بُغيةُ الرائدِ

في تحقيق

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي

المتوفى سنة ٨٠٧ هـ

تحقيق

عبد الله محمد الدرويش

دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع

١٤١٤هـ/١٩٩٤م

بيروت - لبنان

دار الفكر: حارة حريك - شارع عبد النور - برقياً: فكسي - تلكس: ٤١٣٩٢ فكر
ص.ب: ١١/٧٠٦١ - تلفون: ٦٤٣٦٨١ - ٨٣٨٠٥٣ - ٨٣٧٨٩٨ - دولي: ٨٦٠٩٦٢
فاكس: ٢١٢٤١٨٧٨٧٥ (٠٠١

فهرس الجزء الأول من كتاب
بغية الرائد في تحقيق مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

١ ـ كتاب الإيمان

٢ ـ كتاب العلم

٣ ـ كتاب الطهارة

فهرس الجزء الثاني من كتاب
بغية الرائد في تحقيق مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

٤ ـ كتاب الصلاة

أبواب العيدين

فهرس الجزء الثالث من كتاب
بغية الرائد في تحقيق مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

الموضوع — الصفحة

كتاب الجنائز

كتاب الزكاة

كتاب الصيام

كتاب الحج

فهرس الجزء الرابع من كتاب
بغية الرائد في تحقيق مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

كتاب الأضاحي

كتاب الصيد والذبائح

كتاب البيوع

كتاب الأيمان والنذور

كتاب الأحكام

كتاب الوصايا

كتاب الفرائض

كتاب العتق

كتاب النكاح

كتاب الطلاق

فهرس الجزء الخامس من كتاب
بغية الرائد في تحقيق مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

١٩ ـ كتاب الأطعمة

٢٠ ـ كتاب الأشربة

٢١ ـ كتاب الطب

٢٢ ـ كتاب اللباس

٢٣ ـ كتاب الخلافة

٢٤ ـ كتاب الجهاد

فهرس الجزء السادس من كتاب
بغية الرائد في تحقيق مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

كتاب المغازي والسير

كتاب قتال أهل البغي

كتاب الحدود والديات

كتاب الديات

فهرس الجزء السابع من كتاب
بغية الرائد في تحقيق مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

كتاب التفسير

كتاب التعبير

كتاب القدر

كتاب الفتن

فهرس الجزء الثامن من كتاب

بغية الرائد في تحقيق مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

تابع كتاب الفتن

كتاب الأدب

كتاب البر والصلة

كتاب فيه ذكر الأنبياء

كتاب علامات النبوة

فهرس الجزء التاسع من كتاب

بغية الرائد في تحقيق مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

الموضوع | الصفحة | الموضوع | الصفحة

كتاب المناقب

فهرس الجزء العاشر من كتاب

بغية الرائد في تحقيق مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

تابع كتاب المناقب

كتاب الأذكار

كتاب الأدعية

كتاب التوبة

كتاب الزهد

كتاب البعث

كتاب صفة النار

كتاب أهل الجنة

بُغيةُ الرّائدُ

في تحقيق

مجمع الزّوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدّين علي بن أبي بكر الهيثمي

المتوفى سنة ٨٠٧ هـ

تحقيق

عبد الله محمّد الدّرويش

الجزء الأول

الإيمان ـ العلم ـ الطهارة

دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد:

أقدم للأمة الإسلامية ما بذلته من جهد وطاقة في سبيل إخراج هذا السفر النفيس، محققاً بذلك أُمنِيَّة عالمين جليلين من علماء هذه الأمة، حالت ظروف دون إتمام ما بدأا به، الأول: الحافظ ابن حجر العسقلاني، الذي بدأ كتابة ملاحظاته واستدراكاته على شيخه الحافظ الهيثمي، وذلك في حياة شيخه، فلما أحسّ بانقباض الشيخ توقف عن ذلك، وفي النفس رغبة في تحقيق ذلك فيما بعدُ ـ والله أعلم ـ نلمس ذلك في إعداده زوائد كتب كان شيخه أخرجها..

والثاني: الحافظ جلال الدين السيوطي، صاحب الموسوعات الحديثية، الذي آثر أن يكتب كتاباً يودع فيه ما وجده من شرط الهيثمي في كتابه ولم يورده، فبدأ بكتابة كتاب سماه: «بغية الرائد في الذيل على مجمع الزوائد» فاخترمته المنية قبل إتمامه ولم يصلنا ما كتبه.

وقد استعرت اسمه مضمناً إياه تحقيق رغبتيهما الأول في التدقيق والتمحيص، والآخر في الإضافة والزيادة، فجاء اسم عملي:

[بغية الرائد في تحقيق مجمع الزوائد ومنبع الفوائد]

والله عز وجل أسأل أن يتقبل عملي بقبولٍ حسن، وأن يضعه في أيدٍ تستفيد منه، وتتكفله بالإتمام والتحسين.

عبد الله محمد الدرويش

دمشق ـ ص. ب: ١٢٣٧٣

بين يدي الكتاب

حاول أعداء الإسلام الطعن فيه منذ أنزل الله ـ عز وجل ـ الوحي على نبيه المصطفى ﷺ، وكانوا كناطح صخرة.. وأعياهم ما قاموا به من جهود من أجل ذلك، وتحقق فيهم قوله تعالى:

﴿إِنَّ الذينَ كفروا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً، ثُمَّ يُغْلَبُونَ. والذينَ كَفروا إِلىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ. لِيَميزَ اللهُ الخَبِيْثَ مِنَ الطَّيِّبِ، وَيَجْعَلَ الخَبِيْثَ بَعْضَهُ عَلىٰ بَعْضٍ، فَيَرْكُمَهُ جَمِيْعاً، فَيَجْعَلَهُ في جَهَنَّمَ، أُوْلٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾[1].

وقد تبعهم في عصرنا الحاضر جماعات بعضها عن حسن ظنٍ، وبعضها عن سوء طوية.

وقد أتي الأوائل من انبهارهم بالغرب، واعتباره المثل الأعلى لهم، بعدما حققه من انتصارات في مجال التقنية، فحسبوا أن متابعته في مجال الفكر يوصلهم إلى ما وصل إليه، وينيلهم ما حسبوه ماءً. ولم يعرفوا أنهم إذا جاؤوه وجدوه سراباً.

وقعوا في الشِّباك التي نصبها لهم الغرب، فحاكموا نصوص الكتاب والسنة إلى أهوائهم، واعتبروها حَكَماً عليهما، وهم يحسبون أن تلك الأهواء هي العقل والمنطق.

وما ذلك إلا من سوء فهمهم، وقلّة تدبرهم، ولو رجعوا إلى حديث النبي الأعظم ﷺ لعرفوا أنه حدثهم عن موقفهم هذا، وأنهم ليسوا على شيء. قال ﷺ:

«يُوْشِكُ أَن يَقْعَدَ الرجل على أريكته يحدث بحديثي، فيقول: بيني وبينكم

---

(١) سورة الأنفال، الآيتان: ٣٦ ـ ٣٧.

كتاب الله، فما وجدنا فيه حلالاً استحللناه، وما وجدنا فيه حراماً حرمناه، ألا وإنَّ مَا حَرَّم رسول الله مِثلُ ما حَرَّم الله».

ولو تدبَّر هؤلاء ما جاءَ في نصوص الكتاب لعلموا أن ما يتقوّلونه محض خطإٍ، وأن نصوص الكتاب بأجمعها تحثهم على طاعة الله وطاعة رسوله، وأن في طاعته الهداية، وحذر من مخالفة أمره، وأن في ذلك المصيبة والفتنة والعذاب الأليم، كما اعتبر الذين لا يطيعون الله ورسوله كفرة لتوليهم عن طاعة الله ورسوله، وقال عز وجل:

﴿وما آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوْهُ وماَ نَهاكُـمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾[١].

وقد جاءت نصوص القرآن الكريم منبهة بتضافرها أنَّ الرسول ﷺ سيحرم تحريماً خاصاً قال تعالى:

﴿قَاتِلُوا الذينَ لا يُؤمِنُـون بالله ولا بـاليوم الآخِـر ولا يُحَرِّمُـونَ ما حَـرَّمَ اللهُ وَرَسُولُه، ولا يَدينُونَ دِيْنَ الحَقِّ، مِنَ الذينَ أُوتُوا الكِتَابَ حتَّى يُعْطوا الجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾[٢].

كما نص النبي الأعظم في الأحاديث المطهرة أن الكتاب والسنة مقترنان ولن يتفرقا حتى يردا عليه الحوض. فكل من سيفرق بينهما فقد خرج عن الجادة، وأوقع نفسه في سوء النية، وتحكيم الهوىٰ.

وكثيراً ما يقع هؤلاء في الفهم الخاطىء بسبب عدم جمعهم النصوص الصحيحة جمعاً تاماً، ليتميز لهم المبهم والمشكل، فيُخَطِّؤون لأدنىٰ عَارض، وما الخطأ الواقع إلا من الفهم السقيم.

وإذا كان أحدهم غير عالم بالفن الذي يقدم على نقده أتىٰ بالعجب العجاب، علماً أن الله ـ عز وجل ـ يحثهم وينبههم إلى ضرورة رَدِّ ما لم يفقهوه إلى عالمه، ليستنبط منه ما لم يقدروا على استنباطه، وليقدم لهم ما أَمَّنه الله عليه من العلم. عند ذلك تُنَار بصائرهم، ويفقهون ما كانوا جهلوه بأخذهم العلم من الخبير، ونقله من مصدره الموثوق الذي يعتمد عليه.

---

(١) سورة الحشر، الآية: ٧.

(٢) سورة التوبة، الآية: ٢٩.

وأنّبه سيىء النية إلى قوله تعالى عقب الآيات التي ذكرتها أول البحث:

﴿قُلْ لِلذينَ كَفَروا: إنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ، وإنْ يَعُوْدوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الأَوَّلِينَ﴾(١).

كما أحذر من التسرع في الحكم على الحديث صحة وضعفاً قبل ضبط الأمر بالقواعد والأصول التي بـذل علماؤنـا في وضعها القـرون، ولم يدَّخـروا وسعاً في تصحيحها وتدقيقها ليقدمـوا لنا الصـافي والنقي من علمهم وخبرتهم، جـزاهم الله خيراً، وندعوا الله أن يرينا الحق حقاً ويرزقنا اتباعه، وأن يرينا الباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه.

* * *

(١) سورة الأنفال، الآية: ٣٨.

تذكرة بما في طلائع الكتاب

١ ـ مقدمة: ـ التحقيق وعملي في الكتاب
ـ غاية التحقيق
ـ وصف المخطوطات.

٢ ـ الكتاب: ـ مكانته وذكر من استفاد من منهجه وطوره.
ـ الباعث على تصنيفه
ـ لماذا سماه مجمع الزوائد؟
ـ منهج الهيثمي في تبويبه وجمع معلوماته.

٣ ـ المؤلف: ـ ترجمته وترجمة شيخة العراقي.
ـ حسه النقدي.
ـ منهجه في النقد وما يستفاد منه، وملاحظات على الهامش.
ـ مصطلحات خاصة به.

٤ ـ الزوائد: ـ تعريفها
ـ فوائدها وتاريخها.
ـ مآخذ على الزوائد وكيفية حلها.
ـ منهجية الهيثمي في انتقائها.

٥ ـ مصادر الكتاب ما لها وما عليها:

أ ـ مسند الإمام أحمد: ـ ما قيل فيه
ـ انتقادات العلماء.
ـ ما تضمنه المسند.
ـ ما يستفاد منه.
ـ عناية الهيثمي به.
ـ النسخة المطبوعة منه ما لها وما عليها.
ـ نسخة الهيثمي من المسند.

ب ـ مسند البزار: ـ ما قيل فيه.
ـ عناية الهيثمي به.
ـ النسخة المطبوعة، ما لها وما عليها.
ـ نسخة الهيثمي منه.
ـ ما يستفاد من تعليلات البزار.
ـ ملاحظات على عمل الهيثمي في البزار.

حـ ـ مسند أبي يعلىٰ: ـ ما قيل فيه.
ـ عناية الهيثمي به.
ـ النسخة المطبوعة وتبيين أنها منتخب منه وما لها وما عليها.
ـ معجم شيوخه.

د ـ معاجم الطبراني الثلاثة: ـ ما اعتمده الهيثمي من مؤلفات الطبراني.
أـ المعجم الكبير: ـ التعريف به. ـ عناية الهيثمي به.
ـ النسخة المطبوعة منه. ـ ما يستفاد منه.

ب ـ المعجم الأوسط: ـ التعريف به. ـ ميزاته.
ـ عناية الهيثمي به. ـ النسخة المطبوعة منه.
حـ ـ المعجم الصغير: ـ التعريف به.
ـ عناية الهيثمي به.
ـ النسخة المطبوعة، ما لها وما عليها.
ـ ما أُخذ على الطبراني وردود العلماء.

٦ ـ مراجع الهيثمي: ـ الشيوخ. ـ الكتب.

٧ ـ اللواحق: ـ تراجم أصحاب الكتب الستة: البخاري، مسلم، أبو داود، الترمذي، النسائي، ابن ماجة.
ـ تراجم أصحاب الكتب المستخلص منها الزاوائد: أحمد، البزار، أبو يعلىٰ، الطبراني.

٨ ـ صور المخطوطات. ٩ ـ السماعات.

١ ـ مقدمة:

١ ـ ١ التحقيق وعملي في الكتاب

١ ـ ٢ غاية التحقيق

١ ـ ٣ وصف المخطوطات.

التحقيق، وعملي في الكتاب:

التحقيق: تفعيـل، من حقَّ، بمعنىٰ ثبت، والتحقيق لغةً، رجـع الشيء إلى حقيقته بحيث لا يشوبه شبهة. وهو المبالغة في إثبات حقيقة الشيء بالوقوف عليه.

والتحقيق مأخوذ من الحقيقة وهو كون المفهوم حقيقة مخصوصة بالخارج. كما قال الكفوي في الكليات.

والتحقيق يستعمل في المعنىٰ. **والتهذيب** في اللفظ. **والتدقيق**: إثبات دليل المسألة على وجه فيه دقة سواء كانت الدقة لإثبات دليل المسألة بدليل آخر أو لغير ذلك مما فيه دقة، فهو أخص بالمعنىٰ الأول. وقد يفسر بأنه إثبات دليل المسألة بدليل آخر، فيكون مبايناً للتحقيق بالمعنى الثاني.

والتحقيق في القراءة: يكون للرياضة والتعليم والتمرين. وأما الترتيل: فـإنه للتدبر والفكر والاستنباط، فكل تحقيق ترتيل ولا عكس.

والضبط: في اللغة: عبارة عن الحزم، فيقال: ملك ضابط لمملكته، أي حازم ومحافظ عليها، وفي الاصطلاح: سماع الكلام كما يحق سماعه، ثم فهم معناه الذي أريد به، ثم حفظه ببذل مجهوده والثبات عليه بمذاكرته إلى حين أدائه وكمال الوقوف على معانيه الشرعية.

وإذا ما عدنا إلى الأصل فنقول: حقَّ الشيء: وجب وثبت، وحققت الشيء: أثبته، ومعنى قوله تعالىٰ: ﴿لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ﴾ ثبت الحكم وسبق العلم. وتحقَّقته: تيقنته وجعلته ثابتاً لازماً.

وكلام محقق: رصين. وثوب محقق: محكم النسج.

والتحقيق كما قال الأستاذ مطاع الطرابيشي: هو العلم بالشيء ومعرفة حقيقته على وجه اليقين، ومن هنا أشفق نفر من أفاضل المشتغلين بنشر التراث من التعبير

بهذا اللفظ عن أعمالهم في نقد النصوص ونشرها، فأشار بعضهم بكلمة: «صححه». . وآثر آخرون: «قرأه» أو «عارضه بأصوله» أو «اعتنىٰ به» أو «ضبطه» أو «أشرف على طبعه» من أمثال هذه العبارات التي تتصف بروح العلم والاقتصاد في الدعوىٰ.

على أن لفظ «التحقيق» قد شاع استعماله اليوم حتى غدا مصطلحاً لعمل العاملين في هذا المجال من غير التزام بمدلوله الأصلي في كثيراً من الأحيان.

ويحلو لي هنا أن ألقي بعض الضوء على موضوع **المفاضلة بين التحقيق والتأليف**، لأن ذلك مما يثير تساؤل كثير من الناس، وربما كان سبب عزوف علمائنا الكبار عن الخوض في هذا المضمار، وممن يحدثنا عن ذلك الدكتور محمد التونجي في المخطوطات بين يدي التحقيق، قال: الحق أن التحقيق جهد علمي مشكور إذا قصد صاحبه خدمة العلم والإخلاص له، وقد يتطلب التحقيق وقتاً أطول من التأليف، كما أن خدمة الكتاب القديم وإلباسه اللبوس العلمي الجديد أمر لا يقل بحال عن التأليف، وما زالت أنظار العلماء تتلفت نحو المحققين وتوليهم الاحترام والتقدير الزائدين، ولا سيما ممن أخلص في علمه وأصاب في إنتاجه. أما من حيث المردود: فالتأليف الجيد يعادل التحقيق الجيد. ونقف أمام من يشتغلون بالمخطوطات وقفة إجلال وتقدير لأنهم وقفوا أحلك ساعات حياتهم على العيش في ردهات المكتبات وبين أروقتها ينبشون كنوز التراث، ويقدمونها للأجيال تنهل منها ما طاب لها وكأنهم جنود صامتون صامدون، متربصون خلف متاريسهم وداخل خنادقهم[١].

غاية التحقيق:

منذ مطلع هذا القرن والنقاش محتدم حول الغاية من التحقيق، وهل هو إظهار لبراعة المحقق بتكثير الحواشي والتعليقات بدون فائدة تذكر ـ أم أن الأمر بحاجة إلى منهجية معينة يسير عليها ويصل إليها؟ وقد تحدث الدكتور بشار عواد معروف في رسالته «ضبط النص والتعليق عليه» حول الموضوع بشيء من التفصيل، قال: «منذ أن

---

(١) انظر تفصيل ذلك في بحث «خلاصة تجارب العلماء التراثية» الذي نشر لي في مجلة المنهل السعودية في العدد (٤٤١) السنة (٥٢) مجلد (٤٧) ص: ٢٤٢ ـ ٢٧٣.

بدأ العرب يعنون بتحقيق المخطوطات العربية ونشرها ظهر رأيـان متضاربـان حول الطريقة التي ينبغي اتباعها عند نشر التراث العربي: الأول: يرىٰ الاقتصار على إخراج النص مصححاً مجرداً من كل تعليق. الثاني: يرىٰ أن الواجب يقتضي توضيح النص بالهوامش والتعليقات، وإثبات الاختلافات بين النسخ والتعريف بالأعلام، وشرح ما يحتاج إلى شرح وتوضيح.

وأقام الفريق الأول رأيه على أن الغاية من التحقيق هي إخراج ما يسمىٰ بالنص الصحيح، فلا حاجة بعد ذلك إلى إثقاله بالهوامش والتعليقات، وقد أخذت به كثرة كاثرة من المستشرقين، ومن سار على نهجهم من العرب.

وارتأىٰ الفريق الثاني: أن طبع النص مجرداً هو تحريف لطبيعة البحث العلمي واستقامته، باعتبار أن الأصل في إخراج النص أن ينظر المحقق فيه وفيما حوله، وأن يكشف إشاراته.. وأن يبين عن إشاراته، وأن يدل على المغازي التي صدر عنها.

ومثل هذا الجهد الذي لا بد منه في التحقيق لا بد منه بعد ذلك في الدراسة.

فمن الخير إذاً أن يندمج هذان الجهدان معاً، فيتولىٰ محققو النصوص بالذات عمليات الشروح الأولىٰ هذه، لكي تصبح جاهزة للبحث... فتجلىٰ مضيئة من غير عتمة، نيّرة من غير لبس.. مخدومة محررة تتيح للباحث أن ينطلق بعد ذلك عنها دون أن يضطر إلى معاودة الجهد الذي بذله المحققون.

وقد بالغ بعض «المُتَعانِيْنَ» لهذا الفن، فأثقلوا هوامش الكتب التي عنوا بنشـرها بتعليقات وتعاريف لا مبرر لها ولا مسوغ، لأنهم يريدون تَوْبَلَةَ الكتاب بها، تاركين خلفهم الصعب المبهم الذي هو بالتعليق خليق حتىٰ بلغ الأمر ببعضهم أن عـرّف بأعلام الناس كأبي بكر وعمر وعثمان وعلي ومـالك والشـافعي ونحوهم.. وعـرف بمشاهير المواضع والبلدان مثل دمشق وحلب وحمص وبغداد والمـوصل والبصـرة والقاهرة والإسكندريـة ونحوها.. كما أن بعضهم كرر التعريف بالعلم المشهور في أكثر من موضع، فأخرجوا التحقيق الدقيق عن طريقه القويم».

ثم بين الأسباب الداعية للتعليق والشرح للمخطوطات، فقال:

«١ ـ ندرة النسخ الخطية الصحيحة المتقنة السليمة الخالية من التصحيف والتحريف.

٢ ـ الغالبية العظمىٰ من المخطوطات لم تصل إلينا بخطوط مؤلفيها بل بخطوط نساخ فيهم الجاهل والعالم، فتعرض كثير منها إلى التغيير والتبديل والتحريف، بحيث يؤدي نشرها على ما هي عليه إلى أخطار علمية وتربوية، لأن القراء ليسوا دائماً من المتخصصين المتعمقين في العلم الذي يتناوله النص، فضلاً عن أن إخراجها بهذا الشكل ينفي بطبيعة الحال مصطلح النص المحقق.

٣ ـ إن جمهرة المؤلفين والنساخ لم يعنوا بالإعجام ووضع الحركات الموضحة للنص، بل ندر ذلك عندهم، وكانوا يعتمدون على ما للقارىء من معرفة في موضوع الكتاب، لذلك يصبح نشر مثل هذه الكتب بحالتها التي هي عليه لا يتعدَّىٰ في أكثر الأحايين توفير نسخ خطية ـ قد تكون محرفة مصحفة مبهمة ـ من الكتاب، وهو أمر ما أبعده عن التحقيق الدقيق.

٤ ـ افتقار المؤلفين والنساخ إلى وحدة كتابية مما يؤدي إلى تباين كبير في رسم بعض الكلم. واستخدام كثير من الصيغ الكتابية غير المعروفة عند أهل عصرنا».

فالتحقيق في أصله: إعادة النص إلىٰ جذوره، وربطها بالمستجدات، بما يوصل إلى الفائدة التي يرجوها المؤلف ـ صاحب الأصل ـ من كتابه، والهدف الذي يرمي إليه. وبمقدار تحقق ذلك، نصل إلى ما يمكن أن يعرف بالتحقيق. وهو في تلك الحالة، أشدّ وطأة من العمل الذي قام به صاحب الأصل. ولن أدعي أنني قد قمت بذلك، وإنما بذلت ما وسعني من جهد، مع اعترافي الحق بأني قد أصيب وقد أخطىء.

ومن أول الأمور التي يحتاجها هذا العمل هو مقابلة المخطوطات لإثبات صحة نسبة النصّ إلى مؤلفه، ولكن أنبه إلى أن هذه المقابلة ليست أساسية جداً، خاصة في عملنا هنا، أي في هذا الكتاب، بسبب أن غالبية المصادر التي اتخذها الهيثمي واعتمدها، أصابه التحريف والسقط، إضافة إلى إشاراته إلى سقم وسوء ضبط أصوله ـ يلاحظ ذلك في الحديث عن تلك الكتب ـ.

ولذلك أعتبر العودة إلى المصادر التي استخدمها أساسية في ترميم ما أصاب الكتاب منذ عمل مؤلفه ـ جزاه الله خيراً ـ به، إلى الشكل الذي وصل إلينا، بعد تداول الأيدي له بالتحريف والسقط المتكرر مع كل قراءة جديدة، ولو قيل: إنها مقابلة، إذ كثيراً ما يسهو الإنسان، ويصيبه الكَلَلُ والفتور، كما أنه يقرأ أحياناً آلياً، بدون تفكير بما يقرأ، مما يوقع في التحريف الذي يَمُرُّ عليه وهو يحسبه صواباً.

فالمرجعية الحقَّة في تحقيق مثل كتابنا ـ الذي سار بين يدي مؤلفه متنقلاً من اختصار إلى اختصار ـ لا شك يحتاج إلى كثير من العناية والضبط، وأخصّ هنا المقابلة على المصادر الأصلية، والمقارنة فيما بينها وبين ما سطره الهيثمي، وإثبات السقط وتصحيح التحريف، أو التنبيه على التمايز فيما بين المصدر والمنقول عنه.

ذلك أن الصورة التي تؤخذ عن صورة تبدأ بفقدان لمعانها إلى أن يخبو نورها، إلا إذا كان الناقل عن الصورة الأولى يرجع عليها بالصقل والتحسين والإضافة، مما يعطيها مواصفات قد تفوق الصورة الأولى أو تقرب منها.

هذا من حيث الشكل العام، دون الدخول في الحكم على منهجية المؤلف في نقد النصوص التي بين يديه، وتبيين علل أسانيدها أو ضعف متنها.

وصف المخطوطات:

للكتاب في مكتبة الأسد، مخطوطة كاملة، وبعض الأجزاء المتفرقة.

١ ـ المخطوطة الكاملة: من وقف المدرسة المرادية، لم تحمل اسم ناسخ، وهي جيدة من حيث اختزال مجموع الكتاب الكبير كله في مجلد واحد من (٣٢٨) ورقة، ذات خط دقيق، وعناوينها بالحمرة.. عدد أسطر الصفحة (٦٦) سطراً تقريباً، وقد تصل إلى (٧٠) سطراً وعدد كلمات السطر (٢٠) كلمة تقريباً، وتشعر أحياناً بتداخل الأسطر. ويثبت في هامشها أحياناً بعض الملاحظات المنقولة عن النسخ التي نقل منها، ويظهر أنها متأخرة النسخ بعد القرن العاشر والله أعلم. وتحمل الرقم (١٢٩٤)، وقد أثبت في بدايتها فهرساً بخط مغاير لأبوابها وكتبها مع أرقام صفحاتها، وهي التي رمزت لها بـ (أ).

٢ ـ المجلد الأول من نسخة (ب): تحمل رقم (١٠٤٣)، وما فيها يصل إلى المجلد الثالث، ص (١٣٧) من المجمع في الطبعة القديمة، وهي ذات خط جميل

مقروء، عدد أوراقها (٣٠١) ورقة. وعليها بعض ملاحظات الحافظ العراقي وابن حجر والسخاوي. وانظر رقم (٣٩٢) و(٣٩٥) و(٣٩٨). عدد أسطر الصفحة: (٢٩) سطراً. وعدد كلمات السطر (١٣) كلمة تقريباً.

٣ ـ المجلد الأول من نسخة (د): تحمل رقم (١٠٣٨)، وهي تشبه المجلد الأول من (ب) إلا أنها تصل إلى الجزء الثاني من الصفحة (٢٠٤) من الطبعة القديمة. عدد أسطر الصفحة: (٢٥) سطراً، وعدد كلمات السطر (١٦) كلمة وسطياً. عدد أوراقها (٣٠٥) ورقة.

٤ ـ المجلد الخامس من النسخة (ب): وهي تحمل رقم (١٠٤٢) وهي من وقف الملا عثمان بن محمود الكردي، وكأن آخرها قد كتب بخط مغاير، نسخه محمد بن أبي إبراهيم بن أبي القاسم العقيلي الهاشمي البهنسي. وتبدأ من المجلد التاسع صفحة (٣١٩) إلى نهاية الكتاب من الطبعة القديمة.

٥ ـ النسخة المطبوعة، وقد أدرجتها مع المخطوطات، لأنها اعتمدت في أصلها على نسخ ملفقة كثيرة من المخطوطات، وما فيها من إشكالات إنما هو نموذج من نماذج عمل النساخ. وقد بذل الشيخ محمد عبد المجيد[1] رحمه الله تعالى، وسعه في إخراجها في تلك الحلّة، ولكنَّ الكمال لله عز وجل. وساعده في ذلك طابعه الأستاذ حسام الدين القدسي رحمه الله تعالى، فجزاهما الله خيراً، وسأذكر سماعات نسخه في آخر المقدمة.

٦ ـ نسخة مطبوعة من المجمع، قرأها وقابلها بالنسخة المخطوطة (أ) الشيخ محمد منير الكسم مع ولده محمد رضوان، وقرأها الشيخ أبو الخير الميداني رئيس رابطة العلماء في درس يوم الجمعة في المدرسة الآجرية، تفضل بها الأخ محمد رضوان فجزاه الله وإياهم خير الجزاء.

٧ ـ المجلد الأول، وأكثر الثامن، من النسخة المطبوعة، ضبطها بالشكل بعض الأخوة الأفاضل، فجزاهم الله خيراً.

---

(١) ذكر ذلك في المجلد الرابع من طبعته ـ(٤/٢٧٤).

وقد اعتمدت نسخة (أ) أصلاً لتمامها، واستدركت منها ما كان سقط من الكتاب وهو كثير يدركه من بقارن بين النسخة المطبوعة سابقاً وهذه، ويكفي أن أشير إلى أنه سقط من مكان واحد مقدار ملزمة. مع مقارنات ببقية النسخ، ولم أثبت من الفوارق إلا ما كان يحتمل وجهاً، ولا يؤيد من الأصول المطبوعة.

وفي حال عدم تمكني من مراجعة الأصل الذي أخذ منه المؤلف أشير إلى الفوارق حتى لا أسقط ما يمكن أن يُؤَيَّدَ فيما بعد.

وحاولت قدر الإمكان إثبات الفوارق بين المجمع وأصوله المطبوعة، وقد كشف ذلك عن كثير من السقط والتحريف المشترك بين الهيثمي والنساخ ومن تبعهم.

ولا يزال ما قمت به يحتاج إلى كثير من المتابعة والبحث ولا سيما أنني لم أتمكن من الحصول على بعض المصادر، فأرجو الله عز وجل أن يعينني على إتمام هذا العمل بوجهه الأكمل.

ومن أراد التعرف على منهج ما قمت به فليقرأ المقدمة وليتابع ما أثبته في الهوامش، وسيلمس أنني قد عدلت من خطة العمل بدءاً من المجلد الخامس لأشياء جدت وآثرت فيها زيادة بذل وعطاء. والله الموفق.

٢ ـ الكتاب:

٢ ـ ١ ـ مكانته وذكر من استفاد من منهجه وطوره.

٢ ـ ٢ ـ الباعث على تصنيفه.

٢ ـ ٣ ـ لماذا سماه مجمع الزوائد؟

٢ ـ ٤ ـ منهج الهيثمي في تبويب كتابه وجمع معلوماته.

قال محمد بن جعفر الكتاني المتوفى سنة ١٣٤٥هـ في الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة (ص: ١٧٢) عن مجمع الزوائد:

ثم جمع الزوائد الستة المذكورة كلها في كتاب واحد محذوف الأسانيد مع الكلام عليها.. وما في رواتها من الجرح والتعديل، وسماه مجمع الزوائد ومنبع الفوائد... وهو من أنفع كتب الحديث، بل لم يوجد مثله كتاب ولا صنف نظيره في هذا الباب.

مكانة مجمع الزوائد

نستطيع تحديد هذه المكانة إذا عرفنا ما للكتب الستة من أهمية في نظر الباحث المحقق.

فمن عرف أهمية تلك الكتب، عرف ضرورة تتميم ما بدؤوه من جمع حديث النبي الأعظم ﷺ.

فكتابنا يأتي في المرتبة الأولىٰ بعد الكتب الستة من حيثُ الجمع والترتيب والتنسيق.

وبهذا الكتاب ظهرت مكانة مؤلفة واشتهر في علم الحديث، إذ لا يستغني عامل بالسنة عن الرجوع إليه.

وأكاد أجزم أن الهيثمي ـ رحمه الله تعالىٰ ـ لم يكن ليظهر اسمه في ساحة العلماء لولا إعداد كتابه هذا.

وبتتبع أدوار حياته وما بذله من خدمات لكتب السنة، نعلم أنها جميعاً تصب في بوتقة واحدة، ألا وهي الوصول إلى إعداد هذا الكتاب، فما ترتيبه لثقات ابن حبان إلا خطوة يراد منها هذا، وباقي كتبه كانت أجزاء من هذا الكتاب الجامع إلا فيما ندر.

فالمجمع هو الثمرة التي كان ينتظرها الهيثمي وقد قطفها يانعة بعد رحلة شاقة ممتعة في كتب السنة وعلومها، فكان البداية التي أهلته للنهاية، والله أعلم.

وأهم من اعتنىٰ بهذا الكتاب الرّداني:

وهو الإمام المحدث المسند، الرحال، حكيم الإسلام أبو عبد الله **محمد بن سليمان بن الفاسي بن طاهر السوسي، الرداني، ثم المكي، دفين دمشق**، جال في المغرب الأقصىٰ والأوسط، ودخل مصر والشام وقسطنطينية والحجاز، واستوطنه ورئس فيه.

وله من التآليف في السنة: الجمع بين الكتب الستة وغيرها المسمى: (جمع الفوائد لجامع الأصول ومجمع الزوائد) اشتمل على أحاديث صحيحي البخاري ومسلم وبقية الستة والموطأ ومسند أبي داود والدارمي وأحمد وأبي يعلى الموصلي والبزار ومعاجم الطبراني الثلاثة وغيرها.

قال عنه الشهاب أحمد بن قاسم البوني: إن جمعه أحسن من جمع الهيثمي. ولخالد الكردي دفين دمشق عليه تعليقة خرجت في مجلد. ولد الرداني في سنة ١٠٣٧هـ بتارودانت ومات بدمشق سنة ١٠٩٤.

قال تلميذه الشيخ عبد القادر بن عبد الهادي الدمشقي: إنه كان يعرف الحديث معرفة ما رأينا من يعرفها ممن أدركناه (*).

وما قاله الشهاب البوني غير سليم، ذلك أن الرواني تبع الهيثمي في جمعه وتصنيفه، وحذف من كتابه ما كان فيه كذابٌ أو متّهم أو متروكٌ، ومنكر. وقال: «فإني لا أخرجه لكونه في حكم العدم هنا» وبهذا لا نستطيع القول بأن كتابه قد جمع الكتب التي ذكرها، بل هو اختيار المصنف للأحاديث المرفوعة أو ما في حكمها من الكتب التي ذكرها، وإن يسر الله عز وجل أقوم بإعادة ضبطه ومتابعة مؤلفه في الأحكام التي ارتآها.

وقد ضم كتابه (١٠١٣٣) حديثاً في حين كان عدد أحاديث المجمع فقط (١٨٧٧٦) حديثاً. وبذا يتبين مقدار ما أسقطه وقد طبع مرات متعددة آخرها في ثلاث مجلدات في بيروت وجدة عام (١٤٠٨)هـ.

(*) وله ترجمة مطولة في فهرس الفهارس (١/٤٢٥ - ٤٢٩) وخلاصة الأثر للمحبي (٤/٢٠٤).

الباعث على تصنيف المجمع

دعا لتصنيف مجمع الزوائد أسباب متضافرة، هيأت لظهور هذا الكتاب إلى الوجود:

أولاً: حاجة الأمة لحصر المروي عن رسول الله ﷺ في كتب سهلة المتناول، قريبة المأخذ، وخصوصاً أن الكتب التي حواها المجمع عسيرة التناول، لا يصل الإنسان إلى بغيته منها إلا بصعوبة بالغة. هذا إذا توفر له المصدر الذي فيه ما يريد.

ثانياً: تَمَرُّس الهيثمي في التعامل مع تلك الكتب، وقدرته على فهم ما يريده مؤلفوها، إضافة لما أعانه عليه معرفته بالرجال والكتب المتحدثة عنهم، التي مكنته من الحكم على رجال أسانيد الكتب موضوع البحث.

ثالثاً: تشجيع شيخه الحافظ العراقي، الذي يلمس منه، أن تلميذه قادرٌ على تحقيق هذا الأمر. كما نلمس ما كان يلاقيه الشيخ العراقي في تعامله مع تلك الكتب، مما دعاه لحث تلامذته على تبسيطها وتقريبها ليسهل الأخذ منها.

لماذا سماه مجمع الزوائد ومنبع الفوائد؟

كثيراً ما يكشف العنوان محتوىٰ وفحوىٰ الخطاب الذي يريد واضعه إيصاله للناس.

وبتحليل هذا العنوان نتبين المقصد من الكتاب، ونلحظ دقة اختيار الألفاظ.

العنوان مؤلف من أربع كلمات، قسمها إلى مجموعتين، وهذا يعني قسم معلوماته إلى شيئين.

المجموعة الأولىٰ: مجمع الزوائد.

والمجموعة الثانية: منبع الفوائد.

في المجموعة الأولىٰ أخبرنا أنَّ هذا الكتاب يضم في طياته الزوائد، وهو جامعها، فليس زيادات كتاب واحد، بل هو مجمع، أي مكان اجتماع. وإذا عرفنا أن كتابه هو تجميع لما كان أعده سابقاً يتوضح لنا المراد، وفيما بعد سنتحدث عن تلك الكتب، وعن تعريف الزوائد، إن شاء الله تعالىٰ.

وفي المجموعة الثانية أخبرنا أن الكتاب أصل الفوائد ومنبعها، وهذا لا شك فيه لأن الحديث النبوي مرجعنا في الحصول على الفوائد والاستفادة منها، وبها تتفتح آفاقنا فتكون هي المُمِدّ كالنبع.

وهو يريد أيضاً أن يقول: إنه قدم معلومات أخرى في هذا الكتاب فيها من الفوائد ما لا يوجد في تلك الكتب الأولىٰ التي أعدها، ففيه مثلاً حديثه عن أسانيد الأحاديث التي تعين على تبيين صحة الحديث من ضعفه، وتساعد بذلك على حصر الفوائد، واستبعاد الشوائب، وفي هذا من الجهد ما يغني الإنسان عن الرجوع إلى المطولات.

كما يمكن أن يكون أشار بمنبع الفوائد إلى تصنيفه وترتيبه للكتب وأبوابها، التي يستفاد منها فقه الحديث، وتنبه الإنسان إلى معانٍ لم تكن في ذهنه.

فنستطيع القول بداية أن الحافظ العراقي دقيقٌ في اختيار ألفاظه، يعرف كيف يضع اللفظ في موضعه المناسب، بدون زيادةٍ لا فائدةَ منها، فلم يكن السجع هو المتحكم به بمقدار ما تحكم به المعنىٰ، فحقق بذلك التوافق والتناسب بين المعنىٰ والمبنىٰ، فلم يغلب عليه الشكل فيحرفه عن المضمون، ولم يخرجه المعنىٰ عن الشكل المتعارف عليه في عصره، الذي كان سمة العصر.

هذا إذا علمنا أن عنوان الكتاب وضعه الحافظ العراقي، وبه نشعر شدة الارتباط بين التلميذ والأستاذ الذي استطاع أن يحدد لنا قيمة العمل وفائدته، فقيَّم العمل من خلال العنوان.

ولهذا آثرت أن أترجمهما لكل منهما في هذا العمل.

منهج الهيثمي في تبويب كتابه وجمع معلوماته

كتاب «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» مؤلف من أربعة وأربعين كتاباً، كل كتاب مقسم إلى أبواب.

وقد اتبع في ترتيب هذه الكتب ما ارتآه من تقديم المهم ثم الذي يليه وفق أبواب الفقه. فيكاد يشبه سلسلة ارتبطت حلقاتها فبدأ بالإيمان وختم بصفة الجنة، وفي هذا إشارة إلى أن الإيمان يورث دخول الجنة. ويلاحظ أن كل كتاب يرتبط مع سابقه بإشارة خفية، تظهر بالتدقيق.

ونلمس منهجه في هذا التبويب على النحو التالي:

١ ـ جمع كافة المعلومات حول موضوع معين تحت عنوان كتاب.

٢ ـ تفصيل ما بين يديه تحت عنوان باب.

٣ ـ تجزئة الباب الواحد إذا كان فيه معان متفرقة فيقول: باب منه.

٤ ـ جعل الأبواب متصلة ببعضها صلة السلسلة، فيأتي بما يناسب المقام، ولو كان بعيداً في ظاهره عن ذاك الموضع.

٥ ـ عنونة المواضع بحيث يستفاد منها معانٍ يريد إيصالها، تظهر مدىٰ فقهه لتلك الأحاديث، فيظهر كالبخاري في تقطيعه للأحاديث وتكراره في عدة مواضع، وقد يضع العنوان في نفس الكتاب في أكثر من موضع محيلاً علىٰ ما سبق بقوله: تقدم، لأنه يقدم فائدة جديدة في المكان الآخر.

٦ ـ عدم الإحالة على أبواب أو كتب أخرىٰ فيها ما يناسب الباب [انظر آخر كتاب الأدعية].

٧ ـ الإحالة على أبواب أو كتب فيها تتمة للحديث قبلها أو بعدها، انظر رقم (٢٥٧٣) و(٢٥٩٣).

٨ ـ ذكره بعض الأبواب تنبيهاً على ما يأتي في مكان آخر، يجد بينهما ارتباطاً، وانظر ما قاله رقم (٢٨٩١).

٩ ـ عدم عنونة بعض الأبواب، عندما لا يرتاح لما في مضمونها كما في (٣٦ ـ ٢٩) وهو يتحدث أن النبي ﷺ قرأ وكتب قبل وفاته رقم (١٤٠١٧)، وانظر أيضاً (٤ ـ ٣٠١ ـ ٢) رقم (٣٦٢٧) وفيه قراءة الإنجيل.

١٠ ـ تكراره للأحاديث رغم طولها إذا كانت أبواب مختلفة تفيد شيئاً آخر يؤيده كحديث سؤالات نافع بن الأزرق لابن عباس، ذكره كاملاً في كتاب التفسير، وفي كتاب الفضائل، رغم طوله.

وهذا سلوك لا يلاحظ عنده دائماً، ففي كثير من الأحيان يشير إلىٰ أنه سيأتي أو تقدم. . مع ذكره طرفاً من الشاهد منه.

١١ ـ وأحياناً يأتي ببعض الأحاديث منبهاً بذلك على وجود أشياء أكثر من ذلك، موقعها في كتاب آخر، جاء بها هنا تنبيهاً وتذكرة كفعله في أدعية الصلوات في كتاب الصلاة، إذ أحال على كتاب الأدعية وكتاب الأذكار.

١٢ ـ في حال إتيانه بالشاهد فقط يقول: قلت: فذكر الحديث انظر رقم (١٥٥٢٦) مثلاً.

١٣ ـ يلاحظ عليه إتيانه بروايات مختلفة لحديث واحد من صحابي واحد في أكثر من موضع من الكتاب، فيأتي في موضع بجزء من الحديث ويترك الباقي لرواته بعضه في الكتب الأصول، رغم أنه يذكر باقي أجزاء الحديث من رواية مخرج آخر، فينسىٰ أنه قبل قليل ذكر تلك التي حذفها هنا (٢/٢١٧ ـ ٢١٨).

١٤ ـ ثم هو يدع ما يذكره من الرواية الصحيحة لحديث (١٠/٩١) ويذكر منه الرواية الضعيفة في موضع آخررقم (١٠٥٦٥) رغم كونها ليست من الزوائد ولعل العذر في ذلك كون المشروع الذي قام به من الكبر والطول ما يجعل أوله ينسي آخره، وما يثبت لديه اليوم، قد لا يتذكره بعد مضي السنوات علىٰ ما أثبته أو يثبته فيما بعد. وكل ذلك لنقف أمام حقيقة عجز الإنسان وضعفه، وأنه خطاء نساء إذا لم يتداركه الله ـ عز وجل ـ ويعينه ويؤيده ويوفقه سبحانه وتعالىٰ.

١٥ ـ يغلب عليه تفريق روايات الحديث وإن كانت لراوٍ واحدٍ إذا اختلف المخرج [(١٤٣/٣) و(١٤٩/١٠)] ويظهر لي أن سبب ذلك إخراجه زوائد كل كتاب بمعزلٍ عن الآخر، فما وضعه في كتاب أو باب لن يجتمع معه فيما بعد عندما يجمع المتشابه ـ من الزوائد ككل ـ وينسق فيما بينها، فلذلك يَندُّ عنه أشياء تلاحظ بالتتبع.

١٦ ـ يلاحظ عليه إتيانه بالحديث الواحد لمخرجين مختلفين في أبواب وكتب مختلفة فمرة يذكر له مخرجاً ويهمل الآخر، ومرة يذكر الآخر ويهمل الأول. وهذا يشعر من الوهلة الأولى أنه أغفل رواية الحديث الزائد من ذلك الكتاب، ويمكن متابعة ذلك في هوامش الكتاب وانظر رقم (١٥٢) و(١٧٦٨٠) و(١٨٤٣٨) لحديث واحد.

١٧ ـ إذا كانت مجموعة أحاديث في موضوع واحد بإسناد واحد يذكر الكلام على الإسناد في الحديث الأول، ثم يحيل عليه بقوله: وبسنده، انظر الأرقام من (١٤٧٤٧) إلى (١٤٧٥٢) ومن (١٤٨١٣) إلى (١٤٨١٧) وقد يحذف إسناد حديث يكرر منه بعض أجزائه، انظر مثلاً رقم (١١١٩٦) وفي أسماء المشتركين في الغزوات. وقد يذكر درجة الحديث في أول النص بعد قوله عن فلان بإسناد. . انظر رقم (١١٦٩) و(١٥٨٠).

١٨ ـ ينقل لفظ الحديث للمخرج الأول الذي يذكره، ويبين الاختلافات إن كان فيها ما يستدعي أو يشير إلى اختصاره أو ما شابه، وإذا لم يكن اللفظ الأول يشير رواه فلان وفلان واللفظ له.

١٩ ـ يحذف بعض الحديث إذا عزاه لمصدرين ولم يكن في أحدهما، وذلك إذا لم يشر للزيادة، انظر رقم (١٥٠٩١).

وأحياناً يشير إلى زيادة في مصدر آخر لا تضيف معنى آخر جديد، فلا أدري لماذا؟ وخصوصاً عندما تكون تتمة آية، انظر رقم (٤٢٦٣) و(١٠٨٤٨).

٢٠ ـ ينقل كل ما يجده في المصدر الذي بين يديه، وإذا لم يتبين المراد منه أشار لذلك، انظر رقم (١٠٣٤٢) وقد يشير إلى ما في تلك الكتب من تحريف أو خطأ

انظر رقم (١٢٢١١) و(١٠٧٢) و(١١٣٤) وكثيراً ما ينشأ عدم معرفته لمعنى الحديث من تحريف انظر رقم (٥١٢٩) و(٥٤٤٥) و(٥٤٥٧١).

٢١ ـ يحذف بعض الحديث إذا لم يكن من شرطه، انظر رقم (١١٨٥٦) وإذا أسقط شيئاً من الحديث، فيذكر في النص ما يشير لذلك، انظر رقم (١٤٢٥٤).

٢٢ ـ يأتي بكامل رواية الإسناد الصحيح إذا كان له أكثر من إسناد في أكثر من كتاب، ولو تكررت المعاني وطالت، وإذا شعر بالإطالة يعتذر بأن رجال هذا الطريق «رجال الصحيح وهذا الذي حملني على سياقها».

٢٣ ـ يبين ما سمعه من نسخة كتاب وما لم يسمعه منها، انظر رقم (١٠٣٠١).

٢٤ ـ يميز بين فوارق الروايات ولو طفيفة أحياناً، مثل: «أوتوا الكتاب» و«أهل الكتاب» انظر رقم (١٠١١٤).

٢٥ ـ أحياناً يضع أشياء في غير موضعها، مثلاً: آيات من سورة النساء نقلها في تفسير سورة المائدة [انظر رقم (١٠٩١٧)] كذلك آيات من سورة الكهف في سورة الأنعام [انظر رقم (١٠٩٩٨)].

وقد يبرر ذلك أحياناً لوجود مناسبة بينهما كما في سورة رقم (١١١٨٢) إذ ذكر آيات من سورة المزمل في سورة الحج.

وقد ينشأ ذلك أحياناً عن تصحيف كلمة، فينقل الحديث من باب لآخر، انظر رقم (٧٥٨٨).

٣ ـ المؤلف

٣ ـ ١ ـ ١ ـ ترجمته.

٣ ـ ١ ـ ٢ ـ ترجمة شيخه الحافظ العراقي.

٣ ـ ٢ ـ حسه النقدي.

٣ ـ ٣ ـ منهجه في النقد وما يستفاد منه، وملاحظات على الهامش.

٣ ـ ٤ ـ مصطلحات خاصة به.

الهيثمي

نور الدين أبو الحسن عليُّ بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر بن عمر بن صالح الهيثمي، القاهري، الشافعي الحافظ.

كان أبوه صاحبَ حانوتٍ بالصَّحراء، فوُلِدَ له عليّ في رجب سنة خمس وثلاثين وسبع مئة.

نشأ فقرأ القرآن، ثم صحب الزَّينَ العراقيَّ، وهو بالغٌ، ولم يفارِقْه سفراً وحَضَراً حتى مات، بحيث حجَّ معه جميعَ حجَّاتِه، ورَحَل معه سائر رَحَلاته، ورفقَهُ في جميع مَسْمُوعِه بمصر والقاهرة والحرمين وبيت المقدس ودمشق وبعلبك وحلب وحماة وطرابلسَ وغيرهما.

وربما سمع الزينُ العراقيُّ بقراءَتِهِ.

ولم ينفرد عنه الزين العراقي بغير ابن الباب والتقي السبكي وابن شاهد الجيش.

كما لم ينفرد الهيثمي عنه بغير صحيح مسلمٍ على ابن عبد الهادي.

وممن سمع عليه سوى ابن عبد الهادي: الميدوميُّ، ومحمد بن إسماعيل بن الملوك، ومحمد بن عبد الله النعمانيّ، وأحمد بن الرصديّ، وابن القطرواني، والعَرَضي، ومظفر الدين محمد بن محمد بن يحيى العطار، وابن الخباز، وابن الحموي، وابن قَيِّم الضيائية، وأحمد بن عبد الرحمن المرداوي.

سمع على المظفر: صحيح البخاري.

وسمع على ابن الخباز: صحيح مسلم ومسند أحمد، ومعجم ابن جُميع.

وسمع على العرضي: مسند أحمد وسنن أبي داود.

وسمع على الميدومي: سنن أبي داود وجزء ابن عرفَة.

وسمع على ابن الخباز: جزء ابن عرفة.

قال السخاوي: وهو مكثرٌ سماعاً وشيوخاً، ولم يكن الزين يعتمد في شيء من أموره إلا عليه، حتى إنه أرسله مع ولده ولي الدين أبو زرعة لما ارتحلَ بنفسه إلى دمشق، وزوجه ابنته خديجة، ورزق منها عدة أولاد، وكتب الكثير من تصانيف الشيخ، بل قرأ عليه أكثَرها، وتخرج به في الحديث، بل درَّبه في إفراد زوائد كتبٍ كالمعاجم الثلاثة للطبراني، والمسانيد لأحمد والبزار وأبي يعلىٰ على الكتب الستة، وابتدأ أولاً بزوائد أحمد فجاء في مجلدين، وكل واحد من الخمسة الباقية في تصنيف مستقلّ، إلا الطبراني الأوسط والصغير فهما في تَصْنِيفٍ.

ثم جمع الجميع في كتاب واحدٍ محذوف الأسانيد سماه (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد).

وكذا أفرد زوائد صحيح ابن حبان على الصحيحين.

ورتب أحاديث الحلية لأبي نُعَيم على الأبواب، ومات عنه مُسَوَّدة، فبيّضه وأكمله ابن حجر في مجلدين.

وأحاديث الغيلانيات، والخلعيات، وفوائد تمام، والأفراد للدارقطني أيضاً على الأبواب، ومات عنه مسوَّدة، فبيضه وأكمله ابن حجر في مجلدين.

ورتب كلاً من ثقات ابن حبان وثقات العجلي على الحروف.

وكتب تعليقة لطيفة على رجال المسند للحسيني.

وأعانه الزين العراقي بكتبه ثم بالمرور عليها وتحريرها وعمل خطبها ونحو ذلك، وعادت بركة الزين عليه في ذلك وفي غيره.

كما أن الزينَ استروَحَ بَعْدُ بما عمله سِيَّما المجمَع.

وكان عجباً في الدين والتقوىٰ، والزهد، والإقبال على العلم والعبادة والأوراد، وخِدمة الشيخ، وعدم مخالطة الناس في شيءٍ من الأمور، والمحبة للحديث وأهله.

وحدَّث بالكثير رفيقاً للزين، بل قَلَّ أَنْ حدث الزين بشيء إلا وهو معه، وكذلك قَلَّ أن حدَّثَ هو بمفرده.

لكنهم بعد وفاة الشيخ العراقي أكثروا عنه، ومع ذلك فلم يغير حَالـه، ولا تصدَّر، ولا تمشيخ، وكان مع كونه شريكاً للشيخ يكتبُ عنه الأمالي بحيث كتب عنه جميعَها، وربّما اسْتَمْلَىٰ عليه، ويحدِّث بذلك عن الشيخ لا عن نفسه إلا لمن ضايقَهُ.

ولم يزل على طريقته حتى مات في ليلة الثلاثاء تاسع عشر رمضان سنة سبعٍ بالقاهرة، ودفن من الغد خارج باب البرقية منها رحمه الله وإيانا.

قال ابن حجر في معجم شيوخه: وكان خَيِّراً ساكناً ليِّناً، سليمَ الفِطرة، شديد الإنكار للمنكر، كثير الاحتمال لشيخنا ولأولاده، مُحبًّا في الحديث وأهله.

وقرأ عليه ابن حجر إلى أثناء الحج من مجمع الزوائد سوى المجلس الأول منه وبمواضع يسيرة من أثنائه، ومن أول مسند أحمد إلى قدر الربع منه. ونحو الربع من زوائد مسند أحمد. وقال أيضاً: وكان يُوِدُّني كثيراً ويعينني عند الشيخ، وبلغه أنني تتبعت أوهامه في مجمع الزوائد، فعـاتبني، وتركت ذلك إلى الآن، واستمرَّ على المحبة والمودَّة، وكان كثير الاستحضار للمتون، يُسْـرِعُ الجوابَ بحضـرَة الشيخ، فيُعجِبُ الشيخَ ذلك، وقد عاشَرْتُهما مُدَّةً فلم أرهما يتركان قيام اللَّيل، ورأيتُ من خدمته لشيخنا وتأدبه معه من غير تكلُّفٍ لذلك، ما لم أره لغيره، ولا أظنُّ أحداً يقوىٰ عليه.

وقال أيضاً في إنباء الغمر بأبناء العمر: إنه صار كثير الاستحضار للمتون جدًّا لكثرة الممارسة، وكان هَيِّناً دَيِّناً خيِّراً محبًّا في أهل الخير، لا يسأمُ ولا يضجرُ من خدمة الشيخ وكتابة الحديث، سليم الفطرة، كثير الخير والاحتمال للأذىٰ، وخصوصاً من جماعةِ الشيخ. وقد شهِدَ لي بالتقدُّم في الفن جزاه الله عني خيراً. . وكنت قد تتبعت أوهامه في كتابه المجمع فبلغني أن ذلك شقَّ عليه، فتركته رعايةً له.

قال السخاوي: وكأنَّ مشقَّته لكونه لم يُعْلِمْهُ هو بل أعلم غيرَه، وإلا فصلاحُه ينبو عن مُطْلَقِ المَشَقَّةِ، أو لكونهـا ضرورية بحيث ساغ لشيخنـا الإعراض عنهـا، والأعمالُ بالنيات.

قال الحافظ يوسف بن شاهين: أربعة تعاصروا: السراج ابن الملقن، والسراج البلقيني، والزين العراقي والنور الهيثمي. أعلمهم بالفقه ومداركه البلقيني، وأعلمهم

بالحديث ومتونه العراقي، وأكثرهم تصنيفاً ابن الملقن، وأحفظهم للمتون الهيثمي.

وقال البرهان الحلبيُّ: إنه كان من محاسن القاهرة، ومن أهل الخير، غالبَ نهارِه في اشتغالٍ وكتابةٍ مع ملازمة خدمة الشيخ في أمر وضوئه وثيابه، ولا يخاطبه إلا بسيِّدي حتى كان في أمر خدمته كالعبد، مع محبته للطلبة والغرباء وأهل الخير، وكثرة الاستحضار جداً.

وقال التقيُّ الفاسيُّ: كان كثير الحفظ للمتون والآثار صالحاً خَيِّراً.

وقال الأقفهسيُّ: كان إماماً عالماً حافظاً زاهداً متواضعاً متودِّداً إلى الناس، ذا عبادة وتقشُّفٍ وورع.

وقال ابن فهد: الإمام الأوحد الزاهد الحافظ... ولم يخلف بعده مثله.

وقال السخاوي: والثناء على دينه وزهده وورعه ونحو ذلك كثيرٌ جداً، بل هو في ذلك كلمة اتفاق، وأما في الحديث فالحقُّ ما قاله شيخنا [أي ابن حجر]: إنه كان يدري منه فنًّا واحداً ـ يعني الذي درّبه فيه شيخهما العراقي ـ قال: وقد كان من لا يدري يظنُّ لسرعة جوابه بحضرة الشيخ أنه أحفظ، وليس كذلك، بل الحفظ المعرفة.

والملاحظ أن الكلام الأخير لابن حجر يناقض ما قاله سابقاً من شهادته له بالتقدم في فنه ـ أي علم الحديث ـ فإن كان قبل شهادة من ليس أهلاً، فيعد ذلك نقصاً فيه، إلا إذا كان ذلك بعد متابعته له في بعض كتبه مثل زوائد البزار وبعض مجمع الزوائد، وعند ذلك يكون قد ذكر بعض الحقيقة، وإلا فإن المتتبع لمجمع الزوائد، يلمس فيه الجهد العظيم الذي بذله مؤلفه في جمعه وتبويبه بحيث لا يمكن أن يتم ذلك إلا من خلال ما أسماه الحافظ ابن حجر بالمعرفة، وإن ظهرت له أخطاء، فهذا شيء لا يخلو منه أحد، ولكن الراجح أن تبعيته الزائدة للشيخ حَجَّمت كثيراً من طاقاته، ومنعته من الانفتاح على العالم الذي دخله ابن حجر، بحيث لم يكن يتوانى عن نقد شيوخه وتعقبهم، فنال بذلك منزلة شهد له بها. بينما نلاحظ الهيثمي يتحرج كثيراً في توجيه أي نقد لشيخه أو لسابقيه، ومن هنا كان شعوره بالانزعاج من ابن حجر في نقد أوهامه لأن تركيبه النفسي يأبىٰ هذا الأمر، والله أعلم.

والهيثمي من الشخصيات التي تميل إلى التعامل مع الناس بما يكفل لها المحبة والتعاون، ولذلك نراه لا يحاول أن يذكر في حكمه على الأحاديث أسماء بعض المشهورين من الذين ضعفهم علماء الحديث مكتفياً بالإشارة إلى وجود ضعيف في الإسناد.

كما يلمس هذا في تحرجه من ذكر ما شجر بين الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ وأنه لم يكن ليذكر خلافهم لولا ذكر أصحاب الكتب ـ أي التي ينقل منها ـ لخلافهم.

* * *

من مصادر ترجمته:

إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر (١٧٢/٥، ٢٥٦ ـ ٢٦٠)

الضوء اللامع للسخاوي (٢٠٠/٥).

لحظ لألحاظ لابن فهد (ص ٢٣٩ ـ ٢٤١).

حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة للسيوطي (٣٦٢/١).

طبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ٣٧٢ ـ ٣٧٣).

تدريب الراوي للسيوطي (ص: ٢٧٧).

التاج المكلل لصديق بن حسن القنوجي ترجمة رقم (٤٤٣).

فهرس الفهارس لعبد الحي الكتاني (٧٣/١، ٢١٦، ٣٢٢، ٥٢٤) و (٦١٣/٢ ـ ٨١٦ ـ ٨١٧ ـ ٩١٤).

العراقي

زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم الرازاناني - رازانان من أعمل إربل - المهرانيّ المولد، العراقي الأصل، الكردي.

ولد في جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وسبع مئة، ومات عقب خروجه من الحمام في ثامن شعبان سنة ست وثمان مئة، وله إحدى وثمانون سنة وربع سنة.

وحفظ التنبيه في الفقه، واشتغل بالفقه والقراءات، ولازم المشايخ في الرواية، وسمع في غضون ذلك من عبد الرحيم بن شاهد الجيش، وابن عبد الهادي، وعلاء الدين التركماني، وقرأ بنفسه على الشيخ شهاب الدين ابن الباب، وتشاغل بالتخريج، ثم تنبه للطلب بعد أن فاته السماع من مثل يحيى بن المصري آخر من روى حديث السلفي عالياً بالإجازة، ومن الكثير من أصحاب ابن عبد الدائم والنجيب وابن علاق، ولكنه أدرك أبا الفتح الميدومي، فأكثر عنه، وهو من أعلى مشايخه إسناداً، وسمع أيضاً من ابن الملوك وابن القطرواني، ثم رحل إلى دمشق، فسمع من ابن الخباز، ومن أبي العباس المرداوي ونحوهما، وعني بهذا الشأن ورحل فيه مرات إلى دمشق وحلب والحجاز، وأراد الدخول إلى العراق ففترت همته من خوف الطريق ورحل إلى الإسكندرية ثم عزم على التوجه إلى تونس فلم يتم له ذلك.

وصنّف تخريج أحاديث الإحياء، وأكمل مسودته الكبرى قديماً ثم بيضه في نحو نصفه، ولم يكمل تبييضه، ثم اختصره في مجلد واحد ولم يبيضه.

وشرع في إكمال شرح الترمذي لابن سيد الناس، ونظم علوم الحديث لابن الصلاح ألفية، وشرحها وعمل عليها نكتاً، وصنف أشياء أخر كباراً وصغاراً.

وصار المنظور إليه في هذا الفن من زمن الشيخ جمال الدين الأسناي وهلم جراً.

وقال ابن حجر: ولم نر في هذا الفن أتقن منه، وعليه تخرج غالب أهل عصره، ومن أخصهم به صهره شيخنا نور الدين الهيثمي، وهو الذي دربه وعلمه كيفية التخريج والتصنيف، وهو الذي يعمل له خطب كتبه ويسميها له.

وولي قضاء المدينة سنة ثمان وثمانين عوضاً عن النويري، فأقام بها نحو ثلاث سنين، ثم سكن القاهرة، وأنجب ولده قاضي القضاة ولي الدين.

وسئل الحافظ العراقي عند موته: عمن بقي بعده من الحفاظ: فبدأ بابن حجر، وثنىٰ بولده ولي الدين، وثلث بالشيخ نور الدين.

قال ابن حجر: وكان سبب ذلك ما أشرت إليه من أكثرية الممارسة، لأن ولده تشاغل بفنون غير الحديث، والشيخ نور الدين كان يدري منه فناً واحداً، وكان السائل للشيخ عن ذلك القاضي كمال الدين بن العديم.

وقد أقبل على علم الحديث بإشارة العز بن جماعة فإنه قال له وقد رآه متوغلاً في القراءات: إنه علم كثير التعب قليل الجدوىٰ وأنت متوقد الذهن، فاصرف همتك إلى الحديث. وقال العز بن جماعة بعد ذلك: كل من يدعي الحديث بالديار المصرية سواه فهو مدع.

وقال ابن حجر: كان منور الشيبة، جميل الصورة، كثير الوقار، نزر الكلام، طارحاً للتكلف، ضيق العيش، شديد التوقي في الطهارة، **لا يعتمد إلا على نفسه أو على الهيثمي** ـ وكان رفيقه وصهره ـ لطيف المزاج، سليم الصدر، كثير الحياء، قلّ أن يواجه أحداً بما يكرهه، ولو آذاه، متواضعاً متجمعاً حسن النادرة والفكاهة. وقد أنجب ولده الولي أحمد، **ورزق السعادة في رفيقه الهيثمي**، وقال: وليس العيان في ذلك كالخبر.

وشرع في إملاء الحديث من سنة ست وتسعين وسبع مئة فأحيا الله تعالى به سنّة الإملاء بعد أن كانت داثرة، فأملىٰ أكثر من أربع مئة مجلس.

قال الشهاب أحمد بن الشلبي: ومن العجائب أن المشايخ الثلاثة: البلقيني وابن الملقن والعراقي، كانوا أعجوبة هذا العصر، على رأس القرن الثامن، فالبلقيني

في التوسع في معرفة مذهب الشافعي، وابن الملقن في كثرة التصنيف، والعراقي في معرفة الحديث وفنونه، وكل من الثلاثة ولد قبل الآخر بسنة ومات قبله بسنة.

من مصادر ترجمته:

إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر (٢/ ١٧٠ ـ ١٧٦).

الضوء اللامع للسخاوي (٤/ ١٧١ ـ ١٧٨).

حسن المحاضرة للسيوطي (١/ ٣٦٠ ـ ٣٦٢).

القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية لابن طولون.

شذرات الذهب لابن العماد (٧/ ٥٥).

فهرس الفهارس للكتاني (٢/ ٨١٤ ـ ٨١٨).

* * *

حسه النقدي:

ذكر العلماء أن الباحث في فن من الفنون قد يقدح في ذهنه أحياناً أشياء يشعر بها، ولا يبرهن عليها بسهولة، ولا يتأتى ذلك إلا لمن رسخ قدمه وكان مخلصاً في بحثه وعلمه، ويأتي أيضاً من التتبع والفحص الدقيق.

ويلمس ذلك عند الهيثمي، إذ يذكر أحياناً معلومات لازمة عن قدم الصحابي الراوي، وأن الراوي عنه من التابعين، ويستبعد أن يكونا التقيا، فيقول مثلاً عن المهاجر بن ميمون عن فاطمة: لم أعرفه، ولا أظنه سمع منها والله أعلم. انظر رقم (١٥٢٧٣).

ويقول رقم (١٦٤١٣): «إلا أن إدريس بن يزيد الأودي لم يسمع من جعدة، والله أعلم» وهذا صواب إذ سقط من نسخته أن الراوي عن جعدة هو يزيد لا إدريس.

ويشعر بذلك في انتباهه للنواقص الموجودة في النص، ففي رقم (١٦٥٣٨) ذكر أن الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ ستة. فذكر ما جاء في النص وقال: لم يعد غير خمسة من الستة.

ولذلك يتوقف في صحة سماع أحد رجال السند من الآخر انظر رقم (١٢٣٨) ورقم (٨٣٨٥).

كما يتوقف في بعض الألفاظ بسبب أن نسخته غير مقابلة، انظر رقم (١٧٥٦٨).

منهجه في نقد الرجال والحديث:

خطَّ الهيثمي لنفسه منهجاً اتبعه في حكمه على الأحاديث، يبرز ذلك في شيئين:

الأول: عدم الحكم الصريح على الحديث النبوي إلا في حالات قليلة جداً وسأذكرها.

الثاني: اعتماد توثيق ابن حبان للرجال مع شواذ أبينها أيضاً.

لم يقبل الهيثمي أن يجعل نفسه حَكَماً على الأحاديث من حيث التصحيح والتضعيف، إلا في حكمه على الرجال اعتماداً على من سبقه. إما لشعوره بضرورة وجود أدوات أخرى لم يصل إليها. أو محافظة منه على تبعيته للسابقين، وخاصة من يلوذ به كشيخة العراقي. ويظهر التداخل بينهما في كثير من المواطن. وإذا قال: إسناده ضعيف جازماً فيكون ذلك تهرباً من التصريح باسم بعض رجال السند الذين ضعف العلماء حديثهم، كأبي حنيفة مثلاً في حديث رقم (١٥٣٤٣) و(١٥٥٦٦) أو متابعة لشيخة العراقي كما في الحديث رقم (٤٣٥٩) بدون أن يتعقبه في خطئه في تصحيحه لوجود كذاب في سنده.

وإذا تجرأ وحكم على الحديث فلا يعدو قوله: إسناده حسن رقم (١٦١٧) و(١٦١٩) وكثيراً ما يعقب هذا التحسين بقوله: «إن شاء الله» انظر رقم (١٣٠٩) و(١٤٠٦) أو يحسنه لشواهده كما في حديث رقم (٤٠٦٣) و(١٥٣٥١) حيث قال إسناده حسن لأنه يعتضد بما يأتي، وهذا قليل، ويغلب على الظن أنه إذا قال: إسناده حسن يريد لشواهده، رغم وجود ضعفاء فيه انظر رقم (٩٣٥٢) و(٩/٢٨٥) فمرة قال فيه... ضعيف ومرة قال: إسناده حسن.

وقد جزم بصحة إسناد حال وقفه وضعفه مرفوعاً، انظر رقم (٤٤٢٩) وهذا قليل جداً، ومنه إشارته إلى أصح شيء في الباب عنده انظر رقم (١٤٩٢٢)، ومنه: تضعيفه حديث بقوله: لا يصح عن فلان والصحيح بخلافه، انظر رقم (٦٦٦).

فحديثه عن رجال الإسناد هو هروب منه من الحكم على الحديث صحة أو ضعفاً.

وإذا تكلم على الأسانيد، فيدرس إسناد مسند أحمد إلا إذا كان غيره أصح منه، وأحياناً ينشط لدراسة كافة الأسانيد ويبين ما فيها انظر رقم (١٢٦٨).

وعمدته في الكلام على الأسانيد، ثقات ابن حبان، وميزان الذهبي، فإذا أطلق التوثيق فيريد ابن حبان، إلا في مواضع بين فيها أن رجال الإسناد وثقهم ابن حبان فقط انظر رقم (١٥٣٧٨) و(١٦١٥٥) إشارة منه إلى تضعيف غيره لهم، وكأنه تردد موقفه في توثيق ابن حبان إذ نلحظ هذا في الأجزاء الأخيرة من كتابه أكثر من الأوائل وانظر رقم (١١٧٠).

ويؤخذ عليه في مجال نقده:

١ ـ وصفه بعض الرجال بأوصاف لم تذكر في كتبها، كاعتباره ليث بن أبي سليم مدلساً، رغم أنه لم يذكره أحد في المدلسين إلا الهيثمي، انظر رقم (١٠٦٢).

٢ ـ إعلاله الحديث بما هو أدنىٰ من المطلوب، فيعل الحديث مثلاً بعدم سماع الأعمش من أنس، في حين وجود كذاب في الإسناد، ووصله من طريق آخر انظر رقم (١٠٨٣).

٣ ـ توثيق رجال أسانيد رغم وجود وضاع، انظر رقم (٥٢٧) و(١٤٢٢١).

٤ ـ توثيقه من يعتبره ضعيفاً جداً بعد قليل انظر رقم (٥٢٩) و(٥٣١) أو بالعكس تضعيف الثقة انظر رقم (٧١٣) و(١٤٥٢).

٥ ـ جهالته لرجل في موضع ومعرفته في موضع آخر انظر رقم (٧٢٤) و(٧٩٩) و(١٢٠٣) و(١٤٥٢).

٦ ـ كلامه عن بعض الضعفاء في الإسناد دون بعض انظر رقم (٢) و(٤) و(٤٤٧٩) و(١٧٥٥١) و(١٧٥٥٩).

٧ ـ نفيه أن يكون الرجل هو فلان، فإذا به هو، انظر رقم (٦٨).

٨ ـ ظنه بعض الكنىٰ لفلان ثم يتبين أنها لغيره، انظر رقم (٧٨٧) ومثله ظنه أن

في الإسناد فلاناً، فإذا هو غيره، مثل قوله: فيه عطية بن قيس، وإنما هو عطية بن سعد انظر رقم (٥٩٣٤).

٩ - أتساءل هل كان يتقصد عدم معرفة الوضاعين في أسانيده؟ من أجل ذلك يحسن التوقف كثيراً في الرجال الذين يقول عنهم لم أعرفهم. انظر رقم (٩١٤) و(١٠٤٧٧) و(١٥٢٢٠) لأنه يتحرز من ذكر قول: موضوع، ومن قول: كذاب.

وقوله: لم أعرفه. لا يعني بالضرورة أنه لم يجده في كتب الرجال، بل قد يريد عدم تمكنه من الحكم عليه بالشكل الصحيح، أو توقفه فيما يقال فيه، أو عدم توفر المعلومات الكافية المؤهلة لتوثيقه أو تضعيفه، إذ ذكر رقم (١٧٩٢٨) عن مسلم بن عبد الله الحمصي: ولم أعرفه، وقد جهله الذهبي، فإما أن تكون مقحمة على النص، أو أن له اصطلاحاً خاصاً في قوله: لم أعرفه. إذ تجهيل الذهبي كاف في الحكم عليه عند أهل الفن والله أعلم.

ومن ذلك ادعاؤه عدم معرفة رجال رغم ذكر صاحب الكتاب الأصلي [البزار مثلاً] لهم وتبيينه ضعفهم، انظر رقم (١٣٧٦٧).

وقد اتخذ في تحديد من لم يعرفه في الإسناد أشكالاً، منها أن يقول: رجلان لم أعرفهما بدون ذكر أسمائهما رقم (٥٤٩٧) أو واحد باسمه رقم (٥٤٩٨) أو جماعة لم أجد من ترجمهم رقم (٥٤٩١) أو بدون تحديد: ومن لم أعرفه رقم (٥٤٩٢).

١٠ - ذكره رجلاً في حديث ثم تبين وجوده في أحد طريقيه فقط، انظر رقم (١٣٥٣).

١١ - تبيينه أحياناً تصريح المدلس بالتحديث انظر رقم (١٢٥٤) و(١٢٦٦) و(٤٤٣٣) وإغفاله ذلك في الكثير من المواطن.

١٢ - إغفال دراسة الإسناد الثاني إيهاماً منه أنه ضعيف، انظر (١٠/٢٣٨) إذ ذكر عن حديث قوله: رواه بإسنادين وتكلم على أحدهما ولم يذكر الآخرة وقد يكون هذا نتيجة عدم النشاط لدراسة الإسناد الآخر.

١٣ - ذكره أحياناً اتصال الأسانيد أو انقطاعها [انظر رقم (١٤٨٣٥)] ويبرز ذلك عند وضوح الانقطاع انظر رقم (١٤٨٣٦) و(١٤٨٤٢) وإغفال الكثير من ذلك،

رغم ذكر أصحاب الأصول التي ينقل عنها لها، انظر رقم (١٣٩٦٠) و(١٧٣٧٣) ذكرها البزار، ورقم (١٣٩٩٩) ذكره أبو يعلىٰ، أو ذكره هو لانقطاعها في ذاك المصدر، انظر رقم (١٤٨٩١) و(١٨٣٣٣).

١٤ - اختلاف حكمه على الحديث من موضع لآخر، في رقم (٤٠٩٥) يقول: فيه من لم أعرفه، في حين في رقم (١٠١٠٨) يقول: رجاله ثقات. وفي رقم (١١٠٠٨) قال: إسناده جيد، في حين قال رقم (٨٩٦): فيه ضعيفان.

١٥ - عدم تمييزه أحياناً بين اختلاف الصحابي في حديث واحد إذا كان هناك وجه تشابه يدعو لذلك انظر رقم (١٦٤٠٢) إذ ذكر الحديث من مسند بريدة الأسلمي في أحمد، في حين هو من مسند أبي برزة نضلة بن عبيد الأسلمي، عند أبي يعلىٰ، فجعلهما واحداً.

١٦ - اكتفاؤه بذكر أحد رجال السند إن كان ضعفه أكثر من غيره، فكان متروكاً والآخر ضعيفاً، أو كان ضعيفاً جداً والآخر ضعيفاً وقد وثق - انظر رقم (١٣٨٠٨).

١٧ - تصحيفه بعض الأسماء مما ينقلها من الضعف إلى الثقة كحفص، صُحِّف فأصبح جعفراً - انظر رقم (١٤٥٤) أو ينقلها عن الجهالة إلى المعرفة، عمر وعمرو انظر رقم (١٣٢٥).

١٨ - ذكره رجالاً في إسناد يتبين عدم وجودهم فيه، إنما في غيره، وهذا يشير إما إلى سقط في أصولنا أو في أصوله، مما أدى للتداخل، انظر رقم (١٣٢٦) و(٦٩٥)، ومن ذلك أن يقع نظره على اسم راوٍ آخر أو يبني على ما في ذهنه من معلومات، انظر رقم (٩٨٤٨) إذ ذكر ابن شهاب الزهري بدل موسى بن عقبة، إذ لكليهما رواية مثل ذاك الخبر.

١٩ - يكتفي أحياناً بذكر من في الإسناد من الضعفاء، دون تبيين ضعفهم اكتفاءً بمعرفة القارىء، انظر رقم (١٥٠٠٧).

٢٠ - يذكر أحياناً أن رجال الإسناد رجال الصحيح، وإذ يتبين وجود من ليس منهم، انظر رقم (١٢٣٢).

ومما يستفاد من منهجه:

١ ـ تدقيقه ما ينقله عن مصادره، فيقول مثلاً عن حكم الذهبي على أحد الرجال، ضعفه الذهبي من عند نفسه رقم (١١٧٨٨) ومراجعة نقولات الذهبي عن الآخرين انظر رقم (١١٠٩٧)، وانظر أيضاً رقم (١١٩٧) و(٦١١) ويلمس في هذا محاولته الانعتاق عن إسار القيود التي وضعها على نفسه في عدم إصدار أحكام ذاتية.

٢ ـ مقارنته المتن بالثوابت متابعة منه للإسناد، انظر رقم (١٤٣٨٧) فيذكر أحياناً نكارة الحديث مقارنة بما ثبت لديه انظر رقم (١٢٤١٣)، ومقارنة الأحاديث مع بعضها، انظر رقم (١٢٥٥٤) واعتباره الحديث مشكلاً إذا لم يستطع جمعه مع غيره واستبعاده إياه انظر رقم (٥٦١٣).

٣ ـ استحضاره فهمه لتداخل التاريخ المتعلق بالوفيات بالحوادث واستنتاجه من ذلك المدرج في بعض الأحاديث [انظر رقم (٢٨١٩)].

٤ ـ عدم تسرعه في الأحكام، وتوقفه فيما يتشكك فيه، انظر رقم (١٦٣٤) و(٢٩٣٤).

٥ ـ تمييزه للسماع من سمع من الراوي قبل اختلاطه أو بعده، وإن كان لا يضطرد دائماً، انظر رقم (٤٥٤) و(٤٧٢) ومعرفته أن الشخص ثقة في رواية فلان عنه، ضعيف في غيره ـ انظر رقم (٥٤٩٥).

٦ ـ محاولته توثيق من تكلم فيه [انظر رقم (٥٠٠)] وهذا يعتبر من علائم شخصيته. أو محاولة استنتاجه توثيق رجل من خلال نقله عمن يتوقف في توثيقه مثل ابن حبان، انظر رقم (١١٧٠).

٧ ـ عدم اكتفاؤه بحكم صاحب الأصل، كما في البزار، إذ حسن إسناده حديث، فتعقبه بقوله: وشيخه لم أعرفه [رقم (١٦٨٤٤)] واستدراكه على البزار رقم (١٣٥٤) وعدم قبوله توثيق البزار وقوله: البزار يتساهل في التوثيق [انظر رقم (١٤٩٢٦)].

٨ ـ تمييزه أحياناً لرجال الصحيح وأن أحدهم فيه كلام [انظر رقم (٢٨٧)]، أو يبين إرساله [انظر رقم (٤٣٨٩)].

٩ ـ نقله الفوائد التي يذكرها المخرجون إذا رأى ضرورة، انظر رقم (١٢٧٢).

١٠ ـ ذكره متابعات للإسناد من كتب أخرى كالمستدرك للحاكم، انظر رقم (١٨٦٣٤) ولذلك تراه أحياناً يسقط الكلام على أحد رجال الإسناد إذا كان له متابعاً في المصادر التي نذكرها.

وعلى هامش ذلك لا بد من الحديث عن شيئين متعلقين بالحديث عن الرجال. الأول: قولهم: «رجاله رجال الصحيح» أو «رجاله ثقات» وما يعنيه. والثاني: توثيق ابن حبان.

فالأول: لا يعني بالضرورة أن الحديثَ صحيحٌ، إنما حقق شرطاً من شروط الصحة، ولذلك ترى الهيثمي يقول: رجاله ثقات إلا أنه مرسل، رقم (١٤٨٣٣) أو رجاله رجال الصحيح وهو مرسل، انظر رقم (٤٣٨٩) ولذلك أيضاً يقول: رجاله موثقون والحديث حسن إن شاء الله، انظر رقم (١٢١٦) وقد ذكر حديثاً وقال: رجاله ثقات ولكنه معلول، انظر رقم (١٨٤٠)، أو أن رجاله رجال الصحيح وفي أحدهم كلام، انظر رقم (٢٨٧).

ولكن عدم اشتراطها الصحة لا يعني بالضرورة عدم تحقق بقية الشروط، ولذلك لا يصح أن يعتبر الحديث ضعيفاً ما دام الإنسان غير مطلع علىٰ ما أثبته المصنف من قوله، لأن الأصل اعتماد قوله إلا فيما تبين بالبحث والتدقيق خلافه. وهذا ما تجده في هوامش كتابنا هذا. وقد لا يتحقق شرط رجال الصحيح فيما أثبته، انظر رقم (١٢٣٢)، ويفترض في رجال الصحيح أن يحقق الشروط التي أتىٰ بها صاحب الصحيح، فإن خالفت لم يعتبر من رجال الصحيح، وإن ذكر في رجال الصحيح، وانظر تفصيل ذلك في مقدمة «صحيح الترغيب والترهيب» أو مقدمة المعجم الكبير للطبراني.

وأما توثيق ابن حبان: فإن العلماء يتوقفون فيه إذا انفرد به، ولا سيما من لم يرو عنه غير راو واحد، فإذا كثر الرواة عنه وكان في رواياته موافقاً لروايات الثقات، قبلت روايته وعدّ ثقة، وإلا فلا، وقد قبل من وثقه ابن حبان إذ صرح بقوله: كان متقناً أو مستقيم الحديث أو نحو ذلك. أو يكون الرجل من شيوخه الذين جالسهم وخبرهم، أو

يكون من المعروفين بكثرة الحديث بحيث يعلم أن ابن حبان وقف له على أحاديث كثيرة، أو أن يظهر من سياق كلامه أنه قد عرف ذلك الرجل معرفة تامة. وما دون ذلك لم يعتد به. ويظهر توقفه أحياناً في توثيق ابن حبان، فيقول مثلاً في رقم (١٤٧٣٤): فيه ضعفاء وثقهم ابن حبان.

مصطلحات خاصة به:

لكل إنسان منهج يتبعه في عمله وينجم عنه مصطلحات خاصة به، نتيجة ما يقوم به، ومما انتبهت له مما استخدمه الهيثمي من مصطلحاته:

١ ـ قوله: مرسل صحيح. يريد بصحيح: رجاله ثقات، لأن المرسل كله ضعيف.

٢ ـ إذا ذكر الطبراني بدون ذكر الكتاب فهو في الكبير إلا في مواضع، انظر مثلاً (١٠٦٢٤) و(١٠٧١٢) و(١٠٧٥٢)، وأحياناً يذكر الطبراني فقط فيكون في الكبير والأوسط معاً انظر رقم (١٠٦٧٦) و(١١٥٥٣)، وأحياناً يكون في الصغير فقط، انظر رقم (١١٢٧٢) و(١٢٩٧١).

٣ ـ إذا كان الرجل متروكاً أو ما شابه، وكان للحديث طرق أخرىٰ عن غيره، فإنه يقول عنه: ضعيف، رغم كونه قد حكم على الرجل في موضع آخر بالترك، يلاحظ ذلك بكثرة.

٤ ـ إذا قال: رجاله رجال الصحيح، فيريد صحيح مسلم لا البخاري.

٥ ـ إذا لم يتكلم عن الإسناد فهو إشارة منه والله أعلم إلى زيادة ضعفه أو قربه من الوضع، وكأنه يتوقف في ذلك فلا يتكلم انظر رقم (٣٦٧٠) أو ربما إشارة إلى عدم أهمية الحديث عن الإسناد في ذاك الموضع كالأخبار التاريخية أو أسانيد بعض الأشعار انظر الأرقام من (١٤٤٨٥) إلى (١٤٤٨٨).

٦ ـ إذا قال: وفيه فلان ولم أعرفه، فيريد عدم ذكر جرح أو تعديل فيه، ولو ذكره ابن أبي حاتم، انظر رقم (١٢٤٠٤)، علماً أنه لا يضطرد في ذلك. وإذا قال هذه العبارة فيحسن التريث كثيراً، وانظر زيادة تفصيل ذلك فيما سبق.

٧ ـ إذا قال: رجاله وثقوا. فيعني لم يوثقهم غير ابن حبان، أو وثقهم جماعة وضعفهم آخرون.

٨ ـ إذا قال: فيه ضعيف بدون ذكر اسمه أو من ضُعِّفَ، فيريد أبا حنيفة النعمان، انظر رقم (٥٣٧٨) و(١٥٣١٢).

٩ ـ إذا قال: إسناده ضعيف، بدون تحديد، فيشير إلى وجود أكثر من علة، انظر رقم (١٥٣٤٣) و(١٥٥٦٦).

١٠ ـ إذا قال عن رجل مجمع على ضعفه، فيريد غالباً أنه متروك، إذا كان متشككاً بعض الشيء.

١١ ـ إذا قال عن رجل: «وهو متهم بهذا الحديث» فهي إشارة منه لوضعه لذلك الحديث، انظر رقم (١٤٩٦٧).

٤ ـ الزوائد

٤ ـ ١ ـ تعريفها

٤ ـ ٢ ـ فوائدها وتاريخها

٤ ـ ٣ ـ مآخذ على الزوائد وكيفية حلها وفكرة برنامج للحاسب

٤ ـ ٤ ـ منهجية الهيثمي في انتقائها.

الـزوائـد

يقصد بها ما زاد عن أطراف شيء أصلي، فإذا قيل له: يد زائدة، فهي مما لم يوجد في الأصل، وكان شاذاً عنه.

فكل زيادة تحمل في مضمونها الجميل والحسن، كما تحمل القبيح والرديء.

فالزيادة إذا أُخذت بمعنى الحسن والجمال، كان منها التزويد والمدد، فزدتَ ما نقص من متممات لوحة، حسنتها. فما أضفته كان إمداداً للأصل وإتباعاً، بحيث نال به زيادة بهاء.

وإذا أخذت الزيادة بالمعنى الآخر، تضمنت التشويه رغم ما أضافته، فزيادة إصبع في اليد تعيق حركة الباقي.

ففي حين كانت الزيادة الأولى معينة، كانت الأخرىٰ معيقة.

فهذا من حيث **المعنىٰ اللغوي**. أما **المعنىٰ الاصطلاحي**: فيراد بالزوائد كل حديث لم يرد في الأصول التي يزاد عليها إما متناً أو راوياً من الصحابة تحديداً.

ويدخل في ضمن هذا التعريف كل معنى جديد لم يضفـه النص على الأصل. ولو كان بنحو معناه، ما دام يقدم معانٍ بصورة أجمل أو أدق بحسب طبيعة من يقوم بتقويم مدىٰ تقارب أو تباعد تلك المعاني.

وقد اعتُمِدَتْ كتبُ أصول بالنسبة لمن قام باستخلاص الزوائد، ويمكن حصرها بـ:

١ ـ الصحيحين.

٢ ـ الكتب الستة.

٣ ـ الكتب الخمسة.

٤ ـ الكتب الستة ومسند أحمد.

وذلك تابعٌ للغاية التي يهدف إليها من وضع المصنَّف. وسنذكر بعد قليل من اعتمد هذه الطرق.

فوائد الزوائد:

يشار إلى بعض هذه الفوائد ليقيس بها من يريد التوسع:

١ ـ تيسير معرفة العدد الذي يجب دراسته من أحاديث ذلك الكتاب تكثيفاً للجهود.

٢ ـ سهولة تناول الحديث من الزوائد لاعتماد أبواب الفقه في الترتيب في الكتب التي رتبت على المسانيد أو المعاجم أو الأبواب المبتكرة الخاصة كابن حبان.

٣ ـ الاستفادة من خبرة العلماء الذين قاموا باستخلاص تلك الزوائد، مع ما أضافوه من لمسات لهم في توضيح معنى أو تصحيح أو تضعيف.

٤ ـ الحصول على الجزء المهم من تلك الكتب ولا سيما المفقود منها.

تاريخ الزوائد:

أول من صنف الزوائد، الحافظ مغلطاي بنُ قليج المتوفى سنة (٧٦٢)هـ. ولم يعثر على كتابه بعد، ثم تبعه الهيثمي المتوفى سنة (٨٠٧)هـ ثم البوصيري المتوفى سنة (٨٤٠)هـ، ثم ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة (٨٥٢)هـ.

فأول من صنف اعتمد الزوائد على الصحيحين، فألف زوائد ابن حبان.

ثم جاء الهيثمي فصنف زوائد ابن حبان أيضاً بنفس الطريقة وسماه موارد الظمآن. ثم اعتمد الهيثمي الزوائد على الكتب الستة فألف:

ـ البدر المنير في زوائد المعجم الكبير.

ـ بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث.

ـ غاية المقصد في زوائد المسند.

ـ كشف الأستار عن زوائد البزار.

ـ مجمع البحرين في زوائد المعجمين الأوسط والصغير.

ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد.

ـ المقصد العلي في زوائد أبي يعلىٰ الموصلي.

ثم أتىٰ البوصيري فتبعه في بعض كتبه، فألف كتاب إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة [أي مسند أبي داود الطيالسي، ومسند مسدد، والحميدي، وابن أبي عمر العدني، وإسحاق بن راهويه، وأبي بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، وعبد بن حميد، والحارث بن محمد بن أبي أسامة، والمسند الكبير لأبي يعلىٰ] على الكتب الستة.

ثم بدأ بترتيب آخر قام بإعداد زوائد ابن ماجه على الكتب الخمسة، وسماه «مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه».

ثم أتىٰ ابن حجر فألف متبعاً زوائد كتبه على الكتب الستة ومسند أحمد. فألف: المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية [أي مسند أبي داود الطيالسي، والحميدي، وابن أبي عمر، ومسدد، وأحمد بن منيع، وأبي بكر بن أبي شيبة، وعبد بن حميد، والحارث بن أبي أسامة] وأضاف له زوائد أبي يعلىٰ في مسنده الكبير. كما ألف زوائد البزار كذلك على الكتب الستة ومسند أحمد وسماه المختار المعتمد من مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد.

مآخذ على الزوائد وكيفية حلها

للزوائدِ فوائدُ لا تخفى على العامل في هذا الفن، إلا أن هذا لا يعني أنها مبرأة من العيوب، وتأخر علماء الحديث في استخدام مثل هذا الأمر ما يقرب من أربعة قرون، يشعر بوجود إشكالات تمنع من إقدامهم على مثل هذا. ولذلك آثر بعضهم إعداد ما سموه بالمستدركات والمستخرجات، كما قام آخرون بمحاولة جمع الصحيح من أي كتاب كان دون تحديد كتاب معين ليصار إلى احتواء كتب السنة. ففي المستدركات لم يغفلوا تلك الكتب بل أخذوا منها ما كان من شرط الصحيحين كما فعل الحاكم، مع مؤاخذات عليه. وبإعداد المستخرجات استفدنا طرقاً جديدة لأحاديث الكتب التي خرّج عليها.

فراعى السابقون شيئين مهمين:

الأول: المتن إذا كان غير موجود في الأصول مع موافقة الشروط.

الثاني: الإسناد، ليتحقق بذلك ضبط وتدقيق كل ما جاء عن رسول الله ﷺ وحققوا عند ذلك تقوية المتن بتقوية الإسناد.

وإذا عدنا إلى الزوائد وجدنا أنها لا تشترط أن تأتي بالأسانيد الصحيحة الموجودة في الكتب المستخلصة منها إذا كانت متونها في الأصول التي يزاد عليها وقد تكون أسانيدها فيها ضعيفة، ولو كان في ذلك تقوية لها. وإذا عرفنا أن الكتب المزاد عليها باستثناء البخاري ومسلم فيها الصحيح والحسن والضعيف. فالأحاديث المتشابهة في المصدرين المزيد والمزاد عليه، لا تذكر في كتب الزوائد، فإذا كانت صحيحة في الكتب المزاد عليها، لم يكن هناك مشكلة، أما إذا ضعف إسنادها لسبب ما، وكان قوياً في المصدر الآخر، نكون قد أغفلنا ما فيه زيادة فائدة، وبذلك تضيع

أحاديث ذات أصل صحيح يحسب من لم يطلع على إسنادها أنها ضعيفة، إذا استغني بها عن أصولها، وهذا سيؤدي إلى تضعيف الكثير من أحاديث الأصول المستخرج عليها، مما يعني أننا سنغفل الأحاديث التي رووها بأسانيدهم، والتي أصولها في تلك الكتب بأسانيد أخرىٰ، وقد يكون في جمع تلك الأسانيد علو لتلك الأسانيد، وتصحيح أو تبيين علل، وكل ذلك يُغفل في الاعتماد على الزوائد فقط لعدم اشتراطها الإتيان بالإسناد الذي لم يرد في تلك الكتب مما يضيع الجمَّ من الفوائد التي لا توجد في غيرها.

وخير ما يستخدم لاستدراك ذاك النقص أن تجمع كل تلك الكتب بأسانيدها، مع ضمِّ كل نظير إلى نظيره، وكل شبيه إلى شبيهه، وترتب حسب أسانيدها أولاً، ثم يعاد تبويبها حسب موضوعاتها ثانياً.

ففي الأول نضبط إسناد كل صحابي. وفي الثاني نقارن مرويات الصحابة رضوان الله عليهم في الموضوع الواحد.

فيعرف من أخذ ممن.. ويمكن عند ذلك ضبط الصحيح وإسقاط الشاذ والمعلول، فيخرج للأمة كتاب خاص بالصحيح وآخر بالضعيف.. ولا يقال: أغفلتَ بذلك جهود السابقين في تضعيف ذلك، وإنما هو استفادة من جهودهم وبناء فوق بنائهم.

ولن يكون صعباً أو عسيراً، لا سيما إذا علمنا أنه بإمكان أي مَجْمَع ـ ولا يشترط أن يكون حكومياً، ويفضل أن لا يكون كذلك حتى لا يبقىٰ عمله ضمن دائرة الروتين والمحسوبيات ـ يهتم بتجميع كتب السنة، أن يقوم بتلقيم كل ما يَرِدُ إليه من الحديث النبوي من المخطوط والمطبوع بأسانيده وعزوه إلى مصادره، ووضعه في عدة تصنيفات مختلفة في الحاسب.

ولا يكلف أكثر من برنامجٍ يضعه مختص يعي تماماً المراد من هذا الأمر. ومجموعة من الملقمين، ومجموعة أخرىٰ من المدققين.

يرافق ذلك وضع برنامج آخر نسميه برنامج (التصحيح) و(مراقبة الأخطاء)

يحتوي على شيئين: الأول: لغوي، يضم مجموعة كتب غريب الحديث بترتيباتها المنوعة. والثاني: أعلام، يحتوي كتب الرجال بأنواعها مع كتب الأنساب والمشتبه والمؤتلف والمختلف، مع كتب معاجم البلدان..

يُنقل الكتاب كما هو بواسطة الملقم، ثم يعرض على برنامج (التصحيح والمراقبة) وتوضع إشارة الخطأ عند المكان المناسب لها، بدون أي تصحيح، وإنما يشار إلى ذلك حاشية. وتكلف (لجنة مقارنةٍ) فيما بعد، توضع بين يديها هذه الإشكالات، ويمكنها أن تعالجها بواسطة المقارنة مع باقي أسانيده وألفاظ باقي كتب السنة.

ولسهولة الاستفادة من ذلك يمكن أن يضع المبرمج في اعتباره أكثر من طريق لاستدعاء المعلومات، تكون معيناً للباحث فيما يريده، وتكشف له ما يمكن أن يخفى.

يقسم المشروع إلى خاصٍ وعام، وهو طريق وحيد الاتجاه، فلا يصح إدخال أي معلومة إلى العام قبل مروه بالخاص.

والخاص: هو المعلومات المتعلقة بكل كتاب من الكتب الحديثة التي يُراد تخزينها، مع عدم النظر إلى بقية الكتب، بحيث يدرس وكأنه الكتاب الوحيد المعطى للحاسب... وبعد التأكد من صحة مطابقة معلوماته لأصوله المخطوطة والمطبوعة، تجرى عليه كافة التحضيرات الأولية من إعداد مشجرات وفهارس. وبعد ذلك تعطى إشارة السماح بالإدخال إلى (العام).

والعام: هو كل الكتب التي أدخلت في الخاص، بعد إعطاء كل منها رمزاً يشير لها ويميزها عن باقي الكتب، ثم ترسل معلوماتها لتندمج مع باقي الكتب.

ويوجد تقسيم آخر يتعلق بالخاص، وهو تابع لطبيعة الحديث النبوي.

الأول: الإسناد: ويجب أن يتوفر فيه:

١ ـ ترتيب الأسانيد أبجدياً.

٢ ـ ضبط لرجال الإسناد، مقارنة مع كتب المشتبه والمختلف والمؤتلف والأنساب.

٣ ـ توثيق الرجال وتضعيفهم بالمقارنة مع كتب الرجال.

٤ ـ التحقق من صحة اتصال السند بالمقارنة مع عدد الرجال من المؤلف إلى الرسول ﷺ، وما قيل في كتب الرجال عن الإرسال والانقطاع... وذكر تاريخ ولادة ووفاة الرواة.

الثاني: المتن: ويجب أن يتوفر فيه:

١ ـ ترتيب أبجدي على أوائل الأحاديث.

٢ ـ ترتيب أبجدي على أصول الكلمات.

٣ ـ ضبط المتن: ـ بالمقارنة مع الموازين الصرفية.

ـ وبالمقارنة مع معاجم اللغة.

ـ بالمقارنة مع المصحف في ضبط الآيات.

ـ ويذكر هنا برنامج (تصحيف الكلمات) في المواضع المشكلة.

* * *

تصنف معاجم اللغة بحسب ترتيبها إما على الأوائل أو الأواخر.

ونأخذ هنا في الدرجة الأولىٰ المعاجم المختصة بغريب الحديث، ونقوم بعملية حصر المفردات التي ذكرتها.

ويقارن المتن مع معجم غريب الحديث بداية، فإن لم يوجد يحال إلى المعاجم الأخرىٰ. وتوضع إشارة تنبه إلى زيادة تلك المفردة إلى معجم غريب الحديث.

وهذا يمكننا عند نهاية المشروع من إخراج معجم متكامل لغريب الحديث.

* * *

ويستفاد ـ من المعاجم التي اعتمدت أواخر الكلمات مع برنامج تصحيف الكلمات ـ تحديد المشكلات اللغوية الواقعة، وتبين الصواب فيها.

ويعتمد برنامج (تصحيف الكلمات) معاملة الكلمة بتغيير نقط حروفها وإعطاء الأوجه المختلفة لها بحيث تصحف الأحرف القابلة للتصحيف، بمعنى المتقارب والمتشابه والمتماثل.

وهذا مفيد أيضاً في اكتشاف الرسم الذي اتبعه الناسخ في عمله، فيحدد بذلك طبيعة ارتباط الحروف فيما بينها عنده، وما يقوم بنقطه وما لا يفعله، ويسمى (كاشف الرسم أو الخط).

* * *

والمطلوب من الحاسب فيما يتعلق بالإسناد:

ـ إيجاد التقاطعات بين رجالات الإسناد بحيث يرسم شبكة الارتباطات:

١ ـ بين الصحابة رضوان الله عليهم، وهذا يعين على إخراج معجم للصحابة.

٢ ـ بين الصحابة والتابعين.

٣ ـ بين التابعين ومن بعدهم.. وهكذا.

٤ ـ ثم الطريق الواصل بين أحد رجال السند والصحابة، وكيفية تداخل ذلك.

ـ أو إعطاء مشجّر الرواة عن صحابي، ثم مقاطعة ذاك المشجر مع باقي المشجرات بحيث تظهر أماكن الاتصال والانفصال بين رجالات الإسناد.

ويفترض عند ذلك توفر:

١ ـ أرقام الأحاديث والكتاب الذي ذكر فيه أحد رجال السند مع كل نقطة تشير لاسمه ولو كثرت. ويفضل أن يُقَدَّم نموذجان: الأول يحتوي فقط على الأسماء بتقاطعاتها. والثاني: مع ذكر الأرقام.

٢ ـ تاريخ الولادة والوفاة.

٣ ـ الجرح والتعديل مختصراً مع الإحالة على الترجمة المطولة.. وإمكانية استدعائها عند الضرورة.

* * *

ترتب مسانيد الصحابة أبجدياً. ويرتب كل مسند صحابي وفق تسلسل رواته، بالعد العكسي. أولاً: لسهولة المراجعة. ثانياً: لضبط الرواة عن الصحابي ومن بعده. مثلاً:

حدثنا (مصنف الكتاب الذي يخزن) [١]، حدثنا [٢]، حدثنا [٣]، حدثنا [٤] إلى أن نصل إلى الصحابي، وليكن [٥].

فنأخذ [٥] ← [٤] ← [٣] ← [٢] ←[١]. هذا للإسناد الأول مع مراعاة الترتيب الأبجدي لترتيب الرواة.

أو نجعل الترتيب بالعكس [١] للصحابي [٢] للراوي عنه وهكذا إلى أن نصل إلى مصنف الكتاب فيعطى رقماً أو أرقاماً بحسب طول السند أو قصره. فنحدد بهذا بدايةً عدد الرواة بين الصحابي والمصنف: فتقارن الأسانيد المتساوية بالعدد مع الأقل عدداً ليعرف وجود انقطاع أو سقط. ويسمى هذا الإجراء (كاشف اتصال الأسانيد).

بعد هذا تدخل المعلومات التي أخذت رقم [١] أي جميع مرويات الصحابي، فنسقط اسمه، ونأتي لرقم [٢] ويفرز بحسب الترتيب الأبجدي ومن جاء بعده، ثم تكرر العملية لمن بعده حتى نصل إلى ترتيب كافة الأسانيد على هذا النسق.

ويستلزم هذا المشروع، المرور بسبع مراحل:

الأولى: اختيار المواد الأولية التي سيصار إلى تخزينها. وتقديم الأهم.

الثانية: تلقيم تلك المعلومات.

الثالثة: استخراج معجم الرجال من تلك المعلومات بدون الرجوع إلى كتبها الأصلية.

الرابعة: استخراج معجم الألفاظ بدون الرجوع إلى كتبها.

الخامسة: مقارنة معجم الرجال المستخرج مع كتب الرجال الملقمة للحاسب وإثبات الفوارق بينهما.

السادسة: مقارنة معجم الألفاظ مع كتب اللغة الملقمة للحاسب وإثبات الفوارق بينهما.

السابعة: فصل الصحيح عن الضعيف بأنواعه من خلال الربط بين (المسموعات) والمقصود بها هنا كل ما قيل عن حديث من القدماء والمحدثين، والذي سيعرضه الحاسب. و(المبصَرات) ويقصد بها ما استُخلص من المقارنات التي أجريت في الحاسب. ثم تعرض المسموعات والمبصرات على برنامج (الفرقان) الذي هو قواعد المصطلح التي ميزت بين أنواع الحديث.

وبهذا الأمر نصل إلى «القول الفصل القاطع في التصحيح والتضعيف ومعرفة عِلَل الأحاديث ونتجنب ما أفرط فيه المُحْدَثون حين تعرضوا لتصحيح الأحاديث وتضعيفها مع عدم استكمال كافة الأسانيد»[1].

---

(١) استعرت هذه العبارة من مقدمة الأستاذ محمود شاكر لتهذيب الآثار لأبي جعفر الطبري - بتصرف.

منهجية الهيثمي في انتقاء الزوائد:

كما قلت سابقاً يعتبر الهيثمي من أوائل من قدم للأمة ما عُرِف فيما بعد بالزوائد، وقد اتبع في ذلك طريقتين، في الأولىٰ: وضع زوائد على الصحيحين فقط. ثم عدل عن ذلك إلى وضع الزوائد على الكتب الستة.

فمنهجيته في انتقاء الزوائد لهذا الكتاب حصرت في الزوائد على الكتب الستة. التي سنذكر شيئاً من ترجمة مؤلفيها.

فقيد نفسه بهذه الكتب، واعتمد كتاب المِزّي (تحفة الأشراف في معرفة الأطراف) أصلاً في دلالته على وجود الحديث في تلك الكتب أم لا؟ ثم يعود إلى تلك الكتب ليتأكد من ذلك.

فإن لم يجد الحديث في المصدر الذي عزاه إليه صاحب الأطراف وضع الحديث، ثم أشار إلى ذلك، تنبيهاً منه على متابعته وتدقيقه، وانظر مثلاً الحديث رقم (١٧٠١٦).

وذكر أيضاً من الأحاديث ما وجد فيه اختلافاً قد يغير المعنىٰ أو يوضح مبهماً.

فإذا كان الحديث عن أكثر من صحابي، أو اشترك صحابيان في رواية حديث أخرج لأحدهما أصحاب الكتب الستة، يقول: هو في كتاب فلان من رواية فلان وفلان وأخرجته من أجل فلان.

وإذا روي الحديث مثلاً عن ابن أبي مليكة قال: شهدت ابن الزبير وابن عباس... فيقول: هو في الصحيح من رواية ابن الزبير وعبد الله بن جعفر. وهذا من حديث ابن عباس، انظر رقم (١٥٥٢٧).

وكثيراً ما يأتي بألفاظ الحديث إذا وجد في بعضها زيادة معنىٰ، مع تنبيهه على الزيادة في ذاك المتن، أو كان بغير السياق، انظر رقم (٥).

وإذا كان الحديث في الكتب الستة مختصراً، ذكره من رواية مصدره الآخر مع إشارته إلى ما روي منه في الكتب الستة.

والملاحظ أن من جمع كتباً في الزوائد لم يهتم بما يرد في تلك الكتب من معلومات تاريخية أو ما يذكره مؤلفو تلك الكتب من فوائد فقهية أو غيرها، في حين نجد الهيثمي يختلف عنهم، فيذكر كل ما يرد في تلك الكتب من معلومات إذا لم تكن موجودة في الكتب الستة، فيذكر مثلاً ما ذكره الطبراني في معجمه الكبير من تراجم للصحابة رغم كثرتها.

ويذكر الهيثمي من الزوائد ما كان فيه زيادة أو نقصٌ في الإسناد، فإذا كان الحديث عن أبي روح نفسه، وهو في النسائي عنه، عن رجل، ذكره في الزوائد انظر مثلاً رقم (١٢٤٠) وفي هذا بيان معرفة زيادات رجالات الإسناد. أو تبيين وجود تحريف أو إشكال، مثلاً ذكراً حديثاً عن علي بن أبي طالب في مسند أحمد، وأشار إلى أنه في السنن عن علي بن طلق، انظر رقم (١٢٥٦).

ويؤخذ عليه ذكره بعض الأحاديث ليست من شرطه. انظر رقم (٦٤٣) (٨٢٠) (٨٢٨) (١١١٦) (١٠٠٦٥) (١٠٨٦٣).

كما يؤخذ عليه عدم عزوه لمصادر من مصادره أحياناً.

٥ ـ مصادر الكتاب ما لها وما عليها

٥ ـ ١ ـ تقسيم المصادر إلى مسانيد ومعاجم وما يلحق بها.

٥ ـ ٢ ـ المسانيد.

٥ ـ ٢ ـ ١ ـ مسند أحمد.

٥ ـ ٢ ـ ٢ ـ مسند البزار.

٥ ـ ٢ ـ ٣ ـ مسند أبي يعلى.

٥ ـ ٣ ـ المعاجم.

٥ ـ ٣ ـ ١ ـ معجم شيوخ أبي يعلىٰ.

٥ ـ ٣ ـ ٢ ـ معجم الطبراني الكبير.

٥ ـ ٣ ـ ٣ ـ معجم الطبراني الأوسط.

٥ ـ ٣ ـ ٤ ـ معجم الطبراني الصغير.

مصادر الكتاب

يمكن تقسيم الكتب التي اتخذها الهيثمي أساساً استخلصه منه الزوائد، إلى قسمين:

١ ـ المسانيد: ويشار هنا إلى أربعة مسانيد:

ا ـ مسند أحمد بزياداته.
ب ـ مسند البزار.
حـ ـ مسند أبي يعلىٰ الكبير.
د ـ مسند أبي يعلىٰ الصغير.

٢ ـ المعاجم: ويشار هنا إلى أربعة معاجم:

ا ـ المعجم الكبير للطبراني.
ب ـ المعجم الأوسط له.
حـ ـ المعجم الصغير له.
د ـ معجم شيوخ أبي يعلىٰ الموصلي.

ويمكن أن نلحق المعجم الكبير للطبراني بالقسم الأول لتضمنه مسانيد الصحابة، إلا أنه يمتاز عن المسانيد، بترتيبه الصحابة على أحرف الهجاء ـ باستثناء العشرة المبشرين بالجنة إذ ذكرهم في أول المعجم ـ مع ذكره أنسابهم وولاداتهم ووفياتهم وهذا لا نجده في المسانيد التي لم ترتب وفق أحرف الهجاء، بل بحسب التقسيم الذي يميل إليه مؤلفه، فقد يبدأ بالعشرة ثم يذكر مسانيد الشاميين أو البصريين أو غيرهم لا يراعي إلا أماكن تجمعهم.

والمعاجم الأخرىٰ هي معاجم شيوخ رتبت وفق الأحرف الأبجدية لأسماء

الشيوخ، ولا يعني هذا التسلسل في كل حرف، وإنما تجمع الأسماء المتشابهة في مكان واحد تحت عنوان من اسمه كذا. وذلك اعتماداً على الحرف الأول منها فقط، إلا ما كان من اسمه محمد فقد ذكره أبو يعلىٰ في أول كتابه، ولم يتبعه علىٰ ذلك الطبراني في الصغير والأوسط بل بدأ بالأحمدين.

١ ـ مسند الإمام أحمد

١ ـ ١ ـ ما قيل فيه.

١ ـ ٢ ـ انتقادات العلماء.

١ ـ ٣ ـ ما تضمنه المسند.

١ ـ ٤ ـ ما يستفاد منه.

١ ـ ٥ ـ عناية الهيثمي به.

١ ـ ٦ ـ النسخة المطبوعة منه ما لها وما عليها.

١ ـ ٧ ـ نسخة الهيثمي من المسند.

مسند الإمام أحمد

قال حنبل: جمعنا أحمد بن حنبل أنا وصالح وعبد الله وقرأ علينا المسند، وما سمعه غيرنا. وقال لنا:

هذا الكتاب جمعته وانتقيته من أكثر من سبع مئة ألف حديث وخمسين ألفاً، فما اختلف فيه المسلمون من حديث رسول الله ﷺ فارجعوا إليه، فإن وجدتموه، وإلا فليس بحجة.

قال أبو موسى المديني في كتابه خصائص المسند:

وهذا الكتاب أصل كبير، ومرجع وثيق لأصحاب الحديث انتُقي من حديث كثير ومسموعات وافرة، فجعله إماماً ومعتمداً، وعند التنازع ملجأً ومستنداً. ولم يخرج إلا عمّن ثبت عنده صدقه وديانته دون من طعن في أمانته.

وقال ابن الجزري في كتابه المصعد الأحمد: سئل الشيخ الإمام الحافظ أبو الحسين علي بن الشيخ الإمام الحافظ الفقيه محمد اليونيني رحمهما الله تعالىٰ: أنت تحفظ الكتب الستة؟ فقال: أحفظها وما أحفظها، فقيل له: كيف هذا؟ فقال: أنا أحفظ مسند أحمد، وما يفوت المسند من الكتب الستة إلا قليل، وأصله في المسند، فأنا أحفظها بهذا الوجه.

وذكر أبو العز ابن كادس: أن عبد الله بن أحمد قال لأبيه: ما تقول في حديث ربعي عن حذيفة؟ قال: الذي يرويه عبد العزيز بن أبي رَوَّاد؟ قلت: يصح؟ قال: لا، الأحاديث بخلافه، وقد رواه الخياط، عن ربعي، عن رجل لم يُسَمِّه، قال: قلت له: فقد ذكرتُه في المسند؟ فقال:

قصدت في المسند الحديث المشهور، وتركت الناس تحت ستر الله تعالىٰ، ولو أردت أن أقصد ما صحّ عندي، لم أَرْوِ من هذا المسند إلا الشيءَ بعد الشيء،

ولكنك يا بني تعرف طريقتي في الحديث، لست أُخالف ما ضُعِّفَ إذا لم يكن في الباب ما يدفعه.

وقد تعقبه الحافظ ابن حجر فقال: وهذا ما أظنه يصح [أي عن أحمد] لأنه كلام متناقض، لأنه يقول: لستُ أُخالفُ ما فيه ضعف إذا لم يكن في الباب شيء يدفعه، وهو يقول في هذا الحديث بخلافه وإن صح. فلعله كان أولاً ثم أخرج منه ما ضعف لأني طلبته في المسند فلم أجده.

ولم يسلم المسند من انتقادات العلماء، وتحصر في:

١ ـ وجود الحديث الضعيف، قال ابن الجوزي نقلاً عن القاضي أبي يعلىٰ محمد بن الحسين الفراء: وقد أخبر عن نفسه [أي أحمد] كيف طريقه في المسند، فمن جعله أصلاً للصحة فقد خالفه وترك مقصده.

٢ ـ فاته في المسند أحاديث كثيرة في الصحيحين، قال ابن كثير في رده على أبي موسى المديني: ثم إن الإمام أحمد قد فاته في كتابه هذا ـ مع أنه لا يوازيه مسند في كثرته وحسن سياقته ـ أحاديث كثيرة جداً، بل قد قيل: إنه لم يقع له جماعة من الصحابة الذين في الصحيحين قريباً من مئتين.

٣ ـ وجود الحديث الموضوع، وقد ألف في ذلك الحافظ العراقي رسالة جمع فيه أحاديث حكم ابن الجوزي بوضعها، وقال ابن كثير: وأما قول الحافظ أبي موسىٰ محمد بن أبي بكر المديني عن مسند الإمام أحمد: إنه صحيح، فقول ضعيف، فإنه فيه أحاديث ضعيفة، بل وموضوعة... كما قد نبه عليه طائفة من الحفاظ.

وقد ردّ الحافظ ابن حجر على الأحاديث التي انتقدت، في رسالة سماها «القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد» ذكر فيها رسالة شيخه العراقي، ثم تعقبه بالرد، ثم أضاف ما حكم بوضعه ولم يشر إليه العراقي، وقال في تعجيل المنفعة: ليس في المسند حديث لا أصل له إلا ثلاثة أحاديث أو أربعة، قال: والاعتذار عنه أنه مما أمر أحمد بالضرب عليه فترك سهواً.

وقال ابن حجر في آخر القول المسدد: والذي أقول: إنه لا يتأتىٰ الحكم على شيء منها بالوضع لما بينته من الأجوبة عقب كل حديث.

ومما يؤخذ عليه أيضاً:

٤ ـ عدم ترتيب المسند، فتجد أحياناً مسند الصحابي مكرراً في أكثر من موضع بدون زيادة فائدة، وكأنها من تداخل النسخ.

٥ ـ تكرار الأحاديث بنفس الإسناد والمتن في المواضع المتقاربة.

ويمكن أن يعزىٰ ذلك إلى أن الإمام أحمد لم يتفرغ لتبييضه، وآثر ابنه عبد الله ومن تبعه أن يتركوه كما هو مراعاة للأصل، وخوفاً من إضاعة فائدة كان يريدها من ذاك الوضع، والله أعلم.

٦ ـ تداخل مسانيد الصحابة، فقد يَذْكُرُ حديثاً لابن عمر في مسند أبي هريرة أو بالعكس، فيضيع على المتتبع له بغيته إذا عزي الحديث للمسند.

ما تضمنه المسند:

قال ابن كثير:

يوجد في مسند الإمام أحمد من الأسانيد والمتون شيء كثير مما يوازي كثيراً من أحاديث مسلم، بل والبخاري أيضاً، وليست عندهما، ولا عند أحدهما، بل ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الأربعة، وهم أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة.

والمسند كتاب جامع يستفيد منه مطالعه فوائد جمة قلما يجدها في غيره، وهي أحياناً بخلاف ما يظنه الناس من جمع الحديث تحت اسم الصحابي فقط، دون ذكر أي شيء يقدم فوائد أخرى، وإذا ما شعروا بأهميته، فيشيرون إلى جمع مرويات الصحابي فقط بأسانيدها المختلفة. وهذا في حد ذاته مفيد جداً يستفيده دارسو الأسانيد.

وقد تضمن المسند الذي بين أيدي الناس:

١ ـ مرويات الإمام أحمد.

٢ ـ زيادات ابنه عبد الله بأسانيده.

٣ ـ زيادات القطيعي وهو أحمد بن جعفر بن حمدان، وهو ثقة، بأسانيده.

٤ ـ ما أضافه عبد الله بن أحمد، من مرويات الإمام أحمد في كتبه الأخرىٰ ككتاب (النوادر)، انظر المسند (٥/٩٦).

ويمكن أن يستفاد من المسند غير الروايات:

١ ـ الحكم على الحديث أحياناً صحة أو ضعفاً، انظر المسند (٥/٩٤، ٩٦).

٢ ـ تبيين اتصال أو انقطاع الأسانيد أحياناً، انظر المسند (٥/٩٧).

٣ ـ تبيين خطأ الرواة، انظر المسند (٥/١٢٥).

٤ ـ معلومات عن الرجال في الجرح والتعديل، انظر المسند (٥/١٠٣، ١٠٥، ١١٥).

٥ ـ معلومات عن عدد الأحاديث التي رواها عن راوٍ، انظر المسند (٥/١٠٢).

٦ ـ ذكر اسم من ذكر بكنيته أحياناً، انظر المسند (٥/٩٩).

٧ ـ تفسير مصطلحات كقولهم: الملي عن الملي، تعني: ثقة عن ثقة، انظر المسند (٥/١١٤) أو تفسير بعض غريب الحديث.

عناية الهيثمي بالمسند:

اعتنى الهيثمي بالمسند كاعتناء كل من ولج باب الحديث النبوي بهذا الكتاب، وكان الناس يتفاخرون بقراءته وإسماعه، وله في نفوس الجميع مكانة خاصة، ورثوها عن محبتهم للنبي الأعظم ﷺ ولثبات مؤلفه رحمه الله على الحق في المحنة التي واجهته.

وكان من عنايته بالمسند أن جمع زوائده على الكتب الستة وسماه «غاية المقصد في زوائد المسند» ولم يطبع، وله ثلاث نسخ: نسخة في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة، ونسخة في جامعة القرويين بفاس، ونسخة في تركيا.

وهو أول ما صنفه الهيثمي وذلك في سنة ست وسبعين وسبع مئة[1].

ومن أراد التوسع في معرفة مكانة المسند وما ألف حوله، ومن قرأه أو أقرأه،

(١) انظر مقدمة تحقيق مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة للبوصيري.

فليرجع إلى مقدمة القول المسدد، والإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال والنساء سوىٰ من ذكر في تهذيب الكمال لابن حمزة الحسيني. وقد أكرمني الله بتحقيقهما.

النسخة المطبوعة من المسند ما لها وما عليها:

يوجد للكتاب بين أيدي الناس طبعة مصورة عن الطبعة الميمنية. أكثر الناس من العزو إليها ومراجعتها.

ولبعض المسند طبعة محققة تحقيقاً علمياً متقناً، قام به الشيخ العلامة أحمد محمد شاكر لم تتجاوز ربع الكتاب المطبوع، إذ طبع الجزء الخامس عشر منه وانتقل إلى الدار الآخرة، وهو يصل إلى الصفحة (٣١٢) من الجزء الثاني من الطبعة الميمنية، وهي في ستة مجلدات.

وقد اعتمدت في عملي كلا الطبعتين فإن أشرت إلى رقم الحديث فهو لطبعة أحمد شاكر، وإن أشرت لرقم الصفحة والجزء، فهو للطبعة الأخرى، ويؤخذ على الطبعة الميمنية:

١ ـ وجود الكثير من السقط في الأحاديث ـ يلاحظ ذلك في الهوامش، وانظر رقم (١٠٣٣٠) و(١٦٧٠٦).

٢ ـ عدم ضبط النص، مما جعله كثير التحريف في الإسناد والمتن، ويمكن ملاحظة ذلك في الهوامش وفي الطبعة الجديدة للمسند التي قرأتها وأشرت إلى ما نبهني الله عز وجل عليه من السقط والتحريف.

وهذا لا يعني إغفال جهد من قام بطبعها أولاً، لأن ما قاموا به سَهَّلَ كثيراً عملَ من جاءَ بعدهم، فجزاهم الله خيراً، وكذلك كل من يقوم بطبع كتاب لأول مرة، إلاَّ إذا تقصد التحريف والتشويه.

علماً أن نسخة الهيثمي من المسند الذي اعتمده أصلاً ـ وتجد إسناده في روايته للمسند في مقدمته للمجمع ـ أصابه بشهادة الهيثمي:

١ ـ التحريف والأخطاء الكثيرة، أشار لذلك في رقم (١١٦٧) و(١٩٨٣) و(١٢٢١١) و(١٢٢٧٥).

٢ ـ والسقط، أشار لذلك في رقم (٥٢٨٢) و(١٣٤٦٦).

ويلاحظ أن الهيثمي يتردد أحياناً في العزو للمسند، انظر رقم (٤٥٠٧)، فلماذا هذا التردد؟

أو يشير إلى احتمال السقط في نسخته، انظر رقم (٧٢٨٣).

٢ ـ مسند البزار

٢ ـ ١ ـ ما قيل فيه.

٢ ـ ٢ ـ عناية الهيثمي به.

٢ ـ ٣ ـ النسخة المطبوعة ما لها وما عليها.

٢ ـ ٤ ـ نسخة الهيثمي منه.

٢ ـ ٥ ـ ما يستفاد من تعليلات البزار.

٢ ـ ٦ ـ ملاحظات على عمل الهيثمي في البزار

مسند البزار

قال الخطيب البغدادي: صنف المسند، وتكلم على الأحاديث، وبين عللها.

قال الذهبي: صاحب المسند الكبير الذي تكلم على أسانيده.

قال ابن عبد الهادي: صاحب المسند المعلَّل.

وقد اعتنى العلماء بهذا المسند، فتعقبوا مؤلفها في أحاديث، ذكرتها في ترجمته، كما نال الحظوة عند الهيثمي وتلميذه ابن حجر، فألف الأول (كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة) وقال في مقدمته:

«فقد رأيت مسند الإمام أبي بكر البزار المسمى بـ«البحر الزخار» قد حوىٰ جملة من الفوائد الغزار، يصعب التوصل إليها على من التمسها، ويطول ذلك عليه قبل أن يخرجها، فأردت أن أتتبع ما زاد فيه على الكتب الستة، من حديث بتمامه، وحديث شاركهم . . .

وربما ذكر الحديث بطرق فيكتفي بذكر سند الحديث الثاني، ثم يقول: فذكره، أو فذكر نحوه، وما أشبه ذلك، فأقول بعد ذكر السند: قال: فذكره، أو قال: فذكر نحوه، وربما ذكر السند والمتن، فأقول: قلت: فذكره، أو فذكر نحوه.

وإذا تكلم على حديث بجرح لبعض رواته أو تعديل بحيث طوّل، اختصرت كلامه من غير إخلال بمعنىٰ، وربما ذكرته بتمامه إذا كان مختصراً.

وقد ذكر فيه جرحاً وتعديلاً مستقلاً لا يتعلق بحديث بعده.

وروى فيه أحاديث بسنده، فرويت الأحاديث والكلام عليها إن كان تكلم عليها، وتركت ما عداه».

ثم أتىٰ ابن حجر العسقلاني وجمع زيادات البزار على الكتب الستة ومسند

أحمد، وذكر فيه ما استدركه على شيخه الهيثمي في الحكم على الحديث أو زيادة لم يوردها.

النسخة المطبوعة:

الذي اعتمدته في عملي هو زوائد البزار التي استخلصها الهيثمي، وقد طبعت في بيروت، بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي في أربعة مجلدات. وقد صنع لها الأستاذ أحمد الكويتي فهارس جديدة يشكر عليها.

والملاحظات العامة التي توجه لعمل الشيخ:

١ ـ عدم ذكر ترجمة للبزار والهيثمي، وإن كان له عذر في الثاني، فلا عذر له في عدم ترجمة البزار، فهل تهرب من ترجمته حتى لا يذكر ما ورد فيه من نقد بعض العلماء له؟!

٢ ـ اكتفاؤه بالتعليق على الأحاديث في ذكر ما قاله الهيثمي إلا النادر. وعدم استيعاب كل الأحاديث لما قاله الهيثمي بسبب عدم الوصول لموضعها في المجمع، وليست كثيرة، انظر مثلاً في البزار الأرقام (٥٤٩) و(١٠١٥) (٣٣١١) و(٣٣١٥) و(٣٣٢١) (٣٣٦٢).

٣ ـ وجود تحريف وتصحيف في الإسناد، مثلاً: انظر رقم (٢١٥٨) في كشف الأستار: محمد بن خالد بن عثمان [الصواب عثمة]، حدثنا عبد الله بن [الصواب: عن] خبيب.

وانظر رقم (٢٤٧٢) في كشف الأستار: حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن عن [الصواب ابن] يزيد بن أمية.

وانظر كشف الأستار رقم (٢٧٧٠) فيه: حدثنا جعفر بن سعيد [الصواب: سعد] بن سمرة، حدثنا حبيب [الصواب: خبيب] بن سليمان.

وفي رقم (٣٠٤٧) منه؛ حبة بن جالس [الصواب: ابن حابس].

وفي رقم (٣٤٧٥): عنبسة بن زهير [الصواب: هبيرة].

وتحريف في المتن:

انظر رقم (٢٦٣٢) منه: **كُلْ** ونم. بدل: **صل** ونم.

انظر رقم (٢٩٢٧) منه: **إن الله عمد لمن** شرب. بدل : **إن الله عهد لمن**.

٤ ـ تداخل في النص أحياناً، فكلام البزار على الحديث رقم (٢٦٧٨) جعله بداية إسناد الحديث بعده، لأن عبارة النص موهمة. فكلامه على الإسناد السابق: «قال البزار: لا نعلم رواه هكذا إلا حماد بن سلمة». وبداية الحديث الثاني: كتب إلي محمد بن حُميد يخبرني في كتابه أن. . .

٥ ـ عزوه الحديث إلى مصدر مستدركاً على الهيثمي، ثم يتبين عدم وجوده، انظر رقم (٢٦١٢) من البزار.

٦ ـ كثرة السقط من النص مما يشعر أحياناً بوجود خرم في النص المطبوع، انظر الأحاديث (٢٩٠٦) (٤٩٤٦) (١٦٨٢٨) (١٧٢١١) (١٧٢٢٧) (١٧٨١٣) (١٨٢٢٢) (١٨٢٢٣) (١٨٢٢٥) (١٨٢٢٦) من مجمع الزوائد، **فما تعليل ذلك؟ هل** أضاف الهيثمي هذه الأحاديث إلى المجمع بعد تأليف كشف الأستار؟!

علماً أن وجود هذه النسخة وَفَّرَ كثيراً من الجهود، وأعان على كشف إشكالات كثيرة في نص المجمع، وما أصاب نص الأعظمي، قد نلمس له فيه العذر، بسبب تباعد مكان الطبع ومكان الإقامة، وأن ما يكتشف، إنما يحتاج إلى مقارنات ومتابعات، لم يجعل ذلك في خطته فيما قام به، وجزاه الله خيراً على تقديمه هذا الكتاب وتيسيره للأمة.

وللهيثمي ملاحظات على نسخته من البزار، فهي: سقيمة، كما قال رقم (٢٩١٣) من المجمع، وتوقفه في صحة نسخته انظر البزار رقم (٣٠٠٣).

وبمراجعة ما قاله الهيثمي قبل قليل في مقدمته لكشف الأستار، نعلم وجود كمٍّ هائل من المعلومات في الكتاب، حاول الهيثمي الاستفادة منها، ونقلها بالشكل المفيد من خلال كشف الأستار.

ويستفاد من تعليلات البزار التي ذكرها عقب الأحاديث:

١ ـ معرفة من تفرد برواية إسناد.

٢ ـ تبين علل لا يكشفها إلا الخبير الحاذق.

٣ ـ ذكر متابعات للأسانيد.

علماً أنه لم يذكر في كتابه من الأحاديث إلا ما حقق عنده شرط صحة إلا إذا لم يجد له طريقاً آخر، فإنه يذكره ويبين علته إسقاطاً لمسؤوليته، وحتى لا يغاير منهجه الذي اتبعه.

ولم يخل عمل البزار من ملاحظات تعقبه بها الهيثمي، منها:

١ ـ تناقضه أحياناً، فيقول مثلاً: لا نعلمه يروىٰ من حديث علقمة، عن عبد الله إلا من هذا الطريق، فيتعقبه الهيثمي بقوله في البزار رقم (٣١٨٢): قد رواه عن علقمة من غير هذه الطريق كما تراه قبل هذا. أو رقم (٣٣٩٤) حيث قال البزار: لا نعلمه يروىٰ عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد، فتعقبه بقوله: إن أراد بتمامه فنعم، وإلا فلا.

٢ ـ اعتباره البزار متساهلاً في التوثيق، انظر البزار رقم (٢٦٠٦) أو مجمع الزوائد رقم (١٤٩٢٦).

٣ ـ عدم قبوله حكمه في تحسين الحديث، إذ ذكر البزار تحسين حديث فتعقبه بقوله وشيخه لم أعرفه انظر رقم (١٦٨٤٤) من المجمع، وانظر أيضاً رقم (١٣٥٤).

ويمكن أن يضاف إلى ذلك بعض الذي انتقد به الطبراني فانظره.

ويؤخذ على الهيثمي في إدراجه البزار في مجمع الزوائد:

١ ـ عدم عزو بعض الأحاديث إلى البزار رغم وجودها فيه، فإما أن يكون هذا من الناسخ، أو بسبب كثرة المعلومات التي بين يديه، مما أدىٰ إلى ضياع بعض ما بين يديه، وقد استدركتها في هامش النص.

٢ ـ عدم ذكره للفوائد التي ذكرها البزار في علل الأحاديث عقب ما يذكره إلا في القليل النادر.

٣ ـ إغفاله العلل التي يذكرها البزار من حيث ذكر انقطاع الأسانيد، ولو غير معزوة للبزار لأن ذلك مما يؤثر في صحة أو ضعف النص، انظر مثلاً رقم (١٣٩٦٠) و(١٢٢٦٧).

٤ ـ جهله ترجمة أعلام رغم ترجمة البزار لهم وتبيينه علتهم، انظر رقم (١٣٧٦٧).

٣ ـ مسند أبي يعلىٰ

٣ ـ ١ ـ ما قيل فيه

٣ ـ ٢ ـ عناية الهيثمي به

٣ ـ ٣ ـ النسخة المطبوعة، ما لها وما عليها

٤ ـ معجم شيوخ أبي يعلىٰ.

مسند أبي يعلىٰ

لأبي يعلىٰ مسندان، اعتمدهما الهيثمي في ذكر زوائدهما. وقد أخطأ من قال: إنه اقتصر على المسند الصغير. لأنه ذكر الكثير من الروايات وعزاها للمسند الكبير.

* * *

قال إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الحافظ: قرأت المسانيد كمسند العَدَني، ومسند أحمد بن منيع، وهي كالأنهار، ومسند أبي يعلىٰ كالبحر، يكون مجمَع الأنهار.

قال الذهبي: صدق، ولا سيما مسندَه الذي عند أهل أصبهان من طريق ابن المقرىء عنه، فإنه كبير جداً، بخلاف المسند الذي رويناه من طريق أبي عمرو بن حمدان، عنه، فإنه مختصر.

ويوجَّه لهذا المسند بعضُ ما وَجّه لمسند الإمام أحمد.

عناية الهيثمي بمسند أبي يعلىٰ:

استخلص الهيثمي زوائد مسند أبي يعلىٰ في كتاب سماه (المقصد العلي في زوائد أبي يعلىٰ الموصلي) وقد طبع في السعودية، ولم أره.

ويظهر أن الهيثمي قد اعتنىٰ بأبي يعلىٰ، فلم يقتصر في عمله على مسنده الصغير كما ادعاه من أشار إلى كتابه كصاحب الرسالة المستطرقة.

كما أضاف إلى ذلك نقله من معجم شيوخه الذي طبع أيضاً، ويمكن أن تجد نقله في رقم (٧٧٦) و(٧٣٣٣).

وبما أن أبا يعلىٰ لا يذكر عقب الأحاديث شيئاً، أي لا يعللها إلا نادراً، فلا يوجه للهيثمي إلا عدمُ إشارته لما فيه من ملاحظة قد تؤثر في الحكم على الحديث،

ومن ذلك إغفاله ذكرَ انقطاع السند في الحديث رقم (١٣٩٩٩) رغم ذكر أبي يعلىٰ للانقطاع.

النسخة المطبوعة من مسند أبي يعلىٰ:

حققه الأستاذ حسين سليم أسد وطبع في دمشق، وبذل المحقق جهداً مضنياً في إخراجه، ويلمس ذلك في التعليقات المطولة في هـامش النسخة، وهـو عمل مشكور، لا يقدم عليه إلا الجهابذة، ولا سيما التصحيح والتضعيف.

وأهم شيء يجدر التنبيه إليه في عمل المحقق أنه لم يفصح تماماً عن أن ما يقدمه هو مسند أبي يعلىٰ المختصر، بل آثر أن ينقل كلمة الذهبي، دون أي توضيح.

ونتج عن ذلك عدم تبيين ما في الكتاب من نواقص، لا شك أنه لحظها، من ذلك مثلاً عدم ذكر مسند عثمان بن عفان رضي الله عنه أبداً في المسند. فهل كان هذا من أبي يعلىٰ تعبيراً منه عن موقف من الخليفة رضوان الله عليه؟ وهذا غير مقبول لأنه أخرج حديثه في مسنده الكبير كما يتبين لنا من العزو إليه. فإذاً لا بد أن تكون يدٌ قد مُدَّت إلى هذا المسند، فمن تكون؟ هل هو راوي المسند؟ هل هم النساخ؟ هل؟ وهل؟

فعلىٰ هذا لا يمكن الوثوق بما بين أيدينا من نسخة مسند أبي يعلىٰ، ويتحسين الظن بها، فهي نسخة منتخبة من النسخة المختصرة، ويلحظ هذا في عزو الهيثمي أحاديث إلى النسخة المختصرة، فلا أجدها فيما طبع منه، مثلاً: الحديث رقم (١٢٢٤٩) نسبه إلى المسند الكبير والصغير، ولم أجده في الصغير، فلو أنه أشار إلى أحدهما لقلنا إنه أخطأ في العزو، إلا أنه أشار لهما، فانتفت شبهة العكس.

ويمكن أن يشار إلى إشكالات في الشكل والمضمون، أشير لبعضها ويستدل بها على الباقي، منها:

١ ـ إثباته في النص رسماً يخالف ما جاء في المخطوطات مصحفاً، رغم أن الرسم يوافق ما جاء صحيحاً في المصادر الأخرى، ففي مخطوطات أبي يعلىٰ رقم (٣٢٧٣): رابي. وفي مجمع الزوائد رقم (١٦٩٦٤) ومسند أحمد «وذاتي». وأثبت هو «داري».

٢ ـ تخطئته ما في الأصول، وإثبات غيرها، ربما يكون لها ما يوافقها، حيث أثبت في مسنده (١٣/٢٩٦) كلمة إخاذات في المتن. وفي أصله: «خاذات»، وربما تكون «جأذات» والله أعلم.

وانظر أيضاً مسند أبي يعلىٰ رقم (٤٦٧٥) وقارنه بالمجمع. كذلك مسند أبي يعلىٰ رقم (٤٧٣٨) وقارنه برقم (١٦٧٩٦) من المجمع.

٣ ـ عدم إشارته إلى أن ما أثبته مخالف لما في المجمع، وبعض ذلك محرف فقد تحرف في أبي يعلىٰ (١٣/٩٤) «يعتبه» إلى «يغنيه» و«سَنّنا» إلى «شئنا».

كما حرّف في رقم (٧١٩٥) من مسنده: الحُمُر إلىٰ الخَمْر.

و«تراءيت» إلى «تدانيت» في رقم (٧٤٩٢) و«حِدَّة في العدو» إلى «جَدِّه في الغَد» في رقم (٧٥٤٤).

وانظر أيضاً المجمع رقم (٨٢٥٤) في تحريف اسم مكان.

٤ ـ نقله المعنىٰ من الاستفهام إلى التقرير، انظر مثلاً في أبي يعلىٰ رقم (١٨٨٤) قال: «إلىٰ أن أردها» في حين الصواب: «أَلِيَ أن أردها؟».

٥ ـ اعتباره بعض قول الرواة من متن الحديث المرفوع، انظر مثلاً مسنده رقم (٧٢٤٩) و(٦٨٤٢).

٦ ـ إضافته إلى النص ما ليس في أصوله، كرفعه حديث أنس رقم (٣٣٧٣) في المسند، وهو موقوف وقد ذكره في المجمع رقم (١٣٧٧٥) لذلك، وإلا فإن المرفوع ليس من الزوائد.

٧ ـ إثباته زيادات في داخل النص لتوضيح المعنىٰ وسبب ذلك تحريفٌ في نصه كتحريف «يلفظون» إلى «يعلمون» وانظر مسنده رقم (٦٧٤٩).

٨ ـ عدم انتباهه إلى بعض التحريفات الموجودة في النص رغم ذكرها بداية على الصواب، كترجمته لأبي سليمان وأنه الليثي في رقم (١١٠٦)، ثم ذكره في الإسناد رقم (١٣٣٢) محرفاً إلى التيمي.

ومثل ذلك في تخطئته قول معلى بن زياد. بدل: الهقل بن زياد في رقم (٤٠٨٧) في حين ورد اسم المعلىٰ في الإسناد رقم (٤١٢٦).

٩ ـ عدم إشارته إلى الفوارق بين نصه وما في الكتب التي نقلت عنه مباشرة كابن السني في عمل اليوم والليلة، قارن بين رقم (٧١٣٢) من مسند أبي يعلىٰ ورقم (٥) من ابن السني. وبين رقم (١٥٩٤) من أبي يعلىٰ ورقم (٦٣٢) من ابن السني. وقارن أيضاً بمجمع الزوائد رقم (٧٩٣١) في إثبات الفوارق والسقط.

١٠ ـ تخطئة الهيثمي في عدم نسبة الحديث في المجمع إلى أبي يعلىٰ رغم أنه ذكره في مكان آخر، انظر رقم (٦٠٥٦) من المجمع وقارن مع أبي يعلىٰ رقم (١٦١٢). وأيضاً رقم (٨٩٥٠) من المجمع وقارن مع أبي يعلىٰ رقم (١٠٨٦).

١١ ـ عدم عزوه الحديث إلى المجمع إذا كان من شرط الزوائد، وإيهامه أنه موجود في الكتب الستة أو بعضها انظر [مجمع الزوائد رقم (١٧٦٤٣) وأبا يعلىٰ رقم (٧٤٠)] و[مجمع (٧٠١٢) وأبا يعلى (١٠٩١)] و[مجمع (١٨٦٥٩) وأبا يعلىٰ (١٤٠٥)].

١٢ ـ عدم تبيينه في تعليقاته، هل لفظ الحديث في المصادر التي يعزو إليها يشبهها أم لا؟ فيختلط على القارىء الزائد من غيره، وهل هو بمعناه أو فيه بعض معناه؟

١٣ ـ شرحه بعض المفردات بمعنى بعيد، وهذا قليل جداً، كتفسيره: إن الله تطوَّل على أهل عرفات. قال: «تطول ـ من التطول ـ وهو التفضل ورفع النفس، وهو صفة محمودة، وأما التطاول فهو صفة مذمومة ممقوتة» في حين أن معناها: أشرف على أهل عرفات. وانظره في مسنده رقم (٤١٠٦) ومجمع الزوائد رقم (٥٥٦٩).

١٤ ـ توجيهه لأحرف بمعانٍ لا تحتملها في ذاك الموضع، ذكر في معنى «إن» من قول عثمان للنبي ﷺ: إنْ دعا النبيّ ﷺ لي بالصبر، فقال النبي ﷺ: «اللهم صبِّره».

قال: «إن هنا بمعنى «قد» وانظر قول قطرب في تفسير قوله تعالى: ﴿إن نفعت الذكرى﴾». انظر مسند أبي يعلىٰ (١٢/٤٧٤).

في حين أن قد هنا تحمل معنى الرجاء أو (لو) أو (نعم).

١٥ ـ تصحيح أسانيد رغم وجود الضعفاء، انظر من مسنده رقم (٦) وقارن بمجمع الزوائد رقم (٧٤٥٩). ومسند أبي يعلىٰ رقم (٢٧١٤) والمجمع رقم (٩٣١٩) و(٩٦٧٥).

١٦ ـ إعلاله الحديث بما دون المطلوب، تضعيف الكذاب فقط، انظر مجمع (١٠/١٤٧) أو ترجمة رجل بأقل من المطلوب، كترجمته لأبي سلمة الجهني، وذكر في ترجمته بدون ذكر اسمه، ونقل تجهيله، في حين أن اسمه موسى بن عبد الله ويقال: ابن عبد الرحمن وهو ثقة من رجال مسلم، وانظر مسند أبي يعلىٰ رقم (٥٢٩٧).

١٧ ـ توثيقه المجاهل والوضاعين وغيرهم، انظر رقم (١٨٠٥٩) و(١٧٨٨٢) و(٥٩٩٧) من المجمع.

١٨ ـ تضعيفه الثقات، مثلاً: عنبسة بن سعيد القرشي، هو الطرائفي، اعتبره آخر، رغم بعد طبقتيهما، انظر مسند أبي يعلىٰ رقم (٧٤٩).

١٩ ـ جهله بعض المترجمين، وهم في التهذيب أو في غيره، وقد وثقهم الهيثمي فيما نقله انظر مسنده رقم (٧٢١٤)، أو جهالته من هو من شيوخ أبي يعلىٰ انظر رقم (٤١٨١) وقد ترجم له في معجم شيوخه.

٢٠ ـ إعلاله الحديث في مكان برجل، وإغفال ذلك في مكان آخر، قارن في مسند أبي يعلىٰ رقم (٥) ورقم (٩٥٨).

٢١ ـ إغفال ما في الحديث من الانقطاع. انظر مجمع الزوائد رقم (٥٠٢٦) في حين إعلاله أحاديث أُخر بالانقطاع مع ما أثبته العلماء من اتصال تلك الرواية، قارن مسند أبي يعلىٰ رقم (٤٠٢٢) ومسند البزار رقم (٢٣١٩).

٢٢ ـ عدم تفريقه بين روايات الراوي الضعيف منها والقوي، مثلاً: ضعف محمد بن مصعب في روايته عن الأوزاعي، في حين نص العلماء على جودتها، انظر مسند أبي يعلىٰ رقم (٣٦٣٩) ومجمع الزوائد رقم (١٢٥١٢).

ومثل آخر: ضعف رواية حماد بن سلمة عن مجالد بن سعيد، وهي صحيحة

لأن حماداً سمع من مجالد قبل اختلاطه، وإنما ضعف مجالد لاختلاطه، انظر مسند أبي يعلىٰ رقم (٥٠٣١) ومجمع الزوائد رقم (٨٩٦٧).

٢٣ ـ عدم التدقيق في رجالات السند اكتفاءً بما ينقله، مثلاً ذكر في حديث رقم (٤١٦٦) من السند، أن رجاله رجال الصحيح، علماً أن فيه زكريا بن يحيىٰ الطائي أبو مالك، فإن كان هو أبو السكين فهو من رجال البخاري، وإلا فغير معروف، وانظر المجمع رقم (١٢٦٧٣).

٢٤ ـ عدم تدقيقه في أسانيد كتابه نفسه، رغم إحالاته عليها، فقد أثبت في الهامش اسم رجل باسم آخر لتشابه في اسم جديهما انظر رقم (٦٩٠١) و(٦٩٢٨) رغم وروده على الصواب في رقم (٦٩٤٤)، وانظر مجمع الزوائد رقم (١٨٤٠٩).

وأحب أن أشير إلى أن ذلك لا يمنع من الاستفادة مما قدمه من خبرته، وإلا نكون من الذين يعتقدون عصمة الأشخاص، والكمال لله سبحانه وتعالى، وآمل أن تكون هذه الملاحظات معينة في تحسين ما يقوم به، والله الموفق والهادي للصواب ﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الإِصْلاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللهِ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾[1].

وأما معجم شيوخ أبي يعلىٰ الموصلي، فقد طبع أيضاً في دمشق حققه الأستاذ حسين سليم أسد، وينقصه التعريف بشيوخ أبي يعلىٰ، لأن الكتاب مخصص لذكرهم فيحسن ترجمتهم والتعريف بهم ليصار إلى تحديد الثقات والضعفاء منهم، ولا سيما أن تراجمهم تحتاج إلى بحث وتدقيق، والوصول إليها ليس بالأمر السهل، وأحسب أن ترجمتهم أولىٰ من تصحيح أو تضعيف الأحاديث الواردة في المعجم، والله أعلم.

(١) سورة هود، الآية: ٨٨.

٥ ـ معاجم الطبراني الثلاثة

٥ ـ ١ ـ ما اعتمده الهيثمي من مؤلفات الطبراني.

٥ ـ ٢ ـ ١ ـ المعجم الكبير

٥ ـ ٢ ـ ١ ـ ١ ـ التعريف به

٥ ـ ٢ ـ ١ ـ ٢ ـ عناية الهيثمي به

٥ ـ ٢ ـ ١ ـ ٣ ـ النسخة المطبوعة منه

٥ ـ ٢ ـ ١ ـ ٤ ـ ما يستفاد منه

٥ ـ ٢ ـ ٢ ـ المعجم الأوسط

٥ ـ ٢ ـ ٢ ـ ١ ـ التعريف به

٥ ـ ٢ ـ ٢ ـ ٢ ـ ميزاته

٥ ـ ٢ ـ ٢ ـ ٣ ـ عناية الهيثمي به

٥ ـ ٢ ـ ٢ ـ ٤ ـ النسخة المطبوعة منه

٥ ـ ٢ ـ ٣ ـ المعجم الصغير

٥ ـ ٢ ـ ٣ ـ ١ ـ التعريف به

٥ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٢ ـ عناية الهيثمي به

٥ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٣ ـ النسخة المطبوعة، ما لها وما عليها

٥ ـ ٣ ـ ما أخذ على الطبراني وردود العلماء.

معاجـم الطبـراني

اعتمد الهيثمي في عمله من مؤلفات الطبراني، المعاجم الثلاثة، ومسند العشرة وبعض مسانيد المكثرين من الصحابة كأبي سعيد وعائشة والله أعلم.

نص على المعاجم الثلاثة صراحة. أما مسند العشرة، وهو مفقود، فيمكن الاستدلال عليه بذكره حديثاً من مسند عمر في المجمع رقم (١٠٠٩٠) ولدى مراجعة مسند عمر من المعجم الكبير تبين عدم ذكره فيه. فالراجح ـ إذا لم يكن سقط من المعجم الكبير ـ أنه من مسند العشرة، ولا يظنن أن ما ذكره في بداية المعجم الكبير هو مسند العشرة المفقود. وكذلك أكثر من النقل عن أبي سعيد وعائشة وتلحظ ذلك في عدم العزو إليه.

❊ ❊ ❊

المعجم الكبير:

قال الطبراني في مقدمته:

«هذا كتاب ألفناه، جامع لعدد ما انتهى إلينا ممن روى عن رسول الله ﷺ من الرجال والنساء، على حروف ألف ب ت ث، بدأت فيه بالعشرة رضي الله عنهم، لأن لا يتقدم أحد غيرهم، خرّجت عن كل واحد منهم حديثاً أو حديثين أو ثلاثة، وأكثر من ذلك على حسب كثرة روايتهم وقلتها، ومن كان من المقلين خرجت حديثه أجمع، ومن لم يكن له رواية عن رسول الله ﷺ، وكان له ذكر من أصحابه: من استشهد مع رسول الله ﷺ، أو تقدم موته، ذكرته في كتب المغازي وتاريخ العلماء، ليوقف على عدد الرواة عن رسول الله ﷺ وذكر أصحابه رضي الله عنهم، وسنخرج مسندهم بلا استقصاء على ترتيب القبائل بعون الله وقوته إن شاء الله وحده».

قال السيوطي: لم يسق فيه من مسند المكثرين إلا ابن عباس، وابن عمر، فأما أبو هريرة وأنس وجابر وأبو سعيد وعائشة فلا، ولا حديث جماعة من المتوسطين، لأنه أفرد لكل مسند، فاستغنى عن إعادته.

عناية الهيثمي بالمعجم الكبير:

من عناية الهيثمي بالمعجم الكبير، قيامه بإعداد زوائده فيما سماه «البدر المنير في زوائد المعجم الكبير» وكأنه قد قام بنسخ نسخة خاصة به من الكبير، انظر رقم (١١٩٣).

وقد نبه الهيثمي في عمله بمجمع الزوائد على ما في نسخه من إشكالات، فمن ذلك:

١ ـ تردده في صحة النسخ، انظر رقم (١١٩٣).

٢ ـ وجود السقط في نسخته، الذي نبه على بعضه في رقم (١٢٧٨٧) و(١٦٩٠٣).

٣ ـ وجود التحريف والتصحيف الذي نبه على بعضه في رقم (١٩٨٠) و(١٩٨٣) وانظر رقم (١١٨٦).

٤ ـ تخطئته لما في أصوله من الكبير، انظر رقم (٦٠٢٤).

النسخة المطبوعة من الكبير:

طبع الكتاب في العراق بتحقيق الشيخ حمدي عبد المجيد السلفي. ولم يطبع كل الكتاب لفقد أجزاء منه تشمل المجلدات (١٣) و (١٤) و (١٥) و(٢١).

وقد بذل محققه جهداً مشكور في إظهار الكتاب إلى عالم المطبوعات، وإثباته ما قاله الهيثمي في مجمع الزوائد عن أحاديث الزوائد، وذكر ملاحظات على بعض الأسانيد، مع تفاوت ذلك طولاً وقصراً. ويوجه لطبعته بعض ما وجه لنسخة كشف الأستار. ونرجو الله ـ عز وجل ـ أن يوفقه للعثور على تتمة الكتاب.

وأشير إلى أنه **يستفاد** من المعجم الكبير غير التراجم بعض العنوان التي ذكرها المؤلف عرضاً في أثناء كتابه مثلاً في المجلد الأول:

ـ باب ما جاء في المرأة السوء وأنها فتنة ومضرة على زوجها.

ـ باب في الصرف.

ـ باب البيان في نسخ ذلك ورجوع ابن عباس عن الصرف ونهيه عنه.

- باب ما جاء في التداوي وترك الغيبة وحسن الخلق.
- باب ما جاء في لزوم الجماعة والنهي عن مفارقتها وغير ذلك.
- باب الرخصة في إقامة الصلوات في الرواحل في السفر في اليوم المطير.
- باب في تجاوز الله لعبده المؤمن بصلاة المسلمين عليه وعفوه عنه فيما بينه وبينه.
- باب ما جاء في النهي عن افتراش جلود السباع.
- باب ما يقال عند الوسوسة.
- باب في الدية.
- باب ما جاء في لبس العمائم والدعاء وغير ذلك.
- باب في تحريم الحمر الأهلية.
- باب في الغسل يوم الجمعة والتبكير في الرواح.
- باب فضل الجمعة.
- باب تعظيم قول لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.
- باب فيما أعد الله لعثمان بن عفان رضي الله عنه في الجنة.
- باب في فضل قراءة القرآن.
- باب الوضوء ثلاثاً والصلاة في النعلين.
- باب سمة الإبل وأين موضعه منها.
- باب في كفارة الظهار.
- باب فيما أعد الله عز وجل للمؤمنين يوم الفطر من الكرامة.
- باب ما لمن أعان ظالماً من العقوبة.
- باب في وفاة رسول الله ﷺ.
- باب فيما أعد الله من عقابه وغضبه يوم القيامة لمن اغتصب مال مسلم أو حلف عليه بيمين كاذبة.

وبهذا نعرف أن الطبراني قد وجه كتابه بحيث يستفاد منه أيضاً في مجال الفقه والمواعظ.

ويذكر من فوائده ما أشير إليه في الحديث عن مسند أحمد.

* * *

المعجم الأوسط:

قال الطبراني عنه: هذا الكتاب روحي.

قال الذهبي: والمعجم الأوسط في ست مجلدات كبار، على معجم شيوخه، يأتي فيه عن كل شيخ بما له من الغرائب والعجائب، فهو نظير كتاب الأفراد للدارقطني، بين فيه فضيلته، وسعة روايته، وكان يقول: هذا الكتاب روحي، فإنه تعب عليه، وفيه كل نفيس وعزيز ومنكر.

ويمتاز هذا الكتاب عن المعجم الكبير، بذكره عقب كل حديث ما في إسناده من التفرد، وهذا لا يُقدم عليه إلا المتمكن من هذا الفن، الخبير الحاذق.

وقد ذكر فيه كل مروياته الغريبة عن شيوخه، وقلما يكتفي بذكر حديث أو حديثين عن شيخه، إلا إذا كان مقلاً.

عناية الهيثمي بالمعجم الأوسط:

يلاحظ على الهيثمي كثرة شكواه من نسخ المعجم الأوسط التي وقف عليها، رغم أنه قد وقع له أكثر من نسخة، ففي الحديث رقم (٥٣٢٠) أشار إلى حصوله على نسختين من الأوسط، ومن الملاحظات التي وجهها:

١ ـ أن نسخته غير مقابلة، انظر رقم (٥٢٩٤).

٢ ـ أن نسخته سقيمة، انظر الأرقام (٢٩٢٤) (٤٧١٢) (٥٥٥٨) (١٠٩٥٩).

٣ ـ وجود السقط في النسخ، انظر رقم (١٦٩٠١).

ومن عناية الهيثمي بهذا الكتاب، إخراجه زوائده وزوائد المعجم الصغير لاشتراكهما في الشيوخ في كتاب أسماه «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» له نسخ في الظاهرية ومكتبة السلطان أحمد باستنبول. ولم يتيسر لي الحصول على نسخة.

النسخة المطبوعة من الأوسط:

يقوم بطبعه الآن الدكتور محمود الطحان، وقد طبع منه ثلاث مجلدات، بدأ فيها بدراسة أسانيد الكتاب ثم توقف ناقلاً ما قاله الهيثمي فقط، ثم توقف كلياً عن ذكر أي تعليق إلا ما يتعلق بضبط النص، وذلك في المجلد الثالث، وصل فيه إلى رقم (٣٠٠٠).

ويوجه لتحقيقه بعض ما وجه لنسخة البزار. ونرجو الله عز وجل أن يعينه على إتمام ما بدأه.

* * *

المعجم الصغير:

عرف المعجم بهذا الاسم للطافة حجمه بالقياس مع المعجمين الآخرين، لكن اسمه الحقيقي هو معجم شيوخ الطبراني. ويرجع تاريخ تأليفه إلى الفترة الأخيرة من حياة الطبراني.

قال الطبراني: «هذا كتاب فوائد مشايخي الذين كتبت عنهم بالأمصار، خرَّجت عن كل واحدٍ منهم حديثاً واحداً، وجعلت أسماءهم على حروف المعجم».

وقد بلغ عدد شيوخه فيه ألفاً ومئة وخمسين شيخاً، وعدد أحاديثه في الطبعة المرقمة (١١٩٨) حديثاً.

عناية الهيثمي بالمعجم الصغير:

أخرج الهيثمي زوائده مع زوائد المعجم الأوسط، في كتاب سماه: «مجمع البحرين في زوائد المعجمين».

ويظهر أن في نسخته منه سقطاً، أشار إليه في الحديث رقم (٣٠٧٤) حيث قال: وسقط من الأصل بعض رجاله، ويدل على ذلك كلام الطبراني. وانظر أيضاً الحديث رقم (٦١٩٤).

النسخة المطبوعة:

طبع المعجم أكثر من طبعة آخرها بتحقيق الأستاذ محمد شكور محمود الحاج

أمرير. وسماه «الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني» وقد أثبت حكم الهيثمي على الأحاديث، بالإضافة إلى متابعة شيوخ الطبراني في كتب الرجال، وقابل ـ كما قال ـ النسخ المطبوعة مع نسخة مخطوطة.

وجهده مشكور، إلا أنني أرجح أن في الكتاب نقصاً، يمكن ملاحظته من:

١ ـ عزا الهيثمي كثيراً من الأحاديث إلى المعجم الصغير، ولم توجد فيه، انظر مثلاً، الأرقام: (٥٤٢٦) و(٦١٩٤) و(١٣٤٦٨) و(١٨١٠١) و(١٨١٦٨).

٢ ـ عدم وجود شيوخ للطبراني ذكرهم الهيثمي في المجمع، انظر رقم (١٣٢٧٤) وسماه إسحاق بن حاجب، ولم أجده في الصغير.

ويؤخذ على المحقق مما يمكن باستكماله إنجاح عمله.

١ ـ إعداد فهرس لأسماء الشيوخ مرتب أبجدياً، إذ أن الباحث عن شيخ في الأحمدين مثلاً، يضطر إلى قراءة جميع الأسماء في ذاك الاسم.

٢ ـ مقارنة أسماء الشيوخ هنا مع ما جاء في المعجم الأوسط، إذ بهذه المقارنة يتوضح الكثير من التحريف والتصحيف مثلاً: جاء في الصغير رقم (٧٥): أحمد بن جعفر بن فاتك التستري. بينما هو في الأوسط رقم (٢٢٣٣): ابن فادك (؟) وهي ملاحظة تنطبق على الأوسط أيضاً.

٣ ـ التريث في الحكم وخاصة عند الشعور بمخالفة النصوص، ففي الصغير رقم (١٠٥٥) قول النبي ﷺ: «إياك ومُشَارَّة الناس» حرفها إلى «مشاورة الناس» وقال في الهامش بعد نقله حكم الهيثمي على الحديث: «أقول: بل هو مخالف لصريح الآيات والأحاديث التي تدعو للمشاورة وتصف بها للمؤمنين» وأين هذا من معنى الحديث الذي ينبه الإنسان ويحذره من مغبَّة معاداة الناس؟

٤ ـ التدقيق عند النقل من المصادر، فإذا كان الحديث عن أبي سعيد في الصغير، فلا يصح أن ننقل الحكم على حديث سمرة بن جندب ونعتبره هو. انظر رقم (٣٥٣) من الصغير.

٥ ـ ضرورة ترجمة كافة رجال السند، وعدم الاكتفاء بالنقل عن بعض الكتب كجامع الأصول ومجمع الزوائد، مع العودة إلى أصولهما.

وجزىٰ الله المحقق خير الجزاء ووفقه لمزيد من العطاء المثمر والمنتج.

ما أُخذ على الطبراني، ورد العلماء عليها:

أخذ على الطبراني مآخذ في حفظه وجمعه، وقد اعتذر له العلماء عنها، ويمكن حصرها، في ثلاثة أمور:

الأول: الغلط والنسيان، ومن ذلك وهمه عندما حدث بالمغازي عن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن البرقي، وإنما أراد عبد الرحيم أخاه، فتوهم أن شيخه عبد الرحيم اسمه أحمد، واستمر على هذا يروي عنه ويسميه أحمد. وقد مات أحمد قبل دخول الطبراني إلى مصر بعشر سنين أو أكثر. من أجل ذلك لينه أبو بكر ابن مردويه. واعتذر عنه أحمد بن منصور الشيرازي الحافظ بأنهما كانا أخوين أحمد وعبد الرحيم فسمع الطبراني من عبد الرحيم فظن أنه أحمد، فروى عن أحمد واستمر يروي عنه ما سمعه من عبد الرحيم، وقال سليمان بن إبراهيم الحافظ: كان في قلب ابن مردويه على الطبراني فتلفظ في سعة كلامه، فقال له أبو نعيم: كم كتبت عنه، فأشار إلى حِزَم، فقال: فمن رأيت مثله؟ فلم يقل شيئاً.

وقد ذكر الطبراني في مسند الشاميين له ما يدل على أنه كان يشك في اسم عبد الرحيم، فقال في ترجمة محمد بن مهاجر: حدثنا ابن البرقي وأظن اسمه عبد الرحيم.

ومن الأمثلة أيضاً: ما ذكره الحاكم في علوم الحديث عن أبي علي النيسابوري أنه كان سيىء الرأي فيه. وسبب ذلك أنه رآه ذكر حديثاً من حديث شعبة، فقال الطبراني: رواه غندر وشبابة، عنه. قال أبو علي: فقلت: من حدثك؟ قال: حدثني عبد الله بن أحمد، عن أبيه، عنهما. قال أبو علي: وليس هو من حديث غندر.

وقد تتبع ذلك أبو نعيم الأصبهاني على أبي علي، وروى حديث غندر عن أبي علي بن الصواف، عن عبد الله بن أحمد كما قال الطبراني، وبرىء الطبراني من عهدته، وقد أُتي أبو علي النيسابوري، من نقص معلوماته، فخطأ ما ليس بخطإ.

وقد جمع الحافظ الضياء المقدسي جزءاً في الذب عن الطبراني ما وُهِّم فيه، وقال: لو كان كل من وهم في حديث أو حديثين اتهم لكان هذا لا يسلم منه أحد.

ويضاف إلى ذلك، ما ذكره الأستاذ مطاع الطرابيشي في دراسته لمعجم الطبراني الصغير، قال:

«وجدت في المعجم أرقاماً تدعو إلى الرِّيب، طرحت بوجودها سؤالاً غريباً: تُرى هل هي سهو من الطبراني لم تُسعفه ذاكرته بصوابه، أو تصحيف من عمل الناسخين أو الطابعين؟! لقد اعتمدتُ في بحثي النسختين المطبوعتين، وتبيَّنَ أنهما تجتمعان على الخطأ الواحد مع أن الأرقام مؤيَّدة فيهما بالحروف، ولم أتمكّن بعدُ من الاطلاع على الأصول المخطوطة للمعجم الصغير، ويغلبُ على ظنِّي ـ والأسباب سأذكرها ـ أن بعض تلك الأخطاء يرجع إلى ذاكرة الطبراني نفسه، وإن كان من الثابت أن في المطبوعتين تصحيفاتٍ كثيرة من عمل الناشرين.

الرقم الأول: في سماعه من محمد بن أسد بن يزيد الأصبهاني بمدينة أصبهان سنة (٢٩٥)[١].

هذا الرقم لا يصحّ؛ لأن الرجل توفي قبل سنتين من التاريخ المذكور، فقد:

أ ـ ترجمه أبو نُعيم الأصبهاني، وقال: «كان من المعمَّرين، توفي سنة ثلاث وتسعين ومئتين». ثم روى الحديث المذكور في (المعجم الصغير) عن شيخه الطبراني، عنه. لكن من غير ذكر للتاريخ المشار إليه[٢].

ب ـ وذكره أبو الشيخ الأصبهاني ـ وهو من طبقة الطبراني ـ فقال: «كنتُ أصير إليه مع والدي قاصداً للدعاء، وكان من المعمَّرين، مات سنة ثلاث وتسعين ومئتين»[٣].

ج ـ ثم أرَّخ الذهبي في «العبر» وفاة هذا الرجل في سنة ثلاث وتسعين ومئتين[٤].

فهذا الإجماع ينفي صحة الرقم المذكور أولاً، ولعل صوابه: سنة تسعين ومئتين.

---

(١) المعجم الصغير (٢/٥١) والطبعة الهندية ص ١٨٨ [وكذلك هو في المعجم الصغير رقم (٩١١) من الطبعة التي اعتمدتها].

(٢) ذكر أخبار أصبهان (٢/٢٣٢).

(٣) طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ الأصبهاني «نسخة الظاهرية»: ٢٣٨.

(٤) العبر: ٢/٩٦.

الرقم الثاني: في حديثه عن عبدان بن محمد المروزي، سمعه منه بمكة سنة (٢٨٧)[١].

ومن الغريب أن هذا الحديث نقله الذهبي في ترجمة عبدان بن محمد في «سير أعلام النبلاء» ونقل معه الرقم نفسه، وأضاف: «لقيه الطبراني في الحج».

هذا الرقم محلّ نظر؛ لأنه يُصادم أرقاماً أخرى بيَّنت أنه كان في تلك السنة ببغداد، وأن تاريخ وجوده بمكة يرجع إلى سنة (٢٨٣) تُراه حجَّ ثانية في ذلك العام، ورجع من فوره إلى بغداد، أم أن في الرقم خطأ؛ والصواب (٢٨٣)؟ الله أعلم.

الرقم الثالث: في سماعة من إبراهيم بن سُويد الشِّبامي، بمدينة شِبام باليمن، سنة (٢٨٢)[٢].

هذا الرقم لا يمكن الاطمئنان إلى صحته؛ لأنه يستلزم أن يكون الطبراني غادر مصر إلى اليمن سنة (٢٨٢)، ثم انتقل إلى مكة والمدينة سنة (٢٨٣)، ثم عاد ثانية إلى صنعاء سنة (٢٨٤)، ثم رجع إلى مصر سنة (٢٨٥)، وذلك مُستبعد في تلك الظروف.

وزاد الأمر تعقيداً أن البيهقي ذكر في (السنن الكبرى ١٠/٢٢٨) أن الطبراني سمع من الرجل المذكور في شِبام باليمن سنة (٢٧٨) وهو رقم غير صحيح أيضاً، لأنه كان في تلك السنة بالشام؛ لم يخرج منها بعدُ.

ومن دلائل التحريف في هذا الرقم، أنه ورد قبله بصفحة واحدة حديث سمعه الطبراني بصنعاء سنة (٢٨٤)[٣]، والغالب على ظني أن الحديث الذي سمعه بشِبام ـ وهي قريبة من صنعاء ـ كان في السنة نفسها أيضاً، والله أعلم.

الرقم الرابع: في حديثه عن إبراهيم بن إسماعيل الرَّقِّي سنة (٢٩٩)[٤] وهو

(١) المعجم الصغير (١/٢٣٤)، وانظر الطبعة الهندية ص ١٣٥، [وكذلك في طبعة أمرير رقم (٦٥٥)].

(٢) المعجم الصغير (١/٧٩)، وانظر الطبعة الهندية ص ٤٢، [وكذلك في طبعة أمرير (٢١٣)].

(٣) المعجم الصغير (١/٧٨) [وكذلك في طبعة أمرير رقم (٢١١)].

(٤) المعجم الصغير (١/٧٩) وانظر الطبعة الهندية ص ٤٢ [وكذلك في طبعة أمرير رقم (٢١٤)].

خطأ ثانٍ، ورد في صفحة واحدة، مع الخطأ السابق، وقد جاء مقترناً بجملة محرَّفة لا يستبين معناها؛ مما يؤكد احتمال الخطأ[١].

هذا الحديث سمعه الطبراني من رجل من أهل الرقة، ومن الثابت لدينا أنه كان في الشام سنة (٢٧٩)، وعلى ذلك يكون الرقم المذكور أولاً تصحيفاً لهذا الرقم، وصواب العبارة فيما أرى هو: «حدثنا بها سنة تسع وسبعين ومئتين» والله أعلم» اهـ.

قلت: ولا يبعد أن يكون الرقم صحيحاً، إذا وضعنا في اعتبارنا إمكانية اجتماعهما في مكان آخر غير الشام في ذاك التاريخ، وليس بالضرورة أن يكون سمع منه في الرقة، ولم ينصّ على ذلك.

الثاني: إكثاره الرواية عن المقلين. قال أبو بكر بن مردويه: دخلت بغداد وتطلبت حديث إدريس بن جعفر العطار، عن يزيد بن هارون وروح بن عبادة، فلم أجد إلا أحاديث معدودة. وقد روى الطبراني عن إدريس، عن يزيد بن هارون كثيراً.

وكان الطبراني لقي هذا الشيخ فاغتنمه والبغاددة لم يكن عندهم إدريس بذاك فلم يكثروا عنه.

الثالث: جمعه الأحاديث بالإفراد مع ما فيها من النكارة الشديدة والموضوعات وفي بعضها القدح في كثير من القدماء من الصحابة وغيرهم.

وهذا أمر لا يختص به الطبراني، بل أكثر المحدثين في الأعصر الماضية من سنة مئتين وهلم جرًّا، إذا ساقوا الحديث بإسناده اعتقدوا أنهم برؤوا من عهدته. والله أعلم.

ويستفاد من هذا: معرفة دقة علماء الجرح والتعديل في تعقبهم حتى للمكثرين من الرواية، فما بالك بالمقلين، وفي هذا ما فيه من عناية الأمة بدينها، وأن النقاد لم يدعوا لأحد أن يدخل عليهم من ليس منهم، فلله درهم.

كما نستفيد من ذلك معرفة دقة الطبراني وقوة حفظه وإتقانه، بحيث استطاع النقاد إحصاء معايبه، وقديماً قيل: كفى المرء نبلاً أن تعد معايبه.

---

(١) وانظر لسان الميزان (١/ ٤٠٥) ففيه السند نفسه وقد خلا من الجملة المحرَّفة.

٦ ـ مراجع الهيثمي

٦ ـ ١ ـ الشيوخ.

٦ ـ ١ ـ ١ ـ العراقي.

٦ ـ ١ ـ ٢ ـ صلاح الدين العلائي.

٦ ـ ٢ ـ الكتب.

٦ ـ ٢ ـ ١ ـ كتب الحديث النبوي الخالص.

٦ ـ ٢ ـ ١ ـ ١ ـ كتب أصلية.

٦ ـ ٢ ـ ١ ـ ٢ ـ كتب فرعية.

٦ ـ ٢ ـ ٢ ـ كتب المصطلح.

٦ ـ ٢ ـ ٣ ـ كتب الرجال.

٦ ـ ٢ ـ ٣ ـ ١ ـ كتب خاصة بالحكم عليهم والتعريف بهم.

٦ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٢ ـ كتب خاصة بضبط الأسماء.

٦ ـ ٢ ـ ٤ ـ كتب خاصة بالمتن.

٦ ـ ٢ ـ ٥ ـ كتب الفهارس.

٦ ـ ٢ ـ ٦ ـ ملاحظات.

مراجع الهيثمي

عندما يذكر عمل الهيثمي في المجمع، تبرز إلى المخيلة، مجموعة المراجع التي يجب توفرها له، ليقوم بمثل هذا العمل، وهنا أشير إلى أنني سأذكر ما بينه هو في كتابه، ولن أذكر الكتب المتوقع استخدامها بكثرة في هذا العمل، ويمكن تقسيمها إلى قسمين:

الأول: ما أخذه عن الشيوخ.

الثاني: الكتب التي اعتمدها.

الشيوخ:

لم يذكر الهيثمي في هذا الكتاب من شيوخه إلا شيخين:

الأول: الحافظ العراقي، وقد مرت ترجمته، ونقل عنه في الحديث رقم (٤٣٥٩).

الثاني: قال: «نقلته عن بعض مشايخنا وهو الشيخ العلامة صلاح الدين العلائي» انظر رقم (١٨٤٧٧) وقد ولد العلائي سنة أربع وتسعين وست مئة، وتوفي سنة إحدى وستين وسبع مئة. انظر ترجمته في طبقات الحفاظ للسيوطي؛ ص: (٣٦٠ - ٣٦١).

الكتب:

تنوعت الكتب التي اعتمدها، إلا أن محورها الحديث النبوي وما يتعلق به إسناداً ومتناً. وما يوصل إلى ذلك.

وتقسم إلى:

ا ـ كتب الحديث النبوي الخالص، وهي نوعان:

١ ـ كتب أصلية: وهي الكتب الستة، واعتماده في سنن النسائي على الصغرى فقط وأشار لذلك في رقم (٧٩٠).

٢ ـ كتب فرعية: وفائدتها تقديم معلومة جديدة تفيد الحديث من حيث الصحة أو الضعف، وهي: المستدرك للحاكم، انظر رقم (١٨٦٣٤) وكتاب عمل اليوم والليلة للنسائي، انظر رقم (١٢٣١)، والموطأ للإمام مالك، انظر رقم (٧٧٩٢)، وشرحه التمهيد لابن عبد البر ـ انظر رقم (٨٤٣٢)، والأمثال لأبي الشيخ ابن حبان، انظر رقم (٧٦٩٤) والمختار للضياء المقدسي انظر رقم (٧٧٣٢).

ب ـ كتب المصطلح، وأشار هنا فقط إلى رسالة الإمام مسلم وهي «التمييز» في رقم (٢٠١٨). وهي مخطوطة محفوظة في الظاهرية في مجموع رقم ١١ (ق ١ ـ ١٥).

حـ ـ كتب الرجال: للحكم عليهم صحة أو ضعفاً، بالإضافة إلى ضبطهم، وبذلك نذكر فئتين من كتب الرجال:

١ ـ خاصة بالحكم عليهم والتعريف بهم، وهي:

الجرح والتعديل لابن أبي حاتم انظر رقم (٦) و(١٢٤٠٤).

الثقات لابن حبان ـ أكثر من النقل منه.

تاريخ مصر لابن عبد الحكم ـ انظر رقم (٩٦٤٨).

الثقات للعجلي ـ انظر (١٠/٢٦٤).

الكامل لابن عدي ـ انظر رقم (٣٣١٧).

الاستيعاب لابن عبد البر، للتعريف بالصحابة انظر رقم (٢٢٠١).

ميزان الاعتدال للذهبي ويكثر من النقل منه.

الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد لابن حمزة الحسيني، انظر رقم (١٧٧٨).

ويلحق بهم كتاب (الإمام) لابن دقيق العيد الذي هو في أحاديث الأحكام إلا أنه نقل منه ما يفيد التوثيق انظر رقم (١٦٥٧٢).

٢ ـ فئة خاصة بضبط الأسماء: ذكر منها الإكمال لابن ماكولا، انظر رقم (٥٧١٩).

د ـ كتب خاصة بالمتن: ذكر منها النهاية لابن الأثير، استخدمها في ضبط ما يشكل انظر رقم (٨١٩)، أو توجيه المعنى وفق شيء يريده، انظر رقم (١٠٧٥٠) و(١٣٥٠٥) علماً أنه لم يشرح إلا بعض الذي أشكل عليه انظر رقم (٤٧١٢) وكثيراً ما يقول: لا أدري ما معناه، انظر رقم (٥١٢٩) و(٥٤٤٥) و(٥٤٥٧).

هـ ـ فهارس: وأشار هنا لكتاب تحفة الأشراف في معرفة الأطراف للمزي، وقد أكثر من ذكره انظر رقم (٧٩٠) و(٣١٠٥) وفائدته في العزو إلى الكتب الستة وتمييز ما للصحابي من روايات. .

وعلى هامش الحديث عن الكتب، يجدر الانتباه إلى أن عبارته توهم أحياناً بأن كتاباً ما من مراجعه، وبالتدقيق يتبين أنه من مراجع المصدر الذي نقل منه، انظر مثلاً رقم (٤٣٦)، إذ أشار إلى أحاديث ابن نُمير، وإذا هي من مصادر الكتاب الذي أشار إليه.

وأحياناً ينقل علة للحديث وبالتدقيق يتبين أنها ليست فيه، فكأنه ينقل ذلك عن مصدر ما لم يُفْصِح عنه، أو أصاب الكتابَ خللٌ ما لم أتبينه، انظر رقم (١٠٧٢٧).

٧ ـ اللواحق

٧ ـ ١ ـ تراجم أصحاب الكتب الستة.
٧ ـ ١ ـ ١ ـ البخاري.
٧ ـ ١ ـ ٢ ـ مسلم.
٧ ـ ١ ـ ٣ ـ أبو داود.
٧ ـ ١ ـ ٤ ـ الترمذي.
٧ ـ ١ ـ ٥ ـ النسائي.
٧ ـ ١ ـ ٦ ـ ابن ماجة.
٧ ـ ٢ ـ تراجم أصحاب الكتب المستخلص منها الزوائد.
٧ ـ ٢ ـ ١ ـ أحمد.
٧ ـ ٢ ـ ٢ ـ البزار.
٧ ـ ٢ ـ ٣ ـ أبو يعلىٰ.
٧ ـ ٢ ـ ٤ ـ الطبراني.

اللواحق

رأيت أنه لا بد للداخل لهذا الكتاب، أن يتعرف على شيئين: الأول: أصحاب الكتب الستة التي زيد هذا الكتاب على كتبهم.

والثاني: أصحاب الكتب التي استخلص الهيثمي هذا الكتاب منها. وآثرت تسميتها باللواحق، لأنه يمكن الاستغناء عنها لمن كان له متابعة في كتب السنة، وإن كان يغيب أحياناً عن أذهان الكبار بعض المعلومات مما يعرفه الصغار.

وفي ذكر هذه التراجم تنبيه إلى قضية التداخل بين هؤلاء الأعلام، فهم يتصلون ببعض إما مباشرة عن طريق اللقاء، أو من خلال الأسانيد.

وقد بدأت بذكر أصحاب الكتب الستة، ثم أعقبتهم بالباقي، وليس في التقديم أو التأخير إغفال فضل أحد.

١ ـ أصحاب الكتب الستة:

البخــاري

أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجُعفي البخاري، وإنما قيل له: الجعفي؛ لأن المغيرة ـ أبا جدّه ـ كان مجوسياً، أسلم على يد يَمان البخاري، وهو الجعفي والي بُخارىٰ، فنسب إليه حيث أسلم على يده.

ولد يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة أربع وتسعين ومئة، وتوفي ليلة الفطر سنة ست وخمسين ومئتين، وعمر اثنتان وستون سنة إلا ثلاثة عشر يوماً.

ولم يُعْقِب ذكراً.

رحل في طلب العلم إلى جميع محدثي الأمصار، وكتب بخراسان والعراق والحجاز والشام ومصر، وأخذ الحديث عن المشايخ الحفاظ، منهم أحمد بن حنبل ويحيى بن معين.

وأخذ عنه الحديث خلق كثير في كل بلدة حدَّث بها، وقال الفَرَبريُّ: سَمِعَ كتاب البخاري تسعون ألف رجل، فما بقي أحدٌ يروي عنه غيري. ورد على المشايخ وله إحدى عشرة سنة، وطلب العلم وله عشر سنين.

قال البخاري: خرجت كتاب الصحيح من زهاء ست مئة ألف حديث وما وضعت فيه حديثاً إلا صليت ركعتين.

وقدم بغدادَ، فسمع به أصحاب الحديث، فاجتمعوا وعَمَدوا إلى مئة حديث، فقلبوا متونها وأسانيدها، وجعلوا مَتْنَ هذا الإسناد لإسنادٍ آخر، وإسناد هذا المتن لمتن آخر، ودفعوها إلى عشرة أنفسٍ، لكل رجل عشرة أحاديث، وأمروهم إذا حضروا المجلس أن يُلقوها على البخاري، فحضر المجلس جماعة من أصحاب الحديث،

فلما اطمأن المجلس بأهله، انتُدب إليه رجل من العشرة، فسأله، عن حديث من تلك الأحاديث، فقال: لا أعرفه، فسأله عن آخر، فقال: لا أعرفه، حتى فرغ من العشرة، والبخاري يقول: لا أعرفه.

فأما العلماء فعرفوا بإنكاره أنه عارفٌ، وأما غيرهم فلم يدركوا ذلك منه، ثم انتدب آخر بعد آخر، إلى تمام العشرة، والبخاري لا يزيدهم على قوله: لا أعرفه. فلما فرغوا التفت إلى الأول منهم، فقال: أما حديثك الأول، فهو كذا، والثاني كذا، على النّسق، إلى آخر العشرة، فَرَدَّ كلَّ متن إلى إسناده، وكل إسناد إلى متنه، ثم فعل بالباقين مثل ذلك. فأقرَّ له الناس بالحفظ، وأذعنوا له بالفضل[١].

(١) مقدمة جامع الأصول لابن الأثير، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٩١/٧) طبقات الحنابلة (٢٧١/١ ـ ٢٧٩) تاريخ بغداد (٤/٢ ـ ٣٣) مقدمة فتح الباري للبخاري. سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٩١/١٢ ـ ٤٧٠).

مسلم

أبو الحسين، مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيريُّ النيسابوري. ولد سنة ست ومئتين، وتوفي عشية يوم الأحد لست بقين من رجب سنة إحدى وستين ومئتين.

رحل إلى العراق والحجاز والشام ومصر. وأخذ الحديث عن أحمد بن حنبل، والبخاري، وغيرهما من أئمة الحديث وعلمائه. ولما ورد البخاري نيسابور في آخر مرة لازمه مسلم، وأدام الاختلاف إليه، وقفا مسلم طريق البخاري، ونظر في علمه وحذا حذوه، وقال الدارقطني: لولا البخاري لما ذهب مسلم ولا جاء.

روى عنه خلق كثير. وكان أبو زرعة وأبو حاتم يقدِّمانه في معرفة الصحيح على أهل عصرهما.

وقال مسلم: صنفت المسند الصحيح من ثلاث مئة ألف حديث مسموعة.

قال أبو علي ابن علي النيسابوري: ما تحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم بن الحجاج في علم الحديث.

وقدمه أبو العباس ابن عُقْدَة على شيخه البخاري في حديثه عن أهل الشام فقال: قد يقع للبخاري الغلط في أهل الشام، وذلك أنه أخذ كتبهم، فنظر فيها، فربما ذكر الواحد منهم بكنيته، ويذكره في موضع آخر باسمه، ويتوهم أنهما اثنان، فأما مسلم، فقلَّما يقع له الغلط، لأنه كتبَ المقاطيع والمراسيل.

وقال محمد بن يعقوب الأخرم: قلَّما يفوت البخاري ومسلماً مما يثبت في الحديث حديث.

قال الذهبي: هو الإمام الكبير الحافظ المجوِّد الحجة الصادق.

قال محمد بن بشار: حُفَّاظ الدنيا أربعةٌ أبو زُرْعَة بالرَّيِّ، ومسلم بنيسابور، وعبد الله الدارمي بسمرقند، ومحمد بن إسماعيل ببخارى[1].

---

(١) الجرح والتعديل (٨/١٨٢ ـ ١٨٣)، تاريخ بغداد (١٣/١٠٠ ـ ١٠٤) تذكرة الحفاظ (٢/٥٨٨ ـ ٥٩٠)، سير أعلام النبلاء ١٢/٥٥٧ ـ ٥٨٠).

أبــو داود

سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الأزدي السجستاني.

ولد سنة اثنتين ومئتين، وتوفي بالبصرة لأربع عشرة بقيت من شوال سنة خمس وسبعين ومئتين.

رحل وطوّف، وجمع وصنف، وكتب عن العراقيين والخراسانيين والشاميين والمصريين والجزريين، وأخذ الحديث عن أئمة الحديث في عصره، ومنهم أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، وحدث عنه أحمد حديثاً واحداً.

وروى عنه أئمة أعلام، منهم النسائي والترمذي.

سكن البصرة، وقدم بغداد، وروى كتابه المصنَّف في السنن بها، ونقلها أهلها عنه، وصنفه قديماً، وعرضه على أحمد بن حنبل، فاستجابه واستحسنه.

قال أبو داود: كتبت عن رسول الله ﷺ خمس مئة ألف حديث، انتخبت منها ما ضمَّنته هذا الكتاب ـ يعني كتاب السنن ـ جمعت فيه أربعة آلاف حديث وثمان مئة حديث، ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه. وما ذكرت في كتابي حديثاً اجتمع الناس على تركه.

قال أبو سليمان الخطابي: كتاب السنن لأبي داود؛ كتاب شريف لم يصنف في علم الدين كتاب مثله، وقد رُزق القبول من كافة الناس على اختلاف مذاهبهم، فصار حكماً بين فرق العلماء، وطبقات الفقهاء، فلكل فيه وِرد، ومنه شِرب، وعليه مُعوَّل أهل العراق ومصر وبلاد المغرب، وكثير من مدن أقطار الأرض.

وكان تصنيف علماء الحديث قبل زمان أبي داود: الجوامع، والمسانيد، ونحوهما، فتجمع تلك الكتب ـ إلى ما فيها من السنن والأحكام ـ أخباراً وقصصاً، ومواعظ وأدباً.

وأما السنن المحضة، فلم يقصد أحد منهم إفرادها واستخلاصها من أثناء تلك الأحاديث، ولا اتفق له ما اتفق لأبي داود، ولذلك حَلَّ هذا الكتاب عند أئمة الحديث وعلماء الأثر مَحَلَّ العَجَب، فضُربت إليه أكباد الإبل، ورامت إليه الرحل. وقيل: أُلين لأبي داود الحديث، كما أُلين لداود ﷺ الحديد.

وقال عنه ابن الأعرابي: لو أن رجلاً لم يكن عنده من العلم إلا المصحف الذي فيه كتاب الله عز وجل، ثم هذا الكتاب - [أي السنن] - لم يحتج معهما إلى شيء من العلم بتَّةً.

قال أبو بكر الخلال: أبو داود الإمام المقدَّم في زمانه، رجلٌ لم يسبقه إلى معرفته بتخريج العلوم، وبصره بمواضعه أحد في زمانه، رجل ورع مقدم، سمع منه أحمد بن حنبل حديثاً واحداً، كان أبو داود يذكره[1].

الترمذي

أبو عيسىٰ محمد بن عيسىٰ بن سَوْرة بن موسىٰ بن الضحاك السُّلمي الترمذي.

ولد سنة تسع ومئتين، وتوفي في ترمذ ليلة الإثنين الثالث عشر من شهر رجب سنة تسع وسبعين ومئتين.

أخذ الحديث عن جماعة من أئمة الحديث، ولقي الصدر الأول من المشايخ، مثل البخاري.

وأخذ عنه خلق كثير، وسمع منه البخاري حديثاً.

وله تصانيف كثيرة في علم الحديث، وكتابه الصحيح أحسن كتبه وأكثرها فائدة، وأحسنها ترتيباً، وأقلها تكراراً، وفيه ما ليس في غيره: من ذكر المذاهب، ووجوه الاستدلال، وتبيين أنواع الحديث من الصحيح والحسن والغريب، وفيه جرح وتعديل.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠١/٤ - ١٠٢)، تاريخ بغداد (٥٥/٩ - ٥٩) طبقات الحنابلة (١٥٩/١ - ١٦٢)، تذكرة الحفاظ (٥٩١/٢ - ٥٩٣) سير أعلام النبلاء (٢٠٣/١٣ - ٢٢١).

وله كتاب العلل، قد جمع فيه فوائد حسنة لا يخفىٰ قدرها علىٰ من وقف عليها.

قال الترمذي: صنفت هذا الكتاب [أي الصحيح] فعرضته على علماء الحجاز فرضوا به، وعرضته على علماء العراق فرضوا به، وعرضته على علماء خراسان فرضوا به، ومن كان في بيته هذا الكتاب، فكأنما في بيته نبي يتكلم.

قال الذهبي: في الجامع علم نافع، وفوائد غزيرة، ورؤوس المسائل، وهو أحد أصول الإسلام، لولا ما كدَّره بأحاديث واهية، بعضها موضوع، وكثير منها في الفضائل.

قال أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق: الجامع على أربعة أقسام: قسم مقطوع بصحته، وقسم على شرط أبي داود والنسائي . . . وقسم أخرجه للضِّدية وأبان عن علته، وقسم رابع أبان عنه فقال: ما أخرجت في كتابي هذا إلا حديثاً قد عمل به بعض الفقهاء، سوى حديث: «فإن شرب في الرابعة فاقتلوه» وسوى حديث: «جمع بين الظهر والعصر بالمدينة من غير خَوْفٍ ولا سفر».

وقال شيخ الإسلام: جامع الترمذي أنفع من كتاب البخاري ومسلم، لأنهما لا يقف على الفائدة منهما إلا المتبحر العالم، والجامع يصل إلى فائدته كل أحد[1].

---

(١) وفيات الأعيان لابن خلكان (٤/٢٧٨)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٢/٦٣٣ ـ ٦٣٥) ميزان الاعتدال (٣/٦٧٨)، سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٧٠ ـ ٢٧٧).

النسـائـي

أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان النسائي.

وله سنة خمس وعشرين ومئتين. ومات بمكة سنة ثلاث وثلاث مئة. أحد الأئمة الحفاظ العلماء، لقي المشايخ الكبار لأبي داود وغيره. وأخذ عنه الحديث خلق كثير، منهم: أبو القاسم الطبراني، وأبو جعفر الطحاوي، وأبو بكر أحمد بن إسحاق السُّني.

وله كتب كثيرة في الحديث والعلل وغير ذلك.

قال مأمون المصري الحافظ: خرجنا مع أبي عبد الرحمن إلى طَرَسوس سنة الفداء، فاجتمع جماعة من مشايخ الإسلام، واجتمع من الحفاظ عبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن إبراهيم مُرَبَّع، وأبو الآذان، وكِيْلَجَة [محمد بن صالح] وغيرهم، فتشاوروا من ينتقي لهم على الشيوخ؟ فاجتمعوا على أبي عبد الرحمن النسائي وكتبوا كلهم بانتخابه.

قال الحاكم النيسابوري: أما كلام أبي عبد الرحمن على فقه الحديث فأكثر من أن يذكر، ومن نظر في كتاب السنن له تحيَّر في حسن كلامه.

وكان شافعي المذهب، له مناسك، ألفها على مذهب الشافعي، وكان ورعاً متحرِّياً.

سأل بعض الأمراء أبا عبد الرحمن عن كتابه السنن: أكله صحيح؟ فقال: لا.

والكتاب الذي بين أيدي الناس، هو المجتنىٰ أو المجتبىٰ لابن السني اختياره من السنن الكبرى للنسائي.

قال الذهبي: ولم يكن أحدٌ في رأس الثلاث مئة أحفظ من النسائي، هو أحذَقُ

بالحديث وعِلَلِه ورجاله من مسلم، ومن أبي داود، ومن أبي عيسىٰ، وهو جارٍ في مضمار البخاري وأبي زُرعة، إلا أن فيه قليل تشيُّع وانحراف عن خصوم الإمام علي كمعاوية وعمرو، والله يُسامحه.

وقال أيضاً: وعندي جُزء من حديث الطبراني، عن النسائي، وقع لنا بعلوٍّ[١].

---

(١) المنتظم لابن الجوزي (٦/٢٣١ ـ ١٣٢)، الكامل لابن الأثير (٨/٩٦)، وفيات الأعيان (١/٧٧ ـ ٧٨)، وتهذيب الكمال للمزي (١/٢٣ ـ ٢٥)، وتذكرة الحفاظ للذهبي (٢/٦٩٨ ـ ٧٠١)، وسير أعلام النبلاء (١٤/١٢٥ ـ ١٣٥).

ابن ماجه(١)

أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه الربعيّ بالولاء، القزويني.

ولد سنة تسع ومئتين، وتوفي يوم الإثنين، ودفن يوم الثلاثاء لثمان بقين من شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين ومئتين.

كان إماماً في الحديث عارفاً بعلومه وجميع ما يتعلق به، ارتحل إلى العراق والشام ومصر، وله تفسير القرآن الكريم، وتاريخ قزوين.

سمع أئمة أعلام كأبي بكر بن أبي شيبة.

قال ابن ماجه: عرضت هذه السنن على أبي زُرعة فنظر فيه وقال: أظن إن وقع في أيدي الناس تعطلت هذه الجوامع أو أكثرها.

وقال المزي: كتابه في السنن جامع جيد كثير الأبواب والغرائب، وفيه أحاديث ضعيفة جداً.

قال أبو يعلىٰ الخليلي: ثقة، كبير، متفق عليه، محتج به، له معرفة بالحديث وحفظ.

وقال الذهبي: سنن أبي عبد الله كتاب حسن لولا ما كدره أحاديث واهية، ليست بالكثير. وقال أيضاً: الحافظ الكبير، الحجة المفسر، مصنف السنن والتاريخ والتفسير، وحافظ قزوين في عصره. قد كان ابن ماجة حافظاً ناقداً صادقاً، واسع العلم، وإنما غضّ عن رُتْبَةِ سُننه، ما في الكتاب من المناكير، وقليلٌ من الموضوعات.

---

(١) وفيات الأعيان لابن خلكان (٤/ ٢٧٩)، المنتظم لابن الجوزي (٥/٢/٩٠)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١/ ٦٣٦ ـ ٦٣٧)، سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٧٧ ـ ٥٨١)، البداية والنهاية لابن كثير (١١/ ٥٢) تهذيب التهذيب لابن حجر (٩/ ٥٣٠ ـ ٥٣٢).

٢ ـ أصحاب الكتب المزاد منها

أحمد بن حنبل

أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني.

ولد في ربيع الأول في بغداد سنة أربع وستين ومئة وتوفي في بغداد.

رحل في طلب الحديث وتحصيله سنة المصطفى ﷺ وسمع من كبار علماء عصره، كعبد الرزاق الصنعاني وسفيان بن عيينة والإمام الشافعي وكان من رفقائه يحيىٰ بن معين.

وقد تلقى عنه العلم شيوخ كبار ترجمنا بعضهم في هذه المقدمة، وقد جلس للتدريس والفتيا وقد بلغ الأربعين من عمره، فوافق السنة، ووافق في نشر علم النبوة سن النبوة، وكان إقبال الناس على مجالسه عظيماً، فقد ذكر أن عدد من كانوا يستمعون إلى درسه نحو خمسة آلاف، وأنه كان يكتب فيهم نحو خمس مئة.

كان مكثراً من العبادة، ولا يدع أحداً يستقي له الماء لوضوئه، ومن ورعه ارتفاعه عن جوائز الخلفاء وعطيات الفضلاء، وكان كريم النفس، سخي اليد. وقد ابتلي في حياته بمحنة خلق القرآن، كما يبتلى الناس اليوم بالرافضين للسنة العاملين بنفس نهج أولئك. وأعانه الله ـ سبحانه وتعالىٰ. وثبته.

قال الشافعي: خرجت من بغداد، وما خلفت بها أحداً أورع ولا أتقىٰ ولا أفقه من أحمد بن حنبل.

قال يحيىٰ بن معين: والله لا نقوىٰ على ما يقوىٰ عليه أحمد ولا على طريقة أحمد.

قال أبو زرعة: ما رأيت في المشايخ أحفظ من أحمد بن حنبل.

قال أبو حاتم: إذا رأيت الرجل يحب أحمد، فأعلم أنه صاحب سنة.

من كتبه:

المطبوعة: ـ المسند

- الزهد
- علل الحديث
- الصلاة ـ منسوب له
- الورع
- السنة
- فضائل الصحابة
- الأشربة
- الرد على الجهمية
- مسائل الإمام أحمد

من مصادر ترجمته:

له تراجم مطولة مفردة لابن الجوزي وغيره، وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء (١١/ ١٧٧ ـ ٣٥٨).

البــزار

أبو بكر أحمد بن عَمْرو بن عبد الخالق العتكي المعروف بالبـزار، من أهل البصرة.

ولد سنة نيفَ عشرةَ ومئتين.

توفي بالرَّمْلَةِ سنة اثنتين وتسعين ومئتين وقيل: في شهر ربيع الأول سنة إحدى وتسعين ومئتين.

سمع الكثير من الشيوخ، وقدم بغداد وحدث بها، فروى عنه أهلها. وممن روى عنه: أبو القاسم الطبراني.

قال الخطيب البغدادي: كان ثقة حافظاً، صنف المسند، وتكلم على الأحاديث وبيّن عللها.

قال أبو الشيخ: كان أحد حفاظ الدنيا رأساً. وحكى: أنه لم يكن بعد علي بن المديني أعلم بالحديث منه، اجتمع عليه حفاظ أهل بغداد فبركوا بين يديه فكتبوا عنه.

قال ابن عبد الهادي: الحافظ العلامة.. صاحب المسند المعلَّل.

قال ابن القطان الفاسي: كان أحفظ الناس للحديث.

قال ابن يونس: حافظ للحديث.

قال يعقوب بن المبارك: ما رأيت أنبل من البزار ولا أحفظ.

قال الذهبي: الحافظ... صاحب المسند الكبير الذي تكلم على أسانيده، صدوق مشهور.

مؤلفاته:

له مسندان أحدهما كبير والآخر صغير. ويسمى الكبير «البحر الزخار».

وقد وجه بعض العلماء له نقداً أُورده مع الردّ عليه:

قال أبو أحمد الحاكم: يخطىء في الإسناد والمتن.

وقال الحاكم: سألت الدارقطني عنه فقال: يخطىء في الإسناد والمتن حدث بالمسند بمصر حفظاً ينظر في كتب الناس ويحدث من حفظه، ولم يكن معه كتب فأخطأ في أحاديث كثيرة يتكلمون فيه.

جرحه النسائي وقال الدارقطني: ثقة يخطىء كثيراً ويتكل على حفظه.

وسبب ذلك ما رواه البزار: قال: حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن رجلين دخلا في الإسلام فاهتجرا لكان أحدهما خارجاً من الإسلام حتى يرجع» يعني الظالم منهما.

وقال ابن القطان: قال البزار: حدثنا الرّمادي، حدثنا عتّاب بن زياد، حدثنا أبو حمزة السكري، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة بخبر الإمام ضامن، فزاد في متنه قالوا: يا رسول الله، لقد تركتنا نتنافس في الأذان بعدك، قال: «إنه سيكون قوم بعدكم سفلتهم مؤذنهم» هذه زيادة منكرة، قال الدارقطني: ليست محفوظة.

قال ابن حجر: ولم ينفرد أبو بكر البزار بهذه الزيادة فقد رواها أبو الشيخ في كتاب الأذان له، عن إسحاق بن أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق (؟) سمعت أبي يقول: أخبرنا أبو حمزة، فذكره، وقد أثبت ابن عدي هذه الزيادة أنها في حديث أبي حمزة السكري، فبرىء البزار من عهدتها.

وقال ابن عدي في ترجمة عيسى بن عبد الله بن سليمان العسقلاني: حدثنا عمران بن موسى بن فضالة، حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا يحيى بن عيسى، عن الأعمش، فذكر الحديث بزيادته وقال في إثر هذه الزيادة: لا يعرف إلا لأبي حمزة السكري، وقد جاء بها عيسىٰ هذا عن يحيى بن عيسىٰ، عن الأعمش.

قال ابن حجر: وأخرجها البيهقي في السنن من طريق عمرو بن عبد الغفار

ومحمد بن عبيد وأبي حمزة السكري ثلاثتهم عن الأعمش، فصاروا ثلاثة غير أبي حمزة.

قال ابن حجر: ومما ألزم فيه الوهم أنه روى عن عمرو بن علي الفلاسي، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا مالك، عن سعيد، عن أبي هريرة، رضي الله عنه ـ رفعه: «يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء بما أخذ المال أبحلال أم بحرام؟».

قال الدارقطني: وهم فيه البزار، وليس بمحفوظ عن مالك، وإنما رواه يحيى بن سعيد، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد، ثم أسنده، عن ابن صاعد، عن عمرو بن علي وبندار، وعن علي بن ميسرة، عن حفص بن عمرو الرماني، ثلاثتهم عن يحيى القطان، عن ابن أبي ذئب، به.

قال ابن حجر: وأعلىٰ ما سمع حديث حماد بن سلمة، عن عبدة، عن جماعة من أصحابه.

وانظر ما قلته في آخر الحديث عن معجم الطبراني الصغير.

من مصادر ترجمته:

تاريخ بغداد للخطيب (٤/٣٣٤ ـ ٣٣٥)
المنتظم لابن الجزري (٦/٥٠)
تذكرة الحفاظ (٢/٦٣٥ ـ ٦٥٤) العبر (٢/٩٢) السير (٣/٥٥٤ ـ ٥٥٧).
ميزان الاعتدال للذهبي (١/١٢٤ ـ ١٢٥)
الوافي بالوفيات لابن خلكان (٧/٢٦٨)
لسان الميزان لابن حجر (١/٢٣٧ ـ ٢٣٩)
النجوم الزاهرة (٣/١٥٧ ـ ١٥٨)
طبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ٢٨٥)
شذرات الذهب لابن العماد (٢/٢٠٩)
الرسالة المستطرفة للكتاني (ص: ٥١)
الأعلام للزركلي (١/١٨٩) وأشار لأماكن وجود مسنده الكبير في مكتبات العالم.
طبقات علماء الحديث لمحمد بن أحمد بن عبد الهادي (٢/٣٦٤ ـ ٣٦٥)

أبو يعلىٰ

الإمام الحافظ، شيخ الإسلام، أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي.

ولد في ثالث شوال سنة عشر ومئتين، فهو أكبر من النسائي بخمس سنوات، وأعلىٰ إسناداً منه، وتوفي في رابع عشر جمادى الأولى سنة سبع وثلاث مئة.

لقي الكبار، وارتحل في حداثته إلى الأمصار باعتناء أبيه، وخاله محمد بن أحمد بن أبي المثنىٰ، ثم بهمته العالية. وحدث عن أحمد بن حنبل.

حدث عنه الحافظ أبو عبد الرحمن النسائي، وأبو حاتم ابن حبان، وابن السني.

وقد أجمع أهل عصره على ثقته وإتقانه، وكان من أهل الصدق والأمانة والدين والحلم. وهو كثير الحديث صنف المسند وكتباً أخرى في الزهد والرقائق، وخرج الفوائد، وكان عاقلاً، حليماً، صبوراً حسن الأدب.

وقد كان أبو عمرو ن حمدان يفضل أبا يعلىٰ الموصلي على الحسن بن سفيان، فقيل له: كيف تفضله، ومسند الحسن أكبره، وشيوخه أعلى؟ قال: لأن أبا يعلىٰ يحدّث احتساباً، والحسن بن سفيان كان يحدث اكتساباً.

قال الحافظ عبد الغني الأزدي: أبو يعلىٰ أحد الثقات الأثبات، كان على رأي أبي حنيفة.

ذلك أنه أخذ الفقه عن أصحاب أبي يوسف.

قال إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الحافظ: قرأت المسانيد كمسند العدني، ومسند أحمد بن منيع، وهي كالأنهار، ومسند أبي يعلىٰ كالبحر يكون مجتمع الأنهار.

قال الذهبي: صدق، ولا سيما مسنده الذي عند أهل أصبهان من طريق ابن المقرىء عنه، فإنه كبير جداً، بخلاف المسند الذي رويناه من طريق أبي عمرو بن حمدان عنه، فإنه مختصر.

قال عنه ابن حبان: من المتقنين المواظبين على رعاية الدين وأسباب الطاعة. . . وبينه وبين رسول الله ﷺ ثلاثة أنفس.

قال ابن عدي: ما سمعت مسنداً على الوجه إلا مسند أبي يعلى لأنه كان يحدث لله عز وجل.

قال الحاكم والدارقطني: ثقة مأمون.

قال ابن كثير: صاحب المسند المشهور، وكان حافظاً، خيراً، حسن التصنيف، عدلاً فيما يرويه، ضابطاً لما يحدث به.

مؤلفاته:

المطبوع: مسنده المختصر: بتحقيق الأستاذ حسين سليم أسد.
معجم شيوخه: بتحقيق الأستاذ حسين سليم أسد.

المخطوط: المفاريد ـ في الظاهرية مجموع رقم ٩٧ (ق ١ ـ ١٨)

المفقود: ـ المسند الكبير. وربما يكون هو الموجود في المكتبة الآصفية والسندية في (١٨٢٦) صفحة كما ذكره الزركلي.

ـ الزهد والرقائق.

ـ الفوائد وسماه في المجمع رقم (٧٣٣٣): النوادر

ـ معجم الصحابة.

من مصادر ترجمته:

معجم شيوخ أبي يعلى
تاريخ أصبهان لأبي نعيم (١/٢٩٩، ٣٤٠، ٤٢٩)
سير أعلام النبلاء للذهبي (١٤/١٧٤ ـ ١٨٢)
تذكرة الحفاظ للذهبي (٢/٧٠٧ ـ ٧٠٨)
العبر في خبر من غبر للذهبي (٢/٣٥٤)

الوافي بالوفيات للصفدي (٧/ ٢٤١)
البداية والنهاية لابن كثير (١١/ ١٣٠)
الكامل لابن الأثير (٨/ ٣٨)
طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي (٢/ ٤٢٨ ـ ٤٢٩)
النجوم الزاهرة لابن تغري بردى (٣/ ١٩٧)
طبقات الحفاظ للسيوطي: (ص: ٣٠٦)
شذرات الذهب لابن العماد (٢/ ٢٥٠)
الرسالة المستطرفة للكتاني (ص: ٥٣، ١٣٦)
تذكرة النوادر (ص: ٣٩)
الأعلام للزركلي (١/ ١٧١)

الطبــرانــي

الإمام الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللَّخْمي الطبراني من طبرية بالشام.

ولد بعكا في صفر سنة ستين ومئتين، وتوفي في ذي القعدة يوم السبت، ودفن يوم الأحد لليلتين بقيتا منه سنة ستين وثلاث مئة، ودفن بباب مدينة جي المعروف بتيره، بجنب حممة بن أبي حممة رضي الله عنه.

له ابن يسمىٰ محمداً ويكنىٰ أبا ذر، روىٰ الحديث بعناية والده، ولم يُعْقِب. وله ابنة تسمىٰ فاطمة، كانت تصوم يوماً وتفطر يوماً، ولا تنام من الليل إلا قليلاً، ولها عقب.

روى عن أكثر من ألف شيخ ذكرهم في معجميه الأوسط والصغير، وكان أول سماعه في سنة ثلاث وسبعين ومئتين.

وروى عنه جماعة من كبار المحدثين كأبي علي الرستاقي وأبي طاهر بن عروة، وأبي أحمد العطار، وعلي بن أحمد بن مهران، وأبي سعد بن قمجة، وعلي بن الحسين الإسكاف، وعلي بن سعيد البقال، وأبي نعيم الأصبهاني، وأبي بكر بن مردويه.

رحل من طبرية الشام إلى أصبهان ليسمع الحديث من علمائها مرتين، الأولى سنة تسعين ومئتين، والثانية سنة عشر أو إحدىٰ عشرة وثلاث مئة، وفي قدمته الثانية قبله أبو علي أحمد بن محمد بن رستم العامل، وضمه إليه، وأنزله المدينة، وأحسن معونته، وجعل له معلوماً من دار الخراج لم يحذف له بعد أبي علي في الدولة الديلمية، وكان يقبضه إلى أن مات.

حدث بأصبهان ستين سنة، فسمع منه الآباء، والأبناء، والأسباط، حتى لحقوا بالأجداد.

وكان ذا حفظ وإتقان، قوي الذاكرة ذكر إبراهيم بن يحيىٰ بن مندة قال: قدم أبو القاسم الطبراني أصبهان أوَّل كرة، فكنت أماشيه يوماً فسألته عن سنه، فأخبرني به، ثم غاب وعاد في القدمة الثانية بعد أربع عشرة سنة[١]، فكنت أماشيه يوماً إلى المدينة، فسألته في ميدان فاخر عن مولده، فقال: يا أبا إسحاق أخذت في مثل هذا، فقلت: إيش عملت؟ فقال: أليس قد سألتني عن مولدي في تلك السنة في قدمتي الأولى بباب دار محمد بن مقرن فأخبرتك به؟

ورغم ذهاب بصره في آخر أيامه إلا أنه لم يختلط، وبقي مميزاً، امتحنه تلميذه الحسن العطار قال: كم عدد الجذوع التي في هذا السقف؟ فقال: أما عدد الجذوع فلا أدري، ولكن نقش خاتمي سليمان بن أحمد.

ومن خصائصه وفضائله: ترك التكبر في طلب العلم مع جلال قدره، ووفور علمه، وتوقير مشايخه له وتبجيله واحترامه في المحافل والمجالس، وتمني أصحاب الوزارات ما لديه، قال ابن العميد: ما كنت أظن أن في الدنيا حلاوة ألذ من الرئاسة والوزارة التي أنا فيها حتى شهدت مذاكرة سليمان بن أحمد الطبراني وأبي بكر الجعابي بحضرتي، فكان الطبراني يغلب الجعابي بكثرة حفظه، وكان الجعابي يغلب الطبراني بفطنته وذكاء أهل بغداد، حتى ارتفعت أصواتهما، ولا يكاد أحدهما يغلب صاحبه، فقال الجعابي: عندي حديث ليس في الدنيا إلا عندي، فقال: هاته، فقال: حدثنا أبو خليفة، حدثنا سليمان بن أيوب وحدث بالحديث، فقال الطبراني: أنا سليمان بن أيوب، ومني سمع أبو خليفة، فاسمع مني حتى يعلو إسنادك، فإنك تروي، عن أبي خليفة، عني، فخجل الجعابي وغلبه الطبراني. قال ابن العميد: فوددت في مكاني أن الوزارة والرئاسة ليتها لم تكن لي، وكنت الطبراني، وفرحت مثل الفرح الذي فرحه الطبراني لأجل الحديث.

وقد التزم بالآثار المصطفوية، وأقام نفسه مقام المدافع عنها، المتمثل بما جاء

---

(١) بالمقارنة مع ما ذكره أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه في سماعه في تحديد دخول أبي القاسم أصبهان، يظهر والله أعلم أن ابن مندة لم يحفظ السنوات التي فارقه فيها الطبراني.

فيها، مع محافظته على لغته العربية، وتقديمها على لغة البلد الذي أقام فيه، فقد عرف عنه أنه لم يحسن من كلام الفارسية إلا ثلاثة أشياء.

وكان عارفاً بالأنساب والتواريخ وما جرى بين الناس في الخصومات والمجادلات، مما جعل الكثير من مخالفيه والحاملين عليه يسترضونه، كما فعل ابن طباطبا في إنكاره عليه حديث الرؤية، فقال في أثناء رده: أما تسكتون وتشتغلون بما أنتم فيه ولا تزعجونا عما سكتنا، حتى لا نذكر ما جرىٰ يوم الحرة، فلما سمع ابن طباطبا ذلك منه قام واعتذر إليه وندم على ما فعل واستغفر.

وكان حسن المشاهدة طيب المحاضرة متدبراً، قرأ عليه يوماً أبو طاهر بن يونس حديث النبي ﷺ أنه كان يغسل حصىٰ الجمار، فصحف وقال: كان يغسل خصي الحِمار. فقال له: وما أراد بذلك يا أبا طاهر؟ قال: التواضع.

قال عنه الحافظ أبو العباس ابن عقدة الكوفي: كان عندنا ورأيته حافظاً للحديث، وقل ما رأيت مثله في الحفظ.

وقال أيضاً: ولا أعلمني رأيت أحداً أعرف بالحديث ولا أحفظ للأسانيد منه.

قال الذهبي: كان ثقة صدوقاً واسع الحفظ بصيراً بالعلل والرجال والأبواب، كثير التصانيف.. مسند الدنيا.

وقال أيضاً: الحافظ الثبت المعمّر أبو القاسم، لا يُنكر له التفرد في سَعة ما روىٰ. وإلى الطبراني المنتهىٰ في كَثْرَة الحديث وعلوِّه. ولم يزل حديث الطبراني رائجاً نافقاً، مرغوباً فيه، ولا سيما في زمان صاحبه ابن رِيذَة.

قال ابن الجوزي: كان سليمان من الحفاظ والأشداء في دين الله تعالى، وله الحفظ القوي والتصانيف الحسان.

مؤلفاته:

المطبوعة: ـ المعجم الكبير.
ـ المعجم الأوسط.
ـ المعجم الصغير.

ـ مسند الشاميين: يطبع في مؤسسة الرسالة.
ـ الدعاء:
ـ الأحاديث الطوال: حققه الشيخ حمدي السلفي.
ـ الأوائل:
ـ مكارم الأخلاق: حققه الدكتور فاروق حمادة.

المخطوطة: المكارم وذكر الأجواد: الجزء الثاني في الظاهرية، مجموع رقم ٤٦ (ق ١٤٣ ـ ١٥٥)
ـ طرق حديث «من كذب عليَّ»: الظاهرية مجموع رقم ٨١ (ق ٢٩ ـ ٤٧)
ـ حديث الضب: الظاهرية مجموع ٧٦ (ق ٢٥٣ ـ ٢٥٥)
ـ فضائل الرمي وتعليمه: كوبرلي ٢/٣٨٤ (١/١١ ـ ٢/٢٥)
ـ ما انتقىٰ ابن مردويه على الطبراني من حديثه لأهل البصرة: الظاهرية مجموع ٨٥ (ق ١١٠ ـ ١٢٤)

المفقود: ـ مسند العشرة
ـ النوادر.
ـ معرفة الصحابة.
ـ الفوائد.
ـ مسند أبي هريرة رضي الله عنه.
ـ مسند عائشة رضي الله عنها.
ـ مسند أبي ذر الغفاري.
ـ مسانيد تفسير بكر بن سهل.
ـ مسند الأعمش.
ـ مسند الأوزاعي.
ـ مسند أبي إسحاق السبيعي الهمداني.
ـ مسند يحيىٰ بن أبي كثير.

ـ مسند مالك بن دينار .
ـ مسند الحسن بن أبي الحسن البصري عن أنس .
ـ مسند حمزة الزيات .
ـ مسند مسعر بن كدام .
ـ مسند أبي سعد البقال .
ـ مسند عبد العزيز بن رفيع .
ـ مسانيد عمر بن عبد العزيز.
ـ مسند عمارة بن غزية.
ـ مسند طلحة بن مصرف الإيامي، وأبو حصين عثمان بن عاصم الأسدي، وعمار بن أبي معاوية البجلي الدهني، وسعيد بن أشوع القاضي، وعبد الله بن شبرمة، وعاصم بن أبي بهدلة.
ـ مسند محمد بن عجلان.
ـ مسند حمزة بن جندب بن الزيات.
ـ مسند عمران بن موسى القبي.
ـ مسند الحارث بن يزيد العكيلي.
ـ مسند العبادلة من أصحاب النبي ﷺ.
ـ مسند عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.
ـ مسند أبي أيوب عبد الله بن علي الإفريقي، وزافر بن سليمان وغيرهما.
ـ مسانيد أبي يحيى مالك بن دينار الزاهد.
ـ مسند زياد بن أبي زياد الجصاص، والحجاج بن الفرافصة، وهارون بن موسى النحوي.
ـ مسند يونس بن عبيد.
ـ مسند مغيرة بن مِقسم الضبي الكوفي.
ـ أحاديث الأوزاعي وأبي عمرو بن العلاء.
ـ أحاديث حريث بن أبي مطر.

ـ أحاديث أبان بن تغلب.
ـ أحاديث ضمضم بن زرعة.
ـ أحاديث أمهات رسول الله.
ـ أحاديث أبي غياث روح بن القاسم.
ـ أحاديث من اسمه عطاء.
ـ أحاديث إدريس الأودي.
ـ أحاديث محمد بن حجادة.
ـ أحاديث من اسمه عباد.
ـ أحاديث بيان بن بشر.
ـ حديث أيوب السختياني.
ـ حديث محمد بن المنكدر عن جابر.
ـ حديث الثوري.
ـ حديث شعبة بن الحجاج.
ـ من روىٰ عن الزهري عن أنس.
ـ غرائب حديثه عن مالك بن أنس.
ـ كتاب التفسير.
ـ دلائل النبوة.
ـ السنة.
ـ العلم.
ـ الرؤيا.
ـ الألوية.
ـ الأبواب.
ـ فضائل شهر رمضان.
ـ فضائل العلم واتباع الأثر وذم الرأي وأهله.
ـ فضائل العرب وعثمان وعلي.
ـ أحاديث في فضائل عكرمة.

ـ فضل الإمام أحمد بن حنبل.
ـ الفرائض من السنن المسندة.
ـ بيان كفر من قال بخلق القرآن.
ـ الرد على المعتزلة.
ـ الرد على الجهمية.
ـ العزل. ـ عزل الخلفاء والأمراء.
ـ الصلاة على النبي ﷺ.
ـ المناسك.
ـ كتب النبي ﷺ.
ـ القراءة خلف الإمام.
ـ الغسل.
ـ مقتل الحسين بن علي.
ـ أحاديث النهي عن النوح.
ـ وصية النبي لأبي هريرة.
ـ ذكر الخلافة لأبي بكر وعمر.
ـ جامع صفات النبي ﷺ.
ـ نسب النبي ﷺ وصفة الخلفاء ، أنسابهم وأسماؤهم وكناهم.
ـ وصية النبي ﷺ.
ـ كتاب لأبي هريرة.

ـ الأشربة.
ـ الطهارة.
ـ الإمارة.

من مصادر ترجمته:

ـ جزء فيه ذكر أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني رحمه الله وبعض مناقبه ومولده ووفاته وعدد تصانيفه، تأليف: يحيى بن عبد الوهاب بن منلة ـ مطبوع في آخر المعجم الكبير.

ـ أخبار أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني (١/٣٣٥ ـ ٣٣٦)
ـ تهذيب تاريخ ابن عساكر (٦/٢٤١)
ـ المنتظم لابن الجوزي (٧/٥٤)
ـ وفيات الأعيان لابن خلكان (١/٢١٥)
ـ النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة لابن تغري بردى (٤/٥٩)
ـ تذكرة الحفاظ للذهبي (٣/١١٨)
ـ سير أعلام النبلاء (١٦/١١٩ ـ ١٣٠)
ـ العبر في أخبار من غبر للذهبي (٢/٣١٥)
ـ ميزان الاعتدال للذهبي (٢/١٩٥)
ـ البداية والنهاية لابن كثير (١١/٢٧٠)
ـ طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي (٣/١٠٧ ـ ١١٠)
ـ لسان الميزان لابن حجر (٣/٧٣ ـ ٧٥)
ـ طبقات الحفاظ للسيوطي: (٣٧٢)
ـ طبقات المفسرين للداودي (١/٢٠٤ ـ ٢٠٦)
ـ شذرات الذهب لابن العماد (٣/٣٠)
ـ مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (٥٥/٣/٥١٩ ـ ٥٥٩) مقالة: فوائد من معجم شيوخ الطبراني، للأستاذ مطاع الطرابيشي.

صورة الصفحة الأولى من فهرس النسخة (أ)

صورة الصفحة الثانية من فهرس النسخة (أ)

صورة الورقة (٣٢٧)

صورة الورقة (٣٢٧) من النسخة (أ)

وبحمده سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك فقالها في مجلس
ذكر كان كالطابع يطبع عليه ومن قالها في مجلس لغو كانت كفارة له وفي رواية كفارة
المجلس أن لا يقوم حتى يقول سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت تب
علي واغفر لي يقولها ثلاث مرات فإن كان في مجلس لغط كان
كفارة له وإن كان في مجلس ذكر كان طابعا عليه رواه الطبراني
ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح قلت وقد
تقدم شرح هذا الحديث في الأذكار كلها
انتهى والله تعالى أعلم والمن والفضل و
سأل الله سبحانه التوفيق والقبول
في حرم مدينة أمين وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليما كثيرا آمين
في طيبة الطيبة حامدا مصليا
على صاحبها أفضل الصلاة
وأكمل
...
...
...

صورة الورقة الأخيرة من النسخة (أ)

صورة بداية النسخة (ب)

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

الحمد لله جامع الشتات ومحيي الاموات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة تكتب الحسنات وتمحو السيئات وتنجي من الهلكات واشهد ان
محمدا عبده ورسوله المبعوث بجوامع الكلمات الآمر بالخيرات الناهي عن المنكرات
صلى الله عليه وعلى اله وصحبه صلاة دايمة بدوام الارض والسموات وبعد
فقد كنت جمعت زوايد مسند الامام احمد وابي يعلى الموصلي وابي بكر البزار
ومعاجيم الطبراني الثلاثة رضي الله عن مولفيهم وارضاهم وجعل الجنة مثواهم كل
واحد منهم في تصنيف واحد فقال لي سيدي وشيخي العلامة شيخ الحفاظ بالمشرق
والمغرب ومفيد الكبار ومن دونهم الشيخ زين الدين ابو الفضل عبد الرحيم بن
العراقي رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة مثوانا ومثواه اجمع هذه التصانيف
واحذف اسانيدها لكي تجتمع احاديث كل باب منها في باب واحد من هذا فلما رايت
اشارته الي بذلك صرفت همتي اليه وسالت الله تعالى تسهيله والاعانة عليه
واسال الله تعالى النفع به انه قريب مجيب وقد رتبته على كتب اذكرها لكي يسهل
الكشف عنه

كتاب الايمان
كتاب الطهارة
كتاب الجنائز وفيه ما يتعلق بالموتى وثوابه
كتاب الصيام
كتاب الاضاحي والصيد والذبايح والوليمة والعقيقة
كتاب الوصايا
كتاب الايمان
كتاب النذور والاحكام بعد كتاب الايمان وبعد كتاب الايمان
كتاب النذور
كتاب الطلاق
كتاب الاشربة
كتاب اللباس والزينة
كتاب الخلافة
كتاب السير
كتاب الحدود والديات

كتاب العلم
كتاب الصلاة
كتاب الزكوة وفيه صدقة التطوع
كتاب الحج
كتاب البيوع
كتاب الاحكام
كتاب العتق
كتاب العتق
كتاب الاطعمة
كتاب الطب
كتاب الجهاد
كتاب المغازي والسير
كتاب اهل البغي واهل
كتاب التفسير وفيه ما يتعلق بقراءة القران وثوابه

صورة بداية النسخة (ب)

انتهى حديث الامام احمد [illegible] عن جابر [illegible] قال [illegible]
كل معروف [illegible] وقوله صدقته يوم القيامة [illegible]
في رواية اخرى [illegible] صلى الله عليه وسلم انه [illegible]
وما انفق الرجل [illegible] كتبت له صدقة وما وقى به عرضه [illegible]
قال وكل نفقة مومن [illegible] فعلى الله خلفها ضامنا الا نفقة في بنيان
قال مسور قال محمد بن المنكدر قلنا لجابر [illegible] ما اراد بقوله وما وقى المرء
عرضه قال [illegible] الشعر وذا اللسان قال جابر كانه نفط الذي [illegible]
قلت في الصحيح طرف منه رواه بطوله ابو يعلى واختصره الامام احمد [illegible]
وفي اسناد احمد [illegible] بن محمد بن المنكدر وثقه احمد وغيره [illegible]
[illegible] في اسناد ابي يعلى مسور بن الصلت وهو ضعيف وعن [illegible]
قال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] معروف صدقة رواه الطبراني
في الصغير وفيه من لم اعرفه ٥ وعن [illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كل معروف صدقة غنيا كان او فقيرا رواه الطبراني في الكبير والبزار
وفيه صدقة بن موسى الدقيقي وهو ضعيف ٥ وعن ابي مسعود الانصاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة رواه الطبراني [illegible]
ورجاله رجال الصحيح وعن [illegible] بن بشير [illegible]
كل معروف صدقة رواه الطبراني في الكبير [illegible] عن راسه [illegible]
وبقية رجاله موثقون ٥ وعن ابي مالك الاشجعي عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال كل معروف صدقة رواه الطبراني في الكبير وفيه جماعة لم اعرفهم ٥
يتلوه في الثاني باب [illegible] فيمن يجري عليه اجره بعد موته والحمد لله
[illegible] ما للمؤ [illegible] ومولفه وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله
على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما

الحافظ ابن حجر
[illegible]

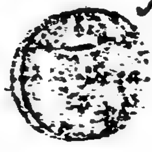

[illegible]

صورة آخر صفحة من النسخة (ب)

صورة عنوان المجلد الخامس

كتاب ... التفسير

... كتاب ... عنه ما يتعلق ... فضائل القرآن ... كتاب التعبير كتاب ... كتاب ... الفتن كتاب الأدب كتاب البر والصلة كتاب ... فيه ذكر الأنبياء عليهم السلام كتاب ... علامات النبوة كتاب المناقب كتاب التوبة والاستغفار كتاب الأذكار كتاب الأدعية كتاب الزهد وفيه ... كتاب البعث كتاب صفة النار كتاب صفة الجنة وقد ... بتسميته ... وشيخي له مجمع الزوائد ومنبع الفوائد وما كان ... من الحديث من تغيير او صنعت وكان من حديث صحابي واحد ثم ذكرت له متنا ... عقيب الحديث الأول إلا ان يكون المتن الثاني ... وإذا روى ... احمد وغيره فالكلام على رجاله إلا ان يكون إسناد غيره ... وان كان الحديث سندا واحدا ... من غير نظر على بقية الأسانيد وان كانت ضعيفة ... أخبرني بمسند الإمام احمد رضي الله عنه الشيخان ... ابو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري ... وابو الحسن علي بن محمد العرضي سماعا على ... واحد منهما ... أخبرتنا زينب بنت مكي ... حنبل بن عبد الله الرصافي ... بن محمد بن عبد الواحد بن ... بن علي ... جعفر بن حمدان القطيعي ... احمد بن حنبل ... ثنا ابي ...

... إبراهيم البلبيسي ...

... الجزء الثاني والثالث ... علي المنبر ...

... سعيد ...

... عن النبي صلى الله عليه وسلم ...

الصورة الأولى من النسخة (د)

... الله صلى الله عليه وسلم يقول ...

... القدير قاضي القضاة بدر الدين ابو اسحاق ...

... الفضل محمد بن عمر بن [illegible] بن يحيى بن الخشاب سماعا عليه قال اخبرنا

بكر [illegible] البصري قال البلبيسي خلا من اول الكتاب مسند الحسن بن عبيد الله

من اول مسند عبد الله بن عباس الى حديث ماشطة بنت فرعون وخلا من حديث

عبد العزيز بن صهيب عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اردف معاذ بن جبل الى

حديث يزيد الرقاشي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت ربي اللاهين

من ذرية البشر وخلا من حديث سيار ابي الحكم عن ابي بردة عن ابي موسى قال قلت

يا رسول الله ان اهل اليمن [illegible] الى حديث ابي عثمان عن ابي موسى قال

كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه الا ادلك على كنز الجنة فاجازة لهذه

المواضع الاربعة من ابن ظافر ان لم يكن سماعا قال ابن ظافر اخبرنا يعقوب بن محمد بن الحسن

[illegible] قال انا ابو منصور بن علي بن اسماعيل الطبري ح واخبرني به عاليا قاضي القضاة

عز الدين قال انا ابو الفضل هبة الله بن محمد بن عساكر اجازة عن [illegible] انا عبد العزيز بن محمد

الهروي اجازة قال هو ومنصور الطبري انا زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي قال انا محمد بن

عبد الرحمن بن محمد الجرزودي قال انا ابو عمرو محمد بن احمد بن [illegible] الحيري قال انا

ابو يعلى احمد بن علي بن المثنى الموصلي واخبرني بمسند البزار شيخ الاسلام قاضي المسلمين

ابو عمر عبد العزيز بن قاضي المسلمين بدر الدين محمد بن ابراهيم بن جماعة اجازة معينة انا ابو [illegible]

احمد بن ابراهيم بن الزبير مكاتبة من المغرب انا ابو الحسن علي بن محمد الغافقي اجازة

انا ابو عبد الله بن [illegible] الحجري سماعا عليه لجميع المسند انا ابو محمد بن الحسين بن احمد بن احمد

عشرة انا الحافظ ابو علي الحسين بن محمد [illegible] اجازة انا محمد بن احمد بن يحيى بن المفرج

انا محمد بن ايوب بن حبيب بن الصموت انا ابو بكر بن احمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار

ح واخبرني اعلا من هذا بدرجتين ابو الفتح محمد بن محمد الميدومي اجازة مشافهة

انا ابو الحسن علي بن احمد القسطلاني اجازة انا ابو الحجاج يوسف بن عبد الله بن يوسف الفهري

الشاطبي في كتابه الينا من المغرب انا ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب اجازة ...

صورة الورقة الثانية من النسخة (د)

القراءة في صلاة العيد

عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العيد ركعتين لا يقرأ فيهما إلا بأم الكتاب ولم يزد عليها رواه احمد وفيه شهر بن حوشب وفيه كلام عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العيدين بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية رواه احمد والطبراني في الكبير ورجال احمد ثقات عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة العيدين بعم يتساءلون والشمس وضحاها رواه البزار وفيه ايوب بن سيار وهو ضعيف

باب منه عن الحارث عن علي قال الجهر في صلاة العيد من السنة رواه الطبراني في الاوسط والحارث ضعيف

باب التكبير في العيد والقراءة فيه عن عبد الرحمن بن عوف قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج له العنزة في العيدين حتى يصلي اليها وكان يكبر ثلاث عشرة تكبيرة وكان ابو بكر وعمر رضي الله عنهما يفعلان ذلك رواه البزار وفيه الحسن ابن حماد البجلي ولم يضعفه احد ولم يوثقه وقد ذكره المزي للتمييز وبقية رجاله ثقات عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكبر في العيدين ثنتي عشرة تكبيرة في الاولى سبعا وفي الآخرة خمسا وكان يذهب في طريق ويرجع في اخرى رواه الطبراني في الكبير وفيه سليمان بن ارقم وهو ضعيف وعن ابي واقد الليثي وعائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بالناس يوم الفطر والاضحى فكبر في الركعة الاولى سبعا وقرأ

صورة الورقة الأخيرة من النسخة (د)

سماعات الجزء الأول من مجمع الزوائد

١ ـ السماع المثبت في نهاية الجزء الأول:

الحمد لله سمع جميع هذه المجلدة الأولى من هذا الكتاب المسمى بمجمع الزوائد ومنبع الفوائد تأليف شيخنا الإمام العلامة المسند المحدث الحافظ أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي أبقاه الله تعالى عليه صاحب النسخة ومالكها المعز الأشرف العالي المولوي المحسني المتفضلي العالي العاملي جامع أشتات الفضائل بقية السلف الكرام الكلمة مفخر العصر فتح الدين أبو الفتح فتح الدين بن مستعصم كاتب السر الشريف وصاحب دواوين الإنشاء بالمملكة الإسلامية أعزه الله تعالى وأحسن إليه وأسبغ نعمه عليه، والجناب العالي القاضوي الزيني زين الدين عبد الرحمن بن القاضي جمال الدين محمود بن فخر الدين عثمان القرشي موقع الدست الشريف وفاته المجلس الثامن وبعض السابع من أوله إلى باب الاقتداء بالسلف، وناصر الدين بن بزر جمهر المجود وقريبه عبد السلام بن الرئيس صدر الدين بديع، والقاضي زين الدين عبد الرحمن ابن شيخنا الإمام الثقة العابد المسند برهان الدين إبراهيم بن داود الآمدي وفاته المجلسان الأولان، والشيخ العالم الفاضل البارع الأوحد المفيد الأصيل قاضي المسلمين جمال الدين عبد الله بن الشيخ الإمام العلامة المحدث الأوحد شهاب الدين أحمد بن علي ابن العرناني وفاته من أول الثامن إلى آخر الثاني عشر وبعض الثالث من أوله بقراء وولده النجيب البارع برهان الدين أبو الوفاء إبراهيم بغوت التاسع والعاشر، والسيد الشريف الإمام العلامة البارع مفتى المسلمين جمال المحدثين تقي الدين محمد بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن علي الحسني المكي المالكي من أول الحادي عشر إلى آخر المجلد بقراءة شهاب الدين أحمد بن محمد بن منصور الفوي ناسخ هذا الكتاب للمجلسين الأولين، وبقراءة أحمد بن علي بن حجر العسقلاني من أثناء المجلس الثالث إلى آخر المجلدة، وباقي الثالث بقراءة الشيخ جمال الدين المذكور أعلاه. وصح وثبت في مجالس آخرها ثاني عشر شهر رجب سنة سبع وثمانمائة بمنزل مالك النسة بسويقة

المسعودي بالقاهرة وأجاز لهم المسمع ماله من رواية والحمد لله كثيراً.

صحيح ذلك وأجزت لهم ما يجوز لي وعني روايته. وكتلب على الهيثمي. طالعته واستفدت منه وعلقت عليه مواضع داعياً لمالكه. أحد بن علي بن حجر.

سماعات الجزء الثالث من مجمع الزوائد

٢ ـ السماع المثبت في نهاية الجزء الثالث:

الحمد لله رب العالمين: سمع من أول هذه المجلدة إلى باب قضاء الفائت من شهر رمضان على مؤلفه الشيخ الإمام العالم المفيد الحافظ المجيد بركة الوقت نور الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان بن صالح الهيثمي الشافعي من الأصل الذي بخطع وهذه مقابلة ثم قوبل باقي المجلد على الأصل أيضاً بقراءة الفقير إلى عفو ربه أحمد بن علي بن محمد العسقلاني الشهير بابن حجر وهذا خطه: الجماعة صاحب النسخة المقر العالي الأوحدي العالمي العاملي الكاملي المحسني المتفضلي جمال العصر فتح الدين فتح الله كاتب السر الشريف وصاحب دواوين الإنشاء بالمملكة الإسلامية زاده الله سمواً ورفعة وعلواً، وقريبة الشيخ المفيد المجود ناصر الدين ناصر بن بزر جمهر الكاتب، والجناب العالي الزيني عبد الرحمن بن محمود بن عثمان القرشي الدمشقي، والرئيس الأكمل محمد بن عبد السلام بن الرئيس بدر الدين بديع قريب المشار إليه، والمجلس العالي الزيني عبد الرحمن ابن شيخنا المسند الزاهد برهان الدين إبراهيم بن داود الآمدب وبيده هذه النسخة والشيخ الصالح . . . . . . الخواص، وسمع المقروء على الشيخ خاصة بفوت في الرابع والعشرين ومن أول الخامس والعشرين إلى آخر السابع والعشريون أبو الوفاء إبراهيم ابن العبد الفقير إلى الله تعالى شرف العلماء أوحد الفضلاء قاضي القضاة جمال الدين عبد الله العرباني ضابط الأسماء وسمع آخرون وصح في مجالس آخر المقروء على الشيخ في العشرين من شهر رمضان سنة سبع وثمانمائة وأجاز الشيه للسّامعين باقي الكتاب وجميع ما يجوز عنه روايته. ولله الحمد وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آل محمد وسلم.

بُغيةُ الرَّائِد

في تحقيق

مجمع الزّوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدّين علي بن أبي بكر الهيثمي

المتوفى ٨٠٧ هـ

تحقيق

عبد الله محمّد الدّرويش

الجزء الأول

دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

[مقدمة المؤلف]

الحمدُ لله جامعِ الشّتاتِ ومُحْيِي الأمواتِ. وأَشهدُ أنْ لا إلَهَ إلّا الله وحدَهُ ١/٧
لا شريكَ له شهادةً تكتبُ الحسناتِ وتمحو السيئاتِ وتُنْجي من المهلكات، وأَشهدُ أنَّ محمداً عبدُه ورسولُه المبعوثُ بجوامعِ الكلماتِ الآمرُ بالخيراتِ الناهي عن المنكراتِ، صلّى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبهِ صلاةً دائمةً بدوامِ الأرضِ والسماوات.

وَبَعْدُ: فقد كنتُ جَمعتُ زوائدَ مسندِ الإمامِ أَحمد وأَبي يعلىٰ الموصلي وأَبي بكرٍ البزار، ومعاجيمِ الطبرانيِ الثلاثةَ، رضي الله تعالىٰ عن مؤلِّفيهم وأَرضاهُم وجعلَ الجنةَ مثواهم، كُلَّ واحدٍ منها، في تصنيفٍ مستقلٍ - ما خلا المعجمِ الأَوسط والصغير فإنهما في تصنيفٍ واحدٍ - فقال لي سَيِّدي وشيخي العلامةُ شيخُ الحفاظِ بالمشرقِ والمغربِ ومفيدُ الكبارِ ومَنْ دُونَهُم الشيخُ زَيْنُ الدين أَبو الفضلِ عبدُ الرّحيم بنُ العراقي رضيَ الله عنهُ وأَرضاهُ وجعلَ الجنةَ مثوانا ومثْوَاه:

اجمعْ هذه التصانيفَ واحذفْ أَسانيدَها لكي يجتمعَ أَحاديثُ كلِّ بابٍ منها في بابٍ واحدٍ من هذا. فلما رأَيتُ إشارَته إليَّ بذلك صَرفْتُ همَّتي إليهِ وسأَلتُ الله تعالى تسهيلَه والإعانةَ عليهِ، وأَسأَلُ الله تعالى النفعَ به إنه قريبٌ مجيبٌ.

وقد رتَّبتُهُ على كتبٍ أَذكُرها لكيْ يسهلَ الكشفُ عَنْهُ: ١/٨

كتابُ الإيمانِ. كتابُ العلمِ. كتابُ الطهارةِ. كتابُ الصلاةِ. كتابُ الجنائزِ - وفيه ما يتعلَّق بالمرضِ وثوابِهِ وعيادَةِ المريضِ ونحو ذلك. كتابُ الزكاةِ - وفيه صدقةُ التطوُّعِ. كتابُ الصيامِ. كتابُ الحج. كتابُ الأَضاحي والصيدِ والذبائحِ والوليمةِ

والعقيقةِ وما يتعلقُ بالمولودِ. كتابُ البيوع. كتابُ الأَيْمانِ والنذور. كتـابُ الأَحكامِ. كتابُ الوصَايا. كتابُ الفرائِضِ. كتابُ العتق. كتابُ النكاحِ. كتابُ الـطلاقِ. كتابُ الأَطعمةِ. كتابُ الأَشرِبَةِ. كتابُ الطِّب. كتابُ اللِّباس والزينة. كتابُ الخلافَةِ. كتابُ الجهادِ. كتابُ المغازي والسِّيَرِ. كتابُ قتَالِ أَهلِ البَغْيِ وأَهْلِ الردَّةِ. كتابُ الحدودِ والدِّياتِ. كتابُ التفسيرِ ـ وفيه ما يتعلقُ بقراءةِ القرآنِ وثوابه وعَلى كَمْ أُنزِلَ القرآنُ من حَرْفٍ. كتابُ التعبيرِ. كتابُ القَدَر. كتابُ الفِتن. كتابُ الأَدب. كتابُ البِرّ والصِّلةِ. كتابٌ فيهِ ذكرُ الأنبياءِ عليهمُ السـلامَ. كتابُ عـلاماتِ النبـوَّة. كتابُ المنـاقِب. كتابُ التوبةِ والاستغفارِ. كتابُ الأَذكارِ. كتابُ الأَدعيةِ. كتابُ الزهدِ ـ وفيه المواعظُ. كتابُ البَعْث. كتابُ صفةِ النّارِ. كتابُ صفةِ الجنة.

وقد سميتُهُ بتسمِيةِ سيدي وشَيخِي لَهُ «**مجمَع الزوائِدِ ومنبَع الفوائِد**».

ومـا تكلمتُ عليـهِ من الحـديث (من تصحيحٍ أَو تضعيفٍ وكـان من حـديثِ صحابيٍ واحدٍ ثمَّ ذكرتُ له متناً بنحوِه)، فـإني أَكتفي بالكـلامِ عقبَ الحديثِ الأَولِ إلا أن يكـون المتنُ الثاني أَصحَّ من الأَولِ، وإذا روىٰ الحديثَ الإمـامُ أَحمَد وغيـرُه فالكلامُ على رجالِه[1] إلا أَنْ يكونَ إسنادُ غيـرِه أَصحَّ، وإذا كـانَ للحديثِ سندٌ واحدٌ صحيـحٌ اكتفيتُ به من غيـر نظرٍ إلى بقيةِ الأَسانيـدِ وإن كانتْ ضعيفـةً، ومن كان من مشـايخِ الـطبراني في الميـزانِ نَبَّهتُ على ضَعْفـهِ، ومن لم يكنْ في الميـزانِ أَلحقتُـه بالثقات الذين بعدَه، والصحـابةُ لا يشتـرط فيهم أَن يخرجَ لهم أَهـلُ الصحيحِ فـإنهمْ عُدولٌ، وكذلكَ شيوخُ الطبراني الذينَ لَيْسُوا في الميزانِ.

١/٩ وقد أَخبرني بمسندِ الإمامِ أَحمدَ رضيَ الله عنه الشيخانِ المُسْنِدَانِ رحمَهمـا الله أَبو عبدِ الله محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ إبْراهيمَ الأَنصارِي الخزرجي العبادي، وأَبو الحسنِ عَليُّ بنُ أَحمدَ بنِ محمدٍ العرضي سماعاً على كلٍ واحدٍ منهما.

قال الأول: أنبأَنا المسلمُ بنُ محمد.

وقالَ الثاني: أَخبرَتْنا زينبُ بنتُ مَكّي؛ قالا: أنبأنا حنبُل بنُ عبدِ الله الرُّصافيُّ

(١) أي رجال أحمد كما هو ظاهر. ط.

المكبرِ، أنبأنا أبو القاسمِ هبةُ الله بنُ محمدٍ بن عبدِ الواحدِ بنِ الحُصَينِ، أنبأنا أبو عليٍ الحسنُ بنُ علي بنِ المذهبِ، أنبأنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ جعفرٍ بنِ حمدانَ القَطِيْعِيُّ، حدثنا عبدُ الله بنُ أحمدَ بنِ حَنبلٍ، حدّثني أبي وغيرُه، فذَكَر المسند وما فيهِ من زيادات عبدِ الله وزياداتِ القَطِيْعِيِّ.

وأما مسنَدُ أبي يَعْلى فأخبرَني به الشيخُ زَيْنُ الدينِ محمدُ بنُ محمدٍ بنِ إبراهيمَ البِلْبِيسيّ سماعاً عليه بجميعِ الكتاب خلا الجزءَ الثاني والثالثَ من تجزئةِ شيخِهِ محمدِ بنِ علي الجَيَّاني.

وأولهما: حدثنا أبو خَيْثَمَةَ، حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ القطَّانُ، حدثنا عبيدُ الله، حدّثني نافعٌ، عن ابنِ عمرَ، عن عُمَرَ عن النبيِّ ﷺ قال:

«**الميت يعذَّبُ ببكاءِ أهْلِهِ عَلَيْهِ**».

وآخرُ الثالثِ إلى آخر حديثِ عبدِ الرّحمٰنِ بنِ أبي لَيْلى قال: «**شهدتُ علياً في الرَّحبةِ يناشِدُ الناسَ: أُنْشد الله مَن سمِع رسول الله ﷺ يقولُ في يوم غَدير خُمٍّ**[1] وآخره: «وعادِ من عاداهُ» فأخبرَني بهذا القدرِ قاضي القضاةِ بدرُ الدينِ أبو إسحاق إبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ عِيْسى بنِ الخشّابِ سماعاً عليهِ، قالا: أنبأنا أبو الفضلِ محمدُ بنُ عُمَرِ بنِ أبي بكرٍ بنِ ظافرٍ البصريِ قال البِلْبِيسيّ: خلا من أولِ الكتابِ إلى مسندِ طلحةَ بنِ عُبيدِ الله، وخلا من أولِ مسندِ عبد الله بنِ عباسٍ إلى حديثِ ماشطةَ بنتِ فرعونَ، وخلا من حديثِ عبدِ العزيزِ بن صُهيب، عن أنسٍ، أنَّ النبيَّ ﷺ أردفَ مُعاذَ بنِ جَبل - إلى أوَل حديثِ يزيدِ الرّقاشي، عَنْ أنسٍ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«**سَأَلْتُ رَبِّي اللاَّهِيْنَ مِنْ ذُرِّيةِ البَشر**» وخلا من حديثِ سيار أبي الحكم[2]، عن أبي بُرْدَةَ، عن أبي مُوسَى قال: قُلْتُ: يا رسولَ اللّهِ إنَّ أهْلَ اليَمنِ يتخِذُون شرابَ

---

(١) غدير خم هو موضع بين مكة والمدينة تصب فيه عين هناك وبينهما مسجد للنبي ﷺ. قاله في النهاية. انتهى من هامش الأصل. ط.

(٢) في أ: يسار بن الحكم. وهو مخالف للمطبوع وباقي المخطوطات.

١/١٠ البِتْعِ(١) الحديثُ، إلى حديثِ أَبي عثمانَ عَنْ أَبي موسىٰ قال: كنَّا معَ رسولِ الله ﷺ وَفيه:

«أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ».

فإجازةٌ لهذِهِ المواضعِ الأَربعَةِ منَ ابنِ ظافرٍ - إنْ لم يَكُنْ سماعاً - قال ابن ظافر: أَنبأَنا يعقوبُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ الهدباني قال: أَنبأَنا مَنصورُ بنُ عليٍ بنِ إسماعيلَ الطَبَري «ح»(٢) وأَخبرني بهِ عالياً قاضِي القُضَاةِ عزُّ الدين عبدُ العزيزِ بنُ قاضِي القضاةِ بدرِ الدّين بنِ إبراهيمَ بنِ سَعْدِ الله بنِ جماعَةَ إجازةً معيَّنةً قال: أَنبَأَنا أبو الفَضْلِ أَحمدُ بنُ هبةِ الله بنِ محمدِ بنِ عساكرَ إجازةً قال: أَنبأَنا عبدُ المعِزِّ بنُ محمدٍ الهرويّ إجازةً قال هُوَ ومنصورُ الطبريّ: أَنبأَنا زاهرُ بنُ طاهرِ بن محمدٍ الشَّحَّاميّ قال: أَنبأَنا محمدُ بنُ عبدِ الرّحمٰنِ بنُ محمدٍ الجَنْزَرَوذِيّ قال: أَنبأَنا أَبو عمرٍو محمدُ بنُ أَحمَد بن حَمْدَانَ الحِيْري قال: أَنبأَنا أَبو يَعْلَىٰ أَحمدُ بنُ علي بنِ المثَنَّىٰ الموصلي.

وأَخبرني بمسندِ البزَّارِ شيخُ الإسلامِ قاضِي المسلمِينَ أَبو عُمَر عبدُ العزيزِ بنِ قاضِي المسلمينَ بدرِ الدين محمد بنِ إبراهيمَ بنِ جَماعَةَ إجازةً معيَّنة أَنبأَنا أَبو جعفرٍ أَحمدَ بنِ إبراهيمَ بن الزبيرِ مكاتبةً من المغربِ أَنبأَنا أَبو الحسنِ عليُّ بن محمدٍ الغافقي إجازةً معيَّنةً أَنبأَنا عبدُ الله بن محمد بالحجري سماعاً عليهِ بجميعِ المسنَد أَنبأَنا محمدُ بنُ الحسينِ بنُ أَحمَد بن إِحْدَى عشرَة (إجازةً)(٣) أَنبأَنا الحافظُ أَبو علي الحسينُ بنُ محمدٍ الصدفي أَنبأَنا عبدُ الله بنُ محمد بنِ إسماعيلَ بن فورنش(٤) أَنبأَنا أَبو عمرَ أَحمدُ بنُ محمدٍ الطلمنكيُّ إجازةً أَنبأَنا محمدُ بنُ أَحمدَ بنِ يحيى بنِ المفرج (بن بدل)(٣) حدثنا محمدُ بن أَيوبَ بنِ حبيبِ بنِ الصموت حدثنا أَبو بكرٍ أَحمدُ بنُ عمرِو بنِ عبدِ الخالقِ البزّار «ح» وأَخبرني بهِ أَعلى مِنْ هذا بدرجتينِ أَبو الفتحِ محمدُ بنُ محمدٍ المَيدومي إجازةً مشافهةً أَنبأَنا أَبو الحسنِ عليّ بنُ أَحمَد

---

(١) البتع: نبيذ الذرة يطبخ حتى يعود بتعاً. انظر مسند الإمام أحمد (٤٠٢/٤).

(٢) هذه الحاء رمز لتحويل السند، وتسمى حاء التحويل في المصطلح.

(٣) زيادة من أ. وليست في باقي المخطوطات.

(٤) أ: نورتيس. وليس في المخطوطات الأخرى.

القُسطلانيّ إجازةً أنبأَنا أَبو الحجاجِ يُوسُفُ بنُ عبدِ الله بنِ يوسفَ الفهريُّ الشاطبيُّ في كتابه إِلَيْنا مِنَ المغْربِ أنبأَنا أبو محمدٍ عبدُ الرّحمٰنِ بنُ محمدٍ بنِ عتابٍ إجازةً حدّثني أَبي سماعاً عليهِ أَنبأَنا سليمانُ بنُ خَلَفِ بنِ عَمرون (إجازة سنة ٤٤٦)[1] أَنبأَنا ابنُ مفرجٍ ـ فذكرَه بإسنادِهِ.

١/١١ وَقَدْ أَخبرني بالمعجمِ الصغيرِ لأَبي القاسِمِ الطبراني الشيخانِ المسنِدانِ أَبو الحرم محمدُ بنُ محمدٍ بنِ محمدِ القَلانسِي والمحدثُ ناصرُ الدينِ أَبو عبدِ الله محمدُ بنُ أَبي القاسمِ الفارقي قراءَةً عليهما وأَنا أَسمعُ وقراءةً مني بعد ذلك على الفارقي فقط قالا: أَخبرتْنا الشيخةُ الصالحةُ دارُ إِقبالَ مونسة خاتون ابنةِ الملكِ العادلِ أَبي بكرٍ بنِ أَيوبَ قالَ الأَولُ: بجميعِ الكتاب وقالَ الثاني: من بابِ الحاء المهملةِ إلى آخر الكتابِ قالت: أَنا المشايخُ الأَربعةُ أَبو الفخرِ أَسعدُ بنُ سعيد [بن سعيدٍ] بن روحٍ وأَبو سَعْدٍ أَحمدُ بنُ محمدٍ بنِ أَبي نَصْرٍ وأُمُّ هانىءٍ عفيفةُ بنتُ أَحمدَ الفارقانيةِ وأُمُّ حبيبةَ عائشةُ بنتُ مَعْمَرِ بنِ عبدِ الواحِدِ بنِ الفاخرِ إجازةً قالوا: أَخبرتْنَا أُمُّ إبراهيمَ فاطمةُ بنتُ عبدِ الله بنِ أَحمدَ الجوزدانيةِ، قالت عائشةُ حضوراً وقال الباقون سماعاً «ح».

وقال الفارقيُّ: أَخبرَنا الحافظُ شرفُ الدينِ أَبو محمدٍ عبدُ المؤمنِ بنُ خلفٍ الدمياطيُّ سماعاً عليهِ لجميعِ الكتابِ قال: أَنا أَبو المظَفَّرِ صقرُ بنُ يَحْيَى بنِ صقرٍ الحَلَبيّ واللفظُ لَهُ وأَبو إسحاق إبراهيمُ بنُ خليلِ بنِ عبدِ الله الدمشقيُّ وأَبو عبدِ الله محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ أَحمَد المقدسيُّ قالوا: أَنا أَبو الفَرَج يحيَى بنُ محمودَ الثقفيُّ أَنا أَبو عدنانَ محمدُ بنُ أَحمَد بنُ نزارٍ وفاطمةُ بنتُ عبدِ الله الجَوزدانيةُ قالا: أَنا أَبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ الله بنِ ريدةَ أَنا أَبو القاسِم سليمانُ بنُ أَحمَد بنِ أَيوبَ الطبرانيُّ.

وأَخبرني بالمعجمِ الأَوسَط أَبو طلحةَ محمدُ بنُ علي بنُ يوسُفَ الحراويُّ قراءةً عليه وأَنا أَسمعُ من أَولِ بابِ النونِ إلى آخرِ الكتابِ وإجازةً لباقيهِ قال: أَنا الحافظُ أَبو محمدٍ عبدُ المؤمنِ بنُ خلفٍ الدمياطيُّ إجازَةً أَنا الحافظُ أَبو الحجاجِ يوسفُ بنُ خليلٍ

(١) انظر الصفحة السابقة، الهامش (٣).

الدمشقيُّ أنبأنا أبُو سعيدٍ خليلُ بنُ أبي الرجاءِ بن أبي الفتح الزَّازانِيِّ أنبأنا أبو عليٍّ الحسنُ بنُ أحمدَ بنِ الحَسنِ الحدَّادِ إجازةً أنا أبـو نعيمٍ أحمدُ بنُ عبـدِ الله الحافظِ أنـا أبُو القاسمِ الطبرانيُّ.

وأخبرني بالمعجمِ الكبير الشيخُ أبو عبدِ الله محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ عبدِ العـزيزِ الأيوبيُّ قراءةً عليه ونَحنُ نسمعُ من أولِ الجزءِ السابعِ والثلاثينَ:

وأولُهُ حديثُ سَلَمَةَ والدُ عمرِو بنُ سَلَمَةَ الجُرميُّ إلى آخرِ الخامسِ والأربَعينَ.

وينتهي إلىٰ روايةِ شَدَّادٍ أبي عمارٍ عن أبي أُمامةَ وإجازةً لباقِيْهِ.

قالَ: أنا أبو العزِّ عبدُ العزيـزِ بنُ عبدِ المنعمِ بنِ عليٍ الحـرانيُّ قراءةً عليـهِ منْ أولِ الجـزءِ السـابـعِ والثـلاثيـنَ إلى آخـرِ الجـزءِ السـادسِ والستينَ وآخـرهُ حـديثُ سماك بنِ حربٍ عن عكرمةَ عن ابنِ عباسٍ قال: ١/١٢

«الأنبياءُ من بني إسرائيلَ إلا عشرةٌ نوحٌ وهودٌ ولـوطٌ وصالـحٌ وشعيبٌ وإبراهيمُ وإسماعيلُ وإسحاقُ وعيسىٰ ومحمدٌ وليس من نبي إلَّا ولَهُ اسمـانِ إلا عيسى ويعقوبَ عليهما السلام». وإجازةً لباقيه قال: أخبرتنا عفيفةُ بنتُ أحمدَ الفارقانيـةُ إجازةً قـالت: أخبرتْنَا فاطمةُ بنت عبدِ الله الجوزدانيةُ، «ح» وأخبرَنا بهِ أبو الفتحِ محمدُ بنُ محمدٍ بنُ إبراهيمَ الميدوميُّ سماعاً عليـهِ لبعضهِ وإجـازةً لباقيـهِ قال: أنـا إسماعيـلُ بنُ أبي العزِ الأنصاريُّ إجازةً أخبـرتْنَا فـاطمةُ بنتُ سَعْـدِ الخيْرِ سمـاعاً للنصفِ الأولِ مِن الكتـابِ وإجازةً للنصفِ الثاني قالت: أخبرتنا فاطمةُ الجوزدانيةُ أنا محمدُ بنُ عبدِ الله بنِ رِيـدةَ أنا أبو القاسمِ سليمانُ بنُ أحمدَ بنِ أيوبَ الطبرانيُّ.

وأخبرني بالمجلدِ الأولِ وينتهي إلى روايةِ الزهريِّ عن خارجةَ بن زيدٍ بنِ ثابتٍ عن زيدِ بنِ ثابتٍ الشيخُ الإمامُ العـالِمُ الحافظُ أبـو محمدٍ عبـدُ القادرِ بنِ محمـدٍ بنِ محمدٍ القرشيُّ الحنفيُّ تغمدهُ الله برحمَتـهُ بقراءتي عليـهِ قال: أنـا أبو بكـرٍ عبدُ الله بنُ علي بنِ عمرَ بنِ شِبْلٍ الصنهاجيُّ قراءةً عليهِ وأنا أسْمـعُ أنا أبـو الطَّاهـرِ إسماعيـلُ بنُ عبدِ القويِّ بنِ أبي العزِّ بنِ عزون الأنصاريُّ قراءةً عليه وأنا أسْمعُ، وأخبرنا الميدوميُّ

عن ابنِ عزون قال: أخبرتنا فخرُ النساءِ فاطمةُ بنتُ سعدِ الخيرِ بنِ محمدٍ بنِ سهلٍ الأنصاريةُ سماعاً عَلَيْها قالت: أخبرتنا أُمُّ إبراهيمَ فاطمةُ بنتُ عبدِ الله بنِ أحمدَ الجَوزدانيةُ قراءةً عليْها وأنا حاضرةٌ قالت: أنا ابنُ ريدةَ أنا أبو القاسمِ الطبرانيّ.

وأخبرني عبدُ القادرِ أيضاً بقراءتي عليه مِن أولِ الجزءِ الثاني والثمانينَ.

وأوله حدثنا أبو يزيدَ القراطيسيُّ فذكرَ حديثَ النعمانِ بنِ بشيرٍ أن أباهُ أتى بهِ النبيَّ ﷺ فقال: إني نحلتُ ابني هَذا غلاماً ـ الحديث، وينتهي إلى تفسيرِ حديثِ هندِ بنِ أبي هَالة.

وأخبرني من هنا إلى بابِ اللامِ ألف أبو حفصٍ عمرُ بنُ علي بنِ عادلٍ الحَنبليُّ بقراءتي أيضاً.

وأخبرني من هنا إلى آخرِ الجزءِ التّسعينَ وينتهي إلى آخرِ طُرُقِ حديثِ هِشام بن عروةَ عن فاطمةَ بنتِ المنذر عن أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ «المُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُوْرٍ» عبدُ القادرِ أيضاً.

١/١٣ وأخبرني عبدُ الله بنُ عليٍ بنِ محمدٍ الباجيُّ من هنا إلى حديثِ بُسْرةَ بنتِ صفوانَ.

وأخبرني عبدُ القادرِ المذكورُ من هنا إلى حديثِ حليمةَ بنتِ أبي ذؤيبٍ السعديةُ.

وأخبرني ابنُ الباجيِّ المذكورُ من هنا إلى آخر الكتابِ قالوا ثلاثتهم ـ عبدُ القادرِ وعمرُ بنُ عادلٍ وعبدُ الله بنُ الباجيِّ ـ: أنا محمدُ بنُ عليٍ بنِ ساعدٍ الحلبيُّ سماعاً عليه قال ابنُ الباجيِّ: خلا من أولِ الحادي والتسعينَ إلى حديثِ بسرةَ بنتِ صفوانٍ، وخلا مِنْ قولِهِ: ما أسندتْ أُمُّ سليمٍ إلى قولِهِ ما أَسندَتْ أُمُّ كَرْزَ الخزاعيةُ فإجازةً منه، قال: أنا يوسفُ بنُ خليلِ الحافظُ قال: أنبأَ محمدُ بنُ إسماعيلَ بنُ محمدٍ الطرسوسيُّ أنبأَ محمودُ بنُ إسماعيلَ بنُ محمدِ الصيرفيُّ وأبو نَهْشَل عبدُ الصَّمد بنُ أحمَد العَنبريُّ

«ح» قال ابنُ خليلٍ وأخبرَنا محمدُ بنُ أبي زيدِ بنِ حمدِ الكَرْمَانيّ أنبأ محمودُ بنُ إسماعيلَ الصيرفيُّ خلا الجزءَ الأخيرَ فإجازةً منهُ وسماعاً على فاطمةَ الجوزدانيةَ للجزءِ المذكورِ. قال محمودُ الصيرفيّ: أنبأ أبو الحسينِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحسينِ بنِ فادشاه وقال أبو نَهْشَلٍ وفاطمةُ الجوزدانيةُ: أنبأ ابنُ ريدَةَ أنبأ أبو القاسِمِ الطبرانيُّ.

والحمد لله وحده.

كتاب الإيمان

١ ـ ١ ـ باب فيمن شهد أن لا إله إلا الله.
١ ـ ٢ ـ ١ ـ باب في ما يحرم دم المرء وماله.
١ ـ ٢ ـ ٢ ـ باب منه.
١ ـ ٢ ـ ٣ ـ باب منه: فيما كتب بالأمان لمن فعله.
١ ـ ٣ ـ باب الإسلام يجب ما قبله.
١ ـ ٤ ـ باب فيمن مات يؤمن بالله واليوم الآخر.
١ ـ ٥ ـ ١ ـ باب في الوسوسة.
١ ـ ٥ ـ ٢ ـ باب.
١ ـ ٦ ـ باب لا يقبل إيمان بلا عمل ولا عمل بلا إيمان.
١ ـ ٧ ـ ١ ـ باب في أصول الدين وبيان فرائضه.
١ ـ ٧ ـ ٢ ـ باب.
١ ـ ٧ ـ ٣ ـ ١ ـ باب منه: في بيان فرائض الإسلام وسهامه.
١ ـ ٧ ـ ٣ ـ ٢ ـ باب منه.
١ ـ ٧ ـ ٣ ـ ١ ـ باب منه ثانٍ.
١ ـ ٧ ـ ٣ ـ ٤ ـ باب فيما بني عليه الإسلام.
١ ـ ٧ ـ ٣ ـ ٥ ـ باب منه ثالث.
١ ـ ٨ ـ ١ ـ باب في الإيمان بالله واليوم الآخر.
١ ـ ٨ ـ ٢ ـ باب.
١ ـ ٩ ـ ١ ـ باب في حق الله تعالىٰ على العباد.
١ ـ ٩ ـ ٢ ـ باب منه.
١ ـ ١٠ ـ باب في طاعة المخلوقات لله تعالى.
١ ـ ١١ ـ باب تجديد الإيمان.
١ ـ ١٢ ـ ١ ـ باب في الإسلام والإيمان.
١ ـ ١٢ ـ ٢ ـ باب منه.
١ ـ ١٢ ـ ٣ ـ باب منه.
١ ـ ١٢ ـ ٤ ـ باب منه: في كمال الإيمان.
١ ـ ١٣ ـ ١ ـ باب في حقيقة الإيمان وكماله.
١ ـ ١٣ ـ ٢ ـ باب منه.
١ ـ ١٣ ـ ٣ ـ باب منه في كمال الإيمان.
١ ـ ١٤ ـ باب في خصال الإيمان.
١ ـ ١٥ ـ باب أي العمل أفضل وأيُّ الدين أحب إلى الله؟
ـ ١٦ ـ باب في نية المؤمن وعمل المنافق.
١ ـ ١٧ ـ باب في قوله: «خير دينكم أيسره» ونحو ذلك.
١ ـ ١٨ ـ باب دخول الإيمان في القلب قبل القرآن.
١ ـ ١٩ ـ باب في قلب المؤمن وغيره.
١ ـ ٢٠ ـ باب زيادة إيمان بعض المؤمنين على بعض.
١ ـ ٢١ ـ باب في إيمان الملائكة.
١ ـ ٢٢ ـ ١ ـ باب في الإسراء.
١ ـ ٢٢ ـ ٢ ـ باب منه في الإسراء.
١ ـ ٢٢ ـ ٣ ـ باب منه في الإسراء.
١ ـ ٢٣ ـ باب في الرؤية.

١ ـ ٢٤ ـ ١ ـ باب في عظمة الله سبحانه وتعالىٰ.
١ ـ ٢٤ ـ ٢ ـ باب.
١ ـ ٢٥ ـ باب في التفكر في الله تعالىٰ والكلام.
١ ـ ٢٦ ـ باب منزلة المؤمن عند ربه.
١ ـ ٢٧ ـ باب أفضل الناس مؤمن بين كريمين.
١ ـ ٢٨ ـ باب المؤمن غرٌّ كريم.
١ ـ ٢٩ ـ باب في مثل المؤمن.
١ ـ ٣٠ ـ ١ ـ باب إن الله لا ينام.
١ ـ ٣٠ ـ ٢ ـ باب.
١ ـ ٣١ ـ باب من سرته حسنته فهو مؤمن.
١ ـ ٣٢ ـ باب في النصيحة.
١ ـ ٣٣ ـ ١ ـ باب فيمن حبهم إيمان.
١ ـ ٣٣ ـ ٢ ـ باب منه.
١ ـ ٣٣ ـ ٣ ـ باب منه.
١ ـ ٣٤ ـ باب من الإيمان: الحب لله والبغض لله.
١ ـ ٣٥ ـ باب في المنجيات والمهلكات.
١ ـ ٣٦ ـ باب ما جاء في الحياء.
١ ـ ٣٧ ـ باب ما جاء أن الصدق من الإيمان.
١ ـ ٣٨ ـ باب فيمن أسلم من أهل الكتاب وغيرهم.
١ ـ ٣٩ ـ باب الإسلام بالنسب.
١ ـ ٤٠ ـ باب فيمن أسلم على يديه أحد.
١ ـ ٤١ ـ باب فيمن عمل خيراً ثم أسلم.
١ ـ ٤٢ ـ باب فيمن أحسن بعد إسلامه أو أساء.
١ ـ ٤٣ ـ باب لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه.
١ ـ ٤٤ ـ باب لا إيمان لمن لا أمانة له.
١ ـ ٤٥ ـ باب لا يفتك مؤمن.
١ ـ ٤٦ ـ باب فيمن يخالف كمال الإيمان.
١ ـ ٤٧ ـ باب ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان.
١ ـ ٤٨ ـ باب فيمن ادعىٰ غير نسبه أو تولىٰ غير مواليه.
١ ـ ٤٩ ـ باب ما جاء في الكبر.
١ ـ ٥٠ ـ باب في قوله: لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. ونحو هذا.
١ ـ ٥١ ـ باب ما جاء في الرياء.
١ ـ ٥٢ ـ باب الشح يمحق الإسلام.
١ ـ ٥٣ ـ باب في الحقد وغير ذلك.
١ ـ ٥٤ ـ باب في المكر والخديعة.
١ ـ ٥٥ ـ باب في الكبائر.
١ ـ ٥٦ ـ باب لا يكفر أحد من أهل القبلة بذنب.
١ ـ ٥٧ ـ باب في ضعف اليقين.
١ ـ ٥٨ ـ باب في النفاق وعلاماته وذكر المنافقين.
١ ـ ٥٩ ـ ١ ـ باب في نية المؤمن والمنافق وعملهما.
١ ـ ٥٩ ـ ٢ ـ باب منه في المنافقين.
١ ـ ٦٠ ـ باب تحشر كل نفس على هواها.
١ ـ ٦١ ـ باب البراءة من النفاق.
١ ـ ٦٢ ـ باب في إبليس وجنوده.
١ ـ ٦٣ ـ باب فيمن يغويهم الشيطان.
١ ـ ٦٤ ـ باب في شيطان المؤمن.
١ ـ ٦٥ ـ باب في أهل الجاهلية.

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

وبه أستعينُ ربِّ يَسِّرْ يا كريم. رب يسر وأَعِنْ وتَمِّمْ يا كريم ١/١٤

١ ـ كتاب الإِيْمَان

١ ـ ١ ـ باب فِيمنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا الله

١ ـ وبسندِ أحمدَ حدَّثنا أبو اليمانِ أنبأ شعيبُ عن الزهريِّ، أخبرني رجلٌ من الأنصارِ من أهلِ الفقهِ(١) أنهُ سمعَ عثمانَ بنَ عفَّان رحمةُ الله عليهِ يحدِّث: أَنَّ رجالاً من أصحاب النبيِّ ﷺ حين توفِّيَ النبيُّ ﷺ حَزِنوا عليه حتى كادَ بعضُهم يُوَسْوِس قال عثمانُ: وكنتُ منْهم فبينا أنا جالسٌ في ظِلِّ أُطمٍ(٢) مِنَ الآطَامِ مَرَّ عليَّ عُمَرُ رحمةُ الله عليه فسلَّم عَليَّ فلمْ أَشْعُرْ أَنهُ مَرَّ ولا سَلَّمَ، فانطلقَ عمرُ حتى دَخَلَ علىٰ أبي بكر رحمهُ الله فقال له: ما يعجبك أني مررتُ على عثمانَ فسلَّمتُ عليه فلم يردَّ عليَّ السلام! وأقبلَ هو وأبو بكرٍ في ولايةِ أبي بكرٍ رحمةُ الله عليه حتى سلَّما جميعاً، ثم قال أبو بكرٍ: جاءني أخوكَ عمرُ فذكرَ أنه مرَّ فسلَّمَ عليكَ فلم تردَّ عليه السلام، فما الذي حملَكَ على ذلك؟ قال: ما فعلتُ، فقالَ عمر: بلى والله قد فعلتَ، ولكنها عُبِّيَّتُكُمْ(٣) يا بني أُمية. قال: قلتُ والله ما شعرتُ أنك مررتَ ولا سلمتَ. قال أبو بكرٍ: صدق عثمان، وقد شَغَلك عن ذلك أمرٌ، فقلت: أَجَلْ. قال: وما هو؟ قال عثمان رحمه الله: تَوفَّىٰ الله نبيَّه ﷺ قبلَ أنْ أسأَلَهُ عن نجاةِ هذا الأمرِ، قال أبو بكرٍ:

---

١ ـ ١ ـ في المخطوطات والمطبوع: الثقة. وهو مخالف لنص مسند الإمام أحمد رقم (٢٠) (١/٦) وما أثبته موافق للمعروف عن عدالة الصحابة، ولا معنى للتوثيق.

٢ ـ الأُطم: بناء مرتفع.

٣ ـ العبِّيَّة: الكبر.

قد سألتُه عن ذلك، قال: فقمتُ إليهِ فقلتُ له: بأبي أنتَ وأمي أنتَ أحقُّ بها، قال أبو بكر: قلتُ يا رسول الله ما نجاةُ هذا الأمر؟ فقال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَبلَ مِنِّي الكَلِمَةَ الّتي عَرَضْتُ عَلَىٰ عَمِّي فَرَدَّهَا عَلَيَّ فَهِيَ لَهُ نَجَاةٌ».

رواهُ أحمدُ والطبرانيُّ في الأوسطِ باختصارٍ، وأبو يعلى بتمامِهِ، والبزارُ بنحوِهِ، وفيهِ رجلٌ لم يُسَمَّ ولكنَّ الزهريَّ وثَّقهُ وأَبْهَمَهُ. وقد ذكرتُهُ بسَنَدِهِ حتى لا أبتدىء الكتابَ بسندٍ منقطعٍ. ١/١٥

٢ ـ وعن أبي بكرٍ الصديقَ رضي الله عنه قال: قلتُ: يا رسولَ الله ما نجاةُ هذا الأمر الّذي نحنُ فيه؟ قال:

«مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلٰهَ إلاّ الله فهُوَ لَهُ نَجَاةٌ».

رواهُ أبو يَعْلى، وفي إسنادِهِ: كوثرُ وهو مَتْروكٌ.

٣ ـ وعن أبي وائلٍ قال: حُدِّثْتُ أَنَّ أبا بكرٍ لقيَ طلحةَ فقال: ما لي أراكَ واجماً؟ قال: كلمةٌ سمعتُها من رسول الله ﷺ يزعمُ أنها مُوْجِبَةٌ، فلم أسألهُ عنها، فقالَ أبو بكرٍ: أنا أعلمُ ما هي، قال: ما هي؟ قال: لا إلٰهَ إلاَّ الله.

رواه أبو يَعْلىٰ ورجالهُ رجالُ الصحيحِ إلاَّ أنَّ أبا وائلٍ لم يسمَعْهُ من أبي بكر.

٤ ـ وعن أبي بكرٍ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسول الله ﷺ:

«آخْرُجْ فَنَادِ في النّاس مَن شَهِدَ أَن لا إِلٰهَ إلاّ الله وَجَبَتْ له الجنّة»، قال: فخرجتُ فلقِيَني عمرُ بنُ الخطابِ فقال: ما لك يا أبا بكرٍ؟ فقلتُ: قال لي رسولُ الله ﷺ:

«آخرج فَنادِ في الناسِ من شَهِدَ أن لا إِلٰهَ إلاّ الله وَجَبَتْ له الجنّة»، فقال عُمَر:

---

٢ ـ وفيه أيضاً الحسن بن شبيب بن راشد: حدث عن الثقات بالبواطيل، انظر مسند أبي يعلىٰ رقم (١٩).

٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٠٦) وفيه أيضاً: سويد بن سعيد الأنباري، وهو صدوق في نفسه إلا أنه عمي، فصار يتلقن ما ليس من حديثه.

والقصة قد وقعت لأبي هريرة في صحيح مسلم (١/ ٤٤ ـ ٤٥)، ومن حديث لجابر مع عمر في ابن حبان بإسناد صحيح رقم (٧ ـ زوائد). وانظر السلسلة الصحيحة رقم (١/١٣٥).

ارجعْ إلى رسول الله ﷺ فإني أخاف أن يَتَّكِلُوا عليها، فرجعتُ إلى رسول الله ﷺ فقال: «ما ردَّك؟» فأخبرتُه بقولِ عُمر فقال: «صَدَق».

رواه أبو يعلى، وفي إسنادِهِ: سُويدُ بنُ عبدِ العزيزِ، وهو مَتْروكٌ.

٥ ـ وعن عُثمانَ بنَ عَفانٍ رضيَ الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «إنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لا يَقُولُهَا عَبْدٌ حَقّاً مِنْ قَلْبِهِ إلاَّ حُرِّمَ عَلَىٰ النَّارِ». قال عمرُ بن الخطّاب: ألاَ أُحَدِّثك ما هي؟ هيَ كلمةُ الإخلاصِ التي أَلْزمَها الله تبارك وتعالى محمداً ﷺ وأَصحَابَه وهيَ كلمةُ التّقوىٰ الّتي ألاَصَ عليها[1] نبيُّ الله ﷺ عمَّه أبا طَالبٍ عندَ الموتِ، شهادةُ أَنْ لا إِلهَ إلاّ الله.

قلتُ: لعمرَ حديثٌ رواه ابن ماجة بغير هذا السياقِ ورجالُهُ ثقاتٌ رواه أحمد.

٦ ـ وعَنْ سُهَيْلِ بنِ البَيْضَاءِ قَالَ: بَيْنَما نحنُ في سَفَرٍ مَعَ رسولِ الله ﷺ وأنا رَدِيْفُهُ فقال رسولُ الله ﷺ:

«يا سُهيلَ بنَ البيضاءِ»، ورفَع بها صَوتَهُ مرّتَينِ أو ثَلاثاً، كل ذلك يجيبُهُ سهيلٌ، فسمعَ النّاسُ صوتَ رسولِ الله ﷺ فظَنُّوا أنَّهُ يُريدهم فحبَسَ مَنْ كانَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَحِقَهُ مَنْ كَانَ خَلْفَهُ حتّى إذَا اجتَمَعُوا قال رسولُ الله ﷺ:

«إنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلَهَ إلاَّ الله حَرَّمَهُ الله عَلَى النَّار وَأَوْجَبَ لَهُ الجَنَّةَ».

رواه أَحمدُ والطبرانيُّ في الكبيرِ، ومَدارُه على سعيد بن الصَّلْتِ، قالَ ابنُ أَبي حاتم: قد رُوِيَ عن سُهيل بنِ بيضاء مرسلاً وابنِ عبّاسٍ متصلاً. ١/١٦

٧ ـ وعَنْ أَبي مُوسَىٰ رضيَ الله عنهُ قَال: أَتَيْتُ النبيَّ ﷺ ومَعِي نَفَرٌ مِنْ قَوْمِي فقال:

«أَبْشِرُوا وَبَشِّرُوا مَنْ وَرَاءَكُم أَنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلٰهَ إلاَّ الله صَادِقاً بِهَا دَخَلَ

---

٥ ـ ١ ـ ألاص عليها: أداره عليها وراوده فيها. وفي أحمد رقم (٤٤٧): أنا أحدثك... بدل: ألا أحدثك.

٦ ـ رواه أحمد (٣/٤٦٦، ٤٦٧) والطبراني في الكبير رقم (٦٠٣٣) و (٦٠٣٤)، وسعيد بن الصلت لم يوثقه غير ابن حبان، وله شواهد انظرها في صحيح ابن حبان رقم (٢٠٠) و (٢٠١) وما يأتي من أحاديث الباب.

الجنَّة»، فَخرجْنَا من عندِ النبيِّ ﷺ نبشِّرُ النّاسَ فاستقبلَنا عمرُ رضيَ الله عنه فرجعَ بنا إلى رسولِ الله ﷺ فقالَ عمر: يا رسولَ الله إذاً يتكلُ النّاسُ، فسكتَ رسولُ الله ﷺ.

رواهُ أحمدُ والطبراني في الكبيرِ ورجالُه ثقاتٌ.

٨ ـ وعن أبي الدَّرْداءِ رضيَ الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلاّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ دَخَلَ الجنَّةَ» قال: قُلْتُ: وإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ؟ قال: **«وإِنْ زَنَىٰ وإِنْ سَرَقَ»**، قلتُ: وإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرقَ؟ قال: **«وإِنْ زَنَىٰ وإِنْ سَرَقَ»**، قلتُ: وإِنْ زَنَىٰ وإِنْ سَرَقَ؟ قال: **«وإِنْ زَنَىٰ وإِنْ سَرَق، على رَغْمِ أَنْفِ أَبي الدَّرداءِ»** قال: فخرجتُ لأُنادِي بها في النّاسِ فلقِيَني عمرُ فقالَ: ارجعْ فإنَّ النّاسَ إنْ عَلِمُوا بهذِهِ اتَّكَلُوا عَلَيْها. قالَ: فرجَعْتُ فأَخبرْتُهُ ﷺ فقال: «صَدَقَ عُمرُ».

رواهُ أحمدُ والبزّارُ والطبرانيُّ في الكبيرِ والأوسطِ وإسنادُ أحمَد أصحُّ، وفيه ابنُ لَهِيعةَ، وقد احتجَّ به غيرُ واحدٍ.

٩ ـ وعن معاذِ بنِ جبلٍ رضي الله عنهُ إِذْ حَضَرَ قال: أَدْخِلُوا عَلَيَّ النَّاسَ فأُدْخِلُوا عليه فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«مَنْ لَقِيَ الله وَهُوَ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً جَعَلَهُ الله في الجنَّةِ»، وَمَا كُنتُ أُحَدِّثُكُمُوهُ إلاَّ عِنْدَ المَوْتِ والشَّهيدُ عَلَىٰ ذلكَ عُوَيْمِرٌ أَبو الدَّرداءِ فانْطَلَقُوا إلى أَبِي الدّرداءِ فقال: صَدَقَ أخِي، وما كانَ يُحَدِّثُكمْ بِهِ إلاّ عندَ مَوْتِه.

رواهُ أحمدُ ورجالُهُ رجالُ الصّحيحِ إلاّ أَنّ أَبا صالحٍ لم يَسْمَعْ من معاذِ بنِ جبلٍ.

١٠ ـ وعن مَعاذِ بنِ جبلٍ رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«مَفَاتِيحُ الجنَّةِ شَهادَةُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا الله».

رواه أحمدُ والبزّارُ، وفيه: انقطاعٌ بين شَهْرٍ ومعاذٍ، وإسماعيلُ بنُ عيّاشٍ: روَايتُه عَنْ أَهلِ الحجازِ ضعيفةٌ وهذا منها.

---

٨ ـ ليس في إسناد البزار ابن لهيعة، رقم (٥).

١١ ـ وعن عُمَر رضي الله عنه أنَّ رسول الله ﷺ أمَرَهُ أن يُؤذِّنَ في النّاسِ أنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إلٰهَ إلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مُخْلِصاً دَخَلَ الجنَّة، فقالَ عمرُ: يا رسولَ الله إذاً يَتَّكِلُوا فقال: «دَعْهُمْ».

رواه أبو يَعْلى والبزّارُ إلَّا أنَّ عمرَ قال: يا رسول الله إذاً يَتَّكِلُوا قالَ: «دَعْهُم يَتَّكِلُوا»، وفي إسنادِهِ: عبدُ الله بنُ محمّدِ بنِ عقيلٍ، وهو ضعيفٌ لسوءِ حِفظه. ١/١٧

١٢ ـ وعن جابرٍ رضيَ الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«نَادِ يا عُمَرُ فِي النَّاسِ أنَّهُ مَنْ مَاتَ يَعْبُدُ الله مُخْلِصاً مِنْ قَلْبِهِ أَدْخَلَهُ الله الجنَّةَ وَحُرِّمَ عَلَىٰ[(١)] النَّارِ». قالَ: فَقَالَ عُمَرَ: يا رَسُولَ الله أَفَلَا أُبشِّرُ النَّاسَ؟ قالَ: «لا، لا يَتَّكِلُوا».

رواه أبو يعلى.

١٣ ـ وعن أبي هريرةَ رضي الله عنه قالَ: قال رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ لَا إِلٰهَ إلَّا الله نَفَعَتْهُ يَوْماً مِنْ دَهْرِهِ يُصيبُهُ قَبْلَ ذٰلِكَ مَا أَصَابَهُ».

رواه البزّارُ والطبرانيُّ في الأوسطِ والصغيرِ ورجالُهُ رجالُ الصَّحيح.

١٤ ـ وعنْ عُمرَ رضيَ الله عنهُ قَالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا الله وأَنِّي رَسُولُ الله وأَشْهَدُ أَنَّهُ لَا يَقُولُهَا أَحدٌ مِنْ حَقِيقَةِ قَلْبِهِ إلَّا وَقَاهُ الله حَرَّ النَّارِ».

رواه البزّار، وفي إسناده: عاصمُ بن عُبَيْدِ الله، وهو ضعيفٌ.

١٥ ـ وعَنْ أبي سعيدٍ الخدريّ رضيَ الله عنهُ، عَنْ رسول الله ﷺ أنه قال يَوْماً مِنَ الأيَّام:

«مَنْ قال لَا إِلٰهَ إلَّا الله وَجَبَتْ لَهُ الجنَّةُ». فاسْتَأْذَنَهُ مُعاذٌ لِيَخْرُجَ بها إلى النَّاسِ

---

١١ ـ انظر رقم (٤).

١٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٨٢٠) بسند حسن، وهو عند مسلم بدون ذكر عمر رقم (٩٣).

١ ـ في أبي يعلى: حرم عليه.

فَيُبَشِّرُهُمْ فَأَذِنَ له فَخَرَجَ فَرِحاً مُسْتَعْجِلاً فَلَقِيَهُ عُمَرُ فقال: مَا شَأْنُكَ؟ فأَخْبَرَهُ فقالَ عُمَر: كَمَا أَنْتَ لا تَعْجَلْ ثُمَّ دَخَلَ عَلى رسولِ الله ﷺ فقال: يا نبيَّ الله أَنْتَ أَفْضلُ رَأياً. إنَّ النَّاسَ إِذَا سَمِعُوا بهَذَا اتَّكَلُوا عَلَيْها فَلَمْ يَعْمَلُوا قال: «فَرُدَّهُ، فرُدَّهُ».

رواه البزّار وفي إسناده: محمدُ بن أبي ليلى، وقد ضُعِّف.

١٦ ـ وعن أبي سَعيدٍ أيضاً قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا الله مُخلِصاً دَخلَ الجنَّةَ».

رواه البزّار ورجالُهُ ثقاتٌ إلاّ أَنَّ مَنْ روىٰ عنهُما البزّارُ لم أَقِفْ لَهُما على تَرْجَمةٍ.

١٧ ـ وعن أبي سَعيدٍ رضيَ الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال:

«مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِالله شَيْئاً دَخَلَ الْجنَّة».

رواه أَحْمدُ والبزّار ورجالُه رجالُ الصَّحيح.

١/١٨ ١٨ ـ وعَنْ زيدِ بن أَرقم رضيَ الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله مُخْلِصَاً دَخَلَ الجنَّة» قِيلَ: وَمَا إِخْلاصُها؟ قال: «أَنْ تَحْجزَهُ عَنْ مَحارِمِ الله».

رواه الطّبرانيُّ في الأوسط والكبير إلا أنه قال في الكبير:

قال رسولُ الله ﷺ: «إِخْلاصُهُ أَنْ تَحْجُزَهُ عَمَّا حَرَّمَ الله عَلَيْهِ».

وفي إسناده: محمدُ بن عبدِ الرَّحمٰنِ بن غزوان، وهوَ وضّاع.

---

١٦ ـ في هامش الأصل المطبوع عنه: «فائدة: قال البزار (رقم ٧): «حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة، وعلي بن شعيب، قالا: أنا الوليد بن القاسم، إسماعيل بن أبي خالد، عن عطية، عن أبي سعيد بهذا. وقال: لا نعلم رواه عن إسماعيل إلا الوليد. فأما شيخا البزار فإنهما ثقتان. أما محمد بن إسماعيل بن سمرة: فأخرج له الترمذي والنسائي وابن ماجة، ووثقه أبو حاتم والنسائي وغيرهما. وأما علي بن شعيب: فروى عنه النسائي أيضاً ووثقه. وعلة الحديث إنما هي من عطية وقد ضعفه جماعة».

١٧ ـ ورواه أيضاً أبو يعلىٰ رقم (١٠٢٦) وفي إسناده عطية بن سعد العوفي وهو ضعيف جداً ولم يحتج له واحد. ويشهد له حديث جابر عند مسلم رقم (٩٣).

١٨ ـ وقد تفرد به محمد بن عبد الرّحمٰن كما قال الطّبرانيّ في المعجم الأوسط رقم (١٢٥٧) ولم يتفرد به بل تابعه الهيثم بن جماز وهو ضعيف وفيه أبو داود نفيع الدارمي: متروك ـ في الكبير رقم (٥٠٧٤).

١٩ ـ وعَنْ بلالٍ رضيَ اللهُ عنهُ قال: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ:

«يا بلالُ نَادِ في النَّاسِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ دَخَلَ الجنَّة أَوْ شَهْرٍ أَوْ جُمُعَةٍ أَو يَوْمٍ أَوْ سَاعَةٍ، قال: إذاً يَتَّكِلُوا: قال: وإنِ اتَّكَلُوا».

رواه الطبراني في الكبير، وفيهِ: المنهالُ بن خليفةَ، وهو مُنْكَرُ الحديثِ.

٢٠ ـ وعن زيدِ بن خالدٍ الجهنيِّ رضي اللهُ عنهُ قال:

أرسلني رسولُ الله ﷺ أُبَشِّرُ النَّاسَ: **«أَنَّهُ مَنْ مَاتَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَـهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فَلَهُ الجنَّةُ».**

رواه الطّبراني في الكبير ورِجالهُ موثقون.

٢١ ـ وعن سَلمة بنِ نعيمٍ الأَشجعيِّ ـ وكانَ من أَصحابِ النبيِّ ﷺ ـ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ لَقِيَ اللهَ تَعالَىٰ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً دَخَلَ الجنَّةَ»، قُلْتُ: يا رَسُولَ الله وإِنْ زَنَىٰ وإِنْ سَرَقَ؟ قالَ: **«وإِنْ زَنَىٰ وإِنْ سَرَق».**

رواه أَحمد ورجالُهُ ثقاتٌ، والطّبرانيُّ في الكبير، وفيهِ: عبدُ الله بن الحسين المصيصيّ، وهو متروكٌ لا يحتجّ به.

٢٢ ـ وعن أَبي سعيدٍ الخدريِّ: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ دَخَلَ الجنَّة».

رواه الطّبراني في الأوسطِ والكبير، وفيه: أَبو مشرحٍ أَو مشرسٍ، لم أَقفْ له على ترجمة.

---

٢١ ـ رواه أحمد (٤/٢٦٠) و(٥/٢٨٥) هكذا، وهو في الكبير رقم (٦٣٤٧) والأوسط (٤ ـ مجمع البحرين) مختصراً، وليس فيهما عبد الله بن الحسين المصيصي..؟.

٢٢ ـ رواه أحمد (٤/١٢٤)، والبزار رقم (١٠)، والطبراني في الكبير رقم (٧١٦٣) بلفظ قريب، وفيه: راشد بن داود وفيه ضعف ـ انظر مجمع (١٠/٨١).

٢٣ ـ وعن يعلى بنِ شدادٍ قال: حدّثني أبي شداد وعبادةُ بنُ الصّامت حاضرٌ يصدِّقهُ قال: كُنَّا عِنْدَ النبيِّ ﷺ فقال:

«هَلْ فِيكُمْ غَرِيبٌ؟» يَعْنِي أَهْلَ الكِتاب قُلْنا: لَا يَا رَسُولَ الله. فَأَمَرَ بِغَلْقِ البابِ،
١/١٩ وَقَالَ: «ارْفَعُوا أَيْدِيكُمْ وَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا الله» فَرَفَعْنَا أَيْدِينا ساعَةً ثُمَّ وَضَعَ ﷺ يَدَهُ ثُمَّ قَالَ: «الحَمْدُ لله اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَعَثْتَنِي بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ وأَمَرْتَنِي بِهَا وَوَعَدْتَنِي عَلَيْها الجنَّةَ وإِنَّكَ لَا تُخْلِفُ المِيعَادَ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلا أَبْشِرُوا فإِنَّ الله قَدْ غَفَرَ لَكُمْ».

رواه أحمد والطّبراني والبزّار ورجاله موثقون.

٢٤ ـ وعن رجلٍ قال: سمعتُ عبدَ الله بنَ عمرو بن العاصِ يقولُ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«مَنْ لَقِيَ الله وَهُوَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً دَخَلَ الجنَّةَ وَلَمْ تَضُرَّهُ مَعَهُ خَطِيئَةٌ كَمَا لَوْ لَقِيَهُ وَهُوَ يُشْرِكُ بِهِ دَخَلَ النَّارَ وَلَمْ يَنْفَعْهُ مَعَهُ حَسَنَةٌ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجالُه رجالُ الصّحيحِ ما خلا التابعيَّ فإنه لم يُسَمَّ، ورواه الطّبراني فجعله من رواية مسروقٍ عن عبد الله بنِ عمرٍو.

٢٥ ـ وعن عِمْرانَ بنِ حُصَيْنٍ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«مَنْ عَلِمَ أَنَّ الله رَبُّهُ وأَنِّي نَبِيُّهُ صَادِقاً مِنْ قَلْبِهِ ـ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَىٰ جِلْدَةِ صَدْرِهِ ـ حَرَّمَ الله لَحْمَهُ علىٰ النَّارِ».

رواه الطّبراني في الكبير، وفي إسناده: عمرُ بن محمدٍ بنِ عمر بن صفوانَ، وهو واهِيْ الحديث.

٢٦ ـ وعن النوّاسِ بنِ سَمْعَانَ أَنَّهُ سمعَ النبيَّ ﷺ يقول:

---

٢٤ ـ ورواه أبو جعفر الطبراني في «تهذيب الآثار» في مسند عبد الله بن عباس رقم (٩٤٠) و (٩٤١) وفيه رد على تصحيح العلامة أحمد شاكر للحديث في المسند رقم (٦٥٨٦) فراجعه ولفظه في أحمد: وهو مشرك به. بدل: وهو يشرك به.

٢٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ١٢٤) وفيه: عمر بن محمد بن عمر بن معدان الحارسي، وقال عند البزار رقم (١٤): لا بأس به. وانظر الحديث الآتي رقم (٣٦).

«مَنْ مَاتَ وَهُوَ لاَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً فَقَدْ حَلَّتْ لَهُ مَغْفِرَتُهُ».

رواه الطبراني في الكبير وإسنادُه لا بأسَ به.

٢٧ ـ وعن جريرٍ رضيَ الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال:

«مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً ولَمْ يَتَنَدَّ بدمٍ حرامٍ(١) أُدْخِلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الجنَّةِ شَاءَ».

رواه الطّبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٢٨ ـ وعن أبي عمرةَ الأنصاريِّ قال: كنّا معَ رسولِ الله ﷺ في غَزاةٍ فأَصابَ النَّاسَ مَخْمَصَةٌ(١) فاستأذَنَ النّاسُ رسولَ الله ﷺ في نَحْرِ بَعْضِ ظَهْرِهِمْ(٢) وقالوا: يُبَلِّغُنَا الله بهِ. فلمَّا رأى عمرُ بنُ الخطّابِ رضيَ الله عنه رسولَ الله ﷺ قَدْ هَمَّ أَنْ يأذَنَ لهُمْ فِي نَحْرِ بَعْضِ ظَهْرِهِمْ، قال: يا رَسُولَ الله كَيْفَ بِنا إِذَا نَحْنُ لَقِينَا القَوْمَ غداً جِيَاعاً رِجالاً؟ وَلَكِنْ إِنْ رَأَيْتَ يَا رَسُولَ الله أَنْ تَدْعُو النَّاسَ بِبَقَايَا أَزْوَادِهِمْ فتجْمَعهُ ثُمَّ تَدْعُو الله فِيهِ بِالبَرَكَةِ فإِنَّ الله سَيُبارِكُ لَنَا فِي دَعْوتِكَ ـ أَوْ سَيُبَلِّغنا بدَعْوتكَ ـ فَدَعا ١/٢٠
النبيُّ ﷺ بِبَقَايَا أَزْوَادِهِمْ فَجعَلَ النَّاسُ يَجِيئُونَ بِالْحَثْيَةِ(٣) مِنَ الطَّعَامِ وفَوْقَ ذلكَ وكَانَ أَعْلاَهُمْ مَنْ جَاءَ بِصَاعٍ مِنْ تَمرٍ فَجمَعَهَا رَسُولُ الله ﷺ ثُمَّ قامَ فَدَعا ما شَاءَ الله أَنْ يَدْعُو ثُمَّ دَعَا الجَيْشَ بأَوْعِيَتِهِمْ وأَمَرَهُمْ أَنْ يَحْتَثُوا فما بَقِيَ في الجَيْشِ وِعَاءٌ إِلاَّ مَلؤُوهُ وَبَقِيَ مِثْلُهُ فَضَحِكَ رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَواجِذُهُ فَقَالَ: «أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ الله وَأَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ الله لا يَلْقَى الله عَبْدٌ مُؤْمِنٌ بِهَا إِلاَّ حَجَبَتْهُ عَنِ النَّارِ يَوْمَ القِيامَةِ».

رواه أَحمد والطبرانيّ في الكبير والأَوْسَط. وزادَ فيه: «ثمَّ دعا بِرَكْوَةٍ(٤)

---

٢٧ ـ ١ ـ لم يتند بدم حرام: لم يصب من الدم الحرام شيئاً، ولم ينله منه شيء.

٢٨ ـ ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (٩١٧) وابن حبان في صحيحه رقم (٢٢١).

١ ـ المخمصة: المجاعة.

٢ ـ الظهر: الإبل التي يحمل عليها وتركب.

٣ ـ الحثية: اليسير من الطعام في اليد.

٤ ـ الركوة: إناء للماء من جلد خاصة.

فَوُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ دَعا بِماءٍ فَصُبَّ فِيها ثُمَّ مَجَّ فِيهِ وَتَكَلَّمَ بما شاءَ اللهُ أَنْ يتكلَّمَ ثمَّ أَدْخلَ خِنْصرَهُ فأَقْسَمَ بِاللهِ لقدْ رأَيتُ أَصابِعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ تَتفجَّرُ ينابيعَ مِن الْماءِ ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ فشَرِبُوا وَسقَوْا وَملَؤُوا أَقْرِبَهُمْ وَأَداوِيهِمْ. وقال: «لا يَلْقَى اللهَ بهما أَحدٌ يومَ القيامةِ إِلَّا أُدْخِلَ الجنَّةَ على مَا كَانَ فِيهِ». ورجاله ثقات.

٢٩ ـ وعن رفاعة الجهنيِّ قال: أَقْبَلْنا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ حتّى إِذَا كُنَّا بالْكَديد ـ أَوْ قال بِقَدِيدٍ[١] ـ فَجعَلَ رِجالٌ يستأذِنُونَ رسولَ اللهِ ﷺ إِلَى أَهْليهم فيأذَنُ لَهمْ، فقامَ رسولُ اللهِ ﷺ فحمدَ اللهَ وأَثْنَى عليهِ ثُمَّ قال:

«مَا بَالُ رِجَالٍ يَكُونُ شِقُّ الشَّجَرَةِ الَّتي تَلِي رسولَ اللهِ ﷺ أَبْغضَ إِلَيْهِمْ مِن الشِّقِّ الآخَر». فَلَمْ يَرَ عِندَ ذلِكَ مِنْ القومِ إِلَّا بَاكِياً، فقالَ رَجُلٌ: إِنَّ الّذِي يَستأْذِنُ بَعْدَ هَذا لَسَفيهٌ فَحَمِدَ اللهَ وقَالَ خَيْراً وقَالَ: «أَشْهَدُ عندَ اللهِ لا يَمُوتُ عَبْدٌ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وأَنِّي رسولُ اللهِ صِدْقاً مِنْ قلْبِهِ ثمَّ يُسَدِّدُ إِلَّا سَلَكَ في الجنَّةِ قال: وقَدْ وَعَدنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُدْخِلَ الجنَّةَ مِنْ أُمَّتي سَبْعِينَ أَلفاً لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلاَ عَذَابَ، وإِنِّي لأَرْجُو أَنْ لَا تَدْخُلُوهَا حَتّى تَبوَّؤُا أَنْتُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِكُمْ وأَزْوَاجِكُمْ وَذَرارِيكُمْ مَساكِنَ فِي الجنَّةِ».

رواه أحمد ـ وعند ابن ماجة بعضه ـ ورجاله موثقون.

١/٢١ ٣٠ ـ وعن عمارَةَ بنِ رؤيبةَ قال: سمعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقول:

«هُما المُوجِبَتَانِ مَنْ مَاتَ لا يُشْرِكُ باللهِ شَيئاً دخلَ الجنَّةَ وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ باللهِ شَيئاً دخلَ النَّار».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمدُ بن أبانٍ، وهو ضعيفٌ.

٣١ ـ وعن ابن عمرَ رضي الله عنهما قال: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ:

---

٢٩ ـ ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (٩١٨) و(٩١٩).

١ ـ القديد: موضع بين مكة والمدينة.

٣١ ـ اختلف حديثه عن يحيى بن المتوكل فقال: في رقم (٢١٥) كذاب. و(١٨٢/٣) وقال: وقد ضعفه جمهور الأئمة ووثقه ابن معين في رواية وضعفه في أخرى. و(٥٣/٥) وقال: ضعيف عند الجمهور ونقل ابن معين توثيقه في رواية وقال في الأخرى: ليس بشيء.

«عَملَانِ مُنْجِيَانِ مُوجِبَانِ فَأَمَّا المُنْجِيَان: مَنْ لَقِيَ الله لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَجَبَتْ لَهُ الجنَّةُ وَمَنْ لَقِيَهُ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ».

قلتُ: ويأتي بتمامه في كتاب الصوم.

رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن المتوكل وهو ضعيفٌ.

٣٢ ـ وعن خريم بن فاتك قال: قَالَ رسولُ الله ﷺ:

«الأَعْمَالُ سِتةٌ وَالنَّاسُ أَرْبَعَةٌ فَمُوجِبَتَان وَمِثْلٌ بِمِثْلٍ وَحَسَنَةٌ بعَشْرِ أَمْثَالِهَا وَحَسَنَةٌ بِسَبْعِ مِئة ضَعْفٍ، فأَمَّا المُوجِبَتَانِ: فَمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ باللهِ شَيْئاً دَخلَ الجَنَّةَ وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ باللهِ شَيْئاً دَخلَ النَّارَ وَأَمَّا مِثْلٌ بِمِثْلٍ: فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ حَتَّى يَشْعُرَهَا قَلْبُهُ وَيَعْلَمَهَا الله مِنْهُ كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً، ومَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةً، وَمَنْ عَمِلَ حَسَنَةً فبعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَمَنْ أَنفقَ نَفَقةً في سَبيلِ الله فَحَسَنَةٌ بسَبْعِ مِئةٍ. وأَمَّا النَّاسُ فموسَّعٌ عليْه في الدُّنْيَا مَقْتُورٌ عليه في الآخِرَةِ، ومقتورٌ عليهِ في الدنيا ومُوسَّعٌ عَلَيْهِ في الآخِرَةِ»[١].

قلت: روى الترمذي والنسائي منه ذكرَ النفقة في سبيلِ الله.

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجالُ أحمد رجالُ الصحيحِ إلا أنه قال[٢]: عن الركينِ بن الربيع، عن رجل، عن خريم. وقال الطبراني: عن الركين بن الربيع، عن أبيه، عن عمه يسير بن عميلةَ، ورجاله ثقات.

٣٣ ـ وعنِ ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«مَنْ لَقِيَ الله لا يُشْرِكُ به شَيْئاً ولا يقتلُ نَفْساً لقيَ الله وهو خَفيفُ الظَّهرِ».

رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده ابن لهيعة.

---

٣٢ ـ ١ ـ في المطبوع: في الهندية زيادة: «ومقتور عليه في الدنيا والآخرة وموسع عليه في الدنيا والآخرة» والذي في الكبير رقم (٤١٥١) إلى (٤١٥٥): «ومنهم شقي في الدنيا والآخرة».

٢ ـ قال أحمد ذلك في رواية فقط، وفي رواية عن الركين بن الربيع عن عمه فلان بن عميلة، وفي رواية عن أبيه عن خريم بن فاتك ـ انظر (٤/٣٢١، ٣٢٢، ٣٤٥، ٣٤٦).

٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١١٩٢) بسند ضعيف. وانظره.

٣٤ ـ وعن سعدِ بنِ عُبَادَةَ قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول:

«مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وحدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ـ أَطاعَ بِهَا قَلْبُهُ، وذَلَّ بها لِسَانُهُ ـ وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمداً عَبْدُهُ ورسولُهُ، حَرَّمَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ على النَّارِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبدُ الرّحمنِ بن زيد بنِ أسلمَ والأكثر على تَضعيفه[1].

٣٥ ـ وعن عبدِ الرّحمٰنِ بنِ عوفٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

١/٢٢ «إِنَّ المسْلِمَ في ذِمَّةِ الله مُنْذُ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ إِلىٰ أَنْ يَقُومَ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّه تبارَكَ وتعالىٰ فإِنْ وَافَىٰ الله بشَهَادَةِ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا الله صادقاً أَوْ بِاستغفارٍ كُتِبَ لَهُ براءَةٌ مِنَ النّارِ».

رواه البزار وهو من رواية أبي سلَمَة بن عبد الرّحمٰن عن أبيه ولم يَسْمع من أبيه.

٣٦ ـ وعن عِمران بن حُصينٍ قال: أَلَا أُحَدِّثُكم حَديثاً لم أُحَدِّثْ به أَحداً منذُ سمعتُهُ مِنْ رسول الله ﷺ مخافَةَ أَن يَتَّكِلَ الناسُ عليهِ؟! سَمِعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ عَلِمَ أَنَّ الله ربُّهُ وأَنِّي نبيُّهُ موقِناً بِقَلْبِهِ ـ وَأَوْمأَ بِيَدِهِ إِلىٰ جِلْدِهِ ـ حَرَّمَهُ الله على النَّارِ».

رواه البزار، وفي إسناده: عمران القصير[1]، وهو متروك وعبد الله بن أبي القلوص.

٣٧ ـ وعَنْ عبدِ الله بن عمرٍو بن العاص رضي الله عنهما قال: جئت ورسول الله ﷺ قاعدٌ في أُناسٍ من أَصحابه فيهمْ عمرُ بن الخطاب رضيَ الله عنه وأَدْرَكْتُ آخِرَ الحديثِ ورسولُ الله ﷺ يقول:

---

٣٤ ـ ١ ـ عبد الرحمن بن زيد: قال الهيثمي (٧٧/٣): فيه كلام وقد وثقه ابن عدي.

٣٥ ـ رواه البزار رقم (١٢) وفيه: حجاج بن نصر وهو ضعيف، كما في هامش أصل المطبوع.

٣٦ ـ ١ ـ في هامش المطبوع: «عمران القصير أخرج له الشيخان ووثقه جماعة وما علمت أحداً تركه، وعبد الله بن أبي القلوص ما علمت أحداً وثقه، كما في هامش الأصل». وانظر السلسلة الضعيفة رقم (١٣٥٥).

«مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ العَصْرِ لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ» فقلتُ بيدِي هَكَذا يحرك بيده أن هذا حديث جيد فقال عمر بن الخطاب: لَمَا فاتك من صَدْرِ الحديثِ أجودُ وأَجْود. قلت: يا ابن الخطاب فهاتِ فقال عمر بن الخطاب: حدّثنا رسول الله ﷺ:

«أنه من شَهِدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ الله دَخَلَ الجنة».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حجاج بن نصر، والأكثرون على تضعيفه.

٣٨ ـ وعَنْ أنسِ بن مالكٍ قال: بينما أنا أَسِيْرُ مَعَ رسولِ الله ﷺ إِذْ هبطَتْ بهِ راحلتُه من ثنيَّة ورسولُ الله ﷺ يَسِيرُ وَحْدَهُ، فَلَمَّا أَسْهَلَتْ بهِ الطريقُ ضَحكَ وكَبَّرَ فكبَّرْنا لتكبيرِه، ثمَّ سارَ رتوةً[1] ثم ضَحِكَ وكبَّر، فكبرنا لِتكبيره، ثمَّ أدركناهُ فقال القومُ: يا رسول الله كبرنا لتكبيرِكَ، ولا ندرِي مِمَّ ضحكت! فقال:

«قاد الناقَةَ لِيْ جبريلُ عليهِ السلامَ، فلمَّا أَسْهَلْتُ التفتَ إِليَّ فقال: أَبْشِرْ وَبَشِّرْ أُمَّتَكَ أَنَّهُ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لا شريكَ له دَخَلَ الجنَّةَ، فَضَحِكْتُ وكَبَّرْتُ رَبِّي، ثمَّ سَارَ رتوةً ثمَّ التفتَ إِليَّ فقال: أَبْشِرْ وبَشِّرْ أُمتكَ أَنهُ مَنْ قالَ لا إِلهَ إِلاَّ الله وحْدَهُ لا شريكَ لَهُ دَخلَ الجنَّة وقَدْ حرَّمَ الله عليهِ النارَ، فضَحِكْتُ وكَبَّرتُ ربِّي فَفرِحْتُ بذلِكَ لأُمَّتِي». ١/٢٣

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سلامة بن روح، وقد ضعفه جماعة ووثّقوه.

٣٩ ـ وعن عقبة بنِ عامرٍ رضي الله عنه قال: جئتُ في اثنيْ عَشرَ راكِباً حتى حَلَلْنا برسولِ الله ﷺ فقال أَصْحَابي: مَنْ يَرْعَى إِبلِنا ونـنطَلِقُ فَنَقْتَبِسُ مِنْ رسول الله ﷺ فإذا راحَ اقْتَبَسْناهُ ما سَمِعْنا مِنْ رسولِ الله ﷺ فقلْتُ أَنا، ثم قلت في نَفْسي: لعلي مَغْبُونٌ يسمعُ أصحابي ما لا أَسْمَعُ مِنْ نبيِّ الله ﷺ فحضَرْتُ يوماً فسمعتُ رجلاً قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ تَوَضَّأَ وُضُوءاً كاملاً ثمَّ قامَ إلى صلاةٍ كانَ مِنْ خطِيئتِهِ كيومَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

---

٣٨ ـ ١ ـ رتوة: خطوة.

٣٩ ـ ورواه أبو نعيم في الحلية (٩/٣٠٧) وصفة الجنة رقم (١٦٦) و(١٦٧) مختصراً.

فَعَجِبْتُ من ذلكَ، فقال عمرُ بن الخطابِ: فكيفَ لو سمعتَ الكلامَ الآخر كُنْتَ أَشَدَّ عَجَباً؟! فقلتُ: أُرْدُدْ عَلَيَّ ـ جَعَلني الله فداءَكَ ـ فقال عمر بن الخطاب: إن نبيَّ الله ﷺ قال:

«مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ باللهِ شَيْئاً فُتِحَتْ لـه أَبْوابُ الجنَّةِ يَدْخلُ مِنْ أَيِّها شاءَ ولها ثَمانِيَةُ أبوابٍ». فخرجَ علينا رَسُولُ الله ﷺ فجلَستُ مستقْبِلَهُ فصَرَفَ وجهَهُ عَنِّي فَقُمْتُ فاستَقْبَلْتُهُ، ففعلَ ذلكَ ثلاثَ مرَّاتٍ، فلمَّا كانَتِ الرَّابعةُ قلتُ: يا نبيَّ الله بأَبي أَنْتَ وَأُمِّي لِمَ تَصْرِفُ وجْهَكَ عَنِّي؟ فأَقْبَلَ عَلَيَّ فقال: «أَواحِدُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَم اثْنا عَشرَ؟» مَرَّتينِ أَوْ ثلاثاً، فلَمَّا رأَيتُ ذلكَ رجعتُ إلى أَصْحَابي.

قلت: له في الصحيح حديث غير هذا وقد رواه الطبراني في الأوسط في إسناده القاسم أبو عبد الرّحمٰن وهو مَتْروك.

٤٠ ـ وعن عمارةَ بنِ رؤيبةَ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«هُمَا الموجِبَتَانِ: مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ باللهِ شَيْئاً دَخَلَ الجنَّةَ ومَنْ مَاتَ يُشْرِكُ باللهِ شَيْئاً دخَلَ النَّارَ».

رواه الطبراني في الأوسط وفي إسناده محمد بن أبان.

٤١ ـ وعن رجلٍ من الأنصارِ أنه جاء بأَمَةٍ سَوْداءَ، فقال: يا رسول الله إنَّ عَلَيَّ رقبةً مُؤْمِنةً فإنْ كنتَ ترىٰ هَذِهِ مُؤْمنةً فأَعْتِقْها، فقال لها رَسُولُ الله ﷺ:

«أَتَشْهَدِينَ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ؟» قالت: نَعَمْ، قال: «أَتَشْهَدِينَ أَنِّي رسولُ اللهِ؟» قالت: نَعَم، قال: «أَتُؤْمِنِينَ بالبَعْثِ بَعْدَ المَوْتِ؟» قالتْ: نَعَم قال: «أَعْتِقْها».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٤٢ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ رجلاً أَتى النبيَّ ﷺ بجاريةٍ سَوْداءَ أَعجميةٍ فقال: يا رسول الله إنَّ عَلَيَّ [عِتْقَ][(١)] رقبةٍ مُؤْمنةٍ، فقال لها رسول الله ﷺ:

---

٤١ ـ انظر رقم (٧١٢٣).

٤٢ ـ ورواه مالك في الموطأ نحوه مرسلاً رقم (٧٧٧)، وابن خزيمة في كتاب التوحيد (٨١ ـ ٨٢).

١ ـ زيادة من أحمد رقم (٧٨٩٣).

«أَيْنَ ٱللهُ؟» فَأَشَارَتْ بِرَأْسِها إِلى السَّماءِ بِأُصْبُعِها السَّبَّابَةِ، فقال لها رسول الله ﷺ؟ «مَنْ أَنَا؟» فَأَشَارَتْ بِأُصْبُعِها إِلَىٰ رسولِ الله ﷺ وإِلَىٰ السَّماءِ أَيْ أَنْتَ رَسُولُ الله قال: «أَعْتِقْهَا». ١/٢٤

رواه أحمد والبزار والطبراني في الأَوْسَط إلا أَنه قال لها: «مَنْ رَبُّكِ؟» فأَشارتْ برأسِها إلى السَّماءِ فقالتِ الله. ورجاله موثقون.

قلت: وتأتي أَحاديث من الطبراني في هذَا الباب في كتاب العِتْق.

٤٣ ـ وعن حبيبِ بن أَبي ثابتٍ قال:

أَنْشَدَ حسانُ بنُ ثابتٍ النبيَّ ﷺ أَبياتاً فقال:

شَهِدْتُ بِإِذْنِ الله أَنَّ محمداً ... رَسُولُ الَّذي فَوْقَ السَّماواتِ مِنْ عَلُ
وَأَنَّ أَبا يَحْيىٰ وَيَحْيَىٰ كِلاَهُما ... لَهُ عَمَلٌ في دِينِهِ مُتَقَبَّلُ
وَأَنَّ أَخا الأَحقافِ إِذْ قامَ فيهمُ ... يَقُومُ(١) بذاتِ الله فيهمْ ويَعْدِلُ

فقال رسول الله ﷺ: «وأَنا».

رواه أَبو يعلى وهو مرسل.

١ ـ ٢ ـ ١ ـ باب في مَا يُحَرِّمُ دَمَ المرْءِ وَمَالِهِ

٤٤ ـ عن جابرٍ رضي الله عنه قال: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: إن لي جاراً منافِقاً يصنعُ كذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ:

«يقُولُ لَا إِلٰهَ إِلَّا الله؟» قال: نعم قال: «أُولٰئِكَ نُهِيتُ عَنْهُمْ».

رواه البزار وفي إسناده مساتير ومحمد بن أَبي ليلى سيِّءُ الحفظِ.

٤٥ ـ وعن عَبيدِ الله بن عديّ بن الخيار: أَنَّ رجلاً من الأَنصار حدثه أَنَّه أَتى

---

٤٣ ـ ١ ـ في مسند أبي يعلى رقم (٢٦٥٣): يقول، وكذا في ديوان حسان: ١٨٩، وانظر الأغاني لأبي الفرج (٤/١٥١ ـ ١٥٢)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (٢/٥١٨ ـ ٥١٩).

٤٤ ـ رواه البزار رقم (٣٣٤٥) بلفظ: أيقول، بدل: يقول.

النبيَّ ﷺ وهو في مجلسٍ فَسَارَّهُ يستأذِنُهُ في قَتْلِ رَجُلٍ مِن المنافِقِينَ، فَجَهَر رسولُ الله ﷺ فقال:

«أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا آللهُ؟» قال الأنصاريُّ: بلى يا رسول الله ولا شَهادَةَ لَهُ، فقالَ رسول الله ﷺ: «أَلَيْسَ يَشْهدُ أَنَّ محمداً رسولُ الله؟» قال: بلى يا رسول الله ولا شَهادَةَ له؛ قال: «أَلَيْسَ يُصَلِّي؟» قال: بلى يا رسول الله ولا صَلاةَ لهُ، فقال رسول الله ﷺ: «أُولئِكَ آلَّذِينَ نَهاني الله عنهُمْ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وأعاده عن عبيد الله بن عدي بن الخيار عن عبد الله بن عدي الأنصاري حدثه فذكر معناه.

٤٦ ـ وعن جريرٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«أُمِرْتُ أَنْ أُقاتِلَ الناسَ حَتَّى يَقُولوا لا إِلهَ إِلَّا الله فإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دماءَهُمْ وَأَمْوالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وحِسَابُهُمْ عَلَى الله عَزَّ وَجَلَّ».

رواه الطبراني وفي إسناده إبراهيم بن عُيَيْنَةَ وقد ضعَّفه الأكثرونَ، وقال ابن معين: كان مسلماً صدوقاً.

١/٢٥ ٤٧ ـ وعن سهل بن سعد رضي الله عنه أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«أُمِرْتُ أَنْ أُقاتِلَ النّاسَ حتَّى يقولوا: لا إِلٰهَ إِلَّا الله، فإذا قالُوا لا إِلٰهَ إِلَّا الله عَصَمُوا مِنِّي دماءَهم وأموالَهُمْ إِلَّا بحقِّها وحسابُهُمْ على الله».

رواه الطبَرَاني، وفي إسناده: مُصعب بن ثابت وثقهُ ابن حبان والأكثر على تضعيفه.

٤٨ ـ وعنِ ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

«أُمِرْتُ أَن أُقاتِلَ الناسَ حتَّى يقُولُوا لا إِلٰهَ إِلَّا الله، فإِذَا قالُوهَا عَصَموا مِنِّي دماءَهمْ وأَموالَهُمْ إِلَّا بحقِّها وحسابُهمْ على الله عزّ وجلّ».

رواه الطبراني ورجاله موثقون، إلا أَن فيه إسحاق بن يزيد الخطابي ولم أَعرفه.

---

٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٤٨٧) وفيه: إسحاق بن زيد (وليس يزيد)، وهو غير معروف أيضاً.

٤٩ ـ وعن أَبي بكرٍ الصديق قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«أُمِرْتُ أَنْ أُقاتِلَ النّاسَ حتى يقولوا لا إِلٰهَ إِلّا الله، فإذا قالُوهَا مَنَعُوا مِنِّي دماءَهم وأَموالَهُمْ إلا بحقِّها، وحسابُهُمْ على الله».

رواه البزار وقال: وهذا الحديث لا أَعلمهُ يُرْوَىٰ عن أنسٍ، عن أَبي بكرٍ إلا من هذا الوجه، وأَحْسِبُ أَنَّ عِمرانَ أَخطأَ في إسناده.

٥٠ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«إِذَا شَرَعَ[1] أَحدُكُمْ بالرُّمْحِ إِلىٰ الرَّجلِ فإنْ كانَ سِنانُهُ عِنْدَ ثُغْرَةِ نَحْرِهِ فقال: لا إِلٰهَ إِلّا الله فليَرْفَعْ عَنْهُ الرمحَ».

رواه الطبراني في الكبير والأَوسط، وفي إسناده: الصَلتُ بن عبد الرّحمٰن الزبيدي، لا تقوم به حجة.

٥١ ـ وعن أَبي مالك الأَشجعيِّ، عن أَبيه قال: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«أُمِرْتُ أَنْ أُقاتِلَ الناسَ حتَّى يَقولوا لا إِلٰهَ إِلّا الله، فإِذَا قالُوهَا عَصَمُوا منِّي دمَاءَهمْ وأَموالَهُمْ إِلّا بحقِّها، وحسابُهُمْ على الله عزّ وجلّ».

رواه الطبراني في الكبير ورِجاله موثقون.

٥٢ ـ وعن أَبي بكرةَ رضي الله عنه قالَ: قال رسول الله ﷺ:

«أُمِرْتُ أَنْ أُقاتِلَ النّاسَ حتَّى يقولوا: لا إِلٰهَ إِلّا الله، فإذا قالُوها عَصَمُوا مِنِّي دماءَهم وأَموالَهُمْ إِلّا بحقِّها، وحسابُهُمْ على الله عزّ وجلّ».

رواه الطبراني في الكبير والأَوسَط، وفيه: عبد الله بن عيسى الخزاز، وهو ضعيف لا يحتج به.

---

٤٩ ـ ورواه أبو يعلى رقم (٦٨)، والنسائي (٧/٧٦ ـ ٧٧)، وأشار إليه الترمذي في نهاية الحديث رقم (٢٦١٠)، فليس من شرط الكتاب. وقد صح متن الحديث في رواية أبي هريرة وغيره.

٥٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٠٢٩٢) والأوسط (٥ ـ مجمع البحرين): أشرع.

٥٣ ـ وعن سمرةَ بن جندبٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«أُمِرْتُ أَنْ أُقاتِلَ الناسَ حتى يقولُوا: لا إِلهَ إِلاّ الله، فإِذَا قالوها عَصَمُوا مِنِّي دماءَهُم وأَموالَهم إِلاّ بحقها، وحسابُهُمْ على الله».

رواه الطبراني في الأوسط،وفيه: مبارك بن فَضَالة واختلف في الاحتجاج به.

٥٤ ـ وعن أَنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«أُمِرْتُ أَنْ أُقاتِلَ الناسَ حتَّى يقولوا: لا إِلهَ إِلاّ الله، فإذا قالُوها عَصَمُوا مِنِّي دماءَهم وأَموالَهم إِلاَّ بِحقِّهَا»، قيل: وما حَقُّها؟ قال: **زِنَىً بَعْدَ إِحْصَانٍ، أَوْ كُفْرٌ بعْدَ إِسْلاَمٍ، أَو قَتْلُ نَفْسٍ فَيُقْتَلُ بِهِ».** ١/٢٦

رواه الطبراني في الأَوسط،وفيه: عمرو بن هاشم البيروتي والأَكثر على توثيقه.

٥٥ ـ وعن عِياض الأَنصاري رفعه قال: **«إِنَّ لا إِلَهَ إِلاَّ الله كلمةٌ على الله كريمةٌ، لها عندَ الله مكانٌ، وهيَ كلمةٌ مَنْ قالها صادقاً أَدْخَلَهُ ٱلله بها الجنة، ومَنْ قالها كاذِباً حَقَنَتْ دَمَهُ وأَحْرَزَتْ مالَهُ، ولَقِيَ الله غداً فحاسَبَهُ».**

رواه البزار ورجاله موثقون إِن كان تابعيه عبدَ الرّحمٰن بن عبد الله بن مسعود.

٥٦ ـ وعن حميد بن هلالٍ قال: غَزَا عبادةُ بن قرصٍ الليثيُّ غَزَاةً لهُ فمكَثَ فيها ما شاء الله ثمَّ رَجَعَ حتى إذا كان قريباً منَ الأَهْوازِ سَمِعَ صَوْتَ الأَذانِ فقال: والله مالي عَهْدٌ بصلاةٍ بِجَماعَةٍ مِن المسْلِمِينَ منذُ ثلاثٍ وقَصَدَ نحوَ الأَذانِ يُريدُ الصلاةَ فإذا هُوَ بالأَزَارِقَةِ(١) فقالوا لَهُ: ما جَاءَ بِكَ يا عدوَّ الله؟فقال: ما أَنْتُمْ إِخْوَاني. قالوا: أَنْتَ أَخو الشيطانِ لَنَقْتُلَنَّكَ، قال: أَما تَرْضَوْنَ مِنِّي بما رَضِي بِهِ رسولُ الله ﷺ قالوا: أَيُّ شيءٍ رَضِيَ به منكَ؟ قال: «أَتيتُهُ وأَنا كافِرٌ، فشهدتُ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ الله وأَنهُ رسولُ الله فخلَّى عَنِّي، فأَخذُوهُ فقتلُوه».

---

٥٦ ـ انظر الإصابة لابن حجر (٢/٢٦٧ ـ ٢٦٨).

١ ـ الأزارقة: أتباع نافع بن الأزرق من الخوارج.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٥٧ ـ وعن النُّعمانِ بن بشيرٍ: أَن النبيّ ﷺ قال:

«أُمِـرْتُ أَنْ أُقاتِـلَ الناسَ حتَّى يَقُـولُوا: لا إِلٰـهَ إِلَّا الله فإذا قـالوهـا عَصَمُـوا مِنِّي دِمَاءَهمْ وَأَموالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّها».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٥٨ ـ وعن مسلمٍ التميمي قال: بَعَثَنا رَسُولُ الله ﷺ في سَرِيَّةٍ، فلما هَجَمْنَـا على القومِ تقدَّمْتُ أَصحابي على فرسٍ فـاسْتَقْبَلَنَا النسَـاءُ والصِّبيانُ يَضجُّـونَ فقلتُ لهم: تريدونَ أَن تُحْرِزُوا أَنفُسَكم؟ قالوا: نعم، فقلتُ: قولوا: نَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰـهَ إِلَّا الله وحدَهُ لا شريكَ له، وَأَنَّ مُحمَّداً عبدُهُ ورسُولُهُ، فقالـوها، فجـاءَ أَصحابي فـلاموني وقـالوا: أَشْرَفْنا على الغنيمَةِ فمَنَعْتَنَا، ثمَّ انْصَرَفْنَا إِلى رسول الله ﷺ فقال:

«أَتَدْرُونَ ما صَنَعَ؟ لقَدْ كتبَ الله لهُ بِكلِّ إِنْسانٍ كَذا وكذَا»، ثمَّ أَدْناني منهُ.

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده الحارث بن مسلم وهو مجهول.

٥٩ ـ وعن عقبةَ بنِ مالكٍ الليثيِّ قال: بَعَثَ رَسُـولُ الله ﷺ سَرِيَّـةً فأَغَـارُوا على قومٍ فَشَذَّ رجُلٌ من القومِ فاتَّبعهُ رجلٌ من السَّرِيَّـةِ ومعهُ السيفَ شـاهِرُهُ فقـال الشَّاذُّ مِنَ القــومِ: إِنِّي مُسْلِمٌ فَلَمْ ينظُرْ فيمـا قـال، فَضَــرَبَــهُ فقَتَلَه، فَنُميَ[1] الحـديثُ إِلىٰ رسولِ الله ﷺ فقال فيـهِ قَوْلاً شـديداً بَلَغَ القَـاتِلَ، فبينـا رسولُ الله ﷺ يَخْـطُبُ إِذْ قال القـاتِلُ: والله يـا رسولَ الله مـا قالَ الـذي قـالَ إِلَّا تَعَـوُّذاً مِنَ القتـلِ، فـأَعْـرَضَ عنـه رسول الله ﷺ وعمَّن قِبَلَهُ مِنَ النّاسِ وأَخذَ في خُطْبتِهِ ثم قال الثانية: والله ما قال الذي قالَ إِلَّا تعوذاً من القتلِ، فأَعْرَضَ عنه رسول الله ﷺ وأَخذ في خُـطبته، فلم يَصْبِـرْ أَن قالَ الثالثة: والله ما قالَ الذي قال إلا تَعوُّذاً من القتل، فأَقبلَ عليه رسول الله ﷺ تُعرف المَسَاءَةُ في وَجْهِهِ ثمّ قال: ١/٢٧

---

٥٧ ـ رواه البزار رقم (٥) وقال: وهذا أخطأ فيه أسود بن عامر. لأنه يشير إلى خطإ جعله من حديث النعمان.

٥٩ ـ ١ ـ نميت الحديث: إذا بلغته على وجه الإصلاح وطلب الخير.

«إِنَّ الله أَبَىٰ عَلَيَّ فِيمَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً» [قالها](٢) ثلاثاً.

رواه الطبراني في الكبير وأحمد وأبو يعلى إلا أنه قال: عقبة بن خالد بدل عقبة بن مالك، ورجاله ثقات كلهم.

٦٠ ـ وعن جندبِ بنِ سفيان ـ رجلٍ من بَجيلةَ ـ قال: إنِّي لَعندَ رسول الله ﷺ حينَ جاءَهُ بشيرٌ من سَريَّتِهِ فأخبرَهُ بالنصرِ الذي نَصَر الله سريَّتَهُ، وبالفتحِ الذي فَتَحَ الله لهم، وقالَ: يا رسول الله، بينا نحنُ نَطْلبُ القومَ وقَدْ هَزَمَهُمُ الله تعالى إذْ لَحِقْتُ رجلاً بالسيفِ فواقَعته وهو يَسْعَى وهو يقولُ: إني مُسْلمٌ إني مُسْلمٌ، قال: «فَقَتَلْتَه؟»، فقالَ: يا رسول الله إنما تَعوَّذَ. قال: «فَهلّا شَقَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ فَنَظَرْتَ أَصادِقٌ هُوَ أَمْ كاذِبٌ؟» قال: لو شَقَقْتُ عَنْ قلبِهِ ما كان عِلْمي؟ هل قلبُهُ إلَّا بضعَـةٌ مِنْ لحمٍ؟ قال: «لا، ما في قلبِهِ تَعْلَمُ، ولا لِسَانَه صَدَّقْتَ!» قال: يا رسول الله: اسْتَغْفِرْ لي، قال: «لا أَسْتغفرُ لَكَ»، فماتَ ذَلك الرَّجلُ فدفَنوهُ فأَصبحَ على وَجهِ الأَرض، ثم دَفَنُوهُ فأَصبَح على وجهِ الأَرض ثلاثَ مرَّاتٍ، فلمَّا رَأَوْا ذلكَ اسْتَحْيَوا وَخَزُوا لِمَا لَقِيَ فاحْتَملُوه فأَلْقَوْه في شعبٍ مِنْ تلكَ الشِّعَابِ.

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى، وفي إسناده عبد الحميد بن بَهرام وشهر بن حَوْشَب وقد اختلف في الاحتجاج بهما.

٦١ ـ وعن عِمران بن حصينٍ رضيَ الله عنه قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«عَلَيَّ ما أُقاتلُ الناسَ إلا على الإسلامِ، والله لا أَستغفرُ لك» أو كما قال.

قلت: ذكر هذا في حديث طويل رواه ابن ماجة في الفتن وهذا لفظه. وفي إسناده رجل مجهول. رواه الطبراني في الكبير.

٦٢ ـ وعن قطبةَ بنِ قتادَةَ السدوسيِّ قال: قلتُ: يا رسولَ الله ٱبْسُطْ يدَكَ أُبايِعْكَ عَلَى نَفْسِي وعلى ابنَتي الحويصلة ولو كذبتُ على الله لخدعْتُكَ، قال: وحَمَلَ علَيْنا

---

٢ ـ الزيادة من معجم الطبراني الكبير (١٧/ ٣٥٥ ـ ٣٥٧) وانظر أبا يعلى رقم (٦٨٢٩).

٦١ ـ انظر الحديث في معجم الطبراني الكبير (١٨/ ٢٤٣)، ومسند أحمد (٤/ ٤٣٨ ـ ٤٣٩).

٦٢ ـ ورواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٤/ ٧٨) مختصراً، وكذلك البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ١/ ١٩١). وانظر الإصابة لابن حجر (٣/ ٢٣٧).

خَالدُ بنُ الوليد [في خيله][١] فقلنا: إِنّا مسلمون، فتركنا وغَزَوْنَا مَعهُ الأُبُلة، فَفَتَحها[٢] فملأْنا أَيْدينا.

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده رجل مجهول وهُوَ قَتادةُ الذي رواه عن قطبة لم أَرَ أَحداً ذكره.

٦٣ ـ وعن سَعْد بنِ أَبي ذُبَاب[١] قال: قدِمتُ على رسولِ الله ﷺ فأَسْلَمتُ وقلتُ: يا رسول الله: اجعلْ لقومي ما أَسْلَمُوا عليهِ من أَموالِهِمْ، ففعلَ رسولُ الله ﷺ واستعمَلنِي عليهمْ ثم استعمَلنِي أَبو بكرٍ مِن بعدِهِ ثمّ استعمَلنِي عمرُ من بعـدِهِ. ١/٢٨

رواه الإمام أَحمد وسمـاهُ في مكانٍ آخـر سعيداً وذكـر له هـذا الحَديث بإسناده ـ والله أَعلم ـ وفي إسناده منير بن عبد الله وهو مجهولٌ، وقد ضعَّفه الأَزْدِيُّ أَيضاً.

١ ـ ٢ ـ ٢ ـ باب مِنْهُ

٦٤ ـ عَنْ عَبْدِ الله ـ يعني: ابنَ مَسعودٍ ـ رضي الله عنه قال: كَتَبَ رَسُولُ الله ﷺ إِلىٰ المنذرِ بنِ سَاوى:

«مَنْ صَلَّى صلاتَنا وأَكَلَ ذَبيحَتَنَا فذاكُمُ المُسْلِمُ له ذِمَّةُ الله وَذِمَّةُ الرّسولِ ﷺ».

رواه الـطبراني في الكَبيــر، وفي إسناده: الحسن بن إدريس الحلواني، ولم أَرَ أَحداً ذكره، وهو أَيضاً من رواية أَبي عبيدة عن أَبيه ولم يَسْمعْ منه.

٦٥ ـ وعن جندب رضي الله عنه أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«مَنْ صلَّى صلاتَنا واستقبلَ قِبْلَتَنَا وأَكَلَ ذَبِيحَتَنا، فَـذَاكَ المُسْلِمُ له ذِمَّـةُ الله وذِمَّةُ رسولِهِ».

رواه الطبراني في الكبير، وعبيد بن عبيدة التمار[١] لم أَقف له على ترجمة.

٦٦ ـ وعن عبدِ الله بنِ ماعزٍ: أَنهُ أَتَى النبيَّ ﷺ فقال:

---

١ ـ زيادة من معجم الطبراني الكبير (١٩/ ٢٠).

٢ ـ في الكبير: فقسمناها. بدل: ففتحها.

٦٣ ـ ١ ـ في الأصـل: ذياب. والتصحيح من مسند أحمد (٤/ ٧٩).

٦٥ ـ ١ ـ عبيد بن عبيدة التمار: قال الهيثمي: ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يغرب. انظر رقم (١٣٦٤).

«إنْ ماعزاً أَسْلَمَ أَحْرَزَ مالَهُ، وإنَّهُ لا يجني عليه إلا يدُه»، فبايعتُ على ذلِكَ.

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده: هنيد بن القاسم وهو مجهول.

١ ـ ٢ ـ ٣ ـ باب مِنْهُ: فيما كُتِبَ بالأَمانِ لِمَنْ فَعَلَهُ

٦٧ ـ عن مالكِ بنِ أَحمرَ: أنَّه لما بلَغه قُدُومُ رسولِ الله ﷺ وَفَدَ إليْهِ فقَبِلَ إسْلامَهُ، وَسَأَلَهُ أَنْ يكتبَ له كِتاباً يَدْعُو بهِ إلى الإسلام، فكتبَ له في رُقْعَةٍ مِنْ أَدَمٍ:

«بسمِ اللهِ الرّحمٰنِ الرّحيم، هذا كتابٌ مِنْ محمدٍ رسولِ الله ﷺ لمالكِ بنِ أحمرَ ولمن اتَّبَعَهُ مِنَ المسلمينَ أَماناً لهمْ ما أَقامُوا الصلاةَ وآتُوا الزَّكاةَ واتَّبعوا المسلمينَ وجانَبُوا المشْركينَ وأَدَّوُا الخُمْسَ من المَغْنَمِ وسَهْمِ الغارِمِينَ وسَهْمِ كذا وَسَهْمِ كذا فهمْ آمِنُونَ بأَمانِ آللهِ وأَمانِ محمدٍ رسولِ الله ﷺ». ١/٢٩

رواه الطبراني في الأوسط، وفي إسناده سعيد بن منصور الجذامي ولم أَقفْ له على ترجمة.

٦٨ ـ وعن أَبي شدّادٍ ـ رجلٌ مِنْ أَهْلِ ذَمَارٍ[1] من قريةٍ من قرى عُمَان ـ قال: جاءَنا كِتابُ رسول الله ﷺ إلى أَهلِ عُمان: «سلامٌ، أَمّا بعدُ: فأَقِرُّوا بشهادَةِ أَنْ لا إِلٰهَ إلاَّ الله وأنّي رسولُ الله، وأَدُّوا الزَّكاةَ وإلاَّ غزَوْتُكُمْ» قال أَبو شدادٍ: فلمْ أَجِدْ أَحداً يقرأُ علَيْنا الكتابَ حتَّى وَجَدْنا غُلاماً أَسْوَدَ، فقرَأَ علَيْنا الكتابَ، فقلتُ لأَبي شدادٍ: مَنْ كانَ على أَهْلِ عُمَانَ يلي أَمْرَهُمْ؟ قال إِسْوارٌ مِنْ أَساوِرَةِ كِسْرَى يُقال له: سُبيخَانُ».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده لم أَر أَحداً ذكرهم إلا أَن الطبراني قال: تفرد به موسى بن إسماعيل، قلت: وليس بالتبوذكي لأن هذا يروي عن التابعين والله أعلم.

٦٩ ـ وعن عمرو بن الحَمِق قال: بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ سَرِيَّةً فقالوا: يا رسولَ الله إِنَّكَ بَعَثْتَنا وليسَ لنا زَادٌ ولاَ لَنا طعامٌ ولا عِلْمٌ لنا بالطَّرِيقِ! قال: «إِنَّكم

---

٦٧ ـ انظر رقم (١٠٤٥٦).

٦٨ ـ في هامش أصل المطبوع: «موسى بن إسماعيل التبوذكي لا شك فيه ولا ريب، وقد روى عن غير واحد من الأتباع، وتابعيه هو هنيد بن القاسم. مجهول الحال».

١ ـ ذَمَار: من صنعاء، لا من عمان. فليحقق.

سَتمرُّونَ برجُلٍ صبيحِ الوجهِ، يُطْعِمُكُمْ مِنَ الطعامِ، ويَسْقيكُمْ مِنَ الشَرابِ، وَيَدُلُّكُمْ على الطريقِ، وهوَ مِنْ أَهلِ الجنةِ»، فلمَّا نَزلَ القومُ عليَّ جَعَلَ يُشِيرُ بعضُهمْ إلىٰ بعضٍ، ويَنْظُرونَ إليَّ، فقلتُ: يشيرُ بعضُكم إلىٰ بعضٍ، وتَنْظُرون إليَّ! فقالوا: أَبْشِرْ بِبُشْرَىٰ مِنْ عِند الله ورسوله فإنّا نَعرفُ فيكَ نَعْتَ رسولِ الله ﷺ، فأَخْبَروني بما قالَ، فأَطْعَمْتُهم وَسَقَيْتُهمْ وَزَوَّدْتُهُمْ وَخَرجْتُ مَعَهُمْ حَتّى دَلَلْتُهُمْ على الطريقِ، ثمَّ رجَعتُ إلىٰ أَهْلي فأَوْصَيْتُهمْ بإبِلي، ثمَّ خرجْتُ إلىٰ رسولِ الله ﷺ فقلتُ: ما الَّذي تَدْعُو إليهِ؟ قال: «أَدْعُو إلىٰ شهادةِ أَنْ لا إلٰه إلَّا الله وأَنِّي رسولُ الله، وإقامِ الصلاةِ وإيتاءِ الزكاةِ، وحجِّ البيتِ، وصَوْمِ رمضانَ»، فقلت: إذا أَجبناكَ إلىٰ هذا فنحنُ آمِنُونَ على أَهْلِنا وأَموالِنا ودمائِنا؟ قال: نعم، فأَسلَمتُ ورَجَعْتُ إلىٰ قومِي فأَعْلَمتُهم بإسْلامي، فأَسْلَم علىٰ يَدي بَشَرٌ كَثيرٌ منهم».

قلتُ: فذكر الحديث وهو بتمامه في المناقب.

رواه الطبراني في الأوسط، وفي إسناده: صخر بن الحارث، عن عمه، ولم أَرَ أَحداً ذَكَرَهُما، والله أعلم.

٧٠ ـ وعن عميرٍ قال: جاءَنَا كتابُ رسولِ الله ﷺ: ١/٣٠

«بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ مِنْ محمدٍ رسولِ الله إلى عُمَير ذِي مُرَّان ومن أَسلَمَ من هَمْدانَ، سَلامٌ عَلَيْكُمْ فإنِّي أَحْمَدُ إليكمُ الله الذي لا إِلَهَ إلّا هو. أَمَّا بعد: فإنه قَدْ بلغَنَا إسْلامُكمْ بَعْد مقدَمِنا مِنْ أَرضِ الرُّومِ فأَبْشِروا فإنَّ الله قَدْ هَداكُم بهدايتهِ فإنكمْ إذا شَهِدْتُمْ أَنْ لا إلَهَ إلَّا الله وأَنَّ محمداً رسولُ الله، وأَقمتمُ الصَّلاةَ، وأَعطيتُم الزكاةَ، فإنَّ لَكمْ ذمَّةَ الله وذِمَّةَ رسولِهِ على دِمَائِكمْ وأَموالِكمْ وعَلىٰ أَرْضِ الرومي(١) الذي أَسْلمتمْ عَلَيْها سَهْلَهَا، وغَوْرِيِّها، ومَرَاعَيْها، غَيْرَ مَظْلومِينَ ولا مُضيَّقٍ عليهِمْ، وإنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لمحمدٍ ولَا لأَهْلِ بَيْتِهِ، وإنَّ مالكَ بنَ مَرارةَ الرَّهاويَّ قَدْ حَفِظَ الغَيْبَ وأَدَّىٰ الأَمانَةَ [وبَلَّغَ الرِّسالَةَ](٢)، فآمُرُكَ يا ذا مران بهِ خَيْراً فإنَّهُ مَنْظُورٌ إليهِ في قَوْمِهِ وَلِيُحْبِبْكُمْ رَبُّكُمْ».

---

٧٠ ـ ١ ـ في الكبير: اليون. وفي هامش أصل المطبوع: «بخطه في زوائد الطبراني الكبير: الروم».

٢ ـ زيادة من معجم الطبراني الكبير (١٧/ ٥٠) وليست في المخطوطات.

رواه الطبراني في الكبير من طريق عمير بن ذِي مران عن أبيه عن جَده، ولم أر أحداً ذكرهم بتوثيقٍ ولا جرح.

٧١ ـ وعن أبي نعيم قال: أَخْرَجَ إِلَيْنا عبدُ الملِكِ بنُ عطاءٍ العامريّ كِتاباً مِنَ النبيِّ ﷺ فقال: اكْتبوه ولم يُمْلِهِ عَلَيْنا. زَعَم أَنَّ ابنَهُ الفجِيْعَ حَدَّثه به.

«هذا كتابٌ مِنْ محمدٍ رسولِ الله ﷺ للفَجِيعِ ومَنْ مَعَهُ[1] ومَنْ أَسْلم وأَقامَ الصلاةَ وآتىٰ الزَّكاةَ وأَطاعَ الله ورسولَهُ وأَعْطَىٰ مِنَ المغنَمِ خُمْسَ الله ونَصر نَبيَّ الله وأَشْهَدَ على إِسْلامِهِ وفارَقَ المشْرِكِينَ فإِنَّهُ آمِنٌ بأَمانِ الله ومحمدٍ ﷺ».

رواه الطبراني في الكبير وإسنادِهِ منقطع.

٧٢ ـ وعن عمارةَ بن أَحمرَ المازني قال: كنتُ في إبلي في الجاهليةِ أَرْعَاها، فأَغارَتْ عَلَيْنا خَيْلُ رسولِ الله ﷺ، فجَمَعْتُ إِبلي وركِبْتُ الفَحْلَ فتفاجَّ[1] يبولُ، فنزلْتُ عنهُ، وركِبْتُ ناقةً، فنجَوْتُ عليها، واسْتاقُوا الإِبلَ فأَتيتُ رسولَ الله ﷺ فأَسلمتُ فرَدَّها عليَّ، ولم يكونوا اقتسمُوها. قالَ جَوَّاب بن عمارة: فأَدْركْتُ أَنا وأَخِي الناقَةَ الّتي رَكِبَها عمارةُ يومَئِذٍ إِلىٰ رسولِ الله ﷺ.

١/٣١ رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده: قتيلة بنت جميع عن يزيد بن صيف، عن أبيه. ولم أر أحداً ترجمهم.

١ ـ ٣ ـ باب الإِسْلامُ يَجُبُّ ما قَبْلَهُ

٧٣ ـ عن نُعيم بن قعنب الرِّياحي قال: أَتيتُ أَبا ذَرٍّ فلمْ أَجِدْهُ، ورأَيتُ المرأَةَ، فسأَلْتُها فقالتْ: هو ذَاك في ضَيْعةٍ لهُ، فجاءَ يقودُ ـ أَو يَسُوقُ ـ بعيرَيْنِ، قاطِرٌ أَحدُهما في عَجزِ صاحِبِهِ، في عُنُقِ كلِّ واحدٍ منهُما قِرْبَةٌ، فَوَضَعَ القِرْبَتَيْنِ. قلتُ: يا أَبا ذَرٍّ ما كانَ في النّاسِ أَحدٌ أَحبّ إِليَّ أَنْ أَلقاهُ مِنْكَ، ولا أَبغَضَ إِليَّ أَن أَلقاهُ منكَ، قال: لله أَبوكَ وما يجمعُ هذا؟ قال: قلتُ: إني كنتُ وَأَدْتُ في الجاهليةِ، وكنتُ أَرْجُو في

---

٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٣٢١ ـ ٣٢٢) بلفظ: «أن ابن بنت الفجيع حدثه».

١ ـ في الكبير: ومن تبعه. بدل: معه.

٧٢ ـ ١ ـ التفاج: المبالغة في تفريج ما بين الرجلين.

لقائِكَ أَن تُخبِرَني أَنَّ لي تَوْبةً ومَخْرَجاً، وكنتُ أَخْشَى في لقائِك أَنْ تُخبرَني أَنَّهُ لا تَوْبَةَ لي، فقال: أَفي الجاهليةِ؟ قلت: نعم، قال: عَفَا الله عَمَّا سَلَفَ.

قلت: ويأتي بتمامِهِ في عِشْرةِ النساء.

رواه الإمام أحمد ورجاله موثقون.

٧٤ ـ وعن أَبي الدرداءِ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَجِلُّوا[١] الله يَغفرْ لكم» قال ابن ثوبان: يعني: أَسلموا.

رواه أَحمد، وفي إِسنادِه: أَبو العذراء، وهو مجهول.

٧٥ ـ وعن سلمةَ بن نُفَيْلٍ قال: جاءَ شابٌّ فقعَدَ بينَ يَدَيْ رسولِ الله ﷺ، فنادَىٰ[١] بِأَعْلَىٰ صوتِهِ: يا رسول الله، أَرَأَيْتَ مَنْ لم يَدَعْ سَيِّئَةً إِلَّا عَمِلَها ولا خَطيئةً إِلَّا رَكِبَها ولاَ أَشْرَفَ له سَهْمُ [فما فَوْقَهُ][٢] إِلَّا اقْتَطَعَهُ بيمينِهِ، ومَنْ لَوْ قُسِمَتْ خَطَاياهُ على أَهْلِ المدينةِ لَغَمَرَتْهُم! فقال لهُ النبيُّ ﷺ:

«أَسلمتَ؟ أَو أَنتَ مُسْلمٌ؟»، قال: أَمَّا أَنا فأَشهدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا الله وأَنَّ محمداً رسولُ الله! فقال: «اذْهَبْ، فقد بُدِّلَتْ سَيِّئاتُكَ حَسَناتٍ»، فقال: يا رسُولَ الله وغُدْراتي وفُجراتي؟ قال: «وغُدْراتُكَ وفُجراتُكَ» ثلاثاً، فولَّى الشابُّ، وهو يقول: الله أَكبرُ الله أَكبرُ، فلم أَزَلْ أَسْمعُهُ يكبِّرُ حَتَّى توارَىٰ عَنِّي أَوْ خَفِيَ عَنِّي.

رواه الطبراني في الكبير، وفي إِسناده: ياسين الزيات يروي الموضوعاتِ.

٧٦ ـ وعن أَبي طويل شَطْبِ الممدود أَنَّـهُ أَتىٰ النبيَّ ﷺ فقال: أَرأَيْتَ مَنْ عَمِلَ الذُّنوبَ كلَّها فلمْ يَترِكْ مِنْها شيئاً وهو في ذَلك لم يَترِكْ حاجةً ولا دَاجَةً[١] إِلَّا أَتَاها فهلْ لذلكَ مِنْ تَوبةٍ؟ قال: فهل أَسلمتَ؟ قال: أَما أَنا فأَشْهدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا الله [وحدَهُ لا

---

٧٤ ـ ١ ـ في أ و ب: أحبوا. وهو مخالف للمسند (٥/١٩٩).

٧٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٦٣٦١): فقال. بدل: فنادى.

٢ ـ زيادة من الكبير.

٧٦ ـ انظر (١٠/٢٠٢) انظر الإصابة لابن حجر (٢/١٥٢) وقال: على شرط الصحيح.

١ ـ الداجة: الحاجة الكبيرة.

١/٣٢ شريكَ لَهُ][٢] وأَنَّكَ رسولُ الله قالَ: [نعم][٢] تَفْعـلُ الخيراتِ وتَتْركُ السَّيئاتِ فيجعلهن الله لكَ خيراتٍ كُلَّهنَّ، قال: وغدرَاتي وفجـراتي؟ قال: نعم. قـال: الله أَكْبَرُ فمـا زَالَ يُكَبِّر حتّى توارىٰ.

رواه الطبراني والبزّار بنحوه ورجال البزار رجال الصحيح غيـر محمد بن هارون أبي نشيط وهو ثقة.

قلت: ويأتي حديث أنس في فضل لا إِلٰهَ إِلّا الله في الأذكار.

٧٧ ـ وعن عمرِو بنِ عَبَسةَ قال: أَقبلَ شَيْخٌ يَدَّعِمُ على عَصاً حتَّى قامَ بَيْن يـدي النبيِّ ﷺ فقال: يا نبيَّ الله إِنَّ لي غدراتٍ وَفجراتٍ فهَلْ يُغْفَرْ لي؟.

قالَ: «**أليسَ تشهدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا الله**»، قال: نعم، وأَشهدُ أَنَّ محمداً رسولُ الله، قال: «**فقدْ غُفِرَ لك غُدْراتُكَ وفُجْراتُكَ**».

رواه أَحمد والطبراني ورجاله موثقون إلا أَنه من رواية مكحول عن عمرو بن عَبَسَةَ فلا أَدري أَسْمع منه أَم لا؟.

٧٨ ـ وعن الجارودي العبدي قـال: أَتيتُ النبيَّ ﷺ أُبايِعـهُ فقلت له: على أَنِّي إِنْ تَرَكْتُ دِيني ودَخَلْتُ في دِينِكَ لا يُعذِّبُني الله في الآخرَةِ! قال: «**نعم**».

رواه أَبو يعلى ورجاله ثقات.

١ ـ ٤ ـ باب فيمَنْ ماتَ يُؤْمِنُ بالله واليَومِ الآخِرِ

٧٩ ـ عن عمرَ بنِ الخطَّابِ رضي الله عنه أَنه سَمِعَ النبيَّ ﷺ يقولُ:

«**مَنْ مَاتَ يُؤْمِنُ بالله واليومِ الآخِرِ قيل له: ٱدْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبوَابِ الجنَّـةِ الثَّمانيـةِ شِئْتَ**».

رواه أَحمدُ، وفي إِسناده: شهر بن حَوشب وقد وُثِّق.

---

٢ ـ زيادة من المعجم الكبير رقم (٧٢٣٥).

٧٨ ـ وهو في معجم الطبراني الكبير رقم (٢١٢٦) أيضاً.

١ ـ ٥ ـ ١ ـ باب في الوَسْوَسَةِ

٨٠ ـ عن عثمانَ ـ يعني: ابنَ عفانٍ ـ رضي الله عنه قال: تمنيتُ أَنْ أكونَ سأَلتُ رسولَ الله ﷺ: ماذا يُنْجِينا مما يُلْقي الشيطانُ في أَنْفُسِنا، فقال أَبو بكر: قَدْ سأَلْتُهُ عنْ ذلكَ، فقال:

«يُنْجِيكم من ذلكَ أَنْ تَقولوا ما أَمَرْتُ بهِ عَمِّي أَنْ يَقُولَهُ فَلَمْ يَقُلْهُ».

رواه أَحمد، وفي إسناده: أَبو الحويرث عبد الرحمٰن بن معاوية، ذكره ابن حبان في الثقات والأَكثر على تضعيفه.

٨١ ـ وعن خزيمة ـ يعني: ابن ثابتٍ ـ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«يَأْتي الشَّيْطَانُ الإِنْسانَ فيقولُ: مَنْ خَلَقَ السَّماواتِ؟ فيقولُ: الله، فيقول: مَنْ خلقَ الأَرضَ؟ فيقول: الله، حتَّى يقول: من خلقَ الله؟ فإذا وَجَدَ أَحدُكمْ ذلكَ فليقُلْ: آمَنْتُ باللهِ ورُسُلِهِ».

رواه أَحمد والطبراني في الكبير بإسناد فيه ابن لهيعة.

١/٣٣ ٨٢ ـ وعن عائشةَ رضي الله عنها أَنَّ رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ أَحدَكُمْ يأتيهِ الشَّيطانُ فيقولُ: مَنْ خلَقَكَ؟ فيقولُ: الله، فيقولُ: مَنْ خَلَقَ الله؟ فإذا وَجَدَ أَحدُكمْ ذلكَ فليقُلْ: آمنتُ بالله ورسولِهِ فإنَّ ذَلك يَذْهَبُ عنه».

رواه أَحمد وأَبو يعلى والبزار، ورجاله ثقات.

٨٣ ـ وعن عائشةَ رضي الله عنها قالت: شَكَوْا إلىٰ رسولِ الله ﷺ ما يَجِدُونَ مِنَ الوَسْوَسَةِ وقالوا: يا رسول الله إنَّا نَجِدُ شَيْئاً لو أَنَّ أَحدَنا خَرَّ مِنَ السَّماءِ كانَ أَحبَّ إليهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ! فقالَ النبيُّ ﷺ:

«ذاكَ مَحْضُ الإيْمان».

---

٨٠ ـ انظر رقم (١).

٨٢ ـ رواه البزار رقم (٥٠) وقال: وهذا رواه غير واحد عن هشام، عن أبيه، عن أبي هريرة، وغير واحد عن عائشة، منهم أبو صالح وانظر أحمد (٢٥٧/٦) وصحيح ابن حبان رقم (١٥٠).

رواه أحمد وأبو يعلى، بنحوه إلا أن لفظ أبي يعْلى: أن رجلاً قال لعائشة إنَّ أحدنا يُحدِّثُ نفسَه بشيءٍ لو تكلَّمَ به ذهبتْ آخرتُهُ ولو ظهرَ [عَلَيْه][1] لَقُتِلَ [قَالَ][1]: فَكَبَّرَتْ ثَلاثاً، ثمّ قالت: سُئِلَ عنها رسول الله ﷺ فكبَّر ثلاثاً، ثم قال:

«إنَّما يُخْتَبرُ بهَذَا المؤْمِنُ». وفي إسناده شهر بن حوشب.

٨٤ ـ وعن محمدِ بنِ جبيرٍ: أنَّ عُمَرَ مَرَّ على عثمانَ وهو جالسٌ في المسجدِ فسلَّم عليهِ فلمْ يردَّ عليهِ فدخلَ علي أبي بكرٍ فاشتكى ذلكَ إليهِ فقال: مررتُ على عثمانَ فسلمتُ عليهِ فلمْ يردَّ عليَّ، فقال: أيْنَ هو؟ قال: هو في المسجدِ قاعدٌ، فانطَلقا إليهِ فقالَ لهُ أبو بكرٍ: ما مَنَعَكَ أنْ تردَّ على أخيكَ حِينَ سَلَّمَ عَلَيْك؟ قال والله ما شَعَرْتُ أنهُ مَرَّ بي وأنا أُحدِّثُ نَفْسِي فَلمْ أَشْعُرْ أنَّهُ سَلَّمَ فقال أبو بكرٍ: فماذا تُحَدِّثُ نَفْسَكَ؟ قال: خلا بِيَ الشَّيطانُ فَجعلَ يُلْقِي في نَفْسِي أَشْيَاءَ ما أُحِبُّ أَنِّي تَكَلَّمْتُ بِهَا وإنَّ لي ما عَلَىٰ الأَرْضِ، قلتُ في نفسي حينَ أَلْقَىٰ الشيطانُ ذلكَ في نَفْسي: يا ليتني سألتُ رسولَ الله ﷺ ما الذي يُنْجِينا مِنْ هذا الحديثِ الذي يُلْقِي الشيطانُ في أَنْفُسِنا؟ فقال أبو بكر: فإني والله لقد اشتكيت ذلك إلى رسول الله ﷺ وسألته: ما الذي ينجينا من هذا الحديث الذي يلقي الشيطان في أنفسنا؟ فقال رسولُ الله ﷺ:

«يُنْجِيكُمْ مِنْ ذَلكَ أَنْ تَقُولوا مِثْلَ الّذي أَمَرْتُ بِهِ عَمِّي عِنْدَ المَوْتِ فَلَمْ يَفْعَلْ».

رواه أبو يعلَى وعندَ أحمد طرف منه، وفي إسناده أبو الحويرث عبد الرّحمٰن بن معاوية وثَّقه ابنُ حِبَّان والأكثرُ على تضعيفِه، والله أعلم.

٨٥ ـ وعن أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: قالوا: يا رسول الله أرأيتَ أَحَدَنا يُحدِّثُ نفسَهُ بالشيء الذي لأنْ يخرَّ مِنَ السماءِ فيَتَقَطَّعَ أَحَبُّ إليهِ مِنْ أَنْ يَتكلَّمَ بِهِ، فقال رسول الله ﷺ:

«ذَاكَ[1] مَحْضُ الإيمانِ».

---

٨٣ ـ ١ ـ زيادة من أبي يعلى رقم (٤٦٤٩).

٨٤ ـ رواه أبو يعلى رقم (١٣٣) وفيه أيضاً: محمد بن جبير بن مطعم: لم يصح سماعه من عمر.

٨٥ ـ ١ ـ في أبي يعلى رقم (٤١٢٨): تلك. بدل. ذاك.

رواه أَبو يعلى ورجاله رجالُ الصحيح إلا يزيدَ بن أَبانَ الرقاشي.

٨٦ ـ وعن أَنس رضي الله عنه قال: قالوا يا رسولَ الله: إنَّا نَكُونُ عندكَ على حالٍ حتى إذا فَارَقْناكَ تَكونُ على غَيْرِهِ! قال: كيفَ أَنتم، ونبيُّكُم؟ قالوا: أَنْتَ نبيُّنا في السرِّ والعلانِيَةِ، قال: ١/٣٤

«لَيْسَ ذَاكَ النِّفَاقُ».

رواه أَبو يعلى والبزار إلا أَن البزار قال: «كيفَ أَنتُم وربُّكم؟ قالوا: الله ربُّنا في السرِّ والعلانِيَةِ». ورجال أَبي يعلى رجال الصحيح.

٨٧ ـ وعن عبدِ الله بن عمرٍو ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتي أَحَدَكُمْ فيقولُ: مَنْ خلَقَ السَّمَاءِ؟ فيقولُ: الله، فيقولُ: مَنْ خلقَ الأَرضَ؟ فيقولُ: الله، فيقولُ: مَنْ خَلَقَ الله؟ فإذا وَجَدَ أَحدُكم ذلكَ فليقُلْ: آمنتُ بالله ورُسُلِهِ».

رواه الطبراني في الأَوسط والكبير ورجاله رجال الصحيح خلا أَحمدَ بنَ محمد بنِ نافعٍ الطحانَ شيخَ الطبرانيِّ.

٨٨ ـ وعن ابنِ عباس قال: قالَ رجلٌ للنبيِّ ﷺ: إني أَجِدُ في نفسي الشيءَ لأَنْ أكونَ حُمَمَةً أَحبُّ إليَّ مِنْ أَنْ أتكلَّم بِهِ؛ فقال:

«ذاكَ صَرِيحُ الإِيْمان».

رواه الطبراني في الصغير ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني منتصر.

٨٩ ـ وعن أُمِّ سلمةَ رضي الله عنها: أَنَّها سمعتِ النبيَّ ﷺ. وسأَلهُ رجلٌ فقال: إني أُحَدِّثُ نَفْسِي بالشيءِ لَوْ تَكَلَّمْتُ بهِ لأَحْبَطْتُ آخِرَتِي! فقال:

---

٨٦ ـ رواه البزار رقم (٥٢) وأبو يعلى رقم (٣٣٦٩) وفيه: الحارث بن عبيد الإيادي، ضعيف، وفيه: «ليس ذاكم النفاق».

٨٨ ـ في هامش أصل المطبوع: «منتصر بن تميم بن المنتصر شيخ الطبراني، روى عنه أيضاً محمد بن مخلد وجماعة، وذكره الخطيب فلم ينقل فيه جرحاً». وانظر الصغير رقم (١٠٩٠).

٨٩ ـ في إسناد الطبراني: شيخه الحسن بن حباش الحماني: فيه كلام كثير، انظر تاريخ بغداد (٣٠٢/٧) والمعجم الصغير للطبراني رقم (٣٥٦) بلفظ: لأحبطت أجري.

«لا يَلْقَىٰ ذٰلِكَ الكلامَ إلاَّ مُؤْمِنٌ».

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفي إسناده سيف بن عُمَيْرَة، قال الأَزْدِيُّ: يتكلمون فيه.

٩٠ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابنَ مسعودٍ ـ رضي الله عنه قال: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن الوَسْوَسَةِ. فقال:

«ذاكَ مَحْضُ الإِيْمَانِ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح، وشيخ الطبراني ثِقَةٌ، والله أعلم.

٩١ ـ وعن معاذِ بنِ جبلٍ رضي الله عنه قال: قلتُ: يا رسولَ الله، والذي بَعَثَكَ بالحقّ إنّهُ ليَعْرِضُ في نَفْسِي الشَّيءُ، لأَنْ أَكُونَ حُمَمَةً أَحَبُّ إِليَّ مِنْ أَنْ أَتكلَّم بهِ! فقال رسولَ الله ﷺ:

«الحَمْدُ لله إنَّ الشَّيْطانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِي هَذِهِ وَلكنَّهُ رَضِيَ بالمُحَقَّراتِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ».

رواه الطبراني في الكبير، وهو من رواية ذر بن عبدِ الله عن معاذ ولم يُدْرِكْه.

٩٢ ـ وعن عمارةَ بن أَبي الحسنِ ـ أوِ ابن حسن ـ عن عَمِّهِ: أَنَّ النَّاسَ سأَلوا رسولَ الله ﷺ عَنِ الوسْوَسَةَ الّتي يَجِدُها أَحدُهُمْ، لأَنْ يَسْقُطَ مِنْ عِنْدِ الثُّريَّا أَحبُّ إِليهِ مِنْ أَنْ يَتكلَّمَ بِهِ. قال: فقال رسولُ الله ﷺ: ١/٣٥

«ذاكَ صَريحُ الإِيمانِ، إِنَّ الشَّيطانَ يأتي العبدَ فيما دُونَ ذلك فإذَا عُصِمَ مِنْهُ وَقَعَ فيما هُنَالِك».

رواه البزار ورجاله ثقات أَئمة.

٩٣ ـ وعن أَبي هريرةَ رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

---

٩٣ ـ قال الهيثمي في زوائد البزار رقم (٥١): له في الصحيح: «هذا الله خلق كل شيء».

«لا يَزَالُ النَّاسُ يَقُولونَ: كانَ الله قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، فما كانَ قَبْلَهُ؟».

رواه البزار ـ وله في الصحيح حديث غير هذا ـ ورجاله موثقون.

١ ـ ٥ ـ ٢ ـ **باب**

٩٤ ـ عنِ ابنِ عُمَر رضي الله عنهما قال: كنَّا عندَ رسولِ الله ﷺ فجاءَ رجلٌ أَقْبَحُ الناسِ وَجْهاً، وأَقبحُ الناسِ ثياباً، وأَنْتَنُ النَّاسِ رِيحاً، جَلْفاً جافِياً يتخطَّى رِقَابَ الناسِ، فجلَسَ بَيْنَ يَدَيْ رسولِ الله ﷺ قال: مَنْ خلَقَك؟ قال: «الله». قال: فمَنْ خَلَقَ السماءَ؟ قال: «الله». قال: فَمنْ خَلَقَ الأَرْضَ؟ قال: «الله». قال: فمنْ خَلَقَ الله؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ: «سبحانَ الله» ـ مرتينِ ـ وأَمْسَكَ بجَبْهَتِهِ، فقامَ الرجلُ فذَهب، فقال رسولُ الله ﷺ: «عليَّ بالرَّجُلِ» فطلبناهُ فكأَنَّه لمْ يكنْ فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«هذا إبليسُ جاءَ يُشَكِّكُكُمْ في دِينِكُمْ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفي إسناده: عبد الله بن جعفر المديني والدُ علي بن المديني وقد رماه الناس بالوضع.

قلت: وتأتي أحاديث في باب في إبليسَ وجنودِهِ.

١ ـ ٦ ـ **باب** لا يُقْبَلُ إيمانٌ بِلاَ عَمَلٍ وَلاَ عَمَلٌ بِلا إيمانٍ

٩٥ ـ عن ابنِ عُمَر رضيَ الله عنهما قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا يُقْبَلُ إيمانٌ بِلا عَمَلٍ وَلاَ عَمَلٌ بلا إيمانٍ».

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده سعيد بن زكريا واختلف في ثقته وجرحه.

١ ـ ٧ ـ ١ ـ **باب** في أُصولِ الدِّينِ وبَيانِ فَرائِضهِ

٩٦ ـ عن عمروِ بن عوفٍ بن عبد الله المزنيِّ رضيَ الله عنه قالَ:

حفظتُ عَنْ رسولِ الله ﷺ اثنيْ عَشَرَ أَصْلاً من أُصولِ الدينِ. قلت: رواه الطبراني في الكبير[١] وفي إسناده كثير بن عبد الله وهو ضعيف الحديث.

١ ـ ٧ ـ ٢ ـ باب

١/٣٦

٩٧ ـ عن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضيَ الله عنه قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمٰنِ لَلَوْحاً فيهِ ثلاثُ مئةٍ وخَمسَ عَشْرَةَ شَرِيعةً، يقولُ الرّحمٰنُ عَزَّ وَجَلَّ: وَعِزَّتي وَجَلالي لاَ يَأْتي عَبْدٌ مِنْ عِبادِي لاَ يُشْرِكُ بِي شَيْئاً فِيهِ واحدةٌ مِنْها إلا دَخَلَ الجَنَّةَ».

رواه أبو يعلى، وفي إسناده: عبد الله بن راشد، وهو ضعيف.

٩٨ ـ وعن عبيدٍ وكانت لهُ صحبةٌ أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«الإيمانُ ثَلاثُ مئةٍ وثلاثُونَ شَرِيعةً مَنْ وَافَىٰ بِشَرِيعةٍ مِنْهنَّ دَخَلَ الجَنَّةَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده عيسى بن سنان القَسْمَلي وثَّقه ابن حبان وابن خراش وضعفه الجمهور، وعبد الرّحمٰن بن عبيد لم أَرَ مَنْ ذكره.

٩٩ ـ وعن عثمانَ بن عفانٍ رضيَ الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ لله عَزَّ وجلَّ مِئَةَ خُلُقٍ وسِتَّةَ عَشرَ خُلُقاً مَنْ أَتاهُ بِخُلُقٍ مِنْها دَخَلَ الجنَّة».

رواه أبو يعلى في المسند الكبير.

وفي رواية أخرى: «**مئةُ خلقٍ وسبعَةَ عَشَرَ خُلُقاً**». وفي إسناده عبد الله بن راشد وهو ضعيف. ورواه البزار من طريق عبد الله بن راشد وقال: «**مئةٌ وسبعَ عَشْرَةَ شَرِيعَةً**».

١٠٠ ـ وعن أنسِ بنِ مالكٍ رضيَ الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ لله عزَّ وجلَّ لَوْحاً مِنْ زَبَرْجَدَةٍ خَضْراءَ تَحْتَ العَرْشِ كُتِبَ فيهِ: «أَنا الله لا

---

٩٦ ـ ١ ـ عبارة: قلت: رواه الطبراني في الكبير ساقطة من المطبوع وليست إلا في (أ)، وانظر المعجم الكبير (١٧/٢٣).

٩٧ ـ رواه أبو يعلى رقم (١٣١٤) وفيه أيضاً: عبد الرحمن بن زياد الإفريقي، وهو ضعيف.

٩٩ ـ في هامش أصل المطبوع: وفيه عبد الواحد بن زيد وهو ضعيف جداً. وانظر البزار رقم (٣٦).

إِلَهَ إِلَّا أَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، خَلَقْتُ بِضْعَةَ عَشَرَ وثَلاث مئةِ خُلُقٍ مَنْ جاءَ بِخُلُقٍ مِنْها مع شهادَةِ لا إِلَهَ إِلَّا الله أُدْخِلَ الجَنَّةَ».

رواه الطبراني في الأَوسط وفي إسناده أَبو ظلال القسملي وثقه ابن حبان والأَكثر على تضعيفه.

١٠١ ـ وعن ابنِ عباسٍ رضيَ الله عنهما، عَنْ رسولِ الله ﷺ قال:

«الإِسْلامُ ثلاث مئةِ شَريعةٍ وثلاثَ عَشْرَةَ شريعةً لَيْسَ مِنْهـا شريعـةً يَلْقَىٰ الله بِهَا صاحِبُها إِلَّا وهُوَ يَدْخُلَ بها الجنةَ».

رواه الطبراني في الأَوسط بإسناد فيه: عبيد الله بن زَحْر، وهو ضعيف.

١٠٢ ـ وعن عبيدٍ وكانتْ لهُ صحبةٌ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«الإيمانُ ثلاث مئةٍ وثلاثونَ شريعةً مَنْ وَافَىٰ بواحِدَةٍ مِنْها دخَل الجنَّةَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفي إسناده مجاهيل، والمنهال بن بحر وأَبو سنان.

١٠٣ ـ وعن أَبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه، عَنِ النبيِّ ﷺ قال:

«الإيمـانُ بِضْعٌ وسبعـونَ شُعْبَةً أَرْفَعُهـا لا إِلَهَ إِلَّا الله وأَدْنـاهَا إِمـاطَـةُ الأَذَىٰ عَنِ الطريقِ». ١/٣٧

رواه الطبراني في الأَوسط ورجال إسناده مَسْتُورُونَ، والله أَعلم.

١ ـ ٧ ـ ٣ ـ ١ ـ باب مِنْهُ: في بيانِ فَرائِضِ الإِسْلامِ وَسِهَامِهِ

١٠٤ ـ عَنِ ابنِ عباسٍ رضيَ الله عنهما قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«الإِسلامُ عَشْرةُ أَسْهُمٍ وقدْ خابَ مَنْ لا سَهْمَ لَهُ، شهادةُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا الله وهي: المِلَّةُ، والثانية: الصلاةُ، وهي: الفِطْرةُ، والثالثة: الزكاةُ، وهي: الطُّهْرةُ، والرابعةُ: الصَّومُ، وهي: الجُنَّةُ، والخـامسةُ: الحـجُّ، وهيَ: الشَّريعـةُ، والسادسـة: الجهادُ، وهي: العُرَدَةُ[1] والسابعـةُ: الأَمرُ بـالمعروفِ وهـو: الوفـاء، والثـامنـةُ: النهيُ عَنِ

---

١٠١ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٩٨٥) أيضاً.

١٠٤ ـ ١ ـ في المطبوع: الغزوة. وفي المخطوط (العُرَدَةُ) تقول: العَرْدُ: الصُّلْبُ الشديد المنتصب، وعَرَدَ النبت: طلع وارتفع. وأكاد أرجح وجود اللفظتين: الغَزْوَة، وليس الغزوة. والعُرَدَةُ. وفي الكبير رقم (١١٩٥٨): العزو.

المنكَرِ، وهي: الحُجَّةُ، والتاسعةُ: الجماعةُ، وهي: الأُلْفَةُ، والعاشِرةُ: الطاعَةُ، وهي: العِصْمَةُ».

رواه الطبراني في الأوْسط والكبير، وفي إسناده حامد بن آدم مشهور بوضع الحديث.

١٠٥ ـ وعنْ عائشةَ رضي الله عنها أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«ثلاثٌ أَحْلِفُ عَلَيْهِنَّ لا يَجْعَلُ الله مَنْ لَهُ سهمٌ في الإسلامِ كَمَنْ لا سَهْمَ لَهُ، وأَسْهُمُ الإسلامِ الثَّلاثَةِ: الصلاةُ والصومُ والزكاةُ، ولا يَتَوَلَّى الله عَبدٌ في الدُّنيا فيولِّيه غَيْرَهُ يومَ القيامَةِ، ولا يُحِبُّ رجلٌ قوماً إِلَّا جعلَهُ الله مَعَهُمْ، والرابعةُ: لو حَلفْتُ عَلَيْها لرجَوْتُ أَنْ لا آثَمَ لا يَسْتُرُ الله عَبداً في الدُّنيا إِلَّا سَترهُ الله يومَ القيامةِ».

رواه أحمد ورجاله ثقات، ورواه أبو يعلى أيضاً.

١٠٦ ـ وعن ابنِ مسعودٍ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال بمثْلِهِ.

١٠٧ ـ وعن أَبي أُمامَةَ رضيَ الله عنه قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ:

«ثلاثٌ لَوْ حَلفْتُ عليهنَّ لَبرَرْتُ، والرابعةُ لَوْ حَلفْتُ عَليْها رَجوْتُ أَنْ لا آثَمَ. لا يجعلُ الله منْ لَهُ سهمٌ في الإسلامِ كمَنْ لا سَهْمَ لَهُ، ولاَ يَتولَّى الله عَبْداً في الدُّنْيا فيُوَلِّيه غَيْرَهُ في الآخِرَةِ، ولا يُحِبُّ عبدٌ قَوماً إِلَّا بَعثَهُ الله مَعَهُمْ [وبينَهُمْ][1]، والرابعةُ: لا يَسْتُرُ الله على عبدٍ في الدُّنيا إِلَّا سَترهُ يومَ المعادِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: فضال بن جبير، وهو ضعيف.

١٠٨ ـ وعن عليٍ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال:

١/٣٨ «الإِسْلامُ ثمانية أَسْهم: الإِسلامُ سَهْمٌ، والصلاةُ سَهْمٌ، والزكاةُ سَهمٌ، والحجُّ سهمٌ، والجهادُ سَهْمٌ، وصومُ رمضانَ سهمٌ، والأَمرُ بالمعروفِ سهمٌ، والنهيُ عنِ المنكر سهمٌ، وقد خابَ مَنْ لاَ سَهْمَ لَهُ».

---

١٠٧ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٨٠٢٣)، وانظر السلسلة الصحيحة رقم (١٣٨٧).

١٠٨ ـ رواه أبو يعلى رقم (٥٢٣) وفيه أيضاً: «حبيب بن حبيب: واهي الحديث».

رواه أبو يعلى، وفي إسناده الحارث وهو كذاب.

١٠٩ ـ وعن حذيفة رَضيَ الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال:

«الإِسلامُ ثمانِيةُ أَسْهمٍ: الإِسلامُ سهْمٌ، والصلاةُ سهمٌ، والزكاةُ سهمٌ، وحجُّ البيتِ سهمٌ، والصيامُ سهمٌ، والأَمرُ بالمعروفِ سهمٌ، والنهيُّ عنِ المنكرِ سهمٌ، والجهادُ في سبيلِ الله سهمٌ، وقد خابَ مَنْ لا سَهْمَ لَهُ».

رواه البزار، وفيه: يزيد بن عطاء، وثقه أحمد وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١١٠ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال:

ثلاثٌ لو(١) حَلَفْتُ عليهِنَّ.

فذكره موقوفاً وإسناده منقطع.

١١١ ـ وعن أَبي الدردَاءِ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال:

«إِنَّ للإِسْلامِ صُوَىً وعلاماتٍ كَمَنَارِ الطريقِ. ورأْسُهُ وجِماعُه شهادةُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا الله وأَنَّ محمداً عبدُهُ ورسولُهُ، وإِقامُ الصلاةِ، وإِيتاءُ الزَّكاةِ، وتمامُ الوضوءِ».

رواه الطبراني في الكبير.

١ ـ ٧ ـ ٣ ـ ٢ ـ باب مِنْهُ

١١٢ ـ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال:

جلسَ رسولُ الله ﷺ مَجْلساً فأَتاهُ جبريلُ عليهِ السلامُ فجلسَ بينَ يديْ رسولِ الله ﷺ واضعاً كفَّيهِ على رُكْبَتَيْ رسولِ الله ﷺ قال: يا رسولَ الله حَدِّثْني عَنِ الإِسلامِ، قال رَسُولُ الله ﷺ:

---

١٠٩ ـ انظر رقم (١٥٩٥) و(٤٢٨٧).

وقد رواه البزار رقم (٣٣٦) و(٨٧٥) مرفوعاً، و(٣٣٧) موقوفاً، وقال البزار: ولا نعلم أسنده إلا يزيد بن عطاء.

١١٠ ـ ١ ـ ليس في المعجم الكبير رقم (٨٧٩٩) و(٨٨٠٠): لو.

١١١ ـ إسناده ضعيف، انظر ضعيف الجامع الصغير رقم (١٩٤٠).

«الإِسْلامُ أَن تُسلِمَ وَجْهَكَ لله عزّ وجلّ وأَنْ تَشْهَدَ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لهُ وأَنَّ محمداً عبدُهُ ورسولُه»، قال: فإذا فعلْتُ ذلك فقَدْ أَسْلمتُ؟ قال: «فإذا فعلْتَ ذلكَ فقدْ أَسْلَمْتَ»، قال: يا رسول الله حدِّثْني عن الإِيمانِ قال:

«الإِيمانُ أَنْ تؤمِنَ بالله، واليومِ الآخرِ، والملائكةِ، والكتابِ، والنبيين، والموتِ والحياةِ بعدَ الموتِ، وتؤمِنَ بالجنَّةِ والنَّارِ، والحِسَابِ والميزانِ، وتؤمِنَ بالقَدرِ كُلِّهِ خَيْرِهِ وشَرِّهِ»، قال: فإذا فَعلْتُ ذلكَ فقدْ آمنتُ؟ قال: «فإذا فعلتَ ذلك فقدْ آمنتَ». قال: يا رسولَ الله حَدِّثْني: ما الإِحْسَان؟ قال رسول الله ﷺ:

«الإِحْسانُ أَنْ تَعْمَلَ لله كأَنَّكَ تَراهُ، فإنْ لا تَراهُ فإنَّهُ يراكَ». قال: يا رسول الله فحدِّثْني: متَىٰ السَّاعةُ؟ قالَ رَسُولُ الله ﷺ:

١/٣٩ «سُبْحانَ الله خَمسٌ مِنَ الغَيْبِ لا يعلَمهُنَّ إلاَّ الله، ﴿إِنَّ الله عندَهُ عِلْمُ السَّاعةِ ويُنزِّلُ الغيثَ ويَعْلمُ ما في الأَرْحَامِ وما تَدْرِي نَفْسٌ ماذا تكسِبُ غداً وما تَدْرِي نَفْسٌ بأيِّ أَرْضٍ تَموتُ إنَّ الله عَليمٌ خَبير﴾. ولَكنْ إنْ شِئْتَ حَدَّثْتكَ بِمعالِمَ لها دونَ ذلك» قال: أَجل يا رسولَ الله فحدِّثني قال: قالَ:

«إِذا رأَيتَ الأَمةَ ولَدَتْ رَبَّتَها ـ أو رَبَّها ـ، ورأَيْتَ أَصْحابَ البُنْيانِ يتطاوَلونَ بِالبنيانِ، ورأَيْتَ الحُفاةَ الجِياعَ العَالَةَ كانوا رُؤُوسَ الناسِ، فذلكَ مِنْ معالمِ السَّاعةِ ومِنْ أَشْراطِها؟» قال: يا رسولَ الله ومَنْ أَصحابُ البُنيانِ الحفاةِ الجِياعِ العالةِ؟ قال «العُرَيْبُ»[(١)].

رواه أَحمد والبزار بنحوِهِ إلاَّ أَنَّ في البزار: أَنَّ جبريلَ ﷺ أَتىٰ النبيَّ ﷺ في هيئةِ رجلٍ شَاحِبٍ[(٢)] مُسافِرٍ. وفي إسناد أَحمد شهر بن حوشب.

١١٣ ـ وعن ابنِ عامرٍ ـ أَو أَبي عامر أَو أَبي مالك ـ: أَنَّ النبيَّ ﷺ بينما هو جالسٌ في مجلسٍ فيهِ أَصحابُهُ جاءَهُ جبريلُ عليهِ السّلامُ في غيرِ صُورَتِهِ يَحْسِبُهُ رَجُلاً

---

١١٢ ـ ١ ـ العريب: تصغير العرب. وهي في نسخة من نسخ المسند كما في شرح المسند رقم (٢٩٢٦م) وفي المخطوطات: الغريب. وشهر بن حوشب: ثقه وفيه كلام.

٢ ـ شاحب: متغير اللون.

مِنَ المُسْلمينَ، فسلَّمَ فردَّ عليه السلامَ، ثم وَضَعَ جبريلُ يدَهُ على رُكْبَتي النبيِّ ﷺ، وقال: يا رسول الله ما الإسلام؟ قال:

«**أَنْ تُسْلِمَ وَجْهكَ لله، وتشهدَ أَنْ لا إلٰهَ إلّا الله، وأَنَّ محمداً عبدُهُ ورسولُهُ، وتقيمَ الصَّلاةَ، وتؤتيَ الزّكاةَ**»، قال: فإذا فعلتُ ذلكَ فقدْ أُسلمتُ؟ قال: «**نعم**»، قال: ثمّ قال: ما الإيمان؟ قال:

«**أَنْ تُؤْمِنَ باللهِ، واليوْمِ الآخرِ، والملائكةِ، والكتابِ والنبيينَ، والموتِ والحياةِ بعدَ الموتِ، والجنةِ والنارِ والحسابِ والميزانِ، والقَدَرِ كُلِّهِ خيرِهِ وشرِّهِ**».
قال: فإذا فعلتُ ذلكَ فقدْ آمنتُ؟ قالَ: «**نعم**»، ثمَّ قال: ما الإحْسانُ يا رسول الله؟ قالَ:

«**أَنْ تَعْبُدَ الله كأنَّكَ تراهُ فإنْ كنتَ لا تراهُ فهوَ يراكَ**»، قالَ: فإذا فعلتُ ذلكَ فقدْ أَحْسَنْتُ؟ قال: «**نعم**». ونَسْمعُ رَجْعَ رسُولِ الله ﷺ، ولا نَرَىٰ الّذي يُكلِّمهُ ولا نَسْمعُ كلامَهُ، قال: فمتىٰ السَّاعَةُ يا رسُولَ الله؟ فقال رسولُ الله ﷺ:

«**سبحانَ الله خمسٌ مِنَ الغيبِ لا يعلمُها إلَّا الله ﴿إنَّ الله عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ، ويُنَزِّلُ الغيْثَ، ويعلمُ ما في الأَرحامِ، وما تَدْرِي نَفْسٌ ماذا تكسِبُ غداً، وما تدْرِي نفسٌ بأيِّ أَرْضٍ تموتُ، إنَّ الله عَليمٌ خبيرٌ﴾ ولكنْ إنْ شِئْتَ حَدَّثْتُك بعلامتَيْنِ تَكونَانِ قَبْلَها**» قال: حَدِّثْني، قال:

«**إذا رأيتَ الأَمةَ تَلِدُ رَبَّها، ويطولُ أَهْلُ البنيانِ بالبنيانِ، وعادَ العالةُ الحفاةُ رُؤوسَ النَّاسِ**»، قال: ومَنْ أُولئِكَ يا رسولَ الله؟ قال: «**العُرَيْب**»، قالَ: ثمَّ ولَّىٰ، قال: فلمَّا لَمْ نَرَ طَرِيقَهُ قال: «**سُبحانَ الله هذا جبريلُ جاءَ ليعلِّمَ الناسَ دِينَهُمْ، والّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ما جاءَني قطُّ إلَّا وَأَنا أَعْرِفُهُ إلَّا أَنْ تَكونَ هَذِهِ المرَّةُ**». ١/٤٠

رواه أحمد وفي إسناده شهر بن حوشب.

١١٤ ـ وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: بينا رسولُ الله ﷺ جالساً معَ أَصحَابهِ إذْ جاءَه رجلٌ عليه ثيابُ السَّفَرِ يتخلَّلُ النَّاسَ حتى جَلَسَ بيْنَ يَديْ رسولِ الله ﷺ فوضعَ يدهُ على ركبةِ رسولِ الله ﷺ فقال: يا محمدُ ما الإسلامُ؟ قال:

«شهادَةُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وحدَهُ لا شَرِيكَ له، وأَنَّ محمداً عبدُهُ ورسولُهُ، وإِقامُ الصلاةِ، وإِيتاءُ الزكاةِ، وصَوْمُ شَهْرِ رَمَضانَ، وحجّ البيتِ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبيلاً». قال: فإذا فعلتُ ذلكَ فأَنا مُسْلِمٌ؟ قال: «نَعم». قال: صدَقْتَ. فقال أَصْحابُ رسولِ الله ﷺ انْظُروا هُوَ يَسْأَلُهُ وَهو يُصَدِّقُه، كأنه أَعْلَمُ منهُ، وَلاَ يَعْرِفونَ الرجُلَ، ثمَّ قال: يا محمَّد: ما الإِيمانُ؟ قال:

«الإِيمانُ أَنْ تؤمنَ بالله واليومِ الآخرِ والملائكةِ والكتابِ والنبيينَ وبالموتِ وبالبعثِ وبالحسابِ وبالجنةِ وبالنارِ وبالقدرِ كلِّهِ». قال: فإذا فعلتُ ذلكَ فأَنا مُؤْمنٌ؟ قال: «نعم»، قال: صَدَقْتَ. قال: يا محمد، ما الإِحْسانُ؟ قال:

«أَنْ تَخْشَى الله كأَنَّكَ تراهُ، فإِنْ لم تَرَهُ فإِنَّهُ يَراكَ»، قال: فإِذَا فَعَلْتُ ذلكَ فأَنا مُحْسِنٌ؟ قال: «نعم»، قال: صدَقْتَ، قال: يا محمد، متَىٰ الساعةُ؟ قال:

«ما المسؤولُ عَنْها بأَعلمَ منَ السَّائلِ». وأَدْبَرَ الرَّجلُ فذهبَ فقالَ رسولُ الله ﷺ، عَليَّ بالرَّجلِ فاتَّبعوهُ يطلبونَهُ فلمْ يَرَوْا شَيْئاً فعادُوا إلى رسولِ الله ﷺ فقالوا: يا رسولَ الله اتَّبعنا الرجلَ، فطلبناهُ، فما رَأَيْنا شَيْئاً، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «ذاكَ جبريلُ ﷺ جاءَكُمْ ليُعَلِّمَكُمْ دِينَكُم».

رواه البزار، وفيه: الضحاك بن نبراس، قال البزار: ليس به بأس وضعفه الجمهور.

١١٥ ـ وعن ابنِ عمرٍ قال: أَتىٰ ابنَ عُمَر رجلٌ فقال: يا أَبا عبدِ الرَّحْمٰن إِنَّا نُسافرُ فَنَلْقَىٰ أَقْواماً يقولونَ: لا قَدَرَ، قال: فإذا لقيتَ أُولئِكَ فأَخْبرهم أَنَّ ابنَ عُمَر منهم بريءٌ، كنَّا عندَ رسولِ الله ﷺ إِذْ أَتاهُ رجلٌ حَسَنُ الوجْهِ، طيِّبُ الرِّيحِ، نقِي الثوب، فقال: السَّلامُ عليكَ يا رسولَ الله، أَدْنو مِنْكَ؟ قال: «ادْنُهْ»، فدنا دَنْوَةً، قال ذلك مراراً، حتَّى اصطكَّتا رُكْبَتاهُ برُكْبَتي النبيِّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله ما الإِسلامُ؟ قال:

١/٤١ «شهادةُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا الله وأَنَّ محمداً رسولُ الله، وإِقام الصلاةِ، وإِيتاء الزَّكاةِ،

---

١١٥ ـ ورواه أحمد (١/٥٢) رقم (٣٧٤) أيضاً.

وحجّ البيتِ، وصيام رمضانَ، والغسل مِنَ الجنابَةِ»، قال: فإذا فعلْتُ ذلكَ فأنا مُسْلم؟ قال: «نعم»، قال: صَدَقْتَ، فما الإيمانُ؟ قال:

«الإيمانُ: أنْ تؤمنَ باللهِ وملائكتهِ وكتبهِ ورسلهِ والجنةِ والنارِ والقَدَرِ خيرِهِ وشَرِّهِ حلوهِ ومرِّهِ مِنَ اللهِ»، قال فإذا فعلْتُ ذلكَ فأنا مؤمِنٌ؟ قال: «نعم»، قال: صَدَقْتَ، فما الإحسانُ؟ قال:

«تعبدُ اللهَ كأنَّكَ تراهُ فإنْ تكنْ لا تراهُ فإنَّهُ يَراكَ»، قال: فإذَا فعلْتُ ذلكَ فأنا مُحْسِنٌ؟ قال: «نعم»، قال: صدقْتَ، قلنا: ما رأينا رجلاً [أحسنَ وجهاً ولا][1] أطْيبَ ريحاً وَلا أشدَّ توقيراً للنبيِّ ﷺ، وقوله للنبيِّ ﷺ صَدَقْتَ، فقال النبيُّ ﷺ: «عَلَيَّ بالرجل»، فقمنا وقمتُ أنا إلى طريقٍ من طُرُقِ المدينةِ فلمْ نرَ شيئاً، فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «هَل تَدْرُونَ مَنْ هذا؟» قالوا: اللهُ ورسولُهُ أعلمُ، قال: «هذا جبريلُ يعلِّمكمْ مناسِكَ دينكمْ ما جاءَني[2] في صورةٍ قطُّ إلَّا عَرَفْتُهُ إلَّا فِي هذِهِ الصُّورَةِ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

١ - ٧ - ٣ - ١ - بابٌ مِنْهُ ثانٍ

١١٦ - عن جريرِ بن عبد الله رضي الله عنه قال: خَرَجْنَا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ فلمَّا بَرزْنا مِنَ المدينةِ إذا راكبٌ يُوضِعُ[1] نحونَا، فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: كأنَّ هذا الراكبَ أتاكُمْ، يريدُنا، قال: فانتهىٰ الرَّجُلُ إلينا فسلَّم، فَرَدَدْنَا عليهِ فقالَ لَهُ النبيُّ ﷺ:

«مِنْ أيْنَ أقْبَلْتَ؟» قال: مِنْ أهْلِي وَوَلَدِي وَعشيرتي، قال: «فَأيْنَ تُرِيدُ؟» قال: أُريدُ رسولَ اللهِ ﷺ! قال: «فقدْ أصبْتَهُ» قال: يا رسولَ اللهِ علِّمْني ما الإيمانُ؟

فقال: «تشهدُ أنْ لا إلٰهَ إلَّا ٱللهُ وأنَّ محمداً رسولُ اللهِ، وتقيمُ الصلاةَ، وتؤتي الزكاةَ، وتصومُ رمضانَ، وتحجُّ البيتَ»، قال: أقْرَرْتُ. قال: ثمَّ إنَّ بَعِيرَهُ دَخَلَتْ يَدُهُ في شَبَكَةِ جُرْذَانٍ فهوىٰ بَعيرُهُ وَهوىٰ الرَّجلُ، فوَقَع على هَامَتِهِ فماتَ، فقالَ

---

١ - زيادة من الكبير رقم (١٣٥٨١).　　٢ - في الكبير أتاني.

١١٦ - وفي إسناد الكبير رقم (٢٣٢٩) أبو اليقظان: ليس بثقة، وأبو حمزة الثمالي: ضعيف.

١ - يُوضع: يسرع في سيره.

رسولُ الله ﷺ: «عليَّ بالرجل»، قال: فوثَبَ إِليهِ عمارُ بنُ ياسرٍ، وحذيفةُ بنُ اليمانِ، فأقعدَاهُ فقالا: يا رسولَ الله قُبِضَ الرّجلُ، فأَعْرَضَ عنهما رسولُ الله ﷺ، ثمَّ قال لهما رسول الله ﷺ: «أَمَا رَأَيْتما إِعْراضِي عَنِ الرّجلِ، فإِنِّي رأيتُ مَلَكَيْنِ يَدُسَّانِ في فِيهِ مِنْ ثِمارِ الجنَّة، فعلمتُ أَنهُ ماتَ جائعاً»، ثم قال رسول الله ﷺ: «هذا واللهِ مِنَ ٱلَّذِينَ قال الله عزّ وجلّ: ﴿الَّذينَ آمنوا ولَمْ يَلْبِسوا إيمانَهُمْ بظُلمٍ، أُولئكَ لَهمْ الأَمْنُ وهُمْ مهتَدون﴾[٢]» قال: ثمّ قال: «دُونَكُمْ أَخاكُمْ». قال: فاحْتَمَلْنَاهُ إلى الماءِ فغسَّلناهُ وحَنَّطْنَاهُ وكَفَّنَّاهُ وحَمَلْنَاهُ إِلى القبرِ، فقال: «أَلْحِدُوا ولا تَشُقُّوا». ١/٤٢

وفي روايةٍ: «هذا مِمَّنْ عَمِلَ قليلاً وأُجر كثيراً».

وفي رواية: «فدخلَ خُفُّ بعيرِهِ في جُحْرِ يرْبُوعٍ».

رواها كلها أحمد والطبراني في الكبير وفي إسناده أبو جناب وهو مدلِّس وقد عنعنه والله أعلم.

١١٧ ـ وعن جريرٍ رضي الله عنه قال: لَمَّا بُعِثَ النبيُّ ﷺ أَتيتُهُ لأُبايعَهُ قال: «لأيِّ شيءٍ جئتَ يا جريرُ؟» قلتُ: جئتُ لأُسْلِمَ عَلَىٰ يَدَيْكَ، فدعاني إلى شهادةِ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا الله، وأَني رسولُ الله، وتقيمُ الصلاةَ المكتوبةَ، وتؤدِّي الزكاةَ المفروضةَ، وتؤمنُ بالقدرِ خيرِهِ وشرهِ، قال: فألقىٰ إليَّ كِساءَهُ، ثمّ أَقبلَ على أَصحابِهِ فقالَ:

«إذا جَاءَكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوه».

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده: حُصين بن عمر مُجْمَعٌ على ضَعفه وكذِبِه.

١١٨ ـ وعن ابن الخَصاصِية السدوسيّ قال: أَتيتُ رسولَ الله ﷺ أُبايعهُ، فاشترطَ عَلَيَّ:

---

٢ ـ سورة الأنعام، الآية: ٨٢.

١١٧ ـ انظر رقم (١٢١٦٨).

وقد روي بعضه من طرق أخرى صحيحة انظر معجم الطبراني الكبير رقم (٢٢٦٦) و(٢٣٥٨) والصغير رقم (٧٩٣)، وصحيح الجامع الصغير رقم (٢٦٦) والسلسلة الصحيحة رقم (١٢٠٥).

«اشهَدْ أنْ لا إلهَ إلَّا الله وأنَّ محمداً عبدُه ورسولُهُ، وتصلِّي الخمسَ وتصومُ رمضانَ، وتؤدي الزكاةَ، وتحجُّ البيتَ، وتجاهدُ في سبيلِ الله»، فقلتُ: يا رسولَ الله أمَّا اثنتانِ فلا أُطِيقُهما: الزكاةُ فوالله ما لي إلا عَشْر ذَوْدٍ[1] هُنَّ رسلُ أَهْلي وحُمولتُهم، وأمَّا الجِهادُ فيزعمونَ أنه مَنْ وَلَّى الدُّبُرَ فقد بَاءَ بِغَضبٍ مِنَ الله، فأَخافُ إذا حضَرني قتالٌ جَشَّعَتْ[2] نَفسي، فكَرِهَتِ الموتَ، فقَبضَ رسولُ الله ﷺ يَدَهُ وحرَّكَها وقالَ:

«لا صدقةَ ولا جهادَ، فبِمَ تدخُلُ الجنةَ؟» فبايعتُهُ عليهِنَّ كلِّهُنَّ.

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسطِ واللفظُ للطبراني ورجالُ أحمد موثقون.

١١٩ ـ وعن أنسِ بن مالكٍ عنْ رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ شهدَ أنْ لا إلهَ إلَّا الله وأني رسولُ الله مخلصاً بهما وصلَّى، وصامَ، وأدَّى الزَّكاةَ، وحجَّ البيتَ، حَرَّمَهُ الله تعالى على النَّار».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: علي بن مَسعدة الباهلي وثقه يحيى بن مَعين وغيره وضعفه النسائي وغيره.

١٢٠ ـ وعن رجلٍ من بني عامر: أنه استأذنَ على النبيِّ ﷺ فقال: أَأَتَّلجُ[1]؟، فقال ﷺ لخادِمِهِ: **«آخرجِي إليهِ فإنَّهُ لا يُحْسِنُ الاستئذانَ، فقولي له: فليقلْ: السلامُ عليكمْ أأَدْخُلُ؟»** قال: فسمعته يقولُ ذلك فقلتُ: السلامُ عليكم، أأَدخُل؟ قال: فَأَذِنَ، ـ أو قال: فدخلتُ ـ فقلتُ: بما أَتيتَنا؟ قال: **«لم آتِكُمْ إلا بخيرٍ، أَتيتُكُمْ أَنْ تعبُدوا الله وحْدَهُ لا شريكَ له** ـ قال شعبة: وأحسبه قال: **وحده لا شريك له** ـ **وأَنْ تَدَعُوا اللَّاتَ والعُزَّى، وأَنْ تُصَلُّوا بِاللَّيْلِ والنَّهارِ خمسَ صلواتٍ، وأَنْ تَصُوموا مِنَ** ١/٤٣

---

١ ـ عشر ذود: أي عَشرُ جمال.

٢ ـ جَشعَتْ نفسي: أي فزعت، والجشع: الجزع لفراق الإلف. وانظر معجم الطبراني الأوسط رقم (١١٤٨) فقد أثبت هذا اللفظ بخلاف المطبوع والمعجم الكبير رقم (١٢٣٣) و(١٢٣٤).

١١٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٥١٩) وفيه أيضاً: إسحاق بن إبراهيم الصواف لين الحديث.

١٢٠ ـ أَتَّلَجَ: أدخل.

السَّنَةِ شَهْراً، وأن تَحجُّوا البيتَ، وأَنْ تَأْخُذُوا مِنْ أَموالِ أَغنيائِكُمْ فتردُّوها على فقرائِكُمْ»، قال: فقالَ: هلْ بقيَ منَ الغيبِ شيءٌ لا تعلمُهُ؟ قال: «قَدْ علمَ اللهُ عزّ وجلّ خيراً كثيراً، وإِنَّ مِنَ الغيبِ ما لا يَعلمُهُ إِلَّا اللهُ عزَّ وجلّ «الخمس» ﴿إِنَّ اللهَ عنده علمُ الساعةِ، وينزِّلُ الغيثَ، ويعلمُ ما في الأَرحامِ، وما تدري نفسٌ ماذا تكسِبُ غداً وما تدري نفسٌ بأيِّ أَرضٍ تموتُ إِنَّ آللهَ عَليمٌ خبير﴾[٢]».

قلتُ: عند أَبي داود طَرَفٌ مِنه. وقد رواه أَحمد، ورجاله كلهم ثقات أَئمة.

١٢١ ـ وعن رجلٍ من قيسٍ يقال له ابن المنتَفِقِ قال: وُصِفَ لي رسولُ الله ﷺ فَطَلَبْتُهُ بمكةَ، فقيلَ لي: هو بِمنىً، فطلَبْتُه بِمنىً فقيل لي: هو بعرفَاتٍ، فانتهيتُ إِليهِ، فزاحَمْتُ عليهِ حتَّى خَلَصْتُ إِليهِ، قال: فأَخذتُ بِخُطامِ راحِلَةِ رسولِ الله ﷺ ـ أو قال بزِمَامِها، قال: هكذا حدَّث محمدٌ ـ حتى اختَلَفَتْ أَعْناقُ راحِلَتَيْنا، قال: فما قَرَعَني رسولُ الله ﷺ ـ أَو قالَ ما غَيَّر عليَّ، هكذا حدَّث محمدٌ ـ قال: قلت: ثِنْتَانِ أَسأَلُكَ عنهُما: ما يُنْجِيني مِنَ النَّارِ؟ وما يُدْخِلُنِي الجنَّةَ؟ قال: فنظَرَ رسولُ الله ﷺ إِلى السَّماءِ، ثمّ نَكَّسَ رأسَهُ، ثم أَقبلَ عليَّ بوجْهِهِ، قال:

«إِنْ كنتَ أَوْجَزتَ في المَسْأَلةِ، لقدْ أَعظَمْتَ وأَطْوَلْتَ، فاعْقِلْ عَنّي إِذاً: اعْبُدِ اللهَ لا تُشْرِكْ بِهِ شيئاً، وأَقِمِ الصلاةَ المكتوبةَ، وأَدِّ الزكاةَ المفروضةَ، وصُمْ رمضانَ، وما تحبُّ أَنْ يفعلَهُ الناسُ بكَ فافعلْهُ بهمْ، وما تكرهُ أَنْ تأْتيَ إِليكَ النَّاسُ فَذَرِ النَّاسَ مِنْهُ»، ثمَّ قالَ: «خَلِّ سبيلَ الرَّاحلةِ».

رواه أَحمد والطبراني في الكبير، وفي إِسناده: عبد الله بن أَبي عقيل اليشكري ولم أَرَ أَحداً روى عنه غير ابنه المغيرة بن عبد الله.

١٢٢ ـ وعن المغيرة بن سعدٍ، عن أَبيه ـ أَو عنْ عمه ـ قال: أَتيتُ النبيَّ ﷺ بعرفَةَ وأَخَذْتُ بزِمامِ ناقتِهِ أَو خُطامِها فَدُفِعْتُ عَنْهُ. فقال: دَعُوهُ فأَرَبٌ مَا جَاءَ بِهِ،

---

٢ ـ سورة لقمان الآية: ٣٤.

١٢١ ـ للحديث شاهد قوي في زوائد المسند لعبد الله بن أحمد (٧٦/٤) بإسناد جيد، انظر السلسلة الصحيحة رقم (١٤٧٧).

قلتُ: نَبِّئْني بِعَمَلٍ يقَرِّبني مِنَ الجنةِ ويباعِدُني مِنَ النارِ، قال: فرفَعَ رأسَهُ إِلى السماءِ ثم قال: «لئِنْ كنتَ أَوْجَزتَ لقدْ أَعظمتَ وأَطولْتَ:

تعبدُ الله لا تُشْرِكُ بِهِ شيئاً، وتقيمُ الصلاةَ، وتؤتي الزكاةَ، وتحجُّ البيتَ، وتصومُ رمضانَ، وتأتي إلى الناسِ ما تحبُّ أن يأتوهُ إليكَ وما كرهتَ لِنفْسِكَ فَدَعِ النَّاسَ مِنْهُ، خَلِّ زِمَامَ النَّاقَةِ».

رواه عبد الله[1] من زياداته والطبراني في الكبير بأسانيد ورجال بعضها ثقات على ضعف في يحيى بن عيسى بن كثير.

١٢٣ ـ وعن حجيرٍ عن أبيه ـ وكان يكنَّى أَبا المنتفق ـ قال: أَتيتُ مكّة، فسأَلتُ عنْ رسولِ الله ﷺ فقالوا بعرفَةَ فأَتيتُه فذهبتُ أَدْنو مِنْهُ حتّى اختلَفَتْ عنقُ راحلتي وَعُنُقُ راحلتهِ فقلتُ: يا رسولَ الله نَبِّئْني بما يُنْجِيني مِنْ عذابِ الله ويُدْخِلُني جنَّتَهُ، قال: ١/٤٤

«اعْبُدِ الله لا تشركْ بِهِ شَيْئاً، وأَقم الصلاةَ المكتوبةَ، وأَدِّ الزَّكاةَ المفروضةَ، وحُجَّ، واعْتَمِرْ، وصُمْ رمَضانَ، وانظُرْ ما تحبُّ الناسَ أَن يَأْتوهُ إِليكَ فافعَلْهُ بهمْ، وما كرِهْتَ أَنْ يأتوه إِليكَ فذَرْهُم منهُ».

رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده حجير وهو ابن الصحابي ولم أَر من ذكره.

١٢٤ ـ وعن علي رضي الله عنه، عَنْ رسولِ الله ﷺ، أَنَّه قال:

«بَعَثَ الله يحيىٰ بنَ زَكريَّا إِلىٰ بَني إِسْرائِيلَ بخَمْسِ كلماتٍ، فلمَّا بَعثَ الله عِيسىٰ قالَ الله تباركَ وتعالَىٰ: يا عيسى قلْ ليحيىٰ بنِ زَكريَّا إِمَّا أَنْ تُبَلِّغَ ما أُرْسِلْتَ بهِ إِلىٰ بني إِسْرائيلَ، وإِمَّا أَنْ أُبَلِّغَهُمْ، فخرجَ يحيىٰ حتّى صارَ إِلى بني إِسْرائيلَ، فقال:

---

١٢٢ ـ ١ ـ وإسناد عبد الله في زوائد المسند (٤/٧٦ ـ ٧٧)، جيد، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير المغيرة بن سعد الطائي، روى عنه جمع من الثقات، وقال العجلي: كوفي ثقة. وانظر الكبير رقم (٥٤٧٨).

١٢٤ ـ رواه البزار رقم (٣٣٧) وقال: لا نعلمه يروى عن علي مرفوعاً إلا بهذا الإسناد.

وفي هامش أصل المطبوع: «قال البزار: حدثنا الحسن بن محمد بن عباد، حدثنا محمد بن يزيد بن سنان، حدثنا أبي، فذكر الحديث. قلت: فمحمد وأبوه ضعيفان، ويزيد أضعف، وشيخ البزار لم يجرحه أحد».

إن الله تبارك وتعالى يأْمُرُكُمْ أَنْ تعبدوهُ ولاَ تُشْرِكـوا بِهِ شَيْئاً ومثَلُ ذلـك كَمَثَلِ رَجـلٍ أَعْتقَ رجلاً وأَحْسَنَ إليهِ وأَعْطاهُ فانطلقَ وكَفَر نعْمتَهُ، ووَالىٰ غَيْرَهُ، وإِنَّ الله يَـأْمُرُكم أَنْ تُقِيموا الصَّلاةَ ومثَلُ ذلكَ كمثَلِ رجلٍ أَسَرَهُ العدوُّ، فأَرادُوا قَتْلَهُ فقال: لا تقتلونِي فإِنَّ لي كَنْـزاً، وأَنَا أَفْـدِي نَفْسِي، فأَعْـطاهم كَنْزَهُ، ونَجَـا بنفْسِـهِ، وإِنَّ الله تبـارك وتعـالى يأمرُكمْ أَنْ تتصَدَّقُوا، ومثَلُ ذلكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ مَشَى إلىٰ عَدُوِّهِ وقد أَخَذ للقتالِ جُنَّةً[١] فلا يُبَالي مِنْ حَيْثُ أُتِي وإِنَّ الله يَأْمُرُكمْ أَنْ تَقْـرؤُوا الكتابَ ومَثَـلُ ذلكَ كمَثَـلِ قومٍ في حِصْنِهِمْ صارَ إِليهِمْ عدوُّهُمْ وقَدْ أَعَدُّوا في كـلِّ ناحيـةٍ مِنْ نواحِي الحِصْنِ قـوْماً فليسَ يـأتيهمْ عَدُوُّهمْ مِنْ نـاحيةٍ مِنْ نـواحِي الحِصْنِ إِلاَّ وبَيْنَ أَيْـدِيهمْ مَنْ يَـدْرَؤُهُمْ[٢] عَنْهم عَنِ[٣] الحِصْنِ فذلكَ مَثَلُ مَنْ يَقْرأُ القُرْآنَ لا يَزَالُ في أَحْصَنِ[٤] حِصْنٍ».

١/٤٥ وَلَمْ أَرَ في كتابي الخامِسَةَ، رواه البزار ورجاله موثقون إلا شيخ البزار الحسَن بن محمد بن عباد فإني لم أَعرِفْه.

١٢٥ ـ وعن سويدِ بن حُجيرٍ قال: حَدَّثَني خَالي قالَ: لقِيتُ النبيَّ ﷺ بَيْنَ عرفةَ والمُزْدَلِفَةِ فأَخَذْتُ بخُطامِ ناقتِهِ فقلتُ: يا رسولَ الله ما يُقَرِّبُني مِنَ الجنَّةِ ويباعِدُني مِنَ النَّارِ؟ فقال:

«أَمَا [وَالله][١] ـ لَئِنْ كُنْتَ أَوجَزْتَ المسأَلة لَقَدْ أَعظَمْتَ وأَطْوَلْتَ: أَقِـمِ الصَّلاةَ المكتوبةَ، وأَدِّ الزكاةَ المفروضةَ، وحُجَّ البيتَ، وما أَحْبيتَ أَنْ يفعلَهُ الناسُ بِكَ فَافعلْهُ بِهِمْ، ومَا كرِهْتَ أَنْ يفعَلُهُ الناسُ بكَ فَدَعِ الناسَ منهُ، خَلِّ زِمامَ[٢] الناقةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده: قَزَعة بن سويد، وثقه يحيىٰ بن معين وغيره، وضعفه البخاري وغيره.

---

١ ـ الجنّة: الترس.

٢ ـ الدرء: الدفع الشديد.

٣ ـ في المطبوع: عن. وهو موافق لـ ب. وفي أ: من.

٤ ـ في المخطوط: أحسن.

١٢٥ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٧٢٨٤).

٢ ـ في الكبير: خطام.

١٢٦ ـ وعن أَبي الدرداء رضي الله عنه: أَنَّ رجلاً أَتىٰ النبيَّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله ما عِصْمَةُ هذا الأَمْر وعُرَاهُ وَوَثَاقُهُ؟ قال:

«أَخْلِصُوا عِبَادَةَ الله تعالىٰ، وأَقيمُوا خَمْسَكم، وأَدُّوا زكاةَ أَموالِكُمْ طَيِّبَةً بها أَنْفُسُكم، وصُوموا شَهْرَكم تَدْخلوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يزيد بن مَرْثَد ولم يسمع من أَبي الدرداء.

١٢٧ ـ وعن عبدِ الله بن عمرو رضي الله عنهما: أَنَّه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَنْ لَقِيَ الله تعالى يَوْمَ القيامَةِ بالصَّلواتِ الخَمْسِ، وصيامِ رمضَانَ، والاغْتِسالِ مِنَ الجنابةِ، كانَ عَبْدَ الله حَقّاً وَمَنِ اخْتَانَ مِنْهنَّ شيئاً كانَ عَدُوَّ الله حَقّاً».

رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده الحجاج بن رِشْدينِ بنِ سعد ضعفه ابن عدي.

١٢٨ ـ وعن جريرٍ قال: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فسأَلَهُ عَنِ الإِسْلامِ فقال:

«تَشْهدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا الله وَأَنَّ مُحمَّداً رسولُ الله، وتُقيمُ الصلاةَ، وتُؤْتِي الزَّكاةَ، وتَصومُ رمضانَ، وتُحِبُّ للنَّاسِ، ما تحبُّ لنفسِكَ، وتكرهُ لهمْ ما تكْرَهُ لنفْسِكَ».

رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده الحجاج بن أَرطاة.

١٢٩ ـ وعن أَبي مالكٍ الأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«مَنْ لَمْ يُشْرِكْ بالله شَيْئاً بَعْدَ إِذْ آمَنَ بِهِ وأَقامَ الصلاةَ [المكتُوبَةَ][(١)]، وأَدَّىٰ الزكاةَ المفروضَةَ، وصامَ رمضَانَ، وسَمِعَ وأَطاعَ، فماتَ على ذلكَ وَجَبَتْ لَهُ الجنَّةُ».

رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف.

١٣٠ ـ وعن حكيمِ بن معاويَة أَنَّه أَتىٰ النبيَّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله بما أَرْسَلكَ رَبُّنا؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ:

---

١٢٩ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٣٤٤٣).

«أَنْ تَعْبُدَ اللهَ ولا تُشْرِكَ بِهِ شيئاً، وتقيمَ الصلاةَ، وتُؤْتِي الزكـاةَ، وكلُّ مسلمٍ مِنْ مسلمٍ حَرامٌ، يا حكيمُ بنَ معاويةَ هذا دِينُكَ أَيْنَما تَكُنْ يكْفِكَ».

رواه الطبراني في الكبيـر وفي إسناده السَّفْـر بن نُسير، وهـو ضعيف وروايته عن حكيم أظنها مرسلة، والله أعلم.

١٣١ ـ وعَنِ ابنِ عبّاسٍ رضي الله عنهما قال: قالَ النبيُّ ﷺ:

«مَنْ أَقامَ الصَّلاةَ، وآتىٰ الـزَّكاةَ، وحـجَّ البيتَ، وصامَ رَمضـانَ، وقَرىٰ الضَّيْفَ دَخَلَ الجنَّةَ».

رواه الـطبراني في الكبيـر وفي إسناده حُبَيْبُ[١] بن حَبِيب أَخـو حمزةَ بنِ حبيبٍ الزياتِ وهو ضعيف. ١/٤٦

١٣٢ ـ وعَن سَمُرَةَ رضيَ الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَقِيمُوا الصلاةَ، وآتُوا الزكاةَ، وحُجُّوا، واعْتَمِرُوا، واسْتَقِيموا يُسْتَقَمْ بِكُمْ».

رواه الطبراني في الكبيـر والأوسط والصغير، وفي إسنـاده عِمران القـطان، وقد استشهد به البخاري ووثقه أحمد وابن حبان وضعفه آخرون.

١٣٣ ـ وعن أَبي أُمامةَ رضيَ الله عنه قال: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«سِتٌّ مَنْ جاءَ بواحدةٍ منهنَّ جاءَ ولهُ عَهْدٌ يوم القيامةِ، تقولُ كلُّ واحدةٍ منهنَّ: قدْ كانَ يعملُ بي[١]، الزكاةُ والصلاةُ والحجُّ والصيامُ وأداءُ الأمانةِ وصلةُ الرحمِ».

رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده يونس بن أَبي حَثمة ولم أَر أَحداً ذكره.

١٣٤ ـ وعن أَبي أمامةَ رضي الله عنه: أَنَّ رسولَ الله ﷺ أَمرَ أَصحابَهُ عِنْدَ صـلاةِ

---

١٣١ ـ ١ ـ حبيب بن حبيب الزيات: قـال أبو زرعـة: واه، وتركـه ابن المبارك، وقـال ابن عدي: يـروي عن الثقات أحاديث لا يحويها غيره.

١٣٢ ـ قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/٥٢٣) عن هذا الحديث: وإسناده جيد إن شاء الله تعالى.

١٣٣ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٩٩٣): في.

العتَمةِ أَنِ احْشُدُوا للصَّلاةِ غَداً، فإنَّ لي إليْكم حاجةً، فقال رِفْقَةٌ مِنهمْ، يا فلانُ دونَكَ أَوَّلُ كلمةٍ يتكلّمُ بها رسولُ الله ﷺ وأَنْتَ الّتي تَليها لئِلاَّ يفوتَهمْ شيءٌ مِنْ كلامِ رسول الله ﷺ، فلمَّا فرَغُوا مِنْ صلاتِهِمْ[١] قال: «[هلْ][٢] حَشدْتُمْ كما أَمرتُكُمْ؟» قالوا: نعمْ يا رسولَ الله، قال:

«اعْبُدوا ربَّكم[٣] وَلا تُشْرِكوا به شيئاً، هلْ عَقلْتُمْ هذهِ؟ هَلْ عَقلْتم هذهِ؟ هَلْ عَقلْتم هذِهِ؟» قالوا: نعمْ، قال: **«أَقيموا الصلاةَ، وآتُوا الزكاةَ، وأَقيمُوا الصلاةَ، وآتُوا الزكاةَ، أَقيمُوا الصلاةَ، وآتوا الزكاةَ، هل عقلْتم هذهِ؟ هلْ عقلْتم هذِهِ؟ هَلْ عَقلْتم هذِهِ؟»** قالوا: نعم، قال: **«اسْمَعوا وأَطيعوا، اسْمَعوا وأَطيعُوا، اسْمَعوا وأَطيعوا، هَلْ عَقلْتم هذِهِ؟ هَلْ عَقلْتم هذِهِ؟ هَلْ عَقلْتم هذِهِ؟»** قالوا: نعمْ، فكنَّا نَرىٰ أَنْ [رسولَ الله ﷺ سيتكلمُ كلاماً كثيراً، ثمّ نظرَ في كلامِه، فإذا هوَ][٢] **قَدْ جمعَ لنا الأَمْرَ كلَّه»**.

قلت: عند الترمذي بعضه بغير سياقه.

رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده إسحاق بن إبراهيم بن زِبْريقِ الحمصي[٤]، وثقه يحيى بن معين وأَبو حاتم وضعفه النسائي وأَبو داود.

١٣٥ ـ وعن عمرو بن مرَّةَ الجهنيِّ قال: جاءَ رجلٌ من قُضاعَةَ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: إني شَهِدْتُ أَنْ لا إِلٰهَ إلَّا الله وأَنَّكَ رسولُ الله، وصليتُ الصلواتِ الخَمْسَ، وصُمْتُ رَمضانَ وَقْتَهُ، وآتيتُ الزكاةَ، فقال رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ ماتَ عَلىٰ هذا كانَ من الصِّدِيقينَ والشُّهَداءِ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا شَيْخَيْ البزار، وأَرجو إسنادَه أَنه إسناد حسن أَو صحيح.

---

١ ـ في الكبير رقم (٧٦٧٨): صلاة الصبح.

٢ ـ زيادة من الكبير.

٣ ـ في الكبير: اعبدوا الله.

١٣٤ ـ ٤ ـ ابن زبريق: صدوق يهم كثيراً، واتهم بالكذب..

١٣٦ ـ وعن معاذِ بن جبلٍ رضي الله عنه أنَّ النبيَّ ﷺ قال:

١/٤٧ «مَنْ صامَ رمضانَ وصلَّىٰ الصلواتِ الخمسَ وَحَجَّ البيتَ ـ لا أدري ذَكَرَ الزَّكَاةَ أَمْ لا؟ ـ كانَ حقّاً علىٰ الله أَنْ يَغْفِرَ لهُ»، قلت: أُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «ذَرِ الناسَ يَعْملونَ، فإنَّ الجنةَ مِئَةُ درجةٍ، ما بينَ كُلِّ درجتينِ كما بَيْنَ السماءِ والأَرْضِ، والفِرْدَوْسُ أَعْلاهَا دَرَجةً وأَوْسَطُها وفَوْقَها عَرْشُ الرّحمٰنِ وفيها تُفَجَّرُ أَنهارُ الجَنَّةِ، فإذا سأَلتمُ الله فَسَلُوهُ الفِرْدَوْسَ».

رواه البزار وهو من رواية عطاء بن يسار عن معاذ ولم يسمع منه.

قلت: وتأتي في الباب بعد هذا أحاديث من هذا الباب أيضاً.

١ ـ ٧ ـ ٣ ـ ٤ ـ باب فيما بُنِيَ عليهِ الإسْلامُ

١٣٧ ـ عن جريرٍ رضِيَ الله عنه قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«بُنِيَ الإسلامُ على خَمْسٍ: شهادةِ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ الله، وإِقامِ الصلاةِ، وإِيتاءِ الزكاةِ، وحجِّ البيتِ، وصومِ رمضانَ».

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والصغير، وإسناد أحمد صحيح.

١٣٨ ـ وعن عُمارةَ بنِ حَزمٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَرْبعٌ فَرَضَهُنَّ الله عزَّ وجلَّ في الإِسلام، فمنْ جاءَ بثلاثٍ لم يُغْنِينَ عَنْهُ شيئاً حتى يأتي بهنَّ جميعاً: الصَّلاةُ والزكاةُ وصيامُ رمضَانَ وحجُّ البيتِ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير وفي إسناده ابن لَهيعة.

١٣٩ ـ وعن أَبي الدرداءِ رضيَ الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ:

---

١٣٦ ـ الحديث صحيح من رواية عطاء بن يسار عن أبي هريرة، عند البخاري رقم (٢٧٩٠)، (٧٤٢٣)، وعن عبادة بن الصامت من رواية عطاء أيضاً عند الترمذي رقم (٢٦٥١) والحاكم في المستدرك (١/ ٨٠)، وانظر البزار رقم (٢٦)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ١٥٧).

١٣٩ ـ وهو في معجم الطبراني الصغير رقم (٧٧٢) مختصراً السؤال وفيه عمران القطان، مختلف في توثيقه.

«خَمْسٌ مَنْ جاءَ بهِنَّ مَعَ إِيمانٍ دَخلَ الجنةَ: مَنْ حافَظَ على الصلواتِ الخَمْسِ، علىٰ وُضُوئِهنَّ، ورُكُوعِهِنَّ، وسُجُودِهِنَّ، ومواقيتِهنَّ، وصامَ رمضانَ، وحجَّ البيتَ إِنِ اسْتَطاعَ إِليهِ سبيلاً، وأَعْطَى الزكاةَ طَيِّبَةً بها نَفْسُهُ، وأَدَّىٰ الأَمانَةَ» قيلَ: يا نبيَّ الله ومَا أداءُ الأَمانة؟ قالَ: **«الغُسْلُ مِنَ الجنابةِ إِنَّ الله لَمْ يأمَنِ ابنَ آدمَ علىٰ شَيْءٍ مِنْ دِينِهِ غَيْرَهَا»**.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده جيد.

١٤٠ ـ وعن ابنِ عباسٍ ـ قالَ حمادُ بنُ زيدٍ: ولا أَعْلمُهُ إِلَّا قَدْ رفَعهُ إِلىٰ النبيِّ ﷺ ـ قال:

«عُرَى الإِسلامِ وقواعدُ الدِّينِ ثَلاثةٌ عليهِنَّ أُسِّسَ الإِسلامِ مَنْ تركَ واحدةً منهنَّ فهُوَ بها كافِرٌ حَلَالُ الدَّمِ: شهادةُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا الله، والصلاةُ المكتوبةُ، وصَوْمُ رمضانَ».

ثمَّ قالَ ابنُ عباسٍ: تجِدُهُ كثيرَ المالِ لا يُزَكِّي فلا يزالُ بذلكَ كافِراً ولا يحلُّ دمُهُ، وتجِدُهُ كثيرَ المالِ لَم يَحُجَّ فلا يزالُ بذلكَ كافراً ولا يحِلُّ دمُهُ. ١/٤٨

رواه أبو يعلى بتمامه ورواه الطبراني في الكبير بلفظ: **«بُنِيَ الإِسلامُ على خمسٍ شهادةُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا الله، والصلاةِ، وصيامِ رمضانَ، فمنْ تركَ واحدةً منهنَّ كان كافراً حلالَ الدَّمِ»**. فاقتصرَ على ثلاثةٍ منها ولم يذكرْ كلامَ ابنِ عبّاسٍ الموقوف وإسناده حسن.

١ ـ ٧ ـ ٣ ـ ٥ ـ باب مِنْهُ ثالثٌ

١٤١ ـ وعن معنِ بنِ يزيدٍ قال: جاءَ أَعرابيٌّ فأَخَذَ بخُطامِ ناقَةِ النبيِّ ﷺ فقالَ: يا نبيَّ الله دُلَّني على عَمَلٍ يُقَرِّبُني مِنَ الجنَّةِ ويُبَاعِدُني مِنَ النَّارِ، فقال:

«لقَدْ أَوْجَزْتَ في المَسْأَلَةِ، ولَقَدْ أَعْرَضْتَ: تعبُدُ الله لا تُشْرِكُ بهِ شَيْئاً، وتُصَلِّي الخَمْسَ، وتصومُ رمضانَ، وما كَرِهْتَ أَنْ يأتِيهِ النَّاسُ إِلَيْكَ فاكْرَهْهُ لهمْ».

---

١٤٠ ـ رواه أبو يعلى رقم (٢٣٤٩) وفيه مؤمل بن إسماعيل: سيىء الحفظ.

رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده وائل أبو كليب بن وائل لم أر من ذكره.

١٤٢ ـ وعن عُبيدِ بن عُميرٍ اللَّيثيِّ، عن أبيهِ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ في حَجَّةِ الوَداع:

«إنَّ أَوْلِياءَ الله المُصَلُّونَ، ومَنْ يقيمُ الصلواتِ الخمس التي كتبهنَّ الله عليهِ، ويصومُ رمضانَ، ويحتَسِبُ صومَهُ، ويُؤْتي الزكاةَ محتسباً طيبةً بها نفسُهُ، ويَجْتَنِبُ الكبائرَ التي نَهَى الله عنها»، فقال رجلٌ مِنْ أَصحابه: يا رسولَ الله وكَم الكبائِرُ؟ قال:

«هِيَ تسعٌ أَعظَمَهنَّ: الإِشراكُ باللهِ، وقتْلُ المؤمِنِ بغيرِ حَقٍّ، والفرارُ مِنَ الزَّحْفِ، وقذفُ المحصَنَةِ، والسِّحرُ، وأَكْلُ مالِ اليتيم، وأَكلُ الرِّبا، وعقوقُ الوالدَيْنِ المسْلِمَيْنِ، واسْتِحْلالُ البيتِ العتيقِ الحرامِ قبلَتِكُمْ أَحْياءً وأَمواتاً، لا يموتُ رجلٌ لم يَعْمَلْ هؤلاءِ الكبائِرَ، ويقيمُ الصلاةَ، ويُؤْتي الزكاةَ، إلاَّ رَافَقَ محمداً ﷺ في بُحْبُوحةِ جنةٍ أَبوابُها مصاريع الذَّهبِ».

قلت: عند أبي داود بعضه، وقد رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

١٤٣ ـ وعن عبدِ الله بن شقيقٍ عن رَجلٍ مِنْ بُلْقِينَ قال: أَتيتُ النبيَّ ﷺ وهو بوادِي القِرَىٰ فقلتُ: يا رسول الله، بما أُمِرْتَ؟ قال:

«أُمِرْتُ أَنْ تعبدوا الله، ولا تُشْرِكُوا بهِ شَيْئاً، وأَنْ تُقِيموا الصلاةَ وتُؤْتوا الزكاةَ» قلتُ: يا رسولَ الله مَنْ هؤلاءِ؟ قال: «المغضوبُ عليهِمْ» يعني: اليهودَ، فقلتُ: مَنْ هؤلاءِ؟ قالَ: «الضَّالين»، يَعْني: النَّصارىٰ، قلت: فلِمَنِ المَغْنَمُ يا رسولَ الله؟ قالَ:
١/٤٩ «لله عزَّ وجلَّ سَهمٌ، ولهؤلاءِ أَرْبعةُ أَسْهمٍ». قال: فقلتُ: هَلْ أَحَدٌ أَحَقُّ بالمَغْنَمِ مِنْ أَحدٍ؟ قال: «لا حتَّى السَّهْمُ يأخُذُهُ أَحَدُكم مِنْ جَنْبِهِ ليس(١) بأَحَقَّ بِهِ مِنْ أَحَدٍ».

رواه أبو يعلى وإسناده صحيح.

---

١٤٢ ـ ورواه الحاكم في المستدرك (١/٥٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/١٨٦).

١٤٣ ـ ١ ـ في أبي يعلى رقم (٧١٧٩): من جعبته فليس.

١٤٤ ـ وعن عِتبانَ بنِ مالكٍ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا الله، وأَنّي رسولُ الله مُخْلِصاً بهما، وصلَّى الصلواتِ الخمسَ، حَرَّمَ الله وجهَهُ على النّارِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفي إسناده إسحاق بن إبراهيم الصواف، وهو متروك الحديث.

١ ـ ٨ ـ ١ ـ باب في الإيمانِ باللهِ واليَوْمِ الآخِرِ

١٤٥ ـ عن زيدٍ أَبي سلَّامٍ، عَنْ مولىً لرسولِ الله ﷺ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«بَخٍ بَخٍ، لخَمْسٌ ما أَثقلَهُنَّ في الميزانِ: لا إِلهَ إِلَّا الله، والله أَكبرُ، وسبحانَ الله، والحمدُ لله، والوَلَدُ الصالحُ يُتوفَّى فيحتَسِبُهُ والدُهُ». وقال: **«بَخٍ بَخٍ لخمسٌ مَنْ لَقِيَ الله مُسْتَيْقِناً بهنَّ دخلَ الجنةَ: يُؤْمِنُ بالله واليومِ الآخرِ والجنةِ والنارِ والبعْثِ بَعدَ الموتِ والحسابِ».**

رواه أَحمد ورجاله ثقات.

١٤٦ ـ وعن عمرَ ـ يعني: ابنَ الخطابِ ـ رضي الله عنه: أَنه سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَنْ ماتَ يُؤْمِنُ بالله واليومِ الآخِرِ قِيلَ لَهُ: ادْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبوابِ الجنَّةِ الثمانيةِ شِئْتَ».

رواه أَحمد وفي إسناده شهر بن حوشب.

١ ـ ٨ ـ ٢ ـ باب

١٤٧ ـ عن حذيفةَ قالَ: جئتُ إلى النبيِّ ﷺ، والعبّاسُ جالسٌ عَنْ يمينِهِ، وفاطمةُ رضيَ الله عنها عن يسارِهِ فقال:

«يا فاطمةُ بنتَ رسولِ الله ﷺ، اعْمَلي لله خَيْراً، فإِنِّي لا أُغْني عَنْكِ مِنَ الله شَيْئاً

يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، قال ـ يَعْنِي ذلك ـ: ثلاثَ مَرَّاتٍ قال: «يا عَبَّاسُ بنَ عبدِ المُطَّلب، يا عمَّ رسولِ الله ﷺ اعملْ لله خَيراً، فإني لا أُغْني عَنْكَ يومَ القِيَامَةِ مِنَ الله شَيْئاً» ثلاثَ مرَّاتٍ ثمَّ قالَ: «يا حذيفةُ: ادْنُ» فَدَنَوْتُ ثمّ قال: «يا حذيفةُ ادْنُ» فدنوتُ ثم قال: «يا حذيفةُ: مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إلَهَ إلَّا الله وأنّي رسولُ الله، وآمنَ بما جِئْتُ بِهِ، حَرَّمَ الله عليهِ النَّارَ، وَوَجَبَتْ لَهُ الجنّةُ» قلت: يا رسولَ الله أُسِرُّ هذا أَوْ أُعْلِنُهُ؟ قال: «أَعْلِنْهُ».

رواه البزار من رواية قَطَري(١)، عن سِمَاكِ بنِ حذيفةَ وقال البزار: لا نعلمه إلا ١/٥٠
في هذا الحديث، وقَطَري لم أعرفه.

١ ـ ٩ ـ ١ ـ بابٌ في حَقِّ الله تعالىٰ علىٰ العِبَادِ

١٤٨ ـ عن أبي هريرةَ قال: كنتُ أَمْشِي معَ رسولِ الله ﷺ في نَخْلٍ لبعضِ أَهلِ المدينةِ فقال:

«يا أَبا هريرةَ: هَلكَ المُكْثِرُونَ إلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وهَكَذا وَهكذا» ثلاثَ مراتٍ حَثَا بكفَّيْهِ عَنْ يمينِهِ وعَنْ يسارِهِ ثلاثَ مرَّاتٍ، وبَيْنَ يدَيْهِ، «وقليلٌ مَا هُمْ» ثمَّ مشَىٰ ساعةً، فقال: «يا أَبا هريرة، هَلْ أَدلُّكَ على كَنْزٍ من كنوزِ الجنّةِ؟» قلتُ: بلى يا رسولَ الله، قال:

«لا حولَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله، ولا مَلْجَأ مِنَ الله إلَّا إليهِ»، ثمَّ مشىٰ ساعةً ثمّ قال: «هلْ تَدْري ما حقُّ الله عزّ وجلّ على النّاسِ؟ وما حقُّ النّاسِ على الله؟» قلتُ: الله ورسولُه أَعْلَمُ، قال: «فإنَّ حقَّ الله علىٰ النّاسِ أَنْ يَعْبُدوهُ ولا يُشْرِكوا بهِ شَيْئاً، فإذا فَعَلوا ذلكَ فَحَقَّ عليهِ أَنْ لا يُعَذِّبهمْ».

رواه أحمد، وروى الترمذي منه حديث: «لا حَوْلَ ولا قوةَ إلَّا بالله»، وله عند ابن ماجة «الأكْثَرونَ هُمُ الأَقلُّون». ورجاله ثقات أَثبات.

---

١٤٧ ـ ١ ـ قطري: هو الخشاب، لا بأس به، ذكره ابن أبي حاتم.

١٤٨ ـ انظر رقم (١٦٢٣٨). ورواه الحاكم في المستدرك (١/٥١٧) وصححه ووافقه الذهبي.

١٤٩ ـ وعن أبي هريرة قال: كانَ معاذُ بنُ جبلٍ رِدْفَ رسولِ الله ﷺ فقال النبيُّ ﷺ:

«ما حقُّ الله على العبادِ؟» قالَ معاذُ: الله ورسولُه أعلمُ. قال رسول الله ﷺ: «حقُّهُ عليهِمْ أَنْ يَعْبُدوه ولا يُشْرِكوا به شيئاً». قال النبيُّ ﷺ: «هل تَدْرِي ما حَقُّ العِبادِ على الله إذا عَبَدُوهُ ولَمْ يُشْرِكُوا بِهِ شيئاً؟» قالَ معاذ: الله ورسولُهُ أعلمُ. قال: «حَقُّهُمْ عليهِ أَنْ يُدْخِلَهُمُ الجنةَ»، قالَ معاذُ: يا رسولَ الله ألا آتي الناسَ فأُبَشِّرُهُمْ؟! فقالَ النبيّ ﷺ: «لا دَعْهم فَلْيَعْملوا».

رواه البزار ورجاله ثقات، والله أعلم.

١٥٠ ـ وعن حذيفةَ رضي الله عنه قال: كُنْتُ رِدْفَ النبيِّ ﷺ قالَ:

«يا حذيفةُ: تَدْري ما حقُّ الله على العبادِ؟» قلتُ: الله ورسولُه أعلم، قال: «أنْ يَعْبدوه ولا يُشْرِكوا بِهِ شيئاً»، ثمّ قال: «يا حذيفةُ»، قلتَ: لبيكَ يا رسولَ الله، قال: «تَدْري ما حقَّ العبادِ على الله تعالى إذا فَعَلوا ذلِكَ؟» قلتُ: الله ورسولهُ أعلم، قال: «يَغْفِرُ لَهُمْ».

رواه البزار ورجاله ثقات، وسِمَاكُ بنُ الوَليد[1] تابعيٌّ ثقة ولا أدري سمع من حذيفة أم لا؟.

١٥١ ـ وعن أَنَسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنهُ، عنِ النبيِّ ﷺ، فيما يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ قال: ١/٥١

«أَرْبَعُ خِصَالٍ واحِدةٌ منهنَّ لِي وواحدةٌ لكَ وواحدةٌ فيما بَيْني وبينَكَ وواحدةٌ فيما بينَكَ وبَيْنَ عِبادي، فأمَّا الّتي لِي فَتَعْبُدني لا تُشْرِكُ بِي شَيْئاً، وأمَّا التي لكَ عليَّ فما عَمِلْتَ منْ خيرٍ جَزَيْتُكَ بهِ، وأمَّا التي بَيْني وبَيْنَكَ فمنكَ الدعاءُ وعَليَّ الإجابةُ، وأما التي بينَكَ وبَيْنَ عِبادِي فارْضَ لهمْ ما تَرْضَى لنفْسِكَ».

---

١٤٩ ـ وانظر تهذيب الآثار لأبي جعفر الطبري، مسند عبد الله بن عباس (١/٢٤٧ ـ ٢٥٢).

١٥٠ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع: «فائدة: الذي في إسناد البزار [رقم ١٧] سماك بن حذيفة، ليس فيه سماك بن الوليد أصلاً».

١٥١ ـ رواه أبو يعلى رقم (٢٧٥٧)، والبزار رقم (١٩) وقال: تفرد به صالح المري.

هـذا لفظ أبي يعلى، ورواه البزار وفي إسنـاده صـالـح المـري، وهـو ضعيف، وتدليس الحسن أيضاً.

١٥٢ ـ وعن سلمانَ رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«يقولُ الله: يا ابنَ آدَمَ ثلاثةُ خصالٍ(١) واحدةٌ لِي، وواحدةٌ لكَ، وواحـدةٌ بَيْنِي وبَيْنَـكَ، فأَمَّـا الَّتي لِي: فتعبُدُني لا تُشْـرِكُ بِي شيئاً، وأَمـا التي لـكَ، فمـا عَمِلْتَ مِنْ عَمَلٍ جَزَيْتُكَ بهِ، فإِنْ أَغْفِرْ فـأَنا الغفـورُ الرَّحِيمُ، وأَمـا التي بَيْنِي وبَيْنَكَ: فعليـكَ(٢) الدُّعاءُ وعليَّ الاستجابةُ والعطاءُ».

رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده حُميد بن الربيع وثقه غير واحد لكنه مدلس وفيه ضعف.

١٥٣ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ رضي الله عنهما قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«يقولُ الله عزّ وجلّ: لَسْتُ بناظرٍ في حَقِّ عَبْدِي حَتَّىٰ يَنْظُرَ عَبْدِي في حَقِّي».

رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده سـلامِ الطويـل وهو متـروك الحديث ولم أر من وثقه.

١ ـ ٩ ـ ٢ ـ باب مِنْهُ

١٥٤ ـ عن عتبةَ بنِ عبدٍ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«لَوْ أَنَّ رَجُلاً يَخرُّ علىٰ وَجْهِهِ مِنْ يَـوْمٍ وُلِدَ إِلى يـومٍ يموتُ في مَـرْضاةِ الله عـزّ وجلّ لحقَرهُ يومَ القيامةِ».

---

١٥٢ ـ انظر (١٠/١٤٩) وفيه أيضاً علي بن عاصم وهو ضعيف.

١ ـ في الكبير رقم (٦١٣٧) بدون: «يقول الله. . خصال» وهي من أ.

٢ ـ في الكبير: فمنك الدعاء والمسألة. . والإعطاء.

١٥٣ ـ ورواه أيضـاً الطبـراني في الأوسط رقم (٥٤٠) وقال: لا يـروى هذا الحـديث عن ابن عباس إلا بهـذا الإسناد، تفرد به سلّام الطويل.

١٥٤ ـ انظر (١٦٩٧٠) و(١٧٦٨٥).

ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (٣٤)، والبخاري في التاريخ الكبير (١/١/١٥) وأبو نعيم في الحلية (٢/١٥) و(٥/٢١٩)، وانظر السلسلة الصحيحة رقم (٤٤٧).

رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه بقية وهو مدلس ولكنه صرح بالتحديثِ، وبقية رجاله وثقوا.

١٥٥ ـ وعن محمدِ بنِ أبي عمرةَ، وكان من أصحابِ النبيِّ ﷺ قال:

«لو أنَّ رجلاً جُرَّ[1] على وَجْهِهِ مِنْ يوم ِ وُلِدَ إلى يوم ِ يموتُ هَرِماً في طاعةِ الله عزّ وجلّ لحقَرَهُ ذلكَ اليومُ ولوَدَّ أنَّهُ رُدَّ إلى الدُّنيا كَيْما يَزْدادُ مِنَ الأَجْرِ والثَّوابِ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

١٥٦ ـ وعن جابرِ بنِ عبد الله رضي الله عنهما قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«ما في السَّماواتِ السَّبْعِ مَوْضِعُ قدمٍ ولا شِبْرٍ ولا كَفٍّ إلا وفيهِ مَلَكٌ قائِمٌ، أو مَلَكٌ ساجِدٌ، فإذا كانَ يومُ القيامةِ قالوا جميعاً: سبحانَكَ ما عَبَدْناكَ حَقَّ عبادَتِكَ إلا أنا لم نُشْرِكْ بِكَ شَيْئاً». ١/٥٢

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عروة بن مروان، قال الدارقطني: كان أمياً ليس بالقوي.

١ ـ ١٠ ـ باب في طاعةِ المخلوقاتِ لله تعالى

١٥٧ ـ عن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لَيْسَ شيءٌ إلَّا وهُوَ أَطْوَعُ لله تعالى مِنَ ابنِ آدَمَ».

رواه الطبراني في الصغير بإسنادَيْنِ وفيه أبو عبيدة بن الأشجعي ولم أجِدْ من سمَّاه ولا ترجمه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

١٥٥ ـ ١ ـ في المخطوط: جُرّ. وهي مخالفة لرواية احمد (٤/١٨٥)، وإن كان ما يشبهها بلفظ: «يجر» في نفس الصفحة.

١ ـ ١١ ـ باب تجديدِ الإيمانِ

١٥٨ ـ عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرو رضيَ الله عنهما قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إنَّ الإيمانَ لَيَخْلَقُ في جَوْفِ أَحَدِكُمْ كما يَخْلَقُ الثَّوْبُ فَسَلُوا الله تعالى أَنْ يجدِّدَ الإيمانَ في قلوبِكم».

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

١٥٩ ـ وعن أَبي هريرةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«**جَدِّدُوا إيمانَكم**»، قيلَ: يا رسولَ الله وكَيْفَ نجدِّدُ إيمانَنَا؟ قال: «**أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ لا إِلَهَ إلاَّ الله**».

رواه أَحمد وإِسناده جيد وفيه سُمَيْرُ بنُ نَهارٍ وثَّقه ابن حبان.

١ ـ ١٢ ـ ١ ـ باب في الإسلامِ والإيمان

١٦٠ ـ عن أَنسٍ رضيَ الله عنه قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يقول:

«**الإسلامُ علانِيَةٌ، والإيمانُ في القلْبِ**» قال: ثُمَّ يُشِيرُ بيدِهِ إلى صَدْرِهِ ثلاثَ مراتٍ قال: ثمَّ يقولُ: «**التَّقوىٰ ههنَا التَّقْوَىٰ ههنا**».

رواه أَحمد وأَبو يعلىٰ بتمامه والبزار باختصار ورجاله رجال الصحيح ما خلا عليَّ بنَ مسعدة وقد وثقه ابن حبان وأَبو داود الطيالسي وأَبو حاتم وابن معين وضعفه آخرون.

١٦١ ـ وعن أَبي سعيدٍ رضي الله عنه: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

---

١٥٨ ـ ورواه الحاكم (١/٤) وقال: رواته مصريون ثقات. ووافقه الذهبي. ورجاله رجال مسلم إلا عبد الرحمن بن ميسرة وهو حسن الحديث.

١٥٩ ـ رواه أحمد (٢/٣٥٩)، والحاكم في المستدرك (٤/٢٥٦) وفيهما صدقة بن موسى السلمي الدقيقي، قال الذهبي: ضعفوه. وكذلك سُمير بن نهار: قال الذهبي: نكرة في الميزان (٢/٢٣٤) فإسناده ضعيف.

١٦٠ ـ وقد تفرد به علي بن مسعدة كما قال البزار رقم (٢٠).

«المؤمِنونَ في الدُّنْيـا ثلاثَـةُ أَجْزاءٍ: الـذينَ آمنوا بـالله ورسولِـهِ ثمَّ لَمْ يَرْتَـابُوا، وجَـاهَـدُوا بـأَمْـوَالِهِمْ وأَنفُسِهِمْ في سبيـلِ الله، والـذي يـأمنـهُ النـاسُ على أَموالِهِمْ وأَنفسِهِمْ، ثمَّ الذي إذا أَشْرَفَ له طمعٌ تركَه لله عزّ وجلّ».

رواه أَحمد، وفيه: دراج وقد وُثِّقَ وضعَّفه غيرُ واحد.

١٦٢ ـ وعن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: ١/٥٣

«بِحَسْبِ امـرىءٍ منَ الإيمانِ أَنْ يقـولَ: رضيتُ بـالله ربـاً، وبمحمـدٍ رسـولاً، وبالإِسْلامِ دِيناً».

رواه الطبراني في الأوسط وقال: لم يروه عن هشام بن عروة إلا محمد بن عُمير.

قلت: ذكره ابن حبان في الثقات.

١٦٣ ـ وعن جابرٍ رضي الله عنه قالَ: أَمرَ النبيُّ ﷺ سُحَيْماً أَنْ يؤذِّنَ في النّـاسِ أَنْ **«لا يَدْخُلِ الجنةَ إلاَّ مؤمنٌ»**.

رواه أَحمد وفيه ابن لهيعة وإسناده حسن.

١٦٤ ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إنَّ الله عـزَّ وجلَّ قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخـلاقَكُمْ كما قَسَمَ بَيْنَكم أَرْزَاقَكُمْ، وإنَّ الله عـزَّ وجلَّ يُعْطِي الدُّنْيا مَنْ يُحِبُّ ومَنْ لا يُحِبُّ، ولا يُعْطِي الدِّينَ إلاَّ مَنْ أَحبَّ، فمنْ أَعطاهُ الدِّينَ فَقَدْ أَحبَّهُ، والذي نَفْسِي بيـدِه لا يُسْلِمُ عَبْدٌ حتى يُسْلِمَ قَلْبُـهُ وَلِسَانُـهُ، ولا يُؤْمِنُ حتى يَأمنَ جارُهُ بوائِقَهُ»، قلتُ: وما بوائِقُهُ يا نبيّ الله؟ قال: **«غِشُّهُ وظُلْمُـهُ، ولا يَكْسِبُ مالاً مِنْ حَرامٍ فيُنْفِقُ مِنْهُ فيُبَارَكُ لـهُ فيهِ، ولا يتصـدَّقَ منهُ فيُقْبَـلَ مِنْهُ، ولا يَتْـرُكَهُ خَلْفَ ظَهـرِهِ إلاَّ كانَ زَادَهُ إلىٰ النـارِ إنَّ الله لا يـمْحُـو السيِّءَ بـالسَّيِّءِ، ولكِنَّـهُ يَمْحُـو السيِّءَ بالحَسَنِ إنَّ الخبيـثَ لا يَمْحُو الخَبيثَ».**

رواه أَحمد ورجـال إسناده بعضهم مستور وأَكثرهم ثقات.

١٦٥ ـ وعن أَنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«لا يَسْتَقِيمُ إيمانُ عبدٍ حتّى يَسْتقيمَ قلبُـهُ، ولا يَسْتقيمُ قلبُهُ حتى يَسْتَقيمَ لِسَانُهُ، ولا يَدْخلُ الجنةَ حتى يأمنَ جارُهُ بوائِقَهُ».

رواه أحمد وفي إسناده علي بن مسعدة وثقه جماعة وضعفه آخرون.

١٦٦ ـ وعن أبي رَزِينٍ العُقَيليِّ رضيَ الله عنه قال: أتيتُ رسولَ الله ﷺ فقلتُ: يا رسول الله، كيفَ يُحيي الله الموتى؟ قالَ:

«أَمَرَرْتَ بأَرضٍ مِنْ أرضِكَ مُجْدِبةً، ثمّ مَرَرْتَ بها مُخْصِبةً؟»قالَ: نعم، قالَ: «كَذلكَ النُّشُورُ!»قال: يا رسول الله، ما الإيمانُ؟قال: «أَنْ تَشْهدَ أَن لا إلَهَ إلا الله وحدَهُ لا شريكَ له وأَنَّ محمداً عبدُه ورسولُه، وأَنْ يكونَ الله ورسولُه أَحبَّ إلَيْكَ مما سِوَاهُما، وأَنْ تَحْتَرِقَ في النّارِ أَحَبُّ إليكَ مِنْ أَنْ تُشْرِكَ بالله، وأَنْ تُحِبَّ غَيْرَ ذِي نَسَبٍ لَا تُحِبُّهُ إلَّا لله، فإذا كُنْتَ كذلكَ فقدْ دَخَلَ حُبُّ الإيمانِ في قلبكَ، كما دخلَ حُبُّ الماءِ للظمآنِ في اليومِ القائِظِ»[1]قلتُ: يا رسولُ الله، كيفَ لِي بِأَنْ أَعْلَمَ أني مُؤْمِنٌ؟
١/٥٤ قال: «ما مِنْ أُمَّتِي أو هذهِ الأُمةِ عبدٌ يعملُ حسنةً فيعْلَمَ أَنَّها حسنةٌ وأَنَّ الله عَزّ وجلّ جازِيْهِ بها خيراً، ولا يعملُ سيئةً ويستغفرُ الله عزَّ وجلَّ مِنْها ويعلَم أَنَّه لا يغْفِرُ إلّا هو إلا وهُوَ مُؤْمِنٌ».

رواه أحمد وفي إسناده سليمان بنِ موسى وقد وثقه ابن مَعين وأبو حاتم وضعفه آخرون.

١٦٧ ـ وعن عمرِو بن عَبَسَةَ قال: أتيتُ رسولَ الله ﷺ فقلتُ: يا رسولَ الله مَنْ معكَ على هذا الأمرِ؟ قالَ: «حُرٌّ وعَبْدٌ»، قلتُ: ما الإسلام؟ قال:

«طيبُ الكلامِ، وإطعامُ الطعامِ»، قلتُ: ما الإيمانُ: قال: «الصبرُ والسَّماحةُ»، قال: قلتُ: أَيُّ الإسلامِ أَفضلُ؟ قال:«مَنْ سَلِمَ المسلمونَ مِنْ لسانِهِ ويدِهِ»، قلت: أَيُّ الإيمانِ أفضلُ؟ قال:«خُلُقٌ حَسَنٌ»، قلتُ: أَيُّ الصلاةِ أفضلُ؟ قال: «طولُ القنوتِ»، قلتُ: أَيُّ الهجرةِ أَفضلُ؟ قال: «أَنْ تهجُرَ ما كرِهَ ربُّكَ».

---

١٦٦ ـ ١ ـ القائظ: الشديد الحر.

قلتُ: روى مسلم منه: مَـنْ معكَ على هذا الأَمرِ؟ قال: «حرٌّ وعبدٌ».

رواه أَحمد وفي إسناده شَهر بن حَوشب وقد وثق على ضعف فيه.

١٦٨ ـ وعن أَنسٍ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«المؤمنُ مَنْ أَمِنَـهُ النـاسُ، والمسْلِمُ من سَلِمَ المسلمـونَ مِنْ لسانِـهِ ويَـدِهِ، والمهـاجِرُ من هَجَـرَ السوءَ، والّـذي نفْسِي بِيَدِهِ لا يَـدْخلُ الجنّـةَ عبـدٌ لا يـأْمَنُ جـارُهُ بوائِقَهُ».

رواه أَحمد وأَبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح إلا عليَّ بنَ زيد وقد شاركه فيه حُميد ويونس بن عُبيد.

١٦٩ ـ وعن سهلِ بنِ معاذٍ، عن أَبيهِ، عنْ رَسولِ الله ﷺ قال:

«إنَّ السَّالِمَ مَنْ سَلِمَ الناسُ مِنْ لسانِهِ ويدِهِ».

رواه أَحمد والطبراني في الكبير وفي إسناده ابنُ لهيعةَ عن زَبان وكلاهما ضعيف وقد وَثق زَبَّانَ أَبـو حاتم، ورواه زبـان أَيضاً فقـال: «المسلم» بدل «السالم» وليس فيه ابن لهيعة.

١٧٠ ـ وعن أَنسٍ رضي الله عنه: أَنَّ النبيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ المؤْمِنِ قال:

«مَنْ أَمِنَهُ جارُهُ، ولا يَخافُ بوائِقَهُ» فذكر الحديث.

رواه أَبو يعلى، وفيه: مبارك بن فَضالة والأكثر على توثيقه.

١٧١ ـ وعن ابنِ عباسٍ رضيَ الله عنهما، قال: دخلَ رسـولُ الله ﷺ علىٰ عمرَ ومعهُ أُناسٌ من أَصحابِهِ فقال: «أَمُؤْمنونَ أَنتمْ؟» فسكَتُوا، ثلاثَ مـراتٍ، فقالَ عمـرُ في آخِـرِهِمْ: نعمْ نُؤْمِنُ على ما أَتَيْتَنـا بهِ، ونحمـدُ الله في الرَّخـاءِ، ونَصْبِـرُ على البـلاءِ، ونؤْمِنُ بالقضاءِ، فقال رسولُ الله ﷺ:

«مؤمِنُونَ وربِّ الكَعْبَةِ».

---

١٧٠ ـ رواه أبو يعلى رقم (٣٩٠٩) وليس فيه مبارك بن فضالة، وإنما مبارك بن سحيم، وهو متروك.

رواه الطبراني في الأوسط، وله في الكبير: فقال عمر في آخرهم؛ نعم يا رسولَ الله، فقال: رسولُ الله ﷺ: ومِمَّ ذاكَ؟ فقال عمر: نَرْجُو ثواباً مِنَ الله، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «مؤمنونَ وربِّ الكعبةِ». وفي إسناده يوسف بن ميمون وثقه ابن حِبان والأكثر على تضعيفه. ١/٥٥

١٧٢ ـ وعن عبدِ الله بن زيدٍ الأنصاريِّ رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إذا سُئِلَ أَحدُكم أمؤْمِنٌ فلا يَشكَّ».

رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده أحمد بن بُديل وثقه النسائي وأبو حاتم وضعفه آخرون.

١٧٣ ـ وعن علقمةَ قالَ: قالَ رجلٌ عِنْدَ عبدِ الله: إنِّي مؤْمِنٌ، فقالَ عبدُ الله: قلْ إني في الجنَّةِ، لكِنَّا آمَنَّا بالله ومَلائِكَتِهِ وكتبِهِ ورسلِهِ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

١٧٤ ـ وعن عثمان [بن سهيل][1] بن حُنيفٍ قال: كانَ رَسُولُ الله ﷺ قبلَ أنْ يَقدمَ مِنْ مكَّةَ يَدعُو النَّاسَ إلى الإيمانِ بالله وتَصْدِيقاً بهِ قَوْلاً بلا عَمَلٍ، وَالقِبْلَةُ إلى بيتِ المَقْدسِ، فلمَّا هاجَرَ إلَيْنا نَزَلَتِ الفَرائضُ ونَسَخَتِ المدِينةُ مَكَّةَ، والقولَ فيها، ونَسَخَ البيْتُ الحرامُ بَيْتَ المقْدِسِ، فصارَ الإِيمانُ قولاً وعملاً.

رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده جماعة لم أعرفهم.

١٧٥ ـ وعن أبي أُمامةَ رضي الله عنه قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيهِ[1] وَجدَ حلاوَةَ الإِيمانِ: أَنْ يكونَ الله ورسولُهُ أَحبَّ إليهِ مِما سِوَاهُما، وأَنْ يُحِبَّ المَرْءَ لا يُحِبُّهُ إلا لله، وأَنْ لا يَرْجِعَ في الكُفْرِ بَعْدَ إِذْ[2] أَنْقَذَهُ الله مِنْهُ كما يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى في النَّارِ».

---

١٧٤ ـ انظر (٢/١٤) وفيه: سعد بن عمران: متروك. وانظر الكبير رقم (٨٣١٢).

١ ـ من الكبير.

١٧٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٠١٩): في قلبه. بدل: فيه.

٢ ـ في الكبير: أن. وانظر رقم (٣٠١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: فَضال بن جُبير لا يحل الاحتجاج به.

١٧٦ ـ وعن قتادَةَ رضيَ الله عنه أَنَّ ابنَ مسعودٍ رضي الله عنه قالَ:

ثـلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيه يَجِدُ بهنَّ حَلاوةَ الإيمانِ: تَرْكُ المِراءِ في الحقِّ، والكَذِبُ في المُزَاحَةِ، ويَعْلَمُ أَنَّ ما أَصابَهُ لَمْ يكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وأَنَّ ما أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ.

رواه الطبراني وقتادَة لم يسمع من ابن مسعود.

١٧٧ ـ وعن يحيى بنِ سعيدٍ عَنْ نوفلِ بنِ مسعودٍ قالَ: دَخَلْنا علىٰ أَنَسِ بنِ مالكٍ فقُلْنَا: حَدِّثْنَا بما سَمِعْتَ مِنْ رسولِ الله ﷺ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«ثلاثٌ مَنْ كنَّ فيهِ حُرِّمَ على النَّار، وحُرِّمَتِ النَّارُ عليهِ: إيمانٌ باللهِ، وحُبُّ الله تباركَ وتعالىٰ، وأَنْ يُلْقَىٰ في النَّارِ فَيَحْتَرِقَ أَحبُّ إليهِ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ إلى الكُفْرِ».

قلت: له في الصحيح حديث بغير هذا السياق ـ رواه أَحمد وأَبو يعلى، ونوفل بن مسعود لم أَرَ مَنْ ذكر له ترجمة إلا أَن المِزِّيّ قال في ترجمة يحيى القطان: روى عن نوفل بن مسعود صاحب أَنس.

١٧٨ ـ وعَنْ أَنسِ بنِ مالِكٍ رضيَ الله عنهُ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: ١/٥٦

«ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيهِ فقدْ ذاقَ طَعْمَ الإيمانِ: مَنْ كانَ لا شَيْءَ أَحَبُّ إليهِ مِنَ الله ورسولِهِ، ومَنْ كانَ أَنْ يُحْرَقَ في النّارِ أَحَبُّ إليهِ مِنْ أَنْ يَرْتَدَّ عَنْ دِينِهِ، ومَنْ كانَ يُحِبُّ للهِ ويُبْغِضُ للهِ».

رواه الطبراني في الكبير والصغير وهو في الصحيح خلا قوله: «ويبغض لله». وفي إسناده أَبو الحُوَيْرث ضعفه مالك وابن مَعين ووثقه ابن حِبان.

١٧٩ ـ وعن أَبي أمامَةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَجُلٌ: يا رسولَ الله: مَنِ[١] المسْلِمُ؟ قال:

---

١٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٧٩٠).

١٧٨ ـ وهو عند أحمد أيضاً (١٠٣/٣، ١٧٢، ١٧٤، ٢٠٧، ٢٣٠، ٢٤٨، ٢٧٥، ٢٨٨)، وانظر المعجم الكبير رقم (٧٢٤) والصغير رقم (٧٢٨).

١٧٩ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٠٢١): ما.

«مَنْ سَلِمَ المسلمونَ مِن لِسَانِهِ ويَدِهِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: فضال بن جُبير لا يَحِلُّ الاحتجاج به.

١٨٠ ـ وعن بلالِ بنِ الحارثِ المزنيِّ، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«المسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المسلمونَ مِنْ لِسانِهِ ويدِهِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون.

١٨١ ـ وعن فَضالةَ بنِ عُبَيْدٍ قال: قالَ رسول الله ﷺ يَوْمَ حَجَّةِ الوَداع:

«والمسلمُ مَنْ سَلِمَ المسلمونَ مِنْ لسَانِهِ ويدِهِ».

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن إن شاء الله.

١ ـ ١٢ ـ ٢ ـ باب مِنْهُ

١٨٢ ـ عنِ ابنِ عُمرَ، عن النبيِّ ﷺ قالَ:

«خَمسٌ مِنَ الإيمانِ، مَنْ لَمْ يَكُنْ فيهِ شَيْءٌ مِنْها فلا إيمانَ لهُ: التَسليمُ لأَمْرِ الله، والرِّضَا بقضاءِ الله، والتفويضُ إلىٰ أَمْرِ الله، والتوكُّلُ علىٰ الله، والصَّبرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولَىٰ، ولَمْ يَطْعَم امرؤٌ حقيقةَ الإسلامِ حَتَّى يأْمَنَهُ النَّاسُ على دِمَائِهِمْ وَأَمْوالِهِمْ»، فقالَ قائلٌ: يا رسولَ الله أَيَّ الإِسلامِ أَفضلُ؟ قال: «مَنْ سلمَ المسلمونَ مِنْ لسانِهِ ويدِهِ، علاماتٌ كمَنَارِ الطريقِ: شهادةُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا الله، وإِقامُ الصلاةِ، وإِيتاءُ الزكاةِ، والحكمُ بكتابِ الله، وطاعةُ النبيِّ الأُميِّ، والتّسليمُ علىٰ بني آدمَ إِذا لَقِيْتُمُوهُمْ».

رواه البزار، وفيه: سعيد بن سنان ولا يحتج به[1].

---

١٨١ ـ وورواه ابن المبارك في الزهد رقم (٨٢٦).

١٨٢ ـ ١ ـ سعيد بن سنان: قال الهيثمي (٤/٢٧٢): متروك.

١ ـ ١٢ ـ ٣ ـ **باب** مِنْهُ

١٨٣ ـ عَنْ عَمَّارٍ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«**ثلاثٌ مِنَ الإيمانِ: الإِنْفَاقُ مِنَ الإِقْتَارِ**[١]، **وبَذْلُ السَّلامِ للعالَمِ، والإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ**».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح إلا أن شيخ البزار لم أَرَ مَنْ ذكره، وهو الحسن بن عبد الله الكوفي.

١/٥٧ ١ ـ ١٢ ـ ٤ ـ **باب** منهُ: في كمالِ الإِيمانِ

١٨٤ ـ وعن عمّارِ بن ياسرٍ رضي الله عنه قال: ثلاثُ خِلالٍ مَنْ جمَعَهُنَّ فقدْ جَمعَ خِلالَ الإيمانِ، فقالَ لهُ بعضُ أَصحابِهِ: يا أَبا اليقظانِ: ما هذهِ الخِلالُ التي زَعَمْتَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال مَنْ جَمعهُنَّ فقدْ جمعَ الإيمانَ؟ فقالَ عمارُ عندَ ذلكَ: سمعتُهُ يقولُ:

«**الإنفاقُ مِنَ الإقتارِ، والإِنْصافُ مِنْ نَفْسِكَ، وبَذْلُ السَّلامِ للعالَمِ**».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: القاسِم أَبو عبد الرّحمٰن وهو ضعيف[١].

١٨٥ ـ وعن أَنس رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«**ثلاثٌ مَن كنَّ فيهِ استوجَبَ الثَّوابَ واستكمَلَ الإِيمانَ: خُلُقٌ يَعيشُ بهِ في الناسِ، وَوَرَعٌ يَحجُزُهُ**[١] **عَنْ مَحارِمِ الله، وَحِلْمٌ يردُّهُ عَنْ جَهْلِ الجاهِلِ**».

رواه البزار، وفيه: عبد الله بن سليمان، قال البزار: حدث بأحاديث لا يتابع عليها.

---

١٨٣ ـ رواه البزار رقم (٣٠) وقال: هذا رواه غير واحد موقوفاً على عمار.
١ ـ الإقتار: قلة المال.

١٨٤ ـ ١ ـ القاسم: قال الهيثمي رقم (٣٩): متروك.

١٨٥ ـ ١ ـ يحجزه: يحول بينه وبين محارم الله.

١٨٦ ـ وعن أَنَسِ بن مالِكٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ، قال:

«لا يَسْتقيمُ إِيمانُ عَبْدٍ حتّىٰ يَسْتَقيمَ قلبُـهُ، ولا يَسْتقيمُ قلبُهُ حتَّىٰ يَسْتَقِيمَ لِسَـانُهُ، ولا يَدْخُلُ الجنَّةَ حتّىٰ يأْمَنَ جارُهُ بوائِقَهُ».

رواه أحمد، وفيه: علي بن مَسعدة، وثقه يحيىٰ بن معين وغيره، وضعفه النسائيّ وغيره.

١٨٧ ـ وعَنْ عبدِ الله ـ يعني: ابنَ مسعودٍ ـ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا إِيمانَ لِمَنْ لا أَمانَةَ لهُ، ولا دِينَ لمنْ لا عَهْدَ لَهُ، والّذي نَفْسُ محمدٍ بيـدِهِ لا يَسْتقيمُ دينُ عبدٍ حتّىٰ يَسْتقيمَ لسانُهُ، ولا يستقيمُ لسانُـهُ حتّىٰ يستقيمَ قلبُهُ، ولا يـدخلُ الجنَّةَ مَنْ لا يأمَنُ جارُهُ بوائِقَهُ». قيل: ما البوائِقُ يـا رسولَ الله؟ قـالَ: «غِشُّهُ وظُلْمُـهُ، وأَيُّما رَجُلٍ أَصابَ مالاً مِنْ حرامٍ، وأَنْفقَ مِنْهُ لم يُبارَكْ لَهُ فيهِ، وإِنْ تصدَّقَ لم يُقْبَـلْ، وما بقيَ فزادُهُ إِلىٰ النَّارِ، إِنَّ الخبيثَ لا يكفِّرُ الخبيثَ، ولكنَّ الطيِّبَ يكفِّرُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: حصين بن مذعور، عن فرس[1] التيميّ، ولم أر من ذكرهما.

١٨٨ ـ وعن علقمـةَ قالَ: قـالَ عبـدُ الله[1]: الصَّبْـرُ نِصْـفُ الإِيمـانِ، واليقينُ الإِيمانُ كلُّـهُ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

١ ـ ١٣ ـ ١ ـ **باب** في حَقِيقَةِ الإِيمانِ وكَمالِهِ

١٨٩ ـ عن الحـارِثِ بنِ مالـكٍ الأَنصـاريِّ أَنـهُ مَـرَّ بـالنبيِّ ﷺ فقـالَ لهُ: «كيفَ

---

١٨٧ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٠٥٥٣): قريش التميمي.

١٨٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٥٤٤): عبد الله بن مسعود. وليس فيه: كله.

١٨٩ ـ ورواه ابن المبـارك في الزهـد رقم (٣١٤)، وتحدث عنـه ابن حجـر في الإصابـة مطولاً (١/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠)، وتخرج الإحياء للعراقي (٤/ ٢٢٠).

أَصبحتَ يا حارثةُ؟»[١] قال: أَصبَحْتُ مؤمِناً حقاً، قال: «انْظُرْ ما تقولُ فإِنَّ لكلِّ قولٍ[٢] حقيقةً فما حَقيقةُ إِيمانِكَ؟» قال: عَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيا[٣] فَأَسْهرتُ لَيْلي وأَظْمأْتُ نَهاري وكَأَنِّي أَنظُرُ عَرْشَ رَبِّي بارزاً، وكأَنِّي أَنْظُرُ إِلىٰ أَهْلِ الجنَّةِ يَتزاوَرُونَ فِيها، وكأَنِّي أَنْظُرُ إِلىٰ أَهْلِ النَّارِ يَتضاغَوْنَ[٤] فيها، قال: «يا حارثةُ[١] عَرَفْتَ فالْزَمْ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن لَهيعة وفيه من يحتاج إلى الكشف عنه.

١٩٠ ـ وعن أَنسٍ رضي الله عنه أَنَّ النبيَّ ﷺ لَقِيَ رجلاً يقالُ له حارثةُ في بَعْضِ سِكَكِ المدينةِ فقال: «كيفَ أَصبحتَ يا حارثةُ؟» قال: أَصْبَحْتُ مؤمناً حقاً، قالَ: «إِنَّ لكلِّ إِيمانٍ حَقيقةً فما حقيقةُ إِيمانِكَ؟» قالَ: عَزَفَتْ نفسي عنِ الدُّنيا فأَظْمَأْتُ نهاري وأَسْهرتُ ليل وكأَني بعرشِ رَبِّي بارزاً، وكأَنِّي بأَهلِ الجنةِ في الجنةِ يَتَنَعَّمُونَ فيها، وكأَنِّي بأَهلِ النارِ في النّار يُعَذَّبون. فقالَ النبيُّ ﷺ: «أَصبتَ فالزمْ مُؤمِنٌ نَوَّرَ الله قَلْبَهُ».

رواه البزار، وفيه: يوسف بن عطية[١] لا يحتج به.

١ ـ ١٣ ـ ٢ ـ باب منه ١/٥٨

١٩١ ـ عن أَبي الدرداءِ رضيَ الله عنهُ عنْ رسولِ الله ﷺ قالَ:

«لا يَبْلغُ عبدٌ حقيقةَ الإِيمانِ حتّى يَعْلَمَ أَنَّ ما أَصابَهُ لمْ يكُنْ ليخطِئَهُ وما أَخْطَأَهُ لَمْ يكُنْ لِيُصيبَهُ».

---

١ ـ في الكبير رقم (٣٣٦٧): حارث.
٢ ـ في الكبير: شيء بدل: قول.
٣ ـ عزفت نفسي عن الدنيا: أي عافتها وكرهتها، ويروى بضم التاء: أي منعتها وصرفتها.
٤ ـ يتضاغون: يضجون ويتصايحون، وفي أ: يتضائلون. من تضاءل الشيء إذا انقبض وانضم بعضه إلى بعض.

١٩٠ ـ ١ ـ قال ابن حجر في الإصابة (١/٢٨٩): ورواه البيهقي في الشعب من طريق يوسف بن عطية الصفار، وهو ضعيف جداً. وقال البيهقي: وهذا منكر وقد خبط فيه يوسف. ويوسف: قال الهيثمي رقم (٥٠٦): متروك الحديث.

رواه البزار، وقال: إسناده حسن.

١٩٢ ـ وعن عمرو بنِ الحَمِقِ قالَ: قالَ رسولِ اللهِ ﷺ:

«لا يُحِقُّ العبدُ حَقِيقَةَ الإِيمانِ حتى يَغْضَبَ للهِ ويَرْضَىٰ للهِ، فإِذا فَعَلَ ذلِك فقد استحَقَّ حقيقةَ الإِيمانِ، وإِنَّ أَحْبابي وَأَوْليائي الذينَ يُذكَرونَ بِذِكْري وأُذْكَرُ بِذِكْرِهِمْ».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: رِشدين بن سعد والأَكثر على تضعيفه.

١ ـ ١٣ ـ ٣ ـ باب مِنْهُ في كَمالِ الإِيمانِ

١٩٣ ـ عن عميرِ بن قتادةَ: أَنَّ رجلاً قال: يا رسولَ الله، أَيُّ الصلاةِ أَفْضلُ؟ قال:

«طولُ القنوتِ» قال: أَيُّ الصدقةِ أَفضلُ؟ قال: «جَهْدُ المقِلِّ»، قال: أَيُّ المؤمنينَ أَكْملُ إيماناً؟ قال: «أَحْسَنُهمْ خُلُقاً».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: سويد أَبو حاتم اختلف في ثقته وضعفه.

وتأتي أَحاديث من هذا بعد.

١٩٤ ـ عن جابرٍ رضي الله عنه قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«أَكْمَلُ المؤمنينَ إيماناً أَحْسَنُهم خُلُقاً».

رواه البزار، وفيه: أَبو أَيوب، عن محمد بن المنكدر، ولا أَعرفه.

١٩٥ ـ وعن أَنسٍ رضيَ الله عنه قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

---

١٩٢ ـ وقد تفرد به رشدين كما قال الطبراني في الأوسط رقم (٦٥٥).

١٩٣ ـ ورواه الطبراني في الكبير أيضاً (١٧/٤٨).

١٩٤ ـ في هامش أصل المطبوع: «أبو أيوب هذا هو سليمان بن بلال مدني ثقة مشهور، والحديث صحيح الإسناد». وانظر البزار رقم (٣٤).

١٩٥ ـ الحديث صحيح، وانظر السلسلة الصحيحة رقم (١٥٩٠).

«إِنَّ أَكْمَلَ النّاسِ إِيمـانـاً أَحْسَنُهم خُلُقـاً وإِنَّ حُسْنَ الخُلُقِ لَيَبْلُغُ درجةَ الصـومِ والصلاةِ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٩٦ ـ وعن أَبي سعيد الخدرِيِّ رضيَ الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«أَكمـلُ المؤمنينَ إِيمانـاً أَحْسَنهُم خُلُقاً، المـوطَّؤُونَ أَكْنَـافـاً، الـذينَ يَـأْلَفُـونَ ويُؤْلَفُونَ، ولا خَيْرَ فيمَنْ لا يَأْلَفُ ولا يُؤْلَفُ».

رواه الطبراني في الأَوسط وقال: لم يروه عن محمد بن عيينة إلا يعقوب بن أَبي عباد القُلزمي، ولم أَرَ من ذكره[1].

١ ـ ١٤ ـ باب في خِصَالِ الإِيمانِ

وقد تقدمت أَحاديثُ كثيرةٌ من هذا في بابِ الإِسلامِ والإِيمان.

١٩٧ ـ عن أَنسِ بنِ مالكٍ رضيَ الله عنه: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«ثلاثٌ مِنْ أَخْلاقِ الإِيمانِ: مَنْ إِذا غَضِبَ لَمْ يُدْخِلْهُ غَضَبُهُ في باطِـلٍ، ومَنْ إِذا ١/٥٩ رَضِيَ لَمْ يُخْرِجْهُ رِضَاهُ مِنْ حَقٍّ، ومَنْ إِذا قَدَرَ لَمْ يَتعاطَ ما لَيْس لَهُ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: بشر بن الحسين وهو كذاب[1].

١٩٨ ـ وعن جابرٍ رضي الله عنه قال:

---

١٩٦ ـ ١ ـ يعقـوب بن أبي عبـاد القلزمي: هـو يعقوب بن إسحـاق بن أبي عبـاد، قـال ابن أبي حـاتم (٢٠٣/٤): محله الصدق، لا بأس به.

١٩٧ ـ ١ ـ الحديث موضوع لأن بشر بن الحسين كذاب وقد تفرد بروايته عن الزبير بن عدي، والـراوي عنه مجهول، وانظر المعجم الصغير رقم (١٦٤)، والسلسلة الضعيفة رقم (٥٤١).

١٩٨ ـ نسبه الحافظ ابن حجر في المطالب العـالية إلى ابن أبي شيبـة وحسن إسناده، وهـو في أبي يعلى رقم (١٨٥٤).

سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن الإيمانِ قالَ: «**الصَّبرُ والسَّمَاحَةُ**».

رواه أَبو يعلىٰ، وفيه: يوسف بن محمد بن المنكدر، وهو متروك.

١ ـ ١٥ ـ باب أيُّ العَمَلِ أَفْضَلُ وأَيُّ الدِّيْنِ أَحَبُّ إلى الله؟

١٩٩ ـ عن عمرِو بنِ عَبَسةَ قالَ: قالَ رجلٌ: يا رسولَ الله ما الإسلامُ؟ قال:

«**أَنْ يَسْلَمَ قلبُكَ، وأَنْ يَسْلَم المسْلِمُونَ مِنْ لسَانِكَ ويَدِكَ**»، قالَ: فأَيُّ الإسلامِ أَفْضَلُ؟ قال: «**الإيمانُ**» قالَ: وما الإيمانُ؟ قالَ: «**أَنْ تُؤْمِنَ بالله وملائِكَتِهِ وكتبِهِ ورسلِهِ وَالبَعْثِ بَعْدَ الموتِ**»، قالَ: فأَيُّ الإِيمانِ أَفضلُ؟ قالَ: «**الهجرةُ**»، قالَ: ما الهجرةُ؟ قالَ: «**أَنْ تَهْجُرَ السُّوءَ**»، قال: فأَيُّ الهجرةِ أَفضلُ؟ قالَ: «**الجهادُ**»، قال: وما الجهادُ؟ قالَ: «**أَنْ تُقَاتِلَ الكفَّارَ إِذا لَقِيْتُهُمْ**» قال: فأَيُّ الجهادِ أَفضلُ؟ قالَ: «**مَنْ عُقِرَ جوادُهُ وأُهْرِيقَ دَمُهُ**».

قلت: وهو يأتي بتمامه في فضل الحج.

رواه أَحمد والطبراني في الكبير بنحوه ورجاله ثقات.

٢٠٠ ـ وعن عبدِ الله بنِ سَلامٍ رضيَ الله عنه قالَ: بَيْنَما نحنُ نَسِيرُ مع رسولِ الله ﷺ إِذْ سمعَ القَوْمَ وهمْ يقولونَ أَيُّ الأَعْمالِ أَفضلُ يا رسولَ الله؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«**إِيمانٌ بالله، وجهادٌ في سبيلِ الله، وحجٌّ مَبْرورٌ**»، ثمَّ سَمِعَ نداءً في الوادي يقولُ: أَشْهدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا الله وأَنَّ محمداً رسولُ الله، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**وأَنَا أَشْهَدُ وأَشْهَدُ أَلَّا يَشْهَدُ بها أَحَدٌ إِلَّا بَرِيءٌ مِنَ الشِّرْكِ**».

رواه أَحمد والطبراني في الكبير ورجال أَحمد موثقون.

٢٠١ ـ وعن عبادَةَ بنِ الصامتِ رحمةُ الله عليه: أَنَّ رجلاً أَتى النبيَّ ﷺ فقال: يا نبيَّ الله أَيُّ العملِ أَفْضَلُ؟ قال:

«**إِيمانٌ بالله، وتَصْدِيقٌ بهِ، وجِهادٌ في سبيلِهِ، وحجٌّ مبرورٌ**»، قال: أُرِيدُ أَهْوَنَ

مِنْ ذلكَ يا رسولَ الله، قال: «السماحةُ والصبرُ»، قال: أُرِيدُ أَهْونَ مِنْ ذلكَ يا رسولَ الله، قال: «لَا تَتَّهِمِ الله تباركَ وتعالىٰ في شيءٍ قُضِيَ لَكَ بِهِ».

رواه أحمد، وفي إسناده ابن لَهِيعَة.

٢٠٢ ـ وعن عمرِو بنِ العاصِ قال: سأَلَ رَجلٌ رسولَ الله ﷺ أيُّ العملِ أفضلُ قالَ: «إيمانٌ بالله، وتصديقٌ، وجهادٌ في سبيلِهِ، وحجٌّ مبرورٌ»، قال: أَكْثَرْتَ ١/٦٠
يا رسولَ الله، قال رسولَ الله ﷺ: «فلِيْنُ الكلامِ، وبَذْلِ الطعامِ، وسَمَاحٌ، وحُسْنُ خُلُقٍ»، قالَ الرَّجلُ: أُرِيدُ كلمةً واحدةً، قالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: «اذْهَبْ لا تَتَّهِمِ الله عزَّ وَجَلَّ على نَفْسِكَ».

رواه أحمد وفي إسناده رِشدين وهو ضعيف.

٢٠٣ ـ وعن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قيلَ لرسولِ الله ﷺ: أَيُّ الأَدْيانِ أَحبُّ إلى الله؟ قالَ: «الحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط والبزار، وفيه: ابن إسحاق وهو مدلِّس ولم يصرح بالسماع.

٢٠٤ ـ وعن عبادةَ بنِ الصامتِ رضي الله عنه قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إنَّ أَفضلَ الإيمانِ أَنْ تعلمَ أَنَّ الله معكَ حيْثُما كُنْتَ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير وقال: تفرد به عثمان بن كثير، قلت: ولم أر من ذكره بثقة ولا جَرح.

٢٠٥ ـ وعن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ أَحبَّ الدِّينِ إلى الله الحنيفِيَّةُ السَّمْحَةُ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: عبد الله بن إبراهيم الغِفاري، منكَر الحديث.

---

٢٠٣ ـ رواه أحمد رقم (٢١٠٧) والطبراني في الكبير رقم (١١٥٧٢) والبزار رقم (٧٨)، وفيه: داود بن الحصين عن عكرمة، وداود: ضعيف في عكرمة.

٢٠٦ ـ وعن عُمَرَ بنِ عبدِ العـزيز عَنْ أبيـهِ ـ أَحْسِبُه قـد ذَكَر جَـدَّهُ ـ أَنَّ النبيَّ ﷺ سُئِلَ أيُّ الإسلام أفضلُ؟ قال: «**الحنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ**».

رواه البزار، وفيه: عبد العزيز بنُ أَبان كذاب وضاع.

٢٠٧ ـ وعنِ ابنِ عُمر رضي الله عنهما أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«**أَشْرَفُ الإيمانِ أَنْ يَأْمَنَكَ الناسُ، وأَشْرفُ الإِسْلامِ أَنْ يَسْلَمَ الناسُ مِنْ لسَانِكَ ويَدِكَ، وأَشْرفُ الهجرةِ أَنْ تهجُرَ السَّيئَاتِ، وأَشْرَفُ الجهادِ أَنْ تُقْتلَ وتُعْقَرَ فَرَسُكَ**».

رواه الطبراني في الصغير وقال: تفرد به مُنَبِّه.

٢٠٨ ـ وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«**خَيْرُ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ**».

رواه الطبراني في الصغير وقال: تفرد به إسماعيل بن يزيد.

٢٠٩ ـ وعن أبي موسىٰ رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ: أَنَّهُ سُئِلَ أَيُّ الإسلامِ أَفضلُ؟ قال:

---

٢٠٧ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٠)، وفيه: شيخ الطبراني أحمد بن عبد القادر العنبري وفي الميزان: ابن عبد القاهر، لا يدرى من هو، وفيه أيضاً: صدقة بن عبد الله: ضعيف.

٢٠٨ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٠٦٦) وفيه: شيخ الطبراني محمد بن أحمد الزهري الأصبهاني قال أبو نعيم: كان كثير الخطأ، وقال أبو الشيخ: لم يكن بالقوي في الحديث، وانظر لسان الميزان (٤١/٥)، وإسماعيل بن يزيد: صدوق.

■ **مما يستدرك من الزوائد:**

● عن أبي هريرة:
أن رسول الله ﷺ كان يقولُ:
«مِنْ حُسْنِ الصَّلاةِ طولُ القُنوتِ».
رواه أبي يعلى رقم (٦٤٤٦) بإسناد ضعيف.

● عن أنسٍ قال:
قال رجلٌ: يا رسولَ الله! أيُّ الصَّلاةِ أفْضَلُ؟ قال: «طُوْلُ القُنُوتِ».
رواه البزار رقم (٣٥١) بإسناد رجاله ثقات، غير قتادة وهو مدلس وقد عنعن، وأظن أن روايته عن أنس صحيحة.

«مَنْ سَلِمَ الناسُ مِنْ لِسَانِهِ ويَدِهِ»، قيل: فأَيُّ الجهادِ أَفْضلُ؟ قال: «مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ وأُهْرِيقَ دَمُهُ»، قيلَ: فأَيُّ الصلاةِ أَفضلُ؟ قال: «طولُ القُنوتِ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

قلت: وتأتي أَحاديث من نحو هذا في فضل الجهاد وفضل الصلاة.

٢١٠ ـ وعن عمرو بن عَبَسةَ قالَ: أَتيتُ النبيَّ ﷺ فقلتُ: يا رسولَ الله مَنْ تَبِعَكَ على هَذا الأَمْرِ؟ قال:

«حرٌّ وعبدٌ» قلتُ: يا رسولَ الله ما الإسلامُ؟ قال: «طِيبُ الكلامِ، وإِطْعامُ الطَّعامِ»، قلتُ: يا رسولَ الله فما الإِيمانُ؟ قال: «الصبرُ والسَّماحةُ»، قلتُ: فأَيُّ ١/٦١
الإِسلامِ أَفضلُ؟ قال: «مَنْ سَلِمَ المسلمونَ مِنْ لِسانِهِ ويَدِهِ»، قلتُ: فأَيُّ الإِيمانِ أَفْضلُ؟ قال: «خُلُقٌ حَسَنٌ»، قلتُ: أَيُّ الصلاةِ أَفضلُ؟ قال: «طُولُ القنوتِ» قلت: فأَيُّ الهجرةِ أَفْضلُ؟ قال: «أَنْ تَهْجُرَ السُّوءَ» قلتُ: فأَيُّ الجهادِ أَفضلُ؟ قال: «مَنْ عُقِرَ جَوادُهُ، وأُهْرِيقَ دمُهُ».

قلت في الصحيح منه: «من تبعك على هذا الأَمر؟» قال: «حر وعبد». وروى ابن ماجة منه «أَيُّ الجهادِ أَفضلُ؟».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: شهر بن حوشب.

٢١١ ـ وعن معاذ بن أَنسٍ: أَنه سأَلَ رسولَ الله ﷺ عَنْ أَفضلِ الإِيمانِ، قال:

«أَنْ تُحِبَّ لله، وتُبْغِضَ لله، وتُعْمِلَ لسانَكَ في ذِكْرِ الله»، قال: وماذا يا رسولَ الله؟ قال: «وأَنْ تُحِبَّ للناسِ ما تحبُّ لنَفْسِكَ، وتكْرَهَ لهمْ ما تَكْرَهُ لنَفْسِكَ، وأَنْ تقولَ خيراً أَو تَصْمُتَ».

قلت: روى الترمذي بعضه بغير سياقه. ورواه الطبراني في الكبير وفي إِسناده ابن لهيعة.

---

٢١١ ـ ورواه أحمد (٥/٢٤٧) والطبراني في الكبير (٢٠/١٩١) وفي إسناده ابن لهيعة ورشدين وزبان: ضعفاء. وانظر رقم (٣٠٥).

١ ـ ١٦ ـ بابٌ في نِيَّةِ المؤْمِنِ وعَمَلِ المنافِقِ

٢١٢ ـ عن سهلِ بن سعدٍ الساعديِّ رضيَ الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«نيَّةُ المؤمنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ، وعَملُ المنافِقِ خَيْرٌ مِن نِيَّتِهِ، وكلٌّ يَعْمَلُ علىٰ نِيَّتِهِ، فإذَا عَمِلَ المؤمنُ عملاً ثارَ في قلبهِ نورٌ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلا حاتم بن عباد بن دينار الجُرَشي لم أر من ذكر له ترجمة.

١ ـ ١٧ ـ بابٌ في قولِهِ: «خَيْرُ دِينكم أَيْسرُهُ» ونحو ذلِكَ

٢١٣ ـ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«يَسِّرُوا ولا تُعَسِّرُوا، وسَكِّنُوا ولاَ تُنَفِّروا».

رواه البزار ورجاله ثقات.

٢١٤ ـ وعن الأَعرابيِّ الذي سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقول: **«خَيْرُ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ».**

رواه أَحمد ورجاله رجال الصحيح.

٢١٥ ـ وعن عروةَ الفُقَيميِّ قالَ: كنَّا نَنْتَظِرُ رسولَ الله ﷺ فَخَرجَ رجلٌ يَقْطُرُ
١/٦٢ رأسُهُ مِنْ وضوءٍ أو غُسْلٍ، فصلَّى فلما قَضَىٰ الصلاةَ جَعلَ الناسُ يسأَلونَهُ، يا رسولَ الله أَعَلَيْنا حَرَجٌ في كذا؟ فقالَ رسول الله ﷺ:

«أَيُّهَا الناسِ إنَّ دِينَ الله في يُسْرٍ» ـ ثلاثاً يقولها ـ وقالَ يزيدُ مرةً: جعلَ الناسُ يقولونَ: يا رسولَ الله، ما تقولُ في كذا؟ ما تقولُ في كذا؟ ما تقولُ في كذا؟.

رواه أَحمد والطبراني في الكبير وأَبو يعلى، وفيه: عاصم بن هلال وثقه أَبو حاتم

---

٢١٣ ـ في هامش أصل المطبوع: «هذا الحديث أخرجه الشيخان والنسائي من هذا الوجه، فلا فائدة في استدراكه». وانظر البزار رقم (٧٥).

٢١٢ ـ انظر (٤١٩).

٢١٥ ـ حسن الحافظ ابن حجر في الفتح إسناده (١/ ٩٤) وانظر أبي يعلى رقم (٦٨٦٣).

وأبو داود وضعفه النسائي وغيره وغَاضِرَةُ لم يروْ عنه غير عاصم هذا ـ هكذا ذكره المزي.

٢١٦ ـ وعن أنسٍ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّ هَذا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلُوا[١] فيهِ بِرِفْقٍ».

رواه أحمد ورجاله موثقون إلا أن خلف بن مِهران لم يُدْرِكْ أنساً والله أعلم.

٢١٧ ـ وعن جابرٍ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّ هذا الدِّينَ متينٌ فأَوْغِلَ فيهِ بِرِفقٍ، فإِنَّ المُنْبَتَّ[١] لا أَرضاً قَطَعَ ولا ظَهْراً[٢] أَبْقَى».

رواه البزار، وفيه: يحيى بن المتوكل أبو عقيل، وهو كذاب.

٢١٨ ـ وعن بُريدةَ الأَسلميِّ رضي الله عنه قال: خرجتُ ذاتَ يَوْمٍ لحاجةٍ، وإذا أَنا بالنبيِّ ﷺ يَمْشِي بَيْنَ يديْ، فأَخَذَ بيدِي فانطلَقْنا نَمْشِي جميعاً، فإذا نحْنُ بَيْنَ أَيْدِينا برَجُلٍ يُصلِّي يُكْثِرُ الرُّكوعَ والسُّجودَ، فقال النبيُّ ﷺ:

«**أَتُراهُ يُرَائِي؟**» فقلتُ: الله ورسولُه أَعْلَمُ، فتركَ يدَهُ مِنْ يَدِي ثمَّ جمعَ يديْهِ فجعلَ يُصوِّبُهما ويَرْفَعُهما، ويقولُ: «**عليكُمْ هَدْياً قاصِداً، عليكُم هَدْياً قاصِداً، عليكُمْ هَدْياً قاصِداً، فإِنَّهُ مَنْ يُشادَّ هذا الديْنَ يَغْلِبْهُ**».

رواه أحمد ورجاله موثقون.

٢١٩ ـ وعن أَبي ذرٍ رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ:

«الإِسْلام ذَلولٌ لا يَرْكَبُ إِلَّا ذلولاً».

---

٢١٦ ـ ١ ـ أوغل: الإيغال في السير: الإمعان في السير.

٢١٧ ـ رواه البزار رقم (٧٤) وقال: وهذا رُوي عن ابن المنكدر مرسلاً، ورواه عبيد الله بن عمرو، عن سوقة، عن ابن المنكدر، عن عائشة، وابن المنكدر لم يسمع من عائشة.

١ ـ المنبت: من انبتَّ: إذا انقطع في سفره وعطبت راحلته، بمعنى بقي في طريقه عاجزاً عن مقصده.

٢ ـ الظهر: الراحلة.

رواه أحمد وفي إسناده أبو خلف الأعمى: منكر الحديث.

٢٢٠ ـ وعن سهل بنِ حُنيفٍ رضي الله عنه: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«لا تُشَدِّدُوا على أَنْفُسِكُمْ فإِنَّما هَلكَ مَنْ كانَ قَبلَكُمْ بتشدِيدِهم على أَنْفسِهم، وستجدونَ بقاياهُمْ في الصَّوامِعِ والدِّياراتِ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث وثقه جماعة وضعفه آخرون.

٢٢١ ـ وعن سَمُرَة بن جُندبٍ رضي الله عنه: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«إِيَّاكُمْ والغُلوَّ، فإِنَّ بَنِي إِسرائيلَ قد غَلا كثيرٌ منهمْ حتى كانتِ المرأَةُ القصيرةُ تَتَّخِذُ خُفَّيْنِ مِنْ خَشَبٍ فَتَحْشُوهُمَا، ثُمَّ تُولِجُ فِيهِما رِجْلَيْها، ثمَّ تقومُ إِلىٰ جَنْبِ المرأَةِ الطويلةِ فتمشي مَعَها، فإِذا هي قَدْ تساوَتْ بها وكانَتْ أَطْوَلَ مِنْها».

١/٦٣ رواه البزار، وفيه: يوسف بن خالد السمتي، قال ابن مَعين: كذاب خبيث.

٢٢٢ ـ وعن عبدِ الله بن بُسرٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«سَدِّدُوا وأَبْشِرُوا، فإِنَّ الله تعالى لَيْسَ إِلىٰ عذابِكم بِسَريعٍ، وسَيأْتِي قَوْمٌ لا حُجَّةَ لَهُمْ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: بقيَّة، ولكنه صرح بالتحديث.

١ ـ ١٨ ـ باب دُخولِ الإيمانِ في القَلْبِ قَبْلَ القُرْآنِ

٢٢٣ ـ وعن عبدِ الله بنِ عمرٍو قالَ: جاء رَجُلٌ إِلى رسولِ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله إِني أَقرأُ القرآنَ فلا أَجِدُ قَلْبي يَعْقِلُ عليهِ، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ قَلْبَكَ حُشِيَ الإِيمانَ، وإِنَّ الإِيمانَ يُعطىٰ العَبْدَ قبلَ القرْآنِ».

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة.

---

٢٢١ ـ انظر رقم (٩٢٢).

١ ـ ١٩ ـ باب في قَلْبِ المؤمِنِ وغيرِهِ

٢٢٤ ـ عن أَبي سعيدٍ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«القلوبُ أَرْبعةٌ: قلبٌ أَجْرَدُ فيهِ مثلُ السِّراجِ يُزْهِـرُ، وقلبٌ أَغْلَفُ مَرْبـوطٌ عليهِ غِـلافُـهُ، وقَلْبٌ مَنْكُـوسٌ، وقلبٌ مُصفَّـحٌ، فـأَمـا القلبُ الأَجْـردُ: فقلبُ المؤمِنِ فيـهِ سراجُه، فيه نورُهُ، وأَمـا القلبُ الأَغلفُ فقلبُ الكافِـرِ، وأَما القلبُ المنكُـوسُ فقلبُ المنافِقِ عرفَ ثمَّ أَنْكَرَ. وأَما القلبُ المصفَّحُ فقلْبٌ فيهِ إِيمانٌ ونفاقٌ، فمثَلُ الإِيمانِ فيهِ كَمَثَلِ البَقْلَةِ يمُدُّها الماءُ الطَّيِّبُ، ومَثَلُ النِّفاقِ فيهِ كمثَلِ القَرْحَةِ يمُدُّها القَيْحُ والـدمُ، فأَيُّ المدَّتينِ غلبتْ على الأُخرى غلبَتْ عَلَيْهِ».

رواه أَحمد والطبراني في الصغير وفي إِسناده ليث بن أَبي سُليم.

٢٢٥ ـ وعن أَبي أُمـامةَ البـاهليِّ رضي الله عنه قـال: أَخذَ بيـديْ رسولُ الله ﷺ فقال:

«يا أَبا أُمامةُ إِنَّ مِنَ المؤمنينَ مَنْ يَلِينُ لي قَلْبُهُ».

رواه أَحمد ورجاله رجال الصحيح.

١ ـ ٢٠ ـ باب زيادةِ إيمانِ بعض المؤمنينَ على بَعْضٍ

٢٢٦ ـ عن أَبي سعيدٍ رضي الله عنه: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«المؤمنونَ في الدُّنْيا على ثلاثةِ أَجزاءٍ: الذينَ آمنوا باللهِ ورسولِـهِ ثمَّ لَمْ يرتـابوا وجَـاهَـدُوا بـأَمـوالِهِمْ وأَنفُسِهِمْ في سبيـلِ اللهِ، والـذي يـأمَنُـهُ النـاسُ على أَمْـوَالِهِمْ وأَنفسِهِم، ثم الذي إذا أَشْرَفَ له طمعٌ تركَه للهِ عزَّ وجلَّ».

رواه أَحمد، وفيه: درّاج، وثقه ابن معين، وضعفه آخرون. ١/٦٤

---

٢٢٤ ـ وليث بن أبي سليم: صدوق اختلط أخيراً، ولم يتميز حديثه، فترك.

٢٢٥ ـ رواه أحمد (٥/٦٧) هكذا، والطبراني في الكبيـر رقم (٧٤٩٩) بلفظ: يلين له قلبي. وانـظر المجمع (١٠/٢٧٦).

٢٢٧ ـ وعن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لا نعلمُ شيئاً خَيْراً من مِئَةٍ مِثْلِهِ إلّا الرجلَ المؤمِنَ».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط والصغير إلا أن الطبراني قال في الحديث: «لا نعلمُ شيئاً خيراً مِنْ أَلْفٍ مثلِهِ». ومداره على أسامة بن زيد بن أسلم وهو ضعيف جداً.

١ ـ ٢١ ـ باب في إيمانِ الملائِكَةِ

٢٢٨ ـ عن عائِشَةَ رضيَ الله عنها قالتْ: ما كان رسولُ الله ﷺ يَبوحُ بهِ:

«أَنَّ أحداً عَلىٰ إيْمانِ جِبريلَ وميكائيلَ عليهما السلامُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحسن بن أبي جعفر الجُفْرِي. وهو متروك لا يحتج به(١).

١ ـ ٢٢ ـ ١ ـ باب في الإِسْرَاءِ

٢٢٩ ـ عن ابنِ عبّاسٍ رضيَ الله عنهما قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لمَّا كانَ ليلةُ أُسْرِيَ بي وأَصبحتُ بمكةَ فَظِعْتُ(١) بأَمْرِي وعَرَفْتُ أَنَّ النَّاسَ مُكَذبِيَّ فقَعَدْتُ معتزِلاً حزيناً»، قالَ: فمرَّ بهِ عدوُّ الله أَبو جَهْلٍ فجاءَ حتَّى جلسَ إليهِ فقالَ لَهُ كالمسْتهْزِيءِ هَلْ كانَ مِنْ شَيءٍ؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ: «نَعَمْ» قالَ: وما هُوَ؟

---

٢٢٧ ـ رواه أحمد رقم (٥٨٨٢) وأسامه بن زيد هو الليثي من رجال مسلم، فإسناده صحيح، وانظره في مسند الشهاب رقم (١٢١٦). وانظر ما يأتي رقم (٩٦١٨).

٢٢٨ ـ ورواه أبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار، مسند عبد الله بن عباس رقم (١٠٢٧) بلفظ: «عن عائشة قالت: ما كان رسول الله ﷺ يَبُوح بهذا الكلام، يقول: إيماني كإيمان جبريل وميكائيل» وفيه مجاهيل ومن رمي بالكذب.

١ ـ في ب: بلغ مقابلة وكان أصل المؤلف في الثالث بقراءة ابن حجر وسمع . . . عبد الله . . .

٢٢٩ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع: «في زوائد البزار «فَفُظِعْتُ» هكذا وجدته فيها بخطه. وأورده في النهاية بالظاء فقال فيه: فُظعت بأمري، أي اشتد عليّ وهبته ـ انتهى. ففي إيراد المصنف له بالضاد في المجمع نظر، ولكنه أورده في زوائد البزار بالظاء بخطه، ولم أر هذه اللفظة في زوائد الكبير والصغير والوسط». قلت: وفي المخطوط الذي بين أيدينا من المجمع: بالظاء.

قال: «إنِّي أُسْرِيَ بي اللَّيلةَ» قالَ: إلى أينَ؟ قال: «إلى بيتِ المقدِسِ» قال: ثمّ أصبَحْتَ بينَ ظَهْرانِينا؟ قالَ: «نعم» فلم يُرِهِ أنَّه يكذِّبُهُ[٢]، مخافةَ أن يجحَدَهُ الحديثَ إنْ دَعا قومَهُ إليه قالَ: أرأيتَ إنْ دعوتُ قومَكَ أتحدِّثُهم ما حدَّثْتني؟ قالَ: «نعم» قال: هيًّا مَعْشَر بني كعبِ بنِ لُؤَيّ حيّ قال فانتقضتْ إليهِ المجالسُ وجاؤوا حتّى جلَسُوا إلَيْهما قالَ: حدِّثْ قومَكَ بما حدَّثْتني فقالَ رسولُ الله ﷺ: «إنِّي أُسْرِيَ بي اللَّيلةَ» قالوا: إلىٰ أيْن؟ قال: «إلى بيتِ المقْدِسِ» قالوا: ثمَّ أصبحتَ بيْنَ ظَهرانينا؟ قال: ١/٦٥
«نعم» قال: فمِنْ بينِ مُصَفِّقٍ ومِنْ بينِ واضعٍ يدَهُ على رأسِهِ متعجِّباً للكَذِبِ زعم قالوا: وتستطيعُ أن تَنعتَ لنا المسجدَ وفي القومِ مَنْ قَدْ سافَرَ إلى ذلكَ البلدِ ورأىٰ المسجِدَ؟ قالَ رسولُ الله ﷺ: «فذهبتُ أنْعَتُ فما زِلْتُ أنعتُ حتى التَبَسَ عليَّ بعضُ النعتِ» قال: «فجيءَ بالمسجدِ وأنَا أنظرُ حتّى وُضِعَ دُونَ دارِ عَقيلٍ ـ أو عُقالٍ ـ فَنعتُّهُ وأنَا أنظرُ إليهِ. قال: وكانَ مَعَ هذا نَعْتٌ لمْ أحْفَظْهُ» قال: فقالَ القومُ: أما النَّعْتُ فواللهِ لَقَدْ أصابَ.

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح.

٢٣٠ ـ وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لمَّا كانتْ ليلةَ أُسْرِيَ بي أَتيتُ على رائحةٍ طيبةٍ فقلتُ يا جبريلُ ما هذهِ الرائحةُ الطَّيِّبَةُ؟ قالَ: هذهِ رائحةُ ماشِطَةِ ابنةِ فِرْعونَ وأَولادِها، قلتُ: وما شَأْنُها؟ قال: بَينَا هيَ تمشطُ ابْنَةَ فرعَونَ ذاتَ يوم إذْ سَقَط المِدرىٰ منْ يَدِها فقالتْ: بِسْمِ ٱللهِ، فقالتْ لها ابنةُ فرعونَ: أبي؟ قالتْ: لَا ولكنْ رَبِّي وربُّ أبِيكِ الله، قالتْ: أُخبِرُهُ بذَا؟ قالتْ: نعم، فأَخْبَرتْهُ فدَعاها فقالَ: يا فلانةُ وإنَّ لَكِ رَبّاً غَيْرِي؟ قَالَتْ: نعم ربي وربُّكِ الله، وأَمَرَ بِبَقَرَةٍ[١] مِنْ نُحاسٍ فأُحْمِيَتْ ثم أمرَ أَنْ تُلْقَى هِيَ وأَوْلادُها فيها، فقالتْ له: إنَّ لِي إليكَ حاجةً قالَ وما حاجَتُكِ؟ قالتْ: أُحِبُّ أَنْ تَجمَعَ عِظَامِي وعظَامَ أولادي في ثوبٍ

---

٢ ـ في المخطوط: ما كذبه، وفي مسند أحمد رقم (٢٨٢٠): فلم ير أنه يكذبه.

٢٣٠ ـ ورواه أيضاً أبو يعلى رقم (٢٥١٧)، والطبراني في الأحاديث الطوال رقم (٤٢)، وابن حبان في صحيحه رقم (٣٦) و(٣٧) موارد.

١ ـ بقرة: من البَقْر، وأصله الشق والتوسعة والفتح.

واحِدٍ فتَدْفِنَنَا جميعاً. قال: ذَلكِ عَلَيْنا مِنَ الحَقِّ. قال: فأَمرَ بأَوْلادها فأُلْقُوا بَيْنَ أَيْدِيها واحداً واحِداً إلى أَنِ انتهى ذلكَ إلى صَبِيٍّ لها مُرْضَعٍ كأَنها تَقاعَسَتْ مِنْ أَجْلِهِ،قالَ: يا أُمَّه اقْتَحِمِي فإِنَّ عذابَ الدُّنيا أَهْونُ مِنْ عذابِ الآخرةِ فاقْتَحمَتْ».

قالَ ابنُ عباسٍ: تكلَّمَ أَربعُ صِغارٌ عيسىٰ ابنُ مَرْيَمَ عليهِ السلام وصاحِبُ جُرَيْجٍ وشاهِدُ يوسُفَ وابنُ ماشِطَةِ ابنةِ فِرعونَ.

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط.

٢٣١ ـ وعن أُبيِّ بنِ كعبٍ رضيَ الله عنه، عَنْ رسولِ الله ﷺ قالَ:

«فُرِجَ سَقْفُ بَيْتِي وأَنا بمكةَ فنَزَلَ جِبْريلُ ﷺ فَفَرَجَ صَدْرِي، ثُمَّ غَسَلَهُ مِنْ ماءِ زَمْزَمَ، ثمَّ جَاءَ بطَستٍ ممتلىءٍ حِكْمَةً وإيماناً، فأَفرغَها في صَدْرِي، ثمَّ أَطْبَقَهُ، ثم أَخذَ بيدِي فَعرَجَ بي إلى السَّماءِ فلمَّا جَاءَ السَّماءِ الدُّنيا فَافْتَتحَ فَقالَ[1]: مَنْ هذا؟ قالَ: جبريلُ ﷺ قال: هَلْ مَعَكَ أَحَدٌ؟ قال: نَعمْ معي محمدٌ قال: أُرْسِلَ إِليهِ؟ قالَ: نعمْ، فافْتَحْ، فلمَّا عَلَوْنا السَّماءَ الدُّنيا إذا رجلٌ عَنْ يمينِهِ أَسْوَدَةٌ[2] وعَنْ يَسارِهِ أَسْوَدَةٌ فإذا نَظرَ قِبَلَ يمينِهِ تبَسَّمَ وإذا نَظرَ قِبلَ يسارِهِ بَكَىٰ قالَ: مرحباً بالنبيِّ الصالحِ والابنِ الصَّالح قال: قلتُ لِجبريلَ ﷺ: مَنْ هذا؟ قال: هذا آدمُ وهذه الأَسْوَدَةُ عنْ يمينِهِ وشمالِهِ نَسْمُ بنيهِ فأَهْلُ اليمينِ هُمْ أَهلُ الجنّةِ والأَسْوَدَةُ الّتي عَنْ شمالِهِ هم أَهلُ النّارِ فإذا نظرَ قِبَلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ وَإِذا نَظرَ قِبَلَ شمالِهِ بَكَىٰ قال: ثُمَّ عَرَجَ بي جبريلُ ﷺ حتى جاءَ السماءَ الثانيةَ فقالَ لخازِنِها: افتحْ فقالَ لَهُ خازِنُها مِثْلَ ما قالَ خازِنُ سماءِ الدنيا فَفتَحَ لهُ». ١/٦٦

رواه عبد الله من زياداته على أبيه ورجاله رجال الصحيح.

٢٣٢ ـ وعن أَبي هريرةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«رأَيْتُ ليْلةَ أُسْرِيَ بِي لَمَّا انتهَيْنا إلى السماءِ السابِعَةِ فنظرتُ فَوْقَ ـ قالَ عفانُ:

---

٢٣١ ـ وهو عند أبي يعلى مختصراً رقم (٣٦١٤).

(١) ـ في المطبوع: فاستفتح قال: والتصحيح من المخطوطات والمسند (٥/١٤٣).

٢ ـ أسودة: جمع قلة لسَوَادٍ، وهو الشخص؛ لأنه يرى من بعيد أسود ـ النهاية (٢/٤١٨).

فَـوْقِي ـ فإذا أنـا برعْـدٍ بَرْقٍ وصـواعِقَ قال: فـأَتيتُ على قوم ٍ بـطونُهم كالبيـوتِ فيها الحيّاتُ تُرَىٰ من خارج ِ بُطونِهِمْ قلتُ: مَنْ هؤلاءِ يـا جبريـلُ؟ قالَ: هؤلاءِ أَكَلَةُ الـرِّبا فلما نَزَلْتُ إلى السماءِ الدنيا فنظرتُ أَسفلَ مِنِّي فإذا أنا بِريـح ٍ وأَصواتٍ ودُخانٍ فقلتُ: مـا هذا يـا جِبْريـلُ؟ قال: هـذهِ شياطينُ يحـرِفونَ على أَعْيَنَ بَني آدمَ لا يتفكّـرونَ في مَلَكُوتِ السَّماواتِ والأَرض ِ ولولا ذلكَ لَرَأَوُا العَجَائِبَ».

رواه أحمد ـ وروى ابن ماجة منه «قصةَ أَكَلَةِ الرِّبا» وفيه أبو الصلت لا يعرف ولم يَرْوِ عنه غير علي بن زيد.

٢٣٣ ـ وعن أَبي هُريرةَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«ليلةَ أُسْـرِيَ بي وَضَعْتُ قَدمِي حيثُ تُـوضَعُ أَقـدامُ الأَنبيـاءِ مِنْ بيتِ المقدس ِ فعُرِضَ عليَّ عيسى ابنُ مريمَ ﷺ فإذا أَقْربُ النّاس ِ بِهِ شَبهاً عُروَةُ بنُ مسعـودٍ وعُرِضَ عليَّ مـوسى ﷺ فإذا رجـلٌ ضَرْبٌ من الـرجال ِ كـأَنه من رجـال ِ شَنُوءَةَ وعُـرِضَ عليَّ إبراهيمُ ﷺ فإذا أَقْربُ الناس ِ بهِ شَبَهاً صاحِبُكم ﷺ».

رواه أحمد، وفيه: عمـر بن أبي سلمـة وثقـه أحمـد ويحيى وابن حبـان وضعفـه علي بن المديني وغيرُه.

٢٣٤ ـ وعن ابنِ عباس ٍ رَضي الله عنهما قال:

«أُسْرِيَ بالنَّبيِّ ﷺ إلى بيتِ المقدس ِ ثُمَّ جاءَ مِنْ ليلتِهِ فَحدَّثهمْ بمسِيرِه وبعلامةِ بَيْتِ المقدِس ِ وبِعَيْرِهِمْ فقال ناسٌ ـ قال حَسَنٌ ـ : نحنُ نصدِّقُ محمداً بما يقولُ فارتَدُّوا كفاراً فضرَبَ الله أَعناقَهمْ معَ أَبِي جَهل ٍ وقالَ أَبو جَهل ٍ: يُخَوِّفُنا محمدٌ شَجَرَةَ الزَّقُّوم ِ، هاتوا تَمراً وزُبداً فتزقَّموا». فذكر الحديث.

١/٦٧ رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن هلال بن خَبَّاب قال يحيى القطان أنـه تغير قبـل موته وقال يحيى بن معين: لم يتغير ولم يختلط ثقـة مأمـون، ورواه أبو يعلى وزاد قـال:

---

٢٣٤ ـ ورواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١/٣٠٩، ٣١٠، ٣٤٢)، والطبري في تهذيب الآثار مسند عبد الله بن عباس (١/٤٠٩).

ورأَىٰ الدَّجالَ في صورتهِ رُؤْيَا عينٍ ليسَ رُؤْيا منـامٍ ، وعيسى ابنَ مريم وإبـراهيمَ قال: فسُئِلَ النبيُّ ﷺ عنِ الدَّجالِ فقال: «رأيتُه فَيْلَمَانِيّاً[١] أَقْمَرَ[٢] هِجَانَ[٣] إحدىٰ عَينيهِ قائمةٌ كأنَّها كوكبٌ دُرِّيٌّ كأَنَّ شعرَهُ أغْصانُ شَجَرةٍ، ورأيتُ عيسىٰ شاباً أَبيض جَعْدَ الرَّأْسِ حَديدَ[٤] البَصرِ مُبَطَّنَ الخَلْقِ، ورأيتُ موسى أَسْحَمَ آدَمَ كثيرَ الشَّعْرِ، شَديدَ الخَلْقِ[٥]، ورأيتُ إبراهيمَ فلا أَنْظُرُ إلىٰ إرْبٍ[٦] من آرابهِ إلّا نظرتُ إليه كأَنَّهُ صَاحِبُكم قال: وقال لي جبريلُ عليه السّلام: سَلِّم علىٰ أبيكَ فسلَّمتُ عليهِ».

١ ـ ٢٢ ـ ٢ ـ باب مِنْهُ في الإِسْراء

٢٣٥ ـ عن أَبي هريرةَ رضيَ الله عنه: أَنَّ رسولَ الله ﷺ أُتيَ بفَـرَسٍ يَجعلُ كـلَّ خطْوٍ منْهُ أَقصىٰ بصرِهِ فسارَ وسارَ معهُ جبـريلُ ﷺ، فـأَتىٰ على قومٍ يـزرعُونَ في يـومٍ ويَحْصُدونَ في يومٍ ، كلَّما حَصَدوا عادَ كما كـانَ، فقالَ: يـا جبريـلُ مَنْ هؤلاءِ؟ قال: هؤلاءِ المجاهِدونَ في سبيلِ الله تُضاعَفُ لَهمُ الحَسنَةُ بسبع مئةِ ضِعْفٍ، وما أَنفقوا مِنْ شَيءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ، ثمَّ أَتىٰ على قَوْمٍ تُرْضَخُ[١] رُؤُوسُهُمْ بالصَّخـرِ كلَّما رُضِخَتْ عَـادَتْ

١ ـ الفيلماني: منسوب إلى الفيلم، أي العظيم الضخم الجثة.
٢ ـ الأقمر: الأبيض.
٣ ـ الهجان: الخالص من كل شيء.
٤ ـ حديد البصر: قوية.
٥ ـ في المطبوع: شديد الخلق. والمخطوط أ: سديد.
٦ ـ الإرب: العضو.

٢٣٥ ـ رواه البزار رقم (٥٥) بإسناده عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية أو غيره، عن أبي هريرة. ورواه أبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار، مسند عبد الله بن عباس رقم (٧٢٧) بإسناده، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية الرياحي، عن أبي هريرة أو غيره. وهو في تفسير الطبري (١٥/٦ ـ ١٥) وقال الحافظ ابن كثير بعد روايته للحديث في تفسيره لسورة الإسراء: «قلت: وأبو جعفر الرازي، قال فيه الحافظ أبو زرعة الرازي: يَهِم في الحديث كثيراً، وقد ضعفه غيره أيضاً، ووثقه بعضهم، والظاهر أنه سيىء الحفظ، ففيما تفرد به نظر. وهذا الحديث في بعض ألفاظه غرابة ونكارة شديدة، وفيه شيء من حديث المنام من رواية سمرة بن جندب، في المنام الطويل عند البخاري، ويشبه أن يكون مجموعاً من أحاديث شتّى أو منامٍ، أو قصة أخرى غير الإسراء، والله أعلم».

١ ـ الرضخ: الدق والكسر.

كمـا كانَتْ، ولا يَفْتُـر عنهمْ مِنْ ذلكَ شيءٌ، قـال: يا جبـريلُ مَنْ هَؤلاءِ؟ قـال: هؤلاءِ الـذينَ تثـاقَلَتْ رُؤُوسَهُمْ عَنِ الصَّـلاةِ، ثمَّ أَتىٰ على قـوم ٍ على أَدْبـارِهِمْ رقـاعٌ وعلى أقبـالِهِمْ رِقاعٌ يَسْـرَحُونَ كمـا تَسْرحُ الأنْعـام ِ إلىٰ الضَّرِيـع [٢] والزَّقُـوم [٣] ورَضْفِ[٤] جَهنَّم، قال: ما هؤلاءِ يا جبريـلُ؟ قالَ: هؤلاءِ الـذينَ لا يُؤدُّون صَدَقـاتِ أَمْوالِهِمْ ومـا ظَلَمهمُ الله، ومـا الله بـظلَّام للعبيـدِ، ثمَّ أَتىٰ على قَـوْم ٍ بَيْنَ أَيْـدِيهِمْ لَحمٌ في قِـدْرٍ نَضيجٌ، ولحمٌ آخرَ نيءٌ خَبيثٌ فجعَلُوا يأْكُلونَ الخبيثَ ويَدَعُونَ النَّضِيجَ الطَّيِّبَ، قالَ: يا جبريلُ مَنْ هؤلاءِ؟ قالَ: الـرجلُ مِنْ أُمتِـكَ يقومُ مِنْ عِنْـدِ امرأتِـهِ حَلالاً فيـأْتي المرأةَ الخبيثَةَ فيبيتُ مَعَهَا حتى يُصْبحَ، والمرأةُ تقومُ مِنْ عندِ زَوْجِها حلالاً طَيِّباً فتأْتي الـرجلَ الخبيثَ فتَبيتُ عندَهُ حتى تُصْبحَ، ثم أَتىٰ علىٰ رجل ٍ قدْ جَمعَ حُزْمَةً عظيمةً لا يستطيعُ حَمْلَها وهو يُريدُ أَنْ يَزيدَ عَلَيْها فقالَ: يـا جبريـلُ مَنْ هذا؟ قـال: هذا رجُـلٌ مِنْ أُمّتكَ عليهِ أَمانةُ النّاسِ لا يستطيعُ أَداءَها وهو يَزِيدُ عَلَيْها، ثمَّ أَتىٰ على قوم ٍ تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ وأَلْسِنتهمْ بمقاريضَ مِنْ حَديـدٍ كلَّما قُـرِضَتْ عادَتْ كمـا كانَتْ لا يَفْتُـر عنهمْ مِنْ ذلكَ شَيْءٌ قالَ: يا جبريلُ ما هؤلاءِ؟ قال: خطباءُ الفتنةِ ثمَّ أَتىٰ عَلىٰ جُحْرٍ صغيرٍ يخرُجُ مِنْـهُ ثورٌ عظيمٌ فيريدُ [الثورُ] أَنْ يَدْخُلَ مِنْ حَيْثُ خَرجَ فلا يستطيعُ فقالَ: ما هذا يا جبريل؟ قالَ: هذا الرّجلُ يتكلمُ بالكلمةِ العظيمةِ فيندَمُ عَلَيْها فيريدُ أَنْ يَرُدَّها فـلا يَسْتَطيـعُ، ثمَّ أَتىٰ علىٰ وَادٍ فوجدَ رِيحاً طَيِّبةً وَوَجدَ رِيحَ مِسْكٍ مَعَ صَوْتٍ فقالَ: ما هذا؟ قالَ: صَوْتُ الجنةِ تقولُ: يا رَبُّ، ائْتِني بأَهْلِي وبِمـا وَعَدْتَني فقَـدْ كَثُرَ غَـرْسِي وحَرِيـرِي وسُنْدُسِي وإسْتَبْـرقي وعَبْقَري ومُـرْجَاني وقَصَبي وذَهَبي وأَكْـوابي وصِحَـافِي وأَبـارِيقِي وفَـوَاكِهي وَعَسَلِي وثِيَابي ولَبَني وخَمْري ائتِني بما وَعَدْتَني، قالَ: لكِ كلُّ مسلم ٍ ومسلمةٍ ومؤمن ٍ ومؤمنـةٍ ومَنْ آمنَ بي وبِرُسلِي وعمـلَ صالحـاً ولم يُشْرِكْ بي شَيْئـاً ولَم يَتَّخِـذْ مِنْ دُوني أَنْداداً فهوَ آمِنٌ ومَنْ سأَلني أَعْطَيْتُهُ ومَنْ أَقْرَضَني جَـزَيْتُهُ ومَنْ تـوكَّلَ عَلَيَّ كَفَيْتُـه إني أنا الله لا إلـهَ إلَّا أنـا لا خُلْفَ لميعـادِي قـد أَفلحَ المؤمنـونَ تبـاركَ الله أَحْسنُ الخـالقينَ،

١/٦٨

٢ ـ الضريع: نبت له شوك كبار.

٣ ـ الزقوم: نبات في البادية له زهرياسميني الشكل.

٤ ـ الرضف: الحجارة المسخنة بالشمس أو النار.

فقالتْ: قَدْ رضيتُ، ثمَّ أتىٰ عَلَىٰ وادٍ فَسَمِعَ صوتاً مُنْكراً فقالَ: يا جبريلُ ما هذا الصوتُ؟ قالَ: هذا صَوْتُ جَهنَّم تقولُ: يا ربُّ ائْتِني بأَهْلي وبما وَعَدْتَني فَقَدْ كَثُرَ سَلاسِلي وأَغْلالِي وسَعِيري وحَمِيمي وغَسَّاقِي وغِسْلِينِي وقَدْ بَعُدَ قَعْري واشْتَدَّ حَرِّي ائْتِني بما وَعَدْتَني قالَ: لكِ كُلُّ مُشْرِكٍ ومشركةٍ وخبيثٍ وخبيثةٍ وكُلُّ جبَّارٍ لا يُؤْمِنُ بيومِ الحِسابِ قالتْ: قَدْ رَضِيتُ، ثمَّ سارَ حتّى أَتىٰ بيتَ المقدِسِ فنزَلَ فَربَطَ فرسَهُ إِلى صَخْرَةٍ فصلَّى معَ الملائكةِ فلمَّا قُضِيتِ الصَّلاةُ قالوا يا جبريلُ: مَنْ هذا مَعَكَ؟ قالَ: هذا محمدٌ رسولُ الله ﷺ خاتَمُ النبيِّينَ قالوا: وقَدْ أُرْسِلَ إليهِ؟ قالَ: نعمْ، قالوا: حَيَّاهُ اللهُ مِنْ أَخٍ وخَلِيفَةٍ فَنِعْمَ الأَخُ ونِعْمَ الخليفَةُ ثمَّ لَقَوْا أَرْواحَ الأَنبياءِ فأَثْنَوْا على ربِّهم تعالى فقالَ إبراهيمُ ﷺ: الحمدُ للهِ الذي اتَّخَذَنِي خليلاً وأَعْطاني مُلْكاً عظيماً وجَعَلني أُمَّةً قانِتاً واصْطَفانِي بِرِسالاتِهِ وأَنْقَذَنِي مِنَ النارِ وَجعَلَها [عَليَّ] بَرْداً وسلاماً، ثمَّ إِنَّ موسى

عليهِ السلام أَثْنىٰ على ربهِ فقالَ: الحمدُ للهِ الذي كَلَّمني تكليماً واصطفاني وأَنْزَلَ ١/٦٩

عليَّ التوراةَ وجَعَلَ هلاكَ فِرْعَوْنَ على يَدَيَّ ونَجاةَ بني إِسْرائيلَ على يَدَيَّ ثمَّ إِنَّ داودَ ﷺ أَثْنىٰ على ربِّهِ فقالَ: الحمدُ للهِ الذي جَعَلَ لِي مُلْكاً وأَنْزَلَ عليَّ الزَّبُورَ وأَلانَ لِيَ الحديدَ وسخَّرَ لِيَ الجِبالُ يُسبِّحْنَ مَعِي والطَّيْرَ وآتاني الحِكْمةَ وفَصْلَ الخِطابِ ثمَّ إِنَّ سُلَيْمانَ عليهِ السلامَ أَثْنىٰ على ربهِ تبارَكَ وتعالَىٰ فقالَ: الحمدُ للهِ الذي سَخَّرَ لِيَ الرياحَ والجنَّ والإِنْسَ وسَخَّرَ لِيَ الشَّياطِينَ يَعْمَلونَ ما شِئْتُ مِنْ مَحارِيبَ وتَماثِيلَ وجِفَانٍ كالجوابِ وقُدُورٍ رَاسِياتٍ وعَلَّمَني مَنْطِقَ الطَّيْرِ وأَسالَ لِي عَيْنَ القِطْرِ وأَعْطاني مُلْكاً لا ينبغي لأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي، ثُمَّ إِنَّ عِيسَى ﷺ أَثْنىٰ عَلَىٰ رَبِّهِ فقال: الحمدُ للهِ الّذي عَلَّمَني التوراةَ والإِنْجِيلَ وجَعَلَنِي أُبْرِئُ الأَكْمَهَ والأَبْرَصَ وأُحْيِي المَوْتىٰ بإِذْنِهِ ورَفَعَني وطَهَّرني مِنْ الذينَ كفَروا وأَعاذَني وأُمِّي مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ ولَمْ يَجْعَلْ للشيطانِ علَيْنا سبيلاً. وإِنَّ محمداً ﷺ أَثنى على رَبِّهِ فقال: كلُّكم أَثْنىٰ على رَبهِ وأَنا مُثْنٍ على رَبي: الحمدُ للهِ الّذي أَرْسَلني رَحْمةً للعالمينَ وكافةً للناسِ بَشيراً ونذيراً وأَنْزَلَ عَليَّ الفُرْقانَ فيهِ تِبْيانُ كلِّ شيءٍ وجَعَلَ أُمَّتي خَيْرَ أُمةٍ أُخرجَتْ للنَّاسِ وَجعَلَ أُمَّتي وَسَطاً وجعلَ أُمتي هُمُ الأَوَّلونَ وهُمُ الآخِرونَ، وشَرَحَ لِي صَدْرِي، وَوَضَعَ عَنِّي وِزْرِي ورفَعَ لِي ذِكْرِي

وجَعلَني فاتِحاً وخَاتِماً، فقالَ إبراهيمُ ﷺ: بهذا فَضَلَكم محمدٌ ﷺ، ثُمَّ أُتيَ بآنِيةٍ ثلاثةٍ مغطَّاةٍ فدُفِعَ إِلَيْهِ إِنَاءٌ فِيهِ ماءٌ فقيلَ لهُ: اشْرَبْ ثُم دُفِعَ إليهِ إِناءٌ آخرُ فيهِ لَبَنٌ فشرَبَ منه حتَّى رَوِيَ ثُمَّ دُفِعَ إليه إِناءٌ آخرُ فيه خمرٌ فقالَ قد رَوِيتُ لا أذوقُهُ فقيلَ له: أَصَبْتَ أَمَا إنَّهَا سَتُحرِّمُ على أُمتِكَ ولو شَرِبْتَها لم يَتَّبِعْكَ مِنْ أُمتِكَ إلا قليلٌ ثُمَّ صُعِدَ بهِ إلى السماءِ فاستَفْتَحَ جبريلُ فقيلَ: مَنْ هذا؟ قالَ: جبرِيلُ قيلَ: ومَنْ مَعكَ؟ قال: محمدٌ ﷺ، قالوا: وقَدْ أُرْسِلَ إليهِ؟ قالَ: نَعمْ، قالوا: حَيَّاهُ الله مِنْ أخٍ وخَليفَةٍ فنِعْمَ الأَخُ ونِعْمَ الخليفةُ ونِعْمَ المَجِيءُ جاءَ فدَخَل فيهِ فإذا بِشَيْخٍ جالسٍ تامِّ الخَلْقِ لم يَنْقُصْ مِنْ خَلْقِهِ شيئاً كما يَنْقُصُ مِنْ خَلْقِ البشَرِ، عَنْ يَمينِهِ بابٌ يَخرجُ مِنهُ ريحٌ طَيِّبَةٌ وعَنْ شِمالِهِ بابٌ تخرجُ مِنْهُ ريحٌ خبيثَةٌ إذا نَظَرَ إلى البابِ الذي عن يمينِهِ ضَحِكَ وإذا نظر إلى البابِ الذي عَنْ يَسارِهِ بكَىٰ وحَزِنَ، فقالَ يا جبريلُ: مَنْ هذا الشَّيخُ؟ وما هذانِ البابَانِ؟ قالَ: هَذَا أَبُوكَ آدَمُ وهذا البابُ الذي عَنْ يمينِهِ بابُ الجنَّةِ إذا رأىٰ مَنْ يدخُلَهُ ١/٧٠
من ذُرِّيتِهِ ضَحِكَ واسْتَبْشَرَ وإذا نظرَ إلى البابِ الذي عَنْ شِمالِهِ بابِ جهنَّم مَنْ يدخُلُهُ مِنْ ذريتِهِ بكَىٰ وحَزِنَ ثم صَعِدَ إلى السماءِ الثانيةِ فاستفتحَ فقالَ: مَنْ هذا؟ فقالَ: جبريلُ، قالوا: ومَنْ مَعَكَ؟ قال: محمدٌ رسول الله ﷺ، قالوا: وقَدْ أُرْسِلَ إليهِ؟ قالَ: نعم، قالوا: حيَّاهُ الله مِنْ أَخٍ وخليفةٍ فنِعْمَ الأَخُ ونِعْمَ الخليفةُ ونِعْمَ المجِيءُ، جاءَ فَدَخلَ، فَإِذَا هُوَ بشَابَّيْنِ فقال: يا جبريلُ ماهذانِ الشابَّانِ؟ قالَ: [هذا] عِيسىٰ ويَحْيىٰ ابْنَا الخَالَةِ، ثُمَّ صَعِدَ إلى السماءِ الثالثَةِ فاستفتحَ جِبْريلُ فقالوا: مَنْ هَذا مَعكَ؟ قالَ: محمدٌ، قالوا: وقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قالَ: نَعَمْ، قالوا: حَيَّاهُ الله مِنْ أَخٍ وخَليفةٍ فنِعْمَ الأَخُ ونِعْمَ الخليفةُ ونِعْمَ المَجِيءُ، جاءَ فدخلَ فإذا هُوَ برجلٍ [جالسٍ] قد فَضُلَ على الناسِ في الحُسْنِ كما فَضُلَ القَمَرُ ليلةَ البدرِ علىٰ سائِرِ الكَواكِبِ، فقالَ: مَنْ هذا يا جبريلُ؟ قالَ: أخُوكَ يُوسُفُ ﷺ، ثُمَّ صَعِدَ إلىٰ السماءِ الرابعةِ فاستفتحَ جبريلُ فقالوا: مَنْ [هذا] معكَ؟ قالَ: محمدٌ ﷺ قالوا: وقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قالَ: نَعمْ: قالوا: حَيَّاهُ الله مِنْ أَخٍ وخليفةٍ ونِعْمَ المَجِيءُ جاءَ، فَدخَلَ فإذا هُوَ برَجُلٍ فقالَ: يا جبْريلُ مَنْ هذا الرجلُ الجالسُ؟ قالَ: هذا أَخُوكَ إِدْرِيسُ رفعَهُ الله مكاناً عَلِيّاً، ثُمَّ صَعِدَ بهِ

إلى السماءِ الخامسةِ فاستفتحَ جبريلُ فقالوا: مَنْ هذا مَعكَ؟ قال: محمدٌ ﷺ قالوا: وقَدْ أُرسِلَ إليْهِ؟ قالَ: نعم، قالوا: حَيَّاهُ الله مِنْ أخٍ وخَليفةٍ فنِعْمَ الأَخُ ونِعْمَ الخليفةُ
١/٧١ ونعمَ المجِيءُ جاءَ، [فدخل] فإذا هُوَ برجلٍ جالسٍ يَقُصُّ عليهم، قال: يا جبريلُ مَنْ هذا؟ ومَنْ هؤلاءِ الذينَ حَوْلَهُ؟ قالَ: هَذا هارونُ ﷺ المخلَّفُ في قَوْمِهِ وهؤلاءِ قَومُهُ مِنْ بَني إسْرائيلَ، ثُمَّ صَعِدَ بهِ إلىٰ السماءِ السادسَةِ فاستفتحَ جبريلُ فقالوا: مَنْ هذا مَعكَ؟ قال: محمدٌ ﷺ، قالوا: وقَدْ أُرسِلَ إليهِ؟ قالَ: نعم، قالوا: حيَّاهُ الله مِنْ أخٍ وخَليفةٍ فنِعْمَ الأَخُ ونِعْمَ الخليفةُ ونِعْمَ المَجِيءُ، جاءَ فإذا هوَ برجُلٍ جالسٍ فجاوَزَهُ فَبَكى الرَّجلُ فقال: يا جبريلُ مَن هذا؟ قال: هذا موسىٰ ﷺ قالَ: ما يُبْكيهِ؟ قال: يَزْعُمُ بنو إسرائيلَ أنِّي أَفْضلُ الخَلْقِ وهذا قَدْ خَلَفَني فَلَوْ أنَّهُ وَحْدَهُ ولكنْ مَعَهُ كُلُّ أُمَّتِهِ ثمَّ صَعِدَ بنا إلى السماءِ السابعةِ، فاستفتَحَ جبريلُ، فقالوا: مَنْ مَعكَ؟ قالَ محمدٌ ﷺ قالوا: وقَدْ أُرسِلَ إليْهِ؟ قالَ: نعمْ قالوا: حَيَّاهُ الله مِنْ أخٍ ومن خليفةٍ فنِعْمَ الأَخُ ونِعْمَ الخليفةُ ونعمَ المَجِيءُ جاء فإذا هُوَ برجلٍ أَشْمَطَ جالسٍ على كرسيٍّ عندَ بابِ الجنَّةِ وعندَهُ قومٌ جلوسٌ في ألوانِهم [شيءٌ]ـ قالَ عيسَى: يَعْني أَبا جعفرٍ الرازيَّ وسمعتُهُ مَرَّةً يقولُ: سُودُ الوجُوهِ ـ فقامَ هؤلاءِ الذين في أَلْوانِهِمْ شيءٌ فدَخلوا نَهراً يقالُ له: «نعمةُ الله»فاغْتسلوا [فيهِ] فخرجُوا وقَدْ خَلُصَ مِنْ ألوانِهِمْ شيءٌ فدَخلوا نَهراً آخرَ يقالُ له: «رحمةُ الله» فاغْتَسلوا فيهِ فخرَجُوا وقَدْ خَلُصَ مِن أَلْوَانِهِمْ شَيءٌ فدخَلوا نهراً آخرَ فذلك قولِهِ تعالىٰ: ﴿وسَقاهُمْ ربُّهمْ شَراباً طَهوراً﴾ فَخرجُوا وقدْ خَلُصَتْ أَلوانُهمْ مِثْلَ أَلْوانِ أَصْحَابِهِمْ، فجَلسوا إلى أصحابِهِمْ، فقالَ: يا جبريلُ مَنْ هذا الأَشْمطُ الجالِسُ؟ وَمَنْ هؤلاءِ البيضُ الوُجُوهِ؟ وَمَن هؤلاءِ الذينَ في أَلوانِهم شَيءٌ فدَخلُوا هذه الأَنْهارَ فاغْتَسلوا فِيها ثمَّ خرجُوا وقدْ خَلُصَتْ ألوانُهمْ؟ قال: هذا أَبوكَ إبراهيمُ ﷺ أوَّلُ مَنْ شَمِطَ علىٰ الأَرْضِ وهَؤُلاءِ القومُ البيضُ الوُجوهِ قومٌ لم يُلْبِسُوا إيمانَهُمْ بظُلْمٍ، وهؤلاءِ الذينَ في أَلوانهمْ شيءٌ قد خَلَطُوا عملاً صالحاً وآخرَ سَيِّئاً تابُوا فتابَ الله عليهِمْ ثمَّ مَضَى إلى السِّدْرَةِ فقيلَ لهُ: هذهِ السِّدْرَةُ المنتَهى يَنْتَهي كُلُّ أَحدٍ مِنْ أُمَّتِكَ خلا علىٰ سَبيلِكَ وَهِيَ السِّدْرَةُ المنْتَهىٰ يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِها أَنهارٌ مِنْ ماءٍ غيرِ آسِنٍ وأنهارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يتغيَّرْ طَعْمُهُ

وأَنْهارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ للشَّارِبينَ وأَنهارٌ مِنْ عَسَلٍ مصفّىً وَهِيَ شَجرةٌ يسيرُ الرَّاكِبُ في ظِلِّها سَبْعينَ عاماً وإِنَّ وَرَقَةً مِنْها مُظِلَّةُ الخَلْقِ فَغَشِيَها نورٌ وغَشِيَتْها الملائِكَةُ قالَ عيسىٰ: فذلكَ قولُهُ: ﴿إِذْ يَغْشَىٰ السِّدْرَةَ ما يَغْشَىٰ﴾ فقالَ تبارَكَ وتعالَىٰ لَهُ: سَلْ، فقالَ: إِنَّكَ اتَّخَذْتَ إِبْراهيمَ خليلاً وأَعْطَيْتَهُ مُلْكاً عظيماً وكلَّمْتَ مُوسَىٰ تَكْليماً وأَعْطَيْتَ دَاوُدَ مُلْكاً عظيماً وأَلَنْتَ لَهُ الحديدَ وسخَّرْتَ لَهُ الجِبالَ وأَعْطَيْتَ سُلَيْمانَ مُلْكاً عظيماً وسَخَّرْتَ لَهُ الجِنَّ والإِنْسَ والشَّياطِينَ والرِّياحَ وأَعْطَيْتَهُ مُلْكاً لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ بعدِهِ وعَلَّمْتَ عِيسىٰ التَّوراةَ والإِنْجيلَ وجَعَلْتَهُ يُبْرِيءُ الأَكْمَهَ والأَبْرَصَ وأَعَذْتَهُ وأُمَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فلمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهِما سَبِيلٌ، فقالَ له رَبُّهُ تبارَكَ وتعالى: «قَدْ اتَّخَذْتُكَ خليلاً وهُوَ مكتوبٌ في التَّوراةِ «محمَّدٌ حَبِيبُ الرَّحْمٰنِ» وأَرْسَلْتُكَ إِلى النَّاسِ كافَّةً وجَعَلْتُ أُمَّتَكَ هُمُ الأَولونَ وهُمُ الآخِرونَ وَجعلْتُ أُمتَكَ لا تَجوزُ لَهمْ خِطْبَةٌ حتَّى يَشْهَدُوا أَنَّكَ عَبْدِي ورَسُولِي وجَعَلْتُكَ أَوَّلَ النبيِّينَ خَلْقاً وآخِرَهُمْ بَعْثاً وأَعْطَيْتُكَ سَبْعاً مِنَ المَثانِي وَلَمْ أُعْطِها نَبيًّا قَبْلَكَ وأَعْطَيْتُكَ خَواتيمَ سُورَةِ البَقَرَةِ مِنْ كَنْزٍ تحْتَ العَرْشِ لم أُعْطِها نبياً قَبْلَكَ وجَعَلْتُكَ فاتِحاً وخاتِماً». وقالَ رسولُ اللهِ ﷺ:

١/٧٢ «فضَّلني رَبِّي تبارَكَ وتعالى بستٍّ قَذفَ في قُلوبِ عَدُوِّي الرُّعْبَ مِنْ مَسيرَةِ شَهْرٍ وأُحِلَّتْ لِيَ الغنائِمُ ولَمْ تَحِلَّ لأَحدٍ قَبْلي وجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مسجداً وطَهُوراً وأُعْطِيتُ فَواتِحَ الكَلامِ وجَوامِعَهُ وعُرِضَ عليَّ أُمتي فَلَمْ يَخْفَ عليَّ التابِعُ والمتْبوعُ مِنْهُم ورأَيْتُهُمْ أَتَوْا علىٰ قَومٍ يَنْتَعِلونَ الشَّعَرَ ورأَيْتُهُم أَتَوْا عَلَىٰ قَومٍ عِراضِ الوُجُوهِ صِغَارِ الأَعْيُنِ فَعرَفْتُهم ما هُم. وأُمِرْتُ بخمسينَ صلاةٍ فَرجَعَ إِلىٰ موسَىٰ فقال لَهُ مُوسَىٰ: بكَمْ أُمِرْتَ مِنَ الصلاةِ؟ قال: بخمسِينَ صلاة، قالَ: ارْجِعْ إِلىٰ رَبِّكَ فَسلْهُ التخفِيفَ. فإِنَّ أُمَّتَكَ أَضْعَفُ الأُمَمِ وقَدْ لَقِيتُ مِنْ بني إِسْرائيلَ شِدَّةً فرجَعَ محمدٌ ﷺ فسأَلَ اللهَ التَّخْفِيفَ فوضَعَ عَنْهُ عَشراً فرجَعَ إِلى مُوسىٰ فقال لَه: بكَمْ أُمِرتَ؟ قال: بأَرْبَعِينَ صلاة، قال: ارْجِعْ إِلىٰ ربِّكَ فَسلْهُ التخفيفَ لأُمَّتِكَ فإِنَّ أُمَّتَكَ أَضْعَفُ الأُمَمِ وقَدْ لَقِيتُ مِنْ بني إِسرائيلَ شِدَّةً، فرجَعَ محمدٌ ﷺ فسأَله التخفيفَ فوضَعَ عنهُ عَشْراً فرجَعَ إِلىٰ موسى فقال لَه: بكمْ أُمِرْتَ؟ قال: بِثلاثينَ، قالَ: ارْجِعْ إِلى ربِّكَ فَسلْهُ التخفيفَ

لأُمتِكَ فإِنَّ أُمتكَ أَضعفُ الأُممِ ولَقَدْ لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسرائيلَ شدَّةً فرجَعَ محمدٌ فسأَلَ رَبَّهُ التخفيفَ فوضعَ عنه عَشْراً فرجَعَ إِلى موسى فقالَ له: بكمْ أُمِرْتَ؟ قال: بعِشْرين قالَ: ارجعْ إِلى ربكَ فَسَلْهُ التخفيفَ عن أمتكَ فإِنَّ أُمتك أَضعفُ الأُمَم وقد لقيتُ منْ بني إِسرائيلَ شدةً فرجعَ محمد ﷺ فسأَلَ رَبه التخفيفَ فوضَعَ عنهُ عشراً فرجَعَ إِلى موسىٰ فقالَ له: بكم أُمِرْتَ؟ قال: بعشرٍ قال: ارجعْ إِلى ربكَ فسَلْهُ التخفيفَ عَنْ أُمتكَ فإِنَّ أُمتكَ أَضْعَفُ الأُمَم وقدْ لقيتُ مِن بني إِسرائيلَ شدَّةً فرجَع محمدٌ فسأَلَ رَبَّه التخفيفَ فوضَعَ عَنْهُ خمساً فرجَعَ إِلى موسىٰ فقالَ له: بكمْ أُمِرْتَ؟ فقال: بخمسٍ قال: ارْجِعْ إِلىٰ ربكَ فسلْه التخفيفَ فإِنَّ أُمتكَ أَضْعَفُ الأُمَم وقد لقيتُ مِنْ بني إِسْرائيلَ شدةً قال: قد رَجَعتُ إِلىٰ رَبِّي حتَّى استَحْيَيْتُ منهُ وما أَنَا براجعٍ إِليهِ فقيل له: كما صَبَرتْ نَفْسُكَ على الخَمسِ فإِنَّه يُجزِىءُ عَنْكَ بخمسينَ يُجْزِىءُ عَنْكَ كلُّ حَسَنَةٍ بِعَشْرِ أَمثالِها». قال عيسىٰ: بلغني أَنَّ النبيّ ﷺ قال: «كانَ موسىٰ ﷺ أَشدَّهم عليَّ أَولاً وخَيرَهُمْ آخِراً».

رواه البزار ورجاله موثقون إلا أن الربيع بن أنس قال عن أبي العالية أو غيره فتابعيه مجهول.

١ ـ ٢٢ ـ ٣ ـ باب مِنْهُ في الإِسْراءِ ١/٧٣

٢٣٦ ـ عن شدادِ بنِ أَوسٍ قالَ: قُلْنا: يا رسولَ الله كَيْفَ أُسْرِيَ بِكَ ليلةَ أُسْرِيَ بِكَ؟ قال:

«صليتُ بأَصْحابي صلاةَ العتمَةِ بمكَّةَ مُعْتِماً، فأَتاني جِبريلُ بدابَّةٍ بيضاءَ فوقَ الحمارِ وَدُونَ البَغْلِ فاستصْعَبَ عليَّ فَأَدارها بأُذُنِها حتَّى حَمَلَنِي عَلَيْها فانطَلَقَتْ تَهْوِي بِنا تَضَعُ حافِرَهَا حَيْثُ أَدْرَكَ طَرْفُهَا حتى انْتَهَيْنا إِلىٰ أَرْضٍ ذَاتِ نَخْلٍ قالَ: انْزِلْ

---

٢٣٦ ـ ورواه الطبري في تهذيب الآثار، مسند عبد الله بن عباس رقم (٧٣٤)، وذكره ابن كثير في تفسيره وقال: ولا شك أن هذا الحديث ـ أعني: المروي عن شداد بن أوس ـ مشتمل على أشياء منها ما هو صحيح كما ذكره البيهقي، ومنها ما هو منكر، كالصلاة في بيت لحم، وسؤال الصديق عن نعت بيت المقدس، وغير ذلك، والله أعلم.

فَنَزَلْتُ، ثمَّ قالَ: صَلِّ فصلَّيْتُ، ثم رَكِبْنا قالَ لي: أَتَدْري أَيْنَ صَلَّيْتَ؟ قلتُ: الله أعلم، قالَ: صَلَّيت بيثربَ صلَّيْتَ بطَيْبةَ ثمَّ انطلقَتْ تَهْوِي تَضَعُ حافِرَها حَيْثُ أَدْرَكَ طَرْفُها حتى بَلَغْنا أَرْضاً بَيْضاءَ، قالَ لي: انزِلْ فنزلتُ، ثمَّ قالَ: صَلِّ فصليتُ ثمَّ رَكِبْنا، قالَ: أَتَدْرِي أَيْنَ صليتَ؟ قلتُ: الله أَعْلم قال: صلّيت بمَدْيَن صَلَّيْت عندَ شَجَرةِ موسَىٰ ثمَّ انطلقَتْ تَهْوِي بنا تَضَعُ حافِرَها ـ أو يَقَعُ حافِرُهَا ـ حيثُ أَدْرَك طرْفُها، ثمَّ ارتفعنا قالَ: انزِلْ فنزلتُ، فقالَ: صَلِّ، فصليتُ، ثمّ ركبنا فقالَ أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ؟ قلتُ: الله أَعْلم! قالَ: صلَّيْتَ ببيتِ لَحْم حَيْثُ وُلِدَ عيسى المسِيحُ ابنُ مَرْيَمَ ثم انطلقَ بي حتّى دخَلْنا المدينَةَ مِنْ بابها الثامِنِ فأَتىٰ قِبْلَةَ المسجِدِ فرَبَطَ دابّتَهُ ودخَلْنا المسجِدَ مِنْ بابٍ فيهِ تَمثلُ الشّمسُ والقمرُ فصليتُ مِنَ المسجِدُ حيثُ شاءَ الله ـ قال ابن زبريق ـ ثم أُتِيتُ بِإناءَيْنِ في أَحَدِهما لَبَنٌ وفي الآخرِ عَسَلٌ أُرسِلَ إلَيَّ بِهِمَا جميعاً فعَدَلْتُ بَيْنهما ثمَّ هَدَاني الله فأَخذتُ اللبنَ فشَرِبْتُ حتّى قَدَعْتُ به[1] جَبِيني وبَيْنَ يَدَيَّ شيخٌ متكِىءٌ فقالَ: أَخذَ صاحِبُكَ الفِطْرَةَ أَو قال بالفِطْرَةِ ثمَّ انطلقَ بي حتّى أَتيتُ الوادِيَ الذي بالمدينةِ فإذا جهنَّمُ تنكشفُ عَنْ مِثْلِ الزَّرابي[2] قلنا: يا رسول الله كيفَ وجَدْتَها؟ قالَ: مِثْلَ ـ وذَكر شيئاً ذَهَبَ عني ـ ثمَّ مَرَرْتَ بِعِيرٍ لِقُرَيْشٍ بمكانِ كذا وكذا قَدْ أَضَلُّوا بعيراً لَهُمْ فسلَّمتُ عليهِمْ فقالَ بعضُهم لبعضٍ هذا صوتُ محمدٍ ﷺ ثُمَّ أَتيْتُ أَصحابِي قَبْلَ الصبحَ بمكةَ فأَتاني أَبو بكرٍ فقال يا رسول الله أَيْنَ كُنْتَ اللَّيلةَ فَقَدِ التَمَسْتُكَ في مكانِكِ فَلَمْ أَجِدْكَ؟ قالَ: إني أَتَيْتُ بَيْتَ المقدسِ اللَّيلةَ، فقالَ: يا رسول الله إنَّه مَسِيرَةُ شَهْرٍ فَصِفْهُ لي، فَفُتِحَ لي شِرَاكٌ كأَنِّي أَنْظُرُ إليهِ لا يسأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إلا أَنبأْتُهمْ عَنْهُ» فقال أبو بكر: أَشْهَدُ أَنَّكَ رسولُ الله، فقالَ المشرِكونَ: انظُروا إِلى ابنِ أَبِي كَبْشَةَ يزعُم أَنهُ أَتَىٰ بَيتِ المقدسِ اللَّيلةَ! قالَ: «نعمْ وقَدْ مَرَرتُ بِعِيرٍ لَكُمْ ١/٧٤
بمكانِ كذا قد أَضَلُّوا بعيراً لهم بمكان كذا وكذا وأَنا مُسَيِّرُهُمْ لَكُمْ ينزلُونَ بِكذا ثم يأتونَكُمْ يومَ كذا وكذا يَقْدمُهمْ جَملٌ أَدْمُ عليهِ مِسْحٌ أَسْوَدُ وغَرارَتانِ[3] سَوْدَاوَتانِ»، فلما

---

١ ـ قدعه يقدعه: ضربه.

٢ ـ الزربية: الطنفسة.

٣ ـ الغرارة: ركاب كُور الجملْ.

كانَ ذلكَ اليومُ أَشْرفَ الناسُ ينظرونَ حتى كانَ قريباً مِنْ نصفِ النهارِ أَقْبلتِ العيرُ يقدَمهمْ ذلكَ الجملُ كالذي وصَفَ رسولُ الله ﷺ.

رواه البزار والطبراني في الكبير إلا أن الطبراني قال فيه: «قد أَخذَ صاحِبُك الفطرةَ وإنه لمَهْديٌّ وقال في وصف جهنم كيفَ وَجدتَها؟ قالَ مِثْلَ الحَمَّةِ[٤] السُّخْنَةِ». وفيه إسحاق بن إبراهيم بن العلاء وثقه يحيى بن معين وضعفه النسائي.

٢٣٧ ـ وعن عبدِ الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أُتِيتُ بالبراقِ فَركِبْتُهُ إذَا أَتىٰ علىٰ جَبلٍ ارْتَفعَتْ رِجلاَهُ، وإذا هَبَطَ ارتفَعَتْ يَداهُ، فسَارَ بِنَا في أَرضٍ غَمَّةٍ[١] مُنْتِنَةٍ، ثمّ أَفْضَيْنَا إلى أَرضٍ فَيْحَاءَ طَيِّبَةٍ»[٢] قال الطبراني: «قلتُ: يا جبريلُ كنا نسيرُ في أَرضٍ غمةٍ نَتِنةٍ ثمَّ إلى أَرضٍ فيحاءَ طيبةٍ! فقالَ: تلكَ أَرْضُ النَّارِ، وهذِهِ أَرضُ الجنةِ». ـ وقال البزار أَحسبه: «قالَ جبريل ﷺ: تلكَ أَرْضُ أَهلِ النارِ، وهذِهِ أَرْضُ أَهلِ الجنةِ ـ فأُتِيتُ علىٰ رَجُلٍ قَائِمٍ فقالَ: مَنْ هذا يا جبريلُ مَعَكَ؟ قال: أَخوكَ محمدٌ ﷺ، فرحَّب[٣] ودَعا لي بالبركَةِ، فقلتُ: مَنْ هذا يا جبريل؟ قال: هذا أَخُوكَ عيسىٰ ابنُ مريمَ ﷺ فسِرْنا فسمِعْتُ صوتاً فأَتَيْنا على رجُلٍ فقال: مَنْ هذا معك؟ قال: هذا أُخُوكَ محمدٌ ﷺ، فَسلَّمَ ودَعا لي بالبركةِ، وقال: سَلْ لأُمَّتِكَ التيسيرَ قلتُ مَنْ هذا يا جبريل؟ قال: هذا أَخُوكَ موسى ﷺ قلتُ: علىٰ مَنْ كانَ تَذمُّرُه؟[٤] قال: علىٰ ربِّه، قلتُ: على ربِّه؟ قالَ: نعم قَدْ عَرفَ حِدَّتَهُ. ثم سِرْنا فرأَيْتُ شيئاً. فقلتُ: ما هذا؟ أَو ما هذِه يا جبريلُ؟ قال: هذِهِ شَجَرةُ أَبيكَ إبراهيمُ، أُدْنُ مِنْها، قلتُ: نعم»، وقال الطبراني: «قلت: أَدْنُو مِنْها؟ قالَ: نعمْ فدنَوْنَا

---

٤ ـ الحمة: عين ماء يخرج منها ماء حار.

٢٣٧ ـ وفيه: أبو حمزة الأعور القصاب واسمه ميمون: ليس من رجال الصحيح وهو ضعيف، وانظر مسند أبي يعلى رقم (٥٠٣٦) ومعجم الطبراني الكبير رقم (٩٩٧٦) والضعيفة رقم (١٧٩٨).

١ ـ غمة: ضيقة.

٢ ـ فيحاء: واسعة.

٣ ـ رحّب: قال مرحباً بك.

٤ ـ التذمر: رفع الصوت، والتجري في عتابه.

منها فرحَّبَ ودَعا لِي بالبركةِ، ثم مَضَيْنا حتى أَتَيْنا بَيْتَ المقدسِ، فَرَبَطْتُ الدابَّةَ بالحلقةِ التي تَربِطُ بها الأَنبياءُ، ثمَّ دَخلْنا المسجِدَ، فَنُشِرَتْ(٥) لِيَ الأَنبياءُ مَنْ سَمَّى اللهُ، ومَنْ لَمْ يُسَمِّ، فصلَّيْتُ»، ـ قال الطبراني: بهِمْ ـ ثمَّ اتَّفَقا إِلا هٰؤُلاءِ الثلاثةَ: إِبراهيمَ وموسَىٰ وعيسى.

رواه البزار وأَبو يعلىٰ والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٢٣٨ ـ وعَنْ أَنسِ بن مالكٍ رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: ١/٧٥

«بَيْنَا أنا قاعدٌ إِذْ جاءَ جبريلُ ﷺ فَوَكَزَ بَيْنَ كَتِفِي، فَقُمْتُ إِلىٰ شَجَرةٍ فِيها كَوَكْرَيِ الطَّيرِ، فقعدَ في أَحدِهما وقَعَدْتُ في الآخرِ، فَسَمَتْ وارْتفعَتْ حتّى سَدَّتِ الخافِقَيْنِ، وأَنا أُقَلِّبُ طَرْفي، ولَوْ شِئْتُ أَنْ أَمَسَّ السماءَ لَمَسِسْتُ، ، فالتفتَ إِليَّ جبريلُ كأَنَّهُ حِلْسٌ لاطِيءٌ(١)، فعَرَفْتُ فضلَ عِلْمِهِ بالله عليَّ، وفُتِحَ بابٌ من أَبوابِ السماءِ ورَأَيْتُ النورَ الأَعْظَم، وإِذا دُونَ الحجابِ رَفْرفةُ الدُّرِّ والياقوتِ، فأَوْحَىٰ إِليَّ ما شَاءَ أَنْ يُوحِيَ».

رواه البزار والطبراني في الأَوسط ورجاله رجال الصحيح.

٢٣٩ ـ وعن أمِّ هانىءٍ رضيَ الله عنها قالت: باتَ رسولُ الله ﷺ ليلةَ أُسْرِيَ بهِ في بيتي، ففَقَدْتُهُ مِنَ اللَّيلِ، فامتَنَعَ مِنِّي النومُ مخافةَ أَنْ يكونَ عَرَضَ له بعضُ قُرَيشٍ، فقال رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ جِبريلَ ـ عليه السلامُ ـ أَتاني فأَخَذَ بِيدِي فأَخْرجَنِي، فإِذا علىٰ البيتِ دَابةٌ

---

٥ ـ النشر: الإحياء.

مما يستدرك هنا:

عن أبي ثابت ـ رجل من قريش كان يدعى جار الوحي، بيته عند بيت النبي ﷺ الذي كان يوحى إليه فيه، قال: صليت مع رسول الله ﷺ صلاة العتمة، قال: وذكر الحديث. [أي حديث الإسراء].

رواه البزار رقم (٥٧)، وقال ابن مندة: غريب، تفرد به عبد الله بن رجاء الحمصي. وعبد الله بن رجاء: قال أبو حاتم: مجهول. وانظر الإصابة لابن حجر.

٢٣٨ ـ ١ ـ لاطيء: لاصق بالأرض.

٢٣٩ ـ ورواه الطبراني في الأوسط رقم (٤١ ـ مجمع البحرين)، وانظر المعجم الكبير (٢٤/ ٤٣٢ ـ ٤٣٤).

دونَ البغلِ وفوقَ الحمارِ، فحَمَلَني عليهِ، ثمَّ انطلقَ حتّى انتهَى إلى بيتِ المقدس، فأراني إبراهيمَ يُشْبِهُ خَلْقُهُ خلقِي، ويُشْبِهُ خلقِي خَلْقَه، وأَراني مُوسى آدَمَ طَوِيلاً سَبْطَ الشَّعْرِ يُشَبَّهُ بِرجالِ أَزْدِ شَنوءَةَ، وأَراني عيسى بنَ مريمَ رَبْعَةً أَبْيَض يَضْرِبُ إلى الحُمْرَةِ شَبَّهْتُهُ بعُرْوَةَ بنِ مَسعودٍ الثقفيِّ، وأَرانِي الدَّجالَ مَمْسُوحَ العَيْنِ اليُمْنَى شبهتُهُ بقَطَن بنِ عبدِ العُزَّى، وأنا أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ إلى قريشٍ فأُخبِرَهم بما رأيتُ»، فأَخَذْتُ بِثَوْبِهِ فقلتُ: إني أُذَكِّرُكَ اللهَ إنكَ تأتي قَوْماً يُكَذِّبُونَك ويُنْكِرونَ مقالَتَكَ، فأَخَافُ أَنْ يَسْطوا بِكَ، قال: قالَتْ: فضَرَبَ ثوبَهُ مِنْ يَدِي ثُمَّ خرجَ إليهِمْ، فإذا هُمْ جُلوسٌ، فأَخْبَرَهُمْ ما أَخْبرني، فقامَ جُبيرُ بنُ مُطعمٍ فقالَ: يا محمدُ لَوْ كُنْتَ شابّاً كما كنتَ ما تَكَلَّمتَ بما تكلَّمتَ بهِ وأَنْتَ بَيْنَ ظهرانِينَا، فقالَ رجلٌ مِنَ القوم: يا محمدُ هَلْ مررت بإبلٍ لنا في مكانِ كذا وكذا؟ قال: «نعم، واللهِ وجدتُهُمْ قدْ [أَضلُّوا] بَعِيراً لهُمْ فهمْ في طَلَبِهِ»، قال: فَهَلْ مررتَ بإبلٍ لبني فلانٍ، قالَ: «نعمْ، وَجَدتُهمْ في مكانِ كذا وكذا قَدْ انْكَسَرَتْ لهمْ ناقةٌ حَمراءُ، فوجدتُهم وعندهم قَصْعَةٌ مِنْ ماءٍ فَشَرِبْتُ ما فيها»، قالوا: فأَخبِرْنا ما عِدَّتُها وما فِيها مِنَ الرُّعَاةِ؟ قالَ: «قَدْ كنتُ عن عِدَّتِها مشغولاً»، فقام: فأُتِيَ بالإبلِ فعدَّها وَعَلِمَ ما فِيها مِنَ الرُّعاةِ، ثمَّ أَتَى قُرَيْشاً فقالَ لهم: «سأَلتُموني عَنْ إبلِ بني فلانٍ، فهي كذا وكذا، وفيها مِنَ الرِّعاءِ فلانٌ وفلانٌ، وسأَلتموني عَنْ إبلِ بني فُلانٍ فهيَ كذا وكذا وفيها مِنَ الرِّعاء ابنُ أَبي قُحافَةَ وفلانٌ وفلانٌ، وهِيَ مُصْبِحَتُكُمْ بالغَداةِ على الثَّنِيَّةِ» قالَ: فَقَعَدوا إلى الثَّنيةِ ينظُرُونَ أَصدَقَهمْ؟
١/٧٦ فاسْتَقْبَلوا الإِبِلَ فَسأَلوا: هَلْ ضَلَّ لكُمْ بَعِيرٌ؟ قالوا: نَعَمْ، فسأَلوا الآخَرَ: هَلِ انكَسَرَتْ لكُمْ ناقةٌ حمراءُ؟ قالوا: نَعَمْ، قالوا: فَهَلْ كانَ عِندَكُم قَصْعَةٌ؟ قالَ أبو بكرٍ: أَنا واللهِ وَضَعْتُها فما شَرِبَها أَحَدٌ ولا هَراقُوهُ في الأَرْضِ وصَدَّقَهُ أبو بكرٍ وآمَنَ بهِ فَسُمِّيَ يومئذٍ الصِّدِّيقَ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الأعلى بن أبي المساور، متروك كذاب.

٢٤٠ ـ وعن أبي أُمَامَةَ الباهليِّ رضي الله عنه قال: خرجَ علينا رسولُ اللهِ ﷺ بَعْدَ صلاةِ الصُّبحِ فقالَ:

---

٢٤٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٦٦٦) و(٧٦٦٧)، ومسند الشاميين رقم (١٩٦٦)، وابن حبان في =

«إني رَأَيْتُ رُؤْيا هِيَ حَقٌّ فاعْقِلُوهَا: أَتاني رَجُلٌ فَأَخَذَ بِيدِي فاسْتَتْبَعَنِي حتَّى أَتَىٰ بي جَبَلاً طَويلاً وَعْراً، فقالَ لي: ارْقَهْ، فقلتُ: لا أَسْتَطِيعُ، فقال: إني سَأُسَهِّلُه لكَ، فجعلتُ كلما رَقَّيْتُ قَدَمي وَضَعْتُها على دَرَجَةٍ، حتى استَوَيْنا على سَوَاءِ الجبَلِ، فانطَلَقْنَا فإذا نَحْنُ برجالٍ ونساءٍ مُشَقَّقَةٍ أَشْدَاقُهِمْ، فقلتُ: مَنْ هَؤُلاءِ؟ قالَ: هَؤُلاءِ الذينَ يَقُولونَ ما لا يَعْلَمون، ثم انطَلَقْنا فإذا نَحنُ برجالٍ ونساءٍ مُسَمَّرَةٍ أَعْيُنهمْ وآذانُهم قلتُ: ما هؤلاءِ؟ قال: هؤلاءِ الذينَ يُرُونَ أَعْيُنُهُمْ ما لا يَرَوْنَ ويُسْمِعُونَ آذانهم ما لا يَسْمَعُونَ، ثمّ انْطلقْنا فإذا نحْنُ بِنساءٍ معلَّقاتٍ بعَراقِيبِهِنَّ، مُصَوَّبةٍ رُؤُوسُهُنَّ، تَنْهَشُ ثدْيَانَهُنَّ الحيَّاتُ قلتُ: ما هؤلاءِ؟ قال: هؤلاءِ الذينَ يمنعونَ أولادَهُنَّ مِنْ أَلْبانِهِنَّ، ثمّ انطلقنا فإذا نحنُ برجالٍ ونساءٍ معلقاتٍ بعراقيبهِنَّ مُصَوَّبةٍ رؤوسُهُنَّ يَلْحَسْنَ مِنْ ماءٍ قليلٍ وَحمإٍ قلتُ: ما هؤلاءِ؟ قال: هؤلاءِ الذين يَصومُون ويُفْطِرونَ قبلَ تَحِلَّةِ صَوْمِهِمْ، ثم انطلقنا فإذا نحنُ بِرجالٍ ونساءٍ أَقْبَح شيءٍ مَنْظَراً وأَقْبَحهُ لَبُوساً وأَنتَنَهُ رِيحاً كأنما رِيحُهُمُ المراحيضُ، قلتُ: ما هؤلاءِ؟ قال: هؤلاءِ الزَّانُونَ والزُّنَاةُ، ثمَّ انطلَقْنا فإذا نحنُ بمَوْتَىٰ أَشَدَّ شيءٍ انتفاخاً وأَنْتَنِه ريحاً، قلتُ: ما هؤلاءِ؟ قال: هؤلاءِ مَوْتَى الكفارِ، ثم انطلقنا فإذا نحنُ نرىٰ دُخَاناً ونَسْمَعُ عُوَاءً، قلتُ: ما هذا؟ قال: هذهِ جهنمُ فَدَعْها، ثم انطلقنا فإذا نحنُ برجالٍ نيامٍ تَحْتَ ظلالِ الشجرِ، قلتُ: ما هؤلاءِ؟ قال: هؤلاءِ مَوْتىٰ المسلمينَ، ثم انطلقنا فإذا نحنُ بِجوارٍ وغِلْمَانٍ يَلْعبونَ بَيْنَ نَهرَينِ، قلتُ: ما هؤلاء؟ قال: ذريَّةُ المؤمنينَ، ثم انطلقنا فإذا نحنُ برجالٍ أَحْسَنَ شيءٍ وَجْهاً وأَحْسَنَهُ لَبُوساً وأَطيبَهُ ريحاً كأَنَّ وُجوهَهُم القَراطِيسُ، قلتُ: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاءِ الصِّديقونَ والشهداءُ والصالحونَ، ثم انطلَقْنَا فإذا نحنُ بثَلاثَةِ نَفرٍ يَشْرَبون خمراً ويُغَنُّون، فقلتُ: ما هؤلاء؟ قال: ذَاكَ زَيْدُ بنُ حارِثَةَ وجعفرٌ وابنُ رَواحَةَ فَمِلْتُ قِبلَهُمْ فقالوا: قُدْنَا لكَ قُدْنَا لك، ثم رفعتُ رَأْسِي فإذا بثلاثَةِ نَفرٍ تحتَ العرشِ، قلتُ: ما هؤلاءِ؟ قال: ذاكَ أَبوكَ إبراهيمُ وموسىٰ وعيسىٰ وهم ١/٧٧
ينتظرونَكَ صلواتُ الله عليهم أجمعين».

= صحيحه رقم (١٨٠٠ ـ موارد) وابن خزيمة في صحيحه رقم (١٩٨٦)، والحاكم في المستدرك (١/ ٤٣٠) وقال: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٢٤١ ـ وعن عبدِ الرّحمٰنِ بنِ أبي ليلى، أنَّ جِبريلَ أتى النبيّ ﷺ بالبراقِ فحملَهُ بيْنَ يديهِ فإذا بَلَغَ مكاناً مُطَأْطِئاً طالتْ يَدَها وقَصُرَتْ رِجْلاها حتى تَسْتَوي بهِ وإذا بلغَ مكاناً مُرْتَفعاً قَصُرَتْ يَدها وطالَتْ رِجْلاها حتى تستوي ثم عَرضَ لهُ رجلٌ عن يمينِ الطريقِ فجعلَ ينادِيهِ يا محمدُ إليَّ الطريقُ مرتينِ، فقالَ له جبريلُ: امْضِ ولا تُكَلِّمْ أَحَداً ثم عرضَ له رجلٌ عن يسارِ الطريقِ فقال له إليَّ الطريقُ يا محمدُ فقال له جبريلُ: امضِ ولا تُكلِّمْ أَحَداً ثمَّ عَرَضَتْ له امرأةٌ حسناءُ جَمِيلَةٌ(١) فقال له جِبريلُ: تَدْرِي مَنِ الرجلُ الذي عن يمينِ الطريقِ؟ فقال له النبيّ ﷺ: لا، قال: تلكَ اليهودُ دَعَتْكَ إلى دِينِهِمْ ثم قالَ لهُ تَدْرِي مَنِ الرَّجُلِ الذي دَعَاك عَنْ يسارِ الطريقِ؟ قالَ: لا، قال: تلكَ النصارَى دَعَتْكَ إلى دِينِهِمْ، هل تَدْرِي مَنِ المرأةُ الحسناءُ الجملاءُ؟ قالَ: تلكَ الدنيا دَعَتْكَ إلى نَفْسِها ثمّ انطَلَقْنا حَتَّى أَتَيْنَا بَيْتَ المَقْدِسِ فإذَا هُوَ بِنَفَرٍ جُلُوسٍ فقالوا: مَرْحَباً بالنبيِّ الأمي فإذا في النَّفَرِ الجلوسِ شَيْخٌ فقالَ محمدٌ ﷺ: مَنْ هذا؟ قال: هذا أَبُوكَ إبراهيمُ، ثمَّ سَأَلَهُ مَنْ هذا؟ قال: هذا مُوسَىٰ، ثمَّ سَأَلَهُ مَنْ هَذا؟ قال: هَذَا عيسى ابنُ مريمَ، ثم أُقِيمَتِ الصَّلاةُ فَتَدَافَعُوا حَتَّى قَدَّموا محمداً ﷺ ثُمَّ أَتَوْا بِأَشْرِبَةٍ فاخْتارَ محمدٌ ﷺ اللَّبنَ فقال له جبريلُ: أَصَبْتَ الفِطْرَةَ، ثمَّ قِيلَ لَهُ: قُمْ إلى رَبِّكَ فقام فدخَلَ ثمَّ جاءَ فقيلَ له: ماذا صنعتَ؟ فقال: فُرِضَتْ على أُمَّتِي خمسونَ صَلاةً فقال له موسى: ارْجِعْ إلى رَبِّك فَسَلْه التخفيفَ لأُمَّتِكَ فإنَّ أُمتكَ لا تُطِيقُ هذا فرجَعَ ثم جاءَ فقالَ له موسى: ما[ذا] صنعتَ؟ قال: رَدَّها إلى خمسٍ وعشرينَ صلاةً فقال له موسى: ارْجِعْ إلى ربِّكَ فسلْهُ التخفيفَ لأُمَّتِكَ فرجَعَ ثمّ جاءَ حَتَّى رَدَّهَا إلى خمسٍ فقال له موسى: ارْجِعْ إلى ربكَ فسلْهُ التخفيفَ لأُمتكَ فقال قَدِ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي مما أُرَاجِعُه وقَدْ قالَ لي: «لَكَ بكلِّ رِدَّةٍ رُدِدْتَها مَسْأَلَةٌ أُعْطِيكَهَا».

---

٢٤١ ـ ١ ـ في المطبوع: جملاء. وهي بمعنى جميلة. إلا أنها مخالفة للمخطوط والدر المنثور (٤/١٤٧) إذ نسبه للطبراني في الأوسط وابن مردوية.

رواه الطبراني في الأوسط هكذا مرسلاً. وقال: لا يروى عن ابن أبي ليلى إلا بهذا الإسناد، مع الإرسال فيه محمد بن عبد الرّحمٰن بن أبي ليلى وهو ضعيف.

١/٧٨ **٢٤٢** ـ وعن صهيب بنِ سنانٍ قال: لما عُرِضَ على رسولِ الله ﷺ الماءُ ثمَّ الخمرُ ثم اللبنُ، أخذَ اللبنَ، فقالَ لهُ جبريلُ: أَصبتَ [أَخذْتَ][1] الفِطْرةَ وبها غُذِّيَتْ[2] كلُّ دابةٍ، ولو أَخذْتَ الخمرَ غَوَيْتَ وَغَوِيَتْ أُمَّتُكَ وكُنْتَ مِنْ أَهْلِ هذِهِ، وأَشارَ بِيدِهِ إلى الوادِي الذي يقالُ له: وادي جهنَّم، فنظرتُ إليه فإذا هو يَتَلَهَّبُ».

رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة.

٢٤٣ ـ وعن عبدِ الرّحمٰنِ بنِ قُرْطٍ: أَنَّ رسول الله ﷺ ليلةَ أُسْرِيَ بهِ إلى المسجدِ الأَقصىٰ فلمَّا رجَعَ كانَ بَيْنَ المقام وزَمْزَمَ، جبريلُ عَنْ يمينِه، وميكائيلُ عَنْ يَسارِهِ، فطَارَا بهِ حَتَّى بلغَ السماواتِ السَّبْعَ، فلمَّا رَجَعَ قالَ: سمعتُ تسبيحاً في السماواتِ العُلَىٰ مَعَ تسبيحٍ كثيرٍ سَبَّحَتِ السماواتُ العُلىٰ مِنْ ذِي المهابَةِ مُشْفِقاتٍ لِذِي العُلا بما عَلاَ سبحانه وتعالى».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه مسكين بن ميمون ذكر له الذهبي هذا الحديث وقال: إنه منكر.

٢٤٤ ـ وعنِ ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:
«لمَّا أُسْرِيَ بي انتهيتُ إلىٰ سِدْرَةِ المنتَهىٰ فإذا نَبْقُها[1] أَمْثالُ القِلَالِ»[2].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه :زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس لم أَر من ذكرها.

٢٤٥ ـ وعن عبدِ الله بن أَسعَد بنِ زُرارةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

---

٢٤٢ ـ ١ ـ زيادة في الكبير رقم (٧٣١٣)، وفيه أيضاً: يحيى بن عثمان شيخ الطبراني وفيه كلام.
٢ ـ في الكبير: عذبت.

٢٤٣ ـ ١ ـ النبق: الثمر.
٢ ـ القلال: الجرة العظيمة.

«ليلةَ أُسْرِيَ بي فانتهيتُ إلى قَصْرٍ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ يَتلألأ نوراً، وأُعْطِيتُ ثلاثاً: إنَّكَ سيدُ المرسلينَ، وإمامُ المتقينَ، ورسولُ ربِّ العالمينَ، وقائدُ الغُرِّ[1] المحجلينَ».

رواه البزار وفيه: هلال الصيرفي، عن أبي كثير الأنصاري: لم أر من ذكرهما.

٢٤٦ ـ وعن جابرٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«مَرَرْتُ ليلةَ أُسْرِيَ بي بالملإِ الأعلىٰ، وجبريلُ كالحِلْسِ[1] البالِي مِنْ خَشْيةِ الله».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١ ـ ٢٣ ـ باب في الرؤْيةِ

٢٤٧ ـ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«رأيتُ ربِّي عَزَّ وَجَلَّ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٢٤٨ ـ وعن عكرمةَ: **﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا التي أَرَيْناكَ إلاَّ فِتْنَةً للنَّاسِ﴾** قالَ: شيءٌ أُرِيهِ النبيُّ ﷺ في اليَقظةِ، رآهُ بعينَيْهِ حِينَ ذُهِبَ بهِ إلى بيتِ المقدِسِ.

رواه أحمد موقوفاً على عكرمة، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس. ١/٧٩

٢٤٩ ـ وعن ابنِ عباسٍ أنه كانَ يقولُ:

«إنَّ محمداً ﷺ رأىٰ ربَّه مرتينِ: مرةً ببصرهِ ومرة بفُؤادِه».

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح خلا جَهْوَر بن منصور الكوفي، وجهور بن منصور ذكره ابن حِبان في الثقات.

٢٥٠ ـ وعن ابنِ عباسٍ قال:

---

٢٤٥ ـ ١ ـ الغر: جمع الأغر، من الغرة: بياض الوجه.

٢٤٦ ـ ١ ـ الحلس: الثوب الذي يلي الجلد مباشراً.

٢٤٩ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٥٦٤) وفيه أيضاً: مجالد بن سعيد ليس بالقوي تغيرة بأَخَرة وتحرف جهور في الكبير إلى: جمهور. ولم أجدهما بالاسمين.

نظرَ محمدٌ ﷺ إلى ربِّهِ تباركَ وتعالىٰ، قالَ عكرمةُ: فقلت لابنِ عباسٍ: نظرَ محمدٌ إلى ربِهِ؟ قالَ: نعمْ، جَعَلَ الكلامَ لموسَىٰ، والخِلَّة لإبراهيمَ، والنظرَ لمحمدٍ ﷺ.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه حفص بن عُمَر العدني روى ابن أبي حاتم توثيقه عن أبي عبد الله الطهراني وقد ضعفه النسائي وغيره.

١ ـ ٢٤ ـ ١ ـ **باب** في عَظَمَةِ الله سبحانَه وتعالى

٢٥١ ـ عن أنسٍ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «سألْتُ جبريلَ: هَلْ ترىٰ ربَّك؟ قالَ: إنَّ بيني وبَيْنَهُ سَبْعينَ حِجاباً مِنْ نورٍ ولو رَأَيتُ أَدْنَاها لاحْتَرقْتُ».

رواه الطبراني في الأوسط وفيه قائد الأعمش، قال أبو داود: عنده أحاديث موضوعة، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يهم.

٢٥٢ ـ وعن عبدِ الله بن عَمْرو وسهلِ بن سعدٍ رضي الله عنهما، قالا: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«دوْنَ الله سبعون ألْفَ حجابٍ مِنْ نورٍ وظُلْمةٍ ما تسمعُ[1] نفسٌ شيئاً مِنْ حِسِّ تلكَ الحُجُبِ إلا زَهقَتْ نَفْسُها».

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير عن عبد الله بن عَمْرو وسهل أيضاً، وفيه موسى بن عُبيدة: لا يحتج به.

٢٥٣ ـ وعن أبي هريرةَ ـ رضي الله عنه ـ: أنَّ رجلاً أتى النبيَّ ﷺ فقالَ: يا محمدُ هَلْ احتجَبَ الله عز وجل عن خَلْقِهِ بشيءٍ غَيْرِ السماواتِ والأرضِ؟ قالَ: **«نعم، بينَهُ وبيْنَ الملائِكةِ الذينَ حَوْلَ العَرْشِ سبعونَ حجاجاً مِنْ نورٍ، وسَبعونَ حجاباً مِنْ نارٍ، وسَبْعونَ حجاباً مِنْ ظلمةٍ، وسبعونَ حِجاباً مِنْ رَفَارِفِ الإِسْتَبْرَقِ،**

---

٢٥٢ ـ ١ ـ في المخطوط: سمع. وهو مخالف لأبي يعلى رقم (٧٥٢٥) والطبراني في الكبير (٥٨٠٢).

وسبعونَ حِجاباً مِنْ رَفَارِفِ السُّنْدسِ، وسبعونَ حجاباً مِنْ دُرٍّ أبيض، وسبعونَ حجاباً من دُرٍّ أحمرَ، وسبعونَ حجاباً من دُرٍّ أَصْفَرَ، وسبعونَ حجاباً مِنْ دُرٍّ أَخضرَ، وسبعونَ حجاباً مِنْ ضِياءٍ استضاءَها مِنْ ضَوْءِ النّارِ والنورِ، وسبعونَ حجاباً مِنْ ثَلْجٍ،
١/٨٠ **وسبعونَ حِجاباً مِنْ ماءٍ، وسبعونَ حجاباً مِنْ غَمام، وسبعونَ حجاباً من بَرَدٍ، وسبعونَ حجاباً من عَظَمَةِ الله التي لا تُوصَفُ»**، قال: فأَخبرني عَنْ المَلَكِ الذي يَليهِ قالَ النبيّ ﷺ: «أَصَدَقْتُ فيما أَخبرْتُكَ يا يهوديُّ؟» قالَ: نعم، قال: «**فإنَّ المَلَكَ الذي يليهِ إِسْرافِيلُ، ثمَّ جِبْريلُ، ثمّ ميكائِيلُ، ثمَّ مَلكُ الموتِ ﷺ أَجمعينَ**».

رواه الطبراني في الأَوسط وفيه عبد المنعم بن إدريس كذبه أَحمد وقال ابن حِبّان: كان يضع الحديث.

١ ـ ٢٤ ـ ٢ ـ باب

٢٥٤ ـ عن ابنِ عباس رضي الله عنهما قال: سمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«إنَّ لله مَلَكاً لو قيلَ له التقِمِ السماواتِ والأَرَضِينَ السَّبْعَ بلقمةٍ لَفَعلَ، تَسْبيحَهُ سبحانَكَ حيثُ كُنْتَ».

رواه الطبراني في الأَوسطِ والكبير وقال: تفرد به وهب بن رزق قلت: ولم أَرَ من ذكر له ترجمة.

٢٥٥ ـ وعن أَنس بنِ مالكٍ رضي الله عنه: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«أُذِنَ لي أَنْ أُحدِّثَ عن مَلَكٍ مِنْ حَمَلَةِ العَرْشِ رِجْلاهُ في الأَرْضِ السّفلىٰ وعلى قَرْنِهِ العَرْشُ وبَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ وعاتِقِهِ خَفقانُ الطَّيْرِ سَبْع مئةِ سَنَةٍ، يقولُ ذلكَ المَلَكُ: سبحانَكَ حيثُ كُنْتَ».

رواه الطبراني في الأَوسط وقال: تفرد به عبد الله بن المنكدر، قلت: هو وأَبوه ضعيفان.

٢٥٦ ـ وعن جابرٍ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«أُذِنَ لي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلَكٍ مِن ملائِكَةِ الله مِنْ حَمَلَةِ العرشِ ما بينَ شَحْمةِ أُذُنِهِ إِلىٰ عاتِقِهِ مسيرةُ سبعينَ عاماً».

قلت: رواه أبو داود خلا قوله: سبعينَ عاماً.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٢٥٧ ـ وعن أبي هريرةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أُذِنَ لي أن أُحَدِّثَ عن مَلَكٍ قَدْ مَرَّقَتْ رِجْلاه الأَرْضَ السابِعَةَ، والعَرْشُ على مَنْكِبِهِ وهوَ يقولُ: سبحانَكَ أَيْنَ كُنْتَ وأَيْنَ تكونُ».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٢٥٨ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَتاني مَلَكٌ لَم يَنْزِلْ إلى الأرضِ قَبلها قَطُّ برسالةٍ مِنْ رَبِّي، فوضَعَ رِجْلَهُ فوقَ السماءِ الدُّنيا، ورِجْلَهُ في الأَرضِ يُقِلُّها».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: صدقة بن عبد الله التِنيسي والأكثر على تضعيفه وقد وثقه يحيى بن مَعين ودُحيم.

٢٥٩ ـ وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قالَ: قال رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ في السماءِ مَلَكاً يقالُ لهُ: إِسْماعِيلُ، على سبعينَ أَلْفِ مَلَكٍ، كلُّ منهمْ على سَبْعينَ أَلْفِ مَلَكٍ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: أبو هارون واسمه عُمارة بن جُوَين[1] وهو ضعيف جداً. ١/٨١

---

٢٥٩ ـ ١ ـ في المخطوط: جوير. وهو خطأ صوابه: جوين، وهو لين بمرة كما قال الذهبي في الميزان.

١ ـ ٢٥ ـ باب في التَّفَكُّرِ في الله تعالىٰ والكلامِ

٢٦٠ ـ عن ابنِ عمر رضيَ الله عنهما قالَ: قال رسولُ الله ﷺ:

«تَفَكَّروا في آلاءِ الله ولا تَفَكَّروا في الله».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الوازِع بن نافع، وهو متروك.

٢٦١ ـ وعن أبي هريرةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا تقومُ السَّاعةُ حتّى يَكْفُرُوا بالله جَهْراً وذلكَ عِنْدَ كلامِهِمْ في رَبِّهِمْ».

رواه الطبراني في الأوسط وقال: لم يروِه عن الأوزاعي إلا إسماعيل بن يحيى التيمي، قلت: ولم أرَ مَن ذكر إسماعيل ولا الذي روىٰ عنه وهو إسحاق بن زُريق[1].

قلت: وتأتي أحاديث بمقلوبها.

١ ـ ٢٦ ـ باب مَنْزِلَةِ المؤْمِنِ عِنْدَ ربِّهِ

٢٦٢ ـ عن عبد الله بنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«ليسَ شيءٌ أَكْرَمَ على الله عزّ وجلَّ مِنَ المؤمِنِ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عبيد الله بن تمام وهو ضعيف جداً[1].

٢٦٣ ـ وعن عبدِ الله بن عَمْرٍو رضي الله عنهما، عَنِ النبيِّ ﷺ أنَّهُ نظرَ إلى الكعبةِ فقالَ:

«لقَدْ شَرَّفَكِ الله وكَرَّمكِ وعَظَّمَكِ، والمؤْمِنُ أَعْظَمُ حُرْمَةً مِنْكِ».

---

٢٦٠ ـ والحديث حسن بشواهد، انظر السلسلة الصحيحة رقم (١٧٨٨).

٢٦١ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع: «فائدة: قد ذكر المؤلف في (باب لا يكفّر أحد من أهل القبلة بذنب)، أن إسماعيل بن يحيى التيمي كان يضع الحديث، وأما الراوي عنه إسحاق فهو ابن زبريق، وهو إسحاق بن إبراهيم بن العلاء، روى عنه البخاري في كتاب الأدب المفرد، واختلف في الاحتجاج به». وانظر رقم (٣٧٢) و(٤٠٤).

٢٦٢ ـ ١ ـ في هامش ب: سيأتي حديث عن ابن عباس في المعنى في الحج.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عَمْرو بن شُعيب عن أبيه عن جده[١].

٢٦٤ ـ وعن جابرٍ قال: لما افْتَتحَ النبيُّ ﷺ مَكَّةَ استَقْبَلَها بوجْهِهِ وقالَ:

«أَنْتِ حَرامٌ، ما أَعْظَمَ حُرْمَتَكِ، وأَطيبَ رِيحَكِ! وأَعْظَمُ حُرْمةً عِنْدَ الله مِنْكِ المؤمِنُ».

رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن مِحْصَن وهو كذاب يضع الحديث.

٢٦٥ ـ وعن عبدِ الله بنِ عَمرو رضي الله عنهما، عَنِ النبيِّ ﷺ قال: ١/٨٢

«إنَّ الملائِكَةَ قالتْ: يا رَبَّنا أَعْطَيتَ بني آدمَ الدُّنيا يَأْكُلُونَ فيها ويَشْرَبونَ ويلبَسونَ، ونَحنُ نُسَبِّحُ بحمدِكَ ولا نَأْكلُ ولا نَلْهو، فكما جَعَلْتَ لهمُ الدُّنيا فاجْعَلْ لنا الآخِرةَ، فقالَ: لا أَجْعَلُ صالحَ ذُرِّيَّةِ مَنْ خَلَقْتُ بيدِي، كَمَنْ قُلْتُ لَهُ: كُنْ فكانَ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي وهو كذاب متروك، وفي سند الأوسط طلحة بن زيد[١] وهو كذاب أيضاً.

٢٦٦ ـ وعن عبد الله بنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«ما مِنْ شَيءٍ أَكْرمَ على الله ـ جلَّ ذِكْرُهُ ـ يومَ القِيامَةِ مِنْ بني آدَمَ»، قيلَ: يا رسولَ الله: ولا الملائكةُ؟ قال: **«ولا الملائكة، إنَّ الملائِكَةَ مَجْبُورونَ بمنزلةِ الشَّمْسِ والقَمَرِ».**

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن تمام وهو ضعيف.

٢٦٧ ـ وعن أَبي هريرة رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«قال الله: عبدِي المؤمِنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ بَعْضِ مَلائِكَتي».

---

٢٦٣ ـ ١ ـ في هامش المطبوع: «قال أبو داود، عن أحمد بن حنبل: أصحاب الحديث إذا شاؤوا احتجوا بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وإذا شاؤوا تركوه، كما في تهذيب التهذيب».

٢٦٤ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٦٩٩) وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا محمد بن محصن.

٢٦٥ ـ ١ ـ طلحة بن زيد: قال الهيثمي: اتهم بوضع الحديث ـ انظر رقم (٥٩٤).

رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو المهزِّم وهو متروك، وهو عند ابن ماجة من قوله ﷺ:

«المؤمن أكرم على الله من بعض ملائكته».

٢٦٨ ـ وعن عبدِ الله بنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما: أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يقولُ:

«إنَّ الله تباركَ وتعالَى أَضَنُّ بمَوْتِ عَبْدِهِ المؤْمِنِ مِنْ أَحَدِكُمْ بكريمَةِ مَالِهِ حتَّى يَقْبِضَهُ على فِرَاشِهِ».

رواه البزار وفيه عبد الرّحمٰن بن زياد بن أنعُم ضعفه أحمد وأكثر الناس، ورجحه بعضهم على ابن لهيعة.

١ ـ ٢٧ ـ باب أَفْضَلُ الناسِ مُؤْمِنٌ بَيْنَ كريمَيْنِ

٢٦٩ ـ عن كعبِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه: أَنَّ النبيّ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ النّاسِ أَفْضَلُ؟ قالَ:

«مؤمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْنِ»(١).

رواه الطبراني في الكبير وفيه معاوية بن يحيى أحاديثه مناكير.

١ ـ ٢٨ ـ باب المؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ

٢٧٠ ـ عن كعب بنِ مالكٍ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«المؤمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ والفَاجِرُ خِبٌّ لئيمٌ».

رواه الطبراني في الكبير وفيه يوسف بن السَّفر وهو كذاب.

---

٢٦٩ ـ انظر رقم (١١٩٨٠) ورواه أحمد (٥/ ٤٣٠) من حديث بعض أصحاب النبي ﷺ. وانظر الطبراني في الكبير (١٩/ ٨٢).

١ ـ الكريمين: الأبوين.

١ ـ ٢٩ ـ باب في مَثَلِ المؤْمِنِ ١/٨٣

٢٧١ ـ عن عبد الله بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَثَلُ المؤْمِنِ كَمَثَلِ العطَّارِ إنْ جَالَسْتَهُ نَفعَكَ، وإنْ مَاشَيْتَهُ نَفعَكَ، وإنْ شارَكْتَهُ نَفعَكَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ليث بن أَبي سُليم، وهو مدلس.

٢٧٢ ـ وعن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَثَلُ المؤمِنِ مَثَلُ النَّخْلَةِ ما أَتاكَ مِنْها نَفعَكَ».

قلت: هو في الصحيح خلا قولَه: «ما أَتاكَ مِنْها نَفعَكَ».

رواه البزار ورجاله موثقون، وسفيان بن حسين ضعيف فيما رواه عن الزهري ولم يرو هذا عن الزهري.

قلت: وتـأتي أَحاديثُ في: «مَثَـلُ المؤمنِ مَثَلُ الخـامَّةِ» وغيـرِ ذلك بعضُهـا في المرض وثوابُهُ في الجنائزِ وبعضُها في الأَدبِ.

١ ـ ٣٠ ـ ١ ـ باب إنَّ الله لا يَنامُ

٢٧٣ ـ عن أَبي هـريرةَ رضيَ الله عنـه قـالَ: سمعتُ رسـولَ الله ﷺ يَحْكِي عَنْ موسَىٰ عليهِ السَّلامُ على المِنْبَرِ قالَ:

«وَقَعَ في نَفْسِهِ: هَلْ ينامُ الله عَـزَّ وجلَّ؟ فـأَرْسَلَ الله إليـهِ مَلَكاً فـأَرَّقَهُ ثـلاثاً، ثُمَّ أَعْطَاهُ قارُورتَيْنِ في كُلِّ يدٍ قـارُورةٌ، وأَمَرَهُ أَنْ يَحْتَفِظَ بِهِمـا، قالَ: فَجَعـلَ ينامُ وتكـادُ يَدَاهُ تَلْتقيانِ، ثُمَّ يَسْتيقِظُ فيحبِسُ إِحْداهُما علىٰ الأُخْرَىٰ حَتَّىٰ نامَ نَوْمَةً فاصْطَفَقَتْ يداهُ فـانْكَسَرَتِ القـارُورَتَانِ، قـالَ: فضرَب الله لَـهُ مَثَلَهُ: إِنَّ الله عَزَّ وجَـلَّ لَوْ كـانَ ينامُ لَمْ تَسْتَمْسِكِ السَّماءُ والأَرْضُ».

---

٢٧٣ ـ ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهيـة رقم (٢٢) و(٢٣) بسنده، وقـال: ولا يثبت هذا الحـديث عن رسول الله ﷺ، وغلط من رفعه.

وقد تفرد برفعه أمية بن شبل وقد وثقه أيضـاً ابن معين انظر الجـرح والتعديـل (١/١/٣٠٢) وأبي يعلى رقم (٦٦٦٩).

رواه أبو يعلىٰ وفيه أُمية بن شِبل ذكره الذهبي في الميزان ولم يذكر أن أحداً ضعفه وإنما ذكر له هذا الحديث وضعفه به والله أعلم، قلت: ذكره ابن حبان في الثقات.

١ ـ ٣٠ ـ ٢ ـ باب

٢٧٤ ـ عن عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّ امْرأَةً أَتَتِ النبيَّ ﷺ فقالَتْ: ادْعُ الله أَنْ يُدْخِلَني الجنَّةَ فعظَّمَ الرَّبَّ تبارك وتعالى وقالَ:

«إِنَّ كُرْسِيَّهُ وُسِعَ السَّماواتِ والأَرْضَ وإِنَّ لَهُ أَطِيطاً كَأَطِيطِ الرَّحْلِ الجَدِيدِ إِذَا رُكِبَ مِنْ ثِقَلِهِ». ١/٨٤

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٢٧٥ ـ وعن عبدِ الله بنِ عَمْرِو بنِ العاصِ رضي الله عنهما قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«يَأْخُذُ الجَبَّارُ سَمَاوَاتِهُ وأَرْضَهُ بِيَدِهِ»، وَقَبَضَ يَدَهُ، وجَعَلَ يَقْبِضُها ويَبْسُطُها، «ثُمَّ يقولُ: أَنا الجبَّارُ، أَنا المَلِكُ، أَيْنَ الجبَّارُونَ؟ أَيْنَ المتَكبِّرُونَ؟» قالَ: ويَمِيلُ رسولُ الله ﷺ عن يمينِهِ وعَنْ شِمالِهِ، حتَّىٰ نَظَرْتُ إِلىٰ المنبَرِ يتحَرَّكُ مِنْ أَسْفَلِ شَيْءٍ مِنْهُ، حَتَّىٰ إِنِّي لأَقُولُ: أَسَاقِطٌ هُوَ برسولِ الله ﷺ.

رواه الطبراني في الكبير وقال: هكذا رواه يحيى بنُ بُكير فقال: عن عبد الله بن عَمرو، وقال غيره: عن عبد الله بن عمر، ورجاله رجال الصحيح.

٢٧٦ ـ وعن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

---

٢٧٤ ـ رواه البزار رقم (٣٩) وقال: «وهذا لا نعلم أحداً من الصحابة رفعه إلا عمر، وقد وقفه الثوري على عمر، وعبد الله بن خليفة لم يرو عنه إلا أبو إسحاق، وقد روي عن جبير بن مطعم بغير لفظة». وفي هامش أصل المطبوع: «فائدة: بل فيه عبد الله بن خليفة وهو مجهول». ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٢) و(٣) وقال: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ وإسناده مضطرب جداً». وعبد الله بن خليفة ليس من رجال الصحيح.

«يَطْوِي الله تبارَكَ وتعالىٰ السَّماواتِ فَيَأْخُذُهُنَّ بيمينِهِ، ويَطْوِي الأَرْضَ فيأْخُذُهَا بيدِهِ الأُخْرىٰ ثمَّ يقولُ: أَنا المَلِكُ، أَيْنَ المُلوكُ؟» قالَ عُمَرُ بنُ حمزةَ: فحدثْتُ بهِ عِكْرِمَةَ فقال: قالَ رسولُ الله ﷺ، قالَ: ثمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حديثِ سالمٍ هذا عن ابن عمر.

قلت: رواه البزار هكذا، وحديث ابن عمر في الصحيح بغير سياقه ورجاله ثقات.

٢٧٧ ـ وعن نُعيمِ بنِ همَّارٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«الميزَانُ بِيَدِ الرَّحمٰنِ يَرْفَعُ أَقواماً، ويَضَعُ آخَرِينَ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٢٧٨ ـ وعن عائشةَ رضي الله عنها قالَتْ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«إنَّ الله يَضْحَكُ مِنْ يَأْسِ عِبَادِهِ وقُنُوطِهِمْ وقُرْبِ الرَّحْمَةِ مِنْهُمْ»، فقُلْتُ: بأَبي أَنْتَ وَأُمِّي ـ يا رَسُولَ الله ـ أَوَ يَضْحَكُ رَبُّنا؟ قالَ: **«نعمْ، والذي نَفْسِي بيدِه إنه لَيَضْحَكُ!»** قلتُ: فلا يُعْدِمَنَا خَيْراً إذا ضَحِكَ.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه جارحة بن مصعب، وهو متروك الحديث.

٢٧٩ ـ وعن معاويةَ بنِ أَبي سُفْيَان رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«إنَّ الله تعالى لا يُغْلَبُ ولا يُخْلَبُ[1]، ولا يُنَبَّأُ بما لَا يَعْلَمُ».

رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن يوسف الصنعاني وهو ضعيف متروك الحديث.

---

٢٧٩ ـ انظر رقم (٨٦٠) رواه الطبراني في الكبير (١٩/٣٦٩)، وله رواية أخرى في مسند الشاميين رقم (٢٥٧) و(٤٢٧) فيها مجهولان، وهو عند أبي يعلى أيضاً رقم (٧٣٨١).

١ ـ يخلب: يخدع.

٢٨٠ ـ وعن عقبةَ بنِ عامرٍ رضي الله عنه قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«ربُّنا سَمِيعٌ بَصِيرٌ» وأَشارَ [بيَدِهِ] إِلىٰ عَيْنَيْهِ.

رواه الطبراني في الكبير وله طرق تأتي في سورة النور، وفي إسناده ابن لهيعة.

١/٨٥ ٢٨١ ـ وعن أَبي رَزْين قالَ: قلتُ يا رسولَ الله: كيفَ يُحْيي الله الموتَى؟ قالَ:

«أَوَ مَا مَرَرْتَ بوادِي قَوْمِكَ مَحْلاً، ثمَّ تَمُرُّ بِهِ خَضِراً ثمَّ تمرُ بِهِ مَحْلاً ثمَّ تمرُّ بِهِ خَضِراً؟ كذلكَ يُحْيي الله المَوْتَىٰ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٢٨٢ ـ وعن ابنِ مسعودٍ رضي الله عنه قال:

«إِنَّ رَبَّكُمْ تعالىٰ لَيْسَ عِندَهُ ليلٌ ولا نهارٌ، نورُ السَّماواتِ والأَرْضِ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ، وإِنَّ مِقْدارَ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِكُمْ عِنْدَهُ ثِنْتَي عَشْرَةَ ساعةً وتُعْرَضُ عَلَيْهِ أَعْمالُكُمْ بالأَمْسِ أَوَّلَ النهارِ اليَوْمَ فيَنظُرُ فيها ثلاثَ ساعاتٍ، فيطَّلِعُ فيها عَلَىٰ ما يَكْرَهُ فيُغْضِبُهُ ذلكَ، فأَوَّلُ مَنْ يَعْلَمُ غَضَبُه حَملةُ العَرْشِ يَجِدُونَهُ ثُقُلَ عليهِمْ، فَيَسْجُدُ حَملةُ العَرْشِ، وسُرادِقَاتُ العَرْشِ والملائِكةُ المقرَّبونَ وسائِرُ الملائكةِ، ثمَّ يَنْفُخُ جبريلُ بالقَرْنِ فلا يَبْقَىٰ شيءٌ إِلَّا سمِعَ صوتَهُ فيسبِّحُونَ الرَّحمٰنَ عزَّ وجلَّ ثلاثَ ساعاتٍ [حتَّى يَمْتَلِيءَ الرَّحْمٰنُ رَحْمةً، فتلكَ ستُّ سَاعَاتٍ، ثمَّ تُؤْتَىٰ بالأَرْحامِ فَيَنْظُرُ فيها ثلاثَ سَاعَاتٍ][1] فذلكَ قولُهُ في كتابهِ: ﴿هوَ الذي يصوِّركُمْ في الأَرْحَامِ كَيْفَ يَشاءُ وَيهَبُ لمنْ يشاءُ إناثاً ويَهبُ لمَنْ يَشاءُ الذكورَ أَو يزوِّجهمْ ذُكراناً وإِناثاً ويَجْعَلُ مَنْ يَشاءُ عَقِيماً إِنَّهُ عليمٌ قديرٌ﴾ فتلكَ تِسْعُ ساعاتٍ ثمَّ يُؤتى بالأَرْزاقِ فينظُرَ فيها ثلاثَ ساعاتٍ فذلكَ قوله: ﴿يَبْسُطُ الرِّزْقَ لمَنْ يشاءُ وَيَقْدِرُ﴾ ﴿كلَّ يَوْمٍ هُوَ في شَأْنٍ﴾ قال: هذا مِنْ شَأْنِكمْ وشَأْنِ ربِّكم عزّ وجلّ».

رواه الطبراني في الكبير وفيه أَبو عبد السلام، قال أَبو حاتم: مجهول، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وعبد الله بن مِكرَز أَو عبيد الله على الشك لم أَر من ذكره.

---

٢٨٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٢٨٢) وفيه أيضاً: عثمان بن صالح: ضعيف. والزيادة منه.

٢٨٢ ـ ١ ـ زيادة من معجم الطبراني الكبير رقم (٨٨٨٦).

٢٨٣ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قالَ: بينما نحنُ عندَ رسولِ الله ﷺ إذْ مَرَّتْ سحابةٌ فقالَ:

«هَلْ تَدْرونَ ما هذِهِ؟» قلنا: الله ورسولُهُ أَعْلَمُ، قالَ: «العنَانُ وزَوايا الأَرضِ، يَسوقُهُ الله إلى مَنْ لا يشكُرُه مِنْ عبادِهِ ولا يَدْعُونَهُ، أَتَدْرونَ ما هذِهِ فوقَكُم؟» قلنا: الله ورسولُهُ أعلمُ، قال: «الرَّقيعُ مَوجٌ مَكْفوفٌ وسَقْفٌ محفوظٌ، أتدرونَ كَمْ بَيْنَكُم وبَيْنها؟»(١) قلنا: الله ورسولُهُ أعلم، قالَ: «مسيرةُ خمس مئةِ عامٍ»، ثمَّ قال: «أَتَدْرونَ ما التي فَوْقَها؟» قلنا: الله ورسولُه أعلم، قال: «سَماءٌ أُخْرىٰ، أتَدْرون كَم بَيْنَكُمْ وبَيْنَها؟» قلنا: الله ورسولُهُ أعلم، قال: «مسيرةُ خمس مائةِ عامٍ» حتى عَدَّ سبْعَ سماواتٍ، ثمَّ قالَ: «هَلْ تدرونَ ما فوقَ ذلك؟» قلنا: الله ورسولُه أعلمُ، قالَ: «العرشُ»، قالَ: «تَدْرونَ كَمْ بينَهُ وبينَ السماءِ السابعةِ؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قالَ: «مسيرةُ خمسِ مئةِ عامٍ»، ثمَّ قالَ: «أَتدرونَ ما هذه تحتَكُمْ؟» قلنا: الله ورسولُهُ أعلم، قالَ: «أرْضٌ، أَتدرونَ ما تحتَها؟» قلنا: الله أَعْلم، قال: «أرضٌ أُخْرىٰ، أَتَدْرونَ كَمْ بينهما؟» قلنا: الله ورسولُه أعلمُ، قال: «مسيرةُ سبع مئةِ عامٍ» حتى عدَّ سَبْعَ أَرَضِينَ، ثمَّ قالَ: «وآيْمُ الله لو دَلَّيْتُمْ(٢) بحبلٍ لهبَطَ»، ثمَّ قَرَأَ: ﴿هو الأَوَّلُ والآخِرُ والظَّاهِرُ والباطِنُ وهوَ بكلِّ شيءٍ عليمٌ﴾. ١/٨٦

قلت: رواه الترمذي غير أنه ذكر بَيْنَ كُلِّ أَرضٍ وأَرضٍ خمس مئةِ عامٍ، وهنا سبعُ مئةِ [عام]، وعنده أيضاً: «لو دلَّيتم بحبلٍ لهبَطَ على الله»، وهنا لم يذكر الجلالة.

رواه أحمد، وفيه الحكم بن عبد الملك وهو متروك الحديث.

٢٨٤ ـ وعن ابنِ مسعودٍ رضي الله عنهُ أنَّهُ قال: ما بَيْنَ سماءِ الدُّنيا والتي تَلِيها مَسِيرَهُ خمسُ مئةِ عامٍ [والكرسي خمس مئة عام](١) وما بينَ كلِّ سماءَيْنِ خمس مئةِ

---

٢٨٣ ـ ١ ـ في المخطوط: بينهما. بدل بينكم وبينها، وهو مخالف لمسند أحمد (٢/ ٣٧٠).
٢ ـ في المسند: لو دليتم أحدكم بحبل إلى الأرض السفلى السابعة.
٢٨٤ ـ ١ ـ هذه الزيادة في المخطوط، ليست في المطبوع، ولا المعجم الكبير رقم (٨٩٨٧).

عامٍ وما بيْنَ السماءِ السابعةِ والكرسيِّ مسيرةُ خمس مئةِ عامٍ ، وما بينَ الكرسيِّ والماءِ خمسُ مئةِ عامٍ ، والعرشُ على الماءِ، واللهُ جلَّ ذِكْرُهُ على العرشِ العظيمِ يعلمُ ما أنْتم عليهِ .

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وقد تقدم بقية هذا في باب التفكر في الله .

١ ـ ٣١ ـ باب مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ فهوَ مُؤْمِنٌ

٢٨٥ ـ عن أَبي موسَىٰ رضي الله عنه قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«مَنْ عَمِلَ حسنةً فَسُرَّ بِها وعَمِلَ سَيِّئةً فساءَتْهُ، فهوَ مؤْمِنٌ».

رواه أَحمد والبزار والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح ما خلا المطَّلبَ بنَ عبد الله فإنه ثقة ولكنه يُدلس ولم يسمع من أَبي موسى فهو منقطع .

٢٨٦ ـ وعن أَبي أُمامةَ رضي الله عنه أَنَّ رجلاً قالَ: يا رسولَ الله ما الإيمانُ؟ قال: «إِذَا سرَّتك حَسنتُكَ، وساءَتْكَ سَيِّئَتُكَ فأَنْتَ مؤْمِنٌ».

رواه الطبراني في الكبير.

٢٨٧ ـ وله في الأَوسط عن أَبي أُمامة أَيضاً قال: قال رجلٌ: ما الإِثْمُ يا رسولَ الله؟ قال:

«ما حَكَّ في صَدْرِكَ فَدَعْهُ». قال: فما الإِيمانُ؟ قال: «من سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ وسَرَّتْهُ حسَنَتُهُ فهو مؤْمِنٌ» ورجاله رجال الصحيح إلا أَن فيه يحيى بن أَبي كثير[1] وهو مدلس وإِن كان من رجال الصحيح .

٢٨٨ ـ وعن علي بنِ أَبي طالبٍ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ ساءَتْهُ سيئتهُ فهو مُؤْمِنٌ».

---

٢٨٥ ـ وهو عند الترمذي رقم (٢١٦٦) من حديث عمر.

٢٨٦ ـ ورواه أيضاً أحمد (٥/٢٥١ ، ٢٥٦)، وابن المبارك في الزهد رقم (٨٢٥). وابن حبان في صحيحه رقم (١٧٦) وابن أبي كثير أخرج له أصحاب الصحاح بالعنعنة.

٢٨٧ ـ ١ ـ يحيى بن أبي كثير: قال الهيثمي (٥/١٦٠): ضعيف جداً.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن عبيدة وهو هالك في الضعف.

١ ـ ٣٢ ـ باب في النَّصِيحَة

١/٨٧

٢٨٩ ـ عن أَبي أُمامةَ رضي الله عنه، عنِ النبيِّ ﷺ قالَ:

«قالَ الله عزَّ وجَلَّ: أَحَبُّ ما يَعْبُدُني بِهِ عَبْدي إليَّ النُّصْحُ لي».

رواه أحمد، وفيه: عُبيد الله بن زَحْر، عن علي بن يزيد، وكلاهما ضعيف.

٢٩٠ ـ وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«الدينُ النَّصِيحةُ، قالوا: لمن؟ قال: لله ولرَسولِهِ ولأَئِمَّةِ المؤْمِنينَ».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير وقال: «ولأَئِمَّةِ المُسْلِمِينَ وعامَّتِهِم». قال أحمد: عن عَمرو بن دينار، أخبرني من سمع ابن عباس، وقال الطبراني: عن عَمرو بن دينار[1]، عن ابن عباس، فمقتضى رواية أحمد الانقطاع بين عمرو وابن عباس، ومع ذلك فيه عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان وقد ضعفه أحمد وقال: أحاديثه مناكير. ورواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ولفظ أبي يعلى: قالوا: لمَنْ يا رسولَ الله؟ قالَ: «لكتابِ الله ولنبِيِّهِ ولأَئمةِ المسلمين».

٢٩١ ـ وعن أَبي هريرةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَمَرَني جبريلُ ـ عليهِ السلامُ ـ بالنُّصْحِ».

رواه أبو يعلىٰ وفيه الحسن بن علي الهاشمي وهو ضعيف.

٢٩٢ ـ وعن ابنِ عُمَر رضيَ الله عنهما: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«الدِّينُ النَّصِيحةُ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

---

٢٨٩ ـ ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (٢٠٤) ولفظه: «أحب ما تَعَبَّدَني به عبدي إليّ النصح».

٢٩٠ ـ ١ ـ في هامش ب: وكذا البزار ـ قاله الحافظ السخاوي رحمه الله.

٢٩٣ ـ وعن ثوبانَ رضي الله عنه، عَنِ النبيِّ ﷺ قال:

«رَأْسُ الدِّينِ النَّصيحَةُ» فقالوا: لمَنْ يا رسولَ الله؟ قالَ: «لله عزَّ وجلَّ ولدينه ولأَئِمةِ المسْلمينَ وللمسلمينَ عامَّةً».

رواه الطبراني في الأَوسط وفيه أَيوب بن سُويد وهو ضعيف لا يحتج به[1].

٢٩٤ ـ وعن حذيفةَ بنِ اليمانِ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ لا يهتمَّ بأَمْرِ المسلمينَ فلَيْسَ مِنْهم، ومَنْ لم يُصْبِحْ ويُمْسِي ناصحاً لله ولِرسولِهِ ولكتابِه ولإمامِهِ ولعامَّةِ المسلمين فلَيْسَ مِنْهم».

رواه الطبراني في الأَوسط والصغير وفيه عبد الله بن أَبي جعفر الرازي ضعفه محمد بن حُمَيد ووثقه أَبو حاتم وأَبو زُرْعة وابن حبان.

٢٩٥ ـ وعن جريرِ بنِ عبدِ الله البَجَليِّ رضي الله عنه قالَ:

بايَعْتُ رسولَ الله ﷺ ثمَّ رَجَعْتُ فدَعاني فقال: «لا أَقْبَلُ مِنْكَ حتَّى تُبايِعَ على النُّصْحِ لكلِّ مسلمٍ». فبايَعْتُهُ.

قلت: له حديث في الصحيح غير هذا.

رواه الطبراني في الصغير وإسناده حسن.

١ ـ ٣٣ ـ ١ ـ باب فيمَنْ حُبُّهُمْ إيمانٌ ١/٨٨

٢٩٦ ـ عن عبد الرّحمٰنِ بنِ أَبي ليلىٰ، عَنْ أَبيهِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا يُؤمِنُ عَبْدٌ حَتَّى أَكونَ أَحبَّ إليهِ مِنْ نفسِهِ، وأَهْلي أَحبَّ إليهِ مِنْ أَهْلِهِ،

---

٢٩٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٢٠٦) بلفظ: «لله عز وجل ولدينه ولكتابه ولأئمة المسلمين..» وقال: لا يروى هذا الحديث عن ثوبان إلا بهذا الإسناد، تفرد به أيوب. وفي المخطوط: لنبيه بدل: لدينه.

(١) ـ أيوب بن سويد: كان يسرق الحديث ـ انظر رقم (٥٥٢).

٢٩٤ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٠٧) وفيه أيضاً: شيخ الطبراني محمد بن شعيب الأصبهاني، غير مترجم.

٢٩٥ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٥٢٢). وهو أيضاً في الكبير رقم (٢٤٥٧)، وانظر فتح الباري لابن حجر (١/ ١٣٩).

وعِتْرتي أَحَبُّ إليهِ مِنْ عِتْرتهِ[١]، وذَاتي أَحبُّ إليهِ مِنْ ذاتِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: محمد بن عبد الرّحمٰن بن أبي ليلى، وهو سيء الحفظ لا يحتج به.

٢٩٧ ـ وعن أنسٍ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا يُؤْمِنُ الرَّجلُ حتَّى أكُونَ أَحَبَّ إليهِ مِنْ وَلدِهِ وَوَالدِهِ والنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وغيره وضعفه يحيى بن مَعين وغيره.

٢٩٨ ـ وعن عبدِ الله بنِ جعفرٍ قالَ:

أَتى العَبَّاسُ بنُ عبدِ المطلبِ رسولَ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله إني أَتيتُ قوماً يتحدَّثونَ، فلمَّا رَأَوْني سَكَتُوا، وما ذَاكَ إلا أَنَّهُمْ اسْتَثْقَلُونِي! فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَقَدْ فَعَلُوهَا؟ والذي نَفْسِي بيدِهِ، لا يُؤْمِنُ أَحَدُهُمْ حَتَّى يُحِبَّكُمْ بِحُبِّي، أَتَرْجُونَ أَنْ تَدْخُلوا الجنةَ بشَفاعَتِي ولا يَرْجُوها بنُو عَبْدِ المطلب؟».

رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه أصرم بن حَوشب وهو متروك الحديث.

٢٩٩ ـ وعن المقدادِ بنِ الأَسْوَدِ رضيَ الله عنه قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ أحبَّ الله ورسولَهُ صادِقاً غيرَ كاذِبٍ، ولَقِيَ المؤمنينَ فأَحَبَّهمْ، وكانَ أَمْرُ الجاهليةِ عندَهُ كمنزِلَةِ نارٍ أُلْقِيَ فِيها فَقَدْ طَعِمَ طَعْمَ الإيمانِ» ـ أو قالَ: **«فقَدْ بَلَغَ ذِرْوَةَ الإيمانِ»** الشك من صفوان ـ.

---

٢٩٦ ـ ١ ـ «وعترتي... عترته» ليست في المعجم الكبير رقم (٤٦١٦).

٢٩٨ ـ وفيه أيضاً شيخ الطبراني عبيد الله بن جعفر بن أعين البغدادي، لينه الدارقطني، انظر ميزان الاعتدال (٤/٣)، ولسان الميزان (٤/٩٨)، والمعجم الصغير رقم (٦٦٧).

٢٩٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢٥٧) ولم يذكر ابن حجر في كتابه عن المدلسين شريح بن عبيد.

رواه الطبراني في الكبير وفيه شُريح بن عُبيد وهو ثقة مدلس اختلف في سماعه من الصحابة لتدليسه.

١ ـ ٣٣ ـ ٢ ـ باب مِنْهُ

٣٠٠ ـ عن أَبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ لله عزَّ وجلَّ حُرُماتٍ ثلاثٍ مَنْ حَفِظَهُنَّ حَفِظَ الله لَهُ أَمْرَ دِينِهِ ودُنْياهُ، ومَنْ لم يَحْفَظْهُنَّ لم يَحْفَظِ الله له شيئاً: حُـرْمَةُ الإِسلامِ، وحُرْمَتِي، وحُرْمَةُ رَحِـمِي».

رواه الطبراني في الكبير والأَوسط وفيه إبراهيم بن حماد وهو ضعيف ولم أَرَ من وثقه.

٣٠١ ـ وعن أَبي أُمامةَ رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيهِ وَجَـدَ حلاوَةَ الإِيمـانِ: أَنْ يكونَ الله ورسـولُهُ أَحَبَّ إِليـهِ مما سوَاهُما، وَأَنْ يُحِبَّ العبـدَ لا يُحِبُّهُ إلا لله، وأَن يُلْقىٰ في النّـارِ أَحبُّ إِليهِ مِنْ أَنْ يَـرْجِعَ في الكفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنقذَهُ الله مِنْهُ». ١/٨٩

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه فَضَّال بن جُبَير لا يحل الاحتجاج به.

١ ـ ٣٣ ـ ٣ ـ باب مِنْهُ

٣٠٢ ـ عن أَنسٍ رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«حُبُّ قـريشٍ إيمانٌ وبغضُهُمْ كُفْـرٌ، وحُبُّ العَـرَبِ إِيمـانٌ وبُغْضُهُمْ كُفْرٌ، فمَنْ أَحَبَّ العَرَبَ فقدْ أَحبَّني، ومَنْ أَبغضَ العربَ فقَدْ أَبْغضَني».

---

٣٠١ ـ انظر رقم (١٧٥).

٣٠٢ ـ وانظر رقم (١٥٨١٧).

وفيه أيضاً الحسن بن أبي جعفر قال البزار رقم (٦٤): ولا نعلم أحداً رواه عن ثابت إلا الهيثم والحسن ابن أبي جعفر روى شبيهاً بـه، وهـو والهيثم لا يحتج بمـا انفـردا بـه. والهيثم: قـال الهيثمي رقم (١١٨٥): متروك.

رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه الهيثم بن جماز ضعفه أحمد ويحيى بن مَعين والبزار.

قلت: وتأتي أحاديث من هذا الباب في المناقب.

١ ـ ٣٤ ـ باب مِنَ الإِيمانِ: الحُبُّ لله والبغْضُ لله

٣٠٣ ـ عن عَمرو بنِ الجَموحِ: أَنَّهُ سَمِعَ النبيَّ ﷺ يقول:

«لا يُحِقُّ العبدُ صَرِيحَ الإِيمانِ حَتَّى يُحِبَّ لله ويُبْغِضَ لله، فإذا أَحَبَّ لله ـ تبارَكَ وتعالى ـ وأَبْغَضَ لله، فَقَدِ اسْتَحقَّ الوِلايَةَ مِنَ الله، إنَّ أَوْلِيائي مِنْ عبادِي وأَحِبَّائي مِنْ خَلْقِي، الذينَ يُذكَرونَ بذِكْرِي وأُذْكَرُ بِذِكْرِهِمْ».

رواه أحمد وفيه رشدين بن سعد وهو منقطع ضعيف.

٣٠٤ ـ وعن عَمرو بن الحَمِق: أنه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«لا يَجِدُ العبدُ صريحَ الإيمانِ حتَّى يُحِبَّ لله ويُبْغِضَ لله، فإذا أَحَبَّ لله وأَبْغَضَ لله فَقَدِ اسْتحقَّ الوِلاية، وإنَّ أوليائي مِنْ عبادِي وأَحِبَّائي مِنْ خَلْقي الذين يُذكَرُونَ بذِكْرِي، وأُذْكَرُ بذِكْرِهم».

رواه الطبراني في الكبير وفيه رشدين وهو ضعيف.

٣٠٥ ـ وعن مُعاذِ بنِ أَنسٍ أَنَّهُ سأَلَ النبيَّ ﷺ عن أَفْضَلِ الإيمان، قالَ:

«أَنْ تُحِبَّ لله، وتُبْغِضَ لله، وتُعْمِلَ لِسانَكَ في ذِكْرِ الله»، قال: وماذَا يا رسولَ الله؟ قالَ: **«وأَنْ تُحِبَّ للنَّاسِ ما تُحِبُّ لنفْسِكَ وتَكْرَهَ لهم ما تكْرَهُ لنفسِكَ»**.

وزاد في رواية أخرى: **«وأَنْ تقولَ خَيْراً أَو تَصْمُتَ»**.

وفي الأولى رشدين بن سعد، وفي الثانية ابن لَهيعة وكلاهما ضعيف. رواهما أحمد.

٣٠٦ ـ وعن البَراءِ بنِ عازِبٍ قالَ: كنَّا جُلُوساً عندَ النبيِّ ﷺ فقالَ:

---

٣٠٣ ـ ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (٣٥٣).

٣٠٥ ـ انظر رقم (٢١١).

«**أيُّ عُرَىٰ الإسلامِ أَوْثَقُ؟**» فقالوا: الصلاةُ، قالَ: «**حَسَنةٌ، وما هِيَ بها!**» قالوا: صِيَامُ رَمضانَ، قالَ: «**حَسَنٌ، وما هُوَ بِهِ!**» قالوا: الجِهادُ، قالَ: «**حَسنٌ وما هُوَ بِهِ!**» قال: «**إنَّ أَوْثَقَ عُرَىٰ الإِيمانِ أَنْ تُحِبَّ لله وتُبْغِضَ في الله**».

رواه أحمد وفيه ليث بن أبي سليم وضعفه الأكثر.

١/٩٠ ٣٠٧ ـ وعن أبي ذرٍ قالَ: خرجَ إِلَيْنا رسولُ الله ﷺ فقال: «**أتدْرونَ أيُّ الأعمالِ أَحَبُّ إلى الله عزّ وجلّ؟**» قال قائلٌ: الصلاةُ والزكاةُ، وقالَ قائلٌ: الجهادُ، قالَ: «**إنَّ أَحَبَّ الأَعمالِ إلى الله عزّ وجلّ: الحبُّ لله والبغضُ في الله**».

قلت: عند أبي داود طرف منه.

رواه أحمد وفيه رجل لم يسم.

٣٠٨ ـ وعن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ أنه قالَ: «**مَنْ أَحَبَّ لله** ـ وقال هاشم ـ: **مَنْ سرَّهُ أَنْ يَجِدَ طَعْمَ الإيمـانِ فَلْيُحِبَّ المرءَ لا يُحِبُّهُ إلّا لله عزّ وجلّ**».

رواه أحمد والبزار ورجاله ثقات.

٣٠٩ ـ وعن ابنِ مسعودٍ رضي الله عنه قالَ: دخلتُ على النبيِّ ﷺ فقال: «**يا ابنَ مسعودٍ أيُّ عُرىٰ الإِيمانِ أَوْثَقُ؟**» قلتُ: الله ورسولُه أَعْلم، قـال: «**أَوْثَقُ عُرَىٰ الإسلامِ: الوِلَايةُ في الله، والحبُّ في الله، والبغضُ في الله**» فذكر الحـديث وهو بتمامه في العلم.

رواه الطبراني في الصغير، وفيه عُقيل بن الجعد قال البخاري: منكر الحديث.

٣١٠ ـ وعن أبي أُمامة: أنَّ النبيَّ ﷺ قال:

---

٣٠٨ ـ ورواه الطيالسي رقم (٢٤٩٥)، والحاكم (٤/١) و(٤/١٦٨) وصححه ووافقه الذهبي.

٣٠٩ ـ وانـظر (٧٤٠) ورواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٥٣١) و(١٠٣٥٧) والأوسط (١١ و٢١ ـ مجمع البحرين).

٣١٠ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (٧٦١٣).

«مَنْ أَحبَّ لله وأَبْغَضَ لله، وأَعْطى لله، ومَنَعَ لله، فقَدِ اسْتكملَ الإيمانَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه صدقة بن عبد الله السمين ضعفه البخاري وأحمد وغيرهما وقال أبو حاتم: محله الصدق.

٣١١ ـ وعن ابنِ مسعودٍ قال:

«إنَّ مِنَ الإيمانِ: أَنْ يُحِبَّ الرجلُ أَخَاهُ لا يُحِبُّهُ إلا لله».

رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده إسحاق الدَّبَري، وهو منقطع بين عبد الرزّاق وأبي إسحاق[1].

٣١٢ ـ وعن مجاهدٍ، عن ابنِ عُمرَ قال: قالَ لي: أَحِبَّ في الله، وأَبْغِضْ في الله، ووَالِ في الله، وَعادِ في الله، فإنه لا تُنالُ وِلايةُ الله إلا بذلك، ولا يَجدُ رجلٌ طَعْمَ الإيمانِ، وإِنْ كَثُرتْ صلاتُه وصيامُهُ حتى يكونَ كذلكَ، وصارَتْ مؤاخاةُ الناسِ في أَمْرِ الدُّنيا».

رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم والأكثر على ضعفه.
وقد تقدم حديث عمرو بن الحمق فيمن يغضب لله ويرضىٰ لله.

١ ـ ٣٥ ـ باب في المنْجِيَاتِ والمُهْلِكَاتِ

٣١٣ ـ عن ابنِ عُمَر قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«ثلاثٌ مهْلكاتٌ، وثلاثٌ مُنْجِياتٌ، وثلاثٌ كَفَّاراتٌ، وثلاثٌ دَرَجاتٌ، فأَمَّا المهلِكاتُ: فَشُحٌّ مُطاعٌ، وهَوًى مُتَّبعٌ وإِعْجابُ المَرْءِ بنفْسِهِ، وأَما المنْجِياتُ: فالعَدْلُ في الغَضَبِ والرِّضَا، والقَصْدُ في الفَقْرِ والغِنَىٰ، وخَشْيَةُ الله في السرِّ والعلانيةِ، وأَما

---

٣١١ ـ ١ ـ بين عبد الرزاق وأبي إسحاق، معمر، كما في المعجم الكبير رقم (٨٨٦٠) والمصنف لعبد الرزاق رقم (٢٠٣٢٣)، ولفظه: «.. إلا لله وفيه».
إلا إذا قصد الانقطاع بين إسحاق بن إبراهيم الدبري وعبد الرزاق؟

٣١٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٥٣٧) مطولاً، ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (٣٥٣).

٣١٣ ـ الحديث صحيح بمجموع طرقه، انظر السلسلة الصحيحة رقم (١٨٠٢).

الكفَّاراتُ: فانتظارُ الصلاةِ بعْدَ الصلاةِ وإسْباغُ الوُضوءِ في السَّبَراتِ[1]، ونَقْلُ
١/٩١ الأَقدامِ إلى الجماعاتِ، وأما الدَّرَجاتُ: فإِطْعامُ الطعامِ، وإفْشاءُ السلامِ، والصلاةُ بالليلِ والناسُ نِيَامٌ».

رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة ومن لا يعرف.

٣١٤ ـ وعن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ، أنَّه قال:

«ثلاثٌ كفَّاراتٌ، وثلاثٌ دَرَجاتٌ، وثلاثٌ مُنْجِياتٌ، وثلاثٌ مُهْلِكَاتٌ، فأَما الكفَّاراتُ: فإسْباغُ الوضوءِ في السَّبَراتِ، وانتظارُ الصلواتِ بَعْدَ الصلواتِ، ونقلُ الأَقْدَامِ إلى الجُمعاتِ، وأَما الدَّرَجَاتُ: فإِطْعامُ الطعامِ، وإفْشاءُ السَّلامِ، والصلاةُ بالليلِ والناسُ نِيامٌ، وأَما المنْجِياتُ: فالعَدْلُ في الغضَبِ والرِّضا، والقَصْدُ في الفَقْرِ والغِنَى، وخَشْيةُ الله في السرِّ والعلانِيَةِ، وأَما المهْلِكاتُ: فَشُحٌّ مُطَاعٌ، وهَوَىً مُتبعٌ، وإِعْجَابُ المرءِ بنَفْسِهِ».

رواه البزار والطبراني في الأَوسط ببعضه وقال: «إِعْجابُ المَرْءِ بِنَفْسِهِ مِنَ الخُيَلاءِ»، وفيه زائدة بن أَبي الرُّقاد وزياد النُّميري وكلاهما مختلف في الاحتجاج به.

٣١٥ ـ وعن ابنِ عباسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«المُهْلِكَاتُ ثلاثٌ: إِعْجَابُ المرْءِ بنَفْسِهِ، وشُحٌّ مُطَاعٌ، وهَوَىً مُتَّبعٌ».

٣١٦ ـ وعن ابنِ أَبي أَوْفَى عنِ النبيِّ ﷺ قالَ: بمِثْلِهِ.

رواه البزار وفي سند ابن عباس وابن أَبي أَوفى كلاهما محمد بن عون الخراساني وهو ضعيف جداً.

---

١ ـ السبرات: جمع سبرة، وهي الغداة الباردة.

٣١٤ ـ انظر السلسلة الصحيحة رقم (١٨٠٢)، وقال المنذري في الترغيب والترهيب (١٦١٢/١): رواه البزار والبيهقي وغيرهما، وهو مروي عن جماعة من الصحابة، وأسانيده وإن كان لا يسلم شيء منها من مقال فهو بمجموعها حسن إن شاءالله.

٣١٥ ـ انظر الذي قبله، ورواه أبو نعيم في الحلية (٢١٩/٣).

٣١٦ ـ انظر الذي قبله.

١ ـ ٣٦ ـ باب ما جَاءَ في الحَياءِ

٣١٧ ـ عن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«**الحَياءُ مِنَ الإيمانِ، والإِيمانُ في الجنَّةَ، والبَذَاءُ مِنَ الجَفَاءِ، والجَفَاءُ في النَّارِ**».

رواه أَحمد ـ وفي الصحيح منه: «**الحياءُ مِنَ الإيمانِ**» ـ ورجاله رجال الصحيح.

٣١٨ ـ وعن عبد الله بن سَلامٍ أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«**الحَياءُ مِنَ الإيمانِ**».

رواه أَبو يعلى وفيه هشام بن زياد أَبو المقدام لا يحل الاحتجاج به، ضعفه جماعة ولم يوثقه أَحمد.

٣١٩ ـ وعن أَبي بَكْرَةَ وعِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ قالاَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«**الحياءُ مِنَ الإيمانِ، والإِيمانُ في الجنَّةِ، والبَذَاءُ مِنَ الجفاءِ، والجَفاءُ في النارِ**».

قلت: حديث أَبي بَكرة رواه ابن ماجة. ورواهما جميعاً الطبراني في الأَوسط والصغير وفي مسنده عبد الجبار بن عبد الله عن المأمون ولم أَر من ذكر عبد الجبار.

٣٢٠ ـ وعن عبد الله ـ يعني ابن مسعودٍ ـ قالَ: جاءَ قومٌ بصاحِبِهم إلىٰ نبيِّ الله ﷺ فقالوا: يا نبيَّ الله إنَّ صاحِبَنا هذا قَدْ أَفْسَدَهُ الحياءُ فقال نبيُّ الله ﷺ:

«**إنَّ الحَياءَ مِنْ شَرائِعِ الإسلامِ، وإن البَذَاءَ مِنْ لُؤْمِ المَرْءِ**». ١/٩٢

رواه الطبراني في الكبير ورجاله وثقهم ابن حبان.

٣٢١ ـ وعن أَبي أُمامةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

---

٣١٨ ـ رواه أبو يعلى رقم (٧٥٠١) وفيه أيضاً: أبو ياسر عمار بن هارون وهو ضعيف. وهشام بن زياد: قال الهيثمي (٤/١٠٧): متروك.

٣١٩ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٠٩١) وشيخه مسيح بن حاتم العتكي البصري، غير مترجم.

«إِنَّ الحياءَ والعِيَّ مِنَ الإِيمانِ، وهما يُقَرِّبانِ مِنَ الجنةِ، ويُبَاعِدَانِ من النَّارِ، والفُحْشَ والبَذَاءَ مِنَ الشَّيطانِ وهما يُقرِّبانِ من النَّارِ، ويباعدانِ مِنَ الجنةِ»، فقالَ أعرابيٌّ لأَبي أُمامةَ: إِنَّا لنقولُ في الشِّعْرِ إِنَّ العِيَّ مِنَ الحُمْقِ! فقالَ: إني[1] أَقولُ: قالَ رسولُ الله ﷺ وتجيئني بِشِعْرِكَ المنْتِنِ!.

رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن مِحصن العكاشي[2] وهو ضعيف لا يحتج به.

٣٢٢ ـ وعن أَبي موسى قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«الحياءُ والإِيمانُ مَقْرُونَانِ لا يَفْتَرِقانِ إلا جَميعاً».

رواه الطبراني في الأَوسط والصغير وقال تفرد به محمد بنِ عبيدة القُوْمَسي.

٣٢٣ ـ وعنِ ابنِ عباسٍ، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«الحياءُ والإِيمانُ في قَرَنٍ، فإِذا سُلِبَ أَحَدُهُما تَبِعَهُ الآخَرُ».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: يوسف بن خالد السمتي كذاب خبيث.

١ ـ ٣٧ ـ باب ما جاءَ أَنَّ الصِّدْقَ مِنَ الإِيمانِ

٣٢٤ ـ وعن عبدِ الله بنِ عَمرٍو: أَنَّ رجلًا جاءَ إلى النبيِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ الله، ما عَمَلُ الجنَّة؟ قال:

«الصِّدْقُ، وإِذَا صَدَقَ العبدُ بَرَّ، وإِذا بَرَّ آمَنَ، وإِذَا آمَنَ دَخَلَ الجنةَ» ـ فذكر الحديث ويأتي بتمامه في ذم الكذب من كتاب العلم.

رواه أَحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف.

٣٢٥ ـ وعن أَبي هريرة قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

---

٣٢١ ـ ١ ـ المعجم الكبير رقم (٧٤٨١): تراني، بدل: إني. وهو في أحمد (٥/٢٦٩) والترمذي رقم (٢٠٩٦) بإسناد صحيح.

٢ ـ محمد بن محصن العكاشي: قال الهيثمي (٢/١٤٨): متروك. وقال (٥/١١٧): كذاب.

«لا يُؤْمِنُ العَبْـدُ الإيمانَ كلَّهُ حتَّى يَتْـرُكَ الكَذِبَ في المُـزاحَةِ والمِـراءَ وإنْ كانَ صادِقاً» .

رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه منصور بن أُذين ولم أَرَ من ذكره.

قلت: وتأتي أحاديث من هذا الباب بعضها في العلم وبعضها في الأدب إن شاء الله.

٣٢٦ ـ وعن عُمر بنِ الخطاب رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا يبلُغُ العَبْدُ صَرِيحَ الإيمانِ حتى يَـدَعَ المِزاحَ والكَـذِبَ، ويَدَعَ المِـراءَ وإنْ كَانَ مُحِقًّا» .

رواه أبـو يعلى في الكبير وفيـه محمد بن عثمـان عن سليمـان بن داود لم أرَ من ذكرهما.

٣٢٧ ـ وعن أَبي أُمامةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«يُطْبَعُ المؤمِنُ على الخِلَالِ(١) كلِّها إلا الخِيانَةَ والكَذِبَ» .

رواه أحمد وهو منقطع بين الأعمش وأبي أُمامة.

٣٢٨ ـ وعن سعدِ بنِ أَبي وقاصٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«يُطْبَعُ المؤمِنُ على كُلِّ خَلَّةٍ غيرَ الخِيانَةِ والكَذِبِ» .

رواه البزار وأبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح.

٣٢٩ ـ وعنِ ابنِ عُمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: ١/٩٣

«يُطْبَعُ المؤمِنُ على كُلِّ خُلُقٍ، لِيسَ الخيانةَ والكَذِبَ» .

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن الوليد وهو ضعيف.

---

٣٢٧ ـ ١ ـ الخلال: جمع خلة، وهي الخصلة.

٣٢٨ ـ ورواا البيهقي في السنن الكبرى (١٠/١٩٧) وقال: روي عن سعد من غير وجه موقوفاً، ولا نعلم أسنده إلا علي بن هاشم بهذا الإسناد.

٣٣٠ ـ وعن أبي هريرةَ : أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال :

«لا يَجْتَمِعُ الكُفْرُ والإِيمانُ في قَلْبِ امْرىءٍ ، ولا يجتمعُ الصِّدْقُ والكَذِبُ جَميعاً ، ولا تَجْتَمعُ الخِيانَةُ والأَمَانةُ جَميعاً» .

رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

٣٣١ ـ وعن عبدِ الله ـ يعني : ابنَ مسعودٍ ـ قال :

كلُّ الخِلالِ يُطْوَىٰ عليها المؤمِنُ إلَّا الخِيانَةَ والكَذِبَ .

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

٣٣٢ ـ وعن معاويةَ بنِ أبي سفيان قالَ : قالَ رسولُ الله ﷺ :

«عليكُمْ بالصِّدْق فإِنَّهُ يَهْدِي إلى البِرِّ ، وهما في الجنَّةِ ، وإِياكُمْ والكَذِبَ فإِنه يَهْدِي إِلىٰ الفُجُورِ ، وهما في النَّارِ» .

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن .

٣٣٣ ـ وعن مازِن بن الغضوبةِ قالَ : قالَ رسول الله ﷺ :

«عليْكُمْ بالصِّدْقِ فإِنَّهُ يَهْدِي إِلىٰ الجنَّةِ» .

رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن كثير وهو متروك .

١ ـ ٣٨ ـ باب فيمَنْ أَسْلَم مِنْ أَهْلِ الكتابِ وغَيْرِهم

٣٣٤ ـ عن أبي أُمامةَ قال : إني لَتَحْتَ راحِلَةِ رسولِ الله ﷺ يَوْمَ الفَتْحِ فقالَ قَوْلًا حَسناً جَميلًا فكانَ فيما قالَ :

«مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الكتابِ فلهُ أَجْرُهُ مَرَّتَينِ ، ولهُ مالَنا وعليهِ ما عَلَيْنا ، ومَنْ أَسْلَم مِنَ المشْرِكِينَ فَلَهُ أَجْرُهُ ولهُ ما لَنا وعليهِ ما عَلَيْنا» .

---

٣٣٣ ـ ورواه الطبراني في الكبير (٢٠/٣٣٧) أيضاً ، وفيه ثلاثة لا يعرفون .

رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه القاسم أبو عبد الرّحمٰن وقد ضعفه أحمد وغيره(١).

١ ـ ٣٩ ـ باب الإسلامُ بالنَّسَبِ

٣٣٥ ـ قال الطبرانيُّ في الكبيرِ: حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ العزيزِ، حدثنا الزبيرُ بنُ بكَّارٍ قالَ: فَوُلِدَ لرسولِ الله ﷺ القاسِمُ وهوَ أكْبَرُ وَلَدِهِ، ثمَّ زَيْنَبُ، وكانَتْ زينبُ بِنْتُ رسولِ الله ﷺ عِندَ أبي العاصِ بنِ الرَّبيعِ بنِ عَبْدِ شمْسٍ فولَدَتْ لَهُ علياً وأُمامَةَ، وكانَ عليٌّ مسْتَرضَعاً في بني غاضِرَةَ فافْتَصَلَهُ(١) رسولُ الله ﷺ وأبُوهُ يومئذٍ مُشْرِكٌ فقال:

«مَنْ شَارَكَني في شَيْءٍ فأنا أَحَقُّ بِهِ، وأيُّما كافِرٍ شَارَكَ مُسْلِماً في شَيْءٍ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْهُ».

فذكر الحديث وهو منقطع كما ترى.

١ ـ ٤٠ ـ باب فيمَنْ أَسْلَم على يَدَيْهِ أَحَدٌ ١/٩٤

٣٣٦ ـ عن عُقبةَ بنِ عامرٍ الجُهَنيِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ أَسْلَمَ على يَدَيْهِ رَجُلٌ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ».

رواه الطبراني في الثلاثة وفيه محمد بن معاوية النَيسابوري وثقه أحمد وضعفه أكثر الناس، قال يحيىٰ بن مَعِين: كذاب.

قلت: وتأتي أحاديث هذا الباب في الجهاد إن شاء الله.

---

٣٣٤ ـ ١ ـ القاسم: متروك. انظر رقم (٣٩) وفيه أيضاً: عبد الله بن صالح كاتب الليث: ضعيف. انظر أحمد (٥/٢٥٩) والمعجم الكبير رقم (٧٧٨٦) و(٧٨٥٦).

٣٣٥ ـ ١ ـ الافتصال: فطم المولود.

٣٣٦ ـ انظر رقم (٩٥٠٤) قال ابن معين: لا أصل لهذا الحديث، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات، وتعقّب بأنّ له متابعات في مسند الشهاب ـ فيض القدير (٦/٦٢).

وحديثُ عائشةَ فيمَنْ رَبَّى صغيراً حتّى يقولَ لا إلٰهَ إلّا الله في البرّ والصلة.

١ ـ ٤١ ـ باب فيمَنْ عَمِلَ خَيْراً ثمَّ أَسْلَمَ

٣٣٧ ـ عن السَّائِبِ بنِ أَبي السَّائِبِ: أَنَّهُ كانَ يُشَارِكُ النبيَّ ﷺ قَبْلَ الإِسْلامِ في التِّجارَةِ فلمَّا كانَ يَوْمُ الفتْحِ جاءَهُ فقالَ النبيُّ ﷺ:

«مَرْحَباً بأَخِي وشَرِيكي، كـان لا يُدَارِي ولا يُمَـارِي، يا سَـائِبُ قدْ كُنْتَ تَعْمـلُ أعمالاً في الجاهليةِ لا تُقْبلُ منكَ وهي اليوْمَ تُقْبَلُ منْكَ وكان ذَا سَلَفٍ وصِلَةٍ».

قلت: رواه أبو داود، وغيرُه بعضَه، وله طريق تأتي في البر والصلة.

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٣٣٨ ـ وعن صَعْصَعَـةَ ابنِ ناجِيـةَ المُجاشِعيِّ، وهـو جَدُّ الفَـرَزْدَقِ بنِ غالبِ بنِ صَعْصَعَةَ قال: قَـدِمْتُ على النبيِّ ﷺ فعرَضَ عليَّ الإسْـلامَ فأَسْلَمتُ وعلَّمَني آيـاً مِنَ القرآنِ، فقلتُ: يا رسولَ الله: إني عَمِلتُ أعمالاً في الجاهليةِ فَهَلْ لي فيها مِنْ أَجْـرٍ؟ قالَ: «وما عملتَ؟» فقلتُ: إنِّي أَضْلَلتُ لي ناقَتَيْنِ عَشْراوَيْنِ[١]، فخـرَجْتُ أَبْتَغِيها[٢] على جَمَلٍ لي فَرُفِعَ لي بَيْتانِ في فَضَاءٍ مِنَ الأَرْضِ، فَقَصَدْتُ قَصْدَهُما فـوجَدْتُ في أَحدِهما شَيْخـاً كَبِيراً فقلتُ: هَـلْ أَحْسَسْتَ[٣] ناقَتينِ عَشْـراوَيْنِ؟ قال مـا نَاراهُمـا؟[٤] قلتُ: مِيسَمُ[٥] بني دارِمٍ، قال: قَدْ أَصَبْنا ناقَتَيْكَ ونَتِجْناهُما فظَأَرْناهُما[٦]، وقدْ نَعَشَ الله بهما أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ قَوْمِك مِنَ العَرَبِ مِنْ مُضَر قال: فبينا هُوَ يُخاطِبُني إذْ نَادَتِ امرأَةٌ مِنَ البيتِ الآخرِ: وَلَدَتْ، قالَ: وما وَلَدَتْ؟ إنْ كان غلاماً فقدْ شَرِكَنا في قَوْمِنَا ـ وقال

---

٣٣٨ ـ ١ ـ العُشَراء: التي أتى على حملها عشرة أشهر، ثم اتسع فقيل لكل حامل عشراء. وفي الكبير رقم (٧٤١٢): إني ضلت ناقتان لي عشراوان.

٢ ـ في المطبوع: أتبعهما.

٣ ـ أحسست: وجدتَ.

٤ ـ ناراهما: سمتهما، سميت السمة ناراً لأنها تكوى بالنار.

٥ ـ المِيْسَمُ: المُكواة.

٦ ـ نتجناهما فظأرناهما: أي أولدناهما ثم اتخذنا لهم مرضعاً من غيرهما.

البزار: فَقَدْ تباركْنَا في قَوْمِنَا ـ وإِنْ كانَتْ جارِيَةً فادْفِنَاهَا، فقالتْ: جاريةٌ؟ فقلتُ: وما هذهِ الموؤودةُ؟[٧]، قال: ابنةٌ لي فقلتُ: إنِّي أَشْتَرِيها منك، قال: يا أَخا بني تميمٍ أتقولُ أَتبيعُ ابْنَتكَ وقَدْ أَخبرتُكَ أنِّي رجلٌ مِنَ العربِ مِنْ مُضَر، فقلتُ: إني لا أَشْتَرِي منكَ رَقَبَتَها إنما أَشْتَرِي رُوحَها أَنْ لا تَقْتُلَها، قال: بِمَ تَشْتَرِيها؟ قلتُ: بناقتيَّ هاتَيْنِ وَوَلَدَيْهِما، قال: وتَزِيدَنِي بعيرَكَ هذا؟ قلتُ: نَعَمْ، على أَنْ تُرْسِلَ مَعِي رسولاً فإذا بَلَغْتُ إلى أَهْلِي رَدَدْتُ إليكَ البعيرَ، فَفَعَلَ، فلمَّا بَلَغْت أَهْلي رَدَدْتُ إلَيْهِ البعيرَ، ١/٩٥
فَفَعَلَ، فلمَّا بلَغْتُ أَهْلي رَدَدْتُ إلَيْهِ البعيرَ، فلمَّا كان في بَعْضِ اللَّيلةِ فكَّرْتُ في نَفْسِي أَنَّ هذهِ مَكْرُمَةٌ ما سَبَقَني إلَيْها أَحَدٌ مِنَ العَرَبِ، وظَهَرَ الإِسْلامُ وقَدْ أَحْيَيْتُ ثلاث مئةٍ وستينَ مَوْؤُودَةً أَشْتَري كلَّ واحِدةٍ منهنَّ بناقَتَيْنِ عَشْراوَيْنِ وَجَمَلٍ، فَهَلْ لِي في ذلِكَ مِنْ أَجْرٍ؟ فقال النبيُّ ﷺ:

«لكَ أَجْرٌ إذْ مَنَّ الله عليكَ بالإِسْلام».

قال عباد: ومصداق قول صعصعة قول الفرزدق:

وجَدِّي الذي مَنَعَ الوائِدَاتِ ... فَأَحْيَا الوَئِيدَ فَلَمْ يُوأَدِ

رواه الطبراني في الكبير والبزار وفيه الطفيل بن عَمرو التميمي قال البخاري: لا يصح حديثه. وقال العقيلي: لا يتابع عليه.

١ ـ ٤٢ ـ باب فيمَنْ أَحْسَنَ بعدَ إِسْلامِهِ أَوْ أَسَاءَ

٣٣٩ ـ عن جابرٍ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

---

٧ ـ في البزار رقم (٧٢): المولودة.

■ مما يستدرك من الزوائد:

عن أنس: أن النبي ﷺ قال لرجلٍ: «أَسْلِمْ» قال: أَجِدُنِي كَارِهاً، قال: «أَسْلِمْ وإنْ كُنْتَ كارهاً».
رواه البزار رقم (٦٩)، وأحمد (١٩/٣، ١٨١)، وأبو يعلى، وإسناده صحيح على شرط الشيخين، وانظر السلسلة الصحيحة رقم (١٤٥٤)، وصحيح الجامع الصغير رقم (٩٨٥).

٣٣٩ ـ رواه البزار رقم (٧٣) وقال: لم يتابع أسيد عن شريك على هذا، وإنما يرويه الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله.

إِنَّ رجلًا قالَ: يا رسولَ الله أَنُؤَاخَذُ بما عَمِلْنا في الجاهِلِيَّةِ؟ فقال: «**مَنْ أَحْسَنَ في الإِسْلام لم يُؤَاخَذْ بما عَمِلَ في الجاهليَّةِ، ومَنْ أَسَاءَ مِنْكم في الإِسْلامِ أُخِذَ بما عَمِلَ في الجاهليةِ والإِسلامِ**».

رواه البزار وفيه أُسيد بن زيد وهو كذاب[1].

١ ـ ٤٣ ـ باب لا يُؤْمِنُ عبدٌ حتى يُحِبَّ لأَخِيهِ ما يُحِبُّ لِنَفْسِهِ

٣٤٠ ـ عن أَنسٍ كُنْتُ جالساً ورجلٌ عندَ النبيِّ ﷺ فقالَ رسولُ الله ﷺ: «**لا يُؤْمِنُ عبدٌ حتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ المسْلمِ ما يُحِبُّ لنفْسِهِ**» قالَ أَنَسٌ: فخَرَجْتُ أَنا والرجلُ إِلى السّوقِ، فإِذا سِلْعَةٌ تُباعُ فَسَاوَمْتُهُ فقال: بثلاثينَ، فنظَرَ الرجُل فقال: قَدْ أَخَذْتُها بأَرْبَعينَ، فقالَ صاحبها: ما يَحْمِلُكَ على هَذا وأَنا أُعْطِيكَها بأَقلَّ مِنْ هَذا؟ ثمَّ نَظرَ أَيضاً فقال: قَدْ أَخَذْتُها بخمسينَ، فقال صاحِبُها: ما يَحْمِلُكَ على هذا وأَنا أُعْطِيكَها بأَقلَّ مِنْ هذا!؟ قال: إِني سَمِعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**لا يُؤْمِنُ عبدٌ حتى يُحِبَّ لأَخِيهِ ما يُحِبُّ لنفْسِهِ، وأَنا أَرَى أَنهُ صَالحٌ بخمسينَ**».

قلت: في الصحيح طرف منه عن أَنس وحده.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١ ـ ٤٤ ـ باب لا إِيمانَ لِمنْ لا أَمانَةَ لَهُ ١/٩٦

٣٤١ ـ عن أَنسٍ قالَ: ما خَطَبَنا رسولُ الله ﷺ إِلا قالَ: «**لا إِيمانَ لمنْ لا أَمانَةَ لهُ، ولا دِينَ لمنْ لا عَهْدَ لَهُ**».

---

١ ـ في هامش ب: «بلغ مقابلته على نسخة الأصل وسماعاً على مؤلفه في الرابع بقراءة ابن حجر. وسمعه والدي . . . عن أمر ذكرهم.

٣٤١ ـ ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٦/٢٨٨)، وابن حبان في صحيحه رقم (١٩٤)، والبغوي في شرح السنة رقم (٣٨) وقال: هذا حديث حسن.

. رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط وفيه: أبو هلال وثقه ابن مَعين وغيره، وضعفه النسائي وغيره.

٣٤٢ ـ وعن أبي أُمامةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا إيمانَ لمنْ لا أَمانَةَ لهُ، والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لا تَدْخُلوا الجنةَ حتى تُؤْمِنوا».

رواه الطبراني في الكبير وله في روايةٍ أُخرى عنه: **«لا دِينَ لمن لا أمانَةَ لهُ»**. وفيه القاسم أبو عبد الرحمٰن وهو ضعيف عند الأكثرين.

٣٤٣ ـ وعن ابنِ مسعودٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا إيمانَ لِمَنْ لا أَمانَةَ لَهُ ولا دِينَ لِمَنْ لا عَهْدَ لَهُ». فذكر الحديث وقد تقدم وفيه حُصين بن مذعور عن قريش التميمي ولم أر من ذكرهما.

١ ـ ٤٥ ـ باب لا يَفْتِكُ مؤمِنٌ

٣٤٤ ـ عن الحسنِ قال: جاءَ رجلٌ إلى الزبيرِ فقال: أَلا أَقْتلُ لكَ علياً؟ قال: لا، وكَيْفَ تقتلُه ومعَهُ الجنودُ؟ قال: أَلْحَقُ به فأَفتِكُ بهِ[1]، فقال: لا إنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«إنَّ الإيمانَ قَيْدُ الفَتْكِ لا يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ».

رواه أحمد وفيه مبارك بن فَضَالة وهو ثقَة ولكنه مدلس ولكنه قال حدّثنا الحسن.

٣٤٥ ـ وعن سعيدِ بنِ المسيبِ: أَنَّ معاويةَ دخلَ على عائشةَ رضي الله عنها فقالَتْ له: أَمَا خِفْتَ أَنْ أُقْعِدَ لَكَ رَجُلاً فَيَقْتُلَكَ فقال: ما كُنْتِ لِتَفْعَلِي وأَنا في بَيْتِ أَمانٍ وقَدْ سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

---

٣٤٢ ـ انظر رقم (٣٩) والكبير رقم (٧٧٩٨) وفيه: لا تدخلون.

٣٤٣ ـ في أ: مذعور بن قديس. وهو مخالف للمخطوطات الأخرى وللطبراني في الكبير رقم (١٠٥٥٣).

٣٤٤ ـ ١ ـ رواه أحمد رقم (١٤٢٦) و(١٤٢٧) وتابع أيوب مبارك عند أحمد رقم (١٤٣٣) فلم ينفرد به. فَتَكَ به: انتهز منه فرصة فقتله أو جرحه مجاهرة.

٣٤٥ ـ للحديث شاهد من حديث أبي هريرة عند أبي داود، ومن حديث الزبير عند أحمد.

يعني: «الإِيمانُ قَيْدُ الفَتْكِ» كَيفَ أَنا في الذي بَيْنِي وبَيْنَكِ وفي حَوَائِجِكِ؟ قالت: صالحٌ، قال: فدَعِينَا وإِيَّاهُمْ حتَّى نَلْقَى رَبَّنا عزّ وجلّ.

رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أن الطبراني قال: عن سعيد بن المسيب، عن مروان قال: دخلت مع معاوية على عائشة، وفيه علي بن زيد وهو ضعيف.

١ ـ ٤٦ ـ باب فيمَنْ يُخَالِفُ كَمَالَ الإِيمانِ

٣٤٦ ـ عن ابنِ عباسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لَيْسَ بمؤمنٍ مُسْتَكْمِلِ الإيمانِ مَنْ لَمْ يَعُدَّ البَلاَءَ نِعْمَةً والرَّخاءَ مُصِيبَةً»، قالوا: كيفَ يا رسولَ الله؟ قال: «لأَن البلاءَ لا يَتْبَعُهُ إِلَّا الرَّخاءُ وكذلكَ الرخاءُ لا يَتْبَعُهُ إلا البلاءُ والمصِيبَةُ، ولَيْسَ بمُؤْمنٍ مستكملِ الإِيمانِ مَنْ لم يَسْكُنْ في صلاتِهِ»، قالوا: ولِمَ يا رسولَ الله؟ قال: «لأَنَّ المصلِّي يُنَاجِي ربَّهُ فإذا كانَ في غَيْرِ صلاةٍ إِنَّما يُناجِي ابْنَ آدَمَ».

١/٩٧ رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد العزيز بن يحيى المدني قال البخاري: كان يضع الحديث.

١ ـ ٤٧ ـ باب لَيسَ المؤمِنُ بالطَّعَّانِ ولا اللَّعَّانِ

٣٤٧ ـ عن عبدِ الله قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لَيْسَ المؤمِنُ بالطَّعانِ، ولا اللَّعانِ، ولا الفاحِشِ، ولا البَذِيءِ»[١].

رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن مَغْراء وثقه أبو زرعة وجماعة وضعفه ابن المديني وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

٣٤٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٩٤٩) بلفظ: «من لم يكن في غم ما لم يكن في صلاة» بدل: «من لم يسكن في صلاته».

٣٤٧ ـ في هامش أصل المطبوع: «هذا أخرجوه وقد ضرب عليه الشيخ في الأصل».

١ ـ البذيء: المتكلم بالفحش ورديء الكلام.

١ ـ ٤٨ ـ بابٌ فيمَنْ ادَّعَىٰ غَيْرَ نَسَبِهِ أَوْ تَولَّىٰ غَيْرَ مَوَالِيهِ

٣٤٨ ـ عن عبدِ الله بنِ عمرٍو قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«كفرٌ تبَرُّؤٌ مِنْ نَسَبٍ وإِنْ دَقَّ[١]، وادِّعَاءُ نَسَبٍ لا يُعْرَفُ».

رواه أحمد والطبراني في الصغير والأوسط إلا أنه قال: «كفر بامرىء»، وهو من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

٣٤٩ ـ وعن جابرٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«مَنْ تَولَّىٰ غَيْرَ مَوَالِيهِ فقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِيمانِ مِنْ عُنُقِهِ».

رواه أحمد، رواه عن جابر، خالد بن أبي حيان، وثقه أبو زرعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: ويأتي هذا الحديث وغيرُه فيمن تولى غير مواليه في الفرائض.

٣٥٠ ـ وعن أَبي بكرٍ الصِّديق قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنِ ادَّعَىٰ نَسَباً لا يُعْرَفُ كَفَرَ باللهِ، وانْتِفَاءٌ مِنْ نَسَبٍ وإِنْ دَقَّ، كُفْرٌ باللهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وهو ضعيف، ورواه البزّار، وفيه: السَّري بن إسماعيل، وهو متروك[١].

---

٣٤٨ ـ ١ ـ دقَّ: صَغُرَ وحَقُرَ. وفي أحمد رقم (٧٠١٩): أو ادعاء إلى نسب.

٣٤٩ ـ انظر (٤/٢٣٢).

ورواه الطبري في تهذيب الآثار، مسند علي، رقم (٣٢٦) و(٣٢٧) و(٣٢٨)، والبخاري في التاريخ الكبير (٢/١/١٣٢).

٣٥٠ ـ رواه البزار رقم (١/١٠٤) وقال: لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد، ورواه أبو معمر عن أبي بكر موقوفاً، والذي أسنده ليس بحجة، والسّري: ليس بالقوي وقد حدث عنه جماعة. وقال الهيثمي: قوله: لا نعلم إلا عن أبي بكر، فقد رواه عن سعد وأبي بكرة. وانظر مسند أبي بكر الصديق للمروزي رقم (٩٠).

١ ـ في هامش ب: «وكذا هو عند الطبراني في الأوسط من حديثه أيضاً، كذا كتبه على الهامش الحافظ السخاوي».

٣٥١ ـ وعن أيوب بن[1] عديٍّ بنِ عديّ، عَنْ أَبِيهِ ـ أَوْ عَمِّهِ ـ: أَنَّ مَمْلُوكاً كـانَ يُقالُ له: «كَيْسانَ» فسَمَّىٰ نَفْسَهُ «قَيْساً»، وادَّعَىٰ إلى مَوْلَاهُ ولَحِقَ بالكُوفَةِ، فَرَكِبَ أَبُـوهُ إلىٰ عُمَـرَ بنِ الخطَّابِ، فقـالَ: يـا أَميـرَ المؤمنينَ، ابْني وَلَـدَ على فِـرَاشِي، ثُمَّ رَغِبَ عَنِّي، وادَّعَىٰ إلىٰ مَوْلَايَ ومَوْلاهُ، فقال عمر لزيدِ بنِ ثابت: أَمَا تَعْلَمُ أَنَّا كُنَّا نَقْـرَأُ: (لا تَرْغَبُوا عَنْ آبائِكُمْ، فإِنَّهُ كُفْرٌ بكم)؟ فقالَ زيدٌ: بلى، فقـالَ عمرُ بنُ الخـطابِ: انْطَلِقْ فاقْرِنْ ابْنَكَ إلىٰ بعيرِكَ، ثُمَّ انْطَلِقْ فاضْرِبْ بعيرَكَ سَوْطاً، وَابْنَـكَ سَوْطـاً حَتَّى تأْتِيَ بـهِ أَهْلَكَ.

رواه الطبراني في الكبير، وأَيوب بن عدي وأَبوه أَو عمه لم أَر من ذكرهما.

١/٩٨ ٣٥٢ ـ وعن عبدِ الله بنِ عمرٍو قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنِ ادَّعَىٰ إلىٰ غَيْرِ أَبِيهِ لم يَرَحْ رائِحَةَ الجنَّةِ وَإِنَّ رِيحَها ليُـوجَدُ مِنْ قَـدْرِ سَبْعينَ عاماً أَو مِنْ مَسِيرَةِ سَبعينَ عاماً».

قلت: رواه ابن ماجة إلا أَنه قال: من مسيرة خمس مئة عام.

رواه أَحمد ورجاله رجال الصحيح.

١ ـ ٤٩ ـ باب ما جَاءَ في الكِبْرِ

٣٥٣ ـ عن أَبي سَلمـةَ بنِ عبد الرَّحمٰنِ بنِ عوفٍ قـال: التَقَىٰ عبدُ الله بنُ عمـرَ وعبدُ الله بنُ عمرِو بنِ العاصِ على المَرْوَةِ فتحدَّثَا. ثمَّ مَضَىٰ عبـدُ الله بنُ عمرٍو وبَقِيَ عبدُ الله بنُ عُمرَ يَبْكِي، فقالَ له رَجلٌ: ما يُبْكيكَ يا أَبا عَبْدِ الرَّحمٰنِ؟ قال: هَـٰذَا ـ يَعْني عبدَ الله بنَ عمرٍو ـ وزَعَمَ أَنه سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقول:

«مَنْ كانَ في قَلْبِهِ مِثْقالُ حَبَّةٍ مِنْ كِبْرٍ كَبَّهُ الله لوَجْهِهِ في النارِ».

رواه أَحمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

---

٣٥١ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٤٨٠٧): أيوب عن عدي بن عدي.

٣٥٤ ـ وفي رواية أُخرى عند أَحمد صحيحةٍ سمعتُ رسول الله ﷺ يقـول:

«لا يَدْخلُ الجنةَ إنسانٌ في قلبهِ مِثقالُ حبةٍ مِنْ خَرْدلٍ مِنْ كِبْرٍ».

٣٥٥ ـ وعن عقبةَ بنِ عامرٍ أَنهُ سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقول:

«ما مِنْ رجُلٍ يموتُ حِينَ يموتُ وفي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ تَحِلُّ لهُ الجنَّةُ أَنْ يَريحَ رِيحَها ولا يَراهَا»، فقالَ رجلٌ من قريشٍ يقالُ لهُ: أَبو رَيْحَانَةَ! يا رسولَ الله، إني لأحِبُّ الجمالَ وأَشْتَهيهِ حتى إني لأُحِبُّهُ في عِلاقَةِ سَوْطِي وفي شِرَاكِ نَعْلِي، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«لَيْسَ ذاكَ الكِبْرُ، إنَّ الله عزَّ وجلَّ جميلٌ يُحِبُّ الجمـالَ، ولكِنَّ الكِبْرَ مَنْ سَفِـهَ الحقَّ وغَمِصَ الناسَ[1] بعَيْنَيْهِ».

رواه أَحمد وفي إسناده شهر عن رجل لم يُسَمَّ.

٣٥٦ ـ وعنِ ابنِ عُمَرَ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«من تَعـظَّمَ في نَفْسِهِ أَوْ اخْتَـالَ في مِشْيَتِهِ لَقِيَ الله ـ تبـارك وتعـالى ـ وهُـوَ عليـهِ غَضْبَانُ».

رواه أَحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣٥٧ ـ وعن ابنِ عباسٍ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«لا يَدْخلُ الجنةَ [مَنْ في قَلْبِهِ] مِثْقَـالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ، ولا يَـدْخُلَ النـارَ [مَنْ في قلبهِ] مِثْقَالُ حبةٍ مِن خَرْدَلٍ منْ إيمانٍ».

رواه البـزار والـطبـراني في الكبير، وفيه: محمـد بن كثيـر المصِّيصي، شـديــد الضعف.

٣٥٨ ـ وعن السائبِ بنِ يزيدٍ، عنِ النبيِّ ﷺ قالَ:

---

٣٥٥ ـ وروى الطبراني في الأوسط رقم (١٨٧٥) بعضاً منه من قول أبي ريحانة.

١ ـ غمص الناس: احتقرهم ولم يرهم شيئاً.

٣٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٢٣٥) مختصراً.

٣٥٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٦٦٨) وفيه أيضاً: يحيىٰ بن يزيد بن عبد الملك، وهو ضعيف.

«لا يَدْخُلُ الجنةَ مَنْ كانَ في قلبهِ مثقالُ حَبةٍ مِنْ كِبْرٍ»، قالوا: يا رسولَ الله
١/٩٩ هَلَكْنَا، وكَيْفَ لنا أَنْ نَعْلَمَ ما في قُلوبِنَا مِنْ ذاتِ الكِبْرِ؟ وَأَيْنَ هُوَ؟ فقال النبيُّ ﷺ: «مَنْ لَبِسَ الصُّوفَ أَو حَلبَ الشَّاةَ أَو أَكَلَ مَعَ ما مَلكَتْ يمينُهُ فلَيْسَ في قَلْبِهِ إنْ شاءَ الله الكِبْرُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يـزيدُ بنُ عبـدِ الملكِ النوفليُّ، منكـرُ الحديثِ جدًّاً.

٣٥٩ ـ وعن عليّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ الله عـزّ وجلّ يقـولُ: العـزُّ إزَارِي، والكِبْـرِيَـاءُ رِدَائي فمَنْ نـازَعَني فيهمـا عَذَّبْتُهُ».

رواه الطبراني في الأَوسط والصغير وفيه عبد الله بن الزبير والد أَبي أَحمد ضعفه أَبو زرعة وغيره.

٣٦٠ ـ وعن فَضَالة بنِ عُبيدٍ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«ثـلاثةٌ لا يُسْـأَلُ عَنْهُمْ: رَجُلٌ نـازَعَ الله رِدَاءَهُ فـإِنَّ رِدَاءَهُ الكِبْـرُ، وإِزَارَهُ العِـزُّ، ورَجلٌ في شَكٍّ مِنْ أَمْرِ الله والقُنُوطِ مِنْ رَحْمتِهِ».

رواه الـطبراني في الكبيـر هكذا. ورواه البـزار مطولاً ويـأتي في بـاب الكبـائـر ورجاله ثقات.

٣٦١ ـ وعن عبد الله بن سَلامٍ: أَنه مَرَّ في السُّوقِ وعليهِ حُـزْمَةٌ مِنْ حَـطَبٍ فقيلَ له: ما يَحْمِلُكَ عَلَى هَذَا وقَدْ أَغْنَاكَ الله عَنْ هذا؟ قالَ: أَرَدْتُ أَنْ أَدْمَغَ الكِبْـرَ، سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«لا يَدْخُلُ الجنّةَ مَنْ في قلبِهِ خَرْدَلَةٌ مِنْ كِبْرٍ».

رواه الطبراني في الكبير وإِسناده حسن.

---

٣٥٩ ـ وقد تفرد به عبد الله بن الزبير الزبيري كما قال الطبراني في الصغير رقم (٣٣١).

٣٦٠ ـ انظر رقم (٣٩٨).

٣٦٢ ـ وعن أبي موسىٰ: أَنَّ نَبيَّ الله ﷺ كانَ آخِذاً بِيَدِ أَبي مُوسَىٰ في بَعْضِ سِكَكِ المدينَةِ فأتىٰ على سَائِلَةٍ في ظَهْرِ الطَّريقِ تَسْفِي الرِّياحُ في وَجْهِها، فقالَ لها أَبُو مُوسَىٰ: تَنَحَّي عَنْ سَنَنِ[١] رَسُولِ الله ﷺ، فقالَتْ له: هذا الطريقُ لَهُ مَعْرَضاً فليأْخُذْ حَيْثُ شاءَ، فشَقَّ ذلكَ على أَبي مُوسى حَتَّى كَبَا[٢] لذلك وَعَرَفَ رسولُ الله ﷺ ذلكَ في وَجْهِهِ فقالَ:

«يا أَبا مُوسَىٰ، اشْتَدَّ عَلَيْكَ ما قالَتْ هذهِ السَّائلَةُ؟» قلتُ: نَعَمْ، بأَبي أَنْتَ وَأُمِّي يا رسولَ الله لَقَدْ شَقَّ عليَّ حِينَ اسْتَخَفَّتْ بما قلتُ لَها مِنْ أَمْرِ رسولِ الله ﷺ فقالَ: «لا تُكلِّمْها فإِنَّها جَبَّارَةٌ»، فقلتُ: بأَبي وأُمِّي ما هذهِ فتكونُ جَبَّارةً، فقالَ: «إِنْ لا يكونُ ذلكَ في قُدْرَتِها فإِنَّه في قَلْبِها».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: بلال بن أَبي بُرْدة.

٣٦٣ ـ وعن أَنسِ بنِ مالكٍ قالَ: مَرَّ النبيّ ﷺ في طَريقٍ وَمَرَّتِ امرأَةٌ سَوْداءُ فقالَ لها رَجلٌ: الطريقَ، فقالَتْ: الطَّريقُ ثَمَّ[١]، فقالَ النبيُّ ﷺ:

«دَعُوهَا فإِنَّها جَبَّارَةٌ».

رواه الطبراني في الأَوسط وأَبو يعلى وفيه: يحيىٰ الحماني، ضعفه أَحمد ورماه بالكذب. ورواه البزار وضعفه براوٍ آخر.

٣٦٤ ـ وعن أَبي الطُّفيلِ قالَ: بَيْنَما رسولُ الله ﷺ في مَسِيرٍ لَهُ، وبينَ يديْهِ رجُلٌ ينظُرُ هَلْ في الطَّريقِ شَيءٌ يكرهُهُ رسولُ الله ﷺ فيُمِيطُه، فإذا هُوَ بامرأَةٍ عجوزٍ ١/١٠٠
قال: فذكر الحديث.

قلت: ذكر هذا في ترجمة أَبي الطفيل، والذي قبله في ترجمة أَبي موسى فلا أَدري أَحَالَهُ على أَيِّ شيء والله أَعلم.

---

٣٦٢ ـ ١ ـ السَّنَنُ: الطريق.

٢ ـ كبا وجهه: ربا وانتفخ من الغيظ.

٣٦٣ ـ روا البزار رقم (٣٥٧٩) وقال: سهيل بن أبي حزم: لا يتابع حديثه.

١ ـ في البزار: له واسع، بدل: ثم. وفي أبي يعلى رقم (٣٢٧٦): مَهْ. وهي اسم فعل أمر معناه: اكفف، ويستعمل للزجر والنهي.

١ ـ ٥٠ ـ باب في قولهِ: لا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وهو مُؤْمِنٌ، ونَحْوِ هَذا

٣٦٥ ـ عن ابنِ أَبي أَوْفَىٰ، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«لا يَشْـرَبُ الخَمْرَ حينَ يَشْـرَبُها وهُـوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَزْني حينَ يَـزْني وهو مؤمنٌ، ولا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ ـ أَو سَرَفٍ[١] ـ وهو مؤْمِنٌ».

رواه أَحمد والطبراني في الكبير والبزار، وفيه: مُدْرِكُ بنُ عُمارة، ذكره ابن حِبان في الثقات، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٦٦ ـ وعن ابنِ عُمَر عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«لا يَزْنِي الزّاني حينَ يَـزْني وهُوَ مؤْمِنٌ، ولا يَشْـرَبُ الخمرَ حينَ يَشْـرَبُها وهـو مؤمنٌ، ولا يَسْرِقُ حينَ يَسْرِقُ وهو مؤمِنٌ، ولا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذاتَ شَرفٍ وهو مُؤْمِنٌ».

رواه الطبراني في الكبير بطوله والبزار. وروى أَحمـد منه: «لا يَـزْني الزاني ولا يَسْرِقُ» فقط، وفي إِسناد أَحمد ابن لهيعة، وفي إِسنـاد الطبـراني مُعلى بن مَهدي قـال أَبو حاتم: يحدث أَحياناً بالحديث المنكر، وذكره ابن حبان في الثقات.

٣٦٧ ـ وعن عائشةَ رضي الله عنها: أَنهُ مَرَّ رجلٌ قد ضُرِبَ في الخمرِ عَلى بَابِهَـا فقالَتْ: أَيُّ شَيْءٍ هَذَا؟ قلتُ: رجلٌ أُخَذَ سكراناً فضُرِبَ فقالت: سبحـانَ الله سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

---

٣٦٥ ـ ورواه الطبري في تهذيب الآثار، مسند عبد الله بن عباس، رقم (٩٢٢).

١ ـ قال محمود شاكر في تحقيقه لتهذيب الآثـار: وقولـه «ذات شرف ـ أو: ذات سـرف» لم أقف عليها بالسين، ولم يشرحها أبو جعفر، و«نهبة ذات شَـرَفٍ» بالشين المعجمـة، أي ذات قَدْرٍ وقيمـة ورِفعةٍ، يرفع الناس إليها أبصارهم، وأما بالسين المهملة، فكأنه مجاز من «السَّرف» الذي هو تجاوز الحدِّ في الإنفاق وغيره، كأنه يقول: هي نهبة قد تجاوزت القَدْر المألـوف، فرفـع الناس إليهـا أبصارهم، والله أعلم.

٣٦٦ ـ انظر رقم (٣٧١).

٣٦٧ ـ ورواه الـطبري في تهـذيب الآثـار، مسنـد عبـد الله بن عبـاس رقم (٩١٩)، وليس في الـطبـراني في الأوسط رقم (١٢٥٤) لفظ: «ولا ينتهب نهبـة ذات شرف..» وليس في إسنـاده محمـد بن إسحـاق، وإنما هو محمد بن حرب النسائي الواسطي.

«لا يَشْربُ الشَّارِبُ حينَ يَشْربُ وهو مؤمنٌ ـ يعني الخَمْرَ ـ ، ولا يَزْني الـزاني حِينَ يـزْنِي وهو مؤمنٌ، ولا يَسْـرِقُ السَّارِقُ حينَ يَسْـرِقُ وهو مُؤْمِنٌ، ولا ينتهبُ نُهبـةً ذاتَ شرفٍ يَرْفَعُ الناسُ إليهِ فيها أَبصارَهُمْ وهو مُؤْمِنٌ فإياكُمْ وإِياكُمْ».

رواه أَحمد والبزار ببعضه والطبراني في الأَوسط ورجاله ثقات إلا أَن ابن إسحاق مدلس، ورجال البزار رجال الصحيح.

٣٦٨ ـ وعن عبدِ الله بن مُغَفَّلٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا يَزْنِي الزَّاني حِينَ يَزْني وهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَسْرِقُ حينَ يَسْرِقُ وهـو مُؤْمِنٌ، ولا يَشْـربُ الخَمْرَ حينَ يَشْرَبُها وهو مؤمِنٌ، ولا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَشْربُ الخَمرَ حينَ يَشْرَبُها وهو مؤمِنٌ، ولا ينتهِبُ نُهبةً يُشْرِفُ الناسُ إليهِ وهو مُؤْمِنٌ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه قيس بن الربيع وثقـه شعبة وغيـره وضعفه أَحمـد ويحيى بن مَعين.

٣٦٩ ـ وعن أَبي سعيدٍ الخدريِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا يَـزْني الزاني حينَ يَـزْنِي وهو مُؤْمِنٌ، ولا يَسْـرقُ السارِقُ حينَ يَسْـرِقُ وهـو مؤمِنٌ، ولا يَشْربُ الخَمْرَ حينَ يَشْرَبُها وهو مؤمِنٌ»، قلنا: يا رسولَ الله كيفَ يكونُ ١/١٠١
ذلكَ؟ قالَ: «يَخْرجُ الإيمانُ مِنهُ فإنْ تَابَ رَجعَ إلَيْهِ».

رواه الـطبـراني في الأَوسط والبـزار، وفي إسنـاد الـطبـراني محمـد بـن عبد الرّحمٰن بن أَبي ليلى وثقه العِجْلي وضعفه أَحمد وغيره لسوء حفظه.

---

٣٦٨ ـ وفي الإسناد: ضعفاء غير قيس، وانظر الحديث في تهذيب الآثار، مسند عبد الله بن عباس، رقم (٩٢٣).

٣٦٩ ـ وروى الطبري في تهذيب الآثار، مسند عبد الله بن عباس رقم (٩٢٥) بعضه بسند رجاله ثقات.
وقال الطبراني في الأوسط رقم (٥٣٨)، لم يرو هذا الحديث عن أبي حمزة إلا ابن أبي ليلى، تفرد به ولده عنه.

٣٧٠ ـ وعن شريكٍ عن رجلٍ [(١)] مِن الصحابةِ، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«مَنْ زَنَىٰ خَرجَ منهُ الإيمانُ، فإنْ تَابَ تَابَ الله عليهِ».

رواه الطبراني في الكبير وفيه جماعة لم أعرفهم.

٣٧١ ـ وعن ابنِ عباسٍ وأَبي هريرةَ وابنُ عُمَر، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«لا يَزْنِي الزَّاني حينَ يَزْني وهو مُؤْمِنٌ، ولا يَسْرِقُ حينَ يَسرقُ وهـو مؤمنٌ، ولا يَشْربُ الخمرَ [حينَ يَشْربُها][(١)] وهو مؤمِنٌ، ولا يَنْتَهِبُ نُهبةً ذاتَ شَرفٍ وهو مؤمِنٌ».

رواه البزار والطبراني في الكبير، قلت: حديث ابن عباس في الصحيح وغيره باختصار، وحديث أَبي هريرة كذلك.

٣٧٢ ـ وعن علقمةَ بنِ قيسٍ قالَ: رأَيتُ عليّاً رضي الله عنه علىٰ مِنبَرِ الكُوفَةِ وهُوَ يقولُ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«لا يَـزْنِي الزَّاني حِينَ يَـزْني وهُوَ مؤمِنٌ، ولا يَسْـرِقُ السارقُ حينَ يَسْـرِقُ وهـو مُؤْمِنٌ، ولا يَنتهبُ نهبـةً يرفَـعُ الناسُ إليهـا أَبْصارَهُمْ وهـو مُؤْمِنٌ، ولا يَشْربُ الـرَّجلُ الخمرَ وهو مؤمِنٌ»، فقامَ رجلٌ فقال: يا أَميرَ المؤمنينَ مَنْ زَنىٰ فَقَدْ كَفرَ؟ فقال عليٌّ: إنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَأْمُرُنا أَنْ نُبْهِمَ أَحَادِيثَ الرُّخَصِ، لا يَزْني الزَّانِي وهو مُؤْمِنٌ: أَنَّ ذلكَ الزنىٰ لَهُ حَلالٌ فإنْ آمنَ بهِ أَنهُ لَهُ حَلالٌ فقدْ كفرَ، ولا يَسْرق وهو مؤمِنٌ بتلكَ السَّرِقةِ أَنَّها لهُ حلالٌ فإنْ آمنَ بها أَنَّها لهُ حلالٌ فقدْ كفرَ، ولا يشربُ الخمرَ حِينَ يَشْرَبُها وهو مُؤْمِنٌ أَنَّها لَهُ حَلالٌ فإنْ شَرِبَها وهو مُؤْمِنٌ أَنَّها لَهُ حلالٌ فقدْ كفرَ، ولا ينتهبُ نُهبةً ذاتَ شَرفٍ حينَ ينتهِبُها وهو مؤمِنٌ أَنَّها لَهُ حلالٌ، فإنِ انْتَهَبَها وهو مُؤْمِنٌ أَنَّها لهُ حلالٌ فقدْ كفرَ.

---

٣٧٠ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٧٢٢٤): عن شريك رجل من الصحابة. وفي فتح الباري (٦١/١٢): عن رجل من الصحابة، وقال: إسناده جيد، وكذلك في الإصابة (٣٤٩/٣).

٣٧١ ـ انظر رقم (٣٦٦).

ورواه الطبري في تهذيب الآثار، مسند عبد الله بن عباس، رقم (٩٠٠) بسند رجاله ثقات.

١ ـ زياد من الكبير رقم (١٣٣٠٤).

٣٧٢ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٠٦) باختلاف بعض الألفاظ.

رواه الطبراني في الصغير وفيه: إسماعيل بن يحيىٰ التيمي، كذاب لا تحل الرواية عنه.

٣٧٣ ـ وعَنْ أبي هريرةَ قال: سمعتُ خَلِيلي أَبا القاسِمِ ﷺ يقول:

«لا يَسْرِقُ السارِقُ وهو مؤمنٌ، ولا يَزْنِي الزاني وَهُوَ مُؤْمِنٌ، الإيمانُ أَكْرَمُ على الله مِنْ ذلك».

قلتُ: هو في الصحيح خَلاَ قولَه: الإيمانُ أَكْرَمُ على الله منْ ذلكَ.

رواه البزار وفيه أَبو إسرائيل المُلائي وثقه يحيى بن مَعين في رواية وضعفه الناس.

قلت: ويأتي لأَبي هريرة حديث في الفتن.

٣٧٤ ـ وعن الفضلِ بنِ يَسارٍ قالَ: سمعتُ محمدَ بنَ عليٍّ وسُئِلَ عَنْ قولِ النبيِّ ﷺ:

«لا يَزْنِي الزاني حِينَ يَزْنِي وهو مُؤْمِنٌ ولا يَسْرِقُ السارقُ حِينَ يسرقُ وهو مؤمنٌ». فأَدَارَ دَارةً واسِعَةً في الأَرْضِ ثمَّ أَدَارَ في وَسَطِ الدَّارَةِ دارةً فقالَ: الدارةُ الأُولىٰ: الإسلامُ، والدَّارة التي في وَسطِ الدَّارةِ(١): الإيمانُ، فإذا زَنَى خَرَجَ مِنَ الإيمانِ إلى الإسلامِ ولا يُخْرِجُهُ مِنَ الإسلامِ إلا الشِّرْكُ. ١/١٠٢

رواه البزار وفيه الفضل بن يسار ضعفه العقيلي.

---

٣٧٣ ـ رواه البزار رقم (١١٦) وقال الهيثمي: هو في النسائي خلا قوله: الإيمان أكرم على الله من ذلك.
أقول: وهو كذلك في البخاري وأبي داود..

٣٧٤ ـ ١ ـ الدارة: الدائرة والحلقة.

■ مما يستدرك من الزوائد:

عن عبد الله بن مسعود: أنَّ النبي ﷺ قال:
«الرِّبا بِضْعٌ وسَبْعُونَ باباً، والشِّرْكُ مِثْلُ ذَلِكَ».

رواه البزار رقم (٩١) بإسناد صحيح، وعند ابن ماجة رقم (٢٢٧٥): «الربا ثلاثة وسبعون باباً» فقط بدون ذكر الشرك.

١ ـ ٥١ ـ باب ما جَاءَ في الرِّياءِ

٣٧٥ ـ عن محمودِ بنِ لَبيدٍ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«إِنَّ أَخْوَفَ ما أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشِّرْكُ الأَصْغَرُ»، قال: ومَا الشِّرْكُ الأَصْغَرُ يا رسولَ الله؟ قالَ: «الرِّياءُ، يقولُ الله عزّ وجلّ إذا جَزَىٰ الناسَ بأَعْمَالِهِمْ: اذْهَبُوا إِلىٰ الذِينَ كُنْتُمْ تُرَاؤُونَ في الدُّنيا فانْظُروا هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ جزاءً؟».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

قلت: وتأتي بقية أحاديث الرياء في الزهد ونحوه.

١ ـ ٥٢ ـ باب الشُّحُّ يَمْحَقُ الإِسْلامَ

٣٧٦ ـ عن أَنسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«ما يَمْحَقُ الإِسلامَ مَحْقَ الشحِّ شيءٌ».

رواه أبو يعلى وفيه عليُّ بن أبي سارة وهو ضعيف.

١ ـ ٥٣ ـ باب في الحِقْد وغَيْرِ ذلك

٣٧٧ ـ عنِ ابنِ عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ النَّميمةَ والحِقْدَ في النارِ لا يَجْتَمِعَانِ في قَلْبِ مُسْلمٍ».

رواه الطبراني في الأوسط وفيه: عُفَير بن مَعدان، أجمعوا على ضعفه.

١ ـ ٥٤ ـ باب في المكر والخديعة

٣٧٨ ـ عن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«المَكْرُ والخَدِيعَةُ في النَّارِ».

رواه البزار وفيه: عُبيد الله بن أَبي حُميد، أجمعوا على ضعفه.

---

٣٧٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٤٨٨) بلفظ: «ما مَحَقَ» وفيه أيضاً: عمرو بن الحصين، ضعيف.

٣٧٨ ـ عبيد الله بن أبي حميد: قال الهيثمي (٣/٢٣٣): متروك.

١ ـ ٥٥ ـ باب في الكَبائِرِ

٣٧٩ ـ عن جابرٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«اجْتَنِبُوا الكَبائِرَ».

رواه أحمد وفيه ابن لهيعة.

٣٨٠ ـ وعن أبي هُريرةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: ١/١٠٣

«مَنْ لَقِيَ الله عزّ وجلّ لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وأَدَّىٰ زَكاةَ مالِهِ طَيِّباً بها نَفْسُهُ مُحْتَسِباً، وسَمِعَ وأَطاعَ، فلهُ الجنةُ ـ أَوْ دَخَلَ الجنةَ ـ، وخَمْسٌ لَيْسَ لهنَّ كفَّارةٌ: الشِّرْكُ بالله، وقَتْلُ النَّفْسِ بغَيْرِ حَقٍّ، وبَهْتُ[١] مُؤْمِنٍ، والفِرارُ مِنَ الزَّحْفِ، ويمينٌ فاجِرةٌ يقتطِعُ بها مالاً بغيرِ حَقٍّ».

رواه أحمد وفيه بقيةُ وهو ضعيف مدلس وقد عنعنه.

٣٨١ ـ وعن ابنِ عباسٍ عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«لَعَنَ الله مَنْ ذَبحَ لغيرِ الله، ولعنَ الله من غَيَّر تُخومَ[١] الأَرْضِ، ولَعنَ الله مَنْ كمَّهَ[٢] أَعْمىٰ عَنِ السَّبيلِ، ولعَنَ الله مَنْ يَسُبُّ والدَيْهِ، ولعنَ الله مَنْ تَولَّىٰ غَيْرَ مواليهِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣٨٢ ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«الكَبائِرُ أَوَّلُهنَّ الإشْراكُ بالله، وقَتْلُ النَّفْسِ بغَيْرِ حَقِّها، وَأَكْلُ الرِّبا، وأَكْلُ مَالِ اليَتيمِ، وفِرارُ يَوْمَ الزَّحْفِ، ورَمْيُ المحْصَناتِ، والانْتِقالُ إِلىٰ الأَعْرابِ بَعْدَ هِجْرَتِهِ».

---

٣٨٠ ـ ١ ـ البهت: بَهَتَهُ: قال عليه ما لم يفعل.

٣٨١ ـ رواه أحمد (١٨٧٥) و(٢٨١٧) و(٢٩١٥) و(٢٩١٦) و(٢٩١٧)، والطبراني في الكبير رقم (١١٥٤٦) وأبو يعلى رقم (٢٥٢١) و(٢٥٣٩) أيضاً.

١ ـ التُخوم: الفصل بين الأرضين من المعالم والحدود.

٢ ـ كَمِهَ: عَمِيَ، وكأنه يريد القول: إنه حرفه عن مقصده، فأضاف عمىً إلى عماه.

رواه البزار وفيه: عُمر بن أَبي سلَمة، ضعفه شعبة وغيره، ووثقه أَبـو حاتم وابن حِبان وغيرهما.

٣٨٣ ـ وعن أَبي الدرداءِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَلا أُخبِرُكُمْ بِأَكْبَرِ الكبائِرِ؟ الإِشْرَاكُ بالله، وعُقُوقُ الوالِدَيْنِ، ـ وكانَ النبيُّ ﷺ مُحْتبِياً فحلَّ حَبْوَتَهُ، فأَخَذَ النبيُّ ﷺ بطَرَفِ لسانِهِ وقالَ: أَلا، وقولُ الزُّور».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عُمر بن المساوِر، وهو منكر الحديث.

٣٨٤ ـ وعن عمرَانَ [بن حصين أَنّ][1] النبيّ ﷺ قالَ:

«أَرَأَيْتُم الزَّانيَ والسَّارِقَ وشارِبَ الخَمْرِ ما تَقُولونَ فيهِمْ؟» قالُوا: الله ورسولُه أَعلمُ، قالَ: «هُنَّ فواحِشُ وفيهِنَّ عقوبةٌ، أَلا أُنبِئُكمْ بأَكْبَرِ الكبائِرِ؟! الإِشراكُ بالله ثمَّ قرأَ: ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بالله فَقَدِ افْتَرىٰ إِثْماً عظيماً﴾، وعقوقُ الوالِدَيْنِ، ثمَّ قرأَ: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي ولوالِدَيْكَ إِليَّ المصيرُ﴾ وكانَ مُتَّكِئاً فاحتَفَزَ[2] فقَالَ: أَلاَ وَقَوْلُ الزُّورِ».

وقال ابن عباس: «كُلُّ ما نَهى الله عنهُ فهوَ كبيرةٌ».

رواه الطبراني في الكبير ورجالَه ثقات إلا أَن الحسن مدلس وعنعنه.

٣٨٥ ـ وعن سهلِ بنِ أَبي حَثْمَةَ، عَنْ أَبيهِ قالَ: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ:

«اجْتَنِبُوا الكبائِرَ السَّبْعَ»، فسكتَ النَّاسُ فلمْ يَتَكَلَّمْ أَحدٌ، فقالَ النبيُّ ﷺ:

«أَلا تَسأَلوني عَنْهُمْ!؟ الشِّرْكُ بالله، وقَتْلُ النَّفْسِ، والفِرارُ مِنَ الزَّحْفِ، وأَكلُ مالِ اليتيمِ، وأَكْلُ الرِّبا، وقَذْفُ المحصَنَةِ، والتعرُّبَ بَعْدَ الهجرةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن لَهيعة.

٣٨٦ ـ وعن عبدِ الله بنِ عمرٍو قال: صَعِدَ رسولُ الله ﷺ المِنبرَ فقال:

---

٣٨٤ ـ ١ ـ زيادة من معجم الطبراني الكبير رقم (٢٦٣٣) و(١٨/ ١٤٠).

٢ ـ احتفز: استوفز، أي استوى جالساً على وَرِكَيْه.

٣٨٥ ـ رواه الطبراني رقم (٥٦٣٦) بإسناد ضعيف، وله شاهد في الصحيح من حديث أبي هريرة.

«لا أُقْسِمُ، لا أُقْسِمُ» ثمَّ نَزِلَ فقالَ: «أَبْشِرُوا، أَبْشِرُوا، مَنْ صلَّى الصلواتِ الخمسَ، واجْتَنَبَ الكبائِرَ، دَخلَ مِنْ أَيِّ أبوابِ الجنّةِ شَاءَ»، قالَ المطَّلِبُ: سمعتُ ١/١٠٤
رجلًا يسأَلُ عبدَ الله بنَ عَمرٍو: أَسَمِعْتَ رسولَ الله ﷺ يَذْكُرُهُنَّ؟ قالَ: نعم «عقوقُ الوالديْنِ، والشِّرْكُ بالله، وقتلُ النفسِ، وقذفُ المحْصَناتِ، وأَكلُ مالِ اليتيمِ، والفرارُ مِنَ الزَّحْفِ، وأَكلُ الرِّبا».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: مسلم بن الوليد بن العباس، ولم أَرَ من ذكره.

٣٨٧ ـ وعن ثوبانَ عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«ثلاثةٌ[١] لا ينفعُ مَعهُنَّ عَمَلٌ: الشِّرْكُ بالله وعُقوقُ الوالدينِ، والفِرارُ مِنَ الزَّحفِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يزيد بنِ ربيعةِ ضعيف جداً[٢].

٣٨٨ ـ وعن سلمةَ بنِ قيسٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّما هي أَرْبعٌ، فما أَنَا بأَشحَّ مني عليهنَّ يومَ سمعتُهنَّ مِنْ رسولِ الله ﷺ: أَلَا، لا تُشْرِكُوا بالله شَيْئاً، ولا تَقْتُلُوا النفسَ التي حَرَّمَ الله إلا بالحقِّ، ولا تَزْنوا، ولا تَسْرِقُوا».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٣٨٩ ـ وعن ابنِ عباسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«ثلاثٌ مَنْ لم تَكنْ فيهِ واحِدةٌ منهنَّ فإِنَّ الله يَغْفِرُ لهُ ما سِوَىٰ ذلكَ لِمَنْ يشاءُ: مَنْ ماتَ لا يُشْرِكُ بالله شيئاً، ولم يكنْ سَاحِراً يَتَّبعُ السَّحَرةَ، ولم يَحْقِدْ علىٰ أَخِيهِ».

---

٣٨٧ ـ ١ ـ كلمة: «ثلاثة» ليست في الكبير رقم (١٤٢٠)، وانظر الضعيفة رقم (١٣٨٤).
٢ ـ يزيد بن ربيعة، قال الهيثمي: (٥/٢٤٤): متروك نسب إلى الوضع قال ابن عدي: لا بأس به.
٣٨٨ ـ ورواه أحمد (٤/٣٣٩) أيضاً، بإسناد صحيح، انظر السلسلة الصحيحة رقم (١٧٥٩) والمعجم الكبير رقم (٦٣١٦) و(٦٣١٧).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه ليث بن أبي سليم[١].

٣٩٠ ـ وعن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ:

«الكبائرُ سَبعٌ: الإشراكُ باللهِ، وقَتْلُ النفسِ التي حَرَّمَ اللهُ إلا بالحقِّ، وقَذْفُ المحصَنةِ، والفِرارُ مِنَ الزَّحْفِ، وأَكْلُ الرِّبا، وأَكلُ مالِ اليتيمِ، والرجوعُ إلى الأَعْرابيَّةِ بَعْدَ الهِجْرَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو بلال الأشعري، وهو ضعيف.

٣٩١ ـ وعن ابنِ عباسٍ: أَنَّ رجلًا قالَ: يا رسولَ اللهِ ما الكبائِرُ؟ قال:

«الشِّرْكُ باللهِ، والإياسُ[١] مِنْ رَوْحِ[٢] اللهِ، والقُنُوطُ مِنْ رَحْمةِ اللهِ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجاله موثقون.

٣٩٢ ـ وعن ابن مسعودٍ قالَ: «الكبائرُ: الإشْراكُ باللهِ، والأَمنُ من مَكْرِ اللهِ، والقُنوطُ مِنْ رحْمةِ اللهِ، واليأْسُ مِنْ رَوْحِ اللهِ».

وفي رواية أكبر الكبائر ـ وإسناده صحيح.

٣٩٣ ـ وعن عبدِ اللهِ بنِ عَمرٍو قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ لأَصحابِهِ:

«أُبايِعُكُمْ على أَنْ لا تُشْرِكُوا باللهِ شَيْئاً، ولا تَقْتُلوا النفسَ التي حَرَّمَ اللهُ إلا بالحقِ، ولا تَزْنوا، ولا تَسْرِقوا، ولا تَشْربوا مُسْكِراً، فمَنْ فَعَلَ مِنْ ذلكَ شَيْئاً فأُقِيمَ عَليهِ حَدُّهُ فهو كفَّارةٌ. مَن سَتَرَ اللهُ عليهِ فحسابُهُ على اللهِ عَزَّ وجَلَّ، ومَنْ لم يَفْعَلْ مِنْ ذلكَ شيئاً ضَمِنْتُ لَهُ على اللهِ الجنةَ».

---

٣٨٩ ـ ١ ـ وليث بن أبي سليم: صدوق اختلط أخيراً، ولم يتميز حديثه، فترك.

٣٩١ ـ ١ ـ الإياس: القنوط.

٢ ـ الروح: الرحمة.

٣٩٢ ـ في هامش أصل المطبوع: «رواه الطبراني في الكبير، وهو ساقط من خطه فلعله سها». وفي هامش ب: «رواه الطبراني في الكبير ـ الحافظ السخاوي». انظر المعجم الكبير رقم (٨٧٨٣) و(٨٧٨٤) و(٨٧٨٥).

٣٩٣ ـ وقد تفرد به عمرو، كما قال الطبراني في الأوسط رقم (٩٢٧).

رواه الطبراني في الأَوسط ورجاله موثقون إلا أَنه من رواية عمـرو بن شعيب عن أَبيه عن جده. ١/١٠٥

٣٩٤ ـ وعن أَنس بنِ مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا تُطْفَأُ نارُهُ، ولا تموتُ دَيْـدَانهُ(١)، ولا يُخَفَّفُ عـذَابُهُ: الـذي يُشْرِكُ بـالله عزَّ وجلَّ، ورَجُلٌ جَرَّ رجلاً إلى سلطانٍ بِغَيْرِ ذَنْبٍ فقَتَلَهُ، ورجلٌ عقَّ والديهِ».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: العَلاء بن سِنان، ضعفه أَحمد.

٣٩٥ ـ وعن عبدِ الله بنِ أُنَيْسٍ الجُهَنِيِّ، عَنْ رسولِ الله ﷺ أَنه قال:

«مِنْ أَكْبَرِ الكبائِرِ: الشِّرْكُ بالله، واليمينُ الغَمُوسُ».

رواه الطبراني في الأَوسط وهو بتمامه في الإيمان والنذور ورجاله موثقون.

٣٩٦ ـ وعن معاذِ بن جبلٍ قال: أَتىٰ رسُولَ الله ﷺ رجلٌ فقال: يـا رسولَ الله، عَلِّمْني عملاً إذا أَنَا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ الجنَّةَ، قالَ:

«لا تُشْرِكْ بالله شيئاً وإنْ عُذِّبْتَ وحُرِّقْتَ، أَطِعْ والدَيْكَ وَإِنْ أَخْرَجَاكَ مِنْ مَالِكَ ومِنْ كُلِّ شيءٍ هو لكَ، لا تتركِ الصلاةَ متعَمِّداً فإنهُ مَنْ تركَ الصَّلاةَ متعمِّداً بَرِئَتْ منهُ ذِمَّةُ الله، لا تَشْربِ الخمرَ فإنها مفتاحُ كلِّ شرٍّ، لا تُنَازِعِ الأَمْرَ أَهْلَهُ وإنْ رَأَيْتَ أَنهُ لكَ، أَنفقْ مِنْ طَوْلِكَ عَلَى أَهْلِكَ، ولا تَرْفَعْ عنهُمْ عَصَاكَ، أَخِفْهُمْ في الله».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: عمرو بن واقد(١)، ضعفه البخاري وجماعة، وقال الثوري: كان صدوقاً.

٣٩٧ ـ وعن بُريدَةَ: أَنَّ رسول الله ﷺ قال:

---

٣٩٤ ـ ١ ـ الديدان: العادة.

٣٩٥ ـ في هامش أصل المطبوع: «فائدة: قال شيخنا الحافظ أبو الفضل عبد الرحيم العراقي: حديث عبد الله بن أنيس رواه الترمذي في التفسير» وهو أيضاً في ب بزيادة «وفيه مع ذلك: وعقوق الوالدين».

٣٩٦ ـ ١ ـ عمرو بن واقد: قال الهيثمي رقم (٥٨٥): رمي بالكذب وهو منكر الحديث.

«إِنَّ أَكْبرَ الكبائرِ: الإِشْراكُ بالله، وعُقوقُ الوالدينِ، ومنعُ فَضْلِ الماء، ومَنْعُ الفَحْلِ».

رواه البزار، وفيه: صالح بن حيّان، وهو ضعيف ولم يوثقه أحد.

٣٩٨ ـ وعن فَضَالةَ بنِ عُبيدٍ، عَنْ رسولِ الله ﷺ قال:

«ثلاثةٌ لا يُسْأَلُ عَنْهم: رجلٌ فارقَ الجماعةَ، وعَصَى إمامَهُ، وماتَ عاصياً، وأَمةٌ أو عَبْدٌ أَبَقَ مِنْ سَيِّدِهِ فماتَ، وامْرأةٌ غابَ عَنْها زَوْجُها وقَدْ كَفاها أَمْرَ الدُّنيا فتبرَّجَتْ[١] بَعْدَهُ، وثلاثةٌ لا يُسْأَلُ عنهم: رجلٌ نَازَعَ الله رِدَاءَهُ فإِنْ رداءَهُ الكِبر وإِزارَهُ العزُّ، ورجلٌ كانَ في شَكٍّ مِنْ أَمْرِ الله، والقُنوطُ مِنْ رحمةِ الله».

رواه البزار والطبراني في الكبير فجعلهما حديثين[٢] ورجالُه ثقات.

٣٩٩ ـ وعن معاذِ بنِ جبلٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا تزالُ المرأةُ تَلْعَنها الملائِكَةُ[١] أو يلعنُها الله وملائِكَتُهُ، وخُزَّانُ الرّحْمةِ، وخُزَّانُ العذابِ، ما انتهَكَتْ[٢] مِنْ مَعاصِي الله شَيْئاً».

رواه البزار، وفيه: عُبيد الله بن سلمان الأغَر، وثقه ابن حبّان، وذكره البخاري في الضعفاء، وقال أبو حاتم: يُحوَّل من كتاب الضعفاء، لم أر له حديثاً منكراً. ١/١٠٦

٤٠٠ ـ وعن عائِشَةَ قالتْ: قالَ النبيُّ ﷺ:

«هَلَكَ المتقذِّرونَ».

قالَ ابنُ الأثير في النهاية: المتقذِّرونَ: الذينَ يَأْتُونَ القَاذُوراتِ.

---

٣٩٨ ـ ورواه أحمد (٦/١٩) أيضاً، البخاري في الأدب المفرد رقم (٥٩٠)، وابن حبان (٥٠ ـ موارد)، والحاكم (١/١١٩)، وابن أبي عاصم في السنة رقم (٨٩)، وانظر السلسلة الصحيحة (٢/٧٢).

١ ـ تبرجت: أظهرت زينتها ومحاسنها للأجانب.

٢ ـ في هامش أصل المطبوع: «هذه الزيادة بخط شيخنا الحافظ عبد الرحيم العراقي هكذا وجدتها بخطه في حاشية الأصل» وانظر المعجم الكبير (١٨/٣٠٦) رقم (٧٨٨) و(٧٨٩).

٣٩٩ ـ ١ ـ عبارة: «تلعنها الملائكة أو» ليست في المطبوع، وهي في المخطوط، والبزار رقم (١١٠).

٢ ـ انتهكت: اقترفت وتناولت.

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: عبد الله بن سعيد المقبري[١] وهو ضعيف جداً.

٤٠١ ـ وعن أَبي سعيدٍ ـ يعني الخدريَّ ـ قال: «إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمالاً هِيَ أَدَقُّ في أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعْرِ كنَّا نَعدُّها علىٰ عَهْدِ رسولِ الله ﷺ مِنَ المُوبِقَاتِ»[١].

رواه البزار، وفيه: عباد بن راشد، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أَبو داود وغيره.

قلت: ويأتي لهذا الحديث طرق في التوبة إن شاء الله.

١ ـ ٥٦ ـ باب لا يُكَفَّرُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ القِبْلَةِ بِذَنْبٍ

٤٠٢ ـ عن ابن عُمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«كُفُّوا عَنْ أَهْلِ لا إِلٰهَ إِلَّا الله لا تكفِّروهُمْ بذَنْبٍ، فَمَنْ كَفَّرَ أَهْلَ لا إِلٰهَ إِلَّا الله فهُوَ إِلىٰ الكُفْرِ أَقْرَبُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الضحاك بن حُمْرة، عن علي بن زيد، وقدِ اختلف في الاحتجاج بهما.

٤٠٣ ـ وعن أَبي الدرداءِ وأَبي أُمامةَ ووَاثِلَةَ بنِ الأَسْقَعِ وأَنسِ بنِ مالكٍ قالوا: خَرجَ عَلَيْنا رسولُ الله ﷺ ونحنُ نَتَمارىٰ في شَيءٍ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ ـ فذكر الحديث إلى أَنْ قال:

«إِنَّ الإِسْلامَ بَدَأَ غَرِيباً وسيعودُ غَرِيباً»، قالوا: يا رسول الله ومَن الغُرَباءُ؟ قال: «الذينَ يَصْلُحُونَ إِذَا فَسَدَ الناسُ، ولم يُمارُوا في دينِ الله، ولا تُكَفِّروا أَحداً مِنْ أَهلِ التوحيدِ بذَنْبٍ».

قلت: ويأتي بتمامه.

---

٤٠٠ ـ ١ ـ قال الذهبي في الميزان: واهٍ بمرة.

٤٠١ ـ وقد ذهب البزار إلى توثيقه في كتابه فقال: عباد بصريّ ثقة، رقم (١٠٨).

١ ـ الموبقات: المهلكات.

٤٠٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم(١٣٠٨٩) وفيه أيضاً: عثمان بن عبد الله الشامي. وضاع.

٤٠٣ ـ انظر (١/١٥٦) و(٧/٢٥٩).

أخرجه الطبراني في الكبير، وفيه: كثير بن مروان، كذبه يحيى والدارقطني.

٤٠٤ ـ وعن عليٍّ وجابرٍ قالا: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«بُنيَ الإِسْلامُ على ثلاثةٍ: أَهلُ لا إِلٰهَ إِلَّا الله لا تكَفِّروهُمْ بذَنْبٍ ولا تَشْهَدوا عليهِمْ بشِرْكٍ، ومَعْرفةُ المقادِيرِ خَيْرِها وشَرِّها مِنَ الله، والجهادُ ماضٍ إِلى يوم القيامةِ مُذْ بعَثَ الله محمداً ﷺ إِلى آخرِ عِصَابةٍ مِنَ المسلمينَ لا يَنْقُضُ ذلكَ جَوْرُ جائرٍ ولا عَدْلُ عادِلٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إسماعيل بن يحيى التيمي كان يضع الحديث.

٤٠٥ ـ وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«لنْ يخرجَ أَحدٌ مِنَ الإِيمانِ إلا بجُحُودِ ما دَخلَ فيهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إسماعيل بن يحيى التيمي وهو وضاع كما تقدم.

٤٠٦ ـ وعن عائشةَ قالَتْ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: ١/١٠٧

«لا تُكَفِّروا أَحداً مِنْ أَهْلِ القبلةِ بِذَنْبٍ، وإِنْ عَمِلوا بالكبائِرِ، وَصَلُّوا مَعَ كلِّ إِمامٍ، وجَاهَدُوا مَعَ كُلِّ أميرٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: علي بن أبي سارة، وهو ضعيف، متروك الحديث.

٤٠٧ ـ وعن يزيد الرَّقاشيِّ، عَنْ أنسِ بنِ مالكٍ قالَ: قلتُ: يا أَبا حمزةَ: إنَّ ناساً يَشْهَدونَ علَيْنا بالكُفْرِ والشِّرْكِ، قالَ أنسٌ: أُولئكَ شَرُّ الخَلْقِ والخليقَةِ.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: يزيد الرَّقاشي، وقد ضعفه الأكثر، ووثقه أبو أحمد بن عديٍ وقال: عنده أحاديثُ صالحةٌ عن أنسٍ وأرجو أنه لا بأس به.

٤٠٨ ـ وعن أبي سُفْيانَ قالَ: سأَلْتُ جابراً وهُوَ مُجاوِرٌ بمكَّةَ وهو نازِلٌ في بَني فِهْرٍ فسأَلَهُ رجُلٌ: هَلْ كُنْتمْ تَدْعونَ أَحداً مِنْ أَهْلِ القِبلةِ مُشْرِكاً؟ قال: معاذَ الله، فَفَزِعَ لذلِكَ، قالَ: هَلْ كنتمْ تَدْعونَ أَحداً مِنهُمْ كافراً؟ قالَ: لَا.

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير(١) ورجاله رجال الصحيح.

١ ـ ٥٧ ـ **باب** في ضَعْفِ اليقينِ

٤٠٩ ـ عن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«ما أَخَافُ علىٰ أُمَّتي إِلا ضَعْفُ اليَقِينِ».

رواه الطبراني في الأَوسط ورجاله ثقات.

٤١٠ ـ وعن النعمانِ بنِ بشيرٍ أَنّه كانَ يقولُ على مِنْبَرِهِ. إنَّ البَلِيَّةَ كلَّ البليةِ أَنْ تعملَ أَعْمالَ السَّوْءِ في إيمانِ السَّوْءِ.

رواه الطبراني في الأَوسط ورجاله موثقون.

١ ـ ٥٨ ـ **باب** في النِّفاقِ وعَلامَاتِهِ وذِكْرِ المنَافِقينَ

٤١١ ـ عن أَبي هريرةَ، عنِ النبيِّ ﷺ قالَ:

«إِنَّ للمنافقينَ علاماتٍ يُعْرَفُونَ بِها، تَحيَّتُهمْ لَعْنَةٌ، وطعامُهُمْ نُهْبَةٌ، وغَنيمَتُهُمْ غُلولٌ(١)، لا يَقْرَبُونَ المَسَاجِدَ إلا هَجْراً(٢)، ولا يَأْتُونَ الصَّلاةَ إلّا دَبْراً(٣)، مُسْتكبرين إلا بالقول، لا يَألفُونَ ولا يُؤْلفونَ، خُشُبٌ باللَّيلِ، صُخُبٌ بالنّهارِ»(٤)، وقال يزيدُ مرَّةً: **«سُخُبٌ بالنهار»**.

رواه أَحمد والبزار، وفيه: عبد الملك بن قُدامةِ الجُمحي، وثقه يحيى بن مَعين وغيره، وضعفه الدارقطني وغيره.

---

٤٠٨ ـ ١ ـ في هامش ب: «بل في الأوسط ـ كتبه الحافظ السخاوي».

٤٠٩ ـ ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (٥٥٧).

٤١١ ـ رواه أحمد رقم (٧٩١٣) وقال أحمد شاكر: إسناده حسن. وكذلك رواه البزار رقم (٨٥).

١ ـ الغلول: الخيانة في المغنم.

٢ ـ هجراً: تاركين لها ومعرضين عنها.

٣ ـ دبراً: أي يأتون الصلاة حين أدبر وقتها.

٤ ـ الصخب والسخب: الضجة واضطراب الأصوات للخصام.

٤١٢ ـ وعن أَنس بنِ مالكٍ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيهِ فهو منافقٌ وإنْ صامَ وصَلَّى وحَجَّ واعْتَمَرَ وقالَ إني مُسْلم: إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وإذَا اؤْتُمِنَ خَانَ».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: يزيد الرَّقاشي، وهو ضعيف.

١/١٠٨ ٤١٣ ـ وعن جابرٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«في المنَافِقِ ثَلاثٌ: إذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وإذا اؤْتُمِنَ خَانَ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: يوسف بن الخطاب، وهو مجهول.

٤١٤ ـ وعن أَبي بكرٍ الصدِّيقِ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«آياتُ المنافِقِ: إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا وَعَدَ أَخْلَفَ، وإذا اؤْتُمِنَ خَانَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: زَنْفَل العَرَفي، كذاب.

٤١٥ ـ وعن سلمانَ الفارسيِّ قالَ: دخَلَ أَبو بكرٍ وعُمَر علىٰ رسولِ الله ﷺ، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«مِنْ خِلالِ المنافِقِ: إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا وَعَدَ أَخلفَ، وإذا اؤْتُمِنَ خانَ». فخرجَا مِنْ عندِ رسولِ الله ﷺ وهما ثَقِيلانِ، فلقِيتُهما فقُلْتُ: ما لي أَراكُما ثقِيلَيْنِ؟ فقالا: حَدِيثاً سمعناهُ مِنْ رسولِ الله ﷺ قال: «مِنْ خِلالِ المنافِقِ: إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا وعَدَ أَخلَفَ، وإذا اؤتمِنَ خانَ» قالَ: أَوَلا سَأَلْتُماه؟ قالا: هِبْنَا رسولَ الله ﷺ، قالَ: لكنِّي سَأَسْأَلُهُ، فدَخَلْتُ علىٰ رسولِ الله ﷺ فقلتُ: لقِيَني أَبُو بكرٍ وعُمَرَ رضيَ الله عنهما، وهما ثَقِيلانِ، وذَكَرْتُ ما قَالا، فقالَ: «قَدْ حَدَّثْتُهما ولم أَضَعْهُ على الموضِعِ الذي يَضَعَانِهِ، ولكنَّ المنافِقَ: إذا حَدَّثَ بحديثٍ وَهُوَ يحدِّثُ نفسَهُ أَنَّهُ يكْذِبُ، وإذا وَعَدَ وهو يحدِّثُ نَفْسَهُ أَنَّهُ يَخلِفُ، وإذا اؤْتمِنَ وهو يحدِّثُ نَفْسَهُ أَنه يَخُونُ».

رواه الطبراني في الكبير وفيه أَبو النعمان عن أَبي وقاص وكلاهما مجهول ـ قاله الترمذي ـ وبقية رجاله موثقون.

٤١٦ ـ وعن عبدِ الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«**ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيهِ فهوَ منافقٌ، وإنْ كانَ فيهِ خصلةٌ ففيهِ خصلةٌ، من النِّفاقِ: إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا اؤْتمِنَ خانَ، وإذا وَعَدَ أَخْلَفَ**».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٤١٧ ـ وعن ابنِ مسعودٍ قَالَ: اعتَبِروا المنافِقينَ بثلاثٍ إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا وَعَدَ أَخْلَفَ، وإذا عاهَدَ غَدَر، فأنْزَلَ الله عزَّ وجلَّ تصديقَ ذلكَ في كتابِهِ: ﴿ومنهمْ مَنْ عاهَدَ الله لئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ﴾ إلى آخر الآية.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح أيضاً.

٤١٨ ـ وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«**مِنْ أَعْلامِ المنافِقِ: إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا وَعَدَ أَخْلَفَ، وإذا ائتمَنْتَهُ خانَكَ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الرّحمٰن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات.

١ ـ ٥٩ ـ ١ ـ باب في نِيَّةِ المؤْمِنِ والمنافِقِ وعَمَلِهِمَا ١/١٠٩

٤١٩ ـ عن سهلِ بنِ سعدٍ الساعديِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«**نيَّةُ المؤمِنِ خَيْرٌ مِنْ عملِهِ، وعَملُ المنافِقِ خيرٌ مِنْ نيَّتِهِ، وكلٌّ يَعْمَلُ على نِيَّتِهِ، فإذا عَمِلَ المؤْمِنُ عملاً ثارَ في قَلْبِهِ نورٌ**».

رواه الطبراني وفيه حاتم بن عباد بن دينار ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١ ـ ٥٩ ـ ٢ ـ باب مِنْهُ في المنَافِقينَ

٤٢٠ ـ عَنْ أبي هُريرةَ قالَ: مَرَّ رسولُ الله ﷺ على عبدِ الله بنِ أُبيٍّ بنِ سَلُولٍ

---

٤١٦ ـ رواه البزار رقم (٨٦) وقال: وهذا لا نعلم أسنده إلا أبو داود بهذا الإسناد، وغيره يرويه موقوفاً.

٤١٩ ـ انظر رقم (٢١٢) وضعيف الجامع الصغير رقم (٥٩٨٩) والمعجم الكبير رقم (٥٩٤٢).

وهُوَ في ظِلٍّ فقال: قَدْ غَبَّرَ عَلَيْنا ابنُ أَبي كَبْشَةَ فقالَ ابنُهُ عَبْدُ الله: والذي أَكْرمَكَ وأَنْزلَ عليكَ الكِتابَ لئِنْ شِئْتَ لأَتيتُكَ برأْسِهِ، فقال النبيُّ ﷺ:

«لا ولكِنْ بِرَّ أَباكَ، وأَحْسِنْ صُحْبَتَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط وقال: تفرد به زيد بن بشر الحضرمي، قلت: وثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

٤٢١ ـ وعن صِلَةَ بنِ زُفَرَ قال: قُلْنا لحُذَيْفةَ: كَيْفَ عَرَفْتَ أَمْرَ المنافِقينَ، ولَم يَعْرِفْهُ أَحدٌ مِنْ أَصْحابِ رسولِ الله ﷺ ولا أبو بكرٍ ولا عُمرَ رضي الله عنهمْ؟ قالَ: إني كُنْتُ أَسِيرُ خَلْفَ رسولِ الله ﷺ فنامَ على راحِلتِهِ فسمعتُ ناساً منهم يقولونَ: لَوْ طَرَحْناهُ عَنْ راحِلَتِهِ فانْدَقَّتْ عنقُهُ فاسْتَرَحْنا مِنْهُ، فسِرْتُ بينَهُمْ وبينَهُ، وجَعَلْتُ أَقْرأُ وأَرْفَعُ صَوْتِي، فانتَبهَ رسولُ الله ﷺ فقالَ: «مَنْ هذا؟» فقُلْتُ: حُذيفةُ، قال: «مَنْ هؤُلاءِ؟» قلتُ: فلانٌ وفلانٌ، حتّى عَدَّدْتُهُمْ، قال: «وسَمِعْتَ[1] ما قالوا؟» قلتُ: نَعمْ ولذلكَ سِرْتُ بينَكَ وبَيْنَهُمْ، قالَ: «فإِنَّ هَؤُلاءِ فُلاناً وفلاناً»، حتّى عَدَّ أَسْماءَهُم «منافِقُونَ، لا تُخبِرَنَّ أَحداً».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: مجالد بن سعيد، وقد اختلط، وضعفه جماعة.

٤٢٢ ـ وعن حُذيفةَ قالَ: كُنْتُ آخِذاً بِزِمَامِ نَاقةِ رسولِ الله ﷺ أَقودُ، وعَمَّارُ يَسُوقُ ـ أَوْ عَمَّارُ يَقودُ وأَنا أَسُوقُ بِهِ ـ إِذِ اسْتَقْبلنا اثْنا عشَرَ رَجُلاً مُتَلَثِّمينَ، قال:

«هؤلاءِ المنافِقُونَ إلى يَوْمِ القِيامَةِ» قلتُ: يا رسولَ الله: أَلَا تبعثُ إلى كُلِّ رجلٍ منهمْ فتَقْتُلَهُ؟، فقال: «أَكْرهُ أَنْ يَتحدَّثَ الناسُ أَنَّ محمَّداً يَقْتلُ أَصحابَهُ، وعَسى أَنْ تَكْفِهمُ الدُّبَيْلَةُ»، قُلْنا: وما الدُّبَيْلَةُ؟ قال: «شِهَابٌ مِنْ نارٍ يُوضَعُ على نِياطِ قَلْبِ أَحدِهِمْ فيقْتُلَهُ».

قلت: في الصحيح بعضه.

---

٤٢١ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٣٠١٥): أو ما سمعت.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن سلمة، وثقه جماعة، وقال البخاري: لا يتابع على حديثه.

٤٢٣ ـ وعن حذيفةَ قالَ: أَخذَ رسولُ الله ﷺ بَطْنَ الوادِي وأَخذَ الناسُ العَقَبةَ، ١/١١٠ فجاءَ سَبْعةُ نفرٍ متلثِّمونَ فلمَّا رآهُمْ رسولُ الله ﷺ، وكان حذيفةُ القائدَ، وعمَّارُ السائقَ، قال:

«شُدُّوا ما بَيْنَكُما»، فلمْ يَصْنَعوا شَيْئاً، فنظَرَ إليْهم رسولُ الله ﷺ فقالَ: **«يا حذيفةُ: هَلْ تَدْرِي مَنِ القَوْمِ؟»** قلتُ: ما أَعْرفُ مِنْهُمْ إلا صاحِبَ الجَملِ الأَحْمَر، فإنِّي أَعْلمُ أَنَّهُ فُلانٌ.

قلت: له حديث في الصحيح بغير هذا السياق.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: تَليدُ بنُ سليمانَ، وثَّقه العِجْليُّ وقال: لا بأس بِهِ كان يتشيع ويدلِّس، وضَعَّفهُ جماعةٌ.

٤٢٤ ـ وعَنْ جابرٍ قالَ: كانَ بين عمارِ بنِ ياسِرٍ ووَدِيعةَ بنِ ثابتٍ كلامٌ، فقالَ وديعةُ لعمارٍ: إنَّما أنْتَ عبدُ أَبي حُذَيْفةَ بنِ المغيرةِ ما أَعْتَقَكَ بَعْدُ، قالَ عمارُ: كَمْ [كان][(١)] أَصْحابُ العَقَبةِ؟ قالَ: الله أَعْلَمُ، قالَ: أَخْبِرْني عَنْ عِلْمِكَ، فسَكَتَ ودِيعةُ، قالَ مَنْ حَضَرَهُ: أَخْبِرْهُ [عما سألك][(١)]، وإنَّما أَرادَ عمارُ أَنْ يُخْبِرَهُ أنه كانَ فيهِمْ، قالَ: كنا نتحدَّثُ أَنَّهمْ أَرْبَعةَ عَشَر [رجلاً][(١)] فقالَ عمارُ: فَإِنْ كُنْتَ فيهِمْ فإِنَّهم خَمسةَ عَشَر! فقالَ وديعةُ: مهلاً يا أَبا اليقظانِ أُنْشِدُكَ الله أَنْ تَفْضَحَنِي اليَوْمَ، فقالَ عمارُ: [والله][(١)] ما سَمَّيْتُ أَحَداً، ولا أُسَمِّيهِ أَبَداً، ولكنِّي أَشْهَدُ أَنَّ الخَمْسَةَ عَشَرَ رجلاً، اثْنا عَشَر رجلاً مِنْهم حِزْبُ الله ورَسُولِهِ في الحياةِ الدُّنيا ويَوْمَ يَقُومُ الأَشْهادُ.

رواه الطبراني في الكبير ـ وفي الصحيح طرف منه ـ وفيه: الواقدي، وهو ضعيف.

٤٢٥ ـ وعن أَبي الطُّفيلِ قالَ: خرجَ رسولُ الله ﷺ إلى غَزْوَةِ تَبوكَ فانْتَهىٰ إلى

---

٤٢٤ ـ ١ ـ زيادة في المعجم الكبير رقم (٣٠١٦).

عَقَبةٍ فأَمَرَ مُنَادِيَه فنادَىٰ: «لا يأْخُذَنَّ العقبةَ أَحدٌ»، فإِنَّ رسولَ الله ﷺ يسيرُ يأْخُذُها، وكانَ رسولُ الله ﷺ يسيرُ وحذيفةُ يقودُهُ، وعمارُ بنُ ياسرٍ يَسُوقُهُ، فأَقْبَلَ رَهْطٌ متلَثِّمينَ على الرَّواحِلِ حَتَّى غشَّوْا النبيَّ ﷺ، فرجَعَ عَمَّارٌ فضرَبَ وُجوهَ الرَّواحِلِ، فقالَ النبيُّ ﷺ لحذيفةَ: «قُدْ، قُدْ»، فلَحِقَهُ عَمّارٌ فقالَ: سُقْ، سُقْ، حتَّى أَناخَ، فقالَ لعمارٍ: هَلْ تعرفُ القومَ؟ فقالَ: لا، كانُوا متلَثِّمينَ وقَدْ عرَفْتُ عامَّةَ الرَّواحِلِ، قال: أَتدْرِي ما أَرَادُوا برسولِ الله ﷺ؟ قلتُ: الله ورسولُهُ أَعلمُ، قال: أَرَادُوا أَنْ يَنْفِروا برسولِ الله ﷺ فيَطْرَحُوهُ مِنَ العَقَبةِ، فلمَّا كانَ بَعْدَ ذلكَ نزَعَ بين عمارٍ وَبيْنَ رَجُلٍ منهمْ شيءٌ ما، يكونُ بيْنَ الناسِ، فقالَ: أُنْشِدُكَ باللهِ كَمْ أَصْحَابُ العَقَبةِ الذين أَرادوا أَنْ يُمْكِرُوا برسولِ الله ﷺ؟ قالَ: نَرَىٰ أَنَّهُمْ أَرْبعَةَ عَشَر، قال: فإِنْ كُنْتَ فيهمْ فكانوا خَمْسَةَ عَشَرَ، ويَشْهدُ عمارٌ أَنَّ اثْنَيْ عَشَرَ حِزْباً لله ورسولِهِ في الحياةِ الدنيا ويَوْمَ يقومُ الأَشْهادُ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

١/١١١ ٤٢٦ ـ قال الطبراني: حدّثنا عليُّ بن عبد العزيز، حدثنا الزُّبيرُ بنُ بكَّارٍ قال: «تسميةُ أَصحابِ العَقَبةِ: مُعتِّبُ بنَ قُشيرِ بنِ مُلَيْلٍ مِنْ بني عَمرِو بنِ عَوْفٍ شَهِدَ بَدْراً وهو الذي قال: يعدُنا محمدٌ كنوزَ كسرىٰ وقيصرَ وأَحدُنا لا يأْمَنُ على خِلاَئِهِ، وهو الذي قال: لو كانَ لنا منَ الأَمْرِ شيءٌ ما قتلْنا هَهنا، قال الزُّبيرُ: وهو الذي شَهدَ عليه الزبيرُ بهذا الكلام.

ووديعةُ بن ثابتٍ بن عمرِو بنِ عوفٍ، وهو الذي قال: إنما كنَّا نخوضُ ونَلْعبُ، وهو الذي قال: ما لي أَرىٰ قِرانا هؤلاءِ أَرْغَبُنا بُطُوناً وأَجْبَنَنا عِنْد اللقاء.

وجَدُّ بنُ عبدِ الله بن نَبتل بنِ الحارثِ من بني عَمرو بنِ عوفٍ، وهو الذي قالَ جبريلُ عليهِ السلام: يا محمدُ، منْ هذا الأَسْوَدُ كثيرُ شَعَرٍ، عَيْناهُ كأَنَّهما قِدْرانِ مِنْ صُفْرٍ ينظُرُ بعَيْنَي شَيْطانٍ، وكَبِدُهُ كَبِدُ حِمارٍ، يُخْبِرِ المنافقينَ بخبرِكَ، وهو المخبَرُ بخبرِهِ.

والحارثُ بنُ يزيدَ الطائي، حليفٌ لبني عَمرِو بنِ عوف وهو الذي سبق إلى الوَشْلِ ـ يعني البئرَ ـ التي نهىٰ رسولُ الله ﷺ أنْ يَسْبِقَهُ أحدٌ فاستقى منه.

وأَوْسُ بن قَيْظِيّ وهو من بني حارِثَةَ، وهو الذي قال: إنَّ بيوتَنا عَوْرَةٌ، وهو جَدُّ يحيى بن سعيد بن قيس.

والجُلَاسُ بن سويد بن الصامت، وهو من بني عمرو بن عوف، وبلغَنا أنه تابَ بعد ذلك.

وسعدُ بن زرارةَ من بني مالك بنِ النجار، وهو المدَّخَنُ[1] على رسولِ الله ﷺ وهو أَصْغَرُهم سِنًّا وأَخْبَثُهُمْ.

وسُوَيدُ وراعش وهما من بلحبلىٰ، وهما ممَّنْ جَهَّز ابنَ أُبيٍّ في غزوةِ تَبوك لخُذْلانِ الناسِ[2].

وقيسُ بن عَمرو بن فَهد.

وزيدُ بن اللُّصَيب، وكان من يهودِ قينقاعَ، فأظهر الإسْلامَ وفيهِ غَشُّ اليهودَ ونفاقُ مَنْ نافق.

وسلالةُ بن الحمام من بني قَيْنُقاع فأَظْهر الإسلامَ.

رواه الطبراني في الكبير من قول الزبير بن بكار كما ترى.

٤٢٧ ـ وعن أبي الطُّفيل قال: لَمَّا كانَ غزوةُ تبوكَ نادىٰ منادِي النبيِّ ﷺ: «إنَّ الماءَ قليلٌ فلا يَسبقْني إليه أَحَدٌ» فأَتىٰ الماءَ وقَدْ سَبَقَهُ أقوامٌ فلعَنَهم.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يحيى بن محمد بن السكن، عن بكر بن بكار، ولم أَرَ مَن ترجمهما.

٤٢٨ ـ وعن عبدِ الله بنِ عثمانَ بن خُثَيمٍ قالَ: دَخَلْتُ على أَبي الطُّفيلِ فوجَدْتُهُ

---

٤٢٦ ـ ١ ـ الدَّخن: الحقد. وفي المطبوع: المدخر: من الدَّخَرِ، وهو الذل والصغار.

٢ ـ في هامش أصل المطبوع: «بخطه (أي بخط المؤلف) ـ لعله: وهما ممن جهر بقول من أتى في غزوة تبوك يخذلان الناس».

طيِّبَ النفسِ، فقلتُ: لأَغتنِمنَّ ذلكَ منهُ فقلتُ: يا أَبا الطُفَيلِ، النَفرُ الذينَ لعنَهمْ رسولُ الله ﷺ مَنْ هُمْ؟ سَمِّهم مَنْ هم؟ قال: فَهَمَّ أَنْ يُخبِرَني بهمْ، فقالتْ لـه امرأتـهُ سَوْدَةُ: مَهْ يا أَبا الطُّفَيْلِ، أَما بَلَغَكَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: ١/١١٢

«اللهمَّ إِنَّما أَنَا بَشَرٌ فأَيُّما عبدٍ مِنَ المؤمنينَ دَعَوْتُ عليهِ بدَعْوةٍ فاجْعَلْها لـهُ زكاةً ورَحْمةً».

رواه أَحمد ورجاله ثقات.

٤٢٩ ـ وعن أَبي مَسعودٍ قال: خَطَبنا رسولُ الله ﷺ خُطْبةً فحمِدَ الله وأَثْنى عليـهِ ثمَّ قال:

«إِنَّ منكُمْ منافِقينَ، فمنْ سَمَّيتُ فليَقُمْ»، ثمَّ قالَ: «قُمْ يا فلانُ قُمْ يا فلانُ، قُمْ يا فلانُ»، حتَّى سَمَّىٰ ستةً وثلاثينَ رجلاً ثمَّ قال: «إِنَّ فيكُمْ أَو مِنْكُمْ فاتَّقُوا الله»، قال: فَمرَّ عُمَرُ علىٰ رجلٍ ممَّنْ سَمَّىٰ «مُقَنَّع» قَدْ كانَ يَعْرِفُهُ، قالَ: ما لكَ؟ قال: فحدَّثَهُ بما قالَ رسولُ الله ﷺ، فقال: بُعْداً لكَ سائِرَ اليوْمِ.

رواه أَحمد والطبراني في الكبير، وفيه: عياض بن عياض، عن أَبيه، ولم أَر من ترجمهما.

٤٣٠ ـ وعن أُمِّ سَلمةَ قالتْ: قالَ النبيُّ ﷺ:

«مِنْ أَصْحابي مَنْ لا أَراهُ ولا يَراني بَعْـدَ أَنْ أَموتَ أَبـداً»، قالَ: فبلَغَ ذلـكَ عُمرَ فأَتاهُمـا يَشْتَدُّ ـ أَو يُسْرِعُ ـ، فقال لهـا: أَنْشِدُكِ الله أَنـا مِنْهُم؟ قالتْ: لا، ولا أُبـرِّىءُ بَعْدَكَ أَحداً أَبداً.

رواه أَحمد وأَبو يعلى والطبراني في الكبير، وفي رواية أُخرى لأَبي يعلى وأَحمد

---

٤٢٩ ـ رواه أحمد (٥/٢٧٣)، والطبراني في الكبير (١٧/٢٤٦)، وعياض بن عياض وأبوه: ذكرهما ابن حبان في الثقات (٥/٢٦٧)، كما ذكرهما ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/٤٠٩) والبخاري في التاريخ (٤/١/٢٢) ولم يذكرا فيهما جرحاً ولا تعديلاً، وترجمه الحسيني في الإكمال رقم (٦٦٤).

٤٣٠ ـ انظر رقم (١٣٩٣٠).

عنها: دَخلَ عليها عبدُ الرّحمٰنِ بنُ عوفٍ، قال: فقالَ يا أُمَّهْ، قد خِفْتُ أَنْ يُهْلِكني كَثْرةُ مالي أَنَا أَكثرُ قريشٍ مالاً، قالتْ: يا بنيَّ أَنْفِقْ، فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«إنَّ مِنْ أَصحابي مَنْ لا يَراني[1] بعدَ أَنْ أُفارِقَهُ» ـ فذكرَ نحوه وفيه: عاصم بن بَهدلة وهو ثقة يخطىء.

٤٣١ ـ وعن عبدِ الله بن عمرو قال: كنَّا جلوساً عند النبيِّ ﷺ وقد ذَهَب عَمْرو بنُ العاصي يلبَسُ ثيابَهُ ليَلْحَقَني فقالَ ـ ونحنُ عندَهُ ـ: «ليَدْخُلَنَّ عليكُمْ رَجُلٌ لعينٌ»فوَالله مازِلْتُ وَجِلاً أَتشوَّفُ خَارِجاً وداخِلاً حتى دَخَل فلانٌ ـ يعني الحَكَمَ ـ.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٤٣٢ ـ وعنه قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«ليَطَّلِعَنَّ عليكمْ رجلٌ يبعَثُ يومَ القيامةِ علىٰ غيرِ سُنَّتي ـ أَو عَلىٰ غيرِ مِلَّتي ـ».
وكنتُ تركتُ أَبي في المنزِلِ، فخِفْتُ أَنْ يكونَ هوَ، فاطَّلَعَ رَجلٌ غيرُهُ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «هُوَ هذا».

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن فيه رجلاً لم يسمّ.

٤٣٣ ـ وعنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«يَطْلَعُ عليكُمْ رجلٌ مِنْ هذا الفجِّ مِنْ أَهْلِ النَّارِ»، وكنتُ تَركْتُ أَبي يَتوضَّأُ فخشِيتُ أَنْ يكونَ هُوَ، فاطَّلَعَ غيرُه، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «هُوَ هَذَا».

ورجاله رجال الصحيح.

٤٣٤ ـ وعنِ ابنِ الزُّبيرِ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَوَّلُ منْ يَطلعُ مِنْ هذا البابِ مِنْ أَهْلِ النارِ»، فَطلعَ فلانٌ.

رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف.

---

١ ـ في المخطوط: من لم يرني، والمثبت ما في المسند (٦/ ٢٩٠، ٣٠٧، ٣١٧) وغيره...

١/١١٣ ٤٣٥ ـ وعن ابنِ عباسٍ قالَ: يقولُ أَحَدُهم: أَبي صَحِبَ رسولَ الله ﷺ، وكانَ معَ رسولِ الله ﷺ، ولَنَعْلُ خَلِقٌ(١) خَيْرٌ مِنْ أَبيهِ.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٤٣٦ ـ وعن الحسن بن عليٍّ: أَنهُ قالَ، لأَبي الأَعورِ السلميِّ: وَيْحَكَ أَلَمْ يَلْعَنْ رسولُ الله ﷺ رِعْلاً وذَكْوَانَ وعَمرو بنَ سفيانَ.

رواه أبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الرّحمٰن بن أبي عوف وهو ثقة.

وذكر سند آخر إلى الحسن قال: دخَلَ رسولُ الله ﷺ علينا بَيْتَ فاطمةَ قال وذكر الحديث، وكتبناه في أَحاديث ابن نُمير في الإملاء.

٤٣٧ ـ وعن سَفينةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ جالِساً، فمرَّ رجلٌ علىٰ بعيرٍ، وبَيْنَ يدَيْهِ قائِدٌ، وخَلْفَهُ سائِقٌ، فقالَ:

«لعنَ الله القائِدَ والسائِقَ والرَّاكِبَ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

٤٣٨ ـ وعن المهاجرِ بنِ قُنْفُذٍ قالَ: رأىٰ رسولُ الله ﷺ ثلاثةً على بَعيرٍ فقالَ: «الثَّالِثُ مَلْعُونٌ».

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٤٣٩ ـ وعن سعدِ بنِ حُذيفةَ قالَ: قالَ عمّارُ بن ياسِرٍ يوْمَ صِفِّينَ وذكَرَ أَمْرَهم وأَمْرَ الصُّلْحِ، فقال ـ: والله ما أَسْلموا ولكِنِ اسْتَسْلَموا وأَسَرُّوا الكفْرَ، فلمَّا رَأَوْا عليهِ أَعْواناً أَظْهَروهُ.

رواه الطبراني في الكبير، وسعد بن حذيفة لم أر من ترجمه.

---

٤٣٥ ـ ١ ـ خلق: بالٍ.

٤٣٦ ـ انظر (١٧٨/٩) رواه أبو يعلى رقم (٦٧٦٩) و(٦٧٧٠) بإسناد صحيح أيضاً. والكاتب في حديث ابن نمير هو أبو يعلىٰ وانظر المعجم الكبير رقم (٢٦٩٩).

٤٤٠ ـ وعن عبدِ الله بن عمرٍو قالَ:

يُؤَذِّنُ المؤذِّنُ، ويقيمُ الصلاةَ قَوْمٌ وما هُمْ بمؤمنِين.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه رجل لم يسم.

٤٤١ ـ وعن عبد الرّحمٰن بن عوفٍ قال: دَخَلْتُ على عُمَرَ فقال: يا عبدَ الرّحمٰنِ بنَ عوفٍ: أَتَخْشَىٰ أَنْ يَتْرِكَ الناسُ الإسْلامَ ويخرجُونَ مِنْهُ؟ قلتُ: لاَ إنْ شاءَ الله، وكيْفَ يتركُونَهُ وفيهمْ كتابُ الله وسنَنُ رسولِ الله ﷺ؟ فقالَ: لئِنْ كانَ مِنْ ذلكَ شيءٌ ليكونَنَّ بَنُو فلانٍ.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١ ـ ٦٠ ـ باب تُحْشَرُ كلُّ نَفْسٍ على هَواهَا

٤٤٢ ـ عن جابرٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«كلُّ نَفْسٍ تُحْشَرُ علىٰ هَواهَا، فمَنْ هَوِيَ الكُفْرَ فهوَ معَ الكَفَرةِ، ولا يَنفَعُهُ عَملهُ شيئاً».

قلت: له في الصحيح: «يبعث كل عبد على ما مات عليه» فقط.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف.

٤٤٣ ـ وعن فَضالَةَ بنِ عُبيدٍ، عنْ رسولِ الله ﷺ أَنَّه قالَ:

«مَنْ ماتَ علىٰ مرتَبةٍ مِنْ هٰذِهِ المراتِبِ بُعِثَ عليها يومَ القيامةِ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات في أحد السندين.

---

٤٤٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٣٠٥) رقم (٧٨٤) و(٧٨٥)، وأحمد في المسند (٦/١٩ ـ ٢٠)، وابن حبان رقم (٦٩٤ ـ موارد) والحاكم (١/٣٤ ـ ٣٥) وقال: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

١ ـ ٦١ ـ باب البَراءَةُ مِنَ النِّفاقِ ١/١١٤

٤٤٤ ـ قالَ رجلٌ لعبدِ الله بنِ مسعودٍ: إني أَخافُ أَنْ أَكُونَ منافِقاً، قالَ: لوْ كُنْتَ منافِقاً ما خِفْتَ ذلكَ.

رواه الطبراني في الكبير، وهو منقطع.

١ ـ ٦٢ ـ باب في إبليسَ وجنودِهِ

٤٤٥ ـ عن ابنِ عباسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«قالَ إبْليسُ لربِّهِ: يا ربِّ أَهْبَطْتَ آدمَ، وقَدْ علِمْتُ أَنهُ سيَكونُ كتابٌ ورسُلٌ، فما كتابُهُمْ ورُسلهمْ؟ قالَ: رُسلَهمْ الملائِكَةُ، والنَّبِيُّونَ مِنْهُمْ، وكُتُبهمْ التَّوراةُ والإنْجِيلُ والزَّبورُ والفرقَانُ، قالَ: فما كِتابي؟ قالَ: كتابُكَ الوَشْمُ، وقرآنُكَ الشِّعْرُ، ورُسُلُكَ الكَهَنةُ، وطعامُكَ ما لا يُذكَرُ اسْمُ الله عليهِ، وشَرابُكَ كلُّ مُسْكِرٍ، وصِدْقُكَ الكَذِبُ، وبيتُكَ الحمّامُ، ومَصَايِدُكَ النِّسَاءُ، ومُؤَذِّنُكَ المِزْمَارُ، ومَسْجِدُكَ الأَسواقُ».

رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن صالح الأَيلي ضعفه العُقيلي.

قلت: ويأتي حديث أَبي أُمامة في أَواخر الأَدب في الشعر مثل هذا ـ أَو أَتم ـ إن شاء الله.

٤٤٦ ـ وعن أَبي موسى الأَشْعرِيِّ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«إذَا أَصْبَحَ إبليسُ بَعَثَ جُنودَهُ فيقولُ: مَنْ أَضَلَّ اليومَ مُسْلِماً أَلْبَسْتُهُ التَّاجَ، فَيَجِيؤُونَ، فيقولُ أَحدُهم: لَمْ أَزَلْ بهِ حَتَّى طلَّق امْرأَتَهُ، فيقولُ: يُوشِكُ أَنْ يَتزوَّجَ، ويجيءُ هَذا فيقولُ: لم أَزَلْ بِهِ حتّى عَقَّ والِدَيْهِ، فيقولُ: يوشِكُ أَنْ يَبرَّ، ويجيءُ هذا فيقولُ: لم أَزَلْ بهِ حتّى أَشْركَ، فيقولُ: أَنْتَ أَنتَ».

رواه الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن السائب اختلط وبقية رجاله ثقات.

٤٤٧ ـ وعن أَبي رَيْحانَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ:

---

٤٤٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨٩١) وفيه: عبد الرحمن المسعودي ثقة ولكنه اختلط.

«إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ على البَحْرِ، فيَتَشَبَّهُ باللهِ عزَّ وجلَّ، ودونَهُ الحُجُبُ فيَنْدُبُ جنودَهُ فيقول: مَنْ لفلانٍ الآدميٍّ؟ فيقومُ اثنانِ، فيقولُ: قَدْ أَجَّلْتُكما سَنةً فإِنْ أَغْوَيْتُماهُ وضَعْتُ عَنْكُما التَّعَبَ وإِلاَّ صَلَبْتُكمَا»، قالَ: فكانَ يقولُ لأَبِي رَيْحانَةَ: «لَقَدْ صُلِبَ فيكَ كَثِيرٌ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه :يحيى بن طلحة اليربوعي ضعفه النسائي وذكره ابن حبان في الثقات.

١ ـ ٦٣ ـ باب فيمَنْ يُغْوِيهِمُ الشَّيْطَانُ

٤٤٨ ـ عن معاويَةَ بنِ قُرَّةَ، عن أَبيهِ، قال: كنتُ مع أَبي نُريدُ النبيَّ ﷺ، فلما كُنَّا ببعضِ الطريقِ مَرَرْنَا بحيٍّ فبِتْنَا فيهِ، فإِذَا الرَّاعِي قَدْ جاءَ إِلى أَهْلِ الحيِّ يَسْعَىٰ ١/١١٥ يقولُ: لَسْتُ أَرْعَىٰ لكُم، فإِنَّ الذئبَ يَجيءُ كلَّ ليلةٍ فيأْخُذُ شاةً مِنَ الغَنمِ، والصَّنمُ ينظُرُ لا يُنْكِرُ ولا يُغيِّرُ، فقالوا له: أَقِمْ علينا ـ أَحْسِبُه قال ـ : حَتَّى نأتيَهُ، فأَتَوْهُ فتكلَّموا حَوْلَهُ قال للراعِي: أَقِمِ اللَّيلةَ، قالَ: إِني أُقيمُ اللَّيلةَ حتى ننظُرَ، قالَ: فبِتْنا لَيْلَتنا، فلما كانَ صَلاةُ الغَدَاةِ إِذِ الراعِي يشتدُّ إِلى أَهلِ القريةِ يقولُ لهمْ: البشْرىٰ أَلا تَرَوْنَ الذِئْبَ مَرْبُوطاً بينَ يديِ الغنَمِ بغيرِ وَثاقٍ؟ فجاؤُوا وجِئْنَا معهُمْ، قال: فقالَ: نعم، هَكذا فاصْنَع، فقدِمْنا علىٰ رسولِ اللهِ ﷺ فحدَّثه أَبي الحديثَ، فقال:

«يتلَعَّبُ بهِمُ الشَّيْطانُ».

رواه البزار ومداره على أزهر بن سنان ضعفه ابن مَعين وقال ابن عدي: أَحاديثه صالحة ليست بالمنكرة جداً.

٤٤٩ ـ وعنه أَيضاً قال: ذهبتُ لأُسْلِمَ حينَ بُعِثَ النبيِّ ﷺ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَدخلَ معَ رجلينِ أَوْ ثَلاثةٍ في الإِسْلامِ، فأَتيتُ الماءَ حيثُ يَجتمعُ الناسُ، فإِذا أَنا براعي القَرْيةِ

---

٤٤٨ ـ رواه البزار رقم (٩٨) وقال: ليس له إلا هذا الطريق.

٤٤٩ ـ ورواه أبو نعيم في الحلية (٢/٣٠٣) وقال: غريب لم نكتبه إلا من حديث شبيب بن محمد، تفرد به عنه الأزهر.

الذي يَرْعىٰ أغنامَهُمْ فقالَ: لا أَرْعىٰ لكُم أَغنامَكم، قالـوا: لِمَ؟ قالَ يجيء الـذئبُ كلَّ ليلةٍ فيأخُذُ شاةً وصَنَمُنَا هذا قائِمٌ لا يَضُـرُّ ولا يَنْفَعُ ولا يُغَيِّـرُ ولا يُنكِرُ، قـال: فرَجَعـوا، وأَنا أَرْجو أَنْ يُسْلِموا، فلمَّا أَصْبَحْنا جاءَ الـراعي يَشْتَدُّ، مـا البُشْرىٰ؟ مـا البُشْرىٰ؟ قـد جِيءَ بالذئبِ فهوَ بينَ يدي الغَنَم مَقْموطاً[١] فذهَبْتُ معهم فقبَّلوه وسَجَدُوا لَهُ، وقالوا: هٰكذا فاصْنَعْ، فدَخَلْتُ عَلى النبيِّ ﷺ فحدَّثْتُه بهذا الحديث فقال:

«عَبَثَ بِهِمُ الشَّيطانُ».

رواه الطبراني في الكبير، وقد تقدم الكلام عليه قبله.

٤٥٠ ـ وعن السَّائبِ قالَ: بَعَثَ مَعي أَهْلي بقَدَحِ لبنٍ وزُبْدٍ إلى آلِهتِهِمْ فذهبتُ بِهِ فلقَدْ خِفْتُ أَنْ آكُلَ منهُ شيئاً، فوضَعْتـهُ إِذْ جاءَ الكلْبُ فشَـربَ اللَّبَنَ، وأَكَلَ الـزُّبْدَ، وبالَ علىٰ الصَّـنَمِ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٤٥١ ـ وعنه أيضاً: أنه كانَ فيمَنْ يَبْني[١] الكعبة في الجاهلية، قال: «ولي حجـر أَنا نحته بيدي أَعبده من دون الله تعالى، وأَجِيءُ باللبنِ الخاثِرِ الذي أُنْفسُهُ على نَفْسي فأَصُبُّهُ عليهِ، فيجِيءُ الكَلْب فيَلْحَسُه، ثم يَشْغرُ[٢] فَيبولُ» فـذكر الحـديث وهو بتمـامه في بناء الكعبة.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١ ـ ٦٤ ـ باب في شَيْطانِ المؤمِنِ ١/١١٦

٤٥٢ ـ عن أَبي هريرةَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«إِنَّ المؤمِنَ لَيُنْضِي[١] شياطِينَهُ كما يُنْضِي أَحدُكم بعيرَهُ في السَّفرِ».

رواه أحمد وفيه ابن لَهيعة.

---

١ ـ مقموطاً: مشدود اليدين والرجلين، وفي المخطوط: مقموصاً. وهو مخالف للطبراني في الكبير (١٩/٣١)، وإذا صحت فهي بنفس معنى القماط.

٤٥١ ـ ١ ـ في المطبوع: بنى وهو مخالف للمخطوط والمسند (٣/٤٢٥).

٢ ـ شغر: رفع إحدى رجليه.

٤٥٢ ـ ١ ـ ينضي: يهزل. من النضو: وهو الدابة التي أهزلتها الأسفار وأذهبت لحمها.

١ ـ ٦٥ ـ بابٌ في أَهْلِ الجاهِلِيَّةِ

٤٥٣ ـ عن عبد الله بنِ مسعودٍ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«إِنَّ أولَ مَنْ سَيَّبَ السَّوائِبَ، وعبَدَ الأَصنامَ: أَبو خُزاعةَ عَمـرو بنُ عامـرٍ وإِني رأَيتُه يَجرُّ أَمْعَاءَهُ في النار».

رواه أَحمد وفيه إِبراهيم الهَجَرِيّ وهو ضعيف.

٤٥٤ ـ وعن ابن عباسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَوَّلُ مَنْ غَيَّرَ دِينَ إِبراهيمَ عَمرو بنُ لُحَيِّ بنِ قَمِعة بن خِنْدِف أَبو خُزاعةَ».

رواه الطبراني في الكبيـر والأَوسط وفيه صـالح مـولى التـوأَمـة وضعفـه بسبب اختلاطه، وابن أَبي ذئب سمع منه قبل الاختلاط، وهذا من رواية ابن أَبي ذئب عنه.

٤٥٥ ـ وعن علقمةَ قال: كنَّا جلوساً عنْدَ عائِشَةَ، فدخَلَ أَبو هُريرة فقالَتْ: أَنْتَ الذي تُحَدِّثُ: أَنَّ امْرأَةً عُذِّبَتْ في هِرَّةٍ رَبَطَتْها فلم تُطْعِمْها ولم تَسْقِها؟ فقـال: سَمِعْتُه مِنـهُ ـ يعني النبيَّ ﷺ ـ فقالَتْ: هَـلْ تَدْرِي مـا كانَتِ المـرأَةُ؟ إِنَّ المرأَةَ مَعَ مـا فَعلَت كانَتْ كافِرةً، وإِنَّ المؤمِنَ أَكْرمُ على الله ـ عزَّ وجلَّ ـ مِنْ أَنْ يعذِّبهُ في هِرَّةٍ فإِذا حَـدَّثت عَنْ رسولِ الله ﷺ فانْظُرْ كَيْفَ تُحَـدِّثُ.

رواه أَحمد ورجاله رجال الصحيح.

٤٥٦ ـ وعن أَبي رَزِين العقيليّ، عن عَمِّهِ قالَ: قلتُ: يا رسولَ الله، أَيْنَ أُمّي؟ قال: «أُمُّكَ في النَّـارِ»، قالَ: قُلْتُ: فـأَيْنَ مَنْ مَضىٰ مِنْ أَهْلِكَ؟ قالَ: «أَمـا تَرْضَىٰ أَنْ تكُونَ أُمُّك مَعَ أُمِّي».

رواه أَحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

---

٤٥٤ ـ وله شواهد من حديث ابن مسعود وأبي هريرة انظر المعجم الكبير رقم (١٠٨٠٨).

٤٥٦ ـ رواه أحمـد (٤/١١)، والطبـراني في الكبير (١٩/٢٠٨): «عـن وكيـع بـن حدس، عن أبي رزين عمه» قال: فتحرف على الهيثمي فاعتبره «عن أبي رزين عن عمه» ووكيـع: مجهول الحـال كما قـال ابن قطان، ووثقه ابن حبان ولم يرو عنه غير يعلى بن عطاء.

٤٥٧ ـ وعن بُريدةَ قال: كنّا معَ النبيِّ ﷺ فنَزَلَ، ونَحْنُ مَعَهُ قَرِيبٌ مِنْ أَلْفِ رَاكِبٍ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنا بوَجْهِهِ وعَيْناهُ تَذْرُفانِ، فقامَ إليهِ عُمرُ بنُ الخطابِ ففدَّاهُ بالأمِّ والأَبِ، يقولُ: يا رسولَ الله، ما لَكَ؟ قالَ:

«إنِّي سَأَلْت رَبِّي عزّ وجلّ في الاسْتِغْفَارِ لأُمِّي فلَمْ يَأْذَنْ لي، فَدَمَعَتْ عَيْنايَ رَحْمةً لها مِنَ النَّارِ».

١/١١٧ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٤٥٨ ـ وعن بُريدةَ قالَ: كنَّا معَ رسولِ الله ﷺ حتّى إذا كنَّا بوَدَّانَ[١] أو بالقبورِ سألَ الشَّفَاعَةَ لأُمِّهِ ـ أَحْسِبُهُ قالَ ـ: فضربَ جبريلُ ﷺ صَدْرَهُ وقال: **«لا تَسْتغْفِرْ لمَنْ ماتَ مُشْرِكاً».**

رواه البزار وقال: لم يروه بهذا الإسناد إلا محمد بن جابر، عن سماك بن حربٍ، قلت: ولم أرَ من ذكر محمد بن جابر هذا.

٤٥٩ ـ وعن ابن عبّاس: أنَّ النبيَّ ﷺ لما أقْبلَ مِنْ غزوةِ تَبوكَ واعْتَمَرَ، فلمَّا هَبطَ من ثَنِيَّةِ عَسفَانَ أَمَرَ أَصْحابَهُ أَنْ يَسْتَسْنِدُوا[١] إلى العَقَبةِ حتّى أَرْجِعَ إليكم، فذَهب فنزَلَ على قَبْرِ أُمِّهِ فنَاجَىٰ رَبَّهُ طويلاً ثمَّ إنَّهُ بَكىٰ، فاشتَدَّ بكاؤُهُ، وبَكىٰ هٰؤُلاءِ لبكائِهِ، وقالوا: ما بَكَّىٰ نبيَّ الله ﷺ بهذا المكانِ؟ إلاَّ وقَدْ حَدَثَ في أُمَّتِهِ شيءٌ لا يُطيقُهُ، فلمّا بَكَىٰ هؤلاءِ قامَ فرجَعَ إِلَيْهِمْ، فقالَ:

«ما يُبْكِيكُمْ؟» قالوا: يا نبيَّ الله بَكينا لبُكائِكَ، قلنا: لعلَّه حَدَثَ في أُمَّتِكَ شيءٌ لا تُطِيقُه، قالَ: **«لا وقَدْ كانَ بَعضُه، ولكِنْ نَزَلْتُ على قَبْرٍ فدعَوْتُ الله أَنْ يأْذَنَ لي في شَفَاعتِهِ يوْمَ القِيامَةِ فأَبَىٰ الله أَنْ يأْذَنَ لي، فرَحِمْتُها وهِيَ أُمِّي، فبكيتُ، ثمَّ جاءَنِي جبريلُ عليه السلامُ فقال: ﴿وَمَا كَانَ اسْتغفارُ إبراهيمَ لأَبِيهِ إلاّ عَنْ مَوْعِدةٍ وَعَدَها إيَّاهُ، فلمَّا تبيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدوٌّ لله تَبَرَّأَ مِنْه﴾ فتبرأْ مِنْ أُمِّكَ كَمَا تَبَرَّأَ إبْراهيمُ مِنْ أَبيهِ، فرحِمْتُها،**

٤٥٨ ـ في هامش أصل المطبوع: «فائدة: محمد بن جابر هو اليمامي، ضعفه أحمد بن حنبل وغيره».

١ ـ وَدّان: قرية بقرب الجحفة.

٤٥٩ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٢٠٤٩): يستندوا.

وهي أُمّي، فَدَعَوْتُ رَبِّي أَنْ يرفَعَ عَنْ أُمتي أَرْبعاً، فرفَعَ عنهُمُ اثنتينِ، وأَبىٰ أَنْ يرفعَ عنهمُ اثنتينِ، دعَوْتُ ربي أَنْ يرفعَ عنهُم الرَّجْمَ منَ السماءِ، والغَرقَ مِنَ الأَرْضِ، وأَنْ لا يُلْبِسَهُمْ شِيَعاً، وأَنْ لا يُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ، فرفَعَ عنهُم الرَّجْمَ مِنَ السَّماءِ، والغرقَ مِنَ الأَرضِ، وأَبىٰ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ عنهُم اثنتانِ: القتلُ والهَرْجُ». وإنما عَدَلَ إلى قبرِ أُمِّهِ لأَنها مَدْفونةٌ تحتَ كذا وكذا وكان عَسَفَانُ لهمْ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أَبو الدرداء وعبد الغفار بن المنيب، عن إسحاق بن عبد الله، عن أَبيه، عن عكرمة، ومن عدا عكرمة لم أَعرفهم ولم أَر من ذكرهم.

٤٦٠ ـ وعن عِمْرانَ بنِ الحُصينِ: أَنَّ أَباه الحُصينَ أَتىٰ النبيَّ ﷺ فقالَ: أَرأَيتَ رجلاً كان يُقرِي الضَّيْفَ ويَصِلُ الرَّحِمَ، ماتَ قبلَكَ وهو أَبُوكَ؟ فقال: «**إِنَّ أَبِي وأَباكَ وأَنْتَ في النَّارِ**» فماتَ حُصينٌ مُشْرِكاً.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٤٦١ ـ وعن سعدٍ ـ يعني ابنَ أَبي وَقَّاصٍ ـ: أَنَّ أَعْرابياً أَتىٰ النبيَّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله أَيْنَ أَبي؟ قالَ: في النَّارِ، قالَ: فأَيْنَ أَبوكَ؟ قالَ: «**حَيْثُما مَرَرْتَ بقَبْرِ كافِرٍ فَبَشِّرْهُ بالنَّارِ**». ١/١١٨

رواه البزار والطبراني في الكبير، وزاد: فأَسْلم الأَعرابي فقال: «لقد كلفني رسول الله ﷺ بعناءٍ، ما مررتُ بقبرِ كافِرٍ إِلَّا بشَّرْتُهُ بالنارِ»، ورجاله رجال الصحيح.

٤٦٢ ـ وعن أَبي سعيدٍ الخدريّ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«**ليأخذَنَّ رجلٌ بيدِ أَبيهِ يَوْمَ القيامَةِ فَلَيُقَطِّعَنَّهُ ناراً يريدُ أَنْ يُدْخِلَهُ الجنةَ، قال: فيُنادىٰ أَنَّ الجنةَ لا يَدخُلها مُشْرِكٌ، إِنَّ اللهَ قَدْ حَرَّمَ الجنةَ على كلِّ مشْرِكٍ، قال: فيقولُ:**

---

٤٦٠ ـ له ألفاظ مختلفة انظرها في الكبير رقم (٣٥٥٢) و(١٨/٥٤٨، ٥٤٩).

٤٦١ ـ ورواه البيهقي في دلائل النبوة (١/١٣٩ ـ ١٤٠)، وابن السني في عمل اليوم والليل رقم (٥٨٨)، وانظر أحكام الجنائز، ص: ١٩٩.

٤٦٢ ـ رواه أبو يعلى رقم (١٤٠٦) و(١٠٤٩)، والبزار رقم (٩٤) و(٩٥)، وابن حبان رقم (٦٩ ـ موارد)، وقال البزار: وهو حديث غريب، وانظر فتح الباري لابن حجر (٨/٤٩٩).

أيْ ربِّ أبي، قـالَ: فيتَحوَّلُ في صـورةٍ قبيحَـةٍ وريحٍ منتِنـةٍ فيتـركُـهُ»، قال: وكـانَ أصحابُ رسولِ الله ﷺ يَرَوْن أنه إبراهيمُ ولم يَزِدْهُمْ رسولُ الله ﷺ عن ذلكَ.

رواه أبو يعلى والبزار ورجالهما رجال الصحيح.

٤٦٣ ـ وعن أبي هريرةَ، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«يَلقى رجلٌ أباه يومَ القيامَـةِ فيقولُ: يـا أبتِ هَلْ أنتَ مُطِيعِي اليومَ؟ وهَـلْ أنتَ تَابعي اليَوْم؟ فيقولُ: نَعم فيأْخُذُ بيدِهِ، فينطَلِقُ بِهِ حتَّى يأتيَ بِهِ الله ـ تبارَكَ وتعالى ـ وهو يَعْرِضُ الخَلْقَ، فيقولُ: أيْ رَبِّ إنَّـكَ وَعَـدْتَني أنْ لا تُخـزِنِي، فيُعـرِضُ الله ـ تبـارَكَ وتعالى ـ عنهُ ثمَّ يقـولُ مِثْلَ ذلكَ، فيمسَخُ الله أبـاه ضَبُعاً[١] فيَهْـوِي في النّار فيقـولُ: أبُوكَ فيقولُ: لا أعْرِفُكَ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

٤٦٤ ـ وعن أُمِّ سَلمَةَ زوجِ النبيِّ ﷺ: أنَّ الحارِثَ بنَ هشامٍ أتى النبيَّ ﷺ يَوْمَ حَجَّةِ الوَداعِ فقالَ: يا رسولَ الله إنَّكَ تحُثُّ على صِلَةِ الـرَّحِمِ والإِحْسانِ إلى الجـارِ، وإيـواءِ اليتيمِ، وإطْعامِ الضَّيْفِ، وإطْعـامِ المِسْكِينِ، وكلُّ هـذا كانَ يَفعلهُ هِشـامُ بنُ المغيرَةِ، فما ظنُّكَ بهِ يا رسولَ الله؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«كلُّ قبْرٍ لا يَشْهَدُ صاحِبُهُ أنْ لا إلَهَ إلاَّ الله فهو جِذْوَةٌ مِنَ النَّارَ، وقَدْ وجَدْتُ عَمِّي أبا طالبٍ في طَمْطَامٍ[١] مِنَ النَّارِ، فـأخْرَجَـهُ الله لمكانِـهِ منِّي وإحْسَانِـهِ إليَّ فجعَلَه في ضَحْضَاحٍ[٢] مِنَ النَّارِ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: عبد الله بن محمد بن عَقيل، وهو منكر الحديث، لا يحتجون بحديثه، وقد وُثق.

٤٦٥ ـ وعن أُمِّ سلمةَ قالتْ: قلتُ: يا رسولَ الله، إنَّ عمي هشـامَ بنَ المغيرةِ،

---

٤٦٣ ـ ١ ـ الضبعان: ذكر الضبع، وهو سَبُعٌ معروف.

٤٦٤ ـ ١ ـ الطّمطام: الوسط. أي وسط النار.

٢ ـ الضحضاح: اليسير. أي اليسير من النار.

كانَ يُطْعِمُ الطعامَ، ويَصِلُ الرَّحِمَ، ويَفْعلُ ويَفْعلُ، فلوْ أدْرَكَكَ أسْلَمَ، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«كانَ يُعْطِي للدُّنْيا وحَمْدِها وذِكْرِها، وما قالَ يوماً قطُّ: اللهمَّ اغْفِرْ لي خطيئتي يومَ الدِّينِ».

رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٤٦٦ ـ وعن سلمةَ بن يزيد الجُعفيِّ قال: انطَلَقْتُ أنا وأخِي، وأبي إلى رسولِ الله ﷺ قال: قلنا: يا رسولَ الله، إنَّ أُمَّنا مَليكَةُ كانَتْ تَصِلُ الرَّحِمَ، وتُقري الضَّيْفَ، وتفعلُ وتَفْعَلُ، هَلَكتْ في الجاهليةِ فهَلْ ذلكَ نافِعُها شيئاً؟ قالَ: «لا» قال: قلنا: فإنها كانت وأدت أختاً لها، فهل ذلك نافعها شيئاً؟ قال: ١/١١٩

«الوائِدَةُ والمَوْؤُودَةُ في النَّارِ إلا أنْ تُدْرِكَ الوائِدَةُ الإسلامَ ليعفُوَ[1] الله عَنْها».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح والطبراني في الكبير بنحوه.

٤٦٧ ـ وعن عدي بنِ حاتمٍ قال: قلتُ: يا رسولَ الله، إنَّ أبي كانَ يَصِلُ الرَّحِمَ، ويَفْعَلُ كذا وكذا، قال:

«إنَّ أباكَ أرادَ أمْراً فأدْرَكَهُ ـ يعني: الذِّكْرَ ـ».

رواه أحمد ورجاله ثقات والطبراني في الكبير.

٤٦٨ ـ وعن سهلِ بنِ سعدٍ: أنَّ عديَّ بنَ حاتمٍ أتى رسولَ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله، إنَّ أبي كانَ يَصِلُ الرَّحِمَ، ويحملُ الكَلَّ، ويُطْعِمُ الطَّعامَ، قال: فَهلْ أدْرَكَ الإسْلامَ؟ قالَ: «لا»، قالَ: **«فإنَّ أباكَ كانَ يُحِبُّ أنْ يُذْكَرَ فذُكِرَ».**

رواه الطبراني في الكبير وفيه رِشدين بن سعد، وهو متروك الحديث.

٤٦٩ ـ وعن ابنِ عُمرَ قال: ذُكِرَ حَاتمٌ عندَ النبيِّ ﷺ فقال:

---

٤٦٦ ـ ١ ـ في مسند أحمد (٣/٤٧٨): فيعفو.

٤٦٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٩٨٧) وفيه أيضاً: أحمد بن رشدين: كذبوه.

«ذاكَ رجلٌ أَرادَ أَمْراً فأَدْركَهُ».

رواه البزار وفيه عُبيدِ بن واقد القيسي ضعفه أبو حاتم.

٤٧٠ ـ وعن سلمةَ[1] بنِ عامرٍ الضَّبِّي، قال: أَتيتُ النبيَّ ﷺ فقلت: يا رسولَ الله، إنَّ أَبي كانَ يَصِلُ الرَّحِمَ، ويُقرِي الضيفَ، ويَفي بالذِّمةِ، قالَ: «ولَمْ يُدْرِكِ الإسلامَ؟» قالَ: لا، فلمَّا وَلَّيْتُ فقال: «عليَّ بالشَّيْخِ» قالَ: «يكونُ ذلكَ في عقِبكَ فلنْ تَزُولُوا ولن تَتفرَّقُوا[2] أَبداً».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٤٧١ ـ وعن عفيفٍ الكنديِّ قال: بينا نحنُ عِنْدَ النبيِّ ﷺ إذْ أَقبلَ وَفْدٌ مِنَ اليمنِ، فذَكروا آمرأَ القَيْسِ بنَ حُجرٍ الكِنديِّ، وذَكروا بَيْتَينِ مِنْ شِعْرِهِ فيهما ذِكْرُ ضارِجٍ ماءٍ مِنْ مِياهِ العَرَبِ، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«ذاكَ رجُلٌ مذكورٌ في الدُّنْيا، مَنْسِيٌّ في الآخِرَةِ [شَرِيفٌ في الدُّنيا خَامِلٌ في الآخِرَةِ][1] يَجِيءُ يَوْمَ القيامَةِ معهُ لواءُ الشُّعَراءِ يقودُهُمْ إلىٰ النَّارِ».

رواه الطبراني في الكبير من طريق سعد بن فروة بن عفيف، عن أَبيه، عن جده، ولم أَرَ من ترجمهم.

---

٤٧٠ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٦٢١٣): سلمان.

٢ ـ في الكبير: فلن يذلوا أبداً ولن يفقروا.

٤٧١ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (١٨/ ١٠٠).

كتاب العلم

٢ ـ ١ ـ باب في طلب العلم.
٢ ـ ٢ ـ ١ ـ باب في فضل العلم.
٢ ـ ٢ ـ ٢ ـ باب منه.
٢ ـ ٣ ـ ١ ـ باب في فضل العالم والمتعلم.
٢ ـ ٣ ـ ٢ ـ باب منه.
٢ ـ ٤ ـ باب الخير كثير ومن يعمل به قليل.
٢ ـ ٥ ـ باب حث الشباب على طلب العلم.
٢ ـ ٦ ـ ١ ـ باب في فضل العلماء ومجالستهم.
٢ ـ ٦ ـ ٢ ـ باب.
٢ ـ ٧ ـ باب في معرفة حق العالم.
٢ ـ ٨ ـ باب فيمن سمع شيئاً فحدث بشره.
٢ ـ ٩ ـ باب العلم بالتعلم.
٢ ـ ١٠ ـ باب المجالس ثلاثة.
٢ ـ ١١ ـ باب في أدب العالم.
٢ ـ ١٢ ـ باب أدب الطالب.
٢ ـ ١٣ ـ باب وصية أهل العلم.
٢ ـ ١٤ ـ باب في قوله: علموا ويسروا.
٢ ـ ١٥ ـ باب في طالب العلم وإظهار البشر له.
٢ ـ ١٦ ـ باب البكور في طلب العلم.
٢ ـ ١٧ ـ باب الجلوس عند العالم.
٢ ـ ١٨ ـ باب فيمن يخرج في طلب العلم والخير.
٢ ـ ١٩ ـ باب المشي في الطاعة.
٢ ـ ٢٠ ـ باب الرحلة في طلب العلم.
٢ ـ ٢١ ـ باب أخذ كل علم من أهله.
٢ ـ ٢٢ ـ باب معرفة معنى الحديث بلغة قريش.
٢ ـ ٢٣ ـ باب منهومان لا يشبعان طالب عِلْمٍ وطالب دنيا.
٢ ـ ٢٤ ـ باب الزيادة في العلم والعمل به.
٢ ـ ٢٥ ـ باب فيمن مر عليه يوم لا يزداد فيه من العلم.
٢ ـ ٢٦ ـ باب في مَنْ كتب بقلمه خيراً أو غيره.
٢ ـ ٢٧ ـ باب كتابة الصلاة على النبي ﷺ لمن ذكره أو ذكر عنده.
٢ ـ ٢٨ ـ باب في سماع الحديث وتبليغه.
٢ ـ ٢٩ ـ باب أخذ الحديث من الثقات.
٢ ـ ٣٠ ـ باب النصح في العلم.
٢ ـ ٣١ ـ باب الاحتراز في رواية الحديث.
٢ ـ ٣٢ ـ باب في ذم الكذب.
٢ ـ ٣٣ ـ باب فيمن كذب على رسول الله ﷺ.
٢ ـ ٣٤ ـ باب فيمن كذب بما صح من الحديث.
٢ ـ ٣٥ ـ باب في الكلام في الرواة.
٢ ـ ٣٦ ـ باب الإمساك عن بعض الحديث.
٢ ـ ٣٧ ـ باب معرفة أهل الحديث لصحيحه وضعيفه.
٢ ـ ٣٨ ـ باب طلبُ الإسناد ممن أرسل.

٢ ـ ٣٩ ـ باب كتابة العلم.
٢ ـ ٤٠ ـ باب عرض الكتاب بعد إملائه.
٢ ـ ٤١ ـ باب عرض الكتاب على من أمر به.
٢ ـ ٤٢ ـ باب في كتاب الوحي.
٢ ـ ٤٣ ـ باب في الخبر والمعاينة.
٢ ـ ٤٤ ـ باب في الأمر يشهد فيه أربعون.
٢ ـ ٤٥ ـ باب لا تضر الجهالة بالصحابة لأنهم عدول.
٢ ـ ٤٦ ـ باب فيمن حدث حديثاً كذب فيه غيره.
٢ ـ ٤٧ ـ باب رواية الحديث بالمعنى.
٢ ـ ٤٨ ـ باب في الناسخ والمنسوخ.
٢ ـ ٤٩ ـ باب الأدب مع الحديث.
٢ ـ ٥٠ ـ باب في المعضلات والمشكلات.
٢ ـ ٥١ ـ باب السؤال عما يشك فيه.
٢ ـ ٥٢ ـ باب ما جاء في المراء.
٢ ـ ٥٣ ـ باب في الإختلاف.
٢ ـ ٥٤ ـ باب الأمور ثلاثة.
٢ ـ ٥٥ ـ باب في كثرة السؤال.
٢ ـ ٥٦ ـ باب سبب النهي عن كثرة السؤال.
٢ ـ ٥٧ ـ باب السؤال للانتفاع وإن كثر.
٢ ـ ٥٨ ـ باب في حسن السؤال والتودد.
٢ ـ ٥٩ ـ باب فعل العالم إذا اهتم.
٢ ـ ٦٠ ـ باب في خلوة العالم.
٢ ـ ٦١ ـ باب قول العالم: سلوني.
٢ ـ ٦٢ ـ باب في مدارسة العلم ومذاكرته.
٢ ـ ٦٣ ـ باب تفصيل المسائل.
٢ ـ ٦٤ ـ باب سؤال العالم عن ما لا يعلم.
٢ ـ ٦٥ ـ باب أي الناس أعلم؟
٢ ـ ٦٦ ـ باب فيمن كتم علماً.
٢ ـ ٦٧ ـ باب في تعليم من لا يعلم.
٢ ـ ٦٨ ـ باب من علم فليعمل.
٢ ـ ٦٩ ـ باب فيما ينبغي للعالم والجاهل.
٢ ـ ٧٠ ـ باب فيمن ترك الصلاة لطلب العلم.
٢ ـ ٧١ ـ باب السؤال عن الفقه.
٢ ـ ٧٢ ـ باب فيمن يربط الشيء يستذكر به.
٢ ـ ٧٣ ـ باب فيمن نشر علماً أو دل على خير أو علم القرآن.
٢ ـ ٧٤ ـ باب فيمن سن خيراً أو غيره أو دعا إلى هدى.
٢ ـ ٧٥ ـ باب حفظ العلم.
٢ ـ ٧٦ ـ باب الطيب عند التحديث.
٢ ـ ٧٧ ـ ١ ـ باب في العمل بالكتاب والسنة.
٢ ـ ٧٧ ـ ٢ ـ باب ثان منه في اتباع الكتاب والسنة ومعرفة الحلال من الحرام.
٢ ـ ٧٨ ـ باب ليس لأحد قول مع رسول الله ﷺ.
٢ ـ ٧٩ ـ باب اتباعه في كل شيء.
٢ ـ ٨٠ ـ باب في البر والإثم.
٢ ـ ٨١ ـ باب فيمن يستحل الحرام أو يحرم الحلال أو يترك السنة.
٢ ـ ٨٢ ـ باب فيما نهى عنه النبي ﷺ.
٢ ـ ٨٣ ـ باب في الإجماع.
٢ ـ ٨٤ ـ باب الإجتهاد.
٢ ـ ٨٥ ـ باب في القياس والتقليد.
٢ ـ ٨٦ ـ باب.
٢ ـ ٨٧ ـ باب الاقتداء بالسلف.
٢ ـ ٨٨ ـ باب التثبت والإمساك عن بعض الحديث وبعض الفتيا.
٢ ـ ٨٩ ـ باب فيمن لم يطلب العلم.

٢ ـ كِتابُ العِلْم

٢ ـ ١ ـ بابٌ في طَلَبِ العِلْمِ

٤٧٢ ـ عن عبدِ الله بن مسعودٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«طَلَبُ العِلْمِ فَريضةٌ على كلِّ مسلمٍ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عثمان بن عبد الرَّحمٰن بن عثمان القرشي، عن حماد بن أبي سليمان، وعثمان هذا، قال البخاري: مجهول، ولم يقبل من حديث حماد إلا ما رواه عنه القدماء شعبة وسفيان الثوري والدَّسْتَوائي، ومن عدا هؤلاء رووا عنه بعد الاختلاط. /١٢٠

٤٧٣ ـ وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«طلبُ العلمِ فريضةٌ على كلِّ مسلمٍ».

رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن هاشم السمسار كذاب.

٤٧٤ ـ وعن ابنِ عباسٍ عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«طلبُ العلمِ فريضةٌ على كلِّ مسلمٍ».

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد ضعيف جداً.

---

٤٧٢ ـ ورواه الخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ٢٧٠)، وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٥٧) وقال (١/ ٧٢): ففيه عثمان بن عبد الرحمن ولا يحتج به، وهزيل بن إبراهيم الجماني، غير معروف وما يرويه غيره. وقال الهيثمي (٤/ ٣٠): متروك. انظر الكبير رقم (١٠٤٣٩).

٤٧٣ ـ ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٧٤) بسند فيه ضعفاء، وقال (١/ ٧٥١): قال أحمد بن حنبل: لا يثبت عندنا في هذا الباب شيء.

٤٧٤ ـ ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٥٨) وانظر لسان الميزان (٣/ ٢٢٥).

٤٧٥ ـ وعن الحُسينِ بنِ عليٍّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«طلبُ العلمِ فريضةٌ على كلِّ مسلمٍ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: عبد العزيز بن أبي ثابت، ضعيف جداً.

٤٧٦ ـ وعن واثلةَ قالَ: أَمرنَا رسولُ الله ﷺ:

«أَنْ نتفقَّهَ في الدِّينِ».

رواه الطبراني في الكبير وفيه بكار بن تميم وهو مجهول.

٢ ـ ٢ ـ ١ ـ باب في فَضْلِ العِلْمِ

٤٧٧ ـ عن عبدِ الله بنِ عَمرٍو عَنْ رسولِ الله ﷺ قال:

«قليلُ العلمِ خَيْرٌ مِنْ كَثيرِ العبادَةِ، وكَفَى بالمرءِ فِقْهاً إِذَا عَبَدَ الله، وكَفَى بالمرءِ جَهْلاً إِذا أُعْجِبَ برأْيِهِ، إِنَّما النَاسُ رجلانِ: مؤمِنٌ وجاهِلٌ فلا تُؤْذوا المؤْمِنَ ولا تُجاوِرُوا الجاهِلَ».

---

٤٧٥ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٦١) وفيه أيضاً: شيخه أحمد بن يحيى الخوارزمي، قال الدارقطني: لا يحتج به، وفي أخرى: ضعيف متروك. ورواه أيضاً الخطيب في تاريخه (٥/٢٠٤).

٤٧٦ ـ انظر رقم (٤٨٤).

رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٣٩١) و(٢٢/٦١) وفيه: بكار بن تميم، وبشر بن عون، وقد اتهما بالوضع.

■ **مما يستدرك من الزوائد:**

عن أنس بن مالك. عن النبي ﷺ قال:

«طَلَبُ العلمِ فَريضَةٌ على كُلِ مُسلمٍ».

أخرجه الطبراني في الصغير رقم (٢٢) وقال: لم يروه عن عاصم الأحول إلا الحكم بن عطية، ولا عن الحكم إلا العباس بن إسماعيل البصري، تفرد به ابن المصفى.

وأخرجه ابن عدي في الكامل، والبيهقي في الشعب، ويرتقي إلى الحسن بكثرة طرقه ـ وانظر العلل المتناهية لابن الجوزي (١/٦٧ ـ ٧١) و(١/٧٣ ـ ٧٥).

٤٧٧ ـ قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/٩٣): وفي إسناده إسحاق بن أسيد، وفيه توثيق لين، ورفع هذا الحديث غريب، قال البيهقي: ورويناه صحيحاً من قول مطرف بن عبد الله بن الشخير.

رواه الطبراني في الأَوسط والكبير وفيه إِسحاق بن أَسِيد قال أَبو حاتم: لا يشتغل به.

٤٧٨ ـ وعن حذيفةَ بنِ اليَمانِ قال: قال لي رسولُ الله ﷺ:

«فضلُ العلمِ خيرٌ مِنْ فَضْلِ العبادَةِ، وخيرُ دِينِكُمُ الورَعُ».

رواه الطبراني في الأَوسط والبزار، وفيه: عبد الله بن عبد القدوس، وثقه البخاري وابن حِبان وضعفه ابن مَعين وجماعة.

٤٧٩ ـ وعن ابنِ عمَر قالَ: قال رسولُ الله ﷺ:

«أَفْضلُ العبادَةِ الفِقْهُ، وأَفضلُ الدِّينِ الورَعُ».

رواه الطبراني في الثلاثة وفيه محمد بن أَبي ليلى ضعفوه لسوء حفظه.

٤٨٠ ـ وعن ابن عباسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«فَضْلُ العلمِ أَفْضلُ مِنَ العبادَةِ، ومِلاكُ الدينِ الوَرَعُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سَوَّار بن مُصعب، ضعيف جِداً[1].

٤٨١ ـ وعن عبدِ الرّحمٰنِ بنِ عوفٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«يَسيرُ الفِقْهِ خيرٌ مِنْ كَثيرِ العبادَةِ، وخيرُ أَعمالِكُمْ أَيسَرُها».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: خارجة بن مصعب، وهو ضعيف جداً[1].

٤٨٢ ـ وعن علي بنِ أَبي طالبٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: ١/١٢١

«ما جُمِعَ شيءٌ إِلى شيءٍ أَفضلَ مِنْ علمٍ إِلى حِلْمٍ».

---

٤٧٨ ـ ورواه الحاكم في المستدرك (١/٩٢)، وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٧٦) وقال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ.

٤٨٠ ـ ١ ـ سوار بن مصعب: قال الهيثمي: متروك ـ انظر رقم (٧٤٤). ومسند الشهاب رقم (٤٠).

٤٨١ ـ ١ ـ خارجة: قال الهيثمي: متروك، وقيل: كذاب، وقيل: مستقيم الحديث (٨٧/٩).

٤٨٢ ـ ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (١٣٣٦)، وهو في الصغير رقم (٧٠٧) بلفظ: «والذي نفسي بيده..»

رواه الطبراني في الأوسط والصغير من رواية حفص بن بِشْر، عن حسن بن الحسين بن يزيد العَلوي، عن أبيه، ولم أر من ذكر أحداً منهم.

٤٨٣ ـ وعن عمرَ ـ يعني ابنَ خطابِ ـ رضي الله عنه، قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«ما اكْتَسَبَ مُكْتَسِبٌ مثلَ فَضْلِ علمٍ يَهْدي صاحِبَهُ إلى هُدىً، أو يَرُدُّهُ عَنْ رَدَىً، وما استقامَ دينُهُ حتى يَسْتقيمَ عملُهُ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وقال فيه: «حتى يستقيم عقلُه» بدل: «عملُهُ» وفيه: عبد الرّحمٰن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف.

٢ ـ ٢ ـ ٢ ـ باب مِنْهُ

٤٨٤ ـ عن واثلةَ بنِ الأسقعِ قال: أَمَرنا رسولُ الله ﷺ:

«أَنْ نَتَفقَّهَ في الدينِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: بَكار بنِ تميمٍ وهو مجهول.

٤٨٥ ـ وعن عمرَ بنِ الخطابِ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«مَنْ يُرِدِ الله بِهِ خَيْراً يفقِّهْهُ في الدينِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف.

٤٨٦ ـ وعن أبي هريرةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ يُرِدِ الله بهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ في الدِّينِ».

---

٤٨٣ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٦٧٦) بلفظ: «أو يرده عن رداء، ولا استقام...» وقال: لا يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد، تفرد به أصبغ بن الفرج. وشيخه عبد الرحمن بن حاتم المرادي قال عنه الذهبي: ما علمت به بأساً، وقال ابن الجوزي: متروك الحديث. ـ ميزان الاعتدال (٢/٥٥٤) ولسان الميزان (٣/٤٠٨).

٤٨٤ ـ انظر رقم (٤٧٦).

٤٨٦ ـ ورواه أبو يعلى رقم (٥٨٥٥) أيضاً بلفظ: «إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في الدين». وأحمد رقم (٧١٩٣) أيضاً، وليس من الزوائد، رواه ابن ماجة رقم (٢٢٠).

رواه الطبراني في الصغير ورجاله رجال الصحيح.

٤٨٧ ـ وعن أبي هريرةَ عن النبيِّ ﷺ قالَ:

«ما عُبِدَ الله بشَيءٍ أَفْضلَ مِنْ فِقْهٍ في دِينٍ، ولَفقِيـةٌ واحِدٌ أَشـدُّ علىٰ الشيطانِ مِنْ أَلْفِ عابِدٍ، ولِكلِّ شيءٍ عِمادٌ، وعِمادُ هذا الدينِ الفِقْهُ».

رواه الطبراني في الأوسط وفيه يزيد بن عِياض وهو كذاب.

٤٨٨ ـ وعن عبد الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إذا أَرادَ الله بعبْدٍ خيراً فقهَّهُ في الدينِ، وأَلهمه رُشْدَهُ».

رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٢ ـ ٣ ـ ١ ـ باب في فَضْلِ العالمِ والمتَعلِّمِ

٤٨٩ ـ عن أَنسِ بنِ مالكٍ قالَ: قالَ النبيُّ ﷺ:

«إنَّ مَثَلَ العلماءِ في الأَرْضِ كمثَلِ النُّجومِ في السمـاءِ يُهْتَدىٰ بهـا في ظُلماتِ البرِّ والبَحْرِ، فإذا انطَمَسَتِ النجومُ أَوْشَكَ أَنْ تَضِلَّ الهداةُ».

رواه أَحمـد، وفيه رشـدين بن سعد، واختلف في الاحتجـاج بـه، وأَبـو حفص صاحب أَنس مجهول، والله أَعلم.

٤٩٠ ـ وعن جابرِ بنِ عبدِ الله، عن النبيِّ ﷺ قال:

«النّاسُ معادِنُ، فخِيارُهمْ في الجاهليَّةِ، خيارُهم في الإِسلامِ، إِذَا فَقُهُوا».

رواه أَحمد ورجاله رجال الصحيح.

٤٩١ ـ وعن عبد الله يعني ابنَ مسعودٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: ١/١٢٢

«النّاسُ رَجُلانِ: عالِمٌ ومتعلِّمٌ، هما في الأَجْرِ سواءٌ، ولا خَيْـرَ فيما بينَهمـا مِنَ النّاسِ».

---

٤٨٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٤٤٥) بلفظ: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين» فقط.

٤٩١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٤٦١) بلفظ: «الناس رجلان عالم ومتعلم ولا خير فيما سواهما».

رواه الطبراني في الأَوسط والكبير، وفيه سند الأَوسط نهشَل بن سعيد، وفي لآخر الربيع بن بدر، وهما كذابان.

٤٩٢ ـ وعن ابنِ مسعودٍ أَيضاً قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«الدُّنيا مَلْعُونَةٌ ملعونٌ ما فيها إِلاَّ عالِمٌ، وذِكْرُ الله وما وَالاَهُ».

رواه الطبراني في الأَوسط وقال: لم يروه عن ابن ثوبان، عن عبدة إلا أَبو المطرف المغيرة بن مطرف، قلت: لم أَر من ذكره.

٤٩٣ ـ وعن أَبي الدَّرداءِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«العالِمُ والمتعلِّمُ شَرِيكانِ في الخَيْرِ، وسائِرُ الناسِ لا خَيْرَ فيهِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: معاويةِ بنِ يحيى الصدفي، قال ابن معين: هالك ليس بشيء.

٤٩٤ ـ وعن عبدِ الله قال: اغْدُ[١] عالِماً أَوْ متعلِّماً، ولا تَغْدُ بَيْنَ ذلِكَ، فإِنْ لَمْ تفعَلْ، فأَحِبَّ العُلَماءَ ولا تُبْغِضْهُمْ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أَن عبد الملك بن عُمَير لم يُدرك ابنَ مسعودٍ.

٤٩٥ ـ وعن أَبي بَكْرَةَ قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يقول:

«آغْدُ عالِماً أَوْ مُتَعَلِّماً أَوْ مُسْتَمِعاً أَوْ مُحِبّاً ولا تَكُنِ الخامِسَةَ فتَهْلِكَ». قالَ عطاءٌ: قال لي مِسْعَرُ: زِدْتَنا خامِسةً لم تَكُنْ عِنْدنا [قال][١]: **«والخامِسةُ أَنْ تُبْغِضَ العِلْمَ وَأَهْلَهُ»**.

رواه الطبراني في الثلاثة والبزار ورجالِه موثقون.

---

٤٩٤ ـ ١ ـ اغد: اذهب.

٤٩٥ ـ ضعف الحافظ العراقي إسناده: انظر كشف الخفاء (١/٤٣٧).

١ ـ زيادة من الطبراني الصغير رقم (٧٨٦).

٤٩٦ ـ وعن زِر بن حُبيش قال: غَدَوْتُ علىٰ صفوانُ بنِ عَسَّالٍ المُرادي فقالَ: ما غَدا بِك يا زِر؟ قلتُ: أَلتمسُ العِلْمَ، قال: اغْدُ عالماً أو متَعلِّماً ولا تَغْدُ بَيْنَ ذلِكَ.

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: حفص بن سليمان، وثقه أَحمد، وضعفه جماعة كثيرون(١).

٤٩٧ ـ وعن أَبي الرَّدِينِ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«ما مِنْ قَوْمٍ يَجْتَمِعونَ على كتابِ الله يتعاطَوْنَهُ بَيْنَهُم إلا كانُوا أَضْيافاً لله، وإلَّا حفَّتْهُمُ الملائِكةُ حتّى يَقُوموا، أَوْ يَخُوضُوا في حَدِيثٍ غيرِهِ، وما مِنْ خارِجٍ يَخْرُجُ في طَلَبِ علمٍ مخافَةَ أَنْ يموتَ، أو انتساخِهِ مخافةَ أَنْ يُدْرَسَ إلا كانَ كالغادِي الرائحِ في سبيلِ الله، ومَنْ يُبْطِىء بِهِ عَملهُ لم يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: إسْماعيل بن عياش، وهو مختلف في الاحتجاج به.

٤٩٨ ـ وعن عبدِ الرَّحمٰنِ بنِ عوفٍ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«فُضِّلَ العالمُ على العابِدِ سبعينَ درَجةً، ما بَيْنَ كلِّ دَرَجَتَيْنِ كما بَيْنَ السماءِ والأَرْضِ».

رواه أَبو يعلى وفيه الخليل بن مرة، قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن عدي: لم أَر له حديثاً منكراً، وهو في جملة من يُكتب حديثه، وليس هو بمتروك.

١/١٢٣ ٤٩٩ ـ وعن أَبي أُمامةَ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«مَنْ غَدا إلى المسْجِدِ لا يُرِيدُ إلا أَنْ يتعلَّمَ خَيْراً، أَو يُعَلِّمَهُ، كان له كأَجْرِ حاجٍّ تاماً حجَّتَهُ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون كلهم.

---

٤٩٦ ـ ١ ـ حفص بن سليمان: قال الهيثمي: متروك وفيه توثيق لين (٩/٢٤٧).

٤٩٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٤٧٣)، والحاكم في المستدرك (١/٩١) وقال الذهبي: على شرط البخاري. وانظر صحيح ابن حبان رقم (٨٧).

٥٠٠ ـ وعن سهلِ بن سعدٍ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«مَنْ دخلَ مَسْجِدِي هذا ليتعلَّمَ خَيْراً أو يُعلِّمهُ، كانَ بمنزلةِ المجاهِدِ في سبيلِ الله، ومَنْ دخلَهُ لغيرِ ذَلِكَ مِنْ أحادِيثِ النّاسِ كانَ بمنزلةِ الذي يَرىٰ ما يُعجِبُهُ وهوَ شيءٌ لغيرِهِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يعقوب بن حُمَيد بن كاسب وثقه البخاري وابن حِبان، وضعفه النسائي وغيره ولم يستندوا في ضعفه إلّا إلىٰ أنه مَحْدُودٌ، وسماعه صحيح.

٥٠١ ـ وعن صفوانَ بنِ عَسَّالٍ المُراديِّ قالَ: «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ ابْتِغَاءَ العِلْمِ فإنَّ الملائِكَةَ تَضعُ أَجْنِحَتَهَا للمتعلِّمِ والعالِمِ».

رواه الطبراني في الكبير، وهو عند الترمذي خلا «ذِكرَ العالم» وفيه: عبد الكريم بن أبي المخارق، وهو ضعيف.

٥٠٢ ـ وعن واثِلَةَ بنِ الأَسْقَعِ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ طلَبَ عِلْماً فأَدْرَكَهُ كَتَبَ الله لهُ كِفْلَيْنِ مِنَ الأَجْرِ، ومَنْ طَلَبَ عِلْماً فلَمْ يُدْرِكْهُ كَتَبَ الله له كِفْلاً مِنَ الأَجْرِ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٥٠٣ ـ وعن سَخْبَرَةَ قالَ: مَرَّ رَجلانِ علىٰ رسولِ الله ﷺ وهوَ جالِسٌ وهو يَذْكُرُ فقال:

«**اجْلِسَا فإِنَّكُما علىٰ خَيْرٍ**»، فلمّا قامَ رسولُ الله ﷺ، وتفرَّقَ عنهُ أَصْحابُهُ فقامَا فقالا: يا رسولَ الله، إنَّكَ قلتَ لنَا: اجْلسا فإنَّكما على خَيرٍ، أَلَنا خَاصَّةً أَمْ للنَّاسِ عامَّةً؟ فقالَ: «**ما مِنْ عَبْدٍ يَطْلُبُ العِلْمَ إلّا كانَ كفَّارَةَ ما تقدَّمَ**».

قلت: عند الترمذي منه: «مَنْ طلَبَ العِلمَ كانَ كفَّارةَ لما مَضَى» فقط.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أبو داود الأعمى، وهو كذاب.

٥٠٤ ـ وعن ابنِ عباسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ جاءَهُ أَجَلُهُ وهُوَ يَطْلُبُ العِلْمَ لَقِيَ الله ولم يكُنْ بيْنَهُ وبَيْنَ النَّبِيِّينَ إلَّا درجَةُ النبوَّةِ».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: محمد بن الجَعْد، وهو متروك.

٥٠٥ ـ وعن أَبي هريرةَ أنَّه مَرَّ بسوقِ المدينةِ فوقفَ عَليْها قال: يا أَهْلَ السُّوقِ ما أَعْجَزَكُمْ؟ قالوا: وما ذَاكَ يا أَبا هُرَيرة؟ قالَ: ذاكَ ميراثُ رسولِ الله ﷺ يُقَسَّمُ وأَنتمْ هَهنا، أَلا تَذْهَبونَ فتأْخُذُونَ نصيبَكُمْ مِنْهُ؟ قالوا: وأَيْنَ هوَ؟ قالَ: في المَسْجِدِ، فخرجوا سِرَاعاً، ووَقَفَ أَبو هريرة لهم حتَّى رَجَعوا فقالَ لهم ما لَكُم؟ قالوا: يا أَبا هريرة، فقَدْ أَتَيْنا المسجِدَ فدَخَلْنا فلم نَرَ فيهِ شيئاً يقسَّم! فقالَ لهم: أَبو هريرة: وما رأَيْتم في المسجِدِ أَحَداً؟ قالوا: بلى رأَيْنا قَوْماً يُصَلُّونَ وقَوْماً يَقْرَؤُونَ القرآنَ، وقَوْماً يَتَذَاكَرونَ الحلالَ والحَرامَ، فقالَ لهم أَبو هريرةَ: وَيْحكُمْ فذاكَ مِيراث محمد ﷺ. ١/١٢٤

رواه الطبراني في الأَوسط وإسناده حسن.

٥٠٦ ـ وعن أَبي أُمامةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَيُّما ناشىءٍ نَشأَ في العِلْمِ والعِبادَةِ حتى يَكْبُرَ أَعْطاهُ الله يومَ القِيامَةِ ثَوابَ اثْنَيْنِ وتِسْعِينَ صِدِّيقاً».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يوسف بن عَطية، وهو متروك الحديث.

٢ ـ ٣ ـ ٢ ـ باب منه

٥٠٧ ـ عن أَبي هُريرةَ، وأَبي ذَرٍّ قالا: لَبابٌ مِنَ العِلمِ يتعلَّمهُ الرجلُ أَحبُّ إليَّ مِنْ أَلفِ ركعَةٍ تَطوُّعاً.

---

٥٠٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٤٥١)، وفيه علي بن مسعدة: انظر كلام الهيثمي عنه رقم (١١٩).

٥٠٦ ـ والحديث ضعيف جداً ـ انظر السلسلة الضعيفة رقم (٧٠٠) والمعجم الكبير رقم (٧٥٨٩).

٥٠٧ ـ انظر البزار رقم (١٣٨).

٥٠٨ ـ وقالا: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إذا جاءَ الموتُ لطَالبِ العلْمِ وهوَ على هذهِ الحالَةِ ماتَ وهو شَهيدٌ».

رواه البزار، وفيه: هلال بن عبد الرّحمٰن الحنفي، وهو متروك.

٥٠٩ ـ وعن عائشةَ عن النبيِّ ﷺ قال:

«إنَّ طالبَ العلمِ تَبْسُطُ لهُ الملائِكَةُ أجنحتَها وتستغفرُ له».

رواه البزار، وفيه: محمد بن عبد الملك وهو كذاب.

٥١٠ ـ وعن عائشةَ عن النبيِّ ﷺ قال:

«مُعلِّمُ الخيرِ يَسْتغفِرُ لهُ كلُّ شيءٍ حتَّى الحيتانُ في البَحْرِ».

رواه البزار، وفيه: محمد بن عبد الملك، وهو كذاب أيضاً.

٥١١ ـ وعن ابنِ عباسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«علماءُ هَذهِ الأُمةِ رجُلانِ: رجـلٌ آتاهُ الله عِلْمـاً فبَذلَـهُ للناسِ ولم يَـأْخُذْ عليـهِ طُمعاً ولم يَشْترِ بهِ ثمناً، فـذلكَ تستغفـرُ له حِيتـانُ البَحْرِ ودوابُّ البرِّ والطيرُ في جَوِّ السمـاءِ، ويَقدمُ على الله سيِّـداً شَريفـاً حتى يرافِقَ المـرسلينَ، ورجلٌ آتـاهُ الله علمـاً فبَخِلَ بِهِ عن عِبادِ الله، وأخذَ عليهِ طمعاً، واشتـرىٰ بِهِ ثمنـاً، فذاكَ يُلْجَمُ يـومَ القِيامـةِ بلجامٍ مِنْ نارٍ، وينـادِي منادٍ: هَـذا الذي آتـاهُ الله علماً فبَخِـلَ بِهِ عَنْ عبـادِ الله، وأَخذَ عليهِ طمعاً، واشترىٰ بِهِ ثمناً، وكذلكَ حتى يَفْرغَ مِنَ الحسابِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيـه: عبد الله بن خـراش، ضعفه البخـاري وأبو زرعة وأبو حاتم وابن عدي، ووثقه ابن حِبان.

٥١٢ ـ وعن جابرٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«معلِّمُ الخيرِ يَسْتغفرُ له كلُّ شيءٍ حتَّى الحيتانُ في البِحارِ».

---

٥١٠ ـ للحديث شواهد انظرها في السلسلة الصحيحة رقم (١٨٥٢).

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، وثقه ابن حبان، وقال الأَزدي: منكر الحديث، ولا يلتفت إِلى قول الأَزدي في مثله، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٥١٣ ـ وعن أَبي أُمامةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ الله وملائِكَتَهُ حتَّى النملةِ في جُحْرِها، وحتى الحوتِ في البحرِ يُصلُّونَ على معلِّمِ الناسِ الخيرَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: القاسم أَبو عبد الرّحمٰن، وثقه البخاري، وضعفه أَحمد(١). ١/١٢٥

٢ ـ ٤ ـ باب الخيرُ كثيرٌ ومنْ يَعْملُ بهِ قليلٌ

٥١٤ ـ عن عبدِ الله ـ يعني ابنَ عَمرٍو ـ قالَ: قال رسولُ الله ﷺ:

«الخيرُ كثيرٌ، ومَنْ يَعملُ بهِ قليلٌ».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: الحسين بن عبد الأول، وهو ضعيف.

٢ ـ ٥ ـ باب حَثُّ الشَّبابِ على طَلبِ العِلْمِ

٥١٥ ـ عن أَبي الدرداءِ قالَ: قال رسولُ الله ﷺ:

«مَثَلُ الذي يتعلَّمُ العِلْمَ في صِغَرِهِ كالنَّقْشِ على الحجَرِ، ومَثَلُ الذي يتعلَّمُ العلمَ في كِبَرِهِ كالذي يكتُبُ على الماءِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: مروان بن سالم الشامي، ضعفه البخاري ومسلم وأَبو حاتم.

٥١٦ ـ وعن أَبي أُمامةَ قالَ: قال رسولُ الله ﷺ:

---

٥١٣ ـ ١ ـ القاسم: متروك ـ انظر رقم (٣٩) والمعجم الكبير رقم (٧٩١٢) وله شواهد.

٥١٦ ـ انظر رقم (٥٠٦).

«أَيُّما ناشىءٍ نَشَأَ في العلمِ والعبادَة حتى يَكْبُرَ أَعطاهُ الله يومَ القيامَـةِ ثوابَ اثنينِ وتسعينَ صِدِّيقاً».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يوسف بن عَطية، وهو متروك الحديث.

٥١٧ ـ وعن ابن عبّاسٍ قال: ما بَعثَ الله نَبياً إلا وهو شَابٌّ، ولا أُوتِيَ عالمٌ عِلْماً إلا وهُوَ شَابٌّ.

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: قابوس بن أَبي ظَبيان، وثقه يحيى بن مَعين في رواية، وضعفه في أُخرى، وقال ابن عدي: أَرجو أَنه لا بأس به، وضعفه أَحمد.

٢ ـ ٦ ـ ١ ـ باب في فَضْلِ العلماءِ ومُجَالَستِهِمْ

٥١٨ ـ عن أَبي أُمامَةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ لقمانَ قالَ لابنِهِ: يا بنيَّ عليكَ بمجالَسةِ العلماءِ، واسمعْ[1] كلامَ الحكماءِ، فإِنَّ الله يُحْيِي القلْبَ المَيتَ بنُورِ الحكمةِ كما يُحْيِي الأَرضَ الميتَةَ بوابِلِ المَطَرِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عُبيدِ الله بن زَحْر، عن علي بن يزيد، وكلاهما ضعيف لا يحتج به.

٥١٩ ـ وعن أَبي جُحيفةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«جالِسُوا الكُبَراءَ، وسائِلُوا العلماءَ، وخَالِطُوا الحكماءَ».

رواه الطبراني في الكبير من طريقين إِحدهما هذه، والأُخرى موقوفة، وفيه: عبد الملك بن حسين أَبو مالك النخعي، وهو منكر الحديث، والموقوف صحيح الإسناد.

---

٥١٨ ـ ورواه البزار رقم (٢٣٧) أيضاً، وهو عند ابن المبارك في الزهد رقم (١٣٨٧).

١ ـ في المعجم الكبير رقم (٧٨١٠): استمع.

٥١٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/١٢٥) مرفوعاً، و(٢٢/١٣٣) موقوفاً.

٥٢٠ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ: أنه كان يقولُ: المتَّقُونَ سادةٌ، والفقهاءُ قادَةٌ، ومجالستهُمْ زِيادَةٌ.

قلت: ذكر هذا في حديث طويل رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون. ١/١٢٦

٥٢١ ـ وعن ابن عباسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إذا مَرَرْتُمْ برياضِ الجنَّةِ فارْتَعوا»، قالوا: يا رسولَ الله، ما رِياضُ الجنَّةِ؟ قال: «مجالِسُ العِلْمِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه رجل لم يسم.

٥٢٢ ـ وعن ابنِ عباسٍ قال: قالَ النبيُّ ﷺ:

«اللهمَّ ارْحَمْ خُلَفائِي» قلنَا: يا رسولَ الله، ومَنْ خُلَفاؤُكَ؟ قال: «الذينَ يأْتونَ مِنْ بعدِي يَرْوُونَ أَحادِيثي ويعلِّمونَها الناسَ».

رواه الطبراني في الأوسط وفيه أحمد بن عيسى بن عبد الله الهاشمي، قال الدارقطني: كذاب.

٥٢٣ ـ وعن أَبي الدرداءِ قالَ: قالَ رسول الله ﷺ:

«العلماءُ خُلَفاءُ الأَنبياءِ».

قلت: له في السنن: «العلماءُ ورَثَةُ الأَنبياءِ».

رواه البزار ورجاله موثقون.

٥٢٤ ـ وعن أَبي سعيدٍ أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

---

٥٢٠ ـ انظر (٢/١٩٠) والمعجم الكبير رقم (٨٥٥٣).

٥٢١ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (١١١٥٨) وفيه أيضاً شيخ الطبراني: الحسن بن علي المعمري، ضعيف وقد وثق.

٥٢٢ ـ وكأن الشيخ ناصر قد سها عن اسم الصحابي في هذا الحديث، واعتبره علي بن أبي طالب، انظر السلسلة الضعيفة رقم (٨٥٤).

٥٢٤ ـ رواه البزار رقم (٥٢٤) وقال: لم يتابع سعيد على هذا.

«إِنِّي لأَعْرِفُ نَاساً ما هُمْ أنبيـاءُ ولا شُهَداءُ يَغْبِـطُهُمُ الأَنبياءُ والشُّهـداءُ بِمنْزِلَتِهِمْ يَوْمَ القِيامَةِ الذينَ [يحِبُّونَ الله ويحَبِّبُونَهُ إلى خَلْقِهِ، يأمرونَهُم بـطاعَةِ الله، فـإذا أَطَاعـوا الله] أَحبَّهُمُ الله».

رواه البزار، وفيه: سعيد بن سلام العطار، وهو كذاب.

٥٢٥ ـ وعن رجـل منْ عَبْسٍ قـال: كنتُ أَمشِي مَـعَ سُلَيْمـانَ على شَطِّ دِجْلَةَ فقالَ: يا أَخا بَني عَبْسٍ انْزِلْ فاشْرَبْ، فشَرِبْتُ، ثمَّ قال: اشْـرَبْ فشَرِبْتُ، فقـال: ما نقصَ شُرْبُكَ مِنْ دِجْلَةَ؟ قال: قلتُ: ما نَقصَ! قـالَ: فإنَّ العِلمَ كَـذلِكَ يُؤْخَـذُ مِنْهُ ولا يَنْقُصُ. فذكر الحديث وهو بطوله في الزهد في عيش السلف.

رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم.

٥٢٦ ـ وعن ابنِ مسعودٍ قال: يا أَيُّها الناسُ[١] عَلَيْكُم بالعِلْمِ قبلَ أَنْ يُقْبَضَ، وقبضُـهُ ذَهابُ أَهْلِهِ، وعَلَيْكُمْ بـالعِلمِ فإنَّ أَحَـدَكمْ لا يَدْرِي مَتى يَفْتَقِـرُ إلىٰ ما عِنْـدَهُ، وعليْكُم بـالعِلْمِ وإيَّاكُمْ والتنـطُّعَ والتَعمُّقَ، وعَلَيْكُمْ بالعَتيقِ، فـإنه سَيجيءُ قـومٌ يتلُونَ كتابَ الله ينبُذونَهُ وراءَ ظُـهورِهِمْ.

رواه الطبراني في الكبير وأَبو قِلابة لم يسمع من ابن مسعود.

٥٢٧ ـ وعن ثعلبةَ بنِ الحكم قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«يقولُ الله عزَّ وجلَّ للعلماءِ يومَ القِيَامَةِ، إذا قعدَ على كرسيِّهِ لِفَصْلِ عبادِهِ: إِنِّي لَمْ أَجْعَـلْ عِلْمِي وحِلْمي[١] فيكُمْ إلَّا وأَنَا أُرِيـدُ أَنْ أَغْفِـرَ لَكُمْ علىٰ مـا كـانَ فيكُمْ ولا أُبالِي».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

---

٥٢٦ ـ ١ ـ ليس في المعجم الكبير رقم (٨٨٤٥) يا أيها الناس.

٥٢٧ ـ الحديث موضوع بهذا التمام، فإن مداره على العلاء بن مسلمة، قال ابن طاهر: كان يضع الحديث، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات. وفيه لفظة منكرة جداً وهي قعود الله تبارك وتعالى على الكرسي، بالإضافة إلى جهالة بعض رجال السند. وانظر السلسلة الضعيفة رقم (٨٦٧).

١ ـ في معجم الطبراني الكبير رقم (١٣٨١): حكمي، بدل: حلمي.

٥٢٨ ـ وعن أبي موسىٰ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«يَبعثُ الله العِبادَ يومَ القِيامَةِ ثمَّ يميزُ العلماءَ فيقولُ: يا معشرَ العلماءِ إني لم أَضَعْ فيكُمْ عِلْمي لأَعَذِّبكم اذْهَبوا فقدْ غَفَرْتُ لكُم».

رواه الطبراني في الكبير وفيه موسى بن عُبيدة الرَّبذي وهو ضعيف جداً.

٢ ـ ٦ ـ ٢ ـ باب ١/١٢٧

٥٢٩ ـ وعن حِزام بن حيكمِ بن حِزام، عن أَبيهِ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«إنَّكم قَدْ أَصبَحْتُمْ في زمانٍ، كثيرٍ فقهاؤُهُ، قليلٍ خُطَباؤُهُ، كثيرٍ مُعْطُوهُ، قليلٍ سُؤَّالُهُ، العَملُ فيهِ خيرٌ مِنَ العِلْمِ، وسيأتي زمانٌ قليلٌ فقهاؤُهُ، كثيرٌ خطباؤُهُ، وكثيرٌ سُؤَّالُهُ، قليلٌ مُعطوهُ، العلمُ فيهِ خَيرٌ مِنَ العَملِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عثمانُ بن عبد الرحمٰن الطرائفي، وهو ثقة إلا أَنه قيل فيه: يروي عن الضعفاء، وهذا من روايته عن صدقة بن خالد وهو من رجال الصحيح(١).

٥٣٠ ـ وعن أَبي ذَرٍّ أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«إنَّكُمْ في زمانٍ علماؤُهُ كثيرٌ، خطباؤُهُ قليلٌ، مَنْ تَركَ فيهِ عُشَيْرَ ما يَعلمُ هَوىٰ، وسيأتي علىٰ الناسِ زمانٌ يقِلُّ علماؤُهُ، ويكْثُرُ خطباؤُهُ، مَنْ تمسَّكَ فيهِ بعُشْرِ(١) ما يَعْلَم نَجا».

رواه أَحمد، وفيه: رجل لم يسم.

٥٣١ ـ وعن حِزام بن حكيمٍ، عن عمّه، عن رسولِ الله ﷺ: أَنهُ قال:

---

٥٢٨ ـ ورواه الطبراني في الصغير رقم (٥٩١) بلفظ قريباً أيضاً، وإسناده ضعيف جداً انظر السلسلة الضعيفة رقم (٨٦٨).

٥٢٩ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع: «فائدة: بل صدقة المذكور في إسناده، هو ابن عبد الله السمين، وهو ضعيف جداً». وانظر المعجم الكبير رقم (٣١١١).

٥٣٠ ـ ١ ـ في مسند أحمد (٥/١٥٥): بعشير.

«أَصْبحتُمْ في زمانٍ كثيرٍ فقهاؤُهُ، قليلٍ خطباؤُهُ، كثيرٍ مُعْطُوهُ، قليلٍ سُؤَّالُهُ، العملُ فيهِ خيرٌ مِنَ العِلْمِ، وسيأتي زمانٌ قليلٌ فقهاؤُه، كثيرٌ خطباؤُهُ، كثيرٌ سؤَّالُهُ، قليلٌ مُعْطُوهُ، العِلْمُ فيهِ خيرٌ مِنَ العَمَلِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: صدقة بن عبد الله السمين وهو ضعيف منكر الحديث.

٢ ـ ٧ ـ باب في مَعْرفَةِ حَقِّ العالِمِ

٥٣٢ ـ عن عُبادَةَ بنِ الصامِتِ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«لَيْسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لم يُجِلَّ كبيرَنا، وَيَرْحَمْ صَغيرَنا، وَيَعْرِفْ لعالِمِنَا حَقَّهُ».

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٥٣٣ ـ وعن أَبي أُمامَةَ، عَنْ رسولِ الله ﷺ قال:

«ثلاثةٌ لا يَسْتخِفُّ بهمْ إلّا منافِقٌ: ذو الشَّيبةِ في الإسلامِ، وذُو العِلمِ، وإمامٌ مقْسِطٌ».

رواه الطبراني في الكبير، من رواية عُبيد الله بن زَحْر، عن علي بن يزيد، وكلاهما ضعيف.

٥٣٤ ـ وعن أَبي مالكٍ الأَشعريِّ: أَنهُ سمِعَ رسولَ الله ﷺ يقول:

١/١٢٨ «لا أَخافُ على أُمَّتي إلا ثَلاثَ خِلالٍ: أَنْ يكثُرَ لَهُمْ مِنَ الدنيا(١) فيتَحاسَدُونَ [فيَقْتتِلُوا](٢)، وأَنْ يُفْتَحَ لهمُ الكِتابُ(٣) يأْخذُهُ المؤمِنُ يَبْتَغِي تأْوِيلَهُ ولَيْس يَعْلمُ تأْوِيلَهُ إِلّا الله والراسِخُونَ في العِلْمِ يقولُون آمَنَّا بِهِ كلٌّ مِنْ عِنْدِ ربِّنا وما يَذَّكرُ إلّا أُولوا الأَلبابِ، وإِنْ يروا ذَا عِلْمِهِمْ فيضيِّعُونَهُ ولا يُبالونَ عليهِ».

---

٥٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٨١٩) وفيه أيضاً: مطرح بن يزيد، وهو ضعيف.

٥٣٤ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٣٤٤٢): المال. بدل: الدنيا.

٢ ـ زيادة من المعجم الكبير.

٣ ـ في الكبير: الكتب.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن إسماعيل بن عياش، عن أبيه، ولم يسمع من أبيه.

٥٣٥ ـ وعن أبي أُمامَة الباهليِّ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ عَلَّمَ عَبْداً آيةً مِنْ كتابِ الله فهوَ مَوْلاَهُ لا يَنْبغي أَنْ يَخذُلَهُ ولا يَسْتأْثِرَ علَيْهِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبيد[1] بن رَزين اللاذقي ولم أر من ذكره.

٢ ـ ٨ ـ باب فيمَنْ سَمِعَ شَيْئاً فحدَّث بشَرِّهِ

٥٣٦ ـ عن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَثَلُ الذي يَسْمَعُ الحِكْمَةَ فيحدِّثُ بشَرِّ ما يسمعُ، مَثَلُ رجلٍ أَتَى راعِياً فقالَ: يا راعِي أَجزِرْنِي[1] شاةً مِنْ غَنمِكَ، فقال: اذهَبْ فخذْ بأُذُنِ خَيْرِها شاةً، فذهَبَ فأَخَذَ بأُذُنِ كَلْبِ الغَنَمِ».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: علي بن زيد، وهو ضعيف، واختلف في الاحتجاج به.

٢ ـ ٩ ـ باب العِلمُ بالتَعلُّمِ

٥٣٧ ـ عن معاويةَ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«يا أَيُّها الناسُ إنَّما العلمُ بالتعلُّمِ، والفِقْهُ بالتفقُّهِ، ومَنْ يردِ الله بهِ خَيْراً يفقِّهْهُ في الدينِ، وإنَّما يَخْشَى الله مِنْ عبادِهِ العلماءُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: رجل لم يسم، وعتبة بن أبي حكيم، وثقه أبو حاتم وأبو زرعة، وابن حبان، وضعفه جماعة.

---

٥٣٥ ـ ورواه ابن الجوزي في العلل رقم (١٥٧) وقال: هذا حديث لا يصح، قال ابن حبان: إسماعيل بن عياش تغير في آخر عمره فكثر الخطأ في حديثه وهو لا يعلم، فخرج عن حد الاحتجاج.

١ ـ في العلل: عبد الله بن رزين وهو أيضاً غير معروف وانظر المعجم الكبير رقم (٧٥٢٨).

٥٣٦ ـ ١ ـ أجزرهُ: أعطاه شاة ليذبحها.

٥٣٨ ـ وعن أَبي الدَّرداءِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّما العلمُ بالتعلُّم، وإِنما الحِلْمُ بالتحلُّم، مَنْ يَتَحَرَّ الخيرَ يُعْطَهُ، ومَنْ يَتَّقِ الشرَّ يُوْقَهُ، ثلاثٌ مَنْ كنَّ فيهِ لم يَسْكنِ الدرجَاتِ العُلَىٰ، ولا أَقولُ لكمُ الجنةَ: مَنْ تكهَّنَ، أَو اسْتَقْسَم، أَو ردَّهُ من سَفَرِهِ تَطَيُّرٌ».

رواه الطبراني في الأَوسطِ، وفيه: محمد بن الحسن بن أَبي يزيد، وهو كذاب.

٥٣٩ ـ وعن ابن مسعودٍ: أَنه كانَ يقولُ: فعَلَيْكم بهذا القرآنِ، فإِنَّه مأْدُبَةُ الله، فمنِ استطاعَ منكمْ أَنْ يأْخُذَ مِنْ مأْدُبةِ الله فليَفْعَلْ، فإِنَّما العِلْم بالتعلُّمِ. ١/١٢٩

رواه البزار في حديث طويل ورجاله موثقون.

٢ ـ ١٠ ـ باب المجالِسُ ثَلاثَةٌ

٥٤٠ ـ عن أَبي سعيدٍ ـ يعني الخدريِّ ـ عنْ رسولِ الله ﷺ قال:

«إِنَّ المجالِسَ ثلاثَةٌ: سالِمٌ وغانِمٌ وشاجِبٌ»(١).

رواه أَحمد وأَبو يعلى.

٥٤١ ـ وله في الطبراني الكبير: **«الناسُ ثلاثةٌ سالِمٌ وغانِمٌ وشاجِبٌ»**.

وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

٢ ـ ١١ ـ باب في أَدَبِ العالِم

٥٤٢ ـ عن ابنِ عبّاس، عن النبيِّ ﷺ قال:

«علِّموا ويَسِّروا ولا تُعَسِّروا».

---

٥٣٨ ـ ورواه أبو نعيم في الحلية (٥/١٧٤)، وبعضه من حديث أبي هريرة ذكره ابن الجوزي في العلل رقم (٩٣) وقال عَقبَهُ: وقال الدارقطني: وقد روي من حديث أبي الدرداء موقوفاً وهو المحفوظ.

٥٣٩ ـ رواه البزار رقم (١٥٨) و (١٥٩).

٥٤٠ ـ ١ ـ السالم: الساكت. الغانم: الذي يتكلم بخير. الشاجب: الذي يتكلم بالخنا.

٥٤١ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٣٠٣) وليس فيه ابن لهيعة، وإنما فيه: دراج أبو السمح، مختلف فيه.

رواه أحمد وهو بتمامه في الأدب، وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس[1].

٥٤٣ ـ وعن أبي أُمامةَ: أَنَّ فتىً مِنْ قريشٍ أَتى النبيَّ ﷺ فقالَ: يـا رسولَ الله، إِئْذَنْ لي في الزِّنا، فأَقْبلَ القومُ عليهِ وزَجروهُ، وقالُوا: مَهْ مَهْ، فقال:

«اُدْنُهْ»، فَدَنا مِنهُ قريباً، فقال: «أَتُحِبُّهُ لأُمِّكَ؟» قال: لا واللهِ جعلَني الله فِدَاكَ، قال: «ولا الناسُ يحبُّونَهُ لأُمَّهاتِهِمْ»، قال: «أَفتحِبُّه لابنتِكَ؟» قالَ: لا والله يا رسولَ الله جعلَني الله فداكَ، قال: «ولا الناسُ يحبُّونَهُ لِبَناتِهِمْ»، قالَ: «أَفتحِبُّه لأُخْتِكَ؟» قال: لا والله يا رسولَ الله جعلَني الله فداكَ، قال: «ولا الناسُ يحبُّونَهُ لأَخَواتِهِم»، قال: «أَتحبُّهُ لعمَّتِكَ؟» قال: لا والله يا رسولَ الله جعلني الله فداكَ، قال: «ولا الناسُ يحبونَهُ لعَمَّاتِهِم»، قال: «أَتحبهُ لخالتِكَ؟» قالَ: لا والله يا رسولَ الله جعلني الله فداكَ، قالَ: «ولا الناسُ يحبونَهُ لخالاتِهِمْ»، قال: فوضَعَ يدَهُ عليه وقالَ: «اللهمَّ اغفِرْ ذَنْبهُ، وطهِّرْ قَلبَهُ، وحَصِّنْ فرجَهُ»، قال: فلَمْ يكُنْ بَعْدَ ذلكَ الفَتى يلتفِتُ إلى شيءٍ.

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٥٤٤ ـ وعن أَبي أُمامةَ، أَن النبيّ ﷺ كانَ إِذا تكلَّم تكلَّم ثلاثاً لكي يُفْهَمَ عَنْهُ.

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٢ ـ ١٢ ـ باب أَدَبُ الطالِبِ

٥٤٥ ـ عن أَبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«تعلَّمـوا العلمَ، وتعلَّموا للعِلْمِ السكينةَ والـوَقـارَ، وتـواضَعُـوا لمنْ تَعلَّمـونَ منهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عباد بن كثير، وهو متروك الحديث.

١/١٣٠ ٥٤٦ ـ وعن جميلَةِ أُمِّ ولدِ أَنس بن مالكٍ قالت: كـانَ ثابتٌ إِذا أَتَىٰ أَنسـاً قال: يا جاريَةُ هاتي لي طِيباً أَمسَحُ يدِي، فإِنَّ ابنَ أُمِّ ثابتٍ لا يَرْضَى حتَّى يقبِّلَ يَـديْ.

---

٥٤٢ ـ ١ ـ ليث: لم يرمه أحد بالتدليس، وإنما ضعف لاختلاطه.

٥٤٦ ـ رواه أبو يعلى رقم (٣٤٩٣) وفيه أيضاً: عبد الله بن المثنى الأنصاري، اختلف في الاحتجاج به.

رواه أبو يعلى، وجميلة هذه لم أر من ترجمها.

٢ ـ ١٣ ـ **باب** وصيَّةُ أَهْلِ العلْمِ

٥٤٧ ـ عن عمرَ بنِ الخطابِ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«قالَ أَخِي موسَىٰ عليهِ السلامُ: يا ربُّ أَرِني الذي كنتَ أَرَيْتَني في السَّفينةِ، فأَوْحَى الله إليهِ: يا موسى إنكَ ستَراهُ، فلَمْ يَلْبَثْ إلا يَسيراً حتّى أَتاهُ الخَضِرُ في طِيْبِ ريحٍ وحُسْنِ ثيابِ «البياضِ»، فقالَ: السلامُ عليكَ يا موسى بنَ عِمرانَ، إنَّ ربَّكَ يَقْرأُ عليكَ السلامَ ورحمةَ الله، فقالَ موسى: هو السلامُ، ومِنْه السلامُ، وإليهِ السلامُ، والحمدُ لله ربِّ العالمينَ، الذي لا أُحْصِي نِعَمَهُ، ولا أَقدِرُ على شكرِهِ إلا بمعونتِهِ، ثم قالَ موسى: إني أُريدُ أَنْ توصِيَني بوصيةٍ يَنفعُني الله بها بَعدَكَ، قال الخضِرُ: يا طالبَ العلمِ إنَّ القائِلَ أَقلُّ ملالةً مِنَ المستَمِعِ فلا تُمِلَّ جلَساءَكَ إذا حدَّثْتَهم، واعْلم أَنَّ قلبَكَ وِعاءٌ فانظُرْ ماذا تحشُو بهِ وِعاءَكَ، واعْرِفِ الدُّنيا وانبِذْهَا وَراءكَ فإنَّها ليستْ لكَ بدارٍ ولا لكَ فيها مَحلُّ قرارٍ وإنها جُعِلَتْ بُلْغَةً للعبادِ ليتزَوَّدُوا مِنْها للمَعادِ، ويا موسى وَطِّنْ نَفْسَكَ على الصَّبْرِ تَلْقَ الحِلْمَ، وأَشْعِرْ قلبَكَ التقوىٰ تَنلِ العِلْمَ، ورُضْ نفسَكَ على الصبرِ تخلُصْ مِنَ الإِثْمِ، يا مُوسَى تفرَّغْ للعلمِ إنْ كُنْتَ تريدُهُ فإنَّما العِلْمُ لمَنْ تفرَّغَ لَهُ، ولا تَكونَنَّ مِكْثاراً بِالمنطِقِ مِهْذاراً، فإنَّ كثرةَ المنْطِقِ تَشِينُ العلماءَ، وتُبْدِي مساوِىءَ السُّخَفَاءِ، ولكنْ عليكَ بِذِي اقتصادٍ فإنَّ ذلكَ مِنَ التَّوفِيقِ والسَّدادِ، وأَعْرِضْ عَنِ الجُهَّالِ، واحْلُمْ عنِ السُّفهاءِ، فإنَّ ذلكَ فَضْلُ الحكماءِ، وزَيْنُ العلماءِ، إذا شَتمَكَ الجاهِلُ فاسْكُتْ عنهُ سِلماً وجانِبْهُ حَزْماً، فإنَّ ما بَقِيَ مِنْ جَهْلِهِ عَلَيْكَ وشَتْمِهِ إياكَ أَعْظَمُ وأَكْثَرُ، يا ابنَ عِمرانَ لا تفتحنَّ باباً لا تَدْرِي ما غَلْقَهُ، ولا تُغْلِقنَّ باباً لا تَدْري ما فتحَهُ، يا ابنَ عِمْرانَ: مَنْ لا ينتهي مِنَ الدُّنيا نَهْمَتَهُ ولا تنقضِي فيها رغْبتهُ، كيفَ يكونُ عابداً؟ مَنْ يُحقِّرُ حالَهُ، ويتَّهمُ الله بما قَضى لَهُ؟ كيفَ يكونُ زاهداً؟ هَلْ يكفُّ عنِ الشهواتِ مَنْ قَدْ غلبَ عليهِ هواهُ، وينفعهُ طلبُ العِلمِ والجهلُ قَدْ حَواهُ؟ لأَنَّ سفرَهُ إِلى آخرتِهِ وهوَ مُقْبلٌ على دُنْياهُ، يا موسىٰ تعلَّمْ ما ١/١٣١
تعلَّمَ لتعمَلَ بِهِ ولا تعلَّمْهُ لتحدِّثَ بِهِ فيكونَ عليكَ بُورُهُ، ويكونَ لغيرِكَ نُورُهُ، يا ابنَ

عمرانَ اجْعَلْ الزهدَ والتقوىٰ لباسَكَ والعِلْمَ والذِكرَ كلامَكَ وأَكْثِرْ مِنَ الحسَناتِ فإنَّكَ مصيبُ السَّيئاتِ، وزَعْزِعْ بالخَوْفِ قَلْبَكَ فإنَّ ذلكَ يُرْضِي رَبَّكَ، واعمَلْ خَيْراً فإنكَ لا بُدَّ عامِلٌ سِوَاهُ، قد وُعِظْتَ إنْ حَفِظْتَ. فتولَّى الخضِرُ وبقيَ موسى حَزيناً مكروباً».

رواه الطبراني في الأوسط وفيه زكريا بن يحيى الوَقَارِ، قال ابن عدي: كان يضع الحديث.

٢ ـ ١٤ ـ باب في قولِهِ: عَلِّموا ويَسِّروا

٥٤٨ ـ عن ابنِ عباسٍ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«علِّموا ويَسِّرُوا ولا تُعَسِّروا، وإذا غَضِبْتَ فاسْكُتْ، وإذا غَضِبْتَ فاسْكُتْ، وإذا غَضِبْتَ فاسْكُتْ».

رواه أحمد والبزار، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف.

٢ ـ ١٥ ـ باب في طالبِ العلمِ وإظْهارِ البِشْرِ لَهُ

٥٤٩ ـ عن أُمِّ الدرداءِ قالتْ: كانَ أَبو الدرداءِ لا يحدِّثُ حديثاً إلا تَبسَّمَ فيهِ، فقلتُ له: إني أَخْشَىٰ أَنْ يَحمقَكَ الناسُ، فقال: كانَ رسولُ الله ﷺ لا يُحدِّثُ بحديثٍ إلا تبسَّم فيهِ.

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: حبيب بن عمر، وقال الدارقطني: مجهول.

٥٥٠ ـ وعن صفوانَ بنِ عسالٍ المُرادِيِّ قال: أَتيتُ النبيَّ ﷺ وهوَ في المسْجِدِ مُتَّكِىءٌ على بُرْدٍ لهُ أَحْمَر، فقلتُ له: يا رسولَ الله، إني جِئْتُ أَطْلُبُ العِلْمَ فقال:

---

٥٤٨ ـ انظر رقم (١٢٥٣٨). ورواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٩٥١) أيضاً.

«مَرْحباً بطالِبِ العِلمِ ، إنَّ طالِبَ العلمِ لَتَحُفَّهُ الملائِكَةُ بأَجْنِحَتِهـا ، ثم يركَبُ بعضُهم بعضاً حتى يَبْلُغوا السماءَ الدنيا مِنْ مَحبَّتِهم لما يَطْلُبُ».

قلت: له حديث عند أبي داود وغيره غير هذا.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٥٥١ ـ وعن أبي رافعٍ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ لعلي بنِ أبي طالبٍ:

«إِنَّ الله أمـرَني أَنْ أُعَلِّمَـكَ ولا أَجْفُـوكَ وأَنْ أُدْنِيـكَ ولا أُقْصِيَــكَ فحقٌّ عليَّ أَنْ أُعَلِّمَكَ وَحَقٌّ عليكَ أَنْ تَعِيَ».

رواه البـزار، وفيه: محمـد بن عبيـد الله بن أبي رافـع: وهـو منكـر الحـديث، وعباد بن يعقوب: رافضي.

٢ ـ ١٦ ـ باب البكورُ في طَلَبِ العِلْمِ ١/١٣٢

٥٥٢ ـ عن عائشةَ قالَتْ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«اغْدُوا في طَلَبِ العلمِ ، فإنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُبارِكَ لأُمَّتي في بُكورِها، ويَجْعَل ذلكَ يَوْمَ الخميسِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أيوب بن سويد، وهو يسرق الحديث.

٢ ـ ١٧ ـ باب الجلوسُ عِنْدَ العالِمِ

٥٥٣ ـ عن قـرةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كـانَ إذا جَلسَ جلسَ إِليـهِ أَصحـابُـه حَلَقـاً حَلقاً.

رواه البزار وفيه سعيد بن سلام كذبه أحمد.

---

٥٥٢ ـ ورواه ابن الجـوزي في العلل المتناهية رقم (٥٣٢) وقـال: فيـه محمـد بن أيـوب الـرملي عن أبيـه، ومحمد بن أيوب، قال ابن حبان: يروي الموضوعات لا يحل الاحتجاج به.

٥٥٣ ـ رواه البزار رقم (١٥٧) وقال: لا نعلم رواه عن خالد بن ميسرة إلا سعيد وهو لين الحديث.

٥٥٤ ـ وعن يزيد الرّقاشيِّ قال: كانَ أَنسٌ مِمَّا يقولُ لنا إذا حَدَّثنا هذا الحديثَ: إنَّه والله ما هُوَ بالذي تَصْنَعُ أَنْتَ وأَصحابك. يعني: ويقعدُ أَحَدُكم فيَجْتَمِعُونَ حولَهُ فيَخْطُبُ، إنَّما كانُوا إذا صَلَّوْا الغَداةَ، قَعَدُوا حلَقاً حلَقاً يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ، ويتعلَّمونَ الفرائِضَ والسُّنَنَ.

ويزيد الرقاشي: ضعيف.

٢ ـ ١٨ ـ باب فيمَنْ يخرجُ في طلبِ العلمِ والخيرِ

٥٥٥ ـ عن قَبيصةَ بنِ المُخارِقِ قال: أَتيتُ النبيَّ ﷺ فقالَ لي: «**يا قبيصةُ ما جاءَ بكَ؟**» قلتُ: كَبِرَتْ سِنِّي، ورَقَّ عَظْمِي، فأَتيتُكَ لتعلِّمَني ما ينفعُني الله بهِ، قالَ:

«**يا قَبيصةُ ما مَرَرْتَ بحجَرٍ ولا شجَرٍ ولا مَدَرٍ إلا استغفرَ لكَ، يا قبيصةُ إذا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فقلتَ ثلاثاً: سبحانَ الله العظيمِ وبحمدِهِ، تُعَافَى مِنَ العَمى والجُذَامِ والفالِجِ، يا قبيصةُ: قلْ: اللهمَّ إني أَسْأَلُكَ مما عِنْدَكَ، وأَفِضْ عليَّ من فضْلِكَ، وانشُرْ عليَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وأَنْزِلْ عليَّ من بَرَكاتِكَ**».

رواه أحمد وفيه رجل لم يسم.

٥٥٦ ـ وعن أَبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قالَ:

«**ما مِنْ خارجٍ يخرجُ مِنْ بيتِهِ إلا ببابِهِ رايَتانِ: رايةٌ بيدِ مَلَكٍ، ورايةٌ بيدِ شَيْطانٍ، فإنْ خرجَ لما يُحِبُّ الله اتَّبعَهُ الملكُ برايتِهِ فلمْ يَزَلْ تحتَ رايةِ الملَكِ حتّى يرجِعَ إلىٰ بيتِهِ، وإنْ خرجَ لما يُسْخِطُ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ اتَّبعَهُ الشَّيطانُ برايتِهِ فلَمْ يزَلْ تحتَ رايةِ الشَّيْطانِ حتّى يَرْجِعَ إلىٰ بَيْتِهِ**».

رواه أَحمد والطبراني في الأَوسط، وفيه: عبد الرّحمٰن بن أَبي الزناد، وثقه مالك، وضعفه أَحمد ويحيى في رواية.

٥٥٧ ـ وعن عليٍّ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

---

٥٥٤ ـ رواه أبو يعلى رقم (٤٠٨٨).

«ما انتعلَ عبدٌ قطُّ ولا تَخفَّفَ، ولا لَبسَ ثوباً في طَلَبِ علمٍ إلَّا غَفرَ اللهُ لهُ ذنوبَهُ حيثُ يَخْطُو عتبةَ بابِهِ».

١/١٣٣ رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إسماعيل بن يحيى التيمي، وهو كذاب.

٥٥٨ ـ وعن عائشةَ قالتْ: قال رسولُ الله ﷺ:

«ما خرجَ رجلٌ مِنْ بيتِهِ يطلبُ عِلْماً إلا سَهَّل الله له طريقاً إلىٰ الجنَّةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: هاشم بن عيسى، وهو مجهول، وحديثه منكر.

٢ ـ ١٩ ـ باب المشْيُ في الطَّاعَةِ

٥٥٩ ـ عن ابنِ عبّاسٍ قال: كنّا جلوساً مع أَبي بكرٍ الصدِّيقِ فمَرَّتْ جنازَةٌ، فقامَ فقُمْنَا، ثمَّ صلَّيْنا فخلَعَ نعلَيْهِ فقلنا: يا خليفةَ رسولِ الله ﷺ: خلعْتَ نعليكَ حينَ يلبِسُ الناسُ نِعالَهم! فقالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَنْ مشَى حافِياً في طاعَةِ الله لم يَسْأَلْهُ الله عزَّ وجلَّ يومَ القيامَةِ عَمَّا افتُرِضَ عليهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وقال: تفرد به محمد بن عبد الله بن معاوية الحذاء، قلت: محمد هذا، وشيخه عبد الله بن إبراهيم، لم أر من ذكرهما.

٥٦٠ ـ وعن ابنِ عباسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إذا تَسارَعْتُمْ إلى الخيرِ فامْشُوا حُفَاةً فإنَّ الله يُضاعِفُ أَجْرَهُ على المُتَنَعِّلِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سليمان بن عيسى العطار، كذاب.

٢ ـ ٢٠ ـ باب الرِّحْلَةُ في طَلَبِ العِلْمِ

٥٦١ ـ عن عبدِ الله بنِ محمدٍ بنِ عقيلٍ: أنه سمعَ جابرَ بنَ عبدِ الله يقول: بلغني عَنْ رجلٍ حديثٌ سمِعَهُ عنْ رسولِ الله ﷺ، فاشتريتُ بَعيراً، ثمّ شَدَدْتُ

رَحْلِي، فسِرْتُ إليهِ شَهْراً حتّى قَدِمْتُ الشامَ، فإذا عَبْدُ الله بنُ أُنَيْس فقلتُ للبَوَّابِ: قُلْ له: جابرٌ على البابِ، فقال: ابنُ عبدِ الله؟ قلتُ: نعم، فخرجَ يَطَأُ ثوبَهُ فاعتنَقني واعْتَنقْتهُ، فقلتُ: حديثٌ بلغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ سمِعْتَهُ مِنْ رسولِ الله ﷺ في القصاصِ فخشيتُ أَنْ تموتَ أَوْ أَموتَ قبلَ أَنْ أَسْمَعهُ، فقالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«يَحْشُرُ الله الناسَ يوْمَ القيامَةِ ـ أَو قالَ: العبادَ ـ عُراةً غُرْلاً(١) بُهْماً»، قالَ: قُلنا: وما بُهْماً؟ قال: «ليْسَ معهم شيءٌ، ثم ينادِيهِمْ بِصوتٍ يسمعُهُ مَنْ بَعُدَ كما يسمعُه مَنْ قَرُبَ: أَنَا الدَّيَّانُ أَنا الملِكُ لا ينبَغي لأَحدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَنْ يَدْخُلَ النارَ ولهُ عِنْدَ أَحدٍ مِنْ أَهْلِ الجنةِ حَقٌّ حتّى أَقْضِيهُ منهُ، ولا ينبغي لأَحدٍ مِنْ أَهلِ الجنةِ أَنْ يدخلَ الجنةَ، ولأَحدٍ مِنْ أَهلِ النارِ عندَهُ حقٌّ حتى أَقضيهُ منهُ حتّى اللَّطْمَةَ»، قال: قلنا: كيفَ هذا وإنما نأتي عُراةً غُرْلاً بُهْماً؟ قال: «الحسناتُ والسَّيئاتُ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وعبد الله بن محمد، ضعيف.

٥٦٢ ـ وعن مَحكولٍ: أَنَّ عقبةَ بن عامرٍ أَتى مسلمة بن مَخْلد، وكانَ بينَهُ وبينَ البوَّابِ شيءٌ، فسمعَ صوتَهُ، فأَذِنَ لهُ فقالَ: إني لم آتِكَ زائِراً جئتُكَ لحاجةٍ أَتَذْكُرُ يومَ قالَ رسولَ الله ﷺ: ١/١٣٤

«مَنْ علمَ مِنْ أَخيهِ سيئةً فسترَها سترَ الله عليهِ يومَ القيامةِ؟» قال: نعم، قالَ: لهذا جِئْتُ.

رواه الطبراني في الكبير هكذا، وفي الأَوسط عن محمد بن سيرين، قال خرج عقبة بن عامر ـ فذكره مختصراً ورجال الكبير رجال الصحيح.

٥٦٣ ـ وعن عبد الملكِ بنِ عُميرٍ، عن مُنيبٍ، عن عمهِ قال: بلغَ رجلاً مِنْ أَصحابِ النبيّ ﷺ [عنْ رجلٍ منْ أَصحابِ النبيِّ ﷺ] أَنه يحدِّثُ عنِ النبيِّ ﷺ أَنه قالَ:

---

٥٦١ ـ ١ ـ الأغرل: الأقلف، الذي لم يختتن.

٥٦٢ ـ ورواه أحمد (٤/١٠٤) أيضاً، وانظر الطبراني في الكبير (١٩/٤٣٩).

«مَنْ سَترَ أَخاهُ المسلمَ في الدنيا سَترَهُ الله يومَ القيامةِ»، ورحَلَ إليهِ وهو بمصرَ، فسألَهُ عنِ الحديثِ قالَ: نعمْ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«مَنْ سترَ أخاهُ المسلمَ في الدنيا سترَهُ الله يومَ القيامةِ»، قالَ: فقال: وأنا قَدْ سمِعْتُه مِنْ رسولِ الله ﷺ.

رواه أحمد، ومنيب[١] هذا إن كان ابن عبد الله فقد وثقه ابن حبان، وإن كان غيره، فإني لم أر من ذكره.

٥٦٤ ـ قال ابن جريج: وركبَ أبو أيوب إلى عقبةَ بن عامرٍ إلى مصر قال: إني سَائِلُكَ[١] عن أمرٍ لم يبقَ ممن حضَرهُ مِنْ رسولِ الله ﷺ إلاّ أنا وأنْتَ كيفَ سمعت رسولِ الله ﷺ يقولُ في سَتْرِ المسلمِ؟ فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«مَنْ سترَ مؤمِناً في الدنيا عَلى عَوْرَةٍ، سترَهُ الله عزَّ وجلَّ يومَ القيامةِ»، فرجعَ إلى المدينةِ فما حَلَّ رحْلَهُ حتى تحدَّثَ بهذا الحديثِ[٢].

رواه أحمد هكذا منقطع الإسناد.

٥٦٥ ـ وعن رجاءِ بنِ حَيوةَ قال: سمعتُ مسلمةَ بن مخلدٍ يقول: بَينا أنا على مِصْرَ إذْ أتى البوّابُ فقال: إنَّ أعْرابياً على البابِ على بعيرٍ يستأذِنُ فقلتُ: مَنْ أنتَ؟ قالَ: جابرُ بن عبدِ الله الأنصاريُّ، قال: فأشْرَفْتُ عليهِ فقلتُ: أَنْزِلُ إليكَ أو تَصْعَدُ؟ فقال: لا تنزلْ ولا أَصْعَدْ، حديثٌ بلغني أنك ترويهِ عَنْ رسولِ الله ﷺ في سَتْرِ المؤمنِ جِئتُ أَسْمَعهُ، قلتُ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَنْ سترَ على مؤمنٍ عورةً فكأنما أحْيَا مَوْؤُودَةً»، فضربَ بعيرَهُ راجِعاً.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو سنان القَسْمَليّ، وثقه ابن حبان وابن خراش في رواية، وضعفه أحمد والبخاري ويحيى بن معين.

---

٥٦٣ ـ ١ ـ منيب: ليس ابن عبد الله، وهو غير معروف كما رجحه ابن حجر في تعجيل المنفعة رقم (١٠٧٢).

٥٦٤ ـ ١ ـ في المخطوط: أسألك. والمثبت موافق للمسند (٤/١٥٩) والمطبوع.

٢ ـ في المسند: فما حل رحله يحدث هذا الحديث.

٥٦٦ ـ وعن أَبي موسىٰ الأَشعري قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«يخرجُ الناسُ مِنَ المشْرِقِ والمغْربِ في طَلَبِ العلمِ فلا يجدونَ عالِماً أَعلمَ مِنْ عالِمِ المدينةِ ـ أَو عالِمِ أَهلِ المدينةِ ـ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو ضعيف عند الأَكثرين. ١/١٣٥

٢ ـ ٢١ ـ باب أَخْذُ كلِّ علمٍ مِنْ أَهْلِهِ

٥٦٧ ـ عن ابنِ عبّاسٍ قال: خطبَ عمرُ بن الخطابِ الناسَ بالجابيةِ وقالَ: يا أَيُّها الناسُ، مَنْ أَرادَ أَنْ يَسأَلَ عنِ القرآنِ فَلْيأْتِ أُبيَّ بنَ كعب، ومَنْ أَرادَ أَنْ يسأَلَ عن الفرائضِ فليأْتِ زيدَ بنَ ثابتٍ، ومنْ أَرادَ أَنْ يسأَلَ عن الفقْهِ فلْيأْتِ معاذَ بن جبلٍ، ومنْ أَرادَ أَنْ يسأَلَ عنِ المالِ فليأْتِني . . ؟ فإِنَّ الله جعلني له والياً وقاسماً.

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: سليمان بن داود بن الحصين: لم أَر من ذكره.

٥٦٨ ـ وعن أَبي أُميَّةَ الجمحيِّ: أَنَّ رجلاً سأَلَ النبيَّ ﷺ عَنِ السَّاعَةِ فقال:

«مِنْ أَشْراطِها ثلاثٌ: إِحْدَاهُنَّ التماسُ العلمِ عندَ الأَصاغِر»، قال موسىٰ: يقالُ: إِنَّ الأَصاغِرَ مِنْ أَهلِ البِدَعِ.

رواه الطبراني في الأَوسط والكَبير، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف.

٥٦٩ ـ وعن ابنِ مسعودٍ قال: لا يزالُ النّاسُ صالحينَ متماسِكينَ ما أَتاهُمُ العِلمُ منْ أَصحابِ محمدٍ ﷺ ومِنْ أَكابِرهِمْ، فإِذا أَتاهُمْ مِنْ أَصاغِرهِمْ هَلَكُوا.

رواه الطبراني في الكبير والأَوسط ورجاله موثقون.

---

٥٦٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٥٨٩) و(٨٥٩٠) و(٨٥٩١) و(٨٥٩٢) بألفاظ متعددة.

٢ ـ ٢٢ ـ باب معرِفَةُ معنىٰ الحديثِ بلغَةِ قريْشٍ

٥٧٠ ـ عن عليٍّ عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«الحدِيثُ علىٰ[١] ما تَعْرِفُونَ».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: روح بن صلاح، وثقه ابن حبان والحاكم، وضعفه ابن عدي وبقية رجاله ثقات.

٢ ـ ٢٣ ـ باب مَنْهومانِ لا يَشْبَعانِ طالِبُ عِلْمٍ وطالِبُ دُنْيا

٥٧١ ـ عن عبدِ الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْهومانِ[١] لا يَشْبَعُ طالِبُهما: طالبُ علمٍ، وطَالبُ الدُّنيا».

رواه الطبراني في الكبير وفيه أَبو بكر الدَّاهري، وهو ضعيف.

٥٧٢ ـ وعن مجاهدٍ عنِ ابنِ عباسٍ ـ أَحسِبهُ رفَعهُ إلى النبيِّ ﷺ ـ قال:

«منْهومانِ لا تَنْقَضِي نَهْمَتُهم: منهومٌ في طلبِ العلمِ لا تنقَضِي نهمتُهُ، ومنهومٌ في طَلَبِ الدنيا لا تَنْقضي نَهْمَتُهُ».

رواه الطبراني في الأَوسط والكبير، والبزار، وفيه ليث بن أَبي سليم، وهو ضعيف.

٥٧٣ ـ وعن عائشةَ قالتْ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

---

٥٧٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٤٦٩) وفيه أيضاً: شيخ الطبراني أحمد بن رشدين، كذبوه.

١ ـ لفظ: «علي» ليس في الأوسط.

٥٧١ ـ ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (١١١) وقال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، وذكره ابن حبان في المجروحين (٢/٢٨) وانظر المعجم الكبير رقم (١٠٣٨٨).

١ ـ المنهوم: الحريص.

٥٧٢ ـ ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (١١٢)، وأبو خيثمة في العلم رقم (١٤١) بدون شك، ورواه الدارمي (١/٩٦) موقوفاً على ابن عباس.

«أَرْبَـعٌ لا يَشْبعنَ مِنْ أَرْبعٍ: عَيْنٌ مِنْ نَـظَرٍ، وأَرْضٌ مِنْ مَطَرٍ، وأُنْثَىٰ مِنْ ذَكَـرٍ، ١/١٣٦
وعالِمٌ مِنْ عِلْمٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد السلام بن عبد القـدوس، وهو ضعيف، لا يحتج به.

٢ ـ ٢٤ ـ باب الزِّيادَةُ مِنَ العِلْمِ والعَمَلُ بهِ

٥٧٤ ـ عن جابرٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مِنْ معـادِنِ التقْـوىٰ تعلُّمُـكَ إِلىٰ مـا عَلِمْتَ مـا لم تَعْلَمْ، والنقصُ[1] فيمـا قَـدْ عَلِمْتَ قِلَّةُ الزيادةِ فيـهِ، إنما يُـزْهِدُ الـرجلَ في علمٍ مـا لَمْ يعلَمْ قلةُ الانتِفَاعِ بمـا قَدْ عَلِمَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ياسين الزيات، وهو منكر الحديث.

٢ ـ ٢٥ ـ باب فيمَنْ مرَّ عليهِ يومٌ لا يَزْدَادُ فيهِ مِنَ العِلمِ

٥٧٥ ـ عن عائشةَ قالت: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إذا أَتَى عليَّ يومٌ لا أَزْدادُ فيهِ علماً فلا بُورِكَ في طلوعِ شمسِ ذلكَ اليومِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفي: الحكم بن عبد الله، قال أبو حاتم: كذاب.

٢ ـ ٢٦ ـ باب في مَنْ كَتَبَ بقلمِهِ خَيْراً أَو غيرَهُ

٥٧٦ ـ عن عطاءٍ قال: كنتُ عندَ ابنِ عباسٍ فأَتاهُ رجـلٌ فقال: يـا أَبا عبـاسٍ ما تقـولُ فيَّ؟ قال: ومـا عسَى أَنْ أَقولَ فيـكَ؟ فقال: إِني عـامِـلٌ بقَلمٍ، فقـال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

---

٥٧٤ ـ ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (١١٠) وقال: هـذا حديث لا يصح، والمتهم به يـاسين، قـال يحيى: ليس حـديثـه بشيء، وقـال النسـائي: متـروك الحـديث. ورواه الخـطيب في تـاريخـه (١/٤١٤) وذكره الذهبي في الميزان (٤/٢٥٨).

١ ـ في الأوسط رقم (٢٥١٣): (التقصير).

«يؤتىٰ بصاحِبِ القَلَم يومَ القيامَةِ في تابُوتٍ مِنْ نـارٍ مُقْفَلٍ عليـهِ بأَقْفـالٍ مِنْ نارٍ [فَيُنْظَرُ قَلَمُهُ فيمَن أَجْرَاهُ؟][1] فإنْ كانَ أَجْراهُ في طاعَةِ الله ورضـوانِهِ فُـكَّ عنهُ التـابوتُ وإِنْ كانَ أَجْراهُ في معصِيةِ الله هَـوىٰ بـهِ فـي التابـوتِ سبعينَ خريفـاً حتى باري القلم ولائِقِ الدواة».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: أبو أيوب الجِيزي، عن إسماعيـل بن عياش، والظاهر أن آفة هذا الحديث الجيزي، لأن الطبراني قال في الأوسط: تفرد به الجيزي.

٢ ـ ٢٧ ـ باب كتابَةُ الصلاةِ علىٰ النبيِّ ﷺ لمَنْ ذكرهُ أو ذُكِرَ عندَهُ

٥٧٧ ـ عن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ صلَّىٰ عليَّ في كتـابٍ لم تَزَلِ المـلائِكَةُ تستغفِـرُ لَهُ مـا دامَ اسمي في ذلـكَ الكتابِ». ١/١٣٧

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: بشر بن عبيد الدارسِيّ، كذبه الأزدي وغيره.

٥٧٨ ـ وعن أنس بنِ مالكٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ ذكَرَني فلْيُصَلِّ عليَّ».

رواه أبـو يعلىٰ، وفيه: الأزرق بن علي، وثقـه ابن حبان وقـال: يغرب، وبقيـة رجاله رجال الصحيح.

٥٧٩ ـ وعن أنس بنِ مالكٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«مَنْ ذُكِرْتُ عندَهُ فلْيُصَلِّ عليَّ».

رواه أبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح.

---

٥٧٦ ـ ١ ـ زيادة من الطبراني في الأوسط رقم (١٩٤٣)، والكبير رقم (١١٤٥٠).

٥٧٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٨٥٦)، وفيه أيضاً: يزيد بن عياض، كذبه مالك وغيره، وانظر ميزان الاعتدال (١/ ٣٢٠).

٥٨٠ ـ وعن الحسين بن عليٍّ قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ ذُكِرْتُ عندَهُ فَخَطِئ الصلاةَ عليَّ خَطِئ طريقَ الجنةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: بشير بن محمد الكندي، أو بشر، فإن كان بشيراً فقد ضعفه ابن المبارك ويحيى بن معين والدارقطني، وإن كان بشراً فلم أر من ذكره.

قلت: والأحاديث في الصلاة على النبيِّ ﷺ تأتي في الأدعية.

٢ ـ ٢٨ ـ باب في سماعِ الحديثِ وتبليغِهِ

٥٨١ ـ عن ثابتِ بنِ قيسٍ بنِ شماسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«تَسْمعونَ ويُسْمَعُ مِنْكُم، ويُسْمَعُ ممنْ يَسمَعُ منْكُمْ» ثمَّ قالَ: **«يكونُ بعدَ ذلك قومٌ يَشْهدونَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدُوا»**.

رواه البزار والطبراني في الكبير، وعبد الرّحمٰن بن أبي ليلى، لم يسمع من ثابت بن قيس.

٥٨٢ ـ وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ، عنِ النبيِّ ﷺ: أنّه قالَ في حَجَّةِ الوَداع:

«نَضَّرَ الله امرأً سَمِعَ مقالَتي فوَعاهَا، فَرُبَّ حامِلِ فِقْهٍ ليسَ بفقيهٍ، ثلاثٌ لا يُغَلُّ عليهِنَّ، قلبُ امرىءٍ مُؤْمنٍ، إخلاصُ العملِ لله، والمناصَحَةُ لأئمَّةِ المسلمينَ، ولزومُ جماعَتهِمْ، فإنَّ دعاءَهُم يُحِيطُ مَنْ وراءَهُمْ».

رواه البزار ورجاله موثقون إلا أن يكون شيخ سليمان بن سيف، سعيد بن

---

٥٨٠ ـ بشير بن محمد: وقد جزم الهيثمي بضعفه (١٠/ ١٦٤) وانظر المعجم الكبير رقم (٢٨٨٧).

٥٨١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٢١) بدون: «ثم قال: يكون...»

٥٨٢ ـ رواه البزار رقم (١٤١) و(١٤٢) وقال: سعيد وعمر لم يتابعا على حديثهما اهـ. وفي السند الثاني عمرو بن قيس الملائي وعطية. وفي هامش أصل المطبوع: «فائدة: الشيخ سليمان هو سعيد بن سلام فإن البزار رواه بالإسناد الذي روى به حديث أبي سعيد المتقدم، وقد تقدم أن الشيخ نقل أن أحمد كذب سعيداً» وفي هامش أ و ب: «قال الحافظ ابن حجر: قلت: بل هو سعيد بن سلام العطار، وتقدم حديثه قبل في باب فضل العلماء ومجالستهم».

بزيع، فإني لم أر أحداً ذكره، وإن كان سعيد بن الربيع فهو من رجال الصحيح فإنه روى عنهما والله أعلم.

٥٨٣ ـ وعن أبي الدرداءِ قال: خَطَبَنا رسولُ الله ﷺ فقال:

«نَضَّرَ الله امرأً سَمِعَ مَقالتي هذِهِ فبلَّغَها، فَرُبَّ حامِلِ فِقْهٍ إلىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثلاثٌ لا يُغَلُّ عليهِنَّ قلبُ مُسْلمٍ: إِخْلاصُ العملِ لله، والنصيحةُ لكلِّ مسلمٍ، ولزومُ جماعةِ المسلمينَ فإنَّ دُعاءَهم يُحِيط من وَرائِهم».

رواه الطبراني في الكبير ومداره على عبد الرّحمٰن بن زبيد وهو منكر الحديث قاله البخاري.

٥٨٤ ـ وعن عبيدِ بن عُمَيرٍ، عن أبيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ النبيّ ﷺ خَطَبَهمْ فقال:

«نضَّرَ الله امرأً سمعَ مَقالَتي فوَعَاها، فربَّ حامِلِ فقهٍ لا فِقْهَ لَهُ وَرُبَّ حاملِ فقهٍ إلى مَنْ هُوَ أَفقهُ مِنْهُ». ١/١٣٨

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون، إلا أني لم أر من ذكر محمد بن نصر شيخ الطبراني في الأوسط.

٥٨٥ ـ وعن معاذ بنِ جبلٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«نضَّرَ الله عَبْداً سمعَ كلامي ثمَّ لم يَزِدْ فيهِ، فربَّ حاملِ فقهٍ إلى [مَنْ هُوَ] أَوْعَىٰ مِنهُ، ثلاثٌ لا يُغَلُّ عليهِنَّ قلبُ مؤمِنٍ: إخلاصُ العملِ لله، والمناصحةُ لأُولِي الأَمْرِ، والاعتصامُ بجَماعةِ المسلمينَ، فإِنْ دَعْوَتَهم تُحيطُ من وَرائهمْ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال في الأوسط: «رب حامل كلمة» بدل «فقه» وفيه: عمرو بن واقد رُمي بالكذب، وهو منكر الحديث.

٥٨٦ ـ وعن النعمانِ بن بشيرٍ: أَنَّهُ قالَ في خُطْبةٍ: خطَبَنَا رسولُ الله ﷺ في مسجدِ الخِيفِ فقالَ:

---

٥٨٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٤٩) والأوسط (٢٣ ـ مجمع البحرين).

٥٨٥ ـ ورواه القضاعي في مسند الشهاب رقم (١٤٢٢).

«نضَّرَ اللهُ وَجْهَ عبدٍ سَمِعَ مقالتي فَحَمَلها، فربَّ حامِلِ فقهٍ غَيْرِ فَقِيهٍ، ورُبَّ حامِلِ فِقهٍ إلى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ منهُ، ثلاثٌ لا يغلُّ عليهنَّ قلبُ مؤمنٍ: إخلاصُ العملِ لله، ومناصَحةُ وُلاةِ الأَمْرِ، ولزومُ جماعةِ المسلمينَ، فإنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحيط من وَرائهمْ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عيسى الخياط، وهو متروك الحديث.

٥٨٧ ـ وعن النعمانِ بن بشيرٍ، عن أَبيهِ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«رَحِمَ اللهُ عَبْداً سَمِعَ مقالتي فحفِظَهَا، فربَّ حامِلِ فقهٍ غَيْرِ فقيهٍ، وربَّ حاملِ فقهٍ إلى مَنْ هوَ أفقهُ منهُ، ثلاثٌ لا يغلُّ عليهنَّ، قلبُ مؤمنٍ، إخلاصُ العملِ لله، ومناصحةُ ولاةِ المسلمين، ولزومُ جماعةِ المسلمينَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن كثير الكوفي، ضعفه البخاري وغيره، ومشّاه ابن معين.

٥٨٨ ـ وعن أَبي قِرْصَافَةَ جَنْدَرَةَ بنِ خَيْشَنَةَ قال: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ:

«نَضَّرَ اللهُ امرأً سَمِعَ مقالتي فوعَاها وحَفِظَهـا، فَرُبَّ حـامِلِ عِلمٍ إلى مَنْ هو أعلمُ منهُ، ثلاثٌ لا يُغَلُّ عليهنَّ القلبُ: إِخْلاصُ العَملِ، ومناصحةُ الولاةِ، ولزومُ الجماعةِ»، قال: وبلغَني أَنَّ ابناً لأَبي قِرصَافَةَ أَسَرتْهُ الرُّومَ، فكانَ أَبو قِرْصَافة ينادِيهِ مِنْ سورِ عَسْقَلانَ في وقتِ كلِّ صلاةٍ: يا فلانُ الصلاةَ، فيسمَعهُ فيجيبُهُ، وبينَهُما عَرضُ البَحْر.

رواه الطبراني في الأَوسط والصغير وإسناده لم أَر من ذكر أَحداً منهم.

٥٨٩ ـ وعن جابرٍ قال: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ:

«نضَّرَ اللهُ امرأً سمعَ مقالتي فوعاها ثمَّ بلَّغَها، فربَّ مبلَّغٍ أَوْعَىٰ مِنْ سامعٍ، ثلاثٌ لا يغلُّ عليهنَّ قلبُ امرىءٍ مسلمٍ: إخلاصُ العملِ لله، ومناصَحةُ ولاةِ المسلمينَ، ولزومُ جماعتِهِمْ، فإنَّ دَعْوَتهمْ تحيطُ من ورائِهمْ».

---

٥٨٧ ـ ورواه ابن حبان في كتاب المجروحين (٢/ ٢٨٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٠/ ١٤٥).

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: محمد بن موسى البربري، قال الدّارقطنيّ: ليس بالقوي.

٥٩٠ ـ وعن سعدِ بن أَبي وقاصٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«نَضَّرَ الله عَبْداً[1] سمعَ مقالتي فوعَاها فربَّ حامِلِ فِقْهٍ وهو غيرُ فقيهٍ وربَّ حاملِ فِقْهٍ إلى مَنْ هو أفقهُ مِنْهُ». ١/١٣٩

رواه الطبراني في الأَوسط وفيه سعيد بن عبد الله لم أَر من ذكره.

٥٩١ ـ وعن أَنس بنِ مالكٍ قال: خَطَبنا رسولُ الله ﷺ بمسجدِ الخَيْفِ مِنْ مِنًى فقال:

«نَضَّرَ الله امرأً سمعَ مقالتي فحفِظَها ثمَّ ذهبَ بِهَا إلى مَنْ لم يَسْمَعْها، فربَّ حاملِ فِقْهٍ ليسَ بفَقِيهٍ، وربَّ حاملِ فقهٍ إلى مَنْ هو أَفقهُ منهُ، ثلاثٌ لا يغلُّ عليهنَّ قلبُ امرىءٍ [مؤمنٍ] إخلاصُ العملِ لله، والنصحُ لمَنْ وَلَّاهُ الله عليكم الأَمْرَ، ولزومُ جماعةِ المسلمينَ فإِنَّ دَعْوَتَهمْ تحيطُ من وَرائهم».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: عبد الرَّحمن بن زيد بن أَسلم، وهو ضعيف.

٥٩٢ ـ وعن عبادةَ بن الصامتِ أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يقولُ:

«إني مُحدِّثُكمُ الحديثَ فليحدِّثِ الحاضِرُ مِنْكُمُ الغائِبِ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٥٩٣ ـ وعن جبير بن مطعمٍ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول بالخيفِ، خيفِ مِنًى:

«نضَّرَ الله عَبْداً سمعَ مقالتي فحَفِظها ووَعَاها وبلَّغَها مَنْ لم يَسْمعها، فربَّ حامِلِ فقهٍ لا فقهَ لهُ، وربَّ حامِلِ فقهٍ إلى مَنْ هوَ أَفقهُ مِنْهُ، ثلاثٌ لا يُغَلُّ عليهنَّ

---

٥٩٠ ـ ١ ـ في المطبوع: امرأ.

٥٩٢ ـ ورواه الديلمي (٣١٧/٢/١) ـ انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم (١٧٢١).

قلبُ مؤمِنٍ: إخلاصُ العملِ لله، والنصيحَةُ لأئمةِ المسلمينَ، ولزومُ جماعتِهم فإنَّ دَعوتَهُم تُحِيطُ(١) مَنْ وَراءهُمْ».

قلت: رواه ابن ماجة باختصار.

رواه الطبراني في الكبير وأحمد وفي إسناده: ابن إسحاق، عن الزهري، وهو مدلس وله طريقٍ عن صالح بن كيسان، عن الزهريّ، ورجالها موثقون.

٥٩٤ ـ وعن وابِصةَ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يخطُبُ في حَجَّةِ الوَداعِ فقالَ: **«ليبلِّغِ الشاهِدُ الغائِبَ»**.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: طلحة بن زيد، وقد اتهم بوضع الحديث، وقد رواه البزار مطولاً بإسناد أحسن من هذا يأتي.

٥٩٥ ـ وعن وابصةَ: أنه كان يقُوم للناسِ بالرقَّة في المسجدِ الأعظمِ يومَ الفِطْرِ ويومَ النَّحْرِ فقالَ: إنِّي شَدِتُ رسولَ الله ﷺ في حَجَّةِ الوَداعِ، وهوَ يخطُبُ الناسَ فقال:

«يا أيُّها الناسُ: أيُّ شَهْرٍ أَحْرَمُ؟» قالوا: هذا قالَ: **«أيُّها الناسِ أيُّ بلدٍ أَحْرَمُ؟»** قالوا: هَذا، قال: **«فإنَّ دِماءَكم وأَمْوالَكُمْ وأَعْراضَكم مُحَرَّمةٌ عَلَيْكُم كحُرمَةِ يومِكُم هذا في شَهْرِكم هذا في بَلدِكُمْ هذا إلى يوم تَلْقونَ رَبَّكُم، هَلْ بَلَّغْتُ؟»** قال النَاسُ: نَعم، فرفَع يدَيْهِ ﷺ إلى السَّماءِ فقالَ: **«اللهمّ اشْهَدْ»** ثمَّ قالَ: **«يا أيُّها الناسُ ليبلِّغِ الشاهِدُ منكُم الغائِبَ فادْنُو نُبلِّغْكُمْ»** كما قال لنا رسولُ الله ﷺ.

رواه البزار ورجاله موثقون.

٥٩٦ ـ وعن مكحول قال: دخلتُ أنا وابن أبي زكريا وسليمانَ بن حبيب على

---

٥٩٣ ـ ١ ـ ورواه أبو يعلى رقم (٧٤١٢) أيضاً، وتابع صالح بن كيسان وهو ثقة ابن إسحاق، فهو صحيح وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/٨٧) وصححه ووافقه الذهبي. في المطبوع: تحفظ. وانظر الطبراني في الكبير رقم (١٥٤١) و(١٥٤٢) و(١٥٤٣) و(١٥٤٤) وفي أبي يعلى رقم (٧٤١٢): تكون.

أبي أُمامةَ بحمص فسلَّمنا عليهِ فقال: إنَّ مَجْلِسَكم هذا مِنْ بلاغِ[1] الله لكُمْ
١/١٤٠ واحتِجاجِهِ عَلَيْكم، وإنَّ رسولَ الله ﷺ قد بَلَّغَ فبلِّغُوا.

رواه الطبراني في الكبير.

٥٩٧ ـ وفي رواية عن سليم بن عامر قال: كنا نجلس إلى أبي أُمامة فيحَدِّثُنا حديثاً كثيراً عن رسولِ الله ﷺ فإذا سكتَ قال: أَعقَلْتم بلِّغوا كما بُلِّغتم.

رواهما الطبراني في الكبير وإسنادهما حسن.

٥٩٨ ـ وعن ابن عباسٍ قال: في أَوَّلِ هذهِ الأُمَّةِ يسمَعُ صغارُهُم مِنْ كبارِهِم، وفي آخِرهم[1] يَسمَعُ كبارُهم مِنْ صغَارِهم، قيل لابنِ عبّاسٍ: ولِمَ ذلك؟ قال: لأَنَّ الصغارَ سَمِعُوا ولم يَسْمَعِ الكبارُ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: النضر أبو عمر، وهو متروك.

٢ ـ ٢٩ ـ باب أَخْذُ الحديثِ مِنَ الثقاتِ

٥٩٩ ـ عن عقبةَ بنِ عامرٍ: أنه لما حَضَرتْهُ الوفَاةُ قال: يا بنيَّ إني أَنهاكم عَنْ ثلاثٍ، فاحْتَفِظُوا بها: لاَ تَقْبلوا الحديثَ عنْ رسولِ الله ﷺ إلا مِنْ ثقةٍ، ولا تَدينُوا ولَو لَبِسْتُمُ العباءَ، ولا تكتُبوا شِعْراً تَشْغلوا به قلوبَكم عَنِ القرآنِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده ابن لهيعة ويحتمل في هذا على ضعفه.

٦٠٠ ـ وعن عبد الله بنِ عمرٍو: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«يُوشِكُ أَنْ تَظْهَر فيكم شياطِينُ، كانَ سليمانُ بنُ داودَ أَوْثَقَها في البَحْرِ، يُصلُّونَ معَكم في مساجِدكم، ويَقْرَؤُونَ معكمُ القرآنَ، ويُجَادِلُونَكم في الدِّينِ، وإِنَّهُمْ لَشياطِينُ في صُورَةِ الإِنسانِ».

قلت: رواه مسلم موقوفاً وهذا مرفوع.

---

٥٩٦ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٧٦١٤): إبلاغ.

٥٩٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١١٦٦٢): آخرها.

رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن خالد الواسطي نسبه ابن معين إلى الكذب.

٦٠١ ـ وعن أبي هريرةَ، وعبد الله بن عُمَر رفعهُ قال:

«يَحْمِلُ هذا العِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولُهُ ينفُونَ عنهُ تَحْرِيفَ الغَالِينَ وتأْويلَ الجاهِلينَ وانْتِحَالَ المُبْطِلينَ».

رواه البزار، وفيه: عمرو بن خالد القرشي، كذبه يحيى بن معين وأحمد بن حنبل ونسبه إلى الوضع.

٦٠٢ ـ وعن المقَنَّع[1] قال: أَتيتُ النبيَّ ﷺ بصَدَقةِ إِبلَنا فَأَمَرَ بها فقُبِضَتْ، فقلتُ: إنَّ فيها ناقَتَيْنِ هديةً لكَ، فأَمَرَ بعَزْلِ الهدِيَّةِ مِنَ الصَّدقةِ، فمكَثْتُ أياماً وخَاضَ الناسُ أَنَّ رسولَ الله ﷺ باعِثُ خالِدِ بنِ الوليدِ إلى رَقِيقِ مِصْرٍ أو قال: مُضَرَ ـ شكَّ أبو غسان ـ يُصدِّقهم، فقلتُ: والله إنْ لنا وما عندَ أَهْلِنا من مالٍ ولا صدَّقْتُهم ههنا، فأَتيتُ النبيَّ ﷺ وهوَ علىٰ ناقةٍ لهُ ومعَهُ أَسْودُ قَدْ حاذَىٰ رأْسَهُ برأْسِ النبيِّ ﷺ ما رأَيْتُ أَحَداً مِنَ النّاسِ أَطولَ مِنْهُ فلمَّا دَنوْتُ، كأَنَّه أَهْوىٰ إِليَّ، فكفَّهُ النبيُّ ﷺ، فقلتُ: إِنَّ الناسَ خَاضُوا في كذا وكذا، فرفَع النبيُّ ﷺ يديهِ حتَّى نَظَرْتُ إلى بياضِ إِبْطَيْهِ، وقال:

«اللهمَّ إني لا أُحِلُّ لهم أَن يَكْذِبوا عليَّ».

قال المقَنَّع: فلم أُحدِّث عن النبيِّ ﷺ إلا حَدِيثاً نطَقَ بِهِ كتابٌ أَو جَرتْ بِهِ سُنَّةٌ، يكذبُ عليهِ في حياتِهِ، فكيفَ بَعْدَ موتِهِ؟. ١/١٤١

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سيف بن هارون البُرجُمي، وهو متروك.

٦٠٣ ـ وعن ابنِ عباسٍ قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول:

«هلاكُ أُمَّتي في العصبيَّةِ والقَدَرِيَّةِ والروايةُ منْ غَيرِ ثَبْتٍ».

---

٦٠١ ـ رواه البزار رقم (١٤٣) وقال: خالد بن عمرو منكر الحديث، قد حدّث بأحاديث لم يتابع عليها، ومنها.

٦٠٢ ـ ١ ـ في الطبراني الكبير (٢٠/٣٠٠): المنقع. وانظر الإصابة.

٦٠٣ ـ انظر رقم (١١٤٥٢) ورواه الطبراني في الكبير رقم (١١١٤٢) أيضاً.

رواه البزار وفيه هارون بن هارون، وهو منكر الحديث.

٦٠٤ ـ وعن أَبي قتادَةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«هلاكُ أُمتي في ثلاثٍ: في القَدَرِيةِ والعصَبيةِ، والرِّوايةِ مِنْ غَيْرِ ثَبْتٍ».

رواه الطبراني في الأوسط [والصغير]، وفيه: سويد بن عبد العزيز وقد أجمعوا على ضعفه[1].

٢ ـ ٣٠ ـ باب النُّصْحُ في العِلْمِ

٦٠٥ ـ عنِ ابنِ عباسٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«تناصَحُوا في العِلْمِ، فإِنَّ خِيانَةَ أَحدِكم في علمِهِ أَشَدُّ مِن خيانتِهِ في مالِهِ، وإِنَّ الله سائِلُكم يومَ القيامَةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أبو سعد البقّال، قال أبو زرعة: لين الحديث مدلس، قيل: هو صدوق؟ قال: نعم كان لا يكذب. وقال أبو هشام الرفاعي: حدثنا أبو أُسامة، قال: حدثنا أبو سعد البقال[1]، وكان ثقة، وضعفه شعبة لتدليسه والبخاري ويحيى بن معين، وبقية رجاله موثقون.

٢ ـ ٣١ ـ باب الاحتِرازُ في رواية الحديثِ

٦٠٦ ـ عن عِمْرانَ بنِ حُصَيْنٍ قالَ: سمعتُ من رسولِ الله ﷺ أَحاديثَ سَمِعْتُها وحفِظْتُها ما يمنعُني أَنْ أُحدِّثَ بها إِلَّا أَنَّ أَصْحَابي يخالِفُوني فِيها.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

---

٦٠٤ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٤٤٠) وقد تفرد به محمد بن إبراهيم الشامي، وهو كذاب روى أحاديث موضوعة.

١ ـ سويد بن عبد العزيز: قال الهيثمي رقم (٤): متروك.

٦٠٥ ـ ١ ـ قوله: «أبو سعد البقال» خطأ، وقد تحرف على الطبراني، وإنما هو: «أبو سعيد عبد القدوس بن حبيب» وقال ابن الجوزي في الموضوعات (١/٢٣٢): «تفرد به عبد القدوس وكان يضع على الثقات» فالحديث موضوع. وانظر السلسلة الضعيفة رقم (٧٨٣). والكبير رقم (١١٧٠١).

٦٠٧ ـ وعن أَبي إِدْريس الخولانيِّ قال: رأَيتُ أَبا الدرداءِ إِذا فرغَ مِنَ الحديثِ عنْ رسولِ الله ﷺ قال: «هذا أَو نحوَهُ أَو شكلَهُ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٦٠٨ ـ وعن مطرِّفٍ قال: قال لي عمرانُ بن الحُصَيْنِ: أَيْ مطرفُ، والله إِنْ كُنْتُ لأَرىٰ أَنِّي لو شِئْتُ حدَّثْتُ عن رسولِ الله ﷺ يومينِ متَتابعَيْنِ لا أُعِيدُ حَدِيثاً، ثمَّ لقَدْ زادَني بطْأً عَنْ ذلكَ وكراهِيَةً لَهُ أَنَّ رجالاً مِنْ أَصحابِ محمدٍ ﷺ ـ أَوْ بَعْض أَصحابِ محمدٍ ﷺ ـ شَهِدْتُ كما شَهِدُوا، وسَمِعْتُ كما سَمِعوا، يحَدِّثُونَ أَحاديث شُبِّهَ لهمْ، فكانَ أَحياناً يقولُ: لو حدَّثْتُكم أَني سمعتُ نبيَّ الله ﷺ يقولُ كذا وكذا رأَيتُ أَنِّي قَدْ صَدقْتُ، وأَحياناً يعزِمُ يقولُ: سمعتُ نبيَّ الله ﷺ يَقولُ كذا وكذا.

رواه أَحمد، وفيه أَبو هارون الغَنَوي، لم أَرَ من ترجمه.

قلت: ويأتي حديثُ عمر في باب فيمن كذبَ عليه ﷺ.

٢ ـ ٣٢ ـ باب في ذَمِّ الكَذِبِ ١/١٤٢

٦٠٩ ـ عن عبدِ الله بنِ عمرٍو: أَنَّ رجلاً جاءَ إِلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله، ما عملُ الجنَّةِ؟ قال:

«**الصِّدْقُ، فإِذا صَدَقَ العبدُ بَرَّ، وإِذا بَرَّ آمنَ، وإِذا آمَنَ دَخلَ الجنَّةَ**»، قال: يا رسولَ الله، ما عملُ النَّارِ؟ قال: «**الكَذِبُ، إِذا كذبَ العبدُ فَجَرَ، وإِذا فَجَرَ كَفرَ، وإِذا كَفرَ دخلَ [يعني][1]: النارَ**».

رواه أَحمد، وفيه: ابن لهيعة.

٦١٠ ـ وعن عائشةَ قالت: ما كانَ مِنْ خُلُقٍ أَبغضَ إِلى رسولِ الله ﷺ مِنَ الكَذِبِ وما اطَّلعَ على أَحدٍ منْ ذلكَ بشيءٍ فيخرُجُ منْ قلبهِ حتى يعلَم أَنهُ قد أَحْدَثَ توبةً.

---

٦٠٨ ـ رواه أحمد وابنه عبد الله في زوائد المسند (٤/٤٣٣)، والغنوي: ثقة، انظر تعجيل المنفعة ولسان الميزان لابن حجر، والإكمال للحسيني.

٦٠٩ ـ ١ ـ زيادة من أحمد رقم (٦٦٤١).

رواه البزار وأحمد بنحوه.

وفي روايةٍ: «لم يكنْ من خُلُقٍ أبغضَ إلى أصحابِ رسول الله ﷺ» رواه البزار أيضاً وإسناده صحيح.

٦١١ ـ وعن أسماءَ بنتِ يزيدٍ قالت: فقلتُ: يا رسولَ الله، إنْ قالَتْ إحْدَانا لشيءٍ تَشْتَهيهِ: لا أَشْتَهيهِ يُعَدُّ ذلكَ كَذِباً؟ قال:

«إنَّ الكذِبَ يُكْتَبُ كَذِباً حتّى تُكْتبَ الكُذَيْبَةُ كُذَيْبَةً».

رواه أحمد والطبراني في الكبير في حديث طويل، وفي إسناده أبو شداد، عن مجاهد، قال في الميزان: لم يرو عنه سوى ابن جريج، قلت: قد روى عنه يونس بن يزيد الأيلي في هذا الحديث في المسند فارتفعت الجهالة.

٦١٢ ـ وعن نوَّاسِ بنِ سمعانَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«كَبُرَتْ خيانَةً أَنْ تُحَدِّثَ أَخاكَ حَدِيثاً هُوَ لكَ مصدِّقٌ وأَنْتَ بِهِ كاذِبٌ».

رواه أحمد، عن شيخه عُمر بن هارون، وقد وثقه قُتيبة وغيره، وضعفه ابن مَعين وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٦١٣ ـ وعن أبي هريرةَ، عن رسول الله ﷺ؛ أنَّهُ قال:

«مَنْ قالَ لصَبيٍّ: تعالَ هاكَ ثمَّ لمْ يُعْطِهِ فهِيَ كِذْبَةٌ».

رواه أحمد من رواية الزهري، عن أبي هريرة، ولم يسمعه منه.

٦١٤ ـ وعن أسماءَ بنتِ يزيدٍ أنها سَمِعَتْ رسولَ الله ﷺ يقول:

«يا أيُّها النّاسُ ما يَحْمِلُكم على أَنْ تَتَابَعُوا في الكَذِبِ كما يَتَتَابَعُ الفَراشُ في النَّارِ».

---

٦١١ ـ انظر رقم (٦٠٥).

٦١٤ ـ ورواه الطبراني في الكبير (٢٤/ ١٦٦ ـ ١٦٧) بزيادة: «كل الكذب يكتب على ابن آدم إلا ثلاث: رجل كذب امرأته ليرضيها، ورجل كذب بين اثنين ليصلح بينهما، ورجل كذب في خديعة حرب».

رواه أحمد، وفيه: شهر بن حوشَب، وهو مختلف فيه.

٢ ـ ٣٣ ـ باب فيمَنْ كذَبَ على رسولِ الله ﷺ

٦١٥ ـ عن أبي بكرٍ الصديقِ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ كذَبَ عليَّ متعمِّداً أَوْ رَدَّ شيئاً أَمَرْتُ بهِ فليتبوَّأْ بيتاً في جَهنَّم».

رواه أبو يعلىٰ والطبراني في الأوسط، وفيه: جارية بن الهرِم الفُقيمي، وهو متروك الحديث.

٦١٦ ـ وعن دُجين أبي الغصنِ قال: قَدِمْتُ(١) المدينةَ فلقِيتُ أَسلمَ مولى عُمرَ بنِ الخطابِ فقلتُ: حَدِّثْني عَنْ عمَر، فقال: لا أَستطيعُ أَخافُ أَنْ أَزيدَ أو أَنْ أُنْقِصَ، كُنَّا إذا قلنا لعمرَ: حَدِّثنا عن رسولِ الله ﷺ قال: أَخافُ أَنْ أَزيدَ حَرْفاً أو أَنْتَقِصَ حَرفاً إنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«مَنْ كَذَبَ عليَّ فهوَ في النَّارِ».

١/١٤٣ رواه أحمد وأبو يعلى إلاّ أنه قال: **«من كذب عليّ متعمداً فليتبوأْ مقعده من النّار»**، وفيه دجين بن ثابت أبو الغصن وهو ضعيف ليس بشيء.

٦١٧ ـ وعن عثمانَ بنِ عفانٍ أنهُ كانَ يقولُ: ما يمنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَ عنْ رسولِ الله ﷺ أَنْ لا أَكُونَ أَوْعَىٰ(١) أَصحابِهِ عنهُ ولكنِّي أَشهدُ لسمِعْتُهُ يقول:

«مَنْ قالَ عليَّ ما لم أَقُلْ فليتبوَّأْ مقعَدهُ منَ النَّارِ».

وفي رواية عن عثمان بن عفان يعني قال: قال رسولُ الله ﷺ:

---

٦١٥ ـ رواه أبو يعلى في رقم (٧٣) والطبراني في الأوسط رقم (٢٨٥٩) وقال: «تفرد به عمرو بن مالك» وهو الراسبي: كذاب. وفيه أيضاً عبد الله بن بُسر الحبراني؛ ضعيف، وقال الذهبي في الميزان (١/ ٣٨٥): هذا حديث منكر.

٦١٦ ـ ١ ـ في المطبوع: دخلت. وهو مخالف للأصول وانظر المسند لأحمد رقم (٣٢٧)، ومسند أبي يعلى رقم (٢٦٠). ومسند الشهاب رقم (٥٦٣).

٦١٧ ـ ١ ـ أوعىٰ: أحفظ.

«مَنْ قال عليَّ كذِباً فليتبوَّأْ بيتاً في النّار».

رواهما أحمد وأبو يعلى والبزار.

وفي رواية البزار قال رسولُ الله ﷺ: **«من كـذَب عليَّ متعمداً فليتبـوَّأْ مقعدَه من النّار».**

وكـذلك أبـو يعلى وهو حـديث رجـالـه رجـال الصحيـح والـطريق الأول فيهـا عبد الرّحمٰن بن أبي الزناد وهو ضعيف وقد وثق.

٦١٨ ـ وعن عليٍّ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ كَذَبَ عليّ متعمِّداً فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النّارِ».

قلت: له في الصحيح: «لا تكذِبُوا عليَّ فإنَّه مَنْ يَكْذِبْ عليَّ يَلِجِ النّارَ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: الربيع بن بدر وقد أجمعوا على ضعفه.

٦١٩ ـ وعن طلحةَ بنِ عُبَيْدِ الله قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول:

«مَنْ كَذَبَ عليَّ متعَمِّداً فليتبوَّأْ مَقعَدَهُ مِنَ النّارِ».

رواه أبو يعلى والطبـراني في الكبير وإسنـاده حسن وفيه الفضـل بن دَكين كذبـه يحيى بنِ مَعين.

٦٢٠ ـ وعن سعيدِ بنِ زيدٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ كَذِباً عليَّ لَيس كَكَذِبٍ علىٰ أَحدٍ، مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمِّداً فليتبـوَّأْ مقعَدهُ مِنَ النّارِ».

رواه البزار وأبو يعلى وله عندهما إسنادان أحدهما رجاله موثقون.

---

٦١٨ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٢٤) وفيه أيضاً: شيخ الطبراني محمد بن محبوب العسكري الزعفراني، غير مترجم.

٦١٩ ـ انـظر رقم (١٣١٧٢) و(١٤٢٦٩) وفيهما من لم يعـرفه الهيثمي، وانـظر مسند أبي يعلى رقم (٦٣١)، ومعجم الطبراني الكبير رقم (٢٠٤).

٦٢٠ ـ رواه أبو يعلى رقم (٩٦٦)، والبزار رقم (٢٠٧) وقال: في هذا الحـديث علتان إحـداهما: ابن خيثم، قيس بن أبي علقمة، ولا نعلم له ذكراً إلا في هذا الحديث، ورقم (٢٠٨) ورجاله ثقات.

٦٢١ ـ وعن ابنِ عمرَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«إِنَّ الـذي يكذِبُ عليَّ يُبْنَىٰ لهُ بيْتٌ في النَّارِ».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٦٢٢ ـ وله عند الطبراني في الكبير والأوسط أيضاً عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«مَنْ كذَبَ عليَّ متعمِّداً بَنَىٰ الله لَهُ بَيْتاً في النَّارِ» ورجاله موثقون.

٦٢٣ ـ وعن معاويةَ بنِ أبي سفيانَ، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمِّداً فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٦٢٤ ـ وعن خالِد بن عُرْفُطَةَ: أنهُ قالَ للمختارِ: هذا رجـلٌ كَذَّابٌ ولقَـدْ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَنْ كَذَبَ عليَّ متعَمِّداً فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النارِ».

رواه أحمد وأبو يعلى، ولفظه عند البزار: «مَنْ قالَ عليَّ ما لم أَقلْ فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النّارِ».

رواه الطبراني في الكبير نحو أحْمد، وفيه: مسلم مولى خالد بن عرفـطة لم يرو عنه إلا خالد بن سلمة.

٦٢٥ ـ وعن يحيى بن ميمـونَ الحَضْرميِّ أنَّ أبـا موسىٰ الغـافِقِيَّ سمعَ عُقْبـةَ بنَ عامرٍ الجهنيِّ يحـدِّثُ على المنبرِ، عَنْ رسـولِ الله ﷺ أَحاديثَ فقـالَ أبو مـوسى: إنَّ صاحبَكم هذا لحافِظٌ أو هالِكٌ، إنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ آخِرَ ما عَهِدَ إِلَينا أَنْ قالَ: ١/١٤٤

---

٦٢١ ـ ورواه أبو يعلى رقم (٥٤٤٤) أيضاً.

٦٢٤ ـ مسلم: وثقه ابن حبان ـ انظر الى الإكمال للحسيني في الهامش (١/٨٢٢).

٦٢٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٢٩٥) بنحوه مع بعض الزيادة، وعنده عن (يحيى بن ميمـون الغافقي) بدل (الحضرمي). ورواه أيضاً الحاكم في المدخل (٥/٢٠١).

«عَلَيْكم بكتَابِ الله، وستَرْجِعُونَ إلى قَوْمٍ يُحِبُّونَ الحديثَ عَنِّي، فَمَنْ قالَ عليَّ ما لَمْ أَقُلْ فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النّارِ، ومَنْ حَفِظَ شَيْئاً فليحدِّثْ بِهِ».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٦٢٦ ـ وعن هشام بن أبي رُقَيَة قال: سمعتُ مسلمةَ بنَ مخلدٍ وهو قائمٌ على المنبرِ يخطُبُ الناسَ وهُوَ يقولُ: «يا أَيُّها الناسُ أَمَا لَكُمْ في العَصْبِ والكِتَّانِ ما يُغْنِيكُمْ عَنِ الحَريرِ، وهذا رجلٌ فيكُمْ يُخبِرُكم عَنْ رسولِ الله ﷺ، قم يا عُقْبَهْ، [فقام عُقبةُ بنُ عامرٍ]، فقال: إني سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمِّداً فليتبوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النّارِ» وأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعتُهُ يقولُ: «مَنْ لَبِسَ الحريرَ في الدُّنيا حُرِمَهُ أَنْ يَلْبسهُ في الآخِرَةِ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير وأبو يعلى ورجالهم ثقات.

٦٢٧ ـ وعن أبي حيانَ التيْمي، عن عَمِّهِ قال: انطلقْتُ أنا وحُصينُ بن سَبْرة وعمرُ بن مسلمٍ إلى زيد بن أرقمَ فلمَّا جَلَسْنا إليهِ قالَ لهُ حُصين: لقَدْ لقيتَ يا زيدُ خَيراً كثيراً، قال يزيدُ بنُ حيَّان: حدَّثنا زيدٌ في مَجْلسهِ ذلكَ، قال: بَعَثَ إليَّ عبدُ الله[1] بنُ زيادٍ فأتيتُهُ فقال: ما أَحاديثُ تحدِّثُ بها وتَرْويها عَنْ رسولِ الله ﷺ لا نَجِدُها في كتابِ الله؟ تحدِّثُ أَنَّ لَهُ حَوْضاً في الجنةِ، قال: [قَدْ] حَدَّثَناهُ رسولُ الله ﷺ وَوَعدناهُ، فقالَ: كَذَبْتَ ولكنَّكَ شَيْخٌ قد خَرِفْتَ، قال: إنِّي قدْ سَمِعَتْهُ أُذُنايَ وَوَعَاهُ قَلْبي مِنْ رسولِ الله ﷺ يقولُ:

«مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمِّداً، فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النّارِ» وما كَذَبْتُ على رسولِ الله ﷺ.

رواه أحمد والطبراني في الكبير والبزار ورجاله رجال الصحيح.

---

٦٢٦ ـ انظر (٢/١٩٢) و(٨٤٦٦). وهو في الأوسط أيضاً (٤٠٤ ـ البحرين).

٦٢٧ ـ ١ ـ في أحمد (٤/٣٦٧) والمعجم الكبير رقم (٥٠٢١): عبيد الله.

٦٢٨ ـ وعن قيس بنِ سعدِ بن عبادَةَ الأَنصاريِّ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَنْ كذَّبَ عليَّ متعمِّداً فليتبوَّأْ مَضْجَعاً مِنَ النّارِ أَوْ بيْتاً في جهنَّم».

رواه أحمد وفيه ابن لهيعة ورجل لم يسم.

٦٢٩ ـ وعن عبدِ الله، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«مَنْ كذَبَ عليَّ متعمِّداً ليُضِلَّ بهِ النَّاسَ فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنَ النّارِ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، قلت: وهو عند الترمذي والنسائي دون قوله: «ليضل به الناس».

٦٣٠ ـ وعن ابن عمرَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مِنْ أَفْرىٰ الفِرَىٰ[1]: مَنْ أَرىٰ عَيْنيهِ ما لم ترَ، ومِنْ أَفْرىٰ الفِرَىٰ: منْ قالَ عليَّ ما لم أَقُلْ».

قلت: في الصحيح طرف مِنْ أوله.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٦٣١ ـ وعن أَنسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ كَذَبَ عليَّ في رواية حديثٍ فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النّارِ». ١/١٤٥

قلت: هو في الصحيح خلا قوله في رواية حديث.

رواه البزار، وفيه: عائذُ بن شُريح، وهو ضعيف.

---

٦٢٨ ـ ورواه أبو يعلى رقم (١٤٣٦) أيضاً.

٦٢٩ ـ انظر السلسلة الضعيفة رقم (١٠١١).

٦٣٠ ـ ١ ـ الفرى: الكذب.

٦٣١ ـ رواه البزار رقم (٢١٢) وقال: لا نعلم أحداً قال: «في رواية حديث» إلا عائذ بن شريح.

٦٣٢ ـ وعن عمرانُ [أَنَّ] النبيَّ ﷺ قالَ:

«مَنْ كذَبَ عليَّ متعمِّداً فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنَ النّارِ».

رواه البزار، وفيه: عبد المؤمن بن سالم، ولم يرو عنه غير مطرف بن محمد.

٦٣٣ ـ وعن عبدِ الله بنِ محمدٍ بنِ الحنفيةِ قال: انطَلَقتُ مع أَبي إلى صِهْرٍ لنا مَنْ أَسْلَم مِنْ أَصحابِ النبيِّ ﷺ فسمعتهُ يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«أَرِحْنَا بها يا بِلالُ ـ الصلاةُ» قال: قلتُ: أَسمعتَ ذا مِنْ رسولِ الله ﷺ؟ فغضِبَ وأَقبلَ يحدِّثُهم أَنَّ رسولَ الله ﷺ بعثَ رجلاً إلى حيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ العَربِ فلمَّا أَتَاهم قالَ لهُمْ: إنَّ رسولَ الله ﷺ أَمَرني أَنْ أَحْكُم في نِسائِكُمْ بِما شِئْتُ، فقالوا: سَمْعاً وطاعةً لأَمْرِ رسولِ الله ﷺ، وبَعَثُوا رجُلاً إلى رسولِ الله ﷺ فقال: إنَّ فُلاناً جاءَنا فقال: إنَّ النبيَّ ﷺ أَمَرني أَنْ أَحْكُم في نِسائِكُمْ، فإنْ كانَ عَنْ أَمْرِكَ فَسَمْعاً وطاعةً، وإنْ كانَ غيرَ ذلِكَ فأَحْبَبْنا أَنْ نُعْلِمَكَ، فغَضِبَ رسولُ الله ﷺ وبَعَثَ رجلاً مِنَ الأَنصارِ وقالَ:

«اذْهَبْ [إلىٰ فُلانٍ](١) فاقْتُلْهُ وأَحْرِقْهُ بالنَّارِ»، فانتَهى إليهِ وقَدْ ماتَ وقُبِرَ فأَمَرَ بِهِ فنُبِشَ ثمَّ أَحْرَقَهُ بالنَّارِ، ثمَّ قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عليَّ مُتعمِّداً فليتبوَّأْ مقعدَهُ مِنَ النّارِ» فقالَ: تراني كذَبتُ علىٰ رسولِ الله ﷺ بعدَ هذا.

قلتُ: روى أَبو داود منه: «أَرِحنا بها يا بلال».

رواه الطبراني في الكبير وفيه أَبو حمزة الثمالي وهو ضعيف واهي الحديث.

٦٣٤ ـ وعن عبدِ الله بن عمرو أَنَّ رجلاً لَبِسَ حُلَّةً مِثْلَ حُلَّةِ النبيِّ ﷺ، ثمَّ أَتَى أَهْلَ بيتٍ مِنَ المدينةِ فقال: إنَّ النبيَّ ﷺ أَمَرني أَيَّ أَهْلِ بيتٍ شِئْتُ استطَلَعْتُ،

---

٦٣٢ ـ ورواه الطبراني في الكبير (١٨/١٨٦) أيضاً، وفيه: مطر بن محمد بن جناح السكري، وليس (مطرف)؟ ورواه العقيلي في الضعفاء: (٢٦١)، وابن الجوزي في الموضوعات (١/٧٣، ٧٤).

٦٣٣ ـ ورواه أحمد (٥/٣٧١) مختصراً.

١ ـ زيادة من المعجم الكبير رقم (٦٢١٥).

فقالوا: عَهْدَنا برسولِ الله ﷺ لا يأمر بالفَواحِشِ! قالَ: فأَعِدُّوا لَهُ بيتاً وأَرْسِلُوا رسولاً إلى رسولِ الله ﷺ فأَخْبَروهُ فقال لأَبي بكرٍ وعمرَ:

«انطَلِقا إليه فإنْ وَجدْتُماه حَيّاً فاقْتُلاه ثُمَّ حَرِّقَاهُ بالنَّارِ وإنْ وَجدتُماه [مَيْتاً] فَقَدْ كُفِيْتُماه ولا أراكُما إلا قَدْ كُفِيتُماهُ فحَرِّقاهُ» فأَتياهُ فَوجَداهُ قَدْ خرجَ مِنَ اللَّيْلِ يَبُولُ فلدَغَتْهُ حَيَّةٌ أَفْعَىٰ فماتَ فَحرقاهُ بالنّارِ، ثمَّ رَجعَا إلى رسولِ الله ﷺ فأَخْبراهُ الخبَرَ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمداً فليتبوَّأْ مقعدَهُ مِنَ النّارِ»**.

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: عطاء بن السائب وقد اختلط(١) وأَخرج البخاري والترمذي منه: «من كذب علي» الحديث.

٦٣٥ ـ وعن زيد بنِ أَرقمَ والبراءِ بن عازبَ: أَنَّ رسول الله ﷺ قالَ: ١/١٤٦

«مَنْ كذَبَ عليَّ متعمداً فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنَ النّارِ».

رواه الطبراني في الأَوسط وقال: لم يروه عن أَبي إسحاق إلا موسىٰ بنُ عِمران الحضرمي، قلت: وهو شيعي متروك.

٦٣٦ ـ وعن أَبي موسى ـ يعني الأَشعريَّ ـ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ كذَبَ عليَّ متعمداً فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النّارِ».

رواه الطبراني في الأَوسط والكبير، وفيه: خالد بن نافع الأَشعري ضعفه أَبو زرعة وغيره.

٦٣٧ ـ وعن معاذ بن جبلٍ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَنْ كذبَ عليَّ متعمداً فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنَ النّارِ».

---

٦٣٤ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع: «فائدة: راوية عن عطاء بن السائب، وهيب بن خالد، وقد ذكر أبو داود أنه سمع منه بعد اختلاطه، وفي صحيح البخاري طرف من هذا الحديث دون القصة».

٦٣٥ ـ وروى الطبراني في الكبير رقم (٥٠٥٥) حديث زيد بن أرقم فقط.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح إلا أن الطبراني قال: حدّثنا أحمد، حدّثنا أبي، ولا أعرفهما[1].

٦٣٨ ـ وعن عمرِو بنِ مُرَّةَ الجهنيِّ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَنْ كذبَ عليَّ متعمداً فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النّارِ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: الهيثم بن عدي، قال البخاري، وغيره: كذاب.

٦٣٩ ـ وعن نُبَيْط بن شَرِيطٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمداً فليتبوَّأْ مقعدَهُ منَ النّارِ».

رواه الطبراني في الصغير، وشيخه: أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نُبيط، كذبه صاحب الميزان، وبقية إسناده لم أر من ذكر أحداً منهم إلا الصحابي.

٦٤٠ ـ وعن أبي مريم قال: سمعتُ عمَّارَ بنَ ياسرٍ يقولُ لأبي موسَىٰ: أنشدُكَ الله أَلَمْ تَسمَعْ رسولَ الله ﷺ يقول:

«مَنْ كذبَ عليَّ متعمداً فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النّارِ»؟ فسكتَ أبو موسَى ولَمْ يقُلْ شَيْئاً.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: علي بن الحَزَوَّر[1]، ضعفه البخاري وغيره، ويقال له: علي بن أبي فاطمة.

٦٤١ ـ وعن عمرو بن عَبَسة، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«مَنْ كذَبَ عليَّ متعمداً ليضِلَّ بهِ الناسَ، فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النّارِ».

---

٦٣٧ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع: «فائدة: قلت: هو أحمد بن عبيد الله بن جرير بن جبلة، وعبيد الله ثقة ولم ينفرد به ابنه عنه، فقد رواه عنه أيضاً أحمد بن زهير التستري أحد الثقات عن عبيد الله مثله».

٦٤٠ ـ ١ ـ علي بن الحزور: قال الهيثمي (١٣٢/٩): متروك.

٦٤١ ـ وفيه: محمد بن أبي النوار: ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ـ وانظر الضعيفة رقم (١٠١١). ومسند الشهاب رقم (٥٥٩).

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٦٤٢ ـ وعن عمرو بن حُريثٍ، عنِ النبيِّ ﷺ أنهُ قال:

«مَنْ كذَبَ عليَّ متعمداً لِيُضِلَّ بِهِ الناسَ فليتبوَّأْ مقعَدَهُ منَ النّارِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الكريم بن أبي المخارق، وهو ضعيف.

٦٤٣ ـ وعن ابن عباسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمِّداً فليتبوأْ مقعدَهُ مِنَ النّارِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الأعلى بن عامر[1] والأكثر على تضعيفه. ١/١٤٧

٦٤٤ ـ وعن عتبة بن غَزْوانَ قال: سمعتُ النبيّ ﷺ يقولُ:

«مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمِّداً فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنَ النّارِ».

رواه الطبراني في الكبير وفيه: محمد بن زكريا الغَلَابي وثقه ابن حبان، وقال الدارقطني: يضع الحديث.

٦٤٥ ـ وعن العرسِ بن عميرةَ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمداً فليتبوَّأْ مقعدَهُ مِنَ النّارِ».

رواه الطبراني في الكبير وفيه أحمد بن علي الأفطح، عن يحيى بن زهدم بن الحارث، قال ابن عدي: لا أدري البلاء منه أو من شيخه.

٦٤٦ ـ وعن يَعلىٰ بن مُرةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ كذَبَ عليَّ متعمداً فليتبوأْ مقعدَهُ مِنَ النّارِ».

---

٦٤٢ ـ وفيه أيضاً: عمر بن صبح: متروك، كذبه ابن راهويه، وانظر السلسلة الضعيفة رقم (١٠١١).

٦٤٣ ـ والحديث ليس من الزوائد، رواه الترمذي في سننه رقم (٢٩٥١) و(٢٩٥٢)، ورواه أيضاً أحمد (١/ ٢٦٩، ٢٩٣، ٣٢٣، ٣٢٧)وأبو يعلى رقم (٢٣٣٨).

١ ـ عبد الأعلى: انظر رقم (١٣١٨).

٦٤٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٧/ ١١٧) وفيه أيضاً: عبد الرحمن بن عمرو بن نضلة، متروك، وانظر الإصابة لابن حجر (٢/ ٤٥٥).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عمر بن عبد الله بن يعلى وهو متروك الحديث.

٦٤٧ ـ وعن أَبي مالكٍ الأَشجعيِّ، عن أَبيهِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ كذَبَ عليَّ متعمداً فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النّارِ».

رواه الطبراني في الكبير والبزار، وفيه: خلف بن خليفة وثقه يحيى بن معين وغيره، وضعفه بعضهم.

٦٤٨ ـ وعن سلمانَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ كذَبَ عليَّ متعمداً فليتبوَّأْ بيتاً في النَّارِ».

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده من قبل هلال الوزان لم أَجد من ذكرهم وكذلك الحديث الآتي.

٦٤٩ ـ وعن سلمانَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ كذبَ عليَّ متعمداً فليتبوَّأْ بَيْتاً في النَّارِ [ومَنْ ردَّ حديثاً بلغهُ عني فليتبوَّأْ بيتاً في النَّار][(١)]، ومَنْ ردَّ حديثاً بلَغَهُ عنِّي فأَنا مخاصِمُهُ يومَ القيامَةِ، فإِذا بَلَغكمْ عنِّي حديثٌ فلم تَعْرِفُوهُ فقولُوا: الله أَعلم».

رواه الطبراني في الكبير.

٦٥٠ ـ وعَنْ عمرو بن دينارٍ، وكيلِ الزبيرِ بن شعيبٍ البصريِّ: أَنَّ بني صُهَيْبٍ قالوا لصُهَيْبٍ: يا أَبانا إِنَّ أَبناءَ أَصحابِ النبيِّ ﷺ يحدِّثونَ عَنْ آبائِهِمْ، فقالَ: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ:

«مَنْ كذَبَ عليَّ متعمداً فَلْيَتَبَوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النّارِ». فذكر الحديث.

رواه الطبراني في الكبير وفيه: عمرو بن دينار قهرمان [آل] الزبير، وهو متروك الحديث.

---

٦٤٩ ـ في هامش أصل المطبوع: «وفي إسناده هلال أيضاً».

١ ـ زيادة من الكبير رقم (٦١٦٣).

٦٥١ ـ وعن السائبِ بن يزيدٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمداً فليتبوَّأْ مقعدَهُ مِنَ النَّارِ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٦٥٢ ـ وعن أَبي أُمامةَ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«مَنْ حدَّثَ عنِّي حَدِيثاً كَذِباً متعمِّداً فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: شهر بن حوشب وهو مختلف فيه.

٦٥٣ ـ وعن أَبي أُمامةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ كـذَبَ عليَّ متعمِّـداً فليتبـوَّأْ مقعَـدَهُ بينَ[1] عَيْنَيْ جهنَّمَ»، فشَقَّ ذلكَ على أَصحابِهِ فقالوا: يا رسولَ الله نحدِّثُ بالحديثِ نَزيدُ ونَنْقِصُ! قال: ١/١٤٨

«لَيْسَ أَعْنِيكُمْ، إِنَّما أَعْنِي الذي يكذِبُ عليَّ متحدِّثـاً يطلبُ بـهِ شَيْنَ الإِسلامِ»، قالوا: يا رسولَ الله إِنكَ قلتَ بَيْنَ عَيْنَيْ جهنَّمَ، وهَلْ لجهنَّمَ عَيْنانِ؟[2] قال: «نَعَمْ، أَما سَمِعْتُمُ الله تعالَى يقول: ﴿إِذا رَأَتْهم مِنْ مكانٍ بعيدٍ﴾ فهَلْ تراهُمْ إِلا بعينَيْنِ؟».

رواه الطبراني في الكبيـر، وفيه: الأَحـوص بن حكيم، ضعفه النسـائي وغيره، ووثقـه العجلي ويحيى بن سعيـد القـطان في روايـة، ورواه عن الأَحـوص محمـد بن الفضل بن عطية ضعيف[3].

٦٥٤ ـ وعن أَبي قرصَافةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«حَدِّثوا عَنِّي بما تَسْمعُونَ ولا يَحِلُّ لرجُلٍ أَنْ يكذِبَ عليَّ، فمَنْ كـذَبَ عليَّ أَوْ قـالَ عليَّ غيرِ ما قُلْتُ بُنِيَ لَهُ بيتٌ في جَهنَّمَ يرتَعُ فيهِ».

---

٦٥٣ ـ رواه في الكبير وفيه أيضاً: أسيد بن زيد، كذبوه. ورواه الخطيب في الكفاية: (٢٠٠)، وهو حديث موضوع، انظر السلسلة الضعيفة رقم (٩٩٤).

١ ـ في الكبير رقم (٧٥٩٩): من بين.

٢ ـ في الكبير: عين.

٣ ـ في هامش أ: «راويـه عن محمد بن أسيد بن زيد: كذاب».

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده لم أر من ترجمهم.

٦٥٥ ـ وعن رافع بن خَدِيجٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا تَكْذِبُوا عليَّ، فإِنهُ لَيْسَ كذِبٌ عليَّ كَكَذِبٍ علىٰ أَحدٍ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه رِفاعة بن الهُرير، ضعفه ابن حبان وغيره.

٦٥٦ ـ وعن أَوْس بنِ أَوْسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ كَذَبَ علىٰ نبيِّهِ أَوْ علىٰ عَيْنَيْهِ أَو علىٰ والِدَيْهِ لم يُرِحْ رَائِحَةَ الجنَّةِ».

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٦٥٧ ـ وعن حذيفةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا تكْذِبُوا عليَّ إنَّ الذي يكذِبُ عليَّ لجريءٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو بلال الأشعري ضعفه الدارقطني.

٦٥٨ ـ وعن أَبي خَلْدَةَ قال: سمعتُ ميمونَ الكردِيَّ وهو عندَ مالكِ بنِ دينارٍ، فقالَ لهُ مالكُ بنُ دينارٍ: ما للشَّيْخِ لا يحدِّثُ عَنْ أَبيهِ، فإِنَّ أَباكَ قَدْ أَدْرَكَ النبيُّ ﷺ وسَمعَ مِنْهُ؟ فقال: كانَ أَبي لا يحدِّثْنا عنِ النبيِّ ﷺ مخافَةَ أَنْ يَزيدَ أَو يُنْقِصَ، وقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«مَنْ كذَبَ عليَّ متعمداً فليتبوَّأْ مقعدَهُ مِنَ النّارِ».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن إن شاء الله.

٦٥٩ ـ وعن أَبي هريرةَ قال: ثلاثَةٌ لا يُريحونَ رائحةَ الجنَّةِ: رجلٌ ادَّعىٰ إلى غَيْرِ أَبيهِ، ورَجُلٌ كذبَ على نبيِّهِ، ورجلٌ كذَبَ على عَيْنيهِ.

رواه البزار وفيه عبد الرزاق بن عمر ضعيف لم يوثقه أحد[1].

---

٦٥٩ ـ ١ ـ في هامش ب: «بلغت السماع والمقابلة بقراءة أبي الفضل ابن حجر في السادس وسمعه والدي، ذكرهم»

٢ ـ ٣٤ ـ باب فيمن كذَبَ بما صَحَّ مِنَ الحديثِ

٦٦٠ ـ عن جابرٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ بَلَغَهُ عنِّي حدِيثٌ فكَذَّبَ بهِ فَقدْ كذَّبَ ثلاثَةً: الله، ورَسولَهُ، والذي حدَّثَ بِهِ». ١/١٤٩

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محفوظ بن مِسْوَر[1] ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٦٦١ ـ وعن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ بلغَهُ عَنِ الله فَضيلةٌ فلمْ يُصدِّقْ بهَا لَمْ يَنلْها».

رواه أبو يعلىٰ والطبراني في الأوسط، وفيه: بزيع[1] أبو الخليل، وهو ضعيف.

٢ ـ ٣٥ ـ باب في الكلامِ في الرُّواةِ

٦٦٢ ـ عن معاويةَ بنِ حَيدةَ قال: خطَبهُمْ رسولُ الله ﷺ فقال:

«حَتَّى مَتى تَرِعونَ[1] عنْ ذكرِ الفاجِرِ اهْتُكُوهُ حتى يَحْذَرهُ الناسُ».

رواه الطبراني في الثلاثة، وإسناد الأوسط والصغير حسن رجاله موثقون واختلف في بعضهم اختلافاً لا يضر.

٦٦٣ ـ وعن معاويةَ بن حيدة أيضاً قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لَيْسَ لفاسِقٍ غيبَةٌ».

---

٦٦٠ ـ ١ ـ محفوظ بن مسور الفهري، قال الذهبي في الميزان (١٤٤/٣): لا يدرى من ذا. وهو في المطبوع: ميسور.

٦٦١ ـ ١ ـ بزيع: قال الهيثمي: نسب إلى الوضع (٢٤/٢) وانظر أبا يعلى رقم (٣٤٤٣).

٦٦٢ ـ ١ ـ في الصغير رقم (٥٩٨): تزعون. وفي الكبير (٤١٨/١٩): «أترعون... أذكروه». وهو حديث ضعيف، انظر السلسلة الضعيفة رقم (٥٨٣).

٦٦٣ ـ ورواه القضاعي في مسند الشهاب رقم (١١٣١) و(١١٣٢)، وانظر لسان الميزان (١٨٣/٤) والمعجم الكبير للطبراني (٤١٨/١٩).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: العَلاء بن بِشر ضعفه الأَزدي.

٦٦٤ ـ وعن عبد الله بن بُريدةَ قال: جلسَ عمرُ مَجْلِساً كانَ رسولُ الله ﷺ يَجْلِسُهُ تمرُّ عليهِ الجنائِزُ قالَ: فمرُّوا بجنَازةٍ فأَثْنَوا خَيْراً فقال: وَجَبَتْ، ثمَّ مَروا بجنازَةٍ فقالوا: هذا كانَ أَكْذَبَ النَّاسِ، فقال: إنَّ أَكْذَبَ النَّاسِ أَكذَبُهُمْ على الله ثمَّ الذينَ يلونَهم مَنْ كذَبَ علىٰ رُوحِهِ في جَسَده. فذكر الحديث.

رواه أَحمد وفيه: عمر بن الوليد الشَّنِّي، ضعفه النسائي ويحيى القطان.

٦٦٥ ـ وعن حمادِ بن زيدٍ قال: لَقَّنْتُ[١] سلمةَ بنَ عَلْقمةَ فحدَّثني بهِ فرجَعَ عنهُ ثمَّ قال: إذا أَرَدْتَ أَنْ تكذِبَ صاحِبَكَ فَلَقِّنْهُ[٢].

رواه أَبو يعلىٰ ورجاله ثقات.

٢ ـ ٣٦ ـ باب الإِمْسَاكُ عَنْ بعضِ الحديثِ

٦٦٦ ـ عن إبراهيمَ بنِ عبدِ الرَّحمٰنِ بنِ عوفٍ قال: بعثَ عمرُ بنُ الخطابِ إلى ابنِ مسعودٍ وأَبي مسعودٍ الأَنصاري وأَبي الدرداءِ فقال: ما هذا الحديثُ الذي تُكْثِرُونَ عَنْ رَسولِ الله ﷺ؟ فحبَسهُمْ بالمدينَة حتى اسْتُشْهِدَ.

رواه الطبراني في الأَوسط ـ قلت: هذا أَثر منقطع وإبراهيم ولد سنةَ عشرين ولم يُدْرِكْ من حياةِ عمرَ إلا ثلاثَ سنين وابن مسعود كان بالكوفة ولا يصح هذا عن عمر[١].

قلت: ويأتي باب التثبت والإمساك عن بعض الحديث.

٢ ـ ٣٧ ـ باب معرفةُ أَهلِ الحديثِ لصحيحهِ وضعيفِهِ

٦٦٧ ـ عن أَبي حميدٍ وأَبي أسيدٍ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

---

٦٦٥ ـ ١ ـ في الأصل: لقيت، والتصحيح من أبي يعلى رقم (٢٦٤٥).
٢ ـ في أبي يعلى: فلقن.

٦٦٦ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع: «قلت: بل هذا صحيح عن عمر من وجوه كثيرة، وكان عمر شديداً في الحديث».

«إِذا سَمِعْتُمُ الحديثَ عَنِّي تَعْرِفُهُ قلوبُكم وتَلِينُ لهُ أَشْعَارُكُم وأَبْشَارُكم[١] وتَرَوْنَ أنه مِنْكُم قـرِيبٌ فـأَنـا أَوْلاكُمْ بـهِ، وإِذا سَمِعتمُ الحـديثَ عنِّي تُنْكِـرهُ قلوبُكم وتَنْـفِرُ أَشعارُكم وأَبْشارُكم وتَرَوْنَ أنه منكم بعِيدٌ فأَنا أَبْعَدُكُم مِنْهُ». ١/١٥٠

رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح.

٦٦٨ ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِذا حُدِّثْتُمْ عنِّي حَديثاً فوافَقَ الحقَّ فأَنا قُلْتُهُ».

رواه البزار وفيه أشعث بن براز[١] ولم أر من ذكره[٢].

٢ ـ ٣٨ ـ باب طلبُ الإِسْنادِ ممَّنْ أَرْسَلَ

٦٦٩ ـ عن مبـارَكِ بنِ فضالـةَ قـال: قـامَ إِسمـاعيـلُ بنُ إِبـراهيمَ أو إِبـراهيمُ بنُ إِسمـاعيلَ إِلىٰ الحسنِ فقـال: يا أَبـا سَعِيدٍ إِنَّـا نَسْمَعُ منْـكَ أَحـادِيثَ تُحـدِّثُ بهَـا عَنْ رسولِ الله ﷺ فأَسْنِـدْهَا لَنـا، فقالَ: سَـلْ عَمَّا بَـدَا لَكَ، فقـالَ: حديثَ النبيِّ ﷺ في قيامِ السَّاعَةِ، فقال: حَدَّثَني أَنَسُ بنُ مالكٍ عن النبيِّ ﷺ، وحَدَّثَني جـابرُ بنُ عبـدِ الله عنِ النبيِّ ﷺ، وحدَّثني عبدُ الله بنُ قُدامَةَ وكانَ امرأً صِـدْقٍ عنِ الأَسْوَدِ بن سـريعٍ عن النبيِّ ﷺ قال: فقامُوا وقالوا: كِدْنا نَغْلِبُ على هَذا الشَّـيْخِ.

رواه البزار هكذا، وفي إسناده مبارك بن فَضالة وهو ثقة مدلس.

٢ ـ ٣٩ ـ باب كتابَةُ العِلْم

٦٧٠ ـ عن ابن عباسٍ وابنِ عمرَ قالا: خرجَ علينا رسولُ الله ﷺ مَعْصُوباً رَأْسُـهُ فرَقِيَ المنبرَ فقالَ:

---

٦٦٧ ـ ١ ـ أبشار: جمع بشر: ظاهر الجلد.

٦٦٨ ـ ١ ـ في المخطوط: أشعب بن نزار. وانظر التعليق الثاني.

٢ ـ في هامش أ وب: «قال الحافظ ابن حجر: قلت: هو معروف بالضعف، قال البخاري: منكر الحديث». وفي هامش أصل المطبوع: «قلت هو الهيثمي: قال البخاري: منكر الحديث وضعفه جماعة، وأبوه بالباء الموحدة ثم الراء ثم الألف ثم الزاي» وانظر الحديث في ميزان الاعتدال للذهبي، وقد استنكره.

«مـا هَذِهِ الكُتُبُ التي يَبْلُغني أَنَّكُمْ تَكْتُبـونَها أَكِتـابٌ مَعَ كتـابِ الله؟ يـوشِـكُ أَنْ يغضَبَ الله لكتابِهِ فيَسْرِي عليهِ ليلاً فلا يَتْرُكْ في وَرقةٍ ولا في قَلْبٍ منـهُ حَرْفـاً إلا ذَهَبَ بِهِ»، فقالَ: بعضُ من حَضَرَ المجلِسَ: فكَيفَ يا رسولَ الله بالمؤمنينَ والمؤمِناتِ؟ قال: «مَنْ أَرادَ الله بِهِ خَيْراً أَبْقَىٰ في قَلْبِهِ لا إِلٰهَ إِلَّا الله».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عيسى بن ميمون الواسطي، وهو متروك وقد وثقه حماد بن سلمة.

٦٧١ ـ وعن أَبي موسىٰ قال: قالَ: رسول الله ﷺ:

«إِنَّ بنـي إِسْرائيلَ كَتبُوا كِتَاباً واتَّبعُوهُ وتركُوا التَّوراةَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن عثمـان بن أَبي شيبة وهـو ثقة وقـد ضعفه غير واحد.

٦٧٢ ـ وعن أَبي سعيـدٍ يعني الخدريَّ[1] قـال: كنَّا قُعـوداً نكتُبُ ما نَسْمَـعُ مِنَ النبيِّ ﷺ فخرَجَ علَيْنا فقال:

١/١٥١ «ما هَذا تكتُبونَ؟»فقلنا: ما نَسْمَعُ منكَ، فقال: «أَكِتابٌ مَعَ كِتابِ الله؟أَمْحِضُوا كِتابَ الله وأَخْلِصُوهُ»قال: فجَمَعْنا ما كَتَبْناه في صعيدٍ واحِدٍ ثمَّ أَحْرَقْنَاهُ بالنَّارِ، فقلنا: أَيْ رسولَ الله نتحدَّثُ عَنْكَ؟ قالَ: «نعم تحدَّثوا عنِّي ولا حَرَجَ ومَنْ كذَبَ عليَّ متَعمداً فليتبوَّأْ مقعدَهُ مِنَ النَّارِ». قال: قلنا: أَيْ رسولَ الله أَنتحدَّثُ عَنْ بَني إِسرائيلَ؟ قال: «نعمْ تحدَّثوا عن بني إِسْرائيلَ ولا حرجَ فـإِنكم لا تُحدِّثـونَ عنهُمْ بشيءٍ إلا وقدْ كانَ فيهمْ أَعجبَ مِنْهُ».

قلت: له حديث في الصحيح بغير هذا السياق.

رواه أحمد، وفيه: عبد الرَّحمٰن بن زيد بن أَسـلَمَ، وهو ضعيف، ويقية رجاله رجال الصحيح.

---

٦٧٢ ـ ١ ـ في هامش أ: «في النسخة المسموعة على المؤلف بقراءة أبي الفضل ابن حجر عليه، حديث أبي سعيد مقدم على حديث ابن عباس، وحديث أبي موسى».

٦٧٣ ـ وعن أَبي هريرةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا تَكْتُبوا عَنِّي إلا القرآنَ فمَنْ كتَبَ عنِّي غَيْـرَ القرآنِ فليَمْحُـهُ وحدِّثُـوا عن بَنِي إِسْرائِيلَ ولا حرَج». فذكر الحديث.

رواه البزار، وفيه: عبد الرّحمٰن بن زيد بن أَسلم، وهو ضعيف.

٦٧٤ ـ وعن أَبي بُرْدَةَ بنِ أَبي موسَى قال: كتبتُ عن أَبي كِتاباً فقال: لولا أَنَّ فيهِ كِتابَ الله لأَحْرَقْتُهُ ثمَّ دعا بِمِرْكَنٍ أَو بإِجَّانَةٍ[1] فغَسَلها ثمَّ قال: ع عَنِّي مـا سمعتَ مِنِّي ولا تكتبْ عنِّي فإِنِّي لم أَكتبْ عَنْ رسولِ الله ﷺ كِتاباً كِدْتَ أَنْ تُهْلِكَ أَبـاكَ.

رواه الطبراني في الكبير والبزار بنحوه إِلّا أَن البزار قـال: احفظ كما حفـظنا عن رسول الله ﷺ. ورجال رجال الصحيح.

٦٧٥ ـ وعن أَبي بُرْدَةَ أَيضاً قـال: كنتُ إِذا سمعتُ مِنْ أَبي حَدِيثـاً كَتَبْتُهُ فقـال: أَيْ بُنَيَّ كيفَ تَصنَعُ؟ قلتُ: إِني أَكتُبُ ما أَسمَـعُ مِنْكَ، قـال: فَأْتِني بـهِ فقرأْتُـهُ عليهِ، فقال: نَعَم، هكذا سمعتُ رسولَ الله ﷺ ولكنِّي أَخافُ أَنْ يَزيدَ أَويَنْقُـصَ.

رواه البـزار وهذه الـطريق فيها: خـالد بن نـافـع، ضعفـه النسـائي وأَبـو زرعـة وغيرهما.

٦٧٦ ـ وعن أَبي هريرةَ قال: ما كانَ أَحدٌ أَعْلَمَ بحـديثِ رسولِ الله ﷺ مِنِّي إِلا ما كانَ مِنْ عبدِ الله بنِ عمرو، فإِنَّه كانَ يكتُبُ بيدِهِ ويَعِيـهِ بقَلْبِهِ، وكنْتُ أَعِيـهِ بِقَلْبي ولا أَكتُبُ بيدِي وأَستَأْذَنُ رسولَ الله ﷺ في الكتابَةِ عنهُ فـأَذِنَ لَهُ.

رواه أَحمد وفي الصحيح بعضه بغير سياقه خلا استئذانه في الكتابة وغير ذلك، وهـو من رواية ابن إِسحاق، عن عمـرو بن شعيب، وابن إِسحاق مدلس، وعمـرو فيـه كلام.

---

٦٧٣ ـ رواه البـزار رقم (١٩٤) وقال: وعبـد الرحمن بن زيـد: فقد أجمع أهـل العلم بـالنقـل على تضعيف أخباره، وليس هو بحجة فيما ينفرد به.

٦٧٤ ـ ١ ـ المِرْكَنُ: آنية. إجانة: إناء خشبي.

٦٧٧ ـ وعن رافع بن خديجٍ قال: خرجَ علينا رسولُ الله ﷺ فقالوا:

«تَحدَّثُوا، وليتبوَّأْ مَنْ كذَبَ عليَّ مقعدَه مِنْ جهنَّم»، قلتُ: يا رسول الله، إنَّا نسمعُ مِنكَ أَشياءَ فنكتُبها؟ قال: «اكتُبوا ولا حَرجَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أَبو مدرك، روى عن رفاعة بن رافع، وعنه بقية، ولم أَر من ذكره.

٦٧٨ ـ وعن عبد الله بنِ عمرٍو قال: كانَ عندَ رسولِ الله ﷺ ناسٌ مِنْ أَصحابِهِ وأَنَا مَعَهُم وأَنا أَصْغرُ القوم، فقال النبيُّ ﷺ: ١/١٥٢

«مَنْ كذبَ عليَّ متعمداً فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»، فلمَّا خرَجَ القومُ قلتُ: كيفَ تُحدِّثُونَ عَنْ رسولِ الله ﷺ وقَدْ سَمعتُمْ ما قالَ، وأَنتم تَنْهمِكُونَ في الحديثِ عَنْ رسولِ الله ﷺ فَضَحِكوا فقالوا: يا ابنَ أَخِينَا، إنَّ كلَّ ما سَمِعْنَا منهُ عندَنا في كتابٍ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: إسحاق بن يحيى بن طلحة، وهو متروك الحديث.

٦٧٩ ـ وعن عبد الله بن عمرٍو قال: قلتُ: يا رسولَ الله، أُقَيِّدُ العِلْمَ؟ قال:

«نعم»، قلتُ: وما تَقْييدُهُ؟ قال: «الكتابةُ».

رواه الطبراني في الكبير والأَوسط، وفيه: عبد الله بن المؤمَّل وثقه ابن معين وابن حبان، وقال ابن سعد: ثقة قليل الحديث، وقال الإمام أَحمد: أَحاديثه مناكير.

٦٨٠ ـ وعن عبد الله بن عمرٍو قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«قَيِّدِ العِلْمَ» قلتُ: وما تَقْييدُهُ؟ قال: «الكِتابَةُ»(١).

---

٦٧٩ ـ ورواه الخطيب في «تقييد العلم»: ٦٩، وابن عبد البر في العلم (١/٧٣)، والحاكم في المستدرك (١/١٠٦) وسكت عليه، وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم ٩٦ وقال: لا يصح. . عبد الله بن مؤمل، قال أحمد: أحاديثه مناكير، وقال يحيى بن معين: ضعيف، وقال أبو حاتم بن حبان: لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد.

٦٨٠ ـ ورواه الخطيب في «تقييد العلم»: ٦٨، وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٩٥) وانظر الحديث قبله.

١ ـ في الأوسط رقم (٨٥٢): الكتاب.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن المؤمل وقد تقدم الكلام فيه قبل هذا الحديث تراه.

٦٨١ ـ وعن ثُمَامَةَ قال: قالَ لنا أَنَسُ: «قَيِّدُوا العلمَ بالكتابَةِ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٦٨٢ ـ وعن أنسٍ قال: شكا رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ سوءَ الحِفْظِ فقالَ: «اسْتَعِنْ بيمينِكَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إسماعيل بن سيف، وهو ضعيف.

٦٨٣ ـ وعن أبي هريرةَ أنَّ رجلاً شكا إلى رسولِ الله ﷺ سوءَ الحِفْظِ فقال: «اسْتَعِنْ بيَمِينِكَ على حِفْظِكَ».

رواه البزار وفيه الخصيب بن جحدر وهو كذاب.

٢ ـ ٤٠ ـ باب عَرْضُ الكتابِ بَعْدَ إمْلائِهِ

٦٨٤ ـ عن زيدِ بنِ ثابتٍ قال: كنتُ أكتبُ الوحيَ لرسولِ الله ﷺ وكانَ إذا نَزَلَ عليهِ الوحيُ أَخَذَتْهُ بُرَحَاءُ[1] شَدِيدةٌ، وعَرِقَ عَرَقاً شَدِيداً، مِثْلَ الجُمانِ[2]، ثمَّ سُرِّيَ عَنْهُ، فكنتُ أُدْخِلُ عليهِ بِقِطْعَةِ الكَتِفِ أو كِسْرةٍ فأَكْتُبُ وهو يُمْلِي عليَّ فما أَفْرُغُ حتى تكادَ رِجْلِي تَنْكَسِرُ مِنْ ثِقَلِ القرآنِ حتَّى أقولَ: لا أَمْشِي علىٰ رِجْلي أبداً فإذا فَرَغْتُ قال:

---

٦٨١ ـ ورواه الدارمي في مسنده (١/١٢٧)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل»:٣٦٨، وأبو خيثمة في العلم رقم (١٢٠)، وانظر العلل المتناهية رقم (٩٤).

٦٨٣ ـ ورواه الطبراني في الأوسط رقم (٨٠٥) أيضاً. وفي هامش أ وب: «قال ابن حجر: قلت: الحصيب بن جحدر أيضاً في حديث الطبراني عن أنس في الأوسط». وفي هامش أصل المطبوع: «هذا ضرب الشيخ عليه في الأصل فكأنه ليس بزائد». وهذا صواب فقد أخرجه الترمذي رقم (٢٦٦٨) وقال: ليس إسناده بذاك القائم. بلفظ: «استعن بيمينك وأومأ بيده إلى الخط».

٦٨٤ ـ ١ ـ البرحاء: شدة الحمى، وقيل: شدة الكرب.

٢ ـ الجمان: اللؤلؤ.

«اقْرَأْ» فأَقْرَأَهُ فإِنْ كان فيهِ سَقَطٌ أَقَامَهُ ثمَّ أَخْرَجَ بِهِ إِلى النَّاسِ.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون، إلا أن فيه وجدتُ في كتاب خالي فهو وجادة.

٢ ـ ٤١ ـ باب عَرْضُ الكتابِ علَى مَنْ أمرَ بِهِ

٦٨٥ ـ عَنْ عُمَر قال: كُتِبَ إِلى رسولِ الله ﷺ كتابٌ فقالَ لعبدِ الله بن الأرقمِ «أَجِبْ هؤلاءِ» فأَخَذَهُ عبدُ الله بنُ الأرقمِ فكتبَهُ ثمَّ جاءَ بالكتابِ يَعْرِضُه علىٰ رسولِ الله ﷺ فقال: «أَحْسَنْتَ» فما زالَ ذلكَ في نَفْسِي حتى وُلِّيتُ فَجعلْتُهُ علىٰ بيتِ المالِ. ١/١٥٣

رواه البزار، وفيه: محمد بن صدقة الفدكي قال في الميزان: حديثه منكر.

٢ ـ ٤٢ ـ باب في كُتَّابِ الوَحْيِ

٦٨٦ ـ عن عبدِ الله بنِ الزُّبيرِ: أَنَّ النبيَّ ﷺ استكْتَبَ عبدَ الله بنَ الأَرْقَمِ، فكانَ يكْتُبُ إِلى الملوكِ، فبَلغَ مِنْ أَمانَتِهِ عندَهُ أنه كانَ يكتبُ إلى بعضِ الملوكِ فيكتبُ ثمَّ يأْمرُ بهِ أَنْ يُطَيِّنَهُ ثم يُخْتَمُ، لا يَقرأُ لأَمانَتِهِ عندَهُ، واستكتَبَ أَيضاً زيدَ بنَ ثابتٍ فكانَ يكتبُ [الوحي][1] ويكتبُ إلى الملوكِ أيضاً، فكانَ إذا غابَ عبدُ الله بنُ الأرقمِ وزيدُ بنُ ثابتٍ واحتاجَ أَنْ يكتبَ [إلى بعضِ أُمراءِ الأَجنادِ والملوكِ، ويكتب][1] الإِنسانُ كتاباً يُقْطِعُهُ، أَمرَ مَنْ حَضَرَ أَنْ يكتُبَ، وقد كَتَبَ لهُ عمرُ بن الخطابِ، وعثمانُ بن عفانَ، وعليُّ بن أَبي طالبٍ، وزيدُ بنُ ثابتٍ، والمغيرةُ بن شعبةَ، ومعاويةُ بن أَبي سفيانَ، وخالدُ بن سعيدِ بنِ العاصِ، وغيرُهم ممَّنْ قد سَمَّىٰ مِنَ العَرَبِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سلمة بن الفضل الأبرش، ضعفه البخاري وابن المديني وأبو زرعة، ووثقه ابن معين وأبو حاتم.

---

٦٨٦ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٤٧٤٨).

٢ ـ ٤٣ ـ باب في الخَبرِ والمعايَنةِ

٦٨٧ ـ عن ابن عباسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لَيْسَ الخبرُ كالمعايَنةِ[1]، إنَّ الله ـ عَزَّ وجلَّ ـ أَخْبرَ موسَى ـ عليهِ السلامَ ـ بما صَنَعَ قومُهُ في العِجْلِ فلم يُلْقِ الألْواحَ، فلمَّا عايَنَ ما صَنَعُوا أَلْقَىٰ الألْواحَ، فانكَسرتْ».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح وصححه ابن حبان.

٦٨٨ ـ وعن أنسٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«لَيْسَ الخبرُ كالمعايَنةِ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٢ ـ ٤٤ ـ باب في الأَمْرِ يَشْهَدُ فِيهِ أَربعونَ

٦٨٩ ـ عن أُسامةَ الهُذَليِّ، عَنْ نَبيِّ الله ﷺ قال:

«إذا شَهِدَتْ أُمَّةٌ مِنَ الأمَمِ وهم أَربعونَ رجلاً فصاعِداً أَجازَ الله شَهادَتَهمْ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير وقال فيه أو قال: «صدّق الله شهادتهم». وفيه صالح بن هِلال وهو مجهول على قاعدة ابن أبي حاتم.

٢ ـ ٤٥ ـ باب لا تُضِرُّ الجهالَةُ بالصَّحابةِ لأَنَّهمْ عُدولٌ

٦٩٠ ـ عن حميدٍ قال: كنَّا معَ أَنسِ بنِ مالكٍ فقال: والله ما كلُّ ما نحدِّثُكم عنْ رسولِ الله ﷺ سمعناه منهُ، ولكنْ لم يكن يُكَذِّبُ بعضُنا بَعْضاً.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

---

٦٨٨ ـ ١ ـ المعاين: المشاهد.

٦٩٠ ـ ورواه الحاكم في المستدرك (٣/٥٧٥).

١/١٥٤ ٦٩١ ـ وعن البراءِ قال: ما كلُّ الحديثِ[1] سمعناهُ مِنْ رسولِ الله ﷺ، كانَ يحدِّثُنا أَصْحابُنَا عَنْهُ كانَتْ تَشْغَلُنا عنهُ رِعْيَةُ الإِبلِ.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٢ ـ ٤٦ ـ باب فيمَنْ حدَّثَ حدِيثاً كذَّبَ فيهِ غيرَهُ

٦٩٢ ـ عن أَبي أُمامةَ الباهلي، عن النبيِّ ﷺ قال:

«مَنْ حَدَّثَ حدِيثاً كما سَمِعَ فإِنْ كانَ بِرّاً وصِدْقاً فلكَ [ولَهُ][1]، وإِنْ كانَ كَذِباً فعَلى مَنْ بَدأَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: جعفر بن الزبير وهو كذاب.

٢ ـ ٤٧ ـ باب رِوايَةُ الحديثِ بالمَعْنَى

٦٩٣ ـ عن يعقوبِ بن عبد الله بن سُليمانَ بن أُكَيمةَ الليثيِّ، عن أَبيهِ، عن جَدِّهِ قال: أَتَيْنا النبيَّ ﷺ فقلنا له: بآبائنا [أَنت][1] وأُمَّهاتِنا يا رسولَ الله، إِنَّا نَسْمعُ مِنْكَ الحديثَ فلا نَقْدِرُ أَنْ نؤدِّيَهُ كما سَمِعْنَا قال:

«إِذا لَم تُحِلُّوا حراماً، ولم تُحرِّموا حلالاً وأَصَبْتُمُ المعنى فلا بَأْسَ».

رواه الطبراني في الكبير ولم أر من ذكر يعقوب ولا أباه.

٢ ـ ٤٨ ـ باب في الناسِخِ والمَنْسُوخِ

٦٩٤ ـ عن شدادٍ قال: كان أَبو ذَرٍّ يسمعُ الحديثَ من رسولِ الله ﷺ فيهِ

---

٦٩١ ـ ١ ـ في المسند (٤/٢٨٣): ما كل ما نحدثكموه.

٦٩٢ ـ ١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٩٦١) وليس فيه: «وله». وانظر السلسلة الضعيفة رقم (١١٧٣).

٦٩٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٤٩١) وفيه أيضاً: الوليد بن سلمة، كُذِّب، وقال ابن حبان: يضع الحديث.

١ ـ زيادة من الكبير.

٦٩٤ ـ رواه أحمد (٤/١٢٥) والطبراني في الكبير رقم (٧١٦٦) وراويه عن ابن لهيعة: عبد الله بن وهب. فالحديث حسن.

الشِّدَّةُ، ثم يخرجُ إلى قومِهِ يسلِّمُ عليهم، ثمَّ إنَّ رسولَ الله ﷺ يُرَخِّصُ فيهِ بَعْدُ فلم يسمَعْهُ أبو ذرٍ فيتعلَّقُ أبو ذرٍ بالأَمْرِ الشديدِ.

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف، رواه الطبراني في الكبير.

٦٩٥ ـ وعن الضحاك بن مُزاحمٍ قال: مرَّ ابنُ عباسٍ بقاصٍّ فركَلَهُ(١) برِجْلِهِ فقال: أتدْرِي ما النَّاسخُ والمنْسُوخُ؟ قال: وما النَّاسِخُ والمنسُوخُ؟ قال: فما تَدْرِي ما النَّاسِخُ والمنسوخُ؟ قال: لا، قال: هلَكْتَ وأَهْلَكْتَ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أبو راشد مولى بني عامر، ولم أر من ذكره(٢).

٢ ـ ٤٩ ـ باب الأدبُ معَ الحديثِ

٦٩٦ ـ عن أبي هريرةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا أعْرِفنَّ أحداً مِنْكم أتاهُ عنِّي حديثٌ وهو مُتَّكِىءٌ في أريكَتِهِ فيقولُ: اتلوا عليَّ بهِ قرآناً ما جاءَكُمْ عنِّي مِنْ خيرٍ قلتُهُ أو لم أقلْهُ فأنا أقولُهُ، وما أتاكم من شرٍّ فإني لا أقولُ الشرَّ».

قلت: رواه ابن ماجة باختصار، وهو بتمامه عند أحمد والبزار، وفيه: أبو معشر نجيح، ضعفه أحمد وغيره، وقد وثق.

٦٩٧ ـ وعن جابرِ بنِ عبدِ الله قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: ١/١٥٥

«عسَى أنْ يُكذِّبني رجلٌ وهو مُتَّكِىءٌ على أريكتِهِ يبلُغُهُ الحديثُ عَنِّي فيقولُ: ما قالَ رسولُ الله ﷺ دَعْ هذا وهاتِ ما في القرآنِ».

رواه أبو يعلى، وفيه: يزيد بن أبان الرَّقاشي، وهو ضعيف.

---

٦٩٥ ـ ١ ـ الركل: الضرب برجل واحدة.

٢ ـ ليس في المعجم الكبير رقم (١٠٦٠٣).. مولى بني عامر، وإنما هو في الحديث قبله، «عن أبي راشد مولى بني عامر قال: رأيت على فراش ابن عباس أو في مجلس ابن عباس مرفقة من خز».

٦٩٦ ـ انظر السلسلة الضعيفة رقم (١٠٨٦).

٦٩٧ ـ رواه أبو يعلى رقم (١٨١٣) وفيه أيضاً: إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.

٦٩٨ ـ وعن أبي حازم، عن سهلٍ أنه كان في مَجْلِسِ قومِهِ وهو يحدِّثهم عَنْ رسولِ الله ﷺ، وبعضُهم يُقْبِلُ[١] على بعضٍ يتحدَّثونَ، فغَضِبَ ثمّ قال: انظرُ إِلَيْهِمْ أُحدِّثُهمْ عَنْ رسولِ الله ﷺ عمَّا رَأَتْ عينايَ وسمِعَتْ أُذُنايَ، وبعضُهمُ يُقْبِلُ[١] على بعضٍ، أَمَا واللهِ لأَخرجَنَّ من بينِ أَظْهرِكم[٢] ولا أَرجِعَ إِليكم أبداً، قلتُ له: أينَ تذهبُ؟ قالَ: أَذهبُ فأُجاهِدُ في سبيلِ الله، قلتُ: ما لَكَ[٣] جهادٌ وما تَسْتَمْسِكُ على الفَرسِ، وما تَسْتطيعُ أَنْ تَضْرِبَ بالسَّيْفِ، وما تستطيعُ أَنْ تَطْعَنَ بالرُّمْحِ قال: يا أَبا حازم أَذهَبُ فأَكُونُ في الصَّفِّ، فيأتيني سَهْمٌ عائِرٌ[٤] أو حَجَرٌ فيرزُقني الله الشَّهادَةَ. [قال: فذهب لعمري فما رجع إلا مطعوناً][٥].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الحميد بن سليمان، وهو ضعيف.

٦٩٩ ـ وعن خالدِ بنِ الوليدِ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«يا خالدُ أَذِّنْ في النّاسِ الصلاةُ جامِعةُ، لا يَدْخُلُ الجنةَ إلا نَفْسٌ مسلِمةٌ». ثم خرجَ فصلَّى بالهاجِرَةِ ثمَّ قامَ في النّاسِ فقال: **«ما أُحِلُّ أَموالَ المعاهَدِينَ بغَيرِ حَقِّها، عسى الرجلَ منكُم يقولُ وهو متَّكِيءٌ على أَرِيكَتِهِ، ما وَجَدْنا في كتابِ الله عزّ وجلّ مِنْ حلالٍ أَحْلَلْناهُ، وما وَجَدْنا مِنْ حرامٍ حَرَّمْنَاهُ أَلاَ[١] وَإِنِّي أُحَرِّمُ عليكم أَموالَ المعاهِدينَ بغَيْرِ حَقِّها»**.

رواه الطبراني في الكبير، وروى أبو داود طرفاً منه، وفيه بقية وهو ضعيف.

٢ ـ ٥٠ ـ باب في المُعْضِلاتِ والمُشْكِلاتِ

٧٠٠ ـ عن تميم الداريِّ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

---

٦٩٨ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٥٦٥٦): مقبل.
٢ ـ في الكبير: «ثم» بدل: «و».
٣ ـ في الكبير: بك.
٤ ـ عائر: لا يدري من رماه.
٥ ـ زيادة من الكبير.

٦٩٩ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٣٨٢٩): ألا.

٧٠٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٥٩)، وهو موضوع، انظر ضعيف الجامع الصغير رقم (٤٢٥٧).

«كُلُّ مُشْكلٍ حَرامٌ، ولَيْسَ في الدِّينِ إشكالٌ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الحسين بن عبد الله بنُ ضميرة وهو مجمع على ضَعفه.

٧٠١ ـ وعن ثوبانَ، عن رسولِ الله ﷺ قال:

«سيكونُ أَقوامٌ مِنْ أُمَّتي يَتَعاطَوْنَ فِقْهاً وهم عُضْلُ المسائلِ أُولئكَ شِرارُ[١] أُمَّتي».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يزيد بن ربيعة وهو متروك[٢].

٧٠٢ ـ وعن عبدِ الله بن الحارثِ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«لَوَدِدْتُ أَنَّ بَيْني وبَيْنَ أَهْلِ نجرانَ حِجَاباً مِنْ شِدَّةِ ما كانُوا يجادِلُونَهُ».

رواه البزار والطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة وحديثه حسن.

٢ ـ ٥١ ـ باب السؤال عما يُشَكُّ فيهِ

٧٠٣ ـ عن المقدادِ ـ يعني ابنَ الأَسودِ ـ قال: قلتُ للنبيِّ ﷺ: شيءٌ سمعتُهُ منكَ شَكَكْتُ فيهِ، قالَ: «إذا شَكَّ أَحدكُم في الأَمرِ فلْيَسْأَلني عنهُ» قالَ: قولُك في أَزْواجِكَ: «إِني لأَرجُو لهنَّ مِنْ بعدي الصدِّيقينَ» قال: «ومَنْ تعدُّونَ الصدِّيقينَ؟» فقلنا: أَولادُنا الذين يهلكون صِغاراً، قال: «لا الصِّديقونَ هم المتصدِّقُونَ» ثلاثاً. ١/١٥٦

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات كلهم إلا أَن قُرَيْبَة، قال الذهبي: تفرد عنها ابن أَخيها موسى بن يعقوب الزَّمعي.

قلت: وتأتي أَحاديث في هذا المعنى في باب السؤال عن الفقه.

---

٧٠١ ـ ١ ـ في المخطوط: شر. وهو خلاف المطبوع والطبراني الكبير رقم (١٤٣١).

٢ ـ يزيد: انظر رقم (٣٨٧).

٧٠٣ ـ في الكبير (٢٠/٢٦١): ولكن الصديقين.

٢ ـ ٥٢ ـ باب ما جاءَ في المِراءِ

٧٠٤ ـ عن أَبي الدرداءِ وأَبي أُمامةَ وواثلةَ بنِ الأَسقعِ وأَنسِ بنِ مالكٍ قالوا: خرجَ علينا رسولُ الله ﷺ يَوْماً ونحنُ نتَمارىٰ في شيءٍ مِنْ أَمْرِ الدينِ، فغضِبَ غَضَباً شَديداً لم يغضَبْ مِثْلَهُ ثمَّ انتَهرَنا، فقال:

«مهلاً يا أُمةَ محمدٍ، إِنما هلكَ مَنْ كانَ قبلَكُم بِهذا، ذَرُوا المِراءَ لقلَّةِ خيرِهِ[١]، ذَرُوا المِراءَ فإِنَّ المؤمِنَ لا يُمارِي، ذرُوا المِراءَ، فإِنَّ المماري قَدْ تَمَّتْ خسَارتُهُ، ذَرُوا المراءَ فكفَى إِثْماً أَنْ لا تزالَ مُمارِياً، ذَروا المِراءَ فإِنَّ المماري لا أَشفعُ لَهُ يومَ القيامَةِ، ذروا المِراءَ فأَنا زعيمٌ بثلاثةِ أَبياتٍ[٢] في الجنةِ في رُبَاضِها[٣] وأَوْسطِها وأَعْلاَها لمَنْ تركَ المِراءَ وهو صادقٌ، ذَروا المِراءَ فإِنَّ أَوَّلَ ما نهاني عنهُ ربي بعدَ عبادةِ الأَوثانِ [وشرب الخمر، ذروا المراءَ، فإِنَّ الشيطانَ قد يئسَ أَن يعبدَ، ولكنه قد رضيَ منكم بالتحريشِ، وهو المرائي ذروا المراءَ][٤]، فإِنَّ بني إِسرائيلَ افترَقُوا على إِحدىٰ وسبعينَ فِرقةً، والنَّصارىٰ على ثِنْتينِ وسبعينَ فرقَة، كلُّهُمْ على الضَّلالةِ إِلا السَّوادَ الأَعظَم»، قالوا: يا رسولَ الله، ما السَّوادُ الأَعظمُ؟ قال: «مَنْ كانَ علىٰ ما أَنا عليهِ وأَصحابي، مَنْ لَمْ يُمارِ في دِينِ الله، ولم يُكفِّرْ أَحَداً مِنْ أَهْلِ التوحيدِ بِذنبٍ غُفِرَ له».

ثمَّ قال: «إِنَّ الإِسلامَ بدأَ غريباً وسيعودُ غريباً»، قالوا: يا رسولَ الله ومَنِ الغُرباءُ؟ قال: «الذين يُصْلِحُونَ إذا فَسَدَ النَّاسُ، ولا يُمارونَ في دينِ الله، ولا يُكفِّرونَ أَحداً مِنْ أَهْلِ التوحِيدِ بذَنْبٍ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: كثير بن مروان، وهو ضعيف جداً[٥].

---

٧٠٤ ـ ١ ـ في هامش أ: لعله خيرة.
٢ ـ في المعجم الكبير رقم (٧٦٥٩): بثلاث آيات.
٣ ـ الرُّباض: أساس البناء.
٤ ـ زيادة من الكبير.
٥ ـ كثير بن مروان: قال الهيثمي رقم (٤٠٣): كذبه يحيى والدارقطني.

٧٠٥ ـ وعن أَبي سعيدٍ قال: كُنَّا جلوساً عنـدَ[1] باب رسـولِ الله ﷺ نتذاكـرُ يَنْزِعُ[2] هذا بآيةٍ ويَنزِعُ هذا بآيةٍ فخرجَ علينا رسولُ الله ﷺ كأَنَّمـا يُفْقَأُ في وَجْهِـهِ حَبُّ الرُّمانِ فقال:

«يا هؤلاءِ بهذا[3] بُعِثْتم أَمْ بِهذا أُمِرْتم؟ لا تَرْجِعُوا بَعْدي كفَّاراً يَضْـربُ بعضُكم رِقابَ بَعْضٍ».

رواه الطبراني في الكبير والأَوسط والبزار.

٧٠٦ ـ وعن أَنسٍ: مثلهُ.

رواه الطبراني في الأَوسط ورجاله ثقات أَثبات، وفي الأَول: سُويد أَبـو حاتم، ضعفه النسائي وابن معين في روايـة، وقال أَبـو زُرعة: ليس بـالقوي، حـديثه حـديث أَهل الصدق. ١/١٥٧

٧٠٧ ـ وعن معاذِ بنِ جبلٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَنـا زعيمٌ ببيتٍ في رُبَضِ الجنـةِ، وببيتٍ في وَسَطِ الجنــةِ، وببيتٍ في أَعْلَى الجنَّةِ لِمَنْ تركَ المِـراءَ وإِن كـانَ مُحِقـاً، وتـركَ الكَـذِبَ وإِنْ كـان مـازِحـاً، وحسَّنَ خُلُقَهُ».

رواه الطبراني في الثلاثة ـ ويـأتي حديث ابن عبـاس في حسن الخلق ـ وإِسناده حسن إِن شاء الله.

---

٧٠٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٥٤٤٢): «على» بدل: «عند».
٢ ـ ينزع: يستخرج منها معنىً.
٣ ـ في الكبير: أبهذا.

٧٠٦ ـ رواه البزار رقم (١٨٠) وقال: تفرد به سويد، وهو سويد بن إبراهيم صاحب الطعام، روى عنه صفوان بن عيسى وجماعة، ليس به بأس.

٧٠٧ ـ انظر حديث ابن عباس رقم (١٢٢٣٦)، وقوله: حسن، عن حديث معاذ، وليس عن حديث ابن عباس، فليتنبه.

٧٠٨ ـ وعن ابن عمرَ قالَ: قال رسولُ الله ﷺ:

«أَنا زعيمٌ ببيتٍ في رُبَضِ الجنةِ لِمنْ تركَ المِراءَ وهو مُحِقٌّ، وببيتٍ في وَسَطِ الجنَّةِ لمن تركَ الكَذِبَ وهو مازِحٌ، وببيتٍ في أَعلى الجنةِ لَمنْ حَسُنَتْ سَرِيرتُهُ».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: عُقبة بن علي، وهو ضعيف.

٧٠٩ ـ وعن عبدِ الله بنِ عمرٍو قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«المِراءُ في القرآنِ كُفْرٌ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: موسى بن عُبيدة، وهو ضعيف جداً.

٧١٠ ـ وعن زيدِ بنِ ثابتٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«لا تُمارُوا في القرآنِ، فإِنَّ المِراءَ فِيهِ كُفْرٌ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٢ ـ ٥٣ ـ باب في الاختِلافِ

٧١١ ـ عنِ ابنِ عمرَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«ما اختَلَفتْ أُمةٌ بعدَ نبيِّها إلا ظَهرَ أَهلُ باطِلِها على أَهْلِ حَقِّها».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

٢ ـ ٥٤ ـ باب الأُمورُ ثلاثةٌ

٧١٢ ـ عن ابن عباسٍ، عن النبيِّ ﷺ:

«أَنَّ عيسى ابنَ مريمَ عليهِ السلامُ قال: إِنَّما الأُمورُ ثلاثةٌ: أَمرٌ تبيَّنَ لكَ رُشْدُهُ فاتَّبِعْهُ، وأَمرٌ تبيَّنَ لَكَ غَيُّهُ فاجتَنِبْهُ، وأَمرٌ اختُلِفَ فيهِ فَرُدَّهُ إِلى عالمِهِ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

---

٧٠٨ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨٨٢) وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن عمر إلا عقبة، تفرد به عتيق.

٢ ـ ٥٥ ـ باب في كَثْرةِ السؤَالِ

٧١٣ ـ عن عبد الله بن سَبْرَةَ: أَنه سمعَ النبيَّ ﷺ يقولُ:

«إِنَّ الله يَنْهاكم عَنْ ثلاثٍ: قِيلَ وَقَالَ، وكثرةُ السؤالِ، وإِضاعَةُ المالِ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير والبزار، وفيه: عبد الله بن شبيب[1]، وهو ضعيف جداً.

٧١٤ ـ وعن معقِلِ بن يسارٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ الله كَرِهَ لكُم قِيلَ وَقَالَ، وكثرةَ السؤالِ، وإِضاعةَ المالِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عمران القطان، ضعفه ابن معين وأبو داود والنسائي وذكره ابن حبان في الثقات.

قلت: وتأتي أَحاديث من نحو هذا في العقوق.

٧١٥ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قال: جاءَ رجلٌ إِلى النبيِّ ﷺ فقال:

«أَوْصِنِي فقال: دَعْ قِيلَ وقالَ، وكثرةَ السؤالِ [وإِضاعةَ المالِ][1]».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: السَّرِي بن إِسماعيل، وهو متروك. ١/١٥٨

٧١٦ ـ وعن عمار بن ياسرٍ، وعن المغيرةِ بن شعبةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ الله كَرِهَ لكم قيلَ وقالَ، وكثرةَ السؤالِ، ومَنْعَ وهَاتِ، وَوَأْدَ البناتِ، وعقوقَ الأُمهاتِ».

قلت: حديث المغيرة في الصحيح.

رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن كثير صاحب البصري، لا يحل الاحتجاج بما انفرد به.

---

٧١٣ ـ ١ ـ في هامش ب: «حاشية الحافظ ابن حجر: عبد الله بن شبيب الذي في هذه الرواية ليس هو الضعيف، ذاك متأخر الطبقة عن هذا، وقد أخرج هذا الحديث الحافظ ضياء الدين المقدسي في المختارة ومقتضاه أن الحديث عنده صحيح أو حسن وقد وثق رواية عبد الله بن شبيب».

٧١٥ ـ ١ ـ زيادة من الطبراني في الأوسط رقم (٥٢٢).

٧١٧ ـ وقال عبد الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ يوماً، وأَكثَروا عليهِ، فقال: يا حارُ بنَ قيسٍ ـ للحارِثِ بن قيسٍ ـ ما تراهُمْ يُريدونَ إلى ما يَسأَلونَ [عنه][1]؟ قال: ليتعلَّموهُ ثمَّ يتْرُكُوهُ، قال: صَدقْتَ، والذي لا إِلَهَ غيرُهُ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٧١٨ ـ وعنه قال: «**يَجِيءُ قومٌ يَشْربُونَ العِلْمَ شُرْباً**».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عطاء بن السائب وقد اختلط.

٢ ـ ٥٦ ـ باب سَبَبُ النهي عَنْ كَثْرةِ السُّؤالِ

٧١٩ ـ عن سعدٍ قال: كانَ النّاسُ يتساءلونَ عنِ الشيءِ مِنْ أَمرِ النبيِّ ﷺ يَسْأَلونَ رسولَ الله ﷺ وهوَ حلالٌ، فلا يَزالونَ يَسْأَلُونَ فيهِ حتَّى يُحَرَّمَ عَلَيْهِمْ.

رواه البزار، وفيه: قيس بن الربيع، وثقه شعبة وسفيان، وضعفه أَحمد ويحيى بن معين وغيرهما.

٧٢٠ ـ وعن جابرٍ قال: ما نَزلتْ آيةُ التلاعُنِ إلا لكَثْرةِ السؤالِ.

رواه البزار ورجاله ثقات.

٧٢١ ـ وعن المغيرة قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«**ذَرُوني ما تَرَكْتُكم، فإِنَّما هلَكَ مَنْ كانَ قبلَكُم بكثرَة سُؤالِهِم واختلافِهِمْ على أَنبيائِهِمْ، فما أَمرْتُكم بهِ مِنْ شَيءٍ فأْتُوا مِنْهُ ما استطَعْتُم، وما نَهيْتُكم عَنْهُ فانتَهوا**».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه من لم أَعرِفه.

٧٢٢ ـ وعنْ أَبي هريرةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«**ذَروني ما تَركْتُكم فإِنَّما أَهْلكَ مَنْ كانَ قَبلكم، اختلافُهم على أَنبيائِهمْ، فإِذَا أَمرتُكمْ بشَيءٍ فأْتُوهُ، وإذا نَهيْتُكم عَنْ شيءٍ فاجْتَنِبُوهُ ما استَطَعْتُمْ**».

---

٧١٧ ـ ١ ـ زيادة من المعجم الكبير رقم (٨٧٦٢).

قلت: هو في الصحيح بعكس هذا.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٢ ـ ٥٧ ـ باب السؤالُ للانتفاعِ وإنْ كَثُرَ

٧٢٣ ـ عنِ ابنِ عبّاسٍ قال: ما رأَيتُ قَوْماً خَيْراً مِنْ أَصحابِ رسولِ الله ﷺ ما سأَلوهُ إلا عن ثلاثَ عشرةَ مَسْأَلةً حتّى قُبِضَ، كلُّهنَّ في القرآنِ: ﴿يَسْأَلونَكَ عَنِ الشَّهرِ الحرامِ﴾[١] ﴿وَيَسْأَلونَكَ عَنِ الخمرِ والمَيْسِرِ﴾[٢] ﴿ويَسْأَلونَكَ عَنِ اليَتامى﴾[٣] ﴿ويَسْأَلونَكَ عنِ المحِيضِ﴾[٤] ﴿ويَسْأَلونَكَ عَنِ الأَنْفالِ﴾[٥] ﴿ويَسْأَلونَكَ ماذا يُنفِقُونَ﴾[٦]، ما كانوا يَسْأَلُونَ إلا عمَّا يَنْفَعُهم، قال: وأَوَّلُ مَنْ طافَ بالبيتِ الملائِكةُ، وأَنَّ ما بَيْنَ الحَجَرِ إلى الرُّكْنِ اليَماني لقبورٍ[٧] مِنْ قبورِ الأَنبياءِ، كانَ النبي إذا آذاهُ قومُهُ خرجَ مِنْ بَيْنِ أَظْهرِهم يعبُد الله فيها حتّى يموت. ١/١٥٩

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عطاء بن السائب، وهو ثقة، ولكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات.

٧٢٤ ـ وعن أَبي موسىٰ قال: كانَ النبيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى الفَجْرَ انحَرَفْنا إِليهِ فمِنَّا مَنْ يسأَلُه عَنِ القُرْآنِ، ومِنَّا منْ يَسأَلهُ عنِ الفرائِضِ، ومنَّا مَنْ يَسْأَلُهُ عَنِ الرُّؤْيا.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن عمر الرومي، ضعفه أَبو داود وأَبو زرعة ووثقه ابن حبان.

٧٢٥ ـ وعن أَبي أُمامةَ قال: كانَ النبيُّ ﷺ في المسجدِ[١] جَالِساً، وكانوا

---

٧٢٣ ـ ١ ـ سورة البقرة الآية: ٢١٧.
٢ ـ سورة البقرة الآية: ٢١٩.
٣ ـ سورة البقرة الآية: ٢٢٠.
٤ ـ سورة البقرة الآية: ٢٢٢.
٥ ـ سورة الأنفال الآية: ١.
٦ ـ سورة البقرة الآية: ٢١٥، ٢١٩.
٧ ـ في الكبير رقم (١٢٢٨٨): لقبوراً.

٧٢٥ ـ ١ ـ في المطبوع: المجلس.

يَظُنُّونَ أَنْ ينزِلَ عليهِ، فأَقْصَروا عنهُ، حتَّى جاءَ أَبو ذَرٍّ، فاقتَحم، فجلسَ إليهِ، فأَقبلَ عليهِ النبيُّ ﷺ فقال:

«يا أَبا ذَرّ هَلْ صَلَّيْتَ اليومَ؟» قال: لا، قال: «قمْ فصَلِّ» فلمَّا صلَّى أربعَ ركعاتِ الضُّحَىٰ، أَقبلَ عليهِ فقالَ: «يا أَبا ذرٍ تعوَّذْ باللهِ مِنْ شَرِّ شياطِينِ الجِنِّ والإِنسِ» قال: يا نبيَّ اللهِ ولِلإِنسِ شياطِينُ؟ قال: «نعم ﴿شياطِينُ الإنسِ والجِنّ يُوحِي بَعْضُهم إلى بعضٍ زُخْرُفَ القولِ غُروراً﴾»(٢) ثمَّ قال: «يا أَبا ذَرٍّ أَلا أُعلِّمُكَ كلماتٍ(٣) مِنْ كَنزِ الجنَّةِ؟» قلتُ: بلىٰ جعلني اللهُ فِداءَكَ، قال: «قُلْ: لا حولَ ولا قُوَّةَ إلا باللهِ» قلتُ: لا حولَ ولا قوّةَ إلا باللهِ، قال: ثمَّ سَكَتَ عَنِّي فاستَبْطَأْتُ كلامَهُ، قال: قلتُ: يا نبيَّ اللهِ إنا كنَّا أَهْلَ جاهليةٍ وعبادَةِ أَوْثانٍ فَبعثَكَ اللهُ رحمةً للعالمينَ، أَرأَيْتَ الصَّلاةَ ما هيَ؟ قال: «خَيْرٌ مَوْضُوعٌ، مَنْ شاءَ استقلَّ، ومَنْ شاءَ استكْثَرَ» قلتُ: يا رسولَ اللهِ، أَرأَيْتَ الصِّيامَ ماذا هو؟ قال: «فرضٌ مُجْزِئٌ» قال: قلتُ: يا نبيَّ اللهِ، أَرأَيتَ الصدقَةَ ما هيَ؟ قال: «أَضْعافٌ مضاعَفَةٌ، وعندَ اللهِ المزيدُ» قال: قلتُ: يا نبيَّ اللهِ، فأَيُّ الصدقةِ أَفضلُ؟ قال: «سِرٌّ إلى فقيرٍ، وجَهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ» قلت: يا نبيَّ اللهِ، أَيُّما أُنْزِلَ عليْكَ أَعْظَمُ؟ قال: «﴿اللهُ لا إِلٰهَ إِلاّ هُوَ الحيُّ القَيُّوم﴾ آيةُ الكرسيِّ»، قلت: يا نبيَّ اللهِ، أَيُّ الشهداءِ أَفضَلُ؟ قال: «مَنْ سُفِكَ دَمُهُ وعُقِرَ جَوادُهُ»، قلتُ: يا نبيَّ اللهِ، فأَيُّ الرِّقابِ أَفضلُ؟ قال: «أَغْلاها ثَمناً وأَنْفَسُها عندَ أَهْلِها» قال: قلتُ: يا نبيَّ اللهِ أَيُّ الأَنبياءِ كانَ أَوَّلَ؟ قالَ: «آدمُ عليهِ السلامِ»، قال: قلتُ: يا نبيَّ اللهِ، ونبيٌّ(٤) كانَ آدمُ؟ قال: «نعم نبيٌّ مكلَّمٌ خلقَهُ اللهُ بيَدِهِ ونَفَخَ فيهِ مِنْ رُوحِهِ، ثمَّ قالَ له: يا آدمُ قُبُلاً»(٥) قال: قلتُ: يا نبيَّ اللهِ، كَمْ عَدَدُ(٦) الأَنبياءِ؟ قال: «مِئَةُ أَلفٍ وأَرْبَعَةٌ وَعِشرونَ [أَلفاً] الرسُلُ مِنْ ذَلِكَ ثلاثُ مِئةٍ وخَمْسَةَ عَشَرَ جَمًّا غَفِيراً».

---

٢ ـ سورة الأنعام الآية: ١١٢.

٣ ـ في المسند (٥/٢٦٥): كلمة.

٤ ـ في المسند: أو نبي.

٥ ـ قبلاً: عياناً ومقابلة لا من وراء حجاب.

٦ ـ في المسند: كم وفّى عدة الأنبياء.

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وقال: كمْ عددُ الأنبياءِ قالَ: مئة ألفٍ وأربعةٌ وعشرونَ ألفاً. ومداره على علي بن يزيد وهو ضعيف.

٧٢٦ ـ وعن أبي ذرٍّ قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ وهُوَ في المسجِدِ فجلَستُ فقال:

«يا أَبا ذرٍّ هلْ صلَّيْتَ؟» قلتُ: لا، قالَ: «قُمْ فصلِّ»، قالَ: فقُمْتُ فصلَّيْتُ، ثمَّ جلَسْتُ، فقالَ: «يا أبا ذرٍّ تعوَّذْ باللهِ من شرِّ الشّياطِينِ الإنسِ والجِنِّ» قال: قلتُ: ١/١٦٠
يا رسولَ الله وللإِنْسِ شَياطِينُ؟ قال: «نعَمْ»، قلتُ: يا رسولَ الله الصلاةُ؟ قال: «خيرٌ موضوعٌ مَنْ شاءَ أَقَلَّ ومَنْ شاءَ أكْثَرَ» قال: قلتُ: يا رسولَ الله فالصومُ؟ قال: «فَرْضٌ مُجزِىءٌ وعندَ الله مَزيدٌ» قال: قلتُ: يا رسولَ الله فالصَّدَقَةُ؟ قال: «أَضْعافٌ مُضاعَفةٌ»، قلتُ: يا رسولَ الله فأيُّها أفضلُ؟ قال: «جُهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ أو سِرٌّ إلى فقيرٍ»، قلتُ: يا رسولَ الله أيُّ الأنبياءِ كانَ أوَّلُ؟ قال: «آدمُ» قلتُ: يا رسولَ الله ونبيٌّ كان آدم؟ قال: «نعم نبيٌّ مكلَّمٌ» قلتُ: يا رسولَ الله كَمِ المرسَلونَ؟ قال: «ثلاثُ مئةٍ وبِضْعَةَ عَشَرَ جَمّاً غفيراً»، وقالَ مرةً: «خمسَةَ عشَرَ»، قلتُ: يا رسولَ الله آدمُ نبيٌّ كانَ؟ قال: «نعم مكلَّمٌ» قال: قلتُ: يا رسولَ الله أيُّما أُنزِلَ عليكَ أَعْظَمُ؟ قال: «آيةُ الكرسِيِّ ﴿اللهُ لا إِلَهَ إلَّا هُوَ الحيُّ القَيُّومُ﴾».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط بنحوه، وعند النسائي طرف منه، وفيه المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلط، وفي طريق الطبراني زيادة تأتي في باب التاريخ.

٢ ـ ٥٨ ـ باب في حُسْنِ السُّؤالِ والتَوَدُّدِ

٧٢٧ ـ عن ابنِ عُمرَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«الاقتصادُ في النَّفَقةِ نِصْفُ المعيشَةِ، والتودُّدُ إلى النّاسِ نِصفُ العَقْلِ، وحُسْنُ السؤَالِ نِصْفُ العِلْمِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مُخَيِّس بن تَميم، عن حفص بن عمر، قال الذهبي: مجهولان.

٧٢٨ ـ وعن أَبي رَزِين قـال:

كانَ رسولُ الله ﷺ يَكرَهُ المسائِلَ ويَعِيبُها، فإذا سَأَلَهُ أبو رَزِينٍ أَجابَهُ وأَعْجَبَهُ ذَلِكَ.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن.

٧٢٩ ـ وعن إبـراهيمَ قـال: قـال عبـدُ الله ـ يعني ابنَ مسعـودٍ ـ: إذا شَـكَّ[١] أَحدُكم في الآيةِ فلا يَقُولُ: ما تقولُ في كذا وكذا؟ فيُلْبِسَ عليهِ، ولكنْ لِيَقْرَأْ مـا قَبْلها، ثمَّ ليُخْلِ[٢] بَيْنَهُ وبَيْنَ حاجَتِهِ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلّا أنه منقطع.

٢ ـ ٥٩ ـ باب فِعْلُ العالِم إذا اهتَمَّ

٧٣٠ ـ عن أَبي هريرةَ رضي الله عنـه، عنِ النبيِّ ﷺ: أَنه كـانَ إذا اهتَمَّ[١] أَكْثَرَ مِنْ مَسِّ لِحيَتِهِ.

رواه البزار، وفيه: رِشدين بن سعد، والجمهور على تضعيفه، وقد وثق.

٢ ـ ٦٠ ـ باب في خَلْوةِ العالِمِ

٧٣١ ـ عن عبـدِ الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ قـال: أَقبلتُ إلى رسولِ الله ﷺ وهُـوَ على نَشزٍ[١] مِنَ الأَرضِ حتى جلَسْتُ مُسْتقبِلَ وَجْهِهِ ـ أو وَجْهي عند رُكْبَتِـه ـ فاغتَنَمْتُ خَلْوةَ رسولِ الله ﷺ فقلتُ: يا رسولَ الله، أَيُّ الذنوبِ أَكبَرُ؟ فأَعْرَضَ عَنِّي حتى قُلْتُها ١/١٦١
ثلاثَ مراتٍ، ثمَّ أَقبلَ عليَّ بوجْهِهِ، فذكر الحديث.

---

٧٢٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٢٠٨)، والأوسط (٢٢ ـ البحرين)، وفيه: وكيع بن عدس انظره في الحديث رقم (٤٥٦). وانظر السنة لابن أبي عاصم رقم (٦٤٠).

٧٢٩ ـ ١ ـ في معجم الطبراني الكبير رقم (٨٦٩٤): سأل. بدل: شك.

٢ ـ في الكبير: ليَخُل.

٧٣٠ ـ ١ ـ اهتم: اغتم.

٧٣١ ـ رواه البزار رقم (١٦١) وقال الهيثمي: هو في الصحيح بغير هذا السياق.

١ ـ النَشَزُ: المكان المرتفع.

رواه البزار، وفيه: السَّرى بن إسماعيل، وهو متروك.

٧٣٢ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قال: لمَّا فُتِحَتِ المدائِنُ أَقبلَ النّاسُ على الدُّنيا وأقْبلتُ على عُمرَ فكانَ عامَّةُ حديثِهِ عَنْ عُمَرَ.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٢ ـ ٦١ ـ باب قَوْلُ العالِم: سَلُونِي

٧٣٣ ـ عن أَبِي فِراسٍ رجلٌ مِنْ أَسْلَمَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ ذاتَ يومٍ: «**سَلُونِي عمَّا شِئْتُمْ**»، فقال رجلٌ: يا رسولَ الله مَنْ أَبي؟ قالَ: «**أَبُوكَ فلانٌ الذي تُدْعَىٰ إِلَيْهِ**» وسأَلَهُ رَجُلٌ: في[1] الجنةِ أَنا؟ قال: «**في الجنَّةِ**»، وسأَلَهُ رجلٌ في[2] الجنَّة أَنَا؟ قال: «**في النَّار**» فقالَ عمرُ: رَضِينَا باللهِ ربّاً.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٢ ـ ٦٢ ـ باب في مُدارسَةِ العِلْمِ ومُذاكرتِهِ

٧٣٤ ـ عن أَنسٍ قال: كنَّا قُعوداً مع نبيِّ الله ﷺ فعَسَىٰ أَنْ يكونَ قالَ: سِتينَ رجلاً فيحدِّثُنا الحديثَ، ثمَّ يَدْخُلُ لحاجَتِهِ فنَتراجَعهُ[1] بَيْنَنا هَذا ثمَّ هَذا فنقومُ كأَنَّما زُرِعَ في قُلوبِنَا.

رواه أبو يعلى، وفيه: يزيد الرقاشي وهو ضعيف.

٧٣٥ ـ وعن فَضالَةَ بنِ عبيدٍ: أَنهُ كانَ إِذا أَتاهُ أَصْحابهُ قال: تَدارَسُوا وأَبْشِروا وزِيدُوا زادَكُم الله خَيْراً وأَحبَّكم وأَحبَّ مَنْ يُحِبُّكم، رُدُّوا علينا المسائِلَ، فإِن أَجْرَ آخِرِها كأَجْرِ أَوَّلِها، واخْلُطوا حديثَكُم بالاستِغْفَارِ.

---

٧٣٣ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٤٥٨٠): أفي.

٢ ـ في الكبير: وقال آخر: أفي..

٧٣٤ ـ ١ ـ في المطبوع: فنراجعه. وهو مخالف للمخطوط وأبي يعلى رقم (٤٠٩١): نتراجعه بيننا: نتداوله.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٧٣٦ ـ وعن أَبي نَضْرَةَ قال: قلتُ لأَبي سعيدٍ: أَكْتِبْنَا، قال: لنْ نُكْتِبُكُم ولَنْ نجعَلَهُ قُرْآناً، ولكِنْ خُذُوا عَنَّا كما أَخَذْنَا عن نَبيِّ الله ﷺ، وكانَ أَبو سعيدٍ يقولُ: تحدَّثُوا فإِنَّ الحديثَ يَذْكُرُ بعضُهُ بَعْضاً.

رواه الطبراني في الأَوسط ورجاله رجال الصحيح.

٢ ـ ٦٣ ـ باب تَفْصِيلُ المسَائِلِ

٧٣٧ ـ عن كُردوسِ بنِ عَمرٍو قالَ: سمعتُ رجلاً مِنْ أَهلِ بَدرٍ ـ قالَ شعبةُ: أُرَاهُ عليَّ بنَ أَبي طالبٍ ـ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«لأَنْ تُفَصِّلَ المفَصَّلَ أَحَبُّ إِليَّ مِنْ كذا باباً»، قال شعبةُ: فقلتُ لعبدِ الملكِ: أَيَّ المفصَّلِ؟ قال: القَصَص.

رواه البزار، وفيه: كُردوس، وثقه ابن حبان وقال أَبو حاتم: فيه نظر، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٢ ـ ٦٤ ـ باب سُؤَالُ العالِمِ عَنْ ما لا يَعْلَمُ

٧٣٨ ـ عن ابنِ عمَر قال: قالَ عمرُ بن الخطاب لعليّ بنِ أَبي طالبٍ: يا أَبا حَسنٍ رُبَّما شهِدْتَ وغِبْنَا، وربَّما شَهِدْنا وغِبْتَ، ثلاثٌ أَسأَلُكَ عنهنَّ، هلْ عندَكَ مِنْهنَّ عِلمٌ؟ قال عليٌّ: وما هنَّ؟ ١/١٦٢

قالَ: الرجلُ يُحِبُّ الرجلَ ولم يَرَ منهُ خَيْراً، والرجلُ يُبْغِضُ الرجلَ ولم يَرَ منهُ شَرّاً؟ قال: نَعم، قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ الأَرْواحَ في الهوى أَجْنادٌ مجنَّدَةٌ تلتَقي فَتشامُّ، فما تعارفَ مِنْها ائْتلفَ وما تناكَرَ مِنْها اختلفَ». قالَ: واحِدةٌ.

---

٧٣٧ ـ رواه البزار رقم (١٦٤) وقال: لا نعلم روى كردوس عن عليّ إلا هذا.

وقال: الرجلُ يُحدِّثُ الحديثَ إذْ نَسِيَهُ إذْ ذَكَرَهُ؟ قال عليٌّ: سَمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ:

«ما مِنَ القلوبِ قلبٌ إلاّ ولَهُ سَحابةٌ كسحابَةِ القمَرِ، بَيْنَما القمرُ يُضِيءُ إذْ عَلتهُ سحابَةٌ فأظْلَمَ، إذْ تجلَّتْ عَنْهُ فأَضَاءَ، وبَيْنا الرجلُ يُحدِّثُ الحديثَ إذْ علَتْهُ سحَابَةٌ فَنَسِيَ، إذْ تَجلَّتْ عنهُ فذَكَر»، قالَ عمرُ: اثنَتانِ. قال: والرجلُ يرى الرؤيا فَمِنْها ما يَصْدُقُ ومِنْها ما يَكذِبُ؟ قال: نَعم، قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«ما مِنْ عبدٍ ولا أَمةٍ يَنامُ فَيَسْتَثْقِلُ نَوْماً إلا عُرِجَ بروحِهِ إلى العَرْشِ، فالتي لا تَسْتيقِظُ إلا عِنْدَ العَرْشِ فتلْكَ الرؤْيَا التي تَصْدُقُ، والتي تَسْتَيْقِظُ دُونَ العَرْشِ فهِي الرؤْيا التي تَكْذِبُ»، فقال عمرُ: ثلاثٌ كنتُ في طَلَبِهِنَّ، فالحمدُ لله الذي أَصبْتهنَّ قَبْلَ الموْتِ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أَزهر بن عبد الله[1]، قال العُقيلي: حديثه غير محفوظ، عن ابن عجلان، وهذا الحديث يعرف من حديث إسرائيل عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي موقوفاً، وبقية رجاله موثقون.

٢ ـ ٦٥ ـ **باب** أَيُّ الناسِ أَعْلَمُ؟

٧٣٩ ـ عن جابرِ بنِ عبدِ الله أَنَّ رجلاً جاءَ إلى النبيِّ ﷺ قال: أَيُّ الناسِ أَعْلَمُ؟ قالَ:

«أَنْ يَجْمَعَ عِلمَ الناسِ إلىٰ علمهِ، وكلُّ صاحِبِ عِلْمٍ غرثانُ[1]».

رواه أَبو يعلى وفيه: مسعدة بن اليَسَع، وهو ضعيف جداً.

---

٧٣٨ ـ ١ ـ انظر رقم (٨٦٣).

٧٣٩ ـ ورواه الدارمي (١/٨٦ ـ ٨٧) عن طاووس بإسناد صحيح مرسلاً. وانظر السلسلة الضعيفة رقم (١١٠١).

١ ـ غرثان: جائع.

٧٤٠ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قال: دَخلتُ على النبيِّ ﷺ فقالَ:.

«يا ابنَ مسعودٍ أيُّ عُرىٰ الإيمانِ أَوْثَقُ؟» قلتُ: الله ورسوله أَعْلَمُ، قال: «أَوْثَقُ عُرىٰ الإسلامِ الولَايَةُ في الله، والحبُّ في الله والبغضُ في الله»، ثمَّ قالَ: «يا ابنَ مسعودٍ» قلتُ: لبيكَ يا رسولَ الله، قال: «تَدْرِي أيُّ النّاسِ أَفْضَلُ؟» قلتُ: الله ورسولُه أَعْلم، قال: «إنَّ أفضلَ الناسِ أَفضَلُهم عملاً إذا فَقُهوا في دِينِهِمْ»، ثمَّ قال: «يا ابنَ مسعودٍ» قلتُ: لبيكَ يا رسولَ الله، قال: «أَتَدْري أيُّ الناسِ أَعلمُ؟» قلتُ: الله ورسوله أَعلم، قال: «إنَّ أَعلمَ النّاسِ أَبْصرُهُمْ بالحقِّ إذا اختلفَ النّاسُ، وإنْ كانَ مُقصِّراً في عَمَلِهِ، وإنْ كانَ يزحَفُ على اسْتِهِ زَحْفاً، واختلَفَ مَن كان قَبلكم على ثِنْتَيْنِ وسبعينَ فِرْقَةً نجا مِنْها ثلاثٌ، وهلَكَ سائِرُهُنَّ: فِرْقَةٌ أَزَّتِ[1] الملوكَ فقاتَلوهم على دِينِهِمْ ودينِ عِيسى ابنِ مريمَ ﷺ فأَخذُوهم فقَتَلُوهم ونشَروهم بالمناشِرِ، وفِرْقَةٌ لم يَكُنْ لها طاقَةٌ بموازاتِ الملوكِ ولا بأَنْ يُقِيمُوا بَيْنَ ظهرانِيهِمْ يَدْعوهم إلى دينِ الله ودينِ عيسى فسَاحُوا في البِلادِ وترهَّبُوا وهُمُ الذينَ قالَ الله عزّ وجلَّ: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوها ما كَتَبْنَاها عليهمْ إلا ابتِغاءَ رِضْوَانِ الله﴾ الآيةَ»[2] قال النبيُّ ﷺ: «فَمَنْ آمَنَ بي واتَّبَعَني وَصَدَّقَني فقَدْ رَعَاها حَقَّ رِعَايتها، ومَنْ لم يتَّبِعْني فأُولئِكَ هُمُ الهالِكونَ». ١/١٦٣

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه: عقيل بن الجعد، قال البخاري: منكر الحديث.

٢ ـ ٦٦ ـ باب فيمَنْ كَتَمَ عِلْماً

٧٤١ ـ عن ابن عبّاسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

---

٧٤٠ ـ انظر رقم (٣٠٩) ورواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٥٣١) والحاكم في المستدرك (٢/١٦٣).

١ ـ أزت: قاومت.

٢ ـ سورة الحديد، الآية: ٢٧.

٧٤١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٣١٠)، وأبو يعلى رقم (٢٥٨٥) وفيه: عبد الأعلى بن عامر الثعلبي ضعيف وليس من رجال الصحيح. وجزؤه الثاني في الترمذي رقم (٢٩٥١) و(٢٩٥٢) وانظر العلل المتناهية (١/٩٨).

«مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فكتَمَهُ جاءَ يَوْمَ القيامة مُلْجَماً بِلِجَامٍ مِنْ نارٍ، ومَنْ قالَ في القُرْآنِ بغَيْرِ ما يَعْلمُ جاءَ يومَ القِيامةِ مُلْجَماً بلجَامٍ مِنْ نارٍ».

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير باختصار قوله في القرآن، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

٧٤٢ ـ وعن ابن عباسٍ، عنِ النبيِّ ﷺ قالَ:

«مَنْ كتَمَ عِلْماً يَعْلَمُهُ أُلْجِمَ يومَ القِيامَةِ بِلِجامٍ مِنْ نارٍ قال: هيَ الشهادةُ تكونُ عندَ الرّجلِ يُدْعىٰ إِلَيها أَوْ لاَ يُدْعَىٰ وهو يَعْلَمُها ولا يُرْشِدُ صاحِبَها إِلَيْها فهُوَ هذا العِلْمُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: إبراهيم بن أيوب الفَرَساني، وهو مجهول.

٧٤٣ ـ وعن عبدِ الله بنِ عمروٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فكتَمَهُ أُلْجِمَ يومَ القِيامَةِ بِلِجامٍ مِنْ نارٍ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون.

٧٤٤ ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَيُّما عَبْدٍ آتاهُ الله عِلْماً فكتَمَه لقِيَ الله يومَ القيامةِ مُلْجَماً بلجامٍ مِنْ نارٍ».

رواه الطبراني في الأوسط هكذا، وقال في الكبير: «مَنْ سُئِلَ عَنْ علمٍ فكتمه أُلْجِمَ يوم القيامةِ بلجامٍ مِن نارٍ». وفي إسناد الأوسط: النضر بن سعيد، ضعفه العقيلي[1] وفي إسناد الكبير: سَوَّار بن مصعب، وهو متروك.

٧٤٥ ـ وعن عبد الله بن عُمرَ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«مَنْ سُئِلَ عَنْ علمٍ فكَتمهُ جِيءَ به يومَ القيامةِ قَدْ أُلْجِمَ بلجامٍ مِنْ نَارٍ».

---

٧٤٤ ـ ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (١١٥ ـ ١١٨) وقال (١/١٠٥): هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ.

١ ـ بل ضعفه ابن قانع، انظر المعجم الكبير رقم (١٠٠٨٩) و(١٠١٩٧).

رواه الطبراني في الأوسط وفيه : حسان بن سياه ، ضعفه ابن عدي وابن حبان والدارقطني .

٧٤٦ ـ وعن سعدِ بن المِدْحاسِ ، عنِ النبيِّ ﷺ قالَ :

«مَنْ عَلِمَ شَيْئاً فلا يكْتُمْهُ ، ومَنْ دمعتْ عَيْناهُ مِنْ خَشْيَةِ الله لم يَحِلَّ لَهُ أَنْ يَلجَ النَّار أَبداً إِلَّا تَحِلَّةَ الرّحمٰنِ ، ومَنْ كذَبَ عليَّ فليتبوَّأْ بيتاً في جهنَّمَ» .

رواه الطبراني في الكبير ، وفيه : سليمان بن عبد الحميد[1] ، قال النسائي : كذاب ، وقال ابن أبي حاتم : صدوق ، ووثقه ابن حبان . ١٦٤ / ١

٧٤٧ ـ وعن أَبي هريرةَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ :

«مَثَلُ الذي يتعلَّمُ العِلمَ ثمَّ لا يُحَدِّثُ بِهِ كمثَلِ الذي يَكْنُزُ الكَنْزَ فلا يُنْفِقُ منهُ» .

رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

٢ ـ ٦٧ ـ باب في تَعْلِيمِ مَنْ لا يَعْلَمُ

٧٤٨ ـ عن علقمةَ بنِ سعيدِ بن عبد الرّحمٰن بن أَبْزي ، عن أَبيه ، عن جدِّه قال :

خطَبَ رسولُ الله ﷺ ذاتَ يومٍ فأَثْنَى على طوائِفَ مِنَ المسلمينَ خَيْراً ، ثمَّ قالَ :

«ما بالُ أَقْوامٍ لا يُفَقِّهونَ جِيرانَهم ولا يعلِّمونهم ، ولا يَعِظونَهم ، ولا يأْمرونَهُمْ ، ولا يَنْهَونَهمْ ، وما بالُ أَقْوامٍ لا يتعلَّمونَ مِنْ جِيرانِهِمْ ، ولا يتفقَّهونَ ، ولا يتَّعِظونَ ، والله لَيُعلِّمَنَّ قومٌ جيرانَهم ، ويفقِّهُونَهمْ ، وَيَعِظُونَهم ، ويأْمرونَهم ، ويَنْهَوْنَهم ، وليتعلَّمنَّ قومٌ مِنْ جيرانِهِمْ ، ويتفقَّهون ويَتَّعِظُونَ أَو لأُعاجِلَنَّهُمُ العقوبةَ» ، ثم نزَلَ ، فقالَ قومٌ : مَنْ تَرَوْنَهُ عنى بهؤلاءِ؟ قالوا : الأَشعرِيِّينَ ، هم قومٌ فُقَهاءُ ، ولهم

---

٧٤٦ ـ ١ ـ في هامش أ و ب : «قال الحافظ السخاوي : هو عند الطبراني من طريقين ليس فيهما سليمان هذا» قلت : بل رواه الطبراني رقم (٥٥٠٢) من طريقين في أحدهما سليمان هذا ، وفي الآخر : عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن زبريق ، لم أجد له ترجمة .

٧٤٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٦٩٣) وقال : «لا يروى هذا الحديث عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به ابن لهيعة» ، وراويه عن ابن لهيعة عبد الله بن وهب ، وروايته عنه حسنة ، إلا أن فيه «دراج أبو السمح» .

جِيرانٌ جُفاةٌ من أَهلِ المياهِ والأَعرابِ، فبلَغَ ذلك الأَشعريِّينَ، فأَتَوْا رسولَ الله ﷺ فقالوا: يا رسولَ الله ذكرتَ قَوْماً بخيرٍ وذَكَرْتَنا بشَرٍّ فما بالُنا؟ فقال: «**ليعلمنَّ قَوْمٌ جيرانَهمْ وليفقِّهنَّهمْ وليفَطِّنَنَّهمْ وليأْمُرَنَّهم ولَيَنْهونَّهم وليتعلَّمَنَّ قومٌ مِنْ جِيرانهِمْ ويتَّعِظُونَ ويتفقَّهونَ أَو لأُعاجِلَنَّهمُ العقوبَةَ في الدُّنيا**» فقالوا: يا رسولَ الله أَنفطِّنُ غيرَنا؟ فأَعادَ قولَهُ عليهِمْ وأَعادُوا قولَهم أَنُفَطِّنُ غيرَنا؟ فقال ذلكَ أَيضاً فقالوا: أَمْهِلْنا سَنَةً فأَمْهَلهمْ سنةً ليُفقِّهونَهم ويعلِّمونَهمْ ويُفطِّنونَهم، ثمَّ قرأَ رسولُ الله ﷺ هذه الآية: «﴿**لُعِنَ الّذينَ كَفروا مِنْ بَني إِسرائيلَ على لِسَانِ دَاوُدَ**﴾[1] **الآية**».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: بُكَير بن معروف، قال البخاري: ارم به، ووثقه أَحمد في رواية، وضعفه في أُخرى، وقال ابن عدي: أَرجو أَنه لا بأس به.

٢ ـ ٦٨ ـ باب مَنْ عَلَّمَ فليَعْمَلْ

٧٤٩ ـ عن واثلةَ بنِ الأَسْقَعِ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«**كلُّ بُنْيَانٍ وَبالٌ علىٰ صاحبهِ إِلَّا ما كانَ هكذا ـ وأَشارَ بكفِّهِ ـ وكلُّ عِلْمٍ وبالٌ على صاحبِهِ يومَ القيامةِ إِلا مَنْ عَمِلَ بِهِ**».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: هانىء بن المتوكل، قال ابن حبَّان: لا يحل الاحتجاج به بحال.

٧٥٠ ـ وعن عبد الله بن مسعودٍ قال: يا أَيُّها النَّاسُ تعلَّمُوا فمَنْ عَلِمَ فَلْيَعْمَلْ.

رواه الطبراني ورجاله موثقون إِلا أَن أَبا عبيدة لم يسمع من أَبيه.

٢ ـ ٦٩ ـ باب فيما يَنْبغِي للعالِمِ والجاهِلِ

٧٥١ ـ عن جابرٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

---

٧٤٨ ـ ١ ـ سورة المائدة الآية: ٧٨.

٧٥٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٧٦٠).

«لا يَنبغي للعـالمِ أنْ يَسْكُتَ على عِلْمِهِ ولا يَنْبَغِي للجـاهِـلِ أنْ يَسكُتَ على جَهْلِهِ، قال الله جلّ ذكره: ﴿فاسْألُوا أهْلَ الذِّكْرِ إنْ كُنتُمْ لا تَعْلمون﴾[(١)]». ١/١٦٥

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن أبي حميد، وقد أجمعوا على ضعفه.

٢ ـ ٧٠ ـ باب فيمَنْ تركَ الصَّلاة لطَلبِ العِلْمِ

٧٥٢ ـ عن شعبةَ قال: إنَّ هـذا الحديثَ يَصدُّكم عَنْ ذِكْرِ الله، وعَنِ الصَّلاةِ، وعَنْ صِلَةِ الرَّحِمِ، فهلْ أنتم مُنْتَهُونَ؟.

رواه أبو يعلى ورجاله موثقون.

٢ ـ ٧١ ـ باب السُّؤالُ عَنِ الفِقْهِ

٧٥٣ ـ عن أبي عبدِ الرّحمٰنِ ـ يعني السُّلميَّ ـ قال: حَدَّثَنا مَنْ كانَ يُقرِؤُنا مِنْ أصْحابِ رسولِ الله ﷺ: أنهم كانوا يأخُذُونَ مِنْ رسولِ الله ﷺ عَشْرَ آياتٍ فلا يَأْخذونَ في العَشْرِ الأُخْرى حتّى يَعْلَمُوا ما في هذِهِ مِنَ العلمِ والعَمَلِ، قال: فيُعَلِّمُنا العِلْمَ والعَمَلَ.

رواه أحمد، وفيه: عطاء بن السائب، اختلط في آخر عمره.

٧٥٤ ـ وعن أُم سُليمٍ قالت: كنتُ مجاورةً أم سلمةَ زوجَ النبيِّ ﷺ فقالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: يا رسولَ الله أرأيْتَ إذا رأتِ المرأةُ أنَّ زَوْجَها جامَعَها في المنامِ أتَغْتَسِلُ؟ فقالت أُمُّ سَلَمَةَ: تَرِبَتْ يَداكِ أُمَّ سُليمٍ فضَحْتِ النِّساءَ عِنْدَ رسولِ الله ﷺ، فقالتْ أُمُّ سُليم: إنَّ الله لا يَسْتَحِي مِنَ الحَقِّ وإنَّا أنْ نَسْألَ النبيَّ ﷺ عَمَّا أشْكَلَ علَيْنا، خَيْرٌ مِنْ أنْ نكونَ مِنْهُ على عَمْياءَ، فقالَ النبيُّ ﷺ:

«تَرِبَتْ يَداكِ يا أُمَّ سُلَيْمٍ، عَلَيْها الغُسْلُ إذَا وَجدَتِ الماءَ»، فقالتْ أُمُّ سلمةَ:

---

٧٥١ ـ ١ ـ سورة الأنبياء الآية: ٧.

٧٥٢ ـ رواه أبو يعلى رقم (٢٦٤٧).

يـا رسولَ الله، وهَـلْ للمرأةِ مـاءٌ؟ فقال النبيُّ ﷺ: «**فـأَنَّى يُشْبِهُها وَلَـدُها، هُنَّ شَقَـائِقُ الرِّجالِ**».

رواه أحمد وهو في الصحيح باختصـار، وفي إسناد أحمـد انقطاع بين أُم سليم وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة.

وتأتي أحاديث من هذا في الطهارة في الاحتلام إن شاء الله.

٧٥٥ ـ وعن ابنِ عُمرَ قال: لقَدْ عِشْتُ بُرْهَةً مِنْ دَهْرِي وإنَّ أَحَـدَنا يُؤْتَىٰ الإيمـانَ قَبْلَ القُرْآنِ، وتنزلُ السورةُ على محمدٍ ﷺ فيتعلَّمُ حَلالها وحَرَامَها، وما يَنْبَغِي أَنْ يقفَ عِنْـدَهُ مِنْها كمـا تَعلَّمونَ أنتمُ القـرآنَ، ثمَّ لَقَدْ رأَيْتُ رِجـالاً يُؤْتَىٰ أحـدُهُمُ القـرآنَ قَبْـلَ الإيمانِ، فيَقْرَأُ ما بَيْنَ فاتحةِ الكتابِ إلى خاتمتِهِ ما يَدْرِي مـا آمِرُهُ ولا زاجِـرُهُ وما ينبغي أَنْ يقِفَ عندَهُ [منهُ]، وينثُرُهُ نَثْرَ الدَّقَلِ [١].

رواه الطبراني في الأوسط وفي الكبير بتمامه ورجاله رجال الصحيح.

٧٥٦ ـ وعن ابنِ عُمَرَ قال: بعثَ رسـولُ الله ﷺ معاذَ بنَ جبـلٍ وأَبا مـوسى إلى اليَمنِ، فقال:

«**تَساندَا وتَطَاوَعَا، وَبَشِّرا ولا تُنَفِّرَا**» فخَطَبَ الناسَ معاذٌ، فحثَّهمْ على الإسْلامِ والتَّفَقُّهِ في القرآنِ، وقالَ: أُخبِرُكم بأَهْلِ الجنَّةِ وأَهْلِ النَّارِ، إذا ذُكِرَ الـرجلُ بخيـرٍ فهوَ مِنْ أَهْلِ الجنةِ، وإذا ذُكِرَ بِشَرٍّ فهوَ من أهلِ النّارِ. ١/١٦٦

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون.

٢ ـ ٧٢ ـ باب فيمَنْ يَربِطُ الشيءَ يَسْتذكِرُ بِهِ

٧٥٧ ـ عن رافِعِ بنِ خَدِيجٍ قال: رَأَيْتُ في يَدِ رسولِ الله ﷺ خَيْطاً فقلْتُ: ما هَذَا؟ قال: «**أَسْتَذْكِرُ بِهِ**».

---

٧٥٥ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع: «الدّقل: هو رديء التمر ويابسه ومـا ليس له اسم خـاص فتراه ليبسـه ورداءته لا يجتمع ويكون منثوراً».

٧٥٧ ـ ورواه ابن الجوزي في الموضـوعات (٣/٧٣)، وغيـاث بن ابراهيم: متهم بـالوضـع ـ انظر المعجم الكبير رقم (٤٤٣٠).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: غياث بن إبراهيم، وهو ضعيف جداً.

٧٥٨ ـ وعن رافعُ بن خديجٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَرْبِطُ الخَيْطَ في خَاتَمِهِ يَسْتَذْكِرُ بِهِ.

رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية، عن أَبي عبد الرّحمٰن، قال البخاري: إن غياث بن إبراهيم الضعيف يكنى أَبا عبد الرّحمٰن ورواه عنه بقية.

٢ ـ ٧٣ ـ باب فيمَنْ نَشَرَ عِلْماً أَو دَلَّ على خَيْرٍ أَو عَلَّمَ القُرْآنَ

٧٥٩ ـ عن سَمُرَة بن جندبٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«ما تَصدَّقَ النّاسُ بصدَقَةٍ مِثْلَ عِلْمٍ يُنْشَرُ».

رواه الطّبراني في الكبير، وفيه: عَون بن عُمارة، وهو ضعيف.

٧٦٠ ـ وعن أَنسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَلا أُخْبِرُكُمْ عَنِ الأَجْوَدِ الأَجْوَدِ؟ الله الأَجْودُ الأَجودُ، وأَنا أَجْوَدُ وَلَدِ آدمَ، وأَجْوَدُهُمْ مِنْ بَعْدِي رجُلٌ عَلِمَ عِلْماً فنَشَرَ عِلْمَهُ، يُبْعَثُ يومَ القيامةِ أُمَّةً وحْدَهُ، ورجلٌ جادَ بنَفْسِهِ لله عزَّ وجلَّ حتّى يُقْتَلَ».

رواه أَبو يعلى، وفيه: سويد بن عبد العزيز، وهو متروك الحديث.

٧٦١ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«نِعْمَ العطِيَّةُ كَلِمَةُ حَقٍّ تَسْمَعُها، ثمَّ تَحْمِلُها إِلىٰ أَخٍ لكَ مسْلمٍ فتُعَلِّمَها إِيّاهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عمرو بن الحصين العُقيلي، وهو متروك.

---

٧٥٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٤٣١) وإذا كان غياث بن إبراهيم هو أبو عبد الرحمن فقد أسقط راوياً من السند.

٧٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٩٦٤) وفيه أيضاً: أبو بكر الهذلي، ضعيف جداً.

٧٦١ ـ ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (١٣٨٦).

٧٦٢ ـ وعن عبدِ الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«الدَّالُّ علىٰ الخَيْرِ كفَاعِلِهِ».

رواه البزار، وفيه: عيسى بن المختار، تفرد عنه بكر بن عبد الرّحمٰن.

٧٦٣ ـ وعن بُريدةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ لرجلٍ:

«اذْهَبْ فإنَّ الدَّالَّ علىٰ الخَيْرِ كفَاعِلِهِ».

رواه أحمد، وفيه ضعيف ومع ضعفه لم يُسمّ(١).

٧٦٤ ـ وعن سهلِ بنِ سعدٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«الدّالُّ على الخَيْرِ كفاعِلِهِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عمران بن محمد يروي عن أبي حازم، ويروي عنه: عبد الله بن محمد بن عائشة، وليس هو عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب لأن ذاك مدني، وقال الطبراني في هذا: إنه بصري، وابن سعيد لم يسمع من أبي حازم، ولم أجد من ذكر هذا.

٧٦٥ ـ وعن أبي أُمامةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«خِيارُكمْ مَنْ تَعلَّمَ القرآنَ وعلَّمَهُ».

١/١٦٧ رواه الطبراني في الكبير، وفيه: علي بن أبي طالب البزار، ضعفه يحيى بن معين وابن عدي.

٧٦٦ ـ وعن ابنِ مسعودٍ قال: نِعْمَ المجلِسُ المجلسَ الذي تُذْكَرُ فيهِ الحِكْمَةُ.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

---

٧٦٢ ـ رواه البزار رقم (١٥٤)، وهو ضعيف لسوء حفظ ابن أبي ليلى، وله شواهد يتقوى بها، انظر السلسلة الصحيحة رقم (١٦٦٠).

٧٦٣ ـ ١ ـ في هامش «أ»: «عن الحافظ السخاوي: والبزار والطبراني في الأوسط». وهو في مسند أبي حنيفة النعمان (ص ١٦٠ بشرح القاري) وبه أعلّ الحديث، وانظر الذي قبله.

٧٦٤ ـ ورواه الطحاوي في مشكل الآثار (١/٤٨٤)، وانظر رقم (٧٦٢) و(٥٩٤٥).

٢ ـ ٧٤ ـ باب فيمَنْ سَنَّ خيْراً أَو غَيْرَهُ أَو دَعَا إِلى هُدَىً

٧٦٧ ـ عن أَنس بنِ مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«ما مِنْ رجُلٍ يَنْعَشُ[١] لِسانُه حَقًّا يُعمَلُ بهِ بعدَهُ إِلا جَرَى لَهُ أَجْرُهُ إِلى يَوْمِ القِيامَةِ، ثمَّ وَفَّاهُ الله ثوابَهُ يوْمَ القيامَةِ».

رواه أَحمد، وفيه: عبيد الله بن عبد الله بن موهَب، قال أَحمد: لا يعرف، قلت: وشيخ ابن موهب: مالك بن محمد بن حارثة الأَنصاري، لم أَر من ترجمه[٢].

٧٦٨ ـ وعن أَبي أُمامةَ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«أَرْبعةٌ تَجْرِي عَلَيْهم أُجورُهُمْ بَعْدَ الموْتِ: رَجُلٌ ماتَ مُرابِطاً في سَبيلِ الله، ورجلٌ عَلَّمَ عِلْماً فأَجْرُهُ يَجْرِي عليهِ ما عُمِلَ بِهِ، ورجلٌ أَجْرىٰ صَدَقةً فأَجْرُهَا لَهُ ما جَرتْ، ورَجلٌ تركَ وَلداً صالِحاً يَدْعُو لَهُ».

رواه أَحمد والطبراني في الكبير والأَوسط والبزار، وفيه: ابن لَهيعة ورجل لم يسمّ.

٧٦٩ ـ وعن أَنسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«سَبْعةٌ يَجْرِي للعَبْدِ أَجْرهنَّ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ، وهُوَ في قَبْرِهِ: مَنْ عَلَّمَ عِلْماً، أَوْ كَرِي[١] نَهراً، أَو حَفَرَ بِئْراً، أَوْ غَرسَ نَخْلاً، أَو بَنَى مَسْجِداً، أَو وَرَّثَ مُصْحَفاً، أَو تركَ وَلداً يَسْتَغْفِرُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ».

رواه البزار، وفيه: محمد بن عبيد الله العَرْزَميّ[٢]، وهو ضعيف.

---

٧٦٧ ـ ١ ـ نَعَشَ: قال وذكر.

٢ ـ بل ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/٢١٦) وقال: «هو أحسن حالاً من أخويه حارثة وعبد الرحمن» وقال الحسيني في الإكمال رقم (٧٩٤): «فيه نظر» وانظر حديثه في المسند (٣/٢٦٦).

٧٦٨ ـ الحديث بمجموع طرقه حسن ـ انظر المعجم الكبير رقم (٧٨٣١).

٧٦٩ ـ ١ ـ كري نهراً: حفر نهراً.

٢ ـ العرزمي: قال الهيثمي (٢/ ٥٥): متروك.

٧٧٠ ـ وعن حذيفة قالَ: سأَلَ رجلٌ علىٰ عَهْدِ رسولِ الله ﷺ فأَمْسكَ القومُ، ثمَّ إنَّ رجُلاً أَعْطاهُ فأَعْطَاهُ[١] القومُ، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ سَنَّ خَيْراً فاسْتُنَّ بِهِ كانَ له أَجْرُهُ ومِنْ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ غيرَ منتقصٍ مِنْ أُجُورِهِمْ شيئاً، ومَنْ سَنَّ شَرّاً فاسْتُنَّ بهِ كانَ عليْهِ وِزْرُهُ وَمِنْ أَوْزَارِ مَنْ تبِعَهُ غيرَ منتَقصٍ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئاً».

رواه أَحمد والبزار والطبراني في الأَوسط ورجاله رجال الصحيح إلا أَبا عُبَيدة بن حذيفة وقد وثقه ابن حبان.

٧٧١ ـ وعن أَبي جُحيفةَ قال: قَدِمَ علىٰ رسولِ الله ﷺ وَفْدُ عَبْدِ قيسٍ مُجْتابي النِّمارِ[١] عَلَيْهِمْ أَثَرُ الضُّرِّ فساءَهُ ما رَأَىٰ مِنْ هَيْأَتِهِمْ، فدَخلَ مَنْزِلَهُ، ثمَّ خرجَ فأَمَرَ بالصَدقةِ وحرَّضَ عَلَيْها، ثمَّ قالَ:

«ليتَصَدَّقِ الرّجلُ مِنْ صاعِ بُرِّهِ، وليتصدَّقْ مِنْ صَاعِ تَمْرِهِ» قال: فجاءَ رجلٌ بصُرَّةٍ فوضَعَها، ثمَّ تتابَعَ النَّاسُ، حتّى اجتَمَعَ شيءٌ مِنْ ثيابٍ وطَعامٍ، قالَ: فتهلَّلَ وجهُ رسولِ الله ﷺ حتَّى صارَ كأَنَّهُ مُذْهَبَةٌ، ثمَّ قالَ: **«مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَعَمِلَ بها بَعْدَهُ كانَ لَهُ أَجْرُهَا وأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بها مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجورِهِمْ شَيْئاً، وَمَنْ سَنَّ** ١/١٦٨
سُنَّةً سَيِّئَةً فعُمِلَ بها بَعدَهُ كانَ عليهِ وِزْرُهَا ووزْرُ مَنْ عَمِلَ بِها مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئاً».

قلت: عند ابن ماجه طرف منه.

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: غسان بن الربيع، وثقه ابن حبّان، وضعفه الدارقطني وغيره.

٧٧٢ ـ وعن واثلةَ بنِ الأَسقعِ، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

---

٧٧٠ ـ ١ ـ ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (١٤٦٢)، وقال البزار رقم (١٥٠) و(١٥١): رواه عبد الوارث، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، وحديث حذيفة أصح.

٧٧١ ـ ١ ـ مجتابي: لابسي. النمار: ج نمرة، وهي شملة مخططة من صوف.

«مَنْ سَنَّ سنَّةً حَسَنةً فلَهُ أَجْرُهَا ما عُمِلَ بِهـا في حَياتِـهِ وبَعْدَ مَمَـاتِهِ حتّى تُتْـرَكَ، ومَنْ سَنَّ سنةً سيّئةً فعليهِ إِثْمُها حتّى تُتْرَكَ، ومَنْ ماتَ مُرابِطاً في سَبِيلِ اللهِ جَرىٰ عليـهِ عَمَلُ المرابِطِ حتّى يُبْعَثَ يوْمَ القيامَةِ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٧٧٣ ـ وعن ابن عمرَ قال: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ دَعـا إِلى هُدىً فـاتُّبِـعَ إِليـهِ كـانَ لـهُ مثـلُ أُجُـورِهم مِنْ غَيْـرِ أَنْ ينقُصَ مِنْ أُجـورِهم شَيْئاً، ومن دَعـا إِلى ضَلالـةٍ كانَ عليـهِ مِثلُ أَوْزارِهِمْ مِنْ غَيْـرِ أَنْ ينقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئاً».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبيد الله بن تمام، ضعفه البخاري وجماعة.

٧٧٤ ـ وعن عبدِ الله بنِ عمرو قال: إِنَّ ابنَ آدمَ الذي قَتلَ أَخاه ليُقاسِم أَهْلَ النَّارِ نِصْفَ عذابِهم قِسْمَةَ صحاحاً.

رواه البـزار ورجـالـه رجـال الصحيـح إلا أني لم أرَ من تـرجم لشيـخ البـزار عبد الله بن إِسحاق العطار[1]، يروي عن عفان.

٧٧٥ ـ وعن بِشْـرِ بن عبيدِ الله وكـانَ شَيْخاً قـديماً قـال: كنَّـا مَـع طـاووسَ في المقـامِ فقالَ: مـا هَذا؟ فقـالَ: قومٌ أَخـذَهُم ابنُ هشامٍ في سَبَبٍ فَـطَوَّقَهُم، فسمِعْتُ طَاوُوساً يحدِّثُ عن ابنِ عباسٍ: أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال:

«مَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً في هذِهِ الأُمَّـةِ لم يكُنْ يموتُ حتّى يُصِيبَـهُ ذلكَ» قـال بِشْرُ بن عبيدِ الله: فأَنا رأَيتُ ابنَ هِشامٍ حينَ عُزِلَ فأَتىٰ عمّالَ الوليدِ بن عبدالملك فطوَّقُوهُ.

رواه الـطبراني في الأَوسط، وفيـه: بشر بن عبيـد الله، قـال ابن حبّـان: منكـر الحديث.

---

٧٧٤ ـ ١ ـ في هـامش أصل المـطبوع: «قلت: هـو الواسـطي فيما أحسب وثقـه ابن حبان، ثم تبين لي أنـه عبيد بن إسحاق العطار وهو ضعيف».

٧٧٥ ـ انظر رقم (١٠٢٧٦). ورواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٩٩١) أيضاً، وفيه: «بشر بن عبيد» وليس: «عبيد الله».

٢ ـ ٧٥ ـ باب حِفْظُ العِلْم

٧٧٦ ـ عن أَبي سعيدٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ لابنِ عبّاسٍ:

«يا غلامُ، يا غُلَيمُ، أَو يا غُلَيْم، يا غُلام ـ احفَظْ عنِّي كلماتٍ» قال: فذَكَرَ الحديث في المعجمِ.

رواه أَبو يعلى، وقوله: «في المعجم» يعني: معجم أَبي يعلى وفيه علي بن زيد وهو ضعيف.

٢ ـ ٧٦ ـ باب الطِّيبُ عِنْدَ التّحْدِيثِ ١/١٦٩

٧٧٧ ـ عن ثابتٍ قال: كنتُ إِذا أَتَيْتُ أَنَساً دعا بطِيبٍ فمَسَحَ بيَدَيْهِ وعَارِضَيْهِ.

رواه أَبو يعلى ورجاله ثقات.

٢ ـ ٧٧ ـ باب في العَمَلِ بالكتابِ والسنَّةِ

٧٧٨ ـ عن عبدِ الله بنِ عَمرٍو قال: خرجَ عَلَيْنا رسولُ الله ﷺ يَوْماً كالمودِّعِ فقال:

«أَنا النبيُّ الأُمِّيُّ ـ قالَهُ ثلاثَ مرَّاتٍ ـ ولا نبيَّ بعدي، أُوتِيتُ فواتِحَ الكلِمِ وجوامِعَهُ، وعُلِّمْتُ خَزَنَةَ النّارِ، وحملةَ العَرْشِ، وتُجُوِّزَ بي، وعُوفِيتُ وعُوفِيَتْ أُمَّتِي، فاسْمَعوا وأَطِيعُوا ما دُمْتُ فيكم، فإِذا ذُهِبَ بي فَعَلَيْكُم بكتابِ الله أَحِلُّوا حلالَهُ وحَرِّمُوا حرامَهُ».

رواه أَحمد، وفيه: ابن لَهيعة وهو ضعيف.

٧٧٩ ـ وعن أَبي شُريحٍ الخُزاعيِّ قال: خرجَ علينا رسولُ الله ﷺ فقال:

---

٧٧٦ ـ رواه أبو يعلىٰ في معجم شيوخه رقم (٩٦) وفيه أيضاً: يحيىٰ بن ميمون التمار وهو متروك.

٧٧٧ ـ رواه أبو يعلى رقم (٣٤٩٢) وفيه عبد الله بن أبي بكر المقدمي، ضعيف.

٧٧٨ ـ وله شواهد، انظر السلسلة الصحيحة رقم (١٤٧٠). وهو في أحمد رقم (٦٦٠٦) بلفظ: كم خزنة النار...

٧٧٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/١٨٨) بزيادة في أوله: «أبشروا» وهو صحيح على شرط مسلم، انظر السلسلة الصحيحة رقم (٧١٣). وابن حبان رقم (١٢٢).

«أَليسَ تَشهَدُونَ أَنْ لا إِله إِلّا الله وأَنّي رَسولُ الله؟» قالوا: بَلىٰ، قال: «إِنَّ هَـذا القرآنَ طَرَفُهُ بيَدِ الله وطَرفُهُ بأَيْدِيكم، فتَمَسَّكُوا بِهِ فإِنَّكم لَنْ تَضِلُّوا ولَنْ تَهْلِكُوا بَعْدَهُ أَبَداً».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٧٨٠ ـ وعن جُبير بن مُطعِمٍ قال: كنَّا مع النبيِّ ﷺ بالجُحْفَةَ فقالَ:

«أَلَيْسَ تَشهَدُونَ أَنْ لا إِلَهَ إِلّا الله وَحْدَهُ لا شريكَ لهُ، وأَني رسولُ الله، وأَنَّ القُرآنَ جاءَ مِنْ عندِ الله؟» قلنَا: بلى، قال: «فأَبْشِرُوا فإِنَّ هذا القرآنَ طَرفُهُ بيدِ الله وطرفُهُ بأَيْدِيكم فتمسَّكُوا بِهِ فإِنَّكُمْ لَنْ تَهْلِكُوا ولَنْ تَضِلُّوا[1] بَعْدَه أَبداً».

رواه البزار والطبراني في الكبير والصغير، وفيه: أَبو عُبادة الزُّرقي، وهو متروك الحديث.

٧٨١ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنِ اتَّبَعَ كتابَ الله هَداهُ الله مِنَ الضلالةِ، وَوَقاهُ سُوءَ الحِسابِ يومَ القيامَةِ، وذلكَ أَنَّ الله عزَّ وجلَّ قالَ: ﴿فَمنِ اتَّبعَ هُدايَ فلا يَضِلُّ ولا يَشْقَىٰ﴾[1]».

رواه الطبراني في الكبير والأَوسط، وفيه: أَبو شيبة، وهو ضعيف جداً.

٧٨٢ ـ وعن معقِلِ بنِ يَسارٍ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«اعمَلوا بالقُرْآنِ، وأَحِلُّوا حلالَهُ، وحرِّمُوا حرامَهُ، واقْتَدُوا بِهِ، ولا تَكْفُروا بشَيْءٍ منهُ، وما تَشابَهَ عَلَيْكُم فرُدُّوه إِلى الله، وإِلى أُلِي الأَمْرِ مِنْ بَعْدِي كَيْما يُخْبِرُونَكم، وآمِنُوا بالتوراةِ والإِنجِيلِ والزَّبورِ، وما أُوتيَ النبيونَ مِنْ ربِّهِمْ، لِيَشفيكم

---

٧٨٠ ـ ١ ـ «ولن تضلوا» ليست في الطبراني في الكبير رقم (١٥٣٩). وهي في الصغير رقم (١٠٤٤).

٧٨١ ـ ١ ـ سورة طه الآية: ١٢٣.

٢ ـ أبو شيبة: هو إبراهيم بن عثمان، متروك انظر (٤/١٥٣). والكبير رقم (١٢٤٣٧).

٧٨٢ ـ ورواه الحاكم (١/٥٦٨) وصححه، وتعقبه الذهبي بقوله: عبيد الله بن أبي حميد الهذلي قال أحمد: تركوا حديثه.

القرآنُ وما فيهِ منَ البيانِ، فإنَّهُ شافِعٌ مشفَّعٌ، وماحِلٌ مصدّقٌ(١)، ولكلِّ آيةٍ منهُ نورٌ إلى يَوْمِ القيامَةِ، أَما إِني أُعْطِيتُ سورةَ البَقرة من الذكرِ، وأُعْطِيتُ طَهَ والطورَ مِن أَلواحِ موسى، وأُعْطِيتُ فاتحةَ الكتابِ وخَواتيمَ سُورَةِ البقرة مِنْ كَنْزٍ تحتَ العرشِ، وأُعْطِيتُ المفصَّلَ نافِلةً». ١/١٧٠

رواه الطبراني في الكبير، وفي رواية له أيضاً: «فَمَا اشْتَبَهَ عَلَيْكُمْ مِنْهُ فاسْأَلوا عنهُ أَهلَ العِلْمِ يُخْبِرُوكُمْ».

وله إسنادان في أحدهما: عبد الله بن أبي حُميد، وقد أجمعوا على ضعفه، وفي الآخر: عِمران القطان، ذكره ابن حبان في الثقات وضعفه الباقون.

٧٨٣ ـ وعن أبي أيوبَ الأنصاريِّ [عن عوف بن مالك](١) قال: خرجَ عَلَيْنا رسولُ الله ﷺ [بالهاجرة](١) وهوَ مَرْعُوبٌ فقال:

«أَطيعُوني ما كُنْتُ بَيْنَ أَظْهرِكُم، وعَلَيْكم بكتابِ الله، أَحِلُّوا حلالَهُ وحَرِّمُوا حَرامَهُ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٧٨٤ ـ وعن زيدِ بنِ ثابتٍ، عَنْ رسولِ الله ﷺ قال:

«إِنِّي تَرَكْتُ فِيكُم خليفتَيْنِ: كتابَ الله وأَهْلَ بَيْتِي، وإِنَّهُمَا لَنْ(٣) يَتفرَّقا حتَّى يَرِدَا عَليَّ الحَوْضَ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات(٢).

---

١ ـ ماحل مصدق: خصم مجادل مصدق، وقيل: ساع مصدق، يعني أن من اتبعه وعمل بما فيه فإنه شافع له مقبول الشفاعة، ومصدَّق عليه فيما يُرفع من مساوئه إذا ترك العملَ به.

٧٨٣ ـ ١ ـ الزيادة من الطبراني في الكبير (١٨/٣٨). وقد قال ابن أبي حاتم عنه في العلل (١/٤٦٩ـ٤٧٠): هذا حديث باطل ولم يبين حجته، وهو صحيح الإسناد وله شواهد، وانظره في السلسلة الصحيحة رقم (١٤٧٢).

٧٨٤ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٤٩٢١): وإنهما لم يفترقا. وانظر مسند أحمد (٥/١٨١، ١٨٩).

٢ ـ في هامش أوب: «قال ابن حجر: ورواه أحمد في المسند ومداره على شريك القاضي»، وانظر (٩/١٦٣).

٧٨٥ ـ وعن ابنِ عباسٍ قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ مَشَىٰ إلى سُلْطانِ الله في الأَرْضِ لِيُذِلَّهُ أَذلَّ الله رقبَتَهُ[1] مَعَ ما يَدَّخِرُ له في الآخِرَةِ»، زادَ مُسَدَّدٌ: **«وسُلطانُ الله في الأَرْضِ: كتابُ الله تعالى، وسنَّةُ نبيه ﷺ»**.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: حُسين بن قَيس أَبو علي الرَّحَبي، ضعفه البخاري وأحمد وجماعة، وزعمَ رجلٌ يقال له أَبو محصن: إنه رجلٌ صدق. قلت: ومَن أبو مِحصن مع هؤلاء؟!.

٧٨٦ ـ وعن ثوبانَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«أَلا إِنَّ رَحا الإِسْلامِ دائِرةٌ» قال: فكيفَ نَصنَعُ يا رسولَ الله؟ قال: **«اعْرِضُوا حَديثي على الكتابِ، فما وافَقَهُ فهو مِنِّي وأَنا قلتُهُ»**.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يزيد بن رَبيعة[1]، وهو متروك، منكر الحديث.

٧٨٧ ـ وعن عبدِ الله بن عُمَر، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«سُئِلَتِ اليهودُ عَنْ موسَى فأَكْثَروا فِيهِ وزَادُوا ونَقصُوا حتّى كَفَروا، وسُئِلَتِ النَّصارىٰ عَنْ عِيسَى فأَكْثَروا فيهِ وزَادُوا ونَقصُوا حتّى كفَروا، وإِنَّهُ سَتَفْشُو عَني أَحاديثُ فَما أَتاكُم مِنْ حَدِيثي فاقْرَؤُوا كتابَ الله فاعتَبِرُوهُ، فما وافَقَ كتابَ الله فأَنا قلتُهُ وما لَمْ يوافِقْ كتابَ الله فَلَمْ أَقُلْهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أَبو حاضر عبد الملك بن عبد ربه وهو منكر الحديث[1].

---

٧٨٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١١٥٣٤) زيادة: يوم القيامة.

٧٨٦ ـ ١ ـ يزيد بن ربيعة: انظر رقم (٣٨٧).

٧٨٧ ـ ١ ـ أبوحاضر: ذكره الذهبي في الميزان وقال: عن الوضين بن عطاء، مجهول. فليس هو عبد الملك بن عبد ربه. وفي الحديث أيضاً: الوضين: سيىء الحفظ، وقتادة بن الفضيل: مقبول عند المتابعة، والزبير بن محمد الرهاوي: لم يجد له الألباني ترجمة، انظر السلسلة الضعيفة رقم (١٠٨٨). والكبير رقم (١٣٢٢٤).

٧٨٨ ـ وعن أَنس بنِ مالكٍ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«مَنْ قَرأَ القرآنَ يقومُ بِهِ آناءَ اللَّيلِ والنهارِ، يُحِلُّ حلالَهُ ويحرِّمُ حَرامَه، حرَّمَ الله لحمَهُ ودمَهُ على النّارِ، وجَعلهُ رفيقَ السَّفَرةِ الكِرامِ البَرَرَةِ حتى إذا كانَ يومُ القيامةِ كانَ القرآنُ حُجَّةً له».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: خُلَيد بن دَعلَج، ضعفه أَحمد ويحيى والنسائي، وقال أَبو حاتم: صالح ليس بالمتين، وقال ابن عدي: عامة حديثه تابعه عليه غيره.

٧٨٩ ـ وعن معاذ بن جبلٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«يا معاذُ، إنَّ المؤمنَ قَيَّدهُ القرآنُ عَنْ كثيرٍ مِنْ هَوىٰ نفسِهِ».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: عمرو بن الحصين، وهو متروك.

٧٩٠ ـ وعن جابر بن عبدِ الله قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: ١/١٧١

«إنَّ أَفْضَلَ الحديثِ كتابُ الله، والهديَ هديُ محمدٍ، وشَرُّ الأُمورِ مُحْدَثاتُها، وكلُّ بِدْعةٍ ضلالةٌ، ومَنْ تَركَ مالاً فلأَهْلِهِ ومَنْ تَركَ ديناً أَو ضَياعاً فعليَّ».

رواه الطبراني في الأَوسط، وعزا الشيخ جمال الدين المِزي بعض هذا إلى النسائي، والظاهر أَنه في الكبرى، وفيه: محمد بن جعفر بن محمد بن علي الهاشمي، ذكره ابن عدي.

٧٩١ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قال: إنَّ هَذا القرآنَ شافِعٌ مُشَفَّعٌ، من اتَّبعَهُ قادَهُ إلى الجنَّةِ، ومَنْ تركَهُ أَو أَعْرضَ عَنْهُ أَو كِلمَةً نحوَها زُخَّ(١) في قَفاهُ إلىٰ النَّارِ.

رواه البزار هكذا موقوفاً على ابن مسعود.

٧٩٢ ـ ورُوي بإسنادِه عن جابرٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال: بنحْوِهِ.

---

٧٨٨ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١١٢٠) وفيه أيضاً: شيخه وافد بن موسى الذَّراع، غير مترجم.

٧٩١ ـ ١ ـ زُخَّ: دفع ورمي.

ورجال حديث جابر المرفوع ثقات، ورجال أثر ابن مسعود فيه المُعَلىٰ الكِندي، وقد وثقه ابن حبّان.

٧٩٣ ـ وعن عبدِ الله بن عَمرٍو قال: كانَ قومٌ على بابِ رسولِ الله ﷺ يتنازَعُونَ في القرآنِ، فخرجَ عليهِمْ رسولُ الله ﷺ يَوْماً متغَيِّراً وَجْهُهُ، فقال:

«يا قَوْم بهَذا أُهْلِكَتِ الأُمَمُ، وإنَّ القُرْآنَ يُصدِّقُ بعضُهُ بَعْضاً، فلا تُكَذِّبوا بَعْضَهُ ببَعْضٍ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: صالح بن أبي الأخضر، وهو ممن يُكتب حديثه على ضعفه.

٢ ـ ٧٧ ـ ٢ ـ باب ثانٍ منهُ في اتِّباعِ الكتابِ والسنَّةِ ومعرفَةِ الحلالِ مِنَ الحرامِ

٧٩٤ ـ عن أبي الدرداءِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«ما أَحلَّ اللهُ في كتابهِ فهوَ حَلالٌ، وما حَرَّمَ فهوَ حَرامٌ، وما سَكَتَ عنهُ فهوَ عَفْوٌ، فاقْبَلوا مِنَ الله عافِيَتَهُ، فإنَّ الله لم يَكُنْ لِيَنْسَىٰ شَيْئاً، ثمَّ تلا: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾(١)».

رواه البزار والطبراني في الكبير، وإسناده حسن ورجاله موثقون.

٧٩٥ ـ وعن أبي الدرداء قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«إنَّ الله افتَرضَ فرائِضَ فلا تُضَيِّعُوهَا، وحَدَّ حُدوداً فلا تَعْتَدُوهَا، وسَكتَ عنْ كَثيرٍ مِنْ غَيْرِ نِسْيانٍ فلا تَكلَّفُوها، رَحمةً لَكُم فاقْبَلُوهَا».

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه: أصرم بن حوشب، وهو متروك، ونسب إلى الوضع.

---

٧٩٤ ـ رواه البزار رقم (١٢٣) وقال: إسناده صالح.

١ ـ سورة مريم الآية: ٦٤.

٧٩٥ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١١١١) وشيخه: نوح الأُبلي، غير مترجم.

٧٩٦ ـ وعن أَبي ثعلبَة قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ الله فـرضَ فرائِضَ فـلا تُضيِّعُوهـا، ونَهى عَنْ أَشْياءَ فـلا تَنْتَهِكُـوهَـا، وحَـدَّ حُدوداً فلا تَعْتَدُوها، وغَفَل عَنْ أَشْياءَ مِنْ غَيْرِ نِسْيانٍ فلا تَبْحَثُوا عَنْها».

رواه الطبراني في الكبير وهو هكذا في هذه الـرواية، وكـأَن بعض الرواة ظن أَن هذا معنى وسكت فرواها كذلك والله أَعلم، ورجاله رجال الصحيح.

٧٩٧ ـ وعن عائشةَ قالت: قال رسولُ الله ﷺ:

«لا تُمْسِكُوا عنِّي شَيْئاً فـإِنِّي لا أُحِلُّ إِلا مـا أَحَلَّ اللهُ في كتـابهِ، ولا أُحَـرِّمُ إِلا ما حَرَّمَ الله في كتابِهِ». ١/١٧٢

رواه الـطبـراني في الأَوسط وقـال: لم يروه عن يحيى بن سعيـد إِلا عليُّ بن عـاصم، تفـرد بـه: صـالـح بن الحسن بن محمـد الـزعفـراني، قلت: ولم أَر من ترجمهما[١].

٧٩٨ ـ وعنِ ابنِ عبّاسٍ قال: خَطَبَ رسولُ الله ﷺ فقال:

«إِنَّ الله قَـدْ أَعْطىٰ كـلَّ ذِي حَقٍّ حقَّهُ: أَلا إِنَّ الله قَـدْ فرضَ فـرائِضَ وسَنَّ سُنناً، وحَدَّ حُدُوداً، وأَحَلَّ حلالاً، وحرَّمَ حَراماً، وشَرعَ الدِّينَ فجعلَهُ سَهْلاً سَمْحاً واسِعاً، ولم يَجْعَلْهُ ضَيِّقـاً، أَلا إِنَّهُ لا إِيمـانَ لِمنْ لا أَمانـةَ لَهُ، ولا دِينَ لمَنْ لا عَهْـدَ لَـه، ومَنْ نَكَثَ ذِمَّـةَ اللهِ طَلَبَهُ، ومَنْ نَكثَ ذِمَّتي خـاصَمْتُه، ومَنْ خـاصَمْتُـهُ فَلِجْتُ[١] عليهِ، ومَنْ نَكَثَ ذِمَّتِي لَمْ يَنَلْ شَفاعَتِي، ولَمْ يَرِدْ عليَّ الحَوْضَ. أَلا إِنَّ الله لمْ يُرَخِّصْ في القَتْلِ إِلا

---

٧٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٢١ ـ ٢٢٢) والدارقطني في سننه (٤/١٨٣ ـ ١٨٤) بإسناد رجاله ثقات رجال مسلم، لكن له علتان: إحداهما: أن مكحولاً لم يصح له السماع من أبي ثعلبة، ولو صح سماعه فإنه مدلس وقد عنعنه عنه. والثانية: أنه اختلف في رفعه ووقفه على أبي ثعلبة، والأشبه بالصواب المرفوع وهو أشهر، وانظر غاية المرام (١٧ ـ ١٩).

٧٩٧ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع: «فـائدة: علي بن عـاصم هو الـواسطي ضعفـه ابن معين وغيره» وقـال الهيثمي رقم (١٠٣٦): كان كثير الغلط وينبه على ذلك فلا يرجع ويحتقر الحفاظ.

٧٩٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٥٣٢) وفيه نقص، ورواه أبو يعلى رقم (٢٤٥٨) أيضاً.
١ ـ الفَلْج: الظفر والفوز.

ثلاثةً: مُرْتدٌّ بعدَ إيمانٍ، أَوْ زانٍ بَعْدَ إِحْصانٍ، أَو قاتِلُ نَفْسٍ فيُقْتَلَ بِقَتْلِهِ، أَلا هَلْ بَلَّغْتُ؟».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: حسين بن قيس الملقب بحنش، وهو متروك الحديث.

٧٩٩ ـ وعن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«السُّنَّةُ سُنَّتَانِ: سُنَّةٌ في فَريضَةٍ، وسُنَّةٌ في غَيْرِ فَرِيضَةٍ. السنَّةُ التي في الفَريضَةِ أَصْلُها في كِتَابِ الله، أَخْذُها هُدىً، وتَرْكُها ضَلالةٌ، والسنَّةُ التي لَيْسَ أَصْلُها في كتابِ الله: الأَخْذُ بِها فَضِيلَةٌ، وتَرْكُها لَيْس بخَطِيئَةٍ».

رواه الطبراني في الأَوسط وقال: لم يروه عن أَبي سلمة إلا عيسى بن واقد، تفرد به عبد الله بن الرومي قلت: ولم أَر من ترجمه[1].

٨٠٠ ـ وعن أَبي هريرةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«المتَمسِّكُ بسنَّتِي عِنْدَ فَسادِ أُمَّتِي لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: محمد بن صالح العدوي، ولم أَر من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٨٠١ ـ وعن ابن عمرَ قال: العِلمُ ثلاثَةٌ: كِتابٌ ناطِقٌ، وسنَّةٌ ماضِيَةٌ، ولا أَدْرِي.

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: حصين[1] غير منسوب، رواه عن مالك بن أَنس، وروى عنه إِبراهيم بن المنذر، ولم أَر من ترجمه.

٨٠٢ ـ وعن حذيفةَ بنِ اليمانِ، عَنْ رسولُ الله ﷺ قال:

«سَيَأْتِي عَلَيْكُم زَمانٌ لا يكونُ فيهِ شَيْءٌ أَعزَّ مِنْ ثلاثٍ: دِرْهمٍ حلالٍ، أَو أَخٍ يُسْتَأْنَسُ بهِ، أَو سُنَّةٍ يُعْمَلُ بِها».

---

٧٩٩ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع: «فائدة: عبد الله هو ابن محمد، ويقال: ابن عمر اليمامي، يعرف بابن الرومي، وثقه أبو حاتم وغيره». قلت: وضعفه أبو داود وأبو زرعة. انظر رقم (٧٢٤).

٨٠١ ـ ١ ـ في المعجم الأوسط رقم (١٠٠٥): عمر بن حصين. ولم يجد محققه من ترجمه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: روح بن صلاح[١]، ضعفه ابن عدي، وقال الحاكم: ثقة مأمون، وذكره ابن حبّان في الثقات، وبقية رجاله موثقون.

٨٠٣ ـ وعن عمرانَ بن حُصَيْنٍ قال: نَزَلَ القرآنُ: وسَنَّ رسولُ الله ﷺ السُّنَن، ثمَّ قالَ: ١/١٧٣

«اتَّبِعُونا فوالله إنْ لم تَفْعَلُوا تَضِلُّوا».

رواه أحمد، وفيه: علي بن زيد بن جُدعان، وهو ضعيف.

٨٠٤ ـ وعن ابن مسعودٍ قال: اقتصادٌ في سُنَّةٍ خَيْرٌ مِنَ اجْتِهَادٍ في بِدْعَةٍ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن بشير الكندي، قال يحيى: ليس بثقة.

٢ ـ ٧٨ ـ باب لَيْسَ لأَحَدٍ قولٌ معَ رسولِ الله ﷺ

٨٠٥ ـ عن عمرَ بنِ الخطابِ، وذكر قصةً قالَ فيها: انطَلقْتُ أنا، فانتَسَخْتُ كِتاباً مِنْ أَهْلِ الكِتابِ، ثمَّ جِئْتُ بهِ في أديمٍ فقال لي رسولُ الله ﷺ:

«ما هَذا الذي في يَدِكَ يا عُمَر؟» قال: قلتُ: يا رسولَ الله، كتابٌ نَسَخْتُهُ لنَزْدَادَ بهِ عِلْماً إلى عِلْمِنَا، فغَضِبَ رسولُ الله ﷺ حتّى احمرَّتْ وَجْنَتَاهُ، ثمَّ نودِيَ بالصّلاةِ جامِعةً، فقالتِ الأنْصَارُ: أَغضِبَ نبيُّكم ﷺ؟ السِّلاحَ السِّلاحَ، فَجاؤُوا حتّى أَحْدَقوا بمِنْبرِ رسولِ الله ﷺ فقال: «يا أَيُّها الناسُ، إنِّي قَدْ أُوتِيتُ جَوامِعَ الكَلِمِ وخَواتِمَهُ، واخْتُصِرَ لي اخْتِصَاراً، ولَقَدْ أَتيْتُكم بِها بَيْضَاءَ نَقِيَّةً، فلا تَتهَوَّكُوا، ولا يَغُرَّنَّكُم المتَهَوِّكُونَ»[١] قالَ عمرُ: فقمْتُ فقلتُ: رَضِيتُ باللهِ رَبّاً، وبالإسلامِ دِيناً، وبكَ رَسُولاً، ثمَّ نَزَلَ رسولُ الله ﷺ.

---

٨٠٢ ـ ١ ـ في المطبوع: صالح، وهو مخالف للمخطوط، والأوسط رقم (٨٨).

٨٠٥ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع: «المتهوكون: المتحيرون والتهوك أيضاً مثل التهور وهو الوقوع في الشيء بقلة مبالاة، قاله الجوهري».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: عبد الرّحمٰن بن إسحاق، ضعفه أحمد وجماعة، ويأتي الحديث بقصته وتمامه في باب الإقتداء بالسلف.

٨٠٦ ـ وعن عبدِ الله بنِ ثابتٍ قال: جاءَ عمرُ بنُ الخطابِ إلىٰ رسولِ الله ﷺ فقالَ: يا رسولَ الله إنِّي مَرَرْتُ بأخٍ لي مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ فكتَبَ لي جَوامِعَ مِنَ التّوراةِ ألا أعْرِضُها عليْكَ؟ قال: فَتَغَيَّر وَجْهُ رسولُ الله ﷺ، قالَ عبدُ الله ـ يعني ابنَ ثابتٍ ـ فقلتُ: ألا تَرَى ما بِوجْهِ رسولِ الله ﷺ؟ فقالَ عمرُ: رَضينَا بالله رَبّاً، وبالإِسْلامِ دِيناً، وبمحمدٍ ﷺ رَسولاً، قال: فَسُرِّيَ عَنْ رسولِ الله ﷺ، قال:

«والذي نَفْسُ محمَّدٍ بيَدِهِ لو أصْبَحَ فِيكم موسَى ثمَّ اتَّبَعْتُمُوه وتركْتُمُوني لضَلَلْتُم، أنْتُم حَظِّي مِنَ الأمَمِ، وأَنَا حَظُّكُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ».

رواه أحمد والطبراني، ورجاله رجال الصحيح إلا أن فيه: جابراً الجعفي، وهو ضعيف.

٨٠٧ ـ وعن عبد الله بنِ ثابتٍ الأنصاريِّ: أنَّ عُمرَ نَسَخَ صحيفةً مِنَ التَّوْراةِ فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا تَسْأَلُوا أَهْلَ الكِتَابِ عَنْ شَيءٍ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح إلا جابر الجعفي وهو ضعيف، اتهم بالكذب.

٨٠٨ ـ وعن جابرِ بنِ عبدِ الله: أنَّ عُمرَ بنَ الخطابِ أتى النبيَّ ﷺ بكتابٍ أصابَهُ مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الكِتابِ فَقَرأهُ علىٰ النبيِّ ﷺ فغَضِبَ، وقال: ١/١٧٤

«أمتهوِّكُونَ فيها يا ابنَ الخطابِ؟! والذي نَفْسِي بيدِهِ لقَدْ جِئْتُكم بها بَيْضاءَ نَقِيَّةً لا تَسْأَلُوهُمْ عَنْ شَيءٍ فَيُخْبِرُوكم بِحَقٍّ فتُكَذِّبُوا بِهِ، أو بباطِلٍ فتُصَدِّقُوا بهِ، والذي نَفْسِي بيدِهِ لو أنَّ موسى كانَ فيكم حَيّاً ما وَسِعَهُ إلا أنْ يَتَّبِعَني».

---

٨٠٨ ـ انظر رقم (١٣٤٧٨).

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، وفيه: مجالد بن سعيد، ضعفه أحمد ويحيى بن سعيد وغيرهما.

٨٠٩ ـ وعن جابرٍ أيضاً قال: نَسخَ عُمَرُ كِتَاباً مِنَ التَّوراةِ بالعربيَّةِ فجاءَ بهِ إلى النبيِّ ﷺ فجعَلَ يَقْرَأُ وَوَجْهَ رسُولِ الله ﷺ يتغيَّرُ، فقال رجلٌ مِنَ الأَنْصار: وَيْحَكَ يا ابنَ الخطَّاب، أَلا تَرَىٰ وَجْهَ رَسُولِ الله؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا تَسْأَلُوا أَهْلَ الكِتابِ عَنْ شَيءٍ فإِنَّهُمْ لَنْ يَهْدُوكُمْ، وقَدْ ضَلُّوا، وإِنَّكُم إِمَّا أَنْ تُكَذِّبُوا بِحَقٍّ أو تُصَدِّقُوا بباطِلٍ، واللهِ لو كانَ موسى بَيْنَ أَظْهُرِكم ما حَلَّ لهُ إلّا أَنْ يَتَّبِعَني».

رواه البزار وعند أحمد بعضه، وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف اتهم بالكذب.

٨١٠ ـ وعن أبي الدرداءِ قالَ: جاءَ عمرُ بجوامِعَ مِنَ التَّوراةِ إلى رسولِ الله ﷺ فقالَ: يا رسولَ الله جوامِعُ مِنَ التوراةِ أَخَذْتُها مِنْ أَخٍ لي مِنْ بَني زريق، فتغيَّرَ وَجْهُ رسولِ الله ﷺ، فقالَ عبدُ الله بنُ زيدٍ الذي أُريَ الأَذانَ: أَمْسَخَ الله عَقْلَكَ، أَلا تَرَىٰ الذي بوَجْهِ رسولِ الله ﷺ؟ فقالَ عمرُ: رَضِينا بالله رَبّاً، وبالإِسْلامِ دِيناً، وبمحمدٍ نَبيّاً، وبالقرآنِ إماماً، فسُرِّيَ عَنْ رسولِ الله ﷺ ثمَّ قالَ:

«والَّذِي نَفْسُ محمدٍ بيَدِهِ لو كانَ موسى بَيْنَ أَظْهُركم ثمَّ اتبَعْتُمُوهُ وتَرَكْتُموني لضَلَلْتُم ضَلالاً بَعيداً، أَنْتُم حَظِّي مِنَ الأُمَمِ وأَنا حَظُّكم مِنَ النبيِّينَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أبو عامر القاسم بن محمد الأسدي ولم أر من ترجمه وبقية رجاله موثقون(١).

---

٨٠٩ ـ ليس في إسناد البزار رقم (١٢٤): جابر الجعفي، وإنما فيه مجالد بن سعيد وانظر الذي قبله.

٨١٠ ـ ١ ـ في هامش ب: «بلغ السماع والمقابلة بالقراءة في السابع...»

٢ ـ ٧٩ ـ باب اتِّباعُهُ في كُلِّ شَيءٍ

٨١١ ـ عن مجاهدٍ قال: كنَّا مَعَ ابنِ عُمرَ رحمهُ الله في سَفَرٍ فمرَّ بمكانٍ فحاد عنه[١]، فسُئِلَ: لِمَ فَعَلْتَ؟ قال: رأَيْتُ رسولَ الله ﷺ فعلَ هذا ففعلتُ.

رواه أحمد والبزار ورجاله موثقون.

٨١٢ ـ وعن أنس بنِ سيرينَ قال: كنتُ مَعَ ابنِ عمَر رحمهُ الله بعرَفاتٍ، فلمَّا كانَ حينَ راحَ رُحْتُ معهُ، حتّى أَتىٰ الإمَامَ فصَلَّىٰ معَهُ الأُولىٰ والعَصْرَ، ثمَّ وَقَفَ وأَنا وأَصحابٌ لي حتّى أَفاضَ الإمامُ فأَفَضْنَا مَعَهُ، حتَّى انتهىٰ إلى المضِيقِ دُونَ المَأْزِمَيْنِ[١] فأَنَاخَ[٢] فأَنَخْنَا ونَحنُ نَحْسِبُ أَنَّهُ يريدُ أَنْ يُصلِّيَ، فقالَ غُلامُهُ الذي يُمْسِكُ راحِلَتَه: إنه لَيْسَ يُريدُ الصلاةَ، ولكِنَّهُ ذكرَ أَنَّ النبيَّ ﷺ لما انتهى إلىٰ هَذا المكانِ قَضَى حاجَتَهُ، فهوَ يُحِبُّ أَنْ يَقْضِيَ حاجَتَهُ. ١/١٧٥

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٨١٣ ـ وعن ابنِ عُمرَ: أَنهُ كانَ يَأْتي شَجرةً بَيْنَ مَكَّةَ والمدينةَ فيُقِيلَ[١] تحْتَها ويُخْبِرُ أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَفْعَلُ ذلِكَ.

رواه البزار ورجاله موثقون.

٨١٤ ـ وعن زيدِ بنِ أَسلمَ قال: رَأَيْتُ ابنَ عُمَر مَحْلُولَ الأَزْرَارِ، وقالَ: رأَيْتُ النبيَّ ﷺ محلولَ الأَزْرَارِ.

رواه البزار وأَبو يعلىٰ، وفيه: عَمرو بن مالك، ذكره ابن حبّان في الثقات قال: يغرب ويخطىء.

---

٨١١ ـ ١ ـ حاد: تنحّى. وانظر أحمد رقم (٤٨٧٠).

٨١٢ ـ ١ ـ المأزمين: الموضع الذي بين المَشْعَر وبين عرفة. وأصل المأزم: المضيق، وكل طريق ضيق بين جبلين مأزم.

٢ ـ أناخ الجملَ: أبركه.

٨١٣ ـ ١ ـ يقيل: ينام في منتصف النهار.

٢ ـ ٨٠ ـ باب في البِرِّ والإِثْمِ

٨١٥ ـ عن وَابِصَةَ بنِ مَعبدٍ صاحبِ رسولِ الله ﷺ قال: جئتُ إلى النبيِّ ﷺ أَسْأَلُهُ عنِ البِرِّ والإثمِ فقال:

«جِئْتَ تَسأَلُ عَنِ البِرِّ والإِثْمِ؟» فقال: والذي بعثَكَ بالحقِّ ما جِئْتُ أَسأَلُكَ عَنْ غيرِهِ، فقال: «البرُّ: ما انشَرَحَ لَهُ صَدْرُكَ وإِنْ أَفْتَاكَ عنهُ النَّاسُ».

رواه أحمد والبزار، وفيه: أبو عبد الله السلمي وقال في البزار: الأسدي، عن وابصة، وعنه معاوية بن صالح، ولم أجد من ترجمه.

٨١٦ ـ وعن أيوبَ بنِ عبدِ الله بن مكرزٍ ولم يَسْمَعْهُ منه قال: حدَّثني جُلَساؤُهُ وقَدْ رأَيْتُهُ يعني وابصةَ بنَ معبدٍ الأسديَّ قالَ عفَّانُ: حدَّثَنَاهُ غيرَ مرَّةٍ، ولَمْ يقُلْ حدَّثني جُلَساؤُهُ، قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ وأنا أُرِيدُ أَنْ لا أَدَع شَيْئاً مِنَ البِرِّ والإِثمِ إلاّ سأَلْتُهُ عنهُ، وحَولَهُ عِصَابَةٌ مِنَ المسلمينَ يستَفْتونَهُ، فجعلتُ أتخطَّاهُم فقالوا: إليكَ يا وابصةُ عَنْ رسولِ الله ﷺ، فقلت: دَعُوني فأَدْنُو مِنْهُ، فإِنَّهُ أحبُّ النَّاسِ إليَّ أَنْ أَدْنو منهُ فقالَ:

«دَعُوا وابصَةَ، ادْنُ يا وابصةُ» مرتينِ أو ثلاثاً، قالَ: فدنَوْتُ منهُ حتى قَعدْتُ بينَ يديهِ فقال: «أُخْبِرُكَ أَمْ تَسْأَلُني؟» فقلتُ: لا بَلْ أَخْبِرْني فقال: «جئتَ تَسأَلُني عَنِ البرِّ والإِثْمِ؟» فقلتُ: نعَم، فجعلَ أنامِلَهُ الثلاثَ يَنْكُتُ بهنَّ في صَدْرِي ويقولُ: «يا وابِصةُ اسْتَفْتِ نَفْسَكَ، واستَفْتِ نفسَكَ ـ ثلاث مراتٍ ـ البرُّ ما اطْمأَنَّتْ إليهِ النَّفْسُ، والإِثْمُ ما حاكَ[1] في نفسِكَ وتردَّدَ في صَدْرِكَ وإِنْ أَفْتاكَ النّاسُ وأَفْتَوْكَ».

---

٨١٥ ـ ورواه الطبراني في الكبير (٢٢/١٤٧ ـ ١٤٨).

٨١٦ ـ انظر رقم (١٧٣٩٦).

رواه أحمد (٤/٢٢٨)، وأبو يعلى رقم (١٥٨٦) و(١٥٨٧) والطبراني في الكبير (٢٢/١٤٨ ـ ١٤٩) أيضاً، والدارمي في سننه (٢/٢٤٥ ـ ٢٤٦)، وقال ابن رجب في جامع العلوم والحكم: ٢١٩: في إسناد هذا الحديث أمران يوجب كل منهما ضعفه، أحدهما: الانقطاع بين أيوب والزبير، فإنه رواه عن قوم لم يسمعهم. والثاني: ضعف الزبير هذا، قال الدارقطني: روى أحاديث مناكير، وضعفه ابن حبان أيضاً. . وله شواهد في الصحيح.

١ ـ حاك: أثّر.

رواه أحمد و(أبو يعلى)[٢]، وفيه: أيوب بن عبد الله بن مكرز، قال ابن عدي: لا يتابع على حديثه، ووثقه ابن حبان.

٨١٧ ـ وعن أبي ثعلبةَ الخشنيِّ قال: قلتُ: يا رسولَ الله، أَخْبِرْني بما يَحِلُّ لي وما يَحْرُمُ عليَّ، قال: فصَعَّدَ النبيُّ ﷺ وصَوَّبَ في البَصَرِ، فقال النبيُّ ﷺ:

«البِرُّ ما سَكَنَتْ إليهِ النفسُ واطمَأَنَّ إليهِ القلبُ، والإثمُ ما لَمْ تسكُنْ إليهِ النّفْسُ، ولَمْ يَطْمئِنَّ إليهِ القَلْبُ، وإنْ أَفْتاكَ المُفْتُونَ».

رواه أحمد والطبراني وفي الصحيح طرف من أوله ورجاله ثقات. ١/١٧٦

٨١٨ ـ وعن أبي أُمامةَ قال: سأَلَ رجلٌ النبيَّ ﷺ ما الإِثْمُ؟ قال:

«إذا جاءكَ[١] في نَفْسِكَ شيءٌ فَدَعْهُ» قال: فما الإيمانُ؟ قال: «إذا ساءَتْكَ سَيِّئَتُكَ وسَرَّتْكَ حَسَنَتُكَ فأَنْتَ مُؤْمِنٌ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٨١٩ ـ وعن عبد الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ قال: «الإثمُ حَوَّازُ[١] القُلُوبِ».

وفي روايةٍ: حَوَّازُ الصُّدورِ.

وفي روايةٍ: ما كانَ مِنْ نَظْرةٍ فللشَّيْطانِ فيها مَطْمَعٌ، والإثمُ حَوَّازُ القُلوبِ.

رواه الطبراني كله بأسانيد[٢] رجالها ثقات.

قلت: وقد ذكر ابن الأثير في النهاية فيها ثلاث لغاتٍ: حَوَّاز وحَوَازّ وحَزَّاز.

---

٢ ـ مضروب عليها في أ، وهذا خطأ لأنه موجود في أبي يعلى كما مرّ.

٨١٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٢١٩) بدون: «وإن أفتاك المفتون».

٨١٨ ـ انظر (١/٨٤) و(١٠/٢٩٥) ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (٨٢٥).

١ ـ في المسند (٥/٢٥١): «حك» بدل: جاءك. وفي المعجم الكبير للطبراني رقم (٧٥٣٩): حاك.

٨١٩ ـ ١ ـ حواز: جمّاع.

٢ ـ في رواية للكبير رقم (٨٧٤٨): «إن الإثم حواز القلوب، فما حزّ في قلب أحدكم شيء فليدعه».

٢ ـ ٨١ ـ باب فيمَنْ يستَحِلُّ الحرامَ أَو يُحرِّمُ الحلالَ أَو يَترْكُ السنَّةَ

٨٢٠ ـ عن عائشةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«ستَّةٌ لَعَنْتهُمْ ولعنَهمُ الله[١] وكلُّ نبيٍّ مُجابٌ: الزَّائِدُ في كتابِ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ والمكذِّبُ بقَدَرِ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ، والمستَحِلُّ حُرْمَةَ الله[٢]، والمسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتي ما حرَّم الله، والتَّارِكُ السنَّةَ»[٣].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبيد الله بن عبد الرَّحمٰن بن موهب، قال يعقوب بن شيبة: فيه ضعف، وضعفه يحيى بن معين في رواية، ووثقه في أُخرى، وقال أَبو حاتم: صالح الحديث، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨٢١ ـ وعن عَمرِو بن شَغْوَى[١] اليافعيِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«سَبْعةٌ لَعَنْتُهُمْ وكلُّ نبيٍّ مُجابٌ: الزَّائِدُ في كِتابِ الله، والمكذِّبُ بقَدَرِ الله، والمستَحِلُّ حُرْمَةَ الله، والمستَحِلُّ مِنْ عِتْرَتي ما حرَّمَ الله والتَّارِكُ لسنَّتي، والمستَأْثِرُ بالفَيْءِ، والمتجَبِّرُ بسُلْطَانِهِ ليُعِزَّ مَنْ أَذَلَّ الله ويُذِلَّ مَنْ أَعزَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة، وهو ضعيف. وأَبو معشر الحِمْيري لم أَر من ذكره.

٨٢٢ ـ وعن عبدِ الله بن عمر: أَنهُ سمعَ النبيَّ ﷺ يقولُ:

«إِنَّ مُحرِّمَ الحلالِ كَمُحِلِّ الحَرامِ».

رواه الطبراني في الأَوسط ورجاله رجال الصحيح.

---

٨٢٠ ـ رواه الترمذي في سننه (٨/٣١٨ ـ عارضة الأحوذي) فليس من شرطه.

١ ـ ليس في الكبير رقم (٢٨٨٣): ولعنهم الله.

٢ ـ في الكبير: محارم.

٣ ـ في الكبير: للسنة.

٨٢١ ـ ١ ـ في الكبير للطبراني (١٧/٤٣): عمرو بن سعواء.

٨٢٣ ـ وعن أُمِّ معبدٍ مولاةِ قَرظَة بنِ كَعبٍ قالَتْ: [أَيْ بُنَيَّ][1] إنَّ المُحَرِّمَ ما أَحَلَّ الله كالمستَحِلِّ ما حرَّمَ الله.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده لم أر من ذكر أكثرهم.

٨٢٤ ـ وعن عبدةَ السُّوائي قال: لَغَطَ قومٌ قُربَ النبيِّ ﷺ فقال أَصْحابُهُ: يا رسولَ الله، لَو بَعثْتَ إلى هؤلاءِ بَعْضَ مَنْ يَنهاهُمْ عَنْ هذا، فقال:

«لَوْ بَعَثْتُ إليهِمْ فنَهيْتُهُمْ أَنْ يَأْتُوا الحَجُونَ[1] لأَتاهُ بعضُهُمْ، وإنْ لم يَكُنْ لهُ بِهِ حَاجَةٌ».

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١/١٧٧ ٨٢٥ ـ وعن أَبي جُحَيفَةَ قال: كانَ رسولُ الله ﷺ قاعِداً ذاتَ يوم، وقُدَّامَهُ قومٌ يَصْنَعونَ شَيْئاً يَكْرَهُهُ مِنْ كلامِهم ولَغَطاً، فقيل: يا رسولَ الله، ألا تَنْهاهُمْ؟ فقال: «لَوْ نَهَيْتُهُمْ عَنِ الحَجُونِ لأَوْشَكَ أَحدُهُمْ أَنْ يَأْتِيَهُ وَلَيْسَتْ لَهُ حاجَةٌ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٨٢٦ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قال: عسىٰ رجلٌ يقولُ: إنَّ الله أَمرَ بكذا أو نَهىٰ[1] عَنْ كَذا فيقولُ الله عزَّ وجلَّ لهُ: كَذَبْتَ، أو يقولُ: إنَّ الله حَرَّمَ كذا وأَحَلَّ كذا فيقولُ الله له: كَذَبْتَ.

رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم يسم.

٨٢٧ ـ وعن ابن مسعودٍ قال: إنَّ محرِّمَ الحلالِ كمستَحِلِّ الحرامِ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح، وله طريق يأتي في كتاب الصيد.

---

٨٢٣ ـ ١ ـ زيادة من المعجم الكبير للطبراني: (٢٥/١٧١).

٨٢٤ ـ ١ ـ الحجون: جبل بمكة. وهي مقبرة.

٨٢٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/١٢٣ ـ ١٢٤).

٨٢٦ ـ ١ ـ في المعجم الكبير للطبراني رقم (٨٩٩٥): ونهى.

٨٢٨ ـ وعن صُهيبٍ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«ما آمَنَ بِالقُرآنِ مَنِ استحلَّ محارِمَهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن يزيد بن سنان الرّهاوي، ضعفه البخاري وغيره، وذكره ابن حبّان في الثقات، وأبوه يزيد: ضعفه أبو داود وغيره وقال البخاري: مقارب الحديث.

٢ ـ ٨٢ ـ باب فيما نَهى عنهُ النبيُّ ﷺ

٨٢٩ ـ عن سمرةَ ـ يعني ابنَ جُنْدبٍ ـ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ لهُ رجلٌ مرةً: إذا جاءَتِ الأَحْزابُ حَرِّمْ على أهلِ المدينةِ سَقْيَ النَّخْلِ، فقال:

«إنْ أُحَرِّمْ عليكُمُ احتَرَقْتُمْ، وإنَّ تحريمَ الأنبياءِ لا تُطِيقُهُ الجِبَالُ».

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٢ ـ ٨٣ ـ باب في الإِجْماعِ

٨٣٠ ـ عن أَبي ذَرٍّ، عنِ النبيِّ ﷺ؛ أَنهُ قال:

«اثْنانِ خَيْرٌ مِنْ واحِدٍ، وثَلاثَةٌ خَيرٌ مِنَ اثنينِ، وأَرْبَعةٌ خَيْرٌ مِنْ ثَلاثَةٍ، فعَلَيْكم بالجَماعَةِ فإِنَّ اللهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ لَمْ يكُنْ ليجمعَ أُمَّتِي إلا على هُدَىً».

رواه أحمد، وفيه: البختري بن عبيد بن سلمان، وهو ضعيف.

٨٣١ ـ وعن أَبي بصرةَ صاحبِ رسولِ الله ﷺ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«سأَلْتُ رَبي عزَّ وجلَّ أَرْبعاً، فأَعْطَانِي ثلاثاً ومَنَعنِي واحِدةً، سأَلْتُ اللهَ عزّ وجلّ: أَنْ لا يَجْمَعَ أُمَّتي على ضَلالَةٍ فأَعْطَانِيها».

---

٨٢٨ ـ ورواه الترمذي في سننه رقم (٣٠٨٥) وضعفه، وانظر المعجم الكبير رقم (٧٢٩٥).

٨٣٠ ـ رواه عبد الله بن أحمد (٥/١٤٥) لا أحمد، والبختري: يروي الموضوعات. وفيه أيضاً إسماعيل بن عياش في روايته عن غير الشاميين، وهي ضعيفة وعبيدة بن سليمان: مجهول. وانظر الضعيفة رقم (١٧٩٧).

٨٣١ ـ انظر رقم (١١٥٥٣) ورواه الطبراني في الكبير رقم (٢١٧١) أيضاً.

رواه أحمد ـ ويأتي بتمامه في كتاب الفتن ـ وفيه رجل لم يسم.

٨٣٢ ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ قال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ نَظَرَ في قلوبِ العِبَادِ فوجَدَ قَلْبَ محمَّدٍ ﷺ خيْرَ قُلوبِ العِبادِ فاصْطَفاهُ لنَفْسِهِ، وابْتَعَثَهُ بِرِسَالاتِهِ، ثمَّ نَظَرَ في قُلوبِ العِبادِ [بعد قلب محمدٍ][1] فَوَجَدَ قُلوبَ أَصْحابِهِ خَيْرَ قُلوبِ العِبادِ فجعلَهُمْ وُزَرَاءَ نَبِيِّهِ ﷺ يُقاتِلونَ عَنْ دِينِهِ، فما رَآه المسلمونَ حَسَناً فهو عِنْدَ آلله حَسنٌ، وما رَآهُ
١/١٧٨ المسْلِمُونَ سَيِّئاً فهوَ عِنْدَ الله سيِّءٌ.

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٨٣٣ ـ وعنِ ابنِ عبَّاسٍ ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال علي: قلتُ: يا رسولَ الله، أرأيتَ إنْ عرَضَ لنا أمْرٌ لم يَنْزِلْ فيهِ قُرْآنٌ ولم تَمْضِ فيهِ سُنَّةٌ مِنْكَ؟ قال:

«تَجْعَلُونَهُ شُورَىٰ بيْنَ العَابِدينَ مِنَ المؤمنينَ ولا تَقْضُونَهُ برأْيٍ خاصَّةٍ». فذكر الحديث وهو بتمامه في باب القياس.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الله بن كيسان، قال البخاري: منكر الحديث.

٨٣٤ ـ وعن عليٍّ قال: قلتُ يا رسولَ الله إنْ نَزَلَ بِنا أَمرٌ ليْسَ فيهِ بيانُ أَمرٍ ولا نهيٍ فما تأْمرُنا؟ قال: «شَاوِرُوا [فيهِ] الفُقهاءَ والعابِدينَ ولا تُمْضُوا فيهِ رَأْيَ خَاصَّةٍ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون من أهل الصحيح.

٢ ـ ٨٤ ـ باب الاجتِهَادُ

٨٣٥ ـ عن جُبيرِ بنِ مُطْعِمٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ للقُرَشِيِّ مِثْلَيْ قُوَّةَ الرجُلِ مِنْ غَيْرِ قُرَيْشٍ» فقلتُ للزُّهْرِيِّ: ما عنَىٰ بذَلِكَ؟ قال: نُبْلَ[1] الرأْيِ.

---

٨٣٢ ـ ١ ـ زيادة من أحمد رقم (٣٦٠٠).

٨٣٥ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع: «النابل الحاذق بالأمر، والنُّبل: النبالة والفضل، وقد نبل بالضم فهو نَبيل».

رواه أحمد ورجال أحمد رجال الصحيح.

٨٣٦ ـ وعن معاذِ بنِ جبلٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ لَمَّا أَرادَ أَنْ يُسرِّحَ مُعاذاً إلى اليَمنِ، فاسْتَشارَ ناساً مِنْ أَصحابهِ فيهمْ أَبو بكرٍ وعُمرُ وعثمانُ وعليٌّ وطلحَةُ والزبيرُ وأُسيدُ بنُ حضيرٍ ـ رضي الله تعالىٰ عنهم ـ فاستشارَهُم، فقالَ أَبو بكرٍ: لولا أَنَّكَ استشَرْتَنا ما تكلَّمْنَا، فقال: «إني فيما لَمْ يُوحَ إِليَّ كأَحدِكم»، قال: فتكلَّمَ القومُ، فتكلَّمَ كلُّ إِنْسانٍ برأْيِهِ، فقال: «ما ترىٰ يا مُعاذُ؟» فقلت: أَرىٰ ما قالَ أَبو بكرٍ، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ الله يَكْرَهُ فَوْقَ سمائِهِ أَنْ يُخَطَّأَ أَبو بكرٍ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أَبو العطوف[1] لم أَرَ من ترجمه، يروي عن الوَضِين[2] بنِ عطاءٍ، وبقية رجاله موثقون.

٨٣٧ ـ وعنِ ابنِ عبّاسٍ قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يَطُوفُ في النَّخْلِ بالمدينةِ فجَعلَ النّاسُ يقولونَ فِيها: وَسقٌ، فقالَ رسولُ الله ﷺ فيها كذا وكذا، فقالَ: صَدَقَ الله ورسولُه، فقال رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّما أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكم، فما حدَّثْتُكم عَنِ الله فهوَ حَقٌّ، وما قُلْتُ فيهِ مِنْ قِبَلِ نَفْسِي فإِنَّما أَنَا بَشَرٌ أُصِيبُ وأُخْطِئُ».

رواه البزار وإسناده حسن إلا أَن إسماعيل بن عبد الله الأَصبهاني شيخ البزار لم أَرَ من ترجمه[1].

---

٨٣٦ ـ ١ ـ انظر رقم (١٣٨٢١) أبو العطوف: هو الجراح بن منهال الجزري، قال أحمد: كان صاحب غفلة، وقال البخاري ومسلم: منكر الحديث. وقال ابن حبان: كذاب. وقال الدارقطني: متروك. انظر تعجيل المنفعة: ٦٧.

٢ ـ في هامش أصل المطبوع: «بالضاد المعجمة، قال أحمد: ما به بأس، وقال أبو حاتم: يعرف وينكر».

٨٣٧ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع: «فائدة: إسماعيل هو ميمون الحافظ الشهير وثقه أبو نعيم وغيره». وفي هامش ب: «قال الحافظ ابن حجر: هو الحافظ الشهير ـبسموية ترجمه أبو نعيم في تاريخه ووثقه ابن منلة وأبو الشيخ وأبو نعيم وغيرهم».

١/١٧٩ ٨٣٨ ـ وعن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«ما أَخبرتُكم أنَّه مِنْ عندِ الله فهوَ الذي لا شَكَّ فيهِ».

رواه البزار، وفيه: أحمد بن منصور الرَّمادي، وهو ثقة، وفيه كلام لا يضر وبقية رجاله رجال الصحيح وعبد الله بن صالح مختلف فيه[١].

٨٣٩ ـ وعن جابرِ بن عبدِ الله: أنَّ النبيَّ ﷺ مَرَّ بقومٍ يلقِّحُونَ النَّخْلَ فقال: ما أرىٰ هذا يُغْنِي شَيْئاً فتَركُوهَا ذلكَ العامَ فشيصَت[١]، فأُخْبِرَ النبيُّ ﷺ فقالَ:

«أَنْتُمْ أَعْلَمُ بما يُصْلِحُكم في دُنْياكُم».

رواه البزار والطبراني في الأوسط بمعناه، وفيه: مجالد بن سعيد وقد اختلط.

٨٤٠ ـ وعن ابنِ عباسٍ رفعَهُ قال:

«لَيْسَ أَحَدٌ إلَّا يُؤخَذُ مِنْ قَوْلِهِ ويُدَعُ غَيْرَ النبيِّ ﷺ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٢ ـ ٨٥ ـ باب في القياسِ والتَّقْليدِ

٨٤١ ـ عن عوفِ بنِ مالكٍ، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«تفترقُ أُمَّتي على بِضْعٍ وسبعينَ فِرْقَةً أَعْظَمُها فِتْنَةً على أُمَّتي قومٌ يقيسُونَ الأُمورَ برَأْيِهِمْ فيُحِلُّونَ الحرامَ ويحرِّمونَ الحلالَ».

---

٨٣٨ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع: «فائدة: وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ضعفه أحمد وجماعة ووثقه عبد الله بن شعيب بن الليث وغيره». وفي هامش ب: «قال الحافظ ابن حجر: قلت: عادة الشيخ يتكلم في عبد الله بن صالح».

٨٣٩ ـ ١ ـ شيصت النخلة: فسدت وحملت الشيص، وهو تمر لا يشتد نواه أو لا يكون فيه نوى: في هامش ا و ب: «قال الحافظ ابن حجر: قلت: نعيم بن حماد: ضعفه بعضهم، واتهم بهذا الحديث».

٨٤١ ـ ورواه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (١/١٧٩ ـ ١٨٠)، وتاريخ بغداد(١٣/٣٠٧ ـ ٣١١)، والبيهقي في المدخل: (٣٤ ـ ٣٥)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢/١٦٣)، والحاكم في المستدرك (٤/٤٣٠) وصححه على شرط الشيخين وفيه نعيم بن حماد.

قلت: عند ابن ماجه طرف من أوله.

رواه الطبراني في الكبير والبزار ورجاله رجال الصحيح.

٨٤٢ ـ وعن أبي هريرةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«تعمَلُ هذهِ الأمـةُ بُرْهـةً بِكتابِ الله، ثم تَعْمـلُ بُرْهَـةً بسنَّةِ رسـولِ الله ﷺ، ثمَّ تَعملُ بُرْهةً بالرَّأْيِ، فإذَا عَمِلُوا [بالرأي][1] فَقدْ ضَلُّوا وأَضَلُّوا».

رواه أبو يعلى، وفيه: عثمان بن عبد الرّحمٰن الزهري متفق على ضعفه[2].

٨٤٣ ـ وعن عمرَ بن الخطابِ: أنهُ قالَ: اتَّهمُوا الرَّأْيَ على الـدِّينِ فلقَدْ رَأَيْتُنِي أُرادُّ أَمْرَ رسولِ الله ﷺ مـا آلُو عنِ الحقِّ، وذاكَ يـومُ أبي جنْدَلٍ، والكتـابُ بينَ يَدَيْ رسولِ الله ﷺ، وأهلِ مكةَ فقالَ: «آكتبُوا بسمِ الله الرّحمٰنِ الرّحيمِ» فقالوا: أَتُرانَـا إذاً صَدَّقْنَاكَ بِما تَقُولُ ولَكنِ اكتُبْ باسْمِكَ اللهمَّ قالَ: فَرضِيَ رسولُ الله ﷺ وأَبيْتُ عليهِمْ حتَّى قالَ لي: **«يا عمرُ تُراني قَدْ رضيتُ وتأبى»** قالَ: فَرضِيتُ.

رواه أبو يعلى ورجاله موثقون وإن كان فيهم مبارَك بن فضالة.

٨٤٤ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قال: لما أَقْبلَ رسولُ الله ﷺ مِنْ غَزْوَةِ حُنَيْنٍ أُنْزِلَ عليهِ ﴿إذا جاءَ نَصْرُ الله والفَتْحُ﴾ إلـى آخِرِ القصَّةِ، قالَ رسولُ الله ﷺ:

«يا عليُّ بنَ أَبي طالب، يـا فاطِمـةُ بِنتَ محمدٍ، جـاءَ نصرُ الله والفَتْـحُ، ورأيت النّاسَ يدخُلونَ في دينِ الله أفْواجاً، فسُبحَانَ رَبي وبِحَمْدِهِ وأَسْتَغْفِـرُهُ إنَّه كـانَ تَوَّابـاً، ويا عليّ: إنَّه يكونُ بَعْدِي في المؤمنينَ الجِهادُ»، قالَ: علىٰ ما نُجاهِدُ المؤمنينَ الذينَ ١/١٨٠ يَقولونَ آمنَّا باللهِ؟ قالَ: **«علىٰ الإحْداثِ في الدينَ إذا مَا عَمِلُوا بالرَّأْيِ ولا رَأْيَ في الدِّينِ إنَّما الدينُ مِنَ الرَّبِّ أَمرُهُ ونَهْيُهُ»**، قالَ عليٌّ: يا رَسُولَ الله أَرأَيْتَ إنْ عَرَضَ لنا

---

٨٤٢ ـ ١ ـ زيادة من أبي يعلى رقم (٥٨٥٦).

ـ ٢ ـ عثمان بن عبد الرحمن الزهري: قال الهيثمي (٤/٢٦٩): متروك.

٨٤٣ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (٨٢) ومبارك: مدلس وقد عنعن. وروى نحوه في الصغير عن سهل بن حنيف يوم صفين رقم (٧٧٥) وهو من الزوائد ولم يذكره هنا.

أَمْرٌ لم يَنزِلْ فيهِ قرآنٌ ولم تَمضِ فيهِ سُنَّةٌ مِنْكَ؟ قالَ: «تجعلونَهُ شُوْرَىٰ بيْنَ العابِدينَ من المؤمِنينَ ولا تَقْضُونَهُ برأْيٍ خاصَّةٍ فلو كُنْتُ مُسْتَخْلِفاً أَحَداً لم يكُنْ أَحقَّ مِنْكَ لِقَدمِكَ في الإِسلامَ وقرابَتِكَ مِنْ رسولِ الله ﷺ [وصِهْرِكَ][1] وعندَكَ سَيِّدةُ نِساءِ المؤمنينَ وقبلَ ذلكَ ما كانَ من بلاءِ أَبي طالبٍ إياي ونَزلَ القرآنُ وأَنا حَرِيصٌ علىٰ أَنْ أَرْعَىٰ لَهُ في ولدِهِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الله بن كيسان، قال البخاري: منكر الحديث.

٨٤٥ ـ وعن عبدِ الله بنِ عمرٍو قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لَمْ يَزَلْ أَمرُ بَني إِسرائيلَ معتَدِلاً حتَّى بَدا فيهِمْ أَبناءُ سبَايَا الأُمَمِ فأَفْتَوا بالرَّأْيِ فضَلُّوا وأَضَلُّوا».

رواه البزار، وفيه: قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثوري، وضعفه جماعة، وقال ابن القطان: هذا إسناد حسن.

٨٤٦ ـ وعن ابنِ عبَّاسٍ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«يُوشِكُ أَنْ تَرَوْا شَياطِينَ الإِنْسِ يَسْمَعُ أَحدُهُم الحدِيثَ فيَقِيسُهُ على غيرِهِ فيُضِلَّ[1] النَّاسَ عَنِ استماعِهِ مِنْ صاحِبِهِ الَّذي يُحدِّثُ بِهِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الغفور أبو الصباح وقد أجمعوا على ضعفه[2].

٨٤٧ ـ وعن الشعبيِّ قال: قال ابنُ مسعود: إِيَّاكُمْ، وأَرأَيْتَ، وأَرأَيْتَ، فإِنَّما

---

٨٤٤ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١٢٠٤٢).

٨٤٥ ـ رواه البزار رقم (١٦٦) وقال: لا نعلم أحداً قال: عن هشام، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، إلا قيس، ورواه غيره مرسلاً.

٨٤٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٠١٣) وفيه أيضاً: بقية بن الوليد، مدلس وقد عنعن.

١ ـ في الكبير: فيصد.

٢ ـ عبد الغفور: قال الهيثمي (١٠/١٥١): متروك.

هلكَ مَنْ كانَ قبلَكُمْ بأَرأَيْت وأَرأَيْتَ، ولا تَقِيسُوا شَيئاً بشَيءٍ ﴿فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبوتِها﴾ فإِذَا سُئِل أَحدُكم عمَّا لا يَعْلَمُ فليَقُل: لا أَعْلَمُ فإِنَّه ثُلُثُ العِلْمِ.

رواه الطبراني والشعبي لم يسمع من ابن مسعود، وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف.

٨٤٨ ـ وعن ابنِ مسعودٍ قال: «لا أَقيسُ شَيْئاً بشَيْءٍ ﴿فتَزِلّ[١] قَدَمٌ بعدَ ثُبوتِها﴾».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: جابر الجعفي وهو ضعيف.

٨٤٩ ـ وعن ابنِ مسعودٍ قال: «ما مِنْ عامٍ إلا الذي بعدَهُ شَرٌّ منهُ، ولا عامٍ خَيْرٍ مِنْ عامٍ، ولا أُمةٍ خَيْرٍ من أُمَّةٍ، ولكنْ ذَهابُ علمائِكم وخِيارِكُم، ويَحْدُثُ قَومٌ يقيسُونَ الأُمورَ برأْيِهم فينْهَدِمُ الإِسلامُ ويَنْثَلِمُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: مجالد بن سعيد، وقد اختلط.

٨٥٠ ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ قال: «لا يقَلِّدَنَّ أَحدُكم دينَهُ رجلاً فإِنْ آمنَ آمنَ، وإِنْ كفرَ كفَرَ، وإِنْ كنتُمْ لا بدَّ مُقْتدِينَ فاقتدُوا بالميْتِ فإِنَّ الحيَّ لا يؤمَنُ عليهِ الفتنةُ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٨٥١ ـ وقال ابن مسعودٍ: لا يكونَنَّ[١] أَحدُكم إِمَّعةً؟ قالوا: وما الإِمَّعَةُ يا أَبا عبدِ الرَّحمٰنِ؟ قال: تقولُ: إِنَّما أَنا معَ الناسِ إن اهتَدُوا اهتَدَيْتُ وإِنْ ضَلُّوا ضَلَلْتُ، ألا لَيُوطِنَنَّ[٢] أَحدُكم نَفْسَهُ، علىٰ أَنْ كَفَرَ النَّاسُ أَنْ لا يكفُرَ. ١/١٨١

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: المسعودي، وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات.

---

٨٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٠٨١) وفيه أيضاً: يحيى الحماني وهو ضعيف.
١ ـ في الكبير: لا تزل.
٨٤٩ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٨٥٥١): ليس عام.
٨٥١ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٨٧٦٥): يكون.
٢ ـ في الكبير: ليوطن.

٢ ـ ٨٦ ـ باب

٨٥٢ ـ عن ابنِ مسعودٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَشَدُّ النّاسِ عَذاباً يومَ القيامةِ رجلٌ قَتَلَ نَبِيّاً، أَو قَتَلَهُ نبيٌّ، أَو رجلٌ يُضِلُّ النّاسَ بِغَيْرِ علمٍ، أَو مصوِّرٌ يصوِّرُ التماثيلَ».

رواه الطبراني في الكبير وفي الصحيح منه قصة المصور، وفيه: الحارث الأعور وهو ضعيف.

٢ ـ ٨٧ ـ باب الاقتِدَاءُ بالسَّلَفِ

٨٥٣ ـ عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قال: اتَّبِعُوا ولا تَبْتَدِعُوا فقَدْ كُفِيتُمْ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٨٥٤ ـ وعن عمرِو بن سلمةَ قال: كنَّا قُعوداً على بابِ ابنِ مسعودٍ بينَ المغربِ والعِشاءِ فأَتى أَبو موسَىٰ فقال: أَخَرَجَ إِلَيْنا أَبو عبدِ الرّحمٰن؟ فخرجَ ابنُ مسعودٍ، فقال أَبو موسى: ما جاءَ بِكَ هذهِ الساعَةِ؟ قال: لا والله إلا أَنّي رأَيْتُ أَمْراً ذَعَرَني، وإِنَّهُ لخيرٌ، ولقَدْ ذَعَرَنِي وإِنَّهُ لخيرٌ، قومٌ جلوسٌ في المَسْجِدِ، ورجلٌ يقولُ لَهُمْ: سَبِّحوا كَذا وكَذا، احمدُوا كذا وكذا، قال: فانطَلَقَ عبدُ الله وانطَلَقْنا معَهُ حتّى أَتاهُمْ فقال: ما أَسْرَعَ ما ضَلَلْتُمْ، وأَصحابُ رسولِ الله ﷺ أَحْياءٌ وأَزْواجُهُ شَوابٌّ وثيابه[1] وآنِيَتُهُ لم تُغَيَّرْ، أَحْصُوا سَيِّئاتِكُمْ فأَنا أَضْمَنُ على الله أَنْ يُحْصِيَ حَسناتِكُمْ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: مجالد بن سعيد، وثقه النسائي، وضعفه البخاري وأحمد بن حنبل ويحيى.

---

٨٥٢ ـ انظر (٥/٢٣٦).

٨٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٧٧٠) وتتمته: «كل بدعة ضلالة».

٨٥٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٦٣٦): ثيابه، وفي المخطوط: أثوابه، وهو مخالف للمطبوع.

٨٥٥ ـ وعن أَبي البختريِّ قال: بلغَ عبدَ الله بنَ مسعودٍ أَنَّ قوماً يَقْعدونَ بينَ المغربِ والعِشاءِ يقولونَ: قُولوا كذا، قولوا كذا، قالَ عبدُ الله: إنْ فَعَلُوا فآذِنُونِي، فلَمَّا جَلَسُوا أَتَوْهُ فانطَلَق معهُمْ، فجلسَ وعليهِ بُرْنُسٌ، فأَخَذُوا في تَسْبيحِهِمْ، فحَسَر عبدُ الله عَنْ رأْسِهِ البرنُسَ وقالَ: أَنا عبدُ الله بنُ مسعودٍ، فسكَتَ القومُ، فقالَ: لقَدْ جِئْتُمْ بِدْعَةً ظُلْماً، وإلاَّ فَضَلَّلْنَا أَصحابَ محمدٍ ﷺ، فقال عمرو بنُ عُتْبةَ بنِ فرقدٍ: أَسْتَغْفِرُ الله ـ يا ابن مسعودٍ ـ وأَتوبُ إليهِ، فأَمَرهُم أَنْ يَتَفرَّقُوا، قال: ورأَىٰ ابنُ مسعودٍ حلقَتَيْنِ في مَسْجِدِ الكُوفةِ فقامَ بَيْنهما فقالَ: أَيَّتُكُما كانَتْ قَبْلَ صاحِبَتِها؟ قالَتْ إِحْداهُما: نحنُ، فقال للأُخْرىٰ: قُومُوا إِلَيْها فجَعَلَهُمْ واحِدَةً.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عطاء بن السائب، وهو ثقة، ولكنه اختلط.

وفي بعض طرق الطبراني الصحيحة المختصرة: فجاءَ عبدُ الله بن مسعودٍ متقنِّعاً فقال: مَنْ عَرَفني فَقَدْ عَرفني، ومن لم يَعْرِفْنِي فأَنا عبدُ الله بن مسعودٍ، إنَّكم لأَهْدَىٰ منْ محمدٍ ﷺ وأَصحابِهِ! أَو إنَّكم لَتَعَلَّقُونَ بِذَنَبِ ضَلالةٍ!.

وفي رواية لعطاء بن السائب فقال ابن مسعودٍ: لئِنِ اتَّبعتُمُ القومَ لقد سُبِقْتُمْ سَبْقاً بَعيداً مُبِيناً، ولئِنْ أَخذْتُم يَميناً وشمالاً لقَدْ ضَلَلْتم ضلالاً بَعيداً. ١/١٨٢

٨٥٦ ـ وعن مصعبِ بنِ سعدٍ قال: كانَ أَبي إذا صَلَّى في المسجِدِ تجوَّزَ وأَتمَّ الرُّكوعَ والسجودَ، وإذا صَلَّىٰ في البيْتِ أَطالَ الرُّكوعَ والسجودَ والصلاةَ، قلتُ: يا أَبَتاهُ إذا صَلَّيْتَ في المسجِدِ جَوَّزْتَ وإذا صَلَّيْتَ في البيتِ أَطَلْتَ؟! قال: يا بُنَيِّ إنَّا أَئِمَّةٌ يُقْتَدَىٰ بِنَا.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٨٥٧ ـ وعن خالدِ بنِ عُرفطةَ قال: كنتُ جالِساً عندَ عمرَ إذ أُتِيَ برجُلٍ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ مَسْكنهُ بالسُّوسِ، فقالَ له عمرُ: أَنْتَ فلانُ ابنُ فلانٍ العَبْدِيُّ؟ قال: نعم،

---

٨٥٥ ـ في هامش أصل المطبوع: «فائدة: أبو البختري لم يسمع من ابن مسعود فالحديث منقطع».
قلت: الذي في المعجم الكبير رقم (٨٦٣٠): أبو البختري. وانظر الذي قبله.

٨٥٧ ـ انظر رقم ٨٠٥.

فضَربَهُ بِعَصاً معَهُ، فقالَ الرّجلُ: ما لي يا أَميرَ المؤمنينَ؟ فقالَ لهُ عُمر: اِجْلِسْ، فجَلسَ فقرَأ عليهِ: ﴿بسم الله الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، الٓر تلكَ آياتُ الكِتابِ المبينِ إنا أَنْزَلْناهُ قُرْآناً عربياً لعلَّكم تَعْقِلونَ، نحنُ نقصُّ عليكَ أَحسنَ القصَصِ بما أَوْحَيْنا إليكَ هذا القرآنَ وإنْ كنتَ مِنْ قبلِهِ لَمِنَ الغَافِلينَ﴾[1] فقرأَها عليهِ ثلاثاً، وضربهُ ثلاثاً، فقالَ الرجلُ: ما لي يا أَميرَ المؤمنينَ؟ فقالَ: أَنْتَ الذي نَسَخْتَ كُتبَ دَانْيالَ؟ قالَ: مُرْني بِأَمْرِكَ أَتَّبِعْهُ، قال: انطلِقْ فامحُهُ بالحَميمِ والصُّوفِ الأَبْيَضِ، ثُمَّ لا تَقْرَأْهُ أَنتَ، ولا تُقْرِئْهُ أَحَداً مِنَ النّاسِ، فلئِنْ بلغَني عَنْكَ أَنّكَ قَرأْتَهُ أَو أَقْرأْتَهُ أَحَداً مِنَ النّاسِ لأُنْهِكَنَّكَ عُقوبةً، ثمَّ قالَ لهُ: اجلسِ، فجلَسَ بَيْنَ يدَيْهِ، قال: انطَلَقْتُ أَنا فانتَسَخْتُ كِتَاباً مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ ثمَّ جِئْتُ بهِ في أَدِيمٍ، فقالَ لي رسولُ الله ﷺ: «ما هَذَا الذي في يَدِكَ يا عُمرُ؟» فقلتُ: يا رسولَ الله كتابٌ نَسَخْتُهُ لنَزْدَادَ عِلْماً إلى عِلْمِنَا، فغَضِبَ رسولُ الله ﷺ حتّى احمرَّتْ وَجْنَتَاهُ، ثمَّ نُودِيَ بالصَّلاةِ جامِعةً، فقالتِ الأَنْصارُ: أَغضِبَ نبيُّكم ﷺ؟ السلاحَ السلاحَ، فجاؤوا حتَّى أَحْدَقُوا بمنبرِ رسولِ الله ﷺ، فقالَ:

«يا أَيُّها النّاسُ إنِّي قَدْ أُوتِيتُ جوامِعَ الكَلِمِ وخَواتِمَه واختُصِرَ لي اختِصَاراً، ولقَدْ أَتيْتُكُم بِها بَيْضَاءَ نقيَّةً، فلا تَتَهوَّكُوا، ولا يُغرَّنَّكُمُ المتهوِّكُونَ»! قالَ عمرُ: فقمتُ فقلتُ: رَضِيتُ باللهِ رَبّاً وبالإِسْلامِ دِيناً وبكَ رسولاً، ثمَّ نَزَلَ رسولُ الله ﷺ.

رواه أَبو يعلى، وفيه: عبد الرّحمٰن بن إسحاق الواسطي، ضعفه أَحمد وجماعة.

٢ ـ ٨٨ ـ باب التثبُّتُ والإِمْسَاكُ عَنْ بعضِ الحديثِ وبعضِ الفُتْيَا

٨٥٨ ـ عن حذيفةَ قال: والله [لو شئتُ لحدثتكم أَلفَ كلمةٍ تحبوني عليها أو تُتَابِعوني وتصدِّقوني براً من الله ورسولِه، و][1] لو شِئْتُ لحدَّثْتكم أَلْفَ كلمةٍ تُبْغِضوني عَلَيْها وتجَانِبُوني وتُكَذِّبوني.

---

٨٥٧ ـ ١ ـ سورة يوسف الآيات: ١ ـ ٣.

٨٥٨ ـ ١ ـ زيادة من المعجم الكبير رقم (٣٠٠٥).

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون. ١/١٨٣

٨٥٩ ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ قال: إِنَّ الذي يُفْتِي النّاسَ في كلِّ ما يَسْتَفْتُونَهُ فيهِ مَجْنُونٌ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٢ ـ ٨٩ ـ باب فيمَنْ لم يَطْلُبِ العِلْمَ

٨٦٠ ـ عن معاوِيَةَ بنِ أبي سفيانَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«إِنَّ الله عزَّ وجلَّ لا يُغْلَبُ، ولا يُخْلَبُ، ولا يُنَبَّأُ بِمَا لا يَعْلَمُ، مَنْ يُرِدِ الله بهِ خَيْراً يفقِّهْهُ في الدينِ، ومَنْ لم يُفقِّهْهُ لم يُبَلْ بِهِ».

قلت: رواه أبو يعلى ـ وفي الصحيح منه: «مَنْ يُرِدِ الله بِهِ خَيْراً يفقِهْهُ في الدّينِ» ـ وفيه: الوليد بن محمد المُوقَري، وهو ضعيف.

٢ ـ ٩٠ ـ باب فيمَنْ لا يتَّبعُ أَهْلَ العِلْمِ

٨٦١ ـ عن سهلِ بنِ سعدٍ الساعيِّ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«اللهمَّ لا يُدْرِكْنِي زَمانٌ ـ أو لا تُدْرِكُوا زَمَاناً ـ لا يُتَّبَعُ فيهِ العَلِيمُ، ولا يُسْتَحْيَا فِيهِ من الحليمِ، قُلُوبهمْ قلوبُ الأَعاجِمِ، وأَلسِنَتُهُمْ أَلْسِنَةُ العَرَبِ».

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف.

٢ ـ ٩١ ـ باب علوُّ السَّفيهِ على العَليمِ

٨٦٢ ـ عن عبدِ الله بنِ عمرٍو، عن النبيِّ ﷺ:

«أَنَّ كَلْبَةً كانَتْ في بَنِي إسرائيلَ مَجحاً[1] فضافَ أَهْلَها ضَيْفٌ، فقالَتْ: لا أَنْبُحُ

---

٨٦٠ ـ انظر رقم (٢٧٩) وإسناده ضعيف جداً، فيه أيضاً: سويد بن سعيد: لين الحديث. والموقري: متروك.

٨٦٢ ـ ١ ـ المَجْحُ: الحامل التي دنا ولادها.

ضَيْفَ اللَّيلةِ، فعَوىٰ جَرْوُهَا في بَطْنِها فأُوْحِيَ إِلى رَجلٍ مِنْهم أَنَّ مِثْلَ هَذِهِ الكَلْبَةِ مِثْلُ أُمَّةٍ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِكم يَسْتَعْلِي سُفَهاؤُها على عُلمائِهَا».

رواه الطبراني في الأَوسط، وروى أَحمد نحوه إلا أَن في حديث أَحمد: «**يَقْهرُ سفَهاؤُها حُلماءَهَا**» ـ ويأتي في الفتن ـ وفيه: شعيب بن صفوان، وثقه ابن حبّان، وضعفه يحيى وعطاء بن السائب، وقد اختلط.

٢ ـ ٩٢ ـ باب فيمَنْ لم يكُنْ فيهم مَنْ يُهَابُ في الله عزّ وجلّ

٨٦٣ ـ عن عبدِ الله بن بُسْرٍ قال: لقَدْ سمعتُ حديثاً منذُ زَمانٍ «**إِذَا كُنْتَ في قَوْمٍ عِشْرِينَ رجلاً أَوْ أَقَلَّ أَوْ أَكْثَرَ فتَصَفَّحْتَ وجوهَهُم فلَمْ تَرَ فيهِمْ رجلاً يُهَابَ في الله ـ عزَّ وجلَّ ـ فاعْلَمْ أَنَّ الأَمْرَ قَدْ رَقَّ**».

رواه أَحمد والطبراني في الكبير بنحوه وإسناده حسن ورجاله موثقون، وأَزهر بن عبد الله قال فيه البخاري: إنه أَزهر بن سعيد، قال فيه الذهبي: تابعي حسن الحديث.

٢ ـ ٩٣ ـ باب فيمَنْ طَلَبَ العِلْمَ لِغَيْرِ الله

٨٦٤ ـ عن أَنس بنِ مالكٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«**مَنْ تَعَلَّمَ العِلْمَ لِيُباهِي بِهِ العُلَماءَ أَوْ يُمارِي[1] بِهِ السُّفَهاءَ، أَو يَصْرِفَ بِهِ وجوهَ النّاسِ إِليهِ فهوَ في النَّارِ**». ١/١٨٤

رواه الطبراني في الأَوسط والبزار، وفيه: سليمان بن زياد الواسطي، قال الطبراني والبزار: تفرد به سليمان ـ زاد الطبراني[2]: ولم يتابع عليه، وقال صاحب الميزان: لا ندري من ذا.

٨٦٥ ـ وعن أُمِّ سلمةَ عنِ النبيِّ ﷺ قال:

---

٨٦٤ ـ ١ ـ يماري: يجادل ويخاصم.

٢ ـ هذه الزيادة موجودة عند البزار رقم (١٧٨).

«مَنْ تعلَّمَ العِلْمَ ليُبَاهِي بِهِ العُلماءَ، أَوْ يُمَارِي بِهِ السُّفَهَاءَ، فهُوَ في النَّارِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الخالق بن زيد، وهو ضعيف.

٨٦٦ ـ وعن معاذِ بنِ جبلٍ، عَنْ رسولِ الله ﷺ قال:

«مَنْ طَلبَ العِلْمَ ليُبَاهِي بِهِ العُلماءَ، أَوْ يُمارِي بِهِ السُّفهاءَ في المجالسِ لَمْ يرحْ رائِحَةَ الجنَّةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عمرو بن واقد، وهو ضعيف نسب إلى الكذب.

٨٦٧ ـ وعن عبد الله بنِ عبدِ الرّحمٰن بنِ أَبي حُسَيْنٍ قال: بلغَنِي أَنَّ لُقْمانَ الحكيمَ كانَ يقولُ: يا بُنَيَّ لا تَعلَّمِ العِلْمَ لتُباهِي بها العُلماءَ، وتُمارِي بِهِ السُّفَهاءَ، وتُرائِي بِهِ في المجالِس.

رواه أَحمد وهو منقطع الإسناد كما ترى.

٢ ـ ٩٤ ـ باب في عِلْمٍ لا يَنْفَعُ

٨٦٨ ـ عن أَبي هُريرةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ مَثلَ عِلمٍ لا يَنْفَعُ كمَثلِ كَنْزٍ لا يُنْفَقُ في سَبيلِ الله».

رواه أَحمد والبزار ورجاله موثقون.

٢ ـ ٩٥ ـ باب فيمَنْ لم يَنْتَفِعْ بعِلْمِهِ

٨٦٩ ـ عن أَبي برزةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَثَلُ الذي يُعَلِّمُ النّاسَ الخيرَ ويَنْسَىٰ نَفْسَهُ، مَثَلُ الفَتِيلَةِ تُضِيءُ للنّاسِ وتَحْرِقُ نَفْسَها».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن جابر السُّحَيمي، وهو ضعيف لسوء حفظه واختلاطه.

---

٨٦٧ ـ رواه أحمد رقم (١٦٥١).

٨٧٠ ـ وعن عبدِ الله بنِ عمرٍو قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«رُبَّ حامِلِ فِقْهٍ غَيْرِ فَقيهٍ، ومَنْ لم ينفَعْهُ عِلْمُهُ ضَرَّهُ جَهْلُه، اقْرَأ القرآنَ ما نَهاكَ فإنْ لم يَنْهَكَ فلَسْتَ تَقْرَؤُهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد وثق.

٨٧١ ـ وعن أبي تمِيمةَ، عن جندبِ بنِ عبدِ الله الأَزديِّ صاحبِ النبيِّ ﷺ قال: انطلَقْتُ أَنا وهُوَ إِلى البَصْرةِ حتّى أَتَيْنا مكاناً يُقالُ لَهُ: بَيْتُ المِسكينِ وهُوَ مِنَ البَصْرةِ على مِثْلِ النَّوْبةِ[1]، فقال: هَلْ كنتَ تُدارِسُ أَحَداً القرآنَ؟ قلتُ: نَعَمْ، قال: فإذا أَتَيْنا البَصْرةَ فأْتِني بِهِمْ فأَتيتُهُ بصالحِ بنِ مُسَرَّحٍ وبأَبي بِلالٍ ونَجدةَ ونافعِ بن الأَزرقِ وهُمْ في نَفْسِي يومئذٍ مِنْ أَفاضِلِ أَهلِ البصرةِ، فأَنشأَ يحدِّثُني عنْ رسولِ الله ﷺ، فقالَ جندبٌ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَثَلُ العالِمِ الذي يعلِّمُ النّاسَ الخيرَ، ويَنْسَى نَفْسَهُ كمَثلِ السِّراجِ يُضِيءُ للنّاسِ ويُحْرِقُ نَفْسَهُ». ١/١٨٥

وقالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا يَحُولَنَّ بينَ أَحدِكُمْ وبينَ الجنةِ وهوَ يَنظُرُ إلى أَبوابِها مِلْءُ كَفٍّ مِنْ دَمٍ أَهْرَاقَهُ ظُلْماً». قالَ: فتكلَّم القومُ فذَكروا الأَمرَ بالمعروفِ والنَّهيَ عنِ المنكرِ، وهوَ ساكِتٌ يَسْمَعُ مِنْهُمْ، ثمَّ قال: لم أَرَ كاليومِ قطُّ قومٌ أَحَقُّ بالنجاةِ إنْ كانوا صادِقِينَ.

رواه الطبراني في الكبير، وله طريق تأتي في قتال أهل البغي، ورجاله موثقون.

٨٧٢ ـ وعن أَبي هريرة قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَشَدُّ النّاسِ عَذاباً يومَ القيامَةِ عالِمٌ لا يَنْفَعُهُ عِلْمُهُ».

---

٨٧٠ ـ ورواه القضاعي في مسند الشهاب رقم (٣٩٢) و(٧٤١) وفيه أيضاً: عبد العزيز بن عبيد الله، ضعيف، وإسماعيل بن عياش، ضعيف أيضاً.

٨٧١ ـ انظر رقم (١٠١٩٧)

١ ـ النوبة: مسافة يوم وليلة.

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: عثمانُ البُرميّ، قال الفلاس: صدوق لكنه كثير الغَلَط صاحب بدعة، ضعفه أحمد والنسائي والدارقطني.

٨٧٣ ـ وعن عمارِ بنِ ياسرٍ قال: بعثني رسولُ الله ﷺ إلى حيٍّ مِنْ قَيْسٍ أُعلِّمُهم شَرائِعَ الإسلامِ، فإذا قومٌ كأنَّهمُ الإبِلُ الوَحْشِيَّةُ، طامِحةٌ أبصارُهم، ليسَ لَهمْ هَمٌّ إلّا شاةٌ أو بَعيرٌ، فانصَرفْتُ إلى رسولِ الله ﷺ، فقال: يا عمارُ، ما عَمِلْتَ؟ فقصَصْتُ عليهِ قِصَّةَ القَوْمِ وأخبَرْتُه بما فِيهِمْ مِنَ السَّهْوَةِ(١)، قال:

«يا عَمَّارُ ألا أُخبِرُكَ بأَعْجَبَ مِنْهمْ؟ قومٌ عَلِمُوا ما جَهِلَ أُولئِكَ ثمَّ سَهَوْا كَسَهْوِهِمْ».

رواه البزار والطبراني في الكبير، وفيه: عباد بن أحمد العزرمي، قال الدارقطني: متروك(٢).

٨٧٤ ـ وعن معاذِ بن جبلٍ قال: تَعرَّضْتُ أو قالَ: تَصدَّيْتُ لرسولِ الله ﷺ وهوَ يَطُوفُ بالبيتِ، فقلتُ: يا رسولَ الله، أيُّ النّاسِ شَرٌّ؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«اللهمّ اغْفِرْ(١)، إسْأَلْ عَنِ الخَيْرِ ولا تَسْأَلْ عَنِ الشَّرِّ، شِرارُ النّاسِ شِرارُ العلماءِ في النّاسِ».

رواه البزار، وفيه: الخليل بن مرة، قال البخاري: منكر الحديث، ورد ابن عدي قول البخاري، وقال أبو زرعة: شيخ صالح.

٨٧٥ ـ وعن الوليدِ بنِ عُقْبَةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ أُناساً مِنْ أَهْلِ الجنَّةِ يَنْطلقونَ إلى أُناسٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فيقُولونَ: لِمَ دخلتُمُ النّارَ؟ فوالله ما دَخَلْنا الجنَّةَ إلا بما تعلَّمنا مِنْكُم، فيقولونَ: إنَّا كنَّا نَقولُ ولا نَفْعَلُ».

---

٨٧٣ ـ ١ ـ السهوة: الأرض اللينة التربة.

٢ ـ في هامش أصل المطبوع: «فائدة: لم يصل إلى عباد إلا على لسان كذاب وهو جابر الجعفي».

٨٧٤ ـ ١ ـ في المطبوع: غفره. وفي البزار رقم (١٦٧): غفراً.

٨٧٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ١٥٠). والخطيب البغدادي في «اقتضاء العلم العمل» رقم (٧٣) وفيهما أيضاً: زهير بن عباد، ضعيف. والدّاهري: اتهم بالوضع.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أبو بكر عبد الله بن حكيم الدَّاهِريُّ، وهو ضعيف جداً.

٢ ـ ٩٦ ـ باب كراهِيَةُ الدَّعْوَىٰ

٨٧٦ ـ عن العبّاسِ بنِ عبدِ المطلبِ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«يَظْهَرُ الدِّينُ حتَّى يُجاوِزَ البِحَارَ، وتُخَاضَ البِحَارُ في سبيلِ الله، ثمَّ يَأْتي مِنْ بَعْدِكُمْ أَقْوامٌ يَقْرَؤُونَ القرآنَ يقولونَ: قَدْ قَرَأْنَا القرآنَ، مَنْ أَقْرَأُ مِنَّا؟ وَمَنْ أَفْقَهُ مِنَّا؟ وَمَنْ أَعْلَمُ مِنَّا؟» ثُمَّ التفت إِلىٰ أَصْحابِهِ، فقالَ: «هَلْ في أُولئكَ مِنْ خيرٍ؟» قالوا: لا، قال: «أُولئِكَ مِنْكُم، مِنْ هذِهِ الأُمَّةِ، وأُولئكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ». ١/١٨٦

رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير، وفيه: موسى بن عبيدة الرَّبذي، وهو ضعيف.

٨٧٧ ـ وعن عمرَ بن الخطابِ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«يَظْهَرُ الإسلامُ حتّى يختلفَ التجّارُ في البَحْرِ، وحتّى تخوضَ الخيلُ في سبيلِ الله، ثمَّ يظهرُ قومٌ يقرؤونَ القرآنَ يقولونَ: مَنْ أَقرأُ مِنّا؟ مَنْ أَعْلَمُ مِنَّا؟ مَنْ أَفْقَهُ مِنَّا؟» ثمَّ قالَ لأَصحابِهِ: «هَلْ في أُولئكَ مِنْ خيرٍ؟» قالوا: الله ورسولُهُ أَعلم، قال: «أُولئكَ مِنْكم مِن هٰذِهِ الأُمَّةِ، وأُولئكَ هُمْ وَقودُ النّارِ».

رواه الطبراني في الأوسط والبزار ورجال البزار موثقون.

٨٧٨ ـ وعن أُمِّ الفَضْلِ وعبدِ الله بن عبّاسٍ، عَنْ رسولِ الله ﷺ: أَنَّهُ قامَ لَيْلَةً بمكةَ مِنَ اللَّيلِ فقال:

---

٨٧٦ ـ رواه أبو يعلى رقم (٦٦٩٨) والبزار رقم (١٧٤) وفي أيضاً انقطاع: عبد الله بن أسامة بن الهاد لم يدرك العباس..

٨٧٧ ـ رواه البزار رقم (١٧٣) بإسناد ضعيف، فيه: عبد الله بن شبيب إخباري علامة لكنه واه ذاهب الحديث. قال ابن حبان في المجروحين (٢/٤٧): يقلب الأخبار ويسرقها، لا يجوز الاحتجاج به لكثرة ما خالف أقرانه في الروايات عن الأثبات.

٨٧٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/٢٧ ـ ٢٨) وهو عن أم الفضل أم عبد الله بن عباس، وهند: وثقها ابن حبان في الثقات (٥/٥١٧) وقال ابن حجر: مقبولة.

«اللهمَّ هَلْ بَلَّغْتُ؟» ثلاثَ مراتٍ، فقامَ عمرُ بنُ الخطّابِ وكـانَ أَوَّاهاً[1] فقـالَ: اللهمَّ نَعمْ، فَحَرَّضْتَ وجهدتَ ونصَحْتَ [فأَصبح] فقال: **«لَيَظْهَرنَّ الإيمانُ حتّى يردَّ الكُفْرَ إلىٰ مواطِنِهِ ولتُخَاضَنَّ البحارُ بالإسلامِ، وليأْتِيَنَّ علىٰ النّاسِ زمانٌ يتعلَّمونَ فيهِ القرآنَ يتعلَّمونهُ ويقرؤُونَهُ ويقولونَ: قَدْ قَرأْنا وعلِمْنا، فَمَنْ ذَا الذِي هُوَ خَيْرٌ مِنَّا؟ فَهَلْ في أُولئكَ مِنْ ضُرٍّ؟»** قالوا: يا رسولَ الله ومَنْ أُولئكَ؟ قال: **«أُولئِكَ منكمْ وأُولئكَ وَقُودُ النَّارِ»**.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات إلا أَن هند بنت الحارث الخثعمية التابعية، لم أَر من وثقها ولا جرحها.

٨٧٩ ـ وعن مجاهدٍ، عن ابنِ عمرَ، لا أَعلمُهُ إلا عَنِ النبيِّ ﷺ قال:

«مَنْ قالَ: إنِّي عالِمٌ فهوَ جَاهِلٌ».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: ليث بن أَبي سليم، وهو ضعيف.

٨٨٠ ـ وعن يحيى بنِ أَبي كثيرٍ قال: «مَنْ قالَ: إنِّي عالِمٌ فهوَ جَاهِلٌ، ومَنْ قالَ: إنِّي جاهِلٌ فهوَ جَاهِلٌ، ومَنْ قالَ: إنِّي في الجنَّةِ فهوَ في النَّارِ، ومَنْ قالَ: إنِّي في النَّارِ فهوَ في النَّارِ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: محمد بن أَبي عطاء الثقفي، ضعفه أَحمد، وقال: هو منكر الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات[1] ومع ذلك فهو من قول يحيى موقوفاً عليه.

---

١ ـ (كان أواهاً) ليست في الكبير.

٨٨٠ ـ ١ ـ ضرب عليها في أ.

٢ ـ ٩٧ ـ ١ ـ باب ما يُخافُ على الأُمةِ مِنْ زَلَّةِ العالَمِ وجِدالِ المنافِقِ وغيرِ ذلكَ

٨٨١ ـ عن معاذِ بن جبلٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إنِّي أخافُ عَليكمْ ثَلاثاً، وهُنَّ كائنات: زَلَّةُ[1] عالمٍ، وجدالُ منافقٍ، ودُنْيا تفتَحُ عليكم».

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه: عبد الحكيم بن منصور، وهو متروك الحديث.

٨٨٢ ـ وعن معاذِ بنِ جبلٍ عَنْ رَسولِ الله ﷺ:

«إياكمُ وثلاثةً: زَلَّةُ عالمٍ وجدالُ منافِقٍ بالقرآنِ، ودُنْيا تَقْطَعُ أعْناقكم! فأمَّا زَلَّةُ عالمٍ فإنِ اهتَدىٰ فلا تقلِّدُوهُ دِينَكم وإنْ زَلَّ فلا تَقطَعُوا عنهُ آمالَكُم، وأما جِدالُ منافِقٍ بالقرآنِ فإنَّ للقرآنِ مناراً كمنارِ الطريقِ فما عَرفْتُم فخذوهُ وما أنكرتُمْ فردُّوهُ إلى عالِمِهِ، وأَما دُنْيا تقطَعُ أعناقَكُم فَمَنْ جعَلَ اللهُ في قلبِهِ غِنًى فهوَ غنيٌّ». ١/١٨٧

رواه الطبراني في الأوسط، وعمرو بن مرة لم يسمع من معاذ وعبد الله بن صالح كاتب الليث وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث ويحيى في رواية عنه، وضعفه أحمد وجماعة.

٨٨٣ ـ وعن عمروِ بنِ عوفٍ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«إنِّي أخافُ على أُمَّتِي مِنْ ثلاثٍ: مِنْ زَلَّةِ عالمٍ، ومِنْ هوىً متَّبَعٍ، ومِنْ حُكْمٍ جائرٍ»[1].

---

٨٨١ ـ ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٢٠٢) وقال: «قال الدارقطني: وقد وقفه شعبة عن عمرو بن مرة، والموقوف هو الصحيح» وهو في المعجم الكبير للطبراني (١٣٨/٢٠). والصغير رقم (١٠٠١).

١ ـ زلة: سقطة.

٨٨٣ ـ انظر رقم (٩٠١٧).

ورواه الطبراني في الكبير (١٧/١٧) أيضاً. ومسند الشهاب رقم (١١٢٧).

١ ـ جائر: ظالم مائل عن الحق.

رواه البزار، وفيه: كثير بن عبد الله بن عوف، وهو متروك، وقد حسّن له الترمذي.

٨٨٤ ـ وعن عليّ بنِ أَبي طالبٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إني لا أَتخوَّفُ علىٰ أُمَّتي مُؤْمِناً ولا مُشْرِكاً، فأَما المؤمِنُ فيحجزهُ إيمانُهُ، وأَما المشْرِكُ فَيَقْمَعَهُ كفْرُهُ، ولكِنْ أَتخوَّفُ عليكمْ منافِقاً عالِمَ اللسانِ يقولُ ما تعرِفُونَ ويَعملُ ما تُنْكِرونَ».

رواه الطبراني في الأَوسط والصغير، وفيه: الحارث الأَعور، وهو ضعيف جداً.

٨٨٥ ـ وعن عمرانَ بنِ حُصَيْنٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ أَخوفَ ما أَخافُ عليكمْ بَعْدِي كلُّ منافِقٍ عليمِ اللسانِ».

رواه الطبراني في الكبير والبزار ورجاله رجال الصحيح.

٨٨٦ ـ وعن عمرَ بنِ الخطابِ قال: حَذَّرَنا رسولُ الله ﷺ **«كُلَّ منافِقٍ عليمِ اللسانِ»**.

رواه البزار وأَحمد وأَبو يعلى ورجاله موثقون.

٨٨٧ ـ وعن عقبةَ بن عامرٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«إنِّي أَخافُ على أُمتي اثنتينِ القرآنَ واللبنَ، أَما اللبنُ فَيَبْتَغُونَ الرِّيفَ ويتَّبِعُونَ الشَّهواتِ ويَتْركون الصَّلاةَ، وأَمَّا القرآنَ فيتعلَّمهُ المنافِقونَ فيجادِلونَ بهِ الذينَ آمنُوا».

رواه أَحمد والطبراني في الكبير، وفيه: دراج أَبو السمح، وهو ثقة مختلف في الاحتجاج به.

---

٨٨٤ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٠٢٤) وشيخه محمد بن يحيىٰ بن سهل بن محمد العسكري غير مترجم.

٨٨٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٢٣٧)، ولفظ البزار رقم (١٧٠): «حذرنا رسول الله ﷺ» وقال: لا نحفظه إلا عن عمر، وإسناد عمر صالح، فأخرجناه عنه، وأعدناه عن عمران لحسن إسناد عمران.

٨٨٦ ـ انظر التعليق (٨٨٥).

٨٨٨ ـ وعن عمرَ بنِ الخطابِ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أكثرُ ما أتخوَّفُ على أُمَّتي مِنْ بَعْدِي رَجُلٌ يتأَوَّلُ القرآنَ يَضَعُهُ على غيرِ مواضِعِهِ، ورجلٌ يرىٰ أنَّهُ أحقُّ بهذا الأَمْرِ مِنْ غيرِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إسماعيل بن قيس الأنصاري، وهو متروك الحديث.

٨٨٩ ـ وعن أَبي هريرةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«سيأْتي على أُمَّتي زَمانٌ يَكْثُر القرَّاءُ، ويَقِلُّ الفقَهاءُ، ويُقْبَضُ العِلمُ، ويَكْثُرُ الهَرْجُ»، قالوا وما الهَرْجُ؟ قال: «القتلُ بَينكم، ثمّ يأْتِي بعدَ ذلكَ زمانٌ يَقْرأُ القرآنَ رجالٌ لا يجاوِزُ تراقيهِمْ، ثمَّ يأتي زَمانٌ يُجادِلُ المنافِقُ والمشرِكُ المؤمِنَ».

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة، وهو ضعيف.

٢ ـ ٩٧ ـ ٢ ـ باب

٨٩٠ ـ عن حذيفةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إنَّما أتخوَّفُ عَلَيْكم رجلاً قَرَأَ القرآنَ حتّى إِذَا رُئِيَ عليهِ بهجَتهُ وكانَ رِدْيءَ[1] الإسلامِ اعتزلَ إلى ما شاءَ الله، وخرجَ على جارِهِ بسَيْفِهِ ورَماهُ بالشِّرْكِ». ١/١٨٨

رواه البزار وإسناده حسن.

٢ ـ ٩٨ ـ ١ ـ باب في البِدَعِ والأَهْواءِ

٨٩١ ـ عن أَبي بَرزَةَ عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«إنَّما أَخْشَىٰ عليكُمْ شَهَواتِ الغَيِّ في بُطونِكُمْ وفُروجِكُمْ ومُضِلَّاتِ الهَوىٰ».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الثلاثة ورجاله رجال الصحيح لأن أبا الحكم

---

٨٩٠ ـ ١ ـ الردء: العون والناصر. وانظر صحيح ابن حبان رقم (٨١).

البُناني الراوي عن أَبي بَرزة بينه الطبراني فقال: عن أَبي الحكم هو علي بن الحكم، وقد روى له البخاري وأَصحاب السنن.

٨٩٢ ـ وعن غُضَيْفِ بنِ الحارثِ الثماليِّ قال: بعثَ إليّ عبدُ الملكِ بنُ مروانَ فقال: يا أَبا سُلَيْمانَ إنّا قَدْ جَمَعْنا النّاسَ على أَمْرَيْنِ، فقالَ: وما هُما؟ قال: رَفْعُ الأَيْدِي على المنابِرِ يومَ الجمعَةِ، والقَصصُ بعدَ الصُّبْحِ والعَصْرِ، فقال: [أَمَا] إنها أَمْثَلُ بِدْعَتِكم عِنْدِي، ولَسْتُ بمجِيبُكم إلى شيءٍ منْهُمَا قال: لِمَ؟ قال: لأَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ:

«ما أَحدَثَ قومٌ بِدْعةً إلا رُفِعَ مِثْلُها مِنَ السنَّةِ، فتَمسُّكٌ بسنَّةٍ خَيْرٌ مِنْ إحداثِ بِدْعَةٍ».

رواه أَحمد والبزار، وفيه: أَبو بكر بن عبد الله بن أَبي مريم، وهو منكر الحديث.

٨٩٣ ـ وعن غُضَيْفٍ بنِ الحارثِ الثُمالي[1] أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«ما مِنْ أُمَّةٍ ابتدَعَتْ بعدَ نَبيِّها في دِينِها بِدْعةً إلا أَضاعَتْ مِثْلَها مِنَ السُّنَّةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أَبو بكر بن أَبي مريم، وهو منكر الحديث.

٨٩٤ ـ وعن ابن عباسٍ قال: ما أَتىٰ على النّاسِ عامٌ، إلا أَحْدَثُوا فيهِ بِدْعةً وأَماتُوا فيهِ سنَّةً حتى تَحْيَا البِدَعُ وتموتَ السنَنُ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٨٩٥ ـ وعن أَبي أُمامةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«ما تحتَ ظِلِّ السماءِ مِنْ إِلهٍ يُعْبَدُ مِنْ دونِ الله أَعْظَمُ عِنْدَ الله مِنْ هَوىً متَّبعٍ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الحسنُ بن دينار، وهو متروك الحديث.

---

٨٩٣ ـ ١ ـ سماه في المعجم الكبير: عفيف بن الحارث اليماني. (١٨/ ٩٩).

٨٩٥ ـ رواه في الكبير رقم (٧٥٠٢) وابن أبي عاصم في السنة رقم (٣)، وفيه أيضاً: الخصيب بن جحدر، وهو كذاب.

٨٩٦ ـ وعن عمرَ بنِ الخطابِ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ لعائشة:

«يا عائشَةُ: إِنَّ الذينَ فرَّقُوا دينَهُمْ وكانُوا شِيَعاً، هم أَصحابُ البِدَعِ وأَصحابُ الأَهواءِ، ليسَ لهمْ توبَةٌ، أَنا مِنْهُمْ بريءٌ، وهم مني بَراءٌ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: بقية ومُجالد بن سعيد، وكلاهما ضعيف.

٨٩٧ ـ وعن معاذِ بن جبلٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ مَشى إِلى صاحِبِ بِدْعَةٍ ليوقِّرَهُ فقَدْ أَعانَ عَلى هَدْمِ الإِسْلامِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: بقية، وهو ضعيف.

٨٩٨ ـ وعن الحكَم بن عُميرٍ الثمالي قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«الأَمرُ المفظِعُ والحِمْلُ المضلعُ[1]، والشرُّ الّذي لا ينقَطِعُ، إظهارُ البِدَعِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: بقية بن الوليد، وهو ضعيف.

٢ ـ ٩٨ ـ ٢ ـ باب مِنْهُ ١/١٨٩

٨٩٩ ـ عن أَنسِ بن مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«تَفترِقُ أُمَّتي على ثلاثٍ وسبعينَ فرقةً كلهنَّ في النّارِ إلاّ واحدةً» قالوا: وما تِلكَ الفرقَةُ؟ قال: «ما أَنا عليهِ اليومَ وأَصحابي».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: عبد الله بن سفيان، قال العقيلي: لا يتابع على حديثه هذا، وقد ذكره ابن حبان في الثقات.

---

٨٩٦ ـ انظر (٧/٢٢)، ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٢٠٩) وقال: أما بقية فكان يدلس والظاهر أنه سمع من ضعيف فأسقط ذكره فلا يوثق بما يروي.

٨٩٧ ـ ورواه أبو نعيم في الحلية (٦/٩٧)، وهو في الطبراني الكبير (٢٠/٩٦)، وفيه أيضاً: «خالد بن معدان: لم يسمع من معاذ». وقد صرح بقية بالتحديث في الحلية.

٨٩٨ ـ ورواه في الكبير رقم(٣١٩٤) وابن أبي عاصم في «السنة» رقم (٣٦) بسند ضعيف جداً، وفيه أيضاً: عيسى بن إبراهيم. القرشي وهو متروك. وبقية: مدلس وقد عنعن.

١ ـ المضلع: المثقِل.

٨٩٩ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٧٢٤) بلفظ: «تفترق هذه الأمة... كلهم في النار».

٢ ـ ٩٩ ـ باب في القَصَصِ

٩٠٠ ـ عن خبّابٍ عن النبيِّ ﷺ قال:

«إنَّ بني إسرائيلَ لما هَلَكُوا قَصُّوا»(١).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون، واختلف في الأَجلح الكِندي والأكثر على توثيقه.

٩٠١ ـ وعن الحارِثِ بنِ معاويةَ: أنهُ رَكِبَ إلى عمرَ بنِ الخطابِ يسألُهُ عَنْ ثلاثِ خِلالٍ، قال: فَقَدِمَ المدينةَ فسألَهُ عمرُ: ما أَقْدَمَكَ؟ قال: لأَسْأَلَكَ عَن ثلاثِ خِلالٍ، قال: وما هي؟ قال: ربَّما(١) كنتُ أَنا والمرأةُ في بِناءٍ ضَيِّقٍ، فتحضُرُ الصلاةُ، فإنْ صَلَّيْتُ أَنا وهيَ كانَتْ بِحِذَائِي فإنْ صَلَّتْ خَلْفِي خَرَجَتْ مِنَ البِناءِ، قال: تَسْتُرُ بَيْنَكَ وبَيْنَها بثوبٍ ثمَّ تُصَلِّي بحِذَائِكَ إنْ شِئْتَ، وعنِ(١) الرّكعتينِ بعدَ العَصْرِ، قال: نهاني رسولُ الله ﷺ عنهما، قال: وعنِ(١) القَصَصِ قال: ما شِئْتَ، كأَنهُ كَرِهَ أَنْ يمنعَهُ قال: إنَّما أَردتُ أَنْ أَنتهيَ إلى قولِكَ، قال: أَخْشَى عليكَ أَنْ تَقُصَّ فترتَفِعَ في نَفْسِكَ، ثمَّ تقُصَّ فترتَفِعَ في نَفْسِكَ حتى يخيَّلَ إليكَ أَنَّكَ فَوْقَهُمْ بمنزلةِ الثُرَيَّا فيضَعكَ الله تحتَ أَقْدامِهِمْ يومَ القِيامَةِ بقَدرِ ذلِكَ.

رواه أَحمد، والحارث بن معاوية الكندي: وثقه ابن حبان، وروى عنه غير واحد، وبقية رجاله من رجال الصحيح.

٩٠٢ ـ وعن أَبي صالحٍ سعيد بن عبد الرّحمٰنِ [الغفاري أَن سُليم](١) بنِ عُتْر التُّجِيبي كانَ يَقُصُّ على النّاسِ وهو قائمٌ، فقالَ له صِلَةُ بنُ الحارِثِ الغِفاريِّ، وهوَ

---

٩٠٠ ـ ورجاله رجال مسلم غير الأجلح وهو صدوق كما قال الذهبي في الضعفاء، وانظر السلسلة الصحيحة رقم (١٦٨١).

١ ـ لما هلكوا قصوا: أي اتكلوا على القول وتركوا العمل، فكان ذلك سبب هلاكهم، أو بالعكس، لما هلكوا بترك العمل أخلدوا إلى القصص. أو أخلدوا إلى القصص دون الإلتفات إلى العلم والفقه.

٩٠١ ـ ١ ـ ضرب عليها في أ.

٩٠٢ ـ ١ ـ زيادة من المعجم الكبير رقم (٧٤٠٧): وفي الأصل: عن أبي صالح سعيد بن عبد الرحمن بن عتر التجيبي أنه كان.

مِنْ أَصْحابِ النبيِّ ﷺ: والله ما تَركْنَا عَهْدَ نَبِيِّنا ولا قَطَعْنَا أَرْحَامَنا حتى قمتَ أَنتَ وأَصْحابِكَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٩٠٣ ـ وعن عمرو بنِ زُرَارةَ قال: وقفَ عليٌّ عبدُ الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ وأَنا أَقُصُّ فقال: يا عمرُو لقَدْ ابتدَعْتَ بِدْعَةً ضلالَةً، أَو إنكَ لأَهْدَىٰ مِنْ محمدٍ ﷺ وأَصحابِهِ، ولَقَدْ رأَيْتهُم تفرَّقوا عَنِّي حتّى رأَيْتُ مكانِي ما فيهِ أَحَدٌ.

رواه الطبراني في الكبير، وله إسنادان، أَحدهما رجاله رجال الصحيح، رواه عن الأَسود، عن عبد الله.

٩٠٤ ـ وعن يحيى البكَّاء قال: رأَىٰ ابنُ عمَر قاصّاً في المسجدِ الحَرام، ومَعهُ ابنٌ لهُ فقالَ لهُ ابْنُه: أَيُّ شيءٍ يقولُ هذا؟ قال: هَذا يقولُ: اعْرِفُونِي اعْرِفُونِي. ١/١٩٠

رواه الطبراني في الكبير، ويحيى البكاء: متروك.

٩٠٥ ـ وعن عمرو بن دينارٍ: أَنَّ تميماً الداريَّ استأْذَنَ عمرَ في القَصَصِ فأَبَىٰ أَنْ يأْذَنَ لَهُ، ثمَّ استأْذَنَهُ فأَبىٰ أَنْ يَأْذَنَ لهُ، ثمَّ استأْذَنهُ فقالَ: إنْ شِئْتَ، وأَشارَ بيدِهِ ـ يعني: الذَّبحَ ـ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلاَّ أَن عمرو بن دينار[1] لم يسمع من عمر.

---

٩٠٣ ـ رواه الطبراني بثلاثة أسانيد في الكبير رقم (٨٦٣٧) و(٨٦٣٨) و(٨٦٣٩)، والذي أشار إلى صحة نصه: عن الأسود بن هلال عن عبد الله، قال: ذكروا له رجلاً يقص، فجاء، فجلس في القوم، فسمعته يقول: سبحان الله كذا وكذا فلما سمع ذلك قام، فقال: ألا تسمعوا، فلما نظروا إليه قال: إنكم لأهدى من محمد ﷺ وأصحابه؟ إنكم لمتمسكون بطرف ضلالة.

٩٠٤ ـ يحيى البكاء: قال الهيثمي (٣/٢): ضعفه أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود، ووثقه يحيى بن سعيد القطان، وقال محمد بن سعد كان ثقة.

٩٠٥ ـ ١ ـ عمرو بن دينار: قال الهيثمي (١٣١/٤): متروك.

رواه أحمد (٤٩/٣) والطبراني في الكبير رقم (٦٦٥٦)، وفي مسند الشاميين رقم (١٧٠٠) وقد صرح فيه بقية بالتحديث.

٩٠٦ ـ وعن السائبِ بنِ يزيد: أَنهُ لَمْ يكن يُقَصُّ علىٰ عَهْدِ رسولِ الله ﷺ، ولا أَبي بكر، كانَ(١) أَوَّلُ مَن قَصَّ تميمُ الداريُّ استَأْذَنَ عمرَ بنَ الخطابِ أَنْ يَقُصَّ على الناسِ قائِماً فأَذِنَ لَهُ.

رواه أَحمد والطبراني في الكبير، وفيه: بقية بن الوليد وهو ثقة مدلس.

٩٠٧ ـ وعن عبدِ الجبارِ الخولانيِّ قالَ: دخَلَ رجلٌ مِنْ أَصحابِ النبيِّ ﷺ المسجدَ، فإِذَا كَعْبٌ يَقُصُّ، قالَ: مَنْ هذا؟ قالوا: كعبٌ يَقُصُّ، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«لا يقصُّ إِلا أَميرٌ أَو مَأْمورٌ أَو مُخْتَالٌ»، قال: فبلَغَ ذلكَ كَعْباً، فما رُؤِيَ بَعْدُ يَقُصُّ.

رواه أَحمد وإِسناده حسن.

٩٠٨ ـ وعن عوفِ بن مالكٍ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«لا يقصُّ إِلا أَميرٌ أَو مَأْمورٌ أَو متكلِّفٌ».

قلت: رواه أَبو داود، غير قوله: «أَو متكلف».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: زيرك أَبو العباس الرازي، ولم أَر من ترجمه.

٩٠٩ ـ وعن كعبِ بن عياضٍ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«القَصَّاصُ ثلاثةٌ: أَميرٌ أَو مَأْمُورٌ أَو مُخْتَالٌ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الله بن يحيى الإِسكندراني، ولم أَر من ترجمه.

---

٩٠٦ ـ ١ ـ ضرب عليها في ا.

٩٠٨ ـ ورواه الطبراني في الأوسط (٣٠ ـ البحرين)، وأحمد (٦/ ٢٢ ـ ٢٣، ٢٧، ٢٨، ٢٩) أيضاً، وشيخ الطبراني المقدام بن داود: ضعيف.

٩٠٩ ـ ورواه البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ١/ ٢٢٢) وتابع عبد الله بن يحيى الإسكندراني عبد الله بن صالح عند البخاري.

٩١٠ ـ وعن عبادةَ بنِ الصامتِ، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«لا يقُصُّ إلا أَميرٌ أَو مَأْمورٌ أَو متكلِّفٌ».

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٩١١ ـ وعن أَبي أُمامةَ قالَ: خرجَ رسولُ الله ﷺ علىٰ قاصٍّ يقصُّ فأَمْسَكَ، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«قُصَّ فلأَنْ أَقعدَ غُدْوةً إِلى أَنْ تُشْرِقَ الشمسُ، أَحبُّ إِليَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبعَ رِقابٍ، وبعدَ العصرِ حتّى تغربَ الشمسُ أَحبُّ إِليَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَربعَ رِقاب».

رواه أَحمد والطبراني في الكبير إِلا أَن لفظ الطبراني: «أَقصُّ فلأَنْ أَقعدَ هذا المقعدَ من حينَ تصلِّي الغداةَ إِلى أَن تشرقَ الشمسُ» ـ فذكر الحديث، ورجاله موثقون إِلا أَن فيه أَبا الجعد، عن أَبي أُمامة فإِن كان هو الغطفاني فهو من رجال الصحيح وإِن كان غيره فلم أَعرفه.

٩١٢ ـ وعن رجلٍ من أَهلِ بدرٍ: أَنه سمعَ النبيَّ ﷺ يقول:

«لأَنْ أَقعدَ في مِثْلِ هذا المجلسِ أَحبُّ إِليَّ مِنْ أَنْ أُعتِقَ أَربعَ رِقابٍ»، قال شعبةُ: فقلتُ: أَيُّ مجلسٍ يَعني؟ قال: كانَ قاصّاً.

رواه أَحمد وفيه: كردوس بن قيس، وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩١٣ ـ وعن كردوسِ بن عمرو قال: سمعتُ رجلاً من أَهلِ بدرٍ ـ قال شعبةُ: أُراه عليّ بن أَبي طالب ـ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«لأَنْ نُفصِّلَ المفصَّلَ أَحبُّ إِليَّ من كذا باباً»، قال شعبةُ: فقلتُ لعبدِ الملكِ: أَيُّ مُفصَّلٍ؟ قال: القَصَصُ.

١/١٩١ رواه البزار، وكردوس: وثقه ابن حبان، وقال أَبو حاتم: فيه نظر، وبقية رجاله رجال الصحيح[1].

---

٩١٣ ـ ١ ـ في هامش ب: «كتب الحافظ السخاوي: تقدم هذا الحديث وبوب عليه باب تفصيل المسائل».

٩١٤ ـ وعن العبادلةِ: عبدِ الله بنِ عمر، وعبد الله بنِ العباس، وعبدِ الله بنِ الزبيرِ وعبدِ الله بنِ عَمْرٍو، قالوا: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«القاصُّ ينتَظِرُ المَقْتَ، والمستَمِعُ ينتظرُ الرَّحْمةَ، والتَّاجِرُ ينتظِرُ الرِّزْقَ، والمحتَكِرُ ينتَظِرُ اللَّعْنَةَ، والنَّائِحَةُ ومَنْ حَوْلَها مِنَ امرأةٍ عليهِمْ لعنَةُ الله والملائكةِ والنَّاسِ أجمعينَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: بشر بن عبد الرَّحمٰن الأنصاري، عن عبد الله بن مجاهِد بن جبر، ولم أر من ذكرهما.

٩١٥ ـ وعن الشعبيِّ قال: قالَتْ عائشةُ لابنِ أَبي السَّائبِ، قاصِّ أَهْلِ المدينَةِ ثَلاثاً، لتُتَابِعَنِّي عليهنَّ أَوْ لأُنَاجِزَنَّكَ، قال: وما هنَّ؟ بل أُتابِعُكِ أنا يا أُمَّ المؤمنينَ، قالَتْ: اجتنِبِ السَّجْعَ في الدعاءِ، فإنَّ رسولَ الله ﷺ وأَصحابَهُ كانوا لا يفعلونَ ذلِكَ، وقُصَّ على النَّاسِ في كلِّ جمعةٍ مرةً فإنْ أَبيتَ فثنتينِ فإنْ أَبيتَ فثلاثُ، ولا تُمِلَّنَّ النَّاسَ هذا الكتابَ، ولا أُلفينَّكَ تأتي القومَ وهُمْ في حديثِهم فتقطَعَ عليهِمْ حديثَهُمْ ولكِنْ اتركْهُمْ فإذا حَدَوْكَ عليهِ وأَمروْكَ بِهِ فحَدِّثْهم.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ورواه أبو يعلى بنحوه.

٩١٦ ـ وعن المِقدامِ بن مَعدي كربٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إذا حدَّثْتم النَّاسَ فلا تحدِّثوهم بما يُفْزِعُهمْ ويُشِقُّ عليْهِمْ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الوليد بن كامل، قال البخاري: عنده عجائب، وثقه ابن حبان وأبو حاتم.

٩١٧ ـ وعن الأعمشِ: أنَّ ابنَ مسعودٍ مَرَّ برجلٍ يُذَكِّرُ قَوْماً فقال: يا مُذَكِّرُ: لا تُقْنِطِ النَّاسَ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح ولكن الأعمش لم يدرك ابن مسعود.

---

٩١٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٥٦٧) وابن الجوزي في الموضوعات (٢/٢٤٢)، قال ابن عدي: بشر بن إبراهيم، وضاع وعبد الوهاب (وليس عبد الله) ابن مجاهد، كذاب. وشيخ الطبراني عبد الله بن أيوب القرني، متروك.

٩١٨ ـ وعن ابن مسعودٍ قال: لا تُمِلُّوا النّاسَ فيمَلُّوا الذِّكْرَ.

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده صحيح.

٢ ـ ١٠٠ ـ باب الحديثُ عن بني إسرائيلَ

٩١٩ ـ عن جابرٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إسْرائيلَ فإنَّهُ كانَ فِيهِمُ العَجائِبُ».

رواه البزار، عن شيخه جعفر بن محمد بن أبي وكيع، عن أبيه، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات[١].

٩٢٠ ـ وعن عمرانَ بن حُصَيْنٍ قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يُحَدِّثُنا عامَّةَ لَيْلِهِ عَنْ بني إسرائيلَ لا يقومُ إلا لِعِظَمِ الصَّلاةِ.

رواه البزار وأحمد والطبراني في الكبير، وإسناده صحيح.

٩٢١ ـ وعن أبي الدرداءِ قال: قال رسولُ الله ﷺ لأَصْحابِهِ:

١/١٩٢ «لقَدْ قَبَضَ الله داودَ مِنْ بينِ أَصْحابِهِ فما فُتِنُوا ولا بَدَّلُوا، ولَقَدْ مَكَثَ أَصحابُ المسيحِ علىٰ هَدْيِهِ وسُنَّتِهِ مِئَتَيْ سَنَةٍ».

رواه البزار[١] ورجاله موثقون.

---

٩١٩ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع: «فائدة: إنما قال البزار: حدثنا جعفر بن محمد بن أبي وكيع، أخبرنا عبد الله بن نمير، ما رأيت فيه، عن أبيه، فليحرر هذا» والحديث في البزار رقم (١٩٢) موافق للهامش.

انظر رقم (١٣٤٩١).

٩٢٠ ـ رواه البزار رقم (٢٢٣) وقال: خالف هشام أبا هلال في هذا الحديث، وهشام أحفظ، ورقم (٢٣٠) وقال: لا نعلمه يروى إلا عن عمران وعبد الله بن عمرو، واختلف في إسناده، فقال أبو هلال: عن قتادة، عن أبي حسان، عن عمران. وقال معاذ بن هشام: عن أبيه، عن قتادة، عن أبي حسان، عن عبد الله بن عمرو، وهشام أحفظ. وهو في أحمد (٤/٤٣٧ ـ ٤٤٤)، والطبراني في الكبير (١٨/٢٠٧).

٩٢١ ـ ١ ـ في المطبوع: الطبراني، وهو خطأ مخالف للمخطوط والأصول، وهو في البزار رقم (٢٣١) وقال: لا نعلمه يروى من وجه متصلاً إلا بهذا الإسناد، عن أبي الدرداء، وإسناده حسن، كل من فيه مشهور معروف بالنقل.

٩٢٢ ـ وعن سمرة بن جُندبٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«إياكُمْ والغلوَّ والزُّهْوَ، فإِنَّ بني إسرائيلَ قَدْ غَلا كثيرٌ منهمْ حتّى كانَتِ المرأةُ القَصيرَةُ تَتَّخِذُ خُفَّيْنِ مِنْ خَشَبٍ تحشُوهُما ثمَّ تُدْخِلُ[1] فيهِمَا رِجْلَيْها ثمَّ تعمِدُ إلى المرأةِ الطويلَةِ فتَمْشِي معَهَا فإِذا هي قَدْ سَاوَتْ بِها [أَو][2] كانَتْ أَطْوَلَ مِنْها».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: مروان بن جعفر، وثقه ابن أبي حاتم، وقال الأزدي: يتكلمون فيه وقال الذهبي: وله نسخة فيها مناكير.

٢ ـ ١٠١ ـ باب النَّهْيُ عَنْ سؤالِ أَهْلِ الكِتَابِ

٩٢٣ ـ عن أَبي الزَّعْرَاء، قال: قالَ عبدُ الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ: «لا تَسْأَلوا أَهْلَ الكتابِ عَنْ شيءٍ فإِنَّهُمْ لَنْ يَهدُوكم وقَدْ أَضَلُّوا أَنْفُسَهم، إما أَنْ يُحَدِّثُوكُم بصِدْقٍ فتكذِّبُونَهمْ أَو بباطلٍ فتصَدِّقُونَهُمْ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٢ ـ ١٠٢ ـ باب

٩٢٤ ـ عن أَبي موسىٰ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ بني إسرائيلَ كَتَبُوا كِتَاباً فاتَّبعوهُ وتَركُوا التَّوراةَ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٢ ـ ١٠٣ ـ باب في عِلْمِ الخَطِّ

٩٢٥ ـ عن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

---

٩٢٢ ـ انظر رقم (٢٢١) وفيه أيضاً: محمد بن ابراهيم بن خبيب: قال ابن حبان في الثقات: لا يعتبر بما انفرد به، وفيه: جعفر بن سعد: ليس بالقوي. وفيه: خبيب بن سليمان: مجهول. ووالده مقبول. وفي هامش ب: «قال الحافظ السخاوي: ورواه البزار وقد تقدم في خير دينكم أيسره من الإيمان».

١ ـ في الكبير رقم (٧٠٩٤): تولج.

٢ ـ زيادة من الكبير.

«قَدْ كانَ نَبيٌّ مِنَ الأَنبياءِ يَخُطُّ فَمَنْ وافَقَ خَطُّهُ ذلكَ الخطَّ عَلِمَ».

رواه البزار، عن شيخه أبي الصباح: محمد بن الليث وأبو الصباح محمد بن الليث ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطىء ويخالف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩٢٦ ـ وعن ابن عباسٍ ـ قال سفيانُ: لا أَعْلمهُ إلا عن النبيِّ ﷺ ـ ﴿أَو أَثارةٍ مِنْ علمٍ﴾[1] قال: **«الخطّ»**.

رواه أَحمد.

٩٢٧ ـ والطبراني في الأَوسط إلا أنه قال: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن الخطِّ فقال: **«هوَ أَثارةٌ مِنْ عِلمٍ»**.

ورجال أَحمد رجال الصحيح.

٩٢٨ ـ ورواه الطبراني في الأَوسط أَيضاً عن ابن عباس موقوفاً قالَ في قولِهِ عزّ وجلّ ﴿أَو أَثارةٍ مِنْ عِلْمٍ﴾ قال: جودة الخطِّ.

٢ ـ ١٠٤ ـ باب في عِلْمِ النَّسَبِ

٩٢٩ ـ عن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسول الله ﷺ:

«تعلَّموا مِنْ أَنْسَابِكم ما تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: أَبو الأَسباط، بشر بن رافع، وقد أَجمعوا على ضعفه.

٩٣٠ ـ وعن العَلاء بن خارِجَةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

١/١٩٣ **«تعلَّموا مِنْ أَنسابِكم ما تَصِلُونَ بِهِ أَرْحامكم»** فذكر الحديث، وهو بتمامه في صلة الرحم.

---

٩٢٦ ـ ١ ـ سورة الأحقاف الآية: ٤.

٩٢٧ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٧٢٥).

٩٣٠ ـ انظر رقم (١٣٠٠١).

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٩٣١ ـ وعن معاوية بن الحكم: أنه قَدِمَ علىٰ رسولِ الله ﷺ، فقال: يا رسولَ الله، إنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنِ الأَمرِ لا أَسأَلُ عَنْهُ أَحداً بَعْدَكَ، مَنْ أَبُونا؟ قال: **«آدَمُ»** قال: مَنْ أُمُّنا؟ قالَ: **«حَوَّاءُ»**، قال: مَنْ أَبُو الجِنِّ؟ قال: **«إِبْليسُ»**، قال: فَمَنْ أُمُّهمْ؟ قال: **«امرأَته»**.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: طلحة بن زيد ضعفه البخاري وأحمد، وذكره ابن حبّان في الثقات.

٩٣٢ ـ وعن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«وَلَدَ نوحٌ: سامَ وحامَ ويافَثَ، فولَدَ سامُ العربَ وفارسَ والرومَ والخيرُ فيهمْ، ووَلَدَ يافثُ يأْجوجَ ومأْجوجَ والتُّركَ والصقالِبَةَ ولا خَيْرَ فيهِمْ، ووُلِدَ لحَامٍ القِبْطُ والبَرْبَرُ والسُّودانُ».

رواه البزار، وفيه: محمد بن يزيد بن سنان الرّهاوي، عن أبيه، فمحمد: وثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم: صدوق، وضعفه يحيى بن معين، والبخاري، ويزيد بن سنان، وثقه أبو حاتم فقال: محله الصدق، وقال البخاري: مقارب الحديث، وضعفه يحيى وجماعة.

٩٣٣ ـ وعن عمرانَ بن حصينٍ وسمرةَ بن جُندبٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«وَلَدَ نوحٌ ثلاثةً: فسامُ أَبو العربِ، وحامُ أَبو الحبشَةِ، ويافَثُ أَبو الرُّومِ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

---

٩٣٢ ـ رواه البزار رقم (٢١٨) وقال: لا نعلم أسنده عن النبي ﷺ إلا أبو هريرة بهذا الإسناد، تفرد به يزيد بن سنان، وتفرد به ابنه عنه، ورواه غيره مرسلاً.

٩٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ١٤٥ ـ ١٤٦)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٥٤٦) وصححه ووافقه الذهبي، وفيه: عنعنه الحسن وهو مدلس.

٩٣٤ ـ وعن أم سلمةَ زوجِ النبيِّ ﷺ قالَتْ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَعَدُّ بن عدنانَ بن [أُدّ بن][١] أُدَد بن زيدِ بنِ براء بن أعْراقِ الثَّرىٰ»[٢]، قالت: ثمَّ يقول رسولُ الله ﷺ: «أَهلكَ عاداً وثمُودا وأَصحابَ الرسِّ وقُروناً بينَ ذلِكَ كثيراً لا يعلَمُهم إلا الله»، فكانَتْ أُمُّ سَلمةَ تقول: معدُّ معدٌّ، وعدنانُ عدنانٌ، وأُدَدُ أُددُ، وزيدُ بن هُمَيْسَع، وبراء: تبت، وأَعراقُ الثَّرىٰ، إسماعيلُ بن إبراهيمَ.

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: عبد العزيز بن عمران من ذرية عبد الرّحمٰن بن عوف، وقد ضعفه البخاري وجماعة، وذكره ابن حبان في الثقات.

٩٣٥ ـ وعن عائشةَ قالت: «استقامَ نَسَبُ النّاسِ إلى معدِّ بنِ عدنانَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن إسحاق وهو مدلس.

٩٣٦ ـ وعن ابن عباسٍ: أَنَّ رجلاً سأَلَ النبيّ ﷺ عن سَبإٍ ما هوَ؟ أَرجلٌ أَمْ امرأَةٌ أَمْ أَرْضٌ، قال: «بَلْ هو رجلٌ ولدَ عَشْرةً فَسكَنَ اليمنَ منهمْ سِتَّةٌ، وسكَنَ الشَّامَ مِنهمْ أَربعَةٌ، فأَما اليمانِيُّونَ فمُذْحِجٌ وكِنْدَةُ والأَزْدُ والأَشْعَرِيُّونَ وأَنْمار وحِمْيَر عَرَباً[١] كلّها، وأما الشَّامِيَّةُ فلَخْمٌ وجُذَامُ وعامِلَةُ وغَسَّانُ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة، وهو ضعيف.

قلت: ويأتي حديث يزيد بن حصين في سورة سبإ، وهو أصح من هذا.

٩٣٧ ـ وعن عمرو بنِ مرَّةَ الجهنيِّ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ كانَ هَهُنا مِنْ مَعَدٍّ فليَقُمْ»، فقُمْتُ، فقال: «اقعدْ»، فصَنَع ذلكَ ثلاثَ مرَّاتٍ كلَّ ذلكَ أَقُومُ فيقولُ: «اقْعدْ»، فلما كانَتِ الثالِثةُ قلتُ: مِمَّنْ نحنُ يا رسولَ الله؟ قال: «أَنْتم معشر قُضاعةَ مِنْ حِمْيَر»، قال عمرو: فكتَمْتُ هذا الحديثَ منذُ عِشْرينَ سنةً. ١/١٩٤

---

٩٣٤ ـ ١ ـ زيادة من المعجم الصغير رقم (٩٤٦).

٢ ـ في ا: أعرافُ الثريا. وهو مخالف للصغير.

٩٣٦ ـ ١ ـ في المخطوط: غير ما، وفي المطبوع: عموماً. وأثبت ما في المسند رقم (٢٩٠٠) وقد صحح إسناده. وانظر الكبير رقم (١٢٩٩٢).

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير، وله عنده طرق ففي بعضها: قلت: يا رسولَ الله ممنْ نحنُ؟ قال: «**أَنتمْ منَ اليدِ الطَّليقَةِ**[1] **واللقمة الهنِيَّةِ مِن حميرَ**». وفيه ابن لهيعة.

٩٣٨ ـ وعن عمرو بن مُرَّةَ الجهني أيضاً قال: بينا نحنُ عندَ النبيِّ ﷺ قال: «**مَنْ كانَ هَهُنا مِنْ مَعَدٍّ فليَقُمْ**»، فقامَ عمرو بنُ مُرَّةَ، فقالَ له النبيّ ﷺ: «**اجْلس**»، فجلَسَ، ثمَّ قال: «**مَنْ كانَ ههنا مِنْ مَعَدٍ فليقُم**»، فقامَ عمرُو بنُ مرَّةَ، فقال له رسولُ الله ﷺ: «**أجْلِسْ**»، ثم قال: «**مَنْ كانَ هَهُنا من مَعدٍ فليَقُم**»، فقامَ عمرو بنُ مرَّةَ، فقال له النبيّ ﷺ: «**اجلسْ**»، فقالَ: يا رسولَ الله مِمنْ نحنُ؟ قال: «**أَنتم مِنْ قُضَاعَةَ بنِ مالكِ بنِ حِميرَ النسبِ المعروفِ غَيرِ المنكَرِ**». قال عمرو: فكتَمْتُ هذا الحديثَ حتى كانَ أيامُ معاويةَ بنَ أبي سفيانَ بَعَثَ إليَّ فقالَ: هَلْ لكَ أَنْ تَرْقَى المنبر فتَذْكُرَ قُضَاعَةَ بنَ مَعَدِّ بنِ عدنان علىٰ أَنْ أُطْعِمَكَ خَراجَ العِراقَيْنِ[1] ومِصْرَ حياتِي؟ فقال عمرُو بنُ مُرَّةَ: نَعَمْ، فنادَى بالصلاةِ جامعةً، فاجتمعَ النّاسُ، وجاء عمرو يتخطَّى رقابَ النّاسِ، حتّى صَعِدَ المنبرَ، فحمِدَ الله وأَثْنَى عليهِ، ثمَّ قالَ: يا مَعْشَر النّاسِ مَنْ عَرَفَني فَقدْ عَرفَني، ومَنْ لم يَعْرِفْني فأَنا عَمرُو بنُ مُرَّةَ الجهنيّ ألا إنَّ معاويةَ بنَ أبي سفيانَ دَعاني علىٰ أنْ أَرقىٰ المنبرَ فأذكُرَ أنَّ قُضَاعةَ بنُ معدِ بنُ عدنانَ، ألا:

إِنَّا بَنُو الشَّيْخِ الهِجانِ الأَزْهَرِ قُضاعةَ بنَ مالكِ بنِ حِمْيرِ
النسبُ المعروف غيرُ المنكَرِ

ثم نزلَ فقال له معاويةُ: إيهِ عنكَ يا غُدَرَ ثلاثاً، قال: هو ما رأيتَ يا أميرَ المؤمنينَ، فاتَّبَعَهُ ابنُهُ زهَيرُ فقال له: يا أَبَةِ ما كانَ عليكَ إذا أَطَعْتَ أَميرَ المؤمنينَ، وأَطْعَمَكَ خَراجَ العراقَيْنِ ومِصْرَ حياته فأنْشَأَ يقول:

---

٩٣٧ ـ ١ ـ الطليقة: المبسوطة.

٩٣٨ ـ ١ ـ العراقين: البصرة والكوفة.

لـو قَـدْ أَطَعتُـكَ يـا زهيـرُ كَسَوْتَني في النَّـاسِ ضَاحيـةً[٢] رِداءَ شَنارِ[٣]
قحطانُ والِدُنـا الـذي نُـدعَىٰ لـهُ وأَبُـو خُـزيمـةَ خِنـدفُ بـنُ نِـزارِ
أَضَـلالُ لَـيْـلٍ سـاقطٍ أَرواقُـه في النَّـاسِ أَعْـذَرُ أَمْ ضَـلالَ نَهـارِ
أَنبيـعُ وَالِـدنَـا الـذي نُـدعىٰ لـهُ بـأَبي مُعـاشـرَ غـائـبٍ مُتَـوارِ
تـلكَ التِّجـارةُ لا نَبـوءُ بـمِثْلِهـا ذَهَـبٌ يُبَـاعُ بـآنـكٍ[٤] وإِبـارِ[٥]

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: دلهاث بن داود[٦]، قال الأزدي: حديثه عن آبائه لا يصح وهذا من حديثه عن آبائه.

٩٣٩ ـ وعن الرَّبيعِ بن سَبْرة، عن أَبيهِ قال: حضَرتُ النبيَّ ﷺ يقولُ:

١/١٩٥ «مَنْ كانَ هَهُنا مِنْ مَعَدٍّ فليَقُم»، فقامَ عمرو بنُ مُرَّةَ الجهنيّ، فقالَ لَهُ النبيُّ ﷺ: «اجْلِسْ»، حتّى فعلَ ذلكَ ثلاثاً، ثمَّ قال النبيّ ﷺ: «قُضَاعَةُ مِنْ حِمْيَرَ»[١].

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح إلا محمد بن أَبي عبيد الدراوردي والد عبد العزيز فإني لم أَر من ترجمه.

٩٤٠ ـ وعن أَبي عُشَّانَةَ قالَ: سمعتُ عقبةَ بنَ عامرٍ يقولُ وهوَ على المنبرِ: قَدِمَ رسولُ الله ﷺ المدينةَ، وأَنا في غَنَمٍ لي أَرْعَاهَا، فتَركْتُها ثمّ ذهَبْتُ إِليهِ، فقلتُ: تبايِعْني يا رسولَ الله؟ فقال: «مِمَّنْ أَنْتَ؟» فأَخبَرْتُهُ فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَيُّما أَحَبُّ إِليكَ أَبيْعَة هِجْرةٍ أَوْ بَيْعَة أَعرابيةٍ؟» فقلتُ: بيعَةُ هجرةٍ، فبايَعَني، ثمَّ قالَ يوماً رسولُ الله ﷺ: «مَنْ هَهُنا مِنْ مَعَدٍ فَلْيَقُم»، فقُمْتُ، فقال: «اقعدْ» ثم

---

٢ ـ ضاحيةً: علانيةً.
٣ ـ شنار: أقبح العيب والعار.
٤ ـ الآنك: الرصاص.
٥ ـ إبار: نميمة. وكأنه قرن بين الرصاص المذاب والنميمة لاجتماعهما في الآخرة.
٦ ـ في لسان الميزان: داود بن دلهاث.
٩٣٩ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٦٥٥٤): قضاعة بن مالك بن حمير.

قال: «مَنْ ههنا مِنْ معَدٍ فليقُم؟» فقمتُ فقال: «اقعُدْ» ثمّ قالها الثالِثَةَ فقمتُ فقال: «اقعدْ» فقلتُ: ممَّنْ نحنُ يا رسولَ الله؟ فقال: «أَنتمْ مِنْ قُضَاعَةَ[1] بنِ مالِكِ بنِ حِمْيَرَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة، وهو ضعيف، وشيخه معروف بن سويد لم أر من: ترجمه.

٩٤١ ـ وعنِ الجُفْشِيشِ الكنديّ قال: جاءَ قومٌ مِنْ كِنْدَةَ إِلىٰ رسولِ الله ﷺ فقالوا: أَنْتَ مِنَّا وادعوه، فقال رسولُ الله ﷺ:

«لا نَقْفُو أُمَّنَا[1]، ولا نَنْتَفِي مِنْ أَبِينَا، نحنُ مِنْ وَلَدِ النَّضْرِ بنِ كِنَانَةَ».

رواه الطبراني في الكبير والصغير، وفيه: إسماعيل بن عمرو البجلي، ضعفه أبو حاتم، والدارقطني، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

قلت: ويأتي كثير مما يتعلق بالأنساب والوفيات والأسماء والكِنَىٰ، في أواخر مناقب الصحابة رضي الله عنهم.

٢ ـ ١٠٥ ـ باب في ابنِ الأُخْتِ والحليفِ والمَوْلَىٰ

٩٤٢ ـ عن أبي هريرةَ، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«حَلِيفُ القومِ مِنْهم، ومَوْلَىٰ القَوْمِ منهمْ، وابنُ أُخْتِ القومِ مِنْهُمْ».

رواه البزار وفيه الواقدي وهو ضعيف.

٩٤٣ ـ وعن عائشةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«ابنُ أُخْتِ القَوْمِ مِنْهُمْ».

رواه البزار، وفيه: عِتاب بن حرب، ضعفه الفلّاس، وذكره ابن حبّان في الثقات.

٩٤٤ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

---

٩٤٠ ـ ١ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٣٠٤) بلفظ: «قضاعة ثم مالك»، وفي الأوسط أيضاً رقم (٣٤٧) وقال: لم يرو هذا الحديث عن معروف بن سويد إلا ابن لهيعة، تفرد به فضالة بن المفضّل عن أبيه.
ومعروف بن سويد: ذكره ابن حجر في تقريب التهذيب، وقال: مقبول.

٩٤١ ـ انظر (١٣٣٦٢).

١ ـ لا نقفو أمنا: لا نقذفها، أو لا نترك النسب إلى الآباء ونتنسب إلى الأمهات.

٩٤٢ ـ رواه البزار رقم (٢١٩)، وشيخه زريق بن السخت، لم يجد له محققه ترجمة.

«مَوالِيْنا منَّا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مسلم بن سالم، ويقال: مسلمة بن سالم، ضعفه أبو داود، وذكره ابن حبان في الثقات.

٩٤٥ ـ وعن أنسِ بنِ مالكٍ، قال: كانَ لرسولِ الله ﷺ مَوْليانِ حَبشيٌّ وقَبْطيٌّ[١]، فاسْتَبَّا يَوْماً، فقالَ أحدُهُما: يا حَبشي، وقال الآخَرُ: يا قَبْطِيٌّ، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا تَقُولاَ هكَذا، إنَّما أنْتُما رَجُلانِ مِنْ آلِ محمدٍ ﷺ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله موثقون.

٩٤٦ ـ وعن عتبةَ بنِ غَزْوانَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ يَوْماً لقريشٍ: ١/١٩٦

«هَلْ فِيكم مَنْ لَيْسَ مِنْكم؟» قالوا: ابنُ أُختِنا عتبةُ بنُ غَزْوان قال: «ابنُ أُخْتِ القَوْمِ مِنهُمْ [وحليفُ القَوْمِ مِنهمْ]»[١].

رواه الطبراني في الكبير، وهو من رواية عتبة بن إبراهيم بن عتبة بن غزوان، عن أبيه، عن عتبة، ولم أر من ذكر عتبة ولا إبراهيم.

٩٤٧ ـ وعن جبيرِ بنِ مُطْعِمٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«ابنُ أُختِ القَوْمِ منهُمْ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح[١].

٢ ـ ١٠٦ ـ باب التَّارِيخ

٩٤٨ ـ عن ابنِ عبّاسٍ قال: كانَ التاريخُ في السَّنةِ التي قَدِمَ فيها النبيُّ ﷺ إلى المدينةِ، وفيها وُلِدَ عبدُ الله بنُ الزُّبيرِ.

---

٩٤٥ ـ انظر رقم (١٢٦١١).

رواه الطبراني في الصغير رقم (٥٧٣) وأبو يعلى رقم (٤١٤٦) وفيه: يزيد بن أبي زياد، وهو لين.

١ ـ في أبي يعلى: نبطي. والنبط: جيل من الناس كانوا ينزلون سواد العراق، ثم استعمل في أخلاط الناس.

٩٤٦ ـ ١ ـ زيادة من المعجم الكبير للطبراني (١٧/ ١١٨).

٩٤٧ ـ ١ ـ في هامش ب: «بلغ السماع والمقابلة بالقراءة في الثامن وسمع والدي كثيراً...».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يعقوب بن عباد المكي، ولم أر من ذكره.

٩٤٩ ـ وعن ابن عباس قال: وُلِدَ النبيُّ ﷺ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ واستُنْبِىءَ يـومَ الإثنينِ، وخرَجَ مُهاجِراً مِنْ مكةَ إلى المدينةِ يَوْمَ الإثنينِ، وقَدِمَ المدينَةَ يـومَ الإثنينِ، وتوفيَ ﷺ يومَ الإثنينِ ورَفَعَ الحجرَ الأَسْوَدَ يومَ الإثنينِ.

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وزاد فيه: وفتحَ بدراً يـومَ الإثنينِ، ونـزلَتْ سورةُ المائدةِ يومَ الإثنينِ ﴿اليومَ أكملتُ لكم دينَكم﴾[1].

وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات من أهل الصحيح[2].

٩٥٠ ـ وعن جريرٍ قال: توفِّيَ رسولُ الله ﷺ وهو ابنُ ثلاثٍ وسِتِّينَ، وتوفِّيَ أبـو بكرٍ وهو ابنُ ثلاثٍ وسِتِّينَ، وقُتِلَ عُمَرُ وهو ابنُ ثلاثٍ وستِّينَ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حماد بن بحر، قال الذهبي: مجهول.

٩٥١ ـ وعن أنسٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ ماتَ وهو ابنُ خمسٍ وستِّينَ.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٩٥٢ ـ وعن ابن عباسٍ قال: وُلِدَ رسولُ الله ﷺ عامَ الفِيلِ.

رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٩٥٣ ـ وعن أبي أُمامةَ الباهليِّ: أَنَّ رجلاً قال: يا رسولَ الله أَنَبِيٌّ كانَ آدمُ؟ قالَ: «نعم»، قال: كَمْ بينَهُ وبَيْنَ نوحٍ؟ قال: «عَشْرةُ قُرونٍ» قـال: كم بينَ نوحٍ وإبـراهيمَ؟

---

٩٤٩ ـ ١ ـ سورة المائدة الآية: ٣.

٢ ـ رواه أحمد رقم (٢٥٠٦) والطبراني في الكبير رقم (١٢٩٨٤) بإسناد ضعيف، الراوي عن ابن لهيعة ليس من العبادلة.

■ مما يستدرك من الزوائد:

عن أنسٍ قال:

اسْتُنْبِىءَ النبيُّ ﷺ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ يـومَ الثُّلاثـاءِ.

رواه أبو يعلى رقم (٤٢٠٨) بـإسناد ضعيف جداً.

٩٥٣ ـ انظر (٨/ ٢١٠) وهو في الكبير رقم (٧٥٤٥) أيضاً بلفظ: ثلاث مئة وثلاثة عشر.

قالَ: «**عشرةَ قرونٍ**»، قالَ: يا رسولَ الله كَمْ كانتِ الرُّسُلُ، قالَ: «**ثلاث مئةٍ وخمسةَ عشرَ**».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٩٥٤ ـ وعن أَبي ذرٍّ: أَنه أَتىٰ النبيَّ ﷺ ورسولُ الله ﷺ يخطُبُ فقعَدَ، فقالَ النبيُّ ﷺ لَهُ: «**هَلْ تَعَوَّذْتَ من شَرِّ شياطِينِ الجنِّ والإِنْسِ؟**» قلتُ: يا رسولَ الله مَنْ أَوَّلُ الأَنبياءِ؟ قالَ: «**آدَمُ**»، قلتُ: نَبيٌّ كانَ؟ قال: نَعم مكلَّمٌ، قلتُ: ثمَّ مَنْ؟ قال: ١/١٩٧
«**نوحٌ وبَيْنهما عَشرةُ آباءٍ**»، قلتُ: يا رسولَ الله أَخْبِرْني عَنِ الصَّلاةِ؟ قال: «**خَيْرٌ مَفْروضٌ مَنْ شاءَ استَكْثَرَ منهُ**»، قلتُ: فالصَّدَقَةُ؟ قال: «**أَضْعافٌ مُضاعَفَةٌ**»، قلتُ: والصِّيامُ؟ قالَ: «**الصِّيامُ جُنَّةٌ**» قالَ الله: «**الصِّيامُ لي وأَنا أَجْزِي بهِ والذي نَفْسي بيَدِهِ لخَلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيبُ عندَ الله مِنْ ريحِ المِسْكِ**»، قلتُ: فأَيُّ الصدقَةِ أَفْضَلُ؟ قال: «**جهدٌ مِنْ مُقِلٍّ وسِرٌّ إِلى فَقيرٍ**»، قلتُ: فأَيُّ الرِّقابِ أَفضلُ؟ قالَ: «**أَغلاهَا ثَمناً**».

رواه الطبراني في الأَوسط، قلت: وتقدم أَنَّ أَحمد رواه والبزار في باب السؤال للانتفاع، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف.

٩٥٥ ـ وعن سعيدٍ ـ يَعْني ابنَ يربوعَ ـ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال له: «**أَنا أَكْبَرُ أَو أَنْتَ؟**» فقال: أَنْتَ أَكْبَرُ وَأَخْيَرُ مِنِّي، وأَنا أَقدَمُ سِنّاً.

رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٩٥٦ ـ وعن دَغْفَل قال: تُوُفِّيَ النَّبيُّ ﷺ وهوَ ابنُ خمسٍ وستِّينَ.

رواه أَبو يعلى ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني(١).

٩٥٧ ـ وعن الحسنِ قال: توفِّيَ وهوَ ابنُ سِتِّينَ.

---

٩٥٦ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع: «أي في الأوسط من حديث أنس، وقد تقدم في هذا الباب، ولم أره في الكبير في هذا الباب، فالله أعلم» قلت: بل هو في الكبير رقم (٤٢٠٢) وإسناده وإسناد أبي يعلى منقطع لأن الحسن لم يسمع من دغفل، ودغفل مختلف في صحبته.

٩٥٧ ـ رواه أبو يعلى رقم (٢٤٥٢).

رواه أبو يعلىٰ في أثناء حديث لابن عبّاس ورجاله موثقون.

٩٥٨ ـ وعن أبي حمزةَ، عن أبيهِ: أَنَّ النبيَّ ﷺ ماتَ وهُوَ ابنُ ثلاثٍ وستينَ.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٩٥٩ ـ وعن واثلةَ، أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«أُنْزلت صُحفُ إبراهيمَ في أَوَّلِ ليلةٍ مِنْ رمضَانَ، وأُنْزِلَتِ التوراةُ لستٍّ مضَيْنَ مِنْ رمضَانَ، والإنْجيلُ لثلاثَ عَشْرَةَ خَلَتْ منْ رمَضَانَ، وأُنزِلَ القرآنُ لأربعٍ وعشْرينَ خَلتْ مِنْ رمَضَانَ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عمران بن دَاوَر القطان، ضعفه يحيى، ووثقه ابن حبّان، وقال أحمد: أرجو أن يكون صالحِ الحديث، وبقية رجاله ثقات.

٩٦٠ ـ وعن جابرٍ قال: أَنْزَلَ الله صُحفَ إبراهيمَ في أولِ ليلةٍ خَلَتْ من رمضانَ، وأُنْزِلَتِ التّوراةُ على موسىٰ لستٍ خلَوْنَ مِن رمَضانَ، وأُنزِلَ الزَّبُورُ على داودَ في إحدى عَشرَة ليلةً خلَتْ منْ رمَضانَ، وأُنزِلَ القرآنُ على محمدٍ ﷺ في أربعٍ وعشرينَ خلَتْ من رمَضانَ.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: سفيان بن وكيع، وهو ضعيف(١).

٩٦١ ـ وعن أنسٍ قال: حدَّثَنا أَصحابُ النبيِّ ﷺ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«لا تَأْتي مئةُ سَنةٍ مِنَ الهجرَةِ ومنْكم عَينٌ تَطْرِفُ»(١).

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: سفيان بن وكيع وهو ضعيف.

٩٦٢ ـ وعن نعيمِ بنِ دجاجةَ قال: دخَل أبو مسعودٍ عقبةُ بنُ عمرو الأنصارِيَّ

---

٩٦٠ ـ ١ ـ سفيان بن وكيع: قال الهيثمي (٤١٢/٩): ضعيف جداً، وقيل: صدوق.

٩٦١ ـ ١ ـ تطرف: تتحرك.

٩٦٢ ـ ورواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند رقم (١١٨٧).

١/١٩٨ علىٰ عليّ بنِ أبي طالبٍ فقالَ لـهُ عليٌّ: أَنتَ الذي تَقـولُ لا يَـأْتي مـئـةُ سنـةٍ، وعلى الأَرْضِ عينٌ تَطْرَفُ؟، إنَّما قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا يَـأْتِي علىٰ النّاسِ مـئـةُ سنـةٍ وفي الأَرْضِ عينٌ تَطْرَفُ ممنْ هُـوَ حَيٌّ اليومَ، واللهِ إِنَّ رُخَاءَ هذِهِ الأُمَّةِ بعدَ مئـةِ عامٍ».

رواه أحمد وأبو يعلىٰ والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات.

٩٦٣ ـ وعن نعيمِ بنِ دجاجةَ قـال: كنتُ جالِسـاً عندَ عليٍّ إِذْ جـاءَ أبو مسعـودٍ فقالَ عليٌّ: قدْ جاءَ فَرُّوخ فجلَسَ، فقالَ عليٌّ: إِنّكَ تُفْتِي النّـاسَ؟ قالَ: أَجلْ وأُخبرُهم [السـاعة] أَنَّ الآخـرَ شرٌّ، قـالَ: فأَخْبِـرني هَلْ سمعتَ فيـهِ شَيْئاً؟ قـالَ: نعم، سمعتُـه يقولُ:

«لا يَـأْتِي على النّـاسِ مـئـةُ سنـةٍ وعلىٰ الأَرضِ عينٌ تـطرَفُ»، فقـالَ عليٌّ: أَخْطَأْتَ استُكَ الحفرةَ، وأَخطأتَ في أَوَّلِ فُتْياكَ، إِنَّما قالَ ذاك لمنْ حضَرَهُ يومئذٍ، هل الرُّخاءُ إلا بعدِ المئـةِ؟.

رواه أبو يعلىٰ ورجاله ثقات أيضاً.

٩٦٤ ـ وعن أَنس بنِ مالكٍ قال: كانَ أَجْـرأَ النّاسِ على مَسْـأَلةِ رسـولِ الله ﷺ الأَعرابُ، وأَتاهُ أَعْـرابِيٌّ فقالَ: يـا رسولَ الله مَتى السّـاعَةُ؟ فلَمْ يُجِبـهُ بِشَيءٍ حتّى أَتَىٰ المسجِدَ فصلَّىٰ فأَخفَّ الصَّلاةَ، ثمَّ أَقْبلَ الأَعرابيُّ وقالَ: **«أَيْنَ السائِلُ عَنِ السّاعَةِ؟»** ومَرَّ بِهِ سَعْدٌ، فقالَ رسولَ الله ﷺ:

«إِنْ هَذا عُمِّرَ حتّى يَأْكلَ عمرَهُ، لم يبقَ مِنْكم عينٌ تَطْرَفُ».

رواه أَبو يعلى.

قلت: لأَنس في الصحيح: «إِنْ يَعِشْ هذا حتى يستكملَ عمرَه لم يمتْ حتى تقومَ السّاعةُ». وهذا الحديث أَبين، وإِن كان فيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف.

٩٦٥ ـ وعن سفيانَ بنِ وهبٍ الخولانيّ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«لا تأْتِي المِـئةَ[1] وعلىٰ ظَهْرِها أَحَدٌ باقٍ».

رواه الطبراني في الكبير وتابعيه سعيد بن أبي شمر ذكره ابن أبي حاتم وقال: عن أبيه، روىٰ عنه أبـو بكر بن سـواد، وقد روىٰ عنـه عبد الـرّحمٰن بن شـريح ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله موثقون.

٩٦٦ ـ وعن أبي ثعلبةَ، رفعَهُ معاويةَ مَرَّةً، ولم يرفعه أخرى:

«إِنَّ الله تعالى لا يُعْجِزُ هذهِ الأُمةَ مِنْ نصفِ يومٍ، وإذا رأيت الشَّامَ مائدةَ رجلٍ وأَهْلَ بيتِهِ فعندَ ذلكَ تُفْتَحُ القَسْطَنْطِينِيَّةُ».

قلت: رواه الـطبراني، وقـد عزاه في الأَطـراف إلى أبي داود في المـلاحم ولم أجده، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد اختلف في الاحتجاج به، وبقية رجاله ثقات.

٩٦٧ ـ وعن عبـدِ الملكِ بنِ راشـدٍ قـال: سمعتُ المقـدامَ بنَ معـدي كَرْبٍ صاحبِ رسولِ الله ﷺ، وأَكثرُ النّاسِ يقولون: القَضاءُ في مـئةٍ، يعنونَ عَنْ مـئـةِ سنةٍ تكونُ القيامَةُ، فقال المقدامُ: قَدْ أَكثَرْتُم لنْ يَعْجزَ الله أَنْ يُؤَخِّـرَ هذهِ الأُمـةِ نصفَ يومٍ ـ يعني: خمس مئةِ سنةٍ.

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده بقية بن الوليد وهو ثقة مدلس.

٩٦٨ ـ وعن بريدةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا تَنْقَضِي مـئةُ سنةٍ وعَيْنٌ تَطْرَفُ».

وفي روايةٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ الله تبـارَكَ وتعالَى رِيْحـاً يَبعَثُها عنـدَ رَأْسِ كلِّ مـئـةِ سنـةٍ فيقبِضُ روحَ كـلِّ مؤْمِنٍ». ١/١٩٩

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٩٦٥ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٦٤٠٥): مئة.

٩٧٠ ـ وعن أَبي ذرٍّ: أَنَّهمْ كانوا معَ رسولِ الله ﷺ في غَزْوَةِ تَبُوك فقالَ: «أَيُّها النّاسُ إِنَّهُ ليسَ اليومَ نفسٌ تأتي عَليْها مئةُ سنةٍ فَيَعْبَأُ[1] الله بِها شَيْئاً».

قلت: رواه البزار في أثناء حديث أُطول من هذا، وفيه: علي بن زيد، وهو ضعيف، عن عبد الله بن قدامة بن صخر، ولا أَدري من هو.

٩٧١ ـ وعن أَبي الطُّفيلِ قال: أَدْرَكْتُ ثمانيَ سنينَ مِنْ حياةِ رسولِ الله ﷺ، ووُلِدْتُ عامَ أُحُدٍ.

رواه أَحمد، وفيه: ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جميع، ذكره ابن عدي في الكامل ولم يتكلم فيه بكلمة، وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: ربما أَخطأ، وقد روى عنه أَحمد وشيوخه ثقات.

٩٧٢ ـ وعن أَبي الطفيلِ قال: بُعِثَ النبيُّ ﷺ وأَنا غلامٌ أَحْمِلُ اللحمَ مِنَ السَّهْلِ إِلى الجَبَلِ.

رواه البزار، ورواه الطبراني في الأَوسط، ورواية مهدي بن عمران قال البخاري: لا يتابع على حديثه عن أَبي الطفيل، وذكر له حديثاً في: أَن الدجال هو ابن صياد، فلا أَدري أَراد لا يتابع علىٰ حديثه هذا وحده أَو جميع حديثه، والآخر خالد بن أَبي يحيىٰ لم أَجد من ذكره.

٩٧٣ ـ وعن أَبي الطفيلِ قال: أَدركتُ ثماني سنينَ مِنْ حياةِ رسولُ الله ﷺ، وُلِدْت عَامَ أُحدٍ.

قالَ عبدُ الله بن أَحمدٍ: قالَ أَبي: قَدِمَ عَليْنا ثابتُ الكوفَةَ فنزَلَ مدينةَ أَبي جَعْفَرٍ فذهَبْتُ أَنا ويحيى بنَ معينٍ فسَمِعْنَا منهُ أَحادِيثَ.

رواه الطبراني في الأَوسط وإِسناده حسن.

---

٩٧٠ ـ رواه البزار رقم (٢٢٧).

١ ـ يعبأ: يبالي.

٩٧٤ ـ وعن عبدِ الملكِ بن سَلْع قال: قلتُ لعبدِ خَيْرٍ: كَمْ أتىٰ عليكَ؟ قال: عِشْرونَ ومئةُ سنةٍ، قلتُ: هَلْ تَذْكُر مِنْ أمرِ الجاهِلِيَّةِ شَيْئاً؟ قال: نَعمْ كنَّا ببلادِ اليَمنِ فجاءَنا كتابُ رسولِ الله ﷺ يَدْعُو النّاسَ إلى خيرٍ واسعٍ، فكان أَبي مِمَّن خرجَ وأنا غلامٌ، فلما رجَعَ أَبي قالَ لأُمّي: مُري بهذِهِ القِدْرِ فلتُراقَ للكلابِ فإنَّا قَدْ أَسْلمنا.

رواه أبو يعلىٰ ورجاله موثقون.

قلت: ويأتي كثير مما يتعلق بالتاريخ وغيره في أواخر مناقب الصحابة رضيَ الله عنهم.

٢ ـ ١٠٧ ـ باب نِسْيانِ العِلْمِ

٩٧٥ ـ قالَ ابنُ مسعودٍ: إني لأَحْسِبُ الرَّجُلَ يَنْسَى العلمَ كما[1] يَعلَمُهُ للخطِيئَةِ يَعْمَلُها.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلا أن القاسم لم يسمع من جده.

٢ ـ ١٠٨ ـ باب ذَهابِ العِلْمِ

٩٧٦ ـ عن أَبي أُمامةَ قال: لما كانَ في حَجَّةِ الوداعِ قامَ رسولُ الله ﷺ وهو يومَئِذٍ مُرْدِفُ الفَضْلَ بنَ عباسٍ على جَمَلٍ أُدْمٍ فقال:

«يا أَيُّها النّاسُ خُذُوا مِنَ العِلْمِ قبلَ أَنْ يُقْبَضَ العِلْمُ، وقبلَ أَنْ يرْفَعَ»، وقَدْ كانَ أَنزل الله عزّ وجلّ: ﴿يا أَيُّها الذينَ آمنوا لا تَسْأَلوا عَنْ أَشْياءَ إِنْ تُبْدَ لكم تَسُؤْكم وإِنْ تَسْأَلوا عنها حينَ يُنزَّلُ القرآنِ تُبْدَ لكم، عَفا الله عَنْها والله غفورٌ حليمٌ﴾[1] قال: وكنّا قَدْ كرِهْنا كثيراً مِنْ مسأَلتِهِ واتَّقَيْنا ذلكَ حينَ أَنزلَ الله ـ عزّ وجلّ ـ ذلكَ على نبيّهِ ﷺ، قال: فأَتيْنا أَعرابِياً فرشَوْناهُ بُرْداً فاعتَمَّ بِهِ، قالَ: حتّى رأَيْتُ حاشِيَتَهُ خارِجَةً على حاجبِهِ الأَيمنِ، قال: ثُمَّ قلنا لَهُ: سلِ النبيَّ ﷺ، فقالَ له: يا نبيَّ الله كيفَ يُرْفَعُ العِلمُ مِنّا ١/٢٠٠

---

٩٧٥ ـ ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (٨٣).

١ ـ في المعجم الكبير رقم (٨٩٣٠): كلما.

٩٧٦ ـ ١ ـ سورة المائدة الآية: ١٠١.

وبينَ أَظْهرِنَا المصاحِفُ، وقد تعلَّمنا ما فيها، وعَلَّمْناها نِسَاءَنَا وذَرارِيْنا وخَدَمنا؟ قال: فرفَعَ النبيُّ ﷺ رَأْسَهُ وقد عَلَتْ وجهَهُ حُمْرةٌ مِنَ الغَضَبِ قال: فقال: **«أَيْ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ، وهذهِ اليهودُ والنَّصارىٰ بينَ أَظْهرِهم المصاحِفُ لم يُصْبِحُوا يتعلَّقوا مِنها بحرفٍ مما جَاءَتْهم بِهِ أَنبياؤُهم، أَلا وإِنَّ ذَهابَ العِلْمِ ذهابُ حَمَلَتِهِ ـ ثلاث مراتٍ»**.

رواه أَحمد والطبراني في الكبير وعند ابن ماجة طرف منه وإسناد الطبراني أَصح لأَن في إِسناد أَحمد علي بن يزيد وهو ضعيف جداً، وهو عند الطبراني من طرق في بعضها الحجاج بن أَرْطاة وهو مدلِّسٌ صدوق يكتب حديثه وليس ممن يتعمد الكذب والله أَعلم.

٩٧٧ ـ وعن ابن عمرَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«يوشَكُ بالعِلمِ أَنْ يَرْفَعَ العلمَ» فردَّدَها ثلاثاً، فقالَ زيادُ بنِ لبيدٍ: يا نبيَّ الله بأَبي وأُمِّي، وكيفَ يُرفَعُ العلمُ مِنَّا، وهذا كتابُ الله قَدْ قَرَأْناهُ ويُقْرِئُه أَبناؤُنا أَبناءَهُم؟ فأَقبلَ عليهِ رسولُ الله ﷺ فقال:

«ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يا زيادَ بنَ لبيدٍ، إِنْ كنتَ لأَعدُّكَ مِنْ فُقَهاءِ أَهلِ المدينةِ، أَوَلَيْسَ هؤلاءِ اليهودُ عندَهُمُ التوراةُ والإِنجيلُ، فما أَغْنَى عَنْهُمْ؟ إِنَّ الله لَيْسَ يذهَبُ بالعِلْمِ رَفْعاً يرفَعُهُ، ولكنْ يَذْهَبُ بحملَتِهِ ـ أَحسِبهُ ـ ولا يذهَبُ عالِمٌ مِنْ هذِهِ الأُمةِ إلا كانَ ثَغْرةً[١] في الإِسلامِ لا تُسَدُّ[٢] إلى يومِ القِيامَةِ».

رواه البزار، وفيه: سعد بن سنان، وقد ضعفه البخاري ويحيى بن معين وجماعة، إلا أَن أَبا مسهر قال: حدثنا صدقة بن خالد، قال: حدثني أَبو مهدي سعيد بن سنان مؤذن أَهل حمص وكان ثقة مرضياً.

---

٩٧٧ ـ ١ ـ ثغرة: ثلمة وخلل.

٢ ـ لا تسد: لا تردم، لا تصلح.

٩٧٨ ـ وعن عوفِ بنِ مالكٍ الأَشجعيِّ: أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نظرَ إلى السَّماءِ فقال:

«هذا أَوانُ يُرْفَعُ العِلْمُ» فقالَ لهُ رجلٌ منَ الأَنْصارِ ـ يُقالُ لهُ: زيادُ بن لبيدٍ ـ يا رسولَ الله، وكيفَ، وقد أُثْبِتَ وَوَعَتْهُ القلوبُ؟ فقالَ لهُ رسولَ الله ﷺ: «إِنْ كنتُ لأَحْسِبُكَ منْ أَفْقَهِ أَهلِ المدينَةِ» ثمَّ ذكرَ ضلالةَ اليهودِ والنَّصارىٰ على ما في أَيْدِيهم مِنْ كتابِ الله.

رواه البزار، وفيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث، قال عبد الملك بن شعيب: كان ثقة مأموناً، وضعفه الباقون.

وكذلك رواه الطبراني في الكبير وزاد، قال جبير بن نُفير: فلقيت شداد بن أوس فحدثته حديث عوف فقال: صدق عوف أَلا أُخبِرك بأَوَّلِ ذلك؟ يُرفَعُ الخشوعُ، لا ترىٰ خَاشِعاً[1]. ١/٢٠١

٩٧٩ ـ وعن وحشيِّ بنِ حَرْبٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«يُوشِكُ العِلمُ أَنْ يختَلَسَ منَ النَّاسِ حتى لا يَقْدِرُوا منهُ على شَيءٍ»، فقالَ زيادُ بن لبيدٍ: وكيفَ يُختَلَسُ مِنَّا العِلمُ، وقَدْ قَرأْنا القرآنَ، وأَقْرأْناهُ أَبناءَنا؟ فقال: «ثكلتكَ أُمكَ يا ابنَ لبيدٍ، هذهِ التوراةُ والإِنجيلُ بأَيديْ اليهودِ والنَّصارَىٰ ما يرفَعونَ بها رَأْساً».

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

---

٩٧٨ ـ رواه البزار رقم (٢٣٢) وقال الهيثمي: «عزاه صاحب الأطراف إلى النسائي في العلم، ولم أره في المجتبى».

١ ـ وتابع كاتب الليث يحيى بن بكير، عبد الله بن بكير وهو ثقة في الليث عند الطبراني في الكبير (١٨/٤٣ ـ ٤٤). وهو عند أحمد (٦/٢٦ ـ ٢٧) أيضاً. وفي هامش ب: جزء الحافظ ابن حجر: للطبراني فيه إسنادان ليس في أحدهما عبد الله وحده. بل هو عنده عن يحيى بن بُكير وعبد الله بن صالح جميعاً عن الليث. وجزء آخر بعدها: قلت: أخطأ في صحابيه فقط وقد رواه الناس عن عروة، عن عبد الله بن عمرو».

٩٨٠ ـ وعن أَبي هريرةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ الله لا يَقْبِضُ العلمَ انتِـزَاعـاً ينتـزِعُـهُ منَ النّـاسِ ولكِنْ يقـبِضُ [العِـلْمَ بِقَبْضِ][١] العلماءِ، فإذا ذهبَ العلمـاءُ اتَّخذَ النّـاسُ رُؤَساءَ فسُئِلوا فـأَفْتَوْا بغَيـرِ علمٍ فضَلُّوا وأَضلُّوا عَنْ سواءِ السبيلِ».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: العلاء بن سليمان[٢] الرَّقي، ضعفه ابن عدي وغيره.

٩٨١ ـ وعن أَبي هريرةَ، عَنْ رسولِ الله ﷺ قال:

«إِنَّ الله لا يَنْزِعُ العِلمَ منكم ـ بعدَ ما أَعْطاكموهُ ـ انتزَاعـاً، ولكِنْ يقبِضُ العلماءَ بِعِلْمِهِمْ، ويَبْقَىٰ جُهَّالٌ فيُسْأَلُونَ فيُفْتونَ، فيَضِلُّونَ ويُضِلُّونَ».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث، وهو ضعيف وقد وثق.

٩٨٢ ـ وعن أَبي سعيدٍ الخدريِّ، عَنْ رسولِ الله ﷺ قال:

«يَقْبِضُ الله العلمـاءَ ويقبِضُ العلمَ معَهم، فيَنْشَـأُ أَحْـداثٌ يَنْـزُو[١] بعضُهمْ على بَعْضٍ [نَزْوَ العِيرِ على العِيرِ][٢] ويكونُ الشَّيخُ فيهمْ يُستَضْعَفُ».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيـه: حجـاج بن رشـدين بن سعـد، عن أَبيـه، والحجاج ضعفه ابن عـدي ولم يوثقـه أَحد، وأَبـوه اختلف في الاحتجاج بـه، والأَكثر على تضعيفه.

٩٨٣ ـ وعن عائشةَ قالتْ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ الله ـ تباركَ وتعالى ـ لا ينزِعُ العلمَ مِنَ النّاسِ انتِـزَاعاً بعـدَ أَنْ يُؤْتِيَهمْ إِيَّاهُ،

---

٩٨٠ ـ ١ ـ زيادة من الأوسط.

٢ ـ العلاء بن سليمان: قال الهيثمي رقم (١٢٩٨): منكر الحديث.

٩٨٢ ـ ١ ـ النزو: الوثب.

٢ ـ زيادة من الأوسط رقم (١٩١٣) وقال: تفرد به الحجاج بن رشدين.

ولكِنْ يذهَبُ بالعلماءِ، فكلَّما ذهبَ عـالمٌ ذهَبَ بما مَعـهُ مِنَ العلمِ، حتّى يَبْقَى مَنْ لا يعلمُ فيَضِلُّوا ويُضِلُّوا».

رواه البزار، وفيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث، وهو ضعيف، ووثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث.

٩٨٤ ـ وعن عائشةَ، رفعَتْهُ قال:

«مَوتُ العالِمِ ثُلْمَةٌ في الإِسلامِ لا تُسَدُّ ما اخْتَلَفَ اللَّيلُ والنَّهارُ».

رواه البزار، وفيه: محمد بن عبد الملك، عن الزهري، قال البزار: يروي أحاديث لا يتابع عليها، وهذا منها.

٩٨٥ ـ وعن صفوانَ بن عَسَّالٍ قال: حَضَّ رسولُ الله ﷺ على طَلبِ العِلْمِ قبلَ ذهابِهِ، فقالَ رجلٌ: كيفَ يَذْهَبُ، وقد تعلَّمْناهُ وعلَّمناهُ أبناءَنا؟ فغَضِبَ، قال:

«أَوَلَيْسَ التوراةُ والإنجيلُ في يَدِ أَهْلِ الكِتابِ، فهَلْ أَغْنى[1] عَنهمْ شَيْئاً؟».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: مسلمةُ بنُ علي الخُشَني، وهو ضعيف.

٩٨٦ ـ وعن أبي الدّرداءِ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«موتُ العالِمِ مُصِيبَـةٌ لا تُجْبَرُ، وثُلمـةٌ لا تُسَدُّ، وهُـوَ نَجْمٌ طُمِسَ، ومَوْتُ قَبيلةٍ أَيْسَرُ منْ مَوْتِ عالمٍ». ١/٢٠٢

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عثمان بن أيمن، ولم أر من ذكره، وكذلك إسماعيل بن صالح.

٩٨٧ ـ وعن أنسِ بنِ مالكٍ قال: قالَ النبيُّ ﷺ:

«إنَّ مَثَلَ العلماءِ في الأَرْضِ كمثَلِ النّجومِ في السَّماءِ يُهْتَدَى بِها في ظُلُماتِ البرِّ والبَحْرِ، فإذا انطَمَسَتِ النجومُ أَوْشَكَ أَنْ يَضِلَّ الهُداةُ».

---

٩٨٤ ـ محمد بن عبد الملك: قال الهيثمي رقم (٥٠٩): كذاب.

٩٨٥ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٧٣٩٨): يغني.

رواه أحمد، وقد تقدم الكَلام عليه في فضل العالم والمتعلم.

٩٨٨ ـ وعن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«تَكْثُرُ الفِتَنُ ويكْثُرُ الهَرْجُ ويُرْفَعُ العِلْمُ» فلمَّا سَمِعَ عمرُ أَبا هريرةَ يقولُ: «يُرْفَعُ العِلْمُ» قالَ عُمر: أَما إِنَّهُ ليسَ يُنْزَعُ مِنْ صُدورِ الرِّجالِ ولكِنْ تَذْهَبُ العُلَماءُ.

رواه أَحمد والبزار ـ وهو في الصحيح خلا قول عمر ـ ورجال رجال الصحيح.

٩٨٩ ـ وعن معاذِ بنِ أَنسٍ، عنْ رسولِ الله ﷺ قالَ:

«لا تَزالُ هذِهِ الأُمَّةُ على شَريعةٍ ما لَمْ يَظْهَرْ فيهِمْ ثلاثٌ: ما لَمْ يُقبَضِ العلمُ منهمْ، ويَكْثُرْ فيهمْ وَلَدُ الحِنْثِ[١]، ويَظْهَرْ فيهِمُ الصقَّارونَ»، قيلَ: وَمَنِ الصَّقَّارُونَ أَو الصقَّارونُ يا رسولَ الله؟ قال: «نَشْوءٌ يكونُ في آخِرِ الزَّمانِ تحيَّتُهم بينَهُم التلاعُنُ».

رواه أَحمد والطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة وزبَّان، وكلاهما ضعيف، وقد وثِّقا.

٩٩٠ ـ وعن عبدِ الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ قال: تَدْرونَ كيفَ يَنْقُصُ الإِسلامُ؟ قالوا: كما يَنقُصُ صَبْغُ الثَّوْبِ، وكما يَنقُصُ سَمْنُ الدَّابةِ، وكما ينقُصُ[١] الدِّرْهَمُ مِنْ طولِ الخباءِ[٢]، قال: إِنَّ ذلك لمِنْهُ وأَكْبَرُ مِنْ ذلكَ مَوْتُ أَو ذهابُ العلماءِ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٩٩١ ـ وعن سعيد بنِ المسيّبِ قال: شهِدْتُ جنازَةَ زيدِ بن ثابتٍ فلمَّا دُفِنَ[١] في قَبْرِهِ، قالَ ابنُ عبّاسٍ: يا هَؤُلاءِ مَنْ سرَّهُ أَنْ يَعْلَمَ كيفَ ذَهابُ العلمِ فهكذا ذَهابُ

---

٩٨٩ ـ ١ ـ الحنث: المعصية: أي الزنا.

٩٩٠ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٨٩٩١): يقسو الدرهم. وهي كذلك في زوائد الكبير، قال في الصحاح: قست الدراهم تقسو، ودرهم قسي وهو ضرب من الزيوف أي فضته صلبة رديئة ليست بلينة ـ كما في هامش أصل المطبوع.

٢ ـ في الكبير: الجي.

٩٩١ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٤٧٥١): دلي، بدل: دفن.

العلمِ، ايمُ اللهِ لقَدْ ذهبَ اليومَ عِلْمٌ كثيرٌ، قال سعيدٌ: والقائلُ لقَدْ ذَهَبَ اليومَ عِلْمٌ[٢] كثيرٌ - يعني ابنَ عباسٍ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف.

٩٩٢ ـ وعنه قال: هَلْ تَدْرونَ ما ذَهابُ العِلْمِ؟ هو ذَهابُ العلماءِ مِنَ الأَرضِ.

رواه أحمد في حديث يأتي في سورة سأل، وفيه: قابوس واختلف في الاحتجاج به[١].

ويأتي حديث ابن مسعود في الفرائض.

---

٢ ـ في الكبير: لقد ذهب به علم..

٩٩٢ ـ ١ ـ في هامش ا: «رواه الترمذي: عن قتيبة، عن عبد السلام بن حرب، عن الأعمش، عن أنس، وقال الأعمش: لم يسمع عن أنس. وعلّقه أبو داود في رواية اللؤلؤي، ووصله في رواية العبدالي».

كتاب الطهارة

٣ ـ ١ ـ باب الإبعاد عند قضاء الحاجة.
٣ ـ ٢ ـ باب الارتياد للبول.
٣ ـ ٣ ـ ١ ـ باب ما نهي عن التَّخلي فيه.
٣ ـ ٣ ـ ٢ ـ باب فيه وفي أدب الخلاء.
٣ـ ٤ ـ باب ما يقول عند الخلاء.
٣ ـ ٥ ـ باب التستر عند قضاء الحاجة.
٣ ـ ٦ ـ باب استقبال القبلة عند الحاجة.
٣ ـ ٧ ـ باب البول قائماً.
٣ ـ ٨ ـ باب متى يرفع ثوبه عند قضاء الحاجة؟
٣ ـ ٩ ـ باب كيف الجلوس للحاجة.
٣ ـ ١٠ ـ باب النهي عن الكلام على الخلاء.
٣ ـ ١١ ـ باب كراهية الضحك من الضرطة.
٣ ـ ١٢ ـ باب الاستنزاه من البول والاحتراز منه لما فيه من العذاب.
٣ ـ ١٣ ـ باب ما نهي أن يستنجى به.
٣ ـ ١٤ ـ باب لا يقال: أهرقت الماء.
٣ ـ ١٥ ـ باب الاستجمار بالحجر.
٣ ـ ١٦ ـ باب الجمع بين الماء والحجر.
٣ ـ ١٧ ـ باب الاستنجاء بالماء.
٣ ـ ١٨ ـ باب ما جاء في الماء.
٣ ـ ١٩ ـ باب الوضوء من المطاهر.
٣ ـ ٢٠ ـ باب الوضوء بالمِشَمَّسِ.
٣ ـ ٢١ ـ باب الوضوء بالماء المسخن.
٣ ـ ٢٢ ـ باب الوضوء من النحاس.
٣ ـ ٢٣ ـ باب الوضوء بالنبيذ.
٣ ـ ٢٤ ـ باب في ماء البحر.
٣ ـ ٢٥ ـ باب الوضوء بفضل السواك.
٣ ـ ٢٦ ـ باب الوضوء بفضل الهر.
٣ ـ ٢٧ ـ باب التوضؤ من جلود الميتة والإنتفاع بها إذا دبغت.
٣ ـ ٢٨ ـ باب ما يكفي من الماء للوضوء والغسل.
٣ ـ ٢٩ ـ باب ما يفعل بما فضل من وضوئه.
٣ ـ ٣٠ ـ باب غسل يده قبل أن يدخلها في الإناء والتسمية.
٣ ـ ٣١ ـ باب التسمية عند الوضوء.
٣ ـ ٣٢ ـ باب في السواك.
٣ ـ ٣٣ ـ باب فضل الوضوء.
٣ ـ ٣٤ ـ باب فيمن يبيت على طهارة.
٣ ـ ٣٥ ـ باب في الإستعانة على الوضوء.
٣ ـ ٣٦ ـ باب فرض الوضوء.
٣ ـ ٣٧ ـ باب التيامن في الوضوء.
٣ ـ ٣٨ ـ باب ما جاء في الوضوء.
٣ ـ ٣٩ ـ باب في الأذنين.
٣ ـ ٤٠ ـ باب التخليل.
٣ ـ ٤١ ـ باب في إسباغ الوضوء.

٣ ـ ٤٢ ـ باب إزالة الوسخ من الأظفار.
٣ ـ ٤٣ ـ باب ما يقول بعد الوضوء.
٣ ـ ٤٤ ـ باب إذا توضأت فلا تشبك أصابعك.
٣ ـ ٤٥ ـ باب الطيب بعد الوضوء.
٣ ـ ٤٦ ـ باب فيمن نسي مسح رأسه.
٣ ـ ٤٧ ـ باب فيمن لم يحسن الوضوء.
٣ ـ ٤٨ ـ باب المحافظة على الوضوء.
٣ ـ ٤٩ ـ باب الدوام على الطهارة.
٣ ـ ٥٠ ـ باب فيمن لم يتوضأ بعد الحدث.
٣ ـ ٥١ ـ باب نضح الفرج بعد الوضوء.
٣ ـ ٥٢ ـ باب فيمن كان على طهارة وشك في الحدث.
٣ ـ ٥٣ ـ باب الوضوء من الريح.
٣ ـ ٥٤ ـ باب الستر على من خرج منه ريح.
٣ ـ ٥٥ ـ باب فيمن مس فرجه.
٣ ـ ٥٦ ـ باب الوضوء من مس الأصنام.
٣ ـ ٥٧ ـ باب فيمن مس كافراً.
٣ ـ ٥٨ ـ باب فيمن مس الأبرص.
٣ ـ ٥٩ ـ باب فيمن سال منه دم.
٣ ـ ٦٠ ـ باب الوضوء من الضحك.
٣ ـ ٦١ ـ باب فيمن قبل أو لامس.
٣ ـ ٦٢ ـ باب فيمن يكون به الباسور.
٣ ـ ٦٣ ـ باب في الوضوء من النوم.
٣ ـ ٦٤ ـ باب الوضوء مما مست النار.
٣ ـ ٦٥ ـ باب الوضوء من لحوم الإبل وألبانها.
٣ ـ ٦٦ ـ باب المضمضة من اللبن.
٣ ـ ٦٧ ـ باب ترك الوضوء مما مست النار.
٣ ـ ٦٨ ـ باب المسح على الخفين.
٣ ـ ٦٩ ـ باب التوقيت في المسح على الخفين.

٣ ـ ٧٠ ـ ١ ـ باب في التيمم.
٣ ـ ٧٠ ـ ٢ ـ باب منه في التيمم.
٣ ـ ٧١ ـ باب التيمم لأجل شدة البرد.
٣ ـ ٧٢ ـ باب التيمم للمرض.
٣ ـ ٧٣ ـ باب التيمم على الجدار.
٣ ـ ٧٤ ـ باب كم يصلي بالتيمم.
٣ ـ ٧٥ ـ باب فيمن تيمم وصلى ثم وجد الماء.
٣ ـ ٧٦ ـ باب في المسح على الجبيرة.
٣ ـ ٧٧ ـ باب في قوله: الماء من الماء.
٣ ـ ٧٨ ـ باب الاحتلام.
٣ ـ ٧٩ ـ باب التستر عند الاغتسال والنهي عن الاغتسال بالفضاء.
٣ ـ ٨٠ ـ باب أي وقت يكره الاغتسال.
٣ ـ ٨١ ـ باب الغسل من الجنابة.
٣ ـ ٨٢ ـ باب فيمن ينسى بعض جسده ولم يغسله.
٣ ـ ٨٣ ـ باب في الجنب يغسل رأسه بالخطمي.
٣ ـ ٨٤ ـ باب فيمن توضأ بعد الغسل.
٣ ـ ٨٥ ـ باب اغتسال الرجال والنساء من إناء واحد.
٣ ـ ٨٦ ـ باب الوضوء بفضل المرأة.
٣ ـ ٨٧ ـ باب فيمن أراد النوم والأكل والشرب وهو جنب.
٣ ـ ٨٨ ـ باب في الرخصة في النوم قبل الغسل.
٣ ـ ٨٩ ـ باب طهارة الجنب.
٣ ـ ٩٠ ـ باب فيمن خرج منه شيء بعد الغسل.
٣ ـ ٩١ ـ باب ذكر الله تعالى للمحدث.
٣ ـ ٩٢ ـ باب قراءة الجنب.

٣ ـ ٩٣ ـ باب في مس القرآن.
٣ ـ ٩٤ ـ باب في الحمام والنورة
٣ ـ ٩٥ ـ باب فيما يكشف في الحمام.
٣ ـ ٩٦ ـ باب ما جاء في المني.
٣ ـ ٩٧ ـ باب ما جاء في الحيض والمستحاضة.
٣ ـ ٩٨ ـ باب في النفساء.
٣ ـ ٩٩ ـ باب مباشرة الحائض ومضاجعتها.
٣ ـ ١٠٠ ـ باب في دم الحائض يصيب الثوب.
٣ ـ ١٠١ ـ باب دخول الحائض المسجد.
٣ ـ ١٠٢ ـ باب غسل الكافر إذا أسلم.
٣ ـ ١٠٣ ـ باب ما يغسل من النجاسة.
٣ ـ ١٠٤ ـ باب في المذي.
٣ ـ ١٠٥ ـ باب في بول الصبي والجارية.
٣ ـ ١٠٦ ـ باب فيما صبغ بالنجاسة.
٣ ـ ١٠٧ ـ باب الحكم بطهارة الأرض.
٣ ـ ١٠٨ ـ باب في الأرض تصيبها النجاسة.
٣ ـ ١٠٩ ـ باب في السنور والكلب.
٣ ـ ١١٠ ـ باب فيمن ركب حماراً فعرق.
٣ ـ ١١١ ـ باب في الفأرة والنجاسة تقع في الطعام أو الشراب.
٣ ـ ١١٢ ـ باب في سؤر الكافر.

٣ ـ كتاب الطهارة ١/٢٠٣

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

٣ ـ ١ ـ باب الإبْعادُ عندَ قَضاءِ الحاجَةِ

٩٩٣ ـ عن ابنِ عمرَ قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يَـذْهَبُ لحاجَتِهِ إلى المُغَمِّسِ، قالَ نافعٌ: نحوَ الميلَيْنِ مِنْ مكَّةَ.

رواه أبو يعلى، والطبراني في الكبير والأوسطِ ورجاله ثقات مِن أهل الصحيح.

٩٩٤ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قال: كانَ رسولُ الله ﷺ إذا أرادَ الحاجةَ أبْعَدَ، فانـطَلَقَ ذاتَ يومٍ لحَاجَتِهِ ثمَّ توضَّأَ ولبِسَ أَحدَ خُفَّيْهِ، فجاءَ طائِرٌ أخْضَرُ فأخَذَ الخُفَّ الآخَر فارتَفَعَ بِهِ ثمّ ألقاهُ، فخرجَ منهُ أسْودُ سالِخٌ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «هذِهِ كَرامَةٌ أكْرمني الله بها» ثمّ قالَ رسولُ الله ﷺ: «اللهمَّ إنِّي أعوذُ بكَ مِنْ شَرِّ مَنْ يمشِي على بَطْنِهِ، ومِنْ شَرِّ مَنْ يمشِي على رِجلَيْنِ، ومنْ شَرِّ مَنْ يَمْشِي على أرْبَعٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سعد بن طريف واتهم بالوضع.

٩٩٥ ـ وعن بلالِ بنِ الحارثِ قال: خَرجْنا معَ رسولِ الله ﷺ في بَعْضِ

مما يستدرك من الزوائد:

عن أنس:

أنَّ النبي ﷺ كانَ إذَا أرادَ حاجَةً أبْعَدَ.

رواه البزار رقم (٢٣٨) وأبو يعلى وزاد: «حتى لا يراه أحد» بسند ضعيف انظر المطالب العالية رقم (٣٥).

٩٩٥ ـ سقط من الأصول: «رواه الطبراني في الكبير» وهو في الكبير رقم (١١٤٣)، وكثير بن عبد الله: لم يحسن الترمذي هذا الحديث من طريقه بل صحح حديث «الصلح جائز بين المسلمين» من طريقه، وقد قال أبو داود: كذاب، وقال الشافعي: من أركان الكذب، وكذبه ابن حبان، ولذا قالوا: لا يعتمد على تصحيح الترمذي ـ انظر ما قاله محقق المعجم الكبير.

أَسْفارِهِ فخرجَ لحَاجتِهِ، وكانَ إذا خرجَ لحاجَتِهِ يُبْعِدُ، فأَتيْتُهُ بإِدَاوَةٍ مِنْ ماءٍ فانطَلَقَ، فسمعتُ خُصومَةَ رجالٍ ولَغَطاً لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَها، فجاءَ، فقال: «بِلالُ؟» قلتُ: بلالُ، قال: «أَمَعَكَ ماءٌ؟» قلتُ: نَعم، قالَ: «أَصَبْتَ» فأَخَذَهُ مِنِّي فتَوضَّأَ، قلتُ: يا رسولَ الله سمعتُ عندَكَ خصومَةَ رجالٍ ولَغَطاً ما سَمِعْتُ أَحَدَّ مِنْ أَلسنَتِهِمْ! قالَ: «اختَصَمَ عندِي الجِنُّ المسلمونَ والجِنُّ المشْرِكونَ، سألوني أَنْ أُسْكِنَهمْ، فأَسْكَنْتُ المسلِمينَ الجلْسَ، وأَسكَنْتُ المشركينَ الغَوْرَ».

قلتُ لكَثِيرٍ: ما الجلسُ وما الغَوْرُ؟ قال: الجَلسُ: القُرىٰ والجِبَالُ، والغَوْرُ: ما بينَ الجِبالِ والبِحَارِ.

قالَ كثيرٌ: ما رأَيْنا أَحداً أُصِيبَ بالجَلسِ إلاّ سَلِمَ، وَلاَ أُصِيبَ أَحدٌ بالغَوْرِ إلا لَمْ يَكَدْ يَسْلَمُ.

قلت: روى ابن ماجة منه: «كان إذا أَراد الحاجة أَبعد فقط».

وفيه:كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف وقد أَجمعوا على ضعفه وقد حسن الترمذي حديثه.

٣ ـ ٢ ـ باب الارتيادُ للبولِ ١/٢٠٤

٩٩٦ ـ عن أَبي هريرةَ قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يتبوَّأُ لبَوْلِهِ كما يتبوَّأُ لمنزِلِهِ.

رواه الطبراني في الأَوسط، وهو من رواية يحيى بن عبيد بن دجى عن أَبيه ولم أَر من ذكرهما وبقية رجاله موثقون.

٣ ـ ٣ ـ ١ ـ باب ما نُهِيَ عنِ التَخلِّي فيه

٩٩٧ ـ عنِ ابنِ عباسٍ: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول:

«اتقوا الملاعِنَ الثلاثَ»، قيل: ما الملاعِنُ يا رسولَ الله؟ قال: «أَنْ يقعُدَ أَحدُكم في ظِلٍّ يُسْتَظَلُّ فيهِ أَو في طَريقٍ أَو في نَقْعِ ماءٍ».

رواه أَحمد، وفيه: ابن لهيعة، ورجل لم يسمّ.

٩٩٨ ـ وعن جابرٍ قال: نَهىٰ رسولُ الله ﷺ أَنْ يُبالَ في الماءِ الجارِي.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٩٩٩ ـ وعن بكر بن ماعزٍ قال: سمعتُ عبدَالله بنِ يَزيدٍ يحدِّثُ عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«لا يُنْقَعُ بَوْلُ في طِسْتٍ في البيتِ فإنَّ الملائِكـةَ لا تَدْخُـلُ بَيْتاً فيـه بَوْلُ مُنتقِـعُ، ولا تَبولَنَّ في مُغْتَسَلِكَ».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٠٠٠ ـ وعن ابن عمرَ قال: نهَى رسولُ الله ﷺ أَنْ يَتَخَلَّىٰ الرَّجـلُ تحتَ شجَرةٍ مُثْمِرةٍ ونهىٰ أَنْ يتخلَّى على ضِفَّةِ نَهرٍ جَارٍ.

رواه الطبراني في الأوسط وفي الكبير الشطر الأخير، وفيه: فرات بن السائب، وهو متروك الحديث.

١٠٠١ ـ وعن حُذَيفةَ بنِ أَسِيدٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«مَنْ آذَىٰ المسلمينَ في طُرُقِهِمْ وَجَبَت عليهِ لعنَتُهُمْ».

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

١٠٠٢ ـ وعن محمدِ بنِ سِيرينَ قـالَ: قالَ رجـلُ لأَبي هريـرةَ: أَفْتَيْتَنا في كـلِّ شَيءٍ يوشِكُ أَنْ تُفتِيَنَا في الخِراءِ، فقالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«مَنْ سَلَّ سَخِيمَتَهُ[1] على طَريقٍ مِنْ طُرقِ المسلمينَ فَعَليـهِ لعنَةُ الله والمـلائِكةِ والنَّاسِ أَجمعينَ».

قلت: رواه الطبراني في الأوسط ـ وله في الصحيح: «اتقـوا اللعانِين» ـ وفيـه: محمد بن عمرو الأنصـاري، ضعفه يحيى بن معين، ووثقـه ابن حبان، وبقيـة رجالـه ثقات.

١٠٠٢ ـ ورواه الطبراني في الصغيـر رقم (٨١١) أيضاً، وقـال: لم يروه عن محمـد بن سيرين إلا محمـد بن عمر الأنصاري، وفيه شيخ الطبراني محمد بن حَبَّان الباهلي: يحدث بالمناكير.

١ ـ في الصغير: سخيمة. والسخيمة: الغائط.

١٠٠٣ ـ وعن أَبي بكرةَ قال: يكرَهُ للرجُلِ أَنْ يَبولَ في مُغْتَسَلِهِ لأَنَّ الوَسْواسَ يعْرِضُ مِنْهُ.

رواه الطبراني في الكبير وفيه الصلت بن دينار وهو ضعيف.

٣ ـ ٣ ـ ٢ ـ باب فيه وفي أَدبِ الخَلاءِ

١٠٠٤ ـ عن سُراقةَ بنِ مالكِ بن جعشمٍ: أَنه كانَ إذا جَاءَ مِنْ عندِ رسولِ الله ﷺ حَدَّثَ قومَهُ وعلَّمهمْ، فقالَ له رجلٌ يَوْماً، وهُوَ كأَنَّهُ يلعبُ: ما بَقِيَ لسراقةَ إلَّا أَنْ يُعلِّمكم كَيفَ التَغوُّطُ، فقالَ سراقةُ: إذا ذَهبْتُم إلى الغائِطِ، فاتقوا المجالِسَ على الظِلِّ والطُّرُقِ، خُذُوا النبلَ[١]، واستَنْشِبُوا على سُوقِكُم[٢]، واسْتَجْمِروا وأَوْتِرُوا.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٠٠٥ ـ وعن علقمةَ قال: قالَ رجلٌ من المشركِينَ لعبدِ الله: إني لأَحْسِبُ صاحبَكم قَدْ عَلَّمكم كلَّ شيءٍ حتى عَلَّمكمْ كيفَ تأْتونَ الخلاءَ، قال: إنْ كنتَ مستَهْزِئاً فقَدْ عَلَّمنا أَنْ لا نَسْتَقْبِلَ القِبلَةَ بفُروجِنا ـ وأَحْسِبُهُ قالَ ـ: ولا نَسْتَنْجِي بأَيْمانِنا، ولا نَسْتَنْجِي بالرَّجِيعِ[١]، ولا نَسْتَنْجِي بالعَظْمِ، ولا نستَنْجِي بدُونِ ثلاثةِ أَحْجَارٍ. ١/٢٠٥

رواه البزار ورجاله موثقون.

١٠٠٣ ـ الصلت بن دينار: قال الهيثمي (٨٣/٦): متروك.

١٠٠٤ ـ ١ ـ النبل: الحجارة التي يستنجى بها.

٢ ـ السوق: ج ساق.

١٠٠٥ ـ رواه البزار رقم (٢٤٠) وقال: لا نعلم رواه عن الحكم إلا سفيان، ولا عن حصين إلا مسدد، وإنما يعرف من حديث عبد الرحمن عن سلمان، ورواه منصور، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن رجل من الصحابة.

١ ـ الرجيع: الروث.

٣ ـ ٤ ـ باب ما يقولُ عندَ الخَلاءِ

١٠٠٦ ـ عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«سَتْـرُ ما بَيْنَ أَعْيُنِ الجِنِّ وعَـوْراتِ بَنِي آدمَ إذا وَضعوا ثِيَـابَهم أَنْ يقولـوا بسْمِ الله».

رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين أحدهما فيه سعيد بن مسلمة الأموي ضعفه البخاري وغيره. ووثقه ابن حبان وابن عدي، وبقية رجاله موثقون.

٣ ـ ٥ ـ باب التسَتُّرُ عندَ قَضاءِ الحاجَةِ

١٠٠٧ ـ عن يَعلى بنِ سيابـةَ قـال: كنتُ مـعَ النبيِّ ﷺ في مَسيـرٍ لَـهُ فـأرادَ أنْ يَقْضِيَ حاجَتهُ فأَمَر وَدِيَّتَيْنِ(١) فانضَمَّتْ إِحْدَاهُمـا إلى الأُخْرىٰ ثمَّ أَمـرهُما فـرجَعَتا إلى منابِتِهِما.

رواه أحمد وغيره، ولكن طرقه في علامات النبـوة ورجالـه موثقـون على خلاف في بعضهم.

٣ ـ ٦ ـ باب استقبالُ القبلَةِ عندَ الحاجَةِ

١٠٠٨ ـ عن سهلِ بن حُنَيْفٍ أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«أَنْتَ رَسولٌ إلى أَهْلِ مكةَ فقُلْ: إنَّ رسولَ الله ﷺ يَقْرَأُ عليكمُ السّلامَ ويأْمُركم

١٠٠٦ ـ انظر العلل المتناهية لابن الجوزي رقم (٥٣٨)، والمطالب العالية لابن حجر رقم (٣٨).

١٠٠٧ ـ ١ ـ الودية: النخلة الصغيرة.

■ مما يستدرك من الزوائد:

عن الحضرمي، وكان من أصحاب النبي ﷺ: أنّ أعرابيـاً لقيَ النبي ﷺ يَسْتَفْتِيهِ عنِ الغـائِطِ، فقال: «لَا تَسْتَقْبِـلِ القِبْلَةَ وَلا تَسْتَدْبِـرْها إذا اسْتَنْجَيْتَ» قـال: يا رسـول الله، كيفَ أَصْنَعُ؟ قـالَ: «اعْتَرِضْ بِحَجَرَيْنِ وَضَمِّنْ الثالثَ».

رواه أبو يعلىٰ بإسناد فيه متروك ـ انظر المطالب العالية رقم (٣٩).

بثلاثٍ: لا تَحْلِفُوا بغَيْرِ الله، وإذا تَخَلَّيْتُمْ فلا تَسْتَقْبِلُوا القبلةَ ولا تَسْتَدْبِرُوها، ولا تستَنْجُوا بعَظْمٍ ولا بِبَعْرةٍ».

رواه أحمد، وفيه: عبدالكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف.

١٠٠٩ ـ وعن رجلٍ مِنَ الأنصارِ، عَن أبيهِ أَنَّ رسولَ الله ﷺ نهى أَنْ نَسْتَقْبِلَ القبلَتَيْنِ ببَوْلٍ أو غَائِطٍ.

رواه أحمد، وفيه: رجلٌ لم يسم.

١٠١٠ ـ وعن نافعٍ: أَنَّ عبدَ الله بنَ عمرٍو العجلانيَّ حدَّث عبدَ الله بنَ عُمَر، عَنْ أبيهِ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ نَهىٰ أَنْ يُسْتَقْبَلَ شيءٌ مِنَ القبلَتَيْنِ في الغَائِطِ والبَوْلِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الله بن نافع وهو ضعيف.

١٠١١ ـ وعن سهلِ بنِ سعدٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إذا ذَهبَ أَحدُكم الخلاءَ فلا يَسْتَقْبِلِ القبلةَ ولا يَسْتَدْبِرْها».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن عمر الواقدي، وهو ضعيف.

١٠١٢ ـ وعن عبدِ الله بن الحارثِ بن جَزء الزُّبيدي قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يَبُولَ مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ، وأنا أَوَّلُ مَنْ حَدَّثَ النَّاسَ بذلِكَ.

قلت: روى له ابن ماجة، أنه أولُ مَنْ سمعَ النبيَّ ﷺ ينهى عن ذلك وهذا يدل على النسخ.

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف. ١/٢٠٦

١٠١٣ ـ وعن عمارِ بنِ ياسرٍ قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ مُسْتقبلَ القبلةِ بعدَ النَّهْي لغائطٍ أو بَوْلٍ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: جعفر بن الزبير، وقد أجمعوا على ضعفه.

١٠١٤ ـ وعن أبي هريرةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ لم يَسْتَقْبِلِ القبلةَ ولم يَسْتَدْبِرْهَا في الغَائِطِ كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ ومُحِيَ عَنهُ سَيِّئةٌ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح إلا شيخ الطبراني وشيخ شيخه وهما ثقتان.

٣ ـ ٧ ـ باب البولُ قائِماً

١٠١٥ ـ عن عمرَ قالَ: ما بلْتُ قائِماً منذُ أَسْلَمْتُ.

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٠١٦ ـ وعن سهلِ بنِ سعدٍ: أَنهُ رأىٰ رسولَ الله ﷺ يَبُولُ قائِماً.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إبراهيم بن حماد بن أبي حازِم، ولم أر من ذكره.

١٠١٧ ـ وعن ابنِ سيرينَ قال: بَينا سعدٌ يَبولُ قائِماً إِذِ اتَّكأَ فماتَ، قَتَلَتْهُ الجِنُّ فقالوا:

نَحْنُ قَتَلْنَا سَيِّدَ الْـ خَزْرَجِ سَعْدَ بنَ عُبَادَةْ
رَمَيْنَاهُ بِسَهْمَيْـ نِ فَلَمْ نُخْطِئْ فُؤَادَهْ

رواه الطبراني في الكبير وابن سيرين لم يدرك سعد بن عبادة.

١٠١٨ ـ وعن قتادةَ قالَ: قامَ سعدُ بنُ عبادةَ يَبُولُ ثمَّ رجَعَ فقالَ: إنِّي لأَجِدُ في ظَهْري شَيْئاً، فلمْ يَلْبَثْ أَنْ ماتَ، فنَاحَتِ الجِنُّ فقالوا:

نَحْنُ قَتَلْنا سيدَ الخزرَجِ سَعْدَ بنَ عُبادَهْ
رَميناهُ بسَهْمٍ فَلَمْ يُخطِ فُؤَادَهْ

رواه الطبراني في الكبير، وقتادة لم يدرك سعداً أيضاً.

١٠١٦ ـ ورواه ابن خزيمة في صحيحه رقم (٦٢) من غير هذا الطريق.

■ مما يستدرك من الزوائد:

عن الحضرمي: أنَّ رسول الله ﷺ أنْ يَسْتَنْجِيَ الرَّجُلُ بِيَمِينِهِ.

رواه أبو يعلىٰ بإسناد فيه متروك ـ انظر المطالب العالية رقم (٤٠).

٣ ـ ٨ ـ باب متى يَرفعُ ثوبَهُ عندَ قَضاءِ الحاجَةِ؟

١٠١٩ ـ عنْ جابرٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذَا أَرادَ الحاجَةَ لم يَرْفَعْ ثَوبَهُ حتّى يَدْنُو مِنَ الأَرْضِ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحسين بن عبيد الله العجلي، قيل فيه: كان يضع الحديث.

٣ ـ ٩ ـ باب كيفَ الجلوسُ للحاجَةِ

١٠٢٠ ـ عن رجلٍ من بَني مدلجٍ عَنْ أَبيهِ قال: جاءَ سُراقَةُ بن مالكٍ بنِ جُعْشُمٍ من عندِ النبيِّ ﷺ فقال: عَلَّمنا رسولُ الله ﷺ كذا وكَذا فقالَ رجلٌ كالمستَهْزِيءِ: أَمَّا علَّمَكُمْ كيفَ تَخْرَؤُونَ؟ قال: بَلى، والذي بعثَهُ بالحقِّ، لقَدْ أَمَرنا أَنْ نَتوَكَّأَ[1] على اليُسْرىٰ وأَنْ نَنْصِبَ اليُمْنىٰ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه رجل لم يسم.

٣ ـ ١٠ ـ باب النهيُ عنِ الكلامِ على الخَلاءِ ١/٢٠٧

١٠٢١ ـ عن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لايخرجِ اثْنانِ إلى الغائطِ فيَجْلِسَانِ يتحدَّثانِ كاشِفَيْنِ عن عَوْرَتِهِمَا فإنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ يَمقُتُ علَى ذلكَ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون.

٣ ـ ١١ ـ باب كراهيةُ الضَّحِكِ مِنَ الضَّرْطَةِ

١٠٢٢ ـ عن جابرٍ قال: نَهىٰ رسولُ الله ﷺ عَنِ الضَّحِكِ مِنَ الضَّرْطَةِ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن عصمة النَّصيبي، قال ابن عدي: له مناكير.

١٠٢٠ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٦٦٠٥): نتوكل. بدل: نتوكأ.

٣ ـ ١٢ ـ باب الاستِنْزَاهُ منَ البَوْلِ والاحتِرَازُ مِنهُ لما فِيهِ مِنَ العذابِ

١٠٢٣ ـ عن عائشةَ قالَتْ: مَرَّ النبيّ ﷺ بِقَبْرَيْنِ يُعذَّبانِ فقال:

«إنَّهما يُعذَّبانِ، وما يُعذَّبانِ في كبيرٍ، كانَ أَحدُهُما: لا يَتنزَّهُ مِنَ البولِ، وكانَ الآخَرُ يَمْشِي بالنَّميمَةِ»، فَدَعَا بجَريدَةٍ رَطْبٍ فَكَسَرَها فوضَعَ على هذا وعلى هَذا، وقالَ: **«لَعلَّهُ يُخفَّفُ عَنْهما حتى يَيْبَسا»**.

رواه الطبراني في الأَوسط ورجاله موثقون إلا شيخَ الطبراني محمد بن أَحمد بن جعفر الوكيعي المصري فإني لم أَعرفه(١).

وتأتي أَحاديثُ من هذا في عذاب القبر.

١٠٢٤ ـ وعن عيسىٰ بنِ يَزدادَ، عَنْ أَبيهِ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِذَا بالَ أَحدُكم فليَنْتُر ذَكَرهُ ثلاثاً» قالَ زُمعةُ مرةً: «فإِنَّ ذلكَ يُجْزِىءُ».

قلت: رواه ابن ماجة خلا قوله: فإن ذلك يجزىء عنه.

رواه أَحمد، وفيه: عيسى بن يزداد، تُكلم فيه أَنه مجهول، وذكره ابن حبّان في الثقات.

١٠٢٥ ـ وعن أَنسٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ مَرَّ برجلٍ يُعَذَّبُ في قبرِهِ في النَّميمَةِ، ومَرَّ برجُلٍ يُعَذَّبُ في قَبْرِهِ في البَوْلِ.

رواه الطبراني في الأَوسط وفيه خَليد بن دعْلج ضعفوه إلا أَن أَبا حاتم قال: صالح وليس بالمتين، وقال ابن عدي: عامة ما رواه تابعه عليه غيره.

١٠٢٦ ـ وعن ابن عبّاسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«عامَّةُ عَذَابِ القَبْرِ في البَوْلِ فاستَنْزِهُوا مِنَ البَوْلِ».

١٠٢٣ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع: «قلت: هو مصري، أصله من الكوفة، وثقه ابن سعيد بن يونس».

١٠٢٦ ـ رواه البزار رقم (٢٤٣) وقال: رُوي نحوه عن جماعة من الصحابة موضوعاً بألفاظ مختلفة.

والطبراني في الكبير رقم (١١٠٤) و(١١١٢٠) وليس في إسناده «القتات»، والدارقطني في سننه (١٢٨/١)، والحاكم في المستدرك (١٨٣/١ ـ ١٨٤).

رواه البزار والطبراني في الكبير، وفيه: أبو يحيى القتات، وثقه يحيى بن معين في رواية، وضعفه الباقون.

١٠٢٧ ـ وعن أبي بكرةَ قالَ: بينَمَا النبيُّ ﷺ يَمْشِي بَيْني وبَيْنَ رجُلٍ آخَرَ، إِذْ أَتَىٰ على قَبْرَيْنِ فقالَ:

«إِنَّ صاحِبَيْ هَذَيْنِ القَبْرَيْنِ يُعذَّبَانِ فَأْتِيَانِي بِجَرِيدَةٍ» قال أَبو بَكرة: فاستَبَقْتُ أَنا وصاحِبي فأَتَيْتُهُ بِجَرِيدَةٍ فَشقَّها نِصْفَيْنِ فوضَع في هذا القبرِ واحِدةً، وفي ذَا القَبْرِ واحدةً، قالَ: «لَعلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهما ما دَامَتا رَطْبَتَيْنِ إِنَّهما يُعذَّبانِ بِغَيْرِ كبيرٍ: الغِيبَةِ والبَوْلِ». ١/٢٠٨

رواه الطبراني في الأوسط وأحمد وهذا لفظ الطبراني، وقال أحمد: «وما يعذَّبانِ في كبيرٍ، وبلىٰ، وما يعذَّبانِ إلا في الغيبةِ والبولِ». ورواه ابن ماجة باختصار ورجاله موثقون.

١٠٢٨ ـ وعن عبادَةَ قال: سَأَلنا رسولَ الله ﷺ عَنِ البَوْلِ فقالَ:

«إذا مَسَّكُمْ شَيءٌ فاغْسِلوهُ فإِنِّي أَظنُّ أَنَّ مِنهُ عَذابَ القَبْرِ».

رواه البزار، وفيه: يوسف بن خالد السمتي، ونسب إلى الكذب.

١٠٢٩ ـ وعن أبي أُمامةَ قالَ: مَرَّ النبيُّ ﷺ في يومٍ شَديدِ الحرِّ نحوَ بَقيعِ الغَرْقَدِ قال: وكانَ النَّاسُ يمشونَ خلفَهُ، قالَ: فلمَّا سَمِعَ صوتَ النِّعالِ وقَرَ ذلكَ في نَفْسِهِ فَجلسَ حتّى قدَّمَهم أَمامَه لِئَلاَّ يَقع في نَفْسِهِ شيءٌ مِنَ الكِبْرِ، فلمَّا مَرَّ ببقيعِ الغَرْقَدِ إذا بِقَبْرينِ قَدْ دَفَنُوا فِيهِمَا رجُلَيْنِ قالَ: فوقَفَ النبيَّ ﷺ فقالَ: «مَنْ دفنتُمْ هَهنا اليَوْمَ؟» قالوا: فلانٌ وفلانٌ، قالوا: يا نبيَّ الله وما ذَاك؟ قال:

«أَمَّا أَحَدُهما فكانَ لا يَتَنَزَّهُ مِنَ البَوْلِ، وأَمَّا الآخَرُ فكانَ يَمْشِي بالنَّميمَةِ» فأَخَذَ جَريدةً رَطْبةً فشَقَّها، ثمَّ جَعَلها على القَبْرينِ، فقالوا: يا نبيَّ الله، ولِم فعلْتَ؟ قال: «لَيُخَفَّفَنَّ عَنهُما»، قالوا: يا نبيَّ الله حتّى مَتَى هُمَا يُعذَّبانِ؟ قال: «غَيْبٌ لا يَعلمُهُ إلا الله» قال: «ولَوْلا تمزُّعُ قلوبِكُم وتَزيُّدكم في الحديثِ لسمِعْتُم ما أَسْمَعُ».

رواه أحمد، وفيه: علي بن يزيد [بن علي] الألهاني، عن القاسم، وكلاهما ضعيف.

١٠٣٠ ـ وعن أنس قال: مَرَّ النبيُّ ﷺ بقبرَيْنِ لبني النَّجارِ يُعذَّبانِ بالنميمةِ والبَوْلِ، فأَخَذَ سَعْفَةً فَشَقَّها فوضَعَ على هذا القبرِ شِقّاً، وعلى هذا القَبْرِ شِقّاً، وقال:

«لا يَزالُ يُخَفَّفُ عَنهما ما دامَتَا رَطْبَتَيْنِ».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وفيه: عبيد بن عبد الرّحمٰن، وهو ضعيف.

١٠٣١ ـ وعن عبدِ الله بنِ عُمَر: أَنَّ رسولَ الله ﷺ مَرَّ يَوْماً بقُبورٍ ومَعهُ جَريدةٌ رَطْبةٌ، فَشَقَّها باثنَتَيْنِ، ووضَعَ واحِدةً على قَبْرٍ والأُخرَىٰ على قَبرٍ آخر، ثمَّ مضى، قُلْنا: يا رسولَ الله لِمَ فَعَلْتَ ذٰلِكَ؟ فقال:

«أَمَّا أَحدُهُما فكانَ يعذَّبُ في النّميمةِ، وأَما الآخَرُ فكانَ لا يَتَّقِي مِنَ البَوْلِ، فلَنْ يُعذَّبا ما دامَتْ هذهِ رَطْبةٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جعفر بن ميسرة، وهو منكر الحديث.

١٠٣٢ ـ وعن شُفَي بن مَاتِع الأَصبحي، عَنْ رسولِ الله ﷺ أنه قال:

«أَربعةٌ يُؤْذُونَ أَهلَ النّارِ على ما بِهِمْ مِنَ الأَذىٰ، يَسْعَوْنَ بَيْنَ الحميمِ والجَحيمِ، يَدْعونَ بالوَيْلِ والثُّبورِ، يقولُ أَهْلُ النّارِ بعضُهم لبَعْضٍ: ما بَالُ هؤلاءِ قَدْ آذَوْنَا على ما بِنا مِنَ الأَذىٰ؟ قال: فرجُلٌ مُغلَقٌ عليهِ تَابُوتٌ مِنْ جَمْرٍ، ورجُلٌ يَجُرُّ أَمْعاءَهُ، ورَجلٌ يَسِيلُ فُوهُ قَيْحاً ودماً، ورجلٌ يأْكلُ لحمَهُ»، قال: «فيُقالُ لصاحِبِ ١/٢٠٩
التابُوتِ: ما بالُ الأَبْعَدِ قَدْ آذانا على ما بِنا مِنَ الأَذى؟» قال: «فيقولُ: إِنَّ الأَبْعدَ ماتَ وفي عُنُقِهِ أَموالُ النّاسِ [١] ما يَجِدُ لَها قَضاءً أَو وَفاءً، ثمَّ قالَ للذي يَجُرُّ أَمْعاءَهُ: ما بالُ الأَبْعَدِ قَدْ آذانا على ما بِنا مِنَ الأَذىٰ؟ فقال: إِنَّ الأَبْعَدَ كانَ لا يُبالِي أَيْنَ أَصابَ البولُ مِنْهُ لا يَغْسِلُهُ، ثمَّ قالَ [٢] للذي يَسيلُ فُوهُ قَيْحاً ودَماً: ما بَالُ الأَبْعَدِ قَدْ آذانا على ما بِنا

١٠٣٢ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٧٢٢٦): وفي عنقه أموال إلى الناس.
٢ ـ في الكبير: قيل.

مِنَ الأَذىٰ؟ فيقول: إنَّ الأَبْعَد كانَ يَأْكُلَ لَحْمَ(٣) النَّاسِ».

رواه الطبراني في الكبير وهو هكذا في الأَصل المسموع ورجاله موثقون.

١٠٣٣ ـ وعن معاذِ بنِ جبلٍ، عنِ النبيِّ ﷺ أَنه كانَ يَسْتَنْزِهُ مِنَ البَوْلِ ويَأْمرُ أَصحابَه بذَلِكَ، قالَ معاذٌ: إنَّ عامَّةَ عذابِ القَبْرِ مِنَ البَوْلِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: رشدين بن سعد ضعفه الأَكثرون، وقال أَحمد: يحتمل حديثه في الرقائق، وفيه: عبد الله بن جذيم، ويقال ابن حريث، عن معاذ ولم أَر من ذكره.

١٠٣٤ ـ وعن أَبي أُمامةَ، عَنِ النبيِّ ﷺ قال:

«اتَّقُوا البَوْلَ فإنَّهُ أَوَّلُ ما يُحاسَبُ بِهِ العَبْدُ في القَبْرِ».

رواه الطبراني في الكبير ورجال موثقون.

١٠٣٥ ـ وعن ميمونةَ بنتِ سعدٍ أَنَّها قالَت: يا رسولَ الله أَفْتِنَا مِمَّ عَذابُ القَبْرِ؟ قالَ:

«مِنْ أَثَرِ البَوْلِ [فَمَنْ أَصابَهُ بَوْلٌ فَلْيَغْسِلْهُ فإنْ لم يَجِدْ ماءً فَلْيَمْسَحْهُ بِتُرابٍ طيبٍ](١)».

رواه الطبراني في الكبير وإسناده ما بين ضعيف ومجهول.

١٠٣٦ ـ وعن أَبي موسىٰ قالَ: رأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يَبُولُ قاعِداً قَدْ جَافَىٰ بَيْنَ فَخِذَيْهِ حتَّى جَعلتُ أَرْثِي لَهُ مِنْ طُولِ الجلوسِ، ثُمَّ جاءَ قَابِضاً بيدِهِ على ثلاثٍ وستينَ، فقالَ:

«إنَّ صاحِبَ بني إسرائيلَ كانَ أَشدَّ على البَوْلِ مِنْكم، كانَ معَهُ مِقْراضٌ، فإذَا أَصابَ ثوبَهُ شيءٌ مِنَ البَوْلِ قَصَّهُ».

---

٣ ـ في الكبير: لحوم.

١٠٣٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٦٠٥) وفيه: رجل لم يسم ثم سمي رقم (٧٦٠٧) وهو أيوب بن مدرك، كذاب، وانظر الضعيفة رقم (١٧٨٢).

١٠٣٥ ـ ١ ـ زيادة من المعجم الكبير (٢٥/ ٣٧ ـ ٣٨).

١٠٣٦ ـ ورواه أبو يعلى رقم (٦٢٨٤) مختصراً.

رواه الطبراني في الكبير ـ وله حديث في الصحيح غير هذا ـ وفيه: علي بن عاصم، وكان كثير الخطأ والغلط، وينبَّه على غلطه فلا يرجع، ويحتقر الحفّاظ.

٣ ـ ١٣ ـ باب ما نُهِيَ أَنْ يُسْتَنْجَىٰ بِهِ

١٠٣٧ ـ عن عبدِ الله بنِ الحارثِ بنِ جَزءٍ قال: نَهىٰ رسولُ الله ﷺ أن يَسْتَنجِيَ أَحَدُ بعَظْمٍ أو رَوْثَةٍ أو حُمَـمَةٍ(١).

رواه الطبراني في الكبير، والبزار وهذا لفظه، وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف.

١٠٣٨ ـ وعن الزبيرِ بنِ العوَّامِ قال: صَلَّى بِنَا رسولُ الله ﷺ صلاةَ الصبحِ في مسجِدِ المدينَةِ فلما انصرفَ قالَ:

«أَيُّكُمْ يَتْبَعُنِي إلى وَفْدِ الجِنِّ اللَّيْلَة»، فأَسكتَ القومَ فلمْ يتكلَّمْ مِنهم أَحدٌ، قالَ ذلكَ ثلاثاً، فمرَّ بي يَمْشِي، فأَخذَ بِيَدِي فجعلْتُ أَمْشِي مَعهُ حتّى خَنسَتْ(١) عَنَّا جِبالُ المدينةِ كُلِّها وأَفْضَيْنا إلى أَرْضٍ بَرازٍ(٢)، فإذا رجالٌ طِوالٌ كأَنَّهم الرِّماحُ، مُسْتَذْفِري(٣) ثِيابَهِمْ من بينِ أَرْجُلِهِمْ، فلما رأَيْتُهم غَشِيَتْنِي رِعْدَةٌ شَدِيدَةٌ حتى ما تُمسِكُنِي رِجْلايَ مِنَ الفرَقِ(٤)، فلمَّا دَنَوْنَا مِنهم خطَّ لي رَسُولُ الله ﷺ بإبهامِ رِجْلِهِ في الأَرْضِ خطّاً، ١/٢١٠

١٠٣٧ ـ ١ ـ الحممة: واحدة الحُمَمُ، أي الرَّماد والفحم وكل ما احترق من النار.

١٠٣٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥١)، وفيه ثلاثة مجاهيل قحافة، ونمير ووالده يزيد، وضعف إسناده الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير (١/١٠٩).

١ ـ خَنَسَ: تأخر عنه.

٢ ـ البَراز: الفضاء الواسع.

٣ ـ مستذفري ثيابهم كأنه يريد لبسهم ثيابهم بطريقة خاصة أفزعته.

٤ ـ الفَرَقُ: الفَزَعُ.

■ مما يستدرك من الزوائد:

عن شِيَيْم بن بيْتان قال: كنّا معَ رُوَيفع بن ثابت فقال: ألا أُخْبِرَنَّ أَنَّ أحداً عقد وَتراً، أو اسْتَنْجىٰ بِعظْمٍ أو رَجيعٍ، فمنْ فَعَلَ ذلكَ فإنه قد بَرِيء ممَّا أُنْزِلَ على محمد ﷺ.

رواه البزار رقم (٢٤٢) وقال: «قوله: «فقد بريء مما أنزل على محمد» لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا عن رويفع، وإسناده حسن غير شييم». وشييم: ثقة كما قال ابن معين. والوَتَر: خيط فيه تعويذة أو خرزات لدفع العين.

فقالَ لي: «آقعدْ في وَسَطِهِ»، فلمَّا جلَسْتُ ذهَبَ عَنِّي كلُّ شيءٍ كنتُ أجِدُهُ مِنْ رَيْبَةٍ، ومضَى النبيُّ ﷺ بيْني وبيْنَهمْ فَتلا قُرْآناً رَفِيعاً حتّى طلَعَ الفَجْرُ، ثمَّ أَقْبَلَ حتّى مَرَّ بي، فقالَ لي: «الْحَقْ»، فجَعلتُ أَمشِي معَهُ فَمضَيْنا غَيْرَ بَعيدٍ، فقالَ لي: «التَفِتْ فانظُرْ هَلْ ترى حيثُ كَانَ أُولئِكَ مِنْ أَحَدٍ؟» قلتُ: يا رسولَ الله أرىٰ سَواداً كثِيراً، فخَفَضَ رسولُ الله ﷺ رَأْسَهُ إلى الأَرْضِ فنظَّمَ عَظْماً بروْثَةٍ، ثمَّ رَمى بِهِ إِلَيْهِمْ ثمَّ قالَ: «رشدُ أُولئِكَ مِنِّي، وَفْدُ قومٍ هُمْ وَفْدُ نَصِيبِيْنَ سأَلوني الزَّادَ، فجَعلتُ لَهمْ كلَّ عَظْمٍ ورَوْثَةٍ»، قالَ الزبير: «فلا يَحِلُّ لأَحدٍ أَنْ يستَنْجِيَ بعَظْمٍ ولا رَوْثَةٍ أَبداً».

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن، ليس فيه غير بقية، وقد صرح بالتحديث.

١٠٣٩ ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ قال: استَتْبَعَني رسولُ الله ﷺ ليلةً فقالَ: «إنَّ نَفراً مِنَ الجنِّ خمسةَ عَشَرَ بَنُو إخْوةٍ، وبَنُو عَمٍّ، يأْتوني اللَّيلةَ فأَقرأُ عَليهِمُ القرآنَ» فانطلَقْتُ مَعهُ إلى المكانِ الذي أَرادَ، فجعلَ لي خَطّاً، ثمَّ أَجْلَسَني، وقالَ: لا تخرجَنَّ مِنْ هَذا، فبِتُّ فيهِ حتّى أَتاني رسولِ الله ﷺ معَ السَّحَر وفي يَدِهِ عَظمٌ حائِلٌ[1] ورَوْثَةٌ وحَمَمةٌ، فقال: «إذا أَتيْتَ الخلاءَ فلا تَسْتَنْجِ بِشَيءٍ مِنْ هَـذا»، قال: فلما أَصْبحتُ قلتُ: لأَعلمنَّ حيثُ كانَ رسولُ الله ﷺ فذَهبتُ، فرأَيْتُ موضِعَ سبعينَ بَعِيراً.

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: عبد الله بن صالح كاتب اللَّيث ضعفه الأَئمة أَحمد وغيره، ووثقه يحيى بن معين وعبد الملك بن شعيب بن الليث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

ولعبد الله حديث طويل يأتي في علامات النبوة رواه أحمد.

١٠٣٩ ـ انظر السلسلة الضعيفة رقم (١٠٣٨).

١ ـ حائل: متغير من البلىٰ.

٣ ـ ١٤ ـ باب لا يُقالُ: أَهْرَقْتُ الماءَ

١٠٤٥ ـ عن واثلةَ بنِ الأَسقعِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا يَقُولَنَّ أَحدُكُمْ أَهْرَقْتُ الماءَ، ولكِنْ ليَقُلْ أَبُولُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عنبسة بن عبد الرحمن بن عنبسة، وقد أَجمعوا على ضعفه.

٣ ـ ١٥ ـ باب الاستجمارِ بالحَجرِ ١/٢١١

١٠٤١ ـ عن أَبي هريرةَ، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«إِذا اسْتَجْمَرَ أَحدُكم فَلْيُوتِرْ إِنَّ الله وِتْرٌ يُحِبُّ الوِتْرَ، أَما ترىٰ أَنَّ السَّماواتِ سَبْعاً، والأَرَضِينَ سَبْعاً، والطوافَ سَبْعاً، وذكرَ أَشياء».

رواه البزار والطبراني في الأَوسط، ورُ[illegible] «والجمار» ورجاله رجال الصحيح.

١٠٤٢ ـ وعن جابرٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِذا اسْتَجْمَرَ أَحدُكم فليَسْتَجْمِرْ ثلاثاً».

وفي روايةٍ: «إِذَا تغوَّطَ أَحدُكم فليَمْسَح ثلاثَ مراتٍ».

رواهما أَحمد ورجالِ «إِذا استجمر أحدكم» ثقات.

١٠٤٣ ـ وعن عقبةَ بن عامرٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ إِذا اكتَحلَ اكتَحلَ وِتْراً وإِذا استَجْمَر اسْتَجْمَرَ وِتْراً.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف.

١٠٤١ ـ رواه البزار رقم (٢٣٩) وقال: لا نعلم رواه عن أبي عامر الاروح. ورواه ابن خزيمة في صحيحه رقم (٧٧)، وفيه صالح بن رستم المزني أبو عامر الخزاز: صدوق كثير الخطأ وانظر أحمد رقم (٧٣٤٠).

١٠٤٣ ـ انظر رقم (٨٣٥٤) و(٨٣٦١).

ورواه أحمد (٤/١٥٦) أيضاً بإسناد حسن، والطبري في تهذيب الآثار، مسند عبد الله بن عباس (١/٤٨١).

١٠٤٤ ـ وعن أَبي أَيوبَ الأَنصاريِّ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إذا تَغَوَّطَ أَحدُكمْ فليَمْسَحْ[1] بثلاثَةِ أَحْجَارٍ فإنَّ ذلكَ كافِيهِ».

رواه الطبراني في الكبير والأَوسط ورجاله موثقون إلا أَنّ أَبا شعيب صاحب أَبي أَيوب لم أَر فيه تعديلاً ولا جرحاً.

١٠٤٥ ـ وعن ابنِ عُمَر رفعَهُ إلى النبيِّ ﷺ قال:

«مَنِ اسْتَجْمَرَ فليَسْتَجْمِرْ ثلاثاً».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: قيس بن الربيع، وثقه الثوري وشعبة، وضعفه جماعة.

١٠٤٦ ـ وعن طارقِ بنِ عبدِ الله قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إذا اسْتَجْمَرْتُمْ فأَوْتِرُوا وإذَا توضَّأْتُمْ فاسْتَنْثِرُوا»[1].

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

١٠٤٧ ـ وعن السائب بنِ خلَّادٍ أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ:

«إذا دَخَلَ أَحدُكمُ الخلاءَ فليَمْسَحْ بثلاثَةِ أَحْجَارٍ».

رواه الطبراني في الكبير والأَوسط، وفيه: حماد بن الجعد، وقد أَجمعوا على ضعفه.

١٠٤٨ ـ وعن سهلِ بنِ سعدٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ سُئِلَ عَنِ الاستطَابَةِ؟ فقالَ:

١٠٤٤ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٤٠٥٥): فليتمسح.

١٠٤٦ ـ ١ ـ الاستنثار: الاستنشاق ثم الامتخاط.

١٠٤٧ ـ ليس في إسناد الأوسط رقم (١٧١٧): حماد بن الجعد، وكذلك ليس في أحد إسنادي الكبير رقم (٦٦٢٤).

١٠٤٨ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (٥٦٩٧) ومن طريقه الدارقطني رقم (٢١)، والبيهقي في سننه (١/ ١١٤)، وفيه: أُبَيّ بن العباس بن سهل، قال ابن معين: ضعيف، وقال أحمد: منكر الحديث، وقال البخاري: ليس بالقوي، وقال العقيلي: له أحاديث لا يتابع على شيء منها: «حجران للصفحتين وحجر للمسربة»: وانظر السلسلة الضعيفة رقم (٩٦٩).

«أَوَلا يَجِدُ أَحَدُكم ثَلاثَةَ أَحْجارٍ: حَجَرانِ للصَّفْحَتَيْنِ، وحَجَرٌ للمِسْرَبَةِ»[١].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عتيق بن يعقوب الزبيري، قال أبو زرعة: إنه حفظ الموطأ في حياة مالك.

١٠٤٩ ـ وعن علقمةَ قالَ: قالَ رجلٌ مِنَ المشْركينَ لعبدِ الله: إنِّي لأَحْسبُ صاحِبَكم قَدْ علَّمكم كلَّ شيءٍ حتّى عَلَّمكم كيفَ تَأْتونَ الخلاءَ؟ قالَ: إنْ كنتَ مُسْتَهْزِئاً فَقدْ علَّمنا أَنْ لا نَسْتَقْبِلَ القبلةَ بفرُوجِنَا، وأَحْسِبُهُ قالَ: ولا نستَنْجِي بأَيْمانِنا، ولا نستَنْجِي بالرَّجيعِ، ولا نستَنْجِي بالعَظْمِ، ولا نستَنْجِي بدونِ ثلاثةَ أَحجارٍ.

رواه البزار ورجاله موثقون.

١٠٥٠ ـ وله عند أبي يعلىٰ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«إنَّ الله وِتْرٌ يُحِبُّ الوِتْرَ فَإِذا استَجْمَرْتُم فأَوْتِرُوا»[١]

وفيه: أحمد بن عمران الأخنسي متروك. ١/٢١٢

١٠٥١ ـ وعن عبدِ الله بنِ الزُّبيرِ: قال: ما كانُوا يَغْسِلُونَ استَاهمْ بالماءِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو ثقة إلا أنه ينسب إلى التخليط والغلط.

١٠٥٢ ـ وعن عمر بنِ الخطابِ أَنهُ بالَ فمَسَحَ ذكَرهُ بالتُّرابِ ثمَّ التَفَتَ إِلَيْنَا فقالَ: هكَذا عُلِّمْنا.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: روح بن جناح وهو ضعيف.

---

١ ـ المسربة: مجرى الحدث من الدبر.

١٠٥٠ ـ أحمد بن عمران الأخنسي: وثقه ابن حبان وابن عدي، وتركه أبو حاتم، وقال أبو زرعة تركوه، وقال البوصيري: في سنده ابراهيم الهجري وهو ضعيف ـ انظر المطالب العالية رقم (٥٤).

١ ـ في المطبوع: استجمرتم فأوتروا. وهو مخالف للأصول، وأبي يعلىٰ رقم (٥٢٧٠).

٣ ـ ١٦ ـ باب الجمعُ بَيْنَ الماءِ والحَجَرِ

١٠٥٣ ـ عن ابنِ عبّاسٍ قال: لما نَزلَتْ هذه الآية في أَهْلِ قباءٍ ﴿فيه رِجالٌ يحبُّونَ أَنْ يَتطهَّروا واللهُ يُحِبُّ المطَّهِّرينَ﴾(١) فسألَهُمْ رسولُ الله ﷺ فقَالوا: إِنَّا نُتْبِعُ الحجارةَ الماءَ.

رواه البزار، وفيه: محمد بن عبد العزيز بن عمر الزهري، ضعفه البخاري والنسائي وغيرهما، وهو الذي أشار بجلد مالك.

٣ ـ ١٧ ـ باب الاستنجاءِ بالماءِ

١٠٥٤ ـ عن عُوَيمِ بنِ ساعدَةَ: أَنهُ حدَّثَ أَنَّ النبيَّ ﷺ أتاهُمْ في مَسْجِدِ قُباءٍ فقالَ:

«إِنَّ الله تَبارَكَ وتعالَىٰ قَدْ أَحْسَنَ عليكمُ الثَّناءَ في الطّهورِ في قِصَّةِ مَسجِدِكُم فما هَذا الطَّهُورُ الذي تَطهَّرُونَ بِهِ؟» قالوا: واللهِ يا رسولَ الله لا نَعْلَمُ شَيْئاً إِلا أَنهُ كانَ لنا جِيرانٌ منَ اليهودِ فكانُوا يَغْسِلُونَ أَدْبارَهُمْ مِنَ الغَائِطِ فغَسَلْنا كما غَسلُوا.

رواه أحمد والطبراني في الثلاثة، وفيه شرحبيل بن سعد، ضعفه مالك وابن معين وأبو زرعة، ووثقه ابن حِبّان.

١٠٥٥ ـ وعن ابن عبّاسٍ قال: لمّا نزلَتْ هذهِ الآيةُ ﴿فيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا﴾(٢) بعثَ النبيَّ ﷺ إِلىٰ عُوَيْم(١) بن سَاعدةَ فقال: ما هَذَا الطَّهورُ الذي أَثْنىٰ الله عَليْكم؟ فقالوا: يا رسولَ الله ما خرَجَ مِنَّا رَجُلٌ ولا امرَأَةٌ مِنَ الغائطِ إِلا غَسَلَ فَرْجَهُ أَو قالَ: مقعدَتَهُ فقالَ: النبيُّ ﷺ «هُوَ هٰذَا».

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن إلا أَن ابن إسحاق مدلس وقد عنعنه.

١٠٥٣ ـ ١ ـ سورة التوبة الآية: ١٠٨.

١٠٥٤ ـ ورواه ابن خزيمة في صحيحه رقم (٨٣)، وله شاهد في المستدرك للحاكم (١/ ١٥٥).

١٠٥٥ ـ ١ ـ في المعجم الطبراني في الكبير رقم (١١٠٦٥).

٢ ـ سورة التوبة الآية: ١٠٨.

١٠٥٦ ـ وعن عبد الله بن سلام: أنه قال: يا رسولَ الله: إنا كنَّا قَبْلَكَ أَهْلَ كِتابٍ وإنَّا نُؤْمَرُ بغَسْلِ الغائِطِ والبَوْلِ، فقالَ النبيُّ ﷺ:

«إنَّ الله قَدْ رَضِيَ عَنْكُمْ وأَثْنَىٰ عليْكُمْ وأَحَبَّكُمْ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سلام الطويل، وقد أجمعوا على ضعفه.

١٠٥٧ ـ وعن محمد بن عبدِ الله بن سلامٍ، عن أبيهِ قال: أتىٰ رسولُ الله ﷺ المَسْجِدَ الذي أُسِّسَ على التَّقْوَىٰ مسجدَ قُباء، فقامَ علىٰ بابِهِ فقالَ:

«إنَّ الله قَدْ أَحْسَنَ عليكمُ الثَنَاءَ في الطُّهورِ، فَما طَهُورُكُمْ؟» قلنا: الاستِنْجاءُ يا رسولَ الله، إنَّا أَهْلَ كِتَابٍ، ونَجِدُ الاسْتِنْجَاءَ عَلَيْنا بالماءِ ونَحْنُ نَفْعَلُهُ اليومَ، فقال: ١/٢١٣ «إنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ قَدْ أَحْسَنَ عليكمُ الثَّناءَ في الطُّهُورِ فقالَ: ﴿فيهِ رِجالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتطَهَّرُوا والله يُحِبُّ المطَّهِرينَ﴾».

رواه الطبراني في الكبير وفيه شهر بن حوشب وقد اختلفوا فيه ولكنه وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة ويعقوب بن شيبة.

١٠٥٨ ـ وعن محمدِ بنِ عبدِ الله بن سلامٍ قال: لَقَدْ قَدِمَ رسولُ الله ﷺ عَلَيْنا ـ يَعني: قُباءَ ـ فقالَ:

«إنَّ الله ـ عَزَّ وجَلَّ ـ قَدْ أَثْنَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الطُّهورِ خَيْراً، أَفَلا تُخْبِرُونِي؟» قال: يَعْني قولَه: ﴿فيه رجالٌ يُحِبونَ أَنْ يَتَطَهَّروا والله يُحِبُّ المطَّهرينَ﴾ قالَ: فقالوا: يا رسولَ الله إنا نَجِدُهُ مكتُوباً عَلَيْنا في التوراةِ ـ يعني: الاستنجاءَ بالماءِ.

رواه أحمد، عن محمد بن عبد الله بن سلام ولم يقل: عن أبيه، كما قال الطبراني، وفيه شهر أيضاً.

١٠٥٩ ـ وعن أبي أُمامةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

١٠٥٦ ـ ١ ـ سلام الطويل: قال الهيثمي: متروك الحديث ولم أر من وثقه ـ انظر رقم (١٥٣).

١٠٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٥٥٥) والأوسط (٣٤ ـ البحرين) وفيهما أيضاً: ليث بن أبي سليم عن شهر.

«يا أَهلَ قُباءٍ ما هَذا الطهورُ الذي قَدْ خُصِصْتُمْ بِهِ في هـذِهِ الآيَةِ: ﴿فيهِ رِجالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يتطَهروا والله يحبُّ المطهرينَ﴾؟» قالوا: يا رسولَ الله ما مِنَّا أَحدٌ يَخْرُجُ مِنَ الغائِطِ إلا غَسَلَ مقْعَدَتَهُ.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه شهر أيضاً.

١٠٦٠ ـ وعن خزيمةَ بنِ ثابتٍ قال: كانَ رجالٌ مِنَّا إِذا خَرَجُوا مِنَ الغائِطِ يَغْسِلونَ أَثَرَ الغائِطِ فَنَزَلَتْ فيهِمْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿فيهِ رجالٌ يحبُّونَ أَنْ يَتطَهَّرُوا﴾.

رواه الطبراني، وفيه: أبو بكر بن أبي سبرة وهو متروك[١].

١٠٦١ ـ وعن أبي أيوبَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ هَؤُلاءِ الذينَ قالَ الله فيهِمْ عَزَّ وجَلَّ: ﴿فيهِ رِجالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا والله يُحِبُّ المطهرينَ﴾؟» قال: كانُوا يَسْتَنْجُونَ بالماءِ وكانُوا لا يَنامُونَ اللَّيْلَ كُلَّهُ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: واصل بن السائب وهو ضعيف.

قلت: حديث أبي أيوب رواه ابن ماجة دون قوله: «وكانوا لا ينامون الليل كله».

١٠٦٢ ـ وعن عائشةَ قالَتْ: غَسْلُ المَرْأَةِ قُبُلَهَا مِنَ السُّنَّةِ.

رواه البزار، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو مدلس وقد عنعنه.

٣ ـ ١٨ ـ باب ما جَاءَ في الماءِ

١٠٦٣ ـ عنِ ابنِ عبّاسٍ أَنَّ امرأَةً مِنْ أَزْواجِ النبيِّ ﷺ اغتَسَلَتْ مِنْ جَنابَةٍ فَتَوضَّأَ النبيُّ ﷺ بفَضْلِهِ، فَذَكَرتْ ذَلكَ لَهُ فقال:

«إِنَّ الماءَ لا يُنَجِّسُهُ شيءٌ».

قلتُ: رواه أبو داود خلا قوله: لا ينجسه[١] شيء.

١٠٦٠ ـ ١ ـ أبو بكر بن أبي سبرة: قال عنه الهيثمي: وضاع (٤/٩)، كذاب (٦/٢٦٨).

١٠٦٢ ـ ليث بن أبي سليم: لم يرمه أحد بالتدليس، وإنما ضُعِّف لاختلاطه.

١٠٦٣ ـ ١ ـ لفظه عند أبي داود رقم (٦٨) في الطهارة: «إن الماء لا يجنب».

رواه أحمد[٢] ورجاله ثقات.

١٠٦٤ ـ وله عندَ البزار، عن النبيّ ﷺ: أَنهُ أَرادَ أَنْ يتوضَّأَ فقالَتْ له امْرأةٌ مِنْ نسائِهِ: إِنِّي توضَّأْتُ مِنْ هَذا، فتوَضَّأَ مِنْهُ، وقالَ:

«إِنَّ الماءَ لا يُنَجِّسُهُ شيءٌ».

ورجاله ثقات.

١٠٦٥ ـ وعن ميمونة أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

١/٢١٤ **«الماءُ لَا يُنَجِّسُهُ شَيءٌ».**

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

١٠٦٦ ـ وعن عائشةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«الماءُ لا يُنَجِّسُهُ شَيءٌ».

رواه البزار وأبو يعلىٰ والطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١٠٦٧ ـ وعن معاذةَ قالَتْ: سأَلْتُ عائِشَةَ عَنِ الغُسْلِ مِنَ الجَنابةِ فقَالَتْ: إِنَّ الماءَ لا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٠٦٨ ـ وعن أَبي أُمامةَ الباهليِّ، عنِ النبيّ ﷺ أَنهُ قال:

«لا يُنْجِسُ الماءَ شَيءٌ إِلا ما غَيَّر[١] رِيحَهُ أَوْ طَعْمَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير ـ وله عند ابن ماجة: «إِلا ما غَلَبَ علىٰ رِيحِهِ وطَعْمِهِ ولَوْنِهِ» ـ وفيه: رشدين بن سعد وهو ضعيف.

---

٢ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (١١٧١٤) أيضاً.

١٠٦٤ ـ ورواه أبو يعلىٰ مختصراً رقم (٢٤١١) أيضاً، والدارقطني (١/٥١)، وابن خزيمة في صحيحه رقم (٩١)، والحاكم في المستدرك (١/١٥٩).

١٠٦٦ ـ ورواه الطبري في تهذيب الآثار، مسند عبد الله بن عباس (٢/٧٠٩) وانظر أبي يعلىٰ رقم (٤٧٦٥).

١٠٦٨ ـ ورواه الطبري في تهذيب الآثار، مسند عبد الله بن عباس (٢/٧١٧).

١ ـ في المعجم الكبير رقم (٧٥٠٣): غلب.

١٠٦٩ ـ وعن ابن عباسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«الماءُ لا يُنَجِّسُهُ شَيءٌ».

رواه أبو يعلى ورجاله موثقون.

١٠٧٠ ـ وعن معاذِ بنِ جبلٍ قال: أَمَرنـا رسولُ الله ﷺ أَنْ نتَـوضَّأَ بـالماءِ مـا لَمْ يَأْجَنِ الماءُ يَخْضَرُّ أَوْ يَصْفَـرُّ.

رواه الطبراني في الكبير، وخالد بن معدان لم يسمـع من معاذ وبقيـة بن الوليـد مدلس.

٣ ـ ١٩ ـ باب الوضُوءُ مِنَ المطَاهِرِ

١٠٧١ ـ عنِ ابنِ عمرَ قال: قلتُ: يا رسولَ الله الوُضُوءُ من جَرٍّ(١) جَديـدٍ مُخَمَّرٍ، أَحبُّ إليكَ أَمْ مِنَ المطَاهِرِ؟ قال:

«لا بَـلْ مِنَ المـطَاهِـرِ، إنَّ دِينَ الله يُسْـرٌ الحنيفيَّـةُ السَّمْحَـةُ» قـالَ: وكـانَ رسولُ الله ﷺ يَبْعَثُ إِلىٰ المطاهِرِ فيُؤْتَىٰ بالماءِ فَيَشْرَبُهُ يَرْجُو بَرَكَةَ أَيْدِي المسْلِمينَ.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله مـوثقون وعبـد العزيـز بن أبي رواد ثقة ينسب إلى الأرجاء.

٣ ـ ٢٠ ـ باب الوضُوءُ بِالمشَمَّسِ

١٠٧٢ ـ عن عائشةَ قالَتْ: أَسْخَنْتُ ماءً في الشَّمسِ فأَتَيتُ بِهِ النبيَّ ﷺ ليتَـوضَّأَ بِهِ فقال:

«لا تَفْعَلِي يا عائِشَةُ فإنَّهُ يُورِثُ البَيَاضَ».

١٠٦٩ ـ ورواه الطبري في تهذيب الآثار، مسند عبد الله بن عباس (٢/٧١٦).

١٠٧٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٩٩)، ومسند الشاميين رقم (٤١٨)، وقد عنعن بقية ولم يصرح بالتحديث.

١٠٧١ ـ ١ ـ الجر: بمعنى جرة من الخزف.

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: محمد بن مروان السُّدي[1]، وقد أَجمعوا على ضعفه. وقال ـ أَي الطبراني ـ : لا يروى عن النبيِّ ﷺ إلا بهذا الإسناد، قلت: قد رويناه من حديث ابن عباس.

٣ ـ ٢١ ـ باب الوضوءُ بالماءِ المسَخَّنِ

١٠٧٣ ـ عن سلمةَ يعني ابنَ الأَكْوَعِ ـ : أَنَّهُ كانَ يُسَخَّنُ لَهُ الماءُ فيَتَوَضَّأُ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات إلا أَني لم أَعرف محمد بن يونس شيخ الطبراني[1]. ١/٢١٥

١٠٧٤ ـ وعن حميدِ بنِ هلالٍ قال: كانَ أَبو رِفاعَةَ يُسَخِّنُ الماءَ لأَصْحابِهِ ثمَّ يقولُ: أَحْسِنُوا الوُضوءَ مِنْ هَذَا فَسأُحْسِنُ مِنْ هَذا فيَتَوَضَّأُ بالماءِ البَارِدِ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٣ ـ ٢٢ ـ باب الوضُوءُ مِنَ النُّحَاسِ

١٠٧٥ ـ عن معاوِيَةَ قالَ: أَمَرني رسولُ الله ﷺ أَنْ لا آتِيَ أَهْلي في غَرَّةِ الهِلالِ وأَنْ لا أَتَوَضَّأَ مِنَ النُّحاسِ وأَنْ أَسْتَنَّ كلَّما قُمْتُ مِنْ سَنَتِي[1].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عُبيدة بن حسان، وهو منكر الحديث.

١٠٧٦ ـ وعن معاذِ بنِ جبلٍ أَنهُ كانَ يُوضِّىءُ رسولَ الله ﷺ في قدحٍ مُضَبَّبٍ بنُحَاسٍ ويَسْقِيهِ فِيهِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: علي بن يزيد، عن القاسم، وكلاهما ضعيف.

١٠٧٢ ـ ١ ـ السدي: قال الهيثمي (٨/٩٩): متروك.

١٠٧٣ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع: «محمد بن يونس شيخ الطبراني ثقة وليس هو الكديمي» وانظر الكبير رقم (٦٢١٩).

١٠٧٥ ـ انظر (٧٤١٦).

١ ـ السِّنَة: الغفلة، وهي النوم.

٣ ـ ٢٣ ـ باب الوُضُوءُ بالنَّبِيذِ

١٠٧٧ ـ عن عكرمةَ قالَ: النَّبِيذُ وضُوءُ لِمَنْ لَمْ يَجِدْ غيرَهُ.

قالَ الأَوْزَاعِيُّ: إنْ كانَ مُسْكِراً فَلا تَوضَّأْ بِهِ.

رواه أبو يعلىٰ ورجاله ثقات.

٣ ـ ٢٤ ـ باب في مَاءِ البَحْرِ

١٠٧٨ ـ عن عبدِ الله بنِ المُغِيرَةِ بن أَبي بُرِدَة الكناني أنهُ أَخبرَهُ: أَنَّ بَعْضَ بَني مُدلج أخبرَهُ بأَنَّهم كانُوا يَرْكَبُونَ الأَرْمَاثَ[1] في البَحْرِ للصَّيْدِ فَيَحْمِلُونَ مَعَهمْ ماءً للسُّقَاةِ فتُدْرِكُهُمُ الصَّلاةُ وهُمْ في البَحْرِ، وإِنَّهُمْ ذَكروا ذلكَ للنبيِّ ﷺ وقالُوا: إنْ نَتَوضَّأْ بمائِنَا عَطِشْنَا، وإِنْ نَتَوضَّأْ بماءِ البَحْرِ وَجَدْنا في أَنْفُسِنَا، فقالَ لهم:

«هُوَ الطَّهورُ ماؤُهُ الحَلالُ مَيْتَتُهُ».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٠٧٩ ـ وعن عبد الله المُدْلجي: أَنهُ أَتى النبيَّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله إِنَّا قومٌ نركَبُ الرَّمَثَ فنحْمِلُ الماءَ لسَقْيِنَا، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«هُوَ الطَّهورُ ماؤُهُ الحَلالَ مَيْتَتُهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبدِ الجبار بن عمر، ضعفه البخاري والنسائي، ووثقه محمد بن سعد.

١٠٨٠ ـ وعن العَرَكِي أَنهُ سأَلَ النبيَّ ﷺ عَنْ ماءِ البَحْرِ فقالَ:

«هُوَ الطَّهورُ ماؤُهُ الحِلُّ مَيْتَتُهُ».

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

١٠٨١ ـ وعن موسى بنِ سلمةَ قالَ: حَجَجْتُ أَنا وسنانَ بنَ سلمةَ قالَ: فلمَّا

١٠٧٨ ـ ١ ـ الرمث: خشب يضم بعضه إلى بعض ويركب في البحر.

قَدِمْنَا مَكَّة، قلتُ: انطَلِقْ بِنا إِلى ابنِ عَبَّاسٍ، فدَخَلْنا عليهِ قالَ: وسَأَلْتُهُ عَنْ مـاءِ البَحْرِ ١/٢١٦
فقالَ: مَاءُ البَحْرِ طَهورٌ.

رواه أحمد ورجالِه رجالِ الصحيح.

١٠٨٢ ـ وعن موسى بنِ سلمةَ أيضاً قال: أَوْصانِي سنانُ بنُ سلمـةَ أَنْ أَسأَلَ ابنَ عبّاسٍ عَنْ ماءِ البَحْرِ، وعَنْ أَيِّ شَهْرٍ أَصُومُ، فأَتَيْتُ ابنَ عبّاسٍ فقلتُ: إِنَّ أَخِي أَمَرني أَنْ أَسْأَلَكَ عَنِ الوضُوءِ مِنْ ماءِ البَحْرِ؟ فقال: هُما البَحْـرانِ لا يضُرُّكَ بـأَيِّهما تـوضَّأْتَ، وعَنْ أَيِّ الشَّهْـرِ أَصُـومُ؟ فقـال: أَيـامَ البِيضِ، فقلتُ: إِنـا نكـونُ في هـذِهِ المغـازِي فنُصِيبُ السَّبْيَ أَفأُعْتِقُ عَنْ أُمِّي ولم تَأْمُرْني؟ قالَ: أَعْتِقْ عَنْ أُمِّكَ.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٣ ـ ٢٥ ـ باب الوُضُوء بفَضْلِ السِّوَاكِ

١٠٨٣ ـ عن أنسٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يتوضَّأُ بفَضْلِ سِـوَاكِهِ.

رواه البزار، والأعمش لم يسمع من أنس[١].

٣ ـ ٢٦ ـ باب الوضُوءُ بفَضْلِ الهِرِّ

١٠٨٤ ـ عن أَنسِ بنِ مالكٍ قالَ:

خرجَ رسولُ الله ﷺ إِلىٰ أَرْضٍ بالمَدينَةِ يقالُ لَهـا: بَطْحـانَ، فقال: «يـا أَنَسُ: اُسْكُبْ لي وُضوءاً» فسَكَبْتُ لَهُ، فلَمَّا قَضَىٰ رسولُ الله ﷺ حاجَتَهُ أَقْبَـلَ إِلىٰ الإِنَاءِ وقَـدْ أَتَىٰ هِـرٌّ فوَلَـغَ في الإِنَاءِ، فـوَقَفَ لهُ رسـولُ الله ﷺ وَقْفَةً حَتَّى شَرِبَ الهِرُّ، ثُمَّ تَـوضَّـأَ فذَكَرتُ لرسُولِ الله ﷺ أَمْرَ الهِرِّ فقال:

١٠٨٣ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع: «فـائدة: لم يجيء عن الأعمش هكـذا إلا على لسان كـذاب، وهو يوسف بن خالد السمتي، وقد خالفه مسور بن الصلت والناس به؟ فرواه عن الأعمش، وعن مسلم، وهو الأعور، عن أنس، ومسلم ضعيف». رواه البزار رقم (٢٧٤) وقال: رواه سعد بن الصلت، عن الأعمش، عن مسلم. وهـو في أبي يعلىٰ رقم (٤٠٢٠) بنفس السنـد، بلفظ: «أن النبي ﷺ كـان يَستاكُ بفضل وضوئه».

«يا أَنَسُ إِنَّ الهِرَّ مِنْ مَتَاعِ البَيْتِ لَنْ يُقْذِرَ شَيْئاً ولَنْ يُنْجِسَهُ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: عمر بن حفص المكي، وثقه ابن حبّان، قال الذهبي: لا يدرى من هو.

١٠٨٥ ـ وعَنْ عَائِشَةَ قالَتْ: كانَ رسولُ الله ﷺ يَمُرُّ بِهِ الهِرُّ فيُصْغِي لَهُ[1] الإِنَاءِ فَيَشْرَبُ مِنْهُ فيَتوضَّأُ بفَضْلِهِ.

قلت: رواه أبو داود خلا «إصغاء الإناء لها».

رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجاله موثقون[2].

١٠٨٦ ـ وعن عبدِ الله بنِ أَبي قَتادَةَ، عَنْ أَبيهِ: أَنَّهُ وَضَعَ لَهُ وَضوءاً فوَلَغَ فيهِ السِّنَّوْرُ، فأَخَذَ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ، فقالوا: يا أَبا قَتادَةَ: قَدْ وَلَغَ فيهِ السِّنَّوْرُ! فقال: سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«السِّنَّوْرُ مِنْ أَهْلِ البَيْتِ، وإِنَّهُ مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُم والطَّوَّافَاتِ».

١/٢١٧ رواه أحمد ـ وهو في السنن خلا قوله: «السنور من أهل البيت» ـ وهو من رواية عبد الله، عن أبيه، ورجاله ثقات، غير أن فيه الحجاج بن أرطاة، وهو ثقة مدلس.

ويأتي حديث في السنور والكلب.

٣ ـ ٢٧ ـ باب التَّوَضُّؤُ مِنْ جُلودِ المَيْتَةِ والانْتِفَاعُ بِها إذا دُبِغَتْ

١٠٨٧ ـ عن المغيرَةِ بنِ شُعْبَةَ قالَ: دعانِي رسولُ الله ﷺ بماءٍ فأَتيتُ خِباءً فإِذَا فِيهِ امْرأَةٌ أَعْرابِيَّةٌ، قال: فقلتُ: إِنَّ هَذا رسولُ الله ﷺ، وهُوَ يُريدُ ماءً يَتَوَضَّأُ فَهلْ عِنْدَكِ

١٠٨٥ ـ ١ ـ أصغى الإناء: أماله.

٢ ـ في هامش أصل المطبوع: «فائدة: بل في رجال البزار، جندل بن علي وهو ضعيف، وله إسناد آخر وهو تلوه فيه محمد بن عمر الواقدي وهو أضعف من مندل» رواه البزار رقم (٢٧٥) و(٢٧٦) وهو عند أبي يعلى رقم (٤٩٥١) بإسناد ضعيف أيضاً، بلفظ قريب.

١٠٨٧ ـ رواه أحمد (٤/٢٥٤)، والطبراني في الكبير (٢٠/٣٦٨) وفيه أيضاً: علي بن زيد، ضعيف. ومعان بن رفاعة: لين الحديث كثير الإرسال.

مَاءٌ؟ قالَتْ: بِأَبِي وأُمِّي رَسولُ الله ﷺ، فَوَالله ما تُظِلُّ السَّماءُ ولا تُقِلُّ الأَرْضُ رُوحاً أَحَبَّ إِليَّ مِنْ رُوحِهِ ولا أَعَزَّ، ولكِنْ هَذِهِ القِرْبَةُ مِسْكُ مَيْتَةٍ ولا أُحِبُّ أُنْجِسُ بِهِ رسولَ الله ﷺ فَرُحْتُ إِلىٰ رسولِ الله ﷺ فأَخْبَرْتُهُ فقالَ:

«ارجِعْ إِلَيْها فإِنْ كانَتْ دَبَغَتْهَا فَهِيَ طَهُورُهَا» قالَ: فرجَعْتُ إِلَيْها فذَكَرْتُ ذَلِكَ لَها فقَالَتْ: أَيْ وَالله لقَدْ دَبَغْتُهَا، فأَتَيْتُهُ بماءٍ مِنْهَا.

رواه أحمد والطبراني في الكبير ببعضه، وفيه: علي بن يزيد عن القاسم، وفيهما كلام وقد وثقا.

١٠٨٨ ـ وعن أَنسِ بنِ مالكٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ اسْتَوْهَبَ وُضُوءاً فقِيلَ لَهُ: لَمْ نَجِدْ ذَلِكَ إِلَّا في مَسَكِ مَيْتَةٍ، قالَ: **«أَدَبَغْتُمُوهُ؟»**، قالوا: نَعم، قال:

«فهلُمَّ فإِنَّ ذلِكَ طَهُورُهُ».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٠٨٩ ـ وعن أَبي أُمامَةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ خَرَجَ في بَعْضِ مَغَازِيهِ فَمَرَّ بأَهْلِ أَبْياتٍ مِنَ العَرَبِ، فأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ: هَلْ مِنْ ماءٍ لوُضُوءِ رسولِ الله ﷺ؟ فقالوا: ما عِنْدَنا ماءٌ إِلَّا في إِهَابِ[1] مَيْتَةٍ دَبَغْنَاهَا[2] بلَبَنٍ، فأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ **«أَنَّ دِبَاغَهُ طُهورُهُ»** فأُتِيَ بِهِ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّىٰ.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: عفير بن معدان وقد أجمعوا على ضعفه.

١٠٩٠ ـ وعن أَنسٍ قالَ: كنتُ أَمشِي مَعَ النبيِّ ﷺ فقالَ لي: **«يا بُنَيَّ ادْعُ لِي مِنْ هذِهِ الدَّارِ بوَضُوءٍ»**، فقلتُ: رسولُ الله ﷺ يَطْلُبُ وضُوءاً، فقالَ: أَخْبِرْهُ أَنَّ دَلْوَنا جِلْدُ مَيْتَةٍ، فقالَ: **«سَلْهُمْ، هَلْ دَبَغْتُمُوهُ؟»**[1] قالوا: نَعم، قال:

١٠٨٩ ـ ١ ـ الإهاب: الجلد قبل أن يدبغ.
٢ ـ في المعجم الكبير رقم (٧٧١١): دبغناه.
١٠٩٠ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٤١٢٩): دبغوه.

«فإِنَّ دِبَاغَهُ طُهورُهُ».

رواه أبو يعلى وفيه: درست بن زياد، عن يزيد الرقاشي، وكلاهما مختلف في الاحتجاج به.

١٠٩١ ـ وعن ابنِ مسعودٍ قالَ: مَرَّ رسولُ الله ﷺ بشَاةٍ مَيْتَةٍ فقال:

«ما ضَرَّ أَهْلَ هَذِهِ لَوِ انْتَفَعُوا بِإِهَابِهَا».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: حماد بن سعيد البراء، ضعفه البخاري، وروى الطبراني نحوه(١) عن ابن مسعود موقوفاً ورجاله ثقات.

١٠٩٢ ـ وعن سِنانَ بنِ سلمةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ أَتىٰ علىٰ جَذْعَةٍ مَيْتَةٍ فقال:

«ما ضَرَّ أَهْلَ هذِهِ لوِ انتفَعُوا بمَسَكِهَا».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

١/٢١٨ ١٠٩٣ ـ وعن ثابتٍ قال: كنتُ جالِساً مَعَ عبدِ الرّحمٰنِ بنِ أَبي لَيْلىٰ فأَتىٰ رجُلٌ ضَخْمٌ فقالَ: يا أَبا عِيسَى، قال: نَعم، قال: حَدِّثْنا ما سَمِعْتَ في الفِرَاءِ، قال: سمعتُ أَبي يقولُ: كُنْتُ جَالِساً عندَ النبيِّ ﷺ فأَتَىٰ رجلٌ: فقال: يا رسولَ الله أُصَلِّي في الفِراءِ؟ قال:

«فأَيْنَ الدِّباغُ؟».

رواه أحمد، وفيه: محمد بن عبد الرّحمٰن بن أبي ليلى تكلم فيه لسوء حفظه، ووثقه أبو حاتم.

١٠٩٤ ـ وعن جابرٍ قال: كُنَّا نُصِيبُ معَ النبيِّ ﷺ في مَغَانِمِنَا مِنَ المشْرِكِينَ الأَسْقِيَةَ والأَوْعِيَةَ فنَقْسِمُها وكلُّها مَيْتَةٌ.

قلت: له عند أبي داود حديث في آنية المشركين من غير ذكر الميتة.

١٠٩١ ـ ١ ـ نص الموقوف في المعجم الكبير من (٩٢٢١): أن ابن مسعود قال في الميتة: دباغها زكاتها.

١٠٩٤ ـ ورواه الطبري في تهذيب الآثار، مسند عبد الله بن عباس (٢/٨١٧).

رواه أحمد ورجاله موثقون.

١٠٩٥ ـ وعن أم سلمةَ قالتْ: كانَتْ لَنا شَاةٌ نَحْلِبُها فَفَقَدَها النبيُّ ﷺ، فقال: «ما فَعلَتْ شَاتُكم؟» قالوا: ماتَتْ، قال: «ما فَعَلْتُمْ بإهَابِها؟» قالوا: يا رسُول الله أَلْقَيْنَاهُ، قال: «أفلا اسْتَنْفَعْتُمْ بهِ؟ فإنَّ دِباغَها ذَكاتُها تَحِلُّ كما يَحِلُّ الخلُّ مِنَ الخَمْرِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، تفرد به فرج بن فضالة وضعفه الجمهور.

١٠٩٦ ـ وعن أُمِّ سلمةَ قالَتْ: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول:

«لا بَأْسَ بِمَسكِ[١] المَيْتَةِ إِذا دُبِغَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يوسف بن السَّفر وقد أجمعوا على ضعفه.

١٠٩٧ ـ وعن أُم مسلمٍ الأشجعيَّةِ: أَنَّ النبيَّ ﷺ أَتَاهَا وهِيَ في قُبَّةٍ فقال:

«ما أَحْسَنَها إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيها مَيْتَةٌ»، قالَتْ: فجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُها.

رواه أحمد والطبراني وقال: في قبةٍ مِنْ أدمٍ، وقالت: فجعلت أشقُّها بدل: «أتتبعها»، وفيه: رجل لم يُسمَّ.

١٠٩٨ ـ وعن عبدِ الله بنُ عُكَيْمٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا تَسْتَمْتِعُوا مِنَ المَيْتَةِ بإهَابٍ ولا عَصَبٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، ولعبد الله بن عكيم حديث في السنن عن كتاب النبيِّ ﷺ، وفيه: عُبيدة بن مُعتِّب وقد أجمعوا على ضعفه[١].

١٠٩٥ ـ ورواه أبو يعلىٰ أيضاً، انظر المطالب العالية رقم (٢٦)، وانظر أيضاً المعجم الكبير (٣/ ٣٦٠)، والأوسط رقم (٤١٩)، والدارقطني (٤/ ٢٦٦)، والبيهقي (٦/ ٣٧ ـ ٣٨).

١٠٩٦ ـ ١ ـ المسك: الإهاب أي الجلد.

١٠٩٧ ـ ورواه ابن سعد في طبقاته (٨/ ٣٠٧ ـ ٣٠٧).

١٠٩٨ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨٢٦) بلفظ: «جاءنا كتاب رسول الله ﷺ قبل موته بشهر: ألاّ تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصبة» ورواه الطبري في تهذيب الآثار، مسند عبد الله بن عباس (٢/ ٨٢٥ ـ ٨٢٩).

١ ـ عبيدة بن معتب: قال الهيثمي (٤/ ١٣٤): متروك.

٣ ـ ٢٨ ـ باب ما يَكْفِي مِنَ الماءِ للوُضوءِ والغُسْلِ

١٠٩٩ ـ عن ابنِ عبّاسٍ قال: قالَ رجلٌ: كم يَكْفِينِي للوُضُوءِ؟ قال: مُدٌّ، قال: كم يكْفِيني للغُسْلِ؟ قالَ: صَاعٌ، قال: فقالَ الرّجُلُ: لا يكفِيني! فقال: لا أُمَّ لكَ قَدْ كَفَى مَنْ هُوَ خَيرٌ مِنْكَ رسولَ الله ﷺ.

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

١/٢١٩ ١١٠٠ ـ وروي في الأوسطِ عنِ ابنِ عبّاسٍ: أَنَّ النبيّ ﷺ قال: «يُجْزِىءُ في الوضُوءِ مُدٌّ وفي الغُسْلِ صَاعٌ».

وفيه: عبد العزيز بن عبد الرّحمٰن البالسي وقد أجمعوا على ضعفه.

١١٠١ ـ وعن ابن عباسٍ وعائشةَ، عن النبيّ ﷺ: أنه كانَ يتوضّأُ بالمدِّ ويَغْتَسِلُ بالصّاعِ.

رواه البزار.

١١٠٢ ـ وروى عقبةُ، عن عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ، عن النبيّ ﷺ قال: بنحوه.

قلت: حديث عائشة: رواه أبو داود وغيره، ومدار حديث ابن عباس وعائشة وابن مسعود على مسلم بن كيسان المُلائي وقد حدث عنه شعبة وسفيان، وضعفه

١١٠٠ ـ رواه البزار رقم (٢٥٨)، وقال الهيثمي: أخرجته لحديث ابن عباس.

■ مما يستدرك من الزوائد:

عن أنس:
أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ يَتوضَّأُ بالمُدِّ ويَغْتَسِلُ بالصَّاع.

رواه البزار رقم (٢٥٧) وقال: لا نعلم رواه هكذا إلا أبو إسماعيل إبراهيم بن سليمان القنّاد، ولم يكن به بأس، حدث عنه عفان وغيره، وحديث «يغتسل بالصاع» خطأ، رواه قتادة، عن صفية، عن عائشة. ورواه قتادة، عن معاذة، عن عائشة.

١١٠٢ ـ رواه البزار رقم (٢٥٩) وقال: لا نعلم رواه هكذا إلا إسرائيل، وفي هامش أصل المطبوع: «فائدة: ما روى هذا الحديث عنه إلا إسرائيل».

جماعة كثيرون، وقال بعضهم: إنه اختلط، والظاهر أن شعبة وسفيان لا يحدثان عنه إلا بما سمعاه قبل اختلاطه والله أعلم.

١١٠٣ ـ وعن ابن عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«الغُسْلُ صَاعٌ والوضُوءُ مُدٌّ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حكيم بن نافع، ضعفه أبو زرعة، ووثقه ابن معين، وقال ابن عدي: أحاديثه ليست بالمنكرة جداً.

١١٠٤ ـ وعن عائشةَ قالَتْ: كانَ رسولُ الله ﷺ يتوَضَّأُ بكُوزِ الحُبِّ ـ يَعْني: للصَّلاةِ ـ أيْ كانَ يُجْزِئُهُ الوضُوءُ بِذَلكَ.

رواه البزار، وفيه: محمد بن أبي حفص العطار، قال الأزدي: يتكلمون فيه.

١١٠٥ ـ وعن أُم سلمةَ قالَتْ: كانَ رسولُ الله ﷺ يتوَضَّأُ بالمدِّ ويَغتَسِلُ بالصَّاعِ.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفي إسناد الأوسط: سيف بن محمد وهو كذاب، وفي إسناد الكبير: سنان بن هارون، قال يحيى بن معين: سنان بن هارون أخو سيف بن هارون، وهو أحسن حالاً من أخيه، وقد ضعفه النسائي.

١١٠٦ ـ وعن أبي أُمامَةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ توضَّأَ بِنِصْفِ مُدٍّ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الصلت بن دينار، وقد أجمعوا على ضعفه.

١١٠٧ ـ وعن أم كلثومَ بنتِ عبدِ الله بنِ زَمْعَةَ: أنَّ جَدَّتَها أُمَّ سلمةَ زوجِ النبيِّ ﷺ دفَعَتْ إليها مِخْضَباً مِنْ صُفْرٍ(١) قالَتْ: كانَ رسولُ الله ﷺ يَغْتسِلُ فيهِ، وكانَ نَحْواً مِنْ صَاعٍ أَوْ أَقلَّ(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وأُم كلثوم هذه لم أر من ترجمها، وبقية رجاله ثقات(٢).

١١٠٧ ـ ١ ـ مخضب من صفر: وعاء من نحاس.

٢ ـ ورواه أبو يعلى أيضاً رقم (٦٩٣٢) بلفظ آخر: «وقال طلحة: فأرتنيه أم كلثوم، كان نحو الصاع أو أكبر قليلاً».

٣ ـ ٢٩ ـ باب ما يَفْعَلُ بما فَضلَ مِنْ وُضُوئِهِ

١١٠٨ ـ عن أَبي الدرداءِ: أَنَّ النبيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مِنْ إناءٍ على نَهَرٍ فلمَّا فَرَغَ أَفْرَغَ فَضْلَهُ في النَّهَرِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أَبو بكر بن أَبي مريم اختلط وترك حديثه لاختلاطه(١). ١/٢٢٠

١١٠٩ ـ وعن أَبي الدرداءِ: أَنَّ النبيَّ ﷺ مَرَّ بنَهرٍ فتَنَاولَ بقَعْبٍ(١) كانَ مَعهُ، ثمَّ قالَ:

«يُبَلِّغُهُ الله قَوْماً يَنْفَعُهُمْ بِهِ».

رواه الطبراني في الكبير وفيه: أَبو بكر بن أَبي مريم وهو ضعيف.

٣ ـ ٣٠ ـ باب غَسْلُ يَدِهِ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَها في الإِناءِ والتَّسْمِيةُ

١١١٠ ـ عن أَبي هريرةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِذا استيقَظَ أَحدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فلا يُدْخِلْ يدهُ في الإِنَاءِ حتَّى يَغسِلَها فإِنَّهُ لا يَدْرِي أَيْنَ باتَتْ مِنْهُ(١) وَيُسَمِّي قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَها».

رواه الطبراني في الأوسط ـ وهو في الصحيح خلا قوله: «ويسمِّي قبل أَنْ يُدْخِلها» ـ وفيه: عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، نسبوه إِلى وضع الحديث.

٣ ـ ٣١ ـ باب التسميةُ عِنْدَ الوُضوءِ

١١١١ ـ عن عائِشَةَ قالَتْ: كانَ رسولُ الله ﷺ حِينَ يَقُومُ للوضُوءِ يُكْفِىءُ(١) الإِنَاءَ، فيُسَمِّي الله تعالى ثُمَّ يُسْبغُ الوضُوءَ.

١١٠٨ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع: «فائدة: لم يتميز حديث أبي بكر بن أبي مريم فترك كله، وضعفه جماعة مطلقاً».

١١٠٩ ـ ١ ـ العَقْبُ: القدح الضخم الغليظ.

١١١٠ ـ ١ ـ في هامش ا: يده في.

١١١١ ـ ١ ـ في أبي يعلى رقم (٤٦٨٧): يَكْفَأُ.

رواه أبو يعلىٰ وروى البزار بعضه: إذا بدأ بالوضوء سمى، ومدار الحديثين على حارثة بن محمد وقد أجمعوا على ضعفه.

١١١٢ ـ وعن أبي هريرةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«يا أَبا هُـريرةَ إِذا تَـوضَّأْتَ فَقُـلْ: بسمِ الله والحمدُ لله، فـإِنَّ حَفَظَتَـكَ تَسْتَرِيـحُ تَكْتُبُ لكَ الحسَناتِ حتّى تُحْدِثَ مِنْ ذلِكَ الوضُوءَ».

رواه الطبراني في الصغير وإسناده حسن.

٣ ـ ٣٢ ـ باب في السِّواكِ

١١١٣ ـ عن أَبي بكرٍ الصِّدِّيقِ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«السِّواكُ مَطْهَرةٌ للفَمِ مَرْضَاةٌ للرَّبِّ».

رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقـات إلا أن عبد الله بن محمـد لم يسمع من أبي بكر.

١١١٤ ـ وعن ابنِ عمرَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«عليكُمْ بالسِّواكِ، فإِنَّهُ مَطْيَبَةٌ للفَمِ، مَرْضَاةٌ للربِّ تباركَ وتعالىٰ».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف.

١١١٥ ـ وعن ابن عباسٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«السِّواكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ، مَرْضَاةٌ للرَّبِّ، ومَجْلاةٌ للبَصَرِ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبيـر بنحوه، وفيـه: بَحر بن كُنيـز السَّقـاء، وقـد أجمعوا على ضعفه(١).

١١١٥ ـ ١ ـ بحر بن كنيز: قال الهيثمي: متروك (٤/٨٧).

١١١٦ ـ وعن عائشةَ قالَتْ قالَ: رسولُ الله ﷺ:

«السِّواكُ مَطْهَرَةٌ للفَمِ، مَرْضَاةٌ للرَّبِّ»(١).

رواه أبو يعلى بإسنادين في أحدهما ابن إسحاق، وهو ثقة مدلس. ورجال الآخر

١/٢٢١ رجال الصحيح.

١١١٧ ـ وعن علي قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ على أُمَّتِي لأَمَرْتُهمْ بالسِّوَاكِ مَعَ كلِّ وُضُوءٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن إسحاق، وهو ثقة مدلس، وقد صرح بالتحديث، وإسناده حسن.

١١١٨ ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لولا أَنْ أَشُقَّ على أمتي لأَمَرْتُهُمْ عِنْد كلِّ صلاةٍ بوُضُوءٍ، ومَعَ كلِّ وُضُوءٍ بِسَواكٍ».

رواه أحمد ـ ولأبي هريرة حديث في الصحيح غير هذا ـ وفيه: محمد بن عمرو بن علقمة، وهو ثقة حسن الحديث.

١١١٩ ـ وعن أبي هريرةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: ـ إِنْ كانَ قَالَهُ ـ:

«لولا أَنْ أَشُقَّ على أُمتي لأَمَرْتُهُم بالسِّوَاكِ مَعَ الوُضُوءِ». قال أبو هريرة: «لَقَدْ كنتُ أَسْتَنُّ قَبْلَ أَنْ أَنامَ وَبَعْدَمَا أَسْتَيْقِظُ، وقَبْلَ أَنْ آكُلَ وبَعْدَ ما آكُلُ حينَ سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ ما قَالَ».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١١١٦ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع: «فائدة: حديث عائشة في النسائي في أوائل المجتبى فلا وجه لاستدراكه». النسائي (١/ ١٠) وعلقه البخاري في الصيام ٤/ ١٥٨، باب سواك الرطب واليابس للصائم.

١١١٧ ـ وقد تفرد به ابن إسحاق، كما قال الطبراني في الأوسط رقم (١٢٦٠).

١١٢٠ ـ وعن قُثم بنِ تمامٍ، أو تمامِ بن قثم، عَنْ أبيهِ قال: أَتيْنا النبيَّ ﷺ فقال:

«ما لَكُمْ تَأْتُوني قُلْحاً[1] لا تَسَوَّكُونَ؟ لَوْلا أنْ أشُقَّ على أُمتي لفَرَضْتُ عليهِمُ السِّواكَ كما فَرضْتُ عليهِمُ الوضُوءَ».

رواه أحمد، وفيه: أبو علي الصيقل، قيل فيه: إنه مجهول.

١١٢١ ـ وعن تمام بنِ العباسِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«ما لَكُمْ تَدْخُلونَ عليَّ قُلْحاً؟ اسْتَاكُوا فلَوْلاَ أنْ أشُقَّ علىٰ أُمَّتي لأَمَرْتُهُمْ بالسِّواكِ عندَ كلِّ طهُورٍ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير، واللفظ له، وفيه: أبو علي الصيقل، وهو مجهول.

١١٢٢ ـ وعن العَبَّاسِ قال: كانُوا يَدْخُلونَ علىٰ النبيِّ ﷺ ولا يَسْتَاكُونَ، فقالَ:

«تَدْخُلونَ عَليَّ قُلْحاً ولا تَسْتَاكُونَ [اسْتَاكُوا][1]. لَوْلاَ أنْ أشُقَّ علىٰ أُمَّتي لفَرَضْتُ عليهِمُ السِّواكَ كما فَرضْتُ عليهِمُ الوضوءَ»، وقالَتْ عائِشَةُ: ما زالَ النبيُّ ﷺ يَذْكُرُ السِّواكَ حتّى خَشِينَا أنْ يَنْزِلَ فِيهِ قُرآنٌ.

١١٢٠ ـ راجع توثيق أبا علي الصيقل في تحقيقات العلامة أحمد شاكر في هامش مسند أحمد رقم (١٨٣٥)، والحديث في المسند (٣/٤٤٢) وانظر الضعيفة رقم (١٧٤٨).

١ ـ القَلَح: صفرة تعلو الأسنان ووسخ يركبها.

١١٢١ ـ انظر رقم (٢٥٤١).

والحديث ضعيف لإرساله، وليس لجهالة الصيقل، انظر المسند رقم (١٨٣٥) والطبراني في الكبير رقم (١٣٠٢).

■ مما يستدرك من الزوائد:

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مِفْتاحُ الجَنَّةِ الصَّلاةُ، ومفتاحُ الصَّلاةِ الوَضوءُ».

رواه أحمد (٣/٣٤٠)، والطبراني في الصغير رقم (٥٩٦)، وروى الترمذي بعضه (١/٤١ ـ تحفة الأحوذي)، بإسناد ضعيف.

١١٢٢ ـ ١ ـ زيادة من أبي يعلى رقم (٦٧١٠).

رواه أبو يعلىٰ والبزار والطبراني في الكبير، وفيه: أبو علي الصيقل، وهو مجهول.

قلت: وتأتي أحاديث كثيرة في السواك وما يتعلق به في الصلاة إن شاء الله تعالى.

٣ ـ ٣٣ ـ باب فَضْلِ الوضُوءِ

١١٢٣ ـ عن أبي أُمَامَةَ الباهليِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إذا تَمَضْمَضَ أَحدُكُمْ حَطَّ ما أَصابَ بِفِيهِ، وإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ حَطَّ ما أَصابَ بوَجْهِهِ، وإِذا غَسَلَ يَدَيْهِ حَطَّ ما أَصابَ بيَدَيْهِ، وإِذا مَسَحَ بِرَأْسِهِ تَنَاثَرتْ خَطَاياهُ مِنْ أُصُولِ الشَّعرِ، وإِذا غَسَلَ قَدَمَيْهِ حَطَّ مَا أَصابَ برِجْلَيْهِ».

١/٢٢٢ رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

قلت: ويأتي حديث عثمان في باب ما جاء في الوضوء.

١١٢٤ ـ وعنْ شهرِ بنِ حَوْشَبٍ قال: حدَّثني أبو أُمامَةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«أَيُّما رَجُلٍ قامَ إِلىٰ وضُوئِهِ يُريدُ الصَّلاةَ، ثمَّ غَسَلَ كَفَّيْهِ نَزلَتْ كلُّ خَطِيئَةٍ مِنْ كَفَّيْهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرةٍ، فإِذَا مَضْمَضَ واسْتَنْشَقَ واستَنْثَرَ نَزَلَتْ كلُّ خطيئَةٍ مِنْ لِسانِهِ وشَفَتَيْهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرةٍ، فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ نَزَلَتْ كلُّ خَطِيئَةٍ مِنْ سَمْعِهِ وبَصَرِهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ، فإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ إِلى المِرفَقَيْنِ ورِجْلَيْهِ إِلىٰ الكَعْبَيْنِ سَلِمَ مِنْ كلِّ ذَنْبٍ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»، قالَ: «فإِذا قامَ إِلىٰ الصَّلاةِ رَفَعَ الله دَرَجَتَهُ وإِنْ قَعَدَ قَعَدَ سَالِماً».

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفي إسناد أحمد عبد الحميد بن بَهرام عن شهر واختلف في الاحتجاج بهما والصحيح أنهما ثقتان ولا يقدح الكلام فيهما.

١١٢٥ ـ وعن أبي مُسْلمٍ قال: دَخلْتُ علىٰ أَبي أُمامَةَ وهُوَ يَتفَلَّىٰ في المَسْجِدِ ويَدْفِنُ القَمْلَ في الحَصَىٰ، فقلتُ: يا أَبَا أُمامة إِنَّ رجلاً حدَّثني عَنْكَ أَنَّكَ قلتَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

١١٢٣ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (٧٩٨٣) و(٧٩٨٤).

«مَنْ توضّأ فأسْبَغَ الوضوءَ، غَسلَ يدَيْـهِ ووَجْهَهُ، ومَسَـح على رَأْسِهِ وأُذُنَيْـهِ، ثمَّ قامَ إلىٰ الصَّلاةِ المَفْروضَةِ غفَرَ الله لَهُ في ذلـكَ اليومِ مـا مَشَتْ رِجْلاهُ، وقَبَضَتْ عليـهِ يَداهُ، وسَمِعَتْ إليهِ أُذُناهُ، ونَظرتْ إليهِ عَيْنَاهُ، وحَدَّثَ بهِ نَفْسَـهُ مِنْ سُوءٍ»، قـال: والله لقَدْ سمِعْتُهُ مِنْ نَبيِّ الله ﷺ ما لا أُحْصِيهِ.

رواه أحمد والطبـراني بنحوه في الكبيـر، وفيه: أبـو مسلم ولم أجد من تـرجمه بثقة ولا جرح، غيرَ أنّ الحاكم ذكره في الكِنىٰ وقال: روى عنـه أبو حـازم، وهنا روى عنه: أبان بن عبد الله، وكذلك ذكره ابن أبي حاتم.

١١٢٦ ـ وعن أبي غالبٍ أنهُ لَقِيَ أَبا أُمامةَ بحِمْصَ فسَأَلَـهُ عَنْ أشْياءَ حَـدَّثَهُمْ أنهُ سَمِعَ النبيّ ﷺ وهوَ يَقُولُ:

«مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَسْمَعُ أذانَ صلاةٍ فقـامَ إلىٰ وُضُوئِـهِ إلا غُفِرَ لَـهُ بأوَّلِ قَـطْرةٍ تُصِيبُ كَفَّهُ مِنْ ذلكَ الماءِ فَبِعَدَدِ ذلِكَ القَطْرِ حتّى يَفْرُغَ مِنْ وُضُوئِهِ إلا غُفِرَ لَهُ ما سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِهِ، وقامَ إلى صلاتِهِ وهيَ نافِلَةً».

قالَ أبو غـالبٍ: قلتُ لأبي أُمامـةَ: أنتَ سـمعتَ هذا مِنَ النبيِّ ﷺ؟ قـال: أيْ والذي بَعثَهُ بـالحقِّ بَشِيراً ونَـذِيراً غيرَ مَرَّةٍ ولا مَرَّتَيْنِ ولا ثَـلاثٍ ولا أَرْبَعٍ ولا خَمْسٍ ولا سِتٍّ ولا سَبْعٍ ولا ثَمانٍ ولا تِسْعٍ ولا عَشْرٍ وعَشْرٍ وصَفَّقَ بيدَيْهِ.

رواه أحمد والطبراني في الكبير.

١١٢٧ ـ وله في الصغير عنه أيضاً قالَ: قال رسولُ الله ﷺ:

«إذا تَوضَّأَ المسلمُ فغَسَلَ يدَيْهِ كُفِّرَتْ بهِ ما عَمِلَتْ يَداهُ فإذا غَسَـلَ وَجْهَهُ كُفِّـرَتْ عنهُ ما نَظَرتْ إليهِ عَيْناهُ وإذا مَسحَ بـرَأْسِهِ كُفِّـرَ بهِ مـا سَمِعَتْ أُذُناهُ، فـإذَا غَسلَ رِجْلَيْـهِ كُفِّرَتْ عَنْهُ ما مَشَتْ إليهِ قَدَماهُ، ثمَّ يقومُ إلىٰ الصّلاةِ فهيَ فَضيلَةٌ». ١/٢٢٣

وأبو غالبٍ مختلف في الاحتجاج به، وبقية رجالـه ثقات، وقـد حسن الترمـذي لأبي غالب وصحح له أيضاً. وورواه أحمـد من طريق صحيحـة وزاد أن رسول الله ﷺ

١١٢٧ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٠٩٩) بألفاظ مقاربة.

قال: «**الوضُوء يكفِّرُ ما قَبْلَهُ ثم تَصِيرُ الصَّلاةُ نافِلةً**»، ورواه أيضاً من طريق صحيحة وزاد: «**إِذَا تَوَضَّأَ كَمَا أُمِرَ**».

١١٢٨ ـ وعن أَبي أُمامَة قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«**إِذَا توضَّأَ الرجلُ المسْلِمُ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ سَمْعِهِ وبَصَرِهِ ويَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ فإِنْ قَعدَ قَعدَ مَغْفُوراً لَهُ**».

رواه أَحمد والطبراني في الكبير بنحوه وإسناده حسن.

١١٢٩ ـ وعن أَبي أُمامةَ في حديثٍ رفعهُ إِلىٰ النبيّ ﷺ قال:

«**ما مِنْ مُسْلِمٍ يَتوضَّأُ فيغْسِلُ يَدَيْهِ ويُمَضْمِضُ فَاهُ، ويتوضَّأُ كما أُمِرَ إِلاّ حَطَّ الله عَنْهُ ما أَصابَ يومَئِذٍ ما نَطَقَ بِهِ فَمُهُ، وما مَسَّ بيدِهِ، وما مَشَىٰ إِليْهِ، حتَّى إِنَّ الخَطَايَا لَتَحادَرُ[1] مِنْ أَطْرافِهِ، ثمّ هو إِذَا مَشَىٰ إِلىٰ المسْجِدِ فرِجْلٌ تَكْتُبُ حَسَنةً وأُخْرَىٰ تَمْحِي سَيِّئَةً**».

رواه الطبراني في الكبير. وفيه: لقيط أَبو المشاور[2]، روى عن: أَبي أُمامة، وروى عنه: الجريري وقرة بن خالد، وقد ذكره ابن حبّان في الثقات وقال: يخطىء ويخالف.

١١٣٠ ـ وعن أَبي أُمامةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«**إِذا تَوَضَّأَ المسْلِمُ ذَهَبَ الإِثْمُ مِنْ سَمْعِهِ وبَصَرِهِ ويَدْيه ورِجْلَيْهِ**» قالَ: فَجاءَ أَبُو طَيْبة وهُوَ يُحدِّثُنا هذا فقالَ: ما يُحدِّثُكم؟ فذَكرْنا لَهُ الذي حدَّثَنا، فقالَ رجلٌ: سمعتُ عمرو بن عَبسةَ يَذْكُر عَنْ رسولِ الله ﷺ وزادَ فيهِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**ما مِنْ مسلمٍ يَبِيتُ علىٰ طُهرٍ ثمَّ يَتعارُّ[1] مِنَ اللّيلِ فَيذْكُرُ الله ويَسْأَلُ الله خَيراً مِنْ خَيرِ الدُّنيا والآخِرَةِ إِلا آتاهُ الله إِيَّاهُ**».

١١٢٩ ـ ١ ـ تحَادَر: تساقط. وفي المعجم الكبير رقم (٧٩٩٥): تحادر

٢ ـ في الكبير والثقات لابن حبان (٥/٣٤٤): لقيط ابو المشاء. وفيه أيضا: محمد بن عبد الله الأنصاري أبو سلمة، كذاب.

١١٣٠ ـ ١ ـ تعارّ: استيقظ مع كلام.

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه. وقال فيه: «من بات طاهراً على ذكر الله»، وإسناده حسن.

قلت: ويأتي حديث ابن عمر فيمن يبيت على طهارة بعد هذا.

١١٣١ ـ وعن أبي أُمامةَ قال: إذا وَضَعْتَ الطَّهُورَ مواضِعَهُ قَعَدْتَ مَغْفُوراً لك [فإن كنت تصلي كانت لك فضيلة وأجراً وإن قعدت قعدت مغفوراً لك][(١)] فقال الرَّجلُ: يا أبا أُمامةَ، أرأَيْتَ إنْ قَامَ يُصَلِّي تكونُ لَهُ نافِلةٌ؟ قال: لا إنَّما النَّافِلةُ للنبيِّ ﷺ كيفَ تكونُ لَهُ نافِلةً وهوَ يَسْعَى[(٢)] في الذُّنُوبِ والخطَايا؟ كيفَ تكونُ لهُ فَضِيلةً وأَجْراً؟.

رواه الطبراني ورجاله موثقون، وله طريق رواها أحمد ذكرتها في الخصائص في علامات النبوة.

١/٢٢٤ **١١٣٢** ـ وعن رجلٍ مِنْ أَهْلِ المدينَةِ أَنَّ المؤَذِّنَ أَذَّنَ لصَلاةِ العَصْرِ، قال: فَدعا عُثْمانُ بطهُورٍ فَتَطَهَّرَ ثُمَّ قال: سَمِعتُ النبيَّ ﷺ يقول:

«مَنْ توضَّأَ كَما أُمِرَ، وصَلَّى كَما أُمِرَ، كُفِّرَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ» فاسْتَشْهدَ على ذَلِكَ أَرْبَعةً مِنْ أَصْحَابِ رسولِ الله ﷺ فَشَهِدُوا لَهُ بذلِكَ على النبيِّ ﷺ.

رواه أحمد ـ وحديث عثمان في الصحيح نحوه ومعناه ـ وفيه رجل لم يُسَمَّ.

١١٣٣ ـ وعن عُثْمانَ بنِ عَفَّانَ: أَنهُ دَعا بماءٍ فَتَمَضْمَضَ واسْتَنْشَقَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثاً، وذِرَاعَيْهِ ثَلاثاً، ومَسَحَ بِرَأْسِهِ وظَهْرِ قَدَمَيْهِ ثمَّ ضَحِكَ، فقالَ لأَصْحابِهِ: أَلا تَسْأَلُونِي ما أَضْحَكَنِي؟ فقالوا: ما أَضْحَكَكَ يا أَميرَ المؤْمِنِينَ؟ قال: رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ [دعا بماءٍ قريباً من هذه البقعة فـ][(١)] توضَّأَ كما تَوَضَّأْتُ ثم ضَحِكَ، فقالَ: أَلاَ تَسْأَلُونِي مَا أَضْحَكَنِي؟ فقالوا: ما أَضْحَكَكَ يا رسُولَ الله؟ فقال: «إنَّ العَبْدَ إذَا دَعَا بوضُوءٍ فَغَسَلَ وَجْهَهُ حَطَّ الله عنهُ كلَّ خَطِيئَةٍ أَصَابَها بوَجْهِهِ، فَإذا غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ كَانَ كذَلكَ، [وإنْ مَسَحَ بِرَأْسِهِ كانَ كذلكَ][(١)] وإذا طَهَّرَ قَدَمَيْهِ كانَ كذلك».

١١٣١ ـ ١ ـ زيادة من المعجم الكبير رقم (٨٠٦٢).

٢ ـ في الكبير: يشقى.

١١٣٣ ـ ١ ـ زيادة من أحمد رقم (٤١٥).

قلت: هو في الصحيح باختصار، وقد رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات.

١١٣٤ ـ وعن ثعلبةَ بنِ عَبَّادٍ، عَنْ أبيهِ قالَ: ما أَدْرِي كَمْ حَدَّثَهُ رسولُ الله ﷺ أَزْواجاً وأَفْراداً، قالَ:

«ما مِنْ عَبْدٍ يَتوضَّأُ فيُحْسِنُ الوضُوءَ فيَغْسِلُ بوَجْهِهِ حتى يَسِيلَ الماءُ على ذَقْنِهِ، ثمَّ غَسَلَ ذِراعَيْهِ حتّى يَسِيلَ الماءُ على مِرْفَقَيْهِ، ثمّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ حتّى يَسِيلَ الماءُ من كَعْبَيْهِ، ثمَّ يقومُ فيُصلِّي إلا غفَرَ لَهُ الله ما سَلفَ مِنْ ذَنْبِهِ».

رواه الطبراني في الكبير، ورواه بإسناد آخر، فقال: عن ثعلبة بن عمارة، وقال: هكذا رواه إسحاق الدَّبري، عن عبد الرزاق، ووهم في اسمه، والصواب: ثَعْلبة بن عباد ورجاله موثقون.

١١٣٥ ـ وعن أبي عُشَّانَةَ المعَافِرِيِّ: أَنّهُ سَمِعَ عقبةَ بنَ عامرٍ يقولُ: لا أَقولُ اليَوْمَ على رسولِ الله ﷺ ما لَمْ يَقُلْ، سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«رجُلانِ مِنْ أُمَّتِي يَقومُ أَحدُهُما مِنَ اللَّيلِ فيُعَالِجُ نَفْسَهُ إلى الطَّهُورِ، وعَلَيْهِ عُقَدٌ، فَيَتوضَّأُ فإِذَا وَضَّأَ يَدَهُ انحلَّتْ عُقْدَةٌ، وإِذا وَضَّأَ وَجْهَهُ انحلَّتْ عُقْدةٌ، وإِذَا مَسَح رَأْسَهُ انحلَّتْ عُقْدَةٌ، وإذا وَضَّأَ رِجْلَيْهِ انحلَّتْ عُقْدَةٌ، فيقولُ الربُّ ـ عزَّ وجلَّ ـ للذي وَراءَ الحِجَابِ: انظُروا إلىٰ عَبْدِي هَذا يعالِجُ نَفْسَهُ ما سَأَلَنِي عَبْدِي فَهُوَ لَهُ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وزاد فيه: سمعت النبيَّ ﷺ يقول: **«مَنْ قالَ عليَّ ما لَمْ أَقُلْ فليتبوَّأْ مقعدَهُ مِنْ جهنَّم»** وزاد: **«رجالٌ من أُمتي يقوم أحدهم من اللَّيل»** فذكره، وله سندان عندهما رجال أحدهما ثقات.

١١٣٦ ـ وعن مرَّة بنِ كَعْبٍ، أو كَعْبِ بنِ مُرَّةَ، قالَ: سَأَلْتُ رسولَ الله ﷺ: أيُّ اللَّيْلِ أَسْمَعُ؟ قال: **«جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ»** ـ فذكر الحديث، إلىٰ أَنْ قالَ: **«فإذَا تَوضَّأَ العَبْدُ فغَسَلَ يَدَيْهِ خرَّتْ خَطَاياهُ مِنْ يَدَيْهِ، فإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ خرَّتْ خَطَاياهُ مِنْ وَجْهِهِ،** ١/٢٢٥

١١٣٥ ـ انظر رقم (٣٥٨٧).

١١٣٦ ـ ١ ـ في المخطوط: خرجت، وهو مخالف للمطبوع والمسند (٤/٢٣٥).

فإذَا غسَلَ ذِراعَيْـهِ خرَّتْ خطَاياهُ مِنْ ذِراعَيْـهِ، وإذا غَسَلَ رِجْلَيْـهِ خرَّتْ خطَايَـاهُ مِنْ رِجْلَيْهِ»، قال شعبة: لم يذكر مسح الرأس.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١١٣٧ ـ وعن أبي أُمامةَ قال: قالَ رسول الله ﷺ:

«**ما مِنْ أُمَّتي أَحَدٌ إلا وأَنَا أَعْرِفُـهُ يَوْمَ القِيـامَةِ**»، قـالوا: يـا رسولَ الله، مَنْ رأَيْتَ وَمَنْ لَمْ تَرَ؟ قالَ: «**مَنْ رَأَيْتُ وَمَنْ لم أَرَ غُرّاً مُحَجَّلينَ مِنْ آثارِ الطّهُورِ**».

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

١١٣٨ ـ وعن أنسٍ، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«**مَثَـلُ أُمَّتي مَثَلُ نَهَرٍ يُغْتَسَـلُ منهُ خَمْسُ مَرَّاتٍ، فمـا عَسىٰ أَنْ يُبْقِينَ عليـهِ مِنْ دَرَنِهِ، يَقُومُ إلى الوضُوءِ فَيَغْسِلُ يَدَيْهِ فَيَتَنَاثَرُ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَسَّ بِهَا يَدَيْهِ ويُمَضْمِضُ فيَتَناثَرُ كلُّ خطيئَةٍ تَكلَّم بِها لِسَانُهُ، ثمّ يَغْسِلِ وجْهَهُ فَيَتَنَاثَرُ كلُ خَطِيئَةٍ نَظَرتْ بِها عَيْنَاهُ، ثُمَّ يَمْسَحُ رَأْسَهُ فَيَتَنَاثَرُ كُلُّ خَطِيئَةٍ سَمِعَتْ بِها أُذُنَاهُ، ثمَّ يَغْسِلُ قَدَمَيْهِ فَيَتَنَاثَرُ كلُّ خَطيئَةٍ مَشَتْ بِها قَدَمَاهُ**».

رواه أبو يعلى، وفيه: مبارك بن سحيم، وقد أجمعوا على ضعفه(١).

١١٣٩ ـ وعن أَنَسٍ، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«**إنَّ الخصْلَةَ الصَّـالِحَةَ تكـونُ في الـرَّجُـلِ فَيُصْلِحُ الله بِهـا عَمَلَهُ كلَّهُ، وطهـورُ الرّجلِ لصَلاتِهِ يكَفِّرُ الله بطهُورِهِ ذُنوبَهُ، وتبْقَى صلاتهُ لهُ نافِلَةً**».

رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط، وفيه: بشار بن الحكم، ضعفه أبو زرعة وابن حبّان، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

١١٤٠ ـ وعن أبي الدَّرْداءِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«**أَنا أَوَّلُ مَنْ يُؤْذَنُ لَهُ بالسُّجودِ يَوْمَ القِيامَةِ، وأَنا أَوَّلُ مَنْ يـرْفَعُ رَأْسَـهُ فأنْـظُرُ بَيْنَ**

١١٣٧ ـ هو هكذا عند أحمد (٥/٢٦١ ـ ٢٦٢)، ولفظة عند الطبراني في الكبير رقم (٧٥٠٩): قلت: يا رسول الله أتعرف أمتك يوم القيامة؟ قال: «نعم»، قلت: من رأيت. . .

١١٣٨ ـ ١ ـ مبارك: قال الهيثمي (٦/٢٤٥): متروك. وانظر الحديث في أبي يعلىٰ رقم (٣٩٠٧).

يَدَيَّ فأَعْرِفُ أُمَّتي مِنْ بَيْنِ الأُمَمِ، ومِنْ خَلْفِي مِثْلُ ذلك، وعَنْ يَمِينِي مِثْلُ ذلك، وعَنْ شمَالي مِثْلُ ذَلكَ»، فقالَ رجلٌ: كيفَ تعرفُ أُمَّتَكَ يا رسولَ الله مِنْ بينِ الأُمَمِ فيما بَيْنَ نوحٍ إلى أُمَّتِكَ؟ قالَ: **«هُمْ غُرٌّ مُحَجَّلُونَ مِنْ أَثَرِ الوُضوءِ ليسَ لأَحدٍ ذلكَ غيرُهم وأَعْرِفُهمْ أَنَّهُمْ يُؤْتَوْنَ كُتُبَهُمْ بأَيْمانِهِمْ، وأَعْرِفُهُمْ تَسْعَى بينَ أَيْدِيهِمْ ذُرِّيَّتُهُمْ»**.

رواه أحمد والطبراني في الكبير باختصار، وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف، وله طريق تأتي في البعث.

١١٤١ ـ وعن أَبي سعيدٍ الخدريِّ قال: قالوا: يا رسولَ الله كيفَ تَعْرِفُ مَنْ لم تَرَ مِنْ أُمَّتِكَ؟ قالَ:

«غُرٌّ مُحَجَّلونَ مِنَ الوُضوءِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حسن بن حسين العربي، وهو ضعيف جداً.

١١٤٢ ـ وعن جابرٍ قال: قيلَ: يا رسولَ الله كيفَ تَعْرِفُ مَنْ لم تَرَ مِنْ أُمَّتِكَ؟ قال:

«غرّاً» ـ أَحْسِبُهُ قالَ ـ: «مُحَجَّلُونَ مِنْ آثارِ الوُضُوءِ».

رواه البزار وإسناده حسن.

١١٤٣ ـ وعن عقبةَ بن عامرٍ قال: جِئْتُ في اثنَيْ عشَرَ رَاكِباً حتّى حَلَلْنا برسولِ الله ﷺ فقال أَصْحابي: مَنْ يَرْعَى لنا إِبِلَنا ونَنْطَلِقُ فَنَقْتَبِسُ مِنْ رسولِ الله ﷺ، فإِذَا راحَ أَقْبَسْناهُ ما سَمِعْنا؟ فقلتُ: أَنا، ثمَّ قلتُ في نَفْسِي: لَعَلِّي ١/٢٢٦
مَغْبُونٌ يسمَعُ أَصحابي ما لَمْ أَسْمَعْ مِنْ رسولِ الله ﷺ، فحضَرْتُ يَوْماً فَسَمِعْتُ رجلاً يقولُ: قالَ: نَبيُّ الله ﷺ:

«مَنْ توضَّأَ وُضوءاً كامِلاً ثمَّ قامَ إِلى الصَّلاةِ كانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كيومَ وَلَدَتْهُ أُمُّه».

١١٤١ ـ ورواه الحارث، وضعف البوصيري إسناده لضعف ابن أبي ليلى ـ انظر المطالب العالية رقم (٨٥).

رواه الطبراني في الأوسط، وهو بتمامه في كتاب الإيمان تقدم، وتقدم الكلام عليه.

١١٤٤ ـ وعن أَبي لُبابَة بنِ عبدِ المنذِر قال: سأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَنِ الطُّهورِ فقال:

«ما مِنْ مُسْلِمٍ يُمَضْمِضُ فاهُ إلّا غَفَرَ الله لَهُ كلَّ خَطِيئَةٍ أَصابَها بِلِسانِهِ ذلكَ اليَومَ، ولا يَغْسِلُ يَدَيْهِ إلّا غَفَرَ الله لَهُ ما قدَّمَتْ يَداهُ ذلكَ اليومَ، ولا يَمسَحُ بِرأْسِهِ إلّا كانَ كيومَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: يوسف بن خالد السمتي، وقد أجمعوا على ضعفه.

١١٤٥ ـ وعن أَبي هريرةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«ما مِنْ مُسْلِمٍ يَتوضَّأُ للصَّلاةِ فيُمَضْمِضُ إلّا خَرَجَ مَعَ قَطْرِ الماءِ كلُّ سَيِّئَةٍ تَكلَّمَ بها لسانُهُ، ولا يَسْتَنْشِقُ إلّا خَرجَ مَعَ قَطْرِ الماءِ كلُّ سيئةٍ وجدَ رِيحَها بأَنْفِهِ، ولا يَغْسِلُ وجْهَهُ إلا تَناثَرَ مِنْ عَيْنَيْهِ مَعَ قَطْرِ الماءِ كلُّ سيئةٍ نظرَ إليها بِهِمَا، ولا يَغْسِلُ شَيْئاً مِنْ يَدَيْهِ إلا خَرَجَ مَعَ قَطْرِ الماءِ كلُّ سيئةٍ بَطَشَ بها، ولا يَغْسِلُ شَيْئاً مِنْ رِجْلَيْهِ إلّا خَرجَ مَعَ قَطْرِ الماءِ كلُّ سيئةٍ مَشَىٰ بِهِما إليها، فإذا خَرجَ إلى المَسْجِدِ كُتبَ لَهُ بكلِّ خُطْوَةٍ خَطاهَا حَسنةٌ ومُحِيَ بها عَنْهُ سيِّئةٌ، حتّى يأْتِيَ مُقامَهُ».

رواه الطبراني في الأَوسط وهو في الصحيح باختصار ورجاله موثقون.

٣ ـ ٣٤ ـ باب فيمَنْ يَبِيتُ على طَهارَةٍ

١١٤٦ ـ عن ابنِ عمرَ، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«مَنْ باتَ طاهِراً باتَ في شِعَارِهِ[1] مَلَكٌ فلا يَسْتَيْقِظُ مِنْ لَيْلٍ إلا قالَ الملكُ: اللهمَّ اغْفِرْ لعَبْدِكَ كما باتَ طَاهِراً».

١١٤٦ ـ ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (١٢٤٤) و(١٢٤٥) وابن حبان رقم (١٠٥١).

١ ـ الشعار: الثوب الذي يلي الجسد.

رواه البزار والطبراني في الكبير، وفيه: ميمون بن زيد، قال الذهبي: لينه أبو حاتم، وفي إسناد الطبراني: العباس بن عتبة قال الذهبي: يروي عن عطاء، وساق له هذا الحديث، وقال: لا يصح حديثه، قلت: قد رواه سليمان الأحول، عن عطاء وهو من رجال الصحيح، كذلك هو عند البزار، وأرجو أنه حسن الإسناد[٢] وقد تقدم حديث عمرو بن عبسة فيمن يبيت طاهراً في الباب الذي قبل هذا، ولفظ الطبراني: **أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «طَهِّروا هذهِ الأَجسادَ طهَّرَكُمُ الله فإِنَّهُ ليسَ عَبْدٌ يَبِيتُ طاهِراً إِلَّا**
١/٢٢٧ **باتَ مَعَهُ مَلَكٌ في شِعَارِهِ، لا يَنْقَلِبُ ساعةً مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قالَ: اللَّهمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ فإِنَّهُ باتَ طَاهِراً»**.

٣ ـ ٣٥ ـ باب في الاستِعَانَةِ علىٰ الوضُوءِ

١١٤٧ ـ عن أَبي الجنوبِ قال: رأَيْتُ عَلياً يَسْتَقِي ماءً لوضُوئِهِ فبادَرْتُهُ أَسْتَقِي لَهُ، فقالَ: مَهْ يا أَبا الجنوبِ، فإِنِّي رَأَيْتُ عُمرَ يَسْتَقِي ماءً لوُضوئِهِ فبادَرْتُهُ أَسْتَقِي لهُ فقالَ: مَهْ يا أَبا الحَسَنِ، فإِنِّي رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يَسْتَقي ماءً لوضُوئِهِ فبادَرْتُهُ أَسْتَقِي لَهُ فقال:

«مَهْ يا عُمَرُ فإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَشْرَكَنِي في طُهورِي أَحَدٌ».

رواه أبو يعلى، والبزار، وأبو الجنوب ضعيف.

١١٤٨ ـ وعن أَبي أيوب قال: خرجتُ مَعَ رسولِ الله ﷺ حينَ غَرُبَتِ الشَّمْسُ أَو اصْفَرَّتْ للمَغِيبِ، ومَعِي كُوزٌ مِنْ ماءٍ، فانطَلَقَ رسولُ الله ﷺ لحاجَتِهِ وقعَدْتُ أَنْتَظِرُهُ حتّى جاءَ فوضَّأْتُهُ، فذكر الحديث.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد العزيز بن أبان[١]، وقد أجمعوا على ضعفه.

---

٢ ـ في هامش أصل المطبوع: «لكن في إسناد البزار أيضاً ميمون بن زيد وقد تقدم ذكره» البزار رقم (٢٨٨).

١١٤٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٣١)، والبزار رقم (٢٦٠) وفيهما أيضاً: النضر بن منصور وهو ضعيف.

١١٤٨ ـ ١ ـ عبد العزيز بن أبان: قال الهيثمي رقم (٢٠٦): كذاب وضاع. وانظر المعجم الكبير رقم (٣٨٥٧).

٣ ـ ٣٦ ـ باب فَرْضِ الوُضُوءِ

١١٤٩ ـ عن أَنس بنِ مالكٍ، عَنْ رسولِ الله ﷺ قالَ:

«لا يَقْبَلُ الله صَدقةً(١) مِن غُلُولٍ ولا صَلاةً بغَيْرِ طُهُورٍ».

رواه أَبو يعلى، وفيه: ابن سِنان(٢)، عن أَنس، وعنه يزيد بن أَبي حبيب، ولم أَر من ذكره.

١١٥٠ ـ وعن الزبيرِ بنِ العوَّامِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا تُقْبَلُ صَلاةٌ إلا بطُهُورٍ ولا صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: وهب بن حفص الحراني، قيل فيه: كذاب.

١١٥١ ـ وعن أَبي سعيدٍ الخدريِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا يَقْبَلُ الله صَدقَةً مِنْ غُلولٍ ولا صَلاةً بغَيْرِ طُهُورٍ».

رواه الطبراني في الأَوسط والبزار، وفيه: عبيد الله بن يزيد القردواني لم يرو عنه غير ابنه محمد.

١١٥٢ ـ وعن عبدِ الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول:

«لا يَقْبَلُ الله صلاةً بغيرِ طُهورٍ ولا صَدقةً مِنْ غُلولٍ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عباد بن أَحمد العَرزمي، وهو متروك.

١١٥٣ ـ وعن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا تُقْبَلُ صَلاةٌ بغَيْرِ طُهورٍ، ولا صَدقةٌ مِنْ غُلولٍ».

رواه البزار، وفيه: كثير بن زيد الأَسلمي، وثقه ابن حبان وابن معين في رواية،

١١٤٩ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٤٢٥١): «لا تُقبل صلاةٌ».

٢ ـ في هامش أصل المطبوع: «لعله ابن سنان، وهو سعد، ثم بخط ابن حجر قلت: هو هو بلا شك، وقد ضعفه غير واحد، وأخرج له الحاكم في مستدركه».

١١٥٣ ـ رواه البزار رقم (٢٥٢) وقال الهيثمي: «له في الصحيح: «لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ». ورواه ابن خزيمة في صحيحه رقم (٩) و(١٠)، وأبو يعلىٰ رقم (٦٢٣٠) بلفظ: «لا يقبل الله صلاة إلا بطُهُورٍ، ولا صدقةً مِنْ غُلول» بإسناد ضعيف أيضاً.

وقال أبو زرعة: صدوق فيه لين، وضعفه النسائي، وقال محمد بن عبد الله بن عمار
١/٢٢٨ الموصلي: ثقة.

١١٥٤ ـ وعن عمرانَ بنِ حُصَيْنٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا يَقْبَلُ الله صلاةً بغيرِ طُهُورٍ، ولا صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

١١٥٥ ـ وعن أَبي سَبِرَةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا صلاةَ لمنْ لا وُضُوءَ لَـهُ، ولا وُضُوءَ لمنْ لا يـذْكُرُ اسْمَ الله عليـهِ، ولا يُؤْمِنُ باللهِ مَنْ لا يُؤْمِنُ بي، ولا يُؤْمِنُ بي مَنْ لم يَعْرِفْ حَقَّ الأَنْصارِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يحيى بن أَبي يـزيد بن عبـد الله بن أُنيس، ولم أَر من ترجمه.

١١٥٦ ـ وعن أَبي الدرداءِ، يرفَعُ الحديثَ قال:

«لا صلاةَ لِمَنْ لا وُضُوءَ لَهُ».

رواه الطبراني في الكبيـر ورجالـه موثقـون إلا أني لم أعـرف شيـخ الـطبـراني ثابت بن نعيم الهوجي(١).

١١٥٧ ـ وعن عيسى بن سَبـرَةَ، عن أَبيهِ، عن جَـدِّهِ قالَ: صَعِـدَ رسولُ الله ﷺ ذاتَ يومٍ، فحَمِدَ الله وأَثْنى عليهِ ثُمَّ قالَ:

«أَيُّها النَّاسُ لا صَلاةَ إلا بوُضُوءٍ، ولا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يـذْكُرِ اسمَ الله عَلَيْـهِ، ولَم يُؤْمِنْ باللهِ مَنْ لم يُؤْمِنْ بي، ولَمْ يُؤْمِنْ بي مَنْ لم يَعْرِفْ حَقَّ الأَنْصَارِ».

رواه الطبراني في الأَوسط، وعيسى بن سبـرة وأَبوه وعيسى بن يـزيد: لم أَر من ذكر أَحداً منهم.

١١٥٥ ـ ورواه الدولابي في الكنى (١/٣٦).
١١٥٦ ـ ١ ـ ثابت بن نعيم: قال ابن حجر في لسان الميزان (٢/٧٩): ذكره مسلم وقال: مجهول.
١١٥٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١١١٩) وقال: لا يروى هذا الحديث عن ابن سبرة إلا بهذا الإسناد.

١١٥٨ ـ وعن رباح بن عبدِ الرّحمٰنِ بنِ حويطبٍ، عَنْ جدَّتـهِ قالَتْ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«لم يُؤْمِنْ باللهِ مَنْ لم يُؤْمِنْ بي، ولم يُؤْمِنْ بي مَنْ لم يُحِبَّ الأَنْصارَ، ولا صلاةَ لِمَنْ لا وُضُوءَ لَهُ، ولا وُضُوءَ لمن لم يَذْكُرِ اسمَ الله عَلَيْهِ».

رواه أحمد عنها نفسها قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ، ورواه عنها، عن أبيها، والله أعلم، وفيه أبو ثفال، قال البخاري: في حديثه نظر، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٥٩ ـ وعن سعدِ بنِ عُمارةَ أخي بني سعدِ بنِ بكرٍ، وكانَتْ لهُ صُحْبَةٌ: أَنَّ رجلاً قالَ لهُ: عِظْني في نَفْسِي يَرْحَمُكَ الله قال: إذا أنتَ قمتَ إلى الصّلاةِ فأَسْبغِ الوضُوءَ، فإنهُ لا صلاةَ لمنْ لا وُضُوءَ لهُ، ولا إيمانَ لمن لا صَلاةَ لَهُ، فذكر الحديث ويأتي في المواعظ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبيد الله بن سعد، عن أبيه: ولم أر من ترجمهما[1].

٣ ـ ٣٧ ـ باب التيامُنُ في الوضوءِ

١١٦٠ ـ عن ابنِ عبّاسٍ قال: أَلا أُخْبِرُكُمْ بوضُوءِ رسولِ الله ﷺ؟ فدَعَا بماءٍ فجَعَلَ يَغرِفُ بِيَدِهِ اليُمْنَى ثمَّ يَصُبُّ على اليُسْرىٰ.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣ ـ ٣٨ ـ باب ما جاءَ في الوُضُوءِ

١١٦١ ـ عن عثمانَ بنِ عفّان: أَنهُ دَعا بماءٍ فتَوضَّأ عِنْدَ المقاعِدِ ثلاثاً ثَلاثاً، ثمَّ قالَ لأَصحابِ رسولِ الله ﷺ: هَلْ رأَيْتُمْ رسولَ الله ﷺ فَعلَ هَذا؟ قالُوا: نعمْ. ١/٢٢٩

١١٥٩ ـ ١ ـ عبيد الله بن سعد: قال الهيثمي (١٠/٢٢٩): ضعيف ووثقه ابن حبان وقال: يخطىء. وانظر (١٠/٣٢٦).

رواه أحمد، وحديث عثمان في الصحيح، ورجال هذا رجال الصحيح.

١١٦٢ ـ وعن أَبي النَّضْرِ: أَنَّ عثمانَ دَعا بالوَضُوءِ، وعندَهُ الزُّبيرُ وطلحَةُ وعليٌّ وسعدٌ، فتوضَّأَ وهُمْ يَنْظُرونَ، فغَسلَ وجْهَهُ ثلاثَ مرَّاتٍ، ثمَّ أَفْرغَ على يمينِهِ ثلاثَ مراتٍ وعلى شمالِهِ ثلاثَ مَرَّاتٍ، ومَسَحَ برَأْسِهِ، ورَشَّ على رِجْلِهِ اليُمْنَى ثلاثَ مرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلها، ثمَّ رَشَّ على رِجْلِهِ اليُسْرَىٰ ثمَّ غَسَلَها ثلاثَ مرّاتٍ، ثمَّ قالَ للَّذينَ حَضَرُوا: أُناشِدُكُم الله ـ عزَّ وجلَّ ـ أَتعلمونَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَتوضأُ كما تَوَضَّأْتُ الآنَ؟ قالوا: نَعمْ، وذلكَ لشَيءٍ بلَّغَهُ.

رواه أَبو يعلىٰ، وأَبو النضر: لم يسمع من أَحد من العشرة، وفيه أَيضاً: غسان بن الرَّبيع، ضعفه الدارقطني مرة، وقال مرة: صالح، وذكره ابن حبّان في الثقات.

١١٦٣ ـ وعن حُمرانَ بنِ أَبان قالَ: رأَيتُ عثمانَ بنَ عفانٍ دَعا بوُضُوءٍ وهوَ على بابِ المَسْجِدِ فغَسَلَ يَدَيْهِ، ثمَّ مَضْمَضَ واسْتَنْثَرَ، ثمّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثلاثاً، ثمَّ غسَلَ يدَيْهِ إلى المِرْفقَيْنِ ثلاثَ مَرَّاتٍ، ثمَّ مَسَحَ برأْسِهِ وأَمَرَّ بيدَيْهِ على ظَاهِرِ أُذُنَيْهِ، ثمَّ مَرَّ بِهِمَا على لحيَتِهِ، ثمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ إلى الكَعْبَيْنِ ثلاثَ مَرَّاتٍ، ثمَّ قامَ فركَعَ رَكْعَتينِ، ثمَّ قالَ: توضَّأْتُ لَكمْ كما رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يتوضأُ ثمَّ رَكَعْتُ ركعتَيْنِ كمَا رَأَيْتُهُ ركَعَ، قال: ثمَّ قالَ رسولُ الله ﷺ حينَ فرغَ مِنْ رَكْعَتَيْهِ:

«مَنْ تَوَضَّأَ كما توضَّأْتُ ثمَّ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ لا يُحدِّثُ فيهِما نَفْسَهُ غُفِرَ لَهُ ما بَيْنَهُما وبَيْنَ صلاتِهِ بالأَمْسِ».

١١٦٣ ـ ورواه البزار رقم (٢٧١) أيضاً.

■ **مما يستدرك من الزوائد:**

عن أنس: قيل له: صِفْ لَنا وضوءَ رسول الله ﷺ، فدَعا بطستٍ، فَتوَضَّأَ ثلاثاً ثلاثاً، وقال: هَكَذا رَأَيْتُ رسول الله ﷺ يَتَوَضَّأُ.

رواه البزار رقم (٢٧٠) وقال: لا نعلم رواه هكذا إلا أيوب بن عبد الله، وهو بصري، لا نعلم حدَّث عنه إلا معلّى بن أسد.

وسنده ضعيف فيه أيضاً شيخ البزار: روح بن حاتم.

قلت: رواه أحمد، وهو في الصحيح باختصار ورجاله موثقون.

١١٦٤ ـ وعن عثمانَ: أنهُ دَعا بوَضُوءٍ فَمَضْمَضَ واسْتَنْشَقَ وغسَلَ وجْهَهُ ثلاثـاً، وذِراعَيْـهِ ثلاثـاً، ومَسَحَ بـرَأْسِهِ، وطَهَّـرَ قَدَمَيْـهِ، ثمَّ ضَحِـكَ، قـالَ: ألا تَسْـأَلُـونِي مـا أَضْحكني؟ قلنا: ما أَضْحَكَكَ يا أَمِيرَ المؤمنينَ؟ قال: ضَحِكْتُ أَنَّ رسـولَ الله ﷺ دَعَا بوُضُوءٍ قـريباً مِنْ هَذا المكانِ، فتـوضَّأَ رسـولُ الله ﷺ كما تـوضَّأْتُ، ثمّ ضَحِـكَ كما ضَحِكْتُ، ثمَّ قالَ:

«**ألا تسألُوني مـا أَضْحَكَنِي**؟»قلنا: ما أَضْحَكَكَ يا نبيَّ الله؟قال: «**أَضْحَكَنِي أَنَّ العَبْدَ إذا توضَّأَ فغَسَلَ وَجْهَهُ حَطَّ الله عَنْهُ كلَّ خَطِيئةٍ أَصاب بوَجْهِهِ، فـإذا غَسلَ ذراعيـهِ كانَ كذلكَ، فإذا مَسَحَ رأْسَهُ كانَ كذلكَ، فإذا طَهَّرَ قدَمَيْهِ كانَ كذلك**».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح وهو في الصحيح باختصار.

١١٦٥ ـ وعن عبدِ الله بن زيدٍ: أَنَّ النبيّ ﷺ تـوضَّأَ فغَسَـلَ يدَيْـهِ مَرَّتَيْنِ ووَجهـهُ ثلاثاً ومسَحَ برأْسِهِ مرَّتين.

قلت: هو في الصحيح خلا قولَهُ: مَـسَحَ برَأْسِـهِ مـرّتينِ.

رواه أَحمد ورجاله رجال الصحيح. ١/٢٣٠

١١٦٦ ـ وعن يـزيدَ بنِ البـراءِ بنِ عـازِبٍ، وكـانَ أَميـراً بعُمـانَ، فكـانَ كخَيْـرِ الأُمراءِ، قالَ: قـالَ أَبي: آجْتَمِعُوا فـلأُرِيكُم كيفَ كانَ رسـولُ الله ﷺ يتوضَّـأُ، وكيفَ كـانَ يُصلِّي، فإني لا أَدْرِي مـا قَدْرُ صُحْبَتي إيـاكُم، قـالَ: فجمَـعَ بَنِيـهِ وأَهْلَهُ، ودَعـا بوَضُوءٍ فتَمَضْمَضَ واستنثَرَ وغَسلَ وجهَهُ ثلاثاً، وغسَل يَـدهُ اليُمْنى ثلاثـاً، وغسَل هـذهِ ثلاثاً ـ يعني :اليُسْرىٰ ـ ، ثمَّ مسَحَ رأْسَهُ وأُذُنيهِ ظاهرَهُما وباطِنَهُما، وغَسَلَ هـذِهِ الرِّجْـلَ ـ يعني: اليمنَى ـ ثلاثاً، وغَسل هذهِ الرِّجْلَ ـ يعني: اليُسرىٰ ـ ثلاثاً، ثمّ قال: هكَذا، ما أَلوتُ[١] أَنْ أُرِيكمْ كيفَ كان رسولُ الله ﷺ يتوضَّأُ.

١١٦٦ ـ ١ ـ ألوت: أردت. وتأتي بمعنى حلفت.

رواه أحمد ورجاله موثقون.

١١٦٧ ـ وعن عبد الرّحمٰن بنُ [أبي](١) قراد قال: خرجْتُ معَ النبيِّ ﷺ حَاجّاً، قال: فرأيْتُهُ خرجَ للخلاءِ فاتَّبعتُه بالإداوَةِ، أو القدحِ، وكانَ رسولُ الله ﷺ إذا أرادَ الحاجَةَ أبْعَدَ، فجَلَسْتُ له بالطَّريقِ حتّى انصرفَ رسولُ الله ﷺ، فقُلْتُ له: يا رسولَ الله الوضوءَ، فأقبلَ رسولُ الله ﷺ إليَّ فصَبَّ على يدِهِ فغَسَلَها، ثمَّ أدْخَلَ يَدَهُ فكفَّها(٢) فصَبَّ على يَدِهِ واحدةً، ثمَّ مسحَ على رأسِهِ ثمَّ قبضَ على يدِهِ واحدةً، ثمَّ قَبَضَ الماءَ قَبْضاً بيَدِهِ فضَربَ بِهِ على ظَهْرِ قَدَمَيْهِ، فنضَحَ بيدِهِ على ظَهْرِ قدَمَيْهِ.

قلت: هكذا هو في الأصل.

رواه أحمد ـ وروى النسائي وابن ماجة منه، كان إذا أراد الحاجة أبعد ـ ورجاله ثقات.

١١٦٨ ـ وعن أبي أيُّوبٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا توضَّأ تَمضْمضَ ومسحَ لحيَتَهُ بالماءِ مِنْ تَحْتِها.

رواه أحمد، وفيه: واصل بن السائب، وقد أجمعوا على ضعفه.

١١٦٩ ـ وعن أبي هريرةَ بإسنادٍ رجالُهُ رجالُ الصحيحِ: أنَّ رسولَ الله ﷺ توضَّأ فمضمضَ ثلاثاً واستنشَقَ ثلاثاً، وغَسلَ وَجهَهُ ثلاثاً، وغَسَل يديْهِ ثلاثاً، ومسحَ برأسِهِ ثلاثاً، وغَسل قَدَمَيْهِ ثلاثاً.

قلت: رواه ابن ماجة، خلا قوله: «ومسح برأسه ثلاثاً».

رواه الطبراني في الأوسط.

١١٧٠ ـ وعن أبي أُمامَةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ توضَّأ فغَسَلَ كَفَّيْهِ [ثلاثاً، ومضمض ثلاثاً، واستنشق(١) ثلاثاً، وغسل وجهه] ثلاثاً، وذِراعَيْهِ ثلاثاً.

رواه الطبراني في الكبير من طريق سميع عنه، وإسناده حسن. وسميع: ذكره

١١٦٧ ـ ١ ـ زيادة من المسند (٣/٤٤٣).

٢ ـ كفّ الإناء: ملأه ملأً مُفْرِطاً.

١١٧٠ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٧٩٩٠).

ابن حبّان في الثقات، وقال: لا أدري من هو ولا ابن من هو، والظاهر أنه اعتمد في توثيقه على غيره.

١١٧١ ـ وعن ابن عمرَ، عنِ النبيِّ ﷺ قالَ:

«مَنْ تَوضَّأَ واحِدةً واحِدةً، فتلكَ وظيفةُ الوُضوءِ التي لا بُدَّ مِنْها، ومن توضَّأَ اثنَتَيْنِ فلهُ كِفْلانِ مِنَ الأَجْرِ، ومن توضَّأَ ثلاثاً فذاكَ وضُوئِي ووُضُوءُ الأَنْبياءِ قَبْلي».

رواه أحمد، وفيه: زيد العمي، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح، ولابن عمر عند ابن ماجة حديث مطول في هذا، وفي كل من الحديثين ما ليس في الآخر، والله أعلم. ١/٢٣١

١١٧٢ ـ وعن راشد أبو محمد(١) الحِمَّانِيِّ قالَ: رأيتُ أَنَسَ بنَ مالكٍ بالزاويةِ فقلتُ له: أَخْبرني عنْ وُضُوءِ رسولِ الله ﷺ كيفَ كان، فإنهُ بلغَني أنكَ كنتَ تُوضِئُهُ؟ قال: نَعمْ، فدَعا بوضُوءٍ فأُتِيَ بطَسْتٍ وبقدحٍ نُحِتَ [يقول]: كما نُحِتَ [في أرضِهِ](٢) فوُضِعَ بينَ يَدَيْهِ، فأكْفأَ على يديهِ منَ الماءِ، فأَنْعَمَ(٣) غَسْلَ كَفَّيهِ، ثمّ تَمضمَضَ ثلاثاً، واستنشَقَ ثلاثاً، وغَسَلَ وجهَهُ ثلاثاً، ثمّ أَخرجَ يدَهُ اليمنى فغسَلها ثلاثاً، ثمَّ غَسَلَ اليُسْرَى ثلاثاً، ثمَّ مَسَحَ برأسِهِ مَرَّةً واحِدةً غيرَ أنه أمرَّها على أُذُنيهِ فمَسحَ عليهما، ثمَّ أَدْخلَ كفَّيهِ جَميعاً في الماءِ، قال: فذكر الحديث.

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١١٧٣ ـ وعن إبراهيم بنِ أبي عبلةَ قال: سأَلتُ أَنسَ بنَ مالكٍ، كيفَ أَتوضَّأُ؟ فقالَ: سأَلْتَنِي كيفَ أَتوضَّأُ، ولا تَسْأَلني كيفَ رَأَيْتَ رسولَ الله ﷺ يتوضَّأُ؟! رأيتُ رسولَ الله ﷺ يتوضَّأُ ثلاثاً ثلاثاً وقال:

١١٧١ ـ رواه أحمد رقم (٥٧٣٥)، وفيه أيضاً: أبو إسرائيل الملائي، ضعيف وليس من رجال الصحيح.

١١٧٢ ـ ١ ـ في الأصل: راشد بن يحيى، والتصحيح من الأوسط رقم (٢٩٢٦)، وهو راشد بن نجيح.

٢ ـ زيادة من الأوسط.

٣ ـ أنعم غسل كفيه: أطال غسلهما، واعتنى به.

١١٧٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٥٩٤) بدون: «وقال: بهذا أمرني ربي عز وجل» فلعلها ساقطة من المطبوع.

«بهذا أَمَرَني رَبِّي عزَّ وجلَّ».

رواه الطبراني في الأوسط والصغير والبزار باختصار ورجاله ثقات.

١١٧٤ ـ وعن بريدة قال: دَعا رسولُ الله ﷺ بوضُوءٍ فتوضَّأَ واحِدةً واحِدةً فقال: «هذا الوضوءُ الذي لا يَقْبَلُ الله الصلاةَ إلا بهِ» ثمّ توضَّأَ ثِنْتَيْنِ ثنتَيْنِ، فقالَ: «هَذَا وضُوءُ الأُمَمِ قبلَكُمْ» ثمّ توضَّـأَ ثلاثـاً ثلاثـاً فقالَ: «هـذا وُضوئِي ووضُـوءُ الأَنبياءِ مِنْ قَبْلِي».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف.

١١٧٥ ـ وعن أَبي رافعٍ قال: رأَيتُ رسولَ الله ﷺ توضَّـأَ فغسَلَ وجهَـهُ ثلاثـاً، وغسلَ يديهِ ثلاثاً، ومسَحَ برأْسِهِ وأُذنيهِ، وغَسلَ رجْلَيْهِ ثلاثـاً، ورأَيْتُهُ مـرةً أُخرى تـوضّأَ مَرَّةً مَرَّةً.

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وله في الكبيـر: «رأيت رسول الله ﷺ تـوضأ ثلاثاً ثلاثاً، ومرتين مرتين، ومرة مرة» ورجالهما رجال الصحيح.

١١٧٦ ـ وعن ابنِ عبّـاسٍ: أَنَّ أَعْـرابيـاً أَتىٰ النبيَّ ﷺ فقـالَ: يـا رسـولَ الله، كيفَ الوضُوءُ؟ فـدَعا رسـولُ الله ﷺ بوضـوءٍ فغسَلَ يَـدهُ اليُمنَى ثلاثـاً، ثم أَدخَلَ يَـده اليمنىٰ في الإِناءِ، ثمّ مَضْمضَ واستنشَقَ ثلاثاً ثلاثاً وغسلَ وجْهَهُ ويديـهِ ثلاثـاً، ومسحَ برأْسِهِ وظاهِرِ أُذُنَيْهِ معَ رأْسِهِ، ثمّ غسلَ رجْلَيْهِ ثلاثاً، ثمَّ قالَ:

«هَكَذا الوضُوءُ، فَمَنْ زادَ فقدْ تعدَّىٰ وظَلَمَ».

رواه الطبراني في الكبير، وله في الصحيح حديث غيـر هذا، وفيـه: سويـد بن عبد العزيز، ضعفه أحمد ويحيى وجماعة، ووثقه دُحيم[1].

١١٧٧ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قال: دَخَلْتُ علىٰ رسـولِ الله ﷺ وهوَ يتـطَهّرُ، وبينَ

١١٧٦ ـ ١ ـ انظر رقم (٤) و(٦٠٤) و(١٥٩٣) وقال: متروك.

١١٧٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٢٩٨) وقال: «لم يرو هذه اللفظة عن عطاء، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ في تخليل اللحية في الوضوء إلا نافع أبو هرمز، تفرد به شيبان بن فروخ». وشيبان: ثقة.

يـديـهِ إنـاءٌ قـدرَ المُـدِّ، وإنْ زَادَ فقلَّمَـا زَادَ، وإنْ نقصَ فقلّمـا نقصَ، فغسَـلَ يـديـهِ ١/٢٣٢
وتمضْمضَ واستنشَق ثلاثاً ثـلاثاً، وغَسَـلَ وجههُ ثـلاثاً، وخلَّلَ لحيتَـهُ، وغسَلَ ذِراعَيْـهِ
ثـلاثاً، ومسَحَ برأْسِـهِ وأُذُنَيْـهِ مـرَّتينِ مـرَّتينِ، وغسَـلَ رِجْلَيْـهِ حتّى أنْقَـاهُمـا، فقلتُ:
يا رسولَ الله هَكَذا التطهُّرُ؟ قالَ:

«**هَكَذا أَمَرَنِي رَبِّي عَزَّ وجلَّ**».

رواه الطبراني في الأوسط وفيه نافع أبو هرمز، وهو ضعيف جداً.

١١٧٨ ـ وعن وائلِ بن حجرٍ قال: حضرتُ رسولَ الله ﷺ وقد أُتِيَ بإناءٍ فيهِ ماءٌ فأَكْفَأَ على يمينِهِ ثلاثاً، ثم غَمَسَ يمينَهُ في الإنـاءِ فأَفـاضَ بها على اليُسْـرىٰ ثلاثـاً، ثمَّ غَمَسَ اليُمْنَى فَحفَنَ حَفْنَـةً مِنْ ماءٍ فَتمضْمَضَ بِهـا واستَنْشَقَ واستَنْثَر ثـلاثاً، ثمَّ أَدْخَـلَ كَفَّيْهِ في الإناءِ فحَمَلَ بِهما ماءً فغَسَلَ وَجْهَهُ ثلاثاً، ثمَّ خَلَّلَ لحيَتَهُ، ومَسَحَ باطِنَ أُذُنَيْـهِ وأَدْخَلَ خنْصُرَهُ في داخِلِ أُذُنِهِ ليبلُغَ الماءَ، ثمَّ مسحَ رقبَتَهُ وباطِنَ لحيتِهِ مِنْ فَضْلِ مـاءِ الـوَجْهِ وغَسَـلَ ذِراعَهُ اليمنَى ثـلاثاً، حتّى جـاوَزَ المِرْفَق، وغَسَـلَ اليُسْـرىٰ مثْـلَ ذلـك باليمنى حتّى جاوَزَ المـرْفَق، ثمّ مسَحَ على رأْسِـهِ ثلاثـاً، ومسحَ ظـاهِرَ أُذُنَيْـهِ، ومَسَحَ رقبتَهُ وباطِنَ لحيتِهِ بفَضْلِ ماءِ الرأسِ، ثمَّ غسَلَ قدَمَـهُ اليمنى ثلاثـاً، وخلَّلَ أَصابِعَهـا وجاوَزَ بالماءِ الكَعْبَ، ورفَعَ في السّاقِ الماءَ، ثمَّ فعلَ في اليسرى مثْلَ ذلِكَ، ثمَّ أخـذَ حَفْنَةً مِنَ الماءِ بيدِهِ اليمنى فوضَعَهُ على رأْسِهِ حتّى تحدَّرَ مِن جوانِبِ رأْسِهِ وقال:

«**هذا تَمامُ الوُضُوءِ**» فـدخَلَ مِحْـرابَهُ، وصفَّ النّـاسَ خَلفَهُ ونـظَرَ عَنْ يَمينِهِ وعَنْ يَسارِهِ. قلت: فذكر الحديث.

رواه الطبراني في الكبيـر والبزار، وفيـه: سعيد بن عبـد الجبار، قـال النسائي: ليس بـالقوي، وذكـره ابن حبان في الثقـات، وفي سند البـزار والطبـراني: محمد بن

١١٧٨ ـ انظر رقم (٢٨٠٥).
رواه البزار رقم (٢٦٨) وقال الهيثمي: لم أره بتمامه، وعند مسلم طرف منه في الصلاة، وكذلك أبو داوذ وغير، وعند ابن ماجة طرف يسير في الطهارة. والطبراني في الكبير (٢٢/٤٩ ـ ٥١).

حجر، وهو ضعيف. وفي حديث البزار: طول في أمر الصلاة يأتي في صفة الصلاة إن شاء الله.

١١٧٩ ـ وعن عبدِ الله بن عمرو: أَنَّ رسولَ الله ﷺ توضَّأ مرةً مرةً.

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وزاد: «ثمّ قام فصلى»، وفيه: مندل بن علي، ضعفه أحمد وابن المديني وابن معين في رواية، ووثقه في أُخرى.

١١٨٠ ـ وعن أبي بكرة قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ توضَّأ فغسَلَ يديْهِ ثلاثاً، ومضمضَ ثلاثاً، واستنشَقَ ثلاثاً، وغسَلَ وَجْهَهُ ثلاثاً، وذِرَاعَيْهِ إلى المِرْفَقَيْنِ، ومسحَ برأْسِهِ يُقْبِلُ بيديه مِنْ مقدّمِهِ إلى مُؤَخرهِ ومن مُؤَخرهِ إلى مقدَّمِه، ثمَّ غسلَ رجليهِ ثلاثاً، وخَلَّلَ أَصَابعَ رجليهِ، وخلَّل لحيَتَهُ. ١/٢٣٣

رواه البزار، وقال: لا يروى عن أبي بكرة إلا بهذا الإسناد، وبكار ليس به بأس، وابنه عبد الرّحمٰن صالح. قلت: وشيخ البزار محمد بن صالح بن العوام لم أجد من ترجمه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٨١ ـ وعن أنسِ بنِ مالكٍ، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«إذَا تَوضَّأَ أَحدُكم فليُمَضْمِضْ ثلاثاً، فإنَّ الخَطايا تَخْرُجُ مِنْ وَجْهِهِ، ويَغْسِلُ يديهِ ثلاثاً، ويمسحُ برأْسِهِ ثلاثاً، ثمَّ يُدْخِلُ يديهِ في أُذُنَيْهِ ثمَّ يُفرِغُ على رِجْلَيْهِ ثلاثاً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو موسى الحنّاط، وهو متروك.

١١٨٢ ـ وعن عبد الرّحمٰن بن عَبَّاد بن يحيى بن خلادٍ الزرقي قال: دَخَلْنا على عبدِ الله بن أُنيسٍ فقال: أَلا أُريكم كيفَ توضَّأ رسولُ الله ﷺ، وكيفَ صَلَّى؟ قلنا: بَلَى، فغسَلَ يديهِ ثلاثاً ثلاثاً، ومسحَ برأْسِه مُقْبِلاً ومُدبِراً، وأَمسَّ أُذنيهِ، وغَسلَ رجليهِ ثلاثاً ثلاثاً، ثمَّ أَخذَ ثَوْباً فاشْتَملَ بهِ وصَلَّى، ثمّ قالَ: هكذا رأَيتُ حِبِّي رسولَ الله ﷺ يَتوضَّأُ ويُصلِّي.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الرّحمٰن بن عباد بن يحيى بن خلاد الزرقي، ولم أجد من ترجمه.

١١٨٣ ـ وعن جابر بنِ عبدِ الله قال: خرجَ رسولُ الله ﷺ إلى بَقيعِ الغرْقَدِ فتوضَّأَ وغَسَلَ وجْهَهُ ويَدَيْهِ ومسحَ برأْسِهِ، وتَناوَلَ الماءَ بيدِهِ اليُمنَى فرشَّ على قَدَمَيْهِ فغَسلَهُما.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف.

١١٨٤ ـ وعن معاذِ بن جبلٍ قال: كانَ نبيُّ الله ﷺ يتوضَّأُ واحِدةً واحِدةً، وثِنْتَينِ ثِنْتَيْنِ، وثلاثاً ثلاثاً، كلَّ ذلكَ يفعلُ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن سعيد المصلوب، وهو ضعيف[1].

١١٨٥ ـ وعن أبي كاهلٍ أنهُ قالَ: مررتُ برسولِ الله ﷺ وهُوَ يتوضَّأُ، قلتُ: يا رسولَ الله قدْ أعْطَانَا الله منكَ خَيْراً كثيراً، فغَسَل كَفَّيْهِ ثمَّ مَضْمَضَ ثلاثاً، واسْتَنْشَقَ ثلاثاً، وغَسَل وَجْهَهُ ثلاثاً، وذراعَيْهِ ثلاثاً، ومَسَحَ برأْسِهِ، ولم يوقِّتْ، وطَهَّرَ قَدَمَيْهِ ولم يوقِّتْ، وقالَ:

«يا [أبا][1] كاهِلٍ ضَعِ الطُّهورَ مواضِعَهُ، وأَبْقِ فَضْلَ طُهورِكَ لأَهْلِكَ، لا تُعَطِّشْ أَهْلَكَ، ولا تَشُقَّ علىٰ خَادِمِكَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الهيثم بن جماز، وهو متروك.

١١٨٦ ـ وعن أبي أيوب قال: كانَ رسولُ الله ﷺ إذا تَوضَّأَ استنشَقَ ثلاثاً، ومَضْمَضَ[1]، وأدْخَلَ أُصْبَعَيْهِ في فَمِهِ، وكانَ يبلُغُ براحَتِهِ[2] إذا غَسَلَ وجْهَهُ ما أقبلَ

١١٨٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٣٥٩) وقال: لم يرو هذا الحديث عن سلمة بن عبد الله بن الحصين إلا ابن لهيعة.

١١٨٤ ـ ١ ـ محمد بن سعيد المصلوب: كذبوه، انظر رقم (١٤٠٣) و(١٥٧٨) والطبراني في الكبير (٢٠/ ٦٨) وفي مسند الشاميين رقم (٢٢٤٨).

١١٨٥ ـ ١ ـ زيادة من المعجم الكبير (١٨/ ٣٦٠ ـ ٣٦١).

١١٨٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٠٦٨) وفيه أيضاً: أبو سورة قال البخاري: يروي عن أبي أيوب مناكير لا يتابع عليها. وهو عند أحمد (٥/ ٤١٧) مختصراً.

١ ـ في الكبير: تمضمض.

٢ ـ في الكبير: براحتيه.

مِنْ أُذُنَيْهِ، وإذا مَسَحَ رَأْسَهُ مَسَحَ بأُصبعَيْهِ ما أَدْبَـرَ وأُذنيهِ مَعَ رَأْسِهِ[٣].

رواه الطبراني في الكبير، وهكذا وجدته في الأصل، وفيه: واصل بن السائب، وهو متروك. ١/٢٣٤

١١٨٧ ـ وعن عباد بن تميمٍ، عن أبيهِ قال: رأَيتُ رسولَ الله ﷺ يتوضَّأُ فَبَدَأَ فغَسَلَ وَجْهَهُ وذراعَيْهِ، ثمَّ تمضْمَضَ واستنشَقَ، ثمَّ مَسَحَ برأْسِهِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف.

١١٨٨ ـ وله في الكبير أيضاً قال: رأَيتُ رسولَ الله ﷺ توضَّأَ ومَسَحَ بالماءِ على لحيَتِهِ ورجْلَيْـهِ.

ورجاله موثقون.

١١٨٩ ـ وعن نِمرانَ بن جارِيَة، عن أَبيهِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«خُذُوا للرأْسِ ماءً جديداً».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: دهثم بن قُرَّان، ضعفه جماعة، وذكره ابن حبَّان في الثقات.

١١٩٠ ـ وعن الحسنِ بنِ عليٍّ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ إذا تَوضَّأَ فضَّـلَ ماءً حتّى يُسِيلَهُ على موضِعِ سُجُودِهِ.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

---

٣ ـ في الكبير: ما أدبر من أذنيه مع رأسه وخلل لحيته.

١١٨٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٨٦) وابن خزيمة رقم (٢٠١) وليس فيه المسح على اللحية، وقال ابن عبد البر في الاستيعاب (١/١٩٥): وهو حديث ضعيف الإسناد، لا تقوم به حجة، وقال ابن حجر في الإصابة (١/١٨٥) ورجاله ثقات، وأغرب أبو عمر في قوله.

١١٨٩ ـ دهثم بن قران: وقال عنه ابن حبان في المجروحين (١/٢٠٩): «كان ممن يتفرد بالمناكير عن المشاهير، ويروي عن الثقات أشياء لا أصول لها، وقال ابن معين: لا يكتب حديثه» وفيه أيضاً نمران: قال الذهبي وابن حجر: مجهول لا يعرف، فالحديث ضعيف جداً. وانظر السلسلة الضعيفة رقم (٩٩٥).

١١٩١ ـ وعن الحسينِ بنِ عليٍّ: أَنَّ النبيّ ﷺ كانَ يتوضَّأ، فغسلَ موْضِعَ سُجُودِهِ بالماءِ حتى سَيَّلَهُ على موضِعِ سجُودِهِ[١].

رواه أبو يعلى وإسناده حسن.

١١٩٢ ـ وعن عبادِ بنِ تميمٍ، عن أَبيهِ قالَ: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يتوضَّأُ ويمسَحُ بالماءِ على رِجْلَيْهِ.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني.

١١٩٣ ـ وعن عبدِ الله بن بدرٍ قال: نزلَ القرآنُ بالمسْحِ فأَمرَنا رسولُ الله ﷺ بالغَسْلِ فغسلنَا.

رواه الطبراني في الكبير، وعبد الله بن بدر تابعي فلا أدري سقط الصحابي من خطّي أو هو هكذا، وفيه: محمد بن جابر، وهو ضعيف[١].

١١٩٤ ـ وعن ابنِ مسعودٍ قال: رجَّعَ قولَهُ إلى غَسْلِ القدمَيْنِ في قولهِ: ﴿وأَرجُلَكُمْ إلى الكَعْبينِ﴾[١].

رواه الطبراني في الكبير، وقتادة لم يسمع من ابن مسعود.

٣ ـ ٣٩ ـ باب في الأُذُنين

١١٩٥ ـ عن عثمانَ قال: أَلا أُرِيكم كيفَ كانَ وضوءُ رسولِ الله ﷺ؟ قالوا: بَلَى، فدَعا بماءٍ فتمضمضَ ثلاثاً، [واستنثَر ثلاثاً][١] وغسلَ وجهَهُ ثلاثاً، وذراعَيْهِ ثلاثاً، [ومسح برأسه، وغسلَ قدميه ثلاثاً، ثم][١] قال: «**واعلمُوا أَنَّ الأُذُنَيْنِ من الرَّأسِ**». [ثمّ قال: قد تحريت لكم وضوء رسول الله ﷺ][١].

رواه أحمد، وفيه: رجلان مجهولان.

١١٩٦ ـ وعن أبي موسى، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

١١٩١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٧٨٢) وفيه: الحسين بن زيد بن علي: ضعيف.
١ ـ في أبي يعلىٰ: . . فغسل موضع سجوده بالماء حتى يُسِيْلَهُ على موضع السجود.

١١٩٣ ـ ١ ـ محمد بن جابر: قال الهيثمي (٤٨/٥): متروك وقد وثق.

١١٩٤ ـ ١ ـ سورة المائدة الآية: ٦. وانظر المعجم الكبير رقم (٩٢١٠).

١١٩٥ ـ ١ ـ زيادة من أحمد رقم (٤٢٩).

«الأُذُنانِ مِنَ الرَّأْسِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أَشعث بن سوَّار، وهو ضعيف.

١١٩٧ ـ وعن عمر بن أَبان بنِ مُفَضَّلٍ المدني قال:

أراني أَنسُ بنُ مالكٍ الوُضوءَ أَخذَ رَكْوةً(١) فأَدارَها عَنْ يسارِهِ، وصبَّ على يَدِهِ اليُمنَى فغَسلها ثلاثاً، ثمَّ أَدارَ الرَّكْوةَ على يدِهِ اليمنىٰ فغسَلها ثلاثاً ومَسَحَ برأْسِهِ ثلاثاً، وأَخذَ ماءً جَديداً لصُماخِهِ فَمَسَحَ سُماخَهُ، فقلتُ: قَدْ مَسحْتَ أُذُنَيْكَ! فقال لي: يَا غُلامُ إِنَّهما مِنَ الرَّأْسِ، ليسَ هما مِنَ الوجْهِ، ثمَّ قالَ: يا غلامُ هَلْ رأَيْتَ، وهَلْ فهِمْتَ [أَو أُعيدُ عليك؟ فقلتُ: قَدْ كَفَاني وقد فهمتُ](٢) قال: هَكذا رأَيتُ رسولَ الله ﷺ يتوضَّأُ.

رواه الطبراني في الأَوسط والصغير، قال الذهبي: وعمر بن أَبان لا يدري من هو، قلت: ذكره ابن حبّان في الثقات. ١/٢٣٥

٣ ـ ٤٠ ـ باب التَّخْلِيلِ

١١٩٨ ـ عن أَبي أَيوب ـ يَعْني: الأَنصاريَّ ـ وعن عطاءٍ قالا: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«حَبَّذا المتَخَلِّلونَ مِنْ أُمتي في الوضُوءِ والطعامِ».

رواه أَحمد، والطبراني في الكبير.

١١٩٩ ـ ولـه في الكبيرِ أَيضاً، عن أَبي أَيوبَ وحدَهُ قال: خرجَ علينا رسولُ الله ﷺ فقال:

■ مما يستدرك من الزوائد:

عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «اسْتَنْشِقُوا ـ مرتين ـ والأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ».

رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٧٨٤) بإسناد صحيح.

١١٩٧ ـ ١ ـ الركوة: إناء صغير من جلد يشرب منه الماء.

٢ ـ زيادة من معجم الطبراني الصغير رقم (٣٢٢).

١١٩٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٠٦١) وفيه أيضاً: أبو سورة قال البخاري: يروي عن أبي أيوب مناكير لا يتابع عليها.

«حَبَّذا المتَخَلِّلُونَ مِنْ أُمتي»، قالوا: وما المتَخلِّلونَ يا رسولَ الله؟ قال: «المتخلِّلونَ بالوضُوءِ، والمتَخلِّلونَ مِنَ الطَّعام، أما تخليلُ الوضُوءِ: فالمَضْمَضَةُ والاستِنْشَاقُ وبَيْنَ الأَصابعِ، وأَما تَخْليلُ الطَّعامِ فمنَ الطعامِ، إنهُ ليسَ شيءٌ أَشدَّ على الملكَيْنِ مِنْ أَنْ يرَيَا بَيْنَ أَسْنانِ صاحِبِهِمَا طَعاماً[1] وهو قائِمٌ يصلِّي».

وفي إسنادهما واصل الرَّقاشي وهو ضعيف.

١٢٠٠ ـ وعن أَنس بنِ مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«حبَّذا المتَخلِّلونَ مِنْ أُمَّتي».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: محمد بن أَبي حفص الأَنصاري، ولم أَجد من ترجمه.

١٢٠١ ـ وعن عائشةَ: أَنَّ رسول الله ﷺ كانَ إذا توضَّأَ خَلَّلَ لحيَتَهُ بالماءِ.

رواه أَحمد ورجاله موثقون.

١٢٠٢ ـ وعن شقيقٍ قال: توضَّأَ عثمانُ بنُ عفّانٍ فخلَّلَ أَصابعَ رِجْلَيْهِ وقالَ: رأَيتُ رسولَ الله ﷺ فَعَلَ ذلكَ.

رواه أَبو يعلى ورجاله موثقون.

١٢٠٣ ـ وعن أُمِّ سلمةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذا توضَّأَ خلَّلَ لحيتَهُ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: خالد بن إلياس[1]، ولم أَر من ترجمه.

١٢٠٤ ـ وعن أَبي أُمامةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ إذا توضَّأَ خلَّلَ لحيَتَهُ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الصلت بن دينار، وهو متروك.

---

١ ـ في الكبير: شيئاً. بدل طعام، وفي هامش أصل المطبوع: «وفي زوائد الكبير بخطه: طعاماً، وهو الصواب».

١٢٠٠ ـ تفرد به محمد بن أبي حفص، كما قال الطبراني في الأوسط رقم (١٥٩٦).

١٢٠٣ ـ ١ ـ في المخطوط: إياس، وهو خطأ انظر معجم الطبراني الكبير (٢٣/٢٩٨)، وهو متروك كما قال الهيثمي (٢/٨٣) وقال (٩/٣٩٢): منكر الحديث ليس بشيء.

١٢٠٥ ـ وعن أَبي الدرداءِ قال: توضَّأَ رسولُ الله ﷺ فخلَّلَ لحيتَهُ بِفَضلِ وضُوئِهِ، ومَسَح رأْسَهُ بِفَضْلِ ذِرَاعَيْهِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: تمام بن نجيح، وقد ضعفه البخاري وجماعة، ووثقه يحيى بن معين.

١٢٠٦ ـ وعن أَنسِ بنِ مالكٍ قال: وَضَّأْتُ رسولَ الله ﷺ فأَدْخَلَ [يَدَهُ][1] تحتَ حَنَكِهِ فخلَّلَ لحيتَه، فقلتُ: مَا هَذا؟ فقال: «بِهَذَا أَمَرنِي رَبِّي عزَّ وجلَّ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا.

١٢٠٧ ـ وعن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ: أَنهُ كانَ إِذا توضَّأَ خَلَّلَ لحيتَهُ وأَصابِعَ رجْلَيْهِ، ويَزْعُمُ أَنَّه رأَىٰ رسولَ الله ﷺ يَفْعَلُ ذلكَ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أَحمد بن محمد بن أَبي بزة[1] ولم أَر من ترجمه. ١/٢٣٦

١٢٠٨ ـ وعن عبدِ الله بنِ عُكبرةَ، وكانَتْ لَهُ صحبةٌ، قال:
«التَّخْليلُ سنَّةٌ».

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه: عبد الكريم بن أَبي المخارق، وهو ضعيف.

١٢٠٩ ـ وعن واثلةَ، عنِ النبيِّ ﷺ قال:
«مَنْ لم يُخَلِّلْ أَصابِعَهُ بالماءِ خَلَّلها الله بالنَّارِ يومَ القيامَةِ».
رواه الطبراني في الكبير، وفيه: العلاء بن كثير الليثي، وهو مجمع على ضعفه.

١٢٠٦ ـ ١ ـ زيادة من المعجم الأوسط رقم (٣٠٠٠).

١٢٠٧ ـ ١ ـ أحمد بن أبي بزة: ضعيف، انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/٧١)، وميزان الاعتدال (١/١٤٤)، والحديث في الأوسط رقم (١٣٨٥).

١٢٠٨ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٤١) بلفظ: «التخلّل» وقال: تفرد به أبو أحمد الزبيري. وفيه أيضاً: شيخ الطبراني محمد بن سعدان الشيرازي، غير مترجم.

١٢٠٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٤٠٠) و(٢٢/٦٤)، وفيه أيضاً: حكيم خذام: متروك الحديث، والعلاء: متروك رماه ابن حبان بالوضع.

١٢١٠ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لتنتَهِكُنَّ الأَصابعَ بالطُّهورِ أو لتَنْتهكَنَّها النَّارُ».

رواه الطبراني في الأوسط، ووقفه في الكبير على ابن مسعود، وإسناده حسن.

١٢١١ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ، أنه قال: **خَلِّلُوا الأَصَابعَ الخمسَ لا يَحْشُوهَا الله نَاراً**.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

١٢١٢ ـ وعن عبدِ الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«تَخَلَّلُوا، فإِنَّه نَظافةٌ، والنَّظَافةُ تَدْعُو إِلى الإيمانِ، والإيمانُ مَعَ صاحِبِهِ في الجنَّةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إبراهيم بن حيّان، قال ابن عدي: أحاديثه موضوعة.

٣ ـ ٤١ ـ باب في إِسْباغِ الوُضُوءِ

١٢١٣ ـ عن عليٍّ ـ يعني: ابنَ أَبي طالبٍ ـ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«يا عليُّ أَسْبغِ الوُضُوءَ وإنْ شُقَّ عليكَ، ولا تَأْكُلِ الصَّدقَةَ، ولا تُنْزِي الحُمُرَ علىٰ الخَيْلِ، ولا تُجالِسْ أَصحابَ النُّجُومِ».

رواه عبد الله في زياداته في المسند، على أَبيه، وروى أبو داود منه: إنزاء الحمر على الخيل، وفيه: القاسم بن عبد الرّحمٰن، وفيه ضعف.

١٢١٤ ـ وعن عمرِو بن عبدِ الله بنِ كَعْبٍ، عن امْرأةٍ من المبايَعاتِ أَنَّها قالَتْ:

١٢١٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٢١١) بلفظها: لينتهكن رجل بين أصابعه في الوضوء أو لتنتهكه النار.

١٢١٣ ـ ورواه أبو يعلىٰ رقم (٤٨٤) أيضاً، وأخرج أحمد بعضه (١/٩٥، ٩٨، ١٠٠، ١٥٨، ١٣٢).

جاءَنا رسولُ الله ﷺ، ومَعهُ أَصحابُهُ مِنْ بَني سَلِمةَ، فقرَّبْنا لهُ طَعَاماً فأَكَل ومَعهُ أَصحابهُ، ثمَّ قَرَّبْنا إليهِ وَضُوءاً فتوضَّأَ، ثمَّ أَقْبَلَ علىٰ أَصحابِهِ فقالَ:

«ألا أُخبِرُكمْ بمكَفِّراتِ الخَطَايا؟» قالوا: بَلى، قال: «إِسْباغُ الوُضُوءِ على المكَارِهِ، وكَثْرةُ الخُطا إلى المسَاجِدِ، وانتظَارُ الصَّلاةِ بعْدَ الصَّلاةِ».

رواه أَحمد والطبراني في الكبير، وإسناده محتمل.

١٢١٥ ـ وعن عبيدةَ بن عمرو الكلابي قالَ: رأَيتُ رسولَ الله توضَّأَ فأَسْبَغ الوُضوءَ قال: وكانَتْ ربعيَّةٌ، إذا توضَّأَتْ أَسْبَغَتِ الوضُوءَ.

رواه أَحمد والبزار والطبراني في الكبير ورجال أَحمد ثقات.

١٢١٦ ـ وعن حُمرانَ قال: دَعا عُثْمانُ بوضُوءٍ وهو يُريدُ الخروجَ إلىٰ الصَّلاة في ليلةٍ بارِدَةٍ، فجِئْتُهُ بمَاءٍ فغسلَ وَجْهَهُ ويَدَيْهِ، فقُلْتُ: حَسْبُكَ، واللَّيلةُ شَديدَةُ البَرْدِ، فقالَ: سَمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: ١/٢٣٧

«لا يُسْبغُ عَبدٌ الوضُوءَ إلا غَفرَ الله لَهُ ما تقدَّمَ مِنْ ذنبِهِ وما تأَخَّرَ».

رواه البزار، ورجاله موثقون، والحديث حسن إن شاء الله.

١٢١٧ ـ وعن علي بنِ أَبي طالبٍ، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«مَنْ أَسْبَغَ الوضُوءَ في البَرْدِ الشَّديدِ كانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ كِفْلانِ».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: عمر بن حفص العبدي وهو متروك.

١٢١٨ ـ وعن ابن عبّاسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ الملائِكَةَ لتَفرَحُ بذَهابِ الشِّتاءِ رَحْمَةً لما يَدْخُلُ علىٰ فُقَراءِ المؤْمنينَ مِنَ الشِّدَّةِ».

١٢١٧ ـ الحديث صعيف جداً، فيه أيضاً: علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف، وفيه أيضاً رواة غير مترجمين، وانظر السلسلة الضعيفة رقم (٨٣٩).

١٢١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١١٧١)، والعقيلي في الضعفاء رقم (٤٢٢) بإسناد منكر، وانظر السلسلة الضعيفة رقم (٦٤٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: معلى بن ميمون وهو متروك.

١٢١٩ ـ وعن عبد الله بنِ مسعودٍ قال: أَمَرَنا رسولُ الله ﷺ بإِسْباغِ الوُضُوءِ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عثمان بن صفوان، روي عن الثوري، وروى عنه: ابنه محمد، ولم أجد من ترجمه.

١٢٢٠ ـ وعن أَنسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَلا أَدلُّكم علىٰ ما يُكفِّرُ الله بهِ الخَطايَا؟ إِسْباغُ الوُضُوءِ، وكَثْرَةُ الخُطا إِلى المَساجِدِ».

رواه البزار، وعاصم بن بهدلة لم يسمع من أنس، وبقية رجاله ثقات.

١٢٢١ ـ وعن أَبي هريرةَ قالَ: جاءَ رجلٌ إِلى النبيِّ ﷺ فقالَ: ما إِسْباغُ الوُضُوءِ؟ فسكَتَ عنهُ رسولُ الله ﷺ حتّى حضَرَتِ الصَّلاةُ، قالَ: فدَعا رسولُ الله ﷺ بماءٍ فغَسَلَ يدَيْهِ ثمَّ اسْتَنْثَرَ ومَضْمَضَ، وغسَلَ وَجْهَهُ ثلاثاً، ويَدَيْهِ ثَلاثاً ثلاثاً، ومَسَحَ برَأْسِهِ وغَسَلَ رجْلَيْهِ ثَلاثاً ثَلاثاً، ثمَّ نَضَحَ تَحتَ ثَوْبِهِ، فقالَ: **«هَذا[1] إِسْباغُ الوُضُوءِ».**

رواه أبو يعلى والبزار، وأبو معشرٍ: يُكتب من حديثه الرِقاق والمغازي وفضائل الأعمال، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٢٢ ـ وعن أَبي رافعٍ قال: خرجَ علينا رسولُ الله ﷺ مُشْرِقَ اللَّوْنِ، يُعْرَفُ السّرورُ في وَجْهِهِ فقالَ:

«رَأَيْتُ رَبِّي في أَحْسَنِ صُورَةٍ، فقالَ لي: يا محمدُ أَتَدْرِي فِيمَ يختَصِمُ المَلأُ الأَعْلىٰ؟ فقلت: يا ربِّي في الكَفَّاراتِ، قال: ومَا الكفَّاراتُ؟ قلتُ: إِبْلاغُ الوضُوءِ أَماكِنَهُ علىٰ الكَرِيهاتِ، والمَشْيُ علىٰ الأَقْدامِ إِلى الصَّلواتِ، وانتِظَارُ الصَّلاةِ بَعْدَ الصَّلاةِ».

١٢١٩ ـ تفرد به محمد بن عثمان، كما قال الطبراني في الأوسط رقم (١٤٨٤).

١٢٢١ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٦٥٨٩): هكذا.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الله بن إبراهيم بن الحسين، عن أبيه، ولم أر من ترجمهما.

قلت: ويأتي أحاديث من هذا النوع في انتظار الصلاة، وفي التعبير إن شاء الله تعالى.

١٢٢٣ ـ وعن طارقِ بنِ شهابٍ قال: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ: فِيمَ يختَصِمُ المَلأُ الأَعْلى؟ فقالَ:

«في الكفَّارَاتِ والدَّرَجَاتِ، فأمَّا الدَّرَجاتُ: فإطْعامُ الطَّعامِ وإفْشاءُ السَّلامِ، والصَّلاةُ باللَّيْلِ والنَّاسُ نِيامٌ، وأمَّا الكفَّاراتُ: فإسْباغُ الوضُوءِ في السَّبَراتِ، ونَقْلُ الأقدامِ إلى الجمَاعاتِ[1]، وانتِظَارُ الصَّلاةِ بَعْدَ الصَّلاةِ».

١/٢٣٨ رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: أبو سعد البقال، وهو مدلس، وقد وثقه وكيع.

١٢٢٤ ـ وعن خولةَ بنتِ قيسٍ بنِ فهدٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ:

«ألا أُخْبِرُكم بكَفَّارَاتِ الخَطَايا؟» قالوا: بَلىٰ يا رسولَ الله، قالَ: **«إسْباغُ الوُضوءِ عندَ المَكارِهِ، وكَثْرَةُ الخُطَا إلىٰ المَساجِدِ، وانتِظَارُ الصَّلاةِ بعْدَ الصَّلاةِ».**

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة وله إسناد آخر رجاله موثقون كلهم.

١٢٢٥ ـ وعن سعيد بنِ خَيْثَمٍ قالَ: سمعتُ جَدَّتي عبيدةَ بنتَ عمرٍو الكلابِيةَ تقولُ: رأيْتُ رسولَ الله ﷺ توضَّأَ وأَسْبَغَ الوضُوءَ.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون إلا أن سعيد بن خيثم لم أجد له سماعاً من أحد من الصحابة، وقد روى قبل هذا عن جدته عن أبيها، والله أعلم.

١٢٢٣ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٨٢٠٧): ونقل الأقدام إلى الجمعات.

١٢٢٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٢٣٤ ـ ٢٣٥) وابن لهيعة فيه ضعف في هذا السند.

٣ ـ ٤٢ ـ باب إِزَالَةِ الوسَخ مِنَ الأَظْفَارِ

١٢٢٦ ـ عن وابِصةَ بن مَعْبدٍ قال: سأَلْتُ رسولَ الله ﷺ عَنْ كلِّ شيءٍ حتّى سأَلْتُهُ عَنِ الوَسَخِ الّذي يكُونُ في الأَظْفَارِ، فقال:

«دَعْ ما يُرِيبُكَ إِلى ما لا يُرِيبُكَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: طلحة بن زيد الرَّقي، وهو مجمع على ضعفه.

١٢٢٧ ـ وعن عبد الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«ما لي لا أَيْهَمُ(١) ورَفغُ(٢) أَحدِكم بَيْنَ أَنْمَلَتِهِ وظُفْرِهِ».

رواه البزار وفيه: الضحاك بن زيد، قال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به.

٣ ـ ٤٣ ـ باب ما يَقولُ بعدَ الوُضوءِ

١٢٢٨ ـ عن عبدِ الرّحمٰنِ بنِ البَيْلمانيّ قالَ: رأَيتُ عثمانَ بنَ عفّانٍ ـ رضيَ الله عنهُ ـ جالِساً بالمَقاعِدِ يَتوَضَّأُ فمرَّ بهِ رجلٌ فسلَّمَ عليهِ فلَمْ يَرُدَّ عليهِ حتّى فَرَغَ مِنْ

١٢٢٧ ـ رواه البزار رقم (٢٦٦) وقال: لا نعلم أحداً أسنده إلّا الضحاك، ورُوي عن قيس مرفوعاً مرسلاً. والطبراني في الكبير رقم (١٠٤٠١)، وانظر المجمع (٥/١٦٨).

١ ـ في هامش أصل المطبوع: «قال مؤلفه صوابه أهم. انتهى وفيه نظر فليتأمل».

٢ ـ في هامش أصل المطبوع: «وهم إلى الشيء بالفتح يهم وهما إذا ذهب وهمه إليه، ووهم بالكسر يوهم وهماً بالتحريك إذا غلط فمن الأول حديث ابن عباس أنه وهم في تزويج ميمونة أي ذهب وهمه إليه، ومن الثاني الحديث أنه سجد للوهم وهو جالس أي للغلط وفيه قيل له كأنك وهمت قال وكيف لا إيهم هذا على لغة من يكسر حرف المضارعة من الفعل المستقبل فيقول أعلم ونعلم وتعلم والأصل في مضارع وهم المكسور العين أوهم بالفتح وثبوت الواو فلما كسرت همزة أوهم إنقلبت الواو ياء فصار أيهم ـ قاله في النهاية. وقال أيضاً فيها: الرفغ بالضم والفتح واحد الأرفاغ وهي أصول المغابن كالآباط والحوالب وغيرها من مطاوي الأعضاء وما يجتمع فيه من الوسخ والعرق. والمعنى لا تقلمون أظفاركم ثم تحكون بها أرفاغكم فيعلق بها ما فيها من الوسخ».

١٢٢٨ ـ والراوي عن محمد بن عبد الرحمن ضعيف أيضاً، كما قال البوصيري، انظر المطالب العالية رقم (٨٩).

١/٢٣٩ وضُوئِهِ، ثمَّ دَخَلَ المسجِدَ فوقَفَ على الرجُلِ فقال: لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرُدَّ عليكَ إلا أني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«مَنْ تَوَضَّأَ فغَسَلَ يَدَيْهِ ثمَّ مَضْمَضَ ثلاثاً واستنشَقَ ثلاثاً، وغَسَلَ وجْهَهُ ثلاثاً، ويدَيْهِ إلى المِرْفَقَيْنِ، ومَسَحَ برأسِهِ، ثمَّ غَسَلَ رجْلَيْهِ، ثمَّ لم يتكلَّمْ حتّى يقول: أَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلّا الله وَحدَهُ لا شَريكَ لهُ وأَنَّ محمّداً عبدُهُ ورسولُهُ، غُفِرَ لَهُ ما بَيْنَ الوضُوأَيْنِ».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: محمد بن عبد الرّحمٰن بن البيلماني، وهو مجمع على ضعفه.

١٢٢٩ ـ وعن ثوبانَ مولىٰ رسولِ الله ﷺ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ دَعا بوضُوءٍ فسَاعَةَ يَفرغُ مِنْ وضُوئِهِ يقولُ: أَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلّا الله وأَشْهَدُ أَنَّ محمَّداً رسولُ الله: اللهمَّ اجعلني مِنَ التوَّابينَ واجْعَلْني مِنَ المتطهِّرينَ، فُتِحَتْ لَهُ ثمانِيَةُ أَبوابِ الجنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّها شاءَ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار وقال في الأوسط: تفرد به مسور بن مُوَرِّع، ولم أجد من ترجمه، وفيه: أحمد بن سهيل الوراق ذكره ابن حبان في الثقات، وفي إسناد الكبير أبو سعيد البقال والأكثر على تضعيفه ووثقه بعضهم.

١٢٣٠ ـ وعن معاويةَ بنِ قرَّةَ، عن أبيهِ، عن جَدِّهِ قال: توضَّأَ رسولُ الله ﷺ واحِدةً واحِدةً فقالَ:

«هَذا وضُوءٌ لا يَقْبَلُ الله الصَّلاةَ إلّا بهِ»، ثمَّ توضَّأَ ثِنْتَيْنِ ثِنْتَيْنِ، فقال: «مَنْ توضَّأَ هكَذا ضَاعَفَ الله أَجْرَهُ مَرَّتَيْنِ»، ثمَّ توضَّأَ ثلاثاً ثلاثاً فقال: «هذا إِسْبَاغُ الوُضوءِ، وهَذا وُضُوئي ووضُوءُ خَليلِ الله إبراهيمَ عليهِ السّلامُ، مَنْ توضَّأَ هكَذا، ثمَّ قالَ: أَشْهَدُ أَنْ لا إلَهَ إلّا الله وحْدَهُ لا شَريكَ لهُ وأَنَّ محمداً عبدُهُ ورسولُهُ، فُتِحَتْ لَهُ ثمانِيَةُ أَبوابِ الجنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّها شاءَ».

رواه الطبراني في الأوسط وقال: هكذا رواه مرحوم عن عبد الرحيم بن زيد،

عن أبيه، عن معاوية بن قرة، عن أبيه، عن جده، ورواه غيره عن معاوية بن قرة، عن ابن عمرو، عن معاوية بن قرة، عن عبيد بن عمير، عن أُبي بن كعب، وعبد الرحيم بن زيد: متروك، وأبوه مختلف فيه.

١٢٣١ ـ وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ قرأَ سُورةَ الكَهْفِ كانَتْ لهُ نُوراً يومَ القِيامَةِ مِنْ مقامِهِ إلىٰ مكَّةَ، ومَنْ قرأَ عَشْرَ آياتٍ مِنْ آخِرِهَا ثمَّ خرَجَ الدَّجَّالُ لم يَضُرَّهُ، ومَنْ توضَّأَ فقالَ: سُبحانَكَ اللهمَّ وبحمدِكَ لا إلٰهَ إلاَّ أَنْتَ أَسْتغفِرُكَ وأتوبُ إليكَ، كُتِبَ في رَقٍّ ثمَّ جُعِلَ في طَابَعٍ فلم يُكْسَرْ إلىٰ يَوْمِ القِيامَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح إلا أن النسائي قال بعد تخريجه في اليوم والليلة: هذا خطأ، والصواب موقوفاً، ثم رواه من رواية الثوري وغندر، عن شعبة، موقوفاً.

٣ ـ ٤٤ ـ باب إذا توضَّأْتَ فلا تُشَبِّكْ أَصَابِعَكَ ١/٢٤٠

١٢٣٢ ـ عن أبي هريرةَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«إذا توضَّأَ أَحدُكم للصَّلاةِ فلا يُشَبِّكْ بينَ أَصابِعِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عتيق بن يعقوب ولم أر من ذكره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٣١ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٤٧٨) وقال: لم يرو هذا الحديث مرفوعاً عن شعبة إلا يحيى بن كثير.

١٢٣٢ ـ عتيق بن يعقوب: وثقه ابن حبان والدارقطني، انظر لسان الميزان والجرح والتعديل (٣/٢/٤٦)، وفي السند محمد بن عجلان: لم يحتج به مسلم بل أخرج له مقروناً، لكن الإسناد حسن، وله طرق أخرى صححها ابن خزيمة، والحاكم، انظر السلسلة الصحيحة رقم (١٢٩٤)، وانظر الأوسط رقم (٨٤٠).

٣ ـ ٤٥ ـ باب الطِّيبُ بعدَ الوضُوءِ

١٢٣٣ ـ عن يزيدَ بنِ أبي عبيدٍ أَنَّ سلمةَ بنَ الأَكْوَعِ كانَ إِذَا توضَّأَ يأْخُذُ المِسْكَ فيَدِيفُهُ(١) في يَدِهِ ثمَّ يَمْسَحُ بِهِ لحيَتَـهُ(٢).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٣ ـ ٤٦ ـ باب فيمَنْ نَسِيَ مَسْحَ رَأْسِهِ

١٢٣٤ ـ عن ابنِ مسعودٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ نَسِيَ مَسْـحَ الرَّأْسِ فَـذَكَرَ وهُـوَ يُصَلِّي فوجَـدَ في لحيَتِهِ بللاً فليَـأْخُـذْ مِنْـهُ وليَمْسَحْ بِهِ رَأْسَهُ فإنَّ ذلكَ يُجْزِئُهُ، وإنْ لم يَجِدْ بللاً فلْيُعِدِ الوضُوءَ والصَّلاةَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: نهشل بن سعيد، وهو كذاب.

٣ ـ ٤٧ ـ باب فيمَنْ لم يُحْسِنِ الوُضُوءَ

١٢٣٥ ـ عن مُعَيْقِيبَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«وَيْلٌ للأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: أيوب بن عتبة، والأكثر على تضعيفه.

١٢٣٦ ـ وعن عقبـةَ بنِ مسلمٍ قـال: سمعتُ عبـدَ الله بنَ الحـارثِ بنِ جَـزْءٍ الزبيديَّ مِنْ أَصحابِ النبيِّ ﷺ يقول:

«وَيْلٌ للأَعْقَابِ وبُطُونِ الأَقْدَامِ مِنَ النَّارِ».

رواه أحمد هكذا.

وقـال الطبـراني في الكبير: عن عبـد الله بن الحارث بن جـزء الزبيـدي قـال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ:

١٢٣٣ ـ ١ ـ الدوف: الخلط والبل بماء أو نحوه.

٢ ـ في المعجم الكبير رقم (٦٢٢٠): ثم يمسح بلحيته.

«ويلٌ للأَعْقابِ وبُطونِ الأَقْدامِ مِنَ النَّارِ».

ورجال أَحمد والطبراني ثقات.

١٢٣٧ ـ وعن أَبي أُمامةَ وأَخيهِ قالا: أَبْصَرَ رسولُ الله ﷺ قَوْماً يتوضَّؤُونَ فقالَ:

«وَيْلٌ للأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ».

رواه الطبراني في الكبير من طرق ففي بعضها عن أَبي أُمامة وأَخيه، وفي بعضها عن أَبي أُمامة فقط، وفي بعضها عن أَخيه فقط، وفي بعضها قال: رأَى رسولُ الله ﷺ قَوْماً يتوضَّؤُونَ فبَقِيَ على أَقْدامِهم قَدْرُ الدِّرهَمِ فقال: «وَيْلٌ للأَعْقَابِ مِنَ النّارِ».

ومدار طرقه كلها على ليث بن أَبي سليم وقد اختلط.

١٢٣٨ ـ وعن بكرِ بن سَوادةَ قال: سمعتُ أَبا الهيثمِ قال: رآني رسولُ الله ﷺ أَتوضَّأُ فقال:

«بَطْنُ القَدَمِ يا أَبا الهَيْثَمِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة، وهو ضعيف، وبكر بن سوادة ما أَظنه سمع أَبا الهيثم، والله أَعلم. ١/٢٤١

١٢٣٩ ـ وعن أَبي بكرٍ الصديقِ قال: كنتُ جَالِساً عندَ رسولِ الله ﷺ فجاءَ رجلٌ قَدْ توضَّأَ وفي قَدَمِهِ مَوْضِعٌ لَمْ يُصِبْهُ المَاءُ، فقالَ النبيُّ ﷺ:

«اذْهَبْ فَأَتِمَّ وضُوءَكَ» ففَعَلَ.

رواه الطبراني في الأَوسط والصغير، وفيه: الوازع بن نافع وهو مجمع على ضعفه.

١٢٣٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨١٠٩) و(٨١١٠) و(٨١١١) و(٨١١٢) و(٨١١٤) و(٨١١٥) و(٨١١٦).

١٢٣٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٦٣) وانظر الإصابة لابن حجر (٤/٢١٣).

١٢٣٩ ـ وقد تفرد به المغيرة بن سقلاب، كما قال الطبراني في الصغير رقم (٢٧)، وقال عنه ابن عدي: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال أبو زرعة: لا بأس به، انظر ميزان الإعتدال (٤/١٦٣).

١٢٤٠ ـ وعن أبي رَوحٍ الكلاعيِّ قالَ: صلَّى بِنَا نبيُّ الله ﷺ صلاةً فقرأ فيها سورةَ الرُّومِ، فلبَّسَ بعضَها، فقال:

«إنَّما لَبَّسَ عَلينَا الشَّيْطَانُ القِرَاءَةَ مِنْ أَجْلِ أَقْوامٍ يَأْتونَ الصَّلاةَ بغَيْرِ وضُوءٍ، فإذا أَتَيْتُمُ الصَّلاةَ فأَحْسِنُوا الوضُوءَ».

رواه أحمد عن أبي روح نفسه، ورواه النسائي عن أبي روح، عن رجل، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٢٤١ ـ وعن عبد الملك بنِ عُمَيْرٍ قالَ: سمعتُ شَبيباً أبا رَوْحٍ مِنْ ذِي الكِلَاعِ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النبيِّ ﷺ فقرأَ بالرُّومِ فتردَّدَ في آيةٍ فلمَّا انْصَرَفَ قال:

«إنَّهُ لَبَّسَ عَلينا القُرآنُ أَنَّ أَقْواماً مِنْكُم يُصَلُّونَ مَعَنَا لا يُحْسِنُونَ الوضُوءَ، فَمَنْ شَهِدَ الصَّلاةَ مَعَنَا فَلْيُحْسِنِ الوضُوءَ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣ ـ ٤٨ ـ باب المحافَظَةُ علىٰ الوضُوءِ

١٢٤٢ ـ عن ربيعةَ الجرشِيِّ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«اسْتَقِيمُوا، ونِعِمَّا إنْ اسْتَقَمْتُمْ، وحافِظُوا علىٰ الوضُوءِ فإنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُم[1] الصَّلاةُ، وتَحَفَّظُوا مِنَ الأَرْضِ فإنَّها أُمُّكم وإنَّهُ ليسَ أَحَدٌ عامِلٌ علَيْها خَيْراً أَوْ شَرّاً إلا وَهيَ مُخْبِرَةٌ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة، وهو ضعيف.

٣ ـ ٤٩ ـ باب الدوامِ علىٰ الطَّهارَةِ

١٢٤٣ ـ عن عائِشَةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ إذا خَرجَ مِنَ الخَلَاءِ تَوضَّأَ.

١٢٤٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٥٩٦) وفيه أيضاً: سعيد بن أبي مزيم، وربيعة الجرشي مختلف في صحبته.

١ ـ في الكبير: عملكم.

رواه أحمد، وفيه: جابر الجعفي، وثقه شعبة وسفيان، وضعفه أكثر الناس.

٣ ـ ٥٠ ـ **باب** فيمَنْ لَمْ يتوضَّأْ بعدَ الحَدَثِ

١٢٤٤ ـ عن عائشةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ بالَ، فقامَ عُمرَ خَلْفَهُ بكُوزٍ فقالَ: **«ما هذا يا عُمَرُ؟»** فقال: ماءٌ تَتوضَّأُ بِهِ يا رسولَ الله، قال: **«ما أُمِرْتُ كلَّما بلْتُ أَنْ أتوضَّأَ، ولَوْ فَعَلْتُ كانَتْ سنَّةً»**.

رواه أحمد من رواية ابن أبي مليكة، عن أمِّه، ولم أر من ترجمها، ورواه أبو يعلى عن ابن أبي مليكة، عن أبيه، عن عائشة.

٣ ـ ٥١ ـ **باب** نَضْحِ الفَرْجِ بعدَ الوضُوءِ

١٢٤٥ ـ عن أُسامةَ بنِ زيدٍ، عنِ النبيِّ ﷺ: أَنَّ جبْرِيلَ عليهِ السَّلامُ لَمَّا نَزَلَ علىٰ النبيِّ ﷺ فعلَّمهُ الوُضُوءَ، فلما فَرَغَ مِنْ وضُوئِهِ أَخَذَ حَفْنَةً مِنْ ماءٍ فَرشَّ بِها نحوَ الفَرْجِ، فكانَ رسولُ الله ﷺ يَرشُّ بَعْدَ وُضُوئِهِ. ١/٢٤٢

رواه أحمد، وفيه: رشدين بن سعد، وثقه هيثم بن خارجة وأحمد بن حنبل في رواية، وضعفه آخرون.

٣ ـ ٥٢ ـ **باب** فيمَنْ كانَ على طَهَارَةٍ وَشَكَّ في الحدَثِ

١٢٤٦ ـ عن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ أَحَدَكُم إذا كَانَ في الصَّلاةِ جاءَهُ الشَّيْطانُ فأَبَسَ[١] بِهِ كما يَأْبِسُ بدَابَّتِهِ، فإِذَا سَكَنَ لَهُ أَضْرَطَ بينَ أَلْيَتَيْهِ لِيَفْتِنَهُ عَنْ صلاتِهِ، فإِذَا وَجَدَ شَيْئاً مِنْ ذلكَ فلا يَنْصَرِفْ حتّى يَسْمَعَ صَوْتاً أَو يَجدَ رِيحاً».

رواه أحمد، وهو عند أبي داود باختصار، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٢٤٥ ـ رواه أحمد (٢٠٣/٥) عن أسامة، وهو عنده أيضاً عن أسامة عن أبيه (١٦١/٤) وكذلك عند ابن ماجة رقم (٤٦٢) والطبراني في الكبير رقم (٤٦٥٧).

١٢٤٦ ـ ١ ـ أبست به تأبيساً: ذلّلته وحقرته وروعته.

١٢٤٧ ـ وبسنده عن أبي هريرةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ أَحدكم إذا كانَ في المسجدِ جاءَهُ الشَّيطانُ فأَبَسَ مِنْهُ، كما يَأْبِسُ الرّجلُ بدابتِهِ، فإذَا سَكَنَ لهُ زَنَقَهُ أَو أَلْجَمَهُ».

قالَ أَبو هُريرة: فأَنْتُم تَرَوْنَ ذلكَ، أَما المَزْنُوقُ فتَراهُ مائِلاً، وأَمَّا المَلْجُومُ فتراه فاتِحاً فاهُ لا يَذْكُر الله.

١٢٤٨ ـ وعن ابنِ عبّاس: أَنَّ النبيّ ﷺ سُئِلَ عنِ الرّجُلِ يُخيَّلُ إليهِ في صلاتِهِ أَنه أَحْدَث في صلاتِهِ ولَمْ يُحْدِثْ، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحدكُم وهُوَ في صلاتِهِ حتّى يفتَحَ مَقْعدَتَهُ فيُخَيَّلُ إليهِ أَنَّهُ أَحْدَثَ ولم يُحْدِثْ، فإذَا وَجَدَ أَحدُكم ذلكَ فلا يَنصرِفْ حتّى يسمعَ صوتَ ذلِكَ بأُذُنِهِ أَو يَجِدَ ريحَ ذلكَ بأَنْفِهِ».

رواه الطبراني في الكبير والبزار بنحوه، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٤٩ ـ وعن أَبي سعيدٍ الخدريِّ: أَنَّ النبيّ ﷺ قال:

«إنَّ الشَّيْطانَ يأْتي أَحدَكُم وهُوَ في صلاتِهِ، فيمُدُّ شَعْرَةً مِنْ دُبرِهِ فيرَىٰ أَنهُ قَدْ أَحْدَثَ، فلا يَنْصَرِفْ حتّى يسمعَ صَوْتاً أَوْ يَجِدَ ريحاً».

رواه أَبو يعلى ـ ورواه ابن ماجة باختصار ـ وفيه: علي بن زيد، واختلف في الاحتجاج به.

١٢٥٠ ـ وعن محمد بن عمرِو بن عطاءٍ قال: رأَيْتُ السائبَ بنَ خبَّاب[1] يشُمُّ ثَوْبَهُ، فقلتُ: مِمَّ ذلكَ رَحِمَكَ الله؟ قال: سَمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«لا وُضوءَ إلا مِنْ رِيحٍ أَو سَماعٍ».

١٢٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٥٥٦) وفيه: أبو أويس، ضعيف، وقد أخرج له مسلم متابعة. بلفظه: فلا ينصرفن.

١٢٤٩ ـ ورواه أحمد (٩٦/٣) أيضاً.

١٢٥٠ ـ ١ ـ في الأصل: خلاد، والتصحيح من المعجم الكبير رقم (٦٦٢٢) وأحد (٤٢٦/٣)، وهو من ابن ماجة رقم (٥١٦): السائب بن يزيد.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد العزيز بن عبيد الله، وهو ضعيف الحديث، ولم أر أحداً وثقه، والله أعلم.

١٢٥١ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قال: «إنَّ الشيطانَ يأْتي أَحَدَكُم في صلاتِهِ فيأْخُذُ شَعرَةً مِنْ دُبُرِهِ فيرىٰ أنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ فلا يَنْصَرِفْ حتَّى يسمعَ صَوْتاً أو يَجِدَ رِيحاً».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وهو ثقة إلا أنه مدلس ولم يصرح بالسماع.

١٢٥٢ ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ قال: «إنَّ الشَّيطانَ لَيَلْطُفُ[١] بالرَّجُلِ في صلاتِهِ ليقْطَعَ عليهِ صلاتَهُ، فإذا أَعْياهُ، نَفَخَ في دُبُرِهِ فإذا أحسَّ أَحدُكُمْ مِنْ ذلكَ شَيْئاً فلا يَنْصَرِفْ[٢] حتَّى يَجِدَ رِيحاً أَوْ يَسْمَعَ صَوْتاً». ١/٢٤٣

رواه الطبراني ورجاله موثقون.

١٢٥٣ ـ وعن وائل بن داودَ، عن إبراهيمَ [عن عبدِ الله بن مسعود][١] قال: «الوضُوءُ ممَّا خرجَ ولَيْسَ مِمَّا دخلَ، والصَّوْمُ مِمَّا دَخَلَ وليسَ مِمَّا خَرَجَ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٣ ـ ٥٣ ـ باب الوضوءُ منَ الرِّيحِ

١٢٥٤ ـ عن عائشةَ زوجِ النبيِّ ﷺ قالَتْ: أَتَتْ سَلْمىٰ مولاةُ رسولِ الله ﷺ امْرأَةَ أَبي رافِعٍ مولىٰ رسولِ الله ﷺ إلىٰ رسولِ الله ﷺ تَسْتأْذِنُه على أَبِي رَافعٍ قَدْ ضَرَبها، قالَتْ: فقالَ رسولُ الله ﷺ لأَبي رَافعٍ:

«ما لَكَ وَلَهَا يا أَبا رافعٍ؟» قال: تُؤْذِيني يا رسولَ الله، قالَ رسولُ الله ﷺ: «بِمَ آذَيْتِيهِ يا سَلْمى؟» قالت: يا رسول الله ما آذَيْتُهُ بشَيْءٍ، ولكنَّهُ أَحْدَثَ وهُوَ يُصَلِّي فقلتُ

١٢٥٢ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٩٢٣١): ليطيف.

٢ ـ في الكبير: يتصرفن.

١٢٥٣ ـ ١ ـ زيادة من المعجم الكبير رقم (٩٢٣٧).

لَـهُ: يا أَبـا رَافعٍ إنَّ رسـولَ الله ﷺ قَدْ أَمَـرَ المسْلِمِينَ إذا خَرجَ مِنْ أَحـدِهِمُ الرّيـحُ أَنْ يتوضَّأَ، فقـامَ يَضْرِبُني فجعَـلَ رسولُ الله ﷺ يَضْحَـكُ، ويَقُولُ: «يـا أَبا رَافِـعٍ إنَّها لَمْ تَأْمُرْكَ إلَّا بخَيْرٍ».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن فيه محمد بن إسحاق وقد قال: حدّثني هشام بن عروة، والله أعلم.

١٢٥٥ ـ وعن حصين المـزنيّ قالَ: قـالَ عليٌّ بنُ أبي طَـالبٍ علىٰ المنْبَـرِ أيُّهـا النّاسُ: إنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«لا يَقْطَعُ الصَّلاةَ إلا الحَدَثُ ـ لا أَسْتَحْيِيكُمْ مِمَّا لا يَسْتَحْيِي مِنْهُ رسولُ الله ﷺ ـ والحدَثُ أَنْ يَفْسُوَ أَوْ يَضْرُطَ».

رواه عبد الله بن أحمد في زياداته على أبيه، والطبراني في الأوسط، وحصين، قال ابن معين: لا أعرفه.

١٢٥٦ ـ وعـن عليٍّ ـ يـعنـي ابنَ أَبـي طـالبٍ ـ قـالَ: جـاءَ أَعْـرابيٌّ إلـىٰ رسولِ الله ﷺ فقالَ: يا رسولَ الله إنَّا نكونُ بالبادِيَةِ وتكونُ مِنْ أَحدِنَا الـرُّوَيْحَةُ، فقـالَ رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ الله لاَ يَسْتَحِي مِنَ الحقِّ إذا فَعَلَ أَحدُكُمْ ذلكَ فليَتَوَضَّأْ، ولاَ تَأْتُـوا النِّسَاءَ في أَعْجَازِهِنَّ» وقالَ مرةً: «في أَدْبارِهِنَّ».

رواه أحمد من حديث علي بن أبي طـالب، وهو في السنن من حـديث علي بن طلق الحنفي، وقد تقدم حديث علي بن أبي طالب قبله كمـا تراه والله أعلم، ورجـاله موثقون.

١٢٥٥ ـ رواه عبـد الله بن أحمـد في زوائـد المسنـد رقم (١١٦٤) [١/١٣٨]، والـطبراني في الأوسط رقم (١٩٨٦) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن حصين بن منـذر إلا أبو سنـان ضرار بن مـرة» والطبري في تهذيب الآثار، مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه (٢٧٣)، وإسناد الجميـع ضعيف، ففي الأولين حِبَّان بن علي العنزي الكوفي. قال البخاري: ليس عندهم بالقوي، وقال النسائي: ضعيف كوفي.

١٢٥٦ ـ وروى الطبري في تهـذيب الآثار، مسنـد علي بن أبي طالب، رقم (٤٢٦) بعضه.

٣ ـ ٥٤ ـ باب السَّتْرُ علىٰ مَنْ خَرجَ مِنْهُ رِيحٌ ١/٢٤٤

١٢٥٧ ـ عن جَرير: أَنَّ عُمرَ صلَّى بالنَّاسِ فَخرجَ مِنْ إنْسَانٍ شَيءٌ فقالَ: عَزمْتُ على صاحِبِ هَذا إلا توضَّأَ وأَعادَ الصَّلاةَ، فقالَ جريرٌ: لو تَعْزِمُ على كلِّ مَنْ سَمِعَها أَنْ يَتوضَّأَ ويُعِيدَ الصَّلاةَ، فقال: نِعِمَّـا قُلْتَ جَزاكَ الله خَيْراً فأَمرهُمْ بِذلِـكَ.

رواه الطبراني في الكبير ورجالـه رجال الصحيح.

وقد تقـدم حديث في النهي عن الضحك من الضرطة.

٣ ـ ٥٥ ـ باب فِيمَنْ مَسَّ فَرْجَهُ

١٢٥٨ ـ عن سيفٍ بنِ عبدِ الله الحِمْيَرِيِّ قـال: دَخَلْتُ أَنـا ورجـالٌ مَعِي عَلىٰ عائِشَةَ فَسَأَلْنَاهَا عَنِ الرَّجُلِ يَمْسَحُ فَرْجَهُ فقالَتْ: سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقولُ: «ما أُبالِي إيَّاهُ مَسَسْتُ أَوْ أَنْفِي».

رواه أبو يعلىٰ من رواية رجل من أهل اليمامة عن حسين بن دفاع[1]، عن أبيه، عن سيف، وهؤلاء مجهولون، وهو أقل ما يقال فيهم.

١٢٥٩ ـ وعن عصمـةَ بنِ مالـكٍ الخطميِّ قـالَ: جاءَ رجـلٌ إلىٰ رسولِ الله ﷺ قالَ: احْتَـكَّ بَعضُ جَسَدِي، فأَدْخَلتُ يَدِي أَحْتَكُّ، فأَصَابَتْ يَدِي ذَكَرِي، قـالَ: «وأَنَا يُصِيبُنِي ذلكَ».

رواه الـطبراني في الكبيـر، وفيه: الفضـل بن المختار، وهـو منكـر الحديث، ضعيف جداً.

١٢٥٧ ـ ورواه مسدد، وقال البوصيري: في إسناده مجالـد ليس بالقـوي وقد تغيـر في آخـر عمـره. انـظر المطالب العاليـة رقم (١٢١). ورجالـه رجال مسلم غيـر معـاذ بن المثنى وهـو ثقـة ـ انـظر السلسلة الضعيفة رقم (١١٣٢).

١٢٥٨ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع: «في زوائد أبي يعلىٰ بخط المؤلف رحمه الله حسين بن قـادع». وفي أصول أبي يعلىٰ رقم (٤٨٧٥): أودع. وأثبته محققه في النص: فادع.

١٢٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/١٧٨) وفيه أيضاً: شيخ الطبراني أحمد بن رشدين: كذاب.

١٢٦٠ ـ وعن أَرقمَ بنِ شرحبيلَ قـال: حَكَّيْتُ[1] جَسَدِي وأَنـا في الصَّلاةِ فأَفْضَيْتُ إِلى ذَكَرِي، فَقُلْتُ لعبدِ الله بنِ مَسْعُودٍ: فقالَ لي: اقْطَعْهُ وهُوَ يَضْحَكُ، أَيْنَ تَعْزِلُهُ مِنْكَ؟ إِنَّما هُوَ بِضْعَةٌ مِنْكَ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

١٢٦١ ـ وعن عبدِ الرّحمٰنِ بنِ علقمةَ قال: سُئِلَ ابنُ مسعودٍ ـ وأَنـا أَسْمَعُ ـ عَنْ مَسِّ الذَّكرِ فقالَ: هَلْ هُوَ إِلا كطَرَفِ أَنْفِكَ.

ورجاله موثقون.

١٢٦٢ ـ وعن سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ: أَنَّ ابنَ مَسْعـودٍ قـال: مـا أُبـالي إِيَّـاهُ مَسَسْتُ أَوْ أَرْنَبَتِي.

رواه الطبراني في الكبيـر، وسعيد بن جبيـرٍ لم يسمع من ابن مسعـود، وكذلـك قتادة فإنه رواه عنه أيضاً.

١٢٦٣ ـ وعن الحسنِ: أَنَّ خَمْسَـةً مِنْ أَصْحَابِ محمـدٍ ﷺ عليُّ بنُ أَبي طالبِ وابنُ مسعودٍ وحُذَيفَـةُ وعمرانُ بنُ حُصَينٍ ورجـلاً آخَرَ قـالَ بعضُهم: ما أُبـالي مَسَسْتُ ذَكَرِي أَوْ أَرنبتي، [وقال الآخر: أُذني][1] وقالَ الآخَرُ: فَخِذِي، وقالَ الآخرُ: رُكْبَتِي.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات من رجال الصحيح إلا أن الحسن مـدلس ولم يصرح بالسماع.

١٢٦٤ ـ وعن زيدِ بنِ خالدٍ الجُهَنِيِّ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ».

رواه أَحمـد والبزار والـطبراني في الكبيـر ورجـالـه رجـال الصحيـح إلا أن ابن إسحاق مدلس وقد قال: حدثني[1]. ١/٢٤٥

١٢٦٠ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٩٢١٤): حككت.

١٢٦١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٢١٥).

١٢٦٣ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٩٢١٨).

١٢٦٤ ـ ١ ـ صرح بالتحديث في رواية أحمد (١٩٤/٥) فقط. وانظر المعجم الكبير للطبراني رقم (٥٢٢١).

١٢٦٥ ـ وعن أبي هريرةَ، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«مَنْ أَفْضَىٰ بيَدِهِ إِلىٰ ذَكَرِهِ لَيْسَ دُونَهُ سِتْرٌ فَقَدْ وَجَبَ عليهِ الوضُوءُ».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط والصغير والبزار، وفيه: يـزيد بن عبـد الملك النَّوْفَلي[١] وقد ضعفه أكثر الناس، ووثقه يحيـى بن معين في رواية.

١٢٦٦ ـ وعن عبدِ الله بن عمرٍو قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فليتَوضَّأْ، وأَيُّما امرَأَةٍ مَسَّتْ فَرْجَها فلتَتَوضَّأْ».

رواه أحمد، وفيه: بقية بن الوليد، وقد عنعنه، وهو مدلس.

١٢٦٧ ـ وعن عبـدِ الله بنِ عمرٍو: أَنَّ بُسْـرَةَ بنتَ صَفْوانَ سَـأَلَتْ رسـولَ الله ﷺ عَنِ المرأَةِ تُدْخِلَ يَدَها في فَرْجِها؟ فقالَ:

«عَلَيْها الوضُوءُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سليمان بن داود الشاذكوني، والأكثرون على تضعيفه.

١٢٦٨ ـ وعن ابنِ عُمَرَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فليتَوضَّأْ».

رواه البـزار والطبـراني في الكبير، وفي سنـد الكبير: العـلاء بن سليمـان وهـو ضعيف جداً، وفي سند البزار: هاشم بن زيد، وهو ضعيف جداً.

١٢٦٩ ـ وعَنْ عائِشَةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ:

«مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فليتَوضَّأْ».

رواه البزار، وفيه: عمر بن شريح، قال الأزدي: لا يصح حديثه.

١٢٦٥ ـ ١ ـ النوفلي: قال الهيثمي رقم (٣٥٨): منكر الحديث جداً.

١٢٦٦ ـ رواه أحمد رقم (٧٠٧٦)، وقد صرح بقية بالتحديث عند الحازمي في الاعتبار (٤١ ـ ٤٢).

١٢٦٩ ـ رواه البزار رقم (٢٨٤) وقال: تفرد به عمـر بن شريـح، وخالف فيـه أكثر أهـل العلم، وهو عمـر بن سعيد بن شريح، روى عنه إبراهيم وفضيل وغيرهما.

١٢٧٠ ـ وعن طلقِ بنِ عليٍّ، وكانَ في الوَفْدِ الذينَ وَفَدُوا إلىٰ رسولِ الله ﷺ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فليتَوضَّأْ».

رواه الطبراني في الكبير، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أيوب بن عتبة إلا حماد بن محمد، وقد روى الحديث الآخر حماد بن محمد وهما عندي صحيحان، ويشبه أن يكون سمع الحديث الأول من النبيّ ﷺ قبل هذا، ثم سمع هذا بعد، فوافق حديث بسرة وأم حبيبة وأبي هريرة وزيد بن خالد وغيرهم ممن روى عن النبيّ ﷺ الأمر بالوضوء من مس الذكر فسمع الناسخ والمنسوخ.

١٢٧١ ـ وعن عبدِ الله بنِ عمرٍو: أَنَّ بُسْرةَ بنتَ صفوانَ بنِ نَوْفَلٍ سألتِ النبيَّ ﷺ عَنِ المَرْأةِ تَضْرِبُ بيَدِهَا فتُصِيبُ فَرْجَها فقالَ: «توضَّأْ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الله بن المؤمل، ضعفه أحمد ويحيى في رواية، ووثقه في أخرى، وذكره ابن حبّان في الثقات.

١٢٧٢ ـ وعن بُسرةَ بنتِ صفوانَ قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَنْ مَسَّ ذَكرهُ أَوْ أُنْثَيَيْهِ أو رُفْغَيْهِ[1] فليتوضَّأْ وضُوءَهُ للصَّلاةِ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير وهو في السنن خلا ذكر الأنثيين والرفغين، ورجاله رجال الصحيح.

٣ ـ ٥٦ ـ بابِ الوضوءِ مِنْ مَسِّ الأَصْنامِ ١/٢٤٦

١٢٧٣ ـ عن بُريدةَ بن الحُصَيْبِ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«مَنْ مَسَّ صَنماً فلْيتَوضَّأْ»[1].

١٢٧٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٢٥٢) وفيه: أيوب بن عتبة: صدوق كثير الخطأ.

١٢٧٢ ـ ١ ـ رُفْغَه: الرُّفْغ أصل الفخذ القريب من الذكر.
أنثيه: خصيتيه.

١٢٧٣ ـ ١ ـ فسر البزار رقم (١٢٧٣) الوضوء: بغسل اليدين.

رواه البزار، وفيه: صالح بن حيان وهو ضعيف.

٣ ـ ٥٧ ـ باب فيمَنْ مَسَّ كافِراً

١٢٧٤ ـ عن الزبيرِ بنِ العوَّامِ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ اسْتَقْبَلَ جبريلَ ـ ﷺ ـ فناولَهُ يدَهُ فأبىٰ أَنْ يتناولَها، فدَعا رسولُ الله ﷺ بماءٍ فتَوضَّأَ، ثمَّ ناولَهُ يدَهُ فتناولَها، فقالَ: **«يا جِبْريلُ ما مَنَعَكَ أَنْ تَأْخُذَ بيَدِي؟»** قال: **«إِنَّكَ أَخَذْتَ بيَدِ يَهُودِيٍّ فكَرِهْتُ أَنْ تَمسَّ يَدِي يداً مَسَّها كافِرٌ»**.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمر بن رياح، وهو مجمع على ضعفه.

٣ ـ ٥٨ ـ باب فيمَنْ مَسَّ الأَبْرَصَ

١٢٧٥ ـ عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قال: **«كنَّا نَتوضَّأُ مِنَ الأَبْرَصِ إِذَا مَسَسْنَاهُ»**.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: جابر الجعفي وثقه شعبة والثوري، وضعفه الناس.

٣ ـ ٥٩ ـ باب فيمَنْ سالَ مِنْهُ دَمٌ

١٢٧٦ ـ عن ابنِ عبّاسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إذا رعفَ أَحدُكم في صَلاتِهِ فلْيَنْصَرِفْ فلْيَغْسِلْ عنهُ الدَّمَ، ثمَّ لِيُعِدْ وضُوءَهُ ولْيَسْتَقْبِلْ صَلاتَهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن مسلمة، ضعفه الناس، وقال الدارقطني: لا بأس به، ولكن رواه عن ابن أرقم، عن عطاء، ولا ندري من ابن أرقم.

١٢٧٥ ـ لفظه في المعجم الكبير رقم (١٠٢٠٢): كنا نتوضأ من مس الأبرص.

١٢٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٣٧٤)، والدارقطني في سننه (١/١٥٢ ـ ١٥٣) وابن أرقم: هو سليمان، متروك.

١٢٧٧ ـ وعن سلمانَ قال: سالَ مِنْ أَنْفِي دَمٌ، فسَأَلْتُ النبيَّ ﷺ فقالَ: «أَحْدِثْ لِمَا حَدَثَ وُضُوءاً».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عمرو بن خالد القرشي الواسطي، وهو كذاب.

٣ ـ ٦٠ ـ باب الوضُوءُ مِنَ الضَّحِكِ

١٢٧٨ ـ عن أَبي موسىٰ قالَ: بينَما النبيُّ ﷺ يُصَلِّي بالنَّاسِ إِذْ دَخَلَ رجُلٌ فتردَّىٰ في حُفْرةٍ كانَتْ في المسجِدِ، وكانَ في بَصرِهِ ضَرَرٌ، فضَحِكَ كثيرٌ مِنَ القَوْمِ وهُمْ في الصَّلاةِ، فأَمَرَ رسولُ الله ﷺ مَنْ ضَحِكَ أَنْ يُعِيدَ الوضُوءَ ويُعِيدَ الصَّلاةَ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن عبد الملك الدَّقيقي، ولم أر من ترجمه[1] وبقية رجاله موثقون.

٣ ـ ٦١ ـ باب فيمَنْ قَبَّلَ أَوْ لاَمَسَ ١/٢٤٧

١٢٧٩ ـ عن أَبي مسعودٍ الأَنصارِيِّ: أَنَّ رجلاً أَقْبَلَ إِلى الصَّلاةِ فاستَقْبَلَتْهُ امْرَأَتُهُ فأَكَبَّ عَلَيْها فتَناوَلها فأَتىٰ النبيَّ ﷺ فذَكَرَ ذلكَ لَهُ فلمْ يَنْهَهُ.

رواه الطبراني في الأَوسط وفيه: ليث بن أَبي سليم، وهو مدلس[1].

١٢٨٠ ـ وعن أُمِّ سلمةَ قالَتْ: كانَ رسولُ الله ﷺ يُقَبِّلُ، ثمَّ يَخْرُجُ إِلى الصَّلاةِ ولا يُحْدِثُ وُضُوءاً.

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: يزيد بن سنان الرَّهاوي، ضعفه أَحمد ويحيى وابن المديني، ووثقه البخاري وأَبو حاتم، وثبته مروان بن معاوية، وبقية رجاله موثقون.

١٢٧٧ ـ هذا لفظ الكبير رقم (٦٠٩٩)، والذي في الأوسط (٤١ ـ مجمع البحرين) والكبير (٦٠٩٨): ركعت عند النبي ﷺ فأمرني أن أحدث وضوءاً.

١٢٧٨ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع: «قلت: قد ترجمه المزي في التهذيب، وهو ثقة لا طعن فيه، وعلة الحديث إنما هي الانقطاع فإن راويه لم يسمعه من أبي موسى».

١٢٧٩ ـ ١ ـ ليث بن أبي سليم: ضعيف لاختلاطه، ولم يرمه أحد بالتدليس.

١٢٨١ ـ وعن عائِشَةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يُقَبِّلُ بَعْضَ نِسائِهِ ثمَّ يَخْرُجُ إلى الصَّلاةِ ولا يَتوضَّأُ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سعيد بن بشير، وثقه شعبة وغيره، وضعفه يحيى وجماعة.

١٢٨٢ ـ وعن عبدِ الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ قال: المُلامَسَةُ ما دُونَ الجِماعِ، وإنْ مَسَّ الرجُلُ جَسَدَ امْرأَتِهِ بشَهْوةٍ ففيهِ الوضُوءُ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلا أن فيه حماد بن أبي سليمان وقد اختلف في الاحتجاج به.

١٢٨٣ ـ وعن أبي عبيدَةَ: أَنَّ ابنَ مسعودٍ قال: يَتوضَّأُ الرَّجُلُ مِنَ المُباشَرَةِ، ومِنَ اللَّمسِ بيَدِهِ، ومِنَ القُبْلَةِ إذا قَبَّلَ امْرأَتَهُ، وكانَ يقولُ في هذِهِ الآية: ﴿أَوْ لامَسْتُمُ النِّساءَ﴾[1] هُوَ الغَمْزُ.

رواه الطبراني في الكبير، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

٣ ـ ٦٢ ـ باب فيمَنْ يكونُ بِهِ الباسُور

١٢٨٤ ـ عن ابنِ عبّاسٍ: أَنَّ رجلاً أتى النبيّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ الله إنَّ بِي الباسُورَ[1] فَيَسِيلُ مِنِّي؟ فقالَ النبيُّ ﷺ:

«إذَا توضَّأْتَ فَسالَ مِنْ قَرْنِكَ إلىٰ قَدَمِكَ فلا وُضُوءَ عَلَيْكَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الملك بن مهران، قال العقيلي: صاحب مناكير.

١٢٨٣ ـ ١ ـ سورة المائدة الآية: ٦.

١٢٨٤ ـ ١ ـ في معجم الطبراني الكبير رقم (١١٢٠٢): الناسور. والناسور: بالسين والصاد، علة تحدث في مآقي العين تسقى فلا تنقطع، وقد تحدث أيضاً في حوالي المقعدة وفي اللثة. والباسور: علة تحدث في المقعدة وفي داخل الأنف. وكأنهما بمعنىً واحد.

٣ ـ ٦٣ ـ باب في الوُضوءِ منَ النَّومِ

١٢٨٥ ـ عن معاويةَ بنِ أَبي سفيانَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ العَيْنَيْنِ وِكاءُ السَّهْ، فإِذا نَامَتِ العَيْنانِ اسْتَطْلَقَ الوِكَاءُ».

رواه أَحمد وأَبو يعلى والطبراني في الكبير، وفيه: أَبو بكر بن أَبي مريم، وهو ضعيف لاختلاطه.

١٢٨٦ ـ وعَنْ ابنِ عبّاسٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«ليسَ على مَنْ نامَ ساجِداً وضوءاً حتّى يَضْطجعَ فإِنه إِذا اضطجَعَ استرخَتْ مفاصِلُهُ».

رواه أَحمد، وأَبو يعلىٰ، ورجاله موثقون.

١٢٨٧ ـ وعن عبدِ الله بنِ عمرٍو قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ نامَ وهوَ جالِسٌ فلا وُضُوءَ عليهِ، فإِذا وضَعَ جَنْبَهُ فعَلَيْهِ الوُضُوءَ».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: الحسن بن أَبي جعفر الجُفْري، ضعفه البخاري وغيره، وقال ابن عدي: له أَحاديث صالحة ولا يتعمد الكذب.

١/٢٤٨ ١٢٨٨ ـ وعن أَبي أُمامَة: أَنَّ النبيَّ ﷺ نامَ حتّى نَفَخَ، ثمَّ قال:

«إِنَّما[١] الوُضُوء علىٰ مَنْ اضْطَجَعَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: جعفر بن الزبير، وهو كذاب.

١٢٨٩ ـ وعن أَنسٍ: أَنَّ أَصحابَ رسولِ الله ﷺ كانُوا يَضَعُونَ جُنُوبَهُمْ فمِنْهمْ مَنْ يتوضَّأُ ومِنْهُمْ مَنْ لا يَتوضَّأُ.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٢٨٨ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٧٩٤٨): إنما.

١٢٨٩ ـ رواه البزار رقم (٢٨٢) بإسناد ضعيف لتأخر سماع ابن أبي عدي من سعيد. وأبو يعلىٰ رقم (٣١٩٩) بسند صحيح، وأصل الحديث في الصحيح.

١٢٩٠ ـ ورواه أَبو يعلى عن أَنس[1]، وعن أُناسٍ مِنْ أَصحابِ النبيِّ ﷺ كَانُوا يَضعونَ جنوبَهمْ فَينامُونَ فمِنْهمْ مَنْ يَتوضَّأُ ومِنْهمْ مَنْ لا يَتوَضَّأُ. ورجاله رجال الصحيح.

١٢٩١ ـ وعن عبدِ الكريمِ أَبي أُميَّةَ: أَنَّ عليّاً وابنَ مسعودٍ والشَّعْبيَّ قالوا في الرَّجُلِ يَنامُ وهوَ جالِسٌ: ليسَ عَلَيْهِ وضُوءٌ.

رواه الطبراني في الكبير، وعبد الكريم ضعيف ولم يدرك علياً ولا ابن مسعود.

١٢٩٢ ـ وعن أَبي أُمامةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«وضُوءُ النَّوْمِ أَنْ تمسَّ الماءَ ثمَّ تَمْسَحَ بتِلكَ المَسْحَةِ[1] وَجْهَكَ ويَدَيْكَ ورِجْلَيْكَ كمَسْحَةِ التيمُّمِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: العلاء بن كثير الليثي، وقد أَجمعوا على ضعفه.

٣ ـ ٦٤ ـ باب الوضُوءُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ

١٢٩٣ ـ عن أَبي موسى قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«تَوضَّؤُوا مِمَّا غَيَّرتِ النَّارُ لَوْنَهُ».

رواه أَحمد والطبراني في الأَوسط ورجاله موثقون.

١٢٩٤ ـ وعن القاسمِ مولىٰ معاويةَ قال: دَخَلْتُ مسجِدَ دِمَشْقَ فرأَيْتُ ناساً

١٢٩٠ ـ رواه أبو يعلى رقم (٣١٩٩).

١ ـ في هامش أصل المطبوع: «في زوائد أبي يعلىٰ «عن أنس أو عن أناس» بخط المؤلف هكذا بأو، وفيه بين «وسلم» وبين «يضعون» بياض، وليس فيه «لانوا» فاعلم».

١٢٩١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٢٢٥).

١٢٩٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٥٨٤) وفيه أيضاً: حكيم بن خذام، وهو متروك.

١ ـ في الكبير: بتلك المسة.

١٢٩٤ ـ رواه أحمد (٤/١٨٠)، والطبراني في الكبير رقم (٥٦٢٢) وإن كان سليمان هو ابن عبد الرحمن، فهو ثقة، وإن كان غيره فمجهول.

مجتَمِعِينَ، وشَيْخٌ يحدِّثُهم، قلتُ: مَنْ هَـذَا؟ قالـوا: سَهْلُ بـنُ الحَنْظَلِيَّـةِ فسمِعْتُـهُ يقولُ: سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«مَنْ أكلَ لحماً فليتَوضَّأْ».

رواه أحمد من طريق سليمان بن أبي الربيع عن القاسم أبي عبد الرّحمٰن، وسليمان لم أر من ترجمه، والقاسم مختلف في الاحتجاج به.

١٢٩٥ ـ وعن محمدِ بنِ طَحلاءَ قال: قلتُ لأبي سُليمانَ[١]: إنَّ ظِئْـرَكَ سَليمٌ[٢] لا يتوضَّأُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ، فضَرَبَ صَدْرَ سليمٍ وقالَ: أشْهَدُ على أُمِّ سلمةَ زوجِ النبيِّ ﷺ أنَّ النبيّ ﷺ كانَ يتوضَّأ مما مَسَّتِ النَّارُ.

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال الطبراني موثقون لأنه من رواية محمد بن طحلاء، عن أبي سلمة وأبو سليمان الذي في إسناد أحمد لا أعرفه ولم أر من ترجمه.

١٢٩٦ ـ وعن أنسٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«تَوضَّؤُوا مِمّا غَيَّرتِ النَّارُ».

١/٢٤٩ رواه البزار، وفيه: حجاج بن نُصير، ضعفه أبو حاتم وغيره، ووثقه ابن معين وابن حبان.

١٢٩٧ ـ وعن أنسٍ أيضاً: أنهُ كانَ يَضَعُ أُصْبَعَيْهِ ويَقولُ: صَمْتاً، إنْ لَمْ أكُنْ سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«تَوَضَّؤُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ».

١٢٩٥ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع: «لعله أبو سلمة». وهو موافق للمسند (٦/٣٢١).

٢ ـ في هامش أصل المطبوع: «في زوائد مسند أحمد بخطه: مسلماً». وفي المسند: «سليماً». وانظر معجم الطبراني الكبير (٢٣/٣٨٧).

١٢٩٦ ـ رواه البزار رقم (٢٨٩) وقال: هكذا رواه مبارك، عن الحسن، عن أنس. وقال: مطرف، عن الحسن، عن أبي طلحة. وقال: أشعث، عن الحسن، عن أبي هريرة. وانظر رقم (١٢٩٨).

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: خالد بن يزيْد بن أَبي مالك، وهو كذاب.

١٢٩٨ - وعن ابن عُمَر: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ:

«مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فليتَوَضَّأْ» وقال: **«توضَّؤُوا مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ»**.

رواه البزار والطبراني في الكبير والأَوسط باختصار مس الفرج، وفيه: العلاء بن سليمان الرَّقي وهو منكر الحديث.

١٢٩٩ - وعن عبدِ الرّحمٰنِ بنِ غَنْمٍ الأَشْعَريِّ قالَ: قلْتُ لمعاذٍ: هَلْ كنتُمْ تَوضَّؤُونَ مِمَّا غَيَّرتِ النَّارُ؟ قال: نَعَمْ إِذَا أَكلَ أَحدُنا مِمَّا غَيَّرتِ النَّارُ غَسلَ يدَيْهِ وَفاهُ فكُنَّا نُعِدُّ هَذا وُضوءاً.

رواه البزار، وهو من رواية الحسن بن يحيى الخُشني وهو ضعيف.

١٣٠٠ - وعن عبدِ الله بنِ زيدٍ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«الوضُوءُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ».

رواه الطبراني في الأَوسط ورجاله رجال الصَّحيح.

١٣٠١ - وعن أَبي سعدِ الخَيْرِ قال: سَمعتُ رسولَ الله ﷺ يَقولُ:

«تَوضَّؤُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ وغَلَتْ بِهِ المَراجِلُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: فراس الشعباني، وهو مجهول.

١٣٠٢ - وعن أَبي أَيوبَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذا أَكَلَ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ تَوضَّأَ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

١٣٠٣ - وله عند الطبراني في الكبير أَيضاً: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ:

١٢٩٨ - رواه البزار رقم (٢٩٠) وقال: هذا الحديثان يرويان موقوفين على ابن عمر وأسندهما العلاء وحده [أي هذا الحديث، وحديث أنس الذي مر (١٢٩٦)] وانظر الطبراني في الأوسط رقم (١٩٣٥) والكبير رقم (١٣١١٧) و(١٣١١٨).

١٣٠٠ - رواه الطبراني في الأوسط رقم (٣٦٤) وفيه: شيخ الطبراني أحمد بن رشدين: كذبوه.

١٣٠١ - ورواه الدولابي في الكنى (١/ ٣٥) مطولاً. وفراس: عداده من التابعين وما روى منه سوى الوليد بن سليمان بن أبي السائب، انظر المعجم الكبير (٢٢/ ٣٠٦).

«تَوضَّؤُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ».

ورجاله رجال الصحيح إلا أن عمرو بن دينار قال: أخبرني من سمع عبد الله بن عبد القارىء، وسماه في الحديث قبله، وهو يحيى بن جعدة، وابن عبد القارىء هو عبد الله بن عمرو بن عبد القارىء نسبة إلى جده. وعن زيد بن جبيرة بن محمود بن جبيرة من بني عبد الأشهل، عن أبيه جبيرة بن محمود.

١٣٠٤ ـ وعن سلمةَ بنِ سلامةَ بنِ وَقْشٍ صاحِبِ رَسولِ الله ﷺ أَنَّهُما دَخَلا ولِيمَةً وسَلَمَةُ على وُضُوءٍ فَأَكَلُوا ثمَّ خَرَجُوا، فتَوضَّأَ سَلَمةُ فقالَ لَهُ جُبَيْرَةُ: أَلَمْ تَكُنْ على وُضُوءٍ؟ قالَ: بَلىٰ ولكِنِّي رأَيْتُ رسولَ الله ﷺ وخَرَجْنَا مِنْ دَعْوَةٍ دُعُونَا لَها ورسولُ الله ﷺ على وُضُوءٍ فأَكَلَ ثمَّ تَوضَّأَ فقلْتُ لَهُ: أَلَمْ تَكُنْ على وُضُوءٍ يا رسولَ الله؟ قالَ:

«بَلىٰ، ولكِنَّ الأَمْرَ يَحْدُثُ وهَذا مِمَّا [قَدْ][1] حَدَثَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث وضعفه أحمد وجماعة واتهم بالكذب.

١٣٠٥ ـ وعن عبدِ الله بن أَبي أُمامةَ البلويِّ وكانَ اسمُهُ إياسُ بنُ ثَعْلَبَةَ، قَدْ صَحِبَ رسولَ الله ﷺ، عَنْ أَبيهِ قال: أَمَرَنَا رسولُ الله ﷺ أَنْ نَتوضَّأَ مِنَ الغَمرِ[1] ولا يُؤْذِي بَعْضُنَا بَعْضاً. ١/٢٥٠

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الواقدي، وهو ضعيف.

٣ ـ ٦٥ ـ باب الوضُوءُ مِنْ لحُومِ الإبلِ وأَلْبانِها

١٣٠٦ ـ عن ذي الغرَّةِ قال: عرضَ أَعرابيٌّ لرسولِ الله ﷺ ورَسولُ الله ﷺ يَسِيرُ فقالَ: يا رسولَ الله تُدْرِكُنَا الصَّلاةُ ونَحْنُ في أَعْطَانِ الإبلِ فَنُصَلِّي فِيها؟ فقالَ

١٣٠٤ ـ ١ ـ زيادة من المعجم الكبير رقم (٦٣٢٦).

١٣٠٥ ـ ١ ـ الغَمَر: الدسم والزهومة.

١٣٠٦ ـ ورواه أبو يعلى أيضاً، انظر المطالب العالية رقم (١٦٠).

رسولُ الله ﷺ: «**لا**». قالَ: فنتوضَّأُ مِنْ لُحومِها؟ قالَ: «**نعم**»، قال: فنُصَلِّي في مَرابِضِ الغَنَم؟ قالَ رسولُ الله ﷺ: «**نعَمْ**»، قالَ: أَفنَتوضَّأُ مِنْ لُحُومِها؟ قال: «**لا**».

رواه عبد الله بن أحمد والطبراني في الكبير، وسماه يعيش الجهني، ويعرف بذي الغرة، ورجال أحمد موثقون.

١٣٠٧ ـ وعن مولىً لموسىٰ بنِ طلحةَ أَوعَنْ ابنٍ لموسىٰ بنِ طلحَةَ، عن أَبيهِ، عَنْ جَدِّهِ قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يَتوضَّأُ مِنْ أَلبَانِ الإِبلِ ولُحومِها ولا يَتوضَّأُ من أَلْبانِ الغَنَمِ ولُحومِها ويُصَلِّي في مَرابِضِهَا.

رواه أبو يعلى وفيه رجل لم يسم.

١٣٠٨ ـ وعن أُسيد بن حُضيرٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«تَوضَّؤُوا مِنْ لُحومِ الإِبلِ ولا تُصَلُّوا في مَنَاخِهَا، ولا تَتوضَّؤُوا مِنْ لُحُومِ الغَنَم وصَلُّوا في مَرابِضِهَا».

قلت: له حديث عند ابن ماجة في الوضوءِ من أَلبانها.

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: الحجاج بن أَرطاة وفي الاحتجاج به اختلاف.

١٣٠٩ ـ وعن سَمُرَةَ السُّوائيِّ قالَ: سأَلْتُ رسولَ الله ﷺ فقلتُ: إِنا أَهْلُ باديةٍ وماشِيَةٍ فهَلْ نتوَضَّأُ مِنْ لُحومِ الإِبلِ وأَلْبانِها؟ قال: «**نعَمْ**» قلتُ: فَهلْ نَتوضَّأُ مِنْ لُحومِ الغَنَمِ وأَلْبانِها؟ قال: «**لَا**».

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن إن شاء الله.

١٣١٠ ـ وعن سُليك الغَطَفانيِّ، عَنِ النبيِّ ﷺ قال:

«تَوضَّؤُوا مِنْ لُحومِ الإِبلِ ولا تَوَضَّؤُوا مِنْ لُحومِ الغَنَمِ وصَلُّوا في مَرابِضِ الغَنَمِ ولا تُصَلُّوا في مَبارِكِ الإِبلِ».

١٣٠٨ ـ وروى الطبراني في الكبير رقم (٥٥٨)، وأحمد (٣٥٢/٤) بعضه.

١٣٠٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧١٠٦) وفيه: سليمان بن داود الشاذكوني، متروك.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: جابر الجعفي وثقه شعبة وسفيان وضعفه الناس.

٣ ـ ٦٦ ـ باب المَضْمَضَةِ مِنَ اللَّبَنِ

١٣١١ ـ عن جابرٍ أَنَّ النبيَّ ﷺ شَرِبَ لَبَناً فَمَضْمَضَ مِنْ دَسَمِهِ.

رواه البزار، وفيه: أيوب بن سيَّار وهو ضعيف.

٣ ـ ٦٧ ـ باب تَرْكِ الوضُوءِ مِمَّا مَسَّت النَّارُ ١/٢٥١

١٣١٢ ـ عن عثمانَ بنِ عفانٍ أَنهُ جَلسَ على البابِ الثاني مِنْ مَسْجِدِ رسولِ الله ﷺ فَدَعا بكَتِفٍ فتعرَّقَها[1] ثمَّ قَامَ فصَلَّى ولَمْ يتوضَّأْ، ثمّ قالَ: جلَستُ مَجْلِسَ النبيِّ ﷺ وأَكلْتُ ما أَكلَ النبيُّ ﷺ وصنَعْتُ ما صَنَعَ النبيّ ﷺ.

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار.

١٣١٣ ـ ولعثمان عندَ البزار: أَنهُ رَأَىٰ رسولَ الله ﷺ أَكلَ خُبْزاً ولَحماً ثمَّ صَلَّى ولَمْ يَتَوَضَّأْ.

ضعف إسناده ورجال أحمد ثقات.

١٣١٤ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَأْكُلُ اللَّحْمَ ثمَّ يقومُ إلى الصَّلاةِ ولا يَمَسُّ ماءً.

رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله موثقون.

١٣١٥ ـ وعن المغيرةِ بنِ شعبةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ أَكَلَ طعاماً ثمّ أُقِيمَتِ الصَّلاةُ فقامَ، وقَدْ كانَ توضَّأَ قبْلَ ذلكَ، فأَتَيْتُهُ بماءٍ ليتوضَّأَ مِنه فانْتَهَرَني وقال: «وَراءَكَ»،

١٣١١ ـ رواه البزار رقم (٢٨٧) وقال: تفرد به أيوب، وقد ترك أكثر العلماء حديثه لروايته ما لم يتابع عليه، وانظر ميزان الاعتدال (١/ ٢٨٨ ـ ٢٨٩).

١٣١٢ ـ وإسناده صحيح، انظر مسند أحمد رقم (٤٤١) و(٥٠٥).

١ ـ العَرْق: العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم. وتعرقها: أكل لحمها.

١٣١٤ ـ رواهأحمد (١/ ٤٠٠) رقم (٣٧٩١) و(٣٧٩٢) بإسنادين وأبو يعلىٰ رقم (٥٢٧٤) وفيه انقطاع.

فسَاءَنِي والله ذَلكَ، ثمَّ صَلَّى، فشَكَوْتُ ذلكَ إلى عمرَ، فقالَ: يـا نبيَّ الله إنَّ المغيرَةَ قَدْ شَقَّ عليهِ انتِهَارُكَ إيَّاهُ، وخَشِيَ أَنْ يكونَ في نَفْسِكَ عليهِ شَيءٌ، فقالَ النبيُّ ﷺ:

«لَيْسَ عليهِ في نَفسِي إلاَّ خَيْرٌ، ولكِنْ أَتَانِي بمَاءٍ لأَتوضَّأَ وإنَّما أَكَلْتُ طَعاماً، ولو فعلْتُ فَعلَ النّاسُ ذلكَ بَعْدِي».

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

١٣١٦ ـ وعن أَنسِ بن مالكٍ قال: كنتُ أَنَا وأُمِّي وأَبو طَلْحةَ جُلوساً فأَكلْنا لَحماً وخُبْزاً ثمَّ دَعَوْتُ بوضُوءٍ فقَالا: لِمَ تَتَوضَّأُ؟ فقلتُ: لهَذا الطَّعامِ الذي أَكلْنا، فقالا: أَتَوضَّأُ مِنَ الطَّيِّباتِ؟ لَمْ يَتوضَّأْ مِنْهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٣١٧ ـ وعن أَبي بكرٍ الصدِّيقِ ـ رضيَ الله عنـه ـ قالَ: إنَّ النبيَّ ﷺ نَهَشَ مِنْ كَتفٍ ثُمَّ صَلَّىٰ ولَمْ يتوضَّأْ.

رواه أبو يعلى والبزار، وفيه: حُسام بن مِصَك وقد أجمعوا على ضعفه.

١٣١٨ ـ وعن عليٍّ ـ يعني: ابنَ أَبي طَالبٍ ـ قـالَ: كـانَ رسـولُ الله ﷺ يـأْكُـلُ الثَّرِيدَ[١] ويَشْرِبُ اللَّبنَ ويُصَلِّي ولا يَتوضَّأُ.

رواه أبو يعلى، وفيه: عبد الأعلى بن عامر ضَعفه أحمد وأبو حاتم. وقال ابن عدي: حدث عنه الثقات، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣١٧ ـ روا أبو يعلىٰ رقم (٢٤)، والبزار رقم (٢٩٢) وقال: قد رواه هشام وأشعث عن ابن سيرين، عن ابن عباس، ولم يذكر أبا بكر، وإنما قاله حسام، وهو ليس بالقوي، ولم يسمع ابن سيرين من ابن عباس، ولفظ الحديث عنده: «إن النبي ﷺ أكل خبزاً ولحماً ثم صلىٰ ولم يتوضأ». وانظر مسند أبي بكر الصديق للمروزي رقم (٣٣) و(٣٤).

■ **مما يستدرك من الزوائد:**

عن بلال قال: حدثني مولاي أبو بكر أنَّهُ سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا يَتَوضَّأَنَّ أَحدُكُمْ مِنْ طَعَامٍ حَلَّ لَهُ أَكْلُهُ».

رواه البزار رقم (٢٩٣) بإسناد ضعيف، فيه: أسيد بن زيد، حدث بما لم يتابع عليه.

١٣١٨ ـ ١ ـ في المخطوط: الزبد، وهو مخالف للمطبوع ولأبي يعلىٰ رقم (٥١٢).

١٣١٩ - وعن أَبي هريرةَ قال: نَشَلْتُ[١] لرسولِ الله ﷺ كَتِفاً مِنْ قِدْرِ العَبَّاسِ فأَكَلها وقامَ يُصَلِّي ولَمْ يَتوضَّأْ.

رواه أَبو يعلى، وفيه: محمد بن عمرو، عن أَبي سلمة، وهو حديث حسن[٢].

١٣٢٠ - وعن أَبي هريرةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ توضَّأَ مِنْ أَثْوارِ أَقِطْ[١] ثمَّ أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ ثمَّ صلَّى ولم يَتوضَّأْ.

رواه البزار وهو في الصحيح خلا قوله ثم أَكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ البزار[٢]. ١/٢٥٢

١٣٢١ - وعن رجلٍ، عَنْ معاويةَ: أَنهُ رأَىٰ رسولَ الله ﷺ أَكَلَ لَبَناً[١] ثمَّ صَلَّىٰ ولَمْ يَتوضَّأْ.

رواه أَبو يعلى وفيه رجل لم يسم[٢].

١٣٢٢ - وعن أَبي أُمامَة الباهليِّ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يقولُ لأَصْحابِهِ:

«إِذَا كانَ أَحدُكم علىٰ وُضوءٍ فأَكَلَ طَعاماً لا يتوضَّأُ مِنْهُ إِلاّ أَنْ يكونَ لَبَنُ الإِبلِ، إِذا شَرِبْتُموهُ فتَمَضْمَضُوا بالمَاءِ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله لم أَر من ترجم أَحداً منهم.

١٣٢٣ - وعن أَبي أُمامةَ الباهِليِّ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ لا يتوضَّأُ مما مَسَّتِ النَّارُ.

١٣١٩ - ١ - نشل اللحم: أخرجه من القدر بيده.

٢ - وفيه أيضاً: شيخ أبي يعلىٰ عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير، لم يُذكر فيه جرح ولا تعديل، انظر أبي يعلى رقم (٥٩٨٦).

١٣٢٠ - ١ - الأثوار: ج ثور، وهي قطعة من الأقط، وهو لبن جامد مستحجر.

٢ - في هامش أصل المطبوع: «فائدة: وشيخ البزار فيه اسمه أحمد بن أبان وهو ثقة» انظر البزار رقم (٢٩٧).

١٣٢١ - ١ - في أبي يعلىٰ رقم (٧٣٥٩): لِبأ. وهو موافق للمطبوع. إلا أنه مخالف للمخطوطات، والمطالب العالية رقم (١٦٢)، واللبأ: أول اللبن في النتاج عند الولادة.

٢ - وفيه أيضاً: ابن جريج قد عنعن وهو موصوف بالتدليس.

١٣٢٢ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٦٤٦) ومن رجاله: سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، صدوق يخطىء، وانظر الضعيفة رقم (١٧٠٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن سعيد المصلوب وهو كذاب.

١٣٢٤ ـ وعن أَبي أُمامةَ قال: دخلَ رسولُ الله ﷺ على صَفِيَّةَ بنتِ عبدِ المطّلبِ فغرَفَتْ لَهُ ـ أَو فَقَرَّبَتْ لَهُ ـ عَرْقاً فوضَعَتْهُ بينَ يَدَيْهِ ثمَّ غرَفَتْ أَو قرَّبَتْ آخرَ فَوضَعَتْهُ بينَ يَدَيْهِ فأَكَلَ ثُمَّ أَتىٰ المؤذِّنُ فقالَ: الوضوءَ الوضوءَ فقالَ:

«إِنَّما الوضُوءُ عَلَيْنا مِمَّا خرجَ ولَيْسَ عَلَيْنا مِمَّا يَدْخُلُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، وهما ضعيفان، لا يحل الاحتجاج بهما.

١٣٢٥ ـ وعن رافعِ بنِ خُدَيْجٍ قالَ: رأَيتُ رسولَ الله ﷺ أَكلَ ذِراعاً فلمَّا فرَغَ أمرَّ أَصابِعَهُ علىٰ الجِدار، ثمَّ صَلَّى العَصْرَ والمَغْرِبَ ولَمْ يتوضَّأْ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عمرو بن قيس المكي[1]، عن إبراهيم بن محمد بن خالد بن الزبير ولم أَر من ترجمهما، وله طريق آخر وفيه الواقدي وهو كذاب.

١٣٢٦ ـ وعن الحسنِ بنِ عليٍّ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ مَرَّ بِهِ وفي يَدِهِ عِرْقٌ يتَعَرَّقُ مِنهُ، قالَ: فتَناوَلَهُ رسولُ الله ﷺ فنَهَشَ[1] مِنهُ نَهْشَةً، أَو نَهْشَتَيْنِ ثمَّ صَلَّى ولم يتوضَّأْ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه[2]: ابن إسحاق وهو ثقة مدلس ولكنه عنعنه.

١٣٢٧ ـ وعن الحسن بنِ عَليٍّ أَيضاً: أَنهُ دَخلَ علىٰ رسولِ الله ﷺ في بَيْتِ فاطِمةَ فناوَلَتْهُ كَتفَ شاةٍ مَطْبوخَةٍ فأَكَلَها ثمَّ قامَ يُصلِّي، فأَخذَتْ ثيابَهُ فقالَتْ: أَلا تَوضَّأُ يا رسولَ الله؟ قال: «مِمَّ يا بُنَيَّةُ؟» قالَتْ: قَدْ أَكَلْتَ ممّا مَسَّتْهُ النّارُ! قال:

«إنَّ أَطْهَرَ طَعامكُم ما مسَّتْهُ النَّارُ».

١٣٢٥ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع: «فائدة: عمرو: الظاهر أنه عُمر، بضم العين، وهو الملقب سندول ضعيف».

١٣٢٦ ـ ١ ـ النهش: الأخذ بمقدم الأسنان. وهو في المعجم الكبير: نهس منه نهسة أو نهستين.

٢ ـ ليس في إسناد الطبراني رقم (٢٧١٦) ابن إسحاق، وإنما يحيىٰ بن سليمان الجعفي: صدوق يخطىء، ومجالد بن سعيد: وهو ضعيف.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن إسحاق وهو مدلس ثقة.

١٣٢٨ ـ وعن محمد بنِ مَسْلَمَةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ أَكَـلَ آخِرَ أَمْـرَيْهِ لحمـاً ثمَّ صَلَّى ولَمْ يَتوضَّأْ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يونس بن أَبي خالد[1]، ولم أر من ذكره.

١٣٢٩ ـ وعن معاذٍ بن جبلٍ قال: إِنَّما أَمرَ النبيّ ﷺ بالوُضُوءِ مِمَّـا غَيَّرَتِ النَّـارُ
١/٢٥٣ بغَسْلِ اليَدَيْنِ والفَمِ للتَّنْظِيفِ ولَيْسَ بوَاجِبٍ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: مطرِّف بن مازن، وقد نسب إلى الكذب.

١٣٣٠ ـ وعن معاذِ بنِ جَبَلٍ قال: مَرَّ بي النَّبيُّ ﷺ وأَنا أَسْلَخُ شاةً فقالَ لي: **«يا معاذُ هاتِ أَوْ أَرِني»**، فدَسَعَها دَسْعَتَيْنِ[1] بينَ اللَّحْمِ والجِلْدِ، ثمَّ قالَ: **«يا معاذُ هكَذا ثمَّ مضَى إِلى الصَّلاةِ»**.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف.

١٣٣١ ـ وعن الحسن بن أَبي الحَسـن، عَنْ فـاطِمــةَ قـالَتْ: دخَـلَ عـليَّ رسـولُ الله ﷺ فأَكَـلَ عَرْقـاً فجاءَ بـلالُ بالأَذَانِ فقَـامَ ليُصَلِّي فـأَخَـذْتُ بثَـوْبِـهِ فقُلْتُ: يا رسولَ الله أَلا تَتَوضَّأُ؟ فقـال: **«مِمَّا أَتـوضَّأُ يـا بُنَيَّةُ؟»** فقلتُ: مِمَّـا مَسَّتِ النَّارُ، فقـالَ **«أَوَلَيْسَ أَطْيَبُ طَعامِكُم مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ؟»**.

رواه أَحمـد وأَبو يعلى إِلا أَنـه قال: **«أَوليسَ أَطهـرُ طعـامِكم»**، والحسن بن أَبي الحسن ولد بعد وفاة فاطمة، والحديث منقطع.

١٣٢٨ ـ ١ ـ في معجم الطبراني الكبير (١٩/٢٣٤): «يونس بن أبي خلدة»، بدل: «خالد».

١٣٣٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٧٠)، وفي مسند الشاميين رقم (٢٢٤٢) وفيه أيضاً: عبد الرحمن بن زياد، وهو ضعيف.

١ ـ دَسْعَةٌ: دفعة.

١٣٣١ ـ رواه أحمـد (٦/٢٨٣) وأبي يعلى رقم (٦٧٤٠) وفيـه أيضـاً: عنعنـه ابن إسحاق.

١٣٣٢ ـ وعن عائشَةَ رضيَ الله عنها قالَتْ: كانَ رسولُ الله ﷺ يَمُرُّ بالقِدْرِ فيأْخُذُ العَرْقَ فيُصِيبُ مِنْهُ، ثمَّ يُصَلِّي ولَمْ يَتوضَّأْ ولم يَمسَّ ماءً.

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح.

١٣٣٣ ـ وعن صفيَّةَ يعني بنتَ حُيَيّ قالَتْ: دَخَلَ عليَّ رسولُ الله ﷺ فقَرَّبْتُ إليهِ كَتِفاً بارِداً فكنتُ أَسْحَاها(١) فأَكَلها ثمَّ قامَ فصَلَّى.

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

١٣٣٤ ـ وعن ضُباعةَ بنتِ الزُّبيرِ: أنَّها وضَعَتْ إلى النبيِّ ﷺ لَحْماً فانتَهَشَ مِنْهُ ثمَّ صَلَّى ولَمْ يَتَوَضَّأْ.

رواه أبو يعلىٰ وأحمد ورجاله ثقات.

١٣٣٥ ـ وعن عبدِ الله بن الحارثِ بنِ نَوْفَلٍ أَنَّ أُمَّ حكيمٍ ابنةَ الزُّبيرِ حدَّثَتْهُ: أنَّ رسولَ الله ﷺ دَخَلَ على ضباعَةَ فنَهَشَ منْ كَتِفٍ عندَها ثُمَّ صَلَّىٰ ولَمْ يتوضَّأْ مِنْ ذَلِكَ.

رواه الطبراني وأحمد في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

١٣٣٦ ـ وعن أُم حكيمٍ بنتِ الزُّبَيْرِ أَنَّها قالَتْ: ناوَلْتُ نَبيَّ الله ﷺ كَتِفاً مِنْ لَحْمٍ فأَكَلَ مِنْهُ ثُمَّ صَلَّىٰ.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٣٣٧ ـ وعن محمدِ بن المنكَدِرِ عَنْ أُمِّ هانىءٍ: أنهُ أَكَلَ كَتِفاً ثمَّ صَلَّىٰ ولَمْ يَتوضَّأْ يَعْنِي النبيَّ ﷺ.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون.

١٣٣٣ ـ ١ ـ أسحىٰ: كشط وناول.

١٣٣٤ ـ ورواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٦) و(٢٥/٨٤ ـ ٨٥) أيضاً، وابن أبي شيبة في المصنف (١/٤٩). وهو عند أبي يعلىٰ رقم (٧١٥١) بلفظ: «أنها رفعت إلى النبي ﷺ لحماً فانتهس منه..» وليس وضعت...

١٣٣٦ ـ ورواه الطبراني في الكبير (٢٥/٨٤) أيضاً.

١٣٣٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٤٣٢)، وفي الأوسط رقم (٧٣٢) وقال محمد بن المنكدر: زعمت أم هانىء.

١٣٣٨ ـ وعن أُمِّ مُبشرٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ نَهش مِنْ كَتِفٍ ثم صَلَّى ولَمْ يَتوَضَّأْ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن السكن، ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله ثقات.

١٣٣٩ ـ وعن أُمِّ حكيم بنتِ الزُّبَيْر: أنها كانَتْ تَصْنَعُ للنبيِّ ﷺ طَعاماً وَتَبْعَثُ بِهِ إليهِ ورُبَّما أَتَاها فأَكَلَ عِنْدَها فزعمَتْ: أَنهُ أَتاها ذَاتَ يَوْمٍ فأَتَتْهُ بكَتِفٍ فَجَعَلتُ أَسْحَاها لَهُ، وزعَمتْ أَنهُ أَكلَ وصَلَّى ولَمْ يَتوَضَّأْ. ١/٢٥٤

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

١٣٤٠ ـ وعن عمرةَ بنتِ حِزام: أَنَّها جعَلتْ للنبيِّ ﷺ في صورِ نَخْلٍ كنَسَتْهُ وطَيَّبتهُ وذَبَحتْ لَهُ شَاةً فأَكَلَ مِنْها، ثمَّ توضَّأَ فَصلَّى الظُّهرَ، فقَدَّمَتْ إليهِ مِنْ لَحْمِها وصَلَّى العَصْرَ ولَمْ يَتوضَّأْ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن ثابت البُناني، وهو ضعيف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٤١ ـ وعن عمرو بن محمدٍ بنِ عمرو بنِ سعيدِ بنِ مُعاذٍ[1] قالَ: سمعتُ هندَ بنتَ سعيدِ بنِ أبي سعيدٍ الخدريِّ تحَدِّثُ عَنْ عَمَّتِها قالَتْ: جاءَ رسولُ الله ﷺ عائِداً لأبي سَعِيدٍ الخدريِّ فقدَّمْنَا إليهِ ذِرَاعَ شَاةٍ فأَكَلَ وحَضرَتِ الصَّلاةُ فَتمَضْمَضَ ثم صَلَّى ولَمْ يَتوضَّأْ.

رواه الطبراني في الكبير من طرق وبعضها رجالها رجال الصحيح إلا هند بنت سعيد وقد وثقها ابن حبّان.

١٣٤٢ ـ وعن أُمِّ سُلَيم قالَتْ: قَرَّبْتُ إلى رسُولِ الله ﷺ كَتِفاً مَشْوِيَّةً فأَكَلَ مِنْها ثُمَّ قَامَ إلى الصَّلاةِ ولَمْ يَتوضَّأْ.

رواه الطبراني في الكبير، عن محمد بن يوسف، عنها، ولم أجد من ذكر محمداً هذا.

١٣٤١ ـ ١ ـ في معجم الطبراني الكبير (٢٤/٤٤٥ ـ ٤٤٦): عمرو بن معاذ الأنصاري.

١٣٤٣ ـ وعن أُم عامرٍ بنتِ يزيدَ بنِ السَّكَنِ، وكـانَتْ من المُبَايَعـاتِ: أَنَّها أَتَتْ رسـولَ الله ﷺ بعَرْقٍ فتعـرَّقَهُ وهـوَ في مسجدِ بني عَبْـدِ الأَشْهَـلِ، ثمَّ قـامَ فصَلَّى ولَمْ يَتَوَضَّأْ.

رواه الـطبراني في الكبيـر من طريق إبـراهيم بن إسماعيـل بن أبي حبيبـة، عن عبد الرّحمٰن بن عبد الرّحمٰن بن ثابت بن صامت عنها، ولم أجد من ذكر هذين.

١٣٤٤ ـ وعن علقمـةَ قال: أُتِينـا بقَصْعَة[1]، ونَحْنُ مَـعَ ابنِ مسعـودٍ فـأَمَـرَ بهـا فَوُضِعَتْ في الطَّريقِ فأكَلَ مِنْها وأكَلْنَا مَعَهُ، وجَعَلَ يَدْعُو مَنْ مَرَّ بِهِ ثمَّ مَضَيْنَا إلىٰ الصَّلاةِ فما زَادَ على أَنْ غَسَلَ أَطْرافَ أَصابِعِهِ ومَضْمَضَ فَاهُ ثمَّ صَلَّى.

وفي رواية: أُتِينا بقَصْعَةٍ من بيتِ ابنِ مسعودٍ فيها خُبْزٌ ولَحْمٌ، فذَكَره.

رواهما الطبراني في الكبير ورجالهما موثقون.

١٣٤٥ ـ وعن ابنِ مسعودٍ قالَ: لأَنْ أَتوضَّأَ مِنَ الكَلِمَـةِ الخَبيثَةِ أَحبُّ إليَّ مِنْ أَنْ أَتَوَضَّأَ مِنَ الطَّعَامِ الطَّيِّبِ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٣ ـ ٦٨ ـ باب المَسْحِ على الخُفَّيْنِ

١٣٤٦ ـ عن أَبي هـريرةَ قـالَ: قـالَ رسـولُ الله ﷺ: «وَضِّئْنِي»، قـالَ: فـأَتَيْتُـهُ بوُضُوءٍ فاسْتَنْجَىٰ ثمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ في التُّرابِ فمَسَحَها[1]، ثمَّ غَسَلَها، ثمَّ توضَّأ، ومَسَحَ على خُفَّيْهِ، فقُلْتُ: يا رسولَ الله، رِجْلَيْكَ لم تَغْسِلْهُما، قال:

«إنِّي أَدْخَلْتُهُما وَهُما طَاهِرَتَانِ».

١٣٤٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/١٤٨) وفيه: عن إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل، ولإبراهيم ترجمة في التهذيب، وهو ضعيف، وعبد الرحمن: هو ابن ثابت بن صامت، ورواه أحمد (٦/٣٧٢ ـ ٣٧٣) أيضاً. وابن سعد في طبقاته (٨/٣٢٠).

١٣٤٤ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٩٢٣٤): بجفنة. وذكـر القصعة في الـرواية بعـده، وذكـر في الثـانيـة الوقت: المغرب.

١٣٤٦ ـ ١ ـ في المخطوط: يمسحها. وهو مخالف للمطبوع والمسند (٢/٣٥٨).

رواه أحمد، وفيه: رجل لم يسم.

١٣٤٧ ـ وعن أبي أيوبَ: أَنهُ نزَعَ خُفَّيْهِ فَنظَرُوا إليهِ فقالَ: أَما إنِّي قَدْ رأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يَمْسَحُ عَلَيْهِما ولكنْ حُبِّبَ إِلَيَّ الوضُوءُ.

١/٢٥٥ رواه أحمد.

١٣٤٨ ـ والطبراني في الكبير، وزاد: عن أبي أيوبَ: أَنهُ كانَ يأْمُرُ بالمَسْحِ على الخفَّيْنِ ويَغْسِلُ رجْلَيْهِ فقيلَ لهُ في ذلكَ فقال: بِئْسَ ما لي إنْ كانَ لَكُمْ مَهناهُ(١) وعليَّ مأْثمُهُ.

ورجاله موثقون.

١٣٤٩ ـ وعن المغيرةِ بنِ شعبةَ قال: وَضَّأْتُ رسولَ الله ﷺ في سَفَرٍ فغَسلَ وَجْهَهُ وذرَاعَيْهِ ومَسَحَ برأْسِهِ ومَسَحَ على خُفَّيْهِ فقلتُ: يا رسولَ الله ألا أَنْزِعُ خُفَّيْكَ؟ قال:

«لَا إنِّي أَدْخَلْتُهمَا وهُما طَاهِرَتَانِ ثمَّ لَمْ أَمْشِ حافِياً بَعْدُ».

رواه أحمد ـ وهو في الصحيح خلا قوله: «ثم لم أمش حافياً بعد» ـ ورجاله رجال الصحيح.

١٣٥٠ ـ وعن ثوبانَ قال: رأَيتُ النبيَّ ﷺ توضَّأَ ومسَحَ على الخفَّيْنِ والخِمَارِ.

رواه أحمد والبزار، وفيه: عتبة بن أبي أمية، ذكره ابن حبّان في الثقات وقال: يروي المقاطيع.

١٣٥١ ـ وعن أبي برزَةَ، عنِ النبيِّ ﷺ، ذَكر في حديثٍ طويلٍ: أنه توضَّأَ ومسَحَ على خُفَّيْهِ.

١٣٤٧ ـ وفي سند أحمد (٥/٤٢١) علي بن مدرك، قال عنه الهيثمي: لم أجد له سماعاً من الصحابة، انظر [٧/ ١٩]، وانظر المطالب العالية رقم (١٠٠).

١٣٤٨ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٣٩٨٢): مهنؤه.

١٣٥٠ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (١٤٠٩) أيضاً.

رواه البزار، وفيه: عبد السلام، عن الأَزرق بن قيس، وعنه يزيد بن هارون، فإن كان ابن حرب، وإلا فإني لم أَعرفه.

١٣٥٢ ـ وعن عمرَ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يَأْمرُ بالمَسْحِ على ظَهرِ الخفَّيْنِ إذَا لَبِسَهُما وهُما طاهِرَتَانِ.

رواه أَبو يعلى ـ ولعمر في الصحيح ذكر في قصة سعد غير هذا، وله عند ابن ماجة آخر ـ ورجاله ثقات.

١٣٥٣ ـ وعن ابنِ عمرَ: أَنَّ عمرَ دَخلَ الكَنِيفَ ثمَّ خرَجَ فمسَحَ على خُفَّيْهِ وقالَ: دَخلَ رسولُ الله ﷺ ثمَّ خَرَجَ فمسَحَ عَليْهما.

رواه أَبو يعلىٰ، وعند البزار نحوه، وفيه: محمد بن أَبي حميد وهو مجمع على ضعفه.

١٣٥٤ ـ وعن عَوْسَجَةَ، عَنْ أَبيهِ قالَ: سافَرْتُ معَ رسولِ الله ﷺ فكانَ يَمْسَحُ على الخفَّيْنِ.

رواه البزار، وقال: إنما يُروى عن عوسجة، عن أَبيه، عن علي، وأَخطأَ فيه مهدي بن حفص، قلت: كذا قال، ويأتي حديث عوسجة بن مسلم، عن أَبيه.

١٣٥٥ ـ وعن معقلِ بنِ يَسارٍ قالَ: كنَّا عندَ رسولِ الله ﷺ إذْ دَخلَ المغيرَةُ بنُ شعبةَ وعليهِ خُفَّانِ، فكانَ أَوَّلَ مَنْ رأَيْتُ عليهِ الخفَّيْنِ في الإسلامِ المغيرَةُ، فجَعَلَ النَّاسُ يَمْسَحونَها ويقولونَ: ما هَذا؟ قال: الخفافُ، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«إنَّكُمْ سَيكْثُرُ لكم مِنَ الخِفَافِ»، قالوا: يا رسول الله، فما تَأْمُرُنا بالوضُوءِ للصَّلاةِ؟ قال: «تَمْسَحونَ أَو توضَّؤُونَ عَليْهما».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الحسن بن دينار وهو متروك.

١٣٥٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٧٠) وفيه: خالد بن أبي بكر، فيه لين.

١٣٥٣ ـ ليس عند البزار محمد بن أبي حميد، انظر البزار رقم (٣٠٢) ـ (٣٠٥).

١٣٥٤ ـ انظر رقم (١٣٦٦).

١٣٥٦ ـ وعن أَنسِ بنِ مالكٍ قال: وضَّأْتُ رسولَ الله ﷺ قَبْلَ مَوْتِهِ بشَهْرٍ فمسَحَ على الخُفَّيْنِ والعِمَامَةِ.

رواه الطبراني في الأَوسط ـ ورواه ابن ماجة، خلا قوله: «قبل موته بشهر» ـ وفيه: علي بن الفضيل بن عبد العزيز، ولم أَجد من ذكره.

١٣٥٧ ـ وعن أَبي طلحةَ أَنَّ النبيّ ﷺ توضَّأَ فَمَسَحَ على الخفَّيْنِ والخِمَارِ.

رواه الطبراني في الصغير ورجاله موثقون. ١/٢٥٦

١٣٥٨ ـ وعن أَبي سعيدٍ الخدريِّ قال: غَزَوْنَا مَعَ رسولِ الله ﷺ فأَتَىٰ على غَديرٍ فَنزلَ رسولُ الله ﷺ ونَزلْنا وحَضرتِ الصَّلاةُ فقالَ رسولُ الله ﷺ: «يا بلالُ قُمْ فَأَذِّنْ» فانطَلَقَ بلالٌ فأَهْرَاقَ الماءَ، ثُمَّ أَتَىٰ الغَدِيرَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ويَدَيْهِ وأَهْوَىٰ إلى خُفَّيْهِ وكانَ عليهِ خُفَّانِ أَسْوَدانِ، وذلكَ بعَيْنَيْ رسولِ الله ﷺ فنَادَاهُ رسولُ الله ﷺ:

«يا بِلالُ امْسَحْ على الخفَّيْنِ والخِمَارِ».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: غسان بن عوف، قال الأَزدي: ضعيف.

١٣٥٩ ـ وعن جابرٍ قال: مَرَّ النبيُّ ﷺ على رجُلٍ يَتوضَّأُ فغَسَلَ خُفَّيْهِ، فنَخَسَهُ برِجْلِهِ وقال:

١٣٥٦ ـ ورواه أبو يعلىٰ رقم (٤٠٧١) أيضاً، وفيه أيضاً: بقية بن الوليد: كثير التدليس عن الضعفاء.

١٣٥٧ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٠٣١) وفيه: شيخه محمد بن الفضل بن الأسود النضري، غير مترجم.

١٣٥٨ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم(١٠٤١)، وحديث بلال في المسح على الخمر والموق في مسند أحمد (١٢/٦ ـ ١٤)، والمعجم الكبير للطبراني رقم (١٠٦٩) و(١١٠٣ ـ ١١١٨) والمصنف لعبد الرزاق الصنعاني رقم (٧٣٧).

١٣٥٩ ـ ليس الحديث من الزوائد، أخرجه ابن ماجة رقم (٥٥١) بلفظ قريب، وهو عند أبي يعلىٰ رقم (١٩٤٥) وفيه: جرير بن يزيد الحميري مجهول الحال، ومنذر، لا يتابع على حديثه. وبقية مدلس وقد عنعنه، فالحديث منقطع، وانظر المعجم الأوسط رقم (١١٥٧).

■ ممايستدرك من الزوائد:

عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ مَسَحَ على الخُفَّيْنِ والخِمَارِ ـ يعني: العِمَامَةَ.

رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٤٩٦) وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري إلا مُعَلَّى بن عبد الرحمن الواسطي.

ومعلىٰ: ضعيف كذاب، وذهب ابن المديني إلى أنه كان يضع الحديث ـ انظر ميزان الإعتدال (١٤٨/٤ ـ ١٤٩).

«لَيْسَ هكذا السنَّةُ، أُمِرْنَا بالمَسْحِ علىٰ الخفَّيْنِ هكَذا»، وأَمَرَّ يَدَيْهِ على خُفَّيْهِ.

رواه الطبراني في الأَوسط، وقال: تفرد به بقية.

١٣٦٠ - وعن جابرٍ - يعني ابنَ عبدِ الله -: أَنَّ النبيَّ ﷺ مَسَحَ على الخُفَّيْنِ.

رواه الطبراني في الأَوسط، وإسناده حسن إن شاء الله.

١٣٦١ - وعن جابرٍ - يعني ابنَ سمرةَ -: أَنَّ النبيّ ﷺ مَسَحَ على الخفَّيْن.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أَبو بلال الأَشعري ضعفه الدارقطني.

١٣٦٢ - وعن أَبي هريرةَ قال: رأَيْتُ رسولَ الله ﷺ توضَّأَ ومَسَحَ على عِمَامَتِهِ ومَسَحَ على خُفَّيْهِ.

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: عبد الحكم بن ميسرة وهو ضعيف.

١٣٦٣ - وعن خزيمةَ بنِ ثابتٍ: أَنَّ النبيّ ﷺ كان يَمْسَحُ على الخفَّيْنِ والخِمَارِ.

رواه الطبراني في الأَوسط وإسناده حسن.

١٣٦٤ - وعن ابن عباس: أَنهُ قال: ذَكَرَ المَسْحَ على الخُفَّينِ عندَ عُمَرَ سَعْدٌ وعَبْدُ الله بنُ عمرَ فقالَ عُمَرُ: سَعْدٌ أَفْقَهُ مِنْكَ، فقالَ عبدُ الله بنُ عبَّاس: يا سَعدُ، إِنَّا لا نُنْكِرُ أَنَّ رسولَ الله ﷺ مَسَحَ، ولكِنْ هَلْ مَسَحَ منذُ نَزَلَتْ المائِدَةُ فإِنَّها أَحْكَمتْ كلَّ شيءٍ وكانَتْ آخِرَ سُورةٍ نَزَلَت مِنَ القرآنِ أَلا تَراهُ قالَ فلَمْ يتكلَّمْ أَحدٌ؟.

رواه الطبراني في الأَوسط - وروى ابن ماجة طرفاً منه - وفيه: عبيد بن عبيدة التمار، وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يغرب.

١٣٦٥ - وعن أُسامةَ - يعني ابنَ زيدٍ -: أَنَّ النبيَّ ﷺ مَسَحَ على الخفَّينِ.

١٣٦٤ - ورواه الطبراني في الكبير رقم (١١١٤٠) و(١٢٢٣٧) و(١٢٢٨٧) أيضاً وأحمد رقم (٣٤٦٢) نحوه.

رواه الطبراني في الكبير من رواية عبد الرّحمٰن بن يزيد(١)، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، فلم أعرف عبد الرّحمٰن ولا يزيد.

١٣٦٦ ـ وعن عوسجةَ بن مسلمٍ، عن أبيهِ قال: رأيْتُ رسولَ الله ﷺ بالَ ثمَّ توضَّأ ومَسَحَ على خُفَّيْهِ.

رواه الطبراني في الكبير وعوسجة بن مسلم لم أجد من ذكره إلا أن الذهبي قال: عوسجة بن أقْرَمٍ ـ روى عن يحيى بن عوسجة حديثه في المسح على الخفين لم يصح ـ قاله البخاري. ١/٢٥٧

١٣٦٧ ـ وعن أبي أُمامَةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ مَسَحَ على الخفَّيْنِ والعِمامَةِ في غَزْوةِ تَبُوكَ.

رواه الطبراني في الكبير وفي الأوسط وفيه: عفير بن معدان وهو ضعيف(١).

١٣٦٨ ـ وعن الشَّريدِ: أنَّ النبيَّ ﷺ مَسَحَ على الخفَّيْنِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف.

١٣٦٩ ـ وعن ربيعةَ بنِ كَعْبٍ الأَسْلميِّ قال: رأيْتُ النبيَّ(١) ﷺ يَمْسَحُ على خفَّيْهِ.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

١٣٧٠ ـ وعن أبي أيوبَ قال: رأيْتُ النبيَّ ﷺ يمسَحُ على الخفَّينِ والخِمَارِ.

١٣٦٥ ـ ١ ـ ذهب محقق معجم الطبراني الكبير رقم (٣٩٧) إلى أنه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم. وهو ضعيف وانظر ما يأتي رقم (١٣٧٤).

١٣٦٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٤٣٦)، والبزار رقم (٢٩٩) أيضاً، والبخاري في التاريخ الكبير (٧٥/١/٤) وفيه: سليمان بن قرم: واه، وعوسجة: نكرة، انظر ميزان الاعتدال (٣/٢٠٤).

١٣٦٧ ـ ١ ـ عفير بن معدان: قال أبو حاتم: يكثر عن سليم، عن أبي أمامة بما لا أصل له. وساقه له في الميزان (٣/٨٣) هذا الحديث. وهو من روايته عن سليم، انظر المعجم الأوسط رقم (١١٠٣) والكبير رقم (٧٧١٠).

١٣٦٩ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٤٥٧٩): رسول الله.

١٣٧٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٩٨٣) وفيه أيضاً: المسيب بن واضح، وفيه كلام.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الصلت بن دينار، وهو متروك.

١٣٧١ ـ وعن عبد الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ قال: مَنْ رَغِبَ عَنِ المَسْحِ على الخفَّيْنِ فقَدْ رَغِبَ عَنْ سُنَّةِ محمدٍ ﷺ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يوسف بن عطية ونسب إلى الكذب.

١٣٧٢ ـ وعن ابن عباسٍ قال: ما زالَ رسولُ الله ﷺ يمسَحُ على الخُفَّيْنِ حتّى قبَضَهُ الله عزّ وجلّ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن أَبي ليلى وهو ضعيف لسوء حفظه.

١٣٧٣ ـ وعن عبدِ الرّحمٰن بن حَسنةَ قال: رأَيْتُ رسولَ الله ﷺ توضَّأَ ومسحَ على خُفَّيْهِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عمرو بن عبد الغفار، وهو متروك الحديث.

١٣٧٤ ـ وعن عبدِ الله بن رواحَةَ، وأُسامةَ بنِ زيدٍ، أَنَّ رسولَ الله ﷺ توضَّأَ ومسَحَ على خُفَّيْهِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الرّحمٰن بن زيد بن أَسلم، وهو ضعيف، وعطاء بن يسار لم يدرك ابن رواحة.

١٣٧٥ ـ وعن عِصْمَةَ قال: خرجَ عَليْنا رسولُ الله ﷺ في بَعْضِ سِكَكِ المدينَةِ فانتَهَىٰ إلى سُباطَةِ[1] قَومٍ فقال: «يا حذَيفَةُ استُرْني» فقامَ رسولُ الله ﷺ، فَبالَ قائِماً، ثمَّ دَعا بماءٍ فتوضَّأَ ومَسَحَ على الخُفِّ وصلَّىٰ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الفضلِ بن المختار، وهو منكر الحديث يحدث بالأَباطيل.

١٣٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٩٨٢) وفيه أيضاً: أبو حمزة ضعيف.

١٣٧٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/١٧٩) وفيه أيضاً: شيخ الطبراني أحمد بن رشدين: كذبوه.

١ ـ السُّبَاطة: الكناسة.

١٣٧٦ - وعن عبدِ الله بنِ الطفيلِ قال: رأيْتُ عمرَو بنَ حَزْمٍ يمسَحُ على الخفَّيْنِ ويقولُ: رأيْتُ رسولَ الله ﷺ يَمْسَح على خُفَّيْهِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الواقدي وهو ضعيف جداً.

١٣٧٧ - وعن البراءِ بنِ عازِبٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ لَمْ يَزَلْ يَمسحُ قبلَ نُزولِ المائِدَةِ وبعدَها حتّى قَبَضَهُ الله.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سوار بن مصعب، وهو مجمع على ضعفه.

١٣٧٨ - وعن عبادةَ بنِ الصامِتِ قالَ: رأَيْتُ رسولَ الله ﷺ بالَ ثمَّ تَوَضَّأَ ومَسَحَ على خُفَّيهِ.

رواه الطبراني في الكبير من رواية أبي عتبة، عن الحسن، ولم أجد من ذكره.

١/٢٥٨ ١٣٧٩ - وعن عبادةَ أيضاً أَنَّ رسولَ الله ﷺ سُئِلَ عنْ رَجُلٍ توضَّأَ فأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ومَسَحَ على خُفَّيْهِ كلَّما يريدُ الصَّلاةَ يَخْلَعُهُما ويتوضَّأُ، قال: «**لا بَلْ يَمْسَحُ عَلَيْهِما**».

رواه الطبراني في الكبير من رواية إسحاق بن يحيى، عن عبادة، ولم يدركه.

١٣٨٠ - وعن أبي برزةَ قال: حُدِّثْنا عَنْ رسولِ الله ﷺ رخصَةً في المَسْحِ على الخُفَّيْنِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد السلام بن صالح، ضعفه الدارقطني.

١٣٨١ - وعن عبدِ الله بن مسعودٍ: أنهُ كانَ يَمْسَحُ على الجَوْرَبَيْنِ والنَّعْلَيْنِ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

١٣٨٢ - وعن يَرِيمَ بنِ أَسعدَ قال: كنتُ معَ قيسِ بنِ سَعْدٍ وقَدْ خدَمَ النبيَّ ﷺ عَشْرَ سنينَ توضَّأَ ومسحَ على خُفَّيْهِ فما أَنْسَى أَثَرَ أَصابِعِهِ على الخفَّيْنِ لأَنَّهُما جديدَانِ.

١٣٨٢ - رواه الطبراني في الكبير (١٨/٣٤٧)، وابن أبي شيبة في المصنف (١/١٢٢).

رواه الطبراني في الكبير، ويَريم ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر له راوياً غير أبي إسحاق السّبيعي.

١٣٨٣ ـ وعن هارونَ بن سليمانَ قال: رأَيْتُ عمرو بنَ حُريثٍ هراقَ الماءَ، فدَعا بماءٍ، قال: فمَسَحَ يدَيْهِ ووَجْهَهُ ومَسَحَ على نَعْلَيْهِ ثمَّ قامَ فصَلَّىٰ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٣ ـ ٦٩ ـ باب التوقيتُ في المَسْحِ على الخفَّيْنِ

١٣٨٤ ـ عنِ ابنِ عمرَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«في المَسْحِ على الخفَّيْنِ: للمُقيمِ يَوْمٌ ولَيْلَةٌ وللمسَافِرِ ثلاثةُ أيامٍ ولَيالِيهِنَّ».

رواه القطيعي من زياداته على مسند أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجال البزار وأبي يعلىٰ ثقات.

١٣٨٥ ـ وعن عطاءِ بنِ يسارٍ قال: سأَلْتُ ميمونةَ زوجَ النبيِّ ﷺ عَنِ المسْحِ على الخفَّيْنِ قالَتْ: قلتُ: يا رسولَ الله أكلَّ ساعَةٍ يَمْسَحُ الإنْسانُ على الخفَّيْنِ ولا يَنْزِعْهما؟ قال: **«نعم»**.

رواه أحمد.

١٣٨٦ ـ ولها عند أبي يعلىٰ قالَتْ: يا رسولَ الله أيخلَعُ الرجلُ خُفَّيْهِ كلَّ ساعَةٍ؟ قال:

«لا ولكِنْ يَمْسَحُ عَلَيْهما(١) ما بَدا لَهُ».

وفيه عمر بن إسحاق بن يسار قال الدارقطني: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في الثقات.

١٣٨٤ ـ الذي عند البزار رقم (٣٠٦) عن عمر، وقال: «لا يروى عن عمر في التوقيت شيء إلا من هذا الوجه، ورواه عن عمر جماعة لم يذكروا توقيتاً، وخالد بن أبي بكر لين الحديث، وقد روىٰ عنه جماعة من أهل العلم».

١٣٨٦ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٧٠٩٤): ولكن يمسحها ما بدا له.

١٣٨٧ ـ وعن عبد الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ ، عنِ النبيِّ ﷺ:

«في المَسْحِ على الخفَّيْنِ: للمُسَافِرِ ثَلاثَةُ أيامٍ وللمُقِيمِ يومٌ ولَيْلَةٌ».

رواه البزار، وهو عند الطبراني في الكبير موقوف، وفيه: يوسف بن عطية الكوفي ونُسِب إلى الكذب.

١٣٨٨ ـ ولابن مسعودٍ عند البزار أيضاً: كنّا نمسَحُ معَ رسولِ الله ﷺ على الخفَّينِ للمسَافِرِ ثلاثَةُ أيامٍ وليالِيهِنَّ وللمُقِيمِ يومٌ ولَيلَةٌ.

وفيه: سليمان بنُ بشير وهو ضعيف.

١٣٨٩ ـ وعن أبي عبيدةَ بنِ عبدِ الله قال: كانَ ابنُ مسعودٍ يقولُ: كانَ رسولُ الله ﷺ يأمُرُنا ونحنُ معَهُ أنْ لا ننْزِعَ خِفَافَنا ثلاثةَ أيامٍ ولياليهنَّ إلا مِنْ جَنابةٍ ولكِنْ مِنْ بَوْلٍ ونَوْمٍ. ١/٢٥٩

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أيوب بن سويد، وهو ضعيف، ولكن ذكره ابن حبّان في الثقات وقال: رديء الحفظ يخطىء.

١٣٩٠ ـ وعن عوفِ بنِ مالكٍ قال: أمَرَنا رسولُ الله ﷺ في غَزْوةِ تبوكَ بالمَسْحِ على الخفَّيْنِ ثلاثةَ أيامٍ ولياليهنَّ للمسَافِرِ ويَوْمٌ ولَيلةٌ للمقِيمِ.

رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١٣٩١ ـ وعن جريرٍ قال: سأَلتُ رسولَ الله ﷺ عنِ المسْحِ على الخفَّيْنِ قالَ:

«ثلاثٌ للمسَافِرِ ويومٌ ولَيلةٌ للمقيم».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وأيوب بن خريم لم أجد من ترجمه غير ابن أبي حاتم ولم يجرّح ولم يوثق.

١٣٩٢ ـ وعن المغيرةِ بنِ شعبةَ قال: كنتُ معَ رسولِ الله ﷺ **فذهَبَ لحاجَتِهِ**، ثمَّ أشارَ إليَّ فذَهَبْتُ فأَتيتُهُ بماءٍ، وعَليهِ جُبَّةٌ شاميَّةٌ ليسَ لها يَدانِ، **فألْقَاها على عاتِقِهِ**،

١٣٩٠ ـ ورواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٤٠) أيضاً، وابن أبي شيبة في المصنف (١/ ١٧٥ ـ ١٧٦).

فقال: «صُبَّ عليَّ» فصَبَبْتُ عليهِ فتوضَّأ، ومَسَحَ على الخفَّيْنِ، فكانَتْ سنّةً للمسافِرِ ثلاثةُ أيامٍ وليَاليهنَّ، وللمقيمِ يومٌ وليلةٌ.

رواه الطبراني في الأوسط ـ وفي الصحيح طرف منه ـ وفيه: داود بن يزيد الأودي وقد ضعفوه إلا ابن عدي فقال: لم أر له حديثاً منكراً جاوز الحد إذا روى عنه ثقة وإن كان ليس بالقوي في الحديث فإنه يكتب حديثه ويقبل إذا روى عنه ثقة، وهذا روى عنه مكي بن إبراهيم وهو من رجال الصحيح فهو مقبول على ما قاله ابن عدي والله أعلم.

١٣٩٣ ـ وعنِ البراءِ أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«للمسَافِرِ ثَلاثَةُ أيامٍ ولياليهنَّ، وللمُقِيمِ يومٌ وليلَةٌ في المسحِ على الخفَّيْنِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: الضبي بن الأشعث له مناكير.

١٣٩٤ ـ وعن أنسِ بنِ مالكٍ، عنِ النبيِّ ﷺ في المَسْحِ على الخفَّيْنِ ثلاثَةُ أيامٍ للمسَافِرِ وللمقِيمِ يَوْمٌ ولَيلَةٌ(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: القاسم بنِ عثمان البصري، قال البخاري: له أحاديث لا يتابع عليها.

١٣٩٥ ـ وعن أبي بُرْدَةَ قال: آخِرُ غَزْوَةٍ غزوْنا معَ رسولِ الله ﷺ أَمَرَنا أَنْ نمسَحَ على خِفَافِنَا للمسافِرِ ثلاثةُ أيامٍ ولياليهنَّ، وللمقيمِ يومٌ ولَيلةٌ ما لَمْ يُخْلَعْ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عمر بن رُدَيح، ضعفه أبو حاتم، وقال ابن معين: صالح الحديث.

١٣٩٦ ـ وعن ابن عبّاسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«المَسْحُ على الخفَّيْنِ للمقيمِ يومٌ وليلَةٌ، وللمسافِرِ ثلاثَةُ أيامٍ ولياليهنَّ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: مسلم الملائي، وهو ضعيف.

١٣٩٤ ـ ١ ـ في الأوسط رقم (١٨٧٩): وللمقيم يوم إلى الليل.

١٣٩٧ ـ وعن أَبي أُمامةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يمسَحُ على الخفَّينِ والعِمَامَةِ ثلاثاً في السَّفَرِ ويَوْماً ولَيلةً في الحَضَرِ. ١/٢٦٠

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: مروان أَبو سلمة، قال الذهبي: مجهول.

١٣٩٨ ـ وعن أُسامةَ بنِ شريكٍ: أَنَّ النبيّ ﷺ قالَ في المسحِ على الخفَّينِ: «للمسافِرِ ثلاثةٌ وللمقيمِ يومٌ وليلَةٌ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عمر بن عبد الله بن يعلى، وهو مجمع على ضعفه.

١٣٩٩ ـ وعن البراءِ بنِ عازبٍ أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«للمسافِرِ ثلاثَةُ أَيامٍ ولياليهنَّ، وللمقيمِ يومٌ ولَيلةٌ في المَسْحِ على الخفَّيْنِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الضبي بن الأَشعث، وهو ضعيف.

١٤٠٠ ـ وعن خزيمةَ بن ثَابتٍ، عن النبيّ ﷺ قال:

«للمسَافِرِ ثلاثةُ أَيامٍ ولياليهنَّ، وللمقيمِ يَوْمٌ ولَيلةٌ، يمسَحُ على خُفَّيْهِ إِذَا أَدْخَلهُما وهُمَا[1] طاهِرَتَانِ».

قلت: رواه أَبو داود وغيره خلا قوله: إِذا أَدخلهما وهما طاهرتان.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن أَبي ليلىٰ محمد، وهو سيء الحفظ.

١٤٠١ ـ وعن يعلى بن مُرَّةَ قال: كُنَّا إِذا سافَرْنا معَ رسولِ الله ﷺ لَمْ نَنْزِعْ خِفَافَنا ثلاثاً، فإِذَا شَهِدْنا فَيَوْمٌ ولَيلَةٌ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عمر بن عبد الله بن يعلى، وهو مجمع على ضعفه.

١٣٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٥٥٨) وفي أيضاً: شهر بن حوشب، مختلف فيه.

١٣٩٨ ـ ورواه العقيلي في الضعفاء رقم (٢٨٤). وهو عند أبي يعلىٰ ـ انظر المطالب العالية رقم (١٠٩).

١٤٠٠ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٣٧٩٢): قدماه. بدل: وهما.

١٤٠١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٦٢) وفيه أيضاً: عبد الله بن يعلىٰ وهو ضعيف.

١٤٠٢ ـ وعن ابنِ مسعودٍ قال: «للمسافِرِ ثلاثةُ أيامٍ ولياليهنَّ، وللمقيمِ يومٌ ولَيلةٌ»، وسافَرْتُ معَ عبدِ الله بنِ مسعودٍ فكانَ يمسحُ على خُفَّيْهِ ثلاثاً.

رواه الطبراني في الكبير، وهو موقوف كما ترى وقد تقدم حديثه المرفوع وله أسانيد بعضها رجاله رجال الصحيح.

١٤٠٣ ـ وعنِ الحَكَمِ بن عُتَيْبَةَ[١]، عنْ عليٍّ وابنِ مسعودٍ: للمسافِرِ ثلاثةُ أيامٍ ولياليهنَّ وللمقيمِ يومٌ ولَيلةٌ.

والحكم لم يسمع من علي ولا من ابن مسعود ومع ذلك فيه: الحجاج بن أرطاة.

٣ ـ ٧٠ ـ ١ ـ باب في التيمُّمِ

١٤٠٤ ـ عن ابنِ مسعودٍ قال: لو أَجْنَبْتُ ولم أَجدِ الماءَ شَهْراً ما صَلَّيْتُ.

رواه الطبراني في الكبير، وأبو عبيدة لم يسمع من ابن مسعود، قال سفيان[١]: لا يؤخذ به.

١٤٠٥ ـ وعن علقمةَ: أنَّ رجلاً كانَ بهِ جُدَرِيٌّ فأَمَر ابنُ مسعودٍ فقُرِّبَ تُرابٌ في طَسْتٍ أو تَوْرٍ[١] فمسَحَ بالترابِ.

١٤٠٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٢٤٠) و(٩٢٤١) و(٩٢٤٢) و(٩٢٤٣) و(٩٢٤٤) و(٩٢٤٦) و(٩٢٤٧).

١٤٠٣ ـ ١ ـ في ا: عيينة، والمثبت موافق للمطبوع والمعجم الكبير رقم (٩٢٤٥).

■ مما يستدرك من الزوائد:

عن أبي بن عمارة الأنصاري: أنّ رسول الله ﷺ صلّى في بيته فقلت: يا رسول الله أمسح على الخفين؟ قال: «نعم» قلت: يوم؟ قال: «نعم ويومين» قال: قلت: وثلاث يا رسول الله؟ قال: «نعم وما بدا لك».

رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٤٦) بسند ضعيف.

١٤٠٤ ـ ١ ـ في الأصل: ابن سفيان، والتصحيح من المعجم الكبير رقم (٩٢٤٩) و(٩٥٧١).

انظر رقم (١٤٢٦) ورواه الطبراني في الكبير رقم (٩٢٤٨) بلفظ: فتمسح.

١٤٠٥ ـ ١ ـ تور: إناء من نحاس أو حجارة.

وفيه أبان بن أبي عياش وهو ضعيف.

١٤٠٦ - وعن علي بنِ أبي طالبٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أُعْطِيتُ ما لَمْ يُعْطَ أَحدٌ مِنَ الأَنبياءِ»، فقلتُ: يا رسولَ الله ما هُوَ؟ قال: «نُصِرْتُ بالرُّعْبِ، وأُعْطِيتُ مفاتِيحَ الأَرْضِ، وسُمِّيتُ أَحْمدَ، وجُعِلَ التُّرابُ لي طَهُوراً، وجُعِلَتْ أُمَّتِي خيرَ الأُمَمِ».

رواه أحمد، وفيه: عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو سيىء الحفظ، قال الترمذي: صدوق، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه، وسمعت محمد بن إسماعيل - يعني: البخاري - يقول: كان أحمد بن حنبل، وإسحاق بن إبراهيم والحميدي يحتجون بحديث ابن عقيل، قلت: فالحديث حسن، والله أعلم. ١/٢٦١

١٤٠٧ - وعن أبي هريرةَ قال: جاءَ أَعْرابيٌّ إلى النبيِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ الله إنِّي أكونُ في الرَّمْلِ أربعةَ أَشْهرٍ أو خمسةَ أَشْهرٍ فتكونُ فِينَا النُّفَساءُ والحائِضُ والجُنُبُ فما تَرىٰ؟ قال: «عليكَ بالتُّرابِ».

رواه أحمد وأبو يعلى، وقال فيه: «عَلَيْكَ[1] بالأَرْضِ»، والطبراني في الأوسط، وفيه: المثنى بن الصباح، والأكثر على تضعيفه، وروى عباس عن ابن معين، توثيقه. وروى معاوية بن صالح عن ابن معين: ضعيف يكتب حديثه ولا يترك.

١٤٠٨ - وعن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«الصَّعِيدُ وَضُوءُ المسلمِ وإِنْ لَمْ يَجِدِ الماءَ عَشْرَ سنينَ، فإِذَا وَجَدَ الماءَ فليتَّقِ اللهَ وَلْيُمِسَّهُ بَشَرَهُ، فإِنَّ ذٰلكَ خيرٌ».

رواه البزار، وقال: لا نعلمه يروي عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه، قلت: ورجاله رجال الصحيح.

١٤٠٧ - ١ - في أبي يعلىٰ رقم (٥٨٧٠): عليكم.

١٤٠٩ ـ وعن ابنِ عمرَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أُعْطِيتُ خَمْساً لم يُعْطَهنَّ نبيٌّ قَبْلي بُعِثْتُ إلى النَّاس كافَّةً الأَحْمَرِ والأَسْوَدِ، ونُصِرْتُ بالرُّعْبِ، يُرْعَبُ مِنِّي عَدوِّي علىٰ مَسِيرَةِ شَهْرٍ، وأُطْعِمْتُ المَغْنَمَ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِداً وطَهُوراً، وأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ فأَخَّرْتُها لأُمَّتِي يومَ القِيامَةِ».

رواه البزار والطبراني وزاد: «**وكَانَ كُلُّ نبيٍّ يُبْعَثُ إلىٰ قَرْيَتِهِ**». وفيه: إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن كهيل، وهو ضعيف، وذكره ابن حبّان ـ في الثقات وقال: في روايته عن أبيه بعض المناكير.

١٤١٠ ـ وعن أَبي هريرةَ قال: كانَ أَبو ذَرٍّ في غَنيمةٍ له بالمَدِينَةِ[1] فلمَّا جَاءَ قالَ لهُ النبيُّ ﷺ: «**يا أَبا ذَرٍّ**» فسكَتَ، فردَّدَها عليهِ، فسكَتَ، فقالَ: «**يا أَبا ذَرٍّ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ!**» قال: إِنِّي جنبْتُ، فدَعا لهُ الجاريَةَ بماءٍ فجاءَتْ بهِ فاستَتَرَ براحِلتِهِ فاغْتَسَلَ، ثمَّ أَتَىٰ النبيَّ ﷺ فقالَ له النبيّ ﷺ:

«يُجْزِئُكَ الصَّعِيدُ ولو لَمْ تَجِدِ الماءَ عِشْرينَ سنةً، فإذا وَجَدْتَ الماءَ فأَمِسَّهُ جِلْدَكَ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١٤١١ ـ وعن الأَسْلَعِ بنِ شَرِيكٍ قالَ: كنتُ أُرَحِّلُ ناقَةَ رسولِ الله ﷺ فأَصَابَتْنِي جَنابَةٌ في ليلةٍ بارِدَةٍ، وأَرادَ رسولُ الله ﷺ الرِّحْلَةَ فكرِهْتَ أَنْ أُرَحِّلَ ناقَتَهُ وأَنا جُنُبٌ وخَشِيتُ أَنْ أَغْتَسِلَ بالماءِ البارِدِ فأَموتَ أَوْ أَمرضَ، فأَمرتُ رجلاً مِنَ الأَنْصارِ فرحَّلَها ووضَعْتُ أَحْجَاراً فأَسْخَنْتُ بِها ماءً فاغْتَسَلْتُ، ثمَّ لحِقْتُ برسولِ الله ﷺ وأَصحابِهِ، فقالَ: «**يا أَسْلَعُ ما لي أَرىٰ راحِلَتَكَ تغَيَّرَتْ؟**» فقلتُ: يا رسولَ الله لَمْ

١٤٠٩ ـ رواه البزار رقم (٣١١) وقال: لا نعلمه يروي عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد، وقد رواه يزيد بن زياد، عن مجاهد ومقسم، عن ابن عباس.

١٤١٠ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع إشارة التصحيح على «الربذة»، وهو مخالف للأصول، والطبراني في الأوسط رقم (١٣٥٥).

١/٢٦٢ أُرَحِّلْهَا، رَحَّلَها رَجُلٌ مِنَ الأَنْصارِ، قال: «وَلِمَ؟» قلتُ: إِنِّي أَصابَتْني جنابةٌ فخشيتُ القَرَّ على نَفْسِي فأمرْتُهُ أَنْ يُرَحِّلَها ووَضَعْتُ أَحْجاراً فأَسْخَنْتُ بِها ماءً فاغْتَسَلْتُ بِهِ فأنزلَ اللهُ عز وجلَّ: ﴿يا أَيُّها الذينَ آمَنُوا لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وأَنْتُمْ سُكَارَىٰ﴾(١) إلى: ﴿إِنَّ اللهَ كانَ عَفُوًّا غَفُوراً﴾.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الهيثم بن ذريق قال بعضهم: لا يتابع على حديثه.

١٤١٢ ـ وعن الأَسلعِ ـ رجلٌ مِن بني الأَعْرجِ ـ بنِ كَعْبٍ قال: كنتُ أَخْدُمُ النبيَّ ﷺ فقالَ لي: «يا أَسْلَعُ قُمْ فأَرِني كيفَ كَذا وكذا»، قلتُ: يا رسولَ الله أَصابَتْني جَنابَةٌ، فسكَتَ عنّي ساعةً حتّى جاءَهُ جبريلُ عليهِ السّلامُ بالصَّعيدِ: التيمُّم، قال: «قُمْ يا أَسلَعُ فتيَمَّمْ» قال: ثمَّ أَراني أَسْلَعُ كيفَ علَّمَهُ رسولُ الله ﷺ التيمُّمَ قال: ضَربَ رسولُ الله ﷺ بكفَّيْهِ الأَرْضَ فدَلكَ إِحْداهما بالأُخْرىٰ، ثمَّ نَفَضَهُما ثم مَسَحَ بِهما ذراعَيْهِ ظاهِرَهُما وباطِنَهُما.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الربيع بن بدر، وقد أَجمعوا على ضعفه.

١٤١٣ ـ وعن الأَسْلَعِ قال: كنتُ أَخْدُمُ النبيَّ ﷺ وأُرَحِّلُ لَهُ فقالَ لي ذاتَ لَيْلَةٍ: «يا أَسْلَعُ قُمْ فأَرْحِلْ»، فقلتُ: يا رسولَ الله أَصابَتْني جنابةٌ، قال: فسكتَ رسولُ الله ﷺ وأَتاهُ جِبريلُ بآيةِ الصَّعيدِ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «قُمْ يا أَسلعُ فتيَمَّمْ»، قالَ: فقمتُ فتيمَّمْتُ، ثمَّ رحَّلْتُ لَهُ، فسارَ فمرَّ بماءٍ فقالَ لي: «يا أَسلَعُ، مِسَّ ـ أو أَمِسَّ ـ هذا جِلْدَكَ»، قالَ: فأَراني أَبي التيمُّمَ كما أَراهُ أَبوهُ بضَرْبَةٍ للوَجْهِ وضَرْبَةٍ لليدَيْنِ إِلى المرفَقَيْنِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الربيع بن بدر، وقد أَجمعوا على ضعفه.

١٤١٤ ـ وعن أَبي أُمامةَ، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

١٤١١ ـ ١ ـ سورة النساء الآية: ٤٣.

١٤١٢ ـ الربيع بن بدر: قال الهيثمي رقم (٤٩١): كذاب.

١٤١٤ ـ في المعجم الكبير رقم (٧٩٥٩): وضربة للكفين. بدل: وضربة لليدين إلى المرفقين.

«التيمُّمُ ضَرْبَةٌ للوَجْهِ، وضَرْبَةٌ لليَدينِ إلى المِرْفَقَيْنِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: جعفر بن الزبير، قال شعبة فيه: وضع أربع مئة حديث.

١٤١٥ ـ وعن معاذِ بنِ جبلٍ قال: كنتُ أرىٰ النبيَّ ﷺ يتيمَّمُ بالصَّعِيدِ فلَمْ أرَهُ يَمْسَحُ يَدَيْهِ ووَجْهَهُ إلَّا مَرَّةً واحِدَةً.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن سعيد المصلوب، وقيل فيه: كذاب يضع الحديث.

١٤١٦ ـ وعن ابنِ عُمَرَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«التيمُّمُ ضَرْبتانِ ضَربَةٌ للوَجْهِ وضَرْبَةٌ لليَدَيْنِ إلى المِرْفَقَيْنِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: علي بن ظبيان، ضعفه يحيى بن معين فقال: كذاب خبيث، وجماعة، وقال أبو علي النيسابوري: لا بأس به.

١٤١٧ ـ وعن ابنِ عُمَرَ أيضاً، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«في التيمُّمِ بالصَّعِيدِ أنْ يَضْرِبَ بكَفَّيْهِ على الثَّرىٰ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِما وَجْهَهُ، ثُمَّ يَضْرِبُ ضَرْبَةً أُخرىٰ فَيَمْسَحُ بِهِما ذِراعَيْهِ إلى المِرْفَقَيْنِ».

رواه البزار، وفيه: سليمان بن أبي داود الجزري قال أبو زرعة: متروك.

١٤١٨ ـ وعن عائشة، عنِ النبيِّ ﷺ في التيمُّمِ: ضَربَتَيْنِ ضَرْبَةٌ للوَجْهِ وضَرْبَةٌ لليدينِ إلى المِرْفَقَيْنِ. ١/٢٦٣

رواه البزار، وفيه: الحريش بن الخريت، ضعفه أبو حاتم وأبو زرعة والبخاري.

١٤١٩ ـ وعن ابنِ عمرَ: أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ في سَفَرٍ لَهُ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الصَّلاةُ

١٤١٧ ـ رواه البزار رقم (١٣٢) وقال: الحفاظ يوقفونه على قول ابن عمر، على أن محمد بن ثابت العصري، قد رواه عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ.

نَزَلَ القومُ فَبصُرَ بِهِمْ راعٍ ، فنزلَ يَضْرِبُ بيدِهِ الصَّعيدَ فتيمَّمَ، ثم أَذَّنَ قال: الله أكبرُ الله أكبرُ، قال نبيُّ الله ﷺ: «**على الفِطْرَة**»، قالَ: أَشْهد أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا الله ، قال: «**خَرجَ مِنَ النَّارِ**».

رواه أبو يعلىٰ وفيه: سعيد بن راشد المازني وهو متروك.

١٤٢٠ ـ وعن عبدِ الله بن عمرو قال: جاءَ رجلٌ إلىٰ رسولِ الله ﷺ فقالَ: يا رسولَ الله الرجلُ يغيبُ لا يَقْدِرُ على الماءِ أَيُجامِعُ أَهْلَهُ؟ قال: «**نَعمْ**».

رواه أحمد، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وفيه ضعف ولا يتعمد الكذب.

١٤٢١ ـ وعن حكيم بن معاويةَ، عَنْ عَمِّهِ قال: قلتُ: يا رسولَ الله إِنِّي أَغِيبُ الشَّهْرَ عنِ الماءِ ومَعِي أَهْلي فأُصِيبُ مِنْهم؟ قال: «**نعمْ**»، قلتُ: يا رسولَ الله إِنِّي أَغِيبُ أَشْهُراً؟ قال: «**وإِنْ غِبْتَ ثَلاثَ سِنينَ**».

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٣ ـ ٧٠ ـ ٢ ـ باب منه في التيمُّمِ

١٤٢٢ ـ عنِ ابنِ عبَّاس: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَخْرُجُ فَيُهْرِيقُ الماءَ فيتَمسَّحُ بالتُّرابِ فأقولُ: يا رسولَ الله إنَّ الماءَ مِنْكَ قَرِيبٌ؟ قال: «**ما أَدْرِي لَعلِّي لا أَبلغُهُ**».

قال يحيى مرة أُخرى: كنت مع رسولِ الله ﷺ فخرج فأهراق الماء فتيمم فقلتُ له: إنَّ الماءَ منك قريب.

رواه أحمد والطبراني في الكبيرِ، وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف.

١٤٢٣ ـ وعن سهلِ بنِ سَعْدٍ: أَنَّ أَصحابَ النبيِّ ﷺ كانُوا يأْتونَ الغَابةَ فيُدْرِكُونَ المغْرِبَ عندَ مِرْبَدِ(١) النَّعَم(٢) فيتيمَّمُونَ.

١٤٢٢ ـ رواه أحمد رقم (٢٦١٤) والراوي عن ابن لهيعة، ابن المبارك ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (٢٩٢). وانظر الكبير للطبراني رقم (١٢٩٨٧).

١٤٢٣ ـ ١ ـ المربد: الموضع الذي تحبس فيه الإبل والغنم.

٢ ـ الغنم: هكذا هي في المطبوع والتصحيح من المعجم الكبير رقم (٥٧١٥) والأصل.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد المهيمن بن عباس، وهو ضعيف.

٣ ـ ٧١ ـ **باب** التيمُّمُ لأَجْلِ شِدَّةِ البَرْدِ

١٤٢٤ ـ عن عبدِ الله بنِ عمرِو بنِ العاصِ: أَنَّ عمرَو بنَ العاصِ أَصابَتْهُ جنابَةٌ وهوَ أَميرُ الجَيْشِ فتركَ الغُسْلَ مِنْ أَجْلِ أَنهُ قالَ: إِنِ اغْتَسَلْتُ مِتُّ مِنَ البَرْدِ، فصَلَّىٰ بمَنْ مَعَهُ جُنُباً، فلمَّا قَدِمَ علىٰ النبيِّ ﷺ عَرَّفَهُ ما فَعلَ، فأَنْبَأَهُ بعُذْرِهِ فأَقَرَّ وسَكَتَ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أَبو بكر بن عبد الرَّحمٰن الأَنصاري، عن أَبي أُمامة بن سهل بن حنيف، ولم أَجد من ذكره، وبقية رجاله ثقات.

١٤٢٥ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ: أَنَّ عمرَو بنَ العاصِ صلَّى بالنَّاسِ وهُوَ جُنُبٌ، فلمَّا قَدِمُوا علىٰ رسولِ الله ﷺ ذَكَرُوا ذلكَ لَهُ، [فَدَعَاهُ رسولُ الله ﷺ، فسأَلَهُ عن ذلك][(١)]، فقالَ: يا رسولَ الله، خَشِيتُ أَنْ يَقْتُلَنِي البَرْدُ، وقَدْ قالَ الله عزّ وجلّ: ﴿ولا تَقْتُلوا أَنْفُسَكُم إِنَّ الله كانَ بِكُمْ رَحِيماً﴾[(٢)] فسكتَ عنْهُ رسولُ الله ﷺ. ١/٢٦٤

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يوسف بن خالد السمتي، وهو كذاب.

٣ ـ ٧٢ ـ **باب** التيمُّمُ للمَرَضِ

١٤٢٦ ـ عن علقمةَ: أَنَّ رجلاً كانَ بِهِ جُدَرِيٌّ فأَمرَ ابنُ مسعودٍ فَقربَ تُرَابٌ في طَسْتٍ أَو تَوْرٍ فتَمَسَّحَ بالتُّرابِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أَبان بن أَبي عياش وهو ضعيف.

٣ ـ ٧٣ ـ **باب** التيمُّمُ علىٰ الجِدَارِ

١٤٢٧ ـ عن عائِشَةَ قالَتْ: كانَ رسولُ الله ﷺ إِذا واقَعَ بَعْضَ أَهْلِهِ فكَسِلَ أَنْ يَقُومَ ضَرَبَ يَدَهُ على الحائِطِ فتيمَّمَ.

---

١ ـ زيادة من الكبير رقم (١١٥٩٣).

١٤٢٥ ـ ٢ ـ سورة النساء الآية: ٢٩.

١٤٢٦ ـ انظر رقم (١٤٠٥).

١٤٢٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٦٤٩) وفي أيضاً: إسماعيل بن عياش، مختلف فيه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: بقية بن الوليد وهو مدلس.

٣ ـ ٧٤ ـ باب كَمْ يُصَلَّىٰ بالتيمم

١٤٢٨ ـ عن ابنِ عباسٍ قال: مِنَ السُّنَّةِ أَنْ لا يُصَلِّيَ الرجلُ بالتَيمُّمِ إلَّا صَلاةً واحِدةً، ثمَّ يَتيمَّمُ للأُخْرَىٰ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الحسن بن عمارة، وقد ضعفه شعبة وسفيان وأحمد بن حنبل.

٣ ـ ٧٥ ـ باب فيمَنْ تيمَّمَ وصَلَّى ثُمَّ وجَدَ الماءَ

١٤٢٩ ـ عن عِمرانَ بنِ حُصَيْنٍ قال: كنَّا معَ رسولِ اللهِ ﷺ في سَفَرٍ فأَجْنَبَ رجلٌ مِنَ القَومِ فلمْ يَجِدْ ماءً فتيمَّمَ ثمَّ صَلَّىٰ، ثمَّ أَتى الماءُ في وَقْتِ تِلْكَ الصَّلاةِ فاغْتَسَلَ الرّجلُ ولَمْ يَأْمُرْهُ النبيُّ ﷺ أَنْ يُعِيدَها.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.

٣ ـ ٧٦ ـ باب في المسْحِ على الجَبيرةِ

١٤٣٠ ـ عن أَبي أُمامةَ، عنِ النبيِّ ﷺ: أَنهُ لَمَّا رَماهُ ابنُ قَمِئَةَ يومَ أُحُدٍ، رأَيْتُ النبيَّ ﷺ إذا توَضَّأَ حَلَّ عن عِصَابَتِهِ[1] ومَسَحَ عَلَيْها بالوضُوءِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: حفص بن عمر العدني، وهو ضعيف.

٣ ـ ٧٧ ـ باب في قولِهِ: الماءُ مِنَ الماءِ

١٤٣١ ـ عن عِتبانَ ـ أَو ابن عتبانَ ـ الأَنصاريِّ قال: قلتُ: يا نبيَّ الله إني كنتُ مَعَ أَهْلِي فَلَمَّا سمعتُ صوتَكَ أَقْلَعْتُ فاغْتَسلْتُ، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«الماءُ مِنَ الماءِ».

١٤٣٠ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٧٥٩٧): عصابة.

رواه أحمد وإسناده حسن.

١٤٣٢ ـ وعن رافع بن خديج قال: ناداني رسولُ الله ﷺ وأنا على بَطْنِ امْرأَتِي فقُمْتُ ولم أُنْزِلْ فاغتَسَلْتُ فأَخْبَرْتُهُ أنَّكَ دعَوْتَني وأَنا على بَطْنِ امْرأَتِي ولَمْ أُمْنِ فاغتَسَلْتُ؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ: ١/٢٦٥

«لا عَلَيْكَ، الماءُ مِنَ الماءِ».

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفيه: رشدين بن سعد وهو ضعيف.

١٤٣٣ ـ وعن عبدِ الرَّحمٰنِ بن عوفٍ قال: انطلقَ رسولُ الله ﷺ في طَلَبِ رجلٍ مِنَ الأَنْصارِ فدَعاهُ فخرجَ الأنصارِيُّ، ورأْسُهُ يَقْطُرُ ماءً، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «ما لِرأْسِكَ؟» قالَ: دَعوْتَني وأَنا معَ أَهْلِي فخِفْتُ أَنْ أَحْتَبِسَ عليْكَ فعجَّلْتُ فقُمْتُ وصَبَبْتُ عليَّ الماءَ، ثمَّ خَرَجْتُ، فقالَ: «هَلْ كنتَ أَنْزَلْتَ؟» قالَ: لاَ، قال:

«إذَا فعلْتَ ذلكَ فلا تَغْتَسلَنَّ، اغْسلْ ما مَسَّ المرأَةَ مِنْكَ وتوضَّأْ وُضُوءَكَ للصَّلاةِ فإنَّ الماءَ مِنَ الماءِ».

رواه أبو يعلىٰ والبزار من طريق زيد بن سعد، عن أبي سلمة بن عبد الرّحمٰن بن عوف عن أبيه، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه، وزيد لم أجد من ترجمه.

١٤٣٢ ـ هذه رواية أحمد (٤/١٤٣)، ولفظه عند الطبراني في الكبير رقم (٤٣٧٤): أن رسول الله ﷺ مرَّ به، فناداه، فخرج إليه، فمشى معه حتى أتى المسجد، ثم انصرف فاغتسل، ثم رجع فرأى النبي ﷺ أثر الغسل، فسأله النبي ﷺ عن غسله، فقال: سمعت نداءك وأنا أجامع امرأتي، فقمت قبل أن أفرغ، فاغتسلت، فقال النبي ﷺ: «إنما الماء من الماء» ثم قال رسول الله ﷺ بعد ذلك: «إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل».

١٤٣٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٨٥٧)، والبزار رقم (٣٣٠) وقال: قد رواه غير من ذكرنا عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد، وهذا الفعل منسوخ، نسخه ما روي عن النبي ﷺ قال: «إذا التقى الختانان وجب الغسل» وزيد بن سعد هذا، فلا نعلم روىٰ عنه إلا يونس بن بكير. وانظر الاعتبار في الناسخ والمنسوخ عن الآثار للحازمي: (٥٩)، وفتح الباري (١/٣٩٧)، والمطالب العالية رقم (٢٠٥).

١٤٣٤ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قال: أَرْسلَ رسُولُ الله ﷺ إلى رجلٍ مِنَ الأَنْصارِ فأَبْطأَ عَليهِ فقالَ: «ما حَبَسكَ؟» قال: كنتُ حينَ أَتاني رَسُولُكَ على المَرأَةِ فَقُمْتُ فاغتَسَلْتُ فقالَ:

«وما كانَ عليكَ أَنْ لا تَغْتَسِلَ ما لَمْ تُنْزِلْ» قالَ: فكانَ الأَنصارُ يفعلونَ ذلكَ.

رواه أَبو يعلى والبزار، وفيه: أَبو سعد البقال، وهو ضعيف.

١٤٣٥ ـ وعن أَبي هريرةَ قالَ: أَتى النبيُّ ﷺ بابَ رجلٍ مِنَ الأَنصارِ فسلَّمَ، والأَنصاريُّ على بَطْنِ امرأَتِهِ، فردَّ عليهِ وهُوَ عَليْها، ثمَّ سَلَّمَ الثانيةَ، فردَّ عليهِ ولم يَقُمْ، ثمَّ انصرَفَ لَمَّا لَمْ يَأْذَنْ لَهُ، فقامَ الآخَرُ قَبلَ أَنْ يَفْرُغَ وخَرجَ في أَثرِ النبيِّ ﷺ يطْلُبُهُ، قالَ أَبو هريرة: فأَتَيْنا النبيَّ ﷺ وهُوَ قائِمٌ، فاجتَمَعْنا إِليهِ واغتَسَلَ الرجلُ في نَهرٍ إِلىٰ جانِبِ دارِهِ، فأَقْبلَ وقَدِ اغتَسَلَ، فقالَ النبيُّ ﷺ: «لَقَدِ اغْتسَلَ وما وَجَبَ عليهِ الغُسْلُ» فجاءَ الرجُلُ يَعْتذَرُ إِلىٰ النبيّ ﷺ فأَخبَرَهُ بأَمْرِهِ فقالَ النبيُّ ﷺ:

«اغتسَلْتَ ولم يَجبْ عليكَ الغُسْلُ».

رواه الطبراني في الأَوسط. وفي البزار عنه: «إذا أَتىٰ أَحدكم أَهله فأَقْحَطَ(١) فلا غسل». ورجال البزار رجال الصحيح ورجال الطبراني موثقون إلا شيخ الطبراني محمد بن شعيب فإني لم أَعرفه.

١٤٣٦ ـ وعن جابرٍ: أَنَّ النبيّ ﷺ دَعا رجلاً مِنَ الأَنْصارِ فأَبطَأَ عليهِ ثمَّ خرجَ فذكر كلاماً فقالَ النبيُّ ﷺ:

«إِذا أَقْحَطَ أَحدُكُم أَوْ أَكْسَلَ فلا غُسْلَ عليهِ».

١٤٣٤ ـ البقال: قال البخاري: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: لا يحتج بحديثه. وقال النسائي: ضعيف ليس بثقة لا يكتب حديثه.

١٤٣٥ ـ ١ ـ أقحط: لم ينزل المني.

١٤٣٦ ـ رواه البزار رقم (٣٢٦) و(٣٢٧) وقال: رواه أبو إسرائيل، من الأعمش، عن أبي صالح، عن جابر. ورواه الثوري، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

رواه البزار ورجاله ثقات إلا أَبا إسرائيل الملائي فإنه ضعيف لسوء حفظه وقد وثقه بعضهم.

١٤٣٧ ـ وعن عبيدِ بنِ رَفاعةَ، عن أَبيهِ قال: كنَّا نفعلُهُ على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ فإِذَا لم نُنْزِلْ لمْ نَغْتَسِلْ.

رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح ما خلا ابن إسحاق، وهو ثقة إلا أَنه يدلس. ١/٢٦٦

١٤٣٨ ـ وعن بعضِ ولَدِ رافعِ بنِ خديجٍ، عن رافعِ بن خديجٍ قال: نادَاني رسولُ الله ﷺ وأَنا علىٰ بطْنِ امْرأَتي فَقُمْتُ ولم أُنْزِلْ فاغتَسلتُ وخَرجْتُ إلىٰ رسولِ الله ﷺ فأَخبرتُهُ أَنكَ دَعَوْتني وأَنا على بَطْنِ امرأَتي فقُمْتُ ولم أُنْزِلْ فاغتسلت فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا عَلَيْكَ الماءُ مِنَ الماءِ» قال رَافعُ: ثمَّ أَمرنا رسولُ الله ﷺ بعدَ ذلكَ بالغُسْلِ.

رواه أَحمد والطبراني في الأَوسط، وقال: عن سهل بن رافع، عن أَبيه، وفيه: رشدين بن سعد، وهو سيىء الحفظ.

١٤٣٩ ـ وعن رفاعةَ بنِ رافعٍ، وكان عَقبياً بَدْرياً، قالَ: كنتُ عندَ عُمَر رحمةُ الله عليهِ فقيلَ له: إنَّ زيدَ بنَ ثابتٍ رحمهُ الله يُفْتي النّاسَ في المسجدِ برأْيِهِ في الذي يُجامِعُ ولا يُنْزِلُ، قال: أَعْجِلْ عليَّ بهِ فأُتىٰ بهِ فقالَ: يا عدوَّ نَفْسِهِ أَوَ لقَدْ بلَغْتَ أَنْ تُفْتِيَ النَّاسَ في مسجدِ رسولِ الله ﷺ برأْيك؟! قالَ: ما فعلتُ ولكِنْ حدَّثَني عُمومَتي عَنْ رسولِ الله ﷺ، قالَ: أَيُّ عُمومَتِكَ؟ قال: أُبيُّ بنُ كعبٍ وأَبو أَيوبَ ورفاعةُ بنُ رافعٍ، فالتفَتَ عمرُ رحمَهُ الله إليَّ فقال: ما يقولُ هذا الغلامُ؟ فقلتُ: كنَّا نفعَلُهُ على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ، قال: سأَلتُمْ عنهُ رسولَ الله ﷺ؟ قال: كنَّا نفعَلُهُ على عَهْدِهِ، قال: فجمَعَ النّاسَ واتفقَ الناسُ على أَنَّ الماءَ لا يكونُ إلَّا مِنَ الماءِ إلَّا عليَّ بنَ أَبي

١٤٣٧ ـ رواه البزار رقم (٣٢٥) وقال: لا نعلم أحداً رواه بأحسن من هذا الإسناد. وفيه عنعنة ابن إسحاق، انظر المعجم الكبير رقم (٤٥٣٧) أيضاً.

طالِبٍ ومعاذَ بنَ جبلٍ فقالا: إذا جَاوَزَ الخِتانُ الخِتانَ وجَبَ الغسلُ، قال: فقالَ عليٌّ: يا أميرَ المؤمنينَ إنَّ أعلمَ النّاسِ بهذا أزْواجُ النبيِّ ﷺ، فأَرسلَ إلىٰ حَفْصةَ رحمها الله فقالت: لا عِلْمَ لي فأرسَلَ إلىٰ عائِشَةَ رَحِمَها الله قالَتْ: إذَا جَاوَزَ الخِتَانُ الخِتانَ وَجبَ الغسلُ، قال: فتحَطَّمَ عمرُ رضي الله عَنْهُ ـ يَعْني: تَغيَّظَ ـ ثمَّ قالَ: لا يبلُغني أنَّ أحداً فعَلَهُ إلاّ أنْهكْتُهُ عُقوبةً.

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس وهو ثقة، وفي الصحيح طرف منه. زاد الطبراني في الكبير: ثم أفاضُوا في العَزْل فقالوا: لا بأسَ فسَارَّ رجلٌ صاحِبَهُ فقال: ما هذهِ المناجاةُ؟ فقال: أحدهما يزعُم أنها الموؤودَةُ الصغرىٰ فقالَ عليٌّ: إنَّها لا تكون موؤودةً حتى تمرَّ بسبعِ تاراتٍ قال الله عزّ وجلّ: ﴿ولقد خلَقْنا الإنسانَ منْ سُلالةٍ من طينٍ ثمّ جعلناه نطفةً في قرارٍ مكين﴾(١) إلى قوله: ﴿فتبارك الله أحسن الخالقين﴾ قال: فتفرَّقُوا على قولِ علي بن أبي طالب أنه لا بأس به.

١٤٤٠ ـ وعن معاذِ بنِ جبلٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«إذا جاوَزَ الخِتانُ الخِتانَ وجَبَ الغسلُ».

رواه البزار، وفي إسناده أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف.

١٤٤١ ـ وعن عبدِ الرّحمٰنِ بنِ عائِذٍ قال: سأَلَ رجلٌ معاذَ بنَ جبلٍ عمَّا يُوجِبُ الغسلَ مِنَ الجماعِ، وعن الصلاةِ في الثَّوْبِ الواحِدِ؟ وعَنْ ما يَحِلُّ مِنَ الحائِضِ؟ فقالَ معاذُ: سأَلْتُ رسولَ الله ﷺ عنْ ذلكَ فقالَ: ١/٢٦٧

«إذَا جاوَزَ الخِتانُ الختانَ فقدْ وَجَبَ الغُسْلُ، وأَمَّا الصلاةُ في الثوبِ الواحِدِ فتوشَّحْ بِهِ، وأما ما يَحِلُّ مِنَ الحَائِضِ فإنَّهُ يَحِلُّ مِنْها ما فَوْقَ الإزارِ واسْتِعْفَافُهُ عن ذلك أَفْضَلُ».

١٤٣٩ ـ ١ ـ سورة المؤمنين الآية: ١٣ ـ ١٤. وانظر أحمد (٥/١١٥)، والمعجم الكبير رقم (٤٥٣٦).

١٤٤٠ ـ ورواه الطبراني في مسند الشاميين رقم (١٤٧٩).

١٤٤١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٩٩) وفيه: عبد الرحمن بن عائذ: لم يسمع من معاذ.

رواه الطبراني في الكبير، وروى أبو داود منه قصة الحائض ورجال أبي داود فيهم بقية بن الوليد وهو ضعيف لتدليسه، وإسناد هذا حسن.

١٤٤٢ ـ وعن ابنِ السَّمْطِ قال: سمعتُ بلالاً يقولُ: قلتُ: يا رسولَ الله إذا خالَطْتُ أَهْلِي فاختَلَعْنا ولم أُمْنِ أَغْتَسِلُ؟ قالَ:

«نَعَمْ قَدْ فعلْتُ ذلكَ معَ أَهْلِي فلَمْ أُمْنِ فَاغتَسلنَا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن إسماعيل بن علي الوساوسي وهو ضعيف.

١٤٤٣ ـ وعن أبي أُمامةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إذا جاوَزَ الخِتانُ الخِتَانَ وَجَبَ الغُسْلُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: جعفر بن الزبير عن القاسم، وكلاهما ضعيف.

١٤٤٤ ـ وعن علي وعبدِ الله بنِ مسعودٍ وعائِشَةَ قالوا: «إِذَا جَاوَزَ الخِتَانُ الخِتَانَ وجَبَ الغُسْلُ». وفيه: جابر الجعفي وهو ضعيف.

١٤٤٥ ـ وعن إبرَاهيمَ قال: سُئِلَ عبدُ الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ عنِ الرَّجُلِ يُجَامِعُ المرأَةَ فلا يُمْنِي؟ قالَ: أَمَّا أَنا فإِذَا فَعلتُ ذلكَ مِنَ المرأةِ اغتَسَلْتُ. قالَ سفيانُ والجماعَةُ: عليَّ الغُسْلُ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٣ ـ ٧٨ ـ باب الاحْتِلامِ

١٤٤٦ ـ عن ابنِ عبّاسٍ قال: ما احتَلَمَ نبيٌّ قَطُّ إِنَّما الاحتِلامُ مِنَ الشَّيْطانِ.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عبد العزيز بن أبي ثابت، وهو مجمع على ضعفه.

١٤٤٧ ـ وعن سهلةَ بنتِ سُهَيلٍ: أَنَّها قَالَت: يا رسولَ الله تَغْتَسِلُ إحْدَانا إذا احتَلَمَتْ؟ قال:

١٤٤٢ ـ الوساوسي: قال البزار: كان يضع الحديث.

١٤٤٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٢٥١).

«نَعَمْ إِذَا رَأَتِ الماءَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف.

١٤٤٨ ـ وعنها: أنها سألَتْ رسولَ الله ﷺ عَنِ المَرأَةِ تَصْنَعُ الشَّيءَ تُعْطِفُ بهِ زَوْجَها؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَتاعٌ في الدُّنيا ولا خَلاقَ في الآخِرَةِ»، قالَتْ: أرأيْتِ المرأةَ إذا رَأَتْ في مَنامِها الاحتلامَ أَتَغْتَسِلُ؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«إذا رَأَتِ الماءَ فلتغْتَسِلْ»**.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف.

١٤٤٩ ـ وعن ابنِ عمرَ قال: سألَتْ أُمُّ سُليم ـ وهي أُمُّ أنسِ بنِ مالكٍ ـ النبيَّ ﷺ فقالَتْ: يا رسولَ الله المرأةُ ترىٰ ما يَرىٰ الرّجلُ؟ فقالَ لها رسولُ الله ﷺ:

«إِذَا رأَتِ المرأةُ ذلكَ وأنْزلَتْ فلتَغْتَسِلْ».

رواه أحمد، وفيه: عبد الجبار بن عمر الأيلي ضعفه ابن معين وغيره ووثقه محمد بن سعد، وبقية رجاله ثقات.

١٤٥٠ ـ وعن إسحاقَ بنِ عبدِ الله بنِ أبي طلحةَ، عنْ جَدَّتِهِ أُمِّ سليم قالَتْ:
١/٢٦٠ كانَتْ مُجاوِرَةُ أُمِّ سلمةَ زوجِ النبيِّ ﷺ، فقالَتْ أُمُّ سُليم: يا رسولَ الله أرأيْتَ إذا رأَتِ المرأةُ أنَّ زَوْجَها جامعَها في المَنامِ أتغتسِلُ؟ فقالَتْ أُمُّ سلمةَ: تَرِبَتْ يداكِ أُمَّ سليم فضَحْتِ النِّساءَ عندَ رسولِ الله ﷺ، فقالَتْ أُمُّ سُليم: إنَّ الله لا يَسْتَحِي مِنَ الحَقِّ وإنَّا إنْ نَسْأَلِ النبيَّ ﷺ عَنْ مَّا أشكلَ عَلَيْنا خيرٌ مِنْ أَنْ نكونَ مِنْهُ علىٰ عَمْياءَ، فقالَ النبيُّ ﷺ:

«بَلْ أَنْتِ تَرِبَتْ يداكِ يا أُمَّ سَلمةَ، عَلَيْها الغُسْلُ إذا وَجَدَتِ الماءَ» فقالَتْ أُمُّ سلمةَ: يا رسولَ الله وهَلْ للمرأةِ ماءٌ؟ فقالَ النبيُّ ﷺ: **«فأنَّىٰ يُشْبِهُهَا ولَدُها؟ هُنَّ شَقَائِقُ الرِّجالِ»**.

رواه أحمد وهو في الصحيح باختصار وإسحاق لم يسمع من أم سليم.

١٤٤٩ ـ ورواه أبو يعلىٰ رقم (٥٧٥٩) أيضاً.

١٤٥١ ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: سألتُ رسولَ الله ﷺ عَنِ المرأةِ تحتَلِمُ هَلْ عَلَيْها غُسْلٌ؟ فقالَ: «**نَعمْ إِذَا وَجدَتِ الماءَ فلتَغْتَسِلْ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن عبد الرّحمٰن القشيري، قال أبو حاتم: كان يكذب.

١٤٥٢ ـ وعن أنسِ بنِ مالكٍ قال: سأَلَتْ امرأةٌ مِنَ الأَنْصَارِ النبيَّ ﷺ عَنِ المرأةِ ترىٰ في مَنَامِهَا ما يرىٰ الرَّجُلُ؟ فقالَ:

«**إِذَا رأَتْ ذلكَ فلتَغْتَسِلْ**» قالَتْ عائِشَةُ: يا فُلانَةُ فضحتِ النِّساءُ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «**دَعِيها فإِنَّ نِسَاءَ الأَنْصارِ يَسْأَلْنَ عَنِ الفِقْهِ**».

رواه البزار وفيه محمد بن عبد الرّحمٰن الطفاوي[1] وهو ضعيف وقد قيل فيه: إنه مدلس فقط، وقد عنعنه.

١٤٥٣ ـ وعن أَنسِ بنِ مالكٍ قال: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عَنِ امرأةٍ تَرىٰ في مَنامِها ما يَرىٰ الرَّجُلُ؟ فقالَ النبيُّ ﷺ:

«**إِنْ أَنْزَلَتْ كَما يُنْزِلُ الرَّجُلُ فَعَلَيْها الغُسْلُ وإِنْ لَم تُنْزِلْ فلا شَيءَ عَلَيْها**».

رواه الطبراني في الأوسط ـ وهو في الصحيح بأختصار ـ وفيه: عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف.

٣ ـ ٧٩ ـ باب التسترُّ عِنْدَ الاغتِسَالِ والنَّهْيُ عَنِ الاغتِسَالِ بالفَضَاءِ

١٤٥٤ ـ عن ابنِ عبّاسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«**إِنَّ الله يَنْهَاكُمْ عَنِ التَّعرِّي، فاسْتَحْيُوا مِنْ ملائِكَةِ الله الذينَ لا يُفارِقُونَكُم إِلَّا عِنْدَ ثلاثِ حَالاتٍ: الغَائِطِ، والجنَابةِ، والغُسْلِ، فإِذا اغتَسَلَ أَحدُكُمْ بالعَرَاءِ فليَسْتَتِرْ بثَوْبِهِ أَو بجِذْمَةِ[1] حائِطٍ أَو ببَعيرِهِ**».

١٤٥٢ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع: «فائدة: محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ثقة أخرج له البخاري وليس هو بهذا الوصف الذي هنا، وإنما الموصوف بهذا شيخه في هذا الحديث أبو سعد سعيد بن المرزبان البقال». وانظر البزار رقم (١٥٦) وراجع عن البقال رقم (١٤٣٤).

١٤٥٤ ـ ١ ـ جذمة حائط: بقية حائط.

رواه البزار، وقال: لا يروي عن ابن عباس إلا من هذا الوجه، وجعفر[٢] بن سليمان لين، قلت: جعفر بن سليمان من رجال الصحيح وكذلك بقية رجاله والله أعلم. ١/٢٦٩

١٤٥٥ ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«تَعرٌ المرءِ عِنْدَ أَرْبَعَةِ خِصَالٍ: إِذَا نَامَ مُسْتَلْقِياً، وإِذَا نَامَ وَحْدَهُ، وإِذَا نَامَ في مِلْحَفَةٍ مُعَصْفَرةٍ، وإِذَا اغْتَسَلَ بفَضَاءٍ مِنَ الأَرْضِ، فمنِ استَطَاعَ أَنْ لا يَغْتَسِلَ بفضَاءٍ مِنَ الأَرضِ فإِنْ كانَ لا بُدَّ فاعِلاً فليخُطَّ خطّاً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مروان بن سالم، وهو منكر الحديث.

١٤٥٦ ـ وعن ابنِ عباسٍ، عنِ النبيِّ ﷺ: أَنهُ أَمَرَ علياً فوضَعَ لَهُ غُسْلاً، ثمَّ أَعْطاهُ ثَوْباً فقالَ: «استُرْني ووَلِّني ظَهْرَكَ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

١٤٥٧ ـ وعن أُم هانِىءٍ قالَتْ: نزلَ رسولُ الله ﷺ يَوْمَ الفَتْحِ بأَعْلَىٰ مكَّةَ فأَتَيْتُهُ فَجاءَ أَبو ذَرٍّ بِجَفْنَةٍ[١] فيها ماءٌ قالَتْ: إِنّي لأَرىٰ فِيها أَثَرَ العَجينِ، قالَتْ: فَستَرَهُ أَبو ذَرٍّ ثُمَّ سَتَرَ النبيُّ ﷺ أَبا ذَرٍّ فاغتَسَلَ.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وهو في الصحيح خلا قصة أبي ذر وستر كل واحد منهما الآخر.

١٤٥٨ ـ وعن أَنسِ بنِ مالكٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

---

٢ ـ في هامش أصل المطبوع: «فائدة: جعفر بن سليمان ليس هو الضبعي الذي أخرج له مسلم، وإنما هو حفص بن سليمان وهو ضعيف بمرة فكأنه تصحف على الشيخ»، والأرجح تصحف على الشيخ لأنه في البزار رقم (٣١٧): حفص.

١٤٥٦ ـ رواه أحمد رقم (٢٩١٣) وفيه: الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، وهو ضعيف وليس من رجال الصحيح.

١٤٥٧ ـ ورواه ابن خزيمة في صحيحه رقم (٢٣٧).

١ ـ الجفنة: القصعة.

«إِنَّ موسَى بنَ عِمْرانَ كـانَ إذا أَرادَ أَنْ يَدْخُـلَ الماءَ لم يُلْقِ ثَـوْبَهُ حتَّى يُـوارِيَ عَوْرَتَهُ في الماءِ».

رواه أحمد ورجاله موثقون إلا أن علي بن زيد مختلف في الاحتجاج به.

١٤٥٩ ـ وعن زينبَ بنتِ أبي سلَمـةَ: أَنَّهـا دخَلتْ علىٰ رسـولِ الله ﷺ وهـو يَغْتَسِلُ فأَخَذَ حَفْنةً مِنْ ماءٍ فضَربَ بِها وَجْهِي وقالَ: «وراءَكِ أيْ لُكاعِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن.

١٤٦٠ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قالَ: كـانَ رسولُ الله ﷺ يَغْتَسِـلُ مِنْ وَراءِ الحُجُراتِ وما رَأَىٰ عورَتَهُ أَحَدٌ قَطُّ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: مسلم الملائي وقد اختلط في آخر عمره.

١٤٦١ ـ وعن عبدِ الله بنِ عامرِ بنِ ربيعةَ، عنْ أبيهِ قال: أَتىٰ علَيْنا ونَحْنُ نَغْتَسِلُ يَصُبُّ بَعْضُنـا على بَعْضٍ فقـالَ: «أتغتَسِلُونَ ولا تَسْتَتِـرُونَ؟! واللهِ إني لأَخْـشَى أَنْ تَكُونُوا خَلَفَ الشَّرِّ ـ يعني الخلَفَ الذي يكـونُ فِيهِمُ الشَّـر ـ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

١٤٦٢ ـ وعنِ ابنِ عمـرَ قالَ:

نَهَى رسـولُ الله ﷺ أَنْ يَنْـظُرَ الـرجـلُ إلى عَـوْرَةِ أَخيهِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: علاء بن سليمان وهو ضعيف.

قلت: وتأتي أحاديث في ستر العورة في الصلاة.

٣ ـ ٨٠ ـ باب أيِّ وقْتٍ يُكرَهُ الاغْتِسَالُ ١/٢٧٠

١٤٦٣ ـ عن أَنسِ بنِ مـالكٍ: أَنـهُ كـانَ يَكْـرَهُ أَنْ يُغْتَسَـلَ بِنِصْفِ النَّهـارِ وعِنْـدَ العَتَمَةِ.

١٤٦٠ ـ انظر رقم (١٣٧١٠).

١٤٦٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣١١٩) وفيه أيضاً: محمد بن الزبير عن الزهري، قال ابن عدي: منكر الحديث عن الزهري.

رواه الطبراني في الكبير، ورائطة أم ولد أنس: لا تعرف.

٣ ـ ٨١ ـ باب الغُسْلُ مِنَ الجنَابةِ

١٤٦٤ ـ عن ابنِ عبّاسٍ قال: قالَ رجلٌ: كَمْ يَكْفِيني مِنَ الوُضُوءِ؟ قال: مدٌّ، قال: كَمْ يَكْفِيني مِنَ الغُسْلِ؟ قال: صَاعٌ، قال: فقالَ الرّجلُ: لا يكفيني! قال: لا أُمَّ لَكَ قَدْ كَفَى مَنْ هُوَ خَيرٌ مِنْكَ رسولَ الله ﷺ.

رواه أحمد وقد تقدم الكلام عليه وعلى غيره من هذه الأحاديث في ما يجزىء من الماء للوضوء والغسل.

١٤٦٥ ـ وعن أَبي هريرةَ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يَصُبُّ بيدِهِ على رَأْسِهِ ثلاثاً، قالَ رجلٌ: إنَّ شَعَري كثيرٌ، قال: كانَ شَعَرُ رسولِ الله ﷺ أَكْثَرَ وأَطْيَبَ.

رواه البزار وأحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٤٦٦ ـ وعن أَبي سعيدٍ الخدْرِيِّ، وسأَله رجلٌ عنِ الغُسْلِ مِنَ الجَنابةِ؟ فقالَ: ثلاثاً، فقال: إني كثيرُ الشَّعرِ، فقالَ أَبو سعيدٍ: كانَ رسولُ الله أَكثرَ شَعراً وأَطْيَبَ.

رواه أحمد، وفيه: عطية وثقه ابن معين وضعفه جماعة تضعيفاً ليناً.

١٤٦٧ ـ وعن رجلٍ منَ القومِ الذينَ سأَلُوا عمرَ بنَ الخطابِ فقالوا لَه: إنَّا أَتيناكَ نَسْأَلُكَ عنْ ثلاثٍ: عنْ صلاةِ الرَّجُلِ في بيتِهِ تَطوُّعاً، وعَنْ الغُسْلِ مِنَ الجنابَةِ، وعنِ الرَّجُلِ ما يَصْلُحُ لَهُ مِنَ امْرأَتِهِ إذا كانَتْ حائِضاً؟ فقال: أَسُحّارٌ أَنْتُم؟ لقَدْ سأَلْتُموني عَنْ شَيءٍ ما سأَلني عَنهُ أَحدٌ منذُ سأَلتُ عَنْهُ رسولَ الله ﷺ، فقالَ: صلاةُ الرَّجلِ في بيتِهِ تَطوُّعاً نُورٌ، فمن شاءَ نوَّرَ بيتَهُ، وقال فيه: الغُسْلِ مِنَ الجنابةِ: يَغْسِلُ فَرجَهُ ويتوضَّأُ ثُمَّ يَفِيضُ على رَأْسِهِ ثلاثاً، وقالَ في الحائِضِ: لَهُ ما فوقَ الإِزارِ.

قلت: روى ابن ماجة منه قصة الصلاة في البيت.

رواه أحمد هكذا عن رجل لم يسمه عن عمر.

١٤٦٨ ـ رواه الطبراني في الأوسط عن عاصمِ بن عمرو البجليّ عن عميرٍ

١٤٦٥ ـ ليس من الزوائد رواه ابن ماجه، انظر أحمد رقم (٧٤١٢).

مولَىٰ عمرَ قال: جاءَ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ العِراقِ إلى عُمَرَ فقال: ما جاءَ بِكُمْ؟ قالوا: جِئْناكَ لنسأَلَكَ عن ثلاثٍ، قال: ما هي؟ قالوا: صلاةُ الرَّجلِ في بيتِهِ تَطوُّعاً ما هي؟ وما يَحِلُّ للرَّجلِ من امرأَتِهِ حائِضاً؟ وعنِ الغُسلِ مِنَ الجنابَةِ؟ فقال: أَسَحَرَةٌ أَنتم؟ قالوا: لَا واللهِ يا أَميرَ المؤْمنينَ، ما نحنُ بسَحَرةٍ، قال: أَفَكَهنةٌ أَنتم؟ قالوا: لا، فقال: لقَدْ سأَلْتُموني عَنْ ثلاثٍ ما سأَلني عنهنَّ أَحدٌ منذُ سأَلْتُ رسولَ اللهِ ﷺ قَبْلكم، فقال: أَمَّا صلاةُ الرَّجلِ في بَيْتِهِ تطوُّعاً: فنُورٌ فنَوِّرْ بيتَكَ ما اسْتَطعتَ، وأَمَّا الحائِضُ: فلكَ ما فَوْقَ الإِزَارِ، وليسَ لكَ ما تحتَهُ، وأَما الغُسْلُ مِنَ الجنابَةِ: فتُفْرِغُ بيمينِكَ على شِمالِكَ، ثمّ تُدْخِلُ يَدَكَ في الإِناءِ فتَغْسِلُ فرجَكَ وما أَصابَكَ، ثمّ تَوضَّأُ وضُوءَكَ للصلاةِ، ثمّ تُفْرِغُ على رَأْسِكَ ثلاثَ مراتٍ تَدْلُكُ رَأْسَكَ كلَّ مرةٍ. ١/٢٧١

ورواه أبو يعلى من هذه الطريق ورجال أبي يعلى ثقات وكذلك رجال أحمد إلا أن فيه من لم يسم فهو مجهول.

١٤٦٩ ـ وعن أَنسٍ أَنَّ وفدَ ثقيفٍ قالوا: يا رسول الله إِنَّ أَرْضَنا أَرضٌ بارِدَةٌ فما يكْفِينا مِنْ غُسْلِ الجنابةِ؟ قال:

«أَمَّا أَنا فأُفِيضُ على رَأْسِي ثلاثاً».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

١٤٧٠ ـ وعن أَنسِ بنِ مالكٍ قال: قَدِمَ رسولُ الله ﷺ المدينَةَ، وأَنا ابنُ ثمانِ سنينَ فأَخذَتْ أُمِّي بيدِي فانطلقتْ بِي إلى رسولِ الله ﷺ، فقالَتْ: يا رسولَ الله إِنهُ لَمْ يبقَ رجلٌ ولا امرأَةٌ مِنَ الأَنْصارِ إِلَّا قَدْ أَتْحفَتْكَ بتُحْفَةٍ وإِنِّي لا أَقْدِرُ علىٰ ما أُتْحِفُكَ

١٤٦٩ ـ رواه أبو يعلى رقم (٣٧٣٩) وفيه: حميد الطويل، وهو مدلس وقد عنعنه.

١٤٧٠ ـ محمد بن الحسن: انظر رقم (٥٣٨)، قال أحمد، وسئل عنه: ما أراه يسوى شيئاً، وقال ابن معين: يكذب. وهو في إسناد أبي يعلى رقم (٣٦٢٤) فقط، وفيه أيضاً عباد بن ميسرة المنقري: ليس بالقوي، وعلي بن زيد: ضعيف. وليس في الطبراني الصغير رقم(٨١٩) وفي الصغير: (٨٥٥) عبد الله بن المثنى الأنصاري، من ولد أنس بن مالك، ليس بشيء، قال الساجي: لم يكن من أهل الحديث روى مناكير، وفيه علي بن زيد بن جدعان: ليس بثقة. وقال أبو حاتم: خبره كذب. انظر ميزان الإعتدال، وتهذيب الآثار، مسند علي بن أبي طالب رقم (٤٢٩).

بهِ إلا ابْنِي هَذا، فخُذْهُ فليَخْدُمْكَ ما بَدا لَك، فخَدمْتُ رسولَ الله ﷺ عَشْرَ سِنينَ فما ضَربَني ضَرْبةً، ولا سَبَّني سَبَّةً، ولا انتهرني، ولا عَبَس في وَجْهِي، وكانَ أولُ ما أَوْصَاني بهِ أَنْ قال: «يا بنيَّ اكْتُمْ سِرِّي تَكُنْ مُؤْمِناً»، فكانَتْ أُمِّي وأَزْواجُ رسولِ الله ﷺ يَسْأَلْنَني عَنْ سِرِّ رسولِ الله ﷺ فلا أُخْبِرُهُنَّ بهِ، ولا أُخْبِرُ بسِرِّ رسولِ الله ﷺ أَحَداً أَبداً، وقال:

«يا بُنَيَّ عليكَ بإِسْباغِ الوُضُوءِ يُحِبُّكَ حافِظَاكَ، ويُزادُ في عُمُرِكَ، ويا أَنَسُ: بالِغْ في الاغْتِسَالِ مِنَ الجنابَةِ فإنكَ تخرجُ مِنْ مُغْتَسَلِكَ وليسَ عليكَ ذَنْبٌ ولا خَطِيئَةٌ» قال: قلتُ: كيفَ المبالَغةُ يا رسولَ الله؟ قال: «تَبُلُّ أُصولَ الشَّعْرِ وتُنْقِي البشَرَةَ، ويا بنيَّ إنِ اسْتَطَعتَ أَنْ لا تَزالَ على وُضُوءٍ فإنهُ مَنْ يأتيهِ المَوْتُ وهوَ على وُضُوءٍ يُعْطَى الشَّهادَةَ، ويا بنيَّ إنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لا تَزالَ تصَلِّي فإنَّ الملائِكَةَ تصَلِّي عليكَ ما دُمْتَ تُصَلِّي، ويا أَنَسُ إذا رَكَعْتَ فأَمْكِنْ كفَّيكَ مِنْ رُكبَتَيْكَ وفَرِّجْ بَيْنَ أَصابِعِكَ، وارْفَعْ مِرفَقَيْكَ عَنْ جَنْبيكَ، ويا بنيَّ إذا رَفَعْتَ رأْسكَ مِنَ الرُّكوعِ فأَمْكِنْ كلَّ عُضْوٍ منكَ موضِعَهُ، فإنَّ الله لا يَنْظُرُ يومَ القِيامَةِ إلى مَنْ لا يُقيمُ صُلْبَهُ بينَ ركوعِهِ وسُجودِهِ، يا بنيَّ إذا سجَدْتَ فأَمْكِنْ جَبهتَكَ وكفَّيْكَ مِنَ الأَرْضِ، ولا تَنْقُرْ نَقْرَ الدِّيكِ، ولا تُقْعِ إقْعاءَ الكَلْبِ ـ أو قالَ: الثعلبِ ـ وإياكَ والالتفاتَ في الصلاةِ فإنَّ الالتفاتَ في الصلاةِ هَلَكَةٌ، فإنْ كانَ لا بُدَّ ففِي النافِلةِ لا في الفَريضَةِ، ويا بنيَّ إذا خرَجْتَ من بَيْتِكَ فلا تقعنَّ عَيْنُكَ على أحدٍ مِنْ أَهْلِ القِبْلَةِ إلا سلَّمْتَ عليهِ فإنكَ ترجِعُ مَغْفُوراً لكَ، ويا بنيَّ إذا دَخلْتَ مَنْزِلك فسلِّمْ على نَفْسِكَ وعلى أَهْلِ بيتِكَ، ويا بنيَّ فإنِ اسْتطعتَ أَنْ تُصبحَ وتمْسِيَ وليسَ في قَلبِكَ غِشٌّ لأَحدٍ فإنَّهُ أَهْونُ عليكَ في الحسَابِ، ويا بنيَّ
إنِ اتَّبعْتَ وَصِيَّتي فلا تَكُنْ في شيءٍ أَحَبّ إليكَ مِنَ الموتِ». ١/٢٧٢

رواه أَبو يعلى والطَبراني في الصغير وزاد: «يا بنيَّ إذا خرجْتَ من بيتِكَ فلا يقعنَّ بَصَرُكَ على أَحدٍ مِن أَهلِ القبلةِ إلا ظَنَنْتَ أنه له الفَضْلُ عليكَ، يا بنيَّ إنَّ ذلكَ من سنَّتِي ومَنْ أَحْيا سُنَّتي فقد أَحبَّني ومن أَحبَّني كانَ معِي في الجنة». وفيه: محمد بن الحسن بن أَبي يزيد وهو ضعيف.

١٤٧١ ـ وعن أبي هريرةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«يَكْفِي مِنْ غُسْلِ الجنَابةِ سِتُّ أَمْدادٍ».

رواه البزار، وفيه: يزيد بن عبد الملك النوفلي وقد ضعفوه كلهم البخاري ويحيى في إحدى الروايتين عنه، والنسائي، ووثقه ابن معين في رواية.

١٤٧٢ ـ وعن أنسٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يتوضَّأُ بالمُدِّ ويَغْتَسِلُ بالصَّاعِ.

رواه البزار من رواية إبراهيم بن سليمان الفناد، وقال: ليس به بأس، وبقية رجاله ثقات.

١٤٧٣ ـ وعن عبد الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ قال: السنَّةُ في الغُسْلِ منَ الجنَابةِ أَنْ تَغسِلَ كَفَّكَ[١] حتى تَنْقَى، ثمَّ تُدْخِلَ يَمينَكَ في الإناءِ [فتصبّ بيمينك على يسارك][٢]، فتَغْسِلَ فَرجَكَ حتّى تَنْقَى، ثمَّ تَضْرِبَ يسارَكَ علَى الحائِطِ أو الأَرْضِ فتَدْلُكَها ثمَّ تَصُبَّ علَيْها بيمينِكَ فتَغْسِلَها، ثمَّ توضَّأْ وُضوءَكَ للصَّلاةِ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلا عبد الله بن محمد بن العباس الأصفهاني فإني لم أعرفه[٣].

١٤٧٤ ـ وعن ميمونة بنتِ سعدٍ، أنَّها قالَتْ: أَفْتِنَا يا رسولَ الله عنِ الغُسْلِ من الجنَابةِ، فقال:

«تَبُلُّ[١] أُصولَ الشَّعْرِ، وتُنْقِي البَشَرَ فإنَّ مَثَلَ الذينَ لا يُحسِنُونَ الغُسْلَ كمثَلِ شَجَرةٍ أَصابَها مَاءٌ فلا وَرَقُها يَنْبُتُ ولا أَصْلُها يُرْوَى، فاتَّقوا الله وأَحْسِنُوا الغُسْلَ فإنَّها

١٤٧١ ـ رواه البزار رقم (٣١٥) وقال: تفرد به يزيد بن عبد الملك وليس بالقوي في الحديث، والحديث لا نعلمه يروى إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

١٤٧٣ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (١٠٤١١): كفيك.

٢ ـ زيادة من الكبير.

٣ ـ عبد الله بن محمد العباسي الأصبهاني: ترجمه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٦٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

١٤٧٤ ـ ١ ـ في الطبراني الكبير (٢٥/ ٣٦): تبلي.

مِنَ الأَمَانَةِ الّتي حُمِّلْتُمْ والسَّرائِرِ التي استُوْدِعْتُمْ»، قلتُ: كَمْ يَكْفِي الرَّأْسَ مِنَ الماءِ يا رسولِ الله؟ قال: «ثلاثُ حَثَياتٍ»[٢].

رواه الطبراني في الكبير من طريق عثمان بن عبد الرّحمٰن عن عبد الحميد ولم أر من ترجمهما[٣].

١٤٧٥ ـ وعن أُم عطيةَ قالَتْ: كنتُ في النِّسْوَةِ اللاتِي أَهْدَيْنَ بنتَ رسولِ الله ﷺ فقال:

«اصْبُبْنَ إذَا صَبَبْتُنَّ على رَأْسِها ثَلاثاً في الغُسْلِ مِنَ الجَنابَةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وأُم حكيم[١]، مولاة أُم عطية لم أَجد من ذكرها.

١٤٧٦ ـ وعن ابنِ عمرَ، أَنه كانَ إِذا اغْتَسَلَ فَتَحَ عَيْنيهِ وأَدْخَلَ أُصْبَعَهُ في سُرَّتِهِ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

١٤٧٧ ـ وعن عائشةَ قالت: أَجْمَرْتُ[١] رَأْسِي إِجْماراً شَدِيداً، فقالَ النبيُّ ﷺ:

«يا عائِشةُ أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ على كُلِّ شَعْرةٍ جَنابَةٌ؟».

رواه أَحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أَن فيه رجلاً لم يسم.

١٤٧٨ ـ وعن سالمٍ خادمِ رسولِ الله ﷺ قال: كُنَّ أَزواجُ رسولِ الله ﷺ يَجْعَلْنَ رُؤوسَهنَّ أَرْبَعَةَ قُرونٍ فإذا اغتَسَلْنَ جَمَعْنَهُ على وَسْطِ رُؤُوسِهِنَّ ولم يَنْقُضْنَهُ.

١/٢٧٣ رواه الطبراني في الأَوسط والكبير وفيه: عمر بن هارون وقد ضعفه أَكثر الناس ووثقه قتيبة وغيره.

---

٢ ـ في الطبراني الكبير: حفنات.

٣ ـ عثمان بن عبد الرحمن. ترجمه في الحديث الآتي رقم (١٤٩٨).

١٤٧٥ ـ ١ ـ في الطبراني الكبير (٢٥/٦٨ ـ ٦٩، ٩٣): أم حبيبة. وأم حبيبة: ذكرها ابن حبان في ثقاته (٣/٤٦٢).

١٤٧٧ ـ ١ ـ أجمرت: جمعته وضفرته.

١٤٧٩ ـ وعن أَنسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إذا اغتَسَلَتِ المَرْأَةُ مِنْ حَيْضِها نقَضَتْ شَعْرَها وغَسَلَتْهُ بخُطْميٍّ وأُشْنانٍ، وإذَا اغتَسَلَتْ مِنْ جَنابَةٍ صَبَّتْ على رَأْسِها الماءَ وعَصَرَتْهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سلمة(١) بن صُبيح اليحمدي، ولم أَجد من ذكره.

٣ ـ ٨٢ ـ باب فيمَنْ يَنْسَى بعضَ جَسدِهِ ولَمْ يَغْسِلْهُ

١٤٨٠ ـ عَنْ عبدِ الله بنِ مسعودٍ: أَنَّ رجلاً جاءَ إلى النبيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ الرَّجُلِ يَغْتَسِلُ مِنَ الجَنابَةِ فيُخْطِىءُ بعضَ جَسَدِهِ الماءُ فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«يَغْسِلُ ذلكَ المكانَ ثمَّ يُصلِّي».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٣ ـ ٨٣ ـ باب في الجنُبِ يَغْسِلَ رَأْسَهُ بالخُطْمِي

١٤٨١ ـ عن عبدِ الله بنِ مَسْعودٍ قال: إذا اغتسَلَ أَحَدُكُمْ وهو جُنُبٌ بالخُطْميِّ، ثمَّ اغتسلَ بعدَ ذلكَ فليَغْسِلْ رَأْسَهُ إنْ شَاءَ بالماءِ.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

١٤٨٢ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ: أَنه كانَ يَغْسِلُ رأسَهُ بالخُطْمِيِّ وهو جُنُبٌ فيَغْتَسِلُ ولا يَغْسِلُ رَأْسَهُ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الحجاج بن أَرطاة.

١٤٨٣ ـ وعن ابن مسعودٍ قال: إنْ غَسلَ رَأْسَهُ وهو جُنُبٌ بخُطْمِيٍّ فقَدْ أَبْلَغَ ولا يَضُرُّهُ أَنْ لا يَصُبَّ عليهِ الماءَ.

١٤٧٩ ـ ١ ـ سلمة بن صبيح: هكذا هو في المعجم الكبير رقم (٧٥٥)، وسماه الخطيب في تلخيص المتشابه، والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ١٨٢)، والدارقطني في الأفراد، كما في نصب الراية (١/ ٨٠): مسلم بن صبيح، وقال الدارقطني: تفرد به مسلم بن صبيح. وليس له ترجمة بالاسمين. فهو مجهول، ومداره عليه، وهو حديث ضعيف ـ انظر السلسلة الضعيفة رقم (٩٣٧).

رواه الطبراني في الكبير وليس في رجاله من ضعف.

٣ ـ ٨٤ ـ **باب** فيمَنْ توضَّأ بعدَ الغُسْلِ

١٤٨٤ ـ عن ابنِ عبّاسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ توضَّأَ بعدَ الغُسْلِ فليسَ مِنَّا».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط والصغير، وفي إسناد الأوسط[1]: سليمان بن أحمد كذبه ابن معين، وضعفه غيره، ووثقه عبدان.

٣ ـ ٨٥ ـ **باب** اغتسالِ الرِّجالِ والنِّساءِ مِنْ إناءٍ واحِدٍ

١٤٨٥ ـ عن أَبي هـريرةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كـانَ هُـوَ وأَهلُهُ ـ أَو قـال: بعضَ أَهْلِهِ ـ يَغْتسلونَ مِنْ إناءٍ واحِدٍ.

رواه البزار ورجاله ثقات.

٣ ـ ٨٦ ـ **باب** الوضُوءُ بفَضْلِ المرأةِ

١٤٨٦ ـ عن ميمونةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«لا يُتَوضَّأُ بفَضْلِ غُسْلِها منَ الجنابَةِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣ ـ ٨٧ ـ **باب** فيمَنْ أَرادَ النَّوْمَ والأَكْلَ والشُّرْبَ وهو جُنُبٌ ١/٢٧٤

١٤٨٧ ـ عن أَبي هريرةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا يَرْقُدَنَّ جنبٌ حتّى يَتوضَّأَ».

رواه أحمد، وفيه: رجل لم يسم.

١٤٨٤ ـ ١ ـ وسليمان: في إسناد الصغير رقم (٢٩٤) وقد تفرد بروايته. وفي إسناد الكبير رقم (١١٦٩١) أيضاً ورواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٠١٩) بإسناد آخر فيه متروك ومجهول وضعيف.

١٤٨٨ ـ ولأبي هريرةَ عندَ الطبراني في الأَوْسَطِ: كانَ رسولُ الله ﷺ إذا كانَ جُنُباً وأَرادَ أَنْ يأْكُلَ أَو يَنام تَوَضَّأَ.

وفيه: إسحاق بن إبراهيم القَرْقساني وإسناده حسن.

١٤٨٩ ـ وعن أُمِّ سلمةَ قالَتْ: كانَ رسولُ الله ﷺ إذا أَجْنَبَ لَمْ يَطْعَمْ حَتَّى يَتَوضَّأَ.

رواه الطبراني في الأَوسط والصغير.

١٤٩٠ ـ ولأُمِّ سَلمةَ في الكبيرِ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذا أَرادَ أَنْ ينامَ وهو جُنبٌ توضَّأَ وُضوءَهُ للصَّلاةِ، وإذَا أَرادَ أَنْ يَطْعَمَ غَسَلَ يَدَيْهِ.

ورجال الكبير ثقات، ورجال الأَوسط والصغير فيه: جابر الجعفي وقد اختلف في الاحتجاج به.

١٤٩١ ـ وعن عائشةَ قالَتْ: كانَ رسولُ الله ﷺ إذَا وَاقَعَ بَعْضَ أَهْلِهِ فكَسِلَ أَنْ يَقُومَ ضَرَبَ يَدَهُ على الحائِطِ فتَيَمَّمَ.

وقد تقدم الكلام عليه في باب التيمم.

رواه الطبراني في الأَوسط.

١٤٩٢ ـ وعن مالكِ بنِ عبدِ الله الغَافِقيِّ قال: أَكلَ رسولُ الله ﷺ يَوْماً طَعَاماً، ثمَّ قالَ: «**اسْتُرْ عليَّ حتّى أَغْتَسِلَ**»، فقلتُ: كنتَ جُنُباً يا رسولَ الله؟ قالَ: «**نعم**»، فأَخبرتُ بذلِكَ عمرَ بنَ الخطَّابِ فجاءَ إلى رسولِ الله ﷺ فقالَ له: إنَّ هذا يَزْعُمُ أَنَّكَ أَكلْتَ وأَنْتَ جُنُبٌ؟ فقال:

«**نعمْ، إذَا توضَّأْتُ أَكلْتُ وشَرِبْتُ ولا أَقْرَأُ ولا أُصلِّي حتّى أَغْتَسِلَ**».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة، وفيه ضعف، وفيه من لا يعرف.

١٤٩٣ ـ وعن عبدِ الله بنِ مالكٍ الغافِقيّ قال: أَكلَ رسولُ الله ﷺ يَوْماً طَعاماً ثمَّ قالَ: «**اسْتُرْ عليَّ حتّى أَغْتَسِلَ**»، فقلتُ لهُ: أَكنتَ جُنُباً يا رسولَ الله؟ قال: «**نعم**»، وأَخبَرْتُ بذلك عمرَ بنَ الخطابِ فجاءَ إلى النبيِّ ﷺ فقالَ: إنَّ هَذا يَزْعُمُ أَنَّكَ أَكلْتَ وأَنْتَ جنبٌ؟ قال:

«نَعمْ إِذا توضَّأْتُ أَكَلْتُ وشَرِبْتُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة أيضاً.

١٤٩٤ ـ وعن عبدِ الله بنِ عمرٍو: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إِذا أَرادَ أَنْ ينامَ وهو جُنبٌ توضَّأ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أحمد بن يحيى بن مالك التنوسي ترجم له ابن أبي حاتم في كتابه وقال: إنه صدوق، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

١٤٩٥ ـ وعن عدي بنِ حاتمٍ قال: سأَلتُ رسولَ الله ﷺ عن الجُنُبِ، أينامُ؟ قال:

«يَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ للصَّلاةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: قيس بن الربيع، وثقه شعبة وسفيان وضعفه آخرون، ولم ينسب إليه كذب.

١٤٩٦ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ رَخَّصَ للجُنُب إذا أَرادَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَنامَ أَنْ يَتوضَّأَ.

١/٢٧٥ رواه الطبراني وفيه: يوسف بن خالد السمتي، قال فيه ابن معين: كذاب خبيث عدو الله.

١٤٩٧ ـ وبسنده إلى ابنِ عبّاسٍ أيضاً: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«إِنَّ الملائِكَةَ لا تَحْضُرُ الجُنُبَ ولا المتَضَمِّخَ حتّى يَغْتَسِلَا».

رواه الطبراني، وفيه: الكلام الذي قبله.

١٤٩٨ ـ وعن ميمونةَ بنتِ سَعْدٍ قالَتْ: قلتُ: يا رسولَ الله هَلْ يَأْكُلُ أَحدُنا وهو جُنُبٌ؟ قال:

«لا يَأْكُلُ حتّى يَتوضَّأَ»، قال: قلتُ: يا رسولَ الله هَلْ يَرقُدُ الجُنُبُ؟ قال: «ما

أُحِبُّ أَنْ يَرْقُدَ وهو جُنبٌ حتّى يتوضّأَ [فَيُحْسِنَ وضُوءَهُ][1] فإنِّي أَخْشَى أَنْ يُتوفَّى فلا يَحْضُرَهُ جبريلُ عليهِ السلام».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عثمان بن عبد الرّحمٰن، عن عبد الحميد بن يزيد، وعثمان بن عبد الرّحمٰن: هو الحراني الطرائقي، وثقه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال أبو عروبة الحراني وابن عدي: لا بأس به يروي عن مجهولين، وقال البخاري وأبو أحمد الحاكم: يروى عن قوم ضعاف، وقال أبو حاتم: يشبه بقية في روايته عن الضعفاء.

٣ ـ ٨٨ ـ باب في الرخْصَةِ في النَّوْمِ قبلَ الغُسْلِ

١٤٩٩ ـ عن أُمِّ سلمةَ قالت: كانَ رسولُ الله ﷺ يُجنِبُ ثمَّ يَنامُ ثمَّ ينتَبِهُ ثمَّ يَنامُ.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣ ـ ٨٩ ـ باب طَهارةُ الجُنُبِ

١٥٠٠ ـ عن أَبي موسىٰ ـ يعني الأَشْعريَّ ـ قال: كانَ رسولُ الله ﷺ إذا خرجَ فرأَىٰ أَحداً مِنْ أَصحابِهِ مَسَحَ وَجْهَهُ ودَعَا لَهُ، قال: فَخرَجَ يَوْماً فلَقِيَ حُذَيْفَةَ فخنَسَ عَنْهُ حُذَيْفَةُ، فلمَّا أَتَاهُ قالَ لهُ رسولُ الله ﷺ: **«يا حُذيفَةُ رأَيْتُكَ ثمَّ انْصَرفْتَ؟»** قال: لأَنِّي كنتُ جُنُباً، قال:

«إنَّ المسْلِمَ لا يَنْجِسُ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني.

١٤٩٨ ـ ١ ـ زيادة من معجم الطبراني الكبير (٢٥/٣٦ ـ ٣٧).

مما يستدرك من الزوائد:

عن أبي هريرة: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«لا أُحِبُّ أَنْ يَبِيتَ المُسْلِمُ جُنباً، أَخْشىٰ أَنْ يَمُوتَ فلا تَحْضُرُ المَلائِكَةُ جنازَتَهُ».

روا أبو يعلى رقم (٦٣٤٨) بإسناد ضعيف جداً، وانظر ميزان الإعتدال (٤/٤٣٧ ـ ٤٣٨).

١٥٠١ ـ وعن حذيفةَ قال: صافَحَنِي النبيُّ ﷺ وأنا جُنُبٌ.

رواه البزار، وفيه: مندل بن علي، وقد ضعفه أحمد ويحيى بن معين في رواية، ووثقه في أُخرى، ووثقه معاذ بن معاذ.

١٥٠٢ ـ وعن ابن جُرَيْجٍ قال: أُخْبِرْتُ أَنَّ ابنَ مسعودٍ كانَ يَسْتَدْفِيءُ بامرأتِهِ في الشِّتَاءِ وهي جُنُبٌ وقَدِ اغْتَسَلَ هُوَ ويتبرَّدُ بِها في الصَّيْفِ وهُمَا كذَلِكَ.

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده منقطع.

٣ ـ ٩٠ ـ باب فيمَنْ خَرَجَ مِنْهُ شيءٌ بعدَ الغُسْلِ

١٥٠٣ ـ عن الحكم بنِ عمرٍو قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إذا اغتَسَلَ أَحدُكم ثمَّ ظَهرَ مِنْ ذَكرِهِ شَيءٌ فليتوضَّأْ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: بقية بن الوليد، وهو مدلس، وقد عنعنه.

٣ ـ ٩١ ـ باب ذِكْرِ الله تعالى للمُحْدِثِ ١/٢٧٦

١٥٠٤ ـ عن عبدِ الله بنِ حنظلةَ: أَنَّ رجلاً سَلَّمَ على النبيِّ ﷺ وقَدْ بالَ فَلَمْ يَرُدَّ عليهِ النبيّ ﷺ حتّى قالَ بيدِهِ إلى الحائِطِ ـ يعني: أنهُ تيمَّمْ.

رواه أحمد، وفيه: رجل لم يسم.

١٥٠٥ ـ وعن البراءِ ـ يعني: ابنَ عازبٍ ـ: أنهُ سلَّمَ على النبيّ ﷺ وهو يَبُولُ فلَمْ يرِدَّ عليهِ السَّلامَ حتَّى فرَغَ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

١٥٠١ ـ رواه البزار رقم (٣٢٢) وقال: لا نعلم رواه عن الأعمش إلا مندل. وقال الهيثمي: في الصحيح أنه ذهب فاغتسل قبل أن يصافحه.

١٥٠٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣١٨٥) عن الحكم بن عمير (وليس عمرو) وفيه أيضاً: سليمان الجنائزي وعيسى بن إبراهيم وهما متروكان.

١٥٠٦ ـ وعن جابرِ بنِ سَمُرَة قال: دَخلتُ على رسولِ الله ﷺ وهو يَبُولُ، فسلَّمْتُ عليهِ، فلمْ يَرُدَّ عليَّ، ثمَّ دَخلَ بيتَهُ، ثمَّ توضَّأَ، ثمَّ خَرجَ فقال: وَعَليْكُم السَّلامُ[1].

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وقال: تفرد به الفضل بن أبي حسان، قلت: ولم أجد من ذكره.

١٥٠٧ ـ وعن أبي سلامٍ قال: حدَّثني مَنْ رأىٰ النبيَّ ﷺ بالَ ثمَّ تَلا آياتٍ مِنَ القُرْآنِ، ـ قال هشيم: آياً مِنَ القرآنَ ـ قبلَ أَنْ يَمَسَّ ماءً.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٣ ـ ٩٢ ـ باب قِراءَةِ الجنُبِ

١٥٠٨ ـ عن علي بن أبي طالبٍ وأبي موسىٰ الأشعري قالا: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَلَّا تَقْرَإِ القُرْآنَ وأَنْتَ جنُبٌ». قلتُ لَعليّ: إنه ﷺ كانَ يَقرأُ القُرْآنَ على كُلِّ حالٍ لَيْسَ الجنابَةَ.

رواه البزار وفي إسنادهما أبو مالك النخعي وقد أجمعوا على ضعفه.

١٥٠٩ ـ ولعليٍّ عند أبي يَعْلى قال: رأَيْتُ رسولَ الله ﷺ توضَّأ ثم قرأ شَيْئاً مِنَ القُرآنِ، قالَ: هكذا لمَنْ ليْسَ بجُنُبٍ، فأَمَّا الجنبُ فلا ولا آيةٍ[1]! ورجاله موثقون.

١٥١٠ ـ وعن علقمةَ بن الفَغْواءِ قال: كانَ رسولُ الله ﷺ إذا أَهْراقَ الماءَ نُكَلِّمُهُ فلا يُكَلِّمُنا [ونُسَلِّمُ عَلَيْهِ فلا يَرُدُّ عَلَيْنَا][1] حتّى يَأْتِيَ مَنْزِلَهُ فيتَوضَّأُ وضُوءَهُ للصَّلاةِ، قلنا: يا رسولَ الله نُكَلِّمُكَ فَلا تُكَلِّمُنَا، ونُسَلِّم عَلَيْكَ فلا تَرُدَّ علَيْنا. [قالَ][1]: حتّى

١٥٠٦ ـ ١ ـ في المعجم الطبراني في الكبير رقم (١٩٤٥): «وعليكم السلام، وعليكم السلام».

١٥٠٩ ـ ورواه أحمد (١/١١٠) أيضاً، والبيهقي في سننه الكبرى (١/٧٩).

١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٣٦٥): فلا والله. وهو تحريف لـ «ولا آية».

١٥١٠ ـ ١ ـ زيادة من المعجم الكبير للطبراني (١٨/٦).

نزلَتْ آيةُ الرخْصَةِ: ﴿يا أيُّها الذينَ آمَنُوا إذا قُمْتُمْ إلىٰ الصَّلاةِ﴾[٢] ـ الآية.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: جابر الجعفي وهو ضعيف.

١٥١١ ـ وعن إبراهيمَ: أَنَّ ابنَ مسعودٍ كانَ يُقْرِىءُ رجلاً فَلمَّا انْتَهىٰ إلى شَاطِىءِ الفُراتِ بالَ وكَفَّ[١] عنهُ الرَّجُلُ، فقالَ: ما لَكَ؟ قال: أَحْدَثْتَ! قال: اقْرَأْ فجعَـلَ يَقْرَأُ وجَعلَ يفتَحُ عليهِ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٣ ـ ٩٣ ـ باب في مَسِّ القُرْآنِ

١٥١٢ ـ عن عبدِ الله بنِ عمرَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«لا يَمَسَّ القرآنَ إلَّا طَاهِرٌ».

رواه الطبراني في الكبير والصغير ورجاله موثقون.

١٥١٣ ـ وعن حكيمِ بنِ حِزامٍ قال: لما بعَثَني رسولُ الله ﷺ إلى اليَمَنِ قالَ:

«لا تَمسَّ القُرآنَ إلَّا وأَنْتَ طاهِرٌ».

١/٢٧٧ رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: سويد أبو حاتم، ضعفه النسائي وابن معين في رواية، ووثقه في رواية، وقال أبو زرعة: ليس بالقوي حديثه حديث أهل الصدق.

١٥١٤ ـ وعن المغيرةِ بنِ شُعْبَةَ قالَ: قالَ عثمانُ بنُ أَبي العاصِ، وكانَ شَاباً: وَفَدْنَا على رسولِ الله ﷺ فوجَدُوني أَفْضَلَهُمْ أَخْذاً لِلْقُرْآنِ، وقد فَضَلْتُهم بِسُورَةِ البقَرةِ، فقالَ النبيُّ ﷺ:

«قَدْ أَمَّرْتُكَ على أَصْحَابِكَ وأَنْتَ أَصْغَرُهُمْ ولا تَمَسَّ القُرآنَ إلا وأَنْتَ طاهِرٌ».

قلت: رواه الطبراني في الكبير في جملة حديث طويل فيما تجب فيه الزكاة،

---

٢ ـ سورة المائدة الآية: ٦.

١٥١١ ـ في المعجم الكبير رقم (٨٧٢٤)، فبال فكف عنه.

وفيه: إسماعيل بن رافع، ضعفه يحيى بن معين والنسائي، وقال البخاري: ثقة مقارب الحديث.

٣ ـ ٩٤ ـ باب في الحَمَّامِ والنورة

١٥١٥ ـ عن قاضِي الأَجْنادِ بالقُسْطَنْطِينيَّةِ: أَنَّهُ حدّثَ أَنَّ عمرَ بنَ الخطَّابِ قالَ: يا أَيُّها النَّاسُ إِني سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَنْ كانَ يُؤْمِنُ بالله واليَوْمِ الآخِرِ فلا يَقْعدنَّ على مائِدَةٍ يُدارُ عَلَيْها الخَمْرُ، ومَنْ كانَ يُؤْمِنُ بالله واليَوْمِ الآخِرِ فلا يَدْخُلِ الحَمَّامَ إِلا بإِزارٍ، ومَنْ كانَ يُؤْمِنُ بالله واليَوْمِ الآخِرِ فلا يُدْخِلْ حَليلَتَهُ الحمَّامَ».

رواه أَحمد وفيه رجل لم يسم.

١٥١٦ ـ وعن أَبي هريرةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«مَنْ كانَ يُؤْمِنُ بالله واليَوْمِ الآخِرِ مِنْ ذُكورِ أُمَّتِي فلا يَدْخُلِ الحمَّامَ إِلا بمِئْزَرٍ، ومَنْ كانَ يُؤْمِنُ بالله واليومِ الآخِرِ فلا يُدْخِلْ حَليلَتَهُ الحمَّامَ».

رواه أَحمد، وفيه: أَبو خيرة[١] قال الذهبي: لا يعرف.

١٥١٧ ـ وعن أُم الدرداءِ قالت: خَرجْتُ مِنَ الحمَّامِ فلَقِيَنِي النبيُّ ﷺ فقال: **«مِنْ أَينَ يا أُمَّ الدرداءِ؟»** فقلت: مِنَ الحمَّامِ، فقال:

«والَّذي نَفْسِي بيَدِهِ مَا مِن امْرأَةٍ تَضَعُ ثِيابَها في غَيْرِ بَيْتِ أَحَدٍ مِنْ أُمَّهاتِها إِلاَّ وهِيَ هَاتِكَةٌ كُلَّ سِتْرٍ بينَها وبينَ الرّحمٰنِ عزَّ وجلَّ».

رواه أَحمد والطبراني في الكبير بأَسانيد ورجال أَحدها رجال الصحيح.

١٥١٦ ـ رواه أحمد (٢/ ٣٢١) بلفظ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر من ذكر وأنثىٰ فلا يدخل الحمام إلا بمئزر، ومن كانت تؤمن بالله واليوم الآخر من إناث أمتي فلا تدخل الحمام».

١ ـ أبو خيرة: هو محب بن حذلم، عداده في المصريين، انظر ترجمته في الإكمال للحسيني رقم (١٠١٨) وكذلك تعجيل المنفعة، فرجاله كلهم معروفون ـ انظر المطالب العالية رقم (١٨٦).

١٥١٧ ـ وورواه الدولابي في الكنى (٢/ ١٣٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٣٤٠ ـ ٣٤١) وقال: هذا حديث لا يصح..

١٥١٨ ـ وعن السَّائِبِ مَوْلَى أُمِّ سلمـةَ: أَنَّ نِسْوةً دَخَلْنَ على أُمِّ سَلمـةَ مِنْ أَهْلِ حِمْصَ فَسأَلَتْهُنَّ مِمَّنْ أَنْتُنَّ؟ فقلن: مِنْ أَهْلِ حِمْصَ، فقـالَتْ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«أَيُّما امْرَأَةٍ نزَعَتْ ثِيابَها في غَيْرِ بَيْتِها خَرَقَ[1] الله عَنْها سِتْراً».

رواه أحمد والطبراني في الكبير وأبو يعلى، وفيه: ابن لهيعة، وهو ضعيف.

١٥١٩ ـ وعن ابنِ عباسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«احْذَرُوا بَيْتاً يُقالُ لَه الحمَّامُ»، قالـوا: يا رسولَ الله: يُنْقِي الوسَخَ، قـال: «فاسْتَتِرُوا».

رواه البزار والطبراني في الكبير إلا أنـه قال: قـالوا: يـا رسول الله: إنـهُ يُذْهِبُ بالدَّرَنِ وينفَـعُ المريضَ. ورجـاله عنـد البزار رجـال الصحيح إلا أن البـزار قال: رواه الناس عن طاووس مرسلاً.

١٥٢٠ ـ وعن أبي سعيدٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: ١/٢٧٨

«مَنْ كانَ يُؤْمِنُ بالله واليَوْمِ الآخِرِ فلا يَدْخُلِ الحمَّام إلا بمئْزَرٍ، ومَنْ كانَ يُؤْمِنُ بالله واليومِ الآخِرِ فلا يُدْخِلْ حليلَتَهُ الحمَّامَ، ومَنْ كانَ يُؤْمِنُ بالله واليَوْمِ الآخِرِ فلْيَسْعَ إلى الجمُعَةِ ومَنِ اسْتَغْنَى عَنْها بلَهْوٍ وتجارةٍ اسْتَغْنَى الله عَنْهُ والله غَنِيٌّ حَمِيدٌ».

رواه الطبراني في الأوسط والبزار باختصـار ذكر الجمعـة، وفيه: علي بن يـزيد الألهاني، ضعفه أبو حاتم وابن عدي، ووثقه أحمد وابن حبان.

١٥٢١ ـ وعن أبي أيوبَ الأنصارِي: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

١٥١٨ ـ ورواه الحاكم في المستدرك (٤/٢٨٩) وفيه أيضاً: دراج أبو السمح وهو ضعيف.

١ ـ في أبي يعلى رقم (٧٠٣١): نزع. بدل: خرق.

١٥١٩ ـ ورواه الحاكم في المستدرك (٤/٤٨٨) وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

١٥٢٠ ـ ليس في البزار رقم (٣١٨): الألهاني، بـل علي بن يزيـد الصدائي، قـال عنه أحمـد: ما بـه بأس. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه.

١٥٢١ ـ ورواه أبو يعلى أيضاً، وصححه الحاكم وابن حبان ـ انظر المطالب العالية رقم (١٩١).

«مَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليومِ الآخِرِ فلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، ومَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليَوْمِ الآخِرِ فلْيُكْرِمْ جارَهُ، ومَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليَوْمِ الآخِرِ فلا يَدْخُلِ الحمَّامَ إلَّا بِمِئْزَرٍ، ومَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليَوْمِ الآخِرِ مِنْ نِسائِكُم فلا يَدْخُلِ [1] الحمَّامَ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد ضعفه أحمد وغيره، وقال عبد الملك بن شعيب بن الليث: ثقة مأمون.

١٥٢٢ ـ وعن عائشة: أنها سألَتْ رسولَ الله ﷺ عَنِ الحمَّامِ فقالَ:

«إنهُ سَيكونُ بَعْدِي حَمَّامَاتٌ، ولا خَيْرَ في الحَمَّاماتِ للنِّسَاءِ»، فقالَتْ: يا رسولَ الله إنَّها تَدْخُلُه بإزَارٍ، فقال: **«لا، وإنْ دَخَلَتْهُ بإزَارٍ ودِرْعٍ وخِمَارٍ، وما مِنِ امرأةٍ تَنْزَعُ خِمَارَها في غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِها إلا كَشَفَتِ السِّتْرَ فيما بينَها وبَينَ رَبِّها».**

قلت: رواه أبو داود باختصار.

رواه الطبراني في الأوسط: وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف.

١٥٢٣ ـ وعن المِقدامِ بنِ معدي كربٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إنَّكم سَتَفْتَحُونَ أُفُقاً [1] فيها بُيوتٌ يُقالَ لها: الحمَّامَاتُ، حرامٌ على أُمَّتي دُخُولُها»، فقالوا: يا رسولَ الله، إنَّها تُذْهِبُ الوَصَبَ وتُنْقِي الدَّرَنَ، قال: **«فإنَّها حَلالٌ لذكُورِ أُمَّتِي في الأُزُرِ حَرامٌ على إناثِ أُمَّتِي».**

رواه الطبراني، وفيه: مسلمة بن علي الخشني [2] وقد أجمعوا على ضعفه.

١٥٢٤ ـ وعن ابن عبّاسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«شَرُّ البَيْتِ الحمَّامُ تُرْفَعُ فيهِ الأَصْواتُ وتُكْشَفُ فيهِ العَوْرَاتُ»، فقالَ رجلٌ: يا رسولَ الله يُداوَىٰ فيهِ المريضُ ويُذْهِبُ الوَسَخَ، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«فَمَنْ دَخَلَهُ فلا يَدْخُلْهُ إلَّا مُسْتَتِراً».

---

١ ـ في المعجم الكبير رقم (٣٨٧٣): فلا تدخلن.

١٥٢٣ ـ ١ ـ في المعجم الكبير للطبراني (٢٠/ ٢٨٤) ومسند الشاميين رقم (١٨٥٧): آفاقاً.

٢ ـ مسلمة: قال الحافظ في التقريب: متروك.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يحيى بن عثمان السمتي، ضعفه البخاري والنسائي، ووثقه أبو حاتم وابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٢٥ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«لا تَدْخُلِ الحمَّامَ إلا بمِئْزَرٍ، مَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليومِ الآخِرِ فلا يُدْخِلْ حليلَتَهُ الحمَّامَ[١]، مَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليومِ الآخِرِ فلا يَشْرَبِ الخمرَ، مَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليومِ الآخِرِ فلا يَجْلِسْ على مائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْها الخَمْرُ، مَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليَوْمِ الآخِرِ فَلا يَخْلُوَنَّ بامْرَأَةٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وبَيْنَها مَحْرَمٌ». ١/٢٧٩

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يحيى بن أبي سليمان المدني ضعفه البخاري وأبو حاتم، ووثقه ابن حبّان.

١٥٢٦ ـ وعن أبي موسَى، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«إنَّ أَوَّلَ ما صُنِعَتْ لَهُ النُّورَةُ ودخلَ الحمَّامَاتِ، سليمانُ بنُ داودَ، فلما دَخلَهُ وجَدَ حَرَّهُ وغَمَّهُ قال: أَوَّه مِنْ عذابِ الله أَوَّه أَوَّه قبلَ أَنْ لا تَنْفَعَ أَوَّه أَوَّه أَوَّه».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: إسماعيل بن عبد الرّحمٰن الأودي وهو ضعيف.

١٥٢٧ ـ وعن أبي رافعٍ قال: مَرَّ رسولُ الله ﷺ على مَوْضِعٍ فقالَ:

«نِعْمَ موضِعُ الحمَّامِ هٰذَا» فَبُنِيَ فيهِ حَمامٌ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يحيى بن يعلى وهو ضعيف[١].

١٥٢٨ ـ وعن ابن عمرَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليومِ الآخِرِ فلا يَدْخُلِ الحمَّامَ إلا بمِئْزَرٍ».

١٥٢٥ ـ ١ ـ في معجم الطبراني الكبير رقم (١١٤٦٢): «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر» وليس فيه: «فلا يدخل حليلته».

١٥٢٧ ـ ١ ـ يحيى بن يعلىٰ: قال الهيثمي (٢٠٩/٩): متروك.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حبيب كاتب مالك، وهو ضعيف[1].

١٥٢٩ - وعن ابن عمرَ: أنه كانَ يَدْخُلَ الحمَّام فينَوِّرُهُ صاحِبُ الحَمَّامَ فإذا بلغ حِقْوَهُ[1] قالَ لصاحِبِ الحمَّامِ: اخْرُج.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٠ - وعن سكينِ بنِ عبدِ العزيزِ، عنْ أبيهِ قال: دخلتُ على عبدِ الله بنِ عمرَ وجارِيَةٌ تَحْلِقُ عَنْهُ الشَّعَرَ فقالَ:

«إِنَّ النُّورَةَ تُرِقُّ الجِلْدَ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٣ - ٩٥ - باب فيما يُكْشَفُ في الحمَّامِ

١٥٣١ - عن الوليدِ بنِ مسلمٍ قال: سمِعْتُ الأَوْزَاعِيَّ يقولُ: الفَخِذُ في المسْجِدِ عَوْرَةٌ وفي الحمَّامِ ليسَتْ بعَوْرَةٍ.

رواه الطبراني في الكبير. قلت: وقد تقدم في باب الحمام قبل هذا حديث ابن عباس: «شَرُّ البيتِ الحمامُ، تكشَفُ فيهِ العوراتُ». وقول ابن عمر للذي ينوره إذا بلغَ حِقْوَيهِ: اخْرُجْ والله أعلم. ورواته عن الأوزاعي ثقات.

١٥٢٨ - ١ - حبيب: قال الهيثمي: كذاب متروك (٩/٧٤) و(١٠/١٧).

١٦٢٩ - ١ - الحقوه: معقد الإزار.

■مما يستدرك من الزوائد:

عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِالله واليوم الآخرِ فلا يَدْخُلِ الحمَّامَ إلَّا بِمِئْزَرٍ، ومَنْ كانَ يؤمِنْ بِالله واليومِ الآخرِ فلا يُدْخِلَنَّ حَلِيْلَتَهُ الحمَّامَ».

رواه البزار رقم (٣٢٠) وأحمد (٣/٣٩٣)، وهو عند الترمذي رقم (٢٨٠٢) والنسائي (١/١٩٨) بعضه إلا أن اللفظ هنا مطلق. وهو حديث حسن.

٣ ـ ٩٦ ـ باب ما جَاءَ في المنيِّ

١٥٣٢ ـ عنِ ابنِ عبّاسٍ قال: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن المنيِّ يُصِيبُ الثَّوْبَ قالَ:

«إنَّما هُوَ بمنزِلَةِ المُخاطِ أوِ البُزاقِ، أَمِطْهُ عَنْكَ بِخِرْقَةٍ أو بِإذْخِرٍ»[1].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن عبيد الله العرزمي[2] وهو مجمع على ضعفه.

١٥٣٣ ـ وعن أُمِّ سلمةَ قالت: كنتُ أَفْرُكَ المنِيَّ مِنْ ثَوْبِ رسولِ الله ﷺ.

رواه الطبراني في الكبير وفيه: أبو بكر الهذلي وهو ضعيف.

١٥٣٤ ـ وعن ابنِ عباسٍ قال: لقد كنَّا نَسلتُه بالإِذْخِرِ والصُّوفَةِ ـ يعني المنِيَّ. ١/٢٨٠

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٣ ـ ٩٧ ـ باب ما جَاءَ في الحَيْضِ والمُسْتَحَاضَةِ

١٥٣٥ ـ عن أَبي أُمامَةَ، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«أَقَلُّ الحَيْضِ ثلاثٌ، وأَكْثَرُهُ عَشْرٌ».

١٥٣٢ ـ ورواه الدارقطني في سننه (١/١٢٤)، والبيهقي في سننه الكبرى (٢/٤١٨) وصحح وقفه. وانظر رقم (٧٦٩).

١ ـ الإذخر: حشيشة طيبة الرائحة تسقف بها البيوت فوق الخشب.

٢ ـ ليس في إسناد الطبراني في الكبير رقم (١١٣٢١): العرزمي.

١٥٣٥ ـ ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٦٤٢) وقال: «قال الدارقطني: عبد الملك هذا رجل مجهول، والعلاء بن كثير: ضعيف الحديث، ومكحول: لم يسمع من أبي أمامة شيئاً والله أعلم. قال أحمد: العلاء بن كثير: ليس بشيء، وقال أبو زرعة: واهي الحديث. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات. ورواه الطبراني في الأوسط بإسناد صحيح إلى حسان بن إبراهيم عن عبد الملك. وقال الطبراني في الأوسط رقم (٦٠٣): لم يرو هذا الحديث عن مكحول إلا العلاء بن كثير. وقد رواه في الكبير رقم (٧٥٨٦) بإسناد ضعيف إلى حسان بن إبراهيم عن عبد الملك، وفيه: العلاء بن الحارث ـ وليس ابن كثير ـ الثقة، وانظر السلسلة الضعيفة رقم (١٤١٤).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عبد الملك الكوفي، عن العلاء بن كثير، لا ندري من هو.

١٥٣٦ ـ وعن عبدِ الله بن عمرو قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«الحائِضُ تَنْظُر ما بَيْنها وبَيْنَ عَشْرٍ، فإنْ رَأَتِ الطُّهْرَ فهِيَ طاهِرٌ، وإنْ جاوَزَتِ العَشْرَ فهِيَ مُسْتَحاضَةٌ تَغْتَسِلُ وتُصَلِّي، فإنْ غَلَبَها الدَّمُ احْتَشَتْ واسْتَثْفَرَتْ(١) وتَوضَّأَتْ لكلِّ صلاةٍ، وتَنْتَظِرُ النُّفَساءُ ما بَيْنها وبينَ الأَرْبَعِينَ فإنْ رَأَتِ الطُّهْرَ قَبْلُ فهِيَ طاهِرٌ، وإنْ جاوَزَتِ الأَرْبَعِينَ فهِيَ بمنزلَةِ المُسْتَحاضَةِ تَغْتَسِلُ وتُصَلِّي فإنْ غَلَبها الدَّمُ احتشَتْ واستَثْفَرَتْ وتوضَّأَتْ لكلِ صلاةٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمرو بن الحصين وهو ضعيف.

١٥٣٧ ـ وعن أَنسِ بنِ مالكٍ قال: لِتَنْتَظِرِ الحائِضُ خَمْساً، سَبْعاً، ثَمانِياً، تِسْعاً، عَشْراً، فإذَا مَضَتِ العَشْرُ فهِيَ مُسْتَحاضَةٌ.

رواه أبو يعلى، وفيه: الجلد بن أيوب وهو ضعيف.

١٥٣٨ ـ وعن ابن عباسٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ:

«للحائِضِ دَفَعاتٍ، ولدَمِ الحَيْضِ رِيحٌ يُعْرَفُ بِهِ(١)، فإذَا ذَهَبَ قُرْءُ الحَيْضِ فلتَغْتَسِلْ إحْداكُنَّ ثم لتَغسِلْ عَنْها الدَّم».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس وهو ضعيف، وقال ابن عدي: وهو ممن يكتب حديثه.

١٥٣٩ ـ وعن عائشةَ: أَنَّ فاطمةَ بنتَ أَبي حُبَيْشٍ سأَلَتِ النبيَّ ﷺ فقالَتْ: إنِّي أُسْتَحاضُ، فقال:

«دَعِي الصَّلاةَ أَيامَ حَيْضَتِكِ ثم اغْتَسِلي وتوضَّئِي عندَ كلِّ صلاةٍ وإن قَطَرَ الدَّمُ على الحَصِيرِ».

١٥٣٦ ـ ١ ـ احتشت واستثفرت: احتشت بالقطن، وسدت عليه بخرقة عريضة لمنع سيل الدم.

١٥٣٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١١٥١٤): ريح ليس لغيره.

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: «وإِنْ قَطَرَ الدم على الحصير».

رواه أحمد من طريق عروة، ولم ينسبه، فقيل: هو عروة المزني وهو مجهول، وقيل: عروة بن الزبير، ولم يسمع حبيب منه، وحبيب: مدلس وقد عنعنه.

١٥٤٠ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قال: سُئِلَ النبيُّ ﷺ عَنِ المُسْتَحَاضَةِ قال:

«تِلكَ رَكْضَةٌ مِنْ رِكَاضِ [١] الشَّيْطانِ في رَحِمِها».

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون.

١٥٤١ ـ وعن جابرٍ: أَنَّ فاطِمَةَ بنتَ قَيْسٍ سأَلَتْ رَسُولَ الله ﷺ عَنِ المسْتَحاضَةِ فقالَ:

«تَقْعُدُ أَيَّامَ أَقْرائِها ثُمَّ تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ طُهْرٍ ثمَّ تَحْتَشِي وتُصَلِّي».

رواه الطبراني في الصغير.

١/٢٨١ ١٥٤٢ ـ ولجابر في الأَوسط، عَنْ رسولِ الله ﷺ: أَنَّه أَمَرَ المُسْتَحَاضَة بالوُضُوءِ لكلِّ صَلاةٍ.

ورجال الأول رجال الصحيح، ورجال الأوسط فيهم: عبد الله بن محمد ابن عقيل، وهو مختلف في الاحتجاج به.

١٥٤٣ ـ وعن سودَةَ بنتِ زَمْعَةَ قالَتْ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«المُسْتَحَاضَةُ تدعُ الصَّلاةَ أيامَ أَقْرائِها التي كانَتْ تَجْلِسُ فيها، ثمَّ تَغْتَسِلُ غُسْلاً واحِداً، ثمَّ تَتَوضَّأُ لكُلِّ صَلاةٍ».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: جعفر، عن سودة، ولم أَعرفه.

١٥٤٤ ـ وعن عبدِ الله بنِ عمرٍو قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

١٥٤٠ ـ رواه البزار رقم (٣٣٢) والطبراني في الكبير رقم (١١٥٥٧) وفيهما: أبو أويس، ضعيف.

١ ـ ركضة: دفعة وليس في الكبير والبزار: من ركاض.

١٥٤١ ـ قال البوصيري: رواه أبو يعلىٰ ورجاله ثقات ـ انظر المطالب العالية رقم (٢١٥).

١٥٤٤ ـ تفرد به بقية كما قال الطبراني في الأوسط رقم (٤٢٨) والصغير رقم (٩٧١).

«المستَحَاضَةُ تغتَسِلُ مِنْ قُرْءٍ إلى قُرْءٍ»[1].

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه: بقية بن الوليد وهو مدلس.

٣ ـ ٩٨ ـ باب في النُّفَسَاءِ

١٥٤٥ ـ عن جابرٍ قال: وَقَّتَ رسولُ الله ﷺ للنُّفَساءِ أَرْبَعِينَ يَوْماً.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أشعث بن سوار، وثقه ابن معين واختلف في الاحتجاج به.

١٥٤٦ ـ وعن عثمانَ بنِ أبي العاصِ قال: وَقَّتَ للنفسَاءِ أربعونَ[1] يَوْماً.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف.

١٥٤٧ ـ وعن عائذِ بنِ عمرٍو وكانَ مِمَّنْ بايَعَ [رسولُ الله ﷺ][1] تَحْتَ الشَّجَرةِ قال: نَفِسَتِ امرأَتُهُ فرأَتِ الطُّهْرَ [بعد عشرين][1] يَوْماً، فاغْتَسلَتْ ثمَّ جاءَتْ لتَدْخُلَ مَعَهُ في لِحافِهِ فوجَدَ مَسَّها فقال: مَنْ هَذِهِ؟ قالَتْ: فُلَانَةُ، قال: ما بَالُكِ؟ قالت: إنِّي رَأَيْتُ الطُّهْرَ فَاغْتَسَلْتُ، فضَرَبَها بِرجْلِهِ فأَقَامَها عَنْ فِراشِهِ، وقالَ: لا تُغْوِينِي عَنْ دِينِي حتَّى تَمضِيَ أربعونَ يَوْماً.

رواه الطبراني في الكبير وفيه صالح بن بشير المري وهو ضعيف، ولم يوثقه أحد إلا ما رواه عباس عن يحيى بن معين: أنه لا بأس به. وروى غيره عن ابن معين: أنه لا بأس به. وروى غيره عن ابن معين وغيره: أنه ضعيف متروك.

---

١ ـ القرء: يطلق على الطهر، وعلى الحيض.

مما يستدرك من الزوائد:

عن عائشة: أنَّ ابنة غَيْلانَ أَتتِ النَّبيَّ ﷺ فقالت: إنّي لا أَقْدِرُ على الطُّهْرِ. أفأَتْرُكُ الصلاةَ؟ فقال: «لَيْسَتْ تِلْكَ بالحَيْضَةِ، إنَّما ذَلِكَ عِرْقٌ، فَإذَا ذهبَ قُرْءُ الحَيْضِ فارْتَفِعِي عَنِ الدَّمِ، ثمَّ اغْتَسِلي وَصَلِّي».

رواه الطبراني في الأوسط رقم (٧٩٢)، وأبو نعيم وابن منده من طريقه، وفيه محمد بن إسحاق وهو ثقة مدلس وقد عنعنه. وانظر الإصابة (٢٤٢/٤).

١٥٤٦ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٨٣٨٣): أربعين.

١٥٤٧ ـ ١ ـ زيادة من المعجم الكبير للطبراني رقم (١٦/١٨).

٣ ـ ٩٩ ـ باب مباشَرَةِ الحائِضِ ومُضاجَعَتِها

١٥٤٨ ـ عن عاصمِ بنِ عُمَرَ: أَنَّ عمرَ قال: سَأَلْتُ رسولَ الله ﷺ ما يَحِلُّ للرَّجُلِ مِنَ امْرَأَتِهِ وهِيَ حَائِضٌ؟ قال:

«ما فَوْقَ الإِزَارِ».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

١٥٤٩ ـ وعن ابنِ عبَّاسٍ: أَنَّ رجلاً قال: يا رسول الله ما لِي مِنَ امْرأَتِي وهِيَ حائِضٌ؟ قال:

«تَشُدُّ إِزَارَهَا ثمَّ شَأْنُكَ بِها».

رواه الطبراني في الكبير وفيه: أبو نعيم ضرار بن صرد وهو ضعيف.

١٥٥٠ ـ وعن عُبَادَةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ سُئِلَ ما يَحِلُّ للرَّجُلِ مِنَ امرأَتِهِ وهِيَ حائِضٌ؟ قال:

«ما فَوْقَ الإِزَارِ، ومَا تَحْتَ الإِزَارِ مِنْها حَرامٌ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: إسحاق بن يحيى لم يرو عنه غير موسى بن عقبة، وأيضاً فلم يدرك عبادة.

١/٢٨٢ ١٥٥١ ـ وعنِ ابنِ عبَّاسٍ قال: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ الله أَصَبْتُ امرأَتِي وهيَ حَائِضٌ، فأَمَرَهُ رسولُ الله ﷺ أَنْ يُعْتِقَ نَسَمَةً وقيمة النَّسَمَةِ يومَئِذٍ دِينارٌ.

قلت: رواه الترمذي وغيره خلا: عِتْقَ النسمة.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الرّحمٰن بن يزيد بن تميم، وهو ضعيف.

١٥٥١ ـ ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٦٤٤) وقال: هذا حديث منكر تفرد بروايته عبد الرحمن بن يزيد، قال أحمد: قلب أحاديث شهر فصيرها حديث الزهري وجعل يضعفه، وقال النسائي: متروك. وانظر المجروحين لابن حبان (٢/٥٧) وميزان الإعتدال (٢/٥٩٨)، والكبير رقم (١٢٢٥٦).

١٥٥٢ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قال: بَينا أُمُّ سلمةَ ذاتَ لَيْلةٍ مُضَاجِعَةُ رسولِ الله ﷺ إِذْ قامَتْ كأنَّها مُسْتَخفِيةٌ، فقال: «ما لَكِ نَفِسْتِ؟» قالتْ: نَعَمْ، فقال: «لا بَأْسَ خُذِي عليكِ وُضُوءَكِ ثمَّ ارْجِعي إلىٰ مكانِكِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الحسين بن عيسى الحنفي ضعفه البخاري وغيره ووثقه ابن حبان.

١٥٥٣ ـ وعن أُم سلمةَ قالتْ: كانَ رسولُ الله ﷺ يَتَّقِي سَوْرَةَ الدَّمِ (١) ثلاثاً ثمَّ يُباشِرُ بعدَ ذلكَ.

قلت: لها حديث عند ابن ماجة وغيره خلا قَوْلَها: «يتقي سَوْرَةَ الدّم ثلاثاً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سعيد بن بشير، وثقه شعبة، واختلف في الاحتجاج به.

٣ ـ ١٠٠ ـ باب في دَمِ الحائِضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ

١٥٥٤ ـ عن أَبي هريرةَ: أَنَّ خَوْلَةَ بِنتَ يَسارٍ أَتَتِ النبيَّ ﷺ فقالَتْ: يا رسولَ الله لَيْسَ لي إلَّا ثَوْبٌ واحِدٌ وأَنا أَحِيضُ فيهِ، قال: «فإذَا طَهُرْتِ فاغْسِلِي مَوْضِعَ الدَّمِ ثمَّ صَلِّي فِيهِ»، قالَتْ: يا رسولَ الله، إنْ لَمْ يَخْرُجْ أَثَرُهُ؟ قال: «يَكْفِيكِ الماءُ ولا يَضُرُّكِ أَثَرُهُ».

رواه أَحمد وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف.

١٥٥٥ ـ وعن خولةَ بنتِ حكيمٍ قالَتْ: قلتُ: يا رسولَ الله إِنِّي أَحِيضُ ولَيْسَ لي إلَّا ثَوْبٌ واحِدٌ. قال: «اغْسِليهِ وصَلِّي فيهِ»، قلتُ: يا رسولَ الله إِنَّه يَتَعاقَبُهُ(١) أَثَرُ الدَّمِ قالَ: «لا يَضُرُّكِ».

١٥٥٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٦٠٢) بلفظ: وارجعي.

١٥٥٣ ـ ورواه الطبراني في الكبير (٣٦٥/٢٣) وفي مسند الشاميين رقم (٢٦٧٤) بلفظ «يكره» بدل «يتقي».

١ ـ سَوْرَةُ الدم: وُثُوبُه.

١٥٥٥ ـ ١ ـ في المعجم الكبير للطبراني (٢٤١/٢٤): إنه يبقى فيه أثر الدم.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الوازع بن نافع وهو ضعيف.

١٥٥٦ ـ وعن أُمِّ سلمةَ قالَتْ: كانَتْ إِحْدَانا تَحِيضُ في الثَّوْبِ فإِذا كانَ يَوْمُ طُهْرِهَا غَسَلَتْ ما أَصابَهُ ثمَّ صَلَّتْ فيهِ، وإِنَّ إِحْداكُنَّ اليوْمَ تُفَرِّغُ خادِمَها لغَسْلِ ثِيابِهَا يَوْمَ طُهْرها.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون.

٣ ـ ١٠١ ـ باب دُخُولِ الحائِضِ المسْجِدَ

١٥٥٧ ـ عن ابنِ عُمَر: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ لعائِشَةَ: «نَاوِلِينِي الخُمْرةَ[1] مِنَ المسجِدِ»، فقالَتْ: إِنِّي قَدْ أَحْدَثْتُ! فقالَ:

«أَوَحَيْضَتُكِ في يَدِكِ؟».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١/٢٨٣ ١٥٥٨ ـ وعن أَنس: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ لعائِشَة: «ناوِلِينِي الخُمْرَةَ»، قالَتْ: إِنِّي حائِضُ، قالَ: «إِنَّ حَيْضَتكِ لَيْسَتْ في يَدِكِ».

رواه البزار ورجاله موثقون.

١٥٥٩ ـ وعن أَبي بكرةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ لخادِمِهِ:

«ناولِيني الخُمْرَةَ مِنَ المَسْجِدِ»، فقالَتْ: إِنِّي حائِضُ، فقالَ: «نَاوِليني».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٣ ـ ١٠٢ ـ باب غُسْلُ الكافِرِ إِذا أَسْلَمَ

١٥٦٠ ـ عنْ أَبي هُرَيْرَةَ: أَنَّ ثُمامَةَ بنَ أُثالٍ ـ أَو أُثالَةَ ـ أَسْلَمَ فقالَ رسولُ الله ﷺ:

١٥٥٦ ـ ورواه الطبراني في الكبير (٢٣/٣٩١) مختصراً.

١٥٥٧ ـ ١ ـ الخمرة: مقدار ما يضع الرجل على وجهه في سجوده من حصير أو نسيجة خوص.

«اذْهَبُوا بِهِ إِلى حائطِ بني فُلانٍ فمُروهُ أَنْ يَغْتَسِلَ».

رواه أحمد والبزار وزاد: «بماء وسدر».

١٥٦١ ـ وله عندَ أبي يَعْلى: لما أَسْلَمَ ثُمامَةَ بنُ أُثالٍ أَمرَهُ النبيُّ ﷺ أَنْ يَغْتَسِلَ ويُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ.

وفي إسناد أحمد والبزار: عبد الله[١] بن عمر العمري وثقه ابن معين وأبو أحمد بن عدي وضعفه غيرهما من غير نسبة إلى كذب، وقال أبو يعلى، عن رجل، عن سعيد المقبري، قال: فإن كان هو العمري، فالحديث حسن والله أعلم.

١٥٦٢ ـ وعن واثلةَ بنِ الأَسْقَعِ قالَ: لَمَّا أَسْلَمْتُ أَتيتُ النبيَّ ﷺ فقالَ لي: «اغْتَسِلْ بماءٍ وسِدْرٍ، وأَلْقِ عَنْكَ شَعْرَ الكُفْرِ».

رواه الطبراني في الكبير والصغير، وفيه: منصور بن عمار الواعظ وهو ضعيف.

١٥٦٣ ـ وعن قتادة أبي هشامٍ قالَ: أَتَيْتُ رسولَ الله ﷺ فقالَ لي: «يا قَتادَةُ اغتَسِلْ بماءٍ وسِدْرٍ واحْلِقْ عَنْكَ شَعرَ الكُفْرِ»، وكانَ رسولُ الله ﷺ يأْمُرُ مَنْ أَسْلَمَ أَنْ يَخْتَتِنَ وإنْ كانَ ابنَ ثَمانينَ سَنَة.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٣ ـ ١٠٣ ـ باب ما يُغْسَلُ مِنَ النَّجاسَةِ

١٥٦٤ ـ عن عمارِ بنِ ياسرٍ قالَ: رآني رَسولُ الله ﷺ وأَنا أَسْقِي رَجُلَيْنِ مِنْ

١٥٦١ ـ ١ ـ عند البزار رقم (٣٣٣): عبيد الله، وهو مخالف لمسند أحمد (٢/٣٠٤).

١٥٦٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٨٢) والصغير رقم (٨٨٠) والحاكم (٣/٥٧٠) وأبو نعيم في الحلية (٩/٣٢٩) وفيه أيضاً: معروف أبو الخطاب، والحديث حسن بشواهده.

١٥٦٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/١٤) وفيه: هشام بن قتادة الرهاوي: لا يعرف.

١٥٦٤ ـ ورواه الدارقطني في السنن (١/١٢٧)، والبيهقي في السنن (١/١٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٥٤٢) وقال البيهقي: هذا حديث باطل لا أصل له، إنما رواه ثابت بن حماد وهو متهم بالوضع، وفيه أيضاً: علي بن زيد بن جدعان: قال أحمد ويحيى: ليس بشيء، وقال حماد بن زيد: كان يقلب الأحاديث. وانظر التلخيص الحبير (١/١١)، ونصب الراية (١/٢١١)، والميزان (١/٣١).

رَكْوَةٍ[1] بينَ يَدَيَّ فتنَخَّمْتُ فأَصَابَتْ نُخَامَتِي ثَوْبي فأَقْبَلْتُ أَغْسِلُ ثَوْبي مِنَ الرَّكْوَةِ التي بينَ يديَّ، فقالَ النبيُّ ﷺ:

«يا عمّارُ ما نخامَتُكَ ودُمُوعُ عَيْنَيْكَ إلاَّ بِمنْزِلَةِ الماءِ الذي في رَكْوتِكَ، إِنَّما تَغْسِلُ ثَوْبَكَ مِنَ البَوْلِ والغَائِطِ، والمنيِّ من الماءِ الأَعْظَمِ، والدَّمِ والقَيْءِ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه وأبو يعلى.

١٥٦٥ ـ وله عند البزار قال: رآني رسولُ الله ﷺ وأنا علىٰ بِئْرٍ أَدْلُو ماءً في رَكْوَةٍ لي، فقال: ما تَصْنَعُ؟ فقلت: يا رسولَ الله أَغْسِلُ ثَوْبِي مِنْ جَنابةٍ أَصَابَتْهُ، فقالَ:

«يا عَمَّارُ إنما يُغْتَسَل الثوبُ مِنَ الغائِطِ والبولِ والقَيءِ والدَّمِ».

ومدار طرقه عند الجميع على ثابت بن حماد، وهو ضعيف جداً، والله أعلم.

٣ ـ ١٠٤ ـ باب في المَذْي ١/٢٨٤

١٥٦٦ ـ عن معقلِ بنِ يَسارٍ: أَنَّ عثمانَ بنَ عفانٍ كانَ يَلْقَى مِنَ المَذْيِ شِدَّةً فَسدَّدَ رجلاً إلى النبيِّ ﷺ، فقالَ النبيُّ ﷺ:

«ذلكَ المَذيُ وكلُّ فَحْلٍ يُمْذِي تَغسِلُهُ بالماءِ وتَوضَّأْ وصَلِّ».

رواه الطبراني في الكبير من رواية عطاء بن عجلان وقد أجمعوا على ضعفه.

١٥٦٧ ـ وعن أَبي سعيدٍ الخدريِّ قال: بعثَ عليٌّ رجلاً إلىٰ رسولِ الله ﷺ يَسْأَلُهُ عَنِ المَذْيِ فَكَرِهَ أَنْ يَكُونَ هُوَ الذِي يَسْأَلُهُ لمَكانِ فاطِمَةَ، فقالَ: يا رسولَ الله الرَّجلُ يَرىٰ المَرْأَةَ في الطَّرِيقِ فَيُمْذِي أَعَلَيْهِ الغُسْل؟ فقال:

«تِلْكَ يَلْقَاهَا فُحُولَةُ الرِّجالِ، يُجْزِئُكَ مِنْ ذَلِكَ الوُضُوءُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو هارون العبدي، وأجمعوا على ضعفه[1].

---

١ ـ الركوة: إناء صغير من جلد.

١٥٦٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢١٩) وفيه أيضاً: إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف لروايته عن غير الشاميين. وعطاء بن عجلان: قال الهيثمي: متهم بالكذب متروك الحديث ـ انظر رقم (١٨٩٧).

١٥٦٧ ـ ١ ـ أبو هارون العبدي: قال الهيثمي (٣٢٦/٥): متروك.

٣ ـ ١٠٥ ـ بابٌ في بَوْلِ الصَّبي والجارِيَةِ

١٥٦٨ ـ عن أَبي لَيْلَى قال: كنتُ عندَ النبيِّ ﷺ وعلىٰ صَدْرِهِ أَو بَطْنِهِ الحَسنُ أَو الحُسَيْنُ عليهما السَّلامُ فبالَ فرأَيْتُ بَوْلَهُ أَسَارِيعَ[١] فَقُمْنا إِليهِ فقال:

«دَعُوا ابْنِي لا تُفْزِعُوهُ حتّى يَقْضِيَ بَوْلَهُ» ثمَّ أَتْبَعَهُ الماءَ ثُمَّ قَامَ فدخَلَ بَيْتَ تَمْرِ الصَّدَقَةِ ومعَهُ الغُلامُ فَأَخَذَ تَمْرةً فجعلَهَا في فيهِ فَاسْتَخْرَجَها النبيُّ ﷺ وقالَ: **«إِنَّ الصَّدَقَةَ لا تَحِلُّ لَنا»**.

رواه أَحمد والطبراني في الكبير[٢] ورجاله ثقات.

١٥٦٩ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قال: جاءَتْ أُمُّ الفَضْلِ بنتُ الحارثِ بأُمِّ حبيبَةَ بنتِ العباسِ فوضَعَتْها في حِجْرِ النبيِّ ﷺ فبالَتْ فاخْتَلَجَتْها[١] أُمُّ الفَضْلِ ثمَّ لكَمتْ بَيْنَ كَتِفَيْها ثمَّ اخْتَلَجَتْها فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«أَعْطِنِي قَدَحاً مِنْ ماءٍ»** فَصَبَّهُ علىٰ مبَالِها ثم قالَ:

«اسْكُبُوا الماءَ في سَبِيلِ البَوْلِ».

رواه أَحمد، وفيه: حسين بن عبد الله ضعفه أَحمد، وأَبو زرعة وأَبو حاتم والنسائي وابن معين في رواية، ووثقه في أُخرى.

١٥٧٠ ـ وعن أَنسِ بنِ مالكٍ قال: بَيْنَا رسولُ الله ﷺ رَاقِدٌ في بَعْضِ بُيوتِهِ على قَفاهُ إِذْ جَاءَ الحسَنُ يَدْرُجُ حتَّى قَعَدَ علىٰ صَدْرِ النبيِّ ﷺ ثمَّ بالَ على صَدْرِهِ فَجِئْتُ أُمِيطُهُ عنهُ، فانتَبهَ[١] رسولُ الله ﷺ فقال:

«وَيْحَكَ يا أَنَسُ، دَعْ ابْنِي وثَمْرةَ فُؤَادِي، فإِنَّهُ مَنْ آذَىٰ هَذا فَقَدْ آذَانِي وَمَنْ آذاني

١٥٦٨ ـ ١ ـ أساريع: طرائق.

٢ ـ رواه أحمد (٤/٣٤٨)، ولم يرو منه الطبراني في الكبير رقم (٦٤١٨) إلا ما يتعلق بالصدقة بلفظ قريب.

١٥٦٩ ـ ورواه الطبراني في الكبير (٢٥/٩٢ ـ ٩٣).

١ ـ اختلج: انتزع.

١٥٧٠ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٢٦٢٧): فاستنبه.

فَقد آذَى الله»، ثمَّ دَعا رسولُ الله ﷺ بماءٍ فصبَّهُ على البولِ صبّاً فقال: «**يُصَبُّ على بولِ الغُلامِ ويُغْسَلُ بَوْلُ الجارِيَةِ**».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: نافع أبو هرمز، وقد أجمعوا على ضعفه.

١٥٧١ ـ وعن أبي أُمامةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ أَتى بالحسَيْنِ فجعَلَ يُقَبِّلُهُ [وهوَ في حجْره][(١)]، فبالَ، فَذَهَبُوا ليتَناوَلُوهُ، فقالَ: «ذَرُوهُ»[(٢)]، فتركَه حتّى فرغَ منْ بَوْلِهِ. 1/285

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عفير بن معدان، وقد أجمعوا على ضعفه.

١٥٧٢ ـ وعن زينبَ بنتِ جحشٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ نائِماً عِنْدَها وحُسينُ يَحْبُو[(١)] في البَيْتِ فغَفِلْتُ عَنْهُ فَحبَا حتَّى أَتى النبيَّ ﷺ فصَعِدَ على بَطْنِهِ ثمَّ وَضَعَ ذَكَرَهُ في سُرَّتِهِ فبالَ، قالت: فاستيقَظَ النبيُّ ﷺ، فقُمْتُ إليهِ فحَطَطْتُه عَنْ بَطْنِهِ، فقال النبيُّ ﷺ: «**دَعِي ابني**»، فلمَّا قَضَى بَوْلَهُ أَخَذَ كُوزاً مِنْ ماءٍ فصبَّهُ ثُمَّ قالَ:

«**إِنَّهُ يُصَبُّ مِنْ بَوْلِ الغُلامِ ويُغْسَلُ مِنَ الجَارِيَةِ**» فذكر الحديث.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ليث بن أبي سليم وفيه ضعف.

١٥٧٣ ـ وعن عبدِ الله بن عمرٍو: أَنَّ رسولَ الله ﷺ أُتيَ بصبيٍ فبالَ عليهِ فنضَحَهُ[(١)] وأُتيَ بجاريةٍ فبالَتْ عليهِ فغَسَلَهُ.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٥٧٤ ـ وعن أُم سلمةَ: أَنَّ الحسنَ أَو الحُسَيْنَ بالَ على بَطْنِ النبيِّ ﷺ فقالَ النبيُّ ﷺ:

«**لا تُزْرِمُوا[(١)] ابني، أَو لا تَسْتَعْجِلُوه**» فتركه حتّى قَضَى بَوْلَه، فدَعا بماءٍ فصبَّه عليه.

١٥٧١ ـ ١ ـ زيادة من المعجم الكبير رقم (٧٦٩٩).
٢ ـ في الكبير: «لا تقطعوا درَّه» بدل: ذروه.
١٥٧٢ ـ انظر رقم (١٤٥٥٦).
١ ـ يحبو: يزحف على يديه ورجليه.
١٥٧٣ ـ ١ ـ نضحه: رشه بالماء.
١٥٧٤ ـ ١ ـ لا تزرموه: لا تقطعوا عليه بوله.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن إن شاء الله لأن في طريقه وجادة.

١٥٧٥ ـ وعن أم سلمة قالَتْ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِذا كانَ الغُلامُ لم يَطْعَمِ الطَّعامِ صُبَّ على بَوْلِهِ، وإذا كانَتِ الجارِيَةُ غَسَلَهُ».

قلت: رواه أبو داود موقوفاً عليها.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف.

١ ـ ١٠٦ ـ باب فِيما صُبِغَ بالنَّجاسَةِ

١٥٧٦ ـ عنِ الحسَنِ: أنَّ عُمَر بنَ الخطابِ أَرادَ أَنْ يَنْهَىٰ عَنْ مِتْعَةِ الحَجِّ، فقالَ له أُبَيٌّ: لَيْسَ ذلكَ لكَ قَدْ تَمتَّعْنا معَ رسولِ الله ﷺ، وأَرَدَ أَنْ يَنْهَىٰ عَنْ حُلَلِ الحِبَرَةِ لأَنَّها تُصْبَغُ بالبَوْلِ فقالَ له أُبي: لَيْسَ ذَلكَ لكَ قَدْ لَبِسَهُنَّ النبيُّ ﷺ ولبِسْناهنَّ في عَهْدِهِ.

رواه أحمد، والحسن لم يسمع من عمر ولا من أُبي.

٣ ـ ١٠٧ ـ باب الحُكْمِ بطَهارَةِ الأَرْضِ

١٥٧٧ ـ عن عبدِ الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ قال: كنَّا نصَلِّي معَ النبيِّ ﷺ ولا نَتوضَّأُ مِنْ مَوْطِىءٍ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

١٥٧٨ ـ وعن أبي أُمامةَ قال: كانَ رسولُ الله ﷺ لا يتوضَّأُ مِنْ مَوْطِىءٍ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أبو قيس محمد بن سعيد المصلوب، وهو ضعيف. ١/٢٨٦

١٥٧٥ ـ ورواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٧٦٣)، وفي الكبير بمعناه رقم (٢٣/٣٦٦)، وأبو يعلى رقم (٦٩٢١) بإسناد ضعيف جداً، فيه أيضاً: إسماعيل بن عياش في روايته عن أهل الحجاز. وفيه: عنعنة الحسن البصري.

١٥٧٨ ـ محمد بن سعيد المصلوب: قال عنه الهيثمي (٨/٨٣): يضع الحديث.

٣ ـ ١٠٨ ـ باب في الأَرْضِ تُصِيبُها النَّجاسَةُ

١٥٧٩ ـ عن عبدِ الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ قال: جاءَ أَعْرابيٌّ فبالَ في المسجدِ، فأَمَر النبيُّ ﷺ بمكانِهِ فاحْتُفِرَ وصُبَّ عليهِ دَلْوٌ مِنْ ماءٍ، قالَ الأَعرابيُّ: يا رسولَ الله: المرءُ يُحِبُّ القومَ ولَمَّا يَعْمَلْ بِعَمَلِهِمْ، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«المرءُ معَ مَنْ أَحَبَّ».

رواه أَبو يعلىٰ، وفيه: سِمْعَانُ بن مالك، قال أَبو زرعة: ليس بالقوي، وقال ابن خراش: مجهول، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٨٠ ـ وروى أَبو يعلى عَقِبَه بإِسناد رجاله رجال الصحيح، عن أَنس، عن النبيِّ ﷺ قال: مثله.

١٥٨١ ـ عن نافعٍ قال: سُئِلَ ابنُ عمرَ عنِ الحِيطَانِ[1] تكونُ فيها العَذِرَةُ[2] وأَبْوالُ النّاسِ ورَوْثُ الدَّوابِّ، فقال: إِذَا سَالَتْ عليهِ الأَمْطَارُ وجَفَّفَتْهُ الرِّيَاحُ فلا بَأْسَ بالصَّلاةِ فيهِ، يذكرُ ذَلكَ عن النبيِّ ﷺ.

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: عمرو بن عثمان الكلابي الرَّقِّيّ، ضعفه أَبو حاتم والأَزدي، ووثقه أَبو حاتم بن حبان، وقال ابن عدي: له أَحاديث صالحة، وبقية رجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني.

١٥٨٢ ـ وعن علي ـ يعني ابنَ أَبي طالِبٍ ـ عنِ النبيِّ ﷺ قال: أَتاني جِبْريلُ عليهِ السَّلامُ فلَمْ يَدْخُل، فقالَ النبيُّ ﷺ لَهُ ما مَنَعَكَ أَنْ تَدْخُلَ؟ فقالَ:

«إِنَّا لا نَدْخُلُ بَيْتاً فيهِ صُورَةٌ ولا بَوْلٌ».

رواه عبد الله بن أَحمد، وفيه: عمرو بن خالد وقد أَجمعوا على ضعفه[1].

١٥٧٩ ـ انظر رقم (١٩٥٩).

١٥٨١ ـ تفرد به عمرو كما قال الطبراني في الأوسط رقم (١٢٠٣).

١ ـ الحيطان: البساتين.

٢ ـ العَذِرة: ما يخرج من الإنسان من الغائط.

١٥٨٢ ـ ١ ـ عمرو بن خالد: قال الهيثمي: (٣/٩٤): كذبه أحمد وابن معين والدارقطني.

قلت: وتأتي أحاديث في قصة الرجل الذي بال في المسجد في الصلاة.

١٥٨٣ ـ وعن سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«طَهِّرُوا أَفْنِيَتكُم فإِنَّ اليَهُودَ لا تُطَهِّرُ أَفْنيتَها».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني.

٣ ـ ١٠٩ ـ باب في السِنَّوْرِ والكَلْبِ

١٥٨٤ ـ عن علي قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لَوْلَا أَنَّ الكِلابَ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ أَمَرْتُ بِقَتْلها، فاقْتُلوا مِنْها كُلَّ أَسْوَدٍ بَهيم، ومَنِ اقْتَنىٰ كَلْباً لغَيْرِ صَيْدٍ ولَا زَرْعٍ ولا غَنَمٍ أَوَىٰ إِليهِ كلَّ يَوْمٍ قِيراطٌ مِنَ الإِثْمِ مثْلُ أُحُدٍ، وإِذَا وَلَغَ الكلبِ في إِناءِ أَحَدِكُم فليَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ إِحْداهُنَّ بالبَطْحاءِ».

رواه الطبراني في الأوسط من طريق الجارود، عن إسرائيل، والجارود: لم أعرفه.

١٥٨٥ ـ وعن أبي هريرةَ قال: كانَ النبيُّ ﷺ يَأْتِي دارَ قَوْمٍ مِنَ الأَنْصارِ ودُونَهُمْ دَارٌ فشَقَّ ذلكَ عليهِمْ فقالوا: يا رسولَ الله تأْتي دارَ فُلانٍ ولا تأْتِي دارَنا؟ فقالَ النبيُّ ﷺ: «لأَنَّ في دارِكُمْ كَلْباً»، قالوا: فإِنَّ في دَارِهِمْ سِنَّوْراً! فقالَ النبيُّ ﷺ: ١/٢٨٧
«السِنَّوْرُ سَبُعٌ».

رواه أحمد، وفيه: عيسى بن المسيِّب، وهو ضعيف، وقد تقدم الوضوء بفضلها.

١٥٨٦ ـ وعن ابن عباسٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«إِذَا وَلَغَ الكلبُ في الإِناءِ غُسِلَ سَبْعَ مَرَّاتٍ».

١٥٨٦ ـ وفيه أيضاً عكرمة: تُكُلِّم فيه، ولم يترك حديثه غير مالك ـ انظر البزار رقم (٢٧٨)، والكبير رقم (١١٥٦٦).

رواه الطبراني والبزار بنحوه، وفيه: إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة وثقه أحمد واختلف في الاحتجاج به(١).

١٥٨٧ ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِذَا وَلَغَ الكَلْبُ في إِناءِ أَحدِكم فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ»، أحسبه قال: «إِحْداهنَّ بالترابِ».

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: «إحداهن بالتراب».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ البزار.

٣ ـ ١١٠ ـ باب فيمَنْ رَكِبَ حِماراً فعرِقَ

١٥٨٨ ـ عن ابنِ عباسٍ قال: كنتُ رِدْفَ النبيّ ﷺ على حمارٍ يقال له: يَعْفُورُ، فعَرِقْتُ فأمرني النبيّ ﷺ أَنْ أَغْتَسِلَ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الضحاك وقد وثقه أحمد ويحيى وأبو زرعة، وضعفه غيرهم.

٣ ـ ١١١ ـ باب في الفَأْرَةِ والنَّجاسَةِ تَقعُ في الطَّعَامِ أَوِ الشَّرابِ

١٥٨٩ ـ عن أبي الزبيرِ قال: سألْتُ جابراً عَنِ الفَأرَةِ تموتُ في الطَّعَامِ أَوِ الشَّرابِ أَأَطْعَمُهُ؟ قالَ: لاَ، زَجَرَ رسولُ الله ﷺ عَنْ ذَلِكَ.

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف.

١٥٩٠ ـ وعن ميمونةَ زَوْجِ النبيّ ﷺ: أَنَّها اسْتَفْتَتْ رسولَ الله ﷺ عَنْ فَأْرَةٍ سَقَطَتْ في سَمْنٍ لَهُمْ جامدٍ فقال:

«أَلْقُوها وما حَوْلَها وكُلُوا سَمْنَكُم».

قلت: هو في الصحيح وغيره خلا أنها هي السائلة.

---

١ ـ إبراهيم بن إسماعيل: قال عنه الهيثمي (٤/ ٣٢٦): متروك.

١٥٨٨ ـ رواه الطبراني الكبير رقم (١٢٦٤٨) والضحاك لم يسمع من ابن عباس.

رواه أحمد، عن محمد بن مصعب القرقساني وثقه أحمد وروى عنه، وضعفه يحيى بن معين وجماعة.

١٥٩١ ـ وعن أبي الدرداءِ: أَنَّ رجلاً أَتى النبيَّ ﷺ فقال: الفَأْرَةُ تَقَعُ في الإِدَامِ؟ فقال:

«أَلْقِها عَنْكَ ثمّ اغْرِفْ بكَفَّيْكَ ثلاثَ غُرُفَاتٍ ثمّ كُلْهُ».

رواه الطبراني في الكبير وفيه مسلمة بن علي الخشني وهو ضعيف جداً.

١٥٩٢ ـ وعن ابن عمرَ قال: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عَنْ فَأْرَةٍ وقَعتْ في سَمْنٍ فقال:

«اطْرَحُوها ومَا حَوْلَها وكُلُوهُ إِنْ كانَ جَامِداً»، قالوا: يا رسولَ الله فإِنْ كانَ مائِعاً؟ قال: **«انْتَفِعُوا بِهِ»**.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الجبار بن عمر، قال محمد بن سعد: كان بإِفريقية، وكان ثقة، وضعفه جماعة.

١٥٩٣ ـ وعن أَنسٍ: أَنَّ النبيّ ﷺ سُئِلَ عَنْ عَجِينٍ وَقَعَ فيهِ قَطراتٌ مِنْ دمٍ، فَنَهىٰ رسولُ الله ﷺ عن أَكْلِهِ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سويد بن عبد العزيز، ضعفه جماعة، وقال دحيم: ثقة وكان له أحاديث يغلط فيها، وأثنى عليه هشيم خيراً[1]. ١/٢٨٨

٣ ـ ١١٢ ـ باب في سُؤْرِ الكَافِرِ

١٥٩٤ ـ عن أَبي عبيدةَ، عَنْ عبدِ الله قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَرَّ عليَّ الشَّيطانُ فأَخَذْتُهُ فَخَنَقْتُهُ حتّى لأَجِدُ بَرْدَ لِسانِهِ في يَدِي فقالَ: أَوْجَعْتَنِي أَوْجَعْتَنِي».

رواه أحمد، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٩٣ ـ ١ ـ سويد: متروك ـ انظر رقم (٤) و(٦٠٤) و(١١٧٦) و(١٥٩٣).

بغية الرائد

في تحقيق

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي

المتوفى سنة ٨٠٧هـ

تحقيق

عبد الله محمد الدرويش

الجزء الثاني

كتاب الصلاة

دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع

بُغية الرائد

في تحقيق

مَجمع الزوائد ومَنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي

المتوفى ٨٠٧ هـ

١٤١٤هـ/١٩٩٤م

بيروت - لبنان

دار الفكر: حارة حريك - شارع عبد النور - برقيا: فكسي - تلكس: ٤١٣٩٢ فكر
ص. ب: ١١/٧٠٦١ - تلفون: ٦٤٣٦٨١ - ٨٣٨٠٥٣ - ٨٣٧٨٩٨ - دولي: ٨٦٠٩٦٢
فاكس: ٢١٢٤١٨٧٨٧٥ ١ ٠٠

كتاب الصلاة

٤ ـ ١ ـ باب فرض الصلاة.
٤ ـ ٢ ـ باب في أمر الصبي بالصلاة.
٤ ـ ٣ ـ باب في تارك الصلاة.
٤ ـ ٤ ـ باب فضل الصلاة وحقنها للدم.
٤ ـ ٥ ـ باب في المحافظة على الصلاة لوقتها.
٤ ـ ٦ ـ باب الصلاة في أول الوقت.
٤ ـ ٧ ـ باب بيان الوقت.
٤ ـ ٨ ـ باب وقت الظهر.
٤ ـ ٩ ـ باب وقت صلاة العصر.
٤ ـ ١٠ ـ باب في الصلاة الوسطى.
٤ ـ ١١ ـ باب وقت المغرب.
٤ ـ ١٢ ـ باب وقت العشاء الآخرة.
٤ ـ ١٣ ـ باب في اسم العشاء.
٤ ـ ١٤ ـ ١ ـ باب في النوم قبلها والحديث بعدها.
٤ ـ ١٤ ـ ٢ ـ باب منه.
٤ ـ ١٥ ـ ١ ـ باب وقت صلاة الصبح.
٤ ـ ١٥ ـ ٢ ـ باب منه في وقت صلاة الصبح.
٤ ـ ١٥ ـ ٣ ـ باب منه في وقت صلاة الصبح.
٤ ـ ١٦ ـ باب في النوم بعد الصبح.
٤ ـ ١٧ ـ باب فيمن نام عن صلاة أو نسيها.
٤ ـ ١٨ ـ باب فيمن صلى صلاة وعليه غيرها.
٤ ـ ١٩ ـ باب فيمن يؤخر الصلاة عن وقتها.
٤ ـ ٢٠ ـ باب فضل الأذان.
٤ ـ ٢١ ـ باب بدء الأذان.
٤ ـ ٢٢ ـ باب كيف الأذان.
٤ ـ ٢٣ ـ باب مشروعية الأذان.
٤ ـ ٢٤ ـ باب إجابة المؤذن وما يقول عند الأذان والإقامة.
٤ ـ ٢٥ ـ باب الدعاء بين الأذان والإقامة.
٤ ـ ٢٦ ـ باب في المؤذن يجعل أصبعيه في أذنيه.
٤ ـ ٢٧ ـ باب الأذان في السفر.
٤ ـ ٢٨ ـ باب الأذان لأمر يحدث.
٤ ـ ٢٩ ـ باب فيمن يؤذن.
٤ ـ ٣٠ ـ باب الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن.
٤ ـ ٣١ ـ باب أذان الأعمى.
٤ ـ ٣٢ ـ باب أجر المؤذن.
٤ ـ ٣٣ ـ باب المؤذن المحتسب.
٤ ـ ٣٤ ـ باب من أذن فهو يقيم.
٤ ـ ٣٥ ـ باب فيمن صلى بغير أذان ولا إقامة.
٤ ـ ٣٦ ـ باب التأذين للفوائت وترتيبها.
٤ ـ ٣٧ ـ باب مقدار ما بين الأذان والإقامة.
٤ ـ ٣٨ ـ باب في الإقامة وما يقول عندها.
٤ ـ ٣٩ ـ باب ما يفعل إذا أقيمت الصلاة.
٤ ـ ٤٠ ـ باب فيمن يؤذن قبل دخول الوقت.

٤ ـ ١٢٦ ـ باب في الرجل يؤم النساء.
٤ ـ ١٢٧ ـ باب في الإمام تكون له الحاجة فيصلي غيره.
٤ ـ ١٢٨ ـ باب إيذان الإمام بالصلاة.
٤ ـ ١٢٩ ـ باب في إقامة الصلاة قبل مجيء الإمام.
٤ ـ ١٣٠ ـ باب إذا أُقيمت الصلاة هل يصلى غيرها؟
٤ ـ ١٣١ ـ باب فيما يدرك مع الإمام وما فاته.
٤ ـ ١٣٢ ـ باب فيمن أدرك الركوع.
٤ ـ ١٣٣ ـ باب متابعة الإمام.
٤ ـ ١٣٤ ـ باب الاقتداء بمن صلى.
٤ ـ ١٣٥ ـ باب لا يخص الإمام نفسه بالدعاء.
٤ ـ ١٣٦ ـ باب ما ينهى عنه في الصلاة من الضحك والالتفات وغير ذلك.
٤ ـ ١٣٧ ـ باب في الكلام في الصلاة والإشارة.
٤ ـ ١٣٨ ـ باب الضحك والتبسم في الصلاة.
٤ ـ ١٣٩ ـ باب رفع البصر في الصلاة.
٤ ـ ١٤٠ ـ باب تغميض البصر في الصلاة.
٤ ـ ١٤١ ـ باب وضع الثوب على الأنف في الصلاة.
٤ ـ ١٤٢ ـ باب النفخ في الصلاة.
٤ ـ ١٤٣ ـ باب مسح الجبهة في الصلاة.
٤ ـ ١٤٤ ـ باب قتل العقرب في الصلاة.
٤ ـ ١٤٥ ـ باب فتح الباب في الصلاة.
٤ ـ ١٤٦ ـ باب ما نهي عنه في الصلاة.
٤ ـ ١٤٧ ـ باب الاختصار في الصلاة.
٤ ـ ١٤٨ ـ باب مس اللحية في الصلاة.
٤ ـ ١٤٩ ـ باب الإقعاء والتورك في الصلاة.
٤ ـ ١٥٠ ـ باب فيمن يصلي ورأسه معقوص.
٤ ـ ١٥١ ـ باب التثاؤب والعطاس في الصلاة.
٤ ـ ١٥٢ ـ باب مسح الحصى في الصلاة.
٤ ـ ١٥٣ ـ باب ما يجوز من العمل في الصلاة.
٤ ـ ١٥٤ ـ باب البكاء في الصلاة.
٤ ـ ١٥٥ ـ باب صلاة الحاقن.
٤ ـ ١٥٦ ـ ١ ـ باب في الصف للصلاة.
٤ ـ ١٥٦ ـ ٢ ـ باب منه.
٤ ـ ١٥٧ ـ باب صلة الصفوف وسد الفرج.
٤ ـ ١٥٨ ـ ١ ـ باب في الصف الأول.
٤ ـ ١٥٨ ـ ٢ ـ باب منه في الصف الأول وميمنة الإمام.
٤ ـ ١٥٨ ـ ٣ ـ باب منه في تعديل الصفوف وصفوف الرجال والنساء.
٤ ـ ١٥٩ ـ باب فيمن يستحق ان يكون في الصف الأول.
٤ ـ ١٦٠ ـ باب في مقام الاثنين خلف الإمام.
٤ ـ ١٦١ ـ باب في جانب المسجد الأيسر.
٤ ـ ١٦٢ ـ باب إذا كان إمام ومأموم.
٤ ـ ١٦٣ ـ باب الصف بين السواري.

٤ ـ ٢٤٤ ـ ١ ـ باب الإنصات والإمام يخطب.
٤ ـ ٢٤٤ ـ ٢ ـ باب.
٤ ـ ٢٤٥ ـ باب الخطبة قائماً والجلوس بين الخطبتين.
٤ ـ ٢٤٦ ـ باب على أي شيء يتكىء الخطيب.
٤ ـ ٢٤٧ ـ باب الخطبة والقراءة فيها.
٤ ـ ٢٤٨ ـ باب قصر الخطبة.
٤ ـ ٢٤٩ ـ باب الاستغفار للمؤمنين يوم الجمعة.
٤ ـ ٢٥٠ ـ باب ما نهيَ عنه في الخطبة.
٤ ـ ٢٥١ ـ باب فيمن فاتته الخطبة.
٤ ـ ٢٥٢ ـ باب في صلاة الجمعة.
٤ ـ ٢٥٣ ـ باب ما يقرأ في الجمعة.
٤ ـ ٢٥٤ ـ باب فيمن أدرك من الجمعة ركعة.
٤ ـ ٢٥٥ ـ باب فيمن فاتته الجمعة.
٤ ـ ٢٥٦ ـ باب فيمن ترك الجمعة.
٤ ـ ٢٥٧ ـ باب التخلف عن الجمعة للمطر.
٤ ـ ٢٥٨ ـ باب في المسافر يصلي الجمعة.
٤ ـ ٢٥٩ ـ باب ما يفعل إذا صلى الجمعة.
٤ ـ ٢٦٠ ـ باب في الجمعة والعيد يكونان في يوم.
٤ ـ ٢٦١ ـ باب في سنة الجمعة.
٤ ـ ٢٦٢ ـ باب صلاة الخوف.

٤ ـ ٢٦٣ ـ أبواب العيدين.

٤ ـ ٢٦٣ ـ ١ ـ باب التكبير في العيدين.
٤ ـ ٢٦٣ ـ ٢ ـ باب إحياء ليلتي العيد.
٤ ـ ٢٦٣ ـ ٣ ـ باب الغسل للعيد.
٤ ـ ٢٦٣ ـ ٤ ـ باب اللباس يوم العيد.
٤ ـ ٢٦٣ ـ ٥ ـ باب الأكل يوم الفطر قبل الخروج.
٤ ـ ٢٦٣ ـ ٦ ـ باب السلاح في العيد.
٤ ـ ٢٦٣ ـ ٧ ـ باب الخروج إلى العيد.
٤ ـ ٢٦٣ ـ ٨ ـ باب الخروج إلى العيدين في طريق والرجوع في غيره.
٤ ـ ٢٦٣ ـ ٩ ـ باب فضل يوم العيد.
٤ ـ ٢٦٣ ـ ١٠ ـ باب الدعاء يوم العيد.
٤ ـ ٢٦٣ ـ ١١ ـ باب الصلاة قبل الخطبة.
٤ ـ ٢٦٣ ـ ١٢ ـ باب الصلاة قبل العيد وبعدها.
٤ ـ ٢٦٣ ـ ١٣ ـ باب الصلاة يوم العيد بغير أذان ولا إقامة.
٤ ـ ٢٦٣ ـ ١٤ ـ ١ ـ باب القراءة في صلاة العيد.
٤ ـ ٢٦٣ ـ ١٤ ـ ٢ ـ باب منه.
٤ ـ ٢٦٣ ـ ١٥ ـ باب التكبير في العيد والقراءة فيه.
٤ ـ ٢٦٣ ـ ١٦ ـ باب المنفرد يصلي العيد.
٤ ـ ٢٦٣ ـ ١٧ ـ باب فيمن فاتته صلاة العيد.
٤ ـ ٢٦٣ ـ ١٨ ـ باب الخطبة للعيد على الراحلة.
٤ ـ ٢٦٣ ـ ١٩ ـ باب التهنئة بالعيد.
٤ ـ ٢٦٣ ـ ٢٠ ـ باب الخروج إلى الجبان في العيد.
٤ ـ ٢٦٣ ـ ٢١ ـ باب النظر إلى الناس.

٤ ـ ٢٦٣ ـ ٢٢ ـ باب الغناء واللعب في العيد.
٤ ـ ٢٦٤ ـ باب الكسوف.
٤ ـ ٢٦٥ ـ باب الاستسقاء.
ط ـ ٢٦٦ ـ باب في السحاب وعلامة المطر.
٤ ـ ٢٦٧ ـ باب في ركعتي الفجر.
٤ ـ ٢٦٨ ـ باب فيما يصلى قبل الظهر وبعدها.
٤ ـ ٢٦٩ ـ باب الصلاة قبل العصر.
٤ ـ ٢٧٠ ـ باب الصلاة بعد العصر.
٤ ـ ٢٧١ ـ باب النهي عن الصلاة بعد العصر، وغير ذلك.
٤ ـ ٢٧٢ ـ باب جواز الصلاة لسبب.
٤ ـ ٢٧٣ ـ باب الصلاة يوم الجمعة عند الزوال.
٤ ـ ٢٧٤ ـ باب الصلاة بمكة في كل الأوقات.
٤ ـ ٢٧٥ ـ باب الصلاة قبل المغرب وبعدها.
٤ ـ ٢٧٦ ـ باب الصلاة بعد العشاء.
٤ ـ ٢٧٧ ـ باب جامع فيما يصلى قبل الصلاة وبعدها.
٤ ـ ٢٧٨ ـ باب الفصل بين الفرض والتطوع.
٤ ـ ٢٧٩ ـ باب صلاة الضحى.
٤ ـ ٢٨٠ ـ ١ ـ باب ما جاء في الوتر.
٤ ـ ٢٨٠ ـ ٢ ـ باب عدد الوتر.
٤ ـ ٢٨٠ ـ ٣ ـ باب الفصل بين الشفع والوتر.
٤ ـ ٢٨٠ ـ ٤ ـ باب ما يقرأ في الوتر.
٤ ـ ٢٨٠ ـ ٥ ـ باب القنوت في الوتر.
٤ ـ ٢٨٠ ـ ٦ ـ باب في الوتر أول الليلوآخره وقبل النوم.
٤ ـ ٢٨٠ ـ ٧ ـ باب فيمن أوتر ثم أراد أن يصلي.
٤ ـ ٢٨٠ ـ ٨ ـ باب فيمن فاته الوتر.
٤ ـ ٢٨١ ـ باب التطوع في البيوت.
٤ ـ ٢٨٢ ـ باب فضل الصلاة.
٤ ـ ٢٨٣ ـ باب تكفير الذنوب بالصلاة.
٤ ـ ٢٨٤ ـ ١ ـ باب في صلاة الليل.
٤ ـ ٢٨٤ ـ ٢ ـ باب ثان في صلاة الليل.
٤ ـ ٢٨٥ ـ ١ ـ باب لا حسد إلا في اثنتين.
٤ ـ ٢٨٥ ـ ٢ ـ بابمنه.
٤ ـ ٢٨٦ ـ باب فضل الصلاة على الصيام.
٤ ـ ٢٨٧ ـ باب الإكثار من الصلاة.
٤ ـ ٢٨٨ ـ باب صلاة الليل تنهى عن الفحشاء.
٤ ـ ٢٨٩ ـ باب فيمن لم تنهه صلاته عن الفحشاء.
٤ ـ ٢٩٠ ـ باب من أطاع الله فقد ذكره وإن قلت صلاته.
٤ ـ ٢٩١ ـ باب الاقتصار في العمل والدوام عليه.
٤ ـ ٢٩٢ ـ باب فيمن نام حتىٰ أصبح.
٤ ـ ٢٩٣ ـ باب الإيقاظ للصلاة.
٤ ـ ٢٩٤ ـ باب ما يفعل إذا قام من الليل.
٤ ـ ٢٩٥ ـ باب صلاة الليل والنهار مثنى مثنىٰ.

٤ ـ كتابُ الصَّلاةِ

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

٤ ـ ١ ـ باب فَرْضُ الصَّلاةِ

١٥٩٥ ـ عن عثمانَ بنِ عفَّانَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«مَنْ عَلِمَ أَنَّ الصَّلاةَ حَقٌّ واجِبٌ دَخَلَ الجنَّةَ».

رواه عبد الله بن أحمد في زياداته، وأبو يعلى إلا أنه قال: «**حَقٌّ مَكْتُوبٌ وَاجِبٌ**»، والبزار بنحوه، ورجاله موثقون.

١٥٩٦ ـ وعن عائشَةَ أَنَّها سَمِعَتْ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«إِنَّ الله افْتَرَضَ على العِبادِ خَمْسَ صَلواتٍ في كلِّ يومٍ ولَيْلةٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه محمد بن راشد[١]، ولم أعرفه، ورواد بن الجراح وثقه أحمد وابن حبان وفيه ضعف.

وتأتي في صلاة السَّفَر أَحاديث في فرض الصلاةِ.

١٥٩٧ ـ وعن أَنس بنِ مالكٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ أَوَّلَ ما افْتَرَضَ الله تَعالى علىٰ النّاسِ مِنْ دِينِهِمُ الصَّلاَةُ، وآخِرُ ما يَبْقَى الصَّلاةُ، وأَوَّلُ ما يُحَاسَبُ بهِ العَبْدُ الصَّلاةُ، يقولُ الله: انظُرُوا في صَلاةِ عَبْدِي فإِنْ كانَتْ تامَّةً كُتِبَتْ تامَّةً وإِنْ كانَتْ نَاقِصَةً قال: انظُرُوا هَلْ لَهُ مِنْ تَطَوُّعٍ ؟ فإِنْ وُجِدَ لَهُ تَطَوُّعٌ تَمَّتِ الفَرِيضَةُ مِنَ التطَوُّعِ ، ثمّ قال: انظُرُوا هَلْ زَكَاتُه تَامَّةٌ؟ فإِنْ وُجِدَتْ زَكاتُهُ تامَّةً كُتِبَتْ تَامَّةً وإِنْ كانَتْ ناقِصَةً قالَ: انْظُروا هَلْ لَهُ صَدَقَةٌ؟ فإِنْ كانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ تمَّتْ لَهُ زَكَاتُهُ مِنَ الصَّدَقَةِ».

---

١ ـ محمد بن راشد الأصبهاني: ترجمه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/٢٠٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

رواه أبو يعلى، وفيه: يزيد الرَّقاشي، ضعفه شعبة وغيره، ووثقه ابن معين وابن عدي.

١٥٩٨ ـ وعن حنظلةَ الكاتبِ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَنْ حافظَ على الصَّلَواتِ الخَمْسِ رُكوعِهِنَّ وسجُودِهِنَّ ومَواقِيتِهِنَّ وعَلِمَ أنهنَّ حقٌّ مِنْ عِنْدِ الله دَخَلَ الجنةَ»، أو قالَ: **«وَجَبَتْ لَهُ الجنَّةُ»**، أو قال: **«حُرِّمَ على النَّارِ»**. ١/٢٨٩

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٥٩٩ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قال: بَعَثَتْ بَنو سَعْدِ بنِ بكرٍ ضِمَامَ بنَ ثعلبةَ وافداً إلى رسولِ الله ﷺ فقَدِمَ عليهِ، فأَنَاخَ بعيرَهُ على بَابِ المسجدِ ثمّ عقَلَهُ، ثمّ دَخَلَ المسجدَ ورسولُ الله ﷺ جالِسٌ في أَصْحَابِهِ وكانَ ضِمامُ رجلاً أَشْعَرَ ذَا غَديرَتَيْنِ، فأَقْبَلَ حتى وَقفَ على رَسُولِ الله ﷺ في أَصْحابِهِ، فقالَ: أَيُّكُمُ ابنُ عَبْدِ المطَّلِبِ؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«أنا ابنُ عَبْدِ المطَّلبِ»**، قالَ: محمدٌ؟ قال: **«نَعمْ»**، قالَ: ابنَ عبدِ المطَّلِبِ، إنّي سائِلُكَ ومُغْلِظٌ فِي المَسْأَلَةِ فلا تَجِدَنَّ في نَفْسِكَ، قال: **«لا أَجِدُ في نَفْسِي، فَسَلْ عَمَّا بَدا لَكَ»** قال: أَنْشُدُكَ بالله إلٰهِكَ وإلٰهِ مَنْ قَبْلَكَ وإلٰهِ مَنْ هُوَ كائِنٌ بعدَكَ آلله بعثَكَ إلينَا رسولاً؟ قال: **«اللَّهمَّ نعمْ»**، فقال: أَنْشِدُكَ بالله إلٰهِكَ وإلٰه مَنْ هو كائنٌ بعدَكَ آلله أَمرَكَ أَنْ تأْمُرَنا أَنْ نَعْبُدَهُ لا نُشْرِكُ به شَيْئاً وأَنْ تَخْلَعَ هذِهِ الأَنْدَاد التي كان آباؤُنَا يعبدُونَ مَعَهُ؟ قال: **«اللَّهمَّ نعم»** قال: فأَنشدكَ الله إلٰهَكَ وإلٰهَ مَنْ هُوَ كائِنٌ بَعدَكَ آلله أَمرَكَ أَنْ تُصَلِّي هذِهِ الصَّلواتِ الخَمْسِ؟ قال: **«اللَّهمَّ نَعمْ»**، قال: ثمَّ جَعلَ يذْكُرُ فرائِضَ الإِسْلَامِ فَرِيضَةً فَرِيضَةً الزكاةَ والصِّيامَ والحجَّ وشَرائِعَ الإِسْلامِ كلَّها يناشِدُهُ عِندَ كُلِّ فَريضةٍ كما ناشَدَهُ في الَّتي قَبْلَها، فلمَّا فَرَغَ قال: إنِّي أَشْهَدُ أَنْ لا إلٰهَ إلَّا الله وأَشهدُ أَنَّ مُحَمَّداً رسولُ الله، وسَأُؤَدِّي هذِهِ الفرائِضَ وأَجْتَنِبُ ما نَهَيْتَنِي عَنْهُ لا أَزِيدُ ولا أَنْقِصُ، قال: ثُمَّ انْصَرَفَ راجِعاً إِلى بَعِيرِهِ، قال: فقالَ رسولُ الله ﷺ حينَ وَلَّى:

«إنْ صَدَقَ ذُو العَقِيصَتَيْنِ يدخلِ الجنةَ».

١٥٩٩ ـ رواه أحمد رقم (٢٢٥٤) و(٢٣٨٠) و(٢٣٨١) والطبراني في الكبير رقم (٨١٤٩) و(٨١٥٠) مختصراً.

قال: فأَتَى بعيرَهُ فأَطْلَقَ عِقَالَهُ ثمَّ خرجَ حتّى قَدِمَ على قَوْمِهِ فاجْتَمَعُوا إِليهِ فكانَ أولُ ما تكلَّمَ بِهِ أَنْ قالَ: بِئْسَتِ اللاَّتُ والعُزَّىٰ، قالوا: مَهْ يا ضِمَامُ اتّقِ البَرَصَ والجُذَامَ، اتّقِ الجُنُونَ، قال: وَيْلَكم إِنَّهُما واللهِ ما يُضرَّانِ ولا يَنْفَعانِ، إِنَّ اللهَ قَدْ بَعَثَ رسولاً وأَنزلَ عليهِ كتاباً اسْتَنْقَذَكُمْ بِهِ مِمَّا كُنْتُمْ فيهِ وإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا اللهُ وحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ وأَنَّ محمداً عبدُهُ ورسولُهُ وقَدْ جِئْتُكم مِنْ عِنْدِهِ بِمَا أَمَرَكُمْ بِهِ ونَهاكم عنه، قال: فَواللهِ ما أَمْسَىٰ في ذلكَ اليوم وفي حاضِرِهِ رَجُلٌ و امْرَأَةٌ إلا مُسْلِماً، قال: يقولُ ابنُ عبّاسٍ: فمَا سَمِعْنَا بوَافِدِ قَوْمٍ أَفْضَلَ مِنْ ضِمامَ.

قلت: عزاه صاحب الأطراف إلى أبي داود ولم أجد في أبي داود إلا طرفاً من أوله.

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد موثقون.

١٦٠٠ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قال: جاءَ أعرابيٌّ مِنْ بني سَعْدِ بن بكرٍ إلى رسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: السَّلامُ عليكَ يا غلامَ بني عبدِ المطَّلبِ، [فقال له النبيّ ﷺ: «وعليك السَّلام» فقال: إنِي رجلٌ من أخوالك من بني سعد بن بكرٍ، وأنا رسولُ قومي إليكَ ووافدهم، وإنِي سائِلُكَ فمشتدة مسألتي إياك، ومناشدتك فمشتدة مناشدتي إيّاكَ][(١)]، فقالَ لهُ النبيُّ ﷺ: «دُونَكَ يا أخا بني سَعْدٍ»، فقال: مَنْ خلقَكَ؟ ومَنْ خلقَ مَنْ قبلكَ؟ ومنْ هو خَالقُ مَنْ بعدَكَ؟ قال: «الله»، قال: فنَشَدْتُكَ بذلكَ أهوَ أرْسلكَ؟ قال: «نعم»، قال: مَنْ خَلقَ السّماواتِ السّبعِ والأرضينَ السبعِ وأجرىٰ بينَهنَّ الرِّزْقَ؟ قال: «الله» قال: فنشَدتُكَ بذلكَ أهوَ أرْسلكَ؟ قال: «نعمْ»، قال: فإنَّا قدْ وجَدْنا في كتابِكَ وأمرتَنا رسُلُكَ أنْ نُصلِّيَ باللَّيلِ والنّهارِ خمسَ صَلواتٍ لمواقِيتِها فنشدتُكَ بذلكَ أهو أمركَ؟ قال: «نعم»، قال: فإنا قَدْ وَجدْنا في كِتابِكَ وأَمَرتْنا [رسلك أن نصوم شهر رمضان، فنشدتك بذلك، أهو أمركَ؟ قال: «نعم» قال: فإنا قد وجدنا في كتابك وأمرتنا][(١)] رسُلكَ أنْ تأخُذَ مِنْ حَواشِي أموالِنا فتَجْعَلهُ في فقرائنا فنشدتُك بذلكَ أهو أمركَ؟ قال: «نعم»، قال: أما الخامِسَةُ: فلَسْتُ بسائِلِكَ عَنْها ولا أَرَبَ لي فِيها

١٦٠٠ ـ ١ ـ زيادة من المعجم الكبير رقم (٨١٥١) والأوسط (٧ ـ ٨ ـ مجمع البحرين).

ـ يعني: الفَواحِشَ ـ. ثمّ قال: والذي بعثَكَ بالحقِّ لأعْمَلَنَّ بِها ومَنْ أطاعَنِي مِنْ قَومِي، ثمَّ رجعَ فضَحِكَ رسولُ الله ﷺ [حتّى بدت نواجذه][1] ثمَّ قال:

«**لَئِنْ صَدَقَ لَيَدْخُلَنَّ الجنَّةَ**».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط.

١٦٠١ ـ وعن أبي الطفيلِ عامرِ بنِ واثِلَةَ: أنَّ رجلاً مَرَّ على قومٍ فسلَّمَ عليهِمْ فردُّوا عليهِ السَّلامَ فلمّا جاوَزَهمْ قالَ رجلٌ مِنْهم: والله إنِّي لأبْغِضُ هَذا في الله، فقالَ أهلُ المجلسِ: بِئْسَ والله ما قلتَ، أمَا والله لَنُنَبِّئَنَّهُ، قُمْ يا فلانُ ـ رجلاً منهم ـ فأخْبِرْهُ، فأدْرَكَهُ رَسُولُهمْ فأخْبَرَهُ بما قالَ، فانصرَفَ الرّجلُ حتّى أتى رسولَ الله ﷺ فقالَ: يا رسولَ الله مَرَرْتُ بمجلسٍ مِنَ المسلِمِينَ فيهِمْ فلانُ فسلَّمْتُ عليهِمْ فردُّوا السّلامَ، فلمَّا جاوَزْتُهم أدْرَكَنِي رَجلٌ منهمْ فأخْبرنِي أنَّ فلاناً قالَ: والله إنِّي لأبْغِضُ هذا الرّجلَ في الله، فادْعُهُ يا رسولَ الله فَسَلْهُ على ما يُبْغِضُنِي؟ فدَعاهُ رسولُ الله ﷺ فسَألَهُ عمَّا أخبرَهُ الرّجلُ فاعترفَ بذلِكَ وقالَ: قَدْ قلتُ لَهُ ذلكَ يا رسولَ الله، فقالَ رسولُ الله ﷺ: فلِمَ تُبْغِضُهُ؟ فقال: أنا جَارُهُ وأنا بِهِ خابرٌ، والله ما رَأيْتُهُ يُصَلِّي صلاةً قَطُّ إلّا هذِهِ الصّلاةَ المكتوبَةَ التي يُصَلِّيها البَرُّ والفاجِرُ، قالَ: سَلْهُ يا رسولَ الله هل رَآنِي قَطُّ أخَّرْتُها عَنْ وَقْتِها أوْ أسأْتُ الوضُوءَ لها أوْ أسأْتُ الرُّكوعَ والسُّجودَ فيها؟ فسألهُ رسولُ الله ﷺ فقالَ: لا والله، [ثم قال: والله][1] ما رأيْتُهُ يَصُومُ قَطُّ إلّا هَذَا الشَّهرِ الذي يَصُومُهُ البَرُّ والفاجِرُ، قالَ: سَلْهُ يا رسولَ الله هَلْ رَآني قَطُّ فرَّطْتُ فيهِ أو انْتَقَصْتُ مِنْ حَقِّه شيئاً؟ فسألَهُ رسولُ الله ﷺ قالَ: لا، ثُمَّ قالَ: والله ما رَأيْتُهُ يُعْطِي سائِلاً قطُّ، ولا رَأيْتُهُ يُنْفِقُ مِنْ مالِهِ شَيْئاً في شيءٍ في سبيلِ الله إلّا هذهِ الصَّدَقَةَ التي يُؤَدِّيهَا البرُّ والفَاجِرُ، قال: فسَلْهُ يا رسولَ الله هل كتَمْتُ مِنَ الزَّكاةِ شَيئاً قطّ أو مَاكَسْتُ فيها طالِبَها؟ قال: فسأَلَهُ رسولُ الله ﷺ فقالَ: لا، فقالَ لهُ رسولُ الله ﷺ: «**قُمْ إنْ أدْرِي لعلَّهُ خَيرٌ مِنْكَ**». ١/٢٩١

---

١ ـ زيادة من أحمد (٥/٤٥٥)، وسيأتي رقم (٣٥٧٢).

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات أثبات.

١٦٠٢ ـ وعن النعمانِ بنِ قَوْقَلٍ: أَنه جاءَ إِلىٰ رسولِ الله ﷺ فقالَ: يا رسولَ الله أَرأَيْتَ إِذا صَلَّيْتُ المكتوبَةَ وصُمْتَ رمضانَ وحَرَّمْتُ الحَرامَ وأَحْلَلْتُ الحلالَ ولَمْ أَزِدْ علىٰ ذلِكَ أَدْخُلُ الجنَّةَ؟ قال: نَعمْ، قال: واللهِ لا أَزيدُ علىٰ ذلكَ شَيْئاً.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف، وهو في الصحيح من حديث جابر.

١٦٠٣ ـ وعن أَبي الدرداءِ قال: حَلَفَ رجلٌ مِنَ الأَنْصارِ لا يَتَطَوَّعُ بشَيءٍ أَبداً، ولا يَتْرُكُ شَيْئاً مِمَّا كَتَبَهُ اللهُ عَلَيْهِ، فقالَ النبيُّ ﷺ:

«ما تَنْقِمُونَ مِنْ رَجُلٍ لَوْ أَقْسَمَ على اللهِ لأَبرَّهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: صدقة بن عبد الله السمين، ضعفه أحمد وجماعة، ووثقه دحيم وأبو حاتم.

١٦٠٤ ـ وعن عبدِ الرَّحمٰنِ بنِ مُعاوِيَةَ بنِ حديجٍ قال: سمعتُ رجلاً مِنْ كِنْدَةَ يقولُ: حدَّثَني رجُلٌ مِنَ الأَنْصارِ مِنْ أَصحابِ رسولِ الله ﷺ أَنهُ سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«لا يَنْتَقِصُ أَحدُكُمْ مِنْ صَلاتِهِ شَيْئاً إِلاَّ أَتَمَّها اللهُ مِنْ سُبْحَتِهِ».

رواه أحمد، وفيه رجل لم يسم.

١٦٠٥ ـ وعن يحيى بنِ يَعْمُرٍ عَنْ رجلٍ مِنْ أَصحابِ رسولِ الله ﷺ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَوَّلُ ما يُحاسَبُ بِهِ العَبْدُ صَلاَتُهُ، فإِنْ كانَ أَتَمَّها كُتِبَتْ لَهُ تامَّةً، وإِنْ لَمْ يكُنْ أَتَمَّها قالَ اللهُ عزَّ وجلَّ: هَلْ تَجِدُونَ لعَبْدِي مِنْ تَطوُّعٍ فتُكْمِلُوا بِها فريضَتَهُ، ثُمَّ الزكاةُ كذَلِكَ، ثمَّ الأَعمالُ على حَسَبِ ذلكَ».

قلت: روى النسائي عن يحيى بن يعمر، عن أَبي هريرة مثل هذا، فلا أَدري

أهو هذا أم لا؟ وقد ذكره الإمام أحمد في ترجمة رجل غير أبي هريرة، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٠٦ ـ وعن عائذِ بنِ قرطٍ قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ صلَّى صَلاةً لَمْ يُتِمَّها زِيدَ عليْها مِنْ سُبْحَاتِهِ حَتى تَتِمَّ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

١٦٠٧ ـ وعن عبدِ الله بنِ قرطٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ صَلَّى صَلاةً لَمْ يُتِمَّها زِيدَ عليْها مِنْ سُبْحَتِهِ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

١٦٠٨ ـ وعن أنسٍ، عن النبيّ ﷺ قال:

«أَوَّلُ ما يُحَاسَبُ بِهِ العَبْدُ يَوْمَ القِيامَةِ الصَّلاةُ، فإنْ صَلُحَتْ صَلُحَ له سَائِرُ عَمَلِهِ، وإنْ فَسَدَتْ فَسَدَ سائِرُ عَمَلِهِ». ١/٢٩٢

رواه الطبراني في الأوسط وفيه: القاسم بن عثمان، قال البخاري: له أحاديث لا يتابع عليها، وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: ربما أخطأ.

١٦٠٩ ـ وعن أنسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَوَّلُ ما يُسْأَلُ عنهُ العَبْدُ يومَ القيامَةِ، يَنْظُرُ في صَلاتِهِ فإنْ صَلُحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ، وإنْ فَسَدَتْ فقَدْ خَابَ وخَسِرَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: خليد بن دعلج، ضعفه أحمد والنسائي والدارقطني، وقال ابن عدي: عامة حديثه تابعه عليه غيره.

١٦١٠ ـ وعنِ الحسَنِ، عنْ أبي هريرةَ ـ أُراهُ ذَكَرَهُ عَنِ النبيّ ﷺ:

«إنَّ العَبْدَ المَمْلُوكَ ليُحَاسَبُ بصَلاتِهِ فإذَا نَقص مِنْها قيلَ لَهُ: لمَ نَقَصْتَ مِنْها؟

١٦٠٦ ـ وحسنه الحافظ ابن حجر في الإصابة (٢/٢٦٣) وانظر الكبير (١٨/٢٢ ـ ٢٣).

فيقولُ: يا ربُّ سلَّطْتَ عليَّ مَليكاً شَغَلني عَنْ صلاتِي، فيقـولُ: قَدْ رَأَيْتُـكَ تَسْرِقُ مِنْ مالِهِ لنَفْسِكَ فَهلَّا سَرَقْتَ مِنْ عَمَلِكَ لنَفسِكَ؟ فيَجِبُ لله عزَّ وجَلَّ عليهِ الحجَّةُ».

رواه أحمد، وفيه: مبارك بن فضالة، وثقه عثمـان وأحمد وجمـاعة واختُلف في الاحتجاج به.

١٦١١ ـ وعن عبد الله بنِ عمرٍو، عنِ النبيِّ ﷺ: أنهُ ذَكَرَ الصلاةَ يَوْماً فقالَ: «مَنْ حافَظَ عَليْها كانَتْ لَهُ نُوراً وبُرْهَاناً ونَجاةً يومَ القِيامَةِ، ومَنْ لَمْ يُحَافِظْ عَليْها لَمْ يَكُنْ لَهُ نُورٌ ولا بُـرْهَانٌ ولاَ نَجـاةٌ، وكانَ يـومَ القيامَـةِ مَعَ فِـرْعَوْنَ وهَـامَانَ وأُبيِّ بنِ خَلَفٍ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد ثقات.

١٦١٢ ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لَا سَهْمَ في الإِسْلَامِ لمَنْ لا صَلاةَ لَهُ، ولا صَلَاةَ لمَنْ لا وُضُوءَ لَهُ».

رواه البزار، وفيه: عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد وقد أجمعوا على ضعفه.

١٦١٣ ـ وعن حذيفةَ، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«الإِسْـلَامُ ثَمـانِيـةُ أَسْهُمٍ الإِسْـلَامُ سَهْمٌ والصَّـلَاةُ سَهْمٌ».

وقـد تقـدم بتمـامـه وأحاديث أُخر في الإِيمان، وحديث حذيفة حديث حسن.

١٦١٤ ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا إِيمَانَ لمَنْ لا أَمَانَـةَ لَهُ، ولا صَـلاةَ لمَنْ لَا طُهورَ لَـهُ، ولا دِينَ لمَنْ لا صَلاةَ لَهُ، إِنَّما مَوْضِعُ الصَّلاةِ مِنَ الدِّينِ كمَوْضِعِ الرَّأْسِ مِنَ الجَسَدِ».

١٦١٢ ـ رواه البزار رقم (٣٣٤) وقال: تفرد به عبد الله بن سعيد ولم يتـابع عليـه. وقال الهيثمي (٦/٢٧٤): متروك.

١٦١٣ ـ انظر رقم (١٠٧).

١٦١٤ ـ رواه الطبـراني في الأوسط رقم (٢٣١٣)، والصغيـر رقم (١٦٢)، وفيـه: شيخـه أحمـد بن محمـد الشعيري لم أجد له ترجمة، والحسين بن الحكـم كذلك. وفيه مندل بن علي: ضعيف وقد وثق.

رواه الطبراني في الأوسط والصغير وقال: تفرد به الحسين بن الحكم الحِبْري.

١٦١٥ ـ وعن أبي سلمةَ، عنْ أبي هريرةَ، عَنْ رسولِ الله ﷺ قال:

«مَنْ لَمْ يُوتِرْ فلا صَلاةَ لَهُ»، فبَلَغَ ذلكَ عائِشَةَ فقالَتْ: مَنْ سَمِعَ هَذا مِنْ أبي القاسم ﷺ؟ والله ما بَعْدَ العَهْدُ وما نَسِيتُ، إنَّما قالَ أبو القاسِمِ ﷺ: «مَنْ جَاءَ بِصَلواتِ الخَمْسِ يومَ القيامَةِ قَدْ حافَظَ على وُضُوئِها ومَواقِيتِها ورُكُوعِها وسُجُودِها لم يُنْقِصْ مِنْها شَيْئاً، جاءَ ولَهُ عندَ الله عَهْدٌ أَنْ لا يُعَذِّبَهُ، ومَنْ جاءَ قدِ انتقصَ منهنَّ شَيْئاً فليسَ لَهُ عندَ الله عَهْدٌ إنْ شاءَ رَحِمَهُ وإنْ شاءَ عَذَّبَهُ». ١/٢٩٣

رواه الطبراني في الأوسط وقال: لم يروه عن محمد بن عمرو إلا عيسى بن واقد، قلت: ولم أجد من ذكره.

١٦١٦ ـ وعن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ قالَ:

«ثلاثٌ مَنْ حَفِظَهنَّ فهُوَ وليٌّ حقاً، ومَنْ ضَيَّعهنَّ فهو عدوٌّ حقاً: الصَّلاةُ والصِّيامُ والجنَابَةُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عدي بن الفضل وهو ضعيف.

١٦١٧ ـ وعن أبي هريرةَ، عنْ رسولِ الله ﷺ، أنهُ قالَ لِمَنْ حَوْلَهُ مِنْ أُمَّتِهِ:

«اكْفَلُوا لي بِسِتٍّ أَكْفَلْ لَكُمْ بالجَنَّةِ» قلتُ: ما هِيَ يا رسُولَ الله؟ قال: «الصَّلاةُ والزَّكاةُ والأَمَانَةُ والفَرْجُ والبَطْنُ واللِّسَانُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وقال: لا يروي عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، قلت: وإسناده حسن.

١٦١٨ ـ وعن أبي مالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، عَنْ أبيهِ: قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ إذَا أَسْلَمَ الرَّجلُ كانَ أَوَّلَ ما يُعلمنَا الصَّلاةُ أو قالَ: علَّمه الصَّلاةَ.

١٦١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨١٨٦) بلفظ: كان الرجل إذا أسلم على عهد النبي ﷺ علموه الصلاة.

رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

١٦١٩ ـ وعن عائشةَ: أنَّها سَمِعَتْ رسولَ الله ﷺ يقول:

«إنَّ الله افترَضَ علىٰ العِبادِ خَمْسَ صلواتَ في كلِّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٦٢٠ ـ وعن أبي هريرةَ وأبي سعيدٍ قالا: أَوَّلُ صَلاةٍ فُرِضَتْ علىٰ رسولِ الله ﷺ الظُّهْر.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ياسين الزيات وهو متروك.

١٦٢١ ـ وعن عليٍّ قال: أَوَّلُ صلاةٍ رَكَعْنا فِيها العَصْرُ، فقُلْتُ: يا رسُولَ الله: ما هَذَا؟ فقالَ: «بِهَذَا أُمِرْتُ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: أبو عبد الرّحيم فإن كان هو خالد بن يزيد فهو ثقة من رجال الصحيح ولم أجد أبو عبد الرّحيم في رجال الكتب غيره، ولم أجد أبو عبد الرّحيم في الميزان، وهو مجهول.

١٦٢٢ ـ وعن أبي رَافِعٍ قال: تُوفِّيَ رسولُ الله ﷺ ورَأْسُهُ في حِجْرِ عليّ بنِ أبي طالبٍ وهوَ يقولُ لعليٍّ: «الله الله وما ملكَتْ أيْمانُكم، الله الله والصَّلاةَ» فكانَ ذلكَ آخِرُ ما تكلَّمَ بهِ رسولُ الله ﷺ.

رواه البزار، وفيه: غسان بن عبد الله، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٢٣ ـ وعن واصلٍ قال: أَدْرَكْتُ رجلاً مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ: نَاجِيَةُ الطُّفاوي وهُوَ يكْتُبُ المصَاحِفَ، فأَتَتْهُ امرأةٌ، فقالَتْ: جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ الصَّلاةِ؟ فقال: إنكِ لفاجِرةٌ أو لقَدْ جِئْتِ مِنْ عندِ رجلٍ فاجرٍ، قالَتْ: بَلْ جِئْتُ مِنْ عِنْدَ رَجُلٍ فاجِرٍ زَوَّجَنِي أَهْلِي وأَنا جارِيَةٌ بِكْرٌ، تزوَّجَني رجلٌ منْ بني تميمٍ كانَ يَأْتي عليهِ أَيامٌ لا يَمَسُّ الماءَ، ولا يُصَلِّي، ويَجيءُ بعدَ الثَّلاثِ فيتوضَّأُ مِنَ الماءِ ثُمَّ يَنْقُرُ نقرَتَيْنِ، ويَقولُ: ﴿حافِظُوا على الصَّلواتِ والصَّلاةِ الوسْطَىٰ وقُوموا لله قانِتينَ﴾[1] فقالَ لهَا

١٦٢٣ ـ ١ ـ سورة البقرة الآية: ٢٣٨.

١/٢٩٤ نَـاجِيَـةُ: صلى رسـولُ الله ﷺ خمسَ صلواتَ: الـظهـرَ والعَصْـرَ والمغـرِبَ والعِشَـاءَ والصُّبحَ، فأَتَتْ أَهْلَها فقالَتْ: أَنْقِذُوني مِنْ زَوْجِي فإِنَّهُ رجُلٌ فاجِرٌ.

رواه الـطبراني في الكبيـر، وفيـه: البـراء بن عبـد الله الغَنَـوي، ضعفـه أحمـد وغيره، وقال ابن عدي: هو عندي أقرب إلى الصـدق منه إلى الضعف، قلت: الـذين ضعفوه كلامهم فيه لين.

١٦٢٤ ـ وعن بَيْحرةَ بنِ عامرٍ قال: أَتيْنا النبيَّ ﷺ فأَسْلَمْنا وسأَلْنـاهُ أَنْ يَضَعَ عَنَّـا العَتَمَةَ، قال: «صلاةُ العَتَمَةِ؟» قلنا: إِنَّا نُشْغَلُ بحَلْبِ إِبِلنَا، قال:

«إِنَّكُمْ إِنْ شَاءَ الله سَتَحْلِبُونَ وتُصَلُّونَ».

رواه الطبراني في الكبيـر من طريق الـرحال بن المنـذر عن أبيه عن جـده بَيْحَرة ولم أجد من ذكر الرحال ولا أباه والله أعلم.

١٦٢٥ ـ وعن أبي البختريِّ قال: أَصـابَ سَلْمَانُ جـاريةً فقـالَ لها بـالفَارِسيَّـةِ: صَلِّي، قالَتْ: لا، قال: اسْجُدِي واحِدَةً، قـالَتْ: لاَ، قيل: يـا أَبا عبـدِ الله وما تُغْني عَنْها سَجْدَةٌ؟ قال: إِنَّها لو صَلَّتْ صَلَّتْ، ولَيْسَ مَنْ لَهُ سَهْمٌ في الإِسْلاَمِ كَمَنْ لاَ سَهْمَ لَـهُ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ضرار بن صُرد أبو نعيم، وهو ضعيف جداً.

٤ ـ ٢ ـ باب في أَمْرِ الصبيِّ بالصَّلاةِ

١٦٢٦ ـ عن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«علِّموا أَوْلادكُمُ الصَّلاةَ إِذا بَلغُـوا سَبْعاً، واضْـرِبُوهُمْ علَيْهـا إِذا بَلَغُوا عَشْـراً، وفَرِّقُوا بَيْنَهم في المضَاجِعِ».

١٦٢٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٤٠) وذكره ابن حجر في الإصابة وقال: «قـال أبو نعيم: تفـرد به يحيى بن راشد عن الرحال بن المنذر عن أبيه. قلت ـ أي: الحافظ ابن حجر ـ: ويحيى ضعيف».

رواه البزار، وفيه: محمد بن الحسن العوفي قيل فيه: لين الحديث ونحو ذلك، ولم أجد من وثقه.

١٦٢٧ ـ وعن أبي رافعٍ قال: وجَدْنا صَحيفةً في قِرابِ(١) سَيْفِ رسولِ الله ﷺ بَعْدَ وفَاتِهِ فِيها مكتوبٌ: «بِسْمِ الله الرّحمٰنِ الرّحيم فَرِّقُوا بينَ مَضاجعِ الغِلْمانِ والجَوارِي والإِخْوَةِ والأَخَواتِ لسَبْعِ سنينَ، واضْرِبوا أَبْناءَكم على الصَّلاةِ إذا بَلَغُوا سَبْعاً، مَلْعونٌ ملْعونٌ مَنِ ادَّعَىٰ إِلى غيرِ قَوْمِهِ ـ أَو إِلىٰ غيرِ مواليهِ ـ، مَلعونٌ مَنِ اقتطَعَ شَيْئاً منْ تُخُومِ الأَرْضِ»(٢) ـ يَعْني: بذَلِكَ طُرقَ المسْلمينَ.

رواه البزار، وفيه: غسان بن عبيد الله، عن يوسف بن نافع، ولم أجد من ذكرهما.

١٦٢٨ ـ وعن عبدِ الله بن خُبيبٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ:

«إِذَا عَرَفَ الغُلامُ يمينَهُ مِنْ شِمَالِهِ فَمُرُوهُ بالصَّلاةِ».

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وقال في الأوسط: لا يروي عن النبيّ ﷺ إلا بهذا الإسناد، وقال في الصغير: لا يروي عن عبد الله بن خُبيب، ورجاله ثقات.

١٦٢٩ ـ وعن أنسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مُرُوهُمْ بالصّلاةِ لسَبْعِ سنينَ واضْرِبُوهم عَليْها لثلاث عشرةَ».

رواه الطبراني وفيه: داود بن المحبّر، ضعفه أحمد والبخاري وجماعة، ووثقه ابن معين.

١٦٣٠ ـ وعن أبي الحَوْرَاءِ قالَ: قلتُ للحَسنِ بنِ عليٍّ: ما حَفِظْتَ مِنَ النبيِّ ﷺ قال: الصّلواتِ الخَمْس.

رواه الطبراني في الكبير وأحمد في أثناء حديث القنوت، ورجاله ثقات. ١/٢٩٥

١٦٢٧ ـ ١ ـ قراب السيف: غمده.

٢ ـ تخوم الأرض: معالمها وحدودها.

١٦٣٠ ـ أبو الحَوْرَاء: هو ربيعة بن شيبان، ثقة. وفي الأصل: الجوزاء. والتصحيح من الكبير رقم (٢٧٠٩).

١٦٣١ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعُودٍ قال: حافِظُوا على أَبْنائِكم في الصَّلاةِ وعَوِّدُوهُم الخيرَ فإِنَّ الخَيْرَ عادَةٌ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أَبو نعيم ضِرار بن صُرد وهو ضعيف.

٤ ـ ٣ ـ باب في تارِكِ الصَّلاةِ

١٦٣٢ ـ عن ابنِ عبّاسٍ قال: لَمَّا قامَ بَصَرِي[1] قِيلَ: نُداوِكَ وتَدَعُ الصَّلاةَ أياماً؟ قال: لا، إِنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«مَنْ تركَ الصلاةَ لقِيَ الله وهو عليهِ غَضْبَانُ».

رواه البزار والطبراني في الكبير، وفيه: سهل بن محمود ذكره ابن أَبي حاتم وقال: روى عنه أَحمد بن إبراهيم الدورقي وسعدان بن يزيد، قلت: وروى عنه محمد بن عبد الله المخرَمي ولم يتكلم فيه أَحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٣٣ ـ وعن مكحولٍ، عَنْ أُمِّ أَيمنَ، أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«لا تَتْرُكِ الصَّلاةَ متعمِّداً فإِنَّهُ مَنْ تركَ الصَّلاةَ متعمِّداً فقَدْ برِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ الله ورسُولِهِ».

رواه أَحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أَن مكحولاً لم يسمع من أُم أَيمن، والله أَعلم.

١٦٣٤ ـ وعن أَنسِ بنِ مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ تركَ الصَّلاةَ متعمِّداً فقَدْ كفرَ جِهَاراً».

رواه الطبراني في الأَوسط ورجاله موثقون إلا محمد بن أَبي داود فإِني لم أَجد من ترجمه، وقد ذكر ابن حبان في الثقات: محمد بن أَبي داود البغدادي فلا أَدري هو هذا أَم لا.

١٦٣١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩١٥٥) وفيه أيضاً: المسعودي، اختلط.

١٦٣٢ ـ ١ ـ قام بصري: ذهب نظرها، من قولهم العين القائمة أي الباقية في موضعها صحيحة وإنما ذهب نظرها وبصرها.

١٦٣٥ ـ وعن معاذِ بنِ جبلٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ لمعاذِ بنِ جبلٍ:

«مَنْ تركَ الصَّلاةَ متعمِّداً فقدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ الله عزَّ وجلَّ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه بقية بن الوليد، وهو مدلس، وقد عنعنه.

١٦٣٦ ـ وعن المِسْوَر بن مَخْرَمَةَ قال: دَخلْتُ على عُمَر بنِ الخطَّابِ، وهو مُسَجّىً فقلتُ: كَيْفَ تَرَوْنَهُ؟ قالوا: كما تَرَىٰ، قلتُ: أَيْقِظُوه بالصَّلاةِ فإنَّكُم لَنْ تُوقِظُوهُ لشيءٍ أَفْزَعَ[1] لَهُ مِنَ الصَّلاة، فقالوا: الصَّلاةَ يا أَميرَ المؤمنينَ، فقال: ها الله إذاً ولا حقَّ في الإِسْلامِ لِمَنْ تركَ الصَّلاةَ، فصلَّى وإِنَّ جُرْحَهُ لَيَثْعَبُ[2] دماً.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١٦٣٧ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قال: «مَنْ لَمْ يُصَلِّ فلا دِينَ لَهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أبو نُعيم ضِرار بن صُرد وهو ضعيف.

١٦٣٨ ـ وعن القاسم بن عبد الرَّحمٰن، عن ابن مسعود قال: من ترك الصلاة كفر.

والقاسم لم يسمع من ابنِ مسعودٍ.

١٦٣٩ ـ وقالَ أبو الدرداءِ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ تَرَكَ الصَّلاةَ متَعَمِّداً فقدْ حَبِطَ عَمَلُه».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٤ ـ ٤ ـ باب فَضْلِ الصَّلاةِ وحَقْنِها للدَّمِ /٢٩٦

١٦٤٠ ـ عن ابنِ عمرَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ:

١٦٣٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/١١٧) رقم (٢٣٣) و(٢٣٤) وفيه أيضاً: أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف، والعلة منه، إذ صرح بقية بالتحديث في الرواية الثانية.

١٦٣٦ ـ ١ ـ أَفْزَعَ له: أي ألجأ إليها لدفع الأمر الحادث.

٢ ـ ثعب: جرىٰ.

١٦٣٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٩٤١) و(٨٩٤٢) وليس في الأخرى ضرار بن صرد.

«مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فهوَ في ذِمَّةِ[1] الله ـ تبارَكَ وتعالَى ـ فلا تُخْفِرُوا الله تبارَكَ وتعالَى في ذِمَّتِهِ فإنَّه مَنْ أَخْفَرَ ذِمَّتَهُ طَلَبَهُ الله تبارَكَ حَتَى يَكُبَّهُ علىٰ وجْهِهِ».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وقد حسن له بعضهم.

١٦٤١ ـ ولابن عمرَ عندَ الطبراني في الكبيرِ والأَوْسطِ: أَنَّ الحجَّاجَ أمرَ سالمَ بنَ عبدِ الله بقَتْلِ رجلٍ فقَالَ لَهُ سالِمُ: أَصَلَّيْتَ الصُّبْحَ؟ فقالَ الرَّجلُ: نَعمْ، فقال: انْطَلِقْ، فقالَ له الحجَّاجُ: ما مَنعكَ مِنْ قَتْلِهِ؟ فقالَ سالمُ: حدَّثَني أَبي أَنهُ سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقول:

«مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ كانَ فِي جِوارِ الله يومَهُ، فكَرِهْتُ أَنْ أَقْتُلَ رجلاً قَدْ أَجارَهُ الله»، فقالَ الحجَّاجُ لابنِ عمرَ: أَنتَ سَمِعْتَ هذا مِنْ رسولِ الله ﷺ؟ فقالَ ابنُ عمرَ: نعم.

وفيه: يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني ضعفه أحمد ووثقه يحيى بن معين، وله طريق أطول من هذه تأتي في الفتن.

١٦٤٢ ـ وعن أنس قال: لما أُصِيبَ عُتبانُ بنُ مالكٍ في بَصَرِهِ بَعَثَ إلى رسولِ الله ﷺ: إنِّي أُحِبُّ أَنْ تأتِيني فتُصَلِّي في بَيْتي وتَدْعوَ لنا بالبَركَةِ، فقامَ رسولُ الله ﷺ في نَفَرٍ مِنْ أَصْحابِهِ فدَخلُوا عليهِ فتحدَّثُوا بَيْنَهم فذكرُوا مالكَ بنَ الدُّخْشُمِ، فقالَ رجلٌ: يا رسولَ الله ذاكَ كهفُ المنافقينَ ومَأْوَاهُمْ فأَكْثَروا فيهِ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «أَوَلَيْسَ يُصَلّي؟» قالوا: نعمْ يا رسولَ الله صلاةً لا خَيْرَ فيها، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«نُهيتُ عَنْ قَتْلِ المُصَلِّينَ» ـ مرتين.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عامر بن يساف وهو منكر الحديث.

١٦٤٣ ـ وعن أنس: أَنَّ أبا بكر ـ رحمةُ الله عليهِ ـ قالَ: نَهَى رسولُ الله ﷺ عَنْ قَتْلِ المصَلِّينَ، وفي روايةٍ: عن ضَرْبِ المصلِّين.

١٦٤٠ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٥٨٩٨): من صلى الصبح فله ذمة...

رواه البزار وأبو يعلى إلا أنه قال: «عن ضرب»، وفيه: موسى بن عبيدة وهو متروك.

١٦٤٤ ـ وعن أَنسِ بنِ مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ صَلَّى الغَدَاةَ فأُصِيبَتْ ذِمَّتُهُ فقَدِ اسْتُبِيحَ حمىٰ الله وأُخْفِرَتْ ذِمَّتُهُ وأنا طالِبٌ بذِمَّتِهِ».

رواه أبو يعلى، وفيه: يزيد الرّقاشي وهو ضعيف وقد وثق.

١٦٤٥ ـ وعن أَنسٍ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«مَنْ صَلَّى الغَدَاةَ فهوَ في ذِمَّةِ الله، فإيَّاكم أَنْ يَطْلُبَكم الله بشيءٍ مِنْ ذِمَّتِهِ».

رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط، وفيه: صالح بن بشير المري وهو ضعيف.

١٦٤٦ ـ وعن أَبي بكرةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ في جماعةٍ فهوَ في ذِمَّةِ الله فمَنْ أَخْفَرَ ذمةَ الله كَبَّهُ الله في النَّارِ لِوَجْهِهِ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

١٦٤٧ ـ ولأَبي بكرةَ في الكبيرِ أَيضاً قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: ١/٢٩٧

«مَنْ صَلَّى الغَدَاةَ فهوَ في ذِمَّةِ الله، يا ابنَ آدمَ لا يَطْلُبَنَّكَ الله بشيءٍ مِنْ ذِمَّتِهِ».

وفي إسناده مقال.

١٦٤٨ ـ وعن أَبي مالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبيهِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ صلَّى الصُّبحَ فهوَ في ذِمَّةِ الله وحِسَابُهُ علىٰ الله».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: الهيثم بن يمان ضعفه الأزدي، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٤٩ ـ وعن الحارثِ مولَى عثمانَ قالَ: جلَسَ عثمانُ يَوْماً وَجلَسْنا مَعهُ، فجاءَ المؤَذِّنُ فدَعا بماءٍ في إناءٍ أَظُنُّهُ يكونُ فيهِ مُدٌّ فتوضَّأَ، ثمّ قالَ: رأَيْتُ رسُولَ الله ﷺ يتوضَّأُ وضُوئِي هَذا، ثمَّ قال:

«مَنْ توضَّأَ وضُوئِي هَذا ثمَّ قامَ فصلَّى صلاةَ الظُّهْرِ غُفِرَ لهُ ما كانَ بَيْنَها وبينَ الصُّبْحِ، ثمَّ صَلَّى العَصْرَ غُفِرَ لَهُ ما كانَ بَيْنَها وبينَ صَلاةِ الظُّهرِ، ثمَّ صَلَّى المَغْرِبَ غُفِرَ لَهُ ما كانَ بَيْنَها وبينَ العَصْرِ، ثمَّ صلَّى العِشاءَ غُفِرَ لَهُ ما بَيْنَها وبينَ المَغْرِبِ، ثمَّ لعلَّهُ يَبِيتُ يتمَرَّغُ لَيْلَتَهُ ثمَّ إنْ قامَ فتوضَّأَ وصَلَّى الصبحَ غُفِرَ لَهُ ما بَيْنَها وبينَ صَلاةِ العِشاءِ، وهنَّ الحسناتُ يُذْهِبْنَ السَّيِّئاتِ»، قالوا: هذهِ الحسناتُ فما الباقياتُ يا عثمانُ؟ قال: «هنَّ لا إلَهَ إلاَّ الله وسبحانَ الله والحمدُ لله والله أكبرُ ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله».

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح غير الحارث بن عبد الله(١) مولى عثمانَ بنِ عفان وهو ثقة.

١٦٥٠ ـ وعن عامرِ بنِ سعدِ بنِ أَبي وقاصٍ قالَ: سمعتُ سَعْداً وناساً مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ يَقولونَ: كانَ رجُلانِ أَخَوانِ علىٰ عَهْدِ رسولِ الله ﷺ، وكانَ أَحَدُهما أَفْضَلُ مِنَ الآخرِ فَتُوفِّيَ الذي هوَ أَفْضلُهم وعُمِّرَ الآخَرُ بعدَهُ، ثمَّ تُوُفِّيَ، فذُكِرَ لرسولِ الله ﷺ فَضْلُ الأَوَّلِ على الآخِرِ فقالَ: «أَلَمْ يَكُنْ يُصَلِّي؟» قالوا: بلىٰ يا رسولَ الله، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«ما يُدْرِيكَ ما بلغَتْ بِهِ صَلاتُه؟» ثمَّ قالَ عندَ ذلِكَ: «إنَّما مَثَلُ الصَّلاةِ كَمَثَلِ نَهرٍ جارٍ ـ ببَابِ رجلٍ ـ غَمْرٍ عَذْبٍ يَقْتَحِمُ فيهِ كلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، فماذَا تَرَوْنَ يَبْقَىٰ مِنْ دَرَنِهِ؟».

١٦٤٩ ـ ١ ـ الحارث: هو ابن عبد أو ابن عبيد، انظر المسند رقم (٤٧٣) و(٤٨٤) و(٥١٣).

١٦٥٠ ـ ورواه ابن خزيمة في صحيحه رقم (٣١٠).

رواه أحمد والطبراني في الأوسط إلا أنه قال: «ثمَّ عمِّر الآخر بعده أربعين ليلة». ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٦٥١ ـ وعن أبي عُثْمانَ قالَ: كنتُ معَ سَلْمانَ تحتَ شجرَةٍ فأخذَ غُصْناً مِنْها يابِساً فهَزَّهُ حتَّى تَحاتَّ وَرَقُهُ ثمَّ قالَ: يا أبا عُثْمان ألا تَسْألُني لِمَ أفْعَلُ هَذا؟ قلتُ: ولِمَ تَفْعَلُهُ؟ قال: هكَذا فَعَلَ رسولُ الله ﷺ وأنا معَهُ تحتَ شجرةٍ وأخَذَ مِنْها غُصْناً يابِساً فهَزَّهُ حتّى تَحاتَّ ورَقُهُ، فقالَ: «يا سَلْمانُ ألا تَسْألُني لمَ أفْعَلُ هَذا؟» قلتُ: ولِمَ تَفعَلُهُ؟ قال:

«إنَّ المسلمَ إذا توضَّأ فأحْسَنَ الوضُوءَ ثمَّ صَلَّى الصَّلَوَاتِ الخمسَ تَحاتَّتْ خَطاياهُ كما يَتحاتُّ هَذَا الوَرقُ»، وقالَ: ﴿أقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهارِ وزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ إنَّ الحَسَناتِ يُذْهِبْنَ السيئاتِ ذلكَ ذِكْرَى للذَّاكِرِينَ﴾[1]. ١/٢٩٨

رواه أحمد والطبراني في الأوسط والكبير، وفي إسناد أحمد: علي بن زيد وهو مختلف في الاحتجاج به، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٥٢ ـ وعن أنسِ بنِ مالكٍ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«مَثَلُ الصَّلَواتِ الخَمْسِ كمثَلِ نَهرٍ عَذْبٍ جارٍ أوْ غَمْرٍ[1] على بابِ أحدِكم يَغْتَسِلُ مِنهُ كلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ ما يَبْقَى عليهِ مِنْ دَرَنِهِ؟»[2].

رواه أبو يعلى والبزار وفيه داود بن الزبرقان وهو ضعيف.

١٦٥٣ ـ وعن أبي أيوبَ الأنْصَارِيِّ: أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَقُولُ:

١٦٥١ ـ رواه أحمد (٥/٤٣٧، ٤٣٨) والطبراني في الأوسط رقم (٤٩ ـ مجمع البحرين) والكبير رقم (٦١٥١) وفيهم: علي بن زيد، وهو ضعيف.

١ ـ سورة هود الآية: ١١٤.

١٦٥٢ ـ رواه أبو يعلى رقم (٣٩٨٨) والبزار رقم (٣٤٧) وفيه أيضاً: علي بن زيد بن جدعان، ضعيف.

١ ـ الغَمْر: الكثير، أي يَغْمُر من يدخله ويُغطيه.

٢ ـ الدَّرَنُ: الوسخ.

١٦٥٣ ـ رواه أحمد (٥/٤١٣) والطبراني في الكبيررقم (٣٨٧٩) وفي مسند الشاميين رقم (١٦٣٨).

«إِنَّ كُلَّ صَلاةٍ تَحُطُّ ما بَيْنَ يَدَيْها مِنْ خَطيئَةٍ».

رواه أحمد وإسناده حسن.

١٦٥٤ ـ وعن أَبي الرصَافَةِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مِنْ باهِلَة أَعْرابِيٌّ، عَنْ أَبي أُمامَةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«ما مِنْ امْرِئٍ مُسْلِمٍ تَحْضُرُهُ صلاةٌ مَكْتُوبَةٌ فيقُومُ فيَتوضَّأ فيُحْسِنُ الوضُوءَ ويُصَلِّي فيُحْسِنُ الصَّلاةَ إلا غُفِرَ لَهُ ما بَيْنَها وبينَ الصَّلاةِ كانَتْ قَبْلَها مِنْ ذُنُوبِهِ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وأَبو الرَّصافة لم أَر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

١٦٥٥ ـ وعن أَبي سعيدٍ الخدْرِيِّ: أَنهُ سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«الصَّلواتُ الخَمْسُ كفَّارَةٌ لما بَيْنَها»، ثمّ قالَ رسولُ الله ﷺ: «أَرأَيْت لَوْ أَنَّ رجُلاً كانَ يعتَمِلُ[1] فكانَ بينَ مَنْزِلِهِ ومُعْتَمَلِهِ خَمْسَةُ أَنْهارٍ، فإذا أَتَى مُعْتَمَلَهُ عَمِلَ فيهِ ما شاءَ الله فأَصابَهُ الوسَخُ أَوِ العَرَقُ فكلَّما مَرَّ بنَهَرٍ اغْتَسَلَ ما كانَ ذلكَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ؟ فكَذلِكَ الصَّلاةُ كُلَّما عَمِلَ خَطِيئةً فَدَعا واسْتَغْفرَ غُفِرَ لَهُ ما كانَ قَبْلَها».

رواه البزار والطبراني في الأَوسط والكبير وزاد فيه: «ثمَّ صَلَّى صلاةً اسْتَغْفَرَ غَفَرَ الله لَهُ ما كانَ قَبْلَها». وفيه: عبد الله بن قريظ ذكره ابن حبان في الثقات، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٥٦ ـ وعن عبدِ الله بنِ مَسْعُود قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ هَذِهِ الصَّلَواتِ الخَمْسَ الحَقائِقَ كَفَّاراتٌ لما بَيْنَهُنَّ مِنَ الذُّنُوبِ ما اجْتُنِبَتِ الكبائِرُ».

رواه البزار والطبراني في الكبير، وفيه: صالح بن موسى وهو منكر الحديث[1].

١٦٥٥ ـ ١ ـ يعتمل: يلي عملاً.

١٦٥٦ ـ وورواه أبو يعلى رقم (٥٠٩٠) بلفظ: «إن هذه الصلوات الحقائق كفَّارات لما بينهن من الخطايا ما اجْتُنِبَ المَقْتَلُ» بإسناد حسن.

١٦٥٦ ـ ١ ـ صالح بن موسى: قال الهيثمي (٢/٣٢): متروك الحديث.

١٦٥٧ ـ وعن أنسٍ، عنِ النبيِّ ﷺ قالَ:

«الصَّلَواتُ الخَمْسُ، والجُمعةُ إلى الجُمُعةِ، كفَّاراتٌ لما بَيْنَهـا ما اجْتُنِبَتِ الكَبائِرُ»، وقالَ: «مِنَ الجُمُعَةِ ساعَةٌ لا يُوافِقُها مُسْلِمٌ ولا مُسْلِمَةٌ يَسْأَلُ الله فِيها خَيْراً إلَّا أَعْطَاهُ»، قالَ: وقالَ رسولُ الله ﷺ: «مَثَلُ الصَّلَواتِ الخَمْسِ كَنَهَرٍ غَمْرٍ بِبابِ أَحَدِكم يغْتَسِلُ كلَّ يومٍ فيهِ خَمْسَ مرَّاتٍ فما يَبْقَىٰ مِنْ دَرَنِهِ؟».

رواه البزار، وفيه: زائدةَ بن أبي الرقاد، وهو ضعيف.

١٦٥٨ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«تَحْتَرِقُونَ تَحتَرِقُونَ[1] فإذَا صَلَّيْتُمُ الصُّبْحَ غَسَلَتْها، ثمَّ تَحترِقُونَ تَحْتَرِقُونَ فإذَا صَلَّيْتُمُ الظُّهْرَ غَسَلَتْها ثُمَّ تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ فإذَا صَلَّيْتُمُ العَصْرَ غَسَلَتْها، ثُمَّ تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ فإذَا صَلَّيْتُمُ المَغْرِبَ غَسَلَتْها، ثمَّ تَحْتَرِقُونَ تَحتَرِقُونَ فإذَا صَلَّيْتُمُ العِشَاءَ غَسَلَتْها، ثمَّ تَنامُونَ فلا يُكْتَبُ عَلَيْكُم حتَّىٰ تَسْتَيْقِظُوا».

رواه الطبراني في الثلاثة إلا أنه موقوف في الكبير ورجال الموقوف رجال الصحيح ورجال المرفوع فيهم عاصم بن بهدلة وحديثه حسن.

١٦٥٩ ـ وعن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ لله مَلَكاً يُنَادِي عِنْدَ كُلِّ صلاةٍ: يَا بَنِي آدَمَ قُومُوا إلىٰ نِيرَانِكُمُ التِي أَوْقَدْتُمُوهَا علىٰ أَنْفُسِكُمْ فأَطْفِؤُوهَا».

رواه الطبراني في الأوسط والصغير وقال: «تفرد به يحيى بن زهير القرشي»، قلت: ولم أجد من ذكره إلا أنه روى عن أزهر بن سعد السمان، وروى عنه يعقوب بن إسحاق المُخَرَّمِيِّ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٦٠ ـ وعن عبدِ الله بنِ مَسْعُودٍ، عَنْ رسولِ الله ﷺ أَنَّهُ قال:

١٦٥٧ ـ رواه البزار رقم (٣٤٧) وقال: وزائدة ضعيف، وزياد النميري: ليس به بأس، حدث عنه جماعة بصريون، ولو عرفنا هذا عند غيره لحدثنا به عنه.

١٦٥٨ ـ ١ ـ تحترقون: تكثرون من ارتكاب الذنوب.

«يُبْعَثُ مُنَادٍ عِنْدَ حَضْرَةِ كُلِّ صَلاةٍ فَيَقُولُ: يا بَني آدمَ قُومُوا فَأَطْفِؤُوا عَنْكُمْ ما أَوْقَدْتُمْ على أَنْفُسِكُمْ، فيَقُومُونَ فيَتَطَهَّرُونَ [وتَسْقُطُ خَطاياهُم مِنْ أَعيُنِهِم][1]، ويُصَلُّونَ فيُغْفَرُ لَهِمْ ما بَيْنَهُمَا، [ثم يوقدون فيما بين ذلك، فإذا كانَ عند صلاةِ الأُولىٰ، نادىٰ: يا بني آدم قوموا فأطفؤوا ما أوقدتم على أنفسكم، فيقومون، فيتطهرون، ويصلون فيغفر لهم ما بينهما][1]، فإذا حَضَرَتِ العَصْرُ فمِثْلَ ذَلِكَ، فإذا حَضَرَتِ المَغْرِبُ فمِثْلَ ذلكَ، فإذا حضرَتِ العَتْمَةُ فمِثْلَ ذلكَ، فيَنامُونَ فيُغْفَرُ[2] لَهُمْ [ثمّ قال رسولُ الله ﷺ][1]: فَمُدْلِجٌ في خَيْرٍ ومُدْلِجٌ في شَرٍّ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أبان بن أبي عياش، وثقه أيوب وسلم العلوي، وضعفه شعبة وأحمد وابن معين وأبو حاتم.

١٦٦١ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قال: إنَّ الصَّلَوَاتِ هُنَّ الحَسَنَاتُ وكَفَّارَةُ ما بَيْنَ الأُولَى والعَصْرِ[1] صَلاةُ العَصْرِ، وكفَّارَةُ [ما] بَيْنَ صَلاةِ العَصْرِ إلىٰ المَغْرِبِ صَلاةُ المَغْرِبِ، وكَفَّارَةُ ما بَيْنَ المَغْرِبِ إلى العَتَمَةِ صَلاةُ العَتَمَةِ، ثمَّ يأْوِي المُسْلِمُ إلى فِراشِهِ لا ذَنْبَ لَهُ ما اجْتَنَبَ الكَبائِرَ، ثمَّ قرأَ: ﴿إنَّ الحَسَنَاتِ يُذهِبْنَ السَّيئَاتِ﴾[2].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ضرار بن صُرد وهو متروك.

١٦٦٢ ـ وعن أبي مالكٍ ـ يعني الأَشْعَرِيَّ ـ: أَنَّ رسُولَ الله ﷺ قالَ: «الصَّلواتُ كَفَّارَاتٌ لما بَيْنَهُنَّ قالَ اللهُ[1]: ﴿إنَّ الحَسَناتِ يُذْهِبْنَ السَّيئاتِ﴾».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن إسماعيل بن عياش، قال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه شيئاً، قلت: وهذا من روايته عن أبيه، وبقية رجاله موثقون.

١٦٦٣ ـ وعن طارقِ بنِ شهابٍ: أنهُ باتَ عِنْدَ سَلْمانَ ليَنْظُرَ ما اجْتِهادُهُ، قالَ:

١٦٦٠ ـ ١ ـ زيادة من المعجم الكبير رقم (١٠٢٥٢).
٢ ـ في الكبير: وقد غفر لهم.
١٦٦١ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٨٧٣٨): إلى العصر.
٢ ـ سورة هود الآية: ١١٤.
١٦٦٢ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٣٤٦٠): لأن الله عز وجل قال.

فقامَ يُصَلِّي مِنْ آخِرِ اللَّيلِ فَكَأَنَّهُ لَمْ يَرَ الذي كانَ يَظُنَّ فَذُكِرَ ذلكَ لَـه، فقالَ سلمـانُ: حـافِظُوا علىٰ هـذِهِ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ فإنَّهُنَّ كَفَّـارَاتٌ لهذِهِ الجِـرَاحَـاتِ مـا لَمْ تُصِبِ المقْتَلَةَ، فإِذَا صَلَّى النَّاسُ العِشَاءِ صَدَرُوا عَنْ[1] ثلاثِ مَنازِلَ: مِنْهُمْ مَنْ عَلَيـهِ ولاَ لَهُ، ومِنْهُمْ مَنْ لَهُ ولا عَلَيْهِ، ومِنْهم مَنْ لاَ لَهُ ولا عَلَيْهِ. فـرَجُلٌ اغْتَنَمَ ظُلْمَـةَ اللَّيْلِ[2] وغَفْلَةَ النَّاسِ فَرَكِبَ فَـرَسهُ[3] في المَعـاصِي فذَلِـكَ عَلَيْهِ ولا لَـهُ. ومَنْ لَهُ ولا عَليْـهِ: فرجُـلٌ اغتَنَمَ ظُلْمةَ اللَّيلِ وغَفْلَةَ النَّاسِ فَقَامَ يُصَلِّي فـذلِكَ لَـهُ ولا عَلَيْهِ، ومِنْهم مَنْ لا لَـهُ ولا عَلَيْهِ: فرجُلٌ صَلَّىٰ ثمَّ نَامَ فَذَلِكَ لاَ لَهُ ولا عَلَيْهِ، إِيَّـاكَ والحَقْحَقَةَ[4]، وعَلَيْـكَ بالقَصْـدِ والـدَوامِ. ١/٣٠٠

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

١٦٦٤ ـ وعن أَبي أُمامةَ الباهِلِيِّ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«الصَّلاةُ المكتُوبَةُ تُكَفِّرُ ما قَبلَها إلى الصَّـلاةِ الأُخْرَىٰ، والجُمعـةُ تُكَفِّرُ مـا قبلَها إلى الجُمُعَةِ الأُخرىٰ، وشَهرُ رمضانَ يكفِّرُ ما قبلَهُ إلى شَهْرِ رمضَانَ، والحجُّ يكفِّرُ مـا قَبْلَهُ إلى الحَـجِّ» ثمَّ قـالَ: «لاَ يَحِـلُّ لامْرأَةٍ مُسْلِمَـةٍ أَنْ تَحُجَّ إلاَّ مَـعَ زَوْجٍ أَوْ ذِي مَحْرَمٍ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: المفضل بن صدقة، وهو متروك الحديث.

١٦٦٥ ـ وعَنْ أَبي أُمامةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ كمَثَلِ نَهرٍ عَذْبٍ يَجْرِي عندَ بـابِ أَحدِكُم يَغْتَسِـلُ فيهِ كلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مرَّاتٍ، فماذَا يَبْقَىٰ عليهِ مِنَ الدَّرَنِ؟».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عفير بن معدان، وهو ضعيف جداً.

١٦٦٣ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٦٠٥١): صدروا على.

٢ ـ في الكبير: اغتنم ظلمة الليل في غفلة.

٣ ـ في الكبير: رأسه.

٤ ـ الحقحقة: أتعب السير للظهر.

١٦٦٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٠١٦) وفيه أيضاً: أبان بن أبي عياش.

١٦٦٦ ـ وعن أَبي مسلمٍ قالَ: دَخَلْتُ علىٰ أَبي أُمامَةَ وهوَ يَتَفلَّىٰ في المَسْجِدِ ويَدْفِنُ القَمْلَ في الحَصَى، فقلتُ: يـا أَبا أُمـامةُ إِنَّ رجـلاً حدَّثني عَنْـكَ أَنَّكَ سَمِعْتَ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَنْ توضَّأَ فَأَسْبَغَ الوضُوءَ غَسَلَ يَدَيْهِ ووَجْهَهُ ومَسَحَ علىٰ رَأْسِهِ وأُذُنَيْهِ ثمَّ قامَ إلى صَلاةٍ مَفْروضَـةٍ غفَرَ الله لَـهُ في ذلكَ اليَـوْمِ ما مَشَتْ إِليـهِ رِجْلاهُ وقَبَضَتْ علَيـهِ يَداهُ، وسَمِعَتْ إِليهِ أُذناه، ونَظَرَتْ إِليهِ عَيْنَاهُ، وحَدَّثَ بِـهِ نَفْسَهُ مِنْ سُـوءٍ»، فقالَ: والله لَقَـدْ سَمِعْتُهُ مِنَ النبيِّ ﷺ مِراراً.

رواه الطبراني في الكبير من رواية أَبـي مسلم الثعلبي عنـه، ولـم أَر من ذكره، وبقية رجاله موثقون.

١٦٦٧ ـ وعن أَبي بكرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«الصَّلواتُ الخَمْسُ، والجُمُعـةُ إلى الجمعَةِ، كفَّـاراتٌ لمـا بَيْنَهنَّ، مـا اجْتُنِبَتِ الكبائِرُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الخليل بن زكريا، وهو متروك كذاب.

١٦٦٨ ـ وعن سلمانَ الفارِسيِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«المسْلِمُ يُصَلِّي وخطَايَاهُ مَرْفُوعَـةٌ على رَأْسِهِ كلَّمـا سَجَدَ تحـاتَّتْ(١) عَنْهُ فيفْـرغُ [حينَ يَفرُغُ](٢) مِنْ صَلاتِهِ وقَدْ تحاتَّتْ عَنْهُ خَطَاياهُ».

رواه الطبراني في الكبيـر والصغير والبـزار وفيه: أَشعث بن أَشعث السعـداني، ولـم أَجد من ترجمه.

١٦٦٩ ـ وعن سلمانَ أَيْضاً، عَنِ النبيِّ ﷺ قالَ:

١٦٦٦ ـ انظر رقم (١١٢٥).

١٦٦٨ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٦١٢٥): تحاطت.

٢ ـ زيادة من الكبير، والصغير رقم (١١٥٣).

«إنَّ العبدَ المؤْمِنَ إذا قامَ إلى الصَّلاةِ[١] وُضِعَتْ ذُنوبَهُ على رَأْسِهِ فتفَرَّقُ عَنْهُ كما تَفرَّقُ عُرُوقُ الشَّجَرةِ[٢] يَميناً وشِمالاً».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أبان بن أبي عياش، ضعفه شعبة وأحمد وغيرهما، ووثقه سلم العلوي وغيره. ١/٣٠١

١٦٧٠ ـ وعنِ ابنِ عمرَ: أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ:

«إنَّ العَبْدَ إذا قَامَ يُصلِّي جُمِعَتْ ذُنوبُهُ علىٰ رَقَبَتِهِ فإذَا رَكَعَ تفرَّقَتْ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مروان بن سالم، وهو ضعيف جداً.

١٦٧١ ـ وعن حذيفةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«ما مِنْ حَالةٍ يَكُونُ عَلَيْها العَبْدُ أَحبَّ إلىٰ الله مِنْ أَنْ يَراهُ ساجِداً يُعَفِّرُ وَجْهَهُ في التُّرَابِ».

رواه الطبراني في الأوسط، من طريق عثمان بن القاسم، عن أبيه وقال: تفرد به عثمان، قلت: وعثمان بن القاسم ذكره ابن حبان في الثقات ولم يرفع في نسبه وأبوه فلم أعرفه.

١٦٧٢ ـ وعن الحارثِ، عَنْ عَليٍّ قالَ: كُنَّا معَ النبيِّ ﷺ في المَسْجِدِ نَنْتَظِرُ الصَّلاةَ فقَامَ رجلٌ فقالَ: إنِّي أَصَبْتُ ذَنْباً، فأَعْرَضَ عَنْهُ، فلمَّا قَضى النبيُّ ﷺ الصَّلاةَ قامَ الرَّجُلُ فأَعادَ القَوْلَ، فقالَ النبيُّ ﷺ: **«أَلَيْسَ قَدْ صَلَّيْتَ مَعَنا هٰذِهِ الصَّلاةَ وأَحْسَنْتَ لَها الطَّهُورَ؟»** قالَ: بَلىٰ، قال:

«فإنَّها كَفَّارَةُ ذَنْبِكَ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، والحارث ضعيف.

١٦٧٣ ـ وعن يوسفَ بنِ عبدِ الله بنِ سلامٍ قالَ: أَتيتُ أَبا الدَّرْدَاءِ بالشَّامِ فقالَ:

١٦٦٩ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٦٠٨٨): قام في..

٢ ـ في الكبير: عُذُوق النخلة.

ما جَاءَ بِكَ يا بُنَيَّ إِلىٰ هـذِهِ البَلْدَةِ وما عَناكَ إِلَيْها؟ قالَ: ما جَاءَ بِي إِلَّا صِلَةُ ما بَيْنكَ وبَيْنَ أَبِي، فأَخَذَ بيَدِي فأَجْلَسَني بَيْنَ يَدَيْهِ فقالَ: بِئْسَ ساعَةُ الكَذِبِ علىٰ رسولِ الله ﷺ، سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يقول:

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُذْنِبُ ذَنْباً فيَتوضَّأُ ثمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَرْبعاً مَفْرُوضَةً أَوْ غَيْرَ مفْروضةٍ، ثمَّ يَسْتَغْفِرُ الله إِلَّا غَفرَ الله لَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وقال: تفرد به صدقة بن أبي سهل، قلت: ولم أجد من ذكره.

١٦٧٤ ـ وعن عبدِ الله بنِ عمرٍو: أَنَّ رجلاً جاءَ إلى النبيِّ ﷺ يسْأَلُهُ عَنْ أَفْضَلِ الأَعْمالِ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «الصَّلاةُ»، قال: ثمَّ مَهْ؟ قال: «الصَّلاةُ» قالَ: الصَّلاةَ ثلاثَ مراتٍ، فلمَّا غلبَ عليهِ، قالَ رسولُ الله ﷺ: «الجِهادُ في سَبيلِ الله»، قالَ الرجلُ: فإِنَّ لِيَ والِدَيْنِ؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ: «آمُرُكَ بالوالِدَيْنِ خيْراً»، قال: والذِي بَعَثَكَ بالحقِّ نَبياً لأُجاهِدَنَّ ولأَتْرُكَنَّهُمَا، قالَ رسولُ الله ﷺ: «أَنْتَ أَعْلَمُ».

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف وقد حسن له الترمذي، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: وتأتي أحاديث في فضل الصلاة أيضاً في فضل صلاة التطوع إن شاء الله.

٤ ـ ٥ ـ بابٌ في المحافَظَةِ على الصَّلاةِ لوقْتِها ١/٣٠٢

١٦٧٥ ـ عنْ رجلٍ مِنْ أَصْحابِ النبيِّ ﷺ قالَ: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ: أيُّ الأَعْمالِ أَفْضَلُ؟ قالَ شُعْبَةُ: قالَ:

«أَفْضَلُ العَمَلِ الصَّلاةُ لِوَقْتِها وبِرُّ الوالِدَيْنِ والجِهادُ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٦٧٦ ـ وعن أبي هريرةَ، أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ:

١٦٧٤ ـ رواه أحمد رقم (٦٦٠٢) وفيه: حيي بن عبد الله المعافري ـ ليس من رجال الصحيح ـ وهو صدوق يهم. ورواه ابن حبان في صحيحه رقم (١٧٢٢) بإسناد حسن ليس فيه ابن لهيعة.

«يا عَائِشَةُ اهْجُرِي المَعاصِيَ فإنَّها خَيْرُ الهِجْرةِ، وحافِظي على الصَّلواتِ فإنَّها أفضَلُ البِرِّ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن يحيى بن يسار وهو ضعيف.

١٦٧٧ ـ وعن أنسِ بنِ مالكٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ صَلَّى الصَّلَواتِ لِوَقْتِها وأَسْبَغَ لَها وُضُوءَها وأَتَمَّ لَها قِيامَها وخُشُوعَها ورُكوعَها وسُجُودَها خَرَجَتْ وهِيَ بَيْضاءُ مُسْفِرَةٌ تقول: حَفِظَكَ الله كما حَفِظْتَنِي، ومَنْ صَلَّى لِغَيْرِ وَقْتِها ولم يُسْبِغْ لَها وضُوءَها ولم يُتِمَّ لها خُشُوعَها ولا رُكُوعَها ولا سُجُودَها خَرَجَتْ وهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمةٌ تَقولُ: ضَيَّعَكَ الله كما ضَيَّعْتَنِي، حَتَّى إذا كانَتْ حَيْثُ شاءَ الله لُفَّتْ كما يُلَفُّ الثَّوْبُ الخَلِقُ ثمَّ ضُرِبَ بِهَا وَجْهُهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عباد بن كثير وقد أجمعوا على ضعفه.

قلت: ويأتي حديث عبادة بنحو هذا في باب من لا يتم صلاته ويسيء ركوعها.

١٦٧٨ ـ وعن كعبِ بنِ عُجْرَةَ قال: خَرجَ عَلَيْنَا رسولُ الله ﷺ ونَحْنُ سَبعةُ نَفَرٍ أَرْبعةٌ مِنْ مَوالينا وثَلاثَةٌ مِنْ عَرَبِنا مُسْنِدي ظُهُورِنَا إلى مَسْجِدِهِ فقالَ: «ما أَجْلَسَكُم؟» قلنا: جَلَسْنا نَنْتَظِرُ الصَّلاةَ، قالَ: فأَرَمَّ(١) قليلاً ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنا فقالَ: «هَلْ تَدْرُونَ ما يقولُ رَبُّكُم؟» قلنا: لا، قال:

«فإنَّ ربَّكُمْ يقولُ: مَنْ صَلَّى الصَّلَواتِ الخَمْسَ لِوَقْتِها وحافَظَ عَلَيْها ولم يُضَيِّعْها اسْتِخْفافاً لِحَقِّها، فَلَهُ عليَّ عَهْدٌ أَنْ أُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، ومَنْ لَمْ يُصَلِّها لوَقْتِها ولَمْ يُحافِظْ عَلَيْها وضَيَّعَها اسْتِخْفافاً بحَقِّها فلا عَهْدَ لَهُ عَلَيَّ إنْ شِئْتُ عَذَّبْتُهُ وإنْ شِئْتُ غَفَرْتُ لَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، ورواه أحمد إلا أنه قال: بينا أنا جالسٌ في مسجدِ رسولِ الله ﷺ مُسنِدي ظُهورِنا إلى قبلةِ مسجدِهِ إذْ خرجَ إلينا رسولُ الله ﷺ صلاةَ الظهرِ فقال: فذكر نحوه، وفيه عيسى بن المسيب البجلي وهو ضعيف.

١٦٧٩ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ مَرَّ على أَصْحابِهِ يَوْماً فقالَ

١٦٧٨ ـ ١ ـ أرمَّ: سكت.

لهمْ: «هَلْ تَدْرُونَ ما يقولُ ربُّكم تبارَكَ وتعالى؟» قالوا: الله ورَسُولُهُ أَعْلَمُ، قالَها ثلاثاً، قالَ:

«وعِزَّتِي وجَلالي لاَ يُصَلِّيها لوَقْتِها إلاَّ أَدْخَلْتُهُ الجنَّةَ، ومَنْ صَلاَّهَا لغَيْرِ وَقْتِها إنْ شِئْتُ رَحِمْتُهُ وإنْ شِئْتُ عَذَّبْتُهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يزيد بن قتيبة، ذكره ابن أبي حاتم، وذكر له راوٍ واحد ولم يوثقه ولم يجرحه.

٤ ـ ٦ ـ باب الصلاةِ في أَوَّلِ الوَقْتِ ١/٣٠٣

١٦٨٠ ـ عنْ رجُلٍ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ يقالُ له: عِياضٌ: أنهُ سَمِعَ النبيَّ ﷺ يَقولُ:

«عَلَيْكم بِذِكْرِ رَبِّكُم، وصَلُّوا صَلاتَكُم في أَوَّلِ وَقْتِها، فإنَّ الله عَزَّ وجَلَّ يُضَاعِفُ لَكُمْ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: النَّهاس بن قهم وهو ضعيف[1].

قلت: وتأتي أحاديث فيمن يؤخر الصلاة عن وقتها بعد هذا إن شاء الله.

٤ ـ ٧ ـ باب بَيَانِ الوَقْتِ

١٦٨١ ـ عنْ أَبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَمَّنِي جِبْرِيلُ في الصَّلاةِ فَصَلَّى الظُّهرَ حينَ زَالَتِ[1] الشَّمْسُ، وصَلَّى العَصْرَ حينَ كانَ الفَيْءُ[2] قامةً، وصلَّى المَغْرِبَ حينَ غابَتِ الشَّمْسُ، وصَلَّى العِشَاءَ حينَ غابَ الشَّفَقُ، وصَلَّى الفَجْر حينَ طلعَ، ثمَّ جَاءَ الغَدُ فَصَلَّى الظُّهرَ وفَيْءُ كُلِّ شيءٍ مِثْلُهُ، وصَلَّى العَصْرَ والفَيْءُ قامَتانِ، وصَلَّى المَغْرِبَ حينَ غابَتِ الشَّمْسُ، وصَلَّى العِشَاءِ إلى ثُلُثِ اللَّيْلِ الأَوَّلِ، وصَلَّى الصُّبْحَ حينَ كادَتِ الشَّمْسُ تطْلُع، ثمَّ قالَ: الصَّلاةُ فيمَا بَيْنَ هَذَيْنِ الوَقْتَيْنِ».

١٦٨٠ ـ ١ ـ النهاس: قال الهيثمي (٣/٢٨٨): متروك.

١٦٨١ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٥٤٤٣): زاغت. وانظر مسند أحمد (٣/٣٠).

٢ ـ الفيء: الظل الراجع وهو بعد الزوال.

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة وفيه ضعف.

١٦٨٢ ـ وعن أبي هريرة: أنَّهُ ذكر أنَّ رسولَ الله ﷺ حدَّثهم: أنَّ جبْريلَ عليهِ السّلامُ جاءَهُ فصَلَّى بِهِ الصَّلَواتِ وقْتَيْنِ وقْتَيْنِ إلَّا المغْرِبَ: «جاءَني صَلَّى بِيَ الظُّهر حينَ كانَ فَيءُ مِثْلَ شِراكِ[١] نَعْلي، ثمَّ جاءَني فَصَلَّى بِيَ العصر حينَ كانَ فيءُ مِثْلي، ثمَّ جاءَني في المغرِبِ فصلَّى بيَ ساعةَ غَابَتِ الشَّمْسُ، ثمَّ جاءَني في العِشاءِ فصلَّى ساعَةَ غَابَ الشَّفَقُ، ثمَّ جاءَني في الفَجْرِ فَصَلَّى بي سَاعَةَ برَقَ[٢] الفَجْرُ، ثمَّ جاءَني مِنَ الغَدِ فَصَلَّى الظُّهْرَ حينَ كانَ الفَيءُ مِثْلي، ثمَّ جاءَني في العَصْرِ فَصلَّى بيَ حِين كانَ فيءُ مِثْلي، ثُمَّ جاءَني في المَغْرِبِ فصلَّى بيَ حينَ غابتِ الشمسُ لمْ يغَيِّرْهُ عَنْ وقْتِهِ الأَوَّلِ، ثمَّ جاءَني في العِشاءِ فصلَّى بِيَ حينَ ذهبَ ثُلُثُ اللَّيلِ الأولُ، ثمَّ أَسْفرَ[٣] في الفَجْرِ، حتَّى لا أرَىٰ في السَّماءِ نَجْماً، ثمَّ قالَ: ما بيْنَ هَذَيْنِ وَقْتٌ».

رواه البزار، وفيه: عمر بن عبد الرحمن بن أُسيد بن عبد الرَّحمٰن بن زيد بن الخطاب، ذكره ابن أبي حاتم وقال: سمع منه أبو نعيم وعبد الله بن نافع سمعت أبي يقول ذلك. وشيخ البزار إبراهيم بن نصر: لم أجد من ترجمه، وبقية رجاله موثقون.

١٦٨٣ ـ وعن أنس: أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يُصَلِّي الظُّهرَ إذا زَالَتِ الشَّمْسُ، والعَصْرَ والشَّمْسُ بيْضَاءُ نَقِيَّةٌ، والمَغْرِبَ إذَا غَابَتِ الشَّمْسُ، والعِشَاءَ إذا غابَ الشَّفَقُ، والفَجْرُ ربَّما صَلَّاها حينَ يَطْلُعُ الفَجْرُ وربَّما أخَّرَ.

رواه البزار، وفيه: يوسف بن خالد السمتي، وهو ضعيف جداً.

١٦٨٤ ـ وعَنْ بَيانٍ قالَ: قلتُ لأَنسٍ حدِّثني بوقْتِ رسولِ الله ﷺ في الصَّلاةِ، ١/٣٠٤
قال: كانَ يُصلِّي الظهرَ عنْدَ دُلُوكِ الشَّمْسِ[١]، ويُصَلِّي العَصْرَ بيْنَ صَلاتِكُم الأُولىٰ والعَصْرِ، وكانَ يُصَلِّي المَغْرِبَ عندَ غُروبِ الشَّمْسِ، ويُصَلِّي العِشَاءَ عندَ غُروبِ

١٦٨٢ ـ ١ ـ الشراك: أحد سيور النعل.
٢ ـ برق: طلع.
٣ ـ أسفر: أضاء به.
١٦٨٤ ـ ١ ـ الدلوك: الميل، وهنا زوال الشمس.

الشَّفَقِ، ويُصَلِّي الغَدَاةَ عندَ طُلُوعِ الفَجْرِ حينَ يَفْتَتِحُ البَصَرَ كلُّ ما بينَ ذلكَ وقتٌ أو قالَ صلاةٌ.

رواه أبو يعلى هكذا كما هنا من غير زيادة وإسناده حسن.

١٦٨٥ ـ وعن البراءِ بنِ عازبٍ قال: جاءَ رجُلٌ إلى النبيِّ ﷺ يَسْأَلُهُ عَنْ مَواقِيتِ الصَّلاةِ فأَمَرَ بلالاً فَقَدَّمَ وأَخَّر وقالَ: «**الوَقْتُ ما بَيْنَهُمَا**».

رواه أبو يعلى، وفيه: حفصة بنت عازب، ولم أجد من ذكرها.

١٦٨٦ ـ وعن جابرِ بنِ عبدِ الله قالَ: سأَلَ رجلٌ رسولَ الله ﷺ عَنْ وَقْتِ الصَّلاةِ فلمَّا دَلَكَتِ الشَّمْسُ أَذَّنَ بِلالٌ الظهرَ، فأَمَرَهُ رسولُ الله ﷺ فأَقَامَ الصَّلاةَ وصَلَّى، ثمَّ أَذَّنَ للعَصْرِ حينَ ظَنَنَّا أَنَّ ظِلَّ الرَّجُلِ أَطْوَلُ مِنْهُ، فأَمَرَهُ رسولُ الله ﷺ فأَقَامَ الصَّلاةَ وصلَّى، ثمَّ أَذَنَ للمَغْرِبِ حينَ غابَتِ الشَّمْسُ، فأَمرَهُ رسولُ الله ﷺ فأَقَامَ الصَّلاةَ وصَلَّى، ثمَّ أَذَّنَ للعِشَاءِ حِينَ ذَهَبَ بَياضُ النَّهارِ وهوَ الشَّفَقُ، ثمَّ أَمَرَهُ فأَقَامَ الصَّلاةَ فَصَلَّى، ثمَّ أَذَّنَ للفَجْرِ حِينَ طَلَعَ الفَجْرُ، فأَمَرَهُ فأَقَامَ الصلاة فصلَّى، ثمَّ أَذَّنَ بلالٌ الغدَ للظهرِ حينَ دَلَكَتِ الشمسُ فأَخَّرَها رسولُ الله ﷺ حتَّى صَارَ ظِلُّ كُلِّ شيءٍ مِثْلَهُ، فأَمرهُ فأَقامَ وصلَّى، ثمَّ أَذَّنَ للعَصْرِ فأَخَّرَها رسولُ الله ﷺ حَتَّى صَارَ ظِلُّ كلِّ شيءٍ مِثْلَيْهِ، فأَمرهُ رسولُ الله ﷺ فأَقامَ وصَلَّى، ثمَّ أَذَّنَ للمَغْرِبِ حينَ غَرُبَتِ الشَّمْسُ فأَخَّرَها رسولُ الله ﷺ حتَّى كادَ يَغِيبُ بَياضُ النَّهارِ وهو الشَّفَقُ فيمَا نَرى، ثمَّ أَمرَهُ رسولُ الله ﷺ فأَقامَ الصَّلاةَ وصلَّى، ثمَّ أَذَّنَ للعِشاءَ حينَ غابَ الشَّفَقُ فَنِمْنَا ثُمَّ قُمْنَا مِراراً، ثمَّ خَرَجَ إِلَيْنا رسولُ الله ﷺ فقالَ: ما أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يَنْتَظِرُ هذِهِ الصلاةَ غَيْرَكُم فَإِنَّكم في صَلاةٍ ما انْتَظَرْتُمُوهَا، ولَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ على أُمَّتِي لأَمَرْتُ بتأْخِيرِ هٰذِهِ الصَّلاةِ إلى نِصْفِ اللَّيْلِ أَوْ أَقْرَبَ مِنْ نِصْفِ اللَّيْلِ، ثُمَّ أَذَّنَ للفَجْرِ فأَخَّرَها حتَّى كادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَطْلُعَ، فأَمَرَهُ فأَقامَ الصَّلاةَ فصَلَّى ثمَّ قالَ: «**الوَقْتُ فيما بَيْنَ هَذَيْنِ**».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٦٨٥ ـ رواه أبو يعلى رقم (١٦٧٩) وفيه أيضاً: محمد بن أبي ليلى: سيء الحفظ جداً.

١٦٨٧ ـ وعن أبي مسعودٍ الأنصاريِ ـ أَوْ بشيرِ بنِ أَبي مَسْعُودٍ ـ كِلاهُما قَدْ صَحِبَ النبيَّ ﷺ: أَنَّ جِبْرِيلَ عليهِ السلامُ جاءَ إِلىٰ النبيِّ ﷺ حِينَ دَلَكَتِ الشمسُ فقالَ: «يا محمدُ صَلِّ الظهرَ» فقامَ فصلَّى الظُّهرَ، ثمَّ أَتاهُ جِبْرِيلُ حِينَ كانَ ظِلُّ الشَّيْءِ مِثْلَهُ فقالَ: «يا مُحمدُ صَلِّ العصرَ»، فقامَ فصلَّىٰ، ثمَّ أَتاهُ جِبْرِيلُ حينَ غَرُبَتِ الشَّمْسُ ٢/٣٠٥ فقالَ: «يا مُحَمَّدُ صَلِّ المَغْرِبَ» فصَلَّى ثُمَّ أَتَاهُ حينَ غَابَ الشَّفَقُ [الأَحْمَرُ][١] فقالَ: «يا محمدُ قُمْ فَصَلِّ العِشَاءَ» فقامَ فَصَلَّىٰ ثمَّ أَتاهُ حينَ بَسَقَ الفَجْرُ فقالَ: «يا محمدُ قُمْ فَصَلِّ الصُّبْحَ» فقامَ فَصَلَّىٰ ثمَّ أَتاهُ الغَدَ وظِلُّ كلِّ شيءٍ مِثْلُهُ فقالَ: «يا محمدُ قُمْ فَصَلِّ الظهرَ» فقامَ فصلَّى الظهرَ، ثمَّ أَتاهُ حينَ كانَ ظِلُّ كلِّ شيءٍ مِثْلَيْهِ فقالَ: «يا محمدُ صَلِّ العَصْرَ» فقامَ فَصَلَّى ثمَّ أَتاهُ حينَ غَرُبَتِ الشمسُ وَقْتاً واحِداً، فقالَ: «يا محمدُ صَلِّ المَغْرِبَ» فقامَ فَصَلَّى ثمَّ أَتاهُ حينَ ذَهَبَ ساعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فقالَ: «يا محمدُ قُمْ فَصَلِّ» ثمَّ أَتاهُ حينَ أَسْفَرَ فقالَ: «يا محمدُ صَلِّ الصُّبْحَ فقامَ فصَلَّى» ثمَّ قالَ: «ما بينَ هٰذَيْنِ وَقْتٌ».

قلت: في الصحيح أصله من غير بيان لأول الوقت وآخره.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أيوب بن عتبة، ضعفه ابن المديني ومسلم وجماعة، ووثقه عمرو بن علي في رواية وكذلك يحيى بن معين في رواية وضعفه في روايات والأكثر على تضعيفه.

١٦٨٨ ـ وعن مجاهِدٍ قالَ: كُنْتُ أَقُودُ مَوْلايَ قَيْسَ بنَ السَّائِبِ فَيَقُولُ: أَدَلَكَتِ الشَّمْسُ؟ فإِذا قلتُ: نَعَمْ، صَلَّى الظُّهرَ ويَقُولُ: هكَذا كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يَفْعَلُ، وكانَ

١٦٨٧ ـ رواه في الكبير (١٧/٢٦٠ ـ ٢٦١) بلفظ: «أن عروة بن الزبير كان يحدث عمر بن عبد العزيز وهو يومئذ أمير المدينة في زمان الحجاج والوليد بن عبد الملك، فكان ذلك زمان يؤخرون فيه الصلاة، فحدث عروة عمر قال: حدثني أبو مسعود الأنصاري أو بشير...»

١ ـ زيادة من الكبير.

١٦٨٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٣٦٣ ـ ٣٦٤) والأوسط رقم (٩١٤) وقال: لا يروى هذا الحديث عن قيس إلا بهذا الإسناد، تفرد به: أيوب بن جابر، قلت: وأيوب: ذكره الهيثمي في أكثر من موضع وذهب إلى أنه ثقة، ضعفه غير واحد.

النبيُّ ﷺ يُصَلِّي العَصْـرَ والشَّمْسُ بَيْضَـاءُ [حَيَّـةٌ][1] وكـانَ النبيُّ ﷺ يُصَلِّي المَغْـرِبَ والصَّائِمُ يَتَمَارَىٰ أَنْ يُفْطِرَ وكانَ النبيُّ ﷺ يُصَلِّي الفَجْرَ حينَ يَتَغَشَّى النُّورُ السَّماءَ.

رواه الطبراني في الكبير هكذا، وفي الأوسط وزاد: «ويؤخر العشاء». وفيه: مسلم المُلائي روى عنه شعبة وسفيان، وضعفه بقية الناس أحمد وابن معين وجماعة.

١٦٨٩ ـ وعَنْ عَلقمةَ: أَنَّ رجلاً سـأَلَ عبدَ الله عَنْ وَقْتِ الـظُّهْرِ فقـالَ: أَنْ يَنْتَعِلَ الـرجلُ ظِلَّهُ إِلىٰ أَنْ يَصِيـرَ ظِلُّ كـلِّ شَيءٍ مِثْلَهُ، وسأَلَـهُ عَنْ وَقْتِ العَصْرِ فقـالَ: صَلِّهـا والشَّمْسُ بَيْضَاءُ حَيَّةٌ، وسأَلَهُ عَنْ وَقْتِ المَغْرِبِ فقالَ: إِذَا وَقَعَتِ الشَّمْس.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أبو نعيم ضُرار بن صُرد، وهو ضعيف.

١٦٩٠ ـ وعنْ قَتَـادَةَ: أَنَّ ابنَ مَسْعُـودٍ كـانَ يَقُـولُ: «إِنَّ للصَّـلاةِ وَقْتـاً كـوَقْتِ الحجِّ».

رواه الطبراني في الكبير، وقتادة لم يسمع من ابن مسعود، ورجاله موثقون.

٤ ـ ٨ ـ باب وَقْتِ الظُّهْرِ

١٦٩١ ـ عَنْ عَبْدِ الله بنِ مَسْعودٍ قالَ: شَكَوْنَا إِلى رَسُولِ الله ﷺ شِدَّةَ الرَّمْضَـاءِ فَلَمْ يُشْكِنَا.

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٦٩٢ ـ وله عند الطبراني في الكبير شَكَوْنا إِلىٰ رسولِ الله ﷺ الصَّلاةَ بالهَاجِرَةِ فلَمْ يُشْكِنَا.

ورجاله ثقات أيضاً.

١٦٩٣ ـ وعن مســروقٍ قـال: صَلَّى بِنـا عَبْـدُ الله حينَ زَالَتِ الشَّمْسُ فقلتُ

---

١ ـ زيادة من الكبير.

١٦٨٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩١٩٣) وفيه أيضاً: ليث بن أبي سليم، ضعيف لاختلاطه.

لسليمانَ: الظُّهـرَ؟ قالَ: نَعمْ، ثمَّ قـالَ عبدُ الله: هَذَا والـذي لا إِلـهَ غَيْـرُهُ مِيقَـاتُ هَـذِهِ ١/٣٠٦
الصَّلاةِ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

١٦٩٤ ـ وعنْ خشفِ بنِ مالكٍ قالَ: كانَ عَبْـدُ الله يُصَلِّي الظهـرَ، والجَنَادِبُ[1] تَتَقَافَزُ[2] مِنْ حَرِّ الرَّمْضَاءِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ضُرار بن صُرد وهو ضعيف.

١٦٩٥ ـ وعن خبابٍ قالَ: شَكَوْنَا إِلىٰ رَسُولِ الله ﷺ حَرَّ الرَّمْضَاءِ فلَمْ يُشْكِنَـا، وقالَ: «إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَصَلُّوا».

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: إذا زَالَتِ الشَّمْسُ فصَلُّوا.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

١٦٩٦ ـ وعن أنسٍ قالَ: كنَّا نُصَلِّي مـعَ رسُولِ الله ﷺ فَيـأْخُذُ أَحـدُنَا الحَصَىٰ في يَدِهِ فإِذَا بَرَدَ وَضَعَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

١٦٩٧ ـ وعن جابرِ بنِ عبدِ الله قالَ: شَكَـوْنَا إِلىٰ رسـولِ الله ﷺ الرَّمْضَـاءَ فلَمْ يُشْكِنا وقالَ:

١٦٩٤ ـ ١ ـ الجنادب: ضرب من الجراد، وقيل: هو الذي يصر في الحر.
٢ ـ في المعجم الكبير رقم (٩٢٧٨): تناقزكم؟!

١٦٩٥ ـ ورواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٠٧٥) أيضاً وقال: لم يقـل أحد ممن روى هـذا الحديث عن أبي إسحاق، إذا زالت الشمس فصلوا الظهر إلا يونس بن أبي إسحاق، تفرد به أبو بكـر الحنفي، واسمه عبد الكبير بن عبـد المجيد. قلت: عبـد الكبير: ليس بـه بأس، صـدوق، صالـح الحديث ـ انـظر الجرح والتعديل (٦٢/٦) وانظر المعجم الكبير رقم (٣٧٠١) و(٣٧٠٢) و(٣٧٠٣).

١٦٩٧ ـ وراه الطبراني في الصغير رقم (٤٣٨) بزيادة: «الهم والفقر» وقـال: لم يروه عن محمـد بن المنكدر إلا بُلْهُط بن عباد، وهو عندي ثقة، تفرد به محمد بن أبي عمر، عن عبد المجيد بن عبـد العزيـز بن أبي روَّاد، ولا يـروى عن جـابـر إلا بهـذا الإسنـاد، ولا يحفظ لبلهط حـديثـاً غيـر هـذا. قلت: عبد المجيد بن عبد العزيز قال عنه الهيثمي (٥/٢١): ثقة وفيه ضعف.

«أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، فَإِنَّهَا تَدْفَعُ تِسْعَةً وتِسْعِينَ بَاباً مِنَ الضُّرِّ أَدْنَاهَا الهَمُّ».

قلت: لجابر حديث في الصلاة في شدة الحر عند أبي داود وغيره، غير هذا.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه يُلْهُطُ: ضعفه العقيلي، ووثقه ابن حبان.

١٦٩٨ ـ وعنِ ابنِ عُمَرَ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ:

«إِذَا كانَ الفَيءُ ذِرَاعاً ونِصْفاً إِلى ذِرَاعَيْنِ فَصَلُّوا الظُّهرَ».

رواه أبو يعلى، وفيه: أصرم بن حوشب وهو كذاب.

١٦٩٩ ـ وعنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ: أَنَّ أَبَا مَحْذُورَةَ أَذَّنَ بِالظُّهْرِ وعُمَرُ بمَكَّةَ ورَفعَ صَوْتَهُ حينَ زَالَتِ الشَّمْسُ فقالَ عُمَرُ: يا أَبَا مَحْذُورَةَ أَمَا خِفْتَ أَنْ تَنْشَقَّ مُرَيْطَاؤُكَ(١)؟ قالَ: أَحْبَبْتُ أَنْ أُسْمِعَكَ، فقالَ عمرُ رضي الله عنه: إنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«أَبْرِدُوا بالصَّلاةِ إِذَا اشْتَدَّ الحَرُّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، وإِنَّ جهنَّمَ تحاجَّت حتّى أَكَلَ بَعْضُها بَعْضاً، فاسْتَأْذَنَتِ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ في نَفَسَيْنِ فأَذِنَ لها، فَشِدَّةُ الحَرِّ مِنْ فَيحِ جَهَنَّم، وشِدَّةُ الزَّمْهَرِيرِ مِنْ زَمْهَرِيرِهَا».

رواه أبو يعلى والبزار، وقال: «إن جهنم قالت: أكل بعضي بعضاً». وفيه: محمد بن الحسن بن زبالة نسب إلى وضع الحديث.

١٧٠٠ ـ وعنِ القاسمِ بنِ صفوانَ، عن أبيه، عنِ النبيِّ ﷺ قالَ:

«أَبْرِدُوا بالظُّهرِ فإنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِنْ فَيحِ جَهَنَّمَ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير، والقاسم بن صفوان وثقه ابن حبّان، وقال أبو حاتم: القاسم بن صفوان لا يعرف إلا في هذا الحديث.

١٦٩٨ ـ رواه أبو يعلى رقم (٥٥٠٢) وأصرم: كان يضع الحديث على الثقات. وقال ابن حبان في المجروحين (١/ ١٨٣): بعد ذكر هذا الحديث وآخر: «المتنان جميعاً باطلان».

١٦٩٩ ـ ١ ـ المريطاء: الجلدة التي بين السرة والعانة.

١٧٠١ ـ وعن شعبةَ قالَ: سمعتُ حجَّاجَ بنَ حجَّاجٍ الأَسلميَّ، وكانَ إمامَهم، يحدِّثُ عنْ أَبيهِ وكانَ حَجَّ معَ رسولِ الله ﷺ، عَنْ رجلٍ مِنْ أَصحابِ النبيِّ ﷺ، قالَ حجاجُ: ـ أُراهُ [عبدُ الله][1] عنِ النبيِّ ﷺ ـ أَنهُ قالَ: ١/٣٠٧

«إِنَّ شِدَّةَ الحرِّ مِنْ فَيْحِ جَهنَّمَ فإِذَا اشْتَدَّ الحَرُّ فَأَبْرِدُوا بالصَّلَاةِ».

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

١٧٠٢ ـ وعن عائِشَةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«إِنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهنَّمَ فأَبْرِدُوا بالصَّلَاةِ».

رواه البزار وأبو يعلى ورجاله موثقون.

١٧٠٣ ـ وعن عمرِو بنِ عَبَسَةَ، عَنِ النبيِّ ﷺ قال:

«أَبْرِدُوا بِصلاةِ الظُّهْرِ، فإِنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهنَّمَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سليمان بن سلمة الخبائري[1]، وهو مجمع على ضعفه.

١٧٠٤ ـ وعن ابنِ مسعودٍ قال: تَطْلعُ الشَّمْسُ مِنْ جَهنَّمَ في قَرْنِ شَيْطَانٍ أَوْ بين قَرْنَيْ[1] شَيْطانٍ فما تَرْتَفِعُ تَرْتَفِعُ مِنْ قَصبَةٍ إِلا فُتِحَ بابٌ مِنْ أَبْوابِ النَّارِ، فإِذَا اشْتَدَّ الحَرُّ فُتِحَتْ أَبْوابُها كُلُّها.

رواه الطبراني في الكبير وإِسناده حسن. وله طريق تأتي في الأَوقات التي يكره فيها الصلاة.

١٧٠٥ ـ وعنْ عبدِ الرّحمٰنِ بنِ جَارِيَةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

١٧٠١ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٥/٣٦٨) وأبي يعلى رقم (٥٢٥٨) والطبراني في الكبير رقم (٣٢٢٢) و(٩٧٩٣) وحجاج: مختلف فيه.

١٧٠٢ ـ ورواه ابن خزيمة في صحيحه رقم (٣٣١) بإسناد صحيح رجاله ثقات رجال البخاري غير المهلبي وهو ثقة. وهو عند أبي يعلى رقم (٤٦٥٦) بلفظ: «أبردوا بالظُّهر بالحرِّ».

١٧٠٣ ـ ١ ـ سليمان بن سلمة: قال الهيثمي (٢/٢٣٦): متروك.

١٧٠٤ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٨٩٨٨): وبين قرن شيطان، فما ترتفع قصمة.

«أَبْرِدُوا بالظُّهْرِ».

رواه الطبراني في الكبير من رواية ابن سليط عنه، ولم أَجد من ذكر ابن سليط، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٠٦ - وعن أَنسِ بنِ مالكٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يُصَلِّي الظُّهرَ في أَيامِ الشِّتَاءِ وما نَدْرِي أَمَا مَضَى(١) مِنَ النَّهارِ أَكْثَرُ أَوْ ما بَقِيَ.

قلت: لأَنسٍ حديث عند أَبي داود في تقديمها في السفر إِذا أَراد أَنْ يرْتَحِلَ.

رواه أَحمد من رواية موسى أَبي العلاء، ولم أَجد من ترجمه.

٤ - ٩ - بابُ وَقْتِ صَلاةِ العَصْرِ

١٧٠٧ - عَنْ أَبِي أَرْوَى قالَ: كُنْتُ أُصَلِّي مَعَ النبيِّ ﷺ صَلاةَ العَصْرِ بالمدينَةِ ثُمَّ آتِي ذَا الحُلَيْفَةِ قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ وهِيَ عَلَى قَدَرِ فَرْسَخَيْنِ.

رواه البزار وأَحمد باختصار والطبراني في الكبير، وفيه: صالح بن محمد أَبو واقد، وثقه أَحمد، وضعفه يحيى بن معين والدارقطني وجماعة.

١٧٠٨ - وعن رافعِ بنِ خديجٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يأْمُرُ بتأْخِيرِ العَصْرِ.

١٧٠٦ - ١ - في المسند (٣/ ١٦٠): ما ذهب.

■ مما يستدرك من الزوائد:

عن مطر، قال: سألت أنس بن مالك فقلت: أخبرني عن صلاة رسول الله ﷺ التي كان يَدُوْمُ عليها، فإنَّه قدْ بلَغني أنَّه أخَّرَ وقدَّمَ، ولكن الصلاةَ التي كان يدومُ عليها كأني أنظرُ إليها، قال: كانَ يصلي الظهرَ إذا زالَتِ الشمسُ، فإن كانَ الصيفُ أبردَ بها، وكانَ يصلِّي العصرَ والشمسُ بيضاءُ نقيَّةٌ، وكان يصلِّي المغربَ إذا غاب قرصُ الشمسِ، وينصرفُ وما يُرى ضوءُ النجمِ، وكانَ يؤخِّرُ العشاءَ الآخرةَ، حتى إذا خافَ النومَ قال: «يا بلالُ، أذِّنْ» وسمعتُه يقولُ: «لولا أنْ تنامَ أُمَّتي عنها لسرَّني أن أجعلَها في ثُلُثِ اللَّيلِ أو نصفَ الليلِ» وكنَّا ننصرفُ من الفجرِ، ونحنُ نرى ضوءَ النجمِ.

رواه أبو يعلى بإسناد فيه متروك وضعيف - انظر المطالب العالية رقم (٢٥٤).

١٧٠٧ - ١ - ورواه الدولابي في الكنى (١/ ١٦).

١٧٠٨ - رواه الطبراني رقم (٤٣٧٦)، وأحمد (٣/ ٤٦٣) وقد سمى تابعيه أيضاً.

. رواه الطبراني في الكبير وأحمد بنحوه، وفيه قصة، ولم يسم تابعيه، وقد سماه الطبراني عبد الله بن رافع، وفيه: عبد الواحد بن نافع الكلاعي ذكره ابن حبّان في الثقات وذكره في الضعفاء، والله أعلم.

١٧٠٩ ـ وعن عبدِ الرّحمٰنِ بنِ يَزيدٍ أَنَّ ابنَ مسعودٍ كانَ يُؤخِّرُ العَصْرَ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

١٧١٠ ـ وعن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ: كانَ أَبعدَ رَجُلَيْنِ مِنَ الأَنْصارِ دَاراً مِنْ مسجدِ رسولِ الله ﷺ أبو لبابة بنُ عبدِ المنذرِ مِنْ أَهْلِ قباءَ، وأبـو عبسٍ [1] بنُ جَبرٍ ومَسْكَنُهُ في بَني حارِثةَ، فيُصَلِّيانِ مَعَ رسولِ الله ﷺ العَصْرَ ثُمَّ يَأْتِيانِ قَوْمَهُمَا وما صَلَّوْا لتَعْجِيلِ رَسُولِ الله ﷺ صلاةَ العَصْرِ. ١/٣٠٨

قلتُ: لأنس حديث في الصحيح في تعجيل العصر غير هذا.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجال الكبير ثقات إلا ابن إسحاق مدلس وقد عنعنه.

١٧١١ ـ وعنْ أنسِ بنِ مالكٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يُصَلِّي العَصْرَ بقَدَرِ ما يَذْهَبُ الرَّجُلُ إلى بني حارِثَةَ بنِ الحارِثِ ويَرْجِعُ قَبْلَ غُروبِ الشَّمْسِ.

قلت: وقد تقدم الكلام عليه.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

١٧١٢ ـ وله عند أبي يعلى والبزار: كنَّا نُصَلِّي مَعَ النبيِّ ﷺ فآتي عَشِيرَتِي فأقولُ لَهمْ: قُومُوا فَصَلُّوا فَقَدْ صَلَّى رسولُ الله ﷺ.

ورجاله ثقات.

١٧١٣ ـ وعن أبي أيوبَ قالَ: قالَ النبيُّ ﷺ:

«إنَّ هذهِ الصَّلاةَ ـ يعني العَصرَ ـ فُرِضَتْ على مَنْ كانَ قَبْلَكُم فضَيَّعُوهَا، فمَنْ

١٧١٠ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٤٥١٥): أبو يحيى.

حافَظَ [منكمُ اليومَ][(١)] علَيْها أُعْطِيَ أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ، ولا صَلاَةَ بَعْدَها حتّى يُرىٰ الشَّاهِدُ، ـ يعني: النجمَ ـ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن إسحاق وهو ثقة مدلس.

١٧١٤ ـ وعن أبي أَيوبَ، عنْ عبدِ الله ـ أَظنه ابنَ عمرو ـ قالَ شعبةُ: كانَ أَحْياناً يَرْفَعُهُ وأَحْياناً لا يَرْفَعهُ، قال: وَقْتُ العَصْرِ ما لَمْ يَحْضُرْ وَقْتُ المَغْرِبِ. فذكر الحديث.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

١٧١٥ ـ وعن محمدِ بنِ عبدِ الرّحمنِ بنِ نَوْفَلٍ بنِ معاويةَ، عنْ أَبيهِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لَئِنْ يُوتِرَ أَحدُكُم أَهْلَهُ ومالَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَفُوتَهُ وَقْتُ صَلاَةِ العَصْرِ».

رواه الطبراني في الكبير.

١٧١٦ ـ وعن أَبي طَريفٍ قالَ: كُنْتُ مَعَ النبيِّ ﷺ حَيْثُ حاصَرَ الطَّائِفَ فكانَ يُصَلِّي العَصْرَ حِيناً لَوْ أَنَّ رجُلاً رَمَىٰ لرأىٰ مَواقِعَ نَبْلِهِ.

رواه الطبراني في الكبير، فقال: يصلي العصر، وصوابه: المغرب، كما رواه أحمد فقال: كان يصلي بنا صلاة المغرب، وسيأتي إن شاء الله تعالى، وفيه: الوليد بن عبد الله بن سميرة، هكذا قال الطبراني. وعند أحمد: الوليد بن عبد الله بن

١٧١٣ ـ ١ ـ زيادة من المعجم الكبير للطبراني رقم (٤٠٨٤).

١٧١٦ ـ انظر رقم (١٧٣٢) والدولابي في الكنىٰ (١/ ٤٠ ـ ٤١).

▪ مما يستدرك من الزوائد:

عن عمارةَ بنِ عاصمٍ قال: دَخَلْتُ على أنسِ بنِ مالكٍ بَيْتَهُ ـ فذكر سؤاله عن النبيذ ـ، ثم أَتَتْهُ الجاريَةُ فقالت: الصَّلاةَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ! قال: أيُّ الصَّلاة؟ قالت: صَلاةُ العَصْر. فقلتُ: قَدْ صَلَّيْتُها قَبْلَ أن أَدْخُلَ إليكَ. قال: اسْتَأْخِري مِنّي، لَمْ تأتِ العَصْرُ بَعْدُ. ثُمَّ راجَعَتْهُ فقالَ لها: مِثلَ قَوْلِهِ الأَوَّلِ، ثُمَّ راجَعَتْهُ فقالت له، فقال: قَدْ سَمِعْتُ ما قُلْتِ. نَاوِلِيني وَضُوءاً، فإنَّ النّاسَ يُصَلُّونَ هذهِ الصَّلاةَ قبلَ وَقْتِها، ثمَّ صَلَّى.

رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٣٤٤) بإسناد ضعيف.

أَبي شميلة، ولم أَجد من ترجمه، قلت: الوليد بن عبد الله بن أَبي سمير، ويقال: ابن سميرة، ذكره ابن حبّان في الثقات.

٤ ـ ١٠ ـ باب في الصَّلاةِ الوُسْطَى

١٧١٧ ـ عنِ الزِّبْرقانِ قال: إِنَّ رَهْطاً مِنْ قُرَيْشٍ مَرَّ بِهِمْ زَيْدُ بنُ ثابتٍ وهُمْ مُجْتَمِعُونَ فأَرْسَلُوا إِليهِ غُلامَيْنِ لَهُمْ يَسْأَلُونَهُ عَنِ الصَّلاةِ الوُسْطَى فقالَ: هِيَ صلاةُ العَصْرِ، فقامَ إِليهِ رَجُلانِ مِنْهم فسأَلاهُ فقالَ: هِيَ الظُّهْرُ، ثُمَّ انْصَرَفَا إِلى أُسامةَ بنِ زيدٍ، فسأَلاهُ فقالَ: هي الظُّهْرُ، إِنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ بالهَجِيرِ ولا يكُونُ وراءَهُ إِلَّا الصَّفُ والصَّفَّانِ، والنّاسُ في قائِلتهِمْ، وفي تِجارَتِهِمْ، فأَنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿حافِظُوا على الصَّلواتِ والصَّلاةِ الوُسْطَى وقُومُوا للهِ قانِتِينَ﴾[1] فذكر الحديث. ١/٣٠٩

رواه النسائي، وقال الشيخ في الأَطراف: ليس في السماع، ولم يذكره أَبو القاسم.

رواه أَحمد ورجاله موثقون إلا أَن الزبرقان لم يسمع من أُسامة بن زيد ولا من زيد بن ثابت، والله أَعلم.

١٧١٨ ـ وعن عائِشَةَ قالَتْ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«**أَفْضَلُ الصَّلاةِ صَلاةُ المَغْرِبِ، ومَنْ صَلَّى بَعْدَها رَكْعَتَيْنِ بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتاً في الجنَّةِ**».

رواه الطبراني في الأَوسط وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة وهو ضعيف.

١٧١٩ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قال: قاتَلَ النبيُّ ﷺ عَدُوّاً، فلَمْ يَفْرُغْ منهم حتَّى أَخَّرَ العَصْرَ عَنْ وَقْتِها، فَلَمَّا رَأَى ذلِكَ قالَ:

١٧١٧ ـ ١ ـ سورة البقرة: الآية: ٢٣٨.

«اللَّهمَّ مَنْ حَبَسنا عَنِ الصَّلاةِ الوُسْطَىٰ فامْلأْ بُيوتَهُم ناراً وامْلأْ قُبورَهُم ناراً» ـ أو نحو ذلك.

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون.

١٧٢٠ ـ وله عند البزار: أنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«صَلاةُ الوُسْطَى صَلاةُ العَصْرِ». ورجاله موثقون أيضاً.

١٧٢١ ـ وله عند الطبراني في الكبير: أنَّ رسولَ الله ﷺ نَسِيَ صلاةَ الظهرِ والعَصْرِ يَوْمَ الأَحْزَابِ فَذَكرَ بَعدَ المَغْرِبِ ـ فذكر الحديث.

وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف.

١٧٢٢ ـ وعن حذيفةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ يَوْمَ الأَحْزابِ:

«شَغَلُونَا عَنِ الصَّلاةِ الوُسْطَىٰ مَلأَ الله بُيُوتَهُمْ وقُبُورَهُمْ ناراً».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٧٢٣ ـ وعن جابرٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ يومَ الخَنْدَقِ:

«مَلأَ الله بُيُوتَهُمْ وقُبُورَهُمْ ناراً كما شَغَلُونا عَنِ الصَّلاةِ الوُسْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٧٢٤ ـ وعن أبي هريرةَ: أنهُ أقْبَلَ حتى نَزلَ دِمَشْقَ فنَزَلَ على أبي كُلْثُومٍ الدُّوسِيِّ فتَذاكَرُوا الصَّلاةَ الوُسْطَى فقالَ: اخْتَلَفْنا كما اخْتَلَفْتُم ونَحْنُ بِفِناءِ بَيْتِ رسولِ الله ﷺ وفينا الرجُلُ الصَّالِحُ أبو هاشِمِ بنُ عُتْبَةَ بنِ رَبيعةَ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ فقالَ: أنا أَعْلَمُ لَكُمْ ذلِكَ، فأتَىٰ النبيَّ ﷺ وكانَ جَريئاً عليهِ فاسْتَأْذَنَ فدَخلَ عليهِ، ثُمَّ خَرجَ إلَيْنا فأخْبَرَنا أنَّها صَلاةُ العَصْرِ.

١٧٢٢ ـ وروى الطبراني في الأوسط رقم (١١٤٠) نحوه أيضاً.

رواه الطبراني في الكبير، والبزار وقال: لا نعلم روى أبو هاشم بن عتبة، عن النبيّ ﷺ إلا هذا الحديث وحديثاً آخر، قلت: ورجاله موثقون.

١٧٢٥ ـ وعن عبدِ الرّحمٰنِ بن أَفْلَحَ: أَنْ نَفَراً مِنَ الصَّحَابَةِ أَرْسَلُونِي إِلَىٰ ابنِ عُمَرَ يَسْأَلُونَهُ عَنِ الصَّلاَةِ الوُسْطَىٰ فقَال: كنَّا نَتَحدَّثُ أَنَّها الصَّلاةُ التي وُجِّهَ فِيها رسولُ الله ﷺ إِلَىٰ القِبْلَةِ: الظهرُ.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون.

١٧٢٦ ـ وعن أُم سلمةَ قالتْ: قالَ رسولُ الله ﷺ: ١/٣١٠

«شَغَلُونا عَنِ الصَّلاةِ الوُسْطَىٰ صَلاةِ العَصْرِ ملأ الله أَجْوافَهُمْ وقُلُوبَهُمْ نَاراً».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: مسلم بن الملائي الأعور، وهو ضعيف.

قلت: ويأتي حديث أبي مالك في الصلاة الوسطى في: ﴿والسماء ذات البروج﴾ إن شاء الله.

٤ ـ ١١ ـ باب وَقْتِ المَغْرِبِ

١٧٢٧ ـ عن جابرٍ قال: كُنَّا نُصَلِّي مَعْ رسولِ الله ﷺ المَغْرِبَ ثُمَّ نَرْجِعَ إِلى مَنازِلِنا وهِيَ مِيلٌ وَأَنا أُبْصِرُ مَواقِعَ النَّبْلِ.

رواه أحمد والبزار وأبو يعلىٰ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو مختلف في الاحتجاج به، وقد وثقه الترمذي، واحتج به أحمد وغيره.

١٧٢٨ ـ وعن زيدِ بنِ خالدٍ الجهنيِّ قالَ: كُنَّا نُصَلِّي معَ النبيِّ ﷺ المَغْرِبَ وَنَنْصَرِفُ إلى السُّوقِ ولَوْ رَمَىٰ أَحَدُنا بنَبْلٍ لأَبْصرَتْ مَوَاقِعُ نَبْلِهِ.

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: صالح مولى التوأمة وقد اختلط في آخر

١٧٢٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٤٢) وفيه: شيخه أحمد بن رشدين: كذبوه.

١٧٢٧ ـ ورواه ابن خزيمة في صحيحه رقم (٣٣٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ٣٧٠)، والطيالسي في مسنده رقم (٢٩٠).

عمره، قال ابن معين: سمع منه ابن أبي ذئب قبل الاختلاط وهذا من رواية ابن أبي ذئب عنه.

١٧٢٩ ـ وعن علي بن بلال، عَنْ ناسٍ مِنَ الأَنْصَارِ، قالوا: كنَّا نُصلِّي مَعَ رسولِ الله ﷺ المَغْرِبَ ثمّ نَنْصَرِفُ فنترَامَىٰ حتَّى نأْتِي دِيارَنا فما يَخْفَى عَلَيْنَا مَوَاقِعُ سِهَامِنَا.

رواه أحمد وإسناده حسن.

١٧٣٠ ـ وعن السائبِ بنِ يزيدٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«لا تَزالُ أُمَّتي على الفِطْرَةِ ما صَلَّوا المَغْرِبَ قَبْلَ طُلُوعِ النَّجْمِ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

١٧٣١ ـ وعَنْ أبي أيوبَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«صَلُّوا المَغْرِبَ لِفِطْرِ الصَّائِمِ، وبادِرُوا طُلُوعَ النَّجْمِ».

رواه أحمد ولفظه عند الطبراني: «صلُّوا صلاةَ المغرب مع سقوط الشمس».

رواه أحمد عن يزيد بن أبي حبيب، عن رجل، عن أبي أيوب، وبقية رجاله ثقات. ورواه الطبراني عن يزيد بن أبي حبيب، عن أسلم[1] أبي عمران، عن أبي أيوب، ورجاله موثقون.

١٧٣٢ ـ وعن أبي طَرِيفٍ قالَ: كُنْتُ مَعَ رسولِ الله ﷺ حينَ حاصَرَ الطَّائِفَ فكانَ يُصَلِّي بِنَا صَلاةَ النَّصْرِ حَتَّى لَوْ أَنَّ رَجُلاً رَمَىٰ لرأىٰ مَوَاقِعَ نَبْلِهِ.

رواه أحمد وفيه الوليد بن عبد الله بن شميلة، ولم أجد من ذكره، ورجال المسند في هذا الموضع ليس هو عندي الآن. ورواه الطبراني في الكبير فجعل مكان النصر العصر وهو وهم[1] والله أعلم، قلت: الوليد هذا هو الوليد بن عبد الله بن

١٧٣١ ـ ١ ـ وهو عن أسلم أيضاً عند أحمد (٥/٤١٥) وإسناده صحيح ـ انظر السلسلة الصحيحة رقم (١٩١٥). والمعجم الكبير رقم (٤٠٥٨).

١٧٣٢ ـ انظر رقم (١٧١٦) والمسند (٣/٤١٦).

١ ـ الراجح خطأ توهيم الهيثمي، إذ أن القارىء لآية الصلاة الوسطى يعلم أنها واقعة بين آيات تتحدث عن الحرب، ومن المناسبة يعلم أنها صلاة الحرب (أو النصر) كما سميت في الكبير، والله أعلم.

سميرة، كما رواه الطبراني وكذا ذكره ابن حبان في الثقات، وذكر روايته عن أبي ظريف وأنه اختلف في اسم جده والله أعلم.

١٧٣٣ ـ وعن كعبِ بنِ مالكٍ قال: كنّا نُصَلِّي مع رسولِ الله ﷺ المغربَ ثم نَأْتِي بني سَلِمَةَ ونَحْنُ نُبْصِرُ مواقِعَ نَبْلِنَا في بَنِي سلمةَ أَقْصَىٰ المدينَةِ. ١/٣١١

رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال فيه: «إنّ النبيّ ﷺ كانَ يُصَلِّي المغربَ، فيُصَلِّي معَهُ رجالٌ مِنْ بَني سَلِمَةَ ثمَّ ينصرفُونَ إلىٰ بني سَلِمَةَ وَهُمْ يُبْصِرُونَ مَوَاقِعَ النَّبْلِ».

وفيه: عمر بن محمد القاضي ضعفه ابن معين والبخاري والنسائي وغيرهم، وقال زكريا بن يحيى الساجي: كان صدوقاً ولم يكن من فرسان الحديث، وقال ابن عدي: حسن الحديث يكتب حديثه مع ضعفه.

١٧٣٤ ـ وعن عبدِ الرّحمٰنِ بنِ عَبْدِ الله بنِ كَعْبِ بنِ مالكٍ: أَنَّ رجلاً مِنْ أَصْحابِ النبيّ ﷺ أَخْبَرَهُ أَنهمْ كانُوا يُصَلُّونَ معَ رسولِ الله ﷺ صَلاةَ المَغْرِبِ ويَرْجِعُونَ إلى بَنِي سَلِمَةَ وهُمْ يُبْصِرُونَ مَوَاقِعَ النَّبْلِ حينَ يُرْمَىٰ بِهَا.

رواه الطبراني في الكبير، وقال: هكذا رواه يونس، عن ابن شهاب، عن ابن كعب، أخبرني رجل، ورجاله ثقات.

١٧٣٥ ـ وعن أَبي مَحْذُورَةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِذَا أَذَّنْتَ للمَغْرِبِ فَاحْدُرْهَا والشَّمْسُ حَدْراءُ».

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

١٧٣٦ ـ وله في الكبير أيضاً، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«وَقتُ المغرب احدرها والشمسُ حدراء»[1].

١٧٣٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٦٣) بدون ذكر: صلاة المغرب.

١٧٣٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٧٤٤) وفيه: يحيى الحماني هو ضعيف. بلفظ: فاحدرها مع الشمس حدراً.

١٧٣٦ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٦٧٤٥): حدراء: بل بلفظ احدرها مع الشمس.

وإسناده حسن.

١٧٣٧ ـ وعن الحارثِ بن وَهْبٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لَنْ تزالَ أُمَّتِي على الإِسْلامِ ما لَمْ يُؤَخِّرُوا المَغْرِبَ حتّى تَشْتَبِكَ النُّجُومُ مُضَاهَاة اليهودِ وما لَمْ يُعَجِّلُوا الفَجْرَ مُضَاهَاةَ النَّصارَىٰ وما لَمْ يَكِلُوا الجَنائِزَ إلى أَهْلِهَا».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: مندل بن علي وفيه ضعف.

وقد تقدم حديث في فضلها في الصلاة الوسطى.

١٧٣٨ ـ وعنِ الصُّنَابحيِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا تَزالُ أُمَّتِي في مَسَكَةٍ مِنْ دِينِها ما لَمْ يَنْتَظِرُوا بالمَغْرِبِ اشْتِبَاكَ النُّجُومِ مُضَاهَاةَ اليهودِ، وما لَمْ يُؤَخِّرُوا الفَجْرَ مُضَاهَلَةَ النَّصْرَانِيَّةِ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

١٧٣٩ ـ وعنْ عبدِ الرَّحمٰنِ بنِ يزيدٍ قالَ: كنَّا معَ عبدِ الله في طريقِ مكَّةَ فلمَّا غَرُبَتِ الشَّمْسُ قالَ: هَذا غَسَقُ اللَّيْلِ ثمَّ أَذَّنَ ثمَّ قالَ: والذي لا إلٰهَ غيرُهُ هُوَ وَقْتُ هذِهِ الصَّلاةِ.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

١٧٤٠ ـ وعنهُ أيضاً قالَ: كنَّا مَعَ ابنِ مسعودٍ فلمَّا غَرُبَتِ الشَّمسُ قالَ: هَذا والذي لا إلٰهَ غيرُهُ حينَ دَلَكَتِ الشَّمْسُ وحَلَّ وَقْتُ الصَّلاةِ.

وإسناده صحيح.

١٧٤١ ـ وعن عبدِ الله قالَ: «دُلُوكِ الشَّمْسِ: غُروبُها، تَقولُ العَربُ: إذا غَرَبَتِ الشَّمْسُ: دَلَكَتْ». وإسناده حسن.

١٧٣٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٤١٨) وأصلها (٤/٣٤٩) أيضاً، بإسناد ضعيف لأنه مرسل.

١٧٤٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩١٣٣).

١٧٤١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩١٢٨).

١٧٤٢ ـ وعن عبدِ الله: ﴿إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ﴾[1] قالَ: العِشَاءُ الآخِرَةُ.

وفيه جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف، وقد وثقه شعبة وسفيان.

٤ ـ ١٢ ـ باب وَقْتِ العِشَاءِ الآخِرَةِ ١/٣١٢

١٧٤٣ ـ عنِ المنْكَدِرِ، عنِ النبيِّ ﷺ أنهُ خرجَ ذاتَ لَيْلَةٍ وَقَدْ أَخَّرَ صَلاةَ العِشَاءِ حتى ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ هُنَيْهَةٌ ـ أَوْ ساعةٌ ـ والناسُ يَنْتَظِرُونَ في المَسْجِدِ فقالَ: «ما تَنْتَظِرُونَ؟» قالوا: نَنْتَظِرُ الصَّلاةَ، قالَ:

«أما إنَّكم لَنْ تَزالُوا في صلاةٍ ما انْتَظَرْتُموهَا»، ثمَّ قالَ: «أَمَا إنَّها صَلاةٌ لَم يُصَلِّها أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكم مِنَ الأُمَمِ» ثمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إلى السَّماءِ فقالَ: «النُّجومُ أَمانُ السَّماءِ، فإنْ طُمِسَتِ النُّجُومُ أَتَىٰ السَّماءَ ما تُوعَدُ، وأَنَا أَمَانُ أَصْحَابِي فإذَا قُبِضْتُ أَتَىٰ أَصْحَابِي ما يُوعَدُونَ، وأَصْحَابِي أَمانُ أُمَّتِي فإذَا قُبِضَ أَصْحَابِي أَتَى أُمَّتِي ما يُوعَدُونَ، يا بِلَالُ أَقِمْ».

رواه الطبراني في الثلاثة ورجاله ثقات.

١٧٤٤ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قالَ: أَخَّرَ رسولُ الله ﷺ لَيْلَةً صلاةَ العِشَاءِ ثمَّ خَرَجَ إلىٰ المَسْجِدِ فإذَا النَّاسُ يَنْتَظِرُونَ الصلاةَ فقالَ:

«أَما إنَّه ليسَ مِنْ أَهْلِ هذِهِ الأَدْيانِ أَحدٌ يَذْكُرُ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرُكُمْ» قال: ونَزَلت هذهِ الآيَة: **﴿لَيْسُوا سَواءً مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ﴾[1]** حتّى بلغَ: **﴿وما يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوه والله عليمٌ بالمتَّقِين﴾.**

١٧٤٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٩١٤١) وفيه أيضاً: يحيى الحماني وهو ضعيف.

١٧٤٢ ـ ١ ـ سورة الإسراء الآية: ٧٨.

١٧٤٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٦٠)، والأوسط (٥٩ ـ مجمع البحرين) والصغير رقم (٩٦٧) وفيه: شيخ الطبراني: محمد بن علي بن عبد الله القزويني، ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه (٣/ ٦٧) ولم يتكلم فيه. والمنكدر: حديثه مرسل كما قال أبو عمر ابن عبد البر، وقد ولد في عهد رسول الله ﷺ ولا تثبت له صحبة ـ انظر أسد الغابة لابن الأثير (٥/ ٢٧٥).
انظر الكلام على الأسانيد في الحديث بعده.

١٧٤٤ ـ ١ ـ سورة آل عمران الآية: ١١٣ ـ ١١٥.

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير.

١٧٤٥ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ أيضاً قالَ: احتبَسَ رسولُ الله ﷺ ذاتَ لَيْلةٍ عندَ بَعْض أهْلِهِ أو بَعْضِ نِسائِهِ فلَمْ يأْتِنا لصَلاةِ العِشاءِ الآخِرَةِ حتَّى ذَهَبَ اللَّيلُ فجاءَنا ومِنَّا المصَلَّى ومِنَّا المُضْطَجِعُ فبَشَّرَنا وقالَ: «إِنَّهُ لاَ يُصَلِّي هَذِهِ الصَّلاَةَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ» فَنزلَتْ: ﴿لَيْسُوا سَواءً﴾.

ورجال أحمد ثقات ليس فيهم غير عاصم بن أبي النّجود وهو مختلف في الاحتجاج به، وفي إسناد الطبراني عبيد الله بن زحر وهو ضعيف.

١٧٤٦ ـ وعن أبي الزبيرِ قال: سَأَلْتُ جابراً ـ رَضِيَ الله عنه ـ: هَلْ سمعتَ النبيَّ ﷺ يقولُ: الرجلُ في صلاةٍ ما انتظَرَ الصلاةَ؟ قالَ: انتَظَرْنا النبيَّ ﷺ لصَلاةِ العَتْمَةِ فاحْتَبَسَ علَيْنا حتَّى كانَ قَرِيباً مِنْ نِصْفِ اللَّيْلِ أَوْ بَلَغَ ذَلِكَ، ثمَّ جاءَ النبيُّ ﷺ فَصَلَّيْنَا، ثمَّ قالَ: «اجْلِسُوا»، فخَطَبَنا فقالَ:

«إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا ورَقَدُوا وأَنْتُمْ لَنْ تَزالُوا في صَلاةٍ ما انْتَظَرْتُمُ الصَّلاَةَ».

رواه أحمد وأبو يعلى زاد، ثم قال: «لَوْلاَ ضَعْفُ الضَّعيفِ وَكِبَرُ الكَبِيرِ لأَخَّرْتُ هَذِهِ الصَّلاةَ إِلَىٰ شَطْرِ اللَّيْلِ». وإسناد أبي يعلى رجاله رجال الصحيح.

١٧٤٧ ـ وفي رِوايةِ لأبي يَعْلى أيضاً، عن جابرٍ قال: كنَّا مَعَ رسولِ الله ﷺ فنِمْتُ ثمَّ اسْتيقَظْتُ، ثمَّ نِمْتُ ثمَّ استيقَظْتُ، فقامَ رجلٌ مِنَ المسْلِمِينَ وقالَ: الصَّلاةَ الصَّلاةَ. فذكر الحديث.

وفيه: الفرات بن أبي الفرات ضعفه ابن معين وابن عدي ووثقه أبو حاتم.

١٧٤٥ ـ رواه أحمد رقم (٣٧٦٠) وأبو يعلىٰ رقم (٥٣٠٦) بإسناد رجاله رجال الصحيح، والطبراني في الكبير رقم (١٠٢٠٩).

١٧٤٦ ـ ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١/٤٠٢)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/١٥٧)، وعبد الرزاق في المصنف رقم (٢١٢٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (١/٣٧٥)، وابن خزيمة في صحيحه رقم (١٥٢٠)، وابن حبان في صحيحه رقم (١٥٢٠).

١٧٤٧ ـ ورواه البيهقي في السنن الكبرى (١/٣٧٥)، وابن حبان رقم (٢٧٣ ـ موارد).

١٧٤٨ ـ وعن ابنِ عمرَ رحمه الله ـ: أنَّ رسولَ الله ﷺ أخَّرَ لَيْلَةَ العِشَاءِ حتّى رَقَدْنَا ثمَّ اسْتَيْقَظْنَا، ثمَّ رَقَدْنَا ثمَّ استيقظْنَا، وإنَّما حَبَسَنَا لِوَقْدٍ جاءَهُ ثمَّ خَرَجَ. ١/٣١٣

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: «وإنما أخَّر لوقد جاءه».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٧٤٩ ـ ولابن عمر ـ عند البزار ـ: أنَّ النبيَّ ﷺ أعْتَمَ لَيْلَةً بالعِشَاءِ فناداهُ عُمَرُ: نامَ النِّسَاءُ والصِّبْيانُ فقال:

«ما يَنْتَظِرُ هَذِهِ الصَّلاةَ أحَدٌ مِنْ أهْلِ الأرْضِ غَيْرُكُمْ». ورجاله ثقات.

١٧٥٠ ـ وعن ابنِ عباسٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ أخَّرَ صلاةَ العِشَاءِ حتّى انقلَبَ أهلُ المسجِدَ إلا عثمانَ بنَ مَظعونٍ ونَفَرٌ منْ أصحابِ النبيِّ ﷺ خمْسةَ عشرَ رَجلاً أو ستةَ عشَرَ ما بلَغوا سبعةً، فقالَ عثمانُ: لا أخرُجُ اللَّيلةَ حتَّى يَخْرُجَ النبيُّ ﷺ فأُصلِّيَ مَعَهُ وأعْلَمَ ما أمْرُهُ، فخرجَ النبيّ ﷺ قريباً مِنْ ثُلُثِ اللَّيلِ ومعَهُ بلالٌ، فلَمْ يرَ في المسْجِدِ أحداً إذْ سَمِعَ نَغْمةً مِنْ كلامِهِمْ في ناحِيَةِ المسْجِدِ فَمَشَى إليهِمْ حتَّى سَلَّمَ عليهِم فقالَ: «ما يَحْبِسُكُمْ هَذِهِ السَّاعَةَ؟» قالوا: يا نبيَّ الله انتظرْناكَ لنَشْهَدَ الصَّلاةَ معكَ، فقالَ لهمْ:

«ما صَلَّى صَلاتَكمْ هذِهِ أُمَّةٌ قَطُّ قبلَكُم وما زِلْتُم في صَلاةٍ بعدُ»، ثم قال:

«إنَّ النجومَ أمانُ السَّماءِ فإذا طُمِسَتِ النُّجومُ أتَى أهْلَ السَّماءِ ما يُوعَدُونَ وإنِّي أمانٌ لأصْحابِي فإذَا ذَهَبْتُ أتَى أصْحابِي ما يُوعَدونَ وأصْحابِي أمانٌ لأمَّتي فإذَا ذَهَبَ أصْحَابِي أتَى أُمَّتي ما يُوعَدُونَ».

قلت: له حديث في الصحيح في تأخير العشاء غير هذا.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

١٧٥١ ـ وعن عبدِ الله بنِ المستَوْرِدِ قالَ: احتَبَسَ النبيُّ ﷺ ليلةً حتّى لمْ يبْقَ في المسجِدِ إلا بِضْعَةَ عَشَرَ رجلاً فخرجَ إليهم رسولُ الله ﷺ فقالَ:

١٧٤٨ ـ ورواه ابن خزيمة في صحيحه رقم (٣٤٣).

«ما أَمْسَى أحدٌ يَنتظِرُ الصلاةَ غيرَكُم، إنَّ الله جَعلَ النجومَ أماناً لأَهْلِ السَّماءِ فإذا طُمِسَتْ اقتربَ لأَهْلِ السماءِ ما يُوعَدُونَ، وإنَّ الله جَعلَ أَصْحَابِي أماناً لأُمَّتِي فإذا هَلكَ أَصْحابي أتىٰ لأُمَّتي ما يُوعَدونَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة وفيه ضعف.

١٧٥٢ ـ وعن ابنِ عباسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لَوْلاَ ضَعْفُ الضَّعيفِ وسُقْمُ السَّقِيمِ لأَخَّرْتُ صلاةَ العَتْمَةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن كريب، وهو ضعيف.

١٧٥٣ ـ وعن رجلٍ من جُهَيْنَةَ قال: سأَلْتُ رسولَ الله ﷺ متىٰ أُصَلِّي العِشَاءَ الآخِرَةَ؟ قالَ:

«إذا مَلأَ اللَّيلُ بَطْنَ كُلِّ وادٍ».

رواه أحمد ورجاله موثقون.

١٧٥٤ ـ وعن عائِشَةَ قالَتْ: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن وقتِ العِشاءِ قال:

«إذَا ملأَ اللَّيلُ بطنَ كلِّ وادٍ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١٧٥٥ ـ وعن النعمانِ بنِ بشيرٍ قال: كانَ النبيّ ﷺ يُؤَخِّرُ العِشَاءَ الآخِرَةَ. ١/٣١٤

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

١٧٥٦ ـ وعن أُم أنسٍ قالَتْ: قلت: يا رسولَ الله إنَّ عَيْنيَّ تَغْلِبني عَنِ العِشَاءِ الآخِرَةِ فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«عَجِّلِيها يا أُمَّ سَليمٍ (١) إذا مَلأَ اللَّيلُ بَطْنَ كلِّ وادٍ فقدْ حَلَّ وقْتُ الصَّلاةِ فصَلِّي ولا إثْمَ عليكِ».

١٧٥٦ ـ ١ ـ في المعجم الكبير للطبراني (٢٥/١٤٩): أم أنس بدل: أم سليم.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عنبسة بن عْبد الرّحمٰن، وهو متروك الحديث.

١٧٥٧ ـ وعن أبي بكرةَ قالَ: أَخَّرَ رسولُ الله ﷺ العِشَاءَ تِسْعَ ليالٍ ـ وقال أبو داود: ثَمانِ ليالٍ ـ إلى ثُلُثِ اللَّيلِ فقالَ له أبو بكرٍ: يا رسولَ الله لو أنكَ عجَّلْتَ لكانَ أَمْثَلَ لقِيامِنَا مِنَ اللَّيْلِ، قالَ: فعَجَّلَ بعدَ ذلِكَ.

رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه، وفيه: علي بن زيد، وهو مختلف في الاحتجاج به.

٤ ـ ١٣ ـ باب في اسمِ العِشَاءِ

١٧٥٨ ـ عن عبد الرّحمٰنِ بنِ عوفٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا يَغْلِبَنَّكُمُ الأَعْرابُ على اسْمِ صلاتِكم فإنَّها في كتابِ الله العِشَاءُ وإنَّما سَمَّتْها الأَعْرابُ العَتْمَةُ مِنْ أَجْلِ إبِلِهِمْ لِحِلَابِها»(١).

رواه البزار وأبو يعلىٰ، وفيه: راو لم يسم، وغيلان بن شرحبيل لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٤ ـ ١٤ ـ ١ ـ باب في النَّوْمِ قَبْلَها والحديثِ بعدَها

١٧٥٩ ـ عن عليٍّ بن أبي طالِبٍ قال: كنتُ رجلاً نوَّاماً وكنتُ إذَا صَلَّيْتُ المغْرِبَ وعَليّ ثِيابِي نِمْتُ أو قال: فأَنَامُ [قبل العشاء](١) فسأَلْتُ رسولَ الله ﷺ عن ذلِكَ فرخَّصَ لي.

رواه أحمد، وفيه: محمد بن عبد الرّحمٰن بن أبي ليلى وهو ضعيف لسوء حفظه، وفيه راو لم يسم.

١٧٦٠ ـ وعن عائشةَ قالَتْ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

١٧٥٨ ـ ١ ـ أي من أجل أنهم يحلبون في ذلك الوقت يسمونها باسم ذلك الوقت، يقال: عتم الليل إذا مرت منه قطعة، وتعتمت الناقة إذا حلبت عشاء.

١٧٥٩ ـ ١ ـ زيادة من أحمد رقم (٨٩٢)، وفيه: «نؤوماً» بدل: «نواماً».

١٧٦٠ ـ وشطره الثاني أخرجه ابن ماجه رقم (٧٠٢) وأحمد (٦/٢٦٤)، وأبو يعلىٰ رقم (٤٧٨٤) بلفظ قريب.

«مَنْ نامَ قبلَ العِشاءِ فلا نامتْ عينُهُ»، قالَتْ عائشةُ: ما رأَيْتُ رسولَ الله ﷺ نامَ قبلَها ولا تحدَّثَ بعدَها.

رواه البزار، وفيه: محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير وهو ضعيف.

١٧٦١ ـ وعن عائشةَ زوجِ النبيِّ ﷺ قالَتْ: ما رأَيْتُ رسولَ الله ﷺ نائِماً قبلَ العِشاءِ ولا لاغِياً بعدَها إمَّا ذاكِراً فيَغْنَم، وإمَّا نائِماً فيَسْلَمُ قالَتْ عائِشَةُ زوجُ النبيِّ ﷺ. قالَتْ: السَّمَرُ لثلاثةٍ: لعَرُوسٍ أو مُسافِرٍ أو متَهَجِّدٍ بالليلِ.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

١٧٦٢ ـ وعن عبد الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا سَمَرَ بعدَ الصَّلاةِ ـ يعني: عِشاءَ الآخِرَةِ ـ إلَّا لأَحدِ رَجُلَيْنِ: مُصَلٍّ أَوْ مُسافِرٍ».

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط، فأما أحمد وأبو يعلى فقالا: عن خيثمة، عن رجل، عن ابن مسعود، وقال الطبراني: عن خيثمة، عن زياد بن حدير، ورجال الجميع ثقات، وعند أحمد في رواية عن خيثمة، عن عبدِ الله بإسقاط الرجل. ١/٣١٥

١٧٦٣ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قال: نهى النبيُّ ﷺ عنِ النَّومِ قبلَ العِشاءِ وعَنِ الحديثِ بعدَها.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أبو سعيد بن عون المكي، ولم أجد من ذكره.

١٧٦٤ ـ وعن أبي سعيدٍ الخدري قال: كنَّا نتَناوَبُ رسولَ الله ﷺ فنَبيتُ عِندَهُ تَكونُ لَهُ الحاجَةُ أَو يطرقُهُ أمرٌ مِنَ اللَّيلِ فيَبعثُنا فيَكثُرُ المُحْتَسِبُونَ[١] وَأَهْلُ النُّوبِ فكنّا

١٧٦١ ـ رواه أبو يعلى رقم (٤٨٧٨) و(٤٨٧٩) بإسناد منقطع.

١٧٦٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١١٦١)، وفيه أيضاً: شيخه الحسن بن علي المعمري: ضعيف وقد وثق.

١٧٦٤ ـ ١ ـ في الأصل: المحتسبين. والتصحيح من أحمد (٣/ ٣٠).

نتحدَّثُ فخَرجَ علَيْنا رسولُ الله ﷺ مِنَ اللَّيلِ فقال: «**مَا هذِهِ النَّجوىٰ أَلَمْ أَنْهَكُم عَنِ النَّجْوَىٰ؟**» قالَ: فقُلْنا: نتوبُ إلى الله يا نبيَّ الله، فذكر الحديث.

رواه أحمد ورجاله موثقون.

٤ ـ ١٤ ـ ٢ ـ باب مِنهُ

١٧٦٥ ـ عن شدَّادِ بنِ أَوْسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«**مَنْ قَرضَ بيتَ شِعْرٍ بعدَ العِشَاءِ الآخِرَةِ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاةُ تِلْكَ اللَّيْلَةِ**».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير، وفي إسناد أحمد: قزعة بن سويد الباهلي، وثقه ابن معين وضعفه غيره، وبقية رجال أحمد وثقوا.

٤ ـ ١٥ ـ ١ ـ باب وَقْتِ صَلاةِ الصُّبْحِ

١٧٦٦ ـ عَنْ مَحمودِ بنِ لبيدٍ الأنصاريِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«**أَسْفِرُوا بالفَجْرِ فإنَّهُ أَعْظَمُ للأَجْرِ**».

رواه أحمد، وفيه: عبد الرّحمٰن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف.

١٧٦٧ ـ وعَنْ أبي هُريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«**لا تَزالُ أُمَّتِي على الفِطْرةِ ما أَسْفَرُوا بِصَلاةِ الفَجْرِ**».

رواه البزار والطبراني في الكبير، وفيه: حفص بن سليمان ضعفه ابن معين والبخاري وأبو حاتم وابن حبان، وقال ابن خراش: كان يضع الحديث، ووثقه أحمد في رواية، وضعفه في أخرى.

■ **مما يستدرك من الزوائد:**

عن أنسٍ قال:

نهىٰ رسول الله ﷺ عن النَّومِ قبلَ العِشاءِ، وعنِ السَّمَرِ بعدَها.

رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٠٣٩) وفيه انقطاع، وليث بن أبيَ سليم: ضعيف.

١٧٦٥ ـ أورده ابن الجوزي في الموضوعات (١/٢٦١)، وانظر رد ابن حجر في القول المسدد، وانظر أيضاً المعجم الكبير رقم (٧١٣٣).

١٧٦٨ ـ وعن أنس بنِ مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَسْفِرُوا بِصَلاةِ الفَجْرِ فإنَّه أَعْظَمُ لِلأَجْرِ أَوْ أَعْظَمُ لأَجْرِكُم».

رواه البزار، وقال: اختلف فيه على زيد بن أسلم، قلت: وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ضعفه أحمد والبخاري والنسائي وابن عدي ووثقه ابن معين في رواية، وضعفه في أخرى.

١٧٦٩ ـ وعن بلالٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَسْفِرُوا بالفَجْرِ فإنَّهُ أَعْظَمُ للأَجْرِ».

رواه البزار والطبراني في الكبير، وفيه: أيوب بن سيّار وهو ضعيف(١).

١٧٧٠ ـ وعن عاصمِ بنِ عمرَ بنِ قَتادَةَ، عنْ أَبيهِ، عنْ جَدِّهِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَسْفِرُوا بالفَجْرِ فإنهُ أَعْظَمُ لأَجْرِكُم أَو للأَجْرِ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٧٧١ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَسْفِرُوا بصَلاةِ الصُّبْحِ فإنَّهُ أَعْظَمُ للأَجْرِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: معلى بن عبد الرّحمٰن الواسطي، قال ١/٣١٦ الدارقطني: كذاب. وضعفه الناس، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، قلت: قيل له عند الموت: ألا تستغفر الله، قال: ألا أرجو أن يغفر لي وقد وضعت في فضل علي سبعين حديثاً.

١٧٧٢ ـ وعن ابنِ بجيدٍ، عنْ جدَّتِهِ حوَّاءَ وكانَتْ مِنَ المبايَعاتِ قالَتْ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

١٧٦٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠١٦) بلفظ: «يا بلال أصبحوا بالصبح فإنه خيرٌ لكم».

١ ـ أيوب بن سيار: قال الهيثمي: متروك (٢/ ٤١).

١٧٧٠ ـ ورواه الطبراني في الكبير (١٢/١٩) بلفظ: الصبح، بدل: الفجر.

«أَسْفِرُوا بالفَجْرِ فإنَّه أَعْظَمُ للأَجْرِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه إسحاق بن إبراهيم الحنيني ضعفه النسائي وغيره وذكره ابن حبّان في الثقات.

١٧٧٣ ـ وعن عبدِ الرّحمٰنِ بنِ يزيدٍ قال: كانَ عبدُ الله بنُ مسعودٍ يُسْفِرُ بصَلاةِ الفَجْرِ[١].

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

١٧٧٤ ـ وعن الحارثِ بنِ سُوَيْدٍ قال: كانَ عبدُ الله يقولُ: تَجَوَّزُوا في الصَّلاةِ فإنَّ خَلْفَكُمُ الكَبِيرَ والضَّعِيفَ وذَا الحَاجَةِ، وكنَّا نُصَلِّي مَعَ إمَامِنَا الفَجْرَ وعَلَيْنا ثِيَابَنَا فيَقْرأُ السُّورَةَ مِنَ المِئِينِ ثمَّ نَنْطَلِقُ إلى عَبدِ الله فَنَجِدُهُ في الصَّلاةِ.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٧٧٥ ـ وعن رافعِ بنِ خديجٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ لبِلَالٍ:

«نَوِّرْ بِصَلاةِ الصُّبْحِ حتّى يُبْصِرَ القومُ مَواقِعَ نَبْلِهِمْ مِنَ الأَسْفارِ».

قلت: لرافع حديث في الإسفار غير هذا.

رواه الطبراني في الكبير.

١٧٧٦ ـ ولرافعٍ عندَ الطبرانيِّ في الكبير أيضاً سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«نوِّروا بالصُّبحِ بِقَدَرِ ما يُبْصِرُ القَوْمُ مَواقِعَ نَبْلِهِمْ».

وهما من رواية هُرَير[١] بن عبد الرّحمٰن بن رافع بن خديج، وقد ذكرهما ابن أبي حاتم ولم يذكر في أحد منهما جرحاً ولا تعديلاً، قلت: وهرير ذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: يروي عن أبيه.

١٧٧٣ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٩٢٨١): الغداة. بدل: الفجر.

١٧٧٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٢٨٢).

١٧٧٦ ـ ١ ـ هُرَير: وثقه ابن معين، وقال الأزدي: يتكلمون في حديثه ـ انظر المعجم الكبير للطبراني رقم (٤٤١٤) و(٤٤١٥).

٤ ـ ١٥ ـ ٢ ـ **باب** مِنهُ في وَقْتِ صَلاةِ الصُّبحِ

١٧٧٧ ـ عَنْ أَبِي الرَّبيعِ قال: كنتُ مَعَ ابن عمـرَ رحمهُ الله في جنـازَةٍ فسَمِعتُ صوتَ إنسانٍ يَصيحُ فبعثَ إليهِ فأَسْكَتَهُ، قلتُ: أَبا عبدِ الرّحمٰنِ، لِمَ أَسْكَتَّهُ؟ قـالَ: إنهُ يَتَأَذَّىٰ بِهِ الميْتُ حَتَّى يُـدْخَلَ قَبْـرَهُ، فقلتُ لَه: إنِّي أُصلِّي مَعـكَ الصُّبْحَ ثمَّ أَلْتَفِتُ فـلا أَرَىٰ وَجْهَ جَلِيسِي وأَحْيَاناً تُسْفِرُ. قـال: كذلـكَ رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يُصَلِّي وأَحْبَبْتُ أَنْ أُصَلِّيهَا كما رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يُصَلِّيها.

رواه أحمد، وأبو الربيع قال فيه الدارقطني: مجهول.

١٧٧٨ ـ وعن أَبي عبدِ الرّحمٰنِ الصُّنابِحِيِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لَنْ تزالَ أُمَّتِي بِخَيْرٍ ما لَمْ يَعْمَلُوا بِثَلاثٍ: ما لَمْ يُؤَخِّروا المغربَ انتظارَ الظلامِ مُضَاهَاةَ اليَهودِ، وما لَمْ يُؤخـروا الفجرَ انمحـاقَ النجومِ مضـاهاةَ النَّصـارَىٰ، وما لَمْ يَكِلُوا الجنائِزَ إلى أَهْلِهَا».

١/٣١٧ رواه أحمد، وفيه: الصَّلت بن العوام[1] وهو مجهول ـ قاله الحسيني.

وقد تقدم في صلاة المغرب أحاديث من هذا.

١٧٧٩ ـ وعن زيـدِ بنِ حارثـةَ قال: سـأَلَ رجلٌ رسـولَ الله ﷺ عَنْ وقتِ صـلاةِ الصُّبْحِ فقال: «**صَلِّها مَعِيَ اليومَ وغـداً**» فلمَّا كـانَ بِقَاعِ نَمِـرَة بالجُحْفَـةِ صَلَّاهـا حينَ طلعَ الفَجْرُ، حتَّى إِذَا كانَ بِذِي طُوىً أَخَّرها حتَّى قـالَ النَّاسُ: أَقُبِضَ رسـولُ الله ﷺ؟ فقالوا: لو صَلّينـا فخرجَ النبيّ ﷺ فَصَلَّاها أَمامَ الشَّمْسِ، ثمّ أَقْبلَ على النَّاسِ فقالَ: «ما قُلْتُمْ؟» قالوا: قُلْنا: لو صَلَّينا، قال: «**لَوْ فَعَلْتُم أَصَـابكم عذابٌ**»، ثمّ دَعـا السائـلَ فقالَ:

«الصَّلاةُ ما بينَ هَاتَيْنِ الوقْتَيْنِ».

١٧٧٧ ـ رواه أحمد رقم (٦١٩٥) وفيه أيضاً: أبو شعبة الطحان الكوفي، متروك.

١٧٧٨ ـ ١ ـ الصلت بن العوام: ليس مجهولاً، بل معروف، تحرف اسم أبيه، وهو ابن بهرام وهو ثقة، انظر هامش الإكمال للحسيني رقم (٣٨٧).

رواه أبو يعلىٰ والطبراني في الكبير من رواية علي بن عبد الله بن عباس، عنه، وعلي لم يدرك زيد بن حارثة.

١٧٨٠ ـ وعن أنس بنِ مالكٍ إنْ شاءَ الله قال: سُئِلَ النبيُّ ﷺ عَنْ وقتِ صلاةِ الغَداة فصَلَّى حينَ طَلَعَ الفَجرُ، ثمَّ أَسْفَرَ بَعْدُ، ثمَّ قالَ:

«أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ وقْتِ صَلاةِ الغَداةِ؟ ما بَينَ هَذَيْنِ وقتٌ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٧٨١ ـ وعن عبد الرّحمٰن بن يزيد بنِ جاريةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ صلَّى الفجرَ يَوْماً بغلَسٍ ثمَّ صَلَّاها يَوْماً بعدَ ما أَسْفَر، ثم قال:

«ما بيْنَهُما وَقْتٌ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط من حديث عبيد الله بن عبد الله بن ثعلبة بن صعير ولم يرو عنه غير الزهري.

١٧٨٢ ـ وعن عبدِ الله بن عمرو: أَنَّ رجلاً سأَلَ النبيَّ ﷺ عَنْ وَقْتِ صَلاة الصبحِ فصَلَّى رسولَ الله ﷺ بغَلَسٍ ثمَّ صلاَّها مِن الغَدِ فأَسْفَرَ ثمّ قالَ:

«أَينَ السائِلُ؟» فقال: أَنا، فقال: «الوَقْتُ فيمَا بينَ أَمْسِ واليَوْمِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة وفيه ضعف.

٤ ـ ١٥ ـ ٣ ـ باب منه في وَقْتِ صلاةِ الصُّبْحِ

١٧٨٣ ـ عن عليّ بنِ أبي طالبٍ قالَ: كنَّا نُصلِّي معَ رسولِ الله ﷺ صلاةَ الصُّبحِ ثمَّ ننصرفُ وما يعرفُ بعضُنا بعضاً.

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٧٨٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٨٠٠) أيضاً.

١٧٨٤ ـ وعن عروةَ بنِ مُضَرِّسٍ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يُصلِّي صلاةَ الفَجْرِ إذا بَزَقَ[١] الفجْرُ.

رواه البزار، وفيه: داود بن يزيد الأَودي، ضعفه ابن معين والنسائي، وحدث عنه شعبة وسفيان، وقال ابن عدي: لم أَر له حديثاً منكراً إذا روى عنه ثقة وإن كان ليس بالقوي في الحديث إذا روى عنه ثقة فإنه يقبل حديثه.

١٧٨٥ ـ وعن حرملةَ قال: انطلقتُ في وَفْدِ الحيِّ إلىٰ رسولِ الله ﷺ فصلَّى بنَا صلاةَ الصُّبحِ فلمَّا سلَّمَ جعلتُ أَنظرُ إلى وجهِ الذي إلى جَنْبي فلا أَكادُ أَعرفهُ مِنَ الغلسِ، فقلتُ: يا رسولَ الله أَوْصِنِي فقال:

«اتَّقِ الله، وإنْ كنتَ في القومِ فسمعتَهمْ يقولونَ لكَ ما يُعْجِبُكَ فَأْتِهِ وإنْ سَمِعْتَهُمْ يقولونَ لكَ ما تكرَهُ فدَعْهُ». ١/٣١٨

رواه الطبراني في الكبير من رواية ضرغامة بن عُلَيبة بن حرملة، عن أَبيه، عن جده، وقد ذكره ابن أَبي حاتم بما فيه ههنا لم يرد عليه، وبقية رجاله موثقون، وضرغامة وحرملة ذكرهما ابن حبان في الثقات.

١٧٨٦ ـ وعن أُمِّ سلمةَ قالتْ: كنَّ نساءٌ يشهدنَ معَ رسولِ الله ﷺ صلاةَ الصبحِ فينْصَرِفْنَ مُتَلَفِّعاتٍ بمرُوطِهِنَّ ما يُعْرَفْنَ منَ الغلسِ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني.

١٧٨٧ ـ وعن بلالٍ قالَ: أَذَّنْتُ في غَداةٍ باردةٍ فأَبطأَ النَّاسُ عَنِ الصّلاةِ فقالَ

١٧٨٤ ـ رواه البزار رقم (٣٨٦) وقد «رواه أَبو داود فليس بزائد ولذا ضرب عليه في الأَصل» وهي عبارة مقحمة في البزار في الأَصل.

١ ـ بزق: بسق. وفي البزار: برق: أي طلع.

١٧٨٥ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٣٤٧٦): فما. ورواه أحمد (٤/٣٠٥) **بإسناد رجاله ثقات.**

١٧٨٦ ـ ورواه عبد الرزاق في المصنف رقم (٢١٨١).

١٧٨٧ ـ انظر رقم (٢١٥٣) ورواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٦٦) بزيادة: «ثم أذنت فلم يأت أحد ثلاث مرات فقال النبي ﷺ . . .».

النبيُّ ﷺ: «ما للنَّاسِ يا بلالُ؟» قال: قلت: حَبَسهمُ البَرْدُ، فقال: «**اللهمَّ أَذْهِبْ عنهمُ البردَ**» قال: فرأَيْتُهم يتروَّحونَ(١) في صَلاةِ الغَداةِ.

رواه البزار، وفيه: أيوب بن سيار وهو ضعيف.

١٧٨٨ ـ وعن عمرو بنِ دينارٍ أَنهُ سمعَ ابنَ عبدِ الله بنِ مسعودٍ يقولُ: كانَ عبدُ الله بنُ مسعودٍ يغلِّسُ بالصُّبْحِ كما يغلّسُ بِها ابنُ الزُّبيرِ ويُصلِّي المغربَ حينَ تَغْربُ الشَّمْسُ ويقولُ: إنهُ لَكما قالَ الله تباركَ وتعالى: ﴿إلىٰ غَسقِ اللَّيلِ وقرآنَ الفجرِ إِنَّ قرآنَ الفجْرِ كانَ مشْهوداً﴾(١).

رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم يسم.

١٧٨٩ ـ وعن عمارةَ بنِ رُؤَيْبَةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«**مَنْ صَلَّى قبلَ طُلوعِ الشمسِ وقبلَ غُروبِها، وشَهِدَ أَنّ لا إِلٰهَ إلّا الله دخلَ الجنّةَ**».

قلت: له في الصحيح: «لَنْ يلجَ النّارَ أَحدٌ صلَّى قبلَ طلوعِ الشمسِ وقبلَ غروبِها.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون.

١٧٩٠ ـ وعن أَبي عبيدةَ قالَ: كانَ عبدُ الله يقولُ: تَتَدارك الحرَسانِ مِنْ ملائكةِ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ حارسَ اللَّيلِ وحارسَ النّهارِ عندَ طلوعِ الفجْرِ واقْرؤُوا إِنْ شِئْتُم: ﴿وقرآنَ الفجْرِ إِنَّ قرآنَ الفجرِ كانَ مَشْهُوداً﴾.

رواه الطبراني وأَبو عبيدة لم يسمع من أَبيه.

٤ ـ ١٦ ـ باب في النومِ بعدَ الصُّبْحِ

١٧٩١ ـ عنْ عبدِ الله بنِ عمرٍو: أَنهُ مَرَّ على رجلٍ بعدَ صلاةِ الصبحِ وهوَ نائمٌ

---

١ ـ يتروحون: يستجلبون الريح بالمروحة.

١٧٨٨ ـ ١ ـ سورة الإسراء الآية: ٧٨.

فحرَّكَهُ برجلِهِ حتَّى استيقظَ فقالَ: أَمـا علمتَ أَنَّ الله تعالى يَـطَّلِعُ في هذهِ السَّـاعةِ إلى خَلْقِهِ فيُدْخِلَ ثلَّةً منهمُ الجنَّةَ برحمَتِهِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: من لا يعرف.

٤ ـ ١٧ ـ باب فيمَنْ نامَ عَنْ صلاةٍ أَو نسيَها

١٧٩٢ ـ عنْ عبدِ الله بنِ مسعودٍ قـالَ: لمَّا انصـرَفْنَا مِنْ غـزوةِ الحـديبيَّـةِ قـالَ رسولُ الله ﷺ: «مَنْ يَحْرُسُنا اللَّيلةَ؟» قال عبدُ الله: فقلتُ: أَنَا، قالَ: «إنكَ تنامُ»، ثمَّ أَعادَ: «مَنْ يحرسُنَا اللَّيلةَ؟» قلتُ: أَنا قال: «إنَّكَ تنامُ» ثمَّ عاد: «مَنْ يحرُسنا اللَّيلةِ؟» 1/319
قلت: أَنا. قال: «إنك تنام»[1]. حتَّى عادَ مِراراً، قلتُ: أَنا يا رسولَ الله قال: «فـأَنتَ إذاً»، قال: فحرَستُهمْ حتَّى إذا كانَ في وجهِ الصبحِ أَدْركَني قولُ رسولِ الله ﷺ: إنكَ تنامُ فنِمتُ فما أَيقظَنَا إلاَّ حَرُّ الشمسِ في ظُهورِنا، فقامَ رسولُ الله ﷺ فصنعَ كمـا كانَ يصنعُ منَ الوضوءِ وركعتَيْ الفجرِ، ثمَّ صلَّى بنا الصبحَ فلمَّـا انصرفَ قـالَ: «لَوْ أَنَّ الله ـ عَزَّ وجلَّ ـ أَراد أَنْ لا تنامُوا عَنْها لم تَنامُـوا، ولكنْ أَرادَ أَنْ يكونَ لمنْ بعـدَكم فهكذا لمنْ نامَ أَو نسيَ» قال: ثمَّ إنَّ ناقةَ رسولِ الله ﷺ وإبِلَ القومِ تفرقتْ فخـرجَ النَّاسُ في طلبِها فجاؤوا بإِبِلهِمْ إلا ناقةَ رسولِ الله ﷺ، قـالَ عبدُ الله: فقـالَ لي رسولُ الله ﷺ: «خُذْها هُنَا» فأَخذْتُ حيثُ قالَ لي رسولُ الله ﷺ فوجدتُ زِمَامَها قَدِ الْتَوىٰ على شجَرةٍ ما كانَتْ لتَحُلَّها إلاَّ يَدٌ[2] قالَ: فجئتُ بِها النبيَّ ﷺ فقلتُ: يا رسولَ الله والـذي بعثكَ بالحقِّ لقدْ وجدتُ زِمامَها مُلْتوٍ علىٰ شجـرةٍ ما كـانتْ لتحُلَّها إلاَّ يَـدٌ[2]، قال: ونـزلَتْ علىٰ رسولِ الله ﷺ الفتحُ.

قـلت: له حديث عند أَبي داود غير هـذا.

رواه أَحمـد والبزار والـطبراني في الكبيـر وأَبـو يعلى بـاختصـار عنهم، وفيـه: عبد الرَّحمٰن بن عبد الله المسعودي وقد اختلط في آخر عمره.

١٧٩٢ ـ ١ ـ وعبارة: «إنك تنام. . .» غير موجودة في أحمد رقم (٣٧١٠) والبزار رقم (٣٩٩) وهو مختصر أيضاً وهي في الكبير رقم (١٠٥٤٨) و(١٠٥٤٩).

٢ ـ في المخطوط: يتحلقها الإبل. والمثبت موافق للمسند والمطبوع.

١٧٩٣ ـ ولابنِ مسعودٍ أيضاً عندَ أحمدَ والبزار قال: أقبلْنا معَ رسولِ الله ﷺ مِن الحديبيَّةِ فذكرَ أنهمْ نزَلُوا دَهَاساً مِنَ الأَرْضِ، يعني الدهاسَ: الرملَ، فقال: «**مَنْ يَكلأُنَا؟**»(١) فقالَ بلالٌ: أنا، فذكر نحوه. ورجاله موثقون وليس فيه المسعودي.

١٧٩٤ ـ وعن ذي مخبرٍ وكانَ رجلاً منَ الحبشةِ يخدمُ النبيَّ ﷺ قالَ: كنَّا معهُ في سفرٍ فأسرعَ ﷺ السَّيْرَ حينَ انصرفَ، وكانَ يفعلُ ذلكَ لِقلَّةِ الزَّادِ، فقالَ لهُ قائِلٌ: يا نبيَّ الله، انقطعَ الناسُ وراءكَ، فحبَسَ وحبسَ النَّاسَ معَه حتّى تكامَلُوا إليهِ فقالَ لهمْ: «**هَلْ لكُم أَنْ نهجعَ هَجْعَةً**» أَوْ قَالَ قائِلٌ، فنزَلَ ونزَلُوا، فقالَ: «**مَنْ يَكلأُنا اللَّيلةَ؟**» فقلتُ: أنا جَعَلَنِي الله فِداكَ، فأَعْطاني خُطامَ ناقتِهِ، فقالَ: «**هاكَ لا تكونَنَّ لكَعُ**»، قال: فأخذتُ بِخُطامِ ناقةِ النبيِّ ﷺ، وخُطامِ ناقتي فتنحَّيْتُ غيرَ بعيدٍ فخلَّيْتُ سبيلَهُمَا تَرْعَيَانِ فأني كذَلكَ أنظرُ إليهما، أخَذَنِي النومُ، فلمْ أَشعُرْ بشيءٍ حتّى وجدتُ حَرَّ الشمسِ على وجهي، فاستيقظتُ فنظرتُ يَميناً وشِمالاً، فإذا أَنا بالراحِلتينِ مني غيرَ بعيدٍ، فأخذتُ بخُطامِ ناقةِ النبيِّ ﷺ وبخطامِ ناقتي، فأتيتُ أدنى القومِ فأيقظتُهُ، فقلتُ: أصلَّيتُم؟ قالَ: «**لا**». فأيقظَ الناسُ بعضُهم بعضاً، حتّى استيقظَ النبيُّ ﷺ فقالَ: «**يا بِلالُ هلْ في الميضَأةِ ماءٌ؟**» يعني: الإداوةَ، قالَ: نعمْ جَعَلني الله فِداكَ، فأتاهُ بوضوءٍ فتوضأَ وضُوءاً لَمْ يلتَّ(١) منهُ الترابَ فأمرَ بلالاً فأذنَ ثمّ قامَ النبيُّ ﷺ فصلَّى الركعتينِ قبلَ الصُّبحِ وهوَ غيرُ عَجِلٍ، ثمَّ أمرهُ فأقامَ الصلاةَ فصلَّى وهوَ غيرُ عَجِلٍ فقالَ لهُ قائِلٌ: يا نبيَّ الله أفرَّطْنا؟ قالَ: «**لا قبضَ الله عزَّ وجلَّ أَرْواحَنا وقَدْ ردَّها إليْنا وقَدْ صَلَّينا**». ١/٣٢٠

قلت: روى أبو داود طرفاً منه.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد ثقات.

١٧٩٥ ـ وعن ذي مخبر(١) ابن أخي النَجاشِيِّ قالَ: كنتُ معَ النبيِّ ﷺ في غزاةٍ

١٧٩٣ ـ ١ ـ يكلأنا: يحرسنا.

١٧٩٤ ـ ١ ـ لتَّ: خلَطَ.

١٧٩٥ ـ ١ ـ يقال له أيضاً: «ذو مَخْمر» بالميم. انظر الإصابة. وهو هكذا في المعجم الكبير رقم (٤٢٢٨).

فسَرَوْا مِنَ اللَّيْلِ ما سَرَوْا، ثمَّ نَزَلُوا فأتاني رسولُ الله ﷺ فقالَ: «يا ذا مخبرٍ» قلتُ: لبيكَ يا رسولَ الله وسَعْدَيْكَ، فأخذَ برأسِ ناقتي فقالَ: «اقعدْ هَهُنا ولا تكونَنَّ لُكاعاً اللَّيلةَ»، فأخذتُ برأسِ الناقةِ فغلبَتْني عينيَّ فنِمْتُ، وانْسَلَّتِ الناقةُ فذهَبتْ، فلَمْ أستيقِظْ إلَّا بحرِّ الشَّمْسِ، فأتاني النبيُّ ﷺ فقالَ: «يا ذا مخبرٍ» قلتُ: لبيكَ يا رسولَ الله وسعدَيْكَ قالَ: «كنتَ والله اللَّيلَةَ لُكَعَ كما قلتُ لكَ»، فتنحَّيْنا عنْ ذلِكَ المكانِ فصلَّى بنا رسولُ الله ﷺ فلمَّا قضى الصلاةَ دعا أنْ يردَّ الناقةَ فجاءَتْ بِها إعصارُ ريحٍ تسوقُها، فلما كانَ مِنَ الغدِ حينَ بَزَقَ الفجرُ، أمَرَ بلالاً فأذَّنَ، ثمَّ أمَرَهُ فأقامَ، ثمَّ صَلَّى بنَا فلما قَضى الصَّلاةَ قالَ: «هَذِهِ صلاتُنَا بالأَمْسِ» ثم ائتنفَ صلاةَ يومِهِ ذلكَ.

قلت: روى أبو داود منه طرفاً يسيراً.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: العباس بن عبد الرّحمٰن، روى عنه داود بن أبي هند، ولم أر له راو غيره، وروىٰ هو عن جماعة من الصحابة.

١٧٩٦ ـ وعن أبي قتادَةَ الأنْصاريِّ قالَ: بينَما نحنُ معَ رسولِ الله ﷺ في بعضِ أسفارِهِ إذْ مالَ رسولُ الله ﷺ أوْ قالَ: مادَ عَنْ راحلتِهِ، فدعَمْتُهُ بيَدِي، فاستيقَظَ قالَ: ثمَّ سِرْنا فمالَ رسولُ الله ﷺ عنْ راحلتِهِ فدعمتُهُ فاستيقَظَ، فقال أبو قتادةَ: فقلتُ: نعمْ يا رسولَ الله، فقالَ: «حفِظَكَ الله كما حفِظْتَنا منذُ اللَّيلةِ» ثمَّ قالَ: «لا أُرانا إلا قدْ شقَقْنا عليكَ نَحِّ بنَا عنِ الطريقِ» فأناخَ رسولُ الله ﷺ راحلتَهُ فتوسَّدَ كلُّ رجلٍ منَّا ذراعَ راحلتِهِ، فما استيقَظْنَا حتّى أشْرَقَتِ الشَّمسُ، قال: وذكرَ صوتَ الصُّرَدِ قالَ: فقلتُ: يا رسولَ الله هَلَكْنَا فاتَتْنَا الصلاةُ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «لم تَهْلَكُوا، ولم تَفتْكُم الصّلاةُ، وإنَّما تفوتُ اليقظانَ، ولا تفوتُ النائِمَ، هَلْ مِنْ ماءٍ؟» قال: فأتيتُهُ بسطيحةٍ[1] أو قال: ميضأةٍ فيها ماءٌ، فتوضأَ ﷺ، ثمَّ دَفَعها إليَّ وفيها بقيةٌ مِنْ ماءٍ،
١/٣٢١ قال: «احتفِظْ بِها فإنهُ كائِنٌ لها نبأٌ» وأمَر بلالاً فأذنَ فتوضَّأَ، فصلَّى ركعتَينِ، ثم تحول

١٧٩٦ ـ ١ ـ السطيحة: ما كان من جلدين قوبل أحدهما بالآخر فسطح عليه، وهي من أواني المياه.

منْ مكانِهِ فأَمَرَهُ فأَقامَ الصلاةَ فصلَّى صلاةَ الصُّبْحِ ، ثمَّ قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنْ كانَ الناسُ أطاعُوا أَبا بكرٍ وعمرَ فقَدْ رفقُوا بأَنْفُسِهِمْ وأَصابُوا، وإنْ كانُوا خالفُوهما فقدْ خرِقُوا بِأَنْفُسِهِمْ**»، وكانَ أَبو بكرٍ وعمرُ حينَ فَقَدُوا النبيَّ ﷺ، قالا للناسِ: أَقيمُوا بالماءِ حتّى تُصْبِحوا فأَبَوْا عليهِمَا، وانتهَىٰ إِليهِمْ رسولُ اللهِ ﷺ من آخرِ النّهارِ وقدْ كادُوا أَنْ يهلكوا عَطشاً، فقالُوا: يا رسولَ اللهِ هلَكْنَا، فدَعا بالميضَأَةِ، ثمَّ دَعا بإِناءٍ فوقَ القَدَحِ ودونَ القَعْبِ، فتأَبَّطَها رسولُ اللهِ ﷺ ثمَّ جَعَلَ يصبُّ في الإِناءِ ويَشْرَبُ القومُ، حتى شَرِبُوا كلّهم، ثمَّ نادَىٰ رسولُ اللهِ ﷺ: «**هَلْ مِنْ عَالٍ؟**»[٣] ثمَّ ردَّ الميضَأَةَ وفيها نحوُ مَا كانَ فِيها، فسأَلْناهُ: كَمْ كُنتم؟ قالَ: كنَّا مَعَ أَبي بكرٍ وعمرَ ثمانينَ رجلاً، وكانَ معَ رسولِ اللهِ ﷺ اثنا عشرَ رجلاً.

قلت: هو في الصحيح باختصار عن هذا.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٧٩٧ ـ وعن ابنِ عباسٍ قالَ: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ في مسيرٍ[١] فعَرَّسَ[٢] مِنَ اللَّيلِ فلمْ يستيقِظْ إلا بالشمسِ قالَ: فأَمرَ رسولُ اللهِ ﷺ بلالاً فأَذنَ فصلَّى ركعتينِ قالَ: فقالَ ابنُ عبّاسٍ: ما يسرُّنِي الدنيا وما فِيها يَعْنِي للرخصَةِ.

رواه أحمد وأبو يعلى[٣] وقال: «ما يَسُرُّنِي به الدنيا»، والبزار والطبراني في الأوسط، فرواه أحمد عن يزيد بن أبي زياد، عن رجل، عن ابن عباس، ورواه أبو يعلى والبزار والطبراني، عن يزيد بن أبي زياد، عن تميم بن سلمة، عن مسروق، عن ابن عباس، ورجال أبي يعلى ثقات.

---

٢ ـ الخُرْق: ضد الرفق. والأخرق: الأحمق الجاهل.
٣ ـ عال الرجل عياله: إذا قام بما يحتاجون إليه.
١٧٩٧ ـ وليس رجال أبي يعلىٰ ثقات، إذ فيه: يزيد بن أبي زياد، وهو ضعيف.
١ ـ مسير: سفر.
٢ ـ التعريس: نزول المسافر آخر الليل نَزْلَةً للنوم والاستراحة.
٣ ـ عتبة أبو عمرو: قال الهيثمي (٥/١٧٧): ضعفه النسائي وغيره ووثقه ابن حبان.

١٧٩٨ ـ وعن بشرِ بنِ حربٍ، عن سمرةَ بنِ جندبٍ قال: أَحسبه مرفوعاً قال:

«مِنْ نسيَ صلاةٍ فلْيصلِّها حينَ يَذْكُرُهَا ومِنَ الغدِ للوقْتِ».

رواه أَحمد، وبشر بن حرب ضعفه ابن المديني وجماعة، ووثقه ابن عدي، وقال: لم أَر له حديثاً منكراً.

١٧٩٩ ـ وروى أَحمد بإسنادهِ عن بشر بن حربٍ أَيضاً قالَ: سمعتُ سمرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ قالَ: فذكرَ مِثْلَه.

١٨٠٠ ـ وعن سمرةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يأْمُرُنَا إِذا نامَ أَحدُنا عنِ الصلاةِ أَوْ نسيَها حتّى يذهبَ حِينُها الذي تُصَلَّىٰ فيهِ أَنْ يصلِّيها معَ التي تَليها مِنَ الصَّلاةِ المكتُوبَةِ.

رواه البزار والطبراني في الكبير، وفيه: يوسف بن خالد السمتي، وهو كذاب.

١٨٠١ ـ وعن سمرَة، عن النبيِّ ﷺ قالَ: ١/٣٢٢

«مَنْ نَسِيَ صلاةً فلْيُصلِّها إذا ذَكرَها منَ الغدِ للوقْتِ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

١٨٠٢ ـ وعن أَبي سعيدٍ الخدريِّ عنِ النبيِّ ﷺ فيمنْ ينسَىٰ الصلاةَ قال:

«يُصَلِّيها إذا ذَكرها».

رواه أَبو يعلى والطبراني في الأَوسط ورجاله رجال الصحيح، وهو في السنن بلفظ: «من نام عن الوتر أَو نسيه».

١٨٠٣ ـ وعن أَبي جُحَيْفَةَ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ في سَفَرِهِ الذي ناموا فيهِ حتّى طَلعتِ الشمسُ فقالَ:

١٨٠٠ ـ رواه البزار رقم (٣٩٧) والطبراني في الكبير رقم (٧٠٣٤) وليس في إسناد الكبير يوسف السمتي، وإنما فيه مجهول وضعفاء.

١٨٠١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٦٩٧٨) بإسناد منقطع، لاحق بن حميد لم يلق سمرة بن جندب.

١٨٠٢ ـ وفيه عنعنة الحسن البصري، انظر مسند أبي يعلى رقم (١١٩٠).

«إنكمْ كنتُمْ أمْواتاً فردَّ الله إليكم أرْواحكم، فمَنْ نامَ عنْ صلاةٍ فلْيُصلِّها إذا استيقظَ، ومَنْ نسيَ صلاةً فلْيصلِّ إذا ذكرَ».

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

١٨٠٤ ـ وعن أبي بكرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«منْ نسيَ صَلاةً أوْ نامَ عنْها فلْيصلِّها إذا ذكرَها».

رواه البزار ورجاله موثقون.

١٨٠٥ ـ وعن بلالٍ: أنهمْ ناموا معَ رسولِ الله ﷺ في سَفَرٍ حتّى طلعتِ الشمسُ، فأمرَ رسولُ الله ﷺ بلالاً حينَ ناموا فأذنَ ثمَّ صلَّى ركعتينِ ثمَّ أقامَ بلالُ فصلَّى بِهمُ النبيّ ﷺ صلاةً بعدَ ما طلعتِ الشمسُ.

رواه البزار والطبراني في الكبير باختصار ورجاله موثقون.

١٨٠٦ ـ وعن أنسٍ قالَ: كنتُ معَ النبيِّ ﷺ في سَفَرٍ فقالَ: «مَنْ يكلأُنا[١] الليلةَ؟» فقلتُ: أنا، فنامَ ونامَ النّاسُ، ونمتُ فلمْ نستيقظْ إلا بحرِّ الشمسِ، فقالَ:

«أيُّها النّاسُ إنَّ هذهِ الأرْواحَ عاريةٌ في أجْسادِ العبادِ يقبِضُها ويُرْسِلُها إذَا شاءَ فاقْضُوا حوائِجَكم على رِسْلِكم»[٢] فقضَيْنا حوائِجَنا على رِسْلِنا وتوضَّأْنا وتوضَّأَ النبيُّ ﷺ وصلَّى ركعتَي الفَجْرِ ثمَّ صلَّى بِنَا.

رواه البزار، وفيه: عتبة أبو عمرو، روى عن الشعبي، وروى عنه محمد بن الحسن الأسدي ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٠٧ ـ وعن أبي هريرةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«مَنْ نَسِيَ صلاةً فوقْتُها إذَا ذكرها».

١٨٠٦ ـ ١ ـ الكلاءة: الحفظ والحراسة.

٢ ـ على رسلكم: أي بتأن وتمهل.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حفص بن عمر بن أبي العطاف، وهو ضعيف جداً.

١٨٠٨ ـ وعن عمرانَ بنِ حصينٍ قال: سِرْنَا مَعَ رسولِ الله ﷺ ليلةً فعرَّسَ بنا تعريسةً في آخرِ اللَّيلِ فاستيقَظْنَا وقَدْ طلعَتِ الشمسُ، فقالَ: «الرحيلَ الرحيلَ» فارتحلْنَا حتّى كانَتِ الشمسُ في كبدِ السّماءِ، نزلَ، فأَمرَ بلالاً فأَذَّنَ وصَلَّى كلُّ رجلٍ منَّا ركعتينِ، ثمَّ صَلَّى بنا، فقُلْنا: يا رسولَ الله أنعيدُها مِنَ الغدِ لوَقْتِها؟ فقال:

«نَهانا الله عَنِ الرِّبا ويَقْبلهُ مِنَّا».

قلت: رواه أبو داود باختصار عن هذا.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: كثير بن يحيى وهو ضعيف.

١٨٠٩ ـ وعَنْ عمرانَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ نَسِيَ صلاةً فلْيُصَلِّها إذا ذَكَرَها».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن موسى بن أبي نعيم، ضعفه ابن معين، ووثقه أبو حاتم وابن حبان، وقال أحمد بن سنان: ابن أبي نعيم ثقة صدوق. ١/٣٢٣

١٨١٠ ـ وعن عبادةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ سُئِلَ عَنْ رجلٍ غَفِلَ عَنِ الصَّلاَةِ حتّى غربتِ الشمسُ أَوْ طلعتْ ما كفَّارتُها؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«يتوضَّأُ فيُحْسِنُ وضوءَهُ ثمَّ يُصَلِّي فيُحْسِنُ صلاتَهُ ويَستغفِرُ الله ولا كَفَّارة لها إلا ذلكَ إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقولُ: ﴿وأَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِي﴾[1]».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه إسحاق بن يحيى، ولم يسمع من عبادة، ولم يرو عنه غير موسى بن عقبة.

١٨١١ ـ وعن ابنِ عباسٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ نسيَ صلاةَ الظُّهرِ والعَصْرِ يومَ الأَحْزَابِ، فذَكَر بَعْدَ المغربِ، فقالَ النبيُّ ﷺ:

١٨٠٨ ـ ورواه الطبراني في الكبير (١٨/١٥٧) أيضاً.

١٨١٠ ـ ١ ـ سورة طه الآية: ١٤.

«شَغَلُونَا عَنِ الصَّلاةِ حتّى ذهبَ النَّهارُ أَدْخَلَ الله قبورَهُم ناراً» فصلاَّهُما بعدَ المغْرِبِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة وفيه ضعف.

١٨١٢ ـ وعن عبدِ الله بنِ عمرٍو قالَ: لما غزا رسولُ الله ﷺ تبوكَ أَدْلَجَ[١] بهمْ حتَّى إِذَا كانَ معَ السَّحَرِ، ثمَّ نزلَ بهمْ سَحراً، فقالَ: «يا بِلالُ آحْرُسْ لَنا الصَّلاةَ»، قالَ: نعم يا رسولَ الله، فغلَبَ بلالَ النومُ، فرقدَ فنَامُوا حتَّى أَوجعَتْهمُ الشَّمْسُ، فقالَ رسولُ الله ﷺ، فتيمَّمْ، فقالَ لبلالَ: «أَذِّنْ وأَقِمْ» فقالَ بلالُ: الآنَ؟ فقالَ: «نَعَمْ» فصلَّوْا بعدَ ما أَضْحَوْا.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني.

١٨١٣ ـ وعن جندبَ قالَ: سافَرْنَا معَ رسولِ الله ﷺ سَفراً فأَتاهُ قومٌ فقالوا: يا رسولَ الله سَهَوْنَا عَنِ الصَّلاةِ فلَمْ نُصَلِّ حتَّى طلعتِ الشمسُ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «تَوَضَّؤُوا وصَلُّوا» ثمَّ قالَ: «إِنَّ هَذا ليسَ بالسَّهْوِ إِنَّ هذَا مِنَ الشَّيْطانِ فإِذَا أَخَذَ أَحدُكم مضجَعَهُ فليَقُلْ بسمِ الله أَعوذُ بالله منَ الشّيطانِ الرّجيمِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سهل بن فلان الفزاري، عن أَبيه، وهو مجهول.

١٨١٤ ـ وعن أَبي أُمامةَ قالَ: كنَّا معَ رسولِ الله ﷺ في سَفرٍ فلَمْ يستَيْقِظْ رسولُ الله ﷺ حتّى آذاهُ حَرُّ الشّمسِ بينَ كتفَيْهِ، فلمَّا استيقظَ، مَكَثُوا، فأَقامَ الصلاةَ فتقدَّمَ صلّى بهم [فلمَّا صَلَّىٰ بهم][١] قال:

«إِذَا رقَدَ أَحدُكم فغلَبَتْهُ عَيْنَاهُ فليَفْعَلْ هكَذا، فإِنَّ الله تعالىٰ يتوفَّىٰ الأَنْفُسَ حينَ مَوْتِها والتي لم تَمُتْ في مَنَامِهَا».

١٨١٢ ـ ١ ـ أدلج: سار من أول الليل.

١٨١٤ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٧٩٧٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: جعفر بن الزبير، وهو ضعيف.

١٨١٥ ـ وعن ميمونةَ بنتِ سعدٍ: أنَّها قالَتْ: يا رسولَ الله أَفْتِنا يا رسولَ الله عَنْ رجلٍ نسيَ الصلاةَ حتّى طلعتِ الشمسُ أوْ غربتْ مَا كفَّارَتُها؟ قالَ:

«إذا ذكَرها فلْيُصلِّها ولْيُحسِنْ صَلاتَه وليَتوضَّأْ فليُحْسِنْ وُضُوءَهُ فذَلِكَ كفَّارتُها».

١/٣٢٤ رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده مجاهيل.

١٨١٦ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قالَ: كانَ معَنا ليلةَ نامَ رسولُ الله ﷺ عَنْ صلاةِ الفَجْرِ حتّى طلعَتِ الشمسُ حادِيانِ.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات.

٤ ـ ١٨ ـ باب فيمَنْ صَلَّى صلاةً وعليهِ غيرُها

١٨١٧ ـ عنْ أبي جُمعةَ حبيبِ بنِ سباعٍ، وكانَ منْ أَصْحابِ رسولِ الله ﷺ: أنَّ رسولَ الله ﷺ صلَّى المغرِبَ ونَسِيَ العصرَ، فقالَ لأصْحابِهِ:

«هَلْ رَأَيْتموني صلَّيتُ العصرَ؟» قالوا: لا يا رسولَ الله، فأمرَ رسولُ الله ﷺ المؤذنَ فأذنَ ثمَّ أقامَ فصَلَّى العصرَ ونقضَ الأُولىٰ ثمَّ صلَّى المغْرِبَ.

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة وفيه ضعف.

قلت: وتأتي أحاديث في الأذان للفوائت إن شاء الله.

١٨١٨ ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ نسيَ صلاةً فذَكَرها وهوَ مَعَ الإمامِ فليُتِمَّ صلاتَهُ ولْيَقْضِ التي نسيَ ثمَّ لْيُعِدِ التي صلَّى معَ الإمامِ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات إلا أن شيخ الطبراني محمد بن هشام المستملي: لم أجد من ذكره[1].

١٨١٦ ـ ورواه البزار رقم (٢١١٤) أيضاً.

١٨١٨ ـ ١ ـ شيخ الطبراني محمد بن هشام: قال ابن المنادي: كتب الناس عنه، صدوق، وقال الخطيب

٤ ـ ١٩ ـ باب فيمَنْ يؤخِّرُ الصلاةَ عن وقْتِها

١٨١٩ ـ عنْ عاصِمِ بنِ عبيدِ الله أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«إنَّها ستكونُ أُمَراءُ بَعْدِي يُصَلُّونَ الصلاةَ لوَقْتِها، ويؤخِّرونَها عنْ وَقْتِها، فصلُّوا مَعهم، فإنْ صَلُّوا لوقْتِها وصلَّيْتُموها معَهمْ فلَكمْ ولَهُم، وإنْ أَخَّروها عنْ وَقْتِها فصلَّيْتُموها معَهمْ فلكم وعَليهمْ، مَنْ فارقَ الجماعةَ ماتَ مِيتَةً جاهِلية ومَنْ ماتَ ناكِثاً للعَهْدِ جَاءَ يومَ القِيامَةِ لا حُجَّةَ لَهُ»، فقلتُ: مَنْ أَخبركَ هذا الخبرَ؟ فقال: أَخْبرنيهِ عبدُ الله بنُ عامرِ بنِ ربيعةَ، عنْ أَبيهِ عامرِ بنِ ربيعةَ، يُخبرهُ عامِرٌ، عنِ النبيِّ ﷺ.

رواه أَحمد والطبراني في الكبير بنحوه، وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف إلا أَن مالكاً روى عنه.

١٨٢٠ ـ وعن عبدِ الرّحمٰنِ بنِ عبدِ الله بنِ مسعودٍ، عنْ أَبيهِ: أَنَّ الوليدَ بنَ عُقْبَةَ أَخَّرَ الصلاةَ يَوْماً، فقامَ عبدُ الله بنُ مسعودٍ فَثَوَّبَ[1] بالصلاةِ فصلَّى بالنّاسِ، فأَرسلَ إليهِ الوليدُ، ما حَملكَ على ما صنعتَ؟ أَجاءَكَ مِنْ أَميرِ المؤمنينَ أَمرٌ؟ فنِعِمَّا فعلْت، أم ابتدَعْتَ؟ فقال: لم يأْتِني منْ أَميرِ المؤمنينَ أَمرٌ ولَمْ أَبْتَدِعْ، ولكِنْ أَبى الله ـ عزَّ وجلَّ ـ عَلَيْنا ورسولُه ﷺ أَنْ ننتظِرَكَ بصَلاتِنا وأَنْتَ في حاجَتِكَ.

رواه أَحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

١٨٢١ ـ وعن شدادِ بنِ أَوسٍ، عنِ النبيِّ ﷺ أَنهُ قالَ:

«سَيَكونُ مِنْ بعدِي أئمةٌ يُمسّونَ[1] الصلاةَ عنْ مواقِيتِها، فصلُّوا الصّلاةَ لوقْتِها، واجْعلُوا صلاتَكم معهمْ سُبْحةً»[2].

= البغدادي: وكان ثقة. وقال ابن العماد: من أكابر مشايخ الطبراني ـ انظر تاريخ بغداد (٣/٣٦١)، وشذرات الذهب (٢/٢٠٢).

١٨٢٠ ـ رواه أحمد رقم (٤٢٩٨) من طريق القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه. فيصحح من هنا.

ثُوِّب بالصلاة: أقام الصلاة.

١٨٢١ ـ ١ ـ يُمسّون: يؤخرون. وفي المعجم الكبير رقم (٧١٥٥): يميتون، وهو مخالف لأحمد (٤/١٢٤) والبزار رقم (٣٩٣) والأوسط (٥١ ـ البحرين).

٢ ـ سبحة: نافلة.

١/٣٢٥ رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط، وفيه: راشد بن داود ضعفه الدارقطني، ووثقه ابن معين ودحيم وابن حبان.

١٨٢٢ ـ وعن ابنِ امرأةِ عبادةَ بنِ الصامتِ قالَ: كنَّا عندَ رسولِ الله ﷺ فقالَ: «إِنَّها ستجِيءُ أُمَراءُ تَشْغَلهُمْ أشياءُ حتَّى لا يصلُّونَ الصلاةَ لميقاتِها». قُلنا: فمَا ترىٰ يا رسولَ الله؟ قالَ: «صَلُّوا الصلاةَ لوقْتِها، فإِنْ أَدْركتُموهَا معَهمْ، فاجْعلوا صلاتَكم معَهمْ سبحةً».

هذا لفظ الطبراني في الكبير. ورواه أحمد وترجم له فقال حديثُ أبي أُبيٍّ، وذكر له هذا الحديث، وقد رواه أبو داود وغيره عنه، عن عبادة بن الصامت، ولأبي أُبيٍّ[1] صحبة فالله أعلم، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٢٣ ـ وعن سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ قالَ: سأَلتُ النبيَّ ﷺ عَنْ قولِ الله عزَّ وجلَّ: ﴿الذينَ هُمْ عَنْ صلاتِهمْ سَاهُونَ﴾[1] قال:

«الذينَ يؤَخِّرونَ الصلاةَ عَنْ وَقْتِها».

رواه البزار وأبو يعلى مرفوعاً بنحو هذا وموقوفاً، وفيه: عكرمة بن إبراهيم ضعفه ابن حبان وغيره، وقال البزار: رواه الحفاظ موقوفاً ولم يرفعه غيره.

١٨٢٤ ـ وعنْ مصعبِ بنِ سعدٍ قالَ: قلتُ لأَبِي: يا أَبتاهُ أَرأَيت قولَهُ: ﴿الذينَ هُمْ عَنْ صلاتِهم ساهونَ﴾ أَيُّنا لا يَسْهو؟ أَيُّنا لا يُحدِّثُ نَفسَهُ؟ قالَ: «ليسَ ذاكَ، إِنَّما هوَ إِضَاعةُ الوقْتِ يَلهُو حتَّى يُضيِّعَ الوقْتَ».

وفي رواية أُخرى قال سعدٌ: أَوليسَ كلُّنا نفعلُ ذلكَ؟.

رواه أبو يعلى وإسناده حسن.

١٨٢٢ ـ ١ ـ أبو أبي: هو عبد الله بن عمرو، ابن امرأة عبادة بن الصامت.

١٨٢٣ ـ انظر رقم (١١٢٢٢) ورواه الطبري في تفسيره (٣٠/٣١١) والبيهقي في السنن الكبرى (٢/٢١٤) وقال: هذا الحديث إنما يصح موقوفاً.

١ ـ سورة الماعون الآية: ٤.

١٨٢٥ ـ وعن عبدِ الله بنِ عمرٍو قالَ: كنَّا عندَ رسولِ الله ﷺ فقالَ: «سيكونُ أُمراءُ بعدِي يُؤخِّرونَ الصلاةَ عنْ وَقْتِها» قلتُ: يا رسولَ الله ما يَصْنَعُ مَنْ أَدرَكَهمْ؟ قالَ: «صَلُّوا الصلاةَ لوقْتِها، فإذَا حَضَرْتُم معَهُم الصلاةَ فصلُّوا».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: سالم بن عبد الله الخياط، ضعفه ابن معين والنسائي، ووثقه أحمد وابن حبان وأبو أحمد بن عدي.

١٨٢٦ ـ وعن أنسِ بنِ مالكٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «إِنَّهُ سيكونُ بعدِي أئمةٌ [فَسَقَةٌ][(١)] يصلُّونَ الصلاةَ لغَيْرِ وَقْتِهَا، فإذَا فَعَلُوا ذلكَ فصلُّوا الصَّلاةَ لوَقْتِها، واجْعَلُوا صلاتَكم معَهمْ نافلَةً».

رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى وفي إسناده من لا يعرف.

٤ ـ ٢٠ ـ بابُ فَضْلِ الأَذَانِ

١٨٢٧ ـ عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «لَوْ يعلمُ النّاسُ ما في التَّأْذِينِ لتَضَارَبُوا عليهِ بالسّيوفِ».

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة وفيه ضعف.

١٨٢٨ ـ وعن ابنِ عمرَ رحمهُ الله قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «يُغْفَرُ للمؤذِّنِ منتَهى أَذانِهِ، ويسْتَغفِرُ لهُ كلُّ رَطْبٍ ويابِسٍ سمعَ صَوْتَهُ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير والبزار إلا أنه قال: «وَيُجِيبُهُ كلُّ رَطْبٍ ويَابِسٍ». ورجاله رجال الصحيح. ١/٣٢٦

١٨٢٩ ـ وعن أبي أُمامةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «المُؤذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مدَّ صَوْتِهِ وأَجْرُهُ مثلُ أَجْرِ مَنْ صَلَّى مَعَهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: جعفر بن الزبير وهو ضعيف.

١٨٢٦ ـ ١ ـ زيادة من أبي يعلى رقم (٤٣٢٣)، وإسناده ضعيف جداً.

١٨٢٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٤٦٩) بلفظ: ويستغفر له كل رطب ويابس. وهو في أحمد بإسنادين رقم (٦٢٠١) و(٦٢٠٢) وفي أحدهما مجهول عرف من الإسناد الآخر.

١٨٣٠ ـ وعن أنس بنِ مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«يَدُ الرّحمٰنِ فَوْقَ رَأْسِ المؤذِّنِ، وإنهُ ليغفَرُ لَهُ مدَىٰ صوتِهِ أَيْنَ بَلَغَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمر بن حفص العبدي، وقد أجمعوا على ضعفه.

١٨٣١ ـ وعنْ أنسٍ، عنِ النبيِّ ﷺ أَنَّهُ قالَ:

«أَطْوَلُ النّاسِ أَعْنَاقاً يومَ القِيامَةِ المؤَذِّنونَ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن الأعمش قال: حُدِّثتُ عن أنس.

١٨٣٢ ـ وعن بلالٍ: أنهُ قالَ: يا رسولَ الله إنَّ الناسَ يتَّجِرُونَ ويَبِيعُونَ(١) معايِشَهمْ ولا نَسْتطيعُ أَنْ نَفْعَلَ ذلكَ فقالَ:

«أَلَا تَرْضَى أَنَّ المؤَذِّنينَ أَطولُ النّاسِ أَعْناقاً يومَ القيامَةِ».

رواه الطبراني في الكبير والبزار بنحوه، ورجاله موثقون.

١٨٣٣ ـ وعن زيدِ بنِ أرْقمٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«نِعْمَ المرءُ بلالٌ ولا يَتْبَعُهُ إلَّا مؤمِنٌ وهوَ سيِّدُ المؤذِّنينَ، والمؤذِّنُونَ أَطْولُ الناسِ أَعْناقاً يومَ القيامَةِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: حسام بن مِصَك، وهو ضعيف.

١٨٣٤ ـ وعن عُقبةَ بنِ عامرٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«المؤذِّنونَ أطولُ النّاسِ أَعْناقاً يومَ القيامَةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة وفيه ضعف.

١٨٣٥ ـ وعنْ أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«المؤذِّنونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْناقاً يومَ القيامَةِ» فذكر الحديث.

١٨٣٢ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (١٠٨٠): «يتتبعون» بدل: يبيعون.

١٨٣٥ ـ ورواه ابن حبان في صحيحه رقم (١٦٧٠) بإسناد آخر حسن.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو الصَّلت البصري، قال المِزي: روى عنه علي بن زيد، ولم يذكر غيره، وقد روى عنه: ابنه خالد بن أبي الصلت في الطبراني في هذا الحديث، وبقية رجاله موثقون.

١٨٣٦ ـ وعن عليٍ قالَ: ندِمْتُ أنْ لا أكُونَ طَلبْتُ إلىٰ رسولِ الله ﷺ فيجعلَ الحسنَ والحسينَ مؤذِّنَيْنِ.

رواه الطبراني في الأوسطِ، وفيه: الحارث وهو ضعيف.

١٨٣٧ ـ وعن عبدِ الله بنِ الزبيرِ قال: وَدِدْتُ أنَّ النبيَّ ﷺ أَعْطانا النِّداءَ، قلتُ: لِمَ؟ قالَ: لأنَّهم أطْوَلُ أَهْلِ الجنَّةِ أعْناقاً يومَ القِيامَةِ.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، وهو متروك الحديث.

١٨٣٨ ـ وعنْ أنسِ بنِ مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لَوْ أقْسمتُ لبَرَرْتُ إنَّ أَحَبَّ عِبَادِ الله إلىٰ الله لرُعَاةُ الشَّمْسِ والقَمَرِ ـ يعني: المؤذِّنينَ ـ وإنَّهم يُعْرَفُونَ يومَ القِيامةِ بطُولِ أعْناقِهِمْ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جنادةَ بن مروان، قال الذهبي: اتهمه أبو حاتم. ١/٣٢٧

١٨٣٩ ـ وعن الأعْمَشِ، عَنْ أنسٍ ـ فيمَا أَحْسِبُهُ رفعَه ـ قال:

«المؤذِّنونَ أطولُ النّاسِ أعْناقاً يومَ القيامَةِ».

رواه البزار، والأعمش لم يسمع من أنس.

١٨٤٠ ـ وعن ابنِ أبي أوْفَىٰ: أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ:

١٨٤٠ ـ رواه البزار رقم (٣٦٦) وقال: لا نعلم رواه عن مسعر بهذا الإسناد إلا سفيان بن عيينة، ومحمد بن الوليد لا نعلم أحداً تابعه على روايته عن يحيى بن أبي بكير، والحديث إنما يعرف بعبد الجبار، والصحيح أنه موقوف على أبي الدرداء.

«إنَّ خِيَارَ عبادِ الله الذينَ يُراعُونَ[١] الشمسَ والقمرَ والنجومَ لذِكْرِ الله».

رواه الطبراني في الكبير والبزار ورجاله موثقون [لكنه معلول][٢].

١٨٤١ ـ وعن جابرٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«إنَّ المؤذِّنينَ والملَبِّينَ يخرجونَ مِنْ قُبورِهِمْ يؤذِّنُ المؤذِّنُ ويُلَبِّي المُلَبِّي».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مجاهيل لم أجد من ذكرهم.

١٨٤٢ ـ وعن ابنِ عباسٍ قال: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقالَ: عَلِّمني أَوْ دُلَّنِي على عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الجنَّةَ، قال: **«كُنْ مؤذِّناً»** قالَ: لا أَستطيعُ، قال: **«كُن إمَاماً»** قال: لا أَسْتطيعُ، قال: **«فقُمْ بإِزَاءِ الإمامِ»**.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن إسماعيل الضبيّ، وهو منكر الحديث.

١٨٤٣ ـ وعن ابنِ عمرَ: أَنَّ شَيْخاً هَرِماً أَتىٰ النبيَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ الله [صلى الله عليكم وسلم] علِّمْني عملاً أَتقرَّبُ بهِ إلىٰ الله ربِّي ـ عزَّ وجلَّ ـ قال: **«عليكَ بالجِهادِ في سَبيلِ الله»** قال: لا أَسْتَطِيعُ ذلكَ، كَبِرْتُ عنْ ذلكَ، وضَعفتُ، قالَ: **«فَكُنْ مُؤَذِّناً»**.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: قريب والد الأصمعي وهو منكر الحديث.

١٨٤٤ ـ وعن ابنِ عمرَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«المؤذِّنُ المحتَسِبُ كالشَّهيدِ المتشحِّطِ[١] في دَمِهِ يتمنَّى علىٰ الله ما يَشْتَهي بينَ الأذانِ والإقامَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إبراهيم بن رُستم، ضعفه ابن عدي، وقال أبو حاتم: ليس بذاك، ومحله الصدق، ووثقه ابن معين.

---

١ ـ يراعون: يراقبون.

٢ ـ زيادة من المطبوع.

١٨٤٤ ـ ١ ـ المتشحط: المتخبط والمضطرب والمتمرغ.

قلت: ويأتي حديث عبد الله بن عمرو في باب «المؤذن المحتسب».

١٨٤٥ ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ: لَوْ لَمْ أَسمعْهُ مِنْ رسولِ الله ﷺ إلَّا مرَّةً ومرةً حتّى عَدَّ سبعَ مرَّاتٍ لما حدثتُ بهِ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«ثلاثٌ على كُثْبانِ المِسْكِ يومَ القيامَةِ، لا يَهولُهم الفَزَعُ[1]، ولا يَفْزعُونَ حينَ يَفْزَعُ النّاسُ: رجلٌ تَعَلَّمَ[2] القرآنَ فقامَ بِهِ يَطْلبُ بهِ وجهَ الله وما عندَهُ، ورجلٌ نادَى في كلِّ يومٍ وَلَيْلَةٍ خمسَ صَلَواتٍ يَطْلبُ وجهَ الله وما عندَه، ومملوكٌ لم يمنَعْهُ رِقُّ الدُّنيا عن طَاعةِ رَبِّهِ».

قلت: رواه الترمذي بغير سياقه.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: بحر بن كُنيز السَّقاء، وهو ضعيف.

١٨٤٦ ـ وعنه أيضاً قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«ثلاثةٌ لا يَهُولُهمُ الفَزَعُ الأكْبَرُ، ولا يَنالُهمُ الحسابُ، هُمْ على كَثِيبٍ مِنْ مِسْكٍ حتّى يُفْرغَ منْ حسابِ الخَلائِقِ: رجلٌ قرأَ القرآنَ ابتغاءَ وجهِ الله، وأَمَّ بهِ قَوْماً وهُمْ راضُونَ بهِ، وداعٍ يَدْعو إلى الصلَواتِ ابتغاءَ وجهَ الله، وعبدٌ أَحسنَ فيما بَيْنَهُ وبينَ ربِّهِ وفيما بينَهُ وبَيْنَ مَوالِيهِ». ١/٣٢٨

رواه الترمذي باختصار، وقد رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه: عبد الصمد بن عبد العزيز المقرىء ذكره ابن حبّان في الثقات.

١٨٤٧ ـ وعن أَنسِ بنِ مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِذَا أُذِّنَ في قَرْيةٍ أَمَّنها الله ـ عزَّ وجلَّ ـ مِنْ عَذابهِ ذلكَ اليومَ».

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه: عبد الرّحمٰن بن سعد بن عمار ضعفه ابن معين.

١٨٤٨ ـ وعن معقلِ بنِ يسارٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

١٨٤٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٣٥٨٤): الحزن

٢ ـ في الأصل: علم. والتصحيح من الكبير.

١٨٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢١٥) وفيه أيضاً: حبان بن أغلب بن تميم، ضعيف.

«أيُّما قوم نُودِيَ فيهمْ بالأذانِ صَباحاً إلّا كانُوا في أمانِ الله حتّى يُمْسُوا، وأيُّما قَوْمٍ نُودِيَ فيهمْ بالأذانِ مَساءً إلّا كانُوا في أمانِ الله حتّى يُصْبِحُوا».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أغلب بن تميم وهو ضعيف.

١٨٤٩ ـ وعن معقل بنِ يسارٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا يَأْذَنُ الله لشيءٍ إذْنَهُ للأذانِ، والصوْتِ الحَسَنِ بالقُرْآنِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سلّام الطويل وهو متروك.

١٨٥٠ ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«تُفْتَحُ أبوابُ السماءِ لخَمْسٍ: لقِراءَةِ القُرْآنِ، وللقاءِ الزحفَيْنِ، ولنُزُولِ القَطْرِ، ولدَعْوَةِ المظْلومِ، وللأذانِ».

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، فيه: حفص بن سليمان الأسدي، ضعفه البخاري ومسلم وابن معين والنسائي وابن المديني، ووثقه أحمد وابن حبان إلا أنه قال: الأزدي، مكان الأسدي.

٤ ـ ٢١ ـ باب بَدْءِ الأذانِ

١٨٥١ ـ عنْ عليٍّ ـ يَعْني ابنَ أبي طالبٍ ـ قالَ: لمَّا أرادَ الله ـ تباركَ وتعالَى ـ أنْ يُعلِّم رسولَهُ الأذانَ أتاهُ جِبْريلُ ﷺ بدَابَّةٍ يُقالُ لها: البُراقُ، فذَهَبَ يركَبُها فاستصعَبَ، فقالَ لها جبريلُ: اسْكِني، فوالله ما رَكِبكِ عبدٌ أكرمَ على الله مِنْ محمَّدٍ ﷺ، قالَ: فرَكِبَها حتّى انتَهى إلى الحِجابِ الذي يَلِي الرّحمنَ ـ تباركَ وتعالى ـ قالَ: فبينما هُوَ كذلِكَ إذْ خرَجَ مَلَكٌ مِنَ الحِجابِ فقالَ رسولُ الله ﷺ: «يا جِبْرِيلُ مَنْ هَذا؟» قالَ: والذي بعثَكَ بالحقِّ إنِّي لأقربُ الخَلْقِ مَكاناً وإنَّ هذا الملَكَ ما رَأيْتُهُ قطُّ منذُ خُلِقْتُ قبلَ ساعَتِي هذِهِ، فقالَ الملَكُ: «الله أكْبرُ الله أكْبرُ» قالَ: فقيلَ لهُ مِنْ وَراءِ الحِجابِ: «صَدقَ عَبْدِي أنا أكبرُ أنا أكْبرُ» ثمّ قالَ الملَكُ:

١٨٤٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢١٦) وفيه أيضاً: زيد العمي، ضعيف.

«أشهدُ أنْ لا إِلَهَ إِلَّا الله» قالَ: فقيلَ مِنْ وراءِ الحجابِ: «صدقَ عَبْدي لا إِلَهَ إِلّا أنا» ١/٣٢٩
قال: فقالَ الملكُ: «أَشهدُ أَنّ محمداً رسولَ الله» قالَ: فقيلَ مِنْ وراءِ الحِجَابِ: «صَدقَ عبدي أَنا أَرْسَلْتُ محمداً» قال الملكُ: «حيَّ على الصَّلاةِ حيَّ علىٰ الفَلاحِ قد قَامَتِ الصَّلاةُ» ثمّ قال: «الله أَكْبرُ الله أَكْبَرُ» قال: فقيلَ مِنْ وراءِ الحجَابِ: «صدقَ عَبْدي أَنا أكبرُ أَنا أَكبرُ» ثمَّ قالَ: «لا إِلَهَ إِلَّا الله» قالَ: فقيلَ مِنْ وَراءِ الحجابِ: «صدقَ عَبْدِي لا إِلَهَ إِلّا أَنا» قال: «ثمّ أَخذَ الملكُ بيَدِ محمدٍ ﷺ فقدَّمه فأَمَّ أَهْلَ السماءِ فيهم آدمُ ونُوحَ».

قال أَبو جعفرٍ محمدُ بن عليٍ: فيومئذٍ أَكملَ الله لمحمدٍ ﷺ الشَّرفَ على أَهْلِ السَّماواتِ والأَرْضِ.

رواه البزار، وفيه: زياد بن المنذر وهو مجمع على ضعفه(١).

١٨٥٢ ـ وعن ابنِ عمرَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ لمَّا أُسْرِيَ بهِ إِلىٰ السَّماءِ أَوْحى الله إِليهِ بالأَذانِ، فنَزَلَ بهِ فعلَّمهُ جبريلُ.

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: طلحة بن زيد، ونسب إلى الوضع.

١٨٥٣ ـ وعن بريدةَ: أَنَّ رجلًا مِنَ الأَنْصارِ مَرَّ برَسولِ الله ﷺ وهوَ حَزِينٌ وكانَ الرجلُ ذَا طَعامٍ يَجْتَمِعُ إِليهِ، ودَخلَ مسجِدَهُ يُصلِّي، فبينَما هوَ كذلكَ إِذْ نَعِسَ فأَتاهُ آتٍ فِي النومِ فقالَ: قدْ علمتُ ما حَزِنْتَ لَهُ قالَ: فذكرَ قِصَّةَ الأَذانِ، فقالَ النبيُّ ﷺ: «أُخْبِرَ بمثْلِ ما أُخْبِرْتَ بهِ أَبو بكرٍ، فمُروا بلالاً أَنْ يؤذِّنَ بذلكَ».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه من تكلم فيه وهو ثقة.

٤ ـ ٢٢ ـ باب كيفَ الأَذانُ

١٨٥٤ ـ عن سعدٍ ـ يعني: القرظَ ـ: أَنَّ أَولَ ما بَدأَ الأَذانُ أَنهُ أُريهِ رجلٌ مِنَ الأَنْصارِ فأُخْبِرَ النبيُّ ﷺ فأَمرَ النبيُّ ﷺ بلالاً أَنْ يُؤذِّنَ فأَلْقى عليهِ الأَنْصارِيُّ: الله أَكبرُ، الله أَكبَرُ، أَشهدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا الله، أَشهدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا الله، أَشهدُ أَنَّ محمداً

١٨٥١ ـ ١ ـ زياد بن المنذر: قال الهيثمي (٥/٢٣٨): كذاب متروك.

١٨٥٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٤٤٨) وفيه أيضاً: عمار بن سعد: مقبول.

رسولُ الله، أَشْهدُ أَنَّ محمداً رسولُ الله، ثمَّ عـادَ أَشْهدُ أَن لا إلـهَ إلَّا الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إلـهَ إلَّا الله، أَشْهدُ أَنَّ محمّداً رسـولُ الله، أَشْهـدُ أَنَّ محمّـداً رسـولُ الله، حيَّ على الصّـلاةِ، حيَّ على الصّـلاةِ، حيَّ على الفَـلاحِ، حيَّ على الفَـلَاحِ، الله أَكبـرُ، الله أَكبَرُ، لا إلَهَ إلَّا الله.

رواه الـطبراني في الكبيـر، وفيه: عبـدالرّحمٰن بن عمـار بن سعد، ضعفـه ابن معين.

١٨٥٥ ـ وعن سعـد القرظِ: أَنَّ بـلالاً كانَ يؤذِّنُ مَثْنَى مَثْنَى، ويتشهَّـدُ مَضعَّفاً، يستقبِلُ القبلَة، فيقولُ: أَشهـدُ أَنْ لا إلَهَ إلَّا الله مـرَّتينِ، أَشْهدُ أَنَّ محمّـداً رسـولُ الله مرّتينِ، ثمَّ يرجِعُ فيقولُ: أَشهـدُ أَنْ لا إلَهَ إلَّا الله مـرّتينِ، أَشْهدُ أَنَّ محمـداً رسولُ الله مـرّتينِ، مستقبلَ القبلةِ، ثمَّ يَنْحـرفُ عنْ يمينِهِ فيقـولُ: حيَّ على الصَّـلاةِ مـرّتينِ، ثمَّ ينحَرِفُ عَنْ يَسارِهِ، فيقـولُ: حَيَّ علىٰ الفَلاحِ مـرَّتينِ، ثمَّ يَسْتَقبِلُ القبلةَ فيقـولُ: الله أَكبَرُ الله أَكبَرُ، لا إلَهَ إلَّا الله، وإقامتهُ منفرِدَةٌ قَدْ قامَتِ الصّلاةُ مرةً واحِدةً.

رواه الطبراني في الصغير وفيه: أيضاً عبد الرّحمٰن بن عمار بن سعـد ضعفه ابن معين.

قلت: روى له ابن ماجة: كان بلال يؤذِّنُ مَثْنَى مَثْنى، والإِقَامَةُ منفَرِدةٌ فقط.

١٨٥٦ ـ وعنْ بلالٍ: أنهُ كانَ يؤذِّنُ للنبيِّ ﷺ، فكانَ يؤذِّنُ: الله أَكبـرُ الله أَكبَرُ، أَشهـدُ أَنْ لا إلَهَ إلَّا الله، أَشهـدُ أَنْ لا إلَهَ إلَّا الله، ثمّ ينحـرِفُ عَنْ يمينِ القِبْلةِ فيقولُ: أَشهدُ أَنَّ محمداً رسولُ الله، أَشهدُ أَنَّ محمّداً رسولُ الله، ثمّ ينحـرفُ فيستقبلُ خلفَ القِبْلةَ فيقولُ: حيَّ علىٰ الصلاة حيَّ على الصَّلاةِ، ثمَّ ينحرفُ عنْ يسـارِهِ فيقولُ: حيَّ على الفَلاحِ حيَّ على الفَلاحِ، ثمَّ يَستقبِلُ القبلةَ فيقولُ: الله أَكبَـرُ الله أَكْبَرُ لا إلـهَ إلَّا الله، وكان يقيمُ للنبيِّ ﷺ فيُفْرِدُ الإقامَةَ فيقولُ: الله أَكبَرُ الله أَكبَرُ أَشهدُ أَنْ لا إلَهَ إلَّا الله وأَشهـدُ أَنَّ محمداً رسـولُ الله حيَّ على الصَّلاةِ حيَّ على الفَـلاحِ قَـدْ قـامَتِ الصَّـلاةُ مرتينِ[1] الله أَكبرُ الله أَكبرُ لا إلَهَ إلَّا الله. ١/٣٣٠

١٨٥٦ ـ ١ ـ ليس في المعجم الكبير للطبراني رقم (١٠٧٣): مرتين.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الرّحمٰن بن عمار بن سعد ضعفه ابن معين.

١٨٥٧ ـ عنْ بلالٍ: أنهُ كانَ يؤذِّنُ للصُّبْحِ فيقولُ: حيَّ علىٰ خيرِ العَملِ، فأَمَر رسولُ الله ﷺ أن يجعلَ مكانها: الصَّلاةُ خيرٌ مِنَ النَّوْمِ ويتْركَ حيَّ على خَيرِ العَملِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الرّحمٰن المتقدم وقد ضعفه ابن معين.

١٨٥٨ ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: جاءَ بلالٌ إلى النبيِّ ﷺ يؤذِّنه بصَلاةِ الصُّبْحِ، فقالَ: «مُروا أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالنَّاسِ»، فعَادَ إليهِ فرأَىٰ منهُ ثقلةً، فقال: «مُروا أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالنَّاسِ»، فذَهَبَ فأَذَّنَ فزادَ في أذانِهِ: «الصَّلاَةُ خيرٌ مِنَ النَّوْمِ»، فقالَ له النبيُّ ﷺ: «ما هذا الذي زِدْتَ في أذانِكَ؟» قالَ: رأَيتُ منك ثقلةً فأَحببتُ أَنْ تَسْتَيْقِظَ فقالَ: «اذْهَبْ فزِدْهُ في أذانِكَ، ومُروا أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالنَّاسِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الرّحمٰن بن قسيط، ولم أجد من ذكره.

١٨٥٩ ـ وعن أبي هريرةَ: أنَّ بلالاً أتىٰ النبيَّ ﷺ عندَ الأذانِ في الصُّبْحِ فوجدَهُ نائِماً، فَنَاداهُ: الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النومِ، فلمْ يُنْكِرْهُ رسولُ الله ﷺ وأَدْخَله في الأَذانِ فلا يُؤَذِّنُ لصَلاةٍ قبلَ وقْتِها غيرَ صلاةِ الفَجْرِ.

رواه الطبراني في الأوسط، وقال: تفرد به مروان بن ثوبان، قلت: ولم أجد من ذكره.

١٨٦٠ ـ وعنْ عائشةَ قالَتْ: جاءَ بلالٌ إلىٰ النبيِّ ﷺ يُؤذِّنهُ بصَلاةِ الصُّبْحِ فوجَدَهُ نائِماً فقالَ: «الصَّلاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ»، فأُقِرَّتْ في أذانِ الصُّبْحِ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: صالح بن أبي الأخضر، واختلف في الاحتجاج به، ولم ينسبه أحد إلى الكذب.

١٨٦١ ـ وعن أبي جحيفةَ قالَ: أَذَّنَ بلالٌ للنبيِّ ﷺ مَثْنَى مَثْنَى وأَقامَ مِثْلَ ذَلِكَ.

١٨٦١ ـ رواه الطبراني في الأوسط (٦٠ ـ مجمع البحرين)، والكبير (٢٢/١٠٠) وفيه: زياد بن عبد الله، وهو لين.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله ثقات.

١٨٦٢ ـ وعن عُقْبَةَ بنِ عامرٍ الجهنيِّ قالَ: كنتُ مع النبيِّ ﷺ في جَيْشٍ فسَرَّحْتَ ظَهرَ أَصْحَابِي فلمَّا رُحْتُ تلقَّانِي[1] أَصْحَابِي يتبادرونَ ويقُولونَ: بَيْنا نحنُ
١/٣٣١ عندَ رسولِ الله ﷺ أَذَّنَ المؤذِّنُ فقال: أَشهدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا الله وأَشهدُ أَنَّ محمداً رسولُ الله. قال: فذكر الحديث.

رواه الطبراني في الكبير والزهري لم يسمع من عقبة بن عامر.

١٨٦٣ ـ وعن سلمةَ بنِ الأَكْوَعِ قال: كانَ الأَذانُ على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ مَثْنَى مَثْنَى والإِقَامَةُ فُرَادَىٰ.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

١٨٦٤ ـ وعن سويدِ بنِ غفلةَ قال: آخِرُ أَذانِ بِلالٍ: لا إِلَهَ إِلَّا الله والله أَكْبَرُ.

ـ قلت: روى النسائي من حديث سويد بن غفلة، عن الأسود بن يزيد قال: كانَ آخِرُ أَذانِ بلالٍ: «الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ لا إِلَهَ إِلَّا الله» ـ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٤ ـ ٢٣ ـ باب مَشْروعِيَّةِ الأَذَانِ

١٨٦٥ ـ عنِ ابنِ عبّاسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّما جُعِلَ الأَذانُ الأَوَّلُ ليتيَسَّرَ أَهْلُ الصَّلاةِ لصَلاَتِهِمْ، فإِذا سمعتُمْ الأَذانَ فأَسْبِغُوا الوضُوءَ، وإِذا سَمِعْتُمْ الإِقامَةَ فَبادِرُوا التكبيرَةَ الأُولَىٰ فإِنَّها فَرْعُ الصَّلاةِ وتَمَامُها، ولا تُبَادِرُوا القارِىءَ الرّكوعَ والسّجودَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: جبلة بن سليمان، ضعفه ابن معين[1].

١٨٦٢ ـ ١ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٣٤٤) بلفظ: «فلما رحت له أتى أصحابي».
١٨٦٥ ـ ١ ـ جبلة بن سليمان: قال الهيثمي: متروك (١٤٦/٨). وانظر الكبير رقم (١٢٣٨٣).

٤ ـ ٢٤ ـ باب إِجابَةِ المؤَذِّنِ وما يَقولُ عِنْدَ الأَذَانِ والإِقامَةِ

١٨٦٦ ـ عَنْ مُعاذِ بنِ أَنسٍ، عَنْ رسولِ الله ﷺ: أَنَّهُ قالَ:

«إِذا سَمِعْتمُ المنادِي يثوِّبُ(١) بالصَّلاةِ فقُولُوا كمَا يَقُولُ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة وفيه ضعف.

١٨٦٧ ـ وعن أَبي رافعٍ، عَنِ النبيِّ ﷺ: كانَ إِذا سَمِعَ المؤَذِّنَ قالَ مِثْلَ ما يَقُولُ، حتَّى إِذَا بَلَغَ حيَّ علىٰ الصلاةِ حيَّ على الفَلاحِ قالَ:

«لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا باللهِ».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير، وفيه: عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف إلا أن مالكاً روى عنه.

١٨٦٨ ـ وعن أَنسٍ أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«إِذَا سَمعتمُ المؤَذِّنَ فقُولُوا كما يَقُولُ».

رواه البزار، وقال: تفرد به حفص بن عمّار الطاحي، ولم يتابع عليه.

١٨٦٩ ـ وعن عبدِ الله بنِ الحارِثِ، عنْ أَبيهِ قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ إِذَا سَمِعَ المؤَذِّنُ قال كَما يقولُ، فإِذَا قالَ: حيَّ علىٰ الصلاةِ حيَّ على الفَلاحِ، قال:

١٨٦٦ ـ وفيهما أيضاً: زبَّان، وهو ضعيف ـ وانظر المعجم الكبير (٢٠/١٩٤) وفيه شيخه أحمد بن رشدين وهو كذاب.

١ ـ في المخطوط: صوَّت. والمثبت ما في الكبير، وأحمد (٣/٤٣٨) والتثويب: الإقامة.

■ مما يستدرك من الزوائد:

عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال:

«إذا نادى المُنادِي بالصَّلاةِ فُتِحتْ أَبوابُ السَّماءِ واسْتُجِيبَ الدُّعاءُ، فَمَنْ نَزَلَ به كَرْبٌ أو شِدَّةٌ فَلْيَتَحَيَّنِ المنادِيَ، فإذا كَبَّرَ كبَّر، وإذا تشهَّدَ، تشهَّدَ، وإذا قال: حيَّ على الصَّلاةِ، قال: حيَّ على الصَّلاةِ، وإذا قالَ: حيَّ على الفلاحِ، قال: حيَّ على الفلاحِ، ثم يقولُ: اللهمَّ ربَّ هذهِ الدَّعوةِ التَّامَّةِ، دعوةِ الحقِّ المُستجابَةِ، المُسْتَجابِ لها، دَعْوَةِ الحقِّ، وكَلِمَةِ التَّقْوَى، أَحْيِنَا عليها، وأَمِتنا عليها، وابعثنا عليها، واجعلنَا من خِيَارِ أهلِها، محيَانا ومماتَنا، ثم يسألُ اللَّهَ حاجتَه».

رواه أبو يعلىٰ، والحاكم في المستدرك (١/٥٤٧) وقال الذهبي: فيه عفير بن معدان واه جداً.

«لا حولَ ولا قوَّةَ إلاّ باللهِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف، إلا أن مالكاً روى عنه.

١٨٧٠ ـ وعن هلالِ بنِ يسافٍ: أنهُ سَمِعَ معاوِيَةَ يُحدِّثُ أنهُ سمعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَنْ سمعَ المؤذِّنَ فقالَ مثلَ ما يقولُ فلَهُ مِثْلُ أجْرِهِ».

رواه الطبراني في الكبير من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين، وهو ضعيف فيهم.

١٨٧١ ـ وعنْ ميمونةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قامَ بينَ صَفِّ الرِّجالِ والنِّساءِ فقالَ:

«يا معشرَ النِّساءِ إذا سَمِعتُنَّ أذانَ هَذا الحَبَشِيِّ وإقامَتَهُ، فقُلنَ كما يَقولُ، فإنَّ لكُنَّ بكلِّ حرفٍ ألْفَ ألْفِ درَجَةٍ»، قالَ عمرُ: هَذا للنِّساءِ فماذَا للرِّجالِ؟ قال: «ضِعْفَانِ يا عمرُ». ١/ ٣٢

قلتُ: ويأتِي بتَمامه في «حقِّ الزوجِ على المرأةِ في النِّكاحِ».

رواه الطبراني في الكبير بإسنادين في أحدهما عبد الله الجزري، عن ميمونة، ولم أعرفه، وعباد بن كثير، وفيه ضعف، وقد وثقه جماعة، وبقية رجاله ثقات، والإسناد الآخر فيه جماعة لم أعرفهم.

١٨٧٢ ـ وعن أنسِ بنِ مالكٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ عَرَّسَ ذاتَ ليلةٍ فأذَّنَ بِلالٌ، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ قالَ مِثْلَ مَقالَتِهِ وشهدَ مِثْلَ شَهادَتِهِ فلَهُ الجنَّةُ».

رواه أبو يعلى، وفيه: يزيد الرّقاشي، ضعفه شعبة وغيره، ووثقه ابن عدي وابن معين في رواية.

١٨٧١ ـ انظر (٧٥١٩).

١٨٧٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤١٣٨) وفيه أيضاً: زيد العمي، وهو ضعيف.

١٨٧٣ ـ وعن ابنِ مسعودٍ: أنه كانَ يقولُ: مِنَ الجَفاءِ أربعةٌ: أَنْ يَسمعَ المؤَذِّنَ يقولُ الله أكبرُ الله أكبرُ أشهدُ أَنْ لا إِلَهَ إلاّ الله أشهد أن لا إِلَهَ إلاّ الله فلا يقولُ مِثْلَ ما يقولُ، وأَنْ يَمْسحَ وجهَهُ قَبْل أَنْ يَقْضِيَ صلاتَهُ، وأن يبولَ قائماً، وأَنْ يُصَلِّي ولَيْسَ بينهُ وبينَ القبلَةِ شيءٌ يستُرُهُ.

رواه الطبراني في الكبير، والمسيب بن رافع لم يسمع من ابن مسعود.

١٨٧٤ ـ وعن عبدِ الرّحمٰنِ بنِ أَبي ليلىٰ قال: كانَ عليٌّ بنُ أَبي طالب إذا سمعَ المؤذِّنَ يؤذِّنُ قالَ كما يقولُ، فإذا قالَ: أشهدُ أَنْ لا إِلَهَ إلاّ الله وأشهدُ أَنَّ محمّداً رسولُ الله، قالَ عليٌّ: أَشهدُ أَنْ لا إِلَهَ إلا الله وأشهدُ أَنَّ محمّداً رسولُ الله، وأَنَّ الذينَ جَحَدُوا محمداً هُمُ الكاذِبُونَ.

رواه عبد الله في زياداته، وفيه: أبو سعيد، عن ابن أبي ليلى، ولم أجد من ذكره.

١٨٧٥ ـ وعن جابرٍ: أَنَّ رسولَ ﷺ قالَ:

«مَنْ قالَ حِينَ ينادِي المنَادِي: اللهمَّ رَبَّ هذهِ الدَّعْوةِ القائِمةِ، والصَّلاةِ النافِعَةِ[1] صَلِّ على محمدٍ وارضَ عَنِّي رِضَاءً لا سُخْطَ بعدَهُ، استجابَ الله لهُ دَعوَتَهُ».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة، وفيه ضعف.

١٨٧٦ ـ وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«الوسيلَةُ درجَةٌ عندَ الله ليسَ فوقَها درَجةٌ، فسَلُوا الله أَنْ يُؤْتِيَني الوسِيلَةَ».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة وفيه ضعف، وقال الطبراني فيهِ: «فَسَلُوا الله ـ عزَّ وجلَّ ـ أَن يؤتيني الوسيلةَ على خَلْقِهِ».

١٨٧٥ ـ ١ ـ في الأوسط رقم (١٩٦): «الدعوة التامة، والصلاة القائمة».

١٨٧٦ ـ رواه أحمد (٨٣/٣) وفيه: ابن لهيعة عن موسى بن وردان، ورواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٦٥) و(١٤٨٩) وفيه: عُمارة بن غَزِيَّة، عن موسى بن وردان. وفي إسناد الأوسط أحمد بن شدين: كذبوه، وليس فيه ابن لهيعة.

١٨٧٧ ـ وعن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«صَلُّوا عليَّ فإِنَّها زَكَاةٌ لكُمْ، وسَلُوا لِيَ الوسيلةَ منَ الجنَّةِ» فسأَلْنَاهُ أَو أَخْبَرَنا فقالَ: **«هيَ دَرَجَةٌ في أَعْلَى الجَنَّةِ وهي لرجلٍ وأَنَا أَرْجُو أَنْ أَكُونَ ذلكَ الرجلَ»**.

رواه البزار وفيه ذؤاد بن علبة ضعفه ابن معين والنسائي وغيرهما، ووثقه ابن نمير، وقال موسى بن داود الضَّبي: حدثنا ذؤاد بن عُلْبة وأَثنى عليه خيراً، وقال ابن عدي: هو في جملة الضعفاء ممن يكتب حديثه. ١/٣٣٣

١٨٧٨ ـ وعنْ أَبي الدَّرداءِ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يقولُ إِذا سمعَ المؤذِّنَ:

«اللَّهمَّ ربَّ هذهِ الدَّعْوةِ التامَّةِ، والصَّلاةِ القائِمَةِ، صلِّ على محمّدٍ، وأَعْطِهِ سُؤْلَهُ يومَ القيامَةِ» وكان يُسْمِعَها مَنْ حَوْلَهُ ويُحِبُّ أَنْ يَقُولُوا مِثْلَ ذلِكَ إِذا سَمِعُوا المؤذِّنَ قالَ: **«ومَنْ قالَ مثلَ ذلكَ إِذا سَمِعَ المؤذِّنَ وَجَبَتْ لَهُ شفاعَةُ محمّدٍ ﷺ يومَ القيامَةِ»**.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: صدقة بن عبد الله السمين، ضعفه أَحمد والبخاري ومسلم وغيرهم، ووثقه دحيم وأَبو حاتم وأَحمد بن صالح المصري.

١٨٧٩ ـ وعن أَبي الدَّرْداءِ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ قالَ: **«اللَّهمَّ رَبَّ هذهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، والصَّلاةِ القائِمَةِ، صلِّ على عَبْدِكَ ورَسُولِكَ، واجْعَلْنا في شَفَاعَتِهِ يومَ القِيامَةِ»** قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ هَذَا عنْدَ النِّدَاءِ جعَلَهُ الله في شَفَاعَتي يومَ القِيامَةِ».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: صدقة المذكور قبل هذا الحديث.

١٨٨٠ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«سَلُوا الله لِي الوسيلةَ، فإِنَّهُ لَمْ يَسْأَلْها لي عبدٌ في الدُّنْيا إِلا كنتُ لهُ شَهِيداً أَوْ شَفِعياً يومَ القِيامَةِ».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: الوليد بن عبد الملك الحَرّاني، وقد ذكره ابن

١٨٧٧ ـ ورواه أبو يعلى رقم (٦٤١٤) بإسناد ضعيف. وانظر المجمع رقم (٢/١٤٤).

حبان في الثقات، وقال: مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات، قلت: وهذا من روايته عن موسى بن أعين وهو ثقة.

١٨٨١ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ: أنَّ نبيَّ الله ﷺ قالَ:

«مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ فقالَ: أَشهدُ أَنْ لا إلٰـهَ إلّا الله وحدَهُ لا شَريكَ لَهُ وأَنَّ محمداً عبدُهُ ورسولُهُ، اللَّهمَّ صَلِّ على محمدٍ[1]، وبلِّغْهُ دَرَجَةَ الوسيلَةِ، عندَكَ، واجْعَلْنا في شَفَاعَتِهِ يومَ القيامَةِ، وجَبَتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: إسحاق بن عبد الله بن كيسان، لينه الحاكم، وضعفه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

١٨٨٢ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ:

«ما مِنْ مسْلمٍ يقولُ حينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ يكبِّرُ ويُكَبِّرُ[1]، ويَشْهَدُ أَنْ لا إلٰهَ إلَّا الله ويَشهدُ أَنّ محمّداً رسولُ الله، ثمّ يقولُ: اللَّهمَّ أَعْطِ محمداً الوسيلَةَ والفضيلَةَ واجعَلْهُ في الأَعلين درجتَهُ، وفي المصطَفيْنَ محبتَهُ، وفي المُقرَّبينَ ذِكْرَهُ، إلّا وَجَبَتْ لهُ الشَّفاعَةُ يومَ القِيامَةِ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

١٨٨٣ ـ وعن أَبي هريرَةَ: أَنهُ كانَ إذا سمعَ المؤذِّنَ يؤذِّنُ قالَ: أَشْهدُ بِهَا معَ كلِّ شاهِدٍ وأَتحمَّلُ بِها علَى كلِّ جاحِدٍ.

رواه البزار ورجاله ثقات.

٤ ـ ٢٥ ـ باب الدُّعاءُ بينَ الأَذانِ والإِقَامَةِ ١/٣٣٤

١٨٨٤ ـ عن أَنسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إذا أَذَّنَ المؤذِّنُ فُتِحَتْ أَبوابُ السَّماءِ».

١٨٨١ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٢٥٥٤): صل عليه.

١٨٨٢ ـ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٩٧٩٠): يسمع النداء بالصلاة فيكبر.

١٨٨٤ ـ رواه أبو يعلى بإسنادين أحدهما حسن ـ انظر السلسلة الصحيحة رقم (١٤١٣).

رواه أبو يعلى، وفيه: يزيد الرقاشي، وهو مختلف في الاحتجاج به.

١٨٨٥ ـ وعن أنس بن مالكٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«ألا إنَّ الدُّعاءَ لا يُردُّ بينَ الأذانِ والإقامةِ، فادْعُوا».

قلت: رواه أبو داود وغيره خلا قوله: «فادعوا».

رواه أبو يعلى، وفي بعض طرقه: «مستجاب»، وفيه: يزيد الرقاشي أيضاً.

١٨٨٦ ـ وعن أنسٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يقولُ:

«إذا نُودِيَ بالصَّلاةِ أَدْبَر الشَّيطانُ، فيما بينَهُ وبينَ الرَّوْحَاءِ حتَّى لا يَسْمَعَ صَوْتَ التَّأْذِينِ، وفُتِحَتْ أَبْوابُ السَّماءِ، واستُجيبَ الدُّعاءُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: زمعة بن صالح وقد ضعفه الناس.

٤ ـ ٢٦ ـ باب في المؤذِّنِ يجعلُ أُصْبَعَيْهِ في أُذُنَيْهِ

١٨٨٧ ـ عن بلالٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«إذَا أَذَّنْتَ فاجْعَلْ أُصبعَيْكَ في أُذُنَيْكَ فإنَّه أَرْفَعُ لصَوْتِكَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الرّحمٰن بن سعد بن عمار وهو ضعيف.

٤ ـ ٢٧ ـ باب الأذَانُ في السَّفَرِ

١٨٨٨ ـ عن جبيرِ بنِ مُطْعِمٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ لم يَكُنْ يُؤَذِّنُ لَهُ في شيءٍ مِنْ صلاةِ السَّفَرِ إلَّا بالإقَامَةِ إلَّا الصُّبْحَ فإنَّهُ كانَ يُؤَذِّنُ ويُقِيمُ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ضرار بن صُرد وهو ضعيف.

١٨٨٩ ـ وعن عبدِ الله بنِ عديٍّ: أنَّ النبيَّ ﷺ لَمْ يكُنْ يؤذِّنُ في السَّفَرِ إلَّا في صَلاةِ الصُّبْحِ إلَّا الإقامَةَ.

١٨٨٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٠٧٢) أيضاً بلفظ مختصر: «إذا نودي بالصلاة، فُتحت أبوابُ السماء، واستجيبَ الدعاءُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يعقوب بن حميد، ضعفه ابن معين وغيره، وقال البخاري: لم نر إلا خيراً، وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: يخطىء.

١٨٩٠ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قال: بَيْنَا نحنُ معَ رسولِ الله ﷺ في بَعْضِ أَسْفَارِهِ سَمِعَ مُنَادِياً يُنادِي: الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، فقالَ نبيُّ الله ﷺ: «على الفِطْرَة» فقالَ: أَشهدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلّا الله فقالَ نبيُّ الله ﷺ: «خرجَ مِنَ النَّارِ» فابتَدَرْنَاهُ فإِذَا هوَ صاحِبُ ماشِيَةٍ أَدْرَكَتْهُ الصَّلاةُ فنَادَىٰ بِها.

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٨٩١ ـ وعن معاذِ بنِ جبلٍ قال:

بينَما رسولُ الله ﷺ في بَعْضِ أَسْفَارِهِ إِذْ سَمِعَ مُنَادِياً يقولُ: الله أكبرُ الله أَكبرُ فقالَ: «علىٰ الفِطْرَةِ» فقالَ: أَشْهدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلّا الله، فقالَ: «شَهِدَ بشَهادَةِ الحقِّ» فقالَ: أَشهدُ أَنَّ محمداً رسولُ الله قال: «خرجَ مِنَ النَّارِ، انْظُروا، فستَجِدُونَهُ إِمَّا رَاعِياً مَعْزِيّاً[1] وإِمّا مُكَلِّباً[2]، فنظَروهُ فوجَدُوهُ راعِياً حضَرتْهُ الصَّلاةُ فنادَىٰ بِها».

رواه أحمد والطبراني في الصغير، وفيه: الحكم بن عبد الملك القرشي وهو ضعيف. ١/٣٣٥

١٨٩٢ ـ وعن عبدِ الله بنِ ربيعةَ السّلميِّ قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ في سَفَرٍ فسمعَ مؤذِّناً يقولُ: أَشهدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلّا الله، فقالَ النبيُّ ﷺ: «أَشْهدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلّا الله» قال: أَشْهَدُ أَنَّ محمداً رسولُ الله، قالَ رسولُ الله ﷺ: «أَنَّ محمّدٌ[1] رسولُ الله» فقالَ النبيُّ ﷺ: «تَجِدُونَهُ راعِيَ غَنَمٍ أَو عازِباً عَنْ أَهْلِهِ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير وزاد: قال: فهبَطَ الواديَ فإذا هوَ بشاةٍ ميتةٍ

١٨٩١ ـ ١ ـ مَعْزِيّاً: صاحب مَعِزٍ.
٢ ـ مُكَلِّباً: صائداً.
١٨٩٢ ـ ١ ـ في المطبوع: أن محمداً، والتصحيح من المخطوط والمسند (٤/٣٣٦).

فقال: «أترونَ هذهِ هيِّنةً على أَهْلِهَا؟» قالوا: نَعَمْ. قالَ: «الدُّنيا على الله أَهْوَنُ مِنْ هذِهِ على أَهْلها». ورجاله رجال الصحيح.

١٨٩٣ ـ وعن أَبي جُحيفةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ في سَفَرٍ فسَمِعَ مُؤَذِّناً يقولُ: أَشهدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ الله، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «خَلَعَ الأَنْدادَ» فقالَ: أَشهدُ أَن محمداً رسولُ الله فقالَ: «خرجَ مِنَ النَّارِ» ثمَّ قالَ رسولُ الله ﷺ: «تَجِدونَهُ صاحِبَ مِعْزَى مَعْزِباً[1] أَوْ صاحِبَ كِلابٍ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٨٩٤ ـ وعن أَبي جحيفةَ قال: كانَ رسولُ الله ﷺ في مَسيرٍ[1] فسمعَ قائلاً يقولُ: الله أَكبرُ الله أَكبرُ، فقال النبيُّ ﷺ: «دَعْوةُ الحقِّ» فقالَ: أَشهدُ أَنْ لا إِلَهَ إلاّ الله، فقالَ النبيُّ ﷺ: «كَلِمَةُ الإِخْلاَصِ»، فقالَ: أَشهدُ أَنَّ محمَّداً رسولُ الله، فقال النبيُّ ﷺ: «خرجَ صاحِبُها مِنَ النَّارِ» ثمَّ قالَ النبيُّ ﷺ: «تَجِدونَ هَذا صاحِبَ مِعزَىً أَو صاحِبَ كلابٍ يتصَيَّدُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: موسى بن محمد بن حبّان، ضعفه أَبو زرعة، وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال: ربما خالف، وبقية رجاله ثقات.

١٨٩٥ ـ وعن أَبي سعيدٍ الخدريِّ قال: كنّا معَ النبيِّ ﷺ في سَفَرٍ فَسَمِعَ رجلاً يَقُولُ: الله أَكبَرُ الله أَكبرُ أَشهدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ الله أَشْهدُ أَنَّ محمَّداً رسولُ الله فقال: «خَرَجَ مِنَ الشِّرْكِ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٨٩٦ ـ وعن أَبي أُمامَةَ قالَ: خَرجَ النبيُّ ﷺ ذاتَ يومٍ ومعَهُ أَبو بكرٍ وعُمَرُ

١٨٩٣ ـ ١ ـ المعزِب: طالب الكلأ العازب: أي البعيد الذي لم يُرع.

١٨٩٤ ـ ١ ـ مسير: سفر.

وزَيدُ بن ثابتٍ وعبدُ الله بنُ مسعودٍ وأُبيٌّ بن كعبٍ وعبدُ الله بنُ عبّاس ، والنبيُّ ﷺ على راحِلَتِهِ الجَدْعاءَ، فلمَّا بَرَزَ سمعَ النبيُّ ﷺ رجلاً يقولُ: **الله أكبرُ الله أكبرُ**، فوقفَ النبيُّ ﷺ يستمعُ، فلمَّا قالَ: الله أكبر الله أكبرُ، قال النبيُّ ﷺ: «**شَهِدَ والذي نَفْسِي بيدِهِ شهادَةَ الحقِّ**» فلمَّا قالَ: أشهدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ الله، قال: «**نَرىٰ**[1] **هذا والذي نَفْسِي بيدِهِ خَرَجَ مِنَ النَّارِ**» ثلاثَ مَرَّاتٍ ثمَّ قالَ النبيُّ ﷺ: «**هَذَا صاحِبُ كِلابٍ**» فذَهَبَ ابنُ مسعودٍ وابنُ عبّاسٍ فوجَدُوه كذلكَ. ١/٣٣٦

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف.

١٨٩٧ ـ وعن صفوانَ بنِ عسَّالٍ قالَ: بَيْنَا نحنُ عندَ رسولِ الله ﷺ إِذْ سَمِعَ رجلاً يؤذِّنُ، فقالَ النبيُّ ﷺ: «**على الفِطْرَةِ**» فقالَ: أشهدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ الله، فقالَ: «**شَهِدَ الحقَّ**» فقالَ: أشهدُ أَنَّ محمداً رسولُ الله فقالَ: «**خَرَجَ مِنَ النَّارِ**».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عطاء بن عجلان، وهو متهم بالكذب، متروك الحديث.

٤ ـ ٢٨ ـ باب الأَذَانُ لأَمْرٍ يَحْدُثُ

١٨٩٨ ـ عن سعدِ القرظِ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ أَيَّ ساعةٍ أَتَى قباءَ أَذَّنَ بلالُ بالأَذانِ، لأَنْ يَعْلَمَ النَّاسُ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قَدْ جاءَ، فَيَجْتَمِعُونَ إِليهِ، فأَتَى يَوْماً وليسَ مَعَهُ بلالٌ، فنظَرَ زُنُوجٌ بعضُهُمْ إِلىٰ بعضٍ ، فرَقِيَ سَعدٌ في عَذَقٍ[1] فأَذَّنَ بالأَذانِ، فقالَ لهُ رسولُ الله ﷺ: «**ما حَمَلَكَ على أَنْ تؤذِّنَ يا سَعدُ؟**» قالَ: بأَبي وأُمِّي

١٨٩٦ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٨٨٤): بَرِيء هذا والذي نفسي بيده من النار. وفيه أيضاً: عثمان بن أبي العاتكة مختلف فيه.

١٨٩٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٤٥٢) وفيه أيضاً من لم يسم.

١ ـ العَذَقُ: النخلة.

رأيْتُكَ في قِلَّةٍ مِنَ النَّاسِ، ولم أَرَ بلالاً معَكَ، ورأَيْتُ هؤلاءِ الزُّنوجِ يَنْظُرُ بعضُهمْ إلى بعضٍ، وينظُرونَ إليكَ، فخَشِيتُ عليكَ مِنْهُمْ، فأذَّنْتُ، قال:

«أَصبْتَ يا سعدُ إِذَا لَمْ تَـرَ بلالاً مَعِي، فـأَذِّنْ» فأذَّنَ سَعْـدٌ ـ ثلاثَ مِـرارٍ في حَياةِ رسولِ الله ﷺ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الرّحمٰن بن سعد بن عمار وهو ضعيف.

٤ ـ ٢٩ ـ باب فيمَنْ يُؤَذِّنُ

١٨٩٩ ـ عن أَبي محـذُورَةَ قـالَ: جَعَـلَ رسـولُ الله ﷺ الأَذَانَ لَنـا ولمـوالِينَـا، والسِّقَايَةَ لبني هاشِمٍ، والحِجَامَةَ لبنِي عَبدِ الدَّارِ.

رواه أحمد وفيه رجل لم يسم.

١٩٠٠ ـ وعن عتبةَ بنِ عبدانَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ:

«الخِلافَةُ في قريشٍ، والحُكْمُ في الأَنْصارِ، والدَّعْوَةُ في الحَبَشَةِ».

رواه أحمد ورجاله موثقون.

١٩٠١ ـ وعن أَبي أَسيدٍ قالَ: لَمَّا قَدِمَ رسـولُ الله ﷺ مكَّةَ جـاءَهُ أَبُو محـذُورَةَ، فقالَ لَهُ: يا رسولَ الله، إئْذَنْ لي أَنْ أُؤَذِّنَ، فقالَ لَـهُ رَسُولُ الله ﷺ: «أَذِّنْ» فكـانَ بلالٌ يؤَذِّنُ، فلمَّا رَجَعَ رسولُ الله ﷺ تخلَّفَ أَبو مَحذُورَةَ.

رواه البزار، وفيه: الواقدي وهو ضعيف.

قلت: ويأتي حديث أبي هريرة الذي رواه الترمذي في الخلافة إن شاء الله.

١٨٩٩ ـ رواه أحمد (٤٠١/٦)، والطبراني في الكبير رقم (٦٧٣٧) أيضاً، وإسناد الكبير حسن.

١٩٠١ ـ رواه البزار رقم (٣٥٦) وقال: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن أبي أسيد، ولم يرفعه غير الواقدي، وقد تكلم الناس فيه، وفي حديثه نُكْرة.

٤ - ٣٠ - باب الإمامُ ضامِنٌ والمؤذِّنُ مؤْتَمنٌ ٢/٢

١٩٠٢ - عن أَبي أُمامةَ الباهِليِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«الإمامُ ضامِنٌ[١] والمؤذِّنُ مؤْتَمَنٌ»[٢].

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

١٩٠٣ - وعن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«الإمامُ ضامِنٌ، والمؤذِّنُ مُؤْتَمنٌ، اللهمّ أَرْشِدِ الأَئِمَّةَ، وَاغْفِرْ للمؤذِّنِينَ» قالوا: يا رسولَ الله لقَدْ تَركْتَنَا نَتَنَافَسُ فِي الأَذَانِ بَعْدَكَ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «إنه يكونُ بعدِي - أَو بَعدكم - قومٌ سَفِلَتهُمْ مُؤَذِّنُوهُمْ».

رواه البزار ورجاله كلهم موثقون.

١٩٠٤ - وعنْ واثِلَةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«الإمامُ ضامِنٌ، والمؤذِّنُ مُؤْتَمنٌ، اللهمَّ اغْفِرْ للمؤذِّنِينَ واهْدِ الأَئمَّةَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: جناح مولى الوليد، ضعفه الأزدي، وذكره ابن حبّان في الثقات.

١٩٠٢ - رواه أحمد (٥/ ٢٦٠) والطبراني في الكبير رقم (٨٠٩٧)، ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٧٤١)وفيه: أبو غالب: واسمه: حزور، قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق فيه الثقات.

١ - الضمان: الحفظ والرعاية.

٢ - مؤتمن القوم: الذي يثقون به.

١٩٠٣ - رواه البزار رقم (٣٥٧) وقال: قد روى صدره عن الأعمش جماعةٌ على اضطرابهم فيه وفي إسنادهم، وتفرد بآخره أبو حمزة ولم يتابع عليه. وانظر العلل المتناهية (١/ ٤٣٢ - ٤٣٥) وابن حبان رقم (١٦٧٢) الإحسان..

١٩٠٤ - رواه الطبراني في الكبير بإسنادين (٢٢/ ٨٤) وفيه: عنبسة بن سعيد: ضعيف. وحماد مولى بني أميّة: متروك وفي مسند الشاميين رقم (٦٧٤٣) وفيه: يحيى الحماني وهو ضعيف.

١٩٠٥ ـ وعن أَبي مَحْذُورَةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«المؤذِّنونَ أُمَناءُ المُسْلِمينَ[1] على فِطْرِهِمْ وسُحُورِهِمْ».

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٤ ـ ٣١ ـ باب أذانُ الأَعْمَى

١٩٠٦ ـ عن ابنِ مسعودٍ قال: ما أُحِبُّ أَنْ يكونَ مُؤذِّنوكم عُميانُكم. قالَ: وأحسِبُهُ قالَ: «ولا قُرَّاؤُكم».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

١٩٠٧ ـ وعن زيدِ بن ثابتٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ بِلالاً يؤذِّنُ بلَيْلٍ فكُلُوا واشْرَبُوا حتى يُؤذِّنَ ابنُ أُمِّ مكتُومٍ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يزيد بن عياض[1]، وقد أجمعوا على ضعفه.

قلت: وتأتي أحاديث كثيرة من هذا في الصيام إن شاء الله، وإنما ذكرت هذا لما ورد من كراهية أذان الأعمى.

٤ ـ ٣٢ ـ باب أَجْرُ المؤذِّنِ ٢/٣

١٩٠٨ ـ عنِ المغيرةِ بنِ شعبةَ قالَ: سألْتُ رسولَ الله ﷺ أَنْ يجعلَني إمامَ قَوْمِي، فقالَ:

««صَلِّ بصَلاةِ أَضْعَفِ القَومِ، ولا تتخِذْ مؤذِّناً يأْخُذُ على أذانِهِ أَجراً».

١٩٠٥ ـ انظر إرواء الغليل رقم (١١٨).

١ ـ في الأصل: الله ـ بدل: المسلمين ـ والتصحيح من الكبير.

١٩٠٧ ـ ١ ـ يزيد بن عياض: قال الهيثمي رقم (٤٨٧): كذاب، وقال رقم (٢٢٣٨): منكر الحديث. وانظر الكبير رقم (٤٨١٨).

رواه الطبراني في الكبير من طريق سعد القطعي، عنه، ولم أجد من ذكره[١].

١٩٠٩ ـ وعن يحيى البكاءِ قالَ: قالَ رجلٌ لابنِ عمرَ إنِّي لأُحِبُّكَ في الله، فقالَ ابنُ عمرَ: لكنِّي أُبْغِضُكَ في الله، قالَ: ولم؟ قال: إنَّكَ تَتَغنَّى[١] في أذانِكَ وتأْخُذُ عليهِ أَجْراً.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يحيى البكاء، ضعفه أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود، ووثقه يحيى بن سعيد القطان، وقال محمد بن سعد: كان ثقة إن شاء الله.

٤ ـ ٣٣ ـ باب المؤذِّنُ المحتَسِبُ

١٩١٠ ـ عنِ ابنِ عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«المؤذِّنُ المحتَسِبُ كالشَّهيدِ يتشحَّطُ في دَمِهِ حتى يَفرغَ مِنْ أَذانِهِ، ويَشْهدُ لَهُ كلُّ رَطْبٍ ويابِسٍ، وإِنْ ماتَ لم يُدَوَّدْ في قَبْرِهِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن الفضل القسطاني: ولم أجد من ذكره[١].

١٩١١ ـ وعن عبدِ الله بنِ عمرٍو قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

١٩٠٨ ـ ١ ـ سعد القطعي: ربما كان سعيد بن قطن القطعي، فإذا كانه، فقال عنه أبو حاتم: شيخ ـ الجرح والتعديل (٥٦/٤) وانظر حديثه في الكبير (٤٣٤/٢٠).

١٩٠٩ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (١٣٠٥٩): تنقي. وهو خطأ.

١٩١٠ ـ ١ ـ محمد بن الفضل القسطاني: لا يوجد القسطاني في سند الطبراني رقم (١٣٥٥٤)، والقسطاني متأخر عن المذكور فيه وله ترجمة في تاريخ بغداد (١٥٢/٣ ـ ١٥٣).
أما المذكور في السند فهو محمد بن الفضل بن عطية، فقال ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٦٥٥): هذا حديث لا يصح فيه محمد بن الفضل: قال أحمد: ليس بشيء حديثه حديث أهل الكذب، وقال يحيى: كان كذاباً، وقال الدارقطني: متروك، وقال مرة: ضعيف، وقد روي عن عمر موقوفاً ومرسلاً، ولا يصح مسنداً. وانظر السلسلة الضعيفة رقم (٨٥٣).

١٩١١ ـ ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٦٥٤) وقال: هذا حديث لا يصح.. ففيه ابن المغلس: قال الدارقطني: كان يضع الحديث، وفيه: إبراهيم بن رستم: قال ابن عدي: منكر الحديث عن الثقات. وفيه: قيس بن الربيع: قال يحيى: ليس بشيء، وفيه سالم الأفطس: قال ابن حبان: كان يقلب الأحاديث وينفرد بالمعضلات. وانظر السلسلة الضعيفة رقم (٨٥٢).

«المؤذِّنُ المحتَسِبُ كالشَّهيدِ المتشَحِّطِ في دَمِهِ، إذا ماتَ لم يُدَوِّدْ في قَبْرِهِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: إبراهيم بن رستم، وهو مختلف في الاحتجاج به، وفيه: من لم تعرف ترجمته. وقد تقدم أحاديث كثيرة في فضل الأذان.

٤ ـ ٣٤ ـ باب مَنْ أَذَّنَ فَهُوَ يُقِيمُ

١٩١٢ ـ عن ابنِ عمرَ قالَ: كنَّا معَ النبيِّ ﷺ فطلَبَ بلالاً ليؤذِّنَ [لهم][1] فلَمْ يوجَدْ، فأمَرَ النبيُّ ﷺ رَجُلاً فأذَّنَ، فَجاءَ بلالٌ بعدَ ذلكَ فأرادَ أَنْ يُقِيمَ فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«إنَّما يُقِيمُ مَنْ أَذَّنَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سعيد بن راشد السمَّاك، وهو ضعيف.

٤ ـ ٣٥ ـ باب فيمَنْ صلَّى بغيرِ أَذانٍ ولا إقامَةٍ

١٩١٣ ـ عن إبراهيمَ: أَنَّ ابنَ مسعودٍ وعلقمةَ والأسودَ، صلَّوْا بغيرِ أذانٍ ولا إقامَةٍ.

قالَ سفيانُ: كفَتْهُمْ إقامَةُ المِصْرِ، وقال ابنُ مسعودٍ في رواية أخرى: إقامَةُ المِصْرِ تَكْفِي.

٢/٤ رواهما الطبراني في الكبير، وإبراهيم النخعي لم يسمع من ابن مسعود.

٤ ـ ٣٦ ـ باب التأْذينُ للفَوائِتِ وتَرتيبُها

١٩١٤ ـ عَنْ عبدِ الله بنِ مسعودٍ قال:

١٩١٢ ـ ١ ـ زيادة من المعجم الكبير رقم (١٣٥٩٠).

١٩١٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٢٧٢) و (٩٢٧٣)، ورواه مسلم رقم (٥٣٤) وقد سمعه إبراهيم من علقمة والأسود في رواية مسلم.

١٩١٤ ـ رواه أبو يعلى رقم (٢٦٢٨) وقال الهيثمي في المقصد العلي رقم (٢١٦): لم أره بهذا السياق عند أحد منهم. وفيه أيضاً: عبد الله بن حبيب وهو ضعيف، وأخرجه أحمد (١/ ٣٧٥، ٤٢٣) والترمذي في الصلاة رقم (١٧٩)، والنسائي (١/ ٢٩٧) والبيهقي في السنن (١/ ٤٠٣).

شَغَلَ المشرِكُونَ رسولَ الله ﷺ عنِ الصَّلواتِ: الظهرِ والعَصْرِ والمغربِ والعشاءِ حتى ذهبَ ساعةٌ مِنَ اللَّيلِ، ثمَّ أمرَ رسولُ الله ﷺ بلالاً فأذَّنَ وأقامَ ثمَّ صلَّى الظهرَ ثم أمرهُ فأذَّنَ وأقامَ ثمَّ صلَّى العَصْرَ، ثمَّ أمرَهُ فأذَّنَ وأقامَ ثمَّ صلَّى المغربَ، ثمَّ أمرَهُ فأذَّنَ وأقامَ فصلَّى العِشَاءَ.

رواه أبو يعلى، وفيه: يحيى بن أبي أنيسة، وهو ضعيف عند أهل الحديث، إلا أن ابن عدي قال: وهو مع ضعفه يكتب حديثه.

١٩١٥ ـ وعن جابرٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ شُغِلَ يومَ الخندَقِ عنْ صَلاةِ الظهرِ والعَصْرِ والمغرِبِ والعِشَاءِ، فأمَرَ بلالاً فأذَّنَ وأقامَ، فصَلَّىٰ الظُّهرَ، ثمَّ أمرَهُ فأذَّنَ وأقامَ، فصلَّىٰ العَصْرَ، ثمَّ أمَرَهُ فأذَّنَ وأقامَ، فصلَّىٰ المَغْرِبَ، ثمَّ أمرَهُ فأذَّنَ وأقامَ، فصلَّى العِشَاءَ، ثمَّ قالَ:

«ما علىٰ وَجْهِ الأَرْضِ قومٌ يذكرونَ الله غيْرُكُمْ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف.

١٩١٦ ـ وعن الجعدِ أبي عثمانَ قالَ: مرَّ بِنَا أنسُ بنُ مالكٍ في مسجدِ بني ثعلبةَ فقالَ: أصلَّيْتم؟ قال: فقُلْنا: نَعَمْ، وذلكَ[1] صلاةُ الصُّبحِ، فأمَر رَجُلاً فأذَّنَ وأقامَ ثمَّ صلَّىٰ بأصْحَابِهِ.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

قلت: وقد تقدم حديث حبيب بن سباع في باب فيمن صلى صلاة وعليه غيرها.

١٩١٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٣٠٧) بزيادة: «ما على ظهر الأرض من قوم يذكرون الله في هذه الساعة غيركم» وليس في إسناده عبد الكريم بن أبي المخارق، وإنما فيه: مؤمل بن إسماعيل، وهو ضعيف أيضاً. وقال البزار رقم (٣٦٥): لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا مؤمل، ولا نعلمه يروى عن جابر بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه، وقد رواه بعضهم عن عبد الكريم، عن مجاهد، عن أبي عبيدة، عن عبد الله.

١٩١٦ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٤٣٥٥): ذاك.

٤ ـ ٣٧ ـ باب مقدارُ ما بينَ الأذانِ والإِقَامَةِ

١٩١٧ ـ عنْ أبيٍّ بنِ كَعْبٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«**يا بلالُ اجْعَلْ بينَ أذانِكَ وإقَامَتِكَ نَفساً، يَفْرغُ الآكِلُ مِنْ طعامِهِ في مَهَلٍ، ويَقْضِي المتوضِّىءُ حاجَتَهُ في مَهَلٍ**».

رواه عبد الله بن أحمد من زياداته من رواية أبي الجوزاء، عن أُبيّ، وأبو الجوزاء: لم يسمع من أبيّ.

٤ ـ ٣٨ ـ باب في الإقامَةِ وما يقولُ عِنْدَها

١٩١٨ ـ عنْ جابرٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«**إذا ثُوِّبَ بالصلاةِ فُتِحَتْ أَبْوابُ السَّماءِ واستُجِيبَ الدُّعاءُ**».

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

١٩١٩ ـ وعن قتادةَ: أَنَّ عثمانَ كانَ إذا جاءَهُ مَنْ يُؤْذِنُهُ بالصَّلاةِ قالَ: مَرْحباً بالقائِلينَ عَدْلاً، وبالصَّلاةِ مَرْحَباً وأَهلاً.

رواه الطبراني في الكبير، وقتادة لم يسمع من عثمان.

٤ ـ ٣٩ ـ باب ما يُفْعَلُ إذا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ ٢/٥

١٩٢٠ ـ عن عبدِ الله بنِ أَبي أَوْفَى قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ إذا قالَ بلالُ: قَدْ قَامَتِ الصَّلاةُ، نَهضَ فَكبَّرَ.

رواه الطبراني في الكبير من طريق حجاج بن فروخ، وهو ضعيف جداً.

٤ ـ ٤٠ ـ باب فيمَنْ يُؤَذِّنُ قبلَ دخولِ الوَقْتِ

١٩٢١ ـ عن أَنسٍ قال: أَذَّنَ بلالُ قبلَ الفَجْرِ، فأَمَرَهُ النبيُّ ﷺ أَنْ يَرْجِعَ فيقولُ: أَلَا إِنَّ العبدَ نامَ، فرَقِيَ بلالٌ، وهو يقول:

١٩٢١ ـ رواه البزار رقم (٣٦٤) وقال: تفرد به محمد بن القاسم، عن أنس.

لـيـتَ بـلالاً ثـكِـلتْـهُ أُمُّـهُ وابـتَـلَّ مِنْ نُـضْـحِ دمٍ جبـيـنُـهُ

رواه البزار، وفيه: محمد بن القاسم، ضعفه أحمد وأبو داود، ووثقه ابن معين.

٤ ـ ٤١ ـ باب فيمَنْ خرجَ مِنَ المسجِدِ بعدَ الأَذانِ

١٩٢٢ ـ عن أبي هريرةَ قالَ: خرجَ رجلٌ بعدَمَا أَذَّنَ المؤذِّنُ فقالَ: أَمَّـا هذَا فقَـدْ عصَىٰ أبـا القَـاسِمِ ﷺ ثمّ قـالَ: أَمَرَنـا رسـولُ الله ﷺ إذا كنتُم في المسجِـد فنُـودِيَ بالصَّلاة فلا يخرجْ أَحدُكُم حتَّى يُصَلِّي.

قلت: روى مسلم وأبو داود بعضَه.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٩٢٣ ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا يَسْمعُ النِّداءَ في مَسْجِدي هذا ثمَّ يخرجُ مِنهُ إلَّا لحاجَةٍ ثمَّ لا يَرْجِعُ إليـهِ إلَّا مُنَافِقٌ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٤ ـ ٤٢ ـ باب إذا أُقيمتِ الصلاةُ فلا يُصلَّى غيْرُها

١٩٢٤ ـ عن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إذَا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ فَلا صَلاةَ إلَّا التِي أُقِيمَتْ».

قلت: له في الصحيح: «فَلَا صَلاة إلَّا المَكْتُوبـة» ومقتضى هـذا أنه لـو لم يصلِّ الظهر، وأقيمت صلاة العصر فـلا يصلِّي إلا العصرَ، لأنـه قال: «فـلا صلاةَ إلا التي أقيمت».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

١٩٢٥ ـ وعن ابنِ عبـاسٍ قـالَ: أُقيمتْ صـلاةُ الصبـحِ فقـامَ رجـلٌ يُصلِّي الرّكعتينِ، فجَذَبَ رسولُ الله ﷺ بثوبِهِ وقالَ: «أَتُصَلِّي الصُّبْحَ أَرْبَعاً؟».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

قلت: وتأتي أحاديث من هذا إن شاء الله في الإقامةِ وفي الأوقاتِ التي تكره فيها الصلاة وقوله: «إذا أقيمتِ الصلاةُ فلا تقوموا حتى تَروْني»، واستئذانُ المؤذنِ الإمامَ. ٢/٦

٤ ـ ٤٣ ـ باب فَضْلِ المساجدِ ومواضِعِ الذِّكْرِ والسجُودِ

١٩٢٦ ـ عن أَنسِ بنِ مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ لجبريلَ:

«أَيُّ البِقَاعِ خيرٌ؟» قال: لا أَدْرِي، قالَ: «فسَلْ عن ذلِكَ ربَّك ـ عزَّ وجلَّ ـ» قالَ: فبَكَى جبريلُ ﷺ وقالَ: «يا محمدُ ولَنا أَنْ نَسأَلَهُ، هُوَ الذي يُخْبِرُنا بِما يَشاءُ» فَعَرَجَ إلى السَّماءِ، ثم أَتاهُ فقالَ: «خَيْرُ البِقَاعِ بيوتُ الله في الأَرْضِ» قالَ: «فأَيُّ البِقَاعِ شَرٌّ؟» فعَرجَ إلى السَّماءِ ثمّ أَتاهُ فقالَ: «شَرُّ البِقاعِ الأَسْواقُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبيد بن واقد القيسي، وهو ضعيف.

١٩٢٧ ـ وعن عبدِ الله بنِ عمرَ: أَنَّ رجلاً سأَلَ النبيَّ ﷺ: أَيُّ البِقَاعِ خَيرٌ، وأَيُّ البِقَاعِ شَرٌّ؟ قال:

«خَيْرُ البِقَاعِ المسَاجِدُ، وشَرُّ البِقَاعِ الأَسْواقُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عطاء بن السائب، وهو ثقة، ولكنه اختلط في آخر عمره، وبقية رجاله موثقون.

١٩٢٨ ـ وعن واثِلَةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«شَرُّ المجالِسِ الأَسْواقُ والطُّرقُ، وخَيْرُ المجالِسِ المساجِدُ فَإِنْ لم تَجلسْ في المسجدِ فالزَمْ بيتَكَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: بكار بن تميم، قال في الميزان: مجهول.

١٩٢٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٣٨٧) و (٢٢ / ٦٠) وفيه: بشر بن عون، وبكار بن تميم: اتهما بالوضع.

١٩٢٩ ـ وعن جبيرِ بنِ مُطْعِمٍ : أَنَّ رَجُلاً قالَ: يـا رسولَ الله أَيُّ البُلْدانِ أَحَبُّ إلىٰ الله؟ وأيُّ البلدانِ أَبْغَضُ إلى الله؟ قـالَ:

«لا أَدْرِي حتى أَسْأَلَ جبريلَ ﷺ» فأتاهُ فأخبرَهُ جبريلُ: «أَنَّ أَحَبَّ البِقَاعِ إلى الله المساجِدُ، وأَبغَضَ البِقاعِ إلى الله الأَسْوَاقُ».

رواه البزار، وفيه: عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو مختلف في الاحتجاج به، وله طريق من غير ذكر المساجد عند أحمد وأبي يعلى، تأتي في البيع إن شاء الله.

١٩٣٠ ـ وعن ابنِ عباسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ :

«تَـذْهَبُ الأَرْضُونَ كلُّهـا يَـوْمَ القِيـامَـةِ إلاَّ المَسـاجِـدَ فـإِنَّهـا يَنْضَمُّ بَعْضُهـا إلىٰ بَعْضٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وأصرم بن حوشب: كذاب.

١٩٣١ ـ وعن أَنسِ بنِ مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ :

«ما مِنْ صَبَاحٍ ولا رَواحٍ إلا وَبِقاعُ الأَرْضِ يُنَادِي بَعْضُها بَعْضاً، يا جارَةُ، هَلْ مـرَّ بِكِ عَبْـدٌ صالِحٌ صلَّى عَلَيْكِ أو ذَكَـرَ الله؟ فإِنْ قـالَتْ: نعمْ رأَتْ لَها بـذَلِكَ عَلَيْهـا فَضْلاً».

رواه الطبراني في الأوسط، وصالح المري: ضعيف.

١٩٣٢ ـ وعن عـائِشَةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كـانَ يُصلِّي في المَوْضِعِ الذي يَبـولُ فيهِ الحَسَنُ والحُسَيْنُ وقالَ: ٢/٧

«إِنَّ العَبْدَ إذا سَجَد لله سَجْدَةً، طَهَّرَ الله موضِعَ سُجُودِهِ إلى سَبْعِ أَرَضِينَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وبزيغ: اتهم بالوضع.

١٩٣٣ ـ وعن عـائشةَ، عنْ رسـولِ الله ﷺ: أَنـهُ كـانَ يُصلِّي حيثُ مـا دَنـا مِنَ البَيْتِ، فقـالَتْ لَـهُ عـائِشـةُ: يـا رسـولَ الله ربَّمـا صلَّيْتُ في المَكـانِ الـذي تمرُّ فيـهِ الحائِضُ، فلو أَنَّكَ اتَّخذْتَ مَسْجِداً تُصَلِّي فيهِ، فقالَ:

١٩٣١ ـ ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (٣٣٥).

«عَجَباً لكِ يا عائِشَةُ، أَما علِمْتِ أَنَّ المؤمِنَ تُطَهِّرُ سَجْـدَتُهُ مَـوْضِعَها إلى سَبْـعِ أَرَضِينَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وعبد الله بن صالح: ضعفه الجمهور، وقال عبد الملك بن شعيب: ثقة مأمون.

١٩٣٤ ـ وعن ابنِ عباسٍ قالَ: المساجِدُ بيوتُ الله في الأَرْضِ تُضِيءُ لأَهْلِ السَّماءِ كما تُضِيءُ نجومُ السَّماءِ لأَهْلِ الأَرْضِ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٤ ـ ٤٤ ـ باب بناءِ المساجِدِ

١٩٣٥ ـ عن عبدِ الله بنِ عمرٍو[1] قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«من بَنى لله مَسْجِداً بنَى الله لَهُ بَيْتاً[2] أَوْسَعَ منهُ في الجنَّةِ».

رواه أحمد، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وهو متكلم فيه.

١٩٣٦ ـ وعن بشرِ بنِ حيَّانَ قال: جاءَ واثِلَةُ بنُ الأَسْقَعِ، ونحنُ نَبْني مسجِدَنا، قالَ: فوَقَفَ علَيْنا فسَلَّمَ ثمَّ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَنْ بَنَى مَسْجِداً فَصَلَّىٰ[1] فيهِ بَنَىٰ الله ـ عَزَّ وجَلَّ ـ لَهُ في الجنَّةِ أَفْضَلَ مِنْهُ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: الحسن بن يحيى الخُشني، ضعفه الدارقطني وابن معين في رواية، ووثقه في رواية، ووثقه دحيم وأبو حاتم.

١٩٣٧ ـ وعن ابنِ عباسٍ، عنِ النبيِّ ﷺ أَنَّه قالَ:

١٩٣٥ ـ ١ ـ في المخطوط: عمر: وهو خطأ مخالف للمسند رقم (٧٠٥٦) والمطبوع.
٢ ـ في المسند: بُني له بيتٌ.

١٩٣٦ ـ ١ ـ في الكبير (٢٢/٨٨ ـ ٨٩): «يُصلى فيه» وهو في أبي يعلىٰ رقم (٢٥٣٤) مختصراً.

١٩٣٧ ـ رواه أحمد رقم (٢١٥٧) والبزار رقم (٤٠٢) وقال: لا نعلمه يُروىٰ عن ابن عباس إلا بهـذا الإسناد، وجابر تكلم فيه جماعة، ولا نعلم أحداً قدوة ترك حديثه. والطبراني في الصغير رقم (١١٠٥) بإسناد حسن.

«مَنْ بَنَى للهِ مَسْجِداً ولَوْ كَمِفْحَصِ قَطَاةٍ[١] **لِبَيْضِهَا بنى الله لَهُ بَيْتاً في الجنَّةِ»**.

رواه أحمد والبزار، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف.

١٩٣٨ - وعن أبي ذرٍّ، عنِ النبيِّ ﷺ قالَ:

«مَنْ بَنَى للهِ مَسْجِداً قَدْرَ مِفْحَصِ قَطَاةٍ بَنَى اللهُ لَهُ بَيتاً في الجنَّةِ».

رواه البزار والطبراني في الصغير ورجاله ثقات.

١٩٣٩ - وعن ابنِ عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ بَنَى للهِ مَسْجِداً بنَى اللهُ لَهُ بيتاً في الجنَّةِ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط إلا أنه قال: **«ولَوْ كمفحَصِ قَطَاةٍ»**، وفيه: الحكم بن ظهير وهو متروك.

١٩٤٠ - وعن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: ٢/٨

«مَنْ بَنَى بَيْتاً يَعْبُدُ الله فيهِ مِنْ مالٍ حَلَالٍ، بَنَى الله لَهُ بَيْتاً في الجنَّةِ مِنْ دُرٍّ وياقُوتٍ».

رواه الطبراني في الأوسط والبزار، خلا قوله: «من درٍ وياقوت»، وفيه: سليمان بن داود اليمامي وهو ضعيف.

١٩٤١ - وعن عائِشَةَ قالَتْ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ بَنَى للهِ مَسْجِداً بنَى اللهُ له بَيْتاً في الجنَّةِ». قلت: وهَذِهِ المَسَاجِدُ الَّتي في طَرِيقِ مَكَّةَ؟ قال: **«وَتِلْكَ»**.

رواه البزار والطبراني في الأوسط باختصار، وفيه: كثير بن عبد الرحمن، ضعفه العقيلي وذكره ابن حبّان في الثقات.

---

١ - مفحص قطاة: موضعها الذي تجثم فيه وتبيض، والقطاة: طائر مشهور، والفحص: البحث والكشف.

١٩٤٢ ـ وعن عائشةَ، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«مَنْ بَنَى لله مَسْجِداً لا يُرِيدُ بِهِ رِياءً ولا سُمْعةً، بنَى اللهُ لَهُ بَيْتاً في الجَنَّةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: المثنى بن الصباح، ضعفه يحيى القطان وجماعة، ووثقه ابن معين في رواية، وضعفه في أخرى.

١٩٤٣ ـ وعن أبي بكرٍ الصدِّيقِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ بَنَى لله مَسْجِداً بنَى اللهُ لهُ بَيْتاً في الجنَّةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: وهب بن حفص وهو ضعيف.

١٩٤٤ ـ وعن أبي هريرةَ، عنِ النبيِّ ﷺ قالَ:

«مَنْ بَنَى لله مَسْجِداً بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتاً في الجنَّةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: المثنى بن الصباح، ضعفه يحيى القطان وغيره، ووثقه ابن معين في إحدى الروايات.

١٩٤٥ ـ وعن ابنِ عبَّاسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ بَنَى مَسْجِداً يراهُ الله، بنَى اللهُ لَهُ بَيْتاً في الجنَّةِ، فإنْ مَاتَ مِنْ يومِهِ غُفِرَ لَهُ، ومَنْ حَفَرَ قَبْراً يراهُ اللهُ بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتاً في الجنَّةِ، وإنْ ماتَ مِنْ يَوْمِهِ غُفِرَ لَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمران بن عبد الله، وإنما هو ابن عبيد الله، ذكره البخاري في تاريخه وقال: فيه نظر، وضعفه ابن معين أيضاً، وذكره ابن حبان في الثقات وسمى أباه عبد الله مكبراً.

١٩٤٦ ـ وعن أبي أمامةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ بَنَى لله مَسْجِداً بنى اللهُ لَهُ [بَيْتاً][1] فِي الجَنَّةِ أَوْسَعَ مِنْهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: علي بن يزيد، وهو ضعيف.

١٩٤٧ ـ وعن أسماءَ بنتِ يزيدٍ قالَتْ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

١٩٤٦ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٧٨٨٩).

«مَنْ بَنَى لله مَسْجِداً بَنَى الله لَهُ بيتاً في الجنَّةِ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، واللفظ له، وقال أحمد: **«فإنَّ الله يَبْنِي لَهُ بَيْتاً أَوْسَعَ مِنْهُ في الجَنَّةِ»**، ورجاله موثقون.

١٩٤٨ - وعن نُبَيْطِ بنِ شَرِيطٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ بَنَى لله مَسْجِداً بَنَى الله لَهُ بَيْتاً في الجنَّةِ».

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وشيخ الطبراني أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط، كذبه صاحب الميزان. ٢/٩

١٩٤٩ - وعن أبي قِرْصَافَةَ: أنهُ سَمِعَ النبيَّ ﷺ يقول:

«ابنُوا المساجِدَ وأَخْرِجُوا القُمامَةَ مِنْها، فَمَنْ بَنَى لله مَسْجداً بَنَى الله لَهُ بَيْتاً في الجنَّةِ» فقالَ رجلٌ: يا رَسولَ الله، وهذهِ المساجدُ التي تُبْنَى في الطريقِ؟ قال: **«نعم، وإِخْراجُ القِمامَةِ مِنْها مُهورُ الحُورِ[1] العِيْنِ»**.

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده مجاهيل.

١٩٥٠ - وعن أبي هريرةَ: أَنَّهم كانُوا يحمِلونَ اللَّبِنَ إلى بناءِ المسجِدِ، ورسولُ الله ﷺ معَهمْ، قال: فاستقبلتُ رسولَ الله ﷺ وهو عارِضٌ لَبِنَةً على بَطْنِهِ، فظَنَنْتُ أَنَّها شقَّتْ عليهِ، فقلتُ: ناوِلْنِيها يا رسولَ الله، قال:

«خُذْ غَيْرَها يا أَبا هُرَيْرَةَ، فإِنَّهُ لا عَيْشَ إلَّا عَيْشُ الآخِرَةِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٩٥١ - وعن طلقِ بنِ عليٍّ قال: بنيتُ المسجِدَ معَ رسولِ الله ﷺ فكانَ يقولُ:

«قَرِّبِ اليَمامِيَّ إِلىٰ الطينِ فإِنَّهُ أَحْسَنُكُم لَهُ مَسّاً وأَشَدُّكم مَنْكِباً».

١٩٤٩ - ١ - في المعجم الكبير رقم (٢٥٢١): حور. وانظر السلسلة الضعيفة رقم (١٦٧٥).

١٩٥١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٢٤٢) بدون «وأشدكم منكباً» وليس في المسند (؟). وانظر الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان رقم (١١٢٢).

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

١٩٥٢ ـ وعن طلقِ بنِ عليٍّ قال: جئتُ إلى النبيِّ ﷺ وأَصْحابُهُ يَبْنُونَ المسجِدَ قالَ: فكأنَّهُ لم يُعْجِبْهُ عملُهُمْ، قال: فأَخَذْتُ المِسْحَاةَ[١] فَخَلَطْتُ بها الطِّينَ قال: فكأنَّه أَعْجَبَهُ أَخْذِي المِسْحَاةَ وَعَمِلِي فقال:

«دَعُوا الحَنفِيَّ والطِّينَ، فإِنَّهُ أَضْبَطُكُمْ للطِّينِ».

رواه أحمد[٢]، وفيه: أيوب بن عتبة واختلف في ثقته.

١٩٥٣ ـ وعن طلقِ بنِ عليٍّ قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ، وهُوَ يُؤَسِّسُ مَسْجِدَ المدينةِ، فجَعَلْتُ أَحْمِلُ الحجارَةَ كما يحملونَ، فقال النبيُّ ﷺ:

«إنَّكم يا أَهْلَ اليَمَامَةِ أَحْذَقُ شيءٍ بأَخْلَاطِ الطِّينِ، فاخْلُطْ لنَا الطِّينَ» فكنتُ أَخْلُطُ لَهُمُ الطِّينَ ويَحْمِلُونَهُ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن جابر اليمامي ،ضعفه أحمد وغيره، واختلف في الاحتجاج به.

١٩٥٤ ـ وعن سَيَّارِ بنِ المَعْرورِ قالَ: سمعتُ عمرَ يخطُبُ وهُوَ يقولُ: إنَّ رسولَ الله ﷺ بنَى هذا المسجِدَ، ونَحنُ مَعَهُ المهاجِرونَ والأَنصارُ، فإذا اشتدَّ الزِّحَامُ، فليَسْجُدْ أحدُكم على ظَهْرِ أَخِيهِ، ورأى قَوْماً يصلُّونَ في الطَّرِيقِ فقالَ:

٢/١٠ «صَلُّوا في المَسْجِدِ».

رواه أحمد، وسيار مجهول، وقيل فيه: مَغْرُور بالمعجمة والمهملة.

١٩٥٥ ـ وعنِ القاسمِ ـ يعني: ابنَ عبدِ الرّحمٰنِ بنِ عبدِ الله بنِ مسعودٍ ـ قال: أَوَّلُ مَنِ اقتبَس[١] القرآنَ مِنْ فِيِّ رَسولِ الله ﷺ عبدُ الله بنُ مسعودٍ، وأَوَّلُ مَنْ بَنَى مَسْجِداً لله يُصلَّى فيهِ عمارُ بنُ ياسرٍ، وأَوَّلُ مَنْ أَذَّنَ بِلالٌ.

١٩٥٢ ـ ١ ـ المسحاة: المجرفة من الحديد.

٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٢٥٤)، وليس في المسند (؟).

١٩٥٥ ـ انظر رقم (٩٤٠٥).

١ ـ في الكبير رقم (٨٩٦١): أفشى.

قلت: ويأتي بتمامه في الجهاد في الرمي إن شاء الله، وإسناده منقطع.

١٩٥٦ - وعن ابنِ أبي أوفى قال: لما توفِّيَتِ امرأتُهُ جَعَلَ يقولُ: احمِلُوهَا، وارْغَبُوا في حَمْلِهَا، فإنَّها كانَتْ تَحْمِلُ ومَوَالِيها بالليْلِ حِجَارَةَ المَسْجِدِ الذي أُسِّسَ على التَّقْوَىٰ، وكنَّا نَحْمِلُ بالنَّهارِ حَجَرَيْنِ حَجَرَيْنِ.

رواه البزار، وفيه: أبو مالك النخعي، وهو ضعيف.

٤ - ٤٥ - باب تَنْظِيفِ المسَاجِدِ

١٩٥٧ - عن ابنِ عباسٍ: أَنَّ امرأةً كانَتْ تلقطُ القَذَىٰ مِنَ المسجدِ فتوفِّيَتْ فلَمْ يُؤْذَنِ النبيُّ ﷺ بدَفْنِها، فقالَ النبيُّ ﷺ: «إذا ماتَ لَكُم ميِّتٌ فآذِنُوني»، وصلَّى عَلَيْها، وقالَ:

«إنِّي رَأَيْتُها في الجنَّةِ [لِما كانت][1] تَلقُطُ القَذَىٰ مِنَ المسْجِدِ».

رواه الطبراني في الكبير، وقال في تراجم النساء: الخرقاء: السوداء التي كانت تميط الأذى عن مسجد رسول الله ﷺ، وذكر بعد هذا الكلام إسناداً عن أنس[1] قال: فذكر الحديث، ورجال إسناد أنس رجال الصحيح، وإسناد ابن عباس فيه: عبد العزيز بن فائد، وهو مجهول، وقيل فيه: فائد بن عمر، وهو وهم.

قلت: وحديث أبي قرصافة في الباب قبل هذا في إخراج القمامة من المسجد، وأنه مهور الحور العين.

٤ - ٤٦ - باب تَطْهيرِ المَساجِدِ

١٩٥٨ - عنِ ابنِ عبَّاسٍ أنه قال:

أَتَى النبيَّ ﷺ أعْرابيٌّ فبايَعَهُ [في المَسْجِدِ][1]، ثمَّ انصَرَف، فقامَ فَفَشَجَ[2]

١٩٥٧ - ١ - انظر حديث أنس في المعجم الكبير (٢٤/٢٥٦) وحديث ابن عباس رقم (١١٦٠٧) والزيادة منه.

١٩٥٨ - رواه أبو يعلىٰ والبزار والطبراني في الكبير وفيه: أبو أويس، ضعيف، أخرج له مسلم متابعة.

١ - زيادة من أبي يعلى رقم (٢٥٥٧) والكبير رقم (١١٥٥٢).

٢ - الفشج: تفريج ما بين الرجلين.

فبالَ، فهمَّ النّاسُ بِهِ، فقالَ النبيُّ ﷺ: **«لا تَقْطَعُوا على الرجلِ بَوْلَهُ»** ثمَّ دَعا بِهِ فقالَ: **«أَلَسْتَ بمُسْلمٍ؟»** قـالَ: بَلىٰ، قال: **«فَمـا حَمَلَكَ على أَنْ بُلْتَ في المَسْجِدِ؟»** قـالَ: والذي بعثَك بـالحقِّ ما ظَنَنْتُ إلا أنـه صعيدٌ مِنَ الصُّعُـدَاتِ فبلْتُ فيهِ، فـأمرَ النبيُّ ﷺ بِذَنُوبٍ(٣) مِنْ ماءٍ فَصُبَّ على بَوْلِهِ.

رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٢/١١ **١٩٥٩** ـ وعن عبدِ الله ـ يعني: ابنَ مسعودٍ ـ قال: جاءَ أعرابيٌّ فبَالَ في المسجِدِ فأمرَ النبيُّ ﷺ بمكانِهِ فاحْتُفِرَ وَصُبَّ عليهِ دَلْوٌ مِنْ ماءٍ، فذكر الحديث.

رواه أبو يعلى، وفيه: سمعان بن مالك، وهو ضعيف.

٤ ـ ٤٧ ـ باب إِجْمارِ المَسْجِدِ

١٩٦٠ ـ عن ابنِ عمرَ: أن عُمَر كـان يُجَمِّرُ(١) المسجـدَ مسجِدَ رسـولِ الله ﷺ كلَّ جُمُعَةٍ.

رواه أبو يعلى، وفيه: عبـد الله بن عمر العمري، وثقه أحمد وغيره، واختلف في الاحتجاج به.

٤ ـ ٤٨ ـ باب تَوْسِعَةِ المساجِدِ

١٩٦١ ـ عن عمرَ قالَ: لَولاَ أَنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقـولُ: **«يَنبغِي أَنْ نَزِيـدَ في مَسْجِدَنا»** ما زِدْتُ.

رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال: **«إنا نريد أن نزيـد في قبلتنا»**، والبـزار إلا أنه قـال: **«إني أريد أن أزيد في قبلتكم»**، وفيـه: عبـد الله العمـري وثقـه أحمـد وغيـره واختلف في الاحتجاج به وإسناد أحمد منقطع بين نافع وعمر.

---

٣ ـ الذنوب: الدلو العظيمة.

١٩٥٩ ـ انظر رقم (١٥٧٩).

١٩٦٠ ـ ١ ـ جمّر الثوب: بخّره بالعود الطيب.

١٩٦١ ـ ١ ـ تفرد به العمري، قاله البزار رقم (٤٠٧).

١٩٦٢ - وعن كعبِ بنِ مالكٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ مرَّ على قومٍ منَ الأَنصارِ يَبْنُونَ مَسْجِداً، فقالَ النبيُّ ﷺ:

«أَوْسِعُوا مَسْجِدَكم تَملَؤُوه».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن درهم، روى عنه شبابة بن سوار، وقال: ثقة. وضعفه ابن معين والدارقطني.

٤ - ٤٩ - باب اتخاذِ المساجِدِ في الدُّورِ والبَساتينِ

١٩٦٣ - عن عروةَ بنِ الزبيرِ، عمَّنْ حدَّثَهُ مِنْ أَصْحابِ رسولِ الله ﷺ قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يأْمُرنَا أَنْ نصنَعَ المساجِدَ في دُورِنا وأَنْ نُصْلِحَ صَنْعَتَها ونُطَهِّرَهَا.

رواه أحمد وإسناده صحيح.

١٩٦٤ - وعن جابرٍ قال: قلتُ: يا رسولَ الله إنَّ أَبي تَركَ دَيْناً ليَهُودِيٍّ فقالَ: «سآتِيكَ يومَ السَّبتِ إنْ شاءَ الله» وذلكَ في زَمَنِ الثَّمر معَ استِجْدَادِ النَّخلِ، فلمَّا كانَ صبيحَةُ يومِ السَّبْتِ جاءَنِي رسولُ الله ﷺ فلمَّا دَخلَ عليَّ في مالِي دَنَا إلى الرَّبيعِ[1]، فتوضَّأَ منهُ، ثمَّ قامَ إلىٰ المَسجدِ فصلَّى ركعتَيْنِ، ثمَّ دَنَوْتُ بهِ إلى خَيْمَةٍ لي فبَسَطْتُ لَهُ نِجاداً[2] مِنْ شَعَرٍ، وطَرَحْتُ لَهُ جِذْيَةً[3] مِنْ قَتَبٍ مِنْ شَعَرٍ حَشْوُها لِيفٌ، فاتَّكأَ عَلَيْها، فلَمْ أَلْبَثْ إلا قليلاً حتَّى طَلَعَ أَبو بكرٍ رضي الله عنه، فكأَنَّه نَظَرَ إلىٰ ما عَمِلَ ٢/١٢ نبيُّ الله ﷺ، فتوضَّأَ وصَلَّى ركعتَيْنِ، فلم أَلْبَثْ إلا قليلاً حتَّى جاءَ عمرُ رضيَ الله عنه،

١٩٦٢ - رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٥/٢٦٨) وقال: قال الدارقطني: رواه محمد بن جعفر وحجاج بن منهال وسعيد بن زكريا عن محمد بن درهم، عن كعب، عن أبيه، عن أبي قتادة، ورواه أبو داود ومحمد بن الفضل، عن محمد بن درهم، عن كعب، عن أبي قتادة، ولم يقولا: عن أبيه، ورواه قيس بن الربيع، عن محمد فقال: عن كعب، عن أبيه عن جده، والقول قول من أسنده، عن أبي قتادة ومحمد بن درهم والحديث غير ثابت. وانظر العلل المتناهية رقم (٦٧٢) والمعجم الكبير (١٩/٩٣)، ولسان الميزان (٥/١٦٢).

١٩٦٤ - وانظر ما يأتي رقم (٦٠٨٤).

١ - الربيع: النهر الصغير.

٢ - النجاد: الفراش.

٣ - الجِذْية: شيء يحشىٰ ثم يربط تحت دفتي السرج أو الرحل.

فتوضَّأ وصلَّى ركعتَيْنِ، كأَنَّهُ نَظَرَ إلى صاحِبَيْهِ، فدخَلا فجلسَ أبو بكرٍ عندَ رَأْسِهِ وعُمَرُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ.

قلت: في الصحيح طرف منه.

رواه أحمد، وفيه: عمر بن سلمة بن أبي يزيد، ولم أجد من ذكره.

٤ ـ ٥٠ ـ باب أَيْنَ تُتَّخَذُ المساجِدُ

١٩٦٥ ـ عن عبدِ الله بنِ عميرٍ السدوسيِّ: أنهُ جاءَ بإِدَاوَةٍ(١) مِنْ عندِ النبيِّ ﷺ قَدْ غَسَلَ النبيُّ ﷺ وَجْهَهُ ومَضْمَضَ فيهِ وبَزَقَ في الماءِ ثمَّ غَسَلَ يدَيْهِ ثمَّ مَلأَ الإِدَاوَةَ وقالَ:

«لا تَرِدَنَّ ماءً إلَّا ملأْتَ الإِداوَةَ على ما بَقِيَ فِيها، فإنْ أَتَيْتَ بلادَكَ فَرُشَّ بِهِ تلكَ البُقْعَةَ واتَّخِذْهُ مَسْجِداً». قالَ: فاتَّخذُوهُ مَسْجِداً، قالَ عمر: وقَدْ صلَّيْتُ أَنَا فيهِ.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وعمر بن شقيق ذكره هو وأبوه، ابن أبي حاتم ولم يذكر فيهما جرحاً ولا غيره.

١٩٦٦ ـ وعن زيدِ(١) بنِ عيسىٰ الخزاعِيِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إذا بنيتَ مَسْجِدَ صنعاءَ فاجْعَلْهُ عَنْ يمينِ جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ: ضِيْنٌ»(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

٤ ـ ٥١ ـ باب ما جَاءَ في القِبْلَةِ

١٩٦٧ ـ عن ابنِ عباسٍ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يُصلِّي وهُوَ بمكَّةَ نحوَ بَيْتِ المقدِسِ، والكعبةُ بينَ يَدَيْهِ، وبعدَ ما هاجَرَ إلى المدينةِ ستةَ عشرَ شَهْراً، ثمَّ صُرِفَ إلى الكَعْبَةِ.

١٩٦٥ ـ ١ ـ الإداوة: إناء صغير من جلد يتخذ للماء.

١٩٦٦ ـ ١ ـ زيد بن عيسىٰ: وفي المخطوط: بر. ولم أجدهما في الصحابة ومن بعدهم، فلعل الحافظ ابن حجر لم يطلع عليه؟!.

٢ ـ في الأصل: ضِنين، وضير وضيير: جبل باليمن.

١٩٦٧ ـ انظر فتح الباري لابن حجر (١/٩٦-٩٧) وأحمد رقم (٢٢٥٢).

رواه أحمد والطبراني في الكبير والبزار ورجاله رجال الصحيح.

١٩٦٨ - وعَن أبي سعيدٍ بنِ المعلّىٰ قال: كنَّا نَغْدُو علىٰ عَهْدِ رسولِ الله ﷺ، فَنمرُّ بالمسجِدِ فنُصَلِّيَ فيهِ، فمَرَرْنا يَوْماً ورسولُ الله ﷺ قاعِدٌ على المنبرِ، فقال: لقدْ حدثَ اليومَ أَمْرٌ عظيمٌ، فدنوتُ مِنَ النبيِّ ﷺ فتلاَ هذهِ الآيَةَ: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾[1] حتى فرغ من الآيـةِ، وإلى جَنْبِي صاحِبٌ لي فقلتُ لصاحِبِي: ارْكَعْ رَكعتَيْنِ، فقال: حتَّى ننظرَ ما يَصْنَعُ، فنزلَ رسولُ الله ﷺ فصلَّى بالنَّاس يومئذٍ الظهـرَ إلى الكعبَةِ. ٢/١٣

قلت: روى النسائي منه: «كنا نمر بالمسجد فنصلي فيه».

رواه البزار والطبراني في الكبير إلا أنه قال: فقلت لصاحبي: تعالَ حتى نـركع ركعتينِ قبل أنْ ينزِلَ رسول الله ﷺ فنكونَ أولَ منْ صلَّى فتوارَيْنا فصلَّيناهما، ثم نزلَ، فذكر نحوه.

قلت: ويأتي حديث عبد الله بن عمرو في التفسير في سورة البقرة إن شاء الله، وحديث أبي سعيد فيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث ضعفه الجمهور وقال عبد الملك بن شعيب بن الليث: ثقة مأمون.

١٩٦٩ - وعنْ كثيرِ بنِ عبدِ الله بنِ عَوْفٍ، عنْ أبيهِ، عَنْ جَدِّهِ قالَ: كنَّا معَ رسولِ الله ﷺ حينَ قَدِمَ المدينةَ فصلَّى نحوَ بيتِ المقدسِ سبعةَ عَشَر شَهْراً ثمَّ حُوِّلَتْ إلى الكعبَةِ.

رواه البزار والطبراني في الكبير، وكثير: ضعيف، وقد حسن الترمذي حديثه.

١٩٧٠ - وعن أَنسِ بنِ مالكٍ قال: انصرفَ رسولُ الله ﷺ نحوَ بيْتِ المقدِسِ وهو يُصَلِّي الظُّهـرَ، وانصرَفَ بوجْهِهِ إلى الكَعْبَةِ، فقالَ: ﴿فقالَ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ:

١٩٦٨ - ١ - سورة البقرة الآية: ١٤٤.

١٩٦٩ - رواه البزار رقم (٤١٧) وقال: كثير بن عبد الله: لم يرو عنه غير ابنه، وقد روى أحاديث لم يُشاركه فيها أحد. والطبراني في الكبير (١٧/ ١٨) بلفظ أخصر.

مَـا وَلَّاهُمْ عنْ قِبلتِهِمُ التي كانُوا عَلَيْها؟﴾ قلت: حديث أنس في الصحيح إلا أنه جعل ذلك في صلاة الصبح وهنا الظهر.

رواه البزار، وفيه: عثمان بن سعيد ضعفه يحيى القطان وابن معين وأبو زرعة، ووثقه أبو نعيم الحافظ وقال أبو حاتم: شيخ.

١٩٧١ ـ وعن أنسٍ قـال: جـاءَ منـادِي رسـولِ الله ﷺ فقـالَ: إنَّ القبلَةَ قـدْ حُـوِّلَتْ، والإمامُ في الصَّـلاةِ قَدْ صَلَّى ركعتينِ، فقـالَ المنادِي: قَـدْ حُوِّلَتِ القبلةُ إلىٰ الكَعْبَةِ فصلُّوا الرّكعتَيْنِ الباقِيَتَيْنِ إلى الكَعْبَةِ.

رواه البزار وإسناده حسن.

١٩٧٢ ـ وعن عمارةَ بنِ رؤيبةَ قـال: كنَّا مـعَ رسولِ الله ﷺ في إحْـدىٰ صلاتَيْ العِشَاءِ حِينَ صُرِفَتِ القبلَةُ، فدارَ النبيُّ ﷺ ودُرْنَا معَهُ في ركعتَيْنِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الملك بن حسين، أبو مالك النخعي، وهو ضعيف.

١٩٧٣ ـ وعن عمـارةَ بنِ أَوْسٍ، وكانَ قـدْ صلَّى إلى القبلتَيْنِ جَميعاً قـالَ: بَيْنا نحنُ في إحْدَى صَلاَتَيْ العِشَاءِ، إذْ نادىٰ منادٍ بالبابِ: أَنَّ القبلةَ قدْ حُوِّلَتْ إلى الكعبةِ، فأَشْهدُ على إمَامِنَا أنهُ حَوَّلَ إلى الكعبةِ، والرجالُ والنِّساءُ والصِّبيانُ فصلَّى بعضُنا هَهُنـا وبعضُنَا هَهُنَا.

رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى إلا أنـه قال: إني لفي مَنْـزلي إذا منادٍ ينـادي
٢/١٤ على الباب، فذكر الحديث، وفيـه: قيس بن الربيـع، وثقه شعبة والثوري، واختلف في الاحتجاج به.

١٩٧١ ـ ورواه الطبراني في الأوسط رقم (١٥٦٨) أيضاً بلفظ: «البيت الحرام» بـدل: «الكعبـة» وبـزيـادة: «فاستداروا، فصلوا الركعتين».

١٩٧٣ ـ يشهـد له حـديث ابن عمر في البخـاري رقم (٤٠٣)، ومسلم رقم (٥٢٦)، وحديث أنس في مسلم رقم (٥٢٧).

١٩٧٤ ـ وعن ابنِ عباسٍ قال: صَرفَ رسولُ الله ﷺ مِنَ الشَّامِ إلى القبلةِ، فصلَّى إلى الكعبةِ في رجبَ على رأسِ سبعةَ عَشَر شَهْراً مِنْ مَقْدمِهِ المدينَةَ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

١٩٧٥ ـ وعن سهلِ بنِ سعدٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يصلِّي قبلَ بيتِ المقدِسِ، فلمّا حُوِّلَ انطلَقَ رجلٌ إلى أَهْلِ قباءَ، فوجَدهُمْ يُصلُّونَ صلاةَ الغَدَاةِ فقال: إنَّ رسولَ الله ﷺ أَمرَ أَنْ يُصَلِّي إلى الكَعبةِ فاسْتَدارَ إمامُهمْ حتى استقبلَ بهمُ القِبْلَةَ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

١٩٧٦ ـ وعن عثمانَ بنِ حُنَيْفٍ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ قبلَ أَنْ يَقْدِمَ مَكةَ يَدْعُو النَاسَ إلى الإيمانِ بالله وتصديقاً بهِ قَوْلاً بِلاَ عَمَلٍ، والقبلةُ إلى بيتِ المقدِسِ، فلما هاجَرَ إلَيْنا نزلَتِ الفرائِضُ ونَسخَتِ المدينةُ مكةَ، والقولُ فِيهَا، ونَسخَ البيتُ الحَرامُ بَيْتَ المقدسِ فصارَ الإيمانُ قَوْلٌ وعَمَلٌ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سعد بن عمران، قال أبو حاتم: هو مثل الواقدي، والواقدي متروك.

١٩٧٧ ـ وعن تُويلةَ بنتِ أَسْلَمَ، وهيَ مِنَ المُبايِعَاتِ، قالتْ: إنَّا لَبِمَقامِنَا نُصلِّي في بَنِي حارِثَةَ، فقالَ عبَّادُ بنُ بشْرِ بنِ قيظِيٍّ: إنَّ رسولَ الله ﷺ قَدِ استقبلَ البيتَ الحرامَ والكعبةَ، فتحوَّلَ الرجالُ مكانَ النِّساءِ، والنِّساءُ مكانَ الرِّجالِ، فصَلُّوا الركعتَيْنِ الباقِيَتَيْنِ نحوَ الكَعْبَةِ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

١٩٧٨ ـ وعن تويلةَ بنتِ مسلمٍ قالَتْ: صلَّيْنا الظهرَ أَو العَصْرَ في مسجدِ بني حارِثةَ فاستَقْبَلْنا مسجِدَ إيلياءَ(١) فَصَلَّيْنا ركعتَيْنِ، ثمَّ جاءَنا مَنْ يُحَدِّثُنا: أَنَّ

١٩٧٥ ـ انظر الطبراني في الكبير رقم (٥٨٦٠).

١٩٧٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠٧/٢٤) بلفظ: «البيت الحرام أو الكعبة»... «فصلوا السجدتين الباقيتين».

١٩٧٨ ـ ١ ـ مسجد إيلياء: مسجد بيت المقدس.

رسولَ الله ﷺ قَدِ استقبَلَ البيتَ الحرامَ فتحوَّلَ الرجالُ مكانَ النِّساءِ، والنِّساءُ مكانَ الرِّجالِ، فصلَّيْنا السجدَتيْنِ الباقِيَتيْنِ ونحنُ مُسْتَقْبِلُو البيتِ الحَرامِ، فحدَّثَني رجلٌ مِنْ بَني حارِثَةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «**أُولئِكَ رِجَالٌ آمَنُوا بالغَيْبِ**».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: إسحاق بن إدريس الأسواري، وهو ضعيف متروك.

٢/١٥ **١٩٧٩** ـ وعن عائِشَةَ قالَتْ: بيْنَا أَنا عندَ النبيِّ ﷺ إِذِ اسْتَأْذَنَ رجلٌ مِنَ اليهودِ، فأَذِنَ لهُ، فقالَ: السَّامُ عليكَ، فقالَ النبيُّ ﷺ: «**وَعَلَيْكَ**» قالَتْ: فَهَمَمْتُ أَنْ أَتكلَّمَ، فقالَتْ: ثمَّ دَخَلَ الثانيةَ، فقالَ: مِثْلَ ذلكَ، فقالَ النبيُّ ﷺ: «**وعليكَ**»، قالَتْ: ثمَّ دخلَ الثالثةَ، فقال: السَّامُ عَلَيْكَ، قالَتْ: قلتُ: بَلِ السَّامُ عليكَ وغَضَبُ الله إِخوانَ القِرَدَةِ والخَنازِيرِ، أَتحيُّونَ رسولَ الله ﷺ بما لَمْ يُحَيِّهِ بِهِ الله؟ قالَتْ: فنَظَر إِليَّ فقالَ:

«**مَهْ، إِنَّ الله لا يُحِبُّ الفُحْشَ ولا التفحُّشَ، قالُوا قَوْلاً فرَدَدْنَاهُ عليهِمْ، فلم يَضُرَّنَا شَيْئاً، ولَزِمَهُمْ إِلى يَوْمِ القِيامَةِ، إِنَّهم لا يَحْسدُونَ على شَيْءٍ، كما حَسَدُونَا على الجُمعةِ التي هَدَانَا الله لها، وضَلُّوا عَنْها، وعلى القِبْلَةِ التي هَدَانا الله لَها وضَلُّوا عَنْها، وعلى قَوْلِنا خَلْفَ الإِمَامِ آمينَ**».

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه أحمد، وفيه: علي بن عاصم، شيخ أحمد وقد تكلم فيه بسبب كثرة الغلط والخطأ، قال أحمد: أما أنا فأحدث عنه، وحدثنا عنه، وبقية رجاله ثقات.

٤ ـ ٥٢ ـ باب علامَةُ القِبْلَةِ

١٩٨٠ ـ عن جابرِ بنِ أُسامةَ الجهنيِّ قالَ: لقيتُ رسولَ الله ﷺ في أَصْحابِهِ بالسُّوقِ فقلتُ: أَيْنَ يريدُ رسولُ الله ﷺ؟ قالوا: يريدُ أَنْ يَخُطَّ لقومِكَ مَسْجِداً، قالَ: فأَتَيْتُ وقَدْ خَطَّ لهمْ مَسْجِداً وغرزَ في قبلَتِهِ خَشَبةً فأَقامَها قِبْلَةً.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: معاوية بن عبد الله بن حبيب[١]، ولم أجد من ترجمه.

٤ ـ ٥٣ ـ باب الاجْتِهادُ في القبلَةِ

١٩٨١ ـ عن معاذِ بنِ جبلٍ قال: صلَّيْنا معَ رسولِ الله ﷺ في يومٍ غَيْمٍ في سَفرٍ إلى غَيْرِ القبلَةِ، فلمَّا قَضىٰ الصَّلاةَ وسلَّمَ تجلَّتِ الشَّمْسُ، فقُلْنا: يا رسولَ الله، صلَّيْنا إلىٰ غيرِ القبلةِ! فقالَ:

«قَدْ رُفِعَتْ صَلاتُكُمْ بحقِّها إلىٰ الله عزَّ وجلَّ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو عبلة والد إبراهيم، ذكره ابن حبان في الثقات، واسمه شمر بن يَقْظان.

٤ ـ ٥٤ ـ باب الصَّلاةُ في المحرابِ وما جَاءَ فيهِ

١٩٨٢ ـ عن عبدِ الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ أنه كَرِه الصَّلاةَ في المحرابِ وقال: إنَّما كانَتْ للكَنائِسِ فلا تَشَبَّهوا بأَهْلِ الكِتَابِ، يعني: أنه كرهَ الصلاةَ في الطَّاقِ.

رواه البزار ورجاله موثقون.

٤ ـ ٥٥ ـ باب الصَّلاةُ في مقدَّمِ المسجدِ في السَّحَرِ ٢/١٦

١٩٨٣ ـ عن عبدِ الله بنِ غَابِرٍ[١] الألهانيِّ قالَ: دخَلَ المسجِدَ حابسُ بنُ سعدٍ الطائيُّ، مِنَ السَّحَرِ، وقدْ أدركَ النبيَّ ﷺ، فرأىٰ الناسَ يصلُّونَ في مقدَّمِ المسجِدِ فقالَ: مُرَاؤُونَ، وربِّ الكَعْبةِ، أَرْعِبُوهُم، فَمنْ أرعَبَهم فقَدْ أطاعَ الله ورسولَهُ، فأَتاهُم النَّاسُ فأَخْرَجُوهُمْ فقال: إنَّ الملائِكَةَ تُصلِّي في مُقَدَّمِ المَسْجِدِ منَ السَّحَرِ.

١٩٨٠ ـ ١ ـ معاوية بن عبد الله بن حبيب: إنما هو «معاذ» لا «معاوية»، وابن «خُبيب» بضم المعجمة، لا «حبيب» بفتح المهملة، وعلى الصواب أورده الحافظ في الإصابة (١/٢٢٠) من رواية البخاري في تاريخه، وابن أبي عاصم، والطبراني، وهو ثقة وإسناده حسن رجاله كلهم ثقات معروفون في رجال التهذيب ـ انظر السلسلة الضعيفة رقم (٤٤٩) (١/٤٥٢).

١٩٨٣ ـ ١ ـ في الأصل: عبد الله بن عامر. والتصحيح من المعجم الكبير رقم (٣٥٦٤). وهو كذلك في مسند أحمد (٤/١٠٥، ١٠٩). وقال ابن حجر في الإصابة (١/٥٦٠): هذا موقوف صحيح الإسناد.

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: عبد الله بن غابر الألهاني، ولم أجد من ذكره.

٤ ـ ٥٦ ـ باب الصَّلاة في بِقاعِ المسْجِدِ

١٩٨٤ ـ عن مرَّةَ الهَمدانيِّ قال: حدَّثْتُ نَفْسِي أَنْ أُصَلِّيَ خَلْفَ كلِّ سارِيَةٍ مِنْ[1] مسجِدِ الكُوفَةِ رَكعَتَيْنِ، فبَيْنَا أنا أُصلِّي إذْ أنا[2] بابنِ مسعودٍ في المسجِدِ، فأتيتُهُ لأُخْبِرَهُ بأَمْرِي، فسَبَقَنِي رجلٌ فأَخْبَرَهُ بالذي أَصْنَعُ، فقالَ ابنُ مسعودٍ: لَوْ يَعلَمُ أنَّ الله ـ جَلَّ وعَزَّ ـ عندَ أَدْنَى سارِيَةٍ ما جَاوَزَها حتَّى يَقْضِي صَلاَتَهُ.

رواه الطبراني، وفيه: عطاء بن السَّائب، وقد اختلط.

٤ ـ ٥٧ ـ باب فَضْلُ الدَّارِ القَرِيبَةِ مِنَ المَسْجِدِ

١٩٨٥ ـ عن حذيفةَ بنِ اليمانِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«فَضْلُ الدَّارِ القَرِيبَةِ مِنَ المسجِدِ على الدَّارِ الشَّاسِعَةِ كفَضْلِ الغَازِي عَلَى القَاعِدِ».

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وفيه كلام.

٤ ـ ٥٨ ـ باب في المَساجِدِ المشرفَةِ والمزيَّنَةِ

١٩٨٦ ـ عن أَنسِ بنِ مالكٍ قال: نُهِينَا أَنْ نُصَلِّيَ في مسجدٍ مُشْرِفٍ.

رواه البزار، وفيه: ليث بن أبي سليم وهو ثقة، ولكنه مدلس[1].

١٩٨٧ ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ: نَهانَا ـ أَوْ نُهِينَا ـ أَنْ نُصلِّيَ في مسجدٍ مُشَرَّفٍ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح، غير ليثِ بن أبي سليم، وهو ثقة مدلس، وقد عنعنه.

١٩٨٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٩٦٥): في.
١ ـ في الكبير: أتانا.
١٩٨٦ ـ ليث: ضعيف لاختلاطه، ولم يذكر في المدلسين.

١٩٨٨ ـ وعن عبادةَ بنِ الصامِتِ قالَ: قالَتِ الأَنصارُ لي: مَتى يُصلِّي رسولُ الله ﷺ إلىٰ هَذا الجَريدِ؟ فجَمعُوا لَهُ دَنانِيرَ فأَتَوْا بِها النبيَّ ﷺ، فقالُوا: نُصْلِحُ هَذا المسجِدَ ونُزَيِّنُهُ، فقال:

«لَيْسَ لي رَغْبَةٌ عنْ أَخِي موسَىٰ عَرِيشٌ كعَرِيشِ مُوسَىٰ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عيسى بن سنان، ضعفه أحمد وغيره، ووثقه العجلي وابن حبّان وابن خراش في رواية. ٢/١٧

٤ ـ ٥٩ ـ باب فيمَنْ أَكلَ ثُوماً أَو نحوَهُ ثمَّ أَتى المسجِدَ

١٩٨٩ ـ عنْ مَعْقِلِ بنِ يَسارٍ قال: كنَّا معَ النبيِّ ﷺ في مَسيرٍ لَهُ فنَزلْنا في مكانٍ كثيرِ الثُّومِ، وإنَّ أُناساً مِنَ المسلمينَ أَصَابُوا مِنْـهُ، ثمَّ جَاؤوا إلىٰ المصَلَّى يُصلُّونَ مَعَ النبيِّ ﷺ فنَهاهُمْ عَنْها، ثُمَّ جاؤوا بعدَ ذلِكَ إلى المصلَّى فوجَدَ رِيحَها مِنْهم فقالَ:

«مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا».

رواه أحمد والطبراني في الكبير والصغير، وفيه: أبو الرَّبَاب[1] وهو مجهول.

١٩٩٠ ـ وعن جابرٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«مَنْ أَكَلَ مِنْ هذِهِ الخَضْرَاوَاتِ: الثُّومِ والبَصَلِ والكُرّاثِ والفِجْلِ، فلا يَقْرَبَنَّ مسجِدَنا، فإِنَّ الملائِكَةَ تَتأَذَّىٰ مِمَّا يَتأَذَّىٰ مِنْهُ بنُو آدمَ».

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: «والفجل».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: يحيى بن راشد البراء البصري وهو ضعيف، ووثقه ابن حبّان وقال: يخطىء ويخالف، وبقية رجاله ثقات.

١٩٩١ ـ وعن أَنسِ بنِ مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

١٩٨٩ ـ ١ ـ في المطبوع: الزيات: والتصحيح من أحمد (٥/٢٦) والطبراني في الكبير(٢٠/٢٢٣)، والصغير رقم (٨٥٩) والبخاري في الكنىٰ: (٣٠ ـ ٣١).

١٩٩١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم(٤٢٩١)وفيه أيضاً: حنظلة، شيخ سلام، ضعيف، وسلام: اتهم بالوضع.

«مَنْ أَكَلَ مِنْ هاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ: الثُّومِ والبَصَلِ، فلا يَقْرَبَنَّ مُصلَّانا، ولْيأْتِني أَمْسَحْ وَجْهَهُ وأُعَوِّذْهُ».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: سلام بن أبي خُبْزَة، وهو ضعيف جداً.

١٩٩٢ ـ وعن جابرِ بنِ سَمُرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ البَقْلَةِ المنْكَرَةِ ـ يعني: الثُّومَ ـ فَلْيَجْلِسْ في بيتِهِ».

رواه البزار، وفيه: مجاهيل.

١٩٩٣ ـ وعن أبي بكرٍ الصدِّيقِ قال: لمَّا افتتَحَ رسولُ الله ﷺ خَيْبَر وقَعَ النَّاسُ في الثُّومِ، فجَعلُوا يأْكُلونَهُ، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ أَكَلَ مِنْ هذِهِ البَقْلَةِ الخبيثَةِ فلا يقرَبَنَّ مسْجِدَنَا».

رواه الطبراني في الأوسط من رواية أبي القاسم مولى أبي بكر، ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله موثقون.

١٩٩٤ ـ وعن أنسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إيَّاكُم وهاتَيْنِ البَقْلَتَيْنِ المنتِنَتَيْنِ أَنْ تأْكُلُوهُمَا وتَدْخُلُوا مَساجِدَنا، فإِنْ كنتُمْ لا بدَّ آكِلُوهُمَا فاقْتُلُوهُمَا بالنَّارِ قَتْلًا».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون.

١٩٩٥ ـ وعن عبدِ الله بنِ زيدٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجرةِ فلا يقربنَّ مساجِدَنَا ـ يعني: الثومَ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجال الكبير رجال الصحيح.

■ مما يستدرك من الزوائد:

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَكَلَ مِنْ خُضَرِكُمْ هَـذِهِ شيئاً فلا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا، فإِنَّ المَلائِكَة تَتَأَذَّىٰ ممَّا يَتَأَذَّىٰ مِنْهُ بنو آدَمَ».

رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٧٩٨) بإسناد صحيح.

١٩٩٦ ـ وعن خزيمةَ بنِ ثابتٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: ٢/١٨

«مَنْ أَكَلَ مِنْ هذِهِ البَقْلَةِ الخبيثَةِ[١] فلا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنا».

رواه الطبراني في الكبير من رواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين ورجاله موثقون.

١٩٩٧ ـ وعن بشيرٍ الأسلميِّ، وكانَتْ لَهُ صحبةٌ معَ النبيِّ ﷺ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ أَكَلَ مِنْ هذِهِ البَقْلَةِ الخبيثَةِ[١] فلا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنا ـ يعني: الثُّومَ ـ».

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

١٩٩٨ ـ وعن أبي ثعلبةَ: أنهُ غَزَا مع رَسولِ الله ﷺ خَيْبَر فوَجَدُوا في جَنَانِها[١] بَصَلاً وثُوماً فأَكَلُوا مِنْهُ وهُمْ جِياعٌ، فلمَّا راحَ النَّاسُ إلى المسجِدِ، إذا رِيْحُ المسجِدِ بَصَلٌ وثُومٌ، فقالَ النبيُّ ﷺ:

«مَنْ أَكَلَ مِنْ هذِهِ الشَّجَرةِ الخبيثَةِ فلا يَقْرَبْنَا».

قلت: فذكره في حديث طويل رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

١٩٩٩ ـ وعن أبي غالبٍ، عن أبي أُمامةَ ـ لا أحسِبُهُ إلَّا رفعَهُ ـ قال:

«الثُّومُ والبَصَلُ والكُرَّاثُ مِنْ سُكِّ[١] إبليسَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: رجل يقال له أبو سعيد روى عن أبي غالب، وروى عنه: عبد العزيز بن عبد الصمد، ولم أجد من ترجمه.

١٩٩٦ ـ ١ ـ ليس في المعجم الكبير رقم (٣٧٤٨) لفظ: الخبيثة.

١٩٩٧ ـ ١ ـ لا يوجد في الكبير رقم (١٢٢٥): «الخبيثة».

١٩٩٨ ـ ١ ـ جنانها: حدائقها.

١٩٩٩ ـ ١ ـ السُكّ: الطيب.

٤ ـ ٦٠ ـ باب في البُصَاقِ في المَسْجِدِ

٢٠٠٠ ـ عن أبي أمامةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«التُّفْلُ في المسجِدِ سَيِّئَةٌ وَدَفْنُهُ حَسَنَةٌ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال: «خَطِيئَةٌ وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا»(١) ورجال أحمد موثقون.

٢٠٠١ ـ وعن سعدِ بنِ أبي وقاصٍ قال: سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«إذا تنَخَّمَ أَحدُكم في المسجِدِ فلْيُغَيِّبْ بنُخَامَتِهِ أَنْ تُصِيبَ جِلْدَ مُؤْمِنٍ أَوْ ثَوبهُ فتُؤْذِيَهُ».

رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله موثقون.

٢٠٠٢ ـ وعن أبي أمامةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«مَنْ تَنَخَّعَ(١) في المسجدِ فلمْ يَدْفِنْهُ فسيِّئَةٌ، وإنْ دفَنَهُ فحَسَنَةٌ»(٢).

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٢٠٠٣ ـ وعن ابن عباسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«البُزَاقُ في المسجِدِ خَطيئَةٌ، وكفَّارتُهُ دَفْنُهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن أبي ليلى، وفيه كلام.

٢٠٠٤ ـ وعن حذيفةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

٢/١٩ «إذَا بَصَقَ أَحدكم في المَسْجِدِ، فلا يَبْصُقْ عَنْ يَمِينِهِ، ولكِنْ عَنْ يَسارِهِ أَو تَحْتَ قَدَمِهِ».

٢٠٠٠ ـ ١ ـ لفظه في الكبير رقم (٨٠٩١): «البزاق في المسجد سيئة ودفنه حسنة» ورقم (٨٠٩٤): «البزاق في المسجد خطيئة وكفارته دفنه».

٢٠٠٢ ـ ١ ـ تنخع: تنخم.

٢ ـ في الكبير رقم (٨٠٩٢): حسنة. بدل: فحسنة.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٢٠٠٥ - وعن سمرةَ بنِ جندبٍ أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يأمُرُهُمْ إذَا كانُوا في الصَّلاةِ أَنْ لا يَسْتَوْفِزُوا[١] على أَطْرافِ الأَقْدامِ ويقولُ:

«إذا نَفَثَ[٢] أَحدُكم في الصَّلاةِ فلا يَنْفُثْ قُدَّامَ وَجْهِهِ، ولا عَنْ يمينِهِ، ولكِنْ تَحتَ قَدمِهِ، ثمَّ يَدْلُكُها بالأَرْضِ».

رواه البزار والطبراني في الكبير باختصار، وفيه: يوسف بن خالد السمتي، وهو ضعيف.

٢٠٠٦ - وعن ابنِ عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«تُبْعَثُ النُّخَامَةُ يومَ القيامَةِ في القِبْلَةِ وهيَ في وَجْهِ صاحِبِها».

رواه البزار، وفيه: عاصم بن عمر، ضعفه البخاري وجماعة، وذكره ابن حبّان في الثقات.

٢٠٠٧ - وعن أنسٍ قال: رأَيْتُ النبيَّ ﷺ يَبْزُقُ في ثَوْبِه في الصَّلاةِ فَيَفْتُلُهُ بأُصْبَعَيْهِ.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٢٠٠٨ - وعن أَبي أُمامَةَ، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«مَنْ بَزَقَ في قِبْلَةٍ[١] ولم يُوارِهَا، جاءَتْ يومَ القِيامَةِ أَحْمَىٰ ما تكونُ حتَّى تَقَعَ بينَ عَيْنَيْهِ».

٢٠٠٥ - ١ - استوفز في قعدته: إذا قعد قعوداً منتصباً غير مطمئن.
٢ - النَّفْثُ: شبيه بالنفخ وهو أقل من التفْل.

٢٠٠٦ - ورواه ابن حبان في الموارد ص (١٠١)، وابن خزيمة (٢/٣٧٨) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٧٠١) وقال: وقد رواه مروان بن معاوية وابن نمير والنضر بن إسماعيل في الآخرين عن ابن سوقة، عن نافع، عن ابن عمر موقوفاً، والموقوف أشبه بالصواب.
وعاصم بن عمر: قال عنه ابن حبان في المجروحين (٢/١٢٧): يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات.

٢٠٠٨ - ١ - في الكبير رقم (٧٩٦٠): قبلته.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: جعفر بن الزبير، وهو ضعيف جداً.

٢٠٠٩ ـ وعن أبي أُمامَةَ قالَ: قامَ رسولُ الله ﷺ ذاتَ يَوْمٍ فاسْتَفْتَحَ الصَّلاةَ فَرَأَىٰ نُخاعَةً في القبلَةِ، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ، ثمَّ مَشَىٰ إِلَيْها فحكَّها، ففعَلَ[1] ثلاثَ مرَّاتٍ، فلمَّا قَضَى صلاتَهُ، أَقبلَ على الناسِ بوَجْهِهِ فحَمِدَ الله وأَثْنَى عليهِ ثمَّ قال:

«أَيُها الناسُ، إنَّ أَحدَكُم إِذَا قامَ في الصَّلاَةِ، فإِنهُ في مَقامٍ عَظِيمٍ بينَ يَدَيْ رَبٍّ عظِيمٍ، يسأَلُ أَمْراً عظيماً، الفَوْزَ بالجنَّةِ والنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ، وإِنَّ أَحدَكُمْ إذا قامَ في الصَّلاةِ، فإِنهُ يقومُ بينَ يَدَيِ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ مُسْتَقْبِلَ رَبِّهِ ومَلَكُهُ عَنْ يمينِهِ، وقرينُهُ عَنْ يَسَارِهِ، فلا يَتْفلَنَّ أَحدُكم بينَ يديهِ ولا عَنْ يمينِهِ، ولكِنْ عَنْ يسارِهِ أَو تَحْتَ[2] قَدَمِهِ، ثمَّ ليَعْرُكْ، فلْيَشَدِّدْ عَرْكَهُ، فإِنَّما يَعْرُكَ أُذُنَ[3] الشَّيْطَانِ، والذي بعثَني بالحقِّ لو يُكْشَفُ[4] بَيَنَكُم وبينَهُ الحجُبُ أَو يؤذَنُ في الكَلامِ، لشَكَا ما يَلْقَى مِنْ ذَلِكَ».

رواه الطبراني في الكبير من رواية عبيد الله بن زَحْر، عن علي بن يزيد، وكلاهما ضعيف.

٢٠١٠ ـ وعن أبي أمامةَ، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«إنَّ العبدَ إِذا قَامَ في الصَّلاةِ فُتِحَتْ لَهُ الجِنَانُ، وكُشِفَتْ لَه الحجُبُ بينَهُ وبَيْنَ ربِّهِ، واسْتَقْبَلَتْهُ الحورُ العِينُ، ما لَمْ يَمْتَخِطْ أَو يَتَنَخَّمْ»[1].

٢/٢٠ رواه الطبراني في الكبير من طريق طريف بن الصَّلت، عنِ الحجاج بن عبد الله بن هرم[2]، ولم أجد من ترجمهما.

٢٠١١ ـ وعن عبدِ الله بنِ عمرٍو قال: أَمَرَ رسولُ الله ﷺ رَجُلاً يصلِّي بالنَّاسِ

٢٠٠٩ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٨٠٨): فحتها ففعل ذلك ثلاث.
٢ ـ في الكبير: عن يساره تحت.
٣ ـ في الكبير: أذني.
٤ ـ في الكبير: إذا تكشف.

٢٠١٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٩٨٠): يتنخع.
٢ ـ في الكبير: الحجاج بن عبد الله بن هارون.

الظهرَ، فتَفُلَ في القبلَةِ وهوَ يُصلِّي للناسِ، فلمَّا كَانَتْ صَلاةُ العَصْرِ، أَرْسَلَ إلى آخِرَ فأَشْفَقَ الرجلُ الأَوَّلُ، فجَاءَ إِلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله أَنَزَلَ فِيَّ؟ قال:

«لا، ولكِنَّكَ تَفُلْتَ بينَ يَدَيْكَ، وأنتَ تؤُمُّ الناسَ، فآذَيْتَ الله والملائِكَةَ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٤ ـ ٦١ ـ باب البُصَاقُ في غيرِ المسجِدِ

٢٠١٢ ـ عن عمرِو بنِ حزمٍ قال: رأَيْتُ رسولَ الله ﷺ بَزَقَ عَنْ يَمِينِهِ وعَنْ يَسارِهِ وبينَ يَدَيْهِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الواقدي وهو ضعيف.

٢٠١٣ ـ وعن عبدِ الرّحمنِ بنِ يزيدِ قال: كنَّا مَعَ عبدِ الله بنِ مسعودٍ وأَرادَ أَنْ يَبصُقَ وما عَنْ يمينِهِ فارِغٌ، فكَرِهَ أَنْ يَبْصُقَ عنْ يَمينِهِ ولَيْسَ في صَلاةٍ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٤ ـ ٦٢ ـ باب فيمَنْ وجدَ قَمْلَةً وهوَ في المسجدِ

٢٠١٤ ـ عَنْ أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إذا وَجَدَ أَحَدُكُم القَمْلَةَ في المَسْجِدِ فلْيَدْفِنْهَا».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وزاد: «وليمطها عنه»، وفيه: يوسف بن خالد السمتي وهو ضعيف.

٢٠١٥ ـ وعن مالكِ بن يَخامِرَ قالَ: رأَيْتُ معاذَ بنَ جَبَلٍ يَقْتُلُ القملَ والبراغِيثَ في المسجِدِ(١).

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٢٠١٥ ـ عند ابن أبي شيبة (٢/٣٦٧ ـ ٣٦٨)، وعبد الرزاق في المصنف رقم (٧٥٤): الصلاة. بدل «المسجد» والمسجد في الطبراني في الكبير (٢٠/٣٥).

٢٠١٦ ـ وعن رجلٍ من الأنصارِ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمُ القملةَ في ثَوْبِهِ فَلْيَصُرَّهَا ولا يُلْقِها في المسْجِدِ».

رواه أحمد ورجاله موثقون.

٢٠١٧ ـ وعن شيخٍ مِنْ أَهلِ مكـةَ منْ قريشٍ قـالَ: وجدَ رجـلٌ في ثوبِـهِ قَمْلَةً فأَخَذَها ليَطْرَحها في المسجِدِ، فقالَ لهُ رسولُ الله ﷺ:

«لا تَفْعَلْ رُدَّهَا إِلى ثوبِكَ حتى تخرجَ مِنَ المسْجِدِ».

رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن محمد بن إسحاق عنعنه وهو مدلس.

٤ ـ ٦٣ ـ باب الحجَامَةُ في المسجِدِ

٢٠١٨ ـ عن زيدِ بنِ ثابتٍ: أَنَّ رسـولَ الله ﷺ احتجَمَ في المسجِدِ. قلتُ لابنِ عيينةَ: في مسجدِ بيتِهِ؟ قال: لا في مسجِدِ الرسولِ ﷺ.

رواه أحمـد، وفيه: ابن لهيعـة، وفيه كـلام، وذكر مسلم في كتـاب التمييز: أن ٢/٢١
ابن لهيعـة أخطأ حيث قـال: «احتجم» بالميم، وإنمـا هو احْتَجـرَ أي: اتَّخَذَ حُجْـرَةً، والله أعلم.

٤ ـ ٦٤ ـ باب الوُضُوءُ في المسجِدِ

٢٠١٩ ـ عن أبي العالِيَةِ: عَنْ رجلٍ مِنْ أصحابِ النبيِّ ﷺ قـال: حَفِظْتُ لـكَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ توضَّأَ في المسجِدِ.

رواه أحمد وإسناده حسن.

٤ ـ ٦٥ ـ باب الأَكلُ والشُّرْبُ في المسْجِدِ

٢٠٢٠ ـ عن عبدِ الله بنِ الزُّبيرِ قال: أَكَلْنا مَعَ رسـولِ الله ﷺ يومـاً شِوَاءً ونحنُ في المسجِدِ فأُقيمَتِ الصَّلاةُ فلم نَزِدْ على أَنْ مَسَحْنَا بالحَصْباءِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة، وفيه كلام.

٢٠٢١ ـ وعن بلالٍ: أنهُ جاءَ إلى النبيِّ ﷺ يؤذِّنُهُ في الصَّلاةِ، فوجَدَهُ يتسَحَّرُ في مسجِدِ بَيْتِهِ.

رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن أبا داود قال: لم يسمع شداد مولى عياض من بلال، والله أعلم.

٢٠٢٢ ـ وعنِ ابنِ عمرَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ ـ يَعني: أُتىٰ بِفَضِيخٍ فِي مسجدِ الفَضِيخِ فشَرِبَهُ فلذَلِكَ سُمِّيَ.

رواه أحمد وأبو يعلى ولفظه: أن النبيَّ ﷺ أتى بِجَرِّ فَضِيخٍ يَنُشُّ[1] ـ وهو في مسجد الفضيخ ـ فَشَرِبَهُ فلذلك سُمِّيَ مَسْجِدَ الفَضِيخِ، وفيه: عبد الله بن نافع، ضعفه البخاري وأبو حاتم والنسائي، وقال ابن معين: يكتب حديثه.

٤ ـ ٦٦ ـ باب النَّوْمُ في المسجِدِ

٢٠٢٣ ـ عن أَسماءَ ـ يعني بنتَ زيدٍ: أَنَّ أبا ذَرٍّ الغفاريَّ كانَ يخدُمُ رسولَ الله ﷺ فإذا فَرَغَ مِنْ خدمَتِهِ أَوَىٰ إلى المسجِدِ، وكانَ هو بيتُهُ، يضطَجعُ فيهِ، فدَخَلَ رسولُ الله ﷺ لَيْلةً فوجَدَ أبا ذَرٍّ مُنْجَدِلاً[1] في المسجِدِ، فنَكَّتَهُ رسولُ الله ﷺ برِجْلِهِ حتَّى استَوىٰ جالِساً، فقالَ لَهُ رسولُ الله ﷺ: «أَلَا أَراكَ نائِماً؟» قال أبو ذرٍّ: ٢/٢٢أ
يا رسولَ الله، فأَيْنَ أَنامُ وهَلْ لي بيتٌ غيرُهُ؟، قلت: فذكر الحديث ويأتي بتمامه في الخلافة إن شاء الله.

رواه أحمد، والطبراني روى بعضه في الكبير، وفيه: شهر بن حوشب، وفيه كلام وقد وثق.

٢٠٢٤ ـ وعن أبي ذَرٍّ: أنه كانَ يخدُمُ النبيَّ ﷺ فإِذَا فَرَغَ مِنْ خِدْمَتِهِ أتى المسجدَ فاضْطَجَعَ فيهِ.

٢٠٢٢ ـ ١ ـ انظر (١٢/٤) الفضيخ: شراب يتخذ من البُسْر. وفي أبي يعلىٰ رقم (٥٧٣٣): فضيخ بُسْرٍ. والمثبت في المخطوط أرجح إذ أن الفضيخ يعبر عن البسر، والنش ملائم للجرِّ.

٢٠٢٣ ـ ١ ـ منجدل: ملقىً على الأرض.

٢٠٢٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦٢٣) عن أسماء بن يزيد، عن أبي ذر، بزيادة: «فاضطجع فيه فكان هو بيته».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: شهر، وفيه كلام وقد وثق.

٤ ـ ٦٧ ـ باب لُزُوم المَسَاجِدِ

٢٠٢٥ ـ عن أبي هريرةَ، عنِ النبيِّ ﷺ: «**أَنَّ للمساجِدِ أَوْتاداً، الملائِكَةُ جُلَساؤُهُمْ، إنْ غَابُوا يَفْتَقِدُونَهُمْ، وإنْ مَرِضُوا عادُوهُمْ، وإنْ كَانُوا في حَاجَةٍ أعانُوهُمْ**»، ثمَّ قالَ: «**جليسُ المسجِدِ على ثلاثِ خِصالٍ: أَخٍ مُسْتَفَادٍ، أو كَلِمةٍ مُحْكَمَةٍ، أو رَحْمَةٍ مُنْتَظَرَةٍ**».

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

٢٠٢٦ ـ وعن أبي الدرداءِ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«**المسْجِدُ بيتُ كلِّ تَقيٍّ، وتَكَفَّلَ الله لِمَنْ كانَ المسجِدُ بيتَهُ بالرَّوْحِ والرَّحْمَةِ، والجَوَازِ علىٰ الصِّراطِ إلىٰ رِضْوانَ الله إلى الجنَّةِ**».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، والبزار وقال: إسناده حسن، قلت: ورجال البزار كلهم رجال الصحيح.

٢٠٢٧ ـ وعن أبي عثمانَ قال: كتبَ سَلْمانُ إلى أبي الدَّرْدَاءِ: يا أَخِي لِيَكُنِ المسجِدُ بيتَكَ فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«**المسجِدُ بيتُ كلِّ تَقيٍّ وقدْ ضَمِنَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ لمَنْ كانَتِ[1] المساجِدُ بُيُوتَهُ الرَّوْحَ والرَّحْمَةَ والجَوازَ على الصِّراطِ**».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: صالح المري، وهو ضعيف.

٢٠٢٨ ـ وعن عبدِ الله ـ يعني: ابنَ مسعودٍ ـ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

٢٠٢٧ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٦١٤٣): كان، وانظر العلل المتناهية لابن الجوزي (١/٤٠٩) ومسند الشهاب رقم (٧٣).

٢٠٢٨ ـ وفيه أيضاً: أبو إسحاق السبيعي، وعبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، كانا قد اختلطا. وللحديث شواهد ـ انظر السلسلة الصحيحة رقم (١١٦٩).

«إِنَّ بيوتَ الله في الأَرْضِ المسَاجِدُ، وإِنَّ حقاً على الله أَنْ يُكْرِمَ الزَّائِرَ»[١].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الله بن يعقوب الكرماني، وهو ضعيف.

قلت: ويأتي حديث سلمان في المشي إلى المساجد.

٢٠٢٩ - وعنِ الحسنِ بنِ علي قالَ: سمعتُ جَدِّي رسولَ الله ﷺ:

«مَنْ أَدْمَنَ الاختِلافَ إِلى المَسْجِدِ أَصَابَ أَخاً مُسْتَفَاداً في الله عزَّ وجَلَّ، وعِلْماً مُسْتَطْرَفاً، وكَلِمَةً تَدْعُوهُ إِلى الهدىٰ، وكلمةً تَصْرِفُهُ عنِ الرَّدىٰ، وتركَ[١] الذنوبِ حَياءً أَو خَشيةً، أَو نِعمةً، أَو رحمةً منتَظرةً». ٢/٢٣

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سعد بن طريف الإسكاف، وقد أجمعوا على ضعفه[٢].

٢٠٣٠ - وعن أَنسِ بنِ مالكٍ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«إِنَّ عُمَّارَ بيوتِ الله هُمْ أَهلُ الله عزَّ وجلَّ».

رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى والبزار، وفيه: صالح المُرِّي وهو ضعيف.

٢٠٣١ - وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ أَلِفَ المسجِدَ أَلِفَهُ الله».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

٢٠٣٢ - وعن جابرٍ قال: أَقمْنَا بالمدينَةِ سنَتَيْنِ قبلَ أَنْ يَقْدِمَ عَلَيْنا رسولُ الله ﷺ نُقِيمُ الصَّلاةَ ونَعْمُرُ المساجِدَ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن أبي ليلى، وفيه كلام.

---

١ - في الكبير رقم (١٠٣٢٤): أن يكرم من زاره فيها.

٢٠٢٩ - ١ - في المعجم الكبير رقم (٢٧٥٠): يترك.

٢ - سعد بن طريف: قال الهيثمي (٦/٣١٦): متروك، . واتهمه ابن حبان بالوضع في المجروحين رقم (١/٣٥٧).

٢٠٣٣ ـ وعن معاذِ بنِ جبلٍ: أنَّ نبيَّ الله ﷺ قال:

«إنَّ الشَّيطانَ ذِئبُ الإنسانِ، كذِئْبِ الغَنَمِ، يأْخُذُ الشاةَ القاصِيَةَ والناحِيَةَ، فإياكم والشِّعَابَ، وعليْكُم بالجَمَاعةِ والعامَّةِ والمسْجِدِ».

رواه أحمد، والعلاء بن زياد لم يسع من معاذ.

٢٠٣٤ ـ وعن عبدِ الله بن عمرٍو، عنْ رسولِ الله ﷺ قال:

«سِتَّةُ مجالِسَ، المؤْمِنُ ضامِنٌ على الله تعالى ما كانَ في شيءٍ مِنْها: في مسجدِ جماعةٍ، أو عندَ مريضٍ، أو في جَنازةٍ، أو في بيتِهِ، أو عندَ إمامٍ مُقْسِطٍ يعزِّرُهُ ويوقِّرُهُ».

رواه الطبراني في الكبير والبزار بنحوه ورجاله موثقون.

٤ ـ ٦٨ ـ بابُ اجتماعِ النِّساءِ في المسجِدِ

٢٠٣٥ ـ عن عائِشَةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«لا خَيْرَ في جَماعَةِ النِّساءِ إلاَّ في المسجِدِ أو في جِنازةِ قَتِيلٍ».

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام، وتأتي أحاديث في اجتماع النساء عند المريض، وفي الجنائز إن شاء الله تعالى.

٤ ـ ٦٩ ـ بابُ كيفَ الجلوسُ في المسجِدِ

٢٠٣٦ ـ عن ابنِ مسعودٍ: أنهُ رأىٰ قَوْماً قَدْ أَسْنَدُوا ظُهورَهُمْ إلى قِبْلَةِ المسْجِدِ بينَ أَذَانِ الفَجْرِ والإِقَامَةِ، فقالَ: لا تَحولُوا بينَ الملائِكَةِ وبَيْنَ صَلاتِها.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٢٠٣٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٩٤٣) و(٨٩٤٤) بإسناد منقطع، عمرو بن مرة والقاسم بن عبد الرحمن لم يسمعا من ابن مسعود.

٤ ـ ٧٠ ـ بابٌ فيمَنْ يَتَّبِعُ المساجِدَ

٢٠٣٧ ـ عن ابنِ عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لِيُصَلِّ أَحدُكم في مسجدِهِ ولا يَتَّبِعِ [1] المساجِدَ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون إلا شيخ الطبراني محمد بن أحمد بن النضر الترمذي، ولم أجد من ترجمه[2]، قلت: ذكر ابن حبان في الثقات في الطبقة الرابعة محمد بن أحمد بن النضر ابن إبنة معاوية بن عمرو فلا أدري هو هذا أم لا؟. ٢/٢٤

٤ ـ ٧١ ـ بابٌ فيمَنْ دَخَلَ المسجِدَ لغَيْرِ صَلاةٍ ونحوِ ذلكَ

٢٠٣٨ ـ عن أبي عمرٍو الشيبانيِّ قال: كانَ ابنُ مسعودٍ يَعسُّ[1] في المسجِدِ فلا يَجِدُ سَواداً إلا أَخْرَجَهُ إلاَّ رَجُلاً مُصَلِّياً.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٢٠٣٩ ـ وعن ابنِ مسعودٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ مِنْ أَشْراطِ السَّاعَةِ أَنْ يَمُرَّ الرَّجُلُ في طُولِ المسْجِدِ وعَرْضِهِ لا يُصَلِّي فيهِ ركعتَيْنِ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن سلمة بن كهيل[1] وإن كان سمع من الصحابة لم أجد له رواية عن ابن مسعود.

٢٠٣٧ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (١٣٣٧٣): يتتبع.

٢ ـ هو أبو جعفر الفقيه، ثقة، له ترجمة في طبقات الشافعية (٢/١٨٧ ـ ١٨٨). ولسان الميزان (٥/٤٦).

٢٠٣٨ ـ ١ ـ يعس: يطوف ليلاً يحرس الناس ويكشف أهل الريبة.

٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٢٦٦) بإسناد منقطع، أبو عمرو الشيباني لم يسمع من ابن مسعود.

٢٠٣٩ ـ ١ ـ ليس في معجم الطبراني الكبير رقم (٩٤٨٨): سلمة بن كهيل، وإنما سالم بن أبي الجعد.. وقد أرسل عن الصحابة.

٢٠٤٠ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«سَيَكونُ في آخِرِ الزَّمانِ قومٌ يَجْلِسُونَ في المَساجِدِ حِلَقاً حِلَقاً أَمامَهُم الدُّنْيا، فلا تُجالِسُوهُمْ فإِنَّهُ لَيْسَ لله فيهِمْ حاجَةٌ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: بزيغ أبو الخليل، ونسب إلى الوضع.

٢٠٤١ ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ لكلِّ شيءٍ قُمامَةً، وقمامَةُ المسْجِدِ: لا واللهِ، وبَلىٰ واللهِ».

رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى، وفيه: رشدين بن سعد، وفيه كلام، ووثقه بعضهم.

٢٠٤٢ ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا تَتَّخِذُوا المساجِدَ طُرُقاً إلَّا لِذِكْرٍ أَوْ صلاةٍ».

قلت: رواه ابن ماجة خلا قوله: «إلا لذكر أو صلاة».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون.

٤ ـ ٧٢ ـ باب فيمَنْ نَشَدَ ضَالَّةً في المسجِدِ أَوْ يُنْشِدُ شِعْراً أَو يَبيعُ أَو يَبتاعُ ونحو ذلك

٢٠٤٣ ـ عن أَنسِ بنِ مالكٍ: أَنَّ رجلاً دخلَ المسجِدَ يَنْشُدُ ضَالَّةً فقالَ النبيُّ ﷺ:

«لا وَجَدْتَ».

٢٠٤٠ ـ رواه ابن حبان في المجروحين (١/١٩٠)، وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٦٩٢). وقال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، والمتهم به بزيغ، قال الدارقطني: لم يحدث به غيره، قال: وبزيغ متروك. قال ابن حبان: بزيغ يأتي عن الثقات بأشياء موضوعة كأنه المتعمد لها. وانظر ميزان الاعتدال (١/٣٠٧) والمعجم الكبير رقم (١٠٤٥٢).

٢٠٤٢ ـ وإسناده حسن ـ انظر رقم (١٠٠١) من السلسلة الصحيحة. والكبير رقم (١٣٢١٩).

٢٠٤٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٦٩٨) بزيادة في آخره: «فأقرَّ به، وقال: نعم».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات، ورواه البزار بإسناد ضعيف، وتأتي أحاديث في اللقطة. ٢/٢٥

٢٠٤٤ ـ وعن ثوبانَ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَنْ رأَيْتُمُوهُ يُنْشِدُ شِعْراً في المسجِدِ فقُولُوا: فَضَّ الله فاكَ ثلاثَ مرَّاتٍ، ومَنْ رأَيْتُمُوهُ يُنْشِدُ ضالَّةً في المسجِدِ فقُولوا: لا وَجَدْتَها ثلاثَ مرَّاتٍ، ومَنْ رأَيْتُمُوهُ يبيعُ ويَبْتاعُ في المسجِدِ فقولُوا: لا أَرْبَحَ الله تِجارَتَكَ»، كذلكَ قالَ لَنا رسولُ الله ﷺ.

رواه الطبراني في الكبير من رواية عبد الرّحمٰن بن ثوبان، عن أبيه، ولم أجد من ترجمه.

٢٠٤٥ ـ وعن ابنِ سيرينَ أَوْ غيرِهِ قالَ: سمعَ ابنُ مسعودٍ رَجُلًا يُنْشِدُ ضالَّةً في المسجِدِ فأَسْكَتَهُ وانْتَهَرَهُ، وقالَ: قَدْ نُهِينَا عَنْ هَذَا.

رواه الطبراني في الكبير، وابن سيرين لم يسمع من ابن مسعود.

٤ ـ ٧٣ ـ باب مِنْهُ في كرامَةِ المسَاجِدِ وما نُهِيَ عنْ فِعْلِهِ فيها مِنْ تَشْبيكِ الأَصابعِ وإِقامَةِ الحدودِ والبيعِ ونحوِ ذلكَ

٢٠٤٦ ـ عن جبيرِ بنِ مُطْعِمٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«لا تُسَلُّ السيوفُ، ولا تُنْثَر النُّبلُ[1] في المساجِدِ، ولا يُحلَفُ بالله في المَساجِدِ، ولا يمنعُ القائِلَةَ في المسَاجِدِ مُقيماً ولا ضَيْفاً، ولا تُبْنَى بالتَّصاوِيرِ، ولا تزيَّنُ بالقوارِيرِ، فإِنَّما بُنِيَتْ بالأَمانَةِ، وشُرِّفَتْ بالكرامَةِ»**.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: بشر بن جبلة[2]، وهو ضعيف.

٢٠٤٧ ـ وعن مولىً لأبي سعيدٍ الخدريِّ قال: بَيْنَا أَنا مَعَ أَبي سعيدٍ، وهوَ مَعَ رسولِ الله ﷺ إِذْ دَخَلْنا المسْجِدَ، فإِذا رَجُلٌ جالِسٌ في وَسطِ المسْجِدِ مُحْتَبِياً[1]

٢٠٤٦ ـ ١ ـ نَثَرَ الشَّيْءَ يَنْثُرُهُ: رماه متفرقاً.

٢ ـ بشر بن جبلة: قال الحافظ في التقريب: مجهول ـ وانظر الحديث في الكبير رقم (١٥٩٠).

٢٠٤٧ ـ ١ ـ الاحتباء: ضم الرجلين إلى البطن بثوب أو يدين.

مُشَبِّكاً أَصَابِعَهُ بَعْضَها في بَعْضٍ ، فأَشارَ إليهِ رسولُ الله ﷺ فلَمْ يَفْطَنِ الرَّجُلُ لإشارةِ رسولِ الله ﷺ، فالْتَفَتَ إلى أَبي سعيدٍ فقالَ:

«إذا كانَ أحدُكم في المسجِدِ فلاَ يُشَبِّكَنَّ فإِنَّ التَّشْبيكَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وإنَّ أَحَدَكُمْ لا يَزالُ في صلاةٍ ما كانَ في المسجِدِ حتى يخرجَ منهُ».

رواه أحمد وإسناده حسن.

٢٠٤٨ ـ وعن جبيرِ بنِ مطعمٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا تُقامُ الحُدودُ في المسَاجِدِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الواقدي وهو ضعيف.

٢٠٤٩ ـ وعن أَبي الدرداءِ وأبي أمامةَ وواثِلةَ قالوا: سمِعْنا رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«جَنِّبوا مسَاجِدَكُم صِبْيانَكُم، ومَجانِينَكُم، وخُصُومَاتِكُمْ، وأَصْواتَكُمْ، وَسَلَّ سُيُوفِكُم، وإِقامَةَ حُدُودِكُم، وجَمِّروهَا[1] في سَبْعٍ ، واتَّخِذُوا على أبوابِ مَساجِدِكم المطاهِرَ». ٢/٢٦

قلت: حديث واثلة رواه ابن ماجة.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: العلاء بن كثير الليثي الشامي، وهو ضعيف.

٢٠٥٠ ـ وعن محكولٍ رفعَهُ إلى معاذِ بنِ جبلٍ ، ورفَعهُ معاذٌ إلى النبيِّ ﷺ قال:

«جَنِّبُوا مساجِدَكم صِبْيانَكم، وخُصُوماتِكم، وحُدودَكم، وشِراءَكُم، وبَيْعَكُم، وجَمِّروها يومَ جُمَعِكُم، واجْعَلُوا على أَبْوابِها مَطاهِرَكُمْ».

٢٠٤٩ ـ رواه الجوزي في العلل المتناهية رقم (٦٧٧) وقال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، قال أحمد بن حنبل: العلاء ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات. وانظر ميزان الاعتدال (٢/ ٥٩٥).

١ ـ جَمِّروها: بخروها. وفي العلل: وعمروها في الجمع. بدل: جمروها في سبع.

٢٠٥٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ١٧٣). وعبد الرزاق في المصنف رقم (١٧٢٦).

رواه الطبراني في الكبير، ومكحول لم يسمع من معاذ، قلت: ويأتي حديث جبير بن مطعم: لا تقام الحدود في المساجد ـ في آخر الحدود.

٢٠٥١ ـ وعن محمدِ بنِ عبيدِ الله قالَ: كنَّا عندَ أبي سعيدٍ الخدريِّ في المسجِدِ فقلَبَ رجلٌ نَبْلًا، فقالَ أبُو سعيدٍ: أَمَا كَانَ هَذَا يَعْلَمُ أَنَّ رسولَ الله ﷺ نَهى عَنْ تَقْلِيبِ السِّلاحِ في المسجِدِ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو البلاد ضعفه أبو حاتم.

٤ ـ ٧٤ ـ باب الصَّلاةُ في مرابِدِ الغَنَمِ

٢٠٥٢ ـ عن عبدِ الله بنِ مُغفَّلٍ المزنيِّ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«لا تُصلُّوا في أَعْطَانِ[1] الإبِلِ، فإنَّها مِنَ الجِنِّ خُلِقَتْ، أَلَا تَرَوْنَ إلى عُيُونِها وهَيْئَتِها إذا نَفرَتْ؟ وصلُّوا في مرابِدِ[2] الغَنَمِ فإنها هيَ أَقْرَبُ مِنَ الرَّحْمَةِ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال: **«وَصَلّوا في مَرَاحِ الغَنَمِ فإنَّها بَركَةٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ»**.

وقد رواه ابن ماجة والنسائي باختصار، ورجال أحمد ثقات وقد صرح ابن إسحاق بقوله حدثني.

٢٠٥٣ ـ وعن عبدِ الله بنِ عمرٍو: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يُصَلِّي في مَرابِدِ الغَنَمِ ولا يُصلِّي في مرابِدِ الإبِلِ والبَقَرِ.

رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه، ولم يذكر البقر، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

٢٠٥٤ ـ وعن عقبةَ بنِ عامرٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

٢٠٥٢ ـ رواه أحمد (٥/٥٤ ـ ٥٧) وفيه عنعنة الحسن البصري. وانظر ابن حبان رقم (١٧٠٢).

١ ـ العطن: مبرك الإبل.

٢ ـ المربد: الموضع الذي تحبس فيه الإبل والغنم.

٢٠٥٣ ـ انظر أحمد رقم (٦٦٥٨).

«صَلُّوا في مَرابِدِ[١] الغَنَمِ ولا تُصَلُّوا في أَعْطَانِ الإِبِلِ ـ أَوْ مَبارِكِ الإِبِلِ ـ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وأحمد، ورجال أحمد ثقات.

٢٠٥٥ ـ وعن أسيدِ بنِ حضيرٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

٢/٢٧ «تَوضَّؤُوا مِنْ لُحومِ الإِبِلِ، ولا تُصَلُّوا في مَنَاخِهَا، ولا تَوضَّؤوا مِنْ لُحومِ الغَنَمِ وصَلُّوا في مَرَابِضِها».

قلت: روى ابن ماجة منه: «توضؤوا من ألبان الإبل ولا توضؤوا من ألبان الغنم» فقطْ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحجاج بن أرطاة وفيه كلام.

٢٠٥٦ ـ وعن أَبي هريرةَ قالَ: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عَنِ الصَّلاةِ في مَرابِضِ الغَنَم قال: «امْسَحْ رُغَامَها، وصَلِّ في مَراحِها، فإِنَّها مِنْ دَوابِّ الجنَّةِ».

رواه البزار، وفيه: عبد الله بن جعفر بن نجيح[١]، وهو ضعيف، وقال أحمد بن عدي: يكتب حديثه، ولا يحتج به.

٤ ـ ٧٥ ـ باب في الصَّلاةِ بينَ القبورِ واتِّخاذِها مساجِدَ والصَّلاةِ إِلَيْها

٢٠٥٧ ـ عن أسامةَ بنِ زيدٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «أَدْخِلْ[١] عليَّ أَصْحابِي» فدخَلُوا عليهِ فكشَفَ القِنَاعَ، ثمَّ قالَ:

«لعنَ الله اليهودَ والنَّصارىٰ اتَّخذُوا قبورَ أَنبيائِهِمْ مَسَاجِدَ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٢٠٥٤ ـ ١ ـ في الكبير (١٧/ ٣٤٠): مرابض.
٢٠٥٦ ـ ١ ـ عبد الله بن جعفر بن نجيح: قال الهيثمي (١٨١/٥): ضعيف جداً. وقال (١٢١/٩): متروك..
٢٠٥٧ ـ ١ ـ في المخطوط: أدخلوا. وهو مخالف للمسند (٢٠٤/٥). وهو في الطبراني رقم (٣٩٣) و (٤١١) بزيادة ونقص.

٢٠٥٨ ـ وعن زيدِ بنِ ثابتٍ، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«لَعَنَ اللهُ اليهودَ اتَّخَذُوا قبورَ أَنْبيائِهِمْ مَساجِدَ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٢٠٥٩ ـ وعن عبدِ الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مِنْ شِرارِ النَّاسِ مَنْ تُدْرِكُهُمُ السَّاعَةُ وهُمْ أَحْيَاءُ، ومَنْ يَتَّخِذِ القبورَ مساجِدَ».

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٢٠٦٠ ـ وعن ابن عباسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا تُصَلُّوا إلى قَبْرٍ ولا تُصلُّوا على قبرٍ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الله بن كيسان المروزي، ضعفه أبو حاتم، ووثقه ابن حبان.

٢٠٦١ ـ وعن عونِ بنِ عبدِ الله قالَ: لقيتُ واثِلةَ بنَ الأَسْقعِ فقلتُ: ما أَعْملني إلىٰ الشَّامِ غَيرُكَ، فحدِّثْني مِمَّا سمعتَ مِنْ رسولِ الله ﷺ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«اللَّهُمَّ ارْحَمْنَا واغْفِرْ لَنا» ونَهانا أَنْ نُصلِّيَ إلى القبورِ أو نَجلِسَ عَليْها.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الحجاج بن أرطاة وفيه كلام.

٢٠٦٢ ـ وعن أنسٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ نهىٰ عَنِ الصَّلاةِ بينَ القُبورِ.

٢٠٥٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٩٠٧) وأحمد (٥/١٨٤، ١٨٦) وفيهما: عقبة بن عبد الرحمن، وهو مجهول.

٢٠٥٩ ـ ورواه أحمد رقم (٣٨٤٤) و(٤١٤٣) و(٤١٤٤) و(٤٣٤٢) أيضاً.

٢٠٦٠ ـ رواه الطبراني في الكبير بإسنادين في الأول رقم (١٢٠٥١): ابن كيسان، والفضل بن موسىٰ: تكلم فيه، وفي الثاني (١٢١٦٨): رشدين بن كريب، ضعيف جداً.

٢٠٦١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٧٩) وفيه أيضاً: مبشر بن عبيد، وهو ضعيف.

٢٠٦٢ ـ رواه البزار رقم (٤٤١) موقوفاً، و(٤٤٢) و(٤٤٣) مرفوعاً، وقال: قد رواه غير حفص، عن أشعث، عن الحسن، عن النبي ﷺ مرسلاً. وأبو يعلىٰ رقم (٢٧٨٨). والطبراني في الأوسط (١/٤٨٠)، والضياء المقدسي في المختارة، وانظر أحكام الجنائز: ٢١١ ـ ٢١٢. والأجلح لم يرو له الشيخان. وانظر صحيح ابن حبان رقم (١٦٩٨).

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٢٠٦٣ ـ وعن علي ـ يعني: ابنَ أبي طالبٍ ـ قالَ: قالَ لي النبيُّ ﷺ في مَرضِهِ الَّذي ماتَ فيه: «إئذَنْ للنَّاسِ عليّ» فأَذِنْتُ قالَ:

«لَعَنَ اللهُ قَوْماً اتَّخذُوا قُبورَ أَنبيائِهِمْ مَسْجِداً» ثم أُغْمِيَ عليهِ، فلمَّا أفاقَ قال: «يا عليُّ إئذَنْ للنَّاسِ عليَّ» فأَذِنْتُ للناسِ عليهِ فقال: «لعن الله قَوْماً اتَّخذُوا قبورَ
٢/٢٨ أَنْبيائِهِمْ مَساجداً» ثمّ أُغْمِيَ عليهِ فلمَّا أفاقَ قال: «يا عليُّ إئذَنْ للناسِ» فأَذِنْتُ لَهُمْ فقالَ: «لَعَنَ اللهُ قَوْماً اتَّخذُوا قبورَ أَنبيائِهِمْ مَسْجِداً»، ثلاثاً في مَرضِ مَوْتِهِ.

رواه البزار، وفيه: أبو الرقاد، لم يرو عنه غير حنيف المؤذن[1]، وبقية رجاله موثقون.

٢٠٦٤ ـ وعن أبي عبيدةَ بنِ الجرَّاحِ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ:

«لَعَنَ اللهُ اليهودَ اتَّخذُوا قبورَ أَنْبيائِهِمْ مَساجِدَ»، قالَ وأَحسِبُه قال: «أَخْرِجُوا اليهودَ مِنْ أَرْضِ الحِجَازِ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

٢٠٦٥ ـ وعن أبي سعيدٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«اللهمَّ إِنِّي أَعوذُ بِكَ أَنْ يُتَّخذَ قَبْرِي وَثَناً، فإِنَّ اللهَ تباركَ وتعالَى اشتدَّ غَضَبُهُ على قومٍ اتَّخَذُوا قبورَ أَنبيائِهِمْ مَسَاجِدَ».

رواه البزار، وفيه: عمر بن صهبان، وقد اجتمعوا على ضعفه.

٤ ـ ٧٦ ـ باب دخولِ الحائضِ المسجِدَ

٢٠٦٦ ـ عنْ أُمِّ أيمن قالَتْ: قالَ النبيُّ ﷺ:

«ناوِليني الخُمْرَةَ[1] مِنَ المَسْجِدِ» قلتُ: إِنِّي حائِضٌ، قال: «إِنَّ حَيْضَتَكِ لَيْستْ في يَدِكِ».

٢٠٦٣ ـ ١ ـ أبو الرقاد: قال الهيثمي (٢٩٧/١٠): لم أعرفه.

٢٠٦٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٨٧/٢٥) وقال محققه الفاضل: نعلم من تتبعنا للطبراني في معجمه الكبير أنه إذا أطلق أبو نعيم فإنه يقصد الفضل بن دكين، وإذا أراد ضرار بن صُرد فإنه يذكر اسمه أيضاً والله أعلم.

١ ـ الخمرة: مقدار ما يضع الرجل على وجهه في سجوده من حصير أو غيره.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أبو نعيم، عن صالح بن رستم، فإن كان هو أبو نعيم الفضل بن دكين فرجاله ثقات كلهم، وإن كان ضرار بن صُرد فهو ضعيف، والله أعلم. وقد تقدمت أحاديث من هذا في الطهارة.

٤ ـ ٧٧ ـ باب دخولِ الكافِرِ المسجدَ

٢٠٦٧ ـ عن عطيةَ بنِ سفيانَ بنِ عبدِ الله قالَ: قَدِمَ وَفْدُ ثَقيفٍ علىٰ رسولِ الله ﷺ في رمَضانَ فضَربَ لَهُمْ قُبَّةً في المسْجِدِ فلمَّا أَسْلَمُوا صَامُوا مَعَهُ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن إسحاق وهو مدلس وقد عنعنه.

٤ ـ ٧٨ ـ باب فيمَنْ توضَّأَ ثمَّ أَتَىٰ المسجِدَ فصَلَّى فيهِ

٢٠٦٨ ـ عَنْ عُثْمانَ قالَ: رأَيْتُ رسولَ الله ﷺ توضَّأَ فأَحْسَنَ الوضُوءَ ثمَّ قالَ: «مَنْ توضَّأَ وضُوئِي هَذَا ثمَّ أَتَىٰ المسجِدَ فَرَكَعَ فيهِ رَكْعَتَيْنِ غُفِرَ لَهُ ما تقدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: «ثم أتى المسجد فركعَ ركعتَيْنِ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٢٠٦٩ ـ وعن أَبي بكرٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: ٢/٢٩

«ما مِنْ مُسْلِمٍ يَتوضَّأُ فيُحْسِنُ الوضُوءَ ثمَّ يأْتِي المسجِدَ فيُصَلِّي فيهِ ركعتَيْنِ ثمَّ يستغفِرُ الله إلاّ غُفِرَ لَهُ».

قلت: رواه أبو داود وغيره باختصار إتيان المسجد والصلاة فيه.

رواه البزار، وفيه: عبد الله بن سعيد المقبري وهو متروك.

٤ ـ ٧٩ ـ باب المشْي إلى المساجِدِ

٢٠٧٠ ـ عن عقبةَ بنِ عامرٍ، عنْ رسولِ الله ﷺ أَنه قالَ:

«إذا تطَهَّرَ الرجلُ ثمَّ أَتى المسجِدَ يَرْعَى الصَّلاةَ كَتَبَ لَهُ كاتِبَاهُ ـ أو كاتِبُهُ ـ بكلِّ

٢٠٧٠ ـ ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (٤١٠)، والحاكم في المستدرك (١/٢١١) وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

خطوَةٍ يَخْطُوهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ» قالَ: «والقَاعِدُ يُرْعَىٰ الصَّلاةَ كالقَانِتِ، ويُكْتَبُ مِنَ المصلِّينَ مِن حِينَ يخرُج مِنْ بيتِهِ حتَّى يَرْجِعَ إليه».

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط، وفي بعض طرقه ابن لهيعة وبعضها صحيح وصححه الحاكم.

٢٠٧١ ـ وعن عتبةَ بنِ عبدٍ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«ما مِنْ عَبْدٍ يَخْرجُ مِنْ بيتِهِ إلى غَدْوٍ أو رَوَاحٍ إلىٰ المسجِدِ إلَّا كانَتْ خُطَاهُ: خَطْوَةً كفَّارَةً، وخَطْوَةً دَرَجَةً»[1].

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: يزيد بن زيد الجوجاني لم يرو عنه غير محمد بن زياد، وبقية رجاله موثقون.

٢٠٧٢ ـ وعن عبدِ الله بنِ عمرٍو قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ رَاحَ إلى مَسْجِدِ الجماعَةِ فخَطْوَةٌ تمحُو سيِّئَةً، وخَطْوَةٌ تَكْتُبُ لَهُ حَسنةً، ذاهِباً وراجِعاً».

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال الطبراني رجال الصحيح ورجال الإمام أحمد فيهم ابن لهيعة.

٢٠٧٣ ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«ما مِنْ مُسْلمٍ يَتوضَّأُ فيُحْسِنُ الوُضوءَ ثمَّ يَمْشِي إلى بيتٍ مِنْ بُيوتِ الله يُصَلِّي فيهِ صلاةً مكتُوبةً إلَّا كُتِبَ لَهُ بكلِّ خَطْوَةٍ حَسَنَةٌ وتُمْحَىٰ عنهُ بالأُخْرَىٰ سيِّئَةٌ، ويرفَعُ لَهُ بالأُخْرَىٰ دَرَجَةٌ».

رواه أبو يعلى، وفيه: عبد الأعلى بن أبي المساور[1] وهو ضعيف.

٢٠٧١ ـ ١ ـ في الكبير (١٧/ ١٣١): حسنة. بدل «درجة» في المسند (٤/ ١٨٥).

٢٠٧٣ ـ ١ ـ عبد الأعلىٰ: قال الهيثمي رقم (٢٣٩): متروك كذاب.

٢٠٧٤ - وعن ابنِ عمرَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«إِذَا تَوضَّأَ أَحدُكُم فأَحْسَنَ وضُوءَهُ [ثمَّ خرجَ إِلى المسْجدِ][١] لا يَنْزِعُهُ إِلَّا الصَّلاةُ لم تَزَلْ رِجْلُهُ اليُسْرَىٰ تمحُو سَيِّئةً، والأُخْرَىٰ تُثْبِتُ حَسَنةً حتَّى يَدْخُلَ المسْجِدَ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٢٠٧٥ - وعن أبي أُمامَةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«الغُدُوُّ والرَّوَاحُ إِلَىٰ المسجِدِ[١] مِنَ الجهادِ في سَبيلِ الله».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: القاسم أبو عبد الرّحمٰن، ثقة وفيه اختلاف.

٢/٣٠ ٢٠٧٦ - وعن أبي سعيدٍ الخدْرِيِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«بَشِّرِ المشَّائِينَ في الظُّلَمِ إِلىٰ المَساجِدِ بالنُّورِ التَّامِّ يومَ القِيَامَةِ».

رواه أبو يعلى، وفيه: عبد الحكم بن عبد الله، وهو ضعيف.

٢٠٧٧ - وعن جابرٍ: أَنَّ بَني سَلِمَة قالوا: يا رسولَ الله أَنبيعُ دُورَنَا ونتحوَّلُ إِلَيْكَ، فإِنَّ بيننَا وبينَكَ وَادٍ؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ: «اُثْبُتوا فإِنَّكُمْ أَوْتَادُهَا، وما مِنْ عبدٍ يَخْطُو إِلىٰ الصَّلاةِ خَطْوَةً إِلا كَتَبَ الله لَهُ بِها أَجْراً».

قلت: لجابر حديث في الصحيح بغير هذا السياق.

رواه البزار ورجاله ثقات.

٢٠٧٨ - وعن زيدِ بنِ حارِثةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«بشِّرِ المشَّائينَ في الظُّلَمِ إِلىٰ المسَاجِدِ بنُورٍ تامٍّ يومَ القِيَامَةِ»[١].

٢٠٧٤ - ١ - زيادة من المعجم الكبير رقم (١٣٣٢٨).

٢٠٧٥ - ١ - في الكبير رقم (٧٧٣٩): المساجد.

٢٠٧٦ - رواه ابن الجوزي في العلل رقم (٦٨٩) وقال: هذا لا يصح.

٢٠٧٨ - ١ - في المعجم الكبير رقم (٤٦٦٢): بنور يوم القيامة ساطع.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه ابن لهيعة وهو مختلف في الاحتجاج به.

٢٠٧٩ ـ وعن عائشةَ، عنِ النبيِّ ﷺ:

«بَشِّرِ المشَّائِينَ في الظُّلَمِ إلىٰ المسَاجِدِ بالنُّورِ التَّامِّ يومَ القِيامَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحسن بن علي الشَرَوي قال الذهبي: لا يعرف، وفي حديثه نكرة، قال الأزدي[١]: لا يتابع عليه.

٢٠٨٠ ـ وعن أَبي هريرةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«إنَّ الله ليُضِيءُ للذينَ يَتَخَلَّلُونَ إلىٰ المسَاجِدِ في الظُّلَمِ بِنُورٍ سَاطِعٍ يومَ القيامَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

٢٠٨١ ـ وعن ابنِ عباسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«بَشِّرِ المشَّائِينَ إلىٰ المَسَاجِدِ في الظُّلَمِ بالنُّورِ التامِّ يومَ القِيامَةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: العباس بن عامر الضَّبي[١]، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله موثقون.

٢٠٨٢ ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«بشِّرِ المشَّائينَ إلىٰ المسَاجِدِ في الظُّلَمِ بالنُّورِ التَّامِّ يومَ القيَامَةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: داود بن الزبرقان، ضعفه ابن معين وابن المديني وأبو زرعة، وقال البخاري: مقارب الحديث.

٢٠٨٣ ـ وعن أَبي الدَّرْدَاءِ، عنِ النبيِّ ﷺ قالَ:

«مَنْ مَشَى في ظُلْمَةِ اللَّيْلِ إلىٰ المسجِدِ لَقِيَ الله ـ عَزَّ وجلَّ ـ بِنُورٍ يومَ القِيَامَةِ».

٢٠٧٩ ـ ١ ـ في الميزان (١/٥٠٤): العقيلي لا الأزدي.

٢٠٨١ ـ ١ ـ هو في المعجم الكبير رقم (١٠٦٨٩): العباس بن بكار الضبي. وهو كذاب كما قال الدارقطني، ووثقه ابن حبان.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٢٠٨٤ ـ ولأبي الدَّرداءِ أَيضاً عندَ الطبراني:

«مَنْ مَشَى في ظُلْمَةِ ليلٍ إلىٰ مَسْجِدٍ آتاهُ الله نُوراً يومَ القِيامَةِ».

وفيه: جنادة بن أبي خالد، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٢٠٨٥ ـ وعن أبي موسَىٰ الأَشْعَرِيِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«بَشِّرِ المشَّائِينَ في الظُّلُماتِ إلى المساجِدِ بِنُورٍ عَظيمٍ مِنْ عندِ الله يومَ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني في الكبير، والبزار، وفيه: محمد بن عبد الله بن عمير بن عبيد، ٢/٣١
وهو منكر الحديث.

٢٠٨٦ ـ وعن أبي أُمامَةَ، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«بَشِّرِ المُدْلِجينَ[١] إلى المسَاجِدِ في الظُّلَمِ بِمَنَابِرَ مِنْ نُورٍ يومَ القِيامَةِ يَفزَعُ النَّاسُ ولا يَفْزَعُونَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سلمة العبسي[٢]، عن رجل من أهل بيته، ولم أجد من ذكرهما.

٢٠٨٧ ـ وعن سلمانَ، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«مَنْ توضَّأَ في بيتِهِ فأَحْسَنَ الوضُوءَ، ثمَّ أَتى المسْجِدَ، فهُوَ زائِرُ الله، وحَقٌّ على المزُورِ أَنْ يُكْرِمَ الزَّائِرَ».

رواه الطبراني في الكبير وأحد إسناديه رجاله رجال الصحيح.

٢٠٨٤ ـ رواه أبو نعيم في الحلية (١٢/٢)، وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٦٨٨) وقال أحمد: زيد بن أبي أنسية في حديثه بعض النكارة، وحسن الذهبي في الميزان (٩٨/١) وجنادة ذكره ابن حبان في الثقات.

٢٠٨٦ ـ ١ ـ أدلج: سار أول الليل.

٢ ـ في الكبير رقم (٧٦٣٣) و (٧٦٣٤): سلمة القيسي. ورقم (٨١٢٥): العنسي.

٢٠٨٧ ـ انظر السلسلة الصحيحة رقم (١١٦٩) والمعجم الكبير رقم (٦١٣٩) و (٦١٤٥) ولفظ الإسناد الآخر مغاير.

٢٠٨٨ ـ وعن أَبي واقِدٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ:

«مَنِ اخْتَلَفَ إِلى هذِهِ الصَّلاةِ غُفِرَ لهُ ما تقدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن زبالة، قال ابن حبان: بطل الاحتجاج به.

٤ ـ ٨٠ ـ باب كيفَ المشْيُ إِلىٰ الصَّلاةِ

٢٠٨٩ ـ عن سَعْدِ بنِ أَبي وقاصٍ، عنِ النبيِّ ﷺ قالَ:

«إِذا أَتيتَ الصَّلاةَ فأْتِها بوَقَارٍ وسَكينَةٍ، فصَلِّ ما أَدْرَكْتَ، واقْضِ[1] ما فاتَكَ».

رواه الطبراني في الأوسط من رواية أبي السَّرِي[2]، عن سعد، ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله موثقون.

٢٠٩٠ ـ وعن أَنسِ بنِ مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِذَا أَتَيْتُم الصَّلاةَ فأْتُوا وَعَلَيْكُمُ السَّكينَةُ، فصَلُّوا ما أَدْرَكْتُمْ، واقْضُوا ما سُبِقْتُمْ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون، وله طريق رجالها رجال الصحيح إلا أنه قال: قال حماد: لا أعلمه إلا قد رفعه إلى النبيّ ﷺ.

٢٠٩١ ـ وعنْ أَبي قتادَةَ قال: بَينما نحنُ نصلِّي مَعَ رسولِ الله ﷺ إِذْ سمعَ جلبةَ رجالٍ خلفَهُ فلمَّا قضَى صلاتَهُ قال: «ما شَأْنُكم؟» قالوا: أَسرَعْنا إِلى الصَّلاةِ، قال: «فلا تَفْعَلُوا، ليُصَلِّ أَحدُكم ما أَدْرَكَ ولْيَقْضِ ما فَاتَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح وهو متفق عليه بلفظ: «وَمَا سَبَقَكُمْ فَأَتِمُّوا».

٢٠٨٨ ـ انظر المعجم الكبير رقم (٣٣١٧).

٢٠٨٩ ـ١ ـ اقض: أتم.

٢ ـ أبو السريِّ: هو سليمان بن كندير. وهو ثقة ـ وانظر السلسلة الصحيحة رقم (١١٩٨).

٢٠٩٢ - وعن زيدِ بنِ ثابتٍ قال: كنتُ أَمْشِي معَ النبيِّ ﷺ ونحنُ نريدُ الصَّلاةَ، فكانَ يُقارِبُ الخُطَا، فقالَ: «أَتَدْرونَ لِمَ أُقَارِبُ الخُطَا؟» قلتُ: الله ورسولُهُ أَعْلَمُ، قال:

«لا يَزالُ العَبْدُ في الصَّلاةِ ما دَامَ في طَلَبِ الصَّلاةِ». ٢/٣٢

رواه الطبراني في الكبير.

وله في رواية أخرى: «إِنَّما فعلتُ هذا لتَكْثِيرِ خُطَايَ في طلب الصَّلاةِ».

وفيه الضحاك بن نبراس وهو ضعيف، ورواه موقوفاً على زيد بن ثابت، ورجاله رجال الصحيح.

٢٠٩٣ - وعنْ ثابتٍ قالَ: كنتُ أَمْشِي معَ أَنسِ بنِ مالكٍ بالزاويةِ إذْ سمعَ الأَذانَ، ثمَّ قاربَ في الخُطَا حتَّى دخلتُ المسجدَ، ثمّ قال: إنَّ رسولَ الله ﷺ مَشى بي هَذِهِ المِشْيَةَ، فقالَ: «أَتدري لم مشيتُ بكَ هذِهِ المشيةَ؟» قلتُ: الله ورسولُه أعلَمُ قالَ: «ليَكْثُرَ عَدَدُ الخُطا في طَلَبِ الصَّلاةِ».

رواه الطبراني في الكبير وأسقط زيد بن ثابت، وقد رواه أنس عن زيد بن ثابت والله أعلم، وفيه: الضحاك بن نبراس، وهو ضعيف.

٢٠٩٤ - وعن سلمةَ بنِ كهيلٍ: أَنَّ ابنَ مسعودٍ سَعَىٰ إِلى الصَّلاةِ، فقيلَ لهُ: فقالَ: أَوَلَيْسَ أَحقَّ ما سَعَيْتُمْ إِليهِ الصَّلاةُ.

رواه الطبراني في الكبير، وسلمة لم يسمع من ابن مسعود.

٢٠٩٥ - وعن رجلٍ، مِنْ طيءٍ، عنْ أبيهِ: أَنَّ ابنَ مسعودٍ خرجَ إلى المسجِدِ فجَعَلَ يهرْوِلُ، فقيلَ لهُ: أتفعلُ هذا وأنتَ تَنْهَىٰ عنهُ، قالَ: إِنَّما أَردْتُ[1] حدَّ الصلاةِ والتكْبيرَةَ الأُولَىٰ.

٢٠٩٣ - انظر المعجم الكبير رقم (٤٧٩٨) و(٤٧٩٩) و(٤٨٠٠).

٢٠٩٥ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٢٥٩) و (٩٢٦٠) وفيه أيضاً: ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف.

١ - في الكبير: بادرت. بدل: أردت.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: من لم يسم كما تراه.

قلت: وتأتي أحاديث في المشي إلى الصلاة، وانتظار الصلاة بعد بأبواب إن شاء الله تعالى.

٤ ـ ٨١ ـ **باب** ما يَقولُ إذا دَخَلَ المسجِدَ وإذا خرجَ منهُ

٢٠٩٦ ـ عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذا دَخَلَ المسجدَ قال: «**اللهمَّ افْتَحْ لي أَبوابَ رحمتِكَ**» وإذا خرجَ قال: «**اللهمَّ افتَحْ لي أَبْوابَ فَضْلِكَ**».

رواه أبو يعلى، وفيه: صالح بن موسى، وهو متروك الحديث.

٢٠٩٧ ـ وعن ابنِ عمرَ قال: عَلَّم رسولُ الله ﷺ الحسنَ بنَ عليٍّ إذَا دخلَ المسجِدَ أَنْ يُصَلِّيَ على النبيِّ ﷺ ويقولَ:

«**اللهمَّ اغْفِرْ لَنا ذُنوبَنا، وافتَحْ لنا أَبوابَ رحمتِكَ**» وإذا خَرَجَ صلَّى على النبيِّ ﷺ وقال: «**اللهمَّ افتَحْ لنا أَبوابَ فَضْلِكَ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سالم بن عبد الأعلى، وهو متروك.

٤ ـ ٨٢ ـ **باب** خروجِ النِّساءِ إلى المَساجِدِ وغيرِ ذلكَ وصلاتِهِنَّ في بيوتهنَّ وصلاتهنَّ في المسجِد

٢٠٩٨ ـ عن زيدِ بنِ خالدٍ الجهنيِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«**لا تَمْنَعُوا إماءَ الله المساجِدَ، وَلْيَخْرُجْنَ تَفِلاتٍ**»[(١)].

٢/٣٣ رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٢٠٩٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٨٦) وفيه أيضاً: سويد بن سعيد. عمي فصار يلقن ما ليس من حديثه. ولكن الحديث يتقوىٰ من طرق أخرى عن أبي أسيد وأبي هريرة.

٢٠٩٨ ـ ١ ـ تفلات: تاركات للطيب. وانظر ابن حبّان رقم (٢٢١١ ـ الإحسان).

٢٠٩٩ ـ وعن عمرَ بنِ الخطابِ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا تَمنَعُوا إماءَ الله مساجِدَ الله».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٢١٠٠ ـ ولعمرَ عند أحمدَ، عن سالمٍ قالَ: كانَ عمرُ رجُلاً غيوراً، فكانَ إذا خَرج إلى الصَّلاةِ تبعَتْهُ عاتِكَةُ بنتُ زيدٍ، فكانَ يكْرَهُ خروجَها، ويكْرهُ مَنْعَها، وكانَ يُحدِّثُ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«إذا استَأْذَنَكُمْ نِساؤُكم إلى الصَّلاةِ فلا تَمنَعُوهُنَّ».

وسالم لم يسمع من عمر.

٢١٠١ ـ وعن أَنسِ بنِ مالكٍ: أنه سُئِلَ عن العجائِزِ أَكُنَّ يَشْهَدْنَ معَ رسولِ الله ﷺ الصلاةَ؟ قال: نَعَمْ والشَّوابّ.

رواه البزار والطبراني في الأوسط وزاد: «كُنَّ يُصَلِّيْنَ خلفَ مَنَاكِبِنَا معَ رسولِ الله ﷺ»، وفيه: يوسف بن خالد السمتي وهو ضعيف.

٢١٠٢ ـ وعن أمِّ سلمةَ بنتِ حكيمٍ قالَتْ: أدركتُ القواعِدَ وهُنَّ يُصلِّينَ معَ رسولِ الله ﷺ الفرائِضَ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الكريم بن أبي المخارق، وهو ضعيف.

٢١٠٣ ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: كُنَّ النِّساءُ يصلِّينَ معَ رسولِ الله ﷺ الغَداةَ ثمَّ يَخْرُجْنَ متلفِّعَاتٍ بمُروطِهنَّ.

رواه الطبراني في الأوسط من طريق محمد بن عمرو بن علقمة واختلف في الاحتجاج به.

٢١٠٢ ـ انظر رقم (٢١١١).

ورواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥/ ١٣٠) بدون كلمة: «الفرائض» وهو ضعيف من أجل ابن أبي ليلى، وابن أبي المخارق، كما قال ابن حجر في الإصابة.

٢١٠٤ ـ وعن عائشةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«لا خَيْرَ في جماعَةِ النِّساءِ إلَّا في المسجِدِ أو في جنازَةِ قَتيلٍ».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط إلا أنه قال: «لا خَيْرَ في جَمَاعَةِ النِّسَاءِ إلَّا في مَسْجِدِ جَمَاعَةٍ».

وفيه: ابن لهيعة، وفيه كلام.

٢١٠٥ ـ وعن أُمِّ سلمةَ، عَنْ رسولِ الله ﷺ قال:

«خَيْرُ مساجِدِ النِّساءِ قَعْرُ بيوتِهنَّ».

رواه أحمد وأبو يعلى، ولفظه: «خَيْرُ صَلاَةِ النِّسَاءِ فِي قَعْرِ بيوتهنَّ»

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

٢١٠٦ ـ وعن أُمِّ حُمَيْدٍ امرأةُ أبي حُمَيْدٍ السَّاعِديِّ: أَنَّها جاءَتِ النبيَّ ﷺ فقالَتْ: يا رسولَ الله إنِّي أُحِبُّ الصَّلاةَ معكَ، قالَ: «قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكِ تحبِّينَ الصَّلاةَ مَعِي، وصلاتُكِ في بيتِكِ خَيرٌ مِنْ صلاتِكِ في حُجْرتِكِ، وصلاتُكِ في حُجْرتِكِ خَيْرٌ مِنْ صَلاتِكِ في دارِكِ، وصلاتُكِ في دَارِكِ خَيْرٌ مِنْ صلاتِكِ في مَسْجِدِ قَوْمِكِ،
٢/٣٤ وصَلاتُكِ في مسجِدِ قومِكِ خيرٌ مِنْ صلاتِكِ في مَسْجِدي» قالَتْ: فأَمَرَتْ فَبُنِيَ لها مَسْجدٌ في أقصَى بيتٍ في بَيْتِها وأَظْلَمِهِ، فكانَتْ تصلِّي فيهِ حتى لقيتِ الله عزَّ وجلَّ.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن سويد الأنصاري ووثقه ابن حبان.

٢١٠٧ ـ وعن أُمِّ حُميدٍ قالت: قلتُ: يا رسولَ الله يَمنعُنَا أَزْواجُنَا أَنْ نُصلِّي مَعكَ، ونُحِبُّ الصلاةَ مَعكَ، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

٢١٠٥ ـ رواه أحمد (٦/٢٩٧) وأبو يعلىٰ رقم (٧٠٢٥) وفيهما أيضاً: دراج أبو السمح، والسائب مولىٰ أم سلمة وثقة ابن حبان. وابن خزيمة رقم (١٦٨٣)، والحاكم في المستدرك (١/٢٠٩).

٢١٠٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/١٤٨) وفيه أيضاً عبد الله بن سويد، لم يوثقه غير ابن حبان، ورواه ابن خزيمة في صحيحه رقم (١٦٨٩)، والبيهقي في السنن (٣/١٣٢ ـ ١٣٣).

«صَلاتُكُنَّ في بُيوتِكنَّ أَفْضلُ مِنْ صلاتِكنَّ في حُجَرِكُنَّ، وصلاتُكُنَّ في حُجَرِكُنَّ أَفضلُ مِنْ صلاتِكنَّ في دُورِكُنَّ، وصلاتُكنَّ في دُورِكنَّ أَفضلُ مِنْ صلاتِكنَّ في الجمَاعَةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

٢١٠٨ - وعَنْ أمِّ سلمةَ قالَتْ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«صَلاةُ المرأَةِ في بَيْتِها خَيْرٌ مِنْ صلاتِها في حُجْرَتِها، وصَلاتُها في حُجْرَتِها خيرٌ مِنْ صَلاتِها في دَارِهَا، وصلاتُها في دارِهَا خيرٌ مِنْ صلاتِها خارِجَ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا زيد بن المُهاجر فإنّ ابن أبي حاتم لم يذكر عنه [راوياً] غير ابنه محمد بن زيد.

٢١٠٩ - وعن ابنِ مسعودٍ قال: صَلاةُ المرأةِ في بَيْتِها أَفضَلُ مِنْ صلاتِها في حُجرَتِها، وصلاتُها في حُجْرتِها أفضلُ مِنْ صلاتِها في دارِها، وصلاتُها في دارها أفضلُ مِنْ صلاتها فيما سِوَاهَا، ثمَّ قالَ: إنَّ المرأةَ إذا خرجَتْ اسْتَشْرَفَها[1] الشَّيْطَانُ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٢١١٠ - وعن سليمانَ بنِ أَبي حَثْمَةَ، عَنْ أُمِّهِ، قالَتْ: رأَيْتُ النِّساءَ القواعِدَ يصلِّينَ مَعَ رسولِ الله ﷺ في المسْجِدِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف.

٢١١١ - وعنها قالَتْ: رأَيْتُ نساءً مِنَ القواعِدِ يصلِّينَ معَ رسولِ الله ﷺ الفرائضَ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن أبي ليلىٰ واختلف في الاحتجاج به.

٢١١٢ - وعن أمِّ سليمٍ بنتِ أبي حكيمٍ أنَّها قالَتْ: أَدْرَكْتُ القواعِدَ وهُنَّ يصلِّينَ مَعَ رسولِ الله ﷺ.

٢١٠٩ - ١ - استشرفها: أي حقق نظره، وحدق بها، وكأنه ينظر إليها من موضع مُرْتفع ليكون أكثر لإدراكه.

٢١١١ - انظر رقم (٢١٠٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الكريم، وهو ضعيف.

٢١١٣ ـ وعن ابنِ مسعودٍ قال: ما صَلَّتِ امرأةٌ في موضِعٍ خَيْرٍ لَها مِنْ قَعْـرِ بَيْتِها إلَّا أَنْ يكونَ المسجِدَ الحرامَ، أَوْ مسجِدَ النبيِّ ﷺ إلَّا امرأةً تخرُجُ في منقَلَيْها، يعني: خُفَّيْها. ٢/٣٥

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٢١١٤ ـ وعنـهُ أيضـاً: أنـهُ كـانَ يَحلِفُ، فيَبْلُغُ في اليَميـنِ: مـا مِنْ مُصَلَّىً للمرأةِ[1] خَيرٌ مِنْ بَيْتِها، إلَّا في حَجٍّ أو عُمْرةٍ إلَّا امرأةٌ قَـدْ يَئِسَتْ مِنَ البُعُولَـةِ وهيَ في منـقَلَيْها، قلتُ: ما منقَلَيْها؟ قال: امرأةٌ عَجُوزٌ قدْ تَقارَبَ خَطْوُها.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٢١١٥ ـ وعنه قال: مـا صلَّتِ امرأةٌ مِنْ صَـلاةٍ أَحَبَّ إلى الله مِنْ أَشَدِّ مكـانٍ في بَيْتِها ظُلْمةً.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٢١١٦ ـ وعنْ عبدِ الله بنِ مسعودٍ، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«المَرْأَةُ عَوْرَةٌ، وإنَّها إذا خَرَجَتْ استَشْرَفَها الشَّيْطَانُ، وإنَّها أَقربُ ما تكـونُ إلى الله وهِيَ في قَعْرِ بَيْتِها».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٢١١٧ ـ وعن ميمونةَ بنتِ سعدٍ، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«ما مِنِ امْرأةٍ تخرجُ في شُهْرَةٍ مِنَ الطِّيبِ، فيَنْظُرُ الـرِّجالُ إليْهـا، إلَّا لم تَزَلْ في سُخْطِ الله حتَّى تَرْجِعَ إلى بَيْتِها».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

٢١١٨ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قـال: إنَّـما النِّسـاءُ عورَةٌ، وإنَّ المـرأَةَ لتخْرُجُ

٢١١٤ ـ ١ ـ في الكبير رقـم (٩٤٧٤): لامـرأة.

مِنْ بَيْتِها ومَا بِها مِنْ بَأْسٍ فيَسْتَشْرِفُها الشَّيْطَانُ، فيقُولُ: إنَّكِ لا تمرِّينَ بأَحَدٍ إلَّا أَعْجَبْتِيهِ، وإنَّ المرأَةَ لَتَلْبَسُ ثِيابَها، فيُقَالُ: أينَ تريدينَ؟ فتقولُ: أعودُ مَريضاً أو أَشْهدُ جنازَةً أو أُصَلِّي في مسجِدٍ، وما عبَدَتِ امرأَةٌ ربَّها مثلَ أَنْ تعبُدَهُ في بَيْتِها.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٢١١٩ ـ وعن أبي عمرٍو الشيباني: أنه رأى عبدَ الله يُخرِجُ النِّساء منَ المسجدِ يومَ الجمعةِ ويقولُ: اُخْرُجْنَ إلى بيوتِكُنَّ خيْرٌ لَكُنَّ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٢١٢٠ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قالَ: كانَ الرجالُ والنِّساءُ مِنْ بني إسرائيلَ يُصلُّونَ جميعاً، فكانَتِ المرأَةُ إذا كانَ لها خَليلٌ تلبسُ القالَبَيْنِ تَطُولُ بِهما لِخليلِها، فألْقى الله ـ عزَّ وجلَّ ـ عليهنَّ الحِيَضَ، فكانَ ابنُ مسعودٍ يقولُ: أَخْرُجُوهنَّ مِنْ حيثُ أخرجَهُنَّ الله.

قُلنا [لأبي بكر][١]: ما القالَبَيْنِ؟ قالوا: رفيضَتَيْنِ[٢] مِنْ خَشَبٍ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٤ ـ ٨٣ ـ باب انتظارِ الصَّلاةِ ٢/٣٦

٢١٢١ ـ وعن عليٍّ ـ يعني: ابنَ أبي طالبٍ ـ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ العبدَ إذا جَلَسَ في مُصلَّاهُ بعدَ الصَّلاةِ صَلَّتْ عليهِ الملائِكَةُ، وصلاتُهمْ عليهِ: اللهمَّ اغْفِرْ لَهُ[١]، وإنْ جَلَسَ ينتظِرُ الصَّلاةَ، صلَّتْ عليهِ وصلاتُهمْ عليهِ: اللهمَّ اغْفِرْ لَهُ اللهمَّ ارْحَمْهُ».

رواه أحمد، وفيه: عطاء بن السائب، وهو ثقة ولكنه اختلط في آخر عمره.

٢١٢٠ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٩٤٨٤).

٢ ـ الرَّفِيْضُ: المُتَكَسِّرُ من الرِّماح. وهنا بمعنى الساق الطويلة التي توصل بها الرِّجل لتظهر لابسها طويلاً.

٢١٢١ ـ ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (٤٢٢).

١ ـ في مسند أحمد رقم (١٢١٨) زيادة: اللهم ارحمه.

٢١٢٢ ـ وعن عليِّ بنِ أبي طالبٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«إسْباغُ الوضُوءِ في المكارِهِ، وإعْمالُ الأَقْدامِ إلىٰ المسَاجِدِ، وانتِظَارُ الصَّلاةِ بعدَ الصَّلاةِ، يَغْسِلُ الخطَايا غَسْلًا».

رواه أبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح، وزاد البزار في أوله: **«ألَا أدُلُّكُمْ عَلَىٰ ما يُكَفِّرُ الله بِهِ الخَطَايا»**، وزاد في أحد طريقيه رجلًا، وهو أبو العياس غير مسمى، وقال: إنه مجهول، قلت: أبو العياس، بالياء المثناة آخر الحروف والسين المهملة.

٢١٢٣ ـ وعن أبي هريرةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«منتَظِرُ الصَّلاةِ بعدَ الصَّلاةِ، كفَارسٍ اشتدَّ بهِ فرَسُهُ في سَبِيلِ الله، على كَشْحِهِ وهُوَ في الرِّباطِ الأَكْبَرِ».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وفيه نافع بن سليمان القرشي، وثقه أبو حاتم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٢١٢٤ ـ وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«لا يَزالُ العَبْدُ في الصَّلاةِ ما كانَ في مُصَلَّاهُ ينتَظِرُ الصَّلاةَ، تقولُ الملائِكَةُ: اللهمَّ اغْفِر له، اللهمَّ ارْحَمْهُ، حتّى يَنْصَرِفَ أو يُحدِثَ» فقلتُ له: ما يُحدِثُ؟ قال: كَذا قلتُ لأبي سعيدٍ فقال: **«يَفْسُو أو يَضْرُطُ».**

رواه أحمد، وفيه: علي بن زيد بن جدعان، وفي الاحتجاج به اختلاف. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يُغْرِبُ.

٢١٢٥ ـ وعنْ عبادَةَ بنِ الصامتِ، عنِ النبيِّ ﷺ:

«ألَا أُنبِئُكُمْ بكفَّاراتِ الخطَايا؟» قالوا: بَلىٰ يا رسولَ الله!! قالَ: **«إسْباغُ الوضُوءِ على المكَارِهِ، وكَثْرَةُ الخُطَا إلى المَساجِدِ، وانتِظَارُ الصَّلاةِ بعدَ الصَّلاةِ، فذَلِكُمُ الرِّباطُ».**

٢١٢٢ ـ ورواه الحاكم في المستدرك (١/١٣٢) وصححه ووافقه الذهبي.

رواه الطبراني والبزار بنحوه، وشيخ البزار خالد بن يوسف السمتي، عن أبيه وهما ضعيفان، وإسحاق لم يدرك عبادة.

٢١٢٦ - وعنْ جبيرِ بنِ مُطْعِمٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«المَشْيُ علىٰ الأَقْدامِ إلىٰ الجَمَاعاتِ، كفَّاراتُ الذُّنوبِ، وإِسْباغُ الوضُوءِ في السَّبَراتِ[1]، وانتظارُ الصَّلاةِ بعدَ الصَّلاةِ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الرّحمٰن بن أبي بكر المليكي، وهو ضعيف.

٢١٢٧ - وعن ابنِ مسعودٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: ٢/٣٧

«الرُّؤْيَا بُشْرَىٰ مِنَ الله - عزَّ وجَلَّ - وهِيَ مِنْ سبعينَ جُزْءاً مِنَ النُّبوَّةِ، وإنَّ ناركم هذِهِ جزءٌ مِنْ سبعينَ جُزْءاً مِنْ سُمومِ جهنَّمَ، وإِنَّ مَنْ أَتى المسجِدَ ينتَظِرُ الصَّلاةَ فهوَ في صَلاةٍ ما لَمْ يُحْدِثْ، ومَنْ عَقَّبَ الصَّلاةَ بعدَ الصَّلاةِ فهوَ في صلاةٍ ما لَمْ يُحْدِثْ».

رواه الطبراني، وفيه: عبيد بن إسحاق العطار، وهو متروك، ورضيه أبو حاتم وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: يغرب.

٢١٢٨ - وعن امرأةٍ منَ المبايعاتِ: أَنَّها قالَتْ: جاءَنا رسولُ الله ﷺ ومَعَهُ أَصحابُه مِنْ بَني سَلِمَةَ فقرَّبْنَا إليهِ طَعاماً فأَكَل، ثمَّ قَرَّبنا إليهِ وَضُوءاً فتوضَّأَ، ثمَّ أَقْبَلَ على أَصْحابِهِ فقالَ: **«أَلَا أُخْبِرُكُم بمكفِّراتِ الخطَايَا؟»** قالوا: بَلى، قال:

«إِسْباغُ الوضُوءِ على المكَارِهِ، وكَثْرَةُ الخُطَا إلىٰ المَساجِدِ، وانتِظَارُ الصَّلاةِ بعدَ الصَّلاةِ».

رواه أحمد ورجاله فيهم من لم يسم.

٢١٢٩ - وعن جابرٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَلَا أَدلُّكُمْ علىٰ ما يَمْحُو الله بهِ الخَطَايا، ويكفِّرُ بهِ الذُّنُوبَ؟» قالوا: بَلىٰ

٢١٢٦ - ١ - السَّبرة: شدة البرْد.

٢١٢٧ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٥٣٢)، والبزار رقم (٢١٢٢) و(٣٤٩٠).

يا رسولَ الله، قال: «**إسْبَاغُ الوضُوءِ في الكَرِيهاتِ ـ أو المَكْرُوهَاتِ ـ، وكَثْرَةُ الخُطَا إلىٰ المسَاجِدِ، وانتِظَارُ الصَّلاةِ بعدَ الصَّلاةِ، وهي الرِّباطُ**».

رواه البزار، وله رواية بنحو هذا إلا أنه قال بدل: «**فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ**»، «**فَتِلكَ رِبَاطُ الجَنَّةِ**» وإسناد الأول فيه: شرحبيل بن سعد، وهو ضعيف عند الجمهور، وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له في صحيحه هذا الحديث، وإسناد الثاني فيه: يوسف بن ميمون الصبّاغ ضعفه جماعة ووثقه ابن حبان وأبو أحمد بن عدي، وقال البزار: صالح الحديث.

٢١٣٠ ـ وعنْ أبي هريرةَ قال: طَعِمَ رسولُ الله ﷺ في بَيْتِ العبَّاسِ أو في بيتِ حمزةَ فقالَ:

«**لِيَتخَوَّضَنَّ ناسٌ**[(١)] **مِنْ أُمَّتِي على ما أفاءَ الله على رسولِهِ لا يَكُنْ لهمْ حَظٌّ غيرُهُ، وكفَّارَاتُ الخَطَايا إسْبَاغُ الوضُوءِ، وكَثْرَةُ الخُطَا إلى المسَاجِدِ، وانتِظَارُ الصَّلاةِ بعدَ الصَّلاةِ**».

رواه البزار وإسناده صحيح.

٢١٣١ ـ وعن أبي أُميةَ الثقفيِّ قالَ: خرَجَ معاوِيةُ حِينَ صَلَّى الظهرَ فقالَ: مكانَكُم حتَّى آتِيكم فخَرجَ علَيْنا وقد تردَّىٰ فلما صلَّى العَصْرَ قالَ: ألَا أُحدِّثُكم شَيْئاً فعلهُ [أصحاب][(١)] رسولُ الله ﷺ؟ قلنَا: بَلىٰ، قال: فإنَّهم صَلَّوْا معهُ الأُولَى ثمَّ
٢/٣٨ جلَسُوا، فخرَجَ عَلَيْهِمْ فقالَ: «**ما بَرِحْتُمْ بَعْدُ؟**» قالوا: لَا، قال: «**لَوْ رَأَيْتُمُ ربَّكُمُ فَتَحَ بَاباً مِنَ السَّماءِ فأَرَىٰ مَجْلِسَكُمْ مَلائِكَتَهُ يُبَاهِي بِكُم وأَنْتُم تَرْقُبونَ الصَّلاةَ**».

قلت: لمعاوية حديث في الصحيح فيمن جلس يذكر الله وليس فيه ذكر انتظار الصلاة.

٢١٣٠ ـ ١ ـ التخوض: التخليط في تحصيل المال من غير وجهه كيف أمكن، أو التصرف في مال الله بما لا يرضاه الله.

رواه الطبراني في الكبير، ورواه أيضاً من رواية أبي أُمَيَّة، عن رجل، عن عمه قال: خرج معاوية. ورواه البزار أيضاً وأبو أمية الثقفي[1] لم أجد من ذكره.

٢١٣٢ ـ وعن عمرانَ بنِ حصينٍ يَبْلغُ بالحديثِ النبيَّ ﷺ قالَ:

«لا يَزَالُ أَحدُكُم في صَلاَةٍ ما كَانَتِ الصَّلاةُ تَحْبِسُهُ».

رواه الطبراني في الكبير والبزار، وفيه: عبد الله بن عيسى الخزاز، وهو ضعيف.

قلت: وقد تقدم في الطهارة أحاديث في إسباغ الوضوء تدل على فضيلة انتظار الصلاة، وتأتي أحاديث في التعيين إن شاء الله تعالى.

٤ ـ ٨٤ ـ باب الصَّلاةُ في الجَماعةِ

٢١٣٣ ـ عنْ عبدِ الله بنِ مسعودٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«فَضْلُ صَلاةِ الرجلِ في الجمَاعةِ علىٰ صلاتِهِ وَحْدَهُ بِضْعٌ وعِشْرونَ دَرجةً»، وفي روايةٍ: «بخَمسٍ وعِشْرينَ درجةً» وفي رواية: «كلُّها مِثْل صلاتِهِ» وفي رواية: «كُلُّها مِثْلُ صَلاَتِهِ في بَيْتِهِ».

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ـ وهو الذي قال: «في بيته» في الكبير ورجال أحمد ثقات.

٢١٣٤ ـ وعنْ أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«تَفْضُلُ صَلاةُ الجَمَاعةِ على الواحِدَةِ سَبْعاً وعِشْرينَ دَرجةً».

قلت: لأبي هريرة في الصحيح حديث بخمسٍ وعشرينَ.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٢١٣٥ ـ وعن أَنسٍ، عنِ النبيِّ ﷺ قالَ:

٢١٣١ ـ ١ ـ أبو أمية الثقفي: هو إسماعيل بن يعلىٰ: متروك ـ انظر لسان الميزان.

٢١٣٣ ـ انظر أحمد رقم (٣٥٦٤) والكبير رقم (١٠٠٩٨).

«تَفْضُلُ صلاَةُ الجماعَةِ على صلاةِ الفَذِّ ـ أو صَلاةِ الرجُلِ وحدَهُ ـ خَمْساً وعِشْرِينَ صَلاةً».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، ورجال البزار ثقات.

٢١٣٦ ـ وعن عبدِ الله بنِ زيدٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ الله ومَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ على الذينَ يَصِلُونَ الصفُوفَ، وما بَيْنَ الفذِّ والجَمَاعَةِ خمسٌ وعِشرونَ درَجَةً».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

٢١٣٧ ـ وعن صهيبٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«صلاةُ الرّجلِ في جَماعةٍ تَعْدِلُ صلاتَهُ وحْدَهُ خمساً وعِشْرينَ دَرجَةً»[1].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: من لم يسمَّ.

٢١٣٨ ـ وعن زيدِ بنِ ثابتٍ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

٢/٣٩ «صَلاةُ الجميعِ تفضُلُ على صَلاةِ الرجُلِ وحدَهُ أَرْبعاً وعِشْرينَ سَهْماً، إلى[1] صَلاتِهِ خَمْساً وعشرينَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الربيع بن بدر، وهو ضعيف.

٢١٣٩ ـ وعن معاذِ بنِ جَبَلٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«تَفْضُلُ صَلاةُ الجميعِ على صَلاةِ الرَّجُلِ وحْدَهُ خَمْساً وعِشْرينَ صَلاةً».

رواه البزار والطبراني في الكبير، وفيه: عبد الحكيم بن منصور[1]، وهو ضعيف.

٢١٣٧ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٧٣٠٥): درجة.

٢١٣٨ ـ ١ ـ في المطبوع: أي. وهو مخالف للمخطوط والمعجم الكبير رقم (٤٩٣٦).

٢١٣٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ١٣٩) والبزار رقم (٤٥٤) وقال: «عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ، وقد أدرك عمر». فهو منقطع. وعبد الحكيم بن منصور: متروك، وكذبه ابن معين، وانظر رقم (٨٨١) من المجمع.

٢١٤٠ ـ وعن عمرَ بنِ الخطابِ رحمه الله قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«إنَّ الله تبارَكَ وتعالَى ليَعْجَبُ مِنَ الصَّلاةِ في الجَمْعِ».

رواه أحمد وإسناده حسن.

٢١٤١ ـ وعن ابنِ عمرَ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«إنَّ الله ـ عزّ وجلّ ـ ليَعْجَبُ مِنَ الصَّلاةِ في الجَميعِ».

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٢١٤٢ ـ وعن قُباثِ بن أَشيَم الليثِيِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«صَلاةُ الرَّجُلَيْنِ يَؤُمُّ أَحدُهُما صاحِبَهُ أزْكَىٰ عِنْدَ الله مِنْ صَلاةِ أربعةٍ تَتْرىٰ[1]، وصَلاةُ أَرْبعةٍ يَؤُمُّ أَحدُهُم أَزْكىٰ عندَ الله مِنْ صلاةِ ثَمانيةٍ تَتْرىٰ، وصلاةُ ثمانيةٍ يؤُمُّ أَحدُهم أَزْكىٰ عندَ الله مِنْ مِئةٍ تَتْرىٰ».

رواه البزار والطبراني في الكبير ورجال الطبراني موثقون.

٢١٤٣ ـ وعن أبي سلمةَ بنِ عبدِ الرّحمٰنِ: أَنهُ سَمِعَ أَبا هريرةَ وابنَ عباسٍ يقُولانِ: سمِعْنَا رسولَ الله ﷺ في آخِرِ خُطْبَتِهِ يقولُ:

«إنَّ مَنْ حافَظَ علىٰ هَؤُلاءِ الصَّلواتِ الخَمْسِ المكتُوباتِ في جماعةٍ كانَ أَوَّلَ مَنْ يجوزُ على الصِّراطِ كالبَرْقِ اللاَّمِعِ وحَشَرَهُ الله في أَوَّلِ زُمْرَةٍ منَ التابِعِينَ، وكانَ لَهُ في كُلِّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ حافِظٌ عليهِنَّ كأَجْرِ أَلْفِ شَهيدٍ قُتِلُوا في سَبيلِ الله».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه :بقية بن الوليد، وهو مدلس وقد عنعنه.

٢١٤٤ ـ وعنِ ابنِ عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَىٰ الله غداً مُسْلِماً فلْيُحَافِظْ علىٰ الصَّلواتِ الخَمْسِ حَيْثُ يُنَادَىٰ بِهِنَّ».

٢١٤٠ ـ ليس في مسند أحمد من رواية عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وليس هو في الكبير أيضاً.

٢١٤١ ـ رواه أحمد في المسند رقم (٥١١٢) وانظر الصحيحة رقم (١٦٥٢).

٢١٤٢ ـ ١ ـ تترىٰ: متفرقة.

رواه الطبراني في الأوسط من طريق رجلة مولاة عبد الكريم[1] عن ابن عمر ولم أجد من ترجمها.

٤ ـ ٨٥ ـ باب في صَلاةِ العِشَاءِ الآخِرَةِ والصُّبحِ في جَماعةٍ

٢١٤٥ ـ عَنْ أَنسٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«**لَوْ يَعْلَمُ المتَخَلِّفُونَ عَنْ صلاةِ العِشَاءِ وصلاَةِ الصُّبْحِ ما لَهمْ فِيهِمَا لأَتَوْهُما ولَوْ حَبْواً**».

رواه أحمد ورجاله موثقون.

٢/٤٠ ٢١٤٦ ـ وعن أبي عميرِ بنِ أَنسٍ، عنْ عُمومَةٍ لَهُ مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ، عنِ النبيِّ ﷺ، أنَّهُ قال:

«**لا يَشْهَدهُما منافِقٌ**» يعني: صلاةَ الصبْحِ والعِشَاءِ، قال أبو بشر: يعني لا يُواظِبُ عليْهما.

رواه أحمد، وفيه: أبو عمير بن أنس، ولم أر أحداً روى عنه غير أبي بشير جعفر بن أبي وَحْشِيَّة، وبقية رجاله موثقون.

٢١٤٧ ـ وعن عائشةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«**لَوْ يَعْلَمُ النّاسُ ما فِي شُهُودِ العَتْمَةِ ليلةَ الأَرْبِعَاءِ لأَتَوْهَا ولَوْ حَبْواً**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: زكريا بن منظور، وهو ضعيف.

٢١٤٨ ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«**مَنْ صَلَّى العِشَاءَ في جَماعةٍ، وصلَّى أَرْبَعَ رَكَعاتٍ قَبْلَ أَنْ يخرجَ مِنَ المسجِدِ، كانَ كعِدْلِ لَيْلَةِ القَدْرِ**».

٢١٤٤ ـ ١ ـ في المطبوعة: مولاة عبد الملك.

٢١٤٥ ـ ورواه البزار رقم (٤٦١) أيضاً.

رواه الطبراني في الأوسط، وفي إسناده ضعيف غير متهم بالكذب.

٢١٤٩ ـ وعن رجلٍ من النَّخعِ قالَ: سمعتُ أَبا الدرداءِ حينَ حَضَرَتْهُ الوَفاةُ قال: أُحَدِّثُكم حَدِيثاً سمعتُهُ مِنْ رسولِ الله ﷺ يقولُ:

«أُعْبُدِ الله كأنَّكَ تَراهُ فإنْ لَمْ تَكُنْ تَراهُ فإنَّهُ يَراكَ، واعْدُدْ نَفْسَكَ في المَوْتَىٰ، وإياكَ وَدَعْوةَ المظْلومِ فإنَّها تُسْتَجابُ، ومَنِ استَطاعَ منكُم أَنْ يَشهَدَ الصَّلاتَيْنِ العِشاءَ والصُّبْحَ ولَوْ حَبْواً فلْيَفْعَلْ».

رواه الطبراني في الكبير، والرجل الذي من النخع لم أجد من ذكره وقد ورد من وجه آخر وسماه جابراً.

٢١٥٠ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«ما صَلاةٌ أَثْقَلَ علىٰ المنافِقِينَ مِنْ صَلاةِ العِشاءِ والفَجْرِ، ولو يَعْلَمُونَ ما فِيهِمَا مِنَ الفَضْلِ لأَتَوْهُمَا ولو حَبْواً».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٢١٥١ ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ:

كنَّا إذَا فَقَدْنَا الرجلَ في الفَجْرِ والعِشاءِ أَسَأْنا بِهِ الظَّنَّ.

رواه الطبراني في الكبير والبزار ورجال الطبراني موثقون.

٢١٥٢ ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ:

كنَّا إذَا فَقَدْنَا الرَّجُلَ في صَلاةِ الغَداةِ أَسَأْنَا بِهِ الظَّنَّ.

رواه البزار ورجاله ثقات.

٢١٥٣ ـ وعن أَبي أُمامَةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ صلَّى العِشاءَ في جماعةٍ فَقَدْ أَخَذَ بحظِّهِ[1] مِنْ لَيلَةِ القَدْرِ».

٢١٤٩ ـ وله شواهد يتقوى به ـ انظر السلسلة الصحيحة رقم (١٤٧٤).

٢١٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٧٤٥) وفيه أيضاً: سليمان بن سلمة الخبائري وهو متروك، وانظر ضعيف الجامع الصغير رقم (٥٦٧١) وقال: موضوع.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: مسلمة بن علي، وهو ضعيف.

٢١٥٤ ـ وعن قتادةَ قال: كانَتْ لَيْلَةً شَدِيدَةَ الظُّلْمَةِ والمطَرِ، لو أنِّي اغْتَنَمْتُ الليلةَ شهودَ العَتْمَةِ مَعَ النبيِّ ﷺ ففَعَلْتُ، فَلمّا انْصَرفَ النبيُّ ﷺ أَبْصَرَنِي، ومعَهُ عرجُونُ يَمْشِي عليهِ، فقالَ: «ما لَكَ يا قتادَةُ ههُنا هذه السّاعَة؟» فقلت: اغتنمتُ شهودَ العَتْمةِ معكَ يا نبيَّ الله، فأَعْطَاني العرجُونَ فقال: ٢/٤١

«إِنَّ الشَّيطانَ قدْ خَلَفَكَ في أَهْلِكَ، فاذْهَبْ بهذَا العُرْجُونِ فأَمْسِكْ بِهِ حتّى تَأْتِيَ بيتَكَ، فخُذْهُ مِنْ زاويةِ البيتِ[1]، فاضْرِبْهُ بالعُرْجُونِ، فخَرَجْتُ مِنَ المسْجِدِ فأَضَاءَ العرجُونُ مثلَ الشَّمْعَةِ نُوراً فاسْتَضَأْتُ بِهِ، فأَتيتُ أَهْلِي فوَجَدْتُهمْ قَدْ رَقَدُوا، فنظَرْتُ في الزَّاوِيَةِ فإِذَا فِيها قُنْفُذ، فلَمْ أَزَلْ أَضْرِبُهُ بالعُرجُونِ حتّى خَرَجَ».

رواه الطبراني في الكبير ـ ويأتي حديث عند أحمد أطول من هذا في الجمعة والساعة التي فيها إن شاء الله ـ ورجاله موثقون.

٢١٥٥ ـ وعن أبي بكرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ في جَماعَةٍ فهوَ في ذِمَّةِ الله، فمَنْ أَخْفرَ ذِمَّةَ الله، كَبَّهُ الله في النَّارِ لوَجْهِهِ».

رواه الطبراني في الكبير في أثناء حديث وهذا لفظه ورجاله رجال الصحيح.

وتأتي أحاديث من هذا الباب في الفتن إن شاء الله، وقد تقدم شيء منها في فضل الصلاة.

٢١٥٦ ـ وعنْ أَبي أُمامةَ، عَنِ النبيِّ ﷺ قالَ:

«مَنْ تَوضَّأَ ثمَّ أَتَى المسْجِدَ فصَلَّى ركعتَيْنِ قَبْلَ الفَجْرِ، ثمَّ جَلَسَ حتَّى يُصلِّيَ الفَجْرَ، كُتِبَتْ صَلاتُهُ يومئذٍ في صَلاةِ الأَبْرارِ، وكُتِبَ في وَفْدِ الرَّحْمٰنِ».

---

١ ـ في الكبير: من حظه.

٢١٥٤ ـ ١ ـ في الكبير (١٩/ ٩و١٣): من وراء البيت.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: القاسم أبو عبد الرّحمٰنِ، وهو مختلف في الاحتجاج به.

٢١٥٧ - وعن بلالٍ المؤذِّنِ قالَ: أَذَّنْتُ في لَيْلةٍ بارِدَةٍ فلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ، ثمَّ نادَيْتُ فلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ، ثلاثَ مرَّاتٍ، فقالَ النبيُّ ﷺ: **«ما لَهمْ؟»** فقلتُ: مَنَعهمُ البَرْدُ، فقال: **«اللهمَّ احْبِسْ عَنْهمُ البردَ»** فقالَ بلالُ: فأَشْهَدُ أَنِّي رَأَيْتُهم يَتَروَّحُونَ في الصُّبْحِ منَ الحَرِّ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أيوب بن سيار، وهو متروك.

٢١٥٨ - وعن عنبسةَ بنِ الأَزْهرِ، [عن سِمَاكِ بن حرب][1] قالَ: تَزوَّجَ الحارثُ بنُ حسَّانَ، وكانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، وكانَ الرَّجلُ إِذْ ذاكَ إذا تَزَوَّجَ تخدَّرَ أَيَّاماً، فلا يَخْرُجُ لصَلاةِ الغَداةِ، فقيلَ لَهُ: أَتَخْرُجُ؟! وإِنَّما بَنَيْتَ بأَهْلِكَ في هذِهِ اللَّيْلَةِ، قال: واللهِ إِنَّ امْرأَةً تمنَعُني مِنْ صَلاةِ الغَداةِ في جَمْعٍ لامْرَأَةُ سُوءٍ.

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٤ - ٨٦ - باب التشديدُ في تَرْكِ الجَمَاعَةِ

٢١٥٩ - عنْ مُعاذِ بنِ أَنسٍ، عنْ رسولِ اللهِ ﷺ، أَنهُ قالَ:

«الجَفَاءُ كلُّ الجَفَاءِ، والكُفْرُ والنِّفاقُ، مَنْ سَمِعَ مُنَادِيَ اللهِ يُنادِي إِلىٰ الصَّلاةِ يَدْعُو إِلى الفَلاحِ فلا يُجِيبُهُ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: زبان بن فائد، ضعفه ابن معين، ووثقه أبو حاتم. ٢/٤٢

٢١٥٧ - انظر رقم (١٧٩١).

٢١٥٨ - ١ - زيادة من الكبير رقم (٣٣٢٤).

٢١٥٩ - رواه أحمد (٣/٤٣٩)، والطبراني في الكبير (٢٠/١٨٣) وفيه: ابن لهيعة ضعيف في هذا السند، ورشدين بن سعد وهو ضعيف أيضاً.

٢١٦٠ ـ وعن معاذِ بنِ أنسٍ أيضاً قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«حَسْبُ المؤْمِنِ مِنَ الشَّقاءِ والخَيْبَةِ أَنْ يَسْمَعَ المؤذِّنَ يُثَوِّبُ بالصَّلاةِ فلا يُجِيبُهُ».

رواه الطبراني في الكبير وفيه: زبان أيضاً.

٢١٦١ ـ وعنْ أَبي مُوسَى، عنِ النبيِّ ﷺ قالَ:

«مَنْ سَمِعَ النِّداءَ فَلَمْ يُجِبْ مِنْ غَيْرِ ضُرٍّ ولا عُذْرٍ فَلا صَلاةَ لَهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: قيس بن الربيع، وثقه شعبة وسفيان الثوري، وضعفه جماعة.

٢١٦٢ ـ وعن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لَوْلاَ ما فِي البيوتِ مِنَ النِّساءِ والذرِّيَّةِ أَقَمْتُ صلاةَ العشاءِ، وأَمرْتُ فِتْيانِي يُحَرِّقُونَ ما فِي البُيوتِ بالنَّارِ».

رواه أحمد، وأبو معشر: ضعيف.

٢١٦٣ ـ وعن أبي هريرةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«لَينتَهِينَّ رِجالٌ ممَّنْ حَوْلَ المسْجِدِ لا يَشْهَدُونَ العِشَاءِ الآخِرَةَ في الجميعِ [1] أَوْ لأُحَرِّقَنَّ حَوْلَ بيوتِهِمْ بِحُزَمِ الحَطَبِ».

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: «ممن حول المسجد».

رواه أحمد ورجاله موثقون.

٢١٦٤ ـ وعن جابرِ بنِ عبدِ الله قال: أَتَى ابنُ أُمِّ مَكتومٍ النبيَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ الله إنَّ منزِلي شَاسِعٌ، وأَنا مكفُوفُ البَصَرِ، وأَنا أَسْمَعُ الأَذانَ. قال:

٢١٦٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/١٨٣) وفيه أيضاً: رشدين بن سعد، وهو ضعيف.

٢١٦٣ ـ وانظر فتح الباري (٢/١٠٥) ومسند أحمد رقم (٧٣٢٤) و(٧٩٠٣).

١ ـ في الجميع: أي الجماعة.

٢١٦٤ ـ انظر الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان رقم (٢٠٦٣).

«فإنْ سَمِعْتَ الأَذَانَ فأَجِبْ ولو حَبْواً أو زَحْفاً».

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط ورجال الطبراني موثقون كلهم.

٢١٦٥ ـ وعن ابنِ أُمِّ مكتومٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ أتىٰ المسجِدَ فرأىٰ في القومِ رِقَّةً فقالَ:

«إنِّي لأَهُمُّ أَنْ أَجْعَلَ للناسِ إماماً، ثُمَّ أَخْرجُ فلا أَقْدِرُ على إِنْسَانٍ يتخَلَّفُ عَنِ الصَّلاةِ في بيتِهِ إلا أَحْرَقْتُهُ عليهِ» فقالَ ابنُ أُمِّ مكتومٍ: يا رسولَ الله إنَّ بيني وبينَ المسجِدِ نَخْلٌ وشَجَرٌ، ولا أَقْدِرُ على قائِدٍ كلَّ ساعَةٍ، أَيَسَعُني أَنْ أُصلِّيَ في بيتي؟ قال: «أتسمعُ الإقامَةَ؟» قال: نَعَمْ، قال: «فَأْتِها».

قلت: عند أبي داود طرف منه.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٢١٦٦ ـ وعن كعبِ بنِ عجرةَ قالَ: جاءَ رجلٌ ضَريرٌ إلىٰ رسولِ الله ﷺ فقالَ: إنِّي أَسْمَعُ النِّداءَ فلَعَلِّي لا أَجِدُ قائِداً، ويَشقُّ عليَّ، أفأتخذُ مَسْجِداً في داري؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ: «أَيبْلُغُكَ النِّداءُ؟» قالَ: نَعمْ، قال: «فإذا سَمِعْتَ فَأَجِبْ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه رواية له: «فَأَجِبْ دَاعِيَ الله». وفيه: يزيد بن سنان، ضعفه أحمد وجماعة، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال البخاري: مقارب الحديث.

٢١٦٧ ـ وعن أبي أمامةَ قال: أَقْبَلَ ابنُ أُمِّ مكتومٍ ـ وهُوَ أَعْمَىٰ، وهوَ الذي أَنزلَ الله فيه: ﴿عَبَسَ وتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الأَعْمَى﴾ وكانَ رجُلاً مِنْ قريشٍ ـ إلىٰ رسولِ الله ﷺ ٢/٤٣

٢١٦٥ ـ انظر سنن أبي داود رقم (٥٥٢) و(٥٥٣) والنسائي (٢/ ١١٠)، وابن خزيمة في صحيحه رقم (١٤٨٠)، والحاكم في المستدرك (١/ ٢٤٦، ٢٤٧) وصححه ووافقه الذهبي.

٢١٦٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ١٣٩)، والأوسط (٥٧ ـ مجمع البحرين) بإسناد آخر ليس فيه يزيد. بل فيه سليمان بن داود الشاذكوني وهو حافظ متهم بالوضع، والحديث صحيح بشواهده ـ انظر السلسلة الصحيحة رقم (١٣٥٤).

فقالَ لهُ: يا رسولَ الله بأَبِي وأُمِّي أَنْتَ[١] كما تَـراني، قد كَبِـرَتْ سِنِّي، ورَقَّ عَظْمِي، وذهبَ بَصَرِي، ولي قائِـدٌ لا يُلائِمُني[٢] قيـادُهُ إيَّايَ، فهَـلْ تَجِدُ لي رخْصَـةً أُصَلِّي في بيتي الصَّلواتِ؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«هـلْ تسمَعُ المؤذِّنَ في البيتِ الـذي أَنتَ فيهِ؟»** قالَ: نَعَمْ يا رسولَ الله، قالَ رسولُ الله ﷺ: **«ما أَجِدُ لكَ رخْصَةً[٣]، ولَوْ يعلمُ هذا المتخَلِّفُ عَنِ الصَّلاةِ في الجماعَةِ ما لهذَا الماشِي إِلَيْها لأَتاهَا ولو حَبْواً على يَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ»**.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: علي بن يـزيد الألهـاني، عنِ القـاسم، وقـد ضعفهما الجمهور، واختلف في الاحتجاج بهما.

٢١٦٨ ـ وعن البراءِ بنِ عازِبٍ: أَنَّ ابنَ أُمِّ مكتـومٍ أتى النبيَّ ﷺ ـ وكانَ ضـريرَ البَصَرِ ـ فَشَكا إِليـهِ، وسأَلـهُ أَنْ يُرَخِّصَ لَـهُ في صَلاةِ العِشَـاءِ والفَجْرِ، وقـال: إِنَّ بيني وبينَكَ المَسِيلُ، فقالَ النبيُّ ﷺ: **«هَلْ تَسْمَعُ الأَذانَ؟»** قالَ: نَعَمْ، مـرةً أَو مرتينِ، فلَمْ يرخِّصْ لَهُ في ذلِكَ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عذرة بن الحارث، ولا أعرفه.

٢١٦٩ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمرَ بِلالاً فيُقِيمَ الصَّلاةَ، ثُمَّ أَنْصرِفَ إِلى قومٍ سَمِعُوا النِّداءَ فلَمْ يُجِيبُوا، فأُحَرِّقَ عليهِمْ بُيوتَهُمْ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح، وهو عند مسلم بلفظ: «لَقَـدْ هَمَمْتُ أَنْ آمـرَ رَجُـلاً يُصَلِّي بـالنَّـاسِ ثُمَّ أُحَـرِّقَ عَلىٰ رِجَـالٍ يَتَخَلَّفُـونَ عَنِ الجُمُعَـةِ بيوتَهم».

٢١٦٧ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٨٨٦): أنا. بدل: أنت.
٢ ـ في الكبير: يلاومني.
٣ ـ في الكبير: من رخصة.
٢١٦٩ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (٩٩٨١) بلفظ قريب، وفي إسناده: أبو حمزة الأعور، وهو ضعيف.

٢١٧٠ ـ وعن أَنسِ بنِ مالكٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ:

«لَوْ أَنَّ رجلاً دَعا النَّاسَ إِلى عَرْقٍ أَو مَرْماتَيْنِ[1] لأَجابُوهُ، وهم يُدْعَوْنَ إِلىٰ هذهِ الصلاةِ في جماعَةٍ فلا يَأْتُونَها، لقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمرَ رجلاً أَنْ يُصلِّيَ بالنّاسِ في جَماعَةٍ ثم أَنْصَرِفَ إِلى قَوْمٍ سَمِعُوا النِّداءَ فلَمْ يُجِيبُوا فأُضْرِمَها عَلَيْهِمْ ناراً، إِنَّهُ لا يَتَخَلَّفُ عَنْها إِلاَّ مُنافِقٌ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون.

٢١٧١ ـ وعن ابنِ عباسٍ قال: مَنْ سَمِعَ حَيَّ علىٰ الفَلاحِ فَلَمْ يُجِبْ فَقَدْ تَرَكَ سُنَّةَ محمدٍ ﷺ. ٢/٤٤

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٢١٧٢ ـ وعن عقبةَ بنِ عامرٍ، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«إِنَّ أَخْوَفَ ما أَخافُ على أُمَّتِي الكِتَابُ واللَّبَنُ، فأَمَّا اللبنُ فيتَتَبَّعُ[1] أَقوامٌ بحبِّهِ فيَتْركونَ الجُمُعَةَ والجَماعاتِ، وأَمَّا الكتابُ فيُفْتَحُ لأَقوامٍ منهُ فيُجادِلُونَ بهِ الذينَ آمَنُوا».

رواه الطبراني وأحمد بغير لفظه، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام، ويأتي غير هذا الحديث في الجمعة إن شاء الله.

٤ ـ ٨٧ ـ باب فيمَنْ صَلَّى في بيتِهِ ثُمَّ وجَدَ الناسَ يُصلُّونَ في المسْجِدِ

٢١٧٣ ـ عن رجلٍ منْ بني الدِّيلِ قال: خَرجْتُ بأَباعِرَ لي لأُصْدِرَها إِلى الراعِي، فمرَرْتُ بِرسولِ اللهِ ﷺ وهو يُصلِّي بالنَّاسِ الظهرَ، فمضَيْتُ فَلَمْ أُصلِّ معَهُ، فلمّا أَصْدَرْتُ أَباعِري ورجَعْتُ، ذُكِرَ ذلكَ لرسولِ اللهِ ﷺ فقالَ:

٢١٧٠ ـ ١ ـ العَرْق: العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم. والمرماة: ظلف الشاة أو ما بين ظلفيها، يريد الشيء الحقير.

٢١٧٢ ـ انظر رقم (٣١٨٢) و(٣١٨٣) و(١٢٧٧٥).

ورواه أبو يعلىٰ رقم (١٧٤٦) أيضاً.

١ ـ في الكبير (١٧/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦): فيفتح بدل: فيتتبع.

«يا فلانُ، ما مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّي مَعَنَا حينَ مررت بِنَا؟» فقلتُ: يا رسولَ الله إِنِّي كنتُ قَدْ صَلَّيْتُ في بَيْتِي قال: «وَإِنْ».

رواه أحمد ورجاله موثقون.

٢١٧٤ ـ وعن ابنِ أبي الخريفِ، عن أبيهِ، عن جَدِّهِ قال: أتيتُ أنا وأَخِي رسولَ الله ﷺ وهوَ في مَسْجِدِ الخِيْفِ، وقَدْ صَلَّيْنَا المكْتُوبَةَ في البيْتِ، فلَمْ نُصَلِّ مَعهمْ، فقال: «ما منَعكُما أَنْ تصلِّيا معَنا؟» قلنا: قَدْ صلَّيْنا المكتوبَةَ في البَيْتِ، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«إذا صَلَّى الرجُلُ المكتوبَةَ في البَيْتِ ثمَّ أَدْرَكَ جماعةً فلْيُصَلِّ معَهمْ تكونُ صلاتُه في بيتِهِ نافِلةً».

رواه الطبراني في الكبير، وابن أبي الخريف وأبوه: لا أدري من هما.

٢١٧٥ ـ وعن عبدِ الله بنِ عمرٍو قال: أبصرَ النبيُّ ﷺ رجُلَيْنِ في مسجدِ الخَيْفِ في أُخْرَياتِ النَّاسِ، فأَمَرَ بِهِمَا فجِيءَ بهما ترعدُ فَرائِصُهُمَا، فقالَ: «ما مَنَعَكُما مِنَ الصَّلاةِ مَعَنا؟» قالا: صَلَّيْنا في رِحَالِنا، قال:

«أَفَلا صَلَّيْتم مَعَنا فتكون تطوُّعاً، وتَكونَ الأُولَى هي الفريضَة».

رواه الطبراني في الكبير وقال: هكذا رواه الحجاج بن أرطاة، عن يعلى بن عطاء، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، وخالف الناس في إسناده، ورواه شعبة وأبو عوانة وهشيم وإبراهيم بن ذي حماية والثوري وهشام بن حسان، عن يعلى بن عطاء، عن عطاء، عن جابر بن يزيد بن الأسود السّوائي.

قلت: ورجال إسناد الحديث ثقات إلا أن الحجاج مدلس وقد عنعنه.

٢١٧٦ ـ وعن عبدِ الله بن سَرْجِسَ قال: رَأَىٰ رسولُ الله ﷺ رجُلاً جالِساً في المسْجِدِ والناسُ يُصلُّونَ، فلمَّا قَضَىٰ الصَّلاةَ قال:

٢١٧٤ ـ انظر الطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٨٠).

«إِذَا صَلَّى أَحدُكُم في بيتِهِ ثمَّ دخَلَ المسجِدَ والقومُ يصلُّونَ فلْيُصَلِّ معَهمْ تكونُ لَهُ نافِلةً». ٢/٤٥

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: إبراهيم بن زكريا فإن كان هو العجلي الواسطي فهو ضعيف وإن كان غيره، فلم أعرفه.

٤ ـ ٨٨ ـ باب فيمَنْ جاءَ إِلى المسجِدِ فوجَدَ النّاسَ قَدْ صَلَّوْا

٢١٧٧ ـ عن أَبي بكرَةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ أَقبلَ مِنْ نواحِي المدينَةِ يريدُ الصلاةَ فوجَدَ الناسَ قَدْ صَلَّوْا، فمالَ إلى مَنْزِلِهِ فجَمعَ أَهْلَه فَصَلَّى بِهِمْ.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات.

٤ ـ ٨٩ ـ باب فيمَنْ تحصُلُ بهِمُ فَضيلَةُ الجَمَاعَةِ

٢١٧٨ ـ عن أبي أمامةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«اثْنانِ فمَا فوقَهُما جماعَةٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مسلمة بن علي، وهو ضعيف.

٢١٧٩ ـ وعن أبي أمامةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ رَأَىٰ رجُلاً يُصلِّي وحدَهُ[1] فقالَ: **«أَلا رَجلٌ يتصدَّقُ علىٰ هـذَا، فيُصَلِّي مَعهُ؟»** فقامَ رجلٌ فصلَّى معَهُ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«هٰذَانِ جَماعةٌ»**.

رواه أحمد والطبراني وله طرق كلها ضعيفة.

٢١٨٠ ـ وعن أَبي سعيدٍ الخدريِّ قالَ: صلَّى رسولُ الله ﷺ بأَصْحابِهِ الظُّهرَ قالَ: فدخلَ رجلٌ مِنْ أَصحابِهِ، فقالَ لَهُ النبيُّ ﷺ: **«ما حَبَسَكَ يا فلانُ عنِ الصَّلاةِ؟»** قال: فذكَرَ شَيْئاً اعْتَلَّ بهِ، قالَ: فقامَ يُصلِّي، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

٢١٧٩ ـ ١ ـ لفظه في الكبير رقم (٧٨٥٧): أن رجلاً أخذ يصلي وحده، فقال رسول الله ﷺ.

٢١٨٠ ـ رواه أحمد (٣/٥، ٤٥، ٦٤، ٨٥)، وأبو يعلىٰ رقم (١٠٥٧) أيضاً. وفيه سليمان الناجي ليس من رجال الصحيح. وانظر الترمذي رقم (٢٢٠)، وأبا داود رقم (٥٧٤) والدارمي (١/٣١٨)، والحاكم في المستدرك (١/٢٠٩) وصححه ووافقه الذهبي، وابن حزم في المحلى (٤/٢٣٨).

«أَلَا رَجلٌ يتصدَّقُ علىٰ هذَا فيصلِّي معَهُ؟» فقامَ رجلٌ فصلَّى معَهُ.

رواه أحمد ـ وروى أبو داود والترمذي بعضه ـ ورجاله رجال الصحيح.

٢١٨١ ـ وعن الوليدِ بنِ مالكٍ قال: دخَلَ رجلٌ المسجِدَ فصلَّى، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَلا رَجلٌ يتصدَّقُ علىٰ هذَا فيُصلِّي معَهُ؟» قالَ: فقامَ رجلٌ فصلَّى معهُ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «هذَانِ جمَاعةٌ».

رواه أحمد، والوليد ليس بصحابي، والحديث منقطع الإسناد.

٢١٨٢ ـ وعن سلمانَ: أَنَّ رجُلاً دخَلَ المسجِدَ، والنبيُّ ﷺ قَدْ صلَّىٰ فقالَ:

«أَلَا رَجُلٌ يتصدَّقُ علىٰ هذَا فيُصلِّي مَعَهُ؟».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن عبد الملك أبو جابر، قال أبو حاتم: أدركته، وليس بالقوي في الحديث، ورواه البزار، وفيه: الحسين بن الحسن الأشقر، وهو ضعيف جداً، وقد وثقه ابن حبان.

٢١٨٣ ـ وعن عِصْمَةَ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ قد صَلَّى الظُّهرَ، وجلَسَ في ٢/٤٦
المسجِدِ إِذْ جاءَ رَجلٌ، فدخَلَ فصلَّى، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَلَا رجلٌ يتصدَّقُ علىٰ هَذَا فيُصلِّي معَهُ؟».

رواه الطبراني في الكبير وإسناده ضعيف، ولا يصح عن عصمة حديث، والله أعلم.

٢١٨٤ ـ وعن ثابتٍ ـ لعله عَنْ أَنَسٍ ـ: أَنَّ رَجُلاً جاءَ وقَدْ صَلَّى النبيُّ ﷺ، فقامَ يُصلِّي وَحْدَهُ، فقالَ النبيُّ ﷺ:

«مَنْ يَتَّجِرُ علىٰ هَذَا فيُصَلِّيَ معَهُ؟».

٢١٨٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/١٨١) بلفظ قريب، وفيه: الفضل بن المختار: منكر الحديث وشيخ الطبراني أحمد بن رشدين: كذبوه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن الحسن، فإن كان ابن زبالة فهو ضعيف.

٤ ـ ٩٠ ـ **باب** فَضْلِ الصَّلاةِ في المسجِدِ الجامِعِ وغيرِهِ

٢١٨٥ ـ عنِ ابنِ عمرَ، أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«الصَّلاةُ في المسجِدِ الجامِعِ تَعْدِلُ الفريضَةُ ـ يعني: حَجَّةً مَبْرورةً ـ والنافِلَةُ كحجَّةٍ متقبَّلَةٍ، وفُضِّلَتِ الصَّلاةُ في المسجِدِ الجامِعِ على ما سِواهُ مِنَ المساجِدِ بخمسِ مئةِ صلاةٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: نوح بن ذكوان، ضعفه أبو حاتم.

٤ ـ ٩١ ـ **باب** الأَعْذارُ في تَرْكِ الجَماعةِ

٢١٨٦ ـ عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قالَ: لَمْ يُرَخَّصْ[١] في تَرْكِ الجماعَةِ إلَّا لخائِفٍ أو مَريضٍ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يوسف بن عطية الباهلي، وهو ضعيف.

٢١٨٧ ـ وعن سلمةَ بنِ الأَكْوَعِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إذا [حضرَ العشاءُ و][١] حضرتِ الصَّلاةُ والعَشَاءُ فابْدَأُوا بِالعَشَاءِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: أيوب بن عتبة، وثقه أحمد ويحيى بن معين في رواية عنهما، وضعفه النسائي وأحمد وابن معين في روايات عنهما.

٢١٨٨ ـ وعن أمِّ سلمةَ قالَتْ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

٢١٨٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٩٨٣) وفيه أيضاً: أبو حمزة الأعور، ضعيف.

١ ـ في الكبير: ما رخص.

٢١٨٧ ـ ورواه أحمد (٤/ ٤٩، ٥٤) أيضاً.

١ ـ زيادة من الكبير رقم (٦٢٥٠).

«إِذَا حَضَر العَشَاءُ وحضَرَتِ الصَّلاةُ فابْدَأُوا بالعَشَاءِ».

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير ورجاله ثقات سمع بعضهم من بعض.

٢١٨٩ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ رفعَهُ قال:

«إذا حَضَرَ العَشَاءُ وأُقِيمَتِ الصَّلاةُ فابْدَأُوا بالعَشَاءِ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٢١٩٠ ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إذا حَضَرَ العَشَاءُ وأُقِيمَتِ الصَّلاةُ فابْدَأُوا بالعَشَاءِ».

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه: إسماعيل بن عمرو البَجَلي ضعفه أبو حاتم.

٢١٩١ ـ وعن أَنسِ بنِ مالكٍ، عَنْ رسولِ الله ﷺ قال:

«إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ، وأَحدُكم صَائِمٌ، فلْيَبْدَأْ بالعَشَاءِ قبلَ صلاةِ المَغْرِبِ، ولا تَعْجَلُوا عَنْ عَشَائِكُمْ». ٢/٤٧

قلت: هو في الصحيح خلا قولِهِ وأحدُكم صائمٌ.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٢١٩٢ ـ وعن سمرةَ: أَنَّ نبيَّ الله ﷺ قالَ يومَ خَيْبَرَ في يومٍ مَطِيرٍ:

«الصَّلاةُ في الرِّحَالِ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير والبزار بنحوه، وزاد: «كَرَاهِيَةَ أَنْ يَشُقَّ عَلَيْنَا». ورجال أحمد رجال الصحيح.

٢١٩٣ ـ وعن نعيمِ بنِ النَّحَّامِ قالَ: سمعتُ مُؤَذِّنَ رسولِ الله ﷺ في ليلةٍ باردَةٍ وأَنا في لِحافي، فتمنَّيْتُ أَنْ يقولَ: صلُّوا في رِحَالِكم، فلمَّا بلغَ حيَّ علىٰ الفَلاحِ قال: صَلُّوا في رِحَالِكم، ثمَّ سأَلْتُ عَنْها، فإذا النبيُّ ﷺ أَمرَهُ بذَلِكَ.

٢١٨٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢١٤٢) وفيه: يزيد بن أبي زياد الهاشمي، صدوق رديء الحفظ، ضعفه ابن معين.

رواه أحمد، وفيه: رجل لم يسمَّ.

٢١٩٤ - وعن نعيم بنِ النحام قالَ: نُودِيَ بالصُّبْحِ في يومٍ بارِدٍ، وأَنا في مَرْطِ امْرَأَتِي، فقُلْتُ: لَيْتَ المنادِي قالَ: ومَنْ قَعَد فلا حَرَج، فإذا مُنَادِي النبيِّ ﷺ في آخِرِ أَذَانِهِ قال: «وَمَنْ قَعَدَ فلا حَرَجَ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال: فلما قال: «الصلاةُ خيرٌ مِنَ النَّوم» قال: «ومن قَعدَ فلا حَرجَ».

رواه إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن سعيد الأنصاري المدني، وروايته عن أهل الحجاز مردودة، ورواه الطبراني من طريق آخر رجالها رجال الصحيح.

٢١٩٥ - وعن نعيمِ بنِ النَّحَّامِ قال: كنتُ معَ امرأَتِي في مُرْطِهَا في غَدَاةٍ بارِدَةٍ فنادَىٰ مُنَادِي النبيِّ ﷺ لصَلاةِ الفَجْرِ، فلمَّا سمِعْتُهُ قلتُ: ليتَ أَنهُ يقولُ: «مَنْ قَعدَ فلا حَرَجَ» فلمَّا قالَ: «الصلاةُ خيرٌ مِنَ النَّوْمِ» قالَ: «ومَنْ قَعدَ فلا حَرَجَ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون خلا شيخ الطبراني عبد الله بن وهيب الغزِّيّ، فإني لم أعرفه.

٢١٩٦ - وعن عمرِو بنِ أوسٍ قال: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ منادِي رسُولِ الله ﷺ حينَ قامَتِ الصَّلاةُ أو حينَ حانَتِ الصَّلاةُ أو نحوَها: «أَنْ صَلُّوا في رِحَالِكُم لمطَرٍ كانَ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٤ - ٩٢ - باب فيمَنْ اشتغَلَ بالسَّبَبِ عَنِ الصَّلاةِ في الجَمَاعَةِ

٢١٩٧ - عن صفوانَ بنِ أُميَّةَ قال: كنَّا عندَ رسولِ الله ﷺ فقامَ عرفطةُ بن نَهيكٍ فقال: يا رسولَ الله إنِّي وأَهلُ بيتِي مَرزُوقونَ مِنْ هَذَا الصَّيْدِ ولَنَا فيهِ قِسْمٌ وبَرَكَةٌ وهوَ مَشْغَلَةٌ عنْ ذِكْرِ الله وعَنِ الصَّلاةِ في جماعَةٍ وبنَا إليهِ حاجَةٌ أَفَتُحِلُّهُ أَمْ تحرِّمهُ؟ قال:

٢١٩٧ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٣٤٢) وفيه أيضاً: يحيى بن العلاء: يضع الحديث.

«أُحِلُّهُ لأَنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ قَدْ أَحَلَّهُ، نِعْمَ العَمَلُ، والله أَوْلَى بالعُذْرِ، قَدْ كانَتْ
٢/٤٨ قَبْلِي لله رسلٌ كلُّهمْ يَصْطَادُ أو يَطْلُبُ الصَّيْدَ، ويكفيكَ منَ الصَّلاةِ في جَماعَةٍ إذا غِبْتَ
عَنْها في طَلَبِ الرِّزْقِ حُبُّكَ للجَماعَةِ وأَهْلِها، وحُبُّكَ ذِكْرَ الله وأَهْلِهِ».

قلت: فذكر الحديث، وهو بتمامه في الصيد يأتي إن شاء الله.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: بشر بن نمير، وهو ضعيف متروك.

٤ ـ ٩٣ ـ بابُ الصَّلاةُ في الثَّوْبِ الواحِدِ وأَكْثَرَ مِنْهُ

٢١٩٨ ـ عنِ ابنِ عباسٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ صَلَّى في ثَوْبٍ واحِدٍ متَوشِّحاً، يَتَّقِي بفُضُولِهِ حَرَّ الأَرْضِ وبَرْدَها.

رواه أحمد، وفي رواية له: «ما عَلَيْهِ غَيْرَهُ»، وله طرق عنده وعند من يأتي ذكره، ومعناها كلها الصلاةُ في الثوبِ الواحِدِ. رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح.

٢١٩٩ ـ وعن عبدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ المغيرَةِ المخزوميِّ قالَ: رأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يُصَلِّي في بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ زوجِ النبيِّ ﷺ في ثَوْبٍ واحِدٍ ما عليهِ غيرُهُ.

رواه أحمد مخالفاً بين طرفيه، ذكره في رواية أخرى، ورجاله ثقات.

٢٢٠٠ ـ وعن عبدِ الله بنِ أبي أُمَيَّةَ قال: رأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يُصلِّي في ثَوْبٍ واحِدٍ قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفي إحدى طرقه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف، ورواه البزار من هذا الوجه لكنه قال: عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية وهو

٢١٩٨ ـ ورواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١/٢٥٦)، وفيه عند أحمد (١/٢٥٦، ٢٦٥، ٣٠٣، ٣٢٠): الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، ضعيف، وليس من رجال الصحيح، ورواية الحسين بن عبد الله، عن عكرمة غير مقبولة، وفيه أيضاً: شريك بن عبد الله، ضعيف، وانظر الكبير رقم (١١٥٢٠) و(١١٥٢١) والأوسط رقم (١٩١٦)، وأبو يعلى رقم (٢٤٤٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/١٠٨).

المعروف، وفي الأخرى: محمد بن إسحاق وهو ثقةٌ مدلِّسٌ، وقد عنعنه، وعبد الله بن أبي أمية قُتِلَ يوم الطائف مع النبيِّ ﷺ، وفي السند: أن عروة بن الزبير سمعه من عبد الله بن أبي أمية، وقد غَلَّطَ ابنُ عبد البرّ مسلمَ بنَ الحجاج في كونه ذكر أنَّ عروة روى عنه، قال: إنما الذي روى عنه: عروة ابنه عبد الله بن أبي أمية قال: ولا يصح له عندي صحبة لِصِغَرِهِ.

٢٢٠١ ـ وعن أَسماءَ بنتِ أبي بكرٍ قالَتْ: رأَيْتُ أَبي يُصلِّي في ثَوْبٍ واحِدٍ، فقلْتُ: يا أَبَةِ تُصلِّي في ثَوْبٍ واحِدٍ وثيابُكَ موضُوعَةٌ؟ فقال: يا بنيَّةُ إنَّ آخِرَ صلاةٍ صلَّاها رسولُ الله ﷺ خَلْفِي في ثَوْبٍ واحِدٍ.

رواه أبو يعلى وفيه: الواقدي، وهو ضعيف.

٢٢٠٢ ـ وعن جابرٍ رضيَ الله عنه قال: أَخبرَني مَنْ رَأَىٰ النبيَّ ﷺ يُصلِّي في ثَوْبٍ واحِدٍ قَدْ خالَفَ بَيْنَ طَرفَيْهِ.

قلت: لجابر حديث في الصحيح عن أبي سعيد. ٢/٤٩

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وفيه كلام.

٢٢٠٣ ـ وعن حذيفةَ قال: بِتُّ بآلِ رسولِ الله ﷺ ليلَةً فقامَ رسولُ الله ﷺ يُصلِّي وعليهِ طَرَفُ لِحافٍ وعلى عائِشَةَ طرفُهُ وهِيَ حائضٌ لا تُصلِّي.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٢٢٠٤ ـ وعن أبي سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمٰنِ قال: أَخبَرني مَنْ رأَىٰ النبيَّ ﷺ يُصلِّي في ثَوْبٍ واحِدٍ قَدْ خالَفَ بَيْنَ طرفَيْهِ.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٢٢٠٥ ـ وعن أبي نَضْرَةَ قال: قالَ أُبيُّ بنُ كَعْبٍ: الصَّلاةُ في الثَّوْبِ الواحِدِ سُنَّةٌ كُنَّا نَفْعَلُهُ مَعَ رسولِ الله ﷺ ولا يُعابُ عَلَيْنا. وقالَ ابنُ مسعودٍ: «إنَّما كانَ ذلكَ إذْ كانَ في الثيابِ قِلَّةٌ، فأَمَّا إذا وَسَّعَ الله فالصَّلاةُ في الثَّوْبَيْنِ أَزْكَىٰ».

رواه عبد الله من زياداته، والطبراني في الكبير بنحوه من رواية زرٍّ عنها موقوفاً، وأبو نضر لم يسمع من أُبي ولا ابن مسعود.

٢٢٠٦ ـ وعن محمدِ بنِ أبي سفيانَ: أنه سَمِعَ أُمَّ حَبيبةَ زَوجَ النبيِّ ﷺ تقولُ: رأيْتُ رسولَ الله ﷺ يُصلِّي وعليهِ ثوبٌ واحِدٌ.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٢٢٠٧ ـ وعن أُمِّ الفَضْلِ بِنْتِ الحارِثِ قالَتْ: صلَّى بِنَا رسولُ الله ﷺ في بيتِهِ متَوَشِّحاً في ثوبٍ واحدٍ.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٢٢٠٨ ـ وعن عمارٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ صلَّى في ثوبٍ واحِدٍ متوشِّحاً به.

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير كلاهما من رواية ابنٍ لعمار عن عمار.

٢٢٠٩ ـ وعن أَنسٍ قال: صلَّى رسولُ الله ﷺ في ثوبٍ واحِدٍ قَدْ خالَفَ بينَ طرَفَيْهِ.

رواه أبو يعلى والبزار بنحوه ورجاله موثقون.

٢٢١٠ ـ وعن أَنسٍ قالَ: خرجَ رسولُ الله ﷺ في مَرَضِهِ الذي ماتَ فيهِ مُتَوكِّئاً على أُسامةَ مُرْتَدِياً بثوبِ قُطْنٍ، فصلَّى بالنَّاسِ.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٢٢١١ ـ وعن معاويةَ قال: دَخَلْتُ على أُمِّ حبيبةَ زوجِ النبيِّ ﷺ، فرأيْتُ

٢٢٠٨ ـ رواه أبو يعلى رقم (١٦٣٩) وفيه: ابن عمار مجهول، ويحيى الحماني: حافظ إلا أنهم اتهموه بسرعة الحديث. ورواه عبد الرزاق في المصنف (١/٣١٣).

٢٢١٠ ـ ورواه أحمد (٣/٢٦٢)، وأبو يعلى رقم (٢٧٨٥) أيضاً، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/٣٨١)، وابن حبان في صحيحه رقم (٢١١٦) وفيه أيضاً عند البزار رقم (٥٩٣): عنعنة الحسن البصري.

النبيَّ ﷺ [قَـائِماً][(١)] يُصَلِّي في ثـوبٍ واحِدٍ [قَـدْ خَالَفَ بَيْنَ طَـرَفَيْهِ][(١)] فقلْتُ: يـا أمَّ حَبيبَةَ أَيُصَلِّي النبيُّ ﷺ في ثَوْبٍ واحِدٍ؟ قالت: نَعمْ، وهُوَ [الثَّوْبُ][(١)] الذي كانَ فيهِ ما كانَ ـ تعني: الجِمَاعَ.

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، ورواه في الكبير مختصـراً: أن النبيّ ﷺ كان يُصَلِّي في الثوب الواحد، وإسناد أبي يعلى حسن.

٢٢١٢ ـ وعن عائشةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يُصلِّي فوَجدَ القرَّ، فقالَ: «**يا عائِشَةُ أَرْخِي عليَّ مِرْطَكِ**» قالَتْ: إِنِّي حَائِضٌ، قال: «**[عِلَّةً وَبُخْلاً]؟[(١)] إِنَّ حَيضَتَكِ ليْسَتْ في يدِكِ**». ٢/٥٠

رواه أبـو يعلى وإسناده حسن.

قلت: لها عند أبي داود: أن النبيّ ﷺ صلى في ثوبٍ واحد بعضُه عليَّ، ولمسلم: «كانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيلِ وأَنَا إِلىٰ جَنْبِهِ وَأَنَا حَائِضٌ وَعَليَّ مُرْطٌ لي، بعضه عليه».

٢٢١٣ ـ وعن ابنِ عمـرَ: أنـهُ أَتىٰ النبيَّ ﷺ وهـو قـائِمٌ يُصَلِّي في ثَـوْبٍ واحِـدٍ فقُمتُ عَنْ شِمالِهِ فأَدَارَني حَتَّى جَعَلني عَنْ يمينِهِ.

رواه البزار وإسناده ضعيف جداً.

٢٢١٤ ـ وعنْ أَبي جُحيفَةَ قالَ: أَبصَرَ رسولُ الله ﷺ رَجُلاً يُصلِّي وقَدْ سَدَلَ ثَوْبَهُ فَدَنَا مِنهُ رسولُ الله ﷺ فعَطَفَ عليهِ ثَوْبَهُ.

رواه الطبراني في الثلاثة والبزار وهو ضعيف.

٢٢١٥ ـ وعن أبي هريرةَ قـالَ: صلَّى بِنَا رسـولُ الله ﷺ في ثَوْبٍ متـوشِّحاً فلَمْ يَنَلْ طرفاهُ فعَقَدَهُ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أجد من ترجمه.

٢٢١١ ـ ١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ رقم (٧١٤٠) بهذا الشكل ومختصراً بإسناد حسن رقم (٧٣٧٣).

٢٢١٢ ـ ١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ رقم (٤٤٨٥) وإسناده ضعيف فيه: ميمون الأعور أبو حمزة، وهو ضعيف.

٢٢١٦ ـ وعن أبي عبدِ الرّحمٰنِ حاضِنِ عائشةَ قال: رأَيْتُ النبيَّ ﷺ وعائِشَةَ يُصلِّيَانِ في ثَوْبٍ واحِدٍ نِصْفُهُ على النبيِّ ﷺ ونِصْفُهُ علىٰ عائِشَةَ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ضرار بن صُرَد أبو نعيم وهو ضعيف.

٢٢١٧ ـ وعن ابنِ عباسٍ قال: خَرجَ عَلَيْنا رسولُ الله ﷺ وهُوَ متوشِّحٌ بثَوْبِ قُطْنٍ وفي يدِهِ عَنْزَةٌ[1] وهو مُتَوكِّىءٌ عَلى أُسَامَةَ بنِ زيدٍ فركَّزَهَا بينَ يَدَيْهِ ثمَّ صَلَّى إِلَيْهَا.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

٢٢١٨ ـ وعن ابنِ عباسٍ قال: دَخلْتُ علىٰ رسولِ الله ﷺ وهو يُصلِّي مُحْتَبِياً مُحَلَّلَ الأَزْرَارِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن الفضل بن عطية[1]، وهو مجمع على ضعفه.

٢٢١٩ ـ وعنِ ابنِ عبّاسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِذَا صَلَّيْتُم فارْفَعُوا سَبَلَكُمْ[1] فكلُّ شيءٍ أَصَابَ الأَرْضَ مِنْ سَبَلِكُم فهوَ في النَّارِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عيسى بن قِرطاس[2]، وهو ضعيف جداً.

٢٢٢٠ ـ وعن عبادةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ سُئِلَ عنِ الصَّلاةِ في الثوبِ الواحِدِ فقال:

«إِنْ كانَ وَاسِعاً فَلْيَضُمَّهُ، وإِنْ كانَ عَاجِزاً فَلْيَتَّزِرْ بِهِ».

٢٢١٧ ـ ورواه الطبراني في الكبير (٢٥/ ٣٨ ـ ٣٩) أيضاً.
١ ـ العنزة مثل نصف الرمح أو أكبر شيئاً.

٢٢١٨ ـ ١ ـ محمد بن الفضل بن عطية: قال الهيثمي (٤/ ١٧٥): متروك كذاب، وقال (٤/ ٢٢٦): ضعيف جداً.

٢٢١٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٦٧٧) وفيه أيضاً: أبو نعيم ضرار بن صرد، وهو ضعيف.
١ ـ السَّبل: الثياب الممتدة إلى الأرض.
٢ ـ عيسىٰ بن قرطاس: قال الهيثمي (٩/ ٢٩٤): متروك.

رواه الطبراني، وإسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة.

٢٢٢١ ـ وعن معاذٍ قال: صلَّى رسولُ الله ﷺ في ثوبٍ واحِدٍ مُؤْتَزِراً بهِ.

رواه الطبراني في الكبير عن محمد بن صبيح، عن معاذ، ولم أر من ترجمه. ٢/٥١

٢٢٢٢ ـ وعن أبي أُمامةَ قال: أَمَّنا رسولُ الله ﷺ في قَطِيفَةٍ خالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْها.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: موسى بن عمير وهو ضعيف.

٢٢٢٣ ـ وعن عبدِ الله بنِ أنيسٍ قال: أَتيْتُ رسولَ الله ﷺ وهو يُصلِّي فقُمْتُ عنْ يسارِهِ فأَخَذَنِي رسولُ الله ﷺ فأَقَامَنِي عن يمينِهِ وعليَّ ثَوْبٌ مُتمزِّقٌ لا يُوارِيني، فجَعلْتُ كلَّما سَجَدْتُ أَمْسَكْتُهُ بيدِي مخافَةَ أَنْ تنكشِفَ عَوْرَتِي، وخَلْفِي نِسَاءٌ، فلمَّا انصرفَ رسولُ الله ﷺ دَعَا لي بثَوْبٍ فكَسَانِيهِ وقالَ:

«تَدَرَّعْ بِخَلِقِكَ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٢٢٢٤ ـ وعن عبد الله بن سِرْجسَ: أَنَّ نبيَّ الله ﷺ صلَّى يَوْماً وعليهِ نَمِرةٌ[1] له، فقالَ لرجلٍ مِنْ أَصْحابِهِ: «أَعْطِنِي نَمِرتَكَ وخُذْ نَمِرَتِي» فقالَ: يا رسولَ الله نَمرتُكَ أَجْوَدُ مِنْ نَمْرتِي، قالَ:

«أَجَلْ ولكِنْ فِيها خَيْطٌ أَحْمَرُ، فخَشِيتُ أَنْ أَنظُرَ إِلَيْها فتَفْتِنَنِي عَنْ صَلاتِي».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٢٢٢٥ ـ وعن قيسِ بنِ أبي حازمٍ قال: رأَيْتُ خالِدَ بنَ الوليدِ يَؤُمُّ النَّاسَ في الجيشِ في ثَوْبٍ واحِدٍ.

٢٢٢٤ ـ ورواه الطبراني في الأوسط رقم (١٧١١) أيضاً.

١ ـ النمرة: كل شملة مخططة من مآزر الأعراب فهي نمرة.

٢٢٢٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧١٨٩)، والطبراني في الكبير رقم(٣٨٠٧) بإسناد صحيح. ولفظه في الكبير: أمّ الناس خالد بن الوليد متوشحاً بثوب.

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير وإسناده ضعيف.

٢٢٢٦ ـ وعن عاصِمِ بنِ كليبٍ، عن أَبيهِ، عَنْ خالِهِ(١) قال: أَتَيْتُ النبيَّ ﷺ في الشِّتاءِ فوجَدْتُهم يُصَلُّونَ في البرانِسِ والأَكْسِيَةِ وأَيْدِيهِمْ فِيها.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٢٢٢٧ ـ وعن ابنِ عمرَ قال: قالَ النبيُّ ﷺ:

«إِذا صَلَّى أَحَدُكم فَلْيلبَسْ ثَوْبَيْهِ فإِنَّ الله أَحَقُّ مَنْ يُزَّيَّنَ لَهُ».

قلت: رواه أبو داود خلا قوله: «فإِن الله أحقُّ من يزينَ لهُ».

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٢٢٢٨ ـ وعن عليٍّ بنِ أَبي طالبٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«إِذَا كانَ إِزارُكَ ضَيِّقاً فاتَّزِرْ بِهِ، وإِذا كانَ واسِعاً فاشْتَمِلْ بهِ ـ يعْني في الصَّلاةِ ـ».

رواه البزار، وفيه: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وهو ضعيف(١).

٤ ـ ٩٤ ـ باب الصَّلاةُ في السَّراوِيلِ

٢٢٢٩ ـ عنْ جابرٍ: أَنَّ النَّبيَّ ﷺ نهىٰ عنِ الصَّلاةِ في السَّراوِيلِ.

٢/٥٢ رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حسين بن وردان، قال أبو حاتم: ليس بالقوي.

٢٢٢٦ ـ ١ ـ خاله: الفلتان بن عاصم. انظر الكبير (١٨/٣٣٦).

٢٢٢٧ ـ ورواه البزار رقم (٥٩٠) بالشك «عن ابن عمر قال: إما عن رسول الله ﷺ وإما عن عمر». وليس هو في الكبير، وإنما هو في الأوسط (١/٢٨/١) ورواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/٢٢١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/٢٣٦) بإسناد صحيح، وانظر السلسلة الصحيحة رقم (١٣٦٩).

٢٢٢٨ ـ ١ ـ إسحاق بن عبد الله: قال الهيثمي (٣/١٣٠): متروك.

٤ ـ ٩٥ ـ باب ما تَلبِسُ المرأةُ في الصَّلاةِ

٢٢٣٠ ـ عنْ أَبي قَتادةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا يقبلُ الله مِنْ امرأةٍ صلاةً حتى تُوارِيَ زِينَتَها ولا جاريةٍ[١] بلغَتِ المحيضَ حتى تَخْتَمِرَ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وقال: تفرد به إسحاق بن إسماعيل بن عبد الأعلى الأيلي، قلت: ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله موثقون.

٢٢٣١ ـ وعن عليِّ بنِ أبي طالبٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«يا عليُّ مُرْ نِساءَكَ لا يُصَلِّين عُطُلاً[١] ولو أَنْ يتقلَّدْنَ سَيْراً».

رواه الطبراني في الأوسط من طريق رائِطة بنت عبد الله بن محمد بن علي، ولم أجد من ذكرها.

٤ ـ ٩٦ ـ باب ما جَاءَ في العَوْرَةِ

٢٢٣٢ ـ عن محمدِ بنِ عبدِ الله بنِ جَحْشٍ ختنِ النبيِّ ﷺ: أَنَّ النبيَّ ﷺ مرَّ على مَعْمَرٍ بفِناءِ المسجِدِ مُحْتَبِياً كاشِفاً عَنْ طَرَفِ فَخِذِهِ، فقالَ لَهُ النبيُّ ﷺ:

«خَمِّرْ فَخِذَكَ يا مَعْمَرُ فإِنَّ الفَخِذَ عَوْرَةٌ».

رواه أحمد وفي رواية له عند أحمد أيضاً قال: مرَّ النبيّ ﷺ وأنا معه على معمرٍ وفَخِذاهُ مكشوفَتانِ فقال:

«يا معمرُ غطِّ فخذَيْكَ فإنّ الفخِذيْنِ عورةٌ».

ورواه الطبراني في الكبير إلا أنه قال في الأولى: **«فإِنَّ الفَخِذَ مِنَ العَوْرَةِ»**. ورجال أحمد ثقات.

٢٢٣٠ ـ ١ ـ في الصغير رقم (٩٢٠): من جارية.

٢٢٣١ ـ ١ ـ عُطُلاً: ليس عليهن حلي.

٢٢٣٢ ـ ورواه أبو يعلىٰ عن أبي ليلىٰ رقم (٩٢٩) بإسناد تالف.

٢٢٣٣ ـ وعن جَرْهَدَ ونفرٍ مِنْ أَسْلَم سِوَاهُ ذَوِي رِضىً: أَنَّ رسولَ الله ﷺ مَرَّ على جَرْهَدَ وفَخِذُ جَرْهَدَ مكشُوفةٌ في المسجِدِ فقالَ لهُ رسولُ الله ﷺ:

«يا جَرْهَدُ غطِّ فَخِذَكَ فإنَّ الفَخِذَ عَوْرَةٌ».

قلت: حديث جرهد رواه أبو داود والترمذي.

رواه أحمد، وفيه: عبد الرحمن بن أبي الزناد، وهو ضعيف.

٢٢٣٤ ـ وعن ابنِ عباسٍ قال: أولُ ما أُوْحِيَ إلى النبيِّ ﷺ أَنْ قيلَ لهُ: **«اسْتَتِرْ»** فما رُؤِيَتْ عَوْرَتُهُ بعدَ ذلكَ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: النضر أبو عمر[1]، وقد أجمعوا على ضعفه.

٢٢٣٥ ـ وعن أبي جعفرٍ محمدِ بنِ عليٍّ قالَ: قُلْنا لعبدِ الله بنِ جعفرٍ: حَدِّثْنَا بما سَمِعْتَ مِنْ رَسولِ الله ﷺ، ورأَيْتَ منهُ، ولا تحدِّثْنا عَنْ غَيْرِكَ، وإِنْ كانَ ثِقةً، قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«ما بَيْنَ السُّرَّةِ إلى الرُّكبةِ عَوْرَةٌ». ٢/٥٣

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أصرم بن حوشب، وهو ضعيف.

٢٢٣٦ ـ وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ قالَ: وقَفَ رسولُ الله ﷺ بالأَسْوَاقِ وبلالٌ مَعَهُ، فدَلَّى رِجلَيْهِ في البِئْرِ، وكشَفَ عَنْ فَخِذَيْهِ، فجاءَ أبو بكرٍ يَسْتَأْذِنُ فقالَ: **«يا بِلالُ ائْذَنْ لَهُ وبَشِّرْهُ بالجنَّةِ»** فدخَلَ أبو بكرٍ، فجلَسَ عَنْ يمينِ رسولِ الله ﷺ، ودَلَّى رِجلَيْهِ في البِئْرِ، وكَشَفَ عَنْ فَخِذَيْهِ، ثمَّ جاءَ عُمَرُ يَستَأْذِنُ، فقالَ: **«يا بِلالُ ائذَنْ لَهُ وبشِّرْهُ بالجنَّةِ»** فدَخَلَ فجلسَ عَنْ يَسارِ رسولِ الله ﷺ ودَلَّى رِجلَيْهِ في البِئْرِ، وكشَفَ عنْ فخذَيْهِ، ثمَّ جاءَ عثمانُ يستَأْذِنُ فقالَ: **«ائذَنْ لَهُ يا بِلالُ وبشِّرْهُ بالجنَّةِ على بَلْوَى**

٢٢٣٣ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (٢١٣٨) أيضاً، وانظر صحيح ابن حبان رقم (١٧٠٢). ونيل الأوطار (٢/٤٨ ـ ٥٠).

٢٢٣٤ ـ ١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٦٥١) وفيه أيضاً: عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.
النضر أبو عمر: قال الهيثمي (٣/٣٥): متروك. وقال (٣/٥٩): ضعيف جداً.

تُصِيبُهُ» فدخَلَ عُثمانُ فجلَسَ قُبالَةَ رسولِ الله ﷺ ودَلَّى رِجْلَيْهِ في البِئْرِ وكَشَفَ عَنْ فَخِذَيْهِ.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون.

٢٢٣٧ ـ وعَنْ ابنِ عباسٍ، عنِ النبيِّ ﷺ قالَ:

«لا بَأْسَ أَنْ يُقَلِّبَ الرَّجُلُ الجاريَةَ إذَا أَرادَ أَنْ يَشْتَرِيَها ما خَلا عَوْرَتَها ما بَيْنَ رُكْبَتِها إِلى مَعْقِدِ الإِزَارِ»[١].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: صالح بن حسان، وهو ضعيف، وذكره ابن حبان في الثقات.

٤ ـ ٩٧ ـ باب الصَّلاةُ في النَّعْلَيْنِ

٢٢٣٨ ـ عنْ مُجَمِّعِ بنِ جَارِيَةَ: أَنهُ رأَى النبيَّ ﷺ يُصلِّي في نَعْلَيْهِ.

رواه أحمد، وفيه: يزيد بنِ عياضٍ، وهو منكر الحديث[١].

٢٢٣٩ ـ وعن مُجمِّعِ بنِ يعقوبَ، عنْ غلامٍ منْ أَهْلِ قباءَ أَدْرَكَهُ شيخاً؛ أنه قالَ: جاءَنا رسولُ الله ﷺ بقباءَ فجَلَسَ في فَمِ الأَجَمِّ[١] واجتمعَ إليهِ ناسٌ فاستَسْقَى رسولُ الله ﷺ فسُقِيَ، فشَرِبَ وأَنا عَنْ يَمِينِهِ، وأَنا أُحدِّثُ القومَ، فناوَلَنِي فشَرِبْتُ وحَفِظْتُ: أنه صلَّى بِنَا يومئذٍ وعليهِ نَعْلَانِ لم يَنْزِعْهُما.

رواه أحمد، وسماه: عبد الله بن أبي حبيبة في رواية أخرى، وكذلك رواه الطبراني في الكبير ورجال أحمد موثقون. ورواه البزار مختصراً: أن النبيَّ ﷺ صلى في نعلين. وقال: لا نعلم روى عن ابن أبي حبيبة إلا هذا.

٢٢٤٠ ـ وعن زيادٍ الحارثيِّ قال: سمعتُ رجلاً سأَلَ أَبا هُرَيرةَ: أَنْتَ الذي تَنْهَى

٢٢٣٧ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (١٠٧٧٣): إلى مقعد إزارها.

٢٢٣٨ ـ ١ ـ يزيد بن عياض: قال الهيثمي رقم (٤٨٧): كذاب.

٢٢٣٩ ـ ١ ـ في فم الأَجَمِّ: كأنه أراد في مقدم اجتماع القوم.

النَّاسَ أَنْ يُصَلُّوا فِي نِعالِهِمْ؟ قال: هَا وربِّ هذِهِ الحرمَةُ، هَا وربِّ هـذِهِ الحرمَةُ، ها ورَبِّ هـذِهِ الحـرمـةُ، لقَـدْ رأَيْتُ محمَّـداً ﷺ يُصلِّي إِلىٰ هَـذا المَقَـامِ فِي نَعْلَيْـهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَهُمَا عَلَيْهِ. ٢/٥٤

رواه أحمد والبزار باختصار ورجاله ثقات خلا زيـاد بن الأوبر الحـارثي فإني لَمْ أجد[١] من ترجمه بثقة ولا ضعف.

٢٢٤١ - وعن أبي هريرة قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي قَائماً وقَاعِـداً وحَافيـاً ومُنْتَعِلاً ويَنْفَتِلُ عن يمينه وعن شماله[١].

رواه أحمد، وفيه: زياد الحارثي، وقد تقدم الكلام فيه.

٢٢٤٢ - وعن حميد بن هلال العـدوي قال: حـدّثني من سمعَ الأعـرابيَّ قال: رأَيتُ النبيَّ ﷺ وهوَ يُصَلِّي وعَلَيْهِ نَعْـلاَنِ مِنْ بَقَرٍ، فتَفَـلَ عَنْ يَسَارِهِ ثُمَّ حَـكَّ حَيْثُ تَفَلَ بِنَعْلِهِ.

رواه أحمـد، وفيه: رجل لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

٢٢٤٣ - وعن عـطاء - رجـل من بَني شَيْبَـةَ وكـانَ شَيْخـاً كَبيـراً - قـال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يُصَلِّي عِنْدَ هَذَا المَقَامِ عَلَيهِ نَعْلاَنِ سُبْتِيَّتَانِ.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن القاسم الأسدي، وهما اثنان، وكـلاهما وثق، وفي أحدهما ضعف كثير، وبقية رجاله ثقات.

٢٢٤٤ - وعن عليِّ بنِ أَبي طالبٍ، عَنِ النبيِّ ﷺ قال:

«زَيْنُ الصَّلاةِ الحِذَاءُ».

رواه أبو يعلى، وفيه: محمد بن الحجاج اللَّخمي، وهو كذاب.

٢٢٤٠ - ١ - زياد الحارثي: قال الهيثمي (٨/٢٩٢): ثقة. وهو زياد أبو الأوبر، وليس (ابن).

٢٢٤١ - ١ - في أحمد رقم (٧٩٧٩): يساره.

٢٢٤٣ - رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ١٧٠).

٢٢٤٥ ـ وعن أبي بَكْرَةَ قالَ:

رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يُصَلِّي في نَعْلَيْهِ.

رواه أبو يعلىٰ والبزار، وفيه: بحر بن مرار، أحد من اختلط، وقد وثقه ابن معين، وفي إسناد أبي يعلى عبد الرحمن بن عثمان أبو بحر، ضعفه أحمد وجماعة، وكان يحيى بن سعيد القطان حسن الرأي فيه وحدث عنه.

٢٢٤٦ ـ وعن أنس: أن النبيَّ ﷺ قال:

«خَالِفُوا اليَهُودَ وصَلُّوا في خِفَافِكُمْ وَنِعَالِكُمْ فَإِنَّهُمْ لاَ يُصَلُّونَ في خِفَافِهِمْ ولا نِعَالِهِمْ».

رواه البزار.

٢٢٤٧ ـ وله عند الطبراني في الأوسط: أَنَّ النبيَّ ﷺ صلَّىٰ في النَّعْلَيْنِ والخُفَّيْنِ.

قلت: في الصحيح منه الصلاة في النعلين فقط.

ومدار الحديثين على عمر بن نبهان وهو ضعيف[1]، وروى أبو يعلى منه الصلاة في الخفين.

٢٢٤٨ ـ وعن ابنِ عبّاس: أَنَّ النبيَّ ﷺ صَلَّىٰ في نَعْلَيْهِ.

رواه البزار والطبراني في الكبير، وفيه: النَّضْر أبو عمر، وهو ضعيف جداً.

٢٢٤٩ ـ وعن عبد الله بن مسعود، عن رسول الله ﷺ قال:

«مِنْ تَمَامِ الصَّلاةِ، الصَّلاةُ في النَّعْلَيْنِ».

٢٢٤٥ ـ رواه البزار رقم (٦٠٠)، وفيه عند أبي يعلىٰ رقم (٢٦٣٣) أيضاً: عمرو بن مالك الراسبي وهو ضعيف.

٢٢٤٦ ـ رواه البزار رقم (٥٩٧) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن أنس إلا من هذا الوجه، ولا حدث به عن عمر إلا أبو قتيبة، وعمر مشهور.

٢٢٤٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٩١٢) بلفظ: «أنَّ رسول الله ﷺ كان يصلِّي في خُفَّيْهِ ونعليه».

١ ـ عمر بن نبهان: قال الهيثمي (١٠/٢): متروك.

٢٢٤٨ ـ رواه البزار رقم (٥٩٩)، والطبراني في الكبير رقم (١١٦٥٤) وفيه: أبو يحيىٰ عبد الحميد الحماني، ضعفه أحمد.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: علي بن عاصم، وتكلم الناس فيه، كما ذكره المزي عن الخطيب.

٢٢٥٠ ـ وعن فيروزَ الدَّيْلمي: أَنَّ وَفْدَ ثَقِيفٍ قَدِمُوا علىٰ رَسُولِ الله ﷺ فقالوا:
٢/٥٥ رَأَيْنَاهُ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْنِ مُتَقَابِلَتَيْنِ[1].

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٢٢٥١ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ صلَّىٰ وَفِي نَعْلَيْهِ أَثَرُ طِينٍ، وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ، فَجَعَلَ يَتَّقِي أَنْ يُصِيبَ الكِسَاءَ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الرّحمٰن بن عثمان، وهو ضعيف.

٢٢٥٢ ـ وعن الهِرمَاسِ بنِ زيادٍ البَاهلِيّ قالَ: رَأَيْتُ النبيَّ ﷺ يُصَلِّي في نَعْلَيْهِ.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير وهو ضعيف.

٢٢٥٣ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قالَ: صَلَّى بِنَا رسولُ الله ﷺ فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَخَلَعْنَا نِعَالَنَا فَلَمَّا قَضَىٰ الصَّلاةَ قالَ:

«لِمَ خَلَعْتُمْ نِعَالَكُمْ؟» قالوا: رَأَيْنَاكَ خَلَعْتَ فَخَلَعْنَا، قال: «إِنِّي مَلَلْتُ[1] مِنْهُمَا».

رواه الطبراني، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي، وهو متروك.

٢٢٥٤ ـ وعن ابنِ عمرَ أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يُصَلِّي في نَعْلَيْهِ.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات خلا شيخ الطبرانيّ محمد بن عبد الرّحمٰن الأزرق، فإني لم أعرفه.

٢٢٥٠ ـ ١ ـ متقابلتين: أي لهما سير في الإبهام.

٢٢٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٠٩٧).

١ ـ في الكبير: بللت.

٢٢٥٥ ـ وعن أَبي بَكرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ فَخلَعَ نَعْلَيْهِ فَلاَ يَخْلَعْهُمَا عَنْ يمِينِهِ فَيَأْثَم، وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ فَيأْثَم بِهِمَا صَاحِبُهُ، وَلَكِنْ لِيَخْلَعْهُمَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: زياد الجصاص، ضعفه ابن معين وابن المديني وغيرهما، وذكره ابن حبان في الثقات.

٢٢٥٦ ـ وعن أَوس بنِ أَوسٍ قال: أَقمتُ عندَ النبيِّ ﷺ نِصْفَ شَهْرٍ فرأَيْتُهُ يُصَلِّي وَعَلَيْهِ نَعْلاَنِ مُتَقَابِلَتَانِ وَرَأَيْتُهُ يَبْزُقُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ.

قلت: روى ابن ماجة منه الصلاة في النعلين.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٢٢٥٧ ـ وعن عائشةَ قالت: رأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يَشْرَبُ قَائِماً وَقَاعِداً، وَيُصَلِّي مُنْتَعِلاً وَحَافِياً، وَيَنْفُلُ[1] عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٢٢٥٨ ـ وعن أَبي هريرةَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ صلَّىٰ بالنَّاسِ فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَلَمَّا حَسَّ بِهِ النَّاسُ خَلَعُوا نِعَالَهُمْ فَلمَّا فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ أَقْبَلَ عَلىٰ النَّاسِ فقالَ:

«إِنَّ المَلَكَ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ بِنَعْلِي أَذىً فَإِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ المَسْجِدَ فَلْيَقْلِبْ نَعْلَيْهِ فَإِنْ رَأَىٰ فِيهِمَا شَيْئاً فَلْيَمْسَحْهُمَا ثُمَّ يُصَلِّي فِيهِمَا».

رواه البزار والطبراني في الأوسط وقال: **«ثُمَّ لِيُصَلِّ فِيهما أَو لِيَخْلَعْهُمَا إِنْ بَدَا لَهُ»**. وفي إسنادهما عبّاد بن كثير البصري، سكن مكة، ضعيف.

٢٢٥٩ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قالَ: خَلَعَ رسولُ الله ﷺ نَعْلَيْهِ، فخَلَعَ مَنْ خَلْفَهُ، فقالَ: ٢/٥٦

٢٢٥٥ ـ ورواه الطبراني في الصغير رقم (٧٩٨) أيضاً، وفيه أيضاً: أبو سعيد الشَّقَري، واسمه المسيب بن شريك: ترك الناس حديثه. والحديث ضعيف جداً ـ انظر السلسلة الضعيفة رقم (٩٨٦).

٢٢٥٧ ـ ١ ـ في المعجم الأوسط رقم (١٢٣٥): ينصرف من الصلاة عن يمينه وعن يساره. بدل: ويتفل عن يمينه وعن شماله.

«مَا حَمَلَكُمْ أَنْ خَلَعْتُمْ نِعَالَكُمْ؟» قالوا: رَأَيْنَاكَ خَلَعْتَ فَخَلَعْنَا، فقال: «إِنَّ جِبْرِيلَ أَخْبَرَنِي أَنَّ فيهما قَذراً فَخَلَعْتُهُمَا لِذَلِكَ، فَلَا تَخْلَعُوا نِعَالَكُمْ»، قال إبراهيم: فَكَانُوا لا يَخْلَعُونَ نِعَالَهُمْ، قال: ورأَيتُ إبراهيمَ يُصَلِّي في نعليهِ.

رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير، قال البزار: لا نعلم رواه هكذا إلا أبو حمزة. انتهى، وأبو حمزة هو ميمون الأعور ضعيف.

٢٢٦٠ ـ وعن أَنس بنِ مالكٍ قالَ: لَمْ يَخْلَعْ النبيُّ ﷺ نَعْلَيْهِ في الصَّلَاةِ إِلَّا مَرَّةً فَخَلَعَ القَوْمُ نِعَالَهُمْ، فقالَ النبيُّ ﷺ:

«لِمَ خَلَعْتُمْ نِعَالَكُمْ؟» قالوا: رأَيْنَاكَ خَلَعْتَ فَخَلَعْنَا، فقالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ ـ عليهِ السلامُ ـ أَخْبَرَنِي أَنَّ فيهما قَذراً».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار باختصار.

٢٢٦١ ـ وعن عبدِ الله بن الشِّخير قال: صلَّى بنا رسولُ الله ﷺ فَخَلَعَ نعلَيْهِ وهوَ في الصَّلاةِ فخلعَ الصَّفُّ الذي يليهِ نِعالهم فخلعَ الصفُّ الذين يلونَهُم أيضاً نعالهم، فلمَّا انصرفَ النبيُّ ﷺ قالَ:

«لِمَ خَلَعتُم نعالَكُمْ؟» قالوا: خَلَعْتَ ـ يا رسولَ الله ـ فخلعَ الصفُّ الذي يَلِيكَ نعالَهم فَخَلَعْنا نِعالَنا، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «أَتاني جبريلُ ـ عليهِ السلامُ ـ فذكرَ أَنَّ في نَعلِي قَذراً فَخَلَعْتُهما، فصَلُّوا في نِعالِكُم».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الربيع بن بدر، وهو ضعيف.

٤ ـ ٩٨ ـ ١ ـ باب الصَّلاةُ عَلى الخُمْرَةِ

٢٢٦٢ ـ عن ابنِ عمرَ[١] قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي عَلىٰ الخُمْرَةِ[٢].

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط، وزاد فيه: «وَيَسْجُدُ

٢٢٦٢ ـ ١ ـ في أ: ابن عباس. وهو خطأ مخالف لأحمد رقم (٥٦٦٠) و(٥٧٣٣) والطبراني في الكبير رقم (١٣٤١٥).

٢ ـ الخمرة: مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير أو غيره.

عَلَيْهَا»، ورجال أحمد رجال الصحيح، ورواه أحمد أيضاً بإسناد رجاله رجال الصحيح، فقال فيه: عن عائشةَ، أو عن ابن عمر، شكَّ شريك.

٢٢٦٣ ـ وعن عائشةَ، قالت: كانَ رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي علىٰ خُمْرَةٍ فقالَ: «يا عَائِشَةُ ارْفَعِي حَصِيرَكِ فَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ يَفْتِنُ النَّاسَ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

قلت: وهو عند مسلم وأصحاب السنن مختصراً في صلاته على الخمرة.

٢٢٦٤ ـ وعن أُمِّ سُليم: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يُصَلِّي على الخُمْرَةِ.

رواه أحمد والطبراني في الكبير وأبو يعلى، ورجال أحمد رجال الصحيح. ٢/٥٧

٢٢٦٥ ـ وعن أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يُصَلِّي علىٰ الخُمْرَةِ.

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط إلّا أنه قال فيه: كانَ لِرَسولِ الله ﷺ حَصِيرٌ وخُمرةٌ يُصَلِّي عليها، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

٢٢٦٦ ـ وعن أُمِّ حبيبةَ، زَوجِ النبيِّ ﷺ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يُصَلِّي علىٰ الخُمْرَةِ.

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

٢٢٦٧ ـ وعن ابنِ عبَّاسٍ قالَ:

رَأَيتُ رسولَ الله ﷺ يُصَلِّي يَسْجُدُ على ثَوْبِهِ.

رواه أبو يعلىٰ والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٢٢٦٨ ـ وعن جابرٍ، عنِ النبيِّ ﷺ أَنَّهُ كانَ يُصَلِّي علىٰ الخُمْرَةِ.

رواه البزار، وفيه: الحجاج بن أرطاةَ، وفيه اختلاف.

٢٢٦٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/١٢٢) بزيادة: «في بيتها»: «كان يصلي في بيتها على الخمرة».

٢٢٦٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٤٤٨) والطبراني في الكبير رقم (١١١٧٨) وفيهما: زيد العَمِّي وهو ضعيف.

٢٢٦٩ ـ وعن أنسٍ قالَ:

كانَ رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي علىٰ الخُمْرَةِ، وفي رواية: وَيَسْجُدُ عَلَيْها.

رواه الطبراني في الأوسط والصغير بأسانيد بعضها رجاله ثقات.

٤ ـ ٩٨ ـ ٢ ـ باب

٢٢٧٠ ـ عن شريحٍ أَنَّهُ سأَلَ عائشةَ: أَكَانَ رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي على الحَصِيرِ فَإِنِّي سمعتُ في كتابِ الله: ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكافِرينَ حَصِيراً﴾؟(١) قالت: لَمْ يَكُنْ يُصَلِّي عَلَيْهِ.

رواه أبو يعلى ورجاله موثقون.

٢٢٧١ ـ وعن عائشةَ قالت: كانَ رسولُ الله ﷺ إِذَا صَلَّىٰ لا يضعُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ شيئاً إِلَّا أَنَّا مُطِرْنَا يَوْماً فَوَضَعَ تَحْتَ قَدَمَيْهِ نِطْعاً(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إبراهيم بن إسحاق الضَّبي، وهو متروك.

٢٢٧٢ ـ وعن أَبي عُبيدةَ: أَنَّ ابنَ مسعودٍ كانَ لا يُصَلِّي أو لا يَسْجُدُ إِلَّا علىٰ الأرضِ.

رواه الطبراني في الكبير، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

٢٢٧٣ ـ وعن إبراهيم: أَنَّهُ كانَ يَقُومُ علىٰ البُرْدىٰ ويَسْجُدُ علىٰ الأرضِ، قلنا: وما البُرْدَىٰ؟ قال: الحصيرُ.

٢٢٦٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٨٢٦)، والصغير رقم (٥٨٧)، والكبير (٢٥/١٢٢) أيضاً، وأحمد في المسند (٦/٣٧٧) أيضاً، وانظر ابن أبي شيبة في مصنفه (١/٣٩٨).

■ مما يستدرك من الزوائد:

عن أنسٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ صَلَّىٰ على حَصِيْرٍ.

رواه الطبراني في الصغير رقم (٧١٤) وقال: لم يرو عن سفيان إلا بكر بن الشرود الصنعاني.

وبكر: ضعيف، وقيل: كذاب ـ لسان الميزان. وشيخ الطبراني عبد العزيز بن الحسن بن بكر بن الشرود: غير مترجم.

٢٢٧٠ ـ ١ ـ سورة الإسراء الآية: ٨.

٢٢٧١ ـ ١ ـ النطع: بساط من الأديم.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٤ ـ ٩٩ ـ باب فِيمَا يُعْفَى عَنْهُ في الصَّلاةِ

٢٢٧٤ ـ عن سلمةَ بنِ الأَكْوَعِ قال: سأَلْتُ رسولَ الله ﷺ عنِ الصَّلاةِ في القَوْسِ والقَرَنِ، فقال:

«صَلِّ في القَوْسِ واطْرَحِ القَرَن»[1] يعني: الكِنانة.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، وهو ضعيف. ٢/٥٨

٢٢٧٥ ـ وعن ابنِ سِيرينَ[1] قال: نَحَرَ ابنُ مسعودٍ جَزُوراً فتَلَطَّخَ بِدَمِهَا وَفَرْثِهَا، وأُقِيمَتِ الصَّلاةُ فَصَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٤ ـ ١٠٠ ـ باب حَمْلُ الصَّغِيرِ في الصَّلاةِ

٢٢٧٦ ـ عن عبدِ الله بنِ الحارثِ بن عبد المطلب قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي وأُمَامَةُ بنتُ أَبي العاصِ علىٰ عاتِقِهِ، فإِذَا رَكَعَ وَضَعَهَا وإِذَا قَامَ حَمَلَهَا.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أبو سليمان، عن الصحابي، فإن كان هو خُليد بن عبد الله العَصَري، فهو ثقة.

٤ ـ ١٠١ ـ باب سِتْرَةُ المُصَلِّي

٢٢٧٧ ـ عن سَبرةَ بنِ مَعبدٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

٢٢٧٤ ـ ١ ـ القَرَنُ: جعبة من جلود يجعل فيها النشاب. وكأنه أمره بطرحها لأنها من جلد غير ذكي أو غير مدبوغ.

٢٢٧٥ ـ ١ ـ رواه هكذا في الطبراني رقم (٩٢٢٠) وهو في رقم (٩٢١٩): عن محمد بن سيرين عن يحيىٰ بن الجزار.

٢٢٧٧ ـ رواه أحمد (٣/٤٠٤) وفيه: عبد الملك بن الربيع، وثقه العجلي، وضعفه ابن معين، وقال يحيى القطان: لم تثبت عدالته، وإن كان مسلم أخرج له فقير محتج به.

«يَسْتُرُ الرَّجُلَ في صَلاَتِهِ السَّهْمُ، وإذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَتِرْ بِسَهْمٍ».

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح.

٢٢٧٨ ـ وعن سعدِ القرظِ: أَنَّ النجاشيَّ بعثَ إلى النبيِّ ﷺ بِثَلاثِ عَنَزَاتٍ[1]، فَأَمْسَكَ النبيُّ ﷺ واحدةً لِنَفْسِهِ، وأَعْطَىٰ عَلِيّاً واحدةً، وعمرَ واحدةً، وكانَ بلالُ يَمْشِي بها بينَ يَدَيْهِ [فَيرْكُزُها بينَ يَدَيهِ][2] في العِيدَيْنِ فَيُصَلِّي إليها.

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده من لم يسمَّ.

٢٢٧٩ ـ وعن بريدةَ قال: كانَ رسولُ الله ﷺ تُرْكَزُ لَهُ عَنَزَةٌ فَيُصَلِّي إليهَا ـ أَظُنُّهُ قالَ ـ والظُّعُنُ[1] تَمرُّ بينَ يَدَيْهِ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن حمادِ الواسطي، ولم أجد من ذكره.

٢٢٨٠ ـ وعن عصمةَ قال: كانَ لرسولِ الله ﷺ حَرْبَةٌ يُمْشَىٰ بِهَا بينَ يَدَيْهِ، فإذا صلَّىٰ رَكَزَها بين يَدَيْهِ.

رواه الطبراني في الكبير، وهو ضعيف.

٢٢٨١ ـ وعن خباب[1] قالَ: كنتُ أَضَعُ العَنَزَةَ لِرسولِ الله ﷺ.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٢٢٨٢ ـ وعن سهلِ بنِ سعدٍ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ [قبلَ أَنْ يبنيَ

٢٢٧٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٤٥٤) وفيه أيضاً: عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد وهو ضعيف.
١ ـ العَنَزَةُ: أطول من العصا وأقصر من الرمح ولها مقبض.
٢ ـ زيادة من الكبير.

٢٢٧٩ ـ ١ الظُّعُنُ: الإبل التي عليها الهوادج.

٢٢٨٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/١٨٣) وفيه: الفضل بن المختار: ضعيف، وشيخ الطبراني أحمد بن رشدين: كذاب.

٢٢٨١ ـ ١ ـ في المطبوع: حبان. والتصحيح من المخطوط والكبير رقم (٣٦٤٣).

المسجدَ][1] يُصَلِّي إِلىٰ خَشَبَةٍ فَلَمَّا [بُنِيَ المسجدُ][1] بُنِيَ لَهُ مِحْرَابٌ [و][1] تقدَّمَ إِليهِ فَحَنَّتِ الخَشَبَةُ حَنِينَ البَعِيرِ، فوضعَ رسولُ الله ﷺ يدَهُ عليها فَسَكَنَتْ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد المهيمن بن عباس، وهو ضعيف.

٤ ـ ١٠٢ ـ باب الصَّلاةُ علىٰ البعيرِ

٢/٥٩

٢٢٨٣ ـ عن أبي الدرداءِ قالَ: كنَّا في غَزْوَةٍ مَعَ رسولِ الله ﷺ فَأُقِيمَتِ الصَّلاةُ، فاسْتَقْبَلَ رسولَ الله ﷺ سَنَامَ البعيرِ فقامَ يُصَلِّي إِليهِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: علي بن يزيد الألْهَاني، وهو ضعيف.

٢٢٨٤ ـ وعن المقدامِ قالَ: جلسَ أبو الدرداء وعبادةُ إلىٰ الحارثِ بنِ معاويةَ فقالَ أبو الدرداءِ: أيُّكم يذكرُ حينَ صلَّى بنا رسولُ الله ﷺ إلى بعيرٍ مِنَ المَغْنَمِ فلمَّا انصَرفَ أخذَ وَبْرَةً مِنَ البَعِيرِ فقالَ:

«ما يَحِلُّ لِي مِمَّا أَفاءَ الله عَلَيْكُمْ وَلا مِثْلَ هَـذِهِ إِلَّا الخُمُسَ، والخُمُسُ مَرْدُودٌ فِيكُمْ».

رواه البزار، وقال: والمقدام لم يرو عنه غير الحسن، قلت: المقدام هذا هو الرهاوي وثقه ابن حبان.

٤ ـ ١٠٣ ـ باب الدُّنُوُّ مِنَ السُّتْرَةِ

٢٢٨٥ ـ عن جبيرِ بنِ مطعمٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلىٰ سُتْرَةٍ فَلْيَدْنُ مِنْها لا يَقْطَعُ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ صَلاَتَهُ».

رواه البزار والطبراني في الكبير إلاّ أنّه قال: **«فليدنُ مِنْها لا يمرُّ الشيطانُ بيْنَهُ وبينها»**، وفي إسناد البزار: محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير وهو ضعيف، وفي إسناد الطبراني سليمان بن أيوب الصَّرِيفِينيِّ، ولم أجد من ذكره، وبقية رجال الطبراني ثقات.

٢٢٨٢ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٥٧٢٦).

٢٢٨٦ ـ وعن بريدةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلىٰ سُتْرَةٍ فَلْيَدْنُ مِنْهَا لا يَقْطَعُ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ صَلاتَهُ».

رواه البزار. قلت: ويأتي حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

٢٢٨٧ ـ وعن عائشةَ قالت: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«ارْهَقُوا القِبْلَةَ»(١).

رواه أبو يعلى والبزار ورجاله موثقون(٢).

٢٢٨٨ ـ وعن سهلِ بنِ سعدٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ:

«إِذَا صَلَّىٰ أَحدُكُم إِلىٰ سُتْرَةٍ فَلْيَدْنُ منها، لا يقطعُ الشّيطانُ عليه صلاتَهُ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٢٢٨٩ ـ وعن سهل بنِ الحَنْظَلِيَّةِ: أَنَّهُ مَرَّ علىٰ رجلٍ يُصلِّي مُتراخياً عنِ القِبلةِ، فقال سهلٌ: تقدَّمْ إلى مُصلَّاكَ لا يقطعُ الشّيطانُ صَلاتَكَ، ولا أُحدِّثُكَ إلَّا ما سمعتُ مِنْ نبيِّ الله ﷺ(١).

٢/٦٠ رواه الطبراني في الكبير، وفيه: بشر بن نمير، وهو كذاب.

٢٢٨٦ ـ رواه البزار رقم (٥٨٥) وقال: لا نعلمه عن بريدة إلا من هذا الوجه، تفرد به عمرو عن يوسف، وعمرو بن النعمان بصري مشهور. وقال محققه: ورجاله موثقون.

■ مما يستدرك من الزوائد:

عن عبد الله بن عمروٍ قال: هَبَطْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ من ثَنِيَّةِ الأَذَاخِرِ، قال: وذكر أَنَّهُ حِينَ هبطَ من ثنيَّةِ الأذاخرَ صلَّى بهم رسول الله ﷺ إلى جِدارٍ اتَّخذهُ قِبْلَةً، فَأَقْبَلَتْ بَهْمَةٌ تريدُ أن تمر بينَ يدي النبيِّ ﷺ فما زال يدنو أو يُدارُ بها حتى نظرتُ إلىٰ بطنِ رسولِ الله ﷺ قد لَصِق بالجدر، فمرّتْ من خلفِهِ.

رواه البزار رقم (٥٨٧) بسند رجاله ثقات. البهمة: ولد الضأن.

٢٢٨٧ ـ ١ ـ ارْهَقُوا: ادنوا منها.

٢ ـ في إسناد أبي يعلىٰ رقم (٤٣٨٧) و(٤٨٤٠) والبزار رقم (٥٨٨) مصعب بن ثابت: لين الحديث، سيىء الحفظ.

٢٢٨٩ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٥٦٢١): إلا ما سمعت رسول الله ﷺ.

٢٢٩٠ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قال: لا يُصَلِّيَنَّ[١] أَحَدُكُم وبينَهُ وبينَ القِبلةِ فَجْوَةٌ ـ يعني: فُرْجَة.

رواه الطبراني في الكبير، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

٤ ـ ١٠٤ ـ باب مَا يَقْطَعُ الصَّلاةَ

٢٢٩١ ـ عن عائشةَ زوجِ النبيِّ ﷺ قالت: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا يَقْطَعُ صَلاَةَ المُسْلِمِ شَيءٌ إلَّا الحِمَارُ والكَافِرُ والكلبُ والمرأةُ» فقالت عائشةُ: يا رسولَ الله لقد قُرِنَّا بدوابِّ سُوءٍ.

رواه أحمد ورجاله موثقون.

٢٢٩٢ ـ وعن أنسٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«يَقْطَعُ الصَّلاةَ الكلبُ والحمارُ والمرأةُ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٢٢٩٣ ـ وعن الحكمِ بنِ عمرٍو الغفاريِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«يَقْطَعُ الصَّلاةَ: الكلبُ والحمارُ والمرأةُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عمر بن رُدَيح[١] ضعفه أبو حاتم، ووثقه ابن معين وابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

٢٢٩٤ ـ وعن عبدِ الله بنِ زيدٍ، وأبي بشيرٍ الأنصاري: أَنَّ رسولَ الله ﷺ صلَّى بهم ذاتَ يومٍ وامرأةٌ بالبطحاءِ، فأشارَ إليها رسولُ الله ﷺ أَنْ تَأَخَّرِي، فَرَجَعَتْ حتَّى صلَّى ثمَّ مرَّت.

٢٢٩٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٩٢٨٥): يصلي. ورقم (٩٢٨٦): لا تصل.

٢٢٩٣ ـ ١ ـ في الأصل: دريح. وهو خطأ صحح من المعجم الكبير رقم (٣١٦١) وكتب التراجم.

٢٢٩٤ ـ الراوي عن ابن لهيعة عند أحمد (٢١٦/٥) والطبراني في الكبير (٢٩٤/٢٢): هو عبد الله بن المبارك، فحديثه حسن.

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

٢٢٩٥ ـ وعن عبدِ الله بنِ عمرو بن العاص قال: بَيْنَما نَحْنُ مَعَ رسولِ الله بأَعْلَىٰ الوادي نُرِيدُ أَنْ نُصَلِّي قَدْ قَامَ وَقُمْنَا، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا حِمَارٌ مِنْ شِعْبِ أَبي دُبّ[1] ـ شِعْبِ أَبي موسى ـ فَأَمْسَكَ النبيُّ ﷺ فلم يُكَبِّرْ وأَجْرَىٰ إِليهِ يَعْقُوبَ بن زَمْعَةَ حَتَّى رَدَّهُ.

رواه أحمد ورجاله موثقون.

٤ ـ ١٠٥ ـ باب رَدُّ مَنْ يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيِّ المُصَلِّي

٢٢٩٦ ـ عنِ ابنِ عبَّاسٍ قال: بَيْنَا رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي إِذْ جَاءَتْ شَاةٌ تَسْعَىٰ بَينَ يَدَيْهِ فَسَاعَاهَا حَتَّى أَلْزَقَ بَطْنَهُ بالحَائِطِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عمرو بن حكّام، وهو ضعيف.

وقد تقدم حديث عبد الله بن عمرو[1] في باب الدنو من السترة وهو حديث صحيح إن شاء الله وأحاديث في هذا الباب الذي قبل هذا.

٢٢٩٧ ـ وعن أَنسِ بنِ مالكٍ قال: بَادَرَ رَسُولُ الله ﷺ هُرَّةً أَنْ تَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ في الصَّلاةِ.

٢/٦١ رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مِندل بن علي، وهو ضعيف.

٢٢٩٨ ـ وعن أَبي سعيدٍ الخدريِّ قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يُصلّي فمرَّ أَعرابيٌّ

٢٢٩٥ ـ رواه أحمد رقم (٦٨٩٨) بإسناد ضعيف، لأنه منقطع، فإن عمرو بن شعيب لم يدرك جدَّ أبيه، عبد الله بن عمرو، وكذلك قال الحافظ ابن حجر في ترجمة يعقوب بن زمعة الأسدي.

١ ـ شعب أبي دب: في مكة، وفيه مدفن آمنة بنت وهب، أم رسول الله ﷺ، وأبو دب رجل من بني سواءة بن عامر بن صعصعة. وعلى فم هذا الشعب سقيفة من حجارة بناها أبو موسىٰ الأشعري، ونزلها حين انصرف من الحكمين. فعرفت به فيما بعد.

٢٢٩٦ ـ ورواه ابن خزيمة في صحيحه رقم (٨٢٧) والحاكم في مستدركه (١/٢٥٤) وابن حبان في صحيحه رقم (٢٣٧١) بإسناد صحيح على شرط البخاري وهو في الكبير رقم (١١٩٣٧).

١ ـ حديث عبد الله بن عمرو: ساقط من المخطوطات، استدركته في الهامش، فالعزو إليه.

بِحَلُوبَةٍ لَهُ فَأَشَارَ إليه النبيُّ ﷺ فَلَمْ يَفْهَمْ، فَنَادَاهُ عُمر: يا أعرابيُّ وراءَكَ، فلمَّا سلَّمَ النبيُّ ﷺ قال:

«مَنِ المُتَكَلِّمُ؟» قالوا: عمر، قال: «ما لِهذا فِقْهٌ».

قلتُ: هذا الكلام أَخْبَرَ بِهِ عَنِ الأعرابيِّ لا عن عُمرَ، فيما أحسب، والله أعلم.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عيسى بن المسيب البَجَلي، وقد وثقه ابن حبّان والحاكم في المستدرك وضعفه جماعة.

٢٢٩٩ ـ وعن جابرِ بنِ سَمُرَةَ قال: صلَّيْنا معَ رسولِ الله ﷺ صلاةً مَكْتُوبَةً فَضَمَّ يَدَهُ في الصَّلاةِ فَلمَّا قَضىٰ الصَّلاةَ قُلْنَا: يا رسولَ الله، أَحَدَثَ في الصَّلاةِ شيءٌ؟ قالَ:

«لا إلَّا أنَّ الشَّيطانَ أرادَ أَنْ يَمُرَّ بينَ يَدَيَّ، فَخَنَقْتُهُ حتَّىٰ وَجَدْتُ بَرْدَ لِسَانِهِ علىٰ يَدِي، وَأَيْمُ الله لَوْلَا مَا سَبَقَنِي إليهِ أَخِي سُليمانُ لَنِيْطَ[1] إلىٰ سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي المَسْجِدِ حتَّىٰ يَطِيفَ بِهِ وِلدانُ أهلِ المدينةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: المفضل بن صالح، ضعفه البخاري وأبو حاتم.

٢٣٠٠ ـ وعن ابنِ مسعودٍ: أَنَّه قالَ: إِذَا أَرادَ أَحَدٌ أَنْ يَمُرَّ بينَ يَدَيْكَ وأَنتَ تُصَلِّي فَلا تَدَعْهُ فَإِنَّهُ يَطْرَحُ نِصْفَ[1] صَلاتِكَ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: رجل لم يسم.

٤ ـ ١٠٦ ـ باب فيمن يمر بين يدي المصلي

٢٣٠١ ـ عن عبدِ الله بنِ عمرٍو: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«الَّذِي يَمرُّ بينَ يَدي الرَّجُلِ وَهوَ يُصَلِّي عَمْداً يَتَمَنَّىٰ يومَ القِيامَةِ أَنَّهُ شَجَرَةٌ يَابِسَةٌ».

٢٢٩٩ ـ ١ ـ نيط: علِّق.

٢٣٠٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٩٢٩٠): شطر بدل: نصف.

٢٣٠١ ـ ١ ـ زيادة في الكبير رقم (٩٢٨٨).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: من لم أجد من ترجمه.

٢٣٠٢ ـ وعن بُسر بنِ سعيدٍ قال: أَرْسَلَنِي أَبُو جُهَيْمٍ إِلى زيدِ بنِ خالدٍ أَسْأَلُهُ عَنْ المَارِّ بَيْنَ يَدَيِّ المُصَلِّي، فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«**لَوْ يَعْلَمُ المَارُّ بينَ يَدَي المُصَلِّي ماذا عَلَيْهِ، كانَ لأَنْ يَقُومَ أَرْبَعِينَ خَرِيفاً خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بينَ يَدَيْهِ**».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، وقد رواه ابن ماجة غير قوله: «خريفاً».

٢٣٠٣ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قال: إِنِ اسْتَطَاعَ أَحدُكُمْ أَنْ لا يَمُرَّ بينَ يديهِ أَحدٌ فَلْيَفْعَلْ فإِنَّ المَارَّ على المُصَلِّي أَنْقَصُ مِنَ المُمَرِّ [عليه][1].

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٤ ـ ١٠٧ ـ باب فيمَنْ صَلَّىٰ وَبينَ يَدَيْهِ أَحَدٌ ٢/٦٢

٢٣٠٤ ـ عَنْ عليٍّ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ رَأَىٰ رَجُلاً يُصَلِّي إِلىٰ رَجُلٍ فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ الصَّلاةَ، قالَ: يا رسولَ [الله][1] إِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ وَأَنْتَ تَنْظُرُ إِلَيَّ.

رواه البزار، وفيه: عبد الأعلى التغلبي، وهو ضعيف.

٢٣٠٥ ـ وعن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«**نُهِيتُ أَنْ أُصَلِّيَ خَلْفَ المُتَحَدِّثِينَ والنِّيَامِ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن عمرو بن علقمة، واختلف في الاحتجاج به.

٢٣٠٢ ـ وهو كرواية ابن ماجة في أحمد (٤/١١٦ ـ ١١٧)، والطبراني في الكبير رقم (٥٢٣٦).. وهو في البخاري رقم (٥١٠) ومسلم رقم (٥٠٧) وغيرهما، على أن المرسل زيد، والمرسل إليه أبو جهيم. وانظر فتح الباري (١/٥٨٤ ـ ٥٨٥).

٢٣٠٣ ـ ١ ـ زيادة من الكبير.

٢٣٠٤ ـ ١ ـ زيادة من البزار رقم (٥٨٣) وقال: لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، ومعناه أنَّ الرجل استقبل المصلي بوجهه ولم يتنحَّ عن حياله.

٤ ـ ١٠٨ ـ باب سِتْرَةُ الإِمَامِ سِتْرَةُ مَنْ خَلْفَهُ

٢٣٠٦ ـ عن أَنسِ بنِ مالكٍ، عنِ النبيِّ ﷺ قالَ:

«سِتْرَةُ الإِمَامِ سِتْرَةُ مَنْ خَلْفَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سويد بن عبد العزيز، وهو ضعيف.

٤ ـ ١٠٩ ـ باب لا يَقْطَعُ الصَّلاةَ شَيْءٌ

٢٣٠٧ ـ عن جابرِ بنِ عبد الله الأنصاري قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي، فَذَهَبَتْ شَاةٌ تَمُرُّ بينَ يَديهِ فَسَاعَاهَا حَتَّى أَلْزَقَهَا بالحَائِطِ، ثُمَّ قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا يَقْطَعُ الصَّلاةَ شَيْءٌ، وادْرَأُوا مَا اسْتَطَعْتُمْ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يحيى بن ميمون التمار[1]، وهو ضعيف، وقد ذكره ابن حبّان في الثقات.

٢٣٠٨ ـ وعن أَبي أُمامةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا يَقْطَعُ الصَّلاةَ شيءٌ».

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٢٣٠٩ ـ وعن عليِّ بنِ أَبي طالبٍ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يُسَبِّحُ مِنَ اللَّيْلِ، وعائشةُ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وبينَ القِبْلَةِ (مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ)[1].

رواه أحمد ورجاله موثقون.

٢٣١٠ ـ وعن عائشةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ صَلَّى وهِيَ مُعْتَرِضَةٌ بينَ يَدَيْهِ، وَقَالَ:

«أَلَيْسَ هُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَأَخَوَاتِكُمْ وعَمَّاتِكُمْ».

٢٣٠٧ ـ ١ ـ التمار: قال الهيثمي (٥/ ١٦٠): متروك.

٢٣٠٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٦٨٨) وفيه: عفير بن معدان، وهو ضعيف جداً.

٢٣٠٩ ـ ١ ـ ليس في المسند رقم (٧٧٢) وهي زيادة لا معنى لها.

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: «أليس هن أمهاتكم وأخواتكم وعماتكم».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٢٣١١ ـ وعن أُمِّ سَلمةَ: أنَّها قالت: كانَ يُفْرَشُ لِي[1] حِيَالَ مَسْجِدِ رسولِ الله ﷺ. وكانَ يُصَلِّي وأَنَا حِيَاله.

قلت: رواه أبو داود وابن ماجة خلا قولها: «وكان يصلي وأنا حياله».

رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٢٣١٢ ـ وعن إبراهيمَ بنِ عبدِ الرَّحمٰن بنِ عوفٍ قالَ: كنتُ أُصَلِّي فَمَرَّ رجلٌ بينَ يَدَيَّ، فَمَنَعْتُهُ، [فأبىٰ][1] فسأَلْتُ عثمانَ بنَ عفان قال: لا يَضُرُّكَ يا ابنَ أخِي. ٢/٦٣

رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٢٣١٣ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قال: مَرَّتْ شاةٌ بينَ يَدَيِّ النبيِّ ﷺ، وهو في الصَّلاةِ بينَهُ وبينَ القبلةِ، فَلَمْ يَقْطَعْ صَلاَتَهُ.

رواه أبو يعلى، وفيه: أشعث بن سوَّار، ضعفه جماعة، ووثقه ابن معين.

٢٣١٤ ـ وعن أَبي هريرةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا يَقْطَعُ الهِرُّ الصَّلاةَ، وإنَّما هُوَ مِنْ مَتَاعِ البَيْتِ».

رواه البزار، وفيه: عبد الرَّحمٰن بن أبي الزناد، وهو ضعيف.

٤ ـ ١١٠ ـ باب الصَّلاةُ إلىٰ غَيْرِ سِتْرَةٍ

٢٣١٥ ـ عن ابنِ عبّاسٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ صلَّىٰ في فَضَاءٍ لَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ شَيْءٌ.

٢٣١١ ـ ورواه الطبراني في الكبير بنحوه (٢٣/٣٥٠) أيضاً.
١ ـ في مسند أبي يعلىٰ رقم (٦٩٤١): مَفْرَشِي.
٢٣١٢ ـ ١ ـ زيادة من المسند رقم (٥٢٣).
٢٣١٣ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٤١٥) أيضاً.
٢٣١٥ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٧٢٨) أيضاً، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/٢٧٣).

رواه أحمد وأبو يعلىٰ، وفيه: الحجاج بن أرطاة وفيه ضعف.

٢٣١٦ - وعن ابنِ عبّاسٍ قالَ: جِئْتُ أَنَا وغلامٍ مِنْ بني هَاشِمٍ على حِمارٍ فَمَرَرْنَا بينَ يدي النبيِّ ﷺ، وهو يُصَلِّي فَنزَلْنا عَنْهُ، وتَرَكْنَا الحِمَارَ يأْكُلُ مِنْ بَقْلِ الأَرضِ - أو قالَ: نَباتِ الأَرضِ - فدَخَلْنَا مَعَهُ فِي الصَّلاةِ، فقالَ رجلٌ: أَكانَ بينَ يَدَيْهِ عَنَزَةٌ؟ قال: لا.

قلت: هو في الصحيح خلا قوله أكان بين يديه عنزة فقال: لا.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٢٣١٧ - وعن الحسنِ بنِ عليٍّ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ صلَّىٰ والرِّجالُ والنِّساءُ يَطُوفُونَ بينَ يديهِ بغيرِ سترةٍ ممَّا يَلِي الحَجَرَ الأَسْوَدَ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ياسين الزيات، وهو متروك.

٤ - ١١١ - باب الإمَامَةُ

٢٣١٨ - عن أَنسِ بنِ مالكٍ، عنِ النبيِّ ﷺ قالَ:

«يَؤُمُّ القومَ أَقْرَؤُهُمْ للقُرْآنِ».

رواه أحمد ورجاله موثقون.

٢٣١٩ - وعن عمرِو بنِ سلمةَ قالَ: كانَ يَأْتِينَا الرُّكْبَانُ مِنْ قِبَلِ رسولِ الله ﷺ فَيُحَدِّثُونَا: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«لِيَؤُمَّكُمْ أَكْثَرُكُمْ قُرْآناً».

قلت: حديث عمرو: عن أبيه في الصحيح، وهذا من حديثه عن الركبان.

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٢٣٢٠ - وعن عمرِو بنِ سلمةَ قالَ: انطلقتُ مَعَ أَبي إِلىٰ النبيِّ ﷺ بإِسْلَامِ قَوْمِهِ فَكَانَ فِيما أَوْصَانَا: «لِيَؤُمَّكُمْ أَكْثَرُكُمْ قُرآناً» فَكُنْتُ أَكْثَرُهُمْ قُرآناً، فَقَدَّمُونِي.

قلت: هو في الصحيح من حديثه عن أبيه، وهنا عن نفسه، والله أعلم.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح. ٢/٦٤

٢٣٢١ ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«يَؤُمُّ القومَ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ الله».

رواه البزار، وفيه: الحسن بن علي النَّوفلي الهاشمي، وهو ضعيف، وقد حسنه البزار.

٢٣٢٢ ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِذَا سَافَرْتُمْ فَلْيَؤُمَّكُمْ أَقْرَؤُكُمْ، وَإِنْ كانَ أَصْغَرَكُمْ، وإِذَا أَمَّكُمْ فَهُوَ أَمِيرُكُمْ».

رواه البزار وإسناده حسن.

٢٣٢٣ ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ أَمَّ قَوْماً وَفِيهِمْ مَنْ هُوَ أَقْرَأُ لِكِتَابِ الله مِنْهُ لَمْ يَزَلْ فِي سَفَالٍ إِلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الهيثم بن عقاب، قال الأزدي: لا يعرف، قلت: ذكره ابن حبان في الثقات.

٢٣٢٤ ـ وعن واثلةَ بنِ الأَسقعِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«اصْطَفُّوا وَلْيَتَقَدَّمَكُمْ في الصَّلاةِ أَفْضَلُكُمْ فَإِنَّ الله ـ عزّ وجلّ ـ يَصْطَفِي مِنَ المَلائِكَةِ رُسُلاً وَمِنَ النَّاسِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أيوب بن مدرك، وهو منسوب إلى الكذب.

٢٣٢١ ـ رواه البزار رقم (٤٦٧) وقال: لا نعلم رواه هكذا إلا معلّىٰ وهو بصري لا بأس به، والحسن بن علي هذا لا نعلم روىٰ عنه إلا أبو قتيبة والمعلّىٰ، وكلما رواه الحسن هذا عن الأعرج لا يشاركه فيه أحد إلا حديثاً واحداً.

وليس في هذا ما يشير إلى حسن الحسن في هذا الحديث.

٢٣٢٢ ـ رواه البزار رقم (٤٦٦) وقال: وبهذا اللفظ لا نعلمه يروىٰ عن النبي ﷺ إلا من رواية أبي هريرة بهذا الإسناد، وقد روىٰ أبو هريرة وغيره بعض هذا، فأما بهذا اللفظ فلا، ولا روى مهاصر بن حبيب، عن أبي سلمة إلا هذا.

٢٣٢٥ ـ وعن مَـرْثَـدِ بنِ أَبي مَـرْثَـد الغَنَـوي، وكـان بـدرياً، قـالَ: قـالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنْ سَرَّكُمْ أَنْ تُقْبَلَ صَلاتُكُمْ فَلْيَؤُمَّكُمْ [خِيارُكُمْ][1]، فـإِنَّهُمْ وَفْدُكُمْ فِيمَـا بَيْنَكُمْ وبينَ رَبِّكُمْ عزّ وجلّ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يحيى بن يعلى الأسلمي[2]، وهو ضعيف.

٢٣٢٦ ـ وعن ابنِ عمرَ: أَنَّ سَالِماً مولىٰ أَبي حُـذَيْفَةَ كـانَ يَؤُمُّ المُهَاجِـرِينَ حِينَ قَدِمُوا إِلىٰ المدينةِ وَفيهم عُمَرُ وَغَيْرُه مِنَ المُهَاجِرِينَ، لأَنَّهُ كانَ أَكْثَرَهُمْ قُرْآناً.

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: لأنه كان أكثرهم قرآناً.

رواه الـطبراني في الكبيـر، وفيـه: شعيب بن أبي الأشعث، قـال الـذهبي: مجهول، قلت: شعيب هذا ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يعتبر بحديثه إذا لم يكن في إسناده ضعيف، ولا بقية بن الوليد.

٢٣٢٧ ـ وعن قيسِ بنِ زهيرٍ قالَ: انـطلقتُ مع حنـظلةَ بنِ الرَّبيـعِ إِلىٰ مسجِدِ فُرَاتِ بنِ حَيَّانَ، فحضَرتِ الصَّلاةُ، فقالَ له: تقـدّم، فقالَ: مـا كنتُ لأَتقدَّمـكَ وأَنتَ أَكبـرُ منِّي سِنـاً وأَقـدمُ مِني هِجْـرةً، والمسْجِـدُ مَسْجِـدُكَ، فقـالَ فـراتُ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ فيكَ شيئاً، لا أَتقدَّمُكَ أَبداً، قال: أَشَهِـدْتَهُ يـومَ أَتَيْتُهُ يـومَ الطَّائِفِ فَبَعَثَنِي عَيْنـاً؟ قالَ: نعم. فتقـدَّمَ حنظلةُ فصلَّىٰ بهم، فقـال فرات: يـا بُنَيَّ عَجِّـلْ إِنِّي إِنَّما قَدَّمْتُ هذا: أَنَّ رَسولَ الله ﷺ بَعثَهُ عَيْناً إِلىٰ الطَّائِفِ فَجاءَهُ فَأَخْبَرَهُ الخبرَ، فقال: صَدَقْتَ، ارْجِعْ إِلىٰ مَنْزِلِكَ فإِنَّكَ قَدْ سَهِرْتَ[1] اللَّيْلَةَ، فَلَمَّا وَلَّىٰ قالَ لنا: ٢/٦٥

««ائْتَمُّوا بِهَذَا وَأَشْبَاهِهِ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٢٣٢٥ ـ ١ ـ في الكبير (٢٠/٣٢٨): «خياركم»، بدل: «علماؤكم».
٢ ـ يحيىٰ بن يعلىٰ: قـال الهيثمي (٩/٢٠٩): متـروك. وفي الإسنـاد أيضـاً: عبـد الله بن مـوسىٰ، ضعيف وشيخه القاسم السامي، مجهول انظر الضعيفة رقم (١٨٢٣).

٢٣٢٧ ـ ١ ـ في الكبير (١٨/٣٢٢ ـ ٣٢٣): شهدت، بدل: «سهرت».

٤ ـ ١١٢ ـ باب إِمَامَةُ الأَعْمَىٰ

٢٣٢٨ ـ عن عائشةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ اسْتَخْلَفَ ابنَ أُمِّ مَكْتُومٍ علىٰ المدينةِ، يُصَلِّي بالناس.

رواه أبو يعلىٰ والطبراني في الأوسط، وقال: «استُخْلِف ابنَ أُمِّ مكتومٍ على المدينة مرّتين، يصلِّي بالناس»، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

٢٣٢٩ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قالَ: اسْتَخْلَفَ رسولُ الله ﷺ ابنَ أُمِّ مَكْتُومٍ علىٰ المدينةِ يُصَلِّي بالنّاسِ.

رواه البزار [والطبراني](1) في الأوسط، وفيه: عفير بن معدان، وهو ضعيف.

٢٣٣٠ ـ وعن عبدِ الله بنِ بُحينةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ إِذَا سَافَرَ اسْتَخْلَفَ علىٰ المدينةِ ابنَ أُمِّ مكتومٍ، فكانَ يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ فَيُصَلِّي بِهِم.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الواقدي وهو ضعيف.

٢٣٣١ ـ وعن عبدِ الله بن عميرٍ إمامِ بني خَطْمَةَ: أَنَّهُ كَانَ إِمَاماً لبني خَطْمَةَ عَلىٰ عَهْدِ رسولِ الله ﷺ وهو أعمىً وغزا مَعَهُ وهو أعمى.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٤ ـ ١١٣ ـ باب إِمَامَةُ الرَّجُلِ في رَحْلِهِ

٢٣٣٢ ـ عن عبدِ الله بنِ حنظلةَ قالَ: كنَّا في منزلِ قيسِ بنِ سعدِ بنِ عبادةَ ومَعَنَا ناسٌ مِنْ أَصحابِ النبيِّ ﷺ، فقلنا له: تقدَّمْ، فقالَ: ما كنتُ لأفعلَ، فقال عبدُ الله بنُ حنظلةَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

٢٣٢٩ ـ انظر رقم (٦٩٠٣).
وورواه الطبراني في الأوسط رقم (٥) من نفس الطريق، والطبراني في الكبير رقم (١١٤٣٥) وفيه عبد المجيد بن أبي رواد: متروك.

١ ـ زيادة يقتضيها السياق.

٢٣٣٢ ـ ولفقرات الحديث شواهد يتقوى بها، انظر السلسلة الصحيحة رقم (١٥٩٥).

«الرَّجُلُ أَحَقُّ بِصَدْرِ فِرَاشِـهِ، وأَحقُّ بصدرِ دابَّتِـهِ، وأَحقُّ أَنْ يَؤُمَّ في بيتِهِ»، فَأَمَرَ مولىً لَهُ فَتَقَدَّمَ فَصَلَّىٰ.

رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: إسحاق بن يحيـى بن طلحة، ضعفه أحمد وابن معين والبخاري، ووثقه يعقوب بن شيبة ووثقه ابن حبان.

٢٣٣٣ ـ وعن إبراهيمَ قالَ: أَتىٰ عبدُ الله، أبا موسى، فتحدَّثَ عندَهُ، فحضَرَتِ الصَّلاةُ، فلمَّا أُقِيمَتْ تَأَخَّرَ أَبُو موسىٰ، فقالَ له عبدُ الله: أَبَا مـوسى[١]، لقد عَلِمْتَ أَنَّ مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يَتَقَدَّمَ صاحبُ البيتِ، فأَبىٰ أَبو موسى، حتَّى تقدَّمَ مولىً لأَحَدِهِمَا.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. ٢/٦٦

٢٣٣٤ ـ وعن علقمـةَ: أَنَّ عبـدَ الله بنَ مسعـودٍ أَتى أَبـا مــوسى الأَشعـري في مَنْزِلِهِ، فحضَرَتِ الصَّلاةُ فقـالَ أَبو مـوسىٰ: تقدَّم يـا أَبا عبـدِ الرَّحمٰنِ فـإِنَّكَ أَقـدمُ سِنّاً وأَعلمُ، قال: بلْ أَنْتَ تقدَّم فإِنَّا أَتيناكَ في مَنْزِلِكَ وَمَسْجِدِكَ، فأَنتَ أَحقُّ، قـال: فتقدَّم أَبـو مـوسى، فخلَعَ نَعْلَيْـهِ، فلمّـا سلَّمَ[١] قـال لـه: مـا أَردتَ إِلى خلعهمـا أبالـوادي المُقدَّسِ أَنتَ؟!.

رواه أحمد، وفيه رجل لم يسم، ورواه الطبراني متصلاً برجال ثقات.

٤ ـ ١١٤ ـ باب الإِمَامُ ضَامِنٌ

٢٣٣٥ ـ عن عبدِ الله بنِ عمرَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«مَنْ أَمَّ قوماً فَلْيَتَّقِ الله، وليعْلَمْ أَنَّهُ ضَامِنٌ مَسْؤُولٌ لِمَا ضَمِنَ، فإِنْ أَحْسَنَ كانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلَ أَجْرِ مَنْ صَلَّىٰ خَلْفَهُ مِنْ غيـرِ أَنْ يَنْتَقِصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شيئـاً وَمَا كـانَ مِنْ نَقْصٍ فَهُوَ عَلَيْهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مُعارك بن عبـاد، ضعفه أحمـد والبخاري وأبـو زرعة والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات.

٢٣٣٣ ـ ١ ـ (أبا موسى) ليس في الكبير رقم (٨٤٩٣).

٢٣٣٤ ـ ١ ـ في الطبراني الكبير رقم (٩٢٦٢): صلىٰ: بدل: سلم. وانظر أحمد رقم (٤٣٩٧).

٢٣٣٦ ـ وعن جابرِ بن عبدِ الله قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«الإِمَامُ ضَامِنٌ فَمَا صَنَعَ فَاصْنَعُوا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: موسى بن شَيبة من ولد كعب بن مالك، ضعفه أحمد، ووثقه أبو حاتم، وذكره ابن حبّان في الثقات أيضاً.

قلت: وقد تقدمت أحاديث في قوله: «الإِمَامُ ضَامِنٌ، والمؤذن مؤتمن» في الأذان.

٤ ـ ١١٥ ـ باب في إِمَامَةِ الجَاهِلِ

٢٣٣٧ ـ عن شيخٍ من طَيِّءٍ قالَ: مَرَّ ابنُ مسعودٍ على مسجدٍ لَنا فَتَقَدَّمَ رجلٌ منهم فقرأَ بفاتِحَةِ الكتابِ، ثمّ قال: نَحُجُّ بيتَ رَبِّنَا وَنَقْضِي الدَّيْنَ، وهوَ مِثْلُ القَطَوَاتِ يَهْوَيْنَ، فقال عبدُ الله: ﴿ما سَمِعْنَا بِهذا في المِلَّةِ الآخِرَةِ إِنْ هَذا إِلَّا اخْتِلَاقٌ﴾[1] فانْصَرَفَ عبدُ الله.

رواه الطبراني في الكبير، وهذا الشيخ الطائي لا أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٤ ـ ١١٦ ـ باب إِمَامَةُ الفَاسِقِ

٢٣٣٨ ـ عن عمرَ الأنصاريِّ قالَ: سأَلتُ واثلةَ بنِ الأَسقعِ عن الصَّلاةِ خَلْفَ القَدَرِيِّ؟ فقال: لا تُصَلِّ خَلْفَهُ، أَمَّا أَنا لَوْ كُنْتَ صَلَّيْتُ خَلْفَهُ لَأَعَدْتُ صَلاتِي.

رواه الطبراني في الكبير من رواية حبيب بن عمر عن أبيه، وحبيب ذكره ابن حبّان في الثقات، وأبوه عمر لم أعرفه، وبقية مدلس. ٢/٦٧

٤ ـ ١١٧ ـ باب الصَّلاةُ خَلْفَ كُلِّ إِمامٍ

٢٣٣٩ ـ عن معاذِ بنِ جبلٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

٢٣٣٧ ـ ١ ـ سورة ص الآية: ٧. وانظر الكبير رقم (٩٣٧٩).

٢٣٣٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٥٣) وحبيب، قال أبو حاتم: ضعيف الحديث مجهول، لم يرو عنه غير بقية. وبقية هنا: صرح بالتحديث.

«أَطِعْ كُلَّ أَمِيرٍ وَصَلِّ خَلْفَ كُلِّ إِمَامٍ، وَلا تَسُبَّنَّ أَحداً مِنْ أَصْحَابِي».

رواه الطبراني في الكبير، ومكحول لم يسمع من معاذ.

٢٣٤٠ - وعن ابنِ عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«صَلُّوا علىٰ مَنْ قالَ لا إِلٰهَ إِلَّا الله، وصَلُّوا وَرَاءَ مَنْ قَالَ: لا إِلٰهَ إِلَّا الله».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن الفضل بن عطية، وهو كذاب.

٤ - ١١٨ - باب الإِمَامُ يُصَلِّي عَلىٰ المَكَانِ المُرْتَفِعِ

٢٣٤١ - عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ: أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَؤُمَّهُمْ علىٰ المَكانِ المُرْتَفِعِ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٤ - ١١٩ - باب الإمام يُصَلِّي جَالِساً

٢٣٤٢ - عن عبدِ الله بنِ عمرَ: أَنَّهُ كَانَ ذاتَ يومٍ عندَ رسولِ الله ﷺ مَعَ نفرٍ مِنْ أَصحابِهِ فَأَقْبَلَ عليهم رسولُ الله ﷺ فقالَ:

«يـا هَؤُلاءِ أَلَسْتُم تَعْلَمُونَ أَنِّي رسـولُ الله ﷺ إِلَيْكُمْ؟» قالـوا: بَلىٰ نشهـدُ أَنَّـكَ رسـولُ الله! قال: «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُـونَ أَنَّ الله عَزَّ وجـلَّ أَنْزَلَ في كِتَـابِهِ: مَنْ أَطَـاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ الله» قالوا: بلىٰ نَشهدُ أَنَّهُ مَنْ أَطَاعَكَ فقدْ أَطـاعَ الله، وأَنَّ مِنْ طَاعَـةِ الله طاعَتَـكَ قـال: «فإِنَّ مِنْ طـاعَةِ الله أَنْ تُـطِيعُونِي، وإِنَّ مِنْ طَـاعَتِي أَنْ تُطِيعُـوا أَئِمَّتَكُمْ، أَطِيعُـوا أَئِمَّتُكُمْ، فإِنْ صَلُّوا قُعُوداً فَصَلُّوا قعوداً».

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٢٣٤٣ - وعن معاويةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ للنّاسِ:

٢٣٤٠ - رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/٤١٨ - ٤٢٥) من طرق عن ابن عمر وابن مسعود وأبي هريرة. وقال: هذه الأحاديث كلها لا تصح. وانظر المعجم الكبير رقم (١٣٦٢٢).

٢٣٤٢ - انظر أحمد رقم (٥٦٧٩) والكبير للطبراني رقم (١٣٢٣٨) وصحيح ابن حبان رقم (٢١٠٩).

«إِنْ صلَّىٰ الإِمَامُ جَالِساً فَصَلُّوا جُلُوساً».

قال القاسم: فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْ صِدْقِ مُعَاوِيَةَ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٤ ـ ١٢٠ ـ باب فِيمَنْ أَمَّ قَوْماً وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ

٢٣٤٤ ـ عن طلحةَ بنِ عُبيدِ الله: أَنَّه صلَّىٰ بقومٍ فَلَمَّا انْصَرَفَ قالَ: إِنِّي نَسِيتُ أَنْ أَسْتَأْمِرَكُمْ قَبْلَ أَنْ أَتقَدَّمَ، أَرَضِيتُمْ بِصَلاَتِي؟ قالوا: نعم، ومَنْ يَكْرَهُ ذلكَ يا حواريَّ
٢/٦٨ رسولِ الله ﷺ، قالَ: إِنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«أَيُّما رَجُلٍ أَمَّ قَوْماً وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ لَمْ تَجُزْ صَلاَتُهُ أُذُنَيْهِ».

رواه الطبراني في الكبير من رواية سليمان بن أيوب الطلحي، قال فيه أبو زرعة: عامة أحاديثه لا يتابع عليها، وقال صاحب الميزان: صاحب مناكير وقد وثق.

٤ ـ ١٢١ ـ باب في الإِمَامِ يُسِيءُ الصَّلاةَ

٢٣٤٥ ـ عن أَنسِ بنِ مالكٍ: أَنَّهُ كانَ يُخالفُ عمرَ بنَ عبدِ العزيزِ فقالَ له عمرُ: مَا يَحْمِلُكَ علىٰ هذا؟ فقالَ: إِنِّي رأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يُصَلِّي صَلاةً متىٰ تُوَافِقُها أُصَلِّي مَعَكَ، ومَتَىٰ تُخَالِفُها أُصَلِّي وَأَنْقَلِبُ إِلىٰ أَهْلِي.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٢٣٤٦ ـ وعن أَبي أيوب: أَنَّهُ كانَ يُخالفُ مروانَ بنَ الحكمِ في صلاتِهِ، فقال له مروانُ: ما يحملكَ علىٰ هذا؟ قال: إِنِّي رأَيتُ النبيَّ ﷺ يُصَلِّي صلاةً إِنْ وَافَقْتَهُ وافَقْتُكَ، وإِنْ خَالَفْتَهُ صَلَّيْتُ وانْقَلَبْتُ إِلىٰ أَهْلِي.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٢٣٤٧ ـ وعن أَبي عليٍّ المصريِّ قالَ: سَافَرْنَا مَعَ عُقْبَةَ بنِ عامرٍ الجُهني، فحَضَرَتْنَا الصَّلاةُ، فَأَرَدْنَا أَنْ يَتقَدَّمَنَا، قال: إِنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

٢٣٤٧ ـ رواه أحمد (٤/١٤٥، ١٥٤، ١٥٦، ٢٠١)، والطبراني في الكبير (١٧/٣٢٨ ـ ٣٢٩)، وأبو يعلىٰ =

«مَنْ أَمَّ قَوْماً فَإِنْ أَتَمَّ فَلَهُ التَّمامُ وَلَهُمُ التَّمامُ، وإِنْ لَمْ يُتِمَّ فَلَهُمُ التَّمامُ وَعَلَيْهِ الإِثْمُ».

رواه أحمد والطبراني ببعضه ورجاله ثقات.

٤ ـ ١٢٢ ـ باب في الإمامِ يَذْكُرُ أَنَّهُ مُحْدِثٌ

٢٣٤٨ ـ عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ قالَ: صلَّىٰ بنا رسولُ الله ﷺ يوماً، فانْصَرَفَ، ثمَّ جاءَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ ماءً، فَصَلَّىٰ بِنَا، ثُمَّ قالَ: «إِنِّي كُنْتُ صَلَّيْتُ بِكُمْ [آنِفاً][١] وَأَنَا جُنُبٌ فَمَنْ أَصابَهُ مِثْلُ[٢] مَا أَصابَنِي أَوْ وَجَدَ فِي بَطْنِهِ رِزّاً[٣] فَلْيَصْنَعْ مِثْلَ ما صَنَعْتُ».

رواه أحمد.

٢٣٤٩ ـ وله عنه في روايـة: بَيْنَما نحنُ مَعَ رسولِ الله ﷺ نُصَلِّي، إِذِ انْصَرَفَ ونَحْنُ قِيَامٌ ـ فذكر نحوه.

رواهما أحمد والبزار والطبراني في الأوسط، إلا أَنَّ الطبراني قال: «فَلْيَنْصَرِفْ وَلْيَغْتَسِلْ، ثمَّ ليأْتِ فَلْيَسْتَقْبِلْ صَلاَتَهُ». ومدار طرقه على ابن لهيعة وفيه كلام.

٢٣٥٠ ـ وعن أبي هريرةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كَبَّرَ بِهِمْ في صلاةِ الصُّبْحِ فَأَوْمَىٰ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ انْطَلَقَ وَرَجَعَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ، ثُمَّ قالَ: ٢/٦٩

«إِنَّما أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَإِنِّي كُنْتُ جُنُباً فَنَسِيتُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: غير واحد لم أجد من ذكرهم.

٢٣٥١ ـ وعن أنسٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ دخلَ في صَلاتِهِ وكَبَّرْنَا مَعَهُ، فأَشَارَ إِلَىٰ

= رقم (١٧٦١)، وهو في ابن ماجة رقم (٩٨٣)، وأبي داود رقم (٥٨٠) بلفظ قريب، ورواه ابن خزيمة في صحيحه رقم (١٥١٣)، وابن حبان رقم (٢٢١٢)، والحاكم في المستدرك (١/ ٢١٠) وصححه ووافقه الذهبي.

٢٣٤٨ ـ ١ ـ زيادة في المسند رقم (٧٧٧).

٢ ـ في المسند: مثل الذي أصابني، ويريد به القرقرة.

٣ ـ الرز: الصوت الخفي.

القَوْمِ، أَنْ كما أَنْتُمْ، فَلَمْ نَزَلْ قِياماً حَتَّى أَتَانَا نَبيُّ الله ﷺ قَدْ اغْتَسَلَ وَرأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

قلت: وتأتي صلاةُ المتيمم بالمتوضىء بعد هذا بيسير إن شاء الله.

٤ ـ ١٢٣ ـ باب تَلْقِينُ الإِمَامِ

٢٣٥٢ ـ عن ابنِ مسعودٍ قالَ: إِذَا تَعَايَا الإِمَامُ فَلا تَرُدَّنَّ عَلَيْهِ فإِنَّهُ كَلامٌ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٢٣٥٣ ـ وعن أُبيِّ بنِ كعبٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ صلَّىٰ بالنّاسِ فَتَرَكَ آيةً، فقال: «**أَيُّكُمْ آخَذَ عَليَّ شَيْئاً مِنْ قِرَاءَتِي؟**»، فقال أُبيّ: أَنَا يا رسولَ الله تَرَكْتُ آيةَ كَذا وكَذا، فقال النبيُّ ﷺ: «**قَدْ عَلِمْتَ إِنْ كانَ أَحَدٌ أَخَذَهَا عَليَّ فإِنَّكَ أَنْتَ هُوَ**».

رواه أَحمد ورجاله ثقات.

٢٣٥٤ ـ وعن عبد الرّحمٰن بن أَبزىٰ: أَنَّ النبيَّ ﷺ صَلَّىٰ الفَجْرَ فَتَرَكَ آيةً فلَمَّا صَلَّىٰ قالَ:

«**أَفِي القَوْمِ أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ؟**» قالَ أُبيُّ: يا رسولَ الله، نُسِخَتْ آيةُ كَذا وكَذا أَو أُنْسِيتَها؟(1). قال: نسيتها. رواه أَحمد والطبراني كلاهما عن عبد الرّحمٰن بن أَبزى ورجاله رجال الصحيح.

٢٣٥٥ ـ وعن أُبي بنِ كعب قالَ: صلَّى بنا رسولُ الله ﷺ ذاتَ يوم فَأَسْقَطَ بعضَ سُورَةٍ مِنَ القُرآنِ، فلمَّا فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ قالَ أُبيُّ: يا رسولَ الله، أَنُسِخَتْ آيةُ كَذا وكذا؟ قال: «**لا**» قال: «**أَفَلا لَقَّنْتَنِيهَا**».

هذا لفظ الطبراني في الأوسط، وفيه: سليمان بن أرقم وهو ضعيف.

٢٣٥٢ ـ انظر الكبير رقم (٩٣١٤).

٢٣٥٣ ـ والحديث من رواية أحمد، وروايته ابنه في زوائد المسند (١٤٢/٥).

٢٣٥٤ ـ ١ ـ في مسند أحمد (٤٠٧/٣): نسيتها. بدل: أنسيتها.

٢٣٥٥ ـ ١ ـ سليمان بن أرقم: قال الهيثمي (٦٩/٣): متروك.

٢٣٥٦ - وعن ابنِ عبّاسٍ قال: تَرَدَّدَ رسولُ الله ﷺ في صلاةِ الفجرِ في آيةٍ فلَمَّا قَضَى الصَّلاةَ نَظَرَ في وُجُوهِ القَوْمِ[١] فقالَ:

«أَمَا صَلَّى مَعَكُمْ أُبَيُّ بنُ كَعبٍ؟» قالوا: لا. قال: فَرَأَى القَوْمُ أَنَّهُ إِنَّما سَأَلَ عَنْهُ لِيَفْتَحَ عَلَيْهِ.

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات خلا قيس بن الربيع، فإنه ضعفه يحيى القطان وغيره، ووثقه شعبة والثوري.

٢٣٥٧ - وعن ابنِ عمرَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ صلَّى صلاةً فالْتَبَسَ[١] عَلَيْهِ فِيها، فَلَمَّا انْصَرَفَ قالَ لأُبيِّ بنِ كعبٍ: «أَصَلَّيْتَ مَعَنَا؟» قال: نعم، قال: «فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَفْتَحَ عَلَيَّ». ٢/٧٠

قلت: رواه أبو داود خلا قوله: أن تفتح علي.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٢٣٥٨ - وعن أُبيِّ بنِ كعبٍ قالَ: صلَّى بنا رسولُ الله ﷺ الفجرَ وتركَ آيةً، فجاءَ أُبيٌّ وقدْ فاتَهُ بَعْضُ [الصَّلاةِ][١] فلمَّا انْصَرَفَ قالَ: يا رسولَ الله نُسِخَتْ هذهِ الآيَةُ، أَوْ أُنْسِيتَها؟ قال: «لا بَلْ أُنْسِيتُهَا».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٢٣٥٩ - وعن بُريدةَ قالَ: صلَّى رَسُولُ الله ﷺ يوماً بأَصْحَابِهِ فَلَمَّا انْصَرَفَ قالَ: «كَيْفَ رَأَيْتُمْ صَلاَتِي؟» قالوا: [مَا][١] أَحْسَنَ مَا صَلَّيْتَ، قالَ:

«قَدْ نَسِيتُ آيةً، وإِنَّ مِنْ حُسْنِ صَلاةِ المَرْءِ أَنْ يَحْفَظَ قِرَاءَةَ الإِمَامِ».

رواه البزار، وفيه: يحيى بن كثير صاحب البصري، وهو ضعيف.

٢٣٥٦ - ١ - في المعجم الكبير رقم (١٢٦٦٥): أقبل على القوم.

٢٣٥٧ - ١ - في المعجم الكبير رقم (١٣٢١٦): فألبس.

٢٣٥٨ - ١ - زيادة في المسند (٥/١٢٣).

٢٣٥٩ - ١ - زيادة موجودة في المطبوع والبزار رقم (٤٨٠)، والمعنى بدونها أصح.

٤ ـ ١٢٤ ـ باب صَلاةُ المُتيَمِّمِ بالمُتَوضيءِ

٢٣٦٠ ـ عن عبدِ الله بنِ عمرِو بنِ العاصي: أَنَّ عَمْرَو بنَ العَاصِ أَصَابَتْهُ جَنَابَةٌ وَهُوَ أَمِيرُ الجيشِ، فَتَرَكَ الغُسْلَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قالَ: إِنْ اغْتَسَلْتُ مِتُّ مِنَ البَرْدِ، فَصَلَّىٰ بِمَنْ مَعَهُ جُنُباً، فلمَّا قَدِمَ علىٰ النبيِّ ﷺ عَرَّفَهُ ما فَعَلَ، فَأَنْبَأَهُ بِعُذْرِهِ فَأَقَرَّهُ وَسَكَتَ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أبو بكر بن عبد الرّحمٰن الأنصاري، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله ثقات.

وقد تقدم حديث ابن عباس في التيمم لأجل البرد في قصة عمرو أيضاً.

٤ ـ ١٢٥ ـ باب مَنْ أَمَّ النَّاسَ فَلْيُخَفِّفْ

٢٣٦١ ـ عن نافعِ بنِ سِرْجَس قالَ: عُدْنَا أَبَا واقدٍ الكندي في مَرَضِهِ الذي تُوفي فيهِ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ أَخفَّ النَّاسِ صلاةً بالنَّاسِ، وأَطْوَلَ النَّاسِ صلاةً لنَفْسِهِ، وفي رواية: عدنا أبا واقدٍ البدريّ.

رواه أحمد، وأبو يعلىٰ وقال: الليثي، والطبراني في الكبير وقال: البكري(١)، ورجاله موثقون.

٢٣٦٢ ـ وعن مالكِ بنِ عبدِ الله قالَ: غَزَوْتُ معَ رسولِ الله ﷺ فَلَمْ أُصَلِّ خَلْفَ إمامٍ كانَ أَوْجَزَ صَلاةً مِنْهُ في تَمَامِ الرُّكُوعِ والسُّجُودِ.

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٢/٧١ ٢٣٦٣ ـ وعن جابرٍ ـ رضيَ الله عنهُ ـ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ أَشَدَّ النَّاسِ تَخْفِيفاً للصَّلاةِ.

رواه أحمد.

٢٣٦٠ ـ ١ ـ في رواية واحدة عند الطبراني في الكبير رقم (٣٣١٠): البكري. وفي أربع أخرى: الليثي. انظر رقم (٣٣١١) و(٣٣١٢) و(٣٣١٣) و(٣٣١٤).

٢٣٦٤ ـ وله عنده في رواية: كانَ رسولُ الله ﷺ أَخفَّ الناسِ صلاةً في تَمامٍ.

وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

٢٣٦٥ ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ: سجدةٌ مِنْ سُجُودِ هَؤلاءِ أَطولُ مِنْ ثلاثِ سجداتٍ مِنْ سجودِ النبيِّ ﷺ.

رواه أحمد والطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٢٣٦٦ ـ وعن أَبي خَالِدٍ الوالبي قال: قلت لأبي هريرةَ: هكذا كانَ رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي بكم؟ قال: ومَا أَنْكَرْتُمْ مِنْ صَلاتِي؟ قلت: أَردتُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْ ذلكَ؟ قال: نعم، وأَوجز، قال: وكانَ قِيَامُهُ قَدْرَ مَا يَنْزِلُ المُؤَذِّنُ مِنَ المَنَارَةِ وَيَصِلُ إلى الصَّفِّ.

رواه أحمد.

٢٣٦٧ ـ وله في روايةٍ: رأيتُ أبا هريرةَ صلَّى صلاةً تَجوّزَ فيها.

رواه أحمد، وروى أبو يعلى الأول، ورجالهما ثقات.

٢٣٦٨ ـ وعن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ: لَقَدْ كنّا نُصَلِّي معَ رسولِ الله ﷺ صلاةً لو صلّاها أَحَدُكُمْ اليومَ لَعِبْتُمُوها عليه.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٢٣٦٩ ـ وعن عدي بنِ حاتمٍ قالَ: مَنْ أَمَّنَا فَلْيُتَمِمِ الرُّكُوعَ والسجودَ فإنَّ فِينَا الضَّعِيفَ والكَبِيرَ والمريضَ والعابرَ سبيلٍ، وذا الحاجة، هكذا كنّا نصلّي معَ رسولِ الله ﷺ.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٢٣٦٥ ـ رواه أحمد رقم (٥٨٤٢) وفيه: عطية العوفي، وهو ضعيف.

٢٣٦٩ ـ انظر رقم (٢٣٨٠).

ورواه الطبراني في الكبير (١٧/٩٣ ـ ٩٤) مطولاً، أيضاً.

٢٣٧٠ ـ وعن أنس بنِ مالكٍ قالَ: كانَ معاذُ بنُ جبلٍ يؤُمُّ قومَهُ فدَخلَ حرامٌ وهو يريدُ أَنْ يَسْقِي نَخْلَهُ، فَدَخلَ المسجدَ لِيُصلِّي معَ القَوْمِ، فلمَّا رأى معاذاً طوَّلَ تجوَّزَ في صلاتِهِ ولَحِقَ بنخْلِهِ يَسْقِيهِ، فَلَمَّا قَضَى مُعاذٌ الصَّلاةَ قِيلَ لَهُ: إن حَراماً دَخلَ المَسْجِدَ فلمَّا رآكَ طوّلتَ تجوَّزَ في صلاتِهِ ولَحِقَ بنخْلِهِ يَسْقِيهِ، فقالَ: إنَّهُ مُنافِقٌ، أَفَعجِلَ عَنْ صلاَتِهِ مِنْ أَجْلِ سَقْيِ نَخْلِهِ! قالَ: فجاءَ حَرامٌ إِلىٰ النبيِّ ﷺ ومعاذٌ عِنْدَهُ فقالَ: يا نبيَّ الله إنِّي أردتُ أَنْ أَسْقِي نخلاً لي فَدَخلْتُ المسجدَ لأصلِّي معَ القومِ فلمَّا طوَّلَ تَجوَّزْتُ ولَحِقْتُ بِنَخْلِي أَسْقِيهِ، فَزَعَمَ أَنِّي مُنافِقٌ، فَأَقْبَلَ النبيُّ ﷺ علىٰ مُعاذٍ فقالَ:

«أَفتَّانٌ أنتَ، لا تُطَوِّلْ بِهِمْ اقْرأْ بسبِّحِ اسْمَ ربكَ، والشمسِ وضُحاها، ونحوهما».

رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح.

٢٣٧١ ـ وعن معاذِ بنِ رفاعةَ، عن رجلٍ من بني سَلِمَةَ، يقالُ لهُ: سُليم، أتى رسولَ الله ﷺ فقالَ: يا رسولَ الله، إنَّ معاذَ بنَ جَبلٍ يأتينا بعدَ ما ننامُ، ونكُونُ في أَعْمالِنا بالنَّهارِ، فيُنادِي بالصَّلاةِ، فنَخْرُجَ إليهِ، فيُطَوِّلَ علَيْنا، فقال رسولُ الله ﷺ:

٢/٧٢ **«يا مُعاذُ بنَ جَبلٍ لاَ تكُنْ فتَّاناً، إمَّا أَنْ تُصلِّيَ مَعِي، وإمَّا أَنْ تُخفِّفَ علىٰ قَوْمِكَ».** ثمّ قال: **«يا سليمُ ماذا معَكَ مِنَ القرآنِ؟»** قال: إنِّي أسألُ الله الجنةَ وأعوذُ بِهِ مِنَ النّارِ، والله مَا أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ وَلا دَنْدَنَةَ مُعاذٍ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«وَهَلْ تَعْتَبِرُ دَنْدَنَتِي وَدَنْدَنَةَ معاذٍ إلاَّ أَنْ نَسْأَلَ الله الجنَّةَ ونعوذَ بِهِ مِنَ النَّارِ»** قال سليمٌ: سَتَرُونَ غداً إذا التقىٰ القومُ إنْ شاءَ الله، قال: والنَّاسُ يتجهَّزُونَ إلىٰ أُحُدٍ، فخرجَ فكانَ في الشهداء.

رواه أحمد، ومعاذ بن رفاعة لم يدرك الرجل الذي من بني سلمة، لأنه استشهد بأحد، ومعاذ تابعيٌّ والله أعلم، ورجال أحمد ثقات. ورواه الطبراني في الكبير، عن معاذ بن رفاعة: أن رجلاً من بني سلمة.

٢٣٧١ ـ انظر أحمد (٥/٧٤) والكبير رقم (٦٣٩١).

٢٣٧٢ ـ وعن جابرِ بنِ عبدِ الله قالَ: كانَ أُبَيٌّ يُصَلِّي بأَهلِ قباءَ فاستفتحَ سورةً طَويلةً ودخلَ معهُ غُلامٌ مِنَ الأَنصارِ في الصَّلاةِ، فلمَّا سَمِعَهُ قَدِ اسْتَفْتَحَ بسورةٍ طويلةٍ انْفَتَلَ الغُلامُ مِنْ صَلاتِهِ وكَانَ يُرِيدُ أَنْ يُعَالِجَ نَاضِحاً لَهُ[1]، يَسْقِي عَلَيْهِ، فلمَّا انْفَتَلَ أُبيٌّ بنُ كعبٍ قالَ له القومُ: إنَّ فُلاناً انفتلَ مِنَ الصَّلاةِ، فغَضِبَ أُبيٌّ فأَتى النبيَّ ﷺ يَشْكُو الغلامَ، فأَتاهُ الغلامُ يشكُو إليهِ، فَغَضِبَ النبيُّ ﷺ حتَّى رُؤِيَ الغضبُ في وجهِهِ ثمَّ قالَ:

«إنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ، فإِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَوْجِزُوا، فإِنَّ خَلْفَكُمُ الضعيفَ والكبيرَ والمريضَ وذا الحاجةِ».

رواه أبو يعلى.

٢٣٧٣ ـ وفي رواية له: فلمّا انفتلَ أُبيٌّ أُخْبِرَ بذلكَ قالَ: فَعَرَفَ أُبيٌّ أَنّ الغلامَ يَشْكو إلىٰ رسولِ الله ﷺ، وَقَرُبَ الغلامُ يشكو أُبياً، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ، فإِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَوْجِزُوا، أَو فَأَوْجِزُوا» ـ شكَّ أَبو يحيى، أَو كما قال ـ فذكر الحديث بنحوه.

وفيه: عيسى بن جارية ضعفه ابن معين وأبو داود، ووثقه أبو زرعة وابن حبّان.

٢٣٧٤ ـ وعن جابرِ بنِ عبدِ الله قالَ: مَرَّ حزمُ بنُ أَبي كعب بن أبي القَين بمعاذِ بنِ جبلٍ وهو يُصَلِّي بقومِهِ صلاةَ العَتْمَةِ فافتتحَ بسورةٍ طويلةٍ ومع حزمٍ ناضحٌ له، فتأَخَّرَ فَصَلَّىٰ فأَحسنَ الصَّلاةَ ثُمَّ أَتىٰ ناضِحَهُ فأَتى رسولَ الله ﷺ فأَخبرَهُ، وقال: يا رسولَ الله إنَّهُ مِنْ صَالحٍ مَنْ هُوَ مِنْهُ، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«لَا تَكُونَنَّ فَتَّاناً ـ قالها ثلاثاً ـ إِنَّهُ يَقُومُ وَرَاءَكَ الكَبِيرُ والضَّعِيفُ وذُو الحاجَةِ والمريضُ».

قلت: هو في الصحيح باختصار. ٢/٧٣

٢٣٧٢ ـ ١ ـ الناضح: الجمل الذي يسقي عليه.

٢٣٧٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٧٩٥).

رواه البزار ورجاله موثقون.

٢٣٧٥ ـ وعن أَبي مالكٍ الأشجعيّ، عن أَبيه، قال: مَا صلَّيْتُ خلفَ أَحدٍ صلاةً أَخفَّ صلاةً مِنْ رسولِ الله ﷺ في تَمامٍ.

رواه البزار ورجاله ثقات.

٢٣٧٦ ـ وعن جابرِ بنِ عبدِ الله قالَ: ما صلّيتُ خلفَ أَحدٍ بعدَ رسولِ الله ﷺ أَخفَّ صلاةً مِنْ رسولِ الله ﷺ في تمامٍ.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٢٣٧٧ ـ وعن عثمانَ بنِ أَبي العاصِ قالَ: قالَ لي رسولُ الله ﷺ حينَ بَعَثَني إلى ثَقِيفٍ:

«**تَجوَّزْ في الصَّلاةِ يا عثمانُ، وأُمَّ النَّاسَ بأَضْعَفِهِمْ فإِنَّ فيهم الضعيفَ وذا الحاجةِ والحاملَ والمرضع**».

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: «والمرضع والحامل».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون.

٢٣٧٨ ـ وعن إبراهيمَ بنِ يزيدٍ التيميّ قالَ: كانَ أَبي قدْ تركَ الصَّلاةَ مَعَنا فقلتُ له: يا أَبة، ما لكَ تركت الصلاة معنا؟ قال: إِنَّكُم تُخَفِّفُونَ، قلت: فأَينَ قولُ النبيِّ ﷺ:

«**إِنَّ فِيكُمُ الضَّعيفَ والكبيرَ وذا الحاجةِ؟**» فقال: قد سمعتُ عبدَ الله بنَ مسعودٍ يقولُ ذلكَ، وكان يمكثُ في الرُّكوعِ والسجود ثلاثةَ أَضعافِ ما تُصَلُّونَ.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون.

٢٣٧٩ ـ وعن أَبي مالكٍ الأشجعيّ، عن أَبيه، قال: صلّيتُ خلفَ رسولِ الله ﷺ، وخلفَ أَبي بكرٍ، وخلفَ عمرَ، وخلفَ عثمانَ، وخلفَ عليٍّ ـ رضيَ الله عنهم ـ فلمْ يَكُنْ أَحدٌ مِنهُم أَخفَّ صلاةً مِنْ رسولِ الله ﷺ [في تَمامٍ][1].

٢٣٧٩ ـ ١ ـ زيادة في الكبير رقم (٨١٨٩).

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح وروى البزار بعضه.

٢٣٨٠ ـ وعن عدي بن حاتم: أَنَّهُ خرجَ إلى مجلسِهم فأُقيمتِ الصَّلاةُ فتقدَّم إمامُهُم فأطالَ الصلاةَ والجلوسَ، فلمَّا انصرفَ قال: مَنْ أَمَّنا مِنْكُمْ فَلْيُتِمَّ الركوعَ والسجودَ، فإنَّ خَلْفَهُ الصَّغيرَ والكبيرَ والمريضَ وابنَ السَّبيلِ وذا الحاجةِ، فلما حضرَتِ الصَّلاةُ تقدَّم عديُّ بنُ حاتمٍ وأتمَّ الركوعَ والسجودَ وتجوَّزَ في الصَّلاةِ، فلمَّا انصرفَ قالَ: هكذا كنَّا نُصلِّي خلفَ رسولِ الله ﷺ.

رواه الطبراني في الكبير بطوله، وهو عند الإمام أحمد باختصار، وقد تقدم، ورجال الحديثين ثقات.

٢٣٨١ ـ وعن ابن عبّاس، عن النبيِّ ﷺ قال:

«تَجوَّزُوا في الصَّلاةِ فإنَّ خَلْفَكُمُ الضعيفَ والكبيرَ وذا الحاجة».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٢٣٨٢ ـ وعن ابنِ عمرَ قال: رَكعتانِ مِنْ صلاةِ رسولِ الله ﷺ أَخفُّ مِنْ رَكعةٍ مِن صلاتِكُم. ٢/٧٤

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٢٣٨٣ ـ وعن أبي هريرةَ: سمعَ النبيُّ ﷺ صوتَ صبيٍّ في الصَّلاةِ فَخَفَّفَ.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٢٣٨٤ ـ وعن أبي هريرةَ، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«إني لأَسمعُ صوتَ الصَّبِيِّ وأنا في الصَّلاةِ فَأُخَفِّفُ مَخافَةَ أَنْ تُفْتَنَ أُمُّهُ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

٢٣٨٠ ـ انظر رقم (٢٣٦٩).

٢٣٨٢ ـ ورواه أحمد رقم (٥٠٤٤) أيضاً بإسناد صحيح.

٢٣٨٥ ـ وعن أنس بنِ مالكٍ قالَ: صلَّىٰ بنا رسولُ الله ﷺ الفجرَ بأقصرِ سورتينِ مِنَ القُرآنِ، فلمّا قَضىٰ صَلاتَه أَقْبَلَ عَلَيْنا بِوَجْهِهِ، فقال:

«إِنَّما عَجَّلْتُ ـ أَوْ أَسْرَعْتُ ـ لِتَفْرُغَ أُمُّ الصَّبِيِّ إلى صَبِيِّها» [وسمع صوت الصبي].

قلت: لأنس في الصحيح: «إِني لأسمعُ بكاءَ الصبيِّ فأُخَفِّفُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو الربيع السمان(١)، وهو ضعيف.

٤ ـ ١٢٦ ـ باب في الرَّجُلِ يَؤُمُّ النِّسَاءَ

٢٣٨٦ ـ عن جابرِ بن عبدِ الله، عن أُبيِّ بنِ كعبٍ قالَ: جاءَ إِلىٰ النبيِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ الله عَمِلْتُ اللَّيلةَ عَملاً! قال: «ما هُوَ؟» قال: نسوةٌ مَعِي في الدَّارِ قُلْنَ إِنَّكَ تَقْرَأُ وَلا نَقْرَأُ، فصلِّ بِنا، فَصَلَّيْتُ ثَمانياً والوترَ، قال: فسكتَ رسولُ الله ﷺ قال: فَرَأَيْنا أَنَّ سُكُوتَهُ رِضاً.

رواه عبد الله بن أحمد وفي إسناده من لم يسم.

٢٣٨٧ ـ وعن جابرِ بنِ عبدِ الله قالَ: جاءَ أُبيُّ بنُ كعبٍ إلى رسولِ الله ﷺ فقالَ: يا رسولَ الله، إنَّهُ كانَ مِنّي اللَّيلةَ شيءٌ ـ يعني: في رمضان ـ قال: «وما ذاكَ يا أُبيُّ؟» قال: نسوةٌ في دارِي قُلْنَ إنَّا لا نَقْرأُ القرآنَ فَنُصَلِّي بِصَلاتِكَ، قال: فَصَلَّيْتُ بِهِنَّ ثمانِ ركعاتٍ، وَأَوْتَرْتُ، فكانَ شِبْهَ الرضا، ولَمْ يَقُلْ شَيْئاً.

رواه أبو يعلى والطبراني بنحوه في الأوسط وإسناده حسن.

٤ ـ ١٢٧ ـ باب في الإِمَامِ تَكُونُ لَهُ الحاجَةُ فَيُصَلِّي غَيْرُهُ

٢٣٨٨ ـ عن عبدِ الرّحمٰنِ بنِ عوفٍ: أَنَّهُ كانَ معَ رسولِ الله ﷺ، فذهبَ النبيُّ ﷺ لحاجَتِهِ فأَدْرَكَهُمْ وَقْتُ الصَّلاةِ فَتَقَدَّمَهُمْ عبدُ الرّحمٰنِ بنُ عوفٍ، فجاءَ النبيُّ ﷺ فصلَّىٰ معَ النَّاسِ خَلْفَهُ رَكْعَةً، فلمَّا سَلَّمَ قالَ:

٢٣٨٥ ـ ١ ـ أبو الربيع السمان: قال عنه الهيثمي (٥/ ١٥٠): متروك.

٢٣٨٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٨٠١) بسند ضعيف فيه: عيسىٰ بن جارية. ويعقوب العَمّي: صدوق يهم.

«أَحْسَنْتُمْ أَوْ أَصَبْتُمْ».

رواه أحمد، وفيه: رشدين بن سعد، وثقه هيثم بن خارجة، وقال أحمد: لا بأس به في أحاديث الرِّقاق، وضعفه جماعة، وأبو سلمة بن عبد الرحمن لم يسمع من أبيه.

٤ ـ ١٢٨ ـ باب إِيذَانُ الإِمَامِ بالصَّلاةِ

٢/٧٥

٢٣٨٩ ـ عن أَبي هريرةَ قالَ: كانَ بلالٌ إِذَا أَرادَ أَنْ يُقِيمَ الصَّلاةَ قالَ: السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها النبيُّ ورحمةُ الله وبركاتُه، الصَّلاةُ رَحِمَكَ الله.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن محمد بن المغيرة، وهو ضعيف.

٤ ـ ١٢٩ ـ باب في إِقَامَةِ الصَّلاةِ قَبْلَ مَجِيءِ الإِمَامِ

٢٣٩٠ ـ عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي».

رواه الطبراني في الأوسط والصغير وإسناده حسن.

٤ ـ ١٣٠ ـ باب إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ هَلْ يُصَلَّىٰ غَيْرُها؟

٢٣٩١ ـ عن أَبي موسى قال: أُقِيمَتِ الصَّلاةُ فَتَقَدَّمَ عبدُ الله بنُ مسعودٍ إِلىٰ إِسْطُوَانَةٍ في المَسْجِدِ[١] فصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ دَخَلَ ـ يعني: في الصَّلاة[٢].

٢٣٨٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط (١/٢٧/١ ـ مجمع البحرين)، وفيه أيضاً: مقدام بن داود: ليس بثقة. وعبد الله بن محمد بن المغيرة: صاحب موضوعات. وقال في السلسلة الضعيفة رقم (٨٩١): موضوع.

٢٣٩٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٦٠٣) والصغير رقم (٤٤)، وشيخه أحمد بن حمدون الموصلي: لم أجد له ترجمة. وقد حسن الهيثمي إسناده على قاعدته في توثيق شيوخ الطبراني الذين لم يذكروا في الميزان.

٢٣٩١ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٩٣٨٧): إلى إسطوانة إلى المسجد.

٢ ـ في الكبير: ثم دخل المسجد.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٢٣٩٢ - وعن عبدِ الله بنِ أَبي موسى قال: جاءَنا(١) ابنُ مسعودٍ والإمامُ يُصَلِّي الصُّبْحَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ إِلىٰ سَارِيَةٍ وَلَمْ يَكُنْ صَلَّىٰ رَكْعَتَي الفَجْرِ.

رواه الطبراني ورجاله موثقون.

٢٣٩٣ - وعن أَبي إِسحاقَ: أَنَّ الوليدَ بنَ عقبةَ بَعَثَ إِلىٰ حُذيفةَ وابنِ مسعودٍ يَسْأَلُهُمَا عَنِ الصَّلاَةِ يومَ العيدِ، فَأُقِيمَتْ صَلاةُ الفَجْرِ، فذكر نحوه، وأَبو إِسحاق لم يدرك حذيفة ولا ابن مسعود.

٢٣٩٤ - وعن أَبي موسىٰ:

أَنَّ رسولَ الله ﷺ رأَىٰ رَجُلاً صَلَّىٰ رَكْعَتَيْ الغَدَاةِ حِينَ أَخَذَ المُؤَذِّنُ يُقِيمُ، فَغَمَزَ النبيُّ ﷺ مَنْكِبَهُ، وَقَالَ:

«أَلاَ كانَ هَذَا قَبْلَ ذَا».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله موثقون.

٢٣٩٥ - وعن ابنِ عباسٍ قال:

أُقِيمَت صَلاَةُ الغَدَاةِ، فَنَهَضْتُ أُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الغَدَاةِ، فَأَخَذَ رسولُ الله ﷺ بِيَدِي فَجَذَبَنِي وَقَالَ:

٢٣٩٢ - ١ - في الكبير رقم (٩٣٨٥): جاء ابن مسعود.

٢٣٩٤ - ورواه الطبراني في الصغير رقم (١٤٦) أيضاً.

■ مما يستدرك من الزوائد:

عن أبي هريرة قال: رأىٰ رسول الله ﷺ رجلاً يصلِّي - والمؤذِّن يُقيمُ - فقال له رسول الله ﷺ: «أَصلاتَان مَعاً».

رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٩٨٥) وفيه: عبدالغفار بن عبد الله بن الزبير شيخ أبي يعلىٰ، لم يذكر بجرح أو تعديل. وله شواهد صحيحة انظر مسلم رقم (٧١٢) وفتح الباري (٢/ ١٤٩ - ١٥٠).

٢٣٩٥ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٢٢٧)، والبزار رقم (٥١٨)، وأبو يعلىٰ رقم (٢٥٧٥) بلفظ قريب، وفيه: صالح بن رستم. قال عنه الحافظ في التقريب: صدوق كثير الخطأ، ورواه أحمد رقم (١٣٠) أيضاً. وهو في المستدرك للحاكم (١/ ٣٠٧) وصحيح ابن حبان رقم (٢٤٦٩) من نفس الطريق.

«أَتُصَلِّي الصُّبْحَ أَرْبَعاً؟».

رواه الطبراني في الكبير والبزار بنحوه وأبو يعلىٰ ورجاله ثقات.

٢٣٩٦ ـ وعن عبدِ الله بنِ عمر قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«لا صلاَةَ لِمَنْ دَخلَ المَسْجِدَ والإِمَامُ قَائِمٌ يُصَلِّي فَلا يَنْفَرِدُ وَحْدَهُ بِصَلاةٍ(١) وَلَكِنْ يَدْخُلُ مع الإِمَامِ في الصَّلاةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يحيىٰ بن عبد الله البابُلُتّي، وهو ضعيف(٢).

٢٣٩٧ ـ وعن أَنسٍ قال: خرجَ رسولُ الله ﷺ حينَ أُقيمتِ الصَّلاةُ، فرأَىٰ ناساً يُصلُّونَ رَكْعَتَيِ الفَجْرِ فقالَ:

«صَلاتَانِ معاً؟!»، ونهىٰ أَنْ تُصَلَّيَا إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاة. ٢/٧٦

رواه البزار وهو من رواية شريك بن أبي نمر عنه، قال البخاري: والأصح عن شريك، عن أبي سلمة مرسلاً، وفيه عثمان بن محمد بن عثمان بنِ رَبيعة ضعفه ابن القطان وقال عبد الحق: الغالب على روايته الوهم.

٢٣٩٨ ـ وعن زيدِ بنِ ثابتٍ قال: دخلَ النبيُّ ﷺ وبلالٌ يُقِيمُ الصَّلاةَ، فَرَأَىٰ رَجُلاً يُصَلِّي رَكعتي الفَجْرِ، فقالَ له:

«أَصَلاَتَانِ مَعاً؟!».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد المنعم بن بشير، وهو ضعيف.

قلت: ويأتي حديث ثابت بن قيس في الأوقات التي تكره فيها الصلاة فيما له سبب إن شاء الله تعالى.

٢٣٩٦ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (١٣٦١٤): بصلاته.
٢ ـ يحيىٰ بن عبد الله: قال الهيثمي (١٠/١٩٨): ثقة. ؟! وفي الإسناد أيضاً: أيوب بن نهيك: ضعيف.

٤ ـ ١٣١ ـ **باب** فِيمَا يُدْرِكُ مَعَ الإِمَامِ وَمَا فَاتَهُ

٢٣٩٩ ـ عن أَبي بَكرةَ: أَنَّهُ رَكَعَ دونَ الصَّفِّ فقالَ لَهُ النبيُّ ﷺ: **«زَادَكَ اللهُ حرصاً، ولا تَعُدْ، صَلِّ ما أَدْرَكْتَ واقْضِ ما سَبَقَكَ»**.

قلت: هو في الصحيح وغيره خلا قوله: «صَلِّ ما أَدركتَ واقضِ ما سبقكَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف.

قلت: وقد تقدمت أحاديث من هذا الباب في المشي إلى الصلاة.

٢٤٠٠ ـ وعن ابنِ مسعودٍ: في الذي يَفُوتُهُ بعضُ الصَّلاةِ مَعَ الإمامِ ـ قال: يَجْعَلُ ما يُدْرِكُ معَ الإمامِ آخِرَ صَلاتِهِ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٢٤٠١ ـ وعن ابنِ مسعودٍ: أَنَّ جُنْدباً ومَسروقاً أَدْرَكا ركعةً ـ يعني: من صلاة المغرب ـ فقرأ جندبٌ، ولم يقرأ مسروقٌ خلفَ الإمام، فلمَّا سَلَّمَ الإمامُ قَاما يَقْضِيَانِ، فَجلَسَ مسروقٌ في الثانيةِ والثالثةِ، وقام جندبٌ في الثانيةِ، ولم يَجْلِسْ، فَلمَّا انْصَرَفَا تَذاكَرا ذَلِكَ، فَأَتَيَا ابنَ مَسْعُودٍ فقال: كُلٌّ قَدْ أَصَابَ، أَو قالَ: كلٌّ قَدْ أَحسنَ، واصْنَعْ كَمَا يَصْنَعُ مَسْرُوقٌ[١].

رواه الطبراني في الكبير بأسانيد بعضها ساقط منه رجل، وفي هذه الطريق جابر الجعفي والأكثر على تضعيفه.

٤ ـ ١٣٢ ـ **باب** فِيمَنْ أَدْرَكَ الرُّكُوعَ

٢٤٠٢ ـ عن عليٍّ وابنِ مسعودٍ قالا: مَنْ لَمْ يُدْرِكِ الرَّكْعَةَ فَلا يَعْتَدَّ بالسَّجْدَةِ[١].

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٢٤٠١ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٩٣٧٠): نفعل كما فعل. و (٩٣٧١): وأني أصنع كما صنع و (٩٣٧٣): وافعلوا كما فعل.

٢٤٠٢ ـ ١ ـ في أ: بالسجود. وهو مخالف للمطبوع والكبير رقم (٩٣٥١).

٢٤٠٣ ـ وعن قتادةَ: أَنَّ ابنَ مسعودٍ أَدْرَكَ قوماً جُلوساً في آخِرِ صَلاتِهِمْ، فقال: قد أَدْرَكْتُمْ(١) إنْ شَاءَ الله.

رواه الطبراني في الكبير، وقتادة لم يسمع من ابن مسعود. ٢/٧٧

٢٤٠٤ ـ وعن زيدِ بنِ وهبٍ قالَ: دَخَلْتُ أنا وابنَ مسعودٍ المسجدَ والإمامُ راكعٌ، فَرَكَعْنَا، ثُمَّ مَضَيْنا حتَّىٰ اسْتَوَيْنا بالصَّفِّ، فلَمَّا فَرَغَ الإمامُ قُمْتُ أَقْضِي، فقالَ: قَدْ أَدْرَكْتُهُ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٢٤٠٥ ـ وعن ابنِ مسعودٍ قالَ: إِذَا رَكَعَ أَحَدُكُمْ فَمَشَىٰ إِلىٰ الصَّفِّ فإِنْ دَخَلَ في الصَّفِّ(١) قَبْلَ أَنْ يَرْفَعُوا رُؤوسَهُمْ فإِنَّهُ يَعْتَدُّ بِها وإِنْ رَفَعُوا رُؤوسَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلىٰ الصَّفِّ فَلا يُعْتَدُّ بها.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: زيد بن أَحْمَرَ، ولم أَجد من ذكره.

٤ ـ ١٣٣ ـ باب مُتَابَعَةُ الإِمَامِ

٢٤٠٦ ـ عن أَبي سعيدٍ الخدريِّ قال: صلَّىٰ رَجُلٌ خَلْفَ النبيِّ ﷺ فَجَعَلَ يَرْكَعُ قَبْلَ أَنْ يَرْكَعَ، ويَرْفَعُ قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ، فَلَمَّا قَضَىٰ النبيُّ ﷺ الصَّلاةَ قالَ: **«مَنْ فَعَلَ هَذَا؟»** قالَ: أَنا يا رسولَ الله، أَحْبَبْتُ أَنْ أَعْلَمَ تَعْلَمُ ذَلِكَ أَمْ لا؟ قال:

«اتَّقُوا خِدَاجَ(١) الصَّلاةِ، فإِذَا رَكَعَ الإِمَامُ فَارْكَعُوا وإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وفيه: أيوب بن جابر، قال أحمد: حديثه يشبه حديث أهل الصدق، وقال ابن عدي: حديثه يحمل بعضه بعضاً، وضعفه ابن معين وجماعة.

٢٤٠٣ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٩٣٥٨): أدرك.

٢٤٠٤ ـ انظر الكبير رقم (٩٣٥٣) و(٩٣٥٤) و(٩٣٥٥).

٢٤٠٥ ـ جملة (فإن دخل الصف) ليس في الكبير رقم (٩٣٥٧).

٢٤٠٦ ـ ١ ـ الخداج: النقصان.

٢٤٠٧ - وعن ابنِ مَسْعَدَةَ صَاحِبِ الجَيْشِ [١] قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«**إنِّي قَدْ بَدَّنْتُ[٢]، فَمَنْ فَاتَهُ رُكُوعِي أَدْرَكَهُ فِي بُطْءِ[٣] قِيَامِي أو بَطِيءِ قِيَامِي**».

رواه أحمد ورجاله ثقات إلّا أنّ الذي رواه عن ابن مسعدة عثمان بن أبي سليمان وأكثر روايته عن التابعين، والله أعلم.

٢٤٠٨ - وعن أنسِ بنِ مالكٍ أَنَّهُ قالَ: إنْ كانَ أَحَدُنَا لَيُقِيمُ صُلْبَهُ في الصَّلاةِ خَلْفَ النبيِّ ﷺ حَتَّىٰ يَتَمَكَّنَ النبيُّ ﷺ مِنَ السُّجُودِ [أَوْ قَالَ: مِنَ الأَرْضِ - ثُمَّ يسجدُ عندَ ذلِكَ] [١].

رواه أبو يعلى، وفيه: رجل لم يسم.

٢٤٠٩ - وعن أنسٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إِذا سَجَدَ لَمْ يَسْجُدْ أَحَدٌ مِنَّا حَتَّى يَرَاهُ قَدْ سَجَدَ.

رواه البزار وأبو يعلى بنحوه، وفي حديث البزار: سعيد بن المفضل، ضعفه أبو حاتم، ووثقه غيره، وحديث أبو يعلى منقطع بين الأعمش وأنس.

٢٤١٠ - وعن النُّعمانِ بنِ بشيرٍ قالَ: كنَّا إِذَا صَلَّيْنا خَلْفَ النبيِّ ﷺ فقالَ: «**سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ**» لَمْ يَحْنِ أَحَدٌ ظَهْرَهُ حَتَّىٰ يَرَىٰ النبيَّ ﷺ قَدْ سَجَدَ.

رواه البزار، وفيه: المُفَضَّل بنُ صَدَقة، وهو ضعيف. ٢/٧٨

٢٤٠٧ - ١ - في أ: صاحب الحسن رضي الله عنهما بدل: صاحب الجيش، وهو مخالف للمسند (٤/ ١٧٦).

٢ - بدنت: كبرت وأسننت.

٣ - في أ: بقا. وهو مخالف للمسند.

٢٤٠٨ - ١ - زيادة من أبي يعلى رقم (٤٠٨٢).

٢٤١١ ـ وعن جبير بن مطعم قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إنِّي قَدْ بَدَّنْتُ فَلا تُبَادِرُونِي بالقِيَامِ في الصَّلاةِ والرُّكُوعِ والسُّجُودِ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٢٤١٢ ـ وعن سَمُرَةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا تَسْبِقُوا إِمَامَكُمْ بالرُّكُوعِ فَإِنَّكُمْ تُدْرِكُونَهُ بِمَا سَبَقَكُمْ».

رواه البزار والطبراني في الكبير، وفيه: إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.

٢٤١٣ ـ وعن سمرةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«إِذَا قُمْتُمْ في[1] الصَّلاةِ فلا تَسْبِقُوا قَارِئَكُمْ في الرُّكُوعِ والسُّجودِ والقِيَامِ، ولَكِنْ ليَسْبِقَكُمْ قَارِئُكُمْ، تُدْرِكُونَ ما سَبَقَكُمْ[2] بِهِ في ذَلِكَ إِذَا كَانَ هُوَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ في الرُّكُوعِ والسُّجُودِ والقيامِ قَبْلَكُمْ فَتُدْرِكُونَ قَارِئَكُمْ[3] بِهِ حِينَئِذٍ».

رواه الطبراني في الكبير بطوله، وروى البزار بعضه وهو ضعيف.

٢٤١٤ ـ وعن أَبي أُمامةَ، عن رسولِ الله ﷺ قالَ:

«إِذَا كَبَّرَ الإِمَامُ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وإِذَا سَجَدَ فاسْجُدوا، وإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فارْفَعُوا، وإِذَا صَلَّىٰ جَالِساً فَصَلُّوا جُلوساً».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عُفير بن معدان، وهو ضعيف.

٢٤١٥ ـ وعن أَبي هريرةَ، عنِ النبيِّ ﷺ قالَ:

٢٤١٣ ـ ١ ـ في الكبير رقم(٧٠٣٦): إلىٰ. بدل: في.
٢ ـ في الكبير: سبقتم. بدل: سبقكم.
٣ ـ في الكبير: فتدركوا ما فاتكم به.

«الذي يَخْفِضُ ويَرْفَعُ قَبْلَ الإمَامِ إنَّما نَاصِيَتُهُ بِيَدِ شَيْطَانٍ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

٢٤١٦ ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الإمَامِ أَنْ يُحَوِّلَ الله رَأْسَهُ رَأْسَ كَلْبٍ».

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: «رأس كلب».

رواه الطبراني في الأوسط.

٢٤١٧ ـ ولأبي هريرةَ عنده أيضاً:

«الذي يَرْفَعُ رأْسَهُ قَبْلَ الإمامِ وَيَضَعُهُ».

ورجال الأول ثقات خلا شيخ الطبراني العباس بن الربيع بن ثعلب فإني لم أجد من ترجمه[1].

٢٤١٨ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قـالَ: إنَّـما جُعِـلَ الإمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِـهِ، فإذا رَكَـعَ فارْكَعُوا، وإِذَا رَفَعَ فارْفَعُوا، ولا تَسْبِقُوهُ إِذَا رَكَعَ ولا إذا رفعَ، ولا إذا سجدَ، فإنْ كُنْتُمْ، إنَّما بِكُمْ أَنْ تُدْرِكُوا مَا سَبَقَكُمْ بِهِ، فإنَّهُ يَسْجُدُ قَبْلَكُمْ ويَرْفَعُ قَبْلَكُمْ فَتُدْرِكُوا ذَلِكَ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٢٤١٩ ـ وعن أبي الأَحْوَصِ: أَنَّ ابنَ مسعودٍ قـالَ: إِذَا كُنْتَ خَلْفَ الإِمَامِ فَـلا تَرْكَعْ حتَّىٰ يَرْكَعَ ولا تَسْجُدْ حتَّىٰ يَسْجُدَ، ولا تَـرْفَعْ رأْسَـكَ قَبْلَهُ، وإِذَا فرغَ الإمَـامُ وَلَمْ يَقُمْ ولَمْ يَنْحَرِفْ، وكانَتْ لَكَ حَاجَةٌ فاذْهَبْ وَدَعْهُ فَقَدْ تَمَّتْ صَلاتُكَ. ٢/٧٩

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٢٤١٧ ـ ١ ـ العباس بن الربيع بن ثعلب: توفي سنة ٢٩١ هـ، انظر تاريخ بغداد (١٢/ ١٤٩).

٢٤٢٠ ـ وعن عبدِ الله قال: مَا يَأْمَنُ الذي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الإِمَامِ أَنْ يَعُودَ رَأْسُهُ رَأْسَ كَلْبٍ، وَلَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلىٰ السَّماءِ أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ(١).

رواه الطبراني في الكبير بأسانيد منها إسناد رجاله ثقات.

٢٤٢١ ـ وعن عبدِ الله بنِ يزيدٍ: أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي بالنَّاسِ هَهنا فكَانَ النَّاسُ يَضَعُونَ رُؤُوسَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَضَعَ رَأْسَهُ وَيَرْفَعُونَ رُؤوسَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، فَلمَّا انصرفَ التَفَتَ إِليهم فقالَ: يا أَيُّها النَّاسُ لِمَ تَأْتَمُّونَ وَتُؤْتَمُّون، صَلَّيْتُ بِكُمْ صَلاةَ رسولِ الله ﷺ لا أَخْرِمُ عَنْهَا.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن موسى الأنصاري، شيخٌ لأبي نعيم، ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٤ ـ ١٣٤ ـ باب الاقْتِدَاءُ بِمَنْ صَلَّىٰ

٢٤٢٢ ـ عن معاذِ بنِ جبلٍ: أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي مَعَ النبيِّ ﷺ ثمَّ يَأْتِي قَوْمَهُ فَيُصَلِّي مَعَهُمْ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: بكر بن بكّار، ضعفه ابن معين والنسائي، ووثقه أبو عاصم النبيل وابن حبان، وقال: يخطىء.

٤ ـ ١٣٥ ـ باب لا يَخُصُّ الإِمَامُ نَفْسَهُ بالدُّعَاءِ

٢٤٢٣ ـ عن أَبي أُمامةَ، عن النبيِّ ﷺ أَنَّهُ قالَ:

«لا يَأْتِ أَحَدُكُمُ الصَّلاةَ وَهُوَ حَاقِنٌ ولا يَؤُمَّنَّ أَحَدُكُمْ فَيَخُصَّ نَفْسَهُ بالدُّعَاءِ دُونَهُمْ فإِنْ فَعَلَ فَقَدْ خانَهُمْ».

٢٤٢٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٩١٧٣): أو ليخطفن أبصارهم. ورقم (٩١٧٤) و(٩١٧٥): أولا ترجع إليهم. بدل تلك.

٢٤٢١ ـ انظر الكبير رقم (٩٣٤٠).

رواه أحمد، وله في روايةٍ: «ولا يُدْخِلْ عَيْنَيْهِ بيتاً حتَّى يَسْتَأْذِنَ».

قلت: روى ابن ماجة منه: «لا يأت أحدُكم الصلاةَ وهو حاقنٌ».

وفيه: السّفر بن نُسير، وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبّان.

٤ ـ ١٣٦ ـ بابٌ ما يُنْهَى عَنْهُ في الصَّلاةِ مِنَ الضَّحِكِ والالتِفاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٢٤٢٤ ـ عن معاذِ بنِ أَنسٍ، عن رسولِ الله ﷺ أَنّهُ كانَ يَقُولُ:

«إنَّ الضَّاحِكَ في الصَّلاةِ والمُلْتَفِتَ والمُفْقِعَ أَصابِعَهُ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة، وفيه كلام، عن زبّان بن فائد، وهو ضعيف.

٢٤٢٥ ـ وعن أَبي هريرةَ قالَ:

أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلاثٍ، ونَهَانِي عَنْ ثَلاثٍ: نَهَانِي عَنْ نَقْرَةٍ كَنَقْرَةِ الدِّيكِ، وَإِقْعَاءٍ[١] كإِقْعَاءِ الكَلْبِ، والْتِفَاتٍ كالتِفَاتِ الثَّعْلَبِ.

٢/٨٠ رواه أَحمد وأَبو يعلىٰ والطبراني في الأَوسط، وإسناد أَحمد حسن.

٢٤٢٦ ـ وعن جابرٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِذَا قَامَ الرَّجُلُ في الصَّلاةِ أَقْبَلَ الله عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ، فَإِذَا التَفَتَ قالَ: يا ابنَ آدَمَ إِلىٰ مَنْ تَلْتَفِتُ؟ إِلىٰ مَنْ هُوَ خَيرٌ لَكَ مِنِّي؟ أَقْبِلْ إِلَيَّ، فَإِذَا التَفَتَ الثانيةَ، قال مثلَ ذَلِكَ، فإذا التفتَ الثالثةَ، صَرَفَ الله ـ تباركَ وتعالى ـ وَجْهَهُ عَنْهُ».

رواه البزار، وفيه: الفضل بن عيسى الرَّقَاشي[١]، وقد أَجمعوا على ضعفه.

٢٤٢٧ ـ وعن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ العَبدَ إذا قَامَ إِلىٰ الصَّلاةِ ـ أَحْسِبُهُ قالَ ـ: فإِنَّما هُوَ بَينَ يَدَي الرَّحْمٰنِ

٢٤٢٥ ـ ١ ـ الإقعاء: الصاق الأليتين ونصب الساقين ووضع اليدين على الأرض.

٢٤٢٦ ـ ١ ـ الفضل بن عيسىٰ الرقاشي: قال الهيثمي (١٠/٣٣٦): ضعيف جداً. وقال (٢٤٨٨): كذاب.

ـ تبارَكَ وتعالىٰ ـ فإذا التفتَ يقولُ الله ـ تبارك وتعالى ـ : إلىٰ مَنْ تَلْتَفِتُ؟ إلىٰ خيرٍ مِنّي؟ أَقْبِلْ يا ابنَ آدمَ إليَّ فَأَنا خيرٌ مِمَّنْ تَلْتَفِتُ إِلَيهِ».

رواه البزار، وفيه: إبراهيم بن يزيد الخوزي(1)، وهو ضعيف.

٢٤٢٨ ـ وعن أَبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قالَ:

«إذا قامَ أَحَدُكُمْ إلىٰ الصَّلاةِ فَلْيُقْبِلْ عَلَيْها حتَّىٰ يَفْرُغَ مِنْها، وَإِيَّاكُمْ والالتِفاتَ في الصَّلاةِ، فإِنَّ أَحَدَكُمْ يُناجِي رَبَّهُ ما دامَ في الصَّلاةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الواقدي، وهو ضعيف.

٢٤٢٩ ـ وعن عبدِ الله بنِ سلاّمٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا تَلْتَفِتُوا في صَلاَتِكُمْ، فإِنَّهُ لا صَلاَةَ لِمُلْتَفِتٍ».

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه: الصَّلت بن يحيى في رواية الكبير، ضعفه الأزدي، وفي رواية الصغير والأوسط: الصَّلت بن ثابت وهو وَهْمٌ، وإنما هو الصَّلْتُ بنُ طَريف ذكره الذهبيّ في الميزان، وذكر له هذا الحديث، وقال الدارقطني: حديثه مضطرب فيه والله أعلم.

٢٤٣٠ ـ وعن أَبي هريرةَ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يَلْتَفِتُ في الصَّلاةِ عَنْ يَمِينِهِ وعَنْ شِمالِهِ ثُمَّ أَنْزَلَ الله: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ في صَلاَتِهِمْ خاشِعُونَ﴾ فَخَشَعَ رسولُ الله ﷺ فَلَمْ يَكُنْ يَلْتَفِتُ يميناً ولا شمالاً.

رواه الطبراني في الأوسط، وقال: تفرد به حبرة بن نحم الإسكندراني، قلت: ولم أَجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٢٤٣١ ـ وعن أَبي الدرداء قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ فَدَعا رَبَّهُ إلاّ كانَتْ دَعْوَتُهُ مُسْتَجابَةً مُعْجَلَةً أَو مُؤَخَّرَةً، إِيَّاكُمْ والالتِفاتَ في الصَّلاةِ فإِنَّهُ لا صَلاةَ لِمُلْتَفِتٍ فإِنْ غُلِبْتُمْ في التَّطَوُّعِ فلا تُغْلَبُوا في الفَرِيضَةِ».

٢٤٢٧ ـ ١ ـ الخوزي: انظر رقم (٣٠٠٢) والسلسلة الضعيفة رقم (١٠٢٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عطاء بن عجلان، وهو ضعيف.

٢٤٣٢ - وعن أَبي الدرداءِ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: ٢/٨١

«مَنْ قَامَ في الصَّلاةِ فَالْتَفَتَ رَدَّ الله عَلَيْهِ صَلاَتَهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يوسف بن عطية، وهو ضعيف.

٢٤٣٣ - وعن ابنِ مسعودٍ قالَ: لا يزالُ الله مُقْبِلاً على العَبْدِ بِوَجْهِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ أَوْ يُحْدِثْ.

رواه الطبراني في الكبير، وأبو قلابة لم يسمع من ابن مسعود.

٢٤٣٤ - وعن خَوَّات بن جبير قال: كنتُ أُصَلِّي وإذا[1] رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي يقولُ: «خَفِّفْ فإنَّ لَنا إليكَ حَاجَةً»، فالتَفَتُّ فإذا رسولُ الله ﷺ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الله بن زيد بن أسلم، ضعفه ابن معين وغيره، ووثقه أبو حاتم ومعن بن عيسىٰ. وقال أبو داود: هو أمثل من أخيه.

٤ - ١٣٧ - باب في الكَلامِ في الصَّلاةِ والإِشَارَةِ

٢٤٣٥ - عن أَبي سَعيدٍ الخدريِّ: أَنَّ رَجُلاً سَلَّمَ علىٰ رسولِ الله ﷺ، وهو في الصَّلاةِ، فرَدَّ النبيُّ ﷺ إشَارَةً فلمَّا سَلَّمَ قالَ لَهُ النبيُّ ﷺ:

«إِنَّا كُنَّا نَرُدُّ السَّلامَ في صَلاتِنَا فَنُهِينَا عَنْ ذَلِكَ».

رواه البزار، وفيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث، وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث، فقال: ثقة مأمون، وضعفه الأئمة أحمد وغيره.

٢٤٣٦ - وعن أَبي أُمامةَ قال: كانَ النَّاسُ إذَا دَخَلَ الرَّجلُ المسجدَ فَوَجَدَهُم يُصَلُّونَ سَأَلَ الذي إلىٰ جَنْبِهِ فَيُخْبِرُهُ بما فَاتَهُ فَيَقْضِي[1]، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي مَعَهُمْ، حَتَّىٰ

٢٤٣٤ - ١ - في المعجم الكبير رقم (٤٢٥٠): فإذا.

٢٤٣٦ - ١ - في الكبير رقم (٧٨٥٠): ليقضي.

أَتَىٰ مُعَاذٌ يوماً فَأَشَارُوا إِليهِ أَنَّكَ قَدْ فاتَكَ كَـذا وَكَذا، فَـأَبىٰ أَنْ يُصَلِّي، فَصَلَّىٰ مَعَهُمْ ثُمَّ صَلَّىٰ بَعْدُ[٢] مَا فَاتَهُ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فقال:

«أَحْسَنَ مُعَاذٌ، وَأَنْتُمْ فَافْعَلُوا كَمَا فَعَلَ».

رواه الـطبراني في الكبيـر، وفيه: عبيـد الله بن زَحْر، عن علي بن يـزيد، وهما ضعيفان.

٢٤٣٧ - وعن أبي هـريرةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ تَكَلَّمَ في الصَّـلاةِ نَاسيـاً فَبَنَىٰ عَلىٰ مَـا صَلَّىٰ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: معلّى بن مهدي، قال أبو حاتم: يأتي أحيـاناً بالمناكير، قال الذهبي: هو من العباد صدوق في نفسه.

٢٤٣٨ - وعن عمّارِ بنِ ياسرٍ قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ وهـوَ يُصَلِّي فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عليَّ.

قلت: لعمار عند النسائي: أنه سلم فرد عليه، فيكون هذا ناسخاً لذاك والله أعلم.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٢٤٣٩ - وعن عبـدِ الله بنِ مسعودٍ قـال: مررتُ بـرسولِ الله ﷺ فَسَلَّمْتُ عليـهِ فَأَشَارَ إِليَّ.

قلت: لابن مسعودٍ في الصحيح: أنه سلم عليه فلم يرد عليه.

رواه الطبراني في الأوسط والصغير ورجاله رجال الصحيح. ٢/٨٢

---

٢ - في المخطوط: بعد ذلك. والمثبت موافق للمطبوع والكبير.

٢٤٣٩ - ورواه أيضاً الطبراني في الكبير رقم (٩٧٨٣) والبزار (١/٢٣٨) بلفظ قريب.

٤ ـ ١٣٨ ـ باب الضَّحِكُ والتَّبَسُّمُ في الصَّلاةِ

٢٤٤٠ ـ عن جابرٍ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«لا يَقْطَعُ الصَّلاةَ الكَشْرُ، ولَكِنْ يَقْطَعُها القَهْقَهَةُ».

رواه الطبراني في الصغير مرفوعاً وموقوفاً ورجاله موثقون.

٢٤٤١ ـ وعن جابرِ بنِ عبد الله قال: بينما النبيُّ ﷺ يُصَلِّي العصرَ في غَزْوَةِ بَدْرٍ إِذْ تَبَسَّمَ فَلَمَّا قَضَىٰ الصَّلاةَ، قِيلَ لَهُ: يا رسولَ الله، تَبَسَّمْتَ في الصَّلاةِ؟ قال:

«مَرَّ بي مِيكَائِيل وعَلَىٰ جَناحِهِ الغُبَارُ، فَضَحِكَ إِليَّ فَتَبَسَّمْتُ إِليهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الوازع بن نافع، وهو ضعيف.

٢٤٤٢ ـ وعن جابرِ بنِ رِئَابٍ عنِ النبيِّ ﷺ قالَ:

«مَرَّ بي جبريلُ عليه السلامَ، وأَنَا أُصَلِّي فَضَحِكَ إِليَّ فَتَبَسَّمْتُ إِليهِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الوازع، وهو صعيف[1].

٢٤٤٣ ـ وعن أَبي موسىٰ قال: بينما رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَتَرَدَّىٰ[1] في حُفْرَةٍ كانت في المَسْجِدِ، وكانَ في بَصَرِهِ ضَرَرٌ، فَضَحِكَ كَثِيرٌ مِنَ القَوْمِ، وَهُمْ في الصَّلاةِ، فَأَمَرَ رَسولُ الله ﷺ مَنْ ضَحِكَ أَنْ يُعِيدَ الوضوءَ وَيُعِيدَ الصَّلاةَ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون، وفي بعضهم خلاف.

٢٤٤٤ ـ وعن جابرٍ قال: سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَضْحَكُ في الصَّلاةِ، قال: يُعِيدُ الصَّلاةَ وَلا يُعِيدُ الوُضُوءَ.

٢٤٤٠ ـ ١ ـ الكشر: التبسم بإظهار الأسنان بغير صوت.

٢٤٤٢ ـ ١ ـ الوازع بن نافع: قال الهيثمي (٩/٢٢٤): متروك.

٢٤٤٣ ـ ١ ـ تردّىٰ: سقط.

٢٤٤٤ ـ ورواه البخاري رقم (٣٤) تعليقاً، والبيهقي في السنن (١/١٤٤)، والدارقطني (١/١٧٢ ـ ١٧٤) وانظر فتح الباري (١/٢٨٠).

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

٤ ـ ١٣٩ ـ **باب** رَفْعُ البصَرِ في الصَّلاةِ

٢٤٤٥ ـ عن جابرٍ قال: كنَّا نُصَلِّي مَعَ النبيِّ ﷺ وَنَحْنُ نَنْظُرُ إلى السَّدَفِ(١).

رواه البزار، وفيه: أبو بكر المدني وهو مجهول.

٢٤٤٦ ـ وعن أَبي سعيدٍ الخدريِّ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«إِذَا كانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلا يَرْفَعْ بَصَرَهُ إِلىٰ السَّماءِ لا يَلْتَمِعُ»(١).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: ابن لهيعة وفيه ضعف.

٢٤٤٧ ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا تَرْفَعُوا أَبْصَارَكُمْ إِلىٰ السَّماءِ فَتَلْتَمِعُ ـ يعني: في الصلاة ـ ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

٢٤٤٨ ـ وعن كعبِ بنِ مالكٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِهِمْ أَبْصَارَهُمْ إِلَىٰ السَّمَاءِ أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة، وهو ضعيف. ٢/٨٣

٢٤٤٩ ـ وعن إبراهيمَ قالَ: رأَى عبدُ الله بنُ مسعودٍ رجلاً رافعاً يَدَيْهِ إِلىٰ السَّماءِ يَدْعُو وَهُوَ في صَلاتِهِ، فقالَ عبدُ الله: لعلَّ بَصَرَهُ يَلْتَمِعُ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِليهِ.

رواه الطبراني في الكبير، وإبراهيم لم يسمع من ابن مسعود.

٢٤٤٥ ـ ١ ـ السَّدف: الضياء والظلمة، والشخص يرى من بعيد، والباب، وسترة تكون على الباب تقيه من المطر.

٢٤٤٦ ـ ١ ـ يلتمع بصره: يخطف بصره.

٤ ـ ١٤٠ ـ بابٌ تَغْمِيضُ البَصَرِ في الصَّلاةِ

٢٤٥٠ ـ عن ابن عباس قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ في الصَّلاةِ فَلَا يُغْمِضْ عَيْنَيْهِ».

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو مدلس وقد عنعنه.

٤ ـ ١٤١ ـ بابٌ وَضْعُ الثَّوْبِ على الأَنْفِ في الصَّلاةِ

٢٤٥١ ـ عن عبدِ الله بنِ عمرٍو قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ وَثَوْبُهُ على أَنْفِهِ فإِنَّ ذَلِكَ خَطْمُ الشَّيْطَانِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

٤ ـ ١٤٢ ـ بابٌ النَّفْخُ في الصَّلاةِ

٢٤٥٢ ـ عن زيدِ بنِ ثابتٍ قالَ:

نهىٰ رسولُ الله ﷺ عنِ النَّفْخِ في السُّجُودِ، وعنِ النَّفخِ في الشَّرَابِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: خالد بن إلياس، وهو متروك.

٢٤٥٣ ـ وعن أَبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«إِذَا قامَ أَحَدُكُمْ إِلىٰ الصَّلاةِ فَلْيُسَوِّ مَوْضِعَ سُجُودِهِ ولا يَدَعْهُ حتَّىٰ إِذَا هَوَىٰ لِيَسْجُدَ نَفَخَ ثُمَّ سَجَدَ، فَلْيَسْجُدْ أَحَدُكُمْ علىٰ جَمْرَةٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْجُدَ علىٰ نَفْخَتِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد المنعم بن بشير، وهو منكر الحديث.

٢٤٥٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٩٥٦)، والأوسط (٧٨ ـ البحرين)، والصغير رقم (٢٤)، وفيه أيضاً: مصعب بن سعيد المصيصي: يحدث عن الثقات بالمناكير. وليث: ضعيف لاختلاطه ولم يذكر في المدلسين.

٢٤٥٣ ـ قال في ضعيف الجامع الصغير رقم (٧١٤): موضوع.

٤ - ١٤٣ - باب مَسْحُ الجَبْهَةِ في الصَّلاةِ

٢٤٥٤ - عن بُريدةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«ثَلاثٌ مِنَ الجَفَاءِ: أَنْ يَبُولَ الرَّجُلُ وَهُوَ قَائِمٌ أَوْ يَمْسَحَ جَبْهَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَفْرُغَ مِنْ صَلاتِهِ أَوْ يَنْفُخَ فِي سُجُودِهِ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح.

٢٤٥٥ - وعن أنسٍ، رفعه قال:

«ثلاثةٌ مِنَ الجفاءِ أَنْ يَنفخَ الرَّجلُ في سجودِهِ أو يمسحَ جَبْهَتَهُ قبلَ أَنْ يَفْرُغَ مِنْ صَلاتِهِ»، قالَ البزار: ذَهبَتْ عني الثالثة.

رواه البزار وفيه: الجلد بن أيوب وهو ضعيف. ١٤

٢٤٥٦ - وعن واثلةَ بنِ الأسقعِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا يَمْسَحِ الرَّجُلُ جَبْهَتَهُ مِنَ التُّرابِ حَتَّى يَفْرُغَ مِنَ الصَّلاةِ، ولا بأسَ أَنْ يَمْسَحَ العَرَقَ عَنْ صَدْغَيْهِ [فإِنَّ الملائكةَ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا دَامَ أَثَرُ السُّجُودِ بينَ عَيْنَيْهِ][(١)]».

رواه الطبراني في الأوسط وفيه: عيسى بن عبد الله بن الحكم بن النعمان بن بشير، وهو متروك، هكذا سماه البزار والمزي في ترجمة محمد بن شعيب بن سابور، وقال الذهبي: عيسى بن عبد الرحمن.

٢٤٥٧ - وعن ابنِ عباسٍ: قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ لا يَمْسَحُ وَجْهَهُ في الصَّلاةِ.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون.

٢٤٥٥ - ورواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٩٩) أيضاً.

٢٤٥٦ - انظر رقم (٢٧٦١).

١ - زيادة من الكبير رقم (٣٣٧٨) و(٢٢/ ٥٦ - ٥٧) وفيه أيضاً: أيوب بن مدرك: كذاب.

٢٤٥٧ - ١ - معاوية بن يحيىٰ الصدفي: قال البخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٣٣٦): معاوية بن يحيىٰ الصدفي الدمشقي، وكان على بيت مال بالري، عن الزهري، روىٰ عن هقل بن زياد أحاديث مستقيمة كأنها من كتاب، روىٰ عنه عيسىٰ بن يونس وإسحاق بن سليمان أحاديث مناكير كأنها من حفظه. وهذا الحديث من رواية إسحاق بن سليمان عنه - انظر مسند أبي يعلىٰ رقم (٤٧٣٩).

٢٤٥٨ ـ وعن ابنِ عباسٍ قالَ:

كانَ النبيُّ ﷺ يَمْسَحُ العَرَقَ عَنْ وَجْهِهِ في الصَّلاةِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: خارجة بن مصعب، وهو ضعيف جداً.

٤ ـ ١٤٤ ـ باب قَتْلُ العَقْرَبِ في الصَّلاةِ

٢٤٥٩ ـ عن عائشةَ، قالت: دخلَ عليُّ بنُ أبي طالبٍ على رسولِ الله ﷺ وهوَ يُصَلِّي، فقامَ إلى جَنْبِهِ فَصَلَّى بِصلاتِهِ، فَجاءَتْ عَقْرَبٌ حَتَّى انْتَهَتْ إلى رسولِ الله ﷺ ثُمَّ تركَتْهُ فَذَهَبَتْ نحوَ عليٍّ فضرَبَها بِنَعْلِهِ حتَّى قَتَلَها فَلَمْ يَرَ رسولُ الله ﷺ بِقَتْلِها بأْساً.

رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى، وفي طريق الطبراني: عبد الله بن صالح كاتب الليث، قال عبد الملك بن شعيب بن الليث: ثقة مأمون، وضعفه الأئمة أحمد وغيره، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير معاوية بن يحيى الصدفي وأحاديثه عن الزهري مستقيمة كما قال البخاري[1] وهذا منها، وضعفه الجمهور.

٤ ـ ١٤٥ ـ باب فَتْحُ البابِ في الصَّلاةِ

٢٤٦٠ ـ عن عائشةَ قالت: جِئْتُ رسولَ الله ﷺ ذاتَ يومٍ وَهُوَ في المَسْجِدِ قَائِماً يُصَلِّي، والبابُ مُجافٍ[1] مِمَّا يَلِي القِبْلَةَ مُتَنَحِّياً مِنَ المَسْجِدِ، فَاسْتَفْتَحْتُ فَلَمَّا سَمِعَ رسولُ الله ﷺ صَوْتِي أَهْوَىٰ بِيَدِهِ فَفَتَحَ البَابَ ثُمَّ مَضَىٰ علىٰ صَلاتِهِ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن صالح الذي في الباب قبله، والحديث عند أبي داودَ والترمذي والنسائي، إلا أنه كانَ يُصَلِّي في البيت والبابُ عليه مُغْلَقٌ، فَمَشَىٰ حتّى فَتَحَ لَها ثُمَّ رَجَعَ، وكأن هذه قصة أخرى في البيت، وتلك في المسجد. ٢/٨٥

٢٤٥٨ ـ ١ ـ انظر الكبير رقم (١٢/٢٢).

٢٤٦٠ ـ ١ مجاف: مغلق.

٤ ـ ١٤٦ ـ باب مَا نُهِيَ عَنْهُ في الصَّلاةِ

٢٤٦١ ـ عن أَبي موسى وعليٍّ بنِ أَبي طالبٍ قالا: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«**لا تَقْرَأ القرآنَ وأَنتَ جُنُبٌ، ولا وأَنتَ رَاكِعٌ، ولا وأَنْتَ ساجدٌ ولا تُقْعِ إِقْعَاءَ الكَلْبِ**[1]**، ولا تُصَلِّ وأَنتَ عَاقِصٌ شَعرَكَ**[2]**، ولا تَفْرُشْ ذِرَاعَيكَ افْتِرَاشَ السَّبُعِ، ولا تَلْبَسِ القَسِّيَّ**[3]**، ولا تَخَتَّمْ بالذَّهَبِ، ولا تَلْبَسْ خَاتِمَكَ في هاتين: السَّبَّابَةِ والوسطى**».

قلت: حديث علي بعضه في الصحيح وغيره، وقد رواه البزار كما ههنا. وروى أحمد بعضه. وزاد فيه أحمد: «**ولا تَقَعْ بيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، ولا تَعْبَثْ بالحصىٰ**»، وفي حديث عليّ: الحارثُ وهو ضعيف، وحديث أبي موسى رجاله موثقون.

٤ ـ ١٤٧ ـ باب الاخْتِصَارُ في الصَّلاةِ

٢٤٦٢ ـ عن أَبي هريرةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«**الاخْتِصَارُ في الصَّلاةِ اسْتِرَاحَةُ أَهْلِ النَّارِ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن الأَزْوَرِ، ضعفه الأزدي، وذكر له هذا الحديث وضعفه به.

٤ ـ ١٤٨ ـ باب مَسُّ اللِّحْيَةِ في الصَّلاةِ

٢٤٦٣ ـ عن ابنِ عِمرَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَمَسُّ لِحْيَتَهُ في الصَّلاةِ غَيْرَ عَبَثٍ.

رواه البزار، وفيه: عيسىٰ بن عبد الله من ولد النعمان بن بشير، وهو ضعيف.

٢٤٦١ ـ ـ الإقعاء: إلصاق الإليتين بالأرض، ونصب الساقين والفخذين، ووضع اليدين على الأرض.
٢ ـ عقص الشعر: ليه، وإدخال أطرافه في أصوله.
٣ ـ القَسِّي: ثياب من كتان مخلوط بحرير.

٢٤٦٢ ـ قال الذهبي في الميزان (٢/ ٣٩١ ـ ٣٩٢): عبد الله بن الأزور. عن هشام بن حسان بخبر منكر، قال الأزدي: ضعيف جداً. وذكره.

٢٤٦٤ ـ وعن عبدِ الله بنِ أبي أوفىٰ قالَ: رأيتُ النبيَّ ﷺ يَمَسُّ لِحْيَتَهُ في الصَّلاةِ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: المنذرُ بن زياد الطائي، وهو متروك.

٢٤٦٥ ـ وعن عمرِو بنِ حُرَيْثٍ قال: النبيُّ ﷺ رُبَّما مَسَّ لِحْيَتَهُ في الصَّلاةِ.

رواه أبو يعلى، وفيه: محمد بن الخطاب وهو ضعيف وقد ذكره ابن حبان في الثقات.

٢٤٦٦ ـ وعن الحسنِ قالَ:

كانَ رسولُ الله ﷺ يَمَسُّ لِحْيَتَهُ في الصَّلَاةِ.

رواه أبو يعلىٰ وهو مرسل.

٤ ـ ١٤٩ ـ باب الإِقْعَاء والتَّوَرُّكُ في الصَّلاةِ ٢/٨٦

٢٤٦٧ ـ عن أنسٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ نَهى عنِ الإِقْعاءِ والتورُّكِ في الصَّلاة.

رواه البزار عن شيخه هارون بن سفيان، ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٢٤٦٨ ـ وعن سَمُرَةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ نَهى عنِ التورُّكِ والإِقعاء، وأَنْ لا نَسْتَوْفِزَ في صَلاتِنَا.

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: سعيد بن بشير، وفيه كلام.

٤ ـ ١٥٠ ـ باب فِيمَنْ يُصَلِّي وَرَأْسُهُ مَعْقُوصٌ

٢٤٦٩ ـ عن أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النبيَّ ﷺ نهىٰ أَنْ يُصَلِّي الرَّجُلُ وَرَأْسُهُ مَعْقُوصٌ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٢٤٦٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٤٦٢) وفيه أيضاً: مؤمل بن إسماعيل وهو ضعيف، ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٢٦٤) بإسنادين أحدهما رجاله ثقات.

٤ ـ ١٥١ ـ باب التثاؤبُ والعُطَاسُ في الصَّلاةِ

٢٤٧٠ ـ عن أَبي أُمامةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَكْرَهُ التثاؤبَ في الصَّلاة.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الكريم بن أبي المخارق، وهو ضعيف.

٢٤٧١ ـ وعن أَبي اليقظانِ، عن أَبيه، عن جده، يرفع الحديث، قال:

«العُطَاسُ والنُّعَاسُ والرُّعَافُ والحَيْضُ والقَيءُ والتثاؤبُ في الصَّلاةِ مِنَ الشَّيْطَانِ».

رواه الطبراني في الكبير، وأبو اليقظان ضعيف جداً.

٢٤٧٢ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قال: التثاؤبُ والعطاسُ في الصلاة منَ الشّيطان.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

ويأتي عن ابن مسعود أثر في النعاس في الصلاة في سورة آل عمران إن شاء الله تعالى.

٤ ـ ١٥٢ ـ باب مَسْحُ الحَصىٰ في الصَّلاةِ

٢٤٧٣ ـ عن جابرِ بنِ عبدِ الله قال: سأَلتُ رسولَ الله ﷺ عَنْ مَسْحِ الحصىٰ فقالَ:

«وَاحِدَةٌ ولأَنْ تُمْسِكَ عَنْها خَيْرٌ مِنْ مِئَةِ نَاقَةٍ كُلِّها سُودِ الحَدَقِ».

رواه أحمد، وفيه: شرحبيل بن سعد، وهو ضعيف.

٢٤٧٤ ـ وعن حذيفةَ قالَ: سأَلتُ رسولَ الله ﷺ عنْ كلِّ شيءٍ حتَّى مَسْحَ الحصىٰ؟ فقالَ:

«واحدةٌ أَوْ دَعْ».

رواه أحمد، وفيه: محمد بن أبي ليلى، وفيه كلام.

٢٤٧٥ ـ وعن أَنس بنِ مالكٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ رأَىٰ رَجُلاً يُحَرِّكُ الحَصَىٰ وهو في الصّلاةِ فَلمّا انْصَرَفَ قالَ للرَّجُلِ:

«هُوَ حَظُّكَ مِنْ صَلاَتِكَ».

رواه أبو يعلى والبزار، وفيه: يوسف بن خالد السمتي، وهو ضعيف.

٢٤٧٦ ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ: كنَّا معَ النبيِّ ﷺ[1] في الصَّلاةِ وَرجلٌ يُقلِّبُ الحَصَىٰ بيَدِه فلمَّا انْصَرَفَ رسولُ الله ﷺ التفتَ إلينا فقال:

٢/٨٧ «أَيُّكُمْ المُقلِّبُ الحَصىٰ بِيَدِهِ؟» فقام رجلٌ فقال: أنا يا رسولَ الله، فقال: «إِنَّهُ[2] حَظُّكَ مِنْ صَلاتِكَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الوازع بن نافع، وهو ضعيف[3].

٢٤٧٧ ـ وعن السائبِ بنِ يزيد: أَنَّ النبيَّ ﷺ سَمِعَ رَجلاً خَلْفَهُ يُقَلِّبُ الحصىٰ وَهُوَ في الصَّلاة فقال:

«مَنْ قَلَّبَ الحصىٰ؟» فقال رجلٌ: أنا، فقال: «ذَاكَ حَظُّكَ مِنْ صَلاتِكَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يزيد بن عبد الملك النَّوفلي، وقد ضعفه الأئمة، ووثقه ابن معين في رواية، وضعفه في أخرى.

٢٤٧٨ ـ وعن أبي ذرٍّ قال: سألتُ رسولَ الله ﷺ عن مسحِ الحصى ـ يعني: في الصلاة ـ، فقال:

«مَسْحَةٌ وَاحِدَةٌ».

قلت: له في السنن النهيُ عن مسح الحصى.

رواه البزار وفيه: محمد بن أبي ليلى، وفي حديثه ضعف.

٢٤٧٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٠١٣) والبزار رقم (٥٦٩) وهو أيضاً منقطع: الأعمش لم يسمع من أنس.

٢٤٧٦ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (١٣٢٢٧): رسول الله.

٢ ـ في الكبير «فقال له: حظك..».

٣ ـ الوازع: قال الهيثمي (٨٣/٧): متروك.

٤ - ١٥٣ - باب مَا يَجُوزُ مِنَ العَمَلِ فِي الصَّلاةِ

٢٤٧٩ - عن جابرِ بن سَمُرَةَ قال: صلَّى بنا رسولُ الله ﷺ صلاةَ الصُّبْحِ فَجَعَلَ يَهْوِي بِيَدِهِ، فَسَأَلَهُ القومُ حينَ انْصَرَفَ فقالَ:

«إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ يُلْقِي عَلَيَّ شَرَرَ النَّارِ لِيَفْتِنَنِي عَنِ الصَّلاةِ، فَتَناوَلْتُهُ، فَلَوْ أَخَذْتُهُ مَا انْفَلَتَ مِنِّي[١] حَتَّى يُنَاطَ إِلَىٰ سَارِيَةٍ مِنْ سَوارِي المسجِدِ يَنْظُرُ إِليهِ وِلْدَانُ أَهْلِ المدينةِ».

رواه أحمد.

٢٤٨٠ - وله في روايةٍ: صلَّى بنا رسولُ الله ﷺ فَجَعَلَ يَنْتَهِرُ شَيْئاً قُدَّامه.

والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٢٤٨١ - وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قامَ فصلَّىٰ صلاةَ الصُّبْحِ وَهُوَ خَلْفَهُ، فالتُبِسَتْ عَلَيْهِ القِرَاءَةُ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلاتِهِ قالَ:

«لَوْ رَأَيْتُمُونِي وإبليسَ فَأَهْوَيْتُ بِيَدِي فَمَا زِلْتُ أَخْنُقُهُ حَتَّىٰ وَجَدْتُ بَرْدَ لُعَابِهِ بَيْنَ أُصْبُعَيَّ هَاتَيْنِ: الإِبهامِ، والتي تَلِيهَا، ولَوْلاَ دَعْوَةُ أَخِي سليمانَ لأَصْبَحَ مَرْبُوطاً بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي المَسْجِدِ يَتَلاَعَبُ بِهِ صِبْيَانُ المَدِينَةِ».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٢٤٨٢ - وعن جابرِ بنِ عبدِ الله قال: بَيْنَا نَحْنُ صُفُوفاً خَلْفَ رسولِ الله ﷺ في الظُّهْرِ أو العَصْرِ إِذْ رَأَيْنَاهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئاً بينَ يَدَيْهِ في الصَّلاةِ لِيَأْخُذَهُ، ثُمَّ يَتَنَاوَلُهُ لِيَأْخُذَهُ، ثُمَّ حِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، ثُمَّ تَأَخَّرَ وَتَأَخَّرْنَا، ثُمَّ تَأَخَّرَ الثانيةَ وتَأَخَّرْنَا، فلمَّا سَلَّمَ قالَ أُبَيُّ بنُ كعبٍ: يا رسولَ الله، رأيناكَ اليومَ تَصْنَعُ في صَلاتِكَ شَيئاً لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ، قال:

«إِنِّي عُرِضَتْ عَلَيَّ الجَنَّةُ بِمَا فِيهَا مِنَ الزَّهْرَةِ والنَّضْرَةِ، فتناولتُ قِطَفاً منها[١] ٢/٨٨

٢٤٧٩ - ١ - (مانفلت مني) ليس في المعجم الكبير للطبراني (١٩٢٥).

٢٤٨٢ - ١ - في المسند (٣/٣٥٣): فتناولت قطفاً من عنب.

لآتِيكُمْ بِهِ، وَلَوْ أَخَذْتُهُ لأَكَلَ مِنْهُ مَنْ بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ لا يُنْقِصُونَهُ، فَحِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، ثُمَّ عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ فَلَمَّا وَجَدْتُ حَرَّ شُعَاعِهَا تَأَخَّرْتُ، وَأَكْثَرُ مَنْ رَأَيْتُ فِيهَا النِّسَاءَ اللَّاتِي إِنْ ائْتُمِنَّ أَفْشَيْنَ، [وإِنْ يُسْأَلْنَ بَخِلْنَ](٢)، وإِنْ سَأَلْنَ أَخْفَيْنَ ـ قال زكريا: أَلْحَفْنَ ـ وإِنْ أُعْطِينَ لَمْ يَشْكُرْنَ، وَرَأَيْتُ فِيهَا لُحَيَّ بنَ عمرٍو يَجُرُّ قُصُبَهُ، وأَشْبَهُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ مَعبدَ بنَ أَكثمَ»، قالَ معبدُ: أَيْ رسولَ الله يُخْشَىٰ عَلَيَّ مِنْ شَبَهِهِ فإِنَّهُ وَالِدٌ؟ قال: «لا أَنْتَ مؤمنٌ وهوَ كَافِرٌ، وهوَ أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ العربَ علىٰ عِبَادَةِ الأَصْنَامِ».

رواه أحمد.

٢٤٨٣ ـ وروي عن أُبَيِّ بنِ كعب، عن النبيِّ ﷺ قال بمثله.

وفي الإسنادين عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه ضعف وقد وثق.

٢٤٨٤ ـ وعن عقبةَ بنِ عامرٍ قال: صلّيتُ معَ النبيِّ ﷺ يوماً، فأَطالَ القيامَ، وكانَ إِذَا صَلَّىٰ لَنا خَفَّفَ، فَرَأَيْتُهُ أَهْوَىٰ بِيَدِهِ ليتناولَ شَيئاً، ثمَّ إِنَّهُ رَكَعَ بعدَ ذلكَ فلمَّا سَلَّمَ رَسولُ الله ﷺ جَلَسَ وجَلَسْنَا حَوْلَهُ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «عَلِمْتُ أَنَّهُ رَاعَكُمْ طُولُ صَلَاتِي وَقِيَامِي». قلنا: أَجَلْ يا رسولَ الله، وسمعناك تقولُ: «أَيْ ربِّ، وأَنَا فِيهِمْ» فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«والذي نَفْسِي بيدِهِ، مَا مِنْ شَيْءٍ وُعِدْتُمُوهُ في الآخِرَةِ إِلَّا قَدْ عُرِضَ عَلَيَّ فِي مَقَامِي هَذا حتَّىٰ لَقَدْ عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ فَأَقْبَلَ عليَّ مِنْهَا حَتَّىٰ حَاذَىٰ خِبَائِي هذا، فَخَشِيتُ أَنْ يَغْشَاكُمْ، فقلتُ: [أَيْ رَبِّ](١) وأَنَا فيهم، فَصَرَفَهَا اللهُ عَنْكُمْ، فَأَدْبَرَتْ قِطَعاً كَأَنَّها الزَّرَابِيُّ، فَنَظَرْتُ نَظْرَةً فِيهَا فَرَأَيْتُ عِمرانَ بنَ حِرْثَانِ بنِ الحارِثِ، أَحدَ بني غفارٍ، مُتكِئاً في جهنَّم علىٰ قَوْسِهِ، ورأَيْتُ فيها الحِمْيَرِيَّةَ صَاحِبَةَ القِطَّةِ التي رَبَطَتْها فَلا هِيَ أَطْعَمَتْها وَلا هِيَ سَقَتْها».

قال أحمد بن صالح: الصواب: خرثان.

---

٢ ـ زيادة من المسند.

٢٤٨٤ ـ انظر رقم (١٧٨٣٠).

١ ـ زيادة في الكبير (١٧/ ٣٥ ـ ٣١٦).

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني أحمد بن محمد بن رشدين[٢].

٢٤٨٥ ـ وعن بريدةَ قالَ: أَتَيْنا النبيَّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي فَأَشَارَ إلينا بِيَدِهِ: أَنِ اجْلِسُوا فَجَلَسْنَا.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أبو جَناب، وهو ثقة، ولكنه مدلس، وقد عنعنه.

٤ ـ ١٥٤ ـ باب البُكَاءُ في الصَّلاةِ

٢٤٨٦ ـ عن عائشةَ قالت: كانَ رسولُ الله ﷺ يَبيتُ فَيُنَادِيهِ بِلالٌ بالأَذَانِ فَيَقُومُ فَيَغْتَسِلُ، فَإِنِّي لأَرَىٰ الماءَ يَنْحَدِرُ على خَدِّهِ وَشَعرِهِ ثُمَّ يَخْرُجُ فَيُصَلِّي فَأَسْمَعُ بُكَاءَهُ فذكر الحديث. ٢/٨٩

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٤ ـ ١٥٥ ـ باب صَلاةُ الحَاقِنِ

٢٤٨٧ ـ عن ابنِ عمرَ[١] قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ فِي صَلاَتِهِ رِزّاً[٢] فَلْيَنْصَرِفْ فَلْيَتَوَضَّأْ».

رواه الطبراني في الأوسط والصغير ورجاله موثقون.

٢٤٨٨ ـ وعن المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يَجِدُ مِنَ الأَذَىٰ شَيْئاً ـ يعني: الغائط والبول ـ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الواقدي وهو ضعيف.

---

٢ ـ ورواه الطبراني في الأوسط أيضاً (٣٧٥، ٣٧٦ ـ مجمع البحرين)، وأحمد بن رشدين: كذاب.

٢٤٨٧ ـ ١ ـ الحديث في الصغير رقم (٣٩٩): عن عمر. وليس عن ابنه.

٢ ـ الرز: الصوت الخفيف.

٢٤٨٨ ـ رواه الطبراني في الأوسط (٧٨ ـ مجمع البحرين)، والكبير (٢٠/ ٢٠) أيضاً، وفيه: سليمان بن داود الشاذكوني: اتهم بالوضع ـ.

٢٤٨٩ ـ وعن عائشةَ قالت: كانَ رسولُ الله ﷺ لا يُصَلِّي وَهُوَ يَجِدُ مِنَ الأَذىٰ شَيئاً.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو معشر السنديّ، وقد ضعفه قوم كثيرون ووثقه آخرون.

قلت: وقد تقدمت أحاديث من هذا الباب بعضها في باب الإمام يذكر أنّه محدث، وبعضها في الطهارة.

٢٤٩٠ ـ وعن أبي أُمامةَ، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«**مَنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنِّي رسولُ الله ﷺ فَلا يَشْهَدِ الصَّلاةَ حَاقِناً حتَّى يَتَخَفَّفَ**» ـ فذكر الحديث وهو بتمامه في الاستئذان.

رواه الطبراني في الكبير، وقد روى ابن ماجة بعضه. وفيه: السَّفْر بن نُسير، وعبد الله بن صالح، وقد وثقا، وفيهما ضعف، وبقية رجاله وثقوا.

وقد تقدم حديث رواه أحمد في النهي عن أن يخص الإمام نفسه بالدعاء.

٤ ـ ١٥٦ ـ ١ ـ باب في الصَّفِّ للصَّلاةِ

٢٤٩١ ـ عن جابرٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«**إنَّ مِنْ تَمامِ الصَّلاةِ إِقَامَةُ الصَّفِّ**».

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عبد الله بن محمد بن عقيل وقد اختلف في الاحتجاج به.

٢٤٩٢ ـ وعن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قالَ:

«**أَحْسِنُوا إِقَامَةَ الصُّفُوفِ في الصَّلاةِ**».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٢٤٩٣ ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

٢٤٩٣ ـ ورواه أيضاً: أحمد رقم (٧١٩٨) و(٨٢٣٨) و(١٠٥٧٢)، وأصله في الصحيحين.

«إِنِّي لأَنْظُرُ مِنْ وَرَائِي كَمَا أَنْظُرُ مِنْ بَيْنَ يَدَيَّ، سَوُّوا صُفُوفَكُمْ وَأَحْسِنُوا رُكُوعَكُمْ وَسُجُودَكُمْ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

٢٤٩٤ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قالَ: لَقَدْ رَأَيْتَنا وَما تُقَامُ الصَّلاةُ حَتَّى تَكَامَلَ ٢/٩٠
بنَا الصُّفُوفُ.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٢٤٩٥ ـ وعن أبي أُمامةَ، عن رسولِ الله ﷺ أَنَّهُ قالَ:

«لَتُسَوَّنَّ الصُّفُوفَ أَو لَتُطْمَسَنَّ الوُجُوهُ، وَلَتُغْمَضَنَّ أَبْصَارُكُمْ أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُكُمْ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: عبد الله بن زَحْر، عن علي بن يزيد، وهما ضعيفان.

٤ ـ ١٥٦ ـ ٢ ـ باب مِنْهُ

٢٤٩٦ ـ عن أبي الدَّرْدَاءِ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«فُضِّلْتُ بِأَرْبَعِ خِصَالٍ: جُعِلْتُ أَنا وأُمَّتي في الصَّلاةِ كَما تُصَفُّ المَلائِكَةُ، وجُعِلَ الصَّعِيدُ لِي وُضُوءاً، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرضُ مَسْجِداً، وأُحِلَّتْ لِيَ الغَنائِمُ».

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده منقطع.

٢٤٩٧ ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«صُفُّوا كَما تُصَفُّ المَلائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ» قالوا: يا رسولَ الله، كيفَ تُصَفُّ الملائكةُ عندَ رَبِّهم؟ قالَ: **«يُقِيمُونَ الصُّفُوفَ، ويَجْمَعُونَ مَنَاكِبَهُمْ».**

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفه، ولم أجد من ترجمه.

٢٤٩٥ ـ رواه أحمد (٥/٢٥٨)، ولفظه عند الطبراني في الكبير رقم (٧٨٥٩): «لتسوين الصفوف أو ليطمسن وجوه، ولتطمسن أبصاركم أو لتحفظن أبصاركم».

٢٤٩٨ ـ وعن بلالٍ قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ يُسوِّي مَناكِبَنا في الصَّلاةِ.

رواه الطبراني في الصغير وإسناده متصل ورجاله موثقون.

٢٤٩٩ ـ وعن عليّ بنِ أَبي طالبٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«اسْتَوُوا تَسْتَوِي قُلُوبُكُمْ، وتَماسُّوا تَراحَمُوا».

قال شريحٌ: تَماسُّوا، يَعني: ازْدَحِمُوا في الصَّلاةِ، وقالَ غيرُه: تَماسُّوا: تَواصلوا.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحارث وهو ضعيف.

٢٥٠٠ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قال: سَوُّوا صُفُوفَكُمْ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَتَخَلَّلُها كالحَذَفِ[1] ـ أَو كأَوْلَادِ الحَذَفِ.

رواه الطبراني في الكبير موقوفاً ورجاله ثقات.

٤ ـ ١٥٧ ـ باب صِلَةُ الصُّفُوفِ وَسَدُّ الفُرَجِ

٢٥٠١ ـ عن عبدِ الله بنِ عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«خِيَارُكُمْ أَلْيَنُكُمْ مَناكِبَ في الصَّلاةِ، ومَا مِنْ خَطْوَةٍ أَعْظَمُ أَجْراً مِنْ خَطْوَةٍ مَشاهَا رَجُلٌ إِلَىٰ فُرْجَةٍ في الصَّفِّ فَسَدَّهَا».

رواه الطبراني في الأوسط كما ههنا، والبزار خلا من قوله: «وَمَا مِنْ خَطْوَةٍ» إلى آخرِهِ، وإسناد البزار حسن، وفي إسناد الطبراني: ليث بن حماد ضعفه الدارقطني.

٢/٩١ ٢٥٠٢ ـ وعن عائشةَ قالَتْ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ سَدَّ فُرْجَةً فِي صَفٍّ رَفَعَهُ الله بِهَا دَرَجَةً وَبَنَىٰ لَهُ بَيْتاً في الجَنَّةِ».

٢٤٩٨ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٨٨) وفيه: شيخه محمد بن علي بن خلف الدمشقي. غير مترجم.

٢٥٠٠ ـ ١ ـ الحَذَفُ: الغنم الصغار الحجازية، أو ضأن سود جرد صغار تكون باليمن. وفي الكبير رقم (٩٣٧٦): الخذف.

٢٥٠١ ـ وروىٰ الطبراي في الكبير رقم (١٣٤٩٤) شطره الأول.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مسلم بن خالد الزنجي[1]، وهو ضعيف، وقد وثقه ابن حبّان.

٢٥٠٣ ـ وعن أَبي جُحَيْفَةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ:

«مَنْ سَدَّ فُرْجَةً في الصَّفِّ غُفِرَ لَهُ».

رواه البزار وإسناده حسن.

٢٥٠٤ ـ وعن عبدِ الله بنِ زيدٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ الله ومَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ علىٰ الذينَ يَصِلُونَ الصُّفُوفَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

٢٥٠٥ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إيَّاكُمْ والفُرَجَ ـ يعني: في الصَّلاةِ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٢٥٠٦ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قال: «سَوُّوا صُفُوفَكُمْ فإنَّ الشَّيْطَانَ يَتَخَلَّلُهَا كالحَذَفِ ـ أو كأَولادِ الحَذَفِ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٢٥٠٧ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«تَراصُّوا الصُّفُوفَ فإنِّي رَأَيْتُ الشَّيَاطِينَ تَخَلَّلُكُمْ كَأَنَّهَا أَوْلَادُ الحَذَفِ».

رواه أبو يعلى، وفيه رجل لم يسمَّ.

٢٥٠٨ ـ وعن أَبي هريرةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

٢٥٠٢ ـ ١ ـ مسلم بن خالد الزنجي: قال الهيثمي (٤/١٤٢): وثقه ابن معين وابن حبان وضعفه جماعة.

٢٥٠٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٤٥٢) مرفوعاً، و(١١٤٥٣) موقوفاً، وكذلك رواه موقوفاً عبد الرزاق في المصنف رقم (٢٤٧٤)، والمرفوع أصح، وانظر السلسلة الصحيحة رقم (١٧٥٧).

٢٥٠٦ ـ هو مكرر رقم (٢٥٠٠).

«إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ علىٰ الَّذِينَ يَصِلُونَ الصُّفُوفَ وَلاَ يَصِلُ عَبْدٌ صَفّاً إِلاّ رَفَعَهُ اللهُ بِهِ دَرَجَةً، وذَرَّتْ عَلَيْهِ المَلائِكَةُ مِنَ البرِّ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: غانم بن أحوص، قال الدارقطني: ليس بالقوي.

٤ ـ ١٥٨ ـ ١ ـ باب في الصَّفِّ الأَوَّلِ

٢٥٠٩ ـ عن أَبي أُمامَةَ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ علىٰ الصَّفِّ الأَوَّلِ» قالوا: يا رسولَ اللهِ، وعلى الثّاني؟ قال: «إِنَّ اللهَ وملائكتَهُ يُصلّونَ علىٰ الصَّفِّ الأَوّلِ» قالوا: يا رسولَ اللهِ وعلىٰ الثّاني؟ قال: «وَعلىٰ الثَّانِي». وقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «سَوُّوا صُفُوفَكُمْ وَحَاذُوا بَيْنَ مَنَاكِبِكُمْ، وَلِينُوا في(١) أَيْدِي إِخْوَانِكُمْ، وَسُدُّوا الخَلَلَ، فإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ فِيما بَيْنَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الحَذَفِ» ـ يَعني: أَولاد الضأن الصغار.

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد موثقون.

٢٥١٠ ـ وعن النّعمانِ بنِ بشيرٍ قالَ: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ:

«إِنَّ اللهَ ومَلائكَتَهُ يُصَلُّونَ علىٰ الصَّفِّ الأَوَّلِ ـ أَو الصُّفُوفِ الأُوَلِ».

رواه أحمد والبزار ورجاله ثقات.

٢٥١١ ـ وعن جابرٍ، عن النبيِّ ﷺ قالَ:

«إِنَّ اللهَ ـ تَبارَكَ وَتَعالىٰ ـ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ علىٰ الصَّفِّ الأَوَّلِ». ٢/٩٢

رواه البزار، وفيه: عبد الله بن محمد بن عقيل، وفيه كلام، وقد وثقه جماعة.

٢٥١٢ ـ وعن أبي هريرةَ: أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ اسْتَغْفَرَ للصَّفِّ الأَوَّلِ ثلاثاً، وللثَّانِي مَرَّتَيْنِ، ولِلثَّالِثِ مَرَّةً.

٢٥٠٩ ـ رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيهما: الفرج بن فضالة، وهو ضعيف.

١ ـ في المخطوط: بين، بدل: في. وهو مخالف للمطبوع والمسند (٢٦٢/٥) وفي الكبير رقم (٧٧٢٧): لأيدي.

رواه البزار، وفيه: أيوب بن عتبة، ضُعِّفَ مِنْ قِبَلِ حفظه.

٤ ـ ١٥٨ ـ ٢ ـ **باب** مِنْهُ في الصَّفِّ الأَوَّلِ وَمَيْمَنَةِ الإِمَامِ

٢٠١٣ ـ عنِ ابنِ عبّاسٍ قالَ: [قالَ رسولُ الله ﷺ][1]:

«عَلَيْكُمْ بالصَّفِّ الأَوَّلِ، وعَلَيْكُمْ بالمَيْمَنَةِ مِنْهُ، وإِيَّاكُمْ والصَّفَّ بَيْنَ السَّوارِي».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.

٢٠١٤ ـ وعن أَبي بُرْدَةَ الأَسلميِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ خَلْفَ الإِمَامِ وإِلّا فَعَنْ يَمِينِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أجد له ذكراً.

٢٠١٥ ـ وعن الحكمِ بنِ عُمَيْرٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«للصَّفِّ الأَوَّلِ فَضْلٌ علىٰ الصُّفُوفِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يحيى بن يعلى الأسلمي، وهو ضعيف.

٢٠١٦ ـ وعن عبدِ العزيزِ بنِ رفيعٍ قالَ: حدَّثني عامرُ بنُ مسعودٍ القُرَشيِّ وزَاحَمَنِي بمكّةَ أَيامَ ابنِ الزُّبَيْرِ عِنْدَ المَقَامِ في الصَّفِّ الأَوَّلِ قالَ: قلتُ لَهُ: أَكانَ يُقَالُ في الصَّفِّ الأَوَّلِ خَيْرٌ؟ قالَ: أَجَلْ، واللهِ لَقَدْ قَالَ رسولُ الله ﷺ:

«لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الصَّفِّ الأَوَّلِ مَا صَفُّوا فِيهِ إِلَّا بِقُرْعَةٍ أَوْ سَهْمَةٍ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات إلا أَن عامر بن مسعود اختلف في صحبته.

٢٠١٧ ـ وعن عبد الله بنِ مسعودٍ قال: إِنَّ الله وملائكَتَهُ يُصَلُّونَ علىٰ الذينَ يَتقَدَّمُونَ الصُّفُوفَ بِصَلاتِهِمْ ـ يَعْنِي: **الصَّفَّ الأَوَّلَ المقدَّم**[1].

٢٠١٣ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١٢٠٠٤).

٢٠١٧ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٢٩٩٢) بإسناد لفظ: الأول.

رواه الطبراني في الكبير موقوفاً، وفيه رجل لم يسمّ.

٤ ـ ١٥٨ ـ ٣ ـ **باب** مِنْهُ فِي تَعْدِيلِ الصُّفُوفِ وَصُفُوفِ الرِّجَالِ والنِّسَاءِ

٢٥١٨ ـ عن أَبي سعيدٍ الخدريِّ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«**أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَا يُكَفِّرُ الله بِهِ الخَطَايَا وَيَزِيدُ بِهِ فِي الحَسَنَاتِ!**». قالوا: بلى يا رسولَ الله! قال: «**إِسْبَاغُ الوُضُوءِ عَلَىٰ المَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الخُطَا إلى المَسَاجِدِ، وانْتِظَارُ الصَّلاةِ بعدَ الصَّلاةِ، ما مِنْكُمْ مِنْ رَجُلٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ مُتطهِّراً فَيُصَلِّي مَعَ المُسْلِمِينَ الصَّلاةَ ثُمَّ يَجلِسُ فِي المَجْلِسِ يَنْتَظِرُ الصَّلاةَ الأُخْرَىٰ، إِلَّا المَلَائِكَةُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، فإِذَا قُمْتُمْ إِلَىٰ الصَّلاةِ فَاعْدِلُوا صُفُوفَكُمْ وَأَقِيمُوهَا، وَسُدُّوا الخَلَلَ، فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي، فَإِذَا قَالَ إِمَامُكُمْ: الله أَكْبَرُ، فَقُولُوا: الله أَكبرُ، وإذا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وإِذَا قَالَ: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحَمْدُ، وإنَّ خيرَ صُفُوفِ الرِّجَالِ المُقدَّمُ، وشَرَّهَا المُؤَخَّرُ، وخَيْرُ صُفُوفِ النِّساءِ المُؤَخَّرُ، وشَرَّهَا المُقَدَّمُ، يا مَعْشَرَ النِّساءِ إِذَا سَجَدَ الرِّجَالُ فاغْضُضْنَ أَبْصَارَكُنَّ لَا تَرَيْنَ عَوْرَاتِ الرِّجَالِ مِنْ ضِيقِ الأُزُرِ**». ٢/٩٣

قلت: روى ابن ماجة منه طرفاً من أوله إلى قوله: ما منكم من رجل.

رواه أحمد بطوله، وأبو يعلى أيضاً إلا أنه قال: «**مَا مِنْكُمْ مِنْ رَجُلٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ مُتَطَهِّراً فَيُصَلِّي مَعَ المُسْلِمِينَ الصَّلاةَ الجَامِعَةَ**».

وفيه: عبد الله بن محمد بن عقيل، وفي الاحتجاج به خلاف، وقد وثقه غير واحد.

٢٥١٩ ـ وعن أَبي سعيدٍ ـ يَعني الخدريِّ، قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«**خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجالِ المُقدَّمُ، وشَرُّهَا المُؤَخَّرُ، وخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ المُؤَخَّرُ وَشَرُّهَا المُقَدَّمُ**».

٢٥١٨ ـ وانظر سنن الدارمي (١/١٧٧ ـ ١٧٨)، وصحيح ابن خزيمة رقم (١٧٧) و(٣٥٧)، وصحيح ابن حبان رقم (٣٩٤)، ومستدرك الحاكم (١/١٩١ ـ ١٩٢).

رواه أحمد من رواية شريك، عن ابن عقيل، ورواه أبو يعلى ورجاله ثقات ليس فيهم ابن عقيل.

٢٥٢٠ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«خَيْرُ صُفوفِ الرِّجالِ أَوَّلُها وشرُّها آخِرُها، وشرُّ صفوفِ النِّساءِ أَوَّلُها وخَيْرُها آخِرُها».

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون.

٢٥٢١ ـ وعن أنسٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ:

«خيرُ صفوفِ الرِّجالِ أَوَّلُها وشرُّهَا آخِرُها، وخيرُ صفوفِ النِّساءِ آخِرُها وشرُّها أَوَّلُها».

رواه البزار ورجاله ثقات.

٢٥٢٢ ـ وعن عمرَ بنِ الخطابِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«خَيْرُ صفوفِ الرِّجالِ أَوَّلُها وشرُّها آخرُها وخيرُ صفوفِ النِّساء آخرُها وشرُّها أَوَّلُها».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يزيد بن عبد الملك النَّوفلي، ضعفه الجمهور، ووثقه ابن معين في رواية، وضعفه في أخرى.

٢٥٢٣ ـ وعن أبي أُمامَةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«خَيْرُ صفوفِ الرِّجالِ أَوَّلُها وشرُّها[1] آخِرُها، وخيرُ صفوفِ النِّساء آخِرُها وشَرُّها[2] أَوَّلُها».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عفير بن معدان، وهو ضعيف.

٢٥٢٣ ـ ١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٦٩٢)، وله شاهد من حديث أبي هريرة، في صحيح مسلم.

١ ـ في الكبير: وشر صفوف الرجال.

٢ ـ في الكبير: وشر صفوف النساء.

٤ ـ ١٥٩ ـ باب فِيمَنْ يَسْتَحِقُّ أَنْ يَكُونَ في الصَّفِّ الأَوَّلِ ٢/٩٤

٢٥٢٤ ـ عن عامرِ بنِ ربيعةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«لِيَلِني مِنْكُمْ أُولُو الأَحْلَامِ والنُّهَى، ثُمَّ الَّذينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الذينَ يَلُونَهُمْ».

رواه البزار، وفيه: عاصم بن عبد الله العُمري، والأكثر على تضعيفه، واختلف في الاحتجاج به.

٢٥٢٥ ـ وعن سَمُرَةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَأْمُرُ المُهاجِرِينَ أَنْ يَتَقَدَّمُوا وَأَنْ يَكُونُوا في مُقَدَّمِ الصُّفُوفِ، وَيَقُولُ:

«هُمْ أَعْلَمُ بالصَّلاةِ مِنَ السُّفَهاءِ والأَعْرابِ، ولا أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ الأَعْرابُ أَمامَهُم وَلا يَدْرُونَ كَيْفَ الصَّلاةُ؟».

رواه البزار والطبراني في الكبير[١] وإسناده ضعيف.

٢٥٢٦ ـ وعن سَمُرَةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«لِيَقُومَ[١] الأَعْرابُ خَلْفَ المُهاجِرِينَ والأنصارِ لِيَقْتَدُوا بِهِمْ في الصَّلاةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سعيد بن بشير، وقد اختلف في الاحتجاج به.

٤ ـ ١٦٠ ـ باب في مَقامِ الاثْنَيْنِ خَلْفَ الإِمامِ

٢٥٢٧ ـ عن عليِّ بنِ أَبي طالبٍ قالَ: مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ وَخَلْفَهُ رَجُلَانِ وَخَلْفَهُمَا امْرَأَةٌ.

رواه البزار، وفيه: الحارث، وهو ضعيف.

٢٥٢٥ ـ هو في الكبير رقم (٦٨٨٢) عن الحسن عن سمرة، قال: كان رسول الله ﷺ يعجبه أن يليه المهاجرون والأنصار في الصلاة ليأخذوا عنه.

٢٥٢٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٨٨٧) وفيه أيضاً: الحسن البصري، مدلس وقد عنعن.

١ ـ في الكبير: ليقم.

٤ ـ ١٦١ ـ باب في جَانِبِ المَسْجِدِ الأَيْسَرِ

٢٥٢٨ ـ عن ابنِ عبّاسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ عَمَّرَ جَانِبَ المَسْجِدِ الأَيْسَرِ لِقِلَّةِ أَهْلِهِ فَلَهُ أَجْرَانِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: بقية، وهو مدلس وقد عنعنه، ولكنه ثقة.

٤ ـ ١٦٢ ـ باب إِذَا كَانَ إِمَامٌ وَمَأْمُومٌ

٢٥٢٩ ـ عن جابرِ[1] بنِ صَخْرٍ أَحَدِ بَنِي سَلِمَةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ وهوَ بطريقِ مكّةَ:

«مَنْ يَسْبِقُنَا إِلَىٰ الأُثَايَةِ»[2] ـ قالَ أبو أُويس: وَهُو حَيْثُ نَفَرنَا رسولُ الله ﷺ ـ «فَيَمْدُرَ حَوْضَهَا، ويُفْرِطُ فِيهِ[3] فَيَملأهُ حَتَّى نَأْتِيَهُ؟». قال جُبارٌ: فقمتُ فقلتُ: أنا، قالَ: «اذْهَبْ»، فذَهَبْتُ فَأَتَيْتُ الأُثَايَةَ فَمَدَرْتُ حَوْضَهَا وفَرَطْتُ فِيهِ فَمَلأْتُهُ ثُمَّ غَلَبَتْنِي عَيْنَايَ فَنِمْتُ، فَمَا انْتَبَهْتُ إِلَّا بِرَجُلٍ تَنَازَعَهُ رَاحِلَتُه إِلَىٰ المَاءِ وَيَكُفُّهَا عَنْهُ، فقالَ: يا صاحِبَ الحَوْضِ، أَوْرِدْ حَوْضَكَ، فإذَا رَسُولُ الله ﷺ، فقلتُ: نعم، قال: فَأَوْرَدَ ٢/٩٥
رَاحِلَتَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ، فَأَنَاخَ، ثُمَّ قَالَ: «اتْبَعْنِي بالإِدَاوَةِ» فَتَبِعْتُهُ بِماءٍ فَتَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، وَتَوَضَّأْتُ مَعَهُ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَأَخَذَ بِيَدِي فَحَوَّلَنِي عَنْ يَمِينِهِ فَصَلَّيْنَا فَلَمْ نَنْشِبْ[4] أَنْ جَاءَنَا النَّاسُ.

رواه أحمد ـ وروى الطبراني في الكبير من هذا كله: صلَّيتُ معَ رسولِ الله ﷺ فأقامني عن يمينه ـ وفيه: شرحبيل بن سعد، وهو ضعيف.

٢٥٢٩ ـ ١ ـ في المسند (٣/٤٢١): جُبار. والواقع أن جابراً أخو جبار. فكأنه يتحدث عن أخيه. وانظر معجم الطبراني الكبير رقم (٢١٣٧).

٢ ـ الأثاية: موضع بطريق الجحفة إلى مكة.

٣ ـ يفرط فيه: يكثر من صبّ الماء فيه.

٤ ـ ما نَشِبَ: ما زال. بمعنى تقارب الزمن بين انتهائهم ومجيء الناس. وهو في المسند: فلم يلبث يسيراً أن جاء الناس ـ بدل: فلم ننشب أن جاءنا الناس.

٢٥٣٠ ـ وعن أَنسٍ قالَ: صلَّيْتُ مَعَ النبيِّ ﷺ فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ.

رواه البزار ورجاله موثقون.

٢٥٣١ ـ وعن عبدِ الله بنِ أنيس قالَ: أَتيتُ رسولَ الله ﷺ وهو يُصَلِّي فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَأَخَذَنِي رسولُ الله ﷺ فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أبو الحسنِ روى عن عبدِ الله بن عبد الرّحمٰن بن الخُباب، وروى عنه: سليمان بن كثير، ولم أَجد من ذكره، وبقية رجاله ثقات.

٢٥٣٢ ـ وعن المُغيرةِ بنِ شُعبةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ تَوَضَّأَ ومسحَ علىٰ الخُفَّيْنِ وصَلَّىٰ فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ.

قلت: هو في الصحيح، خلا قوله: فأَقامني عن يمينه.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٤ ـ ١٦٣ ـ باب الصَّفِّ بَيْنَ السَّوارِي

٢٥٣٣ ـ قالَ ابنُ مسعودٍ: لا تَصْطَفُّوا بينَ السَّوارِي، ولا تَأْتَمُّوا[١] بِقَوْمٍ وَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ.

٢٥٣٤ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قال: إنّما كُرِهَتْ الصَّلاةُ بَيْنَ السَّوارِي لِلوَاحِدِ[١] والاثْنَيْنِ.

رواه والذي قبله الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٢٥٣٠ ـ رواه البزار رقم (٥١٠) وقال: رواه بعضهم عن ثابت قال: «صليت مع أنس فأقامني عن يمينه» ولم يرفعه.

٢٥٣٢ ـ ورواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٤١٨).

٢٥٣٣ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٩٢٩٣): لا تأتمون بالقوم.

٢٥٣٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٩٢٩٦): بين الأساطين الواحد والاثنين.

٤ ـ ١٦٤ ـ **باب** فِيمَنْ وَجَدَ فُرْجَةً فِي صَفٍّ فَلَمْ يَسُدَّهَا

٢٥٣٥ ـ عن ابنِ عبّاسٍ، عنْ رسولِ الله ﷺ قالَ:

«مَنْ نَظَرَ إِلىٰ فُرْجَةٍ فِي صَفٍّ فَلْيَسُدَّهَا بِنَفْسِهِ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَمَرَّ مَارٌّ فَلْيَتَخَطَّ علىٰ رَقَبَتِهِ، فإِنَّهُ لا حُرْمَةَ لَهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: مسلمة بن علي، وهو ضعيف.

٤ ـ ١٦٥ ـ **باب** مَنْ تَرَكَ الصَّفَّ الأَوَّلَ مَخَافَةَ أَنْ يُؤْذِيَ غَيْرَهُ

٢٥٣٦ ـ عن ابنِ عبّاسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ تَرَكَ الصَّفَّ الأَوَّلَ مَخَافَةَ أَنْ يُؤْذِيَ أَحداً أَضْعَفَ الله لَهُ أَجْرَ الصَّفِّ الأَوَّلِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: نوح بن أبي مريم[1]، وهو ضعيف.

٤ ـ ١٦٦ ـ **باب** مَا يَفْعَلُ مَنْ جَاءَ بَعْدَ تَمَامِ الصَّفِّ ٢/٩٦

٢٥٣٧ ـ عن ابنِ عبّاسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِذَا انْتَهَىٰ أَحَدُكُمْ إِلىٰ الصَّفِّ وَقَدْ تَمَّ فَلْيَجْبِذْ إِليهِ رَجُلاً يُقِيمُهُ إِلىٰ جَنْبِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وقال: لا يُرْوَىٰ عَنْ النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، وفيه: بشر بن إبراهيم[1]، وهو ضعيف جداً.

٢٥٣٨ ـ وعن وَابِصَةَ بنِ معبدٍ قالَ: انْصَرَفَ رسولُ الله ﷺ ورجلُ يُصَلِّي خَلْفَ القَوْمِ فقالَ:

٢٥٣٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١١٨٤) و(١١٢١٤).

٢٥٣٦ ـ ١ ـ نوح بن أبي مريم: قال الهيثمي رقم (٢٧٤٦): متروك.

٢٥٣٧ ـ ١ ـ بشر بن إبراهيم: هو الأنصاري المفلوج، قال ابن عدي: وهو عندي ممن يضع الحديث، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات، وقال الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير(١/ ٣٧) عن الحديث: إسناده واهٍ. وانظر السلسلة الضعيفة رقم (٩٢١) وقال الهيثمي (٤/ ٥٦): وهو وضاع.

٢٥٣٨ ـ ورواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ١٤٥ ـ ١٤٦) أيضاً، والسري: قال عنه الهيثمي رقم (٧١٥): متروك، وانظر إرواء الغليل (٢/ ٣٢٥ ـ ٣٢٧) والسلسلة الضعيفة رقم (٩٢٢).

«يا أَيُّهَا المُصَلِّي وَحْدَهُ أَلَّا تَكُونَ وَصَلْتَ صَفّاً فَدَخَلْتَ مَعَهُمْ أَوْ اجْتَرَرْتَ إِلَيْكَ رجُلاً إِنْ ضَاقَ بِكُمُ المَكَانُ، أَعِدْ صَلاتَكَ فَإِنَّهُ لَا صَلاةَ لَكَ».

قلت: له حديث فيمن صلّى خَلْفَ الصَّفِّ في السنن الثلاثة غير هذا.

رواه أبو يعلى، وفيه: السَّري بن إسماعيل، وهو ضعيف.

٤ ـ ١٦٧ ـ باب فِيمَنْ رَكَعَ وَحْدَهُ ثُمَّ دَخَلَ في الصَّفِّ

٢٥٣٩ ـ عن عطاء: أَنَّهُ سَمِعَ عبدَ الله بنَ الزُّبير علىٰ المِنْبَرِ يقولُ: إِذَا دَخَلَ أَحدُكُمُ المَسْجِدَ والنَّاسُ رُكوعٌ فَلْيَرْكَعْ حِينَ يَدْخُلُ ثُمَّ يَدُبُّ رَاكِعاً حتَّىٰ يَدْخلَ في الصَّفِّ فإِنَّ ذَلِكَ السُّنَّةُ، قال عطاءٌ: وقد رَأَيْتُهُ يَصْنَعُ ذِلَكَ، قالَ ابنُ جُرَيجٍ: وقد رأيتُ عطاءً يَصْنَعُ ذلكَ.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٢٥٤٠ ـ وعن قتادةَ: أَنَّ ابنَ مسعودٍ قالَ: لا بأسَ أَنْ تَرْكَعَ دُونَ الصَّفِّ.

رواه الطبراني في الكبير، وقتادة لم يسمع من ابن مسعود، ورجال ثقات.

٤ ـ ١٦٨ ـ باب فِيمَنْ صَلَّى خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ

٢٥٤١ ـ عنِ ابنِ عبّاسٍ قالَ: رأىٰ النبيُّ ﷺ رَجُلاً يُصَلِّي خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ الصَّلاةَ.

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: النَّضْر أبو عمر، أجمعوا على ضعفه.

٢٥٤٢ ـ وعن أَبي هريرةَ قالَ: رأىٰ رسولُ الله ﷺ رَجُلاً يُصَلِّي خَلْفَ الصُّفُوفِ وَحْدَهُ فقالَ: «أَعِدِ الصَّلاةَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن محمد بن القاسم، وهو ضعيف.

٢٥٤٠ ـ انظر الكبير رقم (٩٣٥٦).

٤ - ١٦٩ - باب مَا جَاءَ فِي السِّواكِ

٢٥٤٣ - عن أَبي هريرةَ، وعليٍّ بنِ أَبي طالبٍ قالا: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلىٰ أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ». ٢/٩٧

قلت: حديث أبي هريرة في الصحيح، رواه عبد الله من زياداته في المسند، والبزار لحديث عليٍّ وحده: إلا أنه زاد فيه بعد قوله: «عند كل صلاة» «ولأَخَّرتُ العِشَاءَ إِلىٰ ثُلُثِ اللَّيلِ فإِنَّهُ إِذا مَضَىٰ ثُلُثُ اللَّيْلِ الأَوَّلِ هَبَطَ الله - تَبارَكَ وَتَعالىٰ - إِلىٰ سَماءِ الدُّنْيا فَلَمْ يَزَلْ هُنَاكَ حَتَّىٰ يَطْلُعَ الفَجْرُ يَقولُ: أَلَا سَائِلٌ فَيُعْطَىٰ، أَلَا دَاعٍ يُجَابُ، أَلا مُسْتَشْفِعٍ فَيُشْفَعُ؟ أَلا تَائِب يَسْتَغْفِرُ فَيُغْفَرُ لَهُ؟».

ورجالها ثقات. ولكنه في المسند عن ابنِ إسحاق، عن عبيد الله بن أبي رافع معنعن. ورواه البزار عن ابن إسحاق قال: حدثني عبد الرّحمن بن يسار، عن عبيد الله بن أبي رافع، وعبد الرحمن وثقه ابن معين.

٢٥٤٤ - وعن أُمِّ حبيبةَ: أَنَّها قالَتْ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلىٰ أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاةٍ».

رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات.

٢٥٤٥ - وعن زينبَ بنتِ جَحْشٍ قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ علىٰ أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاةٍ كما يَتَوَضَّؤُونَ».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٢٥٤٦ - وعن رجلٍ مِن أَصحابِ النبيِّ ﷺ، يعني: عن النبي ﷺ قال:

«لولا أَنْ أَشُقَّ علىٰ أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بالسِّوَاكِ مَعَ كُلِّ صَلاةٍ».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٢٥٤٣ - انظر الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان رقم (١٠٦٨).

٢٥٤٤ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٧١٢٧) بزيادة في آخره: «كما يتوضؤون».

٢٥٤٧ ـ وعن عبدِ الله بنِ الزُّبير: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَأْمُرُ بالسِّوَاكِ.

رواه البزار والطبراني في الكبير، وفيه رجل لم يسمَّ.

٢٥٤٨ ـ وعن عائشةَ، عنِ النبيِّ ﷺ قالَ:

«لولا أَنْ أَشُقَّ علىٰ أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاةٍ».

رواه البزار، وفيه: معاوية بن يحيىٰ الصَّدفي، وهو ضعيف.

٢٥٤٩ ـ وعن عبدِ الله بنِ عبَّاسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لَوْلا أَنْ تَضْعُفُوا لأَمَرْتُكُمْ بالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاةٍ».

رواه البزار والطبراني في الكبير من طريق مسلم بن كيسان المُلائي، وهو ضعيف، وقال البزار: لا بأس به.

٢٥٥٠ ـ وعن العباسِ بنِ عبدِ المطلبِ قالَ: كانُوا يَدْخُلُونَ علىٰ رسولِ الله ﷺ وَلَمْ يَسْتَاكُوا، فقالَ:

«تَدْخُلُونَ عَلَيَّ قُلْحاً[1]، اسْتَاكُوا فَلولاَ أَنْ أَشُقَّ عَلىٰ أُمَّتِي لَفَرَضْتُ عَلَيْهِمُ السِّوَاكَ عِنْدَ كُلِّ صَلاةٍ كما فَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الوُضُوءَ».

رواه البزار والطبراني في الكبير، وأبو يعلى بنحوه، وزاد في آخره: وقالت عائشةُ: ما زالَ النبيُّ ﷺ يَذْكُرُ السِّواكَ حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَنْزِلَ فِيهِ قُرْآنٌ. ٢/٩٨

وفيه أبو علي الصيقل، قال ابن السكن وغيره: مجهول[2].

٢٥٥١ ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

٢٥٤٨ ـ رواه البزار رقم (٤٩٣) وقال: رواه الحفاظ عن الزهري بسنده إلى أبي هريرة، ولا نعلم أحداً تابع معاوية على هذه الرواية، ومعاوية؛ لين الحديث. ورواه ابن حبان في صحيحه رقم (١٠٦٩) بإسناد حسن، انظر الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان.

٢٥٥٠ ـ انظر رقم (١١٢٩) ورواه أحمد (١/٢١٤) رقم (١٨٣٥) عن تمام بن العباس مرسلاً.

١ ـ القَلَحُ: صفرة تعلو الأسنان ووسخ يركبها.

٢ ـ أبو علي الصيقل: من الرواة عنه منصور بن المعتمر، وقال الحافظ في تهذيب التهذيب (١٠/٣١٣): كان منصور لا يروي إلا عن ثقة.

«لَولا أنْ أَشُقَّ عَلىٰ أُمَّتي لأَمَرْتُهُم بالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاةٍ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: سعيد بن راشد وهو ضعيف.

٢٥٥٢ ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لَوْلا أنْ تَكُونَ سُنَّةً لأَمَرْتُ بالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاةٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أرطاة، أبو حاتم، ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله ثقات.

٢٥٥٣ ـ وعن عائشةَ قالت: كنَّا نَضَعُ سِوَاكَ رسولِ الله ﷺ مَعَ طَهُورِهِ، قالت: قُلْتُ: يا رسولَ الله، ما تَدَعُ السِّواكَ؟! قال:

««أجل، لو أَنِّي أَقْدِرُ علىٰ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنِّي عِنْدَ كُلِّ شَفْعٍ مِنْ صَلاتِي لَفَعَلْتُ».

رواه أبو يعلى، وفيه: السَّريُّ بن إسماعيل، وهو متروك.

٢٥٥٤ ـ وعن عائشةَ زوجِ النبيِّ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ أنَّهُ قالَ:

«فَضْلُ الصَّلاةِ بِسِوَاكٍ علىٰ الصَّلاةِ بِغَيرِ سِواكٍ سَبْعِينَ صَلاةً».

رواه أحمد والبزار وأبو يعلى وقد صححه الحاكم.

٢٥٥٥ ـ وعن عائشةَ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«رَكْعَتَانِ بِسِوَاكٍ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ رَكْعَةً بِغَيرِ سواكٍ».

رواه البزار ورجاله موثقون.

٢٥٥٦ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ، عنِ النبيِّ ﷺ قالَ:

«لَقَدْ أُمِرْتُ بالسِّوَاكِ حتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ يُنَزَّلُ عَليَّ بِهِ قرآنٌ أَوْ وَحْيٌ».

٢٥٥٢ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٣٨٩): بنفس الإسناد بلفظ الحديث قبله.

٢٥٥٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٩٠٤) وفيه أيضاً: أبو عبيدة بن فضيل: لين الحديث.

٢٥٥٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٣٣٠) بإسناد ضعيف فيه شريك القاضي.

رواه أبو يعلى.

٢٥٥٧ ـ ولابنِ عباسٍ عندَ أحمدَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أُمِرْتُ بالسِّوَاكِ حتَّىٰ خَشِيتُ أَنْ يُوحَىٰ إِليَّ فِيهِ».

ورجاله ثقات.

٢٥٥٨ ـ ورواه الطبراني في الأوسط بلفظ:

«لَقَدْ أُمِرْتُ بالسِّواكِ حتَّى خِفْتُ عَلىٰ أَسْنَانِي».

وفيه: عطاء بن السائب، ورواه في الكبير أيضاً وفيه عطاء بن السائب.

٢٥٥٩ ـ وعن واثلةَ بنِ الأَسْقعِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أُمِرْتُ بالسِّوَاكِ حتَّى خَشِيتُ أَنْ يُكْتَبَ عَليَّ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: ليث[1] بن أبي سليم وهو ثقة مدلس وقد عنعنه.

٢٥٦٠ ـ وعن ابنِ عمرَ رَحْمَةُ الله عليهِ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ لَا يَنَامُ إِلَّا والسِّوَاكُ عِنْدَهُ فإِذَا اسْتَيْقَظَ بَدَأَ بالسِّوَاكِ.

رواه أحمد وأبو يعلى، وقال في بعض طرقه: كانَ رسولُ الله ﷺ لا يَتَعَارُّ[1] سَاعةً مِنَ اللَّيْلِ إِلاّ أَجْرَى السِّوَاكَ عَلىٰ فِيهِ. وكذلك الطبراني في الكبير وإسناده ضعيف، وفي بعض طرقهِ من لم يسم، وفي بعضها حسام بن مصك وغير ذلك. ٢/٩٩

٢٥٦١ ـ وعن أَنسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

٢٥٥٨ ـ وفيه أيضاً الحسين بن سعد بن علي: غير مترجم، وعطاء: اختلط في آخر عمره، وللحديث شواهد، انظر السلسلة الصحيحة رقم (١٥٥٦).

٢٥٥٩ ـ ١ ـ ليث: قال ابن حجر: صدوق اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه فترك.

٢٥٦٠ ـ ١ ـ تَعَارَّ: من العِرار، والاعترار، وهو أن يتكلم بذكر الله والثناء عليه، ونحو ذلك من الكلام ـ انظر تهذيب الآثار، مسند عبد الله بن عباس (١/٣١٤) وانظر أبي يعلىٰ رقم (٥٦٦١) و(٥٧٤٩) والمعجم الكبير رقم (١٣٥٩٣) و(١٣٥٩٨)، وأحمد رقم (٥٩٧٩).

«أُمِرْتُ بالسِّواكِ حتَّى خَشِيتُ أَنْ أَدْرَدَ[١]. أَوْ حَتَّىٰ خَشِيتُ على لُثَّتِي وَأَسْنَانِي».

رواه البزار، وفيه: عمران بن خالد، وهو ضعيف.

٢٥٦٢ ـ وعن سهل بن سعدٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَمَرَنِي جِبْرِيلُ بالسِّوَاكِ حتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنْ سَأَدْرَدُ».

رواه الطبراني في الكبير، والأوسط، وفيه: عبيد الله بن واقد، وهو ضعيف.

٢٥٦٣ ـ وعن أُمِّ سلمةَ قالت: قال رسولُ الله ﷺ:

«ما زالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بالسِّوَاكِ حتَّىٰ خِفْتُ علىٰ أَضْرَاسِي».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون وفي بعضهم خلاف.

٢٥٦٤ ـ وعن عليٍّ: أَنَّهُ أَمَرَ بالسِّوَاكِ وقالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ العَبْدَ إِذَا تَسَوَّكَ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي قَامَ المَلَكُ خَلْفَهُ فَيَسْتَمِعُ لِقِرَاءَتِهِ فَيَدْنُو مِنْهُ ـ أَوْ كَلِمَةَ نحوها ـ حَتَّىٰ يَضَعَ فَاهُ عَلَىٰ فِيهِ، فَمَا يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ القُرْآنِ إِلَّا صَارَ فِي جَوْفِ المَلَكِ، فَطَهِّرُوا أَفْوَاهَكُمْ للقُرْآنِ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

قلت: روى ابن ماجة بعضه إلا أنه موقوف وهذا مرفوع.

٢٥٦٥ ـ وعن عائشةَ قالت: أَمَرَنَا رسولُ الله ﷺ بالسِّوَاكِ وقالَ:

«نِعْمَ الشَّيءُ هُوَ».

رواه البزار، وفيه: السَّري[١] بن إسماعيل، وهو ضعيف.

٢٥٦١ ـ الدَّرَدُ: سقوط الأسنان.

٢٥٦٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/٢٥١) وفيه: محمد بن حميد الرازي، وهو ضعيف، ورواه البيهقي في السنن (٧/٤٩) من غير طريقه بإسناد حسن.

٢٥٦٥ ـ ١ ـ السَّري: قال عنه الهيثمي رقم (٧١٦): متروك.

٢٥٦٦ ـ وعن مليحِ بنِ عبدِ الله الخطميّ، عن أبيهِ، عن جدِّهِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«خَمْسٌ مِنْ سُنَنِ المُرْسَلِينَ: الحَياءُ، والحِلْمُ، والحِجَامَةُ، والسِّوَاكُ والتَّعَطُّرُ».

رواه البزار، ومليح وأبوه وجده لم أجد من ترجمهم.

٢٥٦٧ ـ وعن عائشةَ قالت: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لَزِمْتُ السِّوَاكَ حتَّى خَشِيتُ أَنْ يُدْرِدَنِي».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٢٥٦٨ ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ لا يَنامُ لَيْلَةً ولا يَنْتَبِهُ إلَّا اسْتَنَّ[1].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أجد من ذكره، وقد رواه أحمد من فعل أبي هريرة، وفيه: محمد بن عمرو، وهو ضعيف مختلف فيه.

٢٥٦٩ ـ وعن زيدِ بنِ خالدٍ الجهنيّ قالَ: ما كانَ رسولُ الله ﷺ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ لِشَيْءٍ[1] مِنَ الصَّلَوَاتِ حَتَّى يَسْتَاكَ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٢٥٧٠ ـ وعن أبي أيوبٍ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يَسْتَاكُ مِنَ اللَّيْلِ مِراراً[1].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: واصلُ بن السائب، وهو ضعيف.

٢٥٦٦ ـ ورواه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٩٣) أيضاً، والدولابي في الكنى (١/٤٤)، وانظر إرواء الغليل (١/١١٨)، ومليح ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٤/٢/١٠) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٢٥٦٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٦٧٠) وهو من رواية عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن عائشة، ويمكن أن لا يكون سمع منها ـ انظر السلسلة الصحيحة رقم (١٥٥٦).

٢٥٦٨ ـ ١ ـ الاستنان: استعمال السواك.

٢٥٦٩ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٥٢٦١): يخرج من شيء لشيء.

٢٥٧٠ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٤٠٦٦): يستاك من الليل مرتين أو ثلاثاً. بدل: مراراً.

٢٥٧١ ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ: رُبَّما اسْتَاكَ رَسُولُ الله ﷺ مِنَ اللَّيْلِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: موسى بن مطير[1]، وهو ضعيف جداً. ١/١٠٠

٢٥٧٢ ـ وعن يزيدِ بنِ الأَصَمِّ، عن ميمونةَ، وكانَ يَتِيماً في حِجْرِها، فَذَكَرَ: أَنَّ سِوَاكاً كانَ لا يزالُ في إِناءٍ، فإِنْ شَغَلَها عَمَلٌ أَوْ صَلاةٌ، وإِلَّا أَخَذَتِ السِّواكَ فاسْتَاكَتْ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

قلت: وقد تقدمت أحاديث كثيرة في السواك في الطهارة ويأتي غيرها في الزينة إن شاء الله تعالى.

٤ ـ ١٧٠ ـ باب كَيْفَ يَسْتَاكُ؟

٢٥٧٣ ـ عن بَهزٍ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يَسْتَاكُ عَرْضاً ـ فذكر الحديث، ويأتي بتمامه في الأشربة إن شاء الله.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ثُبَيْتُ بن كثير وهو ضعيف[1].

٤ ـ ١٧١ ـ باب السِّوَاكُ لِمَنْ لَيْسَتْ لَهُ أَسْنَانٌ

٢٥٧٤ ـ عن عائشةَ قالت: قُلْتُ: يا رسولَ الله، الرَّجُلُ يَذْهَبُ فُوْهُ، يَسْتَاكُ؟ قال: «نَعَمْ» قلتُ: كَيْفَ يَصْنَعُ؟ قالَ:

«يُدْخِلُ أُصْبُعَهُ في فيهِ فَيَدْلُكَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عيسى بن عبد الله الأنصاري، وهو ضعيف.

٢٥٧١ ـ ١ ـ موسى بن مطير: قال الهيثمي (٣/٢٩٧): كذاب، وقال (٦/٥٤): متروك.

٢٥٧٣ ـ وانظر (٥/٨٠).

١ ـ ثُبَيْت بن كثير الضبي: تناقض فيه ابن حبان، فذكره في الثقات وذكره في الضعفاء وقال: منكر الحديث على قلته، لا يجوز الاحتجاج به. وفي الحديث أيضاً اليمان بن عديّ: أضعف منه ـ انظر المجروحين (١/١٩٩) والسلسلة الضعيفة رقم (٩٤١).

٤ ـ ١٧٢ ـ باب بأَيِّ شَيْءٍ يَسْتَاكُ؟

٢٥٧٥ ـ عن أَبي خَيْرَةَ الصُّبَاحيِّ قالَ: كُنْتُ في الوفدِ الذينَ أَتَـوا رسولَ الله ﷺ فَـزَوَّدَنَا الأَرَاكَ نَسْتَـاكُ بهِ، فقلنـا: يا رسـولَ الله عِنْدَنَـا الجَرِيـدُ، وَلَكِنَّا نَقْبَـلُ كَرَامَتَـكَ وَعَطِيَّتَكَ، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لعبدِ القَيْسِ إِذْ أَسْلَمُوا طَائِعِينَ غَيْرَ مُكْرَهِينَ إِذْ قَعَدَ قَوْمٌ لَمْ يُسْلِمُوا إِلَّا خَزَايا مَوْتُورِينَ».

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٢٥٧٦ ـ وعن معاذِ بنِ جبلٍ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«نِعْمَ السِّوَاكُ الزَّيْتُونُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ، تُـطَيِّبُ الفَمَ، وَتُذْهِبُ بـالحَفَرِ، وَهُـوَ سِوَاكِي وسِوَاكُ الأَنْبِيَاءِ قَبْلِي».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مُعَلَّل بنُ محمدٍ، ولم أَجد من ذكره.

٤ ـ ١٧٣ ـ باب مَا يَفْعَلُ عِنْدَ عَدَمِ السِّوَاكِ

٢٥٧٧ ـ عن كثيرِ بنِ عبدِ الله بنِ عمـرِو بنِ عوفٍ المُـزَنيِّ، عن أَبيهِ، عن جـدِّهِ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«الأَصَابِعُ تَجْرِي مَجْرَىٰ السِّوَاكِ إِذَا لَمْ يَكُنْ سِوَاكٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وكثيرٌ ضعيفٌ، وقد حسن الترمذي حديثه.

٤ ـ ١٧٤ ـ باب النيَّةُ والنَّهْيُ عَنِ الخُرُوجِ مِنَ الصَّلاةِ ٢/١٠١

٢٥٧٨ ـ عن عبـدِ الله بنِ مَسعودٍ قـالَ: تَعَـوَّدُوا الخَيْـرَ فـإِنَّمَـا الخَيْـرُ بـالعَـادَةِ، وحَافِظُوا علىٰ نِيَّاتِكُمْ في الصَّلاةِ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٢٥٧٩ ـ وعن ابنِ مسعودٍ قالَ: إِذَا فُرِضَتِ الصَّلاةُ فَلا تَخْرُجْ مِنْهَا إِلىٰ غَيْرِها.

رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن زياداً لم يسمع من ابن مسعود.

٢٥٨٠ ـ وعن شقيق قالَ: قالَ عبدُ الله: مَنْ هَاجَرَ يَبْتَغِي شَيْئاً فَهُوَ لَهُ. قالَ: وهَاجَرَ رَجُلٌ ليَتَزَوَّجَ امْرأَةً يُقَالُ لَها أُمُّ قيسٍ، فَكَانَ يُسَمَّى مُهَاجِرَ أُمِّ قَيْسٍ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٤ ـ ١٧٥ ـ باب رَفْعُ اليَدَيْنِ في الصَّلاةِ

٢٥٨١ ـ عن عبدِ الله ـ يَعْني ابن مسعودٍ ـ قالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رسولِ الله ﷺ وأَبي بكرٍ وعمرَ فَلَمْ يَرْفَعُوا أَيْدِيَهُمْ إِلاَّ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلاةِ.

وقَدْ قالَ مرةً[1]: فَلَمْ يَرْفَعُوا أَيْدِيَهُمْ بعدَ التَّكْبِيرَةِ الأُولَىٰ.

قلت: له حديث غير هذا.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: محمد بن جابر الحنفي اليمامي، وقد اختلطَ عَلَيْهِ حديثه، وكان يلقن فيتلقن.

٢٥٨٢ ـ وعن عبدِ الله بنِ الزُّبير قالَ: رأيتُ رسولَ الله ﷺ افْتَتَحَ الصَّلاةَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى جَاوَزَ بِهِمَا أُذُنَيْهِ.

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: الحجاج بن أرطاة، واختلف في الاحتجاج به.

٢٥٨٣ ـ وعن الذَّيَّالِ بنِ حَرْمَلَةَ قالَ: سأَلتُ جابرَ بنَ عبدِ الله، كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَ الشَّجَرَةِ؟ قالَ: كُنَّا أَلفاً وأَرْبَعَ مِئَةٍ، قالَ: وكانَ رسولُ الله ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ في كُلِّ تَكْبِيرَةٍ مِنَ الصَّلاةِ.

قلت: هو في الصحيح خلا رفع اليدين.

رواه أحمد، وفيه: الحجاج بن أرطاة، واختلف فيه.

٢٥٨١ ـ ١ ـ في مسند أبي يعلىٰ رقم (٥٠٣٩): «قال محمد» ومحمد: هو ابن جابر.

٢٥٨٤ - وعن حميدِ بنِ هِلالٍ قالَ: حدَّثني مَنْ سَمِعَ الأعرابيَّ قالَ: رأَيتُ النبيَّ ﷺ يُصلِّي قال: فَرفَعَ رأسَهُ مِنَ الرُّكوعِ ورَفَعَ كفَّيْهِ حتَّى حاذَتا أَوْ بلَغَتا فُروعَ أُذُنَيْهِ.

رواه أحمد، وفيه: رجل لم يسمَّ.

٢٥٨٥ - وعن أَنسٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ في الرُّكُوعِ والسُّجُودِ.

قلت: رواه ابن ماجة خلا قوله والسجود.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٢/١٠٢ ٢٥٨٦ - وعنه قالَ: رأَيتُ رسولَ الله ﷺ يَرفَعُ يَدَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلاةَ وَإذَا رَكَعَ وإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ.

قلت: رواه ابن ماجة خلا قوله: وإذا رفع رأسه من الركوع.

روجاله رجال الصحيح.

٢٥٨٧ - وعن قتادةَ قالَ: قلتُ لأَنسِ بنِ مالكٍ: أَرِنَا كَيْفَ صَلاةُ رسولِ الله ﷺ!؟ فقامَ فَصلَّى فَكانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ مَعَ كُلِّ تَكْبيرَةٍ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن عبيد الله العرزمي، وهو ضعيف.

٢٥٨٨ - وعن أَنسِ بنِ مالكٍ قالَ: صلَّيْتُ وراءَ رسولِ الله ﷺ وأَبي بكرٍ وعمرَ، كُلُّهُمْ كانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلاةَ وإِذَا كَبَّرَ للرُّكُوعِ وإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ يُكَبِّرُ للسُّجُودِ.

قلت: روى ابن ماجة بعضه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إبراهيم بن محمد الأسلمي، وهو ضعيف.

٢٥٨٩ - وعن ابنِ عمرَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

٢٥٨٥ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٧٥٢) وفيه: حميد الطويل، مدلس وقد عنعن.

«إِذَا اسْتَفْتَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْفَعْ يَدَيهِ وَلْيَسْتَقْبِلْ بِبَاطِنِهِمَا القِبْلَةَ فَإِنَّ الله أَمَامَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمير بن عمران[1]، وهو ضعيف.

٢٥٩٠ ـ وعن ابنِ عمرَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ عِنْدَ التَّكْبِيرِ لِلرُّكُوعِ، وعندَ التَّكْبِيرِ حِينَ يَهْوِي سَاجِداً.

رواه الطبراني في الأوسط، وهو في الصحيح خلا التكبير للسجود، وإسناده صحيح.

٢٥٩١ ـ وعن معاذِ بنِ جبلٍ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ إِذَا كَانَ في صَلاتِهِ رَفَعَ يَدَيْهِ قُبَالَةَ أُذُنَيْهِ فإِذَا كَبَّرَ أَرْسَلَهُمَا، وَرُبَّمَا رَأَيْتُهُ يَضَعُ يَمِينَهُ عَلَى يَسَارِهِ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ فَاتِحَةِ الكِتَابِ سَكَتَ، فَإِذَا خَتَمَ السُّورَةَ سَكَتَ، ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ قُبَالَةَ أُذُنَيْهِ، وَيُكَبِّرُ وَيَرْكَعُ، وَكُنَّا لَا نَرْكَعُ حَتَّى نَرَاهُ رَاكِعاً، ثُمَّ يَسْتَوِي قَائِماً مِنْ رُكُوعِهِ حتَّى يَأْخُذَ كُلُّ عَظْمٍ مَكَانَهُ، ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ قُبَالَةَ أُذُنَيْهِ ـ فذكر الحديث، ويأتي بتمامه في صفة الصلاة إن شاء الله.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الخصيب بن جَحدر، وهو كذاب.

٢٥٩٢ ـ وعن الحكمِ بنِ عُميرٍ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يُعَلِّمُنَا:

«إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ ولا تُخَالِفْ آذانَكُمْ، ثُمَّ قُولُوا: الله أَكْبَرُ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وتَعَالَى جَدُّكَ ولا إِلَهَ غَيْرُكَ، وإِنْ لَمْ تَزِيدُوا على التَّكْبِيرِ أَجْزَأَتْكُمْ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يحيى بن يعلى الأسلمي، وهو ضعيف.

٢٥٩٣ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ، عنِ النبيِّ ﷺ قالَ:

«لا تُرْفَعُ الأَيْدِي إِلَّا فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ: حِينَ يَفْتَتِحُ الصَّلاةَ، وحينَ يَدْخُلُ المسجدَ الحرام» ـ فذكر الحديث، ويأتي بتمامه في الحج إن شاء الله. ٢/١٠٣

٢٥٨٩ ـ ١ ـ عمير بن عمران: قال الهيثمي (٤/١٦١): قال ابن عدي: حدث بالبواطيل.

٢٥٩١ ـ انظر (٢٨٠٦).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن أبي ليلى، وهو ضعيف لسوء حفظه، وقد وثق.

٢٥٩٤ ـ وعن وائلِ بنِ حجرٍ قالَ: قالَ لي رسولُ الله ﷺ:

«يا وائلُ بنَ حِجْرٍ إِذَا صَلَّيْتَ فَاجْعَلْ يَدَيْكَ حِذَاءَ أُذُنَيْكَ، والمَرْأَةُ تَجْعَلُ يَدَيْهَا حِذَاءَ ثَدْيَيْهَا».

قلت: له في الصحيح وغيره في رفع اليدين غير هذا الحديث.

رواه الطبراني في حديث طويل في مناقب وائل من طريق ميمونة بنت حجر، عن عمتها أم يحيى بنت عبد الجبار، ولم أعرفها، وبقية رجاله ثقات.

٢٥٩٥ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ وابنِ عمرَ ـ رضيَ الله عَنْهُمَا ـ عنِ النبيِّ ﷺ قالَ:

«تُرْفَعُ الأَيْدِي في سَبْعَةِ مَوَاطِنَ: افْتِتَاحِ الصَّلاةِ، واسْتِقْبَالِ البَيْتِ، والصَّفا والمَروةِ، والمَوْقِفَيْنِ، وعندَ الحَجَرِ».

وفيه: ابن أبي ليلى وهو سيىء الحفظ.

٢٥٩٦ ـ وعن عقبةَ بنِ عامرٍ الجهنيِّ قالَ: إِنَّهُ يُكْتَبُ فِي كُلِّ إِشَارَةٍ يُشِيرُهَا الرَّجُلُ بِيَدِهِ فِي الصَّلاةِ بِكُلِّ أُصْبُعٍ حَسَنَةٌ أَوْ دَرَجَةٌ.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

٤ ـ ١٧٦ ـ باب التَّكْبِيرُ

٢٥٩٧ ـ عن عبدِ الله بنِ أَبي أَوْفَىٰ قالَ: كانَ بلالُ إِذَا قالَ: قَدْ قَامَتِ الصَّلاةُ، نَهَضَ رسولُ الله ﷺ بالتَّكْبِيرِ.

رواه البزار، وفيه: الحجاج بن فروخ، وهو ضعيف.

٢٥٩٤ ـ انظر (١٥٤٠٥).

٢٥٩٥ ـ رواه البزار رقم (٥١٩) وقال: رواه جماعة فوقفوه، وابن أبي ليلىٰ ليس بالحافظ، إنما قال: تُرفع الأيدي ولم يقل: لا ترفع إلا في هذه المواضع.

٢٥٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٧/ ٢٩٧) وفيه ابن لهيعة في رواية غير العبادلة عنه.

٢٥٩٨ ـ وعن أبي هريرةَ، عنِ النبيِّ ﷺ قالَ:

«لِكُلِّ شَيءٍ صِفْوَةٌ، وَصَفْوَةُ الصَّلاةِ: التَّكبيرةُ الأُولَىٰ» قال: فذكره.

رواه البزار، وفيه: الحسن بن السكن، ضعفه أحمد، وذكره ابن حبّان في الثقات.

٢٥٩٩ ـ وعن أبي الدرداءِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ لكُلِّ شَيءٍ أُنْفَةً(١)، وإِنَّ أُنْفَةَ الصَّلاةِ التَّكبيرةُ الأُولىٰ فَحافِظُوا عَلَيْها».

قالَ أبو عبدِ الله: فحدثتُ به رجاء بن حيوة فقال: حدثتني أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبيّ ﷺ.

رواه البزار والطبراني في الكبير بنحوه موقوفاً، وفيه: رجل لم يسمَّ.

٢٦٠٠ ـ وعن سعيدِ بنِ الحارثِ قالَ: اشْتَكىٰ أبو هريرةَ ـ أو غابَ ـ فَصَلَّى لَنا أبو سعيدٍ الخدريّ فَجهَر بالتَّكْبيرِ حِينَ افْتَتحَ الصَّلاةَ، وحينَ رَكَعَ وحينَ قالَ: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، وحِينَ رَفعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجودِ، وحينَ سجدَ، وحينَ قامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ، حتَّىٰ قَضَىٰ صَلاتَهُ علىٰ ذَلِكَ، فلمَّا صَلَّى قِيلَ لَهُ: اخْتَلَفَ النَّاسُ علىٰ صَلاتِكَ، فَخَرَجَ فَقامَ علىٰ المِنْبَرِ فقالَ: يا أَيُّها النَّاسُ ـ واللهِ ـ ما أُبالِي اخْتَلَفَتْ صَلاَتُكُمْ أَوْ لَمْ تَخْتَلِفْ، هَكَذا رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يُصَلِّي. ٢/١٠٤

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٢٦٠١ ـ وعن البراءِ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يُكَبِّرُ في كُلِّ خَفْضٍ وَرَفْعٍ.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون.

٢٥٩٨ ـ ورواه أبو يعلىٰ رقم (٦١٤٣) أيضاً، وفيه سويد بن سعيد وهو ضعيف.

٢٥٩٩ ـ ١ ـ أُنْفَةُ الشيء: ابتداؤه، هكذا روي بضم الهمزة. قال الهروي: والصحيح بالفتح ـ النهاية (١/٧٥).

٢٦٠٠ ـ رواه أحمد (٣/١٨)، وأبو يعلىٰ رقم (١٢٣٤) أيضاً، وفيهما: فليح بن سليمان: كثير الخطأ وهو من رجال الصحيحين.

٤ ـ ١٧٧ ـ باب تَحْرِيمُ الصَّلاةِ وتَحْلِيلُهَا

٢٦٠٢ ـ عن ابنِ عبَّاسٍ، عن رسولِ الله ﷺ قالَ:

«مِفْتَاحُ الصَّلاةِ الطَّهورُ، وتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: نافع مولى يوسف السلمي، وهو أبو هرمز، ضعيف ذاهب الحديث.

٢٦٠٣ ـ وعن عبدِ الله بنِ زيدٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مِفتاحُ الصلاةِ الطهورُ، وتحرِيمُهَا التكبيرُ، وتحليلُها التسليمُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الواقدي، وهو ضعيف.

٢٦٠٤ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قالَ: تحريمُ الصلاةِ التكبيرُ وتحليلُها التسليمُ، وإِذَا سَلَّمْتَ فَعَجِلَتْ بِكَ حَاجَةٌ فَانْطَلِقْ قَبْلَ أَنْ تُقْبِلَ بِوَجْهِكَ[1].

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٢٦٠٥ ـ وعن رُفاعةَ بنِ رافعٍ: أَنَّ رجلاً دخلَ المسجدَ ورسولُ الله ﷺ جالسٌ فَصَلَّى فَأَمَرَهُ رسولُ الله ﷺ أَنْ يُعِيدَ، فَأَعَادَ مَرَّتَيْنِ أَو ثلاثاً، فقالَ: يا رسولَ الله مَا أَلَوْتُ بَعْدَ مرّتينِ أَو ثلاثاً، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّهُ لَا تَتِمُّ صَلَاةٌ لأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ حَتَّى يَتَوَضَّأَ، فَيَضَعَ الوُضُوءَ مَوَاضِعَهُ ثُمَّ يَقُولُ: الله أَكْبَرُ».

قلت: فذكر الحديث وهو في السنن الأربعة غير قوله: الله أكبر.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٢٦٠٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٢٧١): يُقبل بوجهه.

٤ ـ ١٧٨ ـ باب وضعُ اليدِ علىٰ الأُخْرَىٰ

٢٦٠٦ ـ عن الحارثِ بنِ غطيف ـ أو غطيف بن الحارث ـ قالَ: ما نَسِيتُ مِنَ الأَشْيَاءِ لَمْ أَنْسَ أَنِّي رأيتُ رسولَ الله ﷺ وَاضِعاً يَمِينَهُ عَلىٰ شِمَالِهِ في الصَّلاةِ.

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٢٦٠٧ ـ وعن جابرٍ قالَ: مَرَّ رسولُ الله ﷺ بِرَجُلٍ وَهُوَ يُصَلِّي قَدْ وَضَعَ يَدَهُ اليُسْرَىٰ على اليُمنى فانْتَزَعَهَا وَوَضَعَ اليمنىٰ على اليسرى.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٢٦٠٨ ـ وعن شدادِ بنِ شُرَحْبِيلَ قالَ: مَا نَسِيتُ فَلَمْ أَنْسَ أَنِّي رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ قَائِماً يَدُهُ اليُمنىٰ علىٰ يَدِهِ اليُسرىٰ قَابِضاً عليها، يعني في الصلاة. ٢/١٠٥

رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه عبّاس بن يونس(١) ولم أجد من ترجمه، وقال البزار: ولم يرو شداد بن شرحبيل عن النبيِّ ﷺ إلا هذا الحديث.

٢٦٠٩ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قال: سمعتُ نبيَّ الله ﷺ يقولُ:

«إِنَّا مَعَاشِرَ الأَنْبِيَاءِ أُمِرْنَا بِتَعْجِيلِ فِطْرِنَا وَتَأْخِيرِ سُحُورِنَا وَأَنْ نَضَعَ أَيْمَانَنَا على شَمَائِلِنَا في الصَّلاةِ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٢٦١٠ ـ وعن يعلىٰ بنِ مُرَّةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«ثلاثةٌ يُحِبُّها الله ـ عزَّ وجلَّ ـ: تَعْجِيلُ الإِفْطَارِ، وَتَأْخِيرُ السَّحُورِ، وَضَرْبُ اليَدَيْنِ إِحْدَاهُمَا بالإِخْرَىٰ في الصَّلاة».

٢٦٠٦ ـ انظر أحمد (٤/١٠٥) و(٥/٢٩٠) ومعجم الطبراني الكبير رقم (٣٣٩٩) و(٣٤٠٠).

٢٦٠٨ ـ ١ ـ عباس بن يونس: الصواب: عيّاش بن مؤنس. ذكره ابن حاتم في الجرح والتعديل (٥/٧) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. والحديث فيه ضعفاء أيضاً. وانظر الكبير رقم (٧١١١).

٢٦٠٩ ـ انظر رقم (٤٨٥١).

رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٨٥١) و(١١٤٨٥)، والأوسط رقم (١٩٠٥) أيضاً.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عمر بن عبد الله بن يعلى، وهو ضعيف.

٢٦١١ ـ وعن أَبي الدرداء، رفعه، قال:

«ثَلاثٌ مِنْ أَخْلاَقِ النُّبُوَّةِ: تَعْجِيلُ الإِفْطَارِ، وَتَأْخِيرُ السَّحُورِ، وَوَضْعُ اليَمينِ علىٰ الشِّمالِ في الصَّلاة».

رواه الطبراني في الكبير مرفوعاً وموقوفاً على أبي الدرداء، والموقوف صحيح، والمرفوع في رجاله من لم أجد من ترجمه.

قلت: ويأتي شيء من نوع هذه الأحاديث في الصيام إن شاء الله.

٢٦١٢ ـ وعن عقبةَ بنِ أَبي عائشةَ قالَ: رأَيتُ عبدَ الله بنَ جابرٍ البياضيَّ صَاحِبَ رسولِ الله ﷺ يَضَعُ إِحْدَىٰ يَدَيْهِ علىٰ ذِرَاعَيْهِ في الصَّلاةِ.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٤ ـ ١٧٩ ـ باب ما يُسْتَفْتَحُ بِهِ الصَّلاةُ

٢٦١٣ ـ عن عبدِ الله بنِ عمرٍو: أَنَّ رجُلاً قالَ ذاتَ يَوْمٍ ودخلَ في الصّلاة: الحمدُ لله مِلْءَ السَّماءِ، وسبَّحَ ودعا، فقال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ قَائِلُهُنَّ؟**» فقال: أنا، فقالَ النبيُّ ﷺ:

«لَقَدْ رَأَيْتُ المَلائكةَ تَلَقَّىٰ بِهِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً».

رواه أحمد والبزار، وفيه: عطاء بن السائب وهو ثقة اختلط، ولكنه من رواية حماد بن سلمة عن عطاء، وحماد سمع منه قبل الاختلاط ـ قاله أبو داود فيما رواه أبو عبيد الآجري عنه، ورواه الطبراني في الكبير من رواية حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو وإسناده جيد، ويعلى بن عطاء العامري وأبوه ثقتان.

٢٦١٤ ـ وعن عبدِ الله بنِ أَبي أَوفى قالَ: جاءَ رجلٌ ونحنُ في الصّفِّ خَلْفَ رسولِ الله ﷺ فَدَخَلَ في الصَّفِّ فقالَ: الله أَكبرُ كبيراً، وسبحانَ الله بُكْرَةً وَأَصِيلاً،

قال: فرفعَ المسلمونَ رُؤُوسَهُمْ واسْتَنْكَرُوا الرَّجُلَ، وقالـوا: مَنِ الذي رفـعَ صَوْتَـهُ فَوْقَ صَوتِ رسولِ الله ﷺ، فَلَمَّا انْصرَفَ رسولُ الله ﷺ قالَ: ٢/١٠٦

«مَنْ هَذا العَالِي الصَّوت؟» فقيل: هـوذا يا رسـول الله، فقال: «والله لَقَـدْ رَأَيْتُ كَلَامَكَ يَصْعَدُ في السَّماءِ حتَّىٰ فُتِحَ بابٌ فَدَخَلَ فِيه».

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٢٦١٥ ـ وعن سَمُرَةَ بنِ جُندبٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَقُولُ لَنَا:

«**إِذَا صَلَّى أَحَـدُكُمْ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَـاعِدْ بَيْنِي وبينَ خَـطَايَـايَ كَمَـا بَـاعَـدْتَ بَينَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ، اللهمَّ أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَصُدَّ عَنِي وَجْهَكَ يَوْمَ القِيَامَـةِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَما يُنَقَّىٰ الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مُسْلِماً وأَمِتْنِي مُسْلِماً**».

رواه البزار والطبراني في الكبير وإسناده ضعيف.

٢٦١٦ ـ وعن سَمُرَةَ قالَ: كَانَ رسولُ الله ﷺ يقولُ:

«**اللَّهُمَّ باعِدْ بَيْني وَبينَ ذَنْبِي**[١] **كما بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْـرِبِ، ونَقِّنِي مِنْ خَطِيئَتِي كَما نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنِس**».

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٢٦١٧ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قالَ: كانَ رسـولُ الله ﷺ يُعَلِّمُنَا إِذَا اسْتَفْتَحْنَا الصَّلاةَ أَنْ نَقُولَ:

«**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُـكَ وَتَعَالىٰ جَـدُّكَ ولاَ إِلٰهَ غَيْـرُكَ**». وكانَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ يُعَلِّمُنَا وَيَقُولُ: كانَ رسولُ الله ﷺ يقولُه.

رواه الطبراني في الأوسط، وأبـو عبيـدة لم يسمـع من ابن مسعـود، ورواه في الكبير باختصار، وفيه: مسعود بن سليمان، قال أبو حاتم: مجهول.

٢٦١٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٩٥٠) وفيه: الحسن البصري، مدلس وقد عنعن.

١ ـ في الكبير: اللهم باعدني من ذنوبي.. وفي أ: باعد بيني وبين خطاياي.

٢٦١٨ ـ وعن ابنِ جريجٍ قالَ: حدَّثني مَنْ أُصدِّقُ، عن أبي بكرٍ[١] وعمرَ وعثمانَ، وعن ابنِ مسعودٍ ـ رضي الله عنهم ـ: أَنَّهُمْ كانُوا إذا اسْتَفْتَحُوا قالُوا: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتبارَكَ اسْمُكَ وتعالىٰ جَدُّكَ ولاَ إِلٰهَ غيرُكَ، قَبْلَ القِرَاءَةِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه من لم يسمَّ.

٢٦١٩ ـ وعن واثلةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلاةَ قالَ: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وتبارَكَ اسمُكَ وتعالىٰ جَدُّكَ ولا إِلٰهَ غيْرُكَ**».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عمرو بن الحصين، وهو ضعيف.

٢٦٢٠ ـ وعن عبدِ الله بنِ عمرَ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلاةَ قالَ:

«**وَجَّهْتُ وَجْهِي للّذي فَطر السَّماوَاتِ والأَرضَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا أَنَا مِنَ المُشْرِكِينَ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتبارَكَ اسْمُكَ وتعالىٰ جَدُّكَ ولا إِلٰهَ غيْرُكَ، إِنَّ صَلَاتِي ونُسُكِي ومَحْيَايَ ومَمَاتِي لله رَبِّ العَالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ** ٢/١٠٧ **المُسْلِمِينَ**».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الله بن عامر الأسلمي، وهو ضعيف.

٢٦٢١ ـ وعن أَبي رَافعٍ قالَ: وَقَعَ[١] إِليَّ كتابٌ فيهِ اسْتِفْتَاحُ رسولِ الله ﷺ، كانَ إِذَا كَبَّرَ قالَ:

«**إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِي للَّذي فَطَرَ السَّماوَاتِ والأرضَ حَنِيفاً وَما أَنا مِنَ المُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلاتِي ونُسُكِي ومَحْيَايَ وَمَمَاتِي لله ربِّ العالمينَ لا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنا مِنَ المُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ المَلِكُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وبحمدِكَ**

٢٦١٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٩٣٠١): عن أبي بكرة عن عمر.

٢٦١٩ ـ ١ ـ عمرو بن حصين: قال الهيثمي (١٧١/٥): متروك. وانظر الكبير رقم (٥٦٩) و(٣٣٩٩) و(٦٤/٢٢).

٢٦٢١ ـ ١ ـ في المطبوع: دفع، وانظر المعجم الكبير للطبراني رقم (٩٢٨).

أَنتَ رَبِّي وأَنَا عَبْدُكَ لا شريكَ لَكَ ظَلَمْتُ نَفْسِيْ واعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي فاغْفِرْ لي ذُنُوبِي جَمِيعاً فإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنت، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ والخَيْرُ كُلُّهُ في يَدَيْكَ، لا مَنْجَا ولا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وأَتُوبُ إِليكَ». ـ ثم يقرأ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن إسحاق، وهو ثقة، ولكنه مدلس، وقد عنعنه، وبقية رجاله موثقون.

٢٦٢٢ ـ وعن أَنس ٍ، عنِ النبيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا كَبَّرَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُحَاذِي أُذُنَيْهِ يقولُ:

«سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وبحمْدِكَ وَتَبارَكَ اسْمُكَ وَتَعالَىٰ جَدُّكَ ولا إِلٰهَ غيرُكَ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون.

٢٦٢٣ ـ وعن أَبي هريرةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلاةَ قالَ: **«الحمدُ لله ربِّ العَالَمِينَ»**، ثمَّ يَسْكُتُ هُنَيْهَةً.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون.

٢٦٢٤ ـ وعن حذيفةَ بنِ اليمانِ قالَ: أَتيتُ النبيَّ ﷺ ذاتَ ليلةٍ فَتَوَضَّأَ وقامَ يُصَلِّي فَأَتَيْتُهُ فَقُمْتُ عَنْ يَسارِهِ، فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ فَقالَ:

«سُبْحَانَ الله ذِي المَلَكُوتِ والجَبَرُوتِ والكِبْرِيَاءِ والعَظَمَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون.

٢٦٢٥ ـ وعن أَبي ثعلبةَ الخشنيِّ قالَ: بينا رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي إِذْ سَمِعَ رَجلاً يَدعو: الحمدُ لله حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبارَكاً فيهِ كَما يَنْبَغِي لِكَرَم ِ وَجْهِ رَبِّنَا ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ، فلمَّا انْصَرَفَ رسولُ الله ﷺ قالَ:

«مَنِ القائِلُ كَذا وكذا؟ لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَي عَشَرَ مَلَكاً يَبْتَدِرُونَها» ثُمَّ شَخَصَ رسولُ الله ﷺ بِبَصَرِهِ حتّىٰ تَوارَتْ الحِجَابَ قالَ:

٢٦٢٢ ـ ورواه أبو يعلىٰ رقم (٣٧٣٥) أيضاً بإسناد ضعيف.

«هِيَ لَكَ بِخَاتَمِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ وَمِثْلَهَا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن يزيد بن سنان الرَّهاوي، ضعفه ابن معين والبخاري والنسائي، ووثقه ابن حبان.

٤ ـ ١٨٠ ـ باب في بسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ ٢/١٠٨

٢٦٢٦ ـ عن ابنِ عبّاسٍ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الجَهْرِ بِبسمِ اللهِ الرّحمٰنِ الرّحيم فقالَ: كُنَّا نَقولُ هي قِرَاءَةُ الأَعْرابِ.

رواه البزار، وفيه: أبو سعد البقال، وهو ثقة مدلس وقد عنعنه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٢٦٢٧ ـ وعن سعيدِ بنِ يزيدَ قالَ: سأَلتُ أَنَساً، أَكَانَ رسولُ اللهِ ﷺ يَقْرَأُ بِسْمِ اللهِ الرَّحمن الرَّحيم، أَو الحمدُ لله ربِّ العالمين؟ قالَ: إِنَّـكَ لَتَسْأَلُني عَنْ شيءٍ ما سَأَلَني عَنْهُ أَحدٌ قَبْـلَكَ.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٢٦٢٨ ـ وعن بعضِ أزواجِ رسولِ اللهِ ﷺ ـ قال نافع: أراها حفصة ـ: أنها سُئِلَتْ عَنْ قِراءَةِ رسولِ اللهِ ﷺ فقالت: إِنَّكُمْ لا تَسْتَطِيعُونَهَا، قالَ: فقيلَ: أَخْبِرِينَا بِها، قال: فَقَرَأَتْ قِرَاءَةً تَرَسَّلَتْ فِيهَا، قالَ: فَحَكَىٰ لنا ابنُ أَبي مُلَيْكة مثله: الحمدُ لله ربِّ العالمين، ثم قطع، الرّحمٰن الرّحيم، ثم قطع، مالك يوم الدين.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٢٦٢٩ ـ وعن إبراهيمَ الصَّائِغِ قالَ: سأَلتُ مَطراً الورَّاقَ، فقلتُ: أَتَقْرَأُ ببسمِ اللهِ الرّحمٰنِ الرّحيمِ وتتعوّذُ مِنَ الشَّيطانِ الرّجيمِ في كُلِّ ركعةٍ، وفي كُلِّ سُورةٍ تَفْتَتِحُها؟ فقالَ: أَخْبرني قَتادةُ عن محمدِ بنِ سِيرينَ، عن عِمران بن حصين وسَمُرَةَ بن جندب، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال:

«هُمَا السَّكْتَتَانِ يَفْعَلُ في نَفْسِهِ إذا افْتَتَحَ الصَّلاةَ وإِذَا نَهَضَ مِنَ الجُلُوسِ في الرّكعتين».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ريحان أبو غسان، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٢٦٣٠ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ إذَا قَرَأَ بسم الله الرّحمٰن الرّحيم هَزَأَ مِنْهُ المُشْرِكُونَ وَقالوا: محمدٌ يَذْكُر إلٰهَ اليمامةِ، وكانَ مُسَيْلمةُ يَتَسمَّى الرّحمٰنَ الرّحيم[1]، فلما نزلتْ هذه الآيةُ أَمرَ رسولُ الله ﷺ أنْ لا يُجْهَرَ بها.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون.

٢٦٣١ ـ وعن أنسٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يُسِرُّ ببسمِ الله الرّحمٰنِ الرّحيم، وأبو بكرٍ وعمرَ.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون.

٢٦٣٢ ـ وعن أَبي وائلٍ قالَ: كانَ عليٌّ وعبدُ الله لا يَجْهَرانِ ببسمِ الله الرّحمٰنِ الرّحيمِ ولا بالتَّعْويذِ ولا بالتَّأْمِينِ[1].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أبو سعد البقال، وهو ثقة مدلس.

٢٦٣٣ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَجْهَرُ بِبِسمِ الله الرّحمٰنِ الرَّحيمِ في الصَّلاةِ. ٢/١٠٩

قلت: رواه أبو داود وغيره خلا الجهر بها.

رواه البزار ورجاله موثقون.

٢٦٣٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٢٢٤٥) والأوسط (٧٠ ـ معجم البحرين): الرحمن. فقط.

٢٦٣٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٩٣٠٤): ولا بآمين.

٢٦٣٣ ـ رواه البزار رقم (٥٢٦) وقال: تفرد به إسماعيل بن حماد، وليس بالقوي في الحديث. ورواه أيضاً الطبراني في الكبير رقم (١١٤٤٢) بدون لفظ: «في الصلاة» وفيه إسحاق بن محمد العرزمي: واهٍ. وسعيد بن خثيم: تكلم فيه. وكذلك في الأوسط رقم (٣٥) بقصة وفي الكبير رقم (١٠٦٥١) بدون القصة. قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن حمزة الدمشقي قال: حدثني أبي عن أبيه، قال: صلى بنا المهدي، فجهر ببسم الله الرحمن الرحيم، فقلت له في ذلك، فقال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، فذكر الحديث، وأحمد بن محمد الدمشقي: قال عنه الذهبي في الميزان: عن أبيه، له مناكير، قال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر. وانظر سنن الدارقطني (١/٣٠٣) ووالده محمد بن يحيى: قال ابن حبان: ثقة في نفسه، يتقىٰ من حديثه ما رواه عنه أحمد بن محمد.

٢٦٣٤ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ لا يَعْرِفُ خَاتِمَةَ السُّورَةِ حتَّى تَنْزِلَ بسم الله الرّحمٰن الرّحيم فإذَا نَزَلَ بسمِ الله الرّحمٰنِ الرّحيمِ عَرَفَ ان السُّورَةَ قَدْ خُتِمَتْ واسْتُقْبِلَتْ ـ أو ابْتُدِئَتْ سُورَةٌ أُخْرَىٰ ـ.

قلت: اقتصر أبو داود منه على قوله لا يعرف خاتمة السورة حتى تنزل بسم الله الرّحمٰن الرّحيم.

رواه البزار بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح.

٢٦٣٥ ـ وعن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ أَنَّهُ كانَ يقولُ:

«الحمدُ لله ربِّ العالمينَ سبعُ آياتٍ إِحْدَاهُنَّ بِسمِ الله الرّحمٰنِ الرّحيمِ، وهي سبعُ المَثاني والقرآنُ العظيم، وَهي أُمُّ القُرآنِ وَفاتِحَةُ الكِتَابِ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٢٦٣٦ ـ وعن عليٍّ وعمَّارَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَجْهَرُ بِبسمِ الله الرّحمٰنِ الرّحيم.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: جابر الجعفي، وثقه شعبة والثوري، وزهير بن معاوية وهو مدلس وضعفه الناس.

٢٦٣٧ ـ وعن نافعٍ: أَنَّ ابنَ عمرَ كانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلاةَ يَبْدَأُ بِبسمِ الله الرّحمٰنِ الرّحيمِ في أُمِّ القُرآنِ، وفي السُّورَةِ التي تَلِيهَا، ويَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ رسولِ الله ﷺ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الرّحمٰن بن عبد الله بن عمر العمري، وهو ضعيف جداً.

٢٦٣٨ ـ وعن بريدةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا تَخْرُجْ مِنَ المَسْجِدِ حَتّى أُعَلِّمَكَ آيةً مِنْ سُورَةٍ لَمْ تُنْزَلْ عَلىٰ أَحدٍ قَبْلِي غَيْرِ

٢٦٣٤ ـ روي الطبراني في الكبير رقم (١٢٥٤٥) شطره الأخير. وهو في المستدرك للحاكم (١/ ٢٣١).

سُليمانَ بنِ داودَ» فخرجَ النبيُّ ﷺ حتَّى بلغَ أُسْكُفَّة[1] البابِ قال: «بأَيِّ شيءٍ تَسْتَفْتِحُ صَلاتَكَ وَقِرَاءَتَكَ؟» قلتُ: ببسمِ الله الرَّحمٰنِ الرَّحيم، فقال: «هِيَ هِيَ» ثمّ أَخْرَجَ رِجْلَهُ اليُسْرَىٰ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الكريم بن أبي المخارق، وهو ضعيف لسوء حفظه، وفيه من لم أعرفهم.

٤ ـ ١٨١ ـ باب القِرَاءَةُ فِي الصَّلاةِ

٢٦٣٩ ـ عن عبدِ الله بنِ بُحَيْنَةَ، وكانَ مِنْ أَصحابِ رسولِ الله ﷺ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«هَلْ قَرَأَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مَعِي آنِفاً؟» قالوا: نعم، قال: «إِنِّي أَقُولُ مَالِي أُنَازَعُ القُرآنَ». فانْتَهَىٰ النَّاسُ عَنِ القِرَاءَةِ مَعَهُ حينَ قالَ ذلكَ.

رواه أحمد والطبراني في الكبيرة والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح، ويأتي الكلام عليه بعد هذا الحديث.

٢٦٤٠ ـ وعن عبدِ الله بنِ مَسعودٍ قالَ: كانُوا يَقْرَؤُونَ خَلْفَ النبيِّ ﷺ فقالَ: «خَلَطْتُمْ عَلَيَّ القرآن». ٢/١١٠

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح.

٢٦٤١ ـ وعن ابنِ بُحَيْنَةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ صَلَّىٰ صلاةً يَجْهَرُ فِيهَا فَلَمَّا انْصَرَفَ قالَ:

«تَقْرَؤُونَ خَلْفِي؟» فقالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّا لَنَفْعَلُ، قالَ: «لا تَفْعَلُوا، إِنِّي أَقُولُ مالِي أُنَازَعُ القُرآن؟»، قال: فانتهىٰ النّاسُ عَنِ القِراءَةِ فيما جَهَرَ فيهِ رسولُ الله ﷺ.

رواه البزار بتمامه وأحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار ورجاله رجال الصحيح إلا أن البزار قال: أخطأ فيه ابن أخي ابن شهاب حيث قال: عن ابن بحينة، ورواه معمر وابن عيينة عن الزهري عن ابن أُكَيْمَةَ، عن أَبي هريرةَ.

٢٦٣٨ ـ ١ ـ الأُسكفَّة: خشبة الباب التي يوطأ عليها.

٢٦٤٢ - وعن أنسٍ : أَنَّ رسولَ الله ﷺ صَلَّىٰ بِأَصْحَابِهِ، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلاَتَهُ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ، فقالَ:

«أَتَقْرَؤُونَ فِي صَلاَتِكُمْ خَلْفَ الإِمَامِ، والإِمَامُ يَقْرَأُ؟» فَسَكَتُوا، قالَها ثَلاثَ مَرَّاتٍ، فقالَ قَائِلٌ - أَوْ قَالَ قَائِلُونَ - : إِنَّا لَنَفْعَلُ. قالَ: «فَلاَ تَفْعَلُوا، لِيَقْرَأْ أَحَدُكُمْ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ فِي نَفْسِهِ».

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٢٦٤٣ - وعن عبدِ الله بنِ عمرٍو قالَ: صلّينا مَعَ رسولِ الله ﷺ فَلَمَّا انْصَرَفَ قالَ لَنَا:

«هَلْ تَقْرَؤُونَ مَعِي إِذَا كُنْتُمْ في الصَّلاةِ؟» قلنا: نعم، قال: «فَلاَ تَفْعَلوا إِلاّ بِأُمِّ القُرآنِ».

رواه البزار والطبراني في الكبير، وفيه: مسلمة بن علي، وهو ضعيف.

٢٦٤٤ - وعن أَبي الدّرداءِ قالَ: سأَلَ رجلٌ النبيَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ الله أَفي كُلِّ صلاةٍ قراءةٌ؟ قال: «نعم» فقالَ رجلٌ مِنَ القَوْمِ: وَجَبَ هَذا؟ فقالَ النبيُّ ﷺ:

«مَا أَرَىٰ الإِمَامَ إِذَا قَرأَ إِلاَّ كَانَ كَافياً».

قلت: روى ابن ماجة منه إلى قوله وجب هذا.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٢٦٤٥ - وعن جَهْرٍ قالَ: قَرَأْتُ خَلْفَ النبيِّ ﷺ فَلَمَّا انْصَرَفَ قالَ:

«جهرُ! أَسْمِعْ رَبَّكَ وَلاَ تُسْمِعْنِي».

رواه الطبراني في الكبير، وعبد الله بن جهر: لم أجد من ذكره.

٢٦٤٦ - وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ: أَنَّهُ قالَ: يا فلانُ، لا تَقْرَأْ خَلْفَ الإمامِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ إِماماً لاَ يَقْرَأُ(١).

٢٦٤٢ - ورواه الخطيب البغدادي في تاريخه (١٣/ ١٧٥ - ١٧٦).

٢٦٤٦ - ١ - لا يقرأ: أي لا يجهر.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٢٦٤٧ - وعن أبي وائلٍ قالَ: جاءَ رجلٌ إلىٰ ابنِ مسعودٍ فقالَ: [يا أبا عبد الرّحمٰن](١) اقْرَأُ خَلْفَ الإمام؟ قال: أَنْصِتْ للقُرْآنِ فإنَّ في الصَّلاةِ شُغُلاً وَسَيَكْفِيكَ ذَلِكَ الإِمَامُ. ٢/١١١

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون.

٢٦٤٨ - وعن إبراهيمَ: أَنَّ ابنَ مسعودٍ كانَ لا يَقْرَأُ خَلْفَ الإمامِ، وكانَ إبراهيمُ يَأْخُذُ بهِ، وكانَ ابنُ مسعودٍ إِذَا كانَ إِمَاماً قَرَأَ في الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ ولا يَقْرَأُ في الأُخْرَيَيْنِ [بشيء](١).

رواه الطبراني في الكبير، وإبراهيم لم يدرك ابن مسعود.

٢٦٤٩ - وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ كانَ لَهُ إمامٌ فَقِرَاءَةُ الإِمَامِ لَهُ قِرَاءَةٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو هارون العبدي، وهو متروك.

٢٦٥٠ - وعن حميدِ بنِ هلالٍ قالَ: جاءَ هشامُ بنُ عامرٍ إلىٰ الصَّلاةِ فأَسْرَعَ المَشْيَ فَدَخَلَ في الصَّلاةِ وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفَسُ(١)، فَجَهَرَ بِالقِرَاءَةِ خَلْفَ الإِمَامِ فَلَمَّا قَضَىٰ صَلاَتَهُ قِيلَ لَهُ: أَتَقْرَأُ خَلْفَ الإِمامِ؟ قالَ: إِنَّا لَنَفْعَلُ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٢٦٥١ - وعن عبادةَ بنِ الصَّامتِ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«مَنْ قَرَأَ خَلْفَ الإِمَامِ فَلْيَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ».

قلت: له حديث في الصحيح بغير سياقه. -

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٢٦٤٧ - ١ - زيادة في الكبير رقم (٩٣١١).

٢٦٤٨ - ١ - زيادة في الكبير رقم (٩٣١٣).

٢٦٥٠ - ١ - حَفَزَهُ: دَفَعَهُ، وساقه.

٢٦٥٢ ـ وعن عائشةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«كُلُّ صَلَاةٍ لا يُقْرَأُ فِيها بأُمِّ القُرآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ فَهي خِدَاجٌ فهي خِدَاجٌ»[1].

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

٢٦٥٣ ـ وعن عبدِ الله بنِ عَمْرٍو، عنِ النبيِّ ﷺ قالَ:

«كُلُّ صَلاةٍ لا يُقْرَأُ فِيهَا بأُمِّ القُرْآنِ فَخَدِجَةٌ فَخَدِجَةٌ فَخَدِجَةٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سعيد بن سليمان النشيطي، قال أبو زرعة: نسأل الله السلامة ليس بالقوي.

٢٦٥٤ ـ وعن مهرانَ، عن رسولِ الله ﷺ قالَ:

«مَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِأُمِّ الكِتَابِ في صَلاتِهِ فَهِيَ خِدَاجٌ».

رواه الطبراني في الأوسط وقال: لا يروى عن مهـران إلا بهذا الإسنـاد، قلت: وفي إسناده جماعة لم أعرفهم.

٢٦٥٥ ـ وعن أبي قتادةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«تقْرَؤُونَ خَلْفِي؟» قالوا: نعم، قالَ: «فَلا تفْعَلُوا إلاّ بِأُمِّ القرآنِ».

رواه أحمد، وفيه: رجل لم يسمَّ.

٢٦٥٦ ـ وعن رجلٍ مِنْ أَصْحابِ النبيِّ ﷺ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لَعَلَّكُمْ تَقْرَؤُونَ والإمامُ يَقْرَأُ؟» قالها ثلاثاً، قالوا: إنّـا لَنَفْعَلُ ذلِكَ، قـالَ: «فَلا تَفْعَلُوا إلاَّ أَنْ يَقْرَأَ أَحَدُكُمْ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ في نَفْسِهِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٢٦٥٢ ـ رواه الطبراني في الصغيـر رقم (٢٥٧) وكـرر «خـداج» مـرتين فقط، وهـو في سنن ابن مـاجـة رقم (٨٤٠) بدون تكرار اللفظ الأخير. وإسناد صحيح.

١ ـ خداج: ناقصة، غير تامة.

٢٦٥٣ ـ الحديث عند ابن ماجة رقم (٨٤١) بلفظ: «كل صلاة لا يُقْرأ فيها بفاتحة الكتاب. فهي خداج، فهي خداج» وكذلك أحمد في المسند رقم (٦٩٠٣) بإسناد صحيح.

٢٦٥٧ - وعن رجلٍ من أهلِ الباديةِ، عن أبيه، وكان أبوه أسيراً عندَ رسولِ الله ﷺ قالَ: سمعتُ محمداً ﷺ يقولُ: ٢/١١٢

«لا تُقْبَلُ صَلاةٌ لا يُقْرَأُ فِيها بأُمِّ الكِتَابِ».

وفيه رجل لم يسمّ. وقد رواه أحمد.

٢٦٥٨ - وعن أُبيِّ بنِ كعبٍ قالَ: قرأَ رسولُ الله ﷺ فاتِحَةَ الكِتَابِ، ثمَّ قالَ:

«قالَ رَبُّكُم: ابنَ آدمَ أَنْزَلْتُ عَلَيْكَ سَبعَ آياتٍ، ثَلاثٌ لِي وثَلاثٌ لَكَ، وواحِدَةٌ بَيْنِي وبَيْنَكَ، فأَمَّا الَّتي لي فَـ﴿الحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ مِنْكَ العِبَادَةُ وعليَّ العَوْنُ، وأَما الّتي لكَ: ﴿اِهْدِنَا الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِم غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِينْ﴾».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سليمان بن أرقم، وهو متروك.

٤ - ١٨٢ - باب قِراءَةُ الفاتِحَةِ قَبْلَ السُّورَةِ

٢٦٥٩ - عن عصمةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَسْتَفْتِحُ القراءَةَ بالحمدُ لله ربِّ العَالَمين. [وأبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم][1].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الفضل بن الخِيار، وهو كذاب.

٢٦٦٠ - وعن ابنِ عبّاسٍ: أَنَّ نبيَّ الله ﷺ كانَ يَفْتَتِحُ الصَّلاةَ بالحمدُ لله ربِّ العالمينَ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٢٦٦١ - وعن ابنِ مسعودٍ: أَنَّهُ كانَ يَفْتَتِحُ صَلاتَهُ بالحمدِ لله رب العالمين.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عثمان بن مطر، وهو ضعيف جداً.

٢٦٥٩ - ١ - زيادة من الكبير (١٨٢/١٧) وفيه أيضاً: شيخ الطبراين أحمد بن رشدين: كذاب.

٤ ـ ١٨٣ ـ باب التَّأْمِينُ

٢٦٦٢ ـ عن عائشةَ ـ رضي الله عنها ـ قالت: بينا أنا عندَ النبيِّ ﷺ إذْ اسْتَأْذَنَ رجلٌ مِنَ اليَهودِ فأَذِنَ لَهُ، فقالَ: السَّامُ عليكَ، فقالَ النبيُّ ﷺ: «وَعَلَيْكَ» ـ فذكر الحديث إلى أن قال:

«إنَّهُمْ لا يَحْسِدُونَا عَلَى شَيْءٍ كَمَا يَحْسِدُونَا على الجُمُعَةِ التي هَدَانَا الله لَها وضَلُّوا عَنْها، وعلى القِبْلَةِ التي هَدانا الله لها وضلُّوا عنها، وعلى قَوْلِنَا خَلْفَ الإمامِ: آمينُ» ـ وقد تقدم الحديث بتمامه في القبلة والكلام عليه.

٢٦٦٣ ـ وعن معاذِ بنِ جبلٍ: أَنَّ نبيَّ الله ﷺ جَلَسَ في بيتٍ مِنْ بُيُوتِ أزواجِهِ وعائشةُ عِنْدَهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ نَفَرٌ مِنَ اليَهُودِ فقالوا: السَّامُ عليك يا محمدُ، قالَ: «وَعَلَيْكُمْ» فَجَلَسُوا فَتحَدَّثُوا وقَدْ فَهِمَتْ عائشةُ تَحِيَّتَهُمْ الَّتي حَيُّوا بِهَا النبيَّ ﷺ فاسْتَجْمَعَتْ غَضَباً وَتَصَبَّرَتْ، فَلَمْ تَمْلِكْ غَيْظَهَا فقالت: بَلْ عَلَيْكُمُ السَّامُ وَغَضَبُ الله وَلَعْنَتُهُ بِهَذَا تُحَيُّونَ نبيَّ الله ﷺ، ثُمَّ خَرَجُوا فقالَ لها النبيُّ ﷺ: ٢/١١٣

«ما حَمَلَكِ عَلى ما قُلْتِ؟» قالت: أَوَلَمْ تَسْمَعْ كَيْفَ حَيَّوْكَ يا رسولَ الله؟ والله ما مَلَكْتُ نَفْسِي حينَ سَمِعْتُ تحِيَّتَهُمْ إيَّاكَ، فقالَ النبيُّ ﷺ: «لا جَرَمَ كَيْفَ رَأَيْتِ رَدَدْتِ عَلَيْهِمْ، إنَّ اليهودَ قَوْمٌ سَئِمُوا دِينَهُمْ، وَهُمْ قَوْمٌ حُسَّدٌ، وَلَمْ يَحْسِدُوا المُسْلِمِينَ على أَفْضَلَ مِنْ ثلاثٍ: رَدِّ السَّلامِ، وإقَامَةِ الصُّفُوفِ، وقَوْلِهِمْ خَلْفَ إمَامِهِمْ في المَكْتُوبَةِ: آمين».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

٢٦٦٤ ـ وعن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إذَا قَالَ الإمامُ ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ قال الذينَ خَلْفَهُ: آمين [و][1] التقت مِنْ أَهْلِ السَّماءِ وأَهلِ الأَرضِ آمين، غَفَرَ الله للعبدِ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ،

٢٦٦٤ ـ ١ ـ زيادة من أبي يعلى رقم (٦٤١١) وفي إسناده أيضاً: كعب المدني، مجهول. وليث: ضعيف لاختلاطه ولم يذكر في المدلسين.

قَالَ: وَمِثْلُ الَّذي لا يقولُ: آمين، كمِثْلِ رجلٍ غَزا مَعَ قَوْمٍ فَاقْتَرَعُوا، فَخَرَجَتْ سِهَامُهُمْ وَلَمْ يَخْرُجْ سَهْمُهُ، فقال: ما لِسَهْمِي لَمْ يَخْرُجْ؟ قال: إنَّكَ لَمْ تَقُلْ آمين».

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه أبو يعلى، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو ثقة مدلس وقد عنعنه.

٢٦٦٥ ـ وعن سلمانَ(١): أَنَّ بِلالاً قال للنبيِّ ﷺ: لا تَسْبِقْني بِآمينَ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٢٦٦٦ ـ وعن سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ قالَ: قالَ النبيُّ ﷺ:

«إذَا قالَ الإِمَامُ ﴿غيرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيهم وَلاَ الضَّالِّينْ﴾ فقولوا: آمين، يُجِبْكُمُ اللهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سعيد بن بشير وفيه كلام.

٢٦٦٧ ـ وعن وائلِ بنِ حجر قال: رأَيتُ النبيَّ ﷺ دَخَلَ في الصَّلاةِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ فَاتِحَةِ الكِتَابِ قالَ: آمين، ثلاثَ مرّات.

قلت: رواه ابن ماجة خلا قوله ثلاث مرات.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٢٦٦٨ ـ وعن وائلِ بنِ حجرٍ: أَنَّهُ سَمِعَ رسولَ الله ﷺ حينَ قالَ: «﴿غَيرِ المَغْضوبِ عليهم ولا الضَّالِّين﴾ قال: ربِّ اغْفِرْ لي آمين».

٢٦٦٥ ـ رواه أحمد (٦/١٢، ١٥) أيضاً، والطبراني في الكبير رقم (١١٢٤)، و(٢٢/٢٢) وفيه: شيخ الطبراني محمد بن عثمان بم أبي شيبة: اتهم بالكذب. وسعد بن الصلت: ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في ثقات أبناء التابعين ورقم (٦١٣٦) من مسند سلمان بإسناد رجاله موثقون. ورواه الحاكم (١/٢١٩) وقال: صحيح على شرط الشيخين. ووافقه الذهبي.

١ ـ في الأصل: سليمان. وهو خطأ.

٢٦٦٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٨٩١) وفيه أيضاً: الحسن البصري، مدلس وقد عنعن.

٢٦٦٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٤٣) وفيه أيضاً: والد أحمد بن عبد الجبار، وهو ضعيف. ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٢/٥٨).

قلت: رواه ابن ماجة خلا قوله: رب اغفر لي.

رواه الطبراني، وفيه: أحمد بن عبد الجبار العطاردي، وثقه الدارقطني، وأثنى عليه أبو كريب، وضعفه جماعة، وقال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً.

٢٦٦٩ ـ وعن أُمِّ الحُصَيْنِ: أَنَّها كانت تُصَلِّي خَلْفَ النبيِّ ﷺ في صَفِّ النِّسَاءِ، فَسَمِعَتْهُ يقولُ:

٢/١١٤ «﴿الحمدُ لله ربِّ العَالمينَ، الرّحمٰن الرّحيم، مالكِ يوم الدّين﴾ حتَّى بلغَ ﴿غيْرِ المغضوبِ عليهم، ولا الضَّالِّين﴾ قال: آمين» حتّى سمعتُه، وأنا في صفِّ النساء، وكانَ يُكَبِّرُ إِذَا سَجَدَ وإِذَا رَفَعَ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف.

٤ ـ ١٨٤ ـ باب القِرَاءَةُ في الصَّلاةِ

٢٦٧٠ ـ عن الأَغَرِّ: من أَصحابِ النبيِّ ﷺ قالَ: صلّيت خلفَ النبيِّ ﷺ فَقَرأَ سورةَ الرّوم.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٢٦٧١ ـ وعن ابنِ عمرَ أَنَّه قالَ: ما مِنْ سُورَةٍ مِنَ المُفَصَّل صغيرةً ولا كبيرةً إلّا وقدْ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يَقْرَؤُها كُلَّهَا في الصَّلاةِ[1].

رواه الطبراني من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين وهي ضعيفة.

٢٦٧٢ ـ وعن عبدِ الله بنِ عمرٍو قالَ: رأَيتُ رسولَ الله ﷺ يُعَدِّدُ الآي في الصَّلاة.

رواه الطبراني، وفيه: نصر بن طريف وهو متروك.

٢٦٧٣ ـ وعن أَنسِ بنِ مالكٍ قالَ: كانَ أَصحابُ النبيِّ ﷺ يَقْرَؤُونَ القُرآنَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلى آخِرِهِ في الفَرائِضِ.

٢٦٧١ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (١٣٣٥٩): إلا وقد. . . . يقرؤها في الصلاة كلها.

٢٦٧٣ ـ ١ ـ صالح بن موسى: قال الهيثمي (٣٥/٤): متروك.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سهل بن أبي حزم، ضعفه جماعة يقولون فيه: ليس بالقوي، ووثقه ابن معين، وبقية رجاله ثقات.

٢٦٧٤ ـ وعن أَبي العَالِيَةَ قالَ: أَخبرني مَنْ سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«لِكُلِّ سُورَةٍ حَظُّهَا مِنَ الرُّكُوعِ والسُّجُودِ»**.

قال: ثم لقيته بعد فقلت: إنّ ابنَ عُمرَ كانَ يَقْرَأُ في الرّكعةِ بالسُّوَرِ فَهلْ تَعْرِفُ مَنْ حَدَّثَكَ بهذا الحديث؟ قال: إني لأعرِفُهُ، وأَعْرِفُ مُنْذُ كَمْ حَدَّثَنِيهِ، حدّثني مُنْذُ خَمْسين سنةً.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٢٦٧٥ ـ وعن نافعٍ قالَ: رُبّما أَمَّنا ابنُ عُمرَ رحمهُ الله بالسُّورتينِ والثلاثِ في الفريضة.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٢٦٧٦ ـ وعن أَبي العاليةِ قالَ: اجتمعَ ثلاثونَ منْ أَصحابِ النبيِّ ﷺ فقالوا: أَمَّا ما يَجْهَرُ فيهِ رسولُ الله ﷺ بالقراءَةِ فقدْ عَلِمْنَاهُ وما لا يَجْهَرُ فيهِ فَلا نَقِيسُ بمَا يَجْهَرُ فِيهِ، قال: فاجْتَمَعُوا فَما اخْتَلَفَ مِنْهُمُ اثْنانِ أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَقْرَأُ في صَلاةِ الظُّهْرِ قَدْرَ ثلاثينَ آيةً في الرّكعتينِ الأُولَيَيْنِ، في كُلِّ رَكعةٍ، وفي الرّكعتين الأُخريين قَدْرَ النِّصْفِ مِنْ ذَلِكَ، ويقرأ في العَصْرِ بِقَدْرِ النِّصْفِ مِنْ قراءَتِهِ في الركعتين من الظهر، وفي الأُخْرَيَيْنِ بقدْرِ النِّصْفِ مِنْ ذلكَ. ٢/١١٥

رواه أحمد، وفيه: عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي وهو ثقة، ولكنه اختلط، ويقال: إنّ يزيدَ بنَ هارونَ سمعَ مِنْه في حال اختلاطه، والله أعلم.

٢٦٧٧ ـ وعن أَسماءَ بنتِ أَبي بكرٍ قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ وهو يُصَلِّي نَحوَ الرُّكْنِ قَبلَ أَنْ يَصْدَعَ بمَا يُؤْمَرُ والمشركونَ يَسْمَعونَ: ﴿فبأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ﴾(١).

٢٦٧٧ ـ ١ ـ سورة الرحمن الآية: ١٣...

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة، وفيه كلام.

٢٦٧٨ ـ وعن عبادةَ بنِ الصَّامتِ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«لا صلاةَ إلَّا بفاتِحَة الكتابِ وآيَتَيْنِ مَعَهَا».

رواه الطبراني في الأوسط ـ قلت: هو في الصحيح خلا قوله وآيتين معها ـ وفيه: الحسن بن يحيىٰ الخُشني، ضعفه النسائي والدارقطني، ووثقهُ دُحيم، وابن عدي وابن معين في رواية.

٢٦٧٩ ـ وعن جابرِ بنِ عبدِ الله قالَ: سُنَّةُ القِرَاءَةِ في الصَّلاة أَنْ يَقْرَأَ في الأُولَيَيْنِ بأُمِّ القُرآنِ وسورةٍ، وفي الأُخريين بأُمِّ القرآن.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: شيخ الطبراني وشيخ شيخه ولم أجد من ذكرهما.

٢٦٨٠ ـ وعن زيدِ بنِ ثابتٍ قالَ: القراءةُ سُنَّةٌ لا تُخَالِفِ النَّاسَ بِرَأْيِكَ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن أبي الزِّناد، وهو ضعيف.

٢٦٨١ ـ وعنِ ابنِ عبَّاسٍ:

أَنَّ رسولَ الله ﷺ جاءَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ لَمْ يَقْرَأْ فِيهِمَا إلَّا بأُمِّ الكِتَابِ.

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والبزار، وفيه: حنظلة السدوسي، ضعفه ابن معين وغيره ووثقه ابن حبان.

٢٦٨٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٨٥٥) و«لا تخالف الناس برأيك» من زيادة سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف لاختلاطه.

٢٦٨١ ـ انظر رقم (٣٢٤٠). ورواه أبو يعلىٰ رقم (٢٥٦١) والطبراني في الكبير رقم (١١٠١٦) بزيادة: «لم يزد عليها شيئاً».

وحنظلة: حسن له الترمذي حديثاً. انظر مسند أحمد رقم (٢١٧٤) و(٢٥٥٠).

٤ ـ ١٨٥ ـ بابٌ القِرَاءَةُ في الظُّهْرِ والعَصْرِ

٢٦٨٢ ـ عن المُطَّلِبِ بنِ عبدِ الله قالَ: تماروْا في القِراءَةِ في الظُّهْرِ والعصرِ فَأَرْسَلُونِي إِلىٰ خارجةَ بنِ زيدٍ فقالَ: قالَ أبي: كانَ رسولُ الله ﷺ يُطِيلُ القِيامَ وَيُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ، فَقَدْ أَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ إِلاَّ لِقِراءَةٍ، وأَنَا أَفْعَلُهُ.

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: كثير بن زيد، واختلف في الاحتجاج به.

٢٦٨٣ ـ وعن بعضِ أَصحابِ النبيِّ ﷺ قال: كانت تُعْرَفُ قراءَةُ النبيِّ ﷺ في الظهر بتحريك لحيته.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٢٦٨٤ ـ وعن يزيدَ بنِ البَراءِ قال: قالَ أَبي: اجْتَمِعُوا فَلأُرِيكُمْ كَيْفَ كانَ رسولُ الله ﷺ يَتَوَضَّأُ؟ وكيفَ كانَ يُصَلِّي؟ فإنِّي لا أَدري ما قَدْرُ صُحْبَتِي إِيَّاكُم!! قالَ: فَجَمَعَ بَنِيهِ وَأَهْلَهُ ودعا بِوَضُوءٍ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَغسلَ وَجْهَهُ ثَلاثاً، وغسلَ يَدَهُ ٢/١١٦ اليُمنى ثلاثاً، وغسل هذه ثلاثاً يعني اليسرى، ثم قالَ: هكذا، ما أَلَوْتُ أَنْ أُرِيكُمْ كَيْفَ كانَ رسولُ الله ﷺ يَتوَضَّأُ، ثُمَّ دَخَلَ بَيْتَهُ فَصَلَّىٰ صلاةً لا ندري ما هيَ، ثُمَّ خَرجَ فأَمَرَ بالصَّلاةِ فَأُقِيمَتْ فَصلَّىٰ بنا الظُّهْرَ، فَأَحْسِبُ أَنِّي سمعتُ مِنْهُ آياتٍ مِنْ ﴿يٰس﴾، ثُمَّ صَلَّى العصرَ ثمَّ صلَّى بنا المغربَ، ثمَّ صلَّى بنا العشاءَ، فقال: مَا أَلَوْتُ أَنْ أُرِيكُمْ كَيْفَ كانَ رسولُ الله ﷺ يَتَوَضَّأُ، وكيفَ كانَ يُصَلِّي؟.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

قلت: وقد تقدمت رواية أبي العالية عن ثلاثين من الصحابة في الباب قبله.

٢٦٨٥ ـ وعن البراءِ قالَ: سَجَدْنَا مَعَ رسولِ الله ﷺ في الظُّهْرِ فَظَنَنَّا أَنَّهُ قَرأَ تَنْزِيلَ السَّجْدَةِ.

٢٦٨٢ ـ رواه أحمد (٥/١٨٦) هكذا، والطبراني في الكبير رقم (٤٨٨٦) مختصراً بدون المماراة.

رواه أبو يعلى، وفيه: يحيى بن عقبة بن أبي العَيْزار، وهو منكر الحديث.

٢٦٨٦ ـ وعن عبد العزيزِ بنِ [أبي] سُكَيْنٍ قالَ: أتيتُ أنسَ بنِ مالكٍ فقلتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ صَلاةِ رسولِ الله ﷺ، فأَمَّ أَهْلَ بَيْتِه، فصَلَّى بِنَا الظُّهْرَ والعَصْرَ، فقَرأَ بِنا قِرَاءَةً هَمْساً، فَقَرَأَ بالمُرْسَلاتِ، والنَّازِعَاتِ، وعَمَّ يَتَساءَلونَ، ونَحْوِهَا مِنَ السُّوَرِ.

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، وفيه: سكين بن عبد العزيز، ضعفه أبو داود والنسائي، ووثقه وكيع وابن معين وأبو حاتم وابن حبان.

٢٦٨٧ ـ وعن أنس: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَقْرَأُ في الظُّهرِ والعَصْرِ ﴿سبّح اسمَ ربكَ الأعْلَىٰ﴾ و﴿هَلْ أَتاكَ حَديثُ الغَاشِيَة﴾.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الأوسط.

٢٦٨٨ ـ وعن أنسِ بنِ مالكٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ صلَّى بهِمُ الهَاجِرَةَ فَرفَعَ صَوْتَه فَقَرَأَ ﴿والشَّمسِ وضُحاها﴾ ﴿واللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾ فقالَ له أُبَيُّ بنُ كعبٍ: يا رسولَ الله أُمِرْتَ في هذهِ الصَّلاةِ بِشَيءٍ؟ قال:

«لا، وَلكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أُوَقِّتَ لَكُمْ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو الرِّجال الأنصاري البصري، وهو منكر الحديث.

٢٦٨٩ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قالَ: كانَتْ قِراءَةُ رسولِ الله ﷺ تُعْرَفُ في الظُّهرِ والعصرِ بِتَحْرِيكِ لِحْيَتِهِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: زيد بن الحُرَيْش[1]، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يجرحه ولم يوثقه، وبقية رجاله ثقات.

٢٦٨٦ ـ وقد تفرد به سُكين بن عبد العزيز، قاله الطبراني في الأوسط رقم (٢٧٧٦) وفيه أيضاً: المثنى بن دينار القطان: لين الحديث. وهو عند أبي يعلىٰ رقم (٤٢٣٠) أيضاً، وفي أبي يعلىٰ: «سكين، يعني أبا سُكين».

٢٦٨٩ ـ ١ ـ زيد بن الحريش: قال الهيثمي ـ١٠/٢٨١): ثقة. وقال ابن القطان: مجهول الحال. انظر المعجم الكبير رقم (١٠١٠٨).

٢٦٩٠ - وعن أبي مالكٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ كـانَ يَقْرَأُ في كُلِّهِنَّ، يعني: الأربـع من الظهر والعصر.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: شهر بن حوشب، وفيه كلام وقد وثقه جماعة. ٢/١١٧

٢٦٩١ - وعن عـدِي بن حاتم: أنَّـهُ صَلَّى بهمُ الظهـرَ فقرأ نحـو: ﴿إذا السَّماءُ انشقت﴾ فَلَما قَضَى[١] الصَّلاةَ قال: مَا أَلَوْتُ بِكُمْ عَنْ صلاةِ رسولِ الله ﷺ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أيوب بن جابـر ضعفه ابن معين وابن المـديني وغيرهما، ووثقه أحمد وعمرو بن علي الفلاس.

٢٦٩٢ - وعن عكرمةَ: أَنَّهُ قالَ: لَيسَ في الظهرِ والعصـرِ قراءةُ إلَّا بـأُمِّ الكِتاب، فقالَ ابن عباس: أَمَرَنا رسولُ الله ﷺ أَنْ نَقْرَأَ، وقَدْ بَلَّغَ [رسولُ الله ﷺ][١] مَا أُنْزِلَ إِليهِ مِنْ رِسَالَاتِ رَبِّهِ.

رواه الـطبراني في الكبيـر، وفيـه: إبـراهيم بن الحكم بن أبـان، وهـو ضعيف جداً[٢].

٢٦٩٣ - وعن ابنِ سيـرينَ: أَنَّ ابنَ مسعـودٍ كـانَ يَقْـرَأُ في الـظهـرِ والعصـرِ في الـرَّكعتينِ الأُولَيَيْنِ بفـاتحـةِ الكِتـابِ وسـورةٍ في كُـلِّ ركعـةٍ، وفي الأُخْـرَيَيْنِ بفـاتحـةِ الكتاب.

رواه الـطبراني في الكبيـر ورجـالـه ثقـات إلا أن ابن سيـرين لم يسمـع من ابن مسعود.

٢٦٩٤ - وعن علقمـةَ قالَ: صلَّيْتُ إِلىٰ جَنْبِ عبـدِ الله فَما عَلِمْتَـه قَـرَأَ[١] شَيئـاً حتّى سمعته يقول: ﴿رَبِّ زِدْنِي عِلْماً﴾[٢] فعلمت أنه في طه.

٢٦٩٠ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٤٣٧) وفيه أيضاً: ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف.

٢٦٩١ - ١ - في المطبوع: صلّى. وهو مخالف للطبراني في الكبير (١٧/ ١٠١ - ١٠٢).

٢٦٩٢ - ١ - زيادة من الكبير رقم (١١٦٠٦).

٢ - إبراهيم بن الحكم: قال الهيثمي (٦/ ٣٩): متروك.

٢٦٩٤ - ١ - في الكبير رقم (٩٣٩٠): فما علمت أنه يقرأ.

٢ - سورة طه الآية: ١١٤.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٢٦٩٥ ـ وعن عبدِ الله بنِ زيادٍ قالَ: سمعتُ قراءَةَ عبدِ الله في إحدىٰ صَلاتَي النَّهارِ.

رواه الطبراني في الكبير.

٢٦٩٦ ـ وله عنده أيضاً: قُمْتُ إلىٰ جَنْبِ عبدِ الله في الظهرِ والعصرِ، فسمعته يقرأُ.

ورجاله ثقات.

٢٦٩٧ ـ وعن حميد وعثمان البتي قالا: صلَّيْنا خَلْفَ أَنس بنِ مالكٍ الظهرَ والعصرَ، فسمعناهُ يَقْرَأُ: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأعلى﴾.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٤ ـ ١٨٦ ـ باب فِيمَنْ يَهْجَرُ بالقِرَاءَةِ في صَلاَةِ النَّهَارِ

٢٦٩٨ ـ عن أَبي أيوبٍ قالَ: قِيلَ: يا رسولُ الله إنَّ هَهُنَا قَوْماً يَجْهَرُونَ بالقِـرَاءَةِ في صَلاةِ النَّهارِ؟ فقالَ لهم رسولُ الله ﷺ:

«أفَلا تَرْمُونَهُمْ بالبَعْرِ؟».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الوازع بن نافع، وهو متروك.

٤ ـ ١٨٧ ـ باب القِرَاءَةُ في صَلاةِ المَغْرِبِ

٢٦٩٩ ـ عن أبي أيوبٍ أو عن زيدِ بنِ ثابتٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قَرَأَ في المَغْرِبِ بالأَعْرَافِ فَرَّقَهَا في الرَّكْعَتَيْنِ.

رواه أحمد والطبراني(١) ـ وحديث زيد بن ثابت في الصحيح خلا قوله: فرّقها في ركعتين ـ ورجال أحمد رجال الصحيح. ٢/١١٨

٢٦٩٩ ـ ١ ـ ليس عند الطبراني في الكبير رقم (٣٨٩٣) و(٤٨٢٣): «فرقها في ركعتين» وهي في المسند (٤١٨/٥).

٢٧٠٠ ـ وعن مروانَ قالَ: قالَ لي زيدُ بنُ ثابتٍ: مَالي أَراكَ تَقْرأُ في الصَّلاةِ بِقِصَارِ المُفَصَّلِ، وَلَقَدْ رَأيْتُ رسولَ الله ﷺ يَقْرأُ بالطُّولَيَيْنِ[١]، قلت: وما الطوليين؟[١] قال: الأَعرَافُ ويُونس.

قلت: هو في الصحيح خلا سورة يونس.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٢٧٠١ ـ وعن زيدِ بنِ ثابتٍ: كانَ يَقْرأُ في الرَّكْعَتَيْنِ مِنَ المَغْرِبِ بِسورةِ الأَنْفَالِ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٢٧٠٢ ـ وعن أَبي أيوبٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَقْرأُ في المَغْرِبِ سورةَ الأَنْفَالِ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٢٧٠٣ ـ وعن ابن عمر:

أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَقْرأُ بِهِمْ في المَغْرِبِ: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللهِ﴾[١].

رواه الطبراني في الثلاثة ورجاله رجال الصحيح[٢].

٢٧٠٤ ـ وعن عبدِ الله بن يزيدَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قَرأَ في المَغْرِبِ ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: جابر الجعفي وثقه شعبة وسفيان وضعفه بقية الأئمة.

٢٧٠٠ ـ رواه ابن خزيمة في صحيحه رقم (٥١٨) وفيه: أن أبا أيوب أو زيد بن ثابت.

١ ـ في المعجم الكبير رقم (٤٨١٢): الطويلتين.

٢٧٠٣ ـ ١ ـ سورة محمد ﷺ الآية: ١.

٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٣٨٠) والأوسط رقم (١٢٦١) و(١٧٦٣)، والصغير رقم (١١٧) وفيه: أبو معاوية محمد بن خازم، قال عنه الإمام أحمد: مضطرب في غير الأعمش، روى عن عبيد الله بن عمر مناكير، وهذا الحديث منها. ويستدرك هذا على أستاذنا محقق «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» في الحديث رقم (١٨٣٥).

٢٧٠٥ ـ وعن عبدِ الله بنِ الحارث بنِ عبدِ المطلب قال: آخِرُ صَلاةٍ صلّاها رسولُ الله ﷺ المَغْرِبُ، فَقَرأَ في الرَّكْعَةِ الأُولى ﴿سبِّح اسمَ ربك الأعلى﴾ وفي الثانية: ﴿قلْ يا أَيُّها الكَافرن﴾.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: حجاج بن نصير، ضعفه ابن المديني وجماعة، ووثقه ابن معين في رواية، ووثقه ابن حبان.

٤ ـ ١٨٨ ـ باب القِرَاءَةُ في العِشَاءِ الآخِرَةِ

٢٧٠٦ ـ عن أَبي هريرةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَقْرأُ في العِشَاءِ الآخِرَةِ: بـ﴿السَّماءِ ذاتِ البُروج﴾ ﴿والسماءِ والطارقِ﴾.

٢٧٠٧ ـ وفي رواية عنه أيضاً: أَنَّ النبيَّ ﷺ أُمِرَ أَنْ يَقْرأَ بالسَّمَاواتِ في العِشاء.

رواهما أحمد، وفيهما: أبو المهزم، ضعفه شعبة وابن المديني وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي، وقال أحمد: ما أقرب حديثه.

٢٧٠٨ ـ وعن بريدةَ: أَنَّ معاذَ بنَ جبلٍ صلَّى بأَصْحَابِهِ صلاةَ العِشاءِ فقَرأَ فيها: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَة﴾ فَقامَ رَجُلٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَفْرَغَ فَصَلَّى وَذَهَبَ، فقالَ له معاذٌ قولاً شديداً. فأَتى الرَّجلُ النبيَّ ﷺ فاعْتَذَرَ إِليهِ فقالَ: إِنِّي كنتُ أَعْمَلُ في نَخْلٍ وخِفْتُ على المَاءِ، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«صَلِّ بـ ﴿الشَّمْسِ وضُحاها﴾ ونحوِها مِنَ السُّور».

٢/١١٩ رواه أحمد ورجاله رجالُ الصحيح.

٢٧٠٩ ـ وعن عبدِ الرّحمٰنِ بنِ يزيدَ قالَ: صلّى ابنُ مسعودٍ العِشاءَ الآخِرَةَ فَاسْتَفْتَحَ بسورةِ الأَنْفالِ حتَّى بَلَغَ: ﴿فَنِعْمَ المَولى ونعمَ النصير﴾[1] رَكَعَ، ثمّ قرأ في الركعة الثانية بسورتين مِنَ المُفَصَّلِ.

وفي رواية: بسورةٍ مِن المفصل.

٢٧٠٩ ـ ١ ـ سورة الأنفال الآية: ٤٠.

رواهما الطبراني في الكبير ورجالهما موثقون.

٤ ـ ١٨٩ ـ بابُ القراءةُ في صَلاةِ الفَجْرِ

٢٧١٠ ـ عن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ، عن رجلٍ مِنْ أَهْلِ المدينةِ: أَنَّهُ صَلَّى خَلْفَ النبيِّ ﷺ فسَمِعَهُ يَقْرَأُ في صَلاةِ الفجرِ ﴿قَ والْقُرآنِ الْمجِيدِ﴾.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٢٧١١ ـ وعن جابرِ بنِ سَمُرَةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَقْرأُ في الصُّبْحِ بيَس.

٢٧١٢ ـ وفي رواية عنه: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَقْرَأُ في الصُّبْحِ بالواقعةِ ونَحْوِها مِنَ السُّوَرِ.

رواهما الطبراني في الأوسط ورجال يَس رجال الصحيح، ورجال الواقعة فيهم يعقوب بن حميد بن كاسب[1] ضعفه جماعة، قال بعضهم: لأنه كان محدوداً، وذكره ابن حبان في الثقات، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٢٧١٣ ـ وعن الأَغَرِّ المُزَنِيِّ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قَرأَ في صَلاةِ الصبح بسورةِ الرّوم.

رواه البزار، وفيه: مؤمل بن إسماعيل، وهو ثقة، وقيل فيه: إنه كثير الخطأ.

٢٧١٤ ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: قَدِمْتُ المدينةَ ورسولُ الله ﷺ بخيبرَ، ورجلٌ مِنْ بَني غِفارَ يَؤُمُّ النَّاسَ، فقَرأَ في الرَّكْعَةِ الأُولى سورةَ مريمَ وفي الثانيةِ: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفينَ﴾ أَحْسِبُه قال: في صلاة الفجر.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٢٧١٥ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ أَمَرَ أَنْ يَقْرأَ في صلاةِ الصّبحِ بـ ﴿اللَّيلِ إِذَا يَغْشَى﴾ ﴿والشَّمْسِ وَضُحَاها﴾.

٢٧١٢ ـ ١ ـ يعقوب بن حميد: قال الهيثمي رقم (١٨٨٩): ضعفه ابن معين وغيره وقال البخاري: لم تر إلا خيراً، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطىء.

٢٧١٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٢٧٦) وابن لهيعة ضعيف هنا لرواية غير العبادلة عنه.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

٢٧١٦ ـ وعن رفاعة الأنصاريِّ: أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ:

«لا تَقْرَأْ(١) في الصُّبحِ بِدُونِ عَشْرِ(٢) آياتٍ، ولا تَقْرَأْ(١) في العِشَاءِ بدونِ عشرِ آياتٍ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة واختلف في الاحتجاج به.

٢٧١٧ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ أَنَّهُ صلَّى في بعض مَسَاجِدِ بني أَسدٍ الفَجْرَ فَصَلَّى بهم إمامُهُم بأَطْوَلِ سُورَتَيْنِ [في المُفصَّلِ](١) على تأليفِ عبدِ الله، فَلَمَّا قَضَى الصَّلاةَ قالَ: أَلا أَرَاكَ شَاباً تَقْرَأُ بهاتينِ السُّورَتَيْنِ في هذهِ الصَّلاة، وأَنتَ شَابٌّ.

٢/١٢٠ رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عطاء بن السائب، وهو ثقة ولكنه اختلط في آخر عمره.

٢٧١٨ ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ: صلَّى النبيُّ ﷺ صلاةَ الفجرِ في سَفَرٍ فقرأَ: ﴿قُل يا أَيها الكافِرُون﴾ و﴿قُل هوَ الله أَحد﴾ ثمّ قال:

«قَرَأْتُ بِكُمْ ثُلُثَ القرآنِ، رُبْعَهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: جعفر بن أبي جعفر، وقد أجمعوا على ضعفه.

٤ ـ ١٩٠ ـ باب ما جَاءَ في الرُّكُوعِ والسُّجودِ

٢٧١٩ ـ عن أَبي قتادَةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

٢٧١٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٥٣٨) وفيه أيضاً: المقدام بن داود، ليس بثقة، وانظر السلسلة الضعيفة رقم (١٢٦٢).
١ ـ في الكبير: يقرأ..
٢ ـ في الكبير: عشرين.
٢٧١٧ ـ زيادة من الكبير رقم (٩١٩٠).
٢٧١٩ ـ رواه أحمد (٥/٣١٠) والطبراني في الكبير رقم (٣٢٨٣) والأوسط (٧٤ ـ مجمع البحرين)، وابن خزيمة في صحيحه رقم (٦٦٣) وإسناده صحيح لولا عنعنة الوليد بن مسلم، فإنه كان يدلس تدليس التسوية، وله شاهد حسن من حديث أبي هريرة عند ابن حبان في صحيحه رقم (١٨٨٨ ـ الإحسان).

«أَسَوْأَ النَّاسِ سَرِقَةً الذي يَسْرِقُ مِنْ صَلاتِهِ» قالوا: يـا رسولَ الله، كيفَ يَسْـرِقُ مِنْ صَلاتِهِ؟ قال: «**لا يُتِمُّ رُكُوعَها ولا سُجُودَها، أَو لا يُقِيمُ صُلْبَهُ في الـرُّكُوعِ ولا في السُّجودِ**».

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٢٧٢٠ ـ وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«**إِنَّ أَسْوَأَ النَّاسِ سَرِقَةً الذي يَسْرِقُ صَلاَتَهُ**» قالوا: يا رسولَ الله وكيفَ يَسْـرِقُها؟ قال: «**لا يتمُّ ركوعَها ولا سجودَها**».

رواه أحمد والبزار وأبـو يعلى، وفيه: علي بن زيد، وهو مختلف في الاحتجاج به، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٢٧٢١ ـ وعن أبي هريرةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«**إِنَّ أَسْوَأَ النَّاسِ سـرقةً الـذي يسرقُ منْ صـلاتِه**» قـالوا: يـا رسولَ الله، وكيفَ يسرقُ منْ صلاتِه؟ قال: «**لا يتمُّ ركوعَها ولا سجودَها**».

رواه الـطبـراني في الكبيـر والأوسط، وفيـه: عبـد الحميـد بن حبيب بن أبي العشـرين، وثقه أحمـد وأبو حـاتم وابن حبـان، وضعفـه دحيم وقـال النسـائي: ليس بالقوي، وبقية رجاله ثقات.

٢٧٢٢ ـ وعن عبد الله بن مُغَفَّل[1] قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«**أَسْرَقُ النَّاسِ الَّذي يَسْرِقُ صَلاَتَهُ**» قيـلَ: يا رسـولَ الله، كَيْفَ يَسْرِقُ صَـلاَتَهُ؟ قالَ: «**لا يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلاَ سُجُودَهَا، وَأَبْخَلُ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بالسَّلامِ**».

رواه الطبراني في الثلاثة ورجاله ثقات.

٢٧٢٣ ـ وعن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«**لا يَنْظُرُ الله إِلىٰ صلاةِ رجلٍ لا يُقِيمُ صُلْبَهُ بينَ رُكُوعِهِ وسُجُودِهِ**».

٢٧٢٢ ـ ١ ـ في المطبوع: مغفل. وفي أ: معقل. والتصحيح من الصغير رقم (٣٣٥).

رواه أحمد من رواية عبد الله بن زيد الحنفي، عن أبي هريرة، ولم أجد من ترجمه.

٢٧٢٤ - وعن طَلْقِ بنِ عليٍّ الحنفي قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا يَنْظُرُ الله - عزَّ وجلَّ - إلى صَلاةِ عَبْدٍ لا يُقِيمُ صُلْبَهُ فِيمَا بَيْنَ رُكُوعِها وسُجُودِها»(١).

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٢٧٢٥ - وعن أَنسِ بنِ مالكٍ قالَ:

٢/١٢١ خَرجَ رسولُ الله ﷺ فَرأَىٰ رَجُلاً في المَسْجِدِ لا يُتِمُّ رُكُوعَهُ وَلا سُجُودَهُ، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا تُقْبَلُ صَلاةُ رَجُلٍ لا يُتِمُّ رُكُوعَهُ ولا سُجُودَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه: إبراهيم بن عبّاد الكِرْماني، ولم أجد من ذكره.

٢٧٢٦ - وعن أبي هريرةَ قالَ: نَهىٰ رسولُ الله ﷺ أَنْ يُصَلِّي الرَّجُلَ صَلاةً لا يُتِمُّ رُكُوعَها ولا سُجُودَها.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف جداً.

٤ - ١٩١ - باب فيمن لا يُتِمَّ صَلاتَهُ وَنَسِي رُكُوعَها وَسُجُودَها

٢٧٢٧ - عن هانيءِ بنِ معاويةَ الصَّدَفيِّ قالَ: حَجَجْتُ زَمانَ عُثمانَ بنِ عفانَ فَجَلَسْتُ في مَسْجِدِ النبيِّ ﷺ فإذا رَجُلٌ يُحدِّثُهُمْ قالَ: كنَّا عندَ رسولِ الله ﷺ فأَقْبَلَ رَجلٌ فَصَلَّى في هَذا العَمُودِ فَعجَّلَ قَبْلَ أَنْ يُتِمَّ صَلاتَهُ، ثُمَّ خَرجَ، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

٢٧٢٤ - ١ - لفظه في أحمد (٢٢/٤): «لا يقيم فيها صلبه» وهو في الكبير رقم (٨٢٦١) بلفظ: «لا يقيم ظهره في ركوعه وسجوده».

٢٧٢٧ - انظر أحمد (١٣٨/٤) والكبير رقم (٨٣١٠).

«إنَّ هَذا لَوْ مَاتَ لَمَاتَ وليسَ مِنَ الدِّينَ علىٰ شَيءٍ، إنَّ الرَّجُلَ لَيُخَفِّفُ صَلاَتَهُ وَيُتِمَّها» قال: فسأَلتُ عن الرَّجلِ، مَنْ هُو؟ فقيل لي: عثمانُ بنُ حُنَيْفٍ.

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة، وفيه كلام، وفيه البراء بن عثمان، ولم يعرف.

٢٧٢٨ ـ وعن أبي عبدِ الله الأشعري ـ رضي الله عنه ـ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ رأىٰ رَجُلاً لا يُتِمُّ رُكُوعَهُ وَيَنْقُرُ[1] في سُجُودِهِ، وهو يُصَلِّي، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«لَوْ مَاتَ هَذا علىٰ حَالِهِ هذهِ مَاتَ على غَيْرِ مِلَّةِ مُحمَّدٍ ﷺ» ثمَّ قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَثَلُ الذي لا يُتِمُّ رُكُوعَهُ وَيَنْقُرُ في سُجُودِهِ مَثَلُ الجَائِعِ يَأْكُلُ التَّمْرَةَ والتَّمْرَتَانِ؟ لا تُغْنِيَانِ عَنْهُ شَيئاً».

قال أبو صالحٍ: قلتُ لأبي عبد الله: مَنْ حَدَّث بهذا عن رسولِ الله ﷺ؟ قال: أُمراءُ الأَجْنَادِ، عمرُو بنُ العاصِ، وخالدُ بنُ الوليد، وشُرَحْبِيلُ بنُ حَسَنَةَ، سمعوه منْ رسولِ الله ﷺ.

رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى وإسناده حسن.

٢٧٢٩ ـ وعن بلالٍ: أَنَّهُ أَبْصَرَ رَجُلاً لا يُتِمُّ الرُّكوعَ ولا السُّجودَ، فقال: لَوْ مَاتَ هَذا لَماتَ علىٰ غَيْرِ مِلَّةِ مُحمَّدٍ ﷺ.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، غير أنه قال في الكبير: لمات على غير ملة عيسى عليه السلام. ورجاله ثقات.

٢٧٣٠ ـ وعن أَبي هريرةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ يوماً لأَصحابِهِ، وأنا حاضرٌ:

«لَوْ كانَ لأَحَدِكُمْ هَذِهِ السَّارِيَةُ لَكَرِهَ أَنْ يُخْدَعَ، كيفَ يَعْمَلُ أَحَدُكُمْ فَيَخْدَعُ صلاتَهُ التي هِيَ لله فَأَتِمُّوا صَلاتَكُمْ فإِنَّ الله لاَ يَقْبَلُ إلاَّ تاماً».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن. ٢/١٢٢

٢٧٢٨ ـ ورواه ابن خزيمة في صحيحه رقم (٦٦٥).

١ ـ في الكبير رقم (٣٨٤٠): ينقر. بدون (و).

٢٧٣١ ـ وعن عليّ قالَ: نَهاني رسولُ الله ﷺ أَنْ أَقْرأَ وأَنا رَاكِعٌ، وقال:

«يا عَلِيُّ مِثْلُ الّذي لا يُقِيمُ صُلْبَهُ في صَلاتِهِ كَمَثَلِ حُبْلَى حَملَتْ فَلَمَّا دَنا نُفَاسُهَا أَسْقَطَتْ فَلا هِيَ ذَاتُ حَمْلٍ ولا هِي ذَاتُ وَلَدٍ!!».

رواه أبو يعلى ـ قلت: وفي الصحيح منه النهي عن القراءة في الركوع ـ وفيه: موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف.

٢٧٣٢ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«إنَّ العَبْدَ إِذَا صَلَّى فَلَمْ يتِمَّ صَلاَتَهُ، خُشُوعَها، وَلا رُكُوعَها، وأَكْثَرَ الإِلْتِفَاتَ، لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ، وَمَنْ جرَّ ثَوْبَهُ خُيلاءَ لَمْ يَنْظُرِ الله إليهِ [يومَ القيامةِ][1] وإنْ كانَ على الله كَرِيماً».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبيد الله بنِ زَحْر، وهو ضعيف جداً.

٢٧٣٣ ـ وعن قتادةَ أَو غيره: أَنَّ ابنَ مسعودٍ رأَى رَجُلَيْنِ يُصَلِّيانِ، أَحَدُهُما مُسْبِلٌ إِزارَهُ، والآخرُ لا يُتِمُّ رُكُوعَهُ ولا سُجودَهُ، فَضَحِكَ، فقالوا: مَا يُضْحِكُكَ يا أَبا عبدِ الرّحمٰنِ؟ قالَ: عَجِبْتُ لهذينِ الرَّجُلَيْنِ أَمَّا المسبلِ إِزارَهُ فلا يَنْظُرُ الله إِليهِ، وأَمَّا الآخرُ فلا يَتَقَبَّلُ[1] الله صَلاتَهُ.

رواه الطبراني وإسناده منقطع بين ابن مسعود وقتادة ورجاله ثقات.

٢٧٣٤ ـ وعن عبادةَ بنِ الصَّامتِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِذَا تَوضَّأَ العبدُ فأَحْسَنَ الوضوءَ ثمَّ قَامَ إِلى الصَّلاةِ فأَتَمَّ ركوعَها وسجودَها والقِراءَةَ فِيها قالت: حَفِظَكَ الله كَما حَفِظْتَني، ثمَّ أُصْعِدَ بها إِلى السَّماءِ ولها ضَوْءٌ ونور، وفُتِحَتْ لهَا أَبوابُ السماءِ، وإِذَا لَمْ يُحْسِنِ العبدُ الوضوءَ ولمْ يتِمَّ الركوعَ والسجودَ والقراءةَ قالت: ضَيَّعَكَ الله كما ضَيَّعْتَني، ثمّ أُصْعِدَ بها إِلى السَّماءِ وعليها

٢٧٣٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٧٧٨) وفيه أيضاً: علي بن يزيد الألهاني، متروك.
١ ـ زيادة من الكبير.

٢٧٣٣ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٩٣٦٦) يقبل.

ظُلْمَةٌ وغُلِّقَتْ أبوابُ السّماءِ ثمَّ تُلَفُّ كما يُلَفُّ الثّوبُ الخَلِقُ، ثمَّ يُضْرَبُ بها وجهُ صَاحِبِها».

رواه الطبراني في الكبير، والبزار بنحوه، وفيه: الأحوص بن حكيم، وثقه ابنُ المديني والعجلي، وضعفه جماعة، وبقية رجاله موثقون.

٢٧٣٥ ـ وعن زيدِ بنِ جُبيرٍ: أَنَّ ابنَ عمرَ رأىٰ فتىً وَهُوَ يُصَلِّي قَدْ أَطَالَ صَلاَتَهُ وأَطْنَبَ فيها فقالَ: مَنْ يَعْرِفُ هذا؟ فقالَ رجلٌ: أَنا، فقالَ عبدُ الله بنُ عمرَ: لو كنتُ أَعْرِفُهُ لأَمَرْتُهُ أَنْ يُطِيلَ الرُّكُوعَ والسُّجودَ، فإِنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«إنَّ العَبْدَ إذَا قَامَ يُصَلِّي أُتِيَ بِذُنُوبِهِ فَجُعِلَتْ علىٰ رَأْسِهِ وَعَاتِقَيْهِ، كُلَّما رَكَعَ وَسَجَدَ تَسَاقَطَتْ». ٢/١٢٣

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث، قال عبد الملك بن شعيب بن الليث: ثقة مأمون، وضعفه الجماعة أحمد وغيره.

وفي هذا النوع أحاديث في فضل الصَّلاة، والله أعلم.

٢٧٣٦ ـ وعن علقمةَ قالَ: دخلتُ المسجدَ فَوَجَدْتُ عبدَ الله يُصَلِّي فَرَكَعَ وافْتَتَحْتُ سورَةَ الأَعرافِ، فَفَرَغْتُ مِنْهَا قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يحيى بن العلاء، وهو كذاب.

٤ ـ ١٩٢ ـ باب صِفَةُ الرُّكُوعِ

٢٧٣٧ ـ عن ابنِ عبّاسٍ قالَ:

كانَ رسولُ الله ﷺ إِذَا رَكَعَ اسْتَوىٰ فَلَوْ صُبَّ علىٰ ظَهْرِهِ الماءُ لاسْتَقَرَّ.

رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى ورجاله موثقون.

٢٧٣٧ ـ لفظه عند أبي يعلى رقم (٢٤٤٧): إذا سجد. . . «على ظهره ماء لأمسكه». وفيه زيد العَمِّيّ: وهو ضعيف. وكذلك في المعجم الكبير للطبراني رقم (١٢٧٨١).

٢٧٣٨ ـ وعن أبي برزةَ الأسلميّ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ إذَا رَكَع فلو صُبَّ على ظَهْرِه ماءٌ لاسْتَقَرَّ.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات.

٢٧٣٩ ـ وعن علي بنِ أبي طالبٍ قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ إذَا رَكَعَ لو وُضِعَ قَدَحُ مَاءٍ علىٰ ظَهْرِهِ لَمْ يُهْرَاق.

رواه عبد الله بن أحمد قال: وجدته في كتاب أبي. وفيه: رجل لم يسمَّ، وسنان بن هارون اختلف فيه.

٢٧٤٠ ـ وعن أَنس بنِ مالك:

أَن النبيَّ ﷺ كانَ إِذَا رَكَعَ لَوْ جُعِلَ عَلَيْهِ قَدَحُ مَاءٍ لاسْتَقَرَّ [من اعْتِدَالِهِ][(١)].

رواه الطبراني في الصغير وفيه: محمد بن ثابت وهو ضعيف.

٤ ـ ١٩٣ ـ باب ما يَقُولُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ

٢٧٤١ ـ عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ، عن النبيِّ ﷺ:

أَنَّهُ كانَ إِذَا قَالَ: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ قَالَ: «**اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحمدُ مِلْءَ السَّماوَاتِ، وملءَ الأَرضِ، وملءَ ما بينهما، وملءَ ما شئْتَ مِنْ شيءٍ بعدُ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وأَهلَ الكبرياءِ والمجدِ، لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، ولا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ**».

رواه الطبراني في الكبير من طرق، ومنها طريق رجالها رجال الصحيح إلا أنّ فيها أشعث بن سوار واختلف في الاحتجاج به، وفي بقية الطرق محمد بن أبي ليلى وفيه كلام.

٢٧٤٢ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قالَ: إِذَا قالَ الإمامُ سمعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ فَلْيَقُلْ مَنْ خَلْفَهُ رَبَّنا لَكَ الحمدُ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٢٧٤٠ ـ ١ ـ زيادة من المعجم الصغير للطبراني رقم (٣٦).

٢٧٤٣ ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ: صلَّى لنا رسولُ الله ﷺ يوماً صلاةً، فلَمَّا رفعَ رَأْسَهُ مِنَ الركوعِ [(١)] قالَ: «سَمِعَ الله لِمَنْ حَمدهُ»، فقالَ رجلٌ مِنْ خَلْفِهِ: رَبَّنَا ولكَ الحمدُ كَثِيراً طيِّباً مُباركاً فيهِ. فلمَّا انْصَرَفَ النبيُّ ﷺ قالَ ثلاثَ مراتٍ: «مَنِ المُتَكَلِّمُ آنِفاً؟» قال الرجلُ: أنا يا رسولَ الله، قالَ: ٢/١٢٤

«والَّذي نَفْسِي بيَدِهِ لَقَدْ رأَيتُ بِضْعَةً وثلاثينَ مَلَكاً يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلاً».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: اليسع بن طلحة، وهو منكر الحديث.

٢٧٤٤ ـ وعن أبي هريرةَ، عنِ النبيِّ ﷺ قالَ:

«إِنَّمَا الإمامُ ليؤْتَمَّ بِهِ، فإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وإِذَا رَكَعَ فارْكَعُوا، وإِذَا قالَ: سمعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ فقولوا: الحَمْدُ لله».

رواه الطبراني في الأوسط ـ وهو في الصحيح خلا قوله الحمد لله ـ ورجاله موثقون.

٢٧٤٥ ـ وعن عبدِ الله بنِ عَمْرٍو قالَ: صلَّى رسولُ الله ﷺ صلاةً فلمَّا قالَ: «سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ» قال رجلٌ مِنْ خَلْفِهِ: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحمدُ كَثِيراً طيِّباً مُباركاً فيهِ، فلمَّا انْصَرَفَ رسولُ الله ﷺ قالَ: «مَنِ القَائِلُ الكَلِمَةَ؟» قالَ الرجلُ: أنا يا رسولَ الله، قال:

«لَقَدْ رَأَيْتُ نَفَراً مِنَ المَلائِكَةِ اكْتَنَفُوهَا فَعَرَجُوا بِهَا حَتَّى تَغَيَّبَتْ عَنِّي».

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفه.

قلت: وتأتي أحاديث فيما يقول في ركوعه وسجوده بعد باب السجود إن شاء الله.

٢٧٤٣ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (١٣٦٠٠): الركعة. بدل: الركوع.

٤ ـ ١٩٤ ـ باب السُّجودُ

٢٧٤٦ ـ عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ، عن النبيِّ ﷺ قالَ:

«أَمَّا أَنَا فَأَسْجُدُ علىٰ سَبْعَةِ أَعْظُمٍ، ولا أَكُفُّ شَعَراً ولا ثَوْباً».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: نوح بن أبي مريم، وهو متروك.

٢٧٤٧ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قالَ: أُمِرْنَا أَنْ نَسْجُدَ على سَبْعَةِ أَعْظَمٍ ولا نَكُفُّ شَعراً ولا ثَوْباً.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: إسماعيل بن عمرو البَجَلي، ضعفه أبو حاتم والدارقطنيُّ وذكره ابنُ حبان في الثقات.

٢٧٤٨ ـ وعن سعدِ بنِ أَبي وقاصٍ قالَ: أُمِرَ العبدُ أَنْ يَسْجُدَ علىٰ سَبْعَةِ آرَابٍ[١] مِنْهُ: وجْهِهِ، وكفَّيْهِ، وركبَتَيْهِ، وقدميْهِ، أَيُّها لَمْ يَضَعْ فَقَدِ انْتَقَصَ.

رواه أبو يعلى، وفيه: موسى بن محمد بن حيان ضعفه أبو زرعة وضبطه الذهبي بالجيم.

٢/١٢٥ **٢٧٤٩ ـ** وعن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«السُّجودُ على سبعةِ أعضاءٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو أمية بن يعلى[١]، وهو ضعيف.

٢٧٥٠ ـ وعن أَبي سعيدٍ الخدريّ قالَ: رأَيتُ بَيَاضَ كَشْحِ[١] رسولِ الله ﷺ وَهُوَ سَاجِدٌ.

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

٢٧٤٨ ـ ١ ـ آراب: أعضاء.

٢٧٤٩ ـ ١ ـ أبو أمية: قال الهيثمي (١٠٩/٤): متروك. وقال (٢٦٨/١٠): ضعيف جداً.

٢٧٥٠ ـ ١ ـ الكَشْحُ: ما بين الخاصرة إلىٰ الضِّلَع الخَلْف.

٢٧٥١ - وعن جابرِ بنِ عبدِ الله قالَ:

كانَ رسولُ الله ﷺ إذَا سَجدَ جَافىٰ حَتَّىٰ يُرَىٰ بَيَاضُ إبْطَيْهِ.

رواه أحمد والطبراني في الثلاثة ورجال أحمد رجال الصحيح.

٢٧٥٢ - وعن البَراءِ قالَ: كانَ رَسولُ الله ﷺ يَسْجُدُ علىٰ أَلْيَتي الكَفِّ.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٢٧٥٣ - وعن أبي هريرةَ قالَ: كأَنِّي أَنْظُرُ إلىٰ بَيَاضِ إِبْطَيْ رسولِ الله ﷺ إِذَا سَجَدَ.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٢٧٥٤ - وعن عَدي بنِ عُميرةَ الحضْرميّ قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ إذَا سَجَدَ يَرَىٰ بَيَاضَ إبْطيهِ، ثُمَّ إذَا سَلَّمَ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَنْ يَمِينِهِ حتَّى يَرَىٰ بياضَ خَدِّهِ، وعَنْ يَسَارِهِ.

رواه الطبراني في الأوسط بطوله، وفي الكبير باختصار السلام، ورجال الأوسط ثقات.

٢٧٥٥ - وعن جابرٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَسْجُدُ علىٰ جَبْهَتِهِ مَعَ قَصَاصِ الشَّعرِ.

رواه أبو يعلىٰ والطبراني في الأوسط إلّا أنّه قال: على جَبْهَتِهِ على قَصَاصِ الشَّعرِ، وفيه: أبو بكر بنِ عبدِ الله بن أبي مريم، وهو ضعيف لاختلاطه.

٢٧٥٦ - وعن عبدِ الله بنِ أبي أوفىٰ قالَ: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يَسْجُدُ علىٰ كُورِ العِمَامَةِ.

وفيه: سعيد بن عنبسة فإنْ كانَ الرَّازي فهو ضعيف، وإن كان غيره فلا أعرفه.

٢٧٥٧ - وعن عُبيدِ الله بنِ عبدِ الله بن أَقْرم، عن أبيه، عن جده، قال: كنتُ أَرعىٰ غَنماً بالقَاعِ[1] مِنْ نَمِرَة فَرَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ نَزَلَهَا فَأَقَامَ الصَّلاةَ وَصَلَّىٰ

٢٧٥١ - ورواه أبو يعلىٰ رقم (٢٠١٠) أيضاً.

٢٧٥٤ - انظر رقم (٢٨٠٠) ورواه أحمد (١٩٣/٤) أيضاً.

٢٧٥٧ - ١ - في المعجم الكبير رقم (٩٠٤): البقاع. بدل: القاع.

بِأَصْحَابِهِ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُمْ كأَنِّي أَنْظُرُ إِلى عُفْرَةِ[٢] مَا تَحْتَ مَنْكِبَيْ رسولِ الله ﷺ وهو ساجدٌ.

رواه الطبراني في الكبير، عن أقرم كما هنا. ورواه أبو داود وغيره عن عبد الله بن أقرم نفسه ورجاله ثقات.

٢٧٥٨ ـ وعن [يزيد بن أبي][١] زيادٍ قالَ: حدّثني مَنْ رأَىٰ ابنَ مسعودٍ قالَ: كأَنِّي أَنْظُرُ إِليهِ وَهُوَ ساجدٌ فَجَافَىٰ[٢] مِرْفَقَيْهِ حتَّى كِدْتُ أَنْ أَرىٰ بَياضَ إِبْطَيْهِ.

وفيه: رجل لم يسمَّ ـ هكذا رواه الطبراني في الكبير.

٢٧٥٩ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ: أَنَّهُ مَرَّ علىٰ رجلٍ ساجدٍ، ورأسُهُ مَعْقُوصٌ[١] فَحَلَّهُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قالَ لهُ عبدُ الله: لا تَعْقِصْ فإنَّ الشَّعرَ[٢] يَسْجُدُ، وإنَّ لكَ بكلِّ شَعرَةٍ أَجْراً. قالَ: إِنَّما عَقَصْتُهُ لِكَيْ لاَ يَتَتَرَّبَ. قالَ: إِنْ يَتَتَرَّبْ خيرٌ لَكَ.

٢/١٢٦ رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٢٧٦٠ ـ وعن كثيرِ بنِ سُليمٍ قالَ: رأَيتُ أَنسَ بنَ مالكٍ يَسْجُدُ علىٰ عَمَامَتِهِ.

رواه الطبراني في الكبير، وكثير بن سليم، ضعيف وقال ابن حبان في الثقات: كثير بن سليم، عن الضحاك بن مزاحم، روى عنه: أبو تميلة، وقال في كتاب الضعفاء: كثير بن سليم هو الذي يقال له كثير بن عبد الله، يروي عن أنسٍ ما ليس من حديثه، يضع عليه، والله أعلم، ولم يوثقه غير ابن حبّان.

٢٧٦١ ـ وعن واثلةَ بنِ الأَسْقَعِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

---

٢ ـ العفرة: بياض ليس بالناصع.

٢٧٥٨ ـ ١ ـ في الأصل: عبد الله بن زياد. والتصحيح من المعجم الكبير رقم (٨٩٦٣) وكأنه نقل الاسم من السند الذي سبقه.

٢ ـ جافىٰ: باعد.

٢٧٥٩ ـ ١ ـ عَقْصُ الشَّعرِ: ضَفْرُهُ ولَيُّهُ.

٢ ـ في الكبير رقم (٩٣٣١): شعرك.

٢٧٦١ ـ انظر (٢٤٥٦).

«لا يَمْسَحُ الرَّجُلُ جَبْهَتَهُ حتَّى يَفْرُغَ مِنْ صَلاتِهِ، ولا بَأْسَ أَنْ يَمْسَحَ العَرَقَ عَنْ صَدْغَيْهِ، فإِنَّ الملائِكَةَ تُصَلِّي عَلَيْهِ ما دَام أَثَرُ السُّجُودِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أيوب بن مدرك وهو كذاب.

٢٧٦٢ - وعن ابنِ عبّاسٍ، عن رسولِ الله ﷺ قالَ:

«مَنْ لَمْ يُلْزِقْ أَنْفَهُ مَعَ جَبْهَتِهِ بالأَرْضِ إِذَا سَجَدَ لَمْ تَجُزْ صَلاتُهُ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون وإن كان في بعضهم اختلاف من أجل التشيع.

٢٧٦٣ - وعن أُمِّ عَطِيَّةَ قالَتْ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ الله لا يَقْبَلُ صَلاةَ مَنْ لا يُصِيبُ أَنْفُهُ الأَرْضَ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: سليمان بن محمد القَافِلاني، وهو متروك.

٢٧٦٤ - وعن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ فَلْيُباشِرْ بِكَفَّيْهِ الأَرْضَ عسىٰ الله أَنْ يَفُكَّ عَنْهُ يَوْمَ القِيامَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبيد بن محمد المحاربي، قال ابن عدي: له أحاديث مناكير. عن ابن أبي ذئب، قلت: وهذا منها.

٢٧٦٥ - وعن أبي هريرةَ قالَ: سجدَ رسولُ الله ﷺ في يَوْمٍ مَطِيرٍ[1] حتَّى إِنِّي لأَنْظُرُ إِلىٰ أَثَرِ ذَلِكَ في جَبْهَتِهِ وَأَرْنَبَتِهِ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سويد بن عبد العزيز، وهو ضعيف.

٢٧٦٦ - وعن أَبي جُحَيْفَةَ قالَ: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يُمَكِّنُ أَنْفَهُ مِنَ الأَرْضِ كَما يُمَكِّنُ جَبْهَتَهُ.

٢٧٦٢ - انظر الكبير رقم (١١٩١٧).

٢٧٦٥ - ١ - في المعجم الأوسط رقم (٩٥): طين. تبدل: مطير.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وفيه كلام.

٢٧٦٧ ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِذَا صَلَّيْتَ فَلا تَبْسُطْ ذِرَاعَيْكَ بَسْطَ السَّبُعِ وادَّعِمْ علىٰ رَاحَتَيْكَ، وجَافِ مِرْفَقَيْكَ عَنْ ضَبْعَيْكَ»[١].

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٢٧٦٨ ـ وعن سَمُرَةَ قالَ: أَمَرَنَا رسولُ الله ﷺ أَنْ نَعْتَدِلَ في السُّجُودِ ولا نَسْتَوْفِزَ. ٢/١٢٧

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سعيد بن بشير، وفيه كلام.

٢٧٦٩ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قالَ: إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ فلا يَسْجُدْ مُضْطَجِعاً ولا مُتَوَرِّكاً[١] فإِنَّهُ إِذَا أَحْسَنَ السُّجُودَ سَجَدَ كُلُّ عُضْوٍ مِنْهُ[٢].

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٢٧٧٠ ـ وعن الأعمشِ قالَ: رأيتُ أَنَسَ بنِ مالكٍ يُصَلِّي بِمَكَّةَ فلمَّا سَجَدَ جَافَى حتَّى رأيتُ غُضُونَ[١] إِبْطِهِ.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٤ ـ ١٩٥ ـ باب فَضْلُ السُّجُودِ

٢٧٧١ ـ عن عبدِ الله بنِ مَسعودٍ، عن النبيِّ ﷺ قالَ:

٢٧٦٧ ـ ورواه ابن خزيمة في صحيحه رقم (٦٤٥) وابن حبان في صحيحه رقم (١٩١٤)، بإسناد حسن.

١ ـ الضَّبْعُ: العضد. وادعم: اتكيء.

٢٧٦٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٨٨٣) وفيه أيضاً: الحسن البصري، مدلس وقد عنعن.

١ ـ استوفز في قعدته: قَعَدَ قعوداً مُنْتَصباً غير مُطْمَئِنّ.

٢٧٦٩ ـ ١ ـ التورك: أن يرفع ما فوق فخذيه إذا سجد، وقيل: يلصق أليتيه بعقبيه.

٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٣٢٦) هكذا. وله رواية أخرى رقم (٩٣٢٥) بلفظ: «إذا أحسن السجود سجدت عظامه عليها».

٢٧٧٠ ـ ١ ـ الغضون: مكاسر الجلد.

٢٧٧١ ـ وقد تفرد به مروان ولم يتابع عليه، كما قال البزار رقم (٥٤٠)، انظر في الكبير رقم (١٠٠١٤).

«أَقْرَبُ مَا يَكُونُ العَبْدُ مِنْ رَبِّهِ إِذَا كَانَ سَاجِداً».

رواه الطبراني في الكبير والبزار، وفيه: مروان بن سالم، وهو ضعيف منكر الحديث.

٤ ـ ١٩٦ ـ باب ما يَقُولُ في رُكُوعِهِ وسُجُودِهِ

٢٧٧٢ ـ عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قال: لما نَزَلَتْ علىٰ رسولِ الله ﷺ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالفَتْحُ﴾ كَانَ يُكْثِرُ إِذَا قَرَأَهَا وَرَكَعَ أَنْ يقول:

«سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمْدِكَ، اللَّهمَّ اغْفِرْ لي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ [ثلاثاً][١]**»**.

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط، وفي إسناد الثلاثة: أبو عبيدة عن أبيه ولم يسمع منه، ورجال الطبراني رجال الصحيح خلا حماد بن سليمان وهو ثقة ولكنه اختلط.

٢٧٧٣ ـ وعن عليٍّ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ في الرُّكُوعِ والسُّجُودِ، فإِذَا رَكَعْتُمْ فَعَظِّمُوا الله، وإِذَا سَجَدْتُمْ فَاجْتَهِدُوا في المَسْأَلَةِ فَقَمِنٌ[٢] **أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ»**.

رواه عبد الله من زياداته، وأبو يعلى موقوفاً[١]، والبزار ـ قلت: في الصحيح

٢٧٧٢ ـ ١ ـ زيادة أحمد رقم (٣٦٨٣) وأبي يعلىٰ رقم (١٤٨/٩)، وصححه الحاكم (٥٣٨/٢/٦٣٩) ووافقه الذهبي، وليس في إسناد البزار رقم (٥٤٤) أبا عبيدة عن أبيه، وإنما فيه سعيد بن وهب، عن ابن مسعود، وهو يروي عنه من غير واسطة.

■ **مما يستدرك من الزوائد:**

عن ابن مسعودٍ قال:

كانَ نبيُّكُمْ ﷺ إذا كان راكِعاً أو ساجِداً قال: «سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ».

رواه البزار رقم (٥٤٢) بإسناد ضعيف.

٢٧٧٣ ـ ١ ـ رواه أبو يعلىٰ مرفوعاً وموقوفاً رقم (٢٩٧) و(٤١٦).

٢ ـ قمن: خليق وجدير.

منه: إني نهيت أن أقرأ في الركوع والسجود فقط ـ وفيه: عبد الرّحمٰن بن إسحاق بن الحارث، وهو ضعيف عند الجميع.

٢٧٧٤ ـ وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ: أَنَّها فَقَدَتِ النبيَّ ﷺ مِنْ مَضْجَعِهِ، فَلَمسَتْهُ بيدِهَا فوقعَتْ عَلَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ وَهُوَ يقُولُ:

«رَبِّ أَعْطِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، زَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلاَها».

٢/١٢٨ رواه أحمد ورجاله ثقات.

٢٧٧٥ ـ وعن عَائِشَةَ قالت: كانت لَيْلَتِي مِنْ رسول الله ﷺ فَانْسَلَّ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ انْسَلَّ إِلىٰ بَعْضِ نِسَائِهِ فَخَرَجْتُ غَيْرَىٰ فَإِذَا أَنَا بِهِ سَاجِداً كالثَّوْبِ الطَّرِيحِ [١]، فَسَمِعْتُهُ يقولُ:

«سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وخَيالي وآمَنَ بِكَ فُؤَادِي، رَبِّ هَذِهِ يَدِي وَما جَنَيْتُ على نَفْسِي، يا عَظِيمُ تُرْجَىٰ [٢] لِكُلِّ عَظِيمٍ، فَاغْفِرْ الذَّنْبَ العَظِيمَ» قالت: فَرفَعَ رَأْسَهُ فقالَ: «مَا أَخْرَجَكِ؟» قالت: ظَنّاً [٣] ظَنَنْتُهُ، قال: «إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ، فَاسْتَغْفِرِي الله إِنَّ جبريلَ أَتاني فَأَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ هذِهِ الكَلِمَاتِ التي سَمِعْتِ، فَقُولِيها في سُجُودِكِ، فإِنَّهُ مَنْ قَالَهَا لَمْ يُرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّى يُغْفَرَ ـ أَظُنُّهُ قَالَ: ـ لَهُ».

رواه أبو يعلى، وفيه: عثمان بن عطاء الخراساني، وثقه دحيم، وضعفه البخاري ومسلم وابن معين وغيرهم.

٢٧٧٦ ـ وعن جُبيرِ بنِ مُطْعِمٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يقولُ في ركوعِهِ:

«سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ» ثلاثاً، وفي سجوده: «سُبْحانَ رَبِّيَ الأَعلىٰ» ثلاثاً.

٢٧٧٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٦٦١) وفيه أيضاً: انقطاع، وعثيم: مجهول، ومحمد بن عثيم: متروك منكر الحديث.

١ ـ الثوب الطريح: أي المطروح.

٢ ـ في المخطوط: يارجى: وهو مخالف للمطبوع وأبي يعلىٰ.

٣ ـ في أبي يعلىٰ: ظنٌّ.

٢٧٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٥٧٢) ودون ذكر: «ثلاثاً».

رواه البزار والطبراني في الكبير، قال البزار: لا يروى عن جبير إلا بهذا الإسناد، وعبد العزيز بن عبيد الله: صالح ليس بالقوي.

٢٧٧٧ ـ وعن أبي بَكْرَةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يُسَبِّحُ في رُكُوعِهِ: «**سُبْحانَ رَبِّيَ العَظِيمِ**»، ثلاثاً، وفي سجودِهِ: «**سبحانَ رَبِّيَ الأعلىٰ**» ثلاثاً.

رواه البزار والطبراني في الكبير، وقال البزار: لا نعلمه يروي عن أبي بكرة إلا بهذا الإسناد، وعبد الرّحمٰن بن أبي بكرة: صالح الحديث.

٢٧٧٨ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قال: إنَّ مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ في ركوعِهِ: سبحانَ ربِّيَ العظيمِ ثلاثاً، وفي سجودِهِ: سبحان ربِّيَ الأعلىٰ ثلاثاً.

رواه البزار، وفيه: السَّري بن إسماعيل، وهو ضعيف عند أهل الحديث.

٢٧٧٩ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يقولُ في سُجودِهِ إِذَا سَجَدَ:

«**سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وخَيَالِي، وآمَنَ بِكَ فُؤادي، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ عليَّ هَذِهِ يَدَايَ وَما جَنَيْتُ علىٰ نَفْسِي**».

رواه البزار ورجاله ثقات.

٢٧٨٠ ـ وعن أبي مالكٍ الأشعريِّ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ صلَّى فَلمَّا رَكَعَ قالَ: «**سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ**» ثلاث مرات، ثم رفع رأسه.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: شهر بن حوشب، وفيه بعض كلام وقد وثقه غير واحد.

٢٧٨١ ـ وعن معاويةَ بنِ أَبي سفيانَ قالَ: رَمَقْتُ النبيَّ ﷺ واسْتَمَعْتُ إليهِ فَكَانَ أَكْثَرَ صَلاتِهِ أَنْ يَقُولَ:

«**سُبْحَانَ رَبِّ العَالَمِينَ**». ٢/١٢٩

٢٧٧٧ ـ ١ ـ محمد بن يونس ثقة، انظر هامش رقم (١٠٧٣).

٢٧٨١ ـ ١ ـ في المعجم الكبير للطبراني رقم (١٩/٣٨٢) ومسند الشاميين رقم (٢٥٦٢): سبحانك.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: صدقة بن عبد الله السمين، ضعفه البخاري ومسلم وغيرهما، ووثقه أبو حاتم ودحيم وغيرهما.

٢٧٨٢ ـ وعن عبدِ اللهِ بنِ زيادٍ الأَسَدِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ عبدَ الله بنَ مسعودٍ يقولُ وهوَ رَاكِعٌ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا باللهِ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٢٧٨٣ ـ وعن عبد الرّحمٰن بنِ يزيدَ قالَ: كانَ عبدُ الله بنُ مسعودٍ يُسَوِّي الحَصىٰ بِيَدِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ وهوَ يقولُ في سُجُودِهِ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٢٧٨٤ ـ وعن أَبي الأَسودِ وشدادِ بن الأَزْمَعِ، عنِ ابنِ مسعودٍ قالَ: اخْتَلَفَا، فقالَ أبو الأَسودِ: كان عبدُ الله يقولُ في سُجُودِهِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ[١] لا ربَّ غَيْرُكَ، وقالَ شدّادُ: كانَ يقولُ: سُبْحَانَكَ لا إِلَهَ غَيْرُكَ.

رواه الطبراني في الكبير، ورواية أبي الأسود رجالها رجال الصحيح، وشداد وثقه ابن حبان.

٢٧٨٥ ـ وعن أبي مالكٍ، عن أبيهِ، عن النبيِّ ﷺ قالَ:

«مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ فيَقُولُ: رَبِّ اغْفِرْ لِي ثَلاثَ مَرَّاتٍ إِلَّا غَفَرَ لَـهُ قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ».

رواه الطبراني في الكبير من رواية محمد بن جابر عن أبي مالك[١] هذا، ولم أر من ترجمهما.

٢٧٨٦ ـ وعن عَمْرِو بنِ دِينارٍ: أَنَّ ابنَ مسعودٍ كانَ يقولُ: احْمِلُوا حَوَائِجَكم علىٰ المَكْتُوبَةِ.

٢٧٨٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٢٠٦) وفيه: أبو نعيم ضرار بن صرد، ضعيف.

٢٧٨٤ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٩٣٢١): اللهم.

٢٧٨٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨١٩٧).

١ ـ ربما كان محمد بن جابر هو ابن بُجَير الثقة. وأبو مالك هو سعيد بن طارق الأشجعي، ثقة.

رواه الطبراني في الكبير، وعمرو لم يسمع من ابن مسعود، وبقية رجاله ثقات.

٢٧٨٧ ـ وعن أبي خالدٍ، رجلٌ مِنْ أَصحابِ عبدِ الله قالَ: جاءَ رجلٌ إِلىٰ عبدِ الله فقالَ: يا أَبا عبدِ الرّحمٰنِ، فلانٌ يَقْرَأُ القُرْآنَ وَهُوَ رَاكِعٌ، وَيَقْرَأُ وَهُوَ سَاجِدٌ، فقالَ عبدُ الله: إِنَّ رِجَالاً يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ[1] فَإِذَا دَخَلَ في القَلْبِ وَرَسَخَ[2] فيهِ نَفَع.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أنّ أبا خالد، لم أجد من ترجمه.

٤ ـ ١٩٧ ـ باب صِفَةُ الصَّلاةِ وَالتَّكْبِيرُ فِيهَا

٢٧٨٨ ـ عن عبدِ الرّحمٰنِ بنِ غَنْمٍ: أَنَّ أَبا مَالِكٍ الأشعريَّ جَمَعَ قَوْمَهُ فقالَ: يـا معشرَ الأَشْعَرِيِّينِ اجْتَمِعُوا واجْمَعُوا نِسَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ أُعَلِّمُكُمْ صَلاةَ النبيِّ ﷺ، فاجْتَمَعُوا وجَمَعُوا نِسَاءَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ، وأَرَاهُمْ كَيْفَ يَتَوَضَّأُ فَأَحْصَىٰ الوضوءَ أَمَاكِنَهُ حتَّىٰ لمَّا أَنْ فَاءَ الفَيءُ وانْكَسَرَ الظِّلُّ، قَامَ فَأَذَّنَ وَصَفَّ الرِّجَالَ في أَدْنَىٰ الصَّفِّ، وصفَّ ٢٠ الولدانَ خَلْفَهُمْ وصَفَّ النساءَ خَلْفَ الولدانِ، ثمَّ أَقامَ الصَّلاةَ فَتَقَدَّمَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ وكَبَّرَ فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وسورةٍ يُسِرُّهُمَا، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ فقالَ: سُبْحَانَ الله وبحمدِهِ ثلاث مرَّاتٍ، ثمَّ قالَ: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، واسْتَوىٰ قَائِماً ثُمَّ كَبَّرَ وَخَرَّ سَاجِداً، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ، ثمَّ كبَّر فانتهض قَائِماً فَكَانَ تَكْبِيرُهُ في أَوَّلِ رَكْعَةٍ سِتَّ تَكْبِيرَاتٍ، وكبَّرَ حِينَ قَامَ إِلىٰ الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ، فلمَّا قَضَىٰ صَلاتَه أَقْبَلَ علىٰ قَوْمِهِ بوجهِهِ، فقال: احْفَظُوا تَكْبِيرِي، وتَعَلَّمُوا رُكُوعِي وسُجُودِي فَإِنَّهَا صَلَاةُ رسولِ الله ﷺ الّتي كَانَ يُصَلِّي لنا كَذِي السَّاعَةِ مِنَ النَّهار ـ وذكر الحديث، وتأتي بقيته في الزهد في المحبة إن شاء الله.

رواه أحمد.

٢٧٨٧ ـ ١ ـ الترقوة: عظم بين ثغرة النحر والعتق.

٢ ـ في الكبير رقم (٩٣٤١): فرسخ.

٢٧٨٨ ـ انظر أحمد (٥/٣٤١ ـ ٣٤٤) والطبراني في الكبير رقم (٣٤١١) إلى (٣٤١٥).

٢٧٨٩ ـ وفي رواية عنده: فصَلَّىٰ الظهرَ فقرأ بفَاتِحَةِ الكتابِ وكَبَّر اثنتينِ وعشرينَ تكبيرةً.

٢٧٩٠ ـ وفي رواية عنده أيضاً: عن رسولِ الله ﷺ: أَنَّهُ كانَ يُسَوِّي بينَ الأربعِ رَكَعَاتٍ في القِرَاءَةِ والقيامِ ويَجْعَلُ الرَّكْعَةَ الأُولىٰ هي أَطْوَلَهُنَّ لِكَي يَثُوبَ النَّاسُ وَيُكَبِّرُ كُلَّما سَجَدَ وكلَّما رَكَعَ، ويُكَبِّرُ كلَّما نَهَضَ بينَ الرَّكعتينِ إذَا كانَ جَالِساً.

رواها كلها أحمد، وروى الطبراني بعضها في الكبير، وفي طرقها كلها: شهر بن حوشب، وفيه كلام وهو ثقة إن شاء الله.

٢٧٩١ ـ وعن ابنِ القاسمِ (١) قالَ: جَلسنا إلىٰ عبدِ الرّحمٰنِ بنِ أَبزىٰ فقالَ: أَلَا أُرِيكُمْ صَلَاةَ رَسولِ اللهِ ﷺ؟ قال: فقلنا: بلى، فقامَ فكَبَّرَ، ثمَّ قَرأَ، ثُمَّ ركعَ فوضعَ يَدَيْهِ علىٰ رُكْبَتَيْهِ حتَّىٰ أَخذَ كُلُّ عُضوٍ مَأْخَذَهُ ثُمَّ رَفعَ حتَّى أَخذَ كُلُّ عَظمٍ مَأخَذَهُ، ثُمَّ سَجَدَ حتَّى أَخذَ كُلُّ عَظْمٍ مَأْخَذَهُ، ثمَّ رفعَ حتَّى أَخذَ كُلُّ عظمٍ مأْخَذَهُ، ثمَّ سجدَ حتَّى أَخذَ كلُّ عظمٍ مأْخَذَهُ، ثمَّ رَفَعَ فَصَنَعَ في الرَّكْعَةِ الثانيةِ كَما صَنَعَ في الرَّكْعَةِ الأُولىٰ، ثُمَّ قالَ: هَكذا صلاةُ رسولِ اللهِ ﷺ.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٢٧٩٢ ـ وعن ابنِ عبَّاسٍ قالَ: سأَلَ رجلٌ النبيَّ ﷺ عَن شيءٍ مِنْ أَمْرِ الصَّلاةِ؟ فقالَ لهُ رسولُ اللهِ ﷺ:

«خَلِّلْ أَصابعَ يَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ» ـ يعني: إسْبَاغُ الوضوءِ، وكانَ فيما قالَ لَهُ: «إِذَا رَكَعْتَ فَضَعْ كَفَّيْكَ علىٰ رُكْبَتَيْكَ حتَّى تَطْمَئِنَّ ـ أَوْ تَطْمَئِنَّا ـ وإذَا سَجَدْتَ فأَمْكِنْ جَبْهَتَكَ مِنَ الأَرْضِ حتَّى تَجِدَ حَجْمَ الأَرْضِ». ٢/١٣١

قلت: روى الترمذي منه التخليل.

رواه أحمد، وفيه: عبد الرّحمٰن بن أبي الزناد، وهو ضعيف.

٢٧٩١ ـ ١ ـ في مسند الإمام أحمد (٣/٤٠٧): القاسم. وليس ابن القاسم.

٢٧٩٢ ـ رواه أحمد في المسند رقم (٢٦٠٤) وصحح الشيخ أحمد شاكر إسناده.

٢٧٩٣ ـ وعن جابرٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يُكَبِّرُ كلَّما خَفَضَ وَرَفَعَ.

رواه البزار ورجاله ثقات.

٢٧٩٤ ـ وعن ابنِ مسعودٍ قالَ: أَوَّلُ مَنْ نَقَصَ التَّكْبِيرَ الوَلِيدُ بنُ عقبةَ، فقالَ عبدُ الله: نَقَصُوهَا نَقَصَهُمُ الله، لَقَدْ رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يُكَبِّرُ كلَّما رَكَعَ، وكلَّما سَجَدَ، وكلَّما رفع.

رواه البزار، وفيه ثُوَيْر بنُ أَبي فَاخِتَةَ، وهو ضعيف.

٢٧٩٥ ـ وعن أَبي موسى قالَ: لقدْ أَذْكَرَنَا عَليُّ بنُ أَبي طالبٍ صلاةً كُنَّا نُصَلِّيهَا مَعَ رسولِ الله ﷺ مَا نَسِينَاهَا ـ أَوْ مَا تَرَكْنَاها ـ قال: فكَانَ يُكَبِّرُ إِذَا رَكَعَ وإِذَا رفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ.

رواه البزار ورجاله ثقات.

٢٧٩٦ ـ وعن ابنِ إسحاق قالَ: حدَّثَني عن افْتِرَاشِ رسولِ الله ﷺ فَخِذَهُ اليُسْرىٰ في وَسْطِ الصَّلاةِ وفي آخِرِهَا، وقُعُودِهِ علىٰ وَرْكِهِ اليُسرىٰ، [وَوَضْعِهِ يَدَهُ اليُسرىٰ علىٰ فَخِذِهِ اليُسرىٰ][1] ونَصْبِهِ قَدَمَهُ اليُمْنىٰ، [وَوَضْعَهُ يَدَهُ اليمنىٰ على فَخِذِهِ اليمنىٰ][1] ثمَّ نَصْبَهُ أُصْبُعَهُ السَّبَّابَةَ يُوَحِّدُ بِها رَبَّهُ ـ عزَّ وجلَّ ـ، عُمْرَانُ ابنُ أَبي أَنَسٍ أَخُو بَني عَامِرِ بنِ لُؤَيٍّ، وكان ثقةً، عن أَبي القاسمِ مُقسمٍ مولىٰ عبدِ الله بنِ الحارثِ بنِ نوفلٍ قالَ: حدَّثَني رجلٌ مِنْ أَهْلِ المدينة قال: صلَّيْتُ في مَسْجِدِ بَني غَفَارٍ، فلمَّا جَلَسْتُ في صَلاتِي افْتَرَشْتُ رِجْلِيَ اليُسْرىٰ وجَلَسْتُ وَوَضَعْتُ يَدِيَ اليُسرى علىٰ فَخِذِي اليُسرىٰ، وَنَصَبْتُ صَدْرَ قَدَمِي اليُمنىٰ، وَوَضَعْتُ قَدَمِي اليُمنىٰ عَلىٰ فَخِذِي اليُمنىٰ، وَنَصَبْتُ أُصْبُعِي السَّبابةَ، قالَ: فرآني خَفَّافُ بنُ إِيماءَ بنِ رَحَضَةَ وكانَتْ لهُ صُحْبَةٌ مَعَ رسولِ الله ﷺ وأَنا أَصْنَعُ ذَلِك، فلمَّا انْصَرَفْتُ مِنْ صَلاتِي قال: أَيْ بُنَيَّ لِمَ نَصَبْتَ إِصْبَعَكَ هَكَذا؟ قال: فقلتُ له: رأَيتُ النَّاسَ يَصْنَعُونَ ذَلِكَ، قالَ:

٢٧٩٤ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٤٩٨) بلفظ قريب مع زيادة.

٢٧٩٦ ـ انظر (٢٨٤٣) ورواه الطبراني في الكبير رقم (٤١٧٦) مختصراً.

١ ـ زيادة من مسند أحمد (٥٧/٤) ويوجد فيه نقص أيضاً. وانظر أبا يعلىٰ رقم (٩٠٨).

فإِنَّكَ أَصَبْتَ إِنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَصْنَعُ ذِلَكَ، وكانَ المُشْرِكُـونَ يَقُولُونَ: إِنَّما يَصْنَـعُ هَذا مُحَمَّدٌ بأُصْبَعِهِ يَسْحَرُ بِها(٢)، وكَذَبُوا، إِنَّما كانَ رسـولُ الله ﷺ يَصْنَعُ ذَلِـكَ يُوَحِّـدُ بِهَا رَبَّهُ عَزَّ وجَلَّ.

رواه أحمد وأبو يعلىٰ بنحوه وسمّىٰ المبهم الحارث، ولم أجد من ترجمـه، ولم يسمه أحمد.

٢٧٩٧ ـ وعن أبي الـزُّبيـرِ قـالَ: سـأَلْتُ جـابـراً عَنِ السُّجـودِ قـالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يَأْمُرُ أَنْ نَعْتَدِلَ في السُّجودِ ولا يَسْجُدُ الرَّجُلُ وهوَ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ.

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة. وفيه كلام.

٢٧٩٨ ـ وعن سَمُـرَةَ قالَ: أَمَـرَنَا رسـولُ الله ﷺ أَنْ نَعْتَـدِلَ في السُّجُـودِ وَأَنْ لا نَسْتَوْفِزَ.

٢/١٣٢ رواه أحمـد والطبـراني في الكبير، وفيـه: سعيـد بن بشير، وفي الاحتجـاج بـه اختلاف.

٢٧٩٩ ـ قال أحمد: حدثنا عبد الرزاق قال: أهلُ مَكَّةَ يَقولـونَ أَخَذَ ابنُ جُـرَيْجٍ الصَّـلاةَ مِن عطاءٍ وأَخَـذَهَا عـطاءٌ مِنْ ابنِ الزبيـرِ، وأَخذهـا ابنُ الـزُّبيـرِ مِنْ أَبي بكـرٍ، وأَخذها أَبو بكر، مِنَ النبيِّ ﷺ، ما رأَيتُ أَحسنَ صلاةً مِنْ ابنِ جريج.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٢٨٠٠ ـ وعن عديٍّ بنِ عُميرةَ قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ إِذَا سَجَدَ يُرَىٰ بَيَاضُ إِبْطَيْـهِ، ثمَّ إِذَا سَلَّمَ أَقْبَلَ بِوَجْهِـهِ عَنْ يَمِينِهِ حتَّى يُـرَىٰ بَيَاضُ خَـدِّهِ، ثمَّ يُسَلِّمُ عَنْ يَسَارِهِ ويُقْبِـلُ بوجهِهِ حتَّى يُرى بياضُ خَدِّهِ عَنْ يَسارِهِ.

رواه أحمد والطبراني باختصار ورجاله ثقات.

---

٢ ـ في المسند: يسحرها.

٢٨٠٠ ـ انظر رقم (٢٧٥٤).

٢٨٠١ ـ وعن بُريدةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«يا بُريدةُ إِذَا كَانَ حينَ تَفْتَتِحُ الصَّلاةَ فَقُلْ: سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وبحمدِكَ لا حَوْلَ ولا قوَّةَ إِلَّا باللهِ لا إِلهَ إِلَّا أَنتَ ظَلَمْتُ نَفْسِي، فاغْفِرْ لي إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنتَ، وتَقْرَأُ ما تيَسَّرَ مِنَ القرآنِ، وتَرْكَعُ فتقولُ: سبحانَ رَبِّيَ العظيمِ ثلاثَ مَرَّاتٍ، فإِذَا رَفَعْتَ مِنَ الرّكوعِ فقلْ: سمعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا لكَ الحمدُ مِلْءَ السَّماواتِ وملءَ الأَرضِ وملءَ ما شئتَ مِنْ شيءٍ بعدُ، فإِذَا سَجَدْتَ فقلْ: سبحانَ رَبِّيَ الأَعلىٰ ثلاثاً، سجدَ وَجْهِي للذي خَلَقَهُ فَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تبارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ، فإِذَا رَفَعْتَ مِنَ السُّجودِ فقلْ: رَبِّ اغْفِرْ لِي وارْحَمْني واهْدِني وارزقني إِنِّي لَما أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ، فإِذَا جَلَسْتَ في صَلاتِكَ فَلَا تَتْرُكَنَّ في التَّشَهُّدِ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ وأَنِّي رسولُ اللهِ، والصَّلاةُ عليَّ وعلىٰ جميعِ أَنبياءِ اللهِ وسَلامٌ علىٰ عِبادِ اللهِ الصَّالِحِينَ».

رواه البزار، وفيه: عباد بن أحمد العرزمي، ضعفه الدارقطني، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف.

٢٨٠٢ ـ وعن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ الأنصاريِّ قالَ: كانَ مُعاذٌ يَتَخَلَّفُ عِنْدَ رسولِ اللهِ ﷺ فَكَانَ إِذَا جاءَ أَمَّ قَوْمَهُ، وكانَ رجلٌ مِنْ بَني سَلِمَةَ يُقالُ لهُ: سُليم، يُصَلِّي مَعَ مَعاذٍ فاحْتَبَسَ معاذٌ عَنْهُمْ ليلةً فَصَلَّى سُلَيْمٌ وَحْدَهُ وانْصَرَفَ، فلمَّا جاءَ معاذٌ أُخْبِرَ أَنَّ سُلَيماً صلَّى وَحْدَهُ وانْصَرَفَ، فَأَخْبَرَ معاذٌ ذَلِكَ رسولَ اللهِ ﷺ، فأَرْسَلَ رسولُ اللهِ ﷺ إلى سُلَيمٍ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ؟ فقالَ: إِنِّي رجلٌ أَعْمَلُ نَهارِي حتَّى إِذَا أَمْسَيْتُ أَمْسَيْتُ ناعِساً، فَيَأْتِينا معاذٌ، وقَدْ أَبْطَأَ عَلَيْنا، فَلَمَّا احْتَبَسَ عليَّ صَلَّيْتُ وانْقَلَبْتُ إلىٰ أَهْلي، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: ٢/١٣٣

«كَيْفَ صَنَعْتَ حينَ صَلَّيْتَ؟» قال: قَرَأْتُ بِفاتِحَةِ الكِتابِ وسُورةٍ، ثمَّ قَعَدْتُ وَتَشَهَّدْتُ، وسأَلتُ الجنَّةَ وَتعوَّذْتُ من النَّارِ، وصَلَّيْتُ على النبيِّ ﷺ، ثمَّ انْصَرَفْتُ ولَسْتُ أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ ولا دَنْدَنَةِ معاذٍ، فَضَحِكَ رسولُ اللهِ ﷺ وقالَ: «هَلْ أُدَنْدِنُ أَنا وَمُعاذٌ إِلَّا لِنُدْخَلَ الجنَّةَ ونُعاذَ مِنَ النَّارِ»، ثُمَّ أَرْسَلَ إلىٰ معاذٍ: «لا تَكُنْ فَتَّاناً تفتِنُ النَّاسَ. ارْجِعْ إِليهِمْ فَصَلِّ بهم قَبْلَ أَنْ يَنامُوا» ثمَّ قالَ سليمٌ: سَتَنْظُرُ يا معاذُ غداً إِذَا

لَقِينا العدوَّ كيفَ تكونُ أو أكونُ أنا وأنت؟ قالَ: فمرَّ سليمٌ يومَ أُحُدٍ شاهراً سَيْفَهُ، فقالَ: يا معاذُ تقدَّمْ، فَلَمْ يَتَقَدَّمْ مُعاذُ وتقدَّمَ سليمٌ، فقاتَلَ حتَّى قُتِلَ، فَكانَ إذا ذُكِرَ عندَ معاذٍ يقولُ: إنَّ سُليماً صَدَقَ الله وكَذَبَ معاذٌ.

قلت: لجابر حديث في الصحيح غير هذا.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا معاذ بن عبد الله بن حبيب وهو ثقة لا كلام فيه.

٢٨٠٣ ـ وعن عبدِ الله بنِ أَبي أَوفىٰ قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ يُصَلِّي بِنَا الظُّهْرَ حينَ تَزُولُ الشمسُ ولَوْ جَعَلْتَ جَنْبَيْهِ فِي الرَّمْضَاءِ لأَنْضَجَتْهُ، ثُمَّ يُطيلُ الرَّكْعَةَ الأُولىٰ فلا يَزَالُ قَائِماً يَقْرَأُ ما سَمِعَ خَفْقَ نَعْلٍ مِنَ القَوْمِ، ثمَّ يَرْكَعُ، ثُمَّ يَقُومُ مِنَ الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ فَيَرْكَعُ ركعةً هِيَ أَقْصَرُ مِنَ الأُولىٰ، ثمَّ يَجْعَلُ الرّكعةَ الثَّالثةَ أَقصَرَ مِنَ الثَّانيةِ والرابعةَ أَقصرَ من الثالثةِ، ثمَّ يُصَلِّي العصرَ والشمسُ بَيضاءَ نَقِيَّةً قَدْرَ مَا يَسِيرُ السَّائِرُ فَرْسَخَيْنِ أَو ثلاثةً، ويُطِيلُ الرّكعةَ الأُولىٰ مِنَ العصرِ ويجعلُ الثانيةَ أَقصرَ مِنَ الأُولىٰ، ويُصَلِّي المغربَ حينَ يقولُ القائلُ: غَرَبَتِ الشمسُ أم لا؟ ويُطيلُ الرّكعةَ الأُولىٰ مِنَ المَغْرِبِ ويجعلُ الركعةَ الثانيةَ أَقصرَ مِنَ الأُولىٰ ويجعلُ الركعةَ الثالثةَ أَقصرَ مِنَ الثانيةِ ويُؤَخِّرُ العشاءَ الآخرةَ شيئاً.

رواه البزار والطبراني في الكبير إلا أَنه قال: ولو جَعَلْتَ جَنْباً في الرَّمْضاءِ لأَنْضَجَتْهُ، مكان جَنْبَيْهِ. وفيه: طرفة الحضرمي، قال الأزدي: لا يصح حديثه، وفيه من قيل: إنه مجهول.

٢٨٠٤ ـ وعن أَبي سعيدٍ الخدريِّ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«**أَلَا أَدُلُّكم علىٰ ما يُكفِّرُ الله بِهِ الخَطَايَا وَيَزِيدُ فِي الحَسَنَاتِ؟**» قالوا: بلى. قال: «**إِسْبَاغُ الوضوءِ على المَكَارِهِ، وكَثْرَةُ الخُطَا إِلَى المَسَاجِدِ، وانْتِظَارُ الصَّلاةِ بَعدَ الصَّلاةِ، إِنَّ المَلائِكَةَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ**». ٢/١٣٤

فقالَ رسولُ الله ﷺ: «**إِذَا قُمْتُم إِلَى الصَّلاةِ فَعَدِّلُوا صُفُوفَكُمْ وَأَقِيمُوهَا، وسُدُّوا**

الخَلَلَ فَإِنِّي أَرَاكُمْ وَرَاءَ ظَهْرِي، فَإِذَا قالَ الإمامُ: الله أَكبرُ، فقولوا: الله أكبر، وإذا رَكعَ فارْكَعوا، وإذَا قالَ: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، فقولوا: اللهمَّ رَبَّنا لكَ الحَمدُ».

وقالَ رسولُ الله ﷺ: «خيرُ صُفُوفِ الرِّجالِ مُقدَّمُها، وشَرُّها مُؤَخَّرُها، وخَيْرُ صُفوفِ النِّساءِ مُؤَخَّرُها، وشرُّها مقدَّمُها».

قلت: روى ابن ماجة طرفاً منه.

رواه البزار، وفيه: عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام. ورواه أحمد أيضاً بتمامه وأبو يعلى باختصار وقد سبق.

٢٨٠٥ - وعن وائلِ بنِ حجرٍ قالَ: شهدتُ النبيَّ ﷺ وأُتِيَ بإناءٍ فيهِ ماءٌ فأَكْفَأَ علىٰ يَمِينِهِ ثَلاثاً، ثمَّ غَمسَ يَمِينَهُ فِي المَاء فَغَسَلَ بِها يَسَارَهُ ثلاثاً، ثمَّ أَدْخلَ يمينَهُ في المَاءِ فَحفَنَ بِهَا حَفْنَةً مِنَ المَاءِ فَمَضْمَضَ واسْتَنْشَقَ ثَلاثاً، واسْتَنْثَرَ ثلاثاً، ثم أَدْخَلَ كَفَّيْهِ في الإِنَاءِ فَرَفَعَهُمَا إِلىٰ وَجْهِهِ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثلاثاً، وغَسَلَ بَاطِنَ أُذُنَيْهِ، وأَدْخلَ إِصْبُعَيْهِ في دَاخِلٍ، ومَسَحَ ظَاهِرَ رَقَبَتِهِ وبَاطِنَ لِحْيَتِهِ ثلاثاً، ثمّ أَدخلَ يمينَهُ في الإِنَاءِ فَغَسَلَ بِها ذِراعَهُ اليُمنىٰ حتّى جاوزَ المِرْفَقَ ثلاثاً، ثمّ غَسَلَ يَسَارَهُ بيمينِهِ حتّى جَاوزَ المِرْفَقَ ثلاثاً، ثمَّ مَسَحَ علىٰ رأسِهِ ثلاثاً، وظَاهِرَ أُذُنَيْهِ ثلاثاً، وظَاهِرَ رَقَبَتِهِ - وأَظُنُّهُ قالَ - : وظَاهِرِ لحيتِهِ ثلاثاً، ثمَّ غسلَ بيمينِهِ قَدَمَهُ اليُمنىٰ ثلاثاً، وفَصَلَ بينَ أَصَابِعِهِ، ورفعَ الماءَ حتَّى جَاوزَ الكَعْبَ، ثمّ رَفَعَهُ في السَّاقِ، ثمَّ فَعَلَ باليسرىٰ مِثْلَ ذَلِكَ، ثمَّ أَخذَ حَفْنَةً مِنْ مَاءٍ فَملأَ بِهَا يَدَهُ، ثُمَّ وَضَعَهَا علىٰ رَأْسِهِ حتَّى انْحَدَرَ المَاءُ مِنْ جَوَانِبِهِ وقالَ: «هَذَا تَمَامُ الوضوءِ» ولَمْ أَرَهُ يُنَشِّفُ بِثَوْبٍ، ثُمَّ نهضَ إلىٰ المسجدِ فَدَخَلَ في المِحْرَابِ - يعني: مَوْضِعَ المِحْرَابِ -، فَصَفَّ النَّاسَ خَلْفَهُ وعنْ يَمينِهِ، وعن يَسارِهِ، ثمَّ رفعَ يَدَيْهِ حتَّى حَاذَتَا شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ، ثُمَّ وَضَعَ يمينَه علىٰ يَسارِه وعِنْدَ صَدْرِهِ، ثمَّ افْتَتَحَ القِراءَةَ، فَجهَرَ بالحمدِ، ثمَّ فَرَغَ مِنْ سورةِ الحَمْدِ فقالَ: «آمين»، حتّىٰ سَمِعَ مَنْ خَلْفَهُ، ثمَّ قَرأَ سُورةً أُخْرىٰ، ثمَّ رفعَ يَدَيْهِ بالتَّكْبيرِ حتَّىٰ حَاذَتَا شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ، ثمَّ رَكَعَ فجعَلَ

٢٨٠٥ - انظر رقم (١١٧٨).

يَدَيْهِ علىٰ ركبَتَيْهِ، وَفَرَّجَ بين أَصَابِعَهُ، وَأَمْهَلَ في الرُّكوعِ حتّىٰ اعْتَدَلَ، وصارَ صُلْبُهُ لَـوْ وُضِعَ عَلَيْهِ قَدَحٌ مِنَ الماءِ مَا انْكَفَأَ، ثُمَّ رَفَـعَ رأسَهُ ﷺ بِخُشُـوعٍ وقالَ: «سَمِـعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» ثُمَّ رفعَ يَدَيْهِ حتّى حَاذَتَا بِشَحْمَةِ أُذُنَيْهِ، ثمّ انْحطَّ لِلسُّجُودِ بالتَّكْبيرِ، فَرفَـعَ يَدَيْـهِ حتّى حَاذَتَا بشحمةِ أُذُنَيْهِ، ثمّ أَثْبتَ جَبْهَتَهُ في الأَرْضِ حتّىٰ إِنّي أَرَىٰ أَنْفَهُ فِي الـرَّمْلِ، ٢/١٣٥
وَقَوَّسَ بِذِرَاعَيْهِ ورأسَهُ، وَبَسَطَ فَخِذَهُ اليَسارِ، وَنَصَبَ اليُمْنَىٰ كَمَـا أَثْبَتَ أَصَابِـعَ رِجْلَهُ، ولَمْ يُمْهِلْ بالسُّجودِ، ورَفَعَ رَأْسَهُ فَرَفَعَ يَدَيْهِ بالتَّكْبِيرِ إِلىٰ أَنْ حَاذَتَـا شَحْمَةَ أُذُنَيْـهِ وَجَلَسَ جَلْسَةً خَفِيفَةً، فَوَضَعَ كَفَّهُ اليمين علىٰ ركبتِهِ وبعضِ فَخْذِهِ، وحَلَّقَ بأصبعِـهِ، ثمّ انْحطَّ سَاجِداً بمثلِ ذلِكَ، ثمّ رفَعَ رَأْسَهُ بالتكبيرِ بيديهِ إِلىٰ أَنْ حَاذَتَا شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ، وإِلىٰ أَنْ اعْتَدَلَ فِي قِيَامِهِ، ورجعَ كلُّ عَظْمٍ إِلىٰ مَوْضِعِهِ، ثمّ صَلَّىٰ أَرْبَعَ ركعاتٍ يَفْعَلُ فِيهِنَّ ما فعلَ في هَذِهِ، ثمّ جلَسَ جَلْسَةً في التَّشَهُّدِ مِثْلَ ذَلِكَ، ثمّ سَلَّمَ عَنْ يمينِهِ حَتَّى رُئِيَ بَيَاضُ خَدِّهِ الأَيْسَرِ، وسلَّمَ عَنْ يَسارِهِ حتّى رُئِيَ بَيَاضُ خَدِّهِ الأَيمن.

قلت: في الصحيح وغيره طرف منه.

رواه البـزار، وفيه: محمـد بن حجر، قـال البخاري: فيـه بعض النـظر، وقـال الذهبي: له مناكير.

٢٨٠٦ ـ وعن معاذِ بنِ جبلٍ قالَ: كانَ رسـولُ اللهِ ﷺ إِذَا كَانَ في صَـلاتِهِ رَفَـعَ يَدَيْهِ قُبَالَةَ أُذُنَيْهِ، فإِذَا كبَّرَ أَرْسَلَهُمَا، ثمّ سَكَتَ، وَرُبَّمَا رَأَيْتُهُ يَضَعُ يَمِينَهُ علىٰ يَسَارِهِ فإِذَا فَرَغَ مِنْ فَاتِحَةِ الكِتَابِ سَكَتَ، فإِذَا خَتَمَ السُّورَةَ سَكَتَ، ثمّ يَرْفَعُ يَـدَيْهِ قُبَـالَةَ أُذُنَيْـهِ ثمّ يُكَبِّرُ ويَرْكَعُ وكُنّا لا نَرْكَعُ حَتَّىٰ نَرَاهُ رَاكِعاً ثمّ يَسْتَـوِي قَائِمـاً مِنْ رُكُوعِـهِ حَتّىٰ يَأْخُـذَ كُلُّ عضوٍ مَكَانَهُ، ثمّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ قُبَالَةَ أُذُنَيْهِ، ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيَخِرُّ سَاجِداً، وكانَ يُمَكِّنُ جَبْهَتَهُ وَأَنْفَهُ مِنَ الأَرْضِ، ثُمَّ يَقُـومُ كَأَنَّـهُ السَّهْمُ لا يَعْتَمِـدُ علىٰ يَـدَيْهِ، وكـانَ إِذَا جَلَسَ في آخِـرِ

٢٨٠٦ ـ انظر رقم (٢٥٩١).

رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٠/٧٤)، وجملة: «ثم يقوم كأنه السهم لا يعتمد على يديه» موضوعة مخالفة لما رواه البخاري في صحيحه (٢٤١/١) عنه ﷺ: «أنه كان إذا رفع رأسه من السجدة الثانية جلس واعتمد على الأرض ثم قام» وقد رواها بضعة عشر صحابياً عند أبي داود وغيره بسنـد صحيح، وانظر السلسلة الضعيفة رقم (٥٦٢).

صَلاتِهِ اعْتَمَدَ علىٰ فَخِذِهِ اليُسْرَىٰ، ويَدُهُ اليُمنىٰ علىٰ فَخِذِهِ اليُمْنىٰ وَيُشِيرُ بِإِصْبُعِهِ إِذَا دَعا وكانَ إِذَا سَلَّمَ أَسْرَعَ القِيَامَ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الخصيب بن جَحْدَر، وهو كذاب.

٢٨٠٧ ـ وعن وائلِ بنِ حجرٍ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ إِذَا رَكَعَ فَرَّجَ أَصَابِعُهُ وَإِذَا سَجَدَ ضَمَّ أَصَابِعَهُ.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٢٨٠٨ ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ إِذَا صَلَّىٰ فَرْشَخَ أَصابعه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أحمد بن الوليد، وهو ضعيف، وقد ذكره ابن حبّان في الثقات.

٢٨٠٩ ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: مَا رَأَيْتُ أَشْبَهَ صَلاةً بِرسولِ الله ﷺ من ابنِ أُمِّ سُلَيْمٍ ـ يعني: أنس بن مالك.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

٢٨١٠ ـ وعن سَمُرَةَ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا في الصَّلاةِ وَرَفَعْنَا رُؤُوسَنَا[1] مِنَ السُّجُودِ أَنْ نَطْمَئِنَّ علىٰ الأَرضِ جُلوساً ولا نَسْتَوْفِزَ علىٰ أَطْرافِ الأَقْدَامِ. ١٣٦/

رواه بتمامه هكذا الطبراني في الكبير وإسناده حسن، وقد تكلمَ الأزدي وابن حزم في بعض رجاله بما لا يقدح.

٢٨٠٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ١٩) والحاكم في المستدرك (١/ ٢٢٧) وابن خزيمة في صحيحه رقم (٥٩٤) وابن حبان في صحيحه رقم (١٩٢٠ ـ الإحسان) وفيهم: هُشيم، مدلس وقد عنعن. وله شاهد من حديث أبي مسعود البدري عند أحمد (٤/ ١٢٠).

٢٨٠٨ ـ ١ ـ فَرْشَخَ: بَاعَدَ.

٢٨١٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٠٢٠): من رؤوسنا.

٢٨١١ ـ وعن سَمُرَةَ قالَ: نَهىٰ رسولُ الله ﷺ عن الإقْعَاءِ [في الصّلاة][(١)].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سلام بن أبي خُبْزَة، وهو متروك.

٢٨١٢ ـ وعن عبدِ الرّحمٰنِ بنِ يزيدَ قالَ: رَمَقْتُ عبدَ الله بنَ مسعودٍ في الصَّلاةِ فَرَأَيْتُهُ يَنْهَضُ ولا يَجْلِسُ، قالَ: يَنْهَضُ علىٰ صُدُورِ قَدَمَيْهِ في الرَّكْعَةِ الأُولىٰ والثَّالثةِ[(١)].

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٤ ـ ١٩٨ ـ باب الخُشُوعُ

٢٨١٣ ـ عن أَبي الدرداءِ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ:

«أَوَّلُ شَيْءٍ يُرْفَعُ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ الخُشُوعُ حتَّى لا تَرىٰ فِيها خَاشِعاً».

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٢٨١٤ ـ وعن شدادِ بنِ أَوسٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«أَوَّلُ ما يُرْفَعُ مِنَ النَّاسِ الخُشُوعُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عمران بن داود القطان، ضعفه ابن معين والنسائي، ووثقه أحمد وابن حبان.

٢٨١٥ ـ وعن أَبي عُبيدَةَ: أَنَّ عبدَ الله كانَ إِذَا قَامَ إِلىٰ[(١)] الصَّلاةِ خَفَضَ فيها صَوْتَهُ وَيَدَهُ وَبَصَرَهُ.

٢٨١١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٩٥٧) وفيه أيضاً: إسماعيل بن مسلم المكي، ضعيف، والحسن البصري، مدلس وقد عنعن.

٢٨١٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٩٣٢٧): الثانية. بدل الثالثة.

٢٨١٤ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (٧١٨٣) وفيه أيضاً: الحسن البصري مدلس وقد عنعن، ومهلب بن العلاء: قال الهيثمي في المجمع (٤/١٤٥): لم أجد من ترجمه. ورواه أحمد في المسند (٦/٢٦ ـ ٢٧) ضمن حديث طويل وقصة.

٢٨١٥ ـ ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (١٢٠).

١ ـ في الكبير رقم (٨٩٨١): قام في الصلاة.

وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

٢٨١٦ - وعن الأعمشِ قالَ: كانَ عبدُ الله إِذَا صَلَّىٰ كأَنَّهُ ثَوْبٌ مُلْقىً.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون والأعمش لم يدرك ابن مسعود.

٢٨١٧ - وعن ابنِ مسعودٍ قالَ: قَارُوا[1] الصَّلاةِ يقولُ: اسْكُنُوا، اطْمَئِنُّوا.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٢٨١٨ - وعن عطاءٍ قالَ: كانَ ابنُ الزُّبيرِ إِذَا صَلَّى كأَنَّهُ كَعْبٌ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

قلت: وتأتي علامات قبول الصلاة بعد إن شاء الله.

٤ - ١٩٩ - باب القُنُوتُ

٢٨١٩ - عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قالَ: ما قَنَتَ رسولُ الله ﷺ في شَيءٍ مِنَ الصَّلواتِ كُلِّهنَّ إلَّا في الوَتْرِ وكانَ إِذَا حَارَبَ يَقْنُتُ في الصَّلواتِ كُلِّهنَّ يَدْعُو علىٰ المُشْرِكِينَ، ولا قَنَتَ أبو بكرٍ ولا عمرَ ولا عثمانَ حتَّى مَاتوا، ولا قَنَتَ عليٌّ حتَّى حارَبَ أَهلَ الشَّامِ، وكانَ يَقْنُتُ في الصَّلواتِ كُلِّهِنَّ، وكانَ معاويةُ يَدْعُو عَلَيْهِ أَيْضاً يَدْعُو كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُما عَلى الآخَرِ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: شيء مُدْرَجٌ عن غير ابنِ مسعود بيقين، وهو قنوت علي ومعاوية في حال حربهما، فإن ابن مسعود مات في زمن عثمان، وفيه: محمد بن جابر اليمامي وهو صدوق ولكنه كان أعمى واختلط عليه حديثه وكان يُلَقن. ٢/١٣٧

٢٨٢٠ - وعن ابنِ مسعودٍ قالَ: قَنَتَ رسولُ الله ﷺ شَهْراً يَدْعُو علىٰ عصيَّة وَذَكْوانَ فَلمَّا ظَهرَ عَلَيْهِمْ تَرَكَ القُنُوت.

٢٨١٦ - ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (١١٩)، وانظره في الكبير رقم (٩٣٤٢).

٢٨١٧ - ١ - قاروا الصلاة: شهودها. وفي الكبير رقم (٩٣٤٤): قاروا في الصلاة.

رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير، وفيه: أبو حمزة الأعور القصاب، وهو ضعيف.

٢٨٢١ ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ: أَرَأَيْتُمْ قِيَامَكُمْ عِنْدَ فَرَاغِ الإمامِ مِنَ السُّورَةِ هَذا القُنُوتُ، واللهِ إِنَّهُ لَبِدْعَةٌ مَا فَعَلَهُ رسولُ الله ﷺ غَيرَ شَهْرٍ ثُمَّ تَركَهُ؟ أَرَأَيْتُمْ رَفْعَكُمْ أَيْدِيَكُمْ في الصَّلاةِ، والله إِنَّهُ لبدعةٌ ما زَادَ رسولُ الله ﷺ علىٰ هَذا قَطُّ فَرفَعَ يَدَيْهِ حِيَالَ مَنْكِبَيْهِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: بِشْر بن حَرب، ضعفه أحمد وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي، ووثقه أيوب وابن عدي.

٢٨٢٢ ـ وعن أبي مِجْلَزٍ قالَ: صلَّيْتُ خَلْفَ ابنِ عمرَ فلمْ يَقْنُتْ، فقلتُ: ما مَنَعَكَ مِنَ القُنُوتِ؟ فقالَ: إِنِّي لا أَحْفَظُهُ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٢٨٢٣ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ: أَنَّهُ كانَ لا يَقْنُتُ في صَلاةِ الغَدَاةِ، وإِذَا قَنَتَ في الوترِ قَنَتَ قَبْلَ الرَّكْعَةِ.

٢٨٢٤ ـ وفي روايةٍ عنه أيضاً قال: كانَ عبدُ الله لا يَقْنُتُ في شيءٍ مِنَ الصَّلواتِ إِلَّا في الوترِ قبلَ الرَّكعةِ.

رواهما الطبراني في الكبير وإسنادهما حسن.

٢٨٢٥ ـ وعن عبدِ الله: أَنَّهُ كانَ يُكَبِّرُ حِينَ يَفْرَغُ مِنَ القِرَاءَةِ، ثمَّ إِذَا فَرَغَ مِنَ القُنُوتِ كَبَّرَ وَرَكَعَ.

٢٨٢١ ـ وفيه أيضاً: جُبَارة بن المُغَلِّس، كذاب. انظر ميزان الإعتدال (١/ ٣١٥).

٢٨٢٢ ـ ورواه الطبري في تهذيب الآثار مسند عبد الله بن عباس رقم (٦٧٩) مبيناً الصلاة، فقال: «صليت مع ابن عمر الصبح».

٢٨٢٣ ـ انظر الكبير رقم (٩١٦٥).

٢٨٢٤ ـ انظر الكبير رقم (٩١٦٦).

٢٨٢٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩١٩٢) وفيه أيضاً: أبو نعيم ضرار بن صرد وهو ضعيف. وليث: ضعيف لاختلاطه ولم يذكر في المدلسين.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو ثقة ولكنه مدلس.

٢٨٢٦ - وعن ابنِ عباسٍ قالَ: قَنَتَ رسولُ الله ﷺ في صَلاةِ الفَجْرِ دَعا علىٰ قومٍ ودعا لِقَومٍ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٢٨٢٧ - وعن عبدِ الملكِ بنِ أَبي بكرٍ قال: فَرَّ عياشُ بنُ أَبي رَبيعة وسَلَمَةُ بنُ هشامٍ والوليدُ بنُ الوليدِ بن المغيرة مِنَ المشركينَ إِلىٰ رسولِ الله ﷺ، وعيَّاشُ وسَلمةُ مُتَكَفِّلانِ مُرْتَدِفَانِ على بعيرٍ، والوليدُ يَسُوقُ بِهِمَا فَكُلِمَتْ[1] أصبعُ الوليدِ فقالَ:

هَـلْ أَنْـتَ إِلَّا أُصْبَـعٌ دُمِـيَـتْ وفِـي سَبِيـلِ الله مَـا لَـقِيـتْ ٢/١٣٨

فَعَلِمَ النبيُّ ﷺ مَخْرَجَهُمْ إِلَيْهِ وَشَأْنَهُمْ قَبْلَ أَنْ نَعْلَمَ[2] فَصَلَّىٰ الصُّبْحَ فَرَكَعَ أَوَّلَ ركعةٍ منها، فلمَّا رَفعَ رَأْسَهُ دَعا لهم [قبلَ أَن يسجدَ][3] فقالَ:

«اللَّهُمَّ أَنْجِ عيّاشَ بنَ أَبي ربيعةَ، اللَّهُمَّ أَنجِ سلمةَ بنَ هشامٍ، اللَّهُمَّ أَنجِ الوليدَ بنَ الوليدِ، اللَّهُمَّ أَنْجِ المستضعفينَ منَ المؤمنينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ علىٰ مُضَرَ واجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِنِي يوسفَ».

رواه الطبراني في الكبير، وهو مرسل صحيح، رجاله رجال الصحيح.

٢٨٢٨ - وعن خفّافِ بنِ إيماءَ بنِ رَحَضَةَ الغفاريِّ قالَ: صلَّىٰ بِنَا النبيُّ ﷺ الفجرَ فلمَّا رفعَ رأْسَهُ مِنَ الرّكعةِ الآخرةِ قالَ:

«اللَّهُمَّ العَنْ لِحْياناً ورِعْلاً وذَكْواناً، وعَصِيَّةُ عَصَتِ الله ورسولَهُ، أَسْلَمُ سَالَمَها

٢٨٢٦ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٣١٦) وفيه: ابن أبي ليلىٰ: سيء الحفظ.

٢٨٢٧ - ١ - كُلِمَتْ: جرحت.

٢ - في الكبير رقم (٦٣٦٢) :قبل أن يعلم الناس..

٣ - زيادة من الكبير.

٢٨٢٨ - ورواه أحمد (٥٧/٤) أيضاً، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٠٠/٢)، وأبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار مسند عبد الله بن عباس (٣٣٨/١)، وانظر المعجم الكبير للطبراني رقم (٤١٧٣).

الله، وغِفَارُ غفَرَ اللهُ لَها»، ثمَّ خرَّ سَاجِداً، فلمَّا قَضَىٰ الصَّلاةَ أَقْبَلَ علىٰ النَّاسِ بِوَجْهِهِ فقالَ: «يا أَيُّها النَّاسُ إِنِّي لستُ قُلْتُ هذا، ولَكِنَّ اللهَ عَزَّ وجلَّ قالَه».

قلت: هو في الصحيح خلا من قوله: فلما قضى الصّلاة إلى آخره.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن إسحاق، وهو ثقة ولكنه مدلس، وبقية رجاله ثقات.

٢٨٢٩ - وعن البراءِ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ لا يُصَلِّي صَلاةً مَكْتُوبَةً إِلاّ قَنَتَ فِيها.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون.

٢٨٣٠ - وعن عائشةَ قالت: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّمَا أَقْنُتُ لِتَدْعُوا رَبَّكُمْ وَتَسْأَلُوهُ حَوائِجَكُمْ».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

٢٨٣١ - وعن بُريدةَ قالَ: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يقولُ في دُعَائِه:

«اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمنْ تَوَلَّيْتَ، وبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، فإِنَّكَ تَقْضِي ولا يُقْضَىٰ عَلَيْكَ، وإِنَّهُ لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنا وَتَعالَيْتَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وقال: لم يروه عن علقمة إلا أبو حفص عمر، قلت: ولم أجد من ترجمه.

٢٨٣٢ - وعن أُمِّ سلمةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ نهىٰ عنِ القُنُوتِ في صَلاةِ العَتَمَةِ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عنبسة بن عبد الرّحمٰن، وهو متروك.

٢٨٣٣ - وعن ابنِ عمرَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يُوتِرُ بثلاثِ رَكعاتٍ، ويَجْعَلُ القنوتَ قبلَ الرُّكوعِ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سهل بن العباس الترمذي، قال الدارقطني: ليس بثقة.

قلت: ويأتي حديث ابن مسعود، وفيه القنوت في مناقب خديجة أو علي إن شاء الله، وحديث أبي هريرة في الأدعية في دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب إن شاء الله. ٢/١٣٩

٢٨٣٤ ـ وعن أَنس: أَنَّ النبيَّ ﷺ قَنَتَ في صَلاةِ الصُّبْحِ بعدَ الرُّكوعِ قَالَ: فَسَمِعْتُهُ يَدْعُو في قُنُوتِهِ علىٰ الكَفَرَةِ. قالَ: وسمعتُه يقولُ:

«واجْعَلْ قُلُوبَهُمْ كَقُلُوبِ نِسَاءٍ كَوَافِرَ».

رواه أبو يعلىٰ والبزار، وفيه: حنظلة بن عبد الله السدوسي، ضعفه أحمد وابن المديني وجماعة، ووثقه ابن حبان.

٢٨٣٥ ـ وعن أَنسِ بنِ مالكٍ قالَ: ما زالَ رسولُ الله ﷺ يَقْنُتُ في الفَجْرِ حتَّى فارَقَ الدُّنْيا.

رواه أحمد والبزار بنحوه ورجاله موثقون.

٢٨٣٦ ـ وعن أنسٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قَنَتَ حتَّى ماتَ، وأبو بكرٍ حتَّى ماتَ وعمرَ حتَّى ماتَ.

رواه البزار ورجاله موثقون.

٢٨٣٧ ـ وعن سَمُرَةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ إِذَا لَعَنَ المُشْرِكِينَ فِي الصَّلاةِ يَبْدَأُ بقريشٍ، ثمَّ يُتْبِعُهُمْ قَبَائِلَ كثيرةً مِنَ العَربِ، فقيلَ له: إِلْعَنْ كُفَّارَ قريشٍ، فجعَلَ النبيُّ ﷺ يقولُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَلْعَنَ قبيلةً:

«اللهمَّ العنْ كفَّارَ بني فلانٍ».

٢٨٣٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٢٨٦)، والبزار رقم (٥٥٨) وقال الهيثمي: القنوت في الصحيح خلا الدعاء.
١ ـ الكوافر: جمع كافرة.

٢٨٣٦ ـ رواه البزار رقم (٥٥٦) وفيه الربيع بن أنس البكري روىٰ عنه أبو جعفر الرازي، والربيع ثقة، وقال ابن حبان: الناس يثقون من حديثه ما كان من رواية أبي جعفر، لأنَّ في أحاديثه عنه اضطراباً كثيراً.
وروى البيهقي في السنن الكبرى (٢/٢٠١)، وأبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار مسند عبد الله بن عباس (١/٣٦٦) بعضه بنفس الإسناد.

رواه البزار، وفيه: يوسف بن خالد السَّمتي، وهو ضعيف.

٤ ـ ٢٠٠ ـ باب التَّشَهُّدُ والجلوسُ والإِشَارَةُ بالأَصْبَعِ فيهِ

٢٨٣٨ ـ عن أَبي الزُّبَير، عن رجلٍ من أَصحابِ النبيِّ ﷺ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كَما يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ القُرْآنِ.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٢٨٣٩ ـ وعن أُمِّ سَلمَةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ:

«في كُلِّ ركعتينِ تَشَهُّدٌ وتَسْلِيمٌ علىٰ المُرْسَلِينَ وعلىٰ مَنْ تَبِعَهُمْ مِنْ عِبادِ الله الصَّالحينَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: علي بن زيد، واختلف في الاحتجاج به، وقد وثق.

٢٨٤٠ ـ وعن ميمونةَ قالتْ: كانَ النبيُّ ﷺ إِذَا قَعَدَ اطْمَأَنَّ علىٰ فَخِذِهِ اليُسرىٰ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن سنان القَزَّاز، كذبه أبو داود وغيره، ووثقه الدارقطني.

٢٨٤١ ـ وعن عبدِ الله ـ يعني: ابن مسعودٍ: أَنَّه كَانَ يَقُولُ: لأَنْ يَجْلِسَ أَحَدُكُمْ علىٰ رَضْفَتَيْنِ[١] خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ فِي الصَّلاةِ [مُتَرَبِّعاً][٢] قالَ عبدُ الرزَّاق: يقولُ: إِذَا كانَ يُصَلِّي قَائِماً فلا يَجْلِسْ يَتَشَهَّدُ مُتربِّعاً، فإِذا صلَّىٰ قَاعِداً فلْيَتَربَّعْ.

رواه الطبراني في الكبير، عن الهيثم بن شهاب، وقد وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٢٨٤٢ ـ وعن أَسْماءُ بنِ حارثَةَ قالَ: رأَيتُ النبيَّ ﷺ وَاضِعاً يَدَهُ، أَرَاهُ علىٰ فَخِذِهِ يُشِيرُ بأُصْبَعِهِ. ٢/١٤٠

٢٨٤١ ـ ١ ـ الرَّضْفَةُ: حجرٌ محمىً على النار. وفي الكبير رقم (٩٣٩٢): رضيفتين.

٢ ـ زيادة من الكبير.

٢٨٤٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٧٠) وفيه أيضاً: الهيثم بن عدي وهو ضعيف نسب إلى الكذب.

رواه الطبراني في الكبير عن غيلان بن عبد الله، عن أبيه، عن جده أسماء بن حارثة، ولم أجد من ترجمه ولا أباه.

٢٨٤٣ ـ وعن خَفّافِ بنِ إيماءَ بن رَحَضَةَ الغِفَارِي قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ إذَا جَلَسَ في آخِرِ صَلاتـه يُشِيرُ بأصبعِهِ السَّبَابَةِ، وكانَ المشركونَ يقولونَ يَسْحَرُ بِها، وكَذَبُوا ولكِنَّهُ التَّوْحِيدُ.

رواه أحمد مطولاً، وقد تقدم في صفة الصلاة، والطبراني في الكبير كما تراه ورجاله ثقات.

٢٨٤٤ ـ وعن عبدِ الله بنِ أَبي أوفىٰ قالَ: كانَ المشرِكُونَ إذَا دَخلُوا مَكَّةَ قالُوا لآلِهَتِهِمْ: حُيِّيْتُمْ وطِبْتُمْ، فَأَنْزَلَ الله على نَبِيِّهِ: «قل: التَّحِيَّاتُ لله والطَّيِّبَاتُ لله».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: فائد، وهو متروك الحديث.

٢٨٤٥ ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ يُعَلِّمُ النَّاسَ التَّشَهُّدَ على المِنْبَرِ كما يُعَلِّمُ المعلمُ الغِلْمَانَ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الرّحمٰن بن إسحاق أبو شيبة، وهو ضعيف.

٢٨٤٦ ـ وعن عبدِ الرّحمٰنِ بنِ أَبْزَىٰ قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ يقولُ في صَلاتِه: هكذا، وأَشَار بأصبَعِهِ السَّبَّابَةِ.

رواه الطبراني في الكبير، عن أبي سعيد الخزاعي، عنه، ولم يرو عنه غير منصور بن المعتمر كما قال ابن أبي حاتم عن أبيه.

٢٨٤٧ ـ وعن عبدِ الرّحمٰن بن أبزىٰ، عن أبيه، عن النبيّ ﷺ: أنَّهُ كانَ إذَا دَعا في الصَّلاةِ وضعَ يَدَهُ علىٰ فَخِذِهِ، ثمَّ قالَ بأصبعِهِ: هكذا، خَفَضَ أُصبعَهُ الخِنْصَرَ والتي تليها.

٢٨٤٣ ـ انظر رقم (٢٧٩٦).

٢٨٤٥ ـ ورواه أبو يعلىٰ رقم (٥٦٠٥) بلفظ: «.. كما يعلم المُكْتِبُ الوِلدانَ» وفيه أيضاً هشيم: مدلس وقد عنعن.

رواه الطبراني في الكبير من طريق راشد أيضاً.

٢٨٤٨ - وعن عليٍّ، عن النبيِّ ﷺ قالَ:

«لا صَلاةَ لِمَنْ لا تَشَهُّدَ لَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحارث، وهو ضعيف.

٢٨٤٩ - وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ يُعَلِّمُنَا التشهدَ كَما يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ القرآنِ، ويقولُ:

«تَعَلَّمُوا فإِنَّهُ لا صَلاةَ إلا بتَشَهُّدٍ».

قلت: في الصحيح طرف منه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: صُغْدِي بن سنان ضعفه ابن معين، ورواه البزار برجال موثقين وفي بعضهم خلاف لا يضر إن شاء الله.

٢٨٥٠ - وعن نافعٍ: أَنَّ ابنَ عمرَ كانَ إِذَا صَلَّى أَشارَ بأصبعِهِ، وأَتْبَعَها بَصَرَهُ، وقال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لَهِيَ[1] أَشَدُّ علىٰ الشَّيْطَانِ مِنَ الحديدِ».

رواه البزار وأحمد، وفيه: كثير بن زيد، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره.

٢٨٥١ - وعن ابنِ مسعودٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَتَشَهَّدُ في الصَّلاةِ، قالَ: قُلْنا: تحفظُ عن رسولِ الله ﷺ كما تَحْفَظُ حُروفَ القرآنِ الواواتُ والأَلِفَاتُ، إذَا جَلَسَ علىٰ وَرِكِهِ اليُسرىٰ. ٢/١٤١

رواه الطبراني في الكبير هكذا.

٢٨٤٩ - ورواه الطبراني في الكبير رقم (٩٩٢٢) بلفظ: إلا بالتشهد.

٢٨٥٠ - وقد تفرد به كثير بن زيد عن نافع وليس عنه إلا هذا، قاله البزار رقم (٥٦٣)، وقال الهيثمي (٤/١٤): وثقه أحمد وغيره وفيه كلام.

١ - فسرها في المسند رقم (٦٠٠٠): يعني السبَّابة.

٢٨٥١ - ورواه أحمد (١/٤٥٩) أيضاً وابن خزيمة في صحيحه رقم (٧٠١) و(٧٠٢) و(٧٠٧) بإسناد حسن.

٢٨٥٢ ـ ولـه عند البـزار، عن الأسود قـالَ: كـانَ عبـدُ الله يُعَلِّمُنـا التشهُّـدَ في الصَّلاةِ فيأخُذُ علينا الألِفَ والواوَ.

وفي إسناد الطبراني زهير بن مـروان الرَّقـاشي، ولم أجد من ذكـره[1]، وإسـناد البزار رجاله رجال الصحيح.

٢٨٥٣ ـ وعن جريرِ بنِ عبدِ الله قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يُعَلِّمُنَا التشهُّدَ والتكبيرَ كَما يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ القرآنِ.

رواه الطبراني في الأوسط وفي إسناده ضعيف.

٢٨٥٤ ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إذَا كانَ أَحدُكُمْ في المَسْجِدِ فَلا يُسْمِعْ أَحداً صَوْتَهُ وَيُشِيرُ بأُصبعهِ إلىٰ ربِّهِ تبارَكَ وتَعالى».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمير بن عمران الحنفي، وهو ضعيف.

٢٨٥٥ ـ وعن خالدٍ الحذَّاءِ قالَ: علَّمْتُ ابنَ سيرينَ التشهدَ حـدَّثْتُهُ بـهِ عن أَبي نَضْرَةَ، عن أَبي سعيدٍ، فَأَخَذَ بِتَشَهُّدِي وتَركَ تَشَهُّدَهُ.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٢٨٥٦ ـ وعن عمرَ بنِ الخطَّابِ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ عَلَّمَهُ:

«التَّحِيَّاتُ الصَّلواتُ الطيباتُ المُبارَكَاتُ لله، السلامُ عليكَ أَيُّها النبيُّ ورحمةُ الله وبَركَاتُه، والسلامُ عَلَيْنا وعلىٰ عِبادِ الله الصَّالِحينَ، أشهدُ أَنْ لا إِلـهَ إِلّا الله، وأَشهدُ أَنَّ محمداً عبدُه ورسولُه».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حجاج بن رشدين، وهو ضعيف.

٢٨٥٢ ـ ١ ـ زهير بن مروان: بـل هـو أزهـر بن مـروان كمـا في المعجم الكبيـر رقم (٩٩٣٢) وهـو مستقيم الحديث

٢٨٥٧ ـ وعن البَهْزِي قال: سألتُ الحسينَ بنَ عليٍّ ـ رضيَ الله عنه ـ عن تشهُّدِ عليٍّ ـ رضي الله عنهُ ـ؟ قالَ: هوَ تَشهُّدُ رسولِ الله ﷺ، قلتُ: فتشهَّدَ عبدُ الله، قالَ: إنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يُحِبُّ أَنْ يُخَفِّفَ علىٰ أُمَّتِهِ، قلتُ: كيفَ تشهَّدَ عليٌّ بتشهُّدِ رسولِ الله ﷺ قالَ:

«**التَّحيَّاتُ لله والصَّلواتُ والطَّيِّباتُ الغَادِيَاتُ الرَّائِحاتُ الزَّاكِياتُ المُباركَاتُ الطَّاهِرَاتُ لله**».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وقال فيه: «**والنَّاعِمَاتُ السَّابِغَاتُ**»، ورجال الكبير موثقون.

٢٨٥٨ ـ وعن أَبي الوَرْدِ: أَنَّهُ سَمِعَ عبدَ الله بنَ الزُّبيرِ يقولُ: إنْ تَشهَدْ رسولَ الله ﷺ كانَ يَتشَهَّدُ:

«**بسمِ الله وبالله خيرِ الأَسماءِ، التحياتُ الطَّيِّباتُ الصَّلواتُ لله، أَشهدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا الله وحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وأَنَّ محمداً عبدُه ورسولُه، أَرْسَلَهُ بالحقِّ بَشِيراً ونَذِيراً، وأَنَّ السَّاعَةَ آتيةٌ لا رَيْبَ فِيها، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّها النبيُّ الكَرِيمُ ورحمةُ الله وبَركاتُه، السَّلَامُ عَلَيْنا وعَلىٰ عِبادِ الله الصَّالحينَ، اللَّهمَّ اغْفِرْ لي واهْدِني**».

٢/١٤٢ رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وزاد فيه: «**وحْدَهُ لا شَرِيكَ له**»، وقال في آخره: «**هذا في الركعتين الأُولَيَيْنِ**»، ومداره على ابن لهيعة، وفيه كلام.

٢٨٥٩ ـ وعن عائشةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ لا يَزِيدُ في الرَّكْعَتَيْنِ علىٰ التَّشَهُّدِ.

رواه أبو يعلى من رواية أبي الحويرث عن عائشة، والظاهر أنه خالد بن الحويرث وهو ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٢٨٦٠ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قالَ: علَّمَني رسولُ الله ﷺ التشهُّدَ في وَسْطِ

٢٨٥٧ ـ انظر المعجم الكبير رقم (٢٩٠٥)، والأوسط (٧٥ ـ ٧٦ ـ معجم البحرين).
٢٨٥٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٣٧٣) من رواية أبي الجوزاء ـ وليس الحويرث ـ عن عائشة، وإسناده صحيح.

الصَّلاةِ وفي آخِرِها، قالَ: فَكَانَ يقولُ إِذَا جَلَسَ في وَسْطِ الصَّلاةِ وفي آخِرِها على وَرِكِهِ اليُسرىٰ:

«**التَّحِيَّاتُ للهِ والصَّلواتُ والطَّيِّبَاتُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها النبيُّ ورحمةُ اللهِ وبَرَكاتُه السَّلامُ عَلَيْنَا وعَلىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشهدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وأَشهدُ أَنَّ مُحمداً عبدُه ورسولُه**». قال: ثم إِنْ كانَ في وَسطِ الصَّلاةِ نهضَ حينَ يَفْرُغُ مِنْ تَشَهُّدِهِ، وإِنْ كانَ في آخِرِها دَعَا بَعْدَ تَشَهُّدِهِ بما شَاءَ اللهُ أَنْ يَدْعُوَ ثُمَّ يُسَلِّمُ.

قلت: هو في الصحيح باختصار عن هذا.

رواه أحمد ورجاله موثقون.

٢٨٦١ - ورواه بسند آخر وقال بعد قوله: وأشهدُ أَنَّ محمداً عبدُه ورسولُه قالَ: فإِذَا قَضَيْتَ هذا أو قالَ: فإِذَا فَعَلْتَ هذا، فقَدْ قَضَيْتَ صَلاتَك فإِنْ شِئْتَ أَنْ تَقُومَ فَقُمْ وإِنْ شِئْتَ أَنْ تَقْعُدَ فَاقْعُدْ.

ورواه الطبراني في الأوسط وبيَّن أَنَّ ذلكَ من قول ابن مسعود من قوله: فإذا فرغت من هذا فقد قضيت صلاتك، كذلك لفظه عند الطبراني، ورجال أحمد موثقون.

٢٨٦٢ - وعن يحيىٰ بنِ أَبي كثيرٍ قالَ: كتبَ إِليَّ أَبو عبيدةَ بنُ عبدِ اللهِ: أَمَّا بعدُ، فإِنِّي أُخبِرُكَ عن هَدْيِ ابنِ مسعودٍ وقولِهِ في الصَّلاة وفعلِهِ، وقالَ: إِنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أُعْطِيَ جَوامِعَ الكَلِمِ، كانَ يُعَلِّمُنَا كيفَ نَقُولُ في الصَّلاةِ حينَ نَقْعُدُ:

«**التَّحِيَّاتُ للهِ والصَّلواتُ والطَّيِّبَاتُ، سلامٌ عَلَيْكَ أَيُّها النَّبِيُّ ورحمَةُ اللهِ وبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْنَا وعلى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشهدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وأَشهدُ أَنَّ محمداً عَبْدُهُ ورسولُهُ، ثمَّ تَسْأَلُ ما بَدا لَكَ بَعْدَ ذَلِكَ، وتَرْغَبُ إِليهِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَمَغْفِرَتِهِ، كَلِمَاتٌ يَسِيرَةٌ، ولا تُطِيلُ بِها القُعُودَ**»، وكان يقول: «**أُحِبُّ أَنْ تَكُونَ مَسْأَلَتَكُمُ اللهَ حِينَ يَقْعُدُ أَحَدُكُمْ في الصَّلاةِ ويَقْضِي التَّحِيَّةَ أَنْ يَقُولَ بَعْدَ ذَلِكَ: سُبْحَانَكَ لا إِلَهَ غَيْرُكَ** ٢/١٤٣

٢٨٦٢ - انظر رقم (٣٣٩٤).

اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وأَصْلِحْ لِي عَمَلِي إِنَّكَ تَغْفِرُ الذُّنُوبَ لِمَنْ تَشاءُ وأَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، يا غَفَّارُ اغْفِرْ لِي، يا تَوَّابُ تُبْ عَلَيَّ، يا رحمٰنُ يا عَفُوُّ اعْفُ عَنِّي، يا رَؤُوفُ ارْأَفْ بِي، يا رَبُّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ التي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ، وَطَوِّقْنِي حُسْنَ عِبادَتِكَ يا ربُّ، أَسْأَلُكَ مِنَ الخَيْرِ كُلِّهِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، يا رَبُّ افْتَحْ لِي بِخَيْرٍ واخْتُمْ لِي بِخَيْرٍ وآتِنِي شَوْقاً إلى لِقَائِكَ مِنْ غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ وَلا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ وَقِنِي السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِي السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذلِكَ الفوزُ العَظِيمُ، ثمَّ ما كانَ مِنْ دُعَائِكُمْ فَلْيَكُنْ في تَضَرُّعٍ وإِخْلاصٍ، فإِنَّهُ يُحِبُّ تَضَرُّعَ عَبْدِهِ إِلَيْهِ».

قلت: ويأتي بتمامه إن شاء الله في صلاة النافلة.

رواه الطبراني في الكبير، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

٢٨٦٣ ـ وعن الشعبيِّ قالَ: كانَ ابنُ مسعودٍ يقولُ بعدَ السَّلامِ عليكَ أَيُّها النبيُّ ورحمةُ الله وبركاتُه[1]، السَّلامُ عَلَيْنا مِنْ رَبِّنا.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٢٨٦٤ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قالَ: كانَ مِنْ دُعاءِ النبيِّ ﷺ بعدَ التَّشَهُّدِ في الفَرِيضَةِ:

«اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنَ الخَيْرِ كُلِّهِ عاجِلِهِ وآجِلِهِ ما عَلِمْنا مِنْهُ ومَا لَمْ نَعْلَمْ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عاجِلِهِ وآجِلِهِ ما عَلِمْنا مِنْهُ وما لَمْ نَعْلَمْ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ ما سَأَلَكَ عِبادُكَ الصَّالِحُونَ، وَنَسْتَعِيذُ بِكَ مِمَّا اسْتَعاذَ مِنْهُ عِبادُكَ الصَّالِحُونَ، رَبَّنا آتِنا في الدُّنْيا حَسَنَةً وفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النَّارِ، رَبَّنا إِنَّنا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنا وتَوَفَّنا مَعَ الأَبْرارِ، رَبَّنا وآتِنا ما وَعَدْتَنا على رُسُلِكَ ولا تُخْزِنا يَوْمَ القِيامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ المِيعَادَ، وَيُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وعَنْ شِمالِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط هكذا وفي الكبير بنحوه.

٢٨٦٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩١٨٤) وفيه: أبو نعيم ضرار بن صرد وهو ضعيف.

١ ـ ليس في الكبير: وبركاته.

٢٨٦٥ ـ وعن أَبي رَاشِدٍ قالَ: سأَلتُ سَلمانَ الفَارِسِيَّ رضي الله عنه، عن التَّشَهُّدِ؟ فقالَ: أُعَلِّمُكَ[١] كما عَلَّمَنِيهِنَّ رسولُ الله ﷺ، عَلَّمَنِي رسولُ الله ﷺ التشهد حَرْفاً حَرْفاً:

«التَّحِيَّاتُ للهِ والصَّلواتُ والطَّيِّبَاتُ، السَّلامُ عليكَ أَيُّها النبيُّ ورحمةُ الله وبركاتُه، السَّلامُ عَلَيْنَا وعلى عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ. أَشهدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا الله وحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وأَشهدُ أَنَّ محمداً عبدُه ورسولُه».

رواه الطبراني في الكبير والبزار، وفيه: بشر بن عبيد الله الدَّارسي، كذبه الأزدي، وقال ابن عدي: منكر الحديث، وذكره ابن حبّان في الثقات.

٢/١٤٤ ٢٨٦٦ ـ وعن عبدِ الله بنِ بَابي قالَ: صلَّيْتُ إِلىٰ جَنْبِ ابنِ عمرَ فلمَّا صلَّى ضَرَبَ بِيَدِهِ علىٰ فَخِذِي فقالَ: أَلَا أُعَلِّمُكَ تَحِيَّةَ الصَّلاةِ كَمَا كَانَ يُعَلِّمُنَا رسولُ الله ﷺ فَتَلا هَذِهِ الكَلِمَاتِ: التَّحِيَّاتُ الصَّلواتُ الطَّيِّبَاتُ لله، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النبيُّ ورحمةُ الله وبركاتُه، السَّلامُ عَلَيْنَا وعلىٰ عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ». فذكر الحديث.

قلت: رواه أبو داود، خلا قوله وبركاته.

٢٨٦٧ ـ وعن أَنسٍ قالَ:

«أَشْهَدُ أَنَّ الله حَقٌّ، ولِقَاءَهُ حَقٌّ، [وأَنَّ السَّاعَةَ حَقٌّ][١]، وأَنَّ الجَنَّةَ حَقٌّ، وأَنَّ النَّارَ حَقٌّ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ، وَمِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَعَذَابِ جهَنَّمَ». قال أَبو خَيْثَمَةَ: فَكَأَنَّهُ يَعْنِي النبيَّ ﷺ.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٤ ـ ٢٠١ ـ باب الصَّلاةُ علىٰ النبيِّ ﷺ

٢٨٦٨ ـ عن رَجُلٍ مِن أَصحابِ النبيِّ ﷺ: أَنَّهُ كانَ يقولُ:

٢٨٦٥ ـ ١ ـ في المطبوع والمعجم الكبير رقم (٦١٧١): أعلمكم. وهو مخالف لـ(أ).

٢٨٦٦ ـ رواه أحمد (٢/٦٨) مختصراً.

٢٨٦٧ ـ ١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ رقم (٢٨٣٣).

«اللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحمَّدٍ وعلىٰ آلِ بَيْتِه وعلىٰ أَزْوَاجِهِ وذُرِّيَّتِهِ، كما صلَّيْتَ علىٰ آلِ إبراهيمَ إنَّكَ حَميدٌ مَجِيدٌ، وبَارِكْ علىٰ محمدٍ وعلى أَهْلِ بَيتِهِ وعلىٰ أَزْوَاجِهِ وذُرِّيَّتِهِ كما باركْتَ علىٰ آلِ إبراهيمَ إنَّك حميدٌ مجيدٌ».

قال ابن طاووس: وكان أبي يقول مثل ذلك.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٢٨٦٩ ـ وعن بُريدةَ قالَ: قلنا: يا رسولَ الله قَدْ عَلِمْنَا كيفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قالَ:

«قُولوا: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلواتِكَ وَرحْمَتَكَ وبَرَكَاتِكَ علىٰ محمّدٍ وعلىٰ آلِ محمّدٍ كما جَعَلْتَها على آلِ إبراهيمَ إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ».

رواه أحمد، وفيه: أبو داود الأعمى، وهو ضعيف.

٢٨٧٠ ـ وعن أَبي هريرةَ: أَنَّهُمْ سَأَلوا رسولَ الله ﷺ كيفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قالَ:

«قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ محمدٍ وبارِكْ علىٰ محمدٍ وعلىٰ آلِ محمدٍ كما صلَّيْتَ وبارَكْتَ علىٰ آلِ إبراهيمَ إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ، والسَّلامُ كما قَدْ عَلِمْتُمْ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٢٨٧١ ـ وعن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَكْثِرُوا الصَّلاةَ عَليَّ فإِنَّها زَكَاةٌ لَكُمْ».

رواه أبو يعلى، وفيه: ليث بن أبي سُليم، وهو ثقة مدلس.

٢٨٧٢ ـ وعن ابنِ مسعودٍ قالَ: عَلَّمَنِي رسولُ الله ﷺ:

«التَّحِيَّاتُ لله والصَّلواتُ والطَّيِّبَاتُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النبيُّ ورحمةُ الله وبركاتُه، السَّلامُ عَلَيْنَا وعلىٰ عِبادِ الله الصَّالِحِينَ، أَشهدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا الله وأَشهدُ أَنَّ محمداً عبدُه ورسولُه، اللَّهُمَّ صلِّ علىٰ محمدٍ وأَهلِ بيتِه كَما صَلَّيْتَ على إبراهيمَ ٢/١٤٥

٢٨٧١ ـ رواه أبو يعلى رقم (٦٤١٤) وليث: ضعيف لاختلاطه، ولم يذكر في المدلسين.

إِنَّكَ حَميدٌ مَجِيدٌ، اللَّهمَّ صَلِّ عَلَيْنَا مَعَهُمْ، اللَّهُمَّ بارِكْ علىٰ محمدٍ وعلىٰ أَهْلِ بيتِهِ كَما باركْتَ علىٰ إِبراهيمَ إِنَّكَ حميدٌ مجيدٌ، اللَّهُمَّ بارِك عَلَيْنَا مَعَهُمْ، صَلَواتُ الله وصَلواتُ[1] المؤْمِنِينَ علىٰ مُحمَّدٍ النبيِّ الأُميِّ السَّلامُ عَلَيْهِ وَرحمةُ الله وبركاتُه».

قلت: في الصحيح منه التشهد خلا الصلاة على النبيِّ ﷺ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الوهاب بن مجاهد، وهو ضعيف.

قلت: وفي الصلاة على النبيِّ ﷺ أحاديث كثيرة تأتي في الأدعية، إن شاء الله تعالى.

٤ ـ ٢٠٢ ـ باب الانْصِرَافُ مِنَ الصَّلاةِ

٢٨٧٣ ـ عن سهلِ بنِ سعدٍ الأَنْصارِيِّ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ يُسَلِّمُ في صَلاتِه عنْ يَمينِهِ وعن يسارِه حتَّى نَرىٰ بَياض خَدَّيْهِ.

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

٢٨٧٤ ـ وعن طلقِ بنِ عليٍّ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يُسَلِّمُ عن يمينِهِ وعن يسارِهِ حتَّى نرىٰ بَياضَ خَدِّهِ الأَيمنِ وبياضَ خدِّه الأَيسرِ[1].

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٢٨٧٥ ـ وعن أَعرابيٍّ، عن أَبيهِ: أَنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ النبيِّ ﷺ فَسَلَّمَ تَسْلِيمَتَيْنِ عن يمينِهِ وشمالِهِ.

رواه أحمد، وفيه: من لم يسمَّ.

٢٨٧٦ ـ وعن بِسْطَامٍ، عن أَعْرابيٍّ تَضَيَّفَهُمْ: أَنَّهُ صَلَّىٰ مَع النبيِّ ﷺ فَسَلَّمَ تَسْلِيمَتَيْنِ.

٢٨٧٢ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٩٩٣٧): صلاة.

٢٨٧٤ ـ ١ ـ ليس في مسند أحمد، ورواه الطبراني في الكبير رقم (٨٢٤٦) بلفظ: كان نبي الله ﷺ إذا سلم في الصلاة رأينا بياض خده الأيمن وبياض خده الأيسر.

رواه أحمد، وبسطام هذا هو بسطام بن النضر كذا ذكره الأستاذ جمال الدين المِزي في ترجمة تلميذه عمرو بن فرّوخ وكان الشريف الحسيني رحمه الله ظنَّ أنَّه بسطام بنُ مسلمٍ فلم يذكره [في زوائد رجال المُسْند] والله أعلم، وبقية رجاله ثقات، وبسطام بن النضر ذكره ابن حبّان في الثقات، وذكر روايته عن الأعرابي كما هنا.

٢٨٧٧ ـ وعن واسعِ بنِ حبّانٍ: أنَّهُ كانَ قائِماً يُصَلِّي في المَسْجِدِ وابنُ عمرَ مُسْتَقْبِلُهُ، مُسْنِدَ(١) ظَهْرِهِ إِلىٰ قِبْلَةِ المسجِدِ، فلمَّا انْصَرفَ واسعُ انْصَرفَ عنْ يَسارِهِ إِلىٰ ابنِ عمرَ فَجَلَسَ إليه. فقالَ له ابنُ عمرَ: ما يَمْنَعُكَ أَنْ تَنْصَرِفَ عَنْ يَمِينِكَ؟ قال: لا. إلاَّ أنِّي رَأَيْتُكَ فانْصَرَفْتُ إليكَ، قال: فقال ابنُ عمرَ: إنَّكَ قدْ أَحْسَنْتَ، إنَّ نَاساً يقولونَ: إذَا كُنْتَ تُصَلِّي فانْصَرَفْتَ فانْصَرِفْ عَنْ يَمِينِكَ، قالَ ابنُ عمرَ: إذَا كُنْتَ تُصَلِّي فانْصَرَفْتَ فانْصَرِفْ إنْ شِئْتَ عن يَمِينِكَ، وإنْ شِئْتَ عَنْ يَسارِكَ.

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

٢٨٧٨ ـ وعن أَنسِ بنِ مالكٍ قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ وأَبو بكرٍ وعمرَ ـ رضي الله عنهما ـ يَفْتَتِحُونَ القِرَاءَةَ بالحمدِ لله ربِّ العالمينَ ويُسَلِّمُونَ تَسْلِيمَةً. ٢/١٤٦

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه البزار والطبراني في [الكبير و]الأوسط بالتسليمة الواحدة فقط، ورجاله رجال الصحيح.

٢٨٧٩ ـ وعن عمّارِ بنِ ياسرٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يُسَلِّمُ عنْ يمينِهِ وعنْ يسارِهِ: «السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله، السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: أبو بكر بن عيّاش رواه عن الكوفيين وهو ضعيف فيما رواه عن غير أهل بلده، وبقية رجاله ثقات.

٢٨٨٠ ـ وعن ابنِ عمرَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَتَيْنِ.

٢٨٧٧ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٥٧٤١): مسنداً.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: بقية، وهوْ ثقة مدلس، وقد عنعنه.

٢٨٨١ ـ وعن أَبي رِمْثَةَ قالَ: شَهِدْتُ رسولَ الله ﷺ صلَّىٰ ثُمَّ سَلَّمَ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسارِهِ حتَّىٰ رَأَيْنا وَضَحَ خَدَّيْهِ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: منهال بن خليفة، ضعفه ابن معين والنسائي وابن حبان، ووثقه أبو حاتم، وقال البخاري: صالح فيه نظر.

٢٨٨٢ ـ وعن العبَّاسِ بنِ سهلِ بنِ سعدٍ: أَنَّهُ كانَ في مجلسٍ فيهِ أَبُوهُ وأَبو هُريرةَ وأَبو أُسَيْد، وأَبو حَميدٍ وأَنَّهُمْ تَذاكَرُوا صلاةَ رسولِ الله ﷺ فَذَكَرُوا أَنَّهُ سَلَّمَ عَنْ يَمِينِهِ وعن شِمالِهِ.

قلت: حديث أبي حميد في الصحيح.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٢٨٨٣ ـ وعن أَوسِ بنِ أَوسٍ قالَ: أَقَمْنَا عندَ رسولِ الله ﷺ نِصْفَ شَهْرٍ فَرَأَيْتُهُ يَنْفَتِلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَرَأَيْتُهُ يَنْفَتِلُ عَنْ يَسَارِهِ، وَرَأَيْتُ نَعْلَيْهِ لَهُمَا قُبَالانِ(١).

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون ومع ذلك في بعضهم خلاف.

٢٨٨٤ ـ وعن أَسْمَاءَ بنِ حارثَةَ قالَ: رأَيتُ النبيَّ ﷺ يَنْصَرِفُ عَنْ شِمَالِهِ إِلىٰ مَنْزِلِهِ إِذا سَلَّمَ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الهيثم بن عدي، وهو ضعيف نسب إلى الكذب.

٢٨٨١ ـ ورواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٢٨٤) أيضاً.

■ **مما يستدرك من الزوائد:**

عن واسع بن حَبَّان قال:
قلتُ لابن عمرَ: أَخْبِرْني عن صَلاةِ رسولِ الله ﷺ، كيفَ كانَتْ؟ قال: فذَكرَ التكبيرَ كلمّا وضَعَ رَأسَهُ وكُلمَّا رَفَعَهُ، وذكر: السَّلامُ عليكم ورحمةُ الله، وعن يمينه: السَّلامُ عليكم، عن يَساره.
رواه أحمد (٢/ ٧٢) رقم (٥٤٠٢) بإسناد صحيح، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ١٧٨).

٢٨٨٣ ـ ١ ـ القبال: زمام النعل، وهو السير الذي بين الأصابع.

٢٨٨٥ ـ وعن زيدِ بنِ أَرْقَمَ قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْنَا مِنَ الصَّلاةِ قُلْنَا: وَعَلَيْكُمُ السَّلامُ ورحمةُ الله وبركاتُه.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: إبراهيم بن المختار، وثقه أبو داود وأبو حاتم، وقال ابن معين: ليس بذاك، وبقية رجاله ثقات.

٢٨٨٦ ـ وعن أَنسِ بنِ مالكٍ قالَ: صلَّيْتُ مَعَ رسولِ الله ﷺ وكانَ سَاعَةَ يُسَلِّمُ يقومُ، ثمَّ صَلَّيْتُ مَعَ أَبي بكرٍ فكانَ إِذَا سَلَّمَ وَثَبَ كأَنَّهُ يقومُ عَنْ رَضْفَةٍ[1].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الله بن فرّوخ، قال إبراهيم الجَوزجاني: ٢/١٤٧ أحاديثه مناكير، وقال ابن أبي مريم: هو أرضى أهل الأرض عندي، ووثقه ابن حبّان وقال: ربما خالف، وبقية رجاله ثقات.

٢٨٨٧ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قال: إِذَا سَلَّمَ الإمامُ وللرَّجُلِ حَاجَةٌ فلا يَنْتَظِرْهُ إِذَا سَلَّمَ أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ بِوَجْهِهِ، وإِنَّ[1] فَصْلَ الصَّلاةِ التَّسْلِيمُ.

وكان عبدُ الله إِذَا سَلَّمَ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ يَقُومَ أَوْ يَتَحَوَّلَ مِنْ مَكَانِهِ أَوْ[2] يَسْتَقْبِلَهُمْ بِوَجْهِهِ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٢٨٨٨ ـ وعن غالبِ بنِ فَرْقَدٍ: أَنَّ أَنسَ بنَ مالكٍ كانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وعَنْ يَسَارِهِ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله.

قلت: له في الصحيح حديث مرفوع غير هذا.

رواه الطبراني في الكبير، وغالب: لم أجد من ترجمه.

٢٨٨٦ ـ ١ ـ الرضفة: الحجر المحمىٰ.

٢٨٨٧ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٩٣٣٩): فإن فصل.

٢ ـ في الكبير: ويستقبلهم.

٢٨٨٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٩٤).

٤ ـ ٢٠٣ ـ باب عَلَامَةُ قَبُولِ الصَّلاةِ

٢٨٨٩ ـ عن ابنِ عبّاسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«قالَ الله تبارَكَ وتعالىٰ: إِنَّمَا أَتَقَبَّلُ الصَّلاةَ مِمَّنْ تَواضَعَ بِهَا لِعَظَمَتِي، ولَمْ يَسْتَطِلْ[1] علىٰ خلْقِي، ولَمْ يَبِتْ مُصِرّاً علىٰ مَعْصِيَتِي، وقَطَعَ نَهارَهُ في ذِكْرِي، وَرَحِمَ المِسْكِينَ وابنَ السَّبِيلِ والأَرْمَلَةَ، ورَحِمَ المُصَابَ، ذٰلِكَ نُورُهُ كَنُورِ الشَّمْسِ أَكْلأُهُ[2] بِعِزَّتِي وأَسْتَحْفِظُهُ مَلائِكَتِي، أَجْعَلُ لَهُ في الظُّلْمَةِ نُوراً، وفي الجِهَالَةِ حُلْماً، ومِثْلُهُ في خَلْقِي كَمَثَلِ الفِرْدَوْسِ في الجَنَّةِ».

رواه البزار، وفيه: عبد الله بن واقد الحرّاني، ضعفه النسائي والبخاري وإبراهيم الجوزجاني، وابن معين في رواية، ووثقه في رواية، ووثقه أحمد وقال: كانَ يَتَحَرّى الصدق، وأنكر علىٰ مَنْ تكلم به وأثنى عليه خيراً، وبقية رجاله ثقات.

٢٨٩٠ ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«الصَّلاةُ ثَلاثَةُ أَثْلاثٍ: الطُّهُورُ ثُلُثٌ، والرُّكوعُ ثلثٌ، والسُّجودُ ثلثٌ. فَمَنْ أَدَّاهَا بِحَقِّها قُبِلَتْ مِنْهُ وَقُبِلَ مِنْهُ سَائِرُ عَمَلِهِ، وَمَنْ رُدَّتْ عَلَيْهِ صَلاتُهُ رُدَّ عَلَيْهِ سَائِرُ عَمَلِهِ».

رواه البزار، وقال: لا نعلمه مرفوعاً إلا عن المغيرة بن مسلم، قلت: والمغيرة ثقة وإسناده حسن.

٢٨٨٩ ـ رواه البزار رقم (٣٤٨) وقال: لا نعلمه مرفوعاً بهذا اللفظ إلا عن ابن عباس بهذا الإسناد. وعبد الله بن واقد: لم يكن بالحافظ، حدّث عنه جماعة كثيرة من أهل العلم، وكان حرّانياً عفيفاً، متفقهاً بقول أبي حنيفة وكان يغلط ولا يرجع إلى الصواب، وكان قاضياً يكنىٰ أبا قتادة. ورواه ابن حبان في المجروحين (٢/٣٥)، ولكنه لم ينفرد به، فأخرجه الحسن بن علي الجوهري في مجلس من الأمالي من طريق محمد بن كثير البصري وهو منكر الحديث. وروي من حديث علي مرفوعاً نحوه في مدح التواضع لابن عساكر، وقد تفرد به محمد بن عبد العزيز الدينوري، وهو منكر الحديث، انظر السلسلة الضعيفة رقم (٩٥٠).

١ ـ يستطل: يرتفع ويَتَفَضَّل، بمعنى التكبر.

٢ ـ الكلاءة: الرعاية والحفظ.

قلت: وقد تقدمت أحاديث في هذا المعنى فيمن لا يتم صلاته ويسيء ركوعها.

٤ ـ ٢٠٤ ـ **باب** مَا يَقُولُ مِنَ الذِّكْرِ والدُّعَاءِ عَقِيبَ الصَّلاةِ

٢٨٩١ ـ عن أبي هارونَ قالَ: قلنا لأبي سعيدٍ: هلْ حَفِظْتَ عنْ رسولِ الله ﷺ شَيئاً كانَ يَقُولُهُ بَعْدَ ما سَلَّمَ؟ قال: نعم، كانَ يقولُ:

«سُبْحانَ رَبِّكَ ربِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ على المُرْسَلِينَ والحمدُ لله ربِّ العالمينَ».

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

قلت: وإنما ذكرت هذا الباب هنا ليتنبه به على ما يأتي في الأذكار والأدعية مما يقال بعد الصلاة وغيرها إن شاء الله.

٢٨٩٢ ـ وعن الحسنِ بنِ عليٍّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ قَرَأَ آيَةَ الكُرْسِيِّ في دُبُرِ الصَّلاةِ المَكْتُوبَةِ كَانَ في ذِمَّةِ الله إلىٰ الصَّلاةِ الأُخْرَىٰ». ٢/١٤٨

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٢٨٩٣ ـ وعن أبي أُمامةَ البَاهِليِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إذَا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ فُتِحَتْ أَبوابُ السَّماءِ واسْتُجِيبَ الدُّعاءُ، وإذَا انْصَرَفَ المُنْصَرِفُ مِنَ الصَّلاةِ وَلَمْ يَقُلْ: اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ وَأَدْخِلْنِي الجنَّةَ وَزَوِّجْنِي مِنَ الحُورِ العِينِ، قالَتِ النّار[1]: يا وَيْحَ هذا أَعْجَزَ أَنْ يَسْتَجِيرَ باللهِ مِنْ جَهَنَّمَ!! وقالَتِ الجَنَّةُ: يا ويحَ هَذا أَعْجَزَ أَنْ يَسْأَلَ الله الجنَّةَ!! وقالت الحُورُ العينُ: أَعْجَزَ[2] أَنْ يَسْأَلَ الله أَنْ يُزَوِّجَهُ مِنَ الحُورِ العِينِ!!».

٢٨٩١ ـ رواه أبو يعلى رقم (١١١٨) وفيه: أبو هارون، وهو عمارة بن جوين العبدي، متروك الحديث، متهم بالكذب.

٢٨٩٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٧٣٣) وفيه: كثير بن يحيى وهو ضعيف.

٢٨٩٣ ـ ١ ـ في الأصل: الملائكة: بدل النار. والتصحيح من مسند الشاميين رقم (١٦٠١) والكبير رقم (٧٩٦٤).

٢ ـ أَعْجَزَهُ الشيء: فَاتَهُ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن محصن العكاشيّ، وهو متروك(٣).

٤ ـ ٢٠٥ ـ باب صَلاَةُ المَرِيضِ وصَلاةُ الجَالِسِ

٢٨٩٤ ـ عن جابرِ بنِ عبدِ الله قالَ: عادَ رسولُ الله ﷺ مَريضاً وأَنا مَعَهُ، فَرآهُ يُصَلِّي ويَسْجُدُ علىٰ وِسَادَةٍ، فَنَهاهُ وقالَ:

«إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَسْجُدَ علىٰ الأَرْضِ فاسْجُدْ وإلَّا فأَوْمِئْ إِيمَاءً واجْعَلِ السُّجُودَ أَخْفَضَ مِنَ الرُّكُوعِ».

رواه أبو يعلى والبزار بنحوه إلا أنه قال: إنّ رسولَ الله ﷺ عادَ مَريضاً فرآه يُصَلِّي على وسادةٍ فرَمَىٰ بِها فأَخَذَ عُوداً يُصَلِّي عَليهِ فَرمىٰ بهِ، ورجال البزار رجال الصحيح.

٢٨٩٥ ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ: عادَ رسولُ الله ﷺ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ مَريضاً وأَنا مَعَهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ، وهو يُصَلِّي على عُودٍ، فَوَضَعَ جَبْهَتَهُ علىٰ العُودِ فَأَوْمَىٰ إِلَيْهِ فَطَرَحَ العُودَ، وأَخَذَ وِسَادَةً، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«دَعْهَا عَنْكَ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَسْجُدَ علىٰ الأَرْضِ وإلَّا فأَوْمِ(١) إيماءً، واجْعَلْ سُجُودَكَ أَخْفَضَ مِنْ رُكُوعِكَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: حفص بن سليمان المنقري، وهو متروك، واختلفت الرواية عن أحمد في توثيقه والصحيح أنه ضعفه والله أعلم، وقد ذكره ابن حبّان في الثقات.

٢٨٩٦ ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْجُدَ فَلْيَسْجُدْ، ومَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلا يَرْفَعْ إِلىٰ جَبْهَتِهِ شَيْئاً يَسْجُدُ عَلَيْهِ، ولَكِنَّ رُكُوعَهُ وسُجُودَهُ يُومِي إِيماءً». ٢/١٤٩

---

٣ ـ محمد بن محصن العكاشي: قال الهيثمي رقم (٣٢١): ضعيف لا يحكم به، وقال (١١٧/٥): كذاب.

٢٨٩٥ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (١٣٠٨٢): فأومىء.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون ليس فيهم كلام يضر، والله أعلم.

٢٨٩٧ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ، عن النبيِّ ﷺ قالَ:

«يُصَلِّي المريضُ قَائِماً فإِنْ نَالَتْهُ مَشَقَّةٌ صَلَّىٰ جَالِساً، فإِنْ نَالَتْهُ مَشَقَّةٌ صَلَّىٰ نَائِماً يُومِىءُ بِرأْسِهِ، فإِنْ نَالَتْهُ مَشَقَّةٌ سَبَّحَ».

رواه الطبراني في الأوسط وقال: لم يروه عن ابن جريج إلا حَلْبَسُ بنُ محمد الضبعي، قلت: ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٢٨٩٨ ـ وعن أَنسِ بنِ مالكٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ صلَّىٰ عَلَى الأَرْضِ في المَكْتُوبَةِ قَاعِداً، وَقَعَدَ في التَّسْبِيحِ في الأَرْضِ فَأَوْمىٰ إِيماءً.

رواه أبو يعلى، وفيه: حفص بن عمر قاضي حلب، وهو ضعيف(١).

٢٨٩٩ ـ وعن ابنِ مسعودٍ: أَنَّهُ دَخَلَ علىٰ أَخِيهِ عُتْبَةَ وهو يُصَلِّي علىٰ سِوَاكٍ يَرْفَعُهُ إِلىٰ وَجْهِهِ، فَأَخَذَهُ فرَمَىٰ بِهِ، ثمَّ قالَ: أَوْمِ إِيماءً، ولتَكُنْ رَكْعَتُكَ أَرْفَعَ مِنْ سَجْدَتِكَ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٢٩٠٠ ـ وعن إِبراهيمَ قالَ: دخلَ علقمةُ والأسودُ علىٰ عبدِ الله فقالا: إنَّ أُمَّ الأسودِ أُقْعِدَتْ وأَنَّهُ يُرْكَزُ لها عُودُ المَرْوَحَةِ تَسْجُدُ(١) عَلَيْهِ، فَمَا تَرى؟ قال: إِنِّي لأَرىٰ الشَّيْطَانَ يَعْرِضُ بالعُودِ، لتَسْجُدْ علىٰ الأَرضِ إِنْ اسْتَطاعَتْ وإِلاَّ تُومِىءُ إِيماءً.

رواه الطبراني في الكبير، وإبراهيم النخعي لم يدرك ابن مسعود، وبقية رجاله ثقات.

٢٩٠١ ـ وعن المختارِ قالَ: سَأَلتُ أَنساً عن صلاةِ المريضِ؟ فقال: يرْكَعُ ويَسْجُدُ قَاعِداً في المَكْتُوبَةِ.

٢٨٩٧ ـ حَلْبَس بن محمد: قد يكون الكلبي الذي يروي عن الثوري، فإن يكنه، فإنه متروك الحديث ـ انظر ميزان الإعتدال (١/٥٨٧).

٢٨٩٨ ـ ١ ـ حفص بن عمر: قال الهيثمي (٥/٥٣): ضعيف جداً.

٢٩٠٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٩٣٩٥): يصلي. بدل: تسجد.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٢٩٠٢ ـ وعن ابنِ عمرَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ:

«صَلاةُ القَاعِدِ علىٰ النِّصْفِ مِنْ صَلاةِ القَائِمِ».

رواه البزار والطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٢٩٠٣ ـ وعن عائشةَ، رفعته:

«صلاةُ القَاعِدِ على النِّصْفِ مِنْ صَلاةِ القَائِم».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٢٩٠٤ ـ وعن عبدِ الله بنِ السَّائِبِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«صلاةُ الجَالِسِ علىٰ النِّصْفِ مِنْ صَلاةِ القَائِمِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الكريم بن أبي المخارق، وهو ضعيف.

٢٩٠٥ ـ وعن المُطَّلِبِ بنِ أَبي وَدَاعَةَ قالَ: رأىٰ رسولُ الله ﷺ رَجُلاً يُصَلِّي قَاعِداً، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«صَلاةُ القَاعِدِ علىٰ النِّصْفِ مِنْ صَلاةِ القَائِمِ» فَتَجَشَّمَ النَّاسُ القِيَامَ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: صالح بن أبي الأخضر، وقد ضعفه الجمهور، ٢/١٥٠
وقال أحمد: يعتبر بحديثه.

٢٩٠٦ ـ وعن عبدِ الله بن الشِّخِّيرِ قالَ: أَتيتُ النبيَّ ﷺ وهو يُصَلِّي قَاعِداً وقَائِماً.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: رجل يقال له: سعيد، روى عن غيلان بن جرير، وروى عنه زيد بن الحباب، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٢٩٠٣ ـ رواه أحمد (٦/٦٢) وأبو يعلىٰ رقم (٤٩٤١) أيضاً، وإسناده منقطع، مجاهد بن جبر لم يسمع من السائب بن يزيد. والطبراني في الصغير رقم (١١٦٥) وفيه: مجاهد عن عائشة. مباشرة.

٢٩٠٦ ـ ورواه البزار رقم (٧٤٥) وليس في إسناده سعيد، بل شداد بن سعيد وهو ثقة. معروف من رجال التهذيب.

٤ ـ ٢٠٦ ـ باب السَّهْوُ في الصَّلاةِ

٢٩٠٧ ـ عن عثمانَ بنِ عفانَ قالَ: جاءَ رجلٌ إِلىٰ النبيِّ ﷺ فقالَ: يـا رسولَ الله إِنِّي صَلَّيْتُ فَلَمْ أَدْرِ أَشَفَعْتُ أَمْ أَوْتَرْتُ؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِيَّايَ وأَنْ يَتَلَعَّبَ بِكُمُ الشَّيْطَانُ في صلاتِكُمْ: مَنْ صَلَّى مِنْكُمْ فَلَمْ يَدْرِ أَشَفَـعَ أَمْ أَوْتَرَ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ، فإِنَّهُمَا إِتْمَامُ صَلاتِهِ».

رواه أحمد من طرق يزيد بن أبي كبشة عن عثمان، ويزيد لم يسمع من عثمان. ورواه ابنه عبد الله، عن يزيد بن أبي كبشة، عن مروان عن عثمان قال مثله، أو نحوه، ورجال الطريقين ثقات.

٢٩٠٨ ـ وعن عطاءَ:

أَنَّ ابنَ الزُّبَيْرِ صَلَّىٰ المَغْرِبَ وَسَلَّمَ في رَكْعَتَيْنِ، وَنَهَضَ لِيَسْتَلِمَ الحَجَرَ، فَسَبَّحَ القَوْمُ، فقالَ: ما شأْنُكم؟ وَصَلَّىٰ ما بَقِيَ، وَسَجَدَ سَجْـدَتَيْنِ، فَذُكِـرَ ذَٰلِكَ لابنِ عبّـاس فقالَ: مَا أَمَاطَ عَنْ سُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ.

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح.

٢٩٠٩ ـ وعن مَعْدِي بنِ سليمانَ وكانَ ثقةً، قالَ: أَتيتُ مُطيراً لأَسْأَلَهُ عن حديثِ ذي اليَدَيْنِ، فَأَتَيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ، فإِذَا هُوَ شَيْخٌ كَبِيـرٌ، لاَ يَنْفَذُ الحَـدِيثَ مِنَ الكِبَرِ، فقـال ابنه شعيبٌ: بَلَىٰ يا أَبَةِ حَدَّثْتَنِي أَنَّكَ لَقِيتَ ذَا اليَدَيْنِ بذي خَشَبٍ فَحَدَّثَكَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ

٢٩٠٧ ـ رواه أحمد رقم (٤٥٠) و(٤٥١) وليس من رواية ابنه، وهو موصول من إحدىٰ الروايتين.

٢٩٠٨ ـ ورواه أبو يعلىٰ رقم (٢٥٩٧) أيضاً، وانظر أحمد رقم (٣٢٨٥) والكبير رقم (١١٤٨٤).

٢٩٠٩ ـ رواه أحمد (٤/٧٧) والطبراني في الكبير رقم (٤٢٢٤).

١ ـ معدي بن سليمان: قال الهيثمي (٣/٣٠): صحح له الترمذي ووثقه أبو حاتم وغيـره وضعفه أبـو زرعة والنسائي.

■ مما يستدرك من الزوائد:

عنْ جابرٍ قال: قال ـ يعني النبيَّ ﷺ:

«التَّسْبِيحُ للرِّجَال، والتَّصْفِيْقُ للنِّسَاءَ في الصَّلَاةِ».

رواه أحـمـد (٣/٣٤٨، ٣٥٧) والطبـراني في الأوسط رقم (٥٢١) بـإسناد صحيح انـظر صحيح الجامع الصغير رقم (٣٠١٢).

صلَّىٰ بِهِم إحدىٰ صَلاتَي العَشِيِّ، وهي العصرُ، ركعتين، ثمَّ سَلَّمَ فَخَرَجَ سُرْعَانُ النَّاسِ وفي القَوْمِ أبو بكرٍ وعمرُ رضي الله عنهما، فقال ذُو اليدين: أَقُصِرَتِ الصَّلاةُ أَمْ نَسِيتَ؟ قالَ: ما قُصِرَتِ الصَّلاةُ ولا نَسِيتُ، ثمَّ أقبلَ علىٰ أبي بكرٍ وعمرَ رضي الله عنهما فقالَ: ما يقولُ ذو اليدين؟ فقالا: صَدَقَ يا رسولَ الله، فرجَعَ رسولُ الله ﷺ وثَابَ النَّاسُ فَصَلَّىٰ بِهِمْ ركعتين، ثمَّ سلَّمَ، ثمَّ سَجَدَ سَجْدَتَي السَّهْوِ.

وفي روايةٍ: حدَّثَني شعيبُ بن مطير، ومطيرٌ حَاضِرٌ يُصَدِّقُ مَقَالَتَهُ، قال: كَيْفَ كُنْتُ أَخْبَرْتُكَ؟ قال: يا أَبَتَاهُ أَخْبَرْتَنِي أَنَّكَ لَقِيتَ ذَا اليدينِ بذي خَشَبٍ ـ فذكر الحديث ٢/١٥١ بنحوه.

رواهما عبد الله بن أحمد مما زاده علىٰ المسندِ، وفيه: معدي بن سليمان، قال أبو حاتم: شيخ، وضعفه النسائي.

٢٩١٠ ـ وعن قيسِ بنِ أبي حَازمٍ قالَ: صلَّى بنا سعدُ بنُ أبي وَقَّاصٍ، فنَهَضَ في الرَّكعتين، فَسَبَّحْنَا لَهُ، فاسْتَتَمَّ قَائِماً، قال: فَمَضَىٰ في قِيامِهِ حتَّى فَرَغَ، قالَ: أَكُنْتُمْ تَرَوْنَ أَنْ أَجْلِسَ إِنَّمَا صَنَعْتُ كَمَا رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يَصْنَعُ.

قال أبو عثمان عمرو بن محمد الناقد: لم نسمع أحداً يرفع هذا الحديث غير أبي معاوية.

رواه أبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح.

٢٩١١ ـ وعن قيسِ بنِ أبي حازمٍ قالَ: صلَّىٰ بنا سعدُ بنُ مالكٍ قال: فَذَكَر نَحْواً مِنْ حديث أبي معاويةَ وَلَمْ يَذْكُرِ النبيَّ ﷺ.

رواه أبو يعلى أيضاً ورجاله رجال الصحيح.

٢٩١٢ ـ وعن عائشةَ قالت: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«سَجْدَتَا السَّهْوِ تَجْزِيَانِ[1] من كلِّ زيادةٍ ونَقْصٍ».

٢٩١٠ ـ ورواه الطبراني في الأوسط (١٤٣٥) أيضاً بنحوه.

٢٩١٢ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٤٥٩٢): تجزىء في الصلاة. وانظر السلسلة الصحيحة رقم (١٨٨٩).

رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط، وفيه: حكيم بن نافع، ضعفه أبو زرعة، ووثقه ابن معين.

٢٩١٣ ـ وعن أبي المليح بنِ أُسامـةَ، عن أبيه: أنَّ رجـلاً أتى النبيَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ الله إنِّي أَشْكُو إلَيْكَ وَسْوَسَةً أَجِـدُهَا في صَـدْرِي، إنِّي أَدْخُلُ في صَـلاتِي فَما أَدْرِي علىٰ شَفْعٍ انْفَتِلُ أَمْ علىٰ وِتْرٍ؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«فإذَا وَجَدْتَ ذَلِكَ فارْفَـعْ أُصبعكَ السبَّـابَةَ اليُمْنىٰ فَـاطْعَنْهُ في فَخِـذِكَ اليُسرىٰ، وقُلْ: بِسْمِ اللهِ فإنَّها سِكِّينُ الشَّيْطَانِ».

رواه الطبراني في الكبيـر والبـزار لم يحسن سيـاقـة الحـديث، فلعله من سقم النسخة والله أعلم، وفيه: المهاجر بن المُنيب عن أبي المليح وهو مجهول.

٢٩١٤ ـ وعن ميمونةَ بنتِ سعدٍ: أنَّها قـالت: يا رسـولَ الله أَفْتِنَا في رَجُـلٍ سَها في صَلاتِهِ فَلا يَدْرِي كَمْ صَلَّىٰ؟ قال:

«لا يَنْصَرِف(١) ثُمَّ يَقُومُ في صَلاتِهِ حَتَّى يَعْلَمَ كَمْ صَلَّىٰ؟ فإنَّما ذَلِكَ الوَسْوَاسُ يَعْرِضُ فَيُسْهِيهِ عَنْ صَلاَتِهِ».

رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده مجاهيل.

٢٩١٥ ـ وعن أَبي هريرةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ صلَّىٰ بِهِمْ صَـلاةَ العَصْرِ أَوِ الـظُّهْرِ فَقـامَ في رَكْعَتَيْنِ، فَسَبَّحُـوا لَهُ فَمضَىٰ في صَـلاتِهِ، فَلمَّـا قَضَىٰ الصَّلاةَ سَجَـدَ سَجْـدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ.

رواه البزار ورجاله ثقات.

٢٩١٦ ـ وعن ابنِ عباسٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ صلَّىٰ بِهِمُ العَصْـرَ ثلاثـاً، فَدَخَـلَ علىٰ بَعْضِ نِسَـائِهِ، فَـدَخَـلَ عَلَيْـهِ رجـلٌ مِنْ أَصْحَـابِـهِ يُسَمَّىٰ ذُو الشِّمَـالَيْنِ فقـالَ:

٢٩١٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥١٢)، والبزار رقم (٥٨٠) وفيه أيضاً: الحسن بن دينار: ليس بالقوي في الحديث.

٢٩١٤ ـ ١ ـ في معجم الطبراني في الكبير رقم (٢٥/٣٧): ينصرف. بدون: لا.

يا رسولَ الله أَنقَصَتِ الصَّلاةُ؟ قالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قالَ: صلَّيْتُ ثلاثاً، فقام، فَأَخذَ بِيَدِهِ، ٢/١٥٢ فَخرَجَ إِلىٰ القَوْمِ الذينَ كَانُوا صَلُّوا مَعَهُ، فقال: «أَصدَقَ ذُو اليَدَيْنِ؟»[1] قالوا: ومَا ذَاك يا رسولَ الله؟ قال: «إِنَّهُ زَعَمَ أَنِّي صَلَّيْتُ ثلاثاً» قالوا: صدقَ فَظَنَنَّا أَنَّكَ أُمِرْتَ في ذَلِكَ بأَمْرٍ، فصَلَّىٰ بِهِم الرَّكْعَةَ وسجدَ سَجْدَتَيْنِ بعدَ التَّشَهُّدِ.

رواه البزار والطبراني في الكبير، وفيه: إسماعيل بن أبان الغَنَوِي العامري، وهو متروك.

٢٩١٧ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قالَ: صلَّى بنا رسولُ الله ﷺ ثلاثاً، ثمَّ سلَّمَ فقالَ لهُ ذو الشَّمالين: أَنَقَصَتِ الصَّلاةُ يا رسولَ الله؟ قالَ: «كَذاكِ ياذا اليدين؟» قال: نعم قال فَركَعَ رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ لعله وسجد سجدتين.

رواه البزار والطبراني في الكبير، وفيه: جابر الجعفيٌّ، وثقه شعبة والثوري، وضعفه الناس.

٢٩١٨ ـ وعن ابنِ عباسٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ صلَّى العصرَ خَمْساً فَسَجَدَ سَجْدَتَيِ الوَهْمِ وَهُوَ جَالِسٌ.

رواه البزار والطبرني في الكبير والأوسط، وفيه: سعيد بن بشير، وهو ثقة ولكنه اختلط.

٢٩١٩ ـ وعن أَبي خَلْدَةَ قالَ: سأَلتُ ابنَ سيرينَ، فقلتُ: أُصَلِّي فلا أَدْرِي رَكعتين صلَّيْتُ أَو أَرْبَعاً؟ فقالَ: حدَّثني أَبو العُرْيَانِ أَنَّ النبيَّ ﷺ صلَّى يَوْماً ودَخلَ البيتَ وكانَ في القَوْمِ رجلٌ طَويلُ اليَدَيْنِ وكانَ رسولُ الله ﷺ يُسَمِّيهِ ذَا اليدينِ فقالَ ذُو اليدينِ: يا رسولَ الله أَقُصِرَتِ الصَّلاةُ أَمْ نَسِيتَ؟ فقال:

«لَمْ تُقْصَر ولم أَنسَ؟» قال: بل نسيتَ الصَّلاةِ قال: فَتقَدَّمَ فَصَلَّىٰ بهم ركعتين،

٢٩١٦ ـ ١ ـ رجح الشيخ أحمد شاكر: أن ذا اليدين غير ذي الشمالين، خلط بينهما الزهري، وانظر تحقيقه في مسند أحمد رقم (٧٦٥٣).

ثمَّ سَلَّمَ ثمَّ كَبَّرَ، فسَجدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْولَ، ثمَّ كَبَّرَ ورَفَعَ رَأْسَهُ. وَلم يَحْفَظ محمدٌ سَلَّمَ بَعْدُ أَمْ لا؟.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٢٩٢٠ ـ وعن عبدِ الله ـ يعني: ابنَ مسعودٍ ـ قال: صلَّى بنا رسولُ الله ﷺ ثمَّ دخلَ فقالَ بعضُ القومِ [لبعضٍ][1]: أَزِيدَ في الصَّلاةِ؟ قالَ: «وَما ذاكَ؟» قال: صلَّيْتَ خَمْساً، فَأَخَذَ بِيدِهِ ثمَّ خَرَجَ إلى المسجدِ فإذَا حَلْقَةٌ فيها أَبو بكرٍ وعمرَ. فقال: «أَحقاً مَا يَقُولُ ذو اليدينِ؟» قالوا: نعم يارسولَ الله! فاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ ثمَّ سَجدَ سَجْدَتَيْنِ.

قلت: في الصحيح بعضه خالياً عن قصة ذي اليدين.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن أبان الجعفي، وهو ضعيف.

٢٩٢١ ـ وعن ابنِ مَسْعَدَةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ صلَّى الظهرَ والعصرَ فَسَلَّمَ في رَكْعَتَيْنِ فقالَ له ذو اليدين: أَقُصِرَتِ الصَّلاةُ أَم نسيتَ؟ فقال النبيُّ ﷺ:

٢/١٥٣ «ما يَقُولُ ذو اليدينِ؟» قالوا: صدقَ، فأَتَمَّ بهمُ الرَّكعتينِ، ثمَّ سجدَ سَجْدَتَي السَّهْوِ وهو جَالِسٌ بَعْدَمَا سَلَّمَ.

رواه الطبراني في الأوسط وقال: ابن مسعدة اسمه عبد الله، ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني إبراهيم بن محمد بن برة.

٢٩٢٢ ـ وعن ابنِ عمرَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ لَمْ يَسْجُدْ يَوْمَ ذي اليدينِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: العُمَري وفي الاحتجاج به خلاف.

٢٩٢٣ ـ وعن عبادةَ بنِ الصَّامِتِ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ سَهَا في صَلاتِهِ فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى؟ قال:

٢٩٢٠ ـ ١ ـ زيادة من المعجم الكبير رقم (٩٨٥٤).

٢٩٢٢ ـ انظر المعجم الكبير رقم (١٣٣٥٦).

«لِيُعِدْ صَلاتَهُ ولْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَاعِداً».

رواه الطبراني في الكبير هكذا، وإسحاق بن يحيى لم يسمع من عبادة، والله أعلم.

٢٩٢٤ ـ وعن عائشةَ قالت: شَكَوْتُ إلىٰ رسولِ الله ﷺ السَّهْوَ في الصَّلاةِ قالَ: «إِذَا صَلَّيْتِ فَرَأَيْتِ أَنَّكِ قَدْ أَتْمَمْتِ صَلاَتَكِ وأَنْتِ فِي شَكٍّ فَتَشَهَّدِي وانْصَرِفِي ثُمَّ اسْجُدِي سَجْدَتَيْنِ وأَنْتِ قَاعِدَةٌ، ثُمَّ تَشَهَّدِي بَيْنَهُمَا وانْصَرِفِي».

قلت: هكذا رواه الطبراني في الأوسط وقال: لا يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد، فلا أدري أهو هكذا في الأصل أو النسخة سقيمة والله أعلم، وفيه: موسى بن مطير، وهو متروك الحديث، نسب إلى الوضع.

٢٩٢٥ ـ وعن أَبي عثمانَ النَّهدي قالَ: خرجَ أَبو موسى الأَشعريُّ وأَصحابُه مِنْ مَكَّةَ فَصَلَّىٰ بِهِمُ المَغْرِبَ رَكْعَتَيْنِ ثمَّ سَلَّمَ، ثمَّ قامَ فَقَرَأَ بثلاثِ آياتٍ مِنَ النِّسَاءِ، ثمَّ رَكَعَ وسَجدَ وَسَلَّمَ يَذْكُرُهُ عَنِ النبيِّ ﷺ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٢٩٢٦ ـ وعن عقبةَ بنِ عامرٍ: أَنَّهُ قامَ في صَلاتِهِ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ فقالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ الله، سبحانَ الله، فَعَرَفَ الذي يُرِيدُونَ، فلمَّا أَتَمَّ صَلاَتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، ثمَّ قَالَ: سَمِعْتُكُمْ تَقُولُونَ: سُبْحَانَ الله لِكَي أَجْلِسَ وَأَنْ لَيْسَ تِلْكَ السُّنَّةُ إِنَّما السُّنَّةُ التي صَنَعْتُ.

رواه الطبراني في الكبير من رواية الزهري عن عقبة ولم يسمع منه، وفيه: عبد الله بن صالح وهو مختلف في الاحتجاج به.

٢٩٢٧ ـ وعن عائشةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ سَهَا قَبْلَ التَّمَامِ فَسَجَدَ سَجْدَتَي السَّهْوِ قَبْلَ

٢٩٢٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٣١٣ ـ ٣١٤) وليس فيه الزهري، وفي أحد إسناديه: عبد الله بن صالح فقط، وأحد الإسنادين صحيح.

أَنْ يُسَلِّمَ وقالَ: «مَنْ سَها قَبْلَ التَّمامِ سَجَدَ سَجْدَتَي السَّهْوِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، وإِنْ سَهَا بَعْدَ التَّمامِ سَجَدَ سَجْدَتَي السَّهْوِ بَعْدَ أَنْ يُسَلِّمَ».

رواه الطبراني في الأوسط هكذا، وفيه: عيسى بن ميمون واختلف في الاحتجاج به، وضعفه الأكثر. ٢/١٥٤

٢٩٢٨ ـ وعن محمدِ بنِ صالحٍ بنِ عليِّ بنِ عبد الله بن[1] عبد الله بن عباسٍ قالَ:

صَلَّيْتُ خَلْفَ أَنسِ بنِ مَالِكٍ صَلاةً سَهَا فِيهَا، فَسَجَدَ بَعْدَ السَّلامِ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَيْنا، وقالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَصْنَعْ إِلَّا كَمَا رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يَصْنَعُ.

رواه الطبراني في الصغير، وفيه مجاهيل.

٤ ـ ٢٠٧ ـ باب فِيمَا لا سُجُودَ فِيهِ

٢٩٢٩ ـ عن قتادَةَ: أَنَّ أَنساً جَهَرَ في الظُّهْرِ أَو العَصْرِ فَلَمْ يَسْجُدْ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سعيد بن بشير، وهو ثقة ولكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات.

٤ ـ ٢٠٨ ـ باب فيمَنْ سَها في صَلَاةِ الخَوْفِ

٢٩٣٠ ـ عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ:

«لَيْسَ في صَلاةِ الخَوْفِ سَهْوٌ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الوليد بن الفضل، ضعفه ابن حبّان والدارقطني.

٢٩٢٨ ـ ١ ـ لم يتكرر اسم عبد الله في المعجم الصغير رقم (٤٢٧).

■ مما يستدرك من الزوائد:

عن ابن عباس:

أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذا سَافَرَ صلَّىٰ ركعتينِ حتَّىٰ يَرْجِعَ.

رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨١١) وقال: تفرد به أبو عبيدة بن فضيل بن عياض. قال الذهبي في الميزان (٤/٥٤٩): فيه لين. وقال ابن الجوزي: ضعيف، ووثقه الدارقطني.

٤ - ٢٠٩ - باب صَلاةُ السَّفَرِ

٢٩٣١ - عن عائِشَةَ قالت: فُرِضَتِ الصَّلاةُ ركعتين ركعتينِ إلاّ المغربَ ثلاثاً، لأَنَّها وترٌ. قالت: وكانَ رسولُ الله ﷺ إِذَا سَافَرَ صَلَّىٰ الصَّلاَةَ الأُولىٰ إلَّا المَغْرِبَ، وإِذَا أَقَامَ زَادَ مَعَ كُلِّ رَكعتينِ ركعتينِ إلَّا المغربَ لأَنَّها وترٌ والصُّبْحَ لأَنَّها يُطَوِّلُ فيها القِراءة.

٢٩٣٢ - وفي رواية عنها قالت: فرضت الصَّلاةُ ركعتين ركعتين بمكَّة فلمَّا قَدِمَ رسولُ الله ﷺ المدينةَ زادَ معَ كلِّ ركعتين ركعتين، فذكر نحوه.

رواهما أحمد.

٢٩٣٣ - وعن أحمد عنها أيضاً، قالت: كانَ أَوَّل ما افْتَرَضَ الله علىٰ رسولِ الله ﷺ مِنَ الصَّلاةِ ركعتينِ ركعتينِ إلَّا المغربَ فإِنَّها كانت ثَلاثاً، وذكر معناه.

ورجالها كلها ثقات.

٢٩٣٤ - وعن أَبي هريرةَ أَنَّهُ قالَ: أَيُّها النَّاسُ إِنَّ الله عزَّ وجلَّ فَرَضَ الصَّلاةَ على لسانِ نبيِّكم ﷺ في الحَضَرِ أَرْبعاً وفي السَّفَرِ ركعتين.

رواه أحمد، وفيه: عُبيد الله بن زَحْر[1]، عن أبي هريرة ولم أجد من ترجمه، وهكذا ضبطته من المسند بعد المراجعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٢٩٣٥ - وعن أَبي الكَنُودِ قالَ: سأَلتُ ابنَ عمرَ عنْ صَلاةِ السَّفَرِ فقالَ: رَكْعَتَانِ نَزَلَتَا مِنَ السَّماءِ فَإِنْ شِئْتُمْ فَرُدُّوهُمَا.

رواه الطبراني في الصغير ورجاله موثقون.

٢٩٣٦ - وعن مُوَرِّقٍ قالَ: سأَلتُ ابنَ عمرَ عنِ الصَّلاةِ في السَّفَرِ فقالَ: ركعتينِ ركعتينِ مَنْ خَالَفَ السُّنَّةَ كَفَرَ.

٢٩٣٤ ١ - عبيد الله بن زَحْر: هو هكذا في المسند (٢/ ٤٠٠) وترجمه الحسيني في الإكمال وقال لعله: الضمري أو غيره، فإن كان هو فهو ضعيف. وانظر الإكمال رقم (٥٥٣) والجرح والتعديل (٥/ ٣١٥).

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٢٩٣٧ ـ وعن السَّائِبِ بنِ يَزِيدَ الكِنديِّ ابنِ أُختِ النَّمِرِ قالَ: فُرِضَتِ الصَّلاةُ ركعتينِ ركعتين[1] ثمَّ زيدَ في صَلاةِ الحَضَرِ وأُقِرَّتْ صَلاةُ السَّفَرِ. ٢/١٥٥

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٢٩٣٨ ـ وعن إبراهيمَ: أَنَّ ابنَ مسعودٍ قالَ: مَنْ صَلَّىٰ في السَّفَرِ أَرْبعاً أَعادَ الصَّلاةَ.

رواه الطبراني في الكبير، وإبراهيم لم يسمع من ابن مسعود.

٢٩٣٩ ـ وعن ابنِ عباسٍ وابنِ عمرَ أَنَّهُمَا قالاَ: سَنَّ رسولُ الله ﷺ الصَّلاةَ في السَّفَرِ ركعتينِ وهي تمامٌ، والوترُ في السَّفَرِ سُنَّةٌ.

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه البزار، وفيه: جابر الجعفي، وثقه شعبة [والثوري]، وضعفه آخرون.

٢٩٤٠ ـ وعن عليٍّ قالَ: صلَّيْتُ معَ رسولِ الله ﷺ صَلاةَ الخَوْفِ ركعتينِ إلَّا المغربَ ثلاثاً، وصلَّيتُ مَعَهُ في السَّفَرِ ركعتينِ إلا المغربَ ثلاثاً.

رواه البزار وقال: لا نعلمه عن النبيِّ ﷺ إلا بهذا الإسناد، قلت: وفيه الحارث وهو ضعيف.

٢٩٤١ ـ وعن خلفِ بنِ حفصٍ، عن أنسٍ قال: انْطَلِقْ بنا إلىٰ الشَّامِ إلىٰ عَبْدِ الملكِ ونحنُ أربعونَ رَجُلاً مِنَ الأنصارِ لِيَفْرُضَ لنا، فلمَّا رَجعَ وكنَّا بِفَجِّ النَّاقةِ صلَّى بنا الظُّهرَ ركعتينِ، ثمَّ دَخلَ فُسْطَاطَهُ، وقامَ القومُ يُضِيفُونَ إلى رُكْعَتَيْهِمْ ركعتين أُخْرَيَيْنِ، فقالَ: قَبَّحَ الله الوُجُوهَ، فَوَالله ما أَصَابَتِ السُّنَّةَ ولا قَبِلَتِ الرُّخْصَةَ، فَأَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«إِنَّ قَوْماً يَتَعَمَّقُونَ في الدِّينِ يَمْرُقُونَ كَما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ».

٢٩٣٧ ـ ١ ـ زيادة من المطبوع، موجودة في الكبير رقم (٦٦٧٦).

٢٩٣٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٤٥٩) وفيه أيضاً: غالب بن عبيد الله الجزري قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٧/٤٨): متروك الحديث منكر الحديث.

رواه أحمد، وخلف بن حفص: لم أجد من ترجمه.

٢٩٤٢ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قالَ: صلَّى رسولُ الله ﷺ حينَ سَافَرَ ركعتينِ ركعتينِ وحينَ أَقامَ أَرْبَعاً.

قالَ: وقالَ ابنُ عبّاسٍ: فَمَنْ صَلَّى في السَّفَرِ أَربعاً كَمَنْ صَلَّى في الحضَرِ ركعتين.

قال: وقالَ ابنُ عبّاسٍ: لنْ تُقْصَرَ الصَّلاةُ إلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً حيْثُ صلَّى رسولُ الله ﷺ ركعتينِ، وصلَّى النَّاسُ ركعةً ركعةً.

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه أحمد، وفيه: حميد بن علي العقيلي، قال الدارقطني: لا يحتج به، وذكره ابن حبّان في الثقات.

٢٩٤٣ ـ وعن أبي نَضْرَةَ: أَنَّ فَتىً مِنْ أَسْلَمَ سأَلَ عمرانَ بنَ حُصَيْنٍ عنْ صَلاةِ رسولِ الله ﷺ فقالَ: ما سَافَرَ رسولُ الله ﷺ إلَّا صَلَّى ركعتينِ إلَّا المغربَ.

قلت: رواه أبو داود وغيره خلا ذكر المغرب.

رواه أحمد.

٢٩٤٤ ـ وعن أبي ليلىٰ الكِنْدِيِّ[(١)] قالَ: أَقبلَ سَلمانُ في اثني [راكباً أو ثلاثةَ][(٢)] عشرَ رَاكِباً مِنْ أَصْحَابِ محمّدٍ ﷺ فلمَّا حَضرَتِ الصَّلاةُ قالوا: تَقَدَّمَ يا أَبا عبدِ الله، قال: إنَّا لا نَؤُمُّكُمْ ولا نَنْكِحُ نِسَاءَكُمْ إنَّ اللهَ هَدَانا بِكُمْ، قالَ: فَتقدَّمَ رجلٌ مِنَ القومِ فصلَّى أَربعَ رَكَعَاتٍ، فلمَّا سَلَّمَ سَلمانُ قالَ[(٣)]: ما لَنا وللمُربَّعَةِ، إنَّما كانَ يَكْفِينَا نِصْفُ المُرَبَّعَةِ ونحنُ إلى الرُّخْصَةِ أَحْوَجُ، قال عبد الرّزاق: يعني في السفر. ٢/١٥٦

رواه الطبراني في الكبير، وأبو ليلى الكندي: ضعفه ابن معين.

٢٩٤٣ ـ رواه أحمد (٤/ ٤٣٠) مطولاً بإسناد ضعيف فيه علي بن زيد بن جُدْعان.

٢٩٤٤ ـ ١ ـ في الأصل: ابن أبي ليلىٰ.

٢ ـ زيادة من الكبير رقم (٦٠٥٣).

٣ ـ في الكبير: فلما سلم قال سلمان.

٢٩٤٥ ـ وعن سلمانَ، قالَ: فُرِضَتِ الصَّلاةُ ركعتينِ ركعتينِ فصَلَّاهَا رسولُ الله ﷺ بمكَّةَ حتَّى قَدِمَ المدينةَ وصلَّاها بالمدينةِ ما شَاءَ الله، وزِيدَ في صَلاةِ الحَضَرِ ركعتينِ، وتُرِكَتِ الصَّلاةُ في السَّفَرِ على حَالِها.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمرو بن عبد الغفار، وهو متروك.

٢٩٤٦ ـ وعن أَبي هريرةَ قالَ: سَافَرْتُ معَ رسولِ الله ﷺ ومعَ أَبي بكرٍ وعمرَ، كلُّهُمْ صَلَّىٰ مِنْ حِينِ يَخْرُجُ مِنَ المدينةِ إلى أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْها رَكْعَتَيْنِ في المَسِيرِ والمُقَامِ بِمَكَّةَ.

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

٢٩٤٧ ـ وعن ابن عبّاسٍ قال:

كانَ رسولُ الله ﷺ يُسافِرُ مِنْ مَكَّةَ إلىٰ المدينةِ لا يَخَافُ إلَّا الله، يُصَلِّي رَكعتينِ رَكعتينِ.

قلت: لابن عباس أحاديث في القَصْرِ بغير هذا السياق.

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: يعقوب بن عمرو صاحب الهروي، ولم أعرفه.

٤ ـ ٢١٠ ـ باب فِيمَنْ سافرَ فتَأَهَّلَ في بَلَدٍ

٢٩٤٨ ـ عن عبدِ الرّحمنِ بنِ أَبي ذُبَابٍ: أَنَّ عثمانَ بنَ عفانَ صلَّىٰ بمنىً أَربعَ رَكَعاتٍ فَأَنْكَرَهُ النَّاسُ عَلَيْهِ فقالَ: يا أَيُّها النَّاسُ إِنِّي تَأَهَّلْتُ بِمَكَّةَ مُنْذُ قَدِمْتُ، وإِنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَنْ تَأَهَّلَ بِبَلَدٍ فَلْيُصَلِّ صَلَاةَ المُقِيمِ».

رواه أحمد.

٢٩٤٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٨٦٢) بإسناد منقطع، وفيه: حبيب بن أبي حبيب الأنماطي في حديثه لين، ولم يرو له مسلم إلا متابعة، كما قال محققه الأستاذ حسين سليم أسد.

٢٩٤٨ ـ رواه أحمد (٦٢/١) رقم (٤٤٣) وفيه أيضاً عكرمة بن إبراهيم.

٢٩٤٩ ـ وله عندأبي يعلىٰ :[إنِّي] سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِذَا تَأَهَّلَ المُسَافِرُ في بَلَدٍ فَهُوَ مِنْ أَهْلِهَا يُصَلِّي صَلاةَ المُقِيمِ أَرْبعاً» وإنِّي تَأَهَّلْتُ بِهَا مُنْذُ قَدِمْتُها فَلِذَلِكَ صَلَّيْتُ بِكُمْ أَرْبعاً.

وفيه: عكرمة بن إبراهيم، وهو ضعيف.

٤ ـ ٢١١ ـ باب فِيمَنْ أَتَمَّ الصَّلاةَ في السَّفرِ

٢٩٥٠ ـ عن عبَّادِ بنِ عبدِ الله بنِ الزُّبيرِ قالَ: لمَّا قَدِمَ عَلَيْنا مُعاويةُ حَاجّاً قَدِمْنا مَكَّةَ قالَ: فصلَّى بِنَا الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلىٰ دَارِ النَّدْوَةِ قالَ: وكانَ عثمانُ حينَ أتمَّ الصلاةَ إذَا قَدِمَ مكَّةَ صلَّى بِها الظهرَ والعصرَ والعِشاءَ الآخِرَةَ أَربعاً أربعاً، فإذَا خَرَجَ إِلىٰ مِنًى وعرفاتٍ قَصَرَ الصَّلاةَ، فإذَا فَرَغَ مِنَ الحَجِّ وأَقَامَ بِمنىً أَتَمَّ الصَّلاةَ حتَّى ٢/١٥٧
يَخْرُجَ، فَلمَّا صَلَّى بنا معاويةُ الظُّهرَ ركعتينِ نَهَضَ إليهِ مَروانُ بنُ الحكمِ وعَمْرُو بنُ عثمانَ فقالا لَهُ: مَا عَابَ أَحَدٌ ابنَ عَمِّكَ بأَقْبَحَ ما عِبْتَهُ بِهِ؟ فَقالَ لهما: وَيْحَكُمَا! وَهَلْ كانَ غَيْرُ مَا صَنَعْتُ؟ قَدْ صَلَّيْتُهُمَا مَعَ رسولِ الله ﷺ ومعَ أَبي بَكرٍ ومعَ عمرَ فقالا: فإنَّ ابنَ عَمِّكَ قَدْ كانَ أَتَمَّهَا وإنَّ خِلافَكَ إيَّاهُ عَيْبٌ لَهُ، قال: فَخَرَجَ مُعاويةُ إلىٰ العَصْرِ فَصلَّاها بنا أَرْبعاً.

رواه أحمد وروى الطبراني بعضه في الكبير، ورجال أحمد موثقون.

٢٩٥١ ـ وعن رجلٍ قالَ: كنَّا قَدْ حَمَلْنَا لأَبي ذَرٍّ شيئاً نُرِيدُ أَنْ نُعْطِيَهُ إيَّاهُ، فَأَتَيْنَا الرَّبَذَةَ فَسأَلْنَا عَنْهُ فَلَمْ نَجِدْهُ، قِيلَ: اسْتَأْذَنَ في الحَجِّ فَأُذِنَ لَهُ، فَأَتَيْنَاهُ بالبلدِ وهي مِنىً، فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ إِذْ قِيلَ لَهُ: إنَّ عثمانَ صَلَّى أَرْبعاً، فاشْتَدَّ ذَلِكَ على أَبي ذَرٍّ وقالَ قَولاً شَدِيداً، وقال: صَلَّيْتُ مَعَ رسولِ الله ﷺ فَصَلَّى رَكعتينِ وصلَّيتُ مع أَبي بكرٍ وعُمرَ، ثمَّ قامَ أَبو ذرٍّ فصلَّى أَربعاً، فقيلَ له: عِبْتَ علىٰ أميرِ المؤمنينَ شَيئاً ثُمَّ تَصْنَعُهُ؟! قال: الخِلافُ أَشَدُّ ـ فذكر الحديث ويأتي بتمامه إن شاء الله إما في قتال أهل البغي أو في الخلافة.

٢٩٤٩ ـ ليس في أبي يعلىٰ المطبوع مسند عثمان بن عفان رضي الله عنه.

رواه أحمد، وفيه: رجل لم يسمَّ.

٢٩٥٢ ـ وعن عائشةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يُسافِرُ فَيُتِمُّ الصَّلاةَ وَيَقْصِرُ.

رواه البزار، وفيه: المغيرة بن زياد، واختلف في الاحتجاج به.

٢٩٥٣ ـ وعن جابرٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«خَيْرُ أُمَّتِي الذينَ إِذَا أَساؤُوا اسْتَغْفَرُوا، وإِذَا أَحْسَنُوا اسْتَبْشَرُوا، وإِذَا سَافَرُوا قَصَرُوا وأَفْطَرُوا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

٤ ـ ٢١٢ ـ باب فيما تُقْصَرُ فيهِ الصَّلاةُ ومُدَّةُ القَصْرِ

٢٩٥٤ ـ عن ابنِ عبَّاسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«يا أَهْلَ مَكَّةَ، لا تَقْصرُوا الصَّلاةَ في أَدْنىٰ مِنْ أَرْبَعَةِ بُرُدٍ مِنْ مَكَّةَ إِلىٰ عَسْفَانَ».

رواه الطبراني في الكبير من رواية ابن مجاهد عن أبيه وعطاءٍ، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٢٩٥٥ ـ وعن ابنِ عمرَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَقْصرُ الصَّلاةَ بالعَقِيقِ.

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: عبد الله بن حمزة الزبيري، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٢٩٥٦ ـ وعن القاسم بن عبد الرّحمٰن: أَنّ ابنَ مسعودٍ قالَ: لا تُقْصَرُ الصَّلاةُ إِلَّا في حَجٍّ أَوْ جِهادٍ.

٢٩٥٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١١٦٢) والدارقطني في السنن (١/٣٨٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/١٣٧ ـ ١٣٨) وفيه أيضاً عبد الوهاب بن مجاهد: متروك، وإسماعيل بن عياش في روايته عن الحجازيين، وفيها ضعف. والصحيح وقفه على ابن عبّاس.

٢٩٥٥ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٨٤٣) وقال: تفرد به عبد الله بن حمزة أخو إبراهيم بن حمزة الزبيري. قلت: إبراهيم صدوق، روى عنه البخاري.

٢٩٥٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٤٥٤) منقطعاً، وله أسانيد متصلة في مصنف عبد الرزاق رقم (٤٢٨٦) وشرح معاني الآثار للطحاوي (١/٤٢٧).

رواه الطبراني في الكبير، والقاسم لم يسمع من ابن مسعود.

٢٩٥٧ ـ وعن زيادِ بنِ أَبي مريمَ، عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قالَ: لا تَنْتَقِصُنَّ مِنْ صَلاتِكُمْ في مَبَادِيكُمْ ولا أَجْشَارِكُمْ[1]، ولا تَسِيرُوا في قُرَىٰ السَّوادِ [في حَوائِجِكُم][2] فَتَقُولُوا: إنّا سَفْرٌ إنَّما المُسَافِرُ مِنَ الأُفُقِ إلى الأُفُقِ. ٢/١٥٨

رواه الطبراني في الكبير، وزياد لم يدرك ابن مسعود، وفي رواية عنه: لا تَغْتَرُّوا بِتِجَارَتِكُمْ، فذكر نحوه.

٢٩٥٨ ـ وعن ثُمامةَ بنِ شَرَاحِيلَ قالَ: خَرَجْتُ إلىٰ ابنِ عمرَ رحمَهُ الله فقلتُ: ما صَلاةُ المُسَافِرِ؟ قالَ: رَكعتين رَكعتين، إلَّا صَلاةَ المغربِ ثلاثاً، قلت: أَرَأَيْتَ إنْ كُنَّا بذِي المَجَازِ؟ قال: وما ذُو المجازِ؟ قلت: مَكَانٌ[1] نَجْتَمِعُ فيهِ ونَبِيعُ فيهِ، ونَمْكُثُ فيه عشرين ليلةً، أو خمسَ عشرةَ ليلةً، فقال: يا أَيُّها النَّاسُ[2] كُنْتُ بأَذْربيجَانَ ـ لا أَدري قالَ: أَربعةَ أَشهرٍ أَو شهرينِ ـ فَرَأَيْتُهُمْ يُصَلُّونَهَا رَكعتينِ رَكعتينِ. ورأيتُ النبيَّ ﷺ يُصَلِّيهَا رَكعتينِ، بَصَرَ عَيْنِي[3]، ثُمَّ نَزَعَ[4] بهذِهِ الآيةِ: ﴿لَقَدْ كانَ لَكُمْ في رَسُولِ الله أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾[5].

قلت: لابن عمر أحاديث في الصحيح وغيره بغير هذا السياق.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٢٩٥٩ ـ وعن الحسنِ: أَنَّهُ أَقامَ مَعَ أَنَسٍ بِنَيْسابُورَ سَنَتَيْنِ فَكَانَ يُصَلِّي رَكعتين ركعتين.

٢٩٥٧ ـ ١ ـ الجَشَرُ: قوم يخرجون بدوابهم إلى المرعىٰ ويبيتون مكانهم.
٢ ـ زيادة من الكبير رقم (٩٤٥٦)، وفي إسناد الرواية الأخرى رقم (٩٤٥٧) عدم سماع أبي عبيدة من أبيه.

٢٩٥٨ ـ ١ ـ في المسند لأحمد (٢/٨٣) رقم (٥٥٥٢): مكاناً.
٢ ـ في المسند: يا أيها الرجل.
٣ ـ في المسند: نُصْبَ عيني. وفي نسخة على هامش الأصل: بصر. من الإبصار.
٤ ـ نزع هذه الآية: أخرجها.
٥ ـ سورة الأحزاب الآية: ٢١.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٢٩٦٠ ـ وعن أَنس بنِ مالكٍ قالَ: أَقامَ رسولُ الله ﷺ بتبوكَ عِشْرينَ لَيْلَةً يَقْصِرُ الصَّلاةَ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمرو بن عثمان الكلابي، وهو متروك.

٤ ـ ٢١٣ ـ باب الجمعُ بَيْنَ الصَّلاتَيْنِ في السَّفَرِ

٢٩٦١ ـ عن عبدِ الله بنِ عمرٍو قالَ: جمعَ رسولُ الله ﷺ بينَ صلاتَينِ يومَ غَزَا بني المُصْطَلِقِ.

٢٩٦٢ ـ وفي روايةٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ جَمَعَ بينَ الصَّلاتينِ في السَّفَرِ.

رواهما أحمد، وفيهما: الحجاج بن أرطاة، وفيه كلام.

٢٩٦٣ ـ وعنه أيضاً: أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَجْمَعُ بينَ المغربِ والعشاءِ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الكريم بن أبي المخَارق، وهو ضعيف.

٢٩٦٤ ـ وعن أبي الزُّبير قالَ: سألتُ جابراً رضي الله عنه: هلْ جَمَعَ رسولُ الله ﷺ بينَ المَغْرِبِ والعشاء؟ قالَ: نعم، عامَ غَزَوْنَا بَني المُصْطَلِق.

قلت: لجابر حديث في الجمع بِسَرَفٍ رواه أبو داود وغيره.

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وفيه كلام.

٢/١٥٩ ٢٩٦٥ ـ وعن عائشةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يُؤَخِّرُ الظُّهْرَ ويُعَجِّلُ العَصْرَ، ويُؤَخِّرُ المَغْرِبَ ويُعَجِّلَ العِشَاءَ في السَّفَرِ.

رواه أحمد، وفيه: مغيرة بن زياد، وثقه ابن معين وابن عدي وأبو زرعة، وضعفه البخاري وغيره.

٢٩٦٦ - وعن ابنِ مسعودٍ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يَجْمَعُ بينَ الصَّلاتَيْنِ في السَّفَرِ.

رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

٢٩٦٧ - وعن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ أنَّهُ كانَ يَجْمَعُ بينَ الصَّلاتَيْنِ في السَّفَرِ.

رواه البزار، وفيه: محمد بن أبان الجعفي وهو ضعيف.

٢٩٦٨ - وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يَجْمَعُ بينَ المَغْرِبِ والعِشَاءِ يُؤَخِّرُ هَذِهِ في آخِرِ وَقْتِها ويُعَجِّلُ هَذِهِ في أَوَّلِ وَقْتِها.

قلت: له حديث في الصحيح بغير هذا السياق.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أبو مالك النخعي، وهو ضعيف.

٢٩٦٩ - وعن خزيمةَ بنِ ثابتٍ قالَ: صلَّى النبيُّ ﷺ المَغْرِبَ والعِشاءَ ثلاثاً واثْنَتَيْنِ بإِقامَةٍ وَاحِدَةٍ.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وقال: روى هذا الحديث يحيى بن سعيد الأنصاري وشعبة وزهير وغيرهم، عن عدي بن ثابت، عن عبد الله بن يزيدَ، عن خزيمةَ، عن أبي أيوب. وخالفهم غيلان وجابر الجعفي فقالا: عن خزيمة بن ثابت، والصواب حديث أبي أيوب. ورواه الثوري، عن جابر، عن عدي، عن عبد الله بن يزيد، عن أبي أيوب.

٢٩٧٠ - وعن عبدِ الله بنِ يزيدَ [الأنصاري عن خزيمة بن ثابت][1] قالَ: صلَّيْتُ معَ النبيِّ ﷺ بِجَمْعٍ بإِقَامَةٍ وَاحِدَةٍ.

٢٩٦٦ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٤١٣) والبزار رقم (٦٨٥) والطبراني في الكبير رقم (٩٨٨١) وفيهم: ابن أبي ليلىٰ: صدوق سيء الحفظ جداً..

٢٩٦٧ - وقد تفرد به محمد بن أبان، كما قال البزار رقم (٦٨٧).

٢٩٧٠ - ١ - زيادة من المعجم الكبير رقم (٣٧١٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: قيس بن الرَّبيع، وثقه شعبة والثوري، وضعفه الناس.

٢٩٧١ ـ وعن أَبي سعيدٍ ـ يعني الخدريَّ ـ قالَ: جمعَ رسولُ الله ﷺ بينَ الظُّهْرِ والعصرِ، وبينَ المَغْرِبِ والعشاءِ، أَخَّرَ المغربَ، وعجَّلَ العِشاءَ، فصلَّاهُما جَمْعاً.

رواه الطبراني في الأوسط، وقال: تفرد به محمد بن عبد الوهاب الحارثي. ورواه البزار مختصراً: كان يَجْمَعُ بينَ الصَّلاتين في السَّفر، وقال: لا نعلمه عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه، ومحمد بن عبد الوهاب: ثقة مشهور بالعبادة، قلت: وبقية رجاله ثقات.

٢٩٧٢ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ إذَا كَانَ في سَفَرٍ وَجَدَّ بِهِ السَّيْرُ فَرَكِبَ قَبْلَ أَنْ يَفِيءَ الفَيْءُ، أَخَّرَ الظُّهْرَ حتَّى يَدْخُلَ الوقتُ الأَوَّلُ مِنْ صَلاةِ العَصْرِ فَيَنْزِلُ فَيُصَلِّيهِمَا جَمِيعاً، ثمَّ يُؤَخِّرُ المَغْرِبَ حتَّى يَبْدُو غُيُوبَ الشَّفَقِ، ثمَّ يَنْزِلُ ٢/١٦٠ فَيُصَلِّيهما جميعاً المغربَ والعشاءَ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو معشر نجيح، وفيه كلام كثير، وقد وثقه بعضهم.

٢٩٧٣ ـ وعن أَنسِ بنِ مالكٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذَا كانَ في سَفَرٍ فَزَاغَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَرْتَحِلَ صَلَّى الظهرَ والعصرَ جميعاً، وإن ارْتَحَلَ قبلَ أَنْ تَزِيغَ الشَّمسُ جَمَعَ بَيْنَهُمَا في أَوَّلِ وَقْتِ العصرِ، وكانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ في المغربِ والعشاءِ.

قلت: رواه أبو داود باختصار.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون.

٢٩٧٤ ـ وعن أَنسٍ: أَنَّهُ كانَ إذَا أَرَادَ أَنْ يَجْمَعَ بينَ الصَّلاتَيْنِ في السَّفَرِ أَخَّرَ

٢٩٧٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط وفيه: يعقوب بن محمد، صدوق كثير الوهم ـ انظر صحيح ابن حبان رقم (١٤٥٦).

الظهرَ إلى آخرِ وَقْتِها وصلَّاها وصلَّى العصرَ في أوَّلِ وَقْتِها ويُصَلِّي المغربَ في آخِرِ وَقْتِها ويُصَلِّي العِشاءَ في أوَّلِ وَقْتِها، ويقولُ: هَكذا كانَ رسولُ الله ﷺ يَجْمَعُ بين الصَّلاتَيْنِ في السَّفرِ.

رواه البزار، وفيه: ابن إسحاق، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٢٩٧٥ ـ وعن معاذِ بنِ جبلٍ قالَ: خَرَجْنا معَ رسولِ الله ﷺ في غَزْوَةِ تبوكٍ فَجَعَلَ يَجْمَعُ بينَ الظهرِ والعصرِ يُصَلِّي الظهرَ في آخِرِ وَقْتِها، ويُصَلِّي العصرَ في أوَّلِ وقْتِها، ثمَّ يَسِيرُ ويُصَلِّي المغربَ في آخِرِ وَقْتِها ما لم يَغِبِ الشَّفَقُ، ويُصَلِّي العشاءَ في أوَّلِ وَقْتِها حينَ يَغِيبُ الشَّفَقُ ثمَّ قالَ حينَ دَنا:

«**إنَّا نازِلُونَ غداً إنْ شاءَ الله تَبُوكَ فَلا يَسْبِقْنَا أَحَدٌ إلىٰ الماءِ**». قالَ معاذٌ: فَكُنْتُ أوَّلَ مَنْ سَبَقَ إلىٰ الماءِ فإذَا رَجُلانِ قَدْ سَبَقَا إلىٰ الماءِ، فاسْتَقَيْنا في قِرْبَتَيْنِ مَعَهُما وكَدِرَ الماءُ، وجاءَ رسولُ الله ﷺ فقالَ: «**أَلَمْ أَنْهَكُما أَنْ لا يَسْبِقَنا إلىٰ الماءِ أَحَدٌ**» فدَعا بالقِرْبَتَيْنِ فَصُبَّتا في الماءِ ودَعا الله فَفاضَ الماءُ فقالَ: «**كأَنَّكَ يا معاذُ إنْ طالَتْ بِكَ حَياةٌ تَرَ ما هَهُنا قَدْ مُلِيءَ جِناناً**».

قلت: هو في الصحيح وغيره بغير هذا السياق.

رواه الطبراني في الأوسط، وقال: لم يروه عن ابن ثوبان إلا غصن بن إسماعيل، تفرد به محمد بن غالب، قلت: ولم أجد من ذكر غصناً هذا.

٤ ـ ٢١٤ ـ باب مدَّةُ الجَمْعِ

٢٩٧٦ ـ عن ابنِ عبّاسٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ أقامَ بِخَيْبَرَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ يُصَلِّي الظُّهْرَ والعصرَ جمعاً، ويُصَلِّي المغربَ والعِشاء جمعاً. ٢/١٦١

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حفص بن عمر الجدي، قال الذهبي: منكر الحديث.

٤ ـ ٢١٥ ـ باب الجَمْعُ للحَاجَةِ

٢٩٧٧ ـ عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قالَ: جمعَ رسولُ الله ﷺ بينَ الأُولىٰ والعَصْرِ، وبَيْنَ المغربِ والعِشاءِ فقيلَ لَهُ في ذلك، فقال:

«صَنَعْتُ هَذا لِكَيْ لا تُحْرَجَ أُمَّتي».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: عبد الله بن عبد القدوس، ضعفه ابن معين والنسائي، ووثقه ابن حبّان، وقال البخاري: صدوق إلا أنه يروي عن أقوام ضعفاء، قلت: وقد روى هذا عن الأعمش وهو ثقة.

٢٩٧٨ ـ وعن أَبي هريرةَ قالَ: جَمَعَ رسولُ الله ﷺ بينَ الصَّلاتَيْنِ بالمدينةِ مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ.

رواه البزار، وفيه: عثمان بن خالد الأموي، وهو ضعيف.

٤ ـ ٢١٦ ـ باب الصَّلاةُ علىٰ الدَّابَّةِ

٢٩٧٩ ـ عن يَعلىٰ بنِ أُميَّةَ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ في سَفَرٍ فَأَصابَتْنَا السَّماءُ فَكَانَتْ البَلَّةُ مِنْ تَحْتِنَا والسَّماءُ مِنْ فَوْقِنَا، وكانَ فِي مَضِيقٍ، فَحَضَرَتِ الصَّلاةُ، فَأَمَرَ رسولُ الله ﷺ بِلالاً فأَذَّنَ وأَقامَ، وتقدَّمَ رسولُ الله ﷺ فَصَلَّىٰ علىٰ رَاحِلَتِهِ، والقَوْمُ على رَوَاحِلِهِمْ يُومِي إيماءً، يَجْعَلُ السُّجُودَ أَخْفَضَ مِنَ الرُّكوعِ.

قلت: رواه أبو داود من حديث يعلى بن مرة وهو هنا من حديث يعلى بن أمية.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده إسناد أبي داود ورجاله موثقون إلا أن أباد داود قال: غريب تفرد به عمر بن الرَّمَّاح.

٢٩٧٧ ـ وقد تفرد به عبد الله بن عبد القدوس بروايته عن الأعمش، وأخطأ في جعله من مسند ابن مسعود وهو عن ابن عباس في صحيح مسلم وغيره، ورفع التعليل بنفي الحرج وهو موقوف. انظر السلسلة الضعيفة رقم (١٢١٢) والمعجم الكبير رقم (١٠٥٢٥).

٢٩٧٨ ـ رواه البزار رقم (٦٨٩) وقال: تفرد به عثمان بن خالد ولم يتابع عليه. وقال البخاري وأبو أحمد والحاكم وأبو حاتم: منكر الحديث. وقال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة.

٢٩٧٩ ـ الحديث عند الترمذي وليس عند أبي داود، وانظر الحديث في الطبراني الكبير (٢٥٦/٢٢).

٢٩٨٠ ـ وعن علقمةَ بنِ عبدِ الله المزنيِّ، عن أَبيه قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«**إِذَا كُنْتُمْ في القُصْبِ[1] أَو الثَّلْجِ أَو الرَّدَاغِ[2] فحضرت الصلاة فأَومؤوا إيماء**».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: محمد بن قَضَاء وهو ضعيف.

٢٩٨١ ـ وعن عمرِو بنِ يَعْلىٰ قالَ: حَضَرْتُ الصَّلاةَ ـ صَلاَةَ المَكْتُوبَةِ ـ ونحنُ مَعَ رسولِ الله ﷺ علىٰ رِكَابِنَا فَأَمَّنَا رسولُ الله ﷺ فتقدَّمَنَا ثم أَمَّنَا، فَصَلَّيْنَا عَلَىٰ رِكَابِنَا.

رواه البزار، وفيه: عبد الأعلى بن عامر، وهو ضعيف.

٢٩٨٢ ـ وعن أنسِ بنِ سِيرينَ قالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ أَنسِ بنِ مالكٍ مِنَ الكُوفَةِ حتَّىٰ إِذَا كُنَّا بأَطِيطَ[1] أَصْبَحْنَا والأَرْضُ طِينٌ وماءٌ فصلَّىٰ المَكْتُوبَةَ علىٰ دابَّةٍ ثمَّ قالَ: مَا صَلَّيْتُ المَكْتُوبَةَ قطُّ علىٰ دَابَّتِي قَبْلَ اليومِ. ٢/١٦٢

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٢٩٨٣ ـ وعن عَزَّةَ، وكانَتْ مِنَ النِّساءِ الأُوَلِ، قالت: خَطَبَنا أبو بَكْرٍ فقالَ: لا تُصَلُّوا علىٰ البَرَادِعِ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات إن كانت عزة صحابية وهو الظاهر من قول أبي حازم.

٢٩٨٤ ـ وعن أَبي موسىٰ، عن النبيِّ ﷺ:

«**الصَّلاةُ علىٰ ظَهرِ الدَّابَّةِ في السَّفَرِ هَكَذا وهكذا وهكذا**».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وفيه: يونس بن الحارث، ضعفه أحمد وغيره، ووثقه ابن حبان وأبو أحمد بن عدي وابن معين في رواية.

٢٩٨٥ ـ وعن الهِرْمَاسِ بنِ زِيادٍ قالَ: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يُصَلِّي علىٰ بَعِيرٍ نَحْوَ الشَّامِ.

٢٩٨٠ ـ ١ ـ القُصْبُ: الظهر. أي ظهر الدابة.
٢ ـ الرَّدْغَةُ: الماء والطين والوحل الشديد.
٢٩٨٢ ـ ١ ـ أطيط: جبل بين الكوفة والبصرة.

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: عبد الله بن واقد الحرَّاني، وثقه أحمد وابن معين في رواية، وقال البخاري: تركوه، وضعفه جماعة.

٢٩٨٦ - وعن أَبي سعيدٍ وابنِ عمرَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يُصَلِّي علىٰ رَاحِلَتِهِ في التطوُّعِ حَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ يُومِي إيماءً يَجْعَلُ السُّجُودَ أَخْفَضَ مِنَ الرُّكُوعِ.

قلت: حديث ابنِ عمرَ في الصحيح باختصار، وحديث أبي سعيد رواه أحمد والبزار وفي إسنادهما محمد بن أبي ليلى وفيه كلام.

٢٩٨٧ - وعن سعيدِ بنِ جُبيرٍ: أَنَّ ابنَ عمرَ كانَ يُصَلِّي علىٰ رَاحِلَتِهِ تَطَوُّعاً فإذا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ نَزَلَ فَأَوْتَرَ علىٰ الأَرْضِ.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٢٩٨٨ - وعن شُقْرَانَ مولىٰ رسولِ الله ﷺ قالَ: رَأَيْتُ - يعني: النبيَّ ﷺ - مُتَوَجِّهاً إلىٰ خَيْبَرَ علىٰ حِمَارٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ [يُومِئُ إيماءً][1].

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: مسلم بن خالد الزنجي، ضعفه أحمد وغيره، ووثقه الشافعي وابن حبّان وأبو أحمد بن عدي.

٢٩٨٩ - وعن سعدِ بنِ أَبي وَقَّاصٍ قالَ: رأيتُ النبيَّ ﷺ يُصَلِّي السُّبْحَةَ[1] علىٰ رَاحِلَتِهِ حَيْثُ ما تَوَجَّهَتْ بِهِ ولا يَفْعَلُ ذَلِكَ في المَكْتُوبَةِ.

رواه البزار، وفيه: ضرار بن صُرَد، وهو ضعيف.

٢٩٩٠ - وعن أَبي أُمامةَ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يُوتِرُ علىٰ بَعِيرِهِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: العلاء بن كثير الليثيّ، وهو ضعيف جداً.

٢٩٨٨ - ١ - زيادة من المسند (٣/٤٩٥) والكبير رقم (٧٤١٠) والأوسط (٨٠ - مجمع البحرين).

٢٩٨٩ - ١ - السبحة: النافلة.

٤ ـ ٢١٧ ـ باب الصَّلاةُ في السَّفِينَةِ ٢/١٦٣

٢٩٩١ ـ عن جعفرِ بنِ أبي طالِبٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّي في السَّفِينَةِ قَائِماً إِلَّا أَنْ يَخْشَىٰ الغَرَقَ.

رواه البزار، وفيه: رجل لم يسمَّ، وبقية رجاله ثقات، وإسناده متصل.

٢٩٩٢ ـ وعن أَنسِ بنِ سِيرينَ قالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَنسِ بنِ مالِكٍ إِلَىٰ أَرْضٍ بَشَقِ سِرِّينَ(١) حتَّى إِذَا مَا كُنَّا بِدِجْلَةَ حَضَرَتِ الظُّهْرُ فَأَمَّنَا قَاعِداً علىٰ بِسَاطٍ في السَّفِينَةِ، وإِنَّ السَّفِينَةَ لَتُجَرُّ بِنَا جَرّاً.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٤ ـ ٢١٨ ـ باب التَّطَوُّعُ فِي السَّفَرِ قَبْلَ الصَّلاةِ وبَعْدَهَا

٢٩٩٣ ـ عن قتادةَ: أَنَّ ابنَ مسعودٍ وعائشةَ كانَا يَتَطَوَّعَانِ في السَّفَرِ قبلَ الصَّلاةِ وبَعْدَهَا.

رواه الطبراني في الكبير، وقتادة لم يسمع من ابن مسعود ولا عائشة، وبقية رجاله ثقات.

٢٩٩٤ ـ وعن ثوبانَ قالَ: كنَّا مع رسولِ الله ﷺ في سَفَرٍ فقالَ:

«إِنَّ هَذِهِ السَّفْرَةَ جَهْدٌ وتَفَلٌ(١)، فإِذَا أَوْتَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْكَعْ ركعتينِ، فإِنْ اسْتَيْقَظ وإِلَّا كانَتَا لَهُ».

رواه البزار، وفيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث، واختلف في الاحتجاج به.

٢٩٩٢ ـ ١ ـ في المطبوع: بلبق سرين: وفي المعجم الكبير رقم (٦٨١): بيثق سيرين. وبَشَقُ: قرية بجرجان؟!

٢٩٩٤ ـ انظر (٣٤٨٧) ورواه الطبراني في الكبير رقم (١٤١٠) أيضاً.

١ ـ التَّفَلُ: الريحة الكريهة. أو ترك استعمال الطيب.

٤ ـ ٢١٩ ـ باب في الجمعةِ وفَضْلُها

٢٩٩٥ ـ عن سعدِ بنِ عبادةَ: أَنَّ رجلاً مِنَ الأَنْصَارِ أَتىٰ النبيَّ ﷺ فقالَ: أَخْبِرْنَا عن يومِ الجمعةِ مَاذا فيهِ مِنَ الخَيرِ؟ قال:

«فيهِ خَمْسُ خِلالٍ، فيه: خُلِقَ آدمُ، وفيه: أُهْبِطَ آدمُ، وفيه: تَوفَّىٰ الله آدمَ، وفيه: ساعةٌ لا يَسْأَلُ عَبْدٌ فيها الله شَيئاً إلا آتاهُ إِيَّاهُ ما لَمْ يَسْأَلْ مَأْثَماً أَوْ قَطِيعَةَ رَحِمٍ، وفيه: تَقُومُ السَّاعَةُ، ما مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ ولا سَماء ولا أرض ولا جبال، ولا حجر، إلّا وهُو يُشْفِقُ مِنْ يَوْمِ الجُمعةِ».

رواه أحمد والبزار إلا أنه قال فيه: «سَيِّدُ الأَيَّامِ يومُ الجمعةِ»، والطبراني في الكبير، وفيه: عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

قلت: وقد تقدم حديث عائشة ومعاذ بن جبل في أن اليهود حَسَدُونَا على الجمعة، في باب القبلة والتأمين.

٢٩٩٦ ـ وعن أَنسِ بنِ مالكٍ قالَ: عُرِضَتِ الجمعةُ علىٰ رسولِ الله ﷺ، جاءَهُ جبريلُ في كَفِّهِ كالمِرآةِ البيضاءِ في وَسْطِها كالنُّكْتَةِ السَّوْدَاءِ فقال:

«ما هَذا يا جبريلُ؟» قال: «هَذِهِ الجمعةُ يَعْرِضُها عَلَيْكَ رَبُّكَ لِتَكُونَ لَكَ عِيداً ولِقَوْمِكَ مِنْ بَعْدِكَ، ولَكُمْ فِيها خَيْرٌ، تكونُ أَنتَ الأَوَّلَ ويكونُ اليهودُ والنَّصارىٰ مِنْ بَعْدِكَ، وفيها ساعةٌ لا يَدْعُو أَحَدٌ رَبَّهُ فِيها بِخَيْرٍ هُو لَهُ قَسَمٌ إِلَّا أَعْطاهُ أَوْ يَتَعَوَّذَ مِنْ شَرٍّ إِلَّا دُفِعَ عَنْهُ مَا هُوَ أَعْظَمَ مِنْهُ، ونحنُ نَدْعُوهُ في الآخِرَةِ يومَ المَزِيدِ»، فذكر الحديث. ٢/١٦٤

قلت: ويأتي بتمامه إن شاء الله في صفة الجنة.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات، وروى أبو يعلى طرفاً منه.

٢٩٩٥ ـ انظر رقم (١٨٠٢٧).

وروه الطبراني في الأوسط (٨١ ـ ٨٢، ٤٧٨ ـ مجمع البحرين) والأحاديث الطوال رقم (٣٥) وليس فيه السؤال في الكبير رقم (٥٣٧٦).

٢٩٩٧ ـ ولأنس في رواية عنده أيضاً قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«عُرِضَتْ عليَّ الأيامُ فَعُرِضَ عليَّ فِيها يوم الجمعةُ فإذا هيَ كَمِرْآةٍ بَيْضَاءَ، فإذا في وَسَطِهَا نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ فقلت: مَا هَذِهِ؟ قيلَ: السَّاعَةُ».

ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني وهو ثقة.

٢٩٩٨ ـ وعن أنس بنِ مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ الله ـ تبارَكَ وتعالىٰ ـ ليسَ بِتَارِكٍ أَحداً مِنَ المُسْلِمِينَ يَوْمَ الجُمعَةِ إلَّا غَفَرَ لَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني.

٢٩٩٩ ـ وعن أبي هريرةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ:

«تُضَاعَفُ الحَسَنَاتُ يَوْمَ الجُمعةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: خالد بن آدم، وهو كذاب.

٣٠٠٠ ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: قيلَ للنبيِّ ﷺ: أَيُّ شَيءٍ [سُمِّيَ][1] يومُ الجمعةِ؟ قال:

«لأنَّ فِيها طُبِعَتْ طِينَةُ أَبِيكَ آدمَ، وفيها الصَّعْقَةُ، والبعثَةُ، وفِيها البَطْشَةُ، وفي آخِرِ ثلاثِ سَاعَاتٍ منها ساعةٌ مَنْ دَعا الله فِيها اسْتُجِيبَ لَهُ».

رواه أحمد.

٣٠٠١ ـ ولأبي هريرةَ عِنْدَهُ في روايةٍ عن النبيِّ ﷺ قال:

«ما تَطْلُعُ الشَّمْسُ ولا تَغْرُبُ بأَفْضَلَ أَوْ بأَعْظَمَ مِنْ يَوْمِ الجمعةِ» فذكر نحوه.

٢٩٩٧ ـ في إسناد الطبراني الضحاك بن حُمْرة: لم يخرج له الشيخان شيئاً، وحسن الترمذي حديثه، انظر السلسلة الصحيحة رقم (١٩٣٣).

٣٠٠٠ ـ رواه أحمد (٨٠٨٨) وفيه انقطاع، وفيه أيضاً: الفرج بن فضالة وهو ضعيف ولم يخرج له أحد من الشيخين، وانظر فتح الباري (٢/٣٤٦).

١ ـ زيادة من المسند.

ورجالهما رجال الصحيح .

٣٠٠٢ ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«سَيِّدُ الأَيَّامِ عِنْدَ الله يومُ الجمعةِ، فيهِ خُلِقَ آدمُ أبوكُم، وفيهِ دَخَلَ الجنَّةَ، وفيهِ خَرَجَ، وفيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: إبراهيم بن يزيد الخُوزِي[1]، وهو ضعيف.

٣٠٠٣ ـ وروىٰ عن عبدِ الله بن سلّام نحوه من حديث طويل.

٣٠٠٤ ـ وعن أبي موسىٰ الأَشعريِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«تُحْشَرُ الأَيَّامُ علىٰ هَيْئَتِها، وتُحْشَرُ الجمعةُ زَهراءُ مُنيرةٌ، أَهْلُها يَحُفُّونَ بِهَا كالعَرُوسِ تُهْدَىٰ إلىٰ خِدْرِها تُضِيءُ لَهُمْ، يَمْشُونَ في ضَوْئِهَا، أَلْوانُهُمْ كالثَّلْجِ بَياضاً، ورِيحُهُمْ كالمِسْكِ، يَخُوضُونَ في جِبالِ الكَافُورِ يَنْظُر إليهمُ الثَّقلانِ، لا يُطْرِقُونَ تَعَجُّباً حتَّى يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ، ولا يُخَالِطُهُمْ أَحَدٌ إلّا المُؤَذِّنُونَ المُحْتَسِبُونَ».

٢/١٦٥ رواه الطبراني في الكبير، عن الهيثم بن حميد، عن حفص بن غيلان، وقد وثقهما قوم، وضعفهما آخرون، وهما محتج بهما.

٣٠٠٥ ـ وعن ابنِ عباسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«ألا أُخْبِرُكُمْ بأَفْضَلِ المَلائِكَةِ؟ جبريلُ عليه السلام، وأَفْضَلِ النبيينَ؟ آدم، وأَفْضَلِ الأيام؟ يوم الجمعة. وأَفضلِ الشُّهورِ؟ شهر رمضان، وأَفضلِ اللّيالي؟ ليلةُ القدرِ، وأَفضلِ النِّساء؟ مريمُ بنتُ عمران».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: نافع بن[1] هرمز، وهو ضعيف.

٣٠٠٢ ـ ١ ـ الخُوزِي: نسب إلى شِعب بمكة، كان يسكنه يسمىٰ شِعب الخوز. وقال عنه أحمد، والنسائي: متروك. وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال البخاري: سكتوا عنه، وقال ابن عدي: يكتب حديثه. انظر ميزان الاعتدال (١/٧٥) وقال الهيثمي (٣/٨٨، ٢١٨): متروك.

٣٠٠٥ ـ ١ ـ نافع بن هرمز: أبو هرمز، وسماه العقيلي: نافع بن عبد الواحد. ضعفه أحمد وجماعة، وكذّبه ابن معين مرة، وقال أبو حاتم: متروك ذاهب الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة. انظر ميزان الإعتدال (٤/٢٤٣).

٣٠٠٦ ـ وعن أنسٍ : أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إِذَا دَخَلَ رَجَبُ قالَ: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنا في رجبَ وشَعْبانَ، وبَلِّغْنا رَمَضانَ**». وكانَ إِذَا كـانَ ليْلَةَ الجمعةِ قالَ: «**هَذِهِ لَيْلَةٌ غَرّاءُ ويَوْمٌ أَزْهَرُ**».

رواه البزار، وفيه: زائدة بن أبي الرّقاد، قال البخاري: منكر الحديث، وجهله جماعة.

٣٠٠٧ ـ وعن أَبي هريرةَ وحذيفةَ قالا: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**أَضَلَّ الله ـ تبارَكَ وتعالىٰ ـ عَنِ الجمعةِ مَنْ كـانَ قَبْلَنـا، لليهـودِ السبتُ، وللنَّصارىٰ الأحد، نحنُ الآخِرونَ في الدُّنيا الأَوَّلُونَ يـومَ القِيامـةِ، المَغْفُورُ لَهُمْ قَبْـلَ الخَلائِقِ**».

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: المغفور لهم قبل الخلائق.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٣٠٠٨ ـ وعن أَنسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**إِنَّ يَوْمَ الجُمُعَةِ ولَيْلَةَ الجمعةِ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ ساعَةً لَيْسَ فِيها سَاعَةٌ إِلَّا ولله فيها سِتُّ مِئَةِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ**» قال: فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ فَدَخَلْنَا علىٰ الحَسَنِ فَذَكَرْنَا لَهُ حَدِيثَ ثابتٍ فقالَ: سمعتُه، وزادَ فيه: «**كُلُّهُمْ قَدِ اسْتَوْجَبَ النَّارَ**».

رواه أبو يعلىٰ من رواية عبد الصمد بن أبي خداش، عن أم عوّام البصري، ولم أجد من ترجمهما.

٣٠٠٦ ـ ورواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند رقم (٢٣٤٦) وفيه أيضاً: زياد بن عبد الله النميري، وهو ضعيف.

٣٠٠٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٤٨٤) وفيه أيضاً: عبد الواحد بن زيد البصري، قال ابن حبان: كان ممن يقلب الأخبار من سوء حفظه، وكثرة وهمه، فلما كثر منه ذلك استحق الترك.

٤ ـ ٢٢٠ ـ باب في السَّاعَةِ التي في يومِ الجُمعةِ

٣٠٠٩ ـ عن أبي سعيدٍ وأبي هريرةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«إِنَّ في الجمعةِ ساعَةً لا يُوافِقُها عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ الله عَزَّ وجلَّ فِيها خَيْراً إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَهيَ بَعْدَ العَصْرِ».

رواه أحمد، وفيه: محمد بن مَسْلَمَة الأنصاري، قال الذهبي: روى عنه عباس، ولا يعرفان. قلت: أمّا عبّاس، فهو عبّاس بن عبد الرحمن بن مِيْنَاء، روى عنه ابن جريج، كما روى عنه في المسند وجماعة، وروى له ابن ماجة وأبو داود في المراسيل ووثقه ابن حبان، ولم يضعفه أحد، والله أعلم.

٢/١٦٦ ٣٠١٠ ـ وعن أبي سلمةَ قالَ: سمعتُ أبا هريرةَ وأبا سعيدٍ يَذْكُرانِ عَنْ رسولِ الله ﷺ أنه قال:

«إِنَّ في الجمعةِ ساعَة لا يُوَافِقُها عَبْدٌ وهوَ يُصَلِّي يَسْأَلُ الله فيها شَيئاً إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ» قال: وعبد الله بن سلام يذكر عن رسول الله ﷺ؟ قال: نعم هي آخر ساعة، قلت: إنما قالَ وَهُوَ يُصَلِّي، وَليست تلكَ ساعةَ صَلاةٍ، قالَ: أما سمعتَ أو أمَا بَلَغَكَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «مَنْ انْتظَرَ الصَّلاةَ فَهُوَ في صَلاةٍ».

قلت: حديث أبي هريرة في الصحيح، وحديث ابن سلام في الصحيح ولكنه موقوف.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٣٠١١ ـ وعن عليِّ بنِ أبي طالبٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ:

«إِنَّ في الجمعةِ لساعةً لا يُوافِقُها مُسْلِمٌ يَسْأَلُ الله فيها خَيْراً إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ».

رواه البزار ورجاله ثقات كلهم.

٣٠٠٩ ـ انظر أحمد رقم (٧٦٧٤).

٣٠١٢ ـ وعن أنسٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ:

«ابْتَغُوا السَّاعَةَ التي تُرْجى في الجمعةِ ما بَيْنَ العَصْرِ إلى غَيْبُوبَةِ الشَّمْسِ وهي قَدْرُ هذا ـ يعني: قَبْضَةً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة واختلف في الاحتجاج به، وبقية رجاله ثقات، وهو عند الترمذي دون قوله: وهي قدر هذا.

٣٠١٣ ـ وعن فاطمةَ بنتِ رسولِ الله ﷺ، عن أَبيها رسولِ الله ﷺ قالَ:

«إِنَّ في الجمعةِ لساعةً لا يُوافِقُها عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَل الله فِيها خيراً إِلَّا أَعْطاهُ إِيَّاه».

رواه الطبراني في الأوسط، ومرجانة لم تدرك فاطمة وهي مجهولة،وفيه مجاهيل غيرها.

٣٠١٤ ـ وعن أَبي سلمةَ قالَ: كانَ أَبو هريرةَ يُحَدِّثُنَا عَنْ رسولِ الله ﷺ أَنَّهُ قالَ:

«إِنَّ في الجمعةِ لساعةً لا يُوافِقُها مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي يَسْأَلُ الله خَيْراً إِلَّا آتاهُ إِيَّاهُ».

قال: وَقَلَّلَها أَبو هريرة بيدِهِ، قال: فلمَّا تُوفي أَبو هُريرةَ قُلْتُ: والله لَوْ جِئْتُ أَبَا سَعيدٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ هذِهِ السَّاعَةِ إِنْ يَكُنْ عِنْدَهُ مِنْها عِلْمٌ، فَأَتَيْتُهُ فَوَجَدْتُه يُقَوِّمُ عَراجِينَ[1]، فقلتُ: يا أَبا سعيدٍ، مَا هَذِهِ العَرَاجِينُ التي أَرَاكَ تُقَوِّمُ؟ قال: هَذِهِ عَرَاجِينُ جَعَلَ الله لَنا فيهَا بَرَكَةً كانَ رسولَ الله ﷺ يُحِبُّهَا وَيَتَخَصَّرُ بِهَا فَكُنَّا نُقَوِّمُهَا وَنَأْتِيهِ بِهَا، فَرَأَىٰ بُصَاقاً في قِبْلَةِ المَسْجِدِ وفي يَدِهِ عُرْجُونٌ مِنْ تِلْكَ العَراجينِ فَحَكَّهُ وقالَ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلَا يَبْصُقَنَّ أَمَامَهُ فإِنَّ رَبَّهُ أَمَامَهُ وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسارِهِ أَوْ تحتَ قَدَمِهِ» قال: ثمّ قالَ سُرَيْجٌ: فإِنْ لَمْ يَجِدْ مَبْصِقاً فَفِي ثَوْبِهِ أَوْ نَعْلِهِ.

٢/١٦٧ قال: ثُمَّ هَاجَتِ السَّماءُ مِنْ تِلْكَ اللَّيلةِ فَلَمَّا خَرَجَ النبيُّ ﷺ لصَلاةِ العِشاءِ الآخِرَةِ بَرَقَتْ بَرْقَةٌ فَرَأَىٰ قَتَادَةَ بنَ النُّعمانِ فقالَ: «ما السُّرىٰ يا قتادةُ؟» قالَ: عَلِمْتُ

٣٠١٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٣٦) والكبير رقم (٧٤٧) أيضاً.

٣٠١٤ ـ ١ ـ العرجون: العود الأصفر الذي فيه شماريخ العذق.

يا رسولَ اللهَ أَنَّ شَاهِدَ الصَّلاةِ قَلِيلٌ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَشْهَدَهَا، قال: «فإِذَا صَلَّيْتَ فَاثْبُتْ حتَّى أَمُرَّ بِكَ»، فلمَّا انْصرَفَ أَعْطَاهُ العرجونَ، قال:

«خُذْ هَذا فَسَيُضِيءُ لكَ أَمَامَكَ عَشْراً وَخَلْفَكَ عشراً، فإِذَا دَخَلْتَ البيتَ وَرَأَيتَ[٢] سَواداً في زَاوية البيتِ فاضْرِبْهُ قَبْلَ أَنْ تَتَكَلَّمَ فإِنَّهُ لَشَيْطَانٌ» قالَ: فَفَعَلَ فَنَحْنُ نُحِبُّ هَذِهِ العَراجينَ لِذَلِكَ.

قال: قُلْتُ يا أَبا سعيدٍ، إِنَّ أَبا هريرةَ حدَّثنا عنِ السَّاعَةِ التي في الجمعةِ فهلْ عِنْدَكَ عِلْمٌ فِيها؟[٣] فقال: سأَلنا رسولَ الله ﷺ عنها فقالَ:

«إِنِّي كنتُ أُعْلِمْتُها ثمّ أُنْسِيتُها كما أُنْسِيتُ ليلةَ القَدْرِ» [قال: ثُمَّ خَرَجْتُ من عندِه، فدخلتُ علىٰ عبدِ الله بنِ سلّامٍ][٤].

قلت: حديث أبي هريرة في الصحيح وحديث أبي سعيد في حك البصاق أيضاً.

رواه أحمد والبزار بنحوه وزاد: ثمَّ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ ـ يعني: من عندِ أبي سعيدٍ ـ حتَّى أَتيتُ دارَ رجلٍ مِنْ أَصحابِ النبيِّ ﷺ قالَ: قلتُ: هذا رجلٌ قَدْ قَرأَ التَّوْراةَ، وَصَحِبَ النبيَّ ﷺ قالَ: فدخلتُ عليهِ فقلتُ: أَخبرني عن هذهِ السَّاعَةِ التي كانَ رسولُ الله ﷺ يقولُ فيها ما يقولُ في يومِ الجمعةِ؟ قال: نعم، خلقَ الله آدمَ يومَ الجمعةِ، وأَسْكَنَهُ الجنَّةَ يومَ الجمعةِ، وأَهْبَطَهُ إِلىٰ الأَرضِ يومَ الجمعةِ، وتَوَفَّاهُ يومَ الجمعةِ، وهوَ اليومُ الذي تقومُ فيهِ السَّاعةُ، وهي آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الجمعةِ، قال: قلتُ: أَلَسْتَ تَعْلَمْ أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: «في صَلاةٍ؟!» قال: أَولَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: «مَن انْتَظَرَ صَلاةً فَهُوَ في صَلاةٍ».

ورجالهما رجال الصحيح.

---

٢ ـ في المسند (٣/٦٥): تراءيت.

٣ ـ في المسند: منها.

٤ ـ زيادة من المسند، وهي مفسرة للتي تليها.

٣٠١٥ ـ وعن ميمونةَ بنتِ سعدٍ: أنَّها قالت: أَفْتِنَا يا رسولَ الله عنْ صَلاةِ الجمعةِ؟ قال:

«فِيها سَاعَةٌ لا يَدْعُو العَبْدُ فيها رَبَّهُ إلاَّ اسْتَجَابَ لَهُ» قلت: أَيُّ سَاعَةٍ هيَ يا رسولَ الله؟ قال: «ذٰلِكَ حِينَ يَقُومُ الإِمَامُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده مجاهيل.

٣٠١٦ ـ وعن عوفِ بنِ مالكٍ قالَ: إنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونَ سَاعَةَ الجمعةِ في إحدىٰ السَّاعَاتِ الثلاثِ إِذَا أَذَّنَ المُؤَذِّنُ، وَمَا دَامَ الإِمَامُ علىٰ المِنْبَرِ وَعِنْدَ الإِقَامَةِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الله بن صالح، وقد اختلف في الاحتجاج به.

٤ ـ ٢٢١ ـ باب ما يَقْرَأُ لَيْلَةَ الجمعةِ ويومَ الجمعةِ

٣٠١٧ ـ عن أَبي أُمامةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: ٢/١٦٨

«مَنْ قَرَأَ حٰم الدخان في لَيْلَةِ الجمعةِ أَو يومِ الجمعةِ[1] بَنىٰ الله لَهُ بَيْتاً في الجنَّةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: فَضَّالُ بنُ جُبَير، وهو ضعيف جداً.

٣٠١٨ ـ وعن ابنِ عباسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ قَرَأَ السُّورَةَ التي يُذكَرُ فِيها آلُ عمرانَ يومَ الجمعةِ صلَّىٰ الله عليهِ وملائِكَتُهُ حتَّىٰ تَغِيبَ[1] الشَّمْسُ».

٣٠١٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٤٣) بلفظ: «وإذا أمَّ الإمامُ المنبر».

٣٠١٧ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٠٢٦): في ليلة جمعة أو يوم جمعة.

٣٠١٨ ـ رواه الطبراني في الأوسط (٨٢ ـ مجمع البحرين) والكبير رقم (١١٠٠٢)، وفيه أيضاً: أحمد بن محمد بن ماهان ويزيد بن سنان: ضعيفان. وطلحة: متهم بالوضع، ووالد أحمد بن محمد بن ماهان: مجهول ـ وانظر السلسلة الضعيفة رقم (٤١٥).

١ ـ في الكبير: تحجب.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: طلحة بن زيد الرقي، وهو ضعيف.

٤ ـ ٢٢٢ ـ باب مَا يَقُولُ قَبْلَ صَلاةِ الصُّبْحِ يَوْمَ الجُمعَةِ

٣٠١٩ ـ عن أَنسِ بنِ مالكٍ، عن النبيِّ ﷺ قالَ:

«مَنْ قالَ قبلَ صَلاةِ الغَدَاةِ يومَ الجمعةِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ أَسْتَغْفِرُ الله الذي لا إِلٰهَ إِلَّا هوَ وأَتُوبُ إِليهِ، غُفِرَتْ ذُنُوبهُ وَإِنْ كانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ البَحْرِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد العزيز بن عبد الرحمن البالسي، وهو ضعيف جداً.

٤ ـ ٢٢٣ ـ ١ ـ باب في صَلاةِ الصُّبْحِ يومَ الجمعةِ في جَمَاعَةٍ

٣٠٢٠ ـ عن أَبي عُبيدةَ بنِ الجَرَّاحِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«ما مِنَ الصَّلواتِ صَلاةٌ أَفْضَلُ مِنْ صَلاةِ الفَجْرِ يَوْمَ الجمعةِ في الجَماعَةِ، ومَا أَحْسبُ مَنْ شَهِدَهَا مِنْكُمْ إِلَّا مَغْفُوراً لَهُ».

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط كلهم من رواية عبيد الله بن زَحْر، عن علي بن يزيد، وهما ضعيفان.

٤ ـ ٢٢٣ ـ ٢ ـ باب ما يُقْرَأُ فِيهِمَا

٣٠٢١ ـ عن ابنِ عبّاسٍ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يَقْرَأُ في كُلِّ جُمعَةٍ في صَلاةِ الغَدَاةِ ﴿آلم تنزيل [الكتاب]﴾ و﴿هل أتىٰ على الإنسان﴾.

قلت: هو في الصحيح خلا قوله في كل جمعة.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: حماد بن شعيب، وهو ضعيف جداً.

٣٠٢٠ ـ وله شاهد من حديث ابن عمر، صحيح الإسناد، عند أبي نعيم في الحلية (٧/٢٠٧)، وانظر السلسلة الصحيحة رقم (١٥٦٦) والسلسلة الضعيفة رقم (١٢٢١).

٣٠٢٢ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَقْرَأُ في صَلاةِ الصُّبْحِ يومَ الجمعةِ آلم تنزيل السجدةِ، و﴿هل أتىٰ على الإنسان﴾، يُدِيمُ ذَلِكَ.

قلت: هو عند ابن ماجة خلا قوله يديم ذلك.

رواه الطبراني في الصغير ورجاله موثقون.

٣٠٢٣ ـ وعن عليٍّ بنِ أَبي طالبٍ:

أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَقْرَأُ في صَلاَةِ الفَجْرِ يَوْمَ الجُمُعَةِ في الرَّكْعَةِ الأُولىٰ بآلم تنزيل السجدة، وفي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ: ﴿هَل أَتىٰ على الإِنْسَانِ﴾. ٢/١٦٩

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: حفص بن سليمان الغَاضري، وهو متروك لم يوثقه غير أحمد بن حنبل في رواية، وضعفه في روايتين، وضعفه خلق.

٣٠٢٤ ـ وعن عليٍّ:

أَنَّ النبيَّ ﷺ سَجَدَ في صَلاةِ الصُّبحِ في تَنْزِيلِ السَّجْدَةِ.

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه: الحارث، وهو ضعيف.

٤ ـ ٢٢٤ ـ باب الصَّلاةُ علىٰ النبيِّ ﷺ يَوْمَ الجمعةِ

٣٠٢٥ ـ عن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَكْثِرُوا الصَّلاةَ عَليَّ في اللَّيْلَةِ الزَّهْرَاءِ واليومِ الأَزْهَرِ، فإِنَّ صَلاتَكُمْ تُعْرَضُ عَليَّ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد المنعم بن بشير الأنصاري، وهو ضعيف.

٣٠٢٢ ـ وهو في الكبير رقم (١٠٠٨٥) و(١٠١١٦) كابن ماجة.

٤ ـ ٢٢٥ ـ باب ما يَفْعَلُ مِنَ الخَيْرِ يومَ الجمعةِ

٣٠٢٦ ـ عن أَبي سعيدٍ الخدريِّ: أَنَّهُ سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَنْ وَافَقَ صِيامُهُ يَوْمَ الجمعةِ وعادَ مَرِيضاً وَشَهِدَ جَنازَةً وتَصَدَّقَ وأَعْتَقَ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: ابن لهيعة، وفيه كلام.

٣٠٢٧ ـ وعن أَبي سعيدٍ الخدريِّ: أَنَّهُ سمعَ النبيَّ ﷺ يقولُ:

«خَمْسٌ مَنْ عَمِلَهُنَّ في يَوْمٍ كَتَبَهُ الله مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ: مَنْ صَامَ يومَ الجمعةِ، وراحَ إلى الجمعةِ، وشَهِدَ جِنَازَةً، وأَعْتَقَ رَقَبَةً»، قلت: وسَقَطَ: «وعَادَ مَرِيضاً» فيما أحسب.

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

٣٠٢٨ ـ وعن أبي أمامةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ:

«مَنْ صَلَّى الجمعةَ، وصامَ يومَهُ، وعادَ مَرِيضاً، وشَهِدَ جَنَازَةً، وشَهِدَ نِكَاحاً، وَجَبَتْ لَهُ الجنَّةُ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله فيهم محمد بن حفص الأَوْصَابِيّ، وهو ضعيف، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يُغْرِبُ.

٣٠٢٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٠٤٣) ورواية ابن وهب عن ابن لهيعة صحيحة لأنه سمع منه قبل اختلاطه إلا أن في الحديث عنعنة.

٣٠٢٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٠٤٤) والسند متصل إن سمع الوليد بن قيس من أبي سعيد الخدري رضي الله عنه. وقد ثبت سماعه في رواية ابن حبان في صحيحه رقم (٢٧٧١) الإحسان، وفي ابن حبان: «وصام يوماً». بدون تحديد، وذكر «من عاد مريضاً» وكذلك في أبي يعلىٰ رقم (١٠٤٣).

٣٠٢٨ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٣٦٩) وفيه أيضاً: محمد بن حِمْيَرَ السَّلِيمي الحمصي، وثقه ابن معين ودحيم، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، بقية أحب إليَّ منه. وقال الفسوي: ليس بالقوي. وقال الذهبي: له غرائب وأفراد. انظر ميزان الإعتدال (٥٣٢/٣).

٤ - ٢٢٦ - باب فَرْضُ الجمعةِ ومنْ لا تَجِبُ عَلَيْهِ

٣٠٢٩ - عن أبي سعيدٍ الخدريِّ قالَ: خَطَبَنَا النبيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فقالَ:

«إنَّ اللهَ كَتَبَ عَلَيْكُمُ الجمعةَ في مَقَامِي هَذا، في سَاعَتِي هَذِهِ، في شَهْرِي هَذا، في عَامِي هذا، إلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ، مَنْ تَرَكَهَا مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ مَعَ إمامٍ عَادِلٍ أو إمَامٍ جَائِرٍ فَلا جَمَعَ اللهُ لَهُ شَمْلَهُ ولاَ بُورِكَ لَهُ في أَمْرِهِ، أَلاَ وَلاَ صَلاَةَ لَهُ، أَلا ولاَ حَجَّ لَهُ، أَلاَ وَلاَ بِرَّ لَهُ، أَلاَ ولا صَدَقَةَ لَهُ». ٢/١٧٠

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: موسى بن عطية الباهليِّ، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٣٠٣٠ - وعن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليومِ الآخِرِ فَعَلَيْهِ الجمعة إلَّا عَبْدٌ أو امرأةٌ أو صبيٌّ، ومنِ اسْتَغْنَىٰ بِلَهْوٍ أو تِجَارَةٍ اسْتَغْنَىٰ اللهُ عَنْهُ، واللهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ».

رواه الطبراني في الأوسط من رواية عبد العظيم بن رَغْبَان عن أبي معشر، وأبو معشر: أقرب إلى الصدق، وعبد العظيم: لم أجد من ترجمه[1].

٣٠٣١ - وعن ابنِ عمرَ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ:

«الجُمُعَةُ وَاجِبَةٌ إلَّا علىٰ مَا مَلَكَتْ [أَيْمَانُكُمْ] أو ذِي عِلَّةٍ».

رواه الطبراني في الكبير، وأبو البلاد قال أبو حاتم: لا يحتج به.

٣٠٣٢ - وعن أبي الدرداءِ عن النبيِّ ﷺ أنَّهُ قالَ:

«الجُمعةُ واجبةٌ إلَّا على امرأةٍ أو صبيٍّ أو مريضٍ أو عبدٍ أو مسافرٍ».

٣٠٣٠ - ١ - عبد العظيم: هو ابن حبيب بن رَغْبَان، قال الدارقطني: ليس بثقة، ولم يكن بالقوي في الحديث. انظر ميزان الإعتدال (٢/ ٦٣٩)، ولسان الميزان (٤/ ٤٠).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ضرار روى عن التابعين وأظنه ابن عمرو الملطي وهو ضعيف.

٣٠٣٣ - وعن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«خَمْسَةٌ لا جُمُعَةَ عليهِمْ: المرأةُ والمسافرُ والعبدُ والصبيُّ وأَهلُ الباديةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إبراهيم بن حماد، ضعفه الدارقطني.

٣٩٣٤ - وعن أَبي قتادةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لَيْسَ علىٰ النِّساءِ غَزْوٌ ولا جمعةٌ ولا تَشْيِيعُ جِنَازَةٍ».

رواه الطبراني في الصغير، ورواته كلهم من ذرية أبي قتادة وفيهم مجاهيل.

٣٠٣٥ - وعن سَمُرَةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ أَمَرَنا أَنْ نَشْهَدَ الجمعةَ ولا نَغِيبَ عَنها وقال:

«أَحَدُكُمْ أَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ إِذَا رَجَعَ إِليهِ».

رواه البزار، وفيه: يوسف بن خالد السمتي، وهو ضعيف.

قلت: وتأتي أحاديث بعد في تارك الجمعة إن شاء الله.

٤ - ٢٢٧ - باب الأَخْذُ مِنَ الشَّعرِ والظُّفْرِ يومَ الجمعةِ

٣٠٣٦ - عن أَبي هريرةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يُقَلِّمُ أَظْفَارَهُ، ويَقُصُّ شَارِبَهُ يومَ الجمعةِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلىٰ الصَّلاةِ.

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: إبراهيم بن قدامة، قال البزار: ليس
٢/١٧١ بحجة إذا تَفَرَّدَ بحديث، وقد تفرد بهذا، قلت: ذكره ابن حبان في الثقات.

٣٠٣٧ - وعن عائشةَ قالت: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يومَ الجمعةِ وُقِيَ مِنَ السُّوءِ إِلىٰ مِثْلِها».

٣٠٣٥ - ورواه الطبراني في الكبير رقم (٧٠٤٥) وفيه مساتير.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أحمد بن ثابت ويلقب فَرْخَوَيْه[1]، وهو ضعيف.

٤ ـ ٢٢٨ ـ **باب** حُقُوقُ الجمعةِ مِنَ الغُسْلِ والطِّيبِ ونحوِ ذلِكَ

٣٠٣٨ ـ عن أبي أيوبٍ الأنصاريِّ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَنْ اغْتَسَلَ يوْمَ الجمعةِ ومسَّ مِنْ طِيبٍ إنْ كانَ عِنْدَهُ، ولَبِسَ مِنْ أَحْسَنِ ثِيَابِهِ، ثمَّ خَرَجَ حتَّى يَأتيَ المَسْجِدَ، فَيَرْكَعُ إنْ بَدا لَهُ، ولَمْ يُؤْذِ أَحداً، ثمَّ أَنْصتَ حتَّى يُصلِّي كانَتْ كفَّارَةً لِمَا بَيْنَهَا وبينَ الجمعةِ الأُخْرىٰ»، وفي روايةٍ: **«ثُمَّ خَرَجَ وعليهِ السَّكِينَةُ حتَّى يأتيَ المسجدَ»**.

رواه كله أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٣٠٣٩ ـ وعن أبي الدرداءِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنِ اغْتَسَلَ يومَ الجُمعةِ ثمَّ لَبِسَ مِنْ أَحْسَنِ ثِيَابِهِ، ومسَّ طِيباً إنْ كانَ عِنْدَهُ، ثمَّ مَشىٰ إلىٰ الجمعةِ وعليهِ السَّكِينَةُ ولمْ يَتخطَّ أَحداً، ولَمْ يُؤْذِهِ، ورَكَعَ ما قُضِيَ لَهُ، ثمَّ انْتَظَرَ حَتَّى يَنْصَرِفَ الإمامُ، غُفِرَ لَهُ ما بينَ الجمعتينِ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير، عن حرب بن قيس، عن أبي الدرداء، وحرب لم يسمع من أبي الدرداء.

٣٠٤٠ ـ وعن عطاءٍ الخراسانيِّ قالَ: كانَ نُبَيْشَةُ الهُذليُّ يُحدِّثُ عَنْ رسولِ الله ﷺ:

«أنَّ المُسْلِمَ إذَا اغْتَسلَ يومَ الجمعةِ ثمَّ أقبلَ إلى المسجدِ لا يُؤْذي أَحداً فإنْ لَمْ يَجِدِ الإمامَ خَرَجَ صلَّى ما بَدا لهُ، وإنْ وجدَ الإمام قدْ خرجَ جلَسَ فاسْتَمَعَ وأَنْصتَ

٣٠٣٧ ـ ١ ـ فَرْخويه: قال ابن أبي حاتم عمن حدثه قال: لا يشكون أنه كذاب ـ انظر ميزان الإعتدال (١/ ٨٦).

٣٠٣٨ ـ رواه أحمد (٥/ ٤٢٠ ـ ٤٢١)، والطبراني في الكبير رقم (٤٠٠٦) و (٤٠٠٧) و (٤٠٠٨) وفيه بعض الألفاظ الزائدة عن المسند.

حتَّى يَقْضِي الإِمامُ جُمعتَهُ وكَلامَهُ، إنْ لَمْ يَغْفِرْ لَهُ في جُمْعتهِ تلك ذُنُوبَهُ كُلَّها أنْ يَكُونَ كفَّارَةً للجمعةِ التي تَلِيها[١]».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ أحمد وهو ثقة.

٣٠٤١ - وعن عبدِ الله بن عمرو بنِ العاص، عنِ النبيِّ ﷺ قالَ:

«مَنْ غَسَّلَ واغْتَسَلَ، ودَنَا[١] وابْتَكَرْ[٢]، فَاقْتَرَبَ واسْتَمَعَ كانَ لَهُ بِكُلِّ خَطْوةٍ يَخْطُوهَا قِيَامُ سَنَةٍ وَصِيَامُها».

قلت: له عند أبي داود حديثان غير هذا.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣٠٤٢ - وعن أبي سعيدٍ، عن النبيِّ ﷺ قالَ:

«إذَا تَطَهَّرَ الرَّجُلُ فَأَحْسَنَ الطهورَ ثُمَّ أَتَى الجمعةَ ولَمْ يَلْغُ ولَمْ يَجْهَلْ حتَّى يَنْصَرِفَ الإمامُ كانَتْ كفارةً لما بَيْنَها وبينَ الجمعةِ، وفي الجمعةِ سَاعَةٌ لا يُوَافِقُها رجلٌ مؤمنٌ يَسأَلُ الله شَيئاً إلَّا أَعْطَاهُ إيَّاهُ، والمَكْتُوبَاتُ كفَّاراتٌ لما بَيْنَهُنَّ». ٢/١٧٢

قلت: رواه أبو داود باختصار.

رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط إلا أنه زاد: «**وَرَكَعَ شَيْئاً إنْ بَدَا له، كُفِّرَ عَنْهُ ما بينَ الجمعةِ إلى الجمعةِ، وزِيادةُ ثلاثةِ أيامٍ**»، وفيه: عطية، وفيه كلام كثير.

٣٠٤٣ - وعن ابنِ عبَّاسٍ وسَأَلَهُ رجلٌ عَنِ الغُسْلِ يومَ الجمعةِ أَوَاجِبٌ هوَ؟ قال: لا، وسأُحَدِّثُكُمْ عَنْ بَدْءِ الغُسْلِ، كانَ النَّاسُ مُحْتَاجِينَ وكانُوا يَلْبَسُونَ الصُّوفَ وكانُوا يَسْقُونَ النَّخْلَ على ظُهُورِهِمْ، وكانَ مسجدُ النبيِّ ﷺ ضَيِّقاً مُتَقَارِبَ السَّقْفِ،

٣٠٤٠ - ١ - في المسند (٧٥/٥): قبلها.

٣٠٤١ - ١ - في المسند رقم (٦٩٥٤): وغدا وابتكر ودنا... واستمع وانصت.

٣٠٤٢ - ١ - في المسند رقم (٦٩٥٤): وغدا وابتكر ودنا... واستمع وأنصت... أجر قيام...

٢ - غسل واغتسل: بالتشديد: جامع فأوجب الغسل على زوجته. وبالتخفيف: غسل رأسك واغتسل فضل سائر الجسد. وغسل الرأس خاصة لأن العرب لهم لمم وشعور، وفي غسلها مؤنة.

وبكر: أدرك باكورة الخطبة، أولها، أو تصدق قبل خروجه. وابتكر: قدم في الوقت.

فَرَاحَ النَّاسُ في الصُّوفِ فَعَرِقُوا، وكانَ مِنْبَرُ النبيِّ ﷺ قَصِيراً، إنَّما هوَ ثـلاثُ درجاتٍ، فَعَـرِقَ النَّـاسُ في الصُّـوفِ فثَارَتْ أَرْوَاحُهُمْ[١] ـ أَرْوَاحُ الصُّـوفِ ـ فَتَـأَذَّى بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ، حتَّى بَلَغَتْ أَرْوَاحُهُمْ رسولَ الله ﷺ وهوَ علىٰ المِنبرِ، فقالَ:

«يا أَيُّها النَّـاسُ إذَا جِئْتُمُ الجمعةَ فـاغْتَسِلُوا، وليَمَسَّ أَحَدُكُمْ مِنْ أَطْيَبِ طِيبٍ إنْ كانَ عِنْدَهُ».

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣٠٤٤ ـ وعن رجلٍ مِنَ الأنصارِ من أصحابِ النبيِّ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قالَ:

«حَقٌّ علىٰ كُـلِّ مُسْلِمٍ يَغْتَسِلُ يـومَ الجمعةِ وَيَتَسَـوَّكُ، وَيَمَسُّ مِنْ طِيبٍ إنْ كـانَ لأَهْلِهِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣٠٤٥ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ غَسَلَ واغْتَسَلَ يومَ الجمعةِ، ثمَّ دَنا حيثُ يَسْمَعُ خُطْبَةَ الإمَـامِ، فإذَا خَـرَجَ واسْتَمَعَ وأنْصَتَ حتَّىٰ يُصَلِّيها مَعَـهُ، كُتِبَتْ لَهُ بكـلِّ خَطْوةٍ يَخْـطُوهَا عِبَـادَةُ سَنَةٍ قِيَـامُهَا وصِيَامُهَا».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: عطاء بن عجلان، وهو كذاب.

٣٠٤٦ ـ وعن ثوبانٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«حَقٌّ علىٰ كُلِّ مسلمٍ: السواكُ، وغُسْلُ يومِ الجمعةِ، وأَنْ يَمَسَّ مِنْ طِيبِ أَهْلِهِ إنْ كَانَ».

٣٠٤٣ ـ رواه أحمد رقم (٢٤١٩) والطبراني في الكبير رقم (١١٥٤٨) أيضاً.

١ ـ الأرواح: جمع ريح.

٣٠٤٤ ـ رواه أحمد (٣٤/٤) و(٣٦٣/٥)، وأبو يعلىٰ رقم (٧١٦٨) أيضاً وجهالة الصحابي لا تضر ـ وانظر السلسلة الصحيحة رقم (١٧٩٦).

رواه البزار، وفيه: يزيد بن ربيعة، ضعفه البخاري والنسائي، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

٣٠٤٧ - وعن أبي أيوبٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ جَاءَ مِنْكُمُ [يا معشرَ المسلمينَ][1] الجمعةَ فَلْيَغْتَسِلْ وإنْ وَجَدَ طِيباً فَلا عَلَيْهِ أَنْ يَمَسَّ مِنْهُ وَعَلَيْكُمْ بالسِّواكِ».

رواه الطبراني في الكبير. وفيه: معاوية بن يحيى الصدفي، وفيه كلام كثير.

٣٠٤٨ - وعن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ في جُمْعَةٍ مِنَ الجُمَعِ:

٢/١٧٣ **«مَعَاشِرَ المُسْلِمِينَ إنَّ هَذَا يَوْمٌ جَعَلَهُ الله لَكُمْ عِيداً فَاغْتَسِلُوا وَعَلَيْكُمْ بالسِّوَاكِ».**

رواه الطبراني في الأوسط والصغير ورجاله ثقات.

٣٠٤٩ - وعن بُرَيْدَةَ، عن النبيِّ ﷺ قالَ:

«مَنْ أَتىٰ الجمعةَ فَلْيَغْتَسِلْ».

رواه البزار.

٣٠٥٠ - وله عند الطبراني في الأوسط: أَمَرَنَا رسولُ الله ﷺ أَنْ نَغْتَسِلَ في كلِّ أسبوعٍ مرةً - يَعني: الجمعة.

وفي إسنادهما: زكريا بن يحيى، قال العقيلي: لا يتابع على حديثه، قال الذهبي: وروى له حديثاً جيداً، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطىء.

٣٠٥١ - وعن عائشةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ:

«مَنْ أَتىٰ الجمعةَ فَلْيَغْتَسِلْ».

رواه البزار، وفيه: عبد الواحد بن ميمون أبو حمزة، ضعفه البخاريّ والدّارقطنيّ.

٣٠٤٧ - ١ - زيادة من المعجم الكبير رقم (٣٩٧١).

٣٠٥٢ ـ وعن جابرٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: •

«الغُسْلُ يومَ الجمعةِ وَاجِبٌ علىٰ كلِّ مُحْتَلِمٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف جداً.

٣٠٥٣ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قال: مِنَ السُّنَّةِ الغُسْلُ يومَ الجمعةِ.

رواه البزار ورجاله ثقات.

٣٠٥٤ ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ: غُسْلُ يومِ الجمعةِ سُنَّةٌ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أبو بحر البكراوي، قال أحمد: يطرح الناس حديثه، وقال بعضهم: يُكتب حديثه، وضعفه ابن معين وغيره.

٣٠٥٥ ـ وعن عبدِ الله بنِ الزبيرِ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ أَتىٰ الجمعةَ فَلْيَغْتَسِلْ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: إبراهيم بن يزيد وأظنه الخُوزِي فإنه في طبقته روى عن التابعين وهو متروك.

٣٠٥٦ ـ وعن سهلِ بنِ حنيفٍ، عن رسولِ الله ﷺ قالَ:

«مِنْ حَقِّ الجمعةِ: السِّواكُ والغُسْلُ، ومَنْ وَجدَ طِيباً فَلْيَمَسَّ مِنْهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يزيد بن عياض، وهو كذاب.

٣٠٥٧ ـ وعن أَبي أُمامةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«اِغْتَسِلُوا يومَ الجمعةِ فإِنَّهُ مَنْ اغتَسَلَ يومَ الجمعةِ فَلَهُ كَفَّارَةُ ما بينَ الجمعةِ إلى الجمعةِ وزيادةُ ثلاثةِ أيامٍ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: سويد بن عبد العزيز، ضعفه أحمد وابن معين وغيرهما، ووثقه دحيم وغيره.

٣٠٥٣ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (١٥٠١) مرفوعاً بإسناد ضعيف بلفظ: «الغسل يوم الجمعة سنة».

٣٠٥٨ ـ وعن أبي مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«الجمعةُ كفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَها وبَيْنَ الجمعةِ التي تَلِيهَا[1] وزيادةُ ثلاثةِ أيامٍ، وذلكَ بأَنَّ الله عزَّ وجلَّ قال: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾[2]».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن إسماعيل بن عياش، عن أبيه، قال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه شيئاً. ٢/١٧٤

٣٠٥٩ ـ وعن سلمانَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«يا سلمانُ، هلْ تَدْرِي ما يومُ الجمعةِ؟» قلتُ: هُوَ الذي جَمَعَ الله فيهِ أَبُوكَ أو أبويكَ[1]، قال: «لا، ولكِنْ أُحَدِّثُكَ عنْ يومِ الجمعةِ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَطَهَّرُ ويَلْبسُ أَحْسَنَ ثِيَابِهِ وَيَتَطَيَّبُ[2] مِنْ طِيبِ أَهْلِهِ إنْ كَانَ لَهُمْ طِيبٌ وإلاَّ فالماءُ، ثمَّ يأتي المسجدَ فيُنْصِتُ حتَّى يَخْرُجَ الإمَامُ، ثمَّ يُصَلِّي، إلاَّ كانَتْ كفَّارَةً لَهُ بَيْنَهُ وبينَ الجمعةِ الأُخرىٰ، ما اجْتُنِبَتِ المَقْتَلَةُ وذَلكَ الدَّهْرُ كُلُّهُ».

قلت: روى النسائي بعضه.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٣٠٦٠ ـ وعن سلمان قالَ: قالَ لي رسولُ الله ﷺ:

«يا سلمانُ ما يومُ الجمعةِ؟» قلتُ: الله ورسولُه أعلمُ ثلاثاً[1]، قال: «سلمانُ، يومُ الجمعةِ فيه جُمِعَ أَبوكَ أو أبويك» ـ فذكر نحوه ورجاله ثقات.

٣٠٥٨ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٣٤٥٩): قبلها. بدل: تليها.
٢ ـ سورة الأنعام الآية: ١٦٠.

٣٠٥٩ ـ ورواه أحمد (٥/٤٢٩، ٤٤٠) أيضاً.
١ ـ في المعجم الكبير رقم (٦٠٨٩): أبوكم. بدل: أبويك.
٢ ـ في الكبير: يصيب. بدل: يتطيب.

٣٠٦٠ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٦٠٩١) و(٦٠٩٢) جواب سلمان على سؤال النبي ﷺ.

٣٠٦١ ـ وعن عَتِيقٍ أبي بكرٍ الصِّديقُ، وعن عمرانَ بنِ حصينٍ قالا: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ اغْتَسَلَ يومَ الجمعةِ كُفِّرَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ وخَطَايَاهُ فإذَا أَخَذَ في المَشْيِ كُتِبَ لَهُ بكلِّ خطوةٍ عُشْرونَ حَسَنَةً، فإذا انْصَرفَ مِنَ الصَّلاةِ أُجِيزَ بِعَمَلِ مِئَتَيْ سَنَةٍ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: الضحاك بن حُمْرة، ضعَّفه ابن معين والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات.

٣٠٦٢ ـ وعن أبي بكرٍ الصِّديقِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَن اغتسلَ يَوْمَ الجمعةِ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وخطايَاهُ، وإذَا أَخَذَ في المَشْيِ إلىٰ الجمعةِ كانَ لَهُ بكلِّ خَطْوةٍ عَمَلُ عشرينَ سنةً، فإذَا فَرَغَ مِنْ صَلاةِ الجُمعةِ أُجِيزَ بعملِ مِئَتَي سَنةٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عباد بن عبد الصمد أبو معمر، ضعفه البخاري وابن حبان.

٣٠٦٣ ـ وعن أبي أُمامةَ، عن النبيِّ ﷺ قالَ:

«إنَّ الغُسْلَ يومَ الجمعةِ لَيَسُلُّ الخَطَايَا مِنْ أُصُولِ الشَّعرِ انْسِلاَلاً»[١].

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٣٠٦٤ ـ وعن عبدِ الله بنِ أبي قتادةَ قالَ: دخلَ عليّ أبي، وأنا أغتسلُ يومَ الجمعةِ فقالَ: غُسْلُكَ هذا مِن جَنَابَةٍ أو للجمعةِ؟ قلت: من جنابةٍ، قال: أَعِدْ غسلاً آخر، إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

٣٠٦١ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ١٣٩ ـ ١٤٠) والأوسط (٨٣ ـ مجمع البحرين)، وفيه أيضاً: بقية بن الوليد، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، وقد عنعن، وكذلك رواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر الصديق رقم (١٣١).

٣٠٦٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٩٩٦) وفيه: مسكين بن أبي فاطمة، ضعيف، والحسن البصري مدلس ولم يسمع من أبي أمامة. انظر علل الحديث لابن أبي حاتم (١/ ١٩٨، ٢١٠) والسلسلة الضعيفة رقم (١٨٠٢).

١ ـ في الكبير: ليستل... استلالاً.

«مَنْ اغْتَسَلَ يومَ الجمعةِ كانَ في طَهَارَةٍ إلىٰ الجمعةِ الأُخرىٰ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: هارون بن مسلم، قال أبو حاتم: فيه لين، ووثقه الحاكم وابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

٣٠٦٥ ـ وعن ابنِ عمرَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ:

«مَن اغتسلَ يومَ الجمعةِ ثمَّ مَسَّ مِنْ أَطْيَبِ طِيبِهِ، ولَبِسَ مِنْ أَحْسَنِ ثِيَابِهِ، ثمَّ راحَ ولَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ حتَّى يقومَ مِنْ مَقَامِهِ، ثمَّ أَنْصَتَ حتَّى يَفْرَغَ الإمَامُ مِنْ خُطْبَتِهِ، غُفِرَ لَهُ ما بينَ الجمعتينِ، وزيادةُ ثلاثةِ أيامٍ». ٢/١٧٥

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن عبد الرحمن بن رَوَّاد، وهو ضعيف.

٣٠٦٦ ـ وعن أَوسِ بنِ أَنسٍ، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«مَنْ أَصْبَحَ يومَ الجمعةِ فَغَسَلَ واغْتَسَلَ، وبَكَّرَ وَمَشَىٰ ولَمْ يَرْكَبْ ودَنا ولَمْ يَلْغُ، كانَ لَهُ بِكُلِّ خطوةٍ عَمَلُ مِنْ أَعْمالِ البِرِّ: الصومُ والصَّلاةُ».

قلت: له حديث نحو هذا في السنن غير هذا ـ وفيه: صالح العداني ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٤ ـ ٢٢٩ ـ باب فِيمَنْ اقْتَصَرَ علىٰ الوضُوءِ

٣٠٦٧ ـ عن أَنسٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ:

«مَنْ تَوَضَّأَ يومَ الجمعةِ فَبِهَا ونِعْمَتْ ومَنْ اغْتَسَلَ فالغُسْلُ أَفْضَلُ».

رواه البزار، وفيه: يزيد الرَّقاشي وفيه كلام.

٣٠٦٨ ـ وعن جابرٍ، عن النبيِّ ﷺ قالَ:

«مَنْ تَوَضَّأَ يومَ الجمعةِ فَبِهَا ونِعْمَتْ ومَنْ اغْتَسَلَ فالغُسْلُ أَفْضَلُ».

٣٠٦٦ ـ رواه أحمد في المسند (٤/٩، ١٠، ١٠٤) بلفظ السنن.

٣٠٦٧ ـ ورواه أبو يعلىٰ رقم (٤٠٨٦) أيضاً.

رواه البزار، وفيه: قيس بن الربيع، وثقه شعْبه والثوري، وضعفه جماعة.

٣٠٦٩ ـ وعن أَبي سعيدٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ تَوَضَّأَ يومَ الجمعةِ فَبِها ونعمتْ ومنْ اغْتَسَلَ فالغُسْلُ أَفْضَلُ».

رواه البزار، وفيه: أَسيد بن زيد، وهو كذَّاب.

٣٠٧٠ ـ وعن ابنِ عبَّاسٍ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ رُبَّما اغْتَسَلَ[1] يومَ الجمعةِ وربَّما تَرَكَهُ أَحْيَاناً.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن معاوية النيسابوري، وهو ضعيف ولكنه أثنى عليه أحمد، وقال عمرو بن علي: ضعيف ولكنه صدوق.

٣٠٧١ ـ وعن عبدِ الرّحمٰنِ بنِ سَمُرَةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ تَوَضَّأَ يومَ الجمعةِ فَبِهَا ونِعْمَتْ ومَنْ اغْتَسَلَ فالغُسْلُ أَفْضَلُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو حرة الرَّقاشي، وثقه أبو داود، وضعفه ابن معين.

٣٠٧٢ ـ وعن ابنِ عبَّاسٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَخْطُبُ يومَ الجمعةِ فَدَخَلَ رجلٌ يَتَخطَّىٰ رِقَابَ النَّاسِ فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«يُبْطِىءُ أَحَدُكُمْ ثمَّ يَتخطَّىٰ رِقَابَ النَّاسِ ويُؤْذِيهِمْ» فقالَ: ما زِدْتُ علىٰ أَنْ سَمِعْتُ النِّداءَ فَتوَضَّأْتُ، قال: **«أَوَيَوْمُ وُضُوءٍ هُوَ؟!»**.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمرو بن الوليد السهمي. قال النسائي: ليس بالقوي، وذكره ابن حبّان في الثقات، وبقية رجاله ثقات.

٣٠٧٣ ـ وعن عليٍّ قالَ: يُسْتَحبُّ الغُسْلُ يومَ الجمعةِ ولَيْسَ بِحَتْمٍ.

٣٠٦٩ ـ رواه البزار رقم (٦٣٠) وقال: لا نعلمه عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه، وأسيد كوفي شديد التشيع احْتَمل حديثه أهل العلم. وفي تقريب التهذيب: ما له في البخاري سوى حديث واحد مقرون بغيره.

٣٠٧٠ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (١٢٩٩٩): يغتسل.

٢/١٧٦ رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

قلت: وقد تقدم في الباب الذي قبل هذا ما يدل على أن غسل الجمعة سنة، والله أعلم.

٤ ـ ٢٣٠ ـ باب اللِّبَاسُ للجمعةِ

٣٠٧٤ ـ عن عائشةَ قالَتْ:

كـانَ لِرَسُولِ الله ﷺ ثَوْبَانِ يَلْبسُهُمَا في جُمُعَتِهِ، فَإِذَا انْصَرَفَ طَوَيْنَاهُمَا إِلىٰ مِثْلِهِ.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وسقط من الأصل بعض رجاله ويدل على ذلك كلام الطبراني فممن سقط الواقدي وفيه كلام كثير.

٣٠٧٥ ـ وعن أبي الدرداءِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ الله وملائِكَتَهُ يُصَلُّونَ علىٰ أَصْحَابِ العَمَائِمِ يومَ الجمعةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أيوب بن مُدرك، قال ابن معين: إنه كذاب.

قلت: وقد تقدم في باب قبل هذا بيان اللباس للجمعة من أحسن الثياب.

٤ ـ ٢٣١ ـ باب في أَوَّلِ مَنْ صَلَّىٰ الجمعةَ بالمدينةِ

٣٠٧٦ ـ عن أبي مسعودٍ الأنصاريِّ قالَ: أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ مِنَ المُهَاجِرِينَ إِلىٰ المَدِينَةِ مُصْعَبُ بنُ عميرٍ وهوَ أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ بِهَا يومَ الجمعةِ، جَمَّعَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَقْدُمَ رسولُ الله ﷺ فَصَلَّىٰ بِهِمْ.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: صالح بن أبي الأخضر، وفيه كلام.

٣٠٧٤ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٤٢٤) وقال: لا يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد، تفرد به الواقدي. ويبدو أن نسخة الهيثمي كانت ناقصة.

٤ ـ ٢٣٢ ـ باب عِدَّةُ مَنْ يَحْضُرُ الجمعةَ

٣٠٧٧ ـ عن أَبي أُمامةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«الجمعةُ علىٰ الخَمْسِينَ رجلًا، ولَيْسَ علىٰ مَا دُونَ الخمسينَ جمعةٌ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: جعفر بن الزبير صاحب القاسم، وهو ضعيف جداً.

٣٠٧٨ ـ وعن أَنسِ بنِ مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِذَا رَاحَ مِنَّا سَبْعُونَ رَجُلًا إِلىٰ الجمعةِ كانُوا كَسَبْعِينَ موسىٰ الذينَ وَفَدُوا إِلىٰ رَبِّهِمْ أَوْ أَفْضَلُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أحمد بن بكر البالسي، قال الأزدي: كان يضع الحديث.

٤ ـ ٢٣٣ ـ باب التَّبْكِيرُ إِلىٰ الجمعةِ

٣٠٧٩ ـ عن أَبي أُمامةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«تَقْعُدُ المَلائِكَةُ يومَ الجمعةِ علىٰ أَبْوَابِ المَسَاجِدِ مَعَهُمُ الصُّحُفُ يَكْتُبُونَ النَّاسَ فإِذَا خَرَجَ الإِمَامُ طُوِيَتِ الصُّحُفُ»، قلتُ: يا أَبا أُمامَةُ لَيْسَ لِمَنْ جَاءَ بَعْدَ خُرُوجِ الإِمَامِ جُمْعَةٌ؟ قال: بلى ولكن ليسَ مِمَّنْ يُكْتَبُ في الصُّحُفِ.

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: مبارك بن فضالة، وقد وثقه جماعة، ٢/١٧٧ وضعفه آخرون.

٣٠٨٠ ـ وعن أَبي أُمامةَ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«تَقْعُدُ المَلائِكَةُ علىٰ أَبْوَابِ المَسَاجِدِ فَيَكْتُبُونَ الأَوَّلَ والثَّانِي والثَّالث، حتَّىٰ إِذَا خَرَجَ الإِمَامُ رُفِعَتِ الصُّحُفُ».

٣٠٧٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٩٥٢) وفيه أيضاً: القاسم أبو عبد الرحمن، وهو ضعيف. وجعفر بن الزبير: كذاب.

رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه، ورجال أحمد ثقات.

٣٠٨١ ـ وعن عليِّ بن أبي طالبٍ قالَ: «إِذَا كانَ يومُ الجمعةِ خَرجَ الشَّياطِينُ يُرَبِّثُونَ[١] النَّاسَ إِلىٰ أَسْوَاقِهِمْ [ومَعهُم الرَّاياتُ][٢]، وتَقْعُدُ المَلائِكَةُ علىٰ أَبْوابِ المَسَاجِدِ، يَكْتُبُونَ النَّاسَ علىٰ قَدْرِ مَنَازِلِهِمْ: السَّابِقُ والمُصَلِّي والَّذِي يَلِيهِ، حتَّىٰ يَخْرُجَ الإِمَامُ، فَمَنْ دَنا مِنَ الإِمَامِ فَأَنْصَتَ واسْتَمَعَ ولَمْ يَلْغُ كانَ لَهُ كِفْلانِ[٣] مِنَ الأَجْرِ، وَمَنْ نَأَىٰ [عَنْهُ][٢] فاسْتَمَعَ وَأَنْصتَ ولَمْ يَلْغُ كانَ لَهُ كِفْلٌ مِنَ الأَجْرِ، وَمَنْ دَنَا مِنَ الإِمَامِ فَلَغَا وَلَمْ يُنْصِتْ وَلَمْ يَسْتَمِعْ كَانَ عَلَيْهِ كِفْلانِ مِنَ الوِزْرِ، [وَمَنْ نَأَىٰ عَنْهُ فَلَغَا وَلَمْ يُنْصِتْ وَلَمْ يَسْتَمِعْ كانَ عَلَيْهِ كِفْلٌ مِنَ الوِزْرِ][٢]، وَمَنْ قَالَ: صَهٍ، فَقَدْ تَكَلَّمَ وَمَنْ تَكَلَّمَ فَلا جُمْعَةَ لَهُ»، ثمَّ قالَ: هَكذا سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ.

قلت: روى أبو داود طرفاً منه يسيراً.

رواه أحمد، وفيه: رجل لم يسمَّ.

٣٠٨٢ ـ وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «إِذَا كانَ يومُ الجمعةِ قَعدَتِ المَلائِكَةُ علىٰ أَبْوابِ المَساجِدِ فَيَكْتُبُونَ مَنْ جَاءَ مِنَ النَّاسِ علىٰ مَنازِلِهِمْ فَرجُلٌ قَدَّمَ جَزُوراً، ورَجُلٌ قَدَّمَ بَقَرَةً، ورجلٌ قَدَّمَ شَاةً، ورجلٌ قَدَّمَ دَجَاجَةً، ورجلٌ قَدَّمَ بَيْضَةً» قال: «فَإِذَا أَذَّنَ المُؤَذِّنُ وَجلَسَ الإِمَامُ على المِنْبَرِ طُوِيَتِ الصُّحُفِ، ودَخَلُوا المَسْجِدَ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٣٠٨٣ ـ وعن سَمُرَةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

٣٠٨١ ـ ١ ـ يُرَبِّثُونَ الناس: يحبسونهم ويثبطونهم.

٢ ـ زيادة من المسند رقم (٧١٩) (١/٩٣).

٣ ـ الكِفْلُ: الحظ والنصيب.

٣٠٨٣ ـ هو بهذا اللفظ في الصغير رقم (٣٤٦)، ولفظه في الكبير رقم (٦٨٥٤): «فإن الرجل ليكون له المنزلة في الجنة فيتأخر عن الجمعة فيؤخر عنها». ورواه أحمد (٥/١٠، ١١) بألفاظ متقاربة. وفيهم جميعاً، الحسن البصري، وقد عنعن، وانظر الصحيحة رقم (٣٦٥).

«احْضُرُوا الجمعةَ وادْنُوا مِنَ الإمامِ، فإنَّ الرَّجُلَ لِيَكُونَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ فيَتَأَخَّرُ عَنِ الجمعةِ، فَيُؤَخَّرُ عَنِ الجنَّةِ وإِنَّهُ لمنْ أَهْلِها».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: الحكم بن عبد الملك، وهو ضعيف.

٣٠٨٤ ـ وعن أبي أُمامةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ غَسَلَ يومَ الجمعةِ واغْتَسَلَ وغَدا وابْتَكَرَ فَدَنَا[1] واسْتَمَعَ وأَنْصَتَ كانَ لَهُ كِفْلانِ مِنَ الأَجْرِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عفير بن معدان، وقد أجمعوا على ضعفه.

٣٠٨٥ ـ وبسنده عن أبي أُمامةَ، عن النبيِّ ﷺ قالَ:

«المُتَعَجِّلُ في الجمعةِ كالمُهدِي بَدَنَةً، والذي يَلِيهِ كالمُهْدِي الثَّوْرَ، والذي يَلِيهِ كالمُهْدِي شَاةً، والذي يليهِ كالمُهْدِي دَجاجَةً».

٣٠٨٦ ـ وعن واثلةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ الله ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ يَبْعَثُ المَلائِكَةَ يومَ الجمعةِ علىٰ أَبْوابِ المَساجِدِ ٢/١٧٨
يَكْتُبُونَ القَوْمَ الأَوَّلَ والثَّانيَ والثَّالثَ والرَّابعَ والخامِسَ والسّادِسَ، فإذَا بَلَغُوا السَّابِعَةَ كانُوا بِمَنْزِلَةِ مَنْ قَرَّبَ العَصافِيرَ».

رواه الطبراني في الكبير من رواية بشير بن [عون][1] القرشي قال ابن حبان: روى نحو مِئَة حديثٍ كلها موضوعة.

٣٠٨٧ ـ وعن شدّادِ بنِ أَوسٍ، عنِ النبيِّ ﷺ قالَ:

«مَنْ غَسلَ واغْتَسَلَ يومَ الجمعةِ وغَدا وابْتَكَرَ ثمَّ جَلَسَ قَرِيباً مِنَ الإمَامِ فاسْتَمَعَ وأَنْصَتَ كانَ لَهُ بكلِّ خطوةٍ خَطَاهَا عَمَلُ سَنَةٍ صِيامِها وقِيامِها».

٣٠٨٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٦٨٩): ودنا.

٣٠٨٦ ـ ١ ـ زيادة من المعجم الكبير رقم (٣٣٩٠) و(٦١/٢٢).

٣٠٨٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧١٣٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الوهاب بن الضحاك، وهو متروك.

٣٠٨٨ ـ وعن أبي طلحة قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ غسلَ واغْتَسلَ وغدا وابْتَكرَ ودَنا مِنَ الإمامِ وأَنْصتَ ولَمْ يَلْغُ في يومِ الجمعةِ كَتَبَ الله لَهُ بكلِّ خطوةٍ خَطَاهَا إِلىٰ المسجدِ صيامَ سنةٍ وَقِيَامَهَا».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: إبراهيم بن محمد بن جَناح، ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله ثقات.

٣٠٨٩ ـ وعن أبي عبيدةَ قالَ: قالَ عبدُ الله: سَارِعُوا إِلىٰ الجُمَعِ فإنَّ الله ـ عَزَّ وجلَّ ـ يَبْرُزُ إِلىٰ أَهْلِ الجنَّةِ في كلِّ جمعةٍ في كَثِيبِ كَافُورٍ[1] فَيَكُونُوا مِنْهُ في القُرْبِ علىٰ قَدْرِ تَسَارُعِهِم إلى الجمعةِ فَيُحْدِثُ الله ـ عزّ وجلَّ ـ لَهُمْ مِنَ الكَرَامَةِ شَيْئاً لَمْ يَكُونُوا رَأَوْهُ قَبْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلىٰ أَهْلِيهِمْ فَيُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا أَحْدَثَ الله لَهُمْ. قالَ: ثمَّ دَخَلَ عبدُ الله المسجدَ فإذَا هُوَ بِرَجُلَيْنِ يومَ الجمعةِ قَدْ سَبَقَاهُ، فقالَ عبدُ الله: رجلانِ وأَنَا الثَّالثُ، إِنْ شاءَ الله أَنْ يُبَارِكَ في الثَّالِث.

قلت: له حديث عند ابن ماجة مرفوع باختصار عن هذا.

رواه الطبراني في الكبير، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

٤ ـ ٢٣٤ ـ باب التَّحلُّقِ يومَ الجمعةِ

٣٠٩٠ ـ عن واثلةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا يُتَحَلَّقْ يومُ الجمعةِ قَبْلَ خُرُوجِ الإمامِ ولْيُقْبِلُوا علىٰ القبلَةِ ولا يومُ العيدِ بعدَ الصَّلاةِ».

٣٠٨٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٧٢٦) وفيه أيضاً: يحيىٰ بن شعبة، ظنه محقق الكبير محرفاً عن يحيىٰ بن سعيد.

٣٠٨٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩١٦٩) وفيه أيضاً: أبو نعيم ضرار بن صُرد، ضعيف. والمسعودي وقد اختلط.

١ ـ في الكبير: من كافور، فيكونوا من القرب.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: بشر بن عون روى أحاديث موضوعة بهذا الإسناد.

٤ ـ ٢٣٥ ـ ١ ـ باب فِيمَنْ يَتخَطَّىٰ رِقابَ النَّاسِ يومَ الجمعةِ

٣٠٩١ ـ عن الأَرْقَمِ بنِ أبي الأَرْقَمِ، وكانَ مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ:

«إنَّ الذي يَتَخَطَّىٰ رِقَابَ النَّاسِ يومَ الجمعةِ، ويُفَرِّقُ بينَ اثْنَيْنِ بَعْدَ خُرُوجِ الإِمَامِ كالجَارِّ قُصْبَهُ[1] في النَّارِ». ٢/١٧٩

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: هشام بن زياد، وقد أجمعوا على ضعفه.

٣٠٩٢ ـ وعن أَنسِ بنِ مالكٍ قالَ:

بَيْنَمَا النبيُّ ﷺ يَخْطُبُ إِذْ جَاءَ رجلٌ يَتخَطَّىٰ رِقَابَ النَّاسِ حَتَّىٰ جَلَسَ قَرِيباً مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلمَّا قَضَىٰ رسولُ الله ﷺ صَلاَتَهُ قالَ:

«مَا مَنَعَكَ يا فُلانُ أَنْ تُجَمِّعَ مَعَنَا؟» قال: يا رسولَ الله قَدْ حَرِصْتُ أَنْ أَضَعَ نَفْسِي بالمَكَانِ الذي تَرَىٰ. قالَ: **«قَدْ رَأَيْتُكَ تَخَطَّىٰ رِقَابَ النَّاسِ، وَتُؤْذِيهِمْ. مَنْ آذَىٰ مُسْلِماً فَقَدْ آذَانِي، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَىٰ الله عَزَّ وجلَّ».**

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه: القاسم بن مطيب، قال ابن حبان: كان يخطىء كثيراً فاستحق الترك.

٣٠٩٣ ـ وعنْ أَبي الدرداءِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا تَأْكُلْ مُتَّكِئاً ولا تَخَطَّ رِقَابَ النَّاسِ يومَ الجمعةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن زريق، قال الأزدي: لا يصح حديثه.

٣٠٩١ ـ ١ ـ القُصُبُ: الأمعاء.

٤ ـ ٢٣٥ ـ ٢ ـ بابٌ مِنْهُ فيمنْ يَتَخَطَّىٰ رِقَابَ النَّاسِ

٣٠٩٤ ـ عن عمّارِ بنِ سعدٍ قالَ: دَخلَ عَلَيْنا عثمانُ بنُ الأَزْرَقِ المسجدَ يومَ الجمعةِ والإمامُ يَخْطُبُ، فَفَضَّ[1] وقَعَدَ في المسجدِ فقُلْنا: رَحِمَكَ الله، لَوْ كُنْتَ وَصَلْتَ إِلَيْنا كانَ أَرْفَقَ بِكَ!! قال: إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَنْ تَخطَّىٰ رِقَابَ النَّاسِ [يومَ الجمعةِ][2] بَعْدَ خُرُوجِ الإِمَامِ أَوْ فَرَّقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ كَانَ كالجَارِّ قُصْبَهُ في النَّارِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: هشام بن زِيَادٍ وقد أجمعوا على ضعفه.

٣٠٩٥ ـ وعن عبدِ الرّحمٰنِ بنِ عوفٍ قالَ: افْتَقَدَ رسولُ الله ﷺ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ فقالَ:

«أَيْنَ كُنْتَ فإِنِّي لَمْ أَرَكَ؟ أَلَمْ تَشْهَدِ الصَّلاةَ؟» قال: بلى، ولكِنِّي جِئْتُ وقَدْ ثَبَتَ النَّاسُ فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَخَطَّىٰ رِقَابَ النَّاسِ، قال: «بلى».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٤ ـ ٢٣٦ ـ بابٌ فيمَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ يومَ الجمعةِ ثمَّ رَجَعَ إِليهِ

٣٠٩٦ ـ عن سَمُرَةَ بنِ جندبٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ يَأْمُرُنا أَنْ نَشْهَدَ الجمعةَ ولا نَتَغَيَّبَ عَنْهَا، وإِذَا انْتَدَبَ المؤمنونَ بِنُدْبَةٍ يومَ الجمعةِ وقَامُوا فإِنَّ أَحَدَهُمْ هُوَ أَحَقُّ بِمَقْعَدِهِ إِذَا رَجَعَ إِلَيْهِ.

رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده ضعف.

٣٠٩٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٣٩٩): فعصىٰ. بدل: ففضَّ.
٢ ـ زيادة من الكبير.

٣٠٩٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٠) وفيه: شيخه المقدام بن داود، وذؤيب بن عمامة السهمي: ضعيفان.

٣٠٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٠٤٥) والبزار رقم (٦٢٢) باختصار: «وإذا انتدب المؤمنون بندبة يوم الجمعة وقاموا».

٢/١٨٠

٤ ـ ٢٣٧ ـ باب بابٌ فيمن نَعِسَ يوْمَ الجمعةِ

٣٠٩٧ ـ عن سَمُرَةَ بنِ جندبٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«إِذَا نَعِسَ أَحَدُكُمْ يومَ الجمعةِ فَلْيَتَحَوَّلْ إِلىٰ مَكَانِ صَاحِبِهِ، وَيَتَحَوَّلْ صَاحِبُهُ إِلىٰ مَكانِهِ»، قيل لإسماعيلَ: والإمامُ يَخْطُبُ؟ قال: نعم.

رواه البزار والطبراني في الكبير،وفيه: إسماعيل بن مسلم المكي،وهو ضعيف.

٤ ـ ٢٣٨ ـ باب في المِنْبَرِ

٣٠٩٨ ـ عن ابنِ عمرَ ـ رحمه الله ـ قالَ: كانَ جِذْعُ نَخْلَةٍ في المسجدِ يُسْنِدُ رسولَ الله ﷺ ظَهْرَهُ إِليهِ إِذَا تَكَلَّمَ[١] يومَ الجمعةِ أَوْ حَدَثَ أَمْرٌ يرِيدُ أَنْ يُكَلِّمَ النَّاسَ، فقالوا: أَلَا نَجْعَلُ لكَ يا رسولَ الله كَقَدْرِ قِيامِكَ[٢]، قال:

«لا عَلَيْكُمْ أَنْ تَفْعَلُوا»، فَصَنَعُوا لَهُ مِنْبراً ثَلاثَ مَرَاقٍ، قال: فَجَلَسَ عَلَيْهِ، فَخَارَ الجِذْعُ كَمَا تَخُورُ البَقَرَةُ، جَزَعاً علىٰ رَسولِ الله ﷺ، فالتَزَمَهُ وَمَسَحَهُ حتّىٰ سَكَنَ.

قلت: روى أبو داود بعضه.

رواه أحمد من طريق أبي جَنَاب الكلبي وهو ثقة ولكنه مدلس وقد عنعنه.

٣٠٩٩ ـ وعن أُبيّ بن كعبٍ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي إِلىٰ جِذْعٍ، وكانَ المسجدُ عَرِيشاً، وكانَ يَخْطُبُ إِلىٰ ذَلِكَ الجذع فقالَ رجالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: يا رسولَ الله نَجْعَلُ لكَ شَيْئاً تَقُومُ عَلَيْهِ يومَ الجمعةِ حتّىٰ ترىٰ النَّاسَ ـ أَوْ قالَ: يَرَاكَ النَّاسُ ـ وحتّىٰ يَسْمَعَ النَّاسُ خُطْبَتَكَ، قالَ: «نعم» فصنَعوا لهُ ثلاثَ درجاتٍ، فقامَ النبيُّ ﷺ كما كَانَ يَقُومُ، فَصَغَا[١] الجذعُ إِليهِ فقالَ له:

«اسْكُنْ» [ثمَّ قالَ لأَصْحَابِهِ: «هَذا الجذعُ حَنَّ إِليَّ» فقالَ لـه النبيُّ ﷺ:

٣٠٩٧ ـ وفي إسناد الطبراني في الكبير رقم(٦٩٥٦)أيضاً: سلّام بن أبي خُبزة، متروك.

٣٠٩٨ ـ ١ ـ في المسند رقم (٥٨٨٦) (٢/١٠٩): كان. بدل: تكلم.

٢ ـ ما هنا موافق للمطبوع، وفي المخطوط: بقدر قامتك.

٣٠٩٩ ـ ١ ـ صغا: مال.

«اسْكُنْ][٢]، إِنْ تَشَأْ غَرَسْتُكَ في الجنَّةِ فَيأْكُلُ مِنْكَ الصَّالِحُونَ، وإِنْ شِئْتَ أُعِيدُكَ كما كُنْتَ رَطْباً؟» فاخْتَارَ الآخِرَة على الدُّنيا، فلمَّا قُبِضَ النبيُّ ﷺ دُفِعَ إلى أُبيّ فلَمْ يَزَلْ عِنْدَهُ حَتَّى أَكَلَتْهُ الأَرْضَةُ.

قلت: رواه ابن ماجة باختصار.

رواه عبد الله من زياداته في المسند، وفيه: رجل لم يسمَّ، وعبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام وقد وثق.

٣١٠٠ ـ وعن أَبي سعيدٍ قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ يَقُومُ إِلىٰ خَشَبَةٍ يَتوكَّأُ عَلَيْهَا يَخْطُبُ كُلَّ جمعةٍ، حتَّى أَتَاهُ رجلٌ مِنَ القَوْمِ فَقَالَ: إِنْ شِئْتَ جَعَلْتُ لَكَ شَيْئاً إِذَا قَعَدْتَ عَلَيْهِ كُنْتَ كَأَنَّكَ قَائِمٌ؟! قالَ: «نَعَمْ»، قالَ: فَجَعَلَ لَهُ المِنبرَ، فلمَّا جَلَسَ عَلَيْهِ حَنَّتِ الخَشَبَةُ حَنِينَ النَّاقَةِ علىٰ وَلَدِهَا حَتَّىٰ نَزَلَ النبيُّ ﷺ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا، فلمَّا كانَ مِنَ الغَدِ، رَأَيْتُها قَدْ حُوِّلَتْ، فَقُلْنَا: مَا هَذا؟ قالوا: جَاءَ النبيُّ ﷺ البَارِحَةَ وأَبو بكرٍ وعمرَ فَحَوَّلُوهَا. ٢/١٨١

رواه أبو يعلى، وفيه: مجالد بن سعيد، وقد وثقه جماعة، وضعفه آخرون.

٣١٠١ ـ وعن أَبي سعيدٍ قالَ: كانَ لرسولِ الله ﷺ خَشَبَةٌ يَقُومُ إِليها، فَجَاءَ رجلٌ فَأَمَرَهُ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ كُرْسِيّاً، فقامَ النبيُّ ﷺ يَخْطُبُ عَلَيْهِ، فَحَنَّتِ الخَشَبَةُ التي كانَ يَقُومُ عِنْدَها حتَّى سَمِعَ أَهْلُ المَسْجِدِ حَنِينَهَا. قالَ: فقلتُ للعوفيِّ: أَنتَ سَمِعْتَهُ؟ قال: نعم، سَمعتُه لَعَمْرِي، فجاءَ النبيُّ ﷺ حتَّى احْتَضَنَها، فَسَكَنَتْ.

رواه البزار من رواية محمد بن أبي ليلى، عن عطية، وكلاهما مختلف في الاحتجاج به.

٣١٠٢ ـ وعن جابرٍ قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ يَقُومُ إِلىٰ خَشَبَةٍ يَتوكَّأُ عَلَيْهَا يَخْطُبُ كُلَّ جمعةٍ حتَّى أَتَاهُ رجلٌ مِنَ الرُّومِ[١] وقالَ: إِنْ شِئْتَ جَعَلْتُ لَكَ شَيْئاً إِذا قَعَدْتَ عَلَيْهِ

---

٢ ـ زيادة من المسند (٥/ ١٣٩).

٣١٠٢ ـ ١ ـ الذي في مسند أبي يعلىٰ رقم (١٠٦٧): القوم. وهو من رواية أبي سعيد الخدري والذي عن جابر الحنين فقط رقم (١٠٦٨).. ؟! وانظر رقم (٣١٠٧) من المجمع.

كُنْتَ كَأَنَّكَ قَائِمٌ قالَ: «**نعم**» قالَ: فَجَعَلَ لَهُ المنبرَ فلمَّا جَلَسَ عَلَيْهِ حَنَّتِ الخَشَبَةُ حنينَ النَّاقةِ علىٰ وَلَدِهَا حتَّى نَزَلَ النبيُّ ﷺ فَوضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا فلمَّا كانَ مِنَ الغَدِ رَأَيْتُهَا قَدْ حُوِّلَتْ فَقُلْنَا: مَا هَذا؟ قالَ: جَاءَ النبيُّ ﷺ البَارِحَةَ وأَبو بكرٍ وعمرُ فَحَوَّلُوهَا.

قلت: لجابر حديث في الصحيح بغير سياقه.

رواه أبو يعلىٰ ورجاله موثقون.

وتأتي لجابر أحاديث في المنبر أيضاً.

٣١٠٣ ـ وعن معاذِ بنِ جبلٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«**إِنْ أَتَّخِذِ المِنبرَ فَقَدِ اتَّخَذَهُ أَبي إِبراهيمُ، وإِنْ أَتَّخِذِ العَصَا فَقَدِ اتَّخَذها أَبي إِبراهيمُ**».

رواه البزار والطبراني في الكبير، وفيه: موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، وهو ضعيف جداً.

٣١٠٤ ـ وعن سعدِ بنِ إبراهيمَ، عن أَبيه قالَ: أَوَّلُ مَنْ خَطَبَ علىٰ المَنَابِرِ إبراهيمُ ﷺ.

رواه البزار وهو منقطع الإسناد.

٣١٠٥ ـ وعن جابرِ بنِ عبدِ الله: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَخْطُبُ إلى جِذْعِ نَخْلَةٍ يَسْنِدُ ظَهْرَهُ إليها، فَقِيلَ لَهُ: يا رسولَ الله، إِنَّ الإِسْلَامَ قَدْ انْتَهىٰ وَكَثُرَ النَّاسُ وَيَأْتِيكَ الوُفُودُ مِنَ الآفَاقِ فَلَوْ أَمَرْتَ بِصَنْعَةِ شَيءٍ تَشْخَصُ عَلَيْهِ؟! فقالَ لرجلٍ: «**أَتَصْنَعُ المنبرَ؟**» قالَ: نعم، قال: «**ما اسْمُكَ؟**» قال: فلان، قال: «**لَسْتَ بِصَانِعِهِ**» فدعا آخر، فقالَ: «**أَتَصْنَعُ المِنْبَرَ؟**» قال: نعم، فقالَ: مثلَ مَقَالَةَ هذا، فقالَ: نعم إِنْ شاءَ الله، قال: «**ما اسْمُكَ؟**» قال: إبراهيمُ، قال: «**خُذْ في صَنْعَتِهِ**» فلمَّا صَنَعَهُ صَعدَ رسولُ الله ﷺ عَلَيْهِ فَحَنَّتِ الخَشَبَةُ حَنِينَ النَّاقةِ، فَسَمِعَ صَوْتَهَا أَهْلُ المَسْجِدِ ـ أَو قال: ٢/١٨٢ أَهلُ المدينةِ ـ فَنَزَلَ فَالْتَمَسَها، فَسَكَنَتْ، فقالَ:

٣١٠٣ ـ رواه البزار رقم (٦٣٣) والطبراني في الكبير (٢٠/١٦٧)، وقال أبو حاتم في علل الحديث (٢/٢٤١): حديث منكر، كأنه موضوع. وانظر الضعيفة رقم (١٦٨٠).

«والَّذي نفسي بيدِه لو تركْتُها لَحَنَّتْ إلىٰ يَوْمِ القِيامةِ».

قلت: عزا بعضه إلى ابن ماجة صاحب الأطراف ولم أجده في سماعي[1] والله أعلم.

رواه الطبراني في الأوسط وقال: لم يروه عن الجريري إلا شيبة، قلت: ولم أجد من ذكره ولا الراوي عنه.

٣١٠٦ ـ وعن جابرٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يُصَلِّي إلىٰ سَارِيَةٍ في المسجدِ يَخْطُبُ إليها يَعْتَمِدُ علَيْها، فأَمَرَتْ عائِشَةُ فصنَعَتْ لَهُ مِنْبَرَهُ هذا فلمَّا قامَ إليهِ، وتَركَ مَقامَهُ إلى السَّارِيَةِ، خارَتِ السَّارِيَةُ خُواراً شَديداً ـ حتَّى تَرَكَ النبيُّ ﷺ مَقامَهُ ـ تَشَوُّقاً إلى نبيِّ الله ﷺ، فمشىٰ نبيُّ الله ﷺ حتَّى اعْتَنَقَها فلمَّا اعْتَنَقَها هَدَأَ الصَّوْتُ الذي سَمِعْنَا، فَقُلْتُ: أَنتَ سَمِعْتَهُ؟ فقال: أَنا سمعتُ، وأَهلُ المسجِدِ، وهو أَحَدُ السَّواري التي تَلي الحجرةَ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن عطية العوفي، وهو ضعيف.

٣١٠٧ ـ وعن عائشةَ قالت: كانَ رسولُ الله ﷺ يَخْطُبُ إلى جِذْعٍ يَتَسانَدُ إليهِ، فمرَّ رُومِيٌّ فقال: لَوْ دَعانِي محمدٌ فَجعَلْتُ لَهُ ما هُو أَرْفَقُ بِهِ مِنْ هَذا، قالت: فَدُعِيَ لرسولِ الله ﷺ، فَجعَلَ لَهُ المِنْبَرَ أَرْبَعَ مَراقِيَ، فَصَعدَ النبيُّ ﷺ المِنْبَرَ فَخَطَبَ، فَحَنَّ الجِذْعُ كَما تَحِنُّ النَّاقَةُ، فَنَزَلَ إليهِ رسولُ الله ﷺ فقالَ:

«مَا شَأْنُكَ؟ إنْ شِئْتَ دَعَوْتُ الله فَرَدَّكَ مُحْتَبِسَكَ[1]، وإنْ شِئْتَ دَعَوْتُ الله فَأَدْخَلَكَ [الله] الجَنَّةَ، فَأَثْمَرْتَ فِيها، فَأَكَلَ مِنْ ثَمرِكَ أَنْبِياءُ الله المُرْسَلُونَ، وَعِبادُهُ المُتَّقُونَ». قالت: فسمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«نعم»**، فغارَ الجِذْعُ فَذَهَبَ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: صالح بن حيّان، وهو ضعيف.

٣١٠٥ ـ ١ ـ هو في ابن ماجة رقم (١٤١٧) مختصراً. وكذلك النسائي: (١٢/٣) بإسناد صحيح.

٣١٠٧ ـ ١ ـ في الأصل: مجلسك، والتصحيح من المعجم الأوسط رقم (٢٢٧١).

٣١٠٨ ـ وعن سهلِ بنِ سعدٍ قالَ: كنتُ جَالِساً معَ خَالٍ لي [من الأنصار][1] فقالَ لهُ النبيُّ ﷺ:

«اخْرُجْ إلىٰ الغَابَةِ وأْتِني مِنْ خَشَبِها فَاعْمَلْ لي مِنْبراً أُكَلِّمُ عَلَيْهِ النَّاسَ»، فَعَمِلَ لَهُ مِنْبراً لَهُ عَتَبَتَانِ وَجَلَسَ عَلَيْهِمَا.

قلت: له حديث في الصحيح في عمل المنبر غير هذا.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبيد بن واقد وهو ضعيف.

٣١٠٩ ـ وعن أُمِّ سلمةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَخْطُبُ إلى جِذْعِ المسجِدِ فَلَمَّا صُنِعَ المِنْبَرُ حَنَّ الجِذْعُ فَاعْتَنَقَهُ النبيُّ ﷺ فَسَكَنَ.

٢/١٨٣ رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٤ ـ ٢٣٩ ـ باب الخطبةُ علىٰ المِنْبَرِ، والعيدينِ على المنبرِ

٣١١٠ ـ عنِ ابنِ عبَّاسٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَخْطُبُ يومَ الجمعةِ ويومَ الفِطرِ ويومَ الأَضْحىٰ علىٰ المِنبرِ فإذا سَكَتَ المُؤَذِّنُ يومَ الجمعةِ قَامَ فَخَطَبَ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، ضعفه أحمد وابن المديني والبخاري والنسائي، وبقية رجاله موثقون.

٤ ـ ٢٤٠ ـ باب مَقامُ الخَطِيبِ بِمَكَّةَ

٣١١١ ـ عن ابنِ عبَّاسٍ، أَنَّ رسولَ الله ﷺ خَطَبَ وَظَهْرُهُ إلى المُلْتَزَمِ.

رواه أحمد، وفيه: عبد الله بن المؤمل، وهو ثقة وفيه كلام.

ويأتي في الحج شيء من هذا إن شاء الله.

٣١٠٨ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٦٠١٨/٢).

٣١٠٩ ـ ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة رقم (٩٠٥) و(٩٠٦) و(٩٠٧).

٤ ـ ٢٤١ ـ باب وَقْتُ الجمعةِ

٣١١٢ ـ عن الزُّبَيرِ قالَ: كنَّا نُصَلِّي مَعَ النبيِّ ﷺ الجمعةَ ثمَّ نَنْصَرِفُ فَنبْتَدِرُ في الآجَامِ (١) فما(٢) نَجِدُ مِنَ الظِّلِّ إلَّا قَدْرَ مَوْضِعِ أَقْدَامِنَا.

وفي رواية: فَما نَجِدُ مِنَ الظِّلِّ إلَّا مَوْضِعَ أَقْدامِنَا. أَوْ قالَ: فَما نَجِدُ مِنَ الظلِّ مَوْضِعُ أَقْدَامِنَا.

رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه، وفيه: رجل لم يسمَّ.

٣١١٣ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قال: بَيْنَما نحنُ مَعَهُ يومَ الجمعةِ في مسجدِ الكوفةِ، وعمَّارُ بنُ ياسرٍ أميرٌ علىٰ الكُوفَةِ لعمرَ بنِ الخطَّابِ، وعبدُ الله بنُ مسعودٍ علىٰ بيتِ المالِ، إِذْ نَظَرَ عبدُ الله بنُ مسعودٍ إلىٰ الظِّلِّ، فَرآهُ مِثْلَ(١) الشِّرَاكِ، فقالَ: إِنْ يُصِبْ أَحَدُكُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ ﷺ يَخْرُجِ الآنَ، قالَ: فَوالله ما فَرَغَ عبدُ الله بنُ مسعودٍ مِنْ كلامِهِ حتَّى خَرَجَ عَمَّارُ بنُ ياسرٍ يقولُ: الصَّلاةَ.

رواه أحمد، وفيه: رجل لم يسمَّ.

٣١١٤ ـ وعن عمّارِ بنِ ياسرٍ قالَ: كنَّا نُصَلِّي الجمعةَ ثمَّ نَنْصَرِفُ فَما نَجِدُ للحِيطَانِ فَيْئاً نَسْتَظِلُّ بِهِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سعيد بن حنظلة، ولم أجد من ترجمه.

٣١١٥ ـ وعن بلالٍ: أَنَّهُ كانَ يُؤَذِّنُ لرسولِ الله ﷺ يومَ الجمعةِ إِذَا كانَ الفَيءُ قَدْرَ الشِّرَاكِ إِذَا قَعَدَ النبيُّ ﷺ علىٰ المِنْبَرِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الرّحمن بن سعد بن عمار، وهو ضعيف.

٣١١٦ ـ وعن أنسٍ قالَ: كُنَّا نُجَمِّعُ مَعَ النبيِّ ﷺ ثُمَّ نَرْجِعُ فَنَقِيلُ.

٣١١٢ ـ ١ ـ الآجام: ج أُجُم، وهي الحصون والمباني.

٢ ـ في رواية من المسند رقم (١٤١١): فلا. وفي أخرى رقم (١٤٣٦) موافق لما هنا وكذلك أبي يعلىٰ رقم (٦٨٠).

٣١١٣ ـ ١ ـ في المسند رقم (٤٣٨٥): قدر. بدل: مثل.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون.

٣١١٧ ـ وعن جابرٍ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ صلَّى الجمعةَ، ٢/١٨٤
فَنَرْجِعُ ومَا نَجِدُ فَيْئاً نَسْتَظِلُّ بِهِ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يحيى بن سليمان، ضعفه ابن خراش، وروى عنه ابن صاعد وكان يُفَخِّمُ أَمرَهُ، وذكره ابن حبان في الثقات [وقال: يخطىء].

٣١١٨ ـ وعن زيدِ بنِ وهبٍ قالَ: كنَّا نُصَلِّي الجمعةَ معَ عبدِ الله ثمَّ نَرْجِعُ فَنَقِيلُ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٤ ـ ٢٤٢ ـ باب سَلامُ الخَطِيبِ

٣١١٩ ـ عن ابنِ عمرَ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ إِذَا دَخَلَ المسجدَ يومَ الجمعةِ سَلَّم علىٰ مَنْ عِنْدَ مِنْبَرِهِ مِنَ الجُلُوسِ، فإِذَا صَعدَ المنبرَ تَوجَّهَ إِلىٰ النَّاسِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عيسى بن عبد الله الأنصاري، وهو ضعيف، وذكره ابن حبّان في الثقات.

٤ ـ ٢٤٣ ـ باب فيمن يَدْخُلُ المسجدَ والإمامُ يَخْطُبُ

٣١٢٠ ـ عن ابنِ عمرَ قالَ: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ:

«إِذَا دَخَلَ أَحدُكُمُ المَسْجِدَ والإِمَامُ يَخْطُبُ علىٰ المِنْبَرِ فلا صَلاةَ ولا كَلامَ حتَّى يَفْرُغَ الإِمَامُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أيوب بن نهيك، وهو متروك ضعفه جماعة، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطىء.

٣١٢١ ـ وعن السليكِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِذَا جَاءَ أَحدُكُمْ والإِمامُ يَخْطُبُ فَلْيُصَلِّ ركعتينِ خَفِيفَتَيْنِ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٣١٢٢ ـ وعن جابرٍ قالَ: دَخلَ النعمانُ بنُ قَوْقَلَ، ورسولُ الله ﷺ يَخْطُبُ يومَ الجمعةِ فقالَ له النبيُّ ﷺ:

«صَلِّ ركعتينِ تجَوَّزْ فِيهِمَا، فإذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الجمعةِ والإمَامُ يَخْطُبُ فَلْيُصَلِّ ركعتينِ ولْيُخَفِّفْهُمَا».

قلت: ليس للنعمان بن قَوْقل في هذا الحديث ذكر في الصحيح.

٤ ـ ٢٤٤ ـ ١ ـ بابُ الإنْصَاتُ والإمَامُ يَخْطُبُ

٣١٢٣ ـ عن ابنِ عبَّاسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ تَكَلَّمَ يومَ الجمعةِ والإمَامُ يَخْطُبُ فَهُوَ كَمَثَلِ الحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً، والذي يقولُ له: أَنْصِتْ، لَيْسَ لَهُ جمعة».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير، وفيه: مجالد بن سعيد، وقد ضعفه الناس، ووثقه النسائي في رواية.

٣١٢٤ ـ وعن أبي الدرداءِ قالَ: جَلَسَ رسولُ الله ﷺ يَوْماً على المِنْبَرِ فَخَطَبَ ٢/١٨٥ النَّاسَ وتَلا آيةً، وإلىٰ جَنْبِي أُبَيُّ بنُ كعب، فقلت له: يا أُبَيُّ، متىٰ أُنْزِلَتْ هذهِ الآية؟ قال: فأبىٰ أَنْ يُكلِّمَنِي، ثمَّ سألته فأبىٰ أَنْ يُكلِّمَنِي حتَّى نَزَلَ رسولُ الله ﷺ فقالَ أُبَيٌّ: مالكَ مِنْ جُمُعَتِكَ إلَّا ما لَغَيْتَ، فلمَّا انْصَرَفَ رسولُ الله ﷺ جِئْتُهُ فَأَخْبَرْتُه فقُلْتُ: أَيْ رَسولَ الله إنَّكَ تَلَوْتَ آيةً وإلىٰ جَنْبِي أُبَيُّ بنُ كعبٍ فقلتُ له: متىٰ أُنزلت هذه الآية؟ فأبىٰ أَنْ يُكلِّمَنِي حتَّى إذَا نَزَلْتَ زَعَمَ أُبَيٌّ أَنَّهُ لَيْسَ لي مِنْ جُمعتي إلَّا ما لَغَيْتُ، فقالَ:

«صَدَقَ أُبَيٌّ، إذَا سَمِعْتَ إمَامَكَ يَتَكَلَّمُ فَأَنْصِتْ حتَّى يَفْرُغَ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد موثقون.

٣١٢٥ ـ وعن جابرٍ قالَ: قالَ سعدُ بنُ أبي وقاصٍ لرجلٍ: لا جمعةَ لكَ، فقال النبيُّ ﷺ: «لِمَ يا سعدُ؟» قال: لأنَّهُ كانَ يَتَكَلَّمُ وأنْتَ تَخْطُبُ، فقالَ النبيُّ ﷺ:

٣١٢٢ ـ لم أجده في أحمد وأبي يعلى والبزار.

«صَدَقَ سَعْدٌ».

رواه أبو يعلى والبزار، وفيه: مجالد بن سعيد، وقد ضعفه الناس، ووثقه النسائي في رواية.

٣١٢٦ ـ وعن جابرٍ قالَ: دخلَ عبدُ الله بنُ مسعودٍ المسجدَ والنبيُّ ﷺ يَخْطُبُ فَجلَسَ إلىٰ جَنْبِهِ أُبَيُّ بنُ كعبٍ فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ أَوْ كَلَّمَهُ بِشَيْءٍ، فَلَمْ يَـرُدَّ عَلَيْهِ [أُبيٌّ]، فَظَنَّ ابنُ مسعودٍ أَنَّها مَوْجِدَةٌ فَلَمَّا انْفَتلَ النبيُّ ﷺ مِنْ صَلاتِه قالَ ابنُ مسعودٍ: يا أُبيُّ ما مَنَعَكَ أَنْ تَرُدَّ عَليَّ؟ قالَ: إِنَّكَ لَمْ تَحْضُرْ مَعَنَا الجمعةَ، قالَ: ولِم؟ قالَ: تَكَلَّمْتَ والنبيُّ ﷺ يَخْطُبُ، فقامَ ابنُ مسعودٍ فَدَخَلَ علىٰ النبيِّ ﷺ فَذَكَرَ ذٰلِكَ لَهُ فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«صَدَقَ أُبيٌّ أَطِعْ أُبيّاً».

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط بنحوه وفي الكبير باختصار، ورجال أبي يعلى ثقات.

٣١٢٧ ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: خَطَبَنَا النبيُّ ﷺ يومَ جمعةٍ فَذَكَرَ سُورَةً فقالَ أبو ذرٍّ لأُبيٍّ: متىٰ أُنْزِلَتْ هذهِ السورةُ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَلَمَّا انْصَرَفَ قالَ: مَالَكَ مِنْ صَلاتِكَ إلَّا مَا لَغَيْتَ! فسألَ النبيَّ ﷺ فقالَ:

«صَدَقَ».

رواه البزار، وفيه: محمد بن عَمرو، [و]قد حسّن الترمذي حديثه وفيه اختلاف.

٣١٢٨ ـ وعن سَمُرَةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«إِذَا أَتَيْتُمُ الجُمعةَ فَادْنُوا مِنَ الإِمَامِ واسْتَمِعُوا الخُطْبَةَ ولا تَلْغُوا».

٣١٢٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٧٩٩) و(١٨٠٠) وفيه: عيسىٰ بن جارية، ضعفه ابن معين وأبو داود، ووثقه أبو زرعة وابن حبان. وانظر الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان رقم (٢٧٩٤).

قلت: روى أبو داود منه طرفاً.

رواه البزار، وفيه: الحكم بن عبد الملك، وهو ضعيف.

٣١٢٩ - وعن أبي الدرداءِ قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ يَخْطُبُ يومَ الجمعةِ فَذَكَّرَنا بأَيَّامِ اللهِ ثُمَّ قَرَأَ سورةً، فَغَمَزَ أبو الدرداءِ أُبَيَّ بنَ كعبٍ فقالَ: مَتَى أُنْزِلَتْ هذه السُّورَةُ؟ فإنِّي لَمْ أَسْمَعْهَا إلَّا الآنَ، فأَشارَ إليه أَنْ اسْكُتْ فلمَّا انْصَرَفُوا قالَ أُبَيٌّ: لَيْسَ لَكَ مِنْ صَلاتِكَ إلَّا مَا لَغَوْتَ، فأَخْبَرَ أبو الدرداءِ النبيَّ ﷺ بِمَا قالَ أُبَيٌّ فقالَ: ٢/١٨٦

«صَدَقَ أُبَيٌّ».

٣١٣٠ - وعن أبي الدرداءِ وأبي ذرٍّ قالا: قَرَأَ رسولُ الله ﷺ يومَ الجمعةِ على المِنْبَرِ قالَ: فذكر الحديث.

قلت: حديث أبي الدرداء الذي قبل هذا، تقدم أن الإمام أحمد رواه هو والطبراني، ولكن الطبراني روى هذا عن أبي الدرداء، وذكر بعده إسناداً إلى أبي الدرداء وأبي ذر قال: فذكر الحديث، وإسنادهما رجاله رجال الصحيح.

وقد تقدم أحاديث في حقوق الجمعة والتبكير لها، فيها الإنصات.

٣١٣١ - وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ، عن النبيِّ ﷺ أَنَّهُ قالَ:

«مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ الجمعةَ لا يَلْغُو فِيهَا ولا يَجْهَلُ، ويُحْسِنُ الوضوءَ ويَشْهَدُهَا مَعَ الإمامِ إلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا بَيْنَهَا وبَيْنَ الجمعةِ التي تَلِيهَا، ولا صلَّى صَلاةً مَكْتُوبَةً إلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِما بَيْنَهَا وبينَ الصَّلاةِ التي تَلِيهَا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: داود بن عبد الحميد، وهو ضعيف.

٣١٣٢ - وعن ابنِ عبَّاسٍ قالَ: يُكْرَهُ الكَلامُ في أَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ: يومِ الجمعةِ، ويومِ الفِطْرِ، ويومِ الأَضْحَى، وفي الإِسْتِسْقَاءِ [إِذَا صَعِدَ الإمامُ المِنْبَرَ][١] فَتَكَلَّمَ حتَّى نَزَلَ[٢].

٣١٣٢ - ١ - زيادة من الطبراني - المعجم الكبير رقم (١١٠٩٠).

٢ - في الكبير: فيتكلم حتى ينزل.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يحيى بن سلمة بن كهيل، ضعفه البخاري والنسائي والترمذي وابن معين، ووثقه ابن حبان.

٣١٣٣ ـ وعن أَبي قيس قالَ: دخلَ عبدُ الله بنُ مسعودٍ يومَ الجمعةِ المسجدَ وعَلَيْهِ ثِيابٌ بِيضٌ نَقاءٌ حِسَانٌ، فَنَظَرَ إِلىٰ مَكانٍ فيهِ سَعَةٌ، فَجلَسَ فيهِ ولَمْ يَتَخَطَّ أَحداً، وخَرَجَ الإِمامُ فإذَا رَجُلانِ يَتكلَّمانِ، فَأَخذَ مِنَ الحَصىٰ فرَمَاهُمَا، فَنظَرَا إِليهِ فَسَكتَا، فلمَّا نَزلَ الإِمامُ قالَ: أَلَمْ تَعْلَما أَنَّكُمَا فِي صَلاةٍ؟!

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: من لم أجد له ترجمة.

٣١٣٤ ـ وعن إبراهيمَ ـ يعني: النَّخعي ـ قالَ: اسْتَقْرَأَ رجلٌ عبدَ الله بنَ مسعودٍ والإمامُ يَخْطُبُ يومَ الجمعةِ فَلَمْ يُكَلِّمْهُ عبدُ الله، فلمَّا قَضَى الصَّلاةَ قالَ لهُ عبدُ الله: الذي سَأَلْتَ عَنْهُ نَصِيبُكَ مِنَ الجمعةِ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٣١٣٥ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قال: كفىٰ لَغْواً أَنْ تَقُولَ لِصَاحِبِكَ: أَنْصِتْ إِذَا خَرَجَ الإِمامُ في الجمعةِ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٤ ـ ٢٤٤ ـ ٢ ـ باب

٣١٣٦ ـ عن موسىٰ بنِ طلحةَ قالَ: سمعتُ عثمانَ بنَ عفانَ وهوَ علىٰ المنبرِ، والمؤذنُ يُقيمُ، وهو يَسْتَخْبِرُ النَّاسَ يَسْأَلُهُمْ عَنْ أَخْبارِهِمْ وأَسْعَارِهِمْ.

٢/١٨٧ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣١٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩١٧٨) وفيه ضرار بن صرد أبو نعيم ضعيف، وأبو قيس الأودي لم يسمع من ابن مسعود.

٣١٣٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٥٤٢) وإبراهيم لم يدرك ابن مسعود.

٤ ـ ٢٤٥ ـ باب الخطبةُ قَائِماً والجلوسُ بينَ الخُطْبَتَيْنِ

٣١٣٧ ـ عن ابنِ عبّاسٍ، عن النبيِّ ﷺ:
«أَنَّهُ كانَ يَخْطُبُ يوْمَ الجُمْعَةِ قَائِماً، ثُمَّ يَقْعُدُ ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ».

رواه أحمد وأبو يعلىٰ والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال الطبراني ثقات.

٣١٣٨ ـ وفي البزار: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَخْطُبُ يَوْمَ الجُمُعَةِ خُطْبَتَيْنِ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا بِجَلْسَةٍ.

ورجال الطبراني رجال الصحيح.

٣١٣٩ ـ وعن السَّائِبِ بنِ يزيدَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَخْطُبُ للجمعةِ خُطبتينِ يَجْلِسُ بَيْنَهُمَا.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن إسحاق، وهو مدلس.

٣١٤٠ ـ وعن موسىٰ بنِ طلحةَ قالَ: شهدتُ عثمانَ يَخْطُبُ علىٰ المنبرِ قَائِماً، وشهدتُ معاويةَ يَخْطُبُ قَاعِداً، فقالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَجْهَلِ السُّنَّةَ، ولَكِنِّي كَبِرَتْ سِنِّي، ورَقَّ عَظْمِي، وَكَثُرَتْ حَوائِجُكُمْ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَقْضِيَ بَعْضَ حَوائِجِكُمْ قَاعِداً، ثُمَّ أَقُومُ فآخُذ نَصِيبِي مِنَ السُّنَّةِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: قيس بن الرَّبيع وقد وثقه شعبة والثوري، وضعفه غيرهما.

٤ ـ ٢٤٦ ـ باب علىٰ أَيِّ شَيْءٍ يَتَّكِيءُ الخَطِيبُ

٣١٤١ ـ عن عبدِ الله بنِ الزُّبيرِ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَخْطُبُ بِمِخْصَرةٍ[1].

٣١٣٧ ـ رواه أحمد رقم (٢٣٢٢)، والبزار رقم (٦٤٠)، والطبراني في الكبير رقم (١١٥١٧) وفي الكبير: حسن بن عبد الله، وهو ضعيف.

٣١٣٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٦٦١) وفيه ابن إسحاق مدلس، وقد عنعن.

٣١٤١ ـ ١ ـ المخصرة: ما يمسكه الإنسان بيده من عصا أو عكازة.

رواه الطبراني في الكبير والبزار، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

٣١٤٢ - وعن ابنِ عبّاسٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَخْطُبُهُمْ في السَّفرِ مُتَّكِئاً على قَوْسٍ(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أبو شيبة، وهو ضعيف(٢).

٣١٤٣ - وعن سعدِ القَرَظِ، مُؤَذِّنِ رسولِ الله ﷺ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إِذَا خَطَبَ في الجمعةِ خَطَبَ على عَصاً.

قلت: ذكر هذا في أثناء حديث طويل رواه الطبراني في الكبير وإسناده ضعيف.

٤ - ٢٤٧ - باب الخطبةُ والقِراءةُ فيها

٣١٤٤ - عن النعمانِ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يَخْطُبُ يقولُ: «أَنْذِرُكُمُ(١) النَّارَ، أَنْذِرُكُمُ النَّارَ» حتَّىٰ لَوْ أَنَّ رَجُلاً كَانَ بالسُّوقِ لَسَمِعَهُ مِنْ مَقَامِي هَذا. قالَ: وحَتَّىٰ وَقَعَتْ خَمِيصَةٌ كَانَتْ علىٰ عَاتِقِهِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ.

وفي رواية: وَسَمِعَ أَهْلُ السُّوقِ صَوْتَهُ وَهُوَ علىٰ المِنْبَرِ.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣١٤٥ - وعن عليٍّ أو عن الزُّبيرِ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يَخْطُبُنَا فَيُذَكِّرُنَا بِأَيَّامِ ٢/١٨٨
الله حتَّى يُعْرَفَ(١) ذَلِكَ في وَجْهِهِ، وكَأَنَّهُ نَذِيرُ قَوْمٍ يُصَبِّحُهُمُ الأَمْرُ غُدْوَةً، وكَانَ إِذَا كانَ حَدِيثَ عَهْدٍ بجبريلَ لَمْ يَتَبَسَّمْ ضَاحِكاً حتَّى يَرْتَفِعَ.

٣١٤٢ - ١ - في الكبير رقم (١٢٠٩٨): قوسه.
٢ - أبو شيبة: متروك.

٣١٤٣ - انظر الطبراني الكبير رقم (٥٤٤٨).

٣١٤٤ - ورواه البزار رقم (٣٢٢٤) مختصراً، أيضاً.
١ - في المسند (٤/٢٧٢): أنذرتكم.

٣١٤٥ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٧٧) وفيه: موسىٰ بن محمد بن حيان، ضعفه أبو زرعة، وعبد الله بن سَلِمَة: صدوق تغير حفظه. وانظر أحمد رقم (١٤٣٧).

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه، وأبو يعلى عن الزبير وحده، ورجاله رجال الصحيح.

٣١٤٦ ـ وعن بُريدةَ قالَ: خَرَجَ رسولُ الله ﷺ يوماً فنادىٰ ثلاثَ مرّاتٍ فقالَ:

«يا أَيُّها النَّاسُ أَتَدْرُونَ ما مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ؟ مثلُ قومٍ خافُوا عَدُوّاً يأْتِيهِمْ، فَبَعَثُوا رَجُلاً يَتَراءَىٰ لَهُمْ فَبَيْنا هُو كَذَلِكَ أَبْصرَ العَدُوَّ وَأَقْبَلَ لِيُنْذِرَهُمْ وَخَشِيَ أَنْ يُدْرِكَهُ العَدُوُّ قَبْلَ أَنْ يُنْذِرَ قَوْمَهُ فَأَهْوَىٰ بِثَوْبِهِ: أَيُّها النَّاسُ أُتِيتُمْ، [أَيُّها النَّاسُ أُتِيتُمْ]، ثلاثَ مَرَّاتٍ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

قلت: وتأتي أحاديث من هذا في المواعظ إن شاء الله.

٣١٤٧ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قالَ: جاءَ ضِمّامُ بنُ ثعلبةَ إلىٰ رسولِ الله ﷺ فقالَ: أَلا أَرْقِيكَ يا محمَّدُ؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«الحمدُ لله نَحْمَدُهُ ونَسْتَعِينُهُ ونَعُوذُ بالله مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنا و[مِنْ]سَيِّئاتِ أَعْمالِنا، مَنْ يَهْدِهِ الله فَلا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ، وأَشهدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ الله، وأَنَّ محمداً عَبْدُهُ ورسولُه».

قلت: فذكر الحديث ويأتي بطوله في مناقبه إن شاء الله.

ولابن عبّاس حديث في قصة ضماد ـ بالدال ـ في الصحيح وهذا بالميم.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٣١٤٨ ـ وعن كعبِ بنِ مالكٍ، عن النبيِّ ﷺ قالَ:

«كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لا يُبْدَأُ فيهِ بالحمدِ لله أَجْذَمُ ـ أَوْ أَقْطَعُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: صدقة بن عبد الله، ضعفه أحمد والبخاري ومسلم وغيرهم، ووثقه أبو حاتم ودُحيم في رواية.

٣١٤٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨١٤٧) و(٨١٤٨) ومسلم رقم (٨٦٨).

٣١٤٩ - وعن عبدِ الله بنِ الزُّبيرِ قالَ: ليسَ مِنَ السُّنَّةِ الصَّلاةُ على النبيِّ ﷺ يومَ الجمعةِ على المِنْبَرِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو مدلس.

٣١٥٠ - وعن عبدِ الله - يعني: ابن مسعود - قالَ: خَطَبَنَا رسولُ الله ﷺ فقالَ: «أَمَّا بَعْدُ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٣١٥١ - وعن شدّادِ بنِ أوسٍ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«أَيُّها النَّاسُ إنَّ الدُّنْيا عَرَضٌ حَاضِرٌ يَأْكُلُ مِنْهَا البَرُّ والفَاجِرُ، وإنَّ الآخِرَةَ وَعْدٌ صَادِقٌ يَحْكُمُ فِيها مَلِكٌ قَادِرٌ، يُحِقُّ الحَقَّ[١]، ويُبْطِلُ البَاطِلَ، أَيُّهَا النَّاسُ، كُونُوا أَبْنَاءَ الآخِرَةِ، ولا تكُونُوا أَبناءَ الدُّنْيَا فإنَّ كُلَّ أُمٍّ يَتْبَعُهَا وَلَدُهَا».** ٢/١٨٩

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أبو مهدي سعيد بن سنان، وهو ضعيف جداً.

٣١٥٢ - وعن نعيمُ بنُ محةَ قالَ: كانَ في خُطبةِ أبي بكرٍ: أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ تَغْدُونَ وتَرُوحُونَ لأَجلٍ مَعْلُومٍ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَقْضِيَ الأَجَلَ وهو في عملِ الله تعالى فَلْيَفْعَلْ، ولَنْ تَنالُوا ذَلِكَ إلَّا بالله - عزَّ وجلَّ - إنَّ قَوْماً جَعَلُوا آجالَهُمْ لِغَيْرِهِمْ فَنَهاكُمْ أَنْ تَكُونُوا أَمْثَالَهُمْ، ولا تَكُونُوا كالذينَ نَسُوا الله، أَيْنَ مَنْ تَعْرِفُونَ مِنْ إخْوَانِكُمْ؟ قَدِمُوا على مَا قَدمُوا في أَيَّامِ سَلَفِهِمْ، وحَلُّوا فيهِ بالشَّقْوَةِ والسَّعَادَةِ، أَيْنَ الجَبَّارُونَ الأَوَّلُونَ الذينَ بَنُوا المدائنَ وحَفُّوهَا بالحَوائِطِ، قَدْ صَارُوا تَحْتَ الصَّخْرِ والآبارِ، هَذا كتابُ الله - عزَّ وجلَّ - لا تَفْنَى عَجائِبُه فاسْتَضِيؤُوا مِنْهُ لِيَوْمِ ظُلْمَةٍ واتَّضِحُوا بِشَأْنِهِ وبَيَانِهِ، إنَّ الله - عزَّ وجلَّ - أَثْنَى على زَكريّا وأهلِ بَيْتِه فقالَ: ﴿كانُوا يُسارِعُونَ في الخَيراتِ ويَدعُونَنا رَغَباً ورَهَباً وكانُوا لنا خاشِعِينَ﴾[١] لا خَيْرَ في قَوْلٍ لا يُرادُ بِهِ وَجْهُ

٣١٤٩ - ليث بن أبي سليم: ضعيف لاختلاطه، ولم يذكر في المدلسين.

٣١٥١ - ١ - في الكبير رقم (٧١٥٨): يحق بها الحق.

٣١٥٢ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٩) وفيه: نعيم بن نمحة.

١ - سورة الأنبياءة الآية: ٩٠.

اللهِ، ولا خَيْرَ في مَالٍ لا يُنْفَقُ في سَبِيلِ اللهِ، ولا خَيْرَ فيمنْ لا يَغْلِبُ حِلْمُهُ جَهْلَهُ، ولا خَيْرَ فيمنْ يَخَافُ في اللهِ لَوْمَةَ لائِمٍ.

رواه الطبراني في الكبير،ونعيم بن محة: لم أجد من ترجمه.

٣١٥٣ ـ وعن ابنِ مسعودٍ: أَنَّهُ كانَ يَجِيءُ كُلَّ خميسٍ فيَقُومُ قائِماً لا يَجْلِسُ فَيَقُولُ: لا تَفْتِنُوا النَّاسَ، فإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ والكبيرَ وذَا الحاجَةِ فَلاَ يَطُولَنَّ عَلَيْكُمُ الأَمَدُ، ولا يُلْهِيَنَّكُمُ الأَمَلُ، فإِنَّ كُلَّ مَا هو آتٍ قَرِيبٌ، أَلا إِنَّ البَعِيدَ [مَا لَيْسَ] آتِياً، وإِنَّ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ بَطَّالُ النَّهَارِ، جِيفَةُ اللَّيْلِ.

رواه الطبراني في الكبير، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

٣١٥٤ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ: أَنَّهُ كانَ يقولُ إِذَا قَعَد: إِنَّكُمْ في مَمَرِّ اللَّيْلِ والنَّهارِ في آجَالٍ مَنْقُوصَةٍ، وأَعْمَالٍ مَحْفُوظَةٍ، والمَوْتُ يَأْتِي بَغْتَةً، فَمَنْ زَرَعَ خَيْراً يُوشِكُ أَنْ يَحْصُدَ رَغْبَةً، ومَنْ زَرَعَ شَرّاً يُوشِكُ أَنْ يَحْصُدَ نَدامَةً، ولكلِّ زَارِعٍ ما زَرَعَ، لا يَسْبِقُ بَطِيءٌ بِحَظِّهِ[١]، ولاَ يُدْرِكُ حَرِيصٌ بِحِرْصِهِ[٢] مَا لَمْ يُقْدَرْ لَهُ، فَمَنْ أُعْطِيَ خَيْراً فاللهُ أَعْطَاهُ، ومَنْ وُقِيَ شَرّاً فاللهُ وَقَاهُ. المُتَّقُونَ سَادَةٌ، والفُقَهَاءُ قَادَةٌ، ومُجَالَسَتُهُمْ زِيَادَةٌ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٢/١٩٠ ٣١٥٥ ـ وعن أُبَيِّ بنِ كعبٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قَرَأَ يومَ الجمعةِ ﴿بَرَاءة﴾ وهوَ قَائِمٌ يُذَكِّرُ بأَيَّامِ اللهِ.

قلت: رواه ابن ماجة خلا قوله براءة.

رواه عبد الله بن أحمد من زياداته ورجاله رجال الصحيح.

٣١٥٤ ـ انظر رقم (٥٢٠).

١ ـ في أ: بطء عمله. بدل: بحظِه.الموافقة للمطبوع والمعجم الكبير رقم (٨٥٥٣).

٢ ـ ليس في الكبير: (بحرصه).

٣١٥٦ ـ وعن عليٍّ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَقْرَأُ على المِنْبَرِ: ﴿قُلْ يا أَيُّها الكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾.

رواه الطبراني في الأوسط، وقال: تفرد به إسحاق بن زريق. قلت: ولم أجد من ترجمه. وبقية رجاله موثقون.

٣١٥٧ ـ وعن جابرٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ خَطَبَ فقَرَأَ في خُطْبَتِهِ آخِرَ ﴿الزُّمَرِ﴾ فَتَحَرَّكَ المِنْبَرُ مَرَّتَيْنِ.

رواه الطبراني في الأوسط من رواية أبي بحر البَكراوي، عن عبّاد بن ميسرة المنقري، وكلاهما ضعيف إلا أن أحمد قال في أبي بحر: لا بأس به.

٤ ـ ٢٤٨ ـ باب قَصْرُ الخُطْبَةِ

٣١٥٨ ـ عن عبدِ الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ، عن النبيِّ ﷺ:

«أَنَّ قَصْرَ الخطبةِ وطُولَ الصَّلاةِ مَئِنَّةٌ[1] مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ فَأَطِيلُوا الصَّلاةَ واقْصِرُوا الخطْبَةَ وَإِنَّ مِنَ البَيَانِ سِحْراً، وإِنَّهُ سَيَأْتِي بَعْدَكُمْ قَوْمٌ يُطِيلُونَ الخُطَبَ ويَقْصِرُونَ الصَّلاةَ».

رواه البزار وروى الطبراني بعضه موقوفاً في الكبير ورجال الموقوف ثقات، وفي رجال البزار قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وضعفه الناس.

٣١٥٩ ـ وعن أَبي أُمامةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إِذَا بَعَثَ أَميراً قالَ:

«اقْصِرِ الخُطبةَ وأَقْلِلِ الكَلامَ فإِنَّ مِنَ الكَلامِ سِحْراً».

رواه الطبراني في الكبير من رواية جميع بن ثوب وهو متروك.

٣١٦٠ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قالَ: إِنَّكُمْ في زَمانٍ قليلٍ خُطَبَاؤُهُ، كثيرٍ

٣١٥٨ ـ ١ ـ المَئِنَة: كل شيء دل على شيء فهو مئنة له، أي أن ذلك مما يعرف به فقه الرجل. ووانظر الكبير رقم (٩٤٩٢) و(٩٤٩٣) و(٩٤٩٤).

٣١٦٠ ـ انظر الكبير رقم (٨٥٦٧) و(٩٤٩٦).

عُلَماؤُهُ، يُطِيلُونَ الصَّلاةَ، ويَقْصِرُونَ الخُطْبَةَ، وسَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ، كثيرٌ خُطباؤُه، قَليلٌ عُلَماؤه - فذكر الحديث.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٤ - ٢٤٩ - باب الاستغفارُ للمؤمنينَ يومَ الجمعةِ

٣١٦١ - عن سَمُرَةَ بنِ جُندبٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَسْتَغْفِرُ للمؤمنينَ والمؤمناتِ والمسلمينَ والمسلماتِ كلَّ جمعةٍ.

رواه البزار والطبراني في الكبير وقال البزار: لا نعلمه عن النبيِّ ﷺ إلا بهذا
٢/١٩١ الإسناد، وفي إسناد البزار: يوسف بن خالد السمتي وهو ضعيف.

٤ - ٢٥٠ - باب ما نُهِيَ عَنْهُ في الخُطْبَةِ

٣١٦٢ - عن معاويةَ قالَ: لعنَ رسولُ الله ﷺ الذينَ يُشَقِّقُونَ الخُطَبَ تَشْقِيقَ الشِّعْرِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: جابر الجعفي، والغالب عليه الضعف.

٣١٦٣ - وعن بشيرِ بنِ عَقْرَبَةَ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَنْ قامَ بِخُطْبَةٍ لا يَلْتَمِسُ بِهَا إلاّ رِيَاءً وسُمْعَةً وَقَفَهُ[1] الله - عزَّ وجلَّ - مَوْقِفَ رِياءٍ وسمعةٍ».

رواه الطبراني في الكبير وأحمد ورجاله موثقون.

قلت: وتأتي أحاديث من نحو هذا إن شاء الله في الأدب وفي الزهد.

٣١٦١ - وفي إسناد الكبير رقم (٧٠٧٩) مساتير.
٣١٦٢ - رواه الطبراني في الكبير (٣٦١/١٩) وأحمد (٩٨/٤) أيضاً.
٣١٦٣ - ١ - في المسند (٥٠٠/٣): أوقفه. وفي الكبير رقم (١٢٧): وقفه.

٤ ـ ٢٥١ ـ باب فيمن فَاتَتْهُ الخطبةُ

٣١٦٤ ـ عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قال: مَنْ أَدْرَكَ الخطبةَ فالجمعةُ رَكْعَتَانِ، ومَنْ لَمْ يُدْرِكْهَا فَلْيُصَلِّ أَرْبَعاً، ومَنْ لَمْ يُدْرِكِ الرّكعةَ فلا يَعْتَدَّ[١] بالسَّجْدَةِ حتَّى يُدْرِكَ الرَّكعةَ.

رواه الطبراني في الكبير موقوفاً ورجاله ثقات.

٤ ـ ٢٥٢ ـ باب في صَلاةِ الجمعةِ

٣١٦٥ ـ عن مسلمِ بنِ عياضٍ قالَ: سأَلتُ الحسنَ بنَ عليٍّ عنْ ركعتي الجمعةِ؟ قال: هُما قَاضِيَتَانِ مِمَّا[١] سِوَاهُمَا.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٤ ـ ٢٥٣ ـ باب ما يَقْرَأُ في الجمعةِ

٣١٦٦ ـ عن أَبي عُتْبَةَ الخَوْلَانِي، عن النبيِّ ﷺ: أَنَّهُ كانَ يَقْرَأُ في صَلاةِ الجمعةِ بسورةِ الجمعةِ والسورةِ التي يُذْكَرُ فيها المُنَافِقُونَ.

رواه البزار والطبراني في الكبير وزاد: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إِذَا مَشَىٰ أَقْلَعَ، وفيه: أبو مهدي سعيد بن سنان، وهو ضعيف.

٣١٦٧ ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ مِمَّا يَقْرَأُ في صَلاةِ الجمعةِ بالجمعةِ، فَيُحَرِّضُ بِهِ المؤمنينَ، وفي الثَّانيةِ بسورةِ المنافقينَ فَيُفْزِعُ[١] به المنافقينَ.

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن، ومحمد بن عمار هو الوازعي وهو وشيخه عبد الصمد من أهل الرأي وثقهما ابن حبان.

٣١٦٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٩٥٤٨): يعتمد.

٣١٦٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٢٦٨٩): عما.

٣١٦٧ ـ ١ ـ في المطبوع: فيقرّع.

٤ - ٢٥٤ - باب فيمَنْ أَدْرَكَ مِنَ الجمعةِ رَكْعةً ٢/١٩٢

٣١٦٨ - عن ابنِ عمرَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ:

«مَنْ أَدْرَكَ منَ الجمعةِ ركعةً فَقَدْ أَدْرَكَ إلَّا أَنْ يَقْضِي مَا فَاتَهُ».

قلت: رواه ابن ماجة غير قوله إلا أن يقضي ما فاته.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إبراهيم بن سليمان الدماس، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبّان في الثقات.

٣١٦٩ - وعن أبي هريرةَ، عن رسولِ الله ﷺ قالَ:

«مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الجُمُعَةِ صَلَّىٰ إِلَيْها أُخرىٰ».

رواه أبو يعلىٰ وفيه: الحجاج بن أرطاة، وفيه كلام.

٣١٧٠ - وعن ابنِ مسعودٍ قالَ: مَنْ فَاتَتْهُ الرَّكعةُ الأَخِيرَةُ فَلْيُصَلِّ أَرْبَعاً.

قال معمر: وقال قتادة: يُصَلِّي أَرْبَعاً، فقيل لقتادة: إنَّ ابنَ مسعودٍ جاءَ وَهُمْ جُلُوسٌ في آخِرِ الصَّلاةِ فقالَ لأَصحابِهِ: اجْلِسُوا فَقَدْ أَدْرَكْتُمْ إِنْ شاءَ الله، قال قتادةُ: إِنَّما يقولُ: أَدْرَكْتُمْ الأَجْرَ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٣١٧١ - وعن ابنِ مسعودٍ قالَ: مَنْ أَدرَكَ مِنَ الجمعةِ ركعةً فَلْيُضِفْ إِليها أُخرىٰ، ومَنْ فَاتَتْهُ الركعتانِ فَلْيُصَلِّ أَربعاً.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٣١٦٩ - رواه النسائي (٣/١١٢ - ١١٣)، وابن ماجة رقم (١١٢١)، وصححه الحاكم في المستدرك (١/٢٩١) ووافقه الذهبي. وانظر صحيح الجامع الصغير رقم (٥٨٦٧) وأبو يعلىٰ رقم (٢٦٢٥) والبزار رقم (٦٤٧).

٤ ـ ٢٥٥ ـ باب فيمن فَاتَتْهُ الجمعةُ

٣١٧٢ ـ عن جابرٍ: أَنَّهُ فَاتَتْهُ الجمعةُ فَأَمَرَهُ رسولُ الله ﷺ أَنْ يَصَّدَّقَ بِدِينَارٍ.

رواه الطبراني في الأوسط وقال: لا يُروىٰ عن جابرٍ إلا بهذا الإسناد، والمشهور من حديث سَمُرة، قلت: وحديث جابر فيه سعيد بن محمد بن أيوب وقد وثقه ابن حبان.

٤ ـ ٢٥٦ ـ باب فيمنْ تَرَكَ الجمعة

٣١٧٣ ـ عن أَبي قَتادةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«مَنْ تَرَكَ الجمعةَ ثلاثَ مَرَّاتٍ مِنْ غَيرِ ضَرُورَةٍ طُبِعَ علىٰ قَلْبِهِ».

رواه أحمد وإسناده حسن.

٣١٧٤ ـ وعن حارثةَ بنِ النعمانِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«يَتَّخِذُ أَحدُكُم السَّائِمَةَ فَيَشْهَدُ الصَّلاةَ في جَماعَةٍ فَتَتَعَذَّرُ عَلَيْهِ سَائِمَتُهُ فَيَقُولُ: لَوْ طَلَبْتُ لِسَائِمَتِي مَكَاناً هُوَ أَكْلأُ مِنْ هَذا فَيَتَحَوَّلُ ولا يَشْهَدُ الجُمعةَ فَتَتَعَذَّرُ عَلَيْهِ سَائِمَتُهُ فَيَقُولُ: لَوْ طَلَبْتُ لِسَائِمَتِي مَكَاناً هوَ أَمْلأُ مِنْ هَذَا فَيَتحوَّلُ فَلا يَشْهَدُ الجمعةَ ولا الجماعةَ، فَيُطْبَعُ علىٰ قَلْبِهِ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير بمعناه، وقال: «حتى لا يَشْهَدَ جمعةً ولا يَدْرِي ما يومُ الجُمعةُ». وفيه: عمر بن عبد الله مولى غفرة، وهو ضعيف. ٢/١٩٣

٣١٧٥ ـ وعن جابرٍ قالَ: قامَ رسولُ الله ﷺ خَطِيباً يومَ الجمعةِ فقالَ:

«عَسَىٰ رَجُلٌ تَحْضُرُهُ الجُمعةُ وهوَ علىٰ قَدْرِ مِيلٍ مِنَ المَدينةِ فَلا يَحْضُرُ

٣١٧٤ ـ انظر أحمد (٤٣٣/٥ ـ ٤٣٤) والمعجم الكبير رقم (٣٢٢٩) إلى (٣٢٣٢).

٣١٧٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢١٩٨) وفيه: سفيان بن وكيع، ساقط الحديث. والفضل بن عيسىٰ الرقاشي: منكر الحديث. وبعضه عند ابن ماجة رقم (١١٢٦). وصححه الحاكم (٢٩٢/١) وابن خزيمة رقم (١٨٥٦)، وانظر صحيح الجامع الصغير رقم (٦٠١٦).

الجمعةَ» ثمَّ قالَ في الثانيةِ: «عَسىٰ رجلٌ تَحْضُرُهُ الجمعةُ وهوَ علىٰ قَدْرِ ميلينِ مِنَ المدينةِ فلا يَحْضُرُهَا»، وقال في الثالثةِ: «عَسَىٰ يكونُ على قدرِ ثلاثةِ أَمْيالٍ مِنَ المدينةِ فلا يحضُرُ الجمعةَ ويَطْبَعُ الله علىٰ قَلْبِهِ».

رواه أبو يعلىٰ ورجاله موثقون.

٣١٧٦ ـ وعن محمدِ بنِ عبدِ الرّحمٰنِ قالَ: سمعتُ عَمِّي يُحَدِّثُ عنِ النبيِّ ﷺ قالَ:

«مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ يومَ الجمعةِ فَلَمْ يَأْتِ ـ أَوْ لَمْ يُجِبْ ـ ثمَّ سمعَ النِّداءَ فَلَمْ يَأْتِ ـ أَوْ لَمْ يُجِبْ ـ ثمَّ سَمِعَ النِّدَاءَ فَلَمْ يَأْتِ ـ أَوْ لَمْ يُجِبْ ـ طَبَعَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ علىٰ قَلْبِهِ فَجُعِلَ قَلْبَ مُنَافِقٍ».

رواه أبو يعلى، ومحمد بن عبد الرحمن هو ابن سعد بن زرارة، والراوي له عن محمد بن عبد الرحمن شعبة واختلف عليه فيه، فرواه عنه عبد الملك بن إبراهيم الجُدِّيّ، والنضر بن شميل، عن شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن، عن عمه، ورواه أبو إسحاق الفزاري عن شعبة عن محمد بن عبد الرحمن، عن ابن أبي أوفى، كما سيأتي، وبقية رجاله ثقات.

٣١٧٧ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قالَ: مَنْ تَرَكَ الجُمُعَةَ ثَلاثَ جُمَعٍ مُتَوالِيَاتٍ فَقَدْ نَبَذَ الإِسْلَامَ وَرَاءَ ظَهْرِهِ.

رواه أبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح.

٣١٧٨ ـ وعن أُسامةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ تَرَكَ ثلاثَ جُمُعَاتٍ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ كُتِبَ مِنَ المُنَافِقِينَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف عند الأكثرين.

٣١٧٦ ـ انظر رقم (٣١٧٩) وهو في أبي يعلىٰ رقم (٧١٦٧).

٣١٧٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٧١٢) ورجاله رجال مسلم خلا سفيان بن حبيب، وهو ثقة أخرج له البخاري في الأدب المفرد، وانظر السلسلة الضعيفة رقم (٦٥٧).

٣١٧٩ ـ وعن ابنِ أَبي أَوفىٰ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ سَمِعَ النِّداءَ يومَ الجمعةِ ولَمْ يَأْتِها، ثمَّ سَمِعَ النِّداءَ ولَمْ يَأْتِهَا ثلاثاً طُبِعَ علىٰ قَلْبِهِ فَجُعِلَ قَلْبَ مُنَافِقٍ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: من لم يعرف.

٣١٨٠ ـ وعن ابنِ عمرَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«أَلَا هَلْ عسىٰ أَحدُ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّخِذَ الصُّبَّةَ[1] مِنَ الغَنَمِ علىٰ رَأْسِ مِيلَيْنِ أَوْ ثَلاثَةٍ تَأْتِي الجمعةُ فلا يَشْهَدُهَا ـ ثَلاثاً ـ فَيَطْبَعُ الله علىٰ قَلْبِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جماعة لم أَجد من ترجمهم.

٣١٨١ ـ وعن كعبِ بنِ مالكٍ، عن رسولِ الله ﷺ قالَ:

«لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ يَسْمَعُونَ النِّدَاءَ يومَ الجمعةِ ثُمَّ لا يَأْتُونَهَا أَوْ لَيَطْبَعَنَّ الله علىٰ قُلُوبِهِمْ ثمَّ لَيَكُونَنَّ مِنَ الغَافِلِينَ».

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن. ٢/١٩٤

٣١٨٢ ـ وعن عقبةَ بنِ عامرٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّما أَخَافُ علىٰ أُمَّتِي الكِتَابَ واللَّبَنَ». قال: قيلَ: يا رسولَ الله، ما بالُ الكتابِ؟ قال:

«يَتَعَلَّمُهُ المُنَافِقُونَ ثمَّ يُجَادِلُونَ بِهِ الذينَ آمَنُوا» قال: فقيلَ: فما بالَ اللَّبَنِ؟ قال: «أُناسٌ يُحِبُّونَ اللَّبَنَ فَيَخْرُجُونَ مِنَ الجَمَاعَاتِ وَيَتْرُكُونَ الجُمُعَاتِ».

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

٣١٨٠ ـ وهو حديث حسن من رواية أبي هريرة عند ابن ماجة والحاكم في مستدركه.

١ ـ الصبة: الجَماعة.

٣١٨٢ ـ انظر (٢١٧٢) و(٣١٨٣) و(١٢٧٧٥).

٣١٨٣ ـ وعن عقبةَ بنِ عامرٍ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«هَلاكُ أُمَّتِي في الكِتَابِ واللَّبَنِ» قالوا: وما الكتابُ واللَّبنُ؟ قال: «يَتعلَّمُونَ القُرْآنَ فيَتأَوَّلُونَهُ علىٰ غَيْرِ تأْوِيلِهِ، ويُحِبُّونَ اللَّبَنَ فيَدَعُونَ الجماعَاتِ والجُمَعَ وَيَبْدُونَ»(١).

رواه أبو يعلى وأحمد، وفيه: ابن لهيعة، وقال أبو قبيل: لم أسمع من عقبة إلا هذا الحديث.

٤ ـ ٢٥٧ ـ باب التَّخَلُّفُ عنِ الجمعةِ لِلْمَطَرِ

٣١٨٤ ـ عن عمّارِ بنِ أبي عمّارٍ مولىٰ بني هاشمٍ: أَنَّهُ مَرَّ علىٰ عبدِ الرّحمٰنِ بنِ سَمُرَةَ وهوَ علىٰ نَهرِ أُمِّ عبدِ الله وهو يَسِيلُ الماءَ علىٰ غِلْمَتِهِ ومَوَالِيهِ فقالَ لهُ عمارٌ: يا أبا سعيدٍ، الجمعةَ، فقالَ لهُ عبدُ الرّحمٰن بنُ سَمُرَةَ: إنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَقُولُ:

«إِذَا كانَ مَطَرٌ وَابِلٌ فَلْيُصَلِّ أَحَدُكُمْ في رَحْلِهِ».

رواه عبد الله، عن أبي وِجادةً، وفيه: ناصح بن العلاء ضعفه ابن معين والبخاري في رواية وذكر له هذا الحديث، وقال: ليس عنده غيره، وهو ثقة، ووثقه أبو داود.

٤ ـ ٢٥٨ ـ باب في المُسافِرِ يُصَلِّي الجمعةَ

٣١٨٥ ـ عن عبدِ الله ـ يعني: ابنَ مسعودٍ ـ قالَ: مَا كَانَ لَنا(١) عِيدٌ إلَّا في صَدْرِ النَّهارِ ولَقَدْ رَأَيْتَنَا نُجَمِّعُ معَ رسولِ الله ﷺ في ظِلِّ الحَطِيمِ.

رواه الطبراني في الكبير، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

٣١٨٣ ـ انظر (٣١٨٢).

١ ـ يبدون: يخرجون إلى البدو.

٣١٨٥ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (١٠٢٩٦): له. بدل: لنا.

٤ ـ ٢٥٩ ـ باب ما يَفْعَلُ إِذَا صَلَّى الجمعةَ

٣١٨٦ ـ عن عبدِ الله بنُ بُسر الحَبْراني قالَ: رأيتُ عبدَ الله بنَ بُسرٍ صَاحِبَ رسولِ الله ﷺ إذَا صلَّى الجمعةَ خَرجَ فَدَارَ في السُّوقِ سَاعَةً، ثمَّ رَجَعَ إلى المسجدِ فَقِيلَ لَهُ: لِمَ تَفْعَلُ هَذا؟ فقال: رَأَيْتُ سَيِّدَ المسلمينَ يَفْعَلُهُ.

رواه الطبراني في الكبير، وعبد الله الحبرانيّ، ضعفه يحيى القطان وجماعة، ووثقه ابن حبّان.

٤ ـ ٢٦٠ ـ باب في الجمعةِ والعيدِ يَكُونَانِ في يَوْمٍ ٢/١٩٥

٣١٨٧ ـ عن ابنِ عمرَ قالَ: اجْتَمَعَ عِيدَانِ علىٰ عَهْدِ رسولِ الله ﷺ يَوْمَ فِطْرٍ وجمعةٍ فصَلَّىٰ بِهِمْ رسولُ الله ﷺ العيدَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ فقالَ:

«يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ قَدْ أَصَبْتُمْ خَيْراً وأَجْراً وإِنَّا مُجَمِّعُونَ فَمَنْ أَرادَ أَنْ يُجَمِّعَ مَعَنَا فَلْيُجَمِّعْ، ومَنْ أَحَبَّ[1] أَنْ يَرْجِعَ إِلىٰ أَهْلِهِ فَلْيَرْجِعْ».

رواه الطبراني في الكبير من رواية إسماعيل بن إبراهيم التركي عن زياد بن راشد أبي محمد السماك[2]، ولم أجد من ترجمهما.

٤ ـ ٢٦١ ـ باب في سُنَّةِ الجمعةِ

٣١٨٨ ـ عن أبي هريرةَ قالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بثلاثٍ لا أَدَعُهُنَّ في سَفَرٍ ولا حَضَرٍ: نَوْمٌ علىٰ وِترٍ، وصيامُ ثلاثةِ أيامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وركعتينِ بعدَ الجمعةِ، ثمَّ إنَّ أبا هريرةَ جَعَلَ بَعْدَ ركعتينِ بعدَ الجمعةِ ركعتي الضُّحَىٰ.

٣١٨٧ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (١٣٥٩١): أراد. بدل: أحب.

٢ ـ إسماعيل بن إبراهيم وزياد بن راشد: تحرفا في نسخة الهيثمي، وهما عيسىٰ بن إبراهيم، وسعيد بن راشد. وسعيد: ضعيف.

■ **مما يستدرك من الزوائد:**

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه كان يصلي قبلَ الجمعةِ ركعتين وبعدها ركعتين.

رواه البزار بإسناد ضعيف جداً. انظر فتح الباري لابن حجر (٢/٣٤١) والسلسلة الضعيفة رقم (١٠١٧).

قلت: هو في الصحيح خلا قوله وركعتين بعد الجمعة

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون.

٣١٨٩ - وعن عِصْمَةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمُ الجمعةَ فَلا يُصَلِّي بَعْدَها شَيْئاً حَتَّىٰ يَتَكَلَّمَ أَوْ يَخْرُجَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الفضل بن المختار، وهو ضعيف جداً.

٣١٩٠ - وعن ابنِ عبّاسٍ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يَرْكَعُ قَبْلَ الجمعةِ أَرْبَعاً وبَعْدَها أَرْبَعاً لا يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ.

قلت: رواه ابن ماجة باختصار الأربع بعدها.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الحجاج بن أرطاة وعطية العوفي، وكلاهما فيه كلام.

٣١٩١ - وعن علقمةَ بنِ قيسٍ: أَنَّ ابنَ مسعودٍ صلَّى يومَ الجمعةِ بَعْدَمَا سَلَّمَ الإِمَامُ أَرْبَعَ رَكعاتٍ.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٣١٩٢ - وعن قتادةَ: أَنَّ ابنَ مسعودٍ كانَ يُصَلِّي بعدَ الجمعةِ سِتَّ ركعاتٍ(١).

رواه الطبراني في الكبير، وقتادة لم يسمع من ابن مسعود.

٣١٩٣ - وعن أَبي عبدِ الرّحمٰنِ السُّلميِّ قالَ: كانَ عبدُ الله بنُ مسعودٍ يُعَلِّمُنا أَنْ نُصَلِّي أَرْبَعَ رَكعاتٍ بعدَ الجمعةِ حتَّى سَمِعْنَا قَوْلَ عَلِيٍّ: صَلُّوا سِتّاً. وقالَ أَبو عبدِ الرّحمٰنِ: فَنَحْنُ نُصَلِّي سِتّاً، قال عطاءٌ: أَبو عبدِ الرّحمٰنِ يُصَلِّي ركعتينِ ثُمَّ أَربعاً.

٣١٨٩ - رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ١٨١) وفيه أيضاً: شيخه أحمد بن رشدين، كذاب. والحديث صحيح من غير طريق عصمة، أخرجه مسلم رقم (٨٨٢) عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه. وانظر السلسلة الصحيحة رقم (١٣٢٩).

٣١٩٠ - وفيه أيضاً: مبشر بن عبيد، معدود في الوضاعين، انظر نصب الراية للزيلعي (٢/ ٢٠٦) والسلسلة الضعيفة رقم (١٠٠١).

٣١٩٢ - ١ - في الكبير رقم (٩٥٥٦): أربعاً. بدل: ست ركعات.

رواه الطبراني في الكبير، وعطاء بن السائب ثقة ولكنه اختلط.

٤ - ٢٦٢ - باب صَلاةُ الخَوْفِ ٢/١٩٦

٣١٩٤ - عن جابرٍ - رضي الله عنه - قالَ: غَزَا رسولُ الله ﷺ سِتَّ غَزَوَاتٍ قَبْلَ صَلاةِ الخَوْفِ، وكانَتْ صَلاةُ الخَوفِ في السَّنَةِ السَّابِعَةِ.

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

٣١٩٥ - وعن ابنِ عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«صَلاةُ المُسَايَفَةِ[١] ركعةٌ أَيَّ وَجْهٍ كانَ الرَّجُلُ يُجْزِىءُ عَنْهُ» - أَحسبهُ قالَ: فَعَلَ ذَلِكَ فَلَمْ يَعْدُه[٢].

رواه البزار، وفيه: محمد بن عبد الرحمن بن البَيْلماني، وهو ضعيف جداً.

٣١٩٦ - وعن عليٍّ، عنِ النبيِّ ﷺ في صلاةِ الخوفِ: أَمَرَ النَّاسَ فَأَخَذُوا السِّلاحَ عَلَيْهِمْ، فَقَامَتْ طَائِفَةٍ مِنْ وَرَائِهِم مُسْتَقْبِلِي العَدُوِّ، وجَاءَتْ طَائِفَةٌ فَصَلُّوا مَعَهُ فَصَلَّىٰ بِهِمْ ركعةً، ثمَّ قَامُوا إِلَىٰ طَائِفَةٍ التي لَمْ تُصَلِّ وَأَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ التي لَمْ تُصَلِّ مَعَهُ فَقَامُوا خَلْفَهُ فَصَلَّى بِهِمْ ركعةً وسَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمُ فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ الذينَ مِنْ قِبَلِ العَدُوِّ، فَكَبَّرُوا جَمِيعاً، ورَكَعُوا ركعةً وسَجْدَتَيْنِ بَعْدَمَا سلَّمَ.

رواه البزار، وفيه: الحارث، وهو ضعيف.

٣١٩٧ - وعن ابنِ عبَّاسٍ قالَ: خَرَجَ رسولُ الله ﷺ في غَزْوَةٍ لَهُ فَلَقِي المشركينَ بِعَسْفَانَ فَلمَّا صَلَّىٰ رسولُ الله ﷺ الظُّهْرَ فَرَأَوْهُ يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ هُوَ وأَصْحَابُهُ، فقالَ بعضُهم لبعضٍ: لَوْ حَمَلْتُمْ عَلَيْهِم مَا عَلِمُوا بِكُمْ حتَّى تَوَاقَعُوهُمْ، فقالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: إِنَّ لَهُمْ صَلاةً أُخْرىٰ هيَ أَحَبُّ إِليهم مِنْ أَهْلِيهِمْ وأَمْوَالِهِم، فاصْبِرُوا حتَّى تَحْضُرَ فَنَحْمِلَ عَلَيْهِمْ جُمْلَةً، فَأَنْزَلَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاةَ﴾[١] إلى آخِرِ الآيةِ، فلمَّا صلَّى رسولُ الله ﷺ فَكَبَّرُوا مَعَهُ جميعاً، ثُمَّ رَكَعَ

٣١٩٤ - ١ - في المسند (٣/٣٤٨): مرار. وفي المطبوع: مرات.

٣١٩٥ - ١ - المسايفة: التضارب بالسيوف.

٢ - في الأصل: لمن بعده. والتصحيح من البزار رقم (٦٧٨).

٣١٩٧ - ١ - سورة النساء الآية: ١٠٢.

وَرَكَعُوا مَعَهُ جميعاً، فلمَّا سَجدَ سَجدَ مَعَهُ الصَّفُّ الذين يَلُونَهُ، ثمَّ قامَ الذينَ خَلْفَهُ مُقْبِلُونَ علىٰ العَدُوِّ، فلمَّا فَرَغَ رسولُ الله ﷺ مِنْ سُجُودِهِ وقامَ، سَجدَ الصَّفُّ الثَّاني، ثمَّ قامُوا، وتأَخَّرَ الصَّفُّ الذينَ يَلُونَهُ، وتَقدَّمَ الآخرُونَ فكَانُوا يَلُونَ رسولَ الله ﷺ، فلمَّا رَكَعَ رَكعُوا مَعَهُ جميعاً، ثمَّ رَفعَ فرفَعُوا معهُ، ثمَّ سَجدَ فَسجدَ مَعَهُ الذين يَلُونَهُ، وقامَ الصَّفُّ الثَّاني مُقْبِلُونَ على العدوِّ، فلمَّا فَرَغَ رسولُ الله ﷺ مِنْ سُجُودِهِ وقعدَ، قَعدَ الذينَ يَلُونَهُ، وسَجَدَ الصَّفُّ المُؤَخَّرُ، ثمَّ قَعدُوا فَسجدُوا معَ رسولِ الله ﷺ، فلمَّا سَلَّمَ رسولُ الله ﷺ، سَلَّمَ عَلَيْهِمْ جميعاً، فلمَّا نَظرَ إليْهِمُ المُشْرِكُونَ يَسْجُدُ بَعْضُهُمْ وَيَقُومُ بَعْضٌ قالوا: لَقَدْ أُخْبِرُوا بِمَا أَرَدْنَا.

قلت: هو في الصحيح وغيره بغير هذا السياق. ٢/١٩٧

رواه البزار، وفيه: النضر بن عبد الرّحمن، وهو مجمع على ضعفه.

٣١٩٨ ـ وعن أَبي العَاليةِ الرِّياحيِّ: أَنَّ أَبا موسىٰ كانَ بالدَّارِ مِنْ أَصبهانَ وَما بِهِم يومئذٍ كَبِيرُ خَوْفٍ، ولَكِنْ أَحبَّ أَنْ يُعَلِّمَهُمْ دِينَهُمْ وسُنَّةَ نَبِيِّهِمْ ﷺ، فَجعَلَهُمْ صَفَّيْنِ، طَائِفَةً مَعَها السِّلاحُ مُقْبِلَةً علىٰ عَدُوِّها، وطائفةً مِنْ وَرَائِها، فَصلَّى بالذينَ يَلُونَهُ رَكعةً، ثمَّ نَكَصُوا علىٰ أَدْبَارِهِمْ حَتَّى قَامُوا مَقَامَ الآخَرِينَ يَتَخَلَّلُونَهُمْ حتَّى قَامُوا وَرَاءَهُ فَصلَّى بِهِمْ ركعةً أُخرىٰ، ثمَّ سَلَّمَ، فقامَ الذينَ يَلُونَهُ والآخَرُونَ فَصلُّوا ركعةً ركعةً، ثمَّ سَلَّمَ بَعْضُهُمْ علىٰ بَعْضٍ، فَتَمَّتْ للإمامِ رَكعتينِ، وللنَّاسِ ركعةً ركعةً.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه ورجال الكبير رجال الصحيح.

٣١٩٩ ـ وعن زيدِ بنِ ثابتٍ قالَ: صلَّى بنا رسولُ الله ﷺ صلاةَ الخَوْفِ مَرَّةً لَمْ يُصَلِّ بِنَا قَبْلَها ولا بَعْدَها.

قلت: له حديث في كيفية صلاة الخوف رواه النسائي.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يحيى الحِمَّاني وفيه كلام وقد وثقه أحمد(١).

٣١٩٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٩٢٠) من رواية يحيىٰ الحماني، وإبراهيم بن الحسن التغلبي ولم أجد له ترجمة.

١ ـ يحيىٰ الحماني: قال الهيثمي رقم (٣٦٣): ضعفه أحمد ورماه بالكذب.

٤ ـ ٢٦٣ ـ أَبْوابُ العِيدَيْنِ

٤ ـ ٢٦٣ ـ ١ ـ بابُ التَّكْبِيرُ في العِيدَيْنِ

٣٢٠٠ ـ عن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:
«زَيِّنُوا أَعْيَادَكُمْ بالتَّكْبِيرِ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: عمر بن راشد، ضعفه أحمد وابن معين والنسائي، وقال العجلي: لا بأس به.

٣٢٠١ ـ وعن شريحِ بنِ أَبْرَهَةَ قالَ: رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ كَبَّرَ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ مِنْ صَلاةِ الظُّهْرِ يومَ النَّحْرِ حتَّى خَرَجَ مِنْ مِنىً يُكَبِّرُ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ. قالَ الشَّاذَكُونِي: على هذا تَكْبِيرُ أَهلِ المدينةِ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه شَرَقي بن قطامىٰ، ضعفه زكريا السَّاجي، وذكره ابن حبّان في الثقات، وذكره ابن عدي في الكامل.

٣٢٠٢ ـ وعن ابنِ مسعودٍ: أَنَّهُ كانَ يُكَبِّرُ مِنْ صَلاةِ الغَدَاةِ يومَ عَرَفَةَ إِلىٰ صَلاةِ العَصْرِ [من يومِ النَّحرِ](١).

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٣٢٠٠ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٥٩٩)، وفيه أيضاً: شيخ الطبراني عبد الله بن وهيب الغزي: لم يعرفه الهيثمي انظر رقم (٢١٩٥)، وبقية بن الوليد: مدلس.

٣٢٠١ ـ ورواه ابن قانع وأبو نعيم بإسناد ضعيف، كما قال الحافظ ابن حجر في الإصابة (٢/١٤٥).

٣٢٠٢ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٩٥٣٤).

٤ ـ ٢٦٣ ـ ٢ ـ باب إحْياءُ لَيْلَتَي العيدِ

٢/١٩٨

٣٢٠٣ ـ عن عبادةَ بنِ الصَّامتِ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«مَنْ أَحْيَا ليلةَ الفِطرِ وليلةَ الأضحىٰ لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يومَ تَمُوتُ القُلُوبُ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عمر بن هارون البلخي، والغالب عليه الضعف، وأثنى عليه ابن مهدي(١) وغيره، ولكن ضعفه جماعة كثيرة، والله أعلم.

٤ ـ ٢٦٣ ـ ٣ ـ باب الغُسْلُ للعيدِ

٣٢٠٤ ـ عن محمّدِ بنِ عُبيدِ الله، عن أَبيهِ، عن جدِّه: أَنَّ النبيَّ ﷺ اغْتَسَلَ للعيدينِ.

رواه البزار، ومندل فيه كلام، ومحمد هذا ومن فوقه لا أعرفهم.

٣٢٠٥ ـ وعن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ صَامَ رمضانَ وغَدا بِغُسْلٍ إلى المُصَلَّىٰ وخَتَمَهُ بِصَدَقَةٍ رَجَعَ مَغْفُوراً لَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: نصر بن حماد، وهو متروك.

٣٢٠٦ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قالَ: كنّا نأكلُ ونَشْرَبُ ونَغْتَسِلُ ثم نَخْرُجُ إلىٰ المُصَلَّىٰ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: إبراهيم بن يزيدَ المكي، وهو متروك.

٣٢٠٧ ـ قال هشيمٌ: قلتُ ليزيدَ بنِ أَبي زيادٍ: هلْ مِنْ غُسْلٍ غَيْرَ يَوْمِ الجمعةِ؟ قال: نعم، يومَ عرفة عيدٌ، ويومَ فِطرٍ ويومَ أُضحىً، ويومَ عرفة ويوم الجمعةِ.

٣٢٠٣ ـ ١ ـ عمر بن هارون: قال ابن مهدي: لم يكن له عندي قيمة، وقال ابن حبان: لأن ممن يروي عن الثقات المعضلات، ويدّعي شيوخاً لم يرهم. وانظر المجروحين (٢/ ٩١) والسلسلة الضعيفة رقم (٥٢٠).

٣٢٠٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٦٥٩)، ويزيد بن أبي زياد: عالم صدوق رديء الحفظ لم يترك.

رواه أبو يعلىٰ وهشيم ويزيد كلاهما من أهل الصحيح.

٤ ـ ٢٦٣ ـ ٤ ـ باب اللِّبَاسُ يومَ العيدِ

٣٢٠٨ ـ عن ابنِ عبّاسٍ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يَلْبَسُ يَوْمَ العيدِ بُرْدَةً حَمْراءَ.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٤ ـ ٢٦٣ ـ ٥ ـ باب الأَكْلُ يومَ الفِطْرِ قَبْلَ الخُرُوجِ

٣٢٠٩ ـ عن عطاءٍ: أَنَّهُ سَمِعَ ابنَ عَبَّاسٍ يقولُ: إنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لا يَغْدُو أَحَدُكُمْ يومَ الفِطْرِ حتَّى يَطْعَمَ فَلْيَفْعَلْ، قال: فَلَمْ أَدَعْ أَنْ آكُلَ قَبْلَ أَنْ أَغْدُوَ مُنْذُ سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ ابنِ عبّاسٍ فآكلُ مِنْ طَرَفِ الصَّرِيقَةِ[1] الأَكْلَةَ، وأَشْرَبُ[2] اللَّبَنَ أو الماءَ، فقلتُ: عَلى مَ تَأَوَّلُ[3] هذا؟ قالَ: سمعهُ أَظنُّ عنِ النبيِّ ﷺ قالَ:

«كانُوا لا يَخْرُجُونَ حتَّى يَمْتَدَّ الضُّحَىٰ[4]، فَيَقُولُونَ: نَطْعَم لِئَلَّا، نَعجلُ عَنْ صَلاتِنَا». ٢/١٩٩

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، وورواه الطبراني.

٣٢١٠ ـ عن أَبي سعيدٍ الخدريِّ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يَطْعَمُ يومَ الفِطْرِ قبلَ أَنْ يَخْرُجَ.

٣٢٠٨ ـ وفي إسناده سعد بن الصلت، ذكره ابن أبي حاتم (٨٦/٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ومع ذلك صححه في السلسلة الصحيحة رقم (١٢٧٩).

٣٢٠٩ ـ رواه أحمد رقم (٢٨٦٨) والطبراني في الكبير مطولاً، أيضاً.

١ ـ الصَّرِيقَة: الرقاقة.

٢ ـ في أحمد: أو أشرب.

٣ ـ في أحمد: فعلام يؤول.

٤ ـ في أحمد: «الضَّحَاءُ». وهو إذا علت الشمس إلى ربع السماء فما بعده.

■ مما يستدرك من الزوائد:

عن أنس قال:

كان النبي ﷺ يُفْطِرُ يومَ الفِطْرِ ثُمَّ يَغْدُو.

رواه البزار رقم (٦٥٠) بإسناد ضعيف.

رواه أبو يعلىٰ وأحمد والبزار والطبراني في الأوسط ولفظه: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَطْعَمُ يومَ الفِطْرِ قبلَ أَنْ يَغْدُو ويَأْمُرُ النَّاس بِذَلِكَ.

وفي إسناد الطبراني: الواقدي وفيه كلام كثير، وفيما قبله: عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام وقد وثق.

٣٢١١ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قالَ: مِنَ السُّنَّةِ أَنْ تَطْعَمَ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ ولَوْ بِتَمْرَةٍ.

رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير ولفظه: مِنَ السُّنَّةِ أَنْ لا تَخْرُجَ يومَ الفِطْرِ حتَّى تُخْرِجَ الصَّدَقَةَ وتَطْعَمَ شَيئاً قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ.

وإسناد الطبراني حسن وفي إسناد البزار من لم أعرفه.

٣٢١٢ ـ وعن جابرِ بنِ سَمُرَةَ قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ إِذَا كَانَ يومَ الفِطْرِ أَكَلَ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ سَبْعَ تَمراتٍ، وإِذَا كانَ يومَ أَضْحىً[١] لَمْ يَطْعَمْ شَيئاً.

رواه البزار والطبراني في الكبير، وفيه: ناصح بن عبد الله أبو عبد الله الحائك متروك.

٣٢١٣ ـ وعن عليٍّ قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ يَطْعَمُ يومَ الفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلى المُصَلَّىٰ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سوَّار بن مصعب، وهو ضعيف جداً.

٣٢١٤ ـ وعن بُريدةَ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ لا يَخْرُجُ يومَ الفِطْرِ حتَّىٰ يَطْعَمَ وكانَ لا يَطْعَمُ يومَ النَّحْرِ حتَّى يَرْجِعَ فَيَأْكُلَ مِنْ ذَبِيحَتِهِ.

قلت: رواه الترمذي خلا قوله: فيأكل من ذبيحته.

رواه الطبراني في الأوسط، وأحمد، وفيه: عقبة بن عبد الله الرّفاعي، وهو ضعيف.

٣٢١٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٢٠٣٩): الأضحىٰ.

٤ ـ ٢٦٣ ـ ٦ ـ باب السِّلاحُ في العيدِ

٣٢١٥ ـ عن ابنِ عمرَ قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ يَخْرُجُ إلىٰ العِيدَيْن ومعَهُ حَرْبَةٌ وتُرْسٌ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو كَرز، وهو ضعيف.

٣٢١٦ ـ وعن سعدِ بنِ عمَّارٍ القَرَظ، مؤذنِ رسولِ الله ﷺ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ إِذَا خَطَبَ في العِيدَيْنِ خَطَبَ علىٰ قَوْسٍ.

قلت: له عند ابن ماجة: كان إِذَا خطبَ في الحرب خطب على قوس.

رواه الطبراني في الصغير، وقد تقدم في الجمعة حديث آخر له من الكبير وكلاهما ضعيف.

٤ ـ ٢٦٣ ـ ٧ ـ باب الخُرُوجُ إلىٰ العِيدِ

٢/٢٠٠

٣٢١٧ ـ عن جابرٍ ـ رضيَ الله عنهُ ـ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يَخْرُجُ إلى العِيدِ ويُخْرِجُ أَهْلَهُ.

رواه أحمد، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٢١٨ ـ وعن عائشةَ قالت: قدْ كانَتْ تَخرُجُ الكَعَابُ مِنْ خِدْرِهَا[1] لرسولِ الله ﷺ في العِيدَيْنِ.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣٢١٩ ـ وعن أختِ عبدِ الله بنِ رواحةَ، عن رسولِ الله ﷺ أَنَّهُ قالَ: «وَجَبَ الخُرُوجُ علىٰ كُلِّ ذاتِ نِطَاقٍ».

٣٢١٨ ـ ١ ـ في الأصل: الكعبات من خدورهن. وهو مخالف للمسند (٦/١٨٤) وللغة إذا أن أصلها: كَعاب، وكاعب، وجمعها كواعِبَ. والكَعاب: المرأة حين يبدو ثديها للنهود.

رواه أحمد وأبو يعلى وزاد: «يعني: في العيدين»، والطبراني في الكبير، وفيه امرأة تابعية لم يذكر اسمها.

٣٢٢٠ ـ وعن أُمِّ المؤمنينَ عائشةَ قالت: سَأَلْتُ النبيَّ ﷺ: هَلْ تَخْرُجُ النِّسَاءُ في العيدِ؟ قالَ: «نَعَمْ» قالت: فَالعَوَاتِقُ؟[1] قال:

«نعم، فإنْ لَمْ يَكُنْ لَها ثَوبٌ تَلْبَسُهُ فَلْتَلْبَسْ ثَوْبَ صَاحِبَتِها».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مطيع بن ميمون، قال ابن عدي: له حديثان غير محفوظين، وقال ابن المديني: ثقة.

٣٢٢١ ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لَيْسَ للنِّساءِ نَصِيبٌ في الخُرُوجِ إلاَّ مُضْطَرَّةً [يَعْني] لَيْسَ لَها خَادِمٌ إلاَّ في العِيدين: الأَضحىٰ والفِطْر، ولَيْسَ لَهُمْ نَصِيبٌ في الطَّريقِ إلاَّ في الحَوَاشي».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سوار بن مصعب، وهو متروك الحديث.

٣٢٢٢ ـ وعن عتبةَ بنِ عبدِ الله بنِ عمرٍو قالَ: حدَّثني أبي، عن جدّي، قال: كنتُ عندَ رسولِ الله ﷺ يومَ عِيدٍ فقالَ:

«ادْعُوا لي سَيِّدَ الأَنْصَارِ». فَدَعُوا أُبَيَّ بنَ كعبٍ فقالَ: **«يا أُبيُّ، ائتِ المُصَلَّىٰ فَأْمُرْ بِكَنْسِهِ وَأْمُرِ النَّاسَ فَلْيَخْرُجُوا»** فلمَّا بَلَغَ البَابَ، رَجَعَ فقالَ: يا رسولَ الله والنساء؟ فقال: **«والعَوَاتِقُ والحِيَّضُ يَكُنَّ في النَّاسِ يَشْهَدْنَ الدَّعْوَةَ»**.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يزيد [بن شدّاد] الهنائي مجهول، وكذلك عتبة بن عبد الله بن عمرو بن العاصي: مجهول.

٤ ـ ٢٦٣ ـ ٨ ـ باب الخروجُ إلىٰ العِيدَينِ في طَريقٍ والرُّجُوعُ في غَيْرِهِ

٣٢٢٣ ـ عن سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَخْرُجُ إلىٰ العيدِ مَاشِياً ويَرْجِعُ في طريقٍ غيرِ الطَّريقِ الذي خَرَجَ فيهِ.

٣٢٢٠ ـ ١ ـ العواتق: عَاتِق، أي شابة أوّلَ ما أدركت.

رواه البزار، وفيه: خالد بن إلياس، وهو متروك.

٣٢٢٤ ـ وعن عبدِ الرّحمٰنِ بنِ حاطبٍ قالَ: رَأيتُ النبيَّ ﷺ يأْتِي العِيدَ، يَذْهَبُ في طَرِيقٍ، ويَرْجِعُ في أُخْرىٰ. ٢/٢٠١

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: خالد بن إلياس، وهو متروك.

وحديث ابن عباس يأتي.

٤ ـ ٢٦٣ ـ ٩ ـ باب فَضْلِ يوم العيدِ

٣٢٢٥ ـ عن سعيدِ بنِ أَوسٍ الأنصاريّ عن أَبيهِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِذَا كانَ يومُ عيدِ الفِطْرِ وَقَفَت الملائِكَةُ علىٰ أَبْوابِ الطَّرِيقِ فَنادَوا: اُغْدُوا يا معشرَ المسلمينَ إِلىٰ رَبٍّ كريمٍ، يَمُنُّ بالخَيْرِ، ثمَّ يُثِيبُ عَلَيْهِ الجَزِيلَ، لَقَدْ أُمِرْتُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَقُمْتُمْ، وأُمِرْتُمْ بِصِيَامِ النَّهارِ فَصُمْتُمْ، وأَطَعْتُمْ رَبَّكُمْ، فَاقْبِضُوا جَوائِزَكُمْ، فإِذَا صَلُّوا نادىٰ مُنادٍ: أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ فَارْجِعُوا رَاشِدِينَ إِلىٰ رِحَالِكُمْ، فَهُوَ يَوْمُ الجَائِزَةِ، ويُسَمَّىٰ ذَلِكَ اليومُ في السَّماءِ يومَ الجَائِزَةِ». ـ وفي روايةٍ: «رَبٌّ رَحِيمٌ»، بدل: «رَبٌّ كَرِيمٌ» ـ فقال: «قَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ كُلَّهَا».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: جابر الجعفي، وثقه الثوري وروى عنه هو وشعبة، وضعفه الناس، وهو متروك.

٤ ـ ٢٦٣ ـ ١٠ ـ باب الدُّعَاءُ يومَ العيدِ

٣٢٢٦ ـ عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قالَ: كانَ دُعاءُ النبيِّ ﷺ في العيدينِ:

«اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ عِيشَةً تَقِيَّةً ومِيتَةً سَوِيَّةً وَمَرَدّاً غَيْرَ مُخْزٍ ولا فَاضِحٍ. اللَّهُمَّ لا تُهْلِكْنَا فَجْأَةً، ولا تَأْخُذْنَا بَغْتَةً، ولا تُعجِلْنَا عَنْ حَقٍّ ولا وَصِيَّةٍ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ العَفَافَ والغِنىٰ والتُّقىٰ والهُدىٰ وحُسْنَ عَاقِبَةِ الآخِرَةِ والدُّنْيا، ونَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّكِّ والشِّقَاقِ والرِّيَاءِ والسُّمْعَةِ في دِينِكَ يا مُقَلِّبَ القُلُوبِ لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: نهشل بن سعيد[1]، وهو متروك.

٤ ـ ٢٦٣ ـ ١١ ـ باب الصَّلاةُ قَبْلَ الخُطْبَةِ

٣٢٢٧ ـ عن وهبِ بنِ كيسانَ قالَ: سمعتُ عبدَ الله بنَ الزُّبيرِ يومَ العيدِ يقولُ حينَ صَلَّىٰ قَبْلَ الخطبةِ ثمَّ قامَ يَخْطُبُ النَّاسَ: أَيُّهَا النَّاسُ كُلٌّ سُنَّةُ الله وسنَّةُ رَسُولِهِ.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٣٢٢٨ ـ وعن أنسٍ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ وأبو بكرٍ وعمرُ يَبْدَؤُونَ بالصَّلاةِ قَبْلَ الخُطْبَةِ في العيد. ٢/٢٠٢

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات. وهو في الصحيح بلفظ: أن رسول الله ﷺ صلى يوم النحر ثم خطب.

٣٢٢٩ ـ وعن عبدِ الله بنِ عمرَ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يَبْدَأُ بالصَّلاةِ في الفِطْرِ والأَضْحىٰ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

٤ ـ ٢٦٣ ـ ١٢ ـ باب الصَّلاةُ قَبْلَ العيدِ وبَعْدَها

٣٢٣٠ ـ عن أيوبَ قالَ: رأيتُ أَنسَ بنَ مالكٍ والحسنَ يُصَلِّيَانِ يومَ العيدِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ الإمامُ. قال: ورأيتُ محمَّدَ بنَ سِيرِينَ جاءَ فَجَلَسَ ولَمْ يُصَلِّ.

رواه أبو يعلى، وروى الطبراني في الكبير: أَنَّ أنساً كانَ يُصَلِّي أَربعَ رَكعاتٍ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

٣٢٢٦ ـ ١ ـ نهشل بن سعيد: قال الهيثمي رقم (٤٩١): كذاب.

٣٢٢٨ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٤٣٨): وفيه: مُؤَمَّل بن إسماعيل: وثقه ابن معين وابن حبان وضعفه البخاري وغيره.

٣٢٣٠ ـ أيوب لم يدرك أنساً، فهو منقطع، انظر مسند أبي يعلىٰ رقم (٤١٩٣).

٣٢٣١ - وعن ابنِ سيرينَ وقتادةَ: أَنَّ ابنَ مسعودٍ كانَ يُصَلِّي بَعْدَهَا أَرْبعَ ركعاتٍ أو ثمانٍ وكانَ لا يُصَلِّي قَبْلَها.

رواه الطبراني في الكبير بأسانيد صحيحة إلا أنَّها مُرْسلة.

٣٢٣٢ - وعن أَبي مسعودٍ قال: لَيْسَ مِنَ السُّنَّةِ الصَّلاةُ قبلَ خُروجِ الإمامِ يومَ العيدِ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٣٢٣٣ - وعن فَائدٍ أَبي الوَرْقَاءِ قال: قُدْتُ عبدَ الله بنَ أَبي أَوفىٰ إلى الجَبَّانِ[١] في يومِ عيدٍ فقال: أَدْنِني مِنَ المنبرِ، فأَدْنَيْتُهُ فَجلَسَ فَلَمْ يُصَلِّ قَبْلَها ولا بَعْدَها وأَخْبَرَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَها ولا بَعْدَهَا.

رواه الطبراني في الكبير، وفائد: متروك.

٣٢٣٤ - وعن ابنِ سيرينَ: أَنَّ ابنَ مسعودٍ وحذيفةَ كانَا يَنْهَيانِ النَّاسَ - أَوْ قالَ - يُجْلِسَانِ مَنْ يَرَيَاهُ يُصَلِّي قَبْلَ خُروجِ الإمامِ [في العيدِ][١].

رواه الطبراني في الكبير بأسانيد، وفي بعضها قال: أُنبِئْتُ أَنَّ ابنَ مسعودٍ وحذيفةَ، فهو مرسل صحيح الإسناد.

٣٢٣٥ - وعن عبدِ الملك بنِ كعبِ بنِ عَجْرَةَ قالَ: خَرَجْتُ مَعَ كعبِ بنِ عَجرة يومَ العيدِ إلى المُصَلَّىٰ فَجلَسَ قَبْلَ أَنْ يأْتِيَ الإمامُ وَلَمْ يُصَلِّ حتَّى انْصَرَفَ الإمامُ والنَّاسُ ذَاهِبُونَ كأَنَّهُمْ عُنُقٌ نَحْوَ المسجدِ، فقلت: أَلا ترىٰ؟ فقالَ: هَذِهِ بِدْعَةٌ وتَرْكُ السُّنَّةِ.

وفي رواية: أَنَّ كَثيراً مِمَّا نرىٰ جَفاءً وقِلَّةَ عِلْمٍ، إِنَّ هَاتَيْنِ الرَّكعتينِ سُبْحَةُ هذا اليومِ حتَّىٰ تَكُونَ هَذِهِ الصَّلاةُ تَدْعُوكَ.

٣٢٣١ - انظر المعجم الكبير رقم (٩٥٢٩).

٣٢٣٣ - ١ - الجبّان: الصحراء، وتقال: للمقبرة.

٣٢٣٤ - ١ - زيادة من الكبير رقم (٩٥٢٤).

رواهما الطبراني في الكبير، وعبد الملك: ذكره ابن حبّان في الثقات.

٣٢٣٦ ـ وعن الوليدِ بنِ سَريعٍ مولى عمرَ، وابنِ حُريثٍ قالَ: خرَجْنا معَ أميرِ المؤمنينَ عليِّ بنِ أبي طالبٍ في يوم عيدٍ فسَألَهُ قَوْمٌ مِنْ أَصْحابِهِ فقالوا: يا أميرَ المؤمنينَ ما تقُولُ في الصَّلاةِ يومَ العيدِ قَبْلَ الصَّلاةِ وبَعْدَها؟ فَلَمْ يَرُدَّ عليهم شيئاً، ثمَّ جَاء قومٌ فَسَألُوا كما سَأَلُوهُ ـ الذينَ كانُوا قَبْلَهُمْ ـ فما ردَّ عَلَيْهم، فلمّا انْتَهَيْنا إلىٰ الصَّلاةِ وصلَّى بالنَّاسِ فكَبَّرَ سَبعاً وخَمْساً، ثمَّ خَطَبَ النَّاسَ، ثمَّ نَزَلَ فَرَكِبَ فقالوا: يا أميرَ المؤمنينَ، هؤلاءِ قومٌ يُصَلُّونَ؟ قالَ: فما عَسَيْتُ أَنْ أَصْنَعَ، سألتموني عن السنَّة؟ إنَّ النبيَّ ﷺ لمْ يُصَلِّ قَبْلها ولا بَعدها، فمنْ شَاءَ فعلَ، ومنْ شاءَ تَركَ، أَتُرَوْنِي أَمْنَعُ قَوْماً يُصَلُّونَ فَأَكُونُ بِمَنْزِلَةِ مَنْ مَنَعَ عَبْداً إِذَا صَلَّى. ٢/٢٠٣

رواه البزار، وقال: لا يروىٰ عن عليٍّ إلا بهذا الإسناد، قلت: وفيه من لم أعرفه.

٤ ـ ٢٦٣ ـ ١٣ ـ باب الصَّلاةُ يومَ العيدِ بغيرِ أَذانٍ ولا إِقامَةٍ

٣٢٣٧ ـ عن أبي رافعٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَخْرُجُ إلىٰ العيدينِ مَاشياً يُصَلِّي بِغَيْرِ أَذَانٍ ولا إقامةٍ.

قلت: رواه ابن ماجة خلا قوله: يُصَلِّي بغيرِ أَذانٍ ولا إِقامةٍ.

رواه الطبراني في الكبير من طريق محمد بن عُبيد الله بن أبي رافع وقد ضعفه جماعة وذكره ابن حبان في الثقات.

٣٢٣٨ ـ وعن البراءِ بنِ عازبٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ صلَّىٰ في يوم الأضحىٰ بغيرِ أذانٍ ولا إقامَةٍ فَخَطَبَ الرِّجالَ، ثمَّ مَالَ(١) إلىٰ النساءِ فَخطَبَهُنَّ وَحَثَّهُنَّ علىٰ الصَّدَقَةِ حتَّىٰ كَثُرَ مَعَ بِلالٍ المَتاعُ.

٣٢٣٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٤٣) وفيه أيضاً: مندل بن علي، وهو ضعيف.

٣٢٣٨ ـ وقد تفرد به عبد الله بن عمر بن أبان كما قال في الأوسط رقم (١٣١٧).

١ ـ في الأوسط: قام.

قلت: للبراء حديث غير هذا في الصحيح وغيره.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بنِ عمر بن أبان، ولم أعرفه.

٣٢٣٩ ـ وعن سعدِ بنِ أبي وَقّاصٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ صلَّى العيدَ بغيرِ أذانٍ ولا إقامةٍ، وكانَ يَخْطُبُ خُطْبَتَيْنِ قَائِماً يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا بِجَلْسَةٍ.

رواه البزار، وِجادَةً، وفي إسناده من لم أعرفه.

٤ ـ ٢٦٣ ـ ١٤ ـ ١ ـ باب القِراءَةُ في صَلاةِ العِيدِ

٣٢٤٠ ـ عن ابنِ عبّاسٍ قالَ: صلَّى رسولُ الله ﷺ العيدَ ركعتينِ لا يَقْرَأُ فِيهِمَا إِلَّا بِأُمِّ الكِتَابِ لمْ[١] يَزِدْ عَلَيْهِمَا[٢].

رواه أحمد، وفيه: شهر بن حوشب، وفيه كلام وقد وثق.

٣٢٤١ ـ وعن سَمُرَةَ بنِ جندبٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَقْرَا في العيدينِ بـ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الغَاشِيَةِ﴾.

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات. ٢/٢٠٤

٣٢٤٢ ـ وعن ابنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَقْرَأُ في صَلاةِ العيدينِ بـ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ ﴿وَالشَّمْسِ وضُحاها﴾.

رواه البزار، وفيه: أيوب بن سيّار، وهو ضعيف.

٤ ـ ٢٦٣ ـ ١٤ ـ ٢ ـ باب مِنْهُ

٣٢٤٣ ـ عن الحارثِ، عن عليٍّ قال: الجهر في صلاة العِيدِ مِنَ السُّنَّةِ.

رواه الطبراني في الأوسط، والحارث: ضعيف.

٣٢٤٠ ـ انظر (٢٦٨١).

١ ـ في جـ: ولم.

٢ ـ في المسند رقم (٢١٧٤): عليها.

٣٢٤١ ـ انظر أحمد (١٣/٥) والطبراني في الكبير رقم (٦٧٧٣)، وصحيح ابن حبان رقم (٢٨٠٨) وقد ورد الحديث في أبي داود والنسائي وابن حبان عن صلاة الجمعة.

٤ ـ ٢٦٣ ـ ١٥ ـ باب التَّكْبِيرُ في العِيدِ والقِرَاءَةُ فِيهِ

٣٢٤٤ ـ عن عبدِ الرّحمٰنِ بنِ عوفٍ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ تُخْرَجُ لَهُ العَنزَةُ في العِيدَيْنِ حتَّى يُصَلِّي إِليها، وكانَ يُكَبِّرُ ثَلاثَ عَشْرَةَ تَكْبِيرَةً، وكانَ أَبو بكرٍ وعمرُ رحمةُ الله عَلَيْهِمَا يَفْعَلانِ ذَلِكَ.

رواه البزار، وفيه: الحسن بن حماد البَجَلي ولم يضعفه أحد ولم يوثقه، وقد ذكره المِزي للتمييز، وبقية رجاله ثقات.

٣٢٤٥ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يُكَبِّرُ في العيدينِ ثِنْتَي عَشْرَةَ تَكْبِيرَةً، في الأولىٰ سَبعاً، وفي الآخِرَةِ خَمْساً، وكانَ يَذْهَبُ فِي طَرِيقٍ ويَرْجِعُ في أُخْرَىٰ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سليمان بن أرقم، وهو ضعيف.

٣٢٤٦ ـ وعن أَبي واقدٍ الليثيّ وعائشةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ صلَّىٰ بالنَّاسِ يَومَ الفِطْرِ والأَضْحىٰ، فَكَبَّرَ في الرَّكعةِ الأولى سَبْعاً وقَرَأَ[1] ﴿قٓ وَالقُرآنِ المجيد﴾، وفي الثانيةِ خمساً، وقَرَأَ: ﴿اِقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ القَمَر﴾.

قلت: حديث أبي واقد في الصحيح منه القراءة خالية عن التكبير، وحديث عائشة رواه أبو داود وغيره خلا القراءة.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة، وفيه كلام.

٣٢٤٧ ـ وعن كَرْدوسٍ قالَ: أَرْسَلَ الوليدُ إِلىٰ عبدِ الله بنِ مسعودٍ وحذيفةَ،

٣٢٤٤ ـ رواه البزار رقم (٦٥٥) وقال: لا نعلمه عن عبد الرحمن بن عوف إلا بهذا الإسناد، والحسنُ البجلي: لين الحديث، سكت الناس عن حديثه. وأحسبه الحسن بن عمارة. وقد خالفه الهيثمي فقال: الحسن بن حماد.

٣٢٤٥ ـ سقط من المعجم الكبير رقم (١٠٧٠٨): ابن عباس، فجعله عن سعيد بن المسيب أن رسول الله ﷺ.

٣٢٤٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم ـ٣٢٩٨) و(٣٣٠٥) و(٣٣٠٦) وأحمد (٥/٢١٧ ـ ٢١٩) أيضاً.

١ ـ إلى هنا تنتهي المجلدة الموجودة من المخطوطة (جـ).

وأبي موسىٰ الأَشعريِّ، وأبي مسعودٍ بعد العَتمةِ فقالَ: إنَّ هَـذا عِيدٌ للمسلمينَ فَكَيْفَ الصَّلاةُ؟ فقالوا: سَلْ أبا عبدِ الرّحمن!! فسأله، فقالَ: يَقُومُ فَيُكَبِّرُ أَرْبعاً ثم يَقْرأُ بفاتحةِ الكتابِ، وسورةٍ مِنَ المُفَصَّلِ، ثمَّ يُكَبِّرُ أَربعاً يَركَعُ في آخِرِهِنَّ، فتلك تِسْعٌ في العيدينِ فَما أَنْكَرَهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ!!.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٣٢٤٨ - وعن إبراهيمَ: أَنَّ الوليدَ بنَ عقبةَ دَخلَ المسجدَ وابنُ مسعودٍ وحذيفةُ وأَبو موسىٰ في عَرْصَةِ المسجدِ، فقالَ الوليدُ: إنَّ العِيدَ قَدْ حَضَرَ، فَكَيْفَ أَصْنَعُ؟ فقالَ ابنُ مسعودٍ: تقولُ: الله أكبرُ، وتحمَدُ الله، وتُثْني عَلَيْهِ، وتُصَلّي علىٰ النبيِّ ﷺ، وتَدْعُو الله، ثمَّ تُكَبِّرُ الله وتَحْمَدُه وتُثْني عليهِ وتُصَلّي علىٰ النبيِّ ﷺ وتَدْعُو، ثمَّ تكبّرُ وتحمدُ الله وتُثْني عليهِ، وتُصَلّي على النبيِّ ﷺ وتَدْعُو، ثمَّ تُكَبِّرُ وتحمدُ الله وتُثني عليهِ، وتُصلّي على النبيِّ ﷺ وتدعو، ثمَّ كبّرْ واقْرأْ بفاتحةِ الكِتَابِ وسورةٍ، ثمَّ كَبِّرْ وارْكَعْ واسْجُدْ، ثمَّ قُمْ فاقْرأْ بفاتحةِ الكتابِ وسورةٍ، ثمَّ كَبِّرْ واحْمَدِ الله وأَثْنِ عليهِ وصَلِّ علىٰ النبيِّ ﷺ [وادْعُ ثمَّ كبِّر، واحمدِ الله، وأَثنِ عليه، وصلِّ علىٰ النبيِّ ﷺ][1] وارْكَعْ واسْجُدْ. قال: فقالَ حذيفةُ وأَبو موسى: أَصَابَ. ٢/٢٠٥

رواه الطبراني في الكبير، وإبراهيم لم يدرك واحداً من هؤلاء الصحابة وهو مرسل ورجاله ثقات.

٣٢٤٩ - وعن كردوس قالَ: كانَ عبدُ الله بنُ مسعودٍ يُكَبِّرُ في الأضحىٰ والفِطر تِسْعاً تِسْعاً يَبْدأُ فَيُكَبِّرُ أربعاً، ثمَّ يَقْرَأُ ثمَّ يُكَبِّرُ واحدةً فَيَرْكَعُ بِها، ثمَّ يَقُومُ في الرَّكعةِ الآخِرة، فَيَبْدَأُ فيقرأُ ثمَّ يُكَبِّرُ أَربعاً يَرْكَعُ بإحْدَاهِنَّ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٣٢٥٠ - وعن ابنِ مسعودٍ: أَنَّ بَيْنَ كُلِّ تَكْبِيرَتَيْنِ قَدْرَ كَلِمَةٍ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الكريم، وهو ضعيف.

٣٢٤٨ - ١ - زيادة من الكبير رقم (٩٥١٥).

٣٢٥١ ـ وعن عبدِ الله قالَ: التَّكْبيرُ في العِيدَينِ أَربعاً، كالصَّلاةِ علىٰ الميت.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٤ ـ ٢٦٣ ـ ١٦ ـ باب المُنْفَرِدُ يُصَلِّي العِيدَ

٣٢٥٢ ـ عن أَبي طَرْفَةَ عبَّادِ بنِ الرَّيَّانِ اللَّخميِّ الحمصيِّ قالَ: أَتيتُ المِقْدَام بنِ مَعْدِي كَرْب وهو في قريةٍ علىٰ أَميالٍ مِن حمصَ يومَ عيدٍ، فَقُلْنا: اُخْرُجْ فَصَلِّ بِنَا العيدَ، فقالَ: لا، صَلُّوا فُرَادىٰ.

رواه الطبراني في الكبير، وأبو طرفة: لا أعرفه.

٤ ـ ٢٦٣ ـ ١٧ ـ باب فيمن فَاتَتْهُ صَلاةُ العِيدِ

٣٢٥٣ ـ عن الشعبيِّ قالَ: قالَ عبدُ الله بنُ مسعودٍ: مَنْ فاتَتْهُ العيدُ فَلْيُصَلِّ أَرْبعاً.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٤ ـ ٢٦٣ ـ ١٨ ـ باب الخُطْبَةُ للعيدِ علىٰ الرَّاحِلَةِ

٣٢٥٤ ـ عن أَبي سعيدٍ الخدريِّ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ خَطَبَ يومَ العيدِ علىٰ رَاحِلَتِهِ.

رواه أبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح.

٤ ـ ٢٦٣ ـ ١٩ ـ باب التَّهْنِئَةُ بالعيدِ ٢/٢٠٦

٣٢٥٥ ـ عن حبيبِ بنِ عمرَ الأنصاريِّ قالَ: حدثني أبي قالَ: لقيتُ وَاثلةَ يومَ عيدٍ فقلتُ: تَقَبَّلَ الله مِنَّا ومِنْكَ، فقالَ: [نَعَمْ][1]. تَقَبَّلَ الله مِنَّا وَمِنْكَ.

٣٢٥١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٥٢٢) وفيه: أبو نعيم ضرار بن صُرد، ضعيف.

٣٢٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٥٣٣) والشعبي لم يسمع من ابن مسعود.

٣٢٥٤ ـ ورواه ابن خزيمة في صحيحه رقم (١٤٤٥).

٣٢٥٥ ـ ١ ـ زيادة من المعجم الكبير للطبراني (٢٢/٥٣)، وهو في البيهقي في سننه الكبرى (٣/٣١٩)

رواه الطبراني في الكبير، وحبيب قال الذهبي[٢]: مجهول، وقد ذكره ابن حبّان في الثقات، وأبوه لم أعرفه.

٤ - ٢٦٣ - ٢٠ - **باب** الخُرُوجُ إلىٰ الجَبَّانِ في العِيدِ

٣٢٥٦ - عن عليٍّ قالَ: الخروجُ إلىٰ الجبَّانِ في العِيدَيْنِ مِنَ السُّنَّةِ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحارث، وهو ضعيف.

٣٢٥٧ - وله في رواية عن عليٍّ أيضاً قال: مِنَ السُّنَّةِ الصَّلاةُ في الجَبَّانِ.

٤ - ٢٦٣ - ٢١ - **باب** النَّظَرُ إلىٰ النَّاسِ

٣٢٥٨ - عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ عثمانَ التيميِّ قالَ: رأيتُ رسولَ الله ﷺ قَائِماً في السُّوقِ يومَ العيدِ يَنْظُرُ، والنَّاسُ يَمُرُّونَ.

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط، وقال فيهما: رأيتُ رسولَ الله ﷺ إذَا انْصَرَفَ مِنَ العِيدَيْنِ أتىٰ وَسَطَ المُصَلَّى، فَقَامَ فَنَظَرَ [إلىٰ] النَّاسِ كيفَ يَنْصَرِفُونَ؟ وكَيْفَ سَمْتُهُمْ؟ ثمَّ يَقِفُ سَاعَةً ثمَّ يَنْصَرِفُ؟. ورجال الطبراني موثقون وإن كان فيهم المنكدر بن محمد بن المنكدر فقد وثقه أحمد وأبو داود وابن معين في رواية وضعفه غيرهم.

٤ - ٢٦٣ - ٢٢ - **باب** الغِنَاءُ واللَّعِبُ في العيدِ

٣٢٥٩ - عن أُمِّ سلمةَ قالت: دَخَلَتْ عَلَينا جَارِيَةٌ لحسانَ بنِ ثابتٍ يومَ فِطْرٍ نَاشِرَةً شَعرَها مَعَهَا دُفٌّ تُغَنِّي فَزَجَرَتْها أُمُّ سَلمةَ، فقال النبيُّ ﷺ:

«دَعِيهَا يا أُمَّ سَلمةَ فإنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيداً وهَذا يومُ عِيدِنا».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الوازع بن نافع، وهو متروك.

---

٢ - قاله الذهبي نقلاً عن الدارقطني. انظر الميزان.

٣٢٦٠ ـ وعن زينبَ بنتِ أُمِّ سلمةَ: أَنَّ اللَّعَّابِينَ كانُوا يَلْعَبُونَ ورسولُ الله ﷺ في المَسْجِدِ، قال: فذكر الحديث.

قلت: هكذا رواه الطبراني في الكبير(١) من حديث عمرو بن عطية، عن أبيه، عنها، ولا يعرف عمرو ولا أبوه.

٤ ـ ٢٦٤ ـ باب الكُسُوفُ

٣٢٦١ ـ عن أبي شُريحٍ الخُزَاعِيِّ قالَ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ في عهدِ عثمانَ [بنِ عفّان، وبالمدينةِ عبدُ الله بنُ مسعودٍ، قال: فَخَرَجَ عثمانُ](١)، فَصَلَّى بالنَّاسِ تِلْكَ الصَّلاةَ رَكعتينِ، وسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ في كلِّ رَكعةٍ، قال: ثُمَّ انْصَرَفَ عثمانُ فَدَخَلَ دارَهُ، ٢/٢٠٧
وجَلَسَ عبدُ الله بنُ مسعودٍ إلىٰ حجرةِ عَائشةَ، وجَلَسنا إليهِ، فقالَ: إنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَأْمُرُ بالصَّلاةِ عِنْدَ كُسُوفِ الشَّمْسِ والقَمَرِ، فإذا رَأَيْتُمُوهُ قَدْ أَصَابَهُمَا، فَافْزَعُوا إلىٰ الصَّلاةِ، فإنَّها إنْ كانَتْ الذي تَحْذَرُونَ، كانَتْ وأَنْتُمْ علىٰ غَيْرِ غَفْلَةٍ، وإنْ لَمْ تَكُنْ، كُنْتُمْ قَدْ أَصَبْتُمْ خَيْراً واكْتَسَبْتُمُوهُ.

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والبزار ورجاله موثقون.

٣٢٦٢ ـ وعن عليٍّ قالَ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّىٰ عليٌّ للنَّاسِ، فَقَرَأَ يَس [أ](١) ونحوها، ثُمَّ رَكَعَ نَحواً مِنْ قَدْرِ [السُّورَةِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فقَالَ: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ قَامَ قَدْرَ الـ](١) سورةِ يَدْعو ويُكَبِّرُ، ثمّ رَكَعَ قَدْرَ قِراءَتِهِ أيضاً، ثُمَّ قالَ: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ قَامَ أَيضاً [قَدْرَ السُّورَةِ، ثُمَّ رَكَعَ قَدْرَ ذَلِكَ أَيْضاً](١)، حتّى صلّىٰ أَربعَ ركعاتٍ، ثُمَّ قالَ: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قَامَ إلىٰ(٢) الرَّكعةِ

٣٢٦٠ ـ ١ ـ المعجم الكبير (٢٨٢/٢٤).

٣٢٦١ ـ رواه أحمد رقم (٤٣٨٧) (٤٥٩/١) والبزار رقم (٦٧٤) وأبو يعلىٰ رقم (٥٣٩٤) والمعجم الكبير رقم (٩٧٨٠) وفيه: سفيان بن أبي العرجاء السلمي: وثقه ابن حبان.

١ ـ زيادة من المصادر وليس في الكبير.

٣٢٦٢ ـ ١ ـ زيادة من المسند رقم (١٢١٥) (١٤٣/١).

٢ ـ في المسند: في.

الثَّانِيةِ فَفَعَلَ كَفِعْلِهِ فِي الرَّكعةِ الأُولىٰ، ثمَّ جَلَسَ يَدْعُو ويَرْغَبُ حتَّى انْجَلَتِ[٣] الشَّمْسُ، ثمَّ حَدَّثَهُمْ أنَّ رسولَ الله ﷺ كَذَلِكَ فَعَلَ.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٣٢٦٣ ـ وعن محمودِ بنِ لبيدٍ قالَ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ يومَ ماتَ إبراهيمُ بنُ رسولِ الله ﷺ فقالوا: كَسَفَتِ الشَّمْسُ لموتِ إبراهيمَ [ابنِ رسولِ الله ﷺ] فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ الشَّمْسَ والقَمرَ آيتانِ مِنْ آياتِ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ ألا وإنَّهما لا يُكْسَفانِ[١] لموتِ أَحدٍ ولا لِحَياتِه، فإذا رَأَيْتُمُوهُما كَذَلِكَ فَافْزَعُوا إِلَىٰ المَسَاجِدِ»، ثمَّ قَامَ فَقَرأَ بَعْضَ الذَّارِيَاتِ[٢]، ثمَّ رَكَعَ، ثمَّ اعْتَدَلَ، ثمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثمَّ قَامَ فَفَعَلَ كَمَا فَعَلَ[٣] فِي الأُولىٰ.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣٢٦٤ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قالَ:

صلَّيْتُ خَلْفَ النبيِّ ﷺ صَلاَةَ الخُسُوفِ فَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ فِيهَا حَرْفاً.

قلت: له حديث في الصحيح خالياً عن قوله: فلم أسمع منه فيها حرفاً.

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط،وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

٣٢٦٥ ـ وعن عليٍّ قالَ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ فَقَامَ عَليٌّ فَرَكَعَ خَمْسَ ركعاتٍ،

---

٣ ـ في المسند: انكشفت.

٣٢٦٣ ـ ١ ـ في المسند (٥/٤٢٨): ينكسفان.

٢ ـ في المسند: ثم قام فقرأ فيما نرى بعض ﴿الر كتاب﴾.

٣ ـ في المسند: مثل ما فعل.

٣٢٦٤ ـ رواه أحمد رقم (٢٦٧٣) و(٢٦٧٤) و(٣٢٧٨)، وأبو يعلىٰ رقم (٢٧٤٥) والطبراني في الكبير رقم (١١٦١٢) أيضاً والأوسط (٨٨ ـ مجمع البحرين)، وليس في الكبير والأوسط: ابن لهيعة. وإنما فيهما: موسىٰ بن عبد العزيز العدني: صدوق سيء الحفظ. وفي الأوسط: حفص بن عمر العدني وهو واهٍ.

وسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثمَّ قامَ في الرّكعةِ الثانيةِ مِثْلَ ذَلِكَ، ثمَّ قالَ: ما صَلَّاها بَعْدَ رسولِ الله ﷺ أَحَدٌ غَيْري.

رواه البزار، وقد تقدم حديث علي من مسند أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣٢٦٦ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قالَ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ يومَ ماتَ إبراهيمُ، فقالَ النبيُّ ﷺ:

«إِنَّ الشَّمْسَ والقمرَ آيتانِ» ـ فذكر نحو الحديث أول الباب. ٢/٢٠٨

رواه البزار والطبراني في الكبير، وفيه: حبيب بن حسان، وهو ضعيف.

٣٢٦٧ ـ وعن بلالٍ قالَ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ فقالَ:

«إِنَّ الشَّمْسَ والقمرَ لا يَنْكَسِفَانِ لموتِ أَحدٍ ولا لِحَياتِهِ، ولكِنَّهُما آيتانِ مِنْ آياتِ الله، فإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَصَلُّوا[1] كَأَحْدَثِ صَلاةٍ صَلَّيْتُمُوها».

رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير، وعبد الرحمن بن أبي ليلى لم يدرك بلالاً، وبقية رجاله ثقات.

٣٢٦٨ ـ وعن ابنِ عمرَ: أَنَّ الشَّمْسَ انْكَسَفَتْ لموتِ عَظِيمٍ مِنَ العُظَماءِ، فَخرَجَ النبيُّ ﷺ فصلَّى بالنَّاسِ فَأَطَالَ القيام حَتَّى قِيلَ: لا يَرْكَعُ مِنْ طُولِ القِيامِ، ثمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرّكوعَ حتَّى قِيلَ: لا يَرْفَعُ منْ طولِ الرّكوعِ، ثمّ رفعَ فأَطالَ القِيامَ نحواً مِنْ قِيامِهِ الأوّلِ، ثمّ ركعَ فأَطالَ الرّكوعَ كنحوِ ركوعِه الأَوَّلِ، ثمَّ رفعَ رأْسَه فسجدَ، ثمّ فعلَ في الرّكعةِ الآخِرَةِ مثلَ ذلكَ، فكانَتْ أَربعَ ركعاتٍ وأَربعَ سجداتٍ، ثمَّ أَقبلَ على النَّاسِ فقالَ:

«أَيُّها النَّاسُ إِنَّ الشَّمْسَ والقَمرَ لا يَنْكَسِفَانِ لموتِ أَحدٍ ولا لِحَياتِهِ، ولكِنَّهُما آيتان مِنْ آياتِ الله فإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَافْزَعُوا إِلَى الصَّلاةِ».

٣٢٦٦ ـ رواه البزار رقم (٦٧١) وليس فيه حبيب، و (٦٧٢) و(٦٧٣) وفيهما حبيب.

٣٢٦٧ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (١٠٩٤): «فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى الصلاة».

رواه البـزار من طريقين في إحـداهِما: مسلم بن خـالد وهـو ضعيف وقد وثق، وفي الأخرى: عدي بن الفضل وهو متروك. وروى البخاري ومسلم والنسـائي منه من رواية قاسم بن محمد، عن ابن عمرَ، عن رسولِ الله ﷺ:

«إنَّ الشَّمسَ والقمرَ لا يُخْسَفانِ لموتِ أَحدٍ ولا لحياتِه ولكنَّهما آية من آياتِ الله فإذا رأيتموهما فصلّوا».

٣٢٦٩ ـ وعن حـذيفـةَ: أَنَّ رسـولَ الله ﷺ صلَّى عِنْـدَ كُسُــوفِ الشَّمْسِ فقـامَ فكَبَّرَ، ثمَّ قَرَأَ، ثمَّ رَكَعَ، كَما قَرَأَ، ثمَّ رَفَعَ كَما رَكَعَ، ثمَّ ركعَ كما قرأَ فَصَنَعَ ذَلِـكَ أَربعَ رَكعـاتٍ قَبْلَ أَنْ يَسْجُـدَ سجدتينِ، ثمَّ قـامَ إلى الثانيـةِ فصَنَعَ مثـلَ ذلِـكَ ولَمْ يَقْـرأ بَيْنَ الرّكوعِ.

رواه البزار، وفيه: محمد بن أبي ليلىٰ، وفيه كلام.

٣٢٧٠ ـ وعن سَمُرَةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَقُولُ:

«إنَّ الشَّمْسَ والقَمرَ لا يَنْكَسِفَانِ لموتِ أَحدٍ مِنْكُمْ ولكِنَّهُمـا آيتانِ مِنْ آيـاتِ الله يَسْتَعْتِبُ بِهِمَا عِبَادَهُ لينْظُرَ مَنْ يَخافُهُ وَمَنْ يَذْكُرُهُ، فإذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فافْـزَعُوا إلىٰ ذِكْـرِ الله فاذْكُرُوهُ».

رواه البزار، وفيه: يوسف بن خالد السمتي، وهو ضعيف.

٣٢٧١ ـ وعن بنِ عبّـاسٍ قـالَ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ علىٰ عَهْـدِ رســولِ الله ﷺ ٢/٢٠٩
فقالُوا: سِحْرُ الشَّمْسِ، فَتَلا رسولُ الله ﷺ: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّـاعَةُ وانشقَّ القَمـرُ وإنْ يَروا آيةً يُعرِضُوا ويقولوا: سِحرُ مُسْتَمِر﴾.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: موسى بن زكريا شيـخ الطبـراني فإن كـانَ هو التسـتري فقد تكلم فيـهِ الدارقـطني وإن كان غيـره فلا أعـرفـه، وبقيـة رجـالـه رجـال الصحيح.

٣٢٧١ ـ رواه الطبراني في الأوسط (٨٨ ـ مجمع البحرين) عن موسىٰ بن زكريـا، عن محمد بن يحيىٰ، وقـد تابعه في الكبير رقم (١١٦٤٢) أحمد بن عمرو البزار حدثنا محمد بن يحيىٰ القطيعي.

٣٢٧٢ ـ وعن سَمُرَةَ بنِ جندبٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يقولُ:

«إِنَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ لا يُخْسَفَانِ لموتِ أَحَدٍ ولا لشيءٍ تُحَدِّثُونَـهُ ولَكِنَّ ذَلِكُمْ مِنْ آياتِ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ يَعْتَبِرُ بِهَـا عِبَادُهُ، يَشْكُـرُ مَنْ يَخافُـهُ ومَنْ يَذْكُـرُهُ فإِذَا رَأَيْتُمْ بَعْضَ آياتِ الله ـ عزَّ وجـلَّ ـ فافْـزَعُوا إِلىٰ ذِكْـرِ الله فاذْكُـرُوهُ واخْشَوْهُ». وكـانَ صَلَّى لَنا يـومَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ ثمَّ وَعَظَنَا وذَكَّرَنا، ثمَّ قـالَ: «مَا رَأَيْتُمْ مِنْ شَيءٍ في الـدُّنْيَا لَـهُ لَوْنٌ ولا نُبِّئْتُمْ بِهِ في الجَنَّةِ ولا في النَّارِ إلَّا قَدْ صُـوِّرَ لِي في قِبَلِ هَـذا الجِدَارِ منذُ صَلَّيْتُ لَكُمْ صَلاتِي هَذِهِ فَنَظَرْتُ إليهِ مُصَوَّراً[١] في جِدَارِ المَسْجِدِ».

رواه الطبراني في الكبير وفيه ضعيف.

٣٢٧٣ ـ وعن ثعلبـةَ بنِ عبّادٍ العبـدي، من أَهلِ البصـرةِ، قال: شهـدتُ يَومـاً خُطْبَةً لسَمُرَةَ بنِ جُندبٍ، فَذَكر في خُـطْبَتِهِ حـديثاً، عن رسـولِ الله ﷺ فقالَ: بَيْنَـا أَنَا وغُلامٌ مِنَ الأَنْصَارِ نَرْمِي غَرَضَيْنِ لَنا علىٰ عَهْدِ رسـولِ الله ﷺ حتَّى إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ قِيْدَ رُمْحَيْنِ أَو ثلاثةٍ في عينِ النَّاظِرِ اسْوَدَّتْ حتَّى أَضَاءَتْ كَأَنَّهَا مُؤْمَةٌ[١] قالَ: [فقالَ][٢] أَحَـدُنَـا لصَـاحِبِـه: انْـطَلِقْ بِنَـا إِلىٰ المَسْجِـدِ فـوَالله لَيُحْـدِثَنَّ شَـأْنُ هـذهِ الشمسُ لرسولِ الله ﷺ في أُمَّتِهِ حَدَثـاً[٣]!! قال: فَـدَفَعْنَا إِلىٰ المَسْجِـدِ فإِذَا هُـوَ بَارِزٌ، قـالَ: وَوَافَقْنَا رسولَ الله ﷺ حينَ خَرَجَ إِلىٰ النَّاسِ فاسْتَقْدَمَ، فقامَ بِنَا كأَطْوَلِ مـا قَامَ بِنـا في صلاةٍ قَطُّ، لا نَسْمَعُ لَهُ صَوتاً، ثمَّ سَجَدَ[٤] كأَطولِ ما سَجَدَ بِنَا في صلاةٍ قطُّ لا نَسْمَـعُ لَـهُ صوتـاً، ثمَّ فَعَلَ في الـرّكعةِ الثّـانيةِ مِثْـلَ ذَلِكَ، فَـوَافَقَ تَجَلِّي الشَّمْسِ جُلُوسَـهُ في

٣٢٧٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٠٦٣): منظوراً.

٣٢٧٣ ـ صحح إسناده الحافظ ابن حجر في الإصابة (٢٦/٤) وقال: أخرجه أبو يعلىٰ وابن خزيمة وغيرهما... ولم أجده في أبي يعلىٰ.

١ ـ في المسند (١٦/٥): آضت كأنها تنومه. والمؤمَةُ: الشمعة. وآضت: رجعت.

٢ ـ زيادة من المسند.

٣ ـ في المسند: حديثاً.

٤ ـ في المسند: ركع.

الرّكعةِ الثانيةِ. قال زهير: حسبته قالَ: فَسَلَّمَ فحمدَ الله ـ عزّ وجلّ ـ وأثنىٰ عليه وشَهِـدَ أَنَّهُ عَبْدُ الله ورسولُه ثمّ قالَ:

«أيُّهـا النَّاسُ، أنْشـدُكُمْ بالله إنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُـونَ أنِّي قَصَّـرْتُ عَنْ شَيءٍ مِنْ تَبْلِيـغِ رِسَالاَتِ رَبِّي ـ عزَّ وجلَّ ـ لَما أَخبَرْتُمُوني ذاكَ؟ [فَبَلَّغتُ رسـالاتِ رَبِّي كَما يَنْبَغِي لهـا أَنْ تُبَلَّغَ، وإنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أنِّي بَلَّغْتُ رسالاتِ رَبِّي لمَـا أَخْبَرْتُمُـوني ذَاكَ؟][٢]» قالَ: فقامَ رجالٌ فقـالوا: نَشْهَـدُ أَنَّكَ قَـدْ بَلَّغْتَ رِسَالاتِ رَبِّـكَ، ونَصَحْتَ لأُمَّتِكَ، وقَضَيْتَ الذي عَلَيْكَ [ثُمَّ سَكَتُوا][٢]، ثمَّ قَالَ: «أمَّا بَعْدُ، فـإنَّ رِجالاً يَـزْعُمُونَ أنَّ كُسُـوفَ هذهِ الشَّمس، وكسـوفَ هَذا القمرِ، وزَوالَ هذهِ النُّجـوم عنْ مَطالِعِهَـا، لِمَـوْتِ رِجـالٍ عُظَمَاءَ مِنْ أهلِ الأرضِ، وإِنَّهُمْ قَدْ كَذَبُوا، ولكِنَّـها آياتٌ مِنْ آياتِ الله ـ عـزَّ وجلَّ ـ يَعْتَبِرُ بها عِبادُهُ، فَيَنْظُرُ مَنْ يُحدِثُ لَهُ مِنْهُمْ تَوْبَةً، وَإِنِّي[٥] ـ وَالله ـ لَقَـدْ رَأَيْتُ مُنْذُ قُمْتُ أُصَلِّي مَا أَنْتُمْ لاَقُوهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكُمْ وآخِرَتِكُمْ، وإِنَّهُ ـ والله ـ لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّى يَخْرُجَ ثلاثونَ كَذَّاباً آخِرُهُمْ الأعْوَرُ الـدَّجّالُ، مَمْسُـوحُ العينِ اليُسْرىٰ كـأنَّها عَيْنُ أَبي تَحْيَـىٰ ـ لِشَيْخٍ حِينَئِذٍ مِنَ الأنْصارِ، بَيْنَهُ وبَيْنَ حُجْرَةِ عائشةَ ـ وأَنَّهُ مَتىٰ مَـا يَخْرُجُ فـإِنَّهُ سَـوْفَ يَزْعُمُ أَنَّهُ الله، فَمَنْ آمَنَ بِهِ وصَدَّقَهُ واتَّبَعَهُ لَمْ يَنْفَعْهُ صَالِحٌ مِنْ عَمَلِهِ سَلَفَ، وَمَنْ كَفَرَ بِهِ وكَـذَّبَهُ لَمْ يُعَاقَبْ بِشيءٍ مِنْ عَمَلِهِ ـ وقالَ حَسَنٌ: بِسَيِّءٍ مِنْ عَمَلِهِ سَلَفَ ـ وإنَّـهُ سَيَظْهَـرُ ـ أَوْ قَـالَ سَوْفَ يَـظْهَرُ ـ علىٰ الأرْضِ كُلِّهـا إلاَّ الحَرَمَ وبَيْتَ المَقْـدِسِ، وأَنَّهُ يُحْصَـرُ المؤمنونَ[٦] في بَيْتِ المَقْدِسِ فَيُزَلْزَلُوا زِلْزَالاً شَدِيداً، ثُمَّ يُهْلِكُهُ الله ـ تبارَكَ وتعـالى ـ [وَجُنُودَهُ][٢] حتَّى أَنَّ جِذْمَ[٧] الحَـائِطِ ـ أَوْ قَالَ: أَصْلَ الحَائِط ـ قـال حسنُ الأشيبُ: وأَصلُ الشَّجَرَةِ لَتُنَادِي، ـ أَوْ قالَ: تَقُولُ: يا مؤمنُ ـ أو قال: يا مسلم ـ هَـذا يَهُودِيٌّ ـ ـ أَوْ قالَ: هَذَا كَافِرٌ ـ تَعَالَ فَاقْتُلْهُ. قال: ولَنْ يَكُونَ ذَلِكَ كَذلِكَ حتَّىٰ تَرَوْا أُمُوراً يَتَفاقَمُ شَأْنُها في أَنْفُسِكُمْ وتَسَاْلُونَ بَيْنَكُمْ هَـلْ كانَ نَبِيُّكُمْ ذَكَـرَ لَكُمْ مِنْها ذِكْـراً؟ أَوْ حَتَّىٰ تَزُولَ جِبَالٌ عَنْ مَرَاتِبِهَا، ثُمَّ علىٰ أَثَرِ ذَلِكَ القَبْضُ».

٢/٢١٠

٥ ـ في المسند: وايم الله.

٦ ـ في المسند: يَحْصُرُ المؤمنين.

٧ ـ الجذم: الأصـل.

قال: ثمَّ شَهِدتُ خُطْبَةً لسَمُرَةَ، ذَكَرَ فِيها هَذا الحديثَ مَا قَدَّمَ كَلمةً ولا أَخَّرَها عنْ مَوْضِعِها.

قلت: في السنن بعضه في الكسوف.

رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه زاد: «**وأنَّهُ سَيَظْهَرُ علىٰ الأَرْضِ كُلِّها إلا الحَرَمَ وبيتَ المَقْدِسِ**». وقال أيضاً: قالَ الأسودُ بنُ قيسٍ وحسبتُ أنَّهُ قالَ: «**فَيُصْبِحُ فِيهِم عيسىٰ ابنُ مريم ﷺ فَيَهْزِمُهُ اللهُ وجُنُودَهُ**»، والباقي بنحوه. قال الترمذي فيما رواه منه: حديث حسن صحيح.

٣٢٧٤ ـ وعن عقبةَ بنِ عامرٍ قالَ: لما تُوفي إبراهيمُ كَسَفَتِ الشَّمْسُ فقالَ النَّاسُ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ لموتِ إبراهيمَ. فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«**إنَّ الشَّمْسَ والقمرَ آيتانَ مِنْ آياتِ الله لا يَنْكَسِفَانِ لموتِ أَحَدٍ ولا لِحَيَاتِهِ، فإذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فافْزَعُوا إلىٰ الصَّلاةِ**».

رواه الطبراني في الكبير، وسعيد بن أسد بن موسى: ذكره ابن حبّان في الثقات، وبقية رجاله رجال الصحيح. ٢/٢١١

٣٢٧٥ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قالَ: انْكَسَفَ القَمَرُ علىٰ عَهْدِ رسولِ الله ﷺ قالَ: فَذَكَرَ نحوَ حديثِ ابن جريج.

رواه الطبراني في الكبير ـ قلت: حديثه الذي رواه ابن جريج في كسوف الشمس وهذا في كسوف القمر ولم يتم هذا ولكن أحاله عليه ـ وفي إسناده إبراهيم بن يزيد الخُوزِي، وهو متروك.

٣٢٧٦ ـ وعن موسىٰ بنِ عبدِ الرّحمٰن، عن أُمِّ سفيانَ: أَنَّ يَهُودِيَّةً كانَتْ تَدْخُلُ علىٰ عائشةَ فَتُحَدِّثُ عِنْدَها، فإذَا قَامَتْ قالت: أَعاذَكِ الله مِنْ عذابِ القَبْرِ، فلمَّا جاءَ رسولُ الله ﷺ أَخْبَرَتْهُ بذَلِكَ فقالَ:

«**كَذَبَتْ إِنَّما ذَلِكَ لأَهْلِ الكِتَابِ**» فَكُسِفَتِ الشَّمْسُ فقالَ: «**أَعُوذُ بالله مِنْ عَذَابِ القَبْرِ**» ثمَّ كَبَّرَ فَقامَ فَأَطَالَ القِيَامَ، ثمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرّكوعَ، ثمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقامَ وَأَطَالَ

القِيَامَ، ثمَّ رَكَعَ فأَطَالَ الرّكوعَ، وهوَ دونَ الرّكوعِ الأَوَّلِ، ثمَّ ركعَ ركعتينِ، وسجدَ سَجْدَتَيْنِ يَقُولُ[١] فيهما مِثْلَ قِيَامِهِ وَيَرْكَعُ مِثْلَ ركوعِه.

رواه الطبراني في الكبير، وموسى بن عبد الرّحمٰن هذا التابعي لم أجد من ذكره[٢]، وبقية رجاله ثقات.

٣٢٧٧ ـ وعن أَبي الدرداءِ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ إِذَا كَـانَتْ لَيْلَةُ رِيحٍ شَـدِيدَةٍ كانَ مَفْزَعَهُ إِلى المسجدِ حتَّى تَسْكُنَ الرِّيحُ، وإِذَا حَدَثَ في السَّماءِ حَدَثٌ مِنْ خُسُوفِ شَمْسٍ أَوْ قَمرٍ كانَ مفزَعَهُ إِلىٰ الصَّلاةِ حتَّى تَنْجَلِي.

رواه الطبراني في الكبير من رواية زياد بن صخر عن أبي الدرداء ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات والله أعلم.

٤ ـ ٢٦٥ ـ بابُ الاِسْتِسْقَاءُ

٣٢٧٨ ـ عن أَبي هريرةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ:

«قَالَ رَبُّكُمْ ـ عزَّ وجلَّ ـ: لَوْ أَنَّ عَبِيدِي أَطَاعُونِي لأَسْقَيْتُهُمُ المَطَرَ باللَّيْلِ وأَطْلَعْتُ عَلَيْهِمُ الشَّمْسَ بالنَّهارِ ولَما أَسْمَعْتُهُمْ صَوْتَ الرَّعْدِ».

رواه أحمد والبزار وزاد فيه: وقال رسولُ الله ﷺ:

«جَدِّدُوا إِيمَانَكُم؟» قالُوا يا رسولَ الله، كيفَ نُجَدِّدُ إِيمَانَنا؟ قالَ: «جَدِّدُوا إِيمَانَكُمْ بِقَوْلِ: لا إِلٰهَ إِلاّ الله».

وقال: لا يُروىٰ عن النبيِّ ﷺ إلا بهذا الإسناد. قلت: ومداره على صدقة بن موسى الدَّقيقي، ضعفه ابن معين وغيره، وقال مسلم بن إبراهيم: حدثنا صدقة الدقيقي، وكان صدوقاً.

٣٢٧٦ ـ ١ ـ في المعجم الكبير (٢٥/١٦١ ـ ١٦٢): يقوم.

٢ ـ موسىٰ بن عبد الرحمن: ذكره البخاري في التاريخ الكبير وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٣٢٧٩ ـ وعن أنسٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إِذَا هَاجَتِ الرِّيحُ عُرِفَ ذَلِكَ في وَجْهِهِ.

رواه أحمد ورجاله موثقون.

٣٢٨٠ ـ وعن معاويةَ الليثيِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: ٢/٢١٢

«يكُونُ النَّاسُ مُجْدِبينَ، فَيُنْزِلُ الله ـ تبارَكَ وتَعَالَىٰ ـ عَلَيْهِمْ رِزْقاً مِنْ رِزْقِهِ، فَيُصْبِحُونَ مُشْرِكِينَ» فقِيلَ لَهُ: وكَيفَ ذَاكَ يا رسولَ الله؟ قالَ: «يَقُولُونَ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذا وكَذَا».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون.

٣٢٨١ ـ وعن أبي الدرداءِ قال: قَحِطَ المَطَرُ علىٰ عَهْدِ رسولِ الله ﷺ، فَسَأَلْنَا نبيَّ الله ﷺ أَنْ يَسْتَسْقِيَ لَنَا، فاسْتَسْقَىٰ، فَغَدا نبيُّ الله ﷺ فإِذَا هو بِقَوْمٍ يَتَحَدَّثُونَ فَقَالُوا: سُقِينَا اللَّيْلَةَ بِنَوْءِ كَذا وكَذا، فقالَ نبيُّ الله ﷺ:

«مَا أَنْعَمَ الله علىٰ قَوْمٍ نِعْمَةً إِلَّا أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ».

رواه البزار والطبراني في الكبير، وفيه: إسماعيل بن عياش[1] وفيه كلام.

٣٢٨٢ ـ وعن طلحةَ بنِ عبدِ الله بنِ عَوْفٍ قالَ: سأَلْتُ ابنَ عبَّاسٍ عن السُّنَّةِ في صَلاةِ الاسْتِسْقَاءِ؟ فقالَ: السُّنَّةُ في صَلاةِ الاسْتسقاءِ مِثْلُ السُّنَّةِ في صَلاةِ العِيدِ، خَرَجَ رسولُ الله ﷺ يَسْتَسْقِي فَصَلَّىٰ رَكعتينِ وقَرَأَ فِيهِمَا وَكَبَّرَ في الأُولىٰ سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ، وفي الثَّانيةِ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ.

قلت: هو في السنن من غير بيان للتكبير.

رواه البزار، وفيه: محمد بن عبد العزيز بن عمر الزهري، وهو متروك.

٣٢٨٣ ـ وعن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ: أَمْحَلَ النَّاسُ علىٰ عَهْدِ رسولِ الله ﷺ فَأَتَاهُ

٣٢٨١ ـ ١ ـ الذي في الإسناد: محمد بن إسماعيل بن عياش، قال أبو داود: لم يكن بذاك، انظر ميزان الإعتدال (٣/٤٨١).

المُسْلِمُـونَ فقَالُـوا: يَا رسـولَ الله قَحِطَ المَطَرُ، ويَبِسَ الشَّجَـرُ، [وَهَلَكَتِ المَواشِي]، وأَسِنَتِ النَّاسُ[١] فاسْتَسْقِ لَنا رَبَّكَ، فقالَ:

«إذَا كَانَ يَوْمُ كَـذا وكَذا فـاخْرُجُـوا وأَخْرُجُـوا مَعَكُمْ بِصَدَقَـاتٍ» فلمَّا كـانَ ذَلِكَ اليوم، خَرَجَ رسـولُ الله ﷺ والنَّاسُ، يَمْشِي ويَمْشُـونَ وَعَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ والـوَقارُ، حتَّى أَتَىٰ المُصَلَّىٰ فَتَقَـدَّمَ النبيُّ ﷺ فَصلَّىٰ بِهِمْ ركعتينِ يَجْهَـرُ فِيهِمَـا بـالقِـراءَةِ، وكـانَ رسولُ الله ﷺ يَقْرَأُ في العيدينِ والاسْتِسْقَاءِ في الرّكعةِ الأُولىٰ بفَاتِحَةِ الكِتَـابِ و﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعلىٰ﴾ وفي الرّكعةِ الثّانيـةِ بفاتحـةِ الكتابِ و﴿هَلْ أَتاكَ حَديثُ الغَـاشِيَةِ﴾ فلمَّا قَضىٰ صَلاتَهُ اسْتَقْبَلَ القومَ بِوَجْهِهِ، وقَلَبَ رِدَاءَهُ، ثمَّ جَثَا علىٰ رُكْبَتَيْهِ ورَفَعَ يَـدَيْهِ، وكبَّرَ تَكْبِيرَةً قَبْلَ أَنْ يَسْتَسْقِيَ، ثمَّ قالَ:

«اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً رَحْباً رَبِيعاً وَجِداً، غَدَقاً، طَبَقاً، مُغْدِقاً [عامّاً]، هَنِيئاً، مَرِيعاً، مُرْبِعاً، وَابِلاً، شَامِلاً، مُسْبِلاً، نَجْـلاً[٢]، دِيماً، دِرَراً[٣]، نَـافِعاً غَيْـرَ ضَارٍّ، عَاجِلاً غَيْرَ رَائِثٍ[٤]، اللَّهُمَّ تُحْيِـي بِهِ البلادَ، وتُغيثُ بِهِ العِبادَ، وتَجْعَلُهُ بلاغاً للحَاضِرِ مِنَّا والبَادِ، اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا في أَرْضِنَا زِينَتَها وأَنْـزِلْ [عَلَيْنَا] في أَرْضِنَـا سَكَنَها. اللَّهمَّ ٢/٢١٣
أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنَ السَّماءِ مَاءً طَهُوراً فأَحْيِي بِـهِ بَلْدَةً مَيْتَةً واسْقِـهِ ما خَلَقْتَ أَنْعـاماً وأَنَـاسِيَّ كَثِيـراً» قال: فَمـا بَرِحُـوا حتَّى أَقْبَلَ قَـزَعٌ مِنَ السَّحابِ فَـالْتَـأَمَ بَعْضُـه إِلىٰ بَعْضٍ، ثمَّ مُطِرَتْ عَلَيْهِـمْ سَبْعَةُ أَيَّامٍ ولَيَالِيهِنَّ لا تُقْلِعُ عَنِ المدينة.

٣٢٨٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط (٨٧ ـ مجمع البحرين)، والأحاديث الطوال رقم (٢٧).

١ ـ أَسِنَ الناس: تغيروا، وفي الأصل: أيست. وهو من اليأس.

٢ ـ في الأحاديث الطوال: مجللاً. والنَّجْلُ: الماء القليل.

٣ ـ في الأحاديث الطوال: دَارّاً. وديم: جمع ديمة: المطر. ودِرَراً: جمع دِرَّة: صَبٌّ وانْدِفاق، وقيل: الدِّرَرُ والدَّارُّ، كقوله تعالى: ﴿ديناً قيماً﴾ أي قائماً.

٤ ـ الرَّحْبُ: الواسع. الوَجِدُ: المغني. الغَدَقُ: المطر الكبار القطر. طَبَقاً: مـالـئاً لـلأرض مُغَطِّياً لها.

السَّابِلُ: الهاطل الغزير.

مُرْبِعاً: عاماً يغني عن الانتقال في طلب الكلأ. مَرِيعاً: خصباً.

رَائِث: مُبْطِىء.

قلت: فذكر الحديث بنحو ما في الصحيح.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مجاشع بن عمرو، قال ابن معين: قد رأيته أحد الكذابين.

٣٢٨٤ - وعن جابرِ بنِ عبدِ الله وأنسٍ قالا: كانَ رسولُ الله ﷺ إذَا اسْتَسْقَى قالَ:

«اللَّهُمَّ اسْقِنَا سُقْياً وَادِعَةً نَافِعَةً، تُشْبِعُ بِهَا الأَمْوَالَ والأَنْفُسَ، غَيْثاً [هَنِيئاً] مَرِيئاً طَبَقاً، مُجَلِّلاً، يَتَّسِعُ بِهِ بَادِينَا وحَاضِرُنَا، تَنْزِلُ بِهِ مِنْ بركَاتِ السَّماءِ، وتُخْرِجُ لَنَا [بِهِ] مِنْ بَركَاتِ الأَرْضِ، وتَجْعَلُنَا عِنْدَهُ مِنَ الشَّاكِرِينَ، إنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، وهو ضعيف.

٣٢٨٥ - وعن عبدِ الله بنِ عبّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ النبيَّ ﷺ اسْتَسْقَى فَقالَ:

«اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً مُرْبِعاً طَبَقاً، عَاجِلاً(١) غَيْرَ رَائِثٍ، نَافِعاً غيرَ ضَارٍّ»، فما لَبِثْنَا أَنْ مُطِرْنَا حَتَّى سَالَ كُلُّ شَيءٍ حتَّى أَتَوْهُ فَقَالُوا: قَدْ غَرِقْنَا، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا ولا عَلَيْنَا».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن أبي ليلى، وفيه كلام كثير.

٣٢٨٦ - وعن أبي أُمامةَ رضيَ الله عنه قالَ: قامَ رسولُ الله ﷺ في المسجدِ ضُحىً فَكَبَّرَ ثَلاثَ تَكْبِيراتٍ ثمَّ قالَ:

«اللَّهُمَّ اسْقِنَا - ثَلاثاً - اللَّهُمَّ ارْزُقْنا سَمْناً ولَبَناً وشَحْماً ولحماً»، وما تَرىٰ(١) في السَّماءِ سَحاباً، فَثَارَتْ رِيحٌ وغَبْرَةٌ، ثُمَّ اجْتَمَعَ سَحابٌ فَصُبَّتِ السَّماءُ، فَصاحَ أَهْلُ

٣٢٨٥ - ١ - في المخطوط: مجلّلاً. وهو مخالف للمطبوع وللمعجم الكبير رقم (١٠٦٧٣).

٣٢٨٦ - ١ - في الكبير رقم (٧٨٢٢): وما يُرىٰ.

الأَسْوَاقِ وَثَارُوا[٢] إِلىٰ سَقَائِفِ المَسْجِدِ وإِلىٰ بُيُوتِهِم، ورسولُ الله ﷺ قَائِمٌ، فَسالَتِ الطَّرِيقُ ورأَيْنا ذَلِكَ المطرَ علىٰ أَطْرَافِ شَعرِ رَسولِ الله ﷺ وعلىٰ كَتِفَيْهِ ومَنْكِبَيْهِ كأَنَّهُ الجُمَانُ، فانْصَرَفَ النبيُّ ﷺ[٣] وانْصَرَفْتُ أَمْشِي علىٰ مَشْيِهِ وهوَ يَقُولُ: «**هَذا أَحْدَثُكُمْ بِرَبِّهِ**» قالَ أبو أمامةَ: ما رَأيتُ عاماً قطُّ أَكْثَرَ سَمْناً ولَبناً وشحماً ولحماً، إِنْ هوَ إِلَّا في الطَّرِيقِ ما يَكادُ يَشْتَرِيهِ أَحَدٌ، ثمَّ انْصَرفَ نَحْوَ الرِّجَالِ فَوَعَظَهُمْ ونَهاهُمْ[٤]، ثمَّ انْصَرَفَ نَحْوَ النِّسَاءِ فَوَعَظَهُنَّ وَشَدَّدَ عَلَيْهِنَّ في الحَرِيرِ والذَّهَبِ، فأَقْبَلَ رجلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ فقالَ: يا رسولَ الله بَلَغَنا أَنَّكَ شَدَّدْتَ في لبسِ الحريرِ والذَّهَبِ، والذي بَعَثَكَ بالحقِّ إِنِّي لأُحِبُّ الجَمَالَ، حتَّى مِنْ حُبِّيَ الجمالَ جَعَلْتُ جَرازَ سَوْطِي هَذا مِنْ جِلْدِ نَمِرٍ، ٢/٢١٤
فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«**إِنَّ الله جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ، وإِنَّما الكِبْرُ مَنْ جَهِلَ الحَقَّ وغَمِصَ النَّاسَ بِعَيْنِهِ**».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبيد الله بن زَحْر، عن علي بن يزيدَ، وكلاهما ضعيف.

٣٢٨٧ ـ وعن عمرَ بنِ خارجةَ بنِ سعدٍ، عن جدِّه سعد: أَنَّ قَوْماً شَكَوا إِلىٰ رسولِ الله ﷺ قَحْطَ المَطَرِ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْثُوا عَلَى الرُّكَبِ، فَجَثَوا، قال: «**فَقُولُوا: يا ربِّ**» فَفَعَلُوا، فَسُقُوا حتَّى أَحَبُّوا أَنْ يُكْشَفَ عَنْهُمْ ـ هذا لفظه عند البزار، وقال الطبرانيُّ في الأوسط:

عامر بن خارجةَ بنِ سعدٍ، عن أبيهِ، عن جدّه سعد: أَنَّ قوماً شَكَوا إلى رسولِ الله ﷺ قَحْطَ المَطَرِ. فقال:

«**اُجْثُوا على الرُّكَبِ وقُولُوا: يا ربِّ يا ربِّ**» ورَفَعَ السَّبَّابَةَ إِلىٰ السَّماءِ، فَسُقُوا حتَّى أَحَبُّوا أَنْ يُكْشَفَ عَنْهُمْ.

---

٢ ـ في الكبير: تغاروا. وفي أ: بادروا.

٣ ـ في الكبير: رسول الله.

٤ ـ في الكبير: فهنأهم ووعظهم.

٣٢٨٧ ـ وقال البزار رقم (٦٦٥): وعمر فلا أحسبه سمع من جده شيئاً.

والصواب رواية الطبراني، وقوله: عامر كذلك ذكره الذهبي في ترجمة عامر بن خارجة وضعفه.

٣٢٨٨ ـ وعن رَقيقة بنتِ أبي صَيفي بنِ هاشمٍ، وكانَتْ لُدَّةَ عبدِ المطَّلب، قالَتْ: تتابَعتْ على قُريشٍ سُنُونَ أَقْحلَتِ[١] الضَّرْعَ، وأدَقَّتِ العَظْمَ، فبَيْنَا أنا راقِدَةُ الهَمِّ ـ أَوْ مَهْمُومَةٌ ـ إِذْ هَاتِفٌ يَصْرُخُ بِصَوْتٍ صَحِلٍ[٢] يقولُ: يا معشرَ قُريشٍ إنَّ هذا النبيَّ مَبْعُوثٌ[٣] قَدْ أَظَلَّتْكُمْ أَيَّامُهُ، وهَذا أَبَّانُ نُجُومِهِ، فَحَيْهلا بالحَيَا والخِصْبِ، أَلَا فانْظُرُوا رَجُلًا مِنْكُم وَسِيطاً عَظِيماً جِساماً أَبْيَض وضَّاءً[٤] أَوْطَفَ[٥] أَهْدَبَ، سَهْلَ الخَدَّيْنِ، أَشَمَّ العِرْنَيْنِ لَهُ فَخْرٌ يَكْظُمُ عَلَيْهِ وَسُنَّةٌ يَهْدِي إِلَيهِ، فَلْيَخْلُصْ هوَ وَوَلَدُهُ ولْيَهْبِطْ إِليهِ مِنْ كُلِّ بَطْنٍ رَجُلٌ فَلْيَشِنُّوا[٦] مِنَ المَاءِ ولَيَمَسُّوا مِنَ الطِّيب ولْيَسْتَلِمُوا الرُّكْنَ ثمَّ لِيَرْقَوْا أَبا قُبيسٍ ثُمَّ ليدع الرَّجُلُ ولْيُؤَمِّنَ القَومُ، فَغُثْتُمْ ما شِئْتُمْ، فَأَصْبَحْتُ عَلِمَ اللهُ، فَاقْشَعَرَّ جِلْدِي وَوَلِهَ عَقْلِي، واقْتَصَصْتُ رُؤْيَايَ، وَنِمْتُ في شِعَابِ مَكَّةَ، فَوَالحُرْمَةِ والحَرَمِ ما بَقِيَ بِهَا أَبْطَحِي إِلَّا قالَ: هَذا شَيْبَةُ الحَمْدِ، وتَنَاهَتْ إِليهِ رِجَالاتُ قريشٍ، وهَبَطَ إِليه مِنْ كلِّ بطنٍ رجلٌ، فَشَنُّوا، ومَسُّوا واسْتَلَمُوا، ثمَّ ارْتَقَوا أَبا قُبَيْسٍ، واصْطَفُّوا حَوْلَهُ، ما يَبْلُغَ سَعْيُهُمْ مَهَلَّهُ حَتَّى إِذَا اسْتَوَوْا بِذَرْوَةِ الجَبَلِ قَامَ عَبْدُ المُطَّلِبِ وَمَعَهُ رسولُ الله ﷺ غُلَامٌ قَدْ أَيْفَعَ أَوْ كَرَبَ[٧]، فَرَفَعَ يَدَيْهِ وقالَ:

٢/٢١٥ «اللَّهُمَّ سَادَ الخَلَّةِ، وكَاشِفَ الكَرْبَةِ، أَنْتَ مُعَلَّمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ، ومَسْؤُولٌ غَيْرُ

٣٢٨٨ ـ انظر (١٣٣٨٠).

رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٢٥٩ ـ ٢٦١) والأحاديث الطوال رقم (٢٦) والبيهقي في دلائل النبوة (١/٣٦٣ ـ ٣٦٥).

١ ـ في الكبير: أمحلت.

٢ ـ الصَّحَل: كالبحَّة وأن لا يكون حاد الصوت.

٣ ـ في الكبير: المبعوث.

٤ ـ في الكبير: بضياء.

٥ ـ أوطف: في شعر أجفانه طول. وفي الكبير: أوطوف الأهداب.

٦ ـ شن الماء: رش رشاً متفرقاً.

٧ ـ كرب: قرب.

مُبْخِلٍ، وهَذِهِ عَبِيدُكَ وَإمَاؤُكَ، وبعذرات حُرَمِكَ يَشْكُونَ إليكَ سَنَتَهُمْ، أَذْهَبَتِ الخُفَّ والظِّلْفَ، [اللَّهُمَّ] فَأَمْطِرْ علينا غَيْثاً مُغْدِقاً مُريعاً»، فَوَرَبِّ الكَعْبَةِ ما رَامُوا حتَّى تَفَجَّرَتِ السَّماءُ بِمائِها واكْتَظَّ الوَادِي بِثُجَيْجِهِ[٨]، فَسَمِعْتُ شِيخَان قريشٍ وجلَّتها عبد الله بن جدعان، وحرب بن أُميَّة، وهشامَ بنَ المغيرةِ، يقولون لعبدِ المطلب: هَنيئاً لكَ أَبَا البَطْحَاءِ. وفي ذَلك تقولُ رَقيقةُ بنتُ أبي صَيْفي:

بِشَيْبَةِ الحَمْدِ أَسْقَىٰ الله بَلْدَتَنَا ... وقَدْ فَقَدْنَا الحَيَا وَاجْلَوذَّ[٩] المَطَرُ

فَجَادَ[١٠] بالمَاءِ جَوْنِيٌّ لهُ سَبَلٌ ... سَحّاً[١١] فَعَاشَتْ بِهِ الأنْعَامُ والشَّجَرُ

مَنّاً مِنَ الله بالمَيْمُونِ طَائِرُهُ ... وخَيْرُ مَنْ بُشِّرَتْ يَوْماً بِهِ مُضَرُ

مُبَارَكُ الأَمْرِ يُسْتَسْقَىٰ الغَمَامُ بِهِ ... مَا فِي الأَنَامِ لَهُ عَدْلٌ وَلا خَطَرُ

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: زَحْر بن حصن، قال الذهبي: لا يعرف.

٣٢٨٩ ـ وعن أبي لُبابَةَ بنِ عبدِ المُنْذِرِ قالَ:

اسْتَسْقَىٰ رسولُ الله ﷺ، فقالَ أَبو لُبَابَةَ بنُ عَبْدِ المُنْذِرِ: إنَّ التَّمْرَ في المَرابِدِ يا رسولَ الله. فقالَ:

«اللَّهُمَّ اسْقِنا حَتَّىٰ يَقُومَ أَبو لُبَابَةَ عُرْيَاناً، فَيَسُدَّ ثَعْلَبَ مِرْبَدِهِ[١] بإزَارِهِ»، ومَا نَرَىٰ في السَّماءِ سَحَاباً، فأَمْطَرَتْ، فَاجْتَمَعُوا إلَىٰ أبِي لُبَابَةَ فَقَالُوا: إنَّها لا تُقْلِعُ حَتَّىٰ تَقُومَ عُرْياناً وَتَسُدَّ ثَعْلَبَ مِرْبَدِكَ بِإزَارِكَ، فَفَعَلَ فَأَصْحَتْ.

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: من لا يعرف.

---

٨ ـ أي امتلأ بسيله.

٩ ـ أي امتد وقت تأخره وانقطاعه.

١٠ ـ في الكبير، والأحاديث الطوال: فجاء.

١١ ـ أي مطر جود هاطل.

٣٢٨٩ ـ ١ ـ في المطبوع: مبعث. وفي المخطوط: مثعب. والذي في المعجم الصغير رقم (٣٨٥) ثعلب. وهو موافق للنهاية لابن الأثير. وثعلبه: ثقبه الذي يسيل منه المطر، والمربد: موضع تجفيف التمر.

٣٢٩٠ - وعن ابنِ عمرَ رضي الله تعالى عنهما قالَ: كـانَ رسولُ الله ﷺ إذا رأى المَطَرَ قالَ:

«اللَّهُمَّ صَيِّباً[١] نَافِعاً».

رواه البزار، وفيه: علي بن عاصم بن صهيب، وفيه كلام.

٣٢٩١ - وعن سَمُرَةَ بنِ جَنـدبٍ رضي الله عنـه: أَنَّ النبيَّ ﷺ كـانَ يَـدْعُـو إِذَا اسْتَسْقَى:

«اللَّهُمَّ أَنْزِلْ فِي أَرْضِنَا بَرَكَتَها وَزِينَتَها وَسَكَنَها».

وفي روايةٍ: «وارْزُقْنا وأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ».

رواهما الطبراني في الكبير والبزار باختصار وإسناده حسن أو صحيح.

٣٢٩٢ - وعن الشِفـاء أُمِّ سليمـانَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ اسْتَسْقَى يَـوْمَ الجمعـةِ في المسجدِ وَرَفَعَ يَدَيْهِ وقالَ: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كانَ غَفَّاراً﴾[١] وحَوَّلَ رِدَاءَهُ. ٢/٢١٦

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: خالد بن إلياس، وهو ضعيف ليس بشيء.

٣٢٩٣ - وعن سَمُـرَةَ بن جندبٍ رضي الله تعـالى عنه: أَنَّ النبيَّ ﷺ كـانَ يَرْفَـعُ يَدَيْهِ إِذَا خَطَبَ حتَّى يُرَى بَياضُ إِبْطَيْهِ.

رواه الطبراني في الكبيـر ورجالـه مـوثقـون إلا أني لم أجـد محمـد بن راشـد الأصبهاني شيخ الطبراني.

٣٢٩٤ - وعن عبـدِ الله بنِ يـزيـدَ الخُـطَـيْمي: أَنَّ ابنَ الـزُّبيرِ خَـرَجَ يَسْتَسْقِي

٣٢٩٠ - ١ - الصَّيِّبُ: المنهمر.

٣٢٩١ - إسناد البزار رقم: (٦٦١) و(٦٦٢) فيه: يوسف بن خالد السمتي وهو ضعيف، وفي أسانيد الطبراني في الكبير رقم (٦٩٠٤) و(٦٩٢٨) و(٦٩٥٢) الحسن البصري، مدلس وقد عنعن.

٣٢٩٢ - ١ - سورة نوح الآية: ١٠.

٣٢٩٣ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٩٣٣) وفيه أيضاً: الحسن البصري، مدلس وقد عنعن. وشيخ الطبراني مترجم في أخبار أصبهان (٢/٢٠٣) ولم يتكلم فيه أبو نعيم بجرح أو تعديل.

بالنَّاسِ ، فَخَطَبَ ثمَّ صَلَّىٰ بِغَيْرِ أَذَانٍ ولا إِقَامَةٍ، وفي النَّاسِ يَومئذٍ البَراءُ بنُ عازبٍ وزيدُ بنُ أرقمَ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٣٢٩٥ ـ وعن أبي هريرةَ رضي الله عنه: أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ إِذَا أَصَابَهُمُ المَطَرُ بالمدينةِ فَسَالَتْ المَيازِيبُ فقالَ:

«لا مَحْلَ(١) عَلَيْكُمُ العَامَ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: إبراهيم بن قدامة، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال البزار: إذا تفرد بحديث فلا يحتج به.

٣٢٩٦ ـ وعن أبي هريرةَ رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ قالَ:

«إِنَّما الصَّيِّبُ هَهُنا». وأشارَ بِيَدِهِ إلىٰ السَّماءِ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة، وفيه كلام.

٤ ـ ٢٦٦ ـ باب في السَّحَابِ وعَلامَةُ المَطَرِ

٣٢٩٧ ـ عن سعدِ بنِ إبراهيمَ ـ يعني: ابنِ عبدِ الرحمن بن عوفٍ رضي الله تعالى عنهما ـ قالَ: كنتُ جَالِساً إلى جَنْبِ حَميدِ بنِ عبدِ الرَّحمن فَمَرَّ شَيْخٌ جميلٌ مِنْ بَني غِفار، وفي أُذُنَيْهِ صَمَمٌ ـ أو قالَ: وَقْرٌ ـ فَأَرْسَلَ إليهِ حَميدٌ، فلمَّا أَقْبَلَ قالَ: يا ابنَ أخي أَوْسِعْ لَهُ فِيمَا بَيْنِي وبَيْنَكَ، فإِنَّهُ قَدْ صَحِبَ رسولَ الله ﷺ فجاءَ حَتَّى جَلَسَ فيمَا بَيْنِي وبَيْنَهُ، فقالَ لَهُ حميدٌ: حدّثني بالحديثِ الذي حدَّثتَني بهِ عن رسولِ الله صلى الله عليه تعالى وآله وسلم فقالَ الشيخُ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«إِنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ يُنْشِىءُ السَّحابَ فَيَنْطِقُ أَحْسَنَ النُّطْقِ ويَضْحَكُ أَحْسَنَ الضَّحِكِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣٢٩٥ ـ ١ ـ المحل: الجدب.

٣٢٩٨ ـ وعن سَبُرَةَ بنِ معبدٍ قالَ: رأَىٰ أَصحابُ رسولِ الله ﷺ سحابةً فقالوا: يا رسولَ الله كنَّا نَرْجُو أَنْ تُمْطِرَنا هَذِهِ السَّحَابَةُ!! فقالَ:

«إِنَّ هَذِهِ أُمِرَتْ أَنْ تُمْطِرَ بَلِيْل» ، ـ يعني وادياً يقالُ لَهُ: بَلِيل ـ .

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٣٢٩٩ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ رضي الله تعالى عنهما: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ:

«ما حَرَّكَتِ الجَنُوبُ ثَغْرَةً[١] مِنْ قَعْرِ وادٍ[٢] إِلَّا أَسَالَتْهُ».

٢/٢١٧ رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الفضل بن عطاء، ولم أجد من ترجمه.

٣٣٠٠ ـ وعن عائشةَ قالت: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِذَا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةً[١] ثمَّ تَشَاءَمَتْ فَهِيَ عَيْنٌ غُدَيْقَةٌ»[٢].

رواه الطبراني في الأوسط، وقال: تفرد به الواقدي، قلت: وفي الواقدي كلام وقد وثقه غير واحد، وبقية رجاله لا بأس بهم وقد وثقوا[٢]. والله وتعالىٰ أعلم[٣].

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

وبه نستعين رب يَسِّرْ وتمم بالخير

٤ ـ ٢٦٧ ـ باب في ركعتي الفَجْرِ

٣٣٠١ ـ عن أبي الدرداءِ قالَ: أَوْصَانِي خَليلي ﷺ بِثَلاثٍ: بِصومِ ثلاثةِ أيامٍ مِنْ كلِّ شهرٍ، والوترِ قَبْلَ النَّوْمِ، وركعتي الفَجْرِ.

٣٢٩٨ ـ انظر المعجم الكبير للطبراني رقم (٦٥٥٦).

٣٢٩٩ ـ ١ ـ الثَّغْرَةُ: نبات يشبه البيض.

٢ ـ في الكبير رقم (١١٥٨٨): ما حركت الجنوب بغرة من مطر وادٍ.

٣٣٠٠ ـ ١ ـ قد وردت بحرية وحَجرية، هكذا في النهاية وفسر حجرية. حجرية: بفتح الحاء، يجوز أن تكون منسوبة إلى الحَجْر وهو قَصَبة اليمامة، أو حَجْرة القوم، وهي ناحيتهم، وإن كانت بكسر الحاء فهي منسوبة إلى الحِجْر، أرضِ ثمود. انظر النهاية (١/٣٤٣) و(٣/٣٤٦).

٢ ـ العين: اسم لما عَنْ قُبْلَةِ العِرَاق، تقول العرب: مُطِرْنا بالعَيْن. و«تشاءمت»: أي أخذت نحو الشام. والضمير في «نشأت» للسحابة، فتكون بحرية منصوبة أو للبحرية فتكون مرفوعة، انظر النهاية لابن الأثير (٣/٣٣٢) وغُديقة: غزيرة.

٣ ـ آخر الجزء الأول من أ.

قلت: رواه أبو داود خلا قوله: وركعتي الفجر.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٣٣٠٢ ـ وعن بنِ عمرَ قالَ: قالَ رجلٌ: يا رسولَ الله دُلَّنِي على عَمَلٍ يَنْفَعُنِي الله بِهِ!؟ قالَ:

«عَلَيْكَ بِركعتي الفَجْرِ فإِنَّ فِيهِمَا فَضِيلَةً».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن البَيْلماني، وهو ضعيف.

٣٣٠٣ ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«لا تَدَعُوا الركعتينِ اللَّتَيْنِ قَبْلَ صَلاةِ الفَجْرِ فإِنَّ فِيهِمَا الرَّغَائِبَ»[١].

وسَمِعْتُه يقولُ: «لا تَنْتَفِيَنَّ مِنْ وَلَدِكَ فَيَفْضَحُكَ الله على رُؤوسِ الخَلائِقِ كَما فَضَحْتَهُ في الدُّنْيا».

وسمعته يقولُ: «لا تَموتَنَّ وعَلَيْكَ دَيْنٌ فإِنَّما هي الحَسَناتِ والسَّيِّئَاتِ لَيْسَ ثَمَّ دِينَارٌ ولا دِرْهَمٌ جَزَاءً وَقَضَاءً[٢]، ولَيْسَ يَظْلِمُ الله أَحَداً».

رواه الطبراني في الكبر، وفيه: عبد الرحيم بن يحيى وهو ضعيف، وروى ٢/٢١٨ أحمد[٣] منه: وركعتي الفجر حافظوا عليهما فإن فيهما الرغائب، وفيه رجل لم يسم.

٣٣٠٤ ـ وعن رجلٍ[١] مِنْ أَهلِ صَنْعَاءَ قالَ: كُنَّا بِمَكَّةَ فَجَلَسْنا إِلىٰ عطاءِ الخُراسانيِّ إلى جنبِ جِدَارِ المسجدِ، فَلَمْ نَسْأَلْهُ ولَمْ يُحَدِّثْنا، قال: ثمَّ جَلَسْنا إِلىٰ ابنِ عمرَ ـ رضيَ الله عنهما ـ مِثْلَ مَجْلِسِكُمْ هَذا، فَلَمْ نَسْأَلْهُ، ولَمْ يُحَدِّثْنَا، فقالَ: مَا لَكُمْ لَا تَتَكَلَّمُونَ ولا تَذْكُرُونَ الله؟ قولوا: الله أَكْبَرُ، والحمدُ لله، وسُبْحَانَ الله، وبِحَمْدِهِ،

٣٣٠٣ ـ ١ ـ الرغائب: مايرغب فيه من الثواب العظيم.

٢ ـ في الكبير رقم (١٣٥٠٤): وقضاء وفي الأصل: أو قصاص.

٣ ـ حديث أحمد الذي أشار إليه هو الذي يليه مباشرة (٣٣٠٤) وانظره، وانظر التعليق على المسند، إذ فيه أيضاً ما يتعلق بالدين. وفي الكبير أيضاً: ليث بن أبي سليم، ضعيف.

٣٣٠٤ ـ ١ ـ الذي في المسند رقم (٥٥٤٤) (٢/٨٢): عن أيوب بن سَلْمان، رجلٍ من أهل صنعاء، فالرجل اسمه أيوب، وهذا وصف له، وفيه جهالة، وصحح الشيخ أحمد شاكر حديثه لأنه تابعي مستور لم يذكر بجرح، ولم يأت فيه بشيء منكر انفرد به.

بِـوَاحِدَةٍ عَشْـراً، وبِعَشْـرٍ مِـئَةً، مَنْ زَادَ زَادَهُ الله، ومَنْ سَكَتَ غَفَـرَ الله لَهُ، أَلا أُخْبِـرُكُمْ خَمْساً سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسولِ الله ﷺ؟ قلنا: بلى، قال:

«ورَكْعَتَي الفَجْرِ، حَافِظُوا عَلَيْهِمَا، فإنّ فِيهِمَا الرَّغَائِبَ»[١].

رواه أحمد في حديث طويل. رواه أبو داود وفيه رجل لم يسم.

٣٣٠٥ - وعن ابنِ عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ القُرْآنِ، و﴿قُلْ يَـا أَيُّهَا الكَـافِرُونَ﴾ تَعْـدِلُ رُبُعَ القُرْآنِ».

وكان يَقْرَأُ بِهِمَا في ركعتي الفَجْرِ، وقال: **«هَاتَانِ الرَّكعتانِ فِيهِمَا رَغَبُ الدَّهْرِ».**

قلت: روى له الترمذي القراءة بهما في ركعتي الفجر فقط.

رواه الـطبراني في الكبيـر، وأبو يعلى بنحـوه وقـال: عن أبي محمـد، عن ابن عمر، وقال الطبراني: عن مجاهد، عن ابن عمر، ورجال أبي يعلى ثقات.

٣٣٠٦ - وعن أَنس: أَنَّ النبيَّ ﷺ كـانَ يَقْرَأُ في ركعتي الفجـرِ: ﴿قـلْ يـا أَيُّهـا الكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ الله أَحَد﴾.

رواه البزار.

٣٣٠٧ - ولأَنسٍ عنـد البزار: أَنَّ النبيَّ ﷺ كـانَ يُصَلِّي ركعتينِ بعدَ الـوِترِ يَقْـرَأُ فِيهِمَا: ﴿قلْ يا أَيُّها الكَافرون﴾ و﴿قُل هُوَ الله أَحَد﴾.

ورجالهما ثقات وإن كان في الثـاني عتبة بن أبي حليم وهـو ثقة، ولكنـه ضعفه النسائي وغيره.

---

٢ - في المسند: فإنهما من الفضائل. وهي كذلك في أصول المسند.

٣٣٠٥ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٧٢٠) وفيه: ليث بن أبي سليم، ضعيف.

٣٣٠٨ ـ وعن عبدِ الله بنِ عمرٍو: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«لا صَلاةَ قَبْلَ الفَجْرِ إِلاَّ رَكْعَتي الفَجْرِ».

رواه البزاز والطبراني في الكبير، وفيه: عبد الرحمن بن زياد بن انعم، واختلف في الاحتجاج به.

٣٣٠٩ ـ وعن أبي هريرةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«إِذَا طَلَعَ الفَجْرُ فَلا صَلاَةَ إِلاَّ رَكعتي الفَجْرِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إسماعيلُ بن قيس، وهو ضعيف.

٣٣١٠ ـ وعن عبدِ الله بنِ عمرٍو: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ إِذَا صَلَّىٰ[1] ركعتي الفجرِ اضْطَجَعَ علىٰ شِقِّهِ الأَيْمَنِ.

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وإسناد الطبراني ليس فيه ابن لهيعة وهو في إسناد أحمد، وبقية رجاله موثقون وإن كان اختلف في حُيَيْ المعافري فقد وثق. ٢/٢١٩

٣٣١١ ـ وعن عائشةَ قالت: كانَ رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي الركعتينِ قبلَ الفَجْرِ ثمَّ يقولُ:

«اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ ومِيكائِيلَ وربَّ إِسْرَافِيلَ، وربَّ محمدٍ أَعوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ». ثُمَّ يَخْرُجُ إِلىٰ صَلاتِهِ.

٣٣٠٨ ـ ورواه الطيراني في الأوسط بلفظ: «لا صلاة بعد الفجر إلا ركعتين» وهو عند الترمذي في جامعه (٢/ ٢٨٠).

■ **مما يستدرك من الزوائد:**

عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمروٍ:
أَنَّ النبي ﷺ رأىٰ رَجُلاً يُصَلِّي ركعتي الفجرِ، وقَدْ أُقيمتِ الصَّلاةُ، صَلاةُ الفجر، فقال النبيُّ ﷺ:
«آلصُّبْحُ أَرْبَعاً؟».

رواه البزار رقم (٥٠٣) بإسناد ضعيف.

٣٣١٠ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٦٦١٩): إذا ركع ركعتين.

٣٣١١ ـ انظر (١٠/ ١٠٤).

رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٧٧٩) وفيه أيضاً: سفيان بن وكيع، وهو ساقط الحديث.

رواه أبو يعلى، وفيه: عبيد الله بن أبي حميد، وهو متروك.

٣٣١٢ - وعن أسامةَ بنِ عميرٍ: أنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ رسولِ الله ﷺ ركعتي الفجرِ فصَلَّىٰ قَرِيباً مِنْهُ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ فَسَمِعْتُهُ يقولُ:

«رَبَّ جِبْرِيلَ ومِيكَائِيلَ وإِسْرَافِيلَ ومحمدٍ، أَعُوذُ بكَ مِنَ النَّارِ - ثلاث مرات -».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عباد بن سعيد، قال الذهبي: عباد بن سعيد عن مبشر، لا شيء. قلت: قد ذكره ابن حبّان في الثقات.

٣٣١٣ - وعن أبي عبيدةَ بن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قالَ: كانَ عَزِيزاً على عبدِ الله بنِ مسعودٍ أَنْ يَتَكَلَّمَ [بعدَ الفجر][1] إلَّا بِذكرِ الله.

رواه الطبراني في الكبير وأبو عبيدة لم يسع من أبيه، وبقية رجاله ثقات، وفي رواية له: أنَّه كانَ يَعزُّ عليهِ أَنْ يُسْمَعَ مُتَكَلِّماً بعدَ طُلُوعِ الفَجْرِ إلىٰ أَنْ يُصَلِّيَ الصُّبْحَ.

٣٣١٤ - وعن عطاءٍ قالَ: خَرَجَ ابنُ مسعودٍ علىٰ قَوْمٍ يَتَحَدَّثُونَ بعدَ الفَجْرِ فَنَهَاهُمْ عنِ الحديثِ وقالَ: إنّما جِئْتُمْ للصَّلاةِ فإمَّا أَنْ تُصَلُّوا وإمَّا أَنْ تَسْكُتُوا.

رواه الطبراني في الكبير، وعطاء لم يسمع من ابن مسعود، وبقية رجاله ثقات.

٤ - ٢٦٨ - باب فيما يُصَلَّىٰ قَبْلَ الظُّهْرِ وبَعْدَها

٣٣١٥ - عن ثوبانَ، أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُصَلِّي بَعْدَ نِصْفِ النَّهارِ، فقالت عائشةُ: يا رسولَ الله أَرَاكَ تَسْتَحِبُّ الصَّلاةَ هَذِهِ السَّاعَةَ!؟ قالَ:

٣٣١٢ - ورواه الحاكم في المستدرك (٣/٦٢٢).

٣٣١٣ - رواه الطبراني في المعجم الكبير رقم (٩٤٣٤) و(٩٤٣٦)، وفي الأول أيضاً: أبو نعيم ضرار بن صرد وهو ضعيف.

١ - زيادة من الكبير.

٣٣١٥ - رواه البزار رقم (٧٠٠) وقال: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن ثوبان بهذا الإسناد، وعتبة روى عن =

«تُفْتَحُ فِيها أَبْوَابُ السَّماءِ ويَنْظُرُ الله ـ تَبارَك وتعالىٰ ـ بالرَّحْمَةِ إلىٰ خَلْقِهِ وهي صَلاةٌ كانَ يُحَافِظُ عَلَيْها آدمُ ونوحٌ وإبراهيمُ وموسىٰ وعيسىٰ».

رواه البزاز، وفيه: عتبة بن السكن قال الدارقطني: متروك، وقد ذكره ابن حبّان في الثقات وقال: يخطىء ويخالف.

٣٣١٦ ـ وعن أَبي أيوبٍ قالَ: لمّا نَزَلَ رَسُولُ الله ﷺ عليَّ رَأَيْتُهُ يُدِيمُ أَرْبَعاً قَبْلَ الظُّهْرِ، وقَالَ:

«إنَّهُ إذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فُتِحَتْ أَبْوابُ السَّماءِ فَلا يُغْلَقُ مِنْها بَابٌ حتَّى يُصَلَّىٰ الظُّهرُ، فأَنا أُحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ لي في تِلْكَ السَّاعَةِ خَيْرٌ».

قلت: رواه أبو داود وغيره باختصار.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط.

٣٣١٧ ـ ولأبي أيوبٍ في الكبير قال: نَزَلَ رسولُ الله ﷺ عليَّ شَهْراً فَرأَيْتُهُ إذَا ٢/٢٢٠
مَالَتِ الشَّمْسُ ـ أَوْ زَالَتْ ـ فإنْ كانَ في عَمَلٍ مِنَ الدُّنْيَا رَفَضَ[1] بِه، وإنْ كانَ نائِماً فكأنَّما يُوقَظُ، فَيَقُومُ ويَغْتَسِلُ ـ أو يَتَوَضَّأُ ـ ثمَّ يَرْكَعُ أَرْبَعَ رَكَعاتٍ، يُتِمُّ فِيهِنَّ الركوعَ ويُتِمُّهُنَّ ويُحْسِنُهُنَّ ويتَمكَّنُ[2] فيهِنَّ، فلمَّا أَرادَ أَنْ يَنْطَلِقَ قُلْتُ: يا رسولَ الله، رَأَيْتُكَ إذَا مَالَتِ الشَّمْسُ أَو زَالَتْ فإنْ في يَدِكَ عَمَلٌ مِنَ الدُّنْيا رَفَضْتَ بِهِ، أَو كُنْتَ نائِماً فَكأنَّما تُوقَظُ فَتَغْتَسِلُ أَو تَتَوَضَّأُ، ثمَّ تَرْكَعُ أَربعَ رَكعاتٍ تُتِمُّهُنَّ وتَتَمكَّنُ فِيهِنَّ وتُحْسِنُهُنَّ؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ:

= الأوزاعي أحاديث لم يتابع عليها، وصالح بن جبير فلا نعلم رويَ عنه غير الأوزاعي. وقال الخطيب البغدادي في التلخيص: تفرد به عتبة بن السكن عن الأوزاعي. وقد اتهم عتبة بالوضع. وانظر السلسلة الضعيفة رقم (٩٨٤).

٣٣١٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٠٣٥)، والأوسط (٨٩ ـ مجمع البحرين) بإسناد صحيح.

٣٣١٧ ـ ورواه أحمد (٥/٤١٦ ـ ٤٢٠) أيضاً، وابن المبارك في الزهد رقم (١٢٩٧) بنفس الإسناد. وانظر المعجم الكبير رقم (٣٨٥٤) و (٤٠٣٢).

١ ـ رفض: ترك.

٢ ـ في الزهد: يتمكّث.

«إِنَّ أَبْوابَ السَّماءِ وأَبوابَ الجنَّةِ يُفْتَحْنَ في تِلْكَ السَّاعَةِ فَلا يُوفِي أَحَدُ بهذِهِ الصَّلاةِ فأَحْبَبْتُ أَنْ يَصْعَدَ مِنِّي إِلى رَبِّي في تِلْكَ السَّاعَةِ خَيْرٌ».

رواه الطبراني في الكبير وروى أبو داود وابن ماجة بعضه وفي هذه الرواية عبيد الله بن زَحْر، عن علي بن يزيدَ، وكلاهما ضعيف، وقد وثقا. وفي الأولىٰ: عبيد بن معتِّب الضبيّ وهو متروك إلا أن ابن عدي قال: وهو مع ضعفه يكتب حديثه.

٣٣١٨ ـ وعن ابن عبّاسٍ قال: كانَ رسولُ الله ﷺ إِذَا اسْتَوىٰ النَّهارُ خَرَجَ إِلى بعضِ حِيطَانِ المَدينَةِ وقَدْ يُسِّرَ لَهُ فِيها طَهُورُهُ فإِنْ كانَتْ لَهُ حَاجَةٌ قَضاهَا وإِلَّا تَطَهَّرَ فإِذَا زَالتِ الشَّمْسُ عَنْ كَبِدِ السَّماءِ قَدْرَ شِرَاكٍ قَامَ فَصَلَّىٰ أَربعَ ركعاتٍ لَمْ يَتَشَهَّدْ بَيْنَهُنَّ ويُسَلِّمُ في آخِرِ الأربعِ، ثمَّ يَقُومُ فَيأْتِي المسجدَ، فقالَ ابنُ عبّاسٍ: يا رسولَ الله ما هَذِهِ الصَّلاةُ التي تُصَلِّيها ولا نُصَلِّيها؟ قال رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ صَلَّاهُنَّ من أُمَّتِي فَقَدْ أَحْيَا لَيْلَتَهُ سَاعَةٌ تُفْتَحُ فِيها أَبوابُ السَّماءِ ويُسْتَجابُ فِيها الدُّعَاءُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: نافع أبو هرمز، وهو متروك.

٣٣١٩ ـ وعن صفوانَ، عن النبيِّ ﷺ:

«مَنْ صَلَّىٰ أَرْبعاً قَبْلَ الظُّهْرِ كُنَّ لَهُ كَأَحرِ عَشْرِ رَقَبَاتٍ» ـ أو قال: **«أَرْبَعِ رِقابٍ مِنْ وَلَد إسماعيل ﷺ»**.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جماعة لم أجد من ترجمهم.

٣٣٢٠ ـ وعن أيمن مولى ابن أبي عَمْرَةَ قالَ: دخلتُ علىٰ عائشة، وأنا يَوْمَئِذٍ مَمْلُوكٌ قَبلَ أَنْ أُعْتَقَ، فقلتُ لها: يا أُمَّ المؤمنينَ أَيُّ سَاعةٍ كانَ أَكْثَرَ ما يُصَلِّي فِيها رسولُ الله ﷺ؟ قالت: دُلُوكُ الشَّمْسِ حتَّى تَمِيلَ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن مسلم بن هرمز، وهو ضعيف.

٣٣١٨ ـ انظر الطبراني في الكبير رقم (١١٣٦٤).

٣٣٢١ ـ وعن أبي هريرةَ قالَ. ما هَجَّرْتُ إلاّ وَجدْتُ النبيَّ ﷺ يُصَلِّي.

رواه أحمد، وفيه: ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس[١].

٣٣٢٢ ـ وعن البراءِ بنِ عازبٍ، عن النبيِّ ﷺ قالَ:

«مَنْ صَلَّى قَبْلَ الظُّهْرِ أربعَ ركعاتٍ كَمَنْ تهجَّدَ بِهِنَّ مِنْ لَيْلَتِهِ، ومَنْ صلاَّهُنَّ بَعْدَ العِشَاءِ كُنَّ كَمِثْلِهِنَّ مِنْ لَيْلَةِ القَدْرِ». ٢/٢٢١

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ناهض بن سالم الباهلي وغيره، ولم أجد من ذكرهم.

قلت: ويأتي حديث أنس وغيره في الصلاة بعد العشاء.

٣٣٢٣ ـ وعن البراءِ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهرِ أَرْبعاً.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن أبي ليلى وفيه كلام.

٣٣٢٤ ـ وعن بشيرِ بنِ سَلْمَان، عن شَيخٍ مِنَ الأنصار، عن أبيهِ، عنِ النبيِّ ﷺ قالَ:

«مَنْ صَلَّى قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبعاً كانَ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ مِنْ بني إسماعيل».

٣٣٢٥ ـ وعن بشيرِ بنِ سَلْمان، عن عمْرٍو الأنصاريِّ، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ قال: مثله.

رواهما الطبراني في الكبير، وفيهما عمرو الأنصاري، والشيخ الأنصاري، ولم أعرفهما، وبقية رجالهما ثقات.

٣٣٢٦ ـ وعن أبي موسىٰ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ صَلَّىٰ الضُّحىٰ وقَبْلَ الأُولىٰ أَرْبعاً بُني لَهُ بَيْتٌ في الجنَّةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: جماعة لم أرَ من ترجمهم.

٣٣٢١ ـ ١ ـ ليث بن أبي سليم: ضعيف لاختلاطه، ولم يذكر في المدلسين.

٣٣٢٦ ـ انظر (٢/٢٣٨).

٣٣٢٧ ـ وعن عبدِ الرّحمنِ بنِ حميدٍ، عن أبيهِ، عن جدّه: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«صَلاةُ الهَجِيرِ مثلُ صَلاةِ اللَّيْلِ».

فسألتُ عبدَ الرّحمنِ بنَ حميدٍ، عن الهجير؟ فقالَ: إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٣٣٢٨ ـ وعن عبدِ الله بنِ بديلٍ[1] قالَ: حدَّثني أَوْصَلُ[2] النَّاسِ بِعَبدِ الله بنِ مسعودٍ: أَنَّهُ كانَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ قَامَ فَرَكَعَ أَرْبَعَ رَكعاتٍ يَقْرَأُ فِيهِنَّ بسورَتَيْنِ مِنْ المِئَيْنِ، فإِذَا تَجَاوَبَ المُؤَذِّنُونَ شَدَّ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ ثُمَّ خَرَجَ إِلىٰ الصَّلاةِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: راوٍ لم يسم.

٣٣٢٩ ـ وعن الأسودِ ومرَّةَ ومسروقٍ قالوا: قالَ عبدُ الله: ليسَ شَيءٌ يَعْدِلُ صَلاةَ اللَّيْلِ مِنْ صَلاةِ النَّهارِ إِلَّا أَرْبعاً قَبْلَ الظُّهْرِ وَفَضْلُهُنَّ على صَلاةِ النهارِ كَفَضْلِ صَلاةِ الجَماعَةِ على صَلاةِ الوَاحِدِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: بشير بن الوليد الكندي، وثقه جماعة وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٣٣٠ ـ وعن أبي هريرةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يُصَلِّي بينَ الظُّهْرِ والعَصْرِ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: صالح بن نبهان، وقد تُكلِّم فيه بسبب أنه اختلط ووثقه جماعة.

٤ ـ ٢٦٩ ـ باب الصَّلاةُ قَبْلَ العَصْرِ

٣٣٣١ ـ عن ميمونةَ قالت: كانَ رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي قَبْلَ العَصْرِ ركعتينِ.

٣٣٢٨ ـ ١ ـ في الأصل: عبد الله بن يزيد. والتصحيح من المعجم الكبير رقم (٩٤٤٥).
٢ ـ في الكبير: أبطن. بدل: أوصل.
٣٣٣١ ـ ورواه أحمد (٦/٣٣٣ ـ ٣٣٥) أيضاً.

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: حَنْظلة السدوسيّ، ضعفه أحمد وابن معين، ووثقه ابن حبان.

٣٣٣٢ - وعن أُمِّ حَبيبةَ بنتِ أبي سفيانَ قالت: قالَ رسولُ الله ﷺ: ٢/٢٢٢

«مَنْ حَافَظَ علىٰ أَربعِ ركعاتٍ قبلَ العَصْرِ بَنَىٰ الله - عزَّ وجلَّ - لَهُ بَيْتاً في الجنَّةِ».

رواه أبو يعلى وفيه: محمد بن سعد المؤذن، ولم أعرفه.

٣٣٣٣ - وعن أُمِّ سَلمةَ، عن النبيِّ ﷺ قالَ:

«مَنْ صلَّىٰ أَربعَ ركَعَاتٍ قَبلَ العَصْرِ حَرَّمَ الله بَدَنَهُ علىٰ النَّارِ». قلت: يا رسولَ الله قَدْ رَأَيْتُكَ تُصَلِّي وتَدَعُ؟ قالَ: «لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: نافع بن مهران وغيره، ولم أجد من ذكرهم.

٣٣٣٤ - وعن عبدِ الله بنِ عمرِو بنِ العاصِ قالَ: جِئْتُ ورسولَ الله ﷺ قاعِدُ في أُناسٍ مِن أَصحابِهِ فيهم: عمرُ بنُ الخطاب رضي الله عنه، فأَدْرَكْتُ في آخِرِ الحديثِ ورسولُ الله ﷺ يقولُ:

«مَنْ صَلَّى أَربعَ ركَعاتٍ قبلَ العَصْرِ لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف وهو في الكبير مختصراً بلفظ: «حَرَّمَهُ الله على النَّارِ».

٣٣٣٥ - وعن عليِّ بنِ أَبي طالبٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

٣٣٣٢ - ١ - هو هكذا في أصول مسند أبي يعلىٰ رقم (٧١٣٧)، وإنما هو: محمد بن سعيد الطائفي المؤذن وقد نفىٰ عنه الذهبي الجهالة. ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وانظر خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (٣٣٨) وميزان الإعتدال (٣/٥٦٣) وفيه يروى عن عبد الله بن عيينة، والصواب: عبد الله بن عنبسة. وذكره ابن حبان في الثقات، كما في لسان الميزان (٥/١٧٥) وفي إسناد الحديث أيضاً: يحيىٰ بن سليم الطائفي، مختلف فيه. وعبد الله بن عنبسة: لم يوثقه غير ابن حبان.

٣٣٣٤ - رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٦٠١) بلفظ أطول وقال: تفرد به حجاج بن نُصير. قلت: الأكثرون على تضعيفه، ووثقه ابن حبان.

«لا تَزَالُ أُمَّتِي يُصَلُّونَ هَذِهِ الأَربَعَ رَكعاتٍ قَبْلَ العَصْرَ حَتَّىٰ تَمْشِي علىٰ الأَرْضِ مَغْفُوراً لَها [مَغْفِرَةً] حتماً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الملك بن هارون بن عنترة، وهو متروك.

٤ ـ ٢٧٠ ـ باب الصَّلاةُ بَعْدَ العَصْرِ

٣٣٣٦ ـ عن عروةَ بنِ الزبيرِ قالَ: خَرجَ عمرُ علىٰ النَّاسِ فَضَرَبَهُمْ علىٰ السَّجْدَتَيْنِ بعدَ العَصْرِ حتَّى مَرَّ بِتَمِيمٍ الدَّارِيِّ فقالَ: لا أَدَعُهُمَا، صَلَّيْتُهُمَا مَعَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ، رسولِ الله ﷺ. فقال عمرُ: إنَّ النَّاسَ لَوْ كانُوا كَهَيْئَتِكَ لَمْ أُبَالِ.

رواه أحمد وهذا لفظه، وعروة لم يسمع من عمر، وقد رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح في الكبير والأوسط.

٣٣٣٧ ـ عن عروةَ قال: أخبرني تميمُ الداريُّ ـ أو أُخْبِرْتُ أَنَّ تَميماً الداريَّ رَكَعَ ركعتينِ بعدَ نَهْيِ عمرَ بنَ الخطاب عنِ الصَّلاةِ بعدَ العَصرِ، فَأَتَاهُ عمرُ فضربَهُ بالدُّرَّةِ، فَأَشَارَ إِليهِ تميمٌ أَنْ اجْلِسْ، وهوَ في صَلاتِه، فَجلَسَ عمرُ حتَّى فَرَغَ تَمِيمٌ مِنْ صَلاتِه فقال لعمرَ: لِمَ ضَرَبْتَنِي؟ قال: لأَنَّكَ رَكَعْتَ هاتينِ الركعتينِ وقدْ نَهَيْتُ عَنْهُما!! قال: إِنِّي قد صَلَّيْتُهُمَا مَعَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ، رسولِ الله ﷺ، فقال عمرُ: إِنَّهُ لَيْسَ بِي إِثْمٌ ـ أَيُّها الرَّهْطُ ـ ولكِنِّي أَخَافُ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدِي قَوْمٌ يُصَلُّونَ مَا بَيْنَ العَصْرِ إِلىٰ ٢/٢٢٣ المَغْرِبِ، حتَّىٰ يَمُروا بالسَّاعَةِ التي نهىٰ رسولُ الله ﷺ أَنْ يُصَلَّىٰ فيها كَما وَصَلُّوا مَا بَيْنَ الظُّهْرِ والعَصْرِ [ثُمَّ يَقُولُونَ: قَدْ رَأَيْنا فُلاناً وفُلاناً يُصَلُّونَ بَعْدَ العَصْرِ][1].

وفيه: عبد الله بن صالح، قال فيه عبد الملك بن شعيب: ثقة مأمون، وضعفه أحمد وغيره.

٣٣٣٨ ـ وعن زيدِ بنِ خالدٍ الجهنيِّ: أَنَّهُ رآهُ عمرُ بنُ الخطَّاب وهو خليفةٌ، رَكَعَ

٣٣٣٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٨١).

١ ـ زيادة من الكبير.

بعدَ العصرِ ركعتينِ، فَمَشىٰ إليهِ فَضَرَبَهُ بالدُّرَّةِ وهو يُصَلِّي كَما هُو، فلمَّا انْصَرَفَ قالَ زيدٌ: يا أميرَ المؤمنينَ ـ فواللهِ ـ لا أَدَعُهُمَا أَبداً بعدَ إِذْ رَأَيْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يُصَلِّيهِمَا!! قال: فَجَلَسَ عمرُ إليه وقالَ: يا زيدُ بنَ خالدٍ لولا أَنِّي أَخْشَىٰ أَنْ يَتَّخِذَهَا النَّاسُ سُلَّماً إِلى الصَّلاةِ حتَّى اللَّيْلِ لَمْ أَضْرِبْ فِيهِمَا.

رواه أحمد والطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٣٣٣٩ ـ وعن أبي موسى: أَنَّهُ رأىٰ رسولَ اللهِ ﷺ يُصَلِّي ركعتينِ بعدَ العصرِ.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وزاد: قال أبو دَارِس: رأيتُ أَبا بكرِ بنَ أبي موسى يُصَلِّيهِمَا ويقولُ: رأيتُ أَبا موسىٰ يُصَلِّيهِما ويقولُ: إنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يُصَلِّيهِما في بيتِ عائشةَ رضيَ الله عنها، ورجاله رجال الصحيح غير أبي دَارس، قال فيه ابن معين: لا بأس به.

٣٣٤٠ ـ وعن عبدِ اللهِ بنِ الحارثِ بن نَوفل قالَ: صلَّىٰ بنا معاويةُ بنُ أبي سفيانَ صلاةَ العصرِ فأَرْسَلَ إلى ميمونةَ، ثمَّ أَتْبَعَهُ رجلاً آخرَ، فقالتْ: إنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يُجَهِّزُ بَعْثاً ولم يَكُنْ عِنْدَهُ ظَهْرٌ مِنَ الصَّدَقَةِ فَجَلَسَ يَقْسِمُ بَيْنَهُمْ، فَحَبَسُوهُ حتَّى أَرْهَقُوا(١) العَصْرَ، وكانَ يُصَلِّي قبلَ العَصْرِ ركعتينِ وما شاءَ الله فَصَلَّى العَصْرَ، ثمَّ رجعَ فصلَّىٰ ما كَانَ يُصَلِّي قَبْلَها، وكانَ إذَا صَلَّىٰ الصَّلاةَ أو فَعَلَ شيئاً أَحَبَّ أَنْ يُدَاوِمَ عَلَيْهِ.

رواه أحمد، وفيه: حنظلة السدوسي، ضعفه أحمد وابن معين، ووثقه ابن حبان.

٣٣٤١ ـ وعن ميمونةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ فَاتَتْهُ ركعتا العَصْرِ فَصَلَّاهُمَا بَعْدُ.

رواه أحمد، وفيه حنظلة أيضاً.

٣٣٤٢ ـ وعن عائشةَ قالت: فَاتَتْ رسولُ الله ﷺ ركعتانِ قبلَ العَصْرِ فلمَّا انْصَرَفَ صَلَّاهُمَا ثم لَمْ يُصَلِّهِمَا بَعْدُ.

٣٣٤٠ ـ ١ ـ في المسند (٦/ ٣٣٤): أرهق. وفي المطبوع: أدرك. ورَهِقَه: غَشِيَهُ.

قلت: لعائشة حديث غير هذا في الصحيح والله أعلم.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو يحيى القتات، ضعفه أحمد وابن معين في رواية، ووثقه في أخرى.

٣٣٤٣ ـ وعن أُمِّ سلمةَ قالت: صلَّىٰ رسولُ الله ﷺ صلاةَ العَصْرِ، ثمَّ دَخَلَ بَيْتِي فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، فقلتُ: يا رسولَ الله، صَلَّيْتَ صَلاةً لَمْ تَكُنْ تُصَلِّيهَا؟ قالَ: ٢/٢٢٤

«قَدِمَ مَالٌ فَشَغَلَنِي عَنْ رَكْعَتَيْنِ كُنْتُ أَرْكَعُهُمَا بَعْدَ الظُّهْرِ، **فَصَلَّيْتُهُمَا الآنَ**».

فقلت: يا رسولَ الله، أَفَتَقْضِيهِمَا إِذَا فَاتَتَا؟ قال: «لا».

قلت: هو في الصحيح خلا قولها: أفنقضيهما إذا فاتتا؟ قال: «لا».

رواه أحمد وابن حبان في صحيحه ورجال أحمد رجال الصحيح.

٤ ـ ٢٧١ ـ باب النَّهْيُ عَنِ الصَّلاةِ بَعْدَ العَصْرِ، وغيرِ ذَلِكَ

٣٣٤٤ ـ عن قبيصةَ بنِ ذُؤَيْبٍ: أَنَّ عائشةَ أَخْبَرَتْ آل الزُّبير: أَنَّ رسولَ الله ﷺ صلّىٰ عِنْدَها ركعتينِ بعدَ العَصْرِ، فَكَانُوا يُصَلُّونَهُمَا. قال قبيصةُ: فقال زيدُ بنُ ثابت: يَغْفِرُ الله لعائِشةَ، نحنُ أَعْلَمُ برسولِ الله ﷺ من عائشةَ، إنَّما كانَ ذَلِكَ لأَنَّ ناساً مِنَ الأَعْرَابِ أَتوا رسولَ الله ﷺ بِهَجِيرٍ فَقَعَدُوا يَسْأَلُونَهُ ويُفْتِيهِمْ حتَّى صلَّى الظُّهْرَ، ولَمْ يُصَلِّ ـ يَعني بعدها ـ ثُمَّ قَعَدَ يُفْتِيهِمْ حتَّىٰ صَلَّى العَصْرَ، فَانْصَرَفَ إِلىٰ بَيْتِهِ، فَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يُصَلِّ بَعْدَ الظُّهْرِ شَيئاً فَصَلاَّهُما بَعْدَ الْعَصْرِ، نَحْنُ أَعْلَمُ برسولِ الله ﷺ مِنْ عَائِشَةَ، نَهىٰ رسولُ الله ﷺ عَنِ الصَّلاةِ بعدَ العَصْرِ.

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام، وروى الطبراني طرفاً من آخره في الكبير.

٣٣٤٥ ـ وعن زيدِ بنِ ثابتٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ نهىٰ أَنْ يُصَلِّي إِذَا طَلَعَ قَرْنُ الشَّمْسِ أَوْ غَابَ قَرْنُهَا، فإِنَّها تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَي شَيْطَانٍ، أَو بَيْنَ قَرْنَي الشَّيْطَانِ.

٣٣٤٣ ـ ورواه أبو يعلىٰ رقم (٧٠٢٨) بإسناد صحيح أيضاً.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣٣٤٦ ـ وعن صفوانَ بنِ المُعَطَّلِ أَنَّهُ سَأَلَ النبيَّ ﷺ قالَ: يا نَبِيَّ الله إِنِّي سَائِلُكَ عَمَّا أَنْتَ بِهِ عَالِمٌ وأَنا بِهِ جَاهِلٌ، مِنَ اللَّيْلِ والنَّهَارِ سَاعَةٌ تُكْرَهُ فِيها الصَّلاةُ؟ فقال رسولُ الله ﷺ:

«إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَأَمْسِكْ عَنِ الصَّلاةِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فإِذَا طَلَعَتْ فَصَلِّ فَإِنَّ الصَّلاةَ مَحْضُورَةٌ[1] مُتَقَبَّلَةٌ حتَّى تَعْتَدِلَ علىٰ رَأْسِكَ مِثْلَ الرُّمْحِ، فَإِذَا اعْتَدَلَتْ علىٰ رَأْسِكَ فإِنَّ تِلْكَ السَّاعَةِ تُسْجَرُ[2] فِيهَا جَهَنَّمُ، وتُفْتَحُ فِيها أَبْوابُها حتَّى تَزُولَ عَنْ حَاجِبِكَ الأَيْمَنِ فَإِذَا زَالَتْ عَنْ حَاجِبِكَ الأَيْمَنِ فَصَلِّ، فَإِنَّ الصَّلاةَ مَحْضُورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى تُصَلِّي العَصْرَ».

رواه عبد الله في زياداته في المسند ورجاله رجال الصحيح إلا أني لا أدري سمع سعيد المقبري منه أم لا والله أعلم، وقد رواه ابن ماجة عن سعيد المقبُري، عن أبي هريرة: أن صفوان بن المُعَطَّلِ قال: يا رسول الله. ٢/٢٢٥

٣٣٤٧ ـ وعن سعدِ بنِ أَبي وقَّاصٍ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«صَلاتَانِ لا يُصَلَّىٰ بَعْدَهُمَا: الصُّبْحُ حتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، والعَصْرُ حتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ».

رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٣٣٤٦ ـ رواه ابن ماجة رقم (١٢٥٢) وهو في المسند من رواية أحمد وليس من زيادات ابنه (٣١٢/٥).

١ ـ محضورة: تحضرها الملائكة. متقبلة: أي لها ثواب عند الله تعالى وقبول لديه.

٢ ـ تسجر: توقد.

٣٣٤٧ ـ رواه أحمد رقم (١٤٦٩) و (١٤٧٠)، وأبو يعلىٰ رقم (٧٧٣) وفيه: معاذ بن عبد الرحمن التيمي، ذكره ابن حبان في الثقات، وترجمه البخاري في الكبير (٣٦٢/٢/٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٣٣٤٨ ـ وعن مرَّةَ بنِ كعبٍ ـ أو كعب بنِ مرَّة السُّلميِّ ـ، قالَ شعبة: وقد حدَّثني به منصور، عن سالم، عن مرة أو كعب، قال: سألتُ رسولَ الله ﷺ: أيُّ اللَّيلِ أَسْمَعُ؟ قال:

«جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ» ثمَّ قالَ: «**الصَّلاةُ مَقْبُولَةٌ حَتَّىٰ يَطْلُعَ الصُّبْحُ ثمَّ لا صَلاةَ حتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وتَكُونَ قَدْرَ رمحٍ أو رمحَيْنِ ثمَّ الصَّلاةُ مَقْبُولَةٌ حتَّىٰ يَقُومَ الظِّلُّ مَقامَ الرُّمحِ، ثمَّ لا صَلاةَ حتَّىٰ تَزُولَ الشَّمْسُ، ثمَّ الصَّلاةُ مَقْبُولَةٌ حَتَّىٰ يُصَلَّىٰ العَصْرُ، ثمَّ لا صَلاةَ حتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ**» فذكر الحديث.

رواه أحمد من طريقين إحداهما هذه والأخرى: عن سالم، عن رجل، عن كعب بن مرة البَهْزي من غير شك، وقال: «**حتّى يُصلَّى الصُّبْحُ**» بدل: «**حتَّى يَطْلُعَ الصُّبْحُ**». وكذلك رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن الإسناد الثاني فيه رجل لم يسم.

٣٣٤٩ ـ وعن أبي أُمامةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«**لا تُصَلُّوا عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فإِنَّها تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَي شَيْطانٍ، ويَسْجُدُ لها كُلُّ كَافِرٍ، ولا عِنْدَ غُروبِها فإِنَّها تَغْرُبُ بينَ قَرْنَي شَيْطانٍ، ويَسْجُدُ لها كُلُّ كَافِرٍ، ولا نِصْفَ النَّهارِ فإِنَّها عِنْدَ سَجْرِ جَهَنَّمَ**».

رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه، وفيه: ليث بن أبي سليم وفيه كلام كثير وقد رواه الطبراني في الكبير أيضاً عن أبي أمامة أو أخي أبي أمامة، عن النبيّ ﷺ بنحوه، ورواه أيضاً عن أبي سابط(١): أن أبا أمامة سأل النبيّ ﷺ: أيُّ حِينٍ تُكْرَهُ الصَّلاةُ؟ قال:

«**مِنْ حِينِ يَطْلُعُ الصُّبْحُ حَتَّىٰ تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ قَدْرَ رمحٍ أو رمحين، ومِنْ حِينِ تَصْفُرُ الشَّمْسُ إلىٰ غُرُوبِهَا**»، ورجاله ثقات غير أنه مرسل.

٣٣٤٩ ـ انظر أحمد (٥/ ٢٦٠) والطبراني الكبير رقم (٨١٠٥) إلى (٨١٠٨).

١ ـ عبد الرحمن بن سابط.

٣٣٥٠ ـ وعن سَمُرَةَ، عنِ النبيِّ ﷺ قالَ:

«لا تُصَلُّوا حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ، ولا حِين تَسْقُطُ فإنَّها تَطْلُعُ بينَ قَرْنَي الشَّيْطَانِ، وتَغْرُبُ بينَ قَرْنَي الشَّيْطانِ».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير من طرق بعضها بنحوه، وقال في بعضها: كانَ رسولُ الله ﷺ يَأْمُرُنا أَنْ نُصَلِّيَ أَيَّ سَاعَةٍ شِئْنَا مِنَ اللَّيْلِ والنَّهارِ غَيْرَ أَنَّهُ أَمَرَنا أَنْ نَجْتَنِبَ طُلُوعَ الشَّمْسِ وغُرُوبَها، وقال: ٢/٢٢٦

«إنَّ الشَّيْطَانَ يَغِيبُ مَعَها حِينَ تَغِيبُ ويَطْلُعُ مَعَهَا حِينَ تَطْلُعُ».

ورجال أحمد ثقات.

٣٣٥١ ـ وعن سلمةَ بنِ الأَكوعِ قالَ. كُنْتُ أُسَافِرُ معَ النبيِّ ﷺ فَمَا رَأَيْتُهُ صلَّى بَعْدَ العَصْرِ ولا بَعْدَ الصُّبْحِ قَطُّ.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح.

٣٣٥٢ ـ وعن سعيدِ بنِ نافعٍ قالَ: رآنِي أبو بشيرٍ الأنْصاريُّ صاحبُ رسولِ الله ﷺ وأَنَا أُصَلِّي صَلاةَ الضُّحَىٰ حِينَ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَعَابَ عَلَيَّ، ونَهانِي وقالَ: إنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«لا تُصَلِّ حتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ فإنَّها تَطْلُعُ فِي قَرْنَي الشَّيْطَانِ».

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط إلا أن أبا يعلى قال: رآني أبو هُبَيْرَة، ورجال أحمد ثقات.

٣٣٥٢ ـ رواه أحمد وابنه في زوائد المسند (٥/٢١٦) وسعيد بن نافع لم يوثقه غير ابن حبان. وانظر مسند أبي يعلىٰ رقم (١٥٧٢).

٣٣٥٣ ـ وعن سعيدِ بنِ نافعٍ قالَ: رآني أبو اليسر وأنا أُصلِّي صَلاةَ الضُّحىٰ فَنَهانِي، ثمَّ قالَ: إنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«لا تُصَلُّوا حِينَ تَرْتَفِعُ الشَّمْسُ فَإِنَّها تَطْلُعُ في قَرْنَي شَيْطانٍ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

٣٣٥٤ ـ وعن بِلالٍ قالَ: لَمْ يَكُنْ يَنْهىٰ عنِ الصَّلاةِ إلَّا عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فإنَّها تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْني شَيْطانٍ.

رواه أحمد والطبراني في الكبير بمعناه، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٣٣٥٥ ـ وعن عبدِ الله بنِ عمرٍو أنَّ رسولَ الله ﷺ خَطَبَهُمْ وهوَ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إلىٰ الكَعْبَةِ فقالَ:

«لا صَلاةَ بَعْدَ العَصْرِ حتَّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسُ».

قلت: له في الصحيح النهي عن الصلاة بعد طلوع الشمس.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٣٣٥٦ ـ وعن حُيَي بنِ يَعلىٰ بنِ أُميَّةَ قالَ: رأيتُ يَعلىٰ يُصَلِّي قَبْلَ أنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ قالَ: فقالَ لهُ رَجلٌ: أوْ قِيلَ لَهُ: أنْتَ رَجُلٌ مِنْ أصْحابِ النبيِّ ﷺ تُصَلِّي قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ!! قالَ يعلىٰ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«إنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَي شَيْطَانٍ» قال يَعلى: فَلأَنْ تَطْلُعَ وأنْتَ في أمْرِ الله خَيْرٌ مِنْ أنْ تَطْلُعَ وأنْتَ لاهٍ.

رواه أحمد، وفيه: حيي بن يعلى، ولا يعرف.

٣٣٥٣ ـ انظر الذي قبله.

■ **مما يستدرك من الزوائد:**

عن معاذٍ القاريء:

أنَّ النبيَّ ﷺ: نَهىٰ عن الصَّلاةِ بَعْدَ العَصْرِ.

رواه البزار رقم (٦٠٩) ورجاله ثقات.

٣٣٥٧ ـ وعن عبدِ الله بنِ رَبَاحٍ، عن رجلٍ من أصحابِ النبيِّ ﷺ: أنَّ رسولَ الله ﷺ صلَّىٰ العَصْرَ فَقَامَ رَجُلٌ يُصَلِّي فَرآهُ عمرُ، فقالَ لهُ: اجْلِسْ، فإنَّما هَلَكَ أَهْلُ الكِتَابِ أنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِصَلاتِهِم فَصْلٌ.

رواه أحمد، وأبو يعلىٰ ورجالهما رجال الصحيح.

٣٣٥٨ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ، قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ حِينَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَي شَيْطَانٍ» قالَ: «فَكُنَّا نُنْهَىٰ عَنِ الصَّلاةِ عِنْدَ طُلوعِ الشَّمْسِ، وعِنْدَ غُرُوبِها، ونِصْفَ النَّهارِ».

رواه أبو يعلىٰ والبزار، ورجالهما ثقات.

٣٣٥٩ ـ وعن أنسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا تُصَلُّوا عِنْدَ طُلوعِ الشَّمْسِ، ولا عِنْدَ غُروبها فإنَّها تَطْلُعُ وتَغْرُبُ علىٰ قَرْنِ الشَّيْطَانِ، وصَلُّوا بَيْنَ ذَلِكَ مَا شِئْتُمْ».

رواه أبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح.

٣٣٦٠ ـ ورواه البزار، ولفظه:

أَنَّ النبيَّ ﷺ نَهىٰ عَنِ الصَّلاةِ بَعْدَ العَصْرِ حتَّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وبَعْدَ الفَجْرِ حتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ.

٣٣٦١ ـ وعن عائشة رضي الله عنها قالت:

كانَ رسولُ الله ﷺ يَنْهىٰ عَنِ الصَّلاةِ حِينَ طُلُوعِ الشَّمْسِ حتَّى تَرْتَفِعَ ويَقُولُ: «إنَّهَا تَطْلُعُ بِقَرْنِ شَيْطَانٍ» ويَنْهَىٰ عَنِ الصَّلاةِ حِينَ تُقَارِبُ الغُرُوبَ حتَّىٰ تَغْرُبَ.

رواه أبو يعلى، وفيه: ابن لهيعة، وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح. ٢/٢٢٧

٣٣٦٢ - وعن عبدِ الرَّحمٰنِ بنِ عوفٍ قالَ: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ: أيُّ اللَّيْلِ أسْمَعُ؟ قالَ:

«جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ، ثمّ الصَّلاةُ مَقْبولَةٌ حتَّى يَطْلُعَ الفَجْرُ، ثمَّ لا صَلاةَ حتَّى تَكُونَ الشَّمْسُ قَدْرَ رِمْحٍ أو رمحينِ، ثمَّ الصَّلاةُ مَقْبُولَةٌ حتَّى يَقُومَ الظِّلُّ قِيامَ الرّمْحِ، ثمَّ لا صَلاةَ حتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ، ثمَّ الصَّلاةُ مَقْبُولَةٌ حتَّى تكونَ الشَّمْسُ قِيدَ رمحٍ أو رمحينِ، ثمّ لا صَلاةَ حتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ» - فَذَكَرَ الحديثَ، ويأتي في كتاب العتق إن شاء الله.

رواه الطبراني في الكبير، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه.

٣٣٦٣ - وعن صفوانَ بنِ المُعَطَّلِ السُّلميّ: أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ:

«إنَّ الشَّمْسَ إذَا طَلَعَتْ قَارَنَها الشَّيْطَانُ، فإذَا انْبَسَطَتْ فَارَقَها، فإذَا دَنَتْ للزَوَالِ قَارَنَها، فإذَا زَالَتْ فَارَقَها، فإذَا دَنَتْ للمَغِيبِ قَارَنَها، فإذَا غَابَتْ فَارَقَها»، فَنَهى عن الصَّلاةِ في تِلْكَ السَّاعَاتِ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

وقد تقدم لصفوان حديث رواه أحمد.

٣٣٦٤ - وعن أبي أُسيدٍ: أنَّهُ سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لا صَلاةَ بعدَ العَصْرِ».

رواه الطبراني في الكبير وفيه: فَرْوَة بن أبي فروة[1] ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله ثقات.

٣٣٦٢ - انظر رقم (٧١٥٠) (٤/٢٤٣).

٣٣٦٣ - انظر رقم (٣٣٤٦) والمعجم الكبير رقم (٧٣٤٤).

٣٣٦٤ - ١ - الذي في المعجم الكبير (١٩/٢٦٨): قرة بن أبي قرة، وقد ذكره البخاري في التاريخ الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقال الذهبي في الميزان: لا يعرف. وقال ابن المديني: مجهول. وأورده ابن حبان في الثقات.

٣٣٦٥ ـ وعن كريبٍ: أَنَّ ابنَ عبّاسٍ والمِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ، وعبدَ الرّحمن بنَ أَزْهَر قالوا: نَهىٰ رسولُ الله ﷺ عنِ الصَّلاة بعدَ صَلاةِ العَصْرِ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني يحيى بن منصور أبي سعد الهروي، فإني لم أجد من ترجمه.

٣٣٦٦ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ: عن النبيِّ ﷺ قال:

«نُهينا عَنِ الصَّلاةِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وعنْدَ غُرُوبِها».

رواه الطبراني في الكبير وفيه: ضِرارُ بن صُرَد أبو نعيم، وهو ضعيف جداً.

٣٣٦٧ ـ وعن قبيصةَ بنِ هُلَب[1]، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ أَنَّهُ سُئِلَ: هَلْ مِنْ سَاعَةٍ مِنَ الدَّهْرِ تَحْبِسُنَا عَنِ الصَّلاةِ؟ فقالَ:

«لا إلَّا عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وعِنْدَ غُرُوبِهَا فإنَّها تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ، وتَغِيبُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن جابر السُّحَيْمِي، وفيه كلام كثير وهو صدوق في نفسه صحيح الكتاب ولكنه ساء حفظه وقبل التلقين.

٣٣٦٨ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قالَ: إنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ فَلا تَرْتَفِعُ قَصَبَةً إلّا فُتِحَ لَها بَابٌ مِنْ أَبْوابِ جَهَنَّمَ، وإذَا انْتَصَفَ النَّهارُ فُتِحَتْ لَها أَبْوابُ جَهَنَّمَ. قالَ: فكانَ عبدُ الله يَنْهىٰ عَنِ الصَّلاةِ في هَاتينِ السَّاعَتَيْنِ، حِينَ تَطْلُعُ حتَّى تَرْتَفِعَ، ونِصْفَ النَّهارِ. ٢/٢٢٨

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٣٣٦٩ ـ وعن أَبي هريرةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ نَهىٰ عَنِ الصَّلاةِ في ثَلاثِ سَاعَاتٍ: عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ، ونِصْفَ النَّهارِ، وعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

٣٣٦٧ ـ ١ ـ في المطبوع: أبو المهلب. والتصحيح من المخطوط والمعجم الكبير (٢٢/١٦٧).

٤ ـ ٢٧٢ ـ باب جَوَازُ الصَّلاةِ لِسَبَبٍ

٣٣٧٠ ـ عن ثابتِ بنِ قيسِ بنِ شمّاس قالَ: أَتيتُ المسجدَ والنبيُّ ﷺ في الصَّلاةِ، فلمّا سَلّمَ النبيُّ ﷺ التَفَتَ إليَّ وأنا أُصَلِّي فَجَعَلَ النبيُّ ﷺ يَنْظُرُ إليَّ وأنا أُصَلِّي، فَلمَّا فَرَغْتُ قالَ:

«أَلَمْ تُصَلِّ مَعَنَا؟» قلتُ: نعم، قال: «فَما هَـٰذِهِ الصَّلاةُ؟» قلتُ: يا رسولَ الله [صلى الله عليك وسلم] رَكْعَتا[١] الفَجْرِ لَمْ أَكُنْ صَلَّيْتُهُمَا، قال: فَلَمْ يَعِبْ ذَلِكَ رسولُ الله ﷺ.

رواه الطبراني، وفيه: راويان لم يسميا، وبقيةُ بن الوليد عن الجراح بن منهال بالعنعنة، والجراح منكر الحديث قاله البخاري ومسلم.

٤ ـ ٢٧٣ ـ باب الصَّلاةُ يومَ الجمعةِ عِنْدَ الزَّوَالِ

٣٣٧١ ـ عن واثلةَ قالَ: سأَلَ رسولَ الله ﷺ: مَا بَالُ يومُ الجمعةِ يُؤَذِّنُ فِيها بالصَّلاةِ نِصْفَ النَّهارِ وقَدْ نَهيْتَ في سَائِرِ الأَيَّامِ؟ فقالَ:

«إِنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ يُسْعِرُ جَهَنَّمَ كلَّ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهارِ ويُخْبِيهَا يومَ الجمعةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: بشير بن عون، قال ابن حبان: روى مئة حديث كلها موضوعة.

٤ ـ ٢٧٤ ـ باب الصَّلاةُ بمكَّةَ في كُلِّ الأَوْقَاتِ

٣٣٧٢ ـ عن أَبي ذَرٍّ: أَنَّهُ أَخَذَ بِحَلَقَةِ بَابِ الكَعْبَةِ فقالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«لا صَلاةَ بَعْدَ العَصْرِ حتَّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسُ ولا بَعْدَ الفَجْرِ حتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ إِلَّا بِمَكَّةَ إِلَّا بِمَكَّةَ».

٣٣٧٠ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (١٣١٩): ركعتي.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن المُؤَمَّل المخزومي ضعفه أحمد وغيره، ووثقه ابن معين في رواية، وابن حبان وثقه أيضاً وقال: يخطىء، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

٣٣٧٣ ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«يا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ لا أَعْرِفَنَّكُمْ!! ما مَنَعْتُمْ أَحداً يَطُوفُ بالبَيْتِ أَنْ يُصَلِّي أَيَّ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نهارٍ». ٢/٢٢٩

رواه الطبراني في الأوسط من رواية عبد الكريم، عن مجاهد فإن كان هو الجزري فهو ثقة وإن كان ابن أبي المخارق فهو ضعيف، والله أعلم.

٣٣٧٤ ـ وعن ابنِ عبَّاسٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ:

«يا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ [يا بني عبدِ المُطَّلِبِ][(١)] إِنْ وُلِّيتُمْ هذا الأَمْرَ، فَلا تَمْنَعُوا أَحَداً طَافَ بِهَذَا البَيْتِ أَنْ يُصَلِّي أَيَّةَ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهارٍ».

رواه الطبراني في الصغير وقال: يعني رَكعتي الطَّواف[(٢)] أَنْ يُصَلِّيهُما بعدَ صَلاة الصُّبحِ قَبْلَ طُلوعِ الشَّمْسِ، وبعدَ صَلاةِ العَصْرِ قَبلَ غُروبِ الشَّمْسِ في كُلِّ النَّهارِ.

وفيه: سليم بن مُسلم الخَشَّاب، وهو متروك.

٣٣٧٥ ـ وعن عمرِو بنِ دينارٍ قالَ: رأَيتُ ابنَ عمرَ طافَ بَعْدَ صَلاةِ الصُّبْحِ وصلّى ركعتينِ، ثمَّ قالَ: إِنَّمَا تُكْرَهُ الصَّلاةُ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ لأَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ:

«إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

٣٣٧٤ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (١١٣٥٩)، والأوسط (٩٠ ـ مجمع البحرين).

١ ـ زيادة من المعجم الكبير رقم (٥٥).

٢ ـ في الصغير: يعني الركعتين بعد طواف السبع... وفي كلِّ النهار.

٣٣٧٥ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٦٤٨) أيضاً.

٤ - ٢٧٥ - باب الصَّلاةُ قَبْلَ المَغْرِبِ وبَعْدَها

٣٣٧٦ - عن زرٍّ بنِ حُبَيْشٍ : أَنَّهُ لَزِمَ أُبَيَّ بنَ كَعْبٍ وعَبْدَ الرَّحمٰنِ بنَ عَوْفٍ فَزَعَمَ أَنَّهُما كانَا يَقُومَانِ حِينَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ فَيَرْكَعَانِ رَكْعَتينِ قَبْلَ المَغْرِبِ.

رواه عبد الله بن أحمد في زياداته، وفيه: حماد بن شعيب، وهو ضعيف(١).

٣٣٧٧ - وعن عبيدٍ مولى النبيِّ ﷺ وسُئِلَ عَنْ صَلاةِ النبيِّ ﷺ؟ وذَكَرَ صلاةً بَيْنَ المَغْرِبِ والعِشَاءِ.

رواه أحمد.

٣٣٧٨ - وله عنده في رواية: أَنَّهُ سُئِلَ: أَكَانَ رسولُ الله ﷺ يَأْمُرُ بِصَلاةٍ بَعْدَ المَكْتُوبَةِ أَوْ سِوىٰ المَكْتُوبَةِ؟ قالَ: نَعَمْ بَيْنَ المَغْرِبِ والعِشَاءِ.

رواه أحمد والطبراني في الكبير ومدار هذه الطرق كلها على رجل لم يسم، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

٣٣٧٩ - وعن محمودِ بنِ لبيدٍ، أَحَدِ بني عَبْدِ الأَشْهَلِ قالَ: أَتَانَا رسولُ الله ﷺ في مَسْجِدِنَا فَصَلَّىٰ بِنَا المَغْرِبَ، فلمَّا سَلَّمَ مِنْها قالَ:

«ارْكَعُوا هَاتينِ الرَّكْعَتَيْنِ في بُيوتِكُمْ» للسُّبْحَةِ بَعْدَ المَغْرِبِ.

رواه أحمد ورجاله ثقات، قال عبد الله: قلت لأبي: إنَّ رَجلاً قالَ: «مَنْ صَلَّى ركعتينِ بعدَ المَغْرِبِ في المَسْجِدِ لم يُجْزِئْهُ إلَّا أَنْ يُصَلِّيهِمَا في بَيْتِهِ لأَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: «هَذهِ مِنْ صَلَواتِ البيوتِ»، قال: مَنْ قالَ هَذا؟ قلت: محمد بن عبد الرَّحمٰن قالَ: ما أَحْسَنَ ما قالَ، أَوْ قالَ: ما أَحْسَنَ ما نَقَلَ أَو مَا انْتَزَعَ!!.

٣٣٧٦ - ١ - حماد بن شعيب: قال الهيثمي (١٠/٣٥٥): ضعيف جداً.

٣٣٧٨ - رواه ابن المبارك في الزهد رقم (١٢٥٨).

٣٣٨٠ ـ وعن محمَّدِ بنِ عمّارِ بنِ ياسرٍ، [حدّثني أبي، عن جدِّي][1] قالَ: رأيتُ عمّارَ بنَ ياسرٍ يُصَلِّي[1] بعدَ المغربِ سِتَّ رَكعاتٍ [فَقُلْتُ: يا أَبَتِ مَا هَذهِ الصَّلاةُ؟ فَقَالَ][2]: رأيتُ حَبيبي رسولَ الله ﷺ يُصَلِّي بَعْدَ المَغْرِبِ سِتَّ رَكَعَاتٍ، وقال:

«مَنْ صَلَّىٰ بَعْدَ المَغْرِبِ سِتَّ رَكَعَاتٍ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ».

رواه الطبراني في الثلاثة، وقال: تفرَّد به صالح بن قَطَن البخاري، قلت: ولم أجد من ترجمه.

٣٣٨١ ـ وعن ابنِ عبَّاسٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يُصَلِّي بعدَ المَغْرِبِ ركعتينِ يُطِيلُ فِيهِمَا القِرَاءَةَ حتَّى يَتَصَدَّعَ أَهْلُ المَسْجِدِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني، وهو ضعيف.

٣٣٨٢ ـ وعن الأسودِ بنِ يزيدَ قالَ: قالَ عبدُ الله بنُ مسعودٍ: نِعْمَ سَاعَةُ الغَفْلَةِ ـ يعني: الصَّلاةُ فيمَا بَيْنَ المَغْرِبِ والعِشَاءِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: جابر الجعفي، وفيه كلام كثير.

٣٣٨٣ ـ وعن عبدِ الرحمنِ بنِ يزيدَ قالَ: سَاعَةٌ مَا أَتَيْتُ عبدَ الله بنَ مسعودٍ فِيهَا إلَّا وَجَدْتُهُ [فيها][1] يُصَلِّي مَا بَيْنَ المَغْرِبِ والعِشَاءِ، فَسأَلتُ عبدَ الله فقلتُ: ساعَةٌ ما أَتَيْتُكَ فِيهَا [قطُّ][1] إلَّا وَجَدْتُكَ تُصَلِّي فِيها قالَ: إنها سَاعَةُ غَفْلَةٍ.

٣٣٨٠ ـ ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٧٧٦) وقال ابن حجر في لسان الميزان (٥/٣١٨): محمد بن عمار بن محمد، روى عن أبيه، عن جده، عن عمار بن ياسر حديثاً في فضل الركعتين بعد المغرب وروى عن صالح بن معلَّى السَّمان، وأشار ابن الجوزي في العلل إلى أنه هو وأباه مجهولان.

١ ـ في المعجم الصغير رقم (٩٠٠): صلَّى.

٢ ـ زيادة من الصغير.

٣٣٨١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٣٢٣) وفيه أيضاً: يعقوب القمي ـ ابن عبد الله، قال الدارقطني: ليس بالقوي. ووثقه غيره.

٣٣٨٣ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٩٤٤٩).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ليث بن أبي سُلَيم، وفيه كلام.

٣٣٨٤ ـ وعن أبي جعفرٍ محمدِ بنِ عليٍّ قالَ: قُلنا لعبدِ الله بنِ جعفر: حدِّثْنا بما سمعتَ مِنْ رسولِ الله ﷺ ورأيتَ مِنْهُ، ولا تُحَدِّثْنا عَنْ غَيْرِكَ وإنْ كانَ ثِقَةً، فذكر الحديث إلىٰ أنْ قالَ: وكانَ رسولُ الله ﷺ يَقْرأُ في الرّكعتينِ قَبْلَ الفَجْرِ والرّكعتينِ بعدَ المَغْرِبِ: ﴿قُلْ يا أيُّها الكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ الله أحَد﴾.

رواه الطبراني في الأوسط في حديث طويل يأتي في المناقب إن شاء الله، وفيه: أَصْرَمُ بنَ حَوْشَبٍ، وهو متروك.

٤ ـ ٢٧٦ ـ باب الصَّلاةُ بَعْدَ العِشَاءِ

٣٣٨٥ ـ عن أَنسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ كَعَدْلِهِنَّ بَعْدَ العِشَاءِ، وأَرْبَعٌ بَعْدَ العِشَاءِ كَعَدْلِهِنَّ لَيْلَةَ القَدْرِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يحيى بن عقبة بن أبي العَيْزار، وهو ضعيف جداً.

وقد تقدم حديث البراء بن عازبٍ مثله في الصلاة بعد الظهر.

٣٣٨٦ ـ وعن ابنِ عبَّاسٍ، رفعه إلى النبيِّ ﷺ أَنَّهُ قال:

٢/٢٣١ «مَنْ صَلَّىٰ أَرْبَعَ رَكَعاتٍ خَلْفَ العِشَاءِ الأَخِيرَةِ[١] قَرَأَ في الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ ﴿قُلْ يا أَيُّهَا الكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هوَ الله أَحد﴾ وفي الرَّكْعَتَيْنِ الأُخْرَيَيْنِ: تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ و﴿تَبارَكَ الذي بِيَدِهِ المُلْكُ﴾ كُتِبْنَ لَهُ كأَرْبَعِ رَكَعاتٍ مِنْ لَيْلَةِ القَدْرِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يزيد بن سنان أبو فَروة الرَّهاوي، ضعفه أحمد وابن المديني وابن معين، وقال البخاري: مقارب الحديث وثقه مروان بن معاوية، وقال أبو حاتم: محله الصدق وكانت فيه غفلة.

٣٣٨٦ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٢٢٤٠): الآخرة.

٣٣٨٧ ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«**مَنْ صَلَّىٰ العِشَاءَ الآخِرَةَ في جَمَاعَةٍ وصَلَّىٰ أَرْبَعَ ركَعاتٍ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ المَسْجِدِ كانَ كَعَدْلِ لَيْلَةِ القَدْرِ**».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: من ضعف في الحديث، والله أعلم.

٤ ـ ٢٧٧ ـ باب جَامِعٌ فِيما يُصَلَّىٰ قَبْلَ الصَّلاةِ وبَعْدَها

٣٣٨٨ ـ عن أبي موسىٰ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«**مَنْ صَلَّىٰ في يَوْمٍ ولَيْلَةٍ ثِنْتَي عَشْرَةَ ركعةً سِوىٰ الفَرِيضَةِ، بَنىٰ الله لَهُ بَيْتاً في الجَنَّةِ**».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط والكبير، والبزاز، وقال: لم يتابع هارون بن إسحاق على هذا الحديث.

٣٣٨٩ ـ وعن عليِّ بنِ أبي طالبٍ قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ التَّطوعَ ثَمانِ ركَعَاتٍ وبالنَّهارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعةً.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح خلا عاصم بن ضَمْرَة وهو ثقة ثَبت.

٣٣٩٠ ـ وعن أبي أُمامةَ قالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رسولِ الله ﷺ عَشْرَ سِنِينَ فَكَانَتْ صَلاتُهُ كُلَّ يَوْمٍ عَشْرَ رَكَعاتٍ ركعتينِ قَبْلَ الفَجْرِ وركعتينِ قَبْلَ الظُّهْرِ وركعتينِ بعْدَها[١]، وركعتينِ بعدَ المَغْرِبِ، وركعتينِ بعدَ العِشاءِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: فضالة بن حصين، قال أبو حاتم: مضطرب الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٣٩١ ـ وعن بُريدةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ:

٣٣٨٩ ـ ورواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١/١٤٧ ـ ١٤٨) رقم (١٢٦١).

٣٣٩٠ ـ ليس في المعجم الكبير رقم (٧٩٩٨): وركعتين بعدها.

٣٣٩١ ـ رواه البزار رقم (٦٩٣) وقال: لا نعلم أحداً يرويه إلا بريدة، ولا رواه إلا حبّان وهو بصري مشهور ليس به بأس. وقال الهيثمي: هو في الصحيح عن عبدالله بن مغفّل.

«بَيْنَ كُلِّ أَذانَيْنِ صَلاةٌ إِلّا المَغْرِبَ».

رواه البزار، وفيه: حَيَّان بن عبيد الله، ذكره ابن عدي، وقيل: إنه اختلط.

٣٣٩٢ ـ وعن عبدِ الله بنِ الزُّبيرِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَا مِنْ صَلاةٍ مَفْرُوضَةٍ إِلَّا وَبَيْنَ يدَيْها رَكْعَتانِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: سويد بن عبد العزيز، وهو ضعيف.

٣٣٩٣ ـ وعن أَبي عبيدةَ قالَ: كانت صَلاةُ عبدِ الله مِنَ النَّهارِ أَرْبعاً قَبْلَ الظُّهْرِ

٢/٢٣٢ وركعتينِ بَعْدَها، وركعتينِ بعدَ المغربِ، وركعتينِ بعدَ العِشاء، وركعتينِ قبلَ الفَجْرِ، ولا يُصَلِّي قَبْلَ العَصْرِ ولا بَعْدَها.

رواه الطبراني في الكبير، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

٣٣٩٤ ـ وعن يحيى بنِ أَبي كثيرٍ قالَ: كَتَبَ إِليَّ أَبو عبيدة بنُ عبدِ الله: أَمَّا بَعْدُ فإِنِّي أُخْبِرُكَ عَنْ هَدي ابنِ مسعودٍ وقولِهِ في الصَّلاةِ وفِعْلِهِ، وقال: إِنَّ رسولَ الله ﷺ أُعْطِيَ جَوامِعَ الكَلِمِ، كانَ يُعَلِّمُنا كَيْفَ نَقُولُ فِي الصَّلاةِ: «التَّحِيَّاتُ لله والصَّلواتُ الطَّيِّبَاتُ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها النبيُّ ورحمةُ الله وبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْنا وعلى عِبادِ الله الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا الله، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ» ثُمَّ تَسْأَلُ ما بَدا لَكَ بَعْدَ ذَلِكَ، وتَرْغَب إِلَيْهِ مِنْ رَحمَتِهِ ومَغْفِرَتِهِ كَلِمَاتٍ يَسِيرَةٍ، ولا تُطِيلُ القُعُودَ، وكانَ يَقُولُ: «أُحِبُّ أَنْ تَكُونَ مَسْأَلَتُكُمْ إِلَيْهِ حِينَ يَقْعُدُ أَحَدُكُمْ في الصَّلاةِ ويَقْضِي التَّحِيَّةَ أَنْ يَقُولَ: سُبْحانَكَ لا إِلَهَ غَيْرُكَ، اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وأَصْلِحْ لِي عَمَلِي إِنَّكَ تَغْفِرُ الذُّنُوبَ لِمَنْ تَشاءُ وَأَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، يا غَفَّارُ اغْفِرْ لِي، يا تَوَّابُ تُبْ عَلَيَّ، يا رَحمانُ ارْحَمْنِي، يا عَفُوُّ اعْفُ عَنِّي، يا رَؤُوفُ ارْأَفْ بِي، يا رَبُّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَطَوِّقْنِي حُسْنَ عِبادَتِكَ، يا رَبُّ أَسْأَلُكَ مِنَ الخَيْرِ كُلِّهِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، يا ربُّ افْتَحْ لِي بِخَيْرٍ، واخْتِمْ لِي بخيرٍ، وآتِنِي شَوْقاً إِلى لِقائِكَ مِنْ

٣٣٩٢ ـ ورواه ابن حبان في صحيحه رقم (٢٤٥٥ ـ الإحسان) بإسناد قوي، ليس فيه سويد.

٣٣٩٤ ـ انظر رقم (٢٨٦٢).

غَيرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، ولا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، وَقِنِي السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِي السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ، وذَلِكَ هُوَ الفَوْزُ العَظِيمُ»، ثُمَّ ما كَانَ مِنْ دُعَائِكُمْ فَلْيَكُنْ فِي تَضَرُّعٍ وَإِخْلَاصٍ فَإِنَّهُ يُحِبُّ تَضَرُّعَ عَبْدِهِ إِليهِ، ثمَّ إِنَّ عَبْدَ اللهِ كانَ يَقُومُ بالهَاجِرَةِ حِينَ تَرْتَفِعُ الشَّمْسُ فَيُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِيهِنَّ بِسُوَرٍ مِنَ القُرْآنِ طِوالٍ وقِصَارٍ، ثمَّ لَا يَلْبَثُ إِلَّا يَسِيراً حتَّى يُصَلِّي صَلاةَ الظُّهْرِ فَيُطِيلُ القِيَامَ في الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ يَقْرَأُ فِيهِمَا بِسُورَتَيْنِ بالم تنزيل السَّجْدَةِ ونَحْوِهَا(١) مِنَ المَثَانِي، فإِذَا صَلَّى الظُّهْرَ رَكَعَ بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ ثمَّ مَكَثَ حتَّى إِذَا تَصَوَّبَتِ الشَّمْسُ وعَلَيْهِ نَهارٌ طَوِيلٌ صَلَّى صَلاةَ العَصْرِ، ويَقْرَأُ في الرّكعتينِ الأُولَيَيْنِ بسورَتَيْنِ مِنَ المَثَانِي أو المُفَصَّلِ وَهُما أَقْصَرُ مِمَّا فِي صَلاةِ الظُّهْرِ، فإِذَا قَضَى صَلاةَ العَصْرِ لَمْ يُصَلِّ بَعْدَها حتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فإِذَا رَآها قَدْ تَوارَتْ صَلَّى صَلاةَ المَغْرِبِ التي تُسَمُّونَها العِشَاءُ، ويَقْرَأُ فِيهِمَا بِسُورَتَيْنِ مِنْ قِصَارِ المُفَصَّلِ ﴿واللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ و﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ ونَحْوِهِما مِنْ قِصَارِ المُفَصَّلِ، ثمَّ يَرْكَعُ بَعْدَها رَكعتينِ، ٢/٢٣٣
وكانَ يُقْسِمُ عَلَيْها ـ شَيئاً لا يُقْسِمُهُ علىٰ شَيءٍ مِنَ الصَّلَواتِ ـ باللهِ الذي لا إِلَهَ إِلَّا هوَ إِنَّ هٰذِهِ السَّاعَةُ لَمِيقَاتُ هَـذِهِ الصَّلاة، ويَقُولُ تَصْدِيقُهَا: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدلوكِ الشَّمْسِ إِلىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ، وقُرْآنَ الفَجْرِ، إِنَّ قُرْآنَ الفَجْرِ كانَ مَشْهُوداً﴾ وهِيَ التي تُسَمُّونَ صَلاةَ الصُّبْحِ، وعِنْدَهَا يَجْتَمِعُ الحَرَسَانِ، كانَ يَعُزُّ عَلَيْهِ أَنْ يَسْمَعَ مُتَكَلِّماً(٢) تِلْكَ السَّاعَةِ إِلَّا بِذِكْرِ اللهِ وقِرَاءَةِ القُرْآنِ، ثمَّ يَمْكُثُ بَعْدَها حتَّى يُصَلِّي العِشَاءَ التي تُسَمُّونَ العَتْمَةَ ويَقْرَأُ بِخَوَاتِيمِ آلِ عِمرانَ: ﴿إِنَّ في خَلْقِ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ﴾ إلى خَاتِمَتِها، وَبِخَواتِيمِ سورةِ الفُرْقان ﴿تَبَارَكَ الَّذي جَعَلَ في السَّماءِ بُرُوجاً﴾ إلىٰ خَاتِمَتِها في تَرَسُّلٍ(٣) وحُسْنِ صَوْتٍ بِالقُرْآنِ، وكانَ يَقُولُ: إِنَّ حُسْنَ الصَّوْتِ بالقُرْآنِ زِينَةٌ لَهُ، فإِنْ لَمْ يَقْرَأْ [فِيها بِخَواتيمِ هَاتينِ اقرأ نحوهما، من المثاني أو المفصل فإذا قضى صلاة العشاءِ ركعَ بعدَها ركعتين، وكان لا يُصَلِّي بعدَ شيءٍ مِنَ الصَّلاةِ المَكْتُوبَةِ إِلَّا

١ ـ في المعجم الكبير: رقم (٩٩٤٢): مثلها.
٢ ـ في الكبير: تكلماً.
٣ ـ في الأصل: ترتيل. والتصحيح من الكبير.

ركعتين، ثُمَّ صلاة الجمعةِ، فإنما كان][٤] يُصلِّي بَعْدَها أَرْبَعَ رَكَعاتٍ حتَّىٰ إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ قَامَ فَأَوْتَرَ ما قَدَّرَ الله مِنَ الصَّلاةِ إِمَّا تِسْعاً وإِمَّا سَبْعاً أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ حَتَّىٰ إِذَا كانَ حِينَ يَنْشَقُّ الفَجْرُ ورَأَىٰ الأُفُقَ وعَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ ظُلْمَةٌ قَامَ فَصَلَّىٰ الصُّبْحَ قَرَأَ فِيهَا بِسُورَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ بِالرَّعْدِ ونَحْوِهَا[١] مِنَ المَثانِي حتَّى يَهمَّ أَنْ يُضِيءَ الصُّبْحُ، وكانَ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ [شيءٍ][٤] مِنَ الصَّلاةِ حِينَ يَقُومُ لَها، وكانَ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَقُولُ: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، يَسْتَوِي قَائماً، ثُمَّ يَحْمَدُ رَبَّهُ ويُسَبِّحُهُ وهوَ قَائِمٌ، ثُمَّ يُكَبِّرُ للسَّجْدَةِ حِينَ يَخِرُّ سَاجِداً، ثُمَّ يُكَبِّرُ حينَ يَرْفَعُ رأْسَهُ، ثُمَّ يَسْتَوِي قَاعِداً ويَحْمَدُ ربَّهُ ويُسَبِّحُهُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ للسَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنْهَا، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ[٥] يَقُومُ مِنَ القَعْدَةِ، فَإِذَا صَلَّىٰ صَلاةً يُسَلِّمُ[٦] مَرَّتَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَلْتَفِتَ أَوْ يُشِيرَ بِيَدِهِ، ثُمَّ يَعْمَدُ إِلىٰ حَاجَتِهِ إِنْ كَانَتْ عَنْ يَمِينِهِ أو عَنْ شِمَالِهِ، وكانَ إِذَا قَامَ إِلىٰ الصَّلاةِ خَفَضَ فِيها صَوْتَهُ وَيَدَيْهِ، وكانَ عَامَّةَ قَوْلِهِ وهُوَ قَائِمٌ أَنْ يُسَبِّحَ، وكانَ تَسْبِيحُهُ فِيهَا: «سُبْحَانَكَ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»، لا يَفْتُرُ عَنْ ذَلِكَ.

قلت: في الصحيح طرف منه في التشهد.

رواه الطبراني في الكبير، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

٣٣٩٥ ـ وعن عائشةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يُتْبِعُ كُلَّ صَلاةٍ ركعتينِ إِلَّا صَلاةَ الصُّبْحِ يَجْعَلُهَا قَبْلَهَا.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حبيب بن حسان بن الأشرس، قال الذهبي: ضعفوه.

٣٣٩٦ ـ وعن مسروقٍ قالَ: سأَلْتُ عائشةَ عنْ تَطَوُّعِ النبيِّ ﷺ في السَّفَرِ؟ فقالت: رَكْعَتَانِ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ. ٢/٢٣٤

---

٤ ـ زيادة من الكبير.
٥ ـ في الكبير: ثم. بدل: حين.
٦ ـ في الكبير: صلاته سلَّم.
٣٣٩٦ ـ وفيه أيضاً: مجالد بن سعيد. وابنه إسماعيل، وهما مختلف في الاحتجاج بهما.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سعد[1] بنُ زُنْبورٍ وقد وثقه ابن حبان.

٣٣٩٧ ـ وعن أبي هريرة، قال: أَوْصَاني خَلِيلِي ﷺ بِرَكْعَتي الفَجْرِ فإنَّ فِيهِمَا رَغَائِبَ الدَّهْرِ، ورَكْعَتَيْ الضُّحَىٰ فَإنَّها صَلاةُ الأَوَّابِينَ، وركعتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ وركعتين بَعْدَها، وبعدَ العَصْرِ ركعتينِ، وبعدَ المغربِ ركعتينِ، وبعدَ العِشَاءِ ركعتينِ، وبِصِيامِ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، قال: «هُوَ صَوْمُ الدَّهْرِ» وأَنْ لاَ أَبِيتَ إلاَّ علىٰ وِتْرٍ، وقال لي:

«يا أَبا هُرَيرةَ صَلِّ ركعتينِ أَوَّلَ النَّهارِ أَضْمَنْ لَكَ آخِرَهُ».

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمر بن عبد الجبار، وهو ضعيف.

٤ ـ ٢٧٨ ـ بابُ الفَصْلُ بَيْنَ الفَرْضِ والتَّطوُّعِ

٣٣٩٨ ـ عن عبدِ الله بنِ رباحٍ، عن رجلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ صَلَّى العَصْرَ فَقَامَ رَجُلٌ يُصَلِّي فَرَآهُ عُمرُ فَقالَ لَهُ: اجْلِسْ فإنَّما هَلَكَ أَهْلُ الكِتَابِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِصَلاَتِهِمْ فَصْلٌ فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَحْسَنَ ابنُ الخَطَّابِ».

رواه أحمد وأبو يعلى، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٤ ـ ٢٧٩ ـ بابُ صَلاَةُ الضُّحَىٰ

٣٣٩٩ ـ عن أَنسِ بنِ مالكٍ: أَنَّهُ لَمْ يَرَ رسولَ الله ﷺ صَلَّىٰ الضُّحَىٰ قَطُّ إلاَّ أَنْ يَخْرُجَ فِي سَفَرٍ أَوْ يَقْدَمَ مِنْ سَفَرٍ.

رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال: كانَ رسولُ الله ﷺ لا يُصَلِّي الضُّحى إلاَّ أَنْ يَقْدَمَ مِنْ سَفَرٍ أَوْ يَخْرُجَ.

---

١ ـ في الأصل والمطبوع: سعيد. وهو خطأ. والصواب: سَعْد كما في الأوسط رقم (٢٨٨٦). وقال عنه الذهبي في الميزان (٢/١٢٠): سعد بن زنبور عن فلان، مجهولان. وقال ابن حجر في اللسان (١٥/٣): ذكره ابن حبان في الثقات وسماه سعيداً. وقال ابن معين: وهو ثقة وما أراه يكذب.

وكلاهما رواه عن عبيد الله[1] بن رواحة قال: حدثني أنس، قلت: ولم أجد من ذكره، وأغفله الشريف.

٣٤٠٠ - وعن أبي هريرةَ قالَ: ما رَأيتُ رسولَ الله ﷺ صلَّىٰ الضُّحَىٰ إلَّا مَرَّةً.

رواه أحمد والبزار إلا أنه قال: لمْ يُصلِّ الضُّحَى إلَّا مَرَّةً، ورجاله ثقات.

٣٤٠١ - وعن أبي عبيدةَ بنِ عبدِ الله بنِ مسعودٍ: أَنَّ أَبَاهُ لَمْ يَكُنْ يُصَلِّي [صلاةَ][1] الضُّحىٰ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلا أنَّ أبا عبيدة لم يسمع من أبيه.

٣٤٠٢ - وعن أبي أُمامةَ بنِ[1] سهلِ بنِ حنيفٍ قالَ: أَوَّلُ مَنْ صَلَّىٰ الضُّحىٰ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ يُكَنَّى بأَبِي الزَّوَائِدِ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون وفيهم معمر بن بكّار، قال الذهبي: صُويلح، وقال الأزدي: في حديثه وهم، وذكره ابن حبان في الثقات.

٣٤٠٣ - وعن عائشةَ قالت: مَا صَلَّى النبيُّ ﷺ الضُّحَىٰ إلَّا يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ. ٢/٢٣٥

رواه البزاز ورجاله موثقون وفي بعضهم كلام لا يضر.

٣٤٠٤ - وعن عليِّ بن أبي طالبٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ يُصَلِّي مِنَ الضُّحَىٰ.

رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال: كانَ يُصَلِّي الضُّحى، ورجال أحمد ثقات.

٣٣٩٩ - ١ - هكذا هو في المسند لأحمد (٣/١٣٢، ١٥٩)، وأبو يعلىٰ رقم (٤٣٣٧)، وفي الأصول: عبد الله بن رواحة. . وعبيد الله بن رواحة: ترجمه البخاري في التاريخ الكبير (٥/٣٨١) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥/٣١٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقد وثقه ابن حبان في الثقات (٥/٧٠) وذكره الشريف الحسيني في الإكمال رقم (٥٥٢).

وفيه أيضاً: أبان بن خالد: قال أبو حاتم: لا بأس به، ولينه الأزدي، ووثقه ابن حبان.

٣٤٠١ - ١ - زيادة من الكبير رقم (٩٤٤٧).

٣٤٠٢ - ١ - في المبطوع: أنَّ سهل. وهو مخالف للمخطوط والمعجم الكبير رقم (٩٠٣).

٣٤٠٤ - ورواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١/١٤٧) رقم (١٢٥١) بلفظ: صلَّى رسول الله ﷺ الضُّحى حين كانت الشمس من المشرق من مكانها من المغرب صلاة العصر.

٣٤٠٥ ـ وعن عبدِ الله بنِ عمرو بنِ العاصِ قالَ: بَعَثَ رسولُ الله ﷺ سَرِيَّةً فَغَنِمُوا وأَسْرَعُوا الرَّجْعَةَ، فَتَحَدَّثَ النَّاسُ بِقُرْبِ مَغْزَاهُمْ وكَثْرَةِ غَنِيمَتِهِمْ وسُرْعَةِ رَجْعَتِهِمْ، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَلَا أَدُلُّكُمْ علىٰ أَقْرَبَ مِنْهُمْ[1] مَغْزًى، وأَكْثَرَ غَنِيمَةً، وأَوْشَكَ رَجْعَةً؟ [مَنْ تَوَضَّأَ ثمّ غدا إلى المَسْجِدِ بِسُبْحَةِ الضُّحَىٰ، فهوَ أَقربُ مغزىً، وأَكثرُ غنيمةً، وأَوْشَكُ رجعةً]»[2].

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام، ورجال الطبراني ثقات لأنه جعل بدل ابن لهيعة ابن وهب.

٣٤٠٦ ـ وعن أَبي هريرةَ قالَ: بَعَثَ رسولُ الله ﷺ بَعْثاً فأَعْظَمُوا الغَنِيمَةَ، وأَسْرَعُوا الكَرَّةَ، فقالَ رجلٌ: يا رسولَ الله، مَا رَأَيْنَا بَعثاً قطُّ أَسْرَعَ كَرَّةً ولا أَعْظَمَ غَنِيمَةً مِنْ هَذا البَعْثِ!! فقال:

«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بأَسْرَعَ كَرَّةً مِنْهُ، وأَعْظَمَ غَنِيمَةً؟ رَجُلٌ تَوَضَّأَ [في بَيْتِهِ][1] فأَحْسَنَ الوُضُوءَ ثمَّ عَمِدَ[2] إلىٰ المَسْجِدِ فَصَلَّىٰ فِيهِ الغَدَاةَ، ثمَّ عَقَّبَ بِصَلاةِ الضَّحْوَةِ فَقَدْ أَسْرَعَ الكَرَّةَ، وأَعْظَمَ الغَنِيمَةَ».

رواه أبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح.

٣٤٠٧ ـ وعن عائذِ بنِ عَمْرٍو قالَ: كانَ في المَاءِ قِلَّةً فَتَوَضَّأَ رسولُ الله ﷺ فَنَضَحَنَا، قال: والسَّعِيدُ في أَنْفُسِنَا مَنْ أَصابَهُ ولا نَرَاهُ إلَّا قَدْ أَصابَ القَوْمَ كُلَّهُمْ، قالَ: ثمَّ صَلَّى بِنَا رسولُ الله ﷺ الضُّحَىٰ.

رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال: أُتِيَ رسولُ الله ﷺ بِقَدَحٍ أَوْ بِعِسٍّ وفي المَاءِ قِلَّةٌ، فَتَوَضَّأَ، ثمَّ أَمَرَ فَرُشَّ عَلَيهِمْ أَوْ نَضَحَ عَلَيْهِمْ. وفيه: رجل لم يسم.

٣٤٠٥ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٦٦٣٨): منه. بدل: منهم.

٢ ـ زيادة من المسند.

٣٤٠٦ ـ ١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ: رقم (٦٥٥٩).

٢ ـ في أبي يعلىٰ: تَحَمَّلَ. بمعنى ذهب وارتحل.

٣٤٠٨ - وعن عتبانَ بنِ مالكٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ صَلَّى في بَيْتِهِ سُبْحَةَ الضُّحى.

قلت: لعتبان حديث في الصحيح غير هذا.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣٤٠٩ - وعن عقبةَ بنِ عامرٍ الجهنيِّ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«إِنَّ الله - عَزَّ وجلَّ - يقولُ: يا ابنَ آدَمَ اكْفِني أَوَّلَ النَّهارِ بأَرْبَعِ رَكَعاتٍ، أَكْفِكَ بِهِنَّ آخِرَ يَوْمِكَ».

رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٣٤١٠ - وعن أبي الدرداءِ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«إِنَّ الله - عزَّ وجلَّ - يقولُ: ابنَ آدَمَ لا تَعْجِزَنَّ[1] مِنْ أَرْبَعِ ركعاتٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهارِ أَكْفِكَ آخِرَهُ». ٢/٢٣٦

رواه أحمد ورجاله ثقاتٌ.

٣٤١١ - وعن أَبي مُرَّةَ الطَّائِفيِّ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«قالَ الله - عزَّ وجلَّ -: ابنَ آدمَ صَلِّ لِي أَرْبَعَ ركَعاتٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهارِ أَكْفِكَ آخِرَهُ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣٤١٢ - وعن ابنِ عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«يَقُولُ الله[1]: ابنَ آدمَ صَلِّ[2] لي ركعتينِ أَوَّلَ النَّهارِ أَضْمَنْ لَكَ آخِرَهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ليث بن أبي سُليم، وهو مدلس[3].

٣٤٠٩ - رواه أبو يعلى رقم (١٧٥٧) بلفظ: قال رسول الله ﷺ: «أَتَعْجِزُ ابنَ آدمَ أن يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكعاتٍ من أوَّل النهارِ، أَكْفِكَ آخِرَ يَوْمِك؟».

٣٤١٠ - ١ - في المسند (٦/٤٥١): لا تعجز.

٣٤١٢ - ١ - ليس في الكبير رقم (١٣٥٠٠): «يقول الله».

٢ - في الكبير: أضمن: بدل. صل.

٣ - ليث بن أبي سليم: ضعيف لاختلاطه، ولم يذكر في المدلسين.

٣٤١٣ - وعن النَّوَّاسِ بنِ سَمْعَان قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«قَالَ الله - عزَّ وجَلَّ - : ابنَ آدمَ لا تَعْجِزَنَّ مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ في أَوَّلِ النَّهارِ أَكْفِكَ آخِرَهُ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٣٤١٤ - وعن أبي أُمامةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ الله يَقُولُ: يا ابنَ آدمَ ارْكَعْ لِي أَرْبَعَ ركعاتٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهارِ أَكْفِكَ آخِرَهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سلمان بن سلمة الخَبائري، وهو متروك.

٣٤١٥ - وعن سعدِ بنِ أبي وَقَّاصٍ قالَ: صلَّى رسولُ الله ﷺ بِمَكَّةَ يومَ فَتْحِها ثمانِ رَكَعاتٍ يُطَوِّلُ فيهَا القِرَاءَةَ والرُّكُوعَ.

رواه البزار، وفيه: عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف.

٣٤١٦ - وعن عقبةَ بنِ عامرٍ: أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رسولِ الله ﷺ يَوْماً في غَزْوَةِ تَبُوكٍ فَجَلَسَ رسولُ الله ﷺ يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ فقالَ:

«مَنْ قَامَ إذَا اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّمْسُ فَتَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضوءَهُ، ثمَّ قَامَ فَصَلَّى ركعتينِ، غَفَرَ لَهُ خَطَايَاهُ، وكانَ كَما وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

رواه أبو يعلى، وفيه: من لم أعرفه.

٣٤١٧ - وعن أنسِ بنِ مالكٍ: رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ في سَفَرٍ فَصَلَّى سُبْحَةَ الضُّحىٰ ثَمانَ رَكَعَاتٍ، فلمَّا انْصَرَفَ قالَ:

«إنِّي صَلَّيْتُ صَلاةَ رَغْبَةٍ ورَهْبَةٍ وَسَأَلْتُ رَبِّي ثَلاثاً فَأَعْطَانِي ثِنْتَيْنِ ومَنَعَنِي وَاحِدَةً، سأَلْتهُ [أَنْ لا يَبْتَلِيَ أُمَّتِي بالسِّنِينِ، ولا يُظْهِرَ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُم فَفَعَلَ وسَأَلْتُهُ](١) أَنْ لا يُلْبِسَهُمْ شِيَعاً فَأَبَىٰ عَلَيَّ».

قلت لأنس عند الترمذي غير هذا؟.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٣٤١٦ - ورواه الطبراني في الكبير (٧/٣٣١) أيضاً، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

٣٤١٧ - ١ - زيادة من المسند (٣/١٤٦، ١٥٦).

٣٤١٨ ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ: قلتُ لأبي ذَرٍّ: يا عَمَّاهُ أَوْصِني!! قالَ: سَأَلْتَني عَمَّا سَأَلْتُ عَنْهُ رَسولَ الله ﷺ فقالَ: «إِنْ صَلَّيْتَ الضُّحىٰ رَكْعَتَيْنِ لَمْ تُكْتَبْ مِنَ الغَافِلِينَ، وَإِنْ صَلَّيْتَ أَرْبعاً كُتِبْتَ مِنَ العَابِدِينَ، وإِنْ صَلَّيْتَ سِتّاً لَمْ يَلْحَقْكَ ذَنْبٌ، وإِنْ صَلَّيْتَ ثَمانياً كُتِبْتَ مِنَ القَانِتِينَ، وإِنْ صَلَّيْتَ اثْنَتَيْ عَشرَةَ ركعةً بُنِيَ لَكَ بَيْتٌ في الجَنَّةِ، ومَا مِنْ يَوْمٍ وَلا لَيْلَةٍ ولا سَاعَةٍ إِلاَّ وللهِ فِيها صَدَقَةٌ يَمُنُّ بِهَا عَلىٰ مَنْ يَشاءُ مِنْ ٢/٢٣٧
عِبَادِهِ، ومَا مَنَّ علىٰ عَبْدٍ مِثْلَ أَنْ يُلْهِمَهُ ذِكْرَهُ».

رواه البزار، وفيه: حسين بن عطاء، ضعفه أبو حاتم وغيره، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطىء ويدلس.

٣٤١٩ ـ وعن أَبي الدرداءِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ صَلَّى الضُّحىٰ ركعتينِ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الغَافِلِينَ، ومنْ صَلَّى أَرْبَعاً كُتِبَ مِنَ العَابِدِينَ، ومَنْ صَلَّى سِتّاً كُفِيَ ذَلِكَ اليَوْم، وَمَنْ صَلَّىٰ ثمانياً كَتَبَهُ الله مِن القَانِتِين، ومَنْ صَلَّى ثِنْتَيْ عشرَةَ بَنَىٰ الله لَهُ بَيْتاً فِي الجَنَّةِ، ومَا مِنْ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ إِلاَّ لله مَنٌّ يَمُنُّ بِهِ علىٰ عِبادِهِ وصَدَقَةٌ، ومَا مَنَّ الله علىٰ أَحَدٍ مِنْ عِبادِهِ أَفْضَلُ مِنْ أَنْ يُلْهِمَهُ ذِكْرَهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: موسى بن يعقوب الزَّمعيِّ، وثقه ابن معين وابن حبان، وضعفه ابن المديني وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٣٤٢٠ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ، رفعَ الحديثَ إِلىٰ النبيّ ﷺ قال:

«علىٰ كُلِّ سُلامىٰ[١] مِنْ ابنِ آدَمَ في كُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ، ويُجْزِىءُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ رَكْعَتا[٢] الضُّحىٰ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: من لم أجد له ترجمة.

٣٤٢٠ ـ انظر رقم (٤٥٥٦) و (٤٥٥٧).

١ ـ سُلامي: عظم أو مفصل.

٢ ـ في الصغير رقم (٦٣٩): ركعة الضحىٰ.

٣٤٢١ ـ وعن أَبي أُمامةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ مِنْ مَطْلَعِهَا كَهَيْئَتِهَا لِصَلاةِ العَصْرِ، حِينَ تَغْرُبُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَصَلَّى رَجُلٌ ركعتينِ وأَرْبَعَ[1] سَجَدَاتٍ، فإنَّهُ لَهُ أَجْرُ ذَلِكَ اليوم».

وحسبته قال: «وكفرَ عَنْهُ خَطِيئَتَهُ وإِثْمَهُ».

وأحسبه قال: «وَإِنْ ماتَ مِنْ يَوْمِهِ دَخَلَ الجَنَّةَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ميمون بن زيد، قال الذهبي: لينه أبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطىء، وبقية رجاله موثقون إلا أن فيهم ليث بن أبي سُليم وفيه كلام.

٣٤٢٢ ـ وعن أَنسِ بنِ مالكٍ قالَ: رأَيتُ رسولَ الله ﷺ يُصلِّي الضُّحَىٰ سِتَّ رَكعاتٍ فما تَرَكْتُهُنَّ بَعْدَ ذَلكَ. قالَ الحَسَنُ: فَما تَرَكْتُهُنَّ بَعْدَ ذَلِكَ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سعيد بن مَسْلَمَة[1] الأُمويّ، ضعفه البخاري وابن معين وجماعة، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطىء.

٣٤٢٣ ـ وعن جابرِ بنِ عبدِ الله قال: قُطِعَ بي مَعَ رسولِ الله ﷺ فَحَمَلَنِي علىٰ جَمَلٍ، فَمَرَّ بِي وأَنَا أَضْرِبُهُ في آخِرِ النَّاسِ، فضَرَبَهُ رسولُ الله ﷺ بِسَوْطٍ، فَمَا زَالَ فِي أَوَائِلِ النَّاسِ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ أَتَيْتُ رسولَ الله ﷺ أَرُدُّهُ إِليهِ فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي سِتَّ ركعاتٍ. ٢/٢٣٨

٣٤٢٤ ـ وفي رواية: أَتيتُ رسولَ الله ﷺ أَعْرِضُ عَلَيْهِ بَعِيراً لِي فَرَأَيْتُهُ صَلَّى الضُّحَىٰ سِتَّ ركعاتٍ.

رواهما الطبراني في الأوسط من رواية محمد بن قيس، عن جابر، وقد ذكره ابن حبّان في الثقات.

٣٤٢١ ـ ١ ـ في الكبير قم (٧٧٩٠): فأربع.

٣٤٢٢ ـ وفيه أيضاً: الحسن البصري وقد عنعن.

١ ـ في الأوصل: مسلم. والتصحيح من المعجم الأوسط رقم (١٢٩٨) وميزان الإعتدال (٢/١٥٨) وقال ابن عدي: أرجو أنه لا يترك.

٣٤٢٥ ـ وعن أَبي موسىٰ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ صلَّى الضُّحَىٰ أَرْبعاً وقَبْلَ الأُولىٰ أَرْبعاً بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ في الجَنَّةِ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: جماعة لا يعرفون.

٣٤٢٦ ـ وعن جبيرِ بنِ مُطْعِمٍ: أَنَّهُ رَأَىٰ النبيَّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَىٰ.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٣٤٢٧ ـ وعن عبدِ الله بنِ أَبي أَوفىٰ: أَنَّـهُ صلَّى الضُّحَىٰ ركعتينِ، فقـالت لـه امرأتهُ: إِنَّما صَلَّيْت ركعتينِ؟ فقالَ: إِنَّ رسولَ الله ﷺ صَلاَّها ركعتينِ حِينَ بُشِّرَ بالفَتْحِ وحِينَ بُشِّرَ بِرَأْسِ أَبي جَهْلٍ.

قلت: روى له ابن ماجة الصلاة حين بشر برأس أبي جهل فقط.

رواه البزار والطبـراني في الكبير ببعضـه، وفيه: شعثاء، ولم أجد من وثقهـا ولا جرحها.

٣٤٢٨ ـ وعن أُمِّ هانىءٍ قالت: لمَّا كانَ يومَ فَتْحِ مَكَّةَ دَعا رسـولُ الله ﷺ بِمَاءٍ، وسَتَـرَتْ أُمُّ هَـانىءٍ وأُمُّ سُليمٍ أُمَّ أَنَسِ بنِ مـالـكٍ بِمِلْحَفَـةٍ، ثمَّ دَخَـلَ بَيْتَ أُمِّ هَـانىءٍ فَصلَّى الضُّحىٰ أَربعَ رَكَعَاتٍ.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات وله في الصحيح حديث غيره.

٣٤٢٩ ـ وعنهـا: أَنَّ النبيَّ ﷺ دَخَـلَ عَلَيْهـا يَـوْمَ الفَتْـحِ فَصَلَّىٰ الضُّحَىٰ سِتَّ ركعَاتٍ.

رواه الـطبراني في الكبيـر والأوسط وإسناده حسن ولهـا حديث في الصحيح: أَنه صلاها ثمان ركعات.

٣٤٢٩ ـ رواه الـطبـراني في الكبيـر (٢٤/٤٣٥) والأوسط رقم (٢٧٤٨) من روايـة محمـد بن قيس عن أم هانىء، وانظر ما قبله رقم (٣٤٢٤).

٣٤٣٠ - وعن ابنِ عبّاسٍ قالَ: كُنْتُ أَمُرُّ بِهَذِهِ الآيـةِ فما أَدْرِي مَا هِيَ؟ قولُه: ﴿بـالعَشِيِّ والإِشْرَاقِ﴾(١) حتَّىٰ حَـدَّثَتْنِي أُمُّ هانىءٍ بنتُ أبي طَـالِبٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ دَخَلَ عَلَيها فَدَعا بوضُوءٍ في جَفْنَـةٍ كَأَنِّي أَنْـظُرُ إِلىٰ أَثَرِ العَجِينِ فِيهـا فَتَوَضَّـأَ، ثمَّ صَلَّى الضُّحىٰ، ثمَّ قالَ:

«يا أُمَّ هَانِىءٍ هَذهِ صَلاةُ الإِشْرَاقِ».

قلت: هو في الصحيح بغير سياقه.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: حجـاج بن نصير، ضعفه ابن المديني وجماعة، ووثقه ابن معين وابن حبان.

٣٤٣١ - وعن أَبي هريرةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ لا يَتْرُكُ الضُّحىٰ في السَّفَرِ ولا غَيْرِهِ.

رواه البزار، وفيه: يوسف بن خالد السَّمتي، وهو ضعيف.

٣٤٣٢ - وعن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: ٢/٢٣٩

«لا يُحَافِظُ علىٰ صَلاةِ الضُّحَىٰ إِلَّا أَوَّابٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن عمرو، وفيه كلام، وفيه من لم أعرفه.

٣٤٣٣ - وعن أَبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قالَ:

«إِنَّ في الجَنَّةِ بَاباً يُقَالُ لَهُ الضُّحىٰ فإِذَا كـانَ يَوْمُ القِيَـامَةِ نَـادَىٰ مُنَادٍ: أَيْنَ الـذينَ كانُوا يُدِيمُونَ علىٰ صَلاةِ الضُّحَىٰ؟ هَذا بَابُكُمْ فادْخُلُوهُ بِرَحْمَةِ الله».

٣٤٣٠ - انظر رقم (١١٠٤٩).
رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٤٠٥) والأوسط (٣٠٢ - مجمع البحرين) أيضاً.
١ - سورة ص الآية: ١٨.

٣٤٣٢ - رواه الطبراني في الأوسط رقم (٤٣٢٢) بإسناد حسن، وكذلك ابن خزيمة في صحيحه رقم (١٢٢٤) والحاكم في المستدرك (١/٣١٤). وانظر السلسلة الصحيحة رقم (١٩٩٤).

٣٤٣٣ - ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٨٠٣) وأعله بسليمان بن داود وقال: قال ابن معين: ليس بشيء.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سليمان بن داود اليمامي أبو أحمد، وهو متروك.

٣٤٣٤ - وعن إبراهيمَ قالَ: سُئِلَ عبدُ الله عنْ رَجُلٍ يَضَعُ جَنْبَهُ عِنْدَ ركعتي الضُّحىٰ؟ قالَ: ما بَالُ أَحَدِكُمْ يَتَمَرَّغُ كَتَمَرُّغِ الحِمَارِ!؟.

رواه الطبراني في الكبير، وإبراهيم لم يسمع من عبد الله.

٤ - ٢٨٠ - ١ - باب ما جَاء في الوِتْرِ

٣٤٣٥ - عن أبي تَميم الجَيْشَانِي قالَ: سمعتُ عَمْرَو بن العاصِ يقولُ: أَخْبَرَني رَجُلٌ مِنْ أَصحابِ النبيِّ ﷺ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«**إِنَّ الله عَزَّ وجَلَّ زَادَكُمْ صَلاةً فَصَلُّوهَا فِيما بَيْنَ العِشَاءِ إلى الصُّبْحِ: الوِتْرَ الوِتْرَ**».

ألا وإنه أبو بَصْرَةَ الغفاري، قالَ أبو تميمٍ: فَكُنْتُ أنا وأبو ذر قَاعِدَان قال: فَأَخذَ بيدي أبو ذر فانطلقنا إلى أبي بَصْرَةَ فوجدناه على الباب الذي يَلِي بابَ عَمْرٍو، فقال أبو ذر: يا أبا بَصْرة أَنْتَ سَمعتَ رسولَ الله ﷺ يقول: «**إِنَّ الله عَزَّ وجلَّ زَادَكُمْ صلاةً فَصَلُّوهَا فيما بينَ العِشَاءِ إلىٰ صلاةِ الصبحِ: الوِتْرَ الوترَ**»؟ قال: نعم. قال: أنت سمعته؟ قال: نعم.

رواه أحمد والطبراني في الكبير وله إسنادان عند أحمد أحدهما رجاله رجال الصحيح خلا علي بن إسحاق السلمي شيخ أحمد وهو ثقة.

٣٤٣٦ - وعن عبدِ الرّحمنِ بنِ رافعٍ التَّنوخِي، قاضي إفْرِيقِيَّة: أَنَّ معاذَ بنَ جَبلٍ قَدِمَ الشَّامَ وأَهْلُ الشَّامُ لا يُوتِرُونَ فقالَ لمعاويةَ: مَا لِي أَرىٰ أَهْلَ الشَّامِ لا يُوتِرُونَ؟ فقال معاويةُ: ووَاجِبٌ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ؟ قال: نعم، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«**زَادَني رَبِّي - عزَّ وجلَّ - صَلاةً، وهِيَ الوِترُ فِيما بَيْنَ العِشَاءِ إلى طُلُوعِ الفَجْرِ**».

رواه أحمد، وفيه: عبيد الله بن زَحْر، وهو ضعيف متهم، ومعاوية لم يتأمر في زمن معاذ.

٣٤٣٧ ـ وعن عبدِ الله بنِ عمرٍو: أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«إنَّ الله قَدْ زَادكُمْ صَلاةً فَحَافِظُوا عَلَيْهَا وَهِيَ الوِتْرُ».

رواه أحمد. ٢/٢٤٠

٣٤٣٨ ـ وله عنده أيضاً قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ الله حَرَّمَ علىٰ أُمَّتِي الخَمْرَ والمَيْسِرَ والمِزْرَ والقِنِّينَ [والكُوبَةَ][1] وزَادَنِي صَلاةَ الوِتْرِ».

وكلا الطريقين لا يصح لأن في الأولى: المثنى بن الصباح، وهو ضعيف، وفي الثاني: إبراهيم بن عبد الرحمن بن رافع، وهو مجهول.

٣٤٣٩ ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ لَمْ يُوتِرْ فَلَيْسَ مِنَّا».

رواه أحمد، وفيه: الخليل بن مرّة، ضعفه البخاري وأبو حاتم، وقال أبو زرعة: شيخٌ صالح.

٣٤٤٠ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ، عن النبيِّ ﷺ قالَ:

«الوِتْرُ وَاجِبٌ علىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ».

٣٤٣٧ ـ رواه أحمد رقم (٦٥٤٧) و (٦٥٤٧) و (٦٥٦٤) و (٦٦٩٣) و (٦٩١٩) و (٦٩٤١) وله إسناد ثالث لم يشر إليه الهيثمي وفيه: **الحجاج بن أرطاة وهو ضعيف.**

٣٤٣٨ ـ ١ ـ زيادة من المسند رقم (٦٥٤٧)، والمِزْرُ: نبيذ يتخذ من الذرة. وقيل: من الشعير أو الحنطة. وفي الأصل: المَرْزُ: وهو القرص بالأصابع.

والقِنِّين: لعبة للروم يقامرون بها، وقيل: هو الطنبور بالحبشة وقد فسره راوي الحديث: يزيد بن هارون بالبربط، وهو ملهاة تشبه العود، **وأصله**: بَرْبَقْ: لأن الضارب به يضعه على صدره، واسم الصدر: بَرْ.

والكُوبة: النرد، وقيل: الطبل الصغير المخصَّر، وفسره أحمد: بكل شيء يكب عليه في كتابه الأشربة.

رواه البزار، وفيه: جابر الجعفي، وفيه كلام كثير، وقد وثقه الثوري.

٣٤٤١ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قالَ: خَرَجَ رسولَ الله ﷺ والبِشْرُ يُعْرَفُ في وَجْهِهِ فقالَ:

«إنَّ الله قَدْ زَادَكُمْ صَلاةً وهيَ الوِتْرُ».

رواه البزار والطبراني في الكبير، وفيه: النضر أبو عمر، وهو ضعيف جداً.

٣٤٤٢ ـ وعن عمرِو بنِ العاصِ وعقبةَ بنِ عامرٍ الجهنيِّ، عن رسولِ الله ﷺ قالَ:

«إنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ زَادَكُمْ صَلاةً خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ، الوِتْرُ، وهي فِيما بَيْنَ صَلاةِ العِشَاءِ إلى طُلُوعِ الفَجْرِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: سويد بن عبد العزيز، وهو متروك.

٣٤٤٣ ـ وعن أَبي أَيوبِ الأنصاريِّ، رفعهُ قالَ:

«الوِتْرُ وَاجِبٌ علىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ فَمَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يُوتِرَ بِخَمْسٍ فَلْيُوتِر بخمسٍ، ومَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُوتِرَ بخمسٍ فَلْيُوتِرْ بثلاثٍ ومَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُوتِرَ بِثلاثٍ فَلْيُوتِرْ بِوَاحِدَةٍ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُوتِرَ بِوَاحِدَةٍ فَلْيُومِىء إيماءً».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير.

٣٤٤٤ ـ وله في الكبير: «الوِتْرُ حَقٌّ فَمَنْ شَاءَ أَوْتَرَ بِسَبْعٍ» فذكر نحوه.

قلت: وفي إسناده أشعث بن سوار ضعفه أحمد وجماعة ووثقه ابن معين وقد رواه أبو داود خلا قوله: ومن لم يستطع أن يوتر بواحدة فليومىء إيماءً.

قلت: وتأتي رواية أحمد في عدد الوتر إن شاء الله.

٣٤٤٥ ـ وعن عبدِ الله بنِ عمرَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«إنَّ الله ـ تباركَ وتعالىٰ ـ وِتْرٌ يُحِبُّ الوِتْرَ» قالَ نافعٌ: وكانَ ابنُ عمرَ لا يَصْنَعُ شَيْئاً إلّا وِتْراً.

رواه أحمد والبزار ورجاله موثقون.

٣٤٤٦ ـ وعنِ ابنِ مسعودٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«الوِتْرُ علىٰ أَهْلِ القُرْآنِ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: عمران الخياط[1]، قال الذهبي: لا يُكاد يعرف.

٣٤٤٧ ـ وعن سُليمانَ بنِ صُرَدٍ[1] قالَ: قالَ النبيُّ ﷺ:

«اِسْتَاكُوا وتَنَظَّفُوا وأَوْتِرُوا فإِنَّ الله وِتْرٌ يُحِبُّ الوِتْرَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إسماعيل بن عمرو البجلي، ضعفه أبو حاتم والدارقطني وابن عدي، ووثقه ابن حبان، وإبراهيم بن أورمة ذكره فأحسن الثناء عليه.

٣٤٤٨ ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: /٢٤١

«مَنْ صَلَّى الضُّحَىٰ وصامَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ ولَمْ يَتْرُكِ الوِتْرَ فِي سَفَرٍ ولا حَضَرٍ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أيوب بن نهيك، ضعفه أبو حاتم وغيره، ووثقه ابن حبان وقال: يخطىء.

٣٤٤٦ ـ ١ ـ الذي في المعجم الصغير رقم (٩٧٩): الخياط. بالياء. وفي ميزان الإعتدال (٣/٢٤١): الحَنَّاط، و(٣/٢٤٥): الخياط: وكذلك في اللسان (٤/٣٥٢) وقال: ذكره ابن حبان في الثقات وسماه عمران بن قدامة.

٣٤٤٧ ـ ١ ـ رواه ابن أبي شيبة في المصنف: عن سليمان بن سعد مرفوعاً، وسليمان بن سعد: تابعي مجهول، قال ابن أبي حاتم: «روى عن النبي ﷺ، مرسل». وقد سماه الطبراني في الأوسط: سليمان بن صُرَد، ابن صرد صحابي، وفي إسناده البجلي، وليس في إسناد ابن أبي شيبة ـ انظر السلسلة الضعيفة رقم (٣٩٩).

٤ ـ ٢٨٠ ـ ٢ ـ باب عَدَدُ الوِتْرِ

٣٤٤٩ ـ عن أبي أُمامةَ قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ يُوتِرُ بِتِسْعٍ حتَّى إذَا بَدَّنَ وَكَثُـرَ لَحْمُهُ أَوْتَـرَ بِسَبْعٍ وصَلَّىٰ ركعتينِ وهـوَ جَالِسٌ يَقْـرَأُ بـ ﴿إِذَا زُلْـزِلَتِ الأَرْضُ﴾ و﴿قُـلْ يـا أَيُّهـا الكَافِرون﴾.

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وزاد: و﴿قُـلْ هُوَ الله أَحَـد﴾، ورجال أحمـد ثقات.

٣٤٥٠ ـ وعن أَبي أَيوبٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَوْتِـرْ بِخَمْسٍ، فإِنْ لَمْ تَسْتَـطِعْ فَبِثَلاثٍ، فـإِنْ لَمْ تَسْتَـطِعْ فَبِـوَاحِـدَةٍ، فـإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَأَوْمِىءِ إيماءً».

قلت: رواه أبو داود باختصار، وقد تقدمت طرق الطبراني في الباب قبله.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣٤٥١ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قالَ: بِتُّ عِنْـدَ رسولِ الله ﷺ فَلَمَّـا طَلَعَ الفَجْرُ الأَوَّلُ قَامَ فَأَوْتَرَ بِتِسْعِ رَكَعاتٍ يُسَلِّمُ مِنْ كُلِّ رَكعتينِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عباد بن منصور، وفيه كلام.

٣٤٥٢ ـ وعن ابنِ أبي أَوفىٰ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يُوتِرُ بِثَلاثٍ، يَقْرَأُ فِيهِنَّ في الأُولىٰ بـ ﴿سَبِّح اسْمَ رَبِّكَ الأَعلىٰ﴾ وفي الثـانية بـ ﴿قُـلْ يـا أَيُّهـا الكَـافِـرُونَ﴾ وفي الثالثة: ﴿قُلْ هوَ الله أَحَد﴾ فإذَا سَلَّمَ قالَ:

«سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ» ومَدَّ بِهَا صَوْتَهُ.

رواه البـزار، وفيه: هـاشم بن سعيد، ضعفه ابن معين، ووثقه ابن حبـان، وقـال البزار: أخطأ هاشم في هذا الحديث.

٣٤٥١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٨٩٠) وفيه أيضاً: يونس بن بكير، وفيه كلام.

٣٤٥٣ - وعن عبدِ الله بنِ بَابَىٰ قـالَ: جِئْتُ عبدَ الله بنَ عَمْـرٍو بِعَرَفَـةَ فَرَأَيْتُـهُ قَدْ ضَرَبَ فُسْطَاطاً فِي الحِلِّ، وفُسْطَاطاً في الحَـرَمِ، فقلتُ لَهُ: لِمَ فَعَلْتَ هَـذا؟ فقال: تَكُونُ صَلاتِي في الحَرمِ، وإذَا خَرَجْتُ إلىٰ أَهْلِي كُنْتُ فِي الحِلِّ، قلت: كيفَ تُوتِرُ؟ قـالَ: أَعْجَبُ الوِتْـرِ إليَّ سَبْعٌ، خَلَقَ الله السَّمـاوَاتِ سَبْعاً، والأَرَضِينَ سَبْعـاً، والأَيَّامَ سَبْعاً، وجَعَلَ الطَّوَافَ سَبْعاً، [والسَّعْيَ] بَيْنَ الصَّفا والمَروةِ سَبْعاً، ورَمْي الجِمارِ سَبْعَ حُصَيَّاتٍ، ثمَّ قالَ: مـا خَلَقَ الله شَيْئاً في الأَرْضِ مِنَ الجَنَّـةِ إلاّ هَذِهِ اليَـاقُوتَـةِ: الرُّكْن الأَسْوَد، والله لَيُرْفَعَنَّ قَبْلَ يَوْمِ القِيَامَةِ. /٢٤٢

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: إسماعيل بن عمر، روى عنه إسحاق بن راهويه، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٤٥٤ - وعن عائشةَ قالت: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«الوِتْرُ ثلاثٌ كَثَلاَثِ المَغْرِبِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو بحر البكراوي، وفيه كلام كثير.

٣٤٥٥ - وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قالَ: وِتْرُ اللَّيْلِ كَوِتْـرِ النَّهارِ، صَـلاةُ المَغْرِبِ ثلاثٌ[١].

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٣٤٥٦ - وعن أبي عبيدةَ: أَنَّ عبدَ الله كانَ يُوتِرُ بثلاثٍ فأعلىٰ.

رواه الطبراني، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

٣٤٥٤ - ورواه ابن حبان في المجروحين (١/١٠٨) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٧٧٢) وفيه أيضاً: إسماعيل بن مسلم المكي: ليس حديثه بشيء.

٣٤٥٥ - ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٧٧٣) مرفوعاً، وأعله بيحيىٰ بن زكريا وقال: لم يروه عن الأعمش مرفوعاً به غيره. وكذلك رواه الدارقطني في سننه (٢/٢٨) وليس في الكبير: يحيىٰ.

١ - في الكبير رقم (٩٤١٩): ثلاثاً.

٣٤٥٧ - وعن حصينٍ قالَ: بلغَ ابنَ مسعودٍ أَنَّ سَعْداً يُوتِرُ بركْعَةٍ قالَ: ما أَجْزَأَتْ ركعةٌ قَطُّ.

رواه الطبراني في الكبير، وحصين لم يدرك ابن مسعود، وإسناده حسن.

٣٤٥٨ - وعن إبراهيمَ قالَ: قالَ عبدُ الله بنُ مسعودٍ لسعدِ بنِ أبي وقّاصٍ: تُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ؟ فقال سعدٌ: أَوَلَيْسَ إِنَّما الوترُ واحدةٌ؟ فقال عبدُ الله: بلى، ولكن، ثلاثٌ أَفْضَلُ!!! قال: فإِنِّي لا أَزِيدُ عَلَيْها!؟ فَغَضِبَ عبدُ الله، فقالَ سعدٌ: أَتَغْضَبُ علىٰ أَنْ أُوتِر بركعةٍ وأَنْتَ تُوَرِّثُ ثَلاثَ جَدَّاتٍ، أَفَلا تُوَرِّثُ حَوَّاءَ(١) امرأَةَ آدمَ؟!.

رواه الطبراني وهو مرسل صحيح، لأن إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود.

٣٤٥٩ - وعن سعدِ بنِ أبي وقاصٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ أَوْتَرَ بركعةٍ.

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: جابر الجعفي، وثقه الثوري وغيره، وضعفه الأئمة.

٣٤٦٠ - وعن جابرِ بنِ عبدِ الله: أَنَّ النبيَّ ﷺ أَوْتَرَ بركْعَةٍ.

رواه البزار، وفيه: شرحبيل بن سعد، وثقه ابن حبّان، وضعفه جماعة.

٣٤٦١ - وعن أَبِي سعيدٍ الخدريِّ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ مَثْنىٰ مَثْنىٰ، فإِذَا أَصْبَحَ أَوْتَرَ بِوَاحِدَةٍ وقالَ:

٣٤٥٧ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٤٢٢) وفيه: أبو نعيم ضرار بن صرد، ضعيف.

٣٤٥٨ - ١ - في الكبير رقم (٩٤٢٣): لحواء.

٣٤٦٠ - رواه البزار رقم (٧٤٢) وقال: لا نعلم له طريقاً عن جابر أحسن من هذا.

● مما يستدرك من الزوائد:

عن عائشة:
أَنَّ النبي ﷺ كَانَ يُوْتِرُ بِوَاحِدَةٍ.
رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٧٥٢) وأحمد (٨٣/٦) مطولاً بإسناد حسن.

● مما يستدرك من الزوائد:

عن عائشةَ رضي الله عنها:
أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يُسَلِّمُ في الشَّفْعِ مِنَ الوتْرِ، وَفي الوِتْرِ مِنْهُ.
رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٥٢٢) بإسناد ضعيف.

«إِنَّ اللهَ وَاحِدٌ يُحِبُّ الوَاحِدَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن الوليد الوصافي، وهو ضعيف.

٤ ـ ٢٨٠ ـ ٣ ـ باب الفَصْلُ بَيْنَ الشَّفْعِ والوَتْرِ

٣٤٦٢ ـ عن عائشةَ قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي في الحُجْرَةِ وأَنا في البَيْتِ فَيَفْصِلُ بَيْنَ الشَّفْعِ والوتْرِ بِتَسْلِيمٍ يُسْمِعُنَاهُ.

رواه أحمد، وعمر بن عبد العزيز لم يدرك عائشة.

٣٤٦٣ ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يَفْصِلُ بَيْنَ الشَّفْعِ والوِتْرِ بِتَسْلِيمَةٍ ويُسْمِعُنَاها.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إبراهيم بن سعيد[1] وهو ضعيف.

٤ ـ ٢٨٠ ـ ٤ ـ باب ما يَقْرَأُ في الوِتْرِ

٣٤٦٤ ـ عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يَقْرَأُ في الوِتْرِ، في الرَّكْعَةِ الأُولىٰ بـ: ﴿سَبِّحِ اسْمَ ربِّك الأَعلىٰ﴾ وفي الثانية: ﴿قُلْ يا أَيُّها الكَافِرُون﴾ وفي الثَّالِثَةِ: ﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾.

رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عبد الملك بن الوليد بن مَعدان، وثقه ابن معين، وضعفه البخاري وجماعة.

٣٤٦٥ ـ وعن النعمانِ بنِ بشيرٍ قالَ: قلتُ: يا رسولَ الله، بِمَ تُوتِرُ؟ قال: بِـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعلىٰ﴾ و﴿قُلْ يا أَيُّها الكَافِرونَ﴾ و﴿قُلْ هوَ الله أَحَدٌ﴾.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: السَّري بن إسماعيل، وهو ضعيف جداً.

٣٤٦٦ ـ وعن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ: أَنَّهُ كانَ يَقْرَأُ في الرَّكعةِ الأُولىٰ مِنَ

٣٤٦٣ ـ ورواه أحمد في المسند رقم (٥٤٦١) (٢/٧٦) بإسناد صحيح أيضاً.

١ ـ ليس فيه إبراهيم بن سعيد، وإنما إبراهيم الصائغ وهو ابن ميمون. وهو ثقة.

الوِتْرِ بـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعلىٰ﴾ وفي الثانية: ﴿قُلْ يا أَيُّها الكَافرون﴾ وفي الثالثةِ: ﴿قُلْ هوَ الله أَحدٌ﴾ والمعوذتين.

رواه الطبراني في الأوسط، عن المقدام بن داود، وهو ضعيف.

٣٤٦٧ ـ وعن ابنِ عمرَ، عن النبيِّ ﷺ أَنَّهُ كانَ يَقْرَأُ في الوِترِ بـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعلىٰ﴾ و﴿قُلْ يا أَيُّها الكَافِرون﴾ و﴿قُلْ هوَ الله أَحدٌ﴾.

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: سعيد بن سنان، وهو ضعيف.

٣٤٦٨ ـ وعن عمرانَ بنِ حصينٍ، عن النبيِّ ﷺ: أَنَّهُ كانَ يَقْرَأُ في الوترِ: ﴿سبِّحِ اسْمِ ربِّكَ الأَعلىٰ﴾ و﴿قُلْ يا أَيُّها الكَافرون﴾ و﴿قُلْ هوَ الله أَحدٌ﴾.

قلت: رواه النسائي خلا ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و﴿قل هو الله أحد﴾.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وفيه كلام.

٣٤٦٩ ـ وعن عبدِ الرّحمٰنِ بنِ سَبرَةَ ـ يعني أبا خَيثمة ـ: أَنَّ أَباهُ سأَلَ النبيَّ ﷺ: مَا يَقْرَأُ في الوِتْرِ؟ قال:

«﴿سبِّحِ اسْمَ ربِّك الأعلىٰ﴾ في الأولى، وفي الثانية: ﴿قُلْ يا أَيُّها الكَافرون﴾ و﴿قُلْ هوَ الله أَحدٌ﴾ في الثالثةِ».

وفي رواية: أَنَّهُ قالَ: دَخَلْتُ أَنا وأَبي علىٰ النبيِّ ﷺ. فَذَكر نَحْوَهُ.

٢/٢٤٤ رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: إسماعيل بن رَزين، ذكره ابن حبّان في الثقات، قال الأزدي: يتكلمون فيه.

٤ ـ ٢٨٠ ـ ٥ ـ باب القُنُوتُ في الوِتْرِ

٣٤٧٠ ـ عن الحسينِ بنِ عليٍّ قالَ: عَلَّمَني رسولُ الله ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ في قُنُوتِ الوِتْرِ:

«رَبِّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وبارِكْ

لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وقِنِي شَرَ مَا قَضَيْتَ فإنَّكَ تَقْضِي ولا يُقْضى عَلَيْكَ، وإنَّهُ لا يَذِلُّ[1] مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وتَعَالَيْتَ».

رواه أبو يعلى، وروى أحمد بعضه، كلهم من طريق الحسين كما تراه[2]، ورجاله ثقات.

وقد تقدم في القنوت شيء من هذا ويأتي حديث ابن عباس في صلاة رسول الله ﷺ إن شاء الله.

٣٤٧١ ـ وعن الأسودِ قالَ: كانَ عبدُ الله يَقْرَأُ في آخِرِ ركعةٍ مِنَ الوِتْرِ: ﴿قلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾ ثمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فَيَقْنُتُ قَبْلَ الرَّكْعَةِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ليث بن أبي سُليم، وهو مدلس وهو ثقة.

٣٤٧٢ ـ وعن النَّخعي: أَنَّ ابنَ مسعودٍ كانَ يَقْنُتُ السَّنَةَ كُلَّها في الوِتْرِ.

رواه الطبراني، والنخعي لم يسمع من ابن مسعود.

٣٤٧٣ ـ وعن عبدِ الرّحمنِ بنِ الأسودِ قالَ: كانَ عبدُ الله لا يَقْنُتُ في صَلاتِهِ، وإذَا قَنَتَ في الوِتْرِ، قَنَتَ قَبْلَ الرَّكْعَةِ.

رواه الطبراني في الكبير وهو منقطع.

٤ ـ ٢٨٠ ـ ٦ ـ باب في الوِتْرِ أَوَّلَ اللَّيْلِ وآخِرَهُ وقَبْلَ النَّوْمِ

٣٤٧٤ ـ عن أَبي مسعودٍ عقبةَ بنِ عمْرٍو: عنِ النبيِّ ﷺ:

أَنَّهُ كانَ يُوتِرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وأَوْسَطِهِ وآخِرِهِ.

٣٤٧٠ ـ ١ ـ في مسند أبي يعلىٰ رقم (٦٧٨٦): وإنك لا تذل.

٢ ـ أشار بذلك إلى أن المحفوظ هو من رواية الحسن. وانظر التلخيص الحبير لابن حجر (١/٢٤٩).

٣٤٧١ ـ ١ ـ ليث بن أبي سليم؛ ضعيف لاختلاطه ولم يذكر في المدلسين.

٣٤٧٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٤٢٦).

٣٤٧٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٤٣٠) وفيه أيضاً: أبو نعيم ضرار بن صُرد، ضعيف.

٣٤٧٤ ـ ورواه الطبراني في الصغير رقم (٦٨٦) أيضاً بدون الزيادة.

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات، زاد الطبراني: فأَيَّ ذَلِكَ فَعَلَ كانَ صَوَاباً.

٣٤٧٥ ـ وعن سعدِ بنِ أبي وقّاص: أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي العِشَاءَ الآخِرَةِ في مَسْجِدِ رسولِ الله ﷺ ثمَّ يُوتِرُ بواحِدَةٍ لا يَزِيدُ عَلَيْها. قالَ: فَيُقَالُ لَهُ: أَتُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ لاَ تَزِيدُ عَلَيْها [يا أَبا إِسْحاق][1]؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، إِنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «الَّذي لاَ يَنَامُ حتَّى يُوتِرَ حَازِمٌ».

قلت: روى البخاري منه: رَأَيْتُ سَعداً يُوتِرُ بِرَكْعَةٍ، ولَمْ يَذْكُر بَاقيه.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٢/٢٤٥ ٣٤٧٦ ـ وعن عليٍّ رضي الله عنه قالَ: نَهَانِي رسولُ الله ﷺ أَنْ أَنَامَ إِلاَّ على وِتْرٍ.

رواه البزار، وفيه: عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف.

٣٤٧٧ ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: سأَلَ النبيُّ ﷺ أَبَا بكرٍ فقالَ: «كَيْفَ تُوتِرُ؟» قال: أُوتِرُ أَوَّلَ اللَّيْلِ. قال: «حَذِرٌ كَيِّسٌ» ثمَّ سَأَلَ عمرَ: «كَيْفَ تُوتِرُ؟» قالَ: مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، قال: «قَوِيٌّ مُعَانٌ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: سليمان بن داود اليمامي وهو ضعيف جداً.

٣٤٧٨ ـ وعن عقبةَ بنِ عامرٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ سَأَلَ أَبَا بَكْرٍ: «مَتَىٰ تُوتِرُ؟» قال: أُصَلِّي مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ ثمَّ أُوتِرُ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ، فقالَ لَهُ رسولُ الله ﷺ: «مُؤْمِنٌ حَذِرٌ» فقال لعمرَ: «كيفَ تُوتِرُ؟» فقالَ: أُصَلِّي مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ، ثمَّ أَنَامُ حتَّى أُوتِرُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، فقالَ النبيُّ ﷺ: «مُؤْمِنٌ قَوِيٌّ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

٣٤٧٥ ـ ١ ـ زيادة من مسند أحمد رقم (١٤٦١).

٣٤٧٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٣٠٣ ـ ٣٠٤). وفيه: سعيد بن أبي مريم عن ابن لهيعة.

٣٤٧٩ ـ وعن عقبةَ بنِ عمرٍو، وأبي موسىٰ أنَّهما قالا: كانَ رسولُ الله ﷺ يُوتِرُ أَحْياناً أَوَّلَ اللَّيْلِ وَوَسَطَهُ لِيَكُونَ سِعَةً للمُسْلِمِينَ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه شخص ضعيف الحديث.

٣٤٨٠ ـ وعن ثُوَيْرِ بنِ أبي فَاخِتَةَ، عن رجلٍ مِنْ أَصحابِ النبيِّ ﷺ يُقالُ له: أبو الخطَّابِ: أَنَّهُ سأَلَ النبيَّ ﷺ عَنِ الوِتْرِ؟ قالَ: «**أَتُحِبُّ**[1] **أَنْ أُوتِرَ نِصْفَ اللَّيْلِ؟ إنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ يَهْبِطُ مِنَ السَّماءِ العُليا إلىٰ السَّماءِ الدُّنيا فيقولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ؟ هلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ؟ هلْ مِنْ دَاعٍ؟ حتَّى إذَا طَلَعَ الفَجْرُ ارْتَفَعَ**».

رواه الطبراني في الكبير، وثوير: ضعيف.

٣٤٨١ ـ وعن علقمةَ قالَ: جاءَ رجلٌ إلىٰ عبدِ الله فقالَ: أَخْبِرْنَا مَتَى كانَ رسولُ الله ﷺ يُوتِرُ؟ قالَ: إذَا بَقِيَ مِنَ اللَّيْلِ نَحْوُ مِمَّا مَضَىٰ مِنْهُ إلىٰ صَلاةِ المَغْرِبِ.

فسَأَلُوهُ عَنْ قِرَاءَتِهِ؟ فقال: كانَ يُسْمِعُ أَهْلَ الدَّارِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: جعفر بن محمد بن الحسن، ولم أعرفه.

٣٤٨٢ ـ وعن الأسودِ بنِ هلالٍ قالَ: أشهدُ علىٰ عبدِ الله بنِ مسعودٍ ولَقَدْ سَمِعْتُهُ يُنَادِي بِها نِدَاءً: الوِتْرُ ما بَيْنَ [الصَّلاتَيْنِ][1] صَلاةِ العِشَاءِ الآخِرَةِ التي تُسَمُّونَ العَتْمَةَ، وصَلاةَ الفَجْرِ، مَتىٰ أَوْتَرْتَ فَحَسَنٌ!!

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٣٤٨٣ ـ وعن عبدِ خَيْرٍ قالَ: كنَّا في المَسْجِدِ فَخَرَجَ عَلَيْنَا عليٌّ في آخِرِ اللَّيْلِ فقالَ: أَينَ السَّائِلُ عَنِ الوِتْرِ؟ فاجْتَمَعْنَا إليهِ فقالَ: إنَّ رسولَ الله ﷺ أَوْتَرَ أَوَّلَ اللَّيْلِ، ثمَّ أَوْتَرَ أَوْسَطَه، ثمَّ أَوْتَرَ هَذِهِ السَّاعَةَ، فَقُبِضَ وهوَ يُوتِرُ هَذهِ السَّاعَةَ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو شيبة[1]، وهو ضعيف. ٢/٢٤٦

٣٤٨٠ ـ ١ في الكبير (٢٢/ ٣٧٠): أحب.

٣٤٨٢ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٩٤١٢).

٣٤٨٣ ـ ١ ـ في الأصل: أبو شبة والتصحيح من الأوسط رقم (١٨٣٠).

٣٤٨٤ - وعن عليٍّ بنِ أبي طالبٍ: أَنَّهُ كانَ يَخْرُجُ حِينَ يُؤَذِّنُ ابنُ التَّيَّاحِ عِنْدَ الفَجْرِ الأَوَّلِ، فيَقُولُ: نِعْمَ سَاعَةُ الوِتْرِ هَذِهِ، ويَتَأَوَّلُ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿والصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾[1].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحسن بن أبي جعفر الجُفْري، وهو متروك.

٤ - ٢٨٠ - ٧ - باب فيمن أَوْتَرَ ثمَّ أَرادَ أَنْ يُصَلِّي

٣٤٨٥ - عن ابنِ عمرَ: أَنَّهُ كانَ إِذَا سُئِلَ عَنِ الوِتْرِ قالَ: أَمَّا أَنَا فَلَوْ أَوْتَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ ثمَّ أَرَدْتُ أَنْ أُصَلِّي باللَّيْلِ شَفَعْتُ بِوَاحِدَةٍ مَا مَضَىٰ مِنْ وِتْرِي، ثمَّ صَلَّيْتُ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ، فإِذَا قَضَيْتُ صَلاتِي أَوْتَرْتُ بِوَاحِدَةٍ [إِنَّ رسولَ الله ﷺ أَمَرَ أَنْ يُجعلَ آخرَ صلاةِ اللَّيلِ الوترُ][1].

رواه أحمد، وفيه: ابن إسحاق، وهو مدلس وهو ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٤٨٦ - وعن عطاءِ بنِ السَّائِبِ، عن غيرِ واحدٍ مِنْ أَصْحابِ عبدِ الله: أَنَّ ابنَ مسعودٍ كانَ يَقُولُ: إِذَا أَوْتَرَ أَحَدُكُمْ ثمَّ نَامَ فقَامَ فَلْيَقْضِ وِتْرَهُ، فَلْيُصَلِّ لها أُخْرَىٰ ثمَّ لِيُوتِرَ بَعْدَ ذَلِكَ.

رواه الطبراني في الكبير، وعطاء بن السَّائب فيه كلام لاختلاطه.

٣٤٨٧ - وعن ثوبانٍ قال: كنَّا معَ رسولِ الله ﷺ في سَفَرٍ فقالَ:

«إِنَّ هَذا السَّفَرَ جُهْدٌ وثُقْلٌ، فإِذَا أَوْتَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْكَعْ ركعتينِ فإِنِ اسْتَيْقَظَ وإِلَّا كَانَتَا لَهُ».

٣٤٨٤ - ١ - سورة التكوير الآية: ١٨.

٣٤٨٥ - رواه أحمد رقم (٦١٩٠) وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث، فزالت شبهة التدليس.

١ - زيادة من المسند.

٣٤٨٦ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٤٢٧) وفيه أيضاً: جهالة أصحاب ابن مسعود رضي الله عنه.

٣٤٨٧ - انظر رقم (٢٩٩٤).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث، وفيه كلام.

٤ ـ ٢٨٠ ـ ٨ ـ باب فِيمَنْ فَاتَهُ الوِتْرُ

٣٤٨٨ ـ عن الأَغَرِّ المُزَنِي: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ:

«مَنْ أَدْرَكَهُ الصُّبْحُ وَلَمْ يُوتِرْ فَلا وِتْرَ لَهُ».

رواه البزار، عن صالح بن معاذ البغدادي شيخه، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٣٤٨٩ ـ وعن الأغر المزني: أَنَّ رجلاً أَتىٰ النبيَّ ﷺ فقالَ: يا نَبيَّ الله إِنِّي أَصْبَحْتُ ولَمْ أُوتِرْ، فقالَ:

«إِنَّمَا الوِتْرُ بِاللَّيْلِ»، فقال: يا نبيَّ الله إِنِّي أَصْبَحْتُ فَلَمْ أُوتِرْ؟ قال: «فأَوْتِرْ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون، وإن كان في بعضهم كلام لا يضر.

٣٤٩٠ ـ وعن أبي نهيكٍ: أَنَّ أَبا الدرداءِ كانَ يَخْطُبُ النَّاسَ: أَنْ لا وِتْرَ لِمَنْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ، فانْطَلَقَ رجالٌ مِنَ المؤمنينَ إلى عائشةَ، فَأَخْبَرُوهَا، فقالت: كانَ رسولُ الله ﷺ يُصْبِحُ فَيُوتِرُ.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

٣٤٩١ ـ وعن أبي سعيدٍ الخدري قالَ: قِيلَ يا رسولَ الله، الوِتْرُ بَعْدَ أَذَانِ الصُّبْحِ؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ: ٢/٢٤٧

«أَوْتِرُوا قَبْلَ الأَذَانِ» قالَ: وكانَ أَذَانُ رسولِ الله ﷺ بَعْدَ طُلوعِ الفَجْرِ فَقَالوا: الوِتْرُ بَعْدَ الأَذَانِ؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ: «أَوْتِرُوا قَبْلَ الأَذانِ» فقالوا الثالثةَ: الوِتْرُ بَعْدَ الأَذَانِ؟ فقالَ: «أَوْتِرُوا بَعْدَ الأَذَانِ» رَخَّصَ لَهُمْ.

قلت: لأبي سعيد حديث رواه أبو داود في قضاء الوتر غير هذا.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يوسف بن خالد السمتي، وهو ضعيف.

٣٤٩٢ ـ وعن عروةَ بنِ الزُّبيرِ قالَ: كانَ ابنُ مسعودٍ يُوتِرُ بَعْدَ الفَجْرِ، وكـانَ أَبي يُوتِرُ قَبْلَ الفَجْرِ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٣٤٩٣ ـ وعن عـروةَ بنِ مسعودٍ قـالَ: ما أُبـالي أَنْ يُثَوَّبَ لِصَـلاةِ الفَجْرِ وأَنَـا في وِرْدِي لَمْ أُوتِرْ بَعْدُ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح، وقد أفتى غيره بذلك أعني ابن مسعود.

٤ ـ ٢٨١ ـ باب التَّطَوُّعُ في البُيُوتِ

٣٤٩٤ ـ عن زيدِ بنِ خالدٍ الجُهنيِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ

«صَلُّوا في بُيُوتِكُمْ ولا تَتَّخِذُوهَا قُبوراً».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٣٤٩٥ ـ وعن عائشةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يقولُ:

«صَلُّوا في بُيُوتِكُمْ ولا تَجْعَلُوهَا عَلَيْكُمْ قُبُوراً».

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٤٩٦ ـ وعن صُهيبِ بنِ النُّعمانِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«فَضْلُ صَلاةِ الرَّجُلِ في بَيْتِـه علىٰ صَلاتِـه حَيْثُ يَراهُ النَّـاسُ كَفَضْلِ المَكْتُـوبَةِ علىٰ النَّافِلَةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن مصعب القرقساني، ضعفه ابن معين وغيره، ووثقه أحمد.

٣٤٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٣٢٢) وفيه أيضاً: قيس بن الربيع: صدوق تغير لما كبر، والحديث حسن بطرقه، وانظر زهد ابن المبارك رقم (١٥١).

٣٤٩٧ ـ وعن الحسنِ بنِ عليٍّ بنِ أَبي طالبٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«صَلُّوا في بُيُوتِكُمْ ولا تَتَّخِذُوهَا قُبوراً، ولا تَتَّخِذُوا بَيْتِي عِيداً، وصَلُّوا عَلَيَّ وَسَلِّمُوا فإِنَّ صَلاتَكُمْ وسَلامَكُم تَبْلُغُنِي[1] أَيْنما كُنْتُم».

رواه أبو يعلى، وفيه: عبد الله بن نافع، وهو ضعيف.

٤ ـ ٢٨٢ ـ باب فَضْلُ الصَّلاةِ

٣٤٩٨ ـ عن عائشةَ قالت: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ آذَىٰ لِي وَلِيّاً فَقَدِ اسْتَحَلَّ مُحَارَبَتِي، ومَا تَقَرَّبَ إِليَّ عَبْدِي بِمِثْلِ الفَرَائِضِ، ومَا يَزَالُ العَبْدُ يَتَقَرَّبُ إِليَّ بِالنَّوافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ إِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ، وإِنْ دَعانِي أَجَبْتُهُ، وما تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ وَفَاتِهِ لأَنَّهُ يَكْرَهُ المَوْتَ وأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ».

رواه أحمد، وفيه: عبد الواحد بن قيس مولىٰ عروة، وثقه أبو زرعة، والعِجلي، وابن معين في إحدىٰ الروايتين، وضعفه وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح. ورواه ٢/٢٤٨ الطبراني في الأوسط وزاد: «فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ عَيْنَهُ التي يُبْصِرُ بِهَا وأُذُنَهُ التي يَسْمَعُ بِهَا وَيَدَهُ التي يَبْطِشُ بِهَا وَرِجْلَهُ التي يَمْشِي بِهَا»، والباقي بنحوه ورجاله رجال الصحيح خلا شيخه هارون بن كامل، رواه البزار بنحوه.

قلت: وبقية طرقه في كتاب الزهد في باب من آذى ولياً.

٣٤٩٧ ـ ١ ـ في مسند أبي يعلىٰ رقم (٦٧٦١): يبلغني.

● مما يستدرك من الزوائد:

عن عليٍّ بن أبي طالب قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«لا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيداً، ولا بُيُوتَكُمْ قُبُوراً، وصَلُّوا عليَّ وسَلِّمُوا، فإِنَّ صَلاَتَكُمْ تبلغني».

رواه البزار رقم (٧٠٧) بإسناد ضعيف فيه عيسىٰ بن جعفر بن إبراهيم الطالبي، وقال البزار لا نعلمه عن عليٍّ إلا بهذا الإسناد، وقد روي به أحاديث مناكير، وفيها أحاديث صالحة، وهذا غير منكرٍ، قد رُوي من غير وجه: لا تجعلوا قبري عِيْداً ولا بيوتكم قبوراً.

٣٤٩٩ ـ وعن أبي أُمامةَ، عن رسولِ الله ﷺ قالَ:

«إنَّ الله تعالىٰ يَقُولُ: ما يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إليَّ بالنَّوافِلِ حتَّى أُحِبَّهُ، فأَكُونُ أَنَا سَمْعَهُ الذي يَسْمَعُ بِهِ، وبَصَرَهُ الذي يُبْصِرُ بِهِ، ولِسَانَهُ الذي يَنْطِقُ بِهِ، وقَلْبَهُ الذي يَعْقِلُ بِهِ، فإِذَا دَعَانِي أَجَبْتُهُ، وإذَا سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ، وإذَا اسْتَنْصَرَنِي نَصَرْتُهُ، وأَحَبُّ ما تَعَبَّدَنِي عَبْدِي بِهِ النُّصْحُ لِي».

رواه الطبراني في الكبير.

٣٥٠٠ ـ وله عنده في رواية عن النبيِّ ﷺ قال:

«مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيّاً فَقَدْ بَارَزَنِي بالعَدَاوَةِ، ابنَ آدمَ لَنْ تُدْرِكَ مَا عِنْدِي إلّا بِأَدَاءِ ما افْتَرَضْتُ عَلَيْكَ، ولا يَزَالُ عَبْدِي يَتَحَبَّبُ إليَّ بالنَّوافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ»، فذكر معناه وفي الطريقين علي بن يزيدَ وهو ضعيف.

٣٥٠١ ـ وعن أبي ذَرٍّ: أَنَّ النبيَّ ﷺ خَرَجَ في[1] الشِّتَاءِ والوَرَقُ يَتَهَافَتُ، فَأَخَذَ بِغُصْنٍ[2] مِنْ شَجَرَةٍ، قَالَ: فَجَعَلَ ذَلِكَ الوَرَقُ [يَتَهافَتُ][3] فقال: «يا أَبا ذَرٍّ» قلت: لَبَّيْكَ يا رسولَ الله، قال:

«إِنَّ العَبْدَ المُسْلِمَ لَيُصَلِّي الصَّلاةَ يُرِيدُ بِهَا وَجْهَ الله فَتَهَافَتُ عَنْهُ ذُنُوبُهُ كَمَا تَهَافَتَ هذا الورقُ عَنْ هذهِ الشَّجَرَةِ».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٣٥٠٢ ـ وعن مُطَرِّفٍ قالَ: قَعَدْتُ إِلىٰ نَفَرٍ مِنْ قريشٍ فَجَاءَ رجلٌ فَجَعَلَ يُصَلِّي ويَرْكَعُ ويَسْجُدُ، ولا يَقْعُدُ، فقلتُ: والله مَا أرىٰ هذا يَدْرِي يَنْصَرِفُ علىٰ شَفْعٍ أو علىٰ وِتْرٍ؟ فقالوا: أَلَا تَقُومُ إليهِ فتقولُ لَهُ؟ قال: فَقُمْتُ فَقُلْتُ: يا عبدَ الله ما أراكَ تَنْصَرِفُ علىٰ شَفْعٍ أو علىٰ وِتْرٍ؟ قال: وَلَكِنَّ الله يَدْرِي، وسمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

٣٤٩٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٨٣٣) وفيه أيضاً: عبيد الله بن زحر، وهو ضعيف.

٣٥٠٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٨٨٠) وفيه أيضاً: عثمان بن أبي العاتكة، وهو ضعيف.

٣٥٠١ ـ ١ ـ في المسند (٥/ ١٧٩): «زمن» بدل «في».

٢ ـ في المسند: بغصنين.

٣ ـ زيادة من المسند.

«مَنْ سَجدَ لله سَجْدَةً كَتَبَ الله لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وحَطَّ بِهَا عَنْهُ خَطِيئَةً، ورَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً» فقلتُ: مَنْ أَنْتَ؟ فقال: أَبُو ذَرٍّ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ أَصْحَابِي فَقُلْتُ: جَزَاكُمُ الله مِنْ جُلَسَاءَ شَرٍّ، أَمَرْتُمُونِي أَنْ أُعَلِّمَ رجلاً مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ.

وفي روايةٍ: فَرَأَيْتُهُ يُطِيلُ القِيَامَ، ويُكْثِرُ الرُّكُوعَ والسُّجُودَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فقالَ: مَا أَلَوْتُ[1] أَنْ أُحْسِنَ إِنِّي سَمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَنْ رَكَعَ رَكعةً أَو سَجدَ سَجْدَةً، رُفِعَ بِهَا دَرَجَةً وحُطَّ عَنْهُ بِها خَطِيئَةً».

رواه كله أحمد والبزار بنحوه بأسانيد وبعضها رجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الأوسط. ٢/٢٤٩

٣٥٠٣ ـ وعن زيادِ بنِ أَبي زيادٍ، مولى بني مخزوم، عن خادمِ النبيِّ ﷺ رجلٍ أو امرأةٍ، قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ مِمَّا يَقُولُ للخَادِمِ:

«أَلَكَ حَاجَةٌ؟» قال: حتَّى كانَ ذَاتَ يَوْمٍ قالَ: يا رسولَ الله حَاجَتِي. قال: «وَمَا حَاجَتُكَ؟» قالَ: حَاجَتِي أَنْ تَشْفَعَ لِي يَوْمَ القِيَامَةِ!! قالَ: «وَمَنْ دَلَّكَ عَلَىٰ هَذا؟» قالَ: رَبِّي عزَّ وجلَّ. قالَ: «إِمَّا[1] لا فَأَعِنِّي بِكَثْرَةِ السُّجُودِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣٥٠٤ ـ وعن أَبي فَاطِمَةَ قالَ: قالَ لِي نبيُّ الله ﷺ:

«يا أَبَا فَاطِمَةَ، إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَلْقَانِي فَأَكْثِرِ السُّجُودَ».

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

٣٥٠٥ ـ وعن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«الصَّلاَةُ خَيْرُ مَوْضُوعٍ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَسْتَكْثِرَ فَلْيَسْتَكْثِرْ».

٣٥٠٢ ـ ـ في الأصل: أكون. والتصحيح من المسند (١٤٧/٥).

٣٥٠٣ ـ ١ ـ قال العكبري في إعراب الحديث النبوي رقم (٣٨٣): «سمعت هذه الكلمة عن العرب ممالة، وهي مستعملة في معنىٰ الشرط، وجوابها محذوف، والتقدير ها هنا: إلاّ تَتْرُكْ سُؤالك شفاعتي فأعنّي» وانظره في أحمد (٥٠٠/٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد المنعم بن بشير، وهو ضعيف.

٣٥٠٦ ـ وعن أبي هريرة: أَنَّ رسولَ الله ﷺ مَرَّ بِقَبْرٍ فقالَ:

«مَنْ صَاحِبُ هَذا القَبْرِ؟» فقالوا: فلانٌ، فقال: «رَكْعَتَانِ أَحَبُّ إِلَىٰ هَـذَا مِنْ بَقِيَّةِ دُنْيَاكُمْ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٣٥٠٧ ـ وعن جابرِ بنِ سَمُرَةَ قالَ: كَانَ شَابٌّ يَخْدُمُ النبيَّ ﷺ ويَخِفُّ في حَوائِجِهِ فقالَ:

«سَلْنِي حَاجَتَكَ؟» فقالَ: أُدْعُ الله تعالَى لِي بالجَنَّةِ قالَ: فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَتَنَفَّسَ فقالَ: «نَعَمْ، ولَكِنْ أَعِنِّي بِكَثْرَةِ السُّجُودِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: ناصح بن عبد الله التميمي، وهو ضعيف جداً.

٣٥٠٨ ـ وعن ربيعةَ بنِ كعبٍ قالَ: كُنْتُ أَخْدُمُ النبيَّ ﷺ[1] نهارِي فإذَا كانَ اللَّيْلُ أَوَيْتُ إِلَىٰ بَابِ رسولِ الله ﷺ فَبِتُّ عِنْدَهُ فلا أَزَالُ أَسْمَعُهُ يقولُ:

«سُبْحَانَ الله، سُبْحَانَ الله[2]، سُبْحَانَ رَبِّي» حتَّى أَمَلَّ أَوْ تَغْلِبَنِي عَيْنِي، فَأَنَامُ، فقالَ يوماً: «يا رَبِيعَةُ سَلْنِي فَأُعْطِيكَ» فقلتُ: أَنْظِرْنِي حتَّىٰ أَنْظُرَ، وتَذَكَّرْتُ أَنَّ الدُّنْيَا فَانِيَةٌ مُنْقَطِعَةٌ، فَقُلْتُ: يا رسولَ الله أَسْأَلُكَ أَنْ تَدْعُوَ الله أَنْ يُنْجِيَنِي مِنَ النَّارِ، ويُدْخِلَنِي الجَنَّةَ، فَسَكَتَ رسولُ الله ﷺ ثمَّ قالَ: «مَنْ أَمَرَكَ بِهَذا؟» قال: قلتُ: ما أَمَرَنِي بِهِ أَحَدٌ ولَكِنِّي عَلِمْتُ أَنَّ الدُّنْيا مُنْقَطِعَةٌ فَانِيَةٌ، وأَنْتَ مِنَ الله بالمَكَانِ الذي أَنْتَ مِنْهُ[3]، فَأَحْبَبْتُ أَنْ تَدْعُوَ الله قالَ: «إِنِّي فَاعِلٌ، فَأَعِنِّي بِكَثْرَةِ السُّجُودِ».

٣٥٠٦ ـ رواه الطبراني بإسناد صحيح علىٰ شرط مسلم، وانظر السلسلة الصحيحة رقم (١٣٨٨).

٣٥٠٨ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٤٥٧٦): رسول الله.

٢ ـ لم يكرر «سبحان الله» في الكبير.

٣ ـ في الكبير: أنت به.

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن إسحاق، وهو ثقة ولكنه مدلس.

٢/٢٥٠ ٣٥٠٩ ـ وعن أبي الدرداءِ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«أَنا أَوَّلُ مَنْ يُؤْذَنُ لَهُ بِرفْعِ رَأْسِهِ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَعْرِفُ أُمَّتِي عَنْ يَمِينِي وَعَن شِمالي» فقيلَ: كيفَ تَعْرِفُهُمْ يا رسولَ الله؟ قالَ: «غُرٌّ مُحَجَّلُونَ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ، وذَرارِيهِمْ نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات، وله طرق رواها أحمد ذكرتها في البعث.

٣٥١٠ ـ وعن عبدِ الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ قالَ: ما حالٌ أَحَبُّ إِلىٰ الله أَنْ يَجِد العَبْدُ فيهِ مِنْ أَنْ يَجِدهُ عَافِراً وَجْهَهُ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عاصم بن أبي النجود، وفيه كلام.

٣٥١١ ـ وعن أَبي رَيحانةَ قالَ: أَتيتُ رسولَ الله ﷺ فَشَكَوْتُ إِليهِ تَفَلُّتَ القُرآنَ مِنِّي وَمَشَقَّتَهُ عَلَيَّ، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا تَحْمِلْ عَلَيْكَ مَا لا تُطِيقُ، وعَلَيْكَ بالسُّجُودِ».

رواه الطبراني في الكبير، من رواية شيخه إبراهيم بن محمد بن عرق بن الحمصي قال الذهبي: غير معتمد.

٣٥١٢ ـ وعن جُبيرِ بنِ نُفيرٍ[1] قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَا أَذِنَ الله لِعَبْدٍ في شَيءٍ أَفْضَلَ مِنْ ركعتينِ أَوْ أَكثرَ. والبِرُّ يَتَنَاثَرُ فَوْقَ رَأْسِ العَبْدِ مَا كَانَ في صَلاةٍ، وما تَقَرَّبَ عَبدٌ إِلىٰ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ بأَفْضَلَ مِمَّا خَرجَ مِنْهُ ـ يعني: القرآن ـ».

٣٥١٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٥٦٩) وفيه أيضاً: أبو نعيم ضرار بن صرد وهو ضعيف.

٣٥١٢ ـ ورواه أحمد (٥/٢٦٨) والترمذي (٢/١٥٠) من حديث أبي أمامة. وساق الترمذي إسناده إلى جبير بن نفير مرسلاً مرفوعاً بالجملة الأخيرة فقط انظر الضعيفة رقم (١٩٥٧).

١ ـ في الأصل: نوفل.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ليث بن أبي سُليم، وفيه كلام.

٣٥١٣ ـ وعن سلمةَ بنِ الأكوعَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«اسْتَقِيمُوا ولَنْ تُحْصُوا، واعْلَمُوا أَنَّ أَفْضَلَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلاةُ، ولَنْ يُحَافِظَ علىٰ الصَّلاةِ إلَّا مُؤْمِنٌ».

رواه الطبراني في الكبير وفيه: الواقدي، وهو ضعيف.

٣٥١٤ ـ وعن عبادةَ بنِ الصَّامتِ، عن النبيِّ ﷺ قالَ:

«اِسْتَقِيمُوا ونِعِمَّا إنْ اسْتَقَمْتُمْ وخَيْرُ أَعْمَالِكُمُ الصَّلاةُ».

رواه الطبراني في الكبير، عن محمد بن عبادة، عن أبيه، ولم أجد من ترجمه.

٣٥١٥ ـ وعن مالكِ بنِ قَيسٍ قالَ: قَدِمَ عُقبَةُ بنُ عامرٍ علىٰ معاويةَ، وهو بإيلياءَ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ خَرجَ فَطُلِبَ فَلَمْ يُوجَدْ ـ [أَوْ][1] قَالَ: فَطَلَبْنَاهُ فَلَمْ نَجِدْهُ ـ فَأَتَيْنَاهُ[2] فَإِذَا هُوَ يُصلِّي بِبِرَازٍ مِنَ الأَرْضِ، قال: فقالَ: ما جاءَ بِكُمْ؟ قالوا: جِئْنا لِنُحْدِثَ بِكَ عَهْداً، أَوْ نَقْضِي مِنْ حَقِّكَ، قال: فَعِنْدِي جَائِزَتُكُمْ، كُنَّا مَعَ رسولِ الله ﷺ في سَفَرٍ، فَكَانَ علىٰ كُلِّ رجلٍ مِنَّا رِعَايَةُ الإبلِ يَوْماً، فَكَانَ يَوْمِي الذي أَرْعىٰ فِيهِ، قال: فَرَوَّحْتُ الإبِلَ، وانْتَهَيْتُ إِلىٰ النبيِّ ﷺ وقَدْ طَافَ[3] بِهِ أَصْحَابُهُ وهوَ يُحَدِّثُ، قالَ: فَأَهْمَلْتُ الإبِلَ، وتَوَجَّهْتُ نَحْوَهُ، فَانْتَهَيْتُ إِليهِ، وهوَ يَقُولُ:

«مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكعتينِ يُرِيدُ بِهِمَا وَجْهَ الله، غَفَرَ الله لَهُ مَا كَانَ قَبْلَهَا»[4]، فقلتُ: الله أَكبرُ، قال: فَضَرَبَ رجلٌ علىٰ كَتِفِي، فالْتَفَتَ فإذا أَبو بكرٍ ٢/٢٥١
قالَ: يا ابنَ عامرٍ مَا كانَ قَبْلَهَا أَفْضَلُ، قلت: ما كانَ قَبْلَها؟ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا الله يُصَدِّقُ قَلْبُهُ لِسَانَهُ دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوابِ الجَنَّةِ شاءَ».

٣٥١٣ ـ انظر الكبير رقم (٦٢٧٠).

٣٥١٥ ـ ١ ـ في الأصل: و، والتصحيح من مسند أبي يعلىٰ رقم (٧٢).

٢ ـ في أبي يعلىٰ: فأتبعناه.

٣ ـ في أبي يعلىٰ: أطاف.

٤ ـ في أبي يعلىٰ: قبلهما.

قلت: له حديث في الصحيح غير هذا.

رواه أبو يعلى، ومالك بن قيس لم أجد من ذكره، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وفيه كلام كثير وقد وثقه بعض الناس.

٤ ـ ٢٨٣ ـ باب تَكْفِيرُ الذُّنُوبِ بالصَّلاةِ

٣٥١٦ ـ عن أبي أُمامةَ الباهلي قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«تَكْفِيرُ كُلِّ لَحَاءٍ[١] رَكعَتانِ».

وفيه: مسلمة بن علي، وهو متروك.

٤ ـ ٢٨٤ ـ ١ ـ باب في صَلاةِ اللَّيْلِ

٣٥١٧ ـ عن جابرٍ قالَ: كُتِبَ عَلَيْنَا قِيَامُ اللَّيْلِ: ﴿يا أَيُّهَا المُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلاً﴾[١] فَقُمْنَا حتَّىٰ انْتَفَخَتْ أَقْدامُنا، فَأَنْزَلَ الله تَبارَكَ وتَعالى الرُّخْصَةَ: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَىٰ﴾[٢] إلى آخِرِ السُّورَةِ.

رواه البزار، وفيه: علي بن زايد، وفيه كلام وقد وثق.

٣٥١٨ ـ وعن عبدِ الله قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«فَضْلُ صَلاةِ اللَّيْلِ علىٰ صَلاةِ النَّهارِ كَفَضْلِ صَدَقَةِ السِّرِّ علىٰ صَدَقَةِ العَلَانِيَةِ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٣٥١٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٦٥١). قلت: ورواه تمام في فوائده، وابن الأعرابي في معجمه بإسناد حسن عن أبي هريرة، انظر السلسلة الصحيحة رقم (١٧٨٩).

١ ـ لِحَاءٍ: منازعة. ويحكى أن تكون: نَحَاء: بمعنى الكبر والعجب.

٣٥١٧ ـ ١ ـ سورة المزمل الآية: ١.

٢ ـ سورة المزمل الآية: ٢٠.

٣٥١٨ ـ تفرد برفعه مخلد بن يزيد وهو صدوق له أوهام، انظر المعجم الكبير رقم (١٠٣٨٢) وحلية الأولياء (٢٣٨/٧).

٣٥١٩ ـ وعن أَبي أُمامةَ الباهليّ، عن رسولِ الله ﷺ قالَ:

«عَلَيْكُمْ بِقِيامِ اللَّيْلِ فإنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وهُوَ قُرْبَةٌ[1] إلىٰ رَبِّكُمْ ومُكَفِّرٌ[2] للسَّيِّئاتِ وَمَنْهاةٌ عَنِ الإثْمِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث، قال عبد الملك بن شعيب بن الليث: ثقة مأمون، وضعفه جماعة من الأئمة.

٣٥٢٠ ـ وعن سَلْمانَ الفارسِيِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«عَلَيْكُمْ بقيامِ اللَّيْلِ فإنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، ومَقْرَبَةٌ لَكُمْ إلىٰ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ ومَكْفَرَةٌ للسَّيِّئاتِ، ومَنْهاةٌ عَنِ الإثْمِ، ومَطْرَدَةٌ [الدَّاءِ][1] عَنِ الجَسَدِ»[2].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الرّحمٰن بن سليمان بن أبي الجَوْن، وثقه دحيم وابن حبان وابن عدي، وضعفه أبو داود وأبو حاتم.

٣٥٢١ ـ وعن أَنسٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إِذَا أَعْجَبَهُ نَحْوُ[1] رجلٍ أَمَرَهُ بالصَّلاةِ.

رواه البزار، وفيه: يحيى بن عثمان القرشي[2] البصري، ولم أعرفه، روى عن

٣٥١٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٧٦٦) والأوسط رقم (٩٣ ـ مجمع البحرين) وهو عند الترمذي رقم (١٦١٩) وصححه الحاكم في المستدرك (٣٠٨/١) على شرط البخاري ووافقه الذهبي.

١ ـ في الكبير: وهو قربة لكم إلىٰ.

٢ ـ في الكبير: مكفرة.

٣٥٢٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦١٥٤) وفيه أيضاً: أبو العلاء العنزي، مجهول.

١ ـ زيادة من الكبير.

٢ ـ في الأصل: مطردة عن الحسد.

■ مما يستدرك من الزوائد:

عن المقدام بن شريح، عن أبيه، أنه ذكر أنَّ عائشة حدثته: أنها كانت إذا عَركت، قال لها رسول الله ﷺ: «يا بنتَ أَبي بَكْرٍ اشدُدِي عَلىٰ وَسَطِكَ» وكان يُباشرها من الليل ما شاء الله، وكان يكبر لصلاته، وقلَّ ما كانَ يَنامُ من الليل لما قال الله: ﴿قُمِ اللَّيْلَ إلَّا قَلِيلًا﴾.

رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٩٣٩) بإسناد صحيح.

٣٥٢١ ـ ١ ـ نَحْوُ رجل: تعمده وتوجهه. تقول: تنحىٰ للعبادة تعمدها وتوجه لها وصار في ناحيتها، أو تجنب الناس وصار في ناحية منهم.

٢ ـ ليس في إسناد البزار رقم (٧١٦) يحيىٰ بن عثمان القرشي، بل فيه: يحيىٰ بن عباد أبو عباد البصري، وهو صدوق محتمل، قال الخطيب: أحاديثه مستقيمة.

أنس، وبقية رجاله رجال الصحيح. قلت: ذكر ابن حبّان في الثقات يحيى بن عثمان القرشي ولكنه ذكره في الطبقة الثالثة.

٣٥٢٢ ـ وعن سَمُرَةَ قالَ: أَمَرَنَا رسولُ الله ﷺ أَنْ نُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ مَا قَلَّ أَوْ كَثُرَ، ونَجْعَلَ آخِرَ ذَلِكَ وِتْراً. ٢/٢٥٢

رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير وأبو يعلى، وللبزار في رواية: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَأْمُرُنَا أَنْ نُصَلِّي كُلَّ لَيْلَةٍ بعدَ الصَّلاةِ المَكْتُوبَةِ نَحْوَهُ، وإِسْنَاده ضعيف.

٣٥٢٣ ـ وعن جابرٍ، عنِ النبيِّ ﷺ قالَ:

«لا تَدَعُنَّ صلاةَ اللَّيْلِ ولَوْ حَلْبَ شَاةٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: بقية بن الوليد، وفيه كلام كثير.

٣٥٢٤ ـ وعن جُنْدُبِ بنِ سفيان قالَ: كان رسولُ الله ﷺ يُعْجِبُهُ التَّهَجُّدِ مِنَ اللَّيْلِ.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: أبو بلال الأشعري، ضعفه الدارقطني.

٣٥٢٥ ـ وعن إياسِ بنِ معاويةَ المزنيِّ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«لا بُدَّ مِنْ صَلاةٍ بِلَيْلٍ ولَوْ حَلْبَ شَاةٍ، ومَا كانَ بَعْدَ صَلاةِ العِشَاءِ فَهُوَ مِنَ اللَّيْلِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن إسحاق وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

٣٥٢٦ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قالَ:

٣٥٢٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٨٧)، وإياس هو القاضي المشهور بالذكاء، وليس صحابياً، وهو تابعي صغير.

٣٥٢٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٦٧٧) بإسناد منقطع. ورواية مخرمة بن بكير عن أبيه وجادة.

تَذَكَّرْتُ قِيَامَ اللَّيْلِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«**نِصْفَهُ، ثُلُثَهُ، رُبْعَهُ، فُوَاقَ حَلْبِ نَاقَةٍ، فُوَاقَ حَلْبِ شَاةٍ**».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٣٥٢٧ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قالَ: أَمَرَ رسولُ الله ﷺ بِصَلاةِ اللَّيْلِ ورَغَّبَ فِيهَا حتَّى قَالَ:

«**عَلَيْكُمْ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ ولَوْ ركعة**»، وخَرَجَ رسولُ الله ﷺ فإِذَا رَجُلٌ يَرْكَعُ بَعْدَمَا أُقِيمَتْ الصَّلاةُ.

وقال أيضاً: «**فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ؟ صَلاتَانِ مَعاً؟**».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: حسين بن عبد الله، وهو ضعيف.

٣٥٢٨ ـ وعن عبيدَةَ المُلَيْكِيِّ، عن رسولِ الله ﷺ: أَنَّهُ كانَ يَقُولُ:

«**يا أَهْلَ القُرْآنِ لا تَوَسَّدُوا القُرْآنَ واتْلُوهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ فِي آنَاءِ اللَّيْلِ والنَّهارِ، واذْكُرُوا ما فِيهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ، ولا تَسْتَعْجِلُوا ثَوَابَهُ فَإِنَّ لَهُ ثواباً**».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف.

٣٥٢٩ ـ وعن سهلِ بنِ سعدٍ قالَ: جاءَ جِبْرائِيلُ إِلىٰ النبيِّ ﷺ فقالَ: «**يا محمدُ عِشْ مَا شِئْتَ، فإِنَّكَ مَيِّتٌ، واعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَجْزِيٌّ بِهِ، وأَحْبِبْ مَنْ شِئْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ، واعْلَمْ أَنَّ شَرَفَ المُؤْمِنِ قِيَامُ اللَّيْلِ، وعِزُّهُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ**».

٢/٢٥٣ رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: زافر بن سليمان، وثقه أحمد وابن معين وأبو داود، وتكلم فيه ابن عدي وابن حبان بما لا يضر.

٣٥٣٠ ـ وعن معاذِ بنِ جبلٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«**مَنْ صَلَّى مِنْكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَجْهَرْ بِقِرَاءَتِهِ، فَإِنَّ المَلائِكَةَ تُصَلِّي بِصَلَاتِهِ،**

٣٥٢٧ ـ انظر الكبير رقم (١١٥٢٨) و(١١٥٢٩) و(١١٥٣٠).

وتَسْمَعُ لِقِرَاءَتِه، وإنَّ مُؤْمِنِي الجِنِّ الَّذِينَ يَكُونُونَ فِي الهَواءِ، وجِيرانَه مَعَهُ في مَسْكَنِهِ يُصَلُّونَ بِصَلاَتِهِ، ويَسْمَعُونَ قِرَاءَتَهُ، وإنَّهُ يَطْرُدُ بِجَهْرِهِ بِقِرَاءَتِهِ عَنْ دَارِهِ، وعَنِ الدُّورِ الَّتِي حَوْلَهُ فُسَّاقَ الجِنِّ، ومَرَدَةَ الشَّيَاطِينِ، وإنَّ البَيْتَ الذي يُقْرَأُ فيهِ القُرآنُ، عَلَيْهِ خَيْمَةٌ مِنْ نُورٍ يَهْتَدِي بِهَا أَهْلُ السَّماءِ كَما يُهْتَدىٰ بالكَوْكَبِ الدُّرِّي في لُجَجِ البِحَارِ، وفي الأَرْضِ القَفْرِ، فإِذَا مَاتَ صَاحِبُ القُرْآنِ رُفِعَتْ تِلْكَ الخَيْمَةُ فَتَنْظُرُ المَلائِكَةُ مِنَ السَّماءِ فَلا يَرَوْنَ ذَلِكَ النُّورَ، فتَلَقَّاهُ المَلائِكَةُ مِنْ سَماءٍ إِلىٰ سَماءٍ، فَتُصَلِّي المَلائكَةُ علىٰ رُوحِهِ في الأَرْوَاحِ، ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ المَلائِكَةُ الحَافِظِينَ الذينَ كانُوا مَعَهُ، ثمَّ تَسْتَغْفِرُ لَهُ المَلائِكَةُ إلىٰ يَوْمِ يُبْعَثُ، ومَا مِنْ رَجُلٍ تَعَلَّمَ كِتَابَ الله، ثمَّ صَلَّىٰ سَاعَةً مِنْ لَيْلٍ، أَوْصَتْ بِهِ تِلْكَ اللَّيْلَةُ المَاضِيَةُ اللَّيْلَةَ المُسْتَأْنَفَةَ أَنْ يَنْتَبِهَ لِسَاعَتِهِ، وأَنْ تَكُونَ عَلَيْهِ خَفِيفَةً، فإِذَا مَاتَ وكانَ أَهْلُهُ فِي جِهَازِهِ جَاءَ القُرآنُ في صُورَةٍ حَسَنَةٍ جَمِيلَةٍ، فَوَقَفَ عِنْدَ رَأْسِهِ حَتَّى يُدْرَجَ في أَكْفَانِهِ، فَيَكُونَ القُرْآنُ علىٰ صَدْرِهِ دُونَ الكَفَنِ، فإِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ، وَسُوِّيَ عَلَيْهِ، وَتَفَرَّقَ عَنْهُ أَصْحَابُهُ أَتَاهُ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ، فَيُجْلِسَانِهِ فِي قَبْرِهِ، فَيَجِيءُ القُرْآنُ حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُ وبَيْنَهُمَا، فَيَقُولاَنِ لَهُ: إِلَيْكَ حتّىٰ نَسْأَلَهُ، فيقولُ: لا وربِّ الكَعْبَةِ إنَّهُ لَصَاحِبِي وخَلِيلِي، ولَسْتُ أَخْذُلُهُ علىٰ حَالٍ، فإِنْ كُنْتُمَا أُمِرْتُمَا بِشَيءٍ فَامْضِيَا لِمَا أُمِرْتُمَا بِهِ، ودَعَا مَكَانِي، فإِنِّي لَسْتُ أُفَارِقُهُ حتَّى أُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، ثمَّ يَنْظُرُ القُرْآنُ إلىٰ صَاحِبِهِ فَيَقُولُ: أَنَا القُرْآنُ الَّذِي كُنْتَ تَجْهَرُ بِي وَتُخْفِيني وتُحِبُّني، فأَنَا حَبِيبُكَ ومَنْ أَحْبَبْتُهُ أَحَبَّهُ الله، لَيْسَ عَلَيْكَ بَعْدَ مَسْأَلَةِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ هَمٌّ ولاَ حَزَنٌ، فَيَسْأَلُهُ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ وَيَصْعَدَانِ، وَيَبْقَىٰ هوَ والقُرآنَ، فيقولُ: لأَفْرِشَنَّكَ فِرَاشاً لَيِّناً، ولأُدَثِّرَنَّكَ دِثَاراً حَسَناً جميلاً، بِمَا أَسْهَرْتَ لَيْلَكَ وأَنْصَبْتَ نَهَارَكَ، قَالَ: فَيَصْعَدُ القُرْآنُ إلىٰ السَّماءِ أَسْرَعَ مِنَ الطَّرْفِ، فَيَسْأَلُ الله ذَلِكَ لَهُ، فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ، فَيَنْزِلُ بِهِ أَلْفُ أَلْفٍ مِنْ مُقَرَّبِي السَّماءِ السَّادِسَةِ فَيَجِيءُ القُرآنُ، فَيُحَيِّيهِ فَيَقُولُ: هَلْ اسْتَوْحَشْتَ؟ مَا زِدْتُ مِنْذُ فَارَقْتُكَ أَنْ كَلَّمْتُ الله ـ تَبَارَكَ وتَعالىٰ ـ حتَّى أَحْدَثَ[1] لَكَ فِرَاشاً ودِثَاراً ٢/٢٥٤
ومِفْتَاحاً، وقَدْ جِئْتُكَ بِهِ، فَقُمْ حتَّى تَفْرُشَكَ المَلائِكَةُ، قال: فَتُنْهِضُهُ المَلاَئِكَةُ إِنْهَاضاً

٣٥٣٠ ـ ١ ـ في البزار رقم(٧١٢): أَخَذْتُ.

لَطِيفاً، ثُمَّ تَفْتَحُ لَهُ في قَبْرِهِ مَسِيرَةَ أَرْبَعِ مئةِ عامٍ، ثمَّ يُوضَعُ لَهُ فِرَاشٌ بِطَانَتُهُ مِنْ حَرِيرٍ أَخْضَرَ حَشْوُهُ المِسْكُ الأَذْفَرُ، وتُوضَعُ لَهُ مَرَافِقُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ ورأْسِهِ مِنَ السُّنْدُسِ الأَخْضَرِ والإِسْتَبْرَقِ، ويُسْرَجُ لَهُ سِرَاجَانِ مِنْ نُورِ الجَنَّةِ عِنْدَ رَأْسِهِ ورِجْلَيْهِ، يُزْهِرَانِ إلى يومِ القِيَامَةِ، ثُمَّ تُضْجِعُهُ المَلائِكَةُ على شِقِّهِ الأَيمنِ، مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ، ثمَّ يُؤْتَى بِيَاسَمِينِ الجَنَّةِ، وتَصْعَدُ عَنْهُ، ويَبْقَى هوَ والقرآنَ، فَيَأْخُذُ القرآنُ الياسمينَ فَيَضَعُهُ على أَنْفِهِ غَضّاً فَيَتَنَشَّقُهُ حتَّى يُبْعَثَ، ويَرْجِعُ القُرآنُ إلى أَهْلِهِ فَيُخْبِرُهُمْ كُلَّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ ويُتَعاهَدُهُ كَما يَتَعاهَدُ الوَالِدُ الشَّفِيقُ وَلَدَهُ بالخَيْرِ، فإِنْ تَعَلَّمَ أَحَدٌ مِنْ وَلَدِهِ القُرْآنَ بَشَّرَهُ بِذَلِكَ، وإِنْ كَانَ عَقِبُهُ عَقِبَ سُوءٍ دَعَا لَهُمْ بالصَّلاحِ والإِقْبَالِ» أَوْ كما ذَكَرَ.

رواه البزار وقال خالد: ابن معدان لم يسمع من معاذ، ومعناه أنه يجيء ثواب القرآن كما قال: إن اللّقمة تَجِيءُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِثْل أُحُدٍ وَإِنَّمَا يَجِيءُ ثَوَابُها. قلت: وفيه من لم أجد من ترجمه.

٣٥٣١ ـ وعنْ عبدِ الله بنِ مسعودٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«ما خَيَّبَ الله امْرَأً قَامَ في جَوْفِ اللَّيْلِ فَافْتَتَحَ سورةَ البقرةِ وآلَ عمرانَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ليث بن أبي سُليم، وفيه كلام وهو ثقة مدلس[1].

٤ ـ ٢٨٤ ـ ٢ ـ باب ثَانٍ في صَلاةِ اللَّيْلِ

٣٥٣٢ ـ عن عبدِ الله بنِ عمروٍ عن النبيِّ ﷺ قالَ:

«إِنَّ في الجَنَّةِ غُرْفَةً يُرَىٰ ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا».

فقالَ أَبو مالكٍ الأَشعريِّ: لِمَنْ هِيَ يَا رسولَ الله؟ قال:

«لمنْ أَطَابَ الكَلامَ، وأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وبَاتَ قَائِماً والنَّاسُ نِيَامٌ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير وإسناده حسن واللفظ له، وفي رواية أحمد فقال أبو موسى الأشعري.

٣٥٣١ ـ ليث بن أبي سليم: ضعيف لاختلاطه ولم يذكر في المدلسين.

٣٥٣٣ ـ وعن أبي مالكٍ الأشعريِّ قال: قالَ النبيُّ ﷺ:

«إنَّ في الجنّةِ غُرفاً يُرىٰ بَاطِنُها مِنْ ظَاهِرِهَا، وظَاهِرُها مِنْ بَاطِنِها، أَعَدَّها الله لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ، وأَلَانَ الكَلامَ[١] وتَابَعَ الصِّيَامَ، وقامَ باللَّيْلِ والنَّاسُ نِيَامٌ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٣٥٣٤ ـ وعن أبي مُعَانِقٍ[١] الأَشْعَريِّ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«إنَّ في الجَنَّةُ غُرَفاً يُرىٰ ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنها، وبَاطِنُها مِنْ ظَاهِرِهَا، أَعَدَّهَا الله ـ عَزَّ وجَلَّ ـ لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ، وأَدَامَ الصِّيَامَ، وصلَّى باللَّيْلِ والنَّاسُ نِيَامٌ». ٢/٢٥٥

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أَنَّ أَبا معانق ليست له صحبة، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وسُئل عنه الدارقطني فقال: مجهول لا شيء.

٣٥٣٥ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ بَاتَ لَيْلَةً فِي خِفَّةٍ مِنَ الطَّعَامِ والشَّرابِ يُصَلِّي، تَدارَكَتْ[١] حَوْلَهُ الحُورُ العِينُ حتَّى يُصْبِحَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أصرم بن حوشب، وهو متروك.

٣٥٣٦ ـ وعن أَبي الدرداءِ، عن النبيِّ ﷺ قالَ:

«ثَلاثَةٌ يُحِبُّهُمُ الله، وَيَضْحَكُ إِلَيْهِمْ، ويَسْتَبْشِرُ بِهِمُ، الذي إِذَا انْكَشَفَتْ فِيهِ،

٣٥٣٣ ـ ورواه أحمد (٢/١٧٣) و (٥/٣٤٣) وأبو يعلىٰ رقم (٤٢٨) أيضاً. وانظر الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان رقم (٥٠٩).

١ ـ (ألان الكلام) في رواية أخرىٰ ضعيفة في المعجم الكبير رقم (٣٤٦٦)، وهي غيره موجودة في رقم (٣٤٦٧).

٣٥٣٤ ـ ١ ـ في الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان رقم (٥٠٩): عن ابن معانق عن أبي مالك الأشعري. وابن معانق اسمه عبد الله.

٣٥٣٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٨٩١) وفيه أيضاً: عباد بن منصور، تكلم فيه.

١ ـ تدارك القوم: تلاحقوا، أي لحق آخرهم أوّلهم. وفي الكبير: تداكت.

قَاتَلَ وَرَاءَهَا بِنَفْسِهِ لله تَعَالى، فإمَّا أَنْ يُقْتَلَ، وإِمَّا أَنْ يَنْصُرَهُ الله ويَكْفِيهِ فَيَقُولُ: انْظُرُوا إِلىٰ عَبْدِي هَذا كَيْفَ صَبَرَ لِي بِنَفْسِهِ!؟ والذي لَهُ امْرَأَةٌ حَسَنَةٌ، وفِرَاشٌ لَيِّنٌ حَسَنٌ، فَيَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ فيقولُ: يَذَرُ شَهْوَتَهُ، وَيَذْكُرُنِي، ولَوْ شَاءَ رَقَدَ، والذي إِذَا كَانَ في سَفَرٍ، وكانَ مَعَهُ رَكْبٌ فَسَهِرُوا ثُمَّ هَجَعُوا فَقَامَ مِنَ السَّحَرِ فِي ضَرَّاءَ[1] سِرّاً».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٣٥٣٧ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ، يرفعه قالَ:

«ثَلاثَةٌ يُحِبُّهُمُ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ : رجلٌ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتْلُو كِتَابَ الله، ورجلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ يُخْفِيهَا مِنْ شِمَالِهِ، ورَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ فَانْهَزَمَ أَصْحَابُهُ فَاسْتَقْبَلَ العَدُوَّ».

قلت: روى أبو داود منه: «الذي كان في سريَّة» فقط.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٣٥٣٨ ـ وعن ابنِ مسعودٍ، عن النبيِّ ﷺ قالَ:

«عَجِبَ رَبُّنَا مِنْ رَجُلَيْنِ: رَجُلٍ ثَارَ عَنْ وِطَائِهِ وَلِحَافِهِ بَيْنَ أَهْلِهِ وحُبِّهِ، إِلَى صَلاتِهِ، فَيَقُولُ رَبُّنَا: يا مَلائِكَتِي، انْظُرُوا إِلىٰ عَبْدِي ثَارَ مِنْ فِرَاشِهِ وَوِطَائِهِ مِنْ بَيْنِ حُبِّهِ وأَهْلِهِ إِلىٰ صَلاتِهِ رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِي، وشَفَقَةً مِمَّا عِنْدِي». فذكر نحوه باختصار التصدق.

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٣٥٣٩ ـ وله عند الطبراني في الكبير نحوه موقوفاً إلا أنه قال: **«وَرَجُلٌ قَام [مِنَ اللَّيلِ][1] لا يَعْلَمُ بِهِ أَحَدٌ فَأَسْبَغَ الوُضُوءَ وَصَلَّى على محمّدٍ ﷺ وحَمِدَ الله واسْتَفْتَحَ القِراءَةَ، فَيَضْحَكُ الله مِنْهُ، يَقُولُ: انْظُرُوا إِلىٰ عَبْدِي لا يَرَاهُ أَحَدٌ غَيْرِي».**

وفيه: أبو عبيدة ولم يسمع من أبيه.

٣٥٣٦ ـ ١ ـ في ضراء سراً: في خِيْفَةٍ وخفض صوت.

٣٥٣٧ ـ رواه الترمذي رقم (٢٦٩٣) فليس من شرط الكتاب، وانظر المعجم الكبير رقم (١٠٤٨٦).

٣٥٣٩ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٨٧٩٨).

٣٥٤٠ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ: أَنَّـهُ قـالَ: أَلَا إِنَّ الله يَضْحَـكُ إِلىٰ رَجُلَيْنِ: رجلٌ قَامَ في لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ مِنْ فِرَاشِهِ ولَحافِهِ ودِثَارِهِ فتَوَضَّأَ ثُمَّ قَـامَ إِلىٰ الصَّلاةِ، فيَقُـولُ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ لمَلائِكَتِهِ: مَا حَمَلَ عَبْدِي هَذا عَلى ما صَنَعَ؟ فيَقُولُونَ: رَبَّنا رَجاءَ مَا عِنْدَكَ ٢/٢٥٦ وَشَفَقَةً مِمَّا عِنْدَكَ؟! فيقولُ: فإِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُهُ ما رَجا وَأَمَّنْتُهُ مِمَّا يَخَافُ.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٣٥٤١ ـ وعن أَبي سعيدٍ، عن رسولِ الله ﷺ قال:

«إِنَّ الله لَيَضْحَـكُ إِلىٰ ثَلاثَـةِ نَفَرٍ: رجـلٌ قَامَ في جَـوْفِ اللَّيْلِ فَـأَحْسَنَ الطُّهُـورَ وصلَّىٰ، ورجلٌ نامَ وهوَ سَاجِدٌ، ورجلٌ ـ أَحْسِبُـهُ قالَ: ـ كانَ في كَتِيبَةٍ فـانْهزَمَتْ وهُـوَ علىٰ جَوادٍ لَوْ شَاءَ أَنْ يَذْهَبَ لَذَهَبَ».

قلت: رواه ابن ماجة وغيره بغير هذا السياق.

رواه البزار، وفيه: محمد بن أبي ليلى، وفيه كلام كثير لسوء حفظه لا لكذبه.

٤ ـ ٢٨٥ ـ ١ ـ باب لا حَسَدَ إِلَّا في اثْنَتَيْنِ

٣٥٤٢ ـ عن عبدِ الله بنِ عمرِو بنِ العاصِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّمـا الحَسَدُ في اثْنَتَيْنِ: رجـلٌ آتاهُ الله القُـرآنَ فَهُوَ يَقُـومُ بِهِ، فَقَـامَ بِـهِ فَـأَحَـلَّ حَلالَهُ، وحَرَّمَ حَرَامَهُ، ورجلٌ آتاهُ الله مَالاً فَوَصَلَ مِنْـهُ أَقَارِبَـهُ وَرَحِمَهُ، وَعَمِـلَ بِطَاعَـةِ الله».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: رَوْح بن صَلاح، ضعفه ابن عـدي، ووثقه ابن حبّان وقال الحاكم: ثقة مأمون.

٣٥٤١ ـ ورواه أحمد (٣/ ٨٠) وأبو يعلىٰ رقم (١٠٠٤) أيضاً.

٣٥٤٢ ـ ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (١٢٠٤) مطولاً بإسناد رجاله ثقات رجال الصحيح.

٣٥٤٣ - وعن سَمُرَةَ بنِ جُندبٍ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يقولُ لَنَا:

«لَيْسَ فِي الدُّنْيَا حَسَدٌ إلَّا فِي اثْنَتَيْن: الرَّجُلُ يُغْبطُ[١] الرَّجُلَ أَنْ يُعْطِيه الله المَالَ الكَثِيرَ فَيُنْفِقُ مِنْهُ فَيُكْثِرُ النَّفقة، يَقُولُ الآخرُ: لَوْ كَانَ لِي مَالٌ لأَنْفَقْتُهُ مِثْلَ مَا يُنْفِقُ هـذا، وأَحْسَنَ، فَهُوَ يَحْسُدُهُ[٢]، ورجلٌ يَقْرَأُ القُرْآنَ فَيَقُومُ اللَّيْلَ ورَجُلٌ إلىٰ جَنْبِهِ لا يَعْلَمُ القُرْآنَ فَهُوَ يَحْسُدُهُ علىٰ قِيَامِهِ وعلىٰ مَا عَلَّمَهُ الله - عَزَّ وجلَّ - القُرْآنَ، فَيَقُولُ: لَوْ عَلَّمَنِي الله مِثْلَ هَذا لَقُمْتُ مِثْلَ مَا يَقُومُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده بعض ضعف، ورواه البزار بإسناد ضعيف.

٣٥٤٤ - وعن يزيدَ بنِ الأَخْنَسِ، وكانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«لَا تَنَافُسَ بَيْنَكُمْ إلَّا في اثْنَتَيْنِ: رجلٌ أَعْطَاهُ الله قُرْآناً فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ والنَّهارِ، وَيَتَّبِعُ مَا فِيهِ، فَيَقُولُ رجلٌ: لَوْ أَنَّ الله أَعْطَانِي مَا أَعْطَىٰ فُلاناً، فَأَقُومَ بِهِ كَمَا يَقُومُ بِهِ، ورجلٌ أَعْطَاهُ الله مالاً فَهُوَ يُنْفِقُ ويَتَصَدَّقُ فَيَقُولُ رجلٌ مِثْلَ تِلْكَ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٣٥٤٥ - وعن أَبي سعيدٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا حَسَدَ إلَّا في اثْنَتَيْنِ: رجلٌ آتَاهُ الله القُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وآنَاءَ النَّهارِ، فَهُوَ يَقُولُ: لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا لَفَعَلْتُ كَمَا فَعَلَ، ورجلٌ آتَاهُ الله مالاً، فَهُوَ يُنْفِقُهُ في حَقِّهِ، فَهُوَ يَقُولُ: لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذا لَفَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار بنحوه.

٣٥٤٣ - ١ - في الكبير رقم (٧٠٦٤): يحسد. بدل: يغبط.

٢ - في الكبير: يحسنه. بدل: يحسده.

٤ ـ ٢٨٥ ـ ٢ ـ بابٌ مِنْهُ

٣٥٤٦ ـ عن أَبي أُمامةَ قالَ: جَاءَ رجلٌ مِنَ الأَنْصَارِ إلىٰ رسولِ الله ﷺ وعِنْدَهُ أبو بكرٍ وعمرُ، فقالَ: زَرَعَ فُلانٌ زَرْعاً فَأَضْعَفَ، أَوْ كما قال، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«وَمَا ذَاكَ؟! رَكْعَتَانِ خَفِيفَتَانِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، مِنَ الدُّنْيَا ومَا عَلَيْهَا، ولَوْ أَنَّكُمْ تَفْعَلُونَ كُلَّ مَا أُمِرْتُمْ بِهِ لأَكَلْتُم غَيْرَ وُزْعَاءَ[1] ولا أَشْقِيَاءَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبيد الله بن زَحْر، وعلي بن يزيد، وكلاهما ضعيف.

٤ ـ ٢٨٦ ـ بابٌ فَضْلُ الصَّلاةِ علىٰ الصِّيَامِ

٣٥٤٧ ـ عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ: أَنَّهُ كانَ لا يَكَادُ يَصُومُ وقالَ: إنِّي إذَا صُمْتُ ضَعُفْتُ عَنِ الصَّلاةِ، والصَّلاةُ أَحَبُّ إليَّ مِنَ الصِّيَامِ، فإنْ صَامَ صَامَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، وفي بعض طرقه: ولم يكن يُصَلِّي الضُّحىٰ.

٣٥٤٨ ـ وعن أَبي عبيدةَ، عن أُمِّهِ قالت: ما رَأَيْتُ عَبْدَ الله صَائِماً قَطّ إلَّا يَوْمَيْنِ، إلَّا رمضانَ، قالَ: لا أَدْرِي مَا شَأْنُ ذَيْنِكَ اليَوْمَيْنِ؟.

رواه الطبراني، وفيه: من لم يسمّ.

٣٥٤٩ ـ وعن الشعبيِّ، عن عَمِّه قالَ: اخْتَلَفْتُ إلى ابنِ مسعودٍ سَنَةً، فَمَا رَأَيْتُهُ صَائِماً قَطُّ إلَّا في رَمَضَانَ، وكانَ يَشْرَبُ النَّبِيذَ الشَّدِيدَ فِي جِرَارٍ[1] خُضْرٍ.

وإسناده فيه: عصمة بن سليمان، وعم الشعبي، ولم أجد من ترجمهما.

٣٥٤٦ ـ ١ ـ الوَزْعُ: الكف والمنع. وفي المعجم الكبير رقم (٧٨٤٣): لأعلمتم غيراء زرعاً ولا أشقياء.

٣٥٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨٧٤).

٣٥٤٩ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٨٧٦): جر أخضر.

٣٥٥٠ ـ وعن ابنِ مسعودٍ قالَ: الصَّلاةُ أَحَبُّ إليَّ مِنَ الصَّوْمِ، ولَمْ يَكُنْ يُصَلِّي الضُّحَى.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: بكير بن عامر، وثقه أحمد[1]، وضعفه ابن معين وجماعة.

٤ ـ ٢٨٧ ـ باب الإِكْثَارُ مِنَ الصَّلاةِ

٣٥٥١ ـ عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قالَ: إِنَّكَ ما كُنْتَ في صَلاةٍ فإِنَّكَ تَقْرَعُ بَابَ المَلِكِ، ومَنْ يُكْثِرْ قَرْعَ بَابِ المَلِكِ يُوشِكُ أَنْ يُفْتَحَ لَهُ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٣٥٥٢ ـ ولابنِ مسعودٍ عِنْدَهُ أيضاً: مَثَلُ الذي يُدِيمُ الصَّلاةَ، مَثَلُ الذي يَقْرَعُ البَابَ، ومَنْ يُدِيمُ قَرْعَ البَابِ يُوشِكُ أَنْ يُفْتَحَ لَهُ. ٢/٢٥٨

٣٥٥٣ ـ وعن الشَّعبيِّ قالَ: كانَ ابنُ مسعودٍ لا يُصَلِّي الضُّحىٰ ويُصَلِّي مَا بَيْنَ الظُّهْرِ والعَصْرِ مَعَ عَقَبَةٍ مِنَ اللَّيْلِ طَوِيلَةٍ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: رجل لم يسمّ.

٣٥٥٤ ـ وعن عليِّ بنِ أَبي حَمْلَةَ[1]، والأَوْزاعيِّ، قالا: كانَ عبدُ الله بنُ عبّاسٍ يَسْجُدُ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ سَجْدَةٍ.

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده منقطع.

٣٥٥٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨٧١) وفيه أيضاً: أبو نعيم ضرار بن صُرد، ضعيف.

١ ـ قال الهيثمي (١١١/٤): ضعفه جمهور الأئمة ونقل عن أحمد أنه وثقه والصحيح عن أحمد تضعيفه والله أعلم.

٣٥٥٤ ـ ١ ـ في الأصل: ابن أبي جميلة. والتصحيح من المعجم الكبير رقم (١٠٦٤٧) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨٣/٦ ـ ١٨٤).

٤ ـ ٢٨٨ ـ باب صَلاةُ اللَّيْلِ تَنْهى عَنِ الفَحْشَاءِ

٣٥٥٥ ـ عن أَبي هريرةَ قالَ: جاءَ رجلٌ إِلىٰ النبيِّ ﷺ فقالَ: إِنَّ فُلاناً يُصلِّي بِاللَّيْلِ فإِذَا أَصْبَحَ سَرَقَ!! قالَ:

«يَنْهاهُ ما يَقُولُ».

رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح.

٣٥٥٦ ـ وعن جابرٍ قالَ: قالَ رجلٌ للنبيِّ ﷺ إِنَّ فُلاناً يُصَلِّي فإِذَا أَصْبَحَ سَرَقَ!! قالَ:

«سَيَنْهاهُ مَا يَقُولُ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

٤ ـ ٢٨٩ ـ باب فِيمَنْ لَمْ تَنْهَهُ صلاتُهُ عَنِ الفَحْشَاءِ

٣٥٥٧ ـ عن ابنِ عبّاسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ لَمْ تَنْهَهُ صَلاتُهُ عَنِ الفَحْشَاءِ والمُنْكَرِ لَمْ يَزْدَدْ مِنَ الله إِلاَّ بُعْداً».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: لَيْثُ بن أَبي سُليم، وهو ثقة ولكنه مدلس.

٣٥٥٨ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قالَ: مَنْ لَمْ تَأْمُرْهُ صَلاتُه بالمَعْرُوفِ، وتَنْهَاهُ[١] عَنِ المُنْكَرِ لَمْ يَزْدَدْ مِنَ الله إِلاَّ بُعْداً.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٤ ـ ٢٩٠ ـ باب مَنْ أَطَاعَ الله فَقَدْ ذَكَرَهُ وإِنْ قَلَّتْ صَلاتُه

٣٥٥٩ ـ عن وَاقِدٍ، مولىٰ رسولِ الله ﷺ، عن رسولِ الله ﷺ قالَ:

٣٥٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٠٢٥)، والأصح وقفه على ابن عباس رضي الله عنه، وانظر السلسلة الضعيفة رقم (٢). وليث: ضعيف لاختلاطه، ولم يذكر في المدلسين.

٣٥٥٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٥٤٣): تنهه.

«مَنْ أَطَاعَ الله ـ عَزَّ وجلَّ ـ فَقَدْ ذَكَرَهُ وإِنْ قَلَّتْ صَلاتُهُ وصِيَامُهُ وتِلاوَتُه القُرْآنَ، ومَنْ عَصىٰ الله لَمْ يَذْكُرْهُ وإِنْ كَثُرَتْ صَلاتُه وصِيَامُهُ وتِلاوَتُه القُرْآنَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الهيثم بن جِمَاز، وهو متروك.

٤ ـ ٢٩١ ـ باب الاقْتِصَارُ في العَمَلِ والدَّوَامُ عَلَيْهِ

٣٥٦٠ ـ عن ابنِ عبّاسٍ قالَ: كَانَتْ مَوْلاةٌ للنبيِّ ﷺ تَصُومُ النَّهارَ وتَقُومُ اللَّيْلَ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهَا تَصُومُ النَّهارَ، وتَقُومُ اللَّيْلَ؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةً والشِّرَّة[1] إِلىٰ فَتْرَةٍ[2] فَمَنْ كانَتْ فَتْرَتُهُ إِلى سُنَّتِي فَقَدْ اهْتَدَىٰ، ومَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلىٰ غَيْرِ ذَلِكَ فَقَدْ ضَلَّ». ٢/٢٥٩

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٣٥٦١ ـ وعن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ الله لا يَمَلُّ حتَّى تَمَلُّوا».

رواه البزار، وفيه: خالد بن إلياس، وهو متروك.

٣٥٦٢ ـ وعن ابن عبَّاسٍ وعائشةَ، قالا: دَخَلَ رسولُ الله ﷺ المَسْجِدَ، فإِذَا صَوْتُهُ كَدَوِيِّ النَّحْلِ [مِنْ] قِرَاءَةِ القُرْآنِ، فقالَ:

«إِنَّ الإِسْلامَ لَيَتَّسِعُ، ثمَّ تَكُونُ فَتْرَةً، فَمَنْ كَانَتْ لَهُ فَتْرَةٌ إِلىٰ غُلُوٍّ وَبِدْعَةٍ فَأُولٰئِكَ أَهْلُ النَّارِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: المسيب بن شريك[1]، وهو ضعيف.

٣٥٦٣ ـ وعن جَعْدَةَ بنِ هبيرةَ قالَ: ذُكِرَ للنبيِّ ﷺ مولىً لِبَنِي عَبْدِ المُطَّلِب يُصَلِّي ولا يَنَامُ ويَصُومُ ولا يُفْطِرُ، فقالَ:

٣٥٦٠ ـ ١ ـ الشِّرَّة: النشاط والرغبة.

٢ ـ الفَتْرة: الإنكسار والضَّعْفُ.

٣٥٦٢ ـ ١ ـ المسيب بن شريك: قال الهيثمي (٦/٣٩): متروك.

٣٥٦٣ ـ انظر رقم (٥١٣٦) والكبير رقم (٢١٨٦).

«أَنَا أُصَلِّي وأَنَامُ وأَصُومُ وأُفْطِرُ، لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةٌ، ولِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةٌ، فَمَنْ تَكُنْ فَتْرَتُهُ إِلىٰ السُّنَّةِ فَقَدِ اهْتَدَىٰ، ومَنْ تَكُنْ إِلىٰ غَيْرِ ذَلِكَ فَقَدْ ضَلَّ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٣٥٦٤ ـ وعن أَبي أُمامةَ، عن النبيِّ ﷺ قالَ:

«خُذُوا مِنَ العِبَادَةِ مَا تُطِيقُونَ فَإِنَّ الله لا يَسْأَمُ حَتَّىٰ تَسْأَمُوا».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: بشر بن نمير، وهو ضعيف.

٣٥٦٥ ـ وعن عمرانَ بنِ حُصينٍ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«عَلَيْكُمْ مِنَ العَمَلِ بِمَا تُطِيقُونَ فإِنَّ الله لا يَمَلُّ حتَّى تَمَلُّوا».

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٣٥٦٦ ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ النَّفْسَ مَلُولَةٌ وإِنَّ أَحَدَكُمْ لا يَدْرِي قَدْرَ المُدَّةِ فَلْيَنْظُرْ مِنَ العِبَادَةِ مَا يُطِيقُ ثُمَّ لِيُدَاوِمْ عَلَيْهِ، فإِنْ أَحَبَّ الأَعْمَالِ إِلىٰ الله مَا دِيمَ عَلَيْهِ وإِنْ قَلَّ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الجارود بن يزيد، وهو متروك.

٣٥٦٧ ـ وعن عائشةَ قالت: رأَيتُ رسولَ الله ﷺ يُصَلِّي ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقُمْتُ خَلْفَهُ، فَصَلَّيْتُ بِصَلاَتِهِ، فَلمَّا جَلَسَ خَفَّفَ في قِيَامِهِ، وصلَّى ركعتينِ خَفِيفَتَيْنِ، ثمَّ سَلَّمَ، ثمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكعتينِ، ثمَّ سلَّمَ، فَيُسْمِعُنِي السَّلامَ، ثمَّ التَفَتَ إِليَّ فقالَ:

«اِكْلَفِي مِنَ العَمَلِ ما تُطِيقِينَ» يَقُولُها ثَلاثاً.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

٣٥٦٨ ـ وعن عبدِ الله بنِ عمرٍو قالَ: ذُكِرَ عِنْدَ النبيِّ ﷺ قَوْماً يَجْتَهِدُونَ في العِبَادَةِ اجْتِهَاداً شَدِيداً، فقالَ:

«تِلْكَ ضَرُورَةُ[١] الإِسْلَامِ وشِرَّتُه ولِكُلِّ شرّة فَتْرَة فَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُه إِلىٰ اقْتِصَادٍ فَنِعِمَّا مَا هُوَ، ومَنْ كَانَتْ فَتْرَتُه إِلىٰ المَعاصِي فَأُولٰئِكَ هُمُ الهَالِكُونَ».

رواه الطبراني في الكبير، وأحمد بنحوه، ورجال أحمد ثقات، وقد قال ابن إسحاق: حدثني أبو الزبير فذهب التدليس.

٢/٢٦٠ **٣٥٦٩** ـ وعن أَبي أُمامةَ قالَ: خَرَجَ رسولُ الله ﷺ مِنْ بَيْتِ عثمانَ بنِ مظعونٍ، فوَقَفَ علىٰ البَابِ فقال:

«مَا لَكِ يا كُحَيْلَةُ[١] مُتبَذِّلَةً؟ أَلَيسَ عُثْمانُ شَاهِداً؟» قالت: بَلى، وما اضْطَّجَعَ علىٰ فِراشٍ مُنْذُ كَذا وكَذا، ويَصُومُ النَّهارَ فَلا يُفْطِرُ، فقال: «مُرِيهِ أَنْ يَأْتِيني» فلمَّا جاءَ قالَتْ لَهُ، فَانْطَلَقَ إِليهِ فوَجَدَهُ في المَسْجِدِ، فَجَلَسَ إِليهِ، فأَعْرَضَ عَنْهُ، فبَكَىٰ، ثمَّ قالَ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ بلَغَكَ عَنِّي أَمْرٌ! قال: «أَنْتَ الذي تَصُومُ النَّهارَ، وتَقُومُ اللَّيْلَ، لا يَقَعُ[٢] جَنْبُكَ علىٰ فِراشٍ؟» قال عثمانُ: قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ أَلْتَمِسُ الخَيْرَ! فقال النبيُّ ﷺ: «لِعَيْنِكَ حَظٌّ، ولِجَسدِكَ حَظٌّ، [ولِزَوْجِكَ حظٌّ][١]، فَصُمْ وأَفْطِرْ، ونَمْ وقُمْ، وَأْتِ زَوْجَكَ، فإِنِّي أَنَا أَصُومُ وأُفْطِرُ، وأَنامُ وأُصلِّي وآتِي النِّساءَ، فَمَنْ أَخَذَ بِسُنَّتِي فَقَدِ اهْتَدَىٰ، ومَنْ تَرَكَهَا ضَلَّ، وإِنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةً ولِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةً، فإِذَا كَانَتِ الفَتْرَةُ إِلىٰ الغَفْلَةِ فَهِيَ الهَلَكَةُ، وإِذَا كَانَتِ الفَتْرَةُ[٤] إِلىٰ الفَرِيضَةِ فَلا يَضُرُّ صَاحِبُها شَيْئاً، فَخُذْ مِنَ العَمَلِ ما تُطِيقُ، فإِنِّي إِنَّما بُعِثْتُ بالحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ، فَلا تُثْقِلْ عَلَيْكَ عِبادَةَ رَبِّكَ، لا تَدْرِي مَا طُولُ عُمْرِكَ؟».

٣٥٦٨ ـ١ ـ في مسند أحمد (٢/ ١٦٥) رقم (٦٥٣٩) و(٦٥٤٠): ضَرَاوة. والضراوة: الولوع بالشيء ولزومه.

٣٥٦٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٨٨٣) وفيه أيضاً: عثمان بن أبي العاتكة وهو ضعيف. وكذلك القاسم أبو عبد الرحمن.

٢ ـ في الكبير: تضع.

٣ ـ زيادة من الكبير.

٤ ـ في الكبير: الغفلة. بدل: الفترة.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: علي بن يزيد، وهو ضعيف.

قلت: وتأتي أحاديث تشبه هذا في النكاح.

٣٥٧٠ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قالَ: لا تُغَالِبُوا هَذا اللَّيْلِ فإِنَّكُمْ لَنْ تُطِيقُوهُ، فإِذَا نَعِس أَحَدُكُمْ فَلْيَنْصَرِفْ إِلىٰ فِرَاشِهِ فإِنَّهُ أَسْلَمُ لَهُ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٣٥٧١ ـ وعن مَسروقٍ قالَ: كنَّا إِذَا قَامَ عبدُ الله نَجْلِسُ بَعْدَهُ فَيَتَثَبَّتُ النَّاسُ في القِرَاءَةِ، فإِذا قُمْنا صَلَّيْنَا فَبلَغَهُ ذَلِكَ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فقالَ: أَتُحَمِّلُونَ النَّاسَ مَا لا يُحَمِّلُهُمُ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ تُصَلُّونَ فَيرَوْنَ ذَلِكَ وَاجِباً عَلَيْهِمْ، إِنْ كُنْتُمْ لا بُدَّ فَاعِلِينَ فَفِي بُيُوتِكُمْ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٣٥٧٢ ـ وعن أبي الطُّفَيلِ عامرِ بنِ وَاثلةَ: أَنَّ رَجلاً مَرَّ علىٰ قَوْمٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، فَرَدُّوا عَلَيْهِ السَّلامَ، فلمَّا جَاوَزَهُمْ قالَ رجلٌ لَهُمْ مِنْهُمْ: إِنِّي لأُبْغِضُ هَذا في الله، فقالَ أَهلُ المَجْلِسِ: بِئْسَ وَالله ما قُلْتَ، والله لَتُبَيِّنَنَّهُ، قُمْ يا فلانُ، رجلٌ مِنْهُمْ، فأَخْبِرْهُ، قالَ: فَأَدْرَكَهُ رَسُولُهُمْ فَأَخبرَهُ بِما قالَ، فانْصَرَفَ الرَّجُلُ حتَّى أَتىٰ رسولَ الله ﷺ، فقالَ: يا رسولَ الله إِنِّي مَرَرْتُ بِمَجْلِسٍ مِنَ المُسْلِمِينَ فِيهِمْ فُلانٌ، فَسَلَّمْتُ عَلَيهِمْ، فَردُّوا السَّلامَ، فلمَّا جَاوَزْتُهُمْ أَدْرَكَنِي رجلٌ مِنْهُمْ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ فُلاناً قالَ: وَالله إِنِّي لأُبْغِضُ هَذا الرَّجلِ في الله فادْعُهُ يا رسولَ الله فَسَلْهُ علىٰ ما يُبْغِضُنِي، فَدَعاهُ رسولُ الله ﷺ فَسَأَلَهُ عَمَّا أَخْبَرَهُ الرَّجُلُ، فاعْتَرَفَ بِذَلِكَ وقالَ: لَقَدْ قُلْتُ ذَلِكَ ٢/٢٦١
يا رسولَ الله، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«فَلِمَ تُبْغِضُهُ؟» قال: أَنا جَارُهُ وأَنا بِهِ خَابِرٌ، والله ما رَأَيْتُهُ صَلَّىٰ صَلاةً قَطُّ إِلَّا هَذِهِ الصَّلاةَ المَكْتُوبَةَ التي يُصَلِّيها البرُّ والفَاجِرُ، قال: سَلْهُ يا رسولَ الله، هَلْ رَآنِي أَخَّرْتُهَا عَنْ وَقْتِهَا؟ أَوْ أَسَأْتُ الرُّكُوعَ والسُّجودَ فِيها؟ فَسَأَلَهُ رسولُ الله ﷺ قالَ: لا، قال: والله ما رَأَيْتُهُ يَصُومُ قَطُّ إِلَّا هَذا الشَّهْرَ الذي يَصُومُهُ البَرُّ والفَاجِرُ، قالَ: سَلْهُ يا رسولَ الله، هَلْ رآنِي فَرَّطْتُ فِيهِ أَوْ تَنَقَّصْتُ مِنْ حَقِّهِ شَيئاً؟ فَسَأَلَهُ رسولُ الله ﷺ قالَ: لا، قال:

والله ما رَأَيْتُهُ يُعْطِي سَائلاً قَطّ، ولا رَأَيْتُهُ يُنْفِقُ مِنْ مَالِهِ شَيئاً في شيءٍ مِنْ سَبِيلِ الله خير إلاّ هَذِهِ الصَّدقَةَ الَّتِي يُؤَدِّيها البَرُّ والفَاجِرُ، قالَ: فَسَلْهُ يا رسولَ الله، هلْ كَتَمْتُ مِنَ الزَّكَاةِ شَيئاً قطُّ؟ أوْ مَاكَسْتُ فِيها طَالِبَها؟ فَسَأَلَهُ رَسولُ الله ﷺ، قال: لا، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «قُمْ إنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ خَيرٌ مِنْكَ!».

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وقد تقدم ولكن ههنا أحسن ورجاله رجال الصحيح إلا مظفر بن مدرك وهو ثقة ثبت.

٣٥٧٣ ـ وعن واثلةَ بنِ الأسْقَعِ قالَ: أَتَىٰ النبيَّ ﷺ رَجُلٌ أَكْسَفُ(١) أَحْوَلُ(٢) أَوْقَصُ(٣) أَحْنَفُ(٤) أَفْحَمُ(٥) أَعْسَرُ(٦) أَرْسَحُ(٧) أَفْحَجُ(٨) فقالَ: يا رسولَ الله أَخْبِرْنِي بِمَا فَرَضَ الله عَلَيَّ فَلمَّا أَخْبَرَهُ قال: إنِّي أُعاهِدُ الله أَنْ لا أَزِيدَ عَلَىٰ فَريضَةٍ قالَ: «لِمَ؟» قالَ: لأَنَّهُ خَلَقَنِي أَكْسَفَ أَحْوَلَ أَفْحَم أَعْسَرَ أَرْسَح أَفْحَجَ، ثمَّ أَدْبَرَ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ فقالَ: يا محمدُ أَيْنَ العَاتِبُ علىٰ رَبِّهِ، عَاتَبَ رَبّاً كَرِيماً فَأَعْتَبَهُ، قالَ: قُلْ لَهُ أَلاَ تَرْضَىٰ أَنْ تُبْعَثَ فِي صُورَةِ جِبْرِيلَ يومَ القِيَامَةِ، فَبَعَثَ النبيُّ ﷺ إلى الرَّجُلِ فقالَ:

«إنَّكَ عَاتَبْتَ رَبّاً كَرِيماً فَأَعْتَبَكَ، أفلا تَرْضَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ الله يَوْمَ القِيَامَةِ علىٰ صُورَةِ جِبْرِيلَ؟» قال: بلى يا رسولَ الله!! قالَ: فإنِّي أُعَاهِدُ الله أَنْ لا يَقْوَىٰ جَسَدِي علىٰ شَيءٍ يَرْضَاهُ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ إلاَّ حَمَلْتُهُ.

٣٥٧٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٦٣ ـ ٦٤) وفيه أيضاً: حكيم بن خذام، متروك الحديث، وقال الحافظ ابن حجر في اللسان (٢/٣٤٣) عن هذا الحديث: إنه منكر جداً.

والعلاء بن كثير: رماه ابن حبان بالوضع.

١ ـ في الكبير: أكشف. والأكسفُ: سيء الحال، عابس الوجه.

٢ ـ الحَوَل: ظهور البياض في مؤخرة العين ويكون السواد من قبل المآق.

٣ ـ الأَوْقَصُ: الذي قصرت عنقه خلقه.

٤ ـ الحَنَفُ: الميل، وهو إقبال أصابع القدم على الأخرى.

٥ ـ الفَاحِمُ: الأسود بَيِّنُ الفحومة.

٦ ـ الأَعْسَرُ: الذي يعمل بيده اليسرىٰ.

٧ ـ الرَّسَحُ: قلة لحم العجز والفخذين.

٨ ـ الفَحَجُ: تباعد ما بين الفخذين.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: العلاء بن كثير الليثي، وهو ضعيف جداً.

٤ ـ ٢٩٢ ـ **باب** فِيمَنْ نَامَ حتَّى أَصْبَحَ

٣٥٧٤ ـ عن جابرٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَا مِنْ ذَكَرٍ ولا أُنْثىٰ إلاَّ وعلىٰ رَأْسِهِ جَرِيرٌ مَعْقُودٌ ثَلاثَ عُقَدٍ حِينَ يَرْقُدُ، فَإِنْ اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ فَذَكَرَ الله ـ عَزَّ وجلَّ ـ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِذَا قَامَ فَتَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، ٢/٢٦٢ **فإِذَا قَامَ إِلىٰ الصَّلاةِ انْحَلَّتْ عُقَدُهُ كُلُّها»**.

رواه أحمد وأبو يعلى وزاد: **«وأَصْبَحَ نَشِيطاً قَدْ أَصَابَ خَيْراً، فإِنْ هُوَ نَامَ لا يَذْكُرُ الله أَصْبَحَ عَلَيْهِ عُقَدُهُ ثَقِيلاً»**. ورجالها رجال الصحيح.

وروه الطبراني في الأوسط، وزاد: **«وإِنِ اسْتَيْقَظَ قَالَ لَهُ الشَّيْطَانُ: عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ أُرْقُدْ، فَيَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ الجَرِيرَ»**.

٣٥٧٥ ـ وعن أَبي هريرةَ قالَ: إِذَا رَقَدَ أَحَدُكُمْ عَقَدَ علىٰ رَأْسِهِ بِجَرِيرٍ فإِنْ قَامَ فَذَكَرَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ أُطْلِقَتْ وَاحِدَةٌ، وإِنْ مَضىٰ فَتَوَضَّأَ أُطْلِقَتِ الثَّانِيَةُ فَإِنْ مَضىٰ فَصَلَّىٰ أُطْلِقَتِ الثَّالِثَةُ، فإِنْ أَصْبَحَ ولَمْ يَقُمْ شَيْئاً مِنَ اللَّيْلِ، ولَمْ يُصَلِّ الصُّبْحَ أَصْبَحَ وهُوَ عَلَيْهِ ـ يَعني: الجَرير.

قلت: هو في الصحيح مرفوعاً باختصار.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣٥٧٦ ـ وعن أَبي هريرةَ قالَ: ذَكَرُوا عِنْدَ رسولِ الله ﷺ رَجلاً، أَوْ إِنَّ رَجلاً قالَ: يا رسولَ الله، إِنَّ فُلاناً نَامَ البَارِحَةَ وَلَمْ يُصَلِّ حَتَّىٰ أَصْبَحَ، قالَ: **«بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ»**. قالَ الحسنُ: إِنَّ بَوْلَهُ وَالله ثقيلٌ.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣٥٧٤ ـ ١ ـ الجَرِيْرُ: حَبْلٌ مَضْفُوْرٌ يُرْبَطُ به البعيرُ.

٣٥٧٧ - وعن سَمُرَةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ للشَّيْطَانِ كَحُولاً ولَعُوقاً، فإِذَا كَحَلَ الإِنْسانُ مِنْ كُحْلِهِ نَامت عَيْنَاهُ عَنِ الذِّكْرِ، وإِذَا لَعقَهُ مِنْ لَعُوقِهِ ذَرِّبَ[1] لِسَانَهُ بالشَّرِّ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الحكم بن عبد الملك القرشي وهو ضعيف.

قلت: وقد تقدم حديث عقبة بن عامر في كتاب الطهارة فإن فيه: إذا وَضَّأَ يَدَهُ انْحلَّت عقدة، وإِذَا وَضَّأَ يَدَه انحلت عقدة، وغير ذلك.

٣٥٧٨ - وعن عبدِ الله قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِذَا أَرَادَ العَبْدُ الصَّلاةَ مِنَ اللَّيْلِ أَتَاهُ مَلَكٌ فَقَالَ لَهُ: قُمْ فَقَدْ أَصْبَحْتَ فَصَلِّ واذْكُرْ رَبَّكَ فَيأْتِيهِ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ: عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ، وَسَوْفَ تَقُومُ فإِنْ قَامَ فَصَلَّى أَصْبَحَ نَشِيطاً خَفِيفَ الجِسْمِ، قَرِيرَ العَيْنِ، وإِنْ هُوَ أَطَاعَ الشَّيْطَانَ حتَّى أَصْبَحَ بَالَ في أُذُنِهِ».

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمرو بن الحصين، وهو ضعيف.

ويأتي حديث عثمان بن أبي العاص في العَشَّار في الزكاة.

٤ - ٢٩٣ - باب الإِيقَاظُ للصَّلاةِ

٣٥٧٩ - عن عليِّ بنِ أَبي طَالِبٍ قال: دَخَلَ عليَّ رسولُ الله ﷺ وعَلَى فَاطِمَةَ مِنَ اللَّيلِ، فَأَيْقَظَنَا للصَّلاةِ، قال: ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ بَيْتِهِ فَصَلَّىٰ هَوْناً مِنَ اللَّيْلِ فَلَمْ يَسْمَعْ ٢/٢٦٣
لَنا حِسّاً، فَرجَعَ إِلَيْنا فَأَيْقَظَنَا، وقال:

«قُومَا فَصَلِّيَا» قالَ: فَجلَسْتُ وأَنَا أَعْرِكُ عَيْنِي، وأَنَا أَقُولُ: إِنَّا والله ما نُصَلِّي إِلاَّ مَا كُتِبَ لَنا، إِنَّما أَنْفُسُنَا بِيَدِ الله، فإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنا، قال: فَوَلَّى رسولُ الله ﷺ

٣٥٧٧ - ١ - ذَرِّبَ: أَحَدَّ، جعله سليط اللسان.

وهوَ يَقُولُ، ويَضْرِبُ بِيَدِهِ علَىٰ فَخِذِهِ: «مَا نُصَلِّي إِلَّا مَا كُتِبَ لَنا، مَا نُصَلِّي إِلَّا مَا كُتِبَ لَنا، ﴿وكانَ الإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيءٍ جَدَلًا﴾[1]».

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه أحمد، وفيه: حكيم بن حكيم بن عبادة، ضعفه ابن سعد، ووثقه ابن حبان.

٣٥٨٠ ـ وعن أَبي مالِكٍ الأَشعريِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ.

«مَا مِنْ رَجُلٍ يَسْتَيْقِظُ مِنَ اللَّيْلِ فَيُوقِظُ امْرَأَتَهُ فإِنْ غَلَبَها النَّومُ نَضَحَ في وَجْهِهَا مِنَ المَاءِ فَيَقُومَانِ فِي بَيْتِهِمَا فَيَذْكُرَانِ الله ـ عَزَّ وجَلَّ ـ سَاعَةً مِنْ لَيْلٍ[1] إِلَّا غُفِرَ لَهُمَا».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف.

٤ ـ ٢٩٤ ـ باب ما يَفْعَلُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ

٣٥٨١ ـ عن ابنِ عمرَ ـ رضي الله عنهُما ـ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ لا يَنَامُ إِلَّا والسِّوَاكُ عِنْدَهُ فإِذَا اسْتَيْقَظَ بَدَأَ بالسِّوَاكِ.

رواه أحمد، وفيه: من لم يسم.

٣٥٨٢ ـ وعن أَنسٍ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ اسْتَنْجَىٰ وَتَوَضَّأَ واسْتَاكَ، ثمَّ يَبْعَثُ يَطْلُبُ الطِّيبَ في رِبَاعِ[1] نِسَائِهِ.

رواه البزار ورجاله موثقون.

٣٥٨٣ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قالَ: ذُكِرَ النَّوْمُ عِنْدَ رسولِ الله ﷺ فقالَ: «نَامُوا فإِذَا انْتَبَهْتُمْ فاسْتَنُّوا»[1].

٣٥٧٩ ـ ١ ـ سورة الكهف الآية: ٥٤.

٣٥٨٠ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٣٤٤٨): الليل.

٣٥٨١ ـ ورواه أحمد رقم (٥٩٧٩) بإسناد صحيح. وليس فيه راوٍ مجهول، ورواه أيضاً أبو يعلىٰ رقم (٥٧٤٩).

٣٥٨٢ ـ ١ ـ الرِّباعُ: الدُّور.

٣٥٨٣ ـ رواه البزار رقم (٧١١) وقال: لا نعلم أسنده هكذا إلا يحيىٰ بن المنذر.

١ ـ استنوا: استاكوا.

رواه البزار، وفيه: يحيى بن المنذر، ضعفه الدّارقطني وغيره.

٣٥٨٤ - وعن ربيعةَ الجرشيِّ قال: سألتُ عائشةَ: ما كانَ رسولُ الله ﷺ يَقُولُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ؟ وبِمَا كانَ يَسْتَفْتِحُ؟ فقالت: كانَ يُكَبِّرُ عَشْراً، ويَحْمَدُ عَشراً، ويُسَبِّحُ عَشراً، ويُهَلِّلُ عَشراً، ويَسْتَغْفِرُ عَشراً، ويَقُولُ:

«**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي واهْدِنِي وارْزُقْنِي**» عَشراً، ويقولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضِّيقِ يَوْمَ الحِسَابِ**» عَشراً.

قلت: رواه أبو داود باختصار.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٣٥٨٥ - وعن سعدِ بنِ جُنَادةَ قالَ: شَهِدْتُ مَعَ رسولِ الله ﷺ [حُنيفاً][١] فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«**مَنْ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَتَوَضَّأَ وَمَضْمَضَ فَاهُ، ثمَّ قَالَ: سُبْحَانَ الله مِئةَ مَرَّةٍ، والحمدُ لله مئةَ مرَّةٍ، والله أَكْبَرُ مئة مَرَّةٍ، ولا إِلهَ إِلَّا الله مئة مرَّةٍ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ إِلَّا الدِّمَاءَ وَالأَمْوَالَ فإنَّها لا تَبْطُلُ**». ١/٢٦٤

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الحسين بن الحسن بن عطية العوفي، وهو ضعيف.

٣٥٨٦ - وعن النُّعمانِ بنِ بشيرٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«**إِذَا نَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُصَلِّيَ مِنَ اللَّيْلِ، فَلْيَضَعْ عَنْ يَمِينِهِ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ، فَإِذَا انْتَبَهَ فَلْيَحْصِبْ**[١] **عَنْ شِمَالِهِ**».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير والبزار وفيه: أيوب بن عتبة وثقه أحمد في رواية، وكذلك ابن معين، وضعفاه في رواية، وضعفه البخاري ومسلم وجماعة.

٣٥٨٥ - ١ - زيادة من الكبير رقم (٥٤٨٤).

٣٥٨٦ - ١ - التَّحْصِيْبُ: رمي الحصباء، أي الحصى الصغار.

٣٥٨٧ ـ وعن عقبةَ بنِ عامرٍ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي يَقُومُ أَحَدُهُمَا مِنَ اللَّيْلِ فَيُعَالِجُ نَفْسَهُ إِلىٰ الطَّهُورِ وعَلَيْهِ عُقَدٌ، فَيَتَوَضَّأُ فإِذَا وَضَّأَ يَدَهُ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ وإِذَا وَضَّأَ وَجْهَهُ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ وإِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، وإِذَا وَضَّأَ رِجْلَيْهِ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فيقولُ الرَّبُّ عَزَّ وجلَّ الذي وَراءَ الحِجَابِ: انْظُرُوا إِلىٰ عَبْدِي هَذا يُعَالِجُ نَفْسَهُ مَا سَأَلَنِي عَبْدِي هَذا فَهُوَ لَهُ».

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

٤ ـ ٢٩٥ ـ باب صَلاةُ اللَّيْلِ والنَّهارِ مَثْنىٰ مَثْنىٰ

٣٥٨٨ ـ عن عمرِو بنِ عَنْبَسَةَ، عَنِ النبيِّ ﷺ قالَ:

«صَلاةُ اللَّيْلِ مَثْنىٰ مَثْنىٰ وجَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ أَجْوَبُهُ دَعْوَةً» قلت: أَوْجَبُهُ؟ قال: «لا، أَجْوَبُهُ» يعني بذلك الإِجَابَة.

رواه أحمد، وفيه: أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف، وقد رواه من طريقه أيضاً إلا أنه قال: «وَجَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ أَوْجَبُهُ دَعْوَةً» فقلتُ: أَجْوَبُهُ؟ قال: «لا، ولَكِنْ أَوْجَبُهُ».

٣٥٨٩ ـ وعن عمّارِ بنِ ياسرٍ قالَ: قالَ لي رسولُ الله ﷺ:

«أَوْتِرْ قَبْلَ أَنْ تَنَامَ، وصَلاةُ اللَّيْلِ مَثْنىٰ مَثْنىٰ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الربيع بن بدر، وهو ضعيف.

٣٥٩٠ ـ وعن ابنِ عبَّاسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«صَلاةُ اللَّيْلِ مَثْنىٰ مَثْنىٰ، والوِتْرُ رَكْعةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ليث بن أبي سُليم، وهو ثقة ولكنه مدلس[1].

٣٥٨٧ ـ انظر رقم (١١٣٥).

٣٥٨٨ ـ للحديث شواهد يتقوىٰ بها، انظر السلسلة الصحيحة رقم (١٩١٩).

٣٥٩٠ ـ ١ ـ ليث بن أبي سليم: ضعيف لاختلاطه، ولم يذكر في المدلسين.

٣٥٩١ - وعن ابنِ عبَّاسٍ قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ يُصلِّي بالنَّهارِ مَثنىٰ مَثنىٰ.

رواه الطبراني في الكبير. وفيه: العلاء بن هلال، وهو ضعيف.

٤ - ٢٩٦ - بابٌ صَلاةُ المَرْأَةِ بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا

٣٥٩٢ - عنِ ابنِ عبَّاسٍ، عن النبيِّ ﷺ قالَ:

٢/٢٦٥ «لا تَأْذَنِ امْرَأَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا إِلَّا بِإِذْنِهِ، ولا تَقُومُ مِنْ فِراشِهِ[1] فَتُصَلِّي تَطَوُّعاً إِلَّا بِإِذْنِهِ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٤ - ٢٩٧ - بابٌ مَا تُسْتَفْتَحُ بِهِ الصَّلاةُ

٣٥٩٣ - عن أبي سعيدٍ الخدريِّ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ واسْتَفْتَحَ صَلاتَهُ وكَبَّرَ قالَ:

«سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وتَبَارَكَ اسْمُكَ وتَعالىٰ جَدُّكَ ولا إِلَهَ غَيْرُكَ» ثمَّ يقولُ: «لا إِلَهَ إِلَّا الله» ثلاثاً، ثمَّ يقولُ: «أَعُوذُ بالله السَّمِيعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ ونَفْخِهِ ونَفْثِهِ».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٣٥٩٤ - وعن أبي أُمامةَ الباهليِّ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ إِذَا دَخَلَ في الصَّلاةِ مِنَ اللَّيْلِ كَبَّرَ ثلاثاً، وسَبَّحَ ثَلاثاً، وهَلَّلَ ثلاثاً، ثمَّ يقولُ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ ونَفْخِهِ وَشِرْكِهِ».

رواه أحمد، وفيه: من لم يسم.

٣٥٩٢ - رواه الطبراني في الكبير رقم(١٢١٤٤)وفيه: يزيد بن أبي زياد، تكلم فيه.

١ - في أ: فراشه. وهو مخالف للمطبوع والكبير.

٤ ـ ٢٩٨ ـ باب الجَهْرُ بالقُرْآنِ، وكَيْفَ يُقْرَأ؟

٣٥٩٥ ـ عن عليٍّ بنِ أبي طالب: أنَّ رسولَ الله ﷺ نَهىٰ أنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ صَوْتَهُ بالقِرَاءَةِ[١] قَبْلَ العِشَاءِ وبَعْدَهَا، يُغَلِّطُ أَصْحَابَهُ وهُمْ يُصَلُّونَ.

رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه: الحارث وهو ضعيف.

٣٥٩٦ ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ: اعْتَكَفَ رسولُ الله ﷺ في العَشْرِ الأَوَاخِرِ، قالَ: فَبُنِيَ لَهُ بَيْتٌ مِنْ سَعَفٍ[١] قالَ: فَأَخْرَجَ رَأْسَهُ مِنْهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فقالَ:

«أَيُّهَا النَّاسُ إنَّ المُصَلِّي إذَا صَلَّىٰ فإنَّمَا يُنَاجِي رَبَّهُ ـ تبارَكَ وتَعالى ـ فَلْيَنْظُرْ بِمَا يُنَاجِيهِ، ولا يَجْهَرْ بَعْضُكُمْ عَلىٰ بَعْضٍ».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن أبي ليلى وفيه كلام.

قلت: وفي الصحيح منه الاعتكاف.

٣٥٩٧ ـ وعن البَيَاضِيِّ: أنَّ رسولَ الله ﷺ خَرَجَ علىٰ النَّاسِ وهُمْ يُصَلُّونَ وَقَدْ عَلَتْ أَصْوَاتُهُمْ بالقِرَاءَةِ، فقالَ:

«إنَّ المُصَلِّي يُنَاجِي رَبَّهُ ـ عَزَّ وجلَّ ـ فَلْيَنْظُرْ بما يُنَاجِيهِ، ولا يَجْهَرْ بَعْضُكُمْ علىٰ بَعْضٍ بالقُرْآنِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣٥٩٨ ـ وعن أبي هريرةَ: أنَّ عبدَ الله بنَ حُذَافَةَ قامَ يُصَلِّي فَجَهَرَ بِصَلاَتِهِ فقالَ النبيُّ ﷺ:

«يا ابنَ حُذافةَ، لا تُسْمِعْني وَسَمِّعْ رَبَّكَ».

٣٥٩٥ ـ ١ ـ في المطبوع: بالقرآن: والمثبت موافق لإحدىٰ روايات المسند (١/ ٨٨) رقم (٦٦٣) وفي الأخرى (١/ ١٠٤) رقم (٨١٧): بالقرآن قبل العَتَمة. وكذلك في أبي يعلىٰ رقم (٤٩٧).

٣٥٩٦ ـ رواه أحمد رقم (٤٩٢٨) بإسناد صحيح وليس فيه ابن أبي ليلىٰ، ورقم (٥٣٤٩) و (٦١٢٧) وهو عند الطبراني في الكبير رقم (١٣٥٧٢) بإسناد صحيح أيضاً. نفس الأول.

١ ـ السعَفُ: جريد النخل.

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير إلا أنه قال: عن أبي سلمة: أنَّ عبدَ الله بن حُذافة، ورجاله أحمد رجال الصحيح.

٣٥٩٩ - وعن عليٍّ قالَ: كانَ أَبو بكرٍ يُخَافِتُ بِصَوْتِهِ إِذَا قَرَأَ، وكانَ عُمَرُ يَجْهَرُ بِقِرَاءَتِهِ، وكانَ عمَّارُ إِذَا قَرأَ يَأْخُذُ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ وهذهِ السُّورةِ، فَذُكِرَ ذَلِكَ للنبيِّ ﷺ، فقالَ لأبي بكرٍ:

«لِمَ تُخَافِتُ؟» قال: إِنِّي لأُسْمِعُ مَنْ أُنَاجِي، وقال لعمر: «لِمَ تَجْهَرُ بِقِرَاءَتِكَ؟» ٢/٢٦٦
قال: أُفْزِعُ الشَّيْطَانَ، وأُوقِظُ الوَسْنَانَ[1] وقال لعمار: «لِمَ تَأْخُذُ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ وهذهِ السُّورةِ؟» قال: أَتَسْمَعُنِي أَخْلِطُ بِهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ؟ قال: «لا» قال: فَكُلُّهُ طَيِّبٌ.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٣٦٠٠ - وعن عمّارِ بنِ ياسرٍ قالَ: قِيلَ لأبي بكرٍ: لِمَ تُخَافِتُ فِي قِرَاءَتِكَ؟ قال: إنِّي أُسْمِعُ مَنْ أُنَاجِي. وقيلَ لعمرَ: لِمَ تَجْهَرُ بِقرَاءَتِكَ؟ قال: أُوقِظُ الوَسْنَانَ؟ وقيلَ لرجلٍ آخر: لِمَ تَخْلِطُ في قِرَاءَتِكَ؟ قالَ: تَسْمَعُنِي أَزِيدُ فيهِ مَا لَيْسَ فيهِ؟ قال: لا، قال: فإِنَّهُ طَيِّبٌ أَخْلُطُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أيوب بن جابر، وثقه أحمد وعمرو بن علي، وضعفه ابن المديني وابن معين.

٣٦٠١ - وعن أبي هريرةَ وعائشةَ، عن النبيِّ ﷺ: أَنَّهُ اطَّلَعَ في بَيْتٍ والنَّاسُ يُصَلُّونَ يَجْهَرُونَ بالقِرَاءَةِ، فقال:

«إِنَّ المُصَلِّي يُنَاجِي رَبَّهُ فَلْيَنْظُرْ بِمَا يُنَاجِيهِ، ولا يَجْهَرْ بَعْضُكُمْ علىٰ بَعْضٍ بالقُرْآنِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن عمرو، وفيه كلام من سوء حفظه.

٣٥٩٩ - ١ - الوَسْنَان: من الوَسَنِ وهو النُّعاس.

٣٦٠٢ - وعن أَبي أُمامةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ الذي يَجْهَرُ بالقُرْآنِ كالذي يَجْهَرُ بالصَّدَقَةِ، وإِنَّ الذي يُسِرُّ بالقُرآنِ كالذي يُسِرُّ بالصَّدَقَةِ».

رواه الطبراني في الكبير من طريقين في إحداهما: بشير بن نمير وهو متروك، وفي الأخرى: إسحاق بن مالك ضعفه الأزدي.

٣٦٠٣ - وعن معاذِ بنِ جبلٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ صَلَّىٰ مِنْكُمْ باللَّيْلِ فَلْيَجْهَرْ بِقراءَتِهِ، فإِنَّ المَلائِكَةَ تُصَلِّي بِصَلاتِهِ، وتَسْمَعُ لِقِرَاءَتِهِ، وإِنَّ مُؤْمِنِي الجِنِّ الذينَ يَكُونُونَ في الهَواءِ وجِيرَانَهُ مَعَهُ في مَسْكَنِهِ يُصَلُّونَ بِصَلاَتِهِ، ويَسْتَمِعُونَ قِرَاءَتَهُ، وإِنَّهُ يَطْرُدُ بِجَهْرِهِ بِقِرَاءَتِهِ عَنْ دَارِهِ وعَنِ الدُّورِ التي حَوْلَهُ فُسَّاقَ الجِنِّ، ومَرَدَةَ الشَّيَاطِينِ» - فذكر الحديث. وقد تقدم بطوله في بابٌ في صلاة الليل والكلام عليه.

٣٦٠٤ - وعن أَبي بَكرَةَ قالَ: كانَتْ قِرَاءَةُ النبيِّ ﷺ المَدُّ لَيسَ فِيها تَرْجِيعٌ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عمرو بن وجيه، وهو ضعيف.

٣٦٠٥ - وعن علقمةَ بنِ قيسٍ قالَ: بِتُّ معَ عبدِ الله بنِ مسعودٍ لَيْلَةً، فقامَ أَوَّلَ اللَّيْلِ، ثمَّ قامَ يُصَلِّي فكَانَ يَقْرَأُ قِرَاءَةَ الإمامِ في مَسْجِدِ حَيِّهِ يُرَتِّلُ ولا يُرَجِّعُ يُسْمِعُ مَنْ حَوْلَهُ، ولا يُرَجِّعُ صَوْتَهُ حتَّىٰ لَمْ يَبْقَ مِنَ الغَلَسِ إِلَّا كَما بَيْنَ أَذَانِ المَغْرِبِ إِلَىٰ الإِنْصِرَافِ مِنْها، ثمَّ أَوْتَرَ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٣٦٠٦ - وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قالَ: لَمْ يُخافِتْ مَنْ أَسْمَعَ أُذُنَيْهِ. ٢/٢٦٧

٣٦٠٢ - رواه الطبراني في الكبير رقم -٧٩٣٣) من طريق بشير بن نمير. ورقم (٧٧٤٢) من طريق سليمان بن سلمة الخبائري حدثنا بقية بن الوليد، عن إسحاق بن مالك. وكلهم ضعفاء. وفي الإسنادين أيضاً: القاسم أبو عبد الرحمن، مختلف فيه.

٣٦٠٣ - انظر رقم (٣٥٣٠).

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

٤ ـ ٢٩٩ ـ **باب** التَّغَنِّي بالقُرآنِ

٣٦٠٧ ـ عن عائشةَ قالت : قالَ رسولُ الله ﷺ :

«مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بالقُرْآنِ فَلَيْسَ مِنَّا» .

رواه أبو يعلى وفيه : عسل بن سفيان ، وثقه ابن حبان وقال : يخطىء ويخالف ، وضعفه جمهور الأئمة .

٤ ـ ٣٠٠ ـ ١ ـ **باب** كَمْ يَقْرَأُ في اللَّيْلِ

٣٦٠٨ ـ عن واثلةَ ، عنِ النبيِّ ﷺ قالَ :

«عُـدَّ الآيَ في التَّطَوُّعِ ولا تَعُدَّهُ في الفَرِيضَةِ» .

رواه أبو يعلىٰ ، وفيه : أبو يحيـى التميمي الكوفي ، وهو ضعيف .

٣٦٠٩ ـ وعن تميمٍ الدَّاريِّ قالَ : قالَ رسولُ الله ﷺ :

«مَنْ قَرَأَ بِمِـئَةِ آيةٍ[(١)] كُتِبَ لَهُ قُنوتُ لَيْلَةٍ» .

رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وفيه : سليمان بن موسى الشامي وثقه ابن معين وأبو حاتم ، وقال البخاري : عنده مناكير ، وهذا لا يقدح .

٣٦١٠ ـ وعن أبي هريرةَ : أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ :

«مَنْ صَلَّى فِي لَيْلَةٍ بِمِـئةِ آيةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الغَافِلِينَ ، وَمَنْ صَلَّى بِمِـئَتَـيْ آيةٍ فـإِنَّهُ يُكْتَبُ ـ أَظُنُّهُ ـ مِنَ المُتَّقِينَ» .

رواه البزار ، وفيه : يوسف بن خالد السمتي ، وهو ضعيف .

٣٦٠٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٤٨٩) وفيه : أبو سعيد الشامي ، مجهول . وأبو يحيىٰ الكوفي هو عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِماني ، وليس التميمي ، ذاك اسمه إسماعيل بن إبراهيم الأحول وهو ضعيف ، وهذا ـ عبد الحميد ـ وثقه ابن معين وضعفه ابن أحمد وابن سعد وانظر خلاصته تذهيب تهذيب الكمال : ٢٢٢ .

٣٦٠٩ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٢٥٢) : من قرأ بمئة آية في ليلة كتب .

٣٦١١ ـ وعن فَضَالةَ بنِ عُبيدٍ، وتميمٍ الدَّاريِّ، عن النبيِّ ﷺ قالَ:

«مَنْ قَرأَ عَشْرَ آياتٍ في لَيْلَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنْطارٌ، والقِنْطارُ خيرٌ مِنَ الدُّنْيا وما فِيها، فإذا كَانَ يَوْمُ القِيامَةِ يقُولُ ربُّكَ ـ عزَّ وجلَّ ـ: اقْرأْ وارْقَ بِكُلِّ آيةٍ دَرجَةً، حتَّى يَنْتَهي إلى آخِرِ آيةٍ مَعَهُ يَقولُ ربُّكَ ـ عزَّ وجلَّ ـ للعَبْدِ: اقْبِضْ، فيَقُولُ العبدُ بِيَدِهِ: يا رَبُّ أَنْتَ أَعْلَمُ، يقولُ: لِهَذِهِ الخُلْدُ ولِهَذِهِ النَّعِيمُ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: إسماعيل بن عياش ولكنه من روايته عن الشاميين وهي مقبولة.

٣٦١٢ ـ وعن أَبي أُمامةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ قَرأَ عَشْرَ آياتٍ في لَيْلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الغافِلِينَ، ومَنْ قَرأَ مِئَةَ آيةً كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لَيْلَةٍ، ومَنْ قَرأَ مِئَتَيْ آيةٍ كُتِبَ مِنَ القانِتِينَ، ومَنْ قَرأَ أَرْبعَ مِئَةَ آيةٍ كُتِبَ مِنَ العَابِدِينَ، ومَنْ قَرأَ خَمْسَ مِئةَ آيةٍ كُتِبَ مِنَ الحافِظِينَ، ومَنْ قَرأَ ستَّ مئةَ آيةٍ كُتِبَ مِنَ الخَاشِعِينَ، ومَنْ قَرأَ ثَمانِ مئة آيةٍ كُتِبَ مِنَ المُخْبِتِينَ، ومَنْ قَرأَ أَلْفَ آيةٍ أَصْبحَ لَهُ قِنْطارٌ، والقِنْطارُ أَلْفٌ ومِئتا أُوْقِيَةٍ، خيرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّماءِ والأَرْضِ، ـ أَوْ قالَ خيرٌ مِمَّا ٢/٢٦٨
طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ـ ومَنْ قَرأَ أَلْفَي آيةٍ كانَ مِنَ المُوجِبِينَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يحيىٰ بن عقبة بن أبي العَيزار، وهو ضعيف.

٦٧١٣ ـ وعن عبادةَ بنِ الصَّامِتِ قالَ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَنْ قَرأَ عَشْرَ آياتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الغَافِلِينَ، ومَنْ قَرأَ مِئةَ آيةٍ كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لَيْلَةٍ، ومَنْ قَرأَ مِئَتَيْ آيةٍ كُتِبَ مِنَ القانِتِينَ، ومَنْ قَرأَ أَرْبعَ مِئةَ آيةٍ كُتِبَ مِنَ المُخْبِتِينَ، ومَنْ قَرأَ أَلْفَ آيةٍ أَصْبحَ ولَهُ قِنْطارٌ ـ أَلْفٌ ومِئتا أُوْقِيَةٍ، الأُوْقِيَّةُ خيرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّماءِ والأَرْضِ ـ، ومَنْ قَرأَ أَلْفَيْ آيةٍ كانَ مِنَ المُوجِبِينَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يحيى بن عقبة بن أبي العَيْزار، وهو ضعيف.

٣٦١٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٧٤٨) وفيه أيضاً: جُبَارة بن المفلس وهو كذاب، والقاسم أبو عبد الرحمن: ضعيف.

٣٦١٤ ـ وعن أبي الدرداءِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ قَـرَأَ مِئَـةَ آيَـةٍ في لَيْلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الغَـافِلِينَ، ومَنْ قَـرَأَ مِئَتَيْ آيَـةٍ كُتِبَ مِنَ القَانِتِينَ، ومَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ إِلىٰ خَمْسِ مِئَةِ آيَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ مِنَ الأَجْرِ، القِيـرَاطُ مِنَ القِنْطَارِ مِثْلُ التَّلِّ العَظِيمِ».

رواه الطبراني في الكبيـر، وفيه: مـوسى بن عبيـدة الـرَّبـذي، والغـالب عليـه الضعف، وقد اختلف قول أحمد وابن معين فيه.

٣٦١٥ ـ وعن أَبي سعيدٍ الخدريِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ قَـرَأَ بِعَشْـرِ آيَـاتٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الغَـافِلِينَ، ومَنْ قَـرَأَ بِمِئَـةِ آيَـةٍ كُتِبَ مِنَ القَانِتِينَ، ومَنْ قَرَأَ بِمِئَتَيْ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ العَابِدِينَ».

رواه الطبراني في الأوسط وقال: تفرد بـه حماد بن حمـاد بن خَوَار أَخُـو حميد. قلت: ذكره ابن حبّان في الثقات.

٣٦١٦ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قالَ: مَنْ قَرَأَ في لَيْلَةٍ خَمْسِينَ آيةً لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الغَافِلِينَ، ومَنْ قَرَأَ مِئَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ القَـانِتِينَ، ومَنْ قَرَأَ ثَـلاث مِئة آيَـةٍ كُتِبَ لَهُ قِنْـطَارٌ، ومَنْ قَرَأَ سَبعَ مئة أَفْلَحَ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٤ ـ ٣٠٠ ـ ٢ ـ **باب** ثَانٍ مِنْهُ

٣٦١٧ ـ عن سَعدِ بنِ المُنذرِ الأَنْصارِيِّ: أَنَّهُ قالَ: يا رسولَ الله أَقْرَأُ القُرْآنَ في ثَلاثٍ؟ قالَ: «نَعم» قال: فكانَ يَقْرَؤُهُ حتَّى تُوُفِّيَ.

رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال: نعم إنْ اسْتَطَعْتَ، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

٣٦١٧ ـ ليس عند أحمد في المطبوع منه ذكر سعد بن المنذر، وهو في الطبراني الكبير رقم (٥٤٨١) بإسناد ضعيف، ورواه ابن المبـارك في الـزهـد رقم (١٢٧٤) عن ابن لهيعـة بـإسنـاد جيـد. وانـظر السلسلة الصحيحة رقم (١٥١٢).

٣٦١٨ ـ وعن عثمانَ بنِ عَمْرو بنِ أَوْسٍ عَنْ أبيهِ، قال: قَدِمْتُ على رسولِ الله ﷺ في وَفْدِ ثَقِيفٍ، فكَانَ يَخْرُجُ إِلَيْنا فيُحَدِّثُنا، فَأَبْطأَ عَلَيْنا ذاتَ لَيْلَةٍ فَقُلْنا: يا رسولَ الله لَقَدْ أَبْطأْتَ عَلَيْنا اللَّيلة؟ فقالَ: ٢/٢٦٩

«**إِنَّهُ طَرَأَ عَلَيَّ حِزْبِي مِنَ القُرْآنِ فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْطَعَهُ حَتَّى أَفْرَغَ مِنْهُ**»، فلمَّا أَصْبَحْنا سَأَلْنا أَصْحابَ رسولِ الله ﷺ: كَيْفَ تُحَزِّبُونَ القُرْآنِ؟ فقالوا: ثلاثٌ، وخَمْسٌ، وسَبْعٌ، وتِسْعٌ، وإِحْدَىٰ عَشْرَةَ، وثَلاثَ عَشْرَةَ، ومَا بَيْنَ ﴿قٓ والقرآن المَجيد﴾ إلى آخر المُفَصَّلِ حِزْبٌ حَسَنٌ.

رواه الطبراني في الكبير، وقال: هكذا رواه الوليد بن مسلم وخالفه وكيعٌ وقُرَانُ ابنُ تمام وغيرهما فرووه عن عبدِ الله بن عبد الرحمن، عن عثمان بن عبد الله بن أوس، عن جده أوس بن حذيفة، وعثمان بن عمرو لم أجد من ترجمه.

٣٦١٩ ـ وعن قيسِ بنِ أَبي صَعْصَعَةَ، أَنَّهُ قالَ: يا رسولَ الله في كَمْ أَقْرَأُ القُرْآن؟ قال:

«**في خَمْسَ عَشْرَةَ**» قال: إِنِّي أَجِدُنِي أَقْوىٰ مِنْ ذَلِكَ!؟ قالَ: «**في جُمُعَةٍ**» قال: إِنِّي أَجِدُنِي أَقْوىٰ مِنْ ذَلِكَ!؟ قال: فَمَكَثَ كَذَلِكَ يَقْرَؤُهُ زَماناً حتَّى كَبِرَ، وكَانَ يَعْصِبُ علىٰ عَيْنَيْهِ ثُمَّ رَجَعَ فَكَانَ يَقْرَؤُهُ في خَمْسَ عَشْرَةَ، فقالَ: يا لَيْتَنِي قَبِلْتُ رُخْصَةَ رسولِ الله ﷺ الأُولىٰ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

٣٦٢٠ ـ وعن معاذِ بنِ أنسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«**مَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ في سَبيلِ الله كُتِبَ يَوْمَ القِيامَةِ مَعَ النَّبيينَ والصِّدِّيقِينَ والشُّهَداءِ والصَّالِحِينَ وحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً**».

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة، عن زَبَّان، وفيهما كلام.

٣٦٢١ ـ وعن أَبي الأَحْوَصِ قالَ: قالَ عبدُ الله: لا يُقْرَأُ القُرآنُ في أَقَلَّ مِنْ ثَلاثٍ، اقْرَؤُوهُ في سَبْعٍ، ويُحَافِظُ الرَّجُلُ علىٰ حِزْبِهِ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٣٦٢٢ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ: أَنَّهُ كانَ يَقْرَأُ القُرْآنَ في ثلاثٍ، وقَلَّما يَأْخُذُ مِنْهُ بالنَّهارِ.

رواه الطبراني في الكبير من طريقين رجال أحدهما رجال الصحيح.

٣٦٢٣ ـ وعن ابنِ مسعودٍ قالَ: مَنْ قَرَأَ القُرآنَ في أَقَلَّ مِنْ ثلاثٍ فَهُوَ رَاجِزٌ[1].

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٣٦٢٤ ـ وعن عبدِ الله بنِ عمرٍو: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ:

«مَنْ قَرَأَ بـ ﴿قُلْ هوَ الله أحدٌ، الله الصَّمَدُ﴾ فَقَدْ قَرَأَ ثُلُثَ القُرْآنِ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

قلت: وتأتي أحاديث في التفسير في سورة ﴿قُلْ هوَ الله أَحد﴾ كثيرة إن شاء الله. ٢/٢٧٠

٣٦٢٥ ـ وعن عبدِ الله قالَ: مَنْ قَرَأَ ثَلاثَ آياتٍ مِنْ سُورَةِ البَقَرَةِ فَقَدْ أَكْثَرَ وأَطَابَ[1].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يحيى بن عمرو بن سلمة، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: وله حديث في هذا أيضاً يأتي في سورة البقرة، وآخر يأتي فيما يقولُ: إذَا أصبح وإذا أمسى إن شاء الله.

٤ ـ ٣٠١ ـ ١ ـ باب فِيمَنْ يَقْرَأُ القُرْآنَ في النَّهارِ ويَبِيتُ باللَّيْلِ

٣٦٢٦ ـ عن عبدِ الله بنِ عمرٍو: أَنَّ رجلاً جاءَ إلى النبيِّ ﷺ بابنٍ لَهُ فقالَ: يا رسولَ الله إنَّ ابْنِي يَقْرَأُ المُصْحَفَ بالنَّهارِ ويَبِيتُ باللَّيْلِ؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ:

٣٦٢٣ ـ ١ ـ الرَّجَزُ: الشِّعْرُ. والرَّاجز: الشاعر. أي: لا ثواب له كأنه يقرأ شعراً.

٣٦٢٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٦٧٢): أطيب. بدل: أطاب.

«ما تَنْقِمُ؟ أَنَّ ابْنَكَ يُصْبِحُ[1] ذَاكِراً ويَبِيتُ سَالِماً».

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

٤ ـ ٣٠١ ـ ٢ ـ باب

٣٦٢٧ ـ عن عبدِ الله بنِ سلَّام قالَ: قلتُ: يا رسولَ الله، قَدْ قَرَأْتُ القُرآنَ والتَّوْراةَ والإِنْجِيلَ؟ قال:

«اِقْرَأْ بِهَذَا لَيْلَةً وهَذَا لَيْلَةً».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: من لم أعرفه، عتاب بن إبراهيم وغيره.

٤ ـ ٣٠٢ ـ باب في عَمَلِ السِّرِّ

قد تقدم حديث فضل صلاةِ الرجل في بيته على صلاته حيث يراه الناس كفضل المكتوبة على النافلة في التطوع في البيوت.

٣٦٢٨ ـ وعن أبي مسعودٍ الأَنْصَارِيِّ قالَ: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقالَ: إنِّي أَعْمَلُ العَمَلَ فَأُسِرُّهُ فَيَظْهَرُ فَأَفْرَحُ بِهِ؟ قال:

«كُتِبَ لَكَ أَجْرَانِ: أَجْرُ السرِّ وأَجْرُ العَلانِيَةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أحمد بن أسد، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٤ ـ ٣٠٣ ـ باب صَلاةُ سَيِّدنا رسولِ الله ﷺ

٣٦٢٩ ـ عن ابنِ عبّاسٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«قالَ لِي جِبْرِيلُ ـ عليهِ السَّلامُ ـ: قَدْ حُبِّبَ[1] إِلَيْكَ الصَّلاةُ فَخُذْ مِنْها ما شِئْتَ».

٣٦٢٦ ـ رواه أحمد رقم (٦٦١٤) وفيه أيضاً: حُيَيُّ بن عبد الله المعافري، وفيه كلام.

١ ـ في أحمد: يظلُّ. بدل: يصبح.

٣٦٢٩ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (١٢٩٢٩): حببت.

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: علي بن زيد وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٦٣٠ - وعن سَفِينَةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ تَعَبَّدَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، وَاعْتَزَلَ النِّسَاءَ حتَّى صَارَ كَأَنَّهُ شَنٌّ(١).

رواه البزار من رواية محمد بن عبد الرّحمن بن سفينة، عن أبيه، عن جده، ولم أجد من ذكرهما، وفيه: محمد بن الحجاج، قال يحيى بن معين: ليس بثقة.

٣٦٣١ - وعن ابنِ عبَّاسٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ(١) كانَ جَالِساً ذَاتَ يَوْمٍ والنَّاسُ حَوْلَهُ، فقال: ٢/٢٧١

«إِنَّ الله جَعَلَ لِكُلِّ نَبِيٍّ شَهْوَةً، وإِنَّ شَهْوَتِي في قِيَامِ اللَّيْلِ إِذَا قُمْتَ فَلا يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ خَلْفِي، وإِنَّ الله جَعَلَ لِكُلِّ نَبِيٍّ طُعْمَةً، وإِنَّ طُعْمَتِي هذا الخُمُسُ، فإِذَا قُبِضْتُ فَهُوَ لِوُلَاةِ الأَمْرِ مِنْ بَعْدِي».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: إسحاق بن عبد الله بن كيسان، عن أبيه، وإسحاق: لينه أبو حاتم، وأبوه: وثقه ابن معين وضعفه أبو حاتم وغيره.

٣٦٣٢ - وعن أَنسٍ قالَ:

قامَ رسولُ الله ﷺ حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ - أَوْ سَاقَاهُ - فَقِيلَ لَهُ: أَلَيْسَ قَدْ غَفَرَ الله لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وما تَأَخَّرَ؟ قالَ:

«أَفَلا أَكُونُ عَبْداً شَكُوراً؟».

رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٣٦٣٣ - وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قالَ:

٣٦٣٠ - ١ - الشَّنّ: القِرْبة الخلقُ.

٣٦٣١ - ١ - في المعجم الكبير رقم (١٢٥٥٢): إن نبي الله.

كـانَ رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْـلِ حَتَّى وَرِمَ[١] قَدَمَـاهُ، فَقِيلَ: يـا رسولَ الله [أَلَيْسَ][٢] قَدْ غَفَرَ الله لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قالَ:

«أَفَلا أَكُونُ عَبْداً شَكُوراً!؟».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: عبد الرحمن بن عثمان، وهو ضعيف، وقد وثقه ابن حبّان.

٣٦٣٤ ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي حتَّى تَرِمَ قَدَمَاهُ، فَقيلَ لَهُ: أَيْ رسولَ الله تَفْعَلُ هَذا، وقَدْ جَاءكَ مِنَ الله أَنْ قَدْ غُفِرَ لكَ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ ومَا تَأَخَّرَ؟ قال:

«أَفَلا أَكُونُ عَبْداً شَكُوراً؟».

قلت: روى النسائي بعضه.

رواه البزار بأسانيد ورجال أحدهما رجال الصحيح.

٣٦٣٥ ـ وعن النُّعمانِ بنِ بشيرٍ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يَقُومُ اللَّيْلَ حتَّى تَتَفَطَّرَ قَدَمَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: يا رسولَ الله، أَوَلَيْسَ قَدْ غَفَرَ الله لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قال:

«أفَلا أَكُونُ عَبْداً شَكُوراً؟».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سليمان بن الحكم، وهو ضعيف. وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: ربما أخطأ وروى عنه العقيلي وكان يزعم أنه ثقة.

٣٦٣٦ ـ وعن أبي جُحَيْفَةَ قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ يُصَلِّي حتَّى تَرِمَ قَدَمَاهُ، فقيلَ: يا رسولَ الله، قَدْ غَفَرَ الله لَكَ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ ومَا تَأَخَّرَ؟ قال:

«أفَلا أَكُونُ عَبْداً شَكُوراً!».

٣٦٣٣ ـ ١ ـ في المعجم الصغير رقم (٣٢٧): تورم.

٢ ـ زيادة من المعجم الصغير.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أبو قتادة الحرّاني، وثقه أحمد وابن معين في رواية، وضعفه جماعة.

٣٦٣٧ ـ وعن أبي أيوب: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَسْتَاكُ مِنَ اللَّيْلِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً، وإِذَا قَامَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ لَا يَتَكَلَّمُ ولا يَأْمُرُ بِشَيْءٍ ويُسَلِّمُ بين[1] كُلِّ ركعتين.

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: واصل بن السائب، وهو ضعيف.

٣٦٣٨ ـ وعن عليٍّ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ[1] سِتَّ عَشرَةَ ركعةً سِوَى المَكْتُوبَةِ.

٢/٢٧٢ رواه عبد الله بن أحمد من زياداته ورجاله ثقات.

٣٦٣٩ ـ وعن عبدِ الله بنِ الزُّبير قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ إِذَا صَلَّى العِشَاءَ رَكَعَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وأَوْتَرَ بِسَجْدَةٍ حتَّى يُصَلِّي بَعْدَ صَلاتِهِ باللَّيْلِ.

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: نافع بن ثابت، وثابت هو ابن عبد الله بن الزبير ذكره ابن حبان في الثقات، ولم يسمع نافع من جده عبد الله بن الزبير ولم يدركه وإنما روى عن أبيه ثابت.

٣٦٤٠ ـ وعن صفوانِ بنِ المُعَطَّلِ السُّلَميِّ قالَ: كُنْتُ مَعَ رسولِ الله ﷺ في سَفَرٍ فَرَمَقْتُ صَلاتَهُ لَيْلَةً، فَصَلَّى العِشَاءَ الآخِرَةَ، ثمَّ نَامَ فَلَمَّا كانَ نِصفُ اللَّيْلِ اسْتَيْقَظَ فَتَلا الآياتِ العَشْرَ آخِرَ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ثمَّ تَسَوَّكَ، ثمَّ تَوَضَّأَ، ثمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكعتينِ، لا أَدْرِي أَقِيَامُهُ أَمْ رُكُوعُهُ، أَمْ سُجُودُهُ أَطْوَلُ؟ ثمَّ انْصَرَفَ، ثمَّ اسْتَيْقَظَ وفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثمَّ لَمْ يَزَلْ يَفْعَلُ كما فَعَلَ أَوَّلَ مَرَّةٍ حتَّى صَلَّى إِحْدَى عَشرَةَ رَكعةً.

٣٦٣٧ ـ ١ ـ في الأصل: من. والتصحيح من مسند أحمد (٥/٤١٧) والمعجم الكبير رقم (٤٠٦٧).

٣٦٣٨ ـ ١ ـ هكذا هو في المسند (١/ ١٤٥، ١٤٦) رقم (١٢٣٣) و (١٢٤٠)، ورواه رقم (١٢٤١) و (١٢٠٧) بلفظ: «من النهار» وكذلك هو من رواية أحمد. والراجح أن قوله «من الليل» خطأ.

٣٦٣٩ ـ ورواه البزار رقم (٧٣٢) أيضاً، وقال: لا نعلم أحداً رواه بهذا اللفظ إلا ابن الزبير، ولا له عنه أحسن من هذا الطريق.

رواه عبد الله بن أحمد، والطبراني في الكبير، وفيه: عبد الله بن جعفر والد علي [بن] المديني و[هو] ضعيف.

٣٦٤١ ـ وعن عائشةَ: أَنَّها ذُكِرَ لَها أَنَّ ناساً يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ في اللَّيْلَةِ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ!! فقالت: أُولَئِكَ قَرَؤوا ولَمْ يَقْرَؤُوا، كُنْتُ أَقُومُ مع رسولِ الله ﷺ لَيْلَةَ التَّمامِ، فَكانَ يَقْرَأُ بالبَقَرَةِ وآلِ عِمْرَانَ والنِّساءِ، فَلا يَمُرُّ بآيَةٍ فِيها تَخْوِيفٌ إلا دَعا اللهَ واسْتَعاذَ ولا يَمُرُّ بآيَةٍ فيها اسْتِبْشارٌ إلاّ دَعا اللهَ ورَغِبَ إليه.

رواه أحمد، ولها عنده في رواية: يَقْرَأُ أَحَدُهُمَا القُرآن مرَّتين أو ثلاثاً، وأبو يعلى، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

٣٦٤٢ ـ وعن عائشةَ قالت: كانَ رسولُ الله ﷺ يَصُومُ حتَّى نَقُولَ: مَا يُرِيدُ أَنْ يُفْطِرَ، ويُفْطِرُ حتَّى نَقُولَ: مَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ، وكانَ يَقْرَأُ كُلَّ لَيْلَةٍ بِبَنِي إِسْرائِيلَ والزُّمَرِ.

قلت: هو في الصحيح خلا قوله وكان يقرأ ببني إسرائيل والزمر.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٣٦٤٣ ـ وعن جابرِ بنِ عبدِ الله قالَ: أَقْبَلْنا مَعَ رسولِ الله ﷺ زَمَنَ الحُدَيْبِيَةِ حتَّى نَزَلْنا السُّقْيا، فقالَ معاذُ بنُ جبلٍ: مَنْ يَسْقِينا في أَسْقِيَتِنا؟ فَخَرَجْتُ في فِتْيَةٍ مِنَ الأَنْصارِ حتَّى أَتَيْنا الماءَ الذي بالأُثايَةِ وبَيْنَها قَرِيبٌ مِنْ ثلاثَةَ عَشَرَ[1] مِيلاً، فَسَقَيْنا في أَسْقِيَتِنا حتَّى إِذا كانَ بَعْدَ عَتَمَةٍ إِذا رَجُلٌ يُنازِعُهُ بَعِيرُهُ إِلى الحَوْضِ، فقالَ: أَوْرِدْ[نا] فإِذَا هوَ رسولُ الله ﷺ فَأَوْرَدَ ثمَّ أَخَذْتُ بِزِمامِ ناقَتِهِ، فَأَنَخْتُها، فَقامَ يُصَلِّي العَتَمَةَ، وجابرٌ فِيمَا ذُكِرَ إِلى جَنْبِهِ، ثُمَّ صَلَّى بَعْدَها ثَلاثَ عَشرَةَ سَجْدَةً. ٢/٢٧٣

٣٦٤١ ـ رواه أحمد (٦/٩٢، ١١٩)، وأبو يعلى رقم (٤٨٤٢) وفيه أيضاً: مسلم بن مِخراق: قال ابن حجر في التقريب: مقبول. وللحديث طريق حسن عند البيهقي في سننه (٢/٣١٠) وابن المبارك في الزهد رقم (١١٩٦).

٣٦٤٢ ـ روى أبو يعلى رقم (٤٦٤٣) آخره أيضاً. بلفظ: «تنزيل السجدة والزمر»، وهو عند الحاكم في مستدركه (٢/٤٣٤).

٣٦٤٣ ـ ١ ـ في أبي يعلى رقم (٢٢١٦): قريباً من ثلاثة وعشرين ميلاً.

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه أحمد وأبو يعلى والبزاز باختصار، وفيه: شرحبيل بن سعد، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة.

٣٦٤٤ ـ وعن عائشةَ قالت: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ في ركعةٍ مِنْ صَلاةِ اللَّيْلِ: **«لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»**.

رواه أحمد.

٣٦٤٥ ـ وعن جَسْرَةَ بنتِ دجاجةَ: أَنَّها انْطَلَقَتْ مُعْتَمِرَةً فانْتَهَتْ إلى الرَّبَذَةِ، فَسَمِعَتْ أَبا ذَرٍّ يَقُولُ: قَامَ النبيُّ ﷺ لَيلَةً مِنَ اللَّيَالِي، فَصَلَّى بالقَوْمِ، ثُمَّ تَخَلَّفَ أَصْحَابُه يُصَلُّونَ، فَلَمَّا رأَى قِيامَهُمْ وتَخلُّفَهُمْ انْصَرَفَ إِلى رَحْلِه، فلمَّا رَأَى القَوْمَ قَدْ أَخْلُوا المَكانَ، رَجَعَ إِلى مَكانِهِ، فَصَلَّى، فَقُمْتُ خَلْفَهُ فَأَوْمَأَ إِليَّ بِيَمِينِهِ، فَقُمْتُ عَنْ يَمِينِهِ، ثمَّ جاءَ ابنُ مَسعودٍ فَقامَ خَلْفِي وخَلْفَهُ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ بِشِمَالِهِ، فقَامَ عَنْ شِمَالِهِ، فَقُمْنَا ثَلاثَتُنا نُصَلِّي، كُلُّ رجلٍ مِنَّا لِنَفْسِهِ، ويَتْلُو مِنَ القُرْآنِ ما شاءَ اللهُ أَنْ يَتْلُو، فقَامَ بآيةٍ مِنَ القُرآنِ يُرَدِّدُها حتَّى صلَّى الغَدَاةَ، فَبَعْدَ أَنْ أَصْبَحْنا أَوْمَأْتُ إِلى عبدِ الله بنِ مسعودٍ أَنْ سَلْهُ مَا أَرادَ إِلى ما صَنَعَ البَارِحَةَ، فقالَ ابنُ مسعودٍ: لا أَسْأَلُهُ عَنْ شيءٍ حتَّى يُحْدِثَ إِليَّ، فقلت: بأَبي وأُمي، قُمْتَ بآيةٍ مِنَ القُرْآنِ ومَعَكَ القرآنَ، لَوْ فَعَلَ هَذا بَعْضُنا وَجَدْنَا عَلَيْهِ؟ قالَ:

«دَعَوْتُ لأُمَّتِي» قال: فَماذا أُجِبْتَ؟ أَوْ ماذا رُدَّ عَلَيْكَ؟ قالَ: **«أُجِبْتُ بِالَّذي لَو اطَّلَعَ كَثيرٌ مِنْهُمْ طَلْعَةً، تركُوا الصَّلاةَ»** قالَ: أفلا أُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قال: **«بلى»**، فانْطَلَقْتُ [يَميناً] قَرِيباً مِنْ قَذْفَةٍ بِحَجَرٍ، قالَ عمرُ: يا رسولَ الله، إِنَّكَ إِنْ تَبْعَثْ إِلى النَّاسِ بِهَذا اتَّكَلُوا عَنِ العِبَادَةِ؟! فَنَاداه أَنْ ارْجِعْ، فَرَجَعَ، وتِلْكَ الآيةُ: ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ، وإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فإِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾[1].

قلت: روى النسائي منه: أنه قام بآية حتى أصبح.

٣٦٤٤ ـ رواه أحمد (٦/١٣١) بإسناد صحيح.

٣٦٤٥ ـ ١ ـ سورة المائدة، الآية: ١١٨.

رواه أحمد والبزار ورجاله ثقات.

٣٦٤٦ ـ وعن أبي سعيدٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ رَدَّدَ آيةً حتَّى أَصْبَحَ.

رواه أحمد، وفيه: إسماعيل بن سلم[1] الناجي، ولم أجد من ترجمه.

٣٦٤٧ ـ وعن أبي هريرة قالَ: مَا هَجَّرْتُ إِلَّا وَجَدْتُ النبيَّ ﷺ [قَسَمَ سُورَةَ البَقَرَةِ في رَكعتينِ][1] يُصَلِّي. ٢/٢٧٤

رواه أحمد، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو ثقة ولكنه مدلس.

٣٦٤٨ ـ وعن عائشةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قَسَمَ سُورَةَ البَقَرَةِ في ركعتينِ.

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

٣٦٤٩ ـ وعن أَنسٍ: وَجَدَ رسولُ الله ﷺ شَيئاً فَلمَّا أَصْبَحَ قِيلَ: يا رسولَ الله، إِنَّ أَثَرَ الوَجعِ عَلَيْكَ بَيِّنٌ قال:

«إِنِّي عَلىٰ مَا تَرَوْنَ قَدْ قَرَأْتُ البَارِحَةَ السَّبْعَ الطُّوَلَ».

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

٣٦٥٠ ـ وعن أَنسٍ قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ [ذَاتَ لَيْلَةٍ][1] يُصَلِّي في حُجْرَتِهِ، فجاءَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَصَلُّوا بِصَلاَتِهِ، قالَ: فَدَخَلَ البيتَ ثمَّ خَرَجَ فَعَادَ مِراراً، كُلَّ ذَلِكَ يُصَلِّي، فَلمَّا أَصْبَحَ قالوا: يا رسولَ الله صَلَّيْنَا مَعَكَ، ونَحْنُ نُحِبُّ أَنْ تَمُدَّ في صَلاتِكَ. قالَ:

٣٦٤٦ ـ ١ ـ في مسند أحمد (٣/٦٢): إسماعيل بن مسلم الناجي عن أبي نَضْرة.

٣٦٤٧ ـ ١ ـ زيادة من المطبوع، ليست في أحمد (٢/٣٩٠) ولا المخطوط. وليث: ضعيف لاختلاطه ولم يذكر في المدلسين.

٣٦٤٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٤٤٤) وفيه: مُؤَمَّل بن إسماعيل، صدوق سيء الحفظ. قال محمد بن نصر المروزي: إذا انفرد بحديث وجب أن يتوقف ويتثبت فيه، ورواه كذلك ابن حبان انظر الإحسان رقم (٣١٩).

٣٦٥٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٧٥٥) والبزار رقم (٧٣١) وأحمد (٣/١٠٣، ١٩٩) أيضاً، وفيه: حميد الطويل: مدلس وقد عنعن.

١ ـ زيادة من المصادر.

«قَدْ عَلِمْتُ بِمَكَانِكُمْ، وعَمْداً فَعَلْتُ ذَلِكَ».

رواه أبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح.

٣٦٥١ - وعن جابرٍ قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ يَتَسَوَّكُ مِنَ اللَّيْلِ مَرَّتَيْنِ أَو ثَلاثاً، كلّما رَقَدَ فاسْتَيْقَظَ اسْتَاكَ وتَوَضَّأَ وصلَّى ركعتينِ أو ركعةً.

رواه البزار، وفيه: أبو بكر المديني، وثقه ابن حبّان، وضعفه ابن معين وجماعة.

٣٦٥٢ - وعن أَبي هريرةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَقْرَأُ عَشْرَ آياتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ آل عِمْرانَ في كُلِّ لَيْلَةٍ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مظاهر بن أسلم، وثقه ابن حبان، وضعفه ابن معين وجماعة.

٣٦٥٣ - وعن عائشةَ قالت: كانَ رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي العَتَمَةَ ثمَّ يُصَلِّي في المَسْجِدِ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إلى بَيْتِهِ سَبْعَ رَكعاتٍ يُسَلِّمُ في الأَرْبَعِ في كُلِّ ثِنْتَيْنِ ويُوتِرُ بثلاثٍ، يَتَشَهَّدُ في الأُولَيَيْنِ مِنَ الوِتْرِ تَشَهُّدَهُ في التَّسْليمِ، ويُوتِرُ بالمَعَوِّذَاتِ، فإِذَا رَجَعَ إِلى بَيْتِهِ رَكَعَ ركعتينِ، ويَرْقُدُ، فإِذَا انْتَبَه مِنْ نَوْمِهِ قالَ:

«الحَمْدُ لله الذي أَنَامَني في عَافِيَةٍ، وأَيْقَظَنِي في عَافِيَةٍ» ثمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ إلى السَّماءِ فَيَتَفَكَّرُ ثمَّ يقولُ: ﴿رَبَّنا ما خَلَقْتَ هَذا باطِلاً سُبْحانَكَ فَقِنَا عذابَ النَّارِ﴾[1] فَيَقْرَأُ حتَّى يَبْلُغَ ﴿إِنَّكَ لا تُخْلِفُ المِيعادَ﴾[1] ثمَّ يَتَوَضَّأُ، ثمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي ركعتينِ يُطِيلُ فِيهِمَا القِرَاءَةَ والرُّكُوعَ والسُّجودَ، يُكْثِرُ فِيهِمَا الدُّعَاءَ حتَّى إِنِّي لأَرْقُدُ وأَسْتَيْقِظُ، ثمَّ يَنْصَرِفُ فَيَضْطَجِعُ، فَيُغْفِي ثمَّ يَنْصَرِفُ، ثمَّ يَتَكَلَّمُ بِمِثْلِ ما تَكَلَّمَ في الأُولى ثمَّ يَقُومُ فَيَرْكَعُ ركعتينِ همَا أَطْوَلُ مِنَ الأُولَيَيْنِ، وهوَ فِيهِمَا أَشَدُّ تَضَرُّعاً واسْتِغْفاراً، حتَّى أَقُولَ: هَلْ هوَ مُنْصَرِفٌ؟ وَيَكُونُ ذَلِكَ إِلى آخِرِ اللَّيْلِ، ثمَّ يَنْصَرِفُ فَيُغْفِي قليلاً، فَأَقُولُ هَلْ غَفِيَ أَمْ لا؟ حتَّى يَأْتِيَهِ المُؤَذِّنُ فَيَقُولُ: مِثْلَ مَا قَالَ في الأُولى، ثُمَّ يَجْلِسُ فَيَدْعُو بالسِّواكِ ٢/٢٧٥
فَيَسْتَنُّ ويَتَوَضَّأُ، ثمَّ يَرْكَعُ ركعتينِ خَفِيفتينِ، ثمَّ يَخْرُجُ إِلى الصَّلاةِ، فَكانَتْ هَذِهِ صَلاتَهُ ثلاثَ عَشْرَةَ رَكعةً.

٣٦٥٣ - ١ - سورة آل عمران الآية: ١٩١ - ١٩٤.

قلت: لعائشة أحاديث في الصحيح غير هذا.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

٣٦٥٤ ـ وعن حذيفةَ قالَ: أَتَيْتُ رسولَ الله ﷺ وهوَ يُصَلِّي، فَصَلَّيْتُ بِصَلاتِهِ مِنْ وَرائِهِ، وهوَ لا يَعْلَمُ، فَاسْتَفْتَحَ البَقَرَةَ حتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَرْكَعُ، ثمَّ مَضىٰ، قالَ سِنَانُ: لا أَعْلَمُهُ إلَّا قالَ: صلَّىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، كانَ رُكُوعُهُ مِثْلَ قِيَامِهِ، قالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ للنبيِّ ﷺ فقالَ:

«أَلاَ أَعْلَمْتَنِي؟» قال حذيفةُ: والذي بَعَثَكَ بالحقِّ نَبِيّاً إِنِّي لا أَجِدُهُ[١] في ظَهْرِي حتَّى السَّاعَةَ!؟ قال: «لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ وَرائِي، لَخَفَّفتُ».

قلت: في الصحيح طرف من أوله.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سنان بن هارون البَرْجَمي، قال ابن معين: سنان بن هارون أخو سيف، وسنان أحسنهما حالاً، وقال مرة: سنان أوثق من سيف، وضعفه غير ابن معين.

٣٦٥٥ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قالَ: بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةٍ، فَقَامَ رسولُ الله ﷺ فَزِعاً، فَاسْتَقَىٰ مَاءً فَتَوَضَّأَ، ثمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماوَاتِ والأَرْضِ﴾[١] إلى آخِرِ السُّورَةِ، ثمَّ افْتَتَحَ البَقَرَةَ، فَقَرَأَهَا حَرْفاً حَرْفاً، حتَّى خَتَمَها، ثمَّ رَكَعَ فقالَ:

«سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ»، ثُمَّ سَجَدَ فَقالَ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعلىٰ» ثمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فقالَ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي وارْحَمْنِي واجْبُرْنِي وارْفَعْنِي وارْزُقْنِي واهْدِنِي» ثمَّ قامَ، فَقَرَأَ في الركعةِ الثانيةِ: آلَ عِمْرَانَ، ثمَّ رَكَعَ وسَجَدَ، ثمَّ فَعَلَ كما فَعَلَ في الأُولىٰ، ثمَّ اضْطَجَعَ، ثمَّ قَامَ فَزِعاً [فـ]فعَلَ[٢] مِثْلَ مَا فَعَلَ في الأُولَيَيْنِ، فَقَرأَ حَرْفاً

٣٦٥٤ ـ ١ ـ لا أجده في ظهري: أي التعب.
٢ ـ زيادة من المعجم الكبير رقم (١٢٣٤٩).

٣٦٥٥ ـ ١ ـ سورة آل عمراغن الآية: ١٩٠.
٢ ـ زيادة في المعجم الكبير رقم (١٢٣٤٩).

حَرْفاً، حتَّى صَلَّى ثَمانِ رَكَعاتٍ، فَيَضْطَجِعُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعتينِ، وأَوْتَرَ بِثَلاثٍ، ثمَّ صَلَّى رَكْعَتَي الفَجْرِ ـ فذكر الحديث.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبيد بن إسحاق العطار، ضعفه ابن معين وغيره، وأما أبو حاتم فَرَضِيَهُ.

٣٦٥٦ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قالَ: أَهْدَىٰ رسولُ الله ﷺ إِلىٰ أَبي بِكَارَةً فَاسْتَصْغَرَها، [ثم][١] قال [لي][٢]: انْطَلِقْ بِهَا إِلىٰ رسولِ الله ﷺ يا بُنَيَّ فَقُلْ: إِنَّا قَوْمٌ نَعْمَلُ، فإِنْ كانَ عِنْدَكَ أَسَنَّ مِنْها فابْعَثْ بِها إِلَيْنا!؟ [فأَتيتُ بها][١] فقالَ:

«ابنَ عَمِّي وَجِّهْهَا إِلىٰ إِبلِ الصَّدَقَةِ» فَوَجَّهْتُهَا، ثمَّ أَتَيْتُه في المَسْجِدِ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ العِشَاءَ، فقالَ: «مَا تُرِيدُ أَنْ تَبِيتَ عِنْدَ خالَتِكَ اللَّيْلَةَ، قَدْ أَمْسَيْتَ؟»، فَوافقت لَيْلَتَها مِنْ رَسولِ الله ﷺ، فَأَتَيْتُهَا فَعَشَّتْنِي وَوَطَّأَتْ لِي عَبَاءَةً بِأَرْبَعِهِ[٢]، فَافْتَرَشْتُهَا فَقُلْتُ: لأَعْلَمَنَّ ما يَعْمَلُ النَّبِيُّ ﷺ اللَّيْلَةَ، فَدَخَلَ رسولُ الله ﷺ فقال: «يا مَيْمُونَةُ!» فقالت: لَبَّيْكَ يا رسولَ الله، فقالَ: «مَا أَتاكِ ابنُ أُخْتِكِ؟» قالت: بلى هُوَ هذا، قال: «أَفَلا عَشَّيْتِهِ إِنْ كانَ عندَكِ شيءٌ؟» قالت: قَدْ فعلتُ، قال: «فوطَّأْتِ له؟» قالت: نَعَمْ، فَمالَ إِلىٰ فِراشِهِ فَلَمْ يَضْطَجِعْ عَلَيْهِ، واضْطَجَعَ حَوْلَهُ، وَوَضَعَ رَأْسَهُ علىٰ الفِراشِ فَمَكَثَ سَاعَةً، فَسَمِعْتُهُ نَفَخَ في النَّوْمِ فَقُلْتُ: نامَ ولَيْسَ بالمُسْتَيْقِظِ، ولَيْسَ بِقَائِمِ اللَّيْلَةَ، ثمَّ قامَ حَيْثُ قُلْتُ: ذَهَبَ الرُّبْعُ أَو الثُّلُثُ مِنَ اللَّيْلِ، فَأَتَىٰ سِوَاكاً لَهُ ومَطْهَرَةً فَاسْتَاكَ حتَّىٰ سَمِعْتُ صَرِيرَ ثَنَايَاهُ تَحْتَ السِّوَاكِ، [وهو يَتْلو هؤلاء الآيات ﴿إِنَّ في خلق السماوات والأرض﴾ ثم وضع السواك][١] ثمَّ قامَ إِلىٰ قِرْبَةٍ فَحَلَّ شِنَاقَها[٣]، فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُومَ فَأَصُبَّ عَلَيْهِ، فَخَشِيتُ أَنْ يَذَرَ شَيْئاً مِنْ عَمَلِهِ، فَلَمَّا تَوَضَّأَ دَخَلَ مَسْجِدَهُ فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعاتٍ، فَقَرأَ فِي كُلِّ ركعةٍ مِقْدارَ خَمْسِينَ آيةً يُطِيلُ فيها الرُّكُوعَ والسُّجُودَ، ثمَّ جاءَ إِلىٰ مَكَانِهِ الذي كانَ عَلَيْهِ فَاضْطَجَعَ هَوْناً[٤]، فَنَفَخَ وهو نَائِمٌ، فَقُلْتُ: لَيسَ بِقَائِمِ اللَّيْلَةَ

٢/٢٧٦

٣٦٥٦ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١٢٦٧٩).

٢ ـ الرَّبْعُ: المنزل ودار الإقامة.

٣ ـ الشِّناقُ: الخيط الذي يُعلَّقُ به القربة، والخيط الذي يُشَدُّ بِهِ فَمُها.

٤ ـ في الكبير: هوياً. بالياء.

حتَّى يُصْبِحُ، فَلمَّا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ أَوْ نِصْفَهُ أَوْ قَدْرَ ذَلِكَ قَامَ فَصَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثمَّ دَخَلَ مَسْجِدَهُ فصلَّى أَرْبعَ رَكَعاتٍ علىٰ قَدْرِ ذَلِكَ، ثمَّ جاءَ إِلىٰ مَضْجَعِهِ فاتَّكَأَ عَلَيْهِ، فَنَفخَ، فَقُلْتُ: ذَهَبَ بِهِ النَّوْمُ ولَيْسَ بِقائِمٍ حتَّىٰ يُصْبِحَ، ثمَّ قَامَ حِينَ بَقِيَ سُدُسُ اللَّيْلِ أَوْ أَقلَّ، فَاسْتَاكَ، ثمَّ تَوَضَّأَ فَافْتَتَحَ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ، ثمَّ قَرَأَ بِـ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلىٰ﴾ ثُمَّ رَكَعَ وسَجَدَ، ثمَّ قَامَ فقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ و﴿قُلْ يا أَيُّها الكَافِرون﴾ ثمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ ثمَّ قَامَ فقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ و﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾ ثمَّ قَنَتَ فَرَكَعَ وسَجَدَ، فلمَّا فَرغَ قَعَدَ حتَّىٰ إِذَا مَا طَلَعَ الفَجْرُ نَادَاني فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ يا رسولَ الله، فقالَ: «قُمْ فَوَالله مَا كُنْتَ بِنَائِمٍ» فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ، فَصَلَّيْتُ خَلْفَهُ، فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ و﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾ ثمَّ رَكَعَ وسَجَدَ، ثمَّ قَامَ في الثَّانِيَةِ فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ و﴿قُلْ يا أَيُّها الكَافِرُونَ﴾ ـ فذكر الحديث.

وفي الصحيح بعضه.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عطاء بن مسلم[٥] الخفّاف، وثقه ابن حبّان، وقال غيره: ضعيف، وهو رجل صالح، ولكنه دفن كتبه فلا يثبت حديثه.

٣٦٥٧ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ أَنَّ أَبَاهُ بَعَثَهُ إِلىٰ رسولِ الله ﷺ في حَاجَةٍ قالَ: فَوَجَدْتُهُ جالِساً مَعَ أَصْحَابِهِ في المَسْجِدِ فَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أُكَلِّمَهُ فَلمَّا صَلَّىٰ المَغْرِبَ قَامَ يَرْكَعُ حَتَّى أَذَّنَ المُؤَذِّنُ لِصَلاةِ العِشَاءِ، وَثَابَ[٢] النَّاسُ، ثمَّ صَلَّىٰ الصَّلاةَ، فقامَ يَرْكَعُ حَتَّىٰ انْصَرَفَ مَنْ بَقِيَ في المَسْجِدِ، ثمَّ انْصَرَفَ إِلىٰ مَنْزِلِهِ وتَبِعْتُهُ فَلمَّا سَمِعَ حِسِّي قالَ: ٢/٢٧٧

«مَنْ هَذا؟» قلتُ: ابنُ عبّاسٍ قالَ: «ابنُ عَمِّ رسولِ الله؟» قلتُ: ابنُ عمِّ رسولِ الله ﷺ قالَ: «مَرْحباً بابنِ عمِّ رسولِ الله».

---

٥ ـ في الأصل: عطاء بن سالم. وهو خطأ والتصحيح من الكبير وكتب التراجم.

٣٦٥٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٣٨) وفيه: أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن حمزة، قال الذهبي في الميزان: له مناكير، وقال أبو الحاكم: فيه نظر.

٢ ـ ثَابَ الناس: اجتمعوا.

قلت: فذكر الحديث بنحو ما في الصحيح.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

٣٦٥٨ ـ وعن أنس بن مالكٍ قالَ: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يُحْيِي اللَّيْلَ بِثمانِ رَكَعاتٍ رُكُوعُهُنَّ كقِرَاءَتِهِنَّ وَسُجُودهُنَّ كَقِرَاءَتِهِنَّ، ويُسَلِّمُ بَيْنَ كُلِّ ركعتينِ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جُنادة بن مروان، وقد اتهمه أبو حاتم.

٣٦٥٩ ـ وعن نافعِ بنِ خالدٍ الخزاعيِّ قال: حدّثني أبي: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ إذا صَلَّىٰ والنَّاسُ يَنْظُرُون صَلَّىٰ صَلاةً خَفِيفَةً تَامَّةَ الرُّكُوعِ والسُّجُودِ.

رواه الطبراني في الكبير، ونافع: ذكره ابن حبّان في الثقات، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٦٦٠ ـ وعن معاويةَ بنِ الحَكَم قالَ مِثْلَ حَديثِ مالكٍ في صَلاةِ رسولِ الله ﷺ: إِحْدىٰ عَشْرَةَ ركعةً واضْطجَاعُهُ علىٰ شِقِّهِ الأَيْمَنِ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر.

٣٦٦١ ـ وعن الحَجَّاجِ بنِ غَزِيَّةَ[1] صاحبِ رسولِ الله ﷺ قالَ: يَحْسَبُ أَحَدُكُمْ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي حَتَّى يُصْبِحَ أَنَّهُ قَدْ تَهَجَّدَ إِنَّمَا التَّهَجُّدُ: المَرْءُ يُصَلِّي الصَّلاةَ بَعْدَ رَقْدَةٍ، ثمَّ الصَّلاةَ بَعْدَ رَقْدَةٍ، وتِلْكَ كانَتْ صَلاةَ رسولِ الله ﷺ.

رواه الطبراني في الكبير وله إسناد صحيح رجاله رجال الصحيح.

٣٦٦٨ ـ وعن الحَجَّاجِ بنِ عَمْرو المَازِنيِّ قالَ: أَيَحْسَبُ أَحَدُكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي حتَّى يُصْبِحَ أَنْ قَدْ تَهَجَّدَ، إِنَّما التَّهَجُّدُ في الصَّلاةِ بَعْدَ رَقْدَةٍ ثمَّ الصَّلاةُ بعدَ رَقْدَةٍ، وتِلْكَ كانَت صلاةَ رسولِ الله ﷺ.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير ببعضه وفي بعضها: كان النبيُّ ﷺ يَتَهَجَّدُ

٣٦٦١ ـ ١ ـ هو الحجاج بن عمرو بن غزية. وهو في الطبراني الكبير رقم (٣٢١٦) وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف.

بعدَ نَوْمِهِ، وكانَ يَسْتَنُّ قَبْلَ أَنْ يَتهجَّدَ، ومداره على: عبد الله بن صالح كاتب الليث، قال فيه عبد الملك بن شعيب بن الليث: ثقة، مأمون، وضعفه أحمد وغيره.

٤ ـ ٣٠٤ ـ باب فِيمَنْ صَلَّى صَلاةً لاَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ فِيها إلَّا بِخَيْرٍ

٣٦٦٣ ـ عن عثمانَ: أَنَّهُ تَوَضَّأَ ثَلاثاً ثَلاثاً، ثمَّ قالَ: إنَّ رسولَ الله ﷺ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذا ثُمَّ قَالَ رسولُ الله ﷺ: ٢/٢٧٨

«مَنْ تَوضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذا ثم رَكَعَ ركعتينِ لا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ فِيهِمَا إلَّا بِخَيْرٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

قلت: هو في الصحيح خلا قوله إلا بخير.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا.

٤ ـ ٣٠٥ ـ باب فِيمَنْ صَلَّى صَلاةً لا يَسْهُو فِيها

٣٦٦٤ ـ عن عبدِ الله بنِ عمرٍو: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوضوءَ ثمَّ صَلَّى أَربعَ رَكعاتٍ لا يَسْهُو فِيهِنَّ غُفِرَ لَهُ».

رواه البزار، وفيه: عبد الكريم بن أبي المخارق، وهو ضعيف.

٣٦٦٥ ـ وعن ربيعةَ بنِ قيسٍ: أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بنَ عامرٍ يقولُ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ثُمَّ صَلَّى غَيْرَ سَاهٍ ولا لاهٍ كُفِّرَ عَنْهُ مَا كَانَ قَبْلَهَا مِنْ سَيِّئَةٍ».

رواه الطبراني في الكبير بإسنادين في أحدهما: ابن لهيعة وفيه كلام.

٣٦٦٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٢١٥) و(٣٢١٦) والأوسط (٩٤ ـ مجمع البحرين). ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (١١٤٥) عن ابن لهيعة عن بكر بن سوادة، أن رجلاً حدثه عن ربيعة بن قيس.

٣٠٦ ـ ٤ ـ باب صَلاةُ الحَاجَةِ

٣٦٦٦ ـ عن يوسفَ بنِ عبدِ الله بنِ سلام قالَ: صَحِبْتُ أَبا الدَّرداءِ أَتَعَلَّمُ مِنْهُ، فلمَّا حَضرَهُ المَوْتُ قالَ: آذِنِ النَّاسَ بِمَوْتِي، فآذَنْتُ النَّاسَ بِمَوْتِهِ، فَجِئْتُ وقَدْ مُلِىءَ الدَّارُ ومَا سِوَاهُ، [قالَ: فَقُلْتُ: قَدْ آذَنْتُ النَّاسَ بمَوْتِكَ، وقَدْ مُلِىءَ الدَّارُ ومَا سِوَاهُ][1] قالَ: أَخْرِجُونِي، فَأَخْرَجْنَاهُ، قالَ: فَأَجْلِسُونِي فَأَجْلَسْنَاهُ، فقال: يا أَيُّها النَّاسُ إِنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الوُضُوءَ ثمَّ صَلَّى رَكعتينِ يُتِمُّهُمَا، أَعْطَاهُ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ ما سَأَلَ مُعَجَّلاً أَوْ مُؤَخَّراً».

قال أبو الدرداءِ: [يا أَيُّها النَّاسُ][1] إِيَّاكُمْ والالْتِفَاتَ في الصَّلاةِ فإِنَّهُ لا صَلاةَ لِمُلْتَفِتٍ فإِنْ غُلِبْتُمْ في التَّطوُّعِ فلا تُغْلَبُنَّ في الفَرائِضِ[2].

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: ميمون أبو محمد، قال الذهبي: لا يعرف.

٣٦٦٧ ـ وعن يوسفَ بنِ عبدِ الله بنِ سلامٍ قال: أَتيتُ أَبا الدرداءِ في مَرَضِهِ الذي قُبِضَ فيه فقال: يا ابنَ أَخي، مَا أَعْمَلَكَ إِلىٰ هذا البَلَدِ؟ أَوْ مَا جَاءِ بِكَ؟ قال: قلتُ: لا إِلَّا صِلَةَ مَا كَانَ بَيْنَكَ وبينَ وَالدي عبدِ الله بنِ سلامٍ فقال: بِئْسَ سَاعَةُ الكَذِبِ هذهِ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ، ثمَّ قامَ فَصَلَّى ركعتينِ أَو أَرْبعاً ـ شَكَّ سَهْلٌ ـ يُحْسِنُ فِيهِمَا الرُّكوعَ والخُشُوعَ، ثمَّ اسْتَغْفَرَ الله غُفِرَ لَهُ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أَنه قال: **«ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى ركعتينِ أَو أَرْبعاً مَكْتُوبَةً أَوْ غَيْرَ مَكْتُوبَةٍ يُحْسِنُ فِيها الرّكوعَ والسُّجودَ»**، وإسناده حسن. ٢/٢٧٩

٣٦٦٦ ـ ١ ـ زيادة من مسند أحمد (٦/٤٤٢ ـ ٤٤٣).

٢ ـ في المسند: الفريضة.

٣٦٦٨ ـ وعن عثمانَ بنِ حُنَيْفٍ:

أَنَّ رَجلاً كانَ يَخْتَلِفُ إلى عثمانَ بنِ عفانَ في حَاجَةٍ لَهُ فَكَانَ عُثمانُ لا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ ولا يَنْظُرُ إليهِ في حَاجَتِهِ فَلَقِيَ عُثمانَ بنَ حُنيفٍ فَشَكا ذَلِكَ إِلَيْهِ، فقالَ لَهُ عُثمانُ بنُ حنيفٍ: ائتِ المَيْضَأَةَ، فَتَوَضَّأْ، ثمَّ ائتِ المَسْجِدَ فَصَلِّ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، ثمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ، وأَتوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا مُحمدٍ ﷺ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ. يَا محمدُ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى رَبِّي فَيَقْضِي لِي حَاجَتِي، وتَذْكُرُ حَاجَتَكَ، ورُحْ إليَّ حَتَّىٰ أَرُوحَ مَعَكَ، فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ فَصَنَعَ مَا قَالَ لَهُ، ثُمَّ أَتَىٰ بَابَ عُثمانَ، فَجاءَ البَوَّابُ حَتَّىٰ أَخَذَ بِيَدِهِ فَأَدْخَلَهُ علىٰ عُثمانَ بنِ عفّانَ، فَأَجْلَسَهُ مَعَهُ علىٰ الطِّنْفِسَةِ، وقال: حَاجَتُكَ؟ فَذَكَرَ حَاجَتَهُ، فَقَضَاهَا لَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ: مَا ذَكَرْتُ حَاجَتَكَ حَتَّىٰ كَانَتْ هَذِهِ السَّاعَةُ. وقالَ: مَا كَانَتْ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ فَأْتِنَا. ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ فَلَقِيَ عُثمانَ بنَ حُنيفٍ فقالَ لَهُ: جَزَاكَ اللهُ خَيْراً، مَا كَانَ يَنْظُرُ في حَاجَتِي وَلا يَلْتَفِتُ إليَّ حَتَّىٰ كَلَّمْتَهُ فيَّ. فقالَ عُثمانُ بنُ حنيفٍ: واللهِ مَا كَلَّمْتُهُ، وَلَكِنْ شَهِدْتُ رسولَ اللهِ ﷺ وَأَتَاهُ رجلٌ ضَرِيرٌ فَشَكَا إِلَيْهِ ذَهَابَ بَصَرِهِ. فَقالَ لَهُ النبيُّ ﷺ:

«**أَوَ تَصْبِرُ؟**» فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إِنَّهُ لَيْسَ لِي قَائِدٌ، وقَدْ شَقَّ عَلَيَّ. فقالَ لَهُ النبيُّ ﷺ: «**ائتِ المَيْضَأَةَ، فَتَوَضَّأْ، ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ ادْعُ بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ**» فقالَ عثمانُ بنُ حنيفٍ: فواللهِ مَا تَفَرَّقْنَا وَطَالَ بِنَا الحَدِيثُ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَيْنَا الرَّجُلُ كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِهِ ضَرَرٌ قَطُّ.

قلت: روىٰ الترمذي وابن ماجة طرفاً مِن آخره خالياً عن القصة، وقد قال الطبراني عقبه: والحديث صحيح بعد ذكر طرقه التي روي بها.

٣٦٦٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٣١١) والصغير رقم (٥٠٨) والقصة ـ ليس الحديث ـ ضعيفة منكرة لضعف حفظ شبيب بن سعيد المكي المتفرد بها، والاختلاف عليه فيها، ومخالفته للثقات الذين لم يذكروها في الحديث، وانظر التوسل أنواعه وأحكامه: (٩٢ ـ ٩٩).

٤ - ٣٠٧ - باب الاسْتِخَارَةُ

٣٦٦٩ - عن سعدِ بنِ أَبي وَقّاصٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مِنْ سَعَادَةِ ابنِ آدمَ اسْتِخَارَتُهُ الله - عَزَّ وجَلَّ -».

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار إلا أنه قال: **«مِنْ سَعَادَةِ المَرْءِ اسْتِخَارَتُهُ رَبَّهُ وَرِضَاهُ بِمَا قَضىٰ، ومِنْ شَقَاءِ المَرْءِ تَرْكُهُ الاسْتِخَارَةَ، وسُخْطُهُ بَعْدَ القَضَاءِ».**

وفيه: محمد بن أبي حميدٍ وقال ابن عدي: ضعفه بَيِّنٌ علىٰ ما يرويه، وحديثه مقارب وهو مع ضعفه يكتب حديثه، وقد ضعفه أحمد والبخاري وجماعة.

٢/٢٨٠ **٣٦٧٠** - وعن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«ما خَابَ مَنْ اسْتَخَارَ، ولا نَدِمَ مَنْ اسْتَشَارَ، ولا عالَ مَنْ اقْتَصَدَ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط.

٣٦٧١ - وعن أَبي أيوبِ الأنصاريِّ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«اكْتُمِ الخُطْبَةَ[١]، ثمَّ تَوَضَّأْ فأَحْسِنِ الوضوءَ، ثمَّ صَلِّ مَا كَتَبَ الله لَكَ، ثمَّ احْمَدْ رَبَّكَ ومَجِّدْهُ، ثمَّ قُلْ[٢]: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَقْدِرُ ولا أَقْدِرُ، وتَعْلَمُ ولا أَعْلَمُ، وأَنْتَ عَلَّامُ الغُيُوبِ، فإِنْ رَأَيْتَ في فُلانَةٍ، يُسَمِّيها بِاسْمِها، خَيْراً لِي فِي دُنْيَايَ[٣] وآخِرَتي، فَاقْضِ لِي بِهَا أَوْ قالَ فَاقْدُرْهَا لِي».

رواه الطبراني في الكبير هكذا، ورجاله ثقات كلهم.

٣٦٧٠ - انظر (٨/٩٦).
رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٨٠) بإسناد واهٍ جداً، فيه: كذاب، ومتهم بالوضع وضعيف، وانظر السلسلة الضعيفة رقم (٦١١).

٣٦٧١ - رواه أحمد (٥/٤٢٣) والطبراني في الكبير رقم (٣٩٠١) وفيه: خالد بن أبي أيوب لم يوثقه غير ابن حبان. وأيوب بن خالد: لين.

١ - في الكبير: الخطيئة. وهو خطأ.

٢ - في الأصل: قال. والتصحيح من الكبير.

٣ - في أ: في ديني ودنياي. وهو مخالف للكبير.

٣٦٧٢ - وعن أبي أيوب الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ قال لَهُ:

«أُكْتُم الخُطْبَةَ، ثمَّ توَضَّأْ فَأَحْسِنِ الوُضوءَ، ثمَّ صَلِّ ما كَتَبَ الله لَكَ ثمَّ آحْمَدْ رَبَّكَ وَمَجِّدْهُ، ثمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَقْدِرُ ولا أَقْدِرُ، وتَعْلَمُ ولا أَعْلَمُ، وأَنْتَ علَّامُ الغُيُوبِ، فإِنْ رَأَيْتَ فِي فُلانَةٍ يُسَمِّيها بِاسْمِها، خَيراً لِي فِي دِينِي ودُنْيايَ وآخِرَتي فاقضِ لِي بِهَا، أَوْ فاقْدُرْها لِي».

رواه أحمد، ورواه أحمد موقوفاً كما ترى، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام وذكر له إسناداً آخر، رجاله ثقات إلا أنه لم يَسُقْ لَفْظه، بل قال بمعناه.

٣٦٧٣ - وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ، عن النبيِّ ﷺ أَنَّهُ كانَ إِذَا اسْتَخَارَ في الأَمْرِ يُرِيدُ أَنْ يَصْنَعَهُ بِقَوْلِ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ، فإِنَّكَ تَقْدِرُ ولا أَقْدِرُ، وتَعْلَمُ ولا أَعْلَمُ، وأَنْتَ علَّامُ الغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذا خَيراً لِي في دِيني، وخَيراً لِي في مَعِيشَتِي، وخَيراً لِي فِيمَا أَبْتَغِي بِهِ الخَيْرَ، فَخِرْ لِي في عَافِيَةٍ، ويَسِّرْهُ لِي، ثمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وإِنْ كانَ غَيْرَ ذَلِكَ خَيراً لِي فَاقْدُرْ لِيَ الخَيْرَ حَيْثُ كَانَ» يَقُولُ ثُمَّ يَعْزِمُ.

رواه الطبراني في الثلاثة إلا أنه قال في الصغير: «فاقْدِرْ لِيَ الخَيْرَ حَيْثُ كَانَ وَاصْرِفْ عَنِّي الشَّرَّ حَيْثُ كَانَ، ورَضِّنِي بِقَضَائِكَ».

وفي إسناد الكبير، صالح بن موسى الطلحي[1] وهو ضعيف، وفي إسناد الأوسط والصغير رجل ضُعِّفَ في الحديث.

٣٦٧٤ - ولابنِ مسعودٍ في الكبير، عن النبيِّ ﷺ: أَنَّهُ كانَ إِذَا اسْتَخَارَ في الأَمْرِ يُرِيدُ أَنْ يَصْنَعَهُ يَقُولُ: فذكر نحوه إلا أنه قال:

«فَخِرْ لِي فِي عافِيَةٍ ويَسِّرْهُ لِي».

٣٦٧٣ - انظر رقم (١٦٧٨٢) والكبير رقم (١٠٠١٢) و (١٠٠٥٢).

ورواه البزار بأسانيد، وزاد فيه: «**وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ فَإِنَّهُمَا بِيَدِكَ لا يَمْلِكُهُمَا أَحَدٌ سِوَاكَ**»، وقال: «**فَوَفِّقْهُ لِي وَسَهِّلْهُ**»، ورجال طريقين من طرقه حسنة.

٣٦٧٥ ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ: عَلَّمنا رَسولُ الله ﷺ الاسْتِخَارَةَ قالَ:

«**يَقُولُ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ [بِعِلْمِكَ] وأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ فإِنَّكَ تَقْدِرُ ولا أَقْدِرُ، وتَعْلَمُ ولا أَعْلَمُ، وأَنْتَ عَلاَّمُ الغُيُوبِ، فإِنْ كانَ كَذا وكَذا ـ يُسَمِّي الأَمْرَ باسْمِه ـ خَيْراً لِي فِي دِينِي، وفي مَعِيشَتِي، وخَيْراً لي في عَاقِبَةِ أَمْرِي، وخَيْراً لِي في الأُمُورِ كُلِّها، فَاقْدِرْهُ لِي، وبَارِكْ لِي فِيهِ، وإِنْ كانَ غَيْرَ ذَلِكَ خَيْراً لِي، فَاقْدِرْ لِيَ الخَيْرَ حَيْثُ كَانَ وَرَضِّنِي بِهِ**». ٢/٢٨١

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أجد من ترجمه.

٣٦٧٦ ـ وعن عبدِ الله بنِ عبّاسٍ، وعبدِ الله بنِ عمرَ قالا: كانَ رسولُ الله ﷺ يُعَلِّمُنَا الاسْتِخَارَةَ كما يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ القُرآنِ:

«**اللَّهُمَّ إنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، فإِنَّكَ تَقْدِرُ ولا أَقْدِرُ، وتَعْلَمُ ولا أَعْلَمُ، وأَنْتَ عَلاَّمُ الغُيُوبِ، اللَّهُمَّ ما قَضَيْتَ عَلَيَّ مِنْ قَضَاءٍ فَاجْعَلْ عَاقِبَتَهُ إِلى خَيْرٍ**».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الله بن هانىء بن أبي عَبْلة، وقد ذكره ابن حبّان في الثقات، وهو متهم.

٣٦٧٧ ـ وعن أَبي سعيدٍ الخدريِّ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«**إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْراً، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ ولا أَقْدِرُ، وتَعْلَمُ ولا أَعْلَمُ، وأَنْ عَلاَّمُ الغُيُوبِ. اللَّهُمَّ إِنْ كانَ كَذا وكَذا ـ في الذي يُرِيدُ ـ خَيْراً لِي في دِينِي ومَعِيشَتِي وعَاقِبَةِ أَمْرِي، وإِلاَّ فَاصْرِفْهُ عَنِّي واصْرِفْنِي عَنْهُ، ثُمَّ قَدِّرْ لِيَ الخَيْرَ أَيْنَمَا كَانَ، لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلاَّ باللهِ**».

٣٦٧٧ ـ ورواه البزار رقم (٣١٨٥) أيضاً بنحوه. ورواه ابن حبان في صحيحه رقم (٨٨٥) بإسناد حسن.

رواه أبو يعلى ورجاله موثقون، ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه.

٤ ـ ٣٠٨ ـ بابُ صَلاةِ التَّسْبِيحِ

٣٦٧٨ ـ عن عبدِ الله بنِ عبَّاسٍ قالَ: جَاءَ العَبَّاسُ إِلىٰ النبيِّ ﷺ سَاعَةً لَمْ يَكُنْ يَأْتِيهِ فِيهَا، فَقِيلَ: يا رسولَ الله هَذا عَمُّكَ علىٰ البَابِ؟ قال:

«ائْذَنُوا لَهُ فَقَدْ جَاءَ لأَمْرٍ»، فَلمَّا دَخلَ عَلَيْهِ قالَ: «مَا جَاءَ بِكَ يا عَمَّاهُ هَذِهِ السَّاعَةَ ولَيْسَتْ سَاعَتَكَ التي كُنْتَ تَجِيءُ فِيهَا؟» قال: يا ابنَ أَخِي ذَكَرْتُ الجَاهِلِيَّةَ وَجهْلَها، فَضَاقَتْ عَلَيَّ الدُّنْيَا بِمَا رَحُبَتْ، فقلتُ: مَنْ يُفَرِّجُ عَنِّي؟ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لا يُفَرِّجُ عَنِّي أَحَدٌ إِلَّا الله ـ عَزَّ وجلَّ ـ ، ثمَّ أَنْتَ، قالَ. «الحمدُ لله الذي أَوْقَعَ هَذا في قَلْبِكَ، وَدِدْتُ أَنَّ أَبا طَالبٍ أَخَذَ نَصِيبَهُ، ولَكِنَّ الله يَفْعَلُ ما يَشَاءُ!!» قالَ: «أُخْبِرُكَ؟» قال: نعم، قَال: «أُعْطِيكَ؟» قال: نعم، قَال: «أَحْبُوكَ؟» قَال: نعم، قال: «فَإِذَا كَانَتْ سَاعَةٌ تُصَلِّي فِيها لَيْسَتْ بَعْدَ العَصْرِ ولا بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فِيما بَيْنَ ذَلِكَ، فَأَسْبِغْ طَهُورَكَ، ثمَّ قُمْ إِلىٰ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ فاقْرأْ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وسُورَةٍ إِنْ شِئْتَ، وإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَها مِنْ أَوَّلِ المُفَصَّلِ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ السُّورَةِ فَقُلْ: سُبْحَانَ الله، والحمدُ لله ولا ٢/٢٨٢ إِلَـهَ إِلَّا الله، والله أَكْبَرُ، خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، فَإِذَا رَكَعْتَ فَقُلْ ذَلِكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ، فإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ فَقُلْ ذَلِكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ».

قلت: رواه أبو داود وغيره بغير هدا السياق.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: نافع بن هرمز، وهو ضعيف.

٣٦٧٩ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ لَهُ:

«يا غُلَامُ، أَلا أَحْبُوكَ؟ أَلا أَنْحَلُكَ؟ أَلا أُعْطِيكَ؟» قال: قلتُ: بلىٰ بأَبِي أَنْتَ وأُمِّي يا رسولَ الله. قالَ: فَظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُقْطِعُ لِي قِطْعَةً مِنْ مَالٍ، فقالَ: «أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ تُصَلِّيهُنَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ، فإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي كُلِّ جُمْعَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي كُلِّ شَهْرٍ، فإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي كُلِّ سَنَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي دَهْرِكَ مَرَّةً، تُكَبِّرُ فَتَقْرَأُ أُمَّ القُرْآنِ وسُورَةً، ثُمَّ تَقُولُ: سُبْحَانَ الله، والحمدُ لله ولا إِلَـهَ إِلَّا الله، والله أَكْبَرُ، خَمْسَ عَشْرَةَ

مَرَّةً، ثمَّ تَرْكَعُ فَتَقُولُهَا عَشْراً، ثمَّ تَرْفَعُ فَتَقُولُها عَشْراً، ثمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُهَا عَشْراً، ثمَّ تَرْفَعُ فَتَقُولُها عَشْراً، ثمَّ تَفْعَلُ في صَلاتِكَ كُلِّها مِثْلَ ذَلِكَ، فإذا فَرَغْتَ قُلْتَ بَعْدَ التَّشَهُّدِ وَقَبْلَ التَّسْلِيمِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَوْفِيقَ أَهْلِ الهُدىٰ، وأَعْمالَ أَهْلِ اليَقِينِ، ومُنَاصَحَةَ أَهْلِ التَّوْبَةِ، وعَزْمَ أَهْلِ الصَّبْرِ، وجِدَّ أَهْلِ الخَشْيَةِ[1]، وطَلَبَ أَهْلِ الرَّغْبَةِ، وتَعَبُّدَ أَهْلِ الوَرَعِ، وعِرْفَانَ أَهْلِ العِلْمِ، حتَّى أَخَافَكَ. اللَّهمَّ أَسْأَلُكَ مَخَافَةً تَحْجُزُنِي عَنْ مَعَاصِيكَ، حتَّى أَعْمَلَ بِطَاعَتِكَ عَمَلاً أَسْتَحِقُّ بِهِ رِضَاكَ، وحتَّى أُنَاصِحَكَ بالتَّوْبَةِ[2] خَوْفاً مِنْكَ، وحتَّى أُخْلِصَ لَكَ النَّصِيحَةَ حُبّاً لكَ، وحتَّى أَتَوكَّلَ عَلَيْكَ في الأُمُورِ حُسْنَ ظَنٍّ بِكَ، سُبْحَانَ خَالِقِ النَّارِ، فإذا فَعَلْتَ ذَلِكَ يا ابنَ عَبَّاسٍ غَفَرَ اللهُ لَكَ ذُنُوبَكَ صَغِيرَها وكَبِيرَها، وقَدِيمَها وحَدِيثَها، وسِرَّها وعَلانِيَتَها، وعَمْدَها وخَطَأَها».

رواه الطبراني في الأوسط.

٣٦٨٠ ـ ولابنِ عبَّاسٍ عِنْدَهُ أيضاً من طريق أبي الجَوْزَاءِ قالَ: قال لي ابنُ عبَّاسٍ: يا أَبا الجَوْزَاءِ، أَلا أَحْبُوكَ؟[1] أَلا أَنْحَلُكَ؟[2] أَلا أُعْطِيكَ؟ قلت: بلى، فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ» ـ فذكر نحوه باختصار عن هذا إلا أنه قال: «مَنْ صَلَّاهُنَّ غُفِرَ لَهُ كُلُّ ذَنْبٍ صَغِيرٍ وكبيرٍ، قديمٍ أَو حديثٍ، كان أَوْ هُوَ كائِنٌ».

وفي الأول: عبد القدوس بن حبيب وهو متروك، وفي الثاني: يحيى بن عقبة بن أبي العيزار، وهو ضعيف.

٣٦٧٩ ـ ١ ـ في الأوسط رقم (٢٣٣٩): الحِسْبَة.

٢ ـ في الأوسط: في التوبة.

٣٦٨٠ ـ ١ ـ في الأوسط رقم (٢٩٠٠): أخبرك.

٢ ـ في الأوسط: أتحفك.

٤ - ٣٠٩ - باب صَلاةُ الشُّكْرِ

٣٦٨١ - عن عبدِ الرّحمٰنِ بنِ عوفٍ قالَ: كانَ لا يُفَارِقُ النبيَّ ﷺ أَوْ بَابَ النبيِّ ﷺ - خَمسةٌ أَوْ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَخَرجَ ذَاتَ يَوْم، فَاتَّبَعْتُهُ، فَدَخَلَ حَائِطاً مِنْ ٢/٢٨٣
حِيطانِ الأَسْوافِ[١]، فَصلَّىٰ، فأَطَالَ السُّجُودَ، فقلتُ: قَبَضَ الله روحَ رَسُولِهِ ﷺ لا أَرَاهُ أَبداً، فَحَزِنْتُ وبَكَيْتُ، فَرفَعَ رَأْسَهُ، فَدَعَانِي فقالَ:

«ما الذِي بِكَ؟ أَو مَا الذِي أَرَىٰ بِكَ؟» قلت: يا رسولَ الله أَطَلْتَ السُّجُودَ، فقلتُ: قَدْ قَبَضَ الله رَسُولَهُ لا أَرَاهُ أَبداً؟ فحَزِنْتُ وبَكَيْتُ؟ قال: «سَجَدْتُ هَذِهِ السَّجْدَةَ شُكْراً لِرَبِّي فِيمَا أَبْلانِي فِي أُمَّتِي، أَنَّهُ قَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْهُمْ صَلاةً كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ».

رواه البزار، وفيه: موسى بن عبيدة وهو ضعيف، وله حديث في سجود الشكر يأتي.

٤ - ٣١٠ - باب الصَّلاةُ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلاً

٣٦٨٢ - عن أَنسِ بنِ مالكٍ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ إِذَا نَزَلَ[١] مَنْزِلاً لَمْ يَرْتَحِلْ مِنْهُ حَتَّىٰ يُوَدِّعَهُ بِركعتينِ.

رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط، وفيه: عثمان بن سعد، وثقه أبو نعيم وأبو حاتم، وضعفه جماعة.

٣٦٨٣ - وعن فَضالَةَ بنِ عُبيدٍ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلاً في سَفَرٍ أَوْ دَخَلَ بَيْتَهُ لَمْ يَجْلِسْ حتَّى يَرْكَعَ ركعتينِ.

٣٦٨١ - ١ - الأسواف: إسم لحرم المدينة. ورواه أيضاً أبو يعلىٰ رقم (٨٥٨).

٣٦٨٢ - رواه البزار رقم (٧٤٧) وقال: أحاديث عثمان بن سعد تخالف الذي يروىٰ عن أنس.

١ - هكذا هو في رواية عند أبي يعلىٰ رقم (٤٣١٥)، وفي (٤٣١٦) والبزار: إذا سافر فنزل منزلاً..

٣٦٨٣ - رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٣٠٠) وفيه أيضاً: حارثة بن أبي عمران، مجهول، انظر السلسلة الضعيفة رقم (١٠٤٨).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الواقدي، وقد وثقه مصعب الزبيري وغيره، وضعفه جماعة كثيرون من الأئمة.

٤ ـ ٣١١ ـ بابُ الصَّلاةُ إِذَا أَرَادَ سَفراً

٣٦٨٤ ـ عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قالَ: جاءَ رجلٌ إِلىٰ النبيِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ الله، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ إِلىٰ البَحْرَيْنِ في تِجارَةٍ؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«صَلِّ رَكعتينِ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٤ ـ ٣١٢ ـ بابُ الصَّلاةُ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ

٣٦٨٥ ـ عن عَليٍّ قالَ:

كانَ رسولُ الله ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحارث، وهو ضعيف.

٤ ـ ٣١٣ ـ بابُ الصَّلاةُ إِذَا دَخَلَ مَنْزِلَهُ وَإِذَا خَرَجَ مِنْهُ

٣٦٨٦ ـ عن أَبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قالَ:

«إِذَا دَخَلْتَ مَنْزِلَكَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ تَمْنَعَانِكَ مَدْخَلَ السُّوءِ، وإِذَا خَرَجْتَ مِنْ
٢/٢٨٤ مَنْزِلِكَ فَصَلِّ ركعتينِ تَمْنَعَانِكَ مَخْرَجَ السُّوءِ».

رواه البزار ورجاله موثقون.

٣٦٨٥ ـ ورواه الطبراني في الصغير رقم (٢٩٢) أيضاً، وقال: المشهور من حديث الزهري عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه.

٤ ـ ٣١٤ ـ ١ ـ **باب** سُجُودُ التِّلاوَةِ

٣٦٨٧ ـ عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ قالَ:

«**إِذَا سَجَدَ ابنُ آدمَ قالَ الشَّيْطَانُ: أُمِرَ ابنُ آدمَ بالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الجَنَّةُ، وأُمِرْتُ بالسُّجُودِ فَعَصَيْتُ فَلِيَ النَّارُ**» أَوْ نحو هذا الكلام.

رواه البزار، وفيه: كِنَانَةُ بن جَبَلة، وثقه أبو حاتم وضعفه غيره. وسهيل بن أبي حَزم: وثقه ابن معين وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

٣٦٨٨ ـ وعن أبي إسحاقَ: أَنَّ ابنَ مسعودٍ قالَ: إِذَا رَأَىٰ الشَّيْطَانُ ابنَ آدمَ سَاجِداً صَاحَ وقالَ: يا وَيْلَهُ، وَيْلَ الشَّيْطَانِ[1]، أَمَرَ الله ابنَ آدمَ أَنْ يَسْجُدَ ولَهُ الجَنَّةُ فَأَطَاعَ، وأَمَرَنِي أَنْ أَسْجُدَ فَعَصَيْتُ فَلِيَ النَّارُ.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح إلا أنّ أبا إسحاق لم يسمع من ابن مسعود.

٤ ـ ٣١٤ ـ ٢ ـ **باب** ثانٍ مِنْهُ

٣٦٨٩ ـ عن مَخْرَمَةَ بنِ نَوْفَلٍ قالَ: **لَمَّا أَظْهَرَ رَسُولُ الله ﷺ الإِسْلامَ أَسْلَمَ أَهْلُ مَكَّةَ كُلُّهُمْ، وذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تُفْرَضَ الصَّلاةُ حتَّى إِنْ كَانَ لَيَقْرَأُ السَّجْدَةَ فَيَسْجُدُونَ مَا يَسْتَطِيعُ بَعْضُهُمْ أَنْ يَسْجُدَ مِنَ الزِّحَامِ حَتَّىٰ قَدِمَ رُؤَسَاءُ قُرَيشٍ: الوليدُ بنُ المغيرة، وأبو جهلِ بنُ هشامٍ، وغَيْرُهما، وكانُوا بالطَّائِفِ في أَرْضِهِم فقالُوا: تَدَعُونَ دِينَ آبائِكُمْ؟! فَكَفَرُوا.**

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

٣٦٨٧ ـ رواه البزار رقم (٧٥٤) وقال: «غريب عن أنس، لا نعلمه عنه إلا من هذا الوجه، تفرد به كنانة عن سهيل». وكنانة: كذبه ابن معين، وقال السعدي: ضعيف جداً. انظر ميزان الإعتدال (٣/٤١٥).

٣٦٨٨ ـ ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (١٢٨٦) وفيه: عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود. وكذلك لم يسمع أبو عبيدة من أبيه.

١ ـ في الكبير رقم (٩٤٦٣): ويل للشيطان.

٤ ـ ٣١٤ ـ ٣ ـ باب ثالثٌ مِنْهُ

٣٦٩٠ ـ عن أَبي سعيدٍ الخدريِّ: أَنَّهُ رَأَىٰ رُؤياً أَنَّهُ يُكْتَبُ ﴿صٓ﴾ فلمَّا بَلَغَ إلىٰ سَجْدَتِها، قالَ: رأَىٰ الدَّوَاةَ والقَلَمَ وكُلَّ شَيءٍ بِحَضْرَتِهِ انْقَلَبَ سَاجِداً، قال: فَقَصَصْتُها علىٰ النبيِّ ﷺ فَلَمْ يَزَلْ يَسْجُدُ بِها.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣٦٩١ ـ وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ قالَ: رأيتُ فيما يَرىٰ النَّائِمُ كَأَنِّي تَحْتَ شَجَرَةٍ، وكَأَنَّ الشَّجَرَةَ تَقْرَأُ ﴿صٓ﴾ فَلمَّا أَتَتْ علىٰ السَّجْدَةِ سَجَدَتْ، فقالَتْ في سُجُودِها: اللَّهمَّ اغْفِرْ لِي بِها، اللَّهمَّ حُطَّ عَنِّي بِها وِزْراً، وأَحْدِثْ لِي بِها شُكْراً، وتَقَبَّلْها مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَ مِنْ عَبْدِكَ دَاودَ سَجْدَتَهُ، فَغَدَوْتُ علىٰ رسولِ الله ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فقالَ:

٢/٢٨٥ «سَجَدْتَ أَنْتَ يا أَبا سعيدٍ؟» قلتُ: لا، قالَ: «فَأَنْتَ أَحَقُّ بِالسُّجُودِ مِنَ الشَّجَرَةِ»، ثمَّ قرأَ رسولُ الله ﷺ سورةَ ﴿صٓ﴾، ثمَّ أَتىٰ علىٰ السَّجْدَةِ وقالَ في سُجُودِهِ ما قَالَتِ الشَّجَرَةُ في سُجُودِها.

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط إلا أنه قال: «قالتْ: اللَّهمَّ اكْتُبْ لي بِها أَجْراً» والباقي بنحوه، وفيه: اليمان بن نصر، قال الذهبي: مجهول.

٣٦٩٢ ـ وعن مسروقٍ قال: قالَ عبدُ الله: إنّما هِي تَوْبَةُ نَبِيٍّ ذُكِرَتْ، فكانَ لا يَسْجُدُ فِيها، يَعني: ﴿صٓ﴾.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات رجال الصحيح.

٣٦٩٣ ـ وعن أَبي هريرةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ سَجَدَ في ﴿صٓ﴾.

رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى، وفيه: محمد بن عمرو وفيه كلام وحديثه حسن.

٣٦٩٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٧١٧) عن مسروق قال: ورقم (٨٧١٨) و (٨٧١٩) و (٨٧٢٠) و (٨٧٢١) عن زر عن ابن مسعود. ورقم (٨٧٢٢) عن الشعبي قال.

٣٦٩٤ ـ وعن عثمانَ بنِ عفّان: أَنَّهُ سَجَدَ في ﴿صَ﴾.

رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣٦٩٥ ـ وعن عليٍّ قالَ: عَزَائِمُ السُّجُودِ أَرْبَعٌ: الّمَ تنزيلُ السَّجْدةِ، وحَمَ السجدة، والنجم، و﴿اقرأ باسْمِ ربِّكَ﴾.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحارث، وهو ضعيف.

٣٦٩٦ ـ وعن عبدِ الرحمن بنِ يزيدَ، وعبدِ الرحمن بنِ الأَسْوَدِ: أَنَّ عبدَ الله بنَ مسعودٍ كانَ يَسْجُدُ في الآيَةِ الأُولىٰ مِنْ ﴿حَمَ تنزيلٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٣٦٩٧ ـ وعن أَبي هريرةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كُتِبَتْ عِنْدَهُ سُورَةُ ﴿والنَّجْمِ﴾ فَلمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ سَجَدَ، وسَجَدْنَا مَعَهُ، وَسَجَدَتِ الدَّوَاةُ وَالقَلَمُ.

رواه البزار ورجاله ثقات.

٣٦٩٨ ـ وعن ابنِ عمرَ رحمهُ الله قالَ: صلَّيْتُ خَلْفَ النبيِّ ﷺ ثلاثَ مَرَّاتٍ فَقَرَأَ السَّجْدَةَ في المَكْتُوبَةِ.

رواه أحمد، وفيه: جابر الجعفي، وفيه كلام، وقد وثقه شعبة والثوري.

٣٦٩٩ ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: سَجَدَ النبيُّ ﷺ والمُسْلِمُونَ في النَّجْمِ إلاَّ رَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ أَرَادَا بِذَلِكَ الشُّهْرَةَ.

رواه الطبراني في الكبير وأحمد ورجاله ثقات.

٣٧٠٠ ـ وعن عائشةَ قالت: قَرَأَ رسولُ الله ﷺ بالنَّجْمِ فلمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ سَجَدَ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الرّحمٰن بن بِشْرٍ، وهو منكر الحديث.

٣٧٠١ ـ وعن عَمْرٍو الجِنيِّ قالَ: كُنْتُ عِنْدَ النبيِّ ﷺ فَقَرَأَ سُورَةَ النَّجْمِ فَسَجَدَ وَسَجَدْتُ مَعَهُ.

٣٧٠١ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٤٥)، وعثمان بن صالح بن صفوان السهمي، صحَّ عنه أنه رأى صحابياً من الجن، انظر خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢٦٠.

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده من لا يعرف، وعثمان بن صالح لا أراه أدرك أحداً من الصحابة والله أعلم.

٣٧٠٢ ـ وعن ابنِ عمرَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قرأَ: ﴿والنَّجْمِ﴾ بِمَكَّةَ، فَسَجَدَ[١] وسَجَدَ النَّاسُ مَعَهُ حَتَّىٰ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَرْفَعُ إِلىٰ جَبِينِهِ[٢] شَيْئاً مِنَ الأَرْضِ فَيَسْجُدَ عَلَيْهِ، وحتَّىٰ يَسْجُدَ [الرَّجُلُ][٣] علىٰ الرَّجُلِ. ٢/٢٨٦

قلت: له حديث في الصحيح بغير هذا السياق.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: مصعب بن ثابت، وقد وثقه ابن حبّان وغيره، وضعفه أحمد وغيره.

٣٧٠٣ ـ وعن ابنِ مسعودٍ، أَنَّهُ كانَ إِذَا قَرأَ ﴿والنَّجْمِ﴾ علىٰ النَّاسِ سَجَدَ بِهَا، وإِذَا قَرأَهَا في الصَّلاةِ رَكَعَ بِهَا وَسَجَد.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات إلا أنّ محمد بن سيرين لا أراه سمع من ابن مسعود.

٣٧٠٤ ـ وعن عبدِ الرّحمٰنِ بنِ عوفٍ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: رَأَيْتُهُ سَجَدَ في ﴿إِذَا السَّماءِ انْشَقَّتْ﴾ [عَشْرَ مِرَارٍ][١].

رواه أبو يعلى والبزار، وفيه: محمد بن أبي ليلى وفيه كلام، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه.

٣٧٠٥ ـ وعن صفوانِ بنِ عِسالٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ سَجَدَ في ﴿إِذَا السَّماءِ انْشَقَّتْ﴾.

٣٧٠٢ ـ ١ ـ ليس في المعجم الكبير رقم (١٣٣٥٨): فسجد.

٢ ـ في الكبير: جبهته.

٣ ـ زيادة من الكبير. وكانت في الأصل: حتى يسجد على الرّحْلِ؟.

٣٧٠٤ ـ ١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ رقم (٨٥٤) والبزار رقم (٧٥٢)، وقال البزار: رواه الثوري، عن حميد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يحيى بن عقبة بن أَبي العَيْزار، وهو ضعيف جداً.

٣٧٠٦ - وعن عمرَ بنِ الخَطَّابِ: أَنَّـهُ صَلَّى الصُّبْحَ فقَـرأَ ﴿إِذَا السَّماءِ انْشَقَّتْ﴾ فَسَجَدَ فِيها.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٣٧٠٧ - وعن الأسودِ بنِ يزيدَ قالَ: رأَيتُ عبدَ الله وعمرَ أَوْ أَحَـدُهُمَا يَسْجُـدُ في ﴿إِذَا السَّماءِ انْشَقَّتْ﴾.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات. ورواه أيضاً عن عبد الله بن مسعود من غير شكٍ، وفيه: ليث بن أبي سُليم، وفيه كلام.

٣٧٠٨ - وعن عبـدِ الله بنِ مسعودٍ: أَنَّـهُ كانَ يَسْجُـدُ في النَّجْمِ و﴿اقْـرَأْ بِـاسْمِ رَبِّكَ الذي خَلَقَ﴾.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٣٧٠٩ - وعن ابنِ مسعـودٍ قالَ: مَنْ قَـرأَ الأَعْرافَ والنَّجْمَ و﴿اقْـرَأْ بِاسْمِ رَبِّـكَ الَّذي خَلَقَ﴾ فإنْ شاءَ رَكَعَ بِهَا، وَقَدْ أَجْـزأَ عَنْهُ، وإِنْ شَـاءَ سَجَد، ثمَّ قَـامَ فَقَرأَ السُّـورَةَ [وركع][1] وسَجَدَ.

٣٧١٠ - وعنـه أيضاً قـالَ: مَنْ قَرأَ سُـورَةَ الأَعْـرَافِ أَو النَّجْمِ أَو ﴿اقْـرَأْ بِـاسْمِ رَبِّكَ﴾ أَو ﴿إِذَا السَّماءِ انْشَقَّتْ﴾ أَو بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَشَاءَ أَنْ يَرْكَـعَ بآخِـرِهِنَّ رَكَعَ أَجْـزَأَهُ سُجُودُ الرُّكُوعِ، وإِنْ سَجَدَ فَلْيُضِفْ إِليها سُورَةً أُخْرىٰ.

رواهما الطبراني في الكبير ورجالهما ثقات إلا أنهما مُنقطعان بين إبـراهيم وابن مسعود.

٣٧٠٦ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٢١٧) عن عبد الله بن عـامر الثمـالي وكان من أصحـاب النبي ﷺ، وعن الحجاج بن عامر الثمالي وكان من أصحاب النبي ﷺ أنهما صليا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه الصبح فقرأ. . .

٣٧٠٧ - انظر المعجم الكبير رقم (٨٧٢٨) و (٨٧٢٩) و (٨٧٣٠).

٣٧٠٩ - ١ - زيادة من الكبير رقم (٨٧٣٤).

٣٧١١ - وعن ابنِ مسعودٍ قالَ: إِذَا كَانَتِ السَّجْدَةُ خَاتِمَةَ السُّورَةِ فَإِنْ شِئْتَ رَكَعْتَ وإِنْ شِئْتَ سَجَدْتَ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٣٧١٢ - ومنهُ أيضاً قالَ: إِذَا كانَتِ السَّجْدَةُ آخِرَ السُّورَةِ فَارْكَعْ إِنْ شِئْتَ، أَو اسْجُدْ فإِنَّ السَّجْدَةَ مَعَ الرَّكعةِ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٤ - ٣١٥ - باب فِيمَنْ يَقْرَأُ السَّجْدَةَ وهُوَ مَاشٍ ٢/٢٨٧

٣٧١٣ - عن عطاءِ بنِ السَّائِبِ قالَ: كنَّا نَقْرَأُ على أَبي عبدِ الرّحمن السُّلَمِيّ وهوَ يَمْشِي فَإِذَا مَرَرْنَا بِسَجْدَةٍ كَبَّرَ وَكَبَّرْنَا وسَجَدَ وسَجَدْنَا [إيماءً](١)، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ ويُكَبِّرُ ويقولُ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ، فنقولُ: عَلَيْكُمُ السَّلامُ.

وزَعَمَ أَبو عبدِ الرَّحمٰن: أَنَّ عبدَ الله كانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ بِهِمْ.

رواه الطبراني في الكبير، وعطاء بن السَّائب فيه كلام لاختلاطه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٤ - ٣١٦ - باب سُجُودُ الشُّكْرِ

٣٧١٤ - عن عبدِ الرَّحمٰنِ بنِ عوفٍ قالَ: خَرَجَ رسولُ الله ﷺ فَتَوَجَّهَ نَحْوَ مَشْرَبَتِهِ(١)، فَدَخَلَ فَاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ فَخَرَّ سَاجِداً، فَأَطَالَ السُّجُودَ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ الله - [عَزَّ وجلَّ] - قَبَضَ نَفْسَهُ فِيهَا، فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، قال:

٣٧١١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٧١٥) وهو ساقط من المطبوع.

٣٧١٢ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٧١٢).

٣٧١٣ - ١ - زيادة من الكبير رقم (٨٧٤٢). وفيه أيضاً: أبو نعيم ضرار بن صرد، ضعيف.

٣٧١٤ - انظر رقم (١٦٦٢٩) رواه أحمد (١/١٩١) رقم (١٦٦٤) وفيه: عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف، لم يوثقه غير ابن حبان.

١ - في المسند: نحو صدقته ورجحها الشيخ أحمد شاكر، لأن المشربة كالغرفة، والروايات تشير =

«مَنْ هَـذا؟» قلتُ: عبدُ الـرّحمٰن، قال: «مـا شَـأْنُـكَ؟» قلتُ: يـا رسـولَ الله، سَجَدْتَ سَجْدَةً خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ الله قَدْ قَبَضَ نَفْسَكَ فِيها، قالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ ﷺ أَتَانِي فَبَشَّـرَنِي فقالَ: إِنَّ اللهَ ـ عـزَّ وجلَّ ـ يَقُـولُ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْـهِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَسَجَدْتُ للهِ شُكْراً».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٣٧١٥ ـ وعن حذيفةَ بنِ اليمانِ قالَ: غابَ عنّا رسولُ الله ﷺ، فَلَمْ يَخْرُجْ حتَّى ظَنَنَّا أَنْ لَنْ يَخْرُجَ، فلَمَّا خَرَجَ سَجَدَ سَجْدَةً، فَظَنَنَّا أَنَّ نَفْسَهُ قَدْ قُبِضَتْ فِيهَا، فَلَمَّا رَفَـعَ رَأْسَهُ قالَ:

«إِنَّ رَبِّي ـ عَزَّ وجلَّ ـ اسْتَشَـارَنِي في أُمَّتِي مَاذَا أَفْعَـلُ بِهِمْ؟ فقلت: ما شِئْتَ أَيْ رَبِّ، هُمْ خَلْقُكَ وعِبَادُكَ؟ فاسْتَشَارَنِي الثَّانِيَةَ، فقلتُ لَهُ كَذَلِكَ؟ فقالَ: لا أُحْـزِنُكَ في أُمَّتِكَ يا محمدُ». . فذكر الحديث.

قلت: ويأتي بتمامه إن شاء الله إما في علامـات النبوة أو في المنـاقب في فضل الأمة.

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وفيه كلام.

٣٧١٦ ـ وعن جابرٍ، رفعهُ، قال:

«مَرَّ رَجُلٌ بِجُمْجُمَةِ إِنْسَانٍ فَحَدَّثَ نَفْسَهُ فَخَرَّ سَاجِداً، فَقِيلَ لَهُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ فَأَنْتَ أَنْتَ، وأَنَا أَنَا».

رواه البزار ورجاله ثقات.

٣٧١٧ ـ وعن عمرَ بنِ الخَطَّابِ قالَ: خَرَجَ رسولُ الله ﷺ فَلَمْ يَجِدْ أَحَداً يَتْبَعُهُ،

= إلى أنه دخل نخلاً، والنخل لا يكون في المشربة، والمراد بصدقته الحائط ونحوه الذي تكون فيـه إبل الصـدقة. وانـظر رقم (٣٦٨١) ومسند أبي يعلى رقم (٨٤٧) و(٨٥٨) و(٨٦٩) قلت: ربمـا تحرّفت الشَّـرَبَة، إلى المشـربة. إذ أن الشَّـرَبَة: حـوضٌ يكونُ في أصـل النخلة وحولهـا يُملأ مـاءً لتشربـه. والمَشْرَبَةُ كما قال ابن الأثير: الموضع الذي يُشْرَبُ منه.

فَفَزِعَ عمرُ بن الخطّاب فأَتَاهُ بِمطْهَرَةٍ مِنْ جِلْدٍ[1]، فَوَجَدَ النبيُّ ﷺ سَاجِداً فِي شَرَبَةٍ[2]، فَتَنَحَّىٰ عَنْهُ مِنْ خَلْفِهِ، حتَّى رَفَعَ النبيُّ ﷺ رَأْسَهُ فقالَ:

«أَحْسَنْتَ يا عمرُ حِينَ وَجَدْتَنِي سَاجِداً فَتَنَحَّيْتَ عَنِّي، إِنَّ جِبْرِيلَ ـ عليهِ السَّلامُ ـ أَتَانِي فقالَ: مَنْ صَلَّى عليكَ مِنْ أُمَّتِكَ وَاحِدَةً صلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْراً، ورَفَعَهُ بِها عَشْرَ دَرَجاتٍ». ٢/٢٨٨

رواه الطبراني في الأوسط والصغير ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني محمد بن عبد الرحيم بن بجير المصري ولم أجد من ذكره[3].

٣٧١٨ ـ وعن أَبي قتادةَ قالَ: خَرَجَ معاذُ بنُ جبلٍ يَطْلُبُ رسولَ اللهِ ﷺ فَلَمْ يَجِدْهُ، فَطَلَبَهُ في بُيُوتِهِ فَلَمْ يَجِدْهُ، فاتَّبَعَهُ في سِكَّةٍ سِكَّةٍ حتَّى دُلَّ عَلَيْهِ في جَبَلِ ثَواب، فَخَرَجَ حتَّى رَقِيَ جَبَلَ ثواب، فَنَظَرَ يَمِيناً وشِمالاً، فَبَصُرَ بهِ في الكَهْفِ الذي اتَّخَذَ النَّاسُ إليهِ طَرِيقاً إلى مَسْجِدِ الفَتْحِ. قالَ معاذٌ: فإِذا هوَ سَاجِدٌ، فَهَبَطْتُ مِنْ رَأْسِ الجَبَلِ وهوَ سَاجِدٌ، فَلَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ حتَّى أَسَأْتُ بِهِ الظَّنَّ، فَظَنَنْتُ أَنْ قدْ فلمَّا رفع رأْسَهُ، قلت: يا رسولَ اللهِ، لَقَدْ أَسَأْتُ بِكَ الظَّنَّ، فَظَنَنْتُ أَنْ قدْ[1] قُبِضتَ، فقالَ:

«جاءَ جِبْرِيلُ ـ عليه السَّلامُ ـ بِهَذا المَوْضِعِ فقالَ: إِنَّ اللهَ ـ تَبارك وتَعالى ـ يُقْرِئُكَ السَّلامَ ويقولُ لكَ: ما تُحِبُّ أَنْ أَصْنَعَ بِأُمَّتِكَ؟ قلتُ: اللهُ أَعْلَمُ، فَذَهَبَ ثمَّ جاءَ إِلَيَّ فَقالَ: إِنَّهُ يَقُولُ لَكَ: لا أَسُوؤُكَ في أُمَّتِكَ، فَسَجَدْتُ، فَأَفْضَلُ ما تُقُرِّبَ[2] بِهِ إِلَى اللهِ ـ عزَّ وجلَّ ـ السُّجُودُ».

٣٧١٧ ـ ١ ـ في المعجم الصغير: خلفه، بل: جلده.

٢ ـ انظر التعليق رقم (٣٧١٤)، وفي المطبوع: مشربته. والتصحيح من المعجم الصغير رقم (١٠١٦).

٣ ـ محمد بن عبد الرحيم: ذكره الذهبي في ميزان الإعتدال (٣/٦٢١) وابن حجر في لسان الميزان (٥/٢٤٦) وسمياه: محمد بن عبد الرحمن بن بجير. اتهمه أبو أحمد بن عدي، وقال ابن يونس: ليس بثقة. وقال الخطيب البغدادي: كذاب.

٣٧١٨ ـ ١ ـ زيادة من المعجم الصغير رقم (١٠٩٧)، وفي الأصل: أني قد قبضت روحه. فأضاف «روحه» ليستقيم المعنى، والله أعلم.

٢ ـ في الصغير: يتقرب.

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه: إسحاق بن إبراهيم المدني مولى مُزَيْنَةَ، ضعفه أبو زرعة وغيره.

٣٧١٩ ـ وعن معاذِ بنِ جبلٍ قالَ: أَقْبَلْتُ إلىٰ رسولِ الله ﷺ فإذَا رسولُ الله ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي فَلَمْ يَزَلْ قَائِماً حتَّى أَصْبَحَ، فَسَجَدَ سَجْدَةً ظَنَنْتُ أَنَّ نَفْسَهُ قَدْ قُبِضَتْ فِيها، فَنظَرَ إليَّ فقالَ:

«يا مُعاذُ رَأَيْتَ؟» فقلتُ: يا رسولَ الله رَأَيْتـكَ سَجَدْتَ سَجْدَةً ظَنَنتُ أَنَّ نَفْسَكَ قَدْ قُبِضَتْ فِيهَا، قَالَ: «تَدْرِي لِمَ ذَاكَ؟» قلتُ: الله ورسولُه أَعْلَمُ فقالَ: «إنِّي صَلَّيْتُ مَا كَتَبَ لِي رَبِّي، وأَتَانِي رَبِّي فقالَ لِي في|آخِرِهَا: ما أَفْعَلُ بِأُمَّتِكَ؟ قلتُ: أَيْ رَبِّ، أَنْتَ أَعْلَمُ، فأَعَادَها عليَّ ثلاثاً أَوْ أَرْبعاً، فقالَ لي في آخِرِها: ما أَفْعَلُ بأُمَّتِكَ؟ قلت: أَنتَ أَعْلَمُ يا ربُّ، قال: إنِّي لا أَحْزُنُكَ[٢] في أُمَّتِكَ، فَسَجَدْتُ لِربِّي، وربِّي شَاكِرٌ يُحِبُّ الشَّاكِرينَ».

رواه الطبراني في الكبير، عن حجاج بن عثمان السّكسكي، عن معاذ، ولم يدرك معاذاً فقد ذكره ابن حبّان في أتباع التابعين، وهو من طريق بقية وقد عنعنه.

٣٧٢٠ ـ وعن عبدِ الرّحمٰنِ بنِ أبي بكرٍ قالَ: جئتُ أَزُورُ رسولَ الله ﷺ فإذَا هُوَ يُوحَىٰ إليهِ، فلمَّا سُرِّيَ عَنْهُ قالَ لعائِشَةَ: «نَاوِلِينِي رِدَائِي»، فَخَرَجَ، فَدَخَلَ المَسْجِدَ، فإذَا فِيهِ قَوْمٌ لَيسَ في المَسْجِدِ غَيْرُهُمْ، فَجلَسَ في نَاحِيَةِ القَوْمِ حتَّىٰ قَضَىٰ المُذَكِّرُ تَذْكِرَتَهُ، قَرَأَ تَنْزِيلَ السَّجْدَةِ، فأَطَالَ السُّجودَ حتَّى إذَا جَاءَ مَنْ كانَ علىٰ قَدْرِ مِيلَيْنِ وتَسَامَعَ النَّاسُ سُجُودَهُ، فَعجِزَ المَسْجِدُ عَنِ النَّاسِ، فَأَرْسَلَتْ عَائِشَةُ إِلىٰ أَهْلِهَا، احْضِرُوا رسولَ الله ﷺ فَلَقَدْ رَأَيْتُ مِنْهُ شَيْئاً لَمْ أَرَهُ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فقالَ أَبو بكرٍ: ٢/٢٨٩
يا رسولَ الله، أَطَلْتَ السُّجُودَ؟ فقالَ:

«سَجَدْتُ لِرَبِّي شُكْراً فِيمَا أَعْطَانِي مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ

٣٧١٩ ـ ١ ـ جملة: فأعادها عليّ ثلاثاً أو أربعاً. ليست في المعجم الكبير للطبراني (١٠٢/٢٠) وانظر مسند الشاميين رقم (١٠٣٢).

٢ ـ في المخطوط: أخزيك. وهو مخالف للمطبوع والكبير.

حِسَابٍ»، فقالَ أبو بكرٍ: يا رسولَ الله، **أُمَّتُكَ أَكْثَرُ وأَطْيَبُ، فاسْتَكْثِرْ لَهُم فقالَ مَرَّتينِ أو** ثلاثاً، فقالَ عمرُ: بأبي أَنتَ وأُمِّي يا رسولَ الله، **فَقَدْ اسْتَوْهَبْتَ أُمَّتَكَ!!**.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: موسى بن عبيدة الرَّبذي وهو ضعيف. قلت: وله طرق تأتي في البعث إن شاء الله.

٣٧٢١ ـ وعن جريرٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«**لَمْ يَبْقَ مِنْ طَواغِيتِ الجَاهِلِيَّةِ إلَّا بَيْتُ ذِي الخَلَصَةِ، فَمَنْ يَنْتَدِبُ للهِ ولِرَسُولِهِ؟**» قال جريرٌ: أنا، وانْتَدَبَ مَعَهُ سَبْع مئة كُلُّهُمْ مِنْ أَحْمَسَ، فَلَمْ يُفْجَأ[1] القَوْمُ إلَّا بِنَواصِي الخَيْلِ[2]، فَقَتَلُوا وحَرَّقُوا البَيْتَ وكَتَبُوا إلىٰ رسولِ الله ﷺ بِشارَةً وأَخْبَرُوهُ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إلَّا كالبَعِيرِ المَهِيْنِ[3] أو كالبَعِيرِ الأَجْرَبِ، فَخَرَّ رسولُ الله ﷺ ساجِداً ثُمَّ قالَ: «**اللَّهُمَّ بارِك لأَحْمَسَ[4] في خَيْلِها ورِجَالِها**».

قلت: هو في الصحيح بنحوه باختصار السجود.

رواه الطبراني في الكبير، وفي: الحسن بن عمارة، ضعفه شعبة وجماعة كثيرة وقال عمرو بن علي: صدوق كثير الخطأ والوهم.

٣٧٢٢ ـ وعن أبي موسىٰ قالَ: كنَّا مَعَ رسولِ الله ﷺ **فَرَأَيْتُهُ سَجَدَ سَجْدَةَ الشُّكْرِ** وقالَ: سَجَدْتُ شُكْراً.

رواه الطبراني في الكبر، وفيه: خَارِجَةُ بن مصعب، ضعفه يحيىٰ بن معين والبخاري وجماعة، ووثقه علي بن يحيى، وذكره ابن حبّان في الثقات.

٣٧٢٣ ـ وعن ابنِ عمرَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ **مَرَّ بِهِ رجلٌ بِهِ زَمَانَةٌ[1]، فَنَزَلَ فَسَجَدَ**، ومَرَّ بِهِ أَبو بكرٍ فَنَزَلَ فَسَجَدَ، ومَرَّ بِهِ عمرُ فَنَزَلَ فَسَجَدَ.

٣٧٢١ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٢٢٩٦): يفجَ.
٢ ـ في المطبوع: بنواحي الجبل.
٣ ـ المهين: الحقير، والضعيف، والذليل. وفي الكبير: المهنىٰ.
٤ ـ أحمس: بطنٌ من ضُبيعة.

٣٧٢٣ ـ ١ ـ الزَّمَانَةُ: آفة.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد العزيز بن عبيد الله، وهو ضعيف.

٣٧٢٤ ـ وعن جابرِ بنِ عبدِ الله: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إِذَا رَأَىٰ رَجُلاً مُتَغَيِّرَ الخَلْقِ سَجَدَ، وإِذَا رَأَىٰ قِرْداً سَجدَ، وإِذَا قَامَ مِنْ مَنَامِهِ سَجَدَ لله.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يوسف بن محمد بن المنكدر، وثقه أبو زرعة، وضعفه جماعة.

٣٧٢٥ ـ وعن عرفجةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ أَبْصَرَ رَجلاً بِهِ زَمَانَةٌ فَسَجَدَ، وأَنَّ أَبا بكرٍ أَتَاهُ فَتْحٌ فَسَجَدَ، وأَنَّ عمرَ أَتاهُ فَتْحٌ فَسَجَدَ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن عبد الله الفَهمي، ولم يَرْوِ عنه غير مِسْعر.

٣٧٢٦ ـ وعن أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ الصدِّيق أَنَّهُ لمَّا قُتِلَ ابنُ الزُّبيرِ كانَ عِنْدَها شيءٌ أَعْطَاهَا إِيَّاهُ النبيُّ ﷺ في سَفَطٍ[1]، فَأَمَرَتْ بِطَلَبِهِ[2] فلمَّا وَجَدَتْهُ، خَرَّتْ سَاجِدَةً. ٢/٢٩٠

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن، وفي بعض رجاله كلام.

٣٧٢٦ ـ ١ ـ السَّفَطُ: ما يُعبأ فيه الطيب وما أشبهه من أدوات النساء.

٢ ـ في المطبوع: فأخذت تطلبه. والتصحيح من المخطوط، والمعجم الكبير رقم (٢٤/١٠٥).

بغية الرائد

في تحقيق

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي

المتوفى سنة ٨٠٧ هـ

تحقيق

عبد الله محمد الدرويش

الجزء الثالث

دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع

١٤١٤هـ/١٩٩٤م

بيروت - لبنان

دار الفكر: حارة حريك - شارع عبد النور - برقيا: فكسي - تلكس: ٤١٣٩٢ فكر
ص.ب: ١١/٧٠٦١ - تلفون: ٦٤٣٦٨١ - ٨٣٨٠٥٣ - ٨٣٧٨٩٨ - دولي: ٨٦٠٩٦٢
فاكس: ٢١٢٤١٨٧٨٧٥ ١ - ٠٠

بغية الرائد

في تحقيق

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي

المتوفى ٨٠٧ هـ

كتاب الجنائز

٥ ـ ٨٩ ـ باب فيمن صلى عليه جماعة.
٥ ـ ٩٠ ـ باب الصلاة على القبر.
٥ ـ ٩١ ـ باب الصلاة على الغائب.
٥ ـ ٩٢ ـ باب الصلاة على من عليه دين.
٥ ـ ٩٣ ـ باب.
٥ ـ ٩٤ ـ باب الصلاة على أهل المعاصي.
٥ ـ ٩٥ ـ باب الصلاة على أهل لا إله إلا الله.
٥ ـ ٩٦ ـ باب النهي عن الصلاة على المنافقين.
٥ ـ ٩٧ ـ باب كل أحد يدفن في التربة التي خلق منها.
٥ ـ ٩٨ ـ باب في اللحد.
٥ ـ ٩٩ ـ باب في دفن الميت.
٥ ـ ١٠٠ ـ باب الدفن بالليل.
٥ ـ ١٠١ ـ باب دفن الشهداء في مصارعهم.
٥ ـ ١٠٢ ـ باب ما يقول عند إدخال الميت القبر.
٥ ـ ١٠٣ ـ باب دفن الآثار الصالحة مع الميت.
٥ ـ ١٠٤ ـ باب تلقين الميت بعد دفنه.
٥ ـ ١٠٥ ـ باب رش الماء على القبر.
٥ ـ ١٠٦ ـ باب خطاب القبر.
٥ ـ ١٠٧ ـ باب في ضغطة القبر.
٥ ـ ١٠٨ ـ باب السؤال في القبر.
٥ ـ ١٠٩ ـ باب العذاب في القبر.
٥ ـ ١١٠ ـ ١ ـ باب زيارة القبور.
٥ ـ ١١٠ ـ ٢ ـ باب ما يقول إذا زار القبور.
٥ ـ ١١٠ ـ ٣ ـ باب البناء على القبور والجلوس عليها وغير ذلك.
٥ ـ ١١٠ ـ ٤ ـ باب المشي على القبر.
٥ ـ ١١٠ ـ ٥ ـ باب المشي بين القبور في النعال.

٥ ـ كتـاب الجنـائز

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

٥ ـ ١ ـ **باب** في المُعَافىٰ الشَّاكِر والمُبْتَلىٰ الصَّابِر

٣٧٢٧ ـ عن بُريدةَ، عن النبيِّ ﷺ، أَنَّهُ رأَىٰ إِنْساناً بِهِ بَلاءٌ فقالَ:

«لَعَلَّكَ سَأَلْتَ رَبَّكَ يُعَجِّلُ[1] لَكَ البَلاءَ؟» قالَ: نعم، قال: **«فَهلَّا سَأَلْتَ رَبَّكَ العَافِيَةَ وقُلْتَ: ربَّنا آتِنا في الدُّنْيا حَسَنَةً وفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وقِنا عَذابَ النَّارِ؟»**.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: محمد بن زكريا الغلابي ضعفه الدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يُعتبر به إذا روىٰ عن ثقة[2].

٣٧٢٨ ـ وعن أَبي مسعودٍ الأَنصَارِيِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ لله ـ عزَّ وجلَّ ـ عِباداً يُحْيِيهِمْ في عَافِيَةٍ ويُمِيتُهُمْ في عَافِيَةٍ، ويُدْخِلُهُمُ الجَنَّةَ في عَافِيَةٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إبراهيم بن البراء بن النضر، وهو ضعيف جداً.

٣٧٢٩ ـ وعن أَبي الدرداءِ قالَ:

٣٧٢٧ ـ ١ ـ في الصغير رقم (٨٦٠): فَلْيُعَجِّلْ.

٢ ـ محمد بن زكريا: قال الدارقطني: يضع الحديث. وقد رويَ هذا الحديث عن ثقة، وانظر لسان الميزان (٥/١٦٨).

٣٧٢٩ ـ وفيه أيضاً شيخ الطبراني: بكر بن سهيل: ضعفه النسائي، وقواه جماعة، وانظر المعجم الصغير رقم (٣٠٤).

ذَكَرَ رَسولُ الله ﷺ العَافِيَةَ ومَا أَعدَّ الله لِصَاحِبِهَا مِنْ جَزِيلِ الثَّوابِ إِذَا هُوَ شَكَرَ، وذَكَرَ البَلاَءِ ومَا أَعَدَّ الله لِصَاحِبِهِ مِنْ جَزِيلِ الثَّوابِ إِذَا هُوَ صَبَرَ.

فقال أبو الدرداء: يا رسولَ الله لإِنْ أُعَافَى فَأَشْكُرْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُبْتَلَى فَأَصْبِرَ. فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«وَرَسُولُ الله يُحِبُّ مَعَكَ العَافِيَةَ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط والصغير، وفيه: إبراهيم بن البراء بن النضر وهو ضعيف.

٥ - ٢ - باب فِيمَنْ يُبْتَلَى

٣٧٣٠ - عن أَبي أُمامةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ الله - عزَّ وجلَّ - لَيَقُولُ للمَلائِكَةِ: انْطَلِقُوا إِلَى عَبْدِي فَصُبُّوا عَلَيْهِ البَلاء صَبّاً، فيأْتُونَهُ، فيصُبُّونَ عليهِ البلاءَ][1]، فَيَحْمَدُ الله، فَيَرْجِعُونَ فَيَقُولُونَ: يا رَبَّنَا صَبَبْنَا عَلَيْهِ البَلاءَ صَبّاً كَما أَمَرْتَنا، فَيَقُولُ: ارْجِعُوا فإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ». ٢/٢٩١

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عُفير بن مَعدان، وهو ضعيف.

٣٧٣١ - وبسندهِ عن أَبي أُمامةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ الله لَيُجَرِّبُ أَحَدَكُمْ بِالبَلاءِ كَما يُجَرِّبُ أَحَدُكُمْ ذَهَبَهُ بِالنَّارِ فَمِنْهُ مَا يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ الإِبْرِيزِ، فَذَاكَ الذي حَماهُ الله مِنَ الشُّبُهَاتِ، ومِنْهُ ما يَخْرُجُ دُونَ ذَلِكَ، فَذَلِكَ الذي يَشُكُّ[1] بَعْضَ الشَّكِّ، ومِنْهُ مَا يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ الأَسْوَدِ فَذَاكَ الذي افْتُتِنَ».

٣٧٣٢ - وبسنده أيضاً قالَ: قال رسولُ الله ﷺ:

٣٧٣٠ - ١ - زيادة في الكبير رقم (٧٦٩٧).

٣٧٣١ - ١ - زيادة في الكبير رقم (٧٦٩٨): شك.

٣٧٣٢ - انظر (٣٨١١).

رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٧٠١). والحاكم في المستدرك (٣١٣/٤٠) وله شاهد يقويه، وانظر السلسلة الصحيحة رقم (١٦١١).

«إِنَّ المُسْلِمَ إِذَا مَرِضَ أَوْحَىٰ الله إِلى مَلائِكَتِهِ فَيَقُولُ: أَيا مَلائِكَتِي أَنا قَيَّدْتُ عَبْدِي بِقَيْدٍ مِنْ قُيُودِي، فَإِنْ قَبَضْتُهُ أَغْفِرُ لَهُ، وإِنْ عافَيْتُهُ فَجَسَدُهُ مَغْفُورٌ لَهُ لا ذَنْبَ لَهُ».

٣٧٣٣ ـ وعن أَبي عِنْبَةَ الخَولانيِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِذَا أَرَادَ الله بِعَبْدٍ خَيراً ابْتَلاهُ، وإِذَا ابْتَلاهُ أَضْنَاهُ» قال: يا رسولَ الله، وما أَضْنَاهُ؟ قال: «لا يَتْرُكُ لَهُ أَهْلاً ولا مَالاً».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: إبراهيم بن محمد، شيخ الطبراني، ضعفه الذهبيٍّ ولم يذكر سبباً، وبقية رجاله موثقون.

٣٧٣٤ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«المُصِيبَةُ تُبَيِّضُ وَجْهَ صَاحِبِهَا يَوْمَ تَسْوَدُّ الوُجُوهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سليمان بن رقاع، وهو منكر الحديث.

٣٧٣٥ ـ وعن عائشةَ قالت: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِذَا كَثُرَتْ ذُنُوبُ العَبْدِ ولَمْ يَكُنْ لَهُ مَا يُكَفِّرُها ابْتَلاهُ الله بالحُزْنِ لِيُكَفِّرَهَا عَنْهُ».

رواه أحمد، وفيه: ليث بن أبي سُليم وهو مدلس[١]، وبقية رجاله ثقات.

قلت: ويأتي حديث في البيوع إن شاء الله وفيه: أَنَّ مِنَ الذُّنُوبِ ذُنوباً لا يُكَفِّرُهَا إلا الهَمُّ في طَلَبِ المَعِيشَةِ.

٣٧٣٦ ـ وعن محمود بن لبيدٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«إِذَا أَحَبَّ الله قَوْماً ابْتَلاهُمْ فَمَنْ صَبَرَ فَلَهُ الصَّبْرُ[١] وَمَنْ جَزِعَ فَلَهُ الجَزَعُ».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٣٧٣٧ ـ وعن أَنسِ بنِ مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِذَا أَحَبَّ الله قوماً ابْتَلاهُمْ».

٣٧٣٥ ـ ١ ـ ليث بن أبي سليم: ضعيف لاختلاطه ولم يذكر في المدلسين.

٣٧٣٦ ـ ١ ـ في الأصل: الجزاء. والتصحيح من أحمد (٥/٤٢٨، ٤٢٩).

٣٧٣٧ ـ ورواه أبو يعلىٰ رقم (٤٢٢٢) بلفظ: «إذا أراد الله بقومٍ خيراً ابتلاهم» بإسناد فيه سليمان الحضرمي عن أنس.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

٥ - ٣ - باب شِدَّةُ البَلَاءِ

٣٧٣٨ - عن عائشةَ قالت: كانَ عِرْقُ الكُلْيَةِ - وهي الخَاصِرَةُ - تَأْخُذُ رسولَ الله ﷺ شَهْراً مَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْرُجَ إِلىٰ النَّاسِ، ولَقَدْ رَأَيْتُهُ يَكْرُبُ حتَّى آخُذَ بِيَدِهِ فَأَتْفُلَ فِيها بالقُرْآنِ، ثمَّ أَكُبُّهَا علىٰ وَجْهِهِ أَلْتَمِسُ بِذَلِكَ بَرَكَةَ القُرْآنِ وبَرَكَةَ يَدِهِ، فَأَقُولُ: يا رسولَ الله، إِنَّكَ مُجابُ الدَّعْوَةِ، فادْعُ الله يُفَرِّجُ عَنْكَ مَا أَنْتَ فِيهِ؟ فيقولُ: ٢/٢٩٢

«يا عَائِشَةُ أَنَا أَشَدُّ النَّاسِ بَلاءً».

رواه أبو يعلى، وفيه: محمد بن إسحاق وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

٣٧٣٩ - وعن عائشةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ طَرَقَهُ وَجَعٌ، فَجَعَلَ يَشْتَكِي وَيَتَقَلَّبُ علىٰ فِرَاشِهِ، فقالَتْ عائشةُ: لَوْ صنع هذا بَعْضُنَا لَوَجَدْتَ عَلَيْهِ؟ فقالَ النبيُّ ﷺ:

«إِنَّ الصَّالِحِينَ يُشَدَّدُ عَلَيْهِمْ وإِنَّهُ لا يُصِيبُ المُؤْمِنَ[1] نَكْبَةٌ مِنْ شَوْكَةٍ فَما فَوْقَ ذَلِكَ إِلاَّ حُطَّتْ بِهِ عَنْهُ خَطِيئَةٌ، ورُفِعَتْ [لَهُ] بِهَا دَرَجَةٌ».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٣٧٤٠ - وعن أَبي عبيدةَ بنِ حذيفةَ، عن عَمَّتِهِ فَاطِمَةَ: أَنَّها قالت: أَتَيْنا رسولَ الله ﷺ نَعُودُهُ في نِساءٍ، فإِذَا سِقَاءٌ مُعَلَّقٌ نَحْوَهُ يَقْطُرُ مَاؤُهُ عَلَيْهِ مِمَّا يَجِدُهُ مِنْ حَرِّ الحُمَّىٰ، فقلنا: يا رسولَ الله لَوْ دَعَوْتَ الله فَشَفَاكَ؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ بَلاءً الأَنْبِيَاءُ، ثمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه، وقال فيه: «إِنَّا مَعَاشِرَ الأَنْبِيَاءِ يُضَاعَفُ عَلَيْنَا البلاءُ»، وإسناد أحمد حسن.

٣٧٣٨ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٧٦٩)، وأخرج بعضه أحمد (٦/١١٨).

٣٧٣٩ - ١ - في المسند (٦/١٦٠): مؤمناً. وكذلك في صحيح ابن حبان رقم (٢٩١٩).

٥ ـ ٤ ـ باب بُلُوغُ الدَّرَجَاتِ بالابْتِلاءِ

٣٧٤١ ـ عن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ لَهُ عِنْدَ الله المَنْزِلَةَ فما يَبْلُغُهـا بِعَمَلِهِ، فما يَـزَالُ الله يَبْتَلِيهِ بِمَـا يَكْرَهُ حتَّىٰ يَبْلُغَها».

رواه أبـو يعلى وفي رواية لـه: «يَكُونُ لَـهُ عِنْدَ الله المَنْـزِلَةَ الـرَّفِيعَةَ»، ورجـالـه ثقات.

٣٧٤٢ ـ وعن محمّـدِ بنِ خـالـدٍ، عن أَبيـه، عن جـدّه وكـانت لـه صحبـة من رسول الله ﷺ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«إِنَّ العَبْدَ إِذَا سَبَقَتْ لَهُ مِنَ الله مَنْزِلَةٌ لَمْ يَبْلُغْهَا بِعَمَلٍ، ابْتَـلاهُ الله في جَسَدِهِ، في مَـالِهِ أَو وَلَـدِهِ، ثمَّ صَبَّرَهُ على ذَلِـكَ حتَّىٰ يُبْلِغَـهُ المَنْـزِلَـةَ التي سَبَقَتْ لَـهُ مِنَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ».

رواه الـطبراني في الكبيـر والأوسط وأبو يعلىٰ وأحمـد، وفيه قصّـة، ومحمد بن خالد وأبوه: لم أعرفهما والله أعلم.

٣٧٤٣ ـ وعن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا تَزَالُ البَلايَا بالمؤمنِ والمؤمنةِ حتَّى يَلقىٰ الله وما عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ».

رواه البزار، وفيه: محمد بن عمرو، وفيه كلام.

٣٧٤٤ ـ وعن مسلمٍ، مولىٰ الزُّبيرِ قالَ: دَخَلْتُ علىٰ عبـدِ الله بنِ إِياسِ بنِ أَبي

٣٧٤٢ ـ رواه الـطبراني في الكبيـر (٣١٨/٢٢) والأوسط رقم (١٠٨٩)، وأبـو يعلىٰ رقم (٩٢٣)، وأحمـد (٢٧٢/٥) وجـده اسمـه: زيـد أو اللجلاج بن حكيم السلمي. وانـظر ابن سعد في الـطبقـات (٤٧٧/٧).

٣٧٤٣ ـ ورواه أيضاً أبو يعلىٰ رقم (٥٩١٢)، وكـذلـك رواه الترمـذي في السنن رقم (٢٤٠١) وقـال: هـذا حديث حسن صحيح.

٣٧٤٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٢٣/٢٢) وفيه أيضاً: عبد الله بن إياس، لا يعرف.

٢/٢٩٣ فَاطمةَ الضَّمْرِي، فحدثني عن أَبيهِ، عن جدِّهِ، قال: كُنْتُ جَالِساً مَعَ رسـولِ الله ﷺ فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا فقالَ:

«مَنْ يُحِبُّ أَنْ يَصِحَّ فَلا يَسْقَمَ؟» فابْتَدَرْنَا. فقلنا: نَحْنُ يا رسولَ الله، فَعَـرَفْنَاهَـا في وَجْهِهِ فقالَ: «أَتُحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا كالحَمِيرِ الضَّالَّةِ؟» قالوا: لا يا رسـولَ الله، قال: «أَلا تُحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا أَصْحَابَ كَفَّارَاتٍ؟ والذي نَفْسُ أَبِي القَـاسِمِ بِيَدِهِ: إِنَّ الله يَبْتَلِي المؤمنَ بالبلاءِ، ومَـا يَبْتَلِيهِ بِـهِ إِلاّ لِكَرَامَتِـهِ عَلَيْهِ، إِنَّ الله ـ تَعَـالىٰ ـ قَدْ أَنْـزَلَهُ مَنْـزِلَةً لَمْ يَبْلُغْهَا بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ فَيَبْتَلِيهِ مِنَ البَلاءِ مَا يُبْلِغُهُ تِلْكَ الدَّرَجَةَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمـد بن أبي حميد وهـو ضعيف إلا أن ابن عدي قال: وهو مع ضعفه يكتب حديثه.

٥ ـ ٥ ـ باب مَثَلُ المُؤْمِنِ كَمَثَلِ السُّنْبُلَةِ

٣٧٤٥ ـ عن جابرٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«مَثَـلُ المُؤْمِنِ كَمَثَلِ السُّنْبُلَةِ تَسْتَقِيمُ مَـرَّةً، وتَخِرُّ مَرَّةً، ومَثَـلُ الكَـافِرِ كَمَثَـلِ الأَرْزَةِ[1] لا تَزَالُ مُسْتَقِيمَةً حَتَّى تَخِرَّ ولا تَشْعُرَ».

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام. ورواه البزار ورجاله ثقات.

٣٧٤٦ ـ وعن أُبيِّ بنِ كَعْبٍ: أَنَّهُ دَخَلَ علىٰ رسـولِ الله ﷺ رَجُلٌ فَقَـالَ: «مَتىٰ عَهْدُكَ بِأُمِّ مِلْدَمٍ، وهُوَ حَرٌّ بَيْنَ الجِلْدِ واللَّحْمِ؟» قالَ: إِنَّ ذَلِكَ لَوَجَعٌ مَا أَصَابَنِي قَطُّ!! قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَثَلُ المُؤْمِنِ مَثَلُ الخَامَةِ[1] تَحْمَرُّ مَرَّةً وتَصْفَرُّ أُخْرىٰ».

رواه أحمد، وفيه: من لم يسم.

٣٧٤٥ ـ ١ ـ الأرزة: قيل: الصنوبر أو الأرز.

٣٧٤٦ ـ ١ ـ الخامة: الطاقة الغَضَّةُ اللينة من الزرع.

٣٧٤٧ - وعن أَنسِ بنِ مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَثَلُ المُؤْمِنِ مَثَلُ السُّنْبُلَةِ يَمِيلُ أَحْيَاناً وَيَقُومُ أَحْيَاناً».

رواه أبو يعلى، وفيه: فهد بن حبان وهو ضعيف، ورواه البزار وفيه عُبيد الله بن سلم صاحب السَّابِري[1] ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٧٤٨ - وعن أَنسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَثَلُ المؤمنِ كَمَثَلِ ريشَةٍ بِفَلاةٍ تُقَلِّبُها الرِّيحُ وتُقِلُّها[1] أُخْرىٰ».

رواه البزار، وفيه: أحمد بن عبد الجبار العطاردي وثقه الدارقطني وغيره، وقال ابن عدي: رأيت أهل العراق مجمعين على ضعفه.

٣٧٤٩ - وعن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَثَلُ المؤمنِ كالخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ يُضْعِفُها الأَرْوَاحُ حتّى يَهُبَّ لَها رِيحُها فَيَصْرَعُها».

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: حتَّىٰ يَهُبَّ لَها رِيحُها فَيَصْرَعُها.

رواه البزار، وفيه: محمد بن إسحاق، وهو مدلس.

٣٧٥٠ - وعن عمّارِ بنِ ياسرٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَثَلُ المُؤْمِنِ مَثَلُ السُّنْبُلَةِ يَمِيلُ أَحْيَاناً وَيَقُومُ أَحْيَاناً، ومَثَلُ الكَافِرِ كَمَثَلِ أَرُزٍّ ٢/٢٩٤ يَخِرُّ ولا يُشْعَرُ بِهِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: مهلب بن العلاء، ولم أجد من ذكره.

قلت: ويأتي في الأدب إن شاء الله أحاديث نحو هذا والله أعلم.

٣٧٤٧ - ١ - عبيد الله: هو عُبَيدُ بن مسلم، وليس عبيد الله بن سلم، ترجمه البخاري في التاريخ الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وروىٰ عنه اثنان. وانظر البزار رقم (٤٨) ومسند أبي يعلىٰ رقم (٣٠٨٠) و(٣٢٨٦) و(٣٤٧٥)، والتاريخ الكبير (٦/ ٤).

٣٧٤٨ - ١ - في البزار رقم (٤٤): تُفَيِّئُها. أي تحركها. وهي بمعني تُقِلُّها.

٣٧٤٩ - لم أجده في كشف الأستار.

٥ - ٦ - باب فِيمَنْ لَمْ يَمْرَضْ

٣٧٥١ - عن أَنس: أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النبيَّ ﷺ فقالَت: يا رسولَ الله ابْنَةٌ لِي كَذا وكَذا ذَكَرَتْ مِنْ حُسْنِهَا وجَمَالِها، أُتْرِبُكَ(١) بِها قالَ:

«قَدْ قَبِلْتُها» فلَمْ تَزَلْ تَمْدَحُهَا حتَّى ذَكَرَتْ أَنَّها لَمْ تُصْدَعْ ولَمْ تَشْتَكِ شَيْئاً قطُّ، قال: «لا حَاجَةَ لِي في ابْنَتِكِ».

رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات.

٣٧٥٢ - وعن أَبي هريرةَ قالَ: دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ علىٰ رسولِ الله ﷺ فقالَ لَهُ رسولُ الله ﷺ:

«هَلْ أَخَذَتْكَ أُمُّ مِلْدَمٍ؟» قالَ: ومَا أُمُّ مِلْدَمٍ؟ قالَ:

«حَرٌّ يكونُ بَينَ الجِلْدِ واللَّحْمِ» قال: مَا وَجَدْتُ هَذا قطُّ، قال: «فَهَلْ أَخَذَكَ هذا الصُّدَاعُ؟» قال: وما الصُّدَاعُ؟ قال: «عِرْقٌ يَضْرِبُ علىٰ الإِنْسَانِ في رَأْسِهِ» قال: مَا وَجَدْتُ هَذا قَطُّ!! فلمَّا وَلَّى قالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلىٰ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلىٰ هَذا؟».

رواه أحمد والبزار. وقال أحمد في رواية(١): مَرَّ برسولِ الله ﷺ أعرابيٌّ فأَعْجَبَهُ صِحَّتُهُ وجَلَدُهُ فَدَعَاهُ، فذكر نحوه، وإسناده حسن.

٣٧٥٣ - وعن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَلا أُنْبِئُكُمْ بِأَهْلِ الجَنَّةِ؟» قالوا: بلىٰ يا رسولَ الله، قال: «الضُّعَفَاءُ المَظْلُومُونَ، أَلا أُنْبِئُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟» قالوا: بَلىٰ يا رسولَ الله، قالَ: «كُلُّ شَدِيدٍ جَعْظَرِيٍّ، هُمُ الذينَ لا يَأْلَمُونَ رُؤوسَهُمْ».

٣٧٥١ - ١ - في مسند أحمد (٣/٥٥) ومسند أبي يعلىٰ (٤٢٣٤): فَآثَرْتُكَ.

٣٧٥٢ - ١ - رواه أحمد (٢/٣٣٢، ٣٦٦) والبزار رقم (٧٧٨) وأبو يعلىٰ رقم (٦٥٥٦) أيضاً. وانظر صحيح ابن حبان رقم (٢٩١٦) وما علل به الحديث.

٣٧٥٣ - رواه أحمد (٢/٣٦٩) بدون: «هم الذي لا يألمون رؤوسهم» ثم ذكره تاماً (٢/٥٠٨).

١ - الجعظري: الفظ الغليظ المستكبر.

رواه أحمد، وفيه: البراء بن يزيد الغَنوي، قال ابن عدي: هو عندي أقرب إلى الصدق - قلت: قد ضعفه أحمد وغيره.

٣٧٥٤ - وعن أنسٍ: أَنَّ أَعْرابياً أَتى النبيَّ ﷺ فقالَ:

«مَتىٰ عَهْدُكَ بِأُمِّ مِلْدَم؟» قالَ: وَما أُمُّ مِلْدَم؟ قال: «حَرٌّ يَكُونُ بَيْنَ الجِلْدِ والعَظْمِ يَمُصُّ الدَّمَ ويَأْكُلُ اللَّحْمَ» قال: مَا اشْتَكَيْتُ قَطُّ!! فقال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أَرَدَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلىٰ رجلٍ مِنْ أَهلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلى هذا» ثمَّ قالَ رسولُ الله ﷺ: «أَخْرِجُوهُ عَنِّي».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحسن بن أبي جعفر، قال عمرو بن علي: صدوق منكر الحديث. وقال ابن عدي: صدوق وهو ممن لم يتعمد الكذب وله أحاديث صالحة.

٥ - ٧ - باب مَا اخْتَلَجَ عِرْقٌ إِلَّا بِذَنْبٍ ٢/٢٩٥

٣٧٥٥ - عن البراءِ بنِ عازِبٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَا اخْتَلَجَ عِرْقٌ ولا عَيْنٌ إِلَّا بِذَنْبٍ ومَا يَغْفِرُ الله أَكْثَرُ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: الصَّلت بن بَهرام وهو ثقة إلا أنه كان مرجئاً.

٥ - ٨ - باب إِظْهارُ المَرِيضِ مَرَضَهُ

٣٧٥٦ - عن أَبي هريرةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«قالَ الله - عزَّ وجلَّ -: إِذَا اشْتَكىٰ عَبْدِي فَأَظْهَرَ المَرَضَ مِنْ قَبْلِ ثَلاثٍ فَقَدْ شَكَانِي».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العمري وهو متروك.

٥ ـ ٩ ـ **باب** تَضَرُّعُ المَرِيضِ

٣٧٥٧ ـ عن عَمْرِو بنِ مُرَّةَ قالَ: إِنَّ مِمَّا أَنْزَلَ الله ـ عَزَّ وجلَّ ـ : إِنَّ الله لَيَبْتَلِي العَبْدَ وَهُوَ يُحِبُّ يَسْمَعُ تَضَرُّعَهُ.

٣٧٥٨ ـ وعن أَبي وائِلٍ، عن ابنِ مسعودٍ قال: مثله.

رواهما الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عبد الملك، قال أبو حاتم: ليس بالقوي.

٥ ـ ١٠ ـ **باب** دُعَاءُ المَرِيضِ

٣٧٥٩ ـ عن أَنسِ بنِ مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«عُودُوا المَرْضَى ومُرُوهُمْ فَلْيَدْعُوا لَكُمْ فإِنَّ دَعْوَةَ المَرِيضِ مُسْتَجَابَةٌ وذَنْبُهُ مَغْفُورٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الرحمن بن قيس الضَّبي، وهو متروك الحديث.

٥ ـ ١١ ـ ١ ـ **باب** عِيادَةُ المَرِيضِ

٣٧٦٠ ـ عن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا يُعَادُ المَرِيضُ إِلَّا بَعْدَ ثَلاثٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: نصر بن حماد، وهو متروك، وضعفه جماعة، وقال ابن عدي: وهو مع ضعفه يكتب حديثه.

٣٧٦١ ـ وعن أَنسِ بنِ مالكٍ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ إِذَا فَقَدَ الرَّجُلَ مِنْ إِخْوَانِهِ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ سَأَلَ عَنْهُ، فإِنْ كانَ غَائِباً دَعا لَهُ، وإِنْ كَانَ شَاهِداً زَارَهُ، وإِنْ كانَ مَرِيضاً

٣٧٥٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٢٦٧) بلفظ: وهو يحبه ليسمع تضرعه.

٣٧٦١ ـ الحديث من الموضوعات آفته: عباد، ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٣/٢٠٦ ـ ٢٠٧) ووافقه السيوطي في اللآليء (٢/٤٠٤ ـ ٤٠٥).

عَادَهُ فَفَقَدَ رَجُلاً مِنَ الأَنْصارِ فِي اليومِ الثَّالِثِ فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقِيلَ: يا رسولَ الله، تَرَكْنَاهُ مِثْلَ القَرْعِ (١) لا يَدْخُلُ فِي رَأْسِهِ شيءٌ إِلَّا خَرَجَ مِنْ دُبُرِهِ، قالَ رسولُ الله ﷺ:

«عُودُوا أَخَاكُمْ».

قالَ: فَخَرَجْنَا مَعَ رسولِ الله ﷺ نَعُودُهُ، وفي القَوْمِ أبو بكرٍ وعمرُ، فلمَّا دَخَلْنَا ٢/٢٩٦ عَلَيْهِ إِذَا هُوَ كما وُصِفَ لَنا، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«كَيْفَ تَجِدُكَ؟» قال: مَا(٢) يَدْخُلُ في رَأْسِي شَيْءٌ إِلَّا خَرَجَ مِنْ دُبُرِي. قالَ: «وَمِمَّ ذَاكَ؟» قالَ: يا رسولَ الله، مَرَرْتُ بِكَ وأَنْتَ تُصَلِّي المَغْرِبَ، فَصَلَّيْتُ مَعَكَ، وأَنْتَ تَقْرَأُ هذهِ السُّورَةَ: ﴿القَارِعَةُ ما القَارِعَةُ﴾ إِلَىٰ آخِرِهَا ﴿نَارٌ حَامِيَةٌ﴾.

قال: فقلتُ: اللَّهمَّ ما كانَ مِنْ ذَنْبٍ مُعَذِّبِي عَلَيْهِ في الآخِرَةِ فَعَجِّلْ لِي عُقُوبَتَهُ في الدُّنْيَا. فَنَزَلَ بِي مَا تَرَىٰ. فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«بِئْسَ مـا قُلْتَ، أَلَا سَأَلْتَ الله أَنْ يُؤْتِيكَ في الدُّنْيَا حَسَنَةً وفي الآخِرَةِ حَسَنَةً ويَقِيكَ عَذَابَ النَّارِ؟» قالَ: فَأَمَرَهُ رسولُ الله ﷺ فَدَعَا بِذَلِكَ ودَعَا لَهُ النبيُّ ﷺ.

قال: فَقَامَ كأَنَّما نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ.

قال: فلمَّا خَرَجْنَا قالَ عمرُ: يا رسولَ الله، حَضَضْتَنَا آنِفاً علىٰ عِيَادَةِ المَرِيضِ، فَما لَنا في ذَلِكَ؟ قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ المَرْءَ المُسْلِمَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يَعُودُ أَخَاهُ المُسْلِمَ، خَاضَ في الرَّحْمَةِ إِلَىٰ حَقْوَيْهِ(٣)، فَإِذَا جَلَسَ عِنْدَ المَرِيضِ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ [وَغَمَرَتِ المَرِيضَ الرَّحْمَةُ](٤)، وكانَ المَرِيضُ في ظِلِّ عَرْشِهِ، وكانَ العَائِدُ في ظِلِّ قُدْسِهِ، ويقولُ الله للمَلائِكَةِ: انْظُرُوا كَمْ احْتُبِسُوا عِنْدَ المَرِيضِ العُوَّادُ؟ قالَ: يَقُولُ: أَيْ رَبِّ فُوَاقاً(٥) ـ إِنْ كانَ

---

١ ـ في مسند أبي يعلىٰ رقم (٣٤٢٩): الفَرْخ.
٢ ـ في أبي يعلىٰ: لا.
٣ ـ الحَقْو: معقد الإزار.
٤ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.
٥ ـ الفواق: الزمن الذي يكون بين حلبتين.

احْتَبِسُوا فُوَاقاً ـ فيقولُ الله لملائِكَتِهِ: اكْتُبُوا لِعَبْدِي [العَائِدِ][٤] عِبَادَةَ أَلْفِ سَنَةٍ، قِيَامَ لَيْلِهِ وصِيَامَ نَهَارِهِ، وأَخْبِرُوهُ أَنِّي لَمْ أَكْتُبْ عَلَيْهِ خَطِيئَةً وَاحِدَةً، قالَ: ويقولُ للملائِكَةِ: انْظُرُوا كَمْ احْتَبِسُوا؟ قالَ: يَقُولُونَ سَاعَةً ـ إنْ كانَ احْتَبِسُوا سَاعَةً ـ فَيَقُولُ: اكْتُبُوا لَهُ دَهْراً، والدَّهْرُ عَشْرَةُ آلافِ سَنَةٍ، إنْ مَاتَ قَبْلَ ذَلِكَ دَخَلَ الجَنَّةَ، وَإِنْ عَاشَ لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ واحِدَةٌ، وإِنْ كَانَ صَباحاً صَلَّىٰ عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، حتَّى يُمْسِي [وَكَانَ فِي خَرَافِ الجَنَّةِ][٤]، وإِنْ كانَ مَسَاءً صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حتَّىٰ يُصْبِحَ، وكانَ في خرَافِ[٦] الجنَّةِ».

رواه أبو يعلى، وفيه: عباد بن كثير، وكان رجلاً صالحاً، ولكنه ضعيف الحديث، متروك لغفلته.

٣٧٦٢ ـ وعن عليِّ بنِ عمرَ بنِ عليٍّ، عن أَبيهِ، عن جدِّه، رفعه قالَ:

«أَعْظَمُ العِيَادَةِ أَجْراً أَخَفُّهَا، والتَّعْزِيَةُ مَرَّةً».

رواه البزار، وقال: أحسب ابن أبي فديك لم يسمع من علي.

٣٧٦٣ ـ وعن ابنِ عبَّاسٍ قالَ: عِيَادَةُ المَرِيضِ أَوَّلُ يَوْمٍ سُنَّةٌ، وبَعْدَ ذَلِكَ تَطَوُّعٌ.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال: فَما زَادَ فَتَطَوُّعٌ، والبزار إلا أنه قال: وما زَادَ فَهِيَ نَافِلَةٌ، وفي أحد أسانيده: علي بن عروة وهو ضعيف متروك، وفي الآخر: النضر أبو عمر وحديثه حسن. ٢/٢٩٨

٣٧٦٤ ـ وعن أبي داود قال: أَتَيْتُ أَنَسَ بنَ مالكٍ فقلتُ: يا أبا حمزةَ إنَّ المَكَانَ بَعِيدٌ وَنحنُ يُعْجِبُنَا أَنْ نَعُودَكَ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«أَيُّما رَجُلٍ يَعُودُ مَرِيضاً، فَإِنَّما يَخُوضُ الرَّحْمَةَ، فإذَا قَعَدَ عِنْدَ المَرِيضِ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ»، قال: فقلتُ: يا رسولَ الله هَذا للصَّحِيحِ الذي يَعُودُ المَرِيضَ، فالمريضُ مَا لَهُ؟ قال: **«تُحَطُّ عَنْهُ ذُنُوبُهُ».**

---

٦ ـ خراف الجنة: بساتين الجنة أو نخلها.

رواه أحمد والطبراني في الصغير والأوسط وزاد: فقالَ رسولُ الله ﷺ: «إِذَا مَرِضَ العَبْدُ ثلاثةَ أَيَّامٍ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»، وأبـو داود ضعيف جداً، وفي إسناد الطبراني: إبراهيم بن الحكم بن أبان وهو ضعيف أيضاً.

٣٧٦٥ ـ وعن أبي أُمامةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«عَائِدُ المَـرِيضِ يَخُوضُ في الـرَّحْمَةِ»، ووضَـعَ رسولُ الله ﷺ يَـدَهُ علىٰ وَرِكِهِ هَكذا مُقْبِلاً ومُدْبِراً، «فَإِذا جَلَسَ عِنْدَهُ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ».

رواه أحمد والطبراني، وفيه: عبيـد الله بن زَحْر، عن علي بن يـزيد، وكـلاهما ضعيف.

٣٧٦٦ ـ وعن كعبِ بنِ مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ عَـادَ مَرِيضاً خَـاضَ في الـرَّحْمَـةِ، فـإِذَا جَلَسَ عِنْـدَهُ اسْتَشْفَـعَ فِيها وقَـدْ اسْتَشْفَعْتُمْ إِنْ شاءَ الله في الرَّحْمَةِ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن.

٣٧٦٧ ـ وعن جابرِ بنِ عبدِ الله قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ عادَ مَرِيضاً لَمْ يَزَلْ يَخُوضُ الرَّحْمَةَ حَتَّى يَجْلِسَ فإِذَا جَلَسَ اغْتَمَسَ فِيها».

رواه أحمد والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٣٧٦٨ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ إِذَا عَادَ المَرِيضَ جَلَسَ عِنْـدَ رَأْسِهِ.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٣٧٦٩ ـ وعن عبدِ الرَّحمٰنِ بنِ عوفٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

٣٧٦٥ ـ رواه أحمد(٥/٢٦٨) وتمام لفظه في الكبير رقم (٧٨٥٤): ووضع رسول الله ﷺ يديه علىٰ ركبتيه، ثم قال: «فإذا جلس عنده غمرته الرحمة، ومن تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده على وجهه أو على يده فيسأله: كيف هو؟ وتمام محبتكم بينكم المصافحة».

«عَائِدُ المَرِيضِ فِي مَخْرَفَةِ الجَنَّةِ، فإذَا جَلَسَ عِنْدَهُ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ».

رواه البزار، وفيه: صالح بن موسى الطَّلحي، وهو ضعيف ضعفه الأئمة، وقال ابن عدي: وهو ممن لا يتعمد الكذب.

٣٧٧٠ ـ وعن عمرِو بنِ حَزْمٍ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَنْ عَادَ مَرِيضاً فلا يَزَالُ فِي الرَّحْمَةِ حتَّى إذَا قَعَدَ عِنْدَهُ اسْتَشْفَعَ فِيها، وإذَا قَامَ مِنْ عِنْدِهِ فَلا يَزالُ يَخُوضُ فِيها حتَّى يَرْجِعَ مِنْ حَيْثُ خَرَجَ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون.

٣٧٧١ ـ وعن أَبي هريرةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

٢/٢٩٧ «مَنْ عَادَ(١) المَرِيضَ خَاضَ في الرَّحْمَةِ فإذَا جَلَسَ عِنْدَهُ اغْتَمَسَ فِيها».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون.

٣٧٧٢ ـ وعن أبي هريرةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ عَادَ المَرِيضَ خَاضَ في الرَّحْمَةِ، فإذَا جَلَسَ عِنْدَهُ اغْتَمَسَ فِيها».

رواه الطبراني في الأوسط والصغير ورجاله ثقات غير شيخ الطبراني فإني لم أعرفه.

٣٧٧٣ ـ وعن ابنِ عبَّاسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ عَادَ مَرِيضاً خَاضَ في الرَّحْمَةِ فإذَا جَلَسَ إليهِ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ، فإنْ عَادَهُ مِنْ أَوَّلِ النَّهارِ اسْتَغْفَرَ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حتَّى [يُمْسِي، وإنْ عَادَ مِنْ آخِرِ النَّهارِ اسْتَغْفَرَ

٣٧٧١ ـ ١ ـ في الأوسط رقم (٢٢٢٦): عائدُ المريض. وفيه: كذاب. وهو مكرر الذي يليه.

٣٧٧٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٢٢٦)، والصغير رقم (١٣٩)، وشيخ الطبراني أحمد بن الحسن المصري الأيلي معروف، ترجمه الذهبي في الميزان (١/٨٩) وقال عنه: من كبار شيوخ الطبراني، قال ابن عدي: كان يسرق الحديث. وقال ابن حبان: كذاب دجال يضع الحديث على الثقات، وقال الدارقطني: حدثونا عنه وهو كذاب.

لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حتَّىٰ][١] يُصْبِحَ» قيلَ: يا رسولَ الله هَذا للعَائِدِ، فَما للمَرِيضِ؟ قال: «أَضْعَافُ هَذا».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن عبد الملك الأنصاري، ولم أجد من ذكره.

٣٧٧٤ ـ وعن زرّ بنِ حُبَيش[١] قال: أَتَيْنا صَفوانَ بنَ عِسالٍ المُراديّ فقالَ: أَزَائِرينَ؟[٢] قلنا: نعم. فقال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ زَارَ أَخَاهُ المُؤْمِنَ خَاضَ في الرَّحْمَةِ[٣] حتَّىٰ يَرْجِعَ، ومَنْ عَادَ أَخَاهُ المؤمنَ خَاضَ في رِياضِ الجَنَّةِ حتَّىٰ يَرْجِعَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الأعلى بن أبي المُساور، وهو ضعيف.

٣٧٧٥ ـ وعن أبي الدرداءِ، عن النبيِّ ﷺ قالَ:

«إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا خَرَجَ يَعُودُ أَخاً لَهُ مُؤْمِناً خَاضَ في الرَّحْمَةِ إِلىٰ حَقْوَتِهِ» ـ وَوَضَعَ رسولُ الله ﷺ يَدَهُ علىٰ رُكْبَتِهِ، ثمَّ قَالَ: «فإِذَا جَلَسَ عِنْدَهُ غَمرَتْهُ الرَّحْمَةُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: معاوية بن يحيى الصَّدفي، وهو ضعيف.

٣٧٧٦ ـ وعن جبيرِ بنِ مُطْعِمٍ قالَ: رأيتُ رسولَ الله ﷺ عَادَ سَعيدَ بنَ العَاصِ، فرَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يُكَمِّدُهُ[١] بِخرْقَةٍ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن ذاب، وهو ضعيف.

٣٧٧٧ ـ وعن جبيرِ بنِ مُطْعِمٍ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يَقُولُ لأَصْحَابِهِ:

«اذْهَبُوا بِنَا إِلىٰ بَنِي وَاقِفٍ نَعُودُ[١] البَصِيرَ» وهوَ مَحْجُوبُ البَصَرِ.

٣٧٧٣ ـ ١ ـ زيادة من المعجم الكبير (١١٤٨١).

٣٧٧٤ ـ ١ ـ في الأصل: رزين بن حبش. والتصحيح من الكبير وكتب الرجال.

٢ ـ في الأصل: ان أبرين. والتصحيح من المعجم الكبير رقم (٧٣٨٩).

٣ ـ في الكبير: رياض الجنة. بدل: الرحمة.

٣٧٧٦ ـ ١ ـ في المطبوع: يكمره. والتصحيح في الكبير رقم (١٥٨٤).

٣٧٧٧ ـ ١ ـ وهو في الكبير رقم (١٥٣٤) أيضاً بلفظ: نزور. وبَنُو واقف: حيٌّ من الأنصار.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن يونس الحمّال وهو ضعيف، وأظنه في المسند بلفظ: نزور فلذلك ذكرته في البر والصلة.

٣٧٧٨ ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: عادَ رسولُ الله ﷺ رجلاً مِنْ أَصْحَابِهِ بِهِ وَجَعٌ، وأنا معهُ، فَقَبَضَ علىٰ يَدِهِ فَوَضَعَ يَدَهُ علىٰ جَبْهَتِهِ، وكانَ يَرىٰ ذَلِكَ مِنْ تمامِ عِيَادَةِ المَرِيضِ، وقال:

«إِنَّ الله قالَ: نَارِي أُسَلِّطُهَا علىٰ عَبْدِي المُؤْمِنِ، لِيَكُونَ حَظَّهُ مِنَ النَّارِ في الآخِرَةِ».

قلت: رواه ابن ماجة باختصار ـ وفيه: عبد الرحمن بن يزيدَ بن تميم، وهو ضعيف. ٢/٢٩٩

٣٧٧٩ ـ وعن سَلْمانَ قال: دَخَلَ عَليَّ رسولُ الله ﷺ يَعُودُنِي فَلمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ قالَ:

«يا سَلمانُ كَشَفَ الله ضُرَّكَ وغَفَرَ ذَنْبَكَ وعَافَاكَ في دِينِكَ وجَسَدِكَ إِلىٰ أَجَلِكَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عمرو بن خالد القرشي، وهو ضعيف.

٣٧٨٠ ـ وعن عائشةَ قالت: كانَ رسولُ الله ﷺ إِذَا عَادَ مَرِيضاً يَضَعُ يَدَهُ علىٰ المَكَانِ الذي يَأْلَمُ، ثمَّ يَقُولُ:

«باسْمِ الله لا بَأْسَ».

رواه أبو يعلى ورجاله موثقون.

٣٧٨١ ـ وعن أَنسِ بنِ مالكٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ دَخَلَ علىٰ أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ وهوَ مَحْمُومٌ، فقالَ:

٣٧٧٨ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٠) وقال: تفرد به عبد الرحمن.

٣٧٧٩ ـ ١ ـ عمرو بن خالد: قال الهيثمي (٥/٩٧): كذاب متروك. وانظر الكبير رقم (٦١٠٦).

٣٧٨١ ـ رواه أحمد (٣/٢٥٠)، وأبو يعلى رقم (٤٢٣٢) وفيهما: سنان بن ربيعة، صدوق فيه لين.

«كَفَّارَةٌ وَطَهُورٌ» فقالَ الأَعْرَابِيُّ: بَلْ حُمَّىٰ تَفُورُ علىٰ شَيْخٍ كَبِيرٍ تُزِيرُهُ القُبُورَ. فَقَامَ رسولُ الله ﷺ وتَرَكَهُ.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

قلت: ويـأتي حديث شـرحبيل في بـاب فيمن صبر على الحمى واحتسب أبين من هذا.

٣٧٨٢ ـ وعن عبدِ الله بنِ عمرَ، وأبي هـريرةَ، قـالا: مَنْ مَشَىٰ في حَاجَـةِ أَخِيهِ المُسْلِمِ أَظَلَّهُ الله بِخَمْسَةٍ وَسَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ، يَدْعُونَ لَهُ، ولَمْ يَزَلْ يَخُوضُ في الرَّحْمَةِ حتَّىٰ يَفْـرُغَ، فإذَا فَـرَغَ كَتَبَ الله لَهُ حُجَّـةً وعُمْرَةً، ومَنْ عَـادَ مَرِيضـاً أَظَلَّهُ الله بِخَمْسَـةٍ وسبعينَ أَلْفَ مَلَكٍ، لا يَرْفَعُ قَـدَماً إلَّا كَتَبَ لَـهُ حَسَنَةً، ولا يَضَـعُ قَدَمـاً إلَّا حُطَّتْ عَنْـهُ سَيِّئَةٌ، ورُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، حتَّىٰ يَقْعُدَ فِي مَقْعَـدِهِ، فإذَا قَعَـدَ غَمَرَتْـهُ الرَّحْمَـةُ فلا يَـزَال كَذَلِكَ حتَّىٰ إذَا أَقْبَلَ حَيْثُ يَنْتَهِي إلىٰ مَنْـزِلِهِ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جعفر بن ميسرة الأشجعي، وهو ضعيف.

٥ ـ ١١ ـ ٢ ـ باب

٣٧٨٣ ـ عن عوفِ بنِ مالكٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«عُودُوا المَرِيضَ واتَّبِعُوا الجِنَازَةَ»[1].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يزيد بن عياض، وهو ضعيف.

٣٧٨٤ ـ وعن معاذِ بنِ جَبَلٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«خَمْسٌ مَنْ فَعَـلَ وَاحِـدَةً مِنْهُنَّ كـانَ ضَـامِنـاً علىٰ الله ـ عـزَّ وجـلَّ ـ، مَـنْ عَـادَ مَـرِيضاً، أَو خَـرَجَ مَعَ جِنَـازَةٍ، أَو خَرَجَ غَـازِياً، أَو دَخَـلَ على إِمَـامٍ يُـرِيـدُ تَعْـزِيـرَهُ وتَوْقِيرَهُ، أَوْ قَعَدَ في بَيْتِهِ فَسَلِمَ النَّاسُ مِنْهُ وسَلِمَ مِنَ النَّاسِ».

٣٧٨٣ ـ انظر (٧٢١١) ورواه البزار رقم (١٤٠٤) مطولاً.

١ ـ في المعجم الكبير (١٨/٣٨ ـ ٣٩): الجنائز.

٣٧٨٤ ـ انظر (٩٢٤٥) رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٣٧) وأحمد (٥/٢٤١) والبزار رقم (١٦٤٩).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام، وبقية رجاله ثقات.
قلت: وله طريق في فضل الجهاد.

٣٧٨٥ ـ وعن ابنِ عبَّاسٍ قال:

جاءَ رَجُلٌ إلىٰ النبيِّ ﷺ فقَالَ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟[1] فَقَال:

«بِخَيْرٍ مِنْ قَوْمٍ لَمْ يَعُودُوا مَرِيضاً وَلَمْ يَشْهَدُوا جِنَازَةً».

رواه أبو يعلى وإسناده حسن. ٢/٣٠٠

قلت: ويأتي حديث أبي هريرة في فضل الصوم.

٥ ـ ١٢ ـ باب فِيما لا يُعَادُ المَرِيضُ مِنْهُ

٣٧٨٦ ـ عن أَبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قالَ:

«ثلاثٌ لا يُعَادُ صَاحِبُهُنَّ، الرَّمَدُ، وصَاحِبُ الضِّرْسِ، وصَاحِبُ الدُّمَّلَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مسلمة بن علي الخُشَني، وهو ضعيف.

٥ ـ ١٣ ـ باب عِيادَةُ غَيْرِ المُسْلِمِ

٣٧٨٧ ـ عن أَنسٍ: أَنَّ أَبَا طالبٍ مَرِضَ فَعَادَهُ النبيُّ ﷺ فقالَ: يا ابنَ أَخِي ادْعُ إِلٰهكَ الذي تَعْبُدُ أَنْ يُعَافِينِي، فقال:

«اللَّهُمَّ اشْفِ عَمِّي» فقامَ أَبو طالبٍ كأَنَّما نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ فقالَ له: يا ابنُ أَخي، إِنَّ إِلٰهَكَ الذي تَعْبُدُ لَيُطِيعُكَ قال: **«وأَنْتَ يا عمُّ إِنْ أَطَعْتَ الله لَيُطِيعُكَ»**.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الهيثم بن جماز البكاء، وهو ضعيف[1].

٣٧٨٥ ـ ١ ـ في المطبوع: آصحب. بدل: كيف أصبحت. والتصحيح من المخطوط وأبي يعلىٰ رقم (٢٦٧٦).

٣٧٨٧ ـ ١ ـ الهيثم بن حجاز: قال الهيثمي رقم (١١٨٥): متروك.

٥ ـ ١٤ ـ باب كَفَّارَةُ سَيِّئَاتِ المَرِيضِ وما لَهُ مِنَ الأَجْرِ

٣٧٨٨ ـ عن عِياضِ بنِ غُطَيْفٍ قال: دَخَلْنا على أبي عُبَيْدَةَ بنِ الجَرَّاحِ رضيَ الله عنهُ نَعُودُهُ مِنْ شَكْوَىً أَصابَهُ، وامْرَأَتُهُ نَحِيفَةُ قاعِدَةٌ عِنْدَ رَأْسِهِ، قلتُ: كيفَ باتَ أبو عُبَيدةَ؟ قالت: والله لَقَدْ باتَ بأَجْرٍ، فقال أبو عبيدة: ما بِتُّ بأَجْرٍ، وكانَ مُقْبِلاً بِوَجْهِهِ على الحَائِطِ، فأَقْبَلَ على القَوْمِ وقالَ: أَلَا تَسْأَلُونِي عَمَّا قُلْتُ؟ قالوا: ما أَعْجَبَنا ما قُلْتَ فَنَسْأَلَكَ عَنْهُ!؟ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فاضِلَةً في سَبِيلِ الله فَبِسبعِ مئة، ومَنْ أَنْفَقَ على نَفْسِهِ وأَهْلِهِ [أ]و(١) عادَ مَرِيضاً، أَوْ مَازَ أَذىً(٢)، فالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، والصَّوْمُ جُنَّةٌ ما لَمْ يَخْرِقْهَا، ومَنْ ابْتَلاهُ [الله](١) في جَسَدِهِ فَهُوَ لَهُ حِطَّةٌ»(٣).

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، وفيه: بشار(٤) بن أبي سيف ولم أر من وثقه ولا جرحه، وبقية رجاله ثقات.

٣٧٨٩ ـ وعن أبي زرعةَ البستانيِّ قال: خَرَجْتُ مع أبي، ومَعَنا النَّاسُ إلى أبي الدرداءِ نَعُودُهُ، وكان بِبَيْتٍ ضُربن في جِدَارِهِ، مُولِياً وَجْهَهُ إلىٰ الحَائِطِ، وَوَجَدْنا امْرَأَتَهُ عِنْدَ رَأْسِهِ فقالَ لَها القَومُ: كيفَ باتَ أبو الدرداءِ؟ فقالَتْ: باتَ بأَجْرٍ، فَحَرَفَ وَجْهَهُ إِلَيْنا وقالَ: لَيْسَ القولُ ما قالَتْ!! فَوَجَمَ القَوْمُ لِذَلِكَ، فقالَ: أَلَا تَسْأَلُونِي لِمَ قُلْتُ هَذا؟ قالوا: ولِمَ؟ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: ٢/٣٠١

«المُؤْمِنُ إِذا مَرِضَ لَمْ يُؤْجَرْ فِي مَرَضِهِ، ولَكِنْ يُكَفَّرُ عَنْهُ».

٣٧٨٨ ـ ورواه أيضاً البزار رقم (٧٦٣) و (٧٦٤) وفيه: الحارث بن غُطيف. وصححه الحاكم في المستدرك (٣/٢٦٥).

١ ـ زيادة من المسند (١/١٩٥) رقم (١٦٩٠).

٢ ـ أومَازَ أذىً: أي نحاه وأزاله.

٣ ـ حطة: تحط الخطايا والذنوب.

٤ ـ في المطبوع: يسار. والتصحيح من أحمد والبزار وأبي يعلىٰ رقم (٨٧٨)، وبشار: وثقة ابن حبان.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: حفص بن عمر بن أبي القاسم، ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله ثقات.

٣٧٩٠ ـ وعن أَبي مَعْمَرٍ قالَ: كنَّا إِذَا سَمِعْنَا مِنْ عَبْدِ الله بنِ مسعودٍ شيئاً نَكْرَهُهُ سَكَتْنَا حتَّى يُفسِّرَهُ[1] لَنا، فقالَ لنا عبدُ الله ذَاتَ يَوْمٍ: إِنَّ السُّقْمَ لا يُكْتَبُ لِصَاحِبِهِ أَجْرٌ، فَسَاءَنَا ذَلِكَ وكَبُرَ عَلَيْنَا، قالَ: ولَكِنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ يُكَفِّرُ بِهِ الخَطَايَا.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٣٧٩١ ـ وعن جابرِ بنِ عبدِ الله: أَنَّهُ سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«لا يَمْرَضُ مُؤْمِنٌ ولا مُؤْمِنَةٌ ولا مُسْلِمٌ ولا مُسْلِمَةٌ إِلَّا حَطَّ الله عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً»، وفي رواية: «حَطَّ الله عَنْهُ مِنْ خَطَايَاهُ».

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح.

٣٧٩٢ ـ وعن السَّائبِ بنِ خَلَّادٍ، عن رسولِ الله ﷺ أَنَّهُ قالَ:

«مَا مِنْ شَيءٍ يُصِيبُ المُؤْمِنَ حتَّى الشَّوْكَةُ تُصِيبُهُ إِلَّا كَتَبَ الله لَهُ بِهَا حَسَنَةً أَوْ حَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً».

رواه أحمد، وفيه: رشدين، وفيه كلام.

٣٧٩٣ ـ وعن معاويةَ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَا مِنْ شَيءٍ يُصِيبُ المُؤْمِنَ في جَسَدِهِ يُؤْذِيهِ إِلَّا كَفَّرَ عَنْهُ مِنْ سَيِّئَاتِهِ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه قصة، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٣٧٩٤ ـ وعن أَسَدِ بنِ كُرْزٍ: أَنَّهُ سَمِعَ النبيَّ ﷺ يقولُ:

«المَرِيضُ تَحَاتُّ خَطَايَاهُ كَما يَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٣٧٩٠ ـ ١ ـ في الأصل: يغيره. والتصحيح من الكبير رقم (٨٥٠٦).

٣٧٩٥ - وعن أَنَسِ بنِ مالكٍ قالَ: أَتىٰ رسولُ الله ﷺ شَجرَةً فَهزَّهَا حتَّى تَسَاقَطَ مِنْ وَرَقِهَا مَا شَاءَ الله أَنْ يَتَسَاقَطَ، ثمَّ قالَ:

«المُصِيبَاتُ والأَوْجَاعُ أَسْرَعُ في ذُنُوبِ بَنِي[1] آدمَ مِنِّي في هَذِهِ الشَّجَرَةِ».

رواه أبو يعلى، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف.

٣٧٩٦ - وعن أبي الدرداءِ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«إنَّ الصُّدَاعَ والمِلِيلَةَ[1] لا تَزَالُ بالمؤمنِ وإنَّ ذَنْبَهُ مِثْلُ أُحُدٍ، فَمَا تَدعَهُ وعَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

٣٧٩٧ - وعن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا يَزَالُ المِلِيلَةُ والصُّدَاعُ بالعبدِ والأَمَةِ وإنْ عَلَيْهِمَا مِنَ الخَطَايَا مِثْلَ أُحُدٍ، فَمَا يَدعُهُمَا وعَلَيْهِمَا مِثْقَالُ خَرْدَلَةٍ».

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

٣٧٩٨ - وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ قالَ: قالَ رجلٌ لرسولِ الله ﷺ: أَرَأَيْتَ هَذِهِ الأَمْرَاضَ التي تُصِيبُنَا مَا لَنَا بِهَا؟ قال: ٢/٣٠٢

«كَفَّارَاتٌ» قال أُبَيٌّ: وإِنْ قَلَّتْ؟ قال: «وإِنْ شَوْكَةً فما فَوْقَهَا» قال: فَدَعَا أُبَيٌّ على نَفْسِهِ أَنْ لا يُفَارِقَهُ الوَعْكُ حتَّىٰ يَمُوتَ في أَنْ لا يَشْغَلَهُ عَنْ حَجٍّ ولا عُمْرَةٍ ولا جِهَادٍ في سَبِيلِ الله، ولا صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ في جَمَاعَةٍ، فَمَا مَسَّهُ إِنْسَانٌ إِلَّا وَجَدَ حَرَّهَا حتَّىٰ مَاتَ.

قلت: هو في الصحيح بغير هذا السياق.

٣٧٩٥ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٢٩٩) وفيه أيضاً: زياد النميري، وهو ضعيف.

١ - في أبي يعلىٰ: ابن.

٣٧٩٦ - ١ - المِلَيْلَةُ: حرارة الحمىٰ ووهجها، وقيل: الحمىٰ تكون بين العظام.

٣٧٩٧ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٦١٥٠) وفيه: سويد بن سعيد، وهو ضعيف.

رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات.

ويأتي حديث أبي بن كعب في الحمى.

٣٧٩٩ - وعن جُبَيرِ بنِ مُطعمٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ الله - عزَّ وجلَّ - يَبْتَلِي عَبْدَهُ المُؤْمِنَ بالسُّقْمِ حتَّىٰ يُكَفِّرَ عَنْهُ كُلَّ ذَنْبٍ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث، ضعفه ابن معين، ووثقه ابن حبان.

٣٨٠٠ - وعن عبدِ الله بنِ عمرَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«مَنْ صُدِعَ رَأْسُهُ في سَبِيلِ الله فاحْتَسَبَ، غُفِرَ لَهُ ما كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ ذَنْبٍ».

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٣٨٠١ - وعن عبدِ الرَّحمٰنِ بنِ أَزْهَرَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«مَثَلُ العَبْدِ المُؤْمِنِ حِينَ يُصِيبُهُ الوَعْكُ أَوِ الحمَّىٰ كَمَثَلِ حَدِيدَةٍ تُدْخَلُ النَّارَ فَيَذْهَبُ خَبَثُهَا ويَبْقَىٰ طِيْبُها».

رواه البزار والطبراني في الكبير، وفيه: من لا يعرف.

٣٨٠٢ - وعنِ الحسنِ قالَ: دَخَلْنَا على عِمرانَ بنِ حُصينٍ في مَرَضِهِ الشَّدِيدِ الذي أَصَابَهُ فقالَ لَهُ رجلٌ: إِنِّي لأَرْثِي لَكَ مِمَّا أَرَىٰ!! قالَ: يا ابنَ أَخِي لا تَفْعَلْ - فوالله - إِنَّ أَحَبَّهُ إِلَيَّ أَحَبُّهُ إِلَىٰ الله - عزَّ وجلَّ - وقَدْ قَالَ: ﴿مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ويَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾[1] فَهَذَا ما كَسَبَتْ يَدَايَ ثُمَّ يَأْتِينِي عَفْوُ رَبِّي بَعْدُ فِيمَا بَقِيَ.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٣٨٠١ - ورواه الحاكم في المستدرك (١/٣٤٨) بنفس الإسناد وقال: صحيح الإسناد، رواته مدنيون ومصريون، ووافقه الذهبي. وانظر السلسلة الصحيحة رقم (١٧١٤).

٣٨٠٢ - ١ - سورة الشورىٰ الآية: ٣٠.

٣٨٠٣ - وعن أبي أمامةَ الباهليِّ، عن النبيِّ ﷺ قالَ:

«مَا مِنْ عَبْدٍ تَضَرَّعَ مِنْ مَرَضٍ إلَّا بَعَثَهُ الله مِنْهُ طَاهِراً».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٣٨٠٤ - وعن عائشةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ:

«إِذَا اشْتَكَى المُؤْمِنُ أَخْلَصَهُ [ذَلِكَ][1] مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا يُخْلِصُ الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات إلا أني لم أعرف شيخ الطبراني.

٣٨٠٥ - وعن عبدِ الله بنِ عمرٍو قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ صُدِعَ رَأْسُهُ في سَبِيلِ الله فاحْتَسَبَ، غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ ذَنْبٍ».

رواه البزار وإسناده حسن. ٢/٣٠٣

٣٨٠٦ - وعنه قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَا مِنْ امْرِىءٍ مُؤْمِنٍ ولا مُؤْمِنَةٍ يَمْرَضُ إلَّا جَعَلَهُ الله كَفَّارَةً لِمَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ».

رواه البزار، وفيه: يوسف بن خالد السَّمتي، وهو ضعيف.

٣٨٠٧ - وعن أَنسِ بنِ مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَثَلُ المَرِيضِ إِذَا بَرَأَ وصَحَّ مِنْ مَرَضِهِ كَمَثَلِ البَرَدَةِ تَقَعُ مِنَ السَّماءِ في صَفائِها ولَوْنِها».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: الوليد بن محمد المُوقَري، وهو ضعيف.

٣٨٠٣ - ١ - تحرف في الكبير رقم (٧٤٨٥) إلى: «ما من عبد يصرع صرعة من مرض..».

٣٨٠٤ - ١ - زيادة من المعجم الأوسط رقم (١٩٢١). ورواه ابن حبان في صحيحه رقم (٢٩٣٦) بإسناد صحيح على شرط البخاري.

٥ - ١٥ - باب مَا يَجْرِي عَلَىٰ المَرِيضِ

٣٨٠٨ - عن عقبةَ بنِ عامرٍ، عن النبيِّ ﷺ أَنَّهُ قالَ:

«لَيْسَ مِنْ عَمَلِ يَوْمٍ إِلَّا وَهُوَ يُخْتَمُ عَلَيْهِ، فإذَا مَرِضَ المُؤْمِنُ قَالَتِ المَلائِكَةُ: يا رَبَّنَا عَبْدُكَ فلانٌ قَد حَبَسْتَهُ؟ فَيَقُولُ الرَّبُّ عزَّ وجلَّ: اخْتُمُوا لَهُ علىٰ مِثْلِ عَمَلِهِ حتَّىٰ يَبْرَأَ أَوْ يَمُوتَ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

٣٨٠٩ - وعن عبدِ الله بنِ عمرٍو، عن النبيِّ ﷺ قالَ:

«مَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يُصَابُ بِبَلاءٍ في جَسَدِهِ إِلَّا أَمَرَ الله - عزَّ وجلَّ - المَلائِكَةَ الذينَ يَحْفَظُونَهُ فقالَ: اكْتُبُوا لِعَبْدِي في كلِّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ ما كَانَ يَعْمَلُ مِنْ خَيْرٍ، ما كَانَ في وِثَاقِي»[1].

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٣٨١٠ - وعن عبدِ الله بنِ عمرٍو قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ العَبْدَ إِذَا كانَ علىٰ طَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ مِنَ العِبَادَةِ ثمَّ مَرِضَ قيلَ لِلْمَلَكِ المُوكَّلِ بِهِ: اكْتُبْ لَهُ مِثْلَ عَمَلِهِ إِذَا كَانَ طَلِيقاً حتَّى أُطْلِقَهُ أَوْ أَكْفِتَهُ[1] إِليَّ».

رواه أحمد وإسناده حَسَنٌ.

٣٨١١ - وعن أَبي الأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ: أَنَّهُ رَاحَ إِلىٰ مَسْجِدِ دِمشقَ، وهَجَّرَ

٣٨٠٨ - رواه أحمد (١٤٦/٤)، والطبراني في الكبير (٢٨٤/١٧)، والأوسط (١٠٠ - مجمع البحرين) والراوي عن ابن لهيعة عند أحمد: عبد الله بن المبارك. فالحديث صحيح، ورواه البغوي في شرح السنة رقم (١٤٢٨).

٣٨٠٩ - ١ - الوِثَاق: ما يوثق به.

٣٨١٠ - رواه أحمد رقم (٦٨٩٥) بإسناد صحيح.

١ - أكفته إلي: أضمه إلي وأقبضه. وفي الأصل: «ألقيه».

٣٨١١ - انظر رقم (٣٧٣٢).

رواه أحمد (١٢٣/٤)، والطبراني في الكبير رقم (٧١٣٦)، بإسناد حسن رجاله ثقات، وفي =

الرَّوَاحَ فَلَقِيَ شَدَّادَ بنَ أَوْسٍ [الأنصاريَّ] والصُّنَابِحِيَّ مَعَهُ، فقلتُ: أينَ تُرِيدَانِ يَرْحَمُكُمَا اللهُ؟ فقالا: نُرِيدُ هَهُنَا إِلَىٰ أَخٍ لَنَا مَرِيضٍ مِنْ مِصْرَ نَعُودُهُ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا حَتَّىٰ دَخَلا علىٰ ذَلِكَ الرَّجُلِ فقالاَ لَهُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ فقالَ: أَصْبَحْتُ بِنِعْمَةٍ، فقالَ لهُ شدّادُ: أَبْشِرْ بِكَفَّارَاتِ السَّيِّئَاتِ، وحَطِّ الخَطَايَا فإِنِّي سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ:

«إِنَّ اللهَ يَقُولُ: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْداً مِنْ عِبَادِي مُؤْمِناً، فَحَمِدَنِي علىٰ ما ابْتَلَيْتُهُ، فَأَجْرُوا لَهُ كَمَا كُنْتُمْ تُجْرُونَهُ لَهُ وهوَ صَحِيحٌ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، كلهم من رواية إسماعيل بن عياش، عن راشد الصنعانيّ، وهو ضعيف في غير الشاميين. ٢/٣٠٤

٣٨١٢ - وعن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ:

«إِذَا ابْتَلَىٰ اللهُ - عزَّ وجلَّ - العَبْدَ المُسْلِمَ بِبَلاءٍ في جَسَدِهِ قالَ اللهُ - عزَّ وجلَّ - للمَلَكِ: اكْتُبْ لَهُ صَالِحَ عَمَلِهِ الذي كَانَ يَعْمَلُهُ، فَإِنْ شَفَاهُ، غَسَلَهُ وطَهَّرَهُ، وإِنْ قَبَضَهُ غَفَرَ لَهُ ورَحِمَهُ».

رواه أبو يعلى وأحمد ورجاله ثقات.

٣٨١٣ - وعن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ:

«مَا مِنْ عَبْدٍ يَمْرَضُ مرضاً إِلَّا أَمَرَ اللهُ حَافِظَهُ أَنَّ مَا عَمِلَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَلا يَكْتُبُهَا، ومَا عَمِلَ مِنْ حَسَنَةٍ أَنْ يَكْتُبَهَا عشرَ حسَنَاتٍ، وأَنْ يَكْتُبَ لَهُ مِنَ العَمَلِ الصَّالِحِ كَمَا كَانَ يَعْمَلُ وهوَ صَحِيحٌ، وإِنْ لَمْ يَعْمَلْ».

رواه أبو يعلى، وفيه: عبد الأعلى بن أبي المساور، وهو ضعيف.

٣٨١٤ - وعن عُتبةَ بنِ مسعودٍ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ:

«عَجِبْتُ للمُؤْمِنِ وجزَعِهِ مِنَ السُّقْمِ ولَوْ يَعْلَمُ مَا لَهُ في السُّقْمِ، أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ سَقِيماً الدَّهْرَ»، ثمَّ إِنَّ رسولَ اللهِ ﷺ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ فَضَحِكَ، فَقِيلَ:

= راشد بن داود الصنعاني كلام يسير لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن، وهو شامي، فرواية إسماعيل عنه صحيحة. وانظر السلسلة الصحيحة رقم (١٦١١).

يـا رسولَ الله: مِمَّ رَفَعْتَ إلىٰ السَّمـاءَ فَضَحِكْتَ؟ فقـالَ رسـولُ الله ﷺ: «عَجِبْتُ مِنْ مَلَكَيْنِ كانَا يَلْتَمِسَانِ عَبْداً في مُصَلًّى كانَ فِيهِ ولَمْ يَجِدَاهُ، فَرَجَعا، فَقالا: يا رَبَّنَا عَبْدُكَ فُلانٌ كُنَّا نَكْتُبُ لَـهُ في يَوْمِـهِ ولَيْلَتِهِ عَمَلَهُ الـذي كانَ يَعْمَـلُ، فَوَجَـدْنَاهُ قَـدْ حَبَسْتَهُ في حِبالِكَ، قالَ الله تباركَ وتعالَى: اكْتُبُوا لِعَبْدِي عَمَلَهُ الذي كانَ يَعْمَلُ في يَـوْمِهِ ولَيْلَتِـهِ، ولا تَنْقُصُوا مِنْهُ شَيْئاً، وَعَلَيَّ أَجْرُهُ مَا حَبَسْتُهُ، ولَهُ أَجْرُ مَا كَانَ يَعْمَلُ».

رواه الطبراني في الأوسط والبـزاز باختصـار، وفيه: محمـد بن أبي حميد، وهو ضعيف جداً.

٥ ـ ١٦ ـ باب جَزِيلُ ثَوابِ المَرَضِ

٣٨١٥ ـ عن عائشةَ قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقـولُ:

«مَـا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ بِشَـوْكَةٍ إلَّا كَتَبَ الله لَـهُ عَشْرَ حَسَنَـاتٍ، وكَفَّـرَ عَنْـهُ عَشْـرَ سَيِّئَاتٍ، ورفَعَ لَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ».

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه: روح بن مُسافر، وهو ضعيف.

٣٨١٦ ـ وعنها قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَا ضَرَبَ علىٰ مُؤْمِنٍ عِرْقٌ قَطُّ إلَّا حَطَّ الله عَنْهُ خَطِيئَةً، وكَتَبَ لَهُ حَسَنَةً، ورَفَـعَ لَهُ دَرَجَةً».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

٣٨١٧ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ، عن النبيِّ ﷺ قالَ:

٢/٣٠٥ «يُؤْتَىٰ بـالشَّهِيدِ يَـوْمَ القِيَـامَـةِ فَيُنْصَبُ للحِسَـابِ، ثمَّ يُؤْتَىٰ بـالمُتَصَـدِّقِ فَيُنْصَبُ للحِسَـابِ، ثمَّ يُؤْتَىٰ بـأَهْـلِ البَـلاءِ فَـلا يُنْصَبُ لَهُمْ مِيزَانٌ، ولا يُنْصَبُ لَهُمْ دِيـوَانٌ، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمُ الأَجْـرُ صَبّاً، حَتَّىٰ إنَّ أَهْـلَ العَافِيَـةِ لَيَتَمَنَّوْنَ في المَـوَاقِفِ أَنَّ أَجْسَادَهُم قُرِضَتْ بالمَقَارِيضِ مِنْ حُسْنِ ثَوابِ الله لَهُمْ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: مُجَّاعة بن العزبير، وثقه أحمد، وضعفه الدارقطني.

٣٨١٨ ـ وعن الأَصْبَغِ بنِ نُبَاتَةَ قالَ: دَخَلْتُ مَعَ عليٍّ بنِ أَبي طالبٍ إلىٰ الحَسَنِ نَعُودُهُ فقالَ لَهُ: كيفَ أَصْبَحْتَ يا ابنَ رسولِ الله ﷺ؟ قالَ: أَصْبَحْتُ بِحَمْدِ الله بَارِئاً، قالَ: كَذَلِكَ إِنْ شاءَ الله، ثمَّ قالَ الحسنُ: اسْنِدُوني، فأَسْنَدَهُ عليٌّ إلىٰ صَدْرِهِ فقالَ: سمعتُ جَدِّي رسولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ في الجَنَّةِ شَجَرَةً يُقالَ لَها شَجَرَةُ البَلْوىٰ، يُؤْتىٰ بأَهْلِ البَلاءِ يَوْمَ القِيامَةِ فَلا يُرْفَعُ لَهُمْ دِيوانٌ، ولا يُنْصَبُ لَهُمْ مِيزَانٌ، يُصَبُّ عَلَيْهِمُ الأَجْرُ صَبّاً، وقَرأَ: ﴿إِنَّما يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[1]».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سعد بن طَريف، وهو ضعيف جداً.

٣٨١٩ ـ وعن ابنِ مسعودٍ قالَ: يَوَدُّ أَهْلُ البَلاءِ يَوْمَ القِيامَةِ حِينَ يُعَايِنُونَ الثَّوَابَ لَوْ أَنَّ جُلُودَهُمْ كانَتْ تُقْرَضُ بالمَقارِيضِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: رجل لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

٥ ـ ١٧ ـ باب في الحُمَّىٰ

٣٨٢٠ ـ عن أُبيٍّ بنِ كعبٍ أَنَّهُ قالَ: يا رسولَ الله صلّى الله عليك وسلم، ما جَزَاءُ الحُمَّىٰ؟ قال:

«تَجْرِي الحَسَنَاتُ علىٰ صَاحِبِها ما اخْتَلَجَ عَلَيْهِ قَدَمٌ أَوْ ضَرَبَ عَلَيْهِ عِرْقٌ» قال أُبيٌّ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُمّى لا تَمْنَعُنِي خُرُوجاً في سَبِيلِكَ ولا خُرُوجاً إلىٰ بَيْتِكَ، ولا مَسْجِدِ نَبِيِّكَ، قالَ: فَلَمْ يَمَسَّ إِلَيَّ قَطُّ إِلَّا وبِهِ حمّى.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، عن محمد بن معاذ بن أُبَيّ بن كعب، عن

٣٨١٨ ـ ١ ـ سورة الزمر الآية: ١٠. وفي المعجم الكبير رقم (٢٧٦٠): (إنما يؤتىٰ الصابرون).

٣٨١٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٧٧٧) وفيه أيضاً: يزيد بن أبي زياد الهاشمي: صدوق سيء الحفظ.

أبيه، وهما مجهولان كما قال ابن معين، قلت: ذكرهما ابن حبان في الثقات.

قلت: وقد تقدم حديث أبي سعيد قبل هذا ببابين.

٣٨٢١ - وعن أَبي أُمامةَ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«الحُمَّىٰ كِيرٌ مِنْ جَهنَّم، فما أَصابَ المُؤمِنُ مِنْها كانَ حَظَّهُ مِنْ جَهنَّم».

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: أبو حصين الفلسطيني ولم أر له راوياً غير محمد بن مطرف.

٣٨٢٢ - وعن جابرٍ قال: اسْتَأْذَنَتِ الحُمَّىٰ علىٰ رسولِ الله ﷺ وقالَ: «مَنْ هٰذِهِ؟» قالت: أُمُّ مِلْدَمٍ، فَأَمَرَ بِهَا إِلىٰ أَهْلِ قُبَاءَ، فَلَقُوا مِنْهَا مَا يَعْلَمُ الله، فَأَتَوْهُ، فَشَكُوا ذَلِكَ إِليهِ، فقال:

٢/٣٠٦ «مَا شِئْتُمْ؟ إِنْ شِئْتُمْ دَعَوْتُ الله فَكَشَفَهَا عَنْكُمْ، وإِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَكُونَ لَكُمْ طَهُوراً؟» قالوا: وتَفْعَلُ يا رسولَ الله؟ قال: «نَعم» قالوا: فَدَعْها.

رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح.

٣٨٢٣ - وعن أُمِّ طَارِقٍ، مولاةِ سعدٍ قالت: جَاءَ النبيُّ ﷺ إِلىٰ سعدٍ فاسْتَأْذَنَ، فَسَكَتَ سَعْدٌ ثمَّ اسْتَأْذَنَ فَسَكَتَ سَعْدٌ، ثمَّ أَعادَ، فَسَكَتَ سَعْدٌ، فانْصَرَفَ النبيُّ ﷺ، قَالَتْ: فأَرْسَلَنِي إِليهِ سَعْدٌ، أَنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنا أَنْ نَأْذَنَ لَكَ إِلاَّ أَنَّا أَرَدْنَا أَنْ تَزِيدَنَا، قالت: فَسَمِعْتُ صَوْتاً علىٰ البابِ يَسْتَأْذِنُ، ولا أَرىٰ شَيئاً، فقالَ النبيُّ ﷺ:

٣٨٢١ - رواه أحمد (٥/٢٥٢، ٢٦٤) والطبراني في الكبير رقم (٧٤٦٨) وله شواهد يتقوىٰ بها انظرها في السلسلة الصحيحة رقم (١٨٢٢).

٣٨٢٢ - رواه أحمد (٥/٢٥٢، ٢٦٤)، والطبراني في الكبير رقم (٧٤٦٨)، وفيه أبو حصين: **مجهول.**

٣٨٢٣ - رواه أحمد (٦/٣٧٨)، والطبراني في الكبير (٢٥/١٤٤) مختصراً.

■ مما يستدرك من الزوائد:

عن أنس يَرْفَعُ الحديث: قالَ:

«إِنَّ الحُمَّى كَوْرٌ مِنْ كُوُورِ جَهنَّم، مَنْ ابْتُلِيَ بِشَيءٍ فِيها كَانَتْ حَظَّهُ مِنَ النَّارِ».

رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٤٥٧) بإسناد ضعيف جداً.

«مَنْ أَنْتِ؟» قالت: أُمُّ ملْدَمٍ، قال: «لا مَرْحَباً ولا أَهْلاً أَتَذْهَبِينَ إِلىٰ أَهْلِ قباءَ» قالت: نعم، قال: «فَاذْهَبِي إِلَيْهِمْ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٣٨٢٤ ـ وعن سلمانَ قالَ: اسْتَأْذَنَتِ الحمَّىٰ علىٰ رسولِ الله ﷺ فقالَ لهَا:

«مَنْ أَنْتِ؟» قـالت: أَنا الحُمَّىٰ أَبْرِي اللَّحْمَ، وأَمُصُّ الدَّمَ، قـالَ: «اذْهَبِي إِلىٰ أَهْلِ قباءَ» فأَتَتْهُمْ فَجاؤوا إِلىٰ رسولِ الله ﷺ وقَدْ اصْفَرَّتْ وُجُوهُهُمْ، فشَكَوا الحمَّىٰ إِلىٰ رسـولِ الله ﷺ فقالَ: «ما شِئْتُمْ؟ إِنْ شِئْتُمْ دَعَـوتُ الله فَـدَفَعَهَـا عَنْكُمْ، وإِنْ شِئْتُمْ تَرَكْتُمُوهُمَا وأَسْقَطَتْ[1] بَقِيَّةَ ذُنُوبِكُمْ؟» قالوا: بلىٰ، فَدَعْهَا[2] يا رسولَ الله.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: هشام بن لاحق، وثقه النسائي، وضعفه أحمد وابن حبان.

٣٨٢٥ ـ وعن عائشةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«الحُمَّىٰ حَظُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنَ النَّارِ».

رواه البزار وإسناده حسن.

٣٨٢٦ ـ وعن عائشةَ قالت:

فَقَدَ النبيُّ ﷺ رَجُلًا كَانَ يُجَالِسُهُ فقالَ: «مَا لِي فَقَدْتُ فُلاناً؟» فقـالوا: اغْتَبَطَ ـ وَكَانُوا يُسَمُّونَ الوَعْكَ: الاغْتِبَاط ـ فقال: «قُومُوا حتَّىٰ نَعُودَهُ» فلمَّـا دَخلَ عَلَيْـهِ بَكَىٰ الغُلامُ، فقالَ له النبيُّ ﷺ:

«لا تَبْكِ فإِنَّ جِبْرِيلَ أَخْبَرَنِي أَنَّ الحُمَّىٰ حَظُّ أُمَّتِي مِنْ جَهَنَّمَ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: عمر بن راشد ضعفه أحمد وغيره ووثقه العجلي.

٣٨٢٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٦١١٣): فأسقطت.
٢ ـ في الكبير: بل تدعها.

٣٨٢٧ - وعن أنسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«الحُمَّىٰ حَظُّ أُمَّتِي مِنْ جَهَنَّمَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عيسى بن ميمون ضعفه أحمد وجماعة، وقال الفلاس: صدوق كثير الخطأ والوهم، متروك الحديث.

٣٨٢٨ - وعن أبي رَيحانةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«الحُمَّىٰ مِنْ فَيْحِ جهنَّمَ، وهِيَ نَصِيبُ المُؤْمِنِ مِنَ النَّارِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: شهر بن حوشب، وفيه كلام ووثقه جماعة.

٣٨٢٩ - وعن شَبَثَ بنِ سعدٍ[1]: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ:

«أُمُّ مِلْدَمٍ تَأْكُلُ اللَّحْمَ، وَتَشْرَبُ الدَّمَ، بَرْدُهَا وحَرُّهَا مِنْ جهَنَّمَ». ٢/٣٠٧

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: بقية بن الوليد، وهو مدلس.

٣٨٣٠ - وعن عبدِ رَبِّهِ بنِ سعيدِ بنِ قيسٍ، عن عَمَّتِهِ قالت: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أُمُّ مِلْدَمٍ تُخْرِجُ خَبَثَ ابنِ آدمَ كَمَا يُخْرِجُ الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن أبي حميد، وهو ضعيف.

٣٨٣١ - وعن فاطمةَ الخُزَاعِيَّةِ قالت: عَادَ النبيُّ ﷺ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ وهِيَ وَجِعَةٌ فقالَ لَها:

«كَيْفَ تَجِدِينَكِ؟» قالت: بِخَيْرٍ إِلاَّ أَنَّ أُمَّ مِلْدَمٍ قَدْ بَرَّحَتْ بِي [يَعْني:

٣٨٢٧ - رواه الطبراني في الأوسط (٩٩ - مجمع البحرين) وفيه أيضاً سليمان الشاذكوني متهم بالكذب والوضع، وانظر مسند الشهاب رقم (٦٢).

٣٨٢٩ - في الأصل: شيث. وهو خطأ صحح من الإصابة (١/ ١٣٦) وهو بفتح الشين والباء. والراجح أن الاسم محرّف لأنه في المعجم الكبير رقم (٧٢٣٣) شبيب بن نعيم، وقد جزم ابن حجر أنه تابعي في الإصابة (١/ ١٧٠) فكأن أحمد أحد الرواة عن شبث قد حرف اسمه، فليحرر، وبذلك يجزم بعدم وجود شبيب بن نعيم في الإسناد، أو أنه أسقط شيئاً.

الحُمَّىٰ](١)، فقالَ النبيُّ ﷺ «**اصْبِرِي فإِنَّها تُذْهِبُ خَبَثَ ابنِ آدَمَ كما يُذْهِبُ الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ**».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

قلت: وتأتي أحاديث في الحمىٰ في الطب إن شاء الله.

٣٨٣٢ ـ وعن رافعِ بنِ خديجٍ قالَ: قالَ نُعَيْمانَ: يا رسولَ الله، بي وَعْكٌ شَدِيدٌ مِنَ الحُمَّىٰ!! فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«**وأَيْنَ أَنْتَ يا نُعَيْمانُ مِنْ مَهْيَعَةٍ؟**»(١) وكانَتْ أَرْضَ وَبِيئَةٍ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن إسحاق، وهو مدلس.

٥ ـ ١٨ ـ باب فِيمَنْ صَبَرَ علىٰ الحُمَّىٰ واحْتَسَبَ

٣٨٣٣ ـ عن شُرَحْبِيلِ قالَ: كنَّا عِنْدَ النبيِّ ﷺ إِذْ جاءَهُ أَعْرابِيٌّ طَوِيلٌ يَنْتَفِضُ(١)، فقالَ: يا رسولَ الله شَيْخٌ كَبِيرٌ بِهِ حُمَّىٰ تَفُورُ تُزِيرُهُ القُبُورَ، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«**شَيْخٌ كَبِيرٌ بِهِ حِمَّىٰ تَفُورُ، هِيَ لَهُ كَفَّارَةٌ وَطَهُورٌ**»، فَأَعَادَها [وأَعَادَها عليه النبيِّ ﷺ، فأعادها ثلاثَ(٢) مرّاتٍ أو أربعة]، فقالَ النبيُّ ﷺ: «**أَمَّا إِذَا أَبَيْتَ فَهُوَ كَمَا تَقُولُ، وَمَا قَضَىٰ الله فَهُوَ كَائِنٌ**»، قالَ: فما أَمْسَىٰ مِنَ الغَدِ إِلَّا مَيتاً.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه من لم أعرفه.

٣٨٣١ ـ ١ ـ زيادة من المعجم الكبير (٢٤/٤٠٥)، وانظر المصنف لعبد الرزاق الصنعاني رقم (٢٠٣٠٦).

٣٨٣٢ ـ ١ ـ مَهْيَعَةُ: الجُحْفَةُ بين الحرمين، ميقات الشاميين.

٣٨٣٣ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٢١٣): أبيض.

٢ ـ زيادة من الكبير.

٥ ـ ١٩ ـ باب فِيمَنْ كانَ بِهِ لَمَمٌ فَصبَرَ عَلَيْهِ

٣٨٣٤ ـ عن أَبي هريرة قالَ: جاءَتْ امْرَأَةٌ بِهَا لَمَمٌ إِلىٰ النبيِّ ﷺ فقالَت: يا رسولَ الله ادْعُ لِي، فقالَ:

«إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ الله فَشَفَاكَ، وإِنْ شِئْتَ صَبَرْتَ، ولا حِسَابَ عَلَيْكَ؟» قالَت: بلىٰ أَصْبِرُ ولا حِسَابَ عليَّ.

رواه البزار وإسناده حسن.

٣٨٣٥ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ بِمَكَّةَ فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ فقالَتْ: يا رسولَ الله، إِنَّ هَذا الخَبِيتَ[1] غَلَبَنِي غَلَبَنِي فقال لها:

«إِنْ تَصْبِرِي علىٰ ما أَنْتِ عَلَيْهِ تَجِيئِينَ يَوْمَ القِيَامَةِ لَيْسَ عَلَيْكِ ذَنْبٌ، ولا حِسَابٌ»، قالت: والذي بَعَثَكَ بالحَقِّ لأَصْبِرَنَّ حَتَّىٰ أَلْقَىٰ الله، قالت: إِنِّي أَخافُ الخَبِيتَ أَنْ يَحْرِدَنِي[2]، فدَعَا لَها، فَكَانَتْ إِذا أَحَسَّتْ أَنْ يَأْتِيهَا تأْتِي أَسْتَارَ الكَعْبَةِ، تَتَعَلَّقُ بِهَا، فَتَقُولُ: اخْسَأْ[3] فَيَذْهَبُ عَنْها. ٢/٣٠٨

قلت: لابن عباس حديث في الصحيح غير هذا وفي الصحيح طرف من هذا.

رواه البزار، وفيه: فَرْقَد السَّبْخِي، وهو ضعيف.

٥ ـ ٢٠ ـ باب فِيمَنْ ذَهَبَ بَصَرُهُ

٣٨٣٦ ـ عن أَنسِ بنِ مالكٍ قالَ: دَخَلْتُ مَعَ النبيِّ ﷺ نَعُودُ زَيدَ بنَ أَرْقَمَ وهوَ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، فقالَ له:

«يا زَيْدُ لَوْ كَانَ بَصَرُكَ لَما بِهِ [كَيْفَ كُنْتَ تَصْنَعُ؟» قالَ: إِذاً أَصْبِرُ وأَحْتَسِبُ.

٣٨٣٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٢٠٩٧) وفيه عبد الله بن يزيد البكري وهو ضعيف. ورواه ابن حبان في صحيحه رقم ٢٩٠٩) مثل إسناد البزار رقم (٧٧٢) وإسناده حسن وكذلك في أحمد (٢ / ٤٤١).

٣٨٣٥ ـ ١ ـ الخبيتُ بالتاء: الفاسد، وقيل؛ هو الخبيث، بالثاء.

٢ ـ حَرَدَهُ يَحْرِدُهُ: قَصَدَهُ. وفي البزار: يجرِّدني.

٣ ـ في المطبوع: اخبتا. والتصحيح من البزار رقم (٧٧٣).

قالَ: «إِنْ كانَ بَصَـرُكَ لَما بِـهِ، ثمَّ][1] صَبرْتَ واحْتَسَبْتَ لَتَلْقَيَنَّ اللهَ ـ عـزَّ وجلَّ ـ لَيْسَ عَلَيْكَ[2] ذَنْبٌ».

قلت: لأنس حديث في الصحيح غير هذا.

رواه أحمد، وفيه: الجعفي وفيه كلام كثير وقد وثقه الثوري وشعبة.

٣٨٣٧ ـ وعن أَبي أُمامةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«يَقُولُ اللهُ ـ عَزَّ وجلَّ ـ: يا ابنَ آدَمَ إِذَا أَخَـذْتُ كَرِيمَتَيْـكَ، فَصَبَرْتَ واحْتَسَبْتَ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولَىٰ لَمْ أَرْضَ لَكَ ثَواباً دُونَ الجَنَّةِ».

قلت: رواه ابن ماجة باختصار.

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: إسماعيل بن عياش وفيه كلام.

٣٨٣٨ ـ وعن عائشةَ بنتِ قُدامةَ قالت: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«عَزِيزٌ علىٰ اللهِ أَنْ يَأْخُذَ كَرِيمَتَيْ مُؤْمِنٍ ثُمَّ يُدْخِلُهُ النَّارَ» قالَ يونسُ: يعني عَيْنَيْهِ.

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي، ضعفه أبو حاتم، وذكره ابن حبّان في الثقات.

٣٨٣٩ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«يقـولُ اللهُ: إِذَا أَخَذْتُ كَـرِيمَتَيْ عَبْدِي فَصَبَـرَ واحْتَسَبَ لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَـواباً دُونَ الجَنَّةِ».

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أبي يعلى ثقات.

٣٨٤٠ ـ وعن بُريدةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لَنْ يُبْتَلىٰ عَبْدٌ بِشَيْءٍ أَشَدَّ عليه مِنَ الشِّرْكِ باللهِ تعالىٰ ولَنْ يُبْتَلىٰ عَبْـدٌ بشَيْءٍ أَشَدَّ مِنْ ذَهَـابِ بَصَرِهِ، ولَنْ يُبْتَلَىٰ عَبْدٌ بِذَهَابِ بَصَرِهِ فَيَصْبِرُ إِلاَّ غُفِرَ لَهُ».

٣٨٣٦ ـ ١ ـ زيادة من المسند (٣/١٥٦).
٢ ـ في المسند: وليس لك.

رواه البزار، وفيه: جابر الجعفي، وفيه كلام كثير وقد وثق.

٣٨٤١ - وعن زيدِ بنِ أَرقَمَ، قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَا ابْتُلِيَ عَبْدٌ بَعْدَ ذَهابِ دِينِهِ بِأَشَدَّ مِنْ بَصَرِهِ، ومَنْ ابْتُلِيَ بِبَصَرِهِ فَصَبَرَ حَتَّى يَلْقَىٰ اللهَ لَقِيَ اللهَ - تَبارَكَ وتَعالى - ولا حِسابَ عَلَيْهِ».

رواه البزار، وفيه: جابر الجعفي، وفيه كلام كثير وقد وثق.

٣٨٤٢ - وعن العِرباضِ بنِ سارِيَةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ فِيمَا يَرْوِيهِ:

«إِذَا أَخَذْتُ مِنْ عَبْدِي كَرِيمَتَيْهِ وهوَ بِهِمَا ضَنِينٌ لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَواباً دُونَ الجَنَّةِ». ٢/٣٠٩

رواه البزار والطبراني في الكبير، وفيه: أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف.

٣٨٤٣ - وعن جريرٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«قالَ اللهُ: مَنْ سَلَبْتُ كَرِيمَتَيْهِ عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الجَنَّةَ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: حصين بن عمر، ضعفه أحمد وغيره، ووثقه العجلي.

٣٨٤٤ - وعن أُنَيْسَةَ بنتِ زيدِ بنِ أرقَمَ، عن أبيها: أَنَّ النبيَّ ﷺ دَخَلَ على زيدِ بنِ أَرقمَ يَعُودُهُ مِنْ مَرَضٍ كانَ بِهِ فقالَ:

«لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْ مَرَضِكَ هَذا بَأْسٌ، ولَكِنْ كَيْفَ بِكَ إِذا عَمَّرْتَ بَعْدِي فَعَمِيتَ؟» قالَ: إذاً أَصْبِرُ وأَحْتَسِبُ قالَ: «إِذاً تَدْخُلُ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسابٍ»، قالَ: فَعَمِيَ بَعْدَما مَاتَ النبيُّ ﷺ، ثُمَّ رَدَّ اللهُ - عزَّ وجلَّ - إِليهِ بَصَرَهُ، ثُمَّ مَاتَ رحمَه الله.

قلت: روى أبو داود طرفاً منه في عيادته فقط.

رواه الطبراني في الكبير، ونُباتة بنت برير بن حماد: لم أجد من ذكرها.

٣٨٤٥ - وعن ابنِ عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

٣٨٤٢ - رواه البزار رقم (٧٧١) والطبراني في الكبير رقم (١٨/٢٥٤، ٢٥٧) بإسنادين. ورواه ابن حبان في صحيحه رقم (٢٩٣١) بإسناد حسن ليس فيه ابن أبي مريم.

«مَنْ أَذْهَبَ اللهُ بَصَرَهُ فَصَبَرَ واحْتَسَبَ، كَانَ حَقّاً علىٰ اللهِ وَاجِباً أَنْ لا تَرىٰ عَيْنَاهُ النَّارَ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: وَهْبُ بن حفص الحَوَّاني وهو ضعيف.

٣٨٤٦ ـ وعن أَبي ظِلال القَسْمَلِيِّ: أَنَّهُ دَخَلَ علىٰ أَنس بنِ مالكٍ فقالَ لَهُ: يا أَبا ظِلالٍ مَتىٰ أُصِيبَ بَصَرُكَ؟ قال: لا أَعْقِلُهُ، قال: أَلا أُحَدِّثُكَ حَدِيثاً، حَدَّثَنا بِهِ رسولُ الله ﷺ، عن جِبْرَائِيلَ عليه السَّلامُ، عنْ رَبِّهِ ـ تَبارَكَ وتَعالى ـ قال:

«إِنَّ اللهَ قالَ: يا جِبْرَائِيلُ، مَا ثَوابُ عَبْدِي إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتَيْهِ إِلَّا النَّظَرَ إِلىٰ وَجْهِي والجِوَارَ في دَارِي؟»، ولَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ النبيِّ ﷺ يَبْكُونَ حَوْلَهُ يُرِيدُونَ أَنْ تَذْهَبَ أَبْصَارُهُمْ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أشرس بن الربيع ولم أجد من ذكره، وأبو ظِلال ضعفه أبو داود والنسائي وابن عدي ووثقه ابن حبان.

٣٨٤٧ ـ وعن أَبي سعيدٍ الخدريِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«وَعَنْ مَنْ أَخَذْتُ كَرِيمَتَيْهِ فَصَبَرَ واحْتَسَبَ لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَواباً دُونَ الجَنَّةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مسلمة بن الصَّلت وهو متروك وقد وثقه ابن حبان، وقد روى عنه أحمد بن حنبل.

٣٨٤٨ ـ وعن أَبي هريرةَ، عن رسولِ الله ﷺ قال:

«إِنَّ اللهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ يقولُ: إِذَا أَذْهَبْتُ حَبِيبَتَيْ عَبْدِي فَصَبَرَ واحْتَسَبَ أَثَبْتُهُ بِهِمَا الجَنَّةَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عُبيد الله بن زَحْر، وهو ضعيف. ٢/٣١٠

٣٨٤٩ ـ وعن ابنِ مسعودٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

٣٨٤٦ ـ ورواه أبو يعلىٰ رقم (٤٢١١) بنحوه أيضاً.

«مَنْ ذَهَبَ بَصَرُهُ في الدُّنْيا جَعَلَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ لَهُ نُوراً يومَ القِيَامَةِ إنْ كانَ صَالِحاً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: بشر بن إبراهيم الأنصاري، وهو ضعيف.

٥ ـ ٢١ ـ باب فِيمَنْ ذَهَبَتْ عَيْنُهُ الوَاحِدَةُ

٣٨٥٠ ـ عن أَنس بنِ مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«قالَ الله: إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتَيْ عَبْدِي لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَواباً دُونَ الجَنَّةِ» قالَ: قلتُ: يا رسولَ الله وإِنْ كانَتْ وَاحِدَةً؟ قال: «وإِنْ كانَتْ وَاحِدَةً».

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: وإن كانت واحدة.

رواه أبو يعلى، وفيه: سعيد بن سُليم الضَّبِّيّ، ضعفه الأزدي وذكره ابن حبان في الثقات قال: ويخطىء.

٣٨٥٣ ـ وعن أَبي أُمامةَ، عن النبيِّ ﷺ قالَ:

«قالَ رَبُّكُمْ تبارَكَ وتَعالى: إِذَا قَبَضْتُ كَرِيمَةَ عَبْدِي وهوَ بِهَا ضَنِينٌ، فَحَمِدَنِي علىٰ ذَلِكَ لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَواباً دُونَ الجَنَّةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: السَّفر بن نُسَيْر، ذكره ابن حبّان في الثقات، وضعفه الدارقطني.

٥ ـ ٢٢ ـ باب في وَجَعِ العَيْنِ

٣٨٥٢ ـ عن جابرِ بنِ عبدِ الله قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا هَمَّ إلَّا هَمُّ الدَّيْنِ ولا وَجَعَ إلَّا وَجَعُ العَيْنِ».

٣٨٥١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٥٠٤) وفيه أيضاً: عبد الله بن رجاء الحمصي وهو مجهول، وإسحاق ابن إبراهيم بن زبريق الحمصي، قال أبو حاتم: لا بأس به، وقال النسائي: ليس بثقة.

٣٨٥٢ ـ انظر (٤/١٢٩).

رواه الطبراني في الصغير رقم (٨٥٤) وفيه أيضاً: شيخه محمد بن يونس البصري العصفري، اتهمه =

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: قَرين[1] بن سهل، قال الأزدي: كذاب.

٥ ـ ٢٣ ـ باب في الطَّاعُونِ وَمَا تَحْصُلُ بِهِ الشَّهَادَةُ

٣٨٥٣ ـ عن أَبي عَسيبٍ، مَولىٰ رسولِ الله ﷺ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«أَتَانِي جِبْرَائِيلُ ـ عليه السَّلامُ ـ بالحُمَّىٰ والطَّاعُونِ، فَأَمْسَكْتُ الحُمَّىٰ بالمدينةِ، وأَرْسَلْتُ الطَّاعُونَ إِلىٰ الشَّامِ، فالطَّاعُونُ شَهَادَةٌ لأُمَّتِي ورَحْمَةٌ لَهُمْ، رِجْسٌ[1] علىٰ الكَافِرِ»**.

رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجال أحمد ثقات.

٣٨٥٤ ـ وعن أَبي بكرٍ الصِّديقِ قالَ: كُنْتُ معَ النبيِّ ﷺ في الغَارِ فقالَ: **«اللَّهُمَّ طَعْناً وطَاعُوناً»** قلتُ: يا رسولَ الله إنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ قَدْ سَأَلْتَ مَنَايَا أُمَّتِكَ فَهَذا الطَّعْنُ قَدْ عَرَفْنَاهُ، فَما الطَّاعُونُ؟ قال: **«ذَرَبٌ[1] كالدُّمَّلِ إِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ سَتَرَاهُ»**.

رواه أبو يعلى، وفيه: جعفر بن الزبير الحنفي، وهو ضعيف.

٣٨٥٥ ـ وعن أَبي قُلابَةَ: أَنَّ الطَّاعُونَ وَقَعَ بالشَّامِ فقالَ عَمْرُو بنُ العَاصِ: إِنَّ هَذا الرِّجْزَ قَدْ وَقَعَ فَتفَرَّقُوا[1] عَنْهُ في الشِّعَابِ والأَوْدِيَةِ فَبُلِّغَ ذَلِكَ مُعاذاً فَلَمْ يُصَدِّقْهُ بالذي قالَ. قالَ: فقالَ: بَلْ هوَ شَهَادَةٌ وَرَحْمَةٌ وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ. اللَّهُمَّ أَعْطِ مُعَاذاً وَأَهْلَهُ نَصِيبَهُمْ مِنْ رَحْمَتِكَ قالَ أَبو قلابةَ: فَعَرَفْتُ الشَّهَادَةَ وَعَرَفْتُ الرَّحْمَةَ، ولَمْ أَدْرِ مَا

= ابن عدي وابن حبان والدارقطني بوضع الحديث، وذكر الحديث ابن الجوزي في الموضوعات وفيه أيضاً: سهل بن قرين، وهو ضعيف.

١ ـ في الأصل: مرين.

٣٨٥٣ ـ ١ ـ في المسند (٥/٨١): رجس. وفي المطبوع: رصٌ.

٣٨٥٤ ـ ١ ـ يقال: ذَرِبَ الجرحُ، إذا لم يَقْبَلِ الدَّوَاءَ.

٣٨٥٥ ـ ١ ـ في المسند (٥/٢٤٨): ففروا.

دَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ حَتَّىٰ أُنْبِئْتُ أَنَّ رسولَ الله ﷺ بَيْنَا[٢] هُوَ ذَاتَ لَيْلَةٍ يُصَلِّي، إِذْ قالَ في دُعَائِهِ: «فَحُمَّىٰ إذاً أَو طَاعُوناً» - ثلاثَ مَرَّاتٍ، فلمَّا أَصْبَحَ قالَ لَهُ إِنْسَانٌ مِنْ أَهْلِهِ: يا رسولَ الله لَقَدْ سَمِعْتُكَ اللَّيْلَةَ تَدْعُو بِدُعَاءٍ؟ قالَ: «وَسَمِعْتَهُ؟» قال: نعم، قال: «إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي - عزَّ وجلَّ - أَنْ لا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِسَنَةٍ فَأَعْطَانِيهَا، وسَأَلْتُ اللهَ[٣] أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً مِنْ غَيْرِهِمْ، وسَأَلْتُهُ أَنْ لا يُلْبِسَهُمْ شِيعاً ويُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ، فَأَبَىٰ عَلَيَّ» - أو قالَ: «فَمُنِعْتُ[٤] فقلتُ: حُمَّىٰ إذاً أَوْ طَاعُوناً، حمَّىٰ إذاً أَوْ طَاعُوناً» يعني: ثلاثَ مرَّات.

رواه أحمد، وأبو قلابة لم يدرك معاذ بن جبل.

٣٨٥٦ - وعن أَبي مُنِيبٍ الأَحْدَبِ. قالَ: خَطَبَ مُعاذٌ بالشَّامِ فَذَكَرَ الطَّاعُونَ فقالَ: إِنَّها رَحْمَةُ رَبِّكُمْ، ودَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ، وقَبْضُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ علىٰ آلِ مُعاذٍ[١] نَصِيبَهُمْ مِنْ هذهِ الرَّحْمَةِ، ثمَّ نَزَلَ عَنْ مَقَامِهِ ذَلِكَ، فَدَخَلَ علىٰ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ معاذٍ فقالَ عبدُ الرَّحْمٰن: ﴿الحقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلا تَكُونَنَّ مِنَ المُمْتَرِين﴾[٢] فقالَ معاذٌ: ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾[٣].

رواه أحمد، وروى الطبراني بعضه في الكبير ورجال أحمد ثقات وإسناده متصل.

٣٨٥٧ - وعن معاذِ بنِ جبلٍ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«سَتُهَاجِرُونَ إِلَىٰ الشَّامِ فَيُفْتَحُ لَكُمْ، ويَكُونُ فِيكُمْ دَاءٌ كالدُّمَّلِ أَو كالحُزَّةِ[١]

---

٢ - في المسند: بينما.

٣ - في المسند: وسألته.

٤ - في المسند: فمنفيها.

٣٨٥٦ - ١ - في الأصل: محمد. والتصحيح من مسند أحمد (٥/ ٢٤٠)، وانظر المعجم الكبير (٢٠/ ١٢١).

٢ - سورة البقرة الآية: ١٤٧، وسورة آل عمران الآية: ٦٠.

٣ - سورة الصافات الآية: ١٠٢.

٣٨٥٧ - ١ - الحُزَّةُ: القطعة من اللحم وغيره، من حَزَّ: قَطَعَ من غير إبانة. وفي المسند (٥/ ٢٤١): كالحرة. بالراء.

يَأْخُذُ بِمَرَاقِّ[٢] الرَّجُلِ يَسْتَشْهِدُ اللهُ بِهِ أَنْفُسَهُمْ، وَيُزَكِّي بِهِ أَعْمَالَهُمْ».

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ مُعاذَ بنَ جَبلٍ سَمِعَهُ مِنْ رَسولِ الله ﷺ فأَعْطِهِ هوَ وأَهْلَ بَيْتِهِ الحَظَّ الأَوْفَرَ مِنْهُ، فَأَصَابَهُمُ الطَّاعُونُ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ، فَطُعِنَ في أُصْبعِهِ بالسَّبَّابَةِ، فكانَ يَقُولُ: مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي بِهَا حُمْرَ النَّعَمِ.

رواه أحمد، وإسماعيل بن عبيد الله لم يدرك معاذاً.

٣٨٥٨ - وعن أبي موسىٰ الأشعري قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«فَنَاءُ أُمَّتِي بالطَّعْنِ والطَّاعُونِ» قيلَ: يا رسولَ الله هذَا الطَّعْنُ قَدْ عَرَفْنَاهُ فما الطَّاعُونُ؟ قالَ: «وَخزُ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الجِنِّ، وفِي كُلٍّ شَهَادَةٌ».

رواه أحمد بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح. ورواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الثلاث. ٢/٣١٢

٣٨٥٩ - وعن أبي بردةَ بنِ قيسٍ، أَخي أبي موسى قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْ فَنَاءَ أُمَّتِي قَتْلاً فِي سَبِيلِكَ بالطَّعْنِ والطَّاعُونِ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجال أحمد ثقات.

٣٨٦٠ - وعن عبد الرّحمنِ بنِ غَنْمٍ قالَ: لمَّا وَقَعَ الطَّاعُونُ بالشَّامِ خَطَبَ عَمْرُو بنُ العَاصِ النَّاسَ فقالَ: إنَّ هذا الطَّاعُونَ رِجْسٌ، فَتَفرَّقُوا عَنْهُ في هذهِ الشِّعَابِ، وفي هذهِ الأوديةِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ شُرَحْبِيلُ بنُ حَسَنة، قالَ: فَغَضِبَ، فَجَاءَ يَجُرُّ ثَوْبَهُ، مُعَلِّقٌ نَعْلَيْهِ بِيَدِهِ، فقالَ: صَحِبْتُ رسولَ الله ﷺ، وعَمْرُو أَضَلُّ مِنْ حِمارِ أَهْلِهِ، ولَكِنَّهُ رَحْمَةٌ [مِنْ رَ]بِّكُمْ[١]، وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ، ومَوْتُ[٢] الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ.

---

٢ - المَرَاقُّ: ما سَفَلَ من البطن فما تحته من المواضع التي تَرِقُّ جلودها، وميمها زائدة.

٣٨٥٩ - رواه أحمد (٣/٤٣٧) و(٤/٢٣٨) والطبراني في الكبير (٢٢/٣١٤) بإسنادين، والحاكم في المستدرك (٢/٩٣) وصححه ووافقه الذهبي.

٣٨٦٠ - ١ - في المسند (٤/١٩٥): رحمة ربكم.

٢ - في المسند (٤/١٩٥): وفاة. و(٤/١٩٦): موت.

رواه أحمد.

٣٨٦١ - وعنده في رواية عن أبي مُنيب: أَنَّ عَمْرو بنَ العاصِ في طَاعُونٍ آخرَ خَطبَ النَّاسَ فقالَ: هَذا زَجْرٌ، مَثَلُ السَّبِيلِ مَنْ يُنَكِّبُهُ[1] أَخْطَأَهُ، ومَثَلُ النَّارِ مَنْ يُنَكِّبَهَا أَخْطَأَتْهُ، ومَنْ أَقَامَ أَحْرَقَتْهُ وآذَتْهُ.

٣٨٦٢ - وفي رواية أخرى، عن يزيد بن خَمير، عن شرحبيل بن حسنة[1]، نحوه إلا أنه قال: فَبَلَغَ ذَلِكَ عَمْراً فقالَ: صَدَقَ.

رواها كلها أحمد وروى الطبراني في الكبير بعضه، وأسانيد أحمد حسان صحاح.

٣٨٦٣ - وعن عبدِ الرّحمن بنِ غَنْمٍ، عن حديثِ الحَارِثِ بن عُمَيْرَةَ أَنَّهُ قَدِمَ مَعَ مَعَاذٍ مِنَ اليَمَنِ، فَمَكَثَ مَعَهُ فِي دَارِهِ، وفِي مَنْزِلِهِ، فَأَصَابَهُمُ الطَّاعُونُ، فَطُعِنَ مُعاذٌ، وأَبو عبيدةَ بنُ الجَرَّاحِ، وشُرَحْبِيلُ بنُ حَسَنَة، وأَبو مالكٍ، في يومٍ وَاحِدٍ، وكانَ عَمْرُو بنُ العاصِ حِينَ حَسَّ بالطَّاعُونِ فَرَّ وفَرِقَ فَرَقاً شَدِيداً، وقال: أَيُّها النَّاسُ تَفَرَّقُوا في هَذِهِ الشِّعَابِ فَقَدْ نَزَلَ بِكُمْ أَمْرٌ [مِنْ أَمْرِ اللهِ][1] لا أَرَاهُ إِلَّا رِجْزٌ وطَاعُونٌ، فقالَ لَهُ شُرحبيل بنُ حَسَنَةَ: كَذَبْتَ، قَدْ صَحِبْنا رسولَ اللهِ ﷺ وأَنْتَ أَضَلُّ مِنْ حِمارِ أَهْلِكَ، فقالَ عَمْرُو: صَدَقْتَ، فقالَ معاذُ بنُ جبلٍ لعمرو بنِ العاصِ: كَذَبْتَ، لَيْسَ بالطَّاعُونِ ولا الرِّجْزِ، ولكِنَّهَا رَحْمَةُ رَبِّكُمْ، ودَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ، وقَبْضُ الصَّالِحِينَ، اللَّهُمَّ فآتِ آلَ مُعاذٍ النَّصِيبَ الأَوْفَرَ مِنْ هَذِهِ الرَّحْمةِ قال: فَما أَمْسَى حَتَّى طُعِنَ عَبْدُ الرَّحْمنِ، ابنُه، وأَحَبُّ الخَلْقِ إليهِ، الذي كانَ يُكنَى بِهِ، فَرَجَعَ معاذٌ مِنَ المَسْجِدِ، فَوَجَدَهُ مَكْرُوباً، فقالَ: يا عبدَ الرَّحمنِ، كيفَ أَنْتَ؟ فاسْتَجابَ لَهُ فقالَ: يا أَبَتِ ﴿الحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلا ٢/٣١٣

٣٨٦١ - ١ - نَكَّبَ: أعرض.

٣٨٦٢ - ١ - في المسند (١٩٦/٤): شرحبيل بن شُفْعة يحدث عن عمرو بن العاص. . . وقال شرحبيل بن حسنة. . وكذلك في معجم الطبراني الكبير رقم (٧٢١٠) وابن حبان رقم (٢٩٥١).

٣٨٦٣ - رواه البزار وفيه أيضاً: عبد الحميد بن بَهْرام، مختلف فيه.

١ - زيادة من البزار رقم (٣٠٤٢).

تَكُونَنَّ مِنَ المُمْتَرِينَ﴾(٢) فقال معاذ: وإنَّا ﴿إنْ شَاءَ الله مِنَ الصَّابِرِينَ﴾(٣) فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ، ودَفَنَهُ مِنَ الغَدِ، فَجَعَلَ معاذُ بنُ جبلٍ يُرسِلُ الحَارِثَ بنَ عُميرةَ إلىٰ أَبِي عُبيدةَ يَسْأَلُهُ، كيفَ هُوَ؟ فأَرَاهُ أَبو عبيدةَ، طَعْنَةً في كَفِّهِ، فَبَكَىٰ الحَارِثُ بنُ عميرةَ إلىٰ أَبِي عبيدةَ، وفَرِقَ مِنْهَا حِينَ رآها، فأقْسَمَ أبو عبيدةَ بالله ما يُحِبُّ أَنَّ لَهُ مَكَانَها حُمْرَ النَّعَمِ، فقالَ: فَرجَعَ الحارثُ إلىٰ مُعاذٍ فوجَدَهُ مَغْشِيّاً عَلَيْهِ، فَبَكَىٰ الحارِثُ واسْتَبْكَىٰ، ثمَّ إنَّ مُعاذاً أَفَاقَ، فقالَ: يا ابنَ الحِمْيَرِيَّةِ، لِمَ تَبْكِي عَليَّ؟ أَعُوذُ بالله مِنْكَ، فقالَ الحَارِثُ: والله ما عَلَيْكَ أَبْكِي!! فقالَ معاذٌ: فَعَلَىٰ مَا تَبْكِي؟ قالَ: أَبْكِي علىٰ مَا فَاتَنِي مِنْكَ العَصْرِ مِنَ(٤) الغُدُوِّ والرَّوَاحِ، فقالَ معاذٌ: أَجْلِسْنِي، فأَجْلَسَهُ في حِجْرِهِ، فقالَ: اسْمَعْ مِنِّي فإِنِّي أُوصِيكَ بِوَصِيَّةٍ، إنَّ الذي تَبْكِي عَليَّ مِنْ غُدُوِّكَ ورَوَاحِكَ، فإِنَّ العِلْمَ مَكَانَهُ بَيْنَ لَوْحَيْ المُصْحَفِ، فإِنْ أَعْيَا عَلَيْكَ تَفْسِيرُهُ، فاطْلُبْهُ بَعْدِي عِنْدَ ثَلاثَةٍ: عُوَيْمِرُ أَبو الدرداءِ، أَوْ عِنْدَ سلمانَ الفَارِسِيِّ، أَو عِنْدَ ابنِ أُمِّ عَبْدٍ، وأُحَذِّرُكَ زَلَّةَ العَالِمِ، وجِدَالَ المُنَافِقِ. ثمَّ إِنَّ مُعاذاً اشْتَدَّ بِهِ [النَّزْعُ](١)، نَزْعُ المَوْتِ، فَنَزَعَ نَزْعاً لَمْ يَنْزِعْهُ أَحَدٌ، فَكانَ كلَّمَا أَفَاقَ مِنْ غَمْرَةٍ فَتَحَ طَرْفَهُ، فقال: اخْنُقْنِي خَنْقَكَ(٥)، فَوعِزَّتِكَ [إنَّكَ](١) لَتَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ، فلمَّا قَضَىٰ نَحْبَهُ انْطَلَقَ الحَارِثُ حتَّىٰ أَتَىٰ أَبا الدَّرداءِ بِحِمْصَ، فَمَكَثَ عِنْدَهُ ما شَاءَ الله أَنْ يَمْكُثَ، ثمَّ قالَ الحارِثُ: أَخِي معاذٌ أَوْصَانِي بِكَ، وسَلْمانَ الفَارِسي، وابنِ أُمِّ عَبْدٍ، ولا أُرَانِي إلاَّ مُنْطَلِقاً إلىٰ العِرَاقِ، فَقَدِمَ الكُوفَةَ، فَجَعَلَ يَحْضُرُ مَجْلِسَ ابنِ أُمِّ عبدٍ، بُكْرَةً وعَشِيَّةً، فَبَيْنَا هو كَذَلِكَ ذاتَ يَوْمٍ في المَجْلِسِ قالَ ابنُ أُمِّ عبدٍ: مَنْ أَنْتَ؟ قالَ: امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، قالَ ابنُ أُمِّ عبدٍ: نِعْمَ الحَيُّ أَهْلُ الشَّامِ لَوْلاَ وَاحِدَةٌ! قالَ الحارثُ: ومَا تِلْكَ الواحِدَةُ؟ قال: لَوْلا أَنَّهُمْ يَشْهَدُونَ علىٰ أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ قالَ: فاسْتَرْجَعَ الحَارِثُ مَرَّتَيْنِ أَو ثَلاثاً، قالَ: صَدَقَ معاذٌ فِيما قالَ لِي. فقالَ ابنُ أُمِّ عبدٍ: ما قالَ لَكَ يا ابنَ أَخِي؟ قالَ:

---

٢ ـ سورة البقرة الآية: ١٤٧، وسورة آل عمران الآية: ٦٠.

٣ ـ سورة الصافات الآية: ١٠٢.

٤ ـ في البزار: العصرين.

٥ ـ في المطبوع: احتفني حقتك. وفي المخطوط: أخفتني، والتصحيح من البزار.

حَـذَّرَنِي زَلَّةَ العَـالِمِ ، والله ما أَنْتَ ـ يـا ابنَ مسعودٍ ـ إلَّا أَحَـدَ رَجُلَيْنِ إمَّا رَجُـلٌ أَصْبَحَ علىٰ يَقينٍ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا الله ، فأَنْتَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ أَوْ رَجُلٌ مُـرْتَابٌ لا تَـدْرِي أَيْنَ مَنْزِلُكَ؟[٦] قال ابنُ مسعودٍ: صَدَقَ أَخِي : إِنَّهَا زَلَّةٌ فلا تُؤاخِذْنِي بِها، فَأَخذَ ابنُ مَسْعُودٍ بِيَدِ الحارِثِ فَانْطَلَقَ بِهِ إِلىٰ رَحْلِهِ، فَمَكَثَ عِنْدَهُ مَـا شَاءَ الله، ثمَّ قـالَ الحَارِثُ: لا بُـدَّ لِي أَنْ أُطَالِعَ أَبَا عَبْدِ الله سلمانَ الفارسي بـالمَدَائِنِ، فـانْطَلَقَ الحَـارِثُ حتَّى قَدِمَ علىٰ ٢/٣١٤
سَلمـانَ الفارسيِّ بـالمَدائِنِ، فلمَّـا سَلَّمَ عَلَيْهِ قـالَ: مَكَانَـكَ حتَّىٰ أَخْـرُجَ إِليـكَ، قـالَ الحارثُ: والله مَا أَرَاكَ تَعْرِفُنِي يا أَبا عبدِ الله؟ قالَ: بلىٰ عَرَفَتْ رُوحِي رُوحَـكَ قَبْلَ أَنْ أَعْرِفَكَ، إِنَّ الأَرْوَاحَ جُنُـودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَـا تَعارَفَ مِنْهَـا ائْتَلَفَ ومَا تَنَـاكَرَ مِنْهَـا في غَيْرِ الله اخْتَلَفَ، فَمَكَثَ عِنْـدَهُ مـا شَـاءَ الله أَنْ يَمْكُثَ ثمَّ رَجَـعَ إِلىٰ الشَّـامِ ، فَـأُولَئِـكَ الـذينَ يَتَعارَفُونَ في الله ويَتَزَاوَرُونَ في الله .

رواه البزار، وروى أحمد بعضه، وفي إسناد البـزار شهر بن حـوشب وفيه كـلام وقد وثقه غير واحد، وروى الطبراني في الكبير طرفاً منه .

٣٨٦٤ ـ وعن معاذِ بنِ جبلٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ :

«تَنْـزِلُونَ مَنْـزِلاً يُقَالُ لَـهُ الجَابِيَـةُ ـ أَوْ الجُـوَيْبِيَـةُ، يُصِيبُكُمْ فِيـهِ دَاءٌ مِثْلُ غُـدَّتَيْ الجَمَلِ ، يَسْتَشْهِدُ الله بِهِ أَنْفُسَكُمْ وذَرارِيكُمْ ويُزَكِّي بِهِ أَعْمَالَكُمْ» .

رواه الـطبـراني في الكبيـر، وفيـه: الحسن بن يحيى الخُشني، وثقـه دحيم وغيره، وضعفه النسائي وغيره.

٣٨٦٥ ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ :

«فَنَاءُ أُمَّتِي فِي الطَّعْنِ والطَّاعُونِ» قلنا: قَدْ عَرَفْنَا الـطَّعْنَ، فَمَا الـطَّاعُونُ؟ قـال: **«وَخْزُ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الجِنِّ وَفي كُلٍّ شَهَادَةٌ»** .

رواه الطبراني في الصغيـر والأوسط، وفيه: عبـد الله بن عِصْمَة النَّصِيبي، قـال ابن عدي: له مناكير. وقد وثقه ابن حبّان.

---

٦ ـ في البزار: منزلتك.

٣٨٦٦ - وعن عتبةَ بنِ عبدٍ، عن النبيِّ ﷺ قالَ:

«يَأْتِي الشُّهَدَاءُ والمُتَوَفَّوْنَ بالطَّاعُونِ فَيَقُولُ أَصْحَابُ الطَّاعُونِ: نَحْنُ شُهَدَاءُ، فَيُقَالُ: انْظُرُوا فإِنَّ جِرَاحَتَهُمْ كجِرَاحِ الشُّهَدَاءِ، تَسِيلُ دَماً كَرِيحِ المِسْكِ، فَهُمْ شُهَدَاءُ فَيَجِدُونَهُمْ كَذَلِكَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: إسماعيل بن عياش وفيه كلام، وحديثه عن أهل الشام مقبول وهذا منه.

٥ - ٢٤ - باب في الطَّاعُونِ والثَّابِتُ فِيهِ والفَارُّ مِنْهُ

٣٨٦٧ - عن عائشةَ قالت: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا تَفْنَىٰ أُمَّتِي إِلَّا بالطَّعْنِ والطَّاعُونِ» قلت: يا رسولَ الله هَذا الطَّعْنُ قَدْ عَرَفْنَاهُ فَما الطَّاعُونُ؟ قال: **«غُدَّةٌ كَغُدَّةِ البَعِيرِ، المُقِيمُ بِهَا كالشَّهِيدِ، والفَارُّ مِنْها كالفَارِّ مِنَ الزَّحْفِ»**.

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط.

٣٨٦٨ - ولها عند أبي يعلى أيضاً: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: ٢/٣١٥

«وَخْزَةٌ تُصِيبُ أُمَّتِي مِنْ أَعْدَائِهِمُ الجِنّ، غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الإِبِلِ، مَنْ أَقَامَ عَلَيْهَا كانَ مُرَابطاً، ومَنْ أُصِيبَ بِهِ كانَ شَهِيداً، ومَنْ فَرَّ مِنْهُ كالفَارِّ مِنَ الزَّحْفِ».

ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه إلا أنه قال: **«والصَّابِرُ عَلَيْهِ كالمُجَاهِدِ في سَبِيلِ الله»**.

٣٨٦٩ - ولها عند البزار، قلت: يا رسولَ الله هذا الطَّعْنُ قَدْ عَرَفْنَاهُ، فَما الطَّاعُونُ؟ قال:

٣٨٦٦ - رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ١١٨ - ١١٩)، وأحمد (٤/ ١٨٥) أيضاً، وحسنه ابن حجر في الفتح (١٠/ ١٩٤).

٣٨٦٨ - رواه الطبراني في الأوسط رقم (٥٦٦١) وفيه: يوسف بن ميمون المخزومي، وهو ضعيف. وفي إسناد أبي يعلىٰ لهذا الرواية ليث بن أبي سليم، وانظر السلسلة الصحيحة رقم (١٩٢٨).

«يُشْبِهُ الدُّمَّلَ، يَخْرُجُ في الآبَـاطِ، والمَرَاقِّ، وفِيـهِ تَزْكِيَـةُ أَعْمَالِهِمْ، وهُـوَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ شَهَادَةٌ».

ورجال أحمد ثقات، وبقية الأسانيد حسان.

٣٨٧٠ - وعن جابرِ بنِ عبدِ الله قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ في الطَّاعُونِ:

«الفَارُّ مِنْهُ كالفَارِّ مِنَ الزَّحْفِ، ومَنْ صَبَرَ فِيهِ كانَ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد ثقات.

٣٨٧١ - وعن عكـرمةَ بنِ خـالـدٍ المخـزوميِّ، عن أَبيـهِ، أو عن عمِّـهِ[1]، عن جدِّهِ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ في غَزْوَةِ تَبوكٍ:

«إِذَا وَقَعَ الطَّاعُونُ بأَرْضٍ وأَنْتُمْ بِهَا فَلا تَخْرُجُوا مِنْهـا، وإِذَا وَقَعَ بِهـا ولَسْتُمْ بِهَا فَلا تَقْدمُوا عَلَيْهِ».

رواه أحمد.

٣٨٧٢ - وله عنده في رواية: **«وإِذَا كانَ بِأَرْضٍ ولَسْتُم بِهَا فَلا تَقْرَبُوهَا»**، وإسناد أحمد حسن، وكذلك رواه الطبراني في الكبير.

٣٨٧٣ - وعن زيدِ بنِ ثابتٍ قالَ: ذُكِرَ الطَّاعُونُ عِنْدَ رسولِ الله ﷺ فَقالَ:

«إِنَّـهُ رِجْسٌ أَصابَ مَنْ قَبْلَكُمْ فـإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِبَلَدٍ فـلا تَدْخُلُوا عَلَيْـهِ، وإِذَا وَقَعَ بِبَلَدٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلا تَخْرُجُوا فِراراً مِنْهُ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٣٨٧٤ - وعن يَعلىٰ بنِ شدّادِ بنِ أَوسٍ قالَ: ذَكَـرَ مُعاويـةُ الطَّاعُـونَ في خُطْبَتِهِ فقالَ عبادةُ: أُمُّكَ هِنْدُ أَعْلَمُ مِنْكُمْ، فَأَتَمَّ خُطْبَتَهُ ثُمَّ صَلَّىٰ، ثمَّ أَرْسَلَ إِلىٰ عُبادَةَ، فَنَفَرَتْ رِجالُ الأَنْصارِ مَعَهُ، فَأَجْلَسَهُمْ، ودَخَـلَ عُبادَةُ فقـالَ لَهُ معـاويةُ: أَلَمْ تَتَّقِ الله، وتَسْتَحِي إِمَامَكَ؟ فقالَ لَهُ عبادةُ: أَلَيْسَ قَدْ عَلِمْتَ أَنِّي بَـايَعْتُ رسولَ الله ﷺ علىٰ أَنِّي لا أَخـافُ

٣٨٧١ - ١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٤١٢٠) و (١٨/١٥) بدون شك: عن أبيه.

في الله لَوْمَةُ لائِمٍ ، ثمَّ خَرَجَ معاويةُ عِنْدَ العَصْرِ فَصَلَّىٰ ثمَّ أَخَذَ بِقَائِمَةِ السَّرِيرِ فقالَ: يا أَيُّها النَّاسُ إنِّي ذَكَرْتُ لَكُمْ حَدِيثاً علىٰ المِنْبَرِ، فَدَخَلْتُ البيتَ فإذا الحديثُ كَمَا حَدَّثَنِي عُبَادَةُ، فاقْتَبِسُوا مِنْهُ فإِنَّهُ أَعْلَمُ مِنِّي.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عيسى بن سنان، وثقه ابن حبّان وغيره، وضعفه يحيى بن معين وغيره.

٣٨٧٥ ـ وعن شَهْرِ بنِ حَوْشَبَ الأَشعريِّ، عن رَابِّهِ[١]، رجلٍ مِنْ قَوْمِهِ كَانَ ٢/٣١٦ خَلَفَ علىٰ أُمِّهِ بَعْدَ أَبِيهِ، كانَ شَهِدَ طَاعُونَ عَمَوَاسَ[٢]، قالَ: لَمَّا اشْتَعَلَ الوَجَعُ، قامَ أَبو عبيدةَ بنُ الجَرَّاحِ في النَّاسِ خَطِيباً فقالَ: يا أَيُّها[٣] النَّاسُ، إِنَّ هَذا الوَجَعَ رَحْمَةُ رَبِّكُمْ، ودَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ، ومَوْتُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وإِنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ يَسْأَلُ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ أَنْ يَقْسِمَ لَهُ مِنْهُ حَظَّهُ، قالَ: فَطُعِنَ، فَمَاتَ رَحِمَهُ الله، واسْتُخْلِفَ علىٰ النَّاسِ مُعاذُ بنُ جبلٍ ، فقَامَ خَطِيباً بَعْدَهُ فقالَ: يا أَيُّها[٣] النَّاسُ إنَّ هَذا الوجَعَ رَحْمَةُ رَبِّكُمْ، ودَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ، ومَوْتُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وإِنَّ مُعاذاً يَسْأَلُ الله أَنْ يَقْسِمَ لآلِ مُعاذٍ مِنْهُ حَظَّهُ، قال: فَطُعِنَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ، ابْنُه، فماتَ، رَحِمَهُ الله، ثُمَّ قَامَ فَدَعَا رَبَّهُ لِنَفْسِهِ، فَطُعِنَ فِي رَاحَتِهِ، رَحِمَهُ الله، ولَقَدْ رَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَيْها ثمَّ يُقَبِّلُ ظَهْرَ كَفِّهِ ثمَّ يَقُولُ: مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِمَا فِيكِ شيئاً[٣] مِنَ الدُّنْيَا، فلمَّا مَاتَ، اسْتُخْلِفَ علىٰ النَّاسِ عَمْرُو بنُ العَاصِ ، فقامَ فِينَا خَطِيباً فقالَ: يا أَيُّها[٢] النَّاسُ، إِنَّ هَذا الوَجَعَ إِذا وَقَعَ إِنَّمَا يَشْتَعِلُ اشْتِعَالَ النَّارِ، فَتَجَبَّلُوا[٣] مِنْهُ في الجِبَالِ، قال: فقالَ أبو وائلة الهُذلي: كَذَبْتَ والله، لَقَدْ صَحِبْتُ رسولَ الله ﷺ وأَنْتَ شَرٌّ مِنْ حِمَارِي هَذا!! قال: والله لا[١] أَرُدُّ عَلَيْكَ مَا تَقُولُ ـ وايْمُ الله ـ لا نُقِيمُ عَلَيْهِ، ثمَّ خَرَجَ وخَرَجَ النَّاسُ مَعَهُ، فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ، ودَفَعَهُ[٣] الله

٣٨٧٥ ـ ١ ـ رَابُّهُ: الرَّابُّ: زوج أم اليتيم.
٢ ـ عَمَواس: كورة من فلسطين قرب بيت المقدس، ابتدأ فيها الطاعون.
٣ ـ في المسند (١/١٩٦) رقم (١٦٩٧): أيها. بدون يا.
٤ ـ في المطبوع: سبباً.
٥ ـ في لمطبوع: تحيلوا. وتجبلوا: ادخلوا في الجبال وصيروا إليها.
٦ ـ في المسند: والله ما أرد.
٧ ـ في المطبوع: رفعه.

عَنْهُمْ، قال: فَبَلَغَ ذَلِكَ عمرَ بنَ الخطَّابِ رضي الله عَنْهُ مِنْ رَأْيِ عَمْرٍو، فَوَالله مَا كَرِهَهُ.

رواه أحمد، وشهر فيه كلام، وشيخه لم يسم.

٣٨٧٦ ـ وعن عابسٍ الغِفاريِّ: أَنَّهُمْ كانُوا مَعَهُ فَوْقَ إِجَّارٍ(١) لَهُ، فَمَرَّ بِقَوْمٍ يَتحمَّلُونَ، فقالَ: مَا هَؤلاءِ؟قيلَ: قَوْمٌ يَفِرُّونَ مِنَ الطَّاعُونِ، قال: يا طَاعُونُ خُذْنِي، يا طَاعُونُ خُذْنِي، يا طاعُونُ خُذْنِي. فقال له ابنُ أَخٍ لَهُ، وكانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ تَتَمَنَّى المَوْتَ. وقَدْ سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«لا يَتَمَنَّىٰ أَحَدُكُمْ المَوْتَ [فإِنَّ المَوْتَ](٢) أَجْرُ عَمَلِ المُؤْمِنِ، ولا يُرَدُّ فَيُسْتَعْتَبُ» قال: يا ابنَ أَخي إِنِّي أُبادِرُ خِلالاً سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رسولِ الله ﷺ تَكُونُ في آخِرِ الزَّمَانِ، يَتَخَوَّفُهُنَّ علىٰ أُمَّتِهِ: **«إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ، وَكَثْرَةُ الشُّرَطِ، واسْتِخْفَافٌ بالدَّمِ، وقَطِيعَةُ الرَّحِمِ، ونَشْوٌ(٣) يَتَّخِذُونَ القُرْآنَ مَزامِيرَ يُقَدِّمُونَ الرَّجُلَ لَيْسَ بِأَفْقَهِهِمْ في الدِّينِ ولا بِأَعْلَمِهِمْ، وفِيهِمْ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ وأَعْلَمُ، يُقَدِّمُونَهُ يُغَنِّيهِمْ غِنَاءً»**.

رواه الطبراني في الكبير وأحمد بنحوه.

٣٨٧٧ ـ وله في رواية: وقد سمعتُ أو سمعتَ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

٢/٣١٧ **«لا يَتَمَنَّىٰ أَحَدُكُمُ المَوْتَ فَيَكُونُ عِنْدَ انْقِطَاعِ أَجَلِهِ»**.

وفي إسناده: ليث بن أبي سليم، وفيه كلام.

قلت: وله طرق تأتي في الإمارة والخلافة والتوبة إن شاء الله.

٥ ـ ٢٥ ـ باب جَامِعٌ فِيمَنْ هوَ شَهِيدٌ

٣٨٧٨ ـ عن سَلْمَانَ قالَ: أَتَيْتُ النبيَّ ﷺ بالزَّكَاةِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ فقالَ:

٣٨٧٦ ـ ١ ـ الإجَّار: السطح.

٢ ـ زيادة من الطبراني في الكبير (١٨/٣٤ ـ ٣٦) والأوسط (٢١٩، ٢٢٠ ـ مجمع البحرين).

٣ ـ نَشْوٌ: يروىٰ بفتح الشين جمع ناشيء، كخادم وخَدَم، أي: جماعة أحداث، والمحفوظ بسكون الشين لأنه تسمية بالمصدر.

«مَا تَعُدُّونَ الشَّهِيدَ فِيكُمْ؟» قالوا: الذي يُقْتَلُ في سَبِيلِ الله، قال: «إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذاً لَقَلِيلٌ، القَتْلُ في سَبِيلِ الله شَهَادَةٌ، والطَّاعُونُ شَهَادَةٌ، والنُّفَسَاءُ شَهَادَةٌ، والحَرَقُ شَهَادَةٌ، والغَرَقُ شَهَادَةٌ، والسِّلُّ شَهَادَةٌ، والبَطْنُ شَهَادَةٌ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: مندل بن علي، وفيه كلام كثير وقد وثق.

قلت: وتأتي أحاديث بنحو هذا في الجهاد إن شاء الله.

٥ ـ ٢٦ ـ باب في المَبْطُونِ

٣٨٧٩ ـ عن حميدِ بنِ عبدِ الرَّحمٰنِ الحِمْيري: أَنَّ رجلاً يُقالَ لَهُ حُمَمَةُ، مِنْ أَصْحَابِ رسولِ الله ﷺ خَرجَ غَازِياً إِلىٰ أَصْبهَانَ في خِلافَةِ عمرَ ـ رضيَ الله عنه ـ وفُتِحَتْ أَصْبهانُ، فقالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ حُمَمَةَ يَزْعُمُ أَنَّهُ يُحِبُّ لِقَاءَكَ فإِنْ كانَ صَادِقاً فَاعْزِمْ بِهِ[1] عَلَيْهِ بِصِدْقِهِ، وإِنْ كَانَ كَاذِباً فاعْزِمْ لَهُ عَلَيْهِ، وإِنْ كَرِهَ، فَأَخَذَهُ البَطْنُ فَماتَ بأَصْبهانَ، فقالَ أبو موسى: يا أَيُّها النَّاسُ إِنَّا والله مَا سَمِعْنَا فِيما سَمِعْنَا مِنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ وَبَلَغَ عِلْمُنَا إِلَّا أَنَّ حُمَمَةَ شَهِيدٌ.

رواه الطبراني في الكبير، وأحمد بنحوه، وفيه: داود الأودي وثقه ابن معين في رواية وضعفه في أخرى.

٥ ـ ٢٧ ـ باب في ذَاتِ الجنبِ

٣٨٨٠ ـ عن عُقبةَ بنِ عامرٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«المَيتُ مِنْ ذَاتِ الجَنْبِ شَهِيدٌ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

٣٨٧٩ ـ انظر (٩/ ٤٠٠).

ورواه أبو داود الطيالسي (٢/ ١٤٢) وأبو نعيم في أخبار أصبهان. وابن المبارك في الجهاد رقم (١٤١) وفيه أيضاً: داود بن عبد الرحمن الأودي.

١ ـ في الكبير رقم (٣٦١٠): له.

٥ ـ ٢٨ ـ باب في مَوْتِ الغَرِيبِ

٣٨٨١ ـ عن ابنِ عبّاسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَوْتُ الغَرِيبِ شَهَادَةٌ، إِذَا احْتَضَرَ فَرَمَىٰ بِبَصَرِهِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ فَلَمْ يَرَ إِلَّا غَرِيباً، وذَكَرَ أَهْلَهُ وَوَلَدَهُ، فَتَنَفَّسَ فَلَهُ بِكُلِّ نَفَسٍ يَتَنَفَّسُهُ يَمْحُو الله عَنْهُ أَلْفَي أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَيَكْتُبُ لَهُ أَلْفَي أَلْفِ حَسَنَةٍ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عمرو بن الحصين العقيلي، وهو متروك. ٢/٣١٨

٥ ـ ٢٩ ـ باب في مَوْتِ الفَجْأَةِ والمَرَضِ قَبْلَ المَوْتِ

٣٨٨٢ ـ عن أَبي أُمَامَةَ قالَ: كانَ النبيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ مَوْتِ الفَجْأَةِ، وكانَ يُعْجِبُهُ أَنْ يَمْرَضَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عثمان بن عبد الرّحمٰن القرشي، وهو متروك.

٣٨٨٣ ـ وعن عائشةَ قالت: سأَلتُ رسولَ الله ﷺ عَنْ مَوْتِ الفَجْأَةِ فقالَ:

«رَاحَةٌ للمُؤْمِنِ وأَخْذَةُ أَسَفٍ علىٰ الفَاجِرِ».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه قصة، وفيه: عبيد الله بن الوليد الوَصَّافي[1]، وهو متروك.

٣٨٨١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٠٣٤) و (١١٦٢٨) وفيه أيضاً: محمد بن عبد الله بن علاثة، متهم أيضاً. وروى القسم الأول منه ابن ماجة رقم (١٦١٣) وأبو يعلىٰ رقم (٢٣٨١) بسند فيه: هذيل بن الحكم وهو منكر الحديث، وانظر اللآلىء المصنوعة (٢/١٣٢ ـ ١٣٣) والسلسلة الضعيفة رقم (٤٢٥) والعلل المتناهية رقم (١٤٨٦).

٣٨٨٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٦٠٢) و (٧٦٠٣) وفيه أيضاً: المقدام بن داود وهو ضعيف. وليس في الإسناد الثاني، وعثمان بن عبد الرحمن.

٣٨٨٣ ـ ١ ـ في الأصل: الرصافي. والتصحيح من خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢٥٤. وهو بفتح الواو، وتشديد الصاد. وانظر العلل المتناهية رقم (١٤٩٣).

٥ ـ ٣٠ ـ باب فِيما يُسْتَعَاذُ مِنْهُ مِنَ المَوْتَاتِ

٣٨٨٤ ـ عن عبدِ الله بن عَمْرِو بنِ العاصِ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ اسْتَعَاذَ مِنْ سَبْعِ مَوْتَاتٍ: «مَوْت الفُجَاءَةِ، ومِنْ لَدْغِ الحَيَّةِ، ومِنَ السَّبُعِ، ومِنَ الغَرَقِ، ومِنَ الحَرَقِ، ومِنْ أَنْ يَخِرَّ علىٰ شَيءٍ أَوْ يَخِرَّ عَلَيْهِ شَيءٌ، ومِنَ القَتْلِ عِنْدَ فَرَارِ الزَّحْفِ».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

٣٨٨٥ ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ هَمّاً أَوْ غَمّاً، أَوْ أَنْ أَمُوتَ غَرَقاً، وأَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ المَوْتِ، أَوْ أَمُوتَ لَدِيغاً».

رواه أحمد، وفيه: إبراهيم بن إسحاق(١)، ولم أجد من وثقه، وبقية رجاله ثقات.

٣٨٨٦ ـ وبسنده عن أبي هريرةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ مَرَّ بِجِدَارٍ مَائِلٍ، فَأَسْرَعَ المَشْيَ، فَقِيلَ لَهُ، فقالَ:

«إِنِّي أَكْرَهُ مَوْتَ الفَوَاتِ».

رواه أحمد وأبو يعلى وإسناده ضعيف.

٥ ـ ٣١ ـ باب حُسْنُ الظَّنِّ بالله تعالىٰ

٣٨٨٧ ـ عن حِبَّانَ أَبي النَّضْرِ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ وَاثِلَةَ بنِ الأَسْقَعِ علىٰ أَبي الأَسْوَدِ الجُرَشِيِّ في مَرَضِهِ الذي مَاتَ فِيهِ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا وجَلَسَ، فَأَخَذَ أَبو الأَسْوَدِ يَمِينَ وَاثِلَةَ فَمَسَحَ بِهَا علىٰ عَيْنَيْهِ وَوَجْهِهِ لِبَيْعَتِهِ رسولَ الله ﷺ، قال: فقالَ واثلةُ وَاحِدَةٌ أَسْأَلُهُ عَنْها، قال: ومَا هي؟ قال: كَيْفَ ظَنُّكَ بِرَبِّكَ؟ فقالَ أبو الأَسودِ: وأَشَارَ بِرَأْسِهِ، أَيْ: حَسَنٌ، فقالَ واثلةُ: أَبْشِرْ فإِنِّي سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ:

٣٨٨٥ ـ ١ ـ إبراهيم بن إسحاق: متروك الحديث.

٣٨٨٧ ـ ورواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٨٧ ـ ٩٠) أيضاً، وفي مسند الشاميين رقم (١٢٩٣)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٢٤٠) وصححه ووافقه الذهبي علىٰ شرط مسلم.

«قَالَ الله عزَّ وجلَّ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي فَلْيَظُنَّ بِي مَا شَاءَ».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد ثقات.

٢/٣١٩ ٣٨٨٨ ـ وعن أنسٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ:

«يقولُ الله عَزَّ وجلَّ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي إِنْ ظَنَّ خَيْراً فَلَهُ، وإِنْ ظَنَّ شَرّاً فَلَهُ».

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

قلت: وتأتي أحاديث في حسن الظن في الأدعية وغير ذلك إن شاء الله.

٥ ـ ٣٢ ـ باب فِيمَنْ مَاتَ في أَحَدِ الحَرَمَيْنِ

٣٨٨٩ ـ عن سَلْمانَ، عن النبيِّ ﷺ أَنَّهُ قالَ:

«مَنْ ماتَ في أَحَدِ الحَرَمَيْنِ اسْتَوْجَبَ شَفَاعَتِي، وكانَ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنَ الآمِنِينَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الغفور بن سعيد، وهو متروك.

٣٨٩٠ ـ وعن جابرٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ مَاتَ في أَحَدِ الحَرَمَيْنِ بُعِثَ آمِناً يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: موسى بن عبد الرّحمٰن المسروقي، وقد ذكره ابن حبّان في الثقات، وفيه: عبد الله بن المُؤمّل، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه أحمد وغير، وإسناده حسن.

٥ ـ ٣٣ ـ باب فِيمَنْ مَاتَ يَوْمَ الجُمُعَةِ

٣٨٩١ ـ عن أَنسِ بنِ مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ مَاتَ يَوْمَ الجُمُعَةِ وُقِيَ عَذَابَ القَبْرِ».

٣٨٩٠ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٨٢٧١) وفيه: شيخ الطبراني محمد بن علي بن مهدي الكوفي، غير مترجم.

رواه أبو يعلى، وفيه: يزيد الرَّقَّاشي وفيه كلام.

٥ - ٣٤ - باب فِيمَنْ مَاتَ في بَيْتِ المَقْدِسِ

٣٨٩٢ - عن أبي هريرةَ قالَ: قال رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ مَاتَ في بَيْتِ المَقْدِسِ فَكَأَنَّمَا مَاتَ في السَّمَاءِ».

رواه البزار، وفيه: يوسف بن عطية البَصْرِي، وهو ضعيف.

٥ - ٣٥ - باب مَا جَاءَ في المَوْتِ

٣٨٩٣ - عن أنسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لَمْ يَلْقَ ابنُ آدمَ شَيْئاً قَطُّ مُنْذُ خَلَقَهُ الله أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنَ المَوْتِ» قال: «ثُمَّ إِنَّ المَوْتَ لأَهْوَنُ مِمَّا بَعْدَهُ».

رواه أحمد ورجاله موثقون.

٣٨٩٤ - وعن ابنِ عبّاسٍ قالَ: آخرُ شِدَّةٍ يَلْقَاها المُؤْمِنُ المَوْتُ.

رواه أحمد، وفيه: قَابوس، وثقه ابن معين وابن عدي، وضعفه النسائي وغيره.

٣٨٩٥ - وعن سَوْدَةَ زَوْجِ النبيِّ ﷺ، قالت: قلتُ: يا رسولَ الله إِذَا أُمِتْنَا صَلَّى[1] لَنا عُثمانُ بنُ مَظْعونٍ حتَّى يَأْتِينا؟ فقالَ لَها رسولُ الله ﷺ:

«لَوْ تَعْلَمِينَ مَا أَعْلَمُ عِلْمَ المَوْتِ - يا بِنْتَ زُمْعَةَ - عَلِمْتِ أَنَّهُ أَشَدُّ مِمَّا تُقَدِّرِينَ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح. ٢/٣٢٠

٥ - ٣٦ - باب فِيمَنْ يَفِرُّ مِنَ المَوْتِ

٣٨٩٦ - عن سَمُرَةَ بنِ جُندبٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَثَلُ الذي يَفِرُّ مِنَ المَوْتِ، كَمَثَلِ الثَّعْلَبِ تَطْلُبُهُ الأَرْضُ بِدَيْنٍ[1] فَجَعَلَ يَسْعَى

٣٨٩٥ - ١ - في المعجم الكبير (٢٤/٣٤): إذا مشى صلّى. فليدقق؟!

٣٨٩٦ - ١ - في الأصل: يُدْبِرُ- والتصحيح من الكبير رقم (٦٩٢٢).

حتَّىٰ إِذَا أَعْيَا وابْتَهَرَ[٢]، دَخَلَ جُحْرَهُ، فَقالَتْ لَهُ الأَرْضُ: يا ثَعْلَبُ دَيْنِي، فَخَرَجَ وَلَهُ حُصَاصٌ[٣] فَلَمْ يَزَلْ كَذٰلِكَ حتَّىٰ تَقَطَّعَتْ عُنُقُهُ فَماتَ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط[٤]، وفيه: معاذ بن محمد الهُذلي، قال العقيلي: لا يتابع على رفع حديثه.

٥ ـ ٣٧ ـ باب تُحْفَةُ المُؤْمِنِ المَوْتُ

٣٨٩٧ ـ عن عبدِ الله بنِ عَمْرٍو، عن النبيِّ ﷺ قال:

«تُحْفَةُ المُؤْمِنِ المَوْتُ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٥ ـ ٣٨ ـ باب لا يَتْرُكُ المَوْتُ أَحَداً لأَحَدٍ

٣٨٩٨ ـ عن ابنِ عمرَ قالَ: كانَ بِمَكَّةَ مُقْعَدَانِ[١] لَهُمَا ابنٌ شَابٌّ، فَكَانَ إِذَا أَصْبَحَ نَقَلَهُمَا فَأَتَىٰ بِهِمَا المَسْجِدَ، فَكانَ يَكْتَسِبُ عَلَيْهِمَا يَوْمَهُ، فَإِذَا كانَ المَسَاءُ احْتَمَلَهُمَا فَأَقْبَلَ بِهِمَا، فافْتَقَدَهُ النبيُّ ﷺ، فَسَأَلَ عَنْهُ، فقال: مَاتَ ابْنُهُمَا، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«لَوْ تركَ أَحَدٌ تُرِكَ ابنُ المُقْعَدَيْنِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن جعفر بن نجيح، وهو متروك.

قلت: ويأتي حديث في تفسير سورة صٓ إن شاء الله.

---

٢ ـ ابتهر: ربا صدره، وتتابع نَفَسُهُ. وفي الكبير: انتهر.

٣ ـ الحُصَاصُ: شِدَّة العَدْوِ.

٤ ـ وفي الكبير والأوسط (١٤ ـ مجمع البحرين) أيضاً: الحسن البصري، مدلس وقد عنعن. وقد تابع معاذاً. سهل بن أسلم العدوي وهو صدوق، عند الرامهرمزي في الأمثال: ١١، انظر العلل المتناهية رقم (١٤٨٣).

٣٨٩٧ ـ ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (٥٩٩)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١٨٥)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٣١٩)، وضعف إسناده الذهبي، وقواه المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٣٣٥).

٣٨٩٨ ـ ١ ـ في الأصل: مقعدين.

٥ - ٣٩ - باب فِيمَنْ أَحبَّ لِقَاءَ الله تَعالىٰ

٣٨٩٩ - عن أنسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ أَحبَّ لِقَاءَ الله أَحبَّ الله لِقَاءَهُ، ومَنْ كَرِهَ لِقَاءَ الله كَرِهَ الله لِقَاءَهُ» قلت: يا رسولَ الله، كُلُّنا نَكْرَهُ المَوْتَ!؟ قالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ كَرَاهِيَةً للمَوْتِ ولَكِنَّ المُؤْمِنَ إِذَا حَضَرَ جَاءَهُ البَشِيرُ مِنَ الله فَلَيْسَ شَيءٌ أَحبُّ إِليهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ قَدْ لَقِيَ الله، فَأَحبَّ الله لِقَاءَهُ، وإِنَّ الفَاجِرَ والكَافِرَ إِذَا حَضَرَ جَاءَهُ مَا هُوَ صَائِرٌ إِلَيْهِ مِنَ الشَّرِّ أَوْ مَا يَلْقَى مِنَ الشَّرِّ فَكَرِهَ لِقَاءَ الله، فَكَرِهَ الله لِقَاءَهُ».

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح.

٣٩٠٠ - وعن عطاءِ بنِ السَّائِبِ قالَ: كانَ أَوَّلُ يَوْمٍ عَرَفْتُ فِيهِ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ أَبي لَيْلىٰ، رَأَيْتُ شَيْخاً أَبْيَضَ الرَّأْسِ علىٰ حِمَارٍ وهوَ يَتْبَعُ جَنَازَةً، فَسَمِعْتُهُ يقولُ: ٢/٣٢١
حدَّثني فلانُ بنُ فلانٍ سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَنْ أَحبَّ لِقَاءَ الله أَحبَّ الله لِقَاءَهُ، ومَنْ كَرِهَ لِقَاءَ الله كَرِهَ الله لِقَاءَهُ» قالَ: القَوْمُ يَبْكُونَ!! فقالَ: «مَا يُبْكِيكُمْ؟» قالوا: إِنَّا نَكْرَهُ المَوْتَ!! قالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ، ولَكِنَّهُ إِذَا حَضَرَ ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ المُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ ورَيْحانٌ وجَنَّةُ نَعِيمٍ﴾(١) فإِذَا بُشِّرَ بِذَاكَ أَحبَّ لِقَاءَ الله، والله لِلِقَائِهِ أَحبُّ، وأَمَّا ﴿إِنْ كَانَ مِنَ المُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ﴾(٢) فإِذَا بُشِّرَ بِذَاكَ كَرِهَ لِقَاءَ الله، والله - عزَّ وجلَّ - لِلِقَائِهِ أَكْرَهُ».

رواه أحمد، وعطاء بن السائب فيه كلام.

٣٩٠١ - وعن معاويةَ: أَنَّهُ كانَ يَقُولُ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ أَحبَّ لِقَاءَ الله أَحبَّ الله لِقَاءَهُ، ومَنْ كَرِهَ لِقَاءَ الله كَرِهَ الله لِقَاءَهُ».

٣٩٠٠ - رواه أحمد (٤/٢٥٩) وعطاء: تكلموا فيه من جهة اختلاطه في آخر عمره، وفي هذا الحديث بين أنه سمعه من ابن أبي ليلىٰ على صفة محددة وأنه كان أشيب الشعر يركب حماراً.

١ - سورة الواقعة الآية: ٨٨ - ٨٩.

٢ - سورة الواقعة الآية: ٩٣ - ٩٤.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٣٩٠٢ - وعن عبْدِ الله بنِ مسعودٍ قالَ:

«مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ الله أَحَبَّ الله لِقَاءَهُ، ومَنْ كَرِهَ لِقَاءَ الله كَرِهَ الله لِقَاءَهُ، والموتُ قَبْلَ لِقَاءِ الله».

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٣٩٠٣ - وعن معاذِ بنِ جبلٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ مَا أَوَّلُ مَا يَقُولُ الله - عزَّ وجلَّ - للمُؤْمِنِينَ يَوْمَ القِيَامَةِ، ومَا أَوَّلُ مَا تَقُولُونَ لَهُ؟» قلنا: نعم يا رسولَ الله، قال: «إنَّ الله - عزَّ وجلَّ - يقولُ للمؤمنينَ: هَلْ أَحْبَبْتُمْ لِقائِي؟ فيقولونَ: نعم يا ربَّنَا، فيقولُ: لِمَ؟ فيقولونَ: رَجَوْنَا عَفْوَكَ ومَغْفِرَتَكَ، فَيَقُولُ: قَدْ وَجَبَتْ لَكُمْ مَغْفِرَتِي».

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: عبيد الله بن زَحْر، وهو ضعيف.

٣٩٠٤ - وعن محمودِ بنِ لبيدٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ:

«اثْنَتَانِ يَكْرَهُهُمَا ابنُ آدمَ: الموتُ، والموتُ خَيْرٌ للمؤمنينَ مِنَ الفِتْنَةِ، ويَكْرَهُ قِلَّةَ المَالِ، وقِلَّةُ المَالِ أَقَلُّ للحِسَابِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٥ - ٤٠ - باب حَمْدُ الله - عزَّ وجلَّ - عِنْدَ النَّزْعِ

٣٩٠٥ - عن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ، رَفَعَهُ[١]:

«إنَّ المُؤْمِنَ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ كُلِّ خَيْرٍ يَحْمَدُنِي وأَنَا أَنْزِعُ نَفْسَهُ مِنْ بَيْنِ جَنْبَيْهِ».

رواه البزار، عن شيخه أحمد بن أبان القرشي، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٩٠٤ - انظر رقم (١٧١٩٤).

٣٩٠٥ - رواه البزار رقم (٧٨١)، وأحمد (٢/٣٦١) أيضاً، و(٢/٣٤١) بلفظ آخر، بإسناد حسن.

١ - رفعه: أي إلى الله تعالى.

٥ ـ ٤١ ـ باب ما يُخَفِّفُ المَوْتَ

٣٩٠٦ ـ عن المَشْيَخَةِ: أَنَّهُمْ حَضَرُوا غُضَيْفَ بنَ الحارِثِ حِينَ اشْتَدَّ سوقُهُ فقالَ: هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ يَقْرَأُ يس؟ قال: فَقَرَأَهَا صَالِحُ بنُ شُرَيْحٍ السَّكُونِي[1] فَلَمَّا بَلَغَ ٢/٣٢٢ أَرْبَعِينَ مِنْهَا قُبِضَ، قالَ: فكانَ المَشْيَخَةُ يَقُولُونَ: إِذَا قُرِئَتْ عِنْدَ المَوْتِ خُفِّفَ عَنْهُ بِهَا، قالَ صَفْوَانُ: قَرَأَهَا عِيسَى بنُ المُعْتَمِرِ عِنْدَ ابنِ مَعْبَدٍ.

رواه أحمد، وفيه: من لم يسم.

٥ ـ ٤٢ ـ باب حُضُورُ الأَعْمَالِ عِنْدَ المَوْتِ

٣٩٠٧ ـ عن سلمانَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ خَرَجَ يَعُودُ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ وَضَعَ يَدَهُ على جَبِينِهِ فقالَ:

«**كَيْفَ تَجِدُكَ؟**» فَلَمْ يُحِرْ إِلَيهِ شَيْئاً، فقيلَ: يا رسولَ الله إِنَّهُ عَنْكَ مَشْغُولٌ، فقالَ: «**خَلُّوا بَيْنِي وبَيْنَهُ**» فَخَرَجَ النَّاسُ مِنْ عِنْدِهِ وتَرَكُوا رَسولَ الله ﷺ، فَرَفَعَ رسولُ الله ﷺ يَدَهُ، فَأَشَارَ المَرِيضُ: أَنْ أَعِدْ يَدَكَ حَيْثُ كَانَتْ، ثُمَّ نَادَاهُ: «**يا فُلانُ مَا تَجِدُ؟**» قال: أَجِدُنِي بِخَيْرٍ، وقَدْ حَضَرَنِي اثْنَانِ أَحَدُهُمَا أَسْوَدُ والآخَرُ أَبْيَضُ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «**أَيُّهُمَا أَقْرَبُ مِنْكَ؟**» قال: الأَسْوَدُ، قالَ: «**إِنَّ الخَيْرَ قَلِيلٌ، وإِنَّ الشَّرَّ كَثِيرٌ**» قالَ: فَمَتِّعْنِي مِنْكَ ـ يا رسولَ الله ـ بِدَعْوَةٍ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرِ الكَثِيرَ وأَنْمِ القَلِيلَ**» ثمَّ قالَ: «**مَا تَرَى؟**» قال: خَيْراً ـ بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي ـ أَرَى الخَيْرَ يَنْمى وأَرَى الشَّرَّ يَضْمَحِلُّ، وقَدْ اسْتَأْخَرَ عَنِّي الأَسْوَدُ، قالَ: «**أَيُّ عَمَلِكَ أَمْلَكُ بِكَ؟**» قال: كُنْتُ أَسْقِي المَاءَ، قالَ رسولُ الله ﷺ: «**اسْمَعْ يا سَلْمانُ، هَلْ تُنْكِرُ مِنِّي شَيْئاً؟**» قالَ: نعمْ ـ بِأَبِي وأُمِّي ـ قَدْ رَأَيْتُكَ فِي مَوَاطِنَ مَا رَأَيْتُكَ على مِثْلِ حَالِكَ اليومَ!! قالَ: «**إِنِّي أَعْلَمُ مَا يَلْقَى، مَا مِنْهُ عِرْقٌ إِلَّا وهوَ يَأْلَمُ المَوْتَ على حِدَتِهِ**».

رواه البزار، وفيه: موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

٣٩٠٦ ـ ١ ـ في المطبوع: السلوي. والتصحيح من المسند (٤/١٠٥).

٣٩٠٧ ـ أنظر (٣٩٣٠).

٥ ـ ٤٣ ـ باب تَلْقِينُ المَيِّتِ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ

٣٩٠٨ ـ عن زَاذَانَ أَبي عمرَ قالَ: حدَّثني مَنْ سَمِعَ النبيَّ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ لُقِّنَ عِنْدَ المَوْتِ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ دَخَلَ الجَنَّةَ».

رواه أحمد، وفيه: عطاء بن السائب وفيه كلام لاختلاطه.

٣٩٠٩ ـ وعن زَاذَانَ أَبي عمرَ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ لُقِّنَ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ عِنْدَ المَوْتِ دَخَلَ الجَنَّةَ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: عطاء بن السائب وفيه كلام.

٣٩١٠ ـ وعن أَنسٍ: أَنَّ أَبا بكرٍ دَخَلَ علىٰ النبيِّ ﷺ وَهُوَ كَئِيبٌ فقالَ لَهُ النبيُّ ﷺ: ٢/٣٢٣

«مَا لِي أَرَاكَ كَئِيباً؟» قالَ: يا رسولَ اللهِ كُنْتُ عِنْدَ ابنِ عَمٍّ لِي البَارِحَةَ ـ فلانٍ ـ وهُوَ يَكِيدُ(١) بِنَفْسِهِ، قالَ: «فَهَلْ لَقَّنْتَهُ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؟» قال: قَدْ فَعَلْتُ يا رسولَ اللهِ، قال: «فَقَالَها؟» قال: نعم. قال: «وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ» قالَ أَبو بكرٍ: يا رسولَ اللهِ، كيفَ هِي للأَحْيَاءِ؟ قال: «هِيَ أَهْدَمُ لِذُنُوبِهِمْ، هيَ أَهْدَمُ لِذُنُوبِهِمْ».

رواه أبو يعلىٰ والبزار، وفيه: زائدة بن أبي الرُّقاد، وثقه القواريري، وضعفه البخاري وغيره.

٣٩١١ ـ وعن جابرٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ:

«لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ».

رواه البزاز، وفيه: عبد الوهاب بن مجاهد، وهو ضعيف.

٣٩١٢ ـ وعن عليٍّ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ:

٣٩١٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٠) والبزار رقم (٧٨٦) وفيه أيضاً: زياد بن عبد الله النميري، وهو ضعيف.

١ ـ في الأصل: يكيه. والتصحيح من المصادر. وكاد بنفسه. جَادَ.

«مَنْ كانَ آخِرُ كَلامِهِ لا إِلٰهَ إِلَّا الله لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ»..

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو بلال الأشعري، ضعفه الدارقطني.

٣٩١٣ ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لا إِلٰهَ إِلَّا الله، وقُولُوا: الثَّبَاتَ الثَّبَاتَ، ولا قُوَّةَ إِلَّا بالله».

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: عمر [بن محمد][1] بن صُهْبَان، وهو ضعيف.

٣٩١٤ ـ وعن عطاءِ بنِ السَّائِبِ، عن أبيهِ، عن جدِّهِ، قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ لُقِّنَ عِنْدَ المَوْتِ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا الله دَخَلَ الجَنَّةَ».

رواه الطبراني في الكبير وعطاء فيه كلام.

٣٩١٥ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ، رفعه قال:

«لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لا إِلٰهَ إِلَّا الله، فإِنَّ نَفْسَ المُؤْمِنِ تَخْرُجُ رَشْحاً، ونَفْسُ الكَافِرِ تَخْرُجُ مِنْ شِدْقِهِ كَمَا تَخْرُجُ نَفْسُ الحِمَارِ».

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٣٩١٦ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ شَهَادَةَ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا الله، فَمَنْ قَالَها عِنْدَ مَوْتِهِ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ»، قالُوا: يا رسولَ الله فَمَنْ قَالَها فِي صِحَّتِهِ؟ قالَ: **«تِلْكَ أَوْجَبُ وأَوْجَبُ»** ثمَّ قالَ: **«والَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ جِيءَ بالسَّمَاواتِ والأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، ومَا بَيْنَهُنَّ، ومَا تَحْتَهُنَّ، فَوُضِعْنَ في كِفَّةِ المِيزَانِ، وَوُضِعَتْ شَهَادَةُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا الله في الكِفَّةِ الأُخْرَىٰ لَرَجَحَتْ بِهِنَّ».**

٣٩١٣ - ١ - زيادة من المعجم الصغير رقم (١١١٩).

رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن ابن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس.

٣٩١٧ ـ وعن صفوانَ بنِ عسالٍ المُرَاديِّ قالَ: دَخلَ رسولُ الله ﷺ علىٰ غُلامٍ مِنَ اليَهُودِ، وهُوَ مَرِيضٌ فقالَ:

«أَتَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا الله؟» قال: نعم، قال: «أَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمّداً رسولُ الله؟»[١]

٢/٣٢٤ قال: نعم، ثُمَّ قُبِضَ، فَوَلِيَهُ رسولُ الله ﷺ والمُسْلِمُونَ، فَغَسَلُوهُ، ودَفَنُوهُ.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٣٩١٨ ـ وعن سعيدِ بنِ عبدِ الله الأَوْدي قالَ: شَهِدْتُ أَبا أُمامةَ الباهليَّ، وهوَ في النَّزْعِ فقالَ: إِذَا أَنَا مِتُّ فاصْنَعُوا بِي كَما أَمَرَ رسولُ الله ﷺ فقالَ:

«إِذَا مَاتَ أَحَدٌ مِنْ إِخْوَانِكُمْ فَسَوَّيْتُمُ التُّرابَ عَلَيْهِ، فَلْيَقُمْ أَحَدُكُمْ علىٰ رَأْسِ قَبْرِهِ، ثمَّ لِيَقُلْ: يا فلانُ بنَ فلانٍ ابنَ فُلانةٍ، فإِنَّهُ يَسْمَعُ ولا يُجِيبُ، ثمَّ يقولُ: يا فلانُ ابنَ فُلانةٍ، فإِنَّهُ يَسْتَوِي قَاعِداً ثمَّ يقولُ: يا فلانُ ابنَ فلانةٍ، فإِنَّهُ يقولُ: أَرْشِدْنَا رَحِمَكَ الله، ولَكِنْ لا تَشْعُرُونَ، فَلْيَقُلْ: اذْكُرْ مَا خَرَجْتَ عَلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا، شَهَادَةَ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا الله، وأَنَّ مُحَمّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ، وأَنَّكَ رَضِيتَ بالله رَبّاً وبالإِسْلامِ دِيناً، وبمحمّدٍ نَبِيّاً، وبالقُرآنِ إِمَاماً، فإِنَّ مُنْكَراً ونَكِيراً يَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِيَدِ صَاحِبِهِ ويقولُ: انْطَلِقْ بِنَا مَا نَقْعُدُ عِنْدَ مَنْ لُقِّنَ حِجَّتَهُ، فَيَكُونُ الله حَجِيجَهُ دُونَهُمَا»، قالَ رجلٌ: يا رسولَ الله، فإِنْ لَمْ يَعْرِفْ أُمَّهُ؟ قالَ: «فَيَنْسِبُهُ إِلىٰ حَوَّاءَ، يَا فُلانُ ابنَ حَوَّاءَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: من لم أعرفه، جماعة.

٣٩١٩ ـ وعن حذيفةَ قالَ: أَسْنَدْتُ النبيَّ ﷺ إِلىٰ صَدْرِي فقالَ:

«مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا الله خُتِمَ لَهُ بِهَا، دَخلَ الجَنَّةَ، ومَنْ صَامَ يَوْماً ابْتِغَاءَ وَجْهِ الله خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخلَ الجَنَّةَ، ومَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ الله خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخلَ الجَنَّةَ».

٣٩١٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٣٩٠) وفيه: المسيب بن واضح: ضعيف، وعطاء بن عجلان: متهم بالكذب.

١ ـ في الكبير: أتشهد أن محمداً عبده ورسوله؟.

رواه أحمد، وروى البزار طرفاً منه في الصيام فقط، ورجاله موثقون.

٣٩٢٠ ـ وعن جابرٍ قالَ: سمعتُ عمرَ يقولُ لطلحةَ بنِ عُبيدِ الله: مَا لِي أَرَاكَ شَعِثاً أَغْبَرَ منذُ تُوُفِّيَ رسولُ الله ﷺ، لَعَلَّهُ أَنَّ مَا بِكَ[١] إِمَارَةُ ابنِ عَمِّكَ؟[٢] قال: فقالَ: مَعَاذَ الله إني سَمعتُه يقولُ:

«إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لاَ يَقُولُهَا رَجُلٌ يَحْضُرُهُ المَوْتُ إِلاَّ وَجَدَ رُوحُهُ لَهَا رَوْحَةً[٣]، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ جَسَدِهِ، وكانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ القِيَامَةِ» فَلَمْ أَسْأَلْ رسولَ الله ﷺ عَنْهَا، ولَمْ يُخْبِرْنِي بِهَا! فَذاكَ الذي دَخلَنِي!! قال عمرُ: فإني أَعْلَمُهَا، قال: فَلِلَّه الحَمْدُ، فَما هِيَ؟ قال: الكَلِمَةُ التي قَالَها لِعَمِّهِ، قالَ: صَدَقْتَ.

قلت: روى ابن ماجة بعضه.

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٣٩٢١ ـ وعن يحيىٰ بنِ طَلْحَةَ قالَ: رأىٰ عُمرُ طَلْحَةَ بنَ عُبيدِ الله حَزيناً فقالَ: مَا لَكَ؟ قالَ: إِنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَاتٍ لا يَقُولُهُنَّ عَبْدٌ عِنْدَ المَوْتِ إِلاَّ نَفَّسَ الله عَنْهُ وأَشْرَقَ لَهُ لَوْنُهُ، [ورأىٰ][١] مَا يَسُرُّهُ، قال: فَمَا يَمْنَعُنِي أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهَا إِلاَّ القُدْرَةَ عَلَيْهَا» فقالَ ٢/٣٢٥
عمرُ: إِنِّي لأَعْلَمُ مَا هِيَ؟ قال طلحةُ: مَا هِيَ؟ قال: هَلْ تَعْلَمُ كَلِمَةً هِيَ أَفْضَلُ مِنْ كَلِمَةٍ دَعا إِليها رسولُ الله ﷺ عَمَّهُ عِنْدَ المَوْتِ، قال طلحةُ: هي ـ والله ـ هِيَ [قال عُمرُ][١]: لا إِلٰهَ إِلاَّ الله.

٣٩٢٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٤٠) وفيه: مجالد وهو ضعيف، ورواه أحمد (٢٨/١) رقم (١٨٧) كذلك وصحح الشيخ أحمد شاكر حديثه.

١ ـ في الأصل: أعانك، والتصحيح من أبي يعلىٰ، وفي المسند: ساءك.

٢ ـ إمارة ابن عمك: يريد أبا بكر، فإنهما يجتمعان في عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة.

٣ ـ في أبي يعلىٰ وأحمد: رَوْحاً: والرَّوْح: الاستراحة من غم القلب والفرح.

٣٩٢١ ـ رواه أحمد (١٦١/١) رقم (١٣٨٤) أيضاً، والحاكم في المستدرك (٣٥٠/١ ـ ٣٥١) وابن حبان رقم (٢٠٥) الإحسان، وانظره، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ رقم (٦٥٥).

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

٣٩٢٢ ـ وعن أنسٍ : أَنَّ رسولَ الله ﷺ عَادَ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ فقالَ:

«يا خَالُ، قُلْ: لا إِلَهَ إِلَّا الله» فقالَ: خَالٌ أَمْ عَمٌّ؟ قال: «لا ، بل خَالٌ» [وَقَالَ]: خَيْرٌ إِلَيَّ أَنْ أَقُولَها قال: «نَعَمْ».

رواه أبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح .

٣٩٢٣ ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ لَقِّنِّي حُجَّتِي، فَإِنَّ الكَافِرَ يُلَقَّنُ حُجَّتَهُ، ولَكِنْ لِيَقُلْ اللَّهُمَّ لَقِّنِّي حُجَّةَ الإِيمَانِ عِنْدَ المَمَاتِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام، وفيه السكن بن أبي كرعة، ولم أعرفه .

٥ ـ ٤٤ ـ باب في مَوْتِ المُؤْمِنِ وغَيْرِهِ

٣٩٢٤ ـ عن أبي هريرةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«قَالَ الله ـ تبارَكَ وتَعالى ـ للنَّفْسِ : اخْرُجِي، قَالَتْ: لا أَخْرُجُ إِلَّا كَارِهَةً، قال: اخْرُجِي وإِنْ كَرِهْتِ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

٣٩٢٥ ـ وعن عبدِ الله ـ يعني: ابنَ مسعودٍ ـ ، عن النبيِّ ﷺ قالَ:

«مَوْتُ المُؤْمِنِ بِعَرَقِ[1] الجَبِينِ».

رواه البزار، وفيه: القاسم بن مُطَيِّب، وهو متروك.

٣٩٢٢ ـ انظر (٣٠٥/٥).

٣٩٢٥ ـ رواه البزار رقم (٧٧٩) وقال: تفرد بهذه الرواية القاسم.

١ ـ في الأصل: لعرق. والتصحيح من البزار.

٣٩٢٦ - وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ، عن النبيِّ ﷺ قالَ:

«المُؤْمِنُ يَمُوتُ بِعَرَقِ الجَبِينِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفي الكبير نحوه من حديث طويل ورجاله ثقات ورجال الصحيح.

٣٩٢٧ - وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«نَفْسُ المُؤْمِنِ تَخْرُجُ رَشْحاً، ولا أُحِبُّ مَوْتاً كَمَوْتِ الحِمَارِ» قيلَ: وما مَوْتُ الحِمارِ؟ قال: **«مَوْتُ الفَجْأَةِ»**[1] قال: **«ورُوحُ الكَافِرِ تَخْرُجُ مِنْ أَشْدَاقِهِ»**.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: حُسام بن مِصَكّ، وهو ضعيف.

٣٩٢٨ - وعن الحارثِ بنِ الخَزْرَجِ، عن أَبيهِ، قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: ونَظَرَ النبيُّ ﷺ إلىٰ مَلَكِ المَوْتِ عليه السّلامُ عِنْدَ رَأْسِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصارِ، فقالَ:

«يا مَلَكَ المَوْتِ ارْفِقْ بصَاحِبِي فإنَّهُ مُؤْمِنٌ» فقالَ مَلَكُ المَوْتِ عليهِ السّلام: **«طِبْ نَفْساً وقَرَّ عَيْناً، واعْلَمْ أَنِّي بِكُلِّ مُؤْمِنٍ رَفِيقٌ، واعْلَمْ يا محمّدُ أَنِّي لأَقْبِضُ رُوحَ ابنِ آدَمَ فَإذَا صَرَخَ صَارِخٌ مِنْ أَهْلِهِ قُمْتُ في الدَّارِ وَمَعِي رُوحُهُ فقلتُ: ما هَذا الصَّارِخُ؟ واللهِ ما ظَلَمْنَاهُ ولا سَبَقْنَا أَجَلَهُ، ولا اسْتَعْجَلْنَا قَدَرَهُ، وَمَا لَنَا في قَبْضِهِ مِنْ ذَنْبٍ، فإِنْ تَرْضَوا بِما صَنَعَ الله تُؤْجَرُوا، وإِنْ تَحْزَنُوا وتَسْخَطُوا تَأْثَمُوا وتُؤْزَرُوا، مَا لَكُمْ عِنْدَنا مِنْهُ عُتْبىٰ[1]، وإِنْ لَنا عِنْدَكُمْ بَعْدُ عَوْدَةً وعودة فالحذرَ الحذرَ، وما مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ - يا محمَّدُ - شَعَرٍ ولا مَدَرٍ، بَرٍّ ولا فَاجِرٍ، سَهْلٍ ولا جَبَلٍ، إلاَّ أَنَا أَتَصَفَّحُهُمْ في** ٢/٣٢٦

٣٩٢٧ - ١ - وفي الإسناد أيضاً: أبو معشر، وقد ضعفوه، انظر العلل المتناهية رقم (١٤٨٨) و (٢/ ٨٩٤).

١ - ليس في المعجم الكبير رقم (١٠٠٤٩): موت الفجأة.

٣٩٢٨ - ورواه ابن شاهين في الجنائز، وابن أبي عاصم، وابن نافع، وأبو نعيم وابن مندة في الصحابة، عن الخزرج بإسناد ضعيف جداً. ورواه أبو حاتم في تفسيره، وأبو الشيخ في العظمة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، مرفوعاً، معضلاً، وانظر الإصابة (١/ ٤٢٥)، وشرح الصدور في شرح حال الموتىٰ والقبور للسيوطي رقم (٢٧٧) و (٢٧٨).

١ - في الأصل: عيناً، والتصحيح من الكبير رقم (٤١٨٨).

كُلَّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ حتَّىٰ لأنَا أَعْرَفُ بِصَغيرِهِمْ وكَبيرِهِمْ مِنْهُمْ بأَنْفُسِهِمْ، والله يا محمَّدُ لَوْ أَرَدْتُ أَقْبِضُ رُوحَ بَعُوضَةٍ ما قَدِرْتُ علىٰ ذَلِكَ حتَّىٰ يَكُونَ اللهُ هُوَ أَذِنَ بِقَبْضِهَا».

قالَ جعفرُ بنُ محمدٍ: بَلَغَنِي أَنَّهُ إِنَّمَا يَتَصَفَّحُهُمْ عِنْدَ مَوَاقِيتِ الصَّلاةِ، فإذا نَظَرَ عِنْدَ المَوْتِ، فَمَنْ كانَ يُحافِظُ علىٰ الصَّلَوَاتِ دَنا مِنْهُ المَلَكُ وطَرَدَ عَنْهُ الشَّيْطَانَ، ويُلَقِّنُهُ المَلَكُ: لا إِلَهَ إِلَّا الله محمدٌ رسولُ الله، وذَلِكَ الحَالُ العَظِيمُ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عمر[٢] بن شمر الجعفي، والحارث بن الخزرج، ولم أجد من ترجمهما، وبقية رجاله رجال الصحيح، وروى البزار منه إلى قوله: واعْلم أني بكل مؤمن رفيقٌ.

٣٩٢٩ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ نَفْسَ المُؤْمِنِ تَخْرُجُ رَشْحاً، وإِنَّ نَفْسَ الكَافِرِ تُسَلُّ[١] كما تَخْرُجُ نَفْسُ الحمارِ، وَإِنَّ المُؤْمِنَ لَيَعْمَلُ الخَطِيئَةَ فَيُشَدَّدُ بِهَا عَلَيْهِ عِنْدَ المَوْتِ لِيُكَفَّرَ بِهَا، وإِنَّ الكَافِرَ لَيَعْمَلُ الحَسَنَةَ فَيُسَهَّلُ عَلَيْهِ عِنْدَ المَوْتِ لِيُجْزَىٰ بِها».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: القاسم بن مطيب، وهو ضعيف.

٣٩٣٠ ـ وعن سلمانَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ خَرَجَ يَعُودُ رَجلاً مِنَ الأَنْصارِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ وَضَعَ يَدَهُ علىٰ جَبِينِهِ فقالَ:

«كَيْفَ تَجِدُكَ؟» فلمْ يُحِرْ إِلَيْهِ شَيْئاً، فقيلَ: يا رسولَ الله إِنَّهُ عَنْكَ مَشْغُولٌ، قالَ: **«خَلُّوا بَيْنِي وبَيْنَهُ»** فَخَرَجَ النِّسَاءُ مِنْ عِنْدِهِ وتَرَكُوا رسولَ الله ﷺ فَرَفَعَ رَسولُ الله ﷺ يَدَهُ، فَأَشَارَ المَرِيضُ، أَي: أَعِدْ يَدَكَ حَيْثُ كَانَتْ، ثمَّ نَادَىٰ: **«يا فلانُ**

---

٢ ـ هو عمرو ـ وليس (عمر) ـ ابن شمر: قال ابن حجر في الإصابة: متروك الحديث.

٣٩٢٩ ـ ورواه أبو نعيم في الحلية (٥/٥٩).

١ ـ السَّلُّ: انتزاعك الشيء وإخراجه في رفق. وفي الأصل: تسيل. وكذلك في المعجم الكبير رقم (١٠٠١٥) والصواب ما أثبته والله أعلم.

٣٩٣٠ ـ انظر (٣٩٠٧) ولبعضه شواهد انظر شرح الصدور رقم (٢٢٠) و(٢٢١) وحلية الأولياء (٨/٢٠١)، والمطالب العالية لابن حجر (١/١٩٣).

مَا تَجِدُ؟» قالَ: أَجِدُ خَيْراً وَقَدْ حَضَرنِي اثْنَانِ أَحَدُهُمَا أَسْوَدُ والآخَرُ أَبْيَضُ، فقالَ: رسولُ الله ﷺ: **«أَيُّهُمَا أَقْرَبُ مِنْكَ؟»** قالَ: الأَسْوَدُ، قال: **«إِنَّ الخَيْرَ قَلِيلٌ، وإِنَّ الشَّرَّ كَثِيرٌ»** قال: **«فَمَتِّعْنِي مِنْكَ ـ يا رسولَ الله ـ بِدَعْوَةٍ»**، فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«اللَّهُمَّ اغْفِرِ الكَثِيرَ وأَنْمِ القَلِيلَ»** ثمَّ قالَ رسولُ الله ﷺ: **«مَا تَرىٰ؟»** قال: [خيراً][1] بأَبي أَنْتَ وأُمِّي، الخَيْرُ يَنْمىٰ، وأرىٰ الشَّرَّ يَضْمَحِلُّ، وقَدْ اسْتَأْخَرَ عَنِّي الأَسْوَدُ، قالَ: **«أَيُّ** ٢/٣٢٧
عَمَلِكَ كانَ أَمْلَكَ بِكَ؟» قالَ: كُنْتُ أَسْقِي المَاءَ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«اسْمَعْ يَا سَلْمانُ، هَلْ تُنْكِرُ مِنِّي شَيْئاً؟»** قالَ: نعمْ ـ بأَبي أَنتَ وأُمِّي ـ، قَدْ رَأَيْتُكَ في مَوَاطِنَ مَا رَأَيْتُكَ علىٰ مِثْلِ حَالِكَ اليومَ! قال: **«إِنِّي لأَعْلَمُ مَا يَلْقَىٰ، مَا مِنْهُ عِرْقٌ إِلَّا وَهوَ يَأْلَمُ المَوْتَ علىٰ حِدَتِهِ»**.

رواه الطبراني في الكبير والبزار بنحوه، وفيه: موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

٣٩٣١ ـ وعن أَبي أَيوبَ الأَنصاريِّ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«إِنَّ نَفْسَ المُؤْمِنِ إِذَا قُبِضَتْ تَلَقَّاهَا مِنْ أَهْلِ الرَّحْمَةِ مِنْ عِبادِهِ[1] كَما يُلَقَّوْنَ البَشِيرَ مِنَ الدُّنْيا، فَيَقُولُونَ: انْظُرُوا صاحِبَكُمْ يَسْتَرِيحُ، فإِنَّهُ قَدْ كَانَ في كَرْبٍ شَدِيدٍ، ثمَّ يَسْأَلُوهُ: مَاذَا فَعَلَ فلانٌ؟ ومَاذا فَعلَتْ فُلانةُ؟ هلْ تَزَوَّجَتْ؟ فإِذَا سَأَلُوهُ عَنِ الرَّجُلِ قَدْ مَاتَ قَبْلَهُ، فَيَقُولُ: هَيْهَاتَ قَدْ مَاتَ ذَلِكَ قَبْلِي!! فَيَقُولُونَ: إِنَّا للهِ وإِنَّا إِلَيهِ رَاجِعُونَ، ذُهِبَ بِهِ إِلَىٰ أُمِّهِ الهَاوِيَةِ، فَبِئْسَتِ الأُمُّ وبِئْسَتِ المُرَبِّيَةُ، وإِنَّ أَعْمالَكُمْ تُعْرَضُ علىٰ أَقَارِبِكُمْ وعَشائِرِكُمْ [من أَهْلِ الآخِرةِ][2] فإِنْ كانَ خَيْراً فَرِحُوا واسْتَبْشَرُوا وقَالُوا: اللَّهُمَّ هَذا فَضْلُكَ وَرَحْمَتُكَ فَأَتْمِمْ نِعْمَتَكَ عَلَيْهِ وأَمِتْهُ عَلَيْهَا، ويُعْرَضُ عَلَيْهِمْ عَمَلُ المُسِيءِ فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ أَلْهِمْهُ عَمَلاً صَالِحاً تَرْضَىٰ بِهِ عَنْهُ وتُقَرِّبُهُ إِليكَ».

---

١ ـ زيادة من الكبير رقم (٦١٨٥).

٣٩٣١ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٣٨٨٧): عباد الله.

٢ ـ زيادة من الكبير والأوسط رقم (١٤٨).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: مَسْلَمَةُ بن علي[٣]، وهو ضعيف.

٣٩٣٢ ـ وعن عبدِ الله بنِ عمرو قالَ: إذَا قُتِلَ العَبْدُ في سَبيلِ الله فأوَّلُ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ علىٰ الأرْضِ مِنْ دَمِهِ يُكَفِّرُ الله ذُنُوبَهُ كُلَّهَا، ثمَّ يُرْسِلُ لَهُ الله بِرَيْطَةٍ[١] مِنَ الجَنَّةِ فَتُقْبَضُ فِيهَا نَفْسُهُ، وبِجَسَدٍ مَنَ الجَنَّةِ حَتَّىٰ تُرَكَّبَ فِيهِ رُوحُهُ، ثمَّ يَعْرُجُ مَعَ المَلائِكَةِ كأنَّهُ كانَ مَعَهُمْ مُنْذُ خَلَقَهُ الله حتَّى يُؤْتَىٰ بِهِ الرَّحْمنُ ـ عزَّ وجلَّ ـ ويَسْجُدَ قَبْلَ المَلائِكَةِ، ثمَّ تَسْجُدُ المَلائِكَةُ بَعْدَهُ، ثمَّ يُغفَرُ له ويُطَهَّرُ، ثمَّ يُؤْمَرُ بِهِ إلى الشُّهَدَاءِ، فَيَجِدُهُمْ في رِيَاضٍ خُضْرٍ، وثِيَابٍ مِنْ حَرِيرٍ، عِنْدَهُمْ ثَوْرٌ وحُوتٌ، يُلْغِثَانِهِمْ[٢] كُلَّ يَوْمٍ بِشَيْءٍ يُلْغَثَاهُ بالأمْسِ، يَظَلُّ الحُوتُ في أنْهَارِ الجَنَّةِ، فَيَأكُلُ مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ مِنْ أنْهَارِ الجَنَّةِ، فإذَا أمْسىٰ وَكَزَهُ الثَّوْرُ بِقَرْنِهِ، فَذَكَّاهُ، فَأكَلُوا مِنْ لَحْمِهِ، فَوَجَدُوا في طَعْمِ لَحْمِهِ كُلَّ رَائِحَةٍ مِنْ أنْهَارِ الجَنَّةِ، ويَلْبَثُ الثَّوْرُ نَافِشاً[٣] في الجَنَّةِ يَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِ الجَنَّةِ، فإذَا أصْبَحَ غَدا عَلَيْهِ الحُوتُ، فَذَكَّاهُ بِذَنَبِهِ، فَأكَلُوا مِنْ لَحْمِهِ فَوَجَدُوا فِي طَعْمِ لحمهِ كُلَّ ثَمَرَةٍ في الجَنَّةِ يَنْظُرُونَ إلىٰ مَنَازِلِهِمْ يَدْعُونَ الله بِقِيَامِ السَّاعَةِ، فإذَا تَوَفَّىٰ الله العَبْدَ المُؤْمِنَ أرْسَلَ إليهِ مَلَكَيْنِ بِخُرْقَةٍ مِنَ الجَنَّةِ، ورَيْحَانٍ مِنْ رَيْحَانِ الجَنَّةِ، فقالَ: أيَّتُها النَّفْسُ المُطْمَئِنَّةُ أُخْرُجِي إلىٰ رَوْحٍ ورَيْحَانٍ، وربٍّ غيرِ غضْبَانٍ، أُخْرُجِي، فَنِعْمَ ما قَدَّمْتِ، فَتَخْرُجُ كأطْيَبِ رَائِحَةِ مِسْكٍ وَجَدَهَا أحَدُكُمْ بأنْفِهِ، وعَلىٰ أرْجَاءِ السَّماءِ[٤] مَلائِكَةٌ يَقُولُونَ: سُبْحَانَ الله لَقَدْ جَاءَ مِنَ الأرْضِ اليومَ رُوحٌ طَيِّبَةٌ، فَلا يَمُرُّ بِبَابٍ إلَّا فُتِحَ لَهُ، ولا مَلَكٍ إلَّا صَلَّىٰ عَلَيْهِ، ويَشْفَعُ، حتَّىٰ يُؤْتَىٰ بِهِ إلىٰ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ فَتَسْجُدُ المَلائِكَةُ قَبْلَهُ، ثمَّ يَقُولُونَ: رَبَّنَا هَـذَا عَبْدُكَ فُلانٌ، تَوَفَّيْنَاهُ وأنْتَ أعْلَمُ بِهِ، فيقولُ: مُرُوهُ بالسُّجودِ، فَتَسْجُدُ النَّسَمَةُ، ثمَّ يُدْعىٰ مِيكَائِيلُ فيقالُ: اجْعَلْ هَذِهِ النَّسَمَةَ مَعَ أنْفُسِ ٢/٣٢٨

---

٣ ـ مَسْلمة بن علي: قال الحاكم: روى عن الأوزاعي والزبيدي المناكير والموضوعات. والحديث رواه ابن حبان في المجروحين (١/٣٣٦) من طريق سلام الطويل وقال عنه: روى عن الثقات الموضوعات. وانظر السلسلة الضعيفة رقم (٨٦٤).

٣٩٣٢ ـ ١ ـ الرَّيْطَةُ: المُلاءة إذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لفقين.

٢ ـ يلغثانهم: يوكلانهم.

٣ ـ آلنفش: الرعي ليلاً.

٤ ـ أرجاء السماء: نواحيها.

المُؤْمِنِينَ حتَّى أَسْأَلُكَ عَنْهَا يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيُؤْمَرُ بِجَسَدِهِ فَيُوسَعُ لَهُ طُولُهُ سَبْعُونَ وَعَرْضُهُ سَبْعُونَ، ويُنْبَذُ فِيهِ الرَّيْحَانُ، ويُبْسَطُ لَهُ الحَرِيرُ فِيهِ، وإِنْ كانَ مَعَهُ شَيءٌ مِنَ القُرْآنِ نَوَّرَهُ، وإلاَّ جَعَلَ لَهُ نوراً مِثْلَ نُورِ الشَّمْسِ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَىٰ الجَنَّةِ، فَيَنْظُرُ إِلَىٰ مَقْعَدِهِ في الجَنَّةِ بُكْرَةً وعَشِيّاً، وإِذَا تَوَفَّىٰ اللهُ العَبْدَ الكَافِرَ أَرْسَلَ إِليهِ مَلَكَيْنِ، وأَرْسَلَ إِليهِ بِقِطْعَةِ بِجَادٍ[٥]، أَنْتَنَ مِنْ كُلِّ نَتَنٍ، وأَخْشَنَ مِنْ كُلِّ خَشِنٍ، فقال: أَيَّتُهَا النَّفْسُ الخَبِيثَةُ، اُخْرُجِي إِلَىٰ جَهَنَّمَ، وعَذابٍ أَلِيمٍ ورَبٍّ عَلَيْكِ سَاخِطٍ، اُخْرُجِي، فَسَاءَ مَا قَدَّمْتِ، فَتَخْرُجُ كأَنْتَنِ جِيفَةٍ وَجَدَهَا أَحَدُكُمْ بأَنْفِهِ قَطُّ، وعلى أَرْجَاءِ السَّمَاءِ مَلائِكَةٌ يَقُولُونَ: سُبْحَانَ اللهِ، لَقَدْ جَاءَ مِنَ الأَرْضِ جِيفَةٌ ونَسَمَةٌ خَبِيثَةٌ، لا يُفْتَحُ لَهُ بابُ السَّماءِ، فَيُؤْمَرُ بِجَسَدِهِ فَيُضَيَّقُ عَلَيْهِ في القَبْرِ ويُمْلأُ حَيَّاتٍ مِثْلَ أَعْنَاقِ البُخْتِ[٦]، تَأْكُلُ لَحْمَهُ، فَلا يَدَعْنَ مِنْ عِظَامِهِ شَيْئاً، ثُمَّ يُرْسَلُ عَلَيْهِ مَلاَئِكَةٌ صُمٌّ عميٌ مَعَهُمْ فَطَاطِيسُ[٧] مِنْ حَدِيدٍ، لا يُبْصِرُونَهُ فَيَرْحَمُونَهُ، ولا يَسْمَعُونَ صَوْتَهُ فَيَرْحَمُونَهُ، فَيَضْرِبُونَهُ ويَخْبِطُونَهُ، ويُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ نَارٍ فَيَنْظُرُ إِلَىٰ مَقْعَدِهِ مِنَ النَّارِ بُكْرَةً وعَشِيَّةً، يَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُدِيمَ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَلا يَصِلُ إِلَىٰ مَا وَرَاءَهُ مِنَ النَّارِ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٥ ـ ٤٥ ـ باب عَرْضُ أَعْمَالِ الأَحْيَاءِ علىٰ الأَمْوَاتِ

٣٩٣٣ ـ عن أَنسٍ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّ أَعْمَالَكُمْ تُعْرَضُ علىٰ أَقَارِبِكُمْ وعَشائِرِكُمْ مِنَ الأَمْوَاتِ فإِنْ كانَ خَيْراً اسْتَبْشَرُوا، وإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ قالوا: اللَّهُمَّ لا تُمِتْهُمْ حتَّىٰ تَهْدِيَهُمْ كما هَدَيْتَنا».

رواه أحمد، وفيه: رجل لم يسم.

قلت: وقد تقدم حديث أبي أيوب في الباب قبل هذا. ٢/٣٢٩

---

٥ ـ البِجَاد: الكساء الغليظ.

٦ ـ البخت: الأنثىٰ من الجمال الطويلة الأعناق.

٧ ـ الفطَاطِيسُ: جمع فِطِّيس بوزن فِسِّيق، المطرقة العظيمة.

٥ - ٤٦ - باب في الأَرْوَاحِ

٣٩٣٤ - عن أُمِّ هانىءٍ أَنَّها سَأَلَتْ رسولَ الله ﷺ: أَنَتَـزَاوَرُ إِذَا مِتْنَا ويَـرىٰ بَعْضُنَا بَعْضاً؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«تَكُونُ النَّسَمُ طَيْراً تَعْلَقُ[1] بالشَّجَرِ حتَّىٰ إِذَا كانَ يَوْمُ القِيَامَةِ دَخَلَتْ كُـلُّ نَفْسٍ في جَسَدِهَا».

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

٣٩٣٥ - وعن أُمِّ هـانىءٍ الأَنصاريـة: أَنَّها سَـأَلَتِ النبيَّ ﷺ: أَنَتَـزَاوَرُ إِذَا مِتْنَـا، فَذَكَرَ الحـديثَ مِثْلَهُ، وفيه ابن لهيعـة، قلت: ذكر أم هـانىء أخت علي بن أبي طالب وذكر لها الحديث الأول، وذكر الثانية وأنها أنصارية وترجم لها وفي الآخر ابن لهيعة.

٣٩٣٦ - وعن عبدِ الرّحمٰنِ بن كعبِ بنِ مالكٍ قالَ: لمَّا حَضَرَتْ سَعْدَ بنَ مـالكٍ الوَفَاةُ، دَخَلَتْ عَلَيْهِ أُمُّ مُبَشِّرٍ بنتُ البَراءِ بنِ مَعْرُورٍ قالت: يا أَبا عبدِ الرَّحْمٰنِ، إِنْ لَقِيتَ أَبِي فَـأَقْرِئْـهُ مِنِّي السَّلامَ، فقـالَ: يَغْفِرُ الله لَـكِ يـا أُمَّ مبشـرٍ، نحنُ أَشْغَـلُ مِنْ ذَلِـكَ، فقالَتْ: يا أَبا عبدِ الرّحمٰنِ، أَمَا سمعتَ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«إِنَّ أَرْوَاحَ المُؤْمِنِينَ في أَجْوَافِ طَيْرٍ خُضْرٍ تَعْلَقُ في شَجَرِ الجَنَّـةِ» قال: بلىٰ، قالت: فَهُوَ ذَاكَ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن إسحـاق وهو مـدلس، وبقية رجـاله رجـال الصحيح.

٣٩٣٧ - وعن عبـدِ الرّحمٰنِ بنِ كعبِ بنِ مـالكٍ، عن كعبٍ قـال: لمَّا حَضَـرَتْـهُ

٣٩٣٤ - رواه أحمد (٦/٤٢٤ - ٤٢٥) والطبراني في الكبير (٢٤/٤٣٨ - ٤٣٩).

١ - تَعْلَقَ: تأكل وترعى.

٣٩٣٥ - رواه الطبراني في الكبير (٢٥/١٣٦ - ١٣٧).

٣٩٣٦ - رواه الطبراني في الكبير (١٩/٩٤). وهو في ابن ماجة رقم (١٤٤٩) عن كعب وفيه: أم بشر. وانظر الإصابة لابن حجر (٤/٤٣٥)، و(٤/٤٩٥).

الوَفَاةُ أَتَتْهُ أُمُّ مُبشرٍ فقالت: اقْرَأْ على ابْنِي[1] السَّلامَ، فقالَ لَها: أَوما سَمعتِ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«رُوحُ المُؤْمِنِ طَائِرٌ يَعْلَقُ في شَجَرِ الجَنَّةِ حَتَّى يُبْعَثَ يَوْمَ القِيَامَةِ» قالت: بلى، ولَكِنْ ذُهِلْتُ.

قلت: حديث كعب في الصحيح.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٣٩٣٨ ـ وعن عبدِ الله بنِ عمرٍو قالَ: الجَنَّةُ مُعَلَّقَةٌ بِقُرُونِ الشَّمْسِ تُنْشَرُ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً، وأَرْوَاحُ المُؤْمِنِينَ فِي طَيْرٍ كالزَّرَازِيرِ يَتَعَارَفُونَ، مِنْهَا يُرْزَقُونَ مِنْ ثَمَرِ الجَنَّةِ. ٢/٣٣٠

قال خالدُ بنُ مَعْدانَ: إِذَا دَخلَ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ، قالوا: رَبَّنَا أَلَمْ تَعِدْنَا أَنْ تُورِدَنَا النَّارَ؟ قال: بلىٰ، ولَكِنَّكُمْ مَرَرْتُم بِهَا وهِيَ خَامِدَةٌ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يحيى بن يونس، ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح.

٥ ـ ٤٧ ـ باب إغْمَاضُ البَصَرِ وَمَا يَقُولُ

٣٩٣٩ ـ عن أبي بَكْرَةَ قالَ: دخلَ رسولُ الله ﷺ علىٰ أبي سَلَمَةَ وهوَ في المَوْتِ فلمَّا شَقَّ بَصَرَهُ مَدَّ رسولُ الله ﷺ يَدَهُ فَأَغْمَضَهُ، فلمَّا أَغْمَضَهُ صَاحَ أَهْلُ البَيْتِ، فَسَكَّتَهُمْ رسولُ الله ﷺ وقالَ:

«إِنَّ النَّفْسَ إِذَا خَرَجَتْ يَتْبَعُهَا البَصَرُ، وإِنَّ المَلائِكَةَ تَحْضُرُ المَيِّتَ فَيُؤَمِّنُونَ علىٰ مَا يَقُولُ أَهْلُ المَيِّتِ»، قالَ ﷺ: **«اللَّهُمَّ ارْفَعْ دَرجَةَ أَبِي سَلمَةَ في المَهْدِيِّيْنَ، واخْلُفْهُ في عَقِبِهِ فِي الغَابِرِينَ، واغْفِرْ لَنا ولَهُ يَوْمَ الدِّينِ»**.

٣٩٣٧ ـ ١ ـ في المطبوع: النبي، والتصحيح من المخطوط، والكبير (١٩/ ٦٥).

٣٩٣٨ ـ ١ ـ ورواه أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠) بإسناد آخر فيه: حبيب بن الحسن القزاز، **ضعفه** البرقاني، ووثقه ابن أبي الفوارس، والخطيب البغدادي، وأبو نعيم ـ انظر ميزان الإعتدال (١/ ٤٩).

٣٩٣٩ ـ وانظر أحمد (٦/ ٢٩٧)، والبيهقي (٣/ ٣٣٤).

رواه البزار والطبراني في الأوسط بنحوه، وفيه: محمد بن أَبي النوّار، وهو مجهول.

٥ ـ ٤٨ ـ باب حُضُورُ النِّساءِ عِنْدَ المَيِّتِ

٣٩٤٠ ـ عن خَوْلَةَ بنتِ اليَمانِ، أُختِ حُذَيفةَ، قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يَقولُ:

«لا خَيْرَ في جَماعَةِ النِّساءِ، ولا عِنْدَ مَيِّتٍ فإِنَّهُنَّ إِذَا اجْتَمَعْنُ قُلْنَ وقُلْنَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الوازع بن نافع، وهو متروك.

قلت: وقد تقدم حديث في المساجد بنحوه.

٥ ـ ٤٩ ـ باب فِيمَنْ يَسْتَرِيحُ إِذَا مَاتَ

٣٩٤١ ـ عن عائشةَ قالت: جَاءَ بِلالُ إِلىٰ النبيِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ الله مَاتَتْ فُلانَةُ واسْتَرَاحَتْ، فَغَضِبَ رسولُ الله ﷺ وقالَ:

«إِنَّما يَسْتَرِيحُ مَنْ غُفِرَ لَهُ».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

٣٩٤٢ ـ وعنها: تُوُفِّيَت امْرَأَةٌ كانَ أَصْحَابُ النبيِّ ﷺ يَضْحَكُونَ مِنْهَا، ويُمَازِحُونَها فَقُلْتُ: اسْتَرَاحَتْ، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّمَا يَسْتَرِيحُ مَنْ غُفِرَ لَهُ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

٥ ـ ٥٠ ـ باب الاسْتِرْجَاعُ ومَا يُسْتَرْجَعُ عِنْدَهُ

٣٩٤٣ ـ عن ابنِ عبّاسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أُعْطِيَتْ أُمَّتِي شَيْئاً لَمْ يُعْطَهُ أَحَدُ مِنَ الأُمَمِ عِنْدَ المُصِيبَةِ: إِنَّا لله وإِنَّا إِليهِ رَاجِعُونَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن خالد الطحان، وهو ضعيف.

٣٩٤٤ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ في قوله تعالى: ﴿الذينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قالُوا: إِنَّا للهِ وإِنَّـا إِليـهِ رَاجِعُـونَ، أُولَئِـكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِـنْ رَبِّهِـمْ وَرَحْمَـةٌ وأُولَئِـكَ هُـمُ المُهْتَـدُونَ﴾(١) قـال: أَخْبَـرَ الله ـ جـلَّ وعـزَّ ـ أَنَّ المُؤْمِنَ إِذَا سَلَّمَ لأَمْـرِ الله ورَجَـعَ، واسْتَرْجَعَ عِنْدَ المُصِيبَةِ كَتَبَ لَهُ ثَلاثَ خِصَالٍ مِنَ الخَيْرِ: الصَّـلاةُ مِنَ الله، والرَّحْمَـةُ، وتَحْقِيقُ سَبِيلِ الهُدَىٰ، وقالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ اسْتَـرْجَعَ عِنْـدَ المُصِيبَةِ جَبَـرَ الله مُصِيبَتَهُ، وأَحْسَنَ عُقْبَـاهُ، وجَعَلَ لَـهُ خَلَفاً يَرْضَاهُ». ٢/٣٣١

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: علي بن أَبي طلحة، وهو ضعيف.

٣٩٤٥ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ للمَوْتِ فَزَعاً فإِذَا أَتَىٰ أَحَدَكُمْ وَفَاةُ أَخِيـهِ فَلْيَقُلْ: إِنَّـا لله وإِنَّا إِليـهِ رَاجِعُونَ، وإِنَّا إِلىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُـونَ، اللَّهُمَّ اكْتُبْهُ في المُحْسِنِينَ، واجْعَـلْ كِتَابَـهُ في عِلِّيِّينَ واخْلُفْ عَقِبَهُ في الآخِرِينَ، اللَّهُمَّ لا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ ولا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: قيس بن الربيع الأسدي، وفيه كلام.

٣٩٤٦ ـ وعن الحسينِ بنِ عليٍّ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ ولا مُسْلِمَةٍ يُصَابُ بِمُصِيبَةٍ، فَيَذْكُرَها وإِنْ قَدُمَ عَهْدُهَا فَيُحْدِثُ لَها اسْتِرْجَاعاً إِلَّا أَحْدَثَ الله لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ وأَعْطَاهُ ثَوابَهُ يَوْمَ أُصِيبَ بِهَا».

٣٩٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٤٦٩) وفيه أيضاً: يحيىٰ الحماني وهو ضعيف.

٣٩٤٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٧٨٩) بإسناده عن هشام عن أبيه، ورواه ابن ماجة رقم (١٦٠٠) عن هشام عن أمه، وقال البوصيري في الزوائد: وقد اختلف الشيخ هل هو روىٰ عن أبيه أو عن أمه، ولا يعرف لهما حال، قيل: ضعفه الإمام أحمد، وقال ابن حبان: روىٰ الموضوعات عن الثقات، وقال الطبراني: لا يروىٰ هذا الحديث عن الحسين بن علي إلا بهذا الإسناد، تفرد به هشام أبو المقدام: ورواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٩٥) بإسناده عن هشام عن أمه عن أبيها أن النبي ﷺ قال: «من أصابته مصيبة فقال إذا ذكرها: إنا لله وإنا إليه راجعون. جدد الله له من أجرها، مثل ما كان يوم أصابته».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: هشام بن زياد أبو المقدام، وهو ضعيف.

٣٩٤٧ ـ وعن أبي أُمامةَ قال: خَرَجْنا مَعَ رسولِ الله ﷺ فانْقَطَعَ شِسْعُ النبيِّ ﷺ فقالَ:

«إنَّا لله وإنَّا إليهِ رَاجِعُونَ» فقالَ [له][1] رجلٌ: هذا لِشِسْعٍ!؟ فقال: «إنَّها مُصِيبَةٌ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: العلاء بن كثير، وهو متروك.

٣٩٤٨ ـ وعن أبي أُمامةَ قال: انْقَطَعَ قُبَالُ النبيِّ ﷺ فاسْتَرْجَعَ فقالوا: مُصِيبَةٌ يا رسولَ الله؟! فقالَ:

«مَا أَصَابَ المؤْمِنَ مِمَّا يَكْرَهُ فَهِيَ مُصِيبَةٌ».

رواه الطبراني بإسناد ضعيف.

٣٩٤٩ ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِذَا انْقَطَعَ شِسْعُ أَحَدِكُمْ فَلْيَسْتَرْجِعْ، فإنَّها مِنَ المَصَائِبِ».

رواه البزار، وفيه: بَكر بنُ خُنَيْس[1]، وهو ضعيف.

٣٩٥٠ ـ وعن شدّاد بن أوسٍ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: مثله.

قلت: رواه البزار بعد حديث أبي هريرة.

وفي حديث شداد: خارجة بن مصعب وهو متروك.

٣٩٤٧ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٧٦٠٠).

٣٩٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٤ ٧٨) وفيه: عبيد الله بن زَحْر وعلي بن يزيد الألهاني، والقاسم أبو عبد الرحمن، ضعفاء.

٣٩٤٩ ـ رواه البزار رقم (٣١٢٠) من طريق شبابة بن سوَّار، وهو ثقة إلا أنه أخطأ فيه فرواه عن بكر بن خنيس مرة بهذا الحديث. ثم رواه عن خارجة بن مصعب في الحديث الذي يليه. والله أعلم.

١ ـ بكر بن خنيس: قال في المجمع (١٠١/٧): متروك، وقال (١١٠/١٠): متروك وقد وثق.

٥ - ٥١ - باب فِيمَنْ كتَمَ مُصِيبَتَهُ

٣٩٥١ - عن ابنِ عبّاسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ فِي مَالِهِ أَوْ جَسَدِهِ وكَتَمَها ولَمْ يَشْكُهَا إِلىٰ النَّاسِ، كانَ حَقّاً عَلىٰ الله أَنْ يَغْفِرَ لَهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: بقية، وهو مدلس.

٥ - ٥٢ - باب في الصَّبْرِ وَالتَّسلِّي بِمَوْتِ سَيِّدِنَا رَسُولِ الله ﷺ ٣/٢

٣٩٥٢ - عن سَابِطٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمُ مُصِيبَةٌ فَلْيَذْكُرْ مُصِيبَتَهُ بِي فإِنَّها أَعْظَمُ المَصَائِبِ»(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أبو بُردة عمرو بن يزيد، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره.

٣٩٥٣ - وعن أبي هريرةَ قالَ: مَرَّ رسولُ الله ﷺ بالبقيعِ علىٰ امْرَأَةٍ جَاثِمَةٍ(١) علىٰ قَبْرٍ تَبْكِي، فَقال لَها: «يا أَمَةَ الله اتَّقِي الله واصْبِرِي!!» فقالت: يا عبدَ الله إنِّي أنَا الحَرَّىٰ(٢) الثَّكْلىٰ، فقال: «يا أَمَةَ الله اتَّقِي الله وَاصْبِرِي» فقالت: يا عبدَ الله لَوْ كُنْتَ مُصَاباً عَذَرْتَنِي، فقال: «يا أَمَةَ الله اتَّقِي الله وَاصْبِرِي» فقالت: يا عبدَ الله قَدْ أَسْمَعْتَ

٣٩٥١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٤٣٨) وابن أبي حاتم في العلل (٢/١٢٦، ١٧٨، ٢٩٥) وقال: حديث موضوع لا أصل له. وانظر السلسلة الضعيفة رقم (١٩٨).

٣٩٥٢ - ورواه نعيم بن حماد في زوائد زهد ابن المبارك رقم (٢٧١) عن عبد الرحمن بن سابط، بإسناد حسن لكن اختلف فيه على علقمة بن مرثد، بعضهم يقفه على عبد الرحمن وبعضهم يسنده إلى أبيه، وانظر الإصابة في ترجمة سابط.

١ - لفظه في الكبير رقم (٦٧١٨): «إذا أصيبه أحدكم بمصيبة، فليذكر مصيبته بي، فإنها أعظم المصائب عنده».

٣٩٥٣ - رواه البزار رقم (٧٩١) وليس في إسناده الناجي، وإنما فيه: فهد بن حيان، قال أبو زرعة: منكر الحديث.

١ - في المطبوع: حائمة، والتصحيح من أبي يعلىٰ رقم (٦٠٦٧).

٢ - الحرَّىٰ: التي احترق كبدها من الألم.

فانْصَرِفْ عَنِّي، قال: فَمَضىٰ رَسُولُ الله ﷺ فاتَّبَعَهُ رَجلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَوَقَفَ علىٰ المَرْأَةِ فقَالَ لَها: مَا قَالَ لَكِ الرَّجُلُ الذَّاهِبُ؟ قالَتْ: قالَ لِي: كَذا وكَذا، قالَ: فَهَلْ تَعْرِفِينَهُ؟ قالت: لا، قال: ذَاكَ رسولُ الله ﷺ قالَ: فَوثَبَتْ مُسْرِعَةً وَهِيَ تَقُولُ: أَنَا أَصْبِرُ، أَنَا أَصْبِرُ يا رسولَ الله، قالَ رسولُ الله ﷺ:

«الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولىٰ، الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولىٰ».

رواه أبو يعلى، وروى البزار طرفاً منه، وفيه: بكر بن الأسود أبو عبيدة الناجي وهو ضعيف.

٣٩٥٤ ـ وعن أنس بنِ مالِكٍ ـ رضي الله عنه ـ: أنَّ رسولَ الله ﷺ أَمَرَ الفَضْلَ بنَ عَبَّاسٍ أَنْ يُعِدَّ لَهُ طَهُوراً، فانْطَلَقَ رسولُ الله ﷺ لحَاجَتِهِ، وكانَ إذَا كانَتْ لَهُ حَاجَةٌ تَبَاعَدَ حَتَّى لا يُكَادُ يُرىٰ، فَلمَّا قَضىٰ رسولُ الله ﷺ حَاجَتَهُ أَقْبَلَ رَاجِعاً، فَمَرَّ بامْرَأَةٍ علىٰ قَبْرِ مَيِّتٍ لَها وهيَ تُعَدِّدُ وَتُعْوِلُ، فَقَامَ رسولُ الله ﷺ عَلَيْها وهِيَ لا تَعْرِفُهُ فقالَ لَها: «اتَّقِي الله واصْبِرِي»، قالت: يا عبدَ الله اذْهَبْ لحاجَتِكَ، فقالَ لها ثلاثاً، ثمَّ انْصَرَفَ فَجاءَ فَأَخَذَ المطْهَرَةَ مِنَ الفَضْلِ فَقامَ الفَضْلُ فَأَتىٰ المَرْأَةَ فقالَ لها: مَا قَالَ لَكِ رسولُ الله ﷺ؟ فقَامَتْ فَقالَتْ: يا وَيْلَها هٰذا رسولُ الله ﷺ ولَمْ أَعْرِفْهُ فَسَعَتْ حتَّى
٣/٣ لَحِقَتْهُ علىٰ بَابِ المَسْجِدِ، فَقالَتْ: يا رسولَ الله، والله ما عَرَفْتُكَ!؟ فقالَ لَها رسولُ الله ﷺ:

«الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولىٰ»، قالها ثلاثاً.

قلت: في الصحيح طرف منه عن أنس.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يوسف بن عطية السعدي، وهو متروك ضعيف.

٣٩٥٥ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ ـ رضيَ الله عَنْهُما ـ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«الصَّبْرُ عِنْدَ أَوَّلِ الصَّدْمَةِ».

رواه البزار، وفيه: الواقدي، وفيه كلام كثير وقد وثق.

٥ ـ ٥٣ ـ باب التَّعْزِيَةُ

٣٩٥٦ ـ عن معاذِ بنِ جبلٍ: أنَّهُ مَاتَ ابنٌ لَهُ، فكَتَبَ إليهِ رسولُ الله ﷺ يُعزِّيهِ بابْنِهِ، فكَتَبَ إليهِ:

«بِسْمِ الله الرّحمنِ الرّحيمِ مِنْ مُحمّدٍ رسولِ الله إلىٰ مُعاذِ بنِ جبلٍ، سَلامٌ عَلَيْكَ فإنّي أَحْمَدُ إليكَ الله الذي لا إله إلاّ هُوَ، أمَّا بَعْدُ: فأَعْظَمَ الله لَكَ الأَجْرَ، وَأَلْهَمَكَ الصَّبْرَ، وَرَزَقَنا وإيَّاكَ الشُّكْرَ، فإنَّ أَنْفُسَنا وأَمْوالَنا وأَهْلَنا مِنْ مَواهِبِ الله الهنيئةِ[1]، وعَوارِيهِ المُسْتَوْدَعَةِ[2]، مَتَّعَكَ الله بِهِ في غِبْطَةٍ وسُرُورٍ، وَقَبَضَهُ مِنْكَ بأجْرٍ كَثِيرٍ، الصَّلاةُ والرَّحْمَةُ والهُدىٰ، إنِ احْتَسَبْتَهُ، فاصْبِرْ ولا يُحْبِطْ جَزَعُكَ أَجْرَكَ فَتَنْدَمُ، واعْلَمْ أَنَّ الجَزَعَ لا يَرُدُّ مَيْتاً، ولا يَدْفَعُ حُزْناً، وَما هُوَ نازِلٌ فَكَأَنْ قَدِ، والسَّلامُ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: مجاشع بن عمرو وهو ضعيف.

٣٩٥٧ ـ وعن أنسٍ ـ رضي الله عنه ـ قال: لمَّا قُبِضَ رسولُ الله ﷺ قَعَدَ أَصْحَابُهُ حِزَانٌ يَبْكُونَ حَوْلَهُ، فَجاءَ رَجُلٌ طَوِيلٌ، صَبِيحٌ، فَصِيحٌ، في إزارٍ ورِداءٍ، أَشْعَرَ المِنْكَبَيْنِ والصَّدْرِ، فَتَخَطَّىٰ أَصْحابَ رسولِ الله ﷺ حتَّىٰ أَخَذَ بِعُضادَيْ البابِ فَبَكَىٰ علىٰ رسولِ الله ﷺ ساعَةً، ثُمَّ قالَ: إنَّ فِي الله عَزاءً مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ، وخَلَفاً مِنْ كُلِّ هَالِكٍ، وعِوَضاً مِنْ كُلِّ مَا فَاتَ، فإلىٰ الله فَأَنِيبُوا، وإليهِ فَارْغَبُوا، فإنَّما المُصَابُ مَنْ لَمْ يَجْبِرْهُ الثَّوابُ. فقالَ القومُ: تَعْرِفُونَ الرَّجُلَ؟ فَنَظَرُوا يميناً وشِمالاً فَلَمْ يَرَوا أَحَداً، فقالَ أبو بكرٍ: هَذا الخَضِرُ أَخُو النبيِّ ﷺ.

٣٩٥٦ ـ ورواه أبو نعيم في الحلية (١/٢٤٣ ـ ٢٤٤)، والحاكم في المستدرك (٣/٢٧٣) وقال الذهبي: ذا من وضع مجاشع. وقال الطبراني في الأوسط رقم (٨٣): تفرد به مجاشع.

١ ـ هكذا هي في المعجم الكبير (٢٠/١٥٥)، وفي الأوسط: الغانية. بدل الهنيئة.

٢ ـ في الكبير زيادة بعد وعواريه المستودعة: «يمتع بها إلى أجل ويقبضها إلىٰ وقت معلوم، وإنا نسأله الشكر علىٰ ما أعطىٰ والصبر إذا ابتلىٰ، وكان ابنك من مواهب الله الهنية وعواريه المستودعة متعك الله...»

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عباد بن عبد الصمد أبو معمر، ضعفه البخاري.

٣٩٥٨ ـ وعن أُبيٍّ بنِ كعبٍ ـ رضي الله عنه ـ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَتَعَزَّىٰ بِعَزَاءِ الجَاهِلِيَّةِ فَاعْضَوْهُ[1] وَلا تُكَنُّوا».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٥ ـ ٥٤ ـ باب الثَّنَاءُ علىٰ المَيْتِ

٣٩٥٩ ـ عن أبي قُتادة ـ رضي الله عنه ـ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ إذَا دُعِيَ إلىٰ
٣/٤ جِنَازَةٍ سَأَلَ عَنْهَا، فإنْ أُثْنِي عَلَيْهَا خيراً قَامَ فَصَلَّىٰ عَلَيْهَا، وإنْ أُثْنِي عَلَيْهَا غَيْرَ ذَلِكَ قَالَ: لأَهْلِهَا:

«شَأْنُكُمْ بِها» وَلَمْ يُصَلِّ عَليها.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣٩٦٠ ـ وعن أنسٍ ـ رضِيَ الله عنه ـ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ:

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَتَشْهَدُ لَهُ أَهْلُ أَرْبَعَةِ أَبْيَاتٍ مِنْ جِيرَانِهِ الأَدْنَيْنِ إلاَّ قَالَ الله: قَدْ قَبِلْتُ عِلْمَكُمْ فِيهِ، وَغَفَرْتُ لَهُ مَا لا تَعْلَمُونَ».

رواه أحمد وأبو يعلى وقال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَشْهَدُ لَهُ أَهْلُ أَرْبَعَةِ أَبْيَاتٍ مِنْ جِيرَانِهِ الأَدْنَيْنِ أَنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ إلاَّ خَيْراً إلاَّ قَالَ الله: قَدْ قَبِلْتُ عِلْمَكُمْ وغَفَرْتُ لَهُ مَا لا تَعْلَمُونَ».

٣٩٥٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٣٢)، وأحمد في المسند (٥/١٣٦) وابنه في زوائد المسند (٥/١٣٣) أيضاً.

١ ـ فاعْضَوْهُ: اشتموه صريحاً، من العَضِيْهة، أي: البهت.

٣٩٥٩ ـ رواه أحمد (٥/٢٩٩، ٣٠٠)، والحاكم في لمستدرك (١/٣٦٤)، وابن حبان في صحيحه رقم (٣٠٥٧)، وبإسناد صحيح شرط الشيخين.

٣٩٦٠ ـ رواه أحمد (٣/٢٤٢)، وأبو يعلىٰ رقم (٣٤٨١)، كلاهما من طريق مؤمّل بن إسماعيل، وهو ضعيف. وله شواهد يتقوى بها. وانظر العلل المتناهية رقم (١٤٩٤) وصحيح ابن حبان رقم (٣٠٢٦).

ورجال أحمد رجال الصحيح.

قلت: لأنسٍ حديث في الصحيح غير هذا.

٣٩٦١ - وعن أبي هريرةَ - رضي الله عنه -، عن النبيِّ ﷺ يَرْوِيهِ عن رَبِّهِ - عزَّ وَجَلَّ -:

«مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَتَشْهَدُ لَهُ ثَلاثَةُ أَبْيَاتٍ مِنْ جِيرَانِهِ الأَدْنَيْنِ بِخَيْرٍ إلَّا قالَ الله عزَّ وجلَّ: قَدْ قَبِلْتُ شَهَادَةَ عِبَادِي على ما عَلِمُوا، وَغَفَرْتُ لَهُ مَا أَعْلَمُ».

قلت: لأبي هريرة حديث في الصحيح غير هذا.

رواه أحمد، وفيه: راوٍ لم يسم.

٣٩٦٢ - وعن أبي هريرةَ - رضي الله عنه - قالَ: كنَّا عِنْدَ النبيِّ ﷺ فَأُتِيَ بِجَنَازَةٍ فَأَثْنَىٰ النَّاسُ عَليها خَيْراً فقالَ النبيُّ ﷺ: «وَجَبَتْ» ثُمَّ أُتِي بأُخْرىٰ فَكَأَنَّ النَّاسَ نَالُوا مِنْهُ، فقالَ النَّبيُّ ﷺ: «وَجَبَتْ» فقالَ أصحابُ رسولِ الله ﷺ أُتِيَ بِفُلانٍ فقالَ: وَجَبَتْ، وأُتِي بفلانٍ فقالَ: وَجَبَتْ، فقالَ عُمرُ: بأبي أَنْتَ وأمِّي، أُتِي بفلانٍ فَأَثْنَىٰ النَّاسُ عَلَيْهِ خَيراً فقلتَ: وجبت، ثمَّ أُتِيَ بفلانٍ، فأَثنىٰ النّاسُ عليهِ شَرّاً فقلت: وجبت؟ فقال:

«أُتِيَ بِأَخِيكُمْ فَشَهِدْتُم بِمَا شَهِدْتُمْ، فَوَجَبَتْ شَهادَتُكُمْ، ثُمَّ أُتِي بِأَخِيكُمْ فلانٌ فَشَهِدْتُمْ [بِمَا شَهِدْتُمْ]، فَوَجَبَتْ شَهَادَتُكُمْ أَنْتُمْ شُهداءُ الله في الأَرْضِ بَعْضُكُمْ عَلىٰ بَعْضٍ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح. ورواه البزار باختصار.

٣٩٦٣ - وعن كعبِ بنِ عُجْرَةَ قالَ: شَهِدْتُ معَ رسولِ الله ﷺ مَجْلِسَيْنِ أَمَّا أَحدُهُمَا، فَأُتِيَ بِجَنَازَةٍ فَقِيلَ: هَذا فلانٌ وَبِئْسَ[١] الرَّجُلُ وأُثْنِيَ عَلَيْهِ شَرّاً فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«تعْلَمُونَ ذَلِكَ؟»** قالُوا: نعم، قال: **«وَجَبَتْ»** وَأَمَّا الآخَرُ فَأُتِي بِجَنَازَةٍ

٣٩٦٣ - ١ - الواو: زيادة من المعجم الكبير (١٩/١٥٦).

رَجُلٍ فقالُوا: هَذا فُلانٌ وأَثْنُوا عَلَيْهِ خَيْراً، قـال: «تَعْلَمُونَ ذَلِـكَ؟» قالـوا: نعم، قال: «وَجَبَتْ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة، وهو ضعيف.

٣٩٦٤ ـ وعن سَلمةَ بنِ الأَكْوَعِ ـ رضيَ الله عنه ـ قالَ: كنَّا عِنْدَ النبيِّ ﷺ فَأُتِيَ بِجَنـازَةٍ فقالَ لَـهُ القومُ: إنْ كُنْتَ، وإنْ كُنْتَ، ثمَّ أُتِيَ بـأُخْـرىٰ فقـالَ القـومُ: إنْ كُنْتَ وكُنْتَ، فَأَثْنَوا علىٰ وَاحِدَةٍ خيراً والأُخْرىٰ شَرّاً، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

٥/٣ «أَنْتُمْ شُهَدَاءُ الله في الأَرْضِ والمَلائِكَةُ شُهداءُ الله في السَّماءِ».

وفي رواية: «فإِذَا شَهِدْتُم وَجَبَتْ».

رواه الطبراني في الكبير، وفي السند الأول: عبد الغفار بن القاسم أبو مريم، وهو ضعيف، وفي الأخرى: موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

٣٩٦٥ ـ وعن عامرِ بنِ ربيعةَ ـ رضيَ الله عنه ـ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إذَا مَاتَ العَبْدُ والله يَعْلَمُ مِنْهُ سِرّاً، وَتَقُـولُ النَّاسُ: خَيْـراً، قالَ الله ـ عـزَّ وجلَّ لمَلائِكَتِهِ: قَدْ قَبِلْتُ شَهادَةَ عِبَادِي علىٰ عَبْدِي، وغَفَرْتُ لَهُ عِلْمِي فِيهِ».

رواه البزار، وفيه: محمد بن عبد الرحمن القشيري، وهو متروك [الحديث].

٣٩٦٦ ـ وعن أنسٍ ـ رضيَ الله عنـه ـ قالَ: كُنْتُ قَـاعِداً مـعَ النَّبِيِّ ﷺ فَمـرَّتْ جَنَازَةٌ فقالَ: «مَا هَذِهِ الجَنَازَةُ؟» فقالَ: جَنَازَةُ فلانِ بن فـلانٍ [كانَ يُحِبُّ الله ورَسُـولَهُ، فقـالَ: «وَجَبَتْ» ثلاثـاً، ثمَّ مَرَّتْ أُخـرى فقالَ: «مـا هٰذِهِ؟» فقـالوا: جَنـازَةُ فـلانِ بنِ فلانٍ]، كانَ يُبْغِضُ الله ورَسولَهُ، فقالَ: «وَجَبَتْ» ثلاثاً.

قلت: له حديث في الصحيح بغير هذا السياق.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٣٩٦٤ ـ انظر الكبير رقم (٦٢٥٩) و(٦٢٦٢).

٥ ـ ٥٥ ـ **باب** في الطَّعَامِ يُصْنَعُ

٣٩٦٧ ـ عن مَريمَ بنتِ فَروةَ: أنَّ عِمرانَ بنَ حُصينٍ لمَّا حَضرَتْهُ الوَفاةُ قالَ: إذَا أنَا مِتُّ فَشُدُّوا علىٰ بَطْنِي عِمَامَةً وإذَا رَجَعْتُمْ فانْحَرُوا وأَطْعِمُوا، قالَ خالدٌ: قالَ لي حفصٌ: لَيْسَ كَما يَصْنَعُ أَهْلُ بَيْتِكَ آلُ المُهَلَّبِ وَثَقِيفٌ.

رواه الطبراني في الكبير، ومريم: لم أجد من ذكرها.

٥ ـ ٥٦ ـ **باب** في مَوْتِ الأَوْلَادِ

٣٩٦٨ ـ عن جابرٍ ـ رضيَ الله عنه ـ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لمَّا مَاتَ ابنُ آدمَ قالَ آدمُ لامرَأَتِهِ حَوَّاءَ: إنَّهُ قَدْ مَاتَ ابْنُكِ، قالَتْ: ومَا المَوْتُ؟ قال: لا يَطْعَمُ ولا يَشْرَبُ ولا يَبْطِشُ ولا يَمْشِي، فَلمَّا قالَ ذَلِكَ صَرَخَتْ، فقالَ: الرَّنَّةُ عَلَيْكِ وعلىٰ بَنَاتِكِ، وأنا وَبَنِيَّ بُرَاءُ، فَصارَتِ المَواتِيمُ عَلَىٰ النِّسَاءِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحسين بن سيّار، وهو متروك.

٣٩٦٩ ـ وعن أبي أمامةَ، عن عَمْرِو بنِ عبسةَ قال: قلتُ له: حَدِّثنا حديثاً سَمعتَهُ مِن رسولِ الله ﷺ لَيْسَ فِيهِ انْتِقَاصٌ ولا وَهْمٌ، قال: سمعتُه يقولُ:

«مَنْ وُلِدَ لَهُ ثَلاثَةُ أَوْلادٍ في الإسْلامِ، فماتُوا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغُوا الحِنْثَ أَدْخَلَهُ الله الجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ إيَّاهُمْ، وَمَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ في سَبِيلِ الله فإنَّ للجنَّةِ ثَمانِيَةَ أَبْوابٍ يُدْخِلُهُ الله مِنْ أَيِّ بَابٍ شَاءَ مِنْهَا للجنَّةِ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير باختصار النفقة إلا أنه قال: **«أَدْخَلَهُ الله بِرَحْمَتِهِ هوَ وَإيَّاهُمُ الجَنَّةَ»**. وإسناده حسن.

٣٩٧٠ ـ وعن عُقبةَ بنِ عامرٍ، عن رسولِ الله ﷺ أَنَّهُ قالَ:

«مَنْ أَثْكَلَ ثَلاثَةً مِنْ صُلْبِهِ فاحْتَسَبَهُمْ علىٰ الله في سبيلِ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ». ٣/٦

رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجال الطبراني ثقات.

٣٩٧٩ - وعن محمدِ بنِ سيرينَ قالَ: حدَّثَتْنا امْرَأَةٌ كانَتْ تأتِينا، يُقالُ لها: مَاوِيَةُ، كانَتْ تُرْزَأُ في وَلَدِها، فَأَتَتْ عُبيدَ الله بنَ معمرٍ القُرشيِّ وَمَعَهُ رجلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ فَحَدَّثَ ذَلِكَ الرَّجُلَ: أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبيَّ ﷺ بابنٍ لَهَا فقالَت: يا رسولَ الله ادْعُ الله - تَبارَكَ وَتَعالى - أَنْ يُبْقِيهِ لِي فَقَدْ مَاتَ لِي قَبْلَهُ ثَلاثَةٌ فقالَ:

«أَمُنْذُ أَسْلَمْتِ؟» قالَت: نعم، فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«أَمُنْذُ أَسْلَمْتِ؟»** قالت: نعم، فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«أَمُنْذُ أَسْلَمْتِ؟»** قالَت: نَعم، فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«جُنَّةٌ حَصِينَةٌ»**. فقالت ماويَةُ: قالَ عُبيد الله بنِ معمرٍ: اسْمَعِي يا مَاوِيَةُ، قال محمد: فَخَرَجَتْ مَاوية مِنْ عِنْدِ ابنِ مَعمرٍ فَحَدَّثَتنا هذا الحديثَ.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا ماوية إن كانت شيخة ابن سيرين.

٣٩٧٢ - وعن أُمِّ سُلَيْمٍ، أمِّ أنسِ بنِ مالكٍ - رضيَ الله عنها -: أَنَّها سَمِعَتْ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا ثَلاثَةُ أَوْلادٍ لَمْ يَبْلُغُوا الحِنْثَ إلاَّ أَدْخَلَهُمُ الله الجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: عمرو بن عاصم الأنصاري، ولم أجد من وثقه ولا ضعفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٩٧٣ - وعن امرأةٍ يُقالُ لَهَا رَجاء، قالت: كُنْتُ عِنْدَ النبيِّ ﷺ إِذْ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ بِابنٍ لَها فَقالَتْ: يا رسولَ الله، ادْعُ الله لي فِيهِ بالبَرَكَةِ فإنَّهُ قَدْ تُوُفِّي لِي ثَلاثَةٌ، فقالَ لها رسولُ الله ﷺ:

«أَمُنْذُ أَسْلَمْتِ؟» قالت: نَعم، فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«جُنَّةٌ حَصِينَةٌ»** فقالَ لِي رَجلٌ: اسْمَعِي - يا رَجاء - مَا يَقُولُ رسولُ الله ﷺ.

رواه أحمد والطبراني في الكبير، إلا أنه سماها رَحْماء ورجاله رجال الصحيح.

٣٩٧٤ - وعن عثمانَ بنِ أبي العَاصِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لَقَدْ اسْتَجَنَّ جُنَّةً حَصِينَةً مَنْ سَلَفَ[1] لَهُ ثَلاثَةُ أَوْلَادٍ فِي الإِسْلامِ».

رواه أبو يعلى والبزار إلا أنه «**بجنة كثيفة**»، والطبراني في الكبير، وفيه: عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة، وهو ضعيف.

٣٩٧٥ - وعن عبدِ الرحمنِ بنِ عائذٍ: أَنَّ شُرَحْبيلَ بنَ السَّمْطِ قالَ لعمرِو بنِ عَبَسَةَ: هلْ أَنْتَ مُحَدِّثي حديثاً سمعتَهُ مِنْ رسولِ الله ﷺ؟ قالَ: نَعَمْ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«قالَ الله تعالى: حَقَّتْ مَحَبَّتِي للذينَ يَتَصافَوْنَ[1] مِنْ أَجْلِي، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي للذينَ يَتَناصَرُونَ مِنْ أَجْلِي، وما مِنْ مُؤْمِنٍ ولا مُؤْمِنَةٍ يَقْدُمُ الله لَهُمْ ثَلاثَةُ أَوْلَادٍ مِنْ صُلْبِهِمْ لَمْ يَبْلُغُوا الحِنْثَ إلاَّ أَدْخَلَهُ الله الجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: منبه بن عثمان، ولم أجد من ترجمه.

٣٩٧٦ - وعن عبدِ الرحمن بنِ بشيرٍ الأنصاريِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الحِنْثَ لَمْ يَرِدِ النَّارَ إلاَّ عَابِرَ سَبِيلٍ ٣/٧
- يَعْنِي: الجَوَازَ عَلَىٰ الصِّرَاطِ».

ورجاله موثقون خلا شيخ الطبراني أحمد بن مسعود المقدسي ولم أجد من ترجمه.

٣٩٧٧ - وعن حبيبةَ: أَنَّها كانَتْ عِنْدَ عائشةَ فَجاءَ النبيُّ ﷺ حتَّىٰ دَخَلَ عَلَيْها فقالَ:

٣٩٧٤ - ١ - سَلَفَ: مضىٰ. بمعنىٰ مات. وانظر مسند أبي يعلىٰ رقم (٦٠٦٩)، والكبير رقم (٨٣٤٥).

٣٩٧٥ - انظر (١٠/٢٧٩).
١ - في المعجم الصغير رقم (١٠٩٥): يتصادقون.

٣٩٧٦ - لم أجده في الصغير ولا الأوسط، فلا بدَّ أنه في الكبير، وشيخه أحمد بن مسعود المقدسي الدمشقي توفي سنة (٢٧٤ هـ)، ترجمه ابن عساكر، انظر مختصر تاريخ دمشق (٢/٨٩). وسير أعلام النبلاء (١٣/٢٤٤).

«مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا[١] ثَلَاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الحِنْثَ إلّا جِيءَ بِهِمْ يَوْمَ القِيَامَةِ، حتّىٰ يُوقَفُوا علىٰ بَابِ الجَنَّةِ فَيُقَالُ لَهُمْ: ادْخِلُوا الجَنَّةَ فَيَقُولُونَ: حَتَّىٰ يَدْخُلَ آباؤُنَا، فَيُقَالُ لَهُمْ: ادْخُلُوا الجَنَّةَ أَنْتُمْ وآبَاؤُكُمْ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا يزيد بن أبي بكرة وقد وثقه ابن حبان. وأعاده بإسناد آخر، ورجاله ثقات وليس فيه يزيد بن أبي بكرة، والله أعلم.

٣٩٧٨ ـ وعن زهيرِ بنِ عَلقمةَ قالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ إلىٰ رسولِ الله ﷺ في ابنٍ لَهَا مَاتَ فَكَأَنَّ القَوْمَ عَنَّفُوْهَا فقَالَتْ: يا رسولَ الله قَدْ مَاتَ لِي ابْنَانِ[١] مُنْذُ دَخَلْتُ في الإِسْلَامِ سِوىٰ هَذا، فقالَ النبيُّ ﷺ:

«لَقَدْ احْتُظِرْتِ مِنَ النّار بِحِظَارٍ شَدِيدٍ»[٢].

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

قلت: ويأتي له حديث آخر في الباب الذي بعد هذا إن شاء الله.

٣٩٧٩ ـ وعن سِنَانٍ مَولىٰ واثلةَ قال: تُوُفِّيَ وَلَدُ الرَّيَّانِ وَشَهِدَهُ وَاثِلَةُ فَلَمَّا انْصَرَفُوا مِنَ المَقْبُرَةِ، قَعَدَ وَاثِلَةُ علىٰ بَابِ دِمشقَ، فَمَرَّ بِهِ الرَّيَّانُ فقالَ لَهُ واثلةُ: يا أبا سَعيدٍ جَبَرَ الله مُصِيبَتَكَ وَغَفَرَ لِمُتَوَفَّاكَ إنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَنْ دَفَنَ ثَلاثَةً مِنَ الوَلَدِ حَرَّمَ الله عَلَيْهِ النَّارَ».

رواه الطبراني في الكبير وسنان: مجهول.

٣٩٧٧ ـ ١ ـ في المطبوع: بينهما. والتصحيح من المخطوط والمعجم الكبير (٢٤/ ٢٢٥).

■ مما يستدرك من الزوائد:

عن عبد الله بن مسعود قال دخلَ رسول الله ﷺ المسجدَ، وفيه نسوةٌ من الأنصار، فوعظهن وذكَّرهن، وقال: «مَا مِنكُنَّ امرأةٌ يَمُوْتُ لها ثَلاثَـةٌ مِنَ الوَلَـدِ إلاّ دَخلَتِ الجَنَّةَ» فقـال امرأة منهنَّ ليس من أجلهنَّ: يا رسول الله، وذوات الاثنين؟ قال «وذوات الاثْنَيْنِ».

رواه أحمد رقم (٣٩٩٥) والطبراني في الكبير رقم (١٠٤١٤) بإسناد صحيح.

٣٩٧٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٥٣٠٧): اثنان.

٢ ـ أي احتميت بِحِمىً عظيم من النار يقيك حرَّها ويؤمنك دخولها. وفي الكبير: «والله لقد احتظرت من النار احتظاراً شديداً».

٥ ـ ٥٧ ـ باب فِيمَنْ مَاتَ لَهُ ابْنَانِ

٣٩٨٠ ـ عن أبي ثَعلَبَةَ الأَشْجَعِيِّ قالَ: قُلتُ: يا رسولَ الله، مـاتَ لِي وَلدانِ في الإِسْلامِ، فقالَ:

«مَنْ مَاتَ لَهُ وَلدانِ في الإِسْلامِ أَدْخَلَهُ الله الجَنَّـةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِـهِ إِيَّاهُمَـا» قال: فَلمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ لَقِيَنِي أبو هريرةَ قالَ: فَقالَ لِي: أَنْتَ الذي قالَ لَهُ رسولُ الله ﷺ في الـوَلَدَيْنِ مَـا قَالَ؟ قلتُ: نعم، فقـال: لأَنْ يَكُونَ قَـالَهُ لِي أَحَبُّ إليَّ مِمَّـا غَلَّقَتْ عَلَيْـهِ حِمْصَ وفِلسطينَ.

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٣٩٨١ ـ وعن جابرٍ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَنْ مَاتَ لَهُ ثلاثةٌ مِنَ الوَلَدِ فَاحْتَسَبَهُمْ دَخَلَ الجَنَّةَ»، قالَ: قُلنا: يا رسـولَ الله، واثْنَانِ؟، قال: «واثْنَان»(١). قال محمود: فقلت لجابـر: أَرَاكُمْ لَوْ قُلْتُمْ وَاحِـداً لقال: واحداً، قال: وأنا والله أَظُنُّ ذَاكَ.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٣٩٨٢ ـ وعن معاذِ بنِ جبلٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَوْجَبَ ذُو ثَلاثَةٍ» فقال له معاذٌ: وذو الاثْنينِ؟ فقال: «وذُو الاثْنَيْن».

رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه زاد(١): أو واحد، قال: «وواحد». ٣/٨

ويأتي في الباب الآتي إن شاء الله.

٣٩٨٠ ـ رواه أحمد (٦/٣٩٦) والطبراني في الكبير (٢٢/٣٨٣) عن أبي ثعلبة الأشجعي، و(٢٢/٢٢٩) عن أبي ثعلبة الخشني، وفي الجميع: عمر بن نبهان وهو مجهول.

٣٩٨١ ـ ١ ـ هكـذا في أحمد (٣/٣٠٦)، وهـو عند ابن حبـان في صحيحه رقم (٢٩٤٦) بلفظ: (ابنـان). وليس (اثنان).

٣٩٨٢ ـ ١ ـ هذه الزيادة ليس في المعجم الكبير (٢٠/١٤٦).

وفيه: أبو رملة[٢] ولم أجد من وثقه ولا جرحه.

٣٩٨٣ - وعن الحارثِ بنِ أُقَيْشٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا أَرْبَعَةُ أَوْلادٍ إلَّا أَدْخَلَهُمَا الجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ» قالوا: بلىٰ يا رسولَ الله، وثلاثةٌ؟ قال: **«وثلاثةٌ»** قالوا: واثْنانِ؟ قال: **«واثْنَانِ»**.

رواه عبد الله بن أحمد، والطبراني في الكبير وأبو يعلى ورجاله ثقات.

٣٩٨٤ - وعن الحارثِ بنِ أُقَيْشٍ قال: كنَّا عِنْدَ أَبي بَرْزَةَ فَحدَّثَ لَيْلَتئِذٍ، عن النبيِّ ﷺ قالَ:

«مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا أَرْبَعَةُ أَفْرَاطٍ إلَّا أَدْخَلَهُمَا الله الجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ»، فقالوا: يا رسولَ الله، وثلاثةٌ؟ قال: **«وثلاثةٌ»** قالوا: واثنان؟ قال: **«واثنان»** قال: **«وإنَّ مِنْ أُمَّتِي لَمَنْ يَعْظُمُ لِلنَّارِ حَتَّىٰ يَكُونَ أَحَدَ زَوَايَاها، وإنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ مِثْلُ مُضَرَ»**.

رواه أحمد من حديث أبي برزة ورجاله ثقات.

٣٩٨٥ - وعن أمِّ سُلَيْمٍ ابنةِ مِلْحانَ، وهي أُمُّ أنسِ بنِ مالكٍ قالت: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ لَمْ يَبْلُغُوا الحِنْثَ إلَّا أَدْخَلَهُمَا الله الجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ»، قالها ثَلاثاً، قلت: يا رسولَ الله، واثْنانِ؟ قال: **«واثْنانِ»**.

---

٢ - أبو رملة: مجهول.، وكذلك قال ابن حجر في التعجيل. وانظر الإكمال للحسيني. رقم (١٠٢٥) وطبقات ابن سعد (٦/١٢٦).

٣٩٨٣ - رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٥/٣١٢ - ٣١٣) والطبراني في الكبير رقم (٣٣٦٠)، وأبو يعلىٰ رقم (١٥٨١) وفي إسناده عبد الله بن قيس النخعي، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: لم يرو عنه غير داودِ بن أبي هند، وليس إسناده بالصافي، وانظر سنن ابن ماجة رقم (٤٣٢٣)، وضعيف الجامع الصغير رقم (١٩٩٨).

٣٩٨٤ - رواه أحمد (٤/٢١٢) وفيه أيضاً: عبد الله بن قيس، برواية داود عنه. وانظر الذي قبله. وكذلك رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٣٥٩) عن أبي بردة.

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: عمرو بن عاصم الأنصاري، ولم أجد من وثقه ولا جرحه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٩٨٦ - وعن بُرَيْدَةَ قال: كنتُ عندَ النبيِّ ﷺ فَبَلَغَـهُ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصارِ مَاتَ ابنٌ لَها فَجزِعَتْ عَلَيْهِ فقامَ النبيُّ ﷺ وَمَعَهُ أَصْحابُهُ فلمَّا بلَغَ بَابَ المَرْأَةِ قِيلَ للمرأةِ: إنَّ نَبيَّ الله ﷺ يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ يُعَزِّيهَا، فَدَخَلَ رسولُ الله ﷺ فقالَ:

«أَمَا إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكِ جَزِعْتِ على ابْنِكِ!!» قالت: يا نبيَّ الله ما لي لا أَجْزَعَ وأَنَا رَقُوبٌ: لا يَعِيشُ لِي ولدٌ!! فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«إِنَّما الرَّقُوبُ الذي يَعِيشُ وَلَدُهَا، إِنَّهُ لا يَمُوتُ لامْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أو امْرِىءٍ مُسْلِمٍ نَسَمَةٌ أو قالَ ثَلاثَةٌ مِنْ وَلَدِهِ يَحْتَسِبُهُمْ إلاّ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ»** فقالَ عمرُ، وهو عن يمينِ النبيِّ ﷺ: بأبي وأمي، واثنين؟ قال نبيُّ الله ﷺ: **«واثنين»**.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٣٩٨٧ - وعن زهيرِ بنِ أبي علقمةَ قالَ: جَاءت امرأةٌ مِنَ الأنصارِ إلى رسولِ الله ﷺ بابنٍ لَها، فقالت: يا رسولَ الله، إِنَّهُ قَدْ مَاتَ لِي ابْنَانِ سِوى هَذا!؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«لَقَدْ احْتَظَرْتِ[1] مِنْ دُونِ النَّارِ بِحِظَارٍ شَدِيدٍ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

٣٩٨٨ - وعن أبي ثعلبةَ الخُشَنيِّ قالَ: تُوُفِّي لي ولَدانِ فقلتُ: يا رسولَ الله ٣/٩ تُوفِّي لي ولدانِ؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدانِ أَدْخَلَهُ الله الجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ»، فَلَقِيَنِي أَبُو هريرة

٣٩٨٦ - ورواه الحاكم في المستدرك (١/٣٨٤) بإسناد صحيح على شرط مسلم، وفي أحدهم ضعف لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن. وانظر أحكام الجنائز: ١٦٥.

٣٩٨٧ - انظر رقم (٣٩٧٨) والبزار رقم (٨٥٨).

١ - احتظرت: احتميت.

٣٩٨٨ - انظر (٣٩٨٠).

فقالَ: أنتَ الذي حَدَّثَكَ رسولُ الله ﷺ في الوَلَدَيْنِ؟ قلت: نعم، قال: لأَنْ يَكُونَ حَدَّثَنِي بِهِ أَحَبُّ إليَّ مِمَّا غَلَّقَتْ عَلَيْهِ فِلَسْطِينَ.

رواه الطبراني في الكبير، وفرقهما، جعل الأشجعي الذي تقدم غير هذا والله أعلم، ورجاله رجال الصحيح.

٣٩٨٩ ـ وعن عائشةَ قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَنْ قَدَّمَ شَيْئاً مِنْ وَلَدِهِ صَابِراً مُحْتَسِباً حَجَبُوهُ بِإِذْنِ الله مِنَ النَّارِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو يحيى التيمي، وهو ضعيف، وقال ابن عدي: له أحاديث حسان. وبقية رجاله ثقات.

٣٩٩٠ ـ وعن أُمِّ مُبَشِّرٍ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ لَها:

«يَا أُمَّ مُبَشِّرٍ مَنْ كَانَ لَهُ[1] ثَلاثَةُ أَفْرَاطٍ مِنْ وَلَدِهِ أَدْخَلَهُ الله الجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ»، وكانت أمُّ مُبشرٍ تَطْبُخُ طَبِيخاً قالت: وفَرْطَانِ؟ فقال: «أَوْ فَرْطَانِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: المثنى بن الصبّاح، وهو ضعيف.

٥ ـ ٥٨ ـ باب فِيمَنْ مَاتَ لَهُ وَاحِدٌ

٣٩٩١ ـ عن معاذٍ ـ رضيَ الله عنه ـ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يُتَوَفَّى لَهُمَا ثَلاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ إلاَّ أَدْخَلَهُمَا الله الجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمَا» فقالوا: يا رسولَ الله، أو اثنان؟ فقالَ: «أو اثنانِ» قالوا: أو واحد؟ قال: «أو واحدٍ» ثم قالَ: «والذي نَفْسِي بِيَدِهِ إنَّ السَّقْطَ لَيَجُرُّ أُمَّهُ بِسَرَرِهِ إِلَى الجَنَّةِ إِذَا احْتَسَبَتْهُ».

قلت: روى ابن ماجة منه: إن السقط إلى آخره.

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: يحيى بن عبيد الله التيمي[1]، ولم أجد من وثقه ولا جرحه.

٣٩٩٠ ـ ١ ـ في المعجم الكبير (٢٥/ ٢٧٠): لها.

٣٩٩١ ـ ١ ـ يحيى التيمي: هو ابن عبد الله بن الحارث التيمي الجابري، قال أحمد: ليس به بأس، وضعفه ابن معين وأبو حاتم، والنسائي.

٣٩٩٢ ـ وعن حسّانِ بنِ كريبٍ: أَنَّ غُلاماً مِنْهُمْ تُوُفِّي، فَوَجَدَ عَلَيْهِ أَبَواهُ، أَشَدَّ الوَجْدِ، فقالَ حوشبُ صاحبُ رسولِ الله ﷺ: أَلا أُخْبِرُكَ بِما سَمِعتُ مِنْ رسولِ الله ﷺ يقولُ فِي مِثْلِ ابنكِ: أَنَّ رجلاً مِنْ أَصْحَابِهِ كانَ لَهُ ابنٌ قَدْ أَدَبَّ أَوْ دَبَّ، وكانَ يَأتِي مَعَ أبيهِ إِلَىٰ النبيِّ ﷺ، ثمَّ إِنَّ ابْنَهُ تُوُفِّي فَوَجَدَ عَلَيْهِ أَبُوهُ قَريباً مِنْ سِتَّةِ أَيَّامٍ لا يَأتِي النبيَّ ﷺ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «لا أَرىٰ فُلاناً؟» قالوا: يا رسولَ الله إِنَّ ابْنَهُ تُوُفِّيَ فَوَجَدَ عَلَيْهِ، فقالَ لَهُ رسولُ الله ﷺ:

«يا فلانُ، أَتُحِبُّ(١) أَنَّ ابْنَكَ عِنْدَكَ الآنَ كَأَنْشَطِ الصِّبْيَانِ نَشَاطاً؟ أَتُحِبُّ أَنَّ ابْنَكَ عِنْدَكَ أَجْرَأَ الْغِلْمَانِ جَراءَةً، أَتُحِبُّ أَنَّ ابْنَكَ عِنْدَكَ كَهْلاً كَأَفْضَلِ الكُهُولِ؟ أَو يُقَالُ لَكَ: ادْخُلِ الجَنَّةَ ثَوابَ مَا أُخِذَ مِنْكَ؟».

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

٣٩٩٣ ـ وعن قُرَّةَ بنِ إياسٍ: أَنَّ رجلاً كانَ يَأتِي النبيَّ ﷺ ومَعَهُ ابنٌ لَهُ، فقالَ لَهُ النبيُّ ﷺ: «أَتُحِبُّهُ؟» قالَ: نعم ـ يا رسولَ الله ـ أَحَبَّكَ الله كَما أُحِبُّهُ، فَفَقَدَهُ النبيُّ ﷺ ٣/١٠
فقالَ: «مَا فَعَلَ فُلانُ بنُ فلانٍ؟» قالوا: يا رسولَ الله ماتَ، فقالَ النبيُّ ﷺ لأَبِيهِ:

«أَلا تُحِبُّ أَنْ لا تَأْتِي بَاباً مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ إِلاَّ وَجَدْتَهُ يَنْتَظِرُكَ؟» فقالَ رجلٌ: يا رسولَ الله أَلَهُ خَاصَّةً أَمْ لِكُلِّنا؟ قال: «بَلْ لِكُلِّكُمْ».

قلت: رواه النسائي باختصار قول الرجل أله خاصة.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣٩٩٤ ـ وعن أبي هريرةَ: أَنَّ امرأَةً أَتَتْ النبيَّ ﷺ ومَعَهَا ابنٌ لَهَا مَرِيضٌ فقالَت: يا رسولَ الله ادْعُ الله أَنْ يَشْفِيَ ابْنِي هَذا. قالَ: فقالَ لَها رسولُ الله ﷺ:

«هَلْ لَكِ فَرَطٌ؟» قالَت: نعم، يا رسولَ الله، قالَ: «في الجَاهِلِيَّةِ أَو في الإِسْلامِ؟» قالَت: بَلْ في الإِسلام، قال: «جُنَّةٌ حَصِينَةٌ، جُنَّةٌ حَصِينَةٌ، [جُنَّةٌ حَصِينَةٌ]»(١).

٣٩٩٢ ـ ١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ رقم (٦٠٦٨).

رواه أبو يعلى، وفيه: أبو عبيدة الناجي، وهو ضعيف.

٣٩٩٥ - وعن جابرِ بنِ سَمُرَةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ دفَنَ ثَلاثَةً فَصبَرَ عَلَيْهِمْ وَاحْتَسَبَ، وَجَبَتْ لَهُ الجنَّةُ» فقالَت أُمُّ أَيمَنَ: واثْنَيْنِ؟ قالَ: **«مَنْ دَفَنَ اثْنَيْنِ فَصَبَرَ عَلَيْهِمَا وَاحْتَسَبَهُمَا، وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ»** فقالت أم أيمن: وواحدٍ؟ فَسَكَتَ وأَمْسَكَ، ثمَّ قالَ: **«يا أُمَّ أيمن، مَنْ دَفَنَ وَاحِداً فَصَبَرَ عَلَيْهِ وَاحْتَسَبَهُ، وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ»**.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: ناصح بن عبد الله أبو عبد الله، وهو ضعيف متروك.

٣٩٩٦ - وعن عبدِ الله بنِ عمرَ: أَنَّ رَجلاً مِنَ الأَنْصَارِ كانَ لَهُ ابنٌ يَرُوحُ إذَا رَاحَ النبيُّ ﷺ، فَسَأَلَهُ رسولُ الله ﷺ عَنْهُ فقالَ:

«أَتُحِبُّهُ؟» فقال: يا نبيَّ الله نعم، فَأَحَبَّكَ الله كَما أُحِبُّهُ، فقالَ: **«إِنَّ الله تَعالَى أَشَدُّ لِي حُبّاً مِنْكَ لَهُ»** فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ ابْنُهُ ذَاكَ، فَرَاحَ إلَى النبيِّ ﷺ وَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ ابْنُهُ، فقالَ لَهُ رسولُ الله ﷺ: **«أَجَزِعْتَ؟»** قال: نعم، فقالَ لَهُ رسولُ الله ﷺ: **«أَمَا تَرْضَى أَنْ يَكُونَ ابْنُكَ مَعَ ابني إبراهيمَ يُلاعِبُهُ تَحْتَ ظِلِّ العَرْشِ؟»** قال: بلى يا رسولَ الله.

رواه الطبراني في الكبير، من حديث إبراهيم بن عبيد عن ابن عمر، فإن كان إبراهيم هو ابن عبيد بن رفاعة فهو من رجال الصحيح، الظاهر أنه هو ولم أجد من اسمه إبراهيم بن عبيد في التابعين وهو ضعيف وبقية رجاله موثقون.

٣٩٩٧ - وعن قيسِ بنِ أبي حازمٍ قالَ: رأى عبدُ الله بنُ مسعودٍ صِبياناً مِنْ[١] وَلَدِهِ يَلْعَبُونَ فقالَ: هَؤلاءِ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ عِدَّتهم[٢] مِنَ الجُعْلانِ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٣٩٩٧ - ١ - في الأصل: مع. والتصحيح من الكبير رقم (٨٥٦٨).

٢ - في الأصل: عدلهم. والتصحيح من الكبير.

٣٩٩٨ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدٌ ذَكَرٌ أَوْ أُنثىٰ، سَلَّمَ أَوْ لَمْ يُسَلِّمْ، رَضِيَ أَوْ لَمْ يَرْضَ، صَبرَ أَوْ لَمْ يَصْبِرْ، لَمْ يَكُنْ لَهُ ثَوَابٌ دُونَ(١) الجَنَّةِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عمرو بن خالد الأعشى، وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات.

٣٩٩٩ ـ وعن سهلِ بنِ حُنَيْفٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

٣/١١ «تَزَوَّجُوا فإنِّي مُكاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ، وَإِنَّ السَّقْطَ لَيُرَىٰ مُحْبَنْطِئاً(١) بِبابِ الجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ: ادْخُلْ، يقولُ: حَتَّىٰ يَدْخُلَ أَبَوَيَّ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

٤٠٠٠ ـ وعن بعضِ أصحابِ النبيِّ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ النبيَّ ﷺ يقولُ:

«إِنَّهُ يُقَالُ لِلْوِلْدَانِ يَوْمَ القِيَامَةِ: ادْخُلُوا الجَنَّةَ، فَيَقُولُونَ: يا رَبُّ، حَتَّىٰ تُدْخِلَ آبَاؤُنَا وَأُمَّهَاتُنَا، قالَ: فَيَأْبَوْنَ، قالَ: فيقولُ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ: ما لي أَراهُمْ مُحْبَنْطِئِينَ، ادْخُلوا الجَنَّةَ، قال: فيقولونَ: يا ربُّ آباؤُنا، فيقولُ: ادْخُلُوا الجَنَّةَ أَنْتُمْ وآباؤُكُمْ».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٥ ـ ٥٩ ـ باب فِيمَنْ لَمْ يُقَدِّمْ وَلَداً ولا غَيْرَهُ

٤٠٠١ ـ عن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ: وَقَفَ رسولُ الله ﷺ علىٰ مَجْلِسٍ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ، فقالَ:

«يا بني سَلِمَةَ، ما الرَّقُوبُ فِيكُمْ؟» قالوا: الذي لا وَلَدَ لَهُ، قال: «بَلْ هُوَ الذي لا فَرَطَ لَهُ» قال: «مَا المُعْدِمُ فِيكُمْ؟» قالوا: الذي لا مَالَ لَهُ، قال: «بَلْ هُوَ الذي يَقْدَمُ وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الله خَيْرٌ».

٣٩٩٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٠٠٣٤): ثواب إلا الجنة.

٣٩٩٩ ـ ١ ـ المحبنطىء المُغْضَبُ المستبطىء للشيء.

رواه أبو يعلى والبزار باختصار ورجال البزار رجال الصحيح.

٤٠٠٢ ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَا تَعُدُّونَ الرَّقُوبَ فِيكُمْ؟» قالوا: الذي لا وَلَدَ لَهُ، قال: «**بَلْ الذي لا فَرَطَ لَهُ**».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٤٠٠٣ ـ وعن رجلٍ شَهِدَ رسولَ الله ﷺ يَخْطُبُ قالَ:

«تَدْرُونَ مَا الرَّقُوبُ؟» قالوا: الذي لا وَلَدَ لَهُ، فقال: «**الرَّقُوبُ كُلُّ الرَّقُوبِ، الرَّقُوبُ كلُّ الرَّقُوبِ، الرَّقُوبُ كُلُّ الرَّقُوبِ الذي لَهُ وَلَدٌ فَمَاتَ وَلَمْ يُقَدِّمْ مِنْهُنَّ شَيئاً**» قال: «تَدْرُونَ مَا الصُّعْلُوكُ؟» قالوا: الذي لَيْسَ لَهُ مَالٌ، قال: «**الصُّعْلُوكُ كُلُّ الصُّعْلُوكِ، الصُّعْلُوكُ كُلُّ الصُّعْلُوكِ، الصُّعْلُوكُ كُلُّ الصُّعْلُوكِ، الذي لَهُ مَالٌ فَمَاتَ وَلَمْ يُقَدِّمْ مِنْهُ شَيْئاً**». قال: ثُمَّ قَالَ النبيُّ ﷺ: «مَا الصُّرَعَةُ؟» قالوا: الصَّرِيعُ، قالَ: فقالَ رسولُ الله ﷺ: «**الصُّرَعَةُ كُلُّ الصُّرَعَةِ، الصُّرَعَةُ كُلُّ الصُّرَعَةِ، الصُّرَعَةُ كُلُّ الصُّرَعَةِ، الرَّجُلُ الذي يَغْضَبُ فَيَشْتَدُّ غَضَبُهُ وَيَحْمَرُّ وَجْهُهُ وَيَقْشَعِرُّ شَعرُهُ فَيَصْرَعُهُ[1] غَضَبُهُ**».

رواه أحمد، وفيه: أبو حصنة أو ابن حصنة[2]، قال الحسيني: مجهول، وبقية رجاله ثقات.

٥ ـ ٦٠ ـ باب فِيمَا يُعَدُّ فَرَطاً ومصيبة

٤٠٠٤ ـ عن عائِشَةَ ـ رضي الله عنها ـ قالت: كَشَفَ رسولُ الله ﷺ سِتْراً، وفَتَحَ بَاباً في مَرَضِهِ، فَنَظَرَ إلىٰ النَّاسِ يُصَلُّونَ خَلْفَ أَبي بكرٍ، فَسُرَّ بِذَلِكَ وقالَ:

٤٠٠٣ ـ ١ ـ في الأصل: فيصرع: والتصحيح من المسند (٥/٣٦٧).

٢ ـ في المسند: أبو حصبة أو ابن حصبة. وكذلك في الإكمال، وأشار في التعجيل إلى وجود النون في ترتيب المسند.

٤٠٠٤ ـ ورواه الطبراني في الصغير رقم (٦١٢) بلفظ قريب، وقال: تفرد به عبد الله بن جعفر.

«الحَمْـدُ لله إنَّهُ لَمْ يَمُتْ نَبيٌّ حَتَّىٰ يَؤُمَّـهُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِـهِ»، ثمَّ أَقْبَـلَ علىٰ النَّـاسِ فقـالَ: «يَا أَيُّهَـا النَّاسُ مَنْ أُصِيبَ مِنْكُمْ بِمُصِيبَـةٍ مِنْ بَعْـدِي، فَلْيَتَعَـزَّ بِمُصِيبَتِـهِ بِي عَنْ مُصِيبَتِهِ الَّتي تُصِيبُهُ فَإِنَّهُ لَنْ يُصِيبَ أَحَدٌ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي بِمِثْلِ مُصِيبَتِهِ بِي». ٣/١٢

رواه الطبراني في الأوسط وفيـه: عبد الله بن جعفـر بن نجيح المـدني، وهـو ضعيف.

٤٠٠٥ ـ وعن سهلِ بنِ حُنَيْفٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ لَمْ يَكُنْ لَـهُ مِنْكُمْ فَـرَطٌ لَمْ يَـدْخُـلِ الجَنَّـةَ إلَّا تَصْريداً»(١) قال رجـل: يا رسولَ الله، ما لِكُلِّنا فَرَطٌ؟ قال: «أَوَ لَيْسَ مِنْ فَرَطِ أَحَدِكُمْ أَنْ يَفْقِدَ أَخَاهُ المُسْلِمَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

٥ ـ ٦١ ـ باب مَوْتُ البَنَاتِ

٤٠٠٦ ـ عن ابنِ عبَّاسٍ ـ رضيَ الله عنهما ـ قالَ: لمَّا عُزِّيَ النبيُّ ﷺ بابْنَتِهِ رُقَيَّة قالَ:

«الحَمدُ لله دَفْنُ البَنَاتِ مِنَ المَكْرُمَاتِ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، والبزار إلا أنه قال: «مـوت البنات»، وفيـه: عثمان بن عطاء الخُراساني، وهو ضعيف.

٥ ـ ٦٢ ـ باب مَوْتُ الزَّوْجَةِ

٤٠٠٧ ـ عن سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ ـ رضيَ الله عنه ـ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ:

«لَيْسَ فِي الدُّنْيَا حَسْرَةٌ إلَّا فِي ثَلاثٍ: رَجُلٌ كَانَ لَهُ سَقْي ولَهُ سَـانِيَةٌ يَسْقِي عَلَيْهـا أَرْضَهُ فلمَّا اشْتَدَّ ظَمأُ أَرْضِهِ، وخَرَجَ ثَمَـرُهَا مَـاتَتْ سَانِيَتُـهُ، فَيَجِدُ حَسْـرَةً علىٰ سَانِيَتِـهِ الذي قَدْ عُلِّمَ السَّقْيُ أَنْ لا يَجِدَ مِثْلَهُ، وَيَجِدُ حَسْرَةً علىٰ ثَمَرَةِ أَرْضِـهِ أَنْ تُفْسَدَ قَبْـلَ أَنْ يَحِيلَ لَها حِيلَةً، ورَجلٍ كانَ عَلىٰ فَرَسٍ جَوادٍ فَلَقِيَ جَمْعاً مِنَ الكُفَّارِ فَلمَّا دَنا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ انْهَـزَمَ أَعْدَاءُ الله فَبَقِيَ الـرَّجُلُ علىٰ فَـرَسِهِ فلمَّـا كَـرِبَ أَنْ تَلْحَقَ، كُسِـرَ بِـهِ

٤٠٠٥ ـ ١ ـ تصريداً: قليلاً.

فَرَسُهُ، وتُرِكَ قَائِماً عِنْدَهُ يَجِدُ حَسْرَةً عَلَىٰ فَرَسِهِ أَنْ لا يَجِد مِثْلَهُ، وَيجِدُ حَسْرَةً عَلَىٰ مَا فَاتَهُ مِنَ الظَّفَرِ الذي كَانَ قَدْ أَشْرَفَ عَلَيْهِ، ورجل تُجِبُهُ امْرَأَةٌ قَدْ رَضِيَ هَيْئَتَها ودِينَها فَنَفَسَتْ غُلاماً، فَمَاتَتْ بِنَفْسِهِ، فَيَجِدَ حَسْرَةً على امْرَأَتِهِ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يُصَادِفَ مِثْلَها، ويَجِدُ حَسْرَةً عَلَىٰ وَلَدِهَا يَخْشَىٰ أَنْ يَهْلِكَ ضِيْعَةً قَبْلَ أَنْ يَجِدَ لَهُ مُرْضِعَةً» قال: «فَهَذِهِ أَكْبَرُ أُولئكَ الحَسَراتِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه، ورواه البزار وفي بعضها: «أَشَدُّ حَسَرَاتِ بَنِي آدمَ على ثلاثٍ: رجلٍ كانَتْ لَهُ امرأةٌ حسناءُ جميلةٌ» ـ فذكر نحوه باختصار.

وله سندان: أحدهما حسن ليس فيه غير سعيد بن بشير وقد وثق.

٥ ـ ٦٣ ـ باب في النَّوْح

٤٠٠٨ ـ عن أنسٍ ـ رضيَ الله عنه ـ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«ثلاثٌ لا يَزَلْنَ في أُمَّتِي حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ: النياحَةُ والمُفَاخَرَةُ في الأَنْسَابِ والأَنْوَاء».

رواه أبو يعلى والبزار ورجاله ثقات.

٤٠٠٩ ـ وعن جُنَادَةَ بنِ مَالِكٍ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: ٣/١٣

«ثَلاثٌ مِنْ أَمْرِ الجَاهِلِيَّةِ لَنْ يَدَعَهُنَّ أَهْلُ الإِسْلَامِ أَبداً: الاسْتِمْطَارَ بالكَوَاكِبِ، وَطَعْناً في النَّسَبِ، وَالنِّيَاحَةَ علَىٰ المَيِّتِ».

رواه البزار والطبراني في الكبير من طريق مصعب بن عبيد الله بن جُنادة، عن أبيه، عن جده، ولم أجد من ترجم مصعباً ولا أباه[1].

٤٠٠٩ ـ رواه البزار رقم (٧٩٧) والطبراني في الكبير رقم (٢١٧٨)، والبخاري في التاريخ الكبير (٢٣٣/٢/١)وقال: في إسناده نظر. وله شواهد، انظر السلسلة الصحيحة رقم (١٨٠١).

١ ـ مصعب بن عبيد الله، وعبيد الله بن جنادة: ترجمهما ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، والبخاري في التاريخ الكبير، ولم يذكرا جرحاً ولا تعديلاً.

٤٠١٠ ـ وعن عوفِ بنِ مالكٍ المُزني قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«ثلاثٌ مِنْ أَمْرِ الجَاهِلِيَّةِ لا يَدَعُهنَّ النَّاسُ ـ أو لا يَتْـرِكُهُنَّ النَّاسُ ـ : الـطَّعْنُ في النَّسَبِ، والنِّيَاحَةُ، وقَوْلُهُمْ: إنَّا مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذا وَنَجْمِ كَذَا».

رواه البزار والطبراني في الكبير، وفيه: كثير بن عبد الله المزني، وهو ضعيف.

٤٠١١ ـ وعن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ قالَ:

«أَرْبَعٌ في أُمَّتِي لَيسَ هُمْ بِتَارِكِيْهَا: الفَخْرُ في الأَحْسَابِ، وَالطَّعْنُ في الأَنْسَابِ، وَالنِّيَاحَةُ، تُبْعَثُ يَوْمَ القِيَامَةِ النَّائِحَةُ إِذَا لَمْ تَتُبْ عَلَيْهَا دِرْعٌ مِنْ قَطِرَانٍ».

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه البزار وإسناده حسن.

٤٠١٢ ـ وعن العبّاسِ بْنِ عَبدِ المُطَّلبِ قال: أَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ بيـدي فقال: **«يا عبّاسُ، ثلاثٌ لا يَدَعُهنَّ قَوْمُكَ: الطَّعْنُ في النَّسَبِ وَالنِّيَاحَةُ وَالاسْتِمْطَارُ بالأَنْوَاءِ».**

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الحسن بن دينار، وهو ضعيف.

٤٠١٣ ـ وعن سَلمانَ، عن نبيِّ الله ﷺ قالَ:

«ثَلاثَةٌ مِنَ الجَاهِلِيَّةِ: الفَخْرُ في الأَحْسَابِ والطَّعْنُ في الأَنْسَابِ[١] والنِّيَاحَةُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الغفور أبو الصباح، وهو ضعيف.

٤٠١٤ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قالَ: لمّا افْتَتَحَ رسـولُ الله ﷺ مَكَّةَ رَنَّ إِبْلِيسُ رَنَّـةً[١] اجْتَمَعَتْ إليـهِ جُنُودُهُ فقـالوا: ايْئَسُـوا أَنْ تردُّوا[٢] أُمَّـةَ مُحَمّدٍ علىٰ الشِّـرْكِ بَعْدَ يَـوْمِكُمْ هَذا، ولَكِنْ أَفْتِنُوهُمْ فِي دِينِهِمْ، وأَفْشُوا فِيهِمُ النَّوْحَ.

٤٠١٠ ـ رواه البزار رقم (٧٩٨) والطبراني في الكبير (١٩/١٧) عن عمرو بن عوف المـزني، وليس عوف بن مالك.

٤٠١٣ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٦١٠٠): بالأحساب.

٤٠١٤ ـ ١ ـ الرَّنَّةُ: الصوت.

٢ ـ في الكبير رقم (١٢٣١٨): نريد. بدل: تردوا.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٤٠١٥ ـ وعن أبي هريرةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«لاَ تُصَلِّي المَلائِكَةُ علىٰ نَائِحَةٍ ولا مُرِنَّةٍ».

رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه: أبو مُرايَة، ولـم أجـد من وثقه ولا جـرحه، وبقيـة رجاله ثقات.

٤٠١٦ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ لَعَنَ النَّائِحَةَ والمُسْتَمِعَةَ، وقال:

«لَيْسَ للنِّسَاءِ في الجِنَازَةِ نَصِيبٌ».

رواه البزار والطبراني في الكبير، وفيه: الصباح أبو عبد الله، ولم أجد من ذكره.

٤٠١٧ ـ وعن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«صَوْتَانِ مَلْعُونَانِ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ: مِزْمَارٌ عِنْدَ نِعْمَةٍ وَرَنَّةٌ عِنْدَ مُصِيبَةٍ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

٤٠١٨ ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«أَيُّما نَائِحَةٍ مَاتَتْ قَبْلَ أَنْ تَتُوبَ أَلْبَسَها الله سِرْبالاً مِنْ نارٍ[1] وأَقَامَهَا للنَّـاسِ يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه أبو يعلى وإسناده حسن.

٣/١٤ ٤٠١٩ ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ هَـٰذِهِ النَّـوائِـحَ يُجْعَلْنَ يَـوْمَ القِيَـامَـةِ صَفَّيْنِ فِي جَهَنَّمَ: صَفٌّ عَنْ يَمِينِهِمْ، وصَفٌّ عَنْ يَسَارِهِمْ، فَيَنْبُحْنَ علىٰ أَهْلِ النَّارِ كما تَنْبَحُ الكِلاَبُ».

٤٠١٥ ـ ١ ـ أبو مراية: اسمه عبد الله بن عمرو، قليل الحديث، ذكره ابن حبان في الثقـات، وذكره الـذهبي في المغني في الضعفاء، وانظر الإكمال للحسيني والتعجيل لابن حجر.

٤٠١٨ ـ رواه أبـو يعلىٰ رقم (٦٠٠٥) بإسنـاد ضعيف جداً، فيـه: عُبَيْس بن ميمون: ضعفـه جمـاعـة، وقـال آخرون: متروك. وذهب ابن حبان إلى أنه يروي الموضوعات عن الثقات توهماً.

١ ـ في أبي يعلىٰ: قطران.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سليمان بن داود اليمامي، وهو ضعيف.

٤٠٢٠ ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ: لَعَنَ رسولُ الله ﷺ النَّائِحَةُ والمُسْتَمِعَةُ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الحسن بن عطية، ضعيف.

٤٠٢١ ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«النَّوَائِحُ عَلَيْهِنَّ سَرَابِيلُ مِنْ قَطِرَانٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إسماعيل بن عياش.

٤٠٢٢ ـ وعن أبي أمامةَ، عن النبيِّ ﷺ قالَ:

«النَّائِحَةُ يَوْمَ القِيَامَةِ علىٰ طَرِيقٍ بَيْنَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، سَرَابِيلُهَا مِنْ قَطِرَانٍ، ويَغْشَىٰ وَجْهَهَا النَّارُ إِذَا لَمْ تَتُبْ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبيد الله بن زَحْر، وهو ضعيف.

٤٠٢٣ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ، عن النبيِّ ﷺ: أَنَّهُ نَهىٰ عَنِ النَّوْحِ.

رواه البزار، وفيه: عيسى بن أبي عيسى الحناط، وهو ضعيف.

٤٠٢٤ ـ وعن أبي هريرةَ، أَنَّ النبيَّ ﷺ لَمْ ينحْ عَلَيْهِ.

رواه البزار، وفيه: محمد بن عمرو، وفيه كلام وحديثه حسن.

٤٠٢٥ ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ: سمعتُ النبيَّ ﷺ، وعادَ أبا سلمةَ، وهوَ وَجِعٌ، فَسَمِعَ قَوْلَ أُمِّ سَلمةَ، وهيَ تَبْكِي، فَنَكَلَ نَبِيُّ الله ﷺ عَنِ الدُّخولِ حِينَ سَمِعَهَا تَبْكِيهِ بِكِتَابِ الله تقولُ: ﴿وجَاءَتْ سَكْرَةُ المَوْتِ بالحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾[1] فَدَخلَ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثمَّ قالَ:

«أَخْلَفَ الله عَلَيْكِ يا أُمَّ سَلمَةَ»، فلمّا خَرَجَ وَمَعَهُ أبو بكرٍ قالَ: رَأَيْتُكَ

٤٠٢٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٨١٨) وفيه أيضاً: مطرح بن يزيد، وعلي بن يزيد، ضعيفان.
٤٠٢٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٦٠٦) وفيه أيضاً: يحيىٰ بن عبد الله البابلتي، ضعيف

ـ يا رسولَ الله ـ كَرِهْتَ الدُّخولَ لأنَّهُمْ يَنُوحُونَ؟ قال: «لَسْتُ أَدْخُلُ داراً فِيها نَـوْحٌ ولا كَلْبٌ أَسْوَدُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أيوب بن نهيك، وقد ضعفه جماعة، ووثقـه ابن حبان وقال: يخطىء.

٤٠٢٦ ـ وعن عبدِ الله بن عمرٍو قـال: بَيْنَمـا أَنـا أَمْشِي مَـعَ رسـولِ الله ﷺ إِذْ سَمِعْتُ الوَاعِيَةَ[1] فَقَالَ النبيُّ ﷺ:

«اذْهَبْ فَانْظُرْ مَا هَذا؟» قالوا: عبدُ الله بنُ رواحةَ مَاتَ، قال: «لَمْ يَمُتْ» فَأَفَاقَ، وكانَ أُغْمِيَ عَلَيْهِ فَأُخْبِرَ أَنَّ النبيَّ ﷺ يَأْتِيْهِ فَتلقَّاهُ قال: يا رسولَ الله أُغْمِيَ عَليَّ، فَصَاحَتِ النِّسَاءُ، وَاعزَآهُ، وَاجبَلاهُ، فقال ملكٌ مَعَهُ مِرْزَبَّةٌ، فَجَعَلَهَا بَيْنَ رِجْلَيَّ، فقال: كما تقولُ تَقُولُ؟ قلتُ: لا، ولَوْ قلت: نعم، ضَرَبَنِي بها.

رواه الـطبراني في الكبيـر، والأعمش لم يسمـع من عبـد الله بن عمـرو، ومحمد بن جابر الحنفي فيه كلام.

٣/١٥ ٤٠٢٧ ـ وعن الحسنِ: أَنَّ مُعاذَ بنَ جَبلٍ أُغْمِيَ عَلَيْـهِ فَجَعلَتْ أُخْتُـهُ تَقُـولُ: وَاجَبَلاهُ، أو كلمةً أُخرىٰ، فلمَّا أَفَاقَ قالَ: مَا زِلْتِ مُؤْذِيَةً لِي مُنْذُ اليومَ، قالَتْ: لَقَدْ كَانَ يَعزُّ عَليَّ أَنْ أُؤْذِيكَ!! قـالَ: مَا زَالَ مَلَكٌ شَـدِيدُ الانْتِهَـارِ، كُلَّمَا قُلْتِ: وَاكَـذا، قالَ: أَنْتَ؟ فأقولُ: لا.

رواه الطبراني في الكبير، والحسن لم يدرك معاذاً.

٤٠٢٨ ـ وعن مصعبِ بن نـوحٍ قـالَ: أَدْرَكْتُ عَجُوزاً لَنا كَـانَتْ فِيمَنْ بَـايَعَتِ النبيَّ ﷺ قالت: فَأَتَيْنَاهُ يَوْماً، فَأَخَذَ عَلَيْنَا أَنْ لاَ تَنِحْنَ ـ فذكر الحديث.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٤٠٢٩ ـ وعن سَمُرَةَ، عن النبيِّ ﷺ قالَ:

«المَيْتُ يُعَذَّبُ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ».

٤٠٢٦ ـ ١ ـ الواعية: الصُّراخ.

٤٠٢٧ ـ ١ ـ في الكبير (٢٠/٣٥): أكذلك.

رواه البزار وأحمد، وفيه: عمر بن إبراهيم العْبدي وفيه كلام وهو ثقة.

٤٠٣٠ ـ وعن عائشةَ زوجِ النبيِّ ﷺ قالَت: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«كَانَ الكَافِرُ مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ يَمُوتُ فَيَبْكِيهِ أَهْلُهُ فَيَقُولُونَ: المُطْعِمُ الجِفَانَ، المُقَاتِلُ الذي...[1] فَيَزِيدُهُ الله عَذاباً بِما يَقُولُونَ».

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

٥ ـ ٦٤ ـ باب فِيمَا يُقَالُ في المَيْتِ مِمَّا فِيهِ

٤٠٣١ ـ عن ابنِ عبَّاسٍ قالَ: جَعَلَتْ أُمُّ سَعْدٍ تقولُ: «وَيْلُ أُمِّ سَعْدٍ سَعْداً، حِزَامَةً وَجِدّاً» فقال النبيُّ ﷺ:

«لا تَزِيدِينَ علىٰ هَذا، لا تَزِيدِينَ علىٰ هَذا، وكانَ واللهِ مَا عَلِمْتُ حَازِماً في أَمْرِ الله، قَوِيّاً في أَمْرِ الله».

رواه الطبراني في الكبير وفيه: مسلم الملائي، وهو ضعيف.

٤٠٣٢ ـ ورواه أيضاً، عن محمد بن إسحاق، قالت أُمُّ سعدٍ، حِينَ احْتُمِلَ نَعْشُهُ وهيَ تَبْكِيهِ: «وَيلُ أُمِّ سَعْدٍ سَعْداً، حِزَامَةً وجِدّاً، وسَيِّداً سَدَّ بِهِ مَسَدّاً» فقال النبيُّ ﷺ:

«كُلُّ بَاكِيَةٍ تَكْذِبُ إلَّا بَاكِيَةَ سَعْدِ بنِ مُعاذٍ».

٤٠٣٣ ـ وعن أمِّ سَلَمَةَ: أَنَّها قالَت: يا رسولَ الله، إنَّ نِساءَ بَنِي مَخْزُومٍ قَدْ أَقَمْنَ مَأْتَمَهُنَّ علىٰ الوَلِيدِ بنِ الوَلِيدِ بنِ المُغِيرَةِ، فَأَذِنَ لَها، فقالَتْ وهيَ تَبْكِيهِ:

«أَبْكِي الوَلِيدَ بنَ [الوَلِيدِ بن][1] المُغِيرَة أَبْكِي الوَلِيدَ بنَ الوَلِيدِ أَخا العَشِيرَة»

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: ثابت أبو حمزة الثمالي، وهو ضعيف.

٤٠٣٠ ـ ١ ـ كذا هو في المخطوط، والمسند المطبوع (٦/٦٦).

٤٠٣٣ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٩١) وفيه أيضاً: خالد بن يزيد القَسْري أمير العراق، قال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: أحاديثه لا يتابع عليها.

١ ـ زيادة من الصغير.

٥ ـ ٦٥ ـ باب فِيمَنْ ضَرَبَ الخُدُودَ، وغَيْرَ ذَلِكَ

٤٠٣٤ ـ عن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الخُدُودَ، وشَقَّ الجُيُوبَ، ودَعَا بِدَعْوىٰ الجَاهِلِيَّةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن عبد القدوس، وفيه كلام وقد وثق.

٤٠٣٥ ـ وعن جابرٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَقَ ولا سَلَقَ ولا خَرَقَ»[1].

رواه البزار ورجاله ثقات. ورواه أبو يعلى أيضاً.

٥ ـ ٦٦ ـ باب مَا جَاءَ في البُكَاءِ ٣/١٦

٤٠٣٦ ـ عن معاذ بنِ جبلٍ:

أَنَّ النبيَّ ﷺ لمَّا بَعَثَهُ إلىٰ اليَمَنِ خَرَجَ عَليهِ السَّلامُ، ومعاذُ رَاكِبٌ، ورسولُ الله ﷺ يَمْشِي تَحْتَ رَاحِلَتِهِ، فقالَ:

«يا معاذُ إنَّكَ عَسَىٰ أَنْ لا تَلْقَانِي بَعْدَ عَامِي هَـذا، فَتَمُرَّ بِقَبْرِي ومَسْجِدِي» فبَكَىٰ مُعاذُ جَشَعاً[1] لِفِراقِ رسولِ الله ﷺ، فقال: «لا تَبْكِ ـ يا معاذُ ـ فإنَّ البُكاءَ مِنَ الشَّيْطانِ».

رواه البزار ورجاله ثقات، ورواه الطبراني في الكبير.

٤٠٣٥ ـ رواه البزار رقم (٨٠١) وأبو يعلىٰ رقم (٢١٣٣)، وفيهما: مجالد بن سعيد وهو ضعيف.

١ ـ الحلق: حلق الشعر. السلق: رفع الصوت. الخرق: شق الثياب. كل ذلك عند المصيبة.

■ **مما يستدرك من الزوائد:**

عن حُذَيْفَةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«بُكَاءُ المُؤمنِ مِنْ قَلْبِهِ، وبُكَاءُ المُنافِقِ مِنْ هَامَتِهِ».

رواه الطبراني في الكبير والصغير رقم (٧٤٥) وقال: تفرد به إسماعيل بن عروة وهو ضعيف وشيخ الطبراني الفضل بن أحمد الأصبهاني: خلط في آخر عمره فترك حديثه.

٤٠٣٦ ـ ١ ـ الجَشَعُ: الجَزَعُ.

٤٠٣٧ ـ وعن عائشةَ قالت:

لمّا تُوُفِّيَ عبدُ الله بنُ أبي بكرٍ، بكىٰ عَليهِ، فخَرجَ أبو بكرٍ فقالَ: إنِّي أَعْتَذِرُ إلَيْكُمْ مِنْ شَأنِ أُولاءِ، إنَّهُنَّ حَدِيثُ[1] عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ، إنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«المَيتُ يُنْضَحُ عَلَيْهِ الحَمِيمُ بِبُكَاءِ الحَيِّ».

رواه البزار وأبو يعلى، وفيه: محمد بن الحسن بن زَبالة، وهو ضعيف.

٤٠٣٨ ـ وعن سَمُرَةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«المَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الحَيِّ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عمر بن إبراهيم الأنصاري، وفيه كلام وهو ثقة.

٤٠٣٩ ـ وعن أبي هريرةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«إنَّ المَيْتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الحَيِّ».

رواه أبو يعلى، وفيه: من لم أجد من ذكره.

٤٠٤٠ ـ وعن حَاجِبِ بنِ عمرَ قَالَ:

دَخَلْتُ مَعَ الحَكَمِ بنِ الأَعْرَجِ علىٰ بكرِ بنِ عبدِ الله المُزَنِيِّ، فَتَذاكَرُوا أَمْرَ المَيْتِ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الحَيِّ، فحدَّثنا بَكْرٌ فقالَ: حدّثنا رجلٌ مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ، وكانَ أبو هريرةَ خَالَفَهُ في ذَلِكَ، فقالَ: قالَ أبو هريرةَ: والله لَئِنْ انْطَلَقَ رَجُلٌ مُحَارِباً في سَبِيلِ الله، ثمَّ قُتِلَ في قِطْرٍ مِنْ أَقْطَارِ الأَرْضِ شَهِيداً، فَعَمِدَتِ امْرَأَتُهُ سَفَهاً أَوْ

٤٠٣٧ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٤٧): حديثات.

٤٠٣٨ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (٦٨٩٦) والبزار رقم (٨٠٣) أيضاً، وقال: أحسب أن عمر بن إبراهيم أخطأ فيه إذ رواه بهذا الإسناد، ويرويه به الثقات عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عمر، عن عمر، ولا نعلم أحداً تابع عمر بن إبراهيم على قوله: عن سمرة، وعنده ثلاثة أحاديث عن سمرة لا يتابع عليها هذا أحدها.

٤٠٤٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٥٩٢) ورجاله ثقات إلا أن اتصال سنده متوقف على سماع صالح بن عمر الواسطي من حاجب بن عمر.

جَهْلاً، فَبَكَتْ عَلَيْهِ لَيُعَذَّبَنَّ هَذا الشَّهِيدُ بِبُكَاءِ هَـذِهِ السَّفِيهَة عَلَيْـهِ؟ فقالَ رجـلٌ: صَدَقَ رسولُ الله ﷺ وكَذَبَ أبو هريرةَ، صَدَقَ رسولُ الله ﷺ وكذبَ أبو هريرة.

رواه أبو يعلى وفيه من لا يعرف.

٤٠٤١ - وعن أبي الرَّبيعِ قالَ:

كُنْتُ مَعَ ابنِ عمرَ - رحمـهُ الله - في جَنَازَةٍ فَسَمِعْتُ صَوْتَ إنْسَانٍ يَصِيحُ فَبَعَثَ إليهِ، فَأَسْكَتَهُ، قلتُ: يا أبا عَبْدِ الـرَّحْمٰنِ، لِمَ أَسْكَتَّهُ؟ قـال: إنَّهُ يَتـأَذَّى بِهِ المَيْتُ حَتَّى يَدْخُلَ قَبْرَهُ.

رواه أحمد، وفيه: أبو شعبة الطحان، وهو متروك.

٤٠٤٢ - وعن ربيعٍ الأَنْصارِيِّ:

أَنَّ رسولَ الله ﷺ عَادَ ابنَ أَخِي جَبْرٍ الأَنْصَارِيِّ فَجَعَـلَ أَهْلُهُ يَبْكُونَ عَلَيْـهِ، فقالَ [لَهُمْ] جَبْرٌ: لا تُؤْذُوا رَسولَ الله ﷺ بأَصْواتِكُمْ[١]، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«دَعْهُنَّ يَبْكِينَ[٢]، مَا دَامَ حَيّاً، فَإِذَا وَجَبَ فَلْيَسْكُتْنَ».

قلت: ويأتي بتمامه في الجهاد إن شاء الله.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٤٠٤٣ - وعن أسماءِ بنتِ عُمَيْسٍ قالَتْ:

٣/١٧ لمّا أُصِيبَ جَعْفَرُ أَتَانَا النبيُّ ﷺ فقالَ: «تَسَلَّي ثَلاثاً[١]، ثم اصْنَعِي مَا شِئْتِ».

٤٠٤٤ - وفي روايـة عنها: قـالت: دَخَلَ عَلَيَّ رسـولُ الله ﷺ اليومَ الثَّالِثِ مِنْ قَتْلِ جَعْفَرٍ فقالَ:

٤٠٤٢ - انظر (٥/ ٣٠٠).
١ - ليس في الكبير رقم (٤٦٠٧): بأصواتكم.
٢ - في الكبير: فليبكين.
٤٠٤٣ - ١ - في مسند أحمد (٦/ ٤٣٨): فقـال: أمي البسي ثوب الحداد ثلاثـاً ثم اصنعي. وانظر المعجم الكبير (٢٤/ ١٣٩).

«لا تَحُدِّي[1] بَعْدَ يَوْمِكِ هَذا».

رواه كله أحمد وروى الطبراني بعضه في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٤٠٤٥ ـ وعن أمِّ سَلَمَةَ ـ رضيَ الله عَنْها لله ـ:

أَنَّ أَسماءَ بَكَتْ على حَمْزَةَ أَو جَعْفَرٍ ثلاثاً، فَأَمَرَها رسولُ الله ﷺ أَنْ تَرْقَأَ وَتَكْتَحِلَ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الحجاج بن أرطاة وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٤٠٤٦ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ ـ رضي الله عنهما ـ قالَ:

لمّا مَاتَ عُثمانُ بنُ مَظْعُونٍ قالت امْرَأَته[1]: هَنِيئاً لكَ الجَنَّةُ عُثمانَ بنَ مَظْعُونٍ، فَنَظَرَ إليها رسولُ الله ﷺ غَضْبَانَ، فقالَ:

«ومَا يُدْرِيكِ؟» قالت: يا رسولَ الله، فَارِسُكَ وصَاحِبُكَ!! فقالَ رسولُ الله ﷺ: «وإنِّي لَرَسُولُ الله، ومَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي»، فَأَشْفَقَ النَّاسُ على عثمانَ، فَلمَّا مَاتَتْ زَيْنَبُ[2] ابنةُ رسولِ الله ﷺ قالَ رسولُ الله ﷺ: «الحَقِي بِسَلَفِنَا الخَيْرِ عُثمانَ بنِ مَظعونٍ». فَبَكَتِ النِّسَاءُ، فَجَعَلَ عُمَرُ يَضْرِبُهُنَّ بِسَوْطٍ، فَأَخَذَ رسولُ الله ﷺ بِيَدِهِ وقالَ: «مَهْلاً يَا عمرُ»، ثمّ قالَ: «ابْكِينَ وَإِيَّاكُنَّ وَنَعِيقَ الشَّيْطَانِ» ثمَّ قالَ: «إنَّهُ مَهْمَا كانَ مِنَ العَيْنِ وَمِنَ القَلْبِ فَمِنَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ ومِنَ الرَّحْمَةِ، وَمَا كَانَ مِنَ اليَدِ وَمِنَ اللِّسَانِ فَمِنَ الشَّيْطَانِ».

رواه أحمد، وفيه: علي بن زيد، وفيه كلام وهو موثق، وزاد في رواية: وقَعَد

٤٠٤٤ ـ ١ ـ حدت المرأة: لبست ثياب الحزن. وانظر أحمد (٣٦٩/٦).

٤٠٤٦ ـ انظر (٣٠٢/٩) وبعضه في الكبير رقم (٨٣١٧).

١ ـ في المسند رقم (٢١٢٧): قالت امرأة. والمثبت موافق للمسند رقم (٣١٠٣).

٢ ـ في الكبير: رقية.

رسولُ الله ﷺ إلىٰ شَفِيرِ القَبْرِ وفاطِمَـةُ إلىٰ جَنْبِهِ تَبْكِي، فَجَعَـلَ رسولُ الله ﷺ يَمْسَـحُ عَيْنَ[٣] فاطِمَةَ بِثَوْبِهِ رَحْمَةً لَهَا.

٤٠٤٧ - وعن عبدِ الرحمن بنِ عوفٍ قالَ:

أَخذَ النبيُّ ﷺ بِيَدِي فانْطَلَقْتُ مَعَهُ إلىٰ ابنهِ إبـراهيمَ، وهوَ يَجُـودُ بِنَفْسِهِ، قـال: فَـأَخَذَهُ النَّبيُّ ﷺ وَوَضَعَـهُ فِي حِجْرِهِ حتَّىٰ خَـرَجَتْ نَفْسُهُ، قـالَ: فَـوَضَعَـهُ، ثمَّ بكىٰ، فقلتُ: تَبْكِي يا رسولَ الله، وأنتَ تَنْهىٰ عَنِ البُكَاءِ، فقالَ:

«إنِّي لَمْ أَنْهَ عَنِ البكاءِ، ولَكِنْ نَهَيْتُ عَنْ صَوْتَيْنِ أَحْمقَيْنِ فَاجِرَيْنِ: صَوْتٍ عِنْـدَ نِعْمَةٍ لَهوٍ ولَعِبٍ، وَمَـزامِيرِ شَيْـطانٍ، وصَوْتٍ عِنْـدَ مُصِيبَةٍ لَـطْمِ وُجُوهٍ وشَقِّ جُيُـوبٍ، وهَذِهِ رحمةٌ، ومَنْ لا يَرْحَمْ لا يُرْحَمْ، يا إبراهيمُ لولا أنَّهُ وَعْـدٌ صَادِقٌ وَقَـوْلٌ حَقٌّ وَأَنَّ آخِرَنَا سَيَلْحَقُ بأَوَّلِنا لَحَزِنَّا عَلَيْكَ حُزْناً أَشَدَّ مِنْ هَذا، وإنَّا بِكَ يا إبراهيمُ لَمَحْـزُونُونَ، تَبْكِي العَيْنُ ويَحْزَنُ القَلْبُ، ولاَ نَقُولُ مَا يُسْخِطُ الرَّبَّ عَزَّ وَجَلَّ».

رواه أبو يعلى والبزار، وفيه: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وفيه كلام.

٤٠٤٨ - وعن أبي أمامةَ قالَ:

جاءَ رجلٌ إلىٰ نبيِّ الله ﷺ حِينَ تُوُفِّيَ إبراهيمُ، وَعَيْنَاهُ تَدْمَعَانِ، فقالَ: يا نبيَّ الله تَبْكِي علىٰ هَذا السَّخَا[١] والذي بَعَثَكَ بالحَقِّ لَقَدْ دَفَنْتُ اثْنَي عَشَر وَلَداً في الجَـاهِلِيَّةِ كُلهمْ أَشَبَّ مِنْهُ، كُلُّهُمْ أَدُسُّهُ في التُّرابِ أَحْياءً فقالَ نبيُّ الله ﷺ:

٣/١٨ «فَمَا ذَا إنْ كَانَتِ الرَّحْمَةُ ذَهَبَتْ مِنْـكَ!! يَحْزَنُ القَلْبُ، وتَدْمَعُ العَيْنُ ولا نَقُولُ مَا يُسْخِطُ الرَّبَّ، وإنَّا علىٰ إبراهيمَ لَمَحْزُونُونَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: علي بن زيد الألهاني، وهو ضعيف.

٤٠٤٩ - وعن السَّائبِ بنِ يزيدَ: أنَّ النبيَّ ﷺ لمَّا هَلَكَ ابنُه طَاهِرٌ[١] ذَرَفَت عَيْنُ النبيِّ ﷺ فقيلَ: يا رسولَ الله بَكَيْتَ؟ فقالَ النبيُّ ﷺ:

---

٣ - في الأصل: عن. بدل: عين.

٤٠٤٧ - لم أجده في مسند أبي يعلىٰ المطبوع.

٤٠٤٨ - ١ - سَخَا فلانٌ: سكن من حركته. وفي المطبوع والكبير رقم (٧٨٩٩): السخل.

٤٠٤٩ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٦٦٧) وفيه أيضاً: يزيد بن عبد الملك، منكر الحديث جداً.

١ - ليس في الكبير: (طاهر).

«إنَّ العَيْنَ تَـذْرُفُ، وإنَّ الدَّمْـعَ يَغْلِبُ، وإنَّ القَلْبَ يَحْـزَنُ، ولا نَعْصِي الله عَـزَّ وَجَلَّ».

رواه الطبراني في الكبير؛ وفيه: يحيى بن يـزيد بن عبـد الملك النوفلي، وهـو ضعيف.

٤٠٥٠ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف قال:

بعثت ابنة لرسول الله ﷺ أنَّ ابنتي مغلوبة، فقال للرسول:

«قُـلْ لَها: إنَّ للَّهِ مَـا أَخَذَ وللَّهِ مَـا أَعْطَىٰ». ثم بعثت إليـه الثانيـة، فقال لهـا مثـل ذلك، ثم بعثت إليه الثالثة، فجاءها في نـاسٍ من أصحابه، فأخـرجت إليه الصبيـة، ونفسها تَقَعْقَعُ[١] في صدرها، فَرَقَّ عليها، فَذَرفت عيناه، ففَطِنَ به بعض أصحابه، وهم ينظرون إليه حين ذرفت عيناه، فقال: **«ما لَكُمْ تَنْظُرونَ؟ رَحْمَةُ اللَّهِ يَضَعُها حَيثُ يَشاءُ، إنَّما يَرْحَمُ الله مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءُ»**.

رواه البزار والطبراني في الكبير بنحوه، إلا أنه قـال: اسْتَعَزَّ[٢] بـأُمامـة بنت أبي العاص، فبعثت زينب بنت رسول الله ﷺ.

وفيه: الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، ولم أجد من ذكره.

٤٠٥١ ـ وعن أبي هريرة قال:

ثقل ابن لفاطمة، فأرسلت إلى النبي ﷺ تدعوه، فقال رسول الله ﷺ:

«ارجع فإنّ لهُ مَا أخذَ، ولهُ ما أبقىٰ، وكلٌّ لأجـلٍ بمقْدَارٍ» فلمّـا احتُضِر، بعثت إليـه، وقال لنـا: **«قُومُـوا»** فلمَّا جَلس، جعـل يَقْـرأ: ﴿فَلولا إِذَا بَلَغَتِ الحُلْقُـومُ وأَنْتُمْ حِينَئِـذٍ تَنْظُرُونَ﴾[١] حتّى قُبض، فـدمعت عينـا رسـولِ الله ﷺ، فقـال سعـد: يـا رسول الله أتبكي وتنهى عن البكـاء؟ قال: **«إنمـا هيَ رَحْمَـةٌ، وإنَّمـا يَـرْحَمُ الله مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءُ»**.

٤٠٥٠ ـ ١ ـ تقعقع: تضطرب.

٢ ـ استعز: اشتد بها المرض وأشرفت على الموت.

٤٠٥١ ـ ١ ـ سورة الواقعة الآية: ٨٣.

رواه البزار، وفيه: إسماعيل بن مسلم المكي، وفيه كلام وقد وثق.

٤٠٥٢ - وعن ابن عباس قال:

احتضرت ابنة لرسول الله ﷺ فأتاها، فضمها إليه، وجعلها بين ثدييه، فدمعت عيناه - ﷺ -، فبكت أم أيمن، فقال لها: «**تَبْكِينَ ورسولُ الله - ﷺ - عِنْدَكِ؟**» فقالت: ما لي لا أبكي ورسول الله ﷺ يَبْكي!! فقال النبيّ ﷺ: «**إنّي لَسْتُ أَبْكِي، ولكنَّها رَحْمَةٌ، نَظَرْتُ إليها على هَذِهِ الحَال ونَفْسُها تُنْزَعُ**».

رواه البزار، وفيه: عطاء بن السائب لاختلاطه.

٤٠٥٣ - وعن سالم أبي النَّضر قال:

دخل رسول الله ﷺ على عثمانَ بنِ مظعون وهو يموت، فأمَر رسول الله ﷺ بثوبٍ فَسُجِّيَ(١) عليه، وكان عثمان نازلاً على امرأةٍ من الأنصار يُقال لها: أم معاذ، ٣/١٩ قالت: فمكث رسول الله ﷺ مُكِبّاً(٢) عليه طويلاً وأصحابه معه، ثم تنحّى رسول الله ﷺ فبكى، فلما بكى بكى أهلُ البيت، فقال رسول الله ﷺ:

«**رَحِمَكَ الله أبا السَّائِبِ**» وكان السَّائب قد شهد معه بدراً، قال: فتقول أم معاذ: هَنيئاً لكَ أبا السَّائب الجنَّة، فقال رسول الله ﷺ: «**وَمَا يُدْرِيكِ يا أمَّ معاذٍ، أمَّا هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ اليَقِينُ، ولا نَعْلَمُ إلاَّ خَيْراً؟**» قالت: لا والله لا أقولها لأحدٍ بعده أبداً.

رواه الطبراني في الكبير، وهو مرسل ورجاله ثقات.

٤٠٥٤ - وعن جابر بن عبد الله:

أن أباه يوم أحدٍ قتلَهُ المشركونَ، ثم مثَّلوا به، فَجَدَعُوا أنفه وأُذنيه، قال جابر:

٤٠٥٢ - رواه البزار رقم (٨٠٨) وقال: تفرد به عطاء. وقال الهيثمي: عزاه الشيخ جمال الدين رحمه الله إلى النسائي، ولم أره في المجتبى. ورواه أحمد، رقم (٢٤١٢) بلفظ آخر وقصة، انظره.

٤٠٥٣ - ١ - سجي: غطي.

٢ - في المعجم الكبير للطبراني (٢٥/١٤٦): مكثاً طويلاً عليه.

فجعلت أنظرُ إليه وإلى ما صَنعوا به، وصحتُ، فجاءت الأنصارُ فسجَّوه بثوب، ثم إني كشفْتُ الثوب، فلما رأيتُ ما صُنِعَ به، صحت، فجاءت الأنصار فسجَّوه بالثوب، قال: وذلك بعين رسول الله ﷺ، فذهب الأنصار حتى أتوا رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله، ألا ترى ما يصنع جابر!؟ قال: «دَعُوهُ» ـ قلت: فذكر الحديث وفي الصحيح بعد هذا ـ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٤٠٥٥ ـ وعن عائذ بن عَمرو قال:

كنت مع النبي ﷺ في غَزاة فلما أقبلنا راجعين بكت امرأةُ رجلٍ، كان استشهد مع رسول الله ﷺ، قال:

«ما هذه الباكيةُ؟» قيل: فاطمة بنت علي[1] فالتفت إلى عائذ بن عمرو، فزوَّجها إياه، وأوصاه بها.

رواه الطبراني في الكبير وفيه مجاهيل.

٤٠٥٦ ـ وعن عبد الله بن يزيد قال:

رُخِّصَ في البكاء من غير نوح.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٤٠٥٧ ـ وعن عامر بن سعد قال: دخلت عَريشاً وفيه قَرَظة بن كعب وأبو مسعود الأنصاريّ قال: فذكر حديثاً لهما، قالا فيه:

إنه قَد رُخِّصَ لنا في البكاء عند المصيبة من غير نوحٍ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٤٠٥٨ ـ وعن أم إسحاق قالت: هاجرت مع أخي إلى رسول الله ﷺ بالمدينة،

٤٠٥٥ ـ ١ ـ في المعجم الكبير (١٨/٢١): فاطمة بنت عدي. ولم أجدها بالنسبتين.

٤٠٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٢٤٧ ـ ٢٤٨) بأطول مما هنا.

فلما كنت في بعض الطريق قال لي أخي: اقعدي - يا أم إسحاق - فإني نسيت نفقتي بمكة، فقلت: إني أخشىٰ عليك الفاسق زوجي، فقال: لا إن شاء الله، قالت: فلبثتُ أياماً فمر بي رجل قد عرفته ولا أسميه، فقال: ما يقعدك ههنا يا أم إسحاق؟ قالت: أنتظر إسحاق ذهب لنفقة له بمكة، قال: لا إسحاق لك قد لحقه زوجك الفاسق فقتله، فقدمت فدخلت على رسول الله ﷺ وهو يتوضأ، فقلت: يا رسول الله قُتل إسحاق، وأنا أبكي ويَنظر إلي، فإذا نظرت إليه نَكس وأخذ كفّاً مِن ماء فَنَضَحَهُ[1] في وَجْهي.

٣/٢٠ قال بشار: قالت جدتي: فلقد كانت تُصيبنا المصيبة العظيمة، فَتُرىٰ الدموع على عينيها ولا يصيب خدها.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: بشار بن عبد الملك، ضعفه ابن معين.

٤٠٥٩ - وعن عبد الله بن عُتبة قال: لما مات عتبة بن مسعود، بكى عبد الله بن مسعود، فقالوا له: تبكي؟ فقال: نعم أخي في النسب، وصاحبي مع رسول الله ﷺ وأحب الناس إلي إلا ما كان من عمر بن الخطاب.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وزاد: وما أحب مع ذلك أني كنت مت قبله، لأن يموت فأحتسبه، أحب إليَّ من أن أموت فيحتسبني. ورجاله ثقات.

٤٠٦٠ - وعن أم عبد الله امرأة أبي موسى قالت: مرض أبو موسى فبكيت عنده، فنهيت، فقال: ذروها تهريق من عَبرتها سجلاً[1] أو سجلين، فذكر الحديث.

رواه الطبراني في الكبير.

٤٠٦١ - وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

٤٠٥٨ - ١ - نَضَحَ: رشّ.

٤٠٦٠ - ١ - لم أجده في الكبير في مسند أم عبد الله (٢٥/١٧٥).

١ - السَّجل: الدلو.

٤٠٦١ - رواه الطبراني في الأوسط رقم (٣٤٢) وفيه أيضاً: أحمد بن رشدين كذبوه.

«لا يُبْكَىٰ إلَّا علىٰ أَحدِ رَجُلينِ: فَاجِرٍ مُكَمَّلٍ فُجورُه، أو بَارٍّ مُكَمَّـل برُّه».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: رشدين بن سعد، وفيه كلام.

٤٠٦٢ ـ وعن عائشة قالت:

دخلت على أبي بكر فرأيت بـه الموت، فقلت: هيـج هيـج من لا يـزال دمعـه مقنَّعاً[1] فإنه مرةً مدفوق، فقال: لا تقولي ذلك، ولكن قولي: ﴿وجَاءَتْ سَكْرَةُ المَوْتِ بالحقِّ ذَلِكَ ما كُنْتَ مِنْهُ تَحِيد﴾[2].

رواه أبو يعلى وإسناده، رجاله رجال الصحيح.

٥ ـ ٦٧ ـ باب تقبيلُ الميت

٤٠٦٣ ـ عن عامر بنِ ربيعةَ قال:

رأيت رسول الله ﷺ قبّل عثمانَ بنَ مظعون.

رواه البـزار وإسنـاده حسن. قلت: فيـه عبـد الله العمـري وشيخـه عـاصم بن عبيد الله، وهما ضعيفان، لكن له شاهد.

٥ ـ ٦٨ ـ باب تجهيزُ الميتِ وغسلُه والإسرعُ بذلك

٤٠٦٤ ـ عن ابن عمرَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ ماتَ بُكْرَةً فلا يَقِيلَنَّ إلاّ في قَبْرِهِ، ومن ماتَ عَشِيَّةً فلا يَبِيتَنَّ إلاّ في قبرِه».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الحكم بن ظهير، وهو متروك.

٤٠٦٥ ـ وعن عائشةَ قالت: إن أبا بكر لما حضـرَته الـوفاة قـال: أيُّ يوم هـذا؟ قـالوا: يـوم الإثنين، قال: فـإن متُّ من ليلَتي فلا تنتـظروا بي الغد، فـإنَّ أحبَّ الأيام والليالي إليَّ أقربُها من رسولِ الله ﷺ.

٤٠٦٢ ـ [1] مُقَنَّعاً: محبوساً في جوفه.
[2] ـ سورة (ق) الآية: ١٩.

رواه أحمد، وفيه: شيخ أحمد محمد بن مُيَسَّر أبو سعد، ضعفه جماعة كثيرون، وقال أحمد: صدوق.

٤٠٦٦ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ حفرَ قَبْراً بَنى الله لَه بَيْتاً في الجنَّةِ، ومن غَسَلَ مَيتاً خَرجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كيومَ ولدتهُ أُمُّه، ومن كَفَّنَ مَيتاً كساهُ الله من حُلَلِ الجنَّةِ، ومن عزَّىٰ حزيناً ألبسهُ الله التقوىٰ وصلَّىٰ علىٰ روحِه في الأرواحِ، ومن عزّىٰ مُصاباً كَساهُ الله حُلَّتَيْنِ مِنْ حُلَلِ الجنَّةِ لا تَقُومُ لَهُمَا الدُّنيا، ومن اتَّبعَ جِنَازَةً حَتَّىٰ يُقضىٰ دَفْنُها كُتِبَ له ثلاثةُ قَراريطَ، القيراطُ مِنها أعظمُ من جبلِ أحد، ومن كَفِلَ يَتيماً أو أَرْمَلَةً أَظَلَّهُ الله في ظِلِّهِ وأدخلَهُ الجنَّةَ». ٣/٢١

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الخليل بن مرّة، وفيه كلام.

٤٠٦٧ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ غسَلَ مَيتاً فَكتَمَ عَلَيْهِ، طَهَّرَهُ الله مِنْ ذُنُوبِهِ، فإنْ كَفَّنَهُ كَساهُ الله مِنَ السُّنْدُسِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أبو عبد الله الشامي، روى عن أبي خالد، ولم أجد من ترجمه.

٤٠٦٨ ـ وعن أبي رافعٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ غَسَلَ مَيتاً فَكَتَمَ عليه غفرَ [الله] له أربعينَ كَبِيرَةً، ومَنْ حَفَرَ لأَخِيهِ قَبْراً حتَّى يُجنَّهُ فَكأَنَّما أَسْكَنَهُ مَسْكَناً حتَّىٰ يُبْعَثَ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٤٠٦٩ ـ وعن عائشةَ قالت: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ غَسل مَيتاً فأدَّىٰ فيهِ الأَمَانَةَ، ولم يُفْشِ عليهِ ما يكونُ منهُ عندَ ذلك، خرجَ من ذُنوبِهِ كيومَ وَلَدَتْهُ أُمُّه» قال: «لِيَلِهِ أَقْرَبُكُم منهُ إنْ كانَ يَعْلَمُ فإنْ لا يَعْلَمُ فَمَنْ ترونَ عِنْدَهُ حَظّاً مِن وَرَعٍ وأَمانَةٍ».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وفيه: جابر الجعفي، وفيه كلام كثير.

٤٠٧٠ - وعن معاويةَ بنِ خُدَيج وكانت له صحبة قال: مَنْ غَسَلَ ميتاً وكفَّنه وتَبِعَه ووليَ جثَّته[١] رَجَعَ مَغْفُوراً له.

رواه أحمد، وفيه: صالح أبو حُجَير[٢]، وهو مجهول.

٤٠٧١ - وعن أبي سعيد الخدري، أن النبيّ ﷺ قال:

«إنَّ الميتَ لَيَعْرِفُ[١] مَنْ يَحْمِلُهُ ومَنْ يُغَسِّلُه، ومن يُدَلِّيهِ في قَبْرِهِ» فقال ابن عمر وهو في المجلس: ممن سمعتَ هذا؟ قال: من أبي سعيد. فانطلق ابن عمر إلى أبي سعيد فقال: يا أبا سعيد ممن سمعتَ هذا؟ قال: من النبي ﷺ.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وفيه: رجل[٢] لم أجد من ترجمه.

٤٠٧٢ - وعن محمد بن سيرين قال: غسلت أنس بن مالك فلما بلغتُ عورته قلت لبنيه: أنتم أحق بغسل عورته، دونكم فاغسلوها. فجعل الذي يغسلها على يده خِرْقَة وعليها ثوب، ثم غسل العورةَ من تحت الثَّوب.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٤٠٧٣ - وعن حُميد قال: توفي أنس بن مالك فجعل في حَنوطه سُكة أو سُكٌّ ومَسْكَة[٢]، فيها من عَرَق النبي ﷺ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٤٠٧٠ - ١ - في الأصل: جنبه. والتصحيح من المسند (٦/ ٤٠١ - ٤٠٢).
٢ - في الأصل: صالح أبو محين. والتصحيح من المسند.

٤٠٧١ - ١ - في المسند (٣/٣): يعرف.
٢ - إن قصد: معاوية أو ابن معاوية، فهو مترجم في الإكمال للحسيني رقم (٨٣٥) وقال: مجهول. وكذلك ابن حجر في تعجيل المنفعة رقم (١٠٥٢) وقال: لم أره في مسند أبي سعيد الخدري. فيستدرك عليه.

٤٠٧٣ - ١ - في أ: سُك أو سبَك ومسكه، والمثبت موافق للمطبوع والكبير رقم (٧١٥) والسُّكُّ: طِيب يضاف إلى غيره من الطيب ويُستعمل. وانظر طريقة صنعه في القاموس.
٢ - المَسْكة: الجِلد.

٤٠٧٤ ـ وعن أم سُلَيم أم أنس بن مالك قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إذَا تُوفِّيتِ المَرْأَةُ، فأَرادُوا أَنْ يَغْسِلُوها، فَلْيَبْدَؤوا بِبَطْنِها فَلْيُمْسَحْ بَطْنُها مَسْحاً رَفِيقاً إنْ لَمْ تَكُنْ حُبْلىٰ، فإنْ كانت حُبْلىٰ فلا تُحَرِّكْها، فإنْ أَرَدْتِ غَسْلَها فابْدَئِي بِسُفْلَتِها فأَلْقِي علىٰ عَوْرَتِها ثَوْباً سَتِيراً[١]، ثم خُذِي كُرْسُفَةً[٢] فاغْسِلِيها فأَحْسِنِي غَسْلَها، ثمَّ أَدْخِلِي يَدَكِ مِنْ تَحْتِ الثَّوبِ فامْسَحِيها بكُرْسُفٍ ثلاثَ مَرَّاتٍ، فأَحْسِنِي مَسْحَها قَبْلَ أَنْ تُوَضِّئِيها، ثمَّ وَضِّئِيها بماءٍ فيهِ سِدْرٌ، ولِيُفْرِغْ[٣] الماءَ امرأةٌ، وهي قائمةٌ لا تَلِي شَيْئاً غَيْرَهُ حتَّى تُنَقَّىٰ بالسِّدْرِ وأنتِ تَغْسِلِينَ، ولْيَلِ غَسْلَها أَوْلَىٰ الناس[٤] بها، وإلا فامرأةٌ وَرِعَةٌ مسلمةٌ، فإنْ كانت صغيرةً أو ضعيفةً فلتَلِها امرأة أُخرى ورعة مسلمة، فإذا فَرَغَت مِنْ غَسْل سُفْلَتِها غَسْلاً نَقَاءً بِسِدْرٍ وماء، فلتُوضِّئْها وضوءَ الصَّلاةِ، فهذا بَيَانُ وضوئِها، ثم اغْسِليها بعدَ ذلك ثلاثَ مرَّاتٍ بماءٍ وسِدْرٍ، فابْدَئِي برَأْسِها قبلَ كُلِّ شَيءٍ فأَنْقِي غَسْلَهُ مِنَ السِّدر بالماء، ولا تُسَرِّحِي رَأْسَها بمِشْطٍ، فإنْ حَدَثَ بها حَدَثٌ بعدَ الغَسْلاتِ الثلاثِ فاجْعَلِيها خَمْساً، فإنْ حَدَثَ في الخامسةِ فاجْعَلِيها سَبعاً، وكلُّ ذلكَ فَلْيَكُنْ وِتْراً بماءٍ وسِدر، فإن كانَ في الخامسةِ أو الثالثةِ، فاجْعَلِي فيه شَيئاً مِنْ كَافُورٍ، وشيئاً من سدرٍ، ثم اجْعَلِي ذلك في جَرٍّ[٥] جَدِيدٍ، ثم أَقْعِديها فأَفرِغِي عليها، وابدَئِي برأسِها حتَّىٰ تَبْلغِي رِجْلَيْها، فإذا فَرَغْتِ مِنها، فأَلقِي عَليها ثَوباً نَظِيفاً، ثم أَدْخِلِي يَدَكِ مِن وَراءِ الثَّوبِ فانْزَعِيه عنها، ثم احْشِي سُفلَتَها كُرْسُفاً ما اسْتَطَعْتِ، واحْشِي كُرْسُفَها من طِيبِها ثُمَّ خُذِي سِبْتِيَةً[٦] طَويلَةً مَغْسُولَةً، فارْبِطِيها على عَجُزِها [كما تُرْبَطُ علىٰ النِّطاقِ، ثم اعْقِديها بينَ فَخذَيْها وضُمِّي ٣/٢٢

٤٠٧٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/١٢٤ ـ ١٢٦) وقال الحافظ ابن حجر في اللسان (٢/١٤١) في ترجمة جنيد بن العلاء: له حديث في غسل الميت طويل منكر.

١ ـ سَتِير: بمعنىٰ ساتر: أي من شأنه الستر والصون.

٢ ـ كرسفة: قطنة.

٣ ـ في الكبير: لتفرغ.

٤ ـ في الكبير: النساء.

٥ ـ في أ: حب. والمثبت موافق للمطبوع والكبير.

٦ ـ في الكبير: سبية. والسِّبْتِ: جلود البقر المدبوغة، يتخذ في الأصل للنعال.

فَخـذيها، ثمَّ أُلقي طَرَفَ السِّبْتِيَةِ عن عَجُـزِها][٧] إلىٰ قـريبٍ من رُكْبَتِها، فهـذا شـأنُ سُفْلتها ثم طيِّبيها وكفِّنِيها، واطْوِي شَعْرَها ثلاثةَ أَقْـرُنٍ، قُصَّة[٨] وقَـرْنَيْنِ، ولا تُشَبِّهِيهَا بالرِّجالِ، وليَكُنْ كَفَنُها في خمسَةِ أثوابٍ: أَحَدُها الإزَار تَلُفِّيَ بـه فَخذَيْهـا ولا تَنْقُضِي من شَعَرِها شيئاً بنُورَةٍ ولا غَيْرِها، وما يَسْقُطُ من شعرها فاغسِلِيهِ، ثم اغرزيه في شعر رأسِها، وطَيِّبي شعرَ رأسِها، فأَحْسِني تَطْيِيبَهُ ولا تَغْسُلِيهَا بماءٍ مُسَخَّنٍ، وأَخْمِريها ومـا تُكَفِّنِيهَا به بسبـعِ نَبَذاتٍ[٩] إن شئت، واجْعَلِي كـلَّ شيءٍ منها وِتـراً، وإنْ بَدا لـكِ أن تُخَمِّريها في نَعْشِها فاجْعَلِيهِ وِتراً، وهذا شَأنُ كَفَنِها ورَأسِها، وإنْ كـانت مَحْذُورَةً[١٠] أو مَخْصُونَةً[١١] أو أشباه ذلك، فخذي خرقةً واحدةً واغْسليها بالمـاء، واجْعَلِي تَتْبَعِي كلَّ شيءٍ منها ولا تُحَرِّكيها، فإني أخشى أنْ يَتَنَفَّسَ منها شيءٌ لا يُسْـتَطَاعُ رده».

رواه الطبراني في الكبير بإسنادين في أحدهما: ليث بن أبي سُليم وهو مدلس ولكنه ثقة، وفي الآخر جُنيد، وقد وثق وفيه بعض كلام.

٤٠٧٥ ـ وعن المغيرةَ بنِ شعبة أَنَّهُ حدّث أنه سمعَ رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ غسّلَ مَيتاً فليَغْتَسِل».

رواه أحمد وفي إسناده من لم يسم.

٤٠٧٦ ـ وعن عائشةَ قالت:

من السنَّة أن تتخذَ إحداكُنَّ في يديها أو عُنقها شيئاً تُسْلَبه إذا وُضِعت على سرير غسلها.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لا يعرف.

٤٠٧٧ ـ وعن حذيفةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

---

٧ ـ زيادة من الكبير.
٨ ـ القُصَّة: خصلة من الشعر.
٩ ـ في أ: انبذات. والنُبَذَانُ: القليل اليسير. ويقال للوسادة: مِنْبَذَة.
١٠ ـ حَذَر الجلدُ: إذا وَرِمَ.
١١ ـ مخصونة: لم أتبين معناها. وربما تكون مخضوبة.

٣/٢٣ «مَنْ غَسَّل مَيتاً فَلْيَغْتَسِلَ».

رواه الطبراني في الأوسط من رواية أبي إسحاق السبيعي عن أبيه، ولم أجد من ذكر أباه.

٤٠٧٨ ـ وعن إبراهيم قال: سُئل عبد الله عن غاسل الميِّت أيغتسلُ؟ قال: إن كنتم ترون أن صاحبكم نَجساً[١] فاغتسلوا منه، وإلا فإنما يكفيكم الوضوء.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات إلا أن إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود.

٥ ـ ٦٩ ـ باب فيمن يُجْنِبُ ثم يموتُ قبلَ أن يغتسِلَ

٤٠٧٩ ـ عن إسحاق بن الحارث قال:

رأيت خالد بن الحَواري رجلاً من الحبشة من أصحاب النبي ﷺ أتى أهله، فلما حضَرتهُ الوفاةُ قال: اغْسِلوني غَسْلَتين[١] غسلةً للجنابةِ وغسلةً للموتِ.

رواه الطبراني في الكبير، وإسحاق لم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٤٠٨٠ ـ وعن ابن عبّاس قال:

أُصيب حمزةُ بن عبد المطلب وحَنظلة بن الرَّاهب، وهما جُنُب[١]، فقال رسول الله ﷺ:

«رأيتُ المَلائِكَةَ تَغْسِلُهُما».

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٥ ـ ٧٠ ـ باب في المرأةِ تموتُ مع الرِّجال ولا مَحْرَمَ لها فيهم

٤٠٨١ ـ عن سِنان بن غَرَفة[١]، وكانت له صحبة:

٤٠٧٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٩٦٠٣): إن كنتم تريدون أن صاحبكم نجس.

٤٠٧٩ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٤١٢٣): غسلين.

٤٠٨٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٢٠٩٤): جنبان. ويصح: جُنُب. لأنها تستخدم للمفرد والجمع، فكأنه أراد الجمع للاثنين.

٤٠٨١ ـ ١ ـ في الأصل: ابن عرفة. والتصحيح من الكبير رقم (٦٤٩٧) والإصابة (٢/٨٣).

عن النبي ﷺ في الرَّجل يموتُ مع النِّساءِ، والمرأةُ تموتُ مع الرِّجال، وليس لهما[٢] محرم، قال: «يُيَمَّما»[٣].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الخالق بن يزيد بن واقد، وهو ضعيف.

٥ ـ ٧١ ـ باب في الشَّهيد

٤٠٨٢ ـ عن سعيد بن عبيد، وكان يُدعىٰ في زمن النبي ﷺ القارِىء، وكان لَقيَ عدواً فانهزَمَ منهم، فقال له عمر: هل لكَ في الشام، لعل الله يمنُّ عليكَ؟ قال: لا، إلا الغدو الذي فررتُ منهم، قال: فخطبهم بالقادسية[١] فقال: إنا لاقو العدوِ إن شاء الله غداً، وإنَّا مستشهدونَ فلا تَغْسِلُوا عنّا دَماً ولا نُكَفَّنُ إلاَّ في ثوبٍ كانَ علينا.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٥ ـ ٧٢ ـ باب ما جاءَ في الكَفَنِ

٤٠٨٣ ـ عن علي، عن النبي ﷺ قال:

«الكَفَنُ مِنْ جَمِيعِ المَالِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن هارون الفَرَوي، وهو ضعيف.

٤٠٨٤ ـ وعن علي قال: كُفِّنَ النبيُّ ﷺ في سبعةِ أثوابٍ.

رواه أحمد وإسناده حسن [والبزار][١].

---

٢ ـ في الكبير: وليس لواحد منهما محرم.

٣ ـ في الكبير: يتيمما ولا يغسلا.

■ **مما يستدرك من الزوائد:**

عن الفضل بن عبّاس قال:

كُفِّنَ رسولُ الله ﷺ في ثوبين أَبْيَضين سَحُولِيَّيْنِ.

رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٧٢٠) وفيه: سليمان الشاذكوني، متهم بالوضع، وعثمان بن عطاء: ضعيف. وعطاء بن أبي مسلم: مدلس وقد عنعن. ورواه ابن حبان في صحيحه رقم (٣٠٣٠) بإسناد فيه: يعقوب بن عطاء، ضعيف.

٤٠٨٢ ـ ١ ـ في الأصل: بالفارسية. والتصحيح من الكبير رقم (٥٥٤٠).

٤٠٨٤ ـ ١ ـ زيادة من المطبوع، وهو في البزار رقم (٨٥٠)، وقال: لا نعلم أحداً تابع ابن عقيل علىٰ روايته هذه، تفرد به حماد عنه. وانظر مسند أحمد رقم (٧٢٨).

٤٠٨٥ ـ وعن أبي هريرةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ كفِّن في رَيْطَتَيْنِ وبُـرْدٍ نَجْرَانيّ.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٤٠٨٦ ـ وعن جابر بنِ سَمُرَةَ قال: كفِّن النبيّ ﷺ في ثـلاثة أثـواب؛ بيض[1]، وإزار ولفافة، وكفِّن عمر في ثوبين.

رواه البزار وفيه: ناصح المُحَلِّمِيّ، وهو ضعيف.

٤٠٨٧ ـ وعن أبي هريرةَ قال: إذا مت فلا تُقَمِّصُوني فإني رأيتُ رسـول الله ﷺ لم يُقَمَّص ولم يُعممْ. ٣/٢٤

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: خالد بن يزيد العُمري، وهو ضعيف.

٤٠٨٨ ـ وعن أنس بن مـالـك: أنَّ النبي ﷺ كفِّن في ثـلاثـة أثـواب أحـدهـا قميص.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

٤٠٨٩ ـ وعن أم سلمة: أنَّ النبيّ ﷺ كفِّن في ثلاثة أثواب.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن القاسم الأسدي، وهو ضعيف.

٤٠٩٠ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال:

كُفِّنَ النبيُّ ﷺ في ثلاثَةِ أثوابٍ: بردٍ صَنعاني، وبُرْدَي[1] حِبَرَة.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: قُعيب بن المحرز، ولم أجد من ذكره.

٤٠٨٥ ـ رواه البزار رقم (٨١٢) وقال: لا نعلم رواه هكذا موصولاً إلا أبو داود، ورواه يـزيد بن زريـع وغيره، عن هشام، عن قتادة، عن سعيد، مرسلاً.

٤٠٨٦ ـ ١ ـ هكذا في الأصل، وقال محقق كشف الأستار في الحديث رقم (٨١١): لعل الصواب قميص. مكان بيض.

٤٠٩٠ ـ ١ ـ في الأصل: برد. والتصحيح من الكبير رقم (١٠٣٨٧).

٢ ـ في الكبير: قُعْنب بن المحرر بن قعنب الباهلي. وقد تـرجم ابن أبي حاتم في الجـرح والتعديـل (١٤٨/٧) لقعنب التميمي، وكان ثقة خياراً. ولا يبعد أن يكون هو.

٤٠٩١ ـ وعن عبد الله بن مغفل قال: إذا أنا مُتُّ فاجعلوا في غِسلي كافوراً، وكفنوني في بُردين وقميص، فإن النبيَّ ﷺ فعل ذلك.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: صدقة بن موسى وفيه كلام.

٤٠٩٢ ـ وعن أبي إسحاق قال: سألت آل محمد وفيهم ابن نوفل: في أي شيء كفِّن رسول الله ﷺ؟ قال: في حُلَّة حمراء ليس فيها قميص، وجُعِل في قبره شق قطيفة كانت لهم.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٤٠٩٣ ـ وله عند الطبراني في رواية أخرىٰ قال: أتيت حلْقة من بني عبد المطلب فسألت أشياخهم: في كم كفِّن النبي ﷺ؟ فذكر نحوه.

٤٠٩٤ ـ وعن ابن عباس قال: لما قُتل حمزة بن عبد المطلب كانت عليه نَمِرة(١)، فكان علي هو الذي أدخله قبره، فكان إذا غطّىٰ بها رأسه خرجت قدماه، وإذا غطَّى قدميه خرج رأسه، فسأل عن ذلك رسول الله ﷺ فأمرهُ أن يُغَطِّي رأسه، وأن يأخذ [له](٢) شجراً من هذا العُلْجان فيجعله على رجليه.

رواه الطبراني في الكبير من رواية أيوب، عن الحكم بن عتيبة، وأيوب لم أعرف من هو، وبقية رجاله ثقات.

٤٠٩٥ ـ وعن ابن عبّاس قال: قتل حمزة يوم أحد، وقتل معه رجل من الأنصار، فجاءت صفية بنت عبد المطلب بثوبين لتُكَفِّنَ(١) فيهما حمزة فلم يكن للأنصاري كفن، فأسهم النبي ﷺ بين الثوبين، ثم كفن كل واحد منهما في ثوب.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عثمان الجَزَري الشاهد، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٤٠٩٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢١٠٧) وفيه أيضاً: أبو شيبة إبراهيم بنِ عثمان، متروك.

١ ـ نمِرة: شملة مخططة.

٢ ـ زيادة من الكبير.

٤٠٩٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٢١٥٢): ليكفن.

٤٠٩٦ ـ وعن أنسٍ قال: لما كانَ يومُ أحد مرَّ النبيِّ ﷺ بحمزةَ وقد جُدع أنفُه، ومُثِّلَ به، فقال:

«لولا أَنْ تَجِدَ صَفِيَّةُ في نَفْسِها تَرَكْتُهُ حتَّىٰ يَحْشُرَهُ الله منْ بُطونِ السِّبَاعِ والطَّيْرِ» فكفِّن في نَمِرة إذا خُمِّرَ رأسُه بدَت رجلاه، وإذا خُمِّر[1] رجلاه بدا رأسه، فخمروا رأسه.

رواه أبو يعلىٰ ـ وروى أبو داود بعضه من غير ذكر الكفن ـ ورجاله رجال الصحيح.

٤٠٩٧ ـ وعن ابن عبّاس قال: قالَ رسول الله ﷺ:

«خَمِّرُوا وُجُوهَ مَوْتَاكُمْ ولا تَشَبَّهُوا باليهودِ». ٣/٢٥

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٤٠٩٨ ـ وعن شيخٍ من قيس، عن أبيه قال: جاءنا النبيُّ ﷺ وعندنا بَكْرة صعبة لا نقدر[1] عليها، قال: فدنا منها النبي ﷺ فمسَحَ ضَرْعَها، فاحْتَفَلَ فَحَلَبَ[2] [قال]: فلمَّا ماتَ أبي، جاء وقد شددته في كَفَنِه وأخذتُ سَلاءةً[3]، فشددت بها الكفن، فقال:

«لا تُعَذِّبْ أباكَ بالسَّلىٰ» [قالها حماد ثلاثاً، قال: ثم كشفَ عن صدره وألقى السَّلىٰ][4] ثمَّ بَزَقَ على صدره حتى رأيت رُضَابَ[5] بُزاقه على صدره.

رواه أحمد، وفيه: رجل لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

٤٠٩٦ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٣٥٦٨): خمرت. وللحديث تتمة.

٤٠٩٨ ـ ١ ـ في أحمد (٥/٧٣): يقدر.

٢ ـ في المسند: فحفل فاحتُلب.

٣ ـ السَّلىٰ: جلدة يكون ضمنها الولد في بطن أمه.

٤ ـ زيادة من المسند.

٥ ـ في المسند: رضاض. والصواب المثبت لأن الرُّضاب: رغوة اللعاب، بينما الرضاض: ما رضَّ، أي دقَّ.

٤٠٩٩ ـ وعن ابنة أُهبان: أن أباها أمرَ أهله أن يكفِّنوه ولا يُلبسوه قميصاً، قالت: فألبسناه قميصاً، فأصبحنا والقميصُ على المِشجب.

رواه أحمد هكذا.

٤١٠٠ ـ وروى الطبراني في الكبير فقال عن عُدَيسة بنت أُهبان قالت: حيث حضر أبي الوفاةُ قال: لا تكفنوني في ثوب مَخيط، فحيث قُبض وغُسِّل أرسلوا إليَّ أن أرسلوا بالكفن، فأُرسل إليهم بالكفن[1]، قالوا: قميص، قلت: إن أبي قد نهاني أن أكفِّنه في قميص مخيط، قالت: فأرسلت إلى القصّار، ولأبي قميصٌ في القصّار، فأُتي به، فأُلبس وذُهِب به، فأغلقت بابي وتبعته، ورجعت والقميص في البيت، فأرسلت إلى الذين غسّلوا أبي فقلت: كفنتموه في قميص؟ قالوا: نعم، قلت: هو ذا؟ قالوا: نعم.

وفيه: أبو عَمرو[1] القَسمَلي، قال الحسيني: لا يعرف.

٤١٠١ ـ وعن الزُّهري: أن سعد بن أبي وقاص لما حضرَه الموتُ دعا بِخلَقِ جبَّةِ صوفٍ فقال: كفنوني فيها، فإني لقيت فيها المشركين يوم بدر، وإنما كنت أخبئها[1] لهذا.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات إلا أن الزهري لم يدرك سعداً.

٤١٠٢ ـ وعن صِلةَ بنِ زُفَر: أن حُذيفة بن اليمان كُفِّن في ثوبين، بعثني وأبا مسعود فابتعنا له كفناً حُلَّة عَصْب[1] بثلاث مئة درهم، قال: أرياني ما ابتعتما لي، فأريناه، فقال: ما هذا لي بكفن، إنما يكفيني رَيْطتان بيضاوان، ليس معهما قميص،

٤٠٩٩ ـ انظر المسند (٥/٦٩)، وهو في الكبير أيضاً رقم (٨٦٤) هكذا.

٤١٠٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٦٢): أن أرسلي الكفن، فأرسلت إليهم بالكفن.

٢ ـ في الأصل: أبو عمر. والتصحيح من المسند والكبير، والإكمال للحسيني رقم (١٠٨١).

٤١٠١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣١٦) وفيه أيضاً: عبد الله بن صالح كاتب الليث، وهو ضعيف.

١ ـ في الكبير: أخبؤها.

٤١٠٢ ـ انظر الكبير رقم (٣٠٠٥) و (٣٠٠٦) و (٣٠٠٨).

١ ـ العصب: نوع من البُرد.

إني لا أُترك إلَّا قليلاً حتى أنالَ خيراً منهما أو شراً منهما، فابتعنا له رَيطتين بَيضاوين.

رواه الطبراني في الكبير، وزاد في رواية أخرى: سألنا أبا مسعود: ما قال حُذيفة عند الموت؟ قال: قال: أعوذُ بالله من صياح إلى النار، واشتروا لي ثوبين، فذكر نحوه، ورجاله ثقات.

٤١٠٣ ـ وعن علي بن أبي طلحة: أنَّ ميمونة كُفِّنت في دِرع مُعَصفرٍ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: إسماعيل بن عيّاش، وفيه كلام.

٥ ـ ٧٣ ـ باب الإيذانُ بالميِّت

٤١٠٤ ـ عن ابن عبّاس رضي الله عنهما قال: جاء رجلٌ يُؤْذِنُ ـ بجِنازةٍ ـ الناسَ، فقال رسول الله ﷺ:

«أيُّها النّاسُ سلُوا[1] إلىٰ الله مَوْتَاكُم، ولا تُؤْذِنُونَ بهمُ النَّاسَ». ٣/٢٦

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الله بن خِراش، ضعفه جماعة، ووثقه ابن حبان.

٤١٠٥ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: لمَّا قَدِمَ المدينةَ رسولُ الله ﷺ كنَّا نُؤْذِنُه بمنْ حَضرَ مِنْ مَوْتَانا، فيأتِيهِ قبلَ أن يموتَ، فيحضُره ويستغفرُ لهُ وينتظرُ موتَه، قال: فكانَ ذلك ربَّما حبَسَه الحبسَ الطويلَ، فيشقُّ عليه، قال: فقلنا: إنه أرفقُ برسول الله ﷺ أن لا نُؤْذِنُه بالميِّت حتى يموتَ، قال: فكنَّا إذا ماتَ الميت آذَنَّاهُ به، فجاء في أهلِه، فاستغفرَ له وصلَّى عليه، ثم إنْ بَدا له أن يشهَدَه انتظرَ شهودَه، وإن بدا له أن ينصرِفَ انصرَفَ. قال: فكنَّا على ذلك طبقةً أخرى، قال:

٤١٠٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٤/ ٢٩) وفيه أيضاً: عبد الوهاب بن الضحاك: متروك، كذبه أبو حاتم، وعلي بن أبي طلحة: صدوق يخطىء. ونافع بن عامر: غير مترجم.

٤١٠٤ ـ ١ ـ هكذا في الأصل والكبير رقم (١١١١١) ولعلها: سلّموا.

٤١٠٥ ـ رواه أحمد (٣/ ٦٦)، وبن حبان في صحيحه رقم (٣٠٠٦) من طريق فليح بن سليمان، وفيه اختلاف.

فقلنا: إنه أرفقُ برسول الله ﷺ أن نحملَ موتانا إلى بيته ولا نُشخِصُه ولا نتعِبُه[1]، قال: ففعلنا ذلك، فكان الأمرَ.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٥ ـ ٧٤ ـ باب إجْمارُ الميت

٤١٠٦ ـ عن جابرٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذَا جَمَّرْتُمُ المَيتَ فأَجْمِرُوهُ ثلاثاً».

رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح.

٥ ـ ٧٥ ـ باب حضورُ النِّساء عندَ الميت

٤١٠٧ ـ عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«لا خَيْرَ في جَماعَةِ النِّساءِ، ولا عِنْدَ مَيتٍ فإنَّهُم إذا اجْتَمَعْنَ قُلْنَ وقُلْنَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الوازع بن نافع، وهو ضعيف.

وقد تقدم أحاديث في هذا في مواضعها.

٥ ـ ٧٦ ـ باب سِترُ سريرِ المرأةِ

٤١٠٨ ـ عن أسماءَ ابنة عُميس: أنَّ ابنةً لرسول الله ـ ﷺ ـ توفِّيت، وكانوا يحملون الرجالَ والنساء على الأَسِرَةِ سواءً، فقلت: يا رسول الله إنِّي كنت بالحبشةِ، وهم نصارىٰ أهلُ كتاب، وهم يجعلُونَ للمرأةِ نَعْشاً فوقه أَضْلاعٌ يكرهونَ أن يُوصَفَ

---

١ ـ في المسند: نعنيه.

٤١٠٦ ـ رواه أحمد (٣/٣٣١) والبزار رقم (٨١٣)، وأبو يعلىٰ رقم (٢٣٠٠) أيضاً، وانظر صحيح ابن حبان رقم (٣٠٣١ ـ الإحسان).

٤١٠٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٢٢٨) وفيه أيضاً: مغيرة بن سُقلاب، تكلم فيه.

٤١٠٨ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٤٤٠) وقال: لم يرو هذا الحديث عن داود بن أبي هند إلا خلفٌ، تفرد به أبو الربيع الأعرج جابر السَّمْتي.

شيءٌ من خَلْقِها، أفلا أجعلُ لابنتك نعشاً مثلَه؟ فقال: «اجْعَلِيهِ» فهي أوَّلُ من جعل نعشاً في الإسلام لرُقَيَّةَ ابنةِ رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: خلف بن راشد، وهو مجهول.

٥ ـ ٧٧ ـ باب حملُ السَّرير

٤١٠٩ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ حَمَلَ جَوَانِبَ السَّرِيرِ الأَرْبَعِ، كَفَّرَ اللهُ عَنْهُ أربعينَ كبيرةً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: علي بن أبي سارة، وهو ضعيف.

٥ ـ ٧٨ ـ باب القيامُ للجِنَازةِ ٣/٢٧

٤١١٠ ـ عن عثمانَ بنِ عفانَ: أنه رأى جِنازة فقام لها، وقال: رأيتُ رسول الله ﷺ رأى جِنازة فقام لها.

رواه أحمد والبزار، وفيه: موسى بن عمران بن مَنَّاح[1] ولم أجد من ترجمه بما يشفي.

٤١١١ ـ وعن عبد الله بن عَمرو ـ رضي الله عنهما ـ أنَّه قال: سأل رجلٌ رسول الله ﷺ، فقال: يا رسولَ الله تَمُرُّ بنا جِنَازَةُ الكَافِرِ، نَقُومُ[1] لَها؟ قال:

«نعم، قُومُوا لها، فإنَّكُمْ لَسْتُمْ تَقُومُونَ لها، إنَّما تَقُومُونَ إعْظَاماً للذي يَقْبِضُ الأرواحَ»[2].

٤١٠٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط (٧٩ ـ مجمع البحرين) وفيه أيضاً: محمد بن عقبة السدوسي: صدوق يخطىء كثيراً. وعلي بن أبي سارة: غلب على روايته المناكير، فاستحق الترك. وانظر الضعيفة رقم (١٨٩١).

٤١١٠ ـ ١ ـ موسى بن عمران بن مَنَّاح: ربما كان هو موسى بن مناح المترجم في الجرح والتعديل (١٥٩/٨). والتاريخ الكبير للبخاري (٢٩٦/١/٤) وذكره ابن حبان في الثقات، وصحح حديثه أحمد شاكر، انظر الإكمال للحسيني رقم (٨٦٣).

٤١١١ ـ ١ ـ في مسند أحمد رقم(٦٥٧٣): أفنقوم، وانظر صحيح ابن حبان رقم (٣٠٥٣).

٢ ـ في المسند: النفوس. بدل: الأرواح.

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات.

٤١١٢ ـ وعن أبي سعيد بن زيد: أنَّ رسول الله ﷺ مرَّت به جنازة فقام لها.

رواه أحمد، وفيه: جابر الجعفي، وفيه كلام كثير، وقد وثق.

٤١١٣ ـ وعن سعيد بن زيد: أنَّ النبيَّ ـ ﷺ ـ مرّت به جِنازة فقام.

رواه البزار، وقال: لا نعلمه عن سعيد بن زيد إلا من هذا الوجه، وقال بعضهم: عن أبي سعيد بن زيد، وفيه: جابر الجعفي وفيه كلام.

٤١١٤ ـ وعن أبي هريرةَ ـ رضي الله عنه ـ: أن رسول الله ـ ﷺ ـ مرت به جِنازة يهودي فقام، فقيل له: يا رسول الله إنها جِنازة يهودي!؟ فقال:

«إنَّ للمَوتِ فَزَعاً».

رواه أحمد وإسناده حسن.

قلت: ولأبي هريرة عند النسائي في القيام للجنازة غير هذا.

٤١١٥ ـ وعن أبي موسى ـ رضي الله عنه ـ: عن النبي ﷺ قال:

«إذَا مَرَّتْ بِكُمْ جِنَازةٌ، فإن كانَ مُسْلِماً أَوْ يَهوديّاً أو نَصْرَانيّاً فقُوموا لها، فإنَّهُ ليسَ لها نَقُومُ ولكِن نَقُومُ لِمَنْ مَعها مِنَ الملائِكَة».

قال ليث: فحدث هذا الحديث لمجاهد، فقال: حدثني عبد الله بن سَخْبرة الأزدي، فقال: إنا لجلوس مع عليّ ننتظرُ جِنازَةً إذ مرت بنا أُخرىٰ، فقمنا، فقال عليٌّ: ما يقيمكم؟ فقلنا: هذا ما تأتونا به يا أصحاب محمد ﷺ، قال: وما ذاك؟ قلت: زعم أبو موسى أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«إذا مَرَّت بِكُمْ جِنازَةٌ فإنْ كانَ مُسلماً أو يَهودياً أو نَصْرانياً فقوموا لَها فإنّه لَيْسَ لَها نقومُ ولكِنْ نقومُ لمَنْ مَعها من الملائِكَة». فقال عليٌّ: ما فعلها رسول الله ﷺ غيرَ مرة برجل من اليهود، كانوا أهلَ كتابٍ، وكان يَتَشَبَّهُ بهم، فإذا نُهيَ انتهى، فما عاد بعد.

قلت: حديث علي رواه النسائي باختصار.

رواه أحمد، وفيه: ليث بن أبي سُليم وهو ثقة ولكنه مدلس.

٤١١٦ - وعن ابن عباس - رضي الله عنهما -: أن النبيَّ ﷺ مرّت به جِنازة فقام، فقيل له، فقال:

«إنَّ للموتِ فَزَعاً».

رواه البزار، وفيه: قيس بن الرَّبيع الأَسدي، وفيه كلام.

٤١١٧ - وعن ابن عمرَ - رضي الله عنهما -: قال: رأيتُ رسول الله ﷺ قام لِجنازة يهوديٍّ مرَّت عليه. ٣/٢٨

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أبو يحيى القتَّات، وفيه كلام.

٤١١٨ - وعن زيد بن وهب قال: تذاكرنا القيامَ عند الجِنازةِ، عندَ عليٍّ، فقال أبو مسعود: ما زلنا نفعله، فقال علي: صدقت ذاك وأنتم يهود.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٤١١٩ - وعن عائشةَ قالت: إنما قامَ رسول الله ﷺ في جِنازة يهودي مُرَّ بها عليه.

رواه البزار وإسناده حسن.

٤١٢٠ - وعن الحسن بن علي - رضي الله عنهما -: أنه مرت بهم جِنازة، فقام القوم، ولم يقم، فقال: ماذا صنعتم؟ إنما قام رسول الله ﷺ تأذياً بريح اليهود.

قلت: رواه النسائي باختصار.

رواه أحمد، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وفيه كلام.

٤١٢١ - وعن حسين وابن عباس، أو عن أحدهما، أنه قال: إنما قام رسول الله ﷺ من أجل جِنازة يهودي مُرَّ بها عليه، فقال: آذاني ريحها.

٤١١٦ - رواه البزار رقم (٨٣٨) وقال الهيثمي: له عند النسائي حديث في قصته مع الحسن غير هذه.

٤١١٨ - انظر الكبير (٢٥٢/١٧).

قلت: حديث ابن عباس رواه النسائي خلا قوله: آذاني ريحها. وحديث حسين ليس عند أحد منهم.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط بنحوه، ورجاله رجال الصحيح.

٤١٢٢ - وعن عبد الله بن عيّاش بن أبي ربيعة قال: ما قامَ رسول الله ﷺ لتلك الجِنازة إلّا أنها كانت يهودية فآذاهُ ريحُ بَخورها فقام حتى جَازته.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أبو عَمرو السَّدوسي، ولم يرو عنه غير أبي عامر العَقَدي، وبقية رجاله ثقات.

٥ - ٧٩ - باب اتِّبَاعُ النِّساءِ الجنائِزَ

٤١٢٣ - عن ابن عمرَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَيْسَ للنساءِ أَجْرٌ في اتِّباعِ الجنائِز».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مجاهيل.

٤١٢٤ - وعن أنسِ بنِ مالك قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جِنازة فرأى نسوةً فقال:

«أَتَحمِلْنَهُ؟» قلن: لا، قال: «أَتَدْفِنَّهُ؟» قلن: لا، قال: «فارْجِعْنَ مَأْزُورَاتٍ غيرَ مَأْجُورَاتٍ».

رواه أبو يعلى، وفيه: الحارث بن زياد، قال الذهبي: ضعيف.

٤١٢٥ - وعن المُفضّل بن فَضالة قال: سألت ربيعة المعَافِري عن الكُدَىٰ؟ فقال: أحسِبها المقابر، قال: فلما رأيت ربيعة شك لقيت يزيد بن أبي حبيب، قال يزيد بن حبيب: وحضر رسول الله ﷺ جِنازة رجل، فلما وضعت ليصلِّي عليها أبْصَرَ امرأةً، فسأل عنها، فقيل: هي أختُ الميت يا رسول الله، فقال لها: «ارْجِعي» ولم يُصَلِّ عليها حتى تَوارت. قال يزيد: وقد حضرت أم سلمة أبا سلمة.

٤١٢٥ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٧٤٦) و (٦٧٤٧)، وفيه أيضاً: ربيعة بن سيف، وهو ضعيف عنده مناكير. وتفسير الكدىٰ، وتتمة للحديث الذي لم يذكره هنا لأنه في أبي داود والنسائي.

رواه أبو يعلىٰ في آخر حديث ذكره ورجاله ثقات ولكنه منقطع الإسناد.

٤١٢٦ ـ وعن أسامة بن شريك قال: إني لمع رسول الله ﷺ إذ قُرِّبت إليه جِنازة ليصلِّي عليها، فالتفتَ فنظرَ إلى امرأةٍ مقبلةٍ فقال: «رُدُّوهَا» فردُّوها مِراراً حتَّى تَوارت، فلما رآها توارت كبَّر عليها. ٣/٢٩

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن عبيد الله العَرزَمي، وهو ضعيف.

٤١٢٧ ـ وعن حَنَش[1] بن المُعتمر، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يُصَلّي على جِنازة فجاءت امرأةٌ بمَجْمَرٍ تريد الجِنازة، فصاحَ بها حتى دَخلت في آجام[2] المدينة.

رواه الطبراني في الكبير، حَنْشَ لم أجد من ذكره.

٤١٢٨ ـ وعن عبد الرحمن بن أَبْزىٰ قال: شهدت مع رسول الله ﷺ جِنازةً فلما أراد أن يصلِّي عليها التفت، فإذا هو بامرأةٍ، فأَمر بها فطُرِدت حتى لم يرها، ثم تقدّم وكبَّر عليها أربعاً.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن سالم، وهو ضعيف.

٥ ـ ٨٠ ـ باب الصَّمْتُ والتفكر لمن تبع جِنازة

٤١٢٩ ـ عن زيدِ بنِ أرقم، عن النبيِّ ﷺ قال:

«إنَّ الله عزَّ وجلَّ يُحِبُّ الصَّمْتَ عِنْدَ ثَلاثٍ، عندَ تِلاوةِ القُرآنِ، وعندَ الزَّحْفِ، وعِنْدَ الجِنَازَةِ».

٤١٢٧ ـ ١ ـ في الأصل: حليس، والتصحيح من الكبير رقم (٣٢١/٢٠) وكتب الرجل، وهو صدوق له أوهام.

٢ ـ الآجام: الحصون.

٤١٢٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥١٣٠)، وابن الجوزي في العلل رقم (٩٥٩) وقال: قال أحمد بن حنبل: ليس بصحيح، قال: ولثابت بن زيد أحاديث مناكير، وقال ابن حبان: الغالب علىٰ حديثه الوهم. والصبّاح [الرجل الذي لم يسم عند الطبراني]: مطعون فيه. وانظر زهد ابن المبارك رقم (٢٤٧).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: رجل لم يسمّ.

٤١٣٠ - وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - : أن رسول الله ﷺ كان إذا شهد جِنازة رُؤيت عليه كآبةٌ وأكثرَ حديثَ النفس.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن لَهيعة وفيه كلام.

قلت وتأتي آثار في هذا في المناقب وفي باب ما يقول عند إدخال الميت القبر.

٥ - ٨١ - باب لا يتبعُ الميِّت صوت ولا نار

٤١٣١ - عن جَابرٍ، عَنِ النبيّ ﷺ:

«أَنَّهُ نهىٰ أَنْ يَتْبَعَ المَيتَ صَوْتٌ أَوْ نَارٌ».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: عبد الله بن المُحَرَّر[1]، ولم أجد من ذكره.

٥ - ٨٢ - باب اتباع الجِنازة والمشي معها والصلاة عليها

٤١٣٢ - عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ ﷺ قال:

«عُودُوا المَرِيضَ وامشُوا مع الجَنائِزِ تُذَكِّرْكُمُ الآخِرَةَ».

رواه أحمد والبزار ورجاله ثقات.

٤١٣٣ - وعن عثمانَ بنِ عفانَ قال: إنا قد صحبنا رسول الله ﷺ في الحَضر والسَّفَر، فكان يعود مرضىٰ المسلمين، ويشهدُ جنائِزهم - أو قال: يتبع جنائزهم.

٤١٣٠ - انظر الكبير رقم (١١١٨٩)، وزهد ابن المبارك رقم (٢٤٤).

٤١٣١ - ١ - في الأصل: عبد الله بن المحدر. والتصحيح من أبي يعلىٰ رقم (٢٦٢٧)، قال عنه أحمد: ترك الناس حديثه، وقال البخاري: منكر الحديث.

٤١٣٢ - رواه أحمد (٣/ ٢٣، ٣١ - ٣٢، ٤٨)، والبزار رقم (٨٢١) و(٨٢٢) وأبو يعلىٰ رقم (١١١٩) و(١٢٢٢) أيضاً، وابن حبان في صحيحه رقم (٢٩٥٥) وانظر زهد ابن المبارك رقم (٢٤٨).

● **مما يستدرك من الزوائد:**

عن عبد الله، رفعه، قال:

«مَنْ صلَّىٰ علىٰ جِنازة فله قيراطٌ، ومن انتظرها حتَّىٰ يُقْضىٰ قَضَاؤها، أو تُدفن فله قيراطان».

رواه البزار رقم (٨٢٥) وقال: لا نعلمه عن عبد الله إلا بهذا الإسناد، بإسناد صحيح.

رواه البزار ورجاله ثقات.

٤١٣٤ - وعن ابن عبّاس - رضي الله عنهما - ، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ أوَّلَ ما يُجازَىٰ بِهِ العَبْدُ بَعْدَ مَوْتِهِ أنْ يُغْفَرَ لجميعِ مَنْ اتَّبَعَ جِنازَتَهُ».

رواه البزار، وفيه: مروان بن سالم الشامي، وهو ضعيف.

٤١٣٥ - وعن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ صَلَّىٰ على جِنازةٍ فَلَهُ قِيراطٌ، ومَنْ تَبِعَها حتَّى يُجِنَّها فَلَهُ قِيراطَانِ، والقِيرَاطُ مِثْلُ أُحُدٍ».

رواه البزار وأحمد وأبو يعلى وإسناده حسن.

٤١٣٦ - وعن أبي هريرةَ، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

٣/٣٠ **«مَنْ تَبِعَ جِنازةً فَحَمَلَ مِنْ عُلُوِّها وحَثَا في قَبْرِها، وقَعَدَ حتَّىٰ يُؤْذَنَ لَهُ، آبَ بقيرَاطَيْنِ منَ الأَجْرِ، كلُّ قِيراطٍ مثلُ أحدٍ».**

قلت: لأبي هريرة حديث في الصحيح باختصار غير هذا.

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وفيه كلام.

٤١٣٧ - وعن ابن عمرَ رحمه الله، عن النبيِّ ﷺ قال:

«مَنْ تبعَ جِنازةً حتَّى يُصلِّي عَليها، فإنَّ له قِيراطاً».

فسئل النبي ﷺ عن القيراط، فقال: **«مثلُ أحدٍ».**

٤١٣٨ - وفي رواية: قالوا: يا رسول الله مثل قراريطنا هذه؟ قال:

«لا بَلْ مثلُ أُحدٍ، أو أعظمُ من أحد».

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال في الكبير: عن رسول الله ﷺ:

٤١٣٤ - رواه البزار رقم (٨٢٠)، وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٦٣٨) من طريق عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روّاد عن مروان، وكلاهما مختلف فيه.

«مَنْ تَبِعَ جِنَازَةً حَتَّىٰ يُصلِّي عليها، ثم يَرْجِعُ فَلَه قيراطٌ، ومن صلَّى عليها ثمَّ مشىٰ مَعها حتَّى يَدْفَنها فله قيراطان» قيل: يا رسول الله، وما القيراطان؟ قال: «مثلُ أحد».

والبزار بنحوه ورجاله ثقات.

٤١٣٩ ـ وعن أنسٍ قال: [قال رسول الله ﷺ][(١)]:

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ جِنازةَ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ إلاَّ كانَ لَهُ قِيراطٌ مِنَ الأَجْرِ، فإنْ قَعَدَ حتَّى يُسَوَّىٰ عَلَيْها، كانَ لَهُ قِيراطان من الأَجْر، كلُّ قِيراطٍ مثلُ أُحدٍ»، وفي رواية: «مَنْ صَلَّى علىٰ جِنازة كُتِبَ لَهُ قِيراطٌ».

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط بلفظ: «من تبع جنازةً فصلَّى عليها» وقالوا: وما القيراط يا رسول الله؟ قال: «مثلُ أحد».

وفي إسناد أحدهما: محتسب، وفي الآخر: روح بن عطاء، وكلاهما ضعيف.

٤١٤٠ ـ وعن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«مَنْ أَتى جِنازَةً في أَهْلِها فَلَهُ قِيراطٌ، فإنْ اتَّبعها فله قيراطٌ، فإن صَلَّىٰ عليها فله قِيراطٌ، فإن انْتظَرَها حتَّىٰ تُدْفَنَ فلَهُ قِيراطٌ».

قلت: له حديث غير هذا في الصحيح.

رواه البزار، وفيه: معدي بن سليمان، صحح له الترمذي، ووثقه أبو حاتم وغيره، وضعفه أبو زرعة والنسائي، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٤١٤١ ـ وعن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يُوضَعُ في مِيزانِهِ قِيراطان [كلُّ قيراطٍ][(١)] مثلُ أحدٍ»، يعني: من تبع جِنازة.

٤١٣٩ ـ رواه أبو يعلىٰ بإسنادين في الأول رقم (٤٠٩٥): محتسب ويزيد الرقاشي، الآخر رقم (٤١٦٩) بإسناد حسن.

١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

٤١٤١ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١١٣٦٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: نافع أبو هرمز، وهو متروك.

٤١٤٢ ـ وعن عبد الله بن يَسَار: أن عَمرو بن حُرَيث عادَ الحسنَ بن علي، فقال له عليٌّ: تعودُ الحسنَ وفي نفسك ما فيها؟ فقال له عمرو: إنك لست بِربِّي تُصرِّفُ قلبي حيث شئتَ! قال علي: أمَا إنَّ ذلك لا يَمْنَعُنَا أن نؤدِّيَ إليكَ النصيحةَ، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَا مِنْ مُسلمٍ عادَ أخاهُ إلا ابْتَعَثَ الله لهُ سبعونَ ألفَ مَلَكٍ يُصلُّونَ عليهِ من أيِّ ساعاتِ النهارِ كانَ، حتّى يُمسي، ومن أيِّ ساعاتِ الليلِ كانَ حتّى يُصبحَ».

قال له عَمرو: كيف تقول في المشي مع[1] الجنازة بين يديها أو من خلفها؟ فقال له علي: إن فضلَ المشي خلفها على بينَ يديها كفضلِ صلاةِ المكتوبة في جماعة على الواحدة[2]. قال عمرو: فإني رأيت أبا بكر وعمر يمشيان أمام الجِنازة، ٣/٣١ قال علي: إنهما كَرِها أن يُحْرِجا الناسَ.

قلت: روى أبو داود منه عيادة المريض فقط، وجعل العائد أبا موسى، وهنا عمرو بن حُريث.

رواه أحمد والبزار باختصار ورجال أحمد ثقات.

ويأتي أثر عن علي أبينُ من هذا فيما يقول عند إدخال الميت القبر.

٤١٤٣ ـ وعن إبراهيم بن مسلم الهَجَري قال: خرجت في جِنازة ابن[1] عبد الله بن أبي أوفي، وهو على بغلة له حوَّى[2] يعني: سوداء، فجعل النساء يقلن لقائده قدِّمه أمام الجنازة، ففعل، فسمعته يقول له: أين الجنازة؟ قال: فقال: خلفك [قال: ففعل ذلك مرة أو مرتين، ثم][3] قال: ألم أنهك أن تقدمني أمام الجنازة؟ قال:

٤١٤٢ ـ رواه أحمد رقم (٧٥٤) و (٩٥٥)، والبزار رقم (٨٢٩)، وأبو يعلى رقم (٢٨٩) أيضاً: وابن حبان في صحيحه رقم (٢٩٥٨).

١ ـ في المسند: في. بدل مع.

٢ ـ في المسند: الوحدة.

٤١٤٣ ـ ١ ـ في مسند أحمد (٤/٣٥٦، ٣٨٣): بنت.

٢ ـ في المسند: حوّاء. وحوَّى: من أحْوَى: أي أسود ليس بشديدِ السواد.

٣ ـ زيادة من المسند.

فسمع صوت امرأة تَلْتَدِمُ(٤) ـ وقال مرَّةً: تَرثي ـ فقال: مه، ألم أنهكنَّ عن هذا؟ إنَّ رسول الله ﷺ كان يَنهانا(٥) عن المراثي، لِتُفِضْ إحداكُنَّ من عَبْرَتِها ما شاءت.

قلت: روى ابن ماجة منه النهي عن المراثي فقط.

رواه أحمد، وإبراهيم الهجري: فيه كلام.

٤١٤٤ ـ وعن سهل بن سعد قال: رأيت رسول الله ﷺ يمشي خلف الجنازة.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سليمان بن سلمة الخَبَائِرِي، وهو ضعيف.

٤١٤٥ ـ وعن دَرَّاج قال: رأيت عبد الله بن عَمرو بن العاص راكباً على دابّة بين يدي الجِنازة حتَّى أتىٰ المقبُرة، فنزل فجلس قبل أن تأتي الجنازة.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة؛ وفيه كلام.

٥ ـ ٨٣ ـ باب الصَّلاةُ علىٰ الجِنازة

٤١٤٦ ـ عن أبي حازمٍ قال: شهدت حُسيناً حين مات الحسن، وهو يَدفع في قَفا سعيد بن العاص، وهو يقول: تقدم فلولا أنها السُّنَّة [يقول: الشيبة](١) ما قدمتك، وسعيد أميرٌ على المدينة يومئذ.

رواه الطبراني في الكبير والبزار ورجاله موثقون.

٤١٤٧ ـ وعن أبي الحُويرث قال: هلك جابر بن عبد الله فحضرنا بابه في بني سَلِمة، فلما خرج سريره من حجرته إذا حسنُ بنُ حسن بين عمودي السرير، فأَمَرَ بِهِ الحجاج بن يوسف أن يَخْرُجَ من بين العمودين، فتأبَّىٰ عليهم حتى تَعاطوه فسأله(١)

---

٤ ـ الالتدام: ضرب النساء وجوههن في النياحة.

٥ ـ في المسند: ينهىٰ.

٤١٤٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٥٨٥٣) وفيه أيضاً: عبد الحميد بن سليمان، ويحيىٰ بن سعيد العطار، ضعيفان.

٤١٤٦ ـ انظر كتاب الجنائز، ص: ١٠١.

١ ـ زيادة من الكبير رقم (١٩١٢).

٤١٤٧ ـ ١ ـ في الأصل: فسألوه، والتصحيح من الكبير رقم (١٧٣٨).

بنو جابر: إلَّا خرجَ، فخرج وجاء الحجاج حتَّى وقف بين العمودين حتى وُضِعَ فصلَّىٰ عليه، ثم جاء إلى القبر، فإذا حسنُ بنُ حسن قد نزل في قبره، فأمر به الحجاج أن يُخرج فتأبَّىٰ، فقال بنو جابر: بالله، فَخرج، فاقتحم الحجاج الحفْرة حتى فرغَ منه.

رواه الطبراني في الكبير، وأبو الحويرث: وثقه ابن حبان، وضعفه مالك وغيره.

٤١٤٨ ـ وعن أبي أمامة بن ثعلبة: أن رسول الله ﷺ أخبرهم بالخروج إلىٰ
٣/٣٢ بدر، وأجمعَ الخروج معه، فقال له خاله أبو بُردة بن نِيار: أقم على أمِّك يا ابن أخت، فقال له أبو أمامة: بل أنت فأقم[1] على أختك، فذُكر ذلك للنبي ﷺ، فأمر أبا أُمامة بالمُقام على أمِّه، وخرج بأبي بُردة، فقدم النبي ﷺ وقد توفِّيت فصَّلىٰ عليها.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٤١٤٩ ـ وعن جُنادة بن سَلْم قال: تُوفي جابر بن سُمرة فصلَّىٰ عليه عمرو بن حُرَيث.

رواه الطبراني في الكبير، وجنادة: وثقه ابن حبان، وضعفه أبو زرعة وأبو حاتم.

٤١٥٠ ـ وعن قيس بن أبي حازم قال: اجتمع جرير والأشعث في جنازة فقدَّم الأشعثُ جريراً فصلَّى عليها.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٤١٥١ ـ وعن ثابت البُناني: أن عائذَ بنَ عَمرو أوصىٰ أن يُصلِّي عليه أبو برزة [الأَسلمي، فركب عبيد الله بن زياد ليصلِّي عليه فلما بلغ قصر هشام قيل له: إنه قد أوصىٰ أن يصلِّي عليه أبو برزة][1] فركب [دابته][1] راجعاً.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٤١٤٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٩٢): أقم.
٤١٥١ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (١٨/١٧).

٤١٥٢ - وعن الحارث بن وَهْبٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَزَالُ أُمَّتِي في مَسكَةٍ مِنْ دِينِهَا مَا لَمْ يَكِلُوا الجِنَائِزَ إلى أَهْلِهَا».

رواه الطبراني في الكبير.ورجاله ثقات.

٤١٥٣ - وعن عبد الله بن مسعود قال: لم يوقت لنا في الصلاة على الميت قراءةً ولا قولً، كبرْ ما كبر الإمام، وأكثر من طِيبِ الكلام.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٤١٥٤ - وعن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ كان يرفعُ يديه عند التكبيرة في كل صلاة وعلى الجنائز.

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: وعلى الجنائز.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن محرَّر، وهو مجهول.

٤١٥٥ - وعن أبي أمامة قال: صلَّى رسول الله ﷺ على جِنازة ومعه سبعة نفر، فجعل ثلاثة صفاً واثنين صفاً واثنين صفاً.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة، وفيه كلام.

٤١٥٦ - وعن أسماءَ بنت يزيدَ قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إذَا صَلَّيْتُمْ علىٰ الجِنَازَةِ فاقْرَؤُوا بفاتِحَةِ الكِتاب».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: معلًّى[1] بن حُمْران، ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله موثقون وفي بعضهم.

٤١٥٤ - رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨٥٨٤)، وعبد الله بن المحرر: منكر الحديث، متروك، وفيه أيضاً: عباد بن صهيب، متروك. انظر الضعيفة رقم (١٠٤٤).

٤١٥٥ - انظر الكبير رقم (٧٧٨٥)، وأحكام الجنائز: ٩٩.

٤١٥٦ - ١ - في الكبير (٢٤/١٦٢): محمد بن حمران، وليس معلًى. قال أبو حاتم: صالح، وقال النسائي: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطىء. انظر خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٣٣٣.

٤١٥٧ ـ وعن أم عفيفٍ قالت: بايَعَنا رسولُ الله ﷺ حين بايع النساء، فأخذَ عليهن أن لا تُحدِّثن الرَّجُلَ إلَّا محْرَماً، وأمرنا أن نقرأَ على ميِّتنا بفاتحة الكتاب.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد المنعم أبو سعيد، وهو ضعيف.

٤١٥٨ ـ وعن أبي هريرة: أن النبيّ ﷺ قرأ على الجِنازة أربعَ مرّات الحمد لله رب العالمين.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ناهض بن القاسم، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٤١٥٩ ـ وعن ابن عبّاس قال: أُتي بجِنازة جابر بن عَتيك ـ أو قال: سهل بن عتيك ـ وكان أوَّل من صُلِّي عليه في موضع الجنائز، فتقدم رسولُ الله ﷺ فكبَّر فقرأ بأمِّ القرآن، فجهر بها، ثم كبَّرَ الثانية فسلم على نفسه وعلى المرسلين ثم كبر الثالثة فدعا للميِّت فقال:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وارْحَمْهُ وارْفَعْ دَرَجَتَهُ»، ثمَّ كَبَّرَ الرَّابِعَةَ، فدعا للمؤمنين والمؤمنات، ثم سلّم.

٣/٣٣ رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يحيى بن يزيد بن عبد الملك النَّوفلِي، وهو ضعيف.

٤١٦٠ ـ وعن أبي قتادة: أنه شهد النبيّ ﷺ صلّى على ميِّت قال: فسمعته يقول:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا ومَيِّتِنَا وشَاهِدِنَا وغَائِبِنَا وصَغِيرِنَا وكَبِيرِنَا وذَكَرِنَا وأُنْثَانَا». وزاد أبو سلمة: «مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الإِسْلامِ، ومَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ علىٰ الإيمَانِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٤١٦١ ـ وعن أبي سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن النبي ﷺ أنه كان يقول في الصلاة على الميِّت:

٤١٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/١٦٨) وفيه أيضاً: الصلت بن دينار، تركوا حديثه.

«اللهمَّ اغْفِرْ لحيِّنا وميِّتنا وشاهِدنا وغائِبنا وذَكرنا وأُنثانا وصغِيرِنا وكبيرِنا، من أَحْيَيْتَهُ منّا فأحْيِهِ علىٰ الإسلام، ومن توفَّيْتَهُ منَّا فتَوَفَّهُ على الإيمانِ».

رواه البزار، وفيه: محمد بن أبي ليلىٰ، وفيه كلام.

٤١٦٢ - وعن عائشةَ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول في الصلاة على الميت:

«اللهمَّ اغْفِرْ له وصَلِّ عليهِ وأَوْرِدْهُ حَوْضَ رسُولِكَ».

رواه أبو يعلىٰ والطبراني في الأوسط، وزاد: «وبَارِكْ فِيهِ». وفيه: عاصم بن هلال، وثقه أبو حاتم، وضعفه غيره.

٤١٦٣ - وعن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ، أنَّهُ كانَ إذَا صلَّىٰ على الجِنَازَةِ قال:

«اللَّهُمَّ عبدُكَ وابنُ عبدِكَ، كانَ يشهدُ أنْ لا إلٰهَ إلا أنتَ، وأنَّ محمداً عبدُكَ ورسولُكَ، وأنتَ أعلمُ بهِ، إنْ كانَ مُحسِناً فَزِدْ في إحْسَانِه، وإنْ كانَ مُسِيئاً فاغْفِرْ لَهُ، ولا تَحْرِمْنا أَجْرَهُ ولا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٤١٦٤ - وعن أبي الصِّدِّيق النَّاجِيِّ قال: سألنا أبا سعيد عن الصلاة على الجِنازة؟ قال: كنا نقول: اللَّهمَّ أنت ربُّنا وربه خلقتَه ورزقته وأحييته وكفلته، فاغفرْ لنا وله، ولا تحرِمْنَا أجْرَهُ ولا تُضِلَّنا بعده.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ البزار.

٤١٦٢ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٧٩٧) بإسناد فيه أيضاً شيخه: زكريا بن يحيىٰ الرقاشي، غير مترجم. وفيه أيضاً: «وبارك فيه».

٤١٦٣ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٥٩٨) ومن طريقه ابن حبان في صحيحه رقم (٣٠٧٣).

٤١٦٤ - رواه البزار رقم (٨١٨) وفيه: زيد العمي، ضعيف، وليس من رجال الصحيح. وانظر السنة لابن أبي عاصم رقم (٢٦١).

٤١٦٥ ـ وعن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ : أن النبيّ ﷺ كان إذا صَلَّىٰ على الميِّت قال:

«اللَّهمَّ اغْفِرْ لحيِّنا وميِّتنا وشاهِدنا وغائِبنا[1] ولأُنْثَانَا[2] وذُكُورِنا، من أَحْيَيْتَهُ منّا فأحيِهِ علىٰ الإسلام، ومن توفَّيته منا فتوفَّه على الإيمان، اللهم عفوَك عفوك».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن.

٤١٦٦ ـ وعن الحارث: أن النبيّ ﷺ علمهم الصَّلاةَ على الميّت:

«اللهمَّ اغْفِرْ لأحيائِنا وأَمواتِنا وأَصْلِح ذاتَ بَيْنِنا وأَلِّفْ بينَ قُلوبنا، اللهمَّ هذا عبدُك فلانٌ بنُ فلانٍ، لا نَعْلَمُ إلَّا خَيراً، وأنتَ أَعْلَمُ به، فاغْفِرْ لَنا ولَهُ» قال: فقلت له وأنا أصغر القوم: فإنْ لم أعلم خيراً؟ قال: «لا تَقُلْ إلَّا مَا تَعْلَمُ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: ليث بن أبي سُليم، وهو ثقة ولكنه مدلس.

٤١٦٧ ـ وعن يزيدَ بنِ رُكانَةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا صلَّى علىٰ الميِّت كبَّر أربعاً، ثم قال:

«اللهمَّ عبدُك وابنُ أَمَتِكَ احْتاجَ إلىٰ رَحْمَتِكَ وأنتَ غَنيٌّ عن عَذَابِهِ، فإنْ كَانَ مُحْسِناً فَزِدْ في إحْسَانِه، وإنْ كانَ مُسِيئاً فَتَجاوَزْ عَنْهُ» ثم يدعو ما شاء الله أن يدعو. ٣/٣٤

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يعقوب بن حميد، وفيه كلام.

٤١٦٨ ـ وعن أنس بن مالك قال: مات ابنٌ لأبي طلحة فصلَّى عليه النبيَّ ﷺ وأم سليم فقام أبو طلحة خلف النبي ﷺ وأم سليم خلف أبي طلحة، كأنهم عُرْفُ ديك.

٤١٦٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٦٨٠) والأوسط رقم (١١٥٨) وفيه: عطاء بن مسلم، ضعيف.

١ ـ ليس في الأوسط: وشاهدنا وغائبنا.

٢ ـ في الكبير: لأناثنا.

٤١٦٦ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٣٢٦٥): فلا.

٤١٦٧ ـ انظر الكبير (٢٢/٢٤٩) وأحكام الجنائز: ١٢٥.

رواه أحمد، وفيه: أم يحيى، ولم أجد من ترجمها.

٤١٦٩ ـ وعن عبد الله بن أبي طلحة: أن أبا طلحة دعا رسول الله ﷺ إلى عمير بن أبي طلحة حين تُوفي فأتاهم رسول الله ﷺ فصلَّى عليه في منزله، فتقدم رسول الله ﷺ، وكان أبو طلحة وراءه، وأم سليم وراء أبي طلحة(١) لم يكن معهم غيرهم.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٤١٧٠ ـ وعن أبي موسى قال: صلّينا مع رسول الله ـ ﷺ ـ على جِنازة فسلّم عن يمينه وعن شماله.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: خالد بن نافع الأشعري، ضعفه أبو زرعة.

٤١٧١ ـ وعن ابن مسعود قال: خِلالٌ كان يفعلهن رسول الله ـ ﷺ ـ تركهن الناس، إحداهُنَّ تسليم الإمام في الجِنازة، مثل تسليمه في الصلاة.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٥ ـ ٨٤ ـ باب صلاةُ النِّساء على الجِنَازَة

٤١٧٢ ـ عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ: أنه انتظر أمَّ عبد الله حتى صلت على عُتبة.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٥ ـ ٨٥ ـ باب التَّكْبِيرُ على الجِنازة

٤١٧٣ ـ عن يحيى بن عبد الله الجابر قال: صلّيت خلف عيسى مولىً لحذيفة بالمدائن على جِنازة، فكبَّر خمساً، ثم التفت إلينا فقال: ما وهمت ولا نسيت، ولكن

٤١٦٩ ـ انظر أحكام الجنائز: ٩٨.

١ ـ ليس في الكبير رقم (٧٤٢٧): وراء أبي طلحة.

٤١٧١ ـ انظر أحكام الجنائز: ١٢٧. والكبير رقم (١٠٠٢٢).

كبّرت كما كبّر مولاي وولي نعمتي حذيفة بن اليمان [قال]: صلى على جِنازة فكبّر خمساً، ثم التفت إلينا فقال: ما نسيت ولا وهمت، ولكن كبّرت كما كبر رسول الله ـ ﷺ ـ صلَّى على جِنازة فكبر خَمساً.

رواه أحمد، ويحيى الجابر: فيه كلام.

٤١٧٤ ـ وعن عبد الله بن مَعْقِل[1]: أن علياً صلَّى على سهل بن حُنيف فكبَّر عليه سِتّاً، ثم التفت إلينا فقال: إنّه بَدْرِي.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٤١٧٥ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: لا وقتَ ولا عدد في الصلاة على الجِنازة، يعني: التكبير.

رواه البزار ورجاله ثقات.

٤١٧٦ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قد كبر رسول الله ﷺ سَبعاً وخمساً وأربعاً، فكبِّر[وا] ما كبَّر الإمام إذا قدَّمتموه. ٣/٣٥

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عطاء بن السائب، وفيه كلام وهو حسن الحديث.

٤١٧٧ ـ وعن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ : أن رسول الله ﷺ صلَّىٰ علىٰ قَتلىٰ أحدٍ فكبَّر عليهم تسعاً تسعاً، ثم سبعاً سبعاً، ثم أربعاً أربعاً، حتى لحق بالله.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن.

٤١٧٨ ـ وعن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ : أن النبي ﷺ كان يُكَبِّرُ على أهل

٤١٧٤ ـ ١ ـ في الأصل: ابن مغفَّل. والتصحيح من الكبير رقم (٥٥٤٦)، وكتب الرجال.

٤١٧٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (١١٤٠٣) والأوسط رقم (١٦٢٢) بإسناد ضعيف جداً، فيه: أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم، ضعيف، وبشير بن الوليد الكندي، اختلط، ونافع أبو هرمز: ضعيف جداً، كذبه ابن معين، وانظر أحكام الجنائز: ١١٥.

٤١٧٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٣٦٢)، ونافع: انظر الحديث السابق.

بـدر سبع تكبيـرات، وعلى بني هاشم خمس تكبيـرات، ثم كان آخـر صـلاتـه أربـع تكبيرات حتى خرج من الدنيا.

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده فيه: نافع أبو هرمز، وهو ضعيف.

قلت: ويـأتي حديث في الصـلاة على الغائب: أنـه كبر علىٰ النجـاشي خمس تكبيرات إن شاء الله.

٤١٧٩ - وعن جابر أن النبي ﷺ قال:

«إِذَا كَفَّنَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحْسِنْ كَفَنَهُ، وصلُّوا على الميِّت باللَّيـل والنهار أربـع تكبيراتٍ في الليل والنهار سواءً».

قلت: أخرجته لقوله: أربع تكبيرات، وبقيته في الصحيح بعضه، وعند ابن ماجة بعضه.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة. وفيه كلام.

٤١٨٠ - وعن أنسٍ: أن النبيّ ﷺ صلَّىٰ علىٰ ابنه إبراهيم فكبّر عليه أربعاً.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: محمد بن عبيد الله العَرْزَمي، وهو ضعيف.

٤١٨١ - وعن أبي سعيـد: أن النبيّ ﷺ صلّىٰ على ابنـه إبـراهيم وكبّـر عليـه أربعاً.

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الرحمن بن مالك بن مِغْـول، وهو متروك.

٤١٨٢ - وعن ابن عبّـاس - رضي الله عنهمـا - قـال: آخـر جِنـازة صلَّى عليهـا رسولَ الله ﷺ كبّر عليها أربعاً.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: النضر أبو عمر، وهو متروك.

٤١٨١ - رواه البـزار رقم (٨١٦) وقال: عبـد الرحمن صـاحب سُنَّة ولم يكن بـالقوي، حـدث بـأحـاديث في فضائل الصحابة فاحتملها قوم من أهل العلم.

٤١٨٢ - ورواه الطبراني في الكبير رقم (١١٦٦١) أيضاً.

٤١٨٣ ـ وعن أُبي بن كعب، عن النبيِّ ﷺ:

«أَنَّ الملائِكَةَ غَسَّلَتْ آدَم وكَبَّرَتْ عليهِ أَرْبعاً، وقالوا: هَذِهِ سُنَّتُكُمْ يا بني آدم».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عثمان بن سعد، وثقه أبو نُعيم وغيره، وضعفه جماعة.

٤١٨٤ ـ وعن عامرِ بنِ ربيعةَ قال: رأيت النبيَّ ﷺ صلَّىٰ علىٰ عثمانَ بنِ مَظعون وكبَّر عليه أربعاً، وقام على قبره، وحثا فيه ثلاثَ حَثيات.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: القاسم بن عبد الله العمري، وهو متروك.

٤١٨٥ ـ وعن عمران بن أبي عطاء قال: شهدت محمد بن الحنفية حين ماتَ ابن عبّاس بالطَّائف، فَوَلِيَهُ محمد بن الحنفية وكبَّر عليه أربعاً، وأخذه من قِبَلِ القبلة حتَّى[1] أدخله القبر، وضَرَبَ عليه فُسطاطاً ثلاثةَ أيَّامٍ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٥ ـ ٨٦ ـ باب الصَّلاةُ علىٰ الجِنَازَة بعدَ العَصْرِ ٣/٣٦

٤١٨٦ ـ عن عائشةَ قالت: رأيتُ رسول الله ﷺ صلَّىٰ على جِنازة وما نرىٰ الشَّمْسَ إلَّا علىٰ أطْرافِ الحِيطانِ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحكم بن سعيد، وهو ضعيف.

٥ ـ ٨٧ ـ باب الصلاةُ على الجِنَازة بينَ القُبور

٤١٨٧ ـ عن أنس بنِ مالك ـ رضي الله عنه ـ: أَنَّ النبيَّ ﷺ نهىٰ أن يُصَلَّىٰ على الجنائز بين القُبور.

٤١٨٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٠٥٧٣) و(١٠٥٧٤): حين. بدل: حتىٰ.

٤١٨٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٩١٠) وقال: لم يرو هذا الحديث عن القاسم بن محمد إلا الحكم بن سعيد.

٤١٨٧ ـ انظر أحكام الجنائز: ١٠٨.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

٥ ـ ٨٨ ـ باب الصلاةُ على أكثر من ميت

٤١٨٨ ـ عن الشّعبي قال: صلَّىٰ عليٌّ يوم صفِّين على عمّارَ بنِ ياسرٍ وهاشم بن عُتبة، فكان[١] عمّارُ أقربَهما إلىٰ علي، وكان هاشم أقرَبهما إلى القِبلة.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سِنان بن هارون، وفيه كلام، وقد وثق.

٥ ـ ٨٩ ـ باب فيمن صلَّى عليه جماعة

٤١٨٩ ـ عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

«ما مِنْ رَجُلٍ يُصَلِّي عليهِ مِئَـةٌ إلاَّ غَفَرَ الله[١] لهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: مُبَشِّر بن أبي المليح، ولم أجد من ذكره.

٤١٩٠ ـ وعن أبي المليح الهُذَلي: أنه خَرج في جِنازة فلمَّا وُضِـع السّرير أقبلَ على القومِ، فقال: سوّوا صُفوفكم، وأَحْسِنوا شَفَاعَتَكُم، ثم قال أبو المليـح: حدثني سُلَيك، وكان أخَا ميمونة أمِّ المؤمنين، عن ميمونة، عن النبيِّ ﷺ أنه قال:

«مَنْ صَلَّى عَليهِ مِئَـةٌ[١] شَفِعُوا في أَخِيهِمْ، والأُمَّـةُ أربعونَ إلى مِئَـةٍ، والعُصْبَـةُ عشرةٌ إلى أَربعينَ، والنَّفَرُ: ثلاثةٌ إلى عشرة».

قلت: رواه النسائي باختصار.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: القاسم بن مُطَيِّب، وهو ضعيف.

٥ ـ ٩٠ ـ باب الصَّلاة علىٰ القَبر

٤١٩١ ـ عن أنسٍ: أن أسـودَ كان يُنَـظِّفُ المسجدَ فمـات، فدُفن ليـلاً، فـأُتي النبي ﷺ فأُخبر فقال:

٤١٨٨ ـ ١ ـ في الكبير (٢٢/١٦٨): وكان.

٤١٨٩ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٥٠٣): غُفر له.

٤١٩٠ ـ ١ ـ في هامش أ: لعله أُمَّة.

«انْطَلِقُوا إلىٰ قَبْرِهِ»، فانطلقوا، فقال: «إنَّ هَذِهِ القُبُـورَ مُمْتَلِئَةٌ علىٰ أَهْلِهَا ظُلْمَةً وإنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ يُنَوِّرُها بِصَلاتِي عَلَيها» فأتىٰ القبر فصلى عليه، وقال رجل من الأنصار: يا رسول الله إنَّ أخي مات ولم تصل عليه، قال: «فأينَ قَبْرُهُ؟» فأخبره، فانطلق النبي ﷺ مع الأنصاري فصلَّى.

قلت: في الصحيح طرف منه.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٤١٩٢ ـ وعن أبي قُتادة: أن النبيَّ ﷺ صلَّى على قَبْرٍ بَعْدَمَا دُفِنَ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن جَامع العطّار، وهو ضعيف.

٤١٩٣ ـ وعن سهل بنُ حُنيف قال: كان رسول الله ﷺ يَعُودُ فُقراءَ أهلِ
٣/٣٧ المدينة، ويشهدُ جَنائِزَهُمْ إذَا مَاتوا، فتوفِّيت امرأةٌ من أهلِ العَوَالِي، فقال رسول الله ﷺ:

«إذَا حَضَرَتْ فآذِنُونِي» فأتوه ليؤْذِنُوه، فوَجَدُوهُ نَائِماً، وقد ذَهَب من اللَّيْلِ، فكَرِهُوا أن يُوقِظُوهُ، وتخوَّفُوا عليه ظلمةَ اللَّيلِ وهَوَامَّ الأرضِ، فذهبوا بها، فلمَّا أصبحَ سألَ عَنها، قالوا: يا رسول الله أُتيناك لنؤذِنك، فوجدناك نائماً، فكرهنا أن نوقِظَك، وتخوفنا عليك ظلمةَ الليل وهَوامَّ الأرض، [فذهبوا][1] فمشىٰ رسول الله ﷺ إلى قَبرِها فصلَّى عليها، وكبَّر أربعاً.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سفيان بن حسين، وفيه كلام، وقد وثقه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٤١٩٤ ـ وعن حُصين بن وَحْوَح: أن طلحةَ بنَ البراء لمّا لقي النبيَّ ﷺ قال:

٤١٩٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٩٨٥) وقال لم يرو هذا الحديث عن ثابت عن عبد الله بن رباح، عن أبي قتادة، إلا حمّاد بن واقد. قلت: وحماد بن واقد: قال البخاري: منكر الحديث.

٤١٩٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨) أطول مما هنا، ورقم (٥٥٨٦) مثل هنا.

١ ـ زيادة من الكبير.

٤١٩٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٥٥٤)، وفيه: عروة بن سعيد الأنصاري، وأبوه، مجهولان، وسعيد بن عثمان البلوي: مقبول. وانظر الحديث في المجمع (٩/ ٣٦٥).

يا رسول الله مُرْنِي بأمرِكَ[١]، ولا أعْصِي لك أمراً، قال: فعَجِب لذلك النبيُّ ﷺ وهو غلامٌ، فقال له عندَ ذلك:

«اذْهَبْ فاقْتُلْ أَباكَ» قال: فذهب[٢] مُوَلِّياً يَفْعَلُ[٣]، فدعاهُ فقال: «أَقْبِلْ، فإنِّي لم أُبْعَثْ بِقَطِيعَةِ الرَّحِمِ» فمرض طلحة بعد ذلك، فأتاهُ النبيُّ ﷺ يَعودُه في الشِّتاء في بَرْد وغَيْم، فلمَّا انْصَرَفَ قال لأهله: إنِّي[٤] لا أرىٰ طَلحةَ إلَّا حَدَثَ فيه الموتُ فآذِنُوني بهِ حتى أَشْهَدَهُ، وأُصَلِّي عليه، وعَجِّلُوا[٥] فلم يَبْلُغِ النبيُّ ﷺ بني سالم بن عوف حتّى تُوفي، وجَنَّ عليه الليل، فكان ممّا[٦] قال طلحة: ادفنوني وألحقوني بربي ـ عز وجل ـ ولا تَدعُوا رسول الله ﷺ فإنِّي أخاف عن اليهود أن يُصابَ في سَبَبِي، وأُخبر النبي ﷺ حينَ أَصْبَحَ، فجاء حتى وقف على قبره، وصفّ الناس معَه [ثُم رفع يديه][٧] فقال: «اللهمَّ إلْقَ طلحةَ تَضْحَكُ إليهِ ويَضْحَكُ إليكَ»[٨].

قلت: عزا صاحب الأطراف بعض هذا إلى أبي داود[٩] ولم أره.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن:

٥ ـ ٩١ ـ باب الصَّلاة على الغَائِب

٤١٩٥ ـ عن ابن عبّاس: أَنَّ النبي ﷺ صلَّى على النجاشي.

رواه أحمد، وفيه: رجل لم يسم.

---

١ ـ في الكبير: مرني بما أحببت.
٢ ـ في الكبير: فخرج.
٣ ـ في الكبير: ليفعل.
٤ ـ ليس في الكبير: إني.
٥ ـ ليس في الكبير: وعجِّلوه.
٦ ـ في الكبير والمطبوع: فيما.
٧ ـ زيادة من الكبير.
٨ ـ ليس في الكبير: تضحك إليه.
٩ ـ هو في سنن أبي داود رقم (٣١٤٣).

٤١٩٦ ـ وعن سعيد بن زيد: أن النبيّ ﷺ صلّىٰ علىٰ النجاشي.

رواه أبو يعلى وفيه: خُدَيْج[1] بن معاوية، وفيه كلام.

٤١٩٧ ـ وعن أنسِ بن مالك قال: نزل جبريل على النبيِّ ﷺ قال: مات معاويةُ بنُ معاويةَ الليثيُّ[1] فتُحب أن تُصلِّي عليه، قال: «نعم»، قال: فضرَب بجناحِه الأرض، فلم تبقَ شجرة ولا أَكَمة إلاَّ تَصَعْصَعَتْ[2] [قال]: فرُفع سريره فنظر إليه، فكبَّر عليه، وخلفه صفّان من الملائكة في كلِّ صفٍّ سبعون ألف ملك، فقال النبي ﷺ:

«يا جبريلُ بما نالَ هَذه المَنْزِلَةَ مِنَ الله؟ قال: بحبه ﴿قل هو الله أحد﴾، وقراءته إياها ذَاهباً وجَائياً وقَائماً وقاعداً، وعلى كل حالٍ».

٣/٣٨ رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير، وفي إسناد أبي يعلىٰ: محمد بن إبراهيم بن العلاء، وهو ضعيف جداً، وفي إسناد الطبراني: محبوب بن هلال، قال الذهبي: لا يعرف، وحديثه منكر.

٤١٩٨ ـ وعن أبي أمامة قال: أتىٰ رسولَ الله ﷺ جبريلُ وهو بتبوك، فقال: يا محمد، اشهد جِنازة معاوية بنِ معاوية المُزَنيّ فخرج رسول الله ﷺ، ونزل جبريل في سبعين ألفاً من الملائكة، فوضع جناحه الأيمن على الجبال فتواضعت، ووضع جناحه الأيسر على الأرضين فتواضعن، حتى نظر إلىٰ مكة والمدينة، فصلَّى عليه رسول الله ﷺ وجبريل والملائكة، فلما فرغوا قال:

«يا جبريلُ بما بَلَغَ معاويةُ بنُ معاويةَ المزنيّ هذه المَنْزِلَةَ؟» قال: بقراءة ﴿قل هو الله أحد﴾، قائماً وقاعداً وراكباً وماشياً.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: نوح بن عمر، قال ابن حبان: يُقال:

٤١٩٦ ـ ١ ـ في الأصل: خُديجٍ، والتصحيح من أبي يعلىٰ رقم (٩٦٣).

٤١٩٧ ـ ١ ـ في الكبير (١٩/٤٢٨): المزني.

٢ ـ تصعصع: تحرك واضطرب.

إنه سرق هذا الحديث. قلت: ليس هذا بضعف في الحديث، وفيه: بقية، وهو مدلس، وليس فيه علة غير هذا.

٤١٩٩ - وعن معاوية: **أن رسول الله ﷺ كان غازياً بتبوك**، فأتاه جبريل - ﷺ - فقال: يا محمد، هل لك في جنازة معاوية بن معاوية المُزني؟ فقال: «**نعم**» فقالَ جبريل بيده هكذا، ففرّج له عن الجبال والآكام، فجاء رسول الله ﷺ يمشي ومعه جبريل، ومع جبريل سبعون ألف مَلك فصلَّى على معاوية بن معاوية، فقال رسول الله ﷺ لجبريل ﷺ:

«**بمَ بَلَغَ معاويةُ هذا؟**» قال: بكثرة قراءة ﴿قل هو الله أحد﴾، كان يقرؤها قائماً وقاعداً وماشياً وراقداً فبهذا بلغ به ما بلغ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: صدقة بن أبي سهل، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٤٢٠٠ - وعن ابن عمرَ: أن النبيّ ﷺ صلَّى على النجاشي، فكبر عليه أربعاً.

رواه البزار والطبراني في الأوسط، ورجال الطبراني رجال الصحيح.

٤٢٠١ - وعن أنسٍ: أن النبيّ ﷺ صلَّىٰ علىٰ النجاشي حين نُعِي، فقيل: يا رسول الله تُصلِّي على عبدٍ حبشي، فأنزل الله عز وجل: ﴿وإنَّ مِنْ أَهلِ الكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بالله﴾[1] الآية.

رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال الطبراني ثقات.

٤٢٠٢ - وعن كثير بن عبد الله، عن أبيه عن جده قال: صلَّى رسول الله ﷺ علىٰ النجاشي فكبر عليه خمساً.

قلت: رواه ابن ماجة خلا ذكر النجاشي.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وكثير: ضعيف.

٤١٩٩ - انظر الكبير (١٩/ ٤٢٩).

٤٢٠١ - ١- سورة آل عمران، الآية: ١٩٩.

٤٢٠٣ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: لما قَـدِم علىٰ النبيِّ ﷺ وفاة النجاشي قال:

«اخْرجُوا فصلُّوا علىٰ أخٍ لكم، لم تَرَوْهُ قطُّ» فخرجنا، وتقدم النبي ﷺ وصفّنا خلفه، فصلّىٰ وصلينا، فلما انصرفنا، قال المنافقون: انظروا إلىٰ هذا خرج فصلَّىٰ على عِلج نَصراني لم يَره قطّ، فأنزل الله: ﴿وإنَّ مِنْ أَهلِ الكتاب لمن يُؤمن بالله﴾ ٣/٣٩
إلىٰ آخر الآية.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الرحمن بن أبي الزناد، وهو ضعيف.

٤٢٠٤ ـ وعن جرير أن النبيّ ﷺ قال:

«إنَّ النجاشيَّ[1] قَدْ مَاتَ فَصَلُّوا عَلَيْهِ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٤٢٠٥ ـ وعن ابن خارجة قال: لما بلغ النبيَّ ﷺ وفاةُ النجاشي قال:

«إنَّ أَخَاكُمْ قد تُوفِّي» فخرجنا[1] فصَفَفْنا خلفه، فصلينا، وما نرى شيئاً.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: حُمران بن أعين، وثقه أبو حاتم، وضعفه ابن معين، وبقية رجاله ثقات.

٤٢٠٦ ـ وعن وَحْشِي بن حَرب قال: لما مات النجاشي، قال رسول الله ﷺ لأصحابه:

«إنَّ أخاكم النجاشيّ قد ماتَ، قومُوا فصَلُّوا عليه» فقال رجل: يا رسول الله، كيف نصلي عليه وقد مات في كفره؟ فقال: «ألا تسمعون إلى قوله الله: ﴿وإنَّ مِنْ أهلِ الكِتَابِ لمَنْ يُؤْمِنُ بالله وما أُنْزِلَ إليكُمْ وما أُنْزلَ إليهم﴾» إلىٰ آخر الآية.

٤٢٠٤ ـ وانظر أحمد (٤/ ٣٦٠، ٣٦٣)، وأحكام الجنائز: ٨٩ ـ ٩١.

١ ـ في الكبير رقم (٢٣٤٦): إن أحكام النجاشي.

٤٢٠٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٥١٤٢): فخرج.

٤٢٠٦ ـ ١ ـ ليس في إسناد الكبير (٢٢/ ٣١٦) سليمان، وإنما ابنه محمد بن سليمان.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سليمان بن أبي داود الحرَّاني، وهو ضعيف.

٤٢٠٧ ـ وعن حذيفة بن أَسِيد: أن رسول الله[١] ﷺ بلغه موت النجاشيِّ فقال لأصحابه:

«إنَّ أَخَاكُمُ النجاشيَّ قد ماتَ فمنْ أرادَ أنْ يُصَلِّي عليهِ فَلْيُصَلِّ عليه» فتوجه رسول الله ﷺ نحو الحبشة فكبر عليه أربعاً.

قلت: رواه ابن ماجة خلا التكبير.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٥ ـ ٩٢ ـ باب الصَّلاةُ علىٰ من عليه دينٌ

٤٢٠٨ ـ عن جابرٍ قال: توفي رجل فغسّلناه وكفّناه وحنّطناه، ثم أتينا به رسول الله ﷺ يُصَلِّي عليه، فقلنا: تصلي عليه؟ فخطا خطوة، ثم قال: «أَعَلَيْهِ دَيْنٌ؟» قلت: ديناران، فانصرف، فتحملها أبو قتادة، فأتيناه، فقال أبو قتادة: الديناران عليَّ، فقال رسول الله ﷺ:

«قَدْ أَوْفىٰ الله حَقَّ الغَرِيمِ وبَرِيءَ مِنها الميت» قال: نعم، فصلى عليه، ثم قال بعد ذلك بيوم: «ما فَعَلَ الدِّينارَان؟» قلت: إنما مات أَمْسِ قال: فعاد إليه من الغد، قال: قد قضيتهما، فقال رسول الله ﷺ: «الآن بَرَدَتْ عَليهِ جِلْدَتهُ».

قلت: رواه أبو داود باختصار.

رواه أحمد والبزار وإسناده حسن.

٤٢٠٩ ـ وعن عيسىٰ بن صَدَقة بن عبّاد اليَشْكري[١] قال: دخلتُ مع أبي عيسىٰ على أنس بن مالك فقلنا: حدِّثنا حديثاً يَنْفَعُنَا الله به، فسمعته يقول: من

٤٢٠٧ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٣٠٤٨): النبي.

٤٢٠٨ ـ انظر أحكام الجنائز: ١٦.

٤٢٠٩ ـ ١ ـ في الأصل: اليشكر. والتصيح من أبي يعلىٰ رقم (٤٢٤٤).

استَطاعَ منكم أن يموتَ ولا دينَ عليـه فليفعلْ، فـإني رأيتُ رسولَ الله ﷺ أُتي بِجنـازة رجلٍ وعليه دين فقال:

«لا أُصَلِّي عَلَيْهِ حَتَّى تَضْمَنُوا دَيْنَهُ، فإنَّ صَلاتِي عَلَيْهِ تَنْفَعُهُ» فلم يضمَنوا دَيْنَهُ ولم يُصَلِّي عليه، وقال: «إنَّهُ مُرْتَهَنٌ في قَبْرِهِ».

رواه أبو يعلىٰ، وعيسى: وثقه أبو حاتم، وضعفه غيره.

٤٢١٠ ـ وعن أنسٍ: أن النبيّ ﷺ أُتِي بجنازةٍ ليصلِّي عليها، قال:

٣/٤٠ «هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟» قالوا: نعم، فقال النبي ﷺ: «إنَّ جِبريلَ نَهانِي أنْ أُصَلِّي علىٰ مَنْ عَلَيْهِ دَيْنٌ، فقالَ: إنَّ صَاحِبَ الدَّيْنِ مُرْتَهَنٌ فِي قَبْرِهِ حَتَّىٰ يُقْضىٰ عَنْهُ دَيْنُهُ».

رواه أبو يعلى، وفيه[1]: من لم أعرفه.

٤٢١١ ـ وعن أبي هريرةَ: أن النبيّ ﷺ أُتي بجِنـازة فقام يُصلِّي عليهـا فقالـوا: يا رسول الله عليه دينٌ، فقال رسول الله ﷺ:

«انْـطَلِقُوا بِصَـاحِبِكُمْ فَصَلُّوا عليه» فقـال رجلٌ: عليَّ دينـهُ، فصلَّى عليه، فقـام رسول الله ﷺ فصلَّى عليه.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٤٢١٢ ـ وعن أنسِ بنِ مالك قال: كنا عند النبي ﷺ وأُتي برجلٍ يُصَلِّي عليه، فقال:

«هَـلْ عَلى صَـاحِبكم دينٌ؟» قـالـوا: نعم، قـال: «فمـا يَنْفَعُكُمْ أَنْ أُصَلِّي علىٰ رجُلٍ رُوحُهُ مُرْتَهَنٌ في قَبْرِهِ، لا تَصْعَدُ رُوحُهُ إلىٰ السَّماءِ، فَلَوْ ضَمِنَ رجلٌ دَيْنَـهُ قُمْتُ فَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ، فإنَّ صَلاتِي تَنْفَعُهُ».

٤٢١٠ ـ ١ ـ جميع رجال السند معروفون، وفيهم يوسف بن عطية: متروك الحديث، انـظر مسند أبي يعلىٰ رقم (٣٤٧٧).

٤٢١٢ ـ ورواه البيهقي في السنن الكبرىٰ (٧٥/٦)، وفيه أيضاً: عيسىٰ بن صدقة، متروك ـ وانظر الضعيفة رقم (٨٨٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الحميد بنْ [أبي] أمية، وهو ضعيف.

٤٢١٣ - وعن أبي قتادة قال: أُتي بجِنازة، فقال النبيّ ﷺ:

«هَلْ علىٰ صَاحِبِكم دينٌ؟» قالوا: نعم، قال رسول الله ﷺ: «صَلُّوا علىٰ صَاحِبِكُم» فقال رجلٌ: هو عليَّ، فصلّى عليه رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله العمري، وفيه كلام، وبقية رجاله ثقات.

٤٢١٤ - وعن ابن عمرَ قال: مات ميِّت، فمروا علىٰ رسول الله ﷺ فَدَعُوهُ للصَّلاة عليه، فقال:

«علىٰ صَاحِبكم دينٌ؟» قالوا: نعم، - يارسول الله -، ديناران، قال: «صَلُّوا على صاحبكم» فقال رجل مِنْ أقاربه: هو عليَّ يا رسول الله، قال: «هوَ عليك، وهو يَبْرَأُ مِنْهُما؟» قال: نعم، فصلَّى عليه رسول الله ﷺ، فلقيه بعد فقال: «ما صَنَعْتُ؟» قال: ما فرغت، قال: «بَرِّدْ على صَاحِبِكَ» ثمّ عَجّل قضاءَه، ثم لقيه فقال: قد قضيته يا رسول الله، قال: «الآنَ حِينَ بَردت علىٰ صَاحِبِكَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حكيم بن نافع، وثقه ابن معين، وضعفه أبو زرعة، وبقية رجاله ثقات.

٤٢١٥ - وعن أبي أمامة قال: توفي رجل على عهد رسول الله ﷺ وترك دينارين ديناً عليه، ليس له وفاء، فأبىٰ رسول الله ﷺ أن يصلِّي عليه، وقال:

«صَلُّوا عَلىٰ صَاحِبِكُم» فقام إليه أبو قتادة فقال: أنا أقضي عنه، فقام رسول الله ﷺ فصلَّى عليه.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أبو عتبة الكندي، ولم أعرفه.

٤٢١٥ - انظر الكبير رقم (٧٥٠٨).

٤٢١٦ ـ وعن أسماءَ بنتِ يزيدَ قالت: دُعي رسول الله ﷺ إلى جِنازة رجـلٍ من الأنصار، فلما وضعَ السرير، تقدم نبي الله ﷺ ليصلِّي عليه، ثم التفت فقال: «على صَاحِبكم دينٌ؟» قالوا: نعم ـ يا رسـول الله ـ ديناران، قـال: «صَلُّوا على صاحبكم» فقال أبو قتادة: أنا بدينه[١] يا نبي الله، فصلى عليه.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٥ ـ ٩٣ ـ باب

٣/٤١

٤٢١٧ ـ عن أبي أمامة قال: توفي رجل على عهد رسـول الله ﷺ فلم يُوجـد له كفَنٌ، فأُتي[١] النبي ﷺ فقال: «انْظُروا إلى دَاخِلَةِ إزَارِهِ»، فأُصيب دينار أو ديناران، فقال: «كيَّتانِ» صَلّوا على صَاحِبكم [فقال رجل: إليَّ قضاؤها يا رسـول الله فصلّىٰ عليه][٢]. رواه الـطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

ويأتي في الزهد وغيره أحاديث كثيرة من هذا إن شاء الله.

٥ ـ ٩٤ ـ باب الصَّلاة على أهلِ المعاصي

٤٢١٨ ـ عن ثوبانَ مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ في مسيرٍ له: «إنّا مُدْلِجونَ فلا يُدْلِجنَّ مُصْعِب[١] ولا مُضْعِف»[٢]، فأدلج رجل على نـاقة لـه صعبة[٣]، فسقطَ فاندقت فخذه فمات، فأمـر النبيّ ﷺ بالصـلاة عليه، ثم أمـر منادياً يُنادي في الناس: «إنَّ الجنَّةَ لا تَحِلُّ لعاصٍ» ثلاث مرات.

٤٢١٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/١٨٤ ـ ١٨٥) وفيه: محمد بن مهاجر، لم يوثقه غير ابن حبان.
١ ـ في الكبير: ندينه.

٤٢١٧ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٥٠٦): فأتوا.
٢ ـ زيادة من الكبير.

٤٢١٨ ـ رواه أحمد (٥/٢٧٥) والطبراني في الكبير رقم (١٤٣٦) والبزار رقم (٨٣٠) أيضاً، وفيـه: راشد بن داود: ضعفه الدارقطني ووثقه دحيم.
١ ـ مصعب: أي بعيره صعب غير منقاد ولا ذلول.
٢ ـ مضعف: أي دابته ضعيفة.
٣ ـ في البزار: صغيرة، بدل: صعبة.

رواه أحمد والطبراني في الكبير وإسناد أحمد حسن.

٤٢١٩ ـ وعن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غَزوة غَزَاها، فأمر المنادي فنادىٰ:

«مَنْ كانَ مُضْعِفاً مَعَنَا[١] فَلْيَرْجِعْ»، فجعل النّاس يتراجعون حتى بلغوا مَضيقاً من الطريق، فوَقَصت برجلٍ ناقتُه فقتلته، فرآه رسول الله ﷺ [فنادىٰ بالمسلمين فأتاه الناس، فقال رسول الله ﷺ][١]: «ما شأنُكم أو[٣] ما حَبَسكم؟» قالوا: يا رسول الله فلان أتىٰ المضيق من الطريق فوقصته ناقته[٤] فقتلته، فدَعُوهُ يُصَلّىٰ عليه، فأبىٰ، فأمر مُنادياً فنادىٰ: «إنَّ الجنَّةَ لا تَحِلُّ لعاصٍ، ألا وإنّ الحُمُرَ الأهليَّةَ حرامٌ وكل [سَبُعٍ][٢] ذي ناب أو قال: ظُفر».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ليث بن أبي سُليم، وهو مدلس ولكنه ثقة.

٤٢٢٠ ـ وعن عمران بن حصين ـ رضي الله عنه ـ: أن رجلاً أعتق عند موته ستَّة رَجْلَةٍ[١] له، فجاء ورثته من الأعراب، فأخبروا رسول الله ﷺ بما صنع، فقال:

«أَوَ فَعَلَ ذلك؟» وقال: «لو أَعْلَمْتَنَا ـ إن شاءَ الله ـ ما صَلَّيْنا عَلَيْهِ».

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح[٢].

٤٢١٩ ـ انظر (٤/ ٤٠).

١ ـ ليس في الكبير رقم (٧٧٩٢): معنا.

٢ ـ زيادة من الكبير.

٣ ـ في الكبير: و. بدل: أو.

٤ ـ في الكبير: راحلته. بدل: ناقته.

٤٢٢٠ ـ ١ ـ في أ: سبية رحلية. وهو مخالف لأحمد (٤/ ٤٤٦).

٢ ـ وقد رواه عمران في المسند (٤/ ٤٣١، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤٥): أنَّ رجلاً من الأنصار. وليس أعربياً. وتتمة الحديث: فأقرع بينهم، فأعتق منهم اثنين ورد أربعة في الرق.

٥ ـ ٩٥ ـ باب الصَّلاةُ علىٰ أهلِ لا إلٰه إلاّ الله

٤٢٢١ ـ عن ابن عمر، أنّ رسول الله ﷺ صلّىٰ على زَانية ماتت في نُفاسها وولدها.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن زياد صاحب نافع، ولم أجد من ترجمه.

٤٢٢٢ ـ وعن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن جده[١] قال: مرَّ النبي ﷺ على بئر فيها أسود ميِّت، قال: فأشرف في البئر، فإذا هو ملقىً في البئر، فسأل النبيّ ﷺ: «ما لَهُ مُلْقىً في البئرِ؟» قالوا: يا رسول الله، إنه كان جَافي الدين يُصَلِّي أحياناً، وأحياناً لا يُصلّي، قال: «وَيْحَكُمْ أَخْرِجُوهُ» فأمر به النبيّ ﷺ فَغُسِّلَ وكُفِّنَ، وقال:
٣/٤٢ «احْمِلُوهُ» وقال: «إنْ كَادَتِ الملائِكَةُ لَتَسْبِقُنَا» قال: وصلّى عليه.

رواه الطبراني في الكبير، وعطاء فيه كلام، وراويه لا يعرف.

٤٢٢٣ ـ وعن أنسٍ قال: كان غلامُ شاب[١] يخدمُ النبيَّ ﷺ فمرِضَ، فأتاه النبيّ ﷺ يعوده فقال:

«تَشْهَدُ أَنَّهُ لا إلٰهَ إلا الله، وأنِّي رسولُ الله؟» قال: فجعل ينظر إلى أبيه، فقال له: قل كما يقول لك محمدٌ، قال: فقَبِلَ ثمَّ مات، فقال النبيّ ﷺ [لأصحابه][٢]: «صَلُّوا علىٰ أَخِيكُمْ»[٣].

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٤٢٢١ ـ انظر الكبير رقم (١٣٤٢٨).

٤٢٢٢ ـ ١ ـ هو مالك أبو السائب، انظر الكبير (١٩/٣٠٣).

٤٢٢٣ ـ رواه أحمد (٣/٢٦٠) وأبو يعلىٰ رقم (٤٣٠٦) وفيهما: شريك القاضي، وهو ضعيف.

١ ـ في أبي يعلىٰ: كان شاب يهودي يخدم. وفي أحمد: عاد النبي ﷺ غلاماً كان يخدمه يهودياً.

٢ ـ زيادة من أحمد وأبي يعلىٰ.

٣ ـ هذه رواية أحمد، وفي أبي يعلىٰ: صلوا على صاحبكم.

٥ ـ ٩٦ ـ باب النهي عن الصَّلاة على المنافقينَ

٤٢٢٤ ـ عن أنس بن مالكٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ أرادَ أن يُصلِّي على عبد الله بن أُبيٍّ فأخذَ جبريلُ بثوبه، فقال: ﴿لا تُصَلِّي عَلىٰ أَحَدٍ مِنْهُمْ، ولا تَقُمْ عَلىٰ قَبْرِهِ﴾.

رواه أبو يعلى، وفيه: يزيد الرَّقاشي، وفيه كلام، وقد وثق.

٤٢٢٥ ـ وعن حُذيفة قال: دُعي عمر لِجنازة فخرج فيها، أو يريدها، فتعلقتُ به فقلتُ: اجلس ـ يا أمير المؤمنين ـ فإنه من أولئك، فقال: نشدتك بالله أنا منهم؟ قال: لا ولا أُبَرِّىءُ أحداً بعدك.

رواه البزار ورجاله ثقات.

٥ ـ ٩٧ ـ باب كلُّ أحدٍ يُدفنُ في التُّربَةِ التي خُلِقَ منها

٤٢٢٦ ـ عن أبي سعيد: أنّ النبي ﷺ مرَّ بالمدينة فرأى جماعة يحفرون قبراً، فسأل عنه، فقال: حبشيٌّ قدم فمات، فقال النبي ﷺ:

«لا إلٰهَ إلا الله، سِيقَ مِنْ أَرْضِهِ وسَمائِهِ إلىٰ التُّرْبَةِ التي خُلِقَ منها».

رواه البزار، وفيه: عبد الله والد علي بن المديني، وهو ضعيف.

٤٢٢٧ ـ وعن أبي الدرداء قال: مرَّ بنا النبي ﷺ ونحن نحفِر قبراً، فقال: «مَا تَصْنَعُونَ؟» فقلنا: نحفر قبراً لهذا الأسود، فقال: «جَاءَت به مَنِيَّتهُ إلىٰ تُرْبَتِهِ». قال أبو أسامة: تدرون يا أهل الكوفة لم حدّثتكم بهذا الحديث؟ لأن أبا بكر وعمر خُلقا من تربة رسول الله ﷺ.

٤٢٢٤ ـ انظر مسند أبي يعلى رقم (٤١١٢).

١ ـ سورة التوبة، الآية: ٨٤.

٤٢٢٦ ـ رواه البزار رقم (٨٤٢) وفيه أيضاً: عبد الله بن جعفر، ضعيف، وأبوه جعفر بن نجيح: غير مترجم ـ انظر الصحيحة رقم (١٨٥٨).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الأحوص بن حكيم، وثقه العِجلي وغيره، وضعفه الجمهور.

٤٢٢٨ - وعن ابن عمرَ: أن حبشياً دُفِنَ بالمدينة، فقال رسول الله ﷺ:

«دُفِنَ بالطِّينَةِ التي خُلِقَ منها».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الله بن عيسى الخراز، وهو ضعيف.

٥ - ٩٨ - باب في اللَّحْدِ

٤٢٢٩ - عن عائشةَ، وابن عمرَ: أن النبيَّ ﷺ أُلحِد له لَحْدٌ.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٤٢٣٠ - وعن بُريدة قال: [أُ]لْحِدَ لرسولِ الله ﷺ ونُصِبَ عليه اللَّبِن نصباً، وأُخِذَ من قِبَلِ القبلة.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يحيى الحِمّاني، وفيه كلام.

٤٢٣١ - وعن أُبي بن كعب، عن النبي ﷺ قال:

«لمّا تُوُفّي آدمُ غَسّلتْهُ المَلائكةُ بالماءِ وِتْراً، ولُحِدَ لَهُ، وقالت: هٰذِهِ سنَّةُ آدمَ وَوَلَدِهِ». ٣/٤٣

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون وفي بعضهم كلام.

٥ - ٩٩ - باب في دفنِ الميت

٤٢٣٩ - عن أنسٍ: أن رقَيَّة - رحمها الله - لما ماتت، قال رسول الله ﷺ:

«لا يَدْخُلَ القبرَ رجلٌ قَارَفَ[1] أَهْلَهُ» فلم يدخل عثمان عليه الرضوان القبر[2].

٤٢٢٨ - ورواه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/٣٠٤) وفيه أيضاً: يحيىٰ بن مسلم البكاء، وهو ضعيف - انظر الصحيحة رقم (١٨٥٨).

٤٢٣٢ - في الأصل: فارق، والتصحيح من المسند (٣/٢٧٠).

٢ - ليس في أحمد: فلم يدخل عثمان عليه الرضوان القبر.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٤٢٣٣ ـ وعن ابن عبّاس قال: كان النبيّ ﷺ وأبو بكر وعمر يُدْخِلون الميت [القبر][1] من قِبل القبلة.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الله بن خِراش، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة.

٤٢٣٤ ـ وعن صفوان بن عمرو السَّكْسَكِيّ قال: خرجنا في جِنازة فإذا أهلها يُدْخِلُونَها القبر من قِبل القبلة، فقال كربُ اليحصبيُّ: قال النعمان بن بشير: إنَّ رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ لِكُلِّ بَيْتٍ باباً، وبابُ القبرِ مِن تِلْقَاءِ رِجْلَيْهِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: جماعة لم يعرفوا.

٤٢٣٥ ـ وعن محمد[1] قال: كنت مع أنس بن مالك في جِنازة فأمر بالميت فسُلَّ مِن قِبَلِ رِجْلِ القبر.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٤٢٣٦ ـ وعن أنس بن مالك قال: من السُّنَّةِ أن يَبْدَؤوا بدفنِ الميت، وأن يُلقى التُّراب من قِبَلِ القِبلة.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عَبيدة بن حسّان، وهو ضعيف.

٥ ـ ١٠٠ ـ باب الدَّفْنُ باللَّيْلِ

٤٢٣٧ ـ عن كثير بن عبد الله، عن أبيه، عن جده: أن[1] عبد الله ذي النِّجادين الذي هَلَك في غَزْوَةِ تبوك في جوف اللَّيل، فنزل رسول الله ﷺ في حفرته، وقال لأبي بكر وعمر:

٤٢٣٣ ـ ـ زيادة في الكبير رقم (١١١١٢).

٤٢٣٥ ـ ١ ـ محمد: هو ابن سيرين، انظر مسند أحمد رقم (٤٠٨١).

٤٢٣٧ ـ ١ ـ في الأصل: عن.

«دَلِّيا إليَّ أَخَاكُمَا»، فلمَّا وَضَعَهُ رسولُ الله ﷺ في لحدِه قال: «اللهمَّ إنِّي رَاضٍ عَنْهُ فَارْضَ عَنْهُ» فقال أبو بكر: والله لوددت أني صاحب الحفرة.

رواه الطبراني في الأوسط، وكثير: ضعيف.

٥ - ١٠١ - باب دفنُ الشهداءِ في مَصَارِعهم

٤٢٣٨ - عن أبي سعيد قال: لما كان يوم أحد نادىٰ منادي رسول الله ﷺ: «أَنْ رُدُّوا القَتلىٰ إلىٰ مَضَاجِعِهِمْ».

رواه البزار وإسناده حسن.

٥ - ١٠٢ - باب ما يقولُ عِنْدَ إدخال الميت القبرَ

٤٢٣٩ - عن أبي أمامة قال: لما وُضِعت أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ في القبر قال رسول الله ﷺ: ﴿منها خَلَقْنَاكُمْ وفيهَا نُعيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ﴾[1] قال: ثم قال: لا أدري أقال: «بِسْمِ الله وفي سبيلِ الله وعلىٰ مِلَّةِ رسول الله ﷺ» أم لا؟ فلما بنىٰ عليها لَحدَها طَفِقَ يَطْرَحُ إليهم الجَبُوبَ[٤] ويقول: «سدُّوا خَلالَ اللَّبِن» ثم قال: «أَمَا إنَّ هَذا لَيْسَ بِشيءٍ، ولكِنَّهُ يُطَيِّبُ نَفْسَ الحيِّ».

رواه أحمد وإسناده ضعيف.

٣/٤٤ ٤٢٤٠ - وعن ابن سيرين: أن أنسَ بنَ مالكٍ شهد جِنازة رجل من الأنصار قال: فأظْهَروا الاستغفار، فلم يُنكر ذلك أنس، وأدخلوه مِن قِبَل رِجْلِ القبر.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٤٢٣٩ - رواه أحمد (٥/٢٥٤) وفيه: عبيد الله بن زَحْر، وعلي بن يزيد الألهاني، ضعيفان.

١ - سورة طه، الآية: ٥٥.

٢ - في الأصل: الحتوب، وفي المطبوع: الحبوب. والتصحيح من المسند، والجَبُوب: المَدَر، أي قطع الطين اليابس.

٤٢٤٠ - انظر مسند أحمد رقم (٤٠٨٠).

٤٢٤١ ـ وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال: سألت علي بن أبي طالب فقلت: يا أبا الحسن أيُّهما أفضل: المشي خلف الجِنازة أو أمامها؟ فقال لي: يا أبا سعيد، ومثلك يسأل عن هذا؟ فقلت: ومن يسأل عن هذا إلّا مثلي، إني رأيت أبا بكر وعمر يمشيان أمامها، فقال رحمهما الله وغفر لهما: والله لقد سمعا كما سمعنا، ولكنهما كان سَهلين يُحبان السُّهولة، يا أبا سعيد، إذا مشيت خلف أخيك المسلم فأنصت وفكِّر في نفسك كأنَّك قد صرت مثله، أخوك كان يُشَاحُّك على الدُّنيا خَرَجَ منها حزيناً سَليباً ليس له إلا ما تزوَّدَ من عملٍ صالح، فإذا بلغت القبرَ فجلسَ الناسُ، فلا تجلس، ولكن قم على شَفير قبره فإذا دليَ فقل: بسم الله، وفي سبيل الله، وعلى مِلة رسول الله ﷺ، اللهم عبدُك نزلَ بك وأنت خير منزُولٍ به، خلَّفَ الدنيا خلْفَ ظهره، فاجعل ما قَدِمَ عليه خيراً مما خَلَفَ، فإنك قلتَ: ﴿وَما عِنْدَ الله خَيْرٌ للأَبْرَارِ﴾[1] ثم احث عليه ثلاث حَثيات.

رواه البزار، وفيه: عبد الله بن أيوب، وهو ضعيف.

٤٢٤٢ ـ وعن ابن عمرَ ـ رضي الله عنهما ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ فلا تَحْبِسُوهُ وأَسْرِعُوا بِهِ إلى قَبْرِهِ، ولْيُقْرَأْ عِنْدَ رَأْسِه بِفَاتِحَةِ الكِتاب، وعِنْدَ رِجْلَيْهِ بِخَاتِمَةِ سورةِ البقرةِ في قَبْرِهِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يحيى بن عبد الله البابُلُتّي، وهو ضعيف.

٤٢٤٣ ـ وعن عبد الرحمن بن العلاء بن اللَّجْلاَج قال: قال لي أبي: يا بني إذا

٤٢٤١ ـ رواه البزار رقم (٨٣٩) وفيه أيضاً: عطية العوفي، ضعيف وقد وثق.

١ ـ سورة آل عمران، الآية: ١٩٨.

٤٢٤٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٦١٣) وفيه أيضاً: أيوب بن نهيك، متروك. وانظر أحكام الجنائز: ١٣، ٢٥٤.

٤٢٤٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٢٢٠): عن عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج، عن أبيه قال: قال لي أبي.. وعبد الرحمن بن العلاء: وثقه ابن حبان، وقال ابن حجر: مقبول. ولم يرفع الحديث إلى النبي ﷺ الخلّال في الجامع، وإنما إلى عبد الله بن عمر، انظر الروح لابن القيم: ١٩.

أنا متَ فالحد لي لحداً، فإذا وضعتني في لحدي، فقل: بسم الله وعلى ملة رسول الله ﷺ، ثم شنّ التراب علي شنّاً[١]، ثم اقرأ عند رأسي بفاتحةِ البقرة وخاتمتها، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٤٢٤٤ ـ وعن واثلةَ قال: كان رسول الله ﷺ إذا وضع الميت في قبره قال: «بسم الله وعلىٰ سُنَّةِ رسولِ الله ﷺ» ووضعَ خَلْفَ قَفاه مَدَرَةً[١]، وبين كتفية مدرة، وبين ركبتيه مدر، ومن ورائه أخرىٰ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: بسطام بن عبد الوهاب، وهو مجهول.

٤٢٤٥ ـ وعن الحكم بن الحارث السُّلمي: أنه غزا مع رسول الله ﷺ ثلاثَ غَزوان قال: قال لنا: إذا دفنتموني ورششتم على قبري الماء، فقوموا علىٰ قبري واستقبلوا القبلة وادعوا لي.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عطية الدَّعاء ولم أعرفه.

٤٢٤٦ ـ وعن قتادةَ: أن أنساً دفنَ ابناً له فقال: اللهم جَافِ الأرضَ عن جَنْبَيْهِ، وافْتَحْ أبوابَ السماء لروحِه، وأبدِله داراً خيراً من داره.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٥ ـ ١٠٣ ـ باب دفْنُ الآثارِ الصَّالحة مع الميت ٣/٤٥

٤٢٤٧ ـ عن أنسٍ ـ رضي الله عنه ـ: أنه كانت عنده عُصَيَّة لرسول الله ﷺ فماتَ فدُفنت معه بين جيبه وقميصه.

---

١ ـ شن: وضع وضعاً سهلاً. وتروىٰ بالسين.

٤٢٤٤ ـ انظر الكبير رقم (٣٣٩٦) (٢٢/٦٢).

١ ـ المَدَرَةُ: قطعة الطين اليابس.

٤٢٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣١٧١) وفيه أيضاً: محمد بن حُمران، قال أبو حاتم: صالح، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطىء.

٤٢٤٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٨٧) وقتادة: مدلس.

٤٢٤٧ ـ رواه البزار رقم (٨٤٠) وقال: تفرد به مخول بن إبراهيم، وهو صدوق شيعي. احتمل علىٰ ذلك.

رواه البزار ورجاله موثقون.

٥ ـ ١٠٤ ـ **باب** تلقينُ الميت بعد دفنِه

٤٢٤٨ ـ عن سعيد بن عبد الله الأَوْدي قال: شهدتُ أبا أمامة وهو في النَّزعِ، فقال: إذا أنا مت فاصنعوا بي كما أمر رسول الله ﷺ [أن نصنع بموتانا، أمرنا رسول الله ﷺ][1] فقال:

«إذَا مَاتَ أَحدٌ من إخوانِكم فسوّيتم التُّراب علىٰ قَبْرِهِ، فَلْيَقُمْ أَحَدُكُمْ علىٰ رأسِ قَبْرِهِ ثمَّ ليقُلْ: يا فلان بن فلانة، فإنّه يسمعُه ولا يُجيب، ثم يقولُ: يا فلان بن فلانة، فإنه يَستوي قَاعداً، ثم يقول: يا فلان بن فلانة، فإنه يقول: أَرْشِدْنا ـ رَحمك الله ـ ولكن لا تَشْعُرونَ، فليقل: اذْكُرْ مَا خَرجْتَ عليهِ مِنَ الدُّنْيا شهادةَ أنْ لا إله إلاّ الله، وأنَّ محمداً عبدُه ورسوله، وأنَّكَ رَضِيتَ بالله ربّاً وبالإسلامِ دِيناً، وبمحمد نبياً، وبالقرآنِ إماماً، فإن مُنكراً ونَكيراً يأخذُ كلّ واحد منهما بيدِ صاحبه، ويقول انطلق بنا، ما نقعدُ عند من لُقِّنَ حُجَّتَهُ، فيكون الله حجيجه دونهما»، [فـ][1] قال رجل: يا رسول الله، فإن لم يعرف أمه؟ قال: «فَيَنْسِبُهُ إلى حوّاء، يا فلان بن حواء».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه إسناده جماعة لم أعرفهم.

٥ ـ ١٠٥ ـ **باب** رشُّ الماءِ على القبر

٤٢٤٩ ـ عن عامر بن ربيعة: أن النبيّ ﷺ قام على قبر عثمانَ بن مَظعون، وأَمر فَرُشَّ عليه الماء.

٤٢٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٩٧٩) وفيه: محمد بن إبراهيم بن العلاء الحمصي، كذبه أبو نعيم والدارقطني. وإسماعيل بن عياش: ضعيف في غير الشاميين. وعبد الله بن محمد القرشي: لم أعرفه ويحيى بن أبي كثير: مختلف فيه. وسعيد بن عبد الله الأودي: ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/٧٦) بلفظ سعيد الأزدي روى عن أبي أمامة الباهلي. ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول. وشيخ الطبراني أنس بن سلم ـ أو مسلم ـ لم أجد له ترجمة، فهذا مجمل رجال السند. وله طرق أخرى ضعيفة جداً انظرها في الضعيفة رقم (٥٩٩).

١ ـ زيادة من الكبير.

٤٢٤٩ ـ انظر البزار رقم (٨٤٣).

رواه البزار ورجاله موثقون إلا أن شيخ البزار محمد بن عبد الله لم أعرفه.

٤٢٥٠ ـ وعن عائشةَ: أن النبيَّ ﷺ رشَّ على قبر ابنه إبراهيم.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، خلا شيخ الطبراني.

٥ ـ ١٠٦ ـ باب خطابُ القبر

٤٢٥١ ـ عن أبي الحجاج الثُّمَاليِّ[١] قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«يقولُ القبرُ للميت حِينَ يُوضَعُ فيه: وَيْحَكَ ـ يا ابنَ آدم ـ ما غَرَّكَ بِي، أَلَمْ تَعْلَمْ أَنِّي بَيْتُ الفِتْنَةِ وبَيْتُ الظُّلْمَةِ؟ ما غَرَّكَ إِذْ كُنْتَ تَمُرُّ بي فَدَّاداً؟[٢] فإنْ كانَ مُصْلِحاً أجابَ عنه مُجِيبُ القَبْرِ: أَرأيتَ إن كان يأمرُ بالمعروفِ ويَنْهىٰ عن المُنْكَرِ؟ قال: فيقول القبرُ: إنِّي إذاً أَعُودُ عَليهِ خَضِراً، ويَعُودُ جَسَدُهُ نُوراً، وتَصْعَدُ رُوحُه إلىٰ ربِّ العالمين»، فقال له ابنُ عائذٍ[٣]: يا أبا الحَجَّاج: وما الفَدَّادُ؟ قال: الذي يُقَدِّمُ رِجلاً
٣/٤٦ ويُؤَخِّرُ أخرىٰ كمِشْيَتِكَ يا ابن أخي أحياناً، قال: وهو يومئذ يَلْبَسُ ويتهيَّأُ.

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير، وفيه: أبو بكر بن أبي مريم وفيه ضعف لاختلاطه.

٤٢٥٢ ـ وعن أبي هريرةَ قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جِنازة، فجلس إلى قبرٍ منها، فقال:

«مَا يَأتي علىٰ هذا القَبْرِ مِنْ يوم إلاَّ وهوَ يُنادِي بصَوْتٍ ذَلَقٍ طَلِقٍ[١]: يا ابنَ آدمَ كيفَ نَسِيتَنِي؟ ألم تَعْلَمْ أنِّي بيتُ الوَحْدَةِ، وبيتُ الغُرْبَةِ، وبيتُ الوَحْشَةِ، وبيتُ الدُّودِ، وبيتُ الضِّيقِ إلاَّ مَنْ وَسَّعَنِي الله عليه» ثم قال رسول الله ﷺ: «القبرُ إمَّا رَوْضَةٌ مِنْ رِياضِ الجنَّةِ، أو حفرةٌ مِنْ حُفَرِ النَّارِ».

٤٢٥١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٨٧٠) والطبراني في الكبير (٣٧٧/٢٢) وفيهما أيضاً: بقية بن الوليد: مدلس وقد عنعن.

١ ـ في الأصل: اليماني. والتصحيح من أبي يعلىٰ والكبير.

٢ ـ الفَدَّاد: في اللغة: صاحب أَمَلٍ كثير وخيلاء.

٣ ـ في الأصل: ابن عابد. والتصحيح من أبي يعلىٰ والكبير وهو عبد الرحمن بن عائذ الأزدي.

٤٢٥٢ ـ ١ ـ ذَلَق طلق: فصيح بليغ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن أيوب بن سويد، وهو ضعيف.

٥ ـ ١٠٧ ـ باب في ضَغْطَةِ القَبْرِ

٤٢٥٣ ـ عن حُذيفةَ قال: كنّا مع النبي ﷺ في جِنازة، فلما انتهينا إلى القبر قعدَ على شقِّتِه فجعل يُرَدِّدُ بصرَه فيه، ثم قال:

«يُضْغَطُ فيه المؤمنُ ضَغْطَةً تَزُولُ مِنْها حَمَائِلُهُ[١] **ويُمْلأُ علىٰ الكافِرِ ناراً»**.

فذكر الحديث ويأتي بتمامه في الزهد إن شاء الله.

رواه أحمد، وفيه: محمد بن جابر، وهو ضعيف.

٤٢٥٤ ـ وعن جابرِ بن عبد الله قال: لما دُفن سعد بن معاذ، ونحن مع رسول الله ﷺ، سبح رسول الله ﷺ، فسبَّح[٢] الناس معه طويلاً، ثم كبَّر وكبر الناس، ثم قالوا: يا رسول الله، لم[١] سَبَّحْتَ؟ قال:

«لَقَدْ تَضَايَقَ علىٰ هَذا الرَّجُلِ الصَّالحِ قَبْرُهُ حتّىٰ فَرَّجَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ عنهُ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: محمود بن محمد[٢] بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح، قال الحسيني: فيه نظر، قلت: ولم أجد من ذكره غيره.

٤٢٥٥ ـ وعن عائشةَ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«إنَّ للقَبْرِ ضَغْطَةً لو كانَ أَحَدٌ ناجٍ مِنْها، لَنَجا مِنْها سعدُ بن معاذٍ».

رواه أحمد عن نافع عن عائشة، وعن نافع عن إنسان عن عائشة، وكلا الطريقين رجالها رجال الصحيح.

٤٢٥٣ ـ ١ ـ الحمائل: العواتق والصدر.

٤٢٥٤ ـ رواه أحمد (٣/ ٣٦٠، ٣٧٧) وفيه أيضاً: معاذ بن رفاعة، ضعيف.

١ ـ في أحمد: مم.

٢ ـ في أحمد والإكمال: محمود بن عبد الرحمن. وليس محمد بن محمد بن عبد الرحمن.

٤٢٥٥ ـ رواه أحمد (٦/ ٥٥، ٩٨)، وانظر الصحيحة رقم (١٦٩٥).

٤٢٥٦ ـ وعن عائشةَ أمِّ المؤمنين قالت: دخلتْ عليَّ يهوديةٌ فحدثتني عن عذاب القبر، قالت: فلما دخل عليَّ رسول الله ﷺ أخبرته بقولها فلم يُرْجِعْ إليَّ شيئاً، فلما كان بعد ذلك، قال:

«يا عائشة تعوَّذي بالله من عذاب القبر، فإنه لو نجا أحد نجا منه سعد بن معاذ، ولكنه لم يُزَد على ضمة».

قلت: ذكر هذا في حديث طويل في عذاب القبر.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة، وفيه كلام.

٤٢٥٧ ـ وعن ابن عبّاس: أن النبيّ ﷺ يوم دُفن سعد بن معاذ وهو قاعد على قبره، قال:

«لَوْ نَجَا أَحَدٌ مِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ أو مَسْأَلَةِ القَبْرِ لَنجا سعدُ بن معاذ، ولقد ضمَّ ضمَّةً ثمَّ أُرْخِيَ عنه».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون.

٣/٤٧ ٤٢٥٨ ـ وعن أنسٍ قال: توفيت زينب بنت رسول الله ﷺ فخرجنا معه، فرأينا رسول الله ﷺ مُهْتَمّاً، شديد الحزن، فجعلنا لا نكلِّمه حتى انتهينا إلى القبر، فإذا هو لم يفرغ من لحده، فقعد رسول الله ﷺ، وقعدنا حوله، فحدَّث نفسه هُنيهة، وجعل ينظرُ إلى السماء، ثم فرغ من القبر، فنزل رسول الله ﷺ فيه، فرأيته يزداد حزنه، ثم إنه فرغ فخرج، فرأيته سُرِّي عنه، وتبسم ﷺ، فقلنا: يا رسول الله، رأيناك مهتماً حزيناً فلم نستطع أن نكلِّمك، ثم رأيناك سرِّي عنك، فلمَ ذلك؟ قال:

«كُنْتُ أَذْكُرُ ضِيقَ القَبْرِ وغَمَّهُ، وضَعْفَ زينبَ، فكانَ ذَلِكَ يَشُقُّ عَلَيَّ، فَدَعَوْتُ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْهَا، فَفَعَلَ، ولَقَدْ ضَغَطَها ضَغْطَةً سَمِعَهَا مَنْ بَيْنَ الخَافِقَيْنِ إلاّ الجنّ والإنسُ».

٤٢٥٧ ـ انظر الكبير رقم (١٠٨٢٧) و (١٢٩٧٥) والصحيحة رقم (١٦٩٥)، وإسناده في الأوسط (١١٤ ـ البحرين) رجاله ثقات، بينما في إسناد الكبير مقال.

٤٢٥٨ ـ انظر الكبير رقم (٧٤٥).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده ضعيف.

٤٢٥٩ ـ وعن أبي أيوب: أن صبياً دُفن، فقال رسول الله ﷺ:

«لَوْ أُفْلِتَ أَحَدٌ مِنْ ضَمَّةِ القَبْرِ لأُفْلِتَ هَذا الصبيُّ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٤٢٦٠ ـ وعن أنسٍ: أن النبي ـ ﷺ صلَّىٰ على صَبيٍ أو صبيّة، فقال.

«لَوْ كانَ أَحَدٌ نَجا مِنْ ضَمَّةِ القَبْرِ لنجَا هَذا الصبيُّ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون.

٤٢٦١ ـ وعن نافعٍ قال: أتينا صفيَّةَ بنتَ أبي عُبيد، فحدثتنا: أن رسول الله ﷺ قال:

«إنْ كُنْتُ لأرىٰ لَوْ أَنَّ أَحَداً أُعْفِيَ مِنْ ضَغْطَةِ القَبْرِ لَعُوفِي سَعدُ بنُ معاذٍ، ولَقَدْ ضُمَّ ضمَّةً».

رواه الطبراني في الأوسط، وهو مرسل، وفي إسناده من لم أعرفه.

٥ ـ ١٠٨ ـ باب السُّؤالُ في القبر

٤٢٦٢ ـ عن عبدِ الله بنِ عمرٍو ـ رضي الله عنهما ـ:

أنَّ رسول الله ﷺ ذكر فتَّانَ القبر، فقال عمر: أَتُرَدُّ علينا عقُولُنا يا رسول الله: فقال رسول الله ﷺ:

«نَعَمْ كَهَيْئَتِكُمُ اليومَ» فقال عمر: بِفِيهِ الحَجَرُ.

٤٢٥٩ ـ انظر الكبير رقم (٣٨٥٨).

٤٢٦١ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١١٨١) مرسلًا، وهو عند ابن حبان في صحيحه رقم (٣١١٢): عن نافع، عن صفية، عن عائشة. فوصله، وإسناده صحيح على شرط مسلم.

٤٢٦٢ ـ رواه أحمد (٢/١٧٢) من طريق ابن لهيعة عن حُيي بن عبد الله، وحُيي: صدوق يهم. وابن لهيعة: ضعيف. ورواه ابن حبان في صحيحه رقم (٣١١٥) من طريق حيي، وإسناده حسن لأجله.

رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجال الطبراني رجال الصحيح.

٤٢٦٣ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: شهدت مع رسول الله ﷺ جِنازة، فقال رسول الله ﷺ:

«يا أيُّها النَّاسُ إنَّ هذه الأمةَ تُبْتَلىٰ في قُبورِهَا فإذا الإنسانُ دُفِنَ فَتَفرَّقَ عنهُ أَصْحَابُهُ جَاءَهُ مَلكٌ فِي يَدِهِ مِطْرَاقٌ، فأقعده، قال: مَا تقولُ في هذا الرَّجُلِ؟ فإنْ كانَ مُؤمناً قالَ: أشهدُ أنْ لا إلهَ إلاَّ الله، وأنَّ محمّداً عبدُه ورسولُه، فيقول: صَدَقْتَ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بابٌ إلىٰ النَّارِ، فيقولُ: هذا كانَ مَنْزِلَكَ لو كَفَرْتَ بربِّك، فأَمَّا إذْ آمَنْتَ بربِّك فهذا مَنْزِلُكَ، فيُفْتَحُ له بابٌ إلى الجنَّةِ، فَيُرِيدُ أنْ يَنْهَضَ إليهِ، فيقولُ له: اُسْكُنْ، ويُفْسَحُ له في قَبْرِهِ، وإنْ كانَ كَافِراً أو مُنافِقاً يقولُ له: ما تقولُ في هذا الرَّجُلِ؟
٣/٤٨ فيقول: لا أدري، سمعتُ النَّاسَ يقولونَ شيئاً، فيقولُ: لا دَريتَ، ولا تَلَيْتَ، ولا اهْتَدَيْتَ، ثم يُفْتَحُ له بابٌ إلى الجنَّةِ، فيقولُ: هذا منزِلُكَ لو آمنتُ بربِّك، فأَمَّا إذ كفرْتَ بربِّك، فإن الله ـ عزَّ وجلَّ ـ أَبْدَلَكَ هذا، ويُفْتَحُ له بابٌ إلى النَّارِ، ثم يَقْمَعُهُ مِقْمَعَةً بالمِطْرَاقِ، يَسْمَعُها خَلْقُ الله كلُّهم غيرُ الثقلين» فقال بعض القوم: يا رسول الله، ما أحدٌ يقوم عليه ملك في يده مِطْراق إلا هِيْلَ[٢] عندَ ذلك!؟ فقال رسول الله ﷺ: «﴿يُثَبِّتُ الله الذينَ آمنُوا بالقَوْلِ الثَّابِتِ﴾»[٣].

رواه أحمد والبزار، وزاد: ﴿في الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفي الآخِرَةِ، ويُضِلُّ الله الظَّالمينَ، ويَفْعَلُ الله مَا يَشاءُ﴾. ورجاله رجال الصحيح.

٤٢٦٤ ـ وعن جابرٍ ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنَّ هذهِ الأمةَ تُبْتَلىٰ في قُبورِهَا فإذَا أُدْخِلَ المؤمنُ قَبْرَهُ وَتَولَّىٰ عَنْهُ أَصْحَابه جاءَه ملكٌ شديدُ الانتِهَارِ، فيقول له: ما كنتَ تقولُ في هذا الرَّجُلِ؟ فيقول المؤمن:

٤٢٦٣ ـ ١ ـ في أ: فينصرف، وهو مخالف لأحمد (٣/٣) والبزار رقم (٨٧٢).
٢ ـ هيل: ماضٍ مبني للمفعول، أي فزع. وفي المسند لابن أبي عاصم رقم (٨٦٥): ذهل.
٣ ـ سورة إبراهيم الآية: ٢٧.
٤٢٦٤ ـ انظر السنة لابن أبي عاصم رقم (٨٦٥) ومسند أبي يعلىٰ رقم (٢٣١٦).

أقول: إنَّهُ رسولُ الله وعبدُه، فيقول له الملكُ: انظُرْ إلىٰ مَقْعَدِكَ الذي كانَ لكَ في النَّارِ قدْ أَنْجاكَ الله مِنْهُ وأَبْدَلَكَ بِمَقْعَدِكَ الذي ترىٰ مِنَ النَّارِ مَقْعَدَكَ الذي ترىٰ مِنَ الجنَّةِ، فيَراهُما كلاهُما، فيقول المؤمنُ: دَعُوني أُبَشِّرُ أَهْلِي، فيقال له: اُسْكُنْ، وأمَّا المنافقُ فَيُقْعَدُ إذا تَوَلَّىٰ عنه أهلُه فيقول له: ما كنتَ تقولُ في هذا الرجلِ؟ فيقول: لا أدري، أقولُ ما تقولُ الناس، فيقال: لا دَرَيْتَ، هذا مقعدُكَ الذي كانَ لكَ في الجَنَّةِ قد أَبْدَلَكَ الله مَقْعَدَكَ مِنَ النَّارِ»، قال جابر: «فيَراهُما جميعاً» فسمعت النبي ﷺ يقول: «**يُبْعَثُ كلُّ عَبْدٍ في القَبْرِ علىٰ مَا مَاتَ عليهِ، المؤمنُ على إيمانِه، والمنافِقُ على نِفاقه**».

قلت: في الصحيح منه: «يُبعث كل عبد في القبر على ما مات عليه» فقط.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة، وفيه كلام، وبقية رجاله ثقات.

٤٢٦٥ ـ وعن عائشةَ قالت: جاءت يهودية استطعمت على بابي فقالت: أطْعِمُوني أعاذَكُمُ الله مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، ومن فِتْنَةِ عذابِ القبرِ، قالت: فلم أَزَلْ أُحْبِسُها حتَّى جاءَ رسولُ الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، ما تقول هذه اليهودية؟ قال: «**وما تقولُ؟**» قلت: تقولُ: أعاذكم الله من فتنة الدجال، ومن فتنة عذاب القبر، قالت عائشة: فقام رسول الله ﷺ ورفع يديه مدّاً يستعيذُ بالله من فتنة الدجال، ومن فتنة عذاب القبر، ثم قال:

«**أمَّا فِتْنَةُ الدَّجالِ فإنَّهُ لَمْ يَكُنْ نبيٌّ إلاَّ حَذَّرَهُ أُمَّتَهُ، وسأُحدِّثُكُمُوهُ بِحَديثٍ[(١)] لَمْ يُحَذِّرْهُ نبيٌّ أُمَّتَهُ، إنَّهُ أعورُ وإنَّ الله ليسَ بأعورَ، مكتوبٌ بينَ عينَيْهِ كافرٌ يقرَؤُهُ كلُّ مؤمنٍ، فأما فتنةُ القبرِ، فبي تُفْتَنُونَ وعَنِّي تُسْأَلُونَ، فإذا كانَ الرَّجلُ الصَّالحُ أُجْلِسَ في قَبْرِهِ غيرَ فَزِعٍ ولا مَشْعُوفٍ[(٢)]، فيقال: فيمَ كُنْتَ؟ فيقول: في الإسلامِ، فيقالُ: ما**

٤٢٦٥ ـ رواه أحمد (٦/ ١٣٩ ـ ١٤٠) بإسناد صحيح.

١ ـ في المسند: سأحذركموه تحذيراً.

٢ ـ الشَّعَفُ: الفزع حتىٰ يذهب بالقلب.

٣/٤٩ هَذا الرجلُ الذي كان فِيكُمْ؟ فيقول: محمدٌ رسولُ الله، جاءَنا بالبيِّناتِ والهُدى[٣] مِنْ عندِ الله، فصدَّقْناهُ، فَيُفرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قِبَلَ النَّارِ فَيَنْظُرُ إليها يَحْطِمُ بَعْضُها بعضاً، فيقال له: انظرْ إلىٰ ما وَقَاكَ الله، ثم يُفرجُ له فُرْجَةٌ إلىٰ الجنَّةِ فَيَنْظُرُ إلىٰ زَهْرَتِها ومَا فِيها فيقالُ له: هذا مقعدُك مِنها، [يقالُ][٤]: وعلى اليقينِ كنتَ، وعليه متَّ، وعليهِ تُبْعَثُ إنْ شاءَ الله، وإذا كانَ الرَّجلُ السُّوءَ جَلَسَ في قَبْرِهِ فَزِعاً مَشْعُوفاً فَيُقَالُ لَهُ: ما كنت تقولُ؟ فيقول: لا أدري، فيقالُ: ما هذا الرجلُ الذي كان قبلَكم؟[٥] فيقول: سمعتُ النَّاسَ يقولون قولاً فقلتُ كما قالوا، فَيُفْرَجُ له فُرْجَةٌ إلى الجنَّةِ فينظُرُ إلى زَهْرَتِها ومَا فِيها، فيقال له: انظرْ إلى مَا صَرَفَ الله عنكَ، ثمَّ يُفرَجُ له فرجةٌ قِبَلَ النَّارِ، فينظرُ إليها يَحْطِمُ بَعْضُها بعضاً، ويقالُ: هذا مقعَدُك منها، على الشكِّ كنتَ، وعليه متَّ وعليه تُبعث إن شاء الله، ثم يُعَذَّبُ».

رواه أحمد.

٤٢٦٦ ـ وعن البراءِ بنِ عازبٍ ـ رضي الله عنه ـ قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جِنازة رجل من الأنصار، فانتهينا إلى القبر، ولمّا يُلْحَدْ فجلسَ رسول الله ﷺ، وجلسنا حوله، وكأنَّ على رؤوسنا الطير، وفي يده عودٌ يَنْكُتُ[١] به في الأرض، فرفع رأسه فقال:

«اسْتَعِيذُوا بالله مِن عَذابِ القبرِ» مرتين أو ثلاثاً، ثم قال: «إنَّ العبدَ المؤمنَ إذَا كانَ في انقطاعٍ من الدُّنيا، وإقبال من الآخرةِ، نَزَلَ إليه[٢] مَلائِكَةٌ من السماءِ، بيضُ الوجوهِ، كأنَّ وجوهَهُم الشَّمسُ، معهم كُفُنٌ من أكفانِ الجنَّةِ وحَنُوطٌ مِن حَنُوطِ الجنَّةِ حتى يَجْلِسُوا مِنْه مدَّ البَصَرِ، ويجيءُ مَلَكُ الموت ـ عليه السلام ـ حتَّىٰ يَجْلِسَ عندَ

---

٣ ـ ليس في المسند: والهدىٰ.

٤ ـ زيادة من المسند.

٥ ـ في المسند: فيكم.

٤٢٦٦ ـ ١ ـ في المسند (٤/٢٨٧): ينكت.

٢ ـ في الأصل: ينزل الله الملائكة. والتصحيح في المسند، وشرح الصدور، باب من يحضر الميت من الملائكة.

رأسِه، فيقول: أيتها النَّفسُ الطَّيِّبَةُ اخرُجِي إلى مَغْفِرَةٍ مِن الله ورضوانٍ، قال: فتَخْرُجُ، فَتَسِيلُ كما تَسِيلُ القَطْرَةُ من فِيِّ السِّقَاءِ فيأْخُذَها، فإذا أخذَها لَمْ يَدَعُوهَا في يَدِهِ طَرْفَةَ عينٍ حتَّى يأخذُوها، فَيَجْعَلُوهَا في ذَلِك الكَفَنِ، وفي ذَلك الحَنُوطِ، وَيَخْرُجُ مِنها كأَطيَبِ نَفْحَةِ مِسْكٍ وُجِدَتْ على وجهِ الأرضِ، قال: فَيَصْعَدُونَ بها فلا يَمُرُّونَ [يعني: بها][٣] علىٰ مَلإٍ مِنَ المَلَائِكَةِ إلاَّ قالوا: ما هذا الرُّوحُ الطَّيِّبُ؟ فيقولون: فلانُ بن فلانٍ، بأحسنِ أسمائِه التي كانُوا يُسَمُّونَهُ بها في الدُّنيا، حتَّى يَنْتَهُوا بها إلىٰ السَّماءِ الدُّنيا، فيَسْتَفْتِحُونَ لَهُ فَيُفْتَحُ لَهُمْ فَيُشَيِّعُه مِنْ كُلِّ سماءٍ مُقَرَّبُوها إلىٰ السَّماءِ التي تَلِيها حتَّى يُنْتَهىٰ بها إلى السماءِ السَّابعة، فيقولُ الله عزّ وجلّ: اكتُبوا كِتابَ عَبْدِي في عِلِّيينَ، وأعِيدُوهُ إلى الأرضِ [فإنِّي مِنْها خلقتُهم وفيها أُعِيدُهم، ومنها أُخْرِجُهم تارةً أُخرىٰ. قال: فَتُعادُ روحه][٣] في جَسَدِهِ، فيأتِيهِ ملكانِ، فيُجْلِسانِهِ، فيقولان [له][٣]: من ربُّك؟ فيقول: ربي الله، فيقولان: ما دِينُك؟ ٣/٥٠ فيقول: دينِي الإسلام، فيقولان له: ما هذا الرجلُ الذي بُعِثَ فيكم؟ فيقول: هو رسولُ الله، فيقولان له: ما عِلْمُكَ؟ فيقول: قَرَأْتُ كتابَ الله وآمنتُ[٤] بِهِ وصدَّقْتُهُ، فينادي منادٍ من السماءِ: أن صدقَ عَبْدِي، فافرِشُوهُ مِنَ الجنَّةِ، وأَلْبِسُوهُ مِنَ الجنَّةِ، وافْتَحُوا لَهُ باباً إلىٰ الجنَّةِ، قال: فيأتيهِ من رَوْحِها وطِيبِها، ويُفْسَحُ له في قبرِهِ مدُّ بَصَرِهِ، قال: ويأتيهِ رجلٌ حسنُ الوجهِ، حسنُ الثياب، طيِّبُ الرِّيح، فيقول: أَبْشِرْ بالذي يَسُرُّكَ[٥]، هذا يومُك الذي كنتَ تُوعَدُ، فيقول: من أنتَ فوجهُك الوَجْهُ يَجِيءُ بالخير؟ فيقول: أنا عملُك الصالحُ، فيقولُ: ربِّ أقِمِ السَّاعة ربِّ أقِمِ الساعةَ، حتى أَرْجِعَ إلىٰ أَهْلِي ومَالي.

وإنَّ العَبدَ الكافرَ إذا كانَ في انقطاعٍ من الدنيا، وإقبالٍ من الآخِرة، نزلَ ملائكةٌ سودُ الوجُوهِ، مَعَهم المُسُوحُ[٦]، فيَجْلِسُونَ منهُ مدَّ البصرِ، ثمَّ يجيء ملكُ

---

٣ ـ زيادة من المسند.

٤ ـ في المسند: فآمنت.

٥ ـ في الأصل: بشرك.

٦ ـ المِسْحُ: كساء من الشعر.

الموتِ، حتَّى يجلسَ عند رأسه، فيقول: أيتها النفسُ الخبيثةُ اخْـرُجِي إلى سَخَطٍ من اللهِ وغَضَبٍ، فَتَفَرَّقُ في جَسَدِه، فينزِعُها كما يُنْزَعُ السَفُّودُ[٧] من الصُّوفِ المبلولِ، فيأخذُها، فإذا أخذَها لم يَدَعُوها في يدهِ طرْفَةَ عينٍ حتَّى يجعلُوها في تلك المُسُوحِ، ويخرجُ منها كأنتنِ جيفةٍ وُجِدَتْ علىٰ وجهِ الأرضِ، فيَصْعَدُونَ بها، فلا يَمُرُّونَ بها على مَلإٍ من الملائكة إلا قالوا: ما هذه الرِّيحُ الخبيثةُ؟[٨] فيقولون: فلانُ بنُ فلانٍ بأقبحِ أسمائِه التي كان يُسمَّىٰ بها في الدنيا، حتّى يُنتهىٰ بها إلى السماءِ الدُّنيا، فيُستفتحُ له، فلا يُفْتَحُ له، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿لا تُفَتَّحُ لهم أبوابُ السَّماءِ ولا يَدْخُلُونَ الجنَّةَ حتَّىٰ يَلِجَ الجَمَلُ في سَمِّ الخِيَاطِ﴾[٩] فيقولُ الله عز وجل: اكتُبوا كِتابَه في سِجِّينَ، في الأرضِ السُّفلىٰ، ثم تُطْرَحُ روحُه طرحاً، ثم قرأ رسولُ الله ﷺ: ﴿وَمَنْ يُشرِكْ باللهِ فكأنَّما خرَّ مِنَ السَّماءِ فتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أو تَهْوِي به الرِّيحُ في مَكانٍ سَحِيقٍ﴾[١٠] فيُعادُ روحُه في جَسَدِهِ، ويأتِيه ملكان، فيُجْلِسانه، فيقولان له: من ربُّك؟ فيقول: هاه هاه، لا أدري [فيقولان له: ما دينُكَ؟ فيقول: هاه هاه، لا أدري، فيقولان له: ما هذا الرجلُ الذي بُعِثَ فيكم؟ فيقول: هاه هاه، لا أدري][٣] فينادي منادٍ من السماء: أن كذبَ فافرشُوه[١١] من النَّارِ، وافتحوا له باباً إلى النَّارِ، فيأتيهِ من حَرِّها وسَمُومِها، ويُضيِّقُ عليه قبره حتّى تَختَلِفَ فيه أضْلاعُهُ، ويأتيه رَجُلٌ قبيحُ الوجهِ، قبيحُ الثِّياب، مُنتنُ الرِّيح، فيقول: أبشرْ بالذي يَسُوؤُكَ، هذا يومُك الذي كنتَ تُوعَدُ، فيقول: من أنت؟ فوجهُك يَجِيءُ بالشرِّ، فيقول: أنا عَمَلُكَ الخبيثُ فيقول: ربِّ لا تُقِم السَّاعةَ».

قلت: هو في الصحيح وغيره باختصار.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

---

٧ ـ في المسند: ينتزعها كما ينتزع السفود. والسَّفُّود: حديدة يشوىٰ عليها اللحم.

٨ ـ في المسند: ما هذا الروح الخبيث.

٩ ـ وسورة الأعراف، الآية: ٣٩.

١٠ ـ سورة الحج، الآية: ٣١.

١١ ـ في المسند: فافرشوا له.

٤٢٦٧ ـ وعند أحمد في رواية عنه أيضاً نحو هذا، وزاد فيه: فيأتيه آتٍ قبيحُ الوجهِ، قبيحُ الثياب، منتنُ الرِّيح، فيقول: «أَبْشِر بهَوانٍ من الله وعذابٍ مُقِيمٍ، فبشَّرَكَ الله بالشرِّ، من أنتَ؟ فيقول: أنا عملُك الخبيثُ، كنتَ بطيئاً عن طاعَةِ الله، ٣/٥١
سَريعاً في مَعْصِيَتِهِ، فجزَاكَ الله شرّاً، ثم يُقَيَّضُ له أعمىً أصمُّ أبْكَمُ في يَدِهِ مَرْزَبَّةٌ لو ضُرِبَ بها جَبَلٌ كانَ تُراباً، فَيَضْرِبُه ضَرْبَةً، فيصيرُ تراباً، ثم يُعيدُه الله كما كان، فيضرِبُه ضربةً أخرىٰ فيُصِيحُ صَيْحةً يَسْمَعُهُ كلُّ شيءٍ إلَّا الثقلين». قال البراء: «ثُمَّ يُفْتَحُ له بابٌ إلىٰ النَّارِ ويُمَهَّدُ لَهُ مِنْ فُرُشِ النّارِ».

٤٢٦٨ ـ وعن أسماءَ: أنها كانت تحدِّث عن النبي ﷺ قالت: «إذَا دَخَلَ الإنسانُ قَبْرَهُ فإنْ كَانَ مُؤْمِناً أَحفَّ بِهِ عَمَلُهُ، الصلاةُ والصِّيامُ قال: فيأتيهِ الملكُ من نحو الصَّلاةِ، فيردُّه، ومن نحو الصيامِ فيرُدُّه [قال][1]: فينادِيه: اجلِس، قال: فيجلسُ، فيقول له: ما تقولُ في هـذا الرجلِ ـ يعني النبي ﷺ ـ؟ قال: من؟ قال: محمدٌ، قال: [أنا أشهدُ أنه رسولُ الله ﷺ، قال: يقولُ: ومَا يُدْرِيكَ، أدْرَكْتَهُ؟ قال][1]: أشهدُ أنَّه رسولُ الله، قال: يقولُ: علىٰ ذلك عِشْتَ، وعليه متَّ، وعليه تُبعثُ، قال: وإنْ كانَ فَاجِراً أو كافِراً قال: جَاءَهُ ملك ليسَ بينَه وبينه شيءٌ يَرُدُّه، قال: فأجلَسَهُ، قال: اجْلِسْ، ماذا تقولُ في هذا الرجل؟ قال: أيُّ رجلٍ؟ قال: محمدٌ [قال][1]: يقول: ما أدري ـ واللهِ ـ سمعتُ الناسَ يقولونَ شيئاً فقُلْتُهُ، قال: [فيقول][1] له الملك: على ذلك عشتَ، وعليه متَّ، وعليه تُبعثْ وتُسَلَّطُ عليه دابَّةٌ في قبره، معها سَوطٌ، ثمرته[2] جَمْرَةٌ مثل [عَرفِ][1] البعيرِ تَضْرِبُه ما شاءَ الله، صمَّاءُ لا تسمع صوتَه، فترحَمُهُ».

قلت: لها في الصحيح حديث غير هذا.

رواه أحمد، وروى الطبراني منه طرفاً في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٤٢٦٨ ـ ١ ـ زيادة من المسند (٦/٣٥٢ ـ ٣٥٣)، وانظر الكبير (٢٤/٨٦؛ ١٠٥).
٢ ـ في الأصل: تمر بـه. والتصحيح من شرح الصدور، بـاب فتنة القبر، وقال في الصِّحاح: ثَمَرُ السِّياط: عقد أطرافها. وعَرف البعير والفرس: الشعر النابت على المعرَفَة.

٤٢٦٩ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«والذي نفسي بيدِه إنَّـهُ لَيَسْمَعُ خفْقَ نِعـالِهِمْ حينَ يُوَلُّـونَ عنْهُ، فـإذا كانَ مُؤمنـاً كانت الصَّلاةُ عنـدَ رأسِه، والـزكاةُ عن يمينِـه، والصومُ عن شِمـالِه، وفِعـلُ الخيراتِ والمعـروفُ والإحسانُ إلى النَّـاسِ مِن قِبَلِ رجلَيْـهِ، فيُؤتى مِن قِبَـلِ رأسِـه، فتقـول الصـلاة: ليسَ قِبَلِي مَدْخَـلٌ، فيؤتى عن يمينِه، فتقـول الـزكـاة: ليس قِبَلِي مَـدْخَـلٌ، ويؤتى مِنْ قِبَلِ شِماله، فيقول الصومُ: ليس قِبَلِي مَدْخَـلٌ، ثم يؤتى من قِبَلِ رِجْلَيْـهِ، فيقول فعلُ الخيرات والمعروفُ والإحسان إلى الناس: ليسَ مِن قِبَلي مدخلٌ، فيقـال لـه: اجلس، فَيَجْلِسُ وقد مُثِّلَتْ لـه الشمسُ للغُروب، فيقـال له: مـا تقـول في هـذا الرجلِ الـذي كان قبلَكم[١] ـ يعني: النبي ﷺ ـ؟ فيقـول: أشهد أنَّـه رسولُ الله ﷺ، جاءَنا بالبيِّناتِ مِنْ عِنْدِ ربِّنا، فصـدَّقْنَاهُ واتَّبَعْنـاهُ[٢]، فيقال لـه: صَدَقْتَ، وعلىٰ هـذا حَيِيْتَ، وعلىٰ هـذا متَّ، وعليه تُبْعَثُ إنْ شـاءَ الله، ويُفْسَحُ لَـهُ في قَبْـرِهِ مـدُّ بصـرِهِ، فذلك قول الله عز وجل: ﴿يُثَبِّتُ الله الذينَ آمنوا بالقولِ الثَّابِتِ في الحَياةِ الدُّنيـا وفي الآخِرة﴾[٣] ويقالُ: افتحوا له بـاباً إلىٰ النَّـار فيُفْتَحُ بـابٌ إلى النّار، فيقـال: هذا كـانَ منزِلُكَ، لو عَصَيْتَ الله ـ عزَّ وجلّ ـ فيزدادُ غِبْطَةً وسُروراً، ويقال: افتَحُوا له بابـاً إلىٰ الجنَّةِ، فيُفْتَحُ له، فيقال: هذا منزِلُك، وما أعدَّ الله لكَ، فيزدادُ غِبْطَةً وسُروراً، فيُعاد الجلدُ إلىٰ ما بُدأَ مِنْهُ ويُجعلُ روحُه في نَسَمٍ طَيْرٍ يَعْلُقُ في شَجَرِ الجنَّةِ. ٣/٥٢

وأمَّا الكافرُ فيؤتىٰ [في قبرِه][٤] مِن قِبَلِ رأسِه فـلا يُوجَـدُ شيءٌ، فيُؤتىٰ من قِبَلِ رِجليهِ فلا يوجدُ شيءٌ، فيجلسُ خائفاً مَرْعُوباً، فيقال له: ما تقول في هذا الرجل كان فيكم؟ وما تشهدُ به؟ فلا يهتدي لاسمه، فيقـال: محمدٌ ﷺ، فيقـول: سمعتُ الناسَ يقولون شيئاً فقلت كما قالوا، فيقال له: صدقتَ على هذا حَييت، وعليـه متَّ، وعليه

٤٢٦٩ ـ ورواه ابن حبان في صحيحه رقم (٣١١٣) مع اختلاف في الألفاظ وتقديم وتأخير.

١ ـ في الأوسط رقم (٢٦٥١): فيكم.

٢ ـ في الأوسط: فصدقنا واتبعنا.

٣ ـ سورة إبراهيم، الآية: ٢٧.

٤ ـ زيادة من الأوسط.

تُبعث إن شاء الله، ويُضَيِّقُ الله قبرُه حتى تَخْتَلِفَ أَضْلَاعهُ، فذلك قول الله عز وجل: ﴿ومَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فإنَّ له مَعِيشَــةً ضَنْكاً﴾[٥] فيقـالُ: افتحوا لـه باباً إلىٰ الجنَّةِ [فيُفْتَحُ له بابٌ إلىٰ الجنّةِ][٤] فيقال له: هذا كان منزِلَك وما أَعدَّ الله لـكَ، لو أَطَعْتَـهُ، فيزدادُ حَسْرَةً وثُبوراً، ثم يُقالُ: افتحوا له باباً إلىٰ النّارِ، فيفتحُ لـه [بابٌ][٦] إليهـا، فيقال: هذا منزِلُكَ وما أعدَّ الله لكَ، فيزدادُ حسرةً وثُبوراً».

قال أبو عمر ـ يعني: الضرير ـ: قلت لحماد بن سلمة: كان هـذا من أهل القبلة؟ قال: نعم.

قال أبو عمر: كأنه يشهد بهذه الشهادة على غير يقينٍ يَرْجِعُ إلى قلبه، كان يسمع الناس يقولون شيئاً فيقولُه.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

٤٢٧٠ ـ ولأبي هريرةَ في الأوسط أيضاً، رفعه قال: **«يُؤتىٰ الرجلُ في قَبْرِهِ فإذا أُتِي من قِبَلِ رأسِه دَفَعَتْهُ تلاوةُ القرآنِ، وإذا أُتِي من قِبَلِ يدَيْهِ دفعَتْهُ الصدقةُ، وإذا أُتي من قبل رجليه دَفَعَهُ مشيُه إلىٰ المساجِدِ، والصبر حَجْرَةً[١]، فقال: أما إني لو رأيت خليلًا[٢] كنت صاحبه».**

وروىٰ البزار طرفاً منه.

٤٢٧١ ـ وعن أبي حازم، عن أبي هريرة ـ أحسِبه رفعه قال: **«إنَّ المؤمنَ يَنْزِلُ به الموتُ، ويُعاين ما يُعايَن، فودَّ لو خَرَجَتْ ـ يعني: نفسه ـ والله يُحِبُّ لقاءَه فإنَّ المؤمِنَ يُصْعَدُ بروحِه إلىٰ السَّماءِ، فتأتِيهِ أرواحُ المؤمنينَ، فيَسْتَخْبِرُونَهُ عن مَعارِفهم من أَهْلِ الأرضِ، فإذا قال: تركتُ فُلاناً في الدُّنيا أَعْجَبَهُمْ ذلكَ، وإذا قالَ: إنَّ فُلاناً قد ماتَ، قالوا: ما جِيءَ به إلينا.**

---

٥ ـ سورة طه، الآية: ١٢٤.

٤٢٧٠ ـ ١ ـ حَجْرَة: ناحية.

٢ ـ في الأصل: خليلاً.

٤٢٧١ ـ رواه البزار رقم (٨٧٤)، وقال الأعظمي: في طبقة سعيد بن عمر القراطيسي: سعيد بن محمد القراطيسي، ذكره السمعاني وابن الأثير، فليحرر.

وإنَّ المؤمنَ يَجلِسُ في قَبْرِهِ فيُسْأَلُ: من ربُّه؟ فيقول: ربيَ الله، فيقول: من نبيُّك؟ فيقول: نبيي محمدٌ ﷺ، قال: فما دينُك؟ قال: دينيَ الإسلامُ، فيُفْتَحُ له بابٌ
في قَبْرِهِ فيقولُ ـ أو يقالُ ـ : انظرْ إلى مَجْلِسِكَ، ثم يرىٰ القَبْرَ، فكأنَّما كانت رَقْدَةً، ٣/٥٣
فإذا كان عدوَّ الله، نزلَ به الموتُ، وعاينَ ما عَايَنَ، فإنَّه لا يُحِبَّ أَنْ تَخْرُجَ روحُه أبداً، والله يُبْغِضُ لقاءَهُ فإذا جلَسَ في قَبْرِهِ، أو أُجْلِسَ يُقالُ له: من ربُّك؟ فيقول: لا أدري، فيقال: لا دَرَيْتَ، فيُفْتَحُ له بابٌ من جهنَّم، ثمَّ يُضْرَبَ ضَرْبَةً تُسْمِعُ كلَّ دابَّةٍ إلا الثقلين، ثم يقال له: نَمْ كما يَنام المَنْهُوسُ[1]» ـ فقلت لأبي هريرة: ما المنهوس: قال: الذي تَنْهَشُهُ الدوابُّ والجَنَادِبُ ـ «ثم يُضَيَّقُ عليه قَبْرَهُ».

قلت: في الصحيح طرف منه.

رواه البزار ورجاله ثقات خلا سعيد بن بحر القراطيسي فإني لم أعرفه.

٤٢٧٢ ـ وعن عائشةَ ـ رضي الله عنهـا، قالت: قلت: يـا رسول الله تُبتلىٰ هـذه الأمَّةُ في قُبورها، فكيفَ بي وأنا امرأةٌ ضعيفةٌ؟ قـال: ﴿يُثَبِّتُ الله الذينَ آمنوا بالقَوْلِ الثابتِ في الحياةِ الدُّنيا وفي الآخِرَةِ﴾[1].

قلت: لها حديث غير هذا في الصحيح.

رواه البزار ورجاله ثقات.

٤٢٧٣ ـ وعن أبي رافعٍ ـ رضي الله عنه ـ قـال: بينا أنـا مع رسـول الله ﷺ في بَقِيعِ الغَرْقَدِ، وأنا أمشي خَلْفَهُ، إذ قال:

«لا هُدِيتَ ولا اهْتَدَيتَ، لا هُديت ولا اهتديت، لا هُديت ولا اهتـديت» قـال أبو رافعٍ: ما لي يا رسول الله؟ قال: «لَسْتُ إيَّاكَ أُرِيدُ، ولكنْ أُرِيدُ صاحبَ هذا القبرِ، سُئِلَ عَنِّي فَزَعَمَ أنَّهُ لا يَعْرِفُنِي»، فإذا قَبْرٌ مَرْشُوشٌ عليه ماءٌ حينَ دُفِنَ صاحِبُه.

رواه البزار والطبراني في الكبير، وفيه من لم أعرفه.

---

١ ـ المنهوس بالسين والشين: الذي تأخذه الحيوانات بمقدم أسنانها.

٤٢٧٢ ـ ١ ـ سورة إبراهيم، الآية: ٢٧.

٤٢٧٣ ـ انظر البزار رقم (٨٦٩) والطبراني في الكبير رقم (٩٦٨).

٤٢٧٤ ـ وعن أيوب بن بشير، عن أبيه قال: كانت ثَائِرَةٌ في بني معاوية، فذهب رسول الله ﷺ يُصْلِحُ بَيْنَهُم، فالتفت إلى قبر، فقال: «لا دريت»، فقيل له: فقال: «إنَّ هذا يُسْأَلُ عَنِّي، فقالَ: لا أدري».

رواه البزار والطبراني في الكبير، وفيه: عمر بن محمد بن صُهْبان، وهو ضعيف.

٤٢٧٥ ـ وعن أبي رافعٍ ـ رضي الله عنه ـ:

أن رسول الله ﷺ خرجَ باللَّيلِ يدعو بالبَقِيعِ، ومعه أبو رافع، فدعا بما شاء الله أن يدعو، ثم انْصَرَفَ مُقبلاً، فمرَّ على قبرٍ، فقال:

«أُفٍّ أُفٍّ أُفٍّ»، فقال له أبو رافع: يا رسول الله بأبي أنت وأمي، ما معك غيري، فمني أَفَّفْتَ؟ فقال رسول الله ﷺ: «[لا] ولَكِنِّي أَفَّفْتُ مِنْ صَاحِبِ هَـذا القَبْرِ الذي سُئِلَ عَنِّي فَشَكَّ فِيَّ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: من لم أعرفه.

٤٢٧٦ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: شهدنا جِنازةً مع نبيِّ الله ﷺ، فلما فَرغ من دَفْنِها وانصرف الناس، قال نبي الله ﷺ: ٣/٥٤

«إنَّه الآنَ يَسْمَعُ خَفْقَ نِعَالِكُم، أتاهُ منكرٌ ونَكِيرٌ أَعْيُنُهُمَا مثلُ قُدُورِ النُّحاسِ وأَنيابُهما مثلُ صَياصِي[1] البَقَرِ، وأَصْواتُهُما مثلُ الرَّعْدِ، فيُجْلِسَانِهِ، فيَسْأَلانِه ما كانَ يعبدُ، ومنْ كان نبيُّه، فإن كانَ مِمَّنْ يَعْبُدُ الله، قال: كنتُ أعبدُ الله، ونَبيي محمدٌ ﷺ جاءَنا بالبيِّناتِ، فآمنَّا بِهِ، واتَّبعناهُ، فذلك قول الله: ﴿يُثَبِّتُ الله الذينَ آمنوا بالقَوْلِ الثَّابِتِ في الحَيَاةِ الدُّنْيا وفي الآخِرَةِ﴾ فيُقالُ له: على اليقينِ حَيِيْتَ، وعليهِ مِتَّ، وعليه تُبْعَثُ، ثمّ يُفْتَحُ له بابٌ إلىٰ الجنَّةِ، ويُوسعُ له في حُفْرَتِهِ.

٤٢٧٤ ـ انظر البزار رقم (٨٧٠) والكبير رقم (١٢٣٧).

٤٢٧٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٦١)، والنسائي (٢/١١٥ ـ ١١٦) وفيه اثنان لم يوثقهما غير ابن حبان.

٤٢٧٦ ـ ١ ـ صياصي البقر: قرونها.

وإنْ كانَ من أهلِ الشَّكِّ قال: «لا أدري، سمعت الناسَ يقولونَ شيئاً فقلته، فيقال له: على الشَّكِّ حَيِيتْ، وعليه متَّ وعليه تُبعثُ، ثم يُفتح له بابٌ إلى النار، ويُسَلَّطُ عليه عقاربُ وتَنانينُ، لو نَفَخَ أحدُهم في الدُّنيا ما نَبَتَت[٢] شيئاً، تَنْهَشُهُ، وتُؤْمَرُ الأرضُ فتضُمُّه[٣] حتَّى تَخْتَلِفَ أَضْلاَعُه».

رواه الطبراني في الأوسط وقال: تفرد به ابن لهيعة، قلت: وفيه كلام.

٤٢٧٧ ـ وعن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذَا دُفِنَ الميِّتُ سَمِعَ خَفْقَ نِعالِهم إذا وَلَّوا عَنْهُ مُنْصَرِفِينَ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٤٢٧٨ ـ وعن عبد الله قال: إذا حدثتكم بحديث أنبئكم[١] بتصديق ذلك، إنَّ المؤمن إذا مات جلَس[٢] في قبره، فيقال: من ربُّك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ [فيثبِّته الله][٣] فيقول: ربي الله، وديني الإسلام، ونبيي محمد ﷺ، فيُوسَعُ له في قبره، ويفرَّج له فيه، ثم قرأ عبد الله: ﴿يُثَبِّتُ الله الذينَ آمنوا بالقَوْلِ الثَّابِتِ في الحَيَاةِ الدُّنيا وفي الآخِرَةِ، ويُضِلُّ الله الظَّالِمِينَ﴾[٤].

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٤٢٧٩ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

---

٢ ـ في أ: لم تنبت، وفي سرّ الروح للبقاعي من: ٧٤: ما أنبتت.

٣ ـ في شرح الصدور للسيوطي: فتنضم عليه. وفي سر الروح: فتضطر.

٤٢٧٧ ـ انظر الكبير رقم (١١١٣٥).

٤٢٧٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩١٤٥) وفيه: المسعودي، ثقة ولكنه اختلط.

١ ـ في الكبير: أنبأتكم.

٢ ـ في الكبير: أجلس.

٣ ـ زيادة من الكبير.

٤ ـ سورة إبراهيم، الآية: ٢٧.

٤٢٧٩ ـ رواه البزار رقم (٨٧٣) وابن حبان في صحيحه رقم (٣١١٨) وفيهما: عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي، لم يرو عنه غير ابنه، ولم يوثقه غير ابن حبان.

«إِنَّ المَيتَ لَيَسْمَعُ خَفْقَ نِعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوا عَنْه ـ يعني: مُدبرين».

رواه البزار وإسناده حسن.

٤٢٨٠ ـ وعن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ قال: اسمُ الملكين اللذين يأتيان في القبرِ مُنكرٌ ونَكير، وكان اسمُ هاروتَ وماروت ـ وهما في السماء ـ عَزْراً[1] وعُزَيْزاً.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

٥ ـ ١٠٩ ـ باب العذابُ في القَبْرِ

٤٢٨١ ـ عن عائشةَ ـ رضي الله عنها ـ: أنَّ يهوديَّةً كانت تخدِمُها، فلا تصنَعُ عائشةُ إليها شيئاً من المعروفِ إلا قالت لها اليهودية: وقاكِ الله عذابَ القبر، قالت: فدخل رسول الله ﷺ عليَّ، فقلت: يا رسول الله، هل للقبر عذاب، قبل يوم القيامة؟ قال: ٣/٥٥

«لا وعَمَّ ذاكِ؟» قالت: هذه يهوديةٌ[1] لا نَصنع إليها شيئاً من المعروف إلا قالت: وقاك الله عذاب القبر، قال: **«كَذَبَتْ يَهُودُ، وهُمْ على الله كُذَّبٌ، لا عذابَ دونَ يوم القِيَامَةِ»** قالت: ثم مكثَ بعد ذلك ما شاء الله أن يمكثَ، فخرجَ ذات يومٍ بنصف النهار مُشتملاً بثوبِه، محمَّرة عيناه، وهو ينادي بأعلىٰ صوته: **«أيُّها النـاسُ أَظَلَّتْكُمُ الفِتَنُ كقِطَعِ اللَّيلِ المُظْلِمِ، أيها الناسُ لو تعلمونَ ما أعلَمُ لضَحِكْتُم قليلاً ولبَكَيْتُمْ كَثيراً، أيها الناسُ، استعيذُوا بالله من عذابِ القبرِ، فإنَّ عذابَ القبرِ حَقٌّ»**.

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٤٢٨٢ ـ وعن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنهما ـ قال: دخل رسول الله ﷺ

٤٢٨٠ ـ ١ ـ في الأصل: عزواً. والتصحيح من الأوسط رقم (٢٧٢٤).

٤٢٨١ ـ ١ ـ في المسند (٦/٨١): اليهودية.

٤٢٨٢ ـ رواه أحمد (٣/٢٩٥ ـ ٢٩٦)، والبزار رقم (٨٧١)، وأبو يعلىٰ رقم (٢١٤٩) بسند ضعيف مختصراً.

محلاً لبني النجّار فسمع أصوات رجالٍ من بني النجار ماتوا في الجاهلية يُعَذَّبُونَ في قُبورهم، فخرج رسولُ الله ﷺ فَزِعاً، فأمرَ أصحابَه أن يَتعَوَّذُوا من عذابِ القبر.

رواه أحمد والبزار.

٤٢٨٣ ـ وقال الطبراني في الأوسط: عن جابر قال: مرَّ رسول الله ﷺ على قبورِ نساءٍ من بني النجارِ هلكوا[١] في الجَاهلية فسمعهم يُعذبون في القبور في النميمة.

ورجال أحمد رجال الصحيح، وفي إسناد الطبراني ابن لهيعة وفيه كلام.

٤٢٨٤ ـ وعن عائشةَ ـ رضي الله عنها ـ أن رسول الله ﷺ قال:

«يُرْسَلُ علىٰ الكَافِرِ حَيَّتانِ: واحدةٌ من قِبَلِ رأسِهِ، والأخرىٰ من قِبَلِ رجلَيْـهِ، يَقْرِضَانِه قَرْضاً[١]، كلَّما فَرَغَتا عَادَتا إلى يوم القِيَامة».

رواه أحمد وإسناده حسن.

٤٢٨٥ ـ وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُسَلّطُ علىٰ الكَافِرِ في قَبْرِهِ تسعةٌ وتسعونَ تِنِّيناً تَلْدَغُـهُ حتَّىٰ تقومَ السَّاعةُ، ولـو أنَّ تِنِّيناً مِنها نَفخَ فِي الأَرض ما أَنْبَتَتْ خَضِراً».

رواه أحمد وأبو يعلى موقوفاً، وفيه: درَّاج، وفيه كلام وقد وثق.

٤٢٨٦ ـ وعن أبي هريرةَ ـ رضي الله عنه ـ، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«المؤمنُ في قَبْرِه في رَوْضَةٍ، ويُرَحَّبُ له قَبْرُهُ سبعينَ ذِراعاً، ويُنَـوَّرُ له كـالقمرِ ليلةَ البدْرِ، أتدرونَ[١] فيما أُنزلت هـذه الآية: ﴿فـإنَّ له مَعِيشَـةً ضَنْكاً، ونَحْشُـرُهُ يَوْمَ

٤٢٨٣ ـ ١ ـ لعله: هلكن.

٤٢٨٤ ـ رواه أحمد (٦/١٥٢) بإسناد ضعيف فيه علي بن زيد.

١ ـ في الأصل: يقرصانه قرصاً.

٤٢٨٥ ـ رواه أحمد (٣/٦٦)، وابن حبان في صحيحه رقم (٣١٢١)، وأبو يعلىٰ رقم (١٣٢٩) موقوفاً وفيهم دراج في روايته عن أبي الهيثم. فهو ضعيف.

٤٢٨٦ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٦٦٤٤): أترون.

القِيامَةِ أَعمىً﴾[٢] [قال: أَتَدْرونَ ما المعيشَةُ الضَّنْكُ]؟[٣]» قالوا: الله ورسولـه أعلمُ، قال: «عذابُ الكـافِرِ في قَبْـرِهِ، والذي نَفْسِي بيـدِه، إنَّهُ ليُسَلَّطُ عليهم تِسعـةٌ وتسعُونَ تِنِّينـاً، أتَدْرُونَ مَـا التنينُ؟ قال: تسـعٌ[٤] وتسعونَ حيَّـةً، لكـلِّ حيَّـةٍ سبعـةُ رُؤوسٍ، يَنْفُخُونَ في جِسْمِه، ويَلْسَعُونَهُ ويَخْدِشُونَهُ إلىٰ يَومِ القِيامَةِ».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: دراج، وحديثه حسن، واختلف فيه.

٤٢٨٧ ـ وعن أنسٍ ـ رضي الله عنه ـ قال: بينما رسول الله ﷺ في نخـلٍ لأبي ٣/٥٦ طلحةَ يَبْرُزُ لحاجَتِه، قـال: وبلال يمشي وراءَه يُكْـرِمُ نبي الله ﷺ أن يَمْشِي إلى جنبِهِ، فمر نبيّ الله ﷺ بقبرٍ، فقامَ حتَّىٰ تمَّ إليه بلال، فقال:

«وَيْحَكَ يا بلالُ، هل تَسْمَعُ ما أَسْمَعُ؟» قال: مـا أسمع شيئـاً، قال: «صَـاحِبُ القَبْرِ يُعَذَّبُ» فسأل عنه فوجدَ يهودياً.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٤٢٨٨ ـ وعن أنسٍ ـ رضي الله عنـه ـ قـال: أخبـرني من لا أتهم من أصحـاب النبي ﷺ قال: بينما رسول الله ﷺ وبلالٌ يمشيان بالبَقِيعِ، إذ قال رسول الله ﷺ:

«يا بِلالُ هل تسمعُ مـا أسمعُ؟» قـال: [لا][١] والله ـ يا رسول الله ـ ما أسمعه، قال: «ألا تسمعُ أهلَ هذه القبورِ يُعَذَّبُونَ» ـ يعني: قبورَ أهل الجاهلية.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٤٢٨٩ ـ وعن أم مُبَشِّرٍ قال: دخل عليَّ رسول الله ﷺ وأنا في حَائِط من حَـوائط

---

٢ ـ سورة طه، الآية: ١٢٤.
٣ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.
٤ ـ في أبي يعلىٰ: تسعة.
٤٢٨٧ ـ رواه أحمد (٣/١٥١) ويصحح ما فيه من تحريف، وانظر ما بعده.
٤٢٨٨ ـ ١ ـ زيادة من المسند (٣/٢٥٩).
٤٢٨٩ ـ رواه حمد (٦/٣٦٢)، والطبراني في الكبير (٢٥/١٠٣) أيضاً.

بني النجار، فيه قبور منهم قد ماتوا في الجاهلية، فسمعهم [وهُم][١] يُعَذَّبُونَ، فخرج وهو يقول:

«اسْتَعِيذُوا باللهِ من عذابِ القبرِ» قالت: قلت: يا رسول الله، وإنهم ليعذبون في قبورهم؟ قال: «نَعَمْ عَذاباً تَسْمَعُهُ البَهائِمُ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٤٢٩٠ ـ وعن أبي سعيدٍ الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال: كنت مع رسول الله ﷺ في سفر، وهو يسير على راحلته، فنَفَرَت[١]، قلت: يا رسول الله ما شأنُ راحلتك نَفَرَت؟ قال:

«إنَّها سَمِعَت صوتَ رجلٍ يُعَذَّبُ في قَبْرِهِ فَنَفَرت لِذَلِكَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جابر الجعفي، وفيه كلام كثير وقد وثق.

٤٢٩١ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ، عن النبي ﷺ قال:

«إنَّ الموتى لَيُعَذَّبُونَ في قُبُورِهِمْ حتَّى إنَّ البهائِم تَسْمَعُ[١] أَصْوَاتَهُمْ».

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٤٢٩٢ ـ وعن أبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ قال:

مرَّ النبيّ ﷺ في يومٍ شديدِ الحرِّ، نحوَ بَقِيعِ الغَرْقَدِ، [فكانَ الناسُ يمشونَ خلفَهُ، فلما سمع صوت النعال وَقَرَ في نفسه، فجبسَ حتى قدمهم أمامه لئلا يقع في قلبه شيء من الكبر][١] فلمَّا مَرَّ بِبقيعِ الغَرْقَدِ، قال: إذا بقبرين دَفَنُوا فيهما رجلين، فقال رسول الله ﷺ:

---

١ ـ زيادة من المسند. وليس في الكبير: فسمعهم وهم يعذبون.

٤٢٩٠ ـ ١ ـ نَفَرت الدابة نِفاراً: تجافت وتباعدت عن مكانها ومقرِّها.

٤٢٩١ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٠٤٥٩): لتسمع.

٤٢٩٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٨٦٩) وفيه أيضاً: معان بن رِفاعة، وثقه ابن المديني وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به.

١ ـ زيادة من الكبير.

٢ ـ في الكبير: فوقف النبي ﷺ فقال.

«مَنْ دَفَنْتُمْ هَهنا اليومَ؟» [قالوا: يا نبي الله فلان وفلان، قال: «إِنَّهُما لَيُعَذَّبانِ الآنَ ويُفْتَنَانِ في قَبرَيهما]»[١] قالوا: يا رسول الله، وما ذاك؟ قال: «أَمَّا أَحَدُهُما فكانَ يَمْشِي بالنَّمِيمَةِ، وأما الآخرُ فكانَ لا يَتنَزَّهُ مِنَ البَوْلِ» وأَخذَ جريدةً فشقَّها، ثم جعلها على القبرين، قالوا: يا نبيَّ الله، ولِم فعلت ذاك؟ قال: «لِيُخَفِّفَ عَنْهُمَا» قالوا: يا نبي الله وحتى متىٰ يُعذبان؟ قال: «غَيْبٌ لا يَعْلَمُهُ إلا الله، [ولولا تَجَافِي قلوبِكُم وتَزَيُّدُكم[١] في الحَديث سَمِعْتُم ما أَسْمَعُ]».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: علي بن يزيد، وفيه كلام.

٤٢٩٣ ـ وعن ابن عمرَ ـ رضي الله عنهما ـ: أن رسول الله ﷺ مرَّ يوماً بقبورٍ، ومعه جريدة رطبة، فشقَّها باثنتين، ووضع واحدة على قبر والأخرى على قبر آخر، ثم مضىٰ، فقلنا: يا رسول الله لم فعلت ذلك؟ فقال: ٣/٥٧

«أَمَّا أَحَدُهُما فكانَ يُعَذَّبُ في النَّمِيمَةِ، وأمَّا الآخَرُ فكانَ لا يَتَّقِي البَوْلَ، ولَنْ يُعَذَّبا ما دَامَت هذه رَطْبَةً».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: جعفر بن ميسرة، وهو ضعيف.

٤٢٩٤ ـ وعن ابن عمرَ ـ رضي الله عنهما ـ قال: بينا أنا أسير بجَنَبَاتِ بَدرٍ إذْ خَرَجَ رجلٌ من حُفْرَةٍ في عنقه سلسلة فناداني: يا عبد الله اسقني، فلا أدري أَعَرَف اسمي أو دعاني بدعاية العرب، وخرج رجل من ذلك الحَفير[١] في يده سوط فناداني: يا عبد الله لا تسقه، فإنه كافر، ثم ضربه بالسَّوط حتى عاد إلى حُفرته، فأتيت النبي ﷺ مُسرعاً، فأخبرته، فقال لي:

«أَوَقَدْ رَأيته؟» قلت: نعم، قال: «ذاكَ عدوُّ الله أبو جهلِ بنُ هِشام، وذاكَ عذَابُه إلىٰ يوم القِيَامةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن محمد بن المغيرة، وهو ضعيف.

---

٣ ـ في الكبير: ولولا تمريجاً في قلوبكم أو تَرَيّبكم في الحديث.

٤٢٩٤ ـ انظر كتاب «من عاش بعد الموت» رقم (٣٣) و (٣٤).

١ ـ الحفير: القبر.

٤٢٩٥ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال:

مرّ رسول الله ﷺ على قبرٍ فقال:

«ائْتُونِي بِجَرِيدَتَيْنِ». فجعل إحداهما عند رأسه، والأُخرى عند رجليه، فقيل: يا رسول الله(١) أينفعه ذلك؟ قال: «لَنْ يَزَالَ يُخَفَّفُ عَنْهُ بَعْضُ عذابِ القبرِ ما دَامَ فِيهما نَدْوٌ»(٢).

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٤٢٩٦ ـ وعن يعلىٰ بن سَيَابَةَ: أن النبيّ ﷺ مرَّ بقبرٍ فقال:

«إنَّ صَاحِبَ هذا القَبْرِ يُعَذَّبُ في غَيْرِ كَبيرٍ» ثم دعا بجريدة فوضعها على قبره، فقال: «لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ(١) عنْه ما دَامت رَطْبَةً».

رواه أحمد، وفيه: حبيب بن أبي جَبِيرَة، قال الحسيني: مجهول(٢).

٤٢٩٧ ـ وعن معاوية قال: إن تسوية القبور من السُّنة، قد رفعت اليهود والنصارىٰ فلا تشبهوا بهما.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٤٢٩٨ ـ وعن عثمانَ بنِ عبد الرحمن قال: أخبرني أخي قال: أُصيب أبوك عبد الرحمن مع ابن الزبير، فأمر به ابن الزبير فدُفن في مسجد الكعبة، ثم أمرَّ الخيل على قبره لئلا يُرى أثره.

رواه الطبراني في الكبير، وعثمان: ضعفه الدارقطني.

٤٢٩٥ ـ ١ ـ في المسند(٢/٤٤١): يا نبي الله.
٢ ـ الندىٰ: يدل على بللٍ في الشيء.
٤٢٩٦ ـ ١ ـ في المسند (٤/١٧٢): لعله أن يخفف.
٢ ـ وذكره ابن حبان في الثقات (٤/١٤٠ ـ ١٤١).
٤٢٩٧ ـ انظر الكبير (١٩/٣٥٢).

٥ ـ ١١٠ ـ ١ ـ باب زيارَةُ القبور

٤٢٩٩ ـ عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:
«إنِّي نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيارَةِ القبورِ فزُورُوهَا، فإن فِيها(١) عِبْرَةً». ٣/٥٨

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٤٣٠٠ ـ وعن أم سلمةَ ـ رضي الله عنها ـ قالت: قال رسول الله ﷺ:
«نَهَيْتُكُمْ عنْ زِيارَةِ القُبورِ فَزُورُوهَا فإنَّ لكم فِيها عِبْرَةً».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يحيى بن المتوكل، وهو ضعيف.

٤٣٠١ ـ وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:
«[كنتُ] نَهيتكُم عن لُحومِ الأَضَاحِي فوقَ ثلاثٍ فَكُلُوا وادَّخِرُوا، ونَهيتكم عن زيارَةِ القبورِ فزُورُوها ولا تَقُولوا مَا يُسْخِطُ الرَّبَّ، ونهيتُكُم عن الأوعيةِ فانْتَبِذُوا، وكلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

رواه البزار وإسناده حسن رجاله رجال الصحيح.

٤٣٠٢ ـ وعن عائشةَ ـ رضي الله عنها ـ: أنَّ النبيَّ ﷺ نهىٰ عن زيارةِ القبور، ثم رَخَّصَ فيها، أَحْسِبُه قال:
«فإنَّها تُذَكِّرُ الآخِرَةَ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

٤٣٠٣ ـ وعن زيد بن الخطاب قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ يوم فتح مكة نحو

٤٢٩٩ ـ ١ ـ في أ: فإن لكم. وهو مخالف للمطبوع والمسند (٣٨/٣).

٤٣٠٠ ـ انظر الكبير (٢٧٨/٢٣).

٤٣٠١ ـ رواه البزار رقم (٨٦١) وقال: وعمر ومحمد قد حدث كل منهما بأحاديث لم يتابع عليها. وانظر أحكام الجنائز: ١٧٩.

٤٣٠٢ ـ رواه البزار رقم (٨٦٢) وقال الهيثمي: رواه ابن ماجة خلا قوله: فإنها تذكر الآخرة.

٤٣٠٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٦٤٨) وفيه: أبو جناب الكلبي يحيىٰ بن أبي حية، ضعيف لكثرة تدليسه.

المقابِر، فقعدَ رسولُ الله ﷺ إلىٰ قبرٍ فرأَيْناهُ كأنـه يُنَاجِىٰ، فقـامَ رسول الله ﷺ يمسَـحُ الدموع من عينيه، فتلقاه عمر، وكان أولنا، فقال: بأبي أنت وأمي ما يُبْكِيك؟ قال:

«إنِّي اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي في زِيارَةِ قَبْـرِ أمِّي وكانت والـدةً، ولَها قِبَلي حَقٌّ فـأَرَدْتُ[١] أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَها، فنَهَـاني» قال: ثم أومـأ إلينا: أن اجلسـوا، فجلسنا فقـال: «إنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عن زيارةِ القبورِ، فمنْ شاءَ مِنكم أنْ يَزُورَ فَلْيَزُرْ، وإنِّي [كنتُ][٢] نهيتُكم عن لُحومِ الأَضَاحِي فوقَ ثلاثةِ أيّامٍ، فكُلوا وادَّخِلُوا مـا بَدا لكُم، وإنِّي [كنتُ][٢] نهيتُكم عن ظُرُوفٍ، و[أَمَرْتُكُمْ بـ][٣] ظروفٍ، فانْتَبِذُوا فإنَّ الآنيـةَ لا تُحِلُّ شيئـاً ولا تُحَرِّمُـهُ، واجْتَنِبُوا كلَّ مُسْكِرٍ».

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده من لم أعرفه.

قلت: وتأتي أحاديث من هذا النوع في الأشربة إن شاء الله.

٤٣٠٤ ـ وعن عليٍّ رضي الله عنه ـ: أن رسول الله ﷺ نهىٰ عن زيـارةِ القبور، وعن الأوعية، وأن تُحْبَسَ[١] لحوم الأضاحي بعد ثلاثٍ، ثم قال:

«إنِّي كُنْتُ نهيتكم عن زِيارَةِ القبورِ فزُورُوهَا فإنّها تُذَكِّرُكُـمُ الآخِـرَةَ، ونَهَيْتُكُمْ عن الأوعِيَـةِ، فاشْـرَبُوا فيهـا، واجْتَنِبُوا مـا أَسْكَرَ، ونَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِي أَنْ تَحْبِسُوهَا[٢] فوقَ ثلاثٍ، فاحْتَبِسُوا[٣] ما بَدا لَكُمْ».

قلت: في الصحيح طرف منه.

رواه أبو يعلىٰ وأحمد، وفيه: ربيعة بن النابغة، قال البخاري: لم يصح حديثه عن علي في الأضاحي.

---

١ ـ ليس في الكبير: فأردت.
٢ ـ زيادة من الكبير.
٣ ـ في الأصل: ونهيتكم عن ظروف. والتصحيح من الكبير.

٤٣٠٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٧٨)، وأحمد (١/١٤٥) وفيهما أيضاً: علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف.
١ ـ في أبي يعلىٰ: نحتبس.
٢ ـ في الأصل: تحتبسوا.
٣ ـ في أبي يعلىٰ: فاحبسوا.

٤٣٠٥ ـ وعن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ:

«زُورُوا القُبُورَ ولا تَقُولُوا هُجْراً»[١].

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: محمد بن كثير بن مروان، وهو ضعيف جداً. ٣/٥٩

٤٣٠٦ ـ وعن ابن عبّاس، عن النبيِّ ﷺ قال:

«نَهَيْتُكُمْ عن زِيارَةِ القبورِ فَزُورُوهَا، ولا تَقُولُوا هُجْراً، ونَهيتكم عن لحومِ الأضَاحِي بعدَ ثلاثٍ فكُلُوا وأمْسِكُوا، وَنَهَيْتُكُمْ عن النَّبِيذِ فاشْرَبُوا ولا تَشْرَبُوا مُسْكِراً».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: النضر أبو عمر، وهو ضعيف جداً.

قلت: وتأتي بقية هذه الأحاديث في الأضاحي والأشربة إن شاء الله.

٤٣٠٧ ـ وعن ثوبان ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال:

«كنتُ نهيتُكم عن زِيارَةِ القبورِ، فَزُورُوها، واجْعَلُوا زيارَتَكُم لها صَلاةً عليهم واسْتغفاراً لهم، ونهيتُكم عن لحومِ الأضَاحِي بعدَ ثلاثٍ، فكُلوا منها، وادَّخِروا، ونَهيتُكم عمَّا يُنْبَذُ في الدُّبَّاءِ والحَنْتَمِ والنَّقِيرِ[١]، فانْتَبِذُوا، وانْتَفِعُوا بها».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يزيد بن ربيعة الرَّحبي، وهو ضعيف.

٤٣٠٨ ـ وعن عائشةَ ـ رضي الله عنها ـ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ثلاثٌ نهَيتُكم عنها: زيارةُ القبورِ ولحومُ الأَضَاحِي فوقَ ثلاثٍ، وشُرْب في المُزَفَّتِ والحَنْتَمِ والنَّقِير، ألا فَزُورُوا إخْوانَكُم وسَلِّموا عَليهم، فإن فيهم عبرةً، ألا ولحومُ الأضاحي فكُلوا مِنها وادَّخِرُوا، ألا وكلُّ مُسْكِرٍ خمرٌ ألا وكلُّ خمرٍ حَرَامٌ».

٤٣٠٥ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٨٨١) وقال: تفرد به محمد بن كثير.

١ ـ هَجَر هُجْراً: هذىٰ.

٤٣٠٦ ـ انظر الكبير رقم (١١٦٥٣).

٤٣٠٧ ـ انظر الكبير رقم (١٤١٩).

١ ـ انظر معاني هذه الألفاظ في غريب الحديث للهروي (٢/١٨١ ـ ١٨٣).

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني في الأوسط، وقال: لم يروه عن عبد الجبار إلى محمد بن أبي الخصيب، قلت: ولم أجد من ذكره.

٤٣٠٩ - وعن أبي مُوَيْهِبة مولى رسول الله ﷺ قال:

«أُمِرَ رسولُ الله ﷺ أن يُصَلِّي على أهلِ البقيعِ فصلَّىٰ عليهم رسول الله ﷺ ليلاً ثلاث مرات.

رواه أحمد مطولاً، ويأتي إن شاء الله في الوفاء في علامات النبوة.

٤٣١٠ - ولفظه عند البزار: أن رسول الله ﷺ طَرَقَهُ ذاتَ ليلةٍ فقال:

«يا أبا مُوَيْهبَة انْطَلِقْ فإنِّي أُمِرْتُ أنْ أَسْتَغْفِرَ لأهلِ البقيعِ» فانْطَلَقْتُ، فلمّا أتىٰ البقِيعَ قال: «السَّلامُ علَيْكُمْ يا أهلَ المقابرِ، ليَهْنِ لَكُمْ ما أَصْبَحْتُمْ فيه ممَّا أَصْبَحَ الناسُ فيه، لَوْ تَدْرُونَ ما نجَّاكُمُ الله مِنْهُ، أَقْبَلَتِ الفِتَنُ».

وإسناده أحمد والبزار كلاهما ضعيف.

٤٣١١ - وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - :

أن النبيّ ﷺ كان يذهب إلى الحيَّان ماشياً وأبو بكر وعمر.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وزاد فيه: ويرجع ماشياً(١). وفي إسناده من لم أعرفه.

٤٣٠٩ - انظر رقم (١٣٧٣٣).
ورواه أحمد (٣/٤٨٨ - ٤٨٩) والطبراني في الكبير (٢٢/٣٤٦) مطولاً.

٤٣١٠ - رواه البزار رقم (٨٦٣) وقال: لا نعلم أسند أبو مويهبة إلا هذا.

٤٣١١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٣٨٢) والأوسط (١١٦ - مجمع البحرين)، وفيهما: عبد الرحمن ابن عبد الله أبو القاسم العمري، قال أحمد: كان كذاباً.

١ - وهي في الكبير أيضاً.

٤٣١٢ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:
«مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبَوَيْهِ أو أَحَدِهِمَا كلَّ جُمُعَةٍ غُفِرَ له وكُتِبَ بَرّاً».

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه: عبد الكريم أبو أمية، وهو ضعيف. ٣/٦٠

٤٣١٣ ـ وعن علي ـ رضي الله عنه ـ قال: الخروج إلىٰ الحيّان في العيدين من السنّة.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحارث، وهو ضعيف.

٤٣١٤ ـ وعن ابن أبي مُلَيكة قال: توفي ـ يعني: عبد الرحمن بن أبي بكر ـ بالحُبشِيّ[1] فلما حجت عائشة أتت قبره فقالت:

وكنّا كَنَدْمَانَيْ جَذِيمَةَ حِقْبَةً ... من الدَّهْرِ حتَّى قيلَ: لَنْ يَتَصَدَّعَا
فلمَّا تَفَرَّقْنَا كأني ومالِكاً ... لِطولِ اجتماعٍ لم نَبِتْ ليلةً معاً

أما والله لو شهدتُك ما زرتك ولدُفِنتَ حيث مت.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٥ ـ ١١٠ ـ ٢ ـ باب ما يقولُ إذا زارَ القبور

٤٣١٥ ـ عن ابن عمرَ رضي الله عنهما: أن رسولَ الله ﷺ خرج إلى البقيعِ ـ بقيعِ الغَرْقَدِ ـ فقال:

«السّلامُ علىٰ أهلِ الدِّيارِ من المسلمينَ والمؤمنينَ ورحمَ الله المستقدمينَ وإنَّا إنْ شاءَ الله لاحقونَ» ـ يعني: بكم.

٤٣١٢ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٥٥) وقال: تفرد به ابن شِبْل. وفيه أيضاً: محمد بن النعمان ابن شبل، مجهول، ويحيىٰ بن العلاء البجلي كذاب يضع الحديث. وانظر الضعيفة رقم (٤٩)، وعلل الحديث لابن أبي حاتم (٢/٢٠٩).

٤٣١٤ ـ ليس الحديث من الزوائد، رواه الترمذي في سننه رقم (١٠٥٥) وفيه: ابن جريج مدلس وقد عنعن. وانظر أحكام الجنائز: ١٨٢.

١ ـ الحُبْشيّ: موضع بينه وبين مكة اثنا عشر ميلاً.

٤٣١٥ ـ رواه البزار رقم (٨٦٤) وقال: لا نعلم أسند عباد بن منصور عن نافع إلا هذا، ولا رواه عنه إلا غالب.

رواه البزار، وفيه: غالب بن عبد الله، وهو ضعيف.

٤٣١٦ - وعنه قال: مرّ النبي ﷺ على مصعب بن عمير حين رجع من أحد فوقف عليه وعلى أصحابه، فقال:

«أشْهَدُ أنَّكُم أحياءٌ عندَ الله، فَزُورُوهم، وسَلِّموا عليهم، فوالذي نَفْسِي بيدِه لا يُسَلِّم عليهم أحدٌ إلَّا رَدُّوا عليهِ إلىٰ يوم القيامةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أبو بلال الأشعري، ضعفه الدارقطني.

٤٣١٧ - وعن مُجمِّع بن جَارِيَة[1] قال: خَرَجَ النبيّ ﷺ في جِنازة من بني عمرو بن عوف حتَّى انتهى إلى المقبُرة فقال:

«السَّلامُ على أهلِ القبورِ» ثلاثَ مرات «مَنْ كانَ مِنْكُمْ مِنَ المؤمنينَ والمسلمينَ، أَنْتُمْ لَنا فَرَطٌ، ونحنُ لَكُم تَبَعٌ، عافَانا الله وإيَّاكُمْ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: إسماعيل بن عيّاش، وفيه كلام وقد وثق.

٤٣١٨ - وعن بشير بن الخَصاصيّة قال: أتيت النبيّ ﷺ فلحقته بالبقيع فسمعته يقول:

«السَّلامُ على أهلِ الدِّيارِ من المؤمنينَ» وانقطع شِسْعِي فقال: **«أَنْعَشَ[1] قَدَمُكَ؟»** فقلت: يا رسول الله طالت عُزوبتي ونَأيت عن دار قومي، فقال: **«يا بشيرُ ألا تحمَدُ الله الذي أَخَذَ بِنَاصِيَتِكَ من بَيْنِ رَبِيعَةِ قومٍ يَرَوْنَ لولاهُمُ انْكَفَأَتِ[2] الأرضُ بِمَنْ عليها».**

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله ثقات. وله طريق عند أحمد تأتي في المناقب إن شاء الله.

٤٣١٨ - ١ - في الأصل: حارثة، وانظر كتب الرجال.

٤٣١٨ - ١ - نَعَشَ: ارتفعَ. ويقال: انتعشَ العَاثِرُ: إذا نهض من عثرته.

٢ - في المطبوع: لولا أنهم انكفت. وفي الكبير رقم (١٢٣٦): لولاهم انكفت.

٥ ـ ١١٠ ـ ٣ ـ باب البناءُ على القُبور والجُلوسُ عليها وغيرُ ذلك ٣/٦١

٤٣١٩ ـ عن أمِّ سلمة ـ رضي الله عنها ـ قالت: نهىٰ رسول الله ﷺ أن يُبنىٰ على القبر أو يُجَصَّصَ.

رواه أحمد، وزاد في رواية مرسلة: أو يُجْلَس عليه. وفي الإسنادين ابن لهيعة وفيه كلام وقد وثق.

٤٣٢٠ ـ وعن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ قال: نهى نبيُّ الله ﷺ أن يُبنى على القبور أو يقعد عليها أو يُصلَّىٰ عليها.

قلت: روى ابن ماجة النهي عن الباء عليها فقط.

رواه أبو يعلىٰ ورجاله ثقات.

٤٣٢١ ـ وعن عُمارة بن حَزم قال: رآني رسولُ الله ﷺ جالساً على قبرٍ فقال: «يا صَاحِبَ القَبْرِ انْزِلْ مِنْ علىٰ القبرِ لا تُؤْذِي صَاحِبَ القَبْرِ ولا يُؤْذِيكَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة، وفيه كلام وقد وثق.

٥ ـ ١١٠ ـ ٤ ـ باب المشيُ على القبرِ

٤٣٢٢ ـ عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود رضي الله عنه ـ قال: لأن أطأ على جمرة أحبّ إليَّ من أن أطأ على قبرِ مسلم.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عطاء بن السائب، وفيه كلام.

٤٣١٩ ـ رواه أحمد (٦/ ٢٩٩) من طريق عبد الله أخبرنا ابن لهيعة في الرواية المرسلة.

٤٣٢٠ ـ انظر مسند أبي يعلىٰ رقم (١٠٢٠)، وسنن ابن ماجة رقم (١٥٦٤).

٥ ـ ١١٠ ـ ٥ ـ باب المشيُ بين القبور في النِّعال

٤٣٢٣ ـ عن عِصْمة قال: نظرَ رسولُ الله ﷺ إلى رجلٍ يمشي في نعليه بين المقابر فقال:

«يا صاحِبَ السِبْتِيَّة اخْلَعْ نَعْلَيْكَ».

رواه الطبراني في الكبير وإسناده ضعيف.

٤٣٢٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/١٨٥) وفيه: الفضل بن المختار. ضعيف جداً، وشيخ الطبراني أحمد بن رشدين: كذاب.

كتاب الزكاة

•

٦ ـ ٣١ ـ ٦ ـ باب فيمن جاءه شيء من غير مسألة ولا إشراف.
٦ ـ ٣١ ـ ٧ ـ باب فيمن جاءه شيء وهو محتاج إليه.
٦ ـ ٣١ ـ ٨ ـ ١ باب في حق السائل.
٦ ـ ٣١ ـ ٨ ـ ٢ ـ باب فيمن رضي بالقليل أو سخطه.
٦ ـ ٣١ ـ ٨ ـ ٣ ـ باب فيمن سأله محتاج فرده.
٦ ـ ٣١ ـ ٩ ـ ١ ـ باب فيمن سأل بوجه الله عز وجل.
٦ ـ ٣١ ـ ٩ ـ ٢ ـ باب.
٦ ـ ٣٢ ـ باب عرض الصدقة على أهلها.
٦ ـ ٣٣ ـ باب تألف الناس بالعطية.
٦ ـ ٣٤ ـ باب الصدقة التي على الإنسان كل يوم.
٦ ـ ٣٥ ـ باب ما نقص مال من صدقة.
٦ ـ ٣٦ ـ باب الحث على الصدقة بقوله: «اتَّقوا النار ولو بشق تمرة» ونحو ذلك.
٦ ـ ٣٧ ـ باب في حق المال.
٦ ـ ٣٨ ـ باب لا حسد إلا في اثنتين.
٦ ـ ٣٩ ـ باب إرغام الشيطان بالصدقة.
٦ ـ ٤٠ ـ باب ما تصدقت فأبقيت.
٦ ـ ٤١ ـ باب فضل الصدقة.
٦ ـ ٤٢ ـ باب أجر الصدقة.
٦ ـ ٤٣ ـ باب مناولة المسكين.
٦ ـ ٤٤ ـ ١ ـ باب لايقبل الله إلا الطيب.
٦ ـ ٤٤ ـ ٢ ـ باب فيمن تصدق بما يكره.
٦ ـ ٤٥ ـ باب الصدقة بجميع المال.

٦ ـ ٤٦ ـ باب الهدية إلى الكعبة.
٦ ـ ٤٧ ـ باب الصدقة بأفضل ما يجد.
٦ ـ ٤٨ ـ باب فيمن تصدق بعرضه.
٦ ـ ٤٩ ـ باب صدقة السر.
٦ ـ ٥٠ ـ ١ ـ باب أي الصدقة أفضل؟
٦ ـ ٥٠ ـ ٢ ـ باب الصدقة على الأقارب، وصدقة المرأة على زوجها.
٦ ـ ٥١ ـ باب في نفقة الرجل على نفسه وأهله وغير ذلك.
٦ ـ ٥٢ ـ باب في المكثرين.
٦ ـ ٥٣ ـ باب فيمن تفتح عليهم الدنيا.
٦ ـ ٥٤ ـ ١ ـ باب اللهم أعط منفقاً خلفاً.
٦ ـ ٥٤ ـ ٢ ـ باب في الإنفاق.
٦ ـ ٥٥ ـ باب في الادخار.
٦ ـ ٥٦ ـ باب في البخل.
٦ ـ ٥٧ ـ ١ ـ باب في السخاء.
٦ ـ ٥٧ ـ ٢ ـ باب التجاوز عن ذنب السخي.
٦ ـ ٥٨ ـ باب في الوقف.
٦ ـ ٥٩ ـ باب الصدقة لا تورث.
٦ ـ ٦٠ ـ باب الصدقة المجحفة.
٦ ـ ٦١ ـ باب الصدقة على المماليك.
٦ ـ ٦٢ ـ ١ ـ باب فيمن أطعم مسلماً أو سقاه.
٦ ـ ٦٢ ـ ٢ ـ باب سقي الماء.
٦ ـ ٦٢ ـ ٣ ـ باب أجر الماء والملح والنار.
٦ ـ ٦٣ ـ باب ما جاء في المنحة.
٦ ـ ٦٤ ـ باب فيمن غرس غرساً أو بنى بنياناً.
٦ ـ ٦٥ ـ باب فيما يؤجر فيه المسلم.

٦ ـ ٦٦ ـ باب عزل الأذى عن الطريق.
٦ ـ ٦٧ ـ باب كل معروف صدقة.
٦ ـ ٦٨ ـ باب فيمن يجري عليه أجره بعد موته.
٦ ـ ٦٩ ـ باب فيمن دل على خير.
٦ ـ ٧٠ ـ باب صدقة المرأة من بيت زوجها.
٦ ـ ٧١ ـ باب فيمن قاد أعمى.
٦ ـ ٧٢ ـ باب الصدقة عن الميت.

٦ ـ كتاب الزكاة
٣/٦٢

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

٦ ـ ١ ـ باب فرضُ الزَّكاة

٤٣٢٤ ـ عن عليّ رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ الله فَرَضَ علىٰ أَغْنِيَاءِ المُسْلِمِينَ في أَمْوالِهِمْ بِقَدرِ الَّذِي يَسَعُ فُقَرَاءَهُمْ، ولَنْ يَجْهَدَ الفُقَرَاءُ إذَا جَاعُوا وعُرُوا إلاَّ بِما يُضَيِّعُ أَغْنِيَاؤُهُمْ، أَلَا وَإِنَّ الله يُحَاسِبُهُمْ حِسَاباً شَدِيداً وَيُعَذِّبُهُمْ عَذاباً أَلِيماً».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وقال: تفرد به ثابت بن محمد الزاهد.

قلت: ثابت من رجال الصحيح، وبقية رجاله وثقوا وفيهم كلام.

٤٣٢٥ ـ وعن أنسٍ رضيَ الله عنهُ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«وَيْلٌ للأغْنِيَاءِ مِنَ الفُقَرَاءِ يَوْمَ القِيَامَةِ يقولونَ: رَبَّنَا ظَلَمُونا حُقُوقَنَا الَّتي فَرَضْتَ لَنَا عَلَيْهِمْ، فَيقولُ الله تعالىٰ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لأُدْنِيَنَّكُمْ ولأُبَاعِدَنَّهُمْ» ثم تلا رسولُ الله ﷺ: ﴿**والَّذين في أَمْوالِهم حَقٌّ مَعْلُومٌ للسَّائِلِ والمَحْرُومِ**﴾(١).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: الحارث بن النعمان، وهو ضعيف.

٤٣٢٤ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٤٥٣) وأضاف: وقد روي عن علي عليه السلام ـ من وجوه غير مسندة. وانظر العلل المتناهية رقم (٨١٣).

٤٣٢٥ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٦٩٣) وقال: «لا يروي عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به جُنادة بن مروان المُرِّي». وفيه أيضاً: جنادة: ضعيف متهم بالكذب، وشيخ الطبراني عُبيد بن عبد الله بن جحش الأسدي الحمصي: غير مترجم.

١ ـ سورة المعارج، الآية: ٢٤ ـ ٢٥.

٤٣٢٦ ـ وعن علقمة ـ رضي الله عنه ـ : أنهم أتوا رسول الله ﷺ قال: فقال لنا النبيّ ﷺ:

«إنَّ تمامَ إسلامِكُم أن تُؤَدُّوا زكاةَ أَمْوالِكُمْ».

رواه البزار والطبراني في الكبير، ولفظ الكبير: **«إنَّ مِنْ تمام»** وفيه: من لا يعرف.

٤٣٢٧ ـ وعن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ ، عن رسول الله ﷺ قال:

«الزَّكاةُ قَنْطَرَةُ الإسلامِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون، إلا أنّ بقية مدلس وهو ثقة.

٤٣٢٨ ـ وعن حُذيفة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال:

«الإسلامُ ثمانيةُ أَسْهُمٍ: الإسلامُ سهمٌ، والصلاةُ سهم، والصِّيام سهم، والزكاةُ سهم، وحجُّ البيتِ سهم، والأمر بالمعروف سهم، والنهيُ عن المنكر سهم، والجهادُ في سبيل الله سهم، وقد خابَ منْ لا سَهْمَ لهُ».

رواه البزار، وفيه: يزيد بن عطاء، وثقه أحمد، وضعفه جماعة.

قلت: وقد تقدم في الإيمان أحاديث نحو هذا.

٤٣٢٩ ـ وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال: أمرنا بإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، ومن[1] لم يُزَكِّ فلا صلاةَ لهُ.

٤٣٢٦ ـ ١ ـ رواه البزار رقم (٨٧٦)، وشيخ البزار لم يسم، ورواه الطبراني في الكبير (١٨/٨) من غير هذا الوجه، بلفظ «من تمام إسلامكم» وفيه: يعقوب بن حميد بن كاسب، وثقه ابن حبان وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات.

٤٣٢٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط (١١٦ ـ ١١٧) والقضاعي في مسند الشهاب رقم (٢٧٠)، وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٨١٤)، وفيه: الضحاك بن حُمْرة: ليس بشيء وقال النسائي: ليس بثقة، وفيه أيضاً: عنعنة بقية بن الوليد.

٤٣٢٨ ـ انظر رقم (١٠٧) و (١٥٩٥).

٤٣٢٩ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٠٠٩٥): فمن.

رواه الطبراني في الكبير، وله إسناد صحيح.

٤٣٣٠ ـ وعن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«فِي الإِبِلِ صَدَقَتُها، وفي الغَنَمِ صدقَتُها، [وفي البقرِ صَدَقَتُها][١]**، وفي البُرِّ صَدَقَتُه»**. ٣/٦٣

رواه أحمد، وفيه: راوٍ لم يسم.

٤٣٣١ ـ وعن عليِّ بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ قال: أمرني رسولُ الله ﷺ أن آتيه بطَبَقٍ[١] يَكْتُبَ فيه ما لا تَضِلُّ أمتهُ من بعده، فخشيتُ أن تفوتني نفسُه. قال: قلت: إني أحفظ وأَعِي، قال:

«أُوصِي بِالصَّلاةِ والزَّكاةِ ومَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ».

قلت: رواه أبو داود باختصار.

رواه أحمد، وفيه: نُعيم بن يزيد، ولم يروعنه غير عمر بن الفضل.

٤٣٣٢ ـ وعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: أتى رجلٌ من بني تميمَ رسولَ الله ﷺ فقال: يا رسول الله إني ذو مال كثير، وذو أهل ومال[١] وحَاضِرَة، فأخبرني كيف أصنع؟ وكيف أُنفِقُ؟ فقال رسول الله ﷺ: **«تُخْرِجُ الزَّكَاةَ مِنْ مَالِكَ فإنَّها طُهْرَةٌ تُطَهِّرُكَ، وتَصِلُ أَقْرِبَاءَكَ، وتَعْرِفُ حَقَّ المسكين**[٢] **والجَارِ والسَّائِلِ»** فقال: يا رسول الله، أَقْلِل لي! فقال: **«آتِ ذا القُربىٰ حَقَّه والمسكينَ وابنَ السَّبيلِ ولا تُبَذِّرْ تَبْذِيراً»** فقال: [حسبي][٣] ـ يا رسول الله ـ، إذا أَدَّيْتُ الزكاةَ إلى رسولك فقد بَرِئْتُ منها إلى الله ورسوله؟ فقال رسول الله ﷺ: **«نعم، إذا أَدَّيْتَها إلى رَسولي فَقَدْ بَرِئْتَ منها، ولكَ أَجْرُها، وإثْمُها علىٰ مَنْ بَدَّلَها»**.

٤٣٣٠ ـ ١ ـ زيادة من مسند أحمد (٥/١٧٩).

٤٣٣١ ـ ١ ـ الطَّبَقُ: عَظيم رقيق يفصل بين الفقارين، كانوا يكتبون عليه.

٢ ـ في الأصل: يضل. والتصحيح من مسند أحمد رقم (٦٩٣).

٤٣٣٢ ـ ١ ـ في المسند (٣/١٣٦): ولد. بدل: مال. والحَاضِرَة: خلاف البادية، كأنه أراد أنه يقيم في مكان لا يرحل عنه.

٢ ـ في أ: المسلمين، وهو مخالف للمسند والمطبوع.

٣ ـ زيادة من المسند.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٤٣٣٣ ـ وعن بُريدة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَهُمْ ما أَسْلَمُوا عَلَيْهِ مِنْ أَرْضِهِمْ وَرَقِيقِهِم[١] وَمَاشِيَتِهِم، ولَيْسَ عَليهم فيهِ إلَّا الصَّدَقَةُ».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط، إلا أنهما قالا: قال رسول الله ﷺ في أهل الذمة:

«لَهُمْ مَا أَسْلَمُوا عليه».

وفيه: ليث بن أبي سليم، وقد وثق ولكنه مدلس.

٤٣٣٤ ـ وعن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رجل من القوم: يا رسول الله، أرأيت إن أدَّى الرجلُ زكاةَ ماله؟ فقال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَدَّىٰ زَكَاةَ مَالِه فَقَدْ ذَهَبَ عَنْهُ شَرُّهُ».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن وإن كان في بعض رجاله كلام.

٤٣٣٥ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت من عمر بن الخطاب حديثاً عن رسول الله ﷺ، ما سمعته منه، وكنت أكثرهم لزوماً لرسول الله ﷺ، قال عمر: قال رسول الله ﷺ:

«مَا تَلِفَ مَالٌ في بَرٍّ ولا بَحْرٍ إلَّا بِحَبْسِ الزَّكَاةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمر بن هارون[١]، وهو ضعيف.

٤٣٣٦ ـ وعن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

٤٣٣٣ ـ ١ ـ في المسند (٣٥٧/٥): أرضيهم ورقيقهم. وفي الأصل: رفيقهم.

٤٣٣٤ ـ انظر الأوسط رقم (١٦٠٢).

٤٣٣٥ ـ ١ ـ عمر بن هارون: كذاب. ورواه ابن أبي حاتم في العلل (١/٢٢٠ ـ ٢٢١) بإسناد آخر، وقال: حديث منكر. وانظر الضعيفة رقم (٥٧٥).

٤٣٣٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠١٩٦) والأوسط رقم (١٩٨٤) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن الحكم. إلا موسى بن عمير»، ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٨١٦) وقال: إنما روي هذا مرسلاً.

«حَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بالزَّكَاةِ، وَدَاوُوا مَرْضَاكُمْ بالصَّدَقَةِ، وأَعِدُّوا للبَلاءِ الدُّعَاءَ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: موسى بن عمير الكوفي، وهو متروك. ٣/٦٤

٤٣٣٧ - وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَانِعُ الزَّكَاةِ يومَ القِيامَةِ في النَّارِ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: سعد بن سنان، وفيه كلام كثير وقد وثق.

٤٣٣٨ - وعن ابنِ عمرَ - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال:

«كُلُّ مَالٍ، وإنْ كانَ تَحْتَ سَبْعِ أَرَضِينَ، تُؤَدَّىٰ زَكَاتُه فَلَيْسَ بِكَنْزٍ، وكلُّ مَالٍ لا تُؤَدَّىٰ زكاتُه وإنْ كانَ ظَاهِراً فهو كَنزٌ».

قلت: هو في الصحيح بنحوه، ولكنه موقوف على ابن عمر.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سويد بن عبد العزيز، وهو ضعيف.

٤٣٣٩ - وعن أبي شدّاد رجلٍ من أهل عُمان(٢) قال: جاءنا كتابُ رسولِ الله ﷺ:

«أما بعد، فأَقِرُّوا بشهادَةِ أنْ لا إلهَ إلاَّ الله، وأني رسولُ الله، وأدُّوا الزَّكاةَ وخُطُّوا المساجِدَ كذا وكذا، وإلاَّ غَزَوْتكم».

قال أبو شداد: فلم نجد من يقرأ علينا ذلك الكتاب حتى أصبنا غلاماً يقرأُ، فقرأ علينا، قال عبد العزيز: فقلت لأبي شداد: من كان على عُمان يومئذ؟ قال: سِوار من أَساوِر كسرى.

رواه البزار وهو مرسل، وفيه: من لا يُعرف.

٤٣٣٧ - رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٣٥) وشيخ الطبراني محمد بن أحمد بن أبي يوسف الخلال المصري، غير مترجم.

٤٣٣٩ - ١ - في البزار رقم(٨٨٠): رجل من أهل دُمَا. ودُمَا: من قرىٰ عُمان.

٤٣٤٠ ـ وعن ثوبانَ ـ رضي الله عنه ـ أنَّ رسول الله ﷺ قالَ:

«مَنْ تَرَكَ بَعْدَهُ كَنْزاً مُثِّلَ لَهُ يَوْمَ القيامَةِ شُجاعاً أَقْرَعَ له زَبِيبَتَانِ[(١)]، يَتْبَعُهُ يقولُ: ويلكَ مَا أَنتَ؟ يقول: أنا كَنْزُكَ الذي كَنَزْتَ، فلا يَزَالُ حَتَّى يَلْقَمَ يَدَهُ، ثمَّ يُتْبِعُه سائِرَ جَسَدِهِ».

رواه البزار، وقال: إسناده حسن، قلت: ورجاله ثقات. ورواه الطبراني في الكبير.

٤٣٤١ ـ وعن عائشةَ قالت: قال رسول الله ﷺ:

«مَا خَالَطَتِ الصَّدَقَةُ ـ أو قال: الزكاة ـ مالاً إلاّ أَفْسَدَتْهُ».

رواه البزار، وفيه: عثمان بن عبد الرحمن الجُمَحي، قال أبو حاتم: يُكتب حديثه ولا يحتج به.

٤٣٤٢ ـ وعن ابن عمرَ ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«ظَهَرَتْ لَهُمُ الصَّلاةُ فَصَلَّوْهَا، وخَفِيَتْ لَهُمُ الزَّكَاةُ فَأَكَلُوها، أُولئِكَ هُمُ المنافِقون».

رواه البزار، وفيه: عبد الله بن إبراهيم الغِفاري، وهو ضعيف.

٤٣٤٣ ـ وعن ابن الزُّبير ـ رضي الله عنهما ـ أن رسول الله ﷺ قال:

«مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ لا يُؤَدِّي حَقَّها في رِسْلِها ونَجْدَتِها[(١)] إلا جيءَ يومَ القيامَةِ

٤٣٤٠ ـ رواه البزار رقم (٨٨٢). والطبراني في الكبير رقم (١٤٠٨) بدون «يقول: ويلك ما أنت».
١ ـ الزَّبِيْبَتانِ: نقطتان سوداوان فوق عيني الحية والكلب.

٤٣٤١ ـ انظر البزار رقم (٨٨١).

٤٣٤٢ ـ رواه البزار رقم (٨٨٣) وقال: لم يتابع عليه عبد الله بن إبراهيم.

٤٣٤٣ ـ ١ ـ الرِّسل: الرَّخاء والخِصب، واليُسر. والنَّجْدَة: الشدة والجَدْب، والعُسر. وانظر النهاية لابن الأثير (٢/٢٢٢ ـ ٢٢٣).

حتَّى يُبْطَحَ لها بِقَاعٍ قَرْقَرٍ[٢] تَطَؤُهُ بأَخْفَافِها، كلَّما نَفِدَتْ أُولاها أُعِيدَتْ[٣] عَلَيْهِ أُخْرَاها حتَّى يُقْضَىٰ بينَ النَّاسِ، ويَرَىٰ سَبِيلَهُ». ٣/٦٥

رواه البزار ورجاله ثقات.

٤٣٤٤ ـ وعن ابن الزبيرِ ـ رضي الله عنهما ـ قال: إن رسول الله ﷺ قال:

«مَا مِنْ صَاحِبِ إبلٍ إلَّا يُؤْتَىٰ بهَا يومَ القِيَامَةِ إذَا لَمْ يَكُنْ يُؤَدِّي حقَّها، فَتَمْشِي عَلَيْهِ بِقَاعٍ تَطَؤُهُ بأَخْفَافِها، ويُؤتىٰ بصَاحِبِ البَقَرِ إذَا لم يَكُنْ يُؤَدِّي حَقَّها فتَمْشِي عليه تَطَؤُه بأَظْلَافِهَا لَيْس فِيهـا جَمَّاءُ[١] ولا مَكْسُورَةُ القَرْنِ، ويُؤتىٰ بصَاحِبِ الغَنَمِ إذَا لَمْ يكن يُؤَدي حَقَّها فتمشي عَلَيْـهِ بقاعٍ فَتَنْطَحُه بقرونِها وتَطَؤُهُ بأَظْلَافِها لَيس فيها جماءُ ولا مَكسورةُ القَرْن، ويُؤتى بصاحب الكَنْزِ فيُمَثَّلُ له شُجاعاً أَقْرَعَ فلا يَجِدُ شيئاً فَيُدْخِلُ يَدَهُ في فِيهِ».

رواه الطبراني بطوله ـ وروى البزار طرفاً منه ـ ورجاله موثقون.

٤٣٤٥ ـ وعن ابن عمرَ ـ رضي الله عنهما ـ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ كانَ يُؤمن بالله ورسولِه فليُؤَدِّ زكاةَ مالِه، ومنْ كانَ يُؤمنُ بالله واليومِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ حَقّاً أو لِيَسْكُتْ، ومن كانَ يُؤمنُ بالله ورسولِه فليُكرِمْ ضَيْفَهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يحيى بن عبد الله البابُلُّتي، وهو ضعيف.

٤٣٤٦ ـ وعن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«خَمْسٌ بِخَمْسٍ» قيل: يا رسول الله، وما خمس بخمس؟ قال: «مَا نَقَضَ قَوْمٌ العَهْدَ إلَّا سُلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوُّهم، وما حَكَمُوا بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ الله إلَّا فَشَا فِيهِمُ [الفَقْرُ، ولا ظَهَرَتْ فِيهِمُ الفَاحِشَةُ إلا فَشَا فِيهم] الموتُ، ولا مَنَعُوا الزَّكَاةَ إلَّا حُبِسَ عنهمُ القَطْرُ، ولا طَفَّفُوا المِكْيَالَ إلا حُبِسَ عنهم النَّبَاتُ، وأُخِذُوا بالسِّنِينَ».

---

٢ ـ قاعٍ قَرْقَر: مكان مستو، أملس.

٣ ـ في الأصل: اعتدت. والتصحيح من البزار رقم (٨٧٩).

٤٣٤٤ ـ ١ ـ جماء: لا قرن لها.

٤٣٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٥٦١) وفيه أيضاً: أيوب بن نهيك، ضعيف.

٤٣٤٦ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١٠٩٩٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: إسحاق بن عبد الله بن كيسان المروزي، لينه الحاكم وبقية رجاله موثقون وفيهم كلام.

٤٣٤٧ ـ وعن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**لَيأْتِيَنَّ علىٰ النَّاسِ زَمَانٌ قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ العَجَمِ**» قلت: وما قلوب العجم؟ قال: «**حُبُّ الدُّنْيَا**» قال: «**سُنَّتُهم سُنَّةُ الأَعْرَابِ مَا أَتَاهُمْ مِنْ رِزْقٍ جَعَلُوهُ في الحَيَوانِ، يَرَوْنَ الجِهَادَ ضَرراً وَالزَّكَاةَ مَغْرَماً**».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: بقية بن الوليد، وهو ثقة ولكنه مدلس، وبقية رجاله موثقون.

٤٣٤٨ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: مَنْ كَسَبَ طَيِّباً خَبَّثَهُ منعُ الزكاة، ومن كسبَ خَبيثاً لم تُطَيِّبْهُ الزكاةُ.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده منقطع.

٤٣٤٩ ـ وعنه قال: لا يكون[1] رجل يكنز فيمَس درهم درهماً، ولا دينار ديناراً، يُوسَعُ جلده حتى يُوضع كل دينارٍ ودرهم على حِدَتِه.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٤٣٥٠ ـ وعن بُريدة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**ما مَنَعَ قَوْمٌ الزَّكاةَ إلَّا ابْتَلاهُمُ الله بالسِّنِينَ**». ٣/٦٦

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٤٣٥١ ـ وعن ابنِ مسعودَ ـ رضي الله عنه ـ قال: خرجت مع رسول الله ﷺ من المدية فمرَّ على بئرٍ يُسقى عليها فقال:

٤٣٤٧ ـ لم أجده في المطبوع من الكبير.

٤٣٤٨ ـ انظر الكبير رقم (٩٥٩٦).

٤٣٤٩ ـ انظر (٧/٣٠).

١ ـ في الكبير رقم (٨٧٥٤): يكوىٰ. بدل: لا يكون.

«إِنَّ صَاحِبَ هذهِ البِئْرَ يَحْمِلُوهَا يومَ القِيامَةِ إنْ لَمْ يُؤَدِّ حقَّها» وأتى على غَنمٍ، فقال: «إِنَّ صَاحِبَ هَذِهِ الغَنَمِ يُفْعَلُ بِهِ كَذَا وَكَذَا، إِنْ لَمْ يُؤَدِّ حَقَّها»، وأتى على إبلٍ، فقال مثل ذلك، فقلت: يا رسول الله أيُّ المال خيرٌ؟ قال: «ليسَ في المَالِ خَيْرٌ» قلت: فَمَا بغيتنا؟ قال: «الخَادِمُ يَخْدُمُكَ فإذَا صلَّى فهو أَخُوكَ، أو فَرَسُكَ تُجَاهِدُ عليهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عدي بن الفضل، وهو متروك.

٤٣٥٢ ـ وعن أبي ذرٍّ: أن رسول الله ﷺ أمر بجمع الصَّدقة، فجعل الرجل يجيءُ بقدر ماله، وبصدقته، فَبَكَيْت[١]، فقال:

«يا أبا ذرٍّ ما يُبْكِيكَ؟» قلت: ذهب المكثرون بالأجر، قال: «كَيف؟» قلت: يصلُّون كما نصلِّي، ويصومون كما نصوم، ويَجدونَ ما يتصدقون ولا نجد، فقال: «بَلْ المُكْثِرُونَ هم الأَسْفَلُونَ إلاَّ مَنْ قَالَ بالمالَ هكذا وهكذا، وقَلِيلٌ مَا هُمْ» قلت: كيفَ يا رسول الله؟ قال: «إِنَّهُ مَا مِنْ صَاحِبِ إبلٍ لا يُؤَدِّي زَكاتها في رِسْلِها[٢] ونَجْدَتِها إلاَّ أَتَتْ يومَ القيامةِ بقاعٍ قَرْقَرٍ تطؤُه أَخْفَافُها كلما نَفَدَ أُولاها عَاد عليه أُخراها حتَّى يُقْضى بين النَّاس» قلت: فالخيل يا رسول الله؟ قال: «الخَيْلُ لثلاثَةِ رَهْطٍ: من اتَّخذَها نَجْدَةً في سَبيلِ الله كان له غُسْرُها ويُسْرها و[ا]يم الله لو قَطَعَتْ رِجاماً[٣] فَاسْتَنَّتْ شَرَفاً أو شَرَفين[٤]، هَبَطَتْ على رَوْضَةٍ خضراءَ، ومن اتَّخذَها أَشراً كانت عليهِ وَبالاً يومَ القيامةِ» قالوا: فالحمر يا نبي الله؟ قال: «وَما أَنْزَلَ الله فيها شيئاً إلا آية الفاذَّة[٥] ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَه﴾».

قلت: رواه ابن ماجة باختصار.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

٤٣٥٣ ـ وعن ميمون بن مهران قال: قيل لابن عمر: إنَّ زيد بن حارثة قد

٤٣٥٢ ـ ١ ـ في الأصل: فيكتب.
٢ ـ انظر رقم (٤٣٤٣).
٣ ـ في الأصل: رحاماً. وأحسبها: رِجَاماً، بالجيم، وهي الحجارة المجتمعة.
٤ ـ استنَّ الفرس يستَنُّ استناناً: أي عدا لمرَحِه ونشاطه شوطاً أو شوطين ولا راكب عليه.
٥ ـ الفاذَّة: المنفردة في معناها. والفَذُّ: الواحد الفرد.

مات، فقال: رحمه الله، فقيل: يا أبا عبد الرحمن إنه قد ترك مئة ألف، فقال: لكنها لم تَتركه.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٦ ـ ٢ ـ باب زكاةُ الحِلي

٤٣٥٤ ـ عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة الثقفي عن أبيه، عن جده قال: أتىٰ النبيَّ ﷺ رجلٌ، عليه خاتمٌ من ذهبٍ عظيمٌ، فقال له النبيّ ﷺ:

«أَتُزَكِّي هذا؟» قال: يا رسول الله، فما زكاة هذا؟ قال: «جَمْرَةٌ عظيمةٌ عليه». ٣/٦٧

رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أن لفظه، عن يعلىٰ قال: أتيت النبي ﷺ وفي يدي خاتم من ذهب ـ فذكر نحوه، وفيه: عثمان بن يعلى، ولم يرو عنه غير أبيه.

٤٣٥٥ ـ وعن أسماءَ بنتِ يزيدَ قالت: دخلت أنا وخالتي على النبيّ ﷺ وعليها أَسْوِرةٌ من ذهبٍ، فقال لنا:

«أَتُعْطِيَانِ زَكَاتَهُ؟» قالت: فقلنا: لا، قال: «أَمَا تَخَافَا أَنْ يُسَوِّرَكُمَا الله أَسْوِرَةً مِنْ نَارٍ، أَدِّيا زَكَاتَهُ».

قلت: لأسماء حديث رواه أبو داود في الخاتم من غير ذكر زكاة.

رواه أحمد وإسناده حسن.

٤٣٥٦ ـ وعن عِمْـران الثقفي، عن أبيه، عن جده: أن النبيّ ﷺ رأى عليه خاتماً من ذهبٍ فقال:

«أَتُزَكِّيهِ؟» قال: وما زكاتُه؟ قال: «جَمْرَةٌ عظيمةٌ»(١).

٤٣٥٤ ـ رواه أحمد (٤/ ١٧١) والطبراني في الكبير (٢٢/ ٢٦٣، ٢٦٤) وفيهما: عمر بن عبد الله، ضعيف، وعبد الله بن يعلىٰ: ضعيف.

٤٣٥٥ ـ رواه أحمد (٦/ ٤٦١)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ١٧٠) أيضاً. وانظر سنن أبي داود رقم (٤٢١٩) والنسائي (٨/ ١٥٧ ـ ١٥٨) والطبراني (٢٤/ ١٨٦).

٤٣٥٦ ـ ١ ـ ليس في الكبير (٢٢/ ٢٦٤): عظيمة. وفيه: عمران الثقفي ابن مسلم بن رياح: مقبول.

رواه الطبراني في الكبير، وفي: ضِرار بن صُرد، وهو ضعيف.

٤٣٥٧ - وعن محمد بن زياد قال: سمعت أبا أمامة، وهو يُسأل عن حِليةِ السيف: أمن الكنوز هي؟ قال: نعم، هي من الكنوز. فقال رجل: هذا شيخٌ أحمق، قد ذهب عقله، فقال أبو أمامة: أما إني ما أُحدِّثكم إلا ما سمعت.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: بقيةُ، وهو ثقة ولكنه مدلس.

٤٣٥٨ - وعن ابنِ مسعودٍ أنه قال: - وسألته امرأة عن حِلي لها: أفيه زكاة؟ - قال: إذا بلغ مئتي دِرهم فزكِّيه. قالت: إنّ في حِجري أيتاماً، أفأدفعه(1) إليهم؟ قال: نعم.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات، ولكن إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود.

٦ - ٣ - باب زكاةُ أموالِ الأَيْتامِ

٤٣٥٩ - عن أنسِ بنِ مالكٍ - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:

«اتَّجِرُوا فِي أَمْوَالِ اليتامىٰ لا تَأْكُلُها الزَّكاةُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وأخبرني سيدي وشيخي: أن إسناده صحيح.

٤٣٦٠ - وعن ابن مسعود، وسئل عن أموال اليتامى، فقال: إذا بلغوا فأعلموهم ما حلَّ فيها من زكاة، فإن شاؤُوا زكَّوا، وإن لم يشاؤوا لم يزكّوا.

رواه الطبراني في الكبير، ومجاهد لم يسمع من ابن مسعود.

٤٣٦١ - وعن ابن مسعود قال: وليُّ اليتيم يُحصي السنين، فإذا احتلم قال: إن عليك كذا وكذا سنة.

٤٣٥٨ - ١ - في الكبير رقم (٩٥٩٤): فأدفعه.

٤٣٥٩ - رواه الطبراني في الأوسط (١/٨٥/٢) وفيه: الفرات بن محمد القيرواني: ضعيف متهم بالكذب، انظر إرواء الغليل رقم (٧٨٨).

٤٣٦٠ - انظر الكبير رقم (٩٥٩١).

٤٣٦١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٥٩٢) وفيه أيضاً: ليث بن أبي سليم، ضعيف.

رواه الطبراني في الكبير، ومجاهد لم يدرك ابن مسعود.

٦ ـ ٤ ـ باب أَخْذُ الزَّكاةِ مِنَ العَطاءِ ٣/٦٨

٤٣٦٢ ـ عن هُبَيرة بن يَرِيمَ، عن ابن مسعود قال: كان يُعطينا العطاء ثم يأخذ زكاته.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا هُبيرة وهو ثقة.

٦ ـ ٥ ـ باب فيمن أدَّىٰ الزكاةَ وقَرىٰ الضَّيْفَ

٤٣٦٣ ـ عن جابرٍ ـ رضي الله عنه ـ، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فيهِ فَقَدْ بَرِيءَ مِنَ الشُّحِّ: من أَدَّىٰ زَكاةَ مالِهِ طَيِّبَةً بها نفسُه، وقَرىٰ الضَّيْفَ، وأَعْطىٰ في النَّوائِبِ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: زكريا بن يحيىٰ الوَقارُ، وهو ضعيف.

٤٣٦٤ ـ وعن خالد بن زيد بن جارية، أن النبي ﷺ قال:

«ثلاثٌ منْ كنَّ فيهِ وُقيَ شُحَّ نفسِه: من أَدَّىٰ الزَّكاةَ، وقَرىٰ الضَّيْفَ، وأَعطىٰ في النَّائِبَةِ».

٤٣٦٥ ـ وفي رواية له: **«بَرِيءَ من الشُّحِّ من أَدَّىٰ الزَّكاةَ وقَرَىٰ الضَّيْفَ، وأَعطىٰ في النائبة».**

رواهما الطبراني في الكبير، وفيه: إبراهيم بن إسماعيل بن مُجمِّع، وهو ضعيف.

٤٣٦٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٥٩٣).

٤٣٦٣ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٢٦) وقال: تفرد به زكريا الوقار.

٤٣٦٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٠٩٧) وفيه أيضاً: يعقوب بن حميد بن كاسب، صدوق يهم.

٤٣٦٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٠٩٦)، وابن حبان في الثقات (٥٧/٣) وقال: مرسل. ذكر خالد بن زيد في التابعين.

٦ ـ ٦ ـ **باب** فيمن يتصدَّقُ بثلثِ ما يَخْرُجُ من زَرْعِهِ

٤٣٦٦ ـ عن ابنِ مسعودٍ: أنّ رجلاً بينا هو يَسقي زَرْعاً إذْ رأى غَيَايَةً[١] بَرْهاً[٢]، فَسَمِعَ فيها صوتاً: أن اسقِ أرضَ فلانٍ. فاتَّبع الصَّوت حتى انتهىٰ إلى الأرضِ التي سُمِّيت، فسأل صاحبَها: ما عملك فيها؟ قال: إني أُعيد فيها ثلثاً، وأتصدَّق بثلث، وأحبس لأهلي ثلثاً.

٤٣٦٧ ـ وعن مسروق: أنّ ابن مسعود كان يَبْعث إلى أرضع أن يُفعل فيها ذلك.

رواهما الطبراني في الكبير ورجالهما رجال الصحيح.

٦ ـ ٧ ـ **باب** أفضلُ دَرجاتِ الإسلام بعدَ الصَّلاةِ الزَّكَاةُ

٤٣٦٨ ـ عن زرٍّ بن حُبَيْشٍ: أنّ ابن مسعود كان عنـدَهُ غلامٌ يقرأُ المصحفَ وعنده أصحابه، فجاء رجل يُقال له: حِضْرِمَة، فقال: يا أبا عبد الرحمن، أي درجات الإسلام أفضل؟ قال: الصلاة، قال: ثم أي؟ قال: الزكاة.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٦ ـ ٨ ـ **باب** ما لا زكاةَ فيهِ

٤٣٦٩ ـ عن طلحةَ ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَيْسَ في الخَضْرَوَاتِ صَدَقةٌ».

رواه الطبراني في الأوسط والبزار، وفيه: الحارث بن نَبْهَان، وهو متروك وقد ٣/٦٩
وثقه ابن عدي.

٤٣٦٦ ـ ١ ـ في الأصل: غيابه. بالباء. والغَيَايَةُ: كل شيء أظلَّ الإنسان فوق رأسه مثل السحابة... انظر غريب الحديث (١/٩٣).

٢ ـ في الكبير رقم (٩٤٦٤): ترهيا. والبَرْهاء: بيضاء الجسم.

٤٣٦٩ ـ رواه البزار رقم (٨٨٥) وقال: لا نعلم أحداً أسنده فوصله إلا الحارث، ولا روىٰ عطاء بن السائب، عن موسى بن طلحة إلا هذا، ورواه جماعة عن موسىٰ مرسلاً.

٦ ـ ٩ ـ باب صَدقةُ الخيل والرَّقيق وغير ذلك

٤٣٧٠ ـ عن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنهما ـ ، عن رسول الله ﷺ قال:

«فِي الخَيْلِ السَّائِمَةِ فِي كُلِّ فَرَسٍ دِينَارٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الليث بن حماد وغَوْرَك، وكلاهما ضعيف.

٤٣٧١ ـ وعن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ ، عن النبي ﷺ قال:

«قَدْ عَفَوْتُ لَكُمْ[1] عَنْ صَدَقَةِ الخَيْلِ والرَّقِيقِ، ولَيْسَ فيما دُونَ المئتين زَكاةٌ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: محمد بن أبي ليلى، وفيه كلام.

٤٣٧٢ ـ وعن حَارثة بن مُضَرِّب قال: جاء ناس [من أهل الشام][1] إلى عمر فقالوا إنا قد أصبنا أموالاً وخيلاً ورَقيقاً، نُحبُّ أن يكون لنا فيها زَكاةٌ وطَهورٌ قال: ما فعله صَاحِبايَ [قبلي][1] فأفعَلَه، واستشارَ أصحابَ محمدٍ ﷺ وفيهم عليّ فقال علي: هو حسن إن لم يكن جزيةً رَاتبةً يؤخذون بها من بعدك.

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٤٣٧٣ ـ وعن عمر بن الخطاب وحذيفة بن اليمان: أن النبي ﷺ لم يأخذ من الخيل والرقيق صدقة.

رواه أحمد، وفيه: أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف لاختلاطه.

٤٣٧٤ ـ وعن عبد الرحمن بن سَمُرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال:

«لا صَدَقَةَ فِي الكَسْعَةِ والجَبْهَةِ والنُّخَّةِ».

٤٣٧٠ ـ ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٨١٩) وقال: هذا حديث لا يصح، وغورك: ليس بشيء، وقال الدارقطني: هو ضعيف جداً.

٤٣٧١ ـ ١ ـ ليس في الصغير رقم (١١٣٦): لكم.

٤٣٧٢ ـ ١ ـ زيادة من مسند أحمد رقم (٨٢). وقارن رقم (٢١٨).

٤٣٧٣ ـ رواه أحمد رقم (١١٣) وفيه أيضاً: انقطاع، راشد بن سعد لم يدرك عمر.

وفسره أبو عمر قال: الكُسعة: الحمير. والجَبهة: الخيل، والنخَّة: العبيد[١].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سليمان بن أرقم، وهو متروك.

٤٣٧٥ ـ وعن أبي ثَعلبة قال: سئل رسول الله ﷺ أفي الحمير[١] زكاةٌ؟ قال:

«لا إلا الآية الفاذَّة الشاذَّة، ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَه﴾».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سعيد بن بشير، وفيه كلام وقد وثق.

٤٣٧٦ ـ وعن سمُرة بن جُنْدب ـ رضي الله عنه ـ: أن رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن لا نُخرج الصدقة من الرقيق[١].

رواه البزار وفي إسناده ضعف.

٤٣٧٧ ـ وعنه: أنَّ رسول الله ﷺ كان يأمرنا برقيق الرجل والمرأة الذين هم تِلاده وهم غِلمته[١] لا يريد بيعهم، فكان يأمرنا ألَّا نخرج عنهم من الصدقة شيئاً، وكان يأمرنا أن نخرج الصدقة من الذي يُعَدُّ للبيع.

رواه الطبراني في الكبير ـ وروى أبو داود منه: كان يأمرنا أن نُخرج الصدقة من الذي نعد للبيع فقط ـ وفي إسناده ضعف.

٦ ـ ١٠ ـ باب فيما كانَ دونَ النصابِ وما تَجِبُ فيه الزكاةُ ٣/٧٠

٤٣٧٨ ـ عن ابن عمرَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليسَ فيما دونَ خمسٍ منَ الإبلِ صَدقةٌ، ولا خمسِ أواقٍ، ولا خمسةِ أَوْسَاقٍ»[١].

٤٣٧٤ ـ ١ ـ النخة: ويقال: الحمير. انظر معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٥/٣٥٥).

٤٣٧٥ ـ ١ ـ في الكبير (٢٢٩/٢٤): الحمر.

٤٣٧٦ ـ ١ ـ في البزار رقم(٨٨٦): الدقيق. بدل: الرقيق.

٤٣٧٧ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٠٢٩): والمرأة الذي هو قلادة وهم في عمله لا يريد بيعهم.

٤٣٧٨ ـ ١ ـ الوَسق: ستون صاعاً. وفي المسند لأحمد رقم (٥٦٧٠) بزيادة: صدقة. وانظر الأوسط رقم (٦٩٧).

رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط، وفيه: ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس.

٤٣٧٩ ـ وعن أبي هريرةَ، عن النبي ﷺ قال:

«ليسَ فيما دونَ خمسِ أَواقٍ صدقةٌ، وليس فيما دون خمسِ ذَوْدٍ صَدقةٌ، وليس فيما دون خمسةِ أوسقٍ صدقةٌ».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٤٣٨٠ ـ وعن عائشةَ قالت: جرت السنّة من رسول الله ﷺ في صَداق النساء اثنا عشر أوقيَّة، والوقية أربعون دِرهماً، فذلك ثمانون وأربع مئة.

وجرت السنة من رسول الله ﷺ في الغُسل من الجنابة صاع، والوضوء رَطلين، والصاع ثمانية أرطال.

وجرت السنة فيما أخرجت الأرض من الحنطة والشعير والزبيب والتمر إذا بلغ خمسة أوسق، والوسق: ستون صاعاً فذلك ثلاث مئة صاع، بهذا الصاع الذي جرت به السنة.

وجرت السنة منه ـ يعني: النبي ﷺ ـ [أنه]ليس فيما دون خمسة أوسق زكاة، والوسق: ستون صاعاً بهذا الصاع. فذلك ثلاث مئة صاع.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: صالح بن موسىٰ الطَّلحي، وهو ضعيف.

٤٣٨١ ـ وعن أبي رافع: أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً من بني مَخزوم علىٰ الصدقة، فقال رسول الله ﷺ:

«لَيْسَ فيما دونَ خَمْسَةِ أوساقٍ صدقةٌ، ولا فيما دونَ خمسِ ذَوْدٍ صدقةٌ، ولا فيما دون خمسِ أواقٍ صدقةٌ».

رواه الطبراني في الكبير.

٤٣٨٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٣٤١) وفيه: شيخه أحمد بن رشدين، كذاب. وفي الحديث نقص من آخره عند الطبراني.

٤٣٨١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٣٣) ورجاله ثقات.

٦ ـ ١١ ـ ١ ـ **باب** فيما يُحْسَبُ فيه الزَّكاةُ

٤٣٨٢ ـ عن معاوية بن حَيدة القُشيري، أن النبيّ ﷺ قال:

«**في كُل خمسٍ ذَوْدٍ سَائمةٍ صدقةٌ**».

قلت: له حديث رواه أبو داود غير هذا.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون، غير شيخ الطبراني محمد بن جعفر بن سام[١] فإني لم أعرفه.

٤٣٨٣ ـ وعن أنس بن مالك قال: فرض محمد ـ ﷺ ـ **في أموال المسلمين في كل أربعين درهماً درهمٌ، وفي أموال أهل الذِّمَّة في كلِّ عشرين درهماً درهمٌ، وفي أموال من لا ذمَّة له في كل عشرة دراهمَ درهمٌ**.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات لكنّه قال: تفرد به زُنَيج[١]. ورواه جماعة ثقات فوقفوه على عمر بن الخطاب.

٦ ـ ١١ ـ ٢ ـ **باب** منه في بيان الزَّكاة ٣/٧١

٤٣٨٤ ـ عن عمرو بن حَزْم: أَنَّ رسول الله ﷺ كتب إلىٰ أهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والدِّيات، وبعث به عَمرو بن حَزْم، فقُرِئت على أهل اليمن، وهذه نسختها:

«**بسم الله الرحمن الرحيم، من محمدٍ النبيِّ ـ ﷺ ـ إلى شُرحبيل بن عبد كُلال، والحارث بن عبد كلال، ونُعيم بن عبد كلال، قَيْلِ[١] ذي رُعَين ومَعَافِر وهَمْدان. أما بعد: فقد رجعَ رسولُكم، وأُعْطيتُمْ منَ المغانِم خُمُسَ الله وما كتبَ الله علىٰ المؤمنين**

٤٣٨٢ ـ ١ ـ سماه الطبراني في الصغير رقم (١٠٢٧): محمد بن جعفر بن بسَّام قاضي البصرة.

٤٣٨٣ ـ ١ ـ واسمه: محمد بن عمرو شيخ مسلم.

٤٣٨٤ ـ لم أجده في المطبوع من الكبير.

١ ـ القَيْل: الملك، أو دون الملك الأعلىٰ.

من العُشر في العَقَار[٢] وما سَقت السماء، أو كان سَبْخاً[٣] أو كان بَعْلاً، فيه العشر إذا بلغ خمسةَ أَوْسُقٍ، وفي كلِّ خمسٍ منَ الإبل سائمةً شاةٌ إلى أن تبلُغَ أربعاً وعشرين، فإن زادت واحدةً على أربعٍ وعشرين، ففيها بنت مَخَاضٍ، فإن لم توجد بنتُ مَخَاض فابن لبونٍ ذكرٍ، إلىٰ أن تبلغَ خمساً وثلاثين، فإن زادت واحدةً ففيها بنتُ لبون، إلى أن تبلغ خمساً وأربعين، فإن زادت واحدة على خمس وأربعين ففيها حِقَّة طَروقةُ الجمل[٤]، إلى أن تبلغ ستينَ فإن زادت على ستين واحدة ففيها جَذَعَةٌ[٥] إلىٰ أن تبلغ خمساً وسبعين فإن زادت واحدة على خمس وسبعين ففيها بنتا لبون إلى أن تبلغ تسعين فإن زادت واحدة ففيها حِقّتان طَرُوقَتا الجمل إلى أن تبلغ عشرين ومئة، فإن زادت على عشرين ومئة ففي كل أربعين بنت لبون، وفي كل خمسين حِقّةٌ طروقةُ الجمل، وفي كل ثلاثين بَاقُورَةً[٦] بقرةٌ جَذَعٌ أو جَذَعَةٌ، وفي كل أربعين بَاقُورَةً بقرةٌ، وفي كل أربعين شاةً سائمةً شاةٌ إلى أن تبلغَ عشرين ومئة، فإن زادت على العشرين ومئة شاة، ففيها شاتان، إلى أن تبلغ مئتين، فإن زادت واحدة، ففيها ثلاثِ شياهٍ إلى أن تبلغ ثلاث مئة، فإن زادت ففي كل مئة شاة شاةٌ، ولا يُؤْخذُ في الصدقة مُحَفَّلةٌ[٧] ولا هرمة ولا عَجْفَاء ولا ذاتُ عَوَارٍ، ولا تيسُ الغنم، ولا يُجْمَعُ بين متفرِّق ولا يُفَرَّقُ بين مُجْتَمِع حسنةُ الصدقةِ، وما أُخِذ من خَليطين فإنهما يَتراجَعَانِ بينهما بالسَّوِيَّةِ، وفي كلِّ خمسِ أَوَاقٍ من الوَرِقِ خمسةُ دراهمَ، وما زاد ففي كلِّ أربعينَ درهماً درهم، وليس فيما دون خمسِ أواقٍ شيءٌ، وفي كلِّ أربعينَ ديناراً دينارٌ، والصدَقَةُ لا تَحِلُّ لمحمدٍ ولا لأهلِ بيتِه، إنما هي الزكاةُ تُزكَّى بها أنفُسُهم

---

٢ ـ العقار: الضَّيعة والنخل والأرض ونحو ذلك.

٣ ـ السَّبْخَةُ ـ بالفتح والسكون ـ: ذات نَزٍّ، أي نبع.

٤ ـ حِقَّة طروقةُ الجمل: أي يعلو الفحل مثلها في سنها، أي مركوبة للجمل.

٥ ـ الجذَع: ما كان شاباً فتياً، فهو من الإبل ما دخل في السنة الخامسة، ومن البقر والمعز ما دخل في السنة الثانية، وقيل: البقر في الثالثة، ومن الضأن ما تمت له سنة. . .

٦ ـ البَاقُورَةُ ـ بلغة اليمن ـ: البقر.

٧ ـ في المطبوع: محمفا جحفاه. والمحفَّلة: الشاة أو البقرة أو الناقة، لا يحلبها صاحبها أياماً حتى يجتمع لبنها في ضرعها. انظر النهاية لابن الأثير (١/٤٠٨ ـ ٤٠٩).

وللفقراءِ المؤمنين، وفي سبيل الله، ولا في رقيقٍ، ولا في مَـزْرَعَةٍ، ولا عمَّـالِها شيءٌ إذا كـانَت تؤدِّي صدقتُهـا من العشر، وأنـه ليس في عبدِ مسلم ولا في فَـرَسِهِ شيءٌ»، وكان في الكتاب: «أنَّ أكبرَ الكبائـرِ عندَ الله يـومَ القيامـة: إشْرَاكٌ بـالله، وقتلُ النَّفْسِ المؤمنة بغيرِ حقٍّ، والفِـرَارُ في سبيـل الله يـومَ الـزَّحْفِ، وعُقـوقُ الـوالـدين، ورمي ٣/٧٢ المحصَنَةِ، وتعلُّم السِّحرِ، وأكـلُ الرِّبـا، وأكلُ مـالِ اليتيم. وإنَّ العمرةَ الحـجُّ، ولا يمسّ القـرآن إلا طاهِـرٌ، ولا طـلاقَ قبـلَ إمْـلاك، ولا عَتـاقَ حتَّى تُبْتَـاع، ولا يصلينَّ أحدُكم في ثوب واحدٍ وشِقّه بادٍ، ولا يصلينَّ أحدُكم عَاقِصاً شعرَه».

قلت: فذكر الحديث وبقيته رواه النسائي.

رواه الطبراني في الكبيـر، وفيه: سليمـان بن داود الحـرسي[٨]، وثقـه أحمـد وتكلم فيه ابن معين، وقال أحمد: إن الحديث صحيح. قلت: وبقية رجاله ثقات.

٤٣٨٥ ـ وعن مـالك بن أوس قـال: كنت في المسجد فـدخلَ أبـو ذر المسجدَ فصلَّى ركعتين عنـد ساريـة، فقال لـه عثمان: كيف أنت؟ ثم ولَّى واستفتـح ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَـاثُرُ﴾ وكـان رجلاً صلبَ الصـوت، فرفـع صوتـه فارتَـجَّ المسجدُ، ثم أقبـلَ على الناس، فقلت: يا أبا ذر ـ أو قال له الناس ـ حـدثنا حـديثاً سمعتـه من رسول الله ﷺ، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«في الإبلِ صَدَقَتُها، وفي الغَنَم صدقَتُها» قال أبو عاصم وأظنه قال: «في البقـرِ صدقتُها، وفي البُرِّ صدقتُه، وفي الذَّهب والفضة والتِّبْرِ صـدقتُه، ومن جمـعَ مالاً فلم يُنْفِقْهُ في سبيل الله وفي الغَارمين وابنِ السبيل، فهو كيَّةٌ عليـه يومَ القيـامةِ» [قلت][١]: يا أبا ذر، اتق الله، وانظر ما تقـول، فإنَّ النـاس قد كثـرت الأموال في أيـديهم، قال: يـا ابن أخي انتسب لي، فانتسبتُ لـه، قال: قـد عرفت نسبـك الأكبـر، قـال: أفتقـرأ القرآن؟ قلت: نعم، قال: اقرأ ﴿الذينَ يَكْنِزُونَ الذهبَ والفِضَّةَ ولا يُنْفِقُونَها في سبيلِ الله﴾[٢] إلى آخر الآية، قال: فافقَه إذاً.

---

٨ ـ لم أتبين ضبطها. فلتحقق.

٤٣٨٥ ـ ١ ـ زيادة من البزار رقم (٨٨٩).

٢ ـ سورة التوبة، الآية: ٣٤.

رواه البزار بطوله وروى أحمد طرفاً منه، وفيه: موسى بن عبيدة الرَّبذي، وهو ضعيف.

٤٣٨٦ ـ وعن أنس: أنّ النبيّ ﷺ سنَّ فيما سَقت السماء والعيون العشرَ وما سُقي بالنَّواضِح نصفَ العشر.

رواه البزار ورجاله ثقات.

٤٣٨٧ ـ وعن قَزَعة قال: أتيت أبا سعيد وهو مكنوز[١] عليه، فلما تفرَّق الناس قلت: إني لا أسألك عما يسألك عنه هؤلاء. قال: وسألته عن الزكاة؟ فقال: لا أدري أرفعه إلى النبيّ ﷺ أم لا؟:

«في مئة[٢] درهم خمسة الدراهم، وفي أربعين شاةً شاةٌ إلى عشرين ومئة، فإذا زادت واحدة ففيها شاتان، إلى مئتي، فإذا زادت ففيها ثلاث شياهٍ[٣] إلى: ثلاث مئة، فإذا زادت ففي كل مئة شاة، وفي الإبل في خمسٍ شاة، وفي عشرٍ شاتان، وفي خمسَ عشرة ثلاث شياه، وفي عشرين أربع شياه، وفي خمسٍ وعشرين بنتُ مخاض إلى خمس وثلاثين، فإذا زادت واحدة ففيها [ابنة لبون إلى خمسٍ وأربعين، فإذا زادت واحدة ففيها حِقَّة إلى ستين، فإذا زادت واحدة ففيها][٤] جَذَعَةٌ إلى خمس وسبعين، فإذا زادت واحدة ففيها ابنتا لبون إلى تسعين، فإذا زادت واحدة ففيها حِقَّتان إلى عشرين ومئة، فإذا زادت واحدة[٥] ففي كل خمسين حِقَّة، وفي كل أربعين بنت لبون». ٣/٧٣

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٤٣٨٨ ـ وعن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ كتب إلى عمّاله في سنة الصدقات:

٤٣٨٧ ـ ١ ـ في المسند (٣/٣٥) والمطبوع: مكثور. وفي أ: مكنوز. ومكنوز عليه: مجتمع عليه.
٢ ـ في المسند: مئتي، بدل: مئة.
٣ ـ في الأصل: ففي كل مئة شاة. بدل: «ففيها ثلاث شياه». من المسند.
٤ ـ زيادة من المسند.
٥ ـ ليس في المسند: واحدة.

«في أربعين شاةٌ إلى عشرين ومئة، فإن زادت واحدة، ففيها شاتان إلى مئتين، وإن زادت واحدة ففيها شاتان إلى ثلاث مئة، **فإن كثرت الغنم ففي كل مئة شاة شاةٌ»**. وكتب في صدقة البقر: **«في كلٍّ ثلاثين بقرةً جَذَعَةً، وفي كلٍّ أربعين بقرةً مسنَّةٌ»**. وكتب في صدقة الإبل: **«في خمسٍ شاةٌ، وفي عشر شاتان، وفي خمسَ عشرة ثلاث شياه، وفي عشرين أربع شياه، وفي خمس وعشرين بنت مخاض إلى خمس وثلاثين، فإن زادت واحدة ففيها بنت لبون إلى خمس وأربعين، فإن زادت واحدة ففيها حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الفَحْلِ إلى ستين، فإن زادت واحدة ففيها جَذَعة إلى خمسة وسبعين، فإن زادت واحدةً، ففيها ابنتا لبون إلى تسعين، فإن زادت واحدة فحِقَّتان إلى عشرين ومئة، فإن كثرت الإبل ففي كل خمسين حِقّة، وفي كلٍّ أربعين بنت لبون»**.

رواهما الطبراني في الأوسط عن محمد بن إسماعيل بن عبد الله، عن أبيه، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

٤٣٨٩ ـ وعن معاذ بن جبل قال: لم يأمرني رسول الله ﷺ في أَوْقاص البقر شيئاً.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. قلت: لكنه مرسل لأنه من رواية طاووس عن معاذ ولم يسمع منه.

٤٣٩٠ ـ وعن ابن عبّاس قال: لما بعث رسول الله ﷺ معاذاً إلى اليمن أمره أن يأخذَ في كلٍّ ثلاثين من البقر تَبِيعاً أو تبيعةً، جَذَعاً أو جَذَعَةً، ومن كلٍّ أربعين بقرة مسنَّةً، قالوا: فالأوقاص؟ قال: ما أمرني فيها بشيء، وسأسأل رسول الله ﷺ إذا قدمت، فلما قدم على رسول الله ﷺ سأله فقال: **«ليسَ فيها شيءٌ»**.

قال: قال المسعودي: [و]الأوقَاص: ما بين الثلاثين إلى الأربعين، والأربعين إلى الستين.

رواه البزار، وقال: لم يُتَابِعْ بقيَّةَ أحدٌ على رفعه إلاّ الحسن بن عُمارة، والحسن ضعيف وقد روي عن طاووس مرسلاً.

٣/٧٤ ٤٣٩١ ـ وعن نافع: أنه قرأ كتاب عمر بن الخطاب: أنه ليس فيما دون خمسٍ من الإبل شيءٌ، فإذا بلغت خمساً ففيها شاة إلى تسع، فإذا كانت عشراً فشاتان إلى أربع عشرة، فإذا بلغت خمس عشرة ففيها ثلاث إلى تسع عشرة، فإذا بلغت العشرين فأربع إلى أربع وعشرين، فإذا بلغت خمساً وعشرين ففيها بنتُ مخاض إلى خمس وثلاثين، فإذا زادت ففيها ابنة لبون إلى خمس وأربعين، فإذا زادت ففيها حِقَّة إلى الستين، فإذا زادت ففيها ابنتا لبون إلى التسعين، فإذا زادت ففيها حِقَّتان إلى العشرين ومئة، فإذا زادت ففي كل خمسين حِقَّة، وفي كلِّ أربعين ابنة لبون، وليس في الغنم شيءٌ فيما دون الأربعين، فإذا بلغت الأربعين ففيها شاة إلى العشرين ومئة، فإذا زادت فشاتان إلى المئتين، فإذا زادت على المئتين فثلاث شياه إلى الثلاث مئة، فإذا زادت على الثلاث مئة، ففي كلِّ مئة شاة.

رواه أبو يعلى وِجادةً كما تراه ورجاله ثقات.

٤٣٩٢ ـ وعن المغيرة بن شعبة قال: قال عثمان بن أبي العاص، وكان شاباً: وفدنا على رسول الله ﷺ فوجدني أفضلهم أخذاً للقرآن، وقد فضلتهم بسورةِ البقرة، فقال النبي ﷺ:

«قَدْ أَمَّرتُك على أَصْحَابِكَ، وأنتَ أصغرُهم، فإذا أَمَمْتَ قوماً فأُمَّهُمْ بِأَضْعَفِهِم فإنَّ وراؤَك الكبيرَ والصغيرَ [والضعيفَ][1] وذا الحاجة، وإذا كنت مُصَدِّقاً فلا تأخذ الشَّافِعَ[2] وهي المَاخِض، ولا الرُّبَّى[3]، ولا فَحْلَ الغنم وَجَزَرةُ[4] الرَّجُلِ هو أحقُّ

٤٣٩١ ـ انظر مسند أبي يعلى رقم (١٢٥) و(١٢٦) و(١٢٧).

٤٣٩٢ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٨٣٣٦) وفيه أيضاً: يعقوب بن حميد بن كاسب، وفيه كلام.

٢ ـ ناقة أو شاة شافع: في بطنها ولد يتبعها آخر، والشافع أيضاً: التيس.

٣ ـ الرُّبَّى: التي تربى في البيت لأجل اللبن. وقيل: قريبة العهد بالولادة.

٤ ـ جَزَرة: وهي التي أعدت للأكل. والمشهور بالحاء، وهي كذلك في الكبير.

بها مِنْكِ ولا تمسّ القرآن إلا وأنتَ طاهرٌ، واعلم إن العمرةَ هي الحج الأصْغر، وإنّ عمرةً [هي] خيرٌ من الدُّنيا وما فيها، وحجة خيرٌ من عمرة».

قلت: في الصحيح منه قصة الإمامة.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: هشام بن سليمان، وقد ضعفه جماعة من الأئمة، ووثقه البخاري.

٤٣٩٣ ـ وعن سلمة بن الأكوع، عن النبي ﷺ أنه قال:

«نِعْمَ الإبلِ الثَّلاثونَ يُخْرِجُ في زكاتها واحدة، ويُرَحِّلُ منها في سبيل الله واحدة، ويمنحُ منها واحدة، هي خير من الأربعين والخمسين والستين والثمانين والتسعين والمئة، وويل لصاحب المئة من المئة».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

٤٣٩٤ ـ وعن يعلىٰ بن الأشْدَق قال: أدركت عدّة من أصحاب النبيّ ﷺ منهم رُقاد بن ربيعة قال: أخذ منا رسول الله ﷺ من الغنم من المئة شاةً فإن زادت فشاتان.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أحمد بن كثير البجلي، ولم أجد من ذكره. ويعلىٰ: متروك.

٤٣٩٥ ـ وعن سفيان بن عبد الله: أن عمر بن الخطاب بعث مصدِّقاً فقال: تعتدُّ عليهم بالسَّخَلِ(1)؟ فقالوا: يعتد علينا بالسَّخَلِ ولا يأخذ منه، فلما قَدِمَ على عمر، ذكر ذلك له، فقال له عمر بن الخطاب: نعم يعتد عليهم بالسخلة يحملها الراعي، ولا يأخذها، ولا يأخذُ الأكولةَ ولا الرُّبَّىٰ ولا الماخِضَ، ولا فحلَ الغنم، ويأخذ الجَذَعَةَ، والثَّنِيَّةَ، فذلك عدل بين غَذِيِّ(2) المال وخياره. ٣/٧٥

٤٣٨٣ ـ انظر الكبير رقم (٦٢٧٦).

٤٣٩٤ ـ انظر الكبير رقم (٤٦٣١).

٤٣٩٥ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٦٣٩٥): تعتد عليهم بالسخل.

٢ ـ في الكبير: غذاء. والغِذَاء: السِّخال الصغار، واحدها: غَذِيّ. أي لا يأخذ الساعي خيار المال ولا رديئه، وإنما يأخذ الوسط.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: رجل لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

٤٣٩٦ - وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليسَ في البقر العَوَامِلِ صدقةٌ، ولكن في كلّ ثلاثين تَبِيعٌ، وفي كل أربعين مسنٌّ أو مُسِنَّةٌ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٤٣٥٧ - وعن ابن مسعود أنه قال: في خمسٍ وعشرين من الإبل بنت مخاض، فإن لم يكن فابن لبون ذكر.

رواه الطبراني في الكبير، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

٤٣٩٨ - وعن الضحّاك بن النعمان بن سعد: أن مَسروق بن وَائل قدم علىٰ رسول الله ﷺ المدينةَ بالعَقِيق فأسلم وحسُنَ إسلامُه، وقال: يا رسول الله، إني أُحب أن تبعث إلىٰ قومي تدعوهم إلى الإسلام، وأن تكتب لي كِتاباً إلىٰ قومي عسىٰ الله أن يهديهم، فقال لمعاوية: اكتب له، فكتب [له]:

«بِسم الله الرّحمن الرّحيم. إلى الأقْيال من حَضْرَ مَوْتَ، بإقامِ الصَّلاةِ وإيتاءِ الزَّكاةِ، والصَّدقةِ على التِّيْعَةِ[1] والتِّيْمَةِ[2]، وفي السُّيُوبِ[3] الخُمُس، وفي البَعْل

٤٣٩٦ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٩٧٤) والدارقطني في سننه (١٠٣/٢) وفيهما أيضاً: سوار بن مصعب، ضعيف، قال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ.

٤٣٩٧ - في الكبير رقم (٩٥٨٩): حدثنا زائدة قال: قلت لخصيف: أحدثكم أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه أنه قال: فذكره؟ قال: نعم.

٤٣٩٨ - ليس في الكبير المطبوع: وهو في غريب الحديث للهروي (٢١١/١) بإسنادين في أحدهما بقية، وفي الآخر ابن لهيعة، ومجاهيل.

١ - في غريب الحديث: وعلى التيعة شاة، والتيمة لصاحبها والتِّيعة: الأربعون من الغنم.

٢ - التِّيْمَةُ: يقال: إنها الشاة الزائدة على الأربعين حتىٰ تَبْلُغَ الفريضة الأخرىٰ، ويقال: إنها الشاة تكون لصاحبها في منزله يحتلبُها وليست بسائمة.

٣ - في الأصل: السوق. والسُّيُوب: الرِّكاز. يريد به المال المدفون في الجاهلية، أو المَعْدِن وهو العطاء لأنه من فضل الله تعالىٰ وعطائه لمن أصابه.

العشر، لا خِلاطَ[٤] ولا وِرَاطَ[٥] ولا شِغَـارَ[٦] ولا شِنَاقَ[٧] ولا جَنَبَ[٨] ولا جَلَب[٩] به، ولا يُجْمَعُ بين بعيرين في عِقالٍ. من أَجْبَىٰ[١٠] فقـد أربىٰ. وكلّ مُسْكِـرٍ حَرَامٌ».
وبعث إليهم زياد بن لبيد الأنصاري.

أما الخِلاط: فلا يجمع بين الماشية.

وأما الوِراط: فلا يُقوِّمها بالقيمة.

وأما الشِّغَار: فيزوج الرجل ابنته وينكح الآخر ابنته بلا مهر.

والشِّناق: أن يعقلها في مباركها.

والإجباء: أن تُباع الثمرة قبل أن تؤمن عليها العاهة.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: بقية، ولكنه مدلس وهو ثقة.

٦ ـ ١٢ ـ باب زكاةُ الحُبـوب

٤٣٩٩ ـ عن أبي مـوسى ومعاذ بن جبـل: أن رسـول الله ﷺ بعثهمـا إلى اليمن فأمرهما أن يعلما الناس أمر دينهم، وقال:

«لا تأخذِ الصَّدقةَ إلَّا من هذه الأربعة: الشَّعيرِ والحُنْطَةِ والزَّبيبِ والتمرِ».

---

٤ ـ الخِلَاط: مصدر خالطه يُخالطه مخالطة وخِلاطاً. والمراد به أن يخلط الرجل إبله بإبلِ غيره ليمنع حق الله منها ويبخس المُصَّدِّق فيما يجب له.

٥ ـ الوِرَاطُ: الخديعة والغش، بأن تجعل الغنم في وهدة من الأرض لتخفىٰ عن المصدِّق.

٦ ـ الشِّغار: البعد والاتسـاع، وأصله أن يتزوج الـرجل أخت الـرجل أو ابنتـه، ويقـوم الآخـر بنفس الأمر، ولا مهر غير ذلك. وكأنه ﷺ نهىٰ عن تبادل الإبل وغيرها منعاً لأداء الزكاة.

٧ ـ الشِّناق: من الشَّنَق: وهو ما بين الفريضتين. و ما زاد من الإبـل على الخمس إلى العَشر، ومـا زاد على العشر إلى خمس عشرة.

٨ ـ الجَلَبُ: أن يقدم المصدِّق على أهل الزكاة فينزل موضعاً، ثم يـرسل من يجلب إليـه الأموال من أماكنها ليأخذ صدقتها.

٩ ـ الجَنَبُ: أن ينزل العامل بـأقصىٰ مواضع أصـحاب الصدقة، ثم يأمر بـالأموال أن تُجْنَب إليـه: أي تُحْضر. وقيل: أن يَجْنُبَ ربُّ المال بماله: أي يبعده عن وضعه حتىٰ يحتـاج العامـل إلى الإبعاد في اتباعه وطلبه.

١٠ ـ الإجباءُ: بيع الحرث قبل أن يبدو صلاحه

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

٣/٧٦

٦ ـ ١٣ ـ باب الخَرْصُ

٤٤٠٠ ـ عن عائشةَ أنها قالت وهي تـذكر شـأن خيبر: كـان النبي ﷺ يبعثُ ابنَ رواحة إلى اليهود فيخـرُص عليهم النخل حين يَطيب قبل أن يُؤكـل منه، ثم يُخيِّـرون اليهود أن يأخذوه بذلك الخرص أمْ يدفعوه[١] إليهم بـذلك، وإنمـا أمر رسـول الله ﷺ بالخرص لكي تُحصىٰ الزَّكاة قبل أن تُؤخَذ[٢] الثمرة وتفرَّق.

قلت: رواه أبو داود باختصار ذكر الزكاة وغيرها.

رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجـال الصحيح إلا أنـه قال في رواية: عن ابن جريج، عن ابن شهاب، وفي روايـة: عن ابن جريـج أخبرت عن ابن شهاب.

٤٤٠١ ـ وعن ابن عمـر: أن النبي ﷺ بعث ابن رواحـة إلى خيبـر يخـرُص عليهم، ثم خيَّـرهم أن يأخـذوا أو يردوا، فقـالوا: هـذا الحق، بهذا قـامت السماوات والأرض.

رواه أحمد، وفيه: العمري، وفيه كلام.

٤٤٠٢ ـ وعن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عَمرو بن حَزْم قال: إنما خرصَ ابن رواحة على أهل خيبر عاماً واحداً، فـأصيب يوم مؤتـة، ثم إن جُبَار بن صخـر بن خنساء كان يبعثه رسول الله ﷺ بعد ابن رواحة فيَخرُص عليهم.

رواه الطبراني في الكبير وهو مرسل وإسناده صحيح.

٤٤٠٣ ـ وعن رافـع بن خـديـج: أنَّ النبي ـ ﷺ ـ كـان يبعث فَـرْوَةَ بن عَمـرو

٤٤٠٠ ـ ١ ـ في المسند (٦/١٦٣): يخيرون يهون أن يأخذونه. . . يدفعونه. . . يُحصي.
٢ ـ في المسند: تؤكل. بدل: تؤخذ. وكانت في المطبوع: توجد.

٤٤٠٢ ـ انظر الكبير رقم (٢١٣٦).

٤٤٠٣ ـ انظر الكبير (١٨/٣٢٨).

يَخرُص النخل فإذا دخل الحائط حسبَ ما فيه من الأقْناءِ[١]، ثم ضرب بعضها على بعض على ما فيها ولا يُخطىء.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وهو ضعيف.

٤٤٠٤ ـ وعن جابر: أن النبي ـ ﷺ ـ كان يبعث رجلاً منَ الأنصار [من بني بَيَاضة][١] يقال له: فَروةُ بن عَمرو فيَخرصُ تمر أهل المدينة.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: حَرَامُ بن عثمان، وهو متروك.

٤٤٠٥ ـ وعن سهل بن أبي حَثْمة: أن رسول الله ﷺ بعث أباه أبا حَثمة خَارِصاً، فجاءه رجل فقال يا رسول الله: إن أبا حَثْمة زاد عليَّ، فدعا أبا حَثْمَة فقال رسول الله ﷺ:

«إنَّ ابنَ عمِّك يزعُمُ أنَّك قد زِدْتَ عليهِ؟» فقال: يا رسول الله، قد تركتُ عَرِيَّةَ[١] أهله، وما يُطعمه المساكينُ، وما يصيب الريح فقال: **«قد زَادَكَ ابنُ عمِّك وأَنْصَفَ»**.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن صدقة، وهو ضعيف.

٦ ـ ١٤ ـ باب النهيُ عن جِدَادِ النَّخل باللَّيل ٣/٧٧

٤٤٠٦ ـ عن عائشةَ، رفعته: **«أنّه نهى عن جِدَادِ[١] النخل بالليل»**.

رواه البزار، وفيه: عنبسة بن سعيد البصري، وهو ضعيف وقد وثق.

---

١ ـ الأقناء: جمع قِنْو: وهو العِذْق بما فيه من الرُّطب.

٤٤٠٤ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (١٨/٣٢٧ ـ).

٤٤٠٥ ـ ١ ـ العَرِيَّة: فعيلة بمعنىٰ مفعولة، من عَراة يَعْرُوه: إذا قصدَه.

٤٤٠٦ ـ رواه البزار رقم (٨٨٤) وقال: لا نعلمه عن عائشة إلا من هذا الوجه، وعنبسة حدَّث بأحاديث لم يتابع عليها، وهو لين الحديث.
١ ـ الجداد: قطع الثمر.

٦ ـ ١٥ ـ بابُ وضعُ الأقْنَاءِ في المسجد

٤٤٠٧ ـ عن ابن عمر: أن النبي ﷺ أمر من كل حَائِطٍ بقِنَاءٍ للمسجد[1].

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٦ ـ ١٦ ـ بابُ زكاةُ العسل

٤٤٠٨ ـ عن سعد بن أبي ذُباب قال: قدمتُ على رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله اجعل لقومي ما أسلموا عليه، ففعل رسول الله ﷺ، واستعملني عليهم، ثم استعملني أبو بكر من بعده.

قال: فقدمت علىٰ قومي فقلت: في العسل زكاة، فإنه لا خير في مال لا يُزَكَّىٰ، قال: فقالوا لي: كم ترى؟ قال: فقلت: العشر، قال: فأخذ منهم العشر، فقدم به على عمر، فأخبره بما فيه، وأخذه عمر، فباعه وجُعِل في صدقات المسلمين.

رواه البزار والطبراني في الكبير، وفيه: منير بن عبد الله، وهو ضعيف.

٤٤٠٩ ـ وعن ابن عمرَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«في العَسَلِ العُشْرُ، في كلِّ ثنتَي عَشرَةَ قُرْبَةً قربةٌ، وليسَ فيما دُونَ ذَلِكَ شيءٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وقد رواه الترمذي باختصار، وفيه: صدقة بن عبد الله، وفيه كلام كثير، وقد وثقه أبو حاتم وغيره.

٤٤٠٧ ـ ١ ـ في الأصل: المسجد. والتصحيح من الأوسط رقم (١٨٩) والحائط: البستان. والقناء: العذق بما فيه من الرطب.

٤٤٠٨ ـ انظر البزار رقم (٨٧٨) والكبير رقم (٥٤٥٨).

٤٤٠٩ ـ وانظر العلل المتناهية لابن الجوزي رقم (٨٢٠) و(٨٢١) وقال ابن حبان عن صدقة: يروي الموضوعات عن الثقات. وفيه أيضاً: عمرو بن أبي سلمة التنيسي: ضعيف لا يحتج به.

٦ - ١٧ - باب في الرِّكاز والمَعادن

٤٤١٠ - عن أنس بن مالك قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر، فدخل صاحب لنا إلى خِربة فقضىٰ حاجته، فتناول لبنة يَستطيب بها، فانهارت عليه تِبْراً، فأخذها فأتىٰ بها النبي ﷺ فأخبره بها، فقال:

«زِنْها» فوزنها، فإذا هي مِئتا دِرهم، فقال النبي ﷺ: «**هذا رِكَازٌ**[1] **وفيه الخُمُسُ**».

رواه أحمد والبزار، وفيه: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وفيه كلام وقد وثقه ابن عدي.

٤٤١١ - وعن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**السَّائِبَةُ جُبارٌ، والجُبُّ جُبارٌ، والمَعْدنُ جبارٌ، وفي الرِّكازِ الخُمسُ**». ٣/٧٨

قال الشعبي: الرِّكاز: الكنز العادي.

رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط ورجاله موثقون.

٤٤١٢ - وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه -، عن النبي ﷺ قال:

«**العَجْمَاءُ جُبارٌ، والمعدنُ جبارٌ، والسَّائمةُ جبارٌ، وفي الرِّكاز الخُمسُ**».

رواه الطبراني في الكبير، وفي الأوسط بعضه، وفيه: عبد الله بن بَزيع، وهو ضعيف.

٤٤١٣ - وعن أبي ثعلبة الخُشَني - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال:

«**في الرِّكازِ الخُمس**».

٤٤١٠ - ١ - الرِّكاز: المال المدفون، أي الكنز.

٤٤١١ - ورواه أبو يعلىٰ رقم (٢١٣٤) أيضاً.

٤٤١٢ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٠٣٩)، وفي الأوسط رقم (١٢٢٨)، وفيهما أيضاً: الحسن بن عمارة، وهو متروك.

٤٤١٣ - انظر الكبير (٢٢/٢٢٧).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يزيد بن سِنان، وفيه كلام وقد وثق.

٤٤١٤ ـ وعن زيد بن أرقم ـ رضي الله عنه ـ قال: بعث رسول الله ﷺ علياً عاملاً علىٰ اليمن، فأُتِيَ بركازٍ، فأخذ منه الخمس ودفع بقيَّته إلىٰ صاحبه، فبلغ ذلك إلى النبي ﷺ فأعجبه.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: راو لم يسم.

٤٤١٥ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«الرِّكَازُ الذَّهَبُ الذي يَنْبُتُ مِنَ الأرض».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد، وهو ضعيف.

٤٤١٦ ـ وعنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يَظْهَرُ معدنٌ في أرضِ بني سُلَيم يُقال له: فِرْعون وفِرعان ـ وذلكَ بلسان أبي جَهم قَريبٌ من السَّواءِ ـ، يَخْرُجُ إليهِ شِرارُ النَّاسِ أو يُحْشَرُ إليه شِرَارُ النَّاسِ».

رواه أبو يعلىٰ ورجاله ثقات.

٤٤١٧ ـ وعن سَرَّاء بنت نَبهان الغَنَوية قالت: احتفَر الحيُّ في دار كلاب، فأصابوا بها كَنزاً عادِيًّا، فقالت كلابٌ: دارنا، وقال الحيّ: احتفرنا، فنافروهم في ذلك إلى رسول الله ﷺ، فقضى به للحي، وأخذ منهم الخمس، فاشترينا بنصيبنا ذلك مئة من النَّعم، فأتينا به الحيَّ، فأراد المصدِّق أن يصدِّقنا فأبينا[1] عليه وأتينا النبي ﷺ فقال:

«إنْ كُنْتُم جَعَلْتُمُوهَا معَ غَيْرِها وإلاَّ فَلا شَيءَ عليكم في هَذا العام»، وقال: «إنَّ المُصَدِّقَ إذَا انْصَرَفَ عنِ القومِ وهوَ عنهم راضٍ رَضِيَ الله عنهم، وإذا انْصَرَفَ وهو عليهم سَاخِطٌ سَخِطَ الله عليهم».

٤٤١٤ ـ انظر الكبير رقم (٤٩٩٣).

٤٤١٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٦٠٩) وفيه أيضاً: حبان بن علي العنزي، ضعيف.

٤٤١٦ ـ رواه أبو يعلى في (٤٦٢١)، وفيه: أبو الجهم القواس ـ قال في الصحيحة رقم (١٨٨٥): لم أعرفه وله شواهد. قلت: وأبو الجهم هو عاصم بن رؤبة، لم يذكر بجرح أو تعديل.

٤٤١٧ ـ ! ـ في الأصل: فأتينا. وانظر الكبير (٢٤/٣٠٨).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أحمد بن الحارث الغَساني، وهو ضعيف.

٤٤١٨ - وعن الحسن قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال:

«**المَعْدَنُ جُبارٌ، والعَجْماءُ جُبارٌ، والبِئرُ[١] جُبارٌ، وفي الرِّكاز الخُمُس**».

رواه أحمد مرسلاً، وإسناده صحيح.

٤٤١٩ - وعن ابنِ عمرَ قالَ: أُتِيَ النبيُّ ﷺ بِقِطْعَةٍ مِنْ ذَهَبٍ كَانَتْ أَوَّلَ صَدَقَةٍ جَاءَتْهُ مِنْ مَعْدَنٍ لَنا، فَقَالَ:

«**إنَّها سَتَكُونُ مَعَادِنُ وَسَيَكُونُ فِيهَا شَرُّ الخَلْقِ**».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٦ - ١٨ - باب متىٰ تَجِبُ الزَّكاةُ؟ ٣/٧٩

٤٤٢٠ - عن أمِّ سعد الأنصارية، امرأةِ زيد بن ثابت قالت: قال رسول الله ﷺ:

«**ليسَ علىٰ من اسْتَفادَ مالاً زَكاةٌ حتَّىٰ يَحُولَ عليهِ الحَوْلُ**».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عَنبسة بن عبد الرحمن، وهو ضعيف.

٦ - ١٩ - باب تَعْجِيلُ الزَّكاةِ

٤٤٢١ - عن طلحةَ بن عُبيد الله: أنّ رسول الله ﷺ كان يُعَجِّلُ صدقة العباس بن عبد المطلب سنتين.

رواه أبو يعلى والبزار، وفيه: الحسن بن عُمارة، وفيه كلام.

٤٤٢٢ - وعن عبد الله بن مسعود: أن النبيّ ﷺ تعجَّل من العباس صدقة سنتين[١].

٤٤١٨ - ١ - في أ: التِّبر.

٤٤٢٠ - انظر الكبير (٢٥/١٣٧).

٤٤٢١ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٣٨) وفيه: يوسف بن خالد السمتي، متروك الحديث. والبزار رقم (٨٩٥) وفيه: الحسن بن عمارة وهو متروك الحديث أيضاً.

٤٤٢٢ - رواه البزار رقم (٨٩٦) وقال: إنما يرويه الحفاظ عن الحكم مرسلاً، ومحمد بن ذكوان: لين الحديث، حدثه بحديث كثير لم يتابع عليه.

١ - في الأوسط رقم (١٠٠٤) والكبير (٩٩٨٥): صدقة عامين في عام.

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط، وزاد: «أَنَّ عمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ[٢] أَبيهِ».
وفيه: محمد بن ذكوان وفيه كلام وقد وثق.

٤٤٢٣ ـ وعن أبي رافع قال: بعث رسول الله ﷺ عمرَ بنَ الخطاب ساعياً على الصدقةَ، فأتىٰ العبّاسَ بن عبد المطلب، فأغلظ له العباس، فأتى عمرُ النبيَّ ﷺ فذكر له ذلك، فقال له النبيّ ﷺ:

«يا عمرُ، أمَا عَلِمْتَ أنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أبيه، إنَّ العبَّاس كان أَسْلَفَنا صدَقةَ العَامِ عامَ أَوَّلَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إسماعيل المكي، وفيه كلام كثير، وقد وثق.

٦ ـ ٢٠ ـ باب أينَ تُؤْخذُ الصَّدقةُ؟

٤٤٢٤ ـ عن عائشةَ قالت: قال رسول الله ﷺ:

«تُؤْخَذُ صَدَقَةُ أهلِ البادِيةِ علىٰ مِياهِهِم وبأَفْنِيَتِهِم».

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

٦ ـ ٢١ ـ باب رِضَاءُ المُصَدِّقِ

٤٤٢٥ ـ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذَا جاءَ المُصَدِّقَ لا يَصْدُرُ إلاّ وهو عَنْكُمْ رَاضٍ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

قلت: وقد تقدم حديث في رضاء المصدق في باب الرِّكاز.

٤٤٢٦ ـ وعن جابرٍ، أنّ رسول الله ﷺ قال:

«سَيأتِيكُمْ رَكْبٌ مُبْغَضُونَ، فإذا جاؤُوكُمْ فَرَحِّبُوا بِهِم وخَلُّوا بينهم وبينَ ما

---

٢ ـ الصِّنو: المثل.
٤٤٢٦ ـ انظر البزار رقم (١٩٤٦).

يَبْغُونَ، فإنْ عَدَلُوا فلأنْفُسِهم وإنْ ظَلَمُوا فَعلَيْها، وأَرْضُوهُمْ فإنَّ تمامَ زكاتِكم رِضَاهُم، وليَدْعُوا لكم». ٣/٨٠

رواه البزار ورجاله ثقات، وفي بعضهم كلام لا يضر.

٦ ـ ٢٢ ـ باب دَفْعُ الصَّدَقَاتِ إلىٰ الأُمَرَاءِ

٤٤٢٧ ـ عن عبدِ الله بنِ عمرَ: أنّ رجلاً من الأنصار أتىٰ النبيَّ ﷺ فقال: أمرتنا بالزَّكاة، زكاةِ الفطرِ، فنحن نؤدِّيها، فكيف بنا إن أدركنا وُلاة لا يَضَعُونها مَواضعها؟ قال:

«أَدُّوها إلىٰ وُلاتِكم فإنَّهُم يُحَاسَبُونَ بِها».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الحكيم بن عبد الله، وهو ضعيف.

٤٤٢٨ ـ وعن سعد بن أبي وقّاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ادْفَعُوها إليهم ما صَلُّوا الخَمْسَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: هانىء بن المتوكل، وهو ضعيف.

٦ ـ ٢٣ ـ باب صَدَقَةُ الفِطْرِ

٤٤٢٩ ـ عن أبي هريرةَ، في زكاةِ الفطر: على كلِّ حرٍّ وعبدٍ، ذكرٍ وأنثى، صغيرٍ أو كبيرٍ، فقير أو غني، صاعٌ من تمرٍ أو نصف صاع من قمح.

قال معمَرٌ: بلغني: أن الزُّهري كان يرويه إلى النبي ﷺ.

رواه أحمد وهو موقوف صحيح ورفعه لا يصح.

٤٤٣٠ ـ وعن عَمرو بن عوف، عن النبي ﷺ:

«أَنَّهُ كانَ يأمُرُ بزكَاةِ الفِطر قبلَ أنْ يُصَلِّي صلاةَ العِيدِ ويَتْلُو هذه الآية: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّىٰ وَذَكَر اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ﴾[1].

٤٤٢٨ ـ رواه الطبراني في الأوسطِ رقم (٣٤٥) وفيه أيضاً: أحمد بن رشدين، كذاب، وقال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن سعد مرفوعاً إلا بهذا الإسناد، تفرد به هانىء بن المتوكل.

٤٤٣٠ ـ ١ ـ سورة الأعلىٰ، الآيات: ١٤ ـ ١٥.

رواه البزار، وفيه: كثير بن عبد الله، وهو ضعيف.

٤٤٣١ ـ وعن خُصَيْلة بنت وَاثِلة قالت: سمعت أبي يقول: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّىٰ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ﴾ قال: إلقاءُ القمح يوم الفطر قبل الصَّلاة في المصلَّىٰ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن أشقر، وهو ضعيف.

٤٤٣٢ ـ وعن عَمرو بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ:

«الزَّكاةُ على المسلمين صاعٌ من تمرٍ أو صاعٌ من زبيب أو صاعٌ من شعير أو صاعٌ من أَقِطٍ».

رواه البزار، وفيه: كثير بن عبد الله، وهو ضعيف.

٤٤٣٣ ـ وعن ابن عبّاس: أنّ النبي ﷺ أمرَ صَارخاً يصرُخ في بطن مكة يأمُر بصدقة الفِطر، ويقول:

«هي حَقٌّ وَاجِبٌ علىٰ كلِّ مسلمٍ، ذكرٍ أو أنثىٰ، صغيرٍ أو كبيرٍ، حرٍّ أو عبدٍ، حاضرٍ أو بادٍ، مُدّانِ من قمحٍ أو صاعٌ مما سوىٰ ذلك من الطعام، ألا وإنَّ الولدَ للفِراشِ، وللعاهِرِ الحجرُ». وفي رواية: **«أو نصفُ صاعٍ من بُرٍّ، من أتىٰ بدقيق قُبِلَ منه، ومن أتىٰ بسَويقٍ قُبِلَ منه»**. ٣/٨١

رواه كله البزار، وفيه: يحيى بن عبّاد السعدي، وفيه كلام. وقوله: «من أتى بدقيق قُبل منه» من رواية الحسن، عن ابن عباس. والحسن: مدلس ولكنه ثقة.

٤٤٣٤ ـ وعن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا زيدُ أَعْطِ زَكاةَ رَأْسِكَ مع النَّاسِ، وإنْ لَمْ تَجِدْ إلَّا صَاعاً مِنْ حِنطةٍ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، إلا أنه قال: «وإنْ لَمْ تَجِدْ إلَّا خَيْطاً». وفيه: عبد الصمد بن سليمان الأزرق، وهو ضعيف.

٤٤٣١ ـ انظر رقم (١١١٨٥) والكبير رقم (٢٢/٩٨).
٤٤٣٣ ـ انظر البزار رقم (٩٠٧) و (٩٠٨).

٤٤٣٥ ـ وعن أوس بن الحَدَثان، أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال:

«أَخْرِجُوا صَدَقَةَ الفِطْرِ صَاعاً مِنْ طَعامٍ»، وكان طَعامَنا يومئذ البُرّ والتمر والزبيب. وفي رواية: والأَقِط.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الصمد بن سليمان الأزرق وهو ضعيف[1].

٤٤٣٦ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«صَدَقَةُ الفِطْرِ ـ علىٰ كلِّ إنْسانٍ ـ مُدَّانِ من دقيقٍ أو قمحٍ، ومن الشَّعيرِ صاعٌ، ومن الحَلْواءِ زبيبٍ أو تمرٍ صاعٌ صاعٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الليث بن حماد، وهو ضعيف.

٤٤٣٧ ـ وعن أبي سعيد الخدري؛ أنَّ رسول الله ﷺ أخذ زكاةَ الفِطر من أهل البادية الأَقِطَ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: كثير بن عبد الله، وهو ضعيف.

٤٤٣٨ ـ وعنه قال: رأيت ناساً من العرب أتوا رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله إنا أُولوا ماشية وإنّا نخرج صدقتَها، فهل تُجزِئُ عنا من زكاة رمضان؟ فقال رسول الله ﷺ:

«لا، أدُّوها عن الصَّغِيرِ والكبير، والحرّ والعبد، فإنَّها طَهورٌ لكم».

رواه الطبراني في الأوسط والبزار باختصار، وفيه: كثير بن عبد الله، وهو ضعيف.

٤٤٣٩ ـ وعن ابن عبّاس قال: كنّا نأكل ونشرب، ونُخرج صدقةَ الفطر، ثم نَخرُج إلىٰ المصلّى.

٤٤٣٥ ـ ١ ـ ليس في إسناد الكبير رقم (٦١٣) الأزرق، وفيه: عمر بن صُهْبان، اختلف في توثيقه. وانظر ضعيف الجامع الصغير رقم (٢٣٤) وقال: ضعيف جداً.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إبراهيم بن يزيد الخُوْزِيّ[1]، وهو ضعيف.

٤٤٤٠ ـ وعن أسماءَ بنتِ أبي بكر: أنها كنت تُخْرِج علىٰ عهد رسول الله ﷺ عن أهلها ـ الحرِّ منهم والمملوك ـ مدّين من حِنطة أو صاعاً من تمر بالمدّ الذي يَقْتَاتُونَ به.

٤٤٤١ ـ وفي رواية عنها: أنهم كانوا يُخرجون زكاة الفطر على عهد رسول الله ﷺ بالمدّ الذي يَقتات به أهل المدينة يفعل ذلك أهل المدينة كلهم.

روى أحمد الروايةَ الأولى فقط، ورواه كلَّه الطبرانيُّ في الكبير وفي الأوسط بعضه، وإسناده له طريق رجالها رجال الصحيح.

٤٤٤٢ ـ وعن ابن مسعود، في زكاةِ الفطرِ، قال: مدّان من قمْح أو صاعٌ من تمر أو شعير. ٣/٨٢

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الكريم أبو أمية، وهو ضعيف.

٦ ـ ٢٤ ـ باب التَّعدِّي في الصَّدقة

٤٤٤٣ ـ عن أمِّ سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ في بيتي فجاءَ رجل فقال: يا رسول الله، كم صدقَةُ كذا وكذا؟ قال: «كذا وكذا»، قال: فإنَّ فُلاناً تعدَّىٰ عليَّ، قال: فنظروا فوجدوه قد تعدَّىٰ عليه بصاعٍ، فقال النبي ﷺ:

«كيفَ بِكُمْ إذا سَعىٰ عَليكم من يتعدَّىٰ عليكم أشدَّ مِنْ هذا التعدي».

رواه أحمد هكذا، وزاد الطبراني بعد قوله: «أشدَّ من هذا التعدي» فخاضَ القومُ وَبهَرَهُمُ الحديثُ حتَّىٰ قال رجل منهم: كيف يا رسول الله إذا كان رجلٌ غائب عنك في إبله وماشيته وزرعه فأدَّى زكاة ماله فتُعُدِّي عليه، فكيف يصنع وهو عنك

٤٤٣٩ ـ ١ ـ في الأصل: الجوزي: والتصحيح من خلاصة تذهيب تهذيب الكمال. وهو متروك.

٤٤٤٠ ـ انظر الكبير (٢٤/٨٢ ـ ٨٣).

٤٤٤١ ـ انظر أحمد (٦/٣٤٧، ٣٥٥) بعضه وليس الرواية الأولى، والكبير (٢٤/١٢٩).

٤٤٤٢ ـ انظر الكبير رقم (٩٥٣٥).

٤٤٤٣ ـ وانظر الكبير (٢٣/٢٨٧).

غائب؟ فقال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أَدَّىٰ زكاةَ مالهِ طَيِّبَ النَّفْسِ بها يُرِيدُ بها وَجْهَ اللهِ والدَّارَ الآخِرَةَ، فلم يُغَيِّبْ شَيئاً من مالِه وأقامَ الصَّلاةَ، ثم أَدَّىٰ الزَّكاةَ، فتُعدِّيَ عليه في الحَقِّ فأَخذَ سِلاحَهُ فقَاتَلَ فقُتِلَ فهو شَهيدٌ**».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجال الجميع رجال الصحيح.

٤٤٤٤ ـ وعن جرير بن حَازم قال: جلس إلينا شيخ في دكان[1] أيوب، فسمع القوم يتحدثون فقال: حدثني مولاي، عن رسول الله ﷺ فقلت له: ما اسمه؟ قال: قُرَّةُ بنُ دُعْمُوصٍ النُّمَيْرِيُّ قال: قدمت المدينة فأتيت النبيّ ﷺ وحوله الناس، فجعلت أريد أن أدنو منه، فلم أستطع، فناديته: يا رسول الله استغفر للغلام النُّميري، قال: «**غَفَرَ اللَّهُ لكَ**» قالَ: ويعث رسول الله ﷺ الضحَّاك بن قيسٍ ساعياً، فلما رجع رجع بإبلٍ جِلَّة، فقال رسول الله ﷺ:

«**أَتَيْتَ هِلالَ بنَ عامِرٍ ونمير بن عَامرٍ**[2]**، وعامرَ بنَ ربيعةَ، فأخذْتَ جِلَّةَ أَمْوالِهم؟**» فقال: يا رسول الله إني سمعتك تذكر الغَزْو فأَحْبَبْتُ أَنْ آتيك بإبل جِلَّة تركبها وتحمل عليها، فقال: «**واللَّهُ للَّذِي تَرَكْتَ أَحَبُّ إليَّ مِنَ الذي أَخَذْتَ، ارْدُدْها، وخُذْ مِنْ حَواشِي أَمْوالِهِمْ وصَدَقاتِهم**» قال: فسمعت المسلمين يسمون تلك الإبل المَسَانّ[3] المجَاهدات.

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: راو لم يُسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٤٤٤٥ ـ وعن سالم بن أبي أمية أبي النضر قال: جلسَ إليَّ شيخٌ من بني تميم في مسجد البصرةِ، ومعه صحيفة [له][1] في يده، قال: وذاك في زمن الحجّاج، فقال لي: يا عبد الله، ترى[2] هذا الكتاب مُغْنِياً عَنِّي شيئاً عندَ هذا السُّلطان؟ قال: قلت:

٤٤٤٤ ـ ١ ـ في المسند (٧٢/٥): مكان. وهو مخالف للأصول.
٢ ـ ليس في المسند: نمير بن عامر.
٣ ـ ليس في الكبير(٣٥/١٩): المسان.

٤٤٤٥ ـ ١ ـ زيادة من مسند أحمد رقم (١٤٠٤).
٢ ـ في المسند: أترىٰ.

٣/٨٣ وما هذا الكتاب؟ قال: هـذا كتابٌ من رسـول الله ﷺ كتبه لنـا أن لا يُتَعَدَّىٰ علينـا في صَدَقاتنا، قال: قلت: لا ـ والله ـ مـا أظن أن يغني عنك شيئاً، وكيف كان [شأنُ][١] هذا الكتاب؟ قال: قدمت المدينة مع أبي وأنا غلام شاب، بإبل لنا نبيعها، وكـان أبي صَديقاً لطلحةَ بن عُبيد الله التيـمي [فنزلنا عليه][١]، فقال له أبي: اَخْرج معي [فبعْ][١] لي إبلي هـذه، قال: فقـال: إنَّ رسول الله ﷺ قـد نهىٰ أن يبيـعَ حـاضـرٌ لبـادٍ، ولكن سأخرج معـك وأجْلِسُ، وتعرِضُ إبلك، فـإذا رضيتُ[٣] من رجلٍ وفـاءً وصدقـاً ممن ساومك أمرتُك ببيعه، قال: فخرجنا إلى السوق، فوَقَّفْنا ظُهْرَنا، وجلس طلحة قـريباً، فساوَمَنا الرِّجال[٤] حتَّى إذا أعطانا رجلٌ ما نرضىٰ قال له أبي: أُبايعهُ؟ قال: بعـه[٥] قد رضيت لكم وفاءً، فبايعوه، فبايعناه، فلما قبضنـا مالنـا، وفرغنـا من حاجتنـا، قال أبي لطلحة: خُذْ لنا من رسول الله ﷺ كتاباً أن لا يُعتدى علينا في صدقـاتنا، قـال: فقال: هذا لكم ولكل مسلم، قال: على ذلك إني أُحب أن يكـون عنديَ من رسـول الله ﷺ كتابٌ، قال: فخـرج حتى جاء بنـا إلىٰ رسول الله ﷺ، فقـال: يا رسـول الله، إنَّ هذا الرجل من أهل البادية صديقٌ لنا، وقد أحبَّ أنْ يكـونَ له كتـاب[٦] أن لا يُتعدَّىٰ عليـه في صدقته، فقال رسول الله ﷺ:

«هَذَا لَه ولكلِّ مسلمٍ» قال: يا رسول الله إنه قد أحب أن يكون عنده منك كتابٌ على ذلك، قال: فكتب لنا رسول الله ﷺ هذا الكتاب.

قلت: روى أبو داود منه النهي عن بيع الحاضر للباد، عن طلحة فقط.

رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٤٤٤٦ ـ وعن جرير، عن النبي ﷺ قال:

«المُتَعَدِّي[١] في الصَّدَقَةِ كمانِعِها».

---

٣ ـ في الأصل: رأيت، والتصحيح من أحمد وأبي يعلىٰ رقم (٦٤٤).

٤ ـ في أحمد: الرجل. والمثبت موافق لأبي يعلىٰ.

٥ ـ في أحمد وأبي يعلىٰ: نعم. بدل: بعه قد.

٦ ـ في أحمد: وقد أحب أن تكتب له كتاباً.

٤٤٤٦ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٢٢٧٥): المعتدي.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٤٤٤٧ ـ وعن عُبادة بن الصامت، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«لا إيمَانَ لِمَنْ لا أَمَانَةَ له، والمُتعدِّي في الصَّدَقَةِ كمانِعِها».

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده منقطع، لم يسمع إسحاق بن يحيىٰ من جده عبادة.

٤٤٤٨ ـ وعن الصُّنابحيِّ قال: أبصرَ رسولُ الله ـ ﷺ ـ ناقةً حَسَنَةً في إبلِ الصَّدَقَةِ فقال:

«قَاتَلَ اللَّهُ صَاحِبَ هذه النَّاقَةِ» فقال: يا رسولَ الله إنِّي ارتَجَعْتُها ببعيرينِ من حاشية الإبل، قال: **«فنَعَمْ إذاً»**.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن يزيد بن سنان الرُّهاوي[1]، وهو ضعيف.

٦ ـ ٢٥ ـ ١ ـ باب العمَّالُ على الصَّدقَةِ وما لهم منها ٣/٨٤

٤٤٤٩ ـ عن رافع بن خديج قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«العَامِلُ علىٰ الصَّدَقَةِ بالحقِّ لِوَجْهِ اللَّهِ ـ عزَّ وجلَّ ـ كالغَازِي في سَبِيلِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ حتّىٰ يَرْجِعَ إلىٰ أَهْلِهِ».

رواه أحمد، وفيه: ابن إسحاق، وهو ثقة ولكنه مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٤٤٥٠ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ:

٤٤٤٨ ـ وانظر رقم (٦٣٩٥).

١ ـ ليس في إسناد الكبير رقم (٧٤١٧): الرهاوي، بل في إسناد الذي قبله، وفيه: مجالد بن سعيد، ضعيف، ورواه أيضاً أبو يعلىٰ رقم (١٤٥٣).

٤٤٤٩ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (٤٢٩٩) و(٤٣٠٠) بنفس الإسناد. أيضاً.

٤٤٥٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨١) وفيه أيضاً: المقدام بن داود، ، ضعيف، وسليمان بن سالم مولىٰ عبد الرحمن بن عوف: قال أبو حاتم: شيخ.

«العاملُ إذا اسْتُعْمِلَ فأَخَذَ الحقَّ وأَعْطىٰ الحقَّ لم يَزَلْ كالمُجَاهِدِ في سَبيلِ اللّٰهِ حتَّىٰ يَرْجِعَ إلىٰ بيتِهِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ذُوَيب بن عمامة، قال الذهبي: ضعفه الدارقطني وغيره، ولم يهدر.

٤٤٥٨ ـ وعن عدي بن حاتم: أنّ النبيّ ـ ﷺ ـ بعثه مُصَدِّقاً إلىٰ قومه، فلما أخذَ صدقاتهم وافق ذلك وفاة رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: داود بن الزبرقان، وهو ضعيف.

٤٤٥٢ ـ وعن عقبة بن عامر قال: بعثني رسول الله ﷺ ساعاً فاستأذنته أن آكل من الصَّدقَةِ فأَذِنَ لنا.

رواه أحمد، وفيه: من لم يسم.

٤٤٥٣ ـ وعن سلمة الهَمْداني: أن رسول الله ـ ﷺ ـ كتبَ إلى قَيْس بن مالك الأَرْحَبي:

«باسمِكَ اللهمَّ، من محمدٍ رسول الله إلى قَيس بن مالك، سلامٌ عَلَيْك[1] ورَحمةُ اللّٰهِ وبركاتُه ومَغْفِرَتُه، أما بعدُ: فذَاكُم أنِّي اسْتَعْمَلْتُكَ علىٰ قومِك: عُرْبِهِم وخُمورِهم[2]، ومَوالِيهم وحَاشِيَتِهِمْ، وأَعْطَيْتُكَ[3] مِنْ ذُرَةِ يَسارَ[4] مِئتي صَاعٍ، ومن زَبيب خَيْوانَ[5] مِئتي صاعٍ، جَارٍ ذَلِكَ لكَ ولِعَقِبِكَ مِنْ بَعْدِكَ أبداً أبداً».

٤٤٥١ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٨٠)، وهو في (١٧/ ٦٨) عن الواقدي بنفس المعنىٰ؟.

٤٤٥٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٩١٢)، وقال الحافظ ابن حجر في المطالب العالية رقم (١٩٩٨): هذا حديث منكر وأنكر ما فيه قوله: باسمك اللهم.

١ ـ في أبي يعلىٰ: سلام عليكم.

٢ ـ في الأصل: جمهورهم. وهو خطأ. انظر النهاية لابن الأثير واللسان لابن منظور.

٣ ـ في أبي يعلىٰ: أقطعتك.

٤ ـ يسار: جبل في اليمن.

٥ ـ خيوان: مدينة باليمن.

[قال قيس: وقول رسول الله ﷺ: «أبداً أبداً»][٦] أحبُّ إليَّ، إني لأرجو أن يبقى [لي][٧] عقبي أبداً.

قال يحيى: عُرْبُهم: أهل البادية، وخُمُورُهم[٢]: أهل القرى.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: عمرو بن يحيى بن سلمة، وهو ضعيف.

٦ ـ ٢٥ ـ ٢ ـ بابٌ

٤٤٥٤ ـ عن عليٍّ قال: مرَّت على رسول الله ﷺ إبلُ الصدقة فأخذَ وَبرةً من ظهر بعيرٍ فقالَ:

«مَا أَنَا بأَحَقَّ بهذِهِ الوَبرةِ مِنْ رَجُلٍ منَ المسلمينَ».

رواه أبو يعلى، وفيه: عمر بن غُزَّىٰ، ولم يروه عنه غير أبان، وبقية رجاله ثقات.

٦ ـ ٢٥ ـ ٣ ـ بابٌ ما يُخافُ علىٰ العُمَّالِ ٣/٨٥

٤٤٥٥ ـ عن مسعود بن قُبيصة أو قُبيصة بن مسعود قال: صلَّىٰ هذا الحي من مُحارب الصبحَ، فلما صلُّوا قال شاب منهم: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنَّهُ سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مَشارِقُ الأَرْضِ ومَغَارِبها، وأَنَّ عمَّالها في النَّارِ إلاَّ مَنْ اتَّقىٰ اللَّهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ وأدَّىٰ الأمانة».

رواه أحمد، وفيه: مسعود، وشقيق بن حبان، وهما مجهولان.

٤٤٥٦ ـ وعن سعد بن عبادة، أنّ رسول الله ﷺ قال له:

«قُمْ عَلىٰ صَدَقَةِ بني فُلانٍ، وانْظُرْ لا تَأْتِي[١] يومَ القيامَةِ بِبَكْرٍ[٢] تَحْمِلُهُ على

---

٦ ـ زيادة من المطالب العالية.

٧ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

٤٤٥٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٦٣) وأحمد (١/٨٨) أيضاً: وعمر بن غزىٰ: مجهول.

٤٤٥٦ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٥٣٦٣): لا تأتينّ. والمثبت موافق لأحمد (٥/٢٨٥) والبزار رقم (٨٩٧) وقال البزار: لا نعلمه عن سعد إلا من هذا الوجه، وإسناده حسن.

٢ ـ البَكْرُ بالفتح: الفَتِيُّ من الإبل.

عَاتِقِكَ ـ أو كَاهِلِكَ ـ له رُغاءٌ يومَ القِيامة» قال: يا رسول الله، اصرفها عنّي، فصرَفها عنه.

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ورجاله ثقات، إلّا أن سعيد بن المسيب لم ير سعد بن عبادة.

٤٤٥٧ ـ وعن هُلَب: أَنَّ رسول الله ﷺ ذكر الصدقةَ فقال:

«لا يجِيئَنَّ أَحَدُكُم بشاةٍ لَها ثُغَاءٌ»[٣].

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٤٤٥٨ ـ وعن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنِّي مُمْسِكٌ بِحُجَزِكُمْ عن النَّارِ، هلُمَّ عن النار، هلُمَّ عن النار، وتَغْلِبُونَنِي تَقَاحَمُونَ[١] فيهِ تَقاحُمَ الفَراش أو الجَنادِب، فأُوشِكُ أنْ أُرْسِلَ بِحُجَزِكُمْ[٢]، وأنا فَرَطُكُمْ[٣] علىٰ الحَوْضِ، فَتَرِدُونَ عليَّ معاً وأَشْتَاتاً، فأَعْرِفُكُمْ بِسِيماكم وأسمائِكم كما يَعْرِفُ الرَّجُلُ الغَرِيبَةَ مِنَ الإبلِ في إبلِهِ، ويُذْهَبُ بِكم ذاتَ الشِّمال، وأُنَاشِدُ فيكُمْ ربَّ العالمين، فأقول: أَيْ[٤] رَبِّ قَومي، أَيْ ربِّ أُمَّتي، فيقول: يا محمدُ، إنك لا تَدري ما أَحْدَثُوا بعدكَ، إنَّهم كانوا يَمْشُونَ بعدك القَهْقَرىٰ علىٰ أَعْقَابِهِمْ، فلا أَعْرِفَنَّ أَحدَكُمْ يومَ القيامَةِ يحملُ شاةً لها ثُغَاءٌ فيُنادِي: يا محمدُ، يا محمدُ، فأقول: لا أَمْلِكُ لكَ شيئاً، قدْ بَلَّغْتُكَ، فلا أَعْرِفَنَّ أَحدَكُمْ يوم القيامَةِ يَحْمِلُ بعيراً لهُ رُغاءٌ[٥] فينادِي: يا محمدُ، يا محمد، فأقول: لا أَمْلِكُ لكَ شَيئاً، قد بَلَّغْتُكَ، فلا أَعْرِفَنَّ

٤٤٥٧ ـ ١ ـ في المسند (٥/٢٢٦، ٢٢٧): يُعَارُ. في النهاية: وأكثر ما يقال لصوت المَعزِ. والثُّغَاءُ: صياحِ الغنم.

٤٤٥٨ ـ لأبي يعلىٰ مسند كبير غير المطبوع، وهو في البزار رقم (٩٠٠) وقال: وحفص بن حميد: لا نعلم روىٰ عنه إلا يعقوب بن عبد الله العَمّي.

١ ـ تقاحمون: ترمون بأنفسكم من غير رَوِيَّةٍ وتثبت.

٢ ـ الحُجْزَة: موضع شد الإزار. استعير للاعتصام والالتجاء والتمسك بالشيء والتعلق به.

٣ ـ الفَرَطُ: المتقدم.

٤ ـ أي: حرف نداء بمعنىٰ يا.

٥ ـ الرُّغاء: صوت الإبل.

أَحدَكُم يأتي يومَ القيامةَ يحملُ فَرساً لهَا حَمْحَمَةٌ[٦] فينادِي: يا محمدُ يا محمد، فأقول: لا أملكُ لك شيئاً، قد بلغتُك، فلا أعرفَنَّ أحدَكم يومَ القيامة يحملُ سِقاءً من أَدَمٍ يُنادي: يا محمدُ، يا محمد، فأقول: لا أملكُ لكَ شيئاً قد بلَّغتُك».

رواه أبو يعلىٰ في الكبير، والبزار إلا أنه قال: «يحمل قشعاً»،[٧] مكان«سِقاء»، ورجال الجميع ثقات.

٤٤٥٩ - وعن عائشة، أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً مُصَدِّقاً يقال له: ابن اللُّتْبِيَّة فصدَّق، ثم رجع إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسول الله ما تَركت لكم حقاً، ولقد أُهدِيَ إليَّ فَقبلت الهديَّة، فجلس رسول الله ﷺ علىٰ المنبر فقال:

«إنِّي أَبْعَثُ رِجالاً علىٰ الصَّدَقَةِ، فيأتِي أَحدُهم فيقولُ: واللّهِ ما تَعَدَّيْتُ ولا تَرَكْتُ لَكُمْ حَقًّا، ولَقَدْ أُهْدِيَ إِليَّ فَقَبِلْتُ الهَدِيَّةَ، أَلا جَلَسَ ذَلك في حِفْشِ[١] أُمِّهِ فَيَنْظُرُ مَنْ هذا الّذي يُهدِي له إِيَّاكُمْ وأَنْ يَأتي أَحَدُكُمْ علىٰ عَاتِقِهِ بِبَعِيرٍ له رُغَاءٌ، أو بقرةٍ لها خُوار، أو شَاة تَثْغو[٢]»، ثم رَفَعَ يديه حتى نُظِرَ إلىٰ بياض إبطيه. ٣/٨٦

رواه البزار، وفيه: إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وهو ضعيف.

٤٤٦٠ - وعن ابن عبّاس: أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً يُصَدِّق يُقال له: ابن اللُّتْبِيَّة، فصدَّق، ثم رجع إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ما تعدَّيت ولا تركت لهم حقاً، ولقد أُهدِيَ إليّ فقبلت الهدية، فجلس رسول الله ﷺ على المنبر فقال:

«إنِّي أَبْعَثُ رجالاً علىٰ الصَّدَقَةِ فَيأتِي أحدُهم فيقولُ: واللّهِ ما تعدَّيْتُ ولا تركتُ لهم حقّاً، ولقد أُهْدِيَ إليّ فَقَبِلْتُ الهَدِيَّةَ، أَلا جَلَسَ في حِفْشِ أمِّه فينظرُ ما هَذا الذي يُهدىٰ إليه، إيَّاكم أنْ يأتِي أَحدُكم علىٰ عُنُقِه بعيرٌ له رُغاء، أو بقرة لها خُوار أو شاة لها ثُغَاءٌ»، ثم رفعَ يَديه حتَّى نُظِرَ إلى بياضِ إبطيه، ثم قال: **«اللَّهمَّ هَلْ بَلَّغْت»**.

---

٦ - الحَمْحَمَةُ: صوت الفرس دون الصهيل.

٧ - القَشْعِ من أدم: القِرْبة البالية وقيل الجلد اليابس.

٤٤٥٩ - ١ - الحِفْشُ: البيت الصغير.

٢ - في البزار رقم (٨٩٩): يَتْعَرُ: وانظر ما مرَّ رقم (٤٤٥٧).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وهو ضعيف.

٤٤٦١ ـ وعن ابن عمرَ قال: بعث رسول الله ﷺ سعدَ بن عبادة مُصَدِّقاً، فقال: «يا سعد اتّقِ أنْ تجيءَ يومَ القيامةِ ببعيرٍ تَحْمِلُه، لَهُ رُغاء» قال: لا أجِدُني، أعفِني، فأعفاه.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٤٤٦٢ ـ وعن عبادةَ بنِ الصَّامت: أنّ رسول الله ﷺ بعثه على الصدقة فقال: «يا أبا الوليدِ اتَّقِ اللَّهِ، لا تأتِ يومَ القيامَةِ ببعيرٍ تَحْمِلُه، لهُ رُغاءُ، أو بقرةٍ لها خُوار، أو شاةٍ لها ثُغاءٌ» فقال: يا رسول الله، إنّ ذلك لكذلك؟ قال: «أيْ والذي نفسي بيده» قال: فوالذي بعثكَ بالحق، لا أعمل لك على شيء أبداً.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٤٤٦٣ ـ وعن أبي مسعود: أن رسول الله ﷺ لما بعثه ساعياً قال: «انْظُرْ أبا مسعودٍ ولا أُلْفِيَنَّكَ تَجِيءُ يومَ القيامةِ على ظَهْرِكَ بعيرٌ له رُغاء من إبلِ الصَّدَقةِ قَدْ غَلَلْتَهُ» قال: ما أنا بسائرٍ في وجهي هذا، قال: «إذاً لا أُكْرِهُكَ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٤٤٦٤ ـ وعن جَهْمٍ [١] بن فُضَالة قال: دخلت مسجد دمشق فإذا فيه أبو أمامة الباهلي يَتَفَلَّىٰ ويَدْفِنُ القملَ فيه، فجلست إليه، فسبح ثلاثاً، وحَمِد ثلاثاً، وكبَّر ثلاثاً، ثم قال: خفيفات على اللسان، ثقيلاتٌ في الميزان يَصْعَدْنَ إلى الرَّحمن، فقلت: يا أبا أمامة أنا من أهلِ البادية، وإنَّ المُصَدِّقينَ يأتونا، فيَتَعَدَّوْنَ علينا؟ فقال: الصَّدَقَةُ حَقٌّ وتُبَّاعُها[٢] في النَّارِ، قول رسولِ الله ﷺ، قَصَّر أو تعدَّىٰ، جِيئُوا بالمالِ[٣] ولا ٣/٨٧

٤٤٦١ ـ رواه البزار رقم (٨٩٨) وقال: لا نعلم رواه هكذا إلا يحيىٰ الأموي.

٤٤٦٣ ـ انظر الكبير (١٧/٢٤٧).

٤٤٦٤ ـ ١ ـ تحرف اسم الحكم بن فضالة إلى: جهم. وانظر الكبير رقم (٧٩٩٢).

٢ ـ التابع: الخادم والجابي.

٣ ـ في الكبير: جيئوا بالمال (وافداً) ولا تغيبوا.

تُغَيِّبُوا منها شيئاً، فَتُخْبِثُوا ما غَيَّبْتُمْ وما جِئْتُم به، وإذا رأيتموهم فلا تسبُّوهم، واستعيذوا بالله من شرِّهم.

٤٤٦٥ ـ وفي رواية: سألت أبا أمامة، وذكرت له عمَّال الصدقة، فقال: الصدقةُ حقٌّ وعمَّالها في النَّارِ، لقول رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: قَزَعة بن سُويد، وفيه: كلام كثير وقد وثق، وجهم[1]: لا يُعرف.

٦ ـ ٢٦ ـ بابُ تَفْرِقَةُ الصَّدَقَاتِ

٤٤٦٦ ـ عن ابنِ عمرَ، عن رسول الله ﷺ:

«أَنَّه كانَ إذَا بَعَثَ السُّعَاةَ علىٰ الصَّدَقَاتِ أمرهم بما أَخذوا من الصدقات أن يُجْعَلَ في ذَوِي قَرَابَةِ مَن أُخِذَ مِنْهُمْ الأَوَّل فالأول، فإنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ قَرَابَةٌ فلأُولِي العَشيرة، ثم لِذي الحَاجَةِ من الجِيرانِ وغيرهم».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عثمان بن عبد الرحمن الوَقَّاصِي، وهو ضعيف.

٤٤٦٧ ـ وعن مُطرف بن عبد الله بن الشِّخِّير، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ كان بالكوفة، كان أميراً، قال: فخطب يوماً فقال: إن في إعطاء هذا المال فتنة، وفي إمساكه فتنة وبذلك قام به رسول الله ﷺ حتى فرغ، ثم نَزَل[1].

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٤٤٦٨ ـ وعن أبي الفَيْض قال: شهدت معاوية وأعطىٰ المقداد بن الأسود حماراً، فقام رجل من أصحاب النبي ﷺ يُقال له العِرْباض بن سارية، فقال: ما لك أن تأخذه، وما لمعاوية أن يُعْطِيكَ كأنِّي أنظرُ إليك يومَ القيامة تحمله على عُنقك رأسه أسفله.

٤٤٦٥ ـ ١ ـ إنما هو الحكم بن فضالة، انظر الكبير رقم (٧٩٩١).

٤٤٦٧ ـ وانظر (٤٥٢١).

١ ـ في الأصل: ترك. والتصحيح من المسند (٥/٥٨).

٤٤٦٨ ـ انظر الكبير (١٨/٢٤٥).

رواه الطبراني في الكبير، وأبو الفيض لم يدرك المقداد، والمقداد لم يدرك خلافة معاوية.

٦ - ٢٧ - بابٌ في العَشَّارِينَ والعُرَفاءِ وأَصْحَابِ المُكُوسِ

٤٤٦٩ - عن سعيد بن زيد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يَا مَعْشَرَ العَرَبِ احْمِدُوااللَّهَ الذي رَفَعَ عَنْكُمُ العُشُورَ».

رواه أحمد وأبو يعلىٰ والبزار، وفيه: رجل لم يسم، وبقية رجاله موثقون.

٤٤٧٠ - وعن مالك بن عَتَاهية قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«إذا رَأيتم عَاشِراً[١] فاقْتُلُوهُ» يعني بذلك: الصدقة على غير حقها.

رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال: «الصدقة يأخذها على غير حقها».

٣/٨٨ وفيه: رجل لم يسم.

٤٤٧١ - وعن الحسن قال: مر عثمان بن أبي العاص على كِلاب بن أمية، وهو جالسٌ على مجلس العَاشِر بالبصرة[١]، فقال: ما يُجلسك هُهنا؟ قال: استعملني على هذا المكان - يعني: زياداً، فقال له عثمان: ألا أحدِّثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ؟ فقال: بلى، فقال عثمان: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«كانَ لدَاودَ نبيِّ اللَّهِ ﷺ [من اللَّيلِ][٢] ساعةٌ يُوقِظُ فيها أَهْلَهُ يقولُ: يا آلَ داودَ قُومُوا فَصَلُّوا، فإنَّ هذِهِ ساعةٌ يَسْتَجِيبُ اللَّهُ فيها الدُّعاءُ إلَّا لسَاحِرٍ أو عَاشِرٍ»[٣] فركب كلاب بن أمية سفينةً فأتىٰ زياداً فاستعفاه، فأعفاه.

٤٤٦٩ - انظر مسند أحمد (١٦٥٤)، ومسند أبي يعلىٰ رقم (٩٦٤) ومسند البزار رقم (٩٠١).

٤٤٧٠ - رواه أحمد (٤/٢٣٤) والطبراني في الكبير (١٩/٣٠١) وفيهما أيضاً: ابن لهيعة.

١ - وفي الكبير: عشاراً.

٤٤٧١ - رواه أحمد (٤/٢٢)، والطبراني في الكبير رقم (٨٣٧٤) وفيها: انقطاع بين الحسن وعثمان بن أبي العاص، وقد اضطرب في متنه المرفوع [قارن (٤/٢١٨) من مسند أحمد]. وانظر الضعيفة رقم (١٩٦٢).

١ - في الكبير: الأُبُلَّة. بدل: البصرة. والأبلة: هي المعروفة الآن بالكويت.

٢ - زيادة من أحمد والطبراني.

٣ - في أحمد والطبراني: عشاراً.

رواه أحمد والطبراني في الكبير.

٤٤٧٢ ـ والأوسط ولفظه: عن النبي ﷺ قال:

«تُفْتَحُ أبوابُ السَّماءِ نصفَ اللَّيلِ فيُنادِي منادٍ: هَلْ من داعٍ فيستجابَ لـه؟ هلْ مِنْ سَائِلٍ فَيُعْطىٰ؟ هل من مَكْـرُوبٍ فيُفَرَّجَ عنْـهُ؟ فلا يبقىٰ مسلمٌ يـدعُو بـدَعْـوَةٍ إلا اسْتَجَابَ اللهُ ـ عزَّ وجلَّ ـ له إلا زانيةً تسعىٰ بفَرْجِها أو عشَّاراً».

٤٤٧٣ ـ رواه الطبراني في الكبير، ولفظه: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنَّ اللَّهَ يَدْنُو من خَلْقِه فَيَغْفِرَ لمنْ يَسْتَغْفِرُ[1] إلّا لبغيٍّ بفَرْجِها أو عشَّارٍ»[2].

ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن فيه علي بن زيد، وفيه كلام وقد وثق.

ولهذا الحديث طرق تأتي فيما يناسبها إن شاء الله تعالىٰ.

٤٤٧٤ ـ وعن أبي الخير قال: عرض مَسلمة بن مَخلد، وكـان أميراً على مصـر على رُوَيْفع بن ثابت أن يولّيه العشورَ،فقال: [إنِّي] سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنَّ صَاحِبَ المُكْسِ في النَّارِ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحـوه إلا أن قال: **«صَـاحِبُ المُكْسِ في النَّارِ ـ يعني: العاشر ـ»**. وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

٤٤٧٥ ـ وعن ابن عمرَ: أنه كـان إذا رأى سُهيلاً قـال: لعن الله سهيلاً، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«كانَ عَشَّاراً من عَشّارِي اليمن، يَظْلِمُهم، فَمَسَخَهُ الله فَجَعَلَهُ حَيْثُ تَرَوْنَ».

٤٤٧٦ ـ وفي رواية: أن رسول الله ﷺ ذكر سُهيلاً فقال:

٤٤٧٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط (٨٨ ـ مجمع البحرين) بإسناد صحيح ـ انظر الصحيحة رقم (١٠٧٣).

٤٤٧٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٣٧١) وفيه: خليـد بن دعلج، ضعيف، وكلاب بن أميـة: مجهول، وانظر الضعيفة رقم (١٩٦٣).

١ ـ في الكبير: استغفر. بدل: يستغفر.

٢ ـ في الكبير: العشار.

٤٤٧٤ ـ انظر أحمد (٤/١٠٩) والكبير رقم (٤٤٩٣).

«كانَ عَشَّاراً ظَلُوماً، فَمَسَخَهُ الله شِهاباً فَجَعَلَهُ حَيْثُ ترونَ».

رواهما البزار والطبراني في الكبير والأوسط.

٤٤٧٧ ـ ولفظه: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«كانَ عَشَّاراً يَظْلِمُهم ويَنْصِبُهم أموالَهُمْ فَمَسَخَهُ الله شِهاباً فجَعَله حيثُ ترونَ».

وضعفه البزار لأن في رواته: إبراهيم بن يزيد الخُوْزِي وهو متروك، وفي الأخرى: ميسر بن عبيد وهو متروك أيضاً.

٤٤٧٨ ـ وعن علي بن أبي طالب، أن النبيَّ ﷺ [قال][1]:

٣/٨٩ «لعنَ سُهيلاً ـ ثلاث مرّات[2] ـ فإنه كان يُعَشِّرُ النَّاسَ، فَمَسَخَهُ الله شِهاباً».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: جابر الجعفي، وفيه: كلام كثير، وقد وثقه شعبة وسفيان الثوري.

٤٤٧٩ ـ وعن أنسٍ: أن النبي ﷺ مرَّت به جِنازة فقال:

«طُوبىٰ له إنْ لَمْ يَكُنْ عَرِيفاً».

رواه أبو يعلى عن محمد ولم ينسبه فلم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٤٤٨٠ ـ وعن سعد بن أبي وقّاص قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ في النَّارِ حَجَراً يُقال لَهُ: ويلٌ، يَصْعَدُ عليهِ العُرَفَاءُ، ويَنْزِلُونَ فيهِ».

رواه البزار، وفيه: جماعة لم أجد من ذكرهم.

٤٤٧٧ ـ رواه البزار رقم (٩٠٣) وقال: لا نعلم رواه عن عمرو بن دينار عن ابن عمر إلا إبراهيم وهو لين الحديث، وإنما ذكرناه على ما فيه من العِلّة لأنا لم نحفظه إلا من هذين الوجهين.

٤٤٧٨ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١٨١).

٢ ـ في الكبير: مرار.

٤٤٧٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٩٣٩) عن محمد ـ هو ابن أبي بكر المقدَّمي. وفيه: مبارك بن سُحيم. متروك الحديث.

٤٤٨٠ ـ انظر البزار رقم (٩٠٤).

٤٤٨١ - وعن مَوْدُودَ بنِ الحارث بن يزيدَ بن كُرَيب[١] بن يزيدَ بن سيف بن جَارِية اليَرْبُوعيِّ، عن أبيه، عن جده: أنه أتىٰ النبيَّ ﷺ فقال: يا رسول الله إنَّ رجلاً من بني تميم ذهب بمالي كله؟ فقال لي رسول الله ﷺ:

«لَيْسَ عِنْدِي ما[٢] أُعْطِيكَه» ثم قال: «هلْ لكَ أن تُعَرَّفَ على قَوْمِكَ؟» أو «ألا أُعَرِّفُكَ علىٰ قَوْمِكَ؟» قلت: لا، قال: «أَمَا إنَّ العَرِيفَ يُدْفَعُ في النَّارِ دفعاً».

رواه الطبراني في الكبير، ومودود وأبوه لم أجد من ترجمهما.

٦ - ٢٨ - بابُ الصَّدَقَةُ لرسولِ الله ﷺ ولآلهِ ولمواليهم

٤٤٨٢ - عن عبد الله بن عَمرٍو: أن النبيَّ ﷺ وجدَ تمرةً تحت جَنْبِه من الليلِ فأكلَها، فلم يَنم تلك الليلة، فقال بعض نسائه: يا رسول الله أَرِقْتَ البَارِحَةَ؟ قال:

«إنِّي وَجَدْتُ [تحتَ جَنْبِي][١] تَمْرَةً فَأَكَلْتُهَا، وكانَ عِنْدَنا تمرٌ مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَخَشِيتُ أَنْ تَكُونَ مِنْهُ».

رواه أحمد ورجاله موثقون.

٤٤٨٣ - وعن أبي عُمير أو أبي عُميرة قال: كنا جُلوساً عندَ رسول الله ﷺ فجاءَ رجلٌ بِطَبَقٍ عليه تمرٌ، فقال رسول الله ﷺ:

«ما هَذا؟ أَصَدَقَةٌ أمْ هَدِيَّةٌ؟» فقال: صدقة، قال: فقدَّمه إلىٰ القومِ، وحَسنٌ - صلوات الله عليه - يَتَعَفَّرُ بين يديه، فأخذَ الصبيُّ تمرةً فجعلها في فِيهِ، فأدخلَ النبيُّ ﷺ أصبعه في فيِّ الصبي فانتزعَ التمرةَ، فقذفَ بها[١]، ثم قال: «إنَّا آلَ محمّدٍ لا تَحِلُّ لنا الصَّدَقَةُ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أن أحمد سماه أُسيد بن مالك، وسماه

٤٤٨١ - ١ - ليس في الكبير: (٢٢/٢٤٨) ابن يزيد بن كريب.

٢ - في الكبير: مال. بدل: ما.

٤٤٨٢ - ١ - زيادة من مسند أحمد رقم (٦٧٢٠) و(٦٨٢٠).

٤٤٨٣ - ١ - في الكبير رقم (٦٦٣٢): ثم قذفه بها. والمثبت موافق لأحمد (٣/٤٩٠).

الطبراني: رُشَيد[٢] بن مالك، وفيه: حفصة بنت طَلْق ولم يرو عنها غير مُعرِّف بن واصل، ولم يوثقها أحد.

٤٤٨٤ ـ وعن عطاء بن السَّائب قال: حدثتني أم كلثوم ابنة عليّ قال: أتيتها بصدقة كان أمر بها، قالت: أحذر شبابنا[١] فإنَّ ميمونَ ـ أو مَهران ـ مولى رسول الله ﷺ أخبرني، أنه مرَّ على رسول الله ﷺ فقال له:

«يا مَيمونُ أو يا مهرانُ، إنَّا أَهْلَ بيتٍ نُهينا عن الصَّدقةِ وإنَّ مَوالِينا من أَنْفُسِنَا، فلا تَأْكُلِ الصَّدَقَةَ». ٣/٩٠

رواه أحمد والطبراني في الكبير.

وفي رواية عند الطبراني: حدثني مولى رسول الله ﷺ يُقال له: طُهمان أو ذكوان.

وعنده أيضاً في رواية أخرى يُقال له: كيسان أو هُرمز.

وأم كلثوم: لم أر من روى عنها غير عطاء بن السَّائب وفيه كلام.

٤٤٨٥ ـ وعن أبي الحَوْراءِ قال: كنا عند الحسن بن علي عليهما الرضوان[١] فسُئل ما عَقَلْتَ من رسول الله ﷺ؟ [أو عن رسول الله ﷺ؟][٢] قال: كنت أمشي معه فمرَّ على جَرِينٍ[٣] من تمر الصدقة[٤]، فأخذت تمرة فألقيتها في فِيَّ[٥]، فأخذها[٦] بلعابها، فقال بعض القوم: وما عليكَ لو تركتها؟ فقال:

---

٢ ـ في الأصل: رشد. والتصحيح من الكبير.

٤٤٨٤ ـ ١ ـ في المطبوع: أحد رباتبنا: وفي أ: أجذَرُ بنا. والمثبت موافق للكبير (٢٠/٣٥٤) ولرسم أحمد في المسند (٤/٣٤ ـ ٣٥). وانظر الكبير رقم (٤٢١٧) أيضاً.

٤٤٨٥ ـ ١ ـ ليس في أحمد رقم (١٧٢٥) وأبي يعلى رقم (٦٧٦٢) ـ وفيه بعض الحديث ـ فقط، والكبير رقم (٢٧١٤): عليهما الرضوان.

٣ ـ زيادة من أحمد والكبير.

٤ ـ الجرِين: موضع تجفيف التمر.

٤ ـ في الكبير: فوجدت تمرة.

٥ ـ في أحمد: فمي.

٦ ـ في أحمد: بلعابي. وفي الكبير: بلعابها.

«**إنَّا آلَ محمّدٍ لا تَحِلُّ لنا الصَّدقةُ**» قال: وعَقَلْتُ منه الصلواتِ الخمس.

رواه أحمد وأبو يعلىٰ والطبراني في الكبير، ورجال أحمد ثقات.

٤٤٨٦ ـ وعن ربيعةَ بن شَيبان أبي الحَوْراء قال: قلت للحسين بن علي عليهما الرضوان: ما تعقِلُ عن رسول الله ﷺ؟ قال: صعدت غرفةً فأخذت تمرة ولُكْتُها في فيّ، قال: فقال النبي ﷺ:

«**أَلْقِها، فإنَّا لا تَحِلُّ لنا الصدقة**».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٤٤٨٧ ـ وعن سلمانَ قال: كان النبي ـ ﷺ ـ يقبل الهديةَ ولا يَقبل الصدقةَ.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٤٤٨٨ ـ وعن سلمان قال: أتيت النبي ﷺ بطعامٍ وأنا مملوكٌ، فقلت: هذه صدقة، فأمرَ أصحابه فأكلوا ولم يأكل، ثم أتيته بطعام فقلت: هذه هدية، أهديتها لك، أُكرمك بها، فإني رأيتك لا تأكل الصدقة، فأمر أصحابه فأكلوا وأكل معهم.

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: ابن إسحاق، وهو ثقة ولكنه مدلس، وبقية رجاله رجالِ الصحيح.

٤٤٨٩ ـ وعن سلمان: أنه جاء إلىٰ النبي ﷺ بمائدةٍ عليها رُطب فقال:

«**ما هٰذِهِ؟**» قال: هذه صدقة عليك وعلىٰ أصحابك، قال: «**يا سلمانُ إنَّا لا نأكُلُ الصَّدقةَ**» فذهب بها سلمان، فلما كان من الغَدِ جاءه سلمان بمائدةٍ عليها رُطب فقال: «**ما هذه المائدةُ؟**» قال: هدية، فقال لأصحابه: «**ادْنُوا فكُلوا**».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٤٤٨٦ ـ رواه أحمد رقم (١٧٣١) والطبراني في الكبير رقم (٢٧٤١) أيضاً. ويظهر أن الراوي أخطأ في نسبته إلى الحسين لأنه أيضاً في مسند الحسن، وانظر الحديث قبله.

٤٤٩٠ ـ وعن أبي هريرةَ قال: كان النبيّ ﷺ إذَا أُتِيَ بطعامٍ من غير أهله سأل عنه، فإن قيلَ: هدية أكل، وإن قيل: صدقة. قال: «كُلوا» ولم يأكل.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٤٤٩١ ـ وعن ابن عبّاسٍ قالَ:

بعثَ رَسُول الله ﷺ أَرْقَم بنَ أَبي أَرْقَم الزُّهْرِيّ علىٰ بَعْضِ الصَّدَقَةِ فَمَرَّ بأَبي رَافِعٍ فَاسْتَتْبَعَهُ، فَأَتىٰ النبيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ:

٣/٩١ **«يا أَبَا رَافِعٍ إنَّ الصَّدَقَةَ حَرَامٌ علىٰ مُحَمَّدٍ وعلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَإِنَّ مَولىٰ القَوْمِ مِنْهُمْ ـ أَوْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ـ»**.

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن أبي ليلى، وفيه كلام.

٤٤٩٢ ـ وعن ابن عبّاس: أنّ فتياناً من بني هاشمٍ أتوا رسول الله ـ ﷺ ـ، فقالوا: يا رسول الله استعملنا على الصدقة نُصيب منها ما يُصيب الناس، ونؤدِّي كما يُؤَدُّونَ، فقال:

«إنَّا آلَ محمدٍ لا تَحِلُّ لنا الصَّدَقَةُ، وهيَ أَوْسَاخُ النّاسِ، ولَكِنْ مَا ظَنُّكُمْ إذَا أَخذْتُ بِحَلْقَةِ بابِ الجنَّةِ، هلْ أُؤْثِرُ عَلَيْكُمْ أَحداً».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الله بن جعفر والد ابن المديني، وهو ضعيف.

٤٤٩٣ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لنا ولا لِمَوالِينا».

٤٤٩١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٧٢٨) والطبراني في الكبير رقم (١٢٠٥٩) وفيهما أيضاً: محمد بن عبد الله الزبيري، قال أحمد: كان كثير الخطأ في حديث سفيان. ولكنه توبع عند الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/٧).

٤٤٩٢ ـ انظر الكبير رقم (١١٠٧٠).

٤٤٩٣ ـ انظر الأوسط رقم (١٦٦٨).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إسماعيل بن عيَّاش، وفيه كلام.

٤٤٩٤ ـ وعنه قال: بعث نَوْفَلُ بن الحارث ابنيه إلىٰ رسول الله ﷺ فقال لهما: انطلقا إلى ابنِ(١) عمّكما، لعله يستعين بكما علىٰ الصدقاتِ، لعلكما تُصيبان شيئاً فتتزوّجان، فلقيا علياً ـ رضوان الله عليه ـ فقال: أين تأخذان؟ فحدثاه حاجتهما، فقال لهما: ارجعا [فرجعا](٢) فلما أمسيا، أمرهما أن ينطلقا إلى نبيِّ الله ـ ﷺ ـ فلما دُفِعا [إلى](٢) الباب استأذنا، فقال رسول الله ﷺ لعائشة:

«أَرْخِي عَلَيْكِ سَجفَكِ(٣) أُدْخِلُ عليَّ ابني عَمِّي» فحدثا نبي الله ـ ﷺ ـ بحاجتهما، فقال نبيّ الله ﷺ: «لا يَحِلُّ لكما أَهلَ البيتِ مِنَ الصَّدقَاتِ شيءٌ، ولا غُسالةُ أَيْدِي النّاس(٤)، إنَّ لكُم في خُمْسِ الخُمُسِ لما يُغْنِيكُمْ ـ أو يَكْفِيْكُمْ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: حسين بن قيس الملقب بحنش، وفيه كلام كثير وقد وثقه أبو محصن.

٦ ـ ٢٩ ـ بابٌ في الفقيرِ يُهْدِي للغنيِّ من الصَّدَقَةِ

٤٤٩٥ ـ عن أمِّ سلمةَ: أن امرأةً أهدت لها رِجلَ شاةٍ، وتُصُدِّقَ عليها بها، فأمرَها النبيُّ ﷺ أن تقبلها.

رواه أحمد ورجال أحمد رجال الصحيح.

٦ ـ ٣٠ ـ ١ ـ بابٌ فيمن لا تَحِلُّ له الزكاة

٤٤٩٦ ـ عن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن النبيِّ ﷺ قال:

«لا تَحِلُّ الصدقةُ لِغَنِيٍّ ولا لذي مِرَّةٍ سَوِيٍّ»(١).

٤٤٩٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١١٥٤٣): إلى عمكما.
٢ ـ زيادة من الكبير.
٣ ـ السَّجَفُ: الستر.
٤ ـ في لكبير: ولا غسالة الأيدي إن لكم.
٤٤٩٦ ـ ١ ـ أي ذي قوة صحيح.

رواه الطبراني في الكبير والبزار، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

٣/٩٢ **٤٤٩٧** - وعن عُبيد الله بن عدي بن الخِيَار: أنَّ رجلين أتيا رسولَ الله ﷺ في حجّة الوداع يسألانه من الصدقة، فرفع بهما بصرَه وخفضه، فرآهما رجلين جَلْدَيْنِ، فقال:

«إنْ شِئْتُما أَعْطَيْتُكُمَا ولا حَظَّ فِيهَا لِغَنيٍّ ولا لقَويٍّ مُكْتَسِب».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٤٤٩٨ - وعن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَحِلُّ الصدقةُ لِغَنيٍّ ولا لذي مِرَّةٍ سَوي».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٤٤٩٩ - وعن رجلٍ من بني هلالٍ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقولُ:

«لا تحلُّ المسألَةُ لغنيٍّ ولا لذي مِرَّةٍ سوي».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

قلت: وتأتي أحاديث من هذا النحو في الباب الآتي إن شاء الله.

٤٥٠٠ - وعن مِيناء: أنَّهم جاؤوا إلىٰ عبد الله بن مسعود في زمن عثمان فقالوا: أَعطنا أُعطيّاتِنا، فقال: ما لَكم عندي عطاء، إنما عطاؤكم من فَيْئِكم، ومن جزيتكم، والصدقة لأهلها، فلما تردّدوا إليه جاء بالمفاتيح إلى عثمان، فرمىٰ بها، وقال: إني لست بخازن.

رواه الطبراني في الكبير، ومِيناء: فيه كلام كثير، وقد وثقه ابن حبّان.

٤٥٠٠ - انظر الكبير رقم (٩٥٩٠).

٦ ـ ٣٠ ـ ٢ ـ **بابٌ** في المسكين

٤٥٠١ ـ عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَيْسَ المِسْكِينُ بالطَّوَّافِ ولا بالذي تَرُدُّهُ التمرةُ والتمرتانِ، ولا اللُّقمةُ واللُّقمتانِ، ولكِنَّ المسكينَ المُتَعَفِّفُ الذي لا يَسْأَلُ النَّاسَ ولا يُفْطَنُ له فيُتَصَدَّقَ عليه».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٦ ـ ٣١ ـ ١ ـ **بابٌ** ما جاءَ في السُّؤالِ

٤٥٠٢ ـ عن ابن أبي مُليكة قال: ربما سقط الخِطام من يد أبي بكر الصِّديق قال: فيضرب بذراع ناقته فيُنيخها فيأخذه، قال: فقالوا له: أفلا أمرتنا فنناولْكَهُ قال: إنَّ حبيبي ﷺ أمرني أن لا أسأل الناس شيئاً.

رواه أحمد، وابن أبي مليكة: لم يدرك أبا بكر، وعبد الله بن المؤمل: فيه كلام وقد وثق.

٤٥٠٣ ـ وعن أبي ذر قال: بايعني رسول الله ﷺ خمساً وواثقني سبعاً، وأُشهدَ الله عليَّ تسعاً: أني لا أخافُ في الله لومةَ لائمٍ.

قال أبو المثنى: قال أبو ذر: فدعاني رسول الله ﷺ فقال: ٣/٩٣

«هَلْ لكَ في البيعةِ ولكَ الجنَّةُ؟» قلت: نعم، وبسطت يدي، فقال رسول الله ﷺ، وهو يشترط عليَّ أن لا أسأل الناس شيئاً، قلت: نعم، قال: **«ولا سَوطَكَ إنْ سَقطَ مِنْكَ حتَّى تَنْزِلَ فتأخذه»**.

٤٥٠٤ ـ وفي رواية: أن النبي ﷺ قال:

«ستة أيام، ثم اعْقِلْ ـ يا أبا ذرٍّ ـ ما يُقال لك بَعْدُ»[1] فلمَّا كان اليوم السابع قال:

٤٥٠١ ـ رواه أحمد رقم (٣٦٢٦)، وأبو يعلىٰ رقم (١٥٢) أيضاً، وفيهما: إبراهيم بن مسلم الهجري: ضعيف، وليس من رجال الصحيح.

٤٥٠٤ ـ ١ ـ في المسند(٥/١٨١): ما أقول لك بعدُ. وفي المطبوع والمخطوط: ما يقال لك. والتصحيح من =

«أُوصِيكَ بتقوىٰ الله في سِرِّ أمرِكَ وعلانِيَتِهِ، وإذَا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ، ولا تَسْأَلَنَّ أحداً شَيئاً، وإنْ سَقطَ سَوْطُكَ، ولا تَقْبِضْ أَمَانَةً [وَلَا تقْضِ بينَ اثْنَيْنِ]»[٢].

رواه كله أحمد ورجاله ثقات.

٤٥٠٥ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ يُبَايِعُ؟» فقال ثوبان مولى رسول الله ﷺ: [علىٰ مَ نبايع؟ أليس قد بايعناك مرة][١] يا رسول الله، قال: «علىٰ أَنْ لا تَسْأَلُوا أحداً شيئاً» فقال ثوبان: فما له به يا رسول الله؟ قال: «الجنَّةُ» فبايعه ثوبان، قال أبو أمامة: فلقد رأيته بمكة في أجمعَ ما يكونُ من النَّاسِ يَسْقُطُ سَوْطُه، وهو راكبٌ، فَرُبَّما وقع علىٰ عَاتِقِ رَجُلٍ فيأخُذُه الرَّجلُ فيناوِلُهُ، فما يأخذُه منه، حتَّىٰ يكونَ هو يَنْزِلُ فيأخذَه».

٤٥٠٦ ـ وفي رواية عن أبي أمامة قال: جلس رسول الله ـ ﷺ ـ يوماً في نَفَرٍ من أصحابه، فرفع رسول الله ـ ﷺ ـ يده فقال:

«من يُبايعني؟» ـ ثلاث مرَّات ـ فلم يَقم إليه أحدٌ إلاّ ثوبان، فذكر نحوه.

رواهما الطبراني في الكبير، وفيه: علي بن يزيد، وهو ضعيف.

٤٥٠٧ ـ وعن أبي ذرٍّ قال: أَوْصاني خليلي ـ ﷺ ـ بسبع: بحب المساكين، وأن أَدْنُو منهم، وأن أَنْظُرَ إلىٰ مَنْ هُوَ أسفل منِّي ولا أنظرَ إلى من هو فوقي، وَأن أَصِلَ

= إعراب الحديث النبوي للعكبري رقم (١٢٥)، أي: اصبر ستة أيام، ثم افهم ما أقول لك في اليوم السابع.

٢ ـ زيادة من المسند.

٤٥٠٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٨٣٢) وفيه أيضاً: عبيد الله بن زحر، ضعيف.

١ ـ زيادة من الكبير.

٤٥٠٦ ـ رواه الطبراني في لكبير رقم (٧٨٩٢) وليس فيه، علي بن يزيد، وإنما فيه: القاسم أبو عبد الرحمن مختلف فيه.

٤٥٠٧ ـ انظر (١١٦٩٤).

رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦٤٩)، والصغير رقم (٧٥٨) وأحمد (٥/١٥٩، ١٧٣) والبزار رقم (٣٣٠٩)، وأحد إسنادي أحمد حسن، انظر صحيح ابن حبان رقم (٤٤٩).

رَحِمي وإنْ جَفَاني، وأن أُكْثِرَ من لا حولَ ولا قوَّة إلا بالله، وأنْ أتكلمَ بمُرِّ الحقِّ ولا تأخذني في اللَّهِ لومةُ لائمٍ، وأن لا أسألَ الناس شيئاً.

رواه الطبراني في الكبير والصغير بنحوه، وأظنه رواه أحمد، وله طريق تأتي في مواضعها إن شاء الله، ورجاله ثقات إلا أن الشعبي لم أجد له سماعاً من أبي ذر.

٤٥٠٨ ـ وعن ابن عبّاس قالَ: قالَ رسول الله ﷺ:

«لَوْ يَعْلَمُ صَاحِبُ المَسْأَلَة مَا لَهُ فِيهَا لَمْ يَسْأَلْ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: قابوس، وفيه كلام وقد وثق.

٤٥٠٩ ـ وعن أم سِنان الأسلميَّة، وكانت من المبايعات قالت: جئت رسول الله ـ ﷺ ـ فقلت: يا رسول الله، إني جئتك علىٰ حَياء، وما جئتك حتّى أُلجِئتْ من الحاجة، فقال:

«لو اسْتَغْنَيْتِ لكانَ خيراً لكِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن عُمر بن صالح، وهو ضعيف.

٤٥١٠ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«اسْتَغْنُوا عَنِ النَّاسِ ولو بشَوْصِ السِّوَاكِ»(١). ٣/٩٤

رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٤٥١١ ـ وعن عائشةَ قالت: قال رسول الله ﷺ:

«لأنْ يَأْخُذْ أَحدُكم حَبلاً فَيَأْكُلَ وَيَتَصَدَّقَ خَيْرٌ من أَنْ يَسْأَلَ النَاسَ أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

٤٥٠٨ ـ انظر الكبير (١٢٦١٦).

٤٥٠٩ ـ انظر الكبير (٢٥/١٧٣).

٤٥١٠ ـ انظر البزار رقم (١٩١٣)، والكبير رقم (١٢٢٥٧)

١ ـ أي بغسالته، وقيل: بما يتفتت منه عند التسوك.

٤٥١١ ـ رواه البزار رقم (٩١٢) وقال: تفرد الضحاك بقوله: عن عائشة.

٤٥١٢ ـ وعن أبي هريرةَ: أن رجلين أتيا رسول الله ـ ﷺ ـ فسألاه، فقال: «اذْهَبَا إلىٰ هَذه الشُّعوب فاحْتَطِبا فبيعَاه»، فذهبا فاحتطبا، ثم جاءا فباعا فأصابا طعاماً، ثم ذهبا فاحتطبا أيضاً فجاءا، فلم يزالا حتى ابتاعا ثوبين، ثم ابتاعا حِمارين، فقالا: قد باركَ الله لنا في أمر رسول الله ﷺ.

رواه البزار، وفيه: بشر بن حرب، وفيه كلام وقد وثق.

٤٥١٣ ـ وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: كانت لي عندَ رسول الله ـ ﷺ ـ عِدَة فلمَّا فُتحت قُريظة جئتُ لِيُنجزَ لي ما وَعدني، فسمعته يقول: «مَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ، ومَنْ يَقْنَعْ يُقْنِعْهُ اللَّهُ» فقلت في نفسي: لا جرم لا أسأله شيئاً ﷺ.

رواه البزار، وأبو سلمة قيل: إنه لم يسمع من أبيه.

٤٥١٤ ـ وعن عليٍّ ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَأَلَ مَسْأَلَةً عَنْ ظَهْرِ غِنىً اسْتَكْثَرَ بِها مِنْ رَضْفِ[1] جَهَنَّمَ» قالوا: وما ظهرُ غِنىً؟ قال: «عَشاءُ لَيْلَةٍ».

رواه عبد الله بن أحمد، والطبراني في الأوسط، وفي إسنادهما: الحسن بن ذكوان، عن حبيب بن أبي ثابت، والحسن وإن أخرج له البخاري فقد ضعفه غير واحد، ولم يسمعه من حبيب، بينهما عَمرو بن خالد الواسطي كما حكاه ابن عدي في الكامل عن ابن صاعد، وعَمرو بن خالد: كذّبه أحمد وابن مَعين والدارقطني.

٤٥١٥ ـ وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال: قال عمر:

٤٥١٣ ـ رواه البزار رقم (٩١٤) وقال: لا نعلمه يروى من طريق أحسن من هذا.

٤٥١٤ ـ ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٨٢٩) وقال: هذا حديث لا يصح. وانظر مسند أحمد رقم (١٢٥٢).

١ ـ الرَّضْف: جمرجهنم. أو الحجارة المحماة على النار.

٤٥١٥ ـ رواه أحمد (٤/٣) وأبو يعلىٰ رقم (١٣٢٧)، والبزار رقم (٩٢٤).

يا رسول الله، لقد سمعت فلاناً وفلاناً يُحْسِنان الثناء، يذكران أنك أعطيتهما دينارين، قال: فقال النبي ﷺ:

«وَاللَّهِ، لكنَّ فلاناً ما هوَ كَذلِكَ، لَقَدْ أَعْطَيْتُه ما بينَ عشرةَ إلىٰ مئة فما يقولُ ذلك!! أَمَّا - واللَّهِ - إنَّ أحدَكُم ليَخْرُج بمسأَلتِه منْ عِنْدِي يتأَبَّطُها - يعني: يكون تحت إبطه - يعني: ناراً -» قال: قال عمر: يا رسول الله لِمَ تُعطيها إيَّاهم؟ قال: **«فما أَصْنَعُ؟ يأبَوْنَ إلاَّ ذاكَ، ويَأبىٰ اللَّهُ لي البُخْلَ»**. وفي رواية: **«لَقَدْ أَعْطَيْتُه ما بين العشرةِ إلى المئةِ، أو قال: المئتين»**.

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار بنحوه، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٤٥١٦ - وعن عمرَ - رضي الله عنه - قال: دخل رجلان علىٰ النبيِّ - ﷺ - يسألانه في شيءٍ فأعانَهُما بدينارَينِ، فخرجَا فإذا هما يُثْنِيان خَيراً، فدخلت عليه، فقلت: يا رسول الله، رأيتُ فلاناً وفلاناً خرجا من عندك يُثنيان خيراً، قال: **«لكن فُلاناً ما يَقُول ذلك، وقد أَعْطَيْتُه ما بين عشرةَ إلى مئة، فما يقول ذلك؟ وإنَّ أَحدَكُم ليَخْرُجُ بصدَقَتِهِ مِنْ عِنْدِي مُتَأَبِّطَها وإنما هيَ له نارٌ»**، قلت: يا رسول الله، كيف تُعطيه، وقد علمت أنها له نارٌ؟ قال: ٣/٩٥

«فَما أَصْنَعُ؟ يَأْتُوني يَسألونِي، ويأبىٰ اللَّهُ - عزَّ وجلَّ - لِيَ البُخْلَ».

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه أبو يعلى في الكبير ورجاله ثقات.

٤٥١٧ - وعن جعفر بن عبد الله بن الحكم، عن أبيه، عن رجل من مُزَيْنَةَ: أنه قالت له أمه: ألا تَنْطَلِقُ، فتسألَ رسولَ الله - ﷺ - كما يسأله الناس، فانطلقت أسأله فوجدته قائماً يخطب، وهو يقول:

«مَنْ اسْتَعَفَّ أَعَفَّهُ اللَّهُ، ومن اسْتَغْنَىٰ أَغْنَاهُ اللَّهُ، ومنْ سَأَلَ النَّاسَ ولَهُ عَدْلُ

٤٥١٦ - ورواه البزار رقم (٩٢٥) أيضاً، وكبير أبي يعلىٰ لم يطبع.

خَمْسِ أَوَاقٍ، فَقَدْ سَأَلَ إِلْحافاً» قال: فقلت - بيني وبين نفسي -: لناقة له هي[١] خير من خمس أواق، ولفلانة[٢] ناقة أخرى خير من خمس أواق، فرجعت ولم أسأله.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٤٥١٨ - وعن أبي هريرةَ - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَفْتَحُ أَحَدُكُمْ علىٰ نَفْسِهِ بابَ مَسْأَلَةٍ إلاَّ فتَحَ اللّهُ عَلَيْهِ بابَ فَقْرٍ».

رواه أبو يعلىٰ من رواية محمد بن عبد الرحمن، عن سهيل والعلاء ولم أعرفه.

٤٥١٩ - وعن ابن عمرَ: يرفعُ الحديث إلىٰ النبيِّ ﷺ قال:

«لا تُلِحُّوا[١] في المَسْأَلَةِ فإنَّه مَنْ يَسْتَخْرِجْ مِنَّا بِها شَيئاً لَمْ يُبارَكْ لَهُ فيهِ».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٤٥٢٠ - وعن سهل بن الحَنْظَلِيَّةِ الأنصاريِّ - رضي الله عنه صاحب رسول الله ﷺ -: أن عيينةَ والأقرَعَ سألا رسولِ الله - ﷺ - شيئاً، فأمر معاويةَ أن يكتبَ به لهما، وختمهما رسول الله ﷺ، وأمره أن يدفعه[١] إليهما. قال: فأما عيينة فقال: ما فيه؟ فقال: فيه الذي أُمرتُ به فقبله وعَقَدَهُ في عِمامته، وكان أحلمَ[٢] الرجلين، وأما الأقرعُ، فقال: أحملُ صحيفةً لا أدري ما فيها كصحيفة المُتَلَمِّسِ[٣]، فأخبر معاويةُ رسولَ الله - ﷺ - بقولهما، وخرج رسول الله - ﷺ - لحاجةٍ فمرَّ ببعير مُناخٍ على بابِ المسجد من أوَّلِ النهار، ثم مرَّ به في آخر النهار، وهو على حاله، فقال:

٤٥١٧ - في الأصل: لناقة لها خير. والتصحيح من المسند (٤/١٣٨).

٢ - في المسند: لغلامه.

٤٥١٨ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٦٩١) ومحمد بن عبد الرحمن هو ابن المجبَّر، ضعيف، وله إسناد صحيح في مسند الشهاب رقم (٨٢١) و (٨٢٢).

٤٥١٩ - ١ - في أبي يعلىٰ رقم (٥٦٢٨): تلحفوا. والإلحاف: الإلحاح.

٤٥٢٠ - ١ - في مسند أحمد (٤/١٨٠): أمر بدفعه.

٢ - في المسند: أحكم.

٣ - المتلمِّس: اسمه: جرير بن عبد المسيح، انظر وفيات الأعيان (٢/١٩٩).

«أينَ صَاحِبُ هذا البعيرِ» فابتُغِيَ، فلم يُوجد، فقال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا اللَّهُ في هَذه البهائِمِ، ارْكَبُوها صَحاحاً[٤] وارْكَبُوها سِماناً، كالمُتَسَخِّطَ[٥] آنفاً، إنَّه مَنْ سَأَلَ وعِنْدَهُ ما يُغْنِيهِ فإنّما يَسْتَكْثِرُ من جَمْرِ[٦] جهنم» قالوا: يا رسول الله، ما يغنيهِ؟ قال: «ما يُغَدِّيهِ أو يُعَشِّيهِ». ٣/٩٦

قلت: رواه أبو داود باختصار، وجعل أن الذي قال: أحمل صحيفة كصحيفة المُتَلَمِّس هو عُيينة على العكس من هذا.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٤٥٢١ - وعن مُطَرِّف بن عبد اللهِ بن الشِّخِّير، عن رجل من أصحاب النبيّ ﷺ كان بالكوفة أميراً فخطب فقال: إن في إعطاء هذا المال فتنة، وفي إمساكه فتنة، ولذلك قام به رسول الله ﷺ حتى فرغ، ثم نزل.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٤٥٢٢ - وعن ثوبان - رضي الله عنه - . عن النبيِّ - ﷺ - قال:

«مَنْ سَأَلَ مَسْأَلَةً وهوَ عَنْها غنيٌّ، كانت شَيْناً في وَجْهِهِ يَوْمَ القِيامَةِ».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٤٥٢٣ - وعن عمرانَ بنِ حُصين قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَسْأَلَةُ الغَنيِّ شَيْنٌ في وَجْهِهِ يومَ القِيامَةِ».

---

٤ - الصِّحاح: الصحيح.

٥ - المتسخط آنفاً: الساخط الآن.

٦ - في المسند: من نار جهنم.

٤٥٢١ - انظر رقم (٤٤٦٧).

٤٥٢٢ - رواه أحمد (٥/٢٨١)، والطبراني في الكبير رقم (١٤٠٧) بلفظ: «من سأل وله ما يغنيه»، والبزار رقم (٩٢٣) وقال: لا يثبت مرفوعاً من غير هذا، وإسناده حسن، ولا نعلم له إلا هذا الطريق.

٤٥٢٣ - رواه أحمد (٤/٤٢٦، ٤٣٦)، والبزار رقم (٩٢٢)، والطبراني في الكبير (١٨/١٦٤، ١٧٥) والأوسط (١٢١ - مجمع البحرين)، وفيهم: الحسن البصري، مدلس وقد عنعن.

رواه أحمد والبزار، وزاد: «وَمَسْأَلَةُ الغنيِّ نارٌ إنْ أُعْطِيَ قليلاً فقَلِيلٌ، وإنْ أُعْطِيَ كَثِيراً فَكَثِيرٌ».

والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٤٥٢٤ ـ وعن ابن عمرَ ـ رضي الله عنهما ـ قال: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول:

«المَسْأَلَةُ كُدُوحٌ[١] في وَجْهِ صَاحِبِها يومَ القِيامَةِ، فَمَنْ شَاءَ اسْتَبْقَى[٢] على وَجْهِهِ؟! وأَهْوَنُ المَسْأَلَةِ مَسْأَلَةُ ذِي الرَّحِمِ يَسْأَلُهُ في حَاجَةٍ. وخَيْرُ المَسْأَلَةِ المَسْأَلَةُ عَنْ ظَهْرِ غِنىً[٣]، وابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٤٥٢٥ ـ وعن جابرٍ ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال:

«مَنْ سَأَلَ وهو غَنِيٌّ عَنِ المَسْأَلَةِ يُحْشَرُ يومَ القِيامَةِ وَهِيَ خُمُوشٌ في وَجْهِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون.

٤٥٢٦ ـ وعن حُبْشِيِّ بن جُنادة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ سَأَلَ مِنْ غَيْرِ فَقْرٍ فَكَأَنَّما يَأْكُلُ الجَمْرَ».

٤٥٢٧ ـ وفي رواية أخرى: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ سَأَلَ النَّاسَ في غَيْرِ مُصِيبَةٍ جاحَتْهُ[١] فكأَنَّما يَلْقَمُ الرَّضْفَةَ»[٢].

٤٥٢٤ ـ كُدُوحٌ: خُدُوش.

٢ ـ في المسند رقم (٥٦٨٠): فليستبقِ.

٣ ـ عن ظهر غنىً: أي ما كان عفواً قد فضل عن غنىً، وقيل: ما فضل عن العيال. كأن صدقته مستندة إلىٰ ظهر قوي. والغنىٰ هنا غنىٰ المتصدق، فهو بيان لحال المسؤول، لا لحال السائل.

٤٥٢٦ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (٣٥٠٦) وأحمد في المسند (٤/ ١٦٥) أيضاً.

٤٥٢٧ ـ ١ ـ الجَوْح: الهلاك والاستئصال. وفي الكبير رقم (٣٥٠٥): حاجته.

٢ ـ الرَّضفة: جمرة النار. وفي الكبير: يلتقم.

رواهما الطبراني في الكبير ورجال الأولى رجال الصحيح، وفي إسناد الرواية الأخرى: جابر الجُعفي، وفيه كلام وقد وثقه الثوري وشعبة.

٤٥٢٨ - وعن مسعود بن عمرو[١] - رضي الله عنه - أن النبيّ ﷺ قال:

«لا يَزَالُ العَبْدُ يَسْأَلُ وَهوَ غَنِيٌّ حتَّىٰ يُخْلَقَ[٢] وَجْهُهُ فما يَكُونُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ وَجْهٌ».

رواه البزار والطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن أبي ليلىٰ وفيه كلام.

٤٥٢٩ - وعن سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَصْلُحُ المَسْأَلَةُ لِغَنِيٍّ إلاَّ مِنْ ذِي رَحِمٍ أو سُلْطَانٍ». ٣/٩٧

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن خِرَاش، وثقه ابن حبّان، وضعفه جماعة. وله عند أبي داود والترمذي والنسائي من رواية زيد بن عقبة عنه: «أن المسألة كدٌّ يَكُدُّ بها الرَّجُل وَجْهَهُ إلاَّ أنْ يَسْأَلَ الرَّجُلُ سُلْطاناً أو في أَمْرٍ لا بُدَّ مِنه».

٤٥٣٠ - وعن أمِّ الدرداءِ، عن أبي الدرداء قالت: قلت له: مالُك لا تطلبه كما يطلب فلان وفلان؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنَّ وَرَاءَكُمْ عَقَبَةً كَؤُوداً لا يَجُوزُهَا المُثْقِلُونَ، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَتَخَفَّفَ لِتِلْكَ العَقَبَةِ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٤٥٣١ - وعن حكيم بن حِزام قال: جاء مال من البحرين، فدعا النبي ﷺ العباس فَحفَنَ له، قال:

«أَزِيدُكَ؟» قال: نعم، فحفن له، ثم قال: **«أزِيدُكَ؟»** قال: نعم، فحفن له، ثم قال: **«أَزِيدُكَ؟»** قال: نعم، قال: **«أَبْقِ لمنْ بَعْدَكَ»** ثم دعاني فحفن لي، فقلت:

٤٥٢٨ - ١ - في الأصل: مسعود بن عمر. والتصحيح من البزار رقم (٩١٩) والكبير (٢٠/٣٣٣).

٢ - يُخلق: يُهلك ويستأصل.

٤٥٣١ - انظر الكبير رقم (٣١٣٦).

يا رسول الله، خيرٌ لي أو شرٌ لي؟ قال: «لا، بَلْ شَرٌّ لكَ» فرددت عليه ما أعطاني، ثم قلت: لا - والذي نفسي بيده - لا أقبل من أحدٍ عطيَّةً بعدكَ.

قال محمد - يعني: ابن سيرين -: قال حكيم: فقلت: يا رسول الله ادعُ الله أنْ يُبَارِكَ لي، قال: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ في صَفقَةِ يَدِهِ».

قلت: لحكيم حديث غير هذا في الصحيح.

رواه الطبراني في الكبير.

٤٥٣٢ - وله عنده في رواية أخرى: أنَّه أعان بفرسين يوم حنين، فأُصِيبتا، فأتىٰ النبيَّ ﷺ فقال: يا رسول الله، إنَّ فَرَسَيَّ أُصيبتا، فعوِّضني، فأعطاه، فاستزاده.

وفي الأول إسماعيل بن مسلم المكي، وفيه: كلام كثير، وقد قيل فيه: إنه صدوق يهم.

٦ - ٣١ - ٢ - بابٌ في اليدِ العُلْيا، ومَنْ أَحَقُّ بالصِّلَةِ

٤٥٣٣ - عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«الأَيْدِي ثلاثةٌ، فيدُ اللَّهِ العُليا، ويدُ المُعْطِي التي تَليها، ويدُ السَّائِلِ السُّفْلىٰ».

رواه أحمد وأبو يعلىٰ، وزاد: «وَيَدُ السَّائِلِ السُّفلىٰ إلىٰ يَوْمِ القِيَامةِ، فاسْتَعِفَّ عن السُّؤالِ، وعن المَسْأَلَةِ ما اسْتَطَعْتَ، فإنْ أُعْطِيتَ شَيئاً - أو قال: خيراً فَلْيُرَ[1] عَلَيْكَ وَابْدَأ بمَنْ تَعُولُ، وارْضَخْ[2] مِنَ الفَضْلِ ولا تُلامُ علىٰ العَفَافِ». ورجاله موثقون.

٤٥٣٣ - رواه أحمد رقم (٤٢٦١)، وأبو يعلىٰ رقم (٥١٢٥) وفيهما: إبراهيم بن مسلم الهجري، وهو ضعيف، وللحديث شواهد صحيحة.

١ - في الأصل: فكثر. والتصحيح من أبي يعلىٰ.

٢ - الرَّضْخ: العطاء غير الكثير.

٤٥٣٤ ـ وعن عطيَّة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**اليَدُ المُعْطِيَةُ خَيْرٌ مِنَ اليدِ السُّفْلىٰ**».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط والكبير، إلا أنه قال: عن عطية: أنه قدِم على رسول الله ﷺ في وَفْدِ قَوْمِهِ، فلمَّا دَخلوا علىٰ النبيِّ ﷺ قال: «**هَلْ قَدِمَ مَعَكُمْ أَحَدٌ غَيْرُكُمْ؟**» قالوا: نعم فتى هنا خَلَفْنَاهُ على رِحَالِنا، قال: «**أَرْسِلُوا إليهِ**» فلما أُدْخِلْتُ عليه، وهم عنده، استقبلني فقال: «**إنَّ اليَد المُنْطِيَةَ هي العُلْيَا، وإنَّ اليَدَ السَّائِلَةَ هي السُّفْلَىٰ، وما اسْتَغْنَيْتَ فلا تَسَلْ، فإنَّ مالَ اللَّهِ مَسْؤولٌ، ومُنْطَىٰ**» فكلَّمني رسولُ الله ﷺ بلُغَتِي. ٣/٩٨

ورجال أحمد ثقات.

٤٥٣٥ ـ وعن أبي رِمْثَةَ قال: أتيت النبيَّ ـ ﷺ ـ وهو يخطُب ويقول:

«**يَدُ المُعْطِي العُليا، أُمَّكَ وأَبَاكَ وأُخْتَكَ وأَخَاكَ وأَدْنَاكَ فَأَدْنَاكَ**».

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: المسعودي، وهو ثقة ولكنه اختلط.

٤٥٣٦ ـ وعن رجل من بني يَرْبُوع قال: أتيت النبيَّ ﷺ فسمعته يقول:

«**يَدُ المُعْطِي العُليا، أُمَّكَ وأَباكَ وأختَكَ وأخَاكَ، وأدْنَاكَ ثمَّ أدْناكَ فأدْناكَ**».

٤٥٣٤ ـ رواه أحمد (٤/٢٢٦). والطبراني في الكبير (١٧/١٦٦ ـ ١٦٧) والبزار رقم (٩١٦)، وفيه: عروة بن محمد ومحمد بن عطية، مجهول الحال، ولم يوثقهما غير ابن حبان ـ وانظر الضعيفة (٢/٥١).

■ مما يستدرك من الزوائد:

عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال:

«قال ربُّنا تبارك وتعالىٰ: يا ابن آدمَ إنْ تُعْطِ الفَضْلَ فهو خيرٌ لك، وإن تُمْسِكْهُ فهو شرٌّ لك، وابدَأ بمن تعُولُ، ولا يَلُوْمُ اللَّهُ علىٰ الكَفَافِ، واليدُ العليا خيرٌ من اليدِ السُّفلىٰ».

رواه أحمد في المسند (٢/٣٦٢) والطبراني في الأوسط رقم (٦١) بإسناد فيه: القاسم أبو عبد الرحمن، وهو صدوق يرسل كثيراً.

٤٥٣٥ ـ رواه أحمد رقم (٧١٠٥) و(٤/١٥٠ ـ ١٥١، ١٦٣)، والطبراني في الكبير (٢٢/٢٨٣) مطولاً: بإسناد صحيح لأن عمرو بن الهيثم حدث عن المسعودي قبل اختلاطه.

٤٥٣٦ ـ انظر أحمد (٤/٦٤ ـ ٦٥) و(٥/٣٧٧) وانظر ما تكلم به أحمد شاكر عن الحديث في رقم (٧١٠٦) من المسند.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٤٥٣٧ ـ وعن ثَعْلَبَةَ بن زَهْدَم اليَرْبُوعِيِّ: أنه انتهىٰ إلى النبيِّ ﷺ فسمعه يقول: «يَدُ المُعْطِي العُليا، أمَّك وأَباك وأختَك فأَخاك، وأَدْناك أَدْناك».

رواه البزار وذُكِر بأسانيد أُخر عن الأسود بن ثعلبة قال: مثله، ورجالها ثقات، ورجال الأول رجال الصحيح.

٤٥٣٨ ـ وعن سعد بن أبي وقّاص قال: قال رسول الله ﷺ:

«اليَدُ العُلْيا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلىٰ وابْدَأ بمن تَعُولُ».

رواه البزار، عن محمد بن [عبد الله] التميمي، وهو ضعيف.

٤٥٣٩ ـ وعن ابن عمرَ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«اليَدُ العُليا خيرٌ من اليدِ السُّفلىٰ وابدأ بمن تعولُ».

رواه الطبراني في الكبير، وله طريق رجالها رجال الصحيح.

٤٥٤٠ ـ وعن رافع بن خَدِيج قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَدُ المُعْطِي العُليا، ويدُ الآخِذِ السُّفلىٰ إلىٰ يوم القِيامَةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: حماد بن شعيب، وهو ضعيف.

٤٥٤١ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«خَيْرُ الصَّدَقَةُ ما أَبقَتْ غِنىً، واليدُ العُليا خَيْرٌ مِن اليدِ السُّفلىٰ، وابْدَأ بِمَنْ تَعُولُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الحسن بن أبي جعفر الجُفْري، وفيه كلام.

٤٥٣٧ ـ انظر (١٠٤٥٢) و (٤٥٣٦).
رواه البزار رقم (٩١٧) و (٩١٨)، والطبراني في الكبير رقم (١٣٨٤) وفيه زيادة.

٤٥٤٠ ـ وانظر الكبير رقم (٤٤٠٣).

٤٥٤١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٧٢٦) وفيه أيضاً: أبو صالح، ضعيف.

٤٥٤٢ ـ وعن عمران وَسَمُرَة بن جُندب، أنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«اليدُ العُليا خيرٌ مِنَ اليدِ السُّفْلىٰ، وابدأ بمن تَعولُ، أمَّكَ وأباكَ وأَدْناك أَدْنَاك».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٤٥٤٣ ـ وعن حَكيم بن حِزَام قال: قال رسول الله ﷺ:

«اليَدُ العُليا خيرٌ من اليدِ السُّفلىٰ، وليبدَأ أَحدُكُم بمن يَعُولُ، وخيرُ الصَّدَقَةِ ما كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنىً، ومنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفُّه اللَّهُ، ومَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ الله عزَّ وجلَّ».

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: «ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٤٥٤٤ ـ وعن عَدِيٍّ الجُذَاميِّ: أنَّه لقي رسول الله ﷺ في بعض أَسْفَارِهِ فقال: يا رسول الله، كانت لي امرأتانِ فاقتتلنا، فرميتُ إحداهما فقتلتُها، فقال:

«اعْقِلْها ولا تَرِثْها» فكأنِّي أنظرُ إلى رسول الله ﷺ على نَاقةٍ [حَمراءَ][(١)] جَدْعَاءَ، وهو يقول: «يا أيُّها الناس تعلَّموا فإنما الأَيدِي ثلاثةٌ، فيدُ اللَّهِ العُليا، ويد المُعْطِي الوسْطىٰ، ويدُ المُعطىٰ السُّفلىٰ، فتعَفَّفُوا ولَو بحزْمِ الحَطَبِ أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟ [ألا هل بلغت][(١)]؟». ٣/٩٩

رواه الطبراني في الكبير ـ وله طريق تأتي في الفرائض إن شاء الله ـ وفيه: رجل لم يُسَمَّ.

٤٥٤٢ ـ انظر الكبير رقم (١٨/١٤٩).

٤٥٤٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٠٩١) و(٣٠٩٢) و(٣٠٩٣) وأحمد (٣/٤٠٣، ٤٣٤) وهو بنفس اللفظ في البخاري رقم (١٤٢٧).

٤٥٤٤ ـ انظر (٤/٢٣٠).

رواه الطبراني في الكبير (١٧/١١٠ ـ ١١١) وإحدىٰ روايات الطبراني ليس فيها الراوي المجهول، ورواه أبو يعلىٰ في مسنده رقم (٦٨٥٩) بإسناد رجاله ثقات إلا أنه مرسل.

١ ـ زيادة من الكبير.

٦ ـ ٣١ ـ ٣ ـ بابٌ

٤٥٤٥ ـ عن عائشةَ، عن النبيِّ ﷺ أنه قال:

«[إنَّ] الدُّنيا [حُلْوَةٌ] خَضِرَةٌ[1] فَمَنْ أَعْطَيْنَاهُ منها شَيئاً بغير طِيبِ نَفْسٍ كـانَ غير مُبارَكٍ له فيه».

رواه البزار ورجاله ثقات.

٤٥٤٦ ـ وعن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ هَـذَا المالَ خَضِـرَةٌ حُلْوَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ ـ قـال يَحيـى: ذكرَ شيئاً لا أدري ما هو؟ ـ بُـورِكَ لهُ فيهِ، ورُبَّ مُتَخَوِّضٍ[1] في مَالِ اللَّهِ ورَسُولِهِ فيمـا اشْتَهَتْ نَفْسُه، لَـهُ النَّارُ يومَ القِيامَةِ».

رواه أبو يعلى، وفيه: داود العطار، وفيه كلام.

قلت: وتأتي أحاديث نحو هذا في الزهد إن شاء الله.

٤٥٤٧ ـ وعن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ هذا المالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ».

رواه الطبراني في الكبيـر، وفيه: عبـد الرحمن بن أبي الـزِّناد، وفيـه كلام وقـد وثق.

٤٥٤٨ ـ وعن عبد الله بن عَمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنَّ الدُّنْيا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهِ بُورِكَ له فيها، وربَّ مُتَخَوِّضٍ فيمـا اشْتَهَتْ نَفسُه ليسَ له يَومَ القيامةِ إلاّ النَّارُ».

٤٥٤٥ ـ رواه البزار رقم (٩٢٠) وقال: لا نعلم أسنده إلا شريك، ورواه غيره عن عروة مرسلاً.

١ ـ خضرة: غضة طرية.

٤٥٤٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٦٠٦) بإسناد صحيح، وداود بن عبد الرحمن العطار: ثقة.

١ ـ أي رب متصرف في مال الله تعالىٰ بما لا يرضاه الله.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٦ ـ ٣١ ـ ٤ بابٌ في مَنْ سألَ فَرُدَّ

٤٥٤٩ ـ عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إِذَا رَدَدْتَ السَّائِلَ ثلاثاً فلا عليكَ أنْ تَزْبُرَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ضِرار بن صُرَد، وهو ضعيف، وقال أبو حاتم: صدوق يكتب حديثه ولا يحتجُّ به.

٦ ـ ٣١ ـ ٥ ـ بابٌ فيمن يَحِلُّ له السُّؤالُ

٤٥٥٠ ـ عن مُعاوية بن حَيدة قال: قلت يا رسول الله، إنّا قوم نَتَساءَلُ أموالنا؟

قال:

«يَسْأَلُ الرَّجلُ في الجَائِحَةِ[١] أَو الفَتْقِ[٢] لِيُصْلِحَ به [بينَ قَوْمِهِ][٣]، فإذا بَلَغَ أَوْ كَرُبَ[٤] اسْتَعَفَّ». ١/١٠٠

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٤٥٥١ ـ وعن مجاهدٍ قال:

جاءَ رجلٌ إلى الحسنِ والحسينِ فَسَأَلَهُما فَقالا: إنَّ المَسْأَلَةَ لا تَصْلُحُ إلاَّ لِثَلاثَةٍ: لِجَائِحةٍ مُجْحِفَةٍ، أَو لِحَمَالَةٍ[١] مُثْقِلَةٍ، أَوْ دَيْنٍ فَادِحٍ، فَأَعْطَيَاهُ، فَأَتَى ابنَ عُمَرَ فَأَعْطَاهُ

٤٥٤٩ ـ ١ ـ أي: تَنْهَرَه وتُغْلِظ له في القول والرَّد.

٤٥٥٠ ـ رواه أحمد (٥/٣، ٥) والطبراني في الكبير (١٩/٤٠٦) بنحوه.

١ ـ في الأصل: الحاجة. والجائحة: المصيبة التي تحل بالرجل في ماله فتجتاحه كله.

٢ ـ في الأصل: الضيق. والفتق: الحرب تكون بين فريقين فيقع بينهما الدماء والجراحات فيتحملها الرجل ليصلح بذلك بينهم، ويحقن دماءهم. فيسأل فيها حتى يؤديها إليهم.

٣ ـ زيادة من أحمد.

٤ ـ كرب: دنا من ذلك وقرب.

٤٥٥١ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٥١٠) وقال: لم يروه عن مجاهد إلا يونس بن خبّاب الكوفي.

١ ـ الحَمالة: ما يتحمله الإنسان عن غيره من دية أو غرامة.

وَلَمْ يَسْأَلْهُ. فقالَ لَهُ الرَّجُلُ: أَتَيْتُ ابْنَي عمِّكَ[٢] فَسَأَلانِي وَأَنْتَ لَمْ تَسْأَلْنِي، فقالَ ابنُ عمرَ: أبناءُ رسولِ الله ﷺ إنّما كَانَا يُغَرَّانِ العِلْمَ غَرّاً[٣].

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: يونس بن خبّاب، وهو ضعيف.

٤٥٥٢ - وعن سُمرة بن جُندب قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَصْلُحُ المسألَةُ لغنيٍّ إلاّ مِنْ ذِي رَحِمٍ أو سُلْطَانٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن خِراش، وقد وثقه ابن حبّان، وضعفه جماعة.

ويأتي حديثُ: «للسائل حق وإن جاء على فرس» إن شاء الله.

٦ - ٣١ - ٦ - **بابٌ** فيمن جاءَهُ شيءٌ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ ولا إشْرَافٍ

٤٥٥٣ - عن عائشةَ قالت: قال رسول الله ﷺ:

«هذِهِ الدُّنيا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ فمنْ آتَيْنَاهُ منها شَيئاً بِطِيبِ نَفْسٍ أو طِيبِ طُعْمَةٍ ولا إشْرافٍ بُورِكَ لَهُ فيهِ، ومَنْ آتيْنَاهُ مِنها شيئاً بغيرِ طِيبِ نَفْسٍ منّا، وغَيْرِ طِيبِ طُعْمَةٍ وإشْرافٍ مِنْهُ، لَمْ يُبَارَكْ لهُ فِيهِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٤٥٥٤ - وعن المُطَّلب بن حَنْطَب: أن عبدَ الله بنَ عامرٍ بعثَ إلىٰ عائشةَ بنفَقةٍ وكُسْوَةٍ فقالت للرسول: أي بنيّ[١] لا أَقْبَلُ منْ أَحَدٍ شيئاً، فلمّا خرج الرسول قالت: ردوه عليَّ، فردوه، قالت: إني ذكرت شيئاً، قال[ـه][٢] لي رسول الله ﷺ:

«يا عائشةُ مَنْ أَعْطَاكِ عطاءً بغيرِ مَسْأَلَةٍ فاقْبَلِيهِ، فإنَّما هوَ رِزْقٌ عَرَضَهُ اللَّهُ لَكِ»[٣].

---

٢ - في الصغير: ابني عمك. وفي الأصل: ابني عمي.
٣ - يغران العلم غراً: يُلْقِمَانِه.
٤٥٥٤ - ١ - في مسند أحمد (٦/ ٧٧، ٢٥٩): إني يا بني.
٢ - زيادة من المسند.
٣ - في الأصل: إليك.

[رواه أحمد][٣] ورجاله ثقات إلا أن المطلب بن عبد الله مدلس واختلف في سماعه من عائشة.

٤٥٥٥ - وعن عمرَ بنِ الخطَّاب قال: قلت: يا رسول الله، قد قلتَ لي:

«إنَّ خيْراً لكَ أنْ لا تَسْأَلَ أحداً من النّاسِ شيئاً» قال: «إنَّما ذاكَ أنْ تَسْأَلَ، ومَا آتاكَ اللَّهُ من غَيْرِ مَسْأَلَةٍ فإنَّما هو رِزْقٌ رَزَقَكَهُ اللَّهُ».

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه أبو يعلىٰ ورجاله موثقون.

٤٥٥٦ - وعن خالد بن عَدي الجهنيّ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ بَلَغَهُ مِنْ أَخِيهِ مَعْرُوفٌ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ ولا إشْرافِ نَفْسٍ فَلْيَقْبَلْهُ ولا يَرُدَّه، فإنَّما هوَ رِزقٌ سَاقَهُ اللَّهُ - عزَّ وجلَّ - إليه».

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير إلا أنهما قالا: «من بلغه معروف من أخيه»، وقال أحمد: عن أخيه، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٤٥٥٧ - وعن أبي هريرةَ عن النبيِّ ﷺ قال:

«مَنْ آتاهُ اللَّهُ شيئاً مِنْ هذا المالِ مِنْ غَيرِ أَنْ يَسْأَلَهُ فَلْيَقْبَلْهُ فإنَّما هوَ رِزقٌ سَاقَهُ اللَّهُ إليهِ». ٣/١٠١

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٤٥٥٨ - وعن أبي الدرداءَ قال: سُئل رسول الله ﷺ عن أموالِ السُّلطان؟ قال:

«ما آتاكَ اللَّهُ مِنْها مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ ولا إشْرَافٍ فَخُذْهُ وتَموَّلْهُ».

---

٤ - زيادة يقتضيها السياق.

٤٥٥٥ - رواه أبو أبو يعلىٰ رقم (١٦٧). ورواه مالك مرسلاً في الموطأ، في الصدقة، باب ما جاء في التعفف عن المسألة.

٤٥٥٦ - انظر مسند أحمد (٤/ ٣٢٠ - ٣٢١) ومسند أبي يعلىٰ رقم (٩٢٥)، ومعجم الطبراني الكبير رقم (٣١٢٤).

٤٥٥٧ - انظر مسند أحمد رقم (٧٩٠٨).

وقال الحسن: لا بأس بها ما لم يَرْحَلْ إليها أو يشرَّف لها.

وفي رواية: «ما آتاك الله مَنّاً مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ فَكُلْهُ».

رواه كله أحمد، وفيه: رجل لم يسم.

٤٥٥٩ ـ وعن عائذ بن عمرو، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ عَرَضَ له شيءٌ مِنْ هذا الرِّزقِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ ولا إشْرافٍ، فَلْيَتَوَسَّعْ بِهِ في رِزْقِهِ، فإنْ كانَ عَنْهُ غَنِيّاً فَلْيُوَجِّهْهُ إلىٰ مَنْ هُوَ أَحْوَجُ إليهِ منهُ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير وقال: «من عُرِضَ عليه من هذا الرِّزقِ شيءٌ»، وأسقط أحمد: «شيء»[1]. ورجال أحمد رجال الصحيح.

قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي: ما الإشراف؟ قال: تقولُ في نفسك: سَيَبْعَث إليَّ فلانٌ، سَيَصِلُني فلان.

٤٥٦٠ ـ وعن زيد بن خالد بن عدي الجُهني، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ بَلَغَهُ مَعْرُوفٌ مِنْ أَخِيهِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ ولا إشْرَافٍ فَلْيَقْبَلْهُ ولا يَرُدَّه فإنما هوَ رِزقٌ سَاقَهُ اللَّهُ إليهِ».

رواه الطبراني في الكبير [وأبو يعلىٰ، عن أحمد بن إبراهيم الموصلي وهو ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح]، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

٦ ـ ٣١ ـ ٧ ـ بابٌ فيمن جاءَهُ شيءٌ وهوَ مُحْتَاجٌ إليه

٤٥٦١ ـ عن ابن عمرَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما المُعْطِي مِنْ سَعَةٍ بأفضلَ مِنَ الآخِذِ إذا كانَ مُحْتَاجاً».

٤٥٥٩ ـ ١ ـ لفظ «شيء» موجود في أحمد (٥/٦٥)، وانظر أيضاً الكبير (١٨/١٩).

٤٥٦٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٢٤١)، ورواه أبو يعلىٰ رقم (٩٢٥) عن خالد بن عدي، لا زيد، وما بين قوسين ليس في المخطوط.

٤٥٦١ ـ انظر الكبير رقم (١٣٥٦٠).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: مصعب بن سعيد، وهو ضعيف.

٤٥٦٢ ـ وعن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما الذي يُعْطِي من سَعةٍ بأعظمَ أَجْراً مِنَ الذي يَقْبَلُ إذَا كانَ مُحْتَاجاً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عائذ بن سُرَيج، وهو ضعيف.

٦ ـ ٣١ ـ ٨ ـ ١ ـ بابٌ في حَقِّ السَّائلِ

٤٥٦٣ ـ عن الهِرْمَاس بن زياد قال: قال رسول الله ﷺ:

«لِلسَّائِلِ حَقٌّ وإنْ جَاءَ عَلىٰ فَرَسٍ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه عثمان بن فائِد، وهو ضعيف.

٤٥٦٤ ـ وعن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَمْنَعَنَّ أَحَدُكُمْ ـ أَوْ لا يَمْتَنِعَنَّ أَحدُكم ـ من السَّائِلِ أَنْ يُعْطِيَهُ وإنْ رَأَىٰ فِي يَدَيْهِ قُلْبَتَيْنِ[١] مِنْ ذَهَبٍ». ٣/١٠٢

رواه البزار، وفيه: الحسن بن علي الهاشمي النَّوْفلي، وهو ضعيف، وقال ابن عدي: هو أقرب إلى الضعف منه إلى الصدق.

٦ ـ ٣١ ـ ٨ ـ ٢ ـ بابٌ فيمن رَضِيَ بالقليل أو سَخِطَهُ

٤٥٦٥ ـ عن أنسٍ قال: أتىٰ النبيَّ ﷺ سَائِلٌ فأمر له بتمرةٍ، فلم يأخُذْها، أو وَحَّش لها[١]، قال: وجَاءَهُ آخَرُ، فأمر له بتمرةٍ قال: فقال: سبحان الله، تمرةٌ من رسولِ الله ﷺ!؟ قال: فقال للجارية:

٤٥٦٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٠٣) والأوسط (١/١٢٦/٢)، وليس في الصغير. وانظر الضعيفة رقم (١٣٧٨).

٤٥٦٤ ـ رواه البزار رقم (٩٥٢) وقال: لا نعلمه مرفوعاً إلا من هذا الوجه.

١ ـ القُلْب: سوار المرأة.

٤٥٦٥ ـ رواه أحمد (٣/١٥٥، ٢٦٠) هكذا، وهو في البزار رقم (٩٣٩) مختصراً بزيادة «فقال: تمرة من نبي كثير، والله لا تفارقني أبداً ما عشتُ» وهي توضح تعجبه الآخر. وإسناد البزار حسنٌ.

١ ـ وَحَّشَ لها: رمىٰ بها.

«اذْهَبِي إلىٰ أُمِّ سَلِمةَ فأَعْطِيهِ الأَرْبَعِينَ دِرْهَماً التي عِنْدَها».

رواه أحمد والبزار باختصار، وفيه: عمارة بن زَاذان، وهو ثقة وفيه كلام لا يضر، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦ ـ ٣١ ـ ٨ ـ ٣ ـ بابٌ فيمن سَأَلَهُ مُحْتَاجٌ فَرَدَّهُ

٤٥٦٦ ـ عن أبي أمامة، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«لَولا أَنَّ المسَاكِينَ يَكْذِبونَ مَا أَفْلَحَ مَنْ رَدَّهُمْ».

وفي رواية: «لو أَنَّ المساكين صَدَقُوا ما أَفْلَحَ مَنْ رَدَّهُمْ».

رواه كله الطبراني في الكبير، وفيه: جعفر بن الزبير، وهو ضعيف.

٦ ـ ٣١ ـ ٩ ـ ١ ـ بابٌ فيمن سَأَلَ بوَجْهِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ

٤٥٦٧ ـ عن أبي أُمامةَ، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«أَلا أُحَدِّثُكُمْ عَن الخَضِرِ ـ عليه السلام ـ؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «بَيْنَما هو ذَاتَ يَوْمٍ يَمْشِي في سُوقِ بني إسْرائيلَ أَبْصَرَهُ رَجُلٌ مُكَاتَبٌ فقال: تصدَّقْ عليَّ، بارَكَ اللَّهُ فيكَ، فقال الخضِر عليه السلام: آمنتُ باللَّهِ، ما شاءَ اللَّهُ مِنْ أَمْرٍ يكونُ، ما عِنْدِي من شيءٍ أُعْطِيكَهُ، فقال المسكين: أَسْأَلُكَ بوَجْهِ اللهِ لما تَصَدَّقْتَ عَلَيَّ، فإنِّي نَظَرْتُ السَّمَاحَةَ(١) في وَجْهِكَ، وَرَجَوْتُ البَركَةَ عِنْدَك، فقال الخضِرِ: آمنتُ باللَّهِ، ما عِندي شيءٌ أُعطِيكَهُ إلاَّ أَنْ تَأْخُذَنِي فَتَبِيعَنِي، فقال المسكين: وهَلْ يَسْتَقِيمُ هذا؟ قال: نعم، [الحقَّ](٢) أَقولُ، لَقَدْ سألتني بأمرٍ عظيمٍ، أما إنِّي لا أُخَيِّبُكَ

٤٥٦٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٩٦٧) و(٧٩٦٨)، وجعفر بن الزبير: قال الهيثمي (٤/٢٦٠): كذاب. وقال (٥/١١٩): متروك.

٤٥٦٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٥٣٠) وقال ابن حجر في الإصابة (٢/٢٩٨) وإسناد هذا الحديث حسن لولا عنعنة بقية.

١ ـ في الكبير: السيماء.

٢ ـ زيادة من الكبير.

بـوَجْهِ ربِّي، بِعْنِي، قـال: فقدَّمـهُ إلىٰ السُّوقِ فبـاعَهُ بـأربعَ مِـئَـةِ دِرْهَمٍ ،فمكَثَ عنـدَ المُشْتـرِي زَمانـاً لا يَسْتَعْمِلُهُ في شيءٍ، فقال لـه: إنَّك إنَّمـا اشْتَرَيْتَنِي[٣] التِمـاسَ خَيْرٍ عِنْدِي، فأوصِنِي بعمَلٍ ، قال: أَكْـرَهُ أَنْ أَشُقَّ عليكَ، إنَّـكَ شيخٌ كَبيـرٌ ضَعيفٌ، قال: لَيْسَ يَشُقُّ عليَّ، قـال: قُمْ، فانْقُـلْ هَذه الحِجَـارَةَ، وكان لا يَنْقُلُهـا دُونَ سِتَّةِ نَفَـرٍ في يوم ، فخرجَ الرَّجُلُ لبعضِ حاجَتِهِ ثمَّ انْصـرَفَ، وقَدْ نَقَـلَ الحِجَارَةَ في سَـاعةٍ قـال: ٣/١٠٣
أَحْسَنْتَ وأَجْمَلْتَ وأَطَقْتَ ما لَمْ أَرَكَ تُطِيقُـه، قال: ثم عَـرَضَ للرَّجل سَفَـرٌ فقال: إني أَحسِبك أَميناً، فاخْلُفْنِي في أَهْلِي خِلافَةً حَسَنَةً، قـال: وأَوْصِنِي[٣] بعملٍ ، قـال: إنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَشُقَّ عليكَ، قال: لَيْس يَشُقُّ عليَّ، قال: فـاضْرِبْ من اللَّبِنِ لبَيْتِي حتَّى أَقْـدَمَ عليكَ، قال: فمرَّ[٤] الرَّجُلُ لسَفَرِه، قال: فرجعَ الرَّجلُ وقد شُيِّد بناؤه، قال: أسألـك بـوجـه الله مـا سبيلُك؟ ومـا أَمْـرُكَ؟ قـال: سـألتني بـوجـهِ اللَّهِ،ووجـهُ اللَّهِ أَوْقَعَنِي في العُبوديَّةِ، فقال الخضِر: سأُخْبِرُكَ مَنْ أنا، أنا الخضِر الذي سمعت به، سَألني مِسْكِينٌ صَدَقَةً فلَمْ يَكُنْ عِنْدِي شيءٌ أُعْطِيهِ، فَسَأَلَنِي بـوجهِ اللَّهِ، فـأَمْكَنْتُه مِنْ رَقَبَتي، فَبـاعَنِي، وأُخْبِرُكَ أنَّه مَنْ سُئِلَ بوَجْهِ اللَّهِ فرَدَّ سَائِلَهُ، وهوَ يَقْدِرُ، وَقَـفَ يومَ القِيـامَةِ جِلْدَةً لا لَحْمَ لَهُ ولا عَظْمَ يَتَقَعْقَعُ[٦]، فقال الـرجلُ: آمنتُ بـاللَّهِ، شَقَقْتُ عَـلَيكَ - يـا نَبيَّ الله - ولم أَعْلَمْ، قال: لا بأسَ، أَحْسَنْتَ واتَّقَيْتَ[٧]، فقال الرجل: بأبي أَنْتَ وأمِّي - يا نبيَّ الله - احْكُمْ في أهلِي ومَالي بما شِئْتَ، أو اختَـرْ[٨]، فأُخَلِّي سَبِيلَكِ؟ قـال: أُحِبُّ أَنْ تُخَلِّي سَبِيلِي، فأَعبُدَ رَبِّي، فخَلَّىٰ سَبِيلَهُ، فقال الخضِر: الحمدُ للَّهِ الذي أَوْقَعَنِي في العُبـودِيَّةِ ثمَّ نَجَّانِي منها».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلا أن فيه: بقية بن الوليد، وهو مـدلس ولكنه ثقه.

---

٣ - في الكبير: ابتعتني.
٤ - في الكبير: فأوصيني.
٥ - في الكبير: فمضىٰ.
٦ - تقعقع: اضطرب وتحرك.
٧ - في الكبير: وأبقيت.
٨ - في الكبير: بما أراك الله أو خيرك.

٦ ـ ٣١ ـ ٩ ـ ٢ ـ بابٌ

٤٥٦٨ ـ عن أبي عُبيد مولى رِفاعةَ بنِ رَافعٍ ، أن رسول الله ﷺ قال: «مَلْعُونٌ مَنْ سَأَلَ بوَجْهِ اللَّهِ، ومَلْعُونٌ من سُئِلَ بوجهِ اللهِ فمنَعَ سَائِلَه» .

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: من لم أعرفه.

٤٥٦٩ ـ وعن أبي موسى الأشعري: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَلْعُونٌ منْ سَأَلَ بـوجهِ اللهِ، ومَلْعُـونٌ مَنْ سُئِلَ بـوجهِ اللهِ ثمَّ يَمْنَـعُ سَائِلَه مـا لم يُسْأَلْ هُجْراً» .

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن على ضعف في بعضه مع توثيق .

٦ ـ ٣٢ ـ بابٌ عَرْضُ الصَّدَقَةِ على أَهْلِها

٤٥٧٠ ـ عن عبد الله بن عبد الرحمن: أن عمر قَدِمَ الجابيةَ ـ جابيـة دِمشق ـ ثمَّ
٣/١٠٤ قال: ألا إذا انصرفت من مقامي هذا فلا يبقينَّ لأحد له حقٌ في الصدقة إلا أتاني ، فلم يأته ممن حضـر إلا رجلان، فـأمر لهمـا، فأُعـطيا، فقـام رجل فقـال: أصلح الله أمير المؤمنين ما هذا الغني المُتَعَقِّدُ[1] بأحقَّ بالصدقة من هذا الفقير المتعفف؟ قال عمـر: ويحك كيف لنا بأولئك.

رواه أبو يعلى في أثناء حديث الجابيـة، وفيه: أبـو سكينة الحمصي، ولـم أجـد من ترجمه.

٦ ـ ٣٣ ـ بابٌ تَأَلُّفُ النَّاسِ بالعَطِيَّةِ

٤٥٧١ ـ عن أنسِ بن مـالك قـال: إنْ كان الـرجلُ ليـأتي رسـول الله ﷺ يُسْلِم

٤٥٦٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٧٧)، وأبو عبيد: ليس له صحبة.

٤٥٦٩ ـ لم أجده في المطبوع من الكبير.

٤٥٧٠ ـ لم أجده في مسند عمر، من مسند أبي يعلىٰ المطبوع.

١ ـ المتعقد: هو من اعتقد المال، أي جمعَه.

٤٥٧١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٧٥٠) وفيه: حميد الطويـل، مدلس وقـد عنعن. وله ألفـاظ مقاربـة من حديث أنس في صحيح مسلم رقم (٢٣١٢).

للشيء من الدُّنيا لا يسلم إلا له، فما يُمْسِي حتَّى يكونَ الإسلامُ أحبَّ إليه من الدنيا، وما فيها.

٤٥٧٢ ـ وفي رواية إن كان الرجل ليسأل النبي ﷺ الشيءَ للدنيا فيُسلمُ له ـ والباقي بمعناه.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٦ ـ ٣٤ ـ بابُ الصَّدَقَةُ التي علىٰ الإنْسَانِ كلّ يومٍ

٤٥٧٣ ـ عن ابن عبّاس: أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال:

«يُصْبِحُ(١) علىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ(٢) مِنَ الإنْسَانِ صَلَاةٌ» فقال رجل من القوم: هذا شديد، ومن يطيق هذا؟ فقال: «أَمْرٌ بالمعروف صلاةٌ، ونهيٌ عن المنكر صلاةٌ، وإنَّ حَملاً على الضعيفِ صلاةٌ، وإنَّ كلَّ خَطوةٍ يَخْطُوها أَحدُكم إلى صلاةٍ صَلاةٌ».

٤٥٧٤ ـ وفي رواية: «يُصْبِحُ علىٰ كُلِّ مِيْسَمٍ من ابنِ آدَم كلَّ يومٍ صدقةٌ» بدل: «صلاة».

رواه أبو يعلىٰ والبزار والطبراني في الكبير والأوسط والصغير بنحوه، وزاد فيها: «وَيَجْزِي من ذَلك كلِّه ركعتا الضُّحىٰ».

ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

٤٥٧٥ ـ وعن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

٤٥٧٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٨٨٠) وفيه: حميد الطويل، مدلس وقد عنعن.

٤٥٧٣ و٤٥٧٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٤٣٤) و (٢٤٣٥)، والبزار رقم (٩٢٦)، والطبراني في الكبير رقم (١١٠٢٧) و(١١٧٩) و(١١٩٢) كاملاً، والصغير رقم (٦٣٩) مختصراً، وقال البزار: لا نعلمه عن ابن عباس إلا عن سماك، عن عكرمة، عنه. وسماك: صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة وانظر الضعيفة رقم (١٠٧٦).

١ ـ ليس في مصادر التخريج السابقة: يصبح.

٢ ـ في أبي يعلىٰ: مَنْسِم. ووفي الباقي: مِيْسَم. وقد ضعف ابن الأثير في النهاية رواية مِيْسم. والمَنْسِم: المفصل. والميسم: أي على كل عضوٍ موسومٍ بصنع الله.

٤٥٧٥ ـ رواه البزار رقم (٩٢٧) وقال الهيثمي: في الصحيح بعضه. وفقرة: «وأمرك بالمعروف صدقة» زيادة من أ، وليست في البزار أيضاً.

«عَلى كلِّ مُسْلِمٍ في كلِّ يومٍ صدقةٌ» فقال رجل: من يطيق هـذا يا رسـول الله؟ قال: «إماطَتُكَ الأذىٰ عن الطَّريقِ صدقةٌ، وإرْشَادُكَ الرَّجلَ الطَّرِيقَ صدقةٌ، ونهيُكَ عَنِ المنكرِ صدقةٌ، وعِيَادَتُكَ المريض صدقةٌ، واتِّباعُك الجِنازة صدقةٌ، وأَمرُكَ بالمعروف صدقةٌ، وردُّ المُسْلِم على المُسلِم السَّلامَ صَدَقَةٌ».

٤٥٧٦ ـ وفي رواية قال رسول الله ﷺ:

«الإنسانُ ثلاثُ مئة وستونَ عَظماً، أو ستةٌ وثلاثونَ سُلامىٰ، عليه في كلِّ يومٍ صدقةٌ» قالوا: يا رسول الله فمن لم يجد؟ قال: «يأمرُ بالمعروفِ ويَنهىٰ عن المنكرِ» قالوا: فمن لم يستطع؟ قال: «يرفعُ عَظْماً مِنَ الطَّريق» قالوا: فمن لم يستطع؟ قال: «فَلْيَهْدِ سبيلاً» قالوا: فمن لم يستطع ذلك؟ قال: «فَلْيُعِنْ ضَعيفاً» قالوا: فمن لم ٣/١٠٥
يستطع ذلك؟ قال: «فليَدَعِ الناسَ من شرِّهِ».

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه كلّه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٦ ـ ٣٥ ـ بابٌ مَا نقصَ مالٌ من صَدَقَةٍ

٤٥٧٧ ـ عن عبد الرحمن بن عوف: أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال:

«ثلاثٌ ـ والذي ـ نفسي[1] بيده إنْ كُنْتُ لَحالِفاً عليهنَّ لا يَنْقُصَنّ مالٌ مِنْ صَدَقَةٍ، فتصدقوا. ولا يَعْفُو عَبْدٌ عَنْ مَظْلُمَةٍ [يَبْتَغِي بها وجهَ الله][3] إلاّ زَادَهُ اللَّهُ بها عِزّاً يومَ القِيَامَةِ، ولا يَفْتَحُ عبدٌ بابَ مَسْأَلَةٍ إلاّ فَتَحَ اللَّهُ عليهِ بابَ فَقْرٍ».

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه: رجل لم يسم. وله عند البزار طريق عن أبي سلمة، عن أبيه، وقال: إن الرواية هذه أصح، والله أعلم.

٤٥٧٧ ـ ١ ـ في مسند أحمد رقم (١٦٧٤): نفس محمد.
٢ ـ في أحمد: ينقص.
٣ ـ زيادة من مسند أحمد، وانظر مسند أبي يعلىٰ رقم (٨٤٩)، وكشف الأستار رقم (٩٢٩).

٤٥٧٨ - وعن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليسَ أَحَدٌ يُظْلَمُ بِمَظْلُمَةٍ فيَدَعُهاللَّهِ إلَّا زَادَهُ بها عِزّاً، وتَصَدَّقُوا فإِنَّهُ ما نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، ولَكِنْ تَزِيدُ فِيهِ».

رواه البزار وأشار إلى ضعفه.

٤٥٧٩ - وعن أمِّ سلمةَ قالت: قال رسول الله ﷺ:

«ما نَقَصَ مالٌ مِنْ صَدَقَةٍ، ولا عَفَا رَجلٌ عَنْ مَظْلَمَةٍ إلَّا زَادَهُاللَّهُ بها عِزّاً، فاعْفُوا يُعِزُّكُمُ اللَّهُ، ولا فَتَحَ رجلٌ على نفسِه بابَ مَسْأَلَةٍ إلا فَتَحَ اللَّهُ عليهِ بابَ فَقْرٍ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: زكريا بن دويد، وهو ضعيف جداً[1].

٦ - ٣٦ - بابُ الحثِّ على الصَّدَقَةِ بقوله: «اتَّقُوا النَّارَ ولو بِشِقِّ تَمْرَةٍ» ونحو ذلك.

٤٥٨٠ - عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«لِيَتَّقِ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ النَّارَ ولو بِشِقِّ تَمْرَةٍ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٤٥٨١ - وعن عائشةَ قالت: قال رسول الله ﷺ:

«اتَّقُوا النَّارَ ولو بِشِقِّ تمرةٍ».

٤٥٧٨ - رواه البزار رقم (٩٣٠) وقال: ما حدث به هكذا إلا هشام، ولا رواه عنه إلا عبد الله بن غالب العباداني، وقد حدث بغير حديث عن الأعمش.

٤٥٧٩ - رواه الطبراني في الصغير رقم (١٤٢) وقال: لم يروه عن الثوري إلا القاسم بن يزيد الجرمي، وزكريا بن دويد الأشعثي.

١ - زكريا بن دويد: قال الذهبي في الميزان (٢/٧٢): كذاب، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على حميد الطويل.

٤٥٨٠ - رواه أحمد رقم (٣٦٧٩) و(٤٢٦٥) وفيه: إبراهيم بن مسلم الهجري، ضعيف. وليس من رجال الصحيح.

٤٥٨١ - رواه أحمد (٦/١٣٧) والبزار رقم (٩٣٦) وفيه: محمد بن سليم، وهو رجل من أهل مكة، يكنى أبا عثمان وليس (أبا هلال). وهو ثقة.

٤٥٨٢ ـ وفي رواية: «يا عائشةُ اسْتَتِري مِنَ النَّارِ وَلو بِشِقِّ تَمْرةٍ، فإنّها تَسدُّ مع الجَائع مَسَدَّها مِنْ الشَّبْعَانِ».

رواه كلَّه أحمد، وروى البزار بعضه، وفيه: أبو هلال، وفيه بعض كلام، وهو ثقة.

٤٥٨٣ ـ وعن أبي بكر الصديق قال: سمعتُ رسول الله ﷺ علىٰ أعواد المِنبر يقول:

«اتَّقُوا النَّار ولو بشِقِّ تمرةٍ، فإنَّها تُقيم العَوَجَ، وتَدْفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ، وَتَقَعُ مِنَ الجَائِعِ مَوْقِعَها مِنَ الشَّبْعَانِ».

رواه أبو يعلى والبزار، وفيه: محمد بن إسماعيل الوساوسي، وهو ضعيف جداً.

٤٥٨٤ ـ وعن ابن عبّاسٍ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«اتَّقُوا النَّارَ ولَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ».

رواه أبو يعلىٰ والطبراني في الكبير، وفيه: أبو بحر البَكراوي، وفيه كلام وقد وثق. ٣/١٠٦

٤٥٨٥ ـ وعن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«اتَّقوا النَّارَ ولو بِشِقِّ تمرةٍ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح.

٤٥٨٢ ـ رواه أحمد (٦/٧٩) وليس فيه: أبو هلال، وإنما كثير بن زيد الأسلمي: صدوق فيه لين. وفيه أيضاً انقطاع: المطلب بن عبد الله بن حنطب لم يدرك عائشة.

٤٥٨٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٨٥)، والبزار رقم (٩٣٣) وفيهما أيضاً: شرحبيل بن سعد: صدوق اختلط بأخرة.

٤٥٨٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٧٠٧) وفيه أيضاً: إسماعيل بن مسلم المكي شيخ البكراوي وهو ضعيف.

٤٥٨٦ ـ وعن النعمانَ بن بَشير، أن النبيّ ﷺ قال:

«اتَّقوا النَّارَ ولو بشقِّ تمرةٍ».

رواه البزار والطبراني في الكبير، وفيه: أيوب بن جابر، وفيه كلام كثير وقد وثقه ابن عدي.

٤٥٨٧ ـ وعن أبي هريرةَ، أنّ النبي ﷺ قال:

«اتَّقوا النارَ ولو بشقِّ تمرةٍ».

رواه البزار، وفيه: عثمان بن عبد الرحمن الجمحي، قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وحسن البزار حديثه.

٤٥٨٨ ـ وعن أبي هريرةَ، عن النبي ﷺ قال: بنحو حديث تقدم، وزاد:

«يا عَائِشَةُ اشْتَرِي نفسَكِ مِنَ اللَّهِ، لا أُغْنِي عنْكِ مِنَ اللَّهِ شَيئاً، ولو بشقِّ تمرةٍ: يا عائشةُ لا يَرْجِعَنَّ مِن عندكِ سَائِلٌ. ولو بِظِلْفٍ مُحْرَقٍ».

رواه البزار، وفيه: عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف.

٤٥٨٩ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا أيُّها النَّاسُ، اتَّقوا النَّارَ ولو بشقِّ تمرةٍ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: فضَّال بن جُبير، وهو ضعيف.

٤٥٩٠ ـ وعن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«تَصَدَّقُوا فإنَّ الصَّدَقَةَ فِكَاكُكُمْ مِنَ النَّارِ».

٤٥٨٦ ـ رواه البزار رقم (٩٣٥) وقال: لا نعلمه عن النعمان إلا من هذا الوجه، وأحسب أن أيوب أخطأ فيه.

٤٥٨٧ ـ رواه البزار رقم (٩٣٧) وقال: قد روي عن أبي هريرة من غير هذا الوجه، وهذا الإسناد عن أبي هريرة أحسن إسنادٍ يروى في ذلك، وأصحه. وروي عن عائشة، وعدي، وأنس، وأبي رجاء، عن ابن عباس، وجرير بن عبد الله.

٤٥٩٠ ـ وورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٨٢٨) من طريق الدارقطني في الأفراد، وقال: قال الدارقطني: تفرد به الحارث بن عمير، عن حميد. وقال ابن الجوزي: قلت: قال ابن حبان: الحارث يروي عن الأثبات الموضوعات.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٤٥٩١ - وعن عبد الله بن عبد الرحمن: أنه سمع عبد الله بن مجمِّر من أهل اليمن يُحدِّث: أن رسول الله ﷺ قال لعائشةَ:

«احْتَجِبي مِنَ النَّارِ ولو بشقِّ تمرةٍ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف لاختلاطه.

٤٥٩٢ - وعن فَضالة بن عُبيد، عن النبي ﷺ قال:

«اجْعَلُوا بيْنَكُمْ وبينَ النَّارِ حِجابَةً ولو بشقِّ تمرةٍ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام.

٤٥٩٣ - وعن أبي جُحَيْفَةَ قال: دَهَمَ رسولَ الله ﷺ ناسٌ من قيسٍ مُجْتَابِي النِّمارِ[1]، مُتَقَلِّدِي السيوف، فساءه ما رأى من حالهم، فصلَّى، ثم دخل بيته، ثم خرج فصلَّى وجلس في مجلسه، فأمر بالصدقة وحضَّ عليها، فقال:

«تَصدَّقَ رَجلٌ مِنْ دِينَارِهِ، تَصَدَّقَ رجلٌ مِنْ دِرْهَمِهِ، تصدَّقَ رجلٌ من صَاعِ بُرِّهِ، تصدَّقَ رجلٌ من صاعِ تمرِهِ». فجاء رجلٌ من الأنصار بصرَّةٍ من ذهبٍ في يده، ثم تتابع الناس حتى رأى كومَين من ثياب وطعام، فرأيت وجه رسول الله ﷺ يتَهَلَّلُ كأنه مُدْهُنَةٌ[2]».

رواه البزار، وفيه: أبو إسرائيل المُلائي، وفيه كلام، وقد وثق.

٤٥٩٤ - وعن عدي بن حاتم قال: جاء أعراب إلى رسول الله ﷺ في بَحْرِ الظَّهيرة مُتقلدي السُّيوف، مُجْتَابِي الثِّمالِ[1]، فحثَّ رسول الله ﷺ الناسَ عليهم، فقال: ٣/١٠٧

٤٥٩٢ - انظر الكبير (١٨/٣٠٣).

٤٥٩٣ - ١ - مجتابي النمار: لابسي أزر مخططة من صوف.

٢ - مُدْهُنَةٌ: هي ما يجعل فيه الدهن، قال ابن الأثير في النهاية: هكذا الرواية. وفي المطبوع، والبزار رقم (٩٤٠): مُذْهَبَة: وهي من المموه بالذهب.

٤٥٩٤ - ١ - الثمال: جمع الثَّمْلة: وهي صوفة أو خِرْقَة يُهْنَأُ بها البعير ويُدْهن بها السِّقاء.

«لِيَتَصَدَّقْ ذُو الدِّينارِ مِنْ دِينَارِهِ، وذُو الدِّرْهَمِ مِن دِرْهَمِهِ، وذُو البُرِّ مِنْ بُرِّه، وذو الشَّعير من شَعيره، وذو التمرِ من تمرِهِ، مِنْ قَبْلِ أَنْ يأتِيَ عليهِ يومٌ فينظرَ أمامَه فلا يرىٰ إلاَّ النَّارَ، وينظرَ عنْ يمينِهِ فلا يَرىٰ إلاَّ النَّار، ويَنْظُرَ عن شِمالِه فلا يرىٰ إلاَّ النَّار، وينظرَ من وَرائهِ فلا يرىٰ إلاَّ النَّار».

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحسن بن أبي جعفر الجُفْرِي، وهو ضعيف.

٦ ـ ٣٧ ـ بابٌ في حَقِّ المَالِ

٤٥٩٥ ـ عن جابر قال: سُئل رسول الله ﷺ: ما حق الإبل؟ قال:

«أَنْ يَنْحَرَ سَمِينَها، ويَطْرُقَ[١] فَحْلُها، ويَحلِبُها يومَ وِرْدِها[٢]».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح، خلا شيخ الطبراني وقد روىٰ عنه ابن أبي حاتم كتابة ولم يضعفه أحد.

٤٥٩٦ ـ وعن الشَّريد قال: جاءَ رجلٌ إلىٰ النبيِّ ﷺ يسأله عن شيءٍ من أمر الإبل، فقال رسول الله ﷺ:

«انْحَرْ سَمينها[١] واحْمِلْ على نَجِيبها[٢] واحْلِبْ يوم وِرْدِها، تدخل[٣] الجنة بسلام».

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٤٥٩٥ ـ ١ ـ اسْتِطْرَاقُ الفحل: استعارته للضِّراب. والضراب: ماء الفحل.
٢ ـ أي يوم ورودها الماء.

٤٥٩٦ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٢٥١): سمينتها.
٢ ـ في الكبير: نحيفتها. وهو خطأ. والنَّجيب من الإبل: القَويّ منها، الخفيف السريع.
٣ ـ في الكبير: واحلب يوم الماء وادخل.

٤٥٩٧ ـ وعن قيس بن عاصم المِنقَري قال: قدمت على رسول الله ﷺ فلما رآني سمعته يقول:

«هذا سَيِّدُ أهلِ الوَبَرِ» قال: فلما نزلت أتيته، فجعلت أحدثه، قلت: يا رسول الله ما المال الذي لا يكون عليَّ فيه تبعة من ضَيْفٍ ضَافني[1]، وعيالٍ كَثُرَتْ عليَّ؟ قال: «نِعْمَ المَالُ الأَرْبَعُونَ، والأَكْثَرُ السُّتونَ، وويلٌ لأَصْحَابِ المِئين إلَّا من أَعْطَىٰ في رِسْلِها[2] ونَجْدَتِها[3]، وأَفْقَرَ ظَهْرَها ونَحَرَ سَمِينَها، فأَطْعَمَ القَانِعَ والمُعْتَرَّ» قال: قلت: يا نبي الله ما أكرمَ هذه الأخلاقَ وأحسنَها، يا نبي الله لا يحل بالوادي الذي أنا فيه لكثرة إبلي، قال: «فكيفَ تَصْنَعُ؟» قال: تَغْدُو الإبل ويَغدوا النَّاس، فمن شاءَ أخذَ برأسِ بعيرٍ فذهبَ به، فقال: «ما تَفعَلُ بإفْقَارِ الظَّهْرِ؟» قلت: إني لا أُفقر الصَّغير ولا الناب المُدبرة، قال: «فمالُك أحبُّ إليك أم مالُ مواليك؟» قال: قلت: مالي أحبُّ إلي من مال موالي، فقال: «فإنَّ لكَ مِنْ مَالِكَ ما أَكلتَ فَأَفْنَيْتَ، أو لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ، أو أَعْطَيْتَ فَأَمْضَيْتَ، وإلا فلِمَواليكَ» فقلت: والله لئن بقيت لأُفنيَنَّ عددها، قال الحسن: يفعل والله، فلما حضرت قَيساً الوفاة، قال: يا بَني خُذوا عني لا أحدَ أنصحُ لكم مني، إذا أنا متُّ فسوِّدوا أكبركم، ولا تسوِّدوا أصاغركم فتَسفهَكم الناسُ، وتهونُوا عليهم، وعليكُم بإصلاح المالِ فإنه مَنْبَهَةٌ للكريم، ويُستغنىٰ به عن اللئيم،
٣/١٠٨ وإيَّاكم والمسألة، فإنها آخرُ كسبِ المرء [إن أحداً لم يسأل إلا ترك كسبه][4] فإذا أنا مِتُّ فلا تَنُوحوا عليَّ فإنَّ رسول الله ﷺ كان يَنهىٰ عن النِّياحةِ، وكفِّنوني في ثيابي التي

٤٥٩٧ ـ وانظر (١٥٤٨٧) رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠)، والأحاديث الطوال رقم (١٩) والبزار في رقم (٢٧٤٤) و (٣٦٦٣) مختصراً، وأبو يعلىٰ في الكبير كما في المطالب العالية وفي إسناد أبي يعلىٰ زياد بن أبي زياد ضعيف، وفي إسناد البزار: القاسم بن مطيب متروك.

١ ـ في الأحاديث الطوال: من حَيْفٍ أصابني.

٢ ـ نجدتها: أن تكثر شحومها وتحسن حتى يمنع ذلك صاحبها أن ينحرها نفاسة بها.

٣ ـ رِسلها: فهو أن يعطيها، وهو أن يهون عليه لأنه ليس فيها من الشحوم والحسن ما يبخل بها فهو يعطيها رِسْلاً، انظر غريب الحديث (١/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦).

٤ ـ مَنْبَهَةٌ: مَشْرَفة ومَعْلاة، من النباهة، يقال: نَبُه يَنْبُه، إذ صار نبيهاً شريفاً.

٥ ـ زيادة من الكبير.

كنت أُصلِّي فيها وأصوم، فإذا دفنتموني فلا تَدْفِنُوني في موضعٍ يَطَّلِعُ عليه أَحدٌ، فإنَّه قد كان بيني وبين بكر بن وائل خُماشات(٦) في الجاهلية فأخافُ أن ينبشُوني فيصنعون في ذلك ما يَذهب فيه دِينُكم ودنياكم، قال الحسن رحمه الله: نصح لهم في الحياة، ونصح لهم في الممات.

قلت: له عند النسائي: لا تنوحوا علي فإنّ رسول الله ﷺ لم يُنَحْ عليه.

رواه الطبراني في الكبير وفي الأوسط باختصار، وفيه: زياد الخصَّاص، وفيه كلام وقد وثق.

٦ ـ ٣٨ ـ بابُ لا حسدَ إلَّا في اثْنَتَيْنِ

٤٥٩٨ ـ عن يزيدَ بنِ الأَخنَسِ، أن رسول الله ﷺ قال:

«لا تَنَافُسَ بَيْنَكُمْ إلَّا في اثْنَتَيْنِ: رَجُلٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ القرآنَ فهو يَقُومُ بهِ آناءَ اللَّيْلِ والنَّهارِ، ويَتَّبِعُ ما فِيهِ، فيقولُ رجلٌ: لو أنَّ اللَّهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ أَعْطَانِي مِثْلَ ما أَعْطَىٰ فُلاناً، فأَقُومَ بِهِ كما يَقُومُ بِهِ. ورَجُلٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ مالاً فهو يُنْفِقُ منه وَيَتَصَدَّقُ، فيقول رجل: لو أنَّ الله أَعْطاني مثلَ ما أَعطىٰ فُلاناً، فأتصدَّقَ بهِ»، فقال رجل: يا رسول الله، أرأيتك النَّجْدَةَ تكون في الرجل؟ قال: سقط باقي الحديث. رواه أحمد كتابة والطبراني في الكبير والأوسط والصغير(١)، وفيه: سليمان بن موسى، وفيه كلام وقد وثقه جماعة.

٤٥٩٩ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا حَسَدَ إلَّا في اثنتينِ: رجلٍ أعطاهُ اللَّهُ القرآنَ فهو يتلوهُ آناءَ اللَّيلِ و[آناءَ](١)

---

٦ ـ خُماشات: جراحات وجنايات.

٤٥٩٨ ـ رواه أحمد (٤/١٠٤ ـ ١٠٥)، والطبراني في الكبير (٢٢/٢٣٩)، والأوسط (١٢٢ ـ مجمع البحرين)، والصغير رقم (١٢٥) وقال: تفرد به الهيثم بن حميد.

١ ـ في أ: الصغير. بدل: الكبير. وهو موجود في كليهما.

٤٥٩٩ ـ ورواه أبو يعلىٰ رقم (١٠٨٥) أيضاً.

١ ـ زيادة من المسند (٢/٤٧٩).

النَّهارِ، فسمعه رجل فقال: يا ليتني أُوتيتَ بمثلِ (٢) ما أُوتي هذا، فعملتُ فيه مثلَ ما يَعْمَلُ هذا، ورجلٍ آتاهُ اللَّهُ مالاً فهو يُهْلِكُهُ في الحَقِّ، فقال رجل: يا ليتني أُوتيتُ مثل ما أُوتي هذا، فعملت فيه مثلَ ما يَعْمَلُ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٤٦٠٠ ـ وعن عبد الله بن عَمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّما الحسدُ في اثنتينِ: رجلٍ آتاهُ الله القرآنَ فقامَ بهِ، فأَحَلَّ حَلالَهُ، وحرَّمَ حرَامَهُ، ورجلٍ آتاهُ اللَّهُ مالاً فوصَلَ مِنه أَقارِبَه ورحِمَه، وعَمِلَ بطاعةِ الله».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون.

٦ ـ ٣٩ ـ بابٌ إرْغامِ الشَّيْطانِ بالصَّدَقةِ

٣/١٠٩

٤٦٠١ ـ عن بُريدة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما(١) يُخْرِجُ رجلٌ شيئاً مِنَ الصَّدَقةِ حتَّى يَفُكَّ عَنْهُ لِحْيَيْ سبعينَ شَيطاناً».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٦ ـ ٤٠ ـ بابٌ ما تصدَّقْتَ فأَبْقَيْتَ

٤٦٠٢ ـ عن أبي هريرة: أن رسولَ الله ﷺ أَمرَ أن يَذْبَحِ شاةً فيقسِّمها بين الجيران، قال: فَذَبَحْتُها، فَقَسَّمْتُها (١) بين الجيران، ورَفَعتِ الذِّراع إلىٰ النبيِّ ﷺ، وكان أحبَّ الشاة إليه الذِّراعُ، فلما جاء النبي ﷺ قالت عائشة: ما بقي عِندنا منها إلاَّ الذراعُ، قال:

---

٢ ـ في المسند: مثل.

٤٦٠١ ـ ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (٦٤٩) عن أبي ذر. وقال أبو معاوية ـ في مسند أحمد عن ابن بريدة: ولا أره سمعه منه «أي: من أبيه» ففيه انقطاع.

١ ـ في الأصل: لا. والتصحيح من مسند أحمد (٥/٣٥٠)، والبزار رقم (٩٤٣)، والأوسط رقم (١٠٣٨).

٤٦٠٢ ـ ١ ـ في الأصل: فذبحها فقسمها. والتصحيح من البزار رقم (٩٤٢).

«كُلُّها بَقِيَ إلَّا الذِّراعُ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

٦ ـ ٤١ ـ بابٌ فضلُ الصَّدَقة

٤٦٠٣ ـ عن أبي ذرٍّ قال: قلت: يا رسول الله، ما تقول في الصلاة؟ قال: **«تمامُ العَمَلِ»** قلت: يا رسول الله، أسألك عن فضلِ الصَّدقةِ؟ قال: **«الصَّدَقَةُ شَيءٌ عَجَبٌ»** قلت: يا رسول الله، تركت أفضلَ عمل في نفسي أو خيره؟ قال: **«مَا هُوَ؟»** قلت: الصومُ، قال: **«خيرٌ، وليسَ هناك»** قال: يا رسول الله، وأي الصدقة؟ ـ وذكر كلمة ـ قلت: فإن لم أقدر أَنْ أفعل؟ قال: **«بفَضْلِ طَعامِك»** قلت: فإن لم أفعل؟ قال: **«بشِقِّ تمرةٍ»** قلت: فإن لم أفعل؟ قال: **«بِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ»** قلت: فإن لم أفعل؟ قال: **«دَعِ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ فإنّها صدقةٌ تَصَدَّقْ بِها علىٰ نَفْسِكَ»** قلت: فإن لم أفعل؟ قال: **«تُرِيدُ أنْ لا تَدَعَ فيكَ مِنَ الخَيْرِ شَيْئاً»**.

قلت: عند النسائي طرف منه.

رواه البزار، وفيه: العوام بن جُويرية، وهو ضعيف.

٤٦٠٤ ـ وعن رافع بن خديج قال: قال رسول الله ﷺ:

«الصَّدَقَةُ تَسُدُّ سبعينَ باباً مِنَ السُّوءِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: حماد بن شعيب، وهو ضعيف.

٤٦٠٥ ـ وعن أبي هريرةَ، عن رسولِ الله ﷺ:

«أَنَّ نَفراً مرُّوا علىٰ عيسىٰ ابنِ مريم ـ عليه السلام ـ فقال: يموتُ أَحَدُ هؤلاءِ اليومَ ـ إنْ شاءَ اللَّهُ، فمَضُوا، ثم رَجعُوا [عَلَيْهِ] بالعَشِيِّ ومعهم حُـزَمُ الحَطَبِ، فقال: ضعوا، فقال ـ للذي قال: يموت اليوم ـ: حُلَّ حطبك فحلَّه فإذا فيه حيةٌ سوداءُ، فقال: ما عملتَ اليوم، قال: ما عملت شيئاً، قال: انظر ما عملت؟ قال: ما عملتُ

٤٦٠٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٤٠٢) وفيه: جُبارة بن المغلس، مختلف فيه.

شيئاً إلَّا أنّه كان معي في يدي فِلْقة من خُبْزٍ فمرَّ بي مسكينٌ، فسألني فأعطيتُه بعضها، فقال: بها دُفِعَ عنك». ٣/١١٠

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أحمد بن أبي شيبة، ولم أعرفه.

٤٦٠٦ ـ وعن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ:

«بَاكِرُوا بالصَّدَقَةِ فإنَّ البَلاءَ لا يَتَخَطَّاهَا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عيسى بن عبد الله بن محمد، وهو ضعيف.

٤٦٠٧ ـ وعن عبد الله بن جعفر قال: وسمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الصَّدَقَةُ تُطْفِيءُ غَضَبَ الرَّبِّ».

رواه الطبراني في الأوسط في حديث طويل يأتي في المناقب إن شاء الله، وفيه: أَصْرَم بن حوشب، وهو ضعيف.

٤٦٠٨ ـ وعن رافع بن مَكِيثٍ ـ وكان ممن شهد الحديبية ـ أن رسول الله ﷺ قال:

«حُسْنُ المَلَكَةِ نَماءٌ، وسُوءُ الخُلُقِ شُؤْمٌ، والبِرُّ زِيَادةٌ في العُمُرِ، والصَّدَقَةُ تَقِي مِيْتَةَ السُّوءِ».

قلت: روى أبو داود منه: «حسن المَلَكة نماء، وسوء الخلق شؤم» فقط.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: رجل لم يسم.

٤٦٠٩ ـ وعن عَمرو بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ صَدَقَةَ المُسْلِم تَزِيدُ في العُمُرِ، وتَمْنَعُ مِيتَةَ السُّوءِ، ويُذْهِبُ اللَّهُ بها الكِبْرَ والفَقْرَ[1] والفَخْرَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: كثير بن عبد الله المزني، وهو ضعيف.

٤٦٠٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٤٥١) وأحمد في المسند (٣/٥٠٢) أيضاً.

٤٦٠٩ ـ ١ ـ ليس في الكبير (١٧/٢٢ ـ ٢٣): الفقر.

٤٦١٠ - وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«خَيْرُ أَبْوابِ البِرِّ الصَّدَقَةُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: من لم أعرفه.

٤٦١١ - وعن ابن عبّاس، رفعه، قال:

«ما نقصَتْ صدقةٌ مِنْ مَالٍ [قطُّ][1] وما مَدَّ عبدٌ يَدَهُ بِصَدَقَةٍ إلاَّ أُلْقِيَتْ في يَدِ[2] اللَّهِ قبلَ أَنْ تَقَعَ في يَدِ السَّائِلِ، ولا فتحَ عبدٌ بابَ مَسْأَلةٍ لَهُ عَنْها غِنىً إلاَّ فتحَ اللَّهُ عليهِ بابَ فَقْرٍ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: من لم أعرفه.

٤٦١٢ - وعن عقبةَ بن عامر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«كلُّ امرِىءٍ في ظِلِّ صَدَقَتِهِ حتَّى يُفْصَلَ بينَ النَّاسِ».

٤٦١٣ - وفي رواية: عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، عن النبيّ ﷺ قال:

«ظلُّ المؤمنِ يومَ القيامَةِ صَدَقَتُه»، وكان يزيد لا يخطِئه يومٌ إلا تصدَّق فيه بشيءٍ ولو كعكةً أو بصلةً أو كذا.

رواه كله أحمد. وروى أبو يعلى والطبراني في الكبير بعضه، ورجال أحمد ثقات.

٤٦١٤ - وعن عقبةَ بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ:

٤٦١٠ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٨٣٤).

٤٦١١ - ١ - زيادة من الكبير رقم (١٢١٥٠).

٢ - في الكبير: بيد الله.

٤٦١٢ - رواه أحمد (٤/١٤٧ - ١٤٨)، وأبو يعلىٰ رقم (١٧٦٦) كله. وانظر الزهد لابن المبارك رقم (٦٤٥).

٤٦١٣ - انظر سابقة، والكبير (١٧/ ٢٨٠).

٤٦١٤ - انظر الكبير (١٧/ ٢٨٦).

«إنَّ الصدقةَ لتُطْفِىءُ عن أَهْلِها حَرَّ القُبُورِ، وإنَّما يَسْتَظِلُّ المؤمنُ يومَ القيامـةِ في ظِلِّ صَدَقَتِهِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

٤٦١٥ ـ وعن أبي بَرزَةَ الأسلميِّ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ العبدَ ليَتَصدَّقُ بالكِسْرَةِ تَرْبُو عِنْدَاللَّهِ ـ عزَّ وجلَّ ـ حتَّىٰ تكونَ مثلَ أُحُدٍ».

٣/١١١ رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سوّار بن مصعب، وهو ضعيف.

٤٦١٦ ـ وعن عائشةَ قالت: قال النبي ﷺ:

«إنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ ويُرَبِّيهَا لأحَدِكُمْ كما يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّه أو فَصِيلَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجـال الصحيح.

ولعـائشة حـديث يأتي بعـد هذا.

٤٦١٧ ـ وعن ميمونةَ بنتِ سعـدٍ، أنها قـالت: يا رسـول الله أَفْتِنا عن الصـدَقة؟ فقال:

«إنَّها حِجَابٌ مِنَ النَّارِ لمنْ احْتَسَبَها يَبْتَغِي بِها وَجْهَ اللَّهِ عزَّ وجلَّ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه من لم أعرفه.

٤٦١٨ ـ وعن عبد الله بن مسعود: إنَّ الصدقة تقـع في يد الله ـ تعـالى ـ قبل أن تقع في يد السائل، ثم قرأ عبد الله: **﴿وَهُـوَ الذي[1] يَقْبَلُ التَّوبَةَ عـن عِبادِهِ﴾** الآيـة.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الله بن قتادة المحاربي، ولم يضعفه أحـد، وبقية رجاله ثقات.

٤٦١٧ ـ انظر الكبير (٢٥/٣٥ ـ ٣٦).

٤٦١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٥٧١) وفيه أيضاً: أبو نعيم ضرار بن صُرد، وهو ضعيف.

١ ـ القراءة: (هو يقبل التوبة) سورة التوبة: ١٠٤.

٦ ـ ٤٢ ـ باب أَجْرُ الصَّدَقَةِ

٤٦١٩ ـ عن علي بن أبي طالب قال: جاء ثلاثةُ نفرٍ إلىٰ النبيّ ﷺ فقال أحدهم: يا رسول الله، كانت لي مئة دينارٍ، فتصدَّقت منها بعشرة دنانيرَ، وقال الآخر: يا رسول الله، كانت لي عشرة دنانير فتصدقت منها بدينار، وقال الآخر: يا رسول الله كان لي دينار فتصدقت بعشره، قال: فقال رسول الله ﷺ:

«كُلُّكُمْ في الأجْرِ سَواءٌ، كلُّكم تَصدَّقَ بعُشْرِ مَالِهِ».

رواه أحمد والبزار، وفيه: الحارث وفيه كلام كثير.

٤٦٢٠ ـ وعن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاثةُ نفرٍ كان لأحدهم عشرةُ دنانيرٍ تصدَّقَ منها بدينارٍ، وكان لآخر عشر أَواقٍ فتصدق منها بأوقيَّة، وآخرُ [كانَ][١] له مئة أوقيَّة فتصدق مِنها بعشر أواقٍ»، قال رسول الله ﷺ: **«هُمْ في الأجْرِ سواءٌ، كلٌّ قد تصدَّقَ بعُشْرِ مَالِهِ»**، قال الله عز وجل: **﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِن سَعَتِهِ﴾**[٢].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن إسماعيل بن عيّاش، وفيه ضعف.

٤٦٢١ ـ وعن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال:

«ما أَحْسَنَ مِنْ مُحْسِنٍ مِنْ مُسْلِمٍ ولا كافرٍ إلاَّ أُثيبَ» قلنا: يا رسول الله، هذه إثابةُ المسلمِ قد عرفناها، فما إثابةُ الكافر؟ قال: **«إذَا تَصَدَّقَ بصَدَقَةٍ أَو وَصَل رَحِماً أو عَمِلَ حَسَنَةً، أَثَابَهُ اللَّهُ، وإثَابَتُه المالُ والولدُ في الدُّنيا، وعذابٌ دونَ العَذابِ ـ يعني: في الآخرة ـ وقرأ: ﴿أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ العَذابِ﴾[١]»**.

٤٦١٩ ـ رواه أحمد رقم (٧٤٣) والبزار رقم (٩٤٦) وقال: لا نعلمه يُروىٰ مرفوعاً إلا بهذا الإسناد عن علي.

٤٦٢٠ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٣٤٣٩).

٢ ـ سورة الطلاق، الآية: ٧.

٤٦٢١ ـ رواه البزار رقم (٩٤٥) وقال: لا نعلم رواه إلا ابن مسعود ولا له إلا هذا الطريق عنه.

١ ـ سورة غافر، الآية: ٤٦.

رواه البزار، وفيه: عتبة بن يَقظان، وفيه: كلام وقد وثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

٤٦٢٢ ـ وعن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

٣/١١٢ «ارْمُوا وانْتَضِلُوا[١]، وإنْ تَنْتَضِلُوا أَحَبُّ إليَّ، وإنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ ليُدْخِلُ بالسَّهْمِ الوَاحِدِ الجنَّةَ صانِعَه المحتسب فيه، والمُسِدَّ به، والرَّامِي به، وإنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ ليدخل بلُقمةِ الخبزِ، وقَبْضَةِ التَّمْرِ، ومثله مما يَنْتَفِعُ به المسكينُ ثلاثةً الجنَّةَ: ربُّ البيتِ، والآمرُ به، والزَّوْجَةُ تُصْلِحُه، والخَادِمُ الذي يُناوِلُ المسكينَ» فقال رسول الله ﷺ: «الحمدُ لله الذي لم يَنْسَ أَحداً منّا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سويد بن عبد العزيز، وهو ضعيف.

٤٦٢٣ ـ وعن ابنِ عمَر قال: لما [أ]نزلت هذه الآية: ﴿مَثَلُ الذينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ﴾[١] قال رسول الله ﷺ:

«رَبِّ زِدْ أُمَّتِي» فنزلت: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً يُضَاعِفُهُ لَه أَضْعَافاً كَثِيرَةً﴾[٢] قال: «رَبِّ زِدْ أُمتي» فنزلت: ﴿إِنَّما يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسابٍ﴾[٣].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عيسى بن المسيب، وهو ضعيف.

٤٦٢٢ ـ أنظر رقم (٩١٨٢).
١ ـ انتضلوا: ارتموا بالسهام.
٤٦٢٣ ـ ١ ـ سورة البقرة، الآية: ٢٦١.
٢ ـ سورة الحديد، الآية: ١١.
٣ ـ سورة الزمر، الآية: ١٠.

٦ - ٤٣ - بابٌ مُناوَلَةُ المِسْكِينِ

٤٦٢٤ - عن عثمانَ قال: كان حارثةُ قد ذهب بصرُه، فاتَّخذَ خيطاً في مصلاَّهُ إلى باب حُجرته، ووضعَ عِندَه مِكْتلاً[١] فيه تمرٌ وغيره، فكان إذا جاء المسكين فسلم أخذَ من ذلك المِكْتل[١]، ثم أخذ بطرف الخيط، حتى يناوله، وكان أهله يقولون: نحن نكفيك، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**مُناوَلَةُ المِسْكِينِ تَقِي مِيتَةَ السُّوءِ**».

رواه الطبرني في الكبير، وفيه: من لم أعرفه.

٦ - ٤٤ - ١ - بابٌ لا يَقْبَلُ اللَّهُ إلاَّ الطَّيِّبَ

٤٦٢٥ - عن عائشةَ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«**إنَّ الرَّجُلَ لَيَتَصدَّقُ بالصَّدَقَةِ مِنَ الكَسْبِ الطَّيِّبِ، ولا يَقْبَلُ اللَّهُ إلا الطيِّبَ، فيتلقَّها الرَّحمنُ - تبارك وتعالى - بيدِه فيُرَبِّيها كما يُرَبِّي أَحدُكم فَلُوَّهُ أو وَصِيفَهُ أو فَصِيلَهُ**»[٢].

رواه البزار ورجاله ثقات.

٤٦٢٦ - وعن عبد الله بن مسعود، رفعه قال:

«**إنَّ الخَبِيثَ لا يُكَفِّرُ الخبيثَ، ولكنَّ الطَّيِّبَ يُكَفِّرُ الخبيثَ**».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: قيس بن الربيع، وفيه كلام، وقد وثقه شعبة والثوري.

٤٦٢٤ - ١ - في الأصل: مكيلاً، والتصحيح من الكبير رقم (٣٢٢٨)، والنهاية لابن الأثير (٤/ ١٥٠) والمِكْتَل: الزَّبيل الكبير، كأنَّ فيه كُتَلاً من التمر، أي قطعاً مجتمعة.

٤٦٢٥ - ١ - الوصيف: العبد أو الأمة.

٢ - الفصيل: الذي فصل عن اللبن حديثاً.

٣/١١٣

٦ ـ ٤٤ ـ ٢ ـ **بابٌ** فيمن تَصَدَّقَ بما يُكْرَهُ

٤٦٢٧ ـ عن عائشةَ: أنها أرادت أن تتصدَّق بلحمٍ مُنْتِنٍ فقال لها النبيّ ﷺ:

«أَتَصَدَّقِينَ بما لا تَأْكُلِينَ؟».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: خالد القَسْري، وفيه كلام.

٤٦٢٨ ـ وعن عائشةَ قالت: أُهْدِيَ إلىٰ النبيِّ ﷺ ضبٌّ فلم يأكله، قالت عائشة: يا رسول الله ألا نُطْعِمُه المساكين؟ قال:

«لا تُطْعِمُوهُمْ ما لا تَأْكُلُونَ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون.

٦ ـ ٤٥ ـ **بابٌ** الصَّدَقَةُ بجميعِ المَال

٤٦٢٩ ـ عن جرير قال: لما رآني النبي ﷺ لا أُمْسِك مالاً، إنما أُنفقه، قال لي:

«يا جريرُ، لا عليكَ أن تُمسِكَ عَليكَ مالكَ، فإنَّ لهذا الأمر مدّةً».

رواه الطبراني في الأوسط وفيه: عمرو بن عبد الغفار، وهو ضعيف.

٦ ـ ٤٦ ـ **بابٌ** الهَدِيَّةُ إلىٰ الكَعْبَةِ

٤٦٣٠ ـ عن عائشةَ قالت: قال رسول الله ﷺ:

«لأن أَتَصَدَّقْ بخاتِمي أَحَبُّ إليَّ مِنْ أَلفِ دِرْهَمٍ أُهْدِيها إلىٰ الكَعْبَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو العَنْبَس، وفيه كلام.

٤٦٢٩ ـ انظر (٦١٣٩).

ورواه الطبراني في الكبير رقم (٢٣٦٩) أيضاً.

٤٦٣٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٥٢٤)، وأبو العنبس: هو سعيد بن كثير، قال ابن حجر في التقريب: ثقة.

٦ ـ ٤٧ ـ بابُ الصدقةُ بأفْضَلِ ما يَجِدُ

٤٦٣١ ـ عن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ: لما نَزَلَتْ: ﴿مَنْ ذَا الذي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً﴾[1] قال عن الدَّحداح: استقرَضَنا رَبُّنا من أموالنا يا رسول الله؟ قال: «نعم» قال: فإنَّ لي حَائطين أحدهما بالعَالية، والآخر بالسافلة، فقد أَقرضت خيرهما ربي، فقال رسول الله ﷺ:

«هُوَ لليتيمِ الذي عِنْدَكُم» ثم قال رسول الله ﷺ: «رُبَّ عِذْقٍ لابنِ الدَّحْدَاحِ في الجَنَّةِ مُذْلَلٍ»[2].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إسماعيل بن قيس، وهو ضعيف.

٤٦٣٢ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: لما نزلت: ﴿مَنْ ذَا الذي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً﴾ قال أبو الدحداح: يا رسول الله، وإنَّ الله يريدُ منّا القرضَ قال:

«نَعم، يا أبا الدَّحداح» قال: فإني قد أقرضتُ ربي حَائطي حَائطاً فيه ست مئة ٣/١١٤
نخلة، ثم جاء يمشي حتىٰ أتىٰ الحائِط، وفيه أم الدحداح في عيالها، فناداها: يا أم الدحداح قالت: لبيك، قال: اخرجي فإني قد أقرضت ربي حائطاً فيه ست مئة نخلة.

رواه البزار، وفيه: حميد بن عطاء الأعرج، وهو ضعيف.

قلت: وتأتي أحاديث من نحو هذا في المناقب إن شاء الله.

٦ ـ ٤٨ ـ بابٌ فيمن تصدَّقَ بِعِرْضِه

٤٦٣٣ ـ عن عُلْبَةَ بنِ زيدٍ قال: حثَّ رسول الله ﷺ على الصدقة، فقام عُلْبة فقال: يا رسول الله، حثثت على الصدقة، وما عندي إلا عِرضي، فقد تصدَّقت به

٤٦٣١ ـ ١ ـ سورة الزمر، الآية: ١٠.

٢ ـ ربما أراد بالإدلال هنا: الانبساط، والتدلي.؟

٤٦٣٢ ـ رواه البزار رقم (٩٤٤) وقال: لا نعلمه عن عبد الله بن مسعود إلا بهذا الإسناد، تفرد به خلف بن خليفة، عن حميد.

على من ظلَمني، قال: فأعرض عنه، قال: فلما كان في اليوم الثاني، قال: **«أينَ عُلْبَةُ بنُ زيدٍ؟ أو أينَ المتصدِّقُ بعِرضِهِ؟ فإنّ الله ـ تَبارك وتعالَىٰ ـ قَدْ قَبِلَ ذَلِكَ مِنْهُ»** ـ أو نحو هذا.

رواه البزار، وفيه: محمد بن سليمان بن مَسمول[1]، وهو ضعيف.

٤٦٣٤ ـ وعن عمرو بن عوف: أن رسول الله ﷺ حثَّ يوماً على الصدقة، فقام عُلْبة بن زيد فقال: ما عندي إلا عِرضي، فإني أُشهِدُك ـ يا رسولَ الله ـ أنِّي تَصدَّقتُ بعِرضي على من ظلمني، ثم جلس، قال: فقال رسول الله ﷺ:

«أَيْنَ عُلْبَةُ بنُ زيدٍ؟» قالها مرتين أو ثلاثاً، قال: فقام علبة، فقال: **«أَنْتَ المُتَصَدِّقُ بِعِرْضِكَ، قَدْ قَبِلَ اللَّهُ مِنْكَ»**.

رواه البزار، وفيه: كثير بن عبد الله، وهو ضعيف.

٤٦٣٥ ـ وعن أبي عَبْسِ بنِ جَبْرٍ قال: لما حضَّ رسول الله ﷺ على الزكاة قال عُلْبةُ بنُ زيد الحارثي: اللهمَّ إنه ليس عندي شيءٌ أتصدق به إلا أعوادٌ عليها شَجْبٌ[1] من ماءٍ ووِسادةٌ حَشْوها ليفٌ، اللهمّ إني أتصدق بعِرضي على من نالَه مِن الناس، فأصبح رسول الله ﷺ فأمرَ مُنادياً فنادىٰ:

«أينَ المتصدِّقُ بعِرضِهِ البارحةَ» فصمت، ثم أعاد ذلك مرتين أو ثلاثاً، ثم قام عُلْبة، فقال رسول الله ﷺ حين نظرَ إليه: **«ألا إنَّ اللَّهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ قَدْ قَبِلَ صَدَقَتَكَ يا أبا محمدٍ»**.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد المجيد بن محمد بن أبي عَبْس، وهو ضعيف.

٤٦٣٣ ـ ١ ـ في الأصل: مشمول: والتصحيح من البزار رقم (٩٥٩) وميزان الإعتدال (٣/٥٦٩).
٤٦٣٥ ـ ١ ـ الشَّجْبُ: السقاء الذي قد أخلق وبلي وصار شِناً.

٦ - ٤٩ - باب صَدَقَةُ السِّرِّ ٣/١١٥

٤٦٣٦ - عن معاوية بن حَيْدَةَ، عن النبي ﷺ قال:

«إنَّ صَدَقَةَ السِّرِّ تُطْفِيءُ غَضَبَ الرَّبِّ تَبارك وتَعالى».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط أطول من هذا - ويأتي بطوله في البر إن شاء الله - ، وفيه: صدقة بن عبد الله، وثقه دُحيم وضعفه جماعة.

٤٦٣٧ - وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«صَنَائِعُ المَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ، وصَدَقَةُ السرِّ تُطْفِيءُ غَضَبَ الرَّبِّ، وصِلَةُ الرَّحِمِ تَزِيدُ في العُمرِ».

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٤٦٣٨ - وعن أبي جعفر محمد بن علي قال: قلت لعبد الله بن جعفر: حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«صَدَقَةُ السرِّ تُطفيءُ غضبَ الربِّ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: أَصْرَمُ بن حوشب، وهو ضعيف.

٤٦٣٩ - وعن أمِّ سلمةَ قالت: قال رسول الله ﷺ:

«صنائعُ المعروف تقي مصارِعَ السُّوءِ، والصدقةُ خُفياً، تُطْفِيءُ غضبَ الربِّ،

٤٦٣٦ - انظر رقم (١٣٢٤٣).
رواه الطبراني في الكبير (٤٢١/١٩) والأوسط رقم (٩٤٧)، وفيه أيضاً: الأصبغ، شيخ صدقة، غير معروف، وللحديث شواهد، انظر الصحيحة رقم (١٩٠٨) ومسند الشهاب رقم (١٠٢).

٤٦٣٧ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٠١٤) وفيه: حفص بن سليمان الأسدي البزار، وهو متروك، وللحديث شواهد، انظر الصحيحة رقم (١٩٠٨).

٤٦٣٨ - رواه الطبراني في الصغير رقم (١٠٣٤) والأوسط (١٢٥ - مجمع البحرين)، وله شواهد، انظر الصحيحة رقم (١٩٠٨) ومسند الشهاب رقم (٩٩).

٤٦٣٩ - رواه الطبراني في الأوسط رقم (٦٢٢٢) وقال: تفرد به الوصافي. وفيه مجاهيل أيضاً، انظر الصحيحة رقم (١٩٠٨).

وصلةُ الرَّحِمِ زيادةٌ في العُمرِ، وكلُّ معروفٍ صدقةٌ، وأهلُ المعروفِ في الدُّنيا هُمْ أهلُ المعروفِ في الآخِرَةِ، وأهلُ المُنْكَرِ في الدُّنيا أهلُ المنكرِ في الآخِرَةِ، وأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلِ الجنَّةَ أهْلُ المعروفِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عُبيد الله بن الوليد الوَصَّافي، وهو ضعيف.

٦ ـ ٥٠ ـ ١ ـ بابٌ أيُّ الصدقةِ أفضلُ؟

٤٦٤٠ ـ عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«أفْضَلُ الصَّدَقَةِ عن ظَهْرِ غِنىً، وابدَأْ بمنْ تَعُولُ، واليدُ العليا خيرٌ من اليدِ السُّفلىٰ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٤٦٤١ ـ وعن أبي أمامة قال: كان رسول الله ﷺ في المسجد جالساً، وكانوا يظنون أنه ينزِلُ عليه، فأَقْصَرُوا عنه حتى جاء أبو ذر فأَقْحَمَ، فجلس إليه، فذكر الحديث إلى أن قال: قلت: يا نبيَّ الله، الصدقةُ ما هيَ؟ قال:

«**أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ، وعندَاللَّهِ المَزِيدُ**» قال: قلت: يا نبيَّ الله، أيُّ الصدقةِ أفضلُ؟ قال: «**سِرٌّ إلى فَقِيرٍ، وجُهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ**».

رواه أحمد في حديث طويل، والطبراني في الكبير، وفيه: علي بن يزيد، وفيه كلام.

٤٦٤٢ ـ وعن أبي ذرٍّ قال: قلت: يا رسول الله، ما الصدقة؟ قال:

«**أَضْعافٌ مُضَاعَفَةٌ**»، قلت: يا رسول الله، فأيُّها أفضلُ؟ قال: «**جُهدٌ مِنْ مُقِلٍّ أو سِرٌّ إلى فقيرٍ**». ٣/١١٦

٤٦٤١ ـ رواه أحمد (٥/٢٦٥ ـ ٢٦٦) والطبراني في الكبير رقم (٧٨٧١) مطولاً أيضاً، وفيهما: معان بن رفاعة السلامي، ضعيف. والقاسم أبو عبد الرحمن: ثقة يرسل كثيراً.

رواه أحمد في حديث طويل، وفيه: أبو عمرو الدمشقي، وهو متروك.

٤٦٤٣ ـ وعن قتادة بن سعد: أن رجلاً قال: يا رسول الله أيُّ الصلاة أفضلُ؟ قال: «**طُولُ القُنُوتِ**» قال: أي الصدقة أفضل؟ قال: «**جهدُ مُقِلٍّ**» قال: أيُّ المؤمنين أكملُ إيماناً قال: «**أَحْسَنُهم خُلُقاً**».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سويد أبو حاتم، وفيه كلام.

٤٦٤٥ ـ وعن أبي أمامة: أن أبا ذر قال: يا رسول الله ما الصدقةُ؟ قال: «**أَضْعافٌ مُضَاعَفَةٌ**[١]**، وعِنْدَ اللَّهِ المزيدُ**»، ثمَّ قرأ: ﴿**مَنْ ذَا الذي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسناً فيُضَاعِفَه لَهُ أَضْعافاً كَثِيرةً**﴾[٢] قيل: يا رسول الله أي الصدقة أفضلُ؟ قال: «**سِرٌّ إلى فقيرٍ أو جَهدٌ مِنْ مُقِلٍّ**»، ثم قرأ: ﴿**إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ**﴾[٣] الآية.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: علي بن زيد، وفيه كلام.

٤٦٤٥ ـ وعن حكيم بن حِزام: أنه سأل النبي ﷺ: أي الصدقة أفضل؟ قال: «**ابْدَأ بمنْ تَعُولُ [والصَّدقَةُ عَنْ ظَهْرِ غنىً]**[١]».

رواه الطبراني في الكبير، وأبو صالح مولى حكيم: لم أجد من ترجمه.

٤٦٤٦ ـ وعن الحكم بن عُمير قال: قال رسول الله ﷺ: «**أحبُّ الأعمالِ إلى اللَّهِ ـ عزَّ وجلَّ ـ مَنْ أَطْعَمَ مِسْكيناً مِنْ جُوعٍ، أو دَفَعَ عنه مَغْرَماً، أو كَشَفَ عنه كَرْباً**».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سليمان بن سلمة الخَبائري، وهو ضعيف.

٤٦٤٤ ـ ١ في الكبير رقم (٧٨٩١): مضعفة.
٢ ـ سورة الزمر، الآية: ١٠.
٣ ـ سورة البقرة، الآية: ٢٧١.
٤٦٤٥ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٣١٢٩).
٤٦٤٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣١٨٧) وفيه أيضاً: عيسى بن إبراهيم القرشي، متروك.

٦ - ٥٠ - ٢ - باب
الصَّدَقَةُ علىٰ الأَقارِبِ، وصدقَةُ المرأةِ على زَوْجِها

٤٦٤٧ - عن أبي أيوبٍ الأنصاريِّ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ أَفْضَلَ الصدقةِ الصدقةُ على ذِي الرَّحِمِ الكَاشِحِ»[١].

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وفيه كلام.

٤٦٤٨ - وعن حكيم بن حِزَام: أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن الصدقات: أيها أفضل؟ قال:

«على ذي الرَّحِمِ الكَاشِحِ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٤٦٤٩ - وعن أبي طلحة: أن رسول الله ﷺ قال:

«الصدقةُ على المِسْكِينِ[١] صَدقةٌ وعلىٰ ذِي الرَّحِمِ صدقةٌ وصِلَةٌ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

٤٦٥٠ - وعن أم كلثوم بنتِ عُقبةَ: أن النبي ﷺ قال:

«أفضلُ الصدقةِ الصدَقَةُ على ذي الرَّحِمِ الكَاشِحِ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٣/١١٧ ٤٦٥١ - وعن أبي أمامة، أن رسول الله ﷺ قال:

٤٦٤٧ - رواه أحمد (٥/٤١٦)، والكبير رقم (٣٩٢٣).
١ - الكاشح: العدو الذي يضمر عداوته ويطوي عليها كشحه أي باطنه، والكشح: الخصر.
٤٦٤٨ - رواه أحمد (٣/٤٥٢) والكبير رقم (٣١٢٦).
٤٦٤٩ - ١ - في أ: المسلمين. بدل: المسكين. والمثبت موافق للمطبوع، والكبير رقم (٤٧٢٣).
٤٦٥٠ - رواه الطبراني في الكبير (٢٥/٨٠)، والحميدي رقم (٣٢٨) وقال فيه سفيان بن عيينة: لم أسمعه من الزهري. وانظر مسند الشهارب رقم (١٢٨٢).
٤٦٥١ - انظر الكبير رقم (٧٨٣٤).

«إنَّ الصدقةَ على ذِي قَرَابَةٍ يُضَعَّفُ أَجْرُها مرَّتين».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبيد الله بن زَحْر، وهو ضعيف.

٤٦٥٢ ـ وعن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«والذي بَعَثَني بالحقِّ لا يُعَذِّبُ اللَّهُ يومَ القِيامةِ مَن رَحِمَ اليتيمَ، ولانَ له في الكَلامِ، ورَحِمَ يُتمَهُ وضَعْفَهُ، ولم يَتَطَاوَلْ على جَارِهِ بفضلِ ما آتاهُ اللَّهِ» [وقال]: **«يا أمَّةَ محمدٍ ـ والذي بَعثني بالحقِّ ـ لا يَقْبَلُ اللَّهُ صَدَقَةً مِنْ رجلٍ ولَهُ قَرَابَةٌ مُحْتَاجُونَ إلى صِلَتِهِ، ويَصْرِفُهَا إلى غَيْرِهِمْ، والذي نفسي بيده، لا يَنْظُرُ اللَّهُ إليه يومَ القيامة»**.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن عامر الأسلمي، وهو ضعيف، وقال أبو حاتم: ليس بالمتروك، وبقية رجاله ثقات.

٤٦٥٣ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قام رسول الله ﷺ بين الرجال والنساء، فحضَّ الرجالَ على الصدقةِ، ثم أقبلَ على النساء فحثَّهنَّ على الصدقة، فبعثت إليه زينبُ امرأة عبد الله بلالاً، فقالت: اقرأ على رسول الله ﷺ من امرأةٍ من المهاجرين السلام، ولا تبيِّن له وقل له: هل لها من أجرٍ في زوجها من المهاجرين ليس له شيءٌ، وأيتامٍ في حجْرِها ـ وهم بنو أخيها ـ أنْ تَجْعَلَ صدقتها فيهم؟ فأتى بلالُ النبيَّ ـ ﷺ ـ فقال: **«نَعَمْ لَها أَجْرَانِ: أجرُ القَرابَةِ، وأجرُ الصدقَةِ»**.

رواه الطبراني في الأوسط والبزار بنحوه، وفيه: حجاج بن نصر، وثقه ابن حبان وغيره وفيه كلام، ورجال البزار رجال الصحيح.

٤٦٥٤ ـ وعن أبي هريرةَ: أن النبيَّ ﷺ انصرفَ يوماً من صلاة الصبح، فأتى النساءَ في المسجد فوقف عليهنّ، فقال:

«يا معشرَ النِّساءِ، ما رأيتُ مِنْ نَواقِصِ عقلٍ ودينٍ، أَذْهَبَ بقلوبِ[1] ذوي الألبابِ مِنْكُنَّ، وإنّي قد رأيتُ أنَّكُنَّ[2] أكْثَرُ أهلِ النَّارِ يومَ القِيامةِ، فتقَرَّبْنَ إلى اللَّهِ بما

٤٦٥٣ ـ رواه البزار رقم (٩٤٩) وقال الأعظمي: وأخرجه النسائي في الكبرى.

٤٦٥٤ ـ ١ ـ في مسند أحمد (٢/٣٧٣ ـ): لقلوب.

٢ ـ في أحمد: رأيتكن.

اسْتَطَعْتُنَّ»، وكان في النساء امرأة عبد الله بن مسعود، فأتت إلى عبد الله بن مسعود، فأخبرته بما سمعت من رسول الله ﷺ، وأخذت حِلياً لها، فقال ابن مسعود: أين تذهبين بهذا الحلي؟ قالت: أتقرَّبُ به إلى الله ورسوله رجاءَ أن[٣] لا يَجْعَلَني من أهل النار، فقال: ويلك هلمي فتصدقي به عليَّ وعلى ولدي فإنَّا له موضعٌ، فقالت: لا والله حتى أذهب إلى رسول الله ﷺ، فذهب تستأذن على رسول الله ـ ﷺ ـ فقالوا للنبي ﷺ: هذه زينب تستأذن يا رسولَ الله؟ قال: «أيُّ الزَّيانِب [هي][٤]؟» قالوا: امرأةُ عبد الله بن مسعود، قال: «ائذَنُوا لها» فدخلت على النبيِّ ـ ﷺ ـ، فقالت: ٣/١١٨
يا رسول الله إني سمعت منك مقالةً، فرجعت إلى ابن مسعود فحدثته، فأخذت حلي[٥] أتقرب به إلى الله وإليك، رجاءَ أن لا يجعلني [الله][٤] من أهل النار، فقال لي ابن مسعود: تصدَّقي به عليَّ وعلى وُلْدِي، فإنَّا لهُ موضعٌ، فقلت: حتى أستأذن النبي ـ ﷺ ـ؟ فقال النبي ﷺ: «تَصَدَّقي به عَلَيْهِ وعلى بَنِيهِ، فإنَّهُمْ لَهُ مَوْضِعٌ» ثم قالت: يا رسول الله، أرأيتَ ما سمعت منك حين وقفت علينا، «ما رأيتُ من نَوَاقِصِ عقلٍ [قَطّ][٤] ولا دينٍ أذهبَ بقلوب ذوي الألباب منكنَّ؟» قالت: يا رسول الله، فما نقصانُ دِيننا وعقولنا؟ قال: «أمَّا ما ذَكَرْتُ من نُقْصانِ دينكنَّ فالحيضَةُ التي تُصِيبُكُنَّ تمكُثُ إحدَاكُنَّ ما شاءَ الله أنْ تَمْكُثَ لا تُصَلِّي ولا تصومُ، فذلكنَّ مِنْ نُقْصَانِ دِينكنَّ، وأما ما ذكرتُ مِن نقصانِ عقولكنَّ فشهادَتكنَّ إنما شهادَةُ المرأةِ نصفُ شَهادةِ الرَّجُلِ[٦]».

قلت: في الصحيح طرف منه.

رواه أحمد وأبو يعلى، ورجال أحمد ثقات.

٤٦٥٥ ـ وعن رَائِطة امرأة عبد الله بن مسعود وأم ولده، وكانت امرأةً صَنَاعَ

---

٣ ـ في أحمد: لعل الله أن. بدل: رجاء أن.
٤ ـ زيادة من أحمد.
٥ ـ في أحمد: وأخذت حلياً.
٦ ـ ليس في أحمد: الرجل.

اليد[١]، قال: فكانت تُنفِقُ عليه وعلى ولده من صنعتها، قالت: فقلت لعبد الله: لقد شَغَلْتَنِي أنت وولدك عن الصدقة، فما أستطيع أن أتصدق معكم بشيء؟ فقال لها عبد الله: والله ما أحبُّ إن لم يكن لك في ذلك أجرٌ أن تفعلي!! فأتت رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله إني امرأة ذات صنعة، أبيع منها، وليس لي ولا لولدي ولا لزوجي نفقة غيرها، وقد شغلوني عن الصدقة، فما أستطيع أن أتصدَّق بشيء، فهل لي من أجر فيما أنفقتُ عليهم[٢]؟ فقال لها رسول الله ﷺ:

«أَنْفِقي عَلَيْهِم، فإنَّ لكِ في ذلكَ أَجرَ ما أَنْفَقْتِ عليهم».

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: ابن إسحاق، وهو مدلس ولكنه ثقة، وقد توبع.

٤٦٥٦ ـ وعن أبي سعيد الخدري، أنه قال: خرج رسول الله ﷺ في أضحىً، أو فطر فصلّى، ثم انصرف، فوعظ الناس وأمرهم بالصدقة، وقال: **«يا أيُّها الناسُ، تصدَّقُوا»**، ثم انصرف فمرَّ على النساء، فقال لهن: **«تَصَدَّقْنَ فإنِّي رأَيْتُكنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ»** فقلن: بم ذاك يا رسول الله؟ قال: **«إِنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، وَتَكْفُرْنَ العَشِيرَ، ما رأيتُ مِنْ نَاقِصاتِ عَقلٍ ودينٍ أَذْهَبَ لقلبِ الرَّجُلِ الحَازِمِ من إِحْدَاكُنَّ، يا معشرَ النساءِ»** فقلن: ما نقصان عقلها ودينها يا رسول الله؟ قال: **«أَليسَ شهادةُ المرأةِ بنصفِ شهادَةِ الرَّجُلِ؟، فذلكَ مِنْ نقصان عَقْلِها، أَليسَ إذا حَاضت المرأة لم تصلِّ؟»** قلن: ٣/١١٩
بلى، قال: **«فذلك من نقصان دينها»** قال: ثم انصرف، فلمّا صار إلى منزله جاءته امرأة عبد الله بن مسعود تستأذن عليه، فقيل: يا رسول الله هذه زينب تستأذن عليك؟ قال: **«أيُّ الزَّيانِب؟»** قيل: امرأة عبد الله بن مسعود، قال: **«ائذَنْ لها»** فأذن لها، فقالت: يا نبيَّ الله إنَّك أمرتَنا اليوم بالصدقة، وعندي حُليٌ لي، فأردتُ أن أتصدَّقَ به، فزعم ابن مسعود أنَّه هو وولده أحقُّ مَن تصدَّقْتُ به عليهم، فقال النبي ﷺ:

«صَدَقَ ابنُ مسعودٍ، زوجُك وولدُك أحقُّ من تصدَّقتِ به عليهم».

٤٦٥٥ ـ ١ ـ أي لها صنعة تعملها بيدها.

٢ ـ ليس في أحمد (٣/٥٠٣): عليهم. وانظر الكبير (٢٤/٢٦٣ ـ ٢٦٤).

٤٦٥٦ ـ رواه البزاز رقم (٩٥٠) والبخاري في صحيحه، انظر فتح الباري (٣/٢٠٩).

رواه البزار ورجاله ثقات.

٤٦٥٧ - وعن جَمْرَةَ بنتِ قُحافةَ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول في حجة الوداع:

«يا مَعْشَرَ النِّساءِ تَصَدَّقْنَ ولو مِنْ حُلِيِّكُنَّ فإنَّكُنَّ أَكثرُ أهلِ النَّارِ»، فأتتْ زَيْنَبُ فقالت: يا رسول الله، زوجي مُحْتَاجٌ، فهل يجوزُ لي أن أعودَ عليه؟ قال: «نَعَمْ، لكِ أجْرَانِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الحسن بن عَازب، ولم أجد من ترجمه.

٦ - ٥١ - بابٌ في نفقةِ الرَّجُلِ على نفسِه وأهلِه وغير ذلك

٤٦٥٨ - عن عَمرِو بنِ أُميَّةَ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ما أَعْطَى الرَّجُلُ امرأتَهُ فهوَ صدقةٌ».

رواه أحمد، وفيه: محمد بن أبي حميد، وهو ضعيف.

٤٦٥٩ - وعن العِرباض بن سَارية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنَّ الرجلَ إذَا سَقَى امرأَتَهُ مِنَ الماءِ أُجِرَ» قال: فأتيتها فسقيتها، وحدثتها بما سمعت من رسول الله ﷺ.

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: سفيان بن حسين، وفي حديثه عن الزهري ضعفٌ وهذا منها.

٤٦٦٠ - وعن المِقْدام بن مَعْدِ يَكْرِبَ قال: قال رسول الله ﷺ:

٤٦٥٧ - انظر الكبير (٢٤/ ٢١٠).

٤٦٥٨ - رواه أحمد (٤/ ١٧٩)، وهو في سنن النسائي الكبرى - انظر تحفة الأشراف رقم (١٠٧٠٥)، ورواه أبو يعلى رقم (٦٨٧٧) مطولاً بلفظ: «كل ما صنعت إلى أهلك فهو صدقة عليهم» بإسناد جيد.

٤٦٥٩ - انظر (٧٥٦٢) رواه أحمد (٤/ ١٢٨) عن طريق سفيان عن خالد بن سعد. والطبراني في الكبير (١٨/ ٢٥٨) والأوسط رقم (٨٥٨) من طريق سفيان عن خالد بن يزيد، وليس في الإسناد الزهري، وتسمية شيخ سفيان في هذا الحديث مضطربة.

٤٦٦٠ - رواه أحمد (٤/ ١٣١، ١٣٢) والطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٦٨) أيضاً.

«ما أَطْعَمْتَ نَفْسَكَ فهو لكَ صدقةٌ، وما أطعمتَ ولدَك فهو لكَ صدقةٌ، وما أطعمتَ زَوْجَكَ فهو لك صدقةٌ، وما أَطْعَمْتَ خَادِمَك فهو لك صدقةٌ».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

قلت: وتأتي لهذه الأحاديث وغيرها طرق في النكاح إن شاء الله.

٤٦٦١ ـ وعن عائشةَ قالت: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ كانَ له بنتانِ أو أُخْتانِ أو عمَّتانِ أو خَالتانِ وعَالَهُنَّ، فُتِحَتْ لَهُ ثمانيةُ أبوابِ الجنَّةِ ـ يا عبادَاللَّهِ أَعِينُوهُ، يا عبادَاللَّهِ أَعْطُوهُ، يا عبادَاللَّهِ أَقْرِضُوهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمر بن حبيب العَدَوي، وهو متروك.

٤٦٦٢ ـ وعن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما أَنْفَقَ المرءُ علىٰ نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وأهلِه، وذي رَحِمِهِ وقَرَابَتِهِ، فهو له صدقةٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مِسْوَر بن الصَّلت، وهو متروك. ٣/١٢٠

٤٦٦٣ ـ وعن معاذ بن جبل قال: أقبل رجل إلىٰ النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، مَن أُعْطِيَ مِنْ فَضْلِ ما خوَّلني الله؟ قال:

«ابْدَأ بأُمِّكَ وأَبيكَ وأُخْتِكَ وأَخِيكَ، والأدْنىٰ فالأدْنىٰ، ولا تَنْسَوا الجيرانَ وذا الحاجة».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبّاد بن أحمد العَرْزَمي، وهو ضعيف.

٤٦٦٤ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«اليدُ العُليا أفْضَلُ[1] منَ اليدِ السُّفلىٰ، وابْدَأ بمنْ تَعولُ: أمَّك وأَباك، وأُخْتَك وأخاك، وأَدْنَاكَ فأَدْنَاك».

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٤٦٦٣ ـ انظر الكبير (٢٠/١٥٠) وعبّاد بن أحمد العرزمي: متروك.

٤٦٦٤ ـ ١ ـ في أ: خير. بدل: أفضل. الموافقة للمطبوع، والكبير رقم (١٠٤٠٥).

٤٦٦٥ - وعن صَعْصَعَةَ بنِ نَاجيةَ قال: دخلت على النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله، ربما فَضُلَتْ ليَ الفَضْلَةُ خَبّأتُها للنائبةِ وابنِ السبيل؟ فقال رسول الله ﷺ:

«أُمَّك وأباك، وأُختك وأَخاك، وأدناك أدناك».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: من لم أعرفه.

٤٦٦٦ - وعن أبي أُمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَنْفَقَ علىٰ نَفْسِهِ نفقةً يَسْتَعِفُّ بِها، فَهِيَ صدقةٌ، ومن أَنْفَقَ علىٰ امرأتِهِ وولده وأهلِ بَيْتِه، فهي صدقةٌ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بإسنادين أحدهما حسن.

٤٦٦٧ - وعن عبد الله بن أبي أوفى قال: قال رسول الله ﷺ:

«نَفَقَةُ الرَّجُلِ على أَهْلِه صدقةٌ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: محمد بن كثير الكوفي، وهو ضعيف.

قلت: وبقية أحاديث النفقة في النكاح.

٦ - ٥٢ - بابٌ في المُكْثِرِينَ

٤٦٦٨ - عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«هَلَكَ المُكْثِرُونَ» قالوا: إلا من؟ قال: «هَلك المُكْثرون» قالوا: إلا مَن؟ قال: «هلكَ المُكْثرون» قالوا: إلا من؟ قال: حتى خِفْنا أن تكون قد وجبت، قال: «إلاّ مَنْ قَالَ هٰكذا وهٰكذا وَهٰكذا، وَقَلِيلٌ ما هُمْ».

٤٦٦٥ - انظر الكبير رقم (٧٤١٣).

٤٦٦٦ - انظر الكبير رقم (٧٤٧٦) و (٧٩٣٢).

٤٦٦٨ - رواه أحمد (٥٢/٣)، وأبو يعلىٰ رقم (١٠٨٣) أيضاً. وانظر ابن ماجة رقم (٤١٢٩).

١ - عطية: قال الهيثمي رقم (١٠٨٥٢): متروك.

قلت: رواه ابن ماجة باختصار.

رواه أحمد، وفيه: عطية بن سعيد، وفيه كلام وقد وثق.

٤٦٦٩ - وعن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا أبا ذرٍ، أيُّ جبلٍ هذا؟» قلت: أُحد يا رسول الله، قال: «والذي نفسي بيدِه ما يَسُرُّني أنَّهُ لي قِطَعاً ذَهباً، أُنفِقُهُ في سَبيل الله - عزَّ وجلَّ - أَدَعُ مِنْهُ قِيراطاً» قال: قلت: قنطاراً يا رسول الله؟ قال: «قِيرَاطاً» قالها ثلاث مرات [ثمَّ قال: «يا أبا ذرٍّ][1] إنَّما أقول الذي هو[2] أقلُّ، ولا أقولُ الذي هوَ أَكْثَرُ».

رواه أحمد، وفيه: سالم بن أبي حفصة، وفيه كلام.

٤٦٧٠ - وعن أبي السَّليل قال: وقف علينا رجلٌ في مجلسنا بالبقيع، فقال: حدثني أبي أو عمي أنه رأى رسول الله ﷺ بالبقيع وهو يقول: ٣/١٢١

«مَنْ يَتَصَدَّقُ بصَدَقَةٍ أَشْهَدُ لَهُ بها يومَ القِيامة» قال: فحللت [مِنْ] عِمامَتي لَوْثاً أو لَوْثَين[1]، وأنا أُريدُ أن أتصدَّقَ بهما، فأدركني ما يُدْرِكُ بني آدم، فَعَقَدْتُ[2] على عِمامتي فجاء رجلٌ ولم أر رجلاً بالبقيع أشدَّ سواداً [أصفرَ][3] منه، ولا آدمَ، يَعيرُ بناقة[4]، لم أر بالبقيع ناقةً أحسنَ منها، فقال: يا رسول الله أصدقةٌ؟ قال: «نعم» قال: دونك هذه الناقة، قال: فلمزه رجل، فقال: هذا يتصدق بهذه، فوالله لهي خير منه، قال: فسمعها النبي ﷺ فقال: «كَذَبْتَ بلْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ومِنْها» ثلاث مرات، ثم قال: «وَيْلٌ لأصْحَابِ المِئينِ مِنَ الإبلِ» [ثلاثاً][3]. قالوا: إلا من يا رسول الله؟ قال:

٤٦٦٩ - انظر رقم (١٧٠٤٥).

١ - زيادة من مسند أحمد (١٤٩/٥).

٢ - في أ: أقول الله الذي.

٤٦٧٠ - ١ - أي لفة أو لفتين.

٢ - في الأصل: فقعدت. والتصحيح من أحمد (٣٤/٥).

٣ - زيادة من المسند.

٤ - في الأصل: بعين ناقة. والتصحيح من أحمد. ويَعِيرُ من عَار الفَرسُ إذا انطلق من مَرْبَطِه ماراً على وجهه.

«إلَّا مَنْ قال هٰكذا وهٰكذا» وجمع بين كفيه عن يمينه وعن شماله، ثم قال: «قَدْ أَفْلَحَ المُجْهِدُ المُزْهِدُ» ثلاثاً «المُزْهِدُ[٥] في العَيْشِ المُجْهِدُ[٦] في العِبَادَةِ».

رواه أحمد، وفيه: رجل لم يسم.

٤٦٧١ ـ وعن عبد الرحمن بن أبزىٰ قال: قال رسول الله ﷺ:

«هَلَكَ المُكْثِرُونَ إلَّا من قال هكذا وهكذا».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عمران بن سليمان، قال فيه الأزدي: يعرف وينكر.

قلت: وتأتي أحاديث من نحو هذا في الزهد إن شاء الله.

٦ ـ ٥٣ ـ بابٌ فيمن تُفْتَحُ عليهم الدُّنيا

٤٦٧٢ ـ عن المِسْوَر بن مَخْرَمة قال: سَمِعَتِ الأنصارُ أنّ أبا عبيدة قدِم بمالٍ من قِبَل البحرين، وكان النبيّ ﷺ بعثه إلى[١] البحرين، فوافَوا مع رسول الله ﷺ صلاةَ الصُّبْحِ، فلما انصرفَ [رسول الله ﷺ][٢] تعرَّضُوا له، فلما رآهم تبسَّمَ وقال:

«لَعَلَّكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أبا عُبَيدة بنَ الجرَّاح قَدِمَ وقَدِمَ بمالٍ؟» قالوا: أجل يا رسول الله، قال: «أَبْشِرُوا وأَمِّلُوا خيْراً، فواللَّهِ ما الفَقْرَ أَخشىٰ عليكم، ولكِنْ إذا صُبَّتْ عَليكُمُ الدُّنيا فَتَنَافَسْتُمُوها كما تَنَافَسَها مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٤٦٧٣ ـ وعن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

---

٥ ـ المُزْهِدُ: القليل الشيء.

٦ ـ في الأصل: المجد. والتصحيح من أحمد، والمُجْهِدُ: ذو جَهْد ومَشَقَّةٍ، وهو من أجهد دابته إذا حمل عليها في السير فوق طاقتها.

٤٦٧٢ ـ ١ ـ في أحمد (٣٢٧/٤): على البحرين.

٢ ـ زيادة من المسند.

٤٦٧٣ ـ انظر أحمد رقم (٨٠٦٠).

«ما أَخشىٰ عَلَيْكُمُ الفقرَ ولكنْ أَخشىٰ عليكُم التَّكاثُرَ، ومـا أخشَىٰ عليكم الخَطأَ ولكن أخشىٰ عَلَيْكُمْ العَمْدَ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٤٦٧٤ - وعن أبي سِنان الدُّؤلي، أنـه دخل علىٰ عمـرَ بنِ الخطَّاب، وعنـده نفرٌ من المهاجرين الأوَّلين، فأرسل عمر إلى سَفَط أُتي به من قلعـةٍ من العِراق، فكـان فيه خاتَم، فأخذه بعض بنيه، فأدخله في فيه، فانتزعه عمر منه، ثم بكى عمر، فقـال لـه مَن عنده: لِمَ تبكي، وقد فتح الله لك، وأظهرك على عدُوِّك، وأقرَّ عينك؟ قال عمر: [إنِّي][1] سمعت رسول الله ﷺ يقول: ٣/١٢٢

«لا تُفْتَحُ الدُّنيـا علىٰ قوم[2] إلا أَلقىٰ اللَّهُ - عـزَّ وجلَّ - بينهمُ العـداوةَ والبغضاء إلىٰ يومِ القيامةِ، وأنا أُشْفِقُ من ذلك».

رواه أحمد وأبو يعلى في الكبير، وفيه: ابن لهيعة، وفيه كلام.

٤٦٧٥ - وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ هذا الدِّينارَ والدِّرْهَمَ أَهْلَكا مَنْ كَان قَبْلَكُمْ ولا أَراهُما إلاّ مُهْلِكَاكُمْ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يحيى بن المنذر، وهو ضعيف.

قلت: وتأتي أحاديث من نحو هذا في الزهد إن شاء الله.

٦ - ٥٤ - ١ - بابٌ اللهمَّ أَعْطِ مُنْفِقاً خَلَفاً

٤٦٧٦ - عن أبي الدرداء قال: قال ﷺ:

«ما طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إلاَّ بُعِثَ بِجَنْبَتَيْهَا مَلَكانِ يُناديـان يُسمِعانِ أهـلَ الأرض إلاَّ

٤٦٧٤ - ١ - زيادة من المسند رقم (٩٣).

٢ - في المسند: أحد. بدل: قوم.

٤٦٧٥ - رواه الطبراني في الكبير رقم(١٠٠٦٩)، وله شواهد صحيحة انظرها في الصحيحة رقم (١٧٠٣) وفي الجزء الأول من عالم التراث، في «تذكرة المؤتسي بمن حدث ونسي» للسيوطي، والحلية لأبي نعيم (٢٦١/١) و (١٠٢/٢) و(١١٢/٤).

الثَّقَلَيْنِ: يا أيُّها النـاسُ، هلُمُّوا إلى ربِّكُم فـإنَّ ما قَـلَّ وكفىٰ خيرٌ ممّـا كثُرَ وألهىٰ، ولا آبتْ شَمْسٌ قَطُّ إلا بُعِثَ بجنبَتَيْهـا ملَكانِ يُنـاديـان يُسمعـان أهـلَ الأرض إلَّا الثقلينِ: اللهمَّ أَعْطِ مُنفِقاً خَلَفاً وأَعْطِ مُمْسِكاً تَلَفاً»(١).

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٤٦٧٧ ـ وعن عبـد الـرحمن بن أبي سَبْـرة قـال: دخلت أنـا وأبـي على رسول الله ﷺ فقال لأبي:

«هَذا ابنُك؟» قلت: نعم، قـال: «ما اسمُـه؟» قال: الحُبَـابُ، قال: «لا تُسَمِّـهِ الحُبـابَ فإنَّ الحُبـابَ شَيْطانٌ، ولكن هـوَ عبدُ الـرَّحمنِ» ثم قال لأبي: «مـاذَا لَكَ مِنَ المَالِ؟» قال: لي من أنـواعِ المال، أتصـدَّق به وأُعْتِق وأَحْمِـل، ولكن أُنفقه [فيـه]، فيذهب، ثم أقيِّـده، فقال رسول الله ﷺ: **«أَمَـا عَلِـمْتَ أَنَّ مَلَكاً يُنَـادِي في السماء: اللهمَّ اجْعَلْ لمُنْفِقٍ خَلَفاً ولممسِكٍ مَالَـهُ تَلَفاً»** قلت: يـا رسول الله بمـاذا أُوتِرُ؟ قـال: **«بِـ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأعلىٰ﴾ و﴿قُل يا أيُّها الكَافِرُون﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحد﴾»**.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف.

٤٦٧٨ ـ وعن عائشةَ: أن سائلاً سأل، فأمَرَتِ الخادم، فأخرج لـه شيئاً، فقـال النبي ﷺ لها:

«يا عائِشةُ، لا تُحْصِي فيُحْصِي الله ـ عزَّ وجلَّ ـ عليكِ».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٦ ـ ٥٤ ـ ٢ ـ بَابٌ في الإنْفَاقِ

٤٦٧٩ ـ عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«مَا مِنْ عَبْدٍ إلَّا ولـهُ ثَلاثـةُ أَخِلاءَ، فـأَمَّا خَليـلٌ فيقـول: مـا أَنْفَقْتَ فلك، ومـا أَمْسَكْتَ فليسَ لكَ، فذلك مالُه». ٣/١٢٣

٤٦٧٦ ـ ١ ـ في المسند (١٩٧/٥): ممسكاً مالاً. وانظر صحيح ابن حبان رقم (٦٨٩) و (٣٣٣٠).

٤٦٧٨ ـ رواه أحمد وابنه عبد الله (٦/ ٧٠ ـ ٧١) عن ابن أبي شيبة.

٤٦٧٩ ـ انظر الأوسط رقم (٢٥٣٩).

قلت: فذكر الحديث ويأتي بتمامه في الزهد إن شاء الله.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات وفي بعضهم كلام.

٤٦٨٠ ـ وعن ابنِ مسعودٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«نَشَـرَ(١) اللَّهُ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِهِ أَكْثَرَ لَهُمَا المَالَ وَالْوَلَدَ فقالَ لأَحَدِهِمَا: أَيْ فُلانُ بنَ فلانٍ؟ قالَ: لبَّيْكَ رَبِّ وسَعْدَيْكَ، قالَ: أَلَمْ أُكْثِرْ لَكَ مِنَ المَالِ والوَلَدِ؟ قالَ: بلىٰ، أَيْ رَبُّ. قالَ: وَكَيْفَ صَنَعْتَ فِيمَا آتَيْتُكَ؟ قالَ: تَركْتُهُ لِوَلَدِي مَخَافَةَ العَيْلَةِ عَلَيْهِمْ. قالَ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ تَعْلَمُ العلمَ لَضَحِكْتَ قَلِيلاً ولَبَكَيْتَ كثيراً. أَمَا إِنَّ الذي تَخوَّفْتَ عَلَيْهِمْ قَدْ أَنْزَلْتُ بِهِمْ. ويقولُ للآخرِ: أيْ فلانُ بنَ فلانٍ؟ فيقولُ: لَبَّيْكَ أَيْ رَبِّ وَسَعْدَيْكَ. قالَ لَهُ: أَلَمْ أُكْثِرْ لَكَ مِنَ المَالِ والوَلَدِ؟ قالَ: بلىٰ أَيْ رَبِّ قالَ: فَكَيْفَ صَنَعْتَ فِيمَا آتَيْتُكَ؟ قال: أَنْفَقْتُ في طَاعَتِكَ وَوَثِقْتُ لِوَلَدِي مِنْ بَعْدِي بِحُسْنِ طَوْلِكَ(٢). قالَ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ تَعْلَمُ العِلْمَ لَضَحِكْتَ كَثِيراً وَلَبَكَيْتَ قَلِيلاً أَمَا إِنَّ الذي قَدْ وَثِقْتَ لَهُمْ بِهِ قَدْ أَنْزَلتُ بِهِمْ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: يوسف بن السَّفْرِ(٣)، وهو ضعيف.

٤٦٨١ ـ وعن ابن عبّاس قال:

خرج النبي ﷺ علىٰ أصحابه ذاتَ يومٍ وفي يده قِطعةٌ من ذَهبٍ، فقال لعبد الله بن عمر:

«ما كانَ محمدٌ قَائِلاً لربِّهِ لَوْ مَاتَ وهذهِ عِندَهُ؟» فقسمها قبلَ أن يقومَ، وقال: «ما يَسُرُّني أنَّ لأَصْحَابِ محمّدٍ مثلَ هذا الجَبَلِ» ـ وأشارَ إلى أُحد ـ «ذَهباً وفِضَّةً، فَيُنْفِقُها في سبيلِ اللَّهِ ويتركُ منها دِيناراً».

٤٦٨٠ ـ ١ ـ نَشَرَ: أحيىٰ.

٢ ـ في الصغير رقم (٦٠٠): عدلك. بدل: طولك.

٣ ـ في الأصل: ابن العز، والتصحيح من الصغير. وفيه أيضاً شيخ الطبراني عبد الله بن محمد الفريابي: غير مترجم.

٤٦٨١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٦٩٧) وفيه: شيخ الطبراني جبرون بن عيسىٰ، مجهول ويحيىٰ بن سليمان الحفري، ضعيف.

فقال ابن عباس: قُبِضَ رسول الله ﷺ يوم قُبِضَ ولم يَـدع دِيناراً ولا دِرهمـاً ولا عَبداً ولا أمةً، ولقد تركَ دِرْعَهُ مرهونةً عندَ رجلٍ من اليهود بثلاثينَ صاعاً من شعيرٍ كان يأكلُ منها ويُطعم عياله(١).

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٤٦٨٢ ـ وعن ابن عبّاس، أن النبيّ ﷺ التفت إلى أُحد فقال:

«والذي نفسي بيده، مـا يَسُرُّني أَنَّ أُحُـداً يحوَّل(٢) لآلِ محمّـدٍ ذهباً أُنْفِقُـه في سبيل الله، أموتُ يومَ أموتُ وأَدَعُ منه دِينارين إلاّ دِينارين أُعِدُّهُما لدينٍ(٢) كانَ عَلَيَّ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات، ورواه أحمد.

٤٦٨٣ ـ وعن سَمُرَةَ بنِ جُندُب: أن رسول الله ﷺ كان يقولُ:

«إِنِّي لأَلِـجُ هذه الغُـرْفَةَ مـا أَلِجُها إلاّ(١) خَشْيَـةَ أَنْ يَكُونَ فِيهـا مالٌ فـأُتوفَّى ولم أُنْفِقْهُ».

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٤٦٨٤ ـ وعن سمُرة بن جُندُب: أن رسول الله ﷺ كان يقولُ لنا:

«إنِّي واللَّهِ ما يَسُرُّني(١) أنَّ لي أُحداً ذَهباً كلَّه ثم أُورِّثُه».

رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده ضعف.

٣/١٢٤ ٤٦٨٥ ـ وعن سهل بن سعد قال: كانت عند رسول الله ﷺ سبعة دنانيرَ وضعها عند عائشة، فلما كان عند مرضه قال:

---

١ ـ في الكبير: يطعم منه عياله.

٤٦٨٢ ـ انظر (١٧٠٤٦) و (١٧٥٥٥).

١ ـ في الكبير رقم (١١٨٩٩): هذا يحول. بدل: أحداً تحول.

٢ ـ في الكبير: إنْ كان عليّ.

٤٦٨٣ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧١٠٥): ما ألجها حينئذ إلاّ.

٤٦٨٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٠٧٤): سرني.

«يا عائشةُ ابْعَثِي[١] بالذَّهبِ إلى عليّ» ثم أغمي عليه، وشَغل عائشةَ ما به، حتى قال ذلك مراراً، كلَّ ذلك يُغْمىٰ على رسول الله ﷺ ويَشْغَلُ عائشةَ ما به، فبعث [به][٢] إلى عليٍّ فتصدَّق بها، وأمسىٰ رسول الله ﷺ في جَدِيدِ الموتِ ليلةَ الإِثْنَينِ، فأَرْسَلَت عائشةُ بمصباحٍ لها إلىٰ امرأةٍ مِن نسائها فقالت: أُهْدي لنا في مِصْبَاحِنا من عُكَّتِك[٣] السَّمْنَ فإنَّ رسولَ الله ﷺ أَمسىٰ في جَدِيدِ المَوْتِ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

قلت: وتأتي أحاديث من نحو هذا في الزهد إن شاء الله.

٤٦٨٦ ـ وعن سعيد بن عامر بن حِذْيَم قال: بلغ عمرَ أنه لا يَدَّخِرُ في بيته من الحاجة، فبعث إليه بعشرة آلاف، فأخذَها فجعل يُفَرِّقُها صُرَراً، فقالت له امرأته: أين تذهب بهذه؟ قال: أذهب بها إلى من يُرْجح لنا فيها، فما أبقىٰ لنا[١] إلا شيئاً يسيراً، فلما نفذَ الذي كان عندهم، قالت له امرأته: اذهب إلى بعض أصحابك الذين أعطيتهم يُرْجِحون لك، فخذ من أرباحهم، وجعل يُدافِعُها ويُمَاطِلُها حتَّى طالَ ذلك، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لو أَنَّ حَوْرَاءَ اطَّلَعَتْ أُصْبُعاً من أَصَابِعِها لَوَجَدَ رِيحَها كُلُّ ذِي رُوحٍ، فأنا أَدَعُهُنَّ لكُنَّ، لا[٢] ـ واللهِ ـ لأنتنَّ أحقُّ أنْ أدعَكُنَّ لهنَّ مِنْهُنَّ لَكُنَّ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات. وله طرق في صفة الجنة.

٤٦٨٧ ـ وعن مالك الدَّار: أن عمر بن الخطّاب أخذ أربع مئة دينارٍ فجعلها في

٤٦٨٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٥٩٩٠): اذهبي.
٢ ـ زيادة من الكبير.
٣ ـ في الكبير: عكك.
٤ ـ في أ: حديد. والجديُد: الموتُ.

٤٦٨٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٥١١) ونسبه الحافظ في الإصابة (٣/١٠) إلى أبي يعلىٰ. فلعله في الكبير.
١ ـ في الكبير: منها. بدل: لنا.
٢ ـ ليس في الكبير: لا.

٤٦٧٨ ـ رواه الطبراني في الكبيو (٢٠/٣٣) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١/٢٣٧).

صرَّة فقال للغلام: اذهب بها إلى أبي عبيدة بن الجراح، ثم تَلَّه(١) في البيت ساعة حتى تَنْظُرَ ما يصنع؟ فذهب بها الغلام إليه، فقال: يقول لك أمير المؤمنين اجعل هذه في بعض حاجَاتك، فقال: وصلَهُ الله ورحمه ثم قال: تعالَي ـ يا جارية ـ اذهبي بهذه السبعة إلى فلان، وبهذه الخمسة إلى فلان، وبهذه الخمسة إلى فلان. حتى أنفدَها، فرجع الغلام إلى عمر فأخبره فوجده قد أعدَّ مثلها لمعاذ بن جبل، فقال: اذهب بها إلى معاذ بن جبل، وتلَّه في البيت حتى تنظرَ ما يصنع؟! فذهب بها إليه، فقال: يقول لك أمير المؤمنين: اجعل هذه في بعض حاجاتك، فقال: رحمه الله ووصله. تعالَي ـ يا جارية ـ اذهبي إلى بيت فلان بكذا، اذهبي إلى بيت فلان بكذا، فاطَّلعت امرأةُ معاذ وقالت: ونحن والله مساكين فأعطنا، فلم يَبْقَ في الخرقة إلا ديناران، فَدَحا بهما إليها، ورجع الغلام إلى عمر فأخبره، فَسُرَّ بذلك، وقال: إنهم أخوة بعضهم من بعض. ٣/١٢٥

رواه الطبراني في الكبير، ومالك الدار: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٤٦٨٨ ـ وعن عَمرو بن حَيّان الطائي قال: كان رافع بن عميرة السِّنْبِسي يُغَذِّي أَهْلَ ثلاثةِ مساجدَ، ويَسْقِيهم القُرْطُمَةَ(١) [يعني: الحَيْسَ](٢) وليس له إلا قميصٌ واحدٌ، هو للمبيت(٣)، وهو للجمعة.

رواه الطبراني في الكبير، وعمرو بن حيان: لم أعرفه.

٦ ـ ٥٥ ـ بابٌ في الادِّخارِ

٤٦٨٩ ـ عن أبي أمامة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَا مِنْ عَبْدٍ يَمُوتُ يومَ يَموتُ فيترَك أصفرَ ولا أبيضَ(١) إلا كُوِيَ بِهِ».

---

١ ـ تلهّ: من اللهو، أي تشاغل وتعلل.

٤٦٨٨ ـ ١ ـ القُرْطمة: حبُّ العصفر.

٢ ـ زيادة من معجم الطبراني الكبير رقم (٤٤٦٦).

٣ ـ في الكبير: وماله إلا قميص... للبيت.

٤٦٨٩ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٦٣٦): وأبيض.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: بقية، وهو مدلس.

٤٦٩٠ - وعن أبي ذَر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ أَوْكَأَ علىٰ ذَهَبٍ أَو فِضَّةٍ، ولَمْ يُنْفِقْهُ في سبيلِ اللَّهِ كانَ جَمْراً يومَ القِيامةِ يُكْوىٰ بِهِ».

رواه الطبراني في الكبير، وأحمد بنحوه، ورجاله ثقات، وله طريق رجالها رجال الصحيح.

٤٦٩١ - وعن بلالٍ قال: [قال لي] رسول الله ﷺ:

«يا بلالُ مُتْ فَقِيراً، ولا تمتْ غَنِيّاً» قلت: وكيف لي بذلك؟ قال: **«ما رُزِقْتَ فلا تُخْبِىء، وما سُئِلتَ فلا تَمْنَعْ»** فقلت: يا رسول الله، وكيف لي بذلك؟ قال: **«هو ذاكَ أو النَّارُ»**.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: طلحة بن زيد القرشي، وهو ضعيف.

٤٦٩٢ - وعن قيس بن أبي حازم قال: دخلنا على سَعْد[١] بن مسعود نعودُه فقال: ما أدري ما يقولون؟ ولكن ليت ما في تابوتي هذا جمر، فلما ماتَ نظروا فإذا فيه ألف أو ألفان[٢].

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٤٦٩٣ - وعن أبي أُمامة قال: توفي رجل على عهد رسول الله ﷺ وترك دينارين ديناً عليه، وليس له وفاء، فأبىٰ رسول الله ﷺ أن يُصَلِّي عليه، وقال:

«صَلُّوا على صَاحِبِكُمْ» فقام أبو قَتادة فقال: أنا أقضي عنه، فقام رسول الله ﷺ فصلَّى عليه.

٤٦٩٠ - انظر أحمد (١٥٦/٥، ١٦٤، ١٦٥، ١٧٥)، والكبير رقم (١٦٣٤) و(١٦٤١).

٤٦٩٢ - ١ - في الأصل: سعيد. والتصحيح من الكبير رقم (٥٤٠٨).

٢ - في الكبير: أو ألفين.

٤٦٩٤ ـ وذكر أيضاً: أن رجلاً توفي على عهد رسول الله ﷺ وترك دينارين، فقال رسول الله ﷺ: «كَيَتَيْن».

٤٦٩٥ ـ وفي رواية: توفي رجل على عهد رسول الله ﷺ فلم يُوجد له كَفَنُ [فأُتي النبي ﷺ] فقال:

«انْظُروا إلى دَاخِلَةِ إزارِه»، فأُصِيب دينار أو ديناران، فقال: «كيتان».

٤٦٩٦ ـ وفي رواية: توفى رجلٌ من أهل الصَّفة، فوجد في مئزره [دينار، فقال رسول الله ﷺ: «كَيَّةٌ»، ثم توفي آخر، فوجد في مئزره][١] ديناران فقال رسول الله ﷺ: «كيّتان».

رواه الطبراني في الكبير وبعض طرقه رجاله رجال الصحيح غير شهر بن حوشب وهو ثقة وفيه كلام.

قلت: وتأتي أحاديث من هذا في الزهد إن شاء الله.

٤٦٩٧ ـ وعن عبد الله بن أبي الهُذَيل قال: دخلنا على خبَّاب فرأيت في بيته دراهم، مكشوفة[١] فقلت: ما هذه؟ قال: بعت ضيعتي الفلانية وقد أنفقتها، ما أرى أحداً أحق به مني. ٣/١٢٦

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: رجل لم يسم[٢].

٤٦٩٨ ـ وعن بلال قال: دخل رسول الله ﷺ وعندي شيء من تمر، فقال:

«ما هذا؟» فقلت: ادَّخَرْنَاه لشِتَائِنا، فقال: «ما تَخَافُ أنْ تَرىٰ له بُخاراً في جَهنّم».

٤٦٩٩ ـ وفي رواية: قال رسول الله ﷺ:

٤٦٩٦ ـ انظر (١٠/٢٤٠) وأحمد (٥/٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٨).
١ ـ زيادة من الكبير رقم (٧٥٧٣) و (٧٥٧٤).
٤٦٩٧ ـ ١ ـ في الأصل: بادية، وهي مخالفة للمطبوع والكبير رقم (٣٧٠٦).
٢ ـ الذي لم يسمّ، قال عنه في الكبير: حدثنا الثقة.

«أَطْعِمْنَا ـ يا بلال ـ » ثم أقبضت لَهُ قبضَات فقال: **«زِدْنا يا بلال»** فزدته ثلاثاً، فقلت: لم يبق شيءٌ إلا شيءٍ ادَّخَرْتُه لرسول الله ﷺ، فقال: **«أنْفِقْ بلالُ ولا تَخْشَ مِنْ ذِي العَرْشِ إقْلالاً»**.

رواه الطبراني في الكبير،وفي الأولى :محمد بن الحسن بن زُبالة، وفي الثانية : طلحة بن زيد القُرشي، وكلاهما ضعيف.

٤٧٠٠ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: دخل النبي ﷺ على بلال وعنده صُبْرَة[1] من تمر فقال:

«ما هذا يا بلال؟» قال: يا رسول الله ادَّخرتُه[2] لك ولضيفانك، فقال: **«أما تَخْشىٰ أَنْ يَفُورَ له بُخارُ في نار جهنمَ[3]، أنفِقْ بلالُ ولا تَخْشَ مِنْ ذي العَرْشِ إقلالاً»**.

رواه [كله] الطبراني في الكبير، وفيه: قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري، وفيه كلام، وبقية رجاله ثقات.

٤٧٠١ ـ وعن أبي هريرةَ: أنّ النبيّ ـ ﷺ ـ عادَ بلالاً، فأخرجَ له صبْرة من تمر فقال:

«ما هذا يا بلال؟» قال: ادّخرته لك يا رسول الله؟ قال: **«أَمَا تَخشىٰ أنْ يُجْعَلَ لكَ بخارٌ في جَهَنَّمَ، أَنْفِقْ بلالُ ولا تَخْشَ مِنْ ذِي العَرْشِ إقلالاً»**.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: مُبارك بن فَضالة، وهو ثقة وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن.

٤٧٠٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٣٠٠) والبزاز رقم (٣٦٥٣) بنحوه أيضاً.

١ ـ صُبْرة: تمر مجتمع كالكومة، وفي الكبير: صُبَر: وهي جمع صُبْرة.

٢ ـ ليس في الكبير: ادخرته.

٣ ـ في الكبير: أما تخشىٰ أن يكون لها بخار من نار.

٤٧٠١ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٠٢٥) و (١٠٢٦)، والبزار رقم (٣٦٥٤) و (٣٦٥٥) أيضاً. وأبو يعلىٰ رقم (٦٠٤٠) أيضاً.

٦ ـ ٥٦ ـ باب في البُـخْلِ

٤٧٠٢ ـ عن جابرٍ قال: جاء حيٌّ من الأنصار يُقال لهم: بنو سَلِمة، رهطُ معاذ بن جبل، فقال النبي ﷺ:

«يا بني سَلِمةَ، مَن سيّدكم؟» قالوا: جَدُّ بْنُ قيسٍ، وإنا لنُبَخِّلُهُ، فقال النبيُّ ﷺ: «وأيُّ دَاءٍ أَدْوَىٰ من البُخْلِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو الربيع السمّان، وهو ضعيف.

قلت: وتأتي أحاديث من هذا في المناقب إن شاء الله. ٣/١٢٧

٤١٠٣ ـ وعن أبي صالح، عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إن لفلان في حائِطي نخلةً فمرْهُ فليبعْهَا[1]، أو ليهبها لي، فأتى الرجلُ، فقال له النبيّ ﷺ:

«افْعَلْ ولكَ بها نَخْلَةٌ في الجنَّةِ» فأبَاهُ[2]، فقال النبي ﷺ: «هَذا أَبْخَلُ النَّاسِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٤٧٠٤ ـ وعن جابر: أن رجلاً أتىٰ النبي ﷺ فقال: إن لفلان في حائطي نخلة عَذْقٍ[1]، وإنَّه قد آذاني وشقَّ عليَّ مكان عَذْقِهِ، فأرسلَ إليه رسولُ الله ـ ﷺ ـ فقال:

«بِعْنِي عَذْقَكَ الذي في حَائِط فلانٍ» قال: لا، قال: «فَهَبْهُ لي» قال: لا، قال: «فَبِعْنِيهِ بعذْقٍ في الجنَّةِ» قال: لا، [يا رسول الله]، فقال رسول الله ﷺ: «ما رَأَيْتُ الذي هو أَبخلُ مِنْكَ إلاَّ الذي يَبْخَلُ بالسَّلام».

رواه أحمد والبزار، وفيه: عبد الله بن محمد بن عَقيل، وفيه كلام وقد وثق.

٤٧٠٣ ـ ١ ـ في أحمد (٣٦٤/٥): فليبعنيها.

٢ ـ في أحمد: فأبىٰ.

٤٧٠٤ ـ ١ ـ في أحمد (٣٢٨/٣): في حائطي عذقاً. والعَذْق: النخلة. ـ بالفتح ـ وبالكسر: العرجون.

٤٧٠٥ ـ وعن أبي القَين: أنَّـه مرَّ بـالنبيِّ ـ ﷺ ـ ومعه شيءٌ من تمـرٍ، فـأهـوىٰ النبي ـ ﷺ ـ ليأخذ منه قبضةً لينْثُرَها بين يدي أَصْحَابِه، فضمَّ طرفَ رِدائِـهِ إلى بطنـه، وإلى صدره، فقال له النبيّ ﷺ:

«زَادَكَ الله شُحّاً».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سعيد بن جُمْهان، وثقه جماعة، وفيه خـلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: وبقية طرق أحاديث هذا الباب في الزهد.

٦ ـ ٥٧ ـ ١ ـ باب في السَّخَاءِ

٤٧٠٦ ـ عن عِمران بن حُصين قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الله اسْتَخْلَصَ هـذا الـدِّينَ لنَفْسِـهِ، فَـلا يَصْلُحُ لـدينِكُمْ إلَّا السَّخَـاءُ وحُسْنُ الخُلقِ، ألا فزيِّنُوا دِينَكُمْ بِهما».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عَمرو بن الحصين العُقيلي، وهو متروك.

٤٧٠٧ ـ وعن عائشةَ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«السَّخِيُّ قَـريبٌ مِنَ اللهِ، بعيدٌ مِنَ النَّـارِ، قَرِيبٌ مِنَ الجنَّـةِ، والبَخِيلُ بَعيـدٌ مِنَ الله، بعيدٌ مِنَ الجنَّةِ بعيدٌ مِنَ النَّاسِ، قريبٌ مِنَ النَّارِ، والجاهِلُ السَّخِيُّ أَحَبُّ إلىٰ الله ـ [عزَّ وجلَّ][1] ـ من العَابِدِ البَخِيلِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سعيد بن محمد الورّاق، وهو ضعيف.

٣/١٢٨ ٤٧٠٨ ـ وعنها قالت: قال رسول الله ﷺ:

٤٧٠٥ ـ انظر (١٧٠٦٧) والكبير (٢٢/٣٣٨).

٤٧٠٦ ـ انظر (١٢٢٠٦).

رواه الطبراني في الأوسط (١٢٣ ـ مجمع البحرين) والكبير (١٨/١٥٩)، وقال في الضعيفة رقم (١٢٨٢): موضوع.

٤٧٠٧ ـ ١ ـ زيادة من الأوسط (٢٣٨٤).

«في الجنَّةِ بيتٌ يُقالُ له: بيتُ السَّخَاءِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وقال: تفرد به جَحْدَرُ بنُ عبد الله، قلت: ولم أجد من ترجمه.

٤٧٠٩ ـ وعن ابن عبّاس قال: قيل: يا رسولَ الله، من السيِّدُ؟ قال:

«يوسفُ بنُ يعقوبَ بنِ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ» قالوا: فما في أمتك سيدٌ؟ قال: **«بلىٰ، رَجُلٌ أُعْطِيَ مالاً حَلالاً، ورُزِقَ سَمَاحَةً وأَدْنَىٰ(١) الفَقِيرَ، وقَلَّتْ شَكاتُه في النَّاسِ»**.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: نافع أبو هرمز، وهو ضعيف.

٤٧١٠ ـ وعن قيس بن سَلَع الأنصاري: أن إخوتَه شكوا إلىٰ رسول الله ـ ﷺ ـ فقالوا: إنه يُبَذِّرُ ماله، ويبسط فيه، قلت: يا رسول الله، آخذُ نصيبي من الثمرةِ، فأنفِقُه في سبيل الله، وعلى مَن صَحِبني، فضربَ رسولُ الله ـ ﷺ ـ صدرَه وقال:

«أَنْفِقْ يُنْفِقُ الله عَليكَ» ثلاث مرات، فلمّا كان بعد ذلك، خرجتُ في سبيل الله، ومعي راحلة، قال: وأنا أكثرُ أهل بيتي اليوم وأيسرَه.

رواه الطبراني في الأوسط، وقال: تفرد به سعيد بن زياد أبو عاصم، قلت: ولم أجد من ترجمه.

٤٧١١ ـ وعن جابر بن عبد الله السُّلَمي قال: أتىٰ رسول الله ـ ﷺ ـ دارَ بني عَمرو بن عوف يومَ الأربعاء، فرأى حَصَنةً في الأموال والأراضي، ولم يكن رآه قبل ذلك، فقال لهم:

«يا معشرَ الأنْصَارِ» فقالوا: لبيك يا رسول الله، بآبائنا وأمهاتنا أنت، قال: **«لو أَنَّكُمْ إذَا هَبَطْتُمْ لِعِيدِكُمْ ـ يعني: الجمعة ـ مَكَثْتُمْ حتَّىٰ تَسْمَعُوا مِنِّي قَوْلِي»** قالوا:

٤٧٠٩ ـ ١ ـ في أ: أدىٰ. بدل: أدنىٰ.

٤٧١٠ ـ راجع ترجمة قيس بن سَلَع في الإصابة لابن حجر.

٤٧١١ ـ رواه البزار رقم(٩٥١) وليس فيه مجاهيل.

نعم، أيْ رسولَ الله، بآبائنا وأمهاتنا أنت، فلما كانت الجمعة، حضروا صلاة رسول الله ـ ﷺ ـ الجمعة، ثم انصرف، فتنَفَّلَ ركعتين عند مَقامِه، وكان قبلَ ذلك إذا صلَّى الجمعة انصرف إلى بيته فصلاّهُما في بيته، حتّىٰ كان يَومَئِذٍ فتنفَّلَهُما في المَسْجِدِ، فلمّا انْصَرفَ استقبَلَهُم بوَجْهِهِ فَتَبِعْتُ الأنصارَ في المسجدِ حتى أتوا رسول الله ـ ﷺ ـ فقال لهم رسول الله ﷺ: «معشرَ الأنصارِ» فقالوا: لبيك أيْ رسولَ الله، بآبائنا وأمهاتنا أنت، قال: «كُنْتُمْ في الجَاهِلِيَّةِ لا تعبدُونَ الله، تَحْمِلُونَ الكَلَّ في أَمْوَالِكُمْ، وتَفْعَلُونَ المَعْرُوفَ وَتَصِلُونَ، حتَّىٰ إذَا مَنَّ الله عَلَيْكُم بالإسْلامِ وبمحمدٍ ـ ﷺ ـ إذَا أَنْتُمْ تَحْصَنُونَ، فيما يأكلُ ابنُ آدم أَجْرٌ، وفيما يأكلُ الطيرُ أجرٌ، وفيما يأكلُ السَّبُعُ أجرٌ»، فانْصَرَفَ القومُ فما بقي أحدٌ إلا هَدَمَ مِنْ مالِه ثُلمةً أو ثَلاثاً ـ يعني: هدموا في حيطان بساتينهم، ليدخل القوم فيأكلون من الثمرة.

٣/١٢٩ رواه الطبراني في الأوسط، والبزار بنحوه وزاد: «وكان يعودُ المريضَ ويشهدُ الجِنازة ويُدعىٰ فيجيبُ». وقال: لا يُروى عن جابرٍ إلا بهذا الإسناد، قلت: وفيه جماعة لم أعرفهم.

٦ ـ ٥٧ ـ ٢ ـ باب التَّجاوُزُ عن ذَنْبِ السَّخِيِّ

٤٧١٢ ـ عن يحيى بن عبَّاد الحَنْظَلِيِّ: أنَّ وفداً قدِمُوا [علىٰ] رسولِ الله ـ ﷺ ـ فسألهم فكذَّبه بعضهم، فقال:

«لولا سَخَاءٌ فِيكَ وَمِقَكَ الله عليه، لَشَرَّدْتُ[1] بك وافِدَ قَوْمٍ».

قلت: وَمِقَكَ: أي أَحَبَّكَ.

رواه الطبراني في الأوسط، وكأن الصحابي سقط، فإنّ الأصل سقيم، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

قلت: وتأتي أحاديث من هذا في الحدود إن شاء الله.

٤٧١٢ ـ ١ ـ في الأصل: لسَرَدت: والسَّرْد: الثَّقب. ولشَرَّدت بك: أي لطردتك.

٦ ـ ٥٨ ـ باب في الوَقْفِ

٤٧١٣ ـ عن ابن عبّاس قال: لما نزلت آيةُ الفرائض في سورة النساء نهى رسول الله ـ ﷺ ـ عن الحَبْس.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: المِقدام بن داود، وهو ضعيف.

٤٧١٤ ـ وعن فَضالة بن عُبيد، عن رسول الله ـ ﷺ ـ قال:

«لا حَبْسَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة، وفيه كلام.

٤٧١٥ ـ وعن أبي سلمة بشر بن بشير الأسْلَميِّ، عن أبيه قال: لما قدِم المهاجرون المدينة، استنكروا الماءَ، وكانت لرجل من بني غِفارٍ عينٌ يُقال لها: رُومة، وكان يبيعُ منها القِربةَ بمُدٍّ، فقال له رسول الله ﷺ:

«بِعْنِيهَا بِعَيْنٍ في الجنَّةِ» فقال: يا رسول الله: ليس لي ولا لعيالي غيرها، لا أستطيعُ ذلِكَ، فبلغَ ذَلك عثمان، فاشتراها بخمسةٍ وثلاثينَ ألفَ دِرهمٍ، ثم أتى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله أتجعل لي مِثْلَ(١) الذي جعلته له، عَيناً في الجنة إن اشتريتها؟، قال: «نَعَمْ» قال: قد اشتريتها، وجعلتُها للمسلمين.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الأعلى بن أبي المساور، وهو ضعيف.

٦ ـ ٥٩ ـ باب الصَّدَقَةُ لا تُورَثُ

٤٧١٦ ـ عن أبي هريرةَ: أن رجلاً من الأنصار أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله مالي كلُّه صدقةٌ، قال: فافتقر أبواه حتى جَلسا مع الأوْفَاضِ(١)، ثم جاءا إلى رسولِ الله ﷺ، فقالا: يا رسولَ الله، كان ابننا من أكثرِ الأنصارِ مالاً، فتصدَّق بمالِه، وافتقرْنَا حتَّى جَلَسنا مع الأَوْفَاضِ، قال:

٤٧١٤ ـ انظر الكبير (١٨/ ٣٠٤).

٤٧١٥ ـ ١ ـ في أ: منك. وهي مخالفة للمطبوع والكبير رقم (١٢٢٦).

٤٧١٦ ـ ١ ـ الأوفاض: الفقراء، وأخلاط الناس.

«صَدَقَةُ ابنِكُمَا رَدٌّ عَلَيْكُما» ثم توفِّيا، فأرسلَ رسول الله ﷺ إلى ابنهما: «أَنْ ارْدُدِ الصَّدَقَةَ فإنَّ الصَّدَقَةَ لا تُورَثُ ولا تُعْتَمَرُ». ٣/١٣٠

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إسحاق بن عبد الله بن أبي فَرْوة، وهو متروك.

وأحاديث هذا الباب كلُّها في آخر الفرائض.

٦ ـ ٦٠ ـ باب الصَّدقةُ المُجْحِفَةُ

٤٧١٧ ـ عن حَنْظَلَةَ قال: قلت: يا رسول الله، إنَّ في حِجْرِي يتيماً[١]، وقد تصدَّقتُ عليه بِمِئَةٍ من الإبل، فرأينا الغَضَبَ في وَجْهِه، وقال:

«إنَّما[٢] الصَّدَقَةُ خمسٌ وإلاَّ فَعَشْرٌ، وإلا فخمسَ عشرةَ، حتَّى بلغَ[٣] أربعين».

رواه الطبراني في الكبير، قلت: رواه أحمد أطول من هذا بكثير وأنها كانت وصية، ولم تجزها الورثة ـ ويأتي في الوصايا إن شاء الله ـ وإسناده حسن.

٦ ـ ٦١ ـ باب الصدقةُ على المَمَالِيْكِ

٤٧١٨ ـ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ صَدَقَةٍ أَفْضَلُ مِنْ صَدَقَةٍ تُصَدَّقُ على مَمْلُوكٍ عِنْدَ مَلِيكِ سُوءٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: بشير بن ميمون، وهو ضعيف.

٦ ـ ٦٢ ـ ١ ـ باب فِيمَنْ أَطْعَمَ مُسْلِماً أو سَقَاهُ

٤٧١٩ ـ عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

٤٧١٧ ـ رواه أحمد (٥/٦٧ ـ ٦٨)، والطبراني في الكبير رقم (٣٥٠٠) وفيها: محمد بن عثمان القرشي، وهو ضعيف.

١ ـ في الكبير: يتيم.

٢ ـ في الكبير: «لا، إنما».

٣ ـ في الكبير: يبلغ.

«مَنْ اهْتَمَّ بجَوْعَةِ أَخِيهِ المُسْلِمِ فَأَطْعَمَهُ حتَّىٰ شَبِعَ غَفَرَ الله لَهُ وسَقَاهُ حتَّى يَرْوَىٰ».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: بكر بن خُنيس، وهو ضعيف.

٤٧٢٠ ـ وعن عبد الله بن عَمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَطْعَمَ أَخَاهُ حتَّى يُشْبِعَهُ، وَسَقَاهُ مِنَ المَاءِ حَتَّى يُرْوِيهِ، بَاعَدَهُ الله مِنَ النَّارِ سَبْعَ خَنَادِقَ، ما بينَ كلِّ خَنْدَقَيْنِ خمسُ مِئَةِ عامٍ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه، إلا أنه قال: «مَنْ أَطْعَمَ أَخَاهُ خُبْزاً».

وفيه: رجاء بن أبي أبي عطاء، وهو ضعيف.

٤٧٢١ ـ وعن عمرَ بنِ الخطَّاب قال: سُئل رسول الله ﷺ: أيُّ الأعمال أفضلُ؟ قال:

«إدْخالُكَ السُّرُورَ علىٰ مُؤْمِنٍ أَشْبَعْتَ جَوْعَتَهُ أو سَتَرْتَ عَوْرَتَهُ أو قَضَيْتَ له حَاجَةً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن بشير الكندي، وهو ضعيف.

٤٧٢٢ ـ وعن معاذ بن جبل، عن النبيِّ ﷺ قال:

٣/١٣١ «مَنْ أَطْعَمَ مُؤْمِناً حتَّى يُشْبِعَهُ مِنْ سَغَبٍ[١] أَدْخَلَهُ الله بَاباً مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ لا يَدْخُلُهُ إلَّا مَنْ كَانَ مِثْلَهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عمرو بن واقد[٢]، وفيه كلام، وقال محمد بن المبارك الصوري: كان يتبع السُّلطان، وكان صدوقاً.

٤٧٢١ ـ رواه الطبراني في الأوسط (٩٥ ـ مجمع البحرين) وليس فيه محمد بن بشير الكندي، وإنما كثير بن إسماعيل النواء، وهو ضعيف. وأبو مسلم الأنصاري المعمر، وهو مجهول. وللحديث شواهد انظرها في الصحيحة رقم (١٤٩٤).

٤٧٢٢ ـ ١ ـ في أ: شعير. وهو مخالف للمطبوع والكبير (٢٠/٨٥) والسَّغَبُ: الجوع، ولا يكون إلا مع التعب.

٢ ـ عمرو بن واقد الدمشقي: متروك، وكذبه مروان بن محمد، وذكر له الذهبي هذا الحديث وغيره =

٤٧٢٣ ـ وعن أبي جُنَيْدَةَ[1] الفِهري، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ سَقى عُطشاناً فَأَرْوَاهُ فُتِحَ له بابٌ مِنَ الجَنَّةِ فقيلَ له: أُدْخُلْ مِنْهُ، ومَنْ أَطْعَمَ جَائعاً فأَشْبَعَهُ، وسقى عطشاناً فأَرْوَاهُ فُتِحَتْ له أبوابُ الجَنَّةِ كلُّها، فقيل له: ادْخُل مِنْ أَيِّها شِئْتَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: إسحاق بن عبد الله بن أبي فَرْوة، وهو ضعيف.

٦ ـ ٦٢ ـ ٢ ـ باب سَقْيُ الماءِ

٤٧٢٤ ـ عن عِياض بن مَرْثَدٍ، أو مرثد بن عِياضٍ، عن رجل منهم: أنه سأل النبيّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله، أخبرني بعملٍ يُدخلني الجنةَ؟ قال:

«هَلْ مِنْ وَالِدَيْكَ أحدٌ حَيٌّ؟» حَتَّى قال له ذلك مرّاتٍ قال: لا، قال: **«فَاسْقِ الماءَ»** قال: وكيف أسقيه؟ قال: **«اكْفِهِمْ آلَتَهُ إذَا حَضَرُوهُ، واحْمِلْهُ إليهم إذَا غَابوا»**، وفي رواية: **«تَكْفِيهِمْ آلَتَهُ إذْ حَضَرُوهُ وتَحْمِلُهُ إليهم إذَا غَابُوا عَنْهُ»**.

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وقد جهل الحسيني عياضَ بن مَرْثد أو مرثد بن عياض.

وقد رواه الطبراني عنه، أنه سأل النبيّ ﷺ والراوي ثقة من رجال الصحيح، فارتفعت الجهالة.

= في ميزان الإعتدال (٣/٢٩١ ـ) وقال: وهذه الأحاديث لا تُعرف إلا من رواية عمرو بن واقد، وهو هالك.

٤٧٢٣ ـ ١ ـ في الأصل: أبو حيدة. والتصحيح من الكبير (٢٢/٣٧٥)، ولم يذكر (الجائع) في الكبير.

٤٧٢٤ ـ رواه أحمد (٥/٣٦٨)، والطبراني في الكبير (١٧/٣٧٠) وهذه الرواية تثبت أن له صحبة، كما قال ابن حجر في التعجيل: ٣٩٧ ـ ٣٩٨. وانظر الإكمال للحسيني رقم (٨٠٧). ويؤكد ذلك الحديث بعده.

٤٧٢٥ ـ وعن عاصم بن كُليب قال: سمعت عياضَ بنَ مَرْثَد أو مرثد بن عياض، يحدِّثُ رجلاً: أنه سأل النبي ﷺ عن عمل يدخله الجنة؟ قال:

«هَلْ مِنْ والِديكَ أَحدٌ حَيٌّ؟» قال: لا، فسأله ثلاثاً، قال: **«اسْقِ المَاءَ، احْمِلْهُ إليهم إِذَا غَابُوا، واكْفِهِم إِيَّاهُ إِذَا حَضَرُوا»**.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٤٧٢٦ ـ وعن عبد الله بن عَمرو: أن رجلاً جاء إلى النبيِّ ﷺ فقال:

إنِّي أَنْزَعُ في حوضي حتَّى إذَا ملأتُه لإبلي[١]، وَرَدَ عليَّ البعيرُ لغيري فسقَيْتُه، فهل [لي][٢] في ذلك من أجرٍ؟ فقال رسول الله ﷺ: **«في كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ حَرَّى[٣] أَجْرٌ»**.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٤٧٢٧ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ المَاءُ أَلَمْ تَسْمَعْ إلا قولَ أَهْلِ النَّارِ لمَّا اسْتَغَاثُوا بِأَهْلِ الجَنَّةِ [قَالوا][١]: ﴿أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ المَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللهُ﴾[٢]».

رواه أبو يعلىٰ والطبراني في الأوسط، وفيه: موسى بن المغيرة، وهو مجهول.

٤٧٢٦ ـ ١ ـ في مسند أحمد رقم (٧٠٧٥): لأهلي. بدل: إبلي.
٢ ـ زيادة من المسند.
٣ ـ يريد أنها لشدة حرِّها قد عَطِشت ويَبِسَت من العطش، والمعنىٰ: أن في سقي كل ذي كبد حرَّىٰ أجراً. وقيل: أراد بالكبد الحرَّىٰ حياة صاحبها، لأنه إنما تكون كبده حرَّىٰ إذا كان فيه حياةٌ يعني: في سقي كل ذي روح من الحيوان.

٤٧٢٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٦٧٣) بلفظ: «سألت ابن عباس أو سُئل أي الصدقة أفضل»، والطبراني في الأوسط رقم (١٠١٥) بلفظ: سئل النبي ﷺ أي الصدقة أفضل؟ قال: الماء... وأورده الذهبي في الميزان (٤/٢٢٤) وقال: موسىٰ بن المغيرة عن أبي موسىٰ الصفار: مجهول، وشيخه لا يعرف.
١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ والأوسط.
٢ ـ سورة الأعراف، الآية: ٥٠.

٤٧٢٨ ـ وعن ابن عبّاس قال: أتىٰ النبيّ ـ ﷺ ـ رجلٌ فقال: ما عملٌ إن عمِلْتُ به دخلتُ الجنَةَ؟ قال: ٣/١٣٢

«أنتَ ببلدٍ تجلِبُ[١] به الماءَ؟» قال: نعم، قال: **«فاشترِ لها[٢] سِقاء جديداً، ثم اسْقِ[٣] فيها حتَّى تَخْرِقَها، فإنَّك لن تخرُقَها حتّىٰ تَبْلُغَ بها عملَ الجنَّةِ»**.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يحيى الحِمّاني، وفيه كلام وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

٤٧٢٩ ـ وعن كُدَير الضبي: أنّ أعرابياً أتىٰ النبيّ ـ ﷺ ـ فقال: أخبرني بعملٍ يُقَرِّبُني من الجنَّةِ، ويُباعدني عن النار؟ فقال النبي ﷺ:

«أو هُما أعْمَلَتَاكَ؟»[١]، قال: نعم، قال: **«تقولُ العَدْلَ وتُعْطِي الفَضْلَ»** قال: والله لا أستطيع أن أقول العدل كلَّ ساعة، وما أستطيع أن أُعطيَ الفضل، قال: **«فَتُطْعِمُ الطَّعَامَ وتُفْشِي السَّلامَ»** قال: هذه أيضاً شديدةٌ، قال: **«فَهَلْ لكَ إبلٌ؟»** قال: نعم، قال: **«فانْظُرْ إلىٰ بَعيرٍ من إبلكَ وسِقَاءٍ ثمَّ اعمِد إلى أهلِ بيتٍ لا يَشْرَبُونَ الماءَ إلا غِبّاً فاسْقِهم، فلعلَّكَ لا يَهْلِكُ بعيرُكَ ولا يُتَخَرَّقُ سِقَاؤُكَ حَتَّى تَجِبَ لكَ الجنةُ»**، فانطلقَ الأعرابي يُكَبِّرُ، فما انْخَرَقَ سِقَاؤهُ ولا هَلَكَ بعيرُه، حتّىٰ قُتل شَهيداً.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٤٧٣٠ ـ وعن سعد بن عُبادة: أن النبيّ ـ ﷺ ـ قال له: **«يا سعدُ، ألا أَدُلُّكَ علىٰ صَدَقةٍ خَفِيفةٍ[١] مُؤْنَتُها، عَظيم أَجْرُها؟»** قال: بلىٰ يا رسول الله، قال: **«سَقْيُ الماءِ»** فسقى سعدُ الماء.

قلت: له حديث في سقي الماء غيرُ هذا، رواه أبو داود.

٤٧٢٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٢٦٠٥): يجلب.
٢ ـ في الكبير فاشتر بها.
٣ ـ في الكبير: استق.

٤٧٢٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/١٨٧)، وكُدير: لم تثبت له صحبة.
١ ـ في الكبير: أهملتاك.

٤٧٣٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٥٣٨٥): يسيرة. بدل: خفيفة.

٤٧٣١ ـ وعن أنس بن مالك، عن نبيِّ الله ـ ﷺ ـ: «سَلَكَ رَجُلانِ مفازةً، عابدٌ والآخر به رَهَقٌ(١)، فَعَطِشَ العَابِدُ حتَّى سَقَطَ، فجعلَ صَاحِبُه يَنْظُرُ إليهِ [ومعه مَيْضَأَةٌ فيها شيءٌ من ماءٍ ـ فجعل ينظر إليه](٢) وهو صَرِيعٌ، فقال: واللهِ لئن مَاتَ هذا العبدُ الصَّالِحُ عطشاً ـ وَمَعِي ماءٌ ـ لا أُصِيبُ مِنَ الله خَيْراً أبداً ولئن سَقَيْتُه مائي لأموتَنَّ، فتوكَّلَ علىٰ الله، وعزَمَ(٣)، فرشَّ عليهِ مِنْ مائِه، وسَقَاهُ فَضْلَهُ، فقام حتَّى(٤) قَطَعا المفازَةَ، فُيوقَفُ الذي به رَهَقٌ [يومَ القيامة](٢) للحِساب، فيُؤمَرُ بهِ إلىٰ النَّارِ، فَتَسُوقُهُ المَلائِكَةُ، فيرىٰ العابدَ، فيقول: يا فلانُ، أما تعرِفُني؟ فيقول: ومن أنت؟ فيقولُ: أنا فلانُ الذي آثَرْتُكَ علىٰ نَفْسِي يومَ المَفَازَةِ، فيقول: بلىٰ أَعْرِفُكَ، فيقول: للملائكة: قِفُوا فَيقِفُوا، فَيَجِيءُ حتَّى يَقِفَ، فيدْعُو ربَّهُ ـ عزَّ وجلَّ ـ فيقولُ: يا ربِّ قد عرفتَ(٥) يدَه عِنْدِي، وكيفَ آثَرَنِي على نفسِه؟ يا ربِّ هَبْ لي، فيقول [له](٢): هو لك، فيجيء فيأخذُ بيدِ أخيهِ، فيدخِلُه الجنَّةَ». ٣/١٣٣

[قال جعفر بن سليمان](٢): فقلت لأبي ظِلال: أحدَّثك أنسٌ، عن رسول الله ﷺ؟ قال: نعم.

رواه الطبراني في الأوسط، وأبو ظِلال: وثقه البخاري وابن حبان وفيه كلام.

٦ ـ ٦٢ ـ ٣ ـ باب أَجْرُ المَاءِ والمِلح والنَّار

٤٧٣٢ ـ عن عائشةَ: أنَّها قالت: يا رسولَ الله، ما الشيء الذي لا يَحِلُّ مَنْعُهُ؟ قال:

«الماءُ والمِلْحُ والنَّارُ» قالت: هذا الماء قد عرفناه، فما بال الملح والنار؟ فقال:

٤٧٣١ ـ ١ ـ الرَّهَقُ: السفه وغشيان المحارم.

٢ ـ زيادة من الأوسط رقم (٢٩٢٧).

٣ ـ في الأصل: فتوكل على الله وسقاه وعزم. والمثبت موافق للأوسط.

٤ ـ في الأصل: فقطعا.

٥ ـ في الأوسط: تعرف يده. واليد: النعمة.

٤٧٣٢ ـ وله شاهد من حديث أبي بُهَيْسة، انظره في مسند أبي يعلىٰ رقم (٧١٧٧).

«مَنْ أَعْطَىٰ مِلْحاً فكأنَّما تَصَدَّق بجميعِ ما حَطِئت بهِ[1] المِلح، ومَنْ أعطَىٰ ناراً، فكأَنما تَصدَّقَ بجميعِ ما أَنْضَجَتِ النَّارُ، ومن سقىٰ مُسْلِماً شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ حيثُ يوجدُ الماءُ فكأنما أَعْتَقَ رَقبةً، ومن سقىٰ مُسلماً شربةً مِنْ ماءٍ حيثُ لا يوجدُ الماءُ فكأنّما أَحْيَاهُ».

قلت: رواه ابن ماجة باختصار.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: زهير بن مرزوق، قال البخاري: مجهول، منكر الحديث.

٤٧٣٣ ـ وعن أنسٍ: أن أَزواجَ النبي ـ ﷺ ـ كنَّ يُدْلِجْنَ بالقُرَبِ يَسْقِينَ أصحاب رسولِ الله ـ ﷺ ـ.

رواه أبو يعلىٰ ورجاله ثقات.

٦ ـ ٦٣ ـ باب ما جاءَ في المِنْحَةِ

٤٧٣٤ ـ عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال:

«أَتَدْرُونَ أَيُّ الصدَقَةِ أَفْضَلُ؟» قالوا: الله ورسوله أعلمُ، قال: «المَنِيحَةُ: أَنْ يَمْنَحَ [أَحدُكم][1] أَخاهُ الدِّرهَمَ أو ظَهْرَ الدَّابَّةِ، أو لَبَنَ الشَّاةِ أو لبنَ البقرِ».

رواه أحمد وأبو يعلى، وزاد: «الدينار أو البقرة»[2]، والبزار والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٤٧٣٥ ـ وعن النعمان بن بشيرٍ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

---

١ ـ حطأ بالشيء: رمى به.

٤٧٣٤ ـ رواه أحمد رقم (٤٤١٥). وأبو يعلىٰ رقم (٥١٢١)، والبزار رقم (٩٤٧)، والطبراني في الكبير رقم (١٠٠٢٩) والأوسط (١٢٦ ـ مجمع البحرين) وفيهم: إبراهيم بن مسلم الهجري وهو ضعيف وليس من رجال الصحيح.

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ في أبي يعلىٰ: الدنانير أو الدراهم أو البقرة.

٤٧٣٥ ـ ورواه البزار رقم (٩٤٨) أيضاً بلفظ: «كان له صدقة».

«مَنْ مَنَحَ مِنْحَةً وَرِقاً أو ذَهباً أو سِقاءً لبناً، أو أهدىٰ رِفَافاً[1] فهو كعِتق رَقَبةٍ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٤٧٣٦ ـ وعن أبي هريرةَ قال: خيرُ الصدقة المَنيحَةُ، تَغْدُو بأجرٍ، وتروحُ بأجرٍ، ومنيحةُ الناقة كعِتَاقَةِ الأحمر، ومنيحة الشاة كعتاقة الأسود.

رواه أحمد، وفيه: عبد الله بن صُبيحة، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه كلاماً، وبقية رجاله ثقات.

٤٧٣٧ ـ وعن أبي هريرةَ، عن النبي ﷺ قال:

«أَرْبَعُونَ خُلُقاً يُدْخِلُ الله بها الجنَّةَ أَرْفَعُها مِنْحَةُ شَاةٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: صالح المُرِّي، وهو ضعيف.

٤٧٣٨ ـ وعن أبي ذرٍ، عن النبي ﷺ أنه قال:

«يا أبا ذرٍّ اعْقِلْ ما أقولُ لكَ، لَعنَاقٌ يأتي رجلاً من المسلمين خيرٌ له مِنْ أحدٍ ذهباً يتركه وراءَهُ».

رواه أحمد، وفيه: أبو الأسود الغِفاري، ضعفه النسائي.

٦ ـ ٦٤ ـ باب فيمن غَرَسَ غَرْساً أو بنىٰ بُنْيَاناً ٣/١٣٤

٤٧٣٩ ـ عن معاذ بن أنس، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«مَنْ بَنىٰ بُنياناً من غَيْرِ ظُلْمٍ ولا اعْتِداءٍ أو غَرَسَ غَرْساً في غيرِ ظُلمٍ ولا اعْتِداءٍ كانَ له أَجرٌ جَارٍ ما انْتَفَعَ بهِ مِنْ خَلْقِ الرَّحمنِ[1] تبارَكَ وتَعالىٰ».

رواه أحمد، وفيه: زَبَّان، وثقه أبو حاتم وفيه كلام.

٤٧٤٠ ـ وعن عبد الله بن عَمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ:

---

١ ـ في الأصل: رفاقاً. وهو خطأ. والرِّفُّ: الإبل العظيمة.

٤٧٣٩ ـ رواه أحمد (٤٣٨/٣) وفيه أيضاً: ابن لهيعة.

١ ـ في أحمد: خلق الله.

«لا يَغْرِسُ مُسْلِمٌ غَرْساً، ولا يَزْرَعُ زَرْعاً، فيَأْكُلُ مِنْهُ إنسانٌ ولا طَائِرٌ ولا شَيءٌ إلّا كانَ لهُ أَجرٌ».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

قلت: وتأتي أحاديث في البناء والغرس في البيع إن شاء الله تعالى.

وقد تقدم حديث جابر في باب السخاء قبل هذا بيسير.

٦ ـ ٦٥ ـ باب فيما يُؤْجَرُ فيه المُسْلِمُ

٤٧٤١ ـ عن أبي هريرة: أن رجلاً أتى النبيَّ ﷺ فقال: يا رسول الله أيُّ الأعمال أفْضَلُ؟ قال:

«الإيمانُ باللهِ والجِهادُ في سبيلِ الله» قال: فإن لم أستطع ذلك؟ قال: «تُعِينُ صَانِعاً(١) أو تَصْنَعُ لأَخْرَقَ» قال: فإن لم أَسْتَطِع ذلك؟ قال: «احْبِسْ نَفْسَكَ عن الشرِّ فإنّها صَدَقَةٌ تصدَّقُ بها عَنْ(٢) نَفْسِكَ».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٤٧٤٢ ـ وعن أنس قال: حدّث نبي الله ﷺ بحديثٍ، فما فرحنا بشيءٍ منذ عَرفنا الإسلام أشدَّ من فرَحِنا به!! قال:

«إنَّ المؤمنَ ليُؤْجَرُ في إمَاطَتِه الأذىٰ عَنِ الطَّريقِ، وفي هِدَايتهِ السَّبيلَ، وفي تَعْبِيرِهِ عن الأَرْثَمِ(١)، وفي مِنْحَةِ اللَّبنِ، حتَّى إنَّهُ ليُؤجَرُ في السِّلْعَةِ(٢) تكونُ مَصْرُورَةً [في ثوبه](٣) فيَلْمَسُها فَتُخْطِئُها يَدُه».

رواه أبو يعلىٰ والطبراني في الأوسط والبزار، وزاد: «وإنه ليُؤجرُ في إتْيَانِهِ

٤٧٤١ ـ ١ ـ في أحمد (٢/٣٨٨): ضائعاً. وفيه نقص في مطبوع أحمد وكذلك في المجمع.
٢ ـ في أحمد (٢/٣٨٨، ٥٣١): على، بدل: عن.

٤٧٤٢ ـ ١ ـ الأرْثَم: الذي لا يصحح كلامه ولا يبينه لآفة في فمه.
٢ ـ السلعة: دراهم أو خلافها.
٣ ـ زيادة من أبي يعلىٰ رقم (٣٤٧٣) والبزار رقم (٩٥٧).

أَهْلَهُ، حتى أنّه ليُؤجَرُ في السِّلعةِ تكونُ في طَرَفِ ثوبِهِ فيلمَسُها، فيَعْقِدُ مكانَها ـ أو كلمةً نحوها ـ فيَخْفِقُ بذلك فُؤاده فيرُدُّها الله عَليهِ، ويكتبُ له أجرها».

وفي إسناده: المنهال بن خليفة، وثقه أبو حاتم وأبو داود والبزار، وفيه كلام.

٤٧٤٣ ـ وعن ابن عمرَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ تبسُّمَكَ في وجهِ أَخيكَ يُكْتَبُ لكَ به صَدقةٌ، وإن إفراغَكَ مِنْ دَلْوِكَ في دَلْوِ أخِيكَ يُكْتَبُ لكَ بـه صَدَقـةٌ، وإماطَتُـكَ الأذىٰ عَن الطَّريقِ يُكْتَبُ لـك به صـدقةٌ، إنّ أمرَكَ بالمعروفِ صدقةٌ، ونَهيك عن المنكر صدقـةٌ، وإرشادَكَ الضَّـالَ يُكتَبُ لك بـه صدقةٌ». ٣/١٣٥

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: يحيى بن أبي عطاء، وهو مجهول.

٤٧٤٤ ـ وعن أبي ذر قـال: قلت: يا رسـول الله، مـاذا يُنْجِي العبـد من النـار؟ قال:

«الإيمانُ بالله» قلت: يا رسول الله إنَّ مع الإيمان عمـلاً؟ قال: **«يَـرْضَخُ[1] مِمَّـا رَزَقَهُ الله»** قلت: يا رسول الله، أرأيت إنْ كانَ فقيراً لا يجدُ ما يَرْضَخُ به؟ قـال: **«يَأْمُرُ بالمعروفِ، وينْهىٰ عن المُنْكَرِ»** قال: قلت: يـا رسول الله، أرأيت إنْ كـان عَيِيّاً[2] لا يستطيع أنْ يـأمرَ بـالمعروف و[لا][3] يَنهىٰ عن المنكـر؟ قال: **«يَصْنَـعُ لأخرَقَ»** قلت: أرأيتَ إن كانَ أخرقَ لا يستطيعُ أن يصنعَ شيئاً؟ قـال: **«يُعِينُ مَغْلوباً»** قلت: أرأيت إن كان ضعيفاً لا يستطيعُ أن يُعين مغلوبـاً؟[4] قال: **«مـا تُرِيـدُ أن تَتْرُكَ في صَاحِبِكَ مِنْ خيْـرٍ؟ يُمْسِكُ عنْ أَذىٰ[5] النَّـاسِ»** فقلت: يا رسـول الله إذا فَعلَ ذلـك دخـلَ الجنَّـةَ؟ قال: **«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَفْعَلُ خَصْلَةً مِنْ هؤلاءِ إلاّ أَخذَتْ بِيَدِهِ حتَّى تُدْخِلَهُ الجنَّةَ».**

٤٧٤٣ ـ رواه البزار رقم (٩٥٦) وقال: لا نعلم رواه عن عكرمة إلا يحيىٰ بن أبي عطاء.

٤٧٤٤ ـ ١ ـ يرضخ: يتصدق. والرَّضخ: العطية القليلة. والأَخرق: من ليس في يده صنعة.

٢ ـ في الأصل: غَنياً. والتصحيح من الكبير رقم (١٦٥٠) وصحيح ابن حبان رقم (٣٧٣).

٣ ـ زيادة من الكبير.

٤ ـ في الكبير: مظلوماً.

٥ ـ في الكبير: تمسك الأذىٰ عن الناس.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات. وقد تقدمت له طرق.

٦ ـ ٦٦ ـ باب عَزْلُ الأَذىٰ عن الطَّرِيقِ

٤٧٤٥ ـ عن أنس بنِ مالكٍ قالَ:

كانَتْ شَجَرَةٌ تُؤْذِي النَّاسَ، فَأَتَاهَا رَجُلٌ فَعَزَلَهَا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ. قالَ: قالَ نبيُّ الله ﷺ:

«**فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَتَقَلَّبُ في ظِلِّهَا في الجَنَّةِ**».

رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه: أبو هلال، وهو ثقة وفيه كلام.

٤٧٤٦ ـ وعن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال:

«**مَنْ أَخْرَجَ مِنْ طريقِ المُسْلِمِينَ شيئاً يُؤْذِيهم كَتَبَ الله لَهُ بهِ حسنةً، ومَنْ كَتَبَ له عنده حسنةً أَدْخَلَهُ بها الجَنَّة**».

رواه الطبراني في الأوسط، ولفظه في الكبير، عن النبي ﷺ قال:

«**مَنْ أَخْرَجَ مِنْ طريقِ المسلمينَ شيئاً يُؤْذِيهم كَتَبَ الله له به مئةَ حسنةٍ ولم يَزِد**».

وفيه: أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف.

٤٧٤٧ ـ وعن أبي شَيْبَةَ المَهْرِيِّ قال: كان معاذُ يمشي ورجلٌ معه، فرفع حَجراً من الطريقِ، فقال: ما هذا؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**مَنْ رَفَعَ حَجراً من الطَّريقِ كُتِبَتْ له حسنةٌ، ومن كانت له حسنةٌ دخلَ الجَنَّةَ**».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٤٧٤٥ ـ رواه أحمد (٣/ ١٥٤، ٢٣٠) وأبو يعلىٰ رقم (٣٠٥٨) ويشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري رقم (٦٥٢) ومسلم رقم (١٩١٤).

٤٧٤٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٣٢) وقال: تفرد به أبو بكر بن أبي مريم.

٤٧٤٧ ـ انظر الكبير (٢٠/ ١٠١ ـ ١٠٢).

٤٧٤٨ ـ وعن المُسْتَنِير بنِ أَخْضَر بن معاوية، عن أبيه قال: كنت مع مَعْقِل بن يَسار في بعض الطرقات فمررنا بأذىً، فأماطَهُ أو نحّاهُ عن الطريق، فرأيت مثلَه فأخذته فنحّيته، فأخذَ بيدي فقال: يا ابنَ أخي ما حَمَلَكَ على ما صنعتَ؟ قلت: يا عم، رأيتك صنعت شيئاً، فصنعت مثلَه، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ٣/١٣٦

«مَنْ أَماطَ أذىً عن طريقِ المسلمينَ كُتِبَ له حَسنةٌ، ومن تُقُبِّلَتْ مِنْهُ حَسَنَةٌ دخلَ الجنَّةَ».

رواه الطبراني في الكبير، وقال المِزي: صوابه: عن المستنير بن أَخْضر بن معاوية بن قرة، عن جده، كما رواه البخاري في كتاب الأدب، فإن كان كما قال المزي، فإسناده حسن، إن شاء الله، وإن كان فيه: عن أبيه أخضر، فلم أجد من ذكر أخضر، والله أعلم.

٦ ـ ٦٧ ـ باب كلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ

٤٧٤٩ ـ عن عبد الله بنِ يزيدَ الخَطْمِيِّ قال: قال رسول الله ﷺ:

«كلُّ معروفٍ صدقةٌ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجال أحمد ثقات.

٤٧٥٠ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«كلُّ معروفٍ صدقةٌ، ومنَ المعروفِ أن تَلْقىٰ أَخاك بوجهٍ طَلْقٍ، وأن تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ في إنائِه» إلى ههنا انتهى حديث الإمام أحمد.

٤٧٥١ ـ ولجابر عند أبي يعلىٰ قال: قال رسول الله ﷺ:

«كل معروفٍ تَصْنَعُه إلىٰ غَنيٍّ أو فقيرٍ فهو لك صدقةٌ يوم القيامة».

٤٧٥٢ ـ ولجابرٍ عند أبي يعلىٰ في رواية أخرى أيضاً: عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«كل معروفٍ صدقةٌ، وما أَنْفَقَ الرَّجُلُ علىٰ أَهْلِهِ ومَالِهِ كُتِبَتْ له صَدقةٌ، وما

وَقَىٰ به عِرْضَهُ فهو له صدقـةٌ» قال: **«وكـلُّ نَفَقَةِ مُؤْمِنٍ في غَيْـرِ مَعْصِيَةٍ فعلىٰ الله خَلَفُـهُ ضَامِناً إلاَّ نَفَقَةً في بُنْيَانٍ»**.

قال مِسْور: قال محمد بن المُنكدر، فقلنا لجابر بن عبد الله: ما أراد بقوله: **«وما وَقَىٰ به المرء عرضه؟»** قال: **يُعْطِي الشَّاعِر وذا اللِّسان. قال جابر: كأنه يقول الذي يُتَّقىٰ لسَانُه**.

قلت: في الصحيح طرف منه.

رواه بطوله أبو يعلىٰ، واختصره الإمام أحمد، كما تقدم، وفي إسناد أحمد المنكدر بن محمد بن المنكدر، وثقه أحمد وغيره، وضعفه النسائي وغيره، وفي إسناد أبي يعلىٰ مِسور بن الصَّلت، وهو ضعيف.

٤٧٥٣ ـ وعن نُبَيط بن شَريط قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«كلُّ معروفٍ صَدَقَةٌ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: من لم أعرفه.

٤٧٥٤ ـ وعن ابن مسعود، عن النبيِّ ﷺ قال:

«كلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ غَنِيّاً كانَ أَوْ فَقِيراً».

رواه الطبراني في الكبير والبزار، وفيه: صدقة بن موسى الدَّقيقي، وهو ضعيف.

٤٧٥٥ ـ وعن أبي مسعودٍ الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ:

«كُلُّ مَعْروفٍ صَدَقَةٌ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٤٧٥٣ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٦٤) وفيه شيخ الطبراني أحمد بن إسحاق الأشجعي: كذاب.

٤٧٥٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٠٤٧) والبزار رقم (٩٥٥)، وفيه: فرقد أيضاً، كما في هامش (د) عن الحافظ ابن حجر.

٤٧٥٥ ـ انظر الكبير (١٧/ ٢٣٠).

٤٧٥٦ ـ وعن عَدي بن ثابت، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ:

«كلُّ معروفٍ صدقةٌ».

٣/١٣٧ رواه الطبراني في الكبير، وثابت لم يَرْوِ عنه غير ابنه عدي، وبقية رجاله موثقون.

٤٧٥٧ ـ وعن أبي مالك الأشجعي، عن أبيه، أن النبيّ ﷺ قال:

«كل معروفٍ صدقةٌ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: جماعة لم أعرفهم[1].

٦ ـ ٦٨ ـ باب فيمن يَجْرِي عليه أَجْرُه بعدَ مَوْتِه

٤٧٥٨ ـ عن أبي أُمامة الباهلي، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«أَرْبَعَةٌ تَجْرِي عَليهم أُجُورُهُمْ بعدَ المَوْتِ رَجُلٌ مرابطٌ في سَبيلِ الله، ومَنْ عَمِلَ عَملاً أُجْرِيَ عَليه[1] مثلُ ما عَمِلَ، ورجلٌ تَصَدَّقَ بصدقة فأَجْرُها له ما جَرَتْ، ورجلٌ تركَ وَلداً صَالحاً [فهو][2] يَدْعُو لَهُ».

رواه أحمد ـ وقد تقدمت له طريق فيمن علَّم علماً ـ وفيه: ابن لهيعة، وفيه كلام.

٤٧٥٦ ـ انظر الكبير (٢٢/٣٨٧).

٤٧٥٧ ـ انظر الكبير رقم (٨٢٠٠).

١ ـ نهاية مخطوطة (د)، قال: يتلوه في الثاني بابٌ فيمن يجري عليه أجره بعد موته. والحمد لله، نفع الله به مالكه وقارئه ومؤلفه، وحسبنا الله ونعم الوكيل، وصلىٰ الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. وفي الهامش: بلغ المقابلة والسماع بالقراءة على مؤلفه. ونسخه إبراهيم في بعض الثلاثين جهد الطاقة.....

٤٧٥٨ ـ ١ ـ في أحمد (٥/٢٦١): أجري له.

٢ ـ زيادة من أحمد.

٦ - ٦٩ - باب فيمن دَلَّ علىٰ خَيْرٍ

٤٧٥٩ - عن أنسٍ : أنّ النبيّ - ﷺ - قال:

«الدَّالُّ على الخَيْرِ كفَاعِلِه، واللهُ يُحِبُّ إِغَاثَةَ اللَّهْفَانِ»[1].

رواه البزار، وفيه: زياد النُّميري، وثقه ابن حبان، وقال: يخطىء، وابن عدي، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات. ورواه أبو يعلى كذلك.

٤٧٦٠ - وعن سهل بن سعد السَّاعديِّ قال: قال رسول الله ﷺ:

«الدَّالُّ علىٰ الخَيْرِ كفَاعِلِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وقال: لا يُروى عن سهل إلا بهذا الإسناد.

قلت: وفيه من لم أعرفه.

وقد تقدمت أحاديث هذا الباب في العلم.

٦ - ٧٠ - باب صَدَقَةُ المَرْأَةِ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا

٤٧٦١ - عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَصَدَّقُ المرأةُ من بيتِ زَوْجِها إلَّا بإذْنِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: رشدين بن كُريب، ضعفه أحمد وجماعة، وقال ابن عدي: ممن يُكتب حديثه على ضعفه.

٤٧٦٢ - وعن أم سعدٍ قالت: دخلت على عائشةَ فقلت: يا أمَّ المؤمنينَ، المرأةَ تُعْطِي الشيءَ من بيتِ زوجها صدقةً، فهو لها أو لزوجها؟ قالت: **«هو بينهما»**، حدثني به رسول الله ﷺ.

٤٧٥٩ - ١ - اللهفان: المكروب.

٤٧٦٠ - رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٤٠٥) وزاد: لم يرو هذا الحديث عن أبي حازم إلا عمران بن محمد، تفرد به عبيد الله بن محمد ابن عائشة. قلت: عبيد الله ثقة.

قلت: لعائشة في الصحيح: «إذا أَنْفَقَتِ المرأةُ مِنْ بيت زَوْجِها غير مُفْسِدَةٍ فَلَهُ أَجْرُه ولها مثلُ ذلك». ٣/١٣٨

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

٦ ـ ٧١ ـ باب فِيمَنْ قَادَ أَعْمىً

٤٧٦٣ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَادَ أَعمىً أربعينَ ذِراعاً كانَ له كِعِتْقِ رَقَبةٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يوسف بن عطية الصفّار، وهو متروك.

٤٧٦٤ ـ وعن ابن عمرَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَن قادَ أعمىً أربعينَ خَطوةً وَجَبَتْ لَهُ الجنَّةُ».

رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى، وفيه: علي بن عروة، وهو كذاب.

٤٧٦٥ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَادَ أعمىً حتَّى يُبْلِغَهُ مَأْمَنَهُ غُفِرَتْ لَهُ أَرْبَعُونَ[1] كَبيرةً وأربعُ كَبائِر، تُوجِبُ النَّارَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عمر بن يحيى الأملي[2]، ولم أجد من ترجمه، ولكن فيه علي بن زيد وفيه كلام.

٦ ـ ٧٢ ـ باب الصدقةُ عَن الميت

٤٧٦٦ ـ عن عقبةَ بن عامر: أن غلاماً أتى النبيّ ﷺ ـ وقال موسى في حديثه: سألت رسول الله ﷺ ـ فقال: يا رسول الله إنَّ أمِّي ماتت وتركت حُلياً، أفأَتَصَدَّقُ به عنها؟ قال:

٤٧٦٤ ـ انظر الكبير رقم (١٣٣٢٢).

٤٧٦٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٢٩٤٢): غفر الله له تعالى أربعين.

٢ ـ في الكبير: الأيلي، وله ترجمة في لسان الميزان (٤/٣٣٨) وقد عرف بسرقة الحديث.

٤٧٦٦ ـ انظر (٧٠١٩) وأحمد (٤/١٥٠) والكبير (١٧/٢٨٠ ـ ٢٨١).

«أُمُّكَ أَمَرَتْكَ بذلكَ؟» قال: لا، قال: «فَأَمْسِكْ عَلَيْكَ حُلِيَ أُمِّكَ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال: إنَّ أُمِّي تُوفِّيت وتركت حُلياً ولم تُوصِ، فهلْ يَنْفَعُها إنْ تَصدَّقْتُ عَنها؟ قال: «احْبِسْ عَلَيْكَ مَالَكَ».

ورجال الطبراني رجال الصحيح، وفي إسناد أحمد: ابن لهيعة.

٤٧٦٧ ـ وعن أنسٍ: أن سعداً أتىٰ النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله، إن أمي تُوفيت ولم توصِ، أَفَيَنْفَعُها أن أتصدَّقَ عليها؟ قال:

«نَعَمْ وَعَلَيْكَ بالماءِ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٤٧٦٨ ـ وعن سهل بن عُبادة قال: جئت إلىٰ رسولِ الله ﷺ فقلت: توفِّيت أمي ولم تُوص ولم تتصدق، فهل يُقْبَلُ إن تصدَّقْتُ عنها؟ فهل يَنْفَعُها ذلك؟ قال:

«نَعَمْ وَلَوْ بكُرَاعِ شَاةٍ مُحْتَرِقٍ».

قلت: لسعد عند أبي داود حديث غير هذا.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن كريب، وهو ضعيف.

٤٧٦٩ ـ وعن عبد الله بن عَمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ تَطَوُّعاً أَنْ يَجْعَلَها عَنْ أَبَوَيْهِ، فيكونَ لهُما أَجْرُها، ولا يُنْتَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيئاً». ٣/١٣٩

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: خارجة بن مصعب الضَّبي، وهو ضعيف.

٤٧٧٠ ـ وعن أنسِ بنِ مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَا مِنْ أهلِ بَيْتٍ يَمُوتُ مِنْهُمْ مَيتٌ فَيَتَصدَّقُونَ عَنْهُ بعدَ مَوْتِهِ إلاَّ أَهْدَاهَا له جبريلُ ـ عليه السلام ـ على طَبَقٍ مِنْ نُورٍ، ثمَّ يَقِفُ علىٰ شَفِيرِ القَبْرِ فيقولُ: يا صَاحِبَ القَبْرِ العَمِيقِ هَذِهِ هَدِيَّةٌ أَهْدَاها إليكَ أَهْلُكَ، فاقْبَلْها، فَيَدْخُلُ عليه فيَفْرَحُ بها، ويَسْتَبْشِرُ، ويَحْزَنُ جِيرانُه الذين لا يُهدىٰ إليهم شيءٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو محمد الشامي، قال عنه الأزدي: كذاب.

كتاب الصيام

٧ ـ ٢٠ ـ باب فيمن أفطر في شهر رمضان متعمداً أو جامع.
٧ ـ ٢١ ـ ١ ـ باب الحجامة للصائم.
٧ ـ ٢١ ـ ٢ ـ باب جواز الحجامة للصائم.
٧ ـ ٢٢ ـ باب الغيبة للصائم.
٧ ـ ٢٣ ـ باب فيمن لم يخرق صومه.
٧ ـ ٢٤ ـ باب في الصائم يأكل البرد.
٧ ـ ٢٥ ـ باب قيام رمضان.
٧ ـ ٢٦ ـ باب الإعتكاف.
٧ ـ ٢٧ ـ باب في العشر الأواخر.
٧ ـ ٢٨ ـ باب في ليلة القدر.
٧ ـ ٢٩ ـ باب في قضاء الفائت من شهر رمضان.
٧ ـ ٣٠ ـ ١ ـ باب في فضل الصوم.
٧ ـ ٣٠ ـ ٢ ـ باب فيمن صام رمضان وستة أيام من شوال.
٧ ـ ٣٠ ـ ٣ ـ ١ ـ باب في صيام عاشوراء.
٧ ـ ٣٠ ـ ٣ ـ ٢ ـ باب الصوم قبل يوم عاشوراء وبعده.
٧ ـ ٣٠ ـ ٣ ـ ٣ ـ باب التوسعة على العيال يوم عاشوراء.
٧ ـ ٣٠ ـ ٤ ـ باب صيام يوم عرفة.
٧ ـ ٣٠ ـ ٥ ـ باب في صيام شوال وغيره.
٧ ـ ٣٠ ـ ٦ ـ باب الصيام في شهر الله المحرم [والأشهر الحرم].
٧ ـ ٣٠ ـ ٧ ـ باب في صيام رجب.
٧ ـ ٣٠ ـ ٨ ـ باب الصيام في شعبان.
٧ ـ ٣٠ ـ ٩ ـ باب في صيام الدهر.
٧ ـ ٣٠ ـ ١٠ ـ باب أفضل الصوم.
٧ ـ ٣٠ ـ ١١ ـ باب فيمن صام يوماً في سبيل الله.
٧ ـ ٣٠ ـ ١٢ ـ باب صيام ثلاثة أيام من كل شهر.
٧ ـ ٣٠ ـ ١٣ ـ ١ ـ باب صيام الإثنين والخميس.
٧ ـ ٣٠ ـ ١٣ ـ ٢ ـ باب صيام السبت والأحد.
٧ ـ ٣٠ ـ ١٣ ـ ٣ ـ باب في صيام الأربعاء والخميس والجمعة.
٧ ـ ٣٠ ـ ١٣ ـ ٤ ـ باب في صيام يوم الجمعة.
٧ ـ ٣١ ـ باب الشتاء ربيع المؤمن.
٧ ـ ٣٢ ـ باب صيام المرأة بغير إذن زوجها.
٧ ـ ٣٣ ـ باب فيمن نزل بقوم فأراد الصوم.
٧ ـ ٣٤ ـ باب في الصائم يؤكل بحضرته.
٧ ـ ٣٥ ـ باب فيمن يصبح صائماً ثم يفطر.
٧ ـ ٣٦ ـ باب رب صائم حظه من صيامه الجوع.
٧ ـ ٣٧ ـ باب ما نهي عن صيامه من أيام التشريق وغيرها.

٧ ـ كتاب الصيام

بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم

٧ ـ ١ ـ باب في قولِهِ تعالىٰ: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كما كُتِبَ علىٰ الـذينَ مِنْ قَبْلِكُم﴾

٧٤٧١ ـ عن دَغفَل بن حَنْظَلة، عن رسول الله ﷺ قال:

«كان علىٰ النَّصارىٰ صَوْمُ شَهْرِ رمضانَ، وكان عليهم مَلِكٌ فمَرِضَ، فقال: لئن شَفاهُ الله ليَزيدَنَّ عشرَةَ أيَّامٍ، ثمَّ كانَ عليهم مَلِكٌ بَعْدَهُ فأكـلَ اللَّحْمَ فَوَجِـعَ فقال: لئن شَفاهُ الله ليزيدنَّ ثمانيةَ أيامٍ، ثم كانَ عليهم مَلِكٌ بعدَه فقال: ما يفـرُغ من هذهِ الأيـامِ أَنْ نُتِمَّهَا وَنَجْعَلَ صِيامنا[1] في الرَّبيعِ، فصارَت خمسينَ يوماً».

رواه الطبراني في الأوسط مرفوعاً كما تراه، ورواه الطبـراني في الكبير مـوقوفـاً على دَغْفَل، ورجال إسنادهما رجال الصحيح.

٧٤٧٢ ـ وعن أبي أُمامة الباهلي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنَّ الله فَرَضَ عَلَيْكُمْ صَوْمَ رمضـانَ، ولم يَفْرِضْ عليكم قيامَهُ، وإن قيـامَه شَيءٌ أَحْدَثْتُموهُ، فَدُومُوا عَليهِ، فإنَّ نَاساً مِنْ بني إسْرَائِيلَ ابْتَدَعُوا بِدْعَةً فَعَـابَهُمُ الله بِتَرْكِهـا، فقال: ﴿رَهْبَانِيَّةٍ ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إلاَّ ابْتِغاءَ رِضْوَانِ الله﴾ إلى آخر الآية.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: زكريا بن أبي مريم، ضعفه النسائي وغيره.

٤٧٧١ ـ رواه الطبراني في الأوسط (١٣٠ ـ مجمع البحرين) والكبيـر رقم (٤٢٠٣) وفيه انقـطاع: الحسن لم يسمع من دغفل، ودغفل: مختلف في صحبته.

١ ـ في الكبير: صومنا.

٧ ـ ٢ ـ باب فيمن أَدْرَكَ شَهْرَ رَمضان فلم يَصُمْهُ

٤٧٧٣ ـ عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَدْرَكَ شهرَ رَمضانَ ولم يَصُمْهُ فَقَدْ شَقِيَ، ومَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أو أَحَدَهما فلم يَبُرَّهُ فقدْ شَقِيَ، ومن ذُكِرتُ عِنْدَهُ فلم يُصَلِّ عليَّ فَقد شَقِيَ».

٣/١٤٠ رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الفضل بن مُبَشِّر، وفيه كلام، وقد وثقه ابن حبّان وغيره.

٧ ـ ٣ ـ باب في شُهورِ البَرَكَةِ وفَضْلُ شهرِ رَمضانَ

٤٧٧٤ ـ عن أنسٍ قال: كان النبيُّ ﷺ إذا دخلَ رجبُ قال:

«اللَّهُمَّ بَارك لنا في رجبَ وشعبانَ وبلِّغْنا رمضانَ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: زائدة بن أبي الرُّقاد، وفيه: كلام وقد وثق.

٤٧٧٥ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«سَيِّدُ الشُّهُورِ شَهْرُ رَمضانَ، وأَعْظَمُها حُرْمَةً ذو الحجَّةِ».

رواه البزار، وفيه: يزيد بن عبد الملك النَّوفلي.

٤٧٧٦ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«ألا أُخبِرُكم بأَفْضَلِ المَلائِكَةِ؟ جبريلُ عليه السلام، وأفضلِ النبيين؟ آدمُ، وأفضلِ الأيام؟ يومُ الجمعة، وأفضلِ الشهور؟ شهرُ رمضان، وأفضلِ اللَّيالي؟ ليلةُ القدر، وأفضل النِّساء؟ مريمُ بنتُ عِمرانَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: نافع أبو هرمز، وهو ضعيف.

٤٧٧٥ ـ رواه البزار رقم (٩٦٠) وقال: يزيد فيه لين، وقد روى عنه جماعة.

٤٧٧٧ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: سيد الشهور شهر رمضان، وسيد الأيام يوم الجمعة.

رواه الطبراني في الكبير، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

٤٧٧٨ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أُعْطِيَتْ أُمَّتِي خمسَ خِصالٍ في رمضانَ لم تُعْطَها أُمَّةٌ قَبْلَهُمْ: خُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ الله مِنْ رِيحِ المِسْكِ، وتَسْتَغْفِرُ لَهُمُ الحِيْتَانُ[١] حتَّىٰ يُفْطِرُوا، ويُزَيِّنُ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ كلَّ يومٍ جَنَّتَهُ، ثمَّ يقولُ: يُوشِكُ عِبَادِي الصَّالِحُونَ أَنْ يُلْقُوا عَنْهُمُ المَؤُنَةَ [والأَذىٰ][٢]، ويَصِيرُوا إليْكِ، وتُصَفَّدَ[٣] فيهِ مَرَدَةُ الشَّياطِينِ فلا يَخْلُصُونَ[٤] فيهِ إلىٰ مَا كَانُوا يَخْلُصُونَ إليه في غَيْرِهِ، ويُغْفَرُ لهم في آخرِ ليلةٍ» قيل: يا رسول الله، أهي ليلةُ القدر؟ قال: **«لا، ولَكِنَّ العَامِلَ إنَّما يُوَفَّىٰ أَجْرَه إذا قَضىٰ عَمَلَهُ»**.

رواه أحمد والبزار، وفيه: هشام بن زياد أبو المِقْدَام، وهو ضعيف.

٤٧٧٩ ـ وعن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«[لمحلُوف رسول الله ﷺ][١] ما أَتىٰ علىٰ المسلمينَ شَهْرٌ خَيْرٌ لَهُمْ مِنْ رَمضانَ، ولا أتىٰ على المنافقين شَهْرٌ شَرٌّ لهم من رَمضانَ، وذلِكَ لما يَعُدُّ المؤمنونَ فيه مِنَ القُوَّةِ للعبادة، وما يَعُدُّ المنافقون فيه من غَفَلاتِ النَّاسِ وعَوْرَاتِهم، هوَ غُنْمٌ للمؤمنينَ يَغْتَبِنُه[٢] الفَاجِرُ».

٤٧٧٨ ـ رواه أحمد رقم (٧١٤٨) و (٧٧٦٧) و (٧٧٦٨) و (٧٧٦٩) و (٧٧٧٠) و (٧٧٧٥) و (٧٩٠٤)، والبزار رقم (٩٦٣)، وفيه أيضاً: محمد بن محمد بن الأسود، لم يوثقه غير ابن حبان.

١ ـ في أحمد: الملائكة. بدل: الحيتان.

٢ ـ زيادة من أحمد.

٣ ـ تصفد: تشد وتوثق.

٤ ـ في أحمد: فلا يخلصوا.

٤٧٧٩ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٢ / ٣٣٠).

٢ ـ تصحف في أحمد إلى: غنم والمؤمن يغتنمه الفاجر.

٤٧٨٠ ـ وفي روايةٍ: «أَنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ ليكتبُ أجرَه ونوافِلَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُدْخِلَه، ويَكْتُبَ أَجرَه وشَقَاءَه مِنْ قَبلِ أَنْ يُدْخِلَهُ».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، عن تميمٍ مولى ابن رمَّانة[1]، ولم أجد من ترجمه. ٣/١٤١

٤٧٨١ ـ وعن [ابن][1] مسعودٍ: أنَّهُ سمع النبيَّ ﷺ وهو يقول ـ وقَدْ أهلَّ رمضانُ ـ:

«لَوْ يَعْلَمُ العِبَادُ مَا فِي رَمضانَ لتمنَّتْ أُمَّتِي أَنْ تكونَ السَّنَةُ كُلُّها رمضانَ»[2] فقال رجل من خُزَاعَةَ: حَدِّثْنا به! قال: «إنَّ الجنَّةَ تَزَيَّنُ لرَمضانَ مِنْ رأسِ الحَوْلِ إلى الحَوْلِ حتَّىٰ إذَا كَانَ أَوَّلَ يومٍ مِنْ رَمَضَانَ، هَبَّتْ رِيحٌ مِنْ تَحْتِ العَرْشِ، فَصَفَّقَتْ وَرَقُ الجنَّة، فَنظَرَ[3] الحُورُ العِينُ إلىٰ ذَلِكَ فقُلْنَ[4]: يا ربِّ اجْعَلْ لنَا مِنْ عِبادِكَ في هَذا الشَّهْرِ أَزْوَاجاً تقرُّ أَعْيُنُنا بِهِمْ، وتَقرُّ أعْيُنُهم بِنَا، فما مِنْ عبدٍ يَصُومُ رمضانَ إلاَّ زُوِّجَ زوجةً مِنَ الحُورِ العِينِ في خَيْمَةٍ مِنْ دُرَّةٍ مُجَوَّفَةٍ ممَّا نَعَتَ الله ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ في الخِيَامِ﴾[5] علىٰ كلِّ امْرأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ حُلَّةً لَيْسَ فِيها حُلَّةٌ علىٰ لونِ الأُخرىٰ، وتُعطىٰ سَبْعِينَ لَوْناً مِنَ الطِّيبِ لَيْسَ مِنها لونٌ علىٰ رِيحِ الآخرِ، لكلِّ امرأةٍ مِنْهُنَّ سبعونَ سَريراً مِنْ يَاقُوتةٍ حَمْراءَ، مُوَشَّحَةٍ بالدُّرِّ، علىٰ كلِّ سريرٍ سَبْعونَ فِراشاً بَطائِنُها مِنْ اسْتَبْرَقٍ، وفوقَ السَّبْعِينَ فِراشاً سبعونَ أَرِيكَةً، لكلِّ امرأةٍ منهنَّ سبعونَ ألفَ وَصِيفَةٍ[6] لحَاجَاتِها، وسبعونَ أَلفَ وصيفٍ معَ كلِّ وَصِيفٍ صَحْفَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، فيها لونُ طَعامٍ يَجِدُ لآخرِ لُقْمَةٍ مِنْهُ لَذَّةً لا يَجِدُ لأوَّلِهِ. ويُعْطىٰ زَوْجُها مِثْلَ ذَلِكَ علىٰ سَريرٍ

٤٧٨٠ ـ ١ ـ تميم المازني: ذكره الحسيني في الإكمال رقم (٨٩) وقال: مجهول.

٤٧٨١ ـ ١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ رقم (٥٢٧٣)، وفيه أيضاً: نافع بن بُردة، غير مترجم، والحديث موضوع، اتهم به جرير بن أيوب.

٢ ـ في أبي يعلىٰ: أن يكون رمضانُ السنة كلها.

٣ ـ في أبي يعلىٰ: فتنظر.

٤ ـ في أبي يعلىٰ: فيقلن.

٥ ـ سورة الرحمن، الآية: ٧٢.

٦ ـ في أبي يعلىٰ: وصيفة. وفي الأصل: وصيف.

من ياقُوتَةٍ حَمْرَاءَ(٧)، عَلَيْهِ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ مُوَشَّحٍ بياقوتٍ أَحْمَرَ، هَذا لكلِّ(٨) يومٍ صَامَ من رمضانَ، سوىٰ ما عَمِلَ مِنَ الحَسَنَاتِ».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: جرير بن أيوب، وهو ضعيف.

٤٧٨٢ ـ وعن أبي مسعود الغِفَاري قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول ـ وقد أَهلَّ شهرُ رمضان ـ:

«لو يَعْلَمُ العِبَادُ مَا في شهرِ رمضانَ لتمنَّى العِبادُ أَنْ يَكونَ شهرُ رمضانَ سَنَةً» فقال رجل من خُزاعة: يا رسول الله حدثنا؟ فقال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الجنَّةَ لَتُزَيَّنُ لشهرِ رمضانَ مِنْ رأسِ الحَوْلِ إلىٰ رأسِ الحَوْلِ حتَّىٰ إذا كَانَ أَوَّلَ لَيْلَةٍ هَبَّتْ رِيحٌ مِنْ تحتِ العَرْشِ فصفَّقَتْ وَرَقُ الجنَّةِ فَنَظَرَتِ الحُورُ العِينُ إلىٰ ذَلِكَ فقُلْنَ: يا ربِّ اجْعَلْ لَنا مِنْ عِبَادِكَ في هَذا الشَّهْرِ أَزْوَاجاً تَقَرُّ أَعْيُنُنا بِهِم، وَتَقرُّ أَعْيُنُهمْ بِنا، وما مِنْ عَبْدٍ صَامَ شهرَ رَمضانَ إلَّا زَوَّجَهُ الله زوجةً في كلِّ يومٍ مِنَ الحُورِ العِينِ (في خَيْمَةٍ مِنْ دُرَّةٍ مُجَوَّفَةٍ، مِمَّا نَعَتَ الله بِهِ الحُورَ العِينَ)(١) المَقْصُورَاتِ في الخِيَامِ، علىٰ كُلِّ امرأةٍ مِنْهُنَّ سبعونَ حُلَّةً ليسَ مِنها حُلَّةٌ علىٰ لَوْنِ الأُخْرىٰ، وتُعْطَىٰ سَبْعِينَ لوناً مِنَ الطِّيبِ ليسَ مِنْهُ لونٌ يُشْبِهُ الآخرَ، وكلُّ امرأةٍ مِنْهُنَّ علىٰ سريرٍ مِنْ يَاقوتٍ مُوَشَّحٍ بالدُّرِّ، علىٰ سبعين فِراشاً بَطائِنُها مِنْ إسْتَبْرَقٍ، وفوقَ السَّبعين فِراشاً سبعونَ أَرِيكَةً، ولكلِّ امرأةٍ مِنْهُنَّ سبعونَ وَصِيفاً لِخِدْمَتِها، وسبعونَ لِلُقِيِّها زَوْجَها، مع كلِّ وَصِيفٍ صَحْفَةٌ من ذَهبٍ فيها لونٌ مِنَ الطَّعامِ يَجِدُ لآخِرِهِ مِنَ اللَّذَّةِ مِثْلَ الذي يَجِدُ لأَوَّلِهِ، ويُعطَىٰ زَوْجُها مِثْلَ ذَلِكَ علىٰ سريرٍ من ياقوتةٍ حَمراءَ، عليهِ سِوارانِ من ذهبٍ مُوَشَّحٍ بالياقوتِ الأَحمرِ، هذا لكلِّ يومٍ صَامَهُ مِنْ شَهْرِ رَمضانَ سِوىٰ ما عَمِلَ مِنَ الحَسَنَاتِ». ٣/١٤٢

رواه الطبراني في الكبير وفيه: الهِياج بن بِسطام، وهو ضعيف.

---

٧ ـ في أبي يعلىٰ: ياقوت أحمر.

٨ ـ في أبي يعلىٰ: بكل.

٤٧٨٢ ـ ١ ـ ليس في الكبير (٢٢/٣٨٨).

٤٧٨٣ - وعن عبادةَ بن الصَّامت: أنّ رسول الله ﷺ قال يوماً وحضرَ رمضانُ:

«أتاكُمْ رمضانُ شَهرُ بَركَةٍ يُغْنِيكُمُ الله فيهِ، فيُنْزِلُ الرَّحْمَةَ ويَحُطُّ الخَطايا، ويَسْتَجِيبُ فيهِ الدُّعاءَ، يَنْظُرُ الله إلى تَنافُسِكُمْ ويُباهِي بِكم ملائكَتَهُ، فأَرُوا الله مِنْ أنْفسِكُمْ خَيْراً، فإنَّ الشَّقِيَّ مَنْ حُرِمَ فيهِ رحمةَ الله عزَّ وجلَّ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن أبي قيس، ولم أجد من ترجمه.

٤٧٨٤ - وعن ابن عمرَ: أن النبيّ ﷺ قال:

«إنَّ الجنَّةَ لتُزَخْرَفُ لرمضانَ مِنْ رَأْسِ الحَوْلِ إلى الحَوْلِ المُقْبِلِ، فإذَا كانَ أوَّلَ ليلةٍ مِن شَهْرِ رَمضانَ هَبَّتْ رِيحٌ مِنْ تَحْتِ العَرْشِ فَصَفَّقَتْ وَرَقُ الجنَّةِ، وَيَجِيءُ الحُورُ العِينُ يَقُلْنَ: يا ربِّ اجْعَلْ لنَا مِنْ عِبادِكَ أَزْوَاجاً تَقَرُّ بهم أعْيُنُنا وتَقَرُّ أَعْيُنُهمْ بِنَا».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار، وفيه: الوليد بن الوليد القَلانِسِي، وثقه أبو حاتم، وضعفه جماعة.

٤٧٨٥ - وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ صَامَ يوماً مِنْ رَمضانَ مُحْتَسِباً كانَ لهُ بِصَوْمِهِ ما لو أَنَّ أهلَ الدُّنْيا اجْتَمَعُوا مُنْذُ كانت الدُّنيا إلىٰ أَنْ تَنْقَضِي لأَوْسَعَهُمْ طَعاماً وشَراباً، لا يُطْلَبُ إلى أَهْلِ [الجنَّةِ][1] شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الوليد بن الوليد القلانسي، وثقه أبو حاتم، وضعفه جماعة.

٤٧٨٦ - وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«صِيَامُ رَمضانَ إلى رمضانَ كَفَّارَةُ ما بَيْنَهُما».

٤٧٨٥ - ١ - زيادة من الكبير رقم (١١١٩٩).

٤٧٨٦ - انظر الكبير رقم (٥٤٤٥).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الله بن قُرَيط، ذكره ابن أبي حاتم، وقال: يروي عنه يحيى بن أيوب، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٤٧٨٧ ـ وعن أبي سعيدٍ الخدري قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ ذاتَ يومٍ:

«إنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُفْتَحُ في أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فلا تُغْلَقُ إلىٰ آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْهُ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: محمد بن مروان السُّدِّي، وهو ضعيف.

٤٧٨٨ ـ وعن أنسِ بنِ مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«هَذا رَمضانُ قَدْ جاءَ تُفْتَحُ فيه أَبْوَابُ الجنَّةِ، وتُغْلَقُ فيه أبوابُ النَّارِ، وتُغَلُّ فيه الشياطين بُعْداً لمَرْءٍ أَدْرَكَ رَمَضانَ فلمْ يُغْفَرْ لَهُ، إذَا لَمْ يُغْفَرْ لَهُ فِيهِ فَمَتَىٰ؟». ٣/١٤٣

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الفضل بن عيسى الرّقاشي، وهو ضعيف.

٤٧٨٩ ـ وعن عائشةَ ـ رضي الله عنها ـ قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إذا دَخَلَ رمضانُ فُتِحَتْ أَبوابُ الجِنَانِ كلُّها فلم يُغْلَقْ مِنها بابٌ إلىٰ آخرِ الشَّهرِ، وغُلِّقَتْ أَبْوابُ النَّارِ فلمْ يُفْتَح مِنها بابٌ إلى آخِرِ الشَّهر، وسُلْسِلَتْ مَرَدَةُ الشَّياطينِ، ولله عُتَقَاءُ عِنْدَ وقتِ كُلِّ فِطْرٍ يُعْتِقُهُمْ مِنَ النَّارِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٤٧٩٠ ـ وعن أَنسِ بنِ مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«سُبْحانَ الله مَاذا اسْتَقْبَلَكُمْ؟ وماذا تَسْتَقْبِلُونَ؟» ثلاثاً، قال: فقال عمر بن الخطاب: أَوَحْيٌ نَزَلَ أم عَدُوٌّ حضرَ؟ قال: فقال: **«إنَّ الله يَغْفِرُ في أَوَّلِ ليلةٍ مِنْ شَهْرِ رَمضانَ لكلِّ أَهْلِ هذه القِبْلَةِ»**. قال: فقال رجل بين يديه وهو يهز رأسه: بخ بخ،

٤٧٨٧ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٣٢٣) وقال: لم يروه عن داود بن أبي هند إلا محمد بن مروان السدي.

فقال رسول الله ﷺ: «كأَنَّهُ ضَاقَ صَدْرُكَ؟» قال: لا ولكن ذكرتَ المنافق، فقال رسول الله ﷺ: «المُنَافِقَ كافِرٌ، وليسَ لكافرٍ في ذَلِكَ شيءٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: خَلَف أبو الربيع، ولم أجد له راوٍ غيرَ عَمرو بن حمزة، كما ذكر ابن أبي حاتم.

٤٧٩١ ـ وعن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ:

«ذَاكِرُ الله في رمضانَ مَغْفُورٌ لَهُ، وسَائِلُ الله لا يَخِيبُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: هلال بن عبد الرحمن، وهو ضعيف.

٤٧٩٢ ـ وعن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ صَامَ يوماً مِنْ رَمضانَ في إنْصَاتٍ وسُكُونٍ بُنِيَ لهُ بَيْتٌ في الجَنَّةِ مِنْ يَاقوتةٍ حَمْراءَ أو زَبَرْجَدَةٍ خَضْرَاءَ».

وفيه: الوليد بن الوليد، وثقه أبو حاتم، وضعفه جماعة.

٤٧٩٣ ـ وعن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ لله ـ تبارك وتعالى ـ عُتقاءَ في كلِّ يومٍ وليلةٍ ـ يعني: في رمضان ـ وإنَّ لكلِّ مُسْلِمٍ في كلِّ يومٍ وليلةٍ دَعْوَةً مُسْتَجابةً».

رواه البزار، وفيه: أبان بن أبي عيَّاش، وهو ضعيف.

٤٧٩٤ ـ وعن أبي أمامة، عن النبيِّ ﷺ قال:

«لله عِنْدَ كلِّ فِطْرٍ عُتقاءُ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٤٧٩٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٧٨٩) وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن ثوبان إلا الوليد بن الوليد القلانسي.

٤٧٩٣ ـ انظر (١٠/١٤٩، ٢١٦).

رواه البزار رقم (٩٦٢)، وهو في مسند أحمد رقم (٧٤٤٣) عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد.

٤٧٩٤ ـ انظر أحمد (٥/٢٥٦) والطبراني في الكبير رقم (٨٠٨٨).

٧ ـ ٤ ـ باب احْتِرامُ شَهْرِ رمضانَ ومَعْرِفَة حَقِّهِ

٤٧٩٥ ـ عن أبي سعيدٍ ـ رضي الله عنه ـ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ صَامَ رمضانَ، فَعَرَفَ حُدُودَهُ وتَحفَّظَ فِيهِ مِمَّا كانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَتَحَفَّظَ فِيهِ كَفَّرَ مَا قَبْلَـ[ـه]». ٣/١٤٤

رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه، وفيه: عبد الله بن قُرَيْط، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٤٧٩٦ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الجَنَّةَ لَتُزَيَّنُ مِنَ السَّنَةِ إلىٰ السَّنَةِ لِشَهْرِ رمضانَ، فإذا دَخَلَ شهرُ رمضانَ قالَت الجَنَّةُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنا في هَذا الشَّهْرِ مِنْ عِبادِكَ سُكَّاناً، ويَقُلْنَ الحُورُ العِينُ: اللهمَّ اجْعَلْ لَنا مِنْ عِبادِكَ في هذا الشَّهْرِ أَزْوَاجاً»، قال النبيّ ﷺ: «فَمَنْ صَانَ نَفْسَهُ في شهرِ رمضانَ، فلمْ يَشْرَبْ فيه مُسْكِراً، ولم يَرْمِ فيه مُؤمناً بالبُهتانِ، ولم يَعْمَلْ [فيه] خَطِيئَةً زوَّجَهُ الله كلَّ ليلةٍ مئةَ حَوْراءَ، وبنىٰ له قَصْراً في الجنَّةِ مِنْ ذَهَبٍ وفِضَّةٍ وياقوتٍ وزَبَرْجَدٍ، لَوْ أَنَّ الدُّنْيا جُمِعَتْ فَجُعِلَتْ في ذَلِكَ القَصْرِ لَمْ تَكُنْ فِيهِ إلَّا كَمرْبَطِ عَنْزٍ في الدُّنيا، ومَنْ شَرِبَ فيهِ مُسْكِراً أو رَمىٰ فِيه مُؤْمِناً بِبُهتانٍ أَوْ عَمِلَ فيهِ خَطِيئَةً أَحْبَطَ الله عَمَلَهُ سَنَةً، فاتَّقُوا شَهْرَ رَمضانَ ـ فإنَّهُ شَهْرُ الله ـ أَنْ تُفَرِّطُوا فيهِ، فَقَدْ جَعَلَ الله لَكُمْ أَحدَ عَشَرَ شَهراً تَنْعَمُونَ فِيها وَتَلَذُّونَ وجعلَ لِنَفْسِهِ شَهْرَ رَمضانَ، فاحْذَرُوا شَهرَ رَمضانَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وقال: لم يروه عن الأوزاعي إلا أحمد بن أبيض، قلت: ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله موثقون.

٤٧٩٧ ـ وعن أمِّ هانىءِ بنتِ أبي طالبٍ قالت: قالَ رسولُ الله ﷺ:

٤٧٩٥ ـ انظر أحمد (٣/٥٥) وأبو يعلىٰ رقم (١٠٥٨).

٤٧٩٧ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٦٩٧) ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٨٨٣) وقال: هذا حديث لا يصح. وقال الطبراني: لم يروه عن الأعمش إلا أحمد بن أبي طيبة ولاعنه إلا

«إِنَّ أُمَّتِي لَمْ يَخْزَوا(١) مَا أَقَامُوا شَهْرَ رَمَضَانَ» فَقِيلَ: يا رسولُ الله وما خِزْيُهُم في إِضَاعَةِ شَهْرِ رَمَضَانَ؟ قَالَ: «انْتِهَاكُ المَحَارِمِ فِيهِ، مَنْ زَنَا فِيهِ، أَوْ شَرِبَ فِيهِ خَمْراً، لَعَنَهُ الله، وَمَنْ فِي السَّمَاوَاتِ إِلَى مِثْلِهِ مِنَ الحَوْلِ، فَإِنْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُ رَمَضَانُ فَلَيْسَتْ لَهُ عِنْدَ الله حَسَنَةٌ يَتَّقِي بِهَا النَّارَ، فَاتَّقُوا شَهْرَ رَمَضَانَ، فَإِنَّ الحَسَنَاتِ تُضَاعَفُ فِيهِ مَا لَا تُضَاعَفُ فِيمَا سِوَاهُ وَكَذَلِكَ السَّيِّئَاتِ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: عيسى بن سليمان أبو طَيبة، ضعفه ابن مَعين، ولم يكن ممن يتعمد الكذب، ولكنه نُسِب إلى الوَهم.

٧ ـ ٥ ـ باب فِيمَنْ صَامَ رَمضانَ إيماناً واحْتِساباً

٤٧٩٨ ـ عن أبي هريرةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ، أو عن الحسن، عن النبيِّ ﷺ:
«مَنْ صَامَ رَمضانَ إيماناً واحْتِساباً غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وما تَأَخَّرَ».

قلت: هو في الصحيح من حديث أبي هريرة خلا قوله: وما تأخر. ٣/١٤٥

رواه أحمد ورجاله موثقون إلّا أنّ حماداً شك في وصله وإرساله.

٧ ـ ٦ ـ ١ ـ باب في صَوْمِ رَمضانَ بِمَكَّةَ

٤٧٩٩ ـ عن ابن عمرَ قال: قال رسول الله ﷺ:
«صَوْمُ رَمَضانَ بِمَكَّةَ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ رَمضانَ بغيرِ مَكَّةَ».

رواه البزار، وفيه: عاصم بن عمر، ضعفه الأئمة أحمد وغيره، ووثقه ابن حبان وقال: يُخطِىء ويُخالف.

ابنه، ولا يروى عن أم هانىء إلا بهذا الإسناد، تفرد به عمار بن رجاء الجرجاني وفي العلل لابن أبي حاتم (١/٢٢٨) هذا حديثه موضوع . . .

١ ـ في الصغير: لم تخز.

٤٧٩٩ ـ رواه البزار رقم (٩٦٦) وقال: تفرد به عاصم بن عمر، لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه. وفيه أيضاً: عبد الله بن نافع الصائغ: في حفظه لين، وعمرو بن حماد بن بنت حماد بن مسعدة: غير مترجم، انظر الضعيفة رقم (٨٣١).

٧ ـ ٦ ـ ٢ ـ باب في صِيامِ رمضانَ بالمدِينَةِ

٤٨٠٠ ـ عن بلال بن الحارث قال: قال رسول الله ﷺ:

«رَمَضانُ بالمدينةِ خيرٌ مِنْ أَلفِ رمضانَ فيما سِواها، وجُمعةٌ بالمدينةُ خيرٌ مِنْ أَلفِ جُمعةٍ فيما سِواها من البُلدانِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: كثير بن عبد الله، وهو ضعيف.

٧ ـ ٧ ـ باب في فَضْل الصَّوْمِ

يأتي بعدُ إن شاء الله.

٧ ـ ٨ ـ ١ ـ باب في الأَهِلَّةِ، وقوله: «صُومُوا لِرُؤيَتِه»

٤٨٠١ ـ عن طَلقِ بن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الله ـ عزّ وجلَّ ـ جعلَ هذهِ الأَهِلَّةَ مَواقِيتُ للنَّاسِ، صُومُوا لرُؤْيَتِهِ وأَفْطِرُوا لرُؤيَتِه، فإنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَتِمُّوا العِدَّةَ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن جابر اليمامي، وهو صدوق ولكنه ضاعت كتبه وقبل التلقين.

٤٨٠٢ ـ وعن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذَا رَأَيْتُمُ الهِلالَ فَصُومُوا وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا، فإنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَعُدُّوا ثَلاثِينَ».

٤٨٠٠ ـ انظر (٥٦٩٩).

رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٤٤) وفيه أيضاً: عبد الله بن أيوب المخرمي، تفرد به، وقال الذهبي في الميزان في ترجمة عبد الله عن هذا الحديث: وهذا باطل، والإسناد مظلم. وانظر الضعيفة رقم (٨٣١).

٤٨٠١ ـ انظر مسند أحمد (٤/٢٣) والكبير رقم (٨٢٣٧).

٤٨٠٢ ـ انظر مسند أحمد (٣/٣٢٩، ٣٤١)، ومسند أبي يعلى رقم (٢٢٤٨).

رواه أحمد وأبو يعلىٰ والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٤٨٠٣ ـ وعن أبي بَكْرَةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«صُومُوا لرُؤْيَتِهِ وأَفْطِرُوا لرُؤْيَته، فإنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فأَكْمِلُوا العِدَّةَ».

قال: وقال رسول الله ﷺ:

«الشَّهْرُ هكَذا وهكَذا وهكَذا».

رواه البزار والطبراني في الكبير، وفيه: عمران بن داود القطان، وثقه ابن حبان، وغيره وفيه كلام.

٤٨٠٤ ـ وعن مسروق والبراء بن عازب، قالا: قال رسول الله ﷺ:

«صُومُوا لرُؤْيَتِهِ وأَفْطِرُوا لرُؤْيَتِهِ فإنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَعُدُّوا ثَلاثينَ» وقال بيده: **«الشَّهْرُ هكذا وهكذا»** يَعْنِي: تِسعاً وعشرين.

٣/١٤٦ رواه الطبراني في الكبير وفيه: علي بن هاشم بن البريد صدوق يتشيع.

٤٨٠٥ ـ وعن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا جَاءَ رَمضانُ فَصُمْ ثلاثينَ إلَّا أنْ ترىٰ الهِلالَ قبلَ ذَلِكَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: مجالد بن سعيد، وثقه النسائي، وضعفه جماعة.

٤٨٠٦ ـ وعن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَقَدَّمُوا ـ يعني: شَهرَ رمضان ـ صُومُوا لِرؤيَتِهِ وأَفْطِرُوا لرُؤيَتِهِ، فإنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَتِمُّوا ثلاثينَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن إسحاق، وهو مدلس ولكنه ثقة.

٤٨٠٧ ـ وعن عبد الملك بن مَيْسرة قال: شهدتُ المدينة وبها ابنُ عُمَر، وابن

٤٨٠٣ ـ رواه البزار رقم (٩٧٠): لا نعلمه عن أبي بكرة إلا من هذا الوجه، تفرد به عمران.

٤٨٠٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٧٨) وأحمد (٤/٣٧٧) أيضاً.

عبّاس، فجاءَ رجلٌ إلى وَاليها، وشهد عنده على رؤية هلال شهرِ رمضان، فسأل ابنَ عمر وابن عباس عن شهادته، فأمراه أن يُجيزها، وقالا: إن رسول الله ﷺ أجازَ شهادة رجلٍ واحد على رؤية هلال رمضان، وكان رسول الله ﷺ لا يُجيز شهادةً في الإفطار إلا شهادة رجلين.

قلت: هو في السنن باختصار عن هذا.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حفص بن عمرو الأيلي، وهو ضعيف.

٤٨٠٨ ـ وعن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**مِن اقْتِرابِ السَّاعَةِ، انْتِفَاخُ الأَهِلَّةِ، وأَنْ يُرىٰ الهِلالُ لليلةٍ فَيُقَالُ** [هو: ابن][1] **ليلتينِ**».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: عبد الرحمن بن الأزرق الأنطاكيّ، ولم أجد من ترجمه.

٤٨٠٩ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: الصيام من رؤية الهلال إلى رؤيته، فإن خَفِي عليكم فثلاثين يوماً.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٤٨١٠ ـ وعن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ قال: خرج عمر بن الخطاب ينظرُ إلىٰ الهلال فطلع راكب، فقال [عمر]: من أين أقبلتَ؟ قال: من الشام، قال: أَهْلَلْتَ؟ قال: نعم، قال: الله أكبر، فلقيَ المؤمنون أحدهم فذكر الحديث.

رواه أبو يعلى، وفيه: جرير بن أيوب البَجلي وهو ضعيف.

٤٨٠٨ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٨٧٧) عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الأزرق. الأنطاكي، حدثنا أبي... فليس فيه راوٍ اسمه عبد الرحمن. والأب وابنه: مجهولان.

١ ـ زيادة من الصغير، وفي الأصل: لليلتين.

٤٨٠٩ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٩٥٦٣): فثلاثون يوماً.

٤٨١٠ ـ لم أجده في مسند عمر رضي الله عنه، من مسند أبي يعلىٰ.؟ وهو ظاهر الانقطاع. ابن أبي ليلىٰ من صغار التابعين، ولد لست بقين من خلافة عمر. وانظر رقم (٤٨١٢).

٤٨١١ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«مِنْ اقْتِرابِ السَّاعَةِ انْتِفَاخُ الأَهِلَّةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الرحمن بن يوسف، ذكر له في الميزان هذا الحديث، وقال: إنه مجهول.

قلت: ويأتي حديث أنس في أمارات الساعة.

٤٨١٢ ـ وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى، [عن البراء][1] قال: كنت عند عمر بن الخطاب فأتاه رجل، فقال: إني رأيت الهلال هلالَ شوال، فقال عمر: يا أيها الناس، أَفْطِروا.

رواه أحمد والبزار، وفيه: عبد الأعلى الثعلبي، قال النسائي: ليس بالقوي، ويكتب حديثه، وضعفه الأئمة.

٤٨١٣ ـ وعن أنس: أنّ قوماً شَهِدُوا عند النبي ﷺ على رُؤية الهِلال [هلال شوال] فأَمَرهم أن يُفْطِروا، وأَنْ يَغْدُوا على عِيدَهم. ٣/١٤٧

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح إلا أن البزار قال: الصواب أنه مُرسل.

٤٨١٤ ـ وعن أبي مسعود قال: أصبح الناس صياماً لتمام ثلاثين، فجاء رجلان فشهدا أنهما رأيا الهلال بالأمس، فأمر رسول الله ﷺ الناس فأفطروا.

٤٨١١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٤٥١) وعبارة الذهبي في الميزان عن عبد الرحمن بن يوسف: قال ابن عدي وغيره: لا يعرف.

٤٨١٢ ـ رواه أحمد رقم (١٩٣) و(٣٠٧) بإسناد منقطع، ووصله البزار رقم (٩٧٣) وقال: لا نعلمه بهذا اللفظ عن عمر إلا من هذا الوجه، وقد رواه بعضهم عن عبد الأعلىٰ عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ عن عمر، ولم يذكر البراء، وبعضهم لم يسنده عن عمر. وانظر تهذيب الآثار، مسند عبد الله بن عباس (٧٦٠/٢).

١ ـ زيادة من البزار ليست في المسند.

٤٨١٣ ـ رواه البزار رقم (٩٧٢) وقال: أخطأ فيه سعيد بن عامر، وإنما رواه شعبة عن أبي بشر، عن أبي عمير ابن أنس: أن عمومة له شهدوا عند النبي ﷺ...

٤٨١٤ ـ انظر الكبير (٢٣٨/١٧ ـ ٢٣٩).

رواه الطبراني في الكبير، وقال: لم يقل في هذا الحديث عن أبي مسعود إلا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، قلت: وهو ثقة.

٧ ـ ٨ ـ ٢ ـ **باب**

٤٨١٥ ـ عن سعيد بن عَمرو الأُموي قال: قيل لعائشة: رؤي هذا الشهر لتسعٍ وعشرين، قالت: وما يعجبك من ذاك؟ لِمَا صمتُ مع رسول الله ﷺ تِسعاً وعشرين أكثرُ مِمَّا صِمْنا ثلاثين.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح.

٤٨١٦ ـ وعن جابرٍ قال: لا تقولوا نقَص الشهر لَما صمنا مع رسول الله ﷺ تسعاً وعشرين أكثرُ مما صمنا ثلاثين.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مِسْور بن الصَّلت، وهو ضعيف.

٧ ـ ٨ ـ ٣ ـ [**باب**]

٤٨١٧ ـ عن سَمُرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**لا يَكْمُلُ شَهْرَانِ سِتّينَ لَيْلَةً**».

رواه البزار والطبراني في الكبير إلا أنه قال: «**لا يتمُّ شهران ستينَ يوماً**».

٤٨١٨ ـ وفي رواية عنده أيضاً:

«**إنَّ الشهرَ لا يَكْمُلُ ثلاثينَ ليلةً**».

٤٨١٩ ـ قال بعض الرواة: إنَّه لا يَكْمُلُ كلُّ شهرين ثلاثينَ، يعني: أنه أحياناً يكون تسعاً وعشرين. وإسناده ضعيف.

٤٨٢٠ ـ وعن عبد الرحمن بن أبي عُمَيرة المُزني[1] قال: خمس حفظتهن من رسول الله ﷺ:

٤٨١٧ ـ انظر البزار رقم (٩٧١) والكبير رقم (٦٧٨٢) و (٦٧٨٣).

٤٨٢٠ ـ ليس في الكبير المطبوع. وذكره ابن حجر في الإصابة (٢/٤١٥).

١ ـ في الأصل: المزي. والتصحيح من الإصابة.

«لا صَفَرَ ولا عَدْوىٰ ولا هَامَ ولا يتمُّ شهران ستينَ ليلةً، ومن خَفَـرَ بذِمَّـةِ[1] الله لم يَرُحْ رَائِحَةَ الجنَّةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سويد بن عبد العزيز، قال دُحيم: ثقة له أحاديث يَغْلَطُ فيها، وضعفه جمهور الأئمة.

٤٨٢١ ـ وعن أبي بَكْرَةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«كُلُّ شَهْرٍ حَرَامٍ لا يَنْقُصُ ثَلاثين يوماً وثَلاثين ليلةً».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٣/١٤٨ ٤٨٢٢ ـ وعن القَاسم قال: قال عبد الله بن مسعود: الشَّهران تسعٌ وخمسونَ يوماً.

رواه الطبراني في الكبير، والقاسم لم يدرك ابن مسعود.

٧ ـ ٩ ـ باب فيمن يَتَقَدَّمُ رمضانَ بصومٍ

٤٨٢٣ ـ عن طَلْق بن علي، عن النبيِّ ﷺ:

«أَنَّهُ نَهىٰ أَنْ يَتَقَدَّمَ[1] قبلَ رمضانَ بصومِ يومٍ حتَّى يَرَوا الهِلالَ، أو تَفِي العِدَّةُ، ثم لا يُفْطِرُوا[2] حتَّى يَرَوْهُ أو تَفِي العِدَّةُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه من لا أعرفه.

٤٨٢٤ ـ وعن عبد الله بن مسعود:

أن النبي ﷺ نهىٰ عن صِيامِ ثلاثـةِ أيامٍ: تَعْجِيـلِ يومٍ قَبْـلَ الرُّؤْيَـةِ، والفِطْرِ، والأَضْحَىٰ.

---

٢ ـ في الإصابة: ذمة.

٤٨٢٢ ـ انظر الكبير رقم (٨٩٤٨).

٤٨٢٣ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٢٥٨): نتقدم.

٢ ـ في الكبير: لا نفطر.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سعيد بن مَسْلَمة، وثقه ابن حبان وقال: يخطىء، وضعفه جماعة.

٤٨٢٥ ـ وعن سَمُرة قال:

نهانا رسول الله ﷺ أن نَصِلَ رَمضانَ بصوم.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.

٤٨٢٦ ـ وعن عبد الله بن أبي موسى قال: أرسلني مُدْرِكُ أو ابن مدرك إلىٰ عائشة أسألها عن أشياءَ، فأتيتها، وسألتها عن اليوم الذي يُختَلَفُ فيه من رمضانَ؟ فقالت: لأن أصوم يوماً من شعبانَ أَحبُّ إليّ من أَنْ أُفْطِر يوماً من رمضان، فسألت ابنَ عمر وأبا هريرةَ فكلٌّ واحد منهما قال: أزواجُ النبي ﷺ أعلَمُ بذلك [منّا](١).

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٤٨٢٧ ـ وعن مسروقٍ قال: دخلت على عائشة في اليوم الذي يُشكُّ فيه من رمضان، فقالت: يا جارية خَوِّضِي له سُويقاً، فقلت: إني صائم، فقالت: تقدَّمْتَ الشهر، فقلت: لا ولكني صمت شعبان كله، فوافق ذلك هذا اليوم، فقالت: إن ناساً كانوا يتقدَّمون الشهر فيصومون قبل النبي ـ ﷺ ـ فأنزل الله عز وجل: ﴿يا أيُّها الذينَ آمنوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَي الله ورسولِه﴾(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حِبالُ بن رُفَيدة(٢)، وهو مجهول.

٤٨٢٨ ـ وعن محمد بن كعب قال: دخلت على أنس بن مالكٍ عند العصرِ يَوْماً

٤٨٢٥ ـ انظر الكبير رقم (٦٩٥٣).

٤٨٢٦ ـ رواه أحمد (٥/١٢٥ ـ ١٢٦) في حديث طويل، وقال: عبد الله بن أبي موسىٰ هو خطأ، أخطأ فيه شعبة، هو عبد الله بن أبي قيس.

١ ـ زيادة من المسند.

٤٨٢٧ ـ ١ ـ سورة الحجرات، الآية: ١.

٢ ـ في الأصل: حبان بن رقيدة. والتصحيح من ميزان الإعتدال (١/٤٤٨)، ولسان الميزان (٢/١٦٥)، قال عنه البستي: فيه نظر، ذكره ابن حبان في الثقات.

نَشُكُّ فيهِ من رمضانَ، وأنا أريدُ أن أسلِّم عليه، فدعا بطعام فأكل، فقلت: هـذا الذي تصنع سنة؟ قال: نعم.

قلت: روى له الترمذي حديثاً في الفِطر إذا أراد السفر.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٤٨٢٩ ـ وعن عُتبة بن عمار [عن][1] ابن عيّاش، عن أبيه قال: أتيت ابن مسعود فقلت: صام ناسٌ من الحيِّ، وناسٌ من جيراننا اليوم؟ فقال: عن رؤية الهلال؟ قلت[2]: لا، قال: لأن أفطر يوماً من رمضانَ ثم أَقْضِيه أَحبُّ إليَّ من أَنْ أصومَ يوماً من شعبان. ٣/١٤٩

رواه الطبراني في الكبير، وعتبة وأبوه: لم أجد من ذكرهما.

٧ ـ ١٠ ـ باب في الكَافِرِ يُسْلِمُ في أَثْناءِ الشهرِ

٤٨٣٠ ـ عن سفيانَ بنِ عطيَّة بن ربيعةَ الثقفيِّ قال: قدِم وفدنا من ثَقيف على رسول الله ﷺ فأسلموا في النصف من رمضان، فأمرهم رسول الله ـ ﷺ ـ فصاموا معه، واستقبلوا[1]، ولم يأمُرْهم بقضاءِ ما فَاتَهُمْ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن إسحاق، وهو ثقة ولكنه مدلس.

٤٨٣١ ـ وعن عطية بن سفيان، عن عبد الله[1] قال: قدِم وَفدُ ثَقيف على رسول الله ـ ﷺ ـ في رمضان، فضرب لهم قبَّةً في المسجد، فلما أسلَموا صامُوا معه.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن إسحاق، وهو ثقة ولكنه مدلس.

٤٨٢٩ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٩٥٦٤)، ليست في الأصل الذي اعتمده الهيثمي فلذلك وقع في إشكال معرفة من هم؟ ووجدت في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٧٢/٦): عتبة بن عمرو بن عياش بن علقمة، مديني روىٰ عن أبي هريرة، روىٰ عنه ابن أبي ذئب. فربما يكون هو؟.

٢ ـ في الكبير: قال.

٤٨٣٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٦٤٠١): استقبلهم.

٤٨٣١ ـ ١ ـ عبد الله: هو ابن ربيعة الثقفي، صدوق، وَهِم من عده صحابياً.

٧ ـ ١١ ـ باب نِيَّةُ الصِّيَامِ مِنَ اللَّيْلِ

٤٨٣٢ ـ عن أُمِّ سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ يَفْرِضُ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْـلِ، ثم يصبح فيقول:

«هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟» فنقول: ما عِنْدَنا شيءٌ، ألستَ صائماً؟.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن عُبيد الله العَرْزَمي، وهو ضعيف.

٧ ـ ١٢ ـ باب فيمن أَدْرَكَهُ رمضانُ وعليه رمضان آخرُ

٤٨٣٣ ـ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَدْرَكَهُ رمضانُ وعليه رمضان آخر لَمْ يَقْضِهِ لَمْ يُتَقَبَّلْ مِنْهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وأحمدُ أطولَ من هذا، ويأتي في بابه إن شـاء الله، وفيه: ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧ ـ ١٣ ـ باب فيمن أَصْبَحَ جُنُباً وهو يُرِيدُ الصَّوْمَ

٤٨٣٤ ـ عن عقبةَ بنِ عامرٍ وفَضالة بن عُبيد:

أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يُصْبِحُ جُنُباً ثمّ يَسْتَحِمُّ فيصوم.

رواه الطبرني في الكبير، وفيه: جماعة لم أجد من ذكرهم.

٤٨٣٥ ـ وعن عبـد الله بن مِـرْداس قـال: جـاءني رجـلٌ من الحيِّ فقـال: إني مررت بامرأتي في القَمَرِ فأعجبتني فجامَعْتُها في شهر رمضـانَ، فنمتُ حتَّى أصبحتُ؟

٤٨٣٢ ـ انظر الكبير (٢٣/٤٠٤).

٤٨٣٣ ـ رواه أحمد (٢/٣٥٢)، والطبراني في الأوسط (٢/٩٩) وقال: «تفـرد به ابن لهيعـة». وقد اضـطرب في إسناده ومتنه، فتارة سمي تابعيـه عبد الله بن أبي رافـع، وتارة عبـد الله بن رافع، وتـارة: عبد الله، وتارة يرفع الحديث، وأخرى يوقفه: وانظر علل الحـديث لابن أبي حاتم (١/٢٥٩)، والضعيفـة رقم (٨٣٨).

٤٨٣٤ ـ انظر الكبير (١٧/٣٢٦) و (١٨/٣١٥).

فقلت: عليكَ بعبدِ الله بن مسعود، أو بأبي حكيم المُزني فإذا عبد الله بن مسعود فسأله، فقال: كنتَ جُنُباً لا تحلُّ لكَ الصلاة، فاغتسلتَ فَحَلَّ لك الصلاة، وحلَّ لك الصيام [فَصُمْ][(١)]. ٣/١٥٠

٤٨٣٦ - وفي رواية: عن عبد الله بن مِرداس: أنه جاء إلى مسجد الحيِّ بعدما صلُّوا الفجر، وذلك في رمضان فقال لهم: إني أصبتُ من أهلي، ثم غلبتني عَيْني ولم أَغْتَسِل، [فَما تَـرَوْنَ؟][(١)] فقال له القوم: ما نراكَ إلا قد أفطرتَ، فانطلَق إلى عبد الله بن مسعود فسأَله، فقال لهم: أَتيتُ من هو خير منكُم أو أفقَهُ، فقال: إنما الإفطار من الطعام والشراب، فأتِمَّ صومَك.

وعبد الله بن مرداس لم أجد من ذكره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٤٨٣٧ - وعن عبد الله بن مسعود قال: لو أتيت امرأة من الليل، ثم تركت الغسلَ عَامِداً[(١)] حتى أصبح لم يمنعني من الصيام، إنما أتيتها وهي تَحِلُّ لي.

رواه الطبراني في الكبير، ويحيى بن الحارث[(٢)]: لم أجد من ذكره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧ - ١٤ - باب فِعْلُ الخَيْرِ والإِكْثَارُ مِنْهُ في رمضانَ

٤٨٣٨ - عن ابن عبّاسٍ: أَنَّ النبيَّ - ﷺ - كان إذا دخلَ شهرُ رمضانَ أطلَق كلَّ أسيرٍ، وأعطى كلَّ سائلٍ.

٤٨٣٥ - ١ - زيادة من الكبير رقم (٩٥٦٥).

٤٨٣٦ - ١ - زيادة من الكبير رقم (٩٥٦٦).

٤٨٣٧ - ١ - في الكبير رقم (٩٥٦٨): عمداً.

٢ - في الكبير: «يحيى بن الجزار». وهو صدوق وثق.

٤٨٣٨ - رواه البزار رقم (٩٦٨) وقال: لا نعلم رواه هكذا إلا الهذلي، ولم يكن حافظاً، وقد حدث عنه جماعة من أهل العلم. وقال ابن أبي حاتم في العلل (١/٢٢٧): منكر. وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٨٧٥): قال ابن حبان: أبو بكر الهذلي واسمه سلمى بن عبد الله يروي عن الأثبات الموضوعات.

رواه البزار، وفيه: أبو بكر الهُذَلي، وهو ضعيف.

قلت: وتأتي أحاديث فيمن يتصدق وهو صائم، أو يعود مريضاً، أو يشهد جِنازة إن شاء الله.

٧ - ١٥ - ١ - باب ما جَاءَ فِي السَّحُورِ

٤٨٣٩ - عن جابرٍ، عن النبيِّ - ﷺ - قال:

«مَنْ أَرادَ أَنْ يَصُومَ فَلْيَتَسَحَّرْ بِشيءٍ».

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن وفيه كلام.

٤٨٤٠ - وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«السَّحُورُ أَكْلُهُ[1] بَرَكَةٌ فلا تَدَعُوهُ ولَوْ أَنْ يَجْرَعَ أَحَدُكُمْ جَرْعَةً مِنْ مَاءٍ، فإنّ الله - عَزَّ وجَلَّ - وملائِكَتَهُ يُصَلُّونَ على المُتَسَحِّرِينَ».

رواه أحمد، وفيه: أبو رِفاعة، ولم أجد من وثقه ولا جرحه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٤٨٤١ - وعن أنسٍ: أن النبي - ﷺ - قال:

«تَسَحَّرُوا ولو بجُرْعَةٍ مِنْ مَاءٍ».

رواه أبو يعلى، وفيه: عبد الواحد بن ثابت الباهلي، وهو ضعيف.

٤٨٤٢ - وعن ابن عمرَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الله وملائِكَتَهُ يُصَلُّونَ علىٰ المُتَسَحِّرِينَ».

٤٨٣٩ - رواه أحمد (٣/٣٦٧، ٣٩٩)، وأبو يعلىٰ رقم (١٩٣٠)، والبزار رقم (٩٧٩)، وفيهم أيضاً: شريك القاضي، ضعيف، وقال البزار: ورأيت في كتابي: نعم السحور التمر.

٤٨٤٠ - رواه أحمد (٣/٢/٤٤٢) بإسنادين ليس في أحدهما أبو رفاعة.

١ - في الأصل: كله. والتصحيح من المسند.

٤٨٤١ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٣٤٠) وله شواهد، انظرها فيه.

رواه الطبراني في الأوسط، وقال: تفرد به يحيى بن يزيد الخولاني، قلت: ولم أجد من ترجمه.

٤٨٤٣ ـ وعن رجل من أصحابِ النبي ﷺ:

٣/١٥١ أَنَّ النبيّ ﷺ صلّىٰ على المُتَسَحِّرِينَ.

رواه البزار والطبراني في الكبير، وفيه: عبد الله بن صالح، وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث، وضعفه الأئمة.

٤٨٤٤ ـ وعن السَّائِبِ بن يزيدَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«نِعْمَ السحورُ التمرُ» وقال: **«يَرْحَمُ الله المُتسحِّرِينَ»**.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يزيد بن عبد الملك النَّوْفلي، وهو ضعيف.

٤٨٤٥ ـ وعن ابن عبّاس: أن النبي ﷺ قال:

«ثَلاثٌ ليسَ عليهم حِسَابٌ فيما طَعِمُوا إن شاءَ الله إذَا كانَ حَلالاً: الصَّائِمُ والمُتَسَحِّرُ والمُرَابِطُ في سبيلِ الله».

رواه البزار والطبراني في الكبير، وفيه: عبد الله بن عصمة، عن أبي الصبَّاح، وهما مجهولان.

٤٨٤٦ ـ وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال:

«تَسَحَّرُوا فإنّ في السحور بَرَكَةً».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن أبي ليلىٰ وعطية، وكلاهما فيه كلام، وحديثهما حسن.

٤٨٤٣ ـ رواه البزار رقم (٩٧٤)، والطبراني في الكبير (٢٢/٣٣٧) عن أبي سويد، وقال البزار: «لا نعلم روىٰ أبو سويد إلا هذا» والرجل من أصحاب النبي ﷺ هو أبو سويد.

٤٨٤٤ ـ انظر الكبير رقم (٦٦٨٩).

٤٨٤٥ ـ رواه البزار رقم (٩٧٥) والطبراني في الكبير رقم (١٢٠١٢) وقال البزار: لا نحفظه إلا بهذا الإسناد.

٤٨٤٧ ـ وعن ابن عبّاس قال: أرسل إليّ عمر بن الخطاب يدعوني إلى السَّحورِ، وقال: إن رسول الله ﷺ سَمَّاه:

«الغَدَاءَ المُبارك».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن إبراهيم أخو أبي معمر، وهو محمد بن إبراهيم بن معمر بن الحسن أبو بكر الهُذلي، قال موسى بن هارون الحمّال: صدوق لا بأس به، وسئل ابن مَعين عن أبي معمر فقال: مثلُ أبي معمر لا يُسأل عنه، هو وأخوه من أهل الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٤٨٤٨ ـ وعن عائشةَ قالت: قال رسول الله ﷺ:

«قَرِّبي إلينا الغَدَاءَ المُبَارَكَ» ـ يعني: السَّحورَ، وربما لم يكن إلا تمرتين.

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

٤٨٤٩ ـ وعن عُتبة بن عبدٍ وأبي الدرداء، قالا: قال رسول الله ﷺ:

«تَسَحَّرُوا في آخِرِ اللَّيْلِ» وكان يقول: «هُوَ الغَدَاءُ المُبَارَكُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: جُبَارة بن مُغَلِّس، وهو ضعيف.

٤٨٥٠ ـ وعن سَلمان قال: قال رسول الله ﷺ:

«البَرَكَةُ في ثلاثةٍ: في الجماعَةِ والثَّرِيدِ والسَّحورِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أبو عبد الله البصري، قال الذهبي: لا يعرف، وبقية رجاله ثقات.

٤٨٤٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٥٠٥) وقال: لا نعلم رواه عن ابن عيينة إلا محمد بن إبرهيم أخو أبي معمر عيسى بن السَّري الحَجْواني، كوفي.

٤٨٤٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٦٧٩) وفيه معاوية بن يحيىٰ الصدفي، ضعيف، وفيه زيادة: قال الزهري: «السحور سنة».

٤٨٤٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/١٣١) وفيه أيضاً: الأحوص بن حكيم وهو ضعيف، وانظر الضعيفة رقم (١٩٦١).

٤٨٥٠ ـ انظر الكبير رقم (٦١٢٧).

قلت: ويأتي حديث أبي هريرة في الأطعمة في الثريد إن شاء الله.

٤٨٥١ ـ وعن جابرٍ: أن النبيّ ﷺ قال:

«نِعْمَ السَّحورُ التَّمْرُ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٧ ـ ١٥ ـ ٢ ـ باب

٣/١٥٢

٤٨٥٢ ـ عن علي بن أبي طالب قال: دخل علقمة بن عُلاثَة على النبي ﷺ، فدعا له برأسٍ، وجعل يأكلُ معه، فجاء بلالٌ فدعا إلى الصَّلاةِ، فلم يُجَبْ، فرجعَ، فمكثَ في المسجدِ ما شاءَ الله، ثم رَجَعَ فقال: الصلاةَ يا رسول الله، قد والله أصبحتَ، فقال رسول الله ﷺ:

«رَحِمَ الله بلالاً، لولا بلالٌ لَرَجَوْنَا أَنْ يُؤَخَّرَ لَنَا ما بَيْنَنا وبَيْنَ طُلُوعِ الشَّمْسِ»

فقال علي: لولا أنَّ بلالاً حلَف لأكل رسول الله ـ ﷺ ـ حتى يقول له جبريل ﷺ: ارفع يدك.

رواه البزار، وفيه: سوّار بن مصعب، وهو ضعيف.

٤٨٥٣ ـ وعن علقمة بن سُهيل الثقفي قال: كنت في الوفد الذين قَدِموا على رسول الله ﷺ فضَرب لنا قبةً عندَ دارِ المُغيرة بن شُعبة، فكان بلالُ يأتينا يُفطِرنا ونحنُ مُسْفِرُون جداً حتَّىٰ ـ والله ـ ما نَحْسِبُ [إلَّا][1] أنَّ ذلكَ شيئاً بيننا، فنقول: يا بلال أفطرَ رسول الله ﷺ، فيقول: نعم ـ والذي نفسي بيده ـ ما جِئْتُكُمْ حتَّى أَفطرَ رسولُ الله ﷺ. قال: وكان بلال يأتينا بسَحورنا وإنا لمستَدْفِؤون، فنَكْشِفُ سِجَفَ القبّةِ فيستنير[2] لنا طعامنا.

٤٨٥١ ـ انظر البزار رقم (٩٧٨).

٤٨٥٢ ـ رواه البزار رقم (٩٨٠) وقال: تفرد به سوار، وهو لين الحديث.

٤٨٥٣ ـ رواه البزار رقم (٩٨١)، والطبراني في الأوسط رقم (٨٣٨) وقال: لا يروى هذا الحديث عن علقمة الثقفي إلا بهذا الإسناد، تفرد به إبراهيم بن إسماعيل بن مجَّمع، والطبراني في الكبير رقم (٦٤٠٠) و (١٨/ ٩).

١ ـ زيادة من البزار.

٢ ـ في البزار: فَيستبين. وفي الأوسط: لنبصر طعامنا.

رواه البزار والطبراني في الأوسط، والكبير بنحوه، إلا أنه قال: علقمة بن سفيان، عن عبد الكريم، عن علقمة، ولم أجد من اسمه عبد الكريم وقد سمع من صحابي، وبقية رجاله ثقات.

٤٨٥٤ - وعن بلال قال: أتيت النبي ﷺ أُؤذِنه بالصَّلاة - قال أبو أحمد: وهو يريد الصوم - فدعا بقدح فشَرِبَ وسَقاني، ثم خرج إلىٰ المسجد يريد الصلاة[1]، فقام فصلَّى بغير وضوء، يريدُ الصومَ - .

قلت: هكذا هو في الأصل، ولعله أكل شيئاً مما غيرت النار.

رواه أحمد والطبراني في الكبير.

٤٨٥٥ - وله عند أحمد في رواية: أتيت النبي - ﷺ - أؤذنه بالصَّلاة، وهو يريد الصيام، فشرب، ثمَّ ناولني، وخرج إلى الصلاة.

ورجالهما رجال الصحيح.

٤٨٥٦ - وله عنده في رواية: جاء إلى النبي ﷺ يُؤذنه بالصَّلاة، فوجده يتسحَّر في مسجدِ بيته[1].

وشداد مولى عياض لم يدرك بلالاً.

٤٨٥٧ - وعن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«انْظُرْ مَنْ في المَسْجِدِ فادْعُهُ». فدخلت - يعني: المسجدَ - فإذا أبو بكر وعمر فدعوتهما، فأتيته بشيءٍ فوضعتَه بين يديه، فأكل وأكلوا، ثم خرجوا، فصلَّى بهم رسول الله ﷺ صلاةَ الغداة.

رواه البزار وإسناده حسن.

٤٨٥٤ - ١ - في المسند (١٢/٦): للصلاة. بدل: يريد الصلاة. وانظر الكبير رقم (١٠٨٢) و (١٠٨٣).

٤٨٥٥ - رواه أحمد (١٣/٦) وتحرف فيه: أبو إسحاق إلى ابن إسحاق.

٤٨٥٦ - ١ - في أ: في مسجده. بدل: مسجد بيته. وهو مخالف للمطبوع والمسند (١٣/٦).

٤٨٥٨ ـ وعن أبي الزُّبير قال: سألت جابراً عن الرجل يريد الصيام، والإناء على يده يشرب منه، فيسمع النداء؟ فقال جابر: كنا نتحدث أنّ النبي ﷺ قال: «يَشْرَبُ». ٣/١٥٣

رواه أحمد وإسناده حسن.

٤٨٥٩ ـ وعن أنس قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا يَمْنَعَنَّكُمْ أَذَانُ بلالٍ مِنَ السُّحورِ فَإِنَّ فِي بَصَرِهِ شَيْئاً».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، ورواه أبو يعلى أيضاً.

٤٨٦٠ ـ ولأنس: أن النبي ـ ﷺ ـ قال:

«إنَّ بِلالاً يُؤَذِّنُ بليلٍ فكُلوا واشْرَبُوا حتَّىٰ يُؤَذِّنَ ابنُ أُمِّ مَكتوم».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٤٨٦١ ـ وعن حبيب بن عبد الرحمن قال: سمعت عمتي[1] تقول، وكانت حجَّت مع النبي ـ ﷺ ـ قالت: كان النبي ﷺ يقول:

«إنَّ ابنَ أُمِّ مكتوم يُنادِي بليلٍ فكُلوا واشْرَبُوا حتَّى يُنادِي بلالٌ» أَوْ: «إنَّ بلالاً يُنادِي بليلٍ فكُلوا واشْرَبُوا حتَّى يُنادي ابنُ أُمِّ مَكتومٍ» وكان يصعدُ هذا ويَنْزِلُ هذا، فنتعلّق به، فنقول: كما أنت حتى نتسحّر.

٤٨٦٢ ـ وفي رواية: «إذَا أَذَّنَ ابنُ [أُمِّ] مكتومٍ فكُلوا واشْرَبُوا» من غير شك.

قلت: رواه النسائي باختصار.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٤٨٥٨ ـ رواه أحمد (٣/٣٤٨) وفيه: ابن لهيعة، وإسناده لا بأس به في الشواهد انظر الصحيحة رقم (١٣٩٤).

٤٨٥٩ ـ رواه أحمد (٣/١٤٠)، وأبو يعلىٰ رقم (٢٩١٧).

٤٨٦١ ـ ١ ـ عمته: اسمها أنيسة بنت خبيب، انظر مسند أحمد (٦/٤٣٣).

٤٨٦٣ - وعن شَيبان: أنَّه غدا إلى المسجد فجلس إلى بعض حُجَر النبي - ﷺ - فسمع صوته فقال:

«أبا يحيىٰ» قال: نعم، قال: «آدْخُلْ» فدخل، فرأى النبي - ﷺ - يَتَغَدَّىٰ، فقال: «هَلُمَّ إلىٰ الغَدَاءِ» فقال: يا رسول الله إني أُرِيدُ الصِّيامَ، قال: «وأَنَا أُرِيدُ الصِّيَامَ، إنَّ مُؤَذِّنَنا في بَصَرِهِ سُوءُ أَذَّنَ قَبْلَ الفَجْرِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثوري وفيه كلام.

٤٨٦٤ - وعن سهل بن سعد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنَّ بلالاً يُنادي بليلٍ فَكُلوا واشْرَبُوا حتَّى يُنَادِي ابنُ أُمِّ مَكتومٍ»، وكان ابنُ أُمِّ مكتوم لا يُؤَذِّنُ حتَّى يُقالَ له: أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ.

رواه الطبراني في الأوسط، والكبير بنحوه، ورجاله رجال الصحيح.

٤٨٦٥ - وعن ابن عمر قال: تسحر رسول الله ﷺ ذات ليلةٍ، وعنده قوم، فجاء علقمة بن عُلَاثَة العَامِرِي، فدعا له النبيّ ﷺ برأسٍ، فجاء بلال ليؤذِّن بالصَّلاة فقال:

«رُوَيْدَكَ - يا بلالُ - يَتَسَحَّرُ عُلْقُمَةُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: قيس بن الربيع، وثقه شعبة وسفيان الثوري وفيه كلام.

٤٨٦٦ - وعن عامر بن مَطر قال: تسحّرنا مع رسول الله ﷺ ثم قُمْنا إلى الصّلاة.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٤٨٦٣ - ١ - في الأصل: سوءاً. والتصحيح من الكبير رقم (٧٢٢٨).

٤٨٦٤ - رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٩٠٢) والكبير رقم (٥٧٧٣) وفيهما: شيخ الطبراني أحمد بن طاهر بن حرملة: كذاب.

٤٨٦٥ - ورواه الطيالسي في مسنده رقم (٨٨٥ - ترتيبه)، انظر الصحيحة رقم (١٣٩٤).

٤٨٦٧ ـ وعن سلمانَ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«لَا يَمْنَعَنَّ نداءُ بلالٍ أحدَكم مِنْ سَحُورِهِ، فإنّما بلالٌ يُؤَذِّنُ لِيُرَجِّعَ قَائِمَكُمْ الذي في صَلاته ويُنَبِّهَ نَائِمَكُمْ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سهل بن زياد، وثقه أبو حاتم، وفيه كلام لا يضر. ٣/١٥٤

٤٨٦٨ ـ وعن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ بلالاً يُؤَذِّنُ بليلٍ فكُلوا واشْرَبُوا حتَّى يُؤذِّنَ ابنُ أُمِّ مكتومٍ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يزيد بن عياض، وهو متروك.

٤٨٦٩ ـ وعن عائشةَ قالت: قال رسول الله ﷺ:

«كُلوا واشْرَبُوا حتَّى يُؤَذِّنَ بلالٌ».

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

٤٨٧٠ ـ وعن خُبَيب بن عبد الرحمن قال: حدّثتني عمتي وكانت قد حجت مع النبي ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ بلالاً يُؤَذِّنُ بليلٍ فكُلوا واشربُوا حتَّى يؤذِّن ابنُ أُمِّ مكتوم» وكان يَصْعَدُ هذا، وينزِلُ هذا، فكنا نَتَعَلَّقُ به، فنقول: كما أنت حتَّى نتسحرَ.

رواه الطبراني في الكبير، وروى لها النسائي: «إذا أذن ابن أم مكتوم فكلوا على الغَلس مِن هذا»، ورجال الطبراني رجال الصحيح.

٤٨٦٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦١٣٥)، وليس فيه: سهل بن زياد. بل: زياد غير منسوب، عن سليمان التيمي، وعنه: حفص بن عمرو الربالي، ولم أعرفه.

٤٨٦٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٨١٨) و(٤٨١٩) بإسنادين، في الأول: يزيد بن عياض، ابن جُعْدبة، كذبه مالك وغيره، وفي الثاني: يحيىٰ الحماني، ضعيف اتهم بسرقة الحديث، وعبد الرحمن بن أبي الزناد: صدوق تغير حفظه.

٤٨٦٩ ـ انظر مسند أبي يعلىٰ رقم (٤٣٨٥).

٤٨٧٠ ـ انظر رقم (٤٨٦١).

٤٨٧١ ـ وعن سالم مولى أبي حُذيفة: أنه كان مع أبي بكر على سطح في رمضان، وهو يصلِّي فأتاه فقال: ألا تَطعَمُ يا خليفةَ رسول الله ـ ﷺ ـ؟ فأشار بيده، حتى فعلَ ذلك مرتين، فلما كان في الثالثة قال: ائتني بطعامك، فطَعِمَ وصلَّى ركعتين، ثم دخلَ المسجدَ، وأقيمت الصلاة.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٤٨٧٢ ـ وعن مُطَير[1] الشَّيبانيِّ قال: تسحّرنا مع عبد الله، ثم خرجنا، فأقيمت الصلاة.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٤٨٧٣ ـ وعن عمرو بن حُرَيث قال: كان أصحابُ رسول الله ﷺ أسرعَ الناس إفطاراً وأبطأهم سَحوراً.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٤٨٧٤ ـ وعن عمرو بن ميمون قال: كان أصحابُ رسول الله ﷺ أسرعَ الناس إفطاراً وأبطأه سَحوراً.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٧ ـ ١٥ ـ ٣ ـ ١ ـ باب تعجيلُ الإفطار وتأخيرُ السَّحورِ

٤٨٧٥ ـ عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَزَالُ أُمَّتي بخيرٍ ما عَجَّلُوا الإفْطَارَ وأَخَّرُوا السُّحورَ».

رواه أحمد، وفيه: سليمان بن أبي عثمان، قال أبو حاتم: مجهول.

٤٨٧١ ـ انظر الكبير رقم (٦٣٧٨).

٤٨٧٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٥٧٧) وفي إسناده: عامر بن مطير عن أبيه، لم أعثر على ترجمتهما، وليسا من رجال الصحيح، إلا أن يكون مطير بن أبي خالد، فقد ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/٣٩٤) وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: متروك الحديث.

١ ـ في الأصل: مطر، والتصحيح من الكبير.

٤٨٧٦ ـ وعن قُطْبَةَ بنِ قَتادةَ قال: رأيت النبي ﷺ يُفْطِرُ إذَا غَرَبَتِ الشمسُ.

رواه أحمد[1] والطبراني في الكبير، وفيه: رجل لم يسم.

٤٨٧٧ ـ وعن عائشةَ: أن رسول الله ﷺ كانَ يَنهىٰ عنِ الوِصَالِ [في الصيام][1]، ويأمرُ بتكبِيرِ الإفطار، وتأخيرِ السحورِ.

رواه أبو يعلى، وفيه: الطيب بن سُلَيْمان[2]، وهو ضعيف.

٤٨٧٨ ـ وعن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال:

«لَنْ تَزَالَ أُمَّتِي عَلىٰ سُنَّتِي مَا لَمْ يَنْتَظِرُوا بِفطْرِهِم طُلُوعَ النَّجْمِ».

٣/١٥٥ رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الواقدي، وهو ضعيف وقد وثق.

٤٨٧٩ ـ وبإسناده عن أبي الدرداء قال: كان رسول الله ﷺ إذا كان صائماً أمرَ رجلاً يقومُ على نَشَزٍ[1] مِنَ الأرض، فإذا قال: قد وَجَبَتِ الشمسُ أَفْطَرَ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الواقدي، وهو ضعيف وقد وثق.

٤٨٨٠ ـ وعن ابن عبّاس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنَّا مَعاشِرَ الأنبياءِ أُمِرْنَا أَنْ نُعَجِّلَ فِطْرَنا، وأَنْ نُؤَخِّرَ سَحورَنا، وأَنْ نَضَعَ أَيْمَانَنَا عَلىٰ شَمائِلِنا في الصَّلاة».

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

وقد تقدمت لهـذا الحديث طرق في الصلاة.

٤٨٧٦ ـ ١ ـ لم يروه أحمد، بل ابنه عبد الله في زوائد المسند (٤/٧٨)، وهو في كبير الطبراني (١٩/٢٠).

٤٨٧٧ ـ ١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ رقم (٤٣٦٧).

٢ ـ في أبي يعلىٰ: طيب بن سلمان، وهو في ميزان الإعتدال: ابن سليمان، وكأنه يصح فيه الوجهان.

٤٨٧٩ ـ ١ ـ النَّشَزُ: المرتفع.

٤٨٨٠ ـ انظر رقم (٢٥٧٤).

رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٩٠٥) وفيه: شيخ الطبراني: أحمد بن طاهر بن حرملة، كذاب.

٤٨٨١ ـ وعن ابن عمرَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«إنَّا مَعَاشِرَ[1] الأَنْبِيَاءِ أُمِرْنَا بِثَلاثٍ: بِتَعْجِيلِ الفِطْرِ، وَتَأْخِيرِ السَّحُورِ، وَوَضْعِ اليُمْنىٰ علىٰ اليُسرىٰ في الصَّلاةِ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: يحيى بن سعيد بن سالم القدَّاح، وهو ضعيف.

٤٨٨٢ ـ وعن يعلىٰ بن مُرَّة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثَلاثةٌ يُحِبُّها الله: تَعجيلُ الإفطارِ، وتَأْخيرُ السحورِ، وضَرْبُ اليدينِ إحْدَاهُما على الأخرىٰ في الصَّلاةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمر بن عبد الله بن يعلىٰ، وهو ضعيف.

٤٨٨٣ ـ وعن أنسِ بن مالك قال: ما رأيت النبيّ ﷺ قطُّ صلَّىٰ صلاةَ المغرب حتَّى يُفْطِرَ ولو كان على شُرْبَةٍ مِنْ ماء.

رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

٤٨٨٤ ـ وعن أم حكيم بنت وَدَاع قالت: سمعت النبيَّ ﷺ يقول:

«عَجِّلُوا الإفْطَارَ، وأَخِّرُوا السحورَ».

رواه الطبراني في الكبير من طريق حُبَابة بنت عجلان، عن أمها، عن صفية بنت جرير، وهؤلاء النسوة روى لهن ابن ماجة ولم يجرحهن أحد، ولم يوثقهن.

٤٨٨٥ ـ وعن أمِّ سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ يبدأ بالشراب إذا كان صَائماً، وكان لا يَعُبُّ، يَشْرَبُ مرتين أو ثلاثاً.

٤٨٨١ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٢٧٩) والكبير (١١/٧) أيضاً، وقال: تفرد به يحيىٰ بن سعيد القداح.

١ ـ في الصغير: معشر.

٤٨٨٣ ـ انظر مسند أبي يعلىٰ رقم (٣٧٩٢) والبزار رقم (٩٨٤)، وابن خزيمة في صحيحه رقم (٢٠٦٣).

٤٨٨٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٦٣/٢٥). والنسوة مجهولات وللحديث شواهد، انظر الصحيحة رقم (١٧٧٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يحيى بن عبد الحميد الحِمّاني، وفيه كلام.

٧ ـ ١٥ ـ ٣ ـ ٢ ـ باب علىٰ أَيِّ شيءٍ يُفْطِرُ

٤٨٨٦ ـ عن أنسٍ قال: كان النبيُّ ﷺ يُحِبُّ أَن يُفْطِرَ علىٰ ثلاثِ تمراتٍ أو شيءٍ لم تُصِبْهُ النَّارُ.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: عبد الواحد بن ثابت، وهو ضعيف.

٣/١٥٦ ٤٨٨٧ ـ وعنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا كان صَائماً لم يُصَلِّ حتىٰ نَأْتِيهِ برُطَبٍ وماءٍ، فيأكُلُ ويشربُ إذَا كان الرُّطب وإذا كان الشتاءُ لم يُصَلِّ حتى نأتِيهِ بتمرٍ وماء.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

٤٨٨٨ ـ وعنه قال: كان رسول الله ﷺ يُفْطِرُ إذا كان صائماً على اللَّبَنِ، وجئته بقدح من لبن، فوضعه[1] إلى جانبه، فغطَّى عليه، وهو يُصلِّي.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبّاد بن كثير الرَّمْلِي، وفيه كلام وقد وثق.

٤٨٨٩ ـ وعن أبي سعيد الخدري: أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ كان في سفر في رمضان، فأفطر على تمرِ العَجْوَةِ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أحمد بن حفص بن إبراهيم البلخي، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٣٨٩٠ ـ وعن محمد بن سيرين قال: ربما أفطرَ ابنُ عمر على الجِماع.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٤٨٨٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٣٠٥)، وعبد الواحد، قال البخاري: منكر الحديث، وقال العقيلي: لا يتابع على هذا الحديث، وانظر الضعيفة رقم (٩٩٦).

٤٨٨٨ ـ ١ ـ في الأوسط رقم (١١١٣): فوضعته.

٤٨٩٠ ـ انظر الكبير رقم (١٣٠٨٠).

٧ ـ ١٥ ـ ٣ ـ ٣ ـ باب فيمنْ أَفْطَرَ علىٰ مُحَرَّمٍ

٤٨٩١ ـ عن أنسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ لله ـ عزَّ وجلَّ ـ عُتَقاءَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِن شَهْرِ رَمَضَانَ إلاَّ رَجُلٍ[1] أفطرَ علىٰ خَمْرٍ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: واسط[2] بن الحارث، وهو ضعيف.

قلت: وقد تقدمت أحاديث من هذا في فضل شهر رمضان.

٧ ـ ١٥ ـ ٣ ـ ٤ ـ باب ما يقولُ إذا أفطرَ

٤٨٩٢ ـ عن أنسِ بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ إذا أفطر قال:

«بسمِ الله، اللهمَّ لكَ صُمْتُ، وعلىٰ رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: داود بن الزِبْرِقان، وهو ضعيف.

٤٨٩٣ ـ وعن ابن عبّاس قال: كان النبيُّ ـ ﷺ ـ إذا أفطرَ قال:

«لكَ صُمْتُ، وعلىٰ رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ، فَتَقَبَّلْ مِنِّي إنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الملك بن هارون، وهو ضعيف.

٧ ـ ١٥ ـ ٣ ـ ٥ ـ باب فيمن فَطَّرَ صَائماً

٤٨٩٤ ـ عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ:

٤٨٩١ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٤٣٤) وفيه أيضاً: عبد الله بن خراش، ضعيف جداً، وقيل: كذاب.

١ ـ يصح فيها الجر على اعتبار (إلاّ) بمعنىٰ (غير).

٢ ـ في الأصل: واصل. والتصحيح من الصغير وميزان الإعتدال (٣٢٨/٤)، وذكر له هـذا الحديث من مناكيره.

٤٨٩٢ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٩١٢) وقال: لم يروه عن شعبة إلا داود بن الزبرقان.

٤٨٩٣ ـ انظر الكبير رقم (١٢٧٢٠).

٤٨٩٤ ـ لم أجده في كشف الأستار عن زوائد البزار، ورواه الطبراني في الكبير رقم (٦١٦٢) و (٦١٦١) وفيه =

«مَنْ فَطَّرَ صائماً علىٰ طَعامٍ وشَرابٍ مِنْ حَلالٍ صَلَّتْ عَلَيهِ المَلائِكَةُ في سَاعَاتِ شَهْرِ رَمضانَ، وصلَّى عليه جبريلُ ليلةَ القَدْرِ».

رواه الطبراني في الكبير والبزار، وزاد بعد قوله ليلة القدر: **«ورُزِقَ دُموعاً ورِقَّةً»**، وقال سلمان: إن كان لا يَقْدِرُ علىٰ قُوتِهِ. قال: علىٰ كسرَةِ خبزٍ أو مُذْقَةِ لَبَنٍ[1] ٣/١٥٧ أو شربةِ ماءٍ كان له ذلك.

وفيه: الحسن بن أبي جعفر، قال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وهو صدوق، قلت: وفيه كلام كثير.

٤٨٩٥ ـ وعن عائشةَ قالت: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ فَطَّرَ صَائماً كانَ له مثلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْتَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيئاً، وما عُمِلَ مِنْ أَعْمالِ البِرِّ شيءٌ إلَّا كانَ أَجرُه لصاحبِ الطَّعام ما كانَ قوَّةُ الطعام [فيه]».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحكم بن عبد الله الأيلي، وهو متروك.

٤٨٩٦ ـ وعن ابن عبَّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ فَطَّرَ صَائماً فَلَهُ مثلُ أَجْرِهِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الحسين بن رُشيد، وهو ضعيف.

٧ ـ ١٥ ـ ٣ ـ ٦ ـ باب فِيمَنْ أَكلَ ناسياً

٤٨٩٧ ـ عن أُمِّ إسحاق: أنها كانت عند رسول الله ﷺ فأُتِي بقَصْعَةٍ من ثريدٍ فأكلت معه، ومعه ذو اليدين، فناولها رسول الله ﷺ عَرْقاً، فقال:

= أيضاً: علي بن زيد: ضعيف، في الرواية الأولىٰ، وفي الثانية: حكيم بن خذام متروك الحديث، وعلي بن زيد، ضعيف. وانظر الضعيفة رقم (١٣٣٣).

١ ـ المذقة: الشربة من اللبن.

٤٨٩٦ ـ انظر الكبير رقم (١١٤٤٩).

٤٨٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/١٦٩) باختصار: وقال الحسيني في الإكمال رقم (١٤١٨): غريب الإسناد.

«يا أمَّ إسحاقَ أَصِيْبِي مِنْ هَذا» فذكرتُ أني صَائمة[1]، فبَردت[2] يدي لا أُقَدِّمُها ولا أُؤَخِّرُها، فقال النبي ﷺ: «مَا لَكِ؟» قالت: كنت صائمة فنسيت، فقال ذو اليدين: الآن بعدما شبعت؟! فقال النبي ﷺ: «أَتِمِّي صَوْمَكِ فإنَّما هُوَ رِزْقٌ سَاقَهُ اللَّهُ إليكِ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: أم حكيم، ولم أجد لها ترجمة.

٤٨٩٨ ـ وعن الحسن قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال:

«إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ صَائماً فَنَسِيَ فَأَكَلَ أو شَرِبَ[1]، فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ، فإنَّ اللَّهَ ـ عزّ وجلّ ـ أَطْعَمَهُ وسَقَاهُ».

رواه أحمد، وهو مرسل صحيح الإسناد.

٤٨٩٩ ـ وعن أبي سعيد قال: سُئل رسول الله ـ ﷺ ـ عن صائم أكل وشرب ناسياً، فلم يأمره بالقضاء، وقال:

«إنَّما ذَلِك طَعَامٌ أَطْعَمَهُ اللَّهُ».

رواه الطبرني في الأوسط، وفيه: محمد بن عُبيد الله العَرْزَمي، وهو ضعيف.

٤٩٠٠ ـ وعن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ نَاسياً في رَمضانَ فلا قَضاءَ عَليه ولا كَفَّارَةَ». ٣/١٥٨

قلت: له حديث في الصحيح غير هذا.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن عمرو، وحديثه حسن.

٧ ـ ١٥ ـ ٣ ـ ٧ ـ باب في الوِصَالِ

٤٩٠١ ـ عن علي بن أبي طالب قال: كان رسول الله ﷺ يُواصل إلىٰ السَّحر.

---

١ ـ في مسند أحمد (٣٦٧/٦): أني كنت صائمة.

٢ ـ في المسند: فرددت. بدل: بردت.

٤٨٩٨ ـ ١ ـ في المسند (٤٩٣/٢): فأكل وشرب.

٤٩٠١ ـ رواه أحمد رقم (٧٠٠) و(١١٩٤)، والطبراني في الكبير رقم (١٨٥)، وفيهم: عبد الأعلىٰ الثعلبي، ضعيف.

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٤٩٠٢ ـ وعن ليلىٰ امرأة بشير قالت: أردت أن أصومَ يومين مواصلةً فمنعني بشيرٌ وقال: إن رسول الله ـ ﷺ ـ نهىٰ عنه، وقال:

«**يفْعَلُ ذلكَ النصارىٰ، ولَكِنْ صُومُوا كما أَمَرَكُم الله، وأَتِمُّوا الصِّيام إلىٰ اللَّيْلِ، فإذا كانَ اللَّيْلُ فأَفْطِرُوا**».

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وليلى: لم أجد من جرَّحها، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٤٩٠٣ ـ وعن سَمُرة بن جُنْدَب قال: نهانا رسول الله ﷺ أن نواصِلَ وليست بالعَزِيمَةِ.

رواه البزار والطبراني في الكبير، وإسناده ضعيف.

٤٩٠٤ ـ وعن أبي المليح، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«**صُومُوا مِنْ وَضَحٍ إلى وَضَحٍ**».

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: سالم بن عُبيد الله بن سالم، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله موثقون.

٤٩٠٥ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله ـ ﷺ ـ يُواصل من السَّحَرِ إلى السّحر.

رواه الطبراني في الأوسط، وهو حديث حسن.

٤٩٠٢ ـ انظر أحمد (٥/٢٢٥)، والكبير رقم (١٢٣١).

٤٩٠٣ ـ رواه البزار رقم (١٠٢٤)، والكبير رقم (٦٩٥٣) ولفظه في الكبير: تصل رمضان بصوم.

٤٩٠٤ ـ رواه البزار رقم (١٠٢٥)، والطبراني في الكبير رقم (٥٠٤) والأوسط رقم (٣٠٤٦) وفيه أيضاً المفضل بن فضالة، وهو ضعيف، وله شاهد حسن عند الخطيب البغدادي في تاريخه (١٢/ ٣٦٠ ـ ٣٦١) وانظر الصحيحة رقم (١٩١٨).

١ ـ الوَضَح: بياض الصبح. وفيه التنبيه على جواز الوصال من السحور إلى السحور.

٤٩٠٦ ـ وعن ابن عمر قال: نهىٰ رسولُ الله ﷺ عن وِصال ثلاثة أيام، قالوا: إنّك تُواصل قال:

«إِنِّي أَظَلُّ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سهل بن سنان[1] النَّهَرْتِيرِي، ولم أجد من ترجمه.

٤٩٠٧ ـ وعن أبي ذرٍّ: أن النبيّ ﷺ واصل بين يومين وليلة، فأتاه جبريل فقال:

«إنَّ اللَّهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ قَدْ قَبِلَ وِصَالَكَ ولا يَحِلُّ لأحدٍ بَعْدَكَ، وذلكَ لأنّ اللَّهِ ـ تبارك وتعالى ـ يقول: ﴿وَأَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَىٰ اللَّيْلِ﴾[1] فلا صِيَامَ بَعْدَ اللَّيْلِ، وأَمَرَنِي بالوِتْرِ[2] بَعدَ الفَجْرِ».

رواه الطبراني في الأوسط، عن عبد الملك، عن أبي ذر، ولم أعرف عبد الملك، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧ ـ ١٦ ـ باب الصِّيَامُ في السَّفَرِ

٤٩٠٨ ـ عن ابن مسعودٍ: أنَّ رسول الله ﷺ كان يَصومُ في السَّفر ويُفْطِرُ ويُصَلِّي ركعتين لا يَدَعُهُما، يقولُ: لا يزيدُ عليهما ـ يعني: الفريضةَ. ٣/١٥٩

رواه أحمد وأبو يعلىٰ، والبزار بنحوه، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٤٩٠٩ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: رأيتُ رسول الله ﷺ يصلي حافياً وناعلاً، ويصوم في السفر ويفطر.

قلت: الصلاة حافياً وناعلاً رواه النسائي.

٤٩٠٦ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٣٣٠٠): سهل بن عثمان النهرتيري.

٤٩٠٧ ـ ١ ـ سورة البقرة، الآية: ١٨٧.

٢ ـ أي بقضاء الوتر بعد صلاة الفجر.

٤٩٠٨ ـ رواه أحمد (١/٤٠٢، ٤٠٧)، والبزار رقم (٩٩٢)، وأبو يعلىٰ رقم (٥٣٠٩)، وفيه: عبد السلام غير منسوب، فإن يكن هو ابن أبي الجنوب، وإلا فهو مجهول. والراجح الأول.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد ثقات.

٤٩١٠ - وعن بشر بن حرب قال: سألت ابن عمر: ما تقول في الصوم في السفر؟ قال: تأخذ إن حدّثتُك؟ قلت: نعم، قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من هذه المدينة قَصَر الصلاة ولم يَصُم حتى يرجع.

رواه أحمد، وبشر: فيه كلام وقد وثق.

٤٩١١ - وعن عمران بن حصين: أن النبي ﷺ كان يمشي حافياً وناعلاً، ويشرب قائماً وقاعداً، وينفتل عن يمينه وعن يساره، ويصوم في السفر ويفطر.

رواه البزار ورجاله ثقات.

٤٩١٢ - وعن عبد الله بن عمرو قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ منّا الصائم، ومنّا المفطرُ، فلم يعب الصائم على المفطر، ولا المفطرُ على الصائم.

رواه البزار وإسناده حسن.

٤٩١٣ - وعن أبي موسى قال: كنا مع النبي ﷺ فمنا الصائم ومنا المفطر، فلم يعب الصائمُ على المفطر، ولا المفطرُ على الصائم.

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: الوليد بن مروان، وهو مجهول.

٤٩١٤ - وعن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ كان يصومُ في السفر ويفطرُ، فأنا أصوم وأفطر.

رواه الطبراني في الكبير، وله طريق رجالها ثقات كلهم.

٤٩١٥ - وعن مِثْعَب قال: كان غزو مع النبي ﷺ فلم يكن أحد منهم إلاّ وله راحلته يَعْتقِبُ عليها، غيري، قال: فكان رسول الله ﷺ ينزل، ثم يقول لي:

٤٩١٠ - انظر أحمد رقم (٥٧٥٠).

٤٩١١ - رواه البزار رقم (٩٩٣) وقال: وهذا رواه حسين المعلم عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، ورواه هارون، عن حسين، عن ابن بريدة، عن عمران، وهارون: ليس به بأس، وزاد: ويصوم في السفر ويفطر. ولا نحفظ هذا في حديث عمرو بن شعيب، ولو حفظناه كان هذا الإسناد أحسن من ذلك، وإن كان ذلك هو المعروف.

٤٩١٥ - انظر الكبير (٢٠/٣٦١).

«ارْكَبْ» فأقول: إن بي قوة، حتَّىٰ يفعل ذلك مرتين أو ثلاثاً، فيقول: **«ما أنت إلا مِثْعب»** قال: فكان من أحب أسمائي إليَّ. قال: فكنت أسافرُ مع رسول الله ﷺ وأصحابه، فيصوم بعضهم، ويفطر بعضهم، فلم يعب الصائم على المفطر، ولا المفطر علىٰ الصائم.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلا أن أشعث بن أبي الشعثاء لم يسمع من أحد من الصحابة، والله أعلم.

٤٩١٦ ـ وعن أبي الأشعث العطّار، عن حمزة بن عمرو الأسلمي قال: سألته عن الصيام في السفر؟ فقال: إن[1] كنا نصوم ونفطر[2]، فلا يعيب المفطر على الصائم ولا الصائمُ على المفطر.

رواه الطبراني في الكبير، وأبو الأشعث العطّار: لم أعرفه.

٤٩١٧ ـ وعن أبي أمامة قال: لما كانت غزوة خيبر، قال رسول الله ﷺ: ٣/١٦٠
«إِنَّا مُصَبِّحُوهُمْ بِغَارَةٍ فَأَفْطِرُوا[1] وَتَقَوَّوا».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: بشر بن نمير، وهو ضعيف.

٤٩١٨ ـ وعن عتبة بن عبدٍ السّلمي قال: قال رسول الله ﷺ:
«مَنْ صَامَ يَوماً في سبيلِ الله فَرِيضَةً بَاعَدَ الله مِنْهُ جهنَّمَ كما بَين السَّماواتِ والأرضِ، ومَنْ صَامَ يوماً تَطَوُّعاً باعدَ الله منه جهنَّمَ مَسِيرَةَ مَا بين السماءِ والأرض».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الواقدي، وفيه كلام كثير وقد وثق.

٤٩١٩ ـ وعن أنس بن مالك قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في رمضان، فصام وصام معه أصحابه، ثم إنَّ رسولَ الله ﷺ أَفْطَرَ وأفطر معه أصحابه[1]، وكان الصائم أفضلَ من المفطر.

٤٩١٦ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٢٩٩٦): (إن).
٢ ـ في الكبير: ولا.
٤٩١٧ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٩٣٤): مصبحوهم فأفطروا.
٤٩١٨ ـ انظر رقم (٥١١٤) والكبير (١٧/ ١١٩ ـ ١٢٠).
٤٩١٩ ـ ١ ـ في الأوسط رقم (١٢١٢): وأفطر معه بعض أصحابه، وصام بعضهم.

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: وكان الصائم أفضل من المفطر.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يوسف بن خالد السمتي، وهو ضعيف.

٤٩٢٠ - وعن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ كان في سفر في رمضان، فأُتي بإناءٍ فوضعه على يده، فلما رآه الناس أفطروا.

رواه أحمد.

٤٩٢١ - وروى الطبراني في الأوسط، عن أنس: أن رسول الله ﷺ خرج في غزوة حُنين لثمان عشرة خلت من شهر رمضان وهو صائم، فمروا بنَهرٍ، فسدّدوا النظر إليه، فقال لهم رسول الله ﷺ:

«تَشْرَبُونَ؟» قالوا: نشرب وأنت صائم، فدعا رسول الله ﷺ بإناء فشرب، فلما فرغ رسول الله ﷺ من غزوة حنين والطائف أتى الجِعرانة، فقسم الغنائم بها واعتمر منها.

ورجال أحمد رجال الصحيح، ورجال الطبراني، فيهم: سعيد بن بشير، وفيه كلام.

٤٩٢٢ - وعن ابن عمر قال: خرج رسول الله ﷺ لأربع عشرة خلت من رمضان فأناخَ راحلته، ووضع إحدى رجليه في الغَرْز[1]، والأخرى في الأرض، ثم دعا بلبن من لبنها فشرب.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

٤٩٢٣ - وعن ابن عباس قال: سافر رسول الله ﷺ في رمضان فصام يوماً إلى العصر ثم أفطر ثم صام، فأتم الصيام إلى الليل.

٤٩٢٢ - ورواه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار مسند عبد الله بن عباس، رقم (١٤٢) بإسناد ضعيف جداً.

١ - الغَرْز: ركاب كور الجمل، مثل الركاب للسرج.

٤٩٢٣ - انظر الكبير رقم (١١١٣١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: مسلم المُلائي، وهو ضعيف.

٤٩٢٤ ـ وعن جابر: أن النبي ﷺ سافر في رمضان فاشتدَّ الصوم على رجل من أصحابه، فجعلت ناقته تَهيم به تحت ظلال الشجر، فأُخبر النبي ﷺ فأمره، فأفطر ثم دعا رسول الله ﷺ بإناء فيه ماء، فوضعه على يده، فلما رأى الناس شربَ، فشرِبُوا.

قلت: لجابر حديث في الصحيح غير هذا. ٣/١٦١

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٤٩٢٥ ـ وعن أبي برزة الأسلمي قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَيْسَ مِنَ البِرِّ الصِّيَامُ في السَّفَرِ».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط، وفيه رجل لم يسم.

٤٩٢٦ ـ وعن كعب بن عاصم الأشعري، وكان من أهل السَّقيفة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لَيْسَ مِنْ ام بِرٍّ امْ صَيَامُ فِمْ سَفَر».

قلت: رواه النسائي وابن ماجه من حديثه أيضاً إلا أنه قال ليس من البر الصيام في السفر.

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح.

٤٩٢٧ ـ وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال:

«ليس من البر الصِّيامُ في السَّفرِ».

رواه البزار والطبراني في الكبير، ورجال البزار رجال الصحيح.

٤٩٢٨ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: سافر رسول الله ﷺ فنزل بأصحابه، وإذا ناس قد جعلوا عَريشاً على صاحبهم، وهو صائم، فمرَّ بهم رسول الله ﷺ فقال:

٤٩٢٤ ـ رواه أبو يعلى رقم (١٧٨٠) و(١٨٨٣) و(٢٢٠٣) و(٢٢٥٢)، وأحمد (٣/٣٢٩) أيضاً، وابن جرير الطبري في تهذيب الآثار، مسند عبد الله بن عباس، رقم (٢٤٨).

٤٩٢٧ ـ انظر البزار رقم (٩٨٥) والكبير رقم (١١٤٤٧).

«مَا شَأْنُ صَاحِبِكُمْ؟ أَوَجِعٌ؟» قالوا: لا يا رسول الله، ولكنه صائم، وذلك في يوم حَرُور، فقال رسول الله ﷺ:

«لا بِرَّ أَنْ يُصَامَ فِي سَفَرٍ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٤٩٢٩ ـ وعن عمار بن ياسر قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ من غزوة، فسرنا في يوم شديد الحرِّ، فنزلنا في بعض الطريق، فانطلق رجل منا، فدخل تحت شجرة، فإذا أصحابه يَلُوذُونَ به، وهو مضطجع كهيئة الوَجِعِ، فلما رآهم رسول الله ﷺ قال:

«ما بَالُ صَاحِبِكُم؟» قالوا: صائم، فقال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ مِنَ البِرِّ أَنْ تَصُومُوا فِي السَّفَرِ، عَلَيْكُمْ بالرُّخْصَةِ التي أَرْخَصَ اللَّهُ لَكُمْ، فاقْبَلُوهَا».

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٤٩٣٠ ـ وعن أمِّ الدرداء ـ قال عبد الواحد: لا أعلمه إلا عن أبي الدرداء ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليسَ منَ البرِّ الصيامُ في السفر».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٤٩٣١ ـ وعن معاوية أنه قال: ليس من السنَّة الصوم في السفر.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: من لم أعرفه.

٤٩٣٢ ـ وعن زرارة بن أوفى، عن رجل منهم: [أنه] دخل على النبي ﷺ وهو يأكل فقال:

«هلمَّ» فقال: إني صائم، فقال: «هلمَّ أحدِّثْكَ، إنَّ اللَّهَ ـ تعالى ـ وَضَعَ عَنِ المُسَافِرِ الصِّيَامَ وَشَطْرَ الصَّلاةِ».

٤٩٣٠ ـ ورواه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار، مسند ابن عباس رقم (١٧٨) عن أم الدرداء عن كعب بن عَاصم.

٤٩٣١ ـ انظر الكبير (١٩/٣٩٤).

.رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عباد بن [الـ]ـسري. ولم أجد من ترجمه.

٤٩٣٣ ـ وعن أبي الفيض قال: خطبنا مسلمة بن عبد الملك فقال: لا تصوموا رمضان في السفر، فمن صام فليقضه. قال أبو الفيض: فلقيت أبا قِرْصَافَة واثلة بن الأسقع، فسألته فقال: [لو صمت ثم][1] صمت ثم صمت ما قضيته. ٣/١٦٢

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٤٩٣٤ ـ وعن عثمان بن أبي العاص قال: الإفطار في السفر رخصة.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات.

٤٩٣٥ ـ وعن عثمان بن أبي العاص: أنه كان يستحب الصوم في السفر، ويقول: إنّها كانت رخصة.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أحمد بن عبد الله[1] بن الحسن العنبري، ولم أجد من ترجمه.

٤٩٣٦ ـ وعن أبي طُعْمة قال: كنت عند ابن عمر فجاءه[1] رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن، إني أَقْوَىٰ على الصيام في السفر؟ فقال ابن عمر: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من لم يَقْبَل رخصةَ الله ـ عز وجل ـ كانَ عليه من الإثم مثلُ جبال عرفة».

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وإسناد أحمد حسن.

٤٩٣٧ ـ وعن عُقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ لَمْ يَقْبَلْ رخصَةَ اللَّهِ ـ عزَّ وجلَّ ـ كانَ عليهِ من الذُّنوبِ مثلُ جبالِ عَرَفَةَ».

٤٩٣٣ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٢٢/٥٢).

٤٩٣٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٣٩٠) وفيه ابن لهيعة، والأوسط رقم (١٤٨٣) ورجاله ثقات.

٤٩٣٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٣٨٩): عبيد الله.

٤٩٣٦ ـ رواه أحمد رقم (٥٣٩٢) وفي إسناده ابن لهيعة.

١ ـ في أحمد: إذ جاءه.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وفيه: رُزيق الثقفي، ولم أجد من وثقه ولا جرحه، وبقية رجاله ثقات.

٤٩٣٨ - وعن عمرو بن حَزم قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ لَمْ يَقْبَلْ رخصةَ اللَّهِ فَعَلَيْهِ [مِنَ الإِثْمِ] مِثل جبالِ أحد آثاماً».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سليمان بن عَمرو بن إبراهيم الأنصاري، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٤٩٣٩ - وعن ابن عمرَ، أن النبي ﷺ قال:

«إنَّ اللَّهَ - تباركَ وتعالىٰ - يُحِبُّ أَن تؤتى رُخصَهُ كما يكره أن تؤتىٰ معصيتُه».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، والبزار والطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

٤٩٤٠ - وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ اللَّهَ - تبارَكَ وتعالىٰ - يُحِبُّ أن تُؤتىٰ[١] رُخَصُه، كما يُحِبُّ أَنْ تُؤْتىٰ[١] عَزَائِمه».

رواه الطبراني في الكبير والبزار، ورجال البزار ثقات، وكذلك رجال الطبراني.

٤٩٤١ - وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ - عزَّ وجلَّ - يُحِبُّ أَنْ تُقْبَلَ رخصه كما يحِبُّ أَنْ تُؤْتىٰ عَزَائِمهُ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: مَعْمَر بن عبد الله الأنصاري، قال العقيلي: لا يتابع على رفع حديثه.

٤٩٣٩ - رواه أحمد رقم (٥٨٦٦) والبزار رقم (٩٨٨) و (٩٨٩).

٤٩٤٠ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٨٨٠) والبزار رقم (٩٩٠)، وابن حبان في صحيحه رقم (٣٥٤).

١ - في الكبير: يؤتي.

٤٩٤١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٠٣٠) بهذا اللفظ، وفي الأوسط رقم (٢٦٠٢): «يحب أن تُعمل رخصة، كما يحب أن تعمل عزائمه».

٤٩٤٢ ـ وعن عبد الله بن يزيد بن آدم قال: حدثني أبو الدرداء وواثلة بن الأسقع وأبو أمامة وأنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أن تُقْبَل رُخَصُه كما يُحِبُّ العَبْدُ مَغْفِرَتَه».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وعبد الله بن يزيد: ضعفه أحمد وغيره.

٤٩٤٣ ـ وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: ٣/١٦٣

«إنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُؤْخَذَ برُخَصِهِ، كما يُحِبُّ أَن يُؤخَذَ بعَزَائِمِهِ»، قلت: وما عزائمه؟ قال: **«فَرَائِضُه»**.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمر بن عبيد صاحب الخُمُر، وهو ضعيف.

٧ ـ ١٧ ـ بابٌ في الصَّائِمِ يعودُ المريضَ ويَفْعَلُ الخيرَ

٤٩٤٤ ـ عن معاذ بن أنس ـ رضي الله عنه ـ، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«مَنْ كانَ صَائماً، وعَادَ مَرِيضاً، وشَهِدَ جِنَازَةً، غُفِرَ لَهُ إلاَّ أَنْ يُحْدِثَ مِنْ بَعْدُ».

رواه أحمد، وفيه: زَبَّان بن فَائد، وثقه أبو حاتم وضعفه غيره.

٤٩٤٥ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه ذات يوم:

«مَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ [اليوم][1] جِنازة؟» قال عمر: أنا. قال: **«مَنْ عادَ مِنْكُمْ مَرِيضاً؟»** قال عمر: أنا. قال: **«مَنْ تَصَدَّقَ؟»** قال عمر: أنا. قال: **«مَنْ أَصْبَحَ صَائِماً؟»** قال عمر: أنا. قال: **«وَجَبَتْ وَجَبَتْ»**.

رواه أحمد والبزار، وفيه: سلمة بن وَرْدان، وهو ضعيف.

٤٩٤٦ ـ وعن عائشة، عن النبي ﷺ أنه قال لأصحابه:

«أَيُّكُم أَصْبَحَ صَائِماً؟» قال أبو بكر: أنا يا رسول الله، قال: **«فأَيُّكُم عادَ**

٤٩٤٢ ـ انظر (٧/٢٠٢) والكبير رقم (٧٦٦١).

٤٩٤٤ ـ رواه أحمد (٣/٤٤٠) وفيه أيضاً: ابن لهيعة.

٤٩٤٥ ـ ١ ـ زيادة من المسند (٣/١١٨) وانظر البزار رقم (١٠٤٣).

مَرِيضاً؟» قال أبو بكر: أنا يا رسول الله، قال: «**أَيُّكُمْ شَيَّعَ جِنَازَةً؟**» قال أبو بكر: أنا يا رسول الله، قال: «**أَيُّكُمْ أَطْعَمَ مِسْكيناً؟**» قال أبو بكر: أنا يا رسول الله، قال: «**مَنْ كانَتْ لَهُ هَذِهِ الأربع، بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ**[1] **في الجنَّةِ**».

رواه البزار وسقط من الأصل: «أيكم أطعم مسكيناً»، رواه الطبراني في الأوسط باختصار، وفيه: إسماعيل بن يحيى بن سلمة، وهو ضعيف.

٤٩٤٧ ـ وعن أبي أمامة، أن رسول الله ﷺ قال:

«**هَلْ أَصْبَحَ أَحَدٌ مِنْكُمُ**[1] **اليومَ صَائِماً؟**» فَسَكَتُوا فقال أبو بكر: أنا يا رسول الله، ثم قال: «**هَلْ عَادَ أَحدٌ مِنكم اليومَ مَريضاً؟**» فسكتوا فقال أبو بكر: أنا يا رسول الله، ثم قال: «**هَلْ تصدَّقَ أَحدٌ منكم اليومَ بصدقةٍ؟**» فسكتوا، فقال أبو بكر: أنا يا رسول الله، فضحك رسول الله ﷺ حتى اسْتَعْلَىٰ[2] به الضحك، ثم قال: «**والذي نَفْسي بيدِهِ ما جَمَعَهُنَّ في يومٍ واحدٍ إلا مؤمنٌ، وإلا دَخَلَ [بهنَّ]**[3] **الجنَّةَ**».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عُبيد الله بن زَحْر، وفيه كلام وقد وثق.

قلت: ويأتي حديث بنحو هذا في صوم يوم الجمعة إن شاء الله.

٤٩٤٨ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«**مَنْ أَصْبَحَ صَائماً؟**» قال: أبو بكر: أنا، قال: «**مَنْ عَادَ مَريضاً؟**» قال أبو بكر: أنا، قال: «**مَنْ شَيَّعَ جِنازةً؟**» قال أبو بكر: أنا، قال: «**مَنْ جَمَعَهُنَّ في يومٍ واحدٍ دَخَلَ الجنَّةَ**».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: هشام بن طَلْق[1] ولم أجد من ترجمه.

٤٩٤٦ ـ ١ ـ في الأصل: بنى الله له بيتاً. وهو مخالف للمطبوع والبزار رقم (١٠٤٢).

٤٩٤٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٨٢٦) وفيه أيضاً: علي بن يزيد، ضعيف.

١ ـ في الكبير: هل أصبح منكم.

٢ ـ في الأصل: استلقىٰ. والتصحيح من الكبير.

٣ ـ زيادة من الكبير.

٤٩٤٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١١٣٠٠) عثمان بن طليق. وليس هشام بن طلق.

٤٩٤٩ - وعن عبد الرحمن بن أبي بكر قال: صلّىٰ رسول الله - ﷺ - الصبحَ، ثم أقبلَ على أصحابه فقال:

«هَلْ مِنْكُمْ أَحدٌ أَصْبَحَ صَائماً؟» فقال عمر: يا رسول الله لم أُحَدِّثْ نفسي بالصوم البارحة، فأصبحت مفطراً. فقال أبو بكر: لكني حدَّثت نفسي بالصوم البارحة، فأصبحت صائماً، فقال رسول الله ﷺ: «هلْ منكم اليومَ أحدٌ عادَ مريضاً؟» فقال عمر: يا رسول الله صلينا ثم لم نبرح، فكيف نعود المرضى؟ فقال أبو بكر: بلغني أن أخي عبد الرحمن بن عوف اشتكىٰ فجعلت طريقيْ عليه حين خرجت إلى المسجد لأنظر كيف أصبح؟ فقال رسول الله ﷺ: «هل منكم أحدٌ أطعمَ اليومَ مسكيناً؟» فقال عمر: يا رسول الله صلينا ثم لم نبرح، فقال أبو بكر: دخلت المسجد فإذا أنا بسائل يسأل، فوجدت كسرة خبز شعير في يد عبد الرحمن، فأخذتها فدفعتها إليه، فقال رسول الله ﷺ: «أَنتَ فأَبْشِرْ بالجنَّةِ» وقال: فتنفس عمر وقال: واهاً للجنَّة، فقال النبي ﷺ كلمةً رضًى بها عمر: «رَحِمَ اللَّهُ عُمرَ، رحمَ الله عمرَ، لَمْ يُرِدْ خيراً قطُّ إلاّ سَبَقَهُ أبو بكرٍ إليه». ٣/١٦٤

قلت: روى أبو داود منه طرفاً.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: مبارك بن فضالة، وهو ثقة وفيه كلام.

٧ - ١٨ - بابٌ فيمن يَضْعُفُ عنِ الصَّوم

٤٩٥٠ - عن قتادة: أن أنساً ضعُف عن الصوم قبل موته عاماً، فأفطر وأطعم عن كل يوم مسكيناً.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٤٩٥١ - وعن أيوب بن أبي تميمة قال: ضعف أنس عن الصوم فصنع جَفْنَةً من ثَرِيدٍ، فدعا ثلاثين[1] مسكيناً فأطعمهم.

٤٩٥٠ - انظر الكبير رقم (٦٧٥).

٤٩٥١ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٤١٩٤) بإسناد منقطع، لم يصح سماع أيوب من أنس.

١ - في أبي يعلىٰ: بثلاثين.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٤٩٥٢ - وعن مجاهد: أن قيس بن السَّائب كبر حتى مرت به سْتون على المئة، وضعف عن الصيام فأطعم عنه.

٤٩٥٣ - وفي رواية: سمعت قيس بن السائب يقول: إن شهر رمضان يَفتدي به الإنسان يُطعم فيه كل يوم مسكيناً، فأطعموا عني مسكيناً لكل يوم صاعاً، وكان رسول الله ﷺ شريكاً لي في الجاهلية، فخير شريك لا يُماري ولا يُشَارِي[١].

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٧ - ١٩ - ١ - بابُ السِّواكُ للصَّائِم

٤٩٥٤ - عن علي، وعن خبّاب، عن النبي ﷺ قال:

«إِذَا صُمْتُم فَاسْتَاكُوا بالغَداةِ ولا تَسْتَاكُوا بالعَشيِّ، فإنّه ليسَ مِنْ صَائِمٍ تَيْبَسُ شَفَتَاهُ بالعَشِيِّ إلاّ كانَ نُوراً بين عَيْنَيْهِ يومَ القِيَامَةِ».

٣/١٦٥ رواه الطبراني في الكبير، ورفعه عن خباب، ولم يرفعه عن علي، وفيه: كيسان أبو عمر، وثقه ابن حبان وضعفه غيره.

٤٩٥٥ - وعن عبد الرحمن بن غنم قال: سألت معاذ بن جبل: أتسوَّكُ وأنا صائم؟ فقال: نعم، قلت: أي النهار أتسوك؟ قال: أي النهار شئت، إن شئت غدوةً، وإن شئت عشيَّةً، قلت: فإنّ الناس يكرهونه عشية؟ قال: ولم؟ قلت: يقولون: إن رسول الله ﷺ قال:

«لخُلوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ[من رِيحِ المِسْكِ][١]» قال: سبحان

٤٩٥٣ - انظر الكبير (١٨/٣٦٣) والإصابة لابن حجر (٣/٢٤٨).

١ - في الأصل والكبير: يساري. والصواب بالشين. والمُشاراة: المُلاجَّة، وقيل: لا يُشاري من الشَّرِّ: أي لا يُشارِره. قال ابن الأثير في النهاية (٢/٤٦٨): والأول الوجه.

٤٩٥٤ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٦٩٦)، وانظر الضعيفة رقم (٤٠١).

٤٩٥٥ - ١ - زيادة من الكبير (٢٠/٧٠).

الله، لقد أمرهم بالسواك حين أمرهم وهو يعلم أنه لا بد أن يكون بفم الصائم خُلوف، وإن استاك، وما كان بالذي يأمرهم أن يُنْتِنُوا أفواههم عمداً، ما كان في ذلك من الخير شيءً، بل هو شرٌّ إلَّا من ابتُلي ببلاء لا يجد منه بداً، قلت: والغبار في سبيل الله أيضاً كذلك، إنما يُؤجر فيه من اضطر إليه ولا يجد عنه محيصاً؟ قال: نعم، فأما من ألقىٰ نفسه في البلاء عمداً، فما له في ذلك من أجر.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: بكر بن خُنيس، وهو ضعيف، وقد وثقه ابن معين في رواية.

٧ ـ ١٩ ـ ٢ ـ باب المَضْمَضَةُ للصَّائِمِ

٤٩٥٦ ـ عن ابن عَبَسَةَ قال: رأيت رسول الله ﷺ مضمض واستنشق في رمضان.

رواه أحمد، وكثير بن زياد لم يدرك ابن عَبَسَة.

٧ ـ ١٩ ـ ٣ ـ بابٌ القبلةُ والمباشَرةُ للصَّائِمِ

٤٩٥٧ ـ عن عبد الله بن ثعلبة بن صُعَيْرٍ[١]، وكان رسول الله ﷺ قد مسح على وجهه، وأدرك أصحاب رسول الله ﷺ، قال: كانوا ينهوني عن القبلة تخوفاً أن أتقرب لأكثر منها، ثم إن المسلمينَ[٢] اليومَ يَنْهَونَ عنها، ويقول قائلهم: إن رسول الله ﷺ كان له من حفظ الله ما ليس لأحد.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٤٩٥٨ ـ وعن عمر بن الخطاب قال: رأيت النبي ﷺ في النوم فرأيته لا ينظر إليّ، قلت: يا رسول الله ما شأنك؟ قال:

«أوَلستَ المقبِّلَ، وأنت صائمٌ»، فقلت: والذي نفس عمر بيده لا أُقبِّلُ وأنا صائم أبداً.

٤٩٥٧ ـ ١ ـ في الأصل: ابن صغير. والتصحيح من أحمد (٤٣٢/٥): وكتب الرجال.
٢ ـ في أحمد: ثم المسلمون.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. قال البزار: وقد روي عن عمر، عن النبي ﷺ خلاف هذا.

٤٩٥٩ - وعن أبي هريرة قال: نهى النبي ﷺ أنْ يقبلَ الرجلُ وهو صائِمٌ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحارث بن نبهان[١]، قال ابن عدي: له أحاديث حسان، وهو ممن يكتب حديثه، وضعفه الأئمة. ٣/١٦٦

٤٩٦٠ - وعن عمر بن الخطاب، أنه كان ينهىٰ الصائم أن يقبِّلَ، ويقول: إنه ليس لأحدكم من العصمة ما كان لرسول الله ﷺ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: زيد[١] بن حِبان الرَّقي، وقد وثقه ابن حبان وغيره وفيه كلام.

٤٩٦١ - وعن ابن مسعود: في الرجل يقبِّل وهو صائم؟ قال: يقضي يوماً مكانه، قال سفيان: لا يؤخَذُ به[١].

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٤٩٦٢ - وعن عبد الله بن عمرو قال: كنّا عند النبيِّ ﷺ فجاء شابٌّ فقال: أُقَبِّلُ - يا رسول الله - وأنا صائِمٌ؟ قال: «لا» قال: فجاء شيخٌ، فقال: أُقبِّل وأنا صائم؟ قال: «نعم» قال: فنظر بعضُنا إلى بعض، فقال النبي ﷺ:

«قَدْ عَلِمْتُ لِمَ نَظَرَ بَعضُكُمْ إلىٰ بعضٍ، إنَّ الشيخَ يَمْلِكُ نَفْسَهُ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن وفيه كلام.

٤٩٦٣ - وعن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا سأله شاب عن القبلة نهاه، وإذا سأله شيخ رخَّصَ له، وقال:

٤٩٥٩ - ١ - الحارث بن نبهان الجرَمي: قال ابن حجر في التقريب: متروك.

٤٩٦٠ - ١ - في الأصل: زين. والتصحيح من خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ١٢٧، وقال: وثقه ابن عدي وابن حبان. وقال الدارقطني: ضعيف. وتركه أحمد.

٤٩٦١ - ١ - في الكبير رقم (٩٥٧٢): بهذا.

٤٩٦٢ - انظر أحمد رقم (٦٧٣٩)، وانظر الصحيحة رقم (١٦٠٦).

«إِنَّ الشَّابَّ ليسَ كالشَّيْخِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبّاد بن صُهيب، وهو متروك.

٤٩٦٤ ـ وعن ابن عباس قال: رُخِّصَ للشيخ أن يقبِّل وهو صائمٌ، ونُهِيَ الشَّاب.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٤٩٦٥ ـ وعن عطيَّةَ قال: سأل شابٌّ ابن عباس: أيقبِّل وهو صائم؟ قال: لا، ثم جاء شيخ فقال: أيقبل وهو صائم؟ قال: نعم، قال الشاب: سألتك أقبِّل وأنا صائم؟ فقلت: لا، وسألك هذا أيقبل وهو صائم؟ قلت: نعم، فكيف يحلّ لهذا ما يحرم عليَّ، وأنا وهو[1] على دينٍ واحد؟ فقال له ابن عباس: إن عِرْقَ[2] الخصيتين معلقةٌ بالأنفِ، فإذا شمَّ الأنفُ تحرك الذكر، وإذا تحرك الذكر دعا إلى ما هو أكبر من ذلك!! والشيخ أملك لأَرَبِهِ، وذلك بعد ما ذهب بصر عبد الله، وخلفه امرأة فقيل: يا ابن عباس، إن خلفك امرأة، فقال: أذلَّكِ[3] الله من جليس قوم.

رواه الطبراني في الكبير، وعطية: فيه كلام وقد وثق.

٤٩٦٦ ـ وعن عطاء بن يسار، عن رجل من الأنصار: أن الأنصاري أخبر عطاءً أنه قبَّل امرأته وهو صائم على عهد رسول الله ﷺ، فأمر امرأته فسألت النبي ﷺ عن ذلك؟ فقال النبي ﷺ:

«إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ ذَلِكَ» فأخبرته امرأته فقال: إنّ النبيّ ﷺ يُرخَّصُ له في أشياء، فارجعي إليه فقولي له، فرجعت إلى النبي ﷺ فقالت[1]: إن النبي ﷺ يرخّص له في أشياء؟ فقال: «أنا أَتْقَاكُمْ للَّهِ ـ عزّ وجلّ ـ وأَعْلَمَكُمْ بِحُدُودِهِ».

٤٩٦٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٠٤٠): وفيه: حبيب بن أبي ثابت، مدلس وقد عنعن، وله شواهد، انظر رقم (٤٩٦٢).

٤٩٦٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٠٦٠٤): ما يحرم على هذا ونحن على دين واحد.
٢ ـ في الكبير: عروق.
٣ ـ في الكبير: أفٍّ لك من جليس قوم.

٤٩٦٦ ـ ١ ـ في مسند أحمد (٥/٤٣٤): فقالت: قال. أي نقلت قول زوجها.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣/١٦٧ ٤٩٦٧ ـ وعن ابن عبّاس: أن رسول الله ﷺ كان يُصيب من الرُّؤوسِ[1] وهو صائِمٌ.

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير، وقال: أي يُقبِّل، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٤٩٦٨ ـ وعن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ:

سُئِلَ رسولَ الله ﷺ أَيُقَبِّلُ الصَّائِمُ؟ قالَ:

«وَمَا بَأْسَ بِذَلِكَ رَيْحَانَةٌ يَشُمُّهَا».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط.

٤٩٦٩ ـ وعن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ كان يقبِّل وهو صائم.

رواه الطبرني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن صالح. قال عبد الملك بن الليث: ثقه مأمون، وضعفه الأئمة أحمد وغيره.

٤٩٧٠ ـ وعن عائشةَ قالت: دخل رسول الله ﷺ فقال:

«يا عائشةُ، هلْ مِنْ كِسْرَةٍ؟» فأتيته بقرصٍ، فوضعَه على فيهِ وقال: «يا عائشةُ، هلْ دَخَلَ بَطني منه شيءُ، كذلِكَ قبلةُ الصَّائِمِ، إنَّما الإفْطَارُ ممَّا دَخَلَ وليس مِمَّا خَرَجَ».

رواه أبو يعلى، وفيه: من لم أعرفه.

٤٩٦٧ ـ رواه أحمد رقم (٢٢٤١)، والبزاز رقم (١٠٢٠)، والطبراني في الكبير رقم (١١٨٦٨).

١ ـ في أ: البوس. بدل: الرؤوس. والرؤوس موجودة في الثلاثة.

٤٩٦٨ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٦١٤) وفيه: محمد بن عبيد الأرزي، ولم أجده.

٤٩٧٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٦٠٢) و(٤٩٥٤) وفيه: سلمىٰ بن بكر بن وائل، لا تعرف. ورَزين البكري، إن كان هو الجهني، فثقة، وإلا فمجهول ـ وانظر الضعيفة رقم (٩٦١).

٧ ـ ١٩ ـ ٤ ـ بابُ الكُحْلُ للصَّائِم

٤٩٧١ ـ عن أبي رافع قال: كان رسول الله ﷺ يَكْتَحِلُ بالإثمد وهو صائم.

رواه الطبراني في الكبير من رواية حِبان بن علي عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، وقد وثقا وفيهما كلام كثير.

٤٩٧٢ ـ وعن بَريرة مولاة عائشة قالت: رأيت النبي ﷺ يكتحل بالإثمدِ وهو صائم.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

٧ ـ ١٩ ـ ٥ ـ بابُ الدّهنُ للصَّائِم

٤٩٧٣ ـ عن ابن مسعود قال: أوصاني رسول الله ﷺ أنْ أُصْبِحَ يومَ صَومي دَهِيناً مُتَرَجِّلاً، ولا تُصْبِحَ يوم صومك عَبُوساً.

رواه الطبراني، وفيه: اليمان بن سعيد، وهو ضعيف.

٤٩٧٤ ـ وعن ابن مسعود قال: أَصْبِحُوا مُتَدَهِّنِينَ صِياماً.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أني لم أجد لأبي حصين من ابن مسعود سماعاً.

٧ ـ ٢٠ ـ بابُ فيمن أَفْطَرَ في شهرِ رَمضانَ مُتعمِّداً أَو جَامَعَ

٤٩٧٥ ـ عن ابن عمر قال: جاء رجل إلىٰ النبيّ ﷺ فقال: إني أفطرت يوماً من رمضان؟ قال:

٤٩٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٣٩)، وحبان ومحمد بن عبيد، ضعيفان، وانظر الضعيفة رقم (١٥٤١).

٤٩٧٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٠٢٨) مطولاً.

٤٩٧٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٢٠٨) وفيه أيضاً: ضرار بن صُرَد، وهو ضعيف.

٤٩٧٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٧٢٥) وفيه: حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر، وحبيب: مدلس وقد عنعن، ولم يدرك ابن عمر.

«مِنْ غَيرِ عُذْرٍ ولا سَفرٍ؟» قال: نعم، قال: «بِئْسَ مَا صَنَعْتَ!!؟» قال: [أجل][1]، فما تأمرني؟ قال: «أَعْتِقْ رَقبةً» قال: والذي بعثك بالحقِّ ما ملكتُ رقبةً قطُّ، قال: «فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتتابِعَيْنِ» قال: لا أستطيعُ ذلك، قال: «فَأَطْعِمْ سِتِّينَ مِسكيناً» قال: والذي بعثك بالحقِّ ما أُشْبِعُ أَهْلِي. قال: فأُتِيَ النبيّ ﷺ بِمِكْتَلٍ[2] فيه ٣/١٦٨
تمرٌ، فقال: «تَصَدَّقْ بهذا علىٰ سِتِّينَ مِسكيناً» قال: إلىٰ من أدفعُهُ؟ قال: «إِلَىٰ أَفْقَرِ مَنْ تَعْلَمُ» قال: والذي بعثك بالحق ما بين قُتْرَيْهَا[3] أهلُ بيت أحوجُ مِنّا، قال: «فَتَصَدَّقْ بِهِ عَلَىٰ عِيالِكَ».

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات.

٤٩٧٦ ـ وعن سعد بن أبي وقاص: أن رجلاً قال: يا رسول الله، إني هَلكت، أفطرت في شهر رمضان متعمداً؟ قال:

«أَعْتِقْ رقبةً» قال: لا أجد، قال: «صُمْ شَهرينِ مُتتابعينِ» قال: لا أقدر، قال: «أَطْعِمْ سِتِّينَ مِسكيناً».

رواه البزار، وفيه: الواقدي، وفيه كلام كثير وقد وثق.

٤٩٧٧ ـ وعن أبي هريرةَ قال: جاء رجل إلىٰ النبي فقال: إني أفطرت يوماً من رمضان متعمداً، ووقعت علىٰ أهلي فيه؟ قال:

«أَعْتِقْ رقبةً» قال: لا أجدُ، قال: «أهدِ بَدَنَةً»[1]، قال: لا أجد، قال: «تَصَدَّقْ بِعِشرينَ صَاعاً مِنْ تَمرٍ أو تِسْعةَ عشرَ، أو وَاحِدٍ وعشرينَ» قال: لا أجد. فأُتي النبي ﷺ بِمِكْتَلٍ[2] فيه عِشرونَ صاعاً من تمر، فقال: «تَصَدَّقْ بهذا» فقال: ما بالمدينةِ أهلُ بيتٍ أَحْوجُ إليه مِنّا قال: «فَأَطْعِمْهُ أَهْلَكَ».

---

١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

٢ ـ في الأصل: بمكيل. والتصحيح من أبي يعلىٰ، والمِكْتَل: شبه الزبيل يصنع من الخوص يسع خمسة عشر صاعاً من التمر.

٣ ـ في الأصل: قرنيها. والتصحيح من أبي يعلىٰ، والقُتْر: الناحية والجانب، وهي لغة في القطر.

٤٩٧٧ ـ ورواه أبو يعلىٰ رقم (٦٣٦٨) أيضاً. وليث: ضعيف لاختلاطه، ولم يذكر في المدلسين.

١ ـ البَدَنَةَ: الناقة.

٢ ـ في الأصل: بمكيل. والتصحيح من الأوسط رقم (١٨٠٨).

قلت: لأبي هريرة حديث في الصحيح في المجامع بغير سياقه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ليث بن أبي سليم وهو ثقه ولكنه مدلس.

٤٩٧٨ ـ وعن عطاء وعمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: بمثله عن النبي ﷺ قال: وزاد: «بَدَنَةً»، قال عمرو في حديثه: وأَمَره أن يصومَ يوماً مكانَه. وذكره عقيب حديث أبي هريرة بِنحو ما في الصحيح إلا أنه قال: «**كُلْهُ أنت وعِيَالِكَ**».

رواه أحمد، وفيه: الحجاج بن أَرْطاة، وفيه كلام.

٤٩٧٩ ـ وعن ابن مسعود قال: من أفطرَ يوماً من رمضانَ من غير رُخصةٍ لقيَ الله به، وإن صام الدهرَ كله، إن شاء غفرَ له، وإن شاء عذَّبه.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٧ ـ ٢١ ـ ١ ـ بابُ الحجامَةُ للصَّائِمِ

٤٩٨٠ ـ عن بلال قال: قال رسول الله ﷺ:

«**أَفْطَرَ الحَاجِمُ والمَحْجُومُ**».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير، وشهر لم يلق بلالاً.

٤٩٨١ ـ وعن أسامة بن زيد، عن النبي ﷺ قال:

«**أَفْطَرَ الحَاجِمُ والمُسْتَحْجِمُ**».

رواه أحمد والبزار، والحسن: مدلس، وقيل: لم يسمع من أسامة.

٤٩٧٨ ـ رواه أحمد رقم (٦٩٤٥) وانظر الذي قبله في المسند، وهو بإسنادين، أحدهما مرسل ضعيف، والآخر متصل صحيح.

٤٩٧٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٥٧٤) و(٩٥٧٥) بإسنادين، في الأول: رجل لم يسم، وفي الآخر: أبو نعيم ضرار بن صرد، ضعيف.

٤٩٨٠ ـ انظر أحمد (٦/١٢) والبزار رقم (١٠٠٨) والكبير رقم (١١٢٢).

٤٩٨١ ـ رواه أحمد (٥/٢١٠)، والبزار رقم (٩٩٧) ولفظ البزار: «والمحجوم» وقال: وقد رواه الحسن، عن معقل بن يسار، وعن سَمُرة، وعن رجال ذوي عدد.

٤٩٨٢ - وعن معقل بن سنان الأشجعي، أنه قال: مرَّ عليَّ رسول الله ﷺ وأنا أحتجم في ثمان عشرة خلت من شهر رمضان، فقال:

«أَفْطَرَ الحَاجِمُ والمَحْجُومُ».

٣/١٦٩ رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: عطاء بن السائب، وقد اختلط.

٤٩٨٣ - وعن معقل بن يسار قال: مرَّ بي رسول الله ﷺ وأنا أحتجم لثمان عشرة خلت من شهر رمضان فقال:

«أفطرَ الحاجِم والمحجُوم».

رواه البزار والطبراني في الكبير، وفيه: عطاء بن السائب وقد اختلط.

٤٩٨٤ - وعن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، وعن عائشة، عن رسول الله ﷺ قال:

«أَفْطَرَ الحَاجِمُ والمُسْتَحْجِمُ».

رواه أبو يعلى، والبزار عن عائشة وحدها، والطبراني في الكبير والأوسط.

٤٩٨٥ - وعن علي، عن النبي ﷺ قال:

«أَفْطَرَ الحَاجِمُ والمَحْجُومُ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: الحسن وهو مدلس، ولكنه ثقة.

وحديث عائشة فيه: المثنى بن الصباح وفيه كلام وقد وثق.

٤٩٨٢ - رواه أحمد (٣/٤٧٤، ٤٨٠) والطبراني في الكبير (٢٠/٢٣٣) وفيهما أيضاً: الحسن البصري، مدلس وقد عنعن.

٤٩٨٣ - رواه البزار رقم (١٠٠١) و(١٠٠٢)، والطبراني في الكبير (٢٠/٢١٠) وهو في السنن الكبرىٰ للنسائي، وخَطَّأَ ابن أبي شيبة في المصنف (٣/٤٩) معقل بن يسار، وقال: معقل بن سنان.

٤٩٨٤ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٨٤٩)، وفيه: المثنىٰ بن الصباح، ضعيف. وحديث أبي هريرة: رواه ابن ماجة رقم (١٦٧٩)، والنسائي (٦/١٦٩)، والترمذي رقم (٢٣٠٥) - وحديث عائشة في البزار رقم (٩٩٩) و(١٠٠٠) وفيه: ليث بن أبي سليم، ضعيف.

٤٩٨٦ ـ وعن جابر، أن النبي ﷺ قال:

«أفطرَ الحاجمُ والمحجومُ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وقال[1]: تفرد به سلام أبو المنذر، عن مطر.

٤٩٨٧ ـ وعن ابن عبّاس، أن النبي ﷺ قال:

«أَفْطَرَ الحاجمُ والمحجومُ».

رواه البزار والطبرني في الكبير، ورجال البزار موثقون إلا أن فطر بن خليفة، فيه كلام وهو ثقة.

٤٩٨٨ ـ وعن سمرة، أن النبي ﷺ قال:

«أَفْطَرَ الحاجمُ والمحجوم».

رواه البزار والطبراني في الكبير، وفيه: يعلىٰ بن عبَّاد، وهو ضعيف.

٤٩٨٩ ـ وعن أبي رافع: أنه دخل على أبي موسى وهو يحتجم ليلاً، فقال: لو كان هذا نهاراً؟ فقال: تأمرني أن أُهريقَ دمي وأنا صائم، وقد قال رسول الله ﷺ:

«أَفْطَرَ الحاجمُ والمحجومُ».

رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ البزار وهو ثقة لم يتكلم فيه أحد.

٤٩٩٠ ـ وعن أنس، أنّ النبي ﷺ قال:

٤٩٨٦ ـ ١ ـ أي البزار، انظر البزار رقم (٩٩٥).

٤٩٨٧ ـ رواه البزار رقم (٩٩٨) وقال: «هكذا أسنده قبيصة، عن عقبة، عن فطر. ورواه غير واحد، عن عطاء، مرسلاً». والطبراني في الكبير رقم (١١٢٨٦)، وفيه أيضاً، فطر، وإسناده أحسن حالاً من إسناد البزار.

٤٩٨٨ ـ انظر البزار رقم (١٠٠٣) والكبير (٦٩٠٩).

٤٩٨٩ ـ رواه البزار عن ثلاثة شيوخ، رقم (١٠٠٤) و(١٠٠٥) و(١٠٠٦) وقال: قد رواه بعضهم عن أبي موسىٰ موقوفاً.

«أَفْطَرَ الحاجِمُ والمحجومُ».

رواه البزار، وفيه: مالك بن سليمان، وضعفوه بهذا الحديث.

٤٩٩١ ـ وعن ابن عمرَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«أفطرَ الحاجمُ والمحجومُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحسن بن أبي جعفر الجَفْري، وفيه كلام وقد وثق.

٤٩٩٢ ـ وعن جابرٍ: أن النبيَّ ﷺ أمر أبا طيبةَ فوضع المَحاجِمَ مع غيبوبةِ الشمسِ، ثم أمره مع إفطار الصَّائم فحجم، ثم سأله:

«كَم خَرَاجُكَ؟» قال: صاعين، فوضع النبي ﷺ صاعاً.

رواه الطبرني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٤٩٩٣ ـ وعن أبي سعيد قال: إنما كُرِهت الحجامة للصَّائم من أجل الضعف.

رواه البزار ورجاله ثقات.

٤٩٩٤ ـ وعن ابن عبّاس، أنه قال: إن رسول الله ﷺ احتجمَ صائماً محرماً فغُشِيَ عليه، فلذلك كُرِهت[1] الحجامة للصَّائم.

قلت: له حديث في الصحيح: أنه احتجم وهو صائم محرم من غير ذكر [الـ]ـكراهة. ٣/١٧٠

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير، وفيه: نصر بن بَاب وفيه كلام كثير، وقد وثقه أحمد.

٤٩٩٣ ـ رواه البزار رقم (١٠٠٩) و (١٠١٠) وقال: هكذا رواه شعبة ولم يرفعه، وقد نحابه نحو المرفوع إذ قال: إنما كُرهت الحجامة.

٤٩٩٤ ـ رواه أحمد رقم (٢٢٢٨) و (٣٥٤٧). وأبو يعلىٰ رقم (٢٤٤٩) وفيه: محمد بنِ عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ: صدوق سيء الحفظ جداً، والبزار رقم (١٠١٥) بلفظ قريب. وليس فيه نصر، والطبراني في الكبير رقم (١١٣٢٠) و (١١٦٩٩) و (١٢٠٨٦).

١ ـ في أحمد (٢٢٢٨): قال: فلذلك كره الحجامة للصائم.

٧ ـ ٢١ ـ ٢ ـ باب جوازُ الحِجَامَةِ للصَّائِم

٤٩٩٥ ـ عن معاذ بن جبل: أن النبي ﷺ احتجم وهو صائم.

رواه البزار والطبراني في الكبير، وفيه: الأحوص بن حكيم، وفيه كلام وقد وثق.

٤٩٩٦ ـ وعن أنسٍ قال: مرَّ بنا أبو طيبة ـ أحسِبه قال: بعد العصر في رمضان ـ فقال: حجمت رسول الله ﷺ.

رواه البزار.

٤٩٩٧ ـ وله عند الطبراني في الأوسط قال: بعث رسول الله ﷺ إلى حجّامٍ، يُكنىٰ أبا طيبة، فحجمه بعد العصر في رمضان.

وفي إسنادهما: الربيع بن بدر، وهو متروك.

٤٩٩٨ ـ وعن أبي سعيد: أن النبي ﷺ رخَّصَ في الحِجامة للصَّائم.

رواه البزار والطبراني في الأوسط إلا أنه قال: رخص في القبلة والحجامة للصّائم.

ورجال البزار رجال الصحيح.

٤٩٩٩ ـ وعن أنسِ بن مالك: أن النبي ﷺ احتجَم في رمضان.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يوسف بن خالد السمتي، وهو ضعيف.

٥٠٠٠ ـ وعن أنسٍ قال: مر بنا أبو طيبة في شهر رمضان، فقلنا: من أين جئت؟ قال: حجمت النبي ﷺ.

٤٩٩٥ ـ انظر البزار رقم (١٠١٤) والكبير (٢٠/٩٣).

٤٩٩٦ ـ رواه البزار رقم (١٠١١) وقال: تفرد به الربيع وهو لين الحديث.

٥٠٠٠ ـ انظر رقم (٤٩٩٦).

رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٨٣) وأبو يعلىٰ رقم (٤٢٢٥) وفيهما أيضاً: شريك القاضي، وعبد الوارث مولىٰ أنس، ضعيفان. وليث: ضعيف لاختلاطه ولم يذكر في المدلسين.

رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى ،وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو ثقة ولكنه مدلس.

٥٠٠١ ـ وعن عبد الله بن سفيان: أن النبي ﷺ احتجم وهو صائم.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن أبي ليلى، وفيه كلام.

٥٠٠٢ ـ وعن ابن عمرَ قال: احتجم النبي ﷺ وهو صائم، وأعطى الحجام أجره، ولو كان حَرَاماً لم يُعْطِه.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سلم بن سالم، وهو ضعيف.

٥٠٠٣ ـ وعن أنسٍ: أن النبي ﷺ احتجم بعدما قال:

«أَفطرَ الحاجمُ والمحجومُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: طريف أبو سفيان، وهو ضعيف، وقد وثقه ابن عدي.

٥٠٠٤ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاثةٌ لا يُفْطِرْنَ الصَّائِمَ: القَيْءُ والحِجَامَةُ والاحْتِلامُ».

رواه البزار بإسنادين وصحح أحدهما، وظاهره الصحة.

٥٠٠٥ ـ وعن ثوبانَ: أن رسول الله ﷺ قال:

«ثلاثةٌ لا يَمْنَعْنَ الصَّائِمَ: الحِجَامَةُ والقَيْءُ والاحْتِلامُ، ولا يَتَقَيَّأُ الصَّائِمُ مُتَعَمِّداً».

٥٠٠٢ ـ انظر الكبير رقم (١٣٣٩٩).

٥٠٠٤ ـ رواه البزار رقم (١٠١٦) و (١٠١٧) وقال: «وهذا رواه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد، وعبد الرحمن لين الحديث، ورواه غيره عن زيد، عن عطاء، مرسلاً. ورواه سليمان بن حيان، عن هشام بن سعد، عن زيد، عن عطاء، عن ابن عباس، وهذا من أحسنها إسناداً وأصحها، لأن محمد بن عبد العزيز لم يكن بالحافظ».

٥٠٠٥ ـ انظر الكبير رقم (١٤٣٨).

رواه الطبراني في الكبير.

٥٠٠٦ ـ ولثوبان في الأوسط: **«ثلاثٌ لا يُفْطِرْنَ الصَّائم»** فذكره.

وإسنادهما ضعيف.

٥٠٠٧ ـ وعن عبد الله الصُّنابحيِّ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَصْبَحَ صَائِماً فاحْتَلَمَ أَو احْتَجَمَ أَوْ ذَرَعَهُ[١] القَيءُ فلا قَضَاءَ عَليه، ومن اسْتَقَاءَ فَعليه القَضَاءُ». ٣/١٧١

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو بلال الأشعري، وهو ضعيف.

٧ ـ ٢٢ ـ باب الغيبةُ للصَّائِم

٥٠٠٨ ـ عن عُبيد مولى رسول الله ﷺ قال: إن امرأتين صامتا، وأن رجلاً قال: يا رسول الله إن هٰهنا امرأتين قد صامتا، وإنهما قد كَادتا أنْ تموتا من العَطَشِ، فأعرضَ عنه أو سكت، ثم عاد ـ وأراه قال: بالهاجرة ـ قال: يا نبي الله، إنهما ـ والله ـ قد ماتتا أو كادتا أن تموتا؟ قال:

«ادْعُهُمَا» قال: فجاءتا، قال: فجِيء بقدْحٍ أو عُسٍّ[١]، فقال لإحداهما: **«قِيئي»** فقاءت قَيْحاً ودماً وصديداً[٢] أو لحماً، حتَّى ملأت[٣] نصف القدح، ثم قال للأخرى: **«قِيئي»** فقاءت من قيحٍ ودم وصديد[٤] ولحم عَبِيطٍ[٥] وغيره حتى ملأت القدح، ثم قال: **«إنَّ هَاتينِ صامَتَا عمَّا أَحَلَّ اللَّهُ لهما[٦] وأَفْطَرَتَا علىٰ ما حَرَّمَ الله عَلَيْهِمَا، جَلَسَتْ إحْدَاهُما إلىٰ الأُخْرىٰ فَجَعَلَتا تأكُلانِ لُحومَ النَّاسِ».**

٥٠٠٧ ـ انظر الأوسط رقم (١٥٩١).

١ ـ ذرعه القيء: سبقه وخرج رغماً عنه.

٥٠٠٨ ـ رواه أحمد (٥/٤٣١) وأبو يعلىٰ رقم (١٥٧٦).

١ ـ العس: القدح الكبير.

٢ ـ في أحمد: صيداً. والصديد: الدم والقيح الذي يَسيل من الجسد.

٣ ـ في أحمد: قاءت.

٤ ـ في أحمد: صيد.

٥ ـ لحم عبيط: غير ناضج.

٦ ـ ليس في أحمد: لهما.

٥٠٠٩ ـ وفي رواية: أنهم أمروا بصيام، قال: فجاء رجل بعض النهار، فقال: يا رسول الله إن فلانة وفلانة قد بلغتا الجهد.

٥٠١٠ ـ وفي رواية: حدثني سعد مولى رسول الله ﷺ: أنهم أُمروا بصيام.

رواه كله أحمد، وروى أبو يعلىٰ نحوه، وفيه: رجل لم يسم.

٥٠١١ ـ وعن أنس بن مَالِكٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ لَمْ يَدَعْ الخَنَا وَالكَذِبَ، فَلا حَاجَةَ للَّهِ أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

٥٠١٢ ـ وعن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«الصِّيامُ جُنَّةٌ مَا لَمْ يَخرِقْهَا» قيل: وبمَ يَخْرِقُه؟ قال: **«بِكَذِبٍ أو غِيْبَةٍ»**.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الربيع بن بدر، وهو ضعيف.

٧ ـ ٢٣ ـ باب فيمنْ لم يَخْرِقْ صَوْمَهُ

٥٠١٣ ـ عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ صَامَ يوماً لم يخرِقْهُ كُتِبَ لهُ عَشْرُ حسناتٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو جناب، وهو ثقة ولكنه مدلس.

٧ ـ ٢٤ ـ باب في الصَّائِم يأكلُ البَرَدَ

٥٠١٤ ـ عن أنسٍ بن مالك قال: مَطَرَتِ السماءُ بَرَداً، فقال لنا أبو طلحة ـ ونحن غِلمان ـ: ناولني يا أنسُ من ذلك البَرَدِ، فناولته[١]، فجعل يأكلُ وهو صائمٌ،

٥٠١١ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٤٧٢) ورجاله كلهم معروفون وفي بعضهم كلام.

١ ـ الخنا: الفحش في القول. وفي أ: الجفا. وهو مخالف للمطبوع والصغير.

٥٠١٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٤٢٤)، والبزار رقم (١٠٢١) مرفوعاً، و(١٠٢٢) موقوفاً، وأحمد (٢٧٩/٣) موقوفاً أيضاً. وفي إسناد البزار المرفوع وكذلك أبي يعلىٰ: علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف. وانظر العلل المتناهية رقم (٨٩٥) والضعيفة رقم (٦٣).

١ ـ ليس في أبي يعلىٰ: فناولته.

فقلتُ: أَلَسْتَ صَائماً؟ قال: بلىٰ، إنَّ هٰذا ليس بطعامٍ ولا شرابٍ، وإنَّما هو بَرَكَـةٌ مِنَ ٣/١٧٢ السماءِ نُطَهِّرُ[٢] بِهِ بُطونَنَا، قال أنسٌ: فأتيتُ النبيَّ ـ ﷺ ـ فأخبرتُه، فقال:

«خُذْ عَنْ عَمِّكَ».

رواه أبو يعلى والبزار، وفيه: علي بن زيد وفيه كلام وقد وثق وبقية رجـال البزار رجال الصحيح. ورواه البزار موقوفاً، وزاد: فذكرت ذلك لسعيد بن المسيب فكرهه، وقال: إنه يقطع الظمأ، والله أعلم.

٧ ـ ٢٥ ـ باب قيامُ رمضان

٥٠١٥ ـ عن عائشةَ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«من قامَ رمضانَ إيماناً واحْتِساباً غُفِرَ لهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

[رواه البزار][١] وفيه: إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع، وهو ضعيف.

٥٠١٦ ـ وعن أبي هريرةَ قال: سمعت رسول الله ﷺ يُـرَغِّبُ في قيام رمضـان، ولم يكن رسول الله ﷺ جمعَ الناس علىٰ القيام.

قلت: في الصحيح منه: كان يرغِّب الناس في قيام رمضان.

رواه أحمد وإسناده حسن.

٥٠١٧ ـ وعن أبي ذر قـال: قلت لرسـول الله ﷺ: إني أريـد أن أبيتَ معـك[١] الليلة، فأصلِّي بصلاتك؟ قال:

«لا تَسْتَـطِيعُ صَـلاتي» فقام رسـول الله ﷺ يَغْتَسِلُ، فستـر[٢] بثوب وأنـا محـوّلٌ عنـه، فاغتسـلَ ثم فعلت مثل ذلـك، ثم قام يصلي، وقمت معـه حتى جعلت أضرب

---

٢ ـ في الأصل: تطهر. والتصحيح من أبي يعلىٰ.

٥٠١٥ ـ ١ ـ زيادة يقتضيها السياق، وهو في البزار رقم (٩٦٧).

٥٠١٧ ـ ١ ـ في أحمد (١٧١/٥): عندك.

٢ ـ في أحمد: فيستر.

برأسي الجدران[٣] من طول صلاته، ثم أتاه بلال للصَّلاة قال: «أَفَعَلْتَ؟» قال: نعم، قال: «يا بلالُ إنَّكَ لَتُؤذِّنُ إذا كانَ الصبحُ سَاطِعاً في السَّماءِ، وليسَ ذاكَ الصُّبْحَ إنما الصبحُ هكذا مُعْتَرِضاً» ثم دعا بسحوره فتسحَّر.

رواه أحمد، وفيه: رشدين بن سعد، وفيه كلام كثير، وقد وثق.

٥٠١٨ ـ وعن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ يصلِّي في رمضان عشرين ركعة والوتر.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: أبو شيبة إبراهيم، وهو ضعيف.

٥٠١٩ ـ وعن زيد بن وهب قال: كان عبد الله بن مسعود يُصلِّي بنا في شهر رمضان فننصرف[١] بليل.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٥٠٢٠ ـ وعن جابرٍ قال:

صلَّىٰ بِنَا رَسولُ اللَّهِ ﷺ في شَهْرِ رَمَضَانَ ثَمَانِ رَكَعَاتٍ، وَأَوْتَرَ، فَلَمَّا كَانَتِ القَابِلَةُ اجْتَمَعْنَا في المَسْجِدِ ورَجَوْنَا أَنْ يَخْرُجَ إِلَيْنَا فَلَمْ يَزَلْ فِيهِ حَتَّىٰ أَصْبَحْنَا، ثُمَّ دَخلْنَا، فَقُلْنَا: يَا رسولَ اللَّهِ اجْتَمَعْنَا في المَسْجِدِ، وَرَجَوْنَا أَنْ تُصَلِّيَ بِنَا؟ قالَ:

«إنِّي خَشِيتُ ـ أَوْ كَرِهْتُ ـ أَنْ يُكْتَبَ عَلَيْكُمْ».

رواه أبو يعلى والطبراني في الصغير، وفيه: عيسى بن جَارية، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه ابن معين. ٣/١٧٣

---

٣ ـ في أحمد: الجدرات.

٥٠١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢١٠٢) والأوسط رقم (٨٠٢) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن الحكم بن عُتَيبَة إلا أبو شيبة، ولا يروىٰ عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد». وأبو شيبة هو إبراهيم بن عثمان، وانظر الضعيفة رقم (٥٦٠).

٥٠١٩ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٩٥٨٨): فينصرف.

٥٠٢٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٨٠٢)، والطبراني في الصغير رقم (٥٢٥)، ورواه ابن حبان في صحيحه رقم (٢٤٠٩) بزيادة في آخره: أن يكتب عليكم الوتر. وانظر ابن خزيمة رقم (١٠٧٠).

٥٠٢١ ـ وعن أنسٍ : أنَّ النبيَّ ﷺ كان يصلِّي بالليل في رمضان، فجاء قوم وصلَّى، وكان يخفِّفُ، ثم يدخل بيته فيصلِّي، ثم يخرج فيخفف، فلما أصبح قالوا: يا رسول الله، قمنا خلفك الليلة فكنت تدخل بيتك ثم تخرج؟ قال:

«إنَّما فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِكُمْ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٧ ـ ٢٦ ـ بابُ الاعْتِكافُ

٥٠٢٢ ـ عن أبي ليلىٰ قال: رأيت رسول الله ﷺ اعتكف في قبَّة من خُوْصٍ.

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: علي بن عابس، وهو ضعيف.

٥٠٢٣ ـ وعن مُعَيْقِيبٍ قال:

اعْتَكَفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ في قُبَّةٍ مِنْ خُوصٍ بَابُهَا مِنْ حَصِيرٍ والنَّاسُ في المَسْجِدِ.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: النضر بن سَعيد[1] البَهْرَتِيرِي وَلم أجد من ترجمه.

٥٠٢٤ ـ وعن أم سلمة: أن النبي ﷺ اعتكفَ أوَّلَ سنة العشرَ الأُول، ثم اعتكف العشر الأوسط، ثم اعتكف العشر الأواخر، وقال:

«إنِّي رَأيتُ ليلةَ القَدْرِ فيها، فأُنْسِيتُها»، فلم يزل رسول الله ﷺ يعتكفُ فيهنَّ حتى توفي ﷺ.

٥٠٢٢ ـ انظر أحمد (٤/٣٤٨)، والكبير رقم (٦٤٢٢).

٥٠٢٣ ـ ورواه الطبراني في الكبير (٢٠/٣٥٢) والصغير رقم (٤١١) أيضاً، وقال: تفرد به النضر بن سعيد وكان ثقة.

١ ـ في المطبوع: النضر بن يزيد، وكذلك في الكبير، وقد وثقه الطبراني وضعفه العقيلي انظر مجمع الزوائد رقم (٧٣٤).

٥٠٢٤ ـ انظر الكبير (٢٣/٤١٢).

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٥٠٢٥ ـ وعن حُسين بن علي، أن رسول الله ﷺ قال:

«اعْتِكَافُ [عَشرٍ][1] في رَمضانَ كحجَّتين وعُمْرَتينْ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عنبسة بن عبد الرحمن القرشي، وهو متروك.

٥٠٢٦ ـ وعن أبي وائل قال: قال حذيفة لعبد الله بن مسعود: قوم عُكوف بين دارك ودار أبي موسى ألا تنهاهم؟ فقال له عبد الله: فلعلهم أصابوا وأخطأت، وحفظوا ونسيت؟ فقال حذيفة: (أما أنا فقد علمت بأنه)[1] لا اعتكاف إلا في هذه المساجد الثلاثة: مسجد المدينة، ومسجد مكة، ومسجد إيلياء.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٥٠٢٧ ـ وفي رواية: فقال حذيفة: أما أنا فقد علمت أنه لا اعتكاف إلا في مسجد جماعة.

وإسنادها مرسل.

٥٠٢٨ ـ وعن إبراهيم قال: جاء حذيفة إلى عبد الله فقال: ألا أعجب من ناس عُكوف بين دارِك ودار الأشعري!؟ فقال عبد الله: فلعلهم أصابوا وأخطأتَ؟ فقال حذيفة: ما أُبالي أفيه أعتكف أم في بيوتكم[1] هذه، وإنما الاعتِكاف في هذه المساجد الثلاثة: مسجد الحرام، ومسجد المدينة، ومسجد الأقصى.

وكان الذين اعتكفوا فعاب عليهم حذيفة في مسجد الكوفة الأكبر.

رواه الطبراني في الكبير، وإبراهيم لم يدرك حذيفة.

٥٠٢٥ ـ انظر السلسلة الضعيفة رقم (٥١٨) وقال: موضوع.

١ ـ زيادة من الكبير رقم (٢٨٨٨).

٥٠٢٦ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٩٥١١) ولا المطبوع. وهو مثبت من أ.

٥٠٢٧ ـ انظر الكبير رقم (٩٥٠٩).

٥٠٢٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٩٥١٠): سوقكم. بدل: بيوتكم.

٧ ـ ٢٧ ـ باب في العَشْرِ الأواخِرِ ٣/١٧٤

٥٠٢٩ ـ عن أنسٍ قال: كان النبي ﷺ إذَا دخل العشرُ الأواخِرُ طوىٰ فِراشه، واعتزلَ النساءَ، وجعل عشاءَه سحوراً.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حفص بن واقد البصري، قال ابن عدي: له أحاديث منكرة.

٥٠٣٠ ـ وعن علي بن أبي طالب قال: كان رسول الله ﷺ يُوقظ أهله في العشر الأواخر في شهر رمضان، وكل صغير وكبير يطيق الصلاة.

قلت: رواه الترمذي باختصار.

رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى باختصار عنه، وفي إسناد الطبراني: عبد الغفار بن القاسم وهو ضعيف، وإسناد أبي يعلىٰ حسن.

٧ ـ ٢٨ ـ بابٌ في ليلةِ القَدْرِ

٥٠٣١ ـ عن عليٍّ، أن النبيّ ﷺ قال:

«اطْلُبوا ليلةَ القَدْرِ في العَشْرِ الأَواخِرِ، فإنْ غُلِبْتُمْ فلا تُغْلَبُوا علىٰ السَّبْعِ[1] البَواقِي».

رواه أحمد، وفيه: عبد الحميد بن الحسن الهلالي، وثقه ابن معين وغيره، وفيه كلام.

٥٠٣٢ ـ وعن علي، عن النبي ﷺ قال:

٥٠٣٠ ـ رواه أحمد (١/٩٨، ١٢٨، ١٣٧) مطولاً ومختصراً، وابنه في زوائد المسند (١/١٣٢، ١٣٣): وأبو يعلىٰ رقم (٢٨٢)، وانظر الترمذي رقم (٧٩٥).

٥٠٣١ ـ الحديث من رواية عبد الله بن أحمد في زوائد المسند رقم (١١١١) وليس من رواية أحمد، وفيه أيضاً: سويد بن سعيد، ضعيف. وللحديث شواهد، انظرها في الصحيحة رقم (١٤٧١).

١ ـ ليس في المسند: السبع.

٥٠٣٢ ـ انظر مسند أبي يعلىٰ رقم (٥٢٥) ومسند أحمد (١/١٠١). وانظر الحديث بعده.

«رأيتُ القَمَرَ ليلةَ القَدْرِ كأنَّهُ شِقُّ جَفْنَةٍ»[1].

رواه أبو يعلى.

٥٠٣٣ ـ وعن علي قال: قال النبي ﷺ:

«خَرَجْتُ حِينَ بَزَغَ القمرُ كأنَّهُ فِلْقُ جَفْنَةٍ» فقال: «اللَّيلةُ ليلةُ القَدْرِ».

رواه عبد الله بن أحمد من زياداته، وأبو يعلى كما تقدم، وفيه: حديج بن معاوية، وثقه أحمد وغيره وفيه كلام.

٥٠٣٤ ـ وعن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ:

«الْتَمِسُوهَا في العَشْرِ الأَواخِرِ وِتراً».

رواه أبو يعلى والبزار، ورجال أبي يعلىٰ ثقات.

٥٠٣٥ ـ وعن أبي عَقرب قال: غدوت إلى ابن مسعود ذات غداةٍ في رمضان، فوجدته فوق بيت جالساً، فسمعنا صوته، وهو يقول: صدق الله وبلَّغ رسوله، فقلنا: سمعناك تقول: صدق والله وبلَّغ رسوله؟ فقال: إن رسول الله ﷺ قال:

«ليلةُ القَدْرِ في النِّصْفِ مِنَ السَّبْعِ الأواخِر مِنْ رَمضانَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ غداتئذٍ صَافِيةً ليسَ لها شُعاعٌ» فنظرتُ إليها فوجدتها كما قال رسول الله ﷺ.

رواه أحمد وأبو يعلىٰ، وأبو عقرب: لم أجد من ترجمه[1]، وبقية رجاله ثقات.

٥٠٣٦ ـ وعن عبد الله بن مسعود: أن رجلاً أتىٰ النبي ﷺ فقال: متىٰ ليلة القدر؟ قال:

---

١ ـ شق الجفنة: نصفها. والجفنة: أعظم ما يكون من القِصاع.

٥٠٣٤ ـ انظر مسند أبي يعلىٰ رقم (١٦٥) والبزار رقم (١٠٢٧).

٥٠٣٥ ـ رواه أحمد (٤٠٦/١) وفيه أيضاً: أبو الصلت بياع الزاد، مجهول، وأبو يعلىٰ رقم (٥٣٧١)، وأبو عقرب: وثقه ابن خلفون كما في تعجيل المنفعة لابن حجر، وإسناد أبي يعلىٰ أحسن حالاً.

١ ـ أبو عقرب: ترجمه البخاري في الكنى (٦٢/٩) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤١٨/٩) والحسيني في الإكمال، وابن حجر في التعجيل.

٥٠٣٦ ـ رواه أحمد رقم (٣٥٦٥) و (٣٧٦٤) و (٤٣٢٦)، وأبو يعلىٰ رقم (٥٢٩٣)، والكبير رقم (١٠٢٨٩) وفيهم أيضاً: المسعودي، وهو ضعيف.

«مَنْ يَذْكُرُ [منكم][١] ليلةَ الصَّهْباوات؟» قال عبد الله: أنا - بأبي أنت وأمي -: إنَّ في يدي لَتَمراتٍ أَتَسَحَّرُ[٢] بهنَّ مُسْتتراً بمؤخِرَة رَحْلِي[٣] من الفجرِ، وذلك حين طلع القمر!!.

٣/١٧٥

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير وزاد: وذلك ليلة سبعٍ وعشرين. وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

٥٠٣٧ - وعن جابر بن سمرة، أن النبي ﷺ قال:

«التَمِسُوا ليلةَ القَدْرِ في العَشْرِ الأَواخِرِ».

رواه أحمد، وزاد ابنه: **«في العَشْرِ الأَواخِرِ مِنْ رَمَضَانَ في وِترٍ، فإنِّي قَدْ رَأَيتُها، ثم نُسِّيْتُها، وهيَ ليلةُ قَطْرٍ وريحٍ»** أو قال: **«مَطَرٍ ورِيحٍ»**.

رواه البزار والطبراني في الكبير، وزاد: **«وَرَعْدٍ»**، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٥٠٣٨ - وعن معاذ بن جبل: أنَّ رسول الله ﷺ سُئِل عن ليلة القدر؟ فقال:

«هِيَ في العَشْرِ الأواخِر، قم في الثَّالثة أو الخَامسة».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٥٠٣٩ - وعن جابر: أن أميرَ البعثِ كان غالباً الليثيَّ، وقطبةَ بن عامرٍ: الذي دخل على رسول الله ﷺ النَخْلَ وهو محرم، وخرج من الباب وقد تسوّر من قِبَلِ

---

١ - زيادة من المسند.
٢ - في المسند: (أَسْتَحِرُ بهن): أي أتسحر، من السحور، وهو الطعام وقت السحر.
٣ - في الأصل: رجل. بدل: رحلي.

٥٠٣٧ - رواه أحمد (٨٦/٥، ٨٨)، وابنه في زوائد المسند (٩٨/٥)، والبزار رقم (١٠٣١) و(١٠٣٢) و(١٠٣٣)، والطبراني في الكبير رقم (١٩٠٦) و(١٩٤١) ولفظه في الكبير: اطلبوا، بدل: التمسوا.

٥٠٣٨ - رواه أحمد (٢٣٤/٥)، والطبراني في الكبير (٩٢/٢٠) أيضاً، وانظر الصحيحة رقم (١٤٧١).

٥٠٣٩ - رواه أحمد (٣٣٦/٣) وفيه: ابن لهيعة.

الجدار، وعبد الله بن أنيس: الذي سأل رسول الله ﷺ عن ليلة القدر، وقد خلت ثنتان[١] وعشرون ليلةً، فقال رسول الله ﷺ:

«الْتَمِسُوها في هَذه السَّبْعِ الأواخِر التي بَقِيَت[٢] مِنَ الشَّهرِ».

رواه أحمد وهو في الأصل كما ترى، وإسناده حسن.

٥٠٤٠ ـ وعن عبادة بن الصَّامت: أنه سأل رسول الله ﷺ عن ليلة القدر؟ فقال رسول الله ﷺ:

«في رَمضان، فالتَمِسُوها في العَشْرِ الأوَاخِرِ فإنَّها في وِترٍ، وفي إحدىٰ وعِشرينَ، أو ثلاثٍ وعشرينَ، أو خمسٍ وعشرينَ، أو سبعٍ وعشرينَ، أو تسعٍ وعشرينَ، أو في آخِرِ ليلةٍ، فمنْ قَامَها ابْتِغَاءَها إيماناً واحْتِساباً، ثمّ وُفِّقَتْ لَهُ، غُفِرَ له ما تقدَّم مِنْ ذنبه وما تأخَّر».

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: عبد الله بن محمد بن عقيل، وفيه كلام وقد وثق.

٥٠٤١ ـ وعن عبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ قال:

«لَيْلَةُ القَدْرِ في العَشْرِ البَواقِي، مَنْ قَامَهُنَّ ابْتِغَاءَ حِسْبَتِهِنَّ، فإنَّ اللَّهَ ـ تبارَكَ وتعالىٰ ـ يَغْفِرُ له ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وما تَأَخَّرَ، وهي ليلةُ وترٍ: تسعٍ أو سبعٍ أو خامسةٍ أو ثالثةٍ أو آخرُ ليلة»، وقال رسول الله ﷺ: **«إنَّ أمارةَ ليلةِ القَدرِ أنَّها صَافيةٌ بَلْجَةٌ، كأنَّ فيها قَمراً سَاطِعاً، سَاكِنَةٌ سَاجِيَةٌ[١]، لا بـردَ فيها ولا حـرَّ، ولا يحلُّ لِكـوكبٍ [أن][٢] يُرْمىٰ به فيها، حتَّىٰ يُصْبِحَ، وإنَّ أمارتَها: أنَّ الشمسَ صَبِيحَتَها تَخْرُجُ مُسْتَوِيَةً ليسَ لها شعاعٌ، مِثْلُ القمرَ البَدْرِ، لا يَحِلُّ للشيطانِ أنْ يَخْرُجَ معها يومئذٍ».**

---

١ ـ في أحمد: اثنان.

٢ ـ في أحمد: بقين.

٥٠٤٠ ـ رواه أحمد (٥/٣١٣، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٤) وفيه أيضاً: عمر بن عبد الرحمن لم يوثقه غير ابن حبان، وابن عقيل: حسن الحديث، انظر السلسلة الصحيحة رقم (١٤٧١).

٥٠٤١ ـ ١ ـ في أ: صاحية. وفي المطبوع: ساحبة. والتصحيح من أحمد (٣/٣٢٤)، والساجية: الساكنة.

٢ ـ زيادة من أحمد.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٥٠٤٢ ـ وعن أبي هريرةَ: أنّ رسول الله ﷺ قال في ليلةِ القدرِ:

«إنَّها ليلةُ سابعةٍ أو تاسعةٍ وعشرينَ، إن الملائكةَ تلكَ الليلةِ في الأرضِ أَكْثَرُ من عَدَدِ الحصىٰ». ٣/١٧٦

رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٥٠٤٣ ـ وعن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال:

«التَمِسوا ليلةَ القَدْرِ في سَبعَ عَشرة أو تسعَ عشرة أو إحدىٰ وعشرينَ أو ثلاثٍ وعشرينَ، أو خمسٍ وعشرينَ، أو سبعٍ وعشرينَ أو تسعٍ وعشرين».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو المهزِّم، وهو ضعيف.

٥٠٤٤ ـ وعن بلالٍ، أن رسول الله ﷺ قال:

«لَيْلَةُ القَدْرِ ليلةُ أَرْبعٍ وعشرينَ».

قلت: لبلال في الصحيح: أنها في العشر الأواخر.

رواه أحمد وإسناده حسن.

٥٠٤٥ ـ وعن ابن عمرَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ كانَ مُتَحَرِّيها فليتحرَّها ليلةَ سبعٍ وعشرين» وقال: **«تَحَرَّوْهَا ليلةَ سبعٍ وعشرين ـ يعني: ليلةَ القدر».**

قلت: لابن عمر حديث في الصحيح غير هذا.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٥٠٤٢ ـ انظر أحمد (٢/٥١٩) والبزار رقم (١٠٣٠).

٥٠٤٣ ـ انظر الأوسط رقم (١٣٠٥).

٥٠٤٤ ـ رواه أحمد (٦/١٢) وفيه: ابن لهيعة.

٥٠٤٥ ـ انظر أحمد رقم (٤٨٠٨).

٥٠٤٦ ـ وعن ابن عبّاس قال: أُتيت وأنا نائم في رمضان، فقيل لي: إن الليلةَ ليلةُ القدر، قال: فقمت وأنا ناعس فتعلَّقْتُ[1] ببعض أطناب فسطاط[2] رسول الله ﷺ فأتيتُ رسول الله ﷺ فإذا هو يصلِّي فنظرت في تلك الليلة، فإذا هي ليلةُ ثلاثٍ وعشرينَ.

رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٥٠٤٧ ـ وعن ابن عباس: أنّ رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا نبي الله إني شيخ كبير عليل، فمرني بليلة لعلَّ الله يُوفقني فيها لليلةِ القدر، فقال:

«عليكَ بالسَّابِعَةِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٥٠٤٨ ـ وعن أنس بن مالك، أنّ الجهنيَّ قال: يا رسول الله، نحن حيثُ قد علمتَ، ولا نستطيع أن نحضرَ هذا الشهر، فأخبرنا بليلةِ القدر؟ قال:

«احْضُرِ السَّبْعَ الأواخِرَ» قال: لا أستطيع ذلك، قال: **«التَمِسْهَا ليلةَ سَابعةٍ تَبقى، وهيَ هذهِ الليلةُ»** قال: قلت: يا رسول الله، هذه ليلة ثلاثٍ وعشرين، وهي لثمان تبقين[1]؟ قال: **«كذا هذا الشهرُ، يَنْقُصُ، وهي سَبْعٌ تَبقينَ»**[1].

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: من لم أعرفه.

٥٠٤٩ ـ وعن أنسٍ قال: خرج النبي ﷺ ذاتَ ليلةٍ، وهو يريد أن يخبرنا بليلة القدر، وقد أُخْبِرْنا بِهِ، فسمع لَغَطاً في المسجد فاختُلِسَتْ منه.

رواه أبو يعلىٰ والطبراني في الأوسط، وسقط منه التابعي[1]، ورجاله ثقات.

٥٠٤٦ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١١٧٧٧): فتعلقت رجلي.
٢ ـ زيادة من أحمد رقم (٢٣٠٢).

٥٠٤٧ ـ رواه أحمد (١/٢٤٠)، والطبراني في الكبير رقم (١١٨٣٦) بلفظ: إن أبي شيخ كبير يشق علي.

٥٠٤٨ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٣٧١٢): بَقين.

٥٠٤٩ ـ ١ ـ أي بين الأعمش وأنسٍ، انظر مسند أبي يعلىٰ رقم (٤٠٢١).

٥٠٥٠ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: سُئل رسول الله ﷺ عن ليلةِ القدر؟ فقال:

«كُنْتُ أُعْلِمْتُها، ثمَّ انْفَلَتَتْ مِنّي فاطْلُبوها في سَبْعٍ يَبْقَينَ أو ثلاثٍ يَبْقين».

رواه البزار ورجاله ثقات.

٥٠٥١ ـ وعن أنسٍ، أن النبيّ ﷺ قال:

«التَمِسُوها في العَشْرِ الأواخِرِ في التاسِعةِ والسَّابعَةِ والخَامِسَةِ».

٣/١٧٧ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٥٠٥٢ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليلةُ القدرِ ليلةٌ طَلِقَةٌ لا حارَّةٌ ولا بَارِدَةٌ».

رواه البزار، وفيه: سلمة بن وَهرام، وثقه ابن حبان وغيره، وفيه كلام.

٥٠٥٣ ـ وعن مَرْثَد قال: لقيت أبا ذرٍ عند الجمرةِ الوسطىٰ، فسألته: عن ليلة القدر؟ فقال: ما كان أحدٌ بأَسْأَلَ لها مني، قال: قلت: يا رسول الله أُنزلت على الأنبياء بوحيٍ إليهم، ثم ترفع؟ قال:

«بَلْ هِيَ إلىٰ يَوْمِ القِيامةِ» قال: قلت: يا رسول الله أيتهنَّ هي؟ قال: **«لو أُذِنَ لي لأَنْبَأْتُكَ بها، ولكنْ التَمِسْها في التِّسْعِينِ والسَّبْعِينِ، ولا تَسْأَلْني بَعْدَها»** قال: ثم أقبل رسول الله ﷺ فجعل يُحدِّث قلت: يا رسول الله في أيِّ السبعينِ هيَ؟ فغضب عليّ غضبةً لم يغضبْ عليَّ قَبْلها ولا بعدها مثلها، ثم قال: **«أَلَمْ أَنْهكَ عَنْهَا؟ لو أُذِنَ لي لأنبَأْتُكَ بِها، ولكن»** وذكر كلمةً **«أَن تكونَ في السَّبْعِ الأواخِرِ»**.

رواه البزار، ومَرْثَد هذا لم يرو عنه غير أبيه مالك، وبقية رجاله ثقات.

٥٠٥٠ ـ رواه البزار رقم (١٠٢٨)، وانظره في الصحيحة رقم (١١١٢).

٥٠٥٢ ـ رواه البزار رقم (١٠٣٤) وقال: سلمة بن وهرام لا نعلم حدث عنه غير ابنه عبيد الله وزمعة، وهو من أهل اليمن لا بأس به، أحاديثه عن ابن عباس غرائب، ولا نعلم بهذا اللفظ إلا من حديثه.

٥٠٥٣ ـ رواه البزار رقم (١٠٣٥) و (١٠٣٦)، وأحمد (١٧١/٥) مختصراً عن أبي مَرْثد؟

٥٠٥٤ ـ وعن عقبة بن مالك قال: قام رسول الله ﷺ فخطب الناس على المِنبـر في رمضان، فقال:

«قُمْتُ علىٰ هَذا المنبرِ، وأَنا أَعْلَمُ ليلةَ القَدْرِ، فالتَمِسُوها في العَشْرِ الأواخِرِ في ليلةِ الوِترِ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: عبد العزيز بن يحيـى المدني، وهـو متروك.

٥٠٥٥ ـ وعن كعب بن مالك قال: قام رسول الله ﷺ فخطب الناس علىٰ المِنبر في رمضانَ فقال:

«قمتُ علىٰ هذا المنبرِ وأَنَا أَعْلَمُ ليلةَ القدرِ، فالْتَمِسُوها في العَشْرِ الأوَاخِـر ليلةَ الوِتْرِ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: عبد العزيـز بن يحيـىٰ المدني، وهـو متروك.

٥٠٥٦ ـ وعن كعب بن عُجْرة: أنّ رسول الله ﷺ رقي المنبر فقال:

«رَمَيْتُ وأنـا أَعْلَمُ، وقد عَلمتُ ليلةَ القـدرِ، فالتَمِسُـوها في العَشْـرِ الأواخِر في وترٍ».

رواه الطبراني في الكبير، عن حميدة بنت عبيد، عن أمها، وأمهـا لم أعرفهـا، وبقية رجاله ثقات.

٥٠٥٧ ـ وعن جابر بن سَمُرَة قال: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ:

«التَمِسُوا لَيْلَةَ القَدْرِ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ».

٥٠٥٤ ـ انظر الكبير (١٧/٣٥٧) والأوسط (١٤١ ـ مجمع البحرين).

٥٠٥٥ ـ انظر الكبير (١٩/١٠٣).

٥٠٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبيـر (١٩/١٦٢) والصغيـر رقم (٢٨٥) أيضـاً، وقـال: لم يـروه عن شعبـة إلا محمد بن أبي شيبة.

رواه الطبراني في الأوسط، عن أبي بكر بن أبي شيبة وِجَادةً عن خط أبيه، ورجاله ثقات.

٥٠٥٨ - وعن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه: أنه كان يحيي ليلة ثلاثٍ وعشرين من [شهر][1] رمضان، وليلةَ سبعٍ وعشرين ولا كإحيائه ليلة سبع عشرة، فقيل له: كيف تحيي ليلة سبع عشرة؟ فقال:

إنَّ فيها نزل القرآن، وفي صَبيحتها فُرِّقَ بين الحقِّ والباطل. وكان فيها يصبح مُبْهَجَ الوجهِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أبو بلال الأشعري، وهو ضعيف.

٥٠٥٩ - وعن حَوْطٍ العبديِّ قال: سألت زيد بن أرقم عن ليلة القدر؟ فقال: ما أشك وما أمتري، أنها ليلةُ سبع عشرة، ليلةُ أنزل[1] القرآن، ويوم التقى الجمعان.

رواه الطبراني في الكبير، وحوط: قال البخاري: حديثه هذا منكر. ٣/١٧٨

٥٠٦٠ - وعن الفَلْتَان بن عاصم قال: أتيت النبي ﷺ، وإنا لجلوس ننتظره، إذ خرج علينا وفي وجهه الغَضَبُ، فجلس طويلاً لا يتكلَّم، ثم سُرِّيَ عنه، فقال:

«إنِّي خَرَجْتُ إليكُمْ وَقَدْ تَبَيَّنَتْ لي لَيْلَةُ القَدْرِ، ومَسِيحُ الضَّلالَةِ، فَخَرَجْتُ إليكُم لأُبَيِّنُها [لَكُمْ وأُبَشِّرُكُم بها][1] فَلَقِيتُ في المَسْجِدِ رَجُلَيْنِ يَتلاحَيانِ، بَيْنَهُما الشيطانُ فَحَجَرْتُ بَيْنَهُما، فاخْتُلِسَتْ مِنِّي، في العَشْرِ الأواخِرِ. وأَمَّا مَسِيحُ الضَّلالةِ فإنَّهُ أَجْلَحُ[2] الجَبْهَةِ، مَمْسُوحُ العَيْنِ، عَرِيضُ النَّحْرِ، فيه دماءٌ ابنِ العزىٰ، أو عبدِ العزّىٰ بن فلان»، وفي رواية: **«أَمَّا ليلةُ القَدْرِ فالتَمِسُوها في العَشْرِ الأواخِرِ»**.

٥٠٥٨ - ١ - زيادة من الكبير رقم (٤٨٦٥).

٥٠٥٩ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٠٧٩) وفيه أيضاً: المسعودي، ضعيف.

١ - في الكبير: نزول.

٥٠٦٠ - انظر رقم (١٢٠٨٦).

رواه الطبراني في الكبير (١٨/٣٣٤) مختصراً، والبزار رقم (٣٣٨٤) أيضاً.

١ - زيادة من الكبير.

٢ - الجَلَحُ: انحسار الشعر عن جانبي الرأس.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٥٠٦١ - وعن ابن عبّاس قال: أقبل رسول الله ﷺ مُسْرِعاً، ونحن قعودٌ فَأَفْزَعَنا سرعته، فلما انتهى إلينا سلَّم، ثم قال:

«لَقَدْ أَقْبَلْتُ إليكُمْ لأُخْبِرَكُمْ بلَيلَةِ القَدْرِ، فَنُسِّيتُها فِيما بَيْنِي وبَيْنَكُم» فذكر الحديث.

رواه الطبراني في الكبير وفيه: [قَابوس بن أبي ظَبْيَان وفيه][1] كلام وقد وثق.

٥٠٦٢ - وعن عبد الله بن أنيس أنه قال: يا رسول الله أخبرني أي ليلة تُبتغىٰ فيها ليلة القدر؟ فقال:

«لولا أَنْ تَتْرُكَ الناسُ الصَّلاةَ إلاّ تلكَ الليلةِ لأَخْبَرْتُكَ!!».

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٥٠٦٣ - وعن عبد الله بن جحش، عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله، إنّ لي بادية أصلِّي فيها، فمرني بليلةٍ أنزلها إلى المسجد فأصلِّي فيه، فقال رسول الله ﷺ:

«انزِلْ ليلةَ ثلاثٍ وعشرينَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن إسحاق، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٥٠٦٤ - وعن عوف بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ مُعتكفاً في العشرِ الأواخر من رمضان، فلما أن كان ليلةَ ثلاثٍ وعشرين قال:

«مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقُومَ مَعَنا هذهِ الليلةَ فَلْيَقُمْ» فقام بنا حتّىٰ انقضىٰ ثُلث اللّيلِ، ثم انصرف، فمشيت معه حتىٰ أتى قبَّته، فقلنا: يا رسول الله لو قمت بنا هذه الليلة؟ فقال رسول الله ﷺ:

«[بِحَسْبِ امرىءٍ][1] أَنْ يَقُومَ معَ الإمامَ حتَّى يَنْصَرِفَ يُحْسَبُ له قيامُ ليلةٍ».

٥٠٦١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٦٢١) وأحمد رقم (٢٣٥٢) أيضاً.
١ - زيادة من الكبير وأحمد يقتضيها السياق.

٥٠٦٣ - انظر الكبير رقم (٢١٩٩).

٥٠٦٤ - ١ - زيادة من الكبير (١٨/ ٦٠ - ٦١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عثمان بن عطاء الخراساني، وثقه دحيم، وضعفه الأئمة.

٥٠٦٥ ـ وعن واثلة بن الأسقع، عن رسول الله ﷺ قال:

«ليلةُ القدرِ ليلةٌ بَلْجَةٌ لا حارَّةٌ ولا باردةٌ ولا سحابَ فيها، ولا مَطَرَ ولا رِيحَ ولا يُرْمىٰ فيها بنجمٍ، ومنْ عَلامةِ يَوْمها تطلعُ الشَّمسُ لا شعاعَ لها».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: بشر بن عون، عن بكار بن تميم وكلاهما ضعيف. ٣/١٧٩

٧ ـ ٢٩ ـ باب في قَضَاءِ الفَائِتِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ

٥٠٦٦ ـ عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ أَدْرَكَ رَمضانَ وعليهِ مِنْ رمضانَ شَيءٌ لَمْ يَقْضِهِ، لَمْ يُتقبَّلْ مِنه، ومنْ صَامَ تَطوُّعاً وَعَلَيْهِ مِنْ رمضانَ شيءٌ لم يَقْضِه، فإنَّهُ لاَ يُتَقبَّلُ مِنه حتَّى يَصُومَهُ».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط باختصار، وهو حديث حسن.

٥٠٦٧ ـ وعن عمرَ قالَ:

كانَ رسولُ الله ﷺ إِذَا فَاتَهُ شَيْءٌ مِنْ رَمَضَانَ قَضَاهُ فِي عَشْرِ ذِي الحِجَّةِ.

رواه الطبراني في الأوسط والصغير.

٥٠٦٨ ـ وفي رواية الأوسط: كان رسول الله ﷺ لا يَرىٰ بَأساً بقضاءِ رمضانَ في عشرِ ذي الحِجة.

وفي إسناد الأول وهذا أيضاً: إبراهيم بن إسحاق الصِّيني، وهو ضعيف.

٥٠٦٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٥٩/٢٢)، وبشر وبكار: اتهما بالكذب.

٥٠٦٦ ـ انظر رقم (٤٨٣٣) وهو حديث ضعيف.

٥٠٦٧ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٧٨٧) وإبراهيم الصيني: متروك الحديث. وكانت في الأصل: الصبي.

٥٠٦٩ ـ وعن عائشةَ، أنّ رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ مَاتَ وعليهِ صِيَامُ فَلْيَصُمْ عَنْهُ وَلِيُّهُ إنْ شَاءَ».

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: إن شاء.

رواه البزار وإسناده حسن.

٧ ـ ٣٠ ـ ١ ـ بابٌ في فَضْلِ الصَّوْمِ

وقد تقدَّم فضل شهر رمضان، وفيه بعض فضل الصوم.

٥٠٧٠ ـ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«اغْزُوا تَغْنَمُوا، وصُومُوا تَصِحُّوا، وسَافِروا تَسْتَغْنُوا».

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

٥٠٧١ ـ وعن أبي هريرةَ قال: سمعت أبا القاسم رسول الله ﷺ يقول:

«قالَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ: كلُّ العَمَلِ كفَّارَةٌ إلاَّ الصومُ، والصَّومُ لي وأنا أَجْزِي بِهِ».

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: كل العمل كفارة إلا الصوم.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٥٠٧٢ ـ وعن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

٥٠٦٧ ـ انظر البزار رقم (١٠٢٣).

٥٠٧٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط بإسناد ضعيف كما قال العراقي في تخريج الإحياء (٣/٧٥)، ورواه أحمد (٢/٣٨٠) بلفظ: «سافروا تصحوا، واغزوا تستغنوا» وفيه: ابن لهيعة: ضعيف، ودراج أبو السَّمح: صاحب مناكير، ولذلك قال أبو حاتم في علل الحديث (٢/٢٠٦): إنه حديث منكر، وانظر الضعيفة رقم (٢٥٣) و (٢٥٤) و (٢٥٥).

٥٠٧١ ـ انظر أحمد (٢/٤٦٧).

٥٠٧٢ ـ رواه أحمد رقم (٤٢٥٦) وفيه أيضاً: إبراهيم بن مسلم الهَجَري، وهو ضعيف. والطبراني في الكبير رقم (١٠٠٧٨) و (١٠١٩٨) باختصار أوله.

«إنَّ الله ـ عز وجلَّ ـ جعلَ حَسنةَ ابنِ آدمَ بعشرةِ[١] أَمْثَالِهـا إلى سبعِ مِئة ضِعْفٍ إلا الصوم، فالصَّومُ لي وأنا أَجْزِي بهِ، وللصَّائِمِ فَرْحَتانِ: فرحةٌ عندَ إفْطارِه، وَفَرْحَةٌ يومَ القِيامة، ولخُلُوفُ[٢] فَمِ الصائمِ أَطيبُ عند الله مِنْ رِيْحِ المسك».

رواه أحمد، والبزار باختصار، والطبراني في الكبير، وزاد: عن النبي ﷺ:

«إذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحدِكُم فلا يَرْفُثْ ولا يَجْهَلْ فإنْ جَهِلَ عَلَيْهِ جَاهِلٌ[٣] فَلْيَقُلْ إنِّي صَائِمٌ».

وله أسانيد عند الطبراني، وبعض طرقه رجالها رجال الصحيح، وفي إسناد أحمد: عمرو بن مُجَمِّع، وهو ضعيف.

٥٠٧٣ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: ٣/١٨٠

«في الجنَّةِ بابٌ، يُقال له: الرَّيانُ، لا يدخُلُه يومَ القِيامَةِ إلَّا الصَّائِمونَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمر بن حبيب العدوي، وفيه كلام كثير وقد وثق.

٥٠٧٤ ـ وعن عائشةَ قالت: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ عَبْدٍ يُصْبحُ صَائِماً إلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبوابُ السَّماءِ، وسَبَّحَتْ لَهُ أَعْضَاؤُهُ، واسْتَغْفَرَ لَهُ أَهْلُ السَّماءِ الدُّنيا إلىٰ أَنْ تَوَارَىٰ بالحِجَابِ، فإنْ صَلَّىٰ رَكعةً أو ركعتينِ تَطَوُّعاً، أَضَاءَتْ لَهُ السَّماواتُ نُوراً وقُلْنَ أَزْوَاجُه مِنَ الحُورِ العِينِ: اللهمَّ اقْبِضْهُ إلينا، فَقَدِ اشْتَقْنَا إلىٰ رُؤيَتِه، فإنْ هو هَلَّلَ أو سَبَّحَ أو كَبَّرَ، تَلَقَّتْهُ مَلائِكَةٌ يَكْتُبونَها إلىٰ أَنْ تَوارىٰ بِالحِجابِ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: جرير بن أيوب، وهو ضعيف جداً.

---

١ ـ في أحمد: بعشر.

٢ ـ الخلوف: تغير ريح الغم.

٣ ـ ليس في الكبير: جاهل.

٥٠٧٤ ـ في أ: تتوارىٰ، وهو مخالف للمطبوع والصغير رقم (٨٤٠).

٥٠٧٥ ـ وعن أبي سعيد، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ، قال: صَامَ هَذا مِنْ أَجْلِي، وتَرَكَ شَهْوَةَ الطَّعامِ مِنْ أَجْلِي، فالصَّوْمُ لي وأنا أَجْزِي بِه».

رواه أحمد، وفيه: عطية بن سعد، وفيه: كلام كثير، وقد وثق.

٥٠٧٦ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«الصِّيامُ جُنَّةٌ، وحُصْنٌ حَصِينٌ مِنَ النَّارِ».

رواه أحمد ـ قلت: هو في الصحيح خلا قوله: وحصن حصين من النار ـ وإسناده حسن.

٥٠٧٧ ـ وعن جابرٍ، عن نبي الله ﷺ قال:

«قال اللَّهُ: الصِّيامُ جُنَّةٌ يَسْتَجِنُّ بها العَبْدُ مِنَ النَّارِ، هوَ لي وأنا أَجْزِي بِه».

رواه أحمد وإسناده حسن.

٥٠٧٨ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«الصِّيامُ جُنَّةٌ، وهوَ حُصْنٌ مِنْ حُصُونِ المُؤْمِنِ، وكلُّ عَمَلٍ لصَاحِبِه، والصِّيامُ لي وأنا أَجْزِي به».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أيوب بن مُدْرك، وهو ضعيف.

٥٠٧٩ ـ وعن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ:

«الصِّيامُ جُنَّةٌ، وهُوَ حُصْنٌ مِنْ حُصونِ المؤمنِ، وكلُّ عَمَلٍ لِصَاحِبِهِ إلاّ الصِّيامُ، يقولُ الله عزّ وجلّ: الصَّوْمُ لي وأنا أَجْزِي بِهِ».

٥٠٧٦ ـ انظر أحمد (٢/٤٠٢).

٥٠٧٧ ـ انظر أحمد (٣/٣٩٦).

٥٠٧٨ ـ انظر الكبير رقم (٧٦٠٨).

٥٠٧٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٥٩ ـ ٦٠) وفيه أيضاً: بكار بن تميم، وهو وبشر قد اتهما بنسخة موضوعة.

. رواه الطبراني في الكبير، وفيه: بشر بن عون، وهو ضعيف.

٥٠٨٠ ـ وعن قتادة، عن جُرَيّ بن كُليب، عن بَشير بن الخَصاصية. قال[١]: وحدثنا أصحابنا، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال، يرويه عن ربه تعالى، قال:

«الصَّوْمُ جُنَّةٌ يُجِنُّ بِهَا عَبْدِي مِنَ النَّارِ، والصَّوْمُ لي، وأنا أَجْزِي بِهِ، يَدَعُ طَعَامَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي، والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ يَوْمَ القِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ».

قلت: حديث أبي هريرة في الصحيح بنحو هذا، وحديث بشير: أخرجته لأن إسنادهما واحد.

رواه الطبراني في الكبير، وجُرَي بن كليب: وثقه قتادة، وضعفه غيره. ٣/١٨١

٥٠٨١ ـ وعن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال:

«الصِّيامُ والقُرآنُ يَشْفَعانِ للعبدِ يومَ القِيامَةِ يقولُ الصِّيامُ: أيْ رَبِّ مَنعتُه الطَّعَامَ والشَّهْوَةَ[١] فَشَفِّعْنِي فِيهِ، ويقولُ القرآنُ: مَنَعْتُه النومَ باللَّيلِ، فشفِّعْني فيه، قال: فَيَشْفَعانِ له»[٢].

رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجال الطبراني رجال الصحيح.

٥٠٨٢ ـ وعن معاذ بن جبل، أن النبي ﷺ قال:

«سأُنَبِّئُكَ بأَبْوَابٍ مِنَ الخَيْرِ: الصَّومُ [جُنَّةٌ][١] والصَّدَقَةُ تُطْفِىءُ الخَطِيئَةَ كما يُطْفِىءُ الماءُ النَّارَ، وقيامُ العَبْدِ مِنْ جَوْفِ[٢] اللَّيْلِ» ثمَّ قرأ: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ المَضَاجِعِ﴾[٣]» الآية.

٥٠٨٠ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع: «فائدة: القائل: قال: وحدثنا أصحابنا، هو قتادة» وانظر الكبير رقم (١٢٣٥).

٥٠٨١ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٦٦٢٦): الشهوات بالنهار.
٢ ـ ليس في أحمد: له.

٥٠٨٢ ـ ١ ـ زيادة من المسند (٥/٢٤٨).
٢ ـ ليس في المسند: جوف.
٣ ـ سورة السجدة، الآية: ١٦.

رواه أحمد، وشهر بن حوشب لم يسمع من معاذ.

٥٠٨٣ ـ وعن أبي ذر أنه قال: يا رسول الله ما الصوم؟ قال:

«فَرْضٌ مُجْزِئٌ».

رواه أحمد في حديث طويل، ويأتي إن شاء الله بتمامه، وفيه: رجل لم يسم.

٥٠٨٤ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: جاء رجلٌ إلىٰ النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إئذن لي أَخْتَصِي؟ فقال رسول الله ﷺ:

«خِصَاءُ أُمَّتِي الصِّيامُ والقِيَامُ».

رواه أحمد وإسناده حسن.

٥٠٨٥ ـ وعن سلمة بن قَيْصَر، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ صَامَ يَوْماً ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ باعَدَهُ اللَّهُ مِنْ جَهَنَّمَ كَبُعْدِ غُرَابٍ طَارَ وَهُوَ فَرْخٌ حَتَّىٰ مَاتَ هَرَماً».

رواه أبو يعلىٰ والطبراني في الكبير والأوسط، إلا أنه قال: سلامة بن قيصر، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام.

٥٠٨٦ ـ وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ صَامَ يوماً ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ ـ تَعالىٰ ـ بَعَّدَهُ الله مِنْ جَهَنَّمَ كَبُعْدِ غُرَابٍ طَارَ وَهُوَ فَرْخٌ حتَّىٰ مَاتَ هَرَماً».

رواه أحمد والبزار، وفيه: رجل لم يسم.

٥٠٨٤ ـ رواه أحمد (٢/ ١٧٣) وفيه: ابن لهيعة، وهو ضعيف.

٥٠٨٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٩٢١)، والكبير رقم (٦٣٦٥) والأوسط رقم (٣٢٧٠) وفيه أيضاً: زبان بن فائد، ضعيف، ولهيعة بن عقبة: لم يوثقه غير ابن حبان، وهو مجهول الحال. وقال في الأوسط: تفرد به ابن لهيعة. وانظر الضعيفة رقم (١٣٣٠).

٥٠٨٦ ـ رواه أحمد (٢/ ٥٢٦)، والبزار رقم (١٠٣٧)، وليس في سند البزار راوٍ لم يسم، بل فيه: ابن لهيعة، وزبان بن فائد: وزيادة هريرة خطأ من عبد الله بن يزيد المقرىء، كما نبه الحافظ ابن حجر في الإصابة، والحديث هو من رواية الذي قبله، وانظر الضعيفة رقم (١٣٣٠).

٥٠٨٧ ـ وعن أبي أمامة قال: أنشأ رسول الله ﷺ غزوةً فأتيته، فقلت: يا رسول الله، ادع الله لي بالشهادةِ، فقال رسول الله ﷺ:

«اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ» قال: فَسَلِمْنَا وغَنِمْنَا، قال: ثم أنشأ رسول الله ﷺ غَزْواً ثانياً، فأتيته، فقلت: يا رسول الله، ادع الله لي بالشهادة، فقال: **«اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ»** قال: فسلِمنا وغنمنا، قال: ثم أنشأ رسول الله ﷺ غزواً ثالثاً فأتيته فقلت: يا رسول الله إني أَتيتك مرتين قبل مرّتي هذه، فسألتك أن تدعو الله لي بالشهادة، فقلت: **«اللَّهُمَّ سَلِّمهم وغنِّمهم»** فسلمنا وغنمنا، يا رسول الله مرني بعمل، قال: **«عَلَيْكَ بالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لا مِثْلَ له»** قال: فما رؤي أبو أمامة ولا امرأته ولا خادمه إلا صياماً، قال: فكان إذا رُؤي في دارهم دُخان بالنهار قيل: اعتراهم ضيفٌ، نزلَ بهم نازلٌ، قال: فلبثت بذلك ما شاء الله، ثم أتيته فقلت: يا رسول الله أمرتنا بالصيام فأرجو أن يكون قد باركَ الله لنا فيه، يا رسول الله، فمرني بعمل آخر قال: **«اعْلَمْ أَنَّكَ** ٣/١٨٢ **لَنْ تَسْجُدَ للهِ سَجْدَةً إلاَّ رَفَعَ اللَّهُ لكَ بِها دَرَجَةً، وحَطَّ عَنْكَ بِها خَطِيئَةً»**.

قلت: روى النسائي طرفاً منه يسيراً في الصيام.

رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٥٠٨٨ ـ وعن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ:

«لكُلِّ شَيءٍ زكاةٌ، وزكاةُ الجسَدِ الصَّومُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: حماد بن الوليد، وهو ضعيف.

٥٠٨٩ ـ وعن ابن عمرَ قال: ما أتأسَّىٰ علىٰ شيءٍ فاتَني إلا الصومَ والصلاة، وتركي الفئةَ الباغيةَ إلا أنْ أكونَ قاتلتها، واستقالتِي علياً البيعة.

٥٠٨٧ ـ انظر أحمد (٥/٢٤٨ ـ ٢٤٩، ٢٥٥، ٢٥٨)، والكبير رقم (٧٤٦٣).

٥٠٨٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٩٧٣)،: وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية: هذا حديث لا يصح، وحماد: متروك الحديث ساقط، وانظر الضعيفة رقم (١٣٢٩).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، إلا أنه قال: ما آسى على شيء فاتني من الدنيا إلا الصومِ في الهَواجِر، وأن لا أكون فرجت بين قدمي في الصّلاة ـ يعني: طول الصلاة.

وفيه: سِنان بن هارون، وثقه أبو حاتم وابن عدي، وضعفه ابن معين.

٥٠٩٠ ـ وعن ابن عمرَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«الأَعْمَالُ سبعةٌ[١]: عَمَلَانِ مُنجِيانِ، وعَملانِ بأَمْثالِهما، وعَمَلٌ بعَشرَةِ أَمْثالِه، وعملٌ بسبع مئة ضعفٍ، وعملٌ لا يَعْلَمُ ثَوابَ عامِلِهِ إلاَّ اللَّهُ. فأمّا المُنْجِيَاتُ: فمن لَقِيَ اللَّهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ يَعْبُده [مخلصاً][٢] لا يُشْرِكُ به شَيئاً وَجَبَتْ لهُ الجنةُ، ومنْ لَقِيَ اللَّهَ يُشْرِكُ بِهِ شَيئاً وَجَبَتْ له النارُ، ومن عَمِلَ سَيِّئَةً جُزِيَ بها، ومَنْ أرادَ أنْ يَعملَ حَسَنَةً، فَلَمْ يَعْمَلْهَا جُزِيَ بِها مِثْلُها. ومنْ عَمِلَ حَسنةً جُزِيَ عشراً، ومن أَنْفَقَ مَالَهُ في سَبِيلِ اللَّهِ ضُعِّفَتْ لَهُ نَفَقَةُ الدِّرْهَمِ بسبعِ مئة، والصِّيامُ لا يَعْلَمُ ثوابَ عامِلِهِ إلاَّ اللَّهُ عزَّ وجلَّ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يحيى بن المتوكل، وقد ضعفه جمهور الأئمة، ووثقه ابن معين في رواية، وضعفه في أخرى.

٥٠٩١ ـ وعن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال:

«الصَّومُ يُذْبِلُ اللَّحْمَ، ويُبَعِّدُ[١] مِنْ حَرِّ السَّعِيرِ إنَّ للَّهِ مَائِدَةً عليها ما لا عَيْنٌ رَأَتْ ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ ولا خَطَرَ عَلىٰ قَلْبِ بَشَرٍ، لَا يَقْعُدُ عليها إلاَّ الصَّائِمونَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد المجيد بن كثير الحرَّاني، ولم أجد من ترجمه.

٥٠٩٠ ـ ١ ـ في الأصل: ستة. والتصحيح من الأوسط رقم (٨٦٩).

٢ ـ زيادة من الأوسط.

٥٠٩١ ـ رواه الطبراني في الأوسط: بزيادة في أوله: «الصوم يُدِقُّ المَصِيرَ» والمصير: الأمعاء. انظر ضعيف الجامع الصغير رقم (٣٥٦٢). والجامع الصغير رقم (٥١٦٨) بشرح المناوي.

١ ـ يبعِّد: ضبطها السيوطي بالتشديد، كما في الجامع الصغير.

٥٠٩٢ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَوْ أَنَّ رجلاً صَام يوماً تَطوُّعاً، ثم أُعْطِي مِلْءَ الأرْضِ ذَهباً، لَمْ يَسْتَوْفِ ثَوَابَهُ دُونَ يوم الحِسابِ».

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو ثقة ولكنه مدلس، وبقية رجاله ثقات.

٥٠٩٣ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«قالَ اللَّهُ تبارك وتعالىٰ: الصِّيامُ لي وأَنَا أَجْزِي بهِ، وبِمَخْلُوفِ رسول الله ﷺ لخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رَائِحَةِ المِسْكِ، فأَيُّما امرىءٍ مِنْكُمْ أَصْبحَ صَائِماً فَلا يَرْفُثْ ولا يَجْهَلْ، وإنْ إنْسَانٌ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ: إنِّي صَائِمٌ، فإنَّ لَهُمْ يَوْمَ القِيامَةِ حَوْضاً ما يَرِدُه غَيْرُ الصُّوَّامِ». ٣/١٨٣

قلت: هو في الصحيح باختصار الحوض.

رواه البزار ورجاله موثقون.

٥٠٩٤ ـ وعن حذيفة، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ خُتِمَ لَهُ بِصِيامٍ دَخَلَ الجنَّةَ».

رواه البزار، وهو مطول عند أحمد، وقد تقدم في تلقين الميت، ورجاله موثقون.

٥٠٩٥ ـ وعن ابن عبّاس: أنّ رسول الله ﷺ بعثَ أبا موسى سَرِيَّةً في البحر، فبينما هم كذلك قد رَفعوا الشِّراع في ليلةٍ مُظلمة، إذا هاتف يهتف من فوقهم: يا أهلَ السَّفينةِ، قفوا أُخبركم بقضَاءٍ قضاهُ الله على نفسه، فقال أبو موسى: أخبرنا إن كُنت

٥٠٩٢ ـ انظر مسند أبي يعلى رقم (٦١٣٠). وليث: ضعيف لاختلاطه، ولم يذكر في المدلسين.

٥٠٩٥ ـ رواه البزار رقم (١٠٣٩) وقال: لا نعلمه عن ابن عباس إلا من هذا الوجه، وروي عن أبي موسىٰ قوله، وفيه زيادة كلام من قول أبي موسىٰ.

وانظر قول أبي موسىٰ في «كتاب من كانت له الآيات من هذا الأمة، ومن عاش بعدَ الموت من أهل اليقين» لأبي بكر النجاد رقم (٢٠)، وحلية الأولياء (١/ ٢٦٠)، والزهد لابن المبارك: ٤٦١

مخبـراً؟! قال: إن الله ـ تبـارك وتعالىٰ ـ قضىٰ علىٰ نفسـه أنَّ من أَعْطَش نفسَـه له في يوم ٍ صَائِفٍ سَقَاهُ الله يومَ العَطشِ.

رواه البزار ورجاله موثقون.

٥٠٩٦ ـ وعن قيس بن يزيد الجهني قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ صَامَ يوماً تَطوُّعاً غُرِسَتْ لـه شَجَرَةٌ في الجَنَّـةِ، ثَمرُهَـا أَصْغَرُ مِنَ الـرُّمَّانِ، وأَضْخَمُ مِنَ التُّفَّاحِ، وعُذُوبَتُهُ كَعُذُوبَةِ الشَّهْدِ، وحَلاوَتُه كحَـلاوَةِ العَسَلِ، يُـطْعِمُ اللَّهُ مِنْهُ الصَّائِمَ يومَ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني في الكبيـر، وفيه: يحيـىٰ بن يـزيد الأهـوازي، قال الـذهبي: لا يُعرف.

٥٠٩٧ ـ وعن أبي هريرة، قـال: دخل أبـو بكر علىٰ رسـول الله ﷺ قال: كيف أصبحت يا رسول الله؟ قال:

«صَائِماً بِخَيْرٍ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يُصْبِحْ صَائِماً، ولَمْ يَعُدْ مَرِيضاً ولَمْ يُشَيِّعْ جِنازَةً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمر بن أبي سلمة، وثقه ابن حبان وجماعة، وضعفه آخرون.

وقد تقدم حديث ابن عباس في عيادة المريض.

٧ ـ ٣٠ ـ ٢ ـ **باب** فيمن صَامَ رمضانَ وسِتَّةَ أَيامٍ مِن شوَّالَ

٥٠٩٨ ـ عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ صَامَ رمضَانَ وسِتّاً مِنْ شوالَ، فكأَنَّما صَامَ السَّنَةَ كُلَّها».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط، وفيه: عمرو بن جابر، وهو ضعيف.

٥٠٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٣٦٥، ٣٦٦) وفيه أيضاً: جرير بن أيوب، ضعيف.

١ ـ في الكبير: قيس بن زيد. قال ابن حجر في الإصابة (٣/٢٤٨): قيس بن زيد أو ابن يزيد.

٥٠٩٨ ـ رواه أحمد (٣/٣٠٨، ٣٢٤)، والبزار رقم (١٠٦٢)، وقال البزار: تفرد به عمرو.

٥٠٩٩ ـ وعن أبي هريرةَ، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وأَتْبَعَهُ بستٍّ مِنْ شَوَّالَ فكأنما صَامَ الدَّهْرَ».

رواه البزار، وله طرق رجال بعضها رجال الصحيح.

٥١٠٠ ـ وعن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ صَامَ ستَّةَ أيَّامٍ بَعْدَ الفِطْرِ مُتَتَابِعَةً، فكأَنَّما صَامَ السَّنَةَ كُلَّها». ٣/١٨٤

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

٥١٠١ ـ وعن ابن عباس وجابر، أنّ النبي ﷺ قال:

«مَنْ صَامَ رمضانَ وأَتْبَعَهُ سِتّاً مِنْ شَوَّالَ صَامَ السَّنَةَ كُلَّها».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يحيى بن سعيد المازني، وهو متروك.

٥١٠٢ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ صامَ رمضانَ وأتبعه سِتّاً منْ شَوَّالَ خَرجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كيومَ وَلَدَتْهُ أُمُّه».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مسلمة بن علي الخُشَني، وهو ضعيف.

٥١٠٣ ـ وعن أبي أيوب الأنصاري، أن النبي ﷺ قال:

«مَنْ صَامَ رَمضانَ وأَتْبَعَهُ ستاً مِنْ شَوَّالَ فذلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ» قال: [قلت: لكل](1) يوم عشر؟ قال: «نَعَمْ».

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: لكل يوم عشر؟ قال: نعم.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٥١٠٤ ـ وعن غنّام قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ صامَ ستّاً بعدَ يَوْمِ الفِطْرِ فكأنَّما صَامَ الدَّهْرَ وَالسَّنَةَ».

رواه الطبراني في الكبير، وعبد الرحمن بن غنّام: لم أعرفه.

٥١٠٣ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٣٩٠٢): «قلت له: كل». وما بين قوسين ليس في المخطوط.

٧ - ٣٠ - ٣ - ١ - باب في صِيام عَاشوراءَ

٥١٠٥ - عن أبي هريرةَ قال: مرَّ النبي ﷺ بأُناسٍ من اليهود، وقد صاموا يوم عاشوراء، فقال:

«مَا هَذا مِنَ الصَّومِ؟» فقالوا: هذا اليومِ الذي نجّىَ الله موسى وبني إسرائيل من الغَرَق، وغرق فيه فرعون، وهذا يوم استوت فيه السفينة على الجوديّ، فصام[1] نوح وموسى شكراً لله عز وجل، فقال النبي ﷺ:

«أَنَا أَحَقُّ بِمُوسىٰ و[أَحَقُّ][2] بِصَوْمِ هَذَا اليَوْمِ» فأمر أصحابه بالصوم.

رواه أحمد، وفيه: حبيب بن عبد الله الأزدي، لم يرو عنه غير ابنه.

٥١٠٦ - وعن أبي هريرةَ قال: كان رسول الله ﷺ صائماً يوم عاشوراء فقال لأصحابه:

«مَنْ أَصْبَحَ صَائِماً[1] فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ، ومنْ أَكَلَ[2] مِنْ غَدَاءِ أَهْلِهِ فَلْيُتِمَّ بقيَّةَ يَوْمِهِ».

رواه أحمد، وفيه أيضاً: حبيب، ولم يرو عنه غير ابنه.

٥١٠٧ - وعن علي: أن رسول الله ﷺ كان يصوم عاشوراء ويأمر به.

رواه عبد الله بن أحمد والبزار، وفيه: جابر الجعفي، وثقه شعبة والثوري، وفيه كلام كثير.

٥١٠٥ - رواه أحمد (٢/٣٥٩ - ٣٦٠) وفيه: عبد الصمد بن حبيب بن عبد الله الأزدي، ضعفه أحمد، وقال ابن معين: لا بأس به، وحبيب بن عبد الله: مجهول.

١ - في أحمد: فصامه.

٢ - زيادة من أحمد.

٥١٠٦ - رواه أحمد (٢/٣٥٩) وانظر الذي قبله.

١ - في أحمد: من كان أصبح منكم صائماً.

٢ - في أحمد: ومن كان أصاب من غداء...

٥١٠٨ ـ وعن ثُوير بن أبي فاختة قال: سمعت عبد الله بن الزبير وهو على المنبر يقول: هذا يوم عاشوراء فصوموه، فإن رسول الله ﷺ أمر بصومه.

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير، وثوير: ضعيف.

٥١٠٩ ـ وعن ابن عباس قال: أرسل رسول الله ﷺ إلى أهلِ قَرْيَة[1] على رأسِ أربعة فراسخ ـ أو قال: فرسخين ـ يومَ عاشوراء، فأمر من أكل أن لا يأكل بقية يومه، ومن لم يأكل أن يُتِمَّ صومه. ٣/١٨٥

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: جابر الجعفي، وثقه شعبة والثوري، وفيه كلام كثير.

٥١١٠ ـ وعن بَعْجَة بن عبد الله بن بدر، أن أباه أخبره، أن رسول الله ﷺ قال لهم يوماً:

«هذا يومُ عاشوراء، فصوموه»[1] فقال رجل من بني عمرو بن عوف: يا رسول الله إني تركت قومي منهم صائم ومنهم مفطر؟ فقال رسول الله ﷺ: **«اذْهَبْ إليهم فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ مُفْطِراً فليُتِمَّ صَوْمَهُ»**.

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط والبزار، وإسناده حسن.

٥١١١ ـ وعن هند بن أسماء الأسلمي قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى قومي من أسلم، فقال:

«مُرْ قَوْمَكَ فَلْيَصُومُوا هذا اليومَ، يومَ عاشوراءَ، فمنْ وَجَدْتَه منهم قدْ أَكلَ في أَوَّلِ يومِه فليُتِمَّ[1] آخِرَهُ».

٥١٠٩ ـ رواه أحمد رقم (٢٠٥٨) وفيه أيضاً: شكُّ وكيع في شيخه أهو إسرائيل أم غيره؟.

١ ـ في أ: قرنه. وهي في المطبوع وأحمد: قرية. وقَرْية: موضع بين عَقيق بَني عُقَيل واليمن. أو بالتصغير قُرَيَّة. وهي الموجودة في معجم ما استعجم للبكري (٣/١٠٧٠) ومعجم البلدان، ولا أشك أنها غيرها. . . وربما أراد بأهل قرية، مطلق قرية لتحديده المسافة بينهما.

٥١١٠ ـ ١ ـ في أحمد (٦/٤٦٧): فصوموا.

٥١١١ ـ رواه أحمد (٣/٤٨٤)، والطبراني في الكبير (٢٢/٢٠٧) عن هند بن أسماء، وفي الكبير رقم (٨٦٩) عن هند بن حارثة، عن عمه أسماء.

١ ـ في أحمد: فليصم.

رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجال أحمد ثقات.

٥١١٢ ـ وعن يحيى بن هند بن حارثة، وكان هند من أصحاب الحديبية، وأخوه الذي بعثه رسول الله ﷺ يأمر قومه بصيام عاشوراء، وهو أسماء بن حارثة، فحدثني يحيى بن هند، عن أسماء بن حارثة: أن رسول الله ﷺ بعثه فقال:

«مُرْ قَوْمَكَ بِصِيَامِ هذا اليومِ» قال: أرأيت إن وجدتهم قد طَعِمُوا؟ قال: «فَلْيُتِمُّوا آخِرَ يَوْمِهِمْ».

رواه أحمد هكذا شبه المرسل، ورواه ابنه: عن يحيىٰ بن هند بن حارثة، عن أبيه، ورجاله ثقات.

٥١١٣ ـ وعن أسماء بن حارثة قال: بعثني رسول الله ﷺ يوم عاشوراء، فقال:

«ائْتِ قَوْمَكَ فَمُرْهُمْ أَنْ يَصُومُوا هذا اليومَ» قال: يا رسول الله، ما أراني آتيهم حتى يطعموا؟ قال: «مُرْ مَنْ طَعِمَ منهم فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِه».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٥١١٤ ـ وعن جابر أنه قال: أمرنا رسول الله ﷺ بيوم عاشوراء أن نصومه، وقال:

«هُوَ يَوْمٌ كانت اليهودُ تَصُومُه».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة، وهو حسن الحديث، وفيه كلام.

٥١١٥ ـ وعن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«عَاشُوراءُ عيدُ نَبيٍّ كانَ قَبْلَكُمْ، فَصُومُوهُ أَنْتُمْ».

٥١١٢ ـ انظر أحمد (٣/٤٨٤).

٥١١٣ ـ ورواه البزار رقم (١٠٤٨) أيضاً.

٥١١٤ ـ رواه أحمد (٣/٣٤٠) بإسناد ضعيف.

رواه البزار، وفيه: إبراهيم الهَجَري، وثقه ابن عدي، وضعفه الأئمة.

٥١١٦ ـ وعن مَجْزَأَة بن زَاهر، عن أبيه قال: سمعت منادي رسول الله ﷺ يوم عاشوراء، وهو يقول:

«مَنْ كانَ صَائِماً اليومَ فليُتِمَّ صَوْمَهُ، ومَنْ لَمْ يَكُنْ صَائِماً فَلْيُتِمَّ ما بَقِي أو لِيَصُمْ». ٣/١٨٦

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال: إن النبي ﷺ أمر، ورجال البزار ثقات.

٥١١٧ ـ وعن أبي سعيد الخدري: أنّ رسول الله ﷺ أمرَ بصوم عاشوراء، وكان لا يصومه.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: أبو هارون العَبْدي، وهو ضعيف.

٥١١٨ ـ وعن عَليلة، عن أمها قالت: قلت لأَمَةِ اللَّهِ بنت رَزِينةَ: يا أمةَ اللَّهِ حدثتك أُمُّك أنها سمعت رسول الله ﷺ يَذكُرُ صوم عاشوراءَ؟ قالت: نعم، وكان يعظِّمُه حتى يدعُو برُضَعَائِه، ورُضَعَاءِ ابْنَتِه فاطمةَ، فَيَتْفُلُ في أَفْوَاهِهِنَّ، ويقولُ للأُمَّهاتِ:

«لا تُرْضِعُوْهُنَّ (١) إلىٰ اللَّيلِ».

رواه أبو يعلىٰ والطبراني في الكبير والأوسط، ولفظه: كان رسول الله ﷺ يعظِّمه حتىٰ إن كان ليدعو بصبيانه وصِبيان فاطمة المَراضع ذلك اليوم، فيتفلُ في أفواهِهم ويقول لأمهاتهم:

«لا تُرْضِعُوهُمْ إلىٰ اللَّيْلِ، وكان ريقه يُجْزِئهُم».

٥١١٦ ـ انظر البزار رقم(١٠٤٧) والأوسط رقم (٥٩٣): والكبير رقم (٥٣١٢) بنفس اللفظ.

٥١١٧ ـ انظر مسند أبي يعلىٰ رقم (١١٣٢).

٥١١٨ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٧١٦٢): ترضعنهن. والمثبت موافق لأصول أبي يعلىٰ، وقد صححه محققه هكذا من دلائل النبوة للبيهقي (٦/٢٢٦)، وانظر الكبير (٢٤/٢٧٧) والأوسط (١٣٧ ـ مجمع البحرين).

وعليلة ومن فوقها لم أجد من ترجمهن، وسمَّىٰ الطبراني فقال: عليلة بنت الكميت، عن أمها أمينة.

٥١١٩ ـ وعن أبي سعيد الخدري: أن النبيّ ﷺ ذكر يومَ عاشوراء فعظَّم منه، ثم قال لمن حوله:

«مَنْ كانَ لَمْ يَطْعَمْ مِنْكُمْ فَلْيَصُمْ يَوْمَهُ هذا، ومَنْ كانَ قَدْ طَعُمَ منكم فَلْيَصُمْ بقيَّةَ يومِه».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٥١٢٠ ـ وعن أبي موسى أنه قال يوم عاشوراء: صوموا هذا اليوم، فإن النبيّ ﷺ أمرَنا بصومه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مَزِيدة بن جابر، وهو ضعيف.

٥١٢١ ـ وعن خَبّاب، أنّ النبي ﷺ قال يوم عاشوراء:

«أَيُّها النَّاسُ مَنْ كانَ مِنْكُمْ أَكَلَ فَلا يَأْكُلْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ، ومَن نَوىٰ مِنْكُمُ الصَّوْمَ فَلْيَصُمْهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أيوب بن جابر، وثقه أحمد وغيره، وضعفه ابن معين وغيره.

٥١٢٢ ـ وعن ابن عباس: أنّ النبيّ ﷺ لم يكُن يَتوخَّىٰ فَضْلَ صومِ يومٍ علىٰ يوم بعد رمضان إلَّا عاشوراء.

قلت: لابن عباس حديث في الصحيح غير هذا.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن عبد الرحمن بن بكر العلاف، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٥١٢٣ ـ وعن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ:

«لَيْسَ ليومٍ فَضْلٌ علىٰ يومٍ في الصِّيام إلَّا شهرُ رمضانَ ويومُ عاشوراءَ».

٥١٢١ ـ انظر الكبير رقم (٣٦٩٢).

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٥١٢٤ ـ وعن سعيد بن المسيب: أنه سمع معاوية على المنبر يوم عاشوراء يقول: سمعت رسول الله ﷺ يأمر بصوم هذا اليوم.

قلت: له حديث في الصحيح غير هذا. ٣/١٨٧

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن هشام الحلبي، وتكلم في روايته عن ابن المبارك، وهذا الحديث ليس منها.

٥١٢٥ ـ وعن ابن عبّاس قال: صلّى رسول الله ﷺ الفجر يوم عاشوراء، فلما انصرف قال:

«مَنْ كانَ مِنْكُمْ أَصْبَحَ صَائِماً فَلْيُتِمَّ صَوْمَه، ومَنْ لم يُصْبِحْ صَائِماً فلا يَأْكُلْ شَيئاً، فإنَّ هَذا اليومَ يومُ عاشوراءَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: حكيم بنُ جُبير، قال أبو زرعة: محله الصدق إن شاء الله، وفيه كلام كثير وقد نسب إلى الكذب.

٥١٢٦ ـ وعن عبادة بن الصامت قال: بعث رسول الله ﷺ أسماء بن عبد الله يوم عاشوراء فقال:

«ائْتِ قَوْمَكَ فَمَنْ أَدْرَكْتَ مِنْهُمْ لَمْ يَأْكُلْ فَلْيَصُمْ، وَمَنْ طَعِمَ فَلْيَصُمْ».

رواه الطبراني في الكبير، وإسحاق لم يدرك عبادة.

٥١٢٧ ـ وعن مَعْبَدٍ القرشي قال: كان النبي ﷺ بقُدَيْدٍ فأتاه رجل، فقال له النبي ﷺ:

«أَطَعِمْتَ اليومَ شَيئاً» ليوم عاشوراء قال: لا، إلا أني شربت ماء، قال: «فلا تَطْعَمْ شَيْئاً حتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وأمرْ[1] مَنْ وَرَاءَكَ أَنْ يَصُومُوا هذا اليومَ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٥١٢٧ ـ ١ ـ في الكبير (٢٠/٣٤٢): وأمرٌ من.

٥١٢٨ ـ وعن عبد الله بن أبي سعد قالَ: دخلنا على عَائذ بن عمرو في يوم عاشوراء فقال: اجلب لهم يا غلام، فقام الغلام إلىٰ نَعْجَةٍ(١) فحلبها فجاءهم فقال الذي عن يمينه: اشرب، فقال: إني صائم، فقال: قَبِلَ الله منّا ومنك، ثم قال للثاني، فقال: إني صائم، فقال مثل ذلك. فقال للثالث، فقال مثل ذلك، فقال: أكلكم صائمون(٢). يوشك أن تتخذوا هذا اليوم بمنزلة رمضان، إنما كنا نصوم هذا اليوم قبل أن يُفرض علينا رمضان، فلما افترض علينا رمضان نسخ صوم رمضان صوم هذا اليوم، وهذا اليوم تطوع [ليس بفريضة](٣) فمن شاء فليصم، ومن شاء فليفطر، فلما سمع القوم ذلك أفطروا جميعاً.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: حشرج بن عبد الله، ولم أجد من ترجمه.

٥١٢٩ ـ وعن زيد بن ثابت قال: ليس يوم عاشوراء باليوم الذي يقوله الناس، إنما كان يومٌ تُسْتَرُ فيه الكعبة، وتَقْلِسُ(٢) فيه الحبشة عند رسول الله ﷺ، وكان يَدُورُ في السنة، وكان الناس يأتون فلاناً اليهودي فيسألونه، فلما مات اليهودي أتوا زيد بن ثابت فسألوه(٢).

٥١٢٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ١٩ ـ ٢٠)، وحشرج: قال أبو حاتم في الجرح والتعديل: شيخ.
١ ـ في الكبير: لقحة.
٢ ـ في الكبير: صوام. وفي المطبوع: صائم.
٣ ـ زيادة من الكبير.

٥١٢٩ ـ ١ ـ في الأصل: تغلس. والتصحيح من الكبير رقم (٤٨٧٦). والمُقَلِّسُون: الذين يلعبون بين يدي الأمير إذا وصل البلد.
٢ ـ في هامش أصل المطبوع: «الذي يتبادر إلى ذهني أن معناه أن زيد بن ثابت كان يذهب إلى أن عاشوراء يوم في السنة لا أنه اليوم العاشر من المحرم، وكان من كان على رأيه في ذلك يسألون رجلاً من اليهود ممن عنده علم من الكتاب الأول عن ذلك اليوم بعينه من طريق الحساب، فكان يخبرهم، فلما مات كان علم الحساب ذلك عند زيد بن ثابت، فكانوا يسألونه عنه، وهي مسألة غريبة جداً» وقال ابن حجر العسقلاني في فتح الباري (٤/ ٢٤٨) بعد أن حسن إسناده: ظفرت بمعناه في كتاب الآثار القديمة لأبي الريحان البيروني، فذكر ما حاصله أن جهلة اليهود يعتمدون في صيامهم وأعيادهم حساب النجوم، فالسنة عندهم شمسية لا هلالية. . . . فمن ثم احتاجوا إلى من يعرف الحساب ليعتمدوا عليه في ذلك.

رواه الطبراني في الكبير، ولا أدري ما معناه، وفيه: عبد الرحمن بن أبي الزناد، وفيه كلام كثير وقد وثق.

٥١٣٠ ـ وعن عمّار قال: أُمرنا بصوم عاشوراء قبل أن ينزلَ رمضان، فلما نزل رمضان لم نُؤْمر. ٣/١٨٨

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٥١٣١ ـ وعن قيس بن عبدٍ قال: اختلفتُ إلى ابن مسعود سنةً[1] فما رأيته مصلياً الضُّحىٰ، وما رأيته صائماً يوماً تطوّعاً إلا يوم عاشوراء.

رواه الطبراني في الكبير، وقيس بن عبد ذكره ابن أبي حاتم، ولم يرو عنه غير الشعبي ابن أخيه.

٥١٣٢ ـ وعن عبد العزيز بن سعيد، عن أبيه ـ قال عثمان بن مطر: وكانت له صحبة ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«رَجَبُ شَهْرٌ عَظِيمٌ يُضاعِفُ اللَّهُ فيهِ الحَسناتِ، فمَنْ صَامَ يوماً مِنْ رَجَب فكأنَّما صَامَ سَنَةً، ومَنْ صامَ مِنْهُ سَبْعَةَ أيّامٍ غُلِّقَتْ عَنْهُ سَبْعَةُ أَبْوابِ جهَنَّمَ، ومَنْ صَامَ منه ثمانيةَ أيامٍ فُتِحَتْ له ثمانيةُ أبوابِ الجنَّةِ، ومن صَامَ منه عشرةَ أيّامٍ لَمْ يَسألِ الله شيئاً إلَّا أَعْطاهُ [إيَّاهُ][1]، وَمَنْ صَامَ مِنْهُ خمسةَ عَشَر يَوْماً نادىٰ مُنادٍ في السَّماءِ: قَدْ غُفِرَ لَكَ مَا مَضى فاسْتَأْنِفِ العَمَلَ، ومَنْ زَادَ زَادَهُ اللَّهُ، وفي رَجَبَ حَمَلَ الله نُوحاً في السَّفِينَةِ فَصَامَ رَجَبَ وأَمرَ مَنْ معهُ أَنْ يَصُومُوا، فَجرَتْ بِهِمُ السَّفِينةُ سَبْعَةَ[2] أَشْهُرٍ آخِرُ ذلِك يوم عاشوراءَ، أُهْبِطَ علىٰ الجُودِيِّ، فَصَامَ نُوحٌ وَمَنْ مَعَهُ، والوَحْشُ، شُكْراً لِلَّهِ عزَّ وجلَّ، وفي يوم عَاشوراءَ فَلَقَ الله البَحْرَ لِبَنِي إسْرائِيلَ، وفي يوم عاشوراءَ تابَ اللَّهُ ـ عزَّ وجلَّ ـ علىٰ آدمَ ـ ﷺ ـ وعلىٰ مدينةِ يُونُسَ، وفيهِ: وُلِدَ إبراهيمُ ﷺ».

٥١٣١ ـ في الكبير رقم (٨٨٧٧): كنت اختلف إلى ابن مسعود السنة.

٥١٣٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٥٣٨) وفيه أيضاً: عثمان بن مطر، كذبه ابن حبان، وأجمع الأئمة على ضعفه، وذهب ابن حجر في تبيين العجب (ص ١٦) إلى وضعه.

١ ـ زيادة من الكبير.

٢ ـ في الكبير: ستة أشهر.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الغفور، وهو متروك.

٥١٣٣ ـ وعن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«فُلِقَ البَحْرُ لبني إسرائيلَ يومَ عَاشُورَاءَ».

رواه أبو يعلى، وفيه: يزيد الرقاشي، وفيه كلام وقد وثق.

٧ ـ ٣٠ ـ ٣ ـ ٢ ـ بابُ الصَّوْمُ قَبْلَ يومِ عاشوراءَ وبَعْدَهُ

٥١٣٤ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«صُومُوا [يومَ](١) عَاشوراءَ، وخَالِفُوا فيهِ اليهودَ، صُومُـوا يَوْمـاً قَبْلَهُ أو(٢) يَوْماً بَعْدَهُ».

رواه أحمد والبزار، وفيه: محمد بن أبي ليلى، وفيه كلام.

٣/١٨٩ ٥١٣٥ ـ وعن عائشةَ: أَنَّ النبيِّ ﷺ أمرَ بصيام عاشوراء يوم العَاشِر.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٧ ـ ٣٠ ـ ٣ ـ ٣ ـ بابُ التَّوْسِعَةُ علىٰ العِيالِ يومَ عَاشوراءَ

٥١٣٦ ـ عن أبي سعيدٍ الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ وَسَّعَ علىٰ أَهْلِهِ في يومِ عَاشوراءَ وَسَّعَ الله عَليهِ سَنَتَهُ كُلُّها».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن إسماعيل الجعفري، قال أبو حاتم: منكر الحديث.

٥١٣٧ ـ وعن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال:

٥١٣٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٠٩٤) وفيه أيضاً: زيد العمي، ضعيف.

٥١٣٤ ـ ١ ـ زيادة من أحمد رقم (٢١٥٤) وانظر البزار رقم (١٠٥٢).

٢ ـ في الأصل: (و) بدل: أو. والتصحيح من أحمد.

٥١٣٥ ـ رواه البزار رقم (١٠٥١) وقال الهيثمي: أخرجته لقوله: يوم العاشر، وباقيه في الصحيح.

٥١٣٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٠٠٧) والهيصم: قال ابن حبان: يروي الطامات، لا يجوز أن يحتجَّ به. وذكر له هذا الحديث في ميزان الإعتدال (٤/٣٢٦).

«مَنْ وَسَّعَ عَلىٰ عِيَالِهِ يومَ عَاشوراءَ لَمْ يَزَلْ في سَعَةٍ سَائِرَ سَنَتِهِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الهَيْصَم بن الشدَّاخ، وهو ضعيف جداً.

٧ ـ ٣٠ ـ ٤ ـ بابٌ صِيَامُ يوم عَرَفَةَ

٥١٣٨ ـ عن عائشةَ قالت: نهىٰ رسولُ الله ﷺ عن صيام يوم عرفة لعرفات.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه: إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، وفيه كلام كثير، وقد وثق.

٥١٣٩ ـ وعن الفَضْلِ بنِ العَبَّاسِ قالَ:

رَأَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ مِنْ[1] شَرَابٍ يَوْمَ عَرَفَةَ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح، ورواه أبو يعلى بنحوه.

٥١٤٠ ـ وعن عطاء الخراساني: أن عبد الرحمن بن أبي بكر دخل علىٰ عائشة يوم عرفة، وهي صائمة، والماء يُرَشُّ عليها، فقال لها عبد الرحمن: أفطري، فقالت: أفطر، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنَّ صَوْمَ يَوْمِ عَرَفَةَ يُكَفِّرُ العَامَ الذي قَبْلَهُ».

رواه أحمد، وعطاء لم يسمع من عائشة، بل قال ابن معين: لا أعلمه لقي أحداً من أصحاب النبي ﷺ و[بقية] رجاله رجال الصحيح.

٥١٤١ ـ وعن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ:

٥١٣٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٢٧٥)، وأبو يعلىٰ رقم (٢٧٤٤) بلفظ: أن عبد الله بن عباس دعا الفضل بن عباس يوم عرفة إلى طعام و(٦٧١٩): أن النبي ﷺ أفطر بعرفة. وانظر أحمد (١/٣٢١).

١ ـ في الكبير: في شَنّ.

٥١٤٠ ـ انظر أحمد (٦/١٢٨).

٥١٤١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٥٤٨) والطبراني في الكبير رقم (٥٩٢٣) بإسناد جيد، وفي إسناد أبي يعلىٰ: عبد السلام بن حفص، ليس من رجال الصحيح.

«مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ غُفِرَ لَهُ سَنَتَيْنِ[1] مُتَتَابِعَتَيْنِ».

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير، ورجال أبي يعلى رجال الصحيْح.

٥١٤٢ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ غُفِرَ لَهُ سَنَةٌ أَمَامَهُ، وَسَنَةٌ خَلْفَهُ، ومَنْ صَامَ عَاشُورَاءَ غُفِرَ له سَنَةٌ».

رواه البزار، وفيه: عمر بن صُهْبَان، وهو متروك، والطبراني في الأوسط باختصار يوم عاشوراء، وإسناد الطبراني حسن.

٥١٤٣ ـ وعن مسروق: أنَّه دخل على عائشة يوم عرفة فقال: اسْقُوني، فقالت
٣/١٩٠ عائشة: يا غلامُ، اسقه عسلاً، ثم قالت: وما أنت يا مسروق بصَائمٍ؟ قال: لا، إني أخاف أن يكون يوم الأضحىٰ، فقالت عائشة: ليس ذاك، إنما عرفة يوم يعرِّف الإمام، ويوم النحر يوم يَنْحَرُ الإمام، أو ما سمعت يا مسروق: أن رسول الله ﷺ كان يعدله بألف يوم؟!.

رواه الطبراني في الأوسط، وفي إسناده: دلهم بن صالح، ضعفه ابن معين وابن حبان، وإسناده حسن.

٥١٤٤ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ صَامَ يومَ عرفةَ كانَ له كَفَّارَةَ سنتينِ، ومن صامَ يوماً مِنَ المُحَرَّمِ فَلَهُ بكلِّ يومٍ ثلاثون يوماً».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: الهيثم بن حبيب، عن سلام الطويل. وسلام: ضعيف، وأما الهيثم بن حبيب، فلم أر من تكلم فيه غير الذهبي: اتهمه بخبر رواه، وقد وثقه ابن حبان.

---

١ ـ في الكبير: ذنب سنتين.

٥١٤٤ ـ انظر رقم (٥١٤٨) رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٦٣) والكبير رقم (١١٠٨٢) أيضاً، وقال: «تفرد به الهيثم بن حبيب». وفيه أيضاً: سلام الطويل: متهم، وليث بن أبي سليم. ضعيف. وانظر الضعيفة رقم (٤١٢).

٥١٤٥ ـ وعن سعيد بن جبير قال: سأل رجل عبد الله بن عمر عن صوم يوم عرفة؟ فقال: كنا ونحن مع رسول الله ﷺ نَعْدِلُه[1] بصومِ سنتين.

قلت: له عند النسائي يعدِله بصوم سنة.

رواه الطبراني في الأوسط، وهو حديث حسن.

٥١٤٦ ـ وعن زيد بن أرقم، عن رسول الله ﷺ، أنه سئل عن صيام يوم عرفة؟ قال:

«يُكَفِّرُ السَّنَةَ التي أَنْتَ فِيها، والسَّنَةَ التي بَعْدَها».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: رشدين بن سعد، وفيه كلام وقد وثق.

٧ ـ ٣٠ ـ ٥ ـ بابٌ في صِيامِ شَوَّالَ وغيره

٥١٤٧ ـ عن عكرمة بن خالد قال: [حدثني عريف من عرفاء قريش][1]، حدثني أبي: أنه سمع من فَلْقِ فيّ رسولِ الله ﷺ:

«مَنْ صَامَ رمضانَ وشوّالاً والأرْبِعاءَ والخَمِيسَ، دَخَلَ الجَنَّةَ».

رواه أحمد، وفيه: من لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

٧ ـ ٣٠ ـ ٦ ـ بابٌ الصِّيَامُ في شَهْرِ اللَّهِ المُحَرَّمِ [والأَشْهُرِ الحُرُمِ]

٥١٤٨ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ صَامَ يومَ عَرَفَةَ كانَ لَهُ كَفَّارَةَ سَنَتَيْنِ، وَمَنْ صَامَ يَوماً مِنَ المُحَرَّمِ فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ ثَلاثُونَ يوماً».

٥١٤٥ ـ ورواه أيضاً أبو يعلىٰ رقم (٥٦٤٨) مختصراً.

١ ـ في الأصل: يعدله. والتصحيح من الأوسط رقم (٧٥٥).

٥١٤٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٠٨٩) وفيه أيضاً: أحمد بن رشدين، شيخ الطبراني، كذاب.

٥١٤٧ ـ ١ ـ زيادة من مسند أحمد (٣/٤١٦).

٥١٤٨ ـ مكرر رقم (٥١٤٤).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: الهيثم بن حبيب، ضعفه الذهبي.

٥١٤٩ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ صَامَ يَوْماً مِنَ الْمُحَرَّمِ فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ ثَلاثونَ حَسَنَةً».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الهيثم بن حبيب أيضاً.

٥١٥٠ ـ وعن جُندب بن سفيان قال: كان رسول الله ﷺ يقول:

٣/١٩١ **«إنَّ أَفْضَلَ الصَّلاةِ بَعْدَ المَفْرُوضَةِ الصَّلاةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، وأَفْضَلَ الصيامِ بعدَ رمضانَ شَهْرُ اللَّهِ الذي تَدْعُونَهُ المُحَرَّمَ».**

قلت: عزاه في الأطراف إلىٰ النسائي، ولم أجده في نسختي، وهو في الكبرىٰ.
رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٥١٥١ ـ وعن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ صَامَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ شَهْرٍ حَرَامٍ: الخميسَ، والجمعةَ، والسبتَ، كُتِبَ له عِبَادَةُ سِتينَ(١) سَنَةً».

رواه الطبراني في الأوسط، عن يعقوب بن موسى المدني، عن مسلمة، ويعقوب: مجهول. ومسلمة: هو ابن راشد الحِماني، قال فيه أبو حاتم الرازي: مضطرب الحديث. وقال الأزدي في الضعفاء: لا يحتج به، وأورد له هذا الحديث. وأبوه: راشد بن نجيح أبو محمد الحِماني أخرج له ابن ماجة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ، وقال ابن الجوزي: إنه مجهول، وليس كما قال، فقد روى عنه حماد بن زيد وابن المبارك وأبو نعيم الفضل بن دُكين وآخرون.

٥١٤٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٠٨١) وفيه أيضاً: سلام الطوي: متهم. وليث بن أبي سليم: ضعيف. وهو بإسناد سابقه، ففيه إضطراب في متنه. وانظر الضعيفة رقم (٤١٣).

٥١٥٠ ـ انظر الكبير رقم (١٦٩٥).

٥١٥١ ـ ١ ـ في الأوسط رقم (١٨١٠): عبادة ستتين.

٧ ـ ٣٠ ـ ٧ ـ **بابٌ** في صِيَامِ رَجَب

٥١٥٢ ـ عن خَرَشَةَ بنِ الحُرِّ قال: رأيت عمر بن الخطاب يَضْرِبُ أكفَّ الرجال في صوم رجب حتى يضعونها في الطعام، ويقول: رجب وما رجب، إنما رجب شهر كان يعظمه أهل الجاهلية، فلما جاء الإسلام ترك.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحسن بن جبلة، ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله ثقات.

٥١٥٣ ـ وعن عبد العزيز بن سعيد، عن أبيه ـ قال عثمان: وكانت له صحبة ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«رَجَبُ شَهْرٌ عَظِيمٌ يُضَاعِفُ اللَّهُ فيهِ الحَسناتِ، مَنْ صَامَ يَوْماً مِنْ رَجَب فَكَأَنَّما صَامَ سَنَةً، ومَنْ صَامَ مِنْهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ غُلِّقَتْ عَنْهُ سَبْعَةُ أبوابِ جَهَنَّمَ، وَمَنْ صَامَ مِنْهُ ثمانِيَةَ أَيامٍ فُتِحَتْ له ثمانيةُ أبوابِ الجَنَّةِ، ومنْ صَامَ منه عشرةَ أيامٍ لم يَسْأَلِ اللَّهَ شيئاً إلّا أَعْطاهُ، ومَنْ صَامَ منه خمسةَ عشرَ يوماً نادىٰ مُنادٍ فِي السَّماءِ: قَدْ غُفِرَ لكَ مَا مَضىٰ فاسْتَأْنِفِ العَمَلَ، ومَنْ زَادَ زَادَهُ اللَّهُ، وفي رَجَب حَمَلَ اللَّهُ نُوحاً في السَّفِينَةِ فَصَامَ رَجَبَ وَأَمَرَ مَنْ مَعَهُ أَنْ يَصُومُوا».

قلت: فذكر الحديث، وقد تقدم بتمامه والكلام عليه في صيام عاشوراء.

٥١٥٤ ـ وعن أبي هريرة: أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ لم يتمّ صومَ شهرٍ بعدَ رمضان إلا رجبَ وشعبان.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يوسف بن عطية الصفار، وهو ضعيف.

٣/١٩٢ ٧ ـ ٣٠ ـ ٨ ـ **بابٌ** الصيامُ في شعبانَ

٥١٥٥ ـ عن أنسِ بنِ سيرين قال: أتينا أنس بن مالك في يوم خميس، فدعا بمائدته، فدعاهم إلى الغداء فتغدَّىٰ بعض القومِ وأمسكَ بعض. ثم أتوهُ في يوم

٥١٥٣ ـ مكرر رقم (٥١٣٢).

الإثنين[١] ففعل بمثلها ثم دعا بمائدته، فدعاهم إلى الغداء فأكل بعض القوم وأمسك بعض، فقال لهم أنس: لعلكم أثنايون، لعلكم خميسون؟، كان رسول الله ﷺ يصوم ولا يفطر حتى نقول: ما في نفس رسول الله ﷺ أن يفطر العام، ثم يفطر [فلا يصوم][٢] حتى نقول: ما في نفسه أن يصوم العام وكان أحب الصوم إليه في شعبان.

قلت: في الصحيح طرف منه.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وفيه: عثمان بن رشيد الثقفي وهو ضعيف.

٥١٥٦ ـ وعن عائشةَ: أنّ النبيّ ﷺ كان يصومُ شعبان كلَّه. قالت: قلت: يا رسول الله، أحبُّ الشهور إليك أن تصومَه شعبانُ؟ قال:

«إِنَّ اللهَ يَكْتُبُ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ مَنِيَّةَ[١] تِلْكَ السَّنَةِ، فَأُحِبُّ أَنْ يَأْتِيَنِي أَجَلِي وَأَنَا صَائِمٌ».

قلت: في الصحيح طرف منه.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: مسلم بن خالد الزنجي، وفيه كلام وقد وثق.

٥١٥٧ ـ وعن سهل بن سعد قال: كان رسول الله ﷺ يصومُ حتى نقول[١]: لا يفطر، ويفطر حتى نقول[١]: لا يصوم، وكان أكثر صومه في شعبان.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عمر بن صُهْبان، وهو متروك.

٥١٥٨ ـ وعن أبي هريرةَ: أن رسول الله ﷺ كان يَصِلُ شعبان برمضان.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يوسف بن عطية، وهو ضعيف.

٥١٥٥ ـ ١ ـ في أ: خميس. والتصحيح من أحمد (٣/ ٢٣٠).
٢ ـ زيادة من أحمد.

٥١٥٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٩١١) وفيه أيضاً: سويد بن سعيد، وهو ضعيف.
١ ـ في أبي يعلىٰ: مَيّتَة.

٥١٥٧ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٥٨٠٥): يقال. بدل: نقول.

٥١٥٨ ـ انظر الأوسط رقم (١٧٩٤).

٥١٥٩ ـ وعن أبي أمامة: أنّ النبيّ ﷺ كان يصل شعبان برمضان.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٥١٦٠ ـ وعن أبي ثعلبةَ قال: كان رسول الله ﷺ يصوم شعبان ورمضان يصلهما.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الأحوص بن حكيم، وفيه كلام كثير، وقد وثق.

٥١٦١ ـ وعن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يصوم من كلِّ شهرٍ ثلاثةَ أيام، فربما أخَّرَ ذلك حتى يجتمِعَ عليه صومُ السَّنَةِ، وربما أَخَّرَهُ حتى يصومَ شعبان.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن أبي ليلى، وفيه كلام.

٧ ـ ٣٠ ـ ٩ ـ **بابٌ** في صِيامِ الدَّهْرِ

٥١٦٢ ـ عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ في الجَنَّةِ غُرْفَةً يُرَىٰ ظَاهِرُها مِنْ بَاطِنِها، وبَاطِنُها مِنْ ظَاهِرِها، أَعَدَّها اللَّهُ لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعامَ، وأَلانَ الكَلامَ، وتابَعَ الصِّيامَ، وصَلَّىٰ والنَّاسُ نِيَامٌ».

رواه أحمد ورجاله ثقات، ولهذا الحديث طرق تذكر في مواضعها إن شاء الله.

٥١٦٣ ـ وعن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: ٣/١٩٣

«مَنْ صَامَ الدَّهْرَ ضُيِّقَتْ عَلَيْهِ جَهَنَّمُ هَكَذا»، وقبض كفَّه.

٥١٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٧٥٠) وفيه: سويد بن عبد العزيز، لين الحديث.

٥١٦٠ ـ انظر الكبير رقم (٢٢/ ٢٢٤).

٥١٦١ ـ انظر الأوسط رقم (٢١١٩).

٥١٦٢ ـ رواه أحمد (٥/ ٣٤٣) وفيه: يحيىٰ بن أبي كثير، وعبد الله بن مُعَانِق، وفيهما كلام لا يضر..

٥١٦٣ ـ رواه أحمد (٤/ ٤١٤)، والبزار رقم (١٠٤٠) و(١٠٤١) وقال: «قد رواه بعضهم عن أبي تميمة عن أبي موسىٰ، موقوفاً. وأسنده ابن أبي عدي وابن أبي عروبة». وهو في أحمد موقوفاً ومرفوعاً، رفعه الضحاك أبو العلاء بن يسار، وكذلك هو في الأوسط رقم (٢٥٨٣) وقال فيه: «وضمَّ أَصَابعه علىٰ نَسَقَين»؟.

رواه أحمد والبزار، إلا أنه قال: وعقد تسعين، والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٥١٦٤ ـ وعن أبي قيس مولى عمرو: أنَّ عَمْراً كان يسرد الصوم.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٥١٦٥ ـ وعن مجاهد قال: دخلت ويحيىٰ بن جَعْدَة على رجل من الأنصار من أصحاب الرسول ﷺ قال: ذكر[٢] عند النبي ﷺ مولاة لبني عبد المطلب، فقال: إنَّها تقومُ اللَّيل وتصومُ النهار؟ فقال رسول الله ﷺ:

«لَكِنِّي أَنَا أَنَامُ وَأُصَلِّي وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ، فَمَنِ اقْتَدَىٰ بِي فهوَ مِنِّي ومَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي، إنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةً[٣] ثم فَتْرَةً، فمنْ كانت فَتْرَتُه إلىٰ بِدْعَةٍ فَقَدْ ضَلَّ، ومَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إلىٰ سُنَّتِي[٤] فَقَدْ اهْتَدَىٰ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

وقد تقدمت أحاديث بنحو هذا.

٥١٦٦ ـ وعن أسماء بنت يزيد قالت: أُتِيَ رسول الله ﷺ بِشَراب، فَدَارَ على القوم، وفيهم رجل صائم، فلما بلغه قال له:

«اشْرَبْ» فقيل: يا رسول الله إنَّه ليس يفطِرُ [أو][١] يَصُومُ الدَّهْرَ؟ قال: «لا صَامَ مَنْ صَامَ الأَبَدَ».

٥١٦٥ ـ روى الطبراني في الكبير رقم (٢١٨٦) عن مولىً لبني عبد المطلب، نحوه، أيضاً.

١ ـ في أ: امرأة بدل: أنا. وهو مخالف للمطبوع وأحمد (٥/٤٠٩).

٢ ـ في أحمد: ذكروا.

٣ ـ الشرة: النشاط والرغبة.

٤ ـ في أحمد: سنة.

٥١٦٦ ـ رواه أحمد (٦/٤٥٥)، والطبراني في الكبير (٢٤/١٧٩) وفيهما أيضاً: شهر بن حوشب، ضعيف. وله شواهد يتقوى بها.

١ ـ زيادة من أحمد.

رواه أحمد والطبراني في الكبير وقال: «لَا صَامَ ولا أَفْطَرَ مَنْ صَامَ الأبَدَ» وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو ثقة ولكنه مدلس.

٥١٦٧ ـ وعن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال:

«لا صَامَ مَنْ صَامَ الأَبَدَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبيدة بنُ مُعَتِّب[٢]، وهو متروك.

٥١٦٨ ـ وعن عبد الله بن سفيان، عن النبي ﷺ قال:

«لا صَامَ مَن صامَ الأبدَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن أبي ليلىٰ، وفيه كلام.

٥١٦٩ ـ وعن عمرو بن سلمة قال: سُئِل ابن مسعودٍ: عن صوم الدهر؟ فكرهه [وقال: صومُ ثلاثة أيامٍ من كل شهر][١].

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٧ ـ ٣٠ ـ ١٠ ـ بابٌ أَفْضَلُ الصَّوْمِ

٥١٧٠ ـ عن صدقة الدمشقي قال: جاء رجل إلى ابن عباس يسأله عن الصوم؟ فقال: كان رسول الله ﷺ يقول:

«إنَّ مِنْ أَفْضَلِ الصِّيامِ صِيامَ أَخِي داودَ ـ عليهِ السلامُ ـ كانَ يَصُومُ يوماً ويُفْطِرُ يوماً».

رواه أحمد، وصدقة: ضعيف، وإن كان فيه بعض توثيق، ولم يدرك ابن عباس.

٥١٦٩ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٨٩٨٣).

٥١٧٠ ـ رواه أحمد رقم (٢٨٧٨) وفيه أيضاً: الفرج بن فَضَالة، ضعيف. وأبو هرم: مجهول. وصدقة الشامي إن كان هو ابن عبد الله السمين فضعيف ولم يدرك ابن عباس، وإلا فهو مجهول.

٧ - ٣٠ - ١١ - بابٌ فيمنْ صَامَ يوماً في سبيلِ الله . ٣/١٩٤

٥١٧١ - عن معاذ بن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ صامَ يوماً في سَبيلِ اللَّهِ في غَيْرِ رَمضانَ بَعُدَ مِنَ النَّارِ مِئَةَ عامٍ سَيْرَ المُضَمَّرِ الجَوَادِ»(١).

رواه أبو يعلى، وفيه: زَبَّان بن فَائد، وفيه كلام كثير، وقد وثق.

٥١٧٢ - وعن أبي الدَّرْدَاءِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ صَامَ يَوْماً في سَبِيلِ اللَّهِ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ خَنْدَقاً كَمَا بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وإسناده حسن.

٥١٧٣ - وعن أبي الدَّرْدَاءِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«صِيَامُ المَرْءِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُبْعِدُهُ مِنْ جَهَنَّمَ مَسِيرَةَ سَبْعِينَ عَاماً».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: مسلمة بن علي، وهو ضعيف.

٥١٧٤ - وعن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ صَامَ يَوْماً في سَبِيلِ اللَّهِ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وبينَ النَّارِ خَنْدَقاً كما بَيْنَ السَّماءِ والأرضِ»، وفي رواية: «سَبْعِينَ خَرِيفاً»(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفي إسناد السبعين: بقية، وهو ثقة ولكنه مدلس. وفي إسناد الأول: عيسى بن سليمان الجرجاني، وهو ضعيف.

٥١٧٥ - وعن عَمرو بن عَبَسة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ صَامَ يوماً في سبيلِ اللَّهِ بَعُدَتْ مِنْهُ النَّارُ مَسِيرَةَ مِئَةِ عَامٍ».

٥١٧١ - ١ - في أبي يعلى رقم (١٤٨٦): المجيد، بدل: الجواد.

٥١٧٤ - في الأوسط رقم (٢١٩٤) بلفظ: «من صام يوماً في سبيل الله، باعَدَهُ الله من النار سبعين خريفاً» وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن جُرَيج إلا بقية بن الوليد.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون.

٥٤٧٦ ـ وعن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ صامَ يَوْماً في سبيل الله بعَّدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النارِ مَسيرَةَ مئة عامٍ رَكْضِ الفَرَسِ الجَوَادِ المُضَمَّرِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: مطرح وهو ضعيف.

٥١٧٧ ـ وعن عتبة بن عبد قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ صَامَ يوماً في سبيلِ اللَّهِ فَريضةً بَاعدَ اللَّهُ مِنْهُ جَهَنَّمَ كَما بينَ السَّماوَاتِ والأَرَضينَ السَّبْعِ، ومَنْ صامَ يوماً تَطَوُّعاً باعَدَ اللَّهُ مِنْهُ جهنَّمَ مَسِيرَةَ ما بين السَّماء والأرض».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الواقدي، وفيه كلام كثير وقد وثق.

٥١٧٨ ـ وعن عبد الله بن سفيان الأزدي، وكان من أصحاب النبي ﷺ قال:

«مَا مِنْ رَجُلٍ يَصُومُ يوماً في سبيلِ اللَّهِ إلا باعَدَهُ الله مِنَ النَّارِ مِقْدَارَ مِئَةِ عامٍ».

قال حبيب لأبي بشر: مِئتي عام؟ قال أبو بشر لعُثامة بن قيس: لقد ظننتُ ذلك، فقال عبد الله بن سفيان: إنما أحدثكم بما سمعت ليس أحدثكم بما تحدثوني.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وأبو بشر: لا أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٥١٧٩ ـ وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَفْضَلُ الغُزَاةِ في سَبِيلِ اللَّهِ خَادِمُهم، ثمَّ الذي يَأْتِيهم بالأَخْبَارِ، وأَخَصُّهُمْ عِنْدَ اللَّهُ مَنْزِلَةً الصَّائِمُ» فذكر الحديث ويأتي بتمامه في الجهاد إن شاء الله. ٣/١٩٥

٥١٧٦ ـ انظر الكبير رقم (٧٨٠٦).

٥١٧٧ ـ مكرر رقم (٤٩١٨).

٥١٧٩ ـ انظر رقم (٩٢٩٨).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عنبسة بن مهران الحدّاد، وهو ضعيف.

٧ ـ ٣٠ ـ ١٢ ـ بابُ صِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ

٥١٨٠ ـ عن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«صَامَ نُوحُ ـ عليه السلام ـ الدَّهْرَ إلاَّ يَوْمَ الفِطرِ والأَضْحىٰ، وصَامَ دَاودُ ـ عليه السلام ـ نِصْفَ الدَّهْرِ، وصَامَ إبراهيمُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، صَامَ الدَّهْرَ، وأَفْطَرَ الدَّهْرَ».

قلت: صيام نوح، رواه ابن ماجة، وصيام داود في الصحيح.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أبو قِنان، ولم أعرفه.

٥١٨١ ـ وعن ابن الحَوْتَكِيَّةِ قال: أُتيَ عمر بن الخطاب بطعامٍ فدعا إليه رجلين فقال أحدهما[١]: إني صائم، قال: وأي الصيام تصوم؟ لولا كراهية أن أزيد أو أنقص لحدثتكم بحديث رسول الله ﷺ حين جاءه الأعرابي بالأرنب، ولكن أرسلوا إلى عمار، فجاء[٢] عمار فقال: أشاهدٌ أنت رسول الله ﷺ يومَ جاءَه الأعرابي بالأرنب؟ قال: نعم، قال: إنّي رَأَيْتُ بِها دَماً قال:

«كُلوها، فقال: إني صائم، قال: «وأَيُّ الصيام تصوم؟» قال: أولَ الشهر وآخرَه، قال: «إنْ كُنْتَ صَائِماً فَصُمْ الثَّلاثَ عَشْرَةَ، والأَرْبَعَ عَشْرَةَ، والخَمْسَ عَشْرَةَ».

رواه أحمد، وفيه: عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، وقد اختلط.

٥١٨٢ ـ وعن موسى بن طلحة قال: قال عمر لأبي ذر وعمار وأبي الدرداء:

٥١٨١ ـ رواه أحمد رقم (٢١٠)، وأبو يعلىٰ رقم (١٦١٢) أيضاً وفيه أيضاً: حكيم بن جُبير، ضعيف، وفي الحديث اضطراب، إذ رواه ابن الحوتكية عن أبي ذر في سنن الترمذي رقم (٧٦١)، والنسائي (٤/٢٢٢)، ورواه عن أبي هريرة في النسائي (٤/٢٢٣).

١ ـ في أحمد: «فدعا إليه رجلاً فقال: إني صائم».

٢ ـ في أحمد: فلما جاء.

أتذكرون يوم كنا مع رسول الله ﷺ بمكان كذا وكذا فأتاه أعرابيٌّ بأرنب بها دم، فأمرنا فأكلنا ولم يأكل؟ قال: نعم، قال له:

«ادْنُه فاطْعَمْ» قال: إني صائم، أصوم ثلاثة أيام من الشهر. أولَه وآخرَه كما تَيَسَّرَ عليَّ، قال عمر: هل تدرون ما الذي أمره النبي ﷺ؟ قالوا: أمره أن يصوم ثلاثَ عشرَة، وأربعَ عشرة، وخمسَ عشرة. فقال عمر: هكذا قال النبي ﷺ.

قلت: حديث أبي ذر وحده رواه الترمذي باختصار.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: حكيم بن جبير، وفيه كلام كثير، وقال أبو زرعة: محله الصدق إن شاء الله.

٥١٨٣ ـ وعن موسى بن طلحة: أنه دُفِعَ إلى عمر بن الخطاب وهو يغدّي الناس، فمرّ به رجل، أو سلم عليه رجل، فقال له عمر: هلم، فقال: إني صائم قال: وأيّ الشهر تصوم؟ قال: من كل شهر أوله وأوسطه، قال عمر: ادعوا إليّ عبد الله بن ٣/١٩٦ مسعود وأبيّ بن كعب، فسمَّىٰ رجالاً من أصحاب النبي ﷺ فجاؤوا، فقال: هل تَحْفَظُونَ يوم جاء الرجل إلىٰ رسول الله ﷺ بالأرنب في وادي كذا وكذا؟ قالوا: نعم، فذكر نحوه.

قلت: حديث أبي بن كعب رواه النسائي.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سهل بن عمار النيسابوري، وهو ضعيف.

٥١٨٤ ـ وعن يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير، عن الأعرابي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ، وثلاثةِ أيامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ يُذْهِبْنَ وَحَرَ الصَّدْرِ»(١).

رواه أحمد والطبراني في الكبير، إلا أنه قال: ثنا رجل من عُكْلَ، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٥١٨٤ ـ ١ ـ وَحَرَ الصدر: حقده وغيظه وغشه.

٥١٨٥ - وعن قُرَّة بن إياس قال: قال رسول الله ﷺ:

«صِيامُ ثَلاثَةِ أيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صِيامُ الدَّهْرِ وإفْطَارُه».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٥١٨٦ - وعن هُنيدة الخُزَاعيّ، عن أمه قالت: دخلت على أم سلمة فسألتها عن الصيام؟ فقالت: كان رسول الله ﷺ يأمرني أن أصوم ثلاثة أيام من كل شهر، أولها الإثنين والجمعة والخميس.

قلت: رواه النسائي خلا والجمعة.

رواه أحمد، وأم هُنيدة: لم أعرفها.

٥١٨٧ - وعن علي، أن النبي ﷺ قال:

«صومُ شَهْرِ الصَّبْرِ وثلاثةِ أيامٍ يَذْهَبْنَ بوحَرِ الصَّدْرِ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وفيه كلام.

٥١٨٨ - وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«صومُ شهرِ الصبرِ وثلاثةِ أيام من كل شهر يُذهِبن وَحْرَ الصَّدْرِ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٥١٨٩ - وعن جابر قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فسأله عن الصيام، فشُغِل عنه، فقال له عبد الله بن مسعود: صم رمضان وثلاثة أيام من كل شهر، فقال: أعوذ بالله منك، يا عبد الله، فقال رسول الله ﷺ:

«فَمَا تَبْغِي؟ صُمْ رَمضانَ وثَلاثَةَ أيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ».

٥١٨٥ - رواه أحمد (٣/٤٣٥، ٤٣٦) و (٤/١٩) و(٥/٣٤ - ٣٥) والبزار رقم (١٠٥٩) ولفظه في الكبير للطبراني (٩/٢٦): صيام البيض صيام الدهر وإفطاره.

٥١٨٦ - انظر أحمد (٦/٢٧٨، ٢٨٩، ٣١٠)، والكبير للطبراني (٢٣/٢١٦، ٤٢٠).

٥١٨٧ - رواه البزار رقم (١٠٥٤) و (١٠٥٥) و (١٠٥٦)، وأبو يعلى رقم (٤٤٢) أيضاً، وفيهما أيضاً: الحارث الأعور، وهو ضعيف.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٥١٩٠ ـ وعن ابن عمر: أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن الصيام؟ فقال:

«عَلَيْكَ بِالبِيضِ، وثلاثةِ أيامٍ من كلِّ شهرٍ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله ثقات.

٥١٩١ ـ وعن أبي العلاء قال: كنا بالمِرْبَد فأتانا أعرابيٌّ ومعه قطعة أديم فقال: انظروا ما فيها، فإذا كتاب من رسول الله ﷺ إلى بني زُهير بن أُقَيش[1]، حيٌّ من عُكْلٍ: **«إنكم إنْ أَقَمْتُمُ الصَّلاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ، وأَدَّيْتُمْ خُمْسَ مَا غَنِمْتُمْ، وسَهمَ النبيِّ ﷺ و[الصَّفِيِّ] فَأَنْتُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللَّهِ»**، قلت: أنت سمعت هذا من ٣/١٩٧
رسول الله ﷺ؟ قال: سمعته يقول: **«شَهْرُ الصَّبْرِ وثلاثةُ أيامٍ من كلِّ شهرٍ يُذْهِبْنَ وَغَرَ[2] الصَّدْرِ»**، فسألنا عنه، فقيل: هذا النَّمِر بن تَوْلَب.

قلت: رواه أبو داود خلا ذكر الصوم.

رواه الطبراني في الأوسط، من طريق خلاد بن قرة بن خلاد، عن أبيه، وكلاهما لم أعرفه.

٥٢٩٢ ـ وعن رجل من بني سُليم قال: جلست في المِرْبَد فجاء أعرابي بِحِلْب له من إبل، فأقامها عندنا، فغشيتنا إبله، فقمنا من مجلسنا، وغشيتنا الثانية، فقال رجل من القوم: إني لأراك مجنوناً، قال: ما أنا بمجنون، وإن معي كتاباً من رسول الله ﷺ، فأخرجه فإذا هو كُراع من أديم، فقرأناه، فإذا فيه:

«صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ وثلاثةِ أيامٍ من كلِّ شهرٍ يُذْهِبْنَ وَحَرَ الصَّدْرِ» فقلنا: رسول الله ﷺ كتب لك هذا؟ فقال: أشهد أن رسول الله ﷺ كتب لي.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح، خلا هذا الرجل الذي من بني سُليم، فإني لم أعرفه.

٥١٩١ ـ رواه أحمد (٥/٣٦٣) أتم مما هنا، عن وكيع، عن قرة، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير.

١ ـ في الأصل: قيس. والتصحيح من أحمد.

٢ ـ في أحمد: وَحَرَ.

٥٢٩٣ ـ وعن كَهمسٍ الهلالي قال: قدمت على رسول الله ﷺ وأقمت عنده، ثم خرجت عنه، فأتيته بعد حول، فقلت: يا رسول الله أما تعرفني؟ قال:

«لا» قلت: أنا الذي كنت عندك عام الأول، قال: «فما غَيَّرَكَ بَعْدِي؟» قال: ما أكلت طعاماً منذُ فارقتك، قال: «فَمَنْ أَمَرَكَ بِتَعْذِيبِ نَفْسِكَ، صُمْ يوماً مِنَ الشَّهْرِ» قلت: زدني، فزادني حتى قال: «صُمْ ثلاثةَ أيامٍ مِنَ الشَّهْرِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: حماد بن يزيد المنقري[1]، ولم أجد من ذكره.

٥١٩٤ ـ وعن ميمونة بنت سعد، أنها قالت: يا رسول الله، أفتنا عن الصوم؟ فقال:

«مِنْ كُلِّ شهرٍ ثلاثةُ أيامٍ مَنْ اسْتَطاعَ أَنْ يَصُومَهُنَّ، فإنَّ كلَّ يَوْمٍ يُكَفِّرُ عَشْرَ سَيِّئاتٍ، و[أنه][1] يُنَقِّي مِنَ الإثْمِ كَمَا يُنَقِّي الماءُ الثَّوْبَ».

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده ضعيف.

٧ ـ ٣٠ ـ ١٣ ـ ١ ـ بابٌ صيامُ الإثنين والخميس

٥١٩٥ ـ عن واثلة: أنه كان يصوم الإثنين والخميس، وكان يقول: كان رسول الله ﷺ يصومها، ويقول:

«تُعْرَضُ فِيها الأعْمَالُ على الله تَبارَكَ وتعالىٰ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن عبد الرحمن القشيري، وهو متروك.

٥١٩٦ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: كان النبي ﷺ يصوم الإثنين والخميس.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أبو بلال الأشعري، وهو ضعيف.

٥١٩٣ ـ ١ ـ في أ: المصري. وهو مخالف للمطبوع والكبير (١٩/ ١٩٤).
٥١٩٤ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٢٥/ ٣٥).
٥١٩٥ ـ انظر الكبير (٢٢/ ٩٧).
٥١٩٦ ـ انظر الكبير رقم (١٠٢٣٣).

٥١٩٧ ـ وعن أبي رافع، أن النبيّ ﷺ كان يصوم الإثنين والخميس. ٣/١٩٨

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يحيى الحماني، وفيه كلام.

٧ ـ ٣٠ ـ ١٣ ـ ٢ ـ باب صِيامُ السبت والأحد

٥١٩٨ ـ عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال:

«لا تَصُمْ يَوْمَ السَّبتِ إلاَّ في فَرِيضَةٍ، ولَوْ لَمْ تَجِدْ إلاَّ لِحَاءَ[١] شَجَرَةٍ فَأَفْطِر عليه».

رواه الطبراني في الكبير، من طريق إسماعيل بن عيّاش عن الحجازيين، وهو ضعيف فيهم.

٥١٩٩ ـ وعن كُرَيب قال: أرسلني ناس إلى أم سلمة أسألها: أي الأيام كان رسول الله ﷺ أكثر لها صوماً؟ فقالت: السبت والأحد، ويقول:

«هُمَا يَوْمَا عِيدٍ للمُشرِكينَ فَأُحِبُّ أَنْ أُخَالِفَهُم».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات وصححه ابن حبان.

٥٢٠٠ ـ وعن عبيد الأعرج قال: حدثتني جدتي: أنها دخلت على رسول الله ﷺ وهو يتغدّىٰ، وذلك يوم السبت، فقال لها:

«تَعَالَي فَكُلِي» فقالت: إني صائمة، فقال: **«صُمْتِ أَمْسِ»** قالت: لا، قال: **«كُلِي[٢]، فإنَّ صِيامَ يَوْمَ السَّبْتِ لا لَكِ ولا عَلَيْكِ».**

قلت: لها حديث في صيام يوم السبت في السنن غير هذا.

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة وفي كلام.

٥١٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٤٢) وفيه أيضاً: مندل بن علي، ومحمد بن عبيد الله، ضعيفان.

٥١٩٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٧٢٢): إلا لحا شجر: واللحاء: القشر.

٥١٩٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٨٣/٢٣، ٤٠٢)، وأحمد (٣٢٣/٦) أيضاً.

٥٢٠٠ ـ ١ ـ في أحمد (٣٦٨/٦): فكلي.

٥٢٠١ ـ وعن عُمير بن جُبير مولى خارجة: أن المرأة التي سألت رسول الله ﷺ عن صيام يوم السبت، حدثته: أنها سألت رسول الله ﷺ عن ذلك؟ فقال:

«لا لَكِ ولا عَلَيْكِ».

رواه أحمد، وعمير هذا: لم أعرفه.

٧ ـ ٣٠ ـ ١٣ ـ ٣ ـ بابٌ في صِيام الأربعاء والخميس والجمعة

٥٢٠٢ ـ عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ صَامَ الأَرْبعـاء والخميسَ كُتِبَتْ[1] لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: أبو بكر ابن أبي مريم، وهو ضعيف.

٥٢٠٣ ـ وعن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: مثله.

رواه أبو يعلى، وفيه: أبو بكر ابن أبي مريم وهو ضعيف.

٥٢٠٤ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ صَامَ الأَرْبِعَاءَ والخميسَ والجُمعةَ بَنىٰاللَّهُ لهُ بَيتاً في الجَنَّةِ يُـرىٰ ظَاهِـرُهُ مِنْ بَاطِنِهِ، وبَاطِنُه مِنْ ظَاهِرِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: صالح بن جَبَلَة، ضعفـه الأزدي.

٥٢٠٥ ـ وعن أنس بن مالك، أنه سمع النبي ﷺ يقول:

٥٢٠١ ـ رواه أحمد (٣٦٨/٦) وفيه أيضاً: ابن لهيعة، ضعيف.

٥٢٠٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٦٣٦) وفيه أيضـاً: سويـد بن سعيد: ضعيف. وبقيـة ابن الوليـد: مدلس وقـد عنعن.

١ ـ في أبي يعلىٰ: كُتِبَ.

٥٢٠٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٦٣٧) بإسناد سابقه.

٥٢٠٤ ـ رواه الـطبراني في الأوسط رقم (٢٥٥) وقـال: لم يـرو هـذا الحـديث بن عن ميمـون بن مهـران إلا صالح بن جبلة، تفـرد به شهاب بن خراش.

٥٢٠٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٥٦) وقال: لم يرو هذا الحديث عن أنس إلا أبو قبيل المعافري.

«مَنْ صامَ الأرْبِعَاءَ والخميسَ والجمعةَ بنىٰ اللَّهُ له قَصْراً في الجنَّةِ مِنْ لُؤْلُؤٍ ويَاقُوتٍ وَزَبَرْجَدٍ، وكُتِبَ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: صالح بن جبلة، ضعفه الأزدي. ٣/١٩٩

٥٢٠٦ ـ وعن أبي أمامة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ صَامَ يَوْمَ الأَرْبعاءِ والخميسِ والجمعةِ بَنىٰ اللَّهُ له بَيتاً في الجَنَّةِ يُرىٰ ظَاهِرُه مِنْ بَاطِنِه، وباطِنُه مِنْ ظَاهِرِه».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: صالح بن جبلة ضعفه الأزدي.

٥٢٠٧ ـ وعن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ صَامَ الأَرْبِعاءَ والخَمِيسَ ويومَ الجمعةِ، ثمَّ تَصَدَّقَ يومَ الجُمُعَةِ بما قَلَّ أَوْ كَثُرَ[1] غُفِرَ له كُلُّ ذَنْبٍ عَمِلَهُ حتَّىٰ يَصِيرَ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مِنَ الخَطايا».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن قيس المدني أبو حازم، ولم أجد من ترجمه.

٧ ـ ٣٠ ـ ١٣ ـ ٤ ـ بابٌ في صيام يوم الجمعة

٥٢٠٨ ـ عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَصُومُوا يومَ الجُمُعَةِ وَحْدَهُ».

رواه أحمد، وفي: الحسين بن عبد الله بن عبيد الله، وثقه ابن معين، وضعفه الأئمة.

٢٥٠٦ ـ انظر الكبير رقم (٧٩٨١).

٥٢٠٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٣٠٨) وفيه أيضاً: يحيىٰ بن عبد الله البابُلُتي وأيوب ابن نهيك، ضعيفان.

١ ـ في الكبير: قلَّ من ماله غفر له.

٥٢٠٨ ـ انظر أحمد رقم (٢٦١٥).

٥٢٠٩ ـ وعن بشير بن الخَصَاصِية، أنه سأل رسول الله ﷺ قال: أصومُ يوم الجمعة ولا أكلم أحداً ذلك [اليوم][1]؟ قال:

«لا تَصُمْ يومَ الجُمُعَةِ إلاّ في أيَّامٍ هُوَ أَحَدُها[2]، وأَمَّا لا تُكَلِّمُ أَحداً، فَلَعَمْرِي لأَنْ تَكَلَّمَ فَتَأْمُرَ بمعْرُوفٍ، وتَنْهىٰ عَنْ مُنْكَرٍ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَسْكُتَ».

هكذا رواه الطبراني في الكبير، ورواه أحمد، عن ليلى امرأة بشير، أنه سأل النبي ﷺ، وقد قيل: إنها صحابية. ورجاله ثقات.

٥٢١٠ ـ وعن جابرِ بنِ عبدِ الله الأنصاريِّ قال:

دَخَلْنَا علىٰ رسولِ الله ﷺ في يومِ الجُمُعَةِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ طَعَامٌ يَأْكُلُ مِنْهُ فقالَ:

«ادْنُوا فَكُلُوا مِنْ هَذا الطَّعَامِ» فَقُلْنَا: إنَّا صِيَامٌ يا رسولَ الله. فقالَ: «هَلْ صُمْتُمْ أَمْسِ؟» قُلنا: لا. قال: «تُرِيدُونَ أَنْ تَصُومُوا غداً؟» قلنا: لا. قال: «ادْنُوا فَكُلُوا فَإنَّ يومَ الجُمُعَةِ لا يُصَامُ وَحْدَهُ، يُتَّخَذُ عِيداً».

قلت: لجابر حديث في الصحيح باختصار.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، بزيادة: يُتَّخَذُ عِيداً، وفيه: عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُري، وهو متروك.

٥٢١١ ـ وعن عامر بن لُدَين الأشعري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنَّ يَوْمَ الجُمعةِ عِيدُكُمْ فَلا تَصُومُوهُ إلاَّ أَنْ تَصُومُوا قَبْلَهُ أَو بَعْدَهُ».

٥٢٠٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٣٢) عن ليلىٰ امرأة بشير قال: أخبرني بشير أنه سأل رسول الله... ورواه أحمد (٥/٢٢٤ ـ ٢٢٥) والإشكال في إسقاط: «إياد بن لقيط من إسناد الكبير.

١ ـ زيادة من الكبير.

٢ ـ في الكبير: هو آخرها. وهو مخالف لأحمد، ففي أحمد: في أيام هو أحدها أو في شهر.

٥٢١١ ـ رواه البزار رقم (١٠٦٩) وقال: لا نعلم أسند عامر بن لدين إلا هذا. ورواه أحمد رقم (٨٠١٢) موصولاً عن أبي هريرة من طريق عامر بن لدين، وهو تابعي ثقة، أخطأ من ذكره في الصحابة، وانظر المستدرك للحاكم (١/٤٣٧) والكنىٰ للبخاري رقم (١١٠).

رواه البزار وإسناده حسن.

٥٢١٢ ـ وعن ابن سيرين قال: كان أبو الدرداء يُحيي ليلة الجمعة، ويصوم يومها، فأتاه سلمان ـ وكان النبي ﷺ آخى بينهما ـ فنام عنده، فأراد أبو الدرداء أن يقوم ليلته، فقام إليه سلمان، فلم يَدَعْهُ حتَّى نامَ وأَفطر، فجاء أبو الدرداء إلىٰ النبي ﷺ فأخبره، فقال النبي ﷺ: ١/٢٠٠

«عُوَيْمِرُ، سَلمانُ أَعْلَمُ مِنْكَ، لا تَخُصَّ لَيْلَةَ الجمعةِ بصَلاةٍ ولا يَوْمَها بصِيامٍ».

رواه الطبراني في الكبير، وهو مرسل، ورجاله رجال الصحيح.

٥٢١٣ ـ وعن ابن عمرَ قال: ما رأيت النبي ـ ﷺ ـ صائماً في جمعة قطُّ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ليث بن أبي سُليم، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٥٢١٤ ـ وعن ابنِ عمرَ قال: ما رأيت رسول الله ﷺ مُفطراً في يوم جمعة قطُّ[١].

رواه أبو يعلى والبزار، وفيه: الحسن بن أبي جعفر، وهو ضعيف، وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة.

٥٢١٥ ـ وعن ابن عباس: أنه لم ير رسول الله ﷺ أفطر يوم جمعة قطُّ.

رواه البزار، وفيه: ليث بن أبي سُليم، وهو ثقة ولكنه مدلس.

٥٢١٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٠٥٦)، وأحمد (٦/٤٤٤) مختصراً بدون: سلمان أعلم منك.

٥٢١٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٧٠٩) وليس فيه الحسن بن أبي جعفر، وفيه: ليث بن أبي سليم، ضعيف. وعمير بن أبي عمير، لم يعرفه ابن معين. والبزار رقم (١٠٧١) وفيه: الحسن وذكر ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٩٠٤) و(٩٠٥) طريقاً ثالثاً، وفيه: جعفر بن نصر، وقال ابن حبان: هذا متن موضوع.

١ ـ ليس في أبي يعلىٰ: قط.

٥٢١٥ ـ رواه البزار رقم (١٠٧٠) وقال: لا نعلمه عن ابن عباس إلا من هذا الوجه، وقد رُوي عن غيره بغير لفظه. ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٩٠٣) وقال: هذا حديث لا يصح، وفيه: ليث. قال ابن حبان: اختلط في آخر عمره فكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، ويأتي عن الثقات بما ليس من حديثهم، تركه يحيىٰ القطان ويحيىٰ بن معين، وابن مهدي، وأحمد.

٥٢١٦ - وعن أبي أمامة، أن النبي ﷺ قال:

«مَنْ صَلَّى الجمعةَ وصَامَ يوْمَهُ، وعَادَ مَرِيضاً، وشَهِدَ جِنَازَةً، وَشَهِدَ نِكَاحاً، وجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ».

رواه الطبراني في الكبير، والأوسط بنحوه، وفيه: محمد بن حفص الأوصَابِيّ، وهو ضعيف.

٧ - ٣١ - بابُ الشِّتَاءُ رَبيعُ المؤمنِ

٥٢١٧ - عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال:

«الشِّتَاءُ رَبِيعُ المُؤْمِنِ».

رواه أحمد وأبو يعلى، وإسناده حسن.

٥٢١٨ - وعن أنسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«الصَّوْمُ في الشِّتَاءِ الغَنِيمَةُ البَارِدَةُ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: سعيد بن بشير، وهو ثقة ولكنه اختلط.

٧ - ٣٢ - بابُ صِيَامُ المَرْأَةِ بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِها

٥٢١٩ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَصُومُ المَرْأَةُ يَوْماً وَاحِداً وَزَوْجُها شَاهِدٌ إلا بِإِذْنِهِ إلا رَمضانَ».

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: إلا رمضان.

رواه أحمد وإسناده حسن.

٥٢١٦ - انظر الكبير رقم (٧٤٨٤).

٥٢١٧ - رواه أحمد (٣/٧٥)، وأبو يعلى رقم (١٠٦١) و (١٣٨٦)، وقد حسن إسناده السيوطي أيضاً في كتابه «أحاديث الشتاء» وفيه: ابن لهيعة ودراج أبو السمح عن أبي الهيثم، وهما ضعيفان. وله شواهد انظرها في أحاديث الشتاء.

٥٢١٨ - رواه الطبراني في الصغير رقم (٧١٦) وفيه أيضاً: الوليد بن مسلم، مدلس وقد عنعن وله شواهد.

٥٢٢٠ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أيُّما امْرَأةٍ صَامَتْ بِغَيْرِ إذْنِ زَوْجِها فَأَرَادَهَا على شَيءٍ فامْتَنَعَتْ عَلَيْـهِ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا ثَلاثاً مِنَ الكَبَائِرِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: بقية، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٧ ـ ٣٣ ـ باب فيمن نزلَ بقومٍ فأرادَ الصَّوْمَ ٣/٢٠١

٥٢٢١ ـ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَلْبَسَهُ اللَّهُ نِعْمَةً فَلْيُكْثِرْ مِنَ الحَمْدِ لله، ومَنْ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللَّهَ، ومَنْ أَبْطَأَ رِزْقُه فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاَّ باللَّهِ، ومَنْ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَلا يَصُومَنَّ إلاَّ بإِذْنِهِمْ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وهو طويل ويأتي بتمامه في البر والصلة إن شاء الله، وفيه: يونس بن تميم، ضعفه الذهبي بهذا الحديث.

٥٢٢٢ ـ وعن عائشةَ قالت: دخلت عليَّ امرأة، فأتيتها بطعام، فقالت: إني صائمة، فقال النبي ﷺ:

«[أ]مِنْ قَضَاءِ رَمَضانَ؟» قالت: لا، قال: «فَأَفْطِرِي».

رواه الطبراني في الأوسط.

٥٢٢٣ ـ وعن ابن عمرَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ علىٰ أَخِيهِ المُسْلِمِ فَأَرَادَ أَنْ يُفْطِرَ فَلْيُفْطِرْ إلاَّ أَنْ يَكُونَ [صَوْمُهُ][1] ذلكَ رمضانَ أو قَضَاءَ رمضانَ أَوْ نَذْراً».

٥٢٢٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٣). وفيه أيضاً: يحيىٰ بن أبي كثير، مدلس وقد عنعن. وبقية ابن الوليد يرويه عن الأوزاعي مسقطاً شيخ الأوزاعي الضعيف. وقال الطبراني: لم يروه عن الأوزاعي إلا بقية، تفرد به الحَوْطي.

٥٢٢١ ـ انظر (٨/١٧٩) والصغير رقم (٩٦٥).

٥٢٢٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٤٠٦) وقد صرح بقية بالتحديث، وفيه: أبو تقي الحمصي، صدوق ربما وهم. وانظر ضعيف الجامع الصغير رقم (٥٨١).

١ ـ زيادة من الكبير.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: بقية بن الوليد، وهو مدلس.

٥٢٢٤ - وعن ابن عمر، أنه كان إذا أرادَ أَحَدٌ[1] أن يصحبه في سفر، اشترط عليه أن لا يصحبنا[2] على بعيرٍ خَلالٍ[3] ولا ينازعنا[4] الأذان، ولا يصومن إلا بإذننا.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٧ - ٣٤ - باب في الصَّائمِ يُؤكَلُ بحَضْرَتِه

٥٢٢٥ - عن ابن عباس قال: إن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ الرَّجُلَ الصَّائِمَ إِذَا جَالَسَ القَوْمَ وَهُمْ يَطْعَمُونَ صَلَّتْ عَلَيْهِمُ المَلائِكَةُ حَتَّى يُفْطِرَ الصَّائِمُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبان بن أبي عياش، وهو متروك.

٧ - ٣٥ - باب فيمن يُصْبحُ صَائماً ثُمَّ يُفْطِرُ

٥٢٢٦ - عن شدّاد بن أوس: أنه بكى، فقيل له: ما يُبكيك؟ قال: شيءٌ[1] سمعته من رسول الله ﷺ [يقوله، فذكرته][2] فأبكاني، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أَخْوَفُ[3] مَا أَخَافُ علىٰ أُمَّتِي الشِّرْكَ والشَّهْوَةَ الخَفِيَّةَ» قلت: يا رسول الله، أَتُشرك أمتك من بعدك؟ قال: «نعم، أما إِنَّهُم لا يَعْبُدُونَ شَمْساً ولا قَمراً ولا حَجَراً ولا وَثَناً، ولَكِنْ يُرَاؤُونَ بِأَعْمَالِهِمْ، والشَّهْوَةُ الخَفِيَّةُ: أَنْ يُصْبِحَ أَحَدُهُمْ صَائِماً، فَتَعْرِضَ لَهُ شَهْوَةٌ مِنْ شَهَوَاتِهِ فَيَتْرُكُ صَوْمَهُ».

٥٢٢٤ - ١ - ليس في الكبير رقم (١٣٠٥٢): أحد.
٢ - في الكبير: يصحبه.
٣ - بعير خلال: أي مهزول. وفي الكبير: جلال.
٤ - في الكبير: تنازعناه.

٥٢٢٦ - ١ - في أحمد (٤/١٢٤): شيئاً.
٢ - زيادة من أحمد.
٣ - في أحمد: أتخوّف. بدل: أخوف ما أخاف.

قلت: رواه ابن ماجة خلا ذكر الصوم. ٣/٢٠٢

رواه أحمد، وفيه: عبد الواحد بن زيد، وهو ضعيف.

٥٢٢٧ ـ وعن ابن عمرَ قال: أصبحت عائشة وحفصة صائمتين، فأُهدي لهما طعام، فأفطرتا، فدخل النبي ﷺ فسألته إحداهما ـ أحسِبه قال: حفصة ـ قال:

«اقْضِيَا يَوْماً مَكَانَهُ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: حماد بن الوليد، ضعفه الأئمة. وقال أبو حاتم: شيخ.

٥٢٢٨ ـ وعن أبي هريرةَ قال: أُهديت لعائشة وحفصة هديةٌ، وهما صائمتان، فأكلتا منها، فذكرتا ذلك للنبي ﷺ فقال:

«اقْضِيَا يَوْماً مَكَانَهُ، ولا تَعُودَا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن أبي سلمة المكي، وقد ضعف بهذا الحديث.

٥٢٢٩ ـ وعن أم هانىء بنت أبي طالب قالت: دخل عليَّ رسول الله ﷺ يوم فتح مكة، وأنا صَائمةٌ، [فأتيتهُ بقدحٍ من لبنٍ، فشرب و][1]قال:

«اشْرَبِي» قلت: إني صائمة، قال: «أَصَوْمُ قَضاءٍ؟» قلت: لا، قال: «فَاشْرَبِي» فشربت.

قلت: لها عند الترمذي حديث غير هذا.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: رجل لم يسم.

٥٢٣٠ ـ وعن ثوبان قال: كان رسول الله ﷺ صائماً في غير رمضان، فأصابه ـ أحسِبه: قيءٌ ـ فتوضأ، ثم أفطر، قلت: يا رسول الله ألم تكن صائماً؟ قال:

٥٢٢٧ ـ رواه البزار رقم (١٠٦٣) وقال: لا نعلمه عن ابن عمر إلا من هذا الوجه، وحماد بن الوليد: لين الحديث، ولا نكتب من حديثه ما نجده عند غيره، وأحسب أن الزهري أرسله عن عائشة وحفصة.

٥٢٩ ـ ١ ـ زيادة من الأوسط رقم (١٦٣٥).

«بَلَىٰ، ولَكِنِّي قِئْتُ، فَأَفْطَرْتُ» فَلما كان من الغدِ، سمعته يقول: «هَذا اليوم مَكانَ إفْطَارِي بالأَمْسِ».

قلت: لثوبان عند أبي داود وغيره: أنه قاء فأفطر.

رواه البزار، وفيه: عتبة بن السكن الحمصي، وهو متروك.

٥٢٣١ ـ وعن أبي طلحة: أنه كان يُصبح صائماً متطوِّعاً، ثم يأتي أهله، فيقول: هل عندكم شيءٌ؟.

رواه البزار، وفيه: عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي، وهو ضعيف.

٧ ـ ٣٦ ـ باب رُبَّ صَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ صِيامِهِ الجُوعُ

٥٢٣٢ ـ عن ابن عمرَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«رُبَّ صَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ صِيَامِهِ الجُوعُ والعَطَشُ، ورُبَّ قَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ قِيَامِهِ السَّهَرُ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٧ ـ ٣٧ ـ بابٌ ما نُهي عن صيامِهِ من أَيَّامِ التَّشْرِيقِ وغيرها

٥٢٣٣ ـ عن سعد بن أبي وقاص قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أُنادي أيام منى:

«أَنَّها أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ، ولا صَوْمَ فِيهَا» يعني: أيام التشريق.

رواه أحمد.

٥٢٣٤ ـ وفي رواية عنده أيضاً: «يا سعدُ قُمْ فَأَذِّنْ بِمنى» فذكر نحوه.

٥٢٣١ ـ لفظه عند البزار رقم (١٠٦٥): عن أنسٍ: كان أبو طلحة...

٥٢٣٢ ـ انظر الكبير رقم (١٣٤١٣) ومسند الشهاب القضاعي رقم (١٤٢٤).

٥٢٣٣ ـ رواه أحمد رقم (١٤٥٦) والبزار رقم (١٠٦٧)، وابن جرير الطبري في تهذيب الآثار ـ مسند علي ـ رقم (٤١٨) وفيهم: محمد بن أبي حُمَيد، ضعيف وليس من رجال الصحيحين.

٥٢٣٤ ـ رواه أحمد رقم (١٥٠٠) وفيه: محمد بن أبي حُميد.

ورواه البزار ورجال الجميع رجال الصحيح.

٥٢٣٥ ـ وعن أبي الشعثاء قال: أتينا ابنَ عمر في اليوم الأوسط من أيام التشريق قال: فأُتي بطعام فدنا القوم، وتنحّى ابنٌ له، قال: فقال له: ادْنُ فاطْعَمْ، فقال: إني صائم، قال: فقال: أما علمتَ أن رسول الله ﷺ قال: ٣/٢٠٣

«إنَّها أيامُ طُعْمٍ(١) وذِكْرٍ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٥٢٣٦ ـ وعن يونس بن شداد: أن رسول الله ﷺ نهىٰ عن صوم أيام التشريق.

رواه [عبد الله بن] أحمد والبزار، وقال: لا يعلم أسند يونس إلا هـذا الحديث، وفيه: سعيد بن بشير، وهو ثقة ولكنه اختلط.

٥٢٣٧ ـ وعن حبيبة بنت شَرِيقٍ: أنها كانت مع أبيها، فإذا بُدَيْـل بن وَرْقَاء على العَضْبَاء ـ راحلة رسول الله ﷺ ـ يرحِّلها، فنادى: إن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ كَانَ صَائِماً فَلْيُفْطِرْ، فإنَّها أَيَّامُ أَكْلٍ وشُرْبٍ».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، إلا أنه قال: إنها كانت مع أمها العَجْماء. وفي إسناد أحمد رجل لم يسم.

٥٢٣٨ ـ وعن أنسٍ:

أَنَّ رسولَ الله ﷺ نَهىٰ عَنْ صَوْمِ سِتَّةِ(١) أَيَّامٍ مِنَ السَّنَةِ: يَوْمَ الفِطْرِ، وَيَوْمَ النَّحْرِ، وَثَلَاثَةَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ.

رواه أبو يعلى وهو ضعيف من طرقه كلها.

٥٢٣٥ ـ ١ ـ الطُّعْم: الأكل، وانظر مسند أحمد رقم (٤٩٧٠).

٥٢٣٧ ـ الحديث غير موجود في مسند أحمد (؟)، ورواه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار ـ مسند علي ـ رقم (٤٠٣) وفيه: أنها كانت مع أمها ابنة العجماء. وفي إسناده: سعيد بن سلمة بن أبي الحسام العدوي، قال النسائي: شيخ ضعيف، وذكره ابن حبان في الثقات.

٥٢٣٨ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٢٩١٣): خمسة أيام. وانظر مسند أبي يعلىٰ رقم (٤١١١).

٥٢٣٩ ـ وعن أبي هريرة: أنّ رسول الله ﷺ نهى عن صيام ستّة أيامٍ من السَّنَةِ: يوم الأضحى، ويوم الفطر، وأيام التشريق، واليوم الذي يشك فيه من رمضان.

رواه البزار، وفيه: عبد الله بن سعيد المقبري، وهو ضعيف.

٥٢٤٠ ـ وعن ابن عباس: أنّ رسول الله ﷺ أرسلَ صَائِحاً يَصيح:

«أَنْ لَا تَصُومُوا هَـذِهِ الأيامَ، فـإِنَّها أَيَّـامُ أَكْلٍ وشُـرْبٍ وَبِعَالٍ».

والبِعَـالُ: وِقاع النساء.

رواه الطبراني في الكبير.

٥٢٤١ ـ وفي روايـة له في الأوسط والكبيـر أيضاً: أن النبي ﷺ بعث بُـدَيْل بن وَرْقاء، وإسناد الأول حسن.

٥٢٤٢ ـ وعن أم الحارث بنت عياش قالت: رأيتُ بُدَيـل بن وَرقاء على جَمَـلٍ يَتْبَعُ(١) النَّاس فَيُنَادِي: إنَّ رسول الله ﷺ يأمركم أَنْ لا تَصُومُوا هـذه الأيامَ، فـإنها أيـامُ أكلٍ وشرب.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ضُرَار بن صُرَد، وهو ضعيف.

٥٢٤٣ ـ وعن معمـر بن عبد الله العَـدَوي قال: بعثني رسـول الله ﷺ أُنادي في الناس بمنى:

«إِنَّ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكلٍ وشُرْبٍ».

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٥٢٤٤ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ، عن النبيِّ ﷺ:

٥٢٤٠ ـ انظر الكبير رقم (١١٥٨٧).

٥٢٤١ ـ انظر الكبيـر رقم (١١٢٠٣) والأوسط (١٤٠ ـ مجمع البحرين).

٥٢٤٢ ـ ١ ـ في أ: يبلغ. وهو مخالف للمطبوع والكبير (١٧٣/٢٥).

٥٢٤٣ ـ انظر الكبير (٤٤٦/٢٠).

٥٢٤٤ ـ رواه الطبراني في الصغيـر رقم (٦٢١) والكبير رقم (١٠٠٥١) أيضـاً، وفيهما: أبـو جناب يحيىٰ بـن حَيَّة الكلبي، ضعيف صاحب تدليس. ولفظه في الصغير: «تعجيل يوم قبل الـرؤية» ولفظه في الكبير: «يوم قبل التروية والفطر والأضحىٰ».

أَنَّهُ نَهَىٰ عَنْ صِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ: تَعْجِيلِ يَوْمِ التَّرْوِيَةِ، وَيَوْمِ الأَضْحَىٰ، والفِطْرِ.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: سعيد بن مسلمة وقد ضعفه البخاري وجماعة، ووثقه ابن حبان وقال: يُخطىء.

٥٢٤٥ ـ وعن عمر بن الخطاب: أن رسول الله ﷺ قال: ٣/٢٠٤

«أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن عمر بن يزيد الأصبهاني، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٥٢٤٦ ـ وعن أسامة الهُذلي قال: بعث رسول الله ﷺ أيام منى رجلاً على جَمل أحمرَ، فنادىٰ:

«أَيُّها الناسُ، إنَّها أيامُ أكلٍ وشُرْبٍ فلا تَصُومُوا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبيد الله بن أبي حُمَيد، وهو متروك.

٥٢٤٧ ـ وعن ابن عباس قال: شهد عندي رجالٌ مرضِيُّونَ، وأرضاهم عندي عمرُ: أن رسول الله ﷺ نهىٰ عن صيامِ يومِ الفِطر ويومِ النَّحْرِ.

قلت: حديث عمر في الصحيح وحده.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حجَّاج بن نُصَيْر، وثقه ابن حبان، وقال: يُخطىء، وضعفه جماعة.

٥٢٤٧ ـ انظر الأوسط رقم (٢٥٩٨).

كتاب الحج

٨ ـ ١ ـ باب فرض الحج.
٨ ـ ٢ ـ باب حج الصبي قبل البلوغ والعبد قبل العتق.
٨ ـ ٣ ـ باب الحث على الحج.
٨ ـ ٤ ـ باب فيمن ترك الخير والحج لعرض من الدنيا.
٨ ـ ٥ ـ ١ ـ باب فضل الحج والعمرة.
٨ ـ ٥ ـ ٢ ـ باب فيمن يحج ماشياً.
٨ ـ ٦ ـ باب في الحج بالحرام.
٨ ـ ٧ ـ ١ ـ باب في السفر.
٨ ـ ٧ ـ ٢ ـ باب ما يفعل إذا أراد السفر.
٨ ـ ٧ ـ ٣ ـ ١ ـ باب ما يقال للحاج عند الوداع والرجوع.
٨ ـ ٧ ـ ٣ ـ ٢ ـ باب دعاء الحجاج والعمار.
٨ ـ ٧ ـ ٤ ـ باب أي يوم يستحب السفر؟
٨ ـ ٧ ـ ٥ ـ باب أدب السفر.
٨ ـ ٧ ـ ٦ ـ ١ ـ باب سفر النساء.
٨ ـ ٧ ـ ٦ ـ ٢ ـ باب الرفق بالنساء في السير.
٨ ـ ٧ ـ ٦ ـ ٣ ـ باب لزوم المرأة بيتها بعد قضاء فرض الحج.
٨ ـ ٧ ـ ٦ ـ ٤ ـ باب في المرأة الموسرة يمنعها زوجها السفر إلى الحج.
٨ ـ ٧ ـ ٧ ـ باب المرافقة في السفر.
٨ ـ ٧ ـ ٨ ـ باب الدلالة في السفر.
٨ ـ ٧ ـ ٩ ـ باب المشي عن الرواحل.
٨ ـ ٧ ـ ١٠ ـ باب في التحميل.
٨ ـ ٨ ـ ١ ـ باب [في] المواقيت.
٨ ـ ٨ ـ ٢ ـ باب الإحرام من الميقات.
٨ ـ ٨ ـ ٣ ـ باب فيمن أحرم قبل الميقات.
٨ ـ ٩ ـ باب الاغتسال للإحرام.
٨ ـ ١٠ ـ باب حج الأقلف.
٨ ـ ١١ ـ باب الإشتراط في الحج.
٨ ـ ١٢ ـ باب في أشهر الحج.
٨ ـ ١٣ ـ باب الطيب عند الإحرام.
٨ ـ ١٤ ـ ١ ـ باب ما يلبس المحرم.
٨ ـ ١٤ ـ ٢ ـ باب ما للنساء لبسه وما ليس لهن.
٨ ـ ١٥ ـ باب التواضع في الحج.
٨ ـ ١٦ ـ ١ ـ باب الإهلال والتلبية.
٨ ـ ١٦ ـ ٢ ـ باب متى يقطع الحاج التلبية؟
٨ ـ ١٧ ـ ١ ـ باب في الهدي.
٨ ـ ١٧ ـ ٢ ـ باب تفرقة الهدي.
٨ ـ ١٧ ـ ٣ ـ ١ ـ باب الإشتراك في الهدي.
٨ ـ ١٧ ـ ٣ ـ ٢ ـ باب كم تجزىء البدنة والبقرة؟
٨ ـ ١٧ ـ ٤ ـ باب فيما لا يجوز من البدن.
٨ ـ ١٧ ـ ٥ ـ باب إشعار البدن.

٨ ـ ١٧ ـ ٦ ـ باب ركوب الهدي.
٨ ـ ١٧ ـ ٧ ـ باب فيمن بعث هدياً وهو مقيم.
٨ ـ ١٧ ـ ٨ ـ باب فيما يعطب من الهدي والأكل منه.
٨ ـ ١٨ ـ باب فيما يقتله المحرم.
٨ ـ ١٩ ـ ١ ـ باب في لحم الصيد للمحرم.
٨ ـ ١٩ ـ ٢ ـ باب جواز أكل اللحم للمحرم إذا لم يصده أو يصد له.
٨ ـ ١٩ ـ ٣ ـ باب جزاء الصيد.
٨ ـ ٢٠ ـ ١ ـ باب في المحرم يحتجم ويستاك.
٨ ـ ٢٠ ـ ٢ ـ باب في المحرم يربط الهميان، ويدخل البستان ويشم الريحان.
٨ ـ ٢٠ ـ ٣ ـ باب التظليل على المحرم.
٨ ـ ٢١ ـ ١ ـ باب فسخ الحج إلى العمرة.
٨ ـ ٢١ ـ ٢ ـ باب إدخال العمرة على الحج.
٨ ـ ٢١ ـ ٣ ـ باب لا صرورة.
٨ ـ ٢٢ ـ باب فيمن حلق رأسه لعلة.
٨ ـ ٢٣ ـ باب في القران وغيره وحجة النبي ﷺ.
٨ ـ ٢٤ ـ باب صيام من لم يجد الهدي.
٨ ـ ٢٥ ـ باب في حجة الوداع.
٨ ـ ٢٦ ـ ١ ـ باب اللبس لدخول مكة.
٨ ـ ٢٦ ـ ٢ ـ باب رفع اليدين عند رؤية البيت وغير ذلك.
٨ ـ ٢٦ ـ ٣ ـ باب ما يقول إذا نظر إلى البيت؟
٨ ـ ٢٦ ـ ٤ ـ باب الدخول إلى المسجد الحرام من باب بني شَيْبَةَ، والخروج من غيره.
٨ ـ ٢٧ ـ ١ ـ باب لا يطوف بالبيت عريان.
٨ ـ ٢٧ ـ ٢ ـ ١ ـ باب في الطواف والرمل والاستلام.
٨ ـ ٢٧ ـ ٢ ـ ٢ ـ باب فضل الحجر الأسود.
٨ ـ ٢٧ ـ ٣ ـ باب الطواف راكباً.
٨ ـ ٢٧ ـ ٤ ـ باب الطواف في النعل.
٨ ـ ٢٧ ـ ٥ ـ باب الرجز في الطواف.
٨ ـ ٢٧ ـ ٦ ـ باب الطواف في الثوب.
٨ ـ ٢٧ ـ ٧ ـ باب فيمن طاف ولم يلغ.
٨ ـ ٢٧ ـ ٨ ـ باب أوقات الطواف.
٨ ـ ٢٧ ـ ٩ ـ باب الإستسقاء في الطواف.
٨ ـ ٢٧ ـ ١٠ ـ باب طواف القارن.
٨ ـ ٢٧ ـ ١١ ـ ١ ـ باب فيمن طاف أكثر من أسبوع.
٨ ـ ٢٧ ـ ١١ ـ ٢ ـ باب فيمن جمع أسابيع.
٨ ـ ٢٧ ـ ١٢ ـ باب في الملتزم.
٨ ـ ٢٧ ـ ١٣ ـ ١ ـ باب الطواف من وراء الحجر.
٨ ـ ٢٧ ـ ١٣ ـ ٢ ـ باب الحجر من البيت.
٨ ـ ٢٨ ـ باب ما جاء في السعي.
٨ ـ ٢٩ ـ باب الخطبة قبل التروية.
٨ ـ ٣٠ ـ ١ ـ باب الخروج إلى منى وعرفة.
٨ ـ ٣٠ ـ ٢ ـ باب في عرفة والوقوف بها.
٨ ـ ٣٠ ـ ٣ ـ باب الغسل يوم عرفة.
٨ ـ ٣٠ ـ ٤ ـ باب في الخطبة يوم عرفة.

٨ ـ ٣٠ ـ ٥ ـ باب فيمن أدرك عرفات.
٨ ـ ٣٠ ـ ٦ ـ باب الدفع من عرفة والمزدلفة.
٨ ـ ٣٠ ـ ٧ ـ باب فضيلة الوقوف بعرفة والمزدلفة.
٨ ـ ٣٠ ـ ٨ ـ باب تقديم الضعفة من المزدلفة.
٨ ـ ٣١ ـ باب الإيضاع في وادي محسر.
٨ ـ ٣٢ ـ باب في المكبر والملبي.
٨ ـ ٣٣ ـ ١ ـ باب رمي الجمار.
٨ ـ ٣٣ ـ ٢ ـ باب رمي الرعاء بالليل.
٨ ـ ٣٣ ـ ٣ ـ باب فيمن رمى الجمار وأمسى ولم يطف.
٨ ـ ٣٤ ـ باب متى يحل المحرم؟
٨ ـ ٣٥ ـ ١ ـ باب في الحلق والتقصير، وقوله: لا توضع النواصي إلا في حج أو عمرة.
٨ ـ ٣٥ ـ ٢ ـ باب في التقصير.
٨ ـ ٣٥ ـ ٣ ـ باب النهي عن حلق المرأة رأسها.
٨ ـ ٣٦ ـ باب في النحر يوم النحر.
٨ ـ ٣٧ ـ باب التهنئة بتمام الحج.
٨ ـ ٣٨ ـ باب وقت طواف الإفاضة.
٨ ـ ٣٩ ـ ١ ـ باب التكبير أيام منى.
٨ ـ ٣٩ ـ ٢ ـ باب في منى.
٨ ـ ٣٩ ـ ٣ ـ باب استحباب التأخير بمنى.
٨ ـ ٤٠ ـ باب زيارة البيت في الليل.
٨ ـ ٤١ ـ باب المبيت بمكة لآل شيبة وأهل السقاية.
٨ ـ ٤٢ ـ باب الخطب في الحج.
٨ ـ ٤٣ ـ باب فضل الحج.
٨ ـ ٤٤ ـ باب فيمن سلم حجه من الذنوب.
٨ ـ ٤٥ ـ باب المتابعة بين الحج والعمرة.
٨ ـ ٤٦ ـ ١ ـ باب دخلت العمرة في الحج.
٨ ـ ٤٦ ـ ٢ ـ باب في العمرة.
٨ ـ ٤٦ ـ ٣ ـ باب العمرة من الجعرانة.
٨ ـ ٤٦ ـ ٤ ـ باب العمرة في رمضان.
٨ ـ ٤٦ ـ ٥ ـ باب أين ينحر المعتمر الهدي؟
٨ ـ ٤٧ ـ باب في المرأة تحيض قبل قضاء نسكها.
٨ ـ ٤٨ ـ ١ ـ باب طواف الوداع.
٨ ـ ٤٨ ـ ٢ ـ باب في المرأة تحيض قبل الوداع.
٨ ـ ٤٩ ـ باب المنزل بعد النفر.
٨ ـ ٥٠ ـ باب فيمن مات وعليه حج.
٨ ـ ٥١ ـ باب الحج عن العاجز.
٨ ـ ٥٢ ـ باب فيمن حج عن غيره قبل أن يحج عن نفسه.
٨ ـ ٥٣ ـ باب حج الصبي.
٨ ـ ٥٤ ـ ١ ـ باب ما جاء في مكة وفضلها.
٨ ـ ٥٤ ـ ٢ ـ باب في حرمة مكة والنهي عن غزوها واستحلالها.
٨ ـ ٥٤ ـ ٣ ـ باب لا يعبد الشيطان بمكة.
٨ ـ ٥٤ ـ ٤ ـ ١ ـ باب في أمر مكة من الأذان والحجابة وغير ذلك.
٨ ـ ٥٤ ـ ٤ ـ ٢ ـ باب في زمزم.
٨ ـ ٥٤ ـ ٥ ـ باب مقام الخطيب وهو بمكة.
٨ ـ ٥٤ ـ ٦ ـ باب الدعاء لمكة.
٨ ـ ٥٤ ـ ٧ ـ ١ ـ باب ما جاء في الكعبة.

٨ ـ ٥٤ ـ ٧ ـ ٢ ـ باب في حرمتها.
٨ ـ ٥٤ ـ ٧ ـ ٣ ـ باب في مفتاح الكعبة.
٨ ـ ٥٤ ـ ٧ ـ ٤ ـ باب فيما ينزل على الكعبة والمسجد من الرحمة.
٨ ـ ٥٤ ـ ٧ ـ ٥ ـ باب دخول الكعبة.
٨ ـ ٥٤ ـ ٧ ـ ٦ ـ ١ ـ باب الصلاة في الكعبة.
٨ ـ ٥٤ ـ ٧ ـ ٦ ـ ٢ ـ باب ثان في الصلاة في الكعبة.
٨ ـ ٥٤ ـ ٧ ـ ٦ ـ ٣ ـ باب ثالث في الصلاة في الكعبة.
٨ ـ ٥٤ ـ ٧ ـ ٧ ـ باب التحفظ من المعصية فيها وفيما حولها.
٨ ـ ٥٤ ـ ٧ ـ ٨ ـ باب منعه من الجبابرة.
. ـ ٥٤ ـ ٨ ـ باب إجارة بيوت مكة.
٨ ـ ٥٤ ـ ٩ ـ باب في مسجد الخيف.
٨ ـ ٥٤ ـ ١٠ ـ باب في غار جبل ثور.
٨ ـ ٥٤ ـ ١١ ـ باب تجديد أنصاب الحرم.
٨ ـ ٦٤ ـ ١٢ ـ باب في مقبرة مكة.
٨ ـ ٥٤ ـ ١٣ ـ باب خروج أهل مكة منها.
٨ ـ ٥٤ ـ ١٤ ـ باب في هدم الكعبة.
٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ١ ـ باب فضل مدينة سيدنا رسول الله ﷺ.
٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ٢ ـ باب فيما اشترط على أهلها.
٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ٣ ـ باب تطهيرها من الشرك.
٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ٤ ـ باب إن الإيمان ليأرز إلى المدينة.
٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ٥ ـ باب في اسمها.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ٦ ـ باب الترغيب في سكناها.
٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ٧ ـ باب النهي عن هدم بنيانها.
٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ٨ ـ باب اتخاذ أصول بها.
٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ٩ ـ باب فيمن صام رمضان بالمدينة وشهد بها جمعة.
٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ١٠ ـ ١ ـ باب في حرمتها.
٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ١٠ ـ ٢ ـ باب أعلام حدودها.
٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ١٠ ـ ٣ ـ باب حرمة صيدها.
٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ١١ ـ باب جامع في الدعاء لها.
٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ١٢ ـ باب نقل وبائها.
٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ١٣ ـ باب الصبر على جهد المدينة.
٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ١٤ ـ باب فيمن يموت بالمدينة.
٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ١٥ ـ باب فيمن أخاف أهل المدينة وأرادهم بسوء.
٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ١٦ ـ باب فيمن أحدث بالمدينة حدثاً.
٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ١٧ ـ باب لا يدخل الدجال ولا الطاعون المدينة.
٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ١٨ ـ باب فيمن غاب عن المدينة.
٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ١٩ ـ باب إكرام أهل المدينة.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ١٩ ـ ١ ـ باب زيارةُ سيدنا رسول الله ﷺ.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ١٩ ـ ٢ ـ باب وضعُ الوجه على قبر سيدنا رسول الله ﷺ.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ١٩ ـ ٣ ـ باب قوله: لا تجعلن قبري وثنا.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ١٩ ـ ٤ ـ باب قوله: لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ١٩ ـ ٥ ـ باب الصلاة في المسجد الحرام ومسجد النبي ﷺ وبيت المقدس.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ٢٠ ـ ١ ـ باب فيمن صلى بالمدينة أربعين صلاة.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ٢٠ ـ ٢ ـ باب فيمن ورد المدينة ولم يصل في المسجد.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ٢٠ ـ ٣ ـ باب فيما بين القبر والمنبر.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ٢٠ ـ ٤ ـ باب أسطوانة القرعة.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ٢١ ـ باب في منع المشركين من دخول المسجد.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ٢٢ ـ باب في المسجد الذي أسس على التقوىٰ.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ٢٣ ـ باب في مسجد قباء.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ٢٤ ـ باب في مسجد الفتح.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ٢٥ ـ باب في مسجد الأحزاب.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ٢٦ ـ باب في مسجد الفضيح.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ٢٧ ـ باب في بئر بضاعة.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ٢٨ ـ باب مقبرة المدينة.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ٢٩ ـ باب في جبل أُحد وغيره من الجبال وغيرها.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ٣٠ ـ ١ ـ باب خروج أهل المدينة [منها].

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ٣٠ ـ ٢ ـ باب رجوع الناس إلى المدينة.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ٣١ ـ باب تلقي الحاج وطلب الدعاء منه.

٨ ـ كتابُ الحَجِّ

بسم الله الرّحمٰن الرحيم

٨ ـ ١ ـ باب فَرْضِ الحَجِّ

٥٢٤٨ ـ عن أبي أمامة قال: قامَ رسول الله ﷺ في الناس فقال: «إنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَيْكُمُ الحَجَّ» فقام رجل من الأعراب فقال: أفي كل عام؟ فعلا كلام رسول الله ﷺ وغضب، ومكث طويلاً، ثمّ تَكَلَّمَ فقال: «مَنْ هَذا السَّائل؟» فقال الأعرابي: أنا يا رسول الله، فقال: «وَيْحَكَ يؤْنِسُكَ[1]، أَنْ أَقُولُ: نعم، واللَّهِ لَوْ قلتُ: نعم لَوَجَبَتْ، [ولو وَجَبَتْ لَتركتُمْ، ولو تركْتُم لكفرتُم، ألا إنّه إنما أهلكَ الذينَ قبلكم أئمةُ الحَرَجِ ،والله][2] لو أني أَحْلَلْتُ لَكُمْ جَميعَ مَا في الأرضِ مِنْ شَيءٍ وحرَّمْتُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ خُفٍّ بَعيرٍ لَوَقَعْتُمْ [فيه][2]»، فأنزل الله عز وجل عند ذلك: ﴿يا أَيُّها الذينَ آمَنُوا، لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْياءَ إنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾[3] الآية.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن جيد.

٥٢٤٩ ـ وعن ابن عباس قال: جاء رجل من بني سعد بن بكر إلى رسول الله ﷺ، وكان رسول الله ﷺ مُسْتَرْضَعاً فيهم، فقال: يا بَني عبدِ المُطَّلب قال:

٥٢٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٦٧١) وفيه: معاوية بن يحيىٰ ـ إن كان الصدفي أو الأطرابلسي ـ فهو ضعيف، وأبو زيد بن أبي الغمر: لم أعرفه.

١ ـ في الكبير: ويحك ماذا يؤمنك. وفي المطبوع: ويحك يؤمنك.

٢ ـ زيادة من الكبير.

٣ ـ سورة المائدة، الآية: ١٠١.

«**قَدْ أَجَبْتُكَ**» قال: أنا وافِدُ قَوْمي ورسولهم، وأنا سائِلك، ومُشْتَدَّةٌ مَسْأَلَتِي إِيَّاكَ، ومناشدكَ مُشْتَدٌّ مُنَاشَدَتِي إياك، فلا تَجِدَنَّ عليَّ؟ قال: «**نعم**»، قال: أخبرني من خلق السماوات والأرض والجنة والنار؟ قال: «**الله**» قال: نشدتك به [أ]هو أَرْسَلَكَ بما أتتنا [به] كُتبك، وأتتنا رسلك، أن نشهد أن لا إلٰه إلا الله، وأن ندعَ اللات والعزَّى؟، ٣/٢٠٥
قال: «**نعم**» قال: نشدتك به أهو أمرك؟ قال: نعم، قال: وأتتنا كتبك وأتتنا رسلك أن نصلِّي في كل يوم وليلة خمس صلوات، نشدتك بالله أهو أمرك؟ قال: «**نعم**» قال: أتتنا كتبك وأتتنا رسلك أن نحج البيت في ذي الحجة، نشدتك بالله أهو أمرك؟ قال: «**نعم**» قال: هؤلاء خمس فلست أزيد عليهنَّ، فلما قفا، قال رسول الله ﷺ: «**أَمَا إِنَّهُ إِنْ فَعَلَ الذي قالَ، دَخَلَ الجَنَّةَ**».

رواه الطبراني في الكبير، وقد تقدمت له طرق في الصلاة، رواها أحمد وغيره، ورجال بعضها رجال الصحيح، وفي هذه الطريق موسى بن أبي جعفر، ولم أجد من ذكره.

٥٢٥٠ ـ وعن سَمُرَة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**أَقِيمُوا الصَّلاةَ، وآتُوا الزَّكَاةَ، وحُجُّوا واعْتَمِرُوا، واسْتَقِيمُوا يُسْتَقَمْ بِكُمْ**».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: عمران القطان، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه ابن معين وغيره.

٥٢٥١ ـ وعن يعلىٰ بن أميَّة قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ مُتَضَمِّخٌ بالخَلُوقِ(١)، عليه مُقَطَّعاتٌ(٢)، قد أحرَم بعمرة، قال: كيف تأمرني يا رسول الله في عمرتي؟ فأنزل الله عز وجل: ﴿وأَتِمُّوا الحَجَّ والعُمْرَةَ للَّهِ﴾(٣) فقال رسول الله ﷺ:

٥٢٥٠ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (٦٨٩٧) أيضاً. وفي رواية الحسن البصري عن سمرة كلام.

٥٢٥١ ـ ١ ـ متضمِّخ بالخلوق: مع ...يب من الطيب.

٢ ـ المُقَطَّعاتُ: القِصار ...ن الثياب، أو بُرُودٌ عليها وشيٌ، ولا واحد له من لفظه.

٣ ـ سورة البقرة، الآية: ١٩٦.

«مَنْ السَّائلُ عَنِ العُمْرَةِ؟» فقال: أنا، فقال: «أَلْقِ ثِيَابَكَ واغْتَسِلْ، واسْتَنْقِ مَا اسْتَطَعْتَ، ومَا كُنْتَ صَانِعاً في حُجَّتِكَ فَاصْنَعْهُ في عُمْرَتِكَ».

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٥٢٥٢ ـ وعن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال:

«الحَجُّ جِهَادٌ، والعُمْرَةُ تَطَوُّعٌ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن الفضل بن عطيَّة، وهو كذّاب.

٥٢٥٣ ـ وعن ابن مسعود قال: أُمرتم بإقامة أربعٍ: إقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وأقيموا الحج والعمرة إلى البيت، والحج: الحج[1] الأكبر، والعمرة: الحج الأصغر.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

قلت: وقد تقدمت في الإيمان أحاديث في فرض الحج وغيره.

٨ ـ ٢ ـ بابٌ حَجُّ الصَّبِيِّ قَبْلَ البُلُوغِ والعَبْدِ قَبْلَ العِتْقِ

٥٢٥٤ ـ عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَيُّمَا صَبِيٍّ حَجَّ ثُمَّ بَلَغَ الحِنْثَ عَلَيْهِ [أن يحجَّ][1] حُجَّةً أُخْرىٰ، وأَيُّما أَعْرَابِيٍّ حَجَّ ثُمَّ هَاجَرَ فَعَلَيْهِ أَنْ يَحُجَّ حجَّةً أُخْرىٰ[2]، وأَيُّمَا عَبْدٍ حَجَّ ثمَّ عُتِقَ فَعَلَيْهِ [أن يحجَّ][1] حجَّةً أُخْرىٰ». ٣/٢٠٦

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٥٢٥٢ ـ انظر الكبير رقم (١٢٢٥٢).

٥٢٥٣ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٠٢٩٨): والحج، والحج.

٥٢٥٤ ـ ١ ـ زيادة من الأوسط رقم (٢٧٥٢).

٢ ـ لم يذكر في الأوسط: وأيما أعرابي. . . .

قلت: وتأتي أحاديث في حج الصبي، والحج عن الميت، والعاجز، في أواخر الكتاب إن شاء الله.

٨ ـ ٣ ـ باب الحَثُّ علىٰ الحَجِّ

٥٢٥٥ ـ عن ابن عمر(١) قال: قال رسول الله ﷺ:

«اسْتَمْتِعُوا بِهَذا البيتِ فَقَدْ هُدِمَ مَرَّتَيْنِ ويُرْفَعُ في الثَّالِثَةِ».

رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٥٢٥٦ ـ وعن محمد بن المُنكدر قال: لقي لاقٍ ابن عمر، وهو على نَابٍ [جَمْعاءَ](١) لا تُساوي عشرة دراهم، فقال له: يا أبا عبد الرّحمن، على هذه تحج؟ قال: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا تَدَعِ الحَجَّ ولَوْ عَلىٰ نابٍ جَمْعَاءَ تَسْوَىٰ عشرة دراهم، فواللّهِ ما حَضَرَنِي مِنْ ظَهْرٍ غيرُهُ(٢)، وما كُنْتُ لأَدَعَ الحَجَّ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الله بن سنان الزهري، وهو ضعيف.

٥٢٥٧ ـ وعن الحسين بن علي قال: جاء رجل إلىٰ النبي ﷺ فقال: إني جبان، وإني ضعيف، فقال:

«هَلُمَّ إلىٰ جِهَادٍ لا شَوْكَةَ فِيهِ الحَجُّ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات.

٥٢٥٨ ـ وعن عثمان بن سليمان، عن جدته أم أبيه قالت: جاء رجل إلىٰ النبي ﷺ فقال: إني أريد الجهاد في سبيل الله، قال:

٥٢٥٥ ـ رواه البزار رقم (١٠٧٢) وقال: لم نسمع أحداً يحدث به إلا الحسن بن قَزَعَة، عن سفيان، وقد روي عن ابن عمر موقوفاً.

١ ـ في أ: ابن عباس.

٥٢٥٦ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١٣٣٢٣) والنابُ الجَمْعاءُ: الناقة الهرمة التي طال نابها.

٢ ـ في الكبير: غيرها.

٥٢٥٧ ـ انظر الكبير رقم (٢٩١٠).

«أَلَا أَدُلُّكَ على جِهَادٍ لا شَوْكَةَ(١) **فيهِ؟»** قلت: بلى، قال: **«حَجُّ البَيْتِ»**.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الوليد بن أبي ثور، ضعفه أبو زرعة وجماعة، وزكّاه شريك.

٥٢٥٩ ـ وعن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ اللَّهَ يَقُولُ: إنَّ عَبْداً أَصْحَحْتُ لَهُ بَدَنَهُ وأَوْسَعْتُ عَلَيْهِ فِي الرِّزْقِ وَلَمْ يَفِدْ [إ]لَيّ في كُلِّ أَرْبَعَةِ أَعْوَامٍ لَمَحْرُومٌ».

رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى إلا أنه قال: **«خمسة أعوامٍ»**، ورجال الجميع رجال الصحيح.

٥٢٦٠ ـ وعن أبي هريرةَ، عن رسول الله ﷺ أنه قال ـ إنْ كان قال ـ :

«جِهَادُ الكَبِيرِ(١) **والضَّعِيفِ والمَرْأَةِ: الحَجُّ وَالعُمْرَةُ»**.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٨ ـ ٤ ـ بابٌ فيمن تَركَ الخيرَ والحجَّ لعَرَضٍ مِنَ الدُّنيا ٣/٢٠٧

٥٢٦١ ـ عن أبي جُحَيْفَةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ عَبْدٍ ولا أَمَةٍ يَدَعُ أَنْ يَمْشِي في حَاجَةِ أَخِيهِ المُسْلِمِ إلَّا مَشَى مِثْلَهَا في سَخَطِ اللَّهِ ـ عزَّ وجلَّ ـ ولا يَدَعُ أَنْ يُنْفِقَ نَفَقَةً في سَبِيلِ اللَّهِ إلَّا أَنْفَقَ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً فِي سَخَطِ اللَّهِ، ولا يَدَعُ الحَجَّ لغَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا إلَّا رَأَىٰ المُحَلِّقِينَ(١) **قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَ تِلْكَ الحَاجَةَ»**.

٥٢٥٨ ـ ١ ـ الشَّوكَةُ: السِّلاح أو حِدَّتُهُ: ويراد هنا: النِّكاية في العدوِّ.

٥٢٥٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٤٩٠)، وأبو يعلىٰ رقم (١٠٣١)، وقال الطبراني: لم يرفع هذا الحديث عن سفيان إلا عبد الرزاق. وفي سنده لين كما قال العقيلي.

١ ـ يَفِدْ: يقصد البيت الحرام بالحج.

٥٢٦٠ ـ ١ ـ أضاف في المطبوع: والصغير. وهي تخالف المسند (٢/٤٢١) والمخطوطات.

٥٢٦١ ـ ١ ـ في المطبوع والكبير (١٢٩/٢٢): المخلفين، وفي أ: إلا أراه الله المحلقين. وهي أليق بالمعنىٰ. لأنَّ الحلق للعائدين من الحج. والله أعلم.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبيد بن القاسم الأسدي، وهو متروك.

٨ ـ ٥ ـ ١ ـ باب فَضْلُ الحَجِّ والعُمْرَةِ

٥٢٦٢ ـ عن عمرو بن عَبَسَة قال: قال رجل: يا رسول الله؛ ما الإسلام؟ قال: «أَنْ تُسْلِمَ قَلْبَكَ(١)، وأَنْ يَسْلَمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ ويَدِكَ» قال: فأيّ الإسلام أفضلُ؟ قال: «الإيمانُ» قال: وما الإيمان؟ قال: «أَنْ تُؤْمِنَ باللَّهِ ومَلائِكَتِه وكُتُبِه ورُسُلِه والبَعْثِ بَعْدَ المَوْتِ» قال: فأيّ الإيمان أفضل؟ قال: «الهِجْرَةُ» قال: وما الهجرة؟ قال: «أَنْ تَهْجُرَ السُّوءَ» قال: فأيّ الهجرة أفضل؟ قال: «الجهادُ» قال: وما الجهاد؟ قال: «أَنْ تُقَاتِلَ الكُفَّارَ إذَا لَقِيتَهُمْ» قال: فأيّ الجهاد أفضل؟ قال: «مَنْ عُقِرَ جَوادُه وأُهْرِيقَ دَمُهُ» قال رسول الله ﷺ: «ثُمَّ عَمَلانِ هُما أَفْضَلُ الأَعْمَالِ إلاّ مَنْ عَمِلَ بِمِثْلِهِما(٢): حَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ أَوْ عُمْرَةٌ».

رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٥٢٦٣ ـ وعن مَاعِزٍ، عن النبي ﷺ أنه سُئِلَ: أيّ الأعمال أفضلُ: قال: «إيمَانٌ بالله وَحْدَهُ، ثمَّ الجِهادُ، ثمَّ حجةٌ بَرَّةٌ تَفضُلُ سَائِرَ الأَعْمَالِ(١) كما بَيْنَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ إلىٰ مَغْرِبِهَا».

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح.

٥٢٦٤ ـ وعن الشِفَاء قالت: سمعت رسول الله ﷺ ـ وسأله رجل: أي الأعمال أفضل؟ ـ قال:

«إيمانٌ باللَّهِ وجِهادٌ في سَبِيله، وحجٌّ مَبْرُورٌ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٥٢٦٢ ـ ١ ـ في أحمد (٤/١١٤): أن يسلم قلبك لله عز وجل.

٢ ـ في الأصل: بمثلها. والتصحيح من أحمد.

٥٢٦٣ ـ ١ ـ في أحمد (٤/٣٤٢): العمل. بدل: الأعمال. وانظر الكبير (٢٠/٣٤٤).

٥٢٦٤ ـ انظر الكبير (٢٤/٣١٤).

٥٢٦٥ ـ وعن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«الحَجُّ المَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إلَّا الجَنَّةَ».

رواه أحمد، وفيه: محمد بن ثابت، وهو ضعيف.

٥٢٦٦ ـ وعن جابرِ بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال:

«الحَجُّ المبرورُ لَيْسَ له جزاءٌ إلَّا الجنَّـةُ» قيل: ومـا برّه؟ قـال: «إطْعَامُ الـطَّعَامِ وطِيبُ الكَلامِ».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

٥٢٦٧ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«الحجُّ المبرورُ ليسَ له جزاءٌ إلا الجنةُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يحيى بن صالح الأيلي، قال العقيلي: روى عنه يحيى بن بكير مناكير. ٣/٢٠٨

قلت: وتأتي أحاديث كثيرة في فضل الحج في أواخر كتاب الحج إن شاء الله.

٥٢٦٨ ـ وعن بُرَيدة قال: قال رسول الله ﷺ:

«النَّفَقَةُ في الحَجِّ كالنَّفَقَةِ في سَبِيلِ اللَّهِبسبع مئةِ ضعفٍ».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وفيه: أبو زهير، ولم أجد من ذكره.

٥٢٦٩ ـ وعن أنسِ بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«الحَجُّ في سَبِيلِ اللَّهِ، النَّفَقَةُ فيهِ، الدِّرْهَمُ بسبع مئة».

٥٢٦٥ ـ رواه أحمد (٣/٣٢٥، ٣٣٤) وله شواهد انظرها في الصحيحة رقم (١٢٦٤).

٥٢٦٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط (١/١١٣/٢) وفيه: بشر بن الوليد: اختلط، ومحمد بن مسلم الطائفي: صدوق يخطىء. وله طرق أخرى ـ انظرها في الصحيحة رقم (١٢٦٤) ـ يصبح بمجموعها حسناً.

٥٢٦٧ ـ انظر الكبير رقم (١١٤٢٩).

٥٢٦٨ ـ رواه أحمد (٥/٣٥٤ ـ ٣٥٥) وربما كان أبو زهير هو العلاء بن زهير الثقه؟.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

٥٢٧٠ ـ وعن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ للكَعْبَةِ لِساناً وشَفَتَيْنِ، ولَقَدِ اشْتَكَتْ إلىٰ اللَّهِ فقالت: يا ربِّ، قَلَّ عُوَّادِي، وقَلَّ زُوَّارِي، فَأَوْحَىٰ اللَّهُ ـ عزَّ وجلَّ ـ إنِّي خَالِقٌ بَشَراً خُشَّعاً سُجَّداً يَحِنُّونَ إليكِ كَما تَحِنُّ الحَمَامَةُ إلى بَيْضِها».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سهل بن قَرين[1]، وهو ضعيف.

٥٢٧١ ـ وعن أبي ذر، أن النبي ﷺ قال:

«إنَّ داودَ النبي ـ ﷺ ـ قال: إلٰهي، ما لِعِبادِكَ عَليكَ إذا هُمْ زَارُوكَ في بَيْتِكَ؟ قال: إنَّ لِكُلِّ زَائِرٍ علىٰ المَزُورِ حَقاً. يا داودُ، إنَّ لَهُمْ عليَّ أَنْ أُعَافِيَهُمْ في الدُّنْيَا، وأَغْفِرَ لَهُمْ إذا لَقِيْتُهُمْ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن حمزة الرَّقي، وهو ضعيف.

٥٢٧٢ ـ وعن جابر بن عبد الله، رفعه قال:

«مَا أَمْعَرَ حَاجٌّ قَطُّ» قيل لجابر: ما الإمْعَارُ؟ قال: ما افْتَقَرَ.

رواه الطبراني في الأوسط، والبزار ورجاله رجال الصحيح.

٥٢٧٣ ـ وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ خَرَجَ[1] في هَذا الوَجْهِ لِحَجٍّ[2] أو عُمْرَةٍ فماتَ فيهِ لَمْ يُعْرَضْ ولم يُحَاسَبْ، وقيلَ له: ادْخُلِ الجَنَّةَ».

قالت: وقال رسول الله ﷺ:

٥٢٧٠ ـ ١ ـ سهل بن قرين، وقيل عنه: قريب، قال عنه ابن عدي: منكر الحديث، وذكر له هذا الحديث وقال: باطلة متونها وأسانيدها ـ انظر لسان الميزان (٣/١٢٢).

٥٢٧٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط (١/١١٠/٢) وفيه: شريك بن عبد الله القاضي، ضعيف لسوء حفظه. وانظر الضعيفة رقم (٢٠٠٠) ورواه البزار رقم (١٠٨٠) وقال: تفرد به محمد بن أبي حُميد، وعنده أحاديث لا يتابع عليها، ولا أحسب ذلك من تعمده ولكن من سوء حفظه فقد روىٰ عنه أهل العلم.

٥٢٧٣ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٤٦٠٨): مات. بدل: خرج.

٢ ـ في أبي يعلىٰ: بحج.

«إِنَّ اللَّهَ يُبَاهِي بِالطَّائِفِين».

رواه أبو يعلىٰ والطبراني في الأوسط، وفي إسناد الطبراني: محمد بن صالح العدوي، ولم أجد من ذكره[٣]، وبقية رجاله رجال الصحيح، وإسناد أبي يعلى، فيه: عائذ بن بُشَير، وهو ضعيف.

٥٢٧٤ ـ وعن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ خَرَجَ حَاجّـاً فماتَ كَتَبَ اللَّهُ لـه أَجْرَ الحَـاجِّ إلىٰ يَوْمِ القِيَـامَةِ، ومَنْ خَـرَجَ مُعْتَمِراً فَماتَ كَتَبَ [اللَّهُ][١] له أَجرَ المُعْتَمِرِ إلىٰ يوم القِيـامَةِ،ومَنْ خَـرَجَ غَازِيـاً [في سبيلِ اللَّهِ][١] فماتَ كَتَبَ اللَّهُ له أَجْرَ الغَازِي إلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جميل بن أبي ميمونة، وقد ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات. ٣/٢٠٩

٥٢٧٥ ـ وعن جابرٍ، أن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ هذا البيتَ دَعامَةٌ مِنْ دَعائِمِ الإِسْلامِ، فمنْ حَجَّ البيتَ أو اعْتَمَرَ فهوَ ضَامِنٌ علىٰ اللَّهِ،فإنْ مَاتَ أَدْخَلَهُ الجنَّةَ، وإنْ رَدَّهُ إلىٰ أَهْلِهِ رَدَّهُ بأَجْرٍ وغَنِيمَةٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، وهو متروك.

٥٢٧٦ ـ وعن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا رَاحَ مُسْلِمٌ فِي سبيلِ اللَّهِ مُجاهِداً أو حَاجّاً مُهِـلاًّ أو مُلَبِّياً إلاَّ غَـرَبَتِ الشَّمْسُ بِذُنُوبِهِ، وخَرَجَ مِنْها».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

---

٣ ـ في هامش أصل المطبوع: «فائدة: هو من رواية جعفر بن بُرقان، عن الزهري، وهو ضعيف في الزهري خاصة، وذكر الطبراني: أن جعفراً انفرد به.

٥٢٧٤ ـ انظر (٥/٢٨٢ ـ) ورواه أبو يعلىٰ رقم (٦٣٥٧) أيضاً، وفيه أيضاً: ابن إسحاق، مدلس وقد عنعن.

١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

٥٢٧٧ ـ وعن عبد الله بن جَرَاد قال: قال رسول الله ﷺ:

«حُجُّوا فإنَّ الحَجَّ يَغسِلُ الذُّنُوبَ كَما يَغْسِلُ المَاءُ الدَّرَنَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يعلىٰ بن الأشدق، وهو كذاب.

وتأتي أحاديث كثيرة في فضل الحج بعد هذا إن شاء الله تعالىٰ.

٨ ـ ٥ ـ ٢ ـ باب فيمن يَحُجُّ مَاشِياً

٥٢٧٨ ـ عن ابن عبّاس: أنه قال: يا بَني اخْرجوا من مكة حاجين مشاة حتى ترجعوا إلىٰ مكة مشاة، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنَّ الحَاجَّ الرَّاكِبَ له بكلِّ خَطْوَةٍ تَخْطُوهَا رَاحِلَتُه سَبْعُونَ حَسَنَةً، وإنَّ الحاجَّ المَاشِي له بكلِّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا سَبعُ مئة حسنة من حسنات الحَرَمِ»، قيل: يا رسول الله، وما حسنات الحرم؟ قال: **«الحَسَنَةُ بمِئَةِ أَلفِ حَسَنَةٍ»**.

رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير بنحوه وفيه قصة، وله عند البزار إسنادان: أحدهما فيه كذاب، والآخر فيه: إسماعيل بن إبراهيم، عن سعيد بن جبير، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٥٢٧٩ ـ وعن أبي هريرة قال: قدم علىٰ رسول الله ﷺ جماعة من مُزَينة، وجماعة من هُذيل، وجماعة من جُهينة، فقالوا: يا رسول الله، إنا خرجنا إلىٰ مكة مشاةً، وقوم يخرجون رُكباناً؟ فقال النبي ﷺ:

«للمَاشِي أَجْرُ سَبْعينَ حجَّةً، وللرَّاكِبِ أَجرُ ثلاثين حجَّةً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن محصن العُكَاشيّ، وهو متروك.

٥٢٧٧ ـ انظر الضعيفة رقم (٥٤٢).

٥٢٧٨ ـ رواه البزار رقم (١١٢٠) و(١١٢١)، والكبير رقم (١٢٥٢٢)، وإسماعيل بن إبراهيم: سماه يحيىٰ بن سليم، ومحمد بن مسلم، الضعيفان، مرة: إسماعيل بن أمية، ومرة إبراهيم بن ميسرة. وقال ابن أبي حاتم في علل الحديث (١/ ٢٧٩): وليس هذا بحديث صحيح ـ وانظر الضعيفة رقم (٤٩٦) وإسماعيل ابن أمية: قال الدارقطني: كان يضع الحديث ـ انظر العلل المتناهية رقم (٩٣١) و(٩٣٢).

٥٢٧٩ ـ انظر الضعيفة رقم (٤٩٧).

٨ ـ ٦ ـ بابٌ في الحجِّ بالحَرامِ

٥٢٨٠ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَمَّ هَـذا البيتَ مِنَ الكَسْبِ الحَرامِ، شَخَصَ فِي غَيْـرِ طَاعَـةِ اللَّهِ، فـإذا أَهَـلَّ وَوَضَعَ رِجْلَهُ في الغَرْزِ أو الرِّكَابِ وانْبَعَثَتْ بِـهِ رَاحِلَتُهُ قـال: لبّيكَ اللَّهُمَّ لبيـكَ، نَادَاهُ ٣/٢١٠ مُنادٍ مِنَ السَّماءِ: لا لَبَّيْكَ ولا سَعْدَيْكَ، كَسْبُكَ حَرَامٌ، وزَادُكَ حَرَامٌ، ورَاحِلَتُكَ حَرَامٌ، فارْجِعْ مَأْزُوراً غَيْرَ مَأْجُورٍ، وأَبْشِر بما يَسُوؤُكَ، وإذا خَرجَ الرَّجُلُ حَاجّاً بمالٍ حَلالٍ وَوَضَعَ رِجْلَهُ في الرِّكابِ وانْبَعَثَتْ بِهِ رَاحِلَتُه، قال: لَبَّيْـكَ اللَّهُمَّ لبيكَ، نـادَاهُ مُنادٍ مِنَ السَّمَـاءِ: لبّيك وسَعْـدَيْكَ، قَـدْ أَجَبْتُكَ، رَاحِلَتُـكَ حَـلالٌ، وثِيَـابُـكَ حَـلالٌ، وزَادُكَ حَلالٌ، فارْجِعْ مَأْجُوراً غَيْرَ مَأْزُورٍ، وأَبْشِرْ بما يَسُرُّكَ».

رواه البزار، وفيه: سليمان بن داود اليمامي، وهو ضعيف.

٨ ـ ٧ ـ ١ ـ بابٌ في السَّفرِ

٥٢٨١ ـ عن ابنِ عمرَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«سَافِرُوا تَصِحُّوا وَتَسْلَمُوا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن هارون أبو علقمـة الفَرَوي، وهـو ضعيف.

وقد تقدم حديث أبي هريرة في فضل الصوم.

٥٢٨٢ ـ وعن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال: قال رسول الله ﷺ:

«السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ العَذابِ، لأنَّ الرَّجُلَ يَشْتَغِلُ فِيهِ عَنْ صِيامِهِ وصَلاتِهِ وعِبَادَتِهِ، فإذَا قَضَى أَحَدُكُم نَهْمَتَهُ مِنْ سَفَرِهِ فَلْيُعَجِّلِ الرُّجُوعَ إلى أَهْلِهِ».

٥٢٨٠ ـ رواه البزار رقم (١٠٧٩) والطبراني في الأوسط رقم (٥٣٦١) أيضاً، وقـال البزار: الضعف بيِّن على أحاديث سليمان، ولا يتابعه عليها أحد، وهو ليس بالقوي، وانظر الضعيفة رقم (١٠٩٢).

قلت: هكذا رواه مرسلاً[١]، وفي الصحيح معناه من حديث أبي هريرة، وهو فرد من حديث مالك، عن سُمَيّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، لا يصح إلا من طريقه.

رواه أحمد.

٥٢٨٣ ـ وعن عائشةَ، وعن أبي هُريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ العَذَابِ يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ نَوْمَهُ وَطَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَلَذَّتَهُ، فَإِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنْ حَاجَتِهِ فَلْيَتَعَجَّلْ إِلَىٰ أَهْلِهِ».

قلت: حديث أبي هريرة في الصحيح.

وفيه: رَوّاد بن الجراح، وفيه: كلام كثير، وقد وثقه ابن حبان، وقال: يخطىء. رواه الطبراني في الأوسط.

٨ ـ ٧ ـ ٢ ـ بابٌ مَا يَفْعَلُ إِذَا أَرَادَ السَّفَرَ

٥٢٨٤ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا أَرَادَ أَحَدُكم سَفَراً فَلْيُسَلِّمْ عَلَىٰ إِخْوَانِهِ، فَإِنَّهُمْ يَزِيدُونَه بدُعَائِهِم إِلَىٰ دُعَائِهِ خَيْراً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يحيى بن العلاء البجلي، وهو ضعيف.

٥٢٨٢ ـ ١ ـ الذي في المسند (٤٩٦/٢): «سعيد بن أبي المقبري، عن أبي هريرة» فكأن اسم الصحابي سقط من نسخة الهيثمي.

٥٢٨٣ ـ ورواه الطبراني في الصغير رقم (٦١٣) أيضاً، وقال: لم يروه عن مالك بن أنس، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن إلا روّاد، والمشهور من حديث مالك، عن سمي. وشيخ الطبراني: عبد الله بن محمد بن طويت الرملي البزاز، غير مترجم.

٥٢٨٤ ـ انظر رقم (٩١٠١) ورواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٨٦٣) وأبو يعلىٰ رقم (٦٦٨٦) أيضاً، وفيها: عمرو بن الحصين العقيلي، متروك الحديث، ويحيىٰ بن العلاء العجلي: رمي بالوضع. وانظر ضعيف الجامع الصغير رقم (٤٢٠) وقال الطبراني: تفرد به عمرو.

٨ ـ ٧ ـ ٣ ـ ١ ـ بابٌ ما يقالُ للحَاجِّ عِنْدَ الوَدَاعِ والرُّجُوعِ ٣/٢١١

٥٢٨٥ ـ عن ابن عمرَ قال: جاء غلامٌ إلىٰ النبي ﷺ فقال: إني أريدُ هذه الناحية للحج، قال: فمشى معه رسول الله ﷺ فرفع رأسه إليه وقالَ:

«يا غُلامُ زَوَّدَكَ الله التَّقْوىٰ، وَوَجَّهَكَ في الخَيْرِ، وكَفَاكَ الهَمَّ» فلمَّا رَجع، سلَّم علىٰ النبي ﷺ، فرفع رأسه إليه فقال: **«يا غُلامُ قَبِلَ اللَّهُ حَجَّكَ[1]، وَكَفَّرَ ذَنْبَكَ، وأَخْلَفَ نَفقَتَكَ»**.

رواه الطبراني في الأوسط ـ وفي الصحيح طرف من أوله ـ وفيه: مسلمة بن سالم ويقال: مسلم بن سالم الجهني، ضعفه الدارقطني.

٨ ـ ٧ ـ ٣ ـ ٢ ـ بابٌ دُعاءُ الحُجَّاجِ والعُمَّارِ

٥٢٨٦ ـ عن ابن عمر: أنَّ عمرَ استأذن النبي ﷺ في العُمْرة، فأَذِنَ له، فقال:

«يا أُخَيَّ أَشْرِكْنَا في صَالِح دُعَائِكَ ولا تَنْسَنَا».

رواه أحمد وأبو يعلىٰ، وفيه: عاصم بن عبيد الله بن عاصم، وفيه كلام كثير لغفلته، وقد وثق.

٥٢٨٧ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَغْفِرُ اللَّهُ للحَاجِّ ولِمَنْ اسْتَغْفَرَ لَهُ الحَاجُّ».

رواه البزار والطبراني في الصغير، وفيه: شريك بن عبد الله النخعي، وهو ثقه وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٥٢٨٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٣١٥١): قُبل حجك.

٥٢٨٦ ـ انظر مسند أحمد (١/٢٩) ومسند أبي يعلىٰ رقم (٥٥٥٠).

٥٢٨٧ ـ رواه البزار رقم (١١٥٥)، والطبراني في الصغير رقم (١٠٨٩)، ولفظه في الصغير: «اللهم اغفر للحاج. . .» وفيه أيضاً: علي بن شُبْرُمة الحساني، ضعيف.

٥٢٨٨ ـ وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«الحُجَّاجُ والعُمَّارُ وَفْدُ اللَّهِ دَعَاهُمْ فَأَجَابُوهُ وَسَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

٥٢٨٩ ـ وعن أبي موسى، رفعه إلى رسول الله ﷺ قال:

«الحَاجُّ يَشْفَعُ في أَرْبعِ مئةِ أَهْلِ بَيْتٍ ـ أو قال: مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ـ ويَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

رواه البزار، وفيه: من لم يسم.

ويأتي حديث بعد هذا في تلقي الحاج وطلب الدعاء منه إن شاء الله.

٨ ـ ٧ ـ ٤ ـ بابٌ أيُّ يومٍ يُسْتَحَبُّ السَّفَرُ؟

٥٢٩٠ ـ عن بُرَيدة قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً خرج يومِ الخميس.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمرو بن الحُصين العُقيلي، وهو متروك.

٥٢٩١ ـ وعن كعب بن مالك قال: ما كانَ رسول الله ﷺ يخرج إلى سفرٍ أو يَبْعَثُ بعثاً إلّا يومَ الخميس.

قلت: له حديث في الصحيح من غير حَصْرٍ.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٥٢٩٢ ـ وعن أم سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ يستحبُّ أن يُسافر يوم الخميس.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: خالد بن إياس، وهو متروك.

٥٢٨٨ ـ رواه البزار رقم (١١٥٣) وفيه محمد بن أبي حُميد المدني، ضعيف. وتابعه طلحة بن عمرو، وهو متروك. وللحديث شواهد يتقوى بها، انظرها في الصحيحة رقم (١٨٢٠).

٥٢٩٢ ـ انظر الكبير (٢٣/٢٥٩).

قلت: وتأتي أحاديث كثيرة فيما يتعلق بالسفر في الخِصْب والجدب والمرافقة ٣/٢١٢ ـ في الجهاد إن شاء الله.

٨ ـ ٧ ـ ٥ ـ باب أَدَبُ السَّفَرِ

٥٢٩٣ ـ عن [أبي][1] رائطة بن كرامة المذحجي قال[2]: كنا عند النبي ﷺ فقال لقوم سَفْر:

«لا يَصْحَبَنَّكُمْ خَلالٌ مِنْ هَذِهِ النَّعَم ـ [يعني][1]: الضَّوالَّ ـ، ولا يَصْحَبَنَّ[3] أَحَدٌ مِنْكُمْ ضَالَّةً ولا يَرُدَّنَّ سَائِلاً[4]، إنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الرِّبْحَ والسَّلامَةَ، ولا يَصْحَبَنَّكُمْ مِنَ النَّاس إنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ واليوم الآخِرِ سَاحِرٌ ولا سَاحِرَةٌ، ولا كَاهِنٌ ولا كَاهِنَةٌ، ولا مُنَجِّمٌ ولا مُنَجِّمَةٌ، ولا شَاعِرٌ ولا شَاعِرَةٌ، وإنَّ كُلَّ عَذابٍ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَ بِهِ أَحَداً مِنْ عِبادِهِ فإنما يَبْعَثُ به[5] إلىٰ السَّمَاءِ الدُّنيا، فَأَنْهَاكُمْ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ عِشَاءً».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: علي بن أبي علي اللِّهبي، وهو ضعيف.

٥٢٩٤ ـ وعن أبي هريرةَ قال: كان النبي ﷺ قاعداً بعد المغرب، ومعه أصحابه، إذ مرّت بهم رِفقةٌ يسيرون، سائِقُهم يقرأ، وقَائِدهم يَحْدُو، فلمّا رآهم النبي ﷺ قام يُهَرْوِلُ بغير رِداءٍ، فقالوا: يا رسول الله، نحن نكفيك؟ فقال:

«دَعُوني أُبَلِّغْهُمْ مَا أُوحِيَ إليَّ في أَمْرِهِمْ». فلحقهم فقال: «أَيْنَ تُرِيدُونَ في هَذِهِ السَّاعَةِ؟» قالوا: نريد اليمن، قال: «فَمَا سَيْرُكُمْ هَذه السَّاعَةَ؟ فإنَّ للَّهِ في السَّماءِ سُلْطَاناً عَظِيماً يُوَجِّهُهُ إلىٰ أَهْلِ الأَرْضِ، فَلا تَسْرُوا [ولا خطوة] إلاَّ مَا يَجِدُ الرَّجُلُ

٥٢٩٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٧٦)، واللهبي: متهم بوضع الحديث. وفيه أيضاً: عبد الله بن أحمد اليحصبي الدمشقي: ذكره العقيلي في الضعفاء وقال: لا يتابع على حديثه.

١ ـ زيادة من الكبير.

٢ ـ في الأصل: رائطة بنت كرامة المذحجي قالت.

٣ ـ في الأصل: يَضْمَنَّ.

٤ ـ في أ: ولا يضمن أحدكم طعاماً له، ولا تردن سائلاً. وهو مخالف للمطبوع وليس في الكبير.

٥ ـ في الأصل: الله، والتصحيح من الكبير.

فِي بَطْنِهِ وَمَثَانَتِهِ[١] مِنَ البَوْلِ الذي لا نَجِدُ مِنْهُ بُدّاً ولا خَطْوَةً. وأَمَّا أَنتَ يا سَائِقَ القَوْمِ فَعَلَيْكَ بِبَعْضِ كَلَامِ العَرَبِ مِنْ رَجْزِهَا، وإِذَا كُنت رَاكِباً فَاقْرأ وعَلَيْكَ بِالدُّلْجة[٢]، فإنَّ للَّهِ ـ عزَّ وجلَّ ـ ملائكة مُوكَّلين، يَطْوُونَ الأَرْضَ لِلْمُسَافِرِ، كما تُطْوىٰ القَرَاطِيسُ، وبَعْدَ الصُّبْحِ يَحْمَدُ القَوْمُ السُّرىٰ، ولا يَصْحَبَنَّكُمْ شَاعِرٌ ولا كَاهِنٌ، ولا يَصْحَبَنَّكُمْ ضَالَّةٌ، ولا تَرُدُّنَّ سَائِلاً إِنْ أَرَدْتُمُ الرِّبْحَ والسَّلاَمَةَ وحُسْنَ الصَّحَابَةِ، فَعَجَبٌ لِي كَيْفَ أَنَامُ حِينَ تَنَامُ العُيُونُ كُلُّها؟ فإنَّ اللَّهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ يَنْهَاكُمْ عَنِ السَّيْرِ في هَذِهِ السَّاعَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وهو في النسخة كما ههنا، ولكنها غير مقابلة، وفيه: سليم أبو سلمة صاحب الشعبي ومولاه، وهو ضعيف، وقال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً، وإنما عِيب عليه الأسانيد لا يتقنها. ٣/٢١٣

٥٢٩٥ ـ وعن أنس قال: إن النبي ﷺ قال:

«إِذَا أَخْصَبَتِ الأَرْضُ فانْزِلُوا عَنْ ظَهْرِكُمْ فَأَعْطُوهُ حَقَّهُ مِنَ الكَلإِ وإِذَا أَجْدَبَتِ الأَرْضُ فَانْجُوا[١] عَلَيْهَا بِنُقْبِهَا[١]، وعَلَيْكُمْ بالدُّلْجَةِ، فإِنَّ الأَرْضَ تُطْوىٰ باللَّيْلِ».

رواه أبو يعلى، وفيه: حميد بن الربيع، وثقه أحمد والدارقطني، وضعفه جماعة، ورواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا رُويم المعولي وهو ثقه.

٥٢٩٤ ـ ١ ـ في أ: منابته.
٢ ـ الدُّلجة: السير في الليل.
٥٢٩٥ ـ ١ ـ في أ: قالحوا، وفي أبي يعلىٰ رقم (٣٦١٨): فامضوا. وفي غريب الحديث للهروي (٢/ ٧٠): فاستنجوا، وقال: «يريد فانجوا. . . من النجاء». وربما أراد بـ(قالحوا) استخدامها ولو كانت مسنة بالرفق واللين، لأن القَلْحَ: الحمار المسن. وتقلَّحَ البلاد: تَكَسَّبَ فيها في الجَدْب.
٢ ـ في أبي يعلىٰ: بِنِقْيِها. بالياء. والنِّقْي: الشحم، وأصله مخ العظم. وفي الأصل: بالباء. والنُّقْبُ: أن يجمع الفرس قوائمه في حُضْرِه، بمعنىٰ ارتفاع الفرس في عدوه. بمعنىٰ: استفيدوا من النجاء عليها حال نشاطها وقوتها قبل أن تقع في الضعف، وأشار إلى الليل لما فيه من الراحة للبعير ورطوبة الجو، مع طوي الأرض.

٥٢٩٦ ـ وعن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا كُنْتُمْ فِي الخِصْبِ فَأَمْكِنُوا الرُّكَبَ[١] أَسِنَّتَها[٢]، وَلا تَعْدُو المَنازِلَ. وإذَا كُنْتُمْ في الجِدْبَ فاسْتَنْجـوا[٣]، وَعَلَيْكُمْ بِالدُّلْجَةِ، فَإِنَّ الأَرْضَ تُطْوىٰ بِاللَّيْلِ، وإذَا تَغوَّلَتْ لَكُمُ الغِيلانُ[٤] فَبادِرُوا بالأَذانِ، ولا تُصَلُّوا علىٰ جَوادِّ[٥] الطَّرِيقِ، ولا تَنْزِلُوا عَلَيْهَا فإنَّها مَأْوَىٰ الحيَّاتِ والسِّبَاعِ، ولا تَقْضُوا عَلَيها الحَوائِجَ، فإنَّها المَلاعِنُ»[٦].

قلت: رواه أبو داود وغيره باختصار كثير.

ورواه أبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح.

وبقية هذه الأحاديث في الجهاد.

٥٢٩٧ ـ وعن عبد الرحمن بن عَائذ، أن النبي ﷺ قال:

٥٢٩٦ ـ رواه أبـو يعلىٰ رقم (٢٢١٩)، وأحمد (٣/٣٠٥) أيضـاً، ويشـك في سمـاع الحسن البصـري، من جابر.

١ ـ الرُّكَب: جمع الركاب، والرِّكاب هي الإبل التي يُسار عليها، ثم تجمع الركاب فيقال: رُكَب.

٢ ـ أسنتهـا: قال الهـروي في غريب الحـديث (٢/٦٩ ـ ٧٠): «أراد الإسنان، يقـال: أمكنوهـا من الرعي، ، وقوله: الأسنة، ولم يقل: الأسنان، وهكذا الحديث، ولا نعرف الأسنة في الكـلام إلا أسنة الرماح، فإن كان هذا محفوظاً فهو أراد جمع جمع السن، فقـال: أسنان، ثم جمـع الأسنان، فقـال: أسنة، فصار جمع الجمع؛ هذا وجه في العربية». وقال الزمخشري في الفائق (١/٥٠٠): «أعطوها ما تمتنع به من النحر لأن صاحبها إذا أحسن رعيها سمنت وحسنت في عينه فينفس بها من أن تنحـر فشبه ذلك بالأسنة في وقوع الامتناع بها، هذا على أن المراد بالأسنة جمع سنان، وإن أريـد بها جمـع سن فالمعنىٰ أمكنوها من الرعي».

٣ ـ في الأصل: فاستحثوا. والتصحيح من أبي يعلىٰ. وهو موافق لما في غريب الحديث. واستنجوا من النجاء. وهو الهرب.

٤ ـ الغُول: أحدُ الغيلان، وهي: جنس من الجن والشياطين كانت العرب تـزعم أن الغول في الفـلاة تتراءىٰ للناس فَتَتَغوَّلُ تَغوُّلًا: أي تلّون تلوناً في صور شتىٰ، وتَغُـولهم: تُضِلُّهم عن الطريق وتهلكهم ـ انظر النهاية في غريب الحديث (٣/٣٩٦).

٥ ـ جَـوَادُّ الطريق: جمـع جادة، وقـد اختلف فيه، فقيـل: سواد الـطريق، ومعظمـه ووسطه، وقيـل: الطريق الأعظم الذي يجمع الطرق ولا بد من المرور عليه.

٦ ـ الملاعن: جمع مَلْعَنة، موضع لعن الناس.

«ثَلاثَةٌ لَا يُحِبُّهُمُ اللَّهُ: رَجُلٌ نَزَلَ بَيْتاً خَرِباً، وَرَجُلٌ نَزَلَ على طَرِيقِ السَّبَلِ[١]، ورَجُلٌ أَرْسَلَ دَابَّتَهُ ثُمَّ جعَلَ يَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَحْبِسَها».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: صدقة بن عبد الله السمين، وثقه دحيم، وضعفه أحمد وغيره.

٥٢٩٨ ـ وعن عبد الله بن مُغَفَّل قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا رَكِبْتُمْ هذهِ البَهَائِمَ العُجْمَ، فإذا كَانَت سَنَةٌ فانْجُوا، وعَلَيْكُم بالدَّلْجَةِ فإِنَّما يَطْوِيهَا اللَّهُ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٥٢٩٩ ـ وعن خالد بن معدان، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ ويَرْضَاهُ، ويُعِينُ عَلَيْهِ مَا لا يُعِينُ علىٰ العُنْفِ، فإِذَا رَكِبْتُمْ هذهِ الدَّوابَّ العُجْمَ فَنَزِّلُوهَا مَنَازِلَها، فإِنْ أَجْدَبَتِ الأَرْضُ فانْجُوا عليها، فإِنَّ الأَرْضَ تُطْوَىٰ باللَّيْلِ ما لا تُطوىٰ بالنَّهار، وإِيَّاكُمْ والتَّعْرِيسَ[١] بالطَّرِيقِ فإِنَّهُ طَرِيقُ الدَّوابِّ ومأوىٰ الحَيَّاتِ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٨ ـ ٧ ـ ٦ ـ ١ ـ **بابٌ** سَفَرُ النِّسَاءِ

٥٣٠٠ ـ عن عبد الله بن عمرٍو: أن رسول الله ﷺ اسْتَسْنَدَ إلى بيتٍ فوعظَ الناس وذكَّرَهم وقال:

«لا يُصَلِّي أَحدٌ بعدَ العَصْرِ حتَّى اللَّيْلِ، ولا بعدَ الصُّبْحِ حتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ،

٥٢٩٧ ـ ١ ـ السَّبَل: الناس المارون على السَّابِلَة: أي الطرق المسلوكة.

٥٢٩٩ ـ ١ ـ أَعْرَسَ القوم: نزلوا في آخر الليل للاستراحة، كعَرَّسوا.

٥٣٠٠ ـ رواه أحمد رقم (٦٧١٢) وليس في الصحيحين ولا في السنن عن ابن عمرو النهي عن الصلاة بعد الصبح.

ولا تُسَافِرِ المَـرْأةُ إلَّا مَعَ ذِي مَحْـرَمٍ مَسِيرَةَ ثَـلاثٍ، ولا تَتَقَدَّمَنَّ امـرأةٌ علىٰ عَمَّتِها ولا على خَالَتِها».

قلت: في الصحيح منه النهي عن الصلاة بعد الصبح.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٥٣٠١ ـ وعن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ: ٣/٢١٤

«لا تُسَافِرُ المَرْأَةُ فَوْقَ ثَلاثٍ إلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، عن علي بن يزيد الصُّدائي، عن أبي هانىء عمر بن بشير[1]، وفيهما كلام وقد وثقا.

٥٣٠٢ ـ وعن ابنِ عمرَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«سَفَرُ المَـرْأَةِ مَعَ عَبْدِهَا ضَيْعَةٌ»[1].

رواه البـزار والطبـراني في الأوسط، وفيه: بُـزَيْع بن عبـد الرحمن، ضعفـه أبو حاتم، وبقية رجاله ثقات.

٨ ـ ٧ ـ ٦ ـ ٢ ـ بابُ الرِّفْقُ بالنِّساءِ في السَّيْرِ

٥٣٠٣ ـ عن أمِّ سُلَيم: أنهـا كانت مع نساء النبي ﷺ وهنَّ يَسـوقُ بهنَّ سوَّاق، فقال النبي ﷺ:

«أيْ أَنْجَشَةُ، رُوَيْدَكَ سَوْقَكَ بالقَوارِيرِ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٥٣٠١ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٨٠)، والأوسط (١٤٣ ـ مجمع البحرين)، والصغير رقم (٨٥١) أيضاً.

١ ـ في الأصل: عمر بن كثير. وهو خطأ صحح من الصغير، وميزان الإعتدال (١٨٣/٣).

٥٣٠٢ ـ رواه البزار رقم (١٠٧٦) وقال: لا نعلمه مرفوعاً إلا من هـذا الوجه، ولا نعلم حدث عن بـزيع إلا إسماعيل [بن عياش].

١ ـ الضيعة: التلف والهلاك.

٨ - ٧ - ٦ - ٣ - بابٌ لُزومُ المَرْأَةِ بَيْتِها بعدَ قَضاءِ فَرْضِ الحَجِّ

٥٣٠٤ - عن أبي هريرة: أنَّ النبيَّ ﷺ قال لنسائه عام[1] حجَّة الوداعِ:

«هَـذِهِ ثُمَّ ظُهُورَ الحُصُرِ» قال: فكان كلُّهنَّ يحجُجْنَ إلَّا زينب بنت جحش وسَوْدَةَ بنتَ زَمْعَةَ، وكانتا تقولان: واللَّهِ لا تُحَرِّكُنا دَابَّةٌ بعدَ أن سمعنا ذلك من النبي ﷺ. وقال إسحاق في حديثه: قالتا: والله لا تحركنا دابة بعد قول رسول الله ﷺ: «هَذِهِ ثُمَّ ظُهُورَ الحُصُرِ».

رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال: فكُنَّ كلهن يحججن إلا زينب وسودة، والبزار وقال: «إِنَّما هِيَ هذِهِ الحَجَّةُ ثم ظُهُورَ الحُصْرِ». وفيه: صالح مولى التوأمة، ولكنه من رواية ابن أبي ذئب عنه، وابن أبي ذئب سمع منه قبل اختلاطه، وهو حديث صحيح.

٥٣٠٥ - وعن أمِّ سلمةَ قالت: قال لنا رسول الله ﷺ في حَجَّةِ الوَدَاعِ:

«[إِنَّمَا][1] هيَ هَذِهِ الحجَّةُ ثمَّ الجُلُوسُ على ظُهُورِ الحُصرِ في البُيُوتِ».

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير بنحوه. ورجال أبي يعلى ثقات.

٥٣٠٦ - وعن ابن عمرَ: أنَّ النبيَّ ﷺ لما حجَّ بنسائِه قال:

«إِنَّمَا هيَ هَذِهِ، ثمَّ عَلَيْكُم بظُهُورِ الحُصرِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عاصم بن عمر العمري، وثقه ابن حبان، وقال: يخطىء، وضعفه الجمهور.

٨ - ٧ - ٦ - ٤ - بابٌ في المَرْأَةِ المُوسرَةِ يَمْنَعُها زَوْجُها السَّفَرَ إلىٰ الحَجِّ

٥٣٠٧ - عن ابنِ عمرَ:

٥٣٠٤ - رواه أحمد (٦/٣٢٤) وهو نفس لفظ أبي يعلىٰ رقم (٧١٥٤) و(٧١٥٨)، والبزار رقم (١٠٧٧) و(١٠٧٨)، والطبراني في الكبير (٢٤/٣٣ - ٣٤) أيضاً.

١ - في أبي يعلىٰ: قال للنساء عام. وفي أ: يوم. بدل: عام.

٥٣٠٥ - ١ - زيادة من أبي يعلىٰ رقم (٦٨٨٥)، وانظر الكبير للطبراني (٢٣/٣١٣).

٥٣٠٧ - انظر الصغير رقم (٥٨٢).

عنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ في امْرَأَةٍ لها زَوْجٌ، ولَهَا مَالٌ ولا يَأْذَنُ لَها زَوْجُهَا في الحَجِّ. ٣/٢١٥
قال:

«لَيْسَ لَهَا أَنْ تَنْطَلِقَ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله ثقات.

٨ ـ ٧ ـ ٧ ـ بابُ المُرَافَقَةِ في السَّفَرِ

٥٣٠٨ ـ عن أسلم قال: خرجت في سفر، فلما رجعت، قال لي عمر: من صحبت؟ قلت: صحبت رجلاً من بكر بن وَائل. فقال عمر: أما سمعت رسول الله ﷺ قال:

«أَخُوكَ البَكْرِيُّ ولا تَأْمَنْهُ؟».

رواه الطبراني في الأوسط من طريق زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، وكلاهما ضعيف.

٥٣٠٩ ـ وعن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«الشَّيْطَانُ يهمُّ بالوَاحِدِ والاثنينِ فإذَا كَانُوا ثَلاثَةً لَمْ يَهِمَّ بِهِمْ».

رواه البزار، وفيه: عبد الرحمن بن أبي الزناد، وهو ضعيف، وقد وثق.

٨ ـ ٧ ـ ٨ ـ بابُ الدَّلَالَةِ في السَّفَرِ

٥٣١٠ ـ عن حُسَيْل بن خَارِجَةَ الأشجعيِّ قال: قدمت المدينة في جَلَبٍ[١] أَبِيعه، فأُتي بي النبي ﷺ فقال:

٥٣٠٨ ـ انظر رقم (٩١١٠).

٥٣١٠ ـ انظر (٦/١٤٨).

رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٥٦٨) وفيه: عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف.

١ ـ في الأصل: حلب. والتصحيح من الكبير والإصابة لابن حجر، والجلب: ما يجلب للبيع من كل شيء، وربما كانت بالحاء. بمعنى الناقة الحلوبة.

«أَجْعَلُ لكَ عِشْرِينَ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ على أَنْ تَدُلَّ أَصْحَابي على طَرِيقِ خَيْبَرَ» ففعلت، فلما قدم رسول الله ﷺ وفتحها، جئت فأعطاني العشرين، ثم أسلمت.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: من لم أعرفه.

٥٣١١ ـ وعن ابن عباسٍ، عن النبي ﷺ قال:

«إنَّ لإِبْلِيسَ مَرَدَةً مِنَ الشَّيَاطِينِ يقولُ لَهُمْ: عَلَيْكُمْ بالحَاجِّ والمُجَاهِدِ، فَأَضِلُّوهُمْ عَنِ السَّبِيلِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: نافع بن هرمز أبو هرمز، وهو ضعيف.

٥٣١٢ ـ وعن أبي عمران قال: سألت جُنْدُب بن عبد الله، هل كنتم تُسَخِّرون العجَم؟ قال: كنا نسخِّرهم من قرية إلى قرية، يدلونا على الطريق ثمَّ نخلِّيهم.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٨ ـ ٧ ـ ٩ ـ بابُ المَشْيُ عن الرَّواحِلِ

٥٣١٣ ـ عن أنسٍ: أن النبيَّ ﷺ كانَ إذَا صَلَّى الفَجْرَ في السَّفَرِ مَشَىٰ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن علي المروزي، وفيه كلام، وقد وثق.

٨ ـ ٧ ـ ١٠ ـ بابٌ في التَّحْمِيلِ ٣/٢١٦

٥٣١٤ ـ عن أبي هريرةَ، عن النبي ﷺ قال:

«إِذَا حَمَلْتُمْ فَأَخِّرُوا الحَمْلَ، فإِنَّ الرِّجْلَ مُوثِقَةٌ واليَدَ مُعَلَّقَةٌ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثوري، وفيه كلام.

٥٣١١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٦٨) بلفظ: «الحجاج والمجاهدين» وانظر الضعيفة رقم (٦٨٠).
٥٣١٤ ـ انظر البزار رقم (١٠٨١).

٨ ـ ٨ ـ ١ ـ بابٌ [في] المَوَاقِيتِ

٥٣١٥ ـ عن جابرٍ، وعن عبد الله بن عمرو قال: وقَّتَ رسول الله ﷺ لأهل المدينة ذا الحُلَيفة، ولأهل الشام الجُحْفَة، ولأهل اليمن ولأهل تِهَامَةَ يَلَمْلَمَ، ولأهل الطائف ـ وهيَ[١] نَجْدٌ ـ قَرْناً[٢]، ولأهل العراق ذَاتَ عِرْقٍ.

رواه أحمد، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وفيه كلام، وقد وثق.

٥٣١٦ ـ وعن عبد الله بن الزبير: أنَّ النبيَّ ﷺ وَقَّتَ لأهل نجدٍ قَرْناً.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن أيوب بن أبي تميمة لم يسمع من ابن الزبير.

٥٣١٧ ـ وعن أنس بن مالك: أنَّ رسول الله ﷺ وقَّتَ لأهل المدائن العَقِيقَ، ولأهل البَصْرَةِ ذَاتَ عِرْقٍ، ولأهْلِ المَدينةِ ذَا الحُلَيْفَةِ، ولأهلِ الشَّامِ الجُحْفَةَ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أبو ظِلال هلال بن يزيد، وثقه ابن حبان، وضعفه جمهور الأئمة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٥٣١٨ ـ وعن الحارث بن عمرو قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو بمنى أو بعَرفات، ووَقَّتَ لأهلِ اليمنِ يَلَمْلَمَ أَنْ يُهِلُّوا مِنْها.

رواه الطبراني في الكبير في حديث طويل يأتي في خطب الحج إن شاء الله، ورجاله ثقات.

٥٣١٥ ـ رواه أحمد رقم (٦٦٩٧) و (٣/٣٣٣، ٣٣٦)، وأبو يعلىٰ رقم (٢٢٢٢) أيضاً، وانظر مسلم رقم (١١٨٣).

١ ـ في الأصل: لأهل، بدل: وهي. والتصويب من المسند.

٢ ـ في المسند: «قَرْنٌ» ويصح الرفعُ على الاستئناف، والنصب على العطف.

٥٣١٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٢١) وقال ابن حبان في كتاب المجروحين (٣/٨٧): يروي هلال عن أنسٍ أشياء موضوعة.

٥٣١٨ ـ انظر الكبير رقم (٣٣٥١).

٨ ـ ٨ ـ ٢ ـ بابُ الإحْرَامُ مِنَ المِيقَاتِ

٥٣١٩ ـ عن ابن عبّاس، أنّ النبي ﷺ قال:

«لا تُجَاوِزِ المَوْقِتَ[١] إلَّا بإحْرَامٍ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: خُصيف، وفيه كلام، وقد وثقه جماعة.

٨ ـ ٨ ـ ٣ ـ بابٌ فيمن أَحْرَمَ قبلَ المِيقَاتِ

٥٣٢٠ ـ عن ابن عمرَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَحْرَمَ مِنْ بَيْتِ المَقْدِسِ دَخَلَ مَغْفُوراً لَهُ».

قلت: هكذا وجدته في نسختين.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: غالب بن عبيد الله العقيلي، وهو متروك.

٥٣٢١ ـ وعن الحسن: أن عمران بن حُصين أَحْرَمَ من البَصْرَةِ، فلما قَدِمَ على
٣/٢١٧ عمر ـ وكان قد بلغه ذلك ـ أَغْلَظَ له، وقال: يتحدَّث الناس أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ أحرمَ مِنْ مِصْرٍ من الأمصار.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن الحسن لم يسمع من عمر.

٥٣٢٢ ـ وعن الحسن بن الهادية قال: لقيت ابنَ عمرَ ـ رحمه الله ـ فقال لي: ممن أنت؟ قلت: من أهل عُمَان، قال: من أهل عُمان؟ قلت: نعم، قال: أفلا أُحدِّثك ما سمعتُ من رسول الله ﷺ؟ [قلت: بلى، فقال: سمعت رسول الله ﷺ][١] يقول:

٥٣١٩ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٢٢٣٦): الوقت.

٥٣٢١ ـ انظر الكبير (١٨/١٠٧).

٥٣٢٢ ـ رواه أحمد رقم (٤٨٥٣)، والحسن بن هادية: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: لا أعرفه، وذكره البخاري في التاريخ الكبير ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

١ ـ زيادة من المسند.

«إِنِّي لأَعْلَمُ أَرْضاً ـ يقالُ لها: عُمَانُ ـ يَنْضَخُ(٢) بناحِيَتِها أو بجَانِبيها(٣) البحرُ، الحجَّةُ مِنْهَا أَفْضَلُ مِنْ حَجَّتَيْنِ مِنْ غَيْرِها».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٨ ـ ٩ ـ بابُ الاغْتِسالُ للإحْرَامِ

٥٣٢٣ ـ عن ابن عمرَ قال: من السنَّة أن يغتسل الرجل إذا أراد أن يُحْرِمَ.

رواه البزار والطبراني في الكبير، إلا أنه قال: عند إحرامه وعند دخول مكة، ورجال البزار ثقات كلهم.

٥٣٢٤ ـ وعن عائشةَ قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أرادَ أن يُحْرِمَ غَسلَ رأسه بِخَطْمِيٍّ(١) وأُشْنَانٍ، ودهنه بشيءٍ من زيتٍ غيرِ كثير.

رواه البزار والطبراني في الأوسط باختصار، وإسناد البزار حسن.

٨ ـ ١٠ ـ بابٌ حَجُّ الأَقْلَفِ

٥٣٢٥ ـ عن أبي بَرْزَةَ قال: سألوا رسول الله ﷺ عن رجل أَقْلَفَ، أَيَحُجُّ بيت الله؟ قال:

«لا، نَهانِي اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ حتَّىٰ يَخْتَتِنَ».

رواه أبو يعلى، وفيه: مُنْيَة بنت عبيد بن أبي برزة، ولم يرو عنها غير أم الأسود.

---

٢ ـ ينضخ: في أحمد (ينضح). وذكرهما ابن الأثير في النهاية (٥/ ٧٠) وقال: الأكثر أنه بالمعجمة أقل من المهملة. والنَّضخ: قريب من النَّضح، وهو بالمعجمة: الأثر يبقىٰ في الثوب والجسد، أو ما فعل تعمُّداً.

٣ ـ في أحمد: جانبها.

٥٣٢٣ ـ رواه البزار رقم (١٠٨٤) وقال: لا نعلمه عن ابن عمر من وجه أحسن من هذا.

٥٣٢٤ ـ رواه البزار رقم (١٠٨٥) والطبراني في الأوسط رقم (١١٧٢) بدون: وأشنان.

١ ـ الخَطمي: نبات مُحَلِّلٌ مُنَضِّجٌ ملين. . .

٥٣٢٥ ـ انظر مسند أبي يعلىٰ رقم (٧٤٣٣).

٨ ـ ١١ ـ بابُ الاشْتِراطُ في الحَجِّ

٥٣٢٦ ـ عن أمِّ سَلمة قالت: أتى النبي ﷺ ضُبَاعة بنت الزبير بن عبد المطلب وهي شَاكيةٌ فقال:

«أَلَا تَخْرُجِينَ مَعَنا في سَفَرِنَا هذا؟» وَهُوَ يُرِيدُ حجَّةَ الوَداع، قالت: يا رسول الله، إني شَاكيةٌ، وأَخافُ[١] أن تحبسني شكوايَ قال: «**فَأَهِلِّي بالحَجِّ، وَقُولِي: اللَّهُمَّ مَحِلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي**»[٢].

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وقد صرح ابن إسحاق بالسماع، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٥٣٢٧ ـ وعن جابرٍ: أن النبي ﷺ قال لضُبَاعَة:

«حُجِّي واشْتَرِطِي أَنَّ مَحلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي». ٣/٢١٨

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: حجاج بن نُصَير، وثقه ابن حبان وقال: يهم، وفيه كلام.

٥٣٢٨ ـ وعن ابن عمرَ قال: أرادت ضُبَاعة بنتُ الزبير الحجَّ، فقال لها رسول الله ﷺ:

«حُجِّي وقُولي مَحلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: علي بن عاصم، وهو متكلم فيه لسوء حفظه وتماديه على الخطأ واحتقاره العلماء.

٥٣٢٦ ـ رواه أحمد (٣٠٣/٦)، والطبراني في الكبير (٢٣/٢٤٩، ٣٧٧)، وفي أحمد قال: فزعم ابن إسحاق عن أبي بكر بن محمد بن عمرو.

١ ـ في أحمد: أخشى.

٢ ـ في أحمد: تحبسني.

٥٣٢٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٣٥) والأوسط (١١٦ ـ مجمع البحرين) أيضاً، وفيه أيضاً: أبو الزبير، مدلس وقد عنعن.

٨ ـ ١٢ ـ بابٌ في أَشْهُرِ الحَجِّ

٥٣٢٩ ـ عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ في قوله: ﴿الحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ﴾[١] قال:

«شوَّالُ وذُو القعدةَ وذو الحِجَّةِ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: حصين بن مُخَارق. قال الطبراني: كوفي ثقة، وضعفه الدَّارقطني، وبقية رجاله موثقون.

٥٣٣٠ ـ وعن ابن عباس: في قول الله تعالىٰ ﴿الحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ﴾ قال: شوال، وذو القعدة، وعشرة من ذي الحجة، لا يُفرض الحجُّ إلا فيهنَّ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: المفضل بن صدقة، وهو متروك.

٥٣٣١ ـ وعن ابن عبّاس قال: من السنَّة أن لا يُهلَّ بالحج إلا في أشهر الحجِّ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وفيه كلام، وقد وثق.

٨ ـ ١٣ ـ بابُ الطِّيبُ عِنْدَ الإحْرَامِ

٥٣٣٢ ـ عن عمر بن الخطاب: أنّه وجد ريحَ طِيب بذي الحُلَيْفَةِ فقال: ممن هذه الرِّيحُ؟[١] فقال معاوية: مني يا أمير المؤمنين، فقال: منك، لعمري. قال: طيَّبتني أم حبيبة، وزعمت أنها طيَّبت رسول الله ﷺ عند إحرامه، قال: اذْهَبْ فأقْسم عليها لما غَسَّلَتْهُ، فرجع إليها فغَسَّلَتْه.

رواه أحمد والبزار وزاد بعد الأمر بغسله: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

٥٣٢٩ ـ انظر رقم (١٠٥٨٩).

رواه الطبراني في الصغير رقم (١٨٠) وقال: «لم يروه عن يونس بن عبيد إلا حصين بن مخارق، تفرد به محمد بن ثواب الهبَّاري» وحصين، قال عنه الدارقطني: يضع الحديث.

١ ـ سورة البقرة، الآية: ١٩٧.

٥٣٣٢ ـ ١ ـ في أ: ممن هذا الطيب. وهو مخالف للمطبوع وأحمد (٦/٣٢٥)، وانظر البزار رقم (١٠٩٩).

«إنَّ الحَـاجَّ الشَّعِثُ التُّفِـلُ[٢]».

ورجال أحمد رجال الصحيح. إلا أن سليمان بن يسار لم يسمع من عمر، وإسناد البزار متصل إلا أن فيه: إبراهيم بن يزيد الخُوْزيّ، وهو متروك.

٥٣٣٣ ـ وعن ابن عباس قال: تطيَّبْ قبل أن تُحْرِمَ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٥٣٣٤ ـ وعن أمِّ سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَطَيَّبِي وأنتِ مُحْرِمَةٌ، ولا تَمَسِّي الحِنَّاءَ فإنَّهُ طِيبٌ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة وحديثه حسن، وفيه كلام.

٨ ـ ١٤ ـ ١ ـ **باب** مَا يَلْبَسُ المُحْرِمُ ٣/٢١٩

٥٣٣٥ ـ عن ابن عبّاس، أنَّ النبي ﷺ قال:

«لا بَأْسَ أَنْ يُحْرِمَ الرَّجُلُ في ثَوْبٍ مَصْبُوغٍ بِزَعْفَرَان قَدْ غُسِلَ فَلَيْسَ لَهُ نَفْضٌ[١] وَلا رَدْعٌ»[٢].

رواه أبو يعلىٰ والبزار، وفيه: حسين بن عبد الله بن عُبيد الله، وهو ضعيف.

٥٣١٦ ـ وعن جابرِ بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

---

٢ ـ التفل: الذي ترك استعمال الطيب.

٥٣٣٣ ـ انظر الكبير رقم (١١٤٣٣).

٥٣٣٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/٤١٨) وابن لهيعة هنا ضعيف.

٥٣٣٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٥٧٩)، والبزار رقم (١٠٨٧) إلى قوله: «قد غُسِل»، وأحمد رقم (٣٣١٤) و (٣٤١٨) أيضاً.

ورواه البزار رقم (١٠٨٦) موقوفاً على عطاء، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وهو من الزوائد، ولم يثبته هنا.

١ ـ النفض: أصله الحركة المعروفة ـ نفض الثوب ونحوه، والمراد هنا: أن لا ينفض الصبغ أثره على الجسم.

٢ ـ الرَّدْع: أثر الخلوق والطيب ونحوه، يريد ذهاب أثر الصبغ من الثوب، وهو التلطيش من أثر الطيب.

«مَنْ لَمْ يَجِدْ إزاراً وهُو مُحْرِمٌ، فوَجَدَ سَراوِيـلَ، فَلْيَلْبِسْهُ، ومَنْ لَمْ يَجِـدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الخُفَّيْنِ وليَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الكَعْبَيْنِ».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

٥٣٣٧ ـ وعن عبد الله بن عامر بن ربيعة قـال: سمع عمـر بن الخطاب صـوت ابن المُغْتَـرِفِ ـ أو الغَرِفِ ـ الحَـادِي في جَوْفِ اللَّيْـلِ، ونحن مُنْـطَلِقُـونَ إلى مكـةَ، فأَوْضَعَ[١] عمرُ راحلتَه حتَّىٰ دخلَ [مع القوم][٢] فإذا هـو مع عبـد الرحمن بن عـوف، فلما طلعَ الفجر، قال عمر: هَيْءَ[٣] الآن، اسْكُتِ الآنَ، قَدْ طَلَعَ الفجرُ، اذكُروا الله. قال: ثم أبصرَ على عبد الرحمن خُفين، قال: وخفَّان؟ قـال: قد لبستهمـا مع من هـو خيرٌ منك، أو مع رسول الله ﷺ. [فقال عمر: عَزَمتُ عليك إلا نزعتَهما، فـإني أخاف أن ينظُرَ الناسُ إليك فيقتدون بك][٢].

٥٣٣٨ ـ وفي رواية: قد لبستهما مع رسول الله ﷺ. من غير شك.

رواه أحمد، وفيه: عاصم بن عُبيد الله وهو ضعيف.

٨ ـ ١٤ ـ ٢ ـ باب ما للنِساءِ لِبْسُه ومَا ليسَ لهُنَّ

٥٣٣٣ ـ عن ابن عمرَ، أن رسول الله ﷺ قال:

«لَيْسَ عَلىٰ المَرْأَةِ حِرْمٌ[١] إلاَّ في وَجْهِهَا».

رواه الـطبـراني في الكبيـر والأوسط، وفيـه: أيـوب بن محمـد اليمـامي، وهـو ضعيف.

٥٣٣٧ ـ رواه أحمد رقم (١٦٦٨) وابن المغترف، ليس له ذكر في غير هذا الموضع.

١ ـ أوضع رحلته: حملها على سرعة السير، وأَوْضَع: أسرع.

٢ ـ زيادة من المسند.

٣ ـ هَيْءَ: اسم لفعل أمر بمعنىٰ تنبه واستيقظ.

٥٣٣٨ ـ رواه أحمد رقم (١٦٦٩).

٥٣٣٩ ـ ١ ـ حِرْمٌ: من الإحرام، وهو مصدر أحرم يحرم إحراماً إذا أهلّ بالحج أو بالعمـرة، وباشـر أسبابهمـا وشروطهما. يعني أن إحرامها في وجهها، فتسفر عنه، ولا تكشف غيره.

٥٣٤٠ ـ وعن ابن عمرَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَنْتَقِبِ المَرْأةُ المُحْرِمَةُ، ولا تَلْبَسُ القُفَّازَيْنِ ولا البُرْقُعَ، فإنْ أرادت أنْ تُحْرِمَ وهيَ حَائِضٌ فلتُحْرِمْ ولتَقِفِ المَواقِفَ إلاَّ الطَّوافَ بالبيتِ وبينَ الصَّفا والمَرْوَة».

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمر بن صُهْبان، وهو متروك.

٥٣٤١ ـ وعن ابن عبّاس قال: كان أزواجُ النبيِّ ﷺ يَخْتَضِبْنَ بالحِنَّاءِ، وهُنَّ مُحْرِمَاتٌ، ويَلْبَسْنَ المُعَصْفَرَ، وهُنَّ مُحْرِمَاتٌ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يعقوب بن عطاء، وثقه ابن حبّان، وضعفه جماعة.

٥٣٤٢ ـ وعن ابن عبّاس، أنَّ أزواجَ النبيِّ ﷺ كُنَّ يَطُفْنَ بالبيتِ وعَلَيْهِنَّ مَلاحِفُ حُمْرٌ، وليست بالمُسَبَّغَة(١). رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أبو معشر، وفيه كلام. ٣/٢٢٠

٥٣٤٣ ـ وعن أسماءَ بنتِ أبي بكر: أن نساءَ النبيِّ ﷺ كنَّ يلبسنَ الدُّروعَ المُعَصْفَرات، وهنَّ مُحْرِمات.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

٥٣٤٤ ـ وعن أُميمة بنت رُقيقة، أنَّ أزواجَ النبي ﷺ كنّ يجعلن عَصائِبَ فيها الوَرْسُ والزَّعفرانُ، فيَعْصِبْنَ بها أَسافِلَ شُعُورِهِنَّ عن(١) جِباهِهِنَّ قبلَ أَنْ يُحْرِمْنَ، ثمَّ يحرمن كذلك.

٥٣٤١ ـ انظر الكبير رقم (١١١٨٦).

٥٣٤٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٢٤١٠): بالمشعة. وفي المطبوع: بالمشبعة. وفي أ: بالمسبَّغة: والمسبَّغ: الشامل، من السُّبُوغ: وهو الشُّمول.

٥٣٤٣ ـ انظر الكبير (٢٤/٨٥).

٥٣٤٤ ـ ١ ـ في الكبير (٢٤/١٨٩ ـ): من.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: حكيمة بنت أميمة روى عنها ابن جريج ولم يتكلم فيا أحد واحتج برواياتها أبو داود، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٥٣٤٥ ـ وعن حَبَّة[1] بنتِ عَمرو ـ وكانت قد صلت إلىٰ القبلتين مع رسول الله ﷺ ـ: أنها كانت إذا أرادت أن تُحْرِمَ وَضَعَت عَيْبَتَها في حجرها، ولبست من ثيابها ما تشاء، والمعصفر، فتهلّ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٥٣٤٦ ـ وعن أمِّ سلمة زوج النبي ﷺ قالت: كنا نكون مع النبي ﷺ ونحن محرمات، فيمر بنا الرَّاكب فتُسدل إحدانا الثوب على وجهها من فوق رأسها، وربما قالت: من فوق الخِمار.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يزيد بن أبي زياد، وثقه ابن المبارك وغيره، وضعفه جماعة.

٨ ـ ١٥ ـ بابٌ التواضُعُ في الحجِّ

٥٣٤٧ ـ عن ابن عبّاس قال: لما مرَّ رسول الله ﷺ بوادي عُسْفَانَ[1] حين حَجَّ قال: «**يا أبا بكرٍ أيَّ وَادٍ هَذا؟**» قال: وادي عُسْفان، قال: «**لَقَدْ مَرَّ بِهِ هُودُ وَصَالِحٌ علىٰ بَكَرَاتٍ[2] حُمْرٍ خُطُمُها[3] اللِّيفُ، أُزُرُهُمُ العَبَاءُ، وأَرْدِيَتُهُمُ النِّمَارُ[4] [يُلَبُّونَ][5] يَحُجُّونَ البيتَ العَتِيقِ**».

٥٣٤٥ ـ ١ ـ في الكبير (٢٤/٢١٥ ـ ٢١٦): حَقَّة. وهو موافق للمطبوع، ومخالف للمخطوط والإصابة (٤/٢٦٨).

٥٣٤٦ ـ انظر الكبير (٢٣/٢٨٠، ٣٩١).

٥٣٤٧ ـ ١ ـ عُسْفان: منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة.

٢ ـ بكرات: جمع بَكْرة، وهي الفتية من الإبل.

٣ ـ الخُطُم: جمع خطام، وهو الرَّسن.

٤ ـ النِّمار: جمع نَمِرة، وهي الشملة المخططة من مآزر الأعراب، كأنها أخذت من لون النمر لما فيها من السواد والبياض.

٥ ـ زيادة من المسند رقم (٢٠٦٧).

رواه أحمد، وفيه: زَمْعَة بن صالح، وفيه كلام، وقد وثِّق.

٥٣٤٨ ـ وعن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَقَدْ مَرَّ بالصَّخْرَةِ مِنَ الرَّوْحَاءِ سَبْعُونَ نَبِيّاً مِنْهُم نبيُّ اللَّهِ موسىٰ، حُفَاةً عَلَيْهِمُ العَبَاءُ يَؤُمُّونَ بَيْتَ اللَّهِ العَتِيقَ».

رواه أبو يعلىٰ والطبراني في الكبير، وفيه: يزيد الرّقاشي، وفيه كلام.

٥٣٤٩ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَقَدْ مَرَّ بالصَّخْرَةِ مِنَ الرَّوْحَاءِ سَبْعُونَ نَبِيّاً حُفَاةً، عَلَيْهِمُ العَبَاءُ[1] يَؤُمُّونَ بَيْتَ اللَّهِ العَتِيقَ، مِنْهُمْ مُوسىٰ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ».

رواه أبو يعلى، وفيه: سعيد بن مَيْسَرَة، وهو ضعيف.

٥٣٥٠ ـ وعن ابن عبّاس، عن النبيّ ﷺ قال:

«حَجَّ مُوسَىٰ على ثَوْرٍ أَحْمَرَ عَلَيْهِ عَبَاءَةٌ قَطَوانِيَّةٌ»[1].

٣/٢٢١ رواه الطبراني، وفيه: ليث بن أبي سُليم، وهو ثقة، ولكنه مدلس، وبقية رجاله ثقات.

٥٣٥١ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«كَأَنِّي أَنْظُرُ إلىٰ موسىٰ بن عمرانَ في هَذا الوَادي مُحْرِماً بين قَطَوَانِيَّتَيْنِ».

رواه أبو يعلىٰ والطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

٥٣٤٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٢٣١) و (٧٢٧١) وفيه أيضاً: أبان بن عبد الله الرقاشي، والد يزيد، ولا يحدث عنه غير ابنه، وهو ضعيف، وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمِّع: ضعيف.

٥٣٤٩ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٤٢٧٥): العباءة.

٥٣٥٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٥١٠). وليث: ضعيف لاختلاطه، ولم يذكر في المدلسين.

١ ـ القطوانية: عباءة بيضاء قصيرة الخمل.

٥٣٥١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٠٩٣) وفيه: يزيد بن سنان الرّهاوي، ضعيف.

٥٣٥٢ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«في مَسْجِدِ الخِيفِ سَبْعُونَ نَبِيّاً مِنْهُم موسىٰ ﷺ، كأنِّي أَنْظُرُ إليهِ وَعَلَيْهِ عَباءَتَانِ قَطَوانِيَّتانِ، وهو مُحْرِمٌ علىٰ بَعيرٍ مِنْ إبِلِ شَنُوءَةَ[١]، مَخْطُوم بِخِطَامِ لِيفٍ لَهُ ضَفِيرَتانِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عطاء بن السَّائب، وقد اختلط.

٥٣٥٣ ـ وعن ابن عباس قال: غدا رسول الله ﷺ يوم عرفة من منى، فلما انْبَعَثَتْ به راحلتُه، وعليها قَطِيفَةٌ قد اشتريت بأربعةِ دَراهم، قال:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْها حَجَّةً[١] لا رِيَاءَ فِيها ولا سُمْعَةً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بَزَّة، ولم أعرفه[٢].

٨ ـ ١٦ ـ ١ ـ بابٌ الإهْلالُ والتلبِيَةُ

٥٣٥٤ ـ عن أنسٍ، أنّ النبيّ ﷺ أَحْرَمَ في دُبُرِ الصَّلاةِ.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ البزار وقد حسن الترمذي حديثه.

٥٣٥٥ ـ وعن عبد الله بن مسعود: أنّ النبيّ ﷺ أَهَلَّ حين انْبَعَثَتْ بِهِ رَاحِلَتُه.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: من لم أعرفه.

٥٣٥٢ ـ ١ ـ في أ: سود. بدل: شنوءة.

٥٣٥٣ ـ ١ ـ في المطبوع: اجعله حجاً لا رياء فيه. وهو مخالف للمخطوط والأوسط رقم (١٤٠٠).

٢ ـ في هامش أصل المطبوع: «ابن أبي بزة المذكور هو القارىء المشهور، ضعفه جماعة، وترجمته في الميزان». وقال الطبراني في الأوسط: تفرد به ابن أبي بَزَّة.

٥٣٥٤ ـ رواه البزار رقم (١٠٨٨) وقال: لم نسمعه من أحدٍ يحدث به عن معاذ بن هشام إلا عبد الله بن محمد بن الحجاج، وهو ختن معاذ بن هشام، وإنما يروىٰ هذا عن قتادة، عن أبي حسان، عن ابن عباس.

٥٣٥٥ ـ انظر الكبير رقم (١٠٣٧٢).

٥٣٥٦ ـ وعن الحسن بن علي قال: كُلًّا قد فعلَ رسول الله ﷺ قد أَهَلَّ حين استوت به راحلته، وقد أَهلَّ وهو بالبيداء بالأرض، قبل أَنْ تستوي به راحلته.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: حماد بن شعيب، وهو ضعيف.

٥٣٥٧ ـ وعن أبي داود المَازني ـ وكان أبو داود من أهل بدر ـ قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ، فدخل مسجد ذي الحُلَيفة فصلَّى فيه أربع ركعات، ثم أهلَّ بالمسجد فسمعه الذين كانوا في المسجد، فقالوا: أهلَّ مِنَ المسجد، وأَهلَّ حينَ رَكِبَ راحلته، فقال الذين عند المسجد: أهلَّ حينَ اسْتوت به راحلته، ثم لما استوىٰ على البيداءِ أهلَّ، فسمعه الذين علىٰ البيداء، فقالوا: أهلَّ من البيداء، وصَدَقوا كلُّهم.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: إسحاق بن سعيد بن جُبير. قال الذهبي: مجهول، وفيه جماعة لم أعرفهم. ٣/٢٢٢

٥٣٥٨ ـ وعن عبد الله بن عُروة قال: سمعت عبد الله بن الزبير، ونحن معه، قد خرجنا نعتمر، فلما انحدرنا من الأَكَمة في الوَادي، اغتسل ابن الزبير، وصلّىٰ ركعتين، واغتسلنا معه، وصلينا ركعتين، ثم أهلَّ بالتلبية:

«لَبَّيْكَ اللهمَّ لَبيكَ، لبيكَ لا شَرِيكَ لكَ لَبَّيْكَ، إنَّ الحَمْدَ والنِّعْمَةَ لكَ والمُلْكَ، لا شَرِيكَ لكَ».

قال عبد الله بن عروة: سمعت ابن الزبير يقول: هذه والله تلبية رسول الله ﷺ، وهكذا فعل رسول الله ﷺ، أحرم في دُبُر الصَّلاةِ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

٥٣٥٩ ـ وعن ابن عبّاس قال: كانت تلبية موسىٰ ﷺ:

«لَبَّيْكَ عَبْدُكَ وابنُ عَبْدَيْكَ»، وكانت تلبية عيسى ﷺ: **«لَبَّيْكَ عبدُك وابنُ أَمَتِكَ»** وكانت تلبية النبي ﷺ: **«لبيكَ لا شَرِيكَ لَكَ»**.

٥٣٥٦ ـ انظر الكبير رقم (٢٧٥٢).

٥٣٥٧ ـ انظر الكبير (١٧/٥٤ ـ ٥٥).

رواه البزار، وفيه: عطاء بن السَّائب، وهو ثقة ولكنه اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٥٣٦٠ ـ وعن الضَّحاك بن مُزَاحِم قال: كان ابن عباس إذا لبَّى يقول: **«لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إنَّ الحمدَ والنعمةَ لكَ، والملكَ لا شَرِيكَ لكَ»**، قال: وقال ابن عباس: [انْتَهِ إليها، فإنها][١] تلبية رسول الله ﷺ.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٥٣٦١ ـ وعن عمرو بن مَعْدِي قال: لقد رأيتنا في الجاهلية، ونحن إذا حججنا البيت نقول:

هَــذِي زُبَيْـدُ قَــدْ أَتَتْـكَ قَسْــراً ... تَغْـدُو بِهـا مُضَمَّـراتُ شَـزْرَا[١]
يَقْــطَعْنَ خَبْتـاً[٢] وجِبــالاً وُعْـراً ... قَـدْ تَـرَكُـوا الأَصْنَـام خَلْواً صِفْـراً

ونحن اليوم نقول كما علمنا رسول الله ﷺ: **«لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لا شَرِيكَ لكَ لَبَّيْكَ، إنَّ الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لكَ والملكَ لا شَرِيكَ لَكَ»**.

رواه البزار والطبراني في الصغيروالكبير والأوسط، إلا أنه قال: لقد رأيتنا من قَرْنٍ، ونحن إذا حججنا قلنا:

لَبَّيْـكَ تَعْـظِيمـاً إلَيْـكَ عُـذْراً ... هَــذِي زُبيـدُ قَــدْ أَتَتْـكَ قَسْــراً
يَقْــطَعْنَ خَبْتــاً وجِبــالاً وُعْــراً ... قَـدْ خَلَّفُـوا الأَنْــدَادَ خُلْواً صِفْـراً

ولقد رأيتنا وقوفاً ببطن مُحَسِّرٍ نَخَافُ أن تخطفنا الجن، فقال النبي ﷺ:

٥٣٦٠ ـ رواه أحمد رقم (٢٤٠٤) وفي هامش أصل المطبوع من المجمع: «الضحاك لم يسمع من ابن عباس».

١ ـ زيادة من أحمد.

٥٣٦١ ـ رواه البزار رقم (١٠٩٣)، والطبراني في الكبير (١٧/ ٤٦ ـ ٤٧) والأوسط (١٤٦ ـ مجمع البحرين) والصغير رقم (١٥٧) وقال البزار: إسناد ليس بالثابت، وإنما يحتمل إذا لم نعرف غيره، وقد أسلم عمرو بن معدي كرب في زمن النبي ﷺ ولم يحدث إلا بهذا.

١ ـ الشَّزَر: النظر عن اليمين والشمال، وقيل: النظر بمؤخر العين. وزبيدُ: قبيلة عمرو، من مذحج.

٢ ـ الخبت: المطمئن من الأرض.

«ارْتَفِعُوا عن بَطْنِ عُرَنَةَ، فإنَّهُمْ إخْوَانُكُمْ إذْ أَسْلَمُوا» وعلَّمنا التلبية، فذكره.

وفيه شَرَقي بن قُطامىٰ وهو ضعيف. وقال البزار: وإسناده ليس بالثابت، وزاد الطبراني في الكبير: وكنا نَمْنَعُ النَّاسَ أن يقفوا في الجاهلية، فأمرنا رسول الله ﷺ أنْ نَحُولَ بَيْنَهُمْ وبينَ عُرَنَةَ، فإنما كانَ مَوْقِفُهم ببطن مُحَسِّرٍ عَشِيَّةَ عَرَفَة فَرَقاً أَنْ تَخْطِفَهُمُ الجِنُّ، والباقي بنحوه. ٣/٢٢٣

٥٣٦٢ ـ وعن أنس قال: كان الناس بعد إسماعيل علىٰ الإسلام، فكان الشيطان يحدِّث الناس بالشيء يريدُ أن يردَّهم عن الإسلام، حتى أدخلَ عليهم في التلبية:

لبيكَ اللهمَّ لبيكَ   لبيكَ لا شَريكَ لكَ
إلا شريكٌ هو لك   تملِكُه ومَا مَـلك

قال: فما زال حتى أخرجهم عن الإسلام إلى الشرك.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٥٣٦٣ ـ وعن ابن عباس قال: كان يُلبي أهل الشرك:

لبيك اللهم لبيك   لبيك لا شريك لك
إلا شريكاً هو لك   تملكه وما مـلك

فأنزل الله تعالى: ﴿هَلْ لَكُم مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمانُكُم مِنْ شُرَكَاءَ فِيمَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾[1].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حماد بن شعيب، وهو ضعيف.

٥٣٦٤ ـ وعن أنس: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يُلَبِّي:

«لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لا شَرِيكَ لَكَ [لَبَّيْكَ][1]، إنَّ الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالمُلْكَ لا شَرِيكَ لَكَ».

٥٣٦٢ ـ رواه البزار رقم (١٠٩٥) وقال: لا نعلم أحداً حدث به إلا أبو عوانة هكذا.

٥٣٦٣ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٣٤٨).

١ ـ سورة الروم، الآية: ٢٨.

٥٣٦٤ ـ ١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ رقم (٢٧٦٨).

رواه أبو يعلى من رواية عبد الله بن تمير عن إسماعيل، ولم ينسبه، فإن كان ابن أبي خالد، فهو من رجال الصحيح، وإن كان إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، فهو ضعيف، وكلاهما روىٰ عنه.

٥٣٦٥ ـ وعن عبد الله بن أبي سلمة: أن سعداً ـ رحمه الله ـ سمع رجلاً يقول: لبيك ذا المعارج، فقال: إنه لذو المعارج، ولكنا كنّا مع رسول الله ﷺ لا نقولُ ذلك.

رواه أحمد وأبو يعلىٰ والبزار ورجاله رجال الصحيح إلا أن عبد الله لم يسمع من سعد بن أبي وقاص، والله أعلم.

٥٣٦٦ ـ وعن أنس قال: كانت تلبية النبي ﷺ:

«لَبَّيْكَ حَجّاً حَقّاً تَعَبُّداً وَرِقّاً».

رواه البزار مرفوعاً وموقوفاً ولم يسم شيخه في المرفوع.

٥٣٦٧ ـ وعن أبي الطُّفَيل قال: رأيت النبي ﷺ على نَاقَتِهِ القَصْواء يُهِلُّ والناس يُميلُ(١) بعضهم بعضاً، يريدون أن ينظروا إليه.

رواه البزار، وفيه: محمد بن مِهْزَم ولم يجرحه أحد، وقد ذكره ابن أبي حاتم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٥٣٦٨ ـ وعن ابن عباس: أنّ رسول الله ﷺ وقفَ بعرفات، فلما قال:

«لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيكَ» قال: «إِنَّما الخَيْرُ خَيْرُ الآخِرَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

٥٣٦٩ ـ وعن عامر بن ربيعة، أن رسول الله ﷺ قالَ:

«مَا أَضْحَىٰ مُؤْمِنُ مُلَبِّياً حتَّىٰ تَغِيبَ الشَّمْسُ إلاَّ غَابَتْ بذُنُوبِهِ يَعُودُ كما وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

٥٣٦٥ ـ انظر أحمد (١/١٧٢) والبزار رقم (١٠٩٤) وأبا يعلىٰ رقم (٧٢٤).

٥٣٦٦ ـ انظر البزار رقم (١٠٩٠) و(١٠٩١).

٥٣٦٧ ـ ١ ـ في المطبوع والبزار رقم (١٠٩٢): يقتل.

٣/٢٢٤ رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عاصم بن عبد الله، وهو ضعيف.

٥٣٧٠ ـ وعن خزيمة بن ثابت قال: كان النبي ﷺ إذا فَرَغَ مِنْ تَلْبِيَتِهِ سأل اللّٰه ـ عزّ وجلّ ـ مَغْفِرَتَهُ ورِضْوَانَهُ واسْتَعْتَقَهُ مِنَ النَّارِ.

رواه الطبراني في الكبير وفيه: صالح بن محمد بن زائدة، وثقه أحمد، وضعفه خلق.

٥٣٧١ ـ وعن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال:

«مَا أَهَلَّ مُهِلٌّ قَطُّ وَلا كَبَّرَ مُكَبِّرٌ قَطُّ إِلاّ بُشِّرَ» قيل: يا رسول الله، بالجنة؟ قال: «نَعَمْ».

رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح.

٥٣٧٢ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ، أن رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ جِبْرِيلَ ـ عليهِ السَّلامُ ـ أَتَانِي فَأَمَرَنِي أَنْ أُعْلِنَ بالتَّلْبِيَةِ».

رواه أحمد، وفيه: جعفر بن عياش، وهو من تابعي أهل المدينة، روى عنه أبو حازم سلمة بن دينار، ولم يجرحه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٥٧٧٣ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَمَرَني جبريلُ ـ ﷺ ـ برَفْعِ الصَّوْتِ في الإهْلالِ، فإنَّهُ مِنْ شِعَارِ الحَجِّ».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٥٣٧٤ ـ وعن أنسٍ قال: كنا نَخْرُجُ حجّاجاً مع رسول الله ﷺ فما نَبْلُغُ مِنَ الغَدِ الرَّوْحَاءَ حتَّىٰ تَبَحَّ حُلوقنا ـ يعني: من رفع الصوت بالتلبية.

٥٣٧٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٧٢١) وفيه أيضاً: عبد الله بن عبد الله الأموي، لين الحديث، ويعقوب بن حُمَيد: صدوق ربما وهم.

٥٣٧١ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٧٩٤٣) وبإسنادين أحدهما ضعيف، وفي الآخر: محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ليس من رجال الصحيح، وإسناده حسن. وانظر الصحيحة رقم (١٦٢١).

٥٣٧٢ ـ رواه أحمد رقم (٢٩٥٣) من طريق جعفر. ورجح العلامة أحمد شاكر أنه ابن عياض، وقد وثقه ابن حبان. بينما ابن عياش: مجهول.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عُمر بن صُهْبان، وهو ضعيف.

٥٣٧٥ ـ وعن إبراهيم بن خلّاد بن سُويد الخَزْرَجي أخي بني الحارث بن الخَزْرَج قال: أتىٰ جِبريلُ النبيَّ ﷺ فقال: يا مُحمدُ كُنْ عَجّاجاً ثَجّاجاً.

رواه الطبراني في الكبير، عن إبراهيم نفسه كما تراه، وجعل له ترجمة، ثم رواه عنه، عن أبيه خلاد، كما سيأتي ولعله سمعه من النبي ﷺ ومن أبيه، وفيه: ابن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس.

٥٣٧٦ ـ وعن خلّاد بن سُويد، أن رسول الله ﷺ قال:

«جَاءَ جِبْرِيلُ إلىٰ النبيِّ ﷺ فقالَ: يا محمدُ كُنْ عَجّاجاً ثَجّاجاً» ـ يعني: بالعَجِّ التلبيةَ، وبالثَّجِّ: الدِّمَاءَ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن إسحاق، وهو ثقة ولكنه مدلس.

٥٣٧٧ ـ وعن السَّائبِ بن خلّاد: أنَّ جبريلَ عليه السلام ـ قال ـ أَتىٰ النبيَّ ﷺ فقال: «كُنْ عَجّاجاً ثَجّاجاً». والعجُّ: التلبيةُ. والثجُّ نَحرُ البُدْنِ.

قلت: رواه أصحاب السنن: أتاني جبريل فأمرني أن آمر أصحابي أن يرفعوا أصواتهم عند التلبية.

رواه أحمد، وفيه: ابن إسحاق، وهو ثقة ولكنه مدلس.

٥٣٧٨ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَفْضَلُ الحَجِّ العَجُّ والثَجُّ، فأما العَجُّ فالتلبيةُ، وأما الثجُّ فَنَحْرُ البُدْنِ».

رواه أبو يعلى، وفيه: رجل ضعيف.

٥٣٧٥ ـ انظر الكبير رقم (٩٩٦).

٥٣٧٦ ـ انظر أيضاً الكبير رقم (٩٩٦).

٥٣٧٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٠٨٦) وفيه: أبو حنيفة النعمان.

٨ - ١٦ - ٢ - بابٌ متىٰ يَقْطَعُ الحَاجُّ التلبِيَةَ؟ ٣/٢٢٥

٥٣٧٩ - عن عكرمة قال: أَفَضْتُ مع الحسين بن علي من المُـزْدَلِفَة، فلم أزل أسمعه يُلَبِّي، حتى رمىٰ جمرة العقبة، فسألته؟ فقال: أفضتُ مع أبي - عليه السلام - من المزدلفة، فلم أزل أسمعه يلبي حتى رمى جمرة العقبة، فسألته؟ فقال: أفضت مع رسول الله ﷺ، فلم أزل أسمعه يلبي حتى رمى جمرة العقبة.

رواه أحمد وأبو يعلى، وزاد: فرجعت إلى ابن عباس فأخبرته بقول حسين؟ فقال: صدق.

والبزار، وقد بين أبو يعلى سماع ابن إسحاق فقال: عن ابن إسحاق قال: حدثني أبان بن صالح، فصح الحديث والحمد لله.

٥٣٨٠ - وعن ابن عبّاس: أنّ رسول الله - ﷺ - لَبَّىٰ في العُمـرة حتى استلم الحجر، وفي الحجِّ حتى رمىٰ الجَمْرَةَ.

قلت: روى له أبو داود وحديثُ العمرة موقوفٌ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ليث بن أبي سُليم، وهو ثقة ولكنه مدلس، وله إسناد آخر، وفيه: عبد الله بن المُؤَمَّل، وثقه ابن معين وابن سعد وابن حبان، وقال: يُخطىء، وضعفه أحمد وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٥٣٨١ - وعن أبي وَائل شقيقُ بن سلمة قال: لَبَّىٰ عبد الله بن مسعود حتى رمىٰ الجَمْرَة.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عامر بن شقيق، وثقه النسائي وابن حبان، وضعفه ابن معين.

٥٣٧٩ - انظر أحمد (١/ ١١٤، ١٥٥) والبزار رقم (١١٣٠)، وأبا يعلىٰ رقم (٣٢١) و (٤٦٢)، وقال البزار: هذا حديث حسن الإسناد، ولا نعلمه عن علي إلا من هذا الوجه.

٥٣٨٠ - انظر الكبير رقم (١٠٩٦٧) و (١٠٩٩٠) و (١١٢٣٥).

٥٣٨١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٢٠٥) وفيه أيضاً: أبو نعيم ضرار بن صُرَد، ضعيف.

٥٣٨٢ ـ وعن هلال بن يَسار قال: حججتُ مع أنس بن مالك فرأيته قطعَ التلبية [حين هبطَ من الثَّنِيَّةِ][١] حين رأىٰ بيوتَ مَكَّةَ.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٨ ـ ١٧ ـ ١ ـ بابٌ في الهَدْي

٥٣٨٣ ـ عن جابرٍ قال: أهدىٰ رسول الله ﷺ إلى البيت غَنَماً.

رواه أحمد والبزار ورجال أحمد ثقات.

٥٣٨٤ ـ وعن ابن عبّاس: أنّ النبيّ ﷺ أهدىٰ مِئةَ بَدَنَةٍ مُجَلَّلَةً مُقَلَّدةً.

رواه البزار، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وهو ثقة ولكنه مدلس.

٥٣٨٥ ـ وعن ابن عبّاس قال: أهدىٰ رسول الله ﷺ في حجته مئة بدنة، نَحَرَ مِنها ثلاثاً وثلاثين[١] بدنةً بيده، ثم أمرَ عَلياً ـ عليه السلام ـ فنحرَ ما بقيَ منها. وقال: «اقْسِمْ لُحُومَها [وَجِلالَها][٢] وجُلُودَها بينَ النَّاسِ، ولا تُعْطِ[٣] جَزَّاراً مِنها شَيْئاً، وخُذْ لَنا مِنْ كُلِّ بَعيرٍ حُذْيَةً[٤] مِنْ لَحمٍ، ثمَّ اجْعَلْهَا في قِدْرٍ وَاحِدٍ[٥] حتَّىٰ نَأْكُلَ مِنْ لَحْمِها ونَحْسُوَ مِنْ مَرَقِها» فَفعلَ. ٣/٢٢٦

رواه أحمد، وفيه: رجل لم يسم.

٥٣٨٢ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٦٧٦).

٥٣٨٣ ـ رواه أحمد (٣/٣٦١) والبزار رقم(١١٠٦) وقال: لا نعلمه عن جابر إلا من هذا الوجه، إنما يرويه أصحاب الأعمش عنه، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، ولم يتابع عبثر بن القاسم على قوله عن جابر.

٥٣٨٥ ـ رواه أحمد رقم (٢٣٥٩) والطبراني في الكبير رقم (١١١٥٦) أيضاً.

١ ـ في أحمد: ثلاثين. فقط.

٢ ـ زيادة من أحمد.

٣ ـ في أحمد: ولا تعطينَّ.

٤ ـ في الأصل: جذوة. والتصحيح من أحمد، والحُذْيَةُ: القطعة من اللحم تقطع طولاً.

٥ ـ في أحمد: واحدة.

٥٣٨٦ ـ وعن ابنِ عمرَ قال: كنا على عهدِ رسول الله ﷺ والهَدْيِ فينا الإبلُ والبقرُ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جابر الجعفي، وفيه كلام كثير، وقد وثقه الثوري وشعبة.

٨ ـ ١٧ ـ ٢ ـ بابُ تَفْرِقَةُ الهَدْيِ

٥٣٨٧ ـ عن ابن عبّاس: أنّ النبي ﷺ قَسَمَ غَنماً يَومَ النحرِ في أصحابه، وقال:

«اذْبَحُوا لِعُمْرَتِكُمْ فإنَّها تُجْزِىءُ عَنْكُمْ» فأصاب سعدَ بنَ أبي وقّاص تيسٌ.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٨ ـ ١٧ ـ ٣ ـ ١ ـ بابُ الاشْتِراكُ في الهَدْيِ

٥٣٨٨ ـ عن حُذَيفةَ قال: شَرَكَ رسول الله ﷺ في حجَّته بين المسلمين في البقرة سبعة.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٥٣٨٩ ـ وعن أنسٍ بن مالك قال: رأيت رسول الله ﷺ عام الحُديبية شرَك بين سبعةٍ من أصحابه في البَدَنَةِ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: معاوية بن يحيى الصَّدفي، وهو ضعيف.

٨ ـ ١٧ ـ ٣ ـ ٢ ـ بابُ كم تُجْزِىءُ البَدَنَةُ والبقرةُ؟

٥٣٩٠ ـ عن الشَّعبيّ قال: سألت ابن عمرَ قلت: الجزورُ والبقرة تجزىء عن سبعة؟ قال: يا شعبيُّ، ولها سبعة أنفسٍ؟ قال: قلت: إنَّ أصحاب محمد ﷺ

٥٣٨٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١١٠٤) وفيه: جابر بن يزيد بن رفاعة العجلي وليس الجعفي، وفيه كلام.

٥٣٨٧ ـ انظر (٤/١٩ ـ ٢٠) وأحمد رقم (٢٨٠٣).

يزعمون أنَّ رسول الله ﷺ سنَّ الجَزُورَ عن سبعة، والبقرة عن سبعة؟ قال: فقال ابن عمر لرجلٍ: أَكَذَاك يا فلانُ؟ قال: نعم، قال: ما شَعَرْتَ بهذا.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٥٣٩١ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«الجَزُوْرُ والبَقَرَةُ عَنْ سَبْعَةٍ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: حفص بن جُمَيع، وهو ضعيف.

٥٣٩٢ ـ وعن أنس بن مالكٍ قال: رأيت رسول الله ﷺ، عام الحُديبية شَرَكَ بين سبعة من أصحابه في البَدَنَةِ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: معاوية بن يحيى الصَّدفي، وهو ضعيف.

٨ ـ ١٧ ـ ٤ ـ بابٌ فيما لا يَجُوزُ مِنْ البُدْنِ

٥٣٩٣ ـ عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَجُوزُ فِي البُدْنِ العَجْفَاءُ[1]، والعَوْرَاءُ، وإِيَّاكُمْ والمُصْطَلَمَةَ»[2].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: علي بن عاصم، وهو ضعيف. ٣/٢٢٧

٨ ـ ١٧ ـ ٥ ـ بابٌ إِشْعَارُ البُدْنِ

٥٣٩٤ ـ عن أنسٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ مَرَّ بِذي الحُلَيْفَةِ فأمرَ أَنْ يُشْعِرَ[1] ـ يعني: البُدْنَ.

٥٣٩١ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٨٦٢) وفيه أيضاً: شيخ الطبراني محمد بن الأيلي، غير مترجم.

٥٣٩٢ ـ مكرر رقم (٥٣٨٩).

٥٣٩٣ ـ ١ ـ العجفاء: المهزولة.

٢ ـ المصطلمة: المقطوعة الأذن، وتحرفت في الكبير رقم (١٠٩٢٨) إلى المصطلحة.

٥٣٩٤ ـ رواه البزاز رقم (١١٠٥) وقال: لا نعلمه عن أنسٍ إلا من هذا الوجه، إنما يُروىٰ عن قتادة، عن أبي حسان، عن ابن عباس.

١ ـ الإشعار: شق أحد جنبي السنام حتىٰ يسيل دمها، فتعرف أنها هدي.

رواه البزار، وشيخ البزار محمد بن إسحاق بن أبان لم أجد من ذكره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٥٣٩٥ ـ وعن أبي هريرةَ: أن النبي ﷺ أشعرَ وقلَّدَ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سفيان بن وكيع، وهو ضعيف.

٨ ـ ١٧ ـ ٦ ـ **بابٌ** رُكوبُ الهَدْي

٥٣٩٦ ـ عن عليٍّ: وسُئِل هل يركبُ الرجلُ هَدْيَهُ؟ فقال: لا بأس به، قد كان النبي ﷺ يمر بالرِّجال يمشونَ فيأمرهم [يَرْكَبُونَ](١) هَدْيَهُ ـ هَدْيَ النبي ﷺ ـ، [قال](١): ولا تتبعونَ شيئاً أفضلَ من سنَّةِ نبيكم ﷺ.

رواه أحمد، وفيه: محمد بن عُبيد الله بن أبي رَافع، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة.

٥٣٩٧ ـ وعن أنسٍ قال: أتىٰ رسولُ اللَّهِ ﷺ رجلاً يَسُوقُ بَدَنَةً حَافياً، قال: «ارْكَبْهَا» قال: يا رسول الله، إنها بدنة، قال: «ارْكَبْها»، فركِبَها.

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: حافياً.

رواه أبو يعلى، وفيه: إسماعيلُ بن مسلم المكي، وهو مع ضعفه يُكتب حديثه.

٨ ـ ١٧ ـ ٧ ـ **بابٌ** فيمن بَعَثَ هَدْياً وهو مُقِيمٌ

٥٣٩٨ ـ عن جابرِ بن عبد الله قال: كنت عند رسول الله ﷺ [جالساً](١)، فقدَّ قميصه من جيبه حتّىٰ أخرجه من رجليه، فنظرَ القومُ إلىٰ رسول الله ﷺ فقال:

٥٣٩٦ ـ رواه أحمد رقم (٩٧٩) وفيه أيضاً: عمّ عبيد الله بن أبي رافع، غير معروفٍ.
١ ـ زيادة من أحمد.

٥٣٩٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٧٦٣) وفيه أيضاً: سويد بن سعيد، ضعيف، والحسن البصري: مدلس وقد عنعن.

٥٣٩٨ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٣/ ٤٠٠) وانظر البزار رقم (١١٠٧).

«إنِّي أَمرتُ بِبُدْنِي التي بَعَثْتُ بها أنْ تُقَلَّدَ اليومَ وتُشْعَرَ علىٰ ماءِ كَذا وكَذا، فَلَبستُ قَمِيصاً ونَسِيتُ، فَلَمْ أَكُنْ أُخْرِجُ قَميصي مِنْ رَأسي» وكانَ بعث بِبُدنِهِ وأَقَامَ.

رواه أحمد والبزار باختصار، ورجال أحمد ثقات.

٥٣٩٩ ـ وعن عطاء بنِ يَسار، عن نفر من بني سَلِمة قالوا: كان النبيُّ ﷺ جَالساً فَشَقَّ ثَوْبَه، فقال:

«إنِّي وَاعَدْتُ هَدْياً يُشْعَرُ اليومَ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٨ ـ ١٧ ـ ٨ ـ بابٌ فيما يُعْطَبُ مِنَ الهَدْيِ والأَكْلُ مِنْهُ ٣/٢٢٨

٥٤٠٠ ـ عن عمرو بن خَارجة اليماني قال: بعث النبي ﷺ معي هَدياً، قال:

«إذَا عَطَبَ[1] شَيءٌ مِنْها فانْحَرْهُ، ثمَّ اضْرِبْ نَعْلَهُ في دَمِهِ، ثم اضْرِبْ بِهِ صَفْحَتَهُ، ولا تَأْكُلْهُ أَنتَ ولا أهلُ رُفْقَتِكَ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه، وفيه: ليث بن أبي سُليم، وهو ثقة ولكنه مدلس.

٥٤٠١ ـ وعن قيس بن سعد ـ وكان صاحبَ لواءِ رسول الله ﷺ ـ: أنّه أراد أنْ يَحُجَّ فَرَجَّلَ[1] أحدَ شِقي رأسه، فإذا هديه قد قُلِّدَ، فأَهلَّ وحلَّ الشقَّ الآخر.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٥٣٩٩ ـ انظر أحمد (٥/٤٢٦).

٥٤٠٠ ـ انظر أحمد (٤/١٨٧، ٢٣٨) والكبير (١٧/٤٢).

١ ـ عَطَبُ الهَدْيِ: هلاكه، ويُعَبَّرُ به عن آفة تعتريه وتمنعُه عن السَّيْر.

٥٤٠١ ـ ليس من شرط الكتاب، رواه البخاري انظر فتح الباري (٦/١٢٧)، والطبراني في الكبير (١٨/٣٤٧).

١ ـ رَجَّلَ: سرَّح.

٥٤٠٢ ـ وعن الأنصاري ـ صاحبَ بُدْنِ رسول الله ﷺ لما بعثه[1] ـ، قال: رجعت، فقلت: يا رسول الله، ما تأمرني بما عَطَبَ منها؟ قال:

«انْحَرْهَا، ثم اصْبُغ نَعْلَهَا في دَمِهَا، ثمَّ ضَعْهَا على صَفْحَتِهَا أو عَلَىٰ جَنْبِها ولا تَأْكُلْ مِنْهَا أنتَ ولا أَحدٌ مِنْ أَهْلِ رُفْقَتِكَ».

رواه أحمد، وفيه: ليث بن أبي سُليم، وهو ثقة ولكنه مدلس.

٥٤٠٣ ـ وعن سِنان بن سَلمة الهُذْلي، عن أبيه ـ وكان قد صحب النبي ﷺ ـ، عن النبي ﷺ أنه بعث ببدنتين مع رجلٍ فقال:

«إنْ عَرَضَ لَهُمَا فانْحَرْهُمَا واغْمِسِ النَّعْلَ في دِمَائِهِما، ثمَّ اضْرِبْ بِهِ صَفْحَتَيْهِمَا، حتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُما بَدَنَتَانِ» قال: «صَفْحَتي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا، ولا تَأْكُلْ مِنْهَا[1] أَنْتَ ولا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ رُفْقَتِكَ، ودَعْهُمَا لِمَنْ بَعْدَكُمْ».

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفيه: عبد الكريم بن أبي المُخَارق، وهو ضعيف.

٥٤٠٤ ـ وعن أبي قَتَادة، عن النبي ﷺ: أَنَّهُ سُئل عن الرجل يكون معه الهدي تطوُّعاً فيعْطَبُ قبلَ أن يَبْلُغَ؟ قال:

«يَنْحَرْهَا ثمَّ يُلَطِّخْ نَعْلَهَا بدَمِهَا، ثم يَضْرِبْ [بِهِ] جَنْبَها، فإنْ أَكَلَ مِنْهَا وَجَبَ عَلَيْهِ قَضَاؤُها».

رواه الطبراني في الأوسط مرفوعاً، وموقوفاً باختصار عن المرفوع، وفي إسناد الجميع: محمد بن أبي ليلىٰ وهو سيء الحفظ.

٥٤٠٥ ـ وعن علقمة: أن عبد الله بن مسعود بعثَ معه بهَدْيٍ فقال: كل أنت وأصحابك ثُلثاً، وتصدَّق بثُلث[1]، وابْعَثْ إلىٰ أَخِي عُتبة بثلث. قلت[2] لسفيان: تطوُّع؟ قال: نعم.

٥٤٠٢ ـ ١ ـ في الأصل: قال، لما بعثه. و(قال) ليس في أحمد (٣٧٧/٥).

٥٤٠٣ ـ ١ ـ في الأصل: منهما. والتصحيح من أحمد (٥/٦ ـ ٧)، والكبير رقم (٦٣٤٥).

٥٤٠٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٩٧٠٢): بثلثه.

٢ ـ في الكبير: قيل.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

وقد تقدم حديث ابن عباس في الأكل من الهدي في الباب الأول من الهدي.

٨ ـ ١٨ ـ بابٌ فيما يَقْتُلهُ المُحْرِمُ

٥٤٠٦ ـ عن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ قال:

«خَمْسٌ كُلُّهُنَّ فَاسِقَةٌ يَقْتُلُهُنَّ المُحْرِمُ، ويُقْتَلْنَ في الحَرَمِ: الفَأْرَةُ، والعَقْرَبُ، ٣/٢٢٩
والحَيَّةُ، والكَلْبُ العَقُورُ، والغُرَابُ».

رواه أحمد، وأبو يعلى ـ وجعل بدل: «الحية». «الحَدأة»، والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ببعضه، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو ثقة ولكنه مدلس.

٥٤٠٧ ـ وعن وَبَرَةَ قال: سمعت ابن عمر يقول: أمر رسول الله ﷺ بقتلِ الذئب.

رواه أحمد في حديثٍ هو في الصحيح، والطبراني في الكبير موقوفاً، وفيه: الحجاج بن أرطاة وهو ثقة ولكنه مدلسٌ.

٥٤٠٨ ـ وعن أبي رَافِعٍ قال: بينا رسول الله ﷺ في صلاته إذ ضَرب شيئاً في صلاته، فإذا هي عقرب، ضربها فقتلها، وأمر بقتل العقرب والحية والفأرة، والحِدَأة، للمُحْرِم.

رواه البزار، وفيه: يوسف بن نافع، ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه، وذكره ابن حبّان في الثقات.

٥٤٠٩ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

٥٤٠٦ ـ رواه أحمد رقم (٢٣٣٠) و (٢٣٣١)، وأبو يعلى رقم (٢٤٢٨)، والطبراني في الكبير رقم (١٠٩٥٩) و (١١٥٨٢) والأوسط (١٤٧ ـ مجمع البحرين)، والبزار رقم (١٠٩٧) وأحد إسنادي أحمد، صحيح.

٥٤٠٨ ـ انظر البزار رقم (١٠٩٦).

٥٤٠٩ ـ انظر رقم (٦٠٢٨) والكبير رقم (١١٤٩٥).

«اقْتُلوا الوَزَغ[١] ولو في جَوْفِ الكَعْبَةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عمر بن قيس المكي، وهو ضعيف.

٨ ـ ١٩ ـ ١ ـ باب في لَحْمِ الصَّيْدِ للمُحْرِمِ

٥٤١٠ ـ عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال: كان أبي الحارثُ على أمرٍ من أمر مكة: [في زمن عثمان، فأقبل عثمان إلى مكة][١] فقال عبد الله فاستقبلت عثمان بالنُّزُل[٢] بقُدَيدٍ، فاصطاد أهلُ الماءِ حَجَلاً، فطبخناه بماء وملح، فجعلناه عُراقاً[٣] للثَّرِيدِ، فقدَّمناه إلى عثمان وأصحابه، فأمسكوا، فقال عثمان: صَيْدٌ لم نصطده[٤] ولم نأمر بصيده، اصطاده قومٌ حِلٌّ فأطعموناه، فما بأسٌ؟ فقال عثمان: من يقول هذا؟ قالوا: عليّ، فبعث إلى علي فجاءه[٥] قال عبد الله بن الحارث: فكأني أنظر إلى علي حين جاء وهو يَحِتُّ[٦] الخَبطَ عن كفيه، فقال له عثمان: صيد لم نصطده، ولم نأمر بصيده، اصطاده قوم حل، فأطعموناه، فما بأس؟ قال: فغضب علي، وقال: أَنْشُدُ الله رجلاً شهد رسول الله ﷺ حين أُتي بقائمة حِمَار وَحشٍ، فقال رسول الله ﷺ:

«إنَّا قَوْم حُرُمٌ، فأَطعِموه أَهلَ الحِلِّ؟» قال: فشهد اثنا عشر رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ، ثم قال علي: أنشدُ الله رجلاً شهد رسول الله ﷺ [حين][١] أُتي ببيض

---

١ ـ الوَزَغ: سام أبرص.

٥٤١٠ ـ رواه أحمد رقم (٧٨٣) و(٧٨٤) و(٨١٤)، وأبو يعلى رقم (٣٥٦)، والبزار رقم (١١٠٠)، وأبو داود رقم (١٨٤٩) وليس فيه علي بن زيد، وقال البزار: وهذا من أحسن ما يروى عن علي من هذا الباب.

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ النزل: المنزل، وهو أيضاً قرى الضيف.

٣ ـ العُراقُ: جمع عَرْق، وهو العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم، وبقي عليه لحوم رقيقة فتكسر وتطبخ.

٤ ـ في أحمد: أصطده.

٥ ـ في أحمد: فجاء.

٥ ـ في أحمد: «يحتُّ». والخَبَطُ: ورق العضاة من الطلح ونحوه. يخبط بالعصا فيتناثر ثم يعلف الإبل.

النعام، فقال رسول الله ﷺ: «إنّا قوم حُرُم فأطعِموه أهلَ الحِلّ؟» قال: فشهد دونهم في[٧] العِدة من الاثني عشر، قال: فثنى عثمان وَرِكه عن الطعام فدخل [رَحْلَه][١]، وأكل ذلك الطعامَ أهلُ الماء.

قلت: روى أبو داود منه قصة قائمة الحمار من غير ذكر عدة من شهد.

رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبزار، وفيه: علي بن زيد، وفيه كلام كثير، وقد وثق.

٥٤١١ ـ وفي رواية: أُتي بخمس بيضات نعام.

٥٤١٢ ـ وفي رواية عنده أيضاً: أن عثمان بن عفان نزل قُدَيداً[١] فأُتيَ بالحَجَل في الجِفَانِ شَائلةً بأرجلها[٢]، فأرسل إلى عليٍّ، وهو يَضْفِرُ[٣] بعيراً له، فجاء والخَبَطُ يَتَحاتُّ من يديه، فأمسك علي، فأمسك الناسُ، فقال: من ههنا من أَشْجَعَ؟ هل تعلمون أن رسول الله ـ ﷺ جاءه أعرابي ببيضات نعام وتَتْمِيرِ[٤] وَحْشٍ، فقال: ٣/٢٣٠

«أطعمهنَّ أهلك، فإنَّا حُرُم؟»، قالوا: بلى، فتورَّك عثمان على سريره ونزل، وقال: خَبَّثْتَ علينا.

رواه أحمد، وفيه: علي بن زيد، وفيه كلام وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٥٤١٣ ـ وعن عائشة قالت: أُهدي للنبي ﷺ وَشِيقَةُ ظَبْيٍ وهو مُحْرِمٌ فَرَدَّها.

---

٧ ـ في أحمد: من.

٥٤١٢ ـ ١ ـ قديد: موضع قرب مكة.

٢ ـ شائلة بأرجلها: رافعتها.

٣ ـ في الأصل: يصفن، والتصحيح من أحمد، ويضفر بعيراً له: يعلفه الضفائر، وهي اللقم الكبار، والضفير: شعير يجرش وتعلفه الإبل.

٤ ـ تتمير وحش: لحم من لحم الوحش مقطع صغاراً كالتمر، وتتمير اللحم: تقطيعه وتجفيفه وتنشيفه.

٥٤١٣ ـ رواه أحمد (٦/ ٤٠، ٢٤٥)، بإسنادين في أحمد هما: عبد الكريم بن أبي المخارق، والآخر =

رواه أحمد وأبو يعلى، وزاد: قال سفيان: الـوَشِيقَةُ: لحمٌ يُطبخ، ثم يُيَبَّسْ، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٥٤١٤ ـ وعن البَرَاء بن عَازب: أنَّ النبيَّ ﷺ نَزَلَ مَرَّ الظَّهْرَانِ فأُهْدِي لـه عُضْوُ صَيْدٍ[1] فَرَدَّهُ علىٰ الرَّسولِ وقال:

«اقْرأْ عَليهِ السَّلامَ وقُلْ له: لَوْلا أنَّا حُرُمٌ مَا رَدَدْنَاهُ عَلَيْكَ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: حمّاد بن شعيب، وهو ضعيف.

٨ ـ ١٩ ـ ٢ ـ بابٌ جواز أَكْلِ اللَّحْمِ للمُحْرِمِ إذَا لَمْ يَصِدْهُ أَو يُصَدْ لَهُ

٥٤١٥ ـ عن عُمير بن سَلَمة الضَّمْري: أنّ رسول الله ﷺ مَرَّ بالعَرْجِ فإذا هُوَ بحمارٍ عَقِيرٍ، فلم يلبثْ أَنْ جَاء رجلٌ مِنْ بَهْزٍ، فقال: يا رسول الله، هـذا رَمْيَتي، فشأْنُكم بها، فأمر رسول الله ﷺ أبا بكر فقسَّمه بين الرِّفاق، ثم سار حتى أتى عَقَبة الأُثَايَة، فإذا هو بظَبيٍ فيه سَهمٌ، وهو حَاقِفٌ[1] في ظِلِّ صَخْرَةٍ، فأمر النبي ﷺ رجلاً من أصحابه، فقال:

«قِفْ هٰهنا حتَّى يَمُرَّ الرِّفاقُ، لا يَرْمِيهِ أَحَدُ بِشيْءٍ».

قلت: ذكر الإمام أحمد لعمير ترجمة، وذكر هذا الحديث من حديثه نفسه، فلذلك ذكرته، وقد رواه النسائي عن عمير عن رجل من بهز، ورجال أحمد رجال الصحيح.

= صحيح، وأبو يعلىٰ رقم (٤٦١٦) و(٤٦١٧)، وفيه: عبد الكريم. ابن أبي المخارق. ضعيف. وفي أحمد: قال سفيان: الوشيعة: فاطبخ وقدّد.

٥٤١٤ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٢٩) وقال: لم يروه عن أبي الزبير إلا حماد بن شعيب، تفرد به: داود بن مهران الدباغ. قلت: وداود: ثقة صدوق (الجرح والتعديل ٣/٤٢٦).

١ ـ في الصغير: ظبي. بدل: صيد.

٥٤١٥ ـ رواه أحمد (٣/٤١٨)، وانظر النسائي (٥/١٨٣) و(٧/٢٠٥) والمعجم الكبير للطبراني رقم (٥٢٨٣).

١ ـ حاقف: نائم قد انحنىٰ في نومه.

٥٤١٦ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: بعث رسول الله ﷺ أبا قتادة الأنصاري على الصدقة، وخرج رسول الله ﷺ وأصحابه محرمين، حتى نزلوا عُسْفَان، فإذا هُم بحمار وَحْش، وجاء أبو قتادة وهو حِلٌّ فَنَكَّسُوا رُؤوسهم كَرَاهِيَةَ أنْ يُبِدُّوا أَبْصَارَهم[1]، فَيعلم، فرآه أبو قتادة، فركب فرسه، وأخذَ الرمح، فسقط منه الرمح، فقال: ناولونيه، فقالوا: نحن ما نعينك عليه، فحمل عليه فعقره، فجعلوا يشوون منه، ثم قالوا: رسول الله ﷺ بين أظهرنا، وكان تقدمهم، فلحقوه، فسألوه، فلم يرَ به بأساً، قال: فأحسِبه قال: «هَلْ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ؟» ـ شكَّ عُبيد الله ـ.

رواه البزار ورجاله ثقات. ٣/٢٣١

٥٤١٧ ـ وعن علي بن أبي طالب: أن النبي ﷺ رخَّص في لحم الصيد للمُحرم.

رواه البزار، وفيه: عبد الكريم بن أبي المُخارق، وهو ضعيف.

٥٤١٨ ـ وعن أبي موسى، أنّ رسول الله ﷺ قالَ:

«لَحْمُ الصَّيْدِ لَكُمْ حَلالٌ مَا لَمْ تَصِيدُوهُ أو يُصَدْ لَكُمْ وأَنْتُمْ حُرُمٌ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يوسف بن خالد السُّمتي، وهو ضعيف.

٨ ـ ١٩ ـ ٣ ـ بابُ جَزاءُ الصَّيْدِ

٥٤١٩ ـ عن مُصعب المَكيِّ قال: أدركت أنس بن مالك، وزيد بن أَرْقم، والمُغيرة بن شُعبة، فسمعتهم يحدِّثون: أنَّ النبي ﷺ قال:

«أَمَرَ اللَّهُ شَجَرَةً لَيْلَةَ الغَارِ فَنَبَتَتْ فِي وَجْهِ النبيِّ ﷺ فَسَتَرَتْهُ، وأَمَرَ العَنْكَبُوتَ فَنَسَجَتْ فِي وَجْهِ النبيِّ ﷺ فَسَتَرَتْهُ، وأَمرَ اللَّهُ حَمَامَتَيْنِ وَحْشِيَّتَيْنِ فَوَقَعَتا بِفَمِ الغَارِ، فَأَقْبَلَ فِتْيَانُ قُرَيْشٍ مِنْ كُلِّ بَطْنٍ رَجُلٌ، بِعِصِيِّهِمْ وَهَرَاوِيهِمْ وَسُيُوفِهِم حتَّى إذا كَانُوا

٥٤١٦ ـ ١ ـ يبِدُّوا أبصارهم: يعطوها حظها من النظر إليه.

٥٤١٧ ـ رواه البزار رقم (١١٠٣) وقال: «لا نعلم رواه هكذا إلا عبد الكريم». وفيه أيضاً: ابن أبي ليلى، سيء الحفظ.

مِنَ النبيِّ ﷺ قَدْرَ أَرْبَعِينَ ذِراعاً، فَعجِلَ بَعْضُهُمْ فَنَظَرَ فِي الغَارِ، فرأىٰ[١] حَمَامَتين بفم الغَارِ، فرجعَ إلىٰ أَصحابِه، فقالوا: مَا لَكَ؟ قال: رأيتُ حَمَامَتَيْنِ بفم الغَارِ، فَعرَفْتُ أَنْ لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ، فَسمِعَ النبيُّ ﷺ مَا قَالَ، فَعرَفَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ دَرأَ عَنْهُ بِهِمَا، فَدَعَا لَهُنّ، وَسمَّتَ[٢] عَلَيْهِنَّ وَفَرَضَ جَزاءَهُنَّ، وأُقْرِرْنَ في الحَرَمِ».

رواه الطبراني في الكبير، ومصعب المكي، والذي روىٰ عنه، وهو عُوين بن عمرو القيسي، لم أجد من ترجمهما، وبقية رجاله ثقات.

٥٤٢٠ ـ وعن عمر بن الخطّاب قال: ـ فلا أراه إلا قد رفعه ـ:

«حَكَمَ فِي الضَّبُعِ[١] يُصِيبُهُ المُحْرِمُ بشَاةٍ، وفي الأَرْنَبِ عَنَاقٌ[٢]، وفي اليَرْبُوعِ[٣] جَفْرَةٌ[٤]، وفي الظَّبْي كَبْشٌ».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: الأجلح الكندي، وفيه كلام، وقد وثق.

٥٤٢١ ـ وعن قُبَيْصَة بنِ جابرٍ قال: كُنت مُحرماً، فرأيت ظَبياً فرميته، فأَصَبْت خُشَشَاءَه ـ يعني: أصلَ قرنه ـ فَركِبَ رَدْعَهُ[١]، فوقعَ في نفسي من ذلك شيءٌ، فأتيت عمر بن الخطاب أسأله، فوجدت إلى جنبهِ رجلاً أبيضَ، رقيقَ الوجه، فإذا هو عبد الرحمن بن عوف [ـ رضي الله عنه ـ فسألت عمر ـ رضي الله عنه ـ فالتفتَ إلىٰ ٣/٢٣٢
عبد الرحمن][٢] فقال: ترىٰ شاةً تكفيه؟ قال: نعم، فأمرني أن أذبح شاة، فلما قمنا[٣] من عنده، قال صاحب لي: إنَّ أميرَ المؤمنين لم يُحسن يُفتيك حتّىٰ سأل

٥٤١٩ ـ ١ ـ في أ: فنظر: بدل: فرأى.
٢ ـ سَمَّت: بارك.

٥٤٢٠ ـ انظر أبا يعلىٰ رقم (٢٠٣).
١ ـ الضَّبع: أنثىٰ، وقيل: يقع على الذكر والأنثىٰ وقيل: الضِّبعانُ: ذكر الضِّباع، وهو يشبه الكلب.
٢ ـ العَنَاق: أنثىٰ المعز قبل كمال الحول.
٣ ـ اليربوع: دُوَيبة نحو الفارة لكن ذنبه وأذنيه أطول. ورجلاه أطول من يديه، عكس الزرافة.
٤ ـ الجَفْرَة: الأنثىٰ من ولد الضأن ـ وقيل: منه ومن المعز ـ التي بلغت أربعة أشهر.

٥٤٢١ ـ ١ ـ الرَّدْعُ: العنق، أي سقط على رأسه فاندقت عنقه، وقيل: ركب ردعه، أي خرَّ صريعاً لوجهه فكلما هم بالنهوض ركب مقاديمه.
٢ ـ زيادة من الكبير رقم (٢٥٨).
٣ ـ في الكبير: فقمنا. بدل: فلما قمنا.

الرجل، فسمع عمر بعض كلامه، فعلاه بالدُّرَّةِ ضَرباً، ثم أقبلَ عليّ ليضربني، فقلت: يا أمير المؤمنين [إني][٢] لم أقل شيئاً، إنما هو قاله، فتركني [ثم قال][٣]: أردت أن تقتل الحَرَام وتتعدَّى الفتيا، ثم قال: إنَّ في الإنسان عشرة أخلاق تسعة حسنة، وواحدة سيء يُفسدها ذلك السيء، ثم قال: إياك وعشرة السيئات[٤].

٥٤٢٢ ـ وفي رواية: فاجتنح إلى رجلٍ والله لكأن وجهه قُلْبٌ[١].

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٨ ـ ٢٠ ـ ١ ـ بابٌ في المُحْرِمِ يَحْتَجِمُ وَيَسْتَاكُ

٥٤٢٣ ـ عن عائشةَ: أَنَّ رسول الله ﷺ احتجمَ وهو مُحْرِمٌ.

رواه البزار، وإسناده حسن.

٥٤٢٤ ـ وعن ابن عبّاس: أنَّ النبي ﷺ احتجمَ وهو مُحْرِمٌ مِنْ وَجَعٍ كان به، وتَسَوَّكَ وهوَ مُحْرِمٌ.

قلت: له حديث في الصحيح في الحجامة للمحرم.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٨ ـ ٢٠ ـ ٢ ـ بابٌ
في المُحْرِمِ يَربِطُ الهِمْيَانَ، ويَدْخلُ البُسْتَانَ وَيَشمُّ الرَّيْحَانَ

٥٤٢٥ ـ عن ابن عبّاس: أنّه كانَ لا يَرى بالهِمْيَانِ[١] للمُحْرِمِ بَأْساً.

---

٤ ـ في المطبوع والكبير: الشباب (؟).

٥٤٢٢ ـ ١ ـ قُلْبٌ: سِوَارٌ.

٥٤٢٣ ـ رواه البزار رقم (١٠٩٨) وقال: أسنده غير واحد، ورواه بعضهم عن أبي عاصم، عن ابن أبي مليكة، مرسلاً.

٥٤٢٤ ـ انظر الكبير رقم (١١٥٠٠).

٥٤٢٥ ـ انظر الكبير رقم (١٠٨٠٦).

١ ـ الهِمْيان: السراويل والتكة ووعاء للدراهم.

روىٰ ذلك ابنُ عبّاس عن النبيِّ ﷺ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يوسف بن خالد السّمتي، وهو ضعيف.

٥٤٢٦ - وعن عثمان بن عفان، في المحرم: يدخل البستان ويشمُّ الريحان.

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: الوليد بن الزنتان[1] [ولم أجد من ذكره، وذكر ابن حبان في الثقات أبا الوليد بن الزنتبان] وهو في طبقته والظاهر أنه هو، والله أعلم، وبقية رجاله ثقات.

٨ - ٢٠ - ٣ - بابُ التظْلِيلُ علىٰ المُحْرِمِ

٥٤٢٧ - عن أبي أمامة الباهلي، عن من رأى رسول الله ﷺ رَاحَ إلى منىً يوم التروية، وإلى جانبه بلال، بيده عود، عليه ثوب، يُظِلُّ به رسولَ الله ﷺ.

رواه أحمد هكذا.

٥٤٢٨ - وقال الطبراني في الكبير: عن أبي أمامة: أن رسول الله ﷺ راح من مكة إلى منى يوم التروية، يَقدم[1] موكبه، وإلى جانبه بلال، معه ثوب معصوب[2] علىٰ عودٍ، يَسْتُره من [حَرِّ][3] الشَّمس. ٣/٢٣٣

وفي الإسنادين جميعاً: علي بن يزيد، وفيه كلام وقد وثق.

٨ - ٢١ - ١ - بابُ فَسْخُ الحَجِّ إلىٰ العُمْرَةِ

٥٤٢٩ - عن كُرَيب مولى ابن عباس، أنه قال: يا أبا عباس، أرأيتَ قولكَ ما

٥٤٢٦ - لم أجده في المعجم الصغير للطبراني (؟).
١ - في أ: الرسان.
٥٤٢٧ - رواه أحمد (٥/٢٦٨) وفيه أيضاً: القاسم أبو عبد الرحمن.
٥٤٢٨ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٨٨٨) وفيه مثل سابقه.
١ - في الكبير: فقدم.
٢ - ليس في الكبير: معصوب.
٣ - زيادة من الكبير.
٥٤٢٩ - وهو في معجم الطبراني الكبير رقم (١٢١٥٧) مختصراً.

حَجٌّ رجل لم يَسُقِ الهديَ معه، ثم طاف بالبيت إلا حَلَّ بعمرة، وما طاف بها حاجٌّ قط[١] ساق معه الهديَ إلا اجتمعت له حجة وعمرة، والناسُ لا يقولون هذا؟ قال: ويحك!! إن رسول الله ـ ﷺ ـ خرج ومن معه من أصحابه لا يذكرون إلا الحجَّ، فأمر رسول الله ﷺ من لم يكن معه الهَدْيُ أن يطوفَ بالبيت ويُحِلَّ بعمرة، فجعل الرجل منهم يقول: يا رسول الله، إنما هو الحج؟ فيقول رسول الله ﷺ:

«إنَّهُ لَيْسَ بالحجِّ ولكِنَّها عُمْرَةٌ».

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٥٤٣٠ ـ وعن ابن عمرَ، أنه قال: قَدِمَ رسول الله ﷺ [مكَّةَ][١] وأصحابُه مُلَبِّينَ ـ قال عفان: مُهِلِّين ـ بالحج، فقال رسول الله ﷺ:

«مَنْ شَاءَ أَنْ يَجْعَلَها عُمْرَةً، إلاَّ مَنْ كَانَ مَعَهُ الهَدْيُ» قالوا: يا رسول الله، أَيَرُوح أحدُنا إلى منىً وذَكَرُهُ يَقْطُرُ مَنِيّاً؟ قال: «نَعَمْ»، وسَطعتِ المَجَامر[٢]، وقدم عليٌّ من اليمن، فقال رسول الله ﷺ: «بِمَ أَهْلَلْتَ؟» قال: أهلَلْتُ بما أهلَّ به رسول الله ﷺ. قال رَوحٌ: فإن لك معنا هَدْياً، قال حميد: فحدثتُ به طاووساً، فقال: هكذا فعل القومُ [قال عفان: اجعلها عمرةً][١].

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٥٤٣١ ـ وعن البَرَاء قال: خرج رسول الله ﷺ وأصحابه فأَحْرَمْنا بالحجِّ، فلما أن قدمنا مكة قال:

---

١ ـ في أحمد رقم (٢٣٦٠): قد. بدل: قط.

٥٤٣٠ ـ ورواه أبو يعلىٰ رقم (٥٦٩٣) أيضاً.

١ ـ زيادة من أحمد رقم (٤٨٢٢).

٢ ـ سطعت المجامر. . : المراد أنهم تبخروا، والبخور نوع من الطيب. وفي أبي يعلىٰ: سطعت المجامر بالبطحاء.

٥٤٣١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٦٧٢)، وأحمد (٤/ ٢٨٦) أيضاً، وهو في ابن ماجة رقم (٢٩٨٢).

«اجْعَلُوا حَجَّكُمْ عُمْرَةً» قال ناس: يا رسول الله، أحرمنا بالحجِّ، فكيف نجعلها عمرةً؟ قال: «انْظُرُوا ما آمُرُكُمْ بِهِ، فافْعَلُوا» قال: فردوا عليه القول، فغضب، ثم انطلَقَ حتى دخل علىٰ عائشة غضبان، قال: فعرفتِ الغَضَبَ في وجهه، فقالت: من أغضبك أُغْضِبُه؟ قال: «مَا لي لا أَغْضَبُ وأنَا آمُر بالأَمْرِ لا يُتَّبَعُ».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٥٤٣٢ ـ وعن مَعْقِل بن يَسار قال: حججنا مع رسول الله ﷺ فوجدنا عائشة تنزِعُ ثيابها، فقال لها: «مَا لَكِ» قالت: أنبئت أنك قد أحللت، وأحللت أهلك، قال: «أَحَلَّ مَنْ لَيْسَ مَعَهُ هَدْيٌ، وأَمَّا نحنُ فَلَمْ نَحِلَ ـ إنَّ مَعَنَا بُدْناً ـ حتَّىٰ نَبْلُغَ عَرَفاتٍ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبيد الله بن أبي حُميد، وهو متروك.

٥٤٣٣ ـ وعن سهل بن حُنَيف قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ حُجّاجاً، فأهللنا بالحجِّ، فلما قَدِمنا مكة، فأمرنا أَنْ نجعلها عُمرةً. ٣/٢٣٤

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٥٤٣٤ ـ وعن عروة بن الزبير: أنه أتىٰ ابن عباس فقال: يا ابن عباس، طالما أَضْلَلْتَ النَّاس، قال: وما ذاك يا عُرَيَّة؟[١]، قال: الرجلُ يَخْرُج مُحْرِماً بحجٍّ أو عمرة، فإذا طاف زعمت أنه قد حَلَّ، فقد كان أبو بكر وعمر ينهيان عن ذلك؟ فقال: أهما ـ وَيحك ـ آثرُ عندك أم ما في كتاب الله، وما سنَّ رسول الله ﷺ في أصحابه وفي أمته؟ فقال عروة: هما كانا أعلم بكتاب الله وما سنَّ رسول الله ﷺ مني ومنك، قال ابن أبي مليكة: فخصمه عروة.

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

٥٤٣٢ ـ انظر الكبير (٢٠/٢٢٦).

٥٤٣٣ ـ انظر الكبير رقم (٥٦١٣) و (٥٦١٤).

٥٤٣٤ ـ ١ ـ في أ: عروة، وهو مخالف للمطبوع والأوسط رقم (٢١).

٥٤٣٥ ـ وعن عبد الله بن هلال المُزَني ـ صاحب رسول الله ﷺ ـ قال: ليس لأحد بعدنا أن يُحْرِمَ بالحجِّ ثم يفسخَ حجَّه بعمرة.

رواه الطبراني في الكبير والبزار إلا أنه قال: عبد الله [بن عبد] المُزني، وفيه: كثير بن عبد الله المزني، وهو متروك.

٨ ـ ٢١ ـ ٢ ـ بابٌ إدْخالُ العُمْرَةِ علىٰ الحَجِّ

٥٤٣٦ ـ عن طَارق بنِ شِهاب قال: أرادت امرأةٌ مِنَّا أَنْ تحجَّ، فأَرادت[1] أَنْ تَضُمَّ مع حجتها عمرة، فسألت عبد الله؟ فقال: ما أجد هذه إلا أشهر الحج، قال الله عز وجل: ﴿الحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ﴾[2].

رواه الطبراني في الكبير، وهكذا وجدته في النسخة التي كتبت أنا منها، ورجاله رجال الصحيح.

٨ ـ ٢١ ـ ٣ ـ بابٌ لا صَرُوْرَةَ

٥٤٣٧ ـ عن ابن عبّاس، أن النبي ﷺ قال:

«لا صَرُوْرَةَ[1] في الإسْلامِ».

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٥٤٣٨ ـ وعن القاسم قال: قال عبد الله بن مسعود: لا يقولن أحدكم: إني صرورة، فإن المسلم ليس بصرورة، ولا يقولن أحدكم: إني حَاج إنما[1] الحاج المحرم، ولكن ليقل: إني أريدُ مكة.

٥٤٣٦ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٩٢٠٩): أرادت امرأة منا الحج وأرادت.

٢ ـ سورة البقرة، الآية: ١٩٧.

٥٤٣٧ ـ رواه أحمد رقم (٢٨٤٥) والطبراني في الكبير رقم (١١٥٩٥) أيضاً.

١ ـ الصرورة: الذي لم يحج قط، من الصرِّ: وهو الحبس والمنع، وقيل: أراد من قتل في الحرم قُتِل، ولا يقبل منه أن يقول: إني صرورة: ما حججت ولا عرفت حرمة الحرم.

٥٤٣٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٩٣٢): فإنما.

رواه الطبراني في الكبير، والقاسم لم يدرك ابن مسعود.

٨ ـ ٢٢ ـ بابٌ فيمن حَلَقَ رأْسَهُ لِعِلَّةٍ

٥٤٣٩ ـ عن كعب بن عُجْرة: أنه أصابه أذىً في رأسه فحلقه، فسألَ النبيُّ ﷺ:

«بِمَاذَا أَنْسَكُ؟» فأمره أنْ يُهْدِيَ هدياً يُقَلِّدُها، ثمَّ يسوقها حتَّى يُوقِفَها بعَرَفَة مع النَّاسِ، ثم يَدْفَعُ بها مع النَّاسِ، [وكذلك يفعل بالهدي][(١)].

٣/٢٣٥ رواه الطبراني في الكبير، وفيه: رجل لم يسم.

٥٤٤٠ ـ وعن كعب بن عُجْرَة قال: آذاني هَوَامُّ رَأسي، فأتيت رسول الله ﷺ فسألته عن ذلك؟ فأنزل الله جلّ ذكره: ﴿فَمَنْ كانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أو بِهِ أذىً مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أو صَدَقَةٍ أو نُسُكٍ﴾[(١)] فدعاني رسول الله ﷺ فقال:

«هَلْ عِنْدَكَ فَرْقٌ تَقْسِمُه بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينَ، ـ والفَرْقُ: ثلاثةُ آصُعٍ ـ أو نُسُكٌ: شَاة أو صومُ[(٢)] ثلاثة أيّام؟» فقلت: يا رسول الله خِرْ لي، قال: «أَطْعِمْ سِتَّةَ مَساكِين».

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن عبيد الله العَرْزَمي، وهو متروك.

٨ ـ ٢٣ ـ بابٌ في القِرَانِ وغيره وحجَّةِ النبيِّ ﷺ

٥٤٤١ ـ عن الهِرْمَاسِ قال: كنت رِدْفَ أبي، فرأيتُ النبي ﷺ على بعيرٍ، وهو يقول:

«لَبَّيْكَ بحجَّةٍ وعُمْرَةٍ معاً».

٥٤٣٩ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (١٩/ ١٦٣)، والرجل المجهول: رجل من الأنصار.

٥٤٤٠ ـ ١ ـ سورة البقرة، الآية: ١٩٦

٢ ـ في الكبير (١٩/ ١٥٧): تصوم.

٥٤٤١ ـ انظر أحمد (٣/ ٤٨٥)، والكبير (٢٢/ ٢٠٣).

رواه عبد الله في زياداته، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله ثقات.

٥٤٤٢ ـ وعن أنسِ بنِ مالك قال: خرجنا نصرخُ بالحجِّ صُرَاخاً[1]، فلما قدمنا مكة أمرنا رسول الله ﷺ أن نَجْعَلَها عُمْرَةً، وقال:

«لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي ما اسْتَدْبَرْتُ لَجَعلْتُها عُمْرَةً، ولَكِنْ سُقْتُ الهَدْيَ وقَرَنْتُ الحجَّ والعُمْرَةَ».

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: وقرنت الحج والعمرة.

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط، وفيه: أبو أسماء الصَّيْقَل، ولم أجد من روى عنه غير أبي إسحاق.

٥٤٤٣ ـ وعن سُراقة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«دَخَلَتِ العُمْرَةُ في الحَجِّ إلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ» قال: وقرن رسول الله ﷺ [في حجة الوداع][1].

رواه أحمد، وفيه: داود بن يزيد الأودي، وهو ضعيف.

٥٤٤٤ ـ وعن أبي عمران أسلم قال: حججت مع مَوَاليَّ، فدخلت علىٰ أمِّ سلمةَ، زوج النبي ﷺ، قلت: أعتمِرْ قبل أن أحج؟ قالت: إن شئت فاعتمرْ قبل أن تحج، وإن شئت فبعد أن تحجَّ، قال: فقلت: إنهم يقولون: من كان صَرُورَةً فلا يَصْلُحُ أنْ يَعْتَمِرَ قَبْلَ أن يحجَّ؟ قال: فسألت[1] أمهات المؤمنين، فقلن مثل ما قالت، [فرجعت إليها][2] فأخبرتها بقولهنَّ. قال: فقالت: نعم، وأُشْفِيكَ، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

٥٤٤٢ ـ ١ ـ كلمة (صراخاً) غير موجودة في أحمد (١٤٨/٣، ٢٦٦)، والأوسط رقم (١٠٧٣) وأبي يعلىٰ رقم (٤٣٤٥).

٥٤٤٣ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (١٧٥/٤)، وله رواية إسنادها حسن في نفس الصفحة بلفظ قريب.

٥٤٤٤ ـ رواه أحمد (٢٩٧/٦ ـ ٢٩٨)مطولاً، و(٣١٧/٦) مختصراً، والطبراني في الكبير (٢٣/ ٣٤٠)، وأبو يعلىٰ رقم (٧٠١١).

١ ـ في أ: فشاورت. وهو مخالف لأحمد والمطبوع.

٢ ـ زيادة من أحمد.

«أَهِلُّوا يا آلَ مُحَمَّدٍ بعُمْرَةٍ في الحَجِّ».

رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه، وقال: فسألت صفية أم المؤمنين، والطبراني في الكبير باختصار إلا أنه قال: **«أَهِلُّوا يا أُمَّة محمدٍ بحجٍّ وعمرة»**، ورجال أحمد ثقات.

٥٤٤٥ ـ وعن عمرو بن شعيب، عن أبيه، [عن جده][1]: أن رسول الله ﷺ إنما قَرَنَ خَشْيَةَ أن يُصَدَّ عن البيت، وقال:

«إنْ لَم تكن حُجَّةً فعُمْرَةً».

رواه أحمد وهو مرسل، وفيه: يونس بن الحارث، وثقه ابن حبان وغيره،
٣/٢٣٦ وضعفه أحمد وغيره، ولا أدري ما معنى قوله[2]: خشية أن يُصَدَّ عن البيت، وهو في حجة الوداع، والله أعلم.

٥٤٤٦ ـ وعن ابن أبي أوفى قال: إنما جمع رسول الله ﷺ بين الحج والعمرة، لأنه علم أنه لا يحجّ بعد ذلك.

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: يزيد بن عطاء، وثقه أحمد وغيره، وفيه كلام.

٥٤٤٧ ـ وعن زيد بن أرقم: أنّ رسول الله ﷺ حجَّ بعدما هَاجَرَ حجةً واحدةً، لم يحج بعدها: حجة الوداع.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٥٤٤٥ ـ ١ ـ زيادة من المسند رقم (٧٠١١) وهي ثابتة في أصوله، وبذلك يتصل سنده.
٢ ـ أوضح ابن كثير في تاريخه (١٣٦/٥ ـ ١٣٧) معنىً ما استشكله الهيثمي، فراجعه.

٥٤٤٦ ـ رواه البزار رقم (١١٢٤) وقال: أخطأ فيه يزيد بن عطاء إذ قال: عن ابن أبي أوفى إنما الصحيح عن إسماعيل، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن النبي ﷺ. ورواه يحيى بن سعيد، عن إسماعيل، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

٥٤٤٧ ـ انظر الكبير رقم (٥٠٤٩).

٥٤٤٨ ـ وعن الحسن: أَنَّ عمرَ بنَ الخطاب أرادَ أن ينهىٰ عن مُتْعَةِ الحجِّ، فقال له أُبَيٌّ: ليس ذلك لك، قد تمتعنا مع رسول الله ﷺ. فأضرب عمر.

رواه أحمد، والحسن لم يسمع من أُبي ولا من عمر، ورجاله رجال الصحيح.

٥٤٤٩ ـ وعن أبي شيخ الهُنَائي، أن معاوية قال لنَفَرٍ من أصحاب النبي ﷺ: أَتعلمونَ أنَّ النبيَّ ﷺ نهىٰ عن المتعة ـ يعني: متعة الحج؟ قالوا: لا.

قلت: روى له أبو داود النهي عن القِران.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٥٤٥٠ ـ وعن عبد الله بن شَريك العَامريِّ قال: سمعت عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن الزبير، سُئِلوا عن العمرة قبل الحج في المتعة؟ فقالوا: نعم سنةُ رسول الله ﷺ تَقْدَمُ فتطوفُ بالبيت وبين الصفا والمروة، ثم تَحِلُّ، وإنْ كان ذلك قبل يومِ عرفةَ بيومٍ، ثم تُهلُّ بالحجِّ، فتكون قد جمعتَ عمرةً وحجَّةً، أو جَمَعَ الله لك عمرةً وحجَّةً.

قلت: لابن عباس وابن عمر في الصحيح حديث في المتعة غير هذا.

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وعبد الله بن شريك: وثقه أبو زرعة وابن حبان، وضعفه أحمد وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٥٤٥١ ـ وعن عامر بن ربيعة: أنَّ النبي ﷺ أَفْرَدَ الحجَّ.

رواه البزار، وفيه: عاصم بن عُبيد الله، وهو ضعيف.

٥٤٥٢ ـ وعن جابرٍ: أنَّ النبي ﷺ قَدِمَ فَقَرَنَ بين الحجِّ والعمرةِ وساقَ الهديَ. وقال:

«مَنْ لَمْ يُقَلِّدِ الهَدْيَ فَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً».

٥٤٤٨ ـ ويشهد له ما رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٣٧٥) بسند صحيح عن ابن عباس، انظر الضعيفة رقم (١٠٠٣).

٥٤٥٢ ـ رواه البزار رقم (١١٢٥) وفيه: أبو الزبير عن جابر، من غير رواية الليث عنه.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٥٤٥٣ ـ وعن [ابن](١) عمر قال: أمرَ رسول الله ﷺ نِساءَهُ فتمتعْنَ وأمرَ لهنَّ بالبقر(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: حِطّان بن القاسم، ولم أجد من ترجمه.

٥٤٥٤ ـ وعن أبي داود قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ فلما جئنا ذا الحليفة، دخل رسول الله ﷺ المسجد، فصلَّىٰ ركعتين، ثم أحرمَ في دُبُرِ الصَّلاةِ بحجَّةٍ وعُمْرَةٍ معاً.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو غَزِيَّة محمد بن موسىٰ الأنصاري، ضعفه البخاري وغيره، ووثقه الحاكم، وفيه أيضاً: جماعة لم أعرفهم ولم يسموا. ٣/٢٣٧

٥٤٥٥ ـ وعن عائشةَ قالت: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع:

«لولا أَهْدَيْتُ لَحَلَلْتُ»، وكانَ أَهَلَّ بعمرةٍ وحجٍّ.

قلت: هو في الصحيح خلا قولها: وكان أهل بعمرة وحج.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات رجال الصحيح.

٥٤٥٦ ـ وعن البَراء بن عَازب قال: كنت مع عليٍّ حين أَمَّره رسول الله ﷺ على اليمن، فأصبت معه أواق(١)، فلما قدم علىٰ رسول الله ﷺ، قالت فاطمة: قد نَضَحْتُ البيت بنَضُوح(٢)، فقالت: ما لَكَ؟ إنَّ رسول الله ﷺ قد أمر أصحابه فأحلُّوا، قال: قلت [لها]: إني أهللت بإهلال النبي ﷺ، قال: فإني سُقْتُ الهَدْيَ، وقرنت، وقال لأصحابه:

٥٤٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٥٠٩)، والأوسط رقم (١٠٩٩)، بإسناد حسن، وليس فيه حطان، بل خَطَّاب بن القاسم. وهو ثقة اختلط بأخرة.

١ ـ زيادة من الكبير والأوسط.

٢ ـ في الكبير: بالنفر. بدل: البقر.

٥٤٥٦ ـ ١ ـ في أ: أواني.

٢ ـ نضحت البيت بنَضُوح: طيبته بطيب.

«لَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَفَعَلْتُ كما فَعَلْتُمْ، ولَكِنِّي [قَدْ] سُقْتُ الهَدْيَ وَقَرَنْتُ» فقال: «انْحَرْ مِنَ البُدْنِ سَبْعاً وسِتِّينَ أو ستاً وستين، [وأمسك لنفسك ثلاثاً وثلاثينَ أو أَرْبعاً وثلاثين]، وأَمْسِكْ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ بِضْعَةً».

قلت: للبراء حديث في الصحيح بغير هذا السياق وليس فيه ذكر القران والله أعلم.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٥٤٥٧ ـ وعن علي ـ يعني: ابنَ أبي طالب ـ قال: لا أَعْلَمُنَا إلَّا خَرجنا حجّاجاً مُهلِّينَ بالحجِّ، فلم يَحل رسول الله ﷺ ولا عمر حتَّىٰ طَافوا بالبيت، وبالصفا والمروة.

قلت: هكذا وجدته ولا أدري ما معناه.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عون بن محمد بن الحنفية، ولم أجد من ترجمه[1].

٨ ـ ٢٤ ـ بابٌ صِيَامُ مَنْ لَمْ يَجِدِ الهَدْيَ

٥٤٥٨ ـ عن عائشةَ، أنّ النبيّ ﷺ قال:

«مَنْ صَامَ الأَيَّامَ في الحَجِّ ولَمْ يَجِدْ هَدْياً إذَا اسْتَمْتَعَ، فَهُوَ مَا بَيْنَ إحْرَامِ أَحدِكُمْ إلىٰ يَوْمِ عَرَفَةَ، فَهُوَ آخِرُهُنَّ».

٥٤٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٨٤) وربما أشكل عليه لفظ «يحل» لأنه في أصله «نجد» محرفاً، وقد صحح في هامش أصل المطبوع.

١ ـ وجد الهيثمي ترجمته في (٥/٩٦) وقال: ذكره ابن أبي حاتم، وروىٰ عنه جماعة ولم يجرحه أحد، وذكره ابن حبان في الثقات (٢/٢٢٨).

٥٤٥٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٢٢٢) عن أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن حمزة الدمشقي، عن أبي، عن أبيه، عن النعمان بن المنذر. وليس فيه: حمزة بن واقد. ويحيىٰ بن حمزة: ربما يكون هو البَتْلَهِي ـ نسبة إلى بيت ليها من أعمال دمشق، قاضي دمشق، وهو صدوق عالم، انظر ميزان الإعتدال (٤/٣٦٩).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: حمزة بن واقد، ولم أجد من ترجمه.

٨ ـ ٢٥ ـ بابٌ في حَجَّةِ الوَدَاعِ

٥٤٥٩ ـ عن ابن عبّاس:

أنّ النبيّ ﷺ كانَ يُسَمِّي حجةَ الوَدَاعِ: «حَجَّةَ الإسلامِ».

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: ليث بن أبي سُليم، وهو ثقه ولكنه مدلس.

٨ ـ ٢٦ ـ ١ ـ بابٌ اللُّبسُ لدُخولِ مَكَّةَ ٣/٢٣٨

٥٤٦٠ ـ عن ابن عبّاس: أنَّ النبيَّ ﷺ غيَّرَ ثَوْبي الإحرام عند التَّنْعِيم حينَ دَخَلَ مكّة.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة، وهو حسن الحديث وفيه كلام.

٨ ـ ٢٦ ـ ٢ ـ بابٌ رَفْعُ اليدينِ عِنْدَ رُؤْيَةِ البَيْتِ وغير ذلك

٥٤٦١ ـ عن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ قال:

«لا تُرْفَعُ الأيْدي إلَّا في سَبْعَةِ مَواطِنَ: حِينَ يَفْتَتِحُ الصَّلاةَ، وحينَ يَدْخُلُ المَسْجِدَ الحَرَامَ فَيَنْظُرُ إلىٰ البيتِ، وحينَ يَقُومُ علىٰ الصَّفا، وحينَ يَقُومُ علىٰ المَرْوَةِ، وحينَ يَقِفُ مَعَ النَّاسِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ، وبِجَمْعٍ والمَقَامَيْنِ، وحِينَ يَرْمِي الجَمْرَةَ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، إلا أنه قال: **«رَفْعُ الأيدي إذا رَأيتَ البيتَ»** وفيه: **«وعندَ رَمي الجِمَارِ، وإذَا أُقِيمَتْ الصَّلاةُ»**.

٥٤٥٩ ـ انظر البزار رقم (١١٢٢) والكبير رقم (١٠٩٥٧) والأوسط (١٥٠ ـ مجمع البحرين).

٥٤٦٠ ـ انظر الكبير (١٠٥١٠).

٥٤٦١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٣/١٤٦/٢) والأوسط رقم (١٧٠٩)، والبزار رقم (٥١٩) أيضاً، وفي إسناد الكبير: محمد بن عثمان بن أبي شيبة وفيه كلام كثير وسيء الحفظ، حديثه من قسم المردود، وانظر نصب الراية للزيلعي (١/٣٨٩ ـ ٣٩٢) والضعيفة رقم (١٠٥٣) و(١٠٥٤).

وفي الإسناد الأول: محمد بن أبي ليلى، وهو سيء الحفظ وحديثه حسن إن شاء الله، وفي الثاني: عطاء بن السَّائب، وقد اختلط.

٨ ـ ٢٦ ـ ٣ ـ **باب** مَا يَقُولُ إذا نَظَرَ إلىٰ البيتِ؟

٥٤٦٢ ـ عن حُذيفة بن أَسيد: أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذَا نَظَرَ إلىٰ البيتِ قال:

«اللَّهُمَّ زِدْ بَيْتَكَ هَذا تَشْرِيفاً وتَعْظِيماً وتَكْرِيماً وبِرًّا ومَهَابَةً».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عاصم بن سليمان الكُوزي، وهو متروك.

٨ ـ ٢٦ ـ ٤ ـ **باب** الدُّخُولُ إلىٰ المَسْجِدِ الحَرَامِ مِنْ بَابِ بَنِي شَيْبَةَ، والخُروجُ مِنْ غَيْرِهِ

٥٤٦٣ ـ عن ابنِ عمرَ قال: دخل رسول الله ﷺ، ودخلنا معه، من باب بني عَبد مَناف، وهو الذي تُسمِّيه الناس: بابَ بني شيبةَ، وخرجنا معه إلىٰ المدينة من باب الحَزْوَرَةِ، وهو بابُ الحَنَّاطينَ(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مروان بن أبي مَروان، قال السليماني: فيه نظر، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨ ـ ٢٧ ـ ١ ـ **باب** لا يَطُوفُ بالبيتِ عُرْيَانٌ

٥٤٦٤ ـ عن أبي بكر الصِّدِّيق: أنَّ النبيَّ ﷺ بعثه ببراءَةَ إلىٰ أَهلِ(١) مكَّة:

«لا يَحُجُّ بعدَ العَامِ مُشْرِكٌ، ولا يَطُوفُ بالبيتِ عُرْيَانٌ، ولا يَدْخُلُ الجنَّةَ إلا

٥٤٦٢ ـ انظر الكبير رقم (٣٠٥٣).

٥٤٦٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٤٩٥) وقال: لم يرو هذا الحديث عن مالك بن أنس إلا عبد الله بن نافع، تفرد به: مروان بن أبي مروان.

١ ـ في الأصل: الخياطين. والتصحيح من النهاية لابن الأثير.

٥٤٦٤ ـ رواه أحمد (٣/١)، وأبو يعلىٰ رقم (١٠٤) أيضاً.

١ ـ في أحمد: لأهل. و(براءة) هي السورة القرآنية.

نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، ومَنْ كان بَيْنَهُ وبينَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مُدَّةٌ فَأَجَلُه إلىٰ مُدَّتِهِ، واللَّهُ بَرِيءٌ مِنَ المُشْرِكِينَ ورسولُهُ» قال: فسار بها ثلاثاً، ثم قال لعلي ـ عليه السلام ـ : «الْحَقْهُ فَرُدَّ عليَّ أبا بكرٍ، وبلِّغها [أنتَ][٢]»، قال: ففعل، فلما قدم علىٰ النبيِّ ﷺ أبو بكر، بكىٰ، قال: يا رسول الله حدَث فيَّ شيءٌ؟ قال: «مَا حَدَثَ فيكَ إلاَّ خَيْرٌ ولَكِنْ أُمِرْتُ أَلاَّ[٣] يُبَلِّغَهُ إلاّ أَنا أو رَجُلٌ مِنّي». ٣/٢٣٩

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٨ ـ ٢٧ ـ ٢ ـ ١ ـ باب في الطَّوافِ والرَّمَلِ والاسْتِلامِ

٥٤٦٥ ـ عن نافعٍ قال: كان ابن عمر إذا دخلَ أدنىٰ الحرم أمسكَ عن التلبية، فإذا انتهىٰ إلى ذِي طُوىً، بات بها[١] حتّىٰ يُصبح ثم يُصلِّي الغَداة، ويَغْتَسل ويُحدِّث: أن رسول الله ﷺ كان يفعله، ثم يدخل مكة ضُحىً فيأتي البيت، فيستلم الحجر، ويقول:

«باسمِ اللَّهِ واللَّهُ أكبرُ»، ثم يَرْمُل ثلاثةَ أَطْوافٍ يَمشي مَا بين الرُّكنين، فإذا أتىٰ على الحجر استلمه وكبَّر أربعة أطوافٍ مشياً، ثم يأتي المَقام فيصلِّي ركعتين، ثم يرجع إلى الحجر فيستلمه، ثم يخرج إلى الصفا من الباب الأعظم، فيقوم عليه، فيكبِّر سبعَ مرَّات[٢]، ثلاثاً يكبر، ثم يقول: «لا إلهَ إلاّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحمدُ وهوَ علىٰ كلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ».

قلت: هو في الصحيح باختصار عن هذا.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

---

٢ ـ زيادة من أحمد.

٣ ـ في أحمد: أن لا. بدون إدغام.

٥٤٦٥ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٤٦٢٨): فيه.

٢ ـ في أحمد: مرار. أي: أنه يقوم على الصفا سبع مرار يكبر في كلِّ مرة ثلاثاً.

٥٤٦٦ ـ وعن أبي الطُّفيل: أنَّ النبي ﷺ رَمَلَ مِنَ الحجر إلىٰ الحجر.

رواه أحمد وأبو يعلىٰ، وفيه: عُبيد الله بن أبي زياد القَدَّاح، وثقه أحمد والنسائي، وضعفه ابن معين وغيره.

٥٤٦٧ ـ وعن ابن عبّاس قال: سُئل رسول الله ﷺ عامَ حَجَّ عن الرَّمَلِ؟ فقال: «إنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَيْكُمُ السَّعْيَ فاسْعوا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: المُفَضَّل بن صَدَقة، وهو ضعيف.

٥٤٦٨ ـ وعن سهل بن حُنَيف[1]: أن رسول الله ﷺ لما اعتمر، وكانَ في الطريق، قال:

«لو أنَّا[2] نظَرْنَا إلىٰ بَعِيرٍ سَمِينٍ، فَنَحَرْنَاهُ، فَأَكَلْنَاهُ، حَتَّى يَرَوا قُوَّتَنَا» فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله، ادع بأَزْوَادِ القَوْمِ، ثم ادع فيها فإنَّ اللَّهَ سَيُبارِكُ فيها، ففعلَ ذلك رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «إذَا قَدِمْتُمْ فَارْمُلُوا الثَّلاثَةَ الأَشْوَاطَ [الأُولَ][3] حتَّى يَرَوا قُوَّتَكُمْ» ويومئذ يقول رسول الله ﷺ: «بَشِّرُوا النَّاسَ أَنَّهُ مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلّا اللَّهُ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: رِشدين بن سعد، وفيه كلام، وقد وثق.

٥٤٦٩ ـ وعن هلال بن زيد[1] قال: رأيت أنس بن مالك في السَّعي حولَ ٣/٢٤٠

٥٤٦٦ ـ رواه أحمد (٥/٤٥٥، ٤٥٦)، وأبو يعلىٰ رقم (٩٠١)، وله شاهد من حديث ابن عمر عند مسلم في صحيحه رقم (١٢٦٢).

٥٤٦٧ ـ انظر رقم (٥٥٢٧).

رواه الطبراني في الأوسط (١٤٨ ـ مجمع البحرين)، والكبير رقم (١١٤٣٧) أيضاً. وله شواهد.

٥٤٦٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٥٥٥) وفيه أيضاً: أحمد بن الحجاج بن رشدين، كذاب، ورقم (١٢٢٨٢) وفيه: ابن السائب، وله شواهد.

١ ـ في الكبير: «عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف: أن رسول الله. . . .»

٢ ـ ليس في الكبير: أنّا.

٣ ـ زيادة من الكبير.

٥٤٦٩ ـ ١ ـ في الأصل: ابن يزيد، والتصحيح من الكبير رقم (٧٢٣).

البيت في الطَّواف، الثلاثة، يَمْشِي ما بينَ الرُّكن اليَماني إلى الـرُّكن الأسود في الحجِّ والعمرة. ثم سمعت أنس بن مالك يقول: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يصنع.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: هلال بن زيد بن بُولا، وهو ضعيف.

٥٤٧٠ ـ وعن عليٍّ: أنه كان إذا استلم الحجر قال: اللَّهمَّ إيماناً بكَ، وتصديقاً بكتابك، واتِّباعَ سُنَّةِ نبيك ﷺ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحارث، وهو ضعيف وقد وثق.

٥٤٧١ ـ وعن نافع قال: كان ابنُ عمرَ إذا استلم الحجر قال: اللهمَّ إيماناً بك، وتصديقاً بكتابك وسُنَّةِ نبيِّكَ. ثم يصلِّي على النبيِّ ﷺ.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٥٤٧٢ ـ وعن يعلىٰ بن أميَّة قال: طفت مع عمر بن الخطاب، فلما كنتُ عند الركن الذي يلي الباب مما يلي الحَجَر أخذتُ بيده ليستلم، فقال: أما طفتَ مع رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى، قال: فهل رأيتَه يستلمه؟ قلت: لا، قال: فانفُذ عنك(١)، فإنَّ لك في رسولِ الله ﷺ أُسوةً حسنةً.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. ورواه من طريق آخر، وفيه: رجل لم يسم، ورواه الطبراني في الأوسط.

٥٤٧٣ ـ وعن يعلىٰ قال: طفت مع عثمان، فاستلمنا الرُّكن. قال يعلىٰ: فكنت مما يلي البيت، فلما بلغنا الرُّكن الغربيَّ الذي يلي الأسود، جَرَرْتُ بيده ليستلم، قال: ما شأنك؟ فقلت: ألا تستلم، قال: فقال: ألم تطفْ مع رسول الله ﷺ؟ قلت:

٥٤٧٠ ـ انظر الأوسط رقم (٤٩٦).

٥٤٧١ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٥٦١٧) و (٥٩٧١) بإسناد ضعيف فيه: محمد بن مهاجر القرشي، الكوفي: قال الذهبي: لا يعرف، وقال ابن حجر: لين، وليس من رجال الصحيح.

٥٤٧٢ ـ رواه أحمد رقم (٢٥٣) و (٣١٣) و (٥١٢)، وأبو يعلىٰ رقم (١٨٢)، وانظر البخاري رقم (١٦٠٥) ففيه ما يخالفه.

١ ـ انفذ عنك: أي دعه وتجاوزه.

٥٤٧٣ ـ والحديث ليس في أبي يعلىٰ المطبوع.

بلىٰ، قال: ورأيته[1] يستلم هذين الرُّكنين الغربيين؟ قلت: لا، قال: أفليس لك فيه أسوةٌ حسنة؟! قلت: بلى، قال: فانفذ[2] عنك.

رواه أحمد وأبو يعلىٰ، وله عند أبي يعلىٰ: إسنادان، رجال أحدهما رجال الصحيح، وفي إسناد أحمد راوٍ لم يسمَّ.

٥٤٧٤ ـ وعن أبي الطُّفيل قال: قَدِم معاوية وابن عباس، فاستلم ابن عباس الأركان كلها، فقال له معاوية: إنما استلم رسول الله ﷺ الرُّكنين اليمانيين، قال ابن عباس: ليس من أركانه شيءٌ مهجور.

قال شعبة: الناسُ يختلفون في هذا الحديث، يقولون: معاوية هو الذي يقول ليس شيءٌ من البيت مهجور، ولكنه حفظه من قتادة.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٥٤٧٥ ـ وعن عبد الله بن عُبيد بن عُمير: أنه سمع أباه يقول لابن عمر: ما لي لا أراكَ تَسْتَلِمُ إلاّ هذين الرُّكنين: الحجرَ الأسود، والركنَ اليماني؟ فقال ابن عمر: إنْ أَفْعَلْ فقد سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنَّ اسْتلامَهُمَا يَحطُّ الخَطَايا».

قال: وسمعته يقول: **«مَنْ طَافَ أُسْبُوعاً يُحْصِيهِ وصَلَّىٰ ركعتين كانَ لَه كَعِدْلِ رَقَبَةٍ».** ٣/٢٤١

قال: وسمعته يقول: **«مَا رَفَعَ رَجُلٌ قَدماً ولا وَضَعَهَا إلا كُتِبَتْ[1] لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئاتٍ، ورُفِعَ له عَشْرُ دَرجَاتٍ».**

---

١ ـ في أحمد رقم (٥١٢): أرأيته.

٢ ـ في الأصل: فابعد. والتصحيح من أحمد.

٥٤٧٤ ـ رواه أحمد رقم (٢٢١٠) و(٣٠٧٤) و(٤/٩٤ ـ ٩٥)، والطبراني في الكبير رقم (١٠٦٣١) أيضاً. وليس من شرط الكتاب لأنه في الترمذي رقم (٨٦٠).

٥٤٧٥ ـ رواه أحمد رقم (٤٤٦٢)، وأبو يعلىٰ رقم (٥٦٨٨) و(٥٦٨٩) بنفس اللفظ، وله ألفاظ أخرىٰ برقم (٥٦٨٧)، وهشيم سمع من عطاء بعد اختلاطه.

١ ـ في الأصل: كتب. والتصحيح من أحمد وأبي يعلىٰ.

قلت: روىٰ ابن ماجة بعضه.

رواه أحمد، وفيه: عطاء بن السَّائب، وهو ثقة ولكنه اختلط.

٥٤٧٦ ـ وعن عمر بن الخطاب، أن رسول الله ﷺ قال له:

«يا عمرُ إنَّكَ رَجُلٌ قَوِيٌّ لا تُزَاحِمْ على الحَجَرِ فَتُؤْذِيَ الضَّعِيفَ، إنْ وَجَدْتَ خَلْوَةً فاسْتَلِمْهُ، وإلاَّ فاسْتَقْبِلْهُ، وهَلِّلْ وكَبِّرْ».

رواه أحمد، وفيه: راوٍ لم يسم.

٥٤٧٧ ـ وعن أبي يَعْفُور العَبْدي قال: سمعت رجلاً مُنْصَرَفَ الحجَّاج عن مَكَّة يقول: إنَّ عمر كانَ يُزَاحِمُ علىٰ الرُّكنِ، فذكر نحوه مرسلاً، فإنَّ هذا أبا يعفور الصغير[1] ولم يدرك الصحابة، والله أعلم.

٥٤٧٨ ـ وعن عامر بن ربيعة قال: لم يكن رسول اللهِ ﷺ يَسْتَلِمُ مِنَ الأركان إلاّ الرُّكنَ اليمانيَ والأسودَ.

رواه البزار، وفيه: عاصم بن عُبيد الله، وهو ضعيف.

٥٤٧٩ ـ وعن عبدِ الرحمنِ بنِ عَوْفٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«كَيْفَ فَعَلْتَ في اسْتِلَامِ الرُّكْنَيْنِ؟» قلتُ: كُلُّ ذَلِكَ قَدْ فَعَلْتُ اسْتَلَمْتُ وَتَرَكْتُ. فقالَ: «أَصَبْتَ».

رواه البزار والطبراني في الصغير متصلاً، ورواه البزار ـ أيضاً ـ والطبراني في

٥٤٧٦ ـ رواه أحمد رقم (١٩٠) وهو عن أبي يعفور العبدي قال: سمعت شيخاً بمكة في إمارة الحجَّاج يحدث عن عمر بن الخطاب. ورواه أبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار ـ مسند عبد الله بن عباس ـ رقم (١٠٦) و (١٠٧) و (١٠٨). وانظر الذي بعده.

٥٤٧٧ ـ انظر الذي قبله.

١ ـ أبو يعفور الصغير هو عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس العامري، وليس بعبدي، بينما العبدي هو الأكبر، واسمه وقدان، وقيل: واقد، وهو ثقة.

٥٤٧٩ ـ رواه البزار رقم (١١١٣)، والطبراني في الصغير رقم (٦٥٠)، والكبير رقم (٢٥٧)، والأوسط رقم (١٤٥٠) أيضاً.

الكبير مرسلاً، ورجال المرسل رجال الصحيح، وشيخ البزار في المرفوع أحمد بن محمد بن سعيد الأنماطي، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٥٤٨٠ ـ وعن ابن عمرَ قال: رأيتُ عمر بن الخطاب قبَّل الحجر، وسجد عليه، ثم عاد فقبله وسجد عليه، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ صنع.

رواه أبو يعلىٰ بإسنادين، وفي أحدهما: جعفر بن محمد المخزومي، وهو ثقة وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح، ورواه البزار من الطريق الجيد.

٥٤٨١ ـ وعن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يُقَبِّلُ الركن [اليماني][١] ويضع خدّه عليه.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: عبد الله بن مسلم بن هُرمز، وهو ضعيف.

٥٤٨٢ ـ وعن سعد بن طارق، عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالبيت[١] فإذا ازدحم الناس علىٰ الحَجَرِ اسْتلمه بمِحْجَنٍ[٢] بيده.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن عبد الرحمن بن قدامة، قال البخاري: فيه نظر، وبقية رجاله ثقات.

٥٤٨٣ ـ وعن زيد بن جُبير: أن رجلاً ذكر لابن عمر الحجرَ ومَسْحَهُ يُحَالُ بيني وبينه، فلا نستطيع أن نَمْسَحه؟ فقال عبد الله: كنا نَقْرَعُه بالعُصِي[١] إذا لم نَستطع مَسْحَهُ. ٣/٢٤٢

٥٤٨٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢١٩) و (٢٢٠) وفيه أيضاً: محمد بن عباد بن جعفر لم يدرك عمرَ، وفي إسناد البزار أيضاً: جعفر بن محمد، وقال البزار: لا نعلمه عن عمر إلا بهذا الإسناد.

٥٤٨١ ـ ١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ رقم (٢٦٠٥)، وانظر صحيح ابن خزيمة رقم (٢٧٢٧)، ومستدرك الحاكم (١/٤٥٦).

٥٤٨٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨١٨٧): حول البيت.

٢ ـ المِحْجَنُ: عصاً في رأسها انعطافٌ، وهو الصَّوْلجان. واستلمه: أصابَ السِّلام ـ السِّلام: هو الحجر بعينه ـ بمحجنه. ومعنىٰ الكلام كما قال الطبري في تهذيب الآثار مسند ابن عباس (١/٨٧ ـ ٨٨): طافَ النبي ﷺ بالبيت. . . . يوميء بالمحجن الذي معه إلى الحجر الأسود، حتّى يصيبه به، ويكبِّر، ثم يُقَبِّل من محجنه الموضعَ الذي أصاب الحجر منه.

٥٤٨٣ ـ ١ ـ رواه الطبري في تهذيب الآثار ـ مسند ابن عباس ـ رقم (٩٣) و (٩٤) و (٩٥) و (٩٦) وفيها كلها: بالعصا.

رواه الطبراني في الكبير بأسانيد، وبعضها رجاله ثقات.

٥٤٨٤ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: طوفوا بهذا البيت، واستلموا هذا الحجر، فإنهما كانا حَجَرين أُهبطا مِنَ الجنَّة فَرُفِعَ أحدهما، وسَيُرْفَعُ الآخرُ، فإِنْ لم يكن كما قلت، فَمَنْ مَرَّ بقبري، فليقل: هذا قبرُ عبد الله بن عمرٍو الكذَّاب.

٥٤٨٥ ـ وفي رواية: عن عبد الله بن عمرو أيضاً قال: نزل جبريل ـ عليه السلام ـ بهذا الحجر من الجنة، فتَمَتَّعُوا بهِ، فإنكم لا تَزالون بخيرٍ ما دَامَ بين أظْهُرِكُمْ، فإنَّه يُوشِكُ أن يأتي فَيَرْجِعَ به مِن حيثُ جاءَ به.

رواه كله الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٨ ـ ٢٧ ـ ٢ ـ ٢ ـ باب فَضْلُ الحَجَرِ الأَسْوَدِ

٥٤٨٦ ـ عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ:

«يأتي الرُّكْنُ يَوْمَ القِيامَةِ أَعْظَمَ مِنْ أَبِي قُبَيْسٍ[1]، له لِسَانٌ وشَفَتَانِ».

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، وزاد: **«يَشْهَدُ لِمَنِ اسْتَلَمَهُ بالحقِّ، وهو يَمينُ اللَّهِ ـ عزَّ وجلَّ ـ يُصَافِحُ بها خَلْقَهُ».**

وفيه: عبد الله بن المؤمّل، وثقه ابن حبّان، وقال: يخطىء، وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٥٤٨٧ ـ وعن عائشةَ قالت: قال رسول الله ﷺ:

«أَشْهِدُوا هذا الحَجَرَ خَيْراً، فإنَّهُ يومَ القِيامَةِ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ له لِسَانٌ وشَفَتَانِ يَشْهَدُ لمن اسْتَلَمَهُ».

٥٤٨٦ ـ رواه أحمد رقم (٦٩٧٨) والطبراني في الأوسط رقم (٥٦٧) وقال: لم يرو هذا الحديث عن عطاء عن عبد الله بن عمرو إلا عبد الله بن المؤمل. ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم(٩٤٥) وقال: وهذا حديث لا يثبت، قال أحمد: عبد الله بن المؤمل أحاديثه مناكير، وقال علي بن الجنيد: شبه المتروك.

١ ـ أبو قُبيس: الجبل المشرف على مكة.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الوليد بن عبَّاد، وهو مجهول، وبقية رجاله ثقات.

٥٤٨٨ ـ وعن أنس، عن رسول الله ﷺ قال:

«الحَجَرُ الأَسْوَدُ مِنْ حِجَارَةِ الجَنَّةِ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: عمر بن إبراهيم العَبْدي، وثقه ابن معين وغيره، وفيه ضعف.

٥٤٨٩ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَبْعَثُ اللَّهُ الحَجَرَ الأَسْوَدَ والرُّكْنَ اليمانِيَّ يومَ القِيَامَةِ ولهُما عَيْنَانِ، ولِسَانٌ وشَفَتَانِ، يَشْهَدانِ لمن اسْتَلَمَهُمَا بالوَفاءِ».

رواه الطبراني في الكبير من طريق بكر بن محمد القرشي، عن الحارث بن غسّان، وكلاهما لم أعرفه.

٥٤٩٠ ـ وعن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ قال:

«الحَجَرُ الأَسْوَدُ مِنْ حِجَارَةِ الجنَّةِ وما في الأرْضِ من الجنَّةِ غَيْرُه، وكانَ أَبْيَضَ كالمَهَا، ولولا مَا مَسَّه مِنْ رِجْسِ الجَاهِلِيَّةِ مَا مَسَّهُ ذُو عَاهةٍ إلّا بَرأ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: محمد بن أبي ليلى وفيه كلام.

٥٤٩١ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لولا ما طَبَعَ الرُّكْنُ مِنْ أَنْجَاسِ الجَاهِلِيَّةِ وأَرْجَاسِها، وأَيْدِي الظَّلَمَةِ والأَثَمَةِ لاسْتَشْفَى بهِ مَنْ كانَ بِهِ دَاءٌ». ٣/٢٤٣

٥٤٨٨ ـ رواه البزار رقم (١١١٥) وقال: لا نعلمه إلا عن عمر، وليس هو بالحافظ، وإنما نكتب من حديثه ما لا نحفظه عن غيره.

٥٤٨٩ ـ انظر الكبير رقم (١١٤٣٢).

٥٤٩٠ ـ انظر الأوسط (١٤٩ ـ مجمع البحرين) والكبير رقم (١١٣١٤).

١ ـ المها: بقر الوحش، والشمس أو البلورة.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جماعة لم أجد من ترجمهم.

٥٤٩٢ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال النبي ﷺ:

«لولا ما طَبَعَ الرُّكْنَ مِنْ أَنْجَاسِ الجَاهِلِيَّةِ وأَرْجَاسِهَا، وأَيْدِي الظَّلَمَةِ والأَثَمَةِ لاسْتُشْفِيَ بهِ مِنْ كُلِّ عَاهَةٍ، ولأُلْفِيَ اليومَ كَهيْئَتِهِ يومَ خَلَقَهُ اللَّهُ، وإنَّما غَيَّرَهُ بالسَّوَادِ لِئَلَّا يَنْظُرَ أَهلُ النَّارِ إلىٰ زِينَةِ الجَنَّةِ، وليُصْبِرَنَّ[1] إليها، وإنَّها لياقُوتَةٌ مِنْ يَاقُوتِ الجنَّةِ وَضَعَهُ اللَّهُ حِينَ أَنْزَلَ آدَمَ في مَوْضِعِ الكَعْبَةِ [قَبْلَ أَنْ تَكُونَ الكعبةُ][2] والأَرْضُ يَومَئِذٍ طَاهِرَةٌ ولَمْ يُعْمَلْ فيها شَيءٌ مِنَ المَعَاصِي، ولَيْسَ لَها أَهْلٌ يُنَجِّسُونَها، فَوُضِعَ لَه صَفٌّ مِنَ المَلائِكَةِ علىٰ أَطْرَافِ الحَرَمِ يَحْرُسُونَهُ مِنْ سُكَّانِ الأَرْضِ، وسُكَّانُها يومئذٍ الجِنُّ، لا يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَنظُرُوا إليهِ لأَنَّهُ شَيْءٌ مِنَ الجَنَّةِ، (وَمَنْ نَظَرَ إلىٰ شَيءٍ مِنَ الجَنَّةِ دَخَلها، فَلَيْسَ يَنْبَغِي أَنْ يَنْظُرُ إليها إلَّا مَنْ وَجَبَتْ لَهُ الجنَّةُ)[3]، والملائكةُ يَذُودُونَهُمْ[4] عَنْهُ، وهُمْ وُقُوفٌ علىٰ أَطْرَافِ الحَرَمِ يُحْدِقُونَ بِهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، ولِذَلِكَ سُمِّيَ الحَرَمَ، لأَنَّهُمْ يَحُولُونَ[5] فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: من لم أعرفه ولا له ذكر.

٥٤٩٣ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: نزل الرُّكن الأسود من السماء فوضع على أبي قُبَيْسٍ كأنه مَهاةٌ بَيْضَاءُ، فمكث أربعين سنة، ثم وُضِع علىٰ قواعد إبراهيم.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٨ ـ ٢٧ ـ ٣ ـ بابُ الطَّوافُ رَاكِباً

٥٤٩٤ ـ عن قُدامة بن عبد الله قال: رأيت النبي ﷺ على ناقة يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِحْجَنِهِ.

٥٤٩٢ ـ ١ ـ ليصبرن إليها: من الصبر أي ليحبسن إلى حين وروده الجنة. ويصح أن تكون بالياء: أي ليصيرن. من الصيرورة.

٢ ـ زيادة من الكبير رقم (١١٠٢٨).

٣ ـ ليس في الكبير.

٤ ـ في أ: يردونهم. وهو مخالف للكبير والمطبوع.

٥ ـ في الأصل: يحلون. والتصحيح من الكبير.

٥٤٩٤ ـ انظر أحمد (٤١٣/٣) وأبا يعلىٰ رقم (٩٢٨).

رواه أحمد وأبو يعلىٰ والطبراني في الكبير والأوسط، إلا أنه قال: رأيت رسول الله ﷺ يَطُوفُ البيتَ على ناقةٍ يَسْتَلِمُ الرُّكن بِمِحْجَنِهِ. ورجاله موثقون وفي بعضهم كلام لا يضر.

٥٤٩٥ ـ وعن ابنِ عمرَ قال: طاف رسول الله ﷺ علىٰ رَاحِلَتِهِ يومَ فتحِ مكةَ يَسْتَلِمُ الأركانَ بِمِحْجَنٍ كانَ معه.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: موسى بن عُبيدة، وهو ضعيف، وقد وثق فيما رواه عن غير عبد الله بن دينار، وهذا منها.

٥٤٩٦ ـ وعن أبي رَافعٍ قال: رأيت النبي ﷺ طاف بالبيت على راحلته يَسْتَلِمُ الرُّكن بِمِحْجَنِهِ.

رواه البزار، وفيه: إسحاق بن إبراهيم الحنينيُّ، وثقه ابن حبان، وقال: يخطىء، وضعفه الناس. ٣/٢٤٤

٥٤٩٧ ـ وعن عبد الله بن حَنْظَلة قال: رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالبيت على راحلته يَسْتَلِمُ الركنَ بمحجنه.

رواه البزار، وفيه: اثنان لم أجد من ترجمهما.

٥٤٩٨ ـ وعن أبي مالك الأشجعيِّ، عن أبيه: أن النبي ﷺ طاف بالبيت على راحلته يَسْتَلِمُ الركن بمحجنه.

رواه البزار، وفيه: محمد بن عبد الرحمن، عن أبي مالك الأشجعي، ولم أعرف محمد بن عبد الرحمن.

٥٤٩٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٧٦١) وفيه انقطاع: عبد الله بن عبيدة لم يدرك ابن عمر، والله أعلم. ورواه الطبري في تهذيب الآثار ـ مسند ابن عباس ـ رقم (٧٢) من طريق موسىٰ بن عبيدة عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، فقد اضطرب فيه موسىٰ بن عُبيدة الرَّبذي.

٥٤٩٧ ـ انظر البزار رقم (١١٠٩).

٥٤٩٨ ـ رواه البزار رقم (١١١٠) ومحمد بن عبد الرحمن: هو ابن قدامة، قال البخاري: فيه نظر، انظر من مجمع الزوائد رقم (٥٤٨٢).

٥٤٩٩ ـ وعن عائشة، قالت: طاف النبيُّ ﷺ على بعيرٍ يوم الفتح، معه المِحْجَنُ، يَستَلِمُ الركنَ به، كَرَاهَةَ، أن يُضْرَبَ النَّاسُ عنهُ.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٨ ـ ٢٧ ـ ٤ ـ بابُ الطَّوافُ في النَّعْلِ

٥٥٠٠ ـ عن عامر بن ربيعة: أن النبيّ ﷺ كان يطوفُ بالبيت فانقطعَ شِسْعُ نَعْلِهِ[١]، فَأخرجَ رجلٌ شِسْعاً مِنْ نعلِه، فذهبَ يَشُدُّهُ في نعلِ النبيِّ ﷺ فانتَزَعَها، وقال:

«هَذِهِ أَثَرَةٌ ولا أُحِبُّ الأَثَرَةَ»[٢].

رواه أبو يعلىٰ والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عاصم بن عُبيد الله، وهو ضعيف.

٨ ـ ٢٧ ـ ٥ ـ بابُ الرَّجَزُ في الطَّوافِ

٥٥٠١ ـ عن جابر بن عبد الله قال: طاف النبي ﷺ في حجته بالبيت على ناقته الجَدْعَاء، وعبد الله بن أُمِّ مكتوم آخِذٌ بِخطامِها يَرْتَجِزُ.

قلت: هو في الصحيح خلا ذكر ابن أم مكتوم ورجزه.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٥٥٠٢ ـ وعن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال: رأيت عبد الرحمن بن عوف

٥٤٩٩ ـ وروىٰ بعضه الطبراني في الأوسط رقم (٢٦٣٦)، ورواه الطبري في تهذيب الآثار ـ مسند ابن عباس ـ رقم (٦٤) و (٦٥)، وهو في مسلم، في الحج باب جواز الطواف علي بعير وغيره. وفي نسخ مسلم: أن يُضْرَب الناس، وفي بعضها: يُصْرَف، وكلاهما صحيح. والحَجَبي الذي لم يحققه الأستاذ محمود شاكر، هو عبد الله بن عبد الوهاب. كما في الأوسط، وقد تابع شيخ الطبري أحمد بن موسىٰ، شيخ الطبراني أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكَشِّيُّ.

٥٥٠٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٢٠٤) وفيه أيضاً: عمرو مولىٰ آل منظور بن سيّار، غير معروف.

١ ـ في أبي يعلىٰ: شسعه. بدل: شسع نعله.

٢ ـ الأَثَرَة: من الإيثار، أي الاستبداد بالشيء.

٥٥٠٢ ـ انظر أبا يعلىٰ رقم (٨٤٢) و (٨٤٣).

يطوفُ بالبيتِ وهو يَحْدُو، وعليه خِفّان، فقال له عمر: ما أَدري أيُّهما أعجبُ حُداؤك حَولَ البيتِ أو طوافك في خفَّيك؟ قال: قد فعلت هذا علىٰ عهدِ من هو خير منك رسول الله ﷺ، فلم يَعب ذلك عليّ.

رواه أبو يعلى، وفيه: عاصم بن عُبيد الله، وهو ضعيف.

٨ ـ ٢٧ ـ ٦ ـ بابُ الطَّوافُ في الثَّوْبِ

٥٥٠٣ ـ عن نُسَيْر بن ذُعْلُوق قال: رأيت ابن الزبير يطوف في مُرْطٍ له.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٨ ـ ٢٧ ـ ٧ ـ بابٌ فيمن طَافَ ولَمْ يَلْغ ٣/٢٤٥

٥٥٠٤ ـ عن محمد بن المُنْكَدر، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ طَافَ بالبيتِ أُسْبُوعاً لا يَلْغُو فيهِ كانَ كعِدْلِ رَقَبَةٍ يُعْتِقُها».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٨ ـ ٢٧ ـ ٨ ـ بابُ أوقات الطواف

٥٥٠٥ ـ عن أبي الزُّبير قال: سألت جابراً عن الطَّواف بالكعبة؟ فقال: كنا نطوف فنَمْسَحُ الركنَ: الفاتحة والخاتمة، ولم نكن نطوف[1] بعد صلاةِ الصُّبْح حتى تَطْلُعَ الشمس، ولا بعد العصر حتى تغرب.

وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«تَطْلُعُ الشَّمْسُ في قَرْنِ[2] الشَّيْطَانِ».

---

١ ـ الحداء: الغناء للإبل.

٥٥٠٤ ـ انظر الكبير (٢٠ / ٣٦٠).

٥٥٠٥ ـ رواه أحمد (٣/٣٩٣) مطولاً، و(٣/٣٤٨) مختصراً، وفيه أيضاً: أبو الزبير مدلس، والراوي عنه ابن لهيعة.

١ ـ في أ: تطوف بالكعبة. وهو مخالف للمطبوع، وأحمد.

٢ ـ في أحمد: على قرني. وفي المختصر: قرن شيطان.

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام، وقد حَسنوا حديثه.

٥٥٠٦ ـ وعن جابرٍ، عن النبي ﷺ أنه قال:

«يَا بَنِي عبدِ مَنافٍ، لا تَمْنَعُوا أَحَداً يَطُوفُ بِهَذا البيتِ أَيَّ سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ أو نَهَارٍ وَيُصَلِّي».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، قال البزار: هكذا حدثناه أبو موسى ـ يعني: الزَّمَن ـ سنة ثمان وأربعين في دار بني عُمير [ثم إنه حدث به مرة أخرىٰ، فقال: حدثنا عبد الوهاب، عن أيوب، عن أبي الزبير، ولم يقل: عن جابر، وهو الصواب، من حديث أيوب، وإنما كان سبقه لسانه عندنا][1] وإنما يُعرف عن أبي الزُّبير، عن عبد الله بن بَابَاه، عن جبير بن مطعم.

٥٥٠٧ ـ وعن ابن عمرَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«[يا بني عبدِ مناف][1] لا أَعْرِفَنَّكُمْ مَا مَنَعْتُمْ أَحَداً يَطُوفُ بِهَذَا البَيْتِ سَاعَةً مِنْ لَيْلٍ أو نَهارٍ».

رواه الطبراني في الكبير من طريق عمران بن محمد بن أبي ليلىٰ، عن عبد الكريم، عن مجاهد، فإن كان عبد الكريم هو الجَزَري فرجاله ثقات، وإن كان هو ابن أبي المُخارق فالحديث ضعيف.

٥٥٠٨ ـ وعن عمرو بن دينار قال: رأيت ابن عمر طاف بعد العصر أُسبوعاً، ثمَّ صلَّى ركعتين، ثم قال: إنما تُكْرَهُ عند طلوعِ الشمس، لأن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطانٍ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٥٥٠٩ ـ وعن أبي شُعبة قال: رأيت الحسن والحسين طافا بعد العصر وصليا ركعتين.

٥٥٠٦ ـ ١ ـ زيادة من البزار رقم (١١١١).

٥٥٠٧ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١٣٥١١).

٥٥٠٩ ـ انظر الكبير رقم (٢٦٨٧).

رواه الطبراني في الكبير، وأبو شعبة هذا هو البكري، كما ذكره المزي، ولم أجد من ترجمه.

٥٥١٠ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«طَوَافَانِ يُغْفَرُ لصَاحِبِهما ذُنُوبُه بَالِغَةً مَا بَلَغَتْ: طَوَافٌ بعدَ صَلاةِ الصُّبْحِ يكُونُ فَرَاغُه عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وطَوَافٌ بَعْدَ العَصْرِ يكُونُ فَرَاغُهُ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ»

قالوا: يا رسول الله، إن كان قبل ذلك أو بعده؟ قال: «يُلْحَقُ بِهِ». ٣/٢٤٦

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الرحيم بن زيد العَمِّي، وهو متروك.

٨ ـ ٢٧ ـ ٩ ـ بابُ الإسْتِسْقَاءُ في الطَّوَافِ

٥٥١١ ـ عن العبّاس بن عبد المطلب: أنّ رسول الله ﷺ كان يَطُوفُ بالبيت، فاسْتَسْقَىٰ وهو يَطُوفُ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: رجل لم يسم.

٨ ـ ٢٧ ـ ١٠ ـ بابُ طَوَافُ القَارِنِ

٥٥١٢ ـ عن جابرٍ وابن عمر وابن عبّاس: أنّ النبيَّ ﷺ لم يطفْ ـ هو وأصحابه ـ لعمرتهم وحجتهم إلاَّ طوافاً واحداً.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: ليث بن أبي سُليم، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٥٥١٣ ـ وعن أبي هريرةَ: أنه اختلف هو وزيد بن ثابت في القِران.

رواه البزار، وفيه: عثمان بن عطاء، وهو ضعيف.

٥٥١٢ ـ رواه بو يعلىٰ رقم (٢٤٩٨)، والبزار رقم (١١١٦) أيضاً، وليس من شرط الكتاب، رواه ابن ماجة، رقم (٢٩٧٢)، وحديث جابر: رواه مسلم رقم (١٢١٥)، وحديث ابن عمر: رواه البخاري رقم (١٦٣٩) و (١٦٩٣) و (٤١٨٤) ومسلم رقم (١٢٣٠).

٨ ـ ٢٧ ـ ١١ ـ ١ ـ **بابٌ** فيمن طَافَ أَكْثَرَ مِنْ أُسْبُوعٍ

٥٥١٤ ـ عن سعدِ بنِ مالك قال: طفنا مع رسول الله ﷺ، فمنا من طَافَ سُبُعاً، ومِنَّا من طَاف ثَمانياً، ومنّا من طاف أكثر من ذلك، فقال رسول الله ﷺ: «لا حَرَجَ».

رواه أحمد، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وحديثه حسن.

٨ ـ ٢٧ ـ ١١ ـ ٢ ـ **بابٌ** فيمن جَمَعَ أَسَابِيعَ

٥٥١٥ ـ عن أبي هريرةَ قال: قَرَأَ رسولُ الله ﷺ قبلَ الفجرِ، ثم قرأ سِتَّ رَكعاتٍ يَلْتَفِتُ في كُلِّ رَكعتينِ يَميناً وشِمالاً، فظَنَنَّا أَنَّهُ لكلِّ أسبوعٍ[١] ركعتينِ [ولم يُسَلِّم][١].

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: عبد السلام بن أبي الجَنُوب، وهو متروك.

٨ ـ ٢٧ ـ ١٢ ـ **بابٌ** في المُلْتَزَمِ

٥٥١٦ ـ عن ابن عبّاس، عن النبيِّ ﷺ قال:

«مَا بَيْنَ الرُّكْنِ والمَقامِ مُلْتَزَمٌ، مَا يَدْعُو بِهِ صَاحِبُ عَاهَةٍ إلّا بَرَأَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبّاد بن كثير الثَّقفيّ، وهو متروك.

٥٥١٧ ـ وعن المُغيرة بن أبي حكيم قال: بينما نحن مع عبد الله بن سعد بن خَيثمة جُلوس إذ جاء رجل، فطاف بالبيت، فركع ركعتين بفناء البيت، فلما فرغَ قام فالتزمَ البيت، فلما رآه قال: هذا ما أَحْدَثْتُمْ، لم نكن نفعله، [ثم] قال: ما رَضِي حتَّى يَضْرِبها باستِه[١]، ثم جاء رجل، فلما بلغ باب المسجد رفع يديه، فاستقبل ٣/٢٤٧

٥٥١٤ ـ رواه أحمد (١٦٠٣) وفيه انقطاع: مجاهد لم يسمع من سعد بن مالك.

٥٥١٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٩٧٥) وفيه أيضاً: محمد بن جامع العطار، ضعيف.

١ ـ في أبي يعلىٰ: سُبُوع. ويصح أسبوعاً، وسبوعاً.

٢ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

٥٥١٦ ـ انظر الكبير رقم (١١٨٧٣).

٥٥١٧ ـ ١ ـ في أ: بالميتة.

البيت كأنه يدعو، فقال: هذا مما أحدثتم، لم نكن نفعله، فسألت عبد الله بن سعد: هل شهدت بدراً؟ قال: نعم، والعقبة مع أبي.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٨ ـ ٢٧ ـ ١٣ ـ ١ ـ **بابٌ** الطَّوافُ مِنْ وَراء الحِجْر

٥٥١٨ ـ عن ابن عبّاس قال: ما طافَ رسول الله ﷺ بشيءٍ إلا وهو من البيت.

رواه أبو يعلىٰ وإسناده حسن.

٨ ـ ٢٧ ـ ١٣ ـ ٢ ـ **بابٌ** الحِجْرُ مِنَ البَيْتِ

٥٥١٩ ـ عن عائشةَ أنها قالت: ما أُبالي صَلَّيْتُ في الحِجْرِ أو في البَيْتِ.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

قلت: وتأتي أحاديث من هذا بعد إن شاء الله.

٨ ـ ٢٨ ـ **بابٌ** ما جَاء في السَّعْي

٥٥٢٠ ـ عن علي بن أبي طالب: أنه رأىٰ رسول الله ﷺ كَاشفاً عن ثوبه حتَّى بَلَغَ رُكْبَتَيْهِ.

رواه عبد الله بن أحمد والبزار ورجاله ثقات.

٥٥٢١ ـ وعن ابن عبّاس: أنّ النبيّ ﷺ مشىٰ عاماً وسعىٰ عاماً.

رواه البزار، وفيه: سعيد بن بشير وفيه كلام.

٥٥١٨ ـ انظر أبا يعلىٰ رقم (٢٥٦٦).

٥٥١٩ ـ ١ ـ في أ: ما أبالـي، أصلي... أم في... وهو مخالف للمطبوع ولأبي يعلىٰ رقم (٤٣٦٤).

٥٥٢١ ـ رواه البزار رقم (١١١٨) وقال: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا من حديث سعيد بن بشير.

■ مما يستدرك من الزوائد:

عن عليٍّ قال: رأيت رسول الله ﷺ يسعىٰ بين الصفا والمروة.

رواه البزار رقم (١١١٧) وقال: «لا نعلمه عن عليٍّ إلا بهذا الإسناد»، وفيه: حرب بن سُريج، قال البخاري: فيه نظر.

٥٥٢٢ ـ وعن حُبيبة بنت أبي تَجْرَاة قالت: رأيت رسول الله ﷺ يطوفُ بين الصفا والمروة، والناس بين يديه، وهو وراءهم، وهو يسعىٰ حتَّىٰ أَرَىٰ رُكبتيه من شدّة السعي، يدور به إزاره، وهو يقول:

«اسْعَوْا فإنَّ اللَّهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ كَتَبَ عَلَيْكُمُ السَّعْيَ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وقال: ولقد رأيته من شدة السعي يدور الإزار حولَ بطنه وفخذيه، حتى رأيت بياض فخذيه.

وفيه: عبد الله بن المؤمّل، وثقه ابن حبان، وقال: يخطىء، وضعفه غيره.

٥٥٢٣ ـ وعن صَفية بنت شَيبة، أن امرأة أخبرتها: أنها سمعت رسول الله ﷺ بينَ الصفا والمروة يقول:

«كُتِبَ عَلَيْكُمُ السَّعْيُ فاسْعَوْا».

رواه أحمد، وفيه: موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

٥٥٢٤ ـ وعن تَمْلِك قالت: نظرتُ إلى رسول الله ﷺ وأنا في غُرفة لي بين الصفا والمروة، وهو يقول:

«إنَّ اللَّهَ ـ عزّ وجلّ ـ كَتَبَ عَلَيْكُمُ السَّعْيَ فَاسْعَوْا».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: المثنىٰ بن الصبّاح، وقد وثقه ابن معين في رواية، وضعفه جماعة. ٣/٢٤٨

٥٥٢٥ ـ وعن أمِّ شَيبة: أنها رأت رسول الله ﷺ يسعىٰ بين الصفا والمروة، ويقول:

«لا يُقْطع الأَبْطَحُ إلا شَدّاً».

٥٥٢٢ ـ انظر أحمد (٦/٤٢١) والكبير (٢٤/٢٢٥ ـ ٢٢٧).

٥٥٢٣ ـ انظر أحمد (٦/٤٣٧).

٥٥٢٤ ـ انظر الكبير (٢٤/٢٠٦ ـ ٢٠٧).

٥٥٢٥ ـ انظر الكبير (٢٥/٩٧ ـ ٩٨).

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٥٥٢٦ ـ وعن صَفية بنت شَيبة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«اسْعَوْا فإنَّ اللَّهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ كَتَبَ عَلَيْكُمُ السَّعْيَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: المثنىٰ بن الصبّاح، وثقه بن معين في رواية، وضعفه جماعة.

٥٥٢٧ ـ وعن ابن عبّاس قال: سُئل رسول الله ﷺ فقال:

«إنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَيْكُمُ السَّعْيَ فَاسْعَوْا».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: المُفَضَّل بن صَدَقة، وهو متروك.

٥٥٢٨ ـ وعن علقمة قال: قام عبد الله علىٰ الصفا عند صَدْعٍ فيه، فقال: ها هنا ـ والذي لا إلٰه إلا هو ـ مُقَامُ(١) الذي أُنْزِلَتْ عليه سورة البقرة ﷺ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يزيد بن الوليد، ولم أجد من ترجمه.

٥٥٢٩ ـ وعن ابن عمرَ: أن رسول الله ﷺ خرج من المسجد إلى الصفا من باب بني مَخْزوم.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الرحمن بن عبد الله أبو القاسم العُمري، قال أحمد: كان كذاباً.

٥٥٣٠ ـ وعن ابن عبّاس قال: قالت الأنصار: [إنَّ السَّعْيَ بين الصفا والمروة من أمرِ الجَاهلية، فأَنزلَ الله عزّ وجلّ]: ﴿إِنَّ الصَّفَا والمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ البَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾(١).

٥٥٢٦ ـ رواه الطبرني في الكبير (٢٤/٣٢٣) بلفظ: فإن السعي كتب عليكم.

٥٥٢٧ ـ انظر رقم (٥٤٦٧).

٥٥٢٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٠٠٣٦): قام.

٥٥٢٩ ـ انظر الكبير رقم (٣٣٨١).

٥٥٣٠ ـ ١ ـ سورة البقرة، الآية: ١٥٨).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حفص بن جُميع، وهو ضعيف.

٥٥٣١ ـ وعن ابن عبّاس قال: ﴿فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِما﴾ مُنَفَّلة، فمن ترك، فلا بأس.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: العباس بن الفضل الأنصاري، وهو متروك.

٥٥٣٢ ـ وعن أبي الطُّفيل قال: قلت لابن عباس: يزعم قومك أن رسول الله ﷺ سعىٰ بين الصفا والمروة، وأن ذلك سنة؟ قال: صدقوا، إنَّ إبراهيم ـ عليه السلام ـ لما أُمِرَ بالمناسك اعترض عليه الشيطان عند المسعى، فسابقه، فسبقه إبراهيم.

رواه الطبراني في حديث طويل ـ يأتي في رَمي الجمار إن شاء الله ـ ورجاله ثقات.

٥٥٣٣ ـ وعن ابن مسعود: أنّ النبيّ ﷺ كان إذا سعىٰ في بطن المَسيل قال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ وارْحَمْ وأَنْتَ الأَعَزُّ الأَكْرَمُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ليث بن أبي سُليم، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٥٥٣٤ ـ وعن عبد الرحمن بن طارق بن علقمة، عن عمه: أن النبي ﷺ كان إذَا جاء مكاناً من دار يعلىٰ ـ نسبهُ عُبيد الله ـ استقبل البيت فدعا.

٣/٢٤٩ رواه أحمد، ورواه أيضاً عن عبد الرحمن بن عبد الله بن طارق عن أبيه، ورواه أبو داود وغيره عن عبد الرحمن بن طارق عن أمه، وعبد الرحمن هذا لم أجد من وثقه ولا جرحه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٥٥٣٤ ـ رواه أحمد (٤/٦١) و(٥/٣٧٤) والطبراني في الكبير رقم (٨٢١٣) أيضاً، وعبد الرحمن بن طارق، قال ابن حجر في التقريب: مقبول.

٨ ـ ٢٩ ـ بابُ الخُطْبَةُ قَبْلَ التَّرْوِيَةِ

٥٥٣٥ ـ عن محمد بن عبد الله الثقفيِّ قال: شهدت خطبة ابن الزبير بالموسم، قال[١]: ما شعرنا حتى خرج ـ علينا، قبل [يوم] التروية بيوم، وهو محرمٌ ـ رَجُلٌ كَهَيْئَةِ كَهْلٍ، جميلٌ، فأقبل، فقالوا: هـذا ـ يا أميـر المؤمنين ـ فرقىٰ المنبـر، وعليه ثـوبان أبيضان، ثم سلَّم عليهم، فردوا عليـه السلام، ثم لبَّىٰ بـأحسن تلبية سمعتهـا قطُّ، ثم حمـد وأثنىٰ عليه، ثم قـال: أما بعـد فإنكم جئتم من آفـاقٍ شتَّىٰ وُفوداً إلىٰ الله تعـالىٰ فحقٌّ علىٰ الله أن يُكرم وَفْدَهُ، فمن جاءَ يطلب مـا عند الله، فـإن طالب الله لا يَخيب، فصـدِّقوا قـولكم بفعلٍ، فـإن مِلاكَ القَـوْلِ الفِـعل والنيـة، النية القلوب، الله الله في أيامكم هذه، فإنها أيامٌ يَغْفِر فيها الذنوب، جئتم من آفاق شتى في غير تجارة ولا طَلَبِ مالٍ، ولا دُنيا ترجون ها هنا، ثم لبى ولبّىٰ النـاس، وتكلم بكلام كثيـر، ثم قال: أمـا بعد، فإن الله ـ عز وجل ـ قال في كتابه: ﴿الحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ﴾[٢] قال: وهي ثلاثة أشهر: شوال وذو القعدة، وعشرة من ذي الحجة ﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الحَـجَّ فَلا رَفَثَ﴾ لا جماع ﴿ولا فُسُوقَ﴾ لا سُباب ﴿ولاَ جِدَالَ﴾ لا مِراء ﴿وَمَا تَفْعَلُونَ مِنْ خَيْرٍ يعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فإنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقوىٰ﴾[٣]. وقال عز وجل: لا جُناحَ عَلَيْكُمْ ﴿أَنْ تَبْتَغُوا فَضْـلاً مِنْ رَبِّكُمْ﴾[٤] فأحل لهم التجارة، ثم قال: ﴿فـإذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَـاتٍ﴾ وهو المـوقف الـذي يقفون عنـده حتىٰ تغيبَ الشمس، ثم يفيضون منـه ﴿فَاذْكُـروا اللَّهَ عِنْدَ المَشْعَرِ الحَـرَامِ﴾ قال: وهي الجبـال التي يقفون عنـد المُزْدلفـة ﴿فَاذْكُرُوهُ كَمـا هَدَاكُمْ﴾[٥] قال: ليس هذا يومٍ، هذا لأهل البلد الذين كانوا يُفيضون من جَمْعٍ، ويفيض الناس من عـرفات، فـأبىٰ الله لهم ذلك فـأنزل[٦]: ﴿ثمَّ أَفِيضُـوا مِنْ حَيْثُ أَفَـاضَ النَّـاسُ﴾ إلىٰ

٥٥٣٥ ـ ليس في المطبوع من المعجم الكبير.

١ ـ في أ: قيل.

٢ ـ سورة البقرة، الآية: ١٩٧.

٣ ـ سورة البقرة، الآيـة: ١٩٧.

٤ ـ سورة البقرة، الآية: ١٩٨، والآية: (ليس عليكم جناح أن تبتغوا).

٥ ـ سورة البقرة، الآيـة: ١٩٨.

٦ ـ في أ: ثم أنزل.

﴿مَناسِكِكُمْ﴾(٧) قالوا: وكانـوا إذا فَرَغُـوا من حجهم تَفَاخَـروا بالآبـاء، فأنـزل الله عز وجل بعام: ﴿فاذْكُروا الله كَذِكْرِكُمْ آباءَكُمْ أَو أَشَدَّ ذِكْراً، فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُـولُ: رَبَّنَا آتِنَا في الدُّنيا ومَا لَهُ في الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: رَبَّنا آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَـةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾(٨) قال: يعملون في دنيـاهم لآخرتهم زمتهم(٩) ودنيـاهم، قال: ثم قـرأ حتى بلغ: ﴿واذْكُرُوا اللَّهَ في أيّـامٍ مَعْدُودَاتٍ﴾(١) قـال: وهي
٣/٢٥٠ أيام التشريق، فذِكرُ الله فيهنّ بتسبيح وتحميد وتهليـل وتكبير وتمجيـد، قال: ثمّ ذَكـر مُهَلّ الناس، قال: مُهَل أهل المدينة من ذي الحُلَيفة، ومهل أهل العـراق من العَقِيق، ومهل أهل نجد وأَهْلِ الطَّائِف من قَرْن، وأهل اليمن يَلَمْلَمُ، قال: ثم دعـا علىٰ كَفَرَةِ أهلِ الكِتابِ فقال: اللَّهُمَّ عَذِّبْ كَفَرَةَ أَهلِ الكِتاب الذينَ يَجْحَدُونَ بآياتِكَ ويُكَـذِّبُونَ رُسُلَكَ، وَيصُدُّونَ عن سَبِيلِكَ. اللهمَّ عَذِّبهم واجْعَـلْ قلوبَهم قُلوب نِساء فـواجرَ ـ في دعـاءٍ كثير ـ ، ثم قـال: إن ههنا رجـالاً قد أعمىٰ الله قلوبهم، كمـا أعمى أبصارهم، يُفْتون بالمتعة بأن يَقدم الرجل من خُراسان مُهِلًّا بـالحجِّ حتى إذا قـدم قالـوا: أحل من حجك بعمرة، ثم أهـل بحج من ههنـا، والله ما كـانت المتعة إلا لمُحْصِـر، ثم لبَّى، ولبّى الناس، فما رأيت يوماً قطُّ كان أكثر باكياً من يومئذ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سعيد بن المَرْزُبان، وقد وثق، وفيه كلام كثير، وفيه غيره ممن لم أعرفه.

٨ ـ ٣٠ ـ ١ ـ باب الخُرُوج إلى منىً وعَرَفة

٥٥٣٦ ـ عن عبد الله بن عمر ـ رحمه الله ـ : أنه كـان يستحبُّ(١) إذا استطاع، أن يُصلِّي الظهر [بمنىً من](٢) يوم التروية، وذلك أن رسـول الله ﷺ صلّىٰ الظهـر يوم التروية بمنىً.

٧ ـ سورة البقرة، الآية: ١١٩.
٨ ـ سورة البقرة، الآية: ٢٠٠.
٩ ـ كذا.
١٠ ـ سورة البقرة، الآية: ٢٠٣.
٥٥٣٦ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٦١٣١): يحب.
٢ ـ زيادة من أحمد.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٥٥٣٧ - وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ قبلَ يوم التروية بيومٍ:

«**مَنْزِلُنَا غَداً - إنْ شَاءَ اللَّهُ - بالخِيفِ الأَيْمَنِ، حَيْثُ اسْتَقْسَمَ المُشْرِكُونَ [على الكفر]**[(١)]».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله ثقات.

٥٥٣٨ - وعن عبد الله بن الزُّبير قال: من سنة الحاج أن يُصلِّي يوم التروية الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح بمنىً، ثم يَغْدُو، فيُقْبِلُ حيثُ كتبَ الله له، ثم يَروح إذا زالت الشمس، فيخطب الناس، ثم ينزل فيجمع بين الصلاتين الظهر والعصر، ثم يقف بعرَفة، فيدفع إذا غابت الشمس، ثم يصلِّي المغرب حيثُ قدَّر الله له أن يصلِّي، ثم يقف بالمُزْدَلِفَة، فإذا طلع الفجر صلَّى الصبح، ثم يدفع إذا أصبح، فإذا رمى الجمرة فَقَدْ حَلَّ له ما حَرُمَ عليه إلا النساء، حتَّىٰ يَطُوفَ بالبيت.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث، قال عبد الملك بن شُعيب بن اللَّيث: ثقة مأمون، وضعفه الأئمة أحمد وغيره.

٥٥٣٩ - وعن عبد الله بن عمرو قال: أفاضَ جبريل بإبراهيم - عليهما السلام - إلىٰ منىً فصلَّى به الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح، ثم غدا مِنْ منى إلىٰ عرفات، فصلَّى به الصَّلاتين، ثم وقف حتَّىٰ غابت الشمس، ثم أتىٰ به المزدلفة، فنزل بها، فبات بها، ثم قال: فصلَّىٰ كأعجل ما يُصلِّي أحدٌ من المسلمين، ثم دفع به ٣/٢٥١
إلى منى فرمىٰ وذَبح وحَلق، ثم أوحىٰ الله - عز وجل - إلى محمد ﷺ: ﴿أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إبْرَاهِيمَ حَنِيفاً ومَا كانَ مِنْ المُشْرِكِينَ﴾[(١)].

رواه الطبراني في الكبير بأسانيد، ورجال بعضها رجال الصحيح، وفي بعض طرقها: أتىٰ رجل عبد الله بن عمرو فقال: أني مُضْعِفٌ من الحمولة، مضعف من

٥٥٣٧ - ١ - زيادة من الكبير رقم (١١٠٤٨) والأوسط رقم (٧٨٣).

٥٥٣٩ - ١ - سورة النحل، الآية: ١٢٣.

أهلَّ، أفترىٰ لي أن أتعجلَ؟ فقال له عبد الله بن عمْرو: قَدِمَ إبراهيم ﷺ فطاف بالبيت وطاف بين الصفا والمروة، ثم راح فصلَّى الظهر بمنى، فذكر نحوه.

٨ ـ ٣٠ ـ ٢ ـ بابٌ في عرفة والوقوف بها

٥٥٤٠ ـ عن جُبَيْر بن مُطْعِم، عن النبي ﷺ قال:

«كُلُّ عَرَفات مَوْقِفٌ وارْفَعُوا عَنْ بَطْنِ عُرَنَة، وكُـلُّ مُزْدَلِفَـةَ مَوْقِفٌ وارْفَعُـوا عَنْ مُحَسِّرٍ، وكل فِجَاجِ منىً مَنْحَرٌ، وكلُّ أيامِ التشريقِ ذَبْحٌ».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير، إلا أنه قال: «وكل فِجَاجِ مكةَ مَنْحَرٌ».

ورجاله موثقون.

٥٥٤١ ـ وعن ابن عبّاس، عن النبيّ ﷺ قال:

«عَرَفَةُ كُلُّها مَوْقِفٌ، ومِنىً كُلُّها مَنْحَرٌ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

٥٥٤٢ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«كُلُّ مُزْدَلِفَةَ مَشْعَرٌ وَارْتَفِعُوا عَنْ بَطْنِ عُرَنَة، وكُلُّ عَرفـاتَ مَوْقِفٌ وارْتَفِعُـوا عن وَادِ مُحَسِّرٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن جابر الجعفي، وهـو ضعيف، وقد وثق.

٥٥٤٣ ـ وعن مجاهد، عن ابن عباس ـ لا أعلمه إلا قال ـ: قال النبي ﷺ:

٥٥٤٠ ـ رواه أحمد (٤/٨٢)، والبزار رقم (١١٢٦) بلفظ قريب، والطبراني في الكبير رقم (١٥٨٣) وقال البزار: «تفرد به سعيد بن عبد العزيز التنوخي ولا يحتج بما تفرد به». وهو في إسناد الجميع.

٥٥٤١ ـ رواه البزار رقم (١١٢٧) والطبراني في الكبير رقم (١١٠٠١) أيضاً، وقال البزار: لا نعلم أحداً قال: عن ابن عباس إلا حَوْثرة ولم يتابع.

٥٥٤٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط (١٥٠ ـ مجمع البحرين) وبعضه في الكبير رقم (١١٠٠١) و(١١٠٠٥) و(١١٤٠٨).

«الحَجُّ عَرَفاتٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: خُصَيف، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أحمد وغيره.

٥٥٤٤ ـ وعن رَبيعة بن عبّاد، عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ واقِفاً مع المشركين بعرفات، ثم رأيته بَعْدَمَا بُعِثَ وَاقفاً في مَوقفه ذلك، فَعَلِمْتُ أَنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ وفَّقَهُ لذلك.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عطاء بن السَّائب، وهو ثقة، ولكنه اختلط.

٥٥٤٥ ـ وعن عبد العزيز بن قيس العَبْدي قال: سمعت ابن عباس يقول: كان فلانٌ رِدف[١] رسول الله ﷺ يومَ عرفة، فجعل الفتىٰ يُلاحظ النساء ويَنْظُرُ إليهنَّ، [قال: وجعلَ رسول الله ﷺ يَصْرِفُ وجهَه بيده من خلفه مِراراً، قال: وجعل الفتىٰ يلاحظ إليهنَّ، قال][٢]: فقال له رسول الله ﷺ:

«ابْنَ أَخي إنَّ هذا يومٌ مَنْ مَلَكَ فيه سمعَهُ وبصرَه ولِسَانَهُ غُفِر له».

رواه أحمد [وأبو يعلىٰ والطبراني في الكبير و]قال: كان الفضلُ بن عبّاس رديفَ، ورجال أحمد ثقات.

٥٥٤٦ ـ وعن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو بنِ العاصي: أَنَّ النبيَّ ﷺ كان يقول:

«إنَّ اللَّه ـ عزّ وجلّ ـ يُبَاهِي مَلاَئِكَتَهُ بِأَهْلِ عَرَفَةَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ، فيقولُ: انْظُرُوا إلىٰ عِبَادِي أَتَوْنِي شُعْثاً غُبْراً»[١].

٥٥٤٥ ـ رواه أحمد رقم (٣٠٤٢) مطولاً، و (٣٣٥٠) مختصراً، وأبو يعلىٰ رقم (٢٤٤١) والطبراني في الكبير (١٨/٢٨٨) وعبد العزيز بن قيس مقبول، وثقه العجلي وابن حبان.

١ ـ في أحمد أيضاً: رديف.

٢ ـ زيادة من أحمد.

٥٥٤٦ ـ انظر أحمد رقم (٧٠٨٩) والصغير للطبراني رقم (٥٧٥).

١ ـ الشُّعْثُ: جمع أشعث، وهو المغبَّرُ الرأس، المنتف الشعر، الجافّ الذي لم يَدَّهن. والغُبْر: جمع أغبر.

رواه أحمد والطبراني في الصغير والكبير، ورجال أحمد موثقون.

٣/٢٥٢ ٥٥٤٧ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ اللَّهُ يُبَاهي الملائكةَ بأَهل عرفات يقول: انظُروا إلى عِبادي شُعْثاً غُبْراً».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٥٥٤٨ ـ وعن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ قَالَ لَيْلَةَ عَرَفَةَ هَذِهِ العَشْرَ كَلِمَاتٍ أَلْفَ مرَّةٍ، لَمْ يَسْأَلِ اللَّهُ شَيْئاً إلَّا أَعْطَاهُ، إلَّا قَطِيعَةَ رَحِمٍ أَوْ مَأْثَمٍ[1]: سُبْحَانَ الذي في السَّمَاءِ عَرْشُهُ، سُبْحَانَ الذي في الأَرْضِ مَوْطِئُهُ، سُبْحَانَ الذي في البَحْرِ سَبِيلُهُ، سُبْحَانَ الذي في النَّارِ سُلْطَانُهُ، سُبْحَانَ الذي في الجَنَّةِ رَحْمَتُهُ، سُبْحَانَ الذي في القُبُورِ قَضَاؤُهُ، سبحانَ الذي في الهَوَاءِ رُوحُهُ، سبحانَ الذي رَفَعَ السَّماءَ، سُبْحانَ الذي وَضَعَ الأَرْضَ، سبحانَ الذي لا مَنْجا مِنْهُ إلَّا إِلَيْهِ».

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير، وفيه: عَزْرة بن قيس، ضعفه ابن معين.

٥٥٤٩ ـ وعن ابنِ عبَّاسٍ قالَ:

كانَ فِيمَا دَعَا بِهِ رسولُ اللَّهِ ﷺ في حَجَّةِ الوَدَاعِ:

«اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَسْمَعُ كَلَامِي، وَتَرَى[1] مَكَانِي، وَتَعْلَمُ سِرِّي وَعَلَانِيَتِي، لا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيءٌ مِنْ أَمْرِي، أَنَا البَائِسُ الفَقِيرُ، المُسْتَغِيثُ المُسْتَجِيرُ، المُشْفِقُ[2] المُقِرُّ، المُعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ، أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ المِسْكِينِ، وَأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ ابْتِهَالَ المُذْنِبِ الذَّلِيلِ،

٥٥٤٧ ـ رواه أحمد رقم (٨٠٣٣)، والحاكم في المستدرك (٦/٤٦٥) وهو صحيح على شرط مسلم فقط.

٥٥٤٨ ـ رواه أبو يعلى رقم (٥٣٨٥) والطبراني في الكبير رقم (١٠٥٥٤) بدون ذكر تعداد المرات، وفيهما أيضاً؛ أم الفيض، غير معروفة. وعَزْرة: قال ابن حبان منكر الحديث على قلته، لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد.

١ ـ في الأصل: مؤثم، والتصحيح من أبي يعلى.

٥٥٤٩ ـ ١ ـ في المطبوع: تعلم مكاني، وهي ساقطة من أ. وفي الكبير رقم (١١٤٠٥) والصغير رقم (٦٩٦): ترى.

٢ ـ المشفق: الحذر.

وَأَدْعُـوكَ دُعَاءَ الخَـائِفِ الضَّرِيـرِ، مَنْ خَضَعْتَ لَكَ رَقَبَتُـهُ، وفَاضَتْ لَـكَ عَيْنَـاهُ، وَذَلَّ جَسَدُهُ، وَرَغِمَ لَكَ أَنْفُهُ[٣]. اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْنِي بِدُعَائِكَ شَقِيّاً، وكُنْ بي رَؤُوفاً رَحِيمـاً، يَا خَيْرَ المَسْؤُولِينَ، ويَا خيرَ المُعْطِينَ».

رواه الطبراني في الكبير والصغير، وزاد: «**الوَجِلُ[٤] المُشْفِقُ**» وفيه: يحيى بن صالح الأُبُلي، قال العقيلي: روىٰ عنه يحيى بن بُكير مناكيرَ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٥٥٥٠ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: كان أكثرُ دعاء رسول الله ﷺ يوم عرفة:

«**لا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَـهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَـهُ الحَمْدُ، وهـو علىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**».

رواه أحمد ورجاله موثقون.

٥٥٥١ ـ وعن ابن عمرَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إِذَا كانَ عَشِيَّةَ عَـرَفَةَ لَمْ يَبْقَ أَحَـدٌ في قَلْبِهِ مِثْقَـالُ حَبَّةٍ مِنْ خَـرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ إِلَّا غُفِرَ لَهُ**» قلت: يا رسول الله، أهلُ عرفة خاصة؟ قال: «**بَلْ للمُسْلِمِينَ عَامَّةً**».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أبو داود الأعمىٰ، وهو ضعيف جداً.

٥٥٥٢ ـ وعن طالب بن سلمىٰ بن عاصم بن الحكم قال: حدّثني بعض أهلنا، أنه سمع جدي قال: قال رسول الله ﷺ يومئذٍ[١]:

«**أَلَا إِنَّ اللَّهَ نَـظَرَ إِلىٰ هَـذا الجَمْـعِ فَقَبِـلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَشَفَّـعَ مُحْسِنَهُمْ فِي مُسِيئِهِمْ، فَتَجَاوَزَ عَنْهُمْ جَمِيعاً**». ٣/٢٥٣

رواه أبو يعلىٰ، وفي إسناده من لم أعرفهم.

---

٣ ـ رغم أنفه: لصق بالرَّغام هواناً.

٤ ـ الوَجِلُ: الخائف.

٥٥٥٢ ـ ١ ـ أي يوم عرفة، إذ ذكر أبو يعلىٰ في مسنده قبل هذا الحديث حديثاً عن حجة الوداع، انظره رقم (٦٨٣٢) في مسند أبي يعلىٰ. وسيذكره الهيثمي (١٧٢/٤).

٥٥٥٣ ـ وعن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ أَيَّامٍ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَيَّامِ عَشْرِ ذِي الحجَّةِ» قال: فقال رجل: يا رسول الله هي أفضلُ أم عدتهنّ جهاد[١] في سبيل الله؟ قال: «هيَ أَفْضَلُ مِنْ عِدَّتهنَّ جِهادٍ[١] في سَبِيلِ اللَّهِ إلاَّ عَفِيراً[٢] يُعفِّرُ وَجْهَهُ في التُّراب، ومَا مِنْ يَوْمٍ أَفْضلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ يوم عَرَفَةَ، يَنْزِلُ اللَّهُ إلى السَّمَاءِ الدُّنْيا فَيُبَاهِي بأَهْلِ الأَرْضِ أَهْلَ السَّماءِ، فَيقولُ: انْظُرُوا إلىٰ عِبادِي شُعْثاً غُبْراً صَاحِينَ[٣] جَاؤوا مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَميقٍ، ولم يَرَوْا رَحْمَتِي وَلَمْ يَرَوْا عَذابي، فَلَمْ أَرَ يَوْماً أَكْثَرَ عَتِيقاً مِنَ النَّارِ مِنْ يوم عَرَفَةَ».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: محمد بن مروان العقيلي وثقه ابن معين وابن حبان وفيه بعض كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.

ورواه البزار إلا أنه قال: أَفْضَلُ أَيَّامِ الدُّنْيا أَيَّامُ العَشْرِ.

قلت: وتأتي أحاديث في فضل عشر ذي الحجة في كتاب الأضاحي، إن شاء الله.

٨ ـ ٣٠ ـ ٣ ـ بابُ الغُسْلُ يومَ عَرَفَة

٥٥٥٤ ـ عن عبد الرحمن بن يزيد قال: اغتسلت مع ابن مسعود يوم عرفة تحت لأَراك.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وفيه كلام.

٥٥٥٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٠٩٠)، والبزار رقم (١١٢٨) مختصراً، وعلة الحديث: أبو الزبير، فإنه مدلس، وقد عنعن في جميع الطرق عنه، وقد ردّ ابن حزم من حديثه ما قال فيه: عن جابر، وصح بعضه من طرق أخرىٰ، انظر الضعيفة رقم (٦٧٩).

١ ـ في أبي يعلىٰ: جهاداً.

٢ ـ في الأصل: عفير. والتصحيح من أبي يعلىٰ.

٣ ـ في الأصل: ضاجين. والتصحيح من أبي يعلىٰ، وضاحين: داعين مصلين من «اضْحُوا» أي صَلُّوا... وفي صحيح ابن حبان رقم (١٠٠٦) و(١٠٤٥ ـ موارد): حاجين.

٥٥٥٤ ـ انظر الكبير رقم (٩٥٣٦).

٨ ـ ٣٠ ـ ٤ ـ بابٌ في الخُطْبَةِ يَوْمَ عَرَفَةَ

٥٥٥٥ ـ عن عبد المجيد العُقَيلي قال: انطلقنا حُجَّاجاً لياليَ خرج يزيد بن المُهَلَّب، وقد ذكر لنا أنَّ ماءً بالعالية يُقال له: الزُّجَيْج، فلمّا قضينا مناسكنا، جئنا حتى أتينا [الزُّجيج، فأَنَخْنَا رواحلنا، قال: فانطلقنا حتىٰ أتينا][1] علىٰ بئرٍ عليها أشياخ مخضوبون[2] يتحدثون، قلنا: هذا الذي صَحِبَ رسول الله ﷺ، أينَ بيته؟ قالوا: نعم [صحبه، وهذاك][1] بيته، وأومؤوا هذاك بيته[3]، قال: فانطلقنا حتى أتينا البيت، فسلمنا، فأذن لنا، فإذا شيخ كبير مضطجعٌ، يقال له: العَدَّاءُ بن خالد الكِلابي، قلت: أنت الذي صحبت رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، ولولا هو[4] الليلُ لأقرأتكم كتاب رسول الله ﷺ إليَّ، فمن أنتم؟ قلنا: من أهل البصرة، قال: مرحباً بكم، ما فعل يزيد بن المهلَّب؟ قلنا: هو هناك يدعو إلىٰ كتاب الله ـ عز وجل ـ وسنة النبي ﷺ، قال: فيما وهو من ذاك؟ قلنا[5]: أيّا نَتَّبعُ، هؤلاء أو هؤلاء ـ يعني: أهلَ الشامِ أو يزيدَ؟ ـ قال: إن تقعدوا تفلحوا وتَرشُدوا ـ ولا أعلمه إلا قال ثلاث مرات ـ رأيتُ رسول الله ﷺ يومَ عَرَفَةَ، وهو قائمٌ في الرَّكَابين يُنادي بأعلىٰ صوته:

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَيُّ يَوْمٍ يَوْمُكُمْ هَذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «أَيُّ ٣/٢٥٤
شَهْرٍ شَهْرُكُمْ هَذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فَأَيُّ بَلَدٍ بَلَدُكُمْ هَذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «[يَوْمُكُمْ يَوْمٌ حَرَامٌ، وَ][1] شَهْرُكُمْ شَهْرٌ حَرَامٌ» قال: فقال: «أَلَا إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذا، فِي بَلَدِكُمْ هَذا، إِلىٰ يَوْمِ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ ـ تبارَكَ وتعالىٰ ـ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ» قال: ثم رفع يديه إلىٰ السماء قال: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيْهِمْ» ذكر مراراً، فلا أدري كم ذكر؟.

٥٥٥٥ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٥/ ٣٠).
٢ ـ في أحمد: مخضَّبون. وفي أ: محصوبون.
٣ ـ ليس في أحمد: وأومؤوا هذاك بيته.
٤ ـ في أحمد: أنه. بدل: هو.
٥ ـ في أحمد: قال: قلت.

قلت: روى أبو داود منه رأيت النبي ﷺ [قائماً] في الركابين.

رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال: بماء يُقال له: الرّجيع[٦]، وقال: «أَلَيْسَ هَذَا شَهْرٌ حَرَامٌ، وبَلَدٌ حَرَامٌ وَيَوْمٌ حَرَامٌ؟».

ورجال الطبراني موثقون.

قلت: وتأتي بقية الخطب بعد هذا، إن شاء الله.

٨ ـ ٣٠ ـ ٥ ـ بابٌ فيمن أَدْرَكَ عَرَفاتٍ

٥٥٥٦ ـ عن عُرْوَةَ بنِ مُضَرِّسٍ [بن أوس][١] بن حارثة بن لامٍ: أنه حجَّ علىٰ عهد رسول الله ﷺ فلم يُدرك الناس إلاّ ليلاً، وهو بجَمْعٍ، فانطلق إلىٰ عرفات، فأفاضَ منها، ثم رجع فأتىٰ جمعاً، فقال: يا رسول الله، أَعْمَلْتُ[٢] نَفْسِي وَأَنْضَيْتُ[٣] رَاحِلَتِي، فهل لي من حَجٍّ؟ فقال:

«مَنْ صَلَّىٰ مَعَنَا صَلاةَ الغَدَاةِ بِجَمْعٍ وَوَقَفَ مَعَنا حتَّىٰ نُفِيضَ، وقَدْ أَفَاضَ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ عَرَفَات لَيلاً أَوْ نَهاراً، فَقَدْ تَمَّ حَجُّه وقَضَىٰ تَفَثَهُ»[٤].

قلت: هو في السنن خلا رجوعه إلى عرفة ومجيئه منها.

رواه أحمد، والطبراني في الكبير بنحوه إلا أنه قال: والله ما تركت جبلاً من الجبال وقفتم عليه إلا وقفت عليه، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٥٥٥٧ ـ وفي رواية الطبراني في الكبير: عن عروة بن مُضَرِّس أنه أتىٰ

---

٦ ـ في الكبير (١٨/١١): الترجيح. والرَّجيع، كما في القاموس: ماء لهُـزَيل علىٰ سبعة أميال من الهَدَّة.

٥٥٥٦ ـ رواه أحمد (٤/١٥، ٢٦١، ٢٦٢) والذي ذكر «أنه رواه الطبراني بنحوه» موجود في أحمد.

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ في أحمد: أتعبت، بدل: أعملت.

٣ ـ في أ وأحمد: أنصبت. وأَنْضَيت: أهزلت، من النِضْو: وهي الدابة التي أَهْزَلتها الأسفار، وأذهبت لحمها.

٤ ـ التَّفَثُ: إذهاب الشعث والدَّرَن والوسخ.

٥٥٧ ـ لم أجد ما ذكره عن عبد الله بن أحمد، في المسند (؟).

رسول الله ﷺ بجَمْعٍ قبل أن يفيض، فلما نظرَ إلى رسول الله ﷺ قال: يا رسول الله إني طويت الحَبَلَيْنِ[1] ولقيتُ شدة، فقال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَدْرَكَ إِفَاضَتَنَا فَقَدْ أَدْرَكَ الحَجَّ»، زاد عبد الله بن أحمد في حديثه: فقال رسول الله ﷺ: «أَفْرِخْ رَوْعَك، من أَدْرَكَ إِفَاضَتَنا هٰذِهِ فَقَدْ أَدْرَكَ الحَجَّ».

قلت: هو في السنن بغير هذا السياق، (وقوله): أَفْرِخْ رَوْعَكَ: إذا ذهب عنه الحزن، هذا معنىٰ ما في النهاية.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: داود بن يزيد الأودي، قال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً جاوز الحد إذا روى عنه ثقة، وروى عنه شعبة وسفيان، وضعفه جماعة.

٥٥٥٨ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَدْرَكَ عَرَفَةَ قَبْلَ طُلُوعِ الفَجْرِ فَقَدْ أَدْرَكَ الحَجَّ». ٣/٢٥٥

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عمر بن قيس المكي، وهو ضعيف متروك.

وفي رواية في الأوسط: «قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ»، ولكن النسخة سقيمة.

وقد تقدم حديث لابن عباس: «الحج عرفات» في باب الوقوف.

٨ ـ ٣٠ ـ ٦ ـ بابُ الدَّفْعُ مِنْ عَرَفَةَ والمُزْدَلِفَةَ

٥٥٥٩ ـ عن المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ قال: خطبنا رسول الله ﷺ بعرفات، فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثم قال:

«أَمَّا بَعْدُ، فإِنَّ أَهْلَ الشِّرْكِ والأَوْثَانِ كَانُوا يَدْفَعُونَ مِنْ هَـذا المَوْضِعِ إِذا كانَتِ

---

١ ـ الحَبَلين: الطريقين. والحَبْل: المستطيل من الرَّمْل، وقيل: الضخم منه. وانظر النهاية (١/٣٣٣) وفي المطبوع: الجبلين.

٥٥٥٨ ـ انظر الكبير رقم (١١٤٩٦).

٥٥٥٩ ـ انظر الكبير (٢٠/٢٤) ومستدرك الحاكم (٣/٥٢٣ ـ ٥٢٤).

الشَّمْسُ علىٰ رُؤُوسِ الجِبَالِ، كَأَنَّها عَمَائِمُ الرِّجَالِ في وُجُوهِهَا، وإِنَّا نَدْفَعُ بَعْدَ أَنْ تَغِيبَ»، وكَانُوا يَدْفَعُونَ مِنَ المَشْعَرِ الحَرَامِ إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مُنْبَسِطَةً.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٥٥٦٠ ـ وعن أبي بكر الصِّديق: أَنَّ رسول الله ﷺ لَمَّا غربت الشمس بعَرفة أفاضَ، ومِنَ المُزْدَلِفة قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمسِ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الواقدي، ضعفه الجمهور.

٥٥٦١ ـ وعن مَيْسَرة الأشجعيِّ، عن عبد الله بن عمر: أنه حجَّ معه حتَّى وقف بعرفات، فقال له: يا ميسرة اسند في الجبل، قال: ففعلت، فلما أفاض الناس ذهبت لأدفع ناقتي، فقال لي: مَهْ عَنَقاً بين العَنِقِينَ، فلما قطعت الجبل، قلت: أنزل يا أبا عبد الرحمن؟ قال: سَيْراً يا ميسرة، فلما دفعنا إلى جَمْعٍ، قام فأذن ثم أقام الصلاة فصلّىٰ المغرب، ثم أقام فصلّىٰ العشاء الآخرة، ثم أصبحنا ففعل كما فعل في المشعَرِ الأول، ثم قال: كان المشركون لا يُفيضون من عرفات حتَّى تُعَمِّمُ الشَّمْسُ في الجبال، فيصير في رؤوسها كَعَمائِم الرِّجال في وُجُوههم، وأنَّ رسول الله ﷺ كان لا يُفيض حتّى تَغْرُبَ الشَّمسُ، وكان المشركون لا يُفيضون من جمع حتى يقولون: أَشْرِقَ ثَبير[١]، فلا يُفيضون حتَّى تَصيرَ الشمس في رؤوس الجبال كعمائم الرِّجال في وجوههم، [وأنَّ] رسول الله ﷺ كان يُفيض قبل أن تطلع الشمس.

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جعفر بن ميسرة الأشجعي، وهو ضعيف.

٥٥٦٢ ـ وعن جابر ـ رضي الله عنه ـ: **أَنَّ رسول الله ﷺ قال:**

«لا تَدْفَعُوا يَوْمَ عَرَفَةَ حتَّىٰ يَدْفَعَ الإمامُ».

٥٥٦١ ـ ١ ـ العَنَقُ: ضرب من السرعة في السير، وهو أقل من الإيضاع.
٢ ـ ثبير: جبلٌ معروف عند مكة.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٥٥٦٣ ـ وعن عبد الرحمن بن يزيد، قال: حججنا مع ابن مسعود في خلافة عثمان، قال: فلما وقفنا بعرفة، قلنا: غابت الشمس، قال ابن مسعود: لو أن أمير ٣/٢٥٦ المؤمنين أفاضَ الآنَ، كان قد أصابَ، قال: فلا أدري كلمةُ ابن مسعود كانت أسرعَ أو إفاضةُ عثمان؟ قال: فأَوْضَعَ[١] الناسُ ولم يَزِدِ ابنُ مسعودٍ على العَنَقِ، حتَّى أَتينا جَمْعاً ـ فذكر الحديث.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٥٥٦٤ ـ وعن ابن عبّاس قال: كان بَدْءُ الإيضَاع[١] من قِبَلِ أهل البادية، كانوا يَقْفُونَ[٢] حافتي الناس، حتى يُعَلِّقُوا العِصِيَّ والجِعَابَ[٣] والقِعَابَ[٤]، فإذا نَفَرُوا تَقَعْقَعَتْ[٥] تلك، فَنَفَرُوا بالناس، قال: ولقد رُؤِيَ رسول الله ﷺ وإنَّ ذِفْرَىء[٦] ناقتِهِ لَتَمَسُّ[٧] حَارِكَها[٨]، وهو يقول:

«يا أيُّها الناس، عليكم بالسكينة. [يا أيها الناس، عليكم بالسكينة][٩]».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

---

١ ـ أوضع: أسرع.

٥٥٦٣ ـ رواه أحمد رقم (٣٨٩٣).

٥٥٦٤ ـ رواه أحمد رقم (٢١٩٣) والطبراني في الكبير رقم (١١٣٥٥) أيضاً.

١ ـ الإيضاع: حمل البعير ونحوه على الإسراع.

٢ ـ يقفون: يتتبعون. والحافة: الجانب.

٣ ـ الجِعاب: جمع جَعبة، وهي الكنانة التي تجعل فيها السهام.

٤ ـ القِعابْ: جمع قَعْبٍ، وهو القدح الضخم الغليظ الجافي.

٥ ـ تقعقعت: ضرب بعضها بعضاً فكان منها صوت وصخب ينفر منه الناس والدواب.

٦ ـ ذفرىء ناقته: أصلُ أُذنها.

٧ ـ لَتَمَسُّ: يقرأ: ليمس ولتمس.

٨ ـ الحارك: أعلىٰ الكاهل، أي يكفها عن الإسراع بجذب رأسها إليه حتى يمس كاهلها أو يكاد.

٩ ـ زيادة من المسند.

٥٥٦٥ ـ وعن ابن عمرَ ـ رضي الله عنهما ـ : أن رسول الله ﷺ أفاضَ من عرفاتٍ، وهو يقول:

إليكَ(١) تَغْدُو قَلِقاً وَضِينُها(٢) مُخَالِفاً دِينَ النَّصَارَىٰ دِينُها

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف.

وقال الطبراني: [وهم عندي أبو الربيع السمّان في رفع هذا الحديث إلى رسول الله ﷺ لأن](٣) المشهور في الرواية عن ابن عمر: أنه أفاض من عرفاتٍ، وهو يقول:

إليك تَغْدُو قَلِقاً وَضِينُها مُخَالِفاً دِينَ النَّصارىٰ دِينُها

٥٥٦٦ ـ وعن عبد الرحمن بن يزيد قال: أفضت مع ابن مسعود من عرفة، فلما جاء المُزْدَلِفَة وقفَ ـ يعني: عثمان ـ فلما أَسْفَرَ، قال: ـ يعني: ابن مسعود ـ : إنْ أصابَ أمير المؤمنين دَفَعَ الآنَ، فما فَرَغَ عبد الله من كلامه حتى دَفَعَ عُثمان.

قلت: رواه أحمد في حديث طويل، وهذا لفظه، ورجاله رجال الصحيح.

٥٥٦٧ ـ وعن ابن عباس: أنَّ رسول الله ﷺ وقفَ بجَمْعٍ، فلما أضاءَ له كلّ شيءٍ قبلَ أن تطلع الشمس أفاضَ.

رواه أحمد، وفيه: زَمْعَة بن صالح، وقد وثق، وفيه ضعف.

٨ ـ ٣٠ ـ ٧ ـ بابُ فَضِيلَةُ الوُقوفِ بِعَرَفَةَ والمُزْدَلِفَةَ

٥٥٦٨ ـ عن عُبادة بن الصَّامت قال: قال رسول الله ﷺ يوم عرفة:

«أيُّها النَّاسُ، إنَّاللَّه ـ عزّ وجلّ ـ تَطوَّلَ(١) عَلَيْكُمْ فِي هَذا اليومِ فَغَفَرَ لَكُمْ إلاَّ

٥٥٦٥ ـ ١ ـ في أ: اليوم. وهو مخالف للأوسط رقم(٩٢٥) والكبير رقم (١٣٢٠١).

٢ ـ الوضين: بطان منسوج بعضه على بعض، يُشَدّ به الرَّحْل على البعير، أراد أنها قد هزلت ودقّت من كثرة السير عليها.

٣ ـ زيادة من الكبير. وقال في الأوسط: لم يرو هذا الحديث عن عاصم إلا أبو الربيع وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٩٣٨): هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ. قال هُشيم: أبو الربيع يكذب. وقال الدارقطني: متروك.

٥٦٥٨ ـ ١ ـ تطوَّل: أشرف.

التَّبعـاتِ[٢] فِيما بَيْنَكُمْ، وَوَهَبَ مُسِيئَكُمْ لمحسِنِكُمْ، وأَعْـطَىٰ مُحْسِنَكُمْ مَا سَـأَلَ، فـادْفَعُوا [بسم الله]» فلمَّـا كَـانَ بجَمْـع ، قـال: «إِنَّ اللَّهَ قَـدْ غَفـرَ لِصَـالِحِيكُمْ وَشَفَّـعَ صَالحيكُم في طَالِحِيكُمْ، تَنْزِلُ الرَّحْمَـةُ فَتَعُمَّهُمْ، ثُمَّ تُفَرِّقُ المَغْفِـرَةُ في الأَرْضِ فَتقَعُ ٣/٢٥٧ علىٰ كُلِّ تَائِبٍ مِمنْ حَفِظَ لِسَانَهُ ويَدَهُ، وإبليسُ وجُنودُه علىٰ جَبَلِ عَرفَاتٍ يَنْظُرُونَ مَـا يَصْنَعُ اللَّهُ بِهِم، فإذا نَزَلَتِ المَغْفِرَةُ دَعَا هُوَ وَجُنودَهُ بالوَيْلِ، يقـولُ: كُنْتُ أَسْتَفِزُّهُمْ[٣] حُقْباً مِنَ الدَّهْـرِ، ثم جَاءَتِ المَغْفِـرَةُ فَغَشِيَتْهُمْ، فَيَتفـرَّقُـونَ وَهُمْ يَـدْعُـونَ بـالـوَيْـلِ والثُّبُورِ»[١].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٥٥٦٩ ـ وعن أنسٍ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ اللَّهَ تطوَّلَ علىٰ أَهْلِ عَرَفَاتٍ يُبَاهِي بِهِمُ المَلائِكَةَ يقولُ: يَا مَلائِكَتِي انْـظُرُوا إلىٰ عِبَادِي شُعْثاً غُبْراً، أَقْبَلُوا يَضْرِبُونَ إليَّ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ، فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَجَبْتُ دُعَاءَهُمْ وَشَفَعْتُ رَغِيَّتَهُمْ[١] ووَهَبْتُ مُسِيئَهُمْ لِمُحْسِنِهِمْ، وَأَعْطَيْتُ مُحْسِنِيهِمْ جميعَ مَا سَأَلوني، غَيْـرَ التَّبِعَاتِ التي بَيْنَهُمْ. فـإِذَا أَفَاضَ القَـوْمُ إلىٰ جَمْعٍ وَوَقَفُـوا وَعـادُوا في الـرَّغْبَـةِ والـطَّلَبِ إلىٰ اللَّهِ، فيقـولُ: يَـا مَـلائِكَتِي، عِبَـادِي وَقَفُـوا فَعَـادُوا في الـرَّغْبَـةِ والـطَّلَبِ، فـأُشْهِـدُكُم أَنِّي قَـدْ أَجَبْتُ دُعَــاءَهُمْ وَشَفَعْتُ رَغِيَّتَهُمْ[١] ووَهَبْتُ مُسِيئَهُمْ لمحسِنِهم، وَأَعْطَيْتُ مُحْسِنِيهِمْ جَميعَ ما سَأَلوني وكَفَلْتُ عَنْهُمُ التَّبِعَاتِ التي بَيْنَهُمْ».

رواه أبو يعلى، وفيه: صالح المُري، وهو ضعيف.

---

٢ ـ التَّبِعَةُ: ما يتبع المال من نوائب الحقوق، والتَّبِيع: الذي يتبعك بحقٍّ يطالبك به.

٣ ـ استفزهم: استخفَّ بهم، وأفززته: أزعجته وأفزعته.

٤ ـ الثُّبور: الهلاك.

٥٥٦٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤١٠٦) وفيه أيضـاً: يزيـد بن أبان الـرّقاشي، ضعيف، ولـه شواهـد انظرهـا في الصحيحة رقم (١٦٢٥).

١ ـ في المـطبوع وأبي يعلىٰ: رغبتهم: وهـو مخالف لـ(أ)، وشَفْعت: من الشُّفعـة، وهي مشتقة من الزيادة، أي زدتهم من يرعونه، وإن كانت الرغبة: أي زدتهم ما يرغبون، والله أعلم.

٨ ـ ٣٠ ـ ٨ ـ بابُ تَقْدِيمُ الضَّعفَةِ مِن المُزْدَلِفَةِ

٥٥٧٠ ـ عن أمِّ سلمة قالت: قدَّمني رسول الله ﷺ فيمن قدَّم مع ضَعَفَةِ أَهْلِهِ ليلةَ المُزدلفة، قالت: فرميت الجمرة بليلٍ، ثم مضيت إلى مكة فصليت بها الصبح، ثم رجعت إلى منىً.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سليمان بن أبي داود، قال ابن القطَّان: لا يعرف.

٨ ـ ٣١ ـ بابُ الإيْضَاعُ فِي وَادِي مُحَسِّرٍ

٥٥٧١ ـ عن سعد بن أبي وَقَّاص قال: رأيت النبي ﷺ أَوْضَعَ[١] في وَادِي مُحَسِّرٍ.

رواه البزار، وفيه: أبو بكر بن أبي سَبْرة، وهو كذاب.

٥٥٧٢ ـ وعن ابن عمرَ، أن رسول الله ﷺ لما أتى مُحَسِّراً حرَّك راحلته، وقال: «عَلَيْكُمْ بحصى الخَذْفِ»[١].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة، وهو حسن الحديث.

٨ ـ ٣٢ ـ بابٌ في المُكَبِّرِ والمُلَبِّي ٣/٢٥٨

٥٥٧٣ ـ عن أنسٍ قال: نزلنا مع رسول الله ﷺ فمنّا المُكبر، ومنّا المُهلّ، فلم يعب مكبرنا على مُهلنا، ولا مهلنا على مكبِّرنا.

٥٥٧٠ ـ انظر الكبير (٢٣/٢٦٨).

٥٥٧١ ـ رواه البزار رقم (١١٢٩) وقال: لا نعلمه عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وأبو بكر هو ابن أبي سَبْرة، لين الحديث.

١ ـ أوضع: أسرع السير.

٥٥٧٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٣٣٧) وقال: لم يرو هذا الحديث عن أيوب بن موسى إلا ابن لهيعة، تفرد به أشهب بن عبد العزيز.

١ ـ حصى الخذف أو الحذف: الصغار.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

وقد تقدم حديث علي وغيره ـ رضي الله عنهم ـ: أن النبي ﷺ لم يزل يُلبِّي حتى رمىٰ جمرة العقبة في باب التلبية.

٨ ـ ٣٣ ـ ١ ـ بابُ رَميُ الجِمَارِ

٥٥٧٤ ـ عن ابن عبّاس: أن النبيَّ ﷺ كان يُشَيِّعه مع أهله إلى منى يومُ النحر ليرموا الجمرةَ مع الفجرِ.

رواه أحمد، وفيه: شعبة مولىٰ ابن عباس، وثقه أحمد وغيره، وفيه كلام.

٥٥٧٥ ـ وعن جابر قال: لا أدري بكم رماه[1] رسول الله ﷺ.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٥٥٧٦ ـ وعن حَرْمَلَةَ بن عمرو ـ وهو أبو عبد الرحمن ـ قال: حججت حجة الوداع، مُرْدِفي عمِّي سنان بن سَنَّةَ، قال: فلما وقفنا بعرفاتٍ، رأيت رسول الله ﷺ واضعاً إحدىٰ أُصبعيه علىٰ الأُخْرىٰ، فقلت لعمي: ما يقول رسول الله ﷺ؟ قال: يقول:

«ارْمُوا الجَمْرَةَ بِمِثْلِ حَصَىٰ الخَذْفِ».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٥٥٧٧ ـ وعن حمزةَ بن عَمرو الأسلميِّ قال: رأيت رسول الله ﷺ بعرفة، وعمي مُرْدِفي، وهو وَاضِع أُصبعيه إحداهما علىٰ الأخرى، فقلت: ما يقول رسول الله ﷺ؟ قال: يقول:

٥٥٧٥ ـ لم أجده في مسند جابر بن عبد الله الأنصاري، من مسند أحمد (؟).

١ ـ في المطبوع: رمىٰ.

٥٥٧٦ ـ رواه أحمد (٣/٣٤٣)، والبزار رقم (١١٣١) بلفظ قريب، والطبراني في الكبير رقم (٣٤٧٣) ولم يسم عمه.

٥٥٧٧ ـ رواه الناس عن ابن حرملة، عن يحيىٰ بن هند، عن حرملة بن عمرو. انظر رقم (٥٥٧٦) والكبير للطبراني رقم (٣٤٧٤).

«ارْمُوا الجِمَارَ بِمِثْلِ حَصىٰ الخَذْفِ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات، قال: لم يـروه بهذا الإسناد إلا أيوب ـ يعني: الغافقي ـ ورواه الناس عن ابن حرملة، عن يحيى بن هند، عن أسلم بن خارجة(١).

٥٥٧٨ ـ وعن الهِرْمَاس بن زياد قال: رأيت النبي ﷺ ـ وأنا رَديف أبي ـ وهو علىٰ ناقته العَضْبَاء يومَ الأضحىٰ، والناسُ حَوْلَهُ، فقلت لأبي: ما يقول رسول الله ﷺ؟ قال: يقول:

«ارْمُوا الجِمَارَ بِمِثْلِ حَصَىٰ الخَذْفِ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٥٥٧٩ ـ وعن أسماء بنت أبي بكر، أن رسول الله ﷺ قال:

«ارْمُوا جَمَراتِ مُضَرَ» وكانت كل قبيلة ترمي جمرةً.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

٥٥٨٠ ـ وعن عبد الرحمن بن عثمان التيمي قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نَرْمي ٣/٢٥٩ الجِمار بمثلِ حَصىٰ الخَذْفِ في حجَّةِ الوداعِ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٥٥٨١ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: رأيت النبي ﷺ وقف عند الجمرة الثانية أطولَ مما وقف عند الجمرة الأولىٰ، ثم أتى جمرةَ العقبة فرماها، ولم يَقِفْ عندها.

رواه أحمد، وفيه: الحجاج بن أَرْطاة، وفيه كلام.

٥٥٨٢ ـ وعن ابن عبّاس قال: كان النبي ﷺ لا يَرْمي حتَّىٰ تزولَ الشمس.

رواه البزار، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وفيه كلام.

٥٥٧٨ ـ انظر الكبير (٢٢/٢٠٣).

٥٥٨١ ـ انظر أحمد رقم (٦٦٦٩).

٥٥٨٢ ـ انظر البزار رقم (١١٣٨).

٥٥٨٣ ـ وعن أبي الطُّفَيل قال: قلت لابن عباس: يزعم قومُك أن رسول الله ﷺ سعىٰ بين الصفا والمروة، وأن ذلك سنة؟ قال: صدقوا، إنّ إبراهيم ـ عليه السلام ـ لما أُمِر بالمناسك اعترضَ[١] عليه الشيطانُ عند المسعَىٰ فسابَقه، فسَبَقَه إبراهيم، ثم ذَهَبَ به جبريل ـ عليه السلام ـ إلى جَمْرة العقبة، فعرض له الشيطان، فرماه بسبع حَصَيات حتى ذهب، ثم عرض له عند الجمرة الوسطىٰ، فرماه بسبع حصيات وتَلَّهُ للجبين، وعلى إسماعيل قميصٌ أبيض، فقال: يا أبتِ، إنه ليس لي ثوب تكفنني فيه غيرُه، فاخلعْه حتى تكفنني فيه، فعالجه ليخلعَه، فنُودي من خلفه: ﴿أَنْ يا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤيا﴾[٢] فالتفت إبراهيم، فإذا هو بكبش أبيضَ أَقْرَنَ أعْيَنَ، قال ابن عباس: لقد رأيتُنا نَتَّبعُ[٣] ذلك الضرب من الكِبَاش، قال: ثم ذهب به جبريل ـ عليه السلام ـ إلى الجمرة القُصْوَىٰ، فعَرض له الشيطان، فرماه بسبع حصيات حتىٰ ذهب، ثم ذهب به جبريل ـ عليه السلام ـ إلى منًى، قال: هذا مِنًى، قال يونس: هذا مُنَاخُ الناس، ثم أتىٰ به جَمْعاً، فقال: هذا المَشْعَر الحرام، ثم ذهب به إلى عَرَفَة، قال ابن عباس: هل تدري لم سُمِّيَتْ عَرَفَة؟ قلت: لا، قال: إن جبريل عليه السلام ـ قال لإبراهيم: عَرَفْتَ؟ ـ قال يونس: هل عرفتَ؟ ـ قال: نعم، قال ابن عباس: فمن ثَمَّ سَميت عرفة، ثم قال: هل تدري كيف كانت التلبية؟ قلت: وكيف كانت؟ قال: إنَّ إبراهيم لما أُمِر أن يُؤَذِّنَ في الناس بالحج خَفَضَتْ له الجبالُ رُؤوسها، ورفعت له القُرَى فأَذَّن في الناس بالحجِّ.

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٥٥٨٤ ـ وعن ابن عباس، أنّ رسول الله ﷺ قال:

٥٥٨٣ ـ انظر (٨/ ٢٠١).

رواه أحمد رقم (٢٧٠٧) مطولاً، والكبير للطبراني رقم (١٠٦٢٨).

١ ـ في أحمد: عرض.

٢ ـ سورة الصافات، الآية: ١٠٤ ـ ١٠٥.

٣ ـ في أحمد: نبيع.

٥٥٨٤ ـ رواه أحمد رقم (٢٧٩٥) والطبراني في الكبير رقم (١٢٢٩٢) أيضاً. والثابت أن الذبيح هو إسماعيل، وهذا من تخليط عطاء، رغم أنّ حماد بن سلمة قد روىٰ عن عطاء قبل اختلاطه. والله أعلم.

«إنَّ جِبْرِيلَ ذَهَبَ بإبراهيمَ - عليه السلام - إلىٰ جَمْرَةِ العَقَبَةِ، فَعَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ، فَرَمَاهُ بسَبْعِ حَصَيَاتٍ، فَسَاخَ، ثُمَّ أَتَىٰ الجَمرَةَ الوُسْطَىٰ، فَعَرَضَ لَهُ الشيطانُ، فرَماه بِسبع حصياتٍ، فَسَاخَ، ثم أتىٰ الجَمْرَةَ القُصْوىٰ، فرماه بسبعِ حصياتٍ، فسَاخَ، فلمَّا أرادَ إبراهيمُ أَنْ يَذْبَحَ [ابْنَهُ](١) إسْحَاقَ، قال لأبيه: يا أبتِ أَوْثِقْنِي لا أَضْطَرِبُ فَيَنْتَضِحَ عَلَيْكَ [مِنْ](١) دَمِي إذَا ذَبَحْتَنِي. فَشَدَّهُ فلمَّا أَخذَ(٢) الشَّفْرَةَ، وأَرَادَ أَنْ يَذْبحَهُ، نُودِيَ مِنْ خَلْفِهِ ﴿أَنْ يا إبْرَاهيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤيا﴾».

٣/٢٦٠ رواه أحمد، وفيه: عطاء بن السائب وقد اختلط.

٥٥٨٥ - وعن ابن عبّاس قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ ليريه المناسك، فانفرج له ثَبِيرٌ، فدخل مِنىً، فأراهُ الجِمار، ثم أراه جَمْعاً، وأراه عَرفات، فلما كان عند الجمرة نَبَغَ(١) له إبليس، فرماه بسبع حصيات فساخ ثم نبغ(١) له حتّى ذكرَ جمرة العقبة، فساخَ، فذهبَ.

٥٥٨٦ - وفي رواية عن ابن عبّاس أيضاً قال: انطلق جبريلُ - عليه السلام - بالنبيّ ﷺ ليريه المناسك، فأتىٰ بِهِ جَمرةَ العقبة، فإذا إبليس عليها(١)، فأمره فرماه بسبع حَصياتٍ، فساخَ في الأرض، ثم أتىٰ الجمرة الوسطىٰ، فإذا هو (بإبليس فأمره فرماه بسبع حصيات، فساخ في الأرض، ثم أتىٰ الثالثة ففعل مثل ذلك ثم أتى)(٢) جمعاً ثم لبّىٰ من عرفاتٍ.

رواه كله الطبراني في الكبير، وفيه: عطاء بن السَّائب وقد اختلط.

٥٥٨٧ - وعن ابن عمرَ: أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن رمي الجمار ما لنا(١) فيه؟ فسمعته يقول:

---

١ - زيادة من أحمد.

٢ - في أحمد: أخذ.

٥٥٨٥ - ١ - في الأصل: تبع، وفي المطبوع والكبير رقم (١٢٢٩١): نبع: والأرجح: نَبَغَ. يقال: نبغ الشيءُ، إذا ظهر. والله أعلم.

٥٥٨٦ - ١ - في الكبير رقم (١٢٢٩٣): عليه.

٢ - ما بين قوسين ساقط من الكبير.

٥٥٨٧ - في الكبير رقم (١٣٤٧٩): ما له فيه.

«تَجِدُ ذَلِكَ عِنْدَ رَبِّكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إليهِ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وفيه كلام.

٥٥٨٨ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذَا رَمَيْتَ الجِمَارَ كانَ لَكَ نُوراً يومَ القِيَامَةِ».

رواه البزار، وفيه: صالح مولىٰ التوأمة، وهو ضعيف.

٥٥٨٩ ـ وعن أبي سعيد قال: قلنا: يا رسول الله، هذه الجمار التي تُرمى كلَّ سنة، فنحسب أنها تنقص؟ فقال:

«ما يُقْبَلُ مِنْها رُفِعَ، ولَوْلا ذَلِكَ رَأَيْتُمُوهَا مِثْلَ الجِبَالِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يزيد بن سِنان التميمي، وهو ضعيف.

٨ ـ ٣٣ ـ ٢ ـ بابٌ رَميُ الرِّعَاءِ باللَّيلِ

٥٥٩٠ ـ عن ابن عبّاس: أنّ رسول الله ﷺ رَخَّصَ للرِّعَاء أَنْ يَرْمُوا ليلاً.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: إسحاق بن عبد الله بن أبي فَرْوة، وهو متروك.

٥٥٩١ ـ وعن ابن عمرَ: أن رسول الله ﷺ رخَّص لرعاةِ الإبل أن يَرْموا بالليل.

رواه البزار، وفيه: مسلم بن خالد الزنجي، وهو ضعيف، وقد وثق.

٨ ـ ٣٣ ـ ٣ ـ بابٌ فيمن رَمىٰ الجِمارَ وأَمْسىٰ ولم يَطُفْ

٥٥٩٢ ـ عن أبي عُبيدة بن عبد الله بن زَمْعَةَ قال: وحدثتني أم قيس بنت

٥٥٨٨ ـ رواه البزار رقم (١١٤٠) وقال: لا نعلمه متصلاً عن ابن عباس إلا بهذا الطريق وانظر الترغيب والترهيب (٢/١٣١).

٥٥٨٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٧٧١) وقال: تفرد به يزيد بن سنان.

٥٥٩٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٣٧٩).

٥٥٩١ ـ رواه البزار رقم (١١٣٩) وقال: لا نعلمه عن ابن عمر إلا من هذا الوجه، تفرد به مسلم بن خالد.

محصن ـ وكانت جارة [لهم][٢] ـ قالت: خرج من عندي عُكاشةُ بنُ مُحْصِنٍ في نفرٍ من بني أسدٍ، متقمِّصينَ عَشِيَّةَ يومِ النحر، ثم رَجعوا إليّ عِشاءً، وقُمُصُهُم على أيديهم يحملونَها، قالت: فقلت: أَيْ عُكاشةُ، ما لكم خرجتم متقمِّصين، ثم رجعتم
٣/٢٦١ وقمصكم على أيديكم تحملُونها؟ قال: خيراً يا أم قيس، كان هذا يوماً رُخِّص لنا فيه إذا نحن رمينا الجمرة حَلَلنا من كلِّ ما أَحْرَمنا[٢] منه، إلا ما كان من النساء، حتى نطوفَ بالبيت، فإذا أمسينا ولم نَطفْ [به][١] صِرْنا حُرُماً كهيئتنا قبلَ أن نرمي الجمرةَ [حتىٰ نطوفَ به ولم نَطف، فجعلنا قمصنا كما ترين][١].

رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجال أحمد ثقات.

٨ ـ ٣٤ ـ بابٌ متىٰ يحلّ المُحْرِمُ؟

٥٥٩٣ ـ عن ابن عمرَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ رَمىٰ الجَمْرَةَ بِسبعِ حصياتٍ ـ الجمرةُ التي عندَ العقبةِ ـ ثم انْصَرَفَ فَنَحَرَ هَدْياً، ثمَّ حَلَقَ، فَقَدْ حَلَّ لَهُ مَا حَرُمَ عَليهِ مِنْ شَأنِ الحَجِّ».

قلت: له أثر موقوف عليه وفيه إلا النساء.

رواه البزار ورجاله ثقات رجال الصحيح.

٥٥٩٤ ـ وعن عطاء: أن النبيَّ ﷺ كان إذا رمىٰ الجمرةَ وذَبَح وحَلَق فقد حلَّ له كلُّ شيءٍ إلا النساءَ.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وفيه كلام، وهو مرسل.

٥٥٩٢ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٦/٢٩٥) وانظر معجم الطبراني الكبير (١٨/٢٣ ـ ٢٤).
٢ ـ في أحمد: حرمنا.

٥٥٩٤ ـ انظر أبا يعلىٰ رقم (٤٤٦٤).

■ مما يستدرك من الزوائد:

عن ابن عبّاس: أن النبي ﷺ ذَبَحَ ثمَّ حلقَ.

رواه أحمد (١/٢٥٠)، وأبو يعلىٰ رقم (٢٥٦٨) وفيه: الحجاج بن أرطاة، وفيه كلام. ويشهد له حديث أنس عند البخاري ومسلم.

٨ ـ ٣٥ ـ ١ ـ بابٌ في الحَلْقِ والتَّقْصِيرِ، وقوله: لا تُوضَعُ النَّواصِي إلا في حَجٍّ أو عُمْرَةٍ

٥٥٩٥ ـ عن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تُوضَعُ النَّواصِي إلَّا في حَجٍّ أو عُمْرَةٍ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن سليمان بن مَسْمُول، وهو ضعيف بهذا الحديث وغيره.

٥٥٩٦ ـ وعن معمر بن عبد الله قال: كنت أُرَحِّلُ لرسول الله ﷺ في حجة الوداع، فقال لي ليلةً من الليالي:

«يا مَعْمَرُ، لَقَدْ وَجَدْتُ اللَّيْلَةَ في أَنْسَاعِي[1] اضْطِرَاباً؟» قال: فقلت: والذي بعثك بالحقِّ لقد شددتها كما كنت أشدها، ولكن أَرْخَاها[2] مَن قد كان نَفِسَ[3] عليَّ مَكاني مِنْكَ لتستبدِلَ بي غَيْرِي، فقال: **«أَمَا إِنِّي غيرُ فَاعِلٍ»** قال: فلما نحرَ رسول الله ﷺ هَدْيَهُ بمنىً، أَمَرَنِي أَنْ أَحْلِقَهُ، قال: فأخذت الموسىٰ، فقمت علىٰ رأسه، قال: فنظر رسول الله ﷺ في وجهي، فقال لي: **«يا مَعْمَرُ، أَمْكَنَكَ رسولُ الله ـ ﷺ ـ مِنْ شَحْمَةِ أُذُنِه، وفي يَدِكَ المُوسىٰ»** فقلت: والله يا رسول الله، إنَّ

٥٥٩٥ ـ رواه البزار رقم (١١٣٤) وقال: «لا نعلمه عن جابرٍ إلا بهذا الإسناد، وعمر بن محمد بن المنكدر، حدَّث بأحاديث عن كتاب، فوقع في النفس منه تهمة، وإلا فأصل الحديث معروف» ومحمد بن سليمان بن مسمول: وثقه ابن حبان وابن شاهين وغيرهم، وضعفه آخرون.

٥٥٩٦ ـ رواه أحمد (٦/٤٠٠) والطبراني في الكبير (٢٠/٤٤٧) وعبد الرحمن بن عقبة، ذكره الحسيني في الإكمال رقم (٥١٥) وقال: مجهول، وقال ابن حجر في التعجيل: بل هو معروف، ذكره ابن يونس في تاريخ مصر، وقال: «روىٰ عنه موسىٰ بن أيوب، قتل بإفريقية» والراوي عنه هنا: يزيد بن أبي حبيب.

١ ـ الأنساع: جمع نَسع، وهو سَيْرٌ مضفور يجعل زماماً للبعير.

٢ ـ في أحمد: ولكنه أرخاها.

٣ ـ نَفِسَ عليَّ: حسدني.

ذلـك لمن نعمه عَليَّ[٤] ومنَّتِـهِ، قال: «[**أَجَـل**][٥] **إذن أُقِرَّ**[٦] **لـك**» قـال: ثم حلقت رسول الله ﷺ.

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: عبد الرحمن بن عقبة مولى معمر، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يُوَثِّقْ ولم يُجَرِّحْ وبقية رجاله ثقات.

٣/٢٦٢ **٥٥٩٧** ـ وعن أمِّ سلمـةَ قالت: حَلَقَ رأسَ رسـول الله ﷺ يوم النَّحـرِ مَعْمَـرُ بنُ عبدِ الله العَدَوي.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن إسحاق، وهو ثقة ولكنه مدلس.

٥٥٩٨ ـ وعن حُبْشيِّ بن جُنـادة ـ وكـان ممن شهـد حجـة الـوداع ـ قـال: قـال رسول الله ﷺ:

«**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَـلِّقِينَ**» قالوا: يا رسول الله، والمقصرين؟ قـال: «**اللهمّ اغفرْ للمحلِّقين**»، قالوا: يا رسول الله، والمقصرين؟ قال في الثالثة: «**وَالمُقَصِّرِينَ**».

رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٥٥٩٩ ـ وعن مالك بن ربيعة: أنه سمع رسول الله ﷺ وهو يقول:

«**اللهمَّ اغْفِـرْ للمُحَلِّقِينَ، اللهمَّ اغْفِرْ للمحلِّقينَ**» قـال: يقول رجـل من القـوم: والمقصِّرين؟ فقال رسول الله ﷺ في الثالثة أو في الرابعة: «**والمُقَصِّرِينَ**» ثم قال: فأنا يومئذ محلوق الرأس، فما يسرني بحلق رأسي حُمُر النَّعَم، أو خَطراً[١] عظيماً.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

---

٤ ـ في أحمد: لمن نعمة الله عليَّ ومنِّه.

٥ ـ زيادة من أحمد.

٦ ـ أُقِرّ: أسكن.

٥٥٩٨ ـ رواه أحمد (٤/١٦٥)، والطبراني في الكبير رقم (٣٥٠٩) وقال: «في الثالثة أو الرابعة» ورقم (٣٥١٠) وقال: «في الرابعة».

٥٥٩٩ ـ رواه أحمد (٤/١٧٧) والطبراني في الأوسط (١٥٢ ـ مجمع البحرين) والكبير (١٩/٢٧٥) مختصراً.

١ ـ الخَطَرُ: الحظُّ.

٥٦٠٠ ـ وعن قَارِب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«اللهمَّ اغْفِرْ للمُحَلِّقِينَ» قال رجل: والمُقَصِّرِينَ؟ قال في الرابعة: «والمُقَصِّرِينَ» يقلِّله سفيان بيده، وقال سفيان: «[وقال][1]: في تِيكَ كأنَّه يُوشِغُ[2] يَدَهُ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير والبزار وإسناده صحيح.

٥٦٠١ ـ وعن يحيى بن حُصَين، عن جدته قالت: سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول:

«يَرْحَمُ اللَّهُ المُحَلِّقِينَ، يرحمُ اللَّهُ المحلقين، [يَرْحَمُ اللَّهُ المحلقينَ][1]» قالوا في الثالثة: والمُقَصِّرينَ؟ قال: «والمُقَصِّرِينَ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٥٦٠٢ ـ وعن أبي سعيد الخدري: أنّ النبيّ ﷺ حَلَقَ يوم الحديبية وأصحابهُ إلا أبو قتادةَ وعثمانَ، فقال رسول الله ﷺ:

«يَرْحَمُ اللَّهُ المُحَلِّقِينَ» قالوا: والمقصرين، يا رسول الله؟ قال: «يَرْحَمُ اللَّهُ المحلِّقينَ» قالوا: والمقصرين، يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «وَالمُقَصِّرِينَ» في الثالثة.

رواه أحمد، وأبو يعلىٰ واللفظ له، وفيه: أبو إبراهيم الأنصاري، جهله أبو حاتم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٥٦٠٠ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٦/٣٩٣) ولم يذكر البزار رقم (١١٣٥) هذه الفقرة كلها.

٢ ـ في أحمد: يوسع. وفي أ: يوسغ. والتصحيح من القاموس المحيط، من الوَشْغ: أي القليل، وأَوْشَغَ العطيةَ: قللها.

٥٦٠١ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٥/٣٨١).

٥٦٠٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٢٦٣)، ورواه أحمد بلفظ الحديث التالي. وأبو إبراهيم: مقبول. كما قال ابن حجر في التقريب.

٥٦٠٣ ـ وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ أحرَمَ وأصحابُه عامَ الحُديبية غير عثمان وأبي قَتادة، فاستغفرَ (رسولُ الله ﷺ)(١) للمحلِّقين ثلاثاً وللمقصِّرين مرةً.

رواه أحمد وفيه: أبو إبراهيم أيضاً.

٥٦٠٤ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«رَحِمَ اللَّهُ المُحَلِّقِينَ» قلنا: يا رسول الله، والمقصرين؟ قال: «رَحِمَ اللهُ المحلِّقينَ» قالوا: [يا رسول الله] والمقصرينَ؟ قال: في الثالثة أو الرابعة: «والمُقَصِّرينَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن المؤمَّل، ضعفه أحمد وغيره، وقد وثق. ٣/٢٦٣

٥٦٠٥ ـ وعن الأزرق بن قيس قال: كنت جالساً إلىٰ ابنِ عمرَ، فسأله رجلٌ فقال: يا أبا عبد الرحمن، إني أَحْرَمْتُ وجمعتُ شعري؟ فقال: أما سمعت عمر في خلافته قال: «مَنْ ضَفَّرَ رأسه أو لبَّده، فليَحْلِقْ؟» فقال: يا أبا عبد الرحمن، إني لم أُضَفِّرْهُ، ولكني جَمَعْتُه، فقال ابن عمر: عنز وتيس، وتيس وعنز.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٨ ـ ٣٥ ـ ٢ ـ بابٌ في التَّقصِير

٥٦٠٦ ـ عن ابن عبّاس، أن معاوية أخبره: أنه رأى رسول الله ﷺ قصَّر من شعره بمِشْقَصٍ(١).

٥٦٠٣ ـ رواه أحمد (٣/ ٢٠، ٨٩) بألفاظ متقاربة.

١ ـ ليس في أحمد (٣/ ٢٠): رسول الله ﷺ.

٥٦٠٤ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨٤٩) والكبير رقم (١١٤٩٢) أيضاً، وهو في مسند أحمد (١/ ٢١٦) وأبي يعلىٰ رقم (٢٤٧٦) بلفظ قريب، بإسناد آخر، فيه: يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف.

٥٦٠٥ ـ انظر الكبير رقم (١٣٠٦٢).

٥٦٠٦ ـ ١ ـ المشقص: نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض.

قلت: حديث معاوية في الصحيح: أنه هو الذي قصر عنه، وهذا أشبه بالصواب، والله أعلم.

رواه أحمد وابنه، وإسناد ابنه رجاله رجال الصحيح.

٨ ـ ٣٥ ـ ٣ ـ بابٌ النَّهيُ عَنْ حَلْقِ المَرْأَةِ رَأْسِها

٥٦٠٧ ـ عن عثمان قال: نهىٰ رسولُ الله ﷺ أن تحلق المرأة رأسَها.

رواه البزار، وفيه: روح بن عطاء، وهو ضعيف.

٥٦٠٨ ـ وعن عائشة: أن النبيّ ﷺ نهىٰ أن تحلق المرأة رأسها.

رواه البزار، وفيه: مُعلّىٰ بن عبد الرحمن، وقد اعترف بالوضع، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

٨ ـ ٣٦ ـ بابٌ في النَّحْرِ يومَ النَّحْرِ

٥٦٠٩ ـ عن ابن عمرَ، عن رسول الله ﷺ: أنه وقف بين الجَمرَتَيْنِ في الحجة التي حجَّ، وذلك يومَ النَّحرِ، فقال:

«هذا يَوْمُ الحَجِّ الأَكْبَرِ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: يعقوب بن عطاء، ضعفه أحمد والجمهور، ووثقه ابن حبان.

٥٦٠٧ ـ رواه البزار رقم (١١٣٦) وقال: «لا نعلم روىٰ وهب بن عُمير إلَّا هذا، ولا حدّث عنه إلا عطاء بن أبي ميمونة، وروح، فليس بالقوي»، ففيه أيضاً: عطاء بن أبي ميمونة، قال ابن عدي: في أحاديثه بعض ما ينكر. وروح: قال أحمد: منكر الحديث. ووهب بن عمير: ضعفه البزار. وشيخ البزار عبد الله بن يوسف الثقفي، غير معروف وانظر الضعيفة رقم (٦٧٨).

٥٦٠٨ ـ رواه البزار رقم (١١٣٧) وانظر الضعيفة رقم (٦٧٨).

٥٦٠٩ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١١٠٢)، وليس من شرط الكتاب، إذ رواه أبو داود رقم (١٩٤٥)، وابن ماجة رقم (٣٠٥٨) بلفظ: الجمرات. بدل: الجمرتين: والجمرات: المواضع التي ترمىٰ بالحصا في منىً.

٥٦١٠ ـ وعن ابن أبي أوفىٰ قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَوْمُ النَّحْرِ يَوْمُ الحجِّ الأَكْبَرِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حفص بن عمر قاضي حلب، وهو ضعيف.

٥٦١١ ـ وعن الفَضْل بن عبّاس: أنّ النبيّ ﷺ نحرَ عندَ جمرَةِ العَقَبَةِ، وقال:

«نَحَرْتُ هَا هُنا، ومُنىً كُلُّها مَنْحَرٌ، فانْحَرُوا في مَنَازِلِكُمْ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الصَّلْتُ بن الحجّاج، وهو ضعيف.

٨ ـ ٣٧ ـ بابُ التهنِئَةُ بتَمامِ الحَجِّ ٣/٢٦٤

٥٦١٢ ـ عن عُرْوَة بن مُضَرِّسٍ قال: أتيت النبيَّ ﷺ بمنىً، فقال:

«أَفْرِخْ رَوْعَك، يا عُروةُ».

رواه البزار هكذا، والطبراني في حديث طويل تقدم فيمن أدرك عرفات.

قال صاحب النهاية ما معناه: أَفْرِخْ رَوْعَكَ: إذا ذهب عنه الحزن.

وفيه: داود بن يزيد الأودي، قال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً جاوز الحد إذا روى عنه ثقه، وضعفه جماعة.

٨ ـ ٣٨ ـ بابٌ وَقْتُ طَوافِ الإفَاضَةِ

٥٦١٣ ـ عن أمِّ سلمة ـ رضي الله عنها ـ: أنَّ رسول الله ـ ﷺ ـ أمرها أنْ تُوافِيَ صلاةَ الصُّبْحِ يومَ النَّحر بمكَّةَ.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح وهو مشكلٌ مُسْتَبْعد لأن النبيَّ ﷺ أَمَرَ مَنْ قَدَّم من ضَعَفَة أهلِهِ: أن لا يَرْموا الجمرةَ حتَّى تَطْلُعُ الشمسُ، ولم يَقدُم النبي ﷺ مكة حتَّىٰ رمىٰ وحلَق وذَبح، فكيف يواعدها[1]؟ [وهذا بعيد].

٥٦١٢ ـ انظر رقم (٥٥٥٧) والبزار رقم (١١٣٣).

٥٦١٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٠٠٠)، وأحمد (٢٩١/٦) والطبراني في الكبير (٣٤٣/٢٣، ٤٠٨) أيضاً.

١ ـ لم يرد في الحديث أنه يواعدها، بل طلب منها أن تكون صلاة الصبح هناك. . .

٨ ـ ٣٩ ـ ١ ـ بابُ التَّكْبِيرُ أَيَّامَ مِنىً

٥٦١٤ ـ عن شُريح بن أَبرهة قال: رأيتُ رسول الله ﷺ يكبِّرُ أيامَ التشريق حتَّىٰ يخرج من منى، يكبِّر في دُبر كلِّ صلاةٍ.

٥٦١٥ ـ وفي رواية: كبَّر في أيام التشريقِ من صلاةِ الظُّهر يومَ النحرِ حتَّىٰ خرجَ مِن منًى.

رواه الطبراني في الكبير، والأوسط بنحوه، وفيه: شَرْقي بن القُطاميّ، وهو ضعيف.

٥٦١٦ ـ وعن أبي إسحاق قال: حدثنا أصحاب عبد الله، عن عبد الله: أنه كان يكبِّر صلاةَ الغَداة من يوم عرفةَ، ويقطعُ صلاةَ العصر من يوم النَّحر، ويكبرُ إذا صلَّى العصرَ، قال: فكان يكبِّر: اللَّهُ أكبر، لا إله إلاَّ اللَّهِ، والله أكبر، والحمد لله.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح، إلا أن أبا إسحاق لم يسمِّ من حدثه.

٨ ـ ٣٩ ـ ٢ ـ بابٌ في منىً

٣/٢٦٥

٥٦١٧ ـ عن أبي الدرداء قال: قلنا: يا رسول الله إنَّ أمر منىً لعجبٌ [و]هي ضَيِّقةٌ، فإذا نزلها الناس اتَّسعت؟! فقال رسول الله ﷺ:

«إِنَّما مَثَلُ منىً كالرَّحِمِ، هيَ ضَيِّقَةٌ فإذَا حَملَتْ وَسَّعَها اللَّهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

٥٦١٤ ـ انظر الكبير رقم (٧٢٢٩).

٥٦١٥ ـ انظر الكبير رقم (٧٢٣٠).

٨ ـ ٣٩ ـ ٣ ـ بابٌ اسْتِحْبَابُ التأخِيرِ بمنىً

٥٥١٨ ـ عن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ:

جَاءَتْ رَبِيعَةُ النبيَّ ﷺ يَسْتَأْذِنُونَهُ أَنْ يَنْفِرُوا فِي النَّفَرِ الأَوَّلِ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ ـ عليهِ السلام ـ فقالَ: يا مُحَمَّدْ إنَّ اللَّهَ [تبارَكَ وتَعَالى] يَقْرأُ عَلَيْكَ السَّلامَ وَيَقُولُ لَكَ: قُلْ لِرَبِيعَةَ لا تَنْفِرُوا في النَّفْرِ الأَوَّلِ[١]، فَلأَقِلَّنَّكَ[٢] مِنْ حَبِيبٍ.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

٨ ـ ٤٠ ـ بابٌ زيارةُ البيتِ في اللَّيلِ

٥٦١٩ ـ عن عائشة وابن عمر[١] أن النبي ﷺ زار البيت ليلاً.

قلت: حديث عائشة في السنن.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٨ ـ ٤١ ـ بابٌ المَبيتُ بمكَّةَ لآلِ شَيْبَةِ وأَهْلِ السِّقَايَةِ

٥٦٢٠ ـ عن ابن عبّاس قال: رُخِّصَ لأهل السِّقاية وأهل الحِجَابَة أنْ يَبِيتُوا بمكة ليالي منى، يعني: العباس وآل شيبة.

قلت: رواه ابن ماجة خلا قوله: وآل شيبة.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ليث بن أبي سُليم، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٥٦١٨ ـ ١ ـ النفر الأول: اليوم الثاني من أيام التشريق.

٢ ـ في الأصل: فلا قليل. والتصحيح من الصغير رقم (٦٢٩)، فلأقلنك: أي جزاؤهم إن نفروا في الأول أن تتقطع المحبة بينهم.

٥٦١٩ ـ ١ ـ في المطبوع: ابن عباس. وهو مخالف لـ (أ). وهو في أحمد (٢/ ٥٠) عن عائشة وابن عمر، و (٦/ ٢٠٧) عن عائشة وابن عباس. ويظهر أن سفيان الثوري قد أخطأ في تسمية الصحابي، فذكره مرة هكذا ومرة هكذا، أو من روى عنه، ففي الأول، روى عنه محمد بن عبد الله، وفي الثاني: وكيع بن الجراح. والله أعلم.

٨ ـ ٤٢ ـ باب الخُطَبُ في الحَجِّ

٥٦٢١ ـ عن أبي حُرَّة الرَّقَاشِي، عن عمِّه، قال: كنت آخذاً بزمام ناقة رسول الله ﷺ في وسط[1] أيام التشريق، أَذُودُ عنه النَّاسَ، فقال:

«يَا أَيُّها النَّاسُ، هَلْ تَدْرُونَ[2] في أَيِّ شَهْرٍ أَنْتُمْ؟ وفي أَيِّ يوم أنتمْ؟ في أيِّ بَلَدٍ أَنْتُمْ؟» قالوا: في يومٍ حرام، وبلد حرام، وشهر حرام، قال: «فإنَّ دِمَاءَكُمْ وأَمْوالَكُمْ وأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذا، في شَهْرِكُمْ هَذا، في بَلَدِكُمْ هَذا، إلى يَوْمِ تَلْقَوْنَهُ» ثم قال: «اسْمَعُوا مِنِّي تَعِيشُوا، أَلا لا تَظْلِمُوا، أَلا لا تَظْلِمُوا، أَلا لا تَظْلِمُوا، إنَّه لا يَحِلُّ مَالُ امْرِىءٍ مسلم[3] إلَّا بِطِيبِ نَفْسٍ مِنْهُ، ألا وإنَّ كُلَّ دَمٍ وَمَأْثُرَةٍ[4] ومَالٍ كَانَتْ في الجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمِي هَذه إلىٰ يَوْمِ القِيامَةِ، وإنَّ أَوَّلَ دَمٍ يُوضَعُ دَمُ رَبِيعَةَ بنِ الحَارِثِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، كانَ مُسْتَرضَعاً في بَنِي لَيْثٍ، فقتَلَتْهُ هُذَيْلُ، ألا وإنَّ كُلَّ رِباً في الجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، وإنَّ اللَّهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ قَضَىٰ أَنَّ أَوَّلَ رِباً يُوضَعُ رِبا العَبَّاسِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ ـ عليه السلام ـ ﴿لَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لا تَظْلِمُونَ ولا تُظْلَمُونَ﴾[5] ألا وإنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خلَقَ [اللَّهُ][6] السَّمَاوَاتِ والأَرْضَ، ثمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّماوَاتِ والأَرْضَ، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ذَلِكَ الدِّينُ القَيِّمُ، فلا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾[7] أَلا لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، أَلا إنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يَعْبُدَهُ المُصَلُّونَ، وَلَكِنَّهُ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَكُمْ، واتَّقُوا اللَّهَ في ٣/٢٦٦

٥٦٢١ ـ رواه أحمد (٥/٧٢ ـ ٧٣) والطبراني في الكبير رقم (٣٦٠٩) ولم يذكر نصه، وأبو يعلىٰ رقم (١٥٦٩) و(١٥٧٠)، والبزار رقم (١٥٢٤) بعضه.

١ ـ في أحمد: أوسط.

٢ ـ في أحمد: أتدرون.

٣ ـ ليس في أحمد: مسلم.

٤ ـ في الأصل: ماء. والتصحيح من أحمد.

٥ ـ سورة البقرة، الآية: ٢٧٩.

٦ ـ زيادة من أحمد.

٧ ـ سورة التوبة، الآية: ٣٦.

النِّسَاءِ، فإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَانٍ[٨]، لا يَمْلِكْنَ لأَنْفُسِهِنَّ شَيئاً، وإِنَّ لَهُنَّ عَلَيْكُم حَقّاً، ولَكُمْ عَلَيْهِنَّ حَقّاً: أَنْ لا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ أَحداً غَيْرَكُمْ، ولا يَأْذَنَّ[٩] في بُيُوتِكُمْ لأَحدٍ تَكْرَهُونَهُ، فإِنْ خِفْتُمْ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ واهْجُرُوهُنَّ في المَضَاجِعِ واضْرِبُوهُنَّ ضَرْباً غَيرَ مُبَرِّحٍ» ـ قال حميد: قلت للحسن: ما المبرِّح؟ قال: المؤثِّر ـ «﴿وَلَهُنَّ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بالمَعْرُوفِ﴾، وإنَّما أَخَذْتُمُوهُنَّ بأَمَانَةِ اللَّهِ وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ ـ عزَّ وجلَّ ـ أَلا وَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانَةٌ فَلْيُؤَدِّها إِلى مَنْ ائْتَمَنَهُ عَلَيْهَا» وبسطَ يديه وقال: «أَلا هَلْ بَلَّغْتُ؟ أَلا هَلْ بَلَّغْتُ؟ [أَلا هَلْ بَلَّغْتُ؟](٥)» ثم قال: «لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائِبَ، فإنَّهُ رُبَّ مُبَلَّغٍ أَسعدُ مِنْ سَامِعٍ» قال حميد: قال الحسن حين بلغ هذه الكلمة: قد ـ والله ـ بلَّغوا أقواماً كانوا أسعد به.

قلت: روى أبو داود منه ضرب النساء فقط.

رواه أحمد، وأبو حُرَّة الرقاشي: وثقه أبو داود، وضعفه ابن معين. وفيه: علي بن زيد، وفيه كلام.

٥٦٢٢ ـ وعن أبي نَضْرَةَ قال: حدثني من سمع خُطبة النبي ﷺ في وسط أيام التشريق، فقال:

«يا أَيُّها النَّاسُ، إنَّ[١] ربَّكُمْ وَاحِدٌ وإنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، أَلا لا فَضلَ لعَرَبيٍّ على عَجَمِيٍّ، ولا لعَجَمِيٍّ على عَرَبيٍّ، ولا أَسْوَدَ على أَحْمَرَ، ولا أَحْمَرَ[٢] على أَسْوَدَ إلَّا بالتَّقْوى، أَبَلَّغْتُ؟» قالوا: بلَّغ رسول الله ﷺ، ثم قال: «أَيُّ يَوْمٍ هذا؟» قالوا: يومٌ حرام، ثم قال: «أَيُّ شَهْرٍ هذا؟» قالوا: شهرٌ حرام. قال: «أَيُّ بَلَدٍ هذا؟» قالوا: بلدٌ حرام، قال: «فإنَّ اللَّهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ قَدْ حَرَّمَ بَيْنَكُمْ دِمَاءَكُمْ وأَمْوَالَكُمْ» قال: ولا أدري قال: «وأَعْرَاضَكُمْ» أم لا؟ «كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هذا، في شَهْرِكُمْ هَذا، في بَلَدِكُمْ هَذا، أَبَلَّغْتُ؟» قالوا: وبلَّغ رسول الله ﷺ، قال: «لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائِبَ».

---

٨ ـ عوانٍ: أسيرات. وفي أ: عُوادٌ. وهو اللطف أو عمل المعروف (؟).

٩ ـ في أحمد: يأذنَّ.

٥٦٢٢ ـ ١ ـ في أحمد (٥/٤١١): ألا إن ربكم.

٢ ـ في أحمد: ولا لأحمر.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٥٦٢٣ ـ وعن ابن عمرَ قال: نـزلت هذه السـورةُ علىٰ رسول الله ﷺ وهـو بمنىً في أوسطِ[١] أيامِ التشريق، فعرفَ أنَّه الموتُ[٢]، فأمر براحِلَتِه القَصْوَاء، فَرُحِّلَتْ له، فـركب، فوقف للنـاس بالعَقَبَـةِ، واجتمع لـه[٣] ما شـاء الله من المسلمين، فحمدَ الله وأثنىٰ عليا بما هو أهله، ثم قال: ٣/٢٦٧

«أمَّـا بَعْدُ، أيُّهـا النَّاسُ، فـإنَّ كُلَّ دَمٍ كـانَ في الجَاهِلِيَّـةِ، فهو هَـدْرٌ، وإنَّ أوَّلَ دِمائِكُمْ أُهْدِرَ[٤] دَمُ رَبِيعَةَ بنِ الحَارِثِ، كـانَ مُسْتَرْضَعـاً في بَنِي ليثٍ، فَقَتَلَتْهُ هُـذَيلٌ، وكـلُّ رِباً كـانَ في الجَاهِلِيَّـةِ فَهُوَ مَـوْضُوعٌ، وإنَّ أوَّلَ رِبـاكُمْ أَضَـعُ رِبـا العَبَّـاسِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ.

أيُّها النَّاسُ، إنَّ الزَّمانَ قَدِ استَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّماواتِ والأرْضَ، وإنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً مِنْها أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ: رَجَبُ مُضَرَ الذي بين جُمـادىٰ وشَعبانَ، وذو القِعْـدَةِ، وذُو الحِجَّـةِ، والمُحَـرَّمُ ﴿ذَلِـكَ الـدِّينُ القَيِّمُ، فَـلا تَـظْلِمُـوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾[٥] ﴿إنَّمـا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ في الكُفْرِ يُضَلُّ بـهِ الذينَ كَفَـرُوا، يُحِلُّونَهُ عَـاماً، ويُحَرِّمُونَهُ عَاماً ليُواطِئُـوا عِدَّةَ مَـا حَرَّمَ اللَّهُ﴾[٦] كـانُوا يُحِلُّونَ صَفَـرَ عَامـاً، ويُحَرِّمُـونَ المُحَرَّمَ عَاماً، فَذَلِكَ النَّسِيءُ.

يا أيُّها النَّاسُ، مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ وَدِيعَةٌ فَلْيُؤَدِّهَا إلىٰ مَنْ ائْتَمَنَهُ عَلَيْهَا.

أيُّهَا النَّاسُ، إنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ[٧] أَنْ يُعْبَـدَ بِبِلَادِكُمْ آخِـرَ الزَّمَـانِ، وقَدْ رَضِيَ مِنْكُمْ بِمُحَقَّرَاتِ الأَعْمَالِ، فاحْذَرُوا علىٰ دِينِكُمْ مُحَقَّرَاتِ الأَعْمَالِ.

٥٦٢٣ ـ ١ ـ في البزار رقم (١١٤١): بمنىً وهو في أوسط.
٢ ـ في البزار: فعرف أنه الوداع.
٣ ـ في البزار: إليه.
٤ ـ في البزار: أهدم. والهدم: الهدر.
٥ ـ سورة التوبة، الآية: ٣٦.
٦ ـ سورة التوبة، الآية: ٣٧.
٧ ـ في البزار: يئس.

أَيُهَا النَّاسُ إنَّ النِّسَاءَ عِنْدَكُم عَوَانٍ[٨] أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ الله واسْتَحْلَلْتُم فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَــةِ الله، لَكُمْ عَلَيْهِنَّ حَقٌّ وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ حَقٌّ، ومِنْ حَقِّكُم عَـلَيْهِـنَّ أَنْ لَا يُـوطِئْنَ فُـرُشَكُمْ غَيْرَكُمْ[٩]، ولا يَعْصِينَكُمْ فِي مَعْـرُوفٍ، فـإِنْ فَعَلْنَ ذَلِـكَ، فَلَيْسَ لَكُمْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلٌ، ولَهُنَّ رِزْقُهُنَّ وكِسْوَتُهُنَّ بالمَعْرُوفِ، فإِنْ ضَرَبْتُمْ فاضْرِبُوا ضَرْباً غَيْرَ مُبَرِّحٍ.

لا يَحِلُّ لامْرِىءٍ مِنْ مَالِ أَخِيهِ إلَّا مَا طَابَتْ بِهِ نَفْسُه.

أَيُّها النَّاسُ إنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا: كِتَابَ الله فاعْمَلُوا بِهِ.

٣/٢٦٨ أَيُّها النَّاسُ، أَيُّ يومٍ هَذا؟» قالوا: يومٌ حرام، قال: «فأَيُّ بَلَدٍ هذا؟» قالوا: بلدٌ حرام، قال: «فأَيُّ شَهْرٍ هذا؟» قالوا: شهرٌ حرام، قال: «فإِنَّ الله ـ تباركَ وتعالىٰ ـ حَرَّمَ دِمَاءَكُمْ وأَمْوَالَكُمْ وأَعْرَاضَكُمْ كَحُرْمَةِ هَذا اليوم، وهَذَا الشَّهْـرِ، وهذا البَلَدِ، أَلا لِيُبَلِّغْ شَاهِدُكُمْ غَائِبَكُمْ: لا نَبِيَّ بَعْدِي، ولا أُمَّةَ بَعْدَكُمْ» ثمَّ رَفَعَ يديه فقال: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ».

قلت: في الصحيح وغيره طرف منه.

رواه البزار، وفيه: موسى بن عُبيدة، وهو ضعيف.

٥٦٢٤ ـ وعن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الزَّمانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّماوَاتِ والأَرْضَ وقال: ﴿إِنَّ عِـدَّةَ الشُّهورِ عِنْدَ الله اثْنَا عَشَرَ شَهْراً في كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّماوَاتِ والأرضَ، مِنْها أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ﴾[١] ثلاثةٌ متوالياتٌ، ورجبُ مُضَرَ الذي بين جُمادى وشعبان».

رواه البزار، وفيه: أشعث بن سَوّار، وهو ضعيف، وقد وثق.

---

٨ ـ العوان: الأسيرات، جمع عانية. والعاني: الأسير، وكل من ذلَّ واستكان.

٩ ـ ليس في البزاز: غيركم.

٥٦٢٤ ـ رواه البزار رقم (١١٤٢) وقال: لا نعلمـه عن أبي هريـرة إلا من هذا الـوجه. ورواه ابن عـون وقرة وابن سيـرين، عن عبد الـرحمن بن أبي بكـرة، عن أبيـه، ولا نعلم رواه عن أبي هـريـرة إلا روح بن عبادة. ولم نسمعه إلا من محمد بن معمر.

١ ـ سورة التوبة، الآية: ٣٦.

٥٦٢٥ ـ وعن فضالَةَ بن عُبيد الأنصاري، عن رسول الله ﷺ، أنه قال في حجة الوداع:

«هَذا يَوْمٌ حَرامٌ، وبَلَدٌ حَرامٌ، فَدِماؤُكُمْ وأَمْوالُكُمْ وَأَعْراضُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرامٌ مِثْل هَذا اليوم، وهَذا البلدِ، إلىٰ يوم تَلْقَوْنَهُ[1]، وحَتَّىٰ دَفْعَةً دَفَعَها مُسْلِمٌ مُسْلِماً يُرِيدُ بِها سُوءاً، وسَأُخْبِرُكُم مَنْ المُسْلِمُ؟ المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسانِهِ ويَدِهِ، والمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ علىٰ أَمْوَالِهِمْ وأَنْفُسِهِمْ، والمُهاجِرُ مَنْ هَجَرَ الخَطَايا والذُّنُوبَ، والمُجَاهِدُ مَنْ جاهَدَ نَفْسَهُ في طَاعَةِ اللَّهِ».

قلت: روى ابن ماجة منه: «المؤمن من أمنه الناس، والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب» فقط.

رواه البزار، والطبراني في الكبير باختصار، ورجال البزار ثقات.

٥٦٢٦ ـ وعن جابرٍ قال: خطبنا رسول الله ﷺ يومَ النحرِ بمنىً قال: بنحوٍ من حديث أبي بكرةَ.

رواه أبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح.

٥٦٢٧ ـ وعن أبي مالك الأشعري، أنَّ رسول الله ﷺ قال في حجة الوداع، أيام الأضحى[1] للناس:

«أَلَيْسَ هَذا اليومَ الحَرام؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «فإنَّ حُرْمَةَ ما بَيْنَكُمْ إلىٰ يَوْمِ القِيامَةِ كَحُرْمَةِ هَذا اليومِ، وأُحَدِّثُكُمْ مَنْ المُسْلِمُ؟ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ ويَدِهِ، وأُحدِّثكم مَنْ المُؤمِنُ؟ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ[2] علىٰ أَمْوالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ،

٥٦٢٥ ـ ١ ـ في البزار رقم (١١٤٣): يلقونه. وانظر الكبير للطبراني (١٨/٣١٢).

٥٦٢٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢١١٣) وأحمد (٣/٣١٣، ٣٧١) أيضاً، ورجاله رجال الصحيح خلا أحمد بن إبراهيم الموصلي. وحديث أبي بكرة في البخاري رقم (٦٧)، و(١٠٥) و(١٧٤١) و(٤٤٠٦) و(٤٦٦٢) و(٥٥٠) و(٧٠٧٨) و(٧٤٤٧). ومسلم رقم (١٦٧٩).

٥٦٢٧ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٣٤٤٤): الأضاحي.

٢ ـ في الكبير: المسلمون.

وأُحدِّثُكم مَنْ المُهاجِرُ؟ مَنْ هجرَ السَّيِّئاتِ، والمُؤْمِنُ حَرامٌ على المُؤْمِنِ كحُرْمَةِ هـذا اليوم، لَحْمُهُ عَلَيْهِ حَرامٌ أَنْ يأكُلَهُ بالغِيبَةِ يَغْتابُه، وعِرْضُهُ عَلَيْهِ حَرامٌ أَنْ [يَخْرِقَهُ، ووَجْهُهُ عليه حرامٌ أَنْ يَلْطِمَهُ، ودَمُهُ عليه حرامٌ أَنْ يَسْفِكَهُ، ومالُهُ عليه حَرامٌ أن][٣] يَظْلِمَهُ، وأَذاهُ عَلَيْهِ حَرامٌ أَنْ يَدْفَعَهُ دفْعاً».

٣/٢٦٩ ٥٦٢٨ ـ وفي رواية: أنه قالَ ذلك: في أَوسَط أيام الأضحى، وقال فيها: «وحَرامٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْفعَهُ دَفْعَةً تُعْتِتُهُ»[١].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف.

٥٦٢٩ ـ وعن عمار بن ياسر قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال:

«أَيُّ يَوْمٍ هَذا؟» قلنا: يوم النحر، قال: «أَيُّ شَهْرٍ هَذا؟» قلنا: ذو الحجة شهر حرام، قال: «فأَيُّ بَلَدٍ هذا؟» قلنا: بلدٌ حرام، قال: «فإِنَّ دِماءَكُمْ وأَمْوالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ حَرامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذا، في شَهْرِكُمْ هَذَا، في بَلَدِكُمْ هَذا، ألا لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائِبَ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

٥٦٣٠ ـ وعن الحارث بن عمرٍو قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ وهو بمنىً أو بعرفاتٍ، يَجِيءُ الأعرابُ، فإذا رأوا وجهه قالوا: هذا وجهٌ مبارك. قال: قلت: يا رسول الله، استغفر لي، قال:

---

٣ ـ زيادة من الكبير.

٥٦٢٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٤٦٢) من طريق آخر وفيه: إسماعيل بن عبد الله بن خالد، مجهول.

١ ـ في أ: بعينه. وفي الكبير: تعتته. وفي المطبوع: تعنيه. وأثبت ما في الكبير لأنه أليق بالمعنى. والعَنَتُ: المشقَّة والفساد والهلاك، وتُعْنِتُه: تَشُقُّ عليه. وانظر رقم (٥٦٤٢).

٥٦٢٩ ـ ورواه أبو يعلى رقم (١٦٢٢) أيضاً، وفيه: عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، متروك، يضع الحديث.

٥٦٣٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٣٥١) وليس من شرط الكتاب رواه النسائي في سننه (٧/١٦٨ ـ ١٦٩).

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لنَا» [قال: فدرت][١] فقلت: يا رسول الله، استغفر لي، قال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنا» قال: فدرت، فقلت: يا رسول الله، استغفر لي. قال: «اللَّهُمَّ اغْفِر لنا» فذهب يبزق، فقال بيده، فأخذ بها بُزاقه، فمسحَ بها نعلهُ، كَرِهَ أَنْ يُصِيبَ بِهِ[٢] أحداً [ممن حوله][١]، ثم قال: «يا أيُّها النَّاسُ، أيُّ يوم هذا؟ وأيُّ شَهْرٍ هذا؟ فإنَّ دِماءَكُمْ وَأَمْوالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذا، في شَهْرِكُمْ هَذا، في بَلَدِكُمْ هَذا، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ؟ ولِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائِبَ» قال: وأمرنا[٣] بالصدقة، فقال: «تَصَدَّقُوا فإنِّي لا أَدْرِي لَعَلَّكُمْ لا تَرَوْنِي بَعْدَ يَوْمِي هذا» ووقَّت لأهل اليمن يَلَمْلَم أَنْ يُهِلُّوا منها، وذاتَ عِرْقٍ لأهلِ العِراقِ، أو قال: لأهل المشرق.

قلت: فذكر الحديث. وقد رواه أبو داود باختصار.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار ورجاله ثقات.

٥٦٣١ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: خطب رسول الله ﷺ النَّاسَ في حجة الوداع، فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثم قال:

«يا أيُّها النَّاسُ، خُذُوا مَناسِكَكُمْ، فإنِّي لا أَدْرِي لَعَلِّي غيرُ حَاجٍّ بَعْدَ عَامِي هَذا».

رواه الطبراني في [الأوسط و]الكبير، وفيه: سليمان بن داود الصنعاني، ولم أجد من ذكره.

٥٦٣٢ ـ وعن وَابِصَةَ بنِ معبد الجُهنيِّ قال: شهدت رسول الله ﷺ في حجة الوداع وهو يخطب، وهو يقول:

---

١ ـ زيادة من الكبير.
٢ ـ ليس في الكبير: به. وفي أ: بها.
٣ ـ في الكبير: أمر. بدل: أمرنا.
٥٦٣١ ـ انظر الأوسط رقم (١٩٥٠).
٥٦٣٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٥٨٩) و (١٥٩٠) بإسنادين في الأول: عمرو بن عثمان الكلابي، ضعيف. وفي الآخر: سالم بن وابصة، والي الرقة، لم يذكر بجرح أو تعديل. والألفاظ متقاربة.

«يـا أَيُّها النَّـاسُ أَيُّ شَهْرٍ أَحْـرَمُ؟» قالـوا: هذا الشهـر، قال: «أَيُّ يَـوْمٍ أَحْرَمُ؟» قالوا: هذا ـ وهو يوم النحر ـ قال: «فَأَيُّ بَلَدٍ أَعْظَمُ عِنْدَاللَّهِ حُرْمَةً؟»قالوا: هـذا، قال: «فإِنَّ دِماءَكُمْ وأَمْوالَكُمْ(١) وأَعْراضَكُمْ مُحَرَّمَةٌ عَلَيْكُمْ كحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذا، في شَهْـرِكُمْ هَـذا، في بَلَدِكُمْ هَذا، إلىٰ يَـوْمِ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ، أَلا هَـلْ بَلَّغْتُ؟» قـال النـاس: نعم، فـرفع يـديه(٢) إلىٰ السمـاء، ثم قال: «اللَّهُمَّ اشْهَـدْ» ثم قال: «لِيُبَلِّغِ الشَّـاهِـدُ مِنْكُمُ الغَائِبَ»، قال وابصة: [و]إنَّا شَهِدْنَا وغُبتم ونُبَلِّغُكُم كما قال رسول الله ﷺ.

٣/٢٧٠ رواه الطبراني في الأوسط وفيه يسار مـولىٰ وابصة ولم أجـد من ذكره ورواه. أبو يعلى ورجاله ثقات.

٥٦٣٣ ـ وعن عبد الله بن الزبير، أنّ رسول الله ﷺ قال في حجة الوداع:

«أَيُّ بَلَدٍ أَحْرَمُ؟» قيل: مكة، قال: «فَأَيُّ شَهْرٍ أَحْـرَمُ؟» قيل: ذو الحجـة، قال: «فَأَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ؟» قيل: يوم النحر، يوم الحجِّ الأكبرِ، قال رسـول الله ﷺ: «دِمَاؤُكُم، وأَمْوالُكُم حَرامٌ عَلَيْكُمْ إلىٰ أَنْ تَلْقَوا رَبَّكُمْ كحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هـذا، في شَهْرِكُمْ هـذا، في بَلَدِكُمْ هَذا [فلا أُرىٰ مِنَ الرَّأْيِ أن يُهْرَاقَ في حَرمِ اللَّهِ دَمٌ](١)».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: فُرات بن أحنف، وهو ضعيف.

٥٦٣٤ ـ وعن عباد بن عبد الله بن الـزبير قـال: كـان رَبيعـة بن أُميَّـة بن خلف الجُمَحِيُّ، وهو الذي كان يَصْرخُ يومَ عرفة تحت [لَبَّةِ](١) ناقَةِ رسول الله ﷺ، وقال لـه رسول الله ﷺ:

«اصْرُخْ» وَكانَ صَيِّتاً: «أَيُّها النَّاسُ، أَتَـدْرُونَ أَيَّ شَهْـرٍ هذا؟» فصـرخ فقالـوا: نعم، الشهر الحرام، قال: «فإِنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ قَدْ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِماءَكُمْ وَأَمْوالَكُمْ إلىٰ أَنْ تَلْقَوا رَبَّكُمْ، كحُرْمَةِ شَهْرِكُمْ هـذا» ثم قال: «اصْـرخْ، هَلْ تَـدْرُونَ أَيَّ بَلَدٍ هَذا؟»

---

١ ـ في أ: وأموالكم في بلدكم.

٢ ـ في أ: يده.

٥٦٣٣ ـ ١ ـ زيادة من الأوسط رقم (٨٢).

٥٦٣٤ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٤٦٠٣).

فصرخ، فقالوا: [نعم][١]، البلدُ الحرام، قال: «**فإنَّ دِمـاءَكُمْ وأَمْوالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَـرَامٌ إلىٰ يَوْمِ تَلْقَوْنَـهُ**[٢] **كَحُرْمَـةِ بَلَدِكُمْ هَذا**» ثم قـال: «**اصْرَخْ، أَيُّ يَـوْمٍ هَذا؟**» فصـرخ، فقالوا: هَذا يومٌ حَرامٌ، وهو يـومُ الحجِّ الأكبـرِ، قال: «**فـإنَّ اللَّهَ ـ عزَّ وجـلَّ ـ قَدْ حَـرَّمَ عَلَيْكُمْ دِماءَكُمْ وَأَمْوالَكُمْ إلىٰ يَوْمِ تَلْقَوْنَهُ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هذا**».

رواه الطبراني في الكبير مرسلاً ـ كما تراه ـ ورجاله ثقات.

٥٦٣٥ ـ وعن حُجَير: أنّ نبي الله ﷺ خَطب في حجة الوَداع فقال:

«**يا أَيُّها النَّاسُ، أَيُّ بَلَدٍ هَذا؟**» قالوا: بلدٌ حرام، قال: «**فَأَيُّ شَهْرٍ هَذا؟**» قالـوا: شهر حرام. قال: «**فَأَيُّ يَوْمٍ هذا؟**» قالوا: يوم حرام، قال: «**أَلا إنَّ دِماءَكُمْ وأَمْـوالَكُمْ وأَعْـرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُـرْمَةِ يَـوْمِكُمْ هَذا كَشَهْـرِكُمْ هَذا، كَحُـرْمَةِ بَلَدِكُمْ هـذا، فَلْيُبَلِّغْ شَاهِدُكُمْ غائِبَكُمْ، لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ**».

رواه الطبراني في الكبير، من رواية مُخْشِي بن حُجَير، ولم أجد من ترجمه.

٥٦٣٦ ـ وعن أبي أُمـامة صَـدِيِّ بـن عَجلان البـاهليِّ قـال: جـاء النبيُّ ﷺ في حجة الوداع علىٰ ناقة، حتى وقف وَسَطَ الناس، في يوم عرفة، فقال:

«**أَيُّ يَومٍ هذا؟**» فقالوا: يوم عرفة، اليوم الحرام، قال: «**فَأَيُّ شَهرٍ؟**» قالوا: في الشهـر الحرام، قـال: «**فأَيُّ بَلَدٍ هَـذا؟**» قالـوا: البلد الحـرام، قـال: «**فـإنَّ أَمْـوالَكُمْ وأَعْراضَكُمْ ودِماءَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَيَوْمِكُمْ هَذا في شَهْرِكُمْ هـذا، في بَلَدِكُمْ هَذا، ألا [إنَّ]**[١] **كُـلَّ نَبِيٍّ قَدْ مَضتْ دَعْـوَتُهُ إلا دَعْـوَتِي فإنِّي قَـد ادَّخَرْتُهـا عِنْـدَ ربِّي إلىٰ يَـوْمِ القِيامَةِ، أَمَّا بَعْدُ، فإنَّ الأنبياءَ مُكاثِرُونَ، فـلا تُخْزُونِي فـإنِّي جَالِسٌ لَكُمْ علىٰ بـابِ**[٢] **الحَوْضِ**». ٣/٢٧١

---

٢ ـ في أ: تلقون ربكم. وهو مخالف للكبير والمطبوع.

٥٦٣٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٥٧٢) وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة (٤١/٣): وإسناده صالح.

٥٦٣٦ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٧٦٣٢).

٢ ـ ليس في الكبير: باب.

٥٦٣٧ ـ وفي رواية: عن أبي أمامة: أنه سمع رسول الله ﷺ يوم حجة الوداع، وهو على ناقته الجَدْعاء، قد أَدْخَلَ رجليه في الغَرْزِ، ووضعَ إحدى يديه على مُقَدَّمِ الرَّحْلِ، والأُخرىٰ علىٰ مُؤَخَّرِهِ، يَتَطَاوَلُ بذَلِكَ، فقال:

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَنْصِتُوا، فإِنَّكُمْ لَعَلَّكُمْ لا تَرَوْنِي بَعْدَ عَامِكُمْ هَذا» وذكر نحو ما تقدم[١].

رواه كله الطبراني في الكبير، وفيه: بقية بن الوليد، وهو ثقة، ولكنه مدلس وبقية رجاله ثقات.

٥٦٣٨ ـ وعن أبي أمامة: أنه سمع النبي ﷺ، وهو علىٰ الجَدْعَاءِ راكبٌ، وخلفه الفضل بن العباس، يقول:

«لا تَأَلَّوا علىٰ اللَّهِ فإِنَّه مَنْ تَأَلَّىٰ[١] علىٰ اللَّهِ أَكْذَبَهُ اللَّهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: علي بن يزيد، وهو ضعيف، وقد وثق.

٥٦٣٩ ـ وعن البَراء بن عَازب وزيد بن أرقم، قالا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ دِمَاءَكُمْ وأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذا في بَلَدِكُمْ هَذا».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: إبراهيم بن محمد بن ميمون، وهو ضعيف.

٥٦٤٠ ـ وعن ابن عبّاس: أنَّ رسول الله ﷺ قَسَمَ يَوْمَئِذٍ في أصحابه غنماً،

٥٦٣٧ ـ ١ ـ الذي في الكبير رقم (٧٦٧٦) تتمة للحديث لا تناسب السابق، وهي: فبعث الله ـ عز وجلَّ ـ رجلاً من الناس، فقال ماذا نفعل؟ قال: «تعبدون ربكم، وتقيمون خمسكم، وتؤتون زكاة أموالكم، وتصومون شهركم، وتطيعوا ذا أمركم، تدخلوا جنة ربكم» وإنما أراد حديثين متتاليين في الكبير، في إسناد أحدهما بقية ولم يذكر الطبراني الحديث بل قال: «مثله». فأشكلت عبارته.

٥٦٣٨ ـ ١ ـ تألّىٰ: حكم وحلف.

٥٦٣٩ ـ انظر (٧/٢٩٥).

رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٠٥٦) وفيه أيضاً: موسىٰ بن عثمان الحضرمي، ضعيف.

فأصاب سعد بن أبي وقّاص تيساً، فذبحه، فلما وقف رسول الله ﷺ بعرفة، أمر ربيعة بن أمية بن خلف، فقام تحت ثَدْي[١] ناقته، وكان رجلاً صَيِّتاً، فقال:

«اصْرَخْ: أيُّها النَّاس، أتَدْرُونَ أيَّ شَهْرٍ هَذا؟» فصرخ، فقال الناس: الشهر الحرام، فقال: «اصْرَخْ: أتدرون أيَّ بلدٍ هذا؟» قالوا: البلد الحرام، قال: «اصْرَخْ: أتَدْرُونَ أيَّ يوم هذا؟» قالوا: الحج الأكبر، فقال: «اصْرَخْ، فقل: إنَّ رَسولَ[٢] الله ـ ﷺ ـ قَدْ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وأَمْوَالَكُمْ كحُرْمَةِ شَهْرِكُمْ هَذا، وكحُرْمَةِ بَلَدِكُم هَذا، وكحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذا» فقضى رسول الله ﷺ حجه، وقال حين وقف بعرفة: «هَذَا المَوْقِفُ، وكُلُّ عَرَفَةَ مَوْقِفٌ» وقال حين وقف على قُزَح[٣]: «هَذا المَوْقِفُ، وكُلُّ مُزْدَلِفَةَ مَوْقِفٌ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٥٦٤١ ـ وعن فَهد بن البَخْتري بن شعيب بن عمرو[١] بن الأزرق، [حدثني شعيب بن عمر][٢]، قال: خرجت إلى مكّة، فلما صرتُ بالضَّرِيَّةِ[٣] قال لي بعض إخواني: هل لك في رجل له صحبة من رسول الله ﷺ؟ قلت: نعم، قال: صاحبُ القُبَّةِ المضروبة في موضع كذا وكذا، فقلت لأصحابي: قوموا بنا إليه، فقمنا، فانتهينا إلى صاحب القبة، فسلمنا، فرد السلام، فقال: مَنْ القومُ؟ قلنا: قومٌ من أهل البصرة ٣/٢٧٢

٥٦٤٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١١٣٩٩): يدي.
٢ ـ في الكبير: إن الله عز وجل قد حرم عليكم.
٣ ـ قُزَح: موقف الإمام بالمزدلفة.

٥٦٤١ ـ انظر رقم (٥٥٥٥).
رواه الطبراني في الكبير (١٨/١٢ ـ ١٣) وفيه: فهد بن البختري وشعيب بن عمر: لم أجد لهما ترجمة.
١ ـ في الكبير: عمر.
٢ ـ زيادة من الكبير.
٣ ـ في أ: بالضمرية، وفي المطبوع: بالصحرية. والتصحيح من الكبير ومعجم ما استعجم (٨٥٩/٣).

بلغَنا: أنَّ لكَ صحبةً من رسول الله ﷺ، قال: نعم، صحبت رسول الله ﷺ، وقعدت تحت منبره يوم حجة الوداع، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنىٰ عليه ثم قال:

«إنَّ اللَّهَ تعالىٰ يقولُ: ﴿يا أيُّها النَّاسُ إنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وأُنْثىٰ، وجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وقَبائِلَ لِتَعارَفُوا، إنَّ أكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أتْقَاكُمْ﴾[٤] فليسَ لعَرَبيٍّ علىٰ عَجَميٍّ فَضْلٌ، ولا لعجميٍّ علىٰ عَرَبيٍّ فَضْلٌ، ولا لأَسْوَدَ علىٰ أبيض فَضْلٌ، ولا لأَبْيَض على أَسْوَدَ فَضْلٌ إلَّا بالتَّقْوىٰ. يا معشرَ قُرَيشٍ لا تَجِيئُوا[٥] بالدُّنْيا تحْمِلُونَها على رِقَابِكُمْ[٦]، وتَجِيءَ النَّاسُ بالآخِرَةِ، فإنِّي لا أُغْني عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً» قلنا: ما اسمك؟ قال: أنا العَدَّاء بن خالد بن عمرو بن عامر، فارسُ الضَّحْيَاءِ[٧] في الجَاهِلِيَّةِ.

رواه الطبراني في الكبير بأسانيد، هذا ضعيف، وتقدم له إسناد صحيح في الخطبة يوم عرفة.

قلت: وتأتي أحاديث من هذا النحو في الديات والفتن.

٥٦٤٢ ـ وعن كعب بن عاصم الأشعري قال: سمعت رسول الله ﷺ يخطب في حجة الوداع في أوسَطِ أيامِ التشريق، يقول:

«هَذا اليومُ حرامٌ؟» قالوا: بلى، يا رسول الله، قال: «فإنَّ حُرمَتَكُمْ بَيْنَكُمْ كَحُرْمَةِ [يَوْمِكُمْ هَذا][١]، أُنَبِّئُكُمْ مَنْ المُسْلِم؟ المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، أُنَبِّئُكُم مَنْ المُؤْمِنُ؟ المُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ المُسْلِمُونَ على أَنْفُسِهِمْ [وَأَمْوالِهِم][١]، أُنبئكم مَنْ المُهَاجِرُ؟ المُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ السَّيِّئاتِ مِمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ. والمُؤْمِنُ على المُؤْمِنِ حَرامٌ كحُرْمَةِ هَذا اليومِ، لَحْمُهُ عَلَيْهِ حَرامٌ أَنْ يَأْكُلَهُ بالغَيْبِ

---

٤ ـ سورة الحجرات، الآية: ١٣.

٥ ـ في الكبير: تجيئوني.

٦ ـ في الكبير: أعناقكم.

٧ ـ الضَّحْياء: قال الفيروز آبادي في القاموس: فرسُ عمرو بن عامر.

٥٦٤٢ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (١٩/ ١٧٥).

ويَغْتَابَهُ، وعِرْضُهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يَخْرِقَهُ، وَوَجْهُهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يَلْطِمَهُ، وأَذَاهُ عَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يُؤْذِيَهُ، وعَلَيْهِ حَرَامٌ أَنْ يَدْفَعَهُ دَفْعاً يُتَعْتِعُه»[٢].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: كرامة بنت الحسين، ولم أجد من ذكرها.

٥٦٤٣ ـ وعن كُلثوم بن جُبير قال: كنا عند عَنْبَسَةَ بنَ سعيدٍ، فركبت يوماً إلىٰ الحجَّاج، فأتاه رجلٌ يُقال له: أبو عَادِيَة الجُهَني، فقال له[١] عبد الأعلىٰ [بن عبد الله][٢]: قوموا إليه[٣]، فأَنْزِلوه، فقولوا: الآن يرجع، فخرجنا إليه، فقلنا له: الآن يرجع، فنزل، فدخل علىٰ عبد الأعلىٰ بن عبد الله، فاستسقىٰ، فأُتي بماءٍ في قَدحِ زُجاج، فأبىٰ أن يَشْرَبَ في الزُّجاج، ثم أُتيَ بهِ في قَدَحِ نُضارٍ[٤] فَشَرِبَ فقال: بايعتُ النبيَّ ﷺ، وأنا أَردُّ علىٰ أهلي المال، فقال له راشد بن أُنَيْف[٥] ـ وكانَ مع عبد الأعلى ـ: بيمينك[٦] هذه؟ فانتهرَهُ عبد الأعلى، وقال: أفبشماله؟ وقال: شهدت خطبته يوم العقبة وهو يقول: ٣/٢٧٣

«إنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذا، في شَهْرِكُمْ هَذا، في بَلَدِكُمْ هَذا، ألا لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»، حتَّىٰ إذَا كَانَ يَوْمَ أُحِيطَ بعثمانَ، سمعتُ رجلاً، وهو يقول: ألا يُقتل[٧] هذا؟ فنظرت فإذا هو عمّار، فلولا ما كان خَلْفَهُ مِن أصحابه لوطِئْتُ[٨] بَطْنَهُ، فقلت: [اللهمّ][٢] إن تَشَأ أن تُلْقِيَنيهِ،

---

٢ ـ تَعْتَعَهُ: أصابه أذىً أقلقه وأزعجه. وانظر رقم (٥٦٢٨).

٥٦٤٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٣٦٢)، وأحمد (٤/٧٦) و (٥/٦٨) مختصراً وابنه (٤/٧٦) مختصراً، أيضاً.

١ ـ في الأصل: فقال كنا عند. والتصحيح من الكبير.

٢ ـ زيادة من الكبير.

٣ ـ في الأصل: له.

٤ ـ نضار: أي من خشب خالص.

٥ ـ تحرف في الكبير إلىٰ: راشد بن أبيض.

٦ ـ في الكبير: كان معي عند عبد الأعلىٰ... أبيمينك.

٧ ـ في الكبير: ألا لا تقتل.

٨ ـ في الكبير: «لوطنت». ووَطَنَ وأوْطَن: أقام.

فلما كانَ يومَ صَفِّينَ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ سِبْرٍ[٩] يقودُ كتيبةً راجلًا، فنظرت إلى الدِّرع فانكشف عن ركبته، فأطعنه، فإذا هو عمار.

٥٦٤٤ ـ وفي رواية عنه، قال: كان عمار بن ياسر من خيارنا، وذكر نحوه وزاد: فقال مولىً لنا: أي يَدٍ كَفَتَاهُ، فلم أر رجلاً أَبْيَنَ ضلالاً[١] منه عندي، إنه سمع من النبي ﷺ ما سمع، ثم قتل عماراً.

رواه بتمامه هكذا الطبراني في الكبير بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح.

٥٦٤٥ ـ وعن سَرَّاء بنت نبهان ـ وكان رَبَّةَ بيتٍ في الجاهلية ـ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول في حجة الوداع:

«هَلْ تَدْرُونَ أَيَّ يَوْمٍ هَذا؟» [قالت][١]: وهو [اليوم][١] الذي تدعو يومَ الرُّوسِ، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «إِنَّ هذا أَوسَطُ أيامِ التشريقِ» قال: «هل تدرونَ أَيَّ بلدٍ هذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «[إِنَّ][١] هذا المشعرُ الحَرَامُ» ثم قال: «إِنِّي لعَلِّي لا أَلْقَاكُمْ بعدَ عَامِي هذا، ألا وإِنَّ دِمَاءَكُمْ وأَمْوَالَكُمْ وأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذا، في شَهْرِكُمْ هَذا، في بَلَدِكُمْ هذا، حتَّى تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلَكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ، أَلا فَلْيُبَلِّغْ أَقْصَاكُمْ أَدْنَاكُمْ، أَلا هَلْ بَلَّغْتُ؟» فلما قدمنا المدينة لم نلبث إلا قليلاً حتى مات ﷺ.

قلت: روى أبو داود طرفاً منه.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٥٦٤٦ ـ وعن جَمْرَة بنتِ قُحافَةَ قالت: كنت مع أُمِّ سلمة أم المؤمنين في حجة الوداع، فسمعت النبي ﷺ يقول:

---

٩ ـ في الكبير: شر. وفي المطبوع: يسير. وفي المخطوط: سبْرٌ، والسِّبْرُ: حسن الهيئة والجمال.

٥٦٤٤ ـ انظر (٩/٢٩٨).

١ ـ في الكبير (٢٠/٣٦١ ـ ٣٦٢): ضلالة.

٥٦٤٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط (٥٣ ـ مجمع البحرين) والكبير (٢٤/٣٠٧ ـ ٣٠٨) أيضاً.

١ ـ زيادة من الكبير.

٥٦٤٦ ـ انظر الكبير (٢٤/٢١٠).

«يا أُمَّتَاهُ، هل بَلَّغْتُكُمْ؟» فقال بني لها: يا أمّة ما له يدعو أمّه؟ قالت: فقلت: إنما يعني أمَّته، وهو يقول: «أَلا إنَّ أَعْرَاضَكُمْ وأَمْوَالَكُمْ ودِمَاءَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذا، في بَلَدِكُمْ هَذا، في شَهْرِكُمْ هَذا».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الحسين بن عَازب، ولم أجد من ترجمه.

٥٦٤٧ ـ وعن أبي قُبيلة: أن رسول الله ﷺ قام في الناس في حجة الوداع، فقال:

«لا نَبِيَّ بَعْدِي، ولا أُمَّةَ بَعْدَكُمْ، فاعْبُدوا رَبَّكُمْ وأَقِيمُوا خَمْسَكُمْ، وصُومُوا شَهْرَكُمْ، وأَطِيعُوا وُلاةَ أَمْرِكُمْ، ثُمَّ ادْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: بقية، وهو ثقة ولكنه مدلس، وبقية رجاله ثقات. ٣/٢٧٤

٨ ـ ٤٣ ـ بابُ فَضْلُ الحَجِّ

٥٦٤٨ ـ عن ابن عمرَ قال: كنت جالساً مع النبي ﷺ في مسجد منىً، فأتاه رجلٌ من الأنصار، ورجل من ثَقيف، فسلّما، ثم قالا: يا رسول الله، جئنا نسألك، فقال:

«إنْ شِئتُما أَخْبَرْتُكُمَا بِمَا جِئْتُمَا تَسْأَلانِي عَنْهُ فَعَلْتُ، وإنْ شِئْتُمَا أَنْ أُمْسِكَ وتَسْأَلاَنِي فَعَلْتُ؟» فقالا: أخبرنا يا رسول الله!! فقال الثقفي للأنصاري: سل، فقال: أخبرني يا رسول الله!! فقال: «جِئْتَنِي تَسْأَلُنِي عَنْ مَخْرَجِكَ مِنْ بَيْتِكَ تَؤُمُّ البيتَ الحَرَامَ ومَا لَكَ فِيهِ؟ وعَنْ رَكْعَتَيْكَ بَعْدَ الطَّوَافِ، ومَا لَكَ فيهما؟ وعَنْ طَوافِكَ بينَ الصَّفا والمَرْوَة ومَا لَك فيه؟ وعَنْ وُقُوفِكَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ ومَا لَك فيه؟ وعن رَمْيِكَ الجِمَارِ ومَا لَك فيه؟ وعَنْ نَحْرِكَ وَمَا لَكَ فيه؟ وعَنْ حَلْقِكَ رَأْسكَ وما لَكَ فيه؟ وعن طَوَافِكَ

٥٦٤٧ ـ انظر الكبير (٢٢/٧١٦).

٥٦٤٨ ـ رواه البزار رقم (١٠٨٢) وقال: قد روي هذا الحديث من وجوه، ولا نعلم أحسن من هذا الطريق، وقد روي عن إسماعيل بن رافع، عن أنس. وحديث ابن عمر نحوه.

بالبيتِ بعدَ ذلكَ وما لكَ فيه؟ مع الإفاضة؟» فقال: والذي بعثك بالحق لَعَنْ هذا جئتُ أسألك، قال: «فإنَّكَ إذا خرجْتَ مِنْ بَيْتِكَ تؤُمُّ البيْتَ الحرَامَ لا تَضَعُ نَاقَتُكَ خُفًّا ولا تَرْفَعُه إلاَّ كَتبَ اللَّهُ لَكَ بِهِ حَسَنَةً ومَحا عَنْكَ خطِيئَةً، وأمَّا ركعتاكَ بعدَ الطَّوافِ كعِتْقِ رَقَبَةٍ مِنْ بني إسماعيلَ، وأمَّا طَوافُكَ بالصَّفا والمَرْوَةِ بعدَ ذلكِ كعِتق سبعينَ رقبةً، وأمَّا وُقوفُكَ عَشِيَّةَ عَرفَةَ، فإنَّ اللَّهَ - تبارَكَ وتعالىٰ - يَهْبِطُ إلىٰ سَماءِ الدُّنيا فيُباهِي بِكُمُ المَلائِكَةَ، يقولُ: عِبادِي جاؤُوني شُعْثاً مِنْ كُلِّ فجٍّ عَميقٍ يَرْجُونَ جنَّتِي، فَلَوْ كانَتْ ذُنُوبُكُمْ كعَدَدِ الرَّمْلِ أو كقَطْرِ المَطَرِ أو كزَبَدِ البَحْرِ لَغَفَرَها[1] - أو لغفرْتُها - أَفِيضُوا عِبادِي مَغْفُوراً لَكُم، ولمنْ شَفِعْتُمْ لَهُ، وأمَّا رَمْيُكَ الجِمارَ، فلكَ بكلِّ حَصاةٍ رَمَيْتَها كبيرةً مِنَ المُوبِقَاتِ وأمَّا نَحْرُكَ فَمَذْخُورٌ[2] لكَ عِنْدَ رَبِّكَ، وأمَّا حِلاقُكَ رَأْسَك، فلكَ بكلِّ شَعَرةٍ حَلَقْتَها حَسَنَةً وتُمحىٰ عَنْكَ بها خَطِيئَةٌ، وأمَّا طَوافُكَ بالبيتِ بعدَ ذلك، فإنَّكَ تطُوفُ ولا ذَنْبَ لكَ، يَأْتِي مَلَكٌ حتَّىٰ يضَعَ يَدَيْهِ بينَ كَتِفَيْكَ، فيقولُ: اعْمَلْ فيما يُسْتَقْبَلُ، فقَدْ غُفِرَ لكَ ما مَضىٰ».

رواه البزار.

٥٦٤٩ - والطبراني في الكبير بنحوه إلا أنه قال في أوله: جاء إلىٰ النبيِّ ﷺ رجلان أحدهما من الأنصار، والآخر من ثقيف، فسبقه الأنصاري، فقال النبي ﷺ للثقفي: يا أخا ثقيف سبقك الأنصاري، فقال الأنصاري: أنا أُبَدِّيهِ[1] يا رسول الله، ٣/٢٧٥
فقال:

«يا أَخا ثَقِيفٍ سَلْ عَنْ حَاجَتِكَ، وإنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ[2] عمَّا جِئْتَ[3] تَسْأَلُ عَنْهُ؟» قال: فذاك أعجب إليَّ أن تفعل، قال: «إنَّكَ تَسْأَلُنِي عَنْ صَلاتِك، وعَنْ رُكُوعِكَ، وعَنْ سُجُودِكَ، وعَنْ صِيامِكَ؟ وتقول: ماذَا لي فيه؟» قال: إي والذي

---

١ - في الأصل: لغفرتها. مكررة.

٢ - مذخور: مخبوء لوقت حاجتك ومعدّ لآخرتك.

٥٦٤٩ - ١ - في الكبير رقم (١٣٥٦٦): أنا أبده.

٢ - في الكبير: أن أخبرك.

٣ - في الكبير: عما جئت به تسأل عنه.

بعثك بالحق، قال: «فَصَلِّ أَوَّلَ النَّهار أَوَ اللَّيلِ [٤] وآخِرَهُ، ونَمْ وسطه» قال: فإنْ صَلَّيْتُ وَسَطَهُ؟ قال: «فَأَنْتَ إذاً أَنتَ» قال: «فإذا قمت إلىٰ الصلاة فركعت، فضع يَدَيْكَ علىٰ ركبتيك، وفرِّج بين أَصابِعِكَ، ثمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ حتَّىٰ يَرْجِعَ كُلُّ عُضْوٍ إلىٰ مِفْصَلِهِ، وإذَا سَجَدْتَ فأَمْكِنْ جَبْهَتَكَ مِنَ الأَرْضِ، ولا تَنْقُرْ، وصُمْ اللَّيَالِي البيض ثلاثَ عَشرَةَ وأَرْبَعَ عَشرَةَ وخَمْسَ عَشرَةَ» ثمَّ أَقْبَلَ على الأنصاريِّ وقال: «سَلْ عَنْ حَاجَتِكَ وإنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ؟» قال: فذاك أَعجبُ إليَّ. قال: «فإنَّك جِئْتَ تَسْأَلُ [٥] عَنْ خُرُوجِكَ مِنْ بَلَدِكَ تَؤُمُّ البيتَ الحرامَ».

ورجال البزار موثقون. وقال البزار: قد روي هذا الحديث من وجوه، ولا نعلم له أحسن من هذا الطريق.

٥٦٥٠ ـ وعن أنس بن مالك قال: كنت قاعداً مع رسول الله ﷺ في مسجد منىً، فأتاه رجل من الأنصار، ورجل من ثقيف، فسلما عليه، ودعيا له دعاء حسناً، فقالا: يا رسول الله جئنا لنسألك، فقال:

«إنْ شِئْتُما أَخْبَرْتُكَما بما جِئْتُما تَسْأَلاني عَنْهُ فَعلْتُ، وإنْ شِئْتما أَسْكتُ وتَسْأَلاني فَعَلْتُ؟» فقالا: أَخْبِرنا يا رسول الله نَزْدَدْ إيماناً أو يَقيناً؟ ـ الشك من إسماعيل قال: لا أدري أيهما قال: إيماناً أو يقيناً؟ ـ فقالا الأنصاري للثقفي: سَلْ رسول الله ﷺ!! فقال الثقفي: بل أنت فَسَلْهُ، فإني أَعْرِفُ لكَ حَقَّكَ، فسأله، فقال: أخبرني يا رسول الله!! قال: «جِئْتَني تَسْأَلُني عَنْ مَخْرَجِكَ مِنْ بَيْتِكَ تَؤُمُّ البَيْتَ الحَرَامَ، ومَا لَكَ فيه؟ وعن طَوافِكَ بالبيتِ وما لَكَ فِيه؟ وعن ركعتيكَ بعد الطَّوافِ وما لك فيهما؟ وعن طوَافِك بالصَّفا والمروةِ وما لكَ فيه؟ وعن وُقوفِك عشيَّة عَرَفة وما لك فيه؟ (وعن رَمْيك الجِمارِ وما لك فيه؟ وعن نَحْرِكَ وما لَك فيه؟ وعن حَلْقِكَ رَأْسك وما لَكَ فيه؟)[١] وعن طوافِك بالبيتِ بعدَ ذلكَ ـ يعني طوافَ

---

٤ ـ في الأصل: النهار. والتصحيح من الكبير.

٥ ـ في الكبير: تسألني.

٥٦٥٠ ـ رواه البزار رقم (١٠٨٣) والطبراني في الأحاديث الطوال رقم (٦١) مع بعض الاختلاف.

١ ـ ليس في البزار.

الإفاضة ـ ؟» قال: والذي بعثك بالحق عن هذا جئت أسألك، قال: «فإنَّكَ إذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ تؤُمُّ البَيْتَ الحَرَامَ لا تَضعُ نَاقَتُكَ خُفّاً ولا تَرْفَعُه إلا كتبَ اللَّهُ لك بهِ حَسَنَةً، وحطَّ عَنْكَ بِهِ خَطِيئَةً، ورَفَعَكَ دَرَجَةً، وأَمَّا رُكعتَاكَ بعدَ الطَّوافِ كعِتْقِ رقبةٍ مِن بني إسماعيلَ، وأما طوافُك بينَ الصَّفا والمروةِ بعدَ ذلكَ كَعِتْقِ سَبْعِينَ رَقَبَةً. وأما وُقوفُكَ عَشِيَّةَ عَرفَةَ، فإنَّ اللَّهَ ـ تبارَك وتعالىٰ ـ يَهْبِطُ إلىٰ السَّماءِ الدُّنيا يُباهِي بِكُمُ المَلائِكَةَ يقولُ: هَؤلاء عِبادِي جَاؤوا شُعْثاً شُفَعَاءَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ، يَرْجُونَ رَحْمَتِي وَمَغْفِرَتي، فَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكُم كعدَدِ الرَّمْلِ، وكعَدَدِ القَطْرِ وكَزَبَدِ البَحْرِ، لغفرْتُها، أَفِيضُوا عِبَادِي مَغْفُوراً لَكُمْ، ولمَنْ شَفِعْتُمْ لَهُ، وأمّا رَمْيُكَ الجِمارَ فَلَكَ بكُلِّ حَصاةٍ تَرْمِيهَا تَكْفِيرُ كَبِيرَةٍ مِنَ الكَبَائِرِ المُوبِقَاتِ المُوجِبَاتِ. وأَمَّا نَحْرُكَ فَمَذْخُورٌ لكَ عِنْدَ رَبِّكَ. وأَمَّا حِلاقُكَ رأْسَكَ، فَلَكَ بكُلِّ شَعرَةٍ حَلَقْتَها حَسَنَةٌ وتُمْحَىٰ عَنْكَ بها خَطِيئَةٌ» ٣/٢٧٦
قالوا: يا رسول الله، فإن كانت الذنوب أقل من ذلك؟ قال: «إذنْ يُذْخَرُ لكَ في حَسَنَاتِكَ، وأما طوافُكَ بالبيتِ بَعْدَ ذَلِكَ ـ يعني: الإفَاضَة ـ فإنَّكَ تَطُوفُ ولا ذَنْبَ لَكَ: يأتي مَلَكٌ حتَّىٰ يَضَعَ يَدَهُ بينَ كَتِفَيْكَ ثمَّ يقولُ: اعْمَلْ فِيمَا يُسْتَقْبَلُ، فَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا مَضَىٰ!» قال الثقفي: فأخبرني يا رسول الله!! قال: «جِئتني تسألني عن الصَّلاةِ» قال: والذي بعثك بالحق عنها جئت أسألك، قال: «إذَا قُمْتَ إلىٰ الصَّلاةِ فأَسْبِغِ الوضوءَ، فإنَّكَ إذَا تَمَضْمَضْتَ انْتَثَرتِ الذُّنُوبُ مِنْ مِنْخَرَيْكَ، وإذَا غَسَلْتَ وَجْهَكَ انْتَثَرَتِ الذُّنُوبُ مِنْ شَفرِ[٢] عَيْنَيْكَ، وإذَا غَسلْتَ يَدَيْكَ انْتَثَرتِ الذُّنُوبُ مِنْ أَظْفَارِ يَدَيْكَ، وإذَا مَسَحْتَ رَأْسَكَ انْتَثَرَتِ الذُّنُوبُ مِنْ رَأْسِكَ وَإذَا غَسَلْتَ رِجْلَيْكَ انْتَثَرَتِ الذُّنُوبُ مِنْ أَظْفَارِ قَدَمَيْكَ، ثمَّ إذَا قُمْتَ إلىٰ الصَّلاةِ فَاقْرَأْ مِنَ القُرآنِ مَا شِئْتَ، ثمّ إذَا رَكَعْتَ فَأَمْكِنْ يَدَيْكَ مِنْ رُكْبَتَيْكَ وأَفْرِجْ بَيْنَ أَصَابِعِكَ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ رَاكِعاً، ثمّ إذَا سَجَدْتَ فَأَمْكِنْ وَجْهَكَ مِنَ السُّجُودِ كُلَّهُ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ سَاجِداً، ولا تَنْقُرْ نَقْراً، وَصلِّ مِنْ أَوَّلِ النَّهارِ[٣] وآخِرَهُ». قال: يا رسول الله، أفرأيت إن صليته كلّه؟ قال: «فأَنْتَ إذاً أَنْتَ».

---

٢ ـ في الأصل: شعر. والتصحيح من البزار، والشُّفْرُ: أصل منبت شعر الجفن.

٣ ـ انظر التعليق على الحديث السابق.

رواه البزار، وفيه: إسماعيل بن رافع، وهو ضعيف.

٥٦٥١ ـ وعن عُبادة بن الصَّامت قال: صلَّى بنا رسول الله ﷺ فتخطَّى إليه رجلان: رجلٌ من الأنصار، ورجل من ثَقِيفٍ، فسبق الأنصاريُّ الثقفيَّ، فقال رسول الله ﷺ للثقفيِّ:

«إنَّ الأَنْصارِيَّ قَدْ سَبَقَكَ بالمسْألَةِ» فقال الأنصاريُّ: لعله يا رسول الله أن يَكُونَ أَعْجَلَ مِنِّي، فهوَ فِي حِلٍّ، قال: فسألَ الثقفيُّ عن الصلاة، فأخبره، ثم قال رسول الله ﷺ للأنصاري: «إنْ شِئْتَ[1] خَبَّرْتُكَ بِمَا جِئْتَ تسألُ عنه، وإنْ شِئْتَ سَأَلْتَنِي[2] فأُخْبِرُكَ بذلك؟» فقال: يا رسول الله تُخبرني! قال: «جئتَ تَسألُني مَا لَكَ مِنَ الأَجْرِ إذَا أَمَمْتَ البَيْتَ العَتِيقَ؟ ومَا لكَ مِنَ الأجرِ في وُقُوفِكَ في عَرَفَةَ؟ وما لكَ مِنَ الأَجْرِ في رَمْيِكَ الجِمارِ؟ وما لكَ مِنَ الأجرِ في حَلْقِ رأسِكَ؟ وما لك مِنَ الأَجْرِ إذَا وَدَّعْتَ البيتَ؟» فقال الأنصاري: والذي بعثك بالحق ما جئت أَسْأَلُكَ عن غيره، قال: «فإنَّ لَكَ مِنَ الأَجْرِ إذَا أَمَمْتَ البيتَ العَتيقَ، أَنْ لا تَرْفَعَ قَدَماً أَوْ تَضعَها أَنْتَ ودابَّتُكَ إلاّ كُتِبَتْ لَكَ حَسَنَةٌ، ورُفِعَتْ لكَ درجَةٌ، وأمّا وُقوفُكَ بعرفَةَ، فإنَّ اللَّهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ يقولُ لملائِكَتِهِ: يا مَلائِكَتِي مَا جاءَ بِعِبادِي؟ قالوا: جاؤُوا يَلْتَمِسُونَ رِضْوانَكَ والجَنَّةَ. فيقُولُ اللَّهُ ـ عزَّ وجلَّ ـ: فإنِّي أُشْهِدُ نَفْسِي وخَلْقِي أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ عَدَدَ أَيَّامِ الدَّهْرِ ٣/٢٧٧
[وَعَدَدَ القَطْرِ][3] وعَدَدَ رَمْلِ عَالِجٍ[4]، وأَمّا رَمْيُكَ الجِمارَ، فإنّ الله عزّ وجلّ يقول[5]: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[6] وأَمَّا حَلْقُكَ رَأْسَكَ، فإنَّهُ ليسَ مِنْ شَعرِكَ شَعْرَةٌ تَقَعُ في الأَرْضِ إلاّ كانَتْ لكَ نُوراً يومَ القِيامَةِ، وأما البيتُ إذا وَدَّعْتَ، فإنَّكَ تَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِكَ كيومَ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ».

٥٦٥١ ـ ١ ـ في أ: تنصت. وهو مخالف للمطبوع والأوسط رقم (٢٣٤١).
٢ ـ في الأصل: تسألني، والتصحيح من الأوسط.
٣ ـ زيادة من الأوسط.
٤ ـ عالج: قبيلة من قبائل العرب. والعالجُ في اللغة: موضع به رمل.
٥ ـ في الأصل: قال الله. والتصحيح من الأوسط.
٦ ـ سورة السجدة، الآية: ١٧.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن عبد الرحيم بن شَرُوسٍ، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ومن فوقه موثقون.

٥٦٥٢ ـ وعن ابن عبّاس قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«لَوْ يَعْلَمُ أَهْلُ الجَمْعِ بمنْ حَلُّوا لاسْتَبْشَرُوا بالفَضْلِ بَعْدَ المَغْفِرَةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده من لم أعرفه.

٨ ـ ٤٤ ـ بابٌ فيمنْ سَلِمَ حَجُّه مِنَ الذُّنُوبِ

٥٦٥٣ ـ عن حِسْلٍ ـ أحدِ بني عامر بن لؤيٍّ ـ قال: مرَّ النبي ﷺ ـ في حجته ونحن معه ـ علىٰ رجلٍ قد فرغَ من حجِّه، فقال له:

«أَسَلِمَ لَكَ حَجُّكَ؟» قال: نعم، يا رسول الله، قال: **«ائْتَنِفِ[١] العَمَلَ».**

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: أبو بكر بن أبي سَبْرة، وهو ضعيف جداً.

٨ ـ ٤٥ ـ بابٌ المُتَابَعَةُ بينَ الحَجِّ والعُمْرَةِ

٥٦٥٤ ـ عن عامر بن ربيعة قال: قال رسول الله ﷺ:

«تَابِعُوا بَيْنَ الحَجِّ والعُمْرَةِ فإنَّ مُتَابَعَةً بَيْنَهُمَا تَنْفِي الفَقْرَ والذُّنُوبَ كما يَنْفِي الكِيرُ خَبَثَ[١] الحَدِيدِ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وقال: **«فإنَّ مُتَابَعَةَ مَا بَيْنِهِمَا تَزِيدُ في العُمرِ والرِّزْقِ، ويَنْفِيَانِ الفَقْرَ والذُّنُوبَ كما يَنْفِي الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ».**

٥٦٥٢ ـ انظر الكبير رقم (١١٠٢١) و (١١٠٢٢).

٥٦٥٣ ـ ١ ـ في أ: استأنف. وهو مخالف للمطبوع والكبير رقم (٣٥٦٧).

٥٦٥٤ ـ رواه أحمد (٣/٤٤٦، ٤٤٧) وزاد في رواية: «والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة» وقد رواه عاصم بن عبيد الله عند ابن ماجة رقم (٢٨٨٧) وأحمد (١/٢٥) عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه، عن عمر.

وفيه: عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف.

٥٦٥٥ - وعن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«تَابِعُوا بَيْنَ الحَجِّ والعُمْرَةِ فَإِنَّهما يَنْفِيَانِ الفَقْرَ والذُّنُوبَ كما يَنْفِي الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ»[1].

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، خلا بشر بن المنذر، ففي حديثه وهم، قاله العقيلي، ووثقه ابن حبان.

٥٦٥٦ - وعن ابن عمرَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«تَابِعُوا بينَ الحَجِّ والعُمْرَةِ فإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ[1] الخَطَايا كما يَنْفِي الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ». ٣/٢٧٨

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: حجاج بن نُصَير، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه النسائي وغيره.

٥٦٥٧ - وعن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَدِيمُوا الحَجَّ والعُمْرَةَ فإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الفَقْرَ والذُّنُوبَ كَما يَنْفِي الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن محمد بن عقيل، وفيه كلام، ومع ذلك فحديثه حسن.

٥٦٥٨ - وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

٥٦٥٥ - رواه البزار رقم (١١٤٧) وفيه أيضاً: محمد بن مسلم الطائفي، صدوق يخطىء، وله شواهد انظرها في الصحيحة رقم (١١٨٥) و (١٢٠٠).

١ - الكير: المراد به هنا النار والله أعلم. والخبثُ: الوسخ، والرديء الخبيث.

٥٦٥٦ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٦٥١) وله طرق أخرى انظرها في الصحيحة رقم (١٢٠٠).

١ - في أ: ليحجبان. وفي الكبير: تمحوان. والمثبت موافق للمطبوع وللأحاديث قبله.

٥٦٥٧ - انظر (٥٦٥٤).

٥٦٥٨ - رواه الطبراني في الأوسط (١/١١١/٢) وله طريق آخر يتقوى به، انظره في الصحيحة رقم (١١٨٥).

«أَدِيمُوا الحَجَّ والعُمْرَةَ فإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الفَقْرَ والذُّنُوبَ كما يَنْفِي الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: علي بن زيد، وفيه كلام.

٨ ـ ٤٦ ـ ١ ـ بابٌ دَخَلَتِ العُمْرَةُ في الحَجِّ

٥٦٥٩ ـ عن جُبير بن مُطْعِمٍ قالَ:

رَأَيْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَصَّرَ على المَرْوَةِ بِمِشْقَصٍ، وَقَالَ: «دَخَلَتِ العُمْرَةُ في الحَجِّ إلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ».

رواه البزار وضعفه، والطبراني في الكبير، وزاد: «لا صَرُورَةَ»(١).

٨ ـ ٤٦ ـ ٢ ـ بابٌ في العُمْرَةِ

٥٦٦٠ ـ عن عامِرِ بنِ رَبيعةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«العُمْرَةُ إلىٰ العُمْرَةِ(١) كَفَّارَةٌ لما بَيْنَهُمَا مِنَ الذُّنُوبِ والخَطَايا، والحَجُّ المَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إلا الجنَّةُ».

رواه أحمد، وفيه: عاصم بن عُبيد الله، وهو ضعيف.

٥٦٦١ ـ وعن عبد الله بن عمرٍو: أن النبي ﷺ اعتمر ثلاثَ عُمَرٍ، كلُّ ذلك في ذي القَعْدَةِ، يُلَبِّي حتى يستلمَ الحَجَرَ.

رواه أحمد، وفيه: الحجاج بن أرطاة وفيه كلام وقد وثق.

٥٦٥٩ ـ رواه البزار رقم (١١٤٨) والطبراني في الكبير رقم (١٨٨١) و (١٥٨٢) وقال البزار: «لا نعلمه عن جبير إلا بهذا الإسناد، ومدرك بن علي: مجهول، ومنصور لا نحفظ له حديثاً مسنداً، وكلاب كوفي».
وكلاب بن علي: مجهول لا يعرف.
١ ـ الصرورة: انظر رقم (٥٤٣٧).

٥٦٦٠ ـ ١ ـ يحتمل أن تكون (إلىٰ) بمعنىٰ (مع) أي العمرة مع العمرة.

٥٦٦١ ـ انظر أحمد رقم (٦٦٨٥) و (٦٦٨٦).

٥٦٦٢ ـ وعن ابن عبّاس: أن رسولَ الله ﷺ لما نَزل مَرَّ الظَّهْرانِ في عُمْرَتِه بلغ أصحابَ رسول الله ﷺ أَنَّ قُريشاً تقول: ما يَتَباعَثُونَ[1] مِنَ العَجَفِ[2]، فقال أصحابُه: لو انتحرنا[3] مِنْ ظَهْرِنا[4]، فأكلنا من لحمه، وحَسَوْنَا مِنْ مَرَقِهِ لأَصْبَحْنا غَداً حينَ نَدْخُلُ علىٰ القَوْمِ وبِنَا جَمَامَةٌ[5]؟ قال:

«لا تَفْعَلُوا، ولَكن اجْمَعُوا لي مِنْ أَزْوَادِكُمْ» فجمعوا لـه، وبَسَطُوا الأَنْطَاعَ[6]، فأَكَلُوا حَتَّىٰ تَوَلَّوْا، وحَثَا كُلُّ وَاحِدٍ منهم في جِرَابه، ثم أقبل رسول الله ﷺ حتى دخل المسجد، وقعدتْ قريشٌ نحو الحِجْر، فاضْطَبَعَ[7] بردَائِه، ثم قال: «لا يَرىٰ القَوْمُ فِيكُمْ غَمِيزَةً»[8]، فاسْتَلَمَ الرُّكنَ، ثم دخل، حتىٰ إذا تغيّب بالركنِ اليماني، مشىٰ إلى الركن الأسود، فقالت قريش: ما يَرْضَوْنَ بالمشي، أما إنهم لَيَنْقِزُونَ[9] نَقْزَ الظِّبَاءِ، ففعل ذلك ثلاثة أشواط، فكانت سُنَّةً. قال أبو الطفيل: فأخبرني ابن عباس أن النبي ﷺ فعلَ ذلك في حجة الوداع. ٣/٢٧٩

رواه أحمد، وهو في الصحيح باختصار، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٥٦٦٣ ـ وعن جابرٍ: أنَّ النبي ﷺ اعتمر ثلاثَ عُمَرٍ، كُلُّها في ذي القعدة، إحداهن زمنَ الحُديبية، والأخرىٰ في صُلح قريشٍ، والأخرى مرجعَه من الطَّائِفِ زمن حُنين[1] من الجِعْرَانَة.

٥٦٦٢ ـ ١ ـ يتباعثون: من البعث، وأصله الإثارة، ومنه يقال: انبعث الشيء وتَبَعَّثَ، أي: اندفع.
٢ ـ العَجَفُ: ذهاب السِّمن، والهزال، والضعف.
٣ ـ انتحرنا: من النَّحْرِ، يريد نحرنا. والنحر: الذبح.
٤ ـ الظَّهْر: الإبل التي يحمل عليها ويُركب.
٥ ـ جَمَامَةٌ: راحة وشِبَع وريّ.
٦ ـ الأَنْطاع: جمع نَطْع ونِطْع ونَطَع ونِطَع، وهو بساط من جلد.
٧ ـ الاضطباع: جعل وسط الرداء تحت الإبط الأيمن مع إلقاء طرفيه على كتفه الأيسر من جهتي صدره وظهره.
٨ ـ الغَمِيزَة: النقيصة والعيب، من الغمز، والمغامز: المعايب.
٩ ـ ليس في أحمد رقم (٢٧٨٣): أما. والنقز: الوَثَبان صُعُداً في مكان.
٥٦٦٣ ـ ١ ـ تحرف في البزار رقم (١١٤٩) إلىٰ زمن الحديبية.

رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٥٦٦٤ - وعن عمر بن الخطاب قال: اعتمر رسول الله ﷺ ثلاثاً قبل حجه في ذي القعدة.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات إلا أن سعيد بن المسيب اختلف في سماعه من عمر.

٥٦٦٥ - وعن ابن عمرَ: أن عمرَ استأذن النبي ﷺ في العُمرة، فأَذِنَ له، فقال: «يا أُخَيَّ، أَشْرِكْنَا في صَالِحِ دُعَائِكَ».

رواه أحمد، وفيه: عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف.

٥٦٦٦ - وعن البَراء قال: اعتمر رسول الله ﷺ قبل أن يحجَّ.

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

٥٦٦٧ - وعن أبي بَكْرَةَ: أَنَّ النبي ﷺ خرج في بعض عُمَرِه، وخرجت معه، ما قطع التلبية حتى استلم الحجر.

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفه.

٨ - ٤٦ - ٣ - بابُ العُمْرَةُ مِنَ الجِعْرَانَةِ

٥٦٦٨ - عن ابن عبّاس قال: لما قدمَ رسولُ الله ﷺ من الطَّائِفِ نزل الجِعْرَانَةَ، فقسَمَ بها الغَنائم، ثم اعتمر منها، وذلك لليلتينِ بقيتا من شوَّالٍ.

٥٦٦٥ - رواه أحمد (٥٢٢٩) وزاد: «ولا تنسنا»... فقال عمر: ما أُحِبُّ أَنَّ لي بها ما طَلَعت عليه الشمس.

٥٦٦٦ - رواه أبو يعلىٰ رقم (١٦٦٠) وأحمد (٢٩٧/٤) أيضاً، وليس من شرط الكتاب، رواه البخاري رقم (١٧٨١) بلفظ: اعتمر رسول الله ﷺ في ذي القعدة قبل أن يحج.

٥٦٦٧ - رواه البزار رقم (١١٥٢) ورجاله معروفو من رجال التهذيب، وقال البزار: لا نعلمه عن أبي بكرة إلا من هذا الوجه، ولا نعلم أحداً تابع عمرو بن مالك عليه، عن أبي بكرة».

٥٦٦٨ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٣٧٤) والطبراني في الكبير رقم (١٢٢٦٣) أيضاً، وفيه أيضاً: أبو الزبير، مدلس وقد عنعن.

رواه أبو يعلى من رواية عُتبة مولى ابن عباس، ولم أعرفه.

٥٦٦٩ ـ وعن خالد بن عبد العُزَّىٰ بن سَلامة: ذكر أن رسول الله ﷺ نزل عليه بالجِعْرانَةِ، وأَجْزَرَهُ[١]، وظَلَّ عِنْدَهُ، وأمسىٰ عِنده خالد، ثم نَدَبَ[٢] النبيُّ ﷺ العُمْرَةَ، فانْحَدَرَ النبيُّ ﷺ ومُحرشٌ إلى الوادي حتى بلغا مكاناً يُقال له: أَشْقَابُ[٣]، فقال:

«يا محرِّشُ، مَاءُ هَذا المَكَانِ إلىٰ الكُرِّ[٤] وماءُ الكُرِّ لخالدٍ، ومَا بَقِيَ مِنَ الوَادِي لكَ يا مُحرِّشُ» ثم إنّ النبي ﷺ فحصَ الكُرّ بيده، فانْبَجَسَ[٥] المَاءُ، فشَرِبَ، ثم ندبَ النبي ﷺ العمرة، فأرسل خالدٌ إلىٰ رَجُلٍ من أصحابه، يُقال له: مُحَرِّشُ بنُ عبد الله، والنبي ﷺ يومئذ خَائِفٌ من دخول مكَّةَ، فسار به طريقاً يَعْدِلُهُ عمن يَخاف ٣/٢٨٠ من ذلك، قد عرفها[٦]، حتى قَضَىٰ نسكه وأَصْبَحْنا[٧] عند خالد راجعين وأَحلَّه مُحَرِّش ـ يعني: خَلَقَهُ ـ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: من لم أعرفه.

٨ ـ ٤٦ ـ ٤ ـ بابُ العُمْرَةُ في رَمَضَانَ

٥٦٧٠ ـ عن علي ـ يعني: ابن أبي طالب ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«عُمْرَةٌ في رَمضانَ تَعدِلُ حَجَّةً».

رواه البزار، وفيه: حرب بن علي، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٥٦٦٩ ـ ١ ـ في أ: أحرزه. وهو مخالف للمطبوع والكبير رقم (٤٠٩٥) والإصابة (١/٤٠٩) وأجزره: دفع إليه شاة فذبحها.

٢ ـ في الإصابة: بَدَت له العمرة. وكذلك في معجم ما استعجم للبكري (١/١٥٩).

٣ ـ أشقاب: موضع بين الجِعْرَانة ومكة.

٤ ـ الكُرُّ: الحِسْيُ: يجتمع فيه الماء ـ وانظر معجم ما استعجم للبكري (٤/١١٢٤).

٥ ـ انبجس: نبع ونَفَرَ.

٦ ـ أي قد عرف الطرق، أو عرف له النبي ﷺ ذلك.

٧ ـ في الأصل: أضحىٰ. والتصحيح من الكبير.

٥٦٧٠ ـ انظر البزار رقم (١١٥٠).

٥٦٧١ ـ وعن أبي طليق: أن امرأته قالت له ـ وله جمل وناقة ـ : أعطني جملَك أحج عليه، قال: هو حبيسٌ في سبيل الله، قالت: إنه في سبيلِ الله أن أحج عليه، فأعطني الناقةَ وحُجَّ علىٰ جملك، قال: لا أُوثر علىٰ نَفْسي أحداً، قالت: فأعطني من نَفَقَتِكَ، قال: ما عندي فضلٌ عن ما أخرجُ به وأدعُ لكم، ولو كان معي لأعطيتك، قالت: فإذا فعلت ما فعلت، فأقرىء رسولَ الله ﷺ السلامَ إذا لقيته، وقل له الذي قلت لك، فلما لقي رسول الله ﷺ اقرأَهُ منها السلام، وأخبره بالذي قالت له، فقال رسول الله ﷺ:

«صَدَقَتْ أُمُّ طَلِيقٍ، لَوْ أَعْطَيْتَها جَمَلَكَ كانَ في سَبِيلِ اللَّهُ، ولو أَعْطَيْتَها مِنْ نَفَقَتِكَ أَخْلَفَهااللَّهُ لكَ» قلت: فما يعدلُ الحج معك؟ قال: «عُمْرَةٌ في رَمَضانَ».

رواه الطبراني في الكبير، والبزار باختصار عنه، ورجال الطبراني رجال الصحيح.

٥٦٧٢ ـ وعن ابن عبّاس وابن الزبير، أن النبيّ ﷺ قال:

«عُمرَةٌ في رمضانَ تَعْدِلُ حَجَّة».

قلت: حديث ابن عباس في الصحيح.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٥٦٧٣ ـ وعن ابن عبّاس: أنّ النبيّ ﷺ اعتمر في رمضان.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: مسلم بن كيسان الأعور، وهو ضعيف لاختلاطه.

٥٦٧٤ ـ وعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«عُمْرَةٌ في رَمضانَ كَحَجَّةٍ مَعِي».

٥٦٧١ ـ انظر الكبير (٢٢/٣٢٤) والبزار رقم (١١٥١).

٥٦٧٣ ـ انظر الكبير رقم (١١١٣٧).

٥٦٧٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٢٢) وله شواهد انظر صحيح الجامع الصغير رقم (٣٩٧٧).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: هلال مولى أنس، وهو ضعيف.

٥٦٧٥ ـ وعن عُروة البَارِقيِّ قال: قال رسول الله ﷺ:

«عُمْرَةٌ في رمضانَ تَعْدِلُ حَجَّةً».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: جابر الجعفي، وفيه كلام كثير، وقد وثقه شعبة وسفيان.

٨ ـ ٤٦ ـ ٥ ـ بابٌ أينَ يَنْحَرُ المُعْتَمِرُ الهَدْيَ؟ ٣/٢٨١

٥٦٧٦ ـ عن ابنِ عبّاسٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ للْمَرْوَةِ:

«هَذِهِ المَنْحَرُ، وَكُلُّ فِجَاجِ مَكَّةَ وَطُرُقِهَا مَنْحَرٌ».

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه: عبد الله بن عمر العُمري، وفيه كلام، وقد وثق.

٨ ـ ٤٧ ـ بابٌ في المَرْأَةِ تَحِيضُ قبلَ قَضَاءِ نُسُكِهَا

٥٦٧٧ ـ عن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَمِيرَانِ ولَيْسَا بأَمِيرَيْنِ: المرأةُ تَحُجُّ معَ القَوْمِ فَتَحِيضُ قَبْلَ أَنْ تَطُوفَ بالبَيْتِ طَوافَ الزِّيَارَةِ فَلَيْسَ لأَصْحَابِهَا أَنْ يَنْفِرُوا حتَّىٰ يَسْتَأْمِرُوهَا، والرَّجُلُ يَتْبَعُ الجِنَازَةَ فَيُصَلِّي عَلَيْها لَيْسَ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ حتَّىٰ يَسْتَأْمِرَ أَهْلَ الجِنَازَةِ».

رواه البزار، وقال: لا نعلمه بهذا اللفظ من وجه أحسن من هذا.

٥٦٧٥ ـ انظر الكبير (١٧/١٥٦).

٥٦٧٦ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٥٨٣) وقال: «لم يروه عن عبيد الله بن عمر إلا أخوه عبد الله» وفيه أيضاً: شيخ الطبراني العياس بن محمد بن العباس المصري، غير مترجم.

٥٦٧٧ ـ رواه البزار رقم (١١٤٤) وفيه انقطاع، أبو سفيان لم يسمع من جابر.

٨ ـ ٤٨ ـ ١ ـ بابٌ طَوافُ الوَداعِ

٥٦٧٨ ـ عن ابن عمرَ قال: سمعت عمرَ بنَ الخطاب بمنىً يقول: يا أيُّها الناسُ إنَّ النَّفْرَ غداً، فلا يَنْفِرَنَّ أَحَدٌ حتَّىٰ يَطُوفَ بالبيتِ فإنَّ آخِرَ النُّسْكِ الطَّوَافُ.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨ ـ ٤٨ ـ ٢ ـ بابٌ في المَرْأَةِ تَحِيضُ قَبْلَ الوَدَاعِ

٥٦٧٩ ـ عن أبي هُريرة: أنَّ النبيَّ ﷺ أُخْبِرَ أنَّ صَفِيَّةَ حَاضت، قال:

«لا أَرَاهَا إلَّا حَابِسَتنا» قالوا: إنها قد أفاضت يوم النحر، قال: «فَلْتَنْفِرْ».

رواه البزار، وفيه: محمد بن عمرو، وفيه كلام وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٥٦٨٠ ـ وعن عائشةَ وأمِّ سلمة، قالتا: حاضت صَفِيَّةُ بنتُ حُيَيّ قبل النَّفْرِ، فدخل عليها رسول الله ﷺ وهي تبكي، فقال:

«أَحَابِسَتُنَا أَنْتِ؟ هلْ كُنْتِ أَفَضْتِ يَوْمَ النَّحْرِ؟» قالت: نعم، قال: «فَانْفِرِي».

قلت: حديث عائشة في الصحيح.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٥٦٨١ ـ وعن أنسٍ، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ حَاضَتْ بَعْدَمَا أَفَاضَتْ، فَأَمَرَهَا النبيُّ ﷺ أَنْ تَنْفِرَ.

٥٦٧٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٧٦٢) وابن إسحاق، مدلس وقد عنعن.

٥٦٧٩ ـ رواه البزار رقم (١١٤٦) وقال: «تفرد به أسباط» قلت: أسباط بن محمد بن عبد الرحمن مولىٰ السائب بن يزيد، قال ابن سعد في الطبقات (٦/ ٢٧٤): وكان ثقة صدوقاً. إلا أن فيه بعض الضعف.

٥٦٨٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٢٦٧).

٥٦٨١ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨٠٨)، وأبو يعلىٰ رقم (٣٠٨٣) أيضاً، وقال الطبراني: «تفرد به عباد بن العوام» وعباد: مضطرب الحديث عن سعيد بن أبي عروبة، انظر فتح الباري لابن حجر (٣/ ٥٨٨).

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٨ ـ ٤٩ ـ بابُ المَنْزِلُ بَعْدَ النَّفْرِ ٣/٢٨٢

٥٦٨٢ ـ عن عمرَ بنِ الخطَّاب قال: منِ السنَّة النزولُ بالأبْطَحِ عشيَّةَ النفْر.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

٨ ـ ٥٠ ـ بابٌ فيمن مَاتَ وعليه حَجٌّ

٥٦٨٣ ـ عن أنسِ بنِ مالك قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إن أبي مات ولم يحجَّ حجة الإسلام؟ فقال رسول الله ﷺ:

«أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلىٰ أَبِيكَ دَيْنٌ أَكُنْتَ تَقْضِيهِ عَنْهُ؟» قال: نعم، قال: **«فإِنَّهُ دَيْنٌ عَلَيْهِ فاقْضِه»**.

رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير وإسناده حسن.

٥٦٨٤ ـ وعن عُقبة بن عامر: أن امرأةً جاءت إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله أحجُّ عن أمي، وقد ماتت؟ قال:

«أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ علىٰ أُمِّكِ دَيْنٌ فَقَضَيْتِيهِ، أَلَيْسَ كانَ مَقْبُولاً مِنْكِ؟» قالت: بلىٰ، فأمرها أن تحجَّ عنها.

وجاءت امْرَأَةٌ فقالت: أَحُجُّ بابني وهو مُرْضعٌ أو صَغِيرٌ قال: **«نَعَمْ»**.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: سويد أبو حاتم، وثقه أبو زرعة وابن معين في رواية، وضعفه النسائي وابن معين في رواية.

٥٦٨٥ ـ وعن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ حَجَّ عَنْ أَبِيهِ أو عَنْ أُمِّهِ أَجْزَأَ ذٰلِكَ عَنْهُ وَعَنْهُما».

٥٦٨٣ ـ انظر البزار رقم (١١٤٥) والأوسط رقم (١٠٠) والكبير رقم (٧٤٨).

٥٦٨٤ ـ انظر الكبير (١٧/٢٧١ ـ ٢٧٢).

٥٦٨٥ ـ انظر الكبير رقم (٥٠٨٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: راوٍ لم يسم.

٥٦٨٦ ـ وعن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ حَجَّ عَنْ مَيْتٍ فللذي حَجَّ عَنْهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، ومَنْ فَطَّرَ صَائِماً فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، ومَنْ دَعَا إلىٰ خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: [علي] بن يزيد بن بَهرام، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٨ ـ ٥١ ـ بابُ الحَجُّ عَنِ العَاجِزِ

٥٦٨٧ ـ عن سَوْدَةَ قالت: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: إنَّ أبي شيخٌ كبيرٌ لا يستطيع الحجَّ؟ قال:

«أَرَأَيْتَكَ لَوْ كَانَ عَلَىٰ أَبِيكَ دَيْنٌ فَقَضَيْتَهُ عَنْهُ قُبِلَ مِنْكَ؟»(1) قال: نعم، قال: «فاللَّهُ أَرْحَمُ(2)، حُجَّ عَنْ أَبِيكَ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٨ ـ ٥٢ ـ بابٌ فيمن حَجَّ عن غيرِه قبلَ أن يحجَّ عن نَفْسِهِ

٥٦٨٨ ـ عن عائشةَ: أن النبي ﷺ سمع رجلاً يُلبّي عن شُبْرُمَةَ قال:

«وَمَا شُبْرُمَةُ؟» فذكروا قَرَابَةً، قال: «أَحَجَجْتَ عَنْ نَفْسِكَ؟» قال: لا، قال:

٣/٢٨٣ «فاحْجُجْ عَنْ نَفْسِكَ ثمَّ احْجُجْ عَنْ شُبْرُمَةَ».

رواه أبو يعلى، وفيه: ابن أبي ليلىٰ، وفيه كلام.

٥٦٨٩ ـ وعن جابرٍ قال: سمع النبي ﷺ رجلاً يقول: لَبَّيْكَ عن شُبْرُمَةَ، فقال:

٥٦٨٧ ـ رواه أحمد (٦/ ٤٢٩) والطبراني في الكبير (٢٤/ ٣٧)، وأبو يعلىٰ رقم (٦٨١٨) أيضاً.

١ ـ في أبي يعلىٰ: منه.

٢ ـ في أبي يعلىٰ: فالله أحق.

٥٦٨٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٦١١) وفيه أيضاً: هشيم، مدلس وقد عنعن.

«أَحَجَجْتَ عَنْ نَفْسِكَ؟» قال: لا، قال: «حُجَّ عَنْ نَفْسِكَ، ثمَّ حُجَّ عَنْ شُبْرُمَةَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ثُمامة بن عُبيدة، وهو ضعيف.

٨ ـ ٥٣ ـ بابٌ حَجُّ الصَّبِيِّ

٥٦٩٠ ـ عن أنس بن مالك قال: بينما النبي ﷺ يسير إذ أقبلت امرأة معها ابنٌ لها، فقالت: يا رسول الله، أَلِهَذا حَجٌّ؟ قال:

«نَعَمْ، وَلَكِ أَجْرٌ» قالت: فما ثوابه إذا وقف بعرفة؟ قال: «يُكْتَبُ لِوَالِدَيْهِ بِهِ بِعَدَدِ كُلِّ مَنْ وَقَفَ بِالمَوْقِفِ عَدَدَ شَعَرِ رُؤُوسِهِمْ، حَسَنَات».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: خالد بن إسماعيل المخزومي، وهو متهم بالكذب.

٨ ـ ٥٤ ـ ١ ـ بابٌ ما جَاءَ في مَكَّةَ وفَضْلِها

٥٦٩١ ـ عن ابنِ عبّاسٍ قال: لمّا خَرَجَ رسولُ اللهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ قالَ:

«أَمَا وَاللَّهِ لأَخْرُجُ مِنْكِ وَإِنِّي لأَعْلَمُ أَنَّكِ أَحَبُّ بِلادِ اللَّهِ إليَّ، وأَكْرَمُهُ على اللَّهِ، وَلَوْلاَ أَنَّ أَهْلَكِ أَخْرَجُونِي مَا خَرَجْتُ.

يا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، إنْ كُنْتُمْ وُلاَةَ هَذا الأَمْرِ مِنْ بَعْدِي فَلا تَمْنَعُوا طَائِفاً بِبَيْتِ اللَّهِ سَاعَةَ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ وَلاَ نَهارٍ، وَلَوْلاَ أَنْ تَطْغَى قُرَيْشٌ لأَخْبَرْتُها مَا لَها عِنْدَ اللَّهِ. اللَّهُمَّ إنَّكَ أَذَقْتَ أَوَّلَهُمْ وَبالاً فَأَذِقْ آخِرَهُمْ نَوالاً».

روى الترمذي بعضه.

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

٥٦٩١ ـ انظر مسند أبي يعلى رقم (٢٦٦٢).

٥٦٩٢ ـ وعن أبي هريرةَ: أنّ النبي ﷺ وقفَ علىٰ الحَزْورةِ فقال: «لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكِ أَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إليهِ، ولولا أَنَّ قَوْمِي أَخْرَجُونِي مِنْكِ مَا خَرَجْتُ».

٥٦٩٣ ـ وفي رواية عنه أيضاً: أنّ رسول الله ﷺ وقف بالحَجُونِ فقال: «وَاللَّهِ إِنَّكِ لأَخْيَرُ أَرْضِ اللَّهِ وأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إلىٰ اللَّهِ تعالى، ولولا أنّي أُخْرِجْتُ مِنْكِ مَا خَرَجْتُ» وذكر الحديث بطوله.

رواه كله البزار ورجال الأول رجال الصحيح.

٨ ـ ٥٤ ـ ٢ ـ بابٌ في حُرْمَةِ مَكَّةَ والنَّهي عَنْ غَزْوِهَا واسْتِحْلاَلِهَا

٥٦٩٤ ـ عن ابن عمرَ، أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ حَرَمَهُ إلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ لا يُعْضَدُ[١] شَجَرُهُ ولا يُحْتَشُّ حَشِيشُه ولا تُرْفَعُ لُقَطَتُهُ إلاَّ لإِنْشَادِهَا»[٢].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عيسى بن أبي عيسى الحنَّاط، وهو ضعيف.

٥٦٩٥ ـ وعن ابن عمرَ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أُحِلَّتْ لي مَكَّةُ سَاعَةً مِنْ نَهارٍ، ولا تَحِلُّ لأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي، وَهِيَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ لا يُعْضَدُ شَجَرُهَا، ولا يُخْتَلَىٰ خَلاها، ولا يُنَفَّرُ صَيْدُها، ولا تُلْتَقَطُ لُقَطَتُها إلا لمُنْشِدِها» قالوا: إلا الإذْخِر فإنّه لقِيننا[١] وبُيوتنا؟ قال: «إلَّا الإِذْخِرَ».

٣/٢٨٤ رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن القاسم الأسدي، وهو ضعيف.

٥٦٩٢ ـ رواه البزار رقم (١١٥٦) وقال الهيثمي: «عزاه الشيخ جمال الدين إلى النسائي ولم أره في الصغير». وأخرجه أحمد في مسنده (٤/٣٠٥) من حديث عبد الله بن عدي بن الحمراء الزهري.

٥٦٩٣ ـ رواه البزار رقم (١١٥٧) وقال الهيثمي: في الصحيح بعضه.

٥٦٩٤ ـ ١ ـ يعضد: يقطع.

٢ ـ أي لمنشدها، يقال: نَشَدْتُ الضالة فأنا ناشِدٌ، إذا طَلَبتها، وأَنْشَدْتُها، إذا عَرَّفْتُها.

٥٦٩٥ ـ ١ ـ القُيون: جمع قَيْنٍ، وهو الحدَّاد والصائغ ـ انظر النهاية لابن الأثير (٤/١٣٥).

٥٦٩٦ ـ وعن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ قال: •

«إنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هذا البيتَ[1] يومَ خَلَقَ السَّماوَاتِ والأرضَ، وصَاغَهُ حينَ صَاغَ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ، وما حِيَالَه مِنَ السَّماءِ حَرَامٌ، وإنَّهُ لَا يَحِلُّ لأَحَدٍ بَعْدِي[2] وإنَّما يَحِلُّ لي سَاعَةً مِنْ نَهارٍ، ثمَّ عَادَ كما كانَ» فقيل له: هذا خالد بن الوليد يَقتل؟ فقال: «قُمْ يا فُلانُ، فَأْتِ خَالِدَ بنَ الوَلِيدِ فقل لَهُ: فَلْيَرْفَعْ يَدَهُ مِنَ القَتْلِ» فَأَتَاهُ الرجل فقال: إني نبي الله ﷺ يقول: «اقْتُلْ مَنْ قَدِرْتَ عَلَيْهِ» فقتل سبعين إنساناً، فأُتي النبي ﷺ فذُكِرَ ذلك له، فأرسل إلى خالدٍ، فقال: «أَلَمْ أَنْهَكَ عَنِ القَتْلِ؟» فقال: جاءني فلان، فأمرني أن أقتل من قدرت عليه، فأرسل إليه فقال: «أَلَمْ آمُرْ خَالِداً أَنْ لا يَقْتُلَ أَحداً؟» فقال: أردتَ أمراً، وأرادَ اللهُ أمراً، وكان أمرُ اللَّهِ فوقَ أمرِك، ما استطعتُ إلا الذي كان، فسكت عنه نبي الله ﷺ، فما رد عليه شيئاً.

قلت: لابن عباس حديث في الصحيح غير هذا.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عطاء بن السَّائب وقد اختلط.

٥٦٩٧ ـ وعن مُطِيع بن الأسود ـ وكان اسمه العاصي، فسماه رسول الله ﷺ مطيعاً ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ حين أمر بقتل هؤلاء الرَّهْط بمكَّة يقول:

«لا تُغْزَىٰ مَكَّةُ بعدَ هَذا العَامِ أَبَداً».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٥٦٩٨ ـ وعن عبد الله بن حُبْشِيٍّ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً صَوَّبَ اللَّهُ رأسَهُ في النَّارِ» ـ يعني: مِنْ سِدْرِ الحَرَمِ.

قلت: رواه أبو داود خلا قوله: من سدر الحرم.

٥٦٩٦ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١١٠٠٣): خلق هذا البلد. بدل: حرم هذا البيت.

٢ ـ في الكبير: قبلي. بدل: بعدي.

٥٦٩٧ ـ انظر أحمد (٢١٣/٤) وله تتمة.

٥٦٩٨ ـ انظر الأوسط رقم (٢٤٦٢).

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

قلت: ويأتي باب فيمن قطع السِّدر في البيع.

٥٦٩٩ - وعن عبد الله بن عمرو قال: أشهد بالله لسَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول:

«يُحِلُّها ويَحُلُّ به رجلٌ من قريش، لو وُزِنَتْ ذُنوبُه بِذُنوبِ الثَّقَلَيْنِ لَوَزَنَتْهما».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٥٧٠٠ - وعن عبد الله بن عمرٍو، أن رسول الله ﷺ قال:

«يُلْحِدُ رَجُلٌ بمكَّةَ يُقالُ له: عبدُ اللَّهِ، عليه نِصْفُ عَذابِ العَالَمِ».

رواه البزار، وفيه: محمد بن كثير الصغاني، وثقه صالح بن محمد وابن سعد وابن حبان، وضعفه أحمد.

٥٧٠١ - وعن سعيد بن عمرو قال: أَتىٰ عبدُ الله بنُ عمرٍو عبدَ الله بن الزبير، وهو جالس في الحِجْر، فقال: يا ابن الزبير، إياكَ والإلحادَ في حَرَم الله، فإني أشهد لسَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول:

«يُحِلُّها ويَحُلُّ به رجلٌ من قريش، لو وُزِنَتْ ذُنوبُه بذُنوبِ الثَّقَلَيْنِ لَوَزَنَتْها»

٣/٢٨٥ قال: فانظُرْ أن لا تكون هو يا ابن[1] عمرٍو، فإنك قد قرأتَ الكُتُب، وصحبتَ رسول الله ﷺ، قال: فإني أُشْهِدُكَ أنَّ هذا وجهي إلى الشام مُجاهداً.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٥٧٠٢ - وعن سعيد بن عمرو قال: أتىٰ عبدُ الله بنُ عمر - رحمه الله - ابنَ

٥٦٩٩ - انظر أحمد رقم (٦٨٤٧).

٥٧٠٠ - رواه البزار رقم (١١٧٤) وقال: هكذا رواه محمد بن كثير ولم يتابع على هذا الإسناد. وقال عبدة: عن الأوزاعي، عن رجل من آل المغيرة بن شعبة، عن المغيرة بن شعبة، عن عثمان بن عفان.

٥٧٠١ - ١ - في الأصل: بابن. والتصحيح من المسند رقم (٧٠٤٣).

٥٠٧٢ - رواه أحمد رقم (٦٢٠٠) ورجح العلامة أحمد شاكر خطأ اعتبار الحديث من رواية ابن عمر، لأن راويه هنا محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى المعروف بابن كناسة أقل ضبطاً من هاشم بن القاسم هناك، إضافة إلى أن ابن عمرو في الحديث السابق قد وصف بقراءة الكتب، وهو معروف بقراءة كتب المتقدمين، وكان يقرأ بالسريانية، ولا ينطبق هذا على ابن عمر.

الزبير ـ رحمه الله ـ فقال: يا ابنَ الزبير، إياكَ والإلحادَ في حرم الله ـ تبارك وتعالى ـ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنَّهُ سَيُلْحِدُ فيه رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، لو وُزِنَتْ ذنوبُه بذنوبِ الثَّقلينِ لرَجَحَتْ» قال: انظُر، لا تكنه[1].

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٥٧٠٣ ـ وعن ابن أَبْزىٰ، عن عثمان بن عفان قال: قال له عبد الله بن الزبير حين حُصِرَ: أَنَّ عندي نَجَائِبَ[1] قد أَعْدَدْتُها لك، فهل لك أن تَحَوَّلَ إلىٰ مَكة، فيأتيك من أراد أن يأتيك؟ قال: لا، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يُلْحِدُ بمكَّةَ كَبْشٌ مِنْ قريشٍ اسمهُ: عبدُ الله، عَلَيْهِ مِثْلُ نِصْفِ أَوْزَارِ النَّاسِ».

رواه أحمد ورجاله ثقات، ورواه البزار أيضاً.

قلت: وتأتي نحو هذه الأحاديث في الفتن إن شاء الله.

٥٧٠٤ ـ وعن عائشةَ ـ زوجِ النبيِّ ﷺ ـ قالت: لقد رأيت قائِدَ الفيل وسَائِسَه أَعْمَيَيْنِ مُقْعَدَيْنِ يَسْتَطْعِمَانِ بمكَّةَ.

رواه البزار ورجاله ثقات.

٨ ـ ٥٤ ـ ٣ ـ بابٌ لا يُعْبَدُ الشَّيْطَانُ بمكَّةَ

٥٧٠٥ ـ عن أبي هريرةَ، عن النبي ﷺ قال:

«إنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يُعْبَدَ بأَرْضِكُمْ هَذِهِ، ولَكِنْ قَدْ رَضِيَ [مِنْكُمْ][1] بِمَا تَحْقِرُونَ».

---

١ ـ في أحمد: تكونه.

٥٧٠٣ ـ رواه أحمد رقم (٤٦١) والبزار رقم (١١٧٥) مختصراً، وهو ضعيف لانقطاعه رواية ابن أبزىٰ عن عثمان مرسلة.

١ ـ نجائب: جمع نجيب. والنَّجيبُ من الإبل: القويّ منها، الخفيف السريع.

٥٧٠٤ ـ انظر البزار رقم (١١٧٦).

٥٧٠٥ ـ رواه أحمد (٢/ ٣٦٨) بإسناد حسن.

١ ـ زيادة من أحمد.

رواه أحمد.

قلت: وتأتي أحاديث في فضل جزيرة العرب وغيرها في المناقب إن شاء الله.

٨ ـ ٥٤ ـ ٤ ـ ١ ـ بابٌ في أَمْرِ مَكَّةَ مِنَ الأَذَانِ والحِجَابَةِ وغَيرِ ذَلِكَ

٥٧٠٦ ـ عن أبي مَحْذُورَةَ قال: جعل رسول الله ﷺ الأذانَ لنا ولموالينا، والسِّقايةَ لبني هَاشم، والحِجابة لبني عَبْدِ الدَّارِ.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: هُذيل بن بلال الأشعري، وثقه أحمد وغيره، وضعفه النسائي وغيره.

٥٧٠٧ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«خُذُوهَا يا بني طَلْحَةَ خَالِدَةً بَالِدَةً[1] لا يَنْزِعُهَا مِنْكُمْ إِلَّا ظَالِمٌ» ـ يعني: حجابة الكَعْبَة.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عبد الله بن المؤَمَّل، وثقه ابن حبّان، وقال: يخطىء، ووثقه ابن معين في رواية، وضعفه جماعة.

٣/٢٨٦ ٥٧٠٨ ـ وعن أبي الطُّفيل قال: خاصم عليٌّ العباسَ في السِّقاية، فشهد طلحةُ بنُ عُبيد الله وعامرُ بن مَخْرَمَةَ بن نَوْفل، وأزهر بن عبدِ عَوْفٍ، أنَّ النبيَّ ﷺ دَفعَها إلىٰ العبَّاس يومَ الفَتْحِ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الواقدي، وفيه كلام كثير، وقد وثق.

٥٧٠٩ ـ وعن عبد الله بن زُرَير قال: قال عليٌّ للعبَّاسِ: قلْ للنبيِّ ﷺ يعطيكَ الخِزانةَ، فسأله العباس، فقال له النبي ﷺ:

٥٧٠٦ ـ رواه أحمد (٤٠١/٦) عن ابن أبي محذورة، عن أبيه أو عن جده، والطبراني في الأوسط رقم (٧٦١) وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبد الملك بن أبي محذورة إلا الهُذيل بن بلال أبو البهلول.

٥٧٠٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٢٣٤)، والأوسط رقم (٤٩٢) وقال: لم يرو هذا الحديث، عن ابن أبي مليكة إلا عبد الله بن المؤمل، تفرد به معن بن عيسىٰ.

١ ـ في الكبير والمطبوع: تالدة. والتالد والبالد: بمعنىٰ القديم.

٥٧٠٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣١٠) وفيه أيضاً: محمد بن عبد الله بن الزبير، قد يخطىء في حديث الثوري، وانظر المستدرك للحاكم (٣٣٢/٣).

«أُعْطِيكُمْ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ ذَلِكَ، ما تُرْزَؤكُمْ[1] ولا تُرْزَؤُونَهَا»، فأعطاهم السِّقاية.

رواه أبو يعلىٰ، وهو مرسل، عبد الله بن زُرير لم يدرك القصة.

٥٧١٠ ـ ورواه البزار عن عبد الله بن أبي رَزين عن أبيه، عن علي قال: قلت للعباس: سل لنا رسول الله ﷺ الحِجابة، فسأله فقال:

«أُعْطِيكُمُ السِّقَايَةَ تَرْزَؤُكُمْ ولا تُرْزَؤُونَها» وقلت للعباس: سل رسول الله ﷺ يَسْتَعْمِلُكَ علىٰ الصَّدَقَاتِ، فقال: **«ما كُنْتُ لأَسْتَعْمِلَكَ علىٰ غُسَالَةِ ذُنُوبِ النَّاسِ»**.

ورجاله ثقات.

٨ ـ ٥٤ ـ ٤ ـ ٢ ـ **بابٌ** في زَمْزَم

٥٧١١ ـ عن أبي ذرٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«زَمْزَمُ طَعَامُ طُعْمٍ[1] وشِفَاءُ سُقْمٍ».

قلت: في الصحيح منه «طعام طعم».

رواه البزار والطبراني في الصغير، ورجال البزار رجال الصحيح.

٥٧١٢ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«خَيْرُ ما علىٰ وَجْهِ الأَرْضِ مَاءُ زَمْزَم، فيهِ طَعَامُ [مِنَ][1] الطُّعْمِ، وشِفَاءُ السُّقْمِ، وشَرُّ مَاءٍ علىٰ وَجْهِ الأَرْضِ مَاءٌ بِوَادِي بُرْهُوت بِقِيَّةَ[2] بحضرَ موتَ، كرِجْلِ الجَرَادِ مِنَ الهَوامِّ تُصْبِحُ تَتَدَفَّقُ، وتُمْسِي لا بَلالَ فِيهَا».

---

١ ـ في الأصل: يرزأكم. والتصحيح من أبي يعلىٰ. والرُّزْءُ: النَّقْصُ.

٥٧١٠ ـ انظر البزار رقم (١١٦٩).

٥٧١١ ـ انظر البزار رقم(١١٧١) و(١١٧٢) والطبراني في الصغير رقم (٢٩٥).

١ ـ طعام طعم: أي يشبع الإنسان إذا شرب منها كما يشبع من الطعام.

٥٧١٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١١٦٧) والأوسط (١٤٩ ـ مجمع البحرين) أيضاً،وانظر **الصحيحة** رقم (١٠٥٦).

١ ـ زيادة من الكبير.

٢ ـ البقية: من القِيِّ، وهي الأَرْض القَفْرَةُ. وفي الكبير: بقية حضرموت.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات، وصححه ابن حبان.

٥٧١٣ ـ وعن أبي الطُّفيل، عن ابن عباس قال: سمعته يقول كنّا نُسمِّيها شُبَاعَةُ[1] ـ يعني: زمزم ـ وكنا نجدها نِعْمَ العون على العِيال.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٥٧١٤ ـ وعن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«ابنُ السَّبِيلِ أَوَّلُ شَارِبٍ» ـ يعني: من زمزم.

رواه الطبراني في الصغير ورجاله ثقات.

٥٧١٥ ـ وعن السَّائِب: أنه كان يقول: اشْرَبُوا مِن سِقَاية العبّاس، فإنَّه من السُّنَّةِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

٥٧١٦ ـ وعن ابن عبّاس: أن النبيّ ﷺ استهدىٰ سُهيل بن عمرو من[1] ماء زمزم.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عبد الله بن المؤمَّل المخزومي، وثقه ابن سعد وابن حبّان، وقال: يخطىء، وضعفه جماعة.

٥٧١٧ ـ وعن أبي الطُّفيل قال: رأيتُ النبي ﷺ جاء إلىٰ زمزم.

٣/٢٨٧ رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عبد الله بن المؤمَّل المخزومي، وثقه ابن سعد وابن حبان، وقال: يخطىء، وضعفه جماعة.

٥٧١٣ ـ انظر الكبير رقم (١٠٦٣٧).
١ ـ شُبَاعة: لأن ماءَها يُروي ويُشْبِع.
٥٧١٤ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٢٥٢) وقال: «تفرد به أحمد بن سعيد الجمال البغدادي» وقد أورد الذهبي هذا الحديث في ترجمته من الميزان وقال: حديث منكر.
٥٧١٥ ـ انظر الكبير رقم (٦٦٢١).
٥٧١٦ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (١١٤٩١) و (١١٤٩٢): من.

٥٧١٨ ـ وعن حبيب بن أبي ثابت قال: سألت عطاءً: أحمل ماء زمـزم؟ فقال: قد حمله رسول الله ﷺ، وحمله الحسن، وحمله الحسين.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: من لم أعرفه.

٥٧١٩ ـ وعن أبي الطُّفيل قال: رأيت النبي ﷺ جاء إلىٰ زمزم فقال: «انْزِعُوا واسْقُوا، فلَولا أنِّي أَخَافُ أَنْ تُغْلَبُوا عَلَيْهَا لنَزَعْتُ».

رواه البـزار، وفيـه: محمـد بن مِهْـزَم الشَّعَّـاب، بصـري روى عنـه أبـو داود الطيالسي وعبد الصمد بن عبد الوارث وغيرهما، ويقال له: الزَّمَّام، ذكـره ابن ماكـولا عن خط الصُّوري في مِهْزَم ـ بكسر الميم، وفتح الزاي وتخفيفها ـ وثقـه ابن معين وأبو حاتم.

٥٧٢٠ ـ وعن عثمان بن عفان: أنّ النبي ﷺ أتىٰ زمزمَ فقال: «انْزِعُوا ولولا أن تُغْلَبُوا عَلَيْها لنَزَعْتُ».

رواه البزار، وفيه: سعيد بن عبد الملك بن واقِدٍ. قال أبو حاتم: يتكلمـون فيه، قال: ورأيت فيما حدث أحاديث مناكير.

٥٧٢١ ـ وعن ابن عبّاس قال: كان أبو طالب يُعَالِجُ زمزم، فكان النبي ﷺ ينقلُ الحجارة وهو غلام.

رواه البزار، وفيه: النضر أبو عمر، وهو متروك.

٥٧١٨ ـ انظر الكبير رقم (٢٥٦٦).

٥٧١٩ ـ رواه البـزار رقم (١١٧٠) والطبـراني في الكبير رقم (١١١٦٥)، وهـو صحيح عن ابن عبـاس عنـد أحمد رقم (٣٩٧) على شرط مسلم.

١ ـ نَزَعْتُ الدَّلو أَنْزِعُها نَزْعاً: إذا أخرجتها، وأصلِ النزع: الجَذْب والقَلْع.

٥٧٢٠ ـ رواه البزار رقم (١١٦٨) وقال: «لا نعلمه مرفوعاً عن عثمان إلا من هذا الـوجه، وقـد روي عن غير، من غير وجه» وانظر الحديث السابق.

٥٧٢١ ـ انظر البزار رقم (١١٦٧).

٨ ـ ٥٤ ـ ٥ ـ بابُ مُقامُ الخَطِيبِ وهو بمَكَّةَ

٥٧٢٢ ـ عن ابن عبّاس: أن النبيّ ﷺ خطب وظَهْره إلىٰ المُلْتَزَم.

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: عبد الله بن المؤمَّل، وفيه كلام، وقد وثق.

٨ ـ ٥٤ ـ ٦ ـ بابُ الدُّعاءُ لمَكَّةَ

٥٧٢٣ ـ عن ابن عبّاس قال: دعا نبي الله ﷺ فقال:

«اللهمَّ بَارِكْ لَنا في صَاعِنَا ومُدِّنَا، وبَارِكْ لنا في مَكَّتِنَا».

رواه الطبراني في الكبر في حديث طويل ـ يأتي في فضل المدينة إن شاء الله، وفيه: إسحاق بن عبد الله بن كيسان، وهو ضعيف.

٨ ـ ٥٤ ـ ٧ ـ ١ ـ بابُ مَا جَاءَ في الكَعْبَةِ

٥٧٢٤ ـ عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَما أَهْبطَ اللَّهُ آدَمَ إلىٰ الأَرْضِ، بَكَىٰ علىٰ الجَنَّةِ مِئَةَ خَرِيفٍ، ثمَّ نَظَرَ إلىٰ سِعَةِ الأَرْضِ فقالَ: أَيْ رَبِّ، أَمَا لأَرْضِكَ عَامِرٌ يَسْكُنُها غَيْرِي، فأوحىٰ اللَّهُ إليه: أَنْ بَلىٰ، فإنَّها سَتُرْفَعُ بُيوتٌ يُذْكَرُ فيها اسْمِي، وسَأُبَوِّئُكَ مِنْها بيتاً أَخْتَصُّهُ بكَرامَتِي، وأُحَلُّله ٣/٢٨٨
عَظَمَتِي، وأُسَمِّيهِ بَيْتِي [و]أُنْطِقُهُ بِعَظَمَتِي، ولستُ أَسْكُنُه، ولَيْسَ يَنْبَغِي لي أَنْ أَسْكُنَ البيوتَ، ولا يَسَعُنِي، ولَكِنْ علىٰ عَرْشِي وكُرْسِيِّ عَظَمَتِي، ولَيْسَ يَنْبَغِي لشيءٍ ممَّا خَلَقْتُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ قَبْضَتِي، ولا مِنْ قُدْرَتِي، وتَعْمُرُهُ يا آدمُ مَا كُنْتَ حَيّاً، ثمَّ تَعْمُرهُ القُرونُ مِنْ بَعْدِكَ، أُمَّةً بعدَ أُمَّةٍ، قَرْناً بَعْدَ قرنٍ، حتَّىٰ يَنْتَهِي إلىٰ وَلَدٍ مِنْ أَوْلادِكَ يُقَالُ له: إبراهيمُ، أَجْعَلْهُ مِنْ عُمَّارِهِ وسُكَّانِهِ».

٥٧٢٢ ـ رواه أحمد رقم (٣٢٨٠)، والطبراني في الكبير رقم (١١٢٣٧) ولفظ الطبراني: «خطب الناس وظهره إلى الكعبة ما بين الحجر إلى الباب».

٥٧٢٣ ـ انظر رقم (٥٨١٧).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إسماعيل بن عَمرو البَجلي، وإسماعيل بن عياش، وكلاهما فيه كلام، وقد وثقا، وبقية رجاله ثقات.

٥٧٢٥ ـ وعن عبد الله بن عمرٍو قال:

لما أهبطَ اللَّهُ آدم من الجنة قال: إني مهبطٌ معك بيتاً ـ أو منزلاً ـ يُطاف حولـه، كما يُطاف حـول عرشي، ويصلَّىٰ عنـده كما يصلَّىٰ حـولَ عـرشي، فلمـا كـان زمن الطوفان رُفِعَ، وكان الأنبيـاء يحجُّونـه، ولا يعلمون مكـانه، فَبـوأَهُ لإبراهيمَ، فبنـاهُ من خمسةِ أَجبُلٍ: حِراء، وثَبير، ولبنان، وجبلِ الـطور، وجبل الخيـر[1]، فتمتعوا منـه ما استطعتم.

رواه الطبراني في الكبير موقوفاً ورجاله رجال الصحيح.

٥٧٢٦ ـ وعن عبد الله بن عمرٍ[و] قال: لما أهبطَ اللَّهُ آدمَ بـأرضِ الهند، ومعـه غَـرْسٌ من غرس الجنـة، فغرس بهـا، وكان رأسـه في السماء[1]، ورجـلاه بالأرض، وكان يسمع كلام الملائكة، فكان ذلك يُهَوِّنُ عليه وحدتـه فَغُمِرَ غَمْـرَةً[1]، فتطأطـأ إلىٰ سبعينَ ذِراعاً، فأنزل الله ـ عز وجل ـ: إني مُنزِلٌ عليك بيتاً يُطاف حَوْلَـهُ، كما تـطوف حول عرشي الملائِكَةُ، ويُصَلَّىٰ عنده كما تصلِّي المـلائكةُ حـول عرشي، فـأَقْبَل نحـو البيت، فكان موضع كلِّ قدم قرية، وما بين قدمية مَفَازة[2]، حتى قدم مكة فدخـل من باب الصفا، فطاف بالبيت، وصلَّى عنده، ثم خرج إلى الشام فمات بها.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: النَّهَّاس بن قَهْمٍ، وهو متروك.

٥٧٢٧ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: وُضِعَ البيت قبل الأرض بألفي سنة، فكان البيتُ رُبْدَةً[1] بيضاءَ، حتىٰ كان العرش على الماء، وكانت الأرض تحتـه كأنها حَسفَةٌ[3] فَدُحِيَت منه.

٥٧٢٥ ـ ١ ـ جبل الخير: جبل برزة في دمشق.

٥٧٢٦ ـ ١ ـ غمر: كُبِسَ وضغط.

٢ ـ المفازة: الصحراء. وسميت مفازة تفاؤلاً بالفوز والنجاة منها.

٥٧٢٧ ـ ١ ـ رُبْدَة: كأنه أراد المكان. ولا يبعد أن تكون: رُنْدَة، من الرَّنْد: وهو شجر طيب الرائحة.

٢ ـ حَسفَة: أي سحابة رقيقة.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

٥٧٢٨ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: وُضِعَ الحرمُ قبل الأرض بألفي عامٍ ، ودُحيت الأرض من تحته. ٣/٢٨٩

قال مجاهد: قوله: ﴿**فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ**﴾[1] قال: لو قال: أَفْئِدَة الناسِ ، لازْدحمت عليه فارسُ والروم.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

٥٧٢٩ ـ وعن أبي الطُّفيل قال: كانت الكعبة في الجاهلية مبنيَّةً بالرَّضْمَ[1]، وكانت قَدْرَ ما يقتحمها العَنَاق[2] وكانت غير مسقوفة، وإنما كانت توضع ثيابها عليها، ثم تسدل سدلاً عليها، وكان الركن الأسود موضوعاً علىٰ سورها تأدُّباً، وكانت ذات رُكنين كهيئة الحلقة، فأقبلت سفينة من أرض الروم حتّىٰ إذا كانوا قريباً من جدَّة تكسَّرت السفينة، فخرجت قريش ليأخذوا خشبها، فوجدوا رُوميّاً عندها، فأَخذ[وا] الخشب، أعطاهم إياه، وكانت السفينة تريدُ الحبشة[3]، وكان الرومي الذي في السفينة نجّاراً، فقدموا وقَدِمُوا بالروميِّ، فقالت قريش: نبني بهذا الخشب الذي في السفينة بيتَ ربِّنا، فلما أرادوا هدمه إذا هم بحيّة على سور البيت مثل قطعة الحائر[2]، سوداء الظهر، بيضاء البطن، فجعلت كلما دنا أحد إلى البيت ليهدمه، أو ليأخذ من حجارته، سعت إليه فاتحة فاهَا، فاجتمعت قريش عند المقام، فعجُّوا إلى الله ـ عز وجل ـ فقالوا: ربنا لم نُرَعْ، أردنا تشريف بيتك وتزيينه، فإن كنتَ ترضىٰ بذلك وإلا فافعل ما بدا لك؟ فسمعوا خُواراً في السماء، فإذا هم بطائرٍ أسودَ الظَّهر، أبيضَ البطن

٥٧٢٨ ـ ١ ـ سورة إبراهيم، الآية: ٣٧.

٥٧٢٩ ـ ليس في المطبوع من الكبير.

١ ـ الرَّضْمَ: الصخر.

٢ ـ اقْتَحَمَ المنزل: هَجَمَهُ. والعَنَاق: دابة وحشية أكبر من السِّنَّور وأصغر من الكلب، أو الأنثىٰ من أولاد المعز ما لم يتمَّ له سنة.

٣ ـ في المطبوع: الجليثية.

٤ ـ الحائر: المهزول، هكذا هي في المطبوع، وفي أ: الجاين، يقال: جانَ وَجْهُه، أي: اسوَدَّ.

والرجلين، أعظم من البشر فغرس مخاليبه في رأس الحيَّةِ حتى انطلق بها، يجر ذنبها أعظم من كذا وكذا ساقطاً، فانطلق نحو أجناد فهدَّمتها قريش، وجعلوا يبنونها بحجارة الوادي، تحملها قريش على رقابها، فرفعوها في السماء عشرين ذراعاً، فبينا النبي ﷺ يحمل حجارة من أجنادَ، وعليه نَمِرَة[٣]، فضاقت عليه النَّمرة، فذهب يضع النمرة علىٰ عاتقه، فتُرىٰ عورته من صغر النمرة، فنودِي: يا محمد خَمِّر[٣] عَوْرَتك، فلم يُر عُرياناً بعد ذلك، وكان بين بناء الكعبة وبين ما أنزل عليه خمس سنين، وبين مخرجه وبنيانها خمس عشرة سنة.

رواه الطبراني في الكبير بطوله، وروى أحمد طرفاً منه، ورجالهما رِجال الصحيح.

٥٧٣٠ ـ وفي رواية: روميٌّ يقال له: بَلْعوم[١]، وقال: فنودي: يا محمد استر عورتك، وذلك أول ما نودي، والله أعلم.

قال أبو الطفيل: فاستعرضت قريش بعض الخشب.

٥٧٣١ ـ وعن العباس بن عبد المطلب قال: كنا ننقل الحجارةَ إلىٰ البيت حين كانت قريش تبني البيت، فانفردت قريش، رجلان رجلان، ينقلان الحجارةَ، وكانت النساءُ تنقل النَّسِيلُ[١]، فكنت أنا ورسول الله ﷺ ننقلُ الحجارة على رقابنا، وأرديتنا ٣/٢٩٠ تحتَ الحِجارة، فإذا غَشينا الناس ائتَزَرنا، فبينا أنا أمشي، ومحمد ـ ﷺ ـ أمامي ليس عليه إزارٌ خَرَّ[١] محمدٌ ﷺ فانْبَطَحَ، فألقيت حَجَري، وجئت أسعىٰ، فإذا هو ينظرُ إلىٰ السماء فوقه، قلت: ما شأنك؟ فقام فأخذ إزاره، وقال:

---

٥ ـ النمرة: كساء مخطط.

٦ ـ خمِّر: من التخمير، وهو التغطية، انظر أحمد (٥/٤٥٤، ٤٥٥).

٥٧٣٠ ـ ١ ـ في أ: بالقوم.

٥٧٣١ ـ رواه البزار رقم (١١٥٨) و (١١٥٩) بإسنادين في أحدهما: قيس بن الربيع، وفي الآخر: عمرو بن أبي قيس، قال عنه البزار: مستقيم الحديث.

١ ـ في البزار (الشِّيد): وهو ما يطلىٰ به الحائط من الجص ونحوه، والنَّسِيل، كالنَّشِيل: الماء أول ما يستخرج من البئر.

٢ ـ في البزار: فتأخر.

«**نُهِيتُ أَنْ أَمْشِيَ عُرْياناً**» قال: فكنت أكتمها الناس مخافةَ أن يقولوا: مجنون، حتى أظهرَ الله نبوَّته.

رواه الطبراني في الكبير، والبزار بنحوه، وفيه: قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثوري والطيالسي، وضعفه جماعة.

٥٧٣٢ ـ وعن مَرْثَدِ بنِ شُرَحبيل؛ أنه حضر ذلك قال: أدخلَ عبد الله بن الزبير علىٰ عائشة ناساً من خِيار قريش وكبرائهم، فأخبرتهم أن رسول الله ﷺ قال:

«**لَوْلا حَدَاثَةُ عَهْدِ قَوْمِكِ بالشِّرْكِ لَبَنَيْتُ البَيْتَ علىٰ قَواعِدِ إبراهيمَ وإسماعيلَ ـ عليهما السلام ـ، هَلْ تَدْرُونَ لِمَ قَصَّرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إبْرَاهِيمَ وإسماعيلَ؟**» قلت: لا، قال: «**قَصَّرَتْ بِهِمُ النَّفَقَةُ**» قال: «**وكانت الكَعْبَةُ قَدْ وَهَتْ مِنْ حَرِيقِ أَهْلِ الشَّامِ، فَهَدَمَها، وأَنا يَوْمَئِذٍ بمكَّةَ، فَكُشِفَ عَنْ رُبْضٍ**[1] **في الحَجَرِ أُخِذَ بَعضُه ببَعْضٍ، فتَرَكَهُ مَكْشُوفاً ثلاثَةَ أَيَّامٍ لِيُشْهِدَ عَلَيْهِ**» قال: «**فرَأَيْتُ رُبْضَةَ ذلِكَ كجَلْفِ**[2] **الإبلِ، خمسُ حِجَاراتٍ: وَجْهُ حَجَرٍ، ووجهُ حجرٌ ووجهُ حجرٌ، ووجهُ حَجَرَانِ**». قال: «**فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يُدْخِلُ العَتَلَةَ**[3] **فَيهزُّ بها مِنْ نَاحِيَةِ الرُّكنِ، فَيَهْتَزُّ الرُّكنُ الآخرُ**» قال: «**فَبَنَاهُ علىٰ ذَلِكَ الرُّبْضِ، ووضَعَ فيه بَابَيْنِ لاصِقَيْنِ بالأَرْضِ شَرْقِيًّا وغَرْبِيّاً**»، فلما قتلَ ابن الزبير، هدمه الحجاج من نحو الحجر، ثم أعاده علىٰ ما كان عليه، فكتب إليه عبد الملك: وددت أنك تركت ابن الزبير وما عمل.

قال مَرْثد: وسمعت ابن عباس يقول: لو وُلِّيت منه ما وُلِّي ابن الزبير أدخلت الحجر كله في البيت، فلِمَ يطاف به إنْ لم يكن من البيت.

رواه الطبراني في الكبير، ومَرْثَدٍ هذا، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً، وبقية رجاله ثقات.

٥٧٣٢ ـ ١ ـ الرُّبْضُ: أساس البناء، وقيل: وسطه.
٢ ـ في الأصل: كحلف. والجَلْفُ: سِمَةُ البعير.
٣ ـ العَتَلَة: عمود من حديد يوضع تحت الحجر ليقلع.

٥٧٣٣ ـ وعن عُرْوَةَ قال: لما حُرِّقت الكعبة تثلَّمت، فقال ابن الزبير: لو مسكَنُ أحدكم كان هكذا ما رَضِي حتى يغيِّره، وقد ثبت من رأيي نَقْضُها وبناؤها، وشاور الناس في ذلك، فقال ابن عباس: دعها علىٰ ما تركها رسول الله ﷺ. قال: إنما بك البخل في النفقة، فأنا أُنفق عليها من مالي، قال: ثم ثبت فنقضها، قال: وهرب ٣/٢٩١ الناس عن مكة، وارتقىٰ في الكعبة، ومعه مولىً له حَبشي أسود، فجعل يهدم، وأعانهما الناس، فما تَرَجَّلَتِ[1] الشمس حتى أَلْزَقُوها بالأرض، ثم سألَ: من أين حُمِلَتْ حِجَارَتُها في الجاهلية؟ فوصِف له، فأمر بحملها من ذلك الجبل حتى حمل من ذلك ما يريد، ثم قال: أشهد لسمعت عائشة تقول: قال رسول الله ﷺ:

«**يا عَائِشَةُ، لولا أَنَّ قَوْمَكِ عَهْدُهُمُ بالجَاهِلِيَّةِ حَدِيثٌ لَنَقَضْتُ الكَعْبَةَ، وأَلْزَقْتُها بالأرْضِ، فإنَّ قَوْمَكِ إنَّما رَفَعُوها لأَنْ لا يَدْخُلْها إلاَّ مَنْ شَاؤُوا وَ[لَـ]ـجَعَلْتُ لَها باباً غَرْبِيّاً**» ـ وذكر الآخر بما لا أحفظه يَدْخُلَ مِنْ هَذا ويَخْرُجُ من هذا ـ «**ولأَلْحَقْتُها بأَسَاسِ إبراهيمَ فإنَّ قَوْمَكِ اسْتَقْصَرُوا في شَأْنِها وتَرَكُوا مِنْها في الحجرِ**» قال: ثم حفر الأساس حتى وقع على أساس إبراهيم عليه السلام، قال: فكان يُدْخِلُ العَتَلَةَ من جانبٍ من جوانبها، فتهتزُّ جوانبها جميعاً، ثم بناها علىٰ ما زاد منها في الحجر، فرفعها، وكان طولها يوم هدمها ثمانيةَ عشرَ ذِراعاً، فلما زاد فيها استقصَرت، فقال ابن له: زد فيها تسعة أَذْرُعٍ. وزاد فيها ثلاث دعائم، فلما ولي عبد الملك قتلَ ابن الزبير، كتب إليه الحجاج: أن سدَّ بابها الذي زاد ابن الزبير، ويَكْسِفُها[2] علىٰ ما كانت عليها، وتَطرح عنها الزيادة التي زاد ابن الزبير من الحجر، ففعل ذلك، وبناؤه الذي فيه اليوم بناء ابن الزبير إلا ما غيَّر الحجاج من ناحية الحجر، ولبسه الذي لبسه الحجاج.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٥٧٣٤ ـ وعن عكرمة قال: مرَّ ابن الزبير وابن عباس في المسجد، وأهل الشام

٥٧٣٣ ـ ١ ـ ترجَّلت: قوي حرها.
٢ ـ كَسفَهُ يَكْسِفُه: قطعه.

يَرْمُونها من فوق أبي قُبَيْسٍ ، الجَبَلِ ، بالمنجنيقَ بالحجارة فأرسل الله عليهم صَاعِقَةً فأحرقت منجنيقهم ، وأحرقت تحته أربعةً وأربعينَ رجلاً قال أناس من بني أمية : لا يهولَنَّكُم ، فإنها أرض صواعِق ، فأرسل الله عليهم أُخرىٰ ، فأحرقت منجنيقهم ، وأحرقت تحته أربعينَ رجلاً ، قال : فبينا هم كذلك أتاهم موت يزيد بن معاوية ، فتفرَّق أهل الشام .

قلت : فذكر الحديث بنحو ما يأتي في كتاب الفِتَن إن شاء الله .

رواه الطبراني في الكبير ، وفيه : هلال بن خَبَّاب[1] ، وهو ثقه ، وفيه كلام .

٥٧٣٥ ـ وعن مجاهد ، عن مولاه ، أنه حدثه : أنه كان فيمن بنىٰ الكعبةَ في الجاهلية ، قال : وليَ حَجَرٌ أنا أنحته بيدي أعبُده من دون الله تعالى ، وأجيءُ باللَّبنِ الخَاثِرِ الذي أَنْفُسه علىٰ نفسي ، فأصبه عليه ، فيجيءُ الكلب فيلحسه ، ثم يَشْغَرُ[1]
٣/٢٩٢ فيبول ، فبَنَيْنَا حتّى بلغنا موضع الحجر ، وما يرىٰ الحجر أحد ، فإذا هو وسط حجارتنا ، مثل رأس الرجل ، يكاد يتراءىٰ منه وجه الرجل ، فقال بطن من قريش : نحن نضعه ، وقال آخرون : نحن نضعه ، قال : اجعلوا بينكم حكماً . قالوا : أولُ رجلٍ يطلع من الفَجِّ ، فجاء النبي ﷺ ، فقالوا : أتاكم الأمين ، فقالوا له ، فوضعه في ثوبٍ ثم دعا بطونهم ، فأخذوا بنواحيه معه ، فوضعه هو ﷺ .

رواه أحمد ، وفيه : هلال بن خَبَّاب ، وهو ثقة ، وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٨ ـ ٥٤ ـ ٧ ـ ٢ ـ بابٌ في حُرْمَتِها

٥٧٣٦ ـ عن ابن عبّاس قال : نظر رسول الله ﷺ إلى الكعبة فقال :

«لا إلـه إلاّ اللّهُ ، ما أَطْيَبَكِ وأَطْيَبَ رِيحَكِ ، وَأَعْظَمَ حُرْمَتَكِ ، والمُؤْمِنُ أَعْظَمُ

٥٧٣٤ ـ ١ ـ هلال بن خَبّاب : لا يحتج بما انفرد به .

٥٧٣٥ ـ ١ ـ يشغَر : يرفع إحدىٰ رجليه ليبول .

٥٧٣٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٩٦٦) وفيه أيضاً : ليث بن أبي سُلَيم ، ضعيف .

حُرْمَةً مِنْكِ، إنَّ اللَّهَ تعالىٰ جَعَلَكِ حَراماً، وحَرَّمَ مِنَ المُؤْمِنِ مَالَهُ ودَمَهُ وعِرْضَهُ، وأَنْ نَظُنَّ بِهِ ظَنّاً سَيِّئاً».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الحسن بن أبي جعفر، وهو ضعيف، وقد وثق.

٥٧٣٧ ـ وعن حُوَيْطب بن عبد العزّىٰ قال: كنا جلوساً بفناء الكعبة في الجاهلية، فأتت امرأةٌ البيتَ تَعُوذُ به من زَوْجِها، فمدَّ يده إليها، فيبست، فلقد رأيته في الإسلام وإنه لأشل.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٨ ـ ٥٤ ـ ٧ ـ ٣ ـ **بابٌ** في مِفْتَاحِ الكَعْبَةِ

٥٧٣٨ ـ عن جُبير بن مُطْعم، سمع النبي ﷺ يقول لعثمان بن طلحة حينَ دفعَ إليه مفتاح الكعبة: «**هَاؤُم**[1] **غَيِّبُهُ**» قال: فلذلك تغيب[2] المفتاح.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

وقد تقدم أمر حجابة البيت والسقاية.

٨ ـ ٥٤ ـ ٧ ـ ٤ ـ **بابٌ** فيما يَنْزِلُ علىٰ الكَعْبَةِ والمَسْجِدِ مِنَ الرَّحْمَةِ

٥٧٣٩ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ في كُلِّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ عشرينَ ومئةَ رحمةٍ، يَنزِلُ علىٰ هذا البيتِ ستونَ للطّائِفينَ، وأَرْبَعُونَ للمصلِّينَ، وعشرونَ للنَّاظِرِينَ».

٥٧٣٧ ـ انظر الكبير رقم (٣٠٦٨).

٥٧٣٨ ـ ١ ـ في المطبوع: هاشم. وانظر الكبير رقم (١٥٣٦).

٢ ـ في الكبير: يغيب.

٥٧٣٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٢٤٨) وفيه: خالد بن يزيد العمري، كذاب. ومحمد بن عبد الله بن عمير الليثي، متروك، اتهم بالكذب. ورقم (١١٤٧٥) وفيه: يوسف بن الفيض ـ وليس السفر ـ وإنما هو يوسف بن السفر أبو الفيض، انظر لسان الميزان (٦/٣٢٧).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، إلا أنه قال: «يَنْـزِلُ علىٰ هـذا المسجد ـ مَسْجِدِ مَكَّةَ».

وفيه: يوسف بن السَّفْر، وهو متروك.

وفي رواية: «وأربعون للعاكفين». بدل: «المصلين».

٣/٢٩٣

٨ ـ ٥٤ ـ ٧ ـ ٥ ـ بابُ دُخولُ الكَعْبَـةِ

٥٧٤٠ ـ عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ دَخَلَ البَيْتَ دَخَلَ في حَسَنَةٍ، وخَرَجَ مِنْ سَيِّئَة مَغْفُوراً لَهُ».

رواه الطبراني في الكبير، والبزار بنحوه، وفيه: عبد الله بن المؤمَّل، وثقه ابن سعد وغيره، وفيه ضعف.

٥٧٤١ ـ وعن ابن عباس: أن النبيّ ﷺ لم يدخل البيت عام الفتح، ودخل في الحج، فلما نزل صلَّى أربع ركعات ـ أو ركعتين ـ بين الحجر والباب، مستقبل البيت، وقال: «هَذِهِ القِبْلَةُ».

قلت: له حديث في الصحيح غير هذا.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف، وقد وثق.

٥٧٤٢ ـ وعن ابن عمرَ: أنَّ النبيّ ﷺ دخل البيت، ومعه الفضل، وقام بلالٌ على الباب.

قلت: له حديث في الصحيح غير هذا.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٥٧٤٠ ـ انظر الكبير رقم (١١٤١٤) و(١١٤٩٠) و(١١٨٠٨)، والبزار رقم (١١٦١).

٥٧٤١ ـ انظر الكبير رقم (١١٨٠٨).

٥٧٤٢ ـ انظر الكبير رقم (١٣٥١٠).

٥٧٤٣ ـ وعن عائشةَ: أنها قالت: يا رسول الله، كلٌّ أهلك قد دخل البيت غيري؟ فقال:

«أَرْسِلي إلىٰ شَيْبَةَ فَيَفْتَحُ لكِ البابَ» فأرسلت إليه، فقال شيبة: ما استطعنا فتحه في جاهلية ولا إسلامَ بليلٍ، فقال النبي ﷺ:

«صَلِّي في الحِجْرِ، فإنَّ قَوْمَكِ اسْتَقْصَرُوا عن[١] بناءِ البيتِ حينَ بَنَوْهُ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط أبسط منه، وفيه: عطاء بن السَّائب، وهو ثقة ولكنه اختلط.

٨ ـ ٥٤ ـ ٧ ـ ٦ ـ ١ ـ بابُ الصَّلاةُ في الكَعْبَةِ

٥٧٤٤ ـ عن ابن عباس قال: حدّثني الفضل بن عباس، وكان معه حين دخلها: أن رسول الله ﷺ لم يُصَلِّ في الكعبة، ولكنه لما دخلها وقع سَاجداً بين العَمودين، ثم جلس يدعو.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٥٧٤٥ ـ وعن ابن عباس، أن الفضل بن العباس أخبره: أنه دخل مع النبي ﷺ [البيت][١] وأن النبي ﷺ لم يصل في [البيت حين دخله][١] ولكنه لما خرج فنزل ركع ركعتين عند باب البيت.

رواه أحمد، وروى الطبراني معناه في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٥٧٤٦ ـ وعن الفضل بن عباس: أن النبي ﷺ قام في الكعبة فسبَّح وكبَّر ودعا [الله عز وجل][١] واستغفر، ولم يركع ولم يسجد.

٥٧٤٣ ـ ١ ـ في الأصل: على. والتصحيح من أحمد (٦/٦٧).
٥٧٤٤ ـ انظر أحمد رقم (١٨٠١).
٥٧٤٥ ـ ١ ـ زيادة من أحمد رقم (١٨١٩) وانظر الكبير (١٨/٢٨٩).
٥٧٤٦ ـ رواه أحمد رقم (١٧٩٥) وأبو يعلىٰ رقم (٦٧٣٣) بنحوه أيضاً.
١ ـ زيادة من أحمد.

رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه ورجاله رجال الصحيح.

٥٧٤٧ ـ وعن ابن عبّاس أنه كان يقول: ما أُحِبُّ أن أصلّي فيْ الكعبة، من صلّى فيها فقد تركَ شيئاً خَلْفَهُ، ولكن حدثني أخي: أنَّ النبي ﷺ حين دخلها خرَّ بين العَمُودين ساجداً، ثم قعد فدعا، ولم يصل.

٣/٢٩٤ رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن إسحاق، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٨ ـ ٥٤ ـ ٧ ـ ٦ ـ ٢ ـ **بابٌ** ثانٍ في الصَّلاةِ في الكَعْبَةِ

٥٧٤٨ ـ عن ابن عباس قال: دخل النبي ﷺ الكعبةَ فصلَّى بين السَّاريتين ركعتين، ثم خرج فصلَّى بين باب البيت وبين[1] الحِجر ركعتين، ثم قال: «هذِهِ القِبْلَةُ» ثم دخل مرة أخرى، فقام يدعو، ولم يصل.

قلت: له في الصحيح: أنه دخل فدعا، ولم يصل فقط.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أبو مريم، روى عن صغار التابعين، ولم أعرفه، وبقية رجاله موثقون، وفي بعضهم كلام.

٨ ـ ٥٤ ـ ٧ ـ ٦ ـ ٣ ـ **بابٌ** ثالثٌ في الصَّلاةِ في الكَعْبَةِ

٥٧٤٩ ـ عن عثمان بن طلحة: أن النبي ﷺ صلَّى في البيت ركعتين[1]، قال حسن في حديثه: وُجاهك، حين يُدخل بين السَّاريتين.

رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٥٧٥٠ ـ وعن أبي الشَّعْثَاءِ قال: خرجت حاجاً، فدخلت البيت، فلما كنت عندَ السَّاريتين مضيتُ حتَّى لزقتُ بالحائط، وجاء ابن عمر حتَّى قام إلى جَنْبِي، فصلَّى

٥٧٤٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٨/ ٢٧٠) والأوسط رقم (١١٠٥) بنحوه، وأحمد رقم (١٨٠١) أيضاً. وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث في الأوسط، فزال الخوف من تدليسه.

٥٧٤٨ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (١٢٣٤٧): بين.

٥٧٤٩ ـ رواه أحمد (٣/ ٤١٠)، والطبراني في الكبير رقم (٨٣٩٨) بلفظ: «صلى في البيت». فقط.

٥٧٥٠ ـ رواه أحمد (٥/ ٢٠٤).

أربعاً، قال: فلما صلَّى، قلت له: أين صلَّى رسول الله ﷺ من البيت؟ قال: ها هنا، أخبرني أسامة بن زيد، أنه صلَّى قلت: فكم صلَّى؟ قال: على هذا أجدني ألومُ نفسي، أني مَكَثْتُ معه عُمُراً، ثم لم أسأله: كم صلَّى؟ قال: فلما كان العام المُقبل، خرجت حاجاً، قال: فجئت حتى قمت في مقامه، قال: فجاء ابن الزبير حتى قام إلى جنبي فلم يزل يُزاحمني حتى أخرجني منه، ثم صلَّى فيه أربعاً.

رواه أحمد، والطبراني في الكبير بمعناه، ورجاله رجال الصحيح.

٥٧٥١ ـ وعن ابن أبي مُلَيكة: أنَّ معاوية قدِم مكة، فدخل الكعبةَ، فأرسل[1] إلى [ابن][2] عمرَ أين صلَّى رسول الله ﷺ؟ فقال: صلَّى بين الساريتين بحِيال الباب. فجاء ابنُ الزبير، فَرَجَّ الباب رجّاً شديداً، ففُتح له، فقال لمعاوية: [أَمَا إنك][2] قد علمتَ أني [كنتُ][2] أعلمُ مثلَ الذي يَعلم، ولكنك حَسَدْتَني!!

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٥٧٥٢ ـ وعن أبي هريرةَ قال: لما كان يوم الفتح، بعث رسول الله ﷺ إلى أمِّ عثمان بن طلحة، أن ابْعَثي إليَّ بمِفْتَاحِ الكَعْبَةِ، فقالت: لا، واللات والعزى، لا أبعثُ به إليكَ، فقال قائل: ابعث إليها قَسْراً، فقال ابنها عثمان: يا رسول الله إنها حديثةُ عهدٍ بكفرٍ، فابعثني إليها حتى آتيك، قال: فذهب إليها، فقال: يا أُمَّتاهُ، إنه قد جاء أمر غير الذي كان، وإنه إن لم تعطِني المفتاحُ قُتِلتُ، قال: فأخرجته فدفعته إلي، فجاء به يسعى، فلما دنا من النبي ﷺ عثر، فابْتَدِر المِفتاحُ من يده، فقام النبي ﷺ فجثا[1] عليه بثوبه، فأخذه ثم جاء إلى الباب ـ أحسبه قال: ففتحه ـ ثم قام عند أركان البيت وأرجائِه يدعو، ثم صلَّى ركعتين بين الأسطوانتين. ٣/٢٩٥

رواه البزار، وفيه: زيد بن عوف، وهو ضعيف.

٥٧٥١ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٥٤٤٩): فبعث. بدل: أرسل.
٢ ـ زيادة من أحمد.
٥٧٥٢ ـ ١ ـ ربما تكون: جثيء. أي أكب. انظر البزار رقم (١١٦٢).

٥٧٥٣ ـ وعن عبد الرحمن بن صَفوان قال: لما فتح رسول الله ﷺ مَكَّةَ، قلت: لألبِسَنَّ ثيابي، فكانت داري على الطريق، ـ فذكر الحديث إلى أن قال: فلما خرج رسول الله ﷺ سألت من كان معه: أين صلّى رسول الله ﷺ؟ قال: ركعتين عند السَّارية الوسطىٰ عن يمينها.

رواه البزار، وفيه: حديث عمر بن الخطاب أنه صلى ركعتين، ورجاله رجال الصحيح.

٥٧٥٤ ـ وعن ابن عمرَ قال: دخل النبيُّ ﷺ الكعبةَ، ومعه عثمان بن شيبة وبلال، فتزاحمت حتى أتيت الباب، فوافقته قد خرج، فسألتهما: كيف صنع؟ فقالا: صلّىٰ ركعتين بين العمودين.

قلت: حديث بلال في الصحيح.

رواه البزار، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف، وقد وثق.

٥٧٥٥ ـ وعن أنس بن مالكٍ:

أنَّه سُئِلَ: أَيْنَ صلَّىٰ رسولُ الله ﷺ حِينَ دَخَلَ البيتَ؟ قال: بَيْنَ العَمُودَيْنِ.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: عيسى بن رَاشد الثقفي، وفيه كلام.

٥٧٥٦ ـ وعن ابن عمرَ قال: دخل النبي ﷺ الكعبةَ ومعه بلال وأسامة وعثمان، وقد أَجَافَ[1] عليهم الباب، فجئت فقعدت بالأرض، فمكثوا فيه مَلِيّاً، فلما خرج رسول الله ﷺ رقيت الدرج، فدخل البيت، فقلت: أين صلّى النبي ﷺ؟ قالوا: ههنا، ونسيت أن أسأل: كم صلى؟.

قلت: حديث بلال في الصحيح.

٥٧٥٣ ـ رواه البزار رقم (١١٦٣) وفيه: يزيد بن أبي زياد، ضعيف.

٥٧٥٤ ـ انظر البزار رقم (١١٦٤).

٥٧٥٥ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٣٢٦) وقال: لم يروه عن عبد الله بن شُبْرُمة إلا عيسىٰ بن راشد، تفرد به جعفر بن محمد بن الحسن الأسدي.

٥٧٥٦ ـ ١ ـ أجاف: أغلق. وانظر الكبير رقم (١٠٤٣).

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٥٧٥٧ ـ وعن عبد الرحمن بن الزَّجَّاج قال: قلت لشيبة بن عثمان: يا أبا عثمان، إنهم يزعمون أن رسول الله ﷺ دخل الكعبة فلم يصل فيها؟ فقال: كذبوا، لقد صلَّىٰ ركعتين بين العمودين، ثم ألصق بهما بطنه وظهره.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الرحمن بن الزَّجاج، ولم أجد من ترجمه.

٥٧٥٨ ـ وعن مُسَافِع بن شَيْبَة [عن أبيه شيبة][1] قال: دخل رسول الله ﷺ الكعبة فصلى ركعتين، فرأى بها[2] تصاوير فقال:

«يا شَيْبَةُ اكْفِنِي هَذِهِ التَّصاوير»[3] فاشتدَّ ذلك علىٰ شيبة، فقال له رجل من أهل فارس: إن شئت طَلَيتها ولطَّخْتَها بزعفران، ففعل.

رواه الطبراني في الكبير، ومسافع: لم أجد من ترجمه.

٥٧٥٩ ـ وعن مُسَافع بن شيبة قال: حدثني أبي، عن جدي: أنه رأى رسول الله ﷺ يصلي خلف الأسطوانة [الوسطىٰ][1] مِنَ البيت ركعتين، وفي البيت ـ أو قال: الكعبة ـ ثلاث أساطين[2]. ٣/٢٩٦

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: من لم أعرفه.

٥٧٦٠ ـ وعن مُسَمِّعٍ العِجلي الرَّامِّ قال: حدثني شيخ من الحَجَبَةِ، يُقال له: مُسَمِّع، ورآني أصلِّي خلف الأسطوانة الوسطىٰ من البيت، فقال: حدثني أبي، عن جدي: أنه رأى رسول الله ﷺ يُصلِّي خلفها ركعتين.

٥٧٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧١٩٠) وقال ابن حجر في فتح الباري (١/٥٠١): إسناد جيد.

٥٧٥٨ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٧١٩٣).
٢ ـ في الكبير: فيها.
٣ ـ ليس في الكبير: التصاوير.

٥٧٥٩ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٨٣٩٧).
٢ ـ أساطين: جمع أسطوانة.

٥٧٦٠ ـ انظر الكبير (٢٢/٣٧٦).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

٥٧٦١ ـ وعن عبد الرحمن بن صفوان قال: رأيت رسول الله ﷺ وأصحابه، فدخلت بين رجلين منهم، فقلت: كيف صنعَ رسول الله ﷺ حين دخل البيت؟ قال: صلّى ركعتين بين الأسطوانتين عن يمين البيت.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٥٧٦٢ ـ وعن أمِّ ولد شَيبةَ ـ وكانت قد بايعت النبي ﷺ ـ: أن النبي ﷺ دعا شيبة، ففتح البيت، فلما دخله: ركع، وقرع جبينه[1].

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

قلت: ويأتي في الصلاة في المسجد الحرام وغيره في فضل المدينة إن شاء الله.

٨ ـ ٥٤ ـ ٧ ـ ٧ ـ بابُ التَّحَفُّظُ مِنَ المَعْصِيَةِ فيها وفيما حَوْلَها

٥٧٦٣ ـ عن عائشةَ قالت: ما زلنا نسمع أُسافَ ونَائِلَةَ، ـ رجلٌ وامرأةٌ من جُرْهُم ـ زَنيا في الكعبةِ فمُسِخَا حَجَرينِ.

رواه البزار، وفيه: أحمد بن عبد الجبار العُطاردي، وهو ضعيف.

٥٧٦٤ ـ وعن عائشة، أن النبي ﷺ قال:

«كانَ أُسافُ ونَائِلَةَ ـ رجلٌ وامرأةٌ ـ زَنيا في الكَعْبَةِ، فمَسَخَهُما اللّٰهُ حَجَرَينِ» فكانا بمكة.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: خالد بن يزيد العُمري، وهو كذّاب.

٥٧٦٥ ـ وعن عبد الله بن عمرو: أن رسول الله ﷺ مرَّ بنفرٍ من قريش، وهم جلوس بفَنَاءِ الكعبة فقال:

٥٧٦٢ ـ ١ ـ في الكبير (٢٥/٩٨): فرغ جانبيه.

«انْظُروا مَا تَعْمَلُونَ فيها، فإنَّها مَسْؤُولةٌ عَنْكُمْ، فَتُخْبِـرُ عَنْكُمْ، وعَنْ أَعْمَالِكُمْ، واذْكُروا أَنَّ سَاكِنَها مَنْ لا يَأْكُلُ الرِّبا، ولا يَمْشِي بالنَّمِيمَةِ».

رواه البزار، وفيه: ليث بن أبي سُليم، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٨ ـ ٥٤ ـ ٧ ـ ٨ ـ بابُ مَنْعُهُ مِنَ الجَبَابِرَةِ

٥٧٦٦ ـ عن عبد الله بن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّمـا سُمِّيَ البَيْتُ العَتِيقَ لأَنَّـهُ أُعْتِقَ مِنَ الجَبَـابِـرَةِ فَلَمْ يَنَلْهُ جَبَّـارٌ قَطُّ»، أو «لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ جَبَّارٌ».

رواه البـزار، وفيه: عبـد الله بن صالـح كاتب الليث، قيـل: ثقة مـأمون، وقـد ضعفه الأئمة أحمد وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٨ ـ ٥٤ ـ ٨ ـ بابُ إجَارَةُ بُيوتِ مَكَّة

٥٧٦٧ ـ عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَحِلُّ إِجَارَتُها ولا رِبَاعُها[١]» ـ يعني: مكةَ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، وهو ضعيف.

٨ ـ ٥٤ ـ ٩ ـ بابٌ في مَسْجِدِ الخِيفِ

٥٧٦٨ ـ عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«صَلَّىٰ في مَسْجِـدِ الخِيفِ سَبْعُونَ نَبِيّـاً مِنْهُمْ مـوسىٰ، كـأَنِّي أَنْـظُرُ إليـهِ وعَلَيْـهِ عَبَاءَتَانِ قَطَوانِيَّتَانِ[١] وهُوَ مُحْرِمٌ، علىٰ بَعِيرٍ من إِبِلِ شَنُوءَةَ، مَخْطُومٍ بخُـطَامٍ مِنْ لِيفٍ عَلَيْهِ ضَفِيرَتانِ[٢]».

٥٧٦٧ ـ ١ ـ الرِّباعُ: جمع الرَّبع، وهو المنزل ودار الإقامة.

٥٧٦٨ ـ ١ ـ القطوانية: عباءة قصيرة الخمل.

٢ ـ في الكبير رقم (١٢٢٨٣): ضفران.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عطاء بن السَّائب، وقد اختلط.

٥٧٦٩ ـ وعن ابن عمرَ: أن النبي ﷺ قال:

«في مَسْجِدِ الخِيفِ قُبِرَ[1] سبعونَ نبياً».

رواه البزار ورجاله ثقات.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٠ ـ بابٌ في غَارِ جَبَلِ ثَوْرٍ

٥٧٧٠ ـ عن أبي هريرةَ، أن أبا بكر الصديق قال لابنه: يا بنيّ إنْ حدث في الناس حَدَثٌ، فَأْتِ الغارَ الذي اختبأت فيه أنا ورسول الله ﷺ، فكن فيه، فإنه سيأتيك فيه رِزْقُكَ غُدْوة وعَشيَّة.

رواه البزار، وفيه: موسى بن مطير، وهو كذَّاب.

٨ ـ ٥٤ ـ ١١ ـ بابٌ تَجْدِيدُ أَنْصَابِ الحَرَمِ

٥٧٧١ ـ عن الأسوَد بن خلف: أن النبي ﷺ أمره أن يُجَدِّدَ أَنْصَابَ[1] الحرم.

رواه البزار والطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن الأسود، وفيه جهالة.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٢ ـ بابٌ في مَقْبُرَةِ مَكَّةَ

٥٧٧٢ ـ عن ابن عبّاس قال: لما أَشْرَفَ النبيُّ ﷺ على المقبُرة، وهي على طريقه الأولى، أشار بيده وراء الضَّفيرة أو قال: وراء الضَّفِير ـ شك عبد الرزاق ـ قال:

٥٧٦٩ ـ رواه البزار رقم (١١٧٧) والطبراني في الكبير رقم (١٣٥٢٥) أيضاً.

١ ـ في أ: فيه قبر. وفي الكبير: قبر سبعين.

٥٧٧٠ ـ انظر البزار رقم (١١٧٨).

٥٧٧١ ـ رواه البزار رقم (١١٦٠)، وزاد الطبراني في الكبير رقم (٨١٦): «عام الفتح».

١ ـ الأنصاب: الحدود.

٥٧٧٢ ـ رواه أحمد رقم (٣٤٧٢)، والبزار رقم (١١٧٩)، والطبراني في الكبير (١١٢٨٢)، والترمذي رقم (٩٢٥) فليس من شرطه. وإبراهيم بن أبي خداش، وثقه ابن حبان.

١ ـ الضَّفير والضَّفيرة: مثل المسناة المستطيلة في الأرض فيها خشب وحجارة وكأنه موضع بمكة فيه المقابر. وفي أ: الصغيرة. بالغين.

«نِعْمَ المَقْبُرَةِ هَذِهِ»، فقلت للذي أخبرني: أَخَصَّ الشِّعْبَ؟ قال: هكذا، قال: ولم يخبرني أنه خص شيئاً إلا كذلك، أشار بيده وراء الضَّفيرَةِ أو قال الضَّفير، وكنا نسمع أن النبيّ ﷺ خصَّ الشِّعبَ المقابلَ للبيت.

رواه أحمد والبزار بنحوه والطبراني في الكبير، إلا أنه قال: الضفيرة، أو قال: الظهيرة، فقال: «نعمَ المقبرة هذه» فقلت للذي خبرني: خصَّ الشّعب؟ فقال: هكذا كنا نسمع أن النبيّ ﷺ خصَّ الشِّعبَ المقابل البيت.

وفيه: إبراهيم بن أبي خداش، حدث عنه ابن جريج وابن عيينة كما قال أبو ٣/٢٩٨ حاتم، ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٣ ـ **بابٌ** خُرُوجُ أَهْلِ مَكَّةَ مِنْهَا

٥٧٧٣ ـ عن عمر بن الخطاب، أنه سمع النبي ﷺ يقول:

«سَيَخْرُجُ أَهْلُ مَكَّةَ مِنْهَا ولا يَعْمُرُونَها إلاّ قليلاً، ثمَّ تُعْمَرُ وتَمْتَلِىءُ، وتُبْنَىٰ، ثم يَخْرُجُونَ مِنْها ولا يَعُودُونَ إليها أبداً».

رواه أحمد وأبو يعلىٰ، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٤ ـ **بابٌ** في هَدْمِ الكَعْبَةِ

٥٧٧٤ ـ عن عبد الله بن عمرٍو قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«يُخَرِّبُ الكعبةَ ذو السُّوَيْقَتَيْنِ(١)**، من الحَبَشَةِ، ويَسْلُبُها حِلْيَتَها، ويُجَرِّدُها من**

٥٧٧٣ ـ رواه أحمد (٣٤٧/٣) بلفظ: «ثم لا يعمروها أو لا تعمر» ورقم (١٥٤) بلفظ: «ثم لا يَعْبُر بها أو لا يعرفها إلا قليل» ولم أجده في مسند أبي يعلىٰ، وفي إسناده أيضاً: أبو الزبير عن جابر، من غير رواية الليث عنه، فهو ضعيف. والحديث رواه البزار رقم (١١٨٧) بلفظ: «سيخرج أهل المدينة منها...» وقال البزار: لا نعلمه عن عمر إلا من هذا الوجه، ولا عن غيره من وجه صحيح، وابن لهيعة احتمل الثقات حديثه.

٥٧٧٤ ـ رواه أحمد رقم (٧٠٥٣).

١ ـ السويقة: تصغير الساق، وهي مؤنثة، فلذلك ظهرت التاء في تصغيرها، وإنما صغَّر الساق لأنَّ الغالب على سوق الحبشة الدقة والحموشة.

كُسْوَتها، ولكأنِّي أَنْظُرُ إليه أُصَيْلِعَ[٢] أُفَيْدَعَ[٣]، يَضْرِبُ عليها بِمِسْحَاتِهِ[٤] ومِعْوَلِهِ[٥]».

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: ابن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس.

٥٧٧٥ ـ وعن سعيد بن سِمْعَان قال: سمعت أبا هريرة، يُخبر أبا قتادة، أن رسول الله ﷺ قال:

«يُبَايَعُ لرَجُلٍ [مَا][١] بينَ الرُّكْنِ والمقَامِ، ولن يَسْتَحِلَّ البيتَ إلاَّ أَهْلُهُ، فإذا اسْتَحَلُّوهُ فلا يُسْأَلُ عَنْ هَلَكَةِ العَرَبِ، ثُمَّ تَأتي الحَبَشَةُ فَيُخَرِّبُونَهُ خراباً لا يَعْمُرُ بَعْدَه أَبَداً، وهُمُ الذين يَسْتَخْرِجون كَنْزَهُ».

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ١ ـ **باب** فَضْلُ مَدِينَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ الله ﷺ

٥٧٧٦ ـ عن عائشة، عن النبي ﷺ:

«فُتِحَتِ البلادُ بالسَّيْفِ، وفُتِحَتِ المَدِينَةُ بالقُرْآنِ».

رواه البزار، وفيه: محمد بن الحسن بن زَبالة، وهو ضعيف.

٥٧٧٧ ـ وعن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

---

٢ ـ أصيلع: تصغير الأصلع، الذي انحسر الشعر من رأسه.

٣ ـ أُفَيدَع: من الفَدَع.، وهو زيغٌ بين القدم وبين عظم الساق، وكذلك في اليد، وهو أن تزول المفاصل عن أماكنها.

٤ ـ المِسحاة: المجرفة من الحديد، من السَّحْو: وهو الكشف والإزالة.

٥ ـ المعول: الفأس العظيمة التي ينقر بها الصخر.

٥٧٧٥ ـ ١ ـ زيادة من أحمد رقم (٧٨٩٧).

٥٧٧٦ ـ رواه البزار رقم (١١٨٠) وقال: «تفرد به ابن زبالة، وقد تُكلِّم فيه بسبب هذا وغيره» وفي هامش أصل المطبوع: «بل هو كذاب كذبه الجمهور».

٥٧٧٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط (١/١٢٤/١) وفيه أيضاً: أبو المثنىٰ سليمان بن يزيد القارىء، ضعيف. وقالون: لم يوثقه غير ابن حبان، وانظر الضعيفة رقم (٧٦١).

«المَدِينَةُ قُبَّةُ الإِسْلَامِ، ودَارُ الإِيمَانِ، وأَرْضُ الهِجْرَةِ، ومُبَوَّأُ الحَلالِ والحَرامِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عيسى بن مِينا قالون، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات.

٥٧٧٨ ـ وعن رافع بن خَديج: أنه كان جَالِساً عند مِنبر مروان بن الحكم بمكَّة، ومروانُ يخطب الناس، فذكر مروانُ مكةَ وفضلها، ولم يذكر المدينة، فوجد رافع في نفسه من ذلك، وكان قد أسنَّ، فقام إليه فقال: أينَ هذا[1] المتكلم؟ أراكَ قد أطْنَبْتَ في مكة، وذكرت فيها فضلاً، وما سُكِتَ عنه من فضلها أكثر، ولم تذكر ٣/٢٩٩ المدينة، و[إني][2] أشهدُ لسمعت رسول الله ﷺ يقول:

«المَدِينَةُ خَيْرٌ مِنْ مَكَّةَ».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن عبد الرحمن بن رَدَّاد[3]، وهو مجمع على ضعفه.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ٢ ـ بابٌ فيما اشْتُرِطَ علىٰ أَهْلِها

٥٧٧٩ ـ عن ذي مَخْبَرٍ، عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ اللَّهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ اطَّلَعَ إلىٰ المَدِينَةِ، وهي بَطْحَاءُ، قَبْلَ أَنْ تُعْمَرَ، لَيْسَ فِيهَا مَدَرَةٌ ولا وَبَرٌ، فقال: يا أهل يَثْرِبَ إنِّي مُشْتَرِطٌ عَلَيْكُمْ ثَلاثاً، وسَائِقٌ إِليكُمْ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ: لا تَعْصِي، ولا تَعْلِّي، ولا تَكَبَّرِي، فإِنْ فَعَلْتِ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ تَرَكْتُكِ كالجَزُورِ لا يَمْتَنِعُ مَنْ أَكَلَهُ»[1].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سعيد بن سنان الشَّامي، وهو ضعيف.

٥٧٧٨ ـ ١ ـ في أ: «وقال يا». وفي الكبير رقم (٤٤٥٠): **فقال: أيها ذا**.

٢ ـ زيادة من الكبير.

٣ ـ في الأصل: داود. والتصحيح من الكبير.

٥٧٧٩ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٤٢٣٤): لا يمتنع من آكله.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ٣ ـ بابٌ تَطْهِيرُهَا مِنَ الشِّرْكِ

٥٧٨٠ ـ عن العبّاس بن عبد المطلب قال:

خرجت مع رسول الله ﷺ من المدينة، فالتفتَ إليها، فقال:

«إنَّ اللَّهَ قَدْ بَرَّأَ هَذِهِ الجَزِيرَةَ مِنَ الشِّرْكِ».

٥٧٨١ ـ وفي رواية: «إنَّ الله قَدْ طَهَّرَ هَذِهِ القَرْيَةَ مِنَ الشِّرْكِ، إنْ لَمْ تُضِلَّهُمُ النُّجُومُ».

رواه أبو يعلى، والبزار بنحوه، والطبراني في الأوسط، وفيه: قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثوري، وضعفه الناس، وبقية رجال أبي يعلىٰ ثقات. وله طريق في الأدب.

٥٧٨٢ ـ وعن علي بن أبي طالب، أن رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ الشَّيَاطِينَ قَدْ يَئِسَتْ أَنْ تُعْبَدَ بِبَلَدِي هَذا ـ يعني: المدينة ـ وبِجَزِيرَةِ العَرَبِ، ولَكِنْ التَّحْرِيشَ بَيْنَهُمْ».

رواه البزار، وفيه: السَّكن بن هارون الباهلي، ولم أجد من ترجمه.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ٤ ـ بابٌ إنَّ الإيمانَ ليأْرِزُ إلىٰ المَدِينَةِ

٥٧٨٣ ـ عن ابن عمَر قال: قال رسول الله ﷺ:

٥٧٨٠ ـ انظر (٨/١١٤).

رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٧٠٩) والطبراني في الأوسط رقم (٥٨٠)، وفيه أيضاً: عنعنة الحسن البصري.

وزاد أبو يعلىٰ: «ولكن أخافُ أن تُضِلَّهُمْ النجوم» قالوا: يا رسول الله، كيف تضلُّهم النجوم؟ قال: «يَنْزِلُ الغَيْثُ فيقولونَ: مُطِرْنا بنَوْءِ كذا وكذا».

٥٧٨١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٧١٤) وفيه: أيضاً: عنعنة الحسن البصري: وعمر بن إبراهيم العبدي عن قتادة، قال ابن عدي: حديثه عن قتادة مضطرب. وليس فيه قيس بن الربيع.

٥٧٨٢ ـ رواه البزار رقم (١١٨١) قلت: ولا يبعد أن يكون السكن بن هارون الباهلي هو السكن بن نافع ـ تحرف إلىٰ هارون ـ الباهلي، المترجم في تعجيل المنفعة رقم (٣٨٧)، وقال: قال أبو حاتم الرازي: شيخ.

٥٧٨٣ ـ انظر البزار رقم (١١٨٢).

«إنَّ الإيمَانَ لَيَأْرِزُ[١] إلىٰ المَدِينَةِ كما تَأْرِزُ الحَيَّةُ إلىٰ جُحْرِهَا».

رواه البزار، وقال: هكذا رواه يحيىٰ بن سَليم الطَّائفي، ورواه غيره: عن عبيد الله بن عمر، عن حبيب، عن حفص، عن أبي هريرة، وهو الصواب. قلت: يحيىٰ بن سليم من رجال الصحيحين، وقد يكون روى عن ابن عمر وأبي هريرة، فلا مانع، فإن رجاله ثقات.

٨ - ٥٤ - ١٥ - ٥ - بابٌ في اسْمِـهَا ١/٣٠٠

٥٧٨٤ - عن البَراء بن عَازِب قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ سَمَّىٰ المَدِينَةَ يَثْرِبَ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللَّهَ - عزَّ وجلَّ - ، هِيَ طَابَةُ، هيَ طَابَةُ».

رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات.

٥٧٨٥ - وعن بُذَيْحٍ قال: وفدَ عبد الله بن جعفر إلى عبد الملك بن مروان، فدخل عليه، وعنده يحيىٰ بن [عبد] الحكم، فسأله فقال: كيف تركت خَيْبَة[١] - يعني المدينة - ؟ فقال عبد الله: سماها رسول الله ﷺ طَيْبَةَ، وتسميها: خَيْبَةَ[١].

رواه الطبراني في الكبير، وبذيح لم أجد من ترجمه.

٨ - ٥٤ - ١٥ - ٦ - بابٌ الترغِيبُ في سُكْنَاهَا

٥٧٨٦ - عن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَيَأْتِيَنَّ علىٰ أَهْلِ المَدِينَةِ زَمانٌ يَنْطَلِقُ النَّاسَ مِنْها إلىٰ الآفَاقِ[١] يَلْتَمِسُونَ

---

١ - يأرز: ينضم إليها ويجتمع بعضه إلى بعض. والراء: مثلثة.

٥٧٨٤ - رواه أحمد (٤/ ٢٨٥) وأبو يعلىٰ رقم (١٦٨٨) وفيهما: يزيد بن أبي زياد، ضعيف ولفظ أبي يعلىٰ: «من قال للمدينة يثرب، فليستغفر الله».

٥٧٨٥ - ١ - في المطبوع: خبثة. وليس في المطبوع من الكبير.

٥٧٨٦ - رواه أحمد (٣/ ٣٤٢)، وفيه: ابن لهيعة، عن أبي الزبير، وابن لهيعة ضعيف، وأبو الزبير، ضعيف في غير رواية الليث عنه. ورواه البزار رقم (١١٨٦) بلفظ: «لا يخرج رجل من المدينة رغبة عنها إلا أبدلها الله به خيراً منه، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون».

الرَّخَاءَ، فَيَجِدُونَ رَخَاءً، ثُمَّ يَأْتُونَ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ إِلَى الرَّخَاءِ، والمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ».

رواه أحمد والبزار، ورجال البزار رجال الصحيح.

٥٧٨٧ ـ وعن أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري: أنه مر بزيد بن ثابت، وأبي أيوب، وهما قاعدان عند مسجد الجنائز فقال أحدهما لصاحبه: تذكر حديثاً حدثناه رسول الله ﷺ في هذا المسجد الذي نحن فيه؟ قال: نعم، عن المدينة، سمعته [وهو][1] يزعمُ:

«أَنَّه سَيأتي على النَّاسِ زَمَانٌ تُفْتَحُ فيه فَتَحَاتُ الأَرْضِ، فَيَخْرُجُ إليها رِجالٌ يُصِيبُونَ رَخَاءً وَعَيْشاً وطَعاماً، فَيَمُرُّونَ على إِخْوانٍ لَهُمْ حُجَّاجاً أو عُمَّاراً، فيقولونَ: مَا يُقِيمُكُمْ في لأْواءِ[2] العَيْشِ، وشِدَّةِ الجُوعِ؟» قال رسول الله ﷺ: «فَذَاهِبٌ وقَاعِدٌ ـ حتّى قالها مِراراً ـ والمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ، لا يَثْبُتُ بِهَا أَحَدٌ فَيَصْبِرُ على لأْوائِهَا وشِدَّتِها حتَّى يَمُوتَ إلا كُنْتُ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ شَهِيداً أَوْ شَفِيعاً».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٥٧٨٨ ـ وعن أبي أُسيد السَّاعِدي قال: أنا مع رسول الله ﷺ على قبر حمزة بن عبد المطلب، فجعلوا يَجُرُّونَ النَّمِرَةَ[1] على وَجْهِهِ، فَتَكْشَفُ[2] قدماه، ويجرونها على قدميه فينكشف وجهه، فقال رسول الله ﷺ:

«اجْعَلُوهَا على وَجْهِهِ، واجْعَلُوا على قَدَمَيْهِ مِنْ هَذَا الشَّجَرِ» قال: فرفع رسول الله ﷺ رأسه، فإذا أصحابه يبكون، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّهُ يأتي على النَّاسِ زَمَانٌ يَخْرُجُونَ إِلَى الأَرْيَافِ، فَيُصِيبُونَ مِنْهَا مَطْعَماً وَمَلْبَساً ومَرْكَباً ـ أو قالَ: مَرَاكِبَ ـ

٥٧٨٧ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٣٩٨٥).

٢ ـ اللأواء: الشدة وضيق العيش.

٥٧٨٨ ـ انظر (٩٩٧٤) والكبير رقم (٢٩٣٩) و (١٩/ ٢٦٥).

١ ـ النمرة: كساء مخطط.

٢ ـ في الكبير: فتنكشف.

فَيكْتُبونَ إلىٰ أَهْلِيهم: هَلُمَّ إلَينا فإِنَّكُمْ بأَرْضِ حِجَازٍ[٣] جَدُوبَةٍ، والمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ». ٣/٣٠١

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ٧ ـ بابُ النهيُ عَن هَدْمِ بُنْيَانِهَا

٥٧٨٩ ـ عن ابن عمرَ: أن النبيَّ ﷺ نهىٰ عَنْ آطَامِ[١] المَدِينَةِ أَنْ تُهْدَمَ.

رواه البزار، عن الحسن بن يحيى، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ٨ ـ بابٌ اتِّخَاذُ أُصُولٍ بِهَا

٥٧٩٠ ـ عن سهلِ بنِ سعد، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ كَانَ لَهُ بِالمَدِينَةِ أَصْلٌ فَلْيَتَمَسَّكْ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بِهَا أَصْلٌ فَلْيَجْعَلْ لَهُ بِلاَ أَصْلاً، فَلَيَأْتِيَنَّ عَلىٰ النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ الذي لَيْسَ لَهُ بِهَا أَصْلٌ كالخَارِجِ مِنْهَا المُجْتَازِ إلىٰ غَيْرِهَا».

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ذكرهم ابن أبي حاتم ولم يذكر فيهم جرحاً.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ٩ ـ بابٌ فيمن صَامَ رَمضان بالمدينَةِ وشَهِدَ بِهَا جُمُعَةً

٥٧٩١ ـ عن بلال بن الحارث قال: قال رسول الله ﷺ:

---

٣ ـ في الكبير والمطبوع: مجاز.

٥٧٨٩ ـ رواه البزار رقم (١١٨٩)، والحسن بن يحيىٰ هو الرازي، ثقة، من رجال التهذيب.
١ ـ الأطم: الحصن المبني بالحجارة، وكل بناء مرتفع.

٥٧٩٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٠٢٧) وفيه: يعقوب بن حميد بن كاسب المدني، ضعفه أبو حاتم والنسائي، وقال البخاري: لم نر إلا خيراً، هو في الأصل صدوق، وقال ابن حبان في الثقات: ربما أخطأ، وقال ابن عدي: لا بأس به كثير الحديث كثير الغرائب.

٥٧٩١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٤٤)، وأورده الذهبي في ميزان الإعتدال (٤٧٣/٢) وقال: «هذا سند واهٍ» وللحديث طرق أخرى واهية انظرها في العلل المتناهية لابن الجوزي رقم (٩٤٧) والضعيفة رقم (٨٣١).

«رَمَضَانُ بالمَدِينَةِ خَيرٌ مِنْ أَلْفِ رَمَضَانَ فيما سِوَاهَا مِنَ البُلْدَانِ، وَجُمْعَةٌ بالمدينةِ خَيْرٌ مِنْ أَلفِ جُمْعَةٍ فيما سِواها مِنَ البُلْدانِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الله بن كثير، وهو ضعيف.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ١٠ ـ ١ ـ **بابٌ** في حُرْمَتِها

٥٧٩٢ ـ عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لكل نبيٍّ حَرَمٌ، وحَرَمِي المَدينةُ، اللهمَّ إنِّي أُحَرِّمُها بحُرَمِكَ، أن لا تَأْوِي بهَا مُحْدِثاً[١] ولا يُخْتَلىٰ خَلاها، ولا يُعْضَدُ[٢] شَوْكُها، ولا تؤخذَ لُقَطَتُها إلا لمُنْشِدٍ».

رواه أحمد وإسناده حسن.

٥٧٩٣ ـ وعن أبي جُحَيفة: أنه دخل علىٰ عليٍّ فدعا بسيفه، فأخرج من بطن السيف أديماً عربياً، فقال: ما ترك رسول الله ﷺ شيئاً غير كتاب الله الذي أنزل إلا وقد بلغته غير هذا، فإذا فيه:

«بسم الله الرحمن الرحيم، محمدٌ رسول الله قال: لكُلِّ نبيٍّ حَرَمٌ وحَرَمِي المَدِينَةُ».

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله موثقون، وفي بعضهم كلام.

٥٧٩٤ ـ وعن جابر، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«مَثَلُ المَدِينَةِ مَثَلُ الكِيرِ، وحَرَّمَ إبراهيمُ ـ عليه السلام ـ مَكَّةَ وأنا أُحَرِّمُ المَدِينَةَ،
٣/٣٠٢ **وهيَ كَمَكَّةَ حَرَامٌ مَا بَيْنَ حَرَّتَيْهَا، وحِمَاهَا كُلُّها، لا يُقْطَعُ مِنْهَا شَجَرَةٌ إلَّا أَنْ يَعْلِفَ [رجلٌ][١] مِنْهَا، ولا يَقْرَبُها ـ إنْ شَاءَ اللَّهُ ـ الطَّاعُونُ، ولا الدَّجَّالُ، والمَلائِكَةُ يَحْرِسُونَها علىٰ أَنْقَابِهَا[٢] وأَبْوَابِهَا».**

٥٧٩٢ ـ ورواه أبو يعلىٰ رقم (٢٥٢٤) مختصراً.

١ ـ في أحمد رقم (٢٩٢٣): يُؤْوىٰ فيها محدثٌ، وفي رواية للمسند: يأوي، وفي أ: «محرجاً».
يقال: حَرَجَهُ: ضربه بالسهم، رماه بالذنب، نسبه إليه.

٢ ـ يعضد: يقطع.

٥٧٩٤ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٣/٣٩٣) وفيه أيضاً أبو الزبير في غير رواية الليث عنه، فهو ضعيف.

٢ ـ النَّقْبُ: الطريق بين الجبلين.

قال: وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ولا يَحِلُّ لأَحَدٍ يَحْمِلُ فيها سِلاحاً لِقِتَالٍ**».

قلت: لجابر حديث في حرم المدينة غير هذا.

قلت: في الصحيح طرف من أوله.

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن وفيه كلام.

٥٧٩٥ ـ وعن أنسٍ، أن رسول الله ﷺ قال:

«**المَدِينَةُ حَرَامٌ**» قال: فذكر الحديث، وزاد فيه حميد: «**ولا يُحْمَلُ فِيهَا سِلاحٌ لِقِتَالٍ**».

قلت: حديث أنسٍ في الصحيح خلا حمل السلاح.

رواه أحمد، وفيه: مُؤَمَّل بن إسماعيل، وهو موثق، وفيه كلام.

٥٧٩٦ ـ وعن أبي اليُسر: أنَّ النبي ﷺ حَرَّم ما بين لابَتي المدينةِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: راو لم يسم.

٥٧٩٧ ـ وعن يُسَيْر بن عَمرو قال: سألت سهل بن حنيف، قلت: أسمعت رسول الله ﷺ يقول في المدينة شيئاً؟ قال: سمعته يقول:

«**إِنَّها حَرَامٌ آمِنٌ إِنَّها حَرَامٌ آمِنٌ**».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ١٠ ـ ٢ ـ بابٌ أَعْلامُ حُدُودِهَا

٥٧٩٨ ـ عن كعب بن مالك قال: حرم رسول الله ﷺ السَّمُرَ[1] بالمدينة بَريداً

٥٧٩٥ ـ انظر أحمد (٣/٢٤٢).

٥٧٩٦ ـ انظر الكبير (١٩/١٧١).

٥٧٩٧ ـ انظر الكبير رقم (٥٦١٠) و (٥٦١١) و (٥٦١٢).

٥٧٩٨ ـ انظر الأوسط (٥٥ ـ مجمع البحرين) وأسماء المواضع تحتاج إلى ضبط أكثر، إذ أصابها التحريف، والتصحيف، والله أعلم لأني لم أجدها في رسم الديار، من كتب معاجم البلدان.

١ ـ في الأصل: السحرة. والسُّمرُ: يشبه اللوبياء.

في بريدٍ، وأرسلني فأعلمت علىٰ الحَرَمِ علىٰ شرف ذات الحَيْسِ، وعلى شُرَيْبَ، وعلىٰ أَشْرَافِ مَحِيصَ، وعلىٰ نَبِيتَ[٢].

رواه الطبراني في الأوسط.

٥٧٩٩ ـ وله في الكبير: بعثني رسول الله ﷺ أُعَلِّمُ علىٰ حدود الحرم[١]، فقط.

وفي طريقه: عبد العزيز بن عمران بن أبي ثابت، وهو ضعيف.

٥٨٠٠ ـ وعن جابر قال: حرّم رسول الله ﷺ المدينةَ بَريداً من نواحيها كلها.

رواه البزار، وفيه: الفضل بن مُبَشِّر، وثقه ابن حبّان، وضعفه جماعة.

٥٨٠١ ـ وعن الحارث بن رافع[١] بن مَكِيْث الجُهَنِيِّ: أنه سأل جابر بن عبد الله فقال: لنا غُنَيم وغِلمان، ونحن وهم بِثَرير[٢]، وهم يَخْبِطُونَ[٣] على غنمهم هذه الثمرة ـ يعني: الحُبْلَةَ ـ قال خارجة: وهيَ ثمر السَّمُر، فقال جابر: لا يُخْبَطُ، ولا يُعْضَدُ[٤] حِمىٰ رسول الله ﷺ، ولكن هُشوا هَشّاً[٥].

---

٢ ـ في الأصل: نبت. والنَّبيت جبل بصدر قناة على بريد من المدينة.
ومَحيص، ربما تكون: مُحَيصن. بالقرب من الرَّبذة (؟) وأرجح أن تكون محمض: وهو اسم طريق في جبل عَيْر، وأصل المحمض: المكان ترعىٰ فيه الإبل الحمض. والله أعلم.

٥٧٩٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٩٨) وفيه أيضاً: يعقوب بن محمد، صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء.
١ ـ في الكبير: حدود الحمىٰ.

٥٨٠ ـ رواه البزار رقم (١١٩٠) وقال: لا نعلم يروىٰ إلا من هذا الوجه، والفضل بن مبشر: روىٰ عنه يعلىٰ ومروان بن معاوية وزياد بن عبد الله، وهو صالح الحديث.

٥٨٠١ ـ ١ ـ في الأصل: نافع، والتصحيح من تهذيب الكمال للمزي (٥/ ٢٢٨) وذكره ابن حبان في الثقات.
٢ ـ يقال: ثَرَّرَ بالمكان تَثْريراً: نَدَّاهُ.
٣ ـ الخَبَطُ: ضرب الشجرة بالعصا ليسقط ورقها.
٤ ـ يعضد: يقطع.
٥ ـ أي انثروه نثراً برفق ولين.

ثم قـال جابـر: إن كانَ رسـول الله ﷺ ليمنَعُ أن يُقـطعَ المَسَدُ، قـال خـارجـة: والمَسَدُ: مِرْوَدُ البَكَرة.

قلت: رواه أبو داود باختصار.

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

قلت: وتأتي أحاديث تتضمن حرمتها وغير ذلك، إن شاء الله. ٣/٣٠٣

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ١٠ ـ ٣ ـ بابُ حُرْمَةُ صَيْدِهَا

٥٨٠٢ ـ عن شُرَحْبِيل ـ يعني: ابن سعـد ـ قال: أخـذتُ نَهَساً ـ يعني: طَـائراً بالأَسْوَافِ[١] فأخذه مني زيـد بن ثابت فـأرسله، وقال: أمـا علمت أن رسول الله ﷺ، حَرَّمَ ما بين لابَتَيْها[٢].

٥٨٠٣ ـ وفي رواية: أتانا زيد بن ثابت ونحن في حائط لنا ومَعنا فِخـاخٌ، ننصب بها، فصاحَ [بنا][١] وطَرَدنا، وقال: ألم تعلموا أن رسول الله ﷺ حرَّم صيدها؟!.

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وشُرحبيل: وثقه ابن حبان، وضعفه الناس.

٥٨٠٤ ـ وعن زيـد بن ثابت: أنـه وجد غِلمـانـاً قـد أَلْجَـأُوا ثَعلبـاً إِلىٰ زَاويـةٍ، فطَرَدَهم [عنه].

قال مالك: لا أعلمه إلا قال: في حرم رسول الله ﷺ يُفعل هذا!.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٥٨٠٢ ـ رواه أحمد (٥/١٨١) وبألفاظ قريبة في الكبير رقم (٤٩١٠) وما يليه.
١ ـ في أحمد والكبير: الأسواق. والأسواف: موضع بالمدينة.
٢ ـ اللّابة: الحرة، أي: الأرض ذات الحجارة السود. والمدينة بين حرتين.

٥٨٠٣ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٥/١٩٠).

٥٨٠٤ ـ لم أجده في مسند زيد بن ثابت من المعجم الكبير (؟) وانظر رقم (٥٨١٠) من المجمع.

٥٨٠٥ ـ وعن عبد الله بن عبّاد الزُّرقي: أنه كان يصيد العصافير في إهَابٍ[1]، وكانت لهم، قال: فرآني عُبادة بن الصامت، وقد أخذت العصفور، فينتزعه مني فيرسله، ويقول: أي بني إن رسول الله ﷺ حرَّم ما بين لابتيها، كما حرَّم إبراهيم مكة.

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير، وفيه: عبد الله بن عبّاد الزرقي[2]، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٥٨٠٦ ـ وعن يحيى بن عُمارة، عن جدِّه أبي حسن قال: دخلت الأَسْوَافَ[1]، فأثرت[2] ـ قال القواريري مرةً: فأخذت ـ دُبْسِيَّين[3] قال: وأمهما ترشرش عليهما، وأنا أريد أن آخذهما، قال: فدخل عليّ أبو حسن فأخذ[3] مِتْيَخَةً[3] فضربني بها، فقالت امرأة منا ـ يقال لها: مريم ـ: لقد تعست من عَضْدِه، مِن تَكسير المِتِّيخة، قال: وقال لي: ألم تعلم أن رسول الله ﷺ حرَّم ما بين لابتي المدينة؟!.

رواه عبد الله بن أحمد والطبراني في الكبير ورجال المسند رجال الصحيح.

٥٨٠٥ ـ رواه أحمد (٥/٣١٧ ـ ٣١٨ ـ ٣٢٩) والبزار رقم (١١٩١) بلفظ: «أن رسول الله حرم صيدها» والطبراني في الكبير رقم (٥٥٣٣).

١ ـ بئر إهاب، في إحدى روايتي أحمد: «بئر أبي إهاب» قال السمهودي في وفاء الوفا: لا تعرف اليوم، وكانت بالحرة الغربية.

٢ ـ عبد الله بن عباد الزرقي: الصواب عبد الله بن عبادة بن سعد الزرقي أو ابن أبي عبادة، ويكون الحديث لأبيه، وقد ترجمه البخاري في التاريخ الكبير (٣/١/١٤٠) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/٢/١٠٦) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال ابن حجر في التعجيل: مجهول، وانظر الإصابة لابن حجر (٢/٢٧٠).

٥٨٠٦ ـ رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٤/٧٧)، والطبراني في الكبير مختصراً (٢٢/٣٩٥).

١ ـ في المسند والكبير: الأسواق. والأسواف: موضع بالمدينة.

٢ ـ أثرت: هيجت لآخذ.

٣ ـ في أحمد: دبستين. وفي الكبير: فرخي دُبسِي. والدُّبْسِيُّ: طائر أدكن يقرقر. لونه بين السواد والحمرة.

٤ ـ في أحمد: فأنتزع.

٥ ـ المِتِّخَةُ: العصار.

٥٨٠٧ ـ وعن عبد الله بن سلام قال: ما بين كَدَاءَ[1] وأحد حرامٌ، حرمه رسول الله ﷺ ما كنت لأقطعَ به شجرة ولا أقتل به طَائراً.

رواه أحمد والطبراني في الكبير إلّا أنه قال: ما بين عَيْر[1] وأُحد حرام.

ورجاله ثقات.

٥٨٠٨ ـ وعن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال: اصطدتُ طيراً بالقُنَابَةِ[1] موضع بالمدينة ـ فلحقني أبي عبد الرحمن بن عوف، فقال: أي بني، من أين ٣/٣٠٤
أخذته؟ قلت: من القُنَابَةِ[1] ـ موضع بالمدينة ـ فعرَكَ أُذني، ثم أخذه فأرسله، فقال: إن رسول الله ﷺ حرَّم صيد ما بين لابَتيها.

رواه البزار، وفيه: محمد بن الحسن بن زَبالة، وهو متروك.

٥٨٠٩ ـ وعن كعب بن مالك: أنّ النبي ـ ﷺ ـ حرَّمَ ما بين لابَتي المدينة، أنْ يُصَادَ وَحْشُها.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: خارجة بن عبد الله بن كعب بن مالك، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٥٨٩٧ ـ ١ ـ في الأصل: كذا. والتصحيح من المسند (٥/ ٤٥٠)، وكَدَاءُ: جبل بمكة، هو عرفة بعينها، هكذا في معجم ما استعجم للبكري (١١١٧/٤) ويظهر وجود جبلين بهذا الاسم ـ كخلافهم في ثور ـ أحدهما بالمدينة.
٢ ـ عَيْرٌ: جبل مشهور بقرب المدينة. وهو شرقي جبل ثور الذي في المدينة، وقد أشكل هذا على بعضهم انظر الحجج المبينة في التفضيل بين مكة والمدينة للسيوطي: (٣٣ ـ ٣٥). ومعجم ما استعجم للبكري (٩٨٤/٣).
٥٨٠٨ ـ ١ ـ في المطبوع والبزار رقم (١١٩٢): بالقنبلة، وفي أ: بالقيلة. والصواب والله أعلم: بالقُنَابة: وهي أُطم من آطام المدينة، انظر معجم البلدان، ومعجم البكري.
٥٨٠٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٦٣) وفيه أيضاً: شيخ الطبراني أحمد بن رشدين، كذاب.

٥٨١٠ ـ وعن أبي أيوب: أنه وجد غلماناً قد ألجأوا ثعلباً إلى زاويةٍ فَطَرَدَهُمْ[١]، ولا أعلمه إلا قال: في حرم الله تفعل هذا؟.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يوسف بن حماس، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٥٨١١ ـ وعن عمرو بن عوف: أنَّ النبيّ ﷺ أَذِنَ بقطع المَسَدِ، والقَائِمَتَيْنِ، والمُتَّخذَةِ عَصاً للدَّابَّةِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: كثير بن عبد الله المُزني، وهو متروك.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ١١ ـ باب جَامِعٌ في الدُّعَاءِ لَها

٥٨١٢ ـ عن أبي قتادة: أنّ رسول الله ﷺ توضأ، ثم صلَّى بأرضِ سعدٍ، بأصل الحَرَّةِ عند بيوت السُّقيا[١] ثم قال:

«اللَّهُمَّ إنَّ إبْرَاهِيمَ خَلِيلَكَ وعَبْدَكَ ونَبِيَّكَ دَعَاكَ لأَهْلِ مَكَّةَ، وأنا مُحمَّدٌ عَبْدُكَ ورَسُولُكَ أَدْعُوكَ لأَهْلِ المَدينَةِ مِثْلَ ما دَعَاكَ بِهِ إبْرَاهِيمُ لمكَّةَ[٢] نَدْعُوكَ أَنْ تُبَارِكَ لَهُمْ في صَاعِهِمْ ومُدِّهِمْ وثِمَارِهِمْ. اللَّهُمَّ حَبِّبْ إلينا المَدينَةَ كما حَبَّبْتَ إلينا مَكَّةَ، واجْعَلْ مَا بِهَا مِنْ وَبَاءٍ بِخُمّ[٣]. اللَّهُمَّ إنِّي حَرَّمْتُ مَا بَيْنَ لابَتَيْهَا كما حَرَّمْتَ على لِسَانِ إبراهيمَ الحَرَمَ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٥٨١٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٩١٨) ويوسف بن حماس، هو يونس بن يوسف ـ أو بالعكس ـ بن حماس، ثقة عابد. ورواه مالك في الموطأ (٢/٢٠٣).

٥٨١١ ـ انظر الكبير (١٧/١٨).

٥٨١٢ ـ ١ ـ السُّقْيَا: موضع بين المدينة ووادي الصفراء أو الحديبية. وهو مكان آبار يستقى منها فسرت في أحمد: بالحرة.

٢ ـ في أحمد (٥/٣٠٩): لأهل مكة.

٣ ـ خم: موضع بين مكة والمدينة.

٥٨١٣ ـ وعن جابرٍ قال: رأيت النبي ﷺ يوماً نظرَ إلى الشَّامِ فقال: «اللَّهُمَّ أَقْبِلْ بقُلُوبِهِمْ» ونظَرَ إلى العِراق فقال: مثل(١) ذلك، ونظر قبل كلِّ أفق ففعل ذلك، وقال: «اللَّهُمَّ ارْزُقْنا مِنْ ثَمَرَاتِ الأَرْضِ، وبَارِكْ لَنا في مُدِّنا وصَاعِنا».

رواه أحمد والبزار وإسناده حسن.

٥٨١٤ ـ وعن سفيان بن أبي زُهير: أن فرسه أَعْيَتْ بالعَقِيق، وهم في بَعْثٍ، بعثهم رسول الله ﷺ، فرجع إليه يستحمله، فزعم سفيان كما ذكروا: أن النبي ﷺ خرج معه يبتغي له بعيراً، فلم يجده إلا عند أبي جَهْم بن حُذيفة العَدَوِيِّ، فساومه به(١)، فقال له أبو جهم: لا أبيعكه يا رسول الله، ولكن خذه فاحمل عليه من شئت، فزعم: أنه أخذه منه، ثم خرج حتى إذا بلغ بئر الإهاب، زعم: أن رسول الله ﷺ قال:

٣/٣٠٥ «يُوشِكُ البُنْيَانُ أَنْ يَأْتِيَ هَذا المَكانَ، ويُوشِكُ الشَّامُ أَنْ يُفْتَحَ فَيَأْتِيَهُ رِجالٌ مِنْ أَهْلِ هذا البَلَدِ فَيُعْجِبُهُمْ رَيْعُهُ(٢) ورَخَاؤُه، والمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، ثمَّ يُفْتَحُ العِراقُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يَبُسُّونَ(٣) فَيَتَحَمَّلُونَ بأَهْلِيهِمْ ومَنْ أَطَاعَهُمْ، والمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لو كانوا يعلمونَ، إنَّ إبراهيمَ دَعا لأهلِ مَكَّةَ، وإنِّي أَسْأَلُ الله أَنْ يُبارِكَ لَنا في صَاعِنا، وأَنْ يُبارِكَ لَنا في مُدِّنا مِثْلَ ما بَارَكَ لأَهْلِ مَكَّةَ».

قلت: في الصحيح طرف منه.

رواه أحمد، وبعض رواته لم يسم.

٥٨١٣ ـ رواه أحمد (٣٤٢/٣) والبزار رقم (١١٨٤) وفيه: ابن لهيعة عن أبي الزبير، وكلاهما ضعيف، ولفظ البزار: «نحو اليمن» بدل: «الشام»، وبدون الفقرة الأخيرة، وهو الموافق لحديث زيد في مسند أحمد (١٨٥/٥)..

١ ـ في أحمد: نحو. بدل: مثل.

٥٨١٤ ـ ١ ـ في أحمد (٢٢٠/٥): فسامه له.

٢ ـ الرَّيْعُ: الزيادة والنَّماء على الأصل. وفي أحمد: رِيْفُه. والرِّيف: أرض فيها زرعٌ ونخل. وهو ما قارب الماء، وقد يقال عن أهل المدن: أهل رِيفٍ بالمقارنة مع أهل البادية.

٣ ـ يقال: بَسَسْتُ الناقة وأبسستها إذا سقتها وقلت لها: بس بس.

٥٨١٥ ـ وعن علي بن أبي طالب قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا عند السُّقْيا[1] التي كانت لسعد، قال رسول الله ﷺ:

«اللهمَّ إنَّ إبراهيمَ عَبْدَكَ وخليلَكَ دَعاكَ لأَهْلِ مَكَّةَ بالبَرَكَةِ، وأنا محمدٌ عَبْدُكَ ورَسُولُكَ وإنِّي أَدْعُوكَ لأهلِ المَدِينَةِ أَنْ تُبارِكَ لَهُمْ في صَاعِهِمْ ومُدِّهِمْ مِثْلَيْ[2] ما بارَكْتَ لأَهْلِ مَكَّةَ، واجْعَلْ مَعَ البَرَكَةِ بركَتَيْنِ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٥٨١٦ ـ وعن ابن عمرَ قال: صلَّى رسول الله ﷺ صلاة الفجرِ، ثم أقبلَ على القوم فقال:

«اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنا في مَدِينَتِنَا، وبَارِكْ لَنا في مُدِّنا وصَاعِنَا، اللهمَّ بَارِكْ لَنا في شَامِنا ويَمَنِنَا» فقال رجل: والعراق يا رسول الله؟ قال: **«مِنْ ثَمَّ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانُ وتَهِيجُ الفِتَنُ».**

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٥٨١٧ ـ وعن ابن عبّاس قال: دَعا نبيُّ الله ﷺ فقال:

«اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنا في صَاعِنا ومُدِّنَا، وبَارِكْ لنا في مَكَّتِنَا ومَدِينَتِنَا، وبَارِكْ لَنا في شَامِنَا ويَمَنِنَا» فقال رجل من القوم: يا نبي الله، وعراقنا. فقال: **«إنَّ بِهَا قَرْنَ الشَّيْطَانِ، وتَهِيجُ[1] الفِتَنُ، وإنَّ الجَفَاءَ بالمَشْرِقِ».**

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٥٨١٥ ـ الحديث ليس من الزوائد، رواه الترمذي (٣٧٢/٤).
١ ـ السُّقيا: انظر رقم (٥٨١٢).
٢ ـ في الأصل: مثل. والتصحيح من أحمد رقم (٩٣٦).
٥٨١٦ ـ وروى أحمد في المسند رقم (٦٠٦٤) منه الدعاء.
٥٨١٧ ـ انظر رقم (٥٧٢٣).
رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٥٥٣) وفيه: إسحاق بن عبد الله بن كيسان، ضعيف.
١ ـ في الكبير: نبجُ.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ١٢ ـ **باب** نَقْلُ وَبائِهَا

٥٨١٨ ـ عن ابن عمرَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«رَأَيْتُ في المَنامِ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثائِرَةَ الرَّأْسِ خَرَجَتْ حَتَّىٰ قَامَتْ بِمَهْيَعَةٍ، وهي الجُحْفَةُ، فَأَوَّلْتُ أَنَّ وَبَاءَ المَدِينَةِ نُقِل إلىٰ الجُحْفَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ١٣ ـ **باب** الصَّبْرُ علىٰ جَهْدِ المَدِينَةِ

٥٨١٩ ـ عن عمر قال: غلا السعرُ بالمدينة، فاشتدَّ الجهد، فقال رسولُ الله ﷺ:

«اصْبِرُوا وأَبْشِرُوا، فإِنِّي قَدْ بارَكْتُ علىٰ مُدِّكُمْ وصَاعِكُمْ، فَكُلُوا ولا تَفرَّقُوا، فإِنَّ طَعَامَ الوَاحِدِ يَكْفِي الاثنينِ، وطَعَامُ الاثنينِ يَكْفِي الأَرْبَعَةَ، وطَعَامُ الأَرْبَعَةِ يَكْفِي الخَمْسَةَ والسِّتَّةَ، وإِنَّ البَرَكَةَ في الجَمَاعَةِ، فَمَنْ صَبَرَ عَلَىٰ لأْوَائِهَا وَشِدَّتِها كُنْتُ لَهُ ٣/٣٠٦
شَفِيعاً أَوْ شَهِيداً يَوْمَ القِيَامَةِ، ومَنْ خَرَجَ عَنْهَا رَغْبَةً عمّا فِيها، أَبْدَلَ الله بِهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ فِيهَا، ومَنْ أَرادَها بِسُوءٍ أَذَابَهُ الله كَما يَذُوبُ المِلْحُ في المَاءِ».

قلت: روى ابن ماجة طرفاً منه.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ١٤ ـ **باب** فيمن يَمُوتُ بالمدينَةِ

٥٨٢٠ ـ عن سُبَيْعَةَ الأَسلميَّة، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ بالمدينةِ فَلْيَمُتْ، فإِنَّهُ لا يَمُوتُ بِهَا أَحَدٌ إلاَّ كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً أَو شَهِيداً يَوْمَ القِيَامَةِ».

٥٨١٩ ـ رواه البزار رقم (١١٨٥) وقال: «لا نعلمه عن عمر إلا من عذا الوجه، تفرد به عمرو بن دينار. وهو لين، وأحاديثه لا يشاركه فيها أحد، قد روىٰ عنه جماعة» وليس من رجال الصحيح.

٥٨٢٠ ـ انظر الكبير (٢٤/٢٩٤).

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح، خلا عبد الله بن عكرمة، وقد ذكره ابن أبي حاتم، وروى عنه جماعة، ولم يتكلم فيه أحد بسوء.

٥٨٢١ ـ وعن امرأة يتيمة كانت عند رسول الله ﷺ من ثَقيف، أنها حدثت صفية بنت أبي عبيد، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ بالمدينةِ فَلْيَمُتْ فإنَّهُ مَنْ مَاتَ بِها كنتُ له شَهيداً أو شَفيعاً يومَ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن، ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ١٥ ـ باب فيمنْ أَخَافَ أَهْلَ المَدينةِ وأَرادَهُم بسُوءٍ

٥٨٢٢ ـ عن جابر بن عبد الله: أن أميراً من أُمراء الفتنة قَدِمَ المدينة، وكان قد ذهب بصر جابر، فقيل لجابر: لو تنحَّيت عنه، فخرج يمشي بين ابنيه فَنَكِبَ[1]. فقال: تعس من أخافَ رسول الله ﷺ، فقال ابناه أو أحدهما: يا أبت، وكيف أخاف رسول الله ﷺ وقد مات؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ أَخَافَ أَهْلَ المَدِينَةِ فَقَدْ أَخَافَ مَا بَيْنَ جَنْبَيَّ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٥٨٢٣ ـ وعن عُبادة بن الصَّامت، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«اللَّهُمَّ مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ المَدينَةِ وأَخَافَهُمْ فأَخِفْهُ، وعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله والمَلائِكَةِ والنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ ولا عَدْلٌ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله رجال الصحيح.

٥٨٢١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٣١ ـ ٣٣٢) وأشار محققه إلى أنه في سنن النسائي الكبرى.

٥٨٢٢ ـ رواه أحمد (٣/٣٥٤) مطولاً، و (٣/٣٩٣) مختصراً مقتصراً على الحديث.

١ ـ نكِب: تعثّر.

٥٨٢٤ - وعن خالد بن خَلَّاد بن السَّائب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَخَافَ أَهْلَ المَدِينَةِ أَخَافَهُ الله يَوْمَ القِيَامَةِ، [لَعَنَهُ](١) وَغَضِبَ عَلَيْهِ، ولَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ صَرْفاً ولا عَدْلاً».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: موسى بن عُبيدة، وهو ضعيف.

٥٨٢٥ - وعن السَّائب بن خَلَّاد، عن رسول الله ﷺ قال: ٣/٣٠٧

«اللَّهُمَّ مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ المَدينَةِ وأَخَافَهُمْ فَأَخِفْهُ(١) وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله والمَلائِكَةِ والنَّاسِ أَجْمَعينَ لا يَقْبَلُ الله مِنْهُ صَرْفاً ولا عَدْلاً».

قلت: عزاه الشيخ في الأطراف إلىٰ النسائي ولم أره في المجتبىٰ، فلعله في الكبير.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: من لم أعرفه.

٥٨٢٦ - وعن عبد الله بن عمرو، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ آذىٰ أَهْلَ المَدِينَةِ آذَاهُ الله وعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله والمَلائِكَةِ والنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لا يَقْبَلُ الله مِنْهُ صَرْفاً ولا عَدْلاً».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: العباس بن الفضل الأنصاري، وهو ضعيف.

٥٨٢٧ - وعن سعد بن أبي وَقَّاص قال: قال رسول الله ﷺ:

«اللَّهُمَّ اكْفِهِمْ مَنْ دَهَمَهُمْ بِبَأْسٍ - يعني أَهلَ المدينة - ولا يُرِيدُها أَحَدُ بِسُوءٍ إلَّا أَذَابَهُ الله كَما يَذُوبُ المِلْحُ في المَاءِ».

قلت: في الصحيح طرف من آخره.

رواه البزار وإسناده حسن.

٥٨٢٤ - ١ - زيادة من الكبير رقم (٦٦٣٧).

٥٨٢٥ - ١ - في الكبير رقم (٦٦٣٦): فأخفهم.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ١٦ ـ باب فيمن أَحْدَثَ بالمدينةِ حَدَثاً

٥٨٢٨ ـ عن أبي أُمامة بن ثعلبة، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ تَولَّىٰ غَيْرَ مَوالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله والمَلائِكَةِ والنَّاسِ أَجْمَعِينَ لا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلا عَدْلٌ، ومَنْ حَلَفَ علىٰ[1] مِنْبَرِي هَذا بِيَمِينٍ كَاذِبَةٍ يَسْتَحِقُّ[2] بِهَا مَالَ امرِىءٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله والمَلائكَةِ والنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ ولا عَدْلٌ، ومَنْ أَحْدَثَ في مَدِينَتِي هَذِهِ حَدثاً أَو آوىٰ مُحْدِثاً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله والمَلائِكَةِ والنَّاسِ أَجْمَعينَ لا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ ولا عَدْلٌ».

قلت: له في الصحيح حديث في اليمين غير هذا.

رواه الطبراني في الكبير وفي الأوسط.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ١٧ ـ باب لا يَدْخُلُ الدَّجَّالُ ولا الطَّاعُونُ المَدِينَةَ

٥٨٢٩ ـ عن جابر بن عبد الله قال: أشرفَ رسول الله ﷺ علىٰ فِلْقٍ[1] من أَفْلاقِ الحَرَّةِ، ونحن معه، فقال:

«نِعْمَتِ الأَرْضُ المَدِينَةُ، إِذَا خَرَجَ الدَّجَّالُ علىٰ كلِّ نَقْبٍ مِنْ أَنْقَابِهَا مَلَكٌ، لا يَدْخُلُها، فإذا كانَ كَذَلِكَ رَجَفَتِ المَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلاثَ رَجَفَاتٍ لا يَبْقَىٰ مُنَافِقٌ ولا مُنَافِقَةٌ إلَّا خَرَجَ إليهِ، وأَكْثَرُ ـ يعني: مَنْ يَخْرُجُ إليهِ ـ النِّسَاءُ، وذَلِكَ يَوْمُ التَّخْلِيصِ، يَوْمَ تَنْفِي المَدِينَةُ الخَبَثَ كما يَنْفِي الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ يَكُونُ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفاً مِنَ اليهودِ، علىٰ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ سَاجٌ[2] وَسَيْفٌ مُحَلًّىٰ، فَيَضْرِبُ قُبَّتَهُ[3] بهذا الضَّرْبِ الذي بِمُجْتَمَعِ السُّيُولِ». ٣/٣٠٨

٥٨٢٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٩٥) والأوسط رقم (١٩٥) وقال: «تفرد به عبد الله بن المنيب» عن أبيه. والمنيب: مجهول لم يرو عنه غير ابنه. وليس في الأوسط: «ومن حلف عند منبري...».

١ ـ في الكبير: عند.

٢ ـ في الكبير: يستحل.

٥٨٢٩ ـ ١ ـ الفِلْق: الشق.

٢ ـ الساج: الطيلسان الأخضر.

٣ ـ في أحمد: فتضرب رقبته. والصحيح ما في المجمع، أي نصب خيمته في مكان اجتماع السيول.

ثم قال رسول الله ﷺ: «**ما كَانَتْ فِتْنَةٌ ولا تَكُونُ حَتَّىٰ تَقُومَ السَّاعَةُ أَكْبَرَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، ولا مِنْ نَبيٍّ إلَّا وَقَدْ حَذَّرَ أُمَّتَهُ، ولأخبِرَنَّكُمْ مَا لا أَخْبَرَ**[٢] **نَبِيٌّ أُمَّتَـهُ**» قيل: ثم وضع يده علىٰ عينه، ثم قال: «**إِنَّ الله**[٣] **ـ عزَّ وجلَّ ـ ليسَ بأَعْوَرَ**».

قلت: في الصحيح طرف منه، إنما المدينة كالكِير تنفي خَبثها ويَنْصَعُ طِيبها.

رواه أحمد.

٥٨٣٠ ـ والطبراني في الأوسط، ولفظه: قال: قال رسول الله ﷺ:

«**يا أَهْلَ المَدينَةِ اذْكُرُوا يومَ الخَلاصِ**» قالوا: وما يومُ الخلاص؟ قال: «**يُقْبِلُ الدَّجَّالُ حتَّىٰ يَنْزِلَ بذُبَابٍ**[١]**، فلا يَبْقَىٰ في المَدِينَةِ مُشْرِكٌ ولا مُشْرِكَةٌ، ولا كَافِرٌ ولا كافِرَةٌ، ولا مُنَافِقٌ ولا مُنَافِقَةٌ، ولا فَاسِقٌ ولا فَاسِقَةٌ إلَّا خَرَجَ إليه، ويَخْلُصُ المُؤْمِنُونَ، فَذلِكَ يَوْمُ الخَلاصِ**». قال: الحديث.

ورجال أحمد رجال الصحيح.

٥٨٣١ ـ وعن مِحْجَن بن الأدْرَعِ، أن رسول الله ﷺ [خطب الناس و][١]قال:

«**يَوْمُ الخَلاصِ ومَا يَوْمُ الخَلاصِ؟ يومُ الخلاصِ وما يوم الخَلاص؟ [يومُ الخلاصِ، وما يومُ الخلاص؟]**[١] **ـ ثلاثاً ـ**» فقيل له: وما يوم الخلاص؟ قال: «**يَجِيءُ الدَّجَّالُ فَيصْعَدُ أُحُداً، [فَيَنْظُرُ المدينةَ]**[١] **فيقولُ لأصْحَابِهِ: أَتَرَوْنَ هَذا القَصْرَ الأَبْيَضَ؟ هذا مَسْجِدُ أَحْمَدَ، ثمَّ يَأتي المَدينةَ فَيَجِدُ بِكُلِّ نَقْبٍ مِنْها مَلَكاً مُصْلَتاً، فَيَأْتِي**

---

٤ ـ في أحمد: ولأخبرتكم بشيء ما أخبره نبي.

٥ ـ في أحمد: أشهد أن الله.

٥٨٣٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢١٨٦).

١ ـ ذُباب: من الذُبان، اسم جبل بجبانة المدينة، أسفل من ثنية المدينة.

٥٨٣١ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٤/٣٣٨).

سَبَخَةَ الجُرْفِ[٢] فَيَضْرِبُ رِوَاقَهُ، ثُمَّ تَرْجُفُ المَدِينَةُ ثَلاثَ رَجَفَاتٍ فَلا يَبْقَى مُنَافِقٌ ولا مُنَافِقَةٌ، ولا فَاسِقٌ ولا فَاسِقَةٌ، إلاّ خَرَجَ إليهِ، فذَلِكَ يَوْمُ الخَلاصِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٥٨٣٢ ـ وفي رواية رواها أحمد أيضاً: عن رجاء قال: كان بُريدة على باب المسجدِ فمرَّ مِحْجَنٌ عليه وسَكْبَةُ يُصَلِّي، فقال بُريدة ـ وكان فيه مزاح ـ لمحجنَ: ألا تُصلِّي كما يُصلِّي هذا؟ فقال محجن: إن رسول الله ﷺ أَخذ بيدي فأشرف على المدينة، فقال:

«وَيْلَ أُمِّهَا قَرْيَةً يَدَعُهَا أَهْلُهَا خَيْرَ مَا تَكُونُ، فَيَأْتِيهَا الدَّجَّالُ فَيَجِدُ على كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا مَلَكاً مُصْلَتاً بِجِنَاحِهِ[١]، فَلا يَدْخُلُها» قال: ثم [نَزَل وهو][٢] آخِذٌ بيدي، فدخل المسجد، فإذا رجل يُصلِّي، فقال لي: «مَنْ هَذا؟» [فأتيتُ عليه][٢] فأثنيت عليه خيراً، فقال: «اسْكُتْ لا تُسْمِعْهُ فَتُهْلِكَهُ» قال: ثم أتى حُجْرة امرأةٍ من نسائه، فنفض يده من يدي، قال: «إنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ، إنَّ خيرَ دِينِكم أَيْسَرُهُ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، خلا رجاء، وقد وثقه ابن حبّان.

٥٨٣٣ ـ وعن أبي عبد الله القَرَّاظِ: أنه سمع سعد بن مالك وأبا هريرة، يقولان: قال رسول الله ﷺ:

٣/٣٠٩ «اللَّهُمَّ بَارِكْ لأهلِ المَدينةِ في مَدِينَتِهِمْ، وبَارِكْ لَهُمْ في صَاعِهِمْ، وبَارِكْ لهم في مُدِّهِمْ. اللَّهُمَّ إنَّ إبراهيمَ عَبْدُكَ وخَلِيلُكَ، وإني عَبْدُكَ ورَسُولُكَ، وإنَّ إبراهيمَ سَأَلَكَ لأَهْلِ مَكَّةَ وإنِّي أَسْأَلُكَ لأَهْلِ المَدينةِ كَما سَأَلكَ إبراهيمُ لمكَّةَ، ومِثْلَه مَعَهُ،

---

٢ ـ السَّبَخَةُ: أرض ذات نز وملح. والجُرْفُ: على ميل من المدينة. وفي الأصل وأحمد: الحرف والتصحيح من معجم ما استعجم (٢/٣٧٧).

٥٨٣٢ ـ رواه أحمد (٤/٣٣٨) و (٥/٣٢) والطبراني في الكبير رقم (٢٠/٢٩٦) أيضاً.

١ ـ في أحمد: جناحيه.

٢ ـ زيادة من أحمد.

٥٨٣٣ ـ ١ ـ في الأصل: القراط. والتصحيح من أحمد رقم (١٥٩٣) و (٨٣٥٥).

إنَّ المَدِينَةَ مُشَبَّكَةٌ بالملائِكَةِ، علىٰ كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَكَانِ يَحْرُسَانِها لا يَدْخُلُها الطَّاعُونَ ولا الدَّجَّالُ، مَنْ أَرَادَها بسُوءٍ أَذَابَهُ الله كَما يَذُوبُ المِلْحُ في المَاءِ».

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٥٨٣٤ - وعن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«المَدِينَةُ ومَكَّةُ مَحْفُوفَتَانِ بالملائِكَةِ علىٰ كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَكٌ لا يَدْخُلُها الدَّجَّالُ ولا الطَّاعُونُ».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٥٨٣٥ - وعن ابن عمٍّ لأسامة بن زيد، يُقال له: عياض، وكانت ابنة أسامة تحته قال: ذُكِرَ لرسول الله ﷺ رجلٌ خرجَ من بَعض الأَرْيَافِ حتَّىٰ إذَا كان قريباً من المدينة ببعض الطريق أصابه الوَباءُ، فأفزعَ الناس قال: فقال رسول الله ﷺ:

«إِنِّي لأَرْجُو أَنْ [لا][1] يَطْلُعَ عَلَيْنا نِقَابَها» - يعني: المدينة -.

رواه أحمد هكذا مرسلاً. ورواه ابنه عبد الله، والطبراني في الكبير، متصلاً، ورجاله ثقات.

٥٨٣٦ - وعن تميم الدَّارِيِّ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ طَيْبَةَ المَدِينَةُ، وما مِنْ نَقْبٍ مِنْ نِقَابِها إلاَّ عَلَيْهِ مَلَكٌ شَاهِرٌ سَيْفَهُ لا يَدْخُلُها الدَّجَّالُ أَبداً».

٥٨٣٤ - انظر أحمد (٢/٤٨٣).

٥٨٣٥ - ١ - زيادة من أحمد (٥/٢٠٧) والكبير رقم (٤٠١) وقال ابن الأثير في النهاية: جمع نَقْب، وهو الطريق بين الجبلين، أراد أنه لا يطلُع إلينا من طرق المدينة، فأضمر عن غير مَذْكور.

٥٨٣٦ - انظر الكبير رقم (١٢٦٩).

رواه الطبراني في الكبير من رواية عمر بن يزيد، عن جده، ولم أعرفهما.

٥٨٣٧ ـ وعن عبد الله بن شَقيق قال: إني لأمشي مع عمران بن حُصين، فانتيهنا إلى مسجد البصرة، فإذا بُريدة جالِس، وسَكْبَةُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ محمدٍ ﷺ مِنْ أَسْلَمَ قَائِمٌ يُصَلِّي الضُّحىٰ، فقال بريدة: يا عمران ما تستطيع أن تصلِّي كما يُصَلِّي سَكْبَةُ؟ وإنما يقول ذلك كأنه يعنيه به، قال: فسكت عمران ومضيا، فقال عمران: إني لأمشي مع رسل الله ﷺ إذا استقبلنا أُحُدٌ فصعدنا عليه، فأشرفَ علىٰ المدينة، فقال:

«وَيْل أُمِّها قَرْيَةً يَتْرُكُها أَهْلُهـا أَحْسَنَ مَا كَـانَتْ يَأْتِيهَـا الدَّجَّـالُ، فلا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَدْخُلَها، يَجِدُ علىٰ كُلِّ فَجٍّ مِنْها مَلكاً مُصْلَتاً بالسَّيْفِ»، ثم نزلنا، فأتينا المسجدَ، فإذا رجلٌ يُصلِّي، فقال: «مَن هذا؟» قلت: فلان، ومن أمره، فجعلت أُثني عليه، فقال: **«لا تُسْمِعْهُ فَتَقْطَعْ ظَهْرَهُ»** ثم رفع يَدي فقال: **«خَيْرُ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ»**.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٥٨٣٨ ـ وعن مِحْجَنِ بنِ الأدْرَعِ قال: بعثني رسول الله ﷺ لحاجة[١]، ثم
٣/٣١٠ عَرَضَ لي وأنا خارجٌ في طريقِ المدينة، فأخذ بيدي، فانطلقنا حتىٰ صعدنا علىٰ أُحدٍ، فأقبلَ على المدينة فقال:

«وَيْل أُمِّهَا قَرْيَةً يَدَعُهَا أَهْلُهَـا كأَيْنَـعَ مَا تَكُونُ» قلت: يا رسول الله، من يأكل ثمرها[٢]؟ قال: **«عَافِيَةُ الطَّيْرِ والسِّبَاع[٣]، ولا يَدْخُلُهَا الدَّجَّالُ، كُلَّما أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَهَا تَلَقَّاهُ بِكُلِّ نَقْبٍ مِنْ نِقَابِهَا مَلَكٌ فَصَدَّهُ[٤]»**، ثم أقبل، حتى إذا كنا بابِ المسجد فإذا

٥٨٣٧ ـ انظر (٥٨٣٢) والكبير (١٨/ ٢٣٠) ومسند الشهاب للقضاعي رقم (١٢٢٤) و (١٢٢٥).

٥٨٣٨ ـ انظر (٥٨٣٢) ورواه أحمد بنصه (٣٢/٥) والأوسط رقم ٢٤٩٧).

١ ـ في الأوسط: لحاجته.

٢ ـ في الأوسط: ثمرتها.

٣ ـ العافية والعافي: كل طالب رزق من إنسان أو بهيمة أو طائر.

٤ ـ في أحمد والكبير (٢٠/ ٢٩٧): مصلتاً بدل: فصده.

رجلٌ يصلِّي، قال: «يَقُولُه صَادِقاً؟» قلت: يا رسول الله، هذا فلان أكثرُ أهل المدينة صلاةً، قال: «لا تُسْمِعْهُ فَتُهْلِكَهُ».

قلت: روى أبو داود منه طرفاً.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

وقد تقدمت لهذا الحديث طريق رواها أحمد.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ١٨ ـ **باب** فيمن غَابَ عَنِ المَدِينَةِ

٥٨٣٩ ـ عن ابن عمرَ، أنّ رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ غَابَ عَنِ المدينةِ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ جَاءَهَا وقَلْبُهُ مُشْرَبٌ جَفْوَةً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: علقمة بن علي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ١٩ ـ **باب** إِكْرَامُ أَهْلِ المَدِينَةِ

٥٨٤٠ ـ عن مَعْقِل بن يَسار قال: قال رسول الله ﷺ:

«المَدِينَةُ مُهَاجِري ومَضْجَعِي في الأَرْضِ، حَقٌّ عَلَىٰ أُمَّتِي أَنْ يُكْرِمُوا جِيرَانِي مَا اجْتَنَبُوا الكَبَائِرَ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ مِنْهُمْ سَقَاهُ الله مِنْ طِينَةِ الخَبَالِ» قلنا: يا أبا يسار، ما طِينَةُ الخبالِ؟ قال: **«عُصارَةُ أَهْلِ النَّارِ».**

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد السلام بن أبي الجَنُوب[1]، وهو متروك، والله أعلم.

٥٨٣٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨٨٠) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن عمر إلا عقبة بن علي، تفرد به عتيق الزبيري». وعلقمة ـ هو عقبة ـ خطأ في أصل الأوسط. وعقبة بن علي: ضعيف، وفيه أيضاً: شيخ الطبراني أحمد بن يحيىٰ الحَلْواني: ثقة، لم يرضه أبو زرعة، انظر تاريخ بغداد (٥/٢١٢) والمغني في الضعفاء للذهبي.

٥٨٤٠ ـ ١ ـ في الأصل: الحبوب. والتصحيح من الكبير (٢٠/٢٠٥) وميزان الإعتدال (٢/٦١٤).

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ١٩ ـ ١ ـ باب زيارةُ سيدنا رسول الله ﷺ ٤/٢

٥٨٤١ ـ عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ زَارَ قَبْرِي وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي».

رواه البزار، وفيه: عبد الله بن إبراهيم الغفاري، وهو ضعيف.

٥٨٤٢ ـ وعن ابنِ عمرَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ جَاءَنِي زَائِراً لا يُعْمِلُهُ حَاجَةٌ إِلَّا زيارتِي كانَ حَقاً عليَّ أَنْ أكونَ له شَفِيْعاً يومَ القيامةِ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: مسلمة بن سالم، وهو ضعيف.

٥٨٤٣ ـ وعن ابن عمرَ، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ حَجَّ فزارَ قَبري بَعدَ وَفاتي كان كمن زَارَني في حياتي».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: حَفْصُ بن أبي داودَ القارىء، وثقه أحمد، وضعفه جماعةٌ من الأئمة.

٥٨٤٤ ـ وعن ابن عمرَ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ زَارَ قَبْرِي بعدَ مَوْتي كَانَ كَمَنْ زَارَني في حَيَاتي».

٥٨٤١ ـ رواه البزار رقم (١١٩٨) والطبراني في الكبير رقم (٣١٤٩) أيضاً. وقال البزار: عبد الله بن إبراهيم لم يتابع على هذا، وإنما يكتب ما يتفرد به. وفي البزار: حلَّت. بدل: وجبت.

٥٨٤٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣١٤٩) وحكم ابن عبد الهادي بوضعه.

٥٨٤٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٤٩٧) وحفص: اتهم بوضع الحديث.

٥٨٤٤ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٨٩) وفيه أيضاً: شيخ الطبراني أحمد بن رشدين، كذاب.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عائشةُ بنتُ يونسَ، ولم أجدْ مَن ترجمها.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ١٩ ـ ٢ ـ باب وضعُ الوجه على قبرِ سيدِنا رسولِ الله ﷺ

٥٨٤٥ ـ عن أبي داودَ بنِ أبي صالح قال:

أقبَلَ مروانُ يوماً فوجَدَ رجلاً واضعاً وجهَهُ على القبرِ فقال: أتَدْري ما يَصْنَعُ؟ فأَقْبَلَ عليه فإذا هو أبو أيوبَ فقال: نَعَمْ، جِئْتُ رسولَ الله ﷺ ولم آتِ الحجَر.

وهو بتمامِه في كتابِ الخلافة. رواه أحمدُ، وداودُ بنُ أبي صالحٍ، قال الذهبي: لم يَرْوِ عنه غيرِ الوليدِ بنِ كثيرٍ، وروى عنه كثيرُ بنُ زيدٍ كما في المسندِ، ولم يضعفه أحد.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ١٩ ـ ٣ ـ باب قولُه: لا تَجْعَلُنَّ قبري وثناً

٥٨٤٦ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَجْعَلُنَّ قبري وَثَناً لَعَنَ اللهُ قوماً اتخذوا قبورَ أنبيائِهم مساجدَ».

٤/٣ رواه أبو يعلى، وفيه: إسحاقُ بنُ أبي إسْرائيلَ وفيه كلام لوقفه في القرآن، وبقية رجاله ثقات.

٥٨٤٧ ـ وعن علي بنِ الحسينِ:

أنه رأى رجلاً يجيءُ إلى فُرْجَةٍ كانَتْ عندَ قبرِ رسولِ اللهِ ﷺ فيدخلُ فيها فيدعو، فنهاه فقال: ألا أُحَدِّثُكم حَديثاً سَمِعْتُه من أبي عن جَدِّي عن رسولِ الله ﷺ قال:

٥٨٤٦ ـ ورواه أحمد (٢/٢٤٦) أيضاً، بإسناد صحيح ليس فيه إسحاق، وانظر أحكام الجنائز: ٢١٦ ـ ٢١٧.

٥٨٤٧ ـ رواه أبو يعلى رقم (٤٦٩) وسنده منقطع. علي بن الحسين روى عن جده مرسلاً، وعلي بن عمر بن علي بن الحسين: مستور الحال.

«لا تَتَخِذُوا قَبْرِي عِيْداً، ولا بُيُوتَكُمْ قُبُوْراً فإنَّ تَسْليمَكم يَبْلُغُني أينما كُنْتُم».

رواه أبـو يعلىٰ، وفيه: جعفـرُ بنُ إبراهيمَ الجعفـري: ذكـره ابن أبي حـاتم ولم يذكرْ فيه جرحاً، وبقية رجالهِ ثقات.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ١٩ ـ ٤ ـ باب قولُه: لا تُشَدُّ الرِّحالُ إلاَّ إلى ثلاثةِ مساجدَ

٥٨٤٨ ـ عن عمرَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ الحارثِ بنِ هشامٍ أنه قال:

لقي أبو بصرة الغفاري أبا هريرةَ وهو جَاءٍ من الطُّور، فقال: من أين أقبلت؟ قال: من الطور، صَلَّيْتُ فيه، قال: لو أدركتُك قبلَ أَنْ تَرْتَحِلَ ما ارتحلت، إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«لا تُشَدُّ الرِّحالُ إلا إلى ثلاثةِ مساجدَ: المَسْجِدِ الحرامِ، ومسجدي هٰذا، والمَسْجِدِ الأقصى».

رواه أحمدُ والبزارُ بنحوِهِ والطبراني في الكبير والأوسط، ورجالُ أحمدَ ثقاتٌ أثباتٌ.

٥٨٤٩ ـ وعنْ جابرٍ قال: سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«خيرُ ما رُكِبَتْ إليه الرَّوَاحِلُ مسجدُ إبراهيمَ عليه السلامِ ومَسْجِدِي».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط وإسنادُه حسنٌ.

٥٨٤٨ ـ رواه أحمد (٦/٧)، والبزار رقم (٤٢٧) عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، والطبراني في الكبير رقم (٢١٦٠) والأوسط رقم (٨٥٧) عن سعيد عن أبي هريرة عن أبي بصرة، وقال: لم يرو هذا الحديث عن زيد، عن المقبري عن أبي هريرة إلا ابن مُجَبِّر، ورواه روح بن القاسم وغيره، عن زيد، عن سعيد المقبري، عن أبي بصرة حُمَيْل بن بصرة.

٥٨٤٩ ـ انظر رقم (٥٨٥٤).

رواه أحمد (٣/٣٥٠) والبزار رقم (١٠٧٥) أيضاً، والطبراني في الأوسط رقم (٧٤٤) وقال: لم يرو هذا الحديث عن الليث بن سعد إلا العلاء بن موسىٰ، بلفظ: «والبيت العتيق» بدل: «مسجد إبراهيم» وفي هامش البزار: رواه النسائي من حديث الليث بن سعد عن أبي الزبير، وقال الأعظمي: هو في سنن النسائي الكبرى.

٥٨٥٠ ـ وعن شهر قال: سمعت أبا سعيد الخُدْري وذكر عنده صلاة في الطور فقال: قال رسول الله ﷺ:

«لا ينبغي للمَطِيِّ أن تُشَدَّ رِحالُهُ إلى مسجدٍ يبتغي[١] فيه الصلاةَ غيرِ المسجدِ الحرامِ، والمسجدِ الأقْصَىٰ، ومسجدي هٰذا، ولا يَنْبَغِي لامرأةٍ دَخلَتْ في الإسلامِ أن تَخرجَ من بيتِها مسافرةً إلا مَعَ بَعْلٍ أو ذي محرمٍ منها، ولا تَنْبغي[١] الصلاةُ في ساعَتَيْنِ من النَّهارِ مِنْ بعدِ صلاةِ الفَجْرِ إلى أن تَرْتحلَ[٢] الشَّمْسُ ولا بَعْدَ العَصْرِ إلىٰ أنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ ولا ينبغي الصومُ في يومينِ مِنَ الدَّهْرِ: يومِ الفطرِ من رمضانَ ويومِ النَّحْرِ».

قلت: هو في الصحيح بنحوِه، وإنما أخرجته لغرابة لفظه.

رواه أحمدُ، وشهر فيه كلام وحديثه حسن.

٥٨٥١ ـ وعن علي، عن النبيِّ ﷺ قال:

«لا تُشَدُّ الرِّحَالُ إلَّا إلىٰ ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِي هٰذا، والمَسْجِدِ الحَرَامِ، والمَسْجِدِ الأَقْصَىٰ. ولَا تُسَافِرُ المَرْأَةُ فَوْقَ يَوْمَيْنِ إلَّا وَمَعَهَا زَوْجُهَا أَوْ ذُوْ مَحْرَمٍ. [وَلَا يُصَامُ يَوْمَانِ في السَّنَةِ: الفِطْرُ والأَضحىٰ. ولا صلاةَ بَعْدَ صَلَاتَيْنِ: بعدَ صلاةِ الفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ العَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ][١]».

٤/٤ رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه، إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى الكُهَيلي، وهو ضعيف.

٥٨٥٢ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تُشَدُّ الرِّحَالُ إلَّا إلَىٰ ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الخَيْفِ، وَمَسْجِدِ الحَرَامِ، وَمَسْجِدِي».

٥٨٥٠ ـ رواه أحمد (٣/٦٤) وأبو يعلىٰ رقم (١٣٢٦) أيضاً.

١ ـ في أحمد: ينبغي.

٢ ـ في أحمد: ترحل.

٥٨٥١ ـ زيادة من الصغير رقم (٤٨٢).

قلت: هو في الصحيح خلا مسجد الخيف.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: خُثيمُ بنُ مروانَ، وهو ضعيف.

٥٨٥٣ ـ وعن عُمَرَ، أن النبي ﷺ قال:

«لا تُشَدُّ الرِّحالُ إلَّا إلى ثلاثةِ مَساجِدَ: مَسْجِدِ الحَرام، ومَسْجِدِي هذا، والمَسْجِدِ الأقْصَى».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح إلا أنَّ البزار قال: أخطأ فيه حِبَّانُ بنُ هلال.

٥٨٥٤ ـ وعن جابرٍ، أنه سمع النبيَّ ﷺ يقولُ:

«خيرُ ما رُكِبَتْ إليه الرَّواحِلُ: مسجدُ إبراهيمَ، ومسجدُ محمدٍ صلى الله عليهما».

رواه البزار، وفيه: عبدُ الرَّحمٰنِ بنِ أبي الزِّنادِ، وقد وثقه غيرُ واحد، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٥٨٥٥ ـ وعن عائشةَ ـ رضي الله عنها ـ قالَتْ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أنَا خاتَمُ الأنْبياءِ، ومَسْجِدِي خاتَمُ مَساجِدِ الأنْبِياءِ، أحَقُّ المَساجِدِ أنْ يُزارَ، وتُشَدَّ إليهِ الرَّواحِلُ: المَسْجِدُ الحَرام، ومَسْجِدِي. صَلاةٌ في مَسْجِدِي أفْضَلُ مِنْ ألْفِ صَلاةٍ فِيْمَا سِواهُ مِنَ المَساجِدِ، إلَّا المسجدَ الحَرامَ».

رواه البزار، وفيه: موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

٥٨٥٦ ـ وعن ابنِ عُمَرَ ـ رضي الله عنهما ـ عن النبيِّ ﷺ قال:

«لا تُشَدُّ الرِّحالُ إلَّا إلى ثَلاثَةِ مَساجِدَ: مَسْجِدِ الحَرامِ، ومَسْجِدِ المَدينَةِ، ومَسْجِدِ بَيْتِ المَقْدِسِ».

٥٨٥٣ ـ رواه البزار رقم (١٠٧٣) وقال: لا نعلمه عن عمر إلا من هذا الوجه، وهو خطأ أتى خطؤه من حبان؛ لأن هذا إنما يرويه همام وغيره عن قتادة، عن قزَعَة، عن أبي سعيد.

٥٨٥٤ ـ انظر رقم (٥٨٤٩).

٥٨٥٥ ـ انظر البزار رقم (١١٩٣).

٥٨٥٦ ـ انظر الكبير رقم (٣٢٨٣)، وأحكام الجنائز: (٢٢٦).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات.

٥٨٥٧ ـ وعن أبي الجَعْدِ الضَّمْرِيِّ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تُشَدُّ الرِّحَالُ إلَّا إلىٰ ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: المَسْجِدِ الحَرَامِ، ومَسْجِدي هٰذا، وَمَسْجِدِ الأَقْصَىٰ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح. ورواه البزار أيضاً.

باب الصلاةُ في المسْجِدِ الحَرَامِ ومسجدِ النبيِّ ﷺ وبيتِ المَقْدِسِ

٥٨٥٨ ـ عن عبدِ الله بنِ الزُّبيرِ ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«صلاةٌ في مَسْجِدِي هٰذا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صلاةٍ فيما سِواهُ مِنَ المساجِدِ إلا المَسْجِدَ الحَرَامَ، وَصَلاةٌ فِيْ المَسْجِدِ الحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِئةِ صَلَاةٍ فِي هٰذا».

رواه أحمد، والبزار ولفظه: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«صَلَاةٌ فِيْ مَسْجِدِي هذا أفضلُ من أَلْفِ صَلَاةٍ فِيما سِوَاهُ إلا المَسْجِد الحَرَامَ فإنَّهُ يَزِيدُ عَلَيْهِ مِئةً».

٤/٥ والطبراني في الكبير بنحو البزار، ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح.

٥٨٥٩ ـ وعن جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«صَلَاةٌ فِيْ مَسْجِدِي هٰذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا المَسْجِد الحَرَام».

رواه أحمد وأبو يعلىٰ والبزار والطبراني في الكبير، وإسناد الثلاثة مرسل، وله في الطبراني إسناد رجاله رجال الصحيح وهو متصل.

٥٨٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٦٦) بدون: «ثلاثة مساجد». وانظر البزار رقم (١٠٧٤).

٥٨٥٨ ـ قال البزار رقم (٤٢٥): اختلف على عطاء بن أبي رباح. ولا نعلم أحداً قال: «فإنه يزيد على مئة» إلا ابن الزبير، ورواه عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن ابن عمر. ورواه ابن جريج، عن عطاء، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أو عائشة. ورواه ابن أبي ليلىٰ، عن عطاء، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. وانظر أحمد (٤/٥) وصحيح ابن حبان رقم (١٦٢٠).

٥٨٥٩ ـ انظر أحمد (٤/٨٠) وأبا يعلىٰ رقم (٧٤١١) و(٧٤١٢) والبزار رقم (٤٢٣)، ومعجم الطبراني الكبير رقم (١٥٥٨) و(١٦٠٤) إلى (١٦٠٧) و(١٥٦٢).

٥٨٦٠ ـ وعن سَعْدِ بنِ أبي وَقَّاصٍ ، أنَّ رَسولَ الله ﷺ قال:

«صَلاَةٌ في مَسْجِدِي هٰذا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فيما سِوَاهُ إلا المَسْجِد الحَرَام».

رواه أحمد وأبو يعلىٰ، والبزار، وفيه: عبد الرحمن بن أبي الزناد، وهو ضعيف.

٥٨٦١ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أو عن عائشة، أنها قالت: قال رسول الله ﷺ:

«صَلاَةٌ في مَسْجِدِي خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فيما سِوَاهُ مِنَ المَسَاجِدِ إلا المَسْجِد الأَقْصَىٰ».

قلت: حديث أبي هريرة في الصحيح خلا قوله: إلا المَسْجِدَ الأَقْصَىٰ، وأعاده بعد هذا بسنده فقال: «إلا المسجدَ الحَرَام».

ورواه بسندٍ آخر عن أبي هريرة وعن عائشة ولم يَشك، ورجال الأول رجال الصحيح ورجال الأخير ثقات. ورواه أبو يعلىٰ عن عائشة وحدها.

٥٨٦٢ ـ وعن الأرْقَم: أنه جاء إلى رسولِ الله ﷺ فَسلَّم عَلَيْهِ فقال: **«أَيْنَ تُريدُ؟»** قال: أَرَدْتُ يا رسولَ الله هٰهُنَا، وأشار بِيَدِهِ إِلىٰ حَيِّزِ بيتِ المَقْدِس، قال: **«ما يُخرجُكَ إِلَيْهِ أتجارةٌ؟»** قال: قلت: لا، ولٰكِنْ أَرَدْتُ الصَّلاةَ [فيه]، قال: **«فالصلاةُ هٰهُنا ـ وأشارَ بيدِهِ إلى مَكةَ ـ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ»** وَأَوْمأَ بِيَدِهِ إلى الشَّامِ.

رواه أحمد ورواه الطبراني في الكبير فقال:

٥٨٦٣ ـ عن الأرقمِ ـ وكان بَدْرِيّاً، وكانَ رسولُ الله ﷺ آوَىٰ في دَارِهِ عِنْدَ الصَّفَا حَتَّى تَكامَلُوا أَرْبَعِينَ رَجُلاً مُسْلِمِين وَكَانَ آخِرُهُمْ إِسْلاَماً عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ فَلَمَّا

٥٨٦٠ ـ رواه أحمد (١/١٨٤) والبزار رقم (٤٢٦)، وأبو يعلىٰ رقم (٧٧٤).

٥٨٦١ ـ انظر رقم (٥٨٥٨) ومسند أحمد رقم (٧٧٢٠) و(٧٧٢٥) و(٧٧٢٦) ومسند أبي يعلىٰ رقم (٤٦٩١) والبزار رقم (١١٩٣).

٥٨٦٢ ـ ليس في مسند أحمد (؟).

٥٨٦٣ ـ انظر الطبراني في الكبير رقم (٩٠٧) ومستدرك الحاكم (٣/٥٠٤).

كَانُوا أَرْبَعِينَ خَرَجُوا إِلَىٰ المُشْرِكِيْنَ، قال: جِئْتُ رسولَ الله ﷺ لأُوَدِّعَهُ وَأَرَدْتُ الخُرُوْجَ إِلَىٰ بَيْتِ المَقْدِسِ فَقَالَ لِي رسولُ الله ﷺ: «أَيْنَ تُرِيدُ؟» قلتُ: أُرِيدُ بَيْتَ المَقْدِسِ. قال: «وَمَا يُخْرِجُكَ إِليهِ أَفِي تِجَارَةٍ؟» قلتُ: لا، ولكني أُصَلِّي فيه. فقال رسولُ الله ﷺ: «صَلاَةٌ هٰهُنا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ ثَمَّ».

ورجال الطبراني ثقات. ورجال أحمد فيهم: يحيى بن عمران، جهله أبو حاتم.

٥٨٦٤ ـ وعن ابن الزبير قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«صَلاَةٌ في المَسْجِدِ الحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ المَسَاجِدِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سَهْلُ بن عُبَيْد التُّسْتُرِي، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات. ١٤/٦

٥٨٦٥ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن الزبير ـ قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«صَلاَةٌ في مَسْجِدِي هٰذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيْمَا سِوَاهُ إِلَّا المَسْجِدَ الحَرَامَ، وصَلاَةٌ في المَسْجِدِ الحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ صَلاَةٍ في مَسْجِدي بأَلْفِ صَلاَةٍ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٥٨٦٦ ـ وعن عائشة، عَنْ رسولِ الله ﷺ قال:

«صَلاَةٌ في المَسْجِدِ الحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِئَةِ صَلاَةٍ فِيْ غَيْرِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سويد بن عبد العزيز، وهو ضعيف.

٥٨٦٧ ـ وعن أنس، عن رسول الله ﷺ قال:

«صَلاَةٌ في مَسْجِدِي هٰذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فيما سِوَاهُ إلا المَسْجِدَ الحَرَام».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: أبو بحر البكراوي، وثقه أحمد وأبو داود، وضعفه جماعة.

٥٨٦٨ ـ وعن أبي سعيد الخدريِّ قال:

٥٨٦٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١١٦٥) و(٦٥٥٥) والبزار رقم (٤٢٨) و(٤٢٩) وقال البزار: لا نعلمه عن ابن =

وَدَّعَ رسولُ الله ﷺ رجلاً فقال له: «أَيْنَ تُرِيدُ؟» قالَ: أُريدُ بَيْتَ المَقْدِسِ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «صلاةٌ فِيْ مَسْجِدي أَفْضَلُ مِن مئة صلاةٍ في غيره إلا المَسْجِدَ الحَرام».

رواه أبو يعلى والبزار بنحوه إلا أنَّهُ قال: «أفضلُ مِنْ ألفِ صلاةٍ»، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

٥٨٦٩ ـ وعن علي بن أبي طالب وأبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي روضةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ، وصلاةٌ في مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فيما سِوَاهُ إلا المسجدَ الحرام».

قلت: حديث أبي هريرة في الصحيح بتمامه، وحديث علي رواه الترمذي خلا ذكر الصلاة.

رواه البزار، وفيه: سلمة بن وردان، وهو ضعيف.

٥٨٧٠ ـ وعن جُبيرِ بنِ مطعم، عن النبي ﷺ قال:

«صَلَاةٌ في مَسْجِدِي هٰذَا أَفْضَلُ مِن الصَّلاةِ[1] فيما سِوَاهُ إلا المَسْجِدَ الحَرام».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يحيى الحمَّاني، وفيه كلام كثير.

٥٨٧١ ـ وعن عَبيد بن آدم، قال:

سمعتُ عمرَ يقولُ لِكَعْبٍ: أَيْنَ تُرَىٰ أَنْ أُصليَ؟ قال: إن أخذتَ عني صَلَّيْتَ

= عمر، عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد، وإسحاق بن شرقي، لا نعلم حدث عنه إلا عبد الواحد، ورواه أيضاً أحمد (٣/٧٧) في المسند عن قزعة، عن أبي سعيد، بلفظ: «يعني من ألف صلاة». وانظر صحيح ابن حبان رقم (١٦٢٣) و(١٦٢٤).

٥٨٦٩ ـ انظر البزار رقم (٤٣٠).

٥٨٧٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٥٦٢): أفضل من ألف صلاة.

٥٨٧١ ـ رواه أحمد رقم (٢٦١) وعبيد بن آدم: ذكره ابن حبان في الثقات.

خَلْفَ الصَّخْرَةِ فكانت القُدْسُ كلُّها بَيْنَ يَدَيْكَ، فقال عُمَرُ: ضَاهَيْتَ اليَهُودِيةَ [لا](١)، ولٰكِنْ أُصَلِّي حَيْثُ صَلَّىٰ رسـول الله ﷺ، فَتَقَـدَّمَ إلى القِبْلَةِ فَصلَّىٰ، ثُمَّ جَـاءَ [فَبسط رداءه](١)، فَكَنَسَ الكُنَاسَةَ في رِدائِهِ، وكَنَسَ النَّاس.

رواه أحمد، وفيه: عيسى بن سنـان القَسْمَلي، وثقة ابن حبـان وغيره، وضعفـه أحمد وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٥٨٧٢ ـ وعن ميمونةَ قالت:

يا رسولَ اللّهِ أَفتِنَا فِيْ بَيْتِ المَقْدِسِ، قـال: «**أَرْضُ المَحْشَرِ، وأَرْضُ المَنْشَرِ، ائْتُوهُ فَصلُّوا فيهِ، فإنَّ صَلاَةً فِيْهِ كَأَلْفِ صَـلاةٍ**» قُلنا: يـا رسول الله، فَمَنْ لم يَستَطِعْ أَنْ ٤/٧
يَتَحَمَّلَ إِلَيْهِ؟ قال: «**مَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يأْتِيَهُ فَلْيَهْدِ إِلَيْهِ زَيْتاً يُسْرَجُ فِيـهِ، فَإِنَّ مَنْ أَهْـدَىٰ إِلَيْهِ زَيْتاً كانَ كَمَنْ أَتَاهُ**»(١).

قلت: روى أبو داود قطعة منه من حديث ميمونة مولاة النبي ﷺ.

ورواه أبـو يعلى بتمامـه من حَدِيْثِ مَيْمُـونَـةَ زوج النبي ﷺ والله أعلم، ورجاله ثقات.

٥٨٧٣ ـ وعن أبي الدَّرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«**الصَّلاةُ في المَسْجِدِ الحَـرَامِ بِمئَةِ أَلْفِ صَلاَةٍ، والصَلاَةُ فِيْ مَسْجِدِي بِأَلْفِ صَلاَةٍ، والصَّلاَةُ فِيْ بَيْتِ المَقْدِسِ بِخَمْسِ مِئَةِ صَلاَةٍ**».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات، وفي بعضهم كلام، وهوحديث حسن.

٥٨٧٤ ـ وعن أبي ذرٍ قـال: تَذَاكَـرْنَا وَنَحْنُ عِنْـدَ رسـولِ الله ﷺ، أَيُّمـا أَفْضَـلُ مَسْجِدُ رسولِ الله ﷺ أو بَيْتُ المَقْدِسِ؟ فقال رسول الله ﷺ:

«**صَـلاَةٌ فِيْ مَسْجِدِي هٰـذَا أَفْضَلُ مِنْ أَرْبَـعِ صَلَوَاتٍ فِيْهِ، وَلَنِعْمَ المُصَلَّىٰ هُـوَ،**

---

١ ـ زيادة من أحمد.

٥٨٧٢ ـ انظر مسند أبي يعلىٰ رقم (٧٠٨٨).

١ ـ في أبي يعلىٰ: قد أتاه.

٥٨٧٣ ـ ورواه أيضاً البزار رقم (٤٢٢) وقال: لا نعلمه يروىٰ بهذا اللفظ مرفوعاً، إلا بهذا الإسناد.

وَلَيُوشِكَنَّ أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ مِثْلُ سَبْطِ قَوْسِهِ[1] مِنَ الأَرْضِ حَيْثُ يَرَىٰ مِنْهُ بَيْتَ المَقْدِسِ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعاً».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٥٨٧٥ ـ وعن ذي الأَصَابع قال: قُلْنَا: يـا رسولَ الله، إِنِ ابْتُلِينَا بَعْدَكَ بِالبَقَاءِ، أَيْنَ تَأْمُرُنَا؟ قال: «**عَلَيْكُمْ[1] بِبَيْتِ المَقْدِسِ، فَلَعَلَّهُ أَنْ تَنْشُوْء لَكُمْ[2] ذُرِيَّةٌ، تَغْدُوْنَ إِلَىٰ ذَٰلِكَ المَسْجِدِ وَتَرُوْحُوْنَ**»[3].

رواه الطبراني في الكبير، وعبد الله في زياداته على أبيه، وفيه: عثمان بن عطاء، وثقه دُحيم، وضعفه الناس.

٥٨٧٦ ـ وعن رافع بنِ عُمَيْر قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ قال:

«**قال الله لِدَاودَ: ابْنِ لي بَيْتاً في الأَرْضِ، فَبَنَىٰ داودُ بيتاً لِنَفْسِه قَبْلَ أَنْ يَبْنِي[1] البيتَ الَّذي أُمِرَ بِهِ فَأَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَيْهِ: يا دَاوُدُ، نَصَبْتَ بَيْتَكَ قَبْلَ بَيْتِي؟ قَالَ: أَيْ ربِّ، هكذا [قلت فيما قَضَيْتَهُ][2]: مَنْ مَلَكَ اسْتأثر، ثُمَّ أَخَذَ في بِنَاءِ المَسْجِدِ، فلما تَمَّ السُّوْرُ سَقطَ ثُلثَاهُ، فشَكَا ذٰلِكَ إِلىٰ الله ـ عزَّ وجَلَّ ـ [فأوحىٰ الله عز وجل][3] أنَّه لا يَصْلُحُ أن تَبنِيَ لي بيتاً، قال: أي ربِّ لِمَ؟ قال: لَما جَرَتْ على يَدَيْكَ مِنَ الدِّماء، قال: أَيْ ربِّ، أَوَ لَم يَكُنْ ذاكَ[3] في هَوَاكَ ومَحَبَّتِكَ؟ قَال: بَلَىٰ ولٰكِنَّهُمْ عِبَادي، وأَنَا أَرْحَمُهُم، فَشَقَّ ذٰلِكَ عليهِ، فَأَوْحىٰ الله تعالى إِلَيْهِ: لا تَحْزَنْ، فإني سَأَقْضِي بِنَاءَه على يدِ ابنِكَ سُلَيْمَانَ، فَلَمَّا مَاتَ دَاوُدُ أَخَذَ سُلَيمَانُ في بِنائِهِ، فَلَّما تَمَّ، قَرَّبَ القَرَابِين،**

٥٨٧٤ ـ ١ ـ السَّبْط: الممتد الذي ليس فيه تَعَقُّد ولا نتو.

٥٨٧٥ ـ رواه أحمد (٤/٦٧) وليس ابنه، والطبراني في الكبير (٤٢٣٧).

١ ـ في أحمد والكبير: عليك.

٢ ـ في أحمد: تنشأ لك. وفي الكبير: لعل الله أن يرزقك ذرية.

٣ ـ في أحمد: يغدون: يروحون. وفي الكبير: تغدو إليه وتروح.

٥٨٧٦ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٤٤٧٧): أن يبني.

٢ ـ زيادة من الكبير.

٣ ـ ليس في الكبير: ذاك.

وذبحَ الذَّبائِحَ، وجَمعَ بني إسْرَائِيلَ، فَأَوْحَىٰ الله ـ تعالى ـ إِلَيْهِ: قد أرَىٰ سُرورك[٤]
٤/ بِبُنيانِ بَيْتِي، فَسَلْنِي أُعْطِكَ. قال: أسألُك ثَلاثَ خِصَالٍ: حُكْماً يُصادِفُ حُكْمَكَ،
ومُلْكاً لا يَنْبَغِي لأَحدٍ مِنْ بَعْدِي، وَمَنْ أَتَىٰ هٰذا البَيْتَ لا يُرِيْدُ إِلَّا الصَّلاةَ [فيه][٢] خَرَجَ
مِنْ ذُنُوبِه كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» قال رسول الله ﷺ: «أَمَّا اثْنَتَانِ فَقَدْ أُعْطِيهُمَا[٥]، وأَنا أَرْجُو
أَنْ يَكُونَ قَدْ أُعْطِيَ الثَّالِثَةَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن أيوب بن سويد الرَّملي، وهو متهم بالوضع.

٥٨٧٧ ـ وعن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

«صَلاةٌ في مَسْجِدِي هٰذا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِيْمَا سِوَاهُ مِنَ المَسَاجِدِ إِلَّا المَسْجِدَ الحَرَام، فَهُوَ أَفْضَلُ».

هو في الصحيح دون قوله: فهو أفضل.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ٢٠ ـ ١ ـ باب فيمن صَلَّىٰ بالمَدِينَةِ أربعينَ صَلاةً

٥٨٧٨ ـ عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ صَلَّىٰ في مَسْجِدِي أَرْبَعِينَ صَلاةً لا تَفُوْتُهُ صَلاةٌ كَتَبَ[١] له بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ بَرَاءَةً[٢] مِنَ العَذَابِ، وَبَرِيءَ مِنَ النِّفَاقِ».

قلت: روىٰ الترمذي بعضه.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

---

٤ ـ في الكبير: سروراً.

٥ ـ في الأصل: أعطيها.

٥٨٧٧ ـ رواه أحمد رقم (٤٨٣٨) بإسناد صحيح.

٥٨٧٨ ـ ١ ـ في أحمد (٣/١٥٥): كتبت.

٢ ـ في أحمد: نجاة. بدل: براءة.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ٢٠ ـ ٢ ـ باب فيمن وَرَدَ المَدينة ولم يصل في المَسْجِدِ

٥٨٧٩ ـ عن مسلم بن أسلم بن بَجْرَة أخي الحارثِ بن الخَزْرَجِ ـ وكان شيخاً كبيراً ـ قد حدث نفسه قال: إن كان ليدخل المدينة فيقضي حاجته بالسوق، ثم يرجع إلى أهله، فإذا وضع رداءه، ذكر أنه لم يصلِّ في مسجد النبيِّ ﷺ فيقول: والله ما صليت في مسجد رسول الله ﷺ، فإنه قال لنا:

«مَنْ هَبطَ مِنْكُمْ إِلىٰ هٰـذِهِ القَرْيَـةِ، فَلا يَـرْجِعَنَّ إِلىٰ أَهْلِهِ حَتَّىٰ يَرْكَـعَ رَكْعَتَيْنِ في هٰذا المَسْجِدِ، ثُمَّ يَرْجِعَ إِلىٰ أَهْلِهِ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ٢٠ ـ ٣ ـ باب فيما بينَ القَبْرِ والمِنْبَرِ

٥٨٨٠ ـ عن أبي هريرة وأبي سعيد، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَا بَيْنَ بَيْتِي ومِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِياضِ الجَنَّةِ، ومِنْبَرِي عَلىٰ حَوْضِي».

قلت: حديث أبي هريرة في الصحيح.

رواهما أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٥٨٨١ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا بَيْنَ بَيْتِي إِلىٰ حُجْرَتي رَوْضَـةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّـةِ، وإِنَّ مِنْبَرِي علىٰ تُـرْعَةٍ[١] مِنْ تُرَعِ الجَنَّةِ».

٥٨٧٩ ـ انظر الكبير (١٩/٤٣٥).

٥٨٨٠ ـ رواه أحمد (٣/٦٤)، وأبو يعلىٰ رقم (١٣٤١) أيضاً.

٥٨٨١ ـ رواه أحمد (٣/٣٨٩) وأبو يعلىٰ رقم (١٧٨٤)، والبزار رقم (١١٩٦) وقال البزار: لا نعلم رواه هكذا إلا علي، ولا عنه إلا هُشيم. ولفظه في البزار: «ما بين منبري وبيتي روضة...» وليس فيه: «وإن منبري....».

١ ـ الترعة في الأصل: الروضة تكون على المكان المرتفع خاصة، فإذا كانت في المكان المطمئن، فهي روضة. ورجح أبو عبيد في غريب الحديث (١/٦) أن الترعة: الباب، أي أن المنبر على باب من أبواب الجنة. وفي المغيث في غريبي القرآن والحديث لأبي موسىٰ المديني: الترعة: باب المشرعة إلى الماء.

٤/٩ رواه أحمد وأبو يعلىٰ والبزار، وفيه: علي بن زيد، وفيه كلام وقد وثق.

٥٨٨٢ ـ وعن سهل بن سعد، أنه سمع النبي ﷺ يقول:

«مِنْبَرِي علىٰ تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الجَنَّةِ».

فقلت: ما الترعة يا أبا العباس؟ قال: الباب.

رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٥٨٨٣ ـ وعن أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما بَيْنَ بَيْتِي ومِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ. ومِنْبَرِي علىٰ تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الجَنَّةِ».

رواه أبو يعلى والبزار، وفيه: أبو بكر بن أبي سَبْرة، وهو وَضّاع.

٥٨٨٤ ـ وعن سعد بن أبي وقاص، أن النبي ﷺ قال:

«مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي ـ أو قَبرِي [ومنبري][1] **ـ روضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ»**.

رواه البزار والطبراني في الكبير ورجال البزار ثقات.

٥٨٨٥ ـ وعن معاذ بن الحارث قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مِنْبَرِي علىٰ تُرْعَةٍ مِن تُرَعِ الجَنَّةِ».

رواه البزار، وفيه: عمرو بن مالك الرَّاسبي، وثقة ابن حبان وقال: كان يُغرب ويُخطىء، وتركه أبو زرعة وغيره.

٥٨٨٢ ـ رواه أحمد (٥/٣٣٥، ٣٣٩)، والطبراني في الكبير رقم (٥٧٧٩) وليس في الكبير تفسير الترعة.

٥٨٨٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١١٨) والبزار رقم (١١٩٤) وفيهما أيضاً: سعيد بن سَلاَم العطار، يذكر بوضع الحديث. وليس في البزار: «ومنبري على ترعة...».

٥٨٨٤ ـ رواه البزار رقم (١١٩٥) وفيه: إسحاق بن محمد الفروي، ليس بثقة.

١ ـ زيادة من البزار.

٥٨٨٦ ـ وعن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

«مَا بَيْنَ بَيْتِي[١] ومِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ، ومِنْبَرِي على حَوْضِي».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات.

٥٨٨٧ ـ وعن أبي واقِدٍ اللَّيْثيِّ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ قَوَائِمَ مِنْبَرِي رَوَاتِبُ في الجنَّةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يحيى بن عبد الحميد الحِمّاني، وهو ضعيف.

٥٨٨٨ ـ وعن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال:

«مِنْبَرِي علىٰ تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الجَنَّـةِ، ومَا بَيْنَ المِنْبَرِ وبين بَيْتِ عَائِشَـةَ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجنَّةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وهو حديث حسن إن شاء الله.

٥٨٨٩ ـ وعن الزبير بن العوام قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ما بينَ بَيْتِي إلىٰ مِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنَّةِ، ومِنْبَرِي عَلىٰ حَوْضِي».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو غَزِيَّة محمد بن موسىٰ، وثقه الحاكم، وضعفه غيره.

٥٨٩٠ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما بينَ حُجْرَتِي ومُصَلاَّيَ رَوْضَةٌ مِن رِيَاضِ الجَنَّةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عدي بن الفضل التيمي، وهو متروك.

٥٨٨٦ ـ ١ ـ الذي في معجم الطبراني الكبير رقم (١٣١٥٦)، والأوسط رقم (٦١٤) و(٧٣٧): قبري، بدل: بيتي.

٥٨٨٧ ـ ١ ـ رواتب: يراد منها المنازل الرفيعة في الجنة من المرتبة.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ٢٠ ـ ٤ ـ باب أُسْطوَانَةُ القُرْعَةِ

٥٨٩١ ـ عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ في المَسْجِدِ لبُقْعَةً قِبَلَ هٰذِهِ الأُسْطُوَانَةِ، لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا صَلَّوا فِيهَا إلا أن يُطَيَّرَ لَهُمْ [فيها][1] قُرْعَة» وعِنْدَهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَبْنَاءِ الصَّحابَةِ[2] وأبناءِ المُهَاجِرِينَ فقالوا: يا أم المؤمنين وأين هي؟ فاسْتَعْجَمَتْ عليهم، فمَكَثُوا عندها ساعةً، ثم خرجوا، وثَبَتَ عبد الله بن الزبير، فقولوا: إنها سَتُخْبِرُهُ بذلك المكان، فارْمُقُوهُ في المسجِدِ حتى تَنْظُروا حيثُ يصلِّي، فخرجَ بعدَ ساعةٍ، فصلَّىٰ عند الأُسطوانَةِ التي صَلَّىٰ إليها ابنه عامر بنُ عبد الله بن الزبير، وقيل لها: أُسْطُوانَةُ القُرْعَةِ. قال عتيق: وهي الأسطوانة التي وَاسِطَةٌ بين القَبْرِ والمِنْبَرِ، عن يمينها إلى المنبر أُسْطُوانَتَيْنِ وبينها وبين المنبر أُسطُوانَتين، وبينها وبين الرَّحْبَةِ أُسطوانتين، وهي وَاسِطَةٌ بين ذلك، وهي تُسَمَّىٰ أُسطوانَة القُرْعَةِ. ١٠/٤

رواه الطبراني في الأوسط.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ٢١ ـ باب في مَنْعِ المُشْرِكِينَ مِنْ دُخُولِ المَسْجِدِ

٥٨٩٢ ـ عن جابرٍ، عن النبي ﷺ قال:

«لا يَدْخُلْ مَسْجِدَنَا هٰذا مُشْرِكٌ بَعْدَ عَامِنَا هٰذا إلَّا أَهْلَ الكِتَابَ وخَدَمَهُمْ» وفي رواية: **«وخَدَمَكُمْ»**.

رواه أحمد، وفيه: أشعث بن سَوَّار، وفيه ضعف، وقد وثق.

٥٨٩١ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨٦٦) بإسناد رجاله ثقات غير شيخ الطبراني أحمد بن يحيىٰ الحَلْواني لم يرضه أبو زرعة. وعتيق هو ابن يعقوب.

١ ـ زيادة من الأوسط.

٢ ـ في الأوسط: جماعة من أصحابه.

٥٨٩٢ ـ رواه أحمد (٣/٣٣٩) بلفظ: غير أهل الكتاب. و(٣/٣٩٢): إلا أهل العهد. ولم أجد رواية: «خدمكم».

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ٢٢ ـ **باب** في المَسْجِدِ الذي أُسِّسَ علىٰ التَّقْوىٰ

٥٨٩٣ ـ عن سهل بن سعد قال: اختلف رجلان على عهد رسول الله ﷺ في المسجد الذي أسس على التقوى، فقال أحدهما: هو مسجد الرسول ﷺ، وقال الآخر: هو مسجد قُباء، فأتيا رسول الله ﷺ فسألاه، فقال: «**هُوَ مَسْجِدِي هٰذا**».

٥٨٩٤ ـ وفي رواية: كان رسول الله ﷺ إذا سُئل عن المسجد الذي أُسس على التقوىٰ قال: «**هو مَسْجِدِي**».

رواه كله أحمد والطبراني باختصار، ورجالهما رجال الصحيح.

٥٨٩٥ ـ وعن أُبيّ بن كعب ـ رحمه الله ـ أن النبي ﷺ قال:

«**المَسْجِدُ الذي أُسِّسَ علىٰ التقوىٰ مَسْجِدِي هٰذا**».

رواه أحمد، وفيه: عبد الله بن عامر الأسلميّ، وهو ضعيف.

٥٨٩٦ ـ وعن أبي هريرة قال: انطلقت إلى مسجد التقوى، أنا وعبد الله بن عمر وسمرة بن جندب، فأتينا النبي ﷺ فقال لنا: «**انْطَلِقُوا نَحْوَ**[١] **مَسْجِدِ التَّقْوَىٰ**»، فانطلقنا نحوه، فاستقبلناه، يداه علىٰ كاهلي أبي بكر وعمر، فثرنا[٢] في وجهه، فقال: «**مَنْ هَؤُلاءِ يا أبا بَكرٍ؟**» قال: عبد الله بن عمر وأبو هريرة وسمرة.

رواه أحمد من حديث أبي أُمَين، ولم أجد من ترجمه. ١١

قلت: ويأتي بقية أحاديث هذا الباب في التفسير في سورة براءة إن شاء الله.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ٢٣ ـ **باب** في مَسْجِدِ قُبَاء

٥٨٩٧ ـ عن جابر بن سمرة قال: لما سأل أهل قباء النبيَّ ﷺ أن يبني لهم

٥٨٩٦ ـ رواه أحمد (٢/٥٢٢)، وأبو أُمَين: شامي معروف، ترجمه ابن حجر في التعجيل رقم (١٢٢٦) وهو كثير بن الحارث: وثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

١ ـ في أحمد: إلى. بدل: نحو.

٢ ـ الثَّوْرُ: الوثب والسُّطوع.

٥٨٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٠٣٣) وفيه أيضاً: ناصح أبو عبد الله الحائك وهو متروك.

مسجداً، قال رسول الله ﷺ: «لِيَقُمْ[1] بَعْضُكُمْ فَيَرْكَبَ النَّاقَةَ» فقام أبو بكر فركبها، فحركها فلم تنبعث، فرجع فقعد، فقام عمر فركبها فحركها فلم تنبعث فرجع فقعد، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: «لِيَقُمْ[1] بَعْضُكُمْ فَيَرْكَبَ النَّاقَةَ» فقام عليٌّ فلما وضع رجله في غَرْزِ الرِّكابِ وثَبَتْ به، قال رسول الله ﷺ: «يَا عَلِيُّ أَرْخِ زِمَامَها، وابْنُوا علىٰ مَدَارِها فإنَّها مَأمُورَةٌ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يحيى بن يعلىٰ الأسلمي، وهو ضعيف.

٥٨٩٨ ـ وعن الشَّموسِ بنت النعمان قالت: نظرت إلى رسول الله ﷺ حين قدم ونزل وأسس هذا المسجد ـ مسجد قباء ـ فرأيته يأخذ الحجر ـ أو الصخرة ـ حتى يَهْصِره الحَجَرُ[1]، وأنظر إلى بياض التراب على بطنه ـ أو سرته ـ فيأتي الرجل من أصحابه، ويقول: بأبي وأمي يا رسول الله، أعطني أكفك، فيقول: «لا خُذْ [حَجَراً][2] مِثْلَهُ» حتّى أسسه، ويقول: «إنَّ جِبْرِيلَ ـ عليه السلام ـ هُوَ يَؤُمُّ الكَعْبَةَ» قال: فكان يقال: إنه أقوم مسجد قبلة.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٥٨٩٩ ـ وعن سهل بن حنيف قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ تَوَضَّأَ فأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ثمَّ دَخَلَ مَسْجِدَ قُبَاءَ فَرَكَعَ فيهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ كَانَ ذٰلِكَ عِدْلَ رَقَبَةٍ».

قلت: رواه ابن ماجة وغيره، وقالوا: كان كعدل عمرة، وهنا كعدل رقبة.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

٥٩٠٠ ـ وعن كعب بن عُجْرَةَ، أن رسول الله ﷺ قال:

---

١ ـ في الكبير: ليقوم.

٥٨٩٨ ـ ١ ـ يهصره: يميله.

٢ ـ زيادة من الكبير (٣١٨/٢٤).

٥٨٩٩ ـ انظر الكبير رقم (٥٥٦٠).

٥٩٠٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٤٦/١٩) وفيه أيضاً: إسحاق بن كعب، مجهول.

«مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الوُضُوْءَ ثمَّ عَمِدَ إِلىٰ مَسْجِدِ قُبَاءَ لا يُرِيْدُ غَيْرَهُ ولا يَحْمِلُهُ علىٰ الغُدُوِّ إِلَّا الصَّلاةُ في مَسْجِدِ قُبَاءَ فَصَلَّىٰ فيهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ في كُلِّ رَكْعَةٍ بِأُمِّ القُرْآنِ، كانَ لَهُ كأَجْرِ المُعْتَمِرِ إِلىٰ بَيْتِ الله».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يزيد بن عبد الملك النَّوفلي، وهو ضعيف. ١٢/

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ٢٤ ـ باب في مَسْجِدِ الفَتْحِ

٥٩٠١ ـ عن جابر ـ يعني: ابن عبد الله ـ: أن النبي ﷺ دعا في مسجد الفتح ثلاثاً، يوم الإثنين، ويوم الثلاثاء، ويوم الأربعاء، فاستجيب له يوم الأربعاء بين الصَّلاتين، فعُرِفَ البِشْرُ في وجهه. قال جابر: فلم ينزل بي أمر مهم غليظ إلا توخَّيتُ(١) تلك الساعة، فأدعوا فيها فأعرف الإجابة.

رواه أحمد والبزار، ورجال أحمد ثقات.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ٢٥ ـ باب في مسجد الأَحْزَابِ

٥٩٠٢ ـ عن جابر بن عبد الله: أن النبي ﷺ أتىٰ مسجد ـ يعني: الأحزاب ـ فوضع رداءه، وقام ورفع يديه مداً، يدعو عليهم، ولم يصلِّ، ثم جاء ودعا عليهم وصلَّىٰ.

رواه أحمد، وفيه: رجل لم يسمَّ.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ٢٦ ـ باب في مَسْجِدِ الفَضِيْخِ

٥٩٠٣ ـ عن ابن عمر أن النبي ﷺ ـ يعني: أُتي بفَضِيْخٍ ـ(١) في مَسْجِدِ الفَضِيْخِ(٢) فشربَهُ، فلِذلِكَ سُمِّيَ.

٥٩٠١ ـ ١ ـ توخيت: تعمدت وتطلبت.

٥٩٠٣ ـ مرَّ (٢٠٢٢)، وانظر أحمد رقم (٥٨٤٤) ومسند أبي يعلىٰ رقم (٥٧٣٣).

١ ـ الفضيخ: شراب يتخذ من البسر المشدوخ من غير أن تمسه النار.

٢ ـ مسجد الفضيخ: شرقي مسجد قباء، قرب الحرم النبوي.

رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال: أتي بجرٍّ فضيخٍ يَنُشّ ـ وهو في مسجد الفضيخ ـ فشربه، فلذلك سمّي: مسجدَ الفضيخِ.

وفيه: عبد الله بن نافع، ضعفه الجمهور، وقيل فيه: يكتب حديثه.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ٢٧ ـ **باب** في بئر بُضَاعَةَ

٥٩٠٤ ـ عن سهل بن سعد قال: سقيتُ رسول الله ﷺ بيدي من بئر بُضَاعَةَ.

رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال: دخلنا على سهل بن سعدٍ في نِسْوَةٍ، فقال: [لو](١) أنِّي سَقَيْتُكُمْ من بئر بضاعة لكرهتم، والباقي بنحوه.

والطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٥٩٠٥ ـ وعن سهل بن سعد: أن النبي ﷺ بَرَّكَ في بئر بُضَاعة وبَصَقَ فيها.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد المهيمن بن عباس بن سهل، وهو ضعيف.

٥٩٠٦ ـ وعن مالك بن حمزة بن أبي أُسيد السَّاعدي الخَزْرجي، عن أبيه، عن جده أبي أسيد: وله بئر بالمدينة يقال لها: بئر بضاعة، قد بصق فيها النبي ﷺ، فهي يُبَشَّرُ بها ويتيمن بها.

٤/١٣ قلت ويأتي بتمامة في التفسير في سورة البقرة إن شاء الله.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ٢٨ ـ **باب** مقبرة المدينة

٥٩٠٧ ـ عن سعد بن خَيْثَمَةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«[رأَيْتُ](١) كَأَنَّ رَحْمَةً وَقَعَتْ بَيْنَ بني سَالمٍ وبَني بَيَاضَةَ» قالوا: يا رسول الله

٥٩٠٤ ـ رواه أحمد (٣٣٨/٣٣٧/٥) وأبو يعلىٰ رقم (٧٥١٩) والطبراني في الكبير رقم (٦٠٢٦).

١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ والكبير.

٥٩٠٥ ـ انظر الكبير رقم (٥٧٠٤).

٥٩٠٧ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٥٤١٦).

أفننتقل إلى موضعها؟ قال: «لا، ولَكِنْ اقبرُوا فِيها» فقبروا فيها موتاهم.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يعقوب بن محمد هري، وفيه كلام كثير وقد وثق.

٥٩٠٨ ـ وعن أم قيس قالت: لو رأيتني ورسول الله ﷺ آخذٌ بيدي في سكة من سِكك المدينة ما فيها بيت، حتى انتهى إلى بقيع الغَرْقَدِ، فقال لي: «يا أمَّ قَيْسٍ» فقلت: لبيك وسعديك يا رسول الله! قال: «ليرينَّ هٰذِهِ المَقْبُرَةَ يَبْعَثُ الله مِنْها سَبْعِينَ ألفاً يومَ القِيامَةِ على صُوْرَةِ القَمَرِ ليلةَ البَدْرِ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ» فقام عُكَّاشة بن مِحْصِن فقال: وأنا يا رسول الله؟ فقال: «وأَنْتَ» فقام آخر فقال: وأنا يا رسول الله؟ فقال: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: من لم أعرفه.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ٢٩ ـ باب في جَبَلِ أُحُدٍ وغيرِه مِنَ الجِبَالِ وغيرها

٥٩٠٩ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أُحُدٌ جَبَلٌ يُحِبُّنَا ونُحِبُّهُ».

رواه أحمد وإسناده حسن.

٥٩١٠ ـ وعن عُقْبَةَ بن سُوَيد الأنصاريِّ، أنه سمع أباه ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ ـ قال: فقلنا مع النبي ـ ﷺ ـ من غزوة خيبر، فلما بدا له أُحد قال: «الله أكبر جَبَلٌ يُحِبُّنَا ونُحِبُّهُ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وعقبة: ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٥٩٠٨ ـ انظر الكبير (٢٥/١٨١ ـ ١٨٢) وفيه: لترين.

٥٩٠٩ ـ انظر أحمد (٢/٣٣٧، ٣٨٧).

٥٩١٠ ـ انظر أحمد (٣/٤٤٣) والطبراني في الكبير رقم (٦٤٦٧).

٥٩١١ ـ وعن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ:

«أُحُدٌ رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ الجَنَّةِ».

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير، وفيه: عبد الله بن جعفر والد علي بن المديني، وهو ضعيف.

٥٩١٢ ـ وعن أبي عَبْس ابن جَبْر، أن رسول الله ﷺ قال لأحد:

«هٰذا جَبَلٌ يُحِبُّنَا ونُحِبُّهُ، علىٰ بَابٍ مِنْ أَبْوابِ الجَنَّةِ، وهٰذَا عَيْرُ جَبلٌ يُبْغِضُنَا ونُبْغِضُه علىٰ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ».

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عبد المجيد بن أبي عبس، لينه أبو حاتم، وفيه من لم أعرفه.

٤/١٤ ٥٩١٣ ـ وعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«أُحُدٌ جَبَلٌ يُحِبُّنَا ونُحِبُّهُ، فإذَا جِئْتُمُوهُ فَكُلُوا مِنْ شَجَرِهِ ولَوْ مِنْ عَضَاهِهِ»[١].

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: كثير بن زيد، وثقة أحمد وغيره، وفيه كلام.

٥٩١٤ ـ وعن عمرو بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَرْبَعَةُ أَجْبَالٍ مِنْ أَجْبَالِ الجَنَّةِ، وأَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ مِنْ أَنْهَارِ الجَنَّةِ، وأَرْبَعَةُ مَلاحِمَ مِنْ مَلاحِمِ الجَنَّةِ» قيل: فما الأجبال؟ قال: «أُحُدٌ يُحِبُّنَا ونُحِبُّهُ، جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الجَنَّةِ، والطُّورُ: جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الجَنَّةِ، ولبنانُ: جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الجَنَّةِ[١]. والأَنْهَارُ

٥٩١١ ـ انظر أبا يعلىٰ رقم (٧٥١٦) والكبير رقم (٥٨١٣) وضعيف الجامع الصغير رقم (١٨٧).

٥٩١٢ ـ انظر البزار رقم (١١٩٩) والأوسط (١/١٢٧/١)، والسلسلة الضعيفة رقم (١٦١٨).

٥٩١٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٩٢٦) وفيه أيضاً: عبد الله بن تمام مولى أم حبيبة، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحاً (١٩/٤) وهو في الأوسط: عبد الله بن عامر، وانظر الضعيفة رقم (١٨٦٩).

١ ـ عضاهه: شجره.

٥٩١٤ ـ ١ ـ لم يذكر الجبل الرابع، وهو كذلك في الكبير (١٧/١٨ ـ ١٩).

الأَرْبَعَـةُ: النِّيْـلُ، والفُـرَاتُ، وسَيْحَـانُ، وجَيْحَـانُ. والمَـلاحِمُ: بَـدْرٌ، وَأُحُـدٌ، والخَنْدَقُ، وحُنَيْنٌ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: كثير بن عبد الله وهو ضعيف.

٥٩١٥ ـ وعن سهل بن سعد: أَنَّ النبيَّ ﷺ صلَّىٰ علىٰ ذُبَابَ.

قال الطبراني: بلغني أن ذُبابَ جَبَلٌ بالحجاز، وقوله: صلَّىٰ، أي: بارك عليه.

قلت: قال ابن الأثير: إنه جبلٌ بالمدينة.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد المهيمن بن عباس بن سهل، وهو ضعيف.

٥٩١٦ ـ وعن سلمة بن الأَكوع قال: كنت أرمي الوحش وأصيدها، وأُهدي لحمها[١] إلى رسول الله ﷺ، ففقدني رسول الله ﷺ فقال: **«سَلَمَةُ أينَ تَكُونُ؟»** فقلت: نُبعِدُ علىٰ الصيد يا رسول الله، فإنما أصيد بصدر[٢] قناة من نحو بيت، فقال: **«أما لَوْ كُنْتَ تَصِيْدُ بالعَقِيْقِ لَسَبقْتُكَ إِذَا ذَهَبْتَ، وتَلَقَّيْتُكَ إذَا جِئْتَ، فإِنِّي أُحِبُّ العَقِيْقَ».**

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٥٩١٧ ـ وعن عائشة، أن النبي ﷺ قال:

«أَتَانِي آتٍ وأَنَا بالعَقِيْقِ، فَقَالَ: إِنَّكَ بِوادٍ مُبارَكٍ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٥٩١٨ ـ وعن عروة بن الزبير، أن عائشة أخبرته: أنها سمعت النبي ﷺ يقول:

١٩١٥ ـ انظر الكبير رقم (٥٧١٢).

٥٩١٦ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٦٢٢٢): لحومها.

٢ ـ في الكبير: بصدور.

٥٩١٧ ـ رواه البزار رقم (١٢٠١) وقال: هكذا رواه أبو أسامة، وأرسله غيره.

٥٩١٨ ـ انظر البزار رقم (١٢٠٠).

«بُطْحَانُ[١] علىٰ بِرْكَةٍ[٢] مِنْ بِرَكِ الجَنَّةِ».

رواه البزار، وفيه: راو لم يسم.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ٣٠ ـ ١ ـ باب خُرُوجُ أَهْلِ المَدِينَةِ [مِنْهَا]

٥٩١٩ ـ عن مِحْجَنِ بنِ الأَدْرَعِ قال: بعثني رسول الله ﷺ لحاجةٍ، ثم عَرَضَ وأنا خارج من طريق من طرق المدينة، قال: فانطلقت معه حتى صعدَ أُحُداً، فأقبل علىٰ المدينة فقال: «وَيْلَ أُمِّهَا قَرْيَةً يَدَعُهَا أَهْلُها كأَيْنَعِ ما يَكُوْنُ» قال: قلت: يا رسول الله ﷺ من يأكل ثمارها؟ قال: «عَافِيَةُ الطَّيْرِ والسِّبَاعِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٤/١ **٥٩٢٠** ـ وعن محجن أيضاً قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى حاجز يمين المدينة في حاجة، فلما رجعت ذهب معي حتى صعد أُحداً، فأَشْرَفَ على المدينة، فقال: «وَيْلَ أُمِّكِ قَرْيَةً يَدَعُكِ أَهْلُكِ وأَنْتِ خَيْرَ مَا تَكُوْنِيْنَ»[١] ثم نزل ونزلت معه حتى أتينا بابَ المَسْجِدِ، فرأى رجلاً يصلّي، فوضع يَدَهُ على مِنْكَبِي، فأَثَارَه بَصَرَهُ[٢] فقال: «أَتَقُولُهُ[٣] صَادِقاً؟» قالها ثلاثاً، فقلت: يا رسول الله هذا؟ وهو[٤] أعبد أهل المدينة، فقال رسول الله ﷺ: «اتَّقِ، لا تُسْمِعْهُ فَتُهْلِكَهُ» قالها ثلاثاً، ثم قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللهَ رَضِيَ لِهَذِهِ الأُمَّةِ اليُسْرَ[٥] وكَرِهَ لَها العُسْرَ».

---

١ ـ بُطحان: واد بالمدينة.

٢ ـ البركة: الحوض.

٥٩١٩ ـ رواه أحمد (٤/٣٣٨) و(٥/٣٢) والطبراني في الكبير (٢٠/٢٩٧ ـ ٢٩٨) أيضاً.

٥٩٢٠ ـ ١ ـ في الكبير (٢٠/٢٩٨): ما يكون.

٢ ـ في الكبير: فأناره بضوئه.

٣ ـ في الكبير: أيقوله.

٤ ـ في الكبير: وهذا، بدل: وهو.

٥ ـ في الأصل: اليسير... العسير. والتصحيح من الكبير.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٥٩٢١ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«المَدِينَةُ يَتْرُكُهَا أَهْلُهَا، وهِيَ مَرْطَبَةٌ»(١). قالوا: فمن يأكلها يا رسول الله؟ قال: **«السِّبَاعُ والعَائِفُ»**(٢).

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٥٩٢٢ ـ وعن جابر أيضاً، أن رسول الله ﷺ قال:

«لَيسِيْرَنَّ رَاكِبٌ في جَنْبِ وَادِي المَدِينَةِ فَلَيَقُولَنَّ: لَقَدْ كَانَ في هَـذِهِ مَرَّةً حَـاضِرَةٌ مِنَ المُؤْمِنِينَ كَثِيرٌ».

رواه أحمد، وإسناده حسن.

٥٩٢٣ ـ وعن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لَيَسِيْرَنَّ الرَّاكِبُ فِي جَنَبَاتِ المَدِينَةِ ثُمَّ لَيَقُولَنَّ(١)**: لَقَدْ كَانَ فِي هَذا حَاضِـرٌ مِنَ المُؤْمِنينَ كَثِيرٌ»**.

رواه أحمد وإسناده حسن.

٥٩٢٤ ـ وعن أبي ذر قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ فرأينا(١) ذَا الحُلَيْفَةِ، فَتَعَجَّلَ رجـالٌ إلى المدينـةِ وبات رسـولُ الله ﷺ وبِتْنَا معـه، فلما أصبح سأل عنهم، فقيـل: تعجلوا إلى المدينة، فقال:

٥٩٢١ ـ انظر أحمد (٣/٣٣٢، ٣٤١).

١ ـ مَرْطَبَة: أي عذبة.

٢ ـ العائف: الحائم، والمتكهِّن بالطير أو غيرها.

٥٩٢٢ ـ رواه أحمد (٣/٣٤١) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

٥٩٢٣ ـ رواه أحمد رقم (١٢٤) بنفس إسناد سابقه، وقـال: عن جابـر قال: أخبـرني عمر بن الخـطاب قال: سمعت..

١ ـ في أحمد: ليقول.

٥٩٢٤ ـ ١ ـ في أحمد (٥/١٤٤): فنزلنا بدل: فرأينا.

«تَعَجَّلُوا إِلى المَدِينَةِ والنِّساءِ، أَما إِنَّهُمْ سَيَدْعُونَها أَحْسَنَ ما كَانَتْ» ثم قال: **«لَيْتَ شِعْرِي مَتَىٰ تَخْرُجُ نَارٌ مِنَ اليَمَنِ مِنْ جَبَلِ الوَرَّاقِ تُضِيءُ مِنْهَا أَعْنَاقُ الإِبِلِ بِبُصْرَىٰ بُرُوكاً كَضَوْءِ النَّهارِ»**.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٥٩٢٥ ـ وعن سهل بن حُنيف قال: سمعت رسول الله ﷺ ـ وهو خارج من بعض بيوته يجر رداءه وهو ـ يقول:

«سَيَبْلُغُ البِنَاء سَلْعاً، ثُمَّ يَأْتِي عَلَىٰ المَدِينَةِ زَمَانٌ يَمُرُّ السَّفْرُ علىٰ بَعْضِ أَقْطَارِهَا فَيَقُولُ: قَدْ كَانَتْ هَذِهِ مَرَّةً عَامِرَةً مِنْ طُولِ الزَّمَانِ وَعَفْوِ الأَثَرِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي، وهو متروك.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ٣٠ ـ ٢ ـ باب رُجُوعُ النَّاسِ إِلىٰ المَدِيْنَةِ

٥٩٢٦ ـ عن أبي هريرة قال: إن النبي ﷺ قال: ٤/١٦

«يُوْشِكُ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ إِلىٰ المَدِيْنَةِ حَتَّىٰ يَصِيْرَ(١) مَسَالِحُهُمْ بِسَلَاحٍ».

رواه أحمد ورجاله ثقات، وفي بعضهم كلام لا يضر.

٨ ـ ٥٤ ـ ١٥ ـ ٣١ ـ باب تلَقِّي الحَاجِّ وطَلَبُ الدُّعَاءِ مِنْهُ

٥٩٢٧ ـ عن عبد الله بن عمر ـ رحمه الله ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذا لَقِيْتَ الحَاجَّ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَصَافِحْهُ وَمُرْهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَهُ فَإِنَّهُ مَغْفُوْرٌ لَهُ».

٥٩٢٥ ـ انظر الكبير رقم (٥٥٩٧).

٥٩٢٦ ـ ١ ـ في أحمد (٤٠٢/٢٠): تصير.

٢ ـ المسالح: جمع مَسْلَح، وهو الثَّغْر. وسَلَاحُ: موضع قرب خيبر.

٥٩٢٧ ـ رواه أحمد رقم (٥٣٧١) و(٦١١٢) ومحمد بن عبد الرحمن البيلماني: قال ابن حبان: حدث عن أبيه بنسخة كلها موضوعة، لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره إلا على وجه التعجب.

رواه أحمد، وفيه: محمد بن البَيْلَمَانِي، وهو ضعيف.

٥٩٢٨ - وعن حبيب بن أبي ثابت قال: خرجت مع أبي - رحمه الله - نتلقىٰ الحاجَّ، فَنُسَلِّمُ عليهم قبلَ أَنْ يَتَدَنَّسُوا[١].

رواه أحمد، وفيه: إسماعيل بن عبد الملك، وهو ضعيف.

٥٩٢٨ - رواه أحمد رقم (٦٠١٨) وصحح إسناده أحمد شاكر.

١ - في الأصل: يبدو سُواء. والتصحيح من المسند، ولا معنىٰ لهذا التصحيف، علماً أن سُواء: وادي

بُغيةُ الرّائد

في تحقيق

مجمع الزّوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدّين علي بن أبي بكر الهيثمي

المتوفى سنة ٨٠٧ هـ

تحقيق

عبد الله محمّد الدّرويش

الجزء الرابع

دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع

١٤١٤هـ/١٩٩٤م

بيروت - لبنان

دار الفكر: حارة حريك - شارع عبد النور - برقيا: فكسي - تلكس: ٤١٣٩٢ فكر
ص.ب: ١١/٧٠٦١ - تلفون: ٦٤٣٦٨١ - ٨٣٨٠٥٣ - ٨٣٧٨٩٨ - دولي: ٨٦٠٩٦٢
فاكس: ٢١٢٤١٨٧٨٧٥ (٠٠١

بغية الرائد

في تحقيق

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي

المتوفى ٨٠٧ هـ

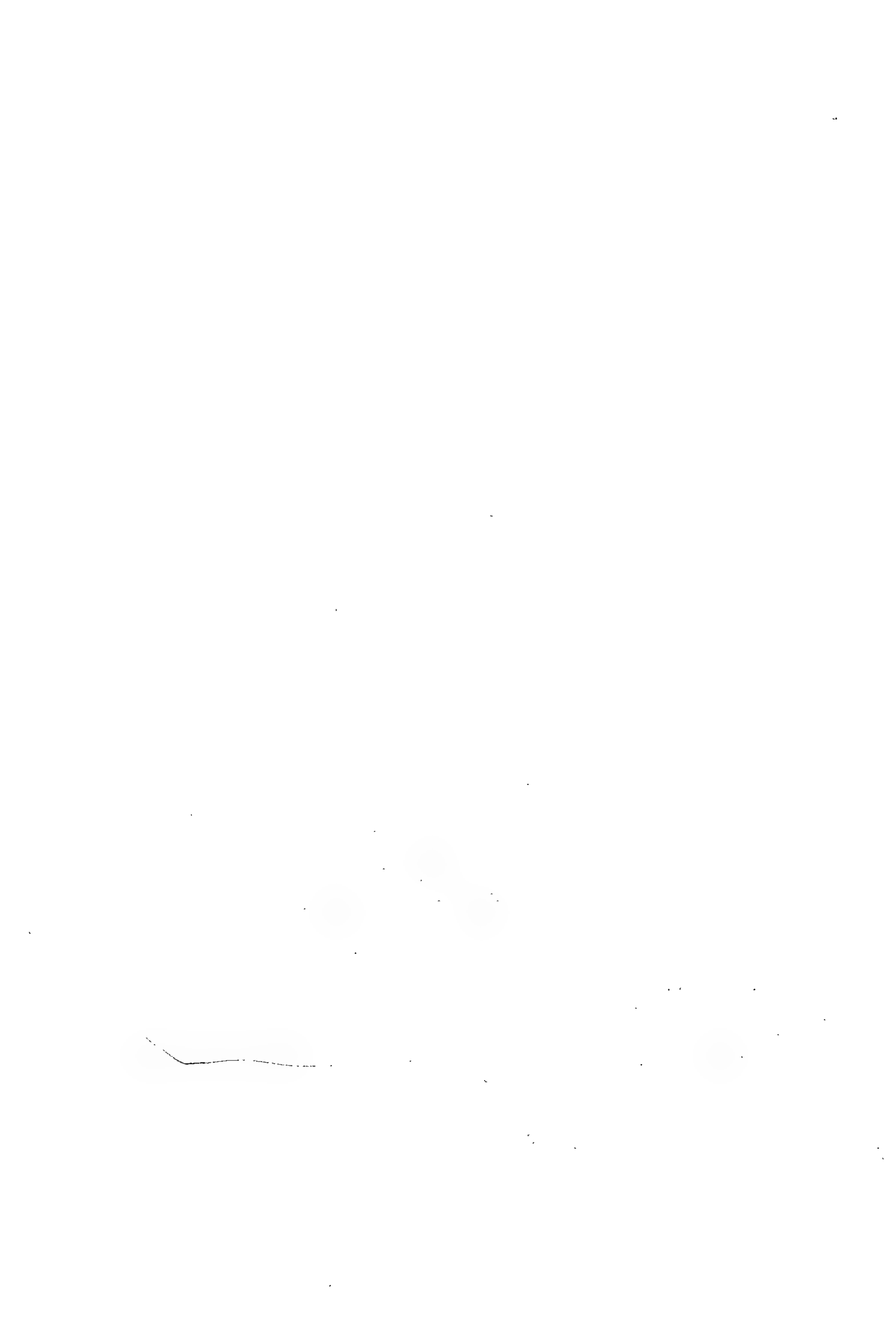

كتاب الأضاحي

٩ ـ ١ ـ باب في عشر ذي الحجة.
٩ ـ ٢ ـ باب فضل الأضحية وشهود ذبحها.
٩ ـ ٣ ـ باب في الأضحية.
٩ ـ ٤ ـ باب ما يستحب من الألوان.
٩ ـ ٥ ـ باب فضل الضأن.
٩ ـ ٦ ـ باب ما يجتنب من العيوب.
٩ ـ ٧ ـ باب تفرقة الضحايا.
٩ ـ ٨ ـ باب ما يجزىء في الأضحية.
٩ ـ ٩ ـ باب في البقرة والبدنة.
٩ ـ ١٠ ـ باب ما ينبغي من اللبس وغيره في العيد.
٩ ـ ١١ ـ باب الاشتراك في الأضحية.
٩ ـ ١٢ ـ باب فيمن يشتري الأضحية ثم يستبدل بها.
٩ ـ ١٣ ـ باب النحر يوم ينحرون والفطر يوم يفطرون.
٩ ـ ١٤ ـ باب أضحية رسول الله ﷺ.
٩ ـ ١٥ ـ باب فيمن أوصىٰ بأن يضحّى عنه.
٩ ـ ١٦ ـ باب النهي عن التضحية في الليل.
٩ ـ ١٧ ـ باب فيمن ذبح قبل الصلاة.
٩ ـ ١٨ ـ باب متىٰ يخرج وقت الذبح في الأضحى.
٩ ـ ١٩ ـ باب الإعانة على الذبح.
٩ ـ ٢٠ ـ باب الأكل من الأضحية.
٩ ـ ٢١ ـ باب النهي عن إمساك لحوم الأضاحي بعد ثلاث.
٩ ـ ٢٢ ـ باب جواز الأكل بعد ثلاث.
٩ ـ ٢٣ ـ باب في الفرعة والعتيرة.

٩ ـ كتاب الأضاحي

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

٩ ـ ١ ـ باب في عشرِ ذي الحِجَّةِ

٥٩٢٩ ـ عن أبي عبد الله مولى عبد الله بن عمرو قال: حدثنا عبد الله بن عمرو ـ ونحن نطوف بالبيت ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**مَا مِنْ أَيَّامٍ العَمَلُ أَحَبُّ إِلىٰ الله فِيْهِنَّ مِنْ هٰذِهِ الأَيَّامِ**» قيل: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: «**ولا الجِهَادُ في سَبِيْلِ الله إلاَّ مِنْ خَرَجَ بِنَفْسِهِ ومَالِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْجِعْ حَتَّىٰ تُهْرَاقَ مُهْجَةُ**[١] **دَمِهِ**» قال عَبْدَةُ[٢]: هيَ أيامُ العَشْرِ.

٥٩٣٠ ـ وفي رواية: كنت عند رسول الله ﷺ قال: فَذُكِرَتِ[١] الأعمال فقال:

«**مَا مِنْ أَيَّامٍ العَمَلُ فِيْهِنَّ أَحَبُّ إِلىٰ الله مِنْ هٰذِهِ العَشْرِ**» فذكر نحوه.

رواه أحمد والطبراني في الكبير، كل منهما بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات.

٥٩٣١ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**مَا مِنْ أَيَّامٍ العَمَلُ فِيْهَا أَفْضَلُ مِنْ أَيَّامِ العَشْرِ**» قيل: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: «**ولا الجِهَادُ في سَبِيلِ الله**».

٥٩٢٩ ـ رواه أحمد رقم (٦٥٠٥) وفيه: أبو عبد الله مولى ابن عمرو، مجهول.

١ ـ المهجة: دم القلب، ولا بقاء للنفس بعدما تراق مهجتها، والمهجة: الخالص من كل شيء، وهو الأقرب للمعنى أي: خالص دمه.

٢ ـ في الأصل: عنده. وعَبْدَة: هو ابن أبي لُبَابة: ثقة.

٥٩٣٠ ـ رواه أحمد رقم (٦٥٥٩) و(٦٥٦٠) بإسناد صحيح.

١ ـ في الأصل: فذكر. والتصحيح من المسند.

٥٩٣١ ـ انظر الكبير رقم (١٠٤٥٥).

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٤/١٧ **٥٩٣٢** ـ وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**مَا مِنْ أَيَّامٍ أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ، وَلا أَحَبُّ إِلىٰ اللهِ العَمَلُ فِيهِنَّ مِنْ أَيَّامِ العَشْرِ، فَأَكْثِرُوا فِيهِنَّ مِنَ التَسْبِيحِ والتهلِيْلِ والتحْمِيدِ والتكْبِيرِ**».

قلت: هو في الصحيح باختصار التسبيح وغيره.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٥٩٣٣ ـ وعن جابر، أن رسول الله ﷺ قال:

«**أَفْضَلُ أَيَّامِ الدُّنْيا أَيَّامُ العَشْرِ**» ـ يعني: عشر ذي الحجة ـ قيل: ولا مثلهن في سبيل الله؟ قال: «**ولا مِثْلُهُنَّ في سَبِيلِ اللهِ إلاَّ رَجُلٌ عَفَّرَ وَجْهَهُ في التُّرَابِ**». وذكر يوم عرفة فقال: «**يَوْمُ مُباهَاةٍ**» فذكر الحديث. وقد تقدم بطوله.

رواه البزار وإسناده حسن ورجاله ثقات.

٩ ـ ٢ ـ باب فَضْل الأُضحية وشُهود ذبحِها

٥٩٣٤ ـ عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«**يا فَاطِمَةُ، قُومِي إلى أُضْحِيَتِكِ فاشْهَدِيْها، فإنَّ لَكِ بِكلِّ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْ دَمِها أَنْ يُغْفَرَ لَكِ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِكِ**» قالت: يا رسول الله، ألنا خاصة أهلَ البيت أو لنا وللمسلمين؟ قال: «**بَلْ لَنَا ولِلْمُسْلِمِينَ**».

٥٩٣٢ ـ انظر الكبير رقم (١١١١٦)، والبخاري رقم (٩٦٩) وفتح الباري لابن حجر (٢/ ٤٦١).

٥٩٣٣ ـ انظر (٣/ ٢٥٣) ورواه البزار رقم (١١٢٨) من رواية أبي الزبير عن جابر، وهي ضعيفة إذا لم يرو عنه الليث.

٥٩٣٤ ـ رواه البزار رقم (١٢٠٢) وقال: «لا نعلم له طريقاً عن أبي سعيد أحسن من هذا، وعمرو بن قيس: كان من عبّاد أهل الكوفة وأفاضلهم، ممن يجمع حديثه وكلامه» وليس في الإسناد عطية بن قيس، بل: عطية بن سعد، وقد ضعفه الثوري وهشيم وابن عدي، وحسن له الترمذي أحاديث، وقال أبو حاتم وابن سعد: ومع ضعفه يكتب حديثه. وقال أبو حاتم في علل الحديث (٢/ ٣٨ ـ ٣٩): هو حديث منكر.

رواه البزار، وفيه: عطيّة بن قيس، وفيه كلام كثير، وقد وثق.

٥٩٣٥ ـ وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا فاطِمَةُ، قُومِي فاشْهَدِي أُضْحِيَتَكِ، فَإِنَّهُ يُغْفَرُ لَكِ بأَوَّلِ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِهَا، كُلُّ ذَنْبٍ عَمِلْتِيهِ، وقُولِي: إنَّ صَلاتِي ونُسُكِي ومَحْيَايَ ومَمَاتِي لله رَبِّ العَالَمِيْنَ لا شَرِيْكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتَ وَأَنَا مِنَ المُسْلِمِينَ»، قال عمران: يا رسول الله، هذا لك ولأهل بيتك خاصة ـ فأهلُ ذلك أنتم ـ أو للمسلمين عامة؟ قال: **«بَلْ للمُسْلِمِينَ عَامَّةً»**.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: أبو حمزة الثُمالي، وهو ضعيف.

٥٩٣٦ ـ وعن علي، عن النبي ﷺ قال:

«أيُّها النَّاسُ ضَحُّوا واحْتَسِبُوا بِدِمَائِهَا، فإِنَّ الدَّمَ وإنْ وَقَعَ في الأَرْضِ، فَإِنَّهُ يَقَعُ في حِرْزِ اللهِ عزَّ وَجَلَّ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمرو بن الحُصين العُقَيلي، وهو متروك الحديث.

٥٩٣٧ ـ وعن حسن بن علي ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ ضَحَّىٰ طَيِّبَةً نَفْسَهُ مُحْتَسِباً لأضْحِيَتِهِ، كانت لَهُ حِجَاباً مِنَ النَّارِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سليمان بن عمرو النخعي وهو كذاب.

٥٩٣٨ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا أُنْفِقَتِ الوَرِقُ في شَيءٍ أَحَبَّ إِلَىٰ اللهِ مِنْ نَحِيْرٍ يُنْحَرُ في يوم عيدٍ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: إبراهيم بن يزيد الخُوْزِي، وهو ضعيف. ٤/١٨

٥٩٣٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٢٣٩) وفيه أيضاً: النضر بن إسماعيل، ليس بذاك، كما قال الذهبي في تلخيص المستدرك (٤/٢٢٢)، وانظر الضعيفة رقم (٥٢٨).

٥٩٣٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٧٣٦) وسليمان بن عمرو: قال ابن حبان في المجروحين (١/٣٣٠): كان رجلاً صالحاً في الظاهر إلا أنه كان يضع الحديث وضعاً.

٥٩٣٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٨٩٤) والخوزي: ضعيف جداً، انظر المجروحين لابن حبان (١/٨٨) والضعيفة رقم (٥٢٤).

٥٩٣٩ ـ وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ. في يوم أضحى:

«مَا عَمِلَ آدَمِيٌّ فِي هَـذَا الْيَوْمِ أَفْضَلَ مِنْ دَمٍ يُهْرَاقُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَحِماً [مَقْطُوعَةً](١) تُوْصَلُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الحسن بن يحيى الخُشَني، وهو ضعيف، وقد وثقه جماعة.

٩ ـ ٣ ـ بابٌ في الأُضْحِيَةِ

٥٩٤٠ ـ عن حبيب بن مِخْنَف قال:

انتهيت إلى النبيِّ ﷺ يوم عرفة، وهو يقول: «هَلْ تَعْرِفُونَهَا؟» قال: فما أدري ما رَجعوا إليه، فقال النبي ﷺ: «عَلَىٰ أَهْلِ كُلِّ بَيْتٍ أَنْ يَذْبَحُوا شَاةً فِي كُلِّ رَجَبٍ وَكُلِّ أَضْحَىٰ شَاةٍ».

رواه أحمد، وفيه: عبد الكريم بن أبي المُخَارق، وهو ضعيف.

٥٩٤١ ـ وعن أبي هريرة:

أنَّ رسول الله ﷺ نهىٰ عن العَتِيرَةِ، وكانت ذَبيحةً يَذْبَحُونها في رجب، فنهاهم عنها، وأمرهم بالأُضحية.

قلت: له في الصحيح وغيره النهي عن العتيرة فقط بغير سياقه أيضاً.

رواه البزار، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن.

٥٩٤٢ ـ وعن حذيفة بن أسيد قال: رأيت أبا بكر وعمر ـ رضي الله عنهما ـ وما يُضَحيان مخافة يستنَّ [بهما](١)، فحملتني أهلي علىٰ الجَفَاءِ، بعدَ أن علمت من السنة حتى إني لأضحي عن كلٍّ.

٥٩٣٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٩٤٨) وفيه أيضاً: إسماعيل بن عياش وليث بن أبي سليم، ضعيفان، وانظر الضعيفة رقم (٥٢٥).

١ ـ زيادة في الكبير.

٢ ـ في الأصل: يحيىٰ بن الحسن. وفي أ: يحيىٰ الخشني، والتصحيح من الكبير.

٥٩٤٢ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٣٠٥٨).

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٩ ـ ٤ ـ باب ما يُسْتَحَبُّ مِنَ الأَلْوَانِ

٥٩٤٣ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«دَمُ عَفْرَاءَ[١] أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ دَمِ سَوْدَاوِينِ».

رواه أحمد، وفيه: أبو ثِفَال، قال البخاري: فيه نظر.

٥٩٤٤ ـ وعن كبيرة بنت سفيان ـ وكانت قد أدركت الجاهلية، وكانت من المبايعات ـ قالت:

قلت: يا رسول الله، إني قد وَأَدْتُ أربعَ بنين [لي][١] في الجاهلية، فقال: «أعْتِقِي أَرْبَعَ رَقَبَاتٍ» قالت: فأعتقت أبا[٢] سعيد وابناه ميسرة وجبيراً وأم مُيَسَّر، قالت: وقال لنا رسول الله ﷺ: «دَمُ عَفْرَاءَ أَزْكَىٰ عِنْدَ الله مِنْ دَمِ سَوْدَاوَيْنِ»[٣].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن سليمان بن مَسْمُول، وهو ضعيف.

٩ ـ ٥ ـ باب فَضْلِ الضَّأْنِ

٥٩٤٥ ـ عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال:

«الجَذَعُ[١] مِنَ الضَّأْنِ خَيْرٌ مِنَ السَّيِّدِ مِنَ المَعْزِ».

قال داود: السيد: الجليل.

٥٩٤٣ ـ رواه أحمد (٢/٤١٧) وفيه أيضاً: رباح بن عبد الرحمن، مقبول، وكذلك قال ابن حجر في أبي ثِفال، ويشهد له ما بعده، انظر الصحيحة رقم (١٨٦١).

١ ـ العفراء: بياضها غير ناصع.

٥٩٤٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/١٥ ـ ١٦) وابن مسمول: وثقه ابن حبان وابن شاهين، وضعفه غيرهما.

١ ـ زيادة في الكبير.

٢ ـ في الكبير: أباك.

٣ ـ في الكبير: سوداء.

٥٩٤٥ ـ رواه أحمد (٢/٤٠٢) وأبو ثِفَال: قال في التقريب: مقبول.

١ ـ الجذَع: ما كان شاباً فتياً.

رواه أحمد، وفيه: أبو ثِفال، قال البخاري: فيه نظر.

٤/١٩ **٥٩٤٦** ـ وعن أبي هريرة قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ يوم الأضحى فقال: «كيفَ رأيتَ نُسُكَنا هذا؟» فقال: «**تُباهِي بِهَا أَهْلَ السَّماءِ، واعْلَمْ ـ يا محمدُ ـ أنَّ الجَذَعَ مِنَ الضَّأنِ خيرٌ مِنَ السَّيِّدِ مِنَ المَعْزِ، واعْلَمْ ـ يا محمد ـ أنَّ الجَذَعَ مِنَ الضَّأنِ خَيْرٌ مِنَ السَّيِّدِ مِنَ البَقَرِ والإِبِلِ، ولو عَلِمَ الله ـ تبارَكَ وَتعالىٰ ـ أَفْضَلَ مِنْهُ لَفَدَىٰ بِهِ إبراهيمَ ﷺ**».

رواه البزار، وفيه: إسحاق الحُنيني، وهو ضعيف.

٩ ـ ٦ ـ باب ما يُجْتَنَبُ مِنَ العُيوبِ

٥٩٤٧ ـ عن حُذيفة قال:

أمرنا رسول الله ﷺ أن نَستشرِفَ(١) العَيْنَ والأُذُنَ.

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن كثير القرشي المُلائي، وثقه ابن معين، وضعفه جماعة.

٥٩٤٨ ـ وعن أبي مسعودٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**لا نُضَحِّي بِمُقابَلَةٍ ولا مُدابَرَةٍ(١) ولا شَرقَاءَ(٢) ولا خَرْقَاءَ(٣) العَيْنِ والأُذُنِ**».

٥٩٤٦ ـ رواه البزار رقم (١٢٠٧) وقال: لا نعلم رواه هكذا إلا إسحاق الحنيني، ولم يتابعه عليه غيره، وإنما أُتي في أحاديثه لمّا كُفَّ بصره وبَعُدَ عن المدينة، حدَّث بأحاديث عن أهل المدينة، فأُنكر بعضها عليه.

٥٩٤٧ ـ رواه البزار رقم (١٠٢٣) وقال: لا نعلمه عن صلة عن حذيفة إلا بهذا الإسناد، ويُروى عن علي من غير وجه.

١ ـ الاستشراف: التدقيق، من الإشراف، وفيه معنىٰ النظر من علو.

٥٩٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤٣/١٧) وفيه أيضاً: سَمُرة بن عطية، غير مترجم. بلفظ: «لا يُضحىٰ... وسَلْمُ العين والأذن».

١ ـ في الأصل: هذا برة. وهي مخالفة للكبير. والمُقابلة والمدابرة: أن يقطع من مؤخَّر أُذن الشاة شيء ثم يترك معلقاً كأنه زَنَمَة.

٢ ـ الشَّرْقاء: المشقوقة الأُذن باثنتين، شَرَق أُذُنها يَشرُقها شَرْقاً إذا شقَّها.

٣ ـ الخَرْقاء: التي في أذنها ثَقب مُسْتَدير. والخَرْقُ: الشَّقُّ.

رواه الطبراني في الكبير وفيه: عبد الغفار بن القاسم، وهو متروك.

٥٩٤٩ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَجُوزُ مِنَ البُدْنِ: العَوْرَاءُ ولا العَجْفَاءُ[1] ولا الجَرْبَاءُ ولا المُصْطَلَمَةُ أَطْبَاؤُهَا».

رواه الطبراني في الأوسط.

والأَطْبَاءُ ـ بالمهملة ـ: الضُّروع، أي المقطوعة ضروعها.

وفيه: علي بن عاصم بن صُهيب، وفيه ضَعْفٌ، وقد وثق.

٩ ـ ٧ ـ باب تَفْرِقَة الضَّحَايا

٥٩٥٠ ـ عن عبد الله بن زيد:

أنه شهد النبي ﷺ عند المَنْحَرِ، هو ورجل من الأنصار، فقسم رسول الله ﷺ ضحايا، فلم يصبه ولا صاحبه شيءٌ، وحلق رأسه في ثوبه، فأعطاه[1] فقسم منه على رجال، وقلم أظفاره، فأعطاه صاحبه فإن شعره عِنْدنا لمَخْضُوبٌ بالحنَّاء والكَتَمِ[2].

٥٩٥١ ـ وفي رواية:

أنه شهد النبي ﷺ عند المنحر، ورجل[1] من قريش، وهو يقسم أضاحي، فلم يصبه شيء ولا صاحبه، فحلق رسول الله ﷺ رأسه في ثوب، فأعطاه، فقُسِّم على رجال ـ فذكر نحوه.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٥٩٤٩ ـ ١ ـ العجفاء: المهزولة.

٢ ـ الاصطلام: الاستئصال وأخذ الشيء جملة.

٥٩٥٠ ـ ١ ـ في الأصل: وأعطىٰ. والتصحيح من المسند (٤٢/٤).

٢ ـ الكَتَم: نبت يصبغ به الشعر.

٥٩٥١ ـ ١ ـ في المسند (٤٢/٤): رجلاً.

٩ ـ ٨ ـ باب ما يُجزِىءُ في الأضحِيَةِ

٥٩٥٢ ـ عن أم بلال، أن رسول الله ﷺ قال:

«ضَحُّوا بالجَذَعِ مِنَ الضَّأنِ فإِنَّهُ جَائِزٌ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٥٩٥٣ ـ وعن ابن عباس:

أنَّ النبيَّ ﷺ بعث بغَنَم إلى سعد بن أبي وقاص يقسمها بين أصحابه، وكانوا يتمتعون فَبَقِيَ مِنها تيسٌ، فضحَّى به سعد بن أبي وقاص في تمتعه.

٤/٢٠ رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٥٩٥٤ ـ وعن ابن عباس:

أنَّ رسول الله ﷺ أعطى سعد بن أبي وقاص جَذَعاً مِنَ المَعْزِ، فأمره أن يُضَحِّي به.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: ابن لهيعة، وفيه ضعيف، ولكنه حسن الحديث مع ذلك.

٥٩٥٥ ـ وعن محمد بن سيرين، أن عمران بن حُصين قال:

أُضَحِّي بجَذَعٍ أحبُّ إليَّ من أن أضحِّي بِهَرِمٍ أَلْيَه، أحق[1] بالفتى أو الكرم.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٥٩٥٢ ـ انظر أحمد (٦/٣٦٨) والكبير (٢٥/١٦٤).

٥٩٥٣ ـ انظر رقم (٥٣٨٧).

رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٥٦١) وأحمد رقم (٢٨٠٣) أيضاً.

٥٩٥٤ ـ انظر الكبير رقم (١١٥٠٤) والأوسط (١٥٧ ـ مجمع البحرين).

٥٩٥٥ ـ ١ ـ في الكبير (١٨/١٠٥): «الله أحق بالغنى والكرم». وهي بمعنى: ذلك أحق بالفتى أو أحق بالكرم، وأَلْيَه: قد يراد به إلية الغنم.

٥٩٥٦ ـ وعن أبي هريرة قال:

كنا مع رسول الله ﷺ جُلُوساً فجاءه رجلٌ، فدخل بجَذَعٍ من المَعْزِ[1] سَمينٍ سَيِّدٍ، وجَذَعٍ من الضَّأنِ مَهْزُولٍ خَسِيسٍ، فقال: يا رسول الله، هذا جَذَعٌ من الضأنِ مهزولٌ خَسيسٌ، وهذا جَذَعٌ من المَعْزِ سمينٌ سَيِّدٌ وهو خيرُهما، أَفأُضحِّي به؟ قال: «ضَحِّ بِهِ، فإنَّ للهِ الخَيْرَ».

رواه أبو يعلى من رواية حَنَش العَبدي، ولم أجد من ترجمه.

٩ ـ ٩ ـ باب في البقرةِ والبَدَنةِ

٥٩٥٧ ـ عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ، عن النبي ﷺ قال:

«البَقَرَةُ عَنْ سَبْعَةٍ، والجَزُوْرُ عن سبعةٍ في الأَضَاحِي».

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه: حفص بن جُمَيْع، وهو ضعيف.

٥٩٥٨ ـ وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال:

أَشْرَكَ رسولُ الله ﷺ بين أصحابه يومَ الحديبية سبعةً في بقرةٍ.

رواه البزار: وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٥٩٥٩ ـ وعن ابن عباس:

أنَّ رسول الله ﷺ أَلَّفَ بين نِسائِهِ في بقرةٍ في الأضحىٰ.

٥٩٥٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٢٢٣) وفيه: قَزَعَة بن سُوَيد، ضعيف، وحنش: صاحب أبي هريرة، ترجمة البخاري في تاريخه الكبير (٣/ ١٠٠) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٢٩١) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٥٩٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٠٢٦) والأوسط (١٥٧ ـ مجمع البحرين)، والصغير رقم (٨٦٢) ولم يذكر «في الأضاحي» والبزار (١/ ٢٥٥ ـ مخطوط) أيضاً.

٥٩٥٨ ـ رواه البزار رقم (١٢١٠) وقال: لا نعلمه بهذا اللفظ عن ابن عباس إلا من هذا الوجه، وقد روي عن جابر وغيره بألفاظ. وقال الهيثمي: له عند الترمذي وغيره: الاشتراك في الأضحية في البقرة عن سبعة.

٥٩٥٩ ـ انظر الكبير رقم (١١٥١١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة، وفيه كلام، وحديثه حسن.

٥٩٦٠ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«الجَزُورُ في الأَضْحىٰ عَنْ عَشَرَةٍ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عطاء بن السائب، وقد اختلط.

٩ ـ ١٠ ـ باب ما يَنْبَغِي مِنَ اللبس وغيره في العيدِ

٥٩٦١ ـ عن الحسن بن علي قال: ٤/٢١

أمرنا رسول الله ﷺ أن نلبَس أجودَ ما نَجِدُ، وأن نَتَطَيَّبَ بأجود ما نجد، وأن نضحِّي بأسمن ما نجد، البقرة عن سبعة، والجَزُور عن عشرة، وأن نظهر [التكبير][١] وعلينا السكينة والوقار.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الله بن صالح، قال عبد الملك بن شعيب بن الليث: ثقة مأمون، وضعفه أحمد وجماعة.

٩ ـ ١١ ـ باب الاشتراك في الأضحية

٥٩٦٢ ـ عن أبي الأَشد[١] السُّلمي عن أبيه، عن جده، قال:

كنت سابع سبعة مع رسول الله ﷺ، قال: فأمرنا، فجُمع[٢] لكل رجل منا درهم، فاشترينا أضحية بسبع الدراهم، فقلنا: يا رسول الله، لقد أغلينا بها، فقال النبي ﷺ:

«إنَّ أَفْضَلَ الضَّحَايَا أَغْلَاها وأَسْمَنُها» فأمر رسول الله ﷺ فأخذ رجل برجل،

٥٩٦٠ ـ انظر الكبير رقم (١٠٣٣٠).

٥٩٦١ ـ زيادة في الكبير رقم (٢٧٥٦).

٥٩٦٢ ـ رواه أحمد (٣/٤٢٤) و الحاكم في المستدرك (٤/٢٣١) والبيهقي في السنن الكبرىٰ (٩/١٦٨) وفيه أيضاً: عثمان بن زُفر الجهني، مجهول لم يوثقه غير ابن حبان، وانظر الضعيفة رقم (١٦٧٨).

١ ـ يقال: أبو الأَشد، وأبو الأَسد.

٢ ـ في أحمد: تجمع.

ورجل برجل، ورجل بيد، ورجل بيد، ورجل بقرن، ورجل بقرن، وذبح[٣] السابع، وكبرنا عليها جميعاً.

رواه أحمد، وأبو الأسد: لم أجد من وثقه ولا جرحه، وكذلك أبوه، وقيل: إن جده عمرو بن عَبَسَة.

قلت: وتأتي أحاديث في جواز ذلك في أضحية النبي ﷺ إن شاء الله.

٥٩٦٣ ـ وعن عبد الله بن هشام ـ وقد أدرك النبي ﷺ ـ:

أن أمه أتت به النبي ﷺ فمسح برأسه ودعا له، وكان يُضَحِّي بالشاة الواحدةِ عن جميع أهله.

قلت: هو في الصحيح وغيره، خلا ذكر الأضحية.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٩ ـ ١٢ ـ باب فيمن يَشْتَري الأُضْحِية ثمَّ يَسْتَبْدِلُ بِهَا

٥٩٦٤ ـ عن ابن عبَّاس: في الرجل يشتري البَدَنَةَ أو الأُضحيةَ: فيبيعها ويشتري أسمنَ منها، فذكر رخصةً.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٩ ـ ١٣ ـ باب النحرُ يومَ يَنْحَرُونَ [والفِطْرُ يومَ يُفْطِرُونَ]

٥٩٦٥ ـ عن عائشة، عن النبي ﷺ قال:

«النَّحْرُ يَوْمَ يَنْحَرُونَ، والفِطْرُ يَوْمَ يُفْطِرُونَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يزيد بن عياض، وهو متروك.

---

٣ ـ في أحمد: وذبحها.

٥٩٦٤ ـ انظر الأوسط رقم (١٩٨٨).

٩ ـ ١٤ ـ باب أُضحيةُ رسولِ الله ﷺ

٥٩٦٦ ـ عن أبي رافع قال:

ضحَّى رسول الله ﷺ بكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ[١] مَوْجُوْأَيْـنِ[٢] خَصِيَّيْنِ، فقال أَحَـدُهُمَا عَمَّنْ شَهِدَ بالتوحِيْدِ ولَهُ بالبَلاغِ، والآخَرُ عنه وعن أهل بيته، قال: فكـان رسول الله ﷺ قد كفانا المُؤْنَةَ[٣].

رواه أحمد وإسناده حسن، ولفظه[٤] عنده.

٤/٢٢ **٥٩٦٧** ـ وعن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال:

كان رسول الله ﷺ إذَا ضَحَّىٰ اشترى كبشين سمينينِ أَقرنين أَمْلَحين، فإذا صلَّىٰ وخطب أُتِيَ بأحدهما وهو في مُصَلَّاهُ فذبحه، ثم قـال: **«اللهمَّ هٰذا عَنْ أُمَّتِي جَمِيعـاً، مَنْ شَهِدَ لَكَ بالتوحِيدِ، وشَهِدَ لي بـالبَلاغِ»** ثم يُؤتىٰ بـالآخر فيـذبحه ويقـول: **«اللهمَّ هٰذا عَنْ مُحمَّدٍ وآلِ محمَّدٍ»** فيطعمهمـا جميعاً المسـاكين، ويأكـلُ هو وأهله منهمـا، قال: فلبثنا سنين ليس أحد من بني هاشم يُضحِّي، قد كفانا الله برسـول الله ﷺ الغُرْمَ والمُؤْنَةَ.

رواه البزار، وأحمد بنحوه، ورواه الطبراني في الكبير بنحوه.

٥٩٦٨ ـ ولأبي رافع في الأوسط قال:

ذبحَ رسول الله ﷺ كبشاً، ثم قال: **«هٰذَا عَنِّي وعَنْ أُمَّتِي»**.

رواه في الكبير بنحوه، وإسناد أحمد والبزار حسن.

٥٩٦٦ ـ ١ ـ الأملح: بياضه أكثر من سواده، وقيل: النقي البياض.

٢ ـ في أحمـد (٦/٨): موجبين. وهـو خطأ والصـواب مَوْجِيَّيْن. من وَجَيْتَـهُ وجياً فهـو مَـوْجِيٌّ. وهـو رواية. والذي في المجمع رواية أخرى. ومَوْجُوْأَين: أي خَصِيَّيْنِ.

٣ ـ ليس في أحمد: المؤنة.

٤ ـ كأنه أراد أن هكذا بنصه في المسند، مشيراً إلى توقفه في بعض ألفاظه.

٥٩٦٧ ـ انظر البزار رقم (١٢٠٨)، وأحمد (٦/٣٩١ ـ ٣٩٢)، والطبراني في الكبير رقم (٩٢٠).

٥٩٦٨ ـ انظر الأوسط رقم (٢٤٦).

٥٩٦٩ ـ وعن جابر بن عبد الله:

أن رسول الله ﷺ أُتي بكبشين أَقْرَنَيْنَ أَمْلَحَيْنِ عَظِيْمَيْنِ مَوْجُوْأَيْنِ، فأضجع أحدهما [وقال: «بسم الله والله أَكْبَرُ، اللهُمَّ عَنْ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ» ثم أضجع الآخر][1] فقال: «بسم الله، والله أكبرُ، عَنْ مُحمَّدٍ وأُمَّتِهِ، منْ شَهِدَ لَكَ بالتَوْحِيدِ، وَشَهِدَ لِي بالبَلاغِ».

رواه أبو يعلىٰ وإسناده حسن، ولجابر حديث رواه أبو داود باختصار.

٥٩٧٠ ـ وعن أبي سعيد:

أن رسول الله ﷺ أُتي يومَ النحر بكبشين أَمْلَحَيْنِ. فَذَكَر أحدهما، فقال: «هٰذا عَنْ مُحمَّدٍ وأَهْلِ أَبْيُتِهِ»[1]، وذَكَر الآخرَ، وقال: «هٰذا عَنْ مَنْ لَمْ يُضَحِّ مِنْ أُمَّتِي».

قلت: له في (السنن): «أنه ضحى بكبشٍ أقرن فُحيل»[2] فقط.

رواه البزار وهذا لفظه، وأحمد باختصار ورجاله ثقات.

٥٩٧١ ـ وعن أبي الدرداء قال:

ضحّىٰ رسول الله ﷺ بكبشين جَذَعَيْنِ مَوْجُوْأَيْنِ[1].

رواه أحمد، والطبراني في الكبير وقال: إنهما أهديا إليه، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وهو ثقة، ولكنه مدّلس.

٥٩٧٢ ـ وعن أنسٍ قال: ضحّىٰ رسول الله ﷺ بكبشين أَقْرَنَيْنِ أَمْلَحَيْنِ، فَقَرَّبَ أَحَدَهُمَا فقال: «بِسْمِ الله [اللهم][1] مِنْكَ ولَكَ، هٰذا عَنْ مُحَمَّدٍ وأَهْلِ بَيْتِهِ» وقَرَّبَ الآخَرَ وقال: «بِسْمِ الله، اللهمَّ مِنْكَ ولَكَ، هٰذَا عَنْ مَنْ وحَدَّكَ مِنْ أُمَّتِي».

٥٩٦٩ ـ انظر أبا يعلىٰ رقم (١٧٩٢)، وأبا داود رقم (٢٧٩٥) و(٢٨١٠)، وأحمد (٣/٣٦٢، ٣٧٥).

٥٩٧٠ ـ ١ ـ في البزار رقم (١٢٠٩): بيته.

٢ ـ الفُحيل: الذي يشبه الفحولة في عظم خلقه.

٥٩٧١ ـ ١ ـ رواه أحمد (٥/١٩٦) بروايتين: «موجوأين» و«خَصيين».

٥٩٧٢ ـ ١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ رقم (٣١١٨).

رواه أبو يعلىٰ والطبراني في الأوسط، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٥٩٧٣ ـ وعن أبي طَلحة ـ رضي الله عنه ـ:

أن النبي ـ ﷺ ـ ضحّىٰ بكبشينِ أَمْلَحينِ فقال عند ذبح الأوّلِ: «**عَنْ مُحَمَّدٍ وآلِ محمَّدٍ**» وقال عند ذبح الثاني: «**عَنْ مَنْ آمَنَ بِي وصَدَّقَنِي من أُمَّتِي**».

رواه أبو يعلىٰ والطبراني في الكبير والأوسط، من رواية إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن جده ولم يدركه، ورجاله رجال الصحيح.

٥٩٧٤ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال:

ضحّىٰ رسول الله ﷺ بكبشين أَقْرَنينِ أمْلحينِ، أحدهما: عنه وعن أهل بيته، والآخر: عنه وعن من لم يضحِّ من أُمَّتِه.

قلت: رواه ابن ماجة علىٰ الشك، عن أبي هريرة أو عن عائشة.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه: عيسىٰ بن عبد الرحمن بن أبي فروة، وهو ضعيف.

٥٩٧٥ ـ وعن ابن عبّاس قال:

ضحّىٰ رسول الله ﷺ بكبشٍ أَقْرَنَ أَعْيَنَ فحْلٍ(١).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير وهذا لفظه، وإسناده حسن.

٥٩٧٦ ـ وعن ابن عبّاس قال:

٥٩٧٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٤١٧) والطبراني في الكبير رقم (٤٧٣٦)، ولم يذكره الهيثمي في مجمع البحرين، كما قال محقق الكبير.

٥٩٧٤ ـ انظر الأوسط رقم (١٩١٢).

٥٩٧٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٧٦) والكبير رقم (١١٥٧٧) وفيهما: أحمد بن رشدين، كذاب، وروح بن صلاح، فيه ضعيف.

١ ـ في الأوسط: فحيل. والأعين: واسع العين.

٥٩٧٦ ـ انظر الكبير رقم (١١٣٢٩).

كان رسول الله ﷺ يُضَحِّي بكَبْشَينِ أَمْلَحَين، يَضَعُ رجلَه على صِفاحِهما إذا أراد ٤/٢٣
أن يذبح، ويقول: «**اللهمَّ مِنْكَ ولَكَ، اللهمَّ تَقَبَّلْ مِنْ مُحَمَّدٍ**».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الله بن خِراش، وثقه ابن حبّان، وضعفه جماعة.

٥٩٧٧ ـ وعن حذيفة ـ وهو ابن أسيد ـ قال:

كان رسول الله ﷺ يقرِّب كبشين أَمْلحين، فيذبحُ أحدهما، فيقول: «**اللهمَّ هٰذَا عَنْ محمَّدٍ وآلِ**(١) **محمَّدٍ**»، وقرَّب الآخر وقال: «**اللهمَّ هٰذا عَنْ أُمَّتي لمنْ شَهِدَ لكَ بالتوحيدِ وشَهِدَ لِي بالبَلاغِ**».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يحيى بن محمد بن نصر بن حاجب، وثقه ابن عدي، وضعفه جماعة.

٥٩٧٨ ـ وعن النعمان بن أبي فاطمة:

أنه اشترىٰ كبشاً أَقْرَنَ أَعْيَنَ، وأن النبيَّ ﷺ رآهُ فقال: «**[كأنَّ] هٰذا الكَبْشَ الذي ذَبَحَ إبْرَاهِيمُ**»، فعمدَ رجلٌ من الأنصار، فاشترىٰ للنبيِّ ﷺ من هذه الصِّفَةِ، فأخذه النبي ﷺ فضحَّى به.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٩ ـ ١٥ ـ **باب** فيمنْ أَوْصىٰ بأنْ يُضَحَّىٰ عَنْهُ

٥٩٧٩ ـ عن عليٍّ قال: أَمرني رسول الله ﷺ أن أضحِّي عنه بكبشين، فأنا أُحِبُّ أن أفعله.

وقال المحاربي في حديثه: ضحَّى عنه بكبشين واحد عن النبي ﷺ، والآخرُ عنه، فقيل له، فقال: إنه أمرني فلا أدعه أبداً.

٥٩٧٧ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٣٠٥٩): وعن آل محمد.

٥٩٧٩ ـ رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند رقم (١٢٧٨) وأبو الحسناء: هو الحسن بن الحكم النخعي الكوفي، له أكثر من كنية، وثقه أحمد وابن معين. وانظر المستدرك للحاكم (٤/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠).

قلت: له عند أبي داود: أمرني أن أضحِّي عنه من غير ذكر كبش أو كبشين.

رواه عبد الله بن أحمد، وفيه: أبو الحَسْنَاءِ، ولا يعرف روى عنه غير شريك.

٩ ـ ١٦ ـ باب النَّهي عن التضْحِيَة في اللَّيلِ

٥٩٨٠ ـ عن ابن عبّاس:

أن النبيَّ ﷺ نهىٰ أن يُضَحَّىٰ ليلاً.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سليمان بن سلمة الخَبَائِري(١) وهو متروك.

٩ ـ ١٧ ـ باب فيمن ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلاةِ

٥٩٨١ ـ عن عبد الله بن عمرو:

أن رجلاً أتى: النبيَّ ﷺ فقال: إن أبي ذَبَحَ ضَحِيَّتَهُ قبلَ أن يصلي؟ فقال النبي ﷺ:

«قُلْ لأبِيْكَ: يُصَلِّي ثمَّ يَذْبَحُ».

٤/٢٤ رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: حُيي بن عبد الله المَعَافِري، وثقة ابن مَعين وغيره، وضعفه أحمد وغيره، وبقية رجال الطبراني رجال الصحيح.

٥٩٨٢ ـ وعن جابر بن عبد الله: أن رجلاً ذبحَ ـ قبل أن يصلِّي النبي ﷺ ـ عَتُوْداً(١) جَذَعاً، فقال النبي ﷺ:

«لا تُجْزِىءُ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ» ونهى أن يذبَحُوا حتَّىٰ يُصلُّوا.

قلت: لجابر حديث في النهي عن الذبح قبل الصلاة غير هذا.

٥٩٨٠ ـ ١ ـ في الأصل: الجنائزي، والتصحيح من الكبير رقم (١١٤٥٨) وميزان الإعتدال (٢/ ٢٠٩).

٥٩٨١ ـ رواه أحمد رقم (٦٥٩٦) وفيه أيضاً: ابن لهيعة، ضعيف.

٥٩٨٢ ـ رواه أحمد (٣/ ٣٦٤)، وأبو يعلىٰ رقم (١٧٧٩)، والحديث الذي أشار إليه الهيثمي عند مسلم رقم (١٩٦٤).

١ ـ العَتُود: الحَوْلِي من أولاد المَعْز. والجَذَع: ما قبل الث

رواه أحمد وأبو يعلىٰ ورجالهما رجال الصحيح .

٥٩٨٣ ـ وعن أبي بُردة بن نِيارٍ قال :

شهدتُ العيدَ مع رسول الله ﷺ، قال : فخالفت امرأتي حيثُ غدوتُ إلى الصَّلاة إلى أُضْحِيَتي فَذَبَحْتُهَا، فصنَعت منها طعاماً . قال : فلما صلَّىٰ بنا رسول الله ﷺ، وانصرفت إليها، جاءتني بطعامٍ قد فُرِغَ منه، فقلت : أنَّىٰ هذا فقالت : أضحيتك ذبحنَاها، وصنعنا لك منها طعاماً لتَغذَّىٰ مِنها إذا جئت، قال : فقلت لها : والله لقد خشيت أن يكون هذا لا ينبغي، قال : فجئت رسول الله ﷺ، فذكرت ذلك له، فقال : «**لَيْسَتْ بِشَيْءٍ، [مَنْ ذَبَحَ قبلَ أَنْ نَفْرَغَ مِنْ نُسُكِنا، فليس بِشَيْءٍ]**[١] **فَضَحِّ**» قال : فالتسمت مُسنَّةً [فلم أجدها، قال : فجئته، فقلت : والله يا رسول الله، لقد التمست مسنَّةً][١] فما وجدتها، قال : «**فَالتَمِسْ جَذَعاً مِنَ الضَّأنِ فَضَحِّ [بِهِ]**[١]» قال : فرخَّص له رسول الله ﷺ في الجَذَعِ من الضأن، فضحّى به حيثُ لم يجد المسنَّة .

رواه أحمد ورجاله ثقات .

٥٩٨٤ ـ وعن أبي جُحَيفة :

أن رجلاً ذبح قبل أن يصلِّي رسول الله ﷺ يومَ النحرَ، فقال رسول الله ﷺ :

«**لا تُجْزِىءُ عَنْكَ**» فقال : يا رسول الله، إنّ عندي جَذَعة؟ فقال : «**تُجْزِىءُ عَنْكَ، ولا تُجْزِىءُ بَعْدَكَ**» .

رواه أبو يعلى، والطبراني في الكبير بنحوه، ورجال الجميع ثقات .

٥٩٨٥ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، أنه قال في يوم أضحى : «**مَنْ كَانَ ذَبَحَ**» ـ أحسبه قال ـ «**قَبْلَ الصَّلاةِ، فَلْيُعِد ذَبْحَهُ**[١]» .

٥٩٨٣ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٤/٤٥).

٥٩٨٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٨٩٧) والطبراني في الكبير (٢٢/١٠٨). هو في البخاري رقم (٥٥٥٧) ومسلم رقم (١٩٦١) عن أبي جحيفة، عن البراء، قال : ذبح أبو بردة . . وانظر فتح الباري (١٠/١٣ ـ ١٨).

٥٩٨٥ ـ ١ ـ في المطبوع : ذبيحته . وفي البزار رقم (١٢٠٥) : ذبحته، والمثبت موافق لما في (أ).

رواه البزار، وفيه: بكر بن سليمان البصري، وثقة الذهبي، وروى عنه جماعة، وبقية رجاله موثقون.

٥٩٨٦ ـ وعن سهل بن أبي حَثْمَة: أن أبا بردة بن نيار ذبحَ ذبيحته بسَحَرٍ، فلمَّا انصرف، ذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال:

«مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلاةِ فَلَيْسَتْ تِلْكَ الأُضْحِيَة إنَّما الأُضْحِيَةُ مَا ذُبِحَ بَعْدَ الصَّلاةِ اذْهَبْ فَضَحِّ» فقال يا رسول الله، ما أَجِدُ شيئاً أضحِّية، وما عندي إلا جَذَاع مِنَ المَعْزِ، فقال: «اذْهَبْ فَضَحِّ بِهَا، ولَيْسَتْ فِيها رُخْصَةٌ لأحَدٍ بَعْدَكَ».

رواه الطبراني في الأوسط، قال الذهبي: حديثه منكر وذكر له حديثاً غير هذا والله أعلم.

١٨ ـ ١٩ ـ باب متىٰ يَخْرُجُ وَقْتَ الذَّبْحِ في الأَضْحىٰ

٥٩٨٧ ـ عن جُبير بن مُطعم، عن النبيِّ ﷺ قال: ٤/٢٥

«كُلُّ عَرَفَاتٍ مَوْقِفٌ، وارْفَعُوا عَنْ بَطْنِ عُرَنَةَ[1]، وَكُلُّ مُزْدَلِفَةَ مَوْقِفٌ، وَارْفَعُوا عَنْ مُحَسِّرٍ، وكلُّ فِجَاجِ مِنًى مَنْحَرٌ، وكلُّ أيَّامِ التَشْرِيقِ ذَبْحٌ».

رواه أحمد.

٥٩٨٨ ـ وروى الطبراني في الأوسط، عنه: «أَيَّامُ التشريقِ كلُّها ذَبْحٌ».

ورجال أحمد وغيره ثقات.

٩ ـ ١٩ ـ باب الإعَانَة علىٰ الذَّبْحِ

٥٩٨٩ ـ عن أبي الخير، أن رجلاً من الأنصار، حدثه عن رسول الله ﷺ:

أنه أضجع أضحيته ليذبحها، فقال رسول الله ﷺ للرجل:

٥٩٨٧ ـ انظر رقم (٥٥٤٠).

١ ـ في الأصل: عرفات، بدل: بطن عرنة. والتصحيح من أحمد (٨٢/٤).

٥٩٨٨ ـ ورواه البزار رقم (١٢٠٦) أيضاً.

٥٩٨٩ ـ رواه أحمد (٣٧٣/٥) وفيه: ليث بن أبي سليم.

«أَعِنِّي على ضَحِيَّتِي» فأعانه.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٩ ـ ٢٠ ـ باب الأَكْل منَ الأُضْحِيَةِ

٥٩٩٠ ـ عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«إِذَا ضَحَّىٰ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْكُلْ مِنْ أُضْحِيَتِهِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٥٩٩١ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لِيأْكُلْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ أُضْحِيَتِهِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الله بن خِراش، وثقه ابن حبان وقال: ربما أخطأ، وضعفه الجمهور.

٩ ـ ٢١ ـ باب النهي عن إمساكِ لحومِ الأَضاحِي بعدَ ثلاثٍ

٥٩٩٢ ـ عن عبد الله بن عطاء بن إبراهيم مولى الزبير، عن أمه وجدّته أم عطاء، قالتا: والله لكأننا ننظر إلى الزبير بن العوام حين أتانا على بَغْلَةٍ له بيضاءَ فقال: أيا أم عطاء، إنَّ رسول الله ﷺ [قَدْ][1] نهىٰ المسلمين أن يأكلوا من لحوم

٥٩٩٠ ـ رواه أحمد (٢/٣٩١) وفيه: عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، قال ابن المديني: هو عندي منكر. ووثقه غيره، وفيه أيضاً: الحسن بن صالح، ثقة: لم يكن مرتضىً عند زائدة وعبد الرحمن ويحيىٰ، انظر تهذيب الكمال (٦/١٨٣ ـ ١٨٤) ولا ينزل الحديث عن رتبة الحسن، والله أعلم.

٥٩٩١ ـ انظر الكبير رقم (١٢٧١٠).

٥٩٩٢ ـ رواه أحمد رقم (١٤٢٢)، وأبو يعلىٰ رقم (٦٧١)، والطبراني في الكبير (٢٥/١٠٠) والحازمي في الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار: ٢٩٣. وعبد الله بن عطاء: وثقه أيضاً ابن معين كما في التهذيب وتاريخ ابن معين رقم (١٥١١) وضعفه النسائي.

١ ـ زيادة من المصادر.

نسكهم فوق ثلاث، قال: فقلت: بأبي [أنت][١] وأمي[٢]، فكيف نصنعُ بِمَا أُهدي لنا؟ فقال: «أمَّا ما أُهْدِيَ لَكُنَّ فَشأْنَكُنَّ بِهِ».

رواه أحمد وأبو يعلىٰ والطبراني في الكبير، وعبد الله بن عطاء: وثقه أبو حاتم، وضعفه ابن معين[٣]، وبقية رجاله ثقات.

٩ ـ ٢٢ ـ باب جواز الأكل بعد ثلاث

٥٩٩٣ ـ عن علي رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ نهىٰ عن زيارةِ القبورِ، وعن الأَوْعِيَة، وأن تُحْبَسَ لحُومُ الأَضَاحِي بعدَ ثلاثٍ، ثم قال:

«إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيارَةِ القُبُورِ، فَزُورُوهَا، فَإِنَّهَا تُذَكِّرُكُمْ[١] الآخِرَةَ، ونَهَيْتُكُمْ عَنِ الأَوْعِيةِ فاشْرَبُوا فِيْهَا، واجْتَنِبُوا كُلَّ مَا أَسْكَرَ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِي أَنْ تَحبِسُوهَا بَعْدَ ثَلاثٍ، فَاحْتَبِسُوا[٢] ما بَدا لَكُمْ». ٤/٢٦

قلت: لعلي في الصحيح: أنه نهىٰ عن لحوم الأضاحي فقط من غير إذن فيها.

رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه: النابغة: ذكره ابن أبي حاتم ولم يوثقه ولم يجرحه.

٥٩٩٤ ـ وعن زُبيد: أنَّ أبا سعيد الخدري أتىٰ أهلَه، فوجدَ قصعةً من قَدِيدِ الأضحىٰ، فأبىٰ أن يأكله، فأتىٰ قتادة بن النُّعمان، فأخبره أن النبيَّ ﷺ قامَ فقال:

«إِنِّي كُنْتُ أَمَرْتُكُمْ أَنْ لا تَأْكُلُوا الأَضَاحِي فَوْقَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ لِتَسَعَكُمْ، وإِنِّي أُحِلُّهُ لَكُمْ، فَكُلُوا مِنْهُ مَا شِئْتُمْ ولاتَبِيْعُوا لُحومَ الهَدْيِ والأَضَاحِي، [فَكُلُوا][١] وَتَصَدَّقُوا

---

٢ ـ ليست: وأمي إلا في أبي يعلىٰ.

٣ ـ بل وثقه ابن معين.

٥٩٩٣ ـ انظر (٥٨/٣) رواه أحمد رقم (١٢٣٥) وأبو يعلىٰ رقم (٢٧٨)، وفيهما: علي بن زيد بن جدعان، ضعيف. وربيعة بن النابغة، والنابغة، مجهولان.

١ ـ في الأصل: تذكر، والتصحيح من أحمد وأبي يعلىٰ.

٢ ـ في الأصل: فآحتبسوا. والتصحيح من أحمد وأبي يعلىٰ.

٥٩٩٤ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (١٥/٤).

واسْتَمْتِعُوا بجُلُودِهَا ولا تَبِيعُوهَا، وإنْ أُطْعِمْتُمْ مِنْ لَحْمِهَا فَكُلُوهُ[٢] **إنْ شِئْتُمْ»**.

وقال في هذا الحديث: عن أبي سعيد، [عن النبي ﷺ: **«فالآن]**[١] **فَكُلُوا واتجَّرُوا وادَّخِرُوا»**.

قلت: في الصحيح طرف يسير منه.

رواه أحمد، وهو مرسل صحيح الإسناد.

٥٩٩٥ ـ وعن ابن جَريجٍ قال: أُخبرت أنَّ أبا سعيد. وعن أبي الزُّبير، عن جابر ـ ولم يبلغ أبو الزبير هذه القصة كلها ـ:

أن أبا قتادة أتىٰ أهله فوجدَ قصعةَ ثَريدٍ مِنْ قَديدِ الأَضحىٰ، فأبى أن يأكله، فأتىٰ قتادة بن النعمان، فأخبره أن النبي ﷺ قامَ فيمن[١] حجٍّ فقال:

«إنِّي كُنْتُ أَمَرْتُكُمْ» فذكر نحوه.

رواه أحمد، وفي إسناد جابر راوٍ لم يسمَّ، وابن جريج غالب روايته عن التابعين.

٥٩٩٦ ـ وعن أبي سعيد قال: كان رسول الله نهانا عن **أَنْ نأكلَ** لحوم نُسُكنا فوق ثلاثٍ، قال: فخرجت في سفرٍ، ثم قدمت على أهلي، وذلك بعد الأضحى بأيام، قال: فأتتني صَاحبتي بسِلْقٍ قد جعلت فيه قَديداً، فقلت لها: أنَّىٰ لكِ هٰذا القديد؟ قالت: من ضحايانا، فقلت لها: ألم يَنْهَنا رسولُ الله ﷺ عن **أَنْ نَأكُلَها** فوقَ ثَلاثٍ؟ قال: فقالت: إنه قد رَخَّص للناس بعد ذلك [قال: فلم أصدقها حتىٰ بعثت إلى أخي قتادة بن النعمان، وكان بدرياً أسأله عن ذلك. قال: فبعث إليَّ أن كُلْ طعامك فقد صدقت، قد أرخَصَ رسول الله ﷺ للمسلمين في ذلك][١].

---

٢ ـ في أحمد: فكلوا.

٥٩٩٥ ـ رواه أحمد (١٥/٤) ورواية أبي الزبير عن جابر، ضعيفة.

١ ـ في أحمد: في. بدل: فيمن.

٥٩٩٦ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (١٦/٥).

قلت: حديث أبي سعيد في الصحيح، وإنما أخرجته لحديث امرأته.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٥٩٩٧ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ عن النبي ﷺ أنه قال:

«إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ القُبُورِ، فَزُوْرُوهَا، ونَهَيْتُكُمْ أَنْ تَحْبِسُوا[١] لُحومَ الأَضَاحِي فَوْقَ ثَلاثٍ، فاحْبِسُوا، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ الظُّرُوفِ، فَانْتَبِذُوا فِيْهَا، واجْتَنِبُوا كُلَّ مُسْكِرٍ».

قلت: وتأتي طرق في هذا المعنىٰ في الأشربة إن شاء الله.

٤/٢٧ رواه أحمد وأبو يعلىٰ، وفيه: فَرْقَدُ السَّبَخِي، وهو ضعيف.

٥٩٩٨ ـ وعن سليمان بن أبي سليمان، عن أمه أم سليمان، وكلاهما كان ثقة، قالت:

دخلت عليَّ عائشة زوج النبي ﷺ، فسألتها عن لحوم الأضاحي [فقالت][١]: قد كان رسول الله ﷺ نهىٰ عنها، ثم رَخَّص [فيها][١]، قدم علي بن أبي طالب من سفرٍ، فأتته فاطمة بلحم من ضَحاياها، فقال: أو لم يَنْهَ عنه[٢] رسول الله ﷺ؟ قالت: إنه قد رخَّص فيها [قالت: فدخل عليٌّ على رسول الله ﷺ، فسأله عن ذلك؟ فقال له: **«كُلْهَا من ذي الحجَّةِ إلى ذي الحجَّةِ»**][١].

قلت: حديث عائشة في الصحيح خالياً عن حديث فاطمة، ولذلك ذكره الإمام أحمد في مسند فاطمة.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وقال: لم ترو أم سليمان غير هذا الحديث.

قلت: قد وثقت كما نقل في المسند، وبقية رجال أحمد ثقات.

٥٩٩٧ ـ رواه أحمد رقم (٤٣١٩) وأبو يعلىٰ رقم (٥٢٩٩)، وفيهما أيضاً: جابر بن يزيد، فإن يكن الجعفي، فهو ضعيف آخر.

١ ـ في الأصل: تختبئوا. والتصحيح من أحمد وأبي يعلىٰ.

٢ ـ في أحمد: فانْبِذُوا.

٥٩٩٨ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٦/٢٨٢).

٢ ـ في أحمد: فيها.

٥٩٩٩ ـ وعن أنس، عن النبي ﷺ:

أنه نهىٰ عن نبيذ الجَرِّ، وعن لحوم الأضاحي أن يُمْسِكها فوق ثلاثة أيام، وعن زيارة القبور، ثم قال:

«إنِّي كُنْتَ نَهيْتُكُمْ عَنْ نَبِيذِ الجرِّ، فانْتَبِذُوا فِيْمَا بَدالَكُمْ، فإنَّ الوِعَاءَ لا يُحِلُّ شَيئاً ولا يُحرِّمُهُ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِي أَنْ تَحْبِسُوهَا فَوْقَ ثَلاثٍ، فاحْبِسُوا مَا بَدالَكُمْ، وَنَهيْتُكُم عَنْ زِيارَةِ القُبُورِ، فَزُورُوْهَا، فإنَّها تُذَكِّرُ الآخِرَةَ».

رواه البزار وأحمد ـ ويأتي حديثه في الأشربة ـ وفيه: الحارث بن نَبهان، وهو ضعيف.

٦٠٠٠ ـ وعن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ:

أنَّه نهىٰ عن أكلِ لحومِ الأضاحي بعد ثلاثٍ، وعن النبيذِ في الجرِّ، وعن زيارةِ القبورِ. فلمَّا كان بعدَ ذلكَ قال رسول الله ﷺ:

«كُنْتُ نَهيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِي بَعْدَ ثَلاثٍ، فَكُلُوا مَا شِئْتُمْ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ النَّبِيْذِ في الجَرِّ[١]، فاشْرَبُوا، وكلُّ مُسْكِرٍ حَرام، ونَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ القُبُورِ، فَزُوْرُوها، ولا تَقُوْلُوا مَا أَسْخَطَ[٢] الله عزَّ وجلَّ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: يزيد بن جابر الأزدي[٣] والد عبد الرحمن الحافظ، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٥٩٩٩ ـ انظر (٥/٦٥ـ) والبزار رقم (١٢١١) وأحمد (٣/٢٣٧، ٢٥٠) وأبا يعلىٰ رقم (٣٧٠٥).

٦٠٠٠ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٨٧٩) وفيه أيضاً: محمد بن أحمد بن لَبيد البيروتي، شيخ الطبراني، غير مترجم، وقال: لم يروه عن يزيد بن جابر إلا ابنه عبد الرحمن، لا عن عبد الرحمن إلا محمد بن شعيب، تفرد به عبد الحميد بن بكار.

١ ـ في الصغير: نبيذ الجر.

٢ ـ في الصغير: يسخط.

٣ ـ في أ: زيد بن جابر الأزرق، ولم أجد له ترجمة، ووجدت: يزيد بن جابر الأزدي، يروي عن أبي هريرة، وعنه: مكحول الشامي، ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/٢٥٥)، وليس هو أيضاً لتأخر الذي في الطبراني عن هذا. علماً أن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي دمشقي، وهو ثقة مأمون.

٦٠٠١ ـ وعن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

«إِنِّي نَهَيْتُكُمْ عَنْ نَبِيذِ الجَرِّ، وإِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيارَةِ القُبُورِ، وإِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِي، أَلا وإِنَّ الأَوْعِيَةَ لا تُحِلُّ شَيئاً ولا تُحَرِّمُهُ، أَلا وَزُورُوا القُبُورَ فإِنَّها تُرِقُّ القَلْبَ» زاد عبد الله في حديثه: «أَلا وإِنِّي نَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحومِ الأَضَاحِي فَكُلُوا وادَّخِرُوا مَا شِئْتُمْ».

٤/٢٨ قلت: له في الصحيح: النهي عن لحم الأضاحي والأوعية من غير إذن في شيء من بعد ذلك.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يزيد بن أبان الرّقاشي، وفيه ضعف، وقد وثق.

٩ ـ ٢٣ ـ باب في الفَرَعَةِ والعَتِيْرَةِ

٦٠٠٢ ـ عن ابن عباس قال: استأذَنَت قريشُ رسولَ الله ﷺ في العَتيرة فقالوا: يا رسول الله نَعْتِرُ في رَجب؟ فقال لهم رسول الله ﷺ:

«أَعْتِرُ كَعَتْرِ الجَاهِلِيَّةِ؟ ولَكِنْ مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَذْبَحَ لله [فيأْكُلَ](1) ويَتَصَدَّقَ، فَلْيَفْعَلْ».

وكان عترهم: أنهم كانوا يذبحون ثم يعمدون إلى دماء ذبائِحهم فيمسحون بها رُؤوس نُصُبهم.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: إسماعيل بن إبراهيم بن أبي حبيبة، وثقه ابن معين، وضعفه الناس.

٦٠٠٣ ـ وعن أبي العُشَراء، عن أبيه: أن النبيَّ ﷺ سُئِل عن العَتيرة فَحَسَّنَها.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الرحمن بن قيس الضبي، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٦٠٠١ ـ انظر الكبير رقم (١٣٢٣٥).

٦٠٠٢ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١١٥٨٦).

٦٠٠٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٧٢٢) وفيه أيضاً: أبو العشراء: الدارمي، مجهول.

٦٠٠٤ ـ وعن سمرة قال: أتاه ـ يعني: النبيَّ ﷺ ـ رجل من الأعراب يستفتيه عن الرجل: ما الذي يحل له، والذي يحرم عليه من[1] ماله ونسكه وماشيته وعَتْره وفَرَعه من نتاج إبله وغنمه؟ فقال له رسول الله ﷺ:

«أُحِلُّ لكَ الطَّيِّبَاتِ، وأُحَرِّمُ عَلَيْكَ الخَبَائِثَ، إلَّا أَنْ تَفْتَقِرَ إلىٰ طعامٍ، فَتَأْكُلَ مِنْهُ حَتَّىٰ تَسْتَغْنِيَ عَنْهُ».

وأنه سأله الرجل حينئذٍ، فقال: ما فقري الذي آكُلُ ذلكَ إذا بلغته؟ أم غِنَايَ الذي يُغْنِيني عنه؟ فقال رسول الله ﷺ:

«إذَا كُنْتَ تَرْجو نَتَاجاً، فَتَبْلُغُ بلُحُومِ مَا شِيَتِكَ إلىٰ نَتَاجِكَ، أو كُنْتَ تَرْجُو غَيْثاً تَظُنُّهُ مُدْرِكاً، فتبلُغُ إليه بلحُومِ ماشيتِكَ، أو كُنْتَ تَرْجُو مِيْرَةً تَنَالُها، فَتَبْلُغُها بلحُومِ ماشيتك، وإذا كنت لا ترجُو مِنْ ذَلِك شَيئاً، فَأَطْعِمْ أَهْلَكَ مَا بَدا لكَ حتَّىٰ تَسْتَغنِيَ عَنْهُ».

قال الأعرابيُّ: وما غِنايَ الذي أدعه إذا وجدته؟ قال:

«إذا رَوَيْتَ أَهْلَكَ غُبُوقاً مِنَ اللَّبنِ، فاجْتَنِبْ ما حُرِّمَ عليكَ مِنَ الطَّعامِ][2] **وأمَّا مَالُكَ فإنَّهُ مَيْسُورٌ كُلُّهُ لَيْسَ فِيهِ**[3] **حَرامٌ، غَيْرَ أَنَّ في نَتَاجِكَ مِنَ إبِلَكَ فَرَعاً، وفي نتاجِكَ مِنْ غَنَمِكَ فَرَعاً تَغْذُوهُ مَاشِيَتَكَ حتَّىٰ تَسْتَغْنِيَ، ثمَّ إنْ شِئْتَ فَأَطْعِمْهُ أَهْلَكَ، وإنْ شِئْتَ تَصَدَّقْتَ**[4] **بلَحْمِهِ»** وأمره أن يَعْتِر من الغنم من كلِّ مئة عَتِيرة[5].

قلت: هكذا وجدته في الأصل.

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٦٠٠٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٠٢٨) و(٧٠٤٦) وفي إسنادهما مجاهيل، والبزار رقم (٢٨٦١) مختصراً. وفيه: يوسف بن خالد السمتي، وهو كذاب.

١ ـ في الكبير: في.

٢ ـ زيادة من الكبير.

٣ ـ في الكبير: منه، وفيه.

٤ ـ في الكبير: تصدق، وتصدقت.

٥ ـ في الكبير: من كل مئة عشراً. و: من كل سائمة عتيرة. وفي أ: عِتْر.

٦٠٠٥ ـ وعن يزيد بن عبد[1] المُزَني، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال:

«في الإبلِ فَرَعٌ[2]، وفي الغَنَمِ فَرَعٌ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات.

٦٠٠٦ ـ وعن عائشة:

أنها سمعت رسول الله ﷺ يأمُرُ بالفَرَعَةِ من الغَنَمِ من خَمْسَةٍ وَاحِدَةً.

قلت: لها عند أبي داود: «من كل خمسين شاة شاةٌ» من غير ذكر الفَرَعة.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٦٠٠٧ ـ وعن أنسٍ قال: قال رجل: يا رسول الله، إنا كنّا نَعْتُرُ في الجاهلية، فما تأمرنا؟ قال:

«اذْبَحُوا في أيِّ شهرٍ مَا كانَ، وبِرُّوا الله وأَطْعِمُوا». ٤/٢٩

رواه الطبراني في الأوسط من رواية معاوية بن واهب، عن عمه أنيس[1]، وكلاهما لا أعرفه.

٦٠٠٨ ـ وعن ابن عمر: أن النبي ﷺ سُئِل عنها يومَ عَرَفة، قال:

«هِيَ حَقٌّ» يعني: العَتِيْرَةَ.

رواه الطبراني في الأوسط.

٦٠٠٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٣٣٦) وفيه: شيخ الطبراني أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين: كذاب، ولم يذكره الألباني في حديثه عن إسناده في الصحيحة رقم (١٩٩٦) وفيه أيضاً: يزيد بن عبد المزني، مجهول العين، وإن أورده ابن حبان في الثقات.

١ ـ في الأصل: عبد الله. وهو خطأ.

٢ ـ الفَرَعَ والفَرَعَةُ: أول ما تلده الناقة، كانوا يذبحونه لآلهتهم، فنهي المسلمون عنه، وجُعل لله، من شاء منهم على التخيير لا الإيجاب.

٦٠٠٦ ـ رواه أبو يعلى رقم (٤٥٠٩) وفيه: سويد بن سعيد، ضعيف، ورواه أحمد (٨٢/٦، ١٥٨، ٢٥١) بلفظ: «أمرنا بالفرع من كل خمس شياه شاة» بإسناد صحيح وله ألفاظ أخرى.

٦٠٠٧ ـ في أ: أنس.

الصيد والذبائح

١٠ ـ ١ ـ باب ما جاء في الصيد.
١٠ ـ ٢ ـ باب ما جاء في الخذف.
١٠ ـ ٣ ـ باب النهي عن طرق الطير بالليل.
١٠ ـ ٤ ـ باب فيمن قتل حيواناً لغير منفعة.
١٠ ـ ٥ ـ باب التسمية عند رمي الصيد والذبح.
١٠ ـ ٦ ـ باب صيد القوس، وقوله: كل ما أصميت ودع ما أنميت.
١٠ ـ ٧ ـ باب فيمن رمىٰ الصيد فغاب عنه.
١٠ ـ ٨ ـ باب صيد الكلب.
١٠ ـ ٩ ـ باب النهي عن صبر الدواب والتمثيل بها.
١٠ ـ ١٠ ـ باب فيما قطع من البهيمة وهي حية.
١٠ ـ ١١ ـ باب رحمة البهائم لذبحها.
١٠ ـ ١٢ ـ باب إحداد الشفرة.
١٠ ـ ١٣ ـ باب ما تجوز به الذكاة.
١٠ ـ ١٤ ـ باب ذكاة المتردي ونحوه.
١٠ ـ ١٥ ـ باب النعم كلها ظالمة.
١٠ ـ ١٦ ـ باب ذكاة الجنين.
١٠ ـ ١٧ ـ باب الحيوانات التي لا دم لها.
١٠ ـ ١٨ ـ باب فيمن أتي بلحم فشك في ذكاته.
١٠ ـ ١٩ ـ باب ذبائح أهل الكتاب.
١٠ ـ ٢٠ ـ باب في الأرنب.
١٠ ـ ٢١ ـ باب ما جاء في الضب.
١٠ ـ ٢٢ ـ باب ما جاء في الجراد.
١٠ ـ ٢٣ ـ باب في كل ذي ناب أو ظفر وما نهي عنه.
١٠ ـ ٢٤ ـ باب في الغراب.
١٠ ـ ٢٥ ـ باب في ذبح ذوات الدر.
١٠ ـ ٢٦ ـ ١ ـ باب ما نهي عن قتله من النمل والضفدع والنحل وغير ذلك.
١٠ ـ ٢٦ ـ ٢ ـ باب النهي عن قتل الحيوانات إلا المؤذي.
١٠ ـ ٢٧ ـ باب ذبح حمام القمار.
١٠ ـ ٢٨ ـ باب ما جاء في الكلاب.
١٠ ـ ٢٩ ـ باب ما جاء في الهر.
١٠ ـ ٣٠ ـ باب قتل الحيات والحشرات.
١٠ ـ ٣١ ـ باب النهي عن قتل عوامر البيوت.
١٠ ـ ٣٢ ـ ١ ـ باب الولائم والعقيقة وغير ذلك.
١٠ ـ ٣٢ ـ ٢ ـ باب ما يجري في الوليمة.
١٠ ـ ٣٢ ـ ٣ ـ باب الدعوة في الوليمة والإجابة.
١٠ ـ ٣٢ ـ ٤ ـ باب فيمن يدعو الشبعان ويترك الجيعان.
١٠ ـ ٣٢ ـ ٥ ـ باب دعوة الفاسق.
١٠ ـ ٣٢ ـ ٦ ـ باب من دعا أخاه فليقم معه حتى يخرج.

١٠ ـ ٣٢ ـ ٧ ـ باب فيمن دعي فرأى ما يكره.
١٠ ـ ٣٢ ـ ٨ ـ باب فيمن دعي فاشترط حضور أصحابه.
١٠ ـ ٣٢ ـ ٩ ـ باب فيمن دعي فدعا غيره من غير إذن.
١٠ ـ ٣٢ ـ ١٠ ـ باب فيمن أتىٰ طعاماً من غير دعوة.
١٠ ـ ٣٢ ـ ١١ ـ باب النهبة في العرس.
١٠ ـ ٣٢ ـ ١٢ ـ باب أيام الوليمة.
١٠ ـ ٣٣ ـ ١ ـ باب العقيقة.
١٠ ـ ٣٣ ـ ٢ ـ باب زمن العقيقة وقضائها.
١٠ ـ ٣٤ ـ ١ ـ باب ما يفعل بالمولود.
١٠ ـ ٣٤ ـ ٢ ـ باب الأذان في أذن المولود.
١٠ ـ ٣٥ ـ باب في الختان.

١٠ ـ كتابُ الصَّيْدِ والذَّبَائِحِ

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

١٠ ـ ١ ـ **باب** ما جَاءَ في الصَّيْدِ

٦٠٠٩ ـ عن صفوان بن أمية قال:

كنا عندَ رسول الله ﷺ فقام عُرْفُطَةُ بـن نُهيكٍ التميميُّ فقال: يـا رسول الله، إني وأهل بيتي مرزوقون من هذا الصيد، ولنا فيه قسم وبركة، وهو مَشْغَلَةٌ، عن ذكـر الله، وعن الصلاة في جماعة، ولنا إليه حاجة، أفتحِلُّه أم تحرِّمُه؟ فقال: **«أُحِلُّهُ لأنَّ الله ـ عَزَّ وجلَّ ـ قَدْ أَحَلَّهُ، نِعْمَ العَمَلُ، والله أَوْلىٰ بالعُذْرِ، قَدْ كَانَتْ قَبْلِي لله رُسُلٌ كُلُّهُمْ يَصْطَادُ أَوْ يَطْلُبُ الصَّيْدَ»**.

قلت: ويأتي بتمامه في البيوع في الكسب إن شاء الله.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: بشر بن نمير، وهو متروك.

١٠ ـ ٢ ـ **باب** ما جَاءَ في الخَذْفِ

٦٠١٠ ـ عن أبي بَكْرة قال:

نهىٰ رسـولُ الله ﷺ عن الخَـذْفِ(١)، فـأخـذَ ابـن عـم لـه فقـال: عَنْ هٰـذَا؟

٦٠٠٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٣٤٢) وفيه أيضاً: يحيىٰ بن العلاء، يضع الحديث.

٦٠١٠ ـ ١ ـ الخذف: رمي الحصاة أو نحوها.

وخَذَفَ، فقال: ألا أراني أُخبرك عن رسول الله ﷺ نهىٰ عنه، وأنت تخذف، والله لا أكلِّمُكَ عَرِبْيَةً[٢] مَا عِشْتُ ـ أَوْ مَا بَقينا[٣] أو نحو هذا ـ وفي رواية: لا أُكَلِّمُكَ عَزْمَةً.

٤/٣٠ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، إلا أن ثابتاً لم يسمع من أبي بكرة، والله أعلم.

٦٠١١ ـ وعن عمران بن حُصين أو عبد الله بن مُغَفّلٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِيَّاكُمْ والخَذْفَ فإِنَّها تَكْسِرُ السِّنَّ، وتَفْقَأُ العَيْنَ، ولا تَنْكَأُ العَدُوَّ».

قلت: هو في الصحيح من حديث عبد الله بن مغفل.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الحسن بن دينار، وهو ضعيف.

١٠ ـ ٣ ـ باب النهي عن طَرْقِ الطَّيْرِ باللَّيْلِ

٦٠١٢ ـ عن الحسين بن علي، أن رسول الله ﷺ قال:

«لا تَطْرِقُوا الطَّيْرَ في أَوْكَارِهَا، فإِنَّ اللَّيْلَ أَمَانٌ لَهَا»[١].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عثمان بن عبد الرحمن القرشي، وهو متروك.

١٠ ـ ٤ ـ باب فيمن قتلَ حَيواناً لغير مَنْفَعَةٍ

٦٠١٣ ـ عن عَمْرو بن يزيد، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَا مِنْ أَحَدٍ يَقْتُلُ عُصْفُوراً إلا عَجَّ يَوْمَ القِيَـامَةِ يَقُـولُ: يا ربِّ هٰـذا قَتَلَنِي عَبَثاً، فلا هُوَ انْتَفَعَ بِقتلي، ولا هُوَ تَرَكَنِي فَأُعِشَّ[١] في أَرْضِكَ».

---

٢ ـ عَربية: من التَّعْريب، أي: التبيين والإيضاح: أي لا أكلمك كلمة واضحة ما عشت. وليست هـذه في روايات أحمد (؟).

٣ ـ في أحمد (٥/٤٦): بقيت.

٦٠١١ ـ انظر الكبير (١٨/٢٢٧ ـ ٢٢٨).

٦٠١٢ ـ في الكبير رقم (٢٨٩٦): فإن الليل له أمان.

٦٠١٣ ـ ١ ـ في الكبيـر (٢٢/٢٤٥)، والإصابـة لابن حجر (٣/٦٦٤): فـأعيش. وأُعِشَّ: اتخذ عشاً آوي إليه.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٠ ـ ٥ ـ باب التسمية عندَ رَمي الصَّيْدِ والذَّبْحِ

٦٠١٤ ـ عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ أَوْ رَمىٰ صَيْداً فَنَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اسْمَ الله فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ مَا لَمْ يَدَعِ التَّسْمِيَةَ مُتَعَمِّداً».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عُتْبَة بن السَّكن، وهو متروك.

٦٠١٥ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا سَمَّيْتُمْ فَكَبِّرُوا» يعني: علىٰ الذَّبيحَةِ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عثمان بن عبد الرحمن القرشي[1]، وهو ضعيف.

٦٠١٦ ـ وعن أبي هريرة قال: سأل رجل النبي ﷺ: أرأيتَ الرجلَ يَذْبَحُ ويَنْسىٰ أن يسمِّي؟ فقال رسول الله ﷺ:

«اسْمُ الله علىٰ فَمِ كُلِّ مُسْلِمٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مروان بن سالم الغِفاري، وهو متروك.

١٠ ـ ٦ ـ باب صيدُ القَوْسِ، وقوله: كُلْ ما أَصْمَيْتَ ودعْ مَا أَنْمَيْتَ

٦٠١٧ ـ عن عقبة بن عامر الجُهني وحذيفة بن اليمان، قالا: قال رسول الله ﷺ:

«كُلْ مَا رَدَّتْ عَلَيْكَ قَوْسُكَ».

رواه أحمد، وفيه: راوٍ لم يسمَّ.

٦٠١٤ ـ انظر الكبير (٢٠/٩٥).

٦٠١٥ ـ عثمان بن عبد الرحمن: متروك: انظر رقم (٦٠١٢).

٦٠١٧ ـ رواه أحمد، وابنه عبد الله في زوائد المسند (٥/٣٨٨).

٦٠١٨ ـ وعن ابن عباس: أن عبداً أسودَ جاء إلى النبي ﷺ فقال: يمر بي ابن السبيل، وأنا في ماشية لسيدي، فأسقي من ألبانها بغير إذنهم؟ قال: «لا» قال: فإني أَرْمِي فأُصْمِي وأُنْمِي قال: «كُلْ مَا أَصْمَيْتَ، ودَعْ مَا أَنْمَيْتَ»[1]. ٤/٣١

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عثمان بن عبد الرحمن، وأظنه القرشي، وهو متروك.

١٠ ـ ٧ ـ باب فيمن رَمَىٰ الصَّيْدَ فغابَ عنه

٦٠١٩ ـ عن ابن عبّاس قال: كان يكره إذا باتَ الصيد عن صاحبه ليلةً أن يأكُلَهُ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: علي بن عاصم، وهو ضعيف.

١٠ ـ ٨ ـ باب صيد الكَلْبِ

٦٠٢٠ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذَا أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ[1] فَأَكَلَ الصَّيْدَ[2]، فَلاَ تَأْكُلْ، فَإِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَىٰ نَفْسِهِ، وإذَا أَرْسَلْتَهُ فَقَتَلَ وَلَمْ يَأْكُلْ، فَكُلْ، فَإنَّما أَمْسَكَ علىٰ صَاحِبِهِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٦٠٢١ ـ وعن ابن عباس قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني أُرسلُ كلبي المعلَّم فَيُمْسِكُ؟ قال:

٦٠١٨ ـ انظر الكبير رقم (١٢٣٧٠).

١ ـ الإصماء: أن تقتل الصيد مكانه بسرعة، والإنماء: تصيبه إصابة غير قاتلة في الحال. ومعناه: إذا صدت بكلب أو سهم أو غيرهما، فمات وأنت تراه غير غائب عنك فكل منه، وما أصبته ثم غاب عنك، فمات بعد ذلك فدعه لأنك لا تدري أمات بصيدك أم بِعَارِضٍ آخر.

٦٠١٩ ـ انظر الكبير رقم (١١٩٧٠).

٦٠٢٠ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٢٠٤٩): الكلب.

٢ ـ في أحمد: من الصيد.

٦٠٢١ ـ رواه البزار رقم (١٢١٢) وقال: لا نعلم عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، وحماد: ليس بالقوي، وقد حدث عنه جماعة من أهل العلم.

«إِنْ أَكَلَ، فلا تَأْكُلْ، وإِنْ لَمْ يَأْكُلْ فَكُلْ».

رواه البزار، وفيه: حماد بن شعيب، وهو ضعيف.

١٠ ـ ٩ ـ باب النهي عن صَبْرِ الدَّواب والتَّمْثِيلِ بها

٦٠٢٢ ـ عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ:

«أنه نَهىٰ عَنْ الرَّمْيَـةِ: أَنْ تُرمىٰ الـدَّابَّةُ ثُمَّ تُؤْكَلَ، ولَكِنْ تُذْبَحَ ثمَّ يَـرْمُوا[١] إنْ شاؤُوا».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن.

٦٠٢٣ ـ وعن سُمَرْة، أن رسول الله ﷺ قال:

«لا تَتَّخِذُوا شَيْئاً فِيهِ الرُّوحُ غَرَضاً».

رواه البزار: وفيه: خلَّاد بن بَزِيـع، ولم يجرحـه أحد ولم يـوثقه، وبقيـة رجالـه ثقات.

٦٠٢٤ ـ وعن سمرة بن جُندب أيضاً، قال:

نهىٰ رسول الله ﷺ أن تُصْبَرَ البهيمةُ، وأنْ يُؤْكَلَ لَحمُهَا إذا صُبِرَت.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: خلاد بن يزيد كذا سماه[١]، وصوابـه خلّاد بن بَزيع كما تقدم في الحديث قبله، ولم يجرحه أحد.

٦٠٢٥ ـ وعن المُغيرة بن شُعْبة: أن النبيّ ﷺ مَـرَّ علىٰ نفرٍ من الأنصـارِ يرمـون حَمامةً فقال:

٦٠٢٢ ـ رواه أحمد (٢/٤٠٢) بإسناد حسن لأن الراوي عن ابن لهيعة من العبادلة.

١ ـ في أحمد: ليرموا.

٦٠٢٢ ـ رواه البزار رقم (١٢١٩)، وانظر الحديث بعده.

٦٠٢٤ ـ ١ ـ الذي في الكبير رقم (٦٩٦٠): خلاد بن بزيع الهراني صاحب المحامل. وقد ترجمه ابن حجر في لسان الميزان (٢/٤٠١) وقال: وسُئل عنه أبو زرعة فقال: لا أعرفه. وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال: صاحب الحافل (؟) لا يتابع علىٰ حديثه. وقال العقيلي: وفي النهي عن صبر البهيمـة أحاديث بأسانيد جياد، وأما أكل لحمها فلا يحفظ إلا في هذا.

٦٠٢٥ ـ انظر الكبير (٢٠/٣٨٥).

«لا تَتَّخِذُوا الرُّوحَ غَرَضاً».

٤/٣٢ رواه الطبراني في الأوسط والكبير وإسناده حسن.

٦٠٢٦ ـ وعن أبي صالح الحنفيِّ، عن رجلٍ من أصحاب النبيِّ ﷺ ـ أُراه ابنَ عمرَ ـ قال سمعت رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ مَثَّلَ بذي رُوْحٍ ثُمَّ لَمْ يَتُبْ مَثَّلَ الله بهِ يومَ القِيامة».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٦٠٢٧ ـ وعن أبي الأحوص: أن عوفَ بن مالك ـ يعني: أباه ـ أتىٰ النبيَّ ﷺ وعليه أَطْمَارٌ فقال:

«يا عَوْفُ، أَلَيْسَ تُنْتَجُ إبِلُكَ وهي صَحِيْحَةٌ آذانُها، فَتَعْمَدُ إلىٰ بَعْضِهَا فَتَجْدَعُهَا، فَتَقُولُ: هَذهِ بَحِيْرَةٌ، وتَعْمَدُ إلىٰ بَعْضِهَا [فَتَشُقُّ آذانَها][1] فَتَقُولُ: هذه صُرُمٌ؟ فَلا تَفْعَلْ، سَاعِدُ الله أَشَدُّ مِنْ سَاعِدِكَ، ومُوسىٰ الله أحَدُّ مِنَ مَوْسَاكَ[2]، كُلُّ مَا آتَاكَ الله حَلالاً، ولا تُحَرِّمْ مِنْ مَالِكَ شَيْئاً» قال له: «يا عَوْفُ بنَ مَالِكٍ، غُلامُكَ الذي يُطِيْعُكَ ويَتْبَعُ أَمْرَكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ غُلامُكَ الذي لا يُطِيْعُكَ ولا يَتْبَعُ أَمْرَكَ أَحَبُّ إِلَيكَ؟» قال: بل غُلامي الذي يُطيعني ويتبع أمري، قال: «فَكَذَلِكَ[3] أَنْتُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ».

رواه الطبراني في الكبير، وسماه عوف بن مالك في هذا الحديث، وفي السنن بعضه من حديث مالك بن نَضْلَةَ أبو أبي المُليح، وفي إسناد الطبراني: عبد الرحمن المَسْعودي، وهو ثقة ولكنه اختلط.

٦٠٢٦ ـ انظر (٦/٢٤٩ ـ ٢٥٠) وأحمد رقم (٥٦٦١).

٦٠٢٧ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (١٩/ ٢٨٠).

٢ ـ ليس في الكبير: من موساك.

٣ ـ في الكبير: فكذ لكم.

١٠ ـ ١٠ ـ باب فيما قُطِعَ مِنَ البهيمةِ وهي حَيَّةٌ

٦٠٢٨ ـ عن أبي سعيد الخدري: أنَّ النبي ﷺ سُئِل عن قطع أليـاتِ الغَنَم، وجَبَابِ[1] أَسْنِمَةِ الإبلِ، فقال:

«كُلُّ شيءٍ قُطِعَ مِنْ بَهِيْمَةٍ، وهيَ حَيَّةٌ فَهُوَ مَيْتَةٌ».

رواه البزار: وفيه: مِسْوَر بن الصَّلت، وهو متروك.

١٠ ـ ١١ ـ باب رحمة البهائم لذبحها

٦٠٢٩ ـ عن قُرَّة بن إياس: أنَّ رجلاً قال: يا رسول الله ﷺ إنيّ لأَذْبَحُ الشَّاةَ وَأَنَا أَرْحَمُهَا، أو قال: إنيّ لأَرْحَمُ الشَّاةَ أَنْ أَذْبَحَها، فقال: ٤/٣٣

«والشَّاةُ إنْ رَحِمْتَها رَحِمَكَ الله».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والصغير، كلهم من غير شك قالوا: قال: يا رسول الله إني لأَذْبَحُ الشَّاةَ فأَرْحَمُهَا. وله ألفاظ كثيرة، ورجاله ثقات.

٦٠٣٠ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ رَحِمَ ذَبِيْحَةً رَحِمَهُ الله يَوْمَ القِيَامَةِ».

٦٠٣١ ـ وفي رواية: «مَنْ رَحِمَ ولَوْ ذَبِيْحَةَ عُصْفُوْرٍ رَحِمَهُ الله يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٦٠٢٨ ـ رواه البزار رقم (١٢٢٠) وقال: هكذا رواه المسور بن الصلت، وخالفه سليم بن بلال، فلم يوصله.

١ ـ جَبَاب: من الجَبِّ، وهو القطع والقلع.

٦٠٢٩ ـ رواه أحمد (٣/٤٣٦) و(٥/٣٤)، والبزار رقم (١٢٢١) و(١٢٢٢)، والطبراني في الكبير (١٩/٢٣)، والصغير رقم (٣٠١)، وانظر الصحيحة رقم (٢٦).

٦٠٣٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٩١٣) وفيه: سلمة بن رجاء، مختلف في توثيقه، والوليد بن جميل عن القاسم، قال أبو حاتم: شيخ روىٰ عن القاسم أحاديث منكرة.

٦٠٣١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٩١٥) وفيه: الوليد بن جميل عن القاسم، وبقية رجاله ثقات.

٦٠٣٢ ـ وعن مَعْقل بن يَسار قال: قلت: يا رسولَ الله، إنِّي لآخُذُ العَيْرَ[1] لأذْبَحَهَا فَأَرْحَمُهَا، قال:

«وإنْ رَحِمْتَها رَحِمَكَ الله».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عثمان بن عبد الرحمن الجمحي، قال أبو حاتم: يُكتب حديثه ولا يُحتج به.

١٠ ـ ١٢ ـ باب إحْدَاد الشَّفْرَة

٦٠٣٣ ـ عن ابن عباس قال: مرَّ رسولُ الله ﷺ علىٰ رَجُلٍ واضع رجله على صفحة شاةٍ، وهو يحد شفرته، وهي تَلْحَظُ إليه ببصرِها، قال:

«أفلا قَبْلَ هٰذا؟ أو يُرِيْدُ أن يُمِيتَها مَوْتَتَيْنِ؟»[1].

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١٠ ـ ١٣ ـ باب ما تَجُوزُ بِهِ الذكَاةُ

٦٠٣٤ ـ عن سَفِينة:

أن رجلاً أَشَاطَ[1] ناقته بِجَذْلٍ[2]، فسأل النبيَّ ﷺ فأمرهم بأَكْلِها.

رواه أحمد.

٦٠٣٢ ـ ١ ـ في المطبوع والكبير (٢٠/٢٠٤): العنز. وفي أ: العَير. والعير: هو حمار الوحش.

٦٠٣٣ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١١٩٥٦): موتتان. وهو خطأ.

٦٠٣٤ ـ رواه أحمد (٥/٢٢٠) بإسناد منقطع يحيىٰ بن أبي كثير لم يسمع من أحد من الصحابة.

١ ـ في أحمد: «ساط». ومن ساطَ القِدْرَ بالمِسْوَطِ، وَالمِسْوَاط: خشبة يُحرِّك بها ما فيها ليختلط. وفي المطبوع والأصل: «أشاطَ». وقد ذكر هذا اللفظ في النهاية في غريب الحديث (٢/٥١٩) وقال: أي سَفَكَ وأراقَ، يعني أنه ذَبَحها بعُود.

٢ ـ الجَذْل: أصل الشجرة. وفي أ: بِجَنْدَلٍ. والجندلُ: ما يُقِلُّهُ الرَّجُلُ مِنَ الحجارةِ. وهو مخالف لأحمد والمَطبوع.

٦٠٣٥ ـ ولسفينة عند البزار: أنه أَشَاط دَمَ جَزُوْرٍ بِجَذْلٍ[(١)]، فسَأَلَ النبيَّ ﷺ عن ذلك، فقال:

«أَنْهَرَ[(٢)] الدَّمُ؟» قال: نعم، فأمره بأكلها.

ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أنه من رواية يحيى بن أبي كثير عن سفينة.

٦٠٣٦ ـ وعن ابن عمرَ: أن امرأةً كانت تَرعىٰ على آلَ كعب بن مالك غَنماً بِسَلْعٍ، فَخَافَتْ علىٰ شاةٍ منها الموت، فذبحتْها بحَجَرٍ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لرسولِ الله ﷺ، فأمرهُم بأكلِها.

رواه أحمد والبزار، والطبراني في الأوسط إلا أنه قال:

عن ابن عمر: أن كعب بن مالكٍ سألَ رسول الله ﷺ عن جارية ذَبحتِ بِلَيْطَةٍ؟[(١)] فقال: «كُلْهُ».

ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح.

٦٠٣٧ ـ وعن أبي رافع قال:

ذبحتُ شاةً بوَتِد، فجئت إلىٰ رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، إني ذبحتُ شاةً بوَتِد؟ فقال: «كُلُوْهَا».

رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله ثقات، وفي رواية في الكبير: أن النبي ﷺ أكلَ منها.

٦٠٣٥ ـ ١ ـ في أ: بجندل. وهو مخالف للبزار رقم (١٢٢٥) وانظر سابقه.
٢ ـ نَهَرَ: سَالَ.

٦٠٣٦ ـ رواه أحمد رقم (٥٤٦٣) و(٥٤٦٤) و(٥٥١٢) والبزار رقم (١٢٢٣) بإسناد منقطع كما حققه العلامة أحمد شاكر.
١ ـ الليطة: قشر الشجر وكل شيء صلب. وفي إحدى روايات أحمد: فأخذت لِخَافة من حجر. واللِّخَافة: الحجر الأبيض الرقيق.

٦٠٣٧ ـ رواه البزار رقم (١٢٢٤) والطبراني في الكبير رقم (٩٦٧)، ولم أجد الرواية التي أشار إليها في الكبير، إلا أن يريد الحديث رقم (٩٤٥): «ذبحت لرسول الله ﷺ شاةً تشظاظ، وشويتها، فأكل منها ولم يتمضمض ولم يتوضأ» فإسناده ضعيف جداً.

٤/٣٤ ٦٠٣٨ ـ وعن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ:

«اذْبَحُوا بكُلِّ شَيْءٍ فَرَىٰ الأَوْدَاجَ مَا خَلا السِّنَّ والظُّفْرَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن خِرَاش، وثقة ابن حبان: وقال: ربما أخطأ، وضعفه الجمهور.

٦٠٣٩ ـ وعن أبي أمامة قال:

كانت جارية لأبي مسعود عقبة بن عمرو ترعىٰ غنماً، فَعَطبت منها شاة، فكسرت حجراً من المَرْوَةِ فذَكَّتْها، فأتت بها إلى عقبة بن عمرو فأخبرته، فقال: اذهبي بها إلى رسول الله ﷺ كما أنت، فقال لها رسول الله ﷺ:

«هَلْ أَفْرَيْتِ الأَوْدَاجَ؟» قالت: نعم، قال: «كُلْ مَا فَرَىٰ الأَوْدَاجَ مَا لَمْ يَكُنْ قَرْضُ[1] سِنٍّ أو حَدُّ ظفرٍ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: علي بن يزيد، وهو ضعيف، وقد وثق.

٦٠٤٠ ـ وعن زِر بن حُبَيْش قال: خرجَ أهلُ المدينة في مَشْهَدٍ لهم، فإذا أنا برجل أصلَعَ أَعْسَرَ أيسرَ، قد أشرفَ فوق الناس بذراع، عليه إزار غليظ، وبُردُ مَطر[1]، وهو يقول: يا أيُّها الناس هَاجروا ولا تُهَجِّرُوا، ولا يَخْذِفَنَّ أَحَدُكُم الأَرْنَبَ بعصاةٍ أو بحجرٍ ثم يأكُلها، وليُذَكِّ لَكُمُ[2] الأَسَلُ الرِّماحُ والنَّبلُ. فقلت: من هذا؟ فقالوا: عمر بن الخطاب.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٦٠٣٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٨٥١) وفيه أيضاً: عبيد الله بن زَحْر، ضعيف. وشيخ الطبراني أحمد بن رشدين، كذاب.

١ ـ القَرْضُ: القطع.

٢ ـ في الكبير: جز. والجَزّ: القص.

٦٠٤٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٥١): برد قطر.

٢ ـ في الأصل: عليكم. والمثبت موافق للكبير.

١٠ ـ ١٤ ـ باب ذكاة المُتَرَدِّي ونَحْوِه

٦٠٤١ ـ عن أنس، عن النبي ﷺ:

أنَّه سُئِل: ما تكون الذكاةُ إلا في الحلق واللَّبَّة؟ فقال:

«**لَوْ طَعَنْتَ في فَخِذِهَا لأَجْزَأَ عَنْكَ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: بكر بن الشَّرُود، وهو ضعيف.

٦٠٤٢ ـ وعن رافع بن خَديج، عن النبي ﷺ:

أنَّ بعيراً من إبل الصدقة نَدَّ، فطلبوه، فلما أعياهم أن يأخذوه، رماه رجل بسهم، فأصاب مَقْتَلَهُ، فسألوه عن أكله؟ فأمرهم بأكله، وقال:

«**إنَّ لها أَوَابِدَ كأَوَابِدِ الوَحْش، فإذا حَبَسْتُمْ[١] مِنْهَا شَيْئاً، فاصْنَعُوا بِهِ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ بِهَذَا، ثمَّ كُلُوهُ**».

قلت: هو في الصحيح باختصار، وهذا أبين أيضاً.

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده من ضُعِّفَ.

٦٠٤٣ ـ وعن رافع قال: كنا مع النبي ﷺ بذي الحُلَيفة من تُهامة. قال رافع: ثم إن نَاضِحاً تَرَدَّىٰ في بئرٍ بالمدينة، فَذُكِّي مِنْ قِبَلِ شَاكِلَتِهِ ـ يعني: خاصرته ـ فأخذَ منه عمر عَشِيْراً[١] بدرهم.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٦٠٤٤ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: ابْتَعْنَا بقرةً في عهد رسول الله ﷺ

٦٠٤٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٣٨٧) ويشير الهيثمي بمن ضعف إلى أبي حنيفة النعمان رحمه الله تعالىٰ.

١ ـ في الكبير: خشيتم. وفي رواية الصحيح: «فما غلبكم».

٦٠٤٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٣٨٠) مطولاً.

١ ـ العشير: جزء من عشرة.

٦٠٤٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٨٦٠) وفيه أيضاً: ابن إسحاق، مدلس وقد عنعن.

٤/٣٥ لِنَسْرِكَ[١] عليها، فانْفَلَتَتْ[٢] منَّا، فامتنعت علينا، فعرض لها مولى لنا ـ يقالُ له: ذكوان ـ بسيفٍ في يده، وهي تَجُول بالصِّماد، فضَبَا[٣] إلى تلٍّ، فلما مرَّت به ضربها بالسيف في أصل عنقها أو علىٰ عاتقها[٤]، فَخَرَقها بالسيف، ووقعت، فلم يدركْ ذَكاتَها، فخرجت أنا وعبد الله بن ثابت بن الجَذَع، فلقينا رسولَ الله ﷺ، فذكرنا له شأنها، فقال:

«كُلُوا. إذَا فاتَكُمْ مِنْ هٰذِهِ البَهائِمِ شَيءٌ، فاحْبِسُوهُ بمَا تَحْبِسُونَ بِهِ الوَحْشَ».

رواه أبو يعلى، وفيه: حرام بن عثمان، وهو متروك.

١٠ ـ ١٥ ـ باب النَّعَم كُلُّها ظَالمة

٦٠٤٥ ـ عن علي أن رسول الله ﷺ قال:

«النَّعَمُ كُلُّهَا ظَالِمَةٌ أَوْ جَائِرَةٌ».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: صالح بن موسى الطَّلحي، وهو متروك.

١٠ ـ ١٦ ـ باب ذكاة الجنين

٦٠٤٦ ـ عن أبي الدرداء وأبي أمامة، قالا: قال رسول الله ﷺ:

«ذَكَاةُ الجَنِيْنِ ذَكَاةُ أُمِّه».

رواه البزار والطبراني في الكبير، وفيه: بشر بن عُمارة، وقد وثق، وفيه ضعف.

---

١ ـ في أبي يعلىٰ: لنشترك. وسَرِكَ: ضَعُف بعد قوة. أي لنتقوىٰ بها على ضعفنا.

٢ ـ في الأصل: فانقلبت. والتصحيح من أبي يعلىٰ.

٣ ـ ضبا: لجأ. والصِّماد: جمع صَمْد، وهو المكان المرتفع.

٤ ـ في أبي يعلىٰ: عنقها.

٦٠٤٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٨٧) وفيه أيضاً: سويد بن سعيد، فيه كلام.

٦٠٤٦ ـ رواه البزار رقم (١٢٢٦) والطبراني في الكبير رقم (٧٤٩٨) وقال البزار: هذا روي من وجوه، رواه أبو سعيد الخدري، وأبو أيوب، وأعلىٰ من رواه أبو الدرداء، فذكرنا حديثه وحديث أبي أمامة، ولا نعيده عن غيرهما إلا أن يكون فيه زيادة.

٦٠٤٧ ـ وعن جابر، عن النبي ﷺ قال:

«ذَكَاةُ الجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّه إذَا أَشْعَرَ».

قلت: رواه أبو داود خلا قوله: إذا أشعر.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: حمّاد بن شعيب، وهو ضعيف.

٦٠٤٨ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«ذَكَاةُ الجَنِينَ ذَكَاةُ أُمِّهِ إذَا أَشْعَرَ».

رواه الطبراني في الأوسط، والصغير خلا قوله: إذا أشعر، وفيه: ابن إسحاق، وهو ثقة ولكنه مدلس، وبقية رجال الأوسط ثقات.

٦٠٤٩ ـ وعن كعب بن مالك، عن النبي ﷺ:

«في ذَكَاةِ الجنينِ، ذَكَاتُه ذَكَاةُ أُمِّهِ».

رواه الطبراني في الكبير، والأوسط، وفيه: إسماعيل بن مسلم، وهو ضعيف.

٦٠٥٠ ـ وعن أبي أيوب، أن النبيَّ ﷺ قال:

«ذَكَاةُ الجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّه».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن أبي ليلى، وهو سيء الحفظ، ولكنه ثقة.

٦٠٥١ ـ وعن أبي ليلى:

أن رسولَ الله ﷺ سُئِلَ عن ذكاةِ الجنينِ؟ فقال: «ذَكَاتُهُ ذَكَاةُ أُمِّهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حَلْبَس بن محمد، وهو متروك.

٦٠٤٧ ـ أنظر أبا يعلىٰ رقم (١٨٠٨).

٦٠٤٨ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٢٠) وقال: لم يروه مرفوعاً عن عبيد الله بن عمر إلا أبو أسامة، تفرد به عبد الله بن نصر. وقال العراقي في تخريج الإحياء: (١١٦/٢): سنده جيد.

٦٠٤٩ ـ انظر الكبير (٧٨/١٩).

٦٠٥٠ ـ انظر الكبير رقم (٤٠١٠).

١٠ ـ ١٧ ـ باب الحَيوانات التي لا دَم لَها

٦٠٥٢ ـ عن ابن عمر، يرفعه إلى النبي ﷺ، قال:

«كُلُّ دَابَّةٍ مِنْ دَوَابِّ البَرِّ، والبَحْرِ لَيْسَ لَهُ دَمٌ يَتَفَصَّدُ[1]، فَلَيْسَتْ لَهُ ذَكَاةٌ».

٤/٣٦ رواه أبو يعلى، والطبراني في الكبير إلا أنه قال: «يَنْعَقِدُ»، وفيه: سويد بن عبد العزيز، وهو متروك.

١٠ ـ ١٨ ـ باب فيمن أُتي بلحمٍ فَشَكَّ في ذَكَاتِهِ

٦٠٥٣ ـ عن أبي سعيد الخدريِّ، قال: كان أُناس من الأعراب يأتونا بلحم، وكان في أنفسنا منه شيءٌ، فذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ فقال:

«اجْهَدُوا أَيْمَانَهُمْ أَنَّهُمْ ذَبَحُوهَا، ثُمَّ اذْكُرُوا اسْمَ الله وكُلُوا».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١٠ ـ ١٩ ـ باب ذبائِح أهلِ الكِتاب

٦٠٥٤ ـ عن ابن عبّاس قال:

إنما أُحِلَّتْ ذبائِحُ اليهود والنصارىٰ لأنهم آمنوا بالتوراة والإنجيل.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: إسماعيل بن عمرو البَجَلي، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه الدارقطني وغيره.

٦٠٥٥ ـ وعن العِرْبَاض بن سَارِية قال:

٦٠٥٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٦٤٦) والطبراني في الكبير رقم (١٣٣٣٣)وفيهما أيضاً: أبو هاشم أو أبو هشام الأبلي أو الأيلي. اختلفت تسميته في كلا الكتابين، ولم أجد له ذكراً في شيوخ سويد بن عبد العزيز، ولا في الرواة عن زيد بن أسلم..

١ ـ يتفصد: يسيل.

٦٠٥٤ ـ انظر الكبير رقم (١١٧٧٩).

٦٠٥٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٢٦٠) وفيه أيضاً: جهالة الراوي عن العِرباض.

سُئل رسول الله ﷺ عن ذبائح النصارى وكنائسهم[١] وأعيادهم؟ وقال: «**إِنْ لَمْ تَأْكُلُوها فأطْعِمُونِي**».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف.

١٠ ـ ٢٠ ـ باب في الأَرْنَبِ

٦٠٥٦ ـ عن عمر: أن رجلاً سأله عن أكل الأرنب؟ فقال: ادْعُ لي عمَّاراً، فجاء عمارٌ، فقال: حدِّثنا حديث الأرنَبِ يومَ كُنَّا مَعَ رسول الله ﷺ في موضع كذا وكذا، فقال عمار:

أهدىٰ أعرابيٌّ لرسول الله ﷺ أرنباً، فأمر القوَم أَنْ يأكُلُوا، فقال الأعرابي[١]: [إنِّي][٢]رأيتُ دماً؟ فقال: «**لَيْسَ بِشَيْءٍ**» [ثمَّ قال][٢]: «**ادْنُ فَكُلْ**»، فقال: إني صائِم، فقال: «**صَوْمُ مَاذا؟**» فقال: أصوم من كلِّ شهر ثلاثة أيامٍ، قال: «**فَهلَّا جعَلْتَها البِيْضَ؟**».

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير، وفي إسناده ضعيف.

٦٠٥٧ ـ وعن ابن عبّاس قال: أهديتُ للنبي ﷺ أرنباً، وعائشة نائمة، فرفع لها منها الفَخِذَ[١]، فلما انتبهت، أعطاها إياه، فأكلته.

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده: جماعةٌ لم أعرفهم.

---

١ ـ ليس في الكبير: وكنائسهم.

٦٠٥٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٦١٢) وأحمد رقم (٢١٠) أيضاً مختصراً، وفي إسناد أبي يعلىٰ: أبو يوسف القاضي، وأبو حنيفة النعمان، ويزيد بن الحوتكية لم يوثقه غير ابن حبان.

١ ـ في أبي يعلىٰ: أعرابي.

٢ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

٦٠٥٧ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٠٦٤٤): العَجُزَ.

١٠ ـ ٢١ ـ باب ما جَاءَ في الضَّبِّ

٦٠٥٨ ـ عن عبد الرحمن بن حَسنة قال: كنَّا مع النبيِّ ﷺ في سفر، قال: فنزلنا أَرْضاً كثيرة الضِّباب. قال: فأَصبنا منها وذبحنا، قال: فبينا القُدُور تَغْلِي بها، إذْ خَرَجَ علينا رسول الله ﷺ فقال: ٤/٣٧

«إِنَّ أُمَّةً مِنْ بَني إِسْرَائِيلَ فُقِدَتْ، وإني أَخَافُ أَنْ تَكُوْنَ هيَ، فَاكْفَؤهَا» فكفأناها[١].

وفي رواية: وإنَّا لجياعٌ.

رواه أحمد والطبراني في الكبير وأبو يعلى والبزار، ورجال الجميع رجال الصحيح.

٦٠٥٩ ـ وعن عبد الرحمن بن غَنْم قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ سِبْطاً[١] من بَنِي إِسْرَائِيلَ هَلَكَ لا يُدْرىٰ أَيْنَ مَهْلَكُهُ، وأَنا أَخْشىٰ أَنْ تَكُوْنَ هٰذِه الضِّبابَ».

رواه أحمد، وقد ذكر لعبد الرحمن بن غَنْم ترجمة، فهو مرسل حسن الإسناد، أو متصل علىٰ رأي الإمام أحمد.

■ **مما يستدرك من الزوائد:**

عن جابر بن سَمُرة قال:
سُئِلَ النبيُّ ﷺ عن الضَّبِّ؟ فقال: «أُمَّةٌ مُسِخَتْ، والله أَعْلَمُ».
رواه الطبراني في الصغير رقم (١٤٠) وقال: لم يروه عن روح بن القاسم إلا محمد بن سواء، وهو عند مسلم من حديث جابر بن عبد الله.

٦٠٥٨ ـ أحمد (١٩٦/٤) وأبو يعلىٰ رقم (٩٣١)، والبزار رقم (١٢١٧)، وقال البزار: «وقد خالف حصينٌ الأعمشَ فقال: عن زيد بن وهب، عن حذيفة». بينما قال الأعمش: عن زيد بن وهب عن ابن حسنة.

١ ـ في أحمد: فأكفأناها.

٦٠٥٩ ـ رواه أحمد (٢٢٧/٤).

١ ـ السِّبْطُ: الطائفة والقطعة، وقيل: الأسباط خاصَّة: الأولاد، وقيل: أولاد الأولاد، وقيل: أولادُ البنات.

٦٠٦٠ ـ وعن سَمُرة بن جندب قال: أتىٰ نبيَّ الله ﷺ رجلٌ أعرابيٌّ من بني فَزَارَةَ، وهو يخطب، فقطع عليه خطبته، فقال: يا رسول الله، كيف تقول في الضَّبِّ؟ فقال:

«أمَّةٌ مِنْ بَني إسْرَائِيلَ مُسِخَتْ، فلا أَدْرِي أيَّ الدَّوابِّ مُسِخَتْ».

رواه أحمد من رواية حُصين بن قُبيصة، عن رجل، عن سمرة. ورواه من طرق عن حصين، وعن سمرة، وكذلك رواه البزار والطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٦٠٦١ ـ وعن عائشة: أنَّ رسول الله ﷺ أُهدي إليه ضَبٌّ فلم يأكله فقالت عائشة: فقلت: يا رسول الله، ألا تُطعمه المساكين؟ فقال:

«لا تُطْعِمُوهُم ممَّا لا تَأكُلُونَ».

رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح.

٦٠٦٢ ـ وعن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الضَّبَّ أُمَّةٌ مُسِخَتْ دَوَابَّ في الأَرْضِ».

رواه البزار، وأحمد بنحوه محالٌ علىٰ حديث ثابت بن وَديعة، ورجاله رجال الصحيح.

٦٠٦٣ ـ وعن سمرة: أن النبي ﷺ سأله رجلٌ: كيف يرى في الضبّ؟ قال:

«أُمَّةٌ مُسِخَتْ واللهُ أَعْلَمُ».

قال: وَدَخَلُ عُيَيْنَةُ بنُ بَدْرٍ فرأى حجّاماً يَحجم النبيَّ ﷺ بقَرنٍ فقال: تُمَكِّنُ هٰذا من لحمك[1] فقال:

٦٠٦٠ ـ رواه أحمد (٥/١٩) عن حصين رجل من بني فزارة، و(٥/٢١) عن حسين بن قبيصة.. ورواه الطبراني في الكبير رقم (٦٧٨٨) و(٦٧٨٩) و(٦٧٩٠) عن حصين بن قبيصة عن سمرة.

٦٠٦١ ـ رواه أحمد (٦/١٠٥) بزيادة: «ولم ينه عنه» و(٦/١٢٣) بلفظ: «ألا أطعمه» ورواه أبو يعلىٰ رقم (٤٤٦١) بلفظ: ألا أطعمه السُّؤَّال؟ قال: «لا أُطْعِمُ السُّؤَّالَ إلَّا ما آكُلُ مِنْهُ».

٦٠٦٢ ـ رواه البزار رقم (١٢١٥) وانظره.

٦٠٦٣ ـ ١ ـ في الأصل: يحمل. والتصحيح من البزار رقم (١٢١٦).

«هٰذا الحَجْمُ خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ».

رواه البزار، والطبراني في الكبير والأوسط باختصار، ورجال البزار ثقات.

٦٠٦٤ ـ وعن سمرة: أن رسول الله ﷺ أتاه رجلٌ يستفتيه في الضَّبِّ؟ فقال: «لَسْتُ آمِراً بِهِ ولا نَاهِياً عَنْهُ أَحَداً، غَيْرَ أَنَّا آلَ مُحمَّدٍ لَسْنَا طَاعِمِيهِ».

رواه الطبراني في الكبير والبزار، وفيه: محمد بن إبراهيم بن حبيب، ولم أعرفه.

٦٠٦٥ ـ وعن ابن عمر: أنه سُئِل عن الضب؟ فقال: أنا منذ قال فيه رسول الله ﷺ ما قال: فإنَّا قد انتهينا عن أكله. رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٦٠٦٦ ـ وعن أبي مريم:

أن النبيَّ ﷺ نهىٰ عن أكلِ الضَّبِّ. ٤/٣٨

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: إسماعيل بن عيّاش، وهو ضعيف في أهل الحجاز.

٦٠٦٧ ـ وعن ابن عمر قال:

أُكِلَ عندَ رسول الله ﷺ ضبٌّ فقذره، ونحن نُقَذِّرُ ما قذَّرَ[1] رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن إسحاق، وهو ثقة ولكنه مدلس.

٦٠٦٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٠٧٢)، والبزار رقم (١٢١٨)، وليس في إسناد البزار: محمد بن إبراهيم، وإنما فيه: يوسف بن خالد السمتي، متروك.

٦٠٦٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٣٣٢/٢٢) وفيه: خجر بن حجر، قال: ابن حجر العسقلاني: «مقبول».
ورواية إسماعيل بن عياش في هذا الحديث عن صفوان بن عمرو وهو شاميٌّ، ورواية إسماعيل عن الشاميين جيدة.

٦٠٦٧ ـ ١ ـ في أ: نقذره ما قذره. وهو مخالف للمطبوع والكبير رقم (١٣٣٦٧).

٦٠٦٨ ـ وعن ميمونة زوج النبي ﷺ قالت: أُهدت لي أختي أم حفيدة أَضُبّاً، فانصرف[1] رسولُ الله ﷺ من العشاء، ومعه خالد ـ وهو ابن أختها ـ فقدمت إليه الأَضُبَّ، فأهوىٰ رسول الله ﷺ وهو يَظُنُّ أَنها دجاجات، فقلت: يا رسول الله، أتدري ما هذا؟ قال: «لا» ثم أمسك يده، ثم قلت: هذه أضب، فقال: «ذَاكَ طَعَامُ الأَعْرَابِ» فقال خالد: أحرامٌ هو؟ قال: «لا» فأكلَ منه خالد بين يديه، وهو ينظرُ ﷺ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن إسحاق، وهو ثقة ولكنه مدلس، وبقية رجاله ثقات.

٦٠٦٩ ـ وعن ميمونة: أنها أُهديَ لها ضبٌّ، فأتاها رجلان من قومها، فأمرت به فصنع، ثم قربته إليهما، فجاء رسول الله ﷺ وهما يأكلان، فرحَّب بهما، ثم أخذ ليأكل، فلما أخذ اللقمة إلى فيهِ قال: «مَا هَـذا؟» قالت[1]: ضبٌّ أهدي لنا. قالت: فوضع اللقمة، وأراد الرجلان أن يطرحا ما في أفواههما، فقال رسول الله ﷺ:

«لا تَفْعَلا، إنَّكُمْ ـ أَهْلَ نَجْدٍ ـ تَأْكُلُونَها، وإنَّا أَهْلَ تِهَامَةَ نَعافُهَا».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يزيد بن أبي زياد، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفة.

٦٠٧٠ ـ وعن الشعبي قال: جلست إلى ابن عمر سنتين ـ أو سنة ونصفاً ـ ما سمعته يحدث عن النبي ﷺ شيئاً غير أنه حدث مرَّة عن امرأة من أزواج النبي ﷺ:

أن النبي ﷺ أُتيَ بضبٍّ، فقال النبي ﷺ:

«كُلُوْهُ لا بَأْسَ بهِ، ولَكِنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَعَامِ قَوْمِي».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٦٠٦٨ ـ ١ ـ في أ: فانصرفت إلىٰ. وانظر الكبير (٢٣/٤٣٩).

٦٠٦٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/٤٣٦) وأبو يعلىٰ رقم (٧٠٨٤) أيضاً.

١ ـ في الأصل: «قال» والتصحيح من الكبير وأبي يعلىٰ.

٦٠٧٠ ـ انظر الكبير (٢٣/٢١٣).

٦٠٧١ ـ وعن أبي هريرة قال: أُتي رسول الله ﷺ بسبعة أَضُبٍّ عليها تمر وسمن، فقال:

«كُلُوا فإنِّي أَعَافُهَا».

رواه أحمد، وفيه: أبو المهزِّم، وهو ضعيف، وقال أحمد: ما أقرب حديثه.

٦٠٧٢ ـ وعن أبي إسحاق قال: كنت جالساً عند عبد الرحمن بن عبد الله. فأتاه رجل يسأله عن ابنه القاسم؟ فقال: غداً إلى الكُنَاسَة يطلب الضِّبابَ، فقال:
٤/٣٩ أتأكله؟ فقال عبد الرحمن: ومن حَرَّمَهُ؟ سمعت عبد الله بن مسعود يقول: إنَّ مُحَرِّمَ الحَلالِ كمُسْتَحِلِّ الحَرامِ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

١٠ ـ ٢٢ ـ باب ما جَاءَ في الجَرَادِ

٦٠٧٣ ـ عن أبي هريرة النُّميري، أن رسول الله ﷺ قال:

«لا تَقْتُلُوا الجَرَادَ فإنَّهُ جُنْدُ الله الأَعْظَمُ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: محمد بن إسماعيل بن عيَّاش، وهو ضعيف.

٦٠٧٤ ـ وعن جابر بن عبد الله قال:

غزونا مع رسول الله ﷺ فأصبنا جَراداً فأكَلْنَاهُ.

رواه أحمد، وفيه: جابر الجعفي، وضعفه الجمهور.

٦٠٧١ ـ رواه أحمد (٢/٣٣٨).

٦٠٧٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨٥٣).

٦٠٧٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٩٧) بإسنادين في أحدهما: محمد بن إسماعيل بن عياش، وفي الآخر: ضَمْضَم بن زُرعة بن ثوب الحضرمي الحمصيُّ، وثقه ابن معين وابن حبان، وضعفه أبو حاتم، وقال ابن حجر في التقريب: صدوق يهم.

٦٠٧٥ ـ وعن أبي أمامة، عن رسول الله ﷺ:

«أَنَّ مَرْيَمَ سَأَلَتْ رَبَّها لَحْماً لا دَمَ فِيْهِ، فَأَطْعَمَها الجَرَادَ، فقالت: اللهمَّ أَحْيِهِ بِغَيْرِ رِضَاعٍ وَتَابِعْ بَيْنَهُ بِغَيْرِ شِبَاعٍ»[1].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه بقية، وهو ثقة ولكنه مدلس، ويزيد العيني: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٦٠٧٦ ـ وعن علي بن عبد الله البَارقي قال:

استفتتني امرأة بمكة، فقلت: هذا عبد الله بن عمر، عليك به، فاستفتيه، فاندفعت نحوه، فاتبعتها أسمعُ ما تقول، قالت: يا عبد الله أَفتِني عن الجراد؟ قال: ذَكِيٌّ كُلُّه.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

١٠ ـ ٢٣ ـ باب في كُلِّ ذِي نَابٍ أو ظُفرٍ ومَا نُهِيَ عَنْهُ

٦٠٧٧ ـ عن عبد الله بن يزيد السَّعدي قال: أمرني ناس من قومي أن أسأل سعيد بن المسيب عن سِنَانٍ يُحَدِّدُونَهُ [و][1] يَرْكُزونَه في الأرض، يصبح وقد قتل الضَّبُعَ، أفتراه[2] ذكاته؟ قال: فجلست إلى سعيد بن المسيب، فإذا عنده رجل[3] شيخ أبيض الرأس واللحية من أهل الشام، فسألته عن ذاك؟ فقال: وإنك لتأكل الضَّبُعَ؟ قال: قلت: ما أكلتها قطُّ، وإن ناساً من قومي ليأكلونها قال: فقال: أكلها لا يحلُّ، فقال الشيخ: يا عبد الله، ألا أحدثك بحديث سمعته من أبي الدرداء، يرويه عن رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى، قال: [فإني][1] سمعت أبا الدرداء. يقول:

٦٠٧٥ ـ ١ ـ الشِّباع: الجماع. وفي المطبوع: سابع بينه بغير سِباع. وانظر الكبير رقم (٧٦٣١).

٦٠٧٧ ـ رواه أحمد (٦/٤٤٥) والبزار رقم (١٢١٣) وقال: «روي نحوه من وجوه، فذكرنا حديث أبي الدرداء لجلالته، وإسناده حسن، ولا نعلم روى سعيد، عن أبي الدرداء، غيره».

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ في أحمد: أتراه.

٣ ـ ليس في أحمد: رجل.

نَهىٰ رسولُ الله ﷺ(٤) عن كُلِّ ذِي نُهْبَةٍ(٥)، وعن كُلِّ ذِي مُجَثَّمَةٍ(٦)،وعن كُلِّ ذي نَابٍ من السِّبَاعِ.

قال: فقال سعيد: صدق.

وفي رواية: عن كل ذي خَطَفَةٍ(٧). بدل: نُهبة.

٤/٤٠ رواه أحمد، والبزار باختصار، والطبراني في الكبير، وقال البزار: إسناده حسن. قلت: لأنه رواه عن سعيد بن المسيب، عن أبي الدرداء، وليس فيه عبد الله بن يزيد هذا، وروى الترمذي منه: النهي عن المجثمة فقط.

٦٠٧٨ ـ وعن أبي أمامة قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة غزاها، فأمر منادياً فنادىٰ:

«إنَّ الجنَّةَ لا تَحِلُّ لعَاصٍ، ألا وإنَّ الحُمُرَ الأَهْلِيَّةَ حَرَامٌ، وكُلَّ ذِي نَابٍ أو قال: ذِي ظُفُرٍ».

وفي رواية: **«وكُلَّ سَبُعٍ ذِي ظُفُرٍ أوْ نَابٍ».**

رواه الطبراني في الكبير في حديث طويل ـ تقدم في الجنائز ـ وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو ثقة ولكنه مدلس، وبقية رجاله ثقات.

٦٠٧٩ ـ وعن عبد الرحمن بن سهل، وكان أحد النقباء، قال:

حَرَّمَ رسولُ الله ﷺ لحمَ الضَّبِّ والحُمُرِ الأَنْسِيَّةِ، وكُلَّ ذي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ.

قلت: روى له أبو داود النهي عن لحم الضب.

---

٤ ـ في أحمد: نهىٰ رسول الله ﷺ عن كل ذي خَطْفة وعن كل نهبة.. في نفس الرواية، وليس كما ذكر الهيثمي بعد قليل.

٥ ـ النُّهْبَةُ: الاختلاس، من الغارة والسلب.

٦ ـ المجثمة: كل حيوان ينصَبُ ويرمىٰ ليقتل.

٧ ـ خطفة: ما يخطفه الذئب من أطراف الغنم. وفي الأصل. خطبة، وهو مخالف لأحمد.

٦٠٧٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٧٩٢) و(٧٧٩٣) وفيه أيضاً: القاسم أبو عبد الرحمن ضعيف. و(٧٧٩٩) والأخيرة مختصرة وليس فيها ليث بن أبي سليم، وفيها: القاسم أبو عبد الرحمن، وسليمان أحمد الواسطي، وثقه عبدان، وضعفه الجمهور.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الوهاب بن الضحاك، وهو كذاب.

٦٠٨٠ ـ وعن عبد الرحمن بن مُغَفَّل السّلمي، أنه سأل رسول الله ﷺ قال: قلت:

ما تقول في الضَّبُعِ؟ قال: «**لا آكُلُهُ ولا أَنْهىٰ عَنْهُ**» قلت: ما لم ينه عنه فإني آكل منه[1].

قلت: ما تقول في الأرنب؟ قال: «**لا آكُلُهَا ولا أُحَرِّمُها**» قلت: ما لم تُحرمه فإني آكله.

قلت: يا رسول الله، ما تقول في الثعلب؟ قال: «**ويَأْكُلُ ذَلِكَ أَحَدٌ؟**».

قلت: ما تقول في الذئب؟ قال: «**ويَأْكُلُ ذَلِكَ أَحَدٌ؟**».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الحسن بن أبي جعفر، وقد ضعفه جماعة من الأئمة، ووثقه ابن عدي وغيره.

٦٠٨١ ـ وعن وَابِصة بن مَعْبَدٍ قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«**لا تَتَّخِذُوا ظُهورَ[1] الدَّوَابِّ مَنَابِرَ**».

وسمعت النبي ﷺ يقول:

«**شَرُّ الدواب الثَّعْلُ**» يعني: الثعلبَ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: مُبَشِّر بن عبيد، وهو ضعيف.

١٠ ـ ٢٤ ـ باب في الغُرَاب

٦٠٨٢ ـ عن عائشة قالت:

٦٠٨٠ ـ ١ ـ في المطبوع: آكله.

٦٠٨١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/١٤٤) وفيه أيضاً: شيخ الطبراني المقدام بن داود، والحجاج بن أرطاة، ضعيفان. وبقية بن الوليد: مدلس وقد عنعن، ومُبَشِّر: رماه أحمد بالوضع.

١ ـ ليس في الكبير: ظهور.

٦٠٨٢ ـ انظر البزار رقم (١٢١٤).

إني لأعجب ممن يـأكل الغـراب، وقد أذن النبي ﷺ في قتله، وسمّـاه فَاسِقـاً، والله ما هو من الطَّيبات.

رواه البزار ورجاله ثقات.

٦٠٨٣ ـ وعن عبد الله بـن الـزُّبيـر قـال: من يـأكـل الغـراب، وقـد سمـاه رسول الله ﷺ فَاسِقاً.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: من لم أعرفه. ٤/٤١

١٠ ـ ٢٥ ـ باب في ذَبْحِ ذَواتِ الدَّرِّ

٦٠٨٤ ـ عن جابر قـال: دخلَ عليَّ رسـول الله ﷺ فعمَدتُ إلى عَنْزٍ لأَذْبحها، فَثَغَتْ[١] فسمع ثَغْوَتَها، فقال:

«يا جَابِرُ، لا تَقْطَعْ دَرّاً ولا نَسْلاً».

قلت: يا رسول الله، إنما هي عَتُود[٢] عَلَفتها البلح والرُّطب[٣] حتَّىَ سمنت.

رواه أحمد، وفيه: من لم أعرفه.

١٠ ـ ٢٦ ـ ١ ـ باب ما نُهِيَ عَنْ قَتْلِهِ مِنْ النَّملِ والضِّفْدَعِ والنَّحْلِ وغَيْرِ ذَلِكَ

٦٠٨٥ ـ عن عبد الله بن مسعود قال:

نزل رسول الله ﷺ منزلاً، فانطلق لحاجـة[١]، فجاء وقـد أوقد رجـل على قريـة نملٍ، إما في الأرض وإما في شجرة، فقال رسول الله ﷺ:

٦٠٨٤ ـ رواه أحمد (٣/٣٩٦) ورجاله معروفون، وسقط من إسناده (سلمة بن أبي يزيـد)، ترجمه البخـاري ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وابنه عمر بن سلمة: قال الحسيني: فيه نظر.

١ ـ الثغاء: صياح الغنم.

٢ ـ في أحمد: عتودة. والعتود: الصغير من أولاد المعز إذا قوي ورعي وأتى عليه حول.

٣ ـ في أحمد: الرطبة.

٦٠٨٥ ـ رواه أحمد رقم (٣٧٦٣) وإسناده حسن لتأخر سماع أبي النضر من المسعودي.

١ ـ في أحمد: لحاجته.

«أَيُّكُمْ فَعَلَ هٰذَا؟» قال الرجل: أنا يا رسول الله، فقال: «أَطْفِئْهَا، أَطْفِئْهَا».

رواه أحمد، وفيه: عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي وقد اختلط.

٦٠٨٦ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: كنا مع النبي ﷺ فمررنا[١] بقريةِ نملٍ، فأُحْرِقَت، فقال رسول الله ﷺ:

«لا يَنْبَغِي لبَشَرٍ أَنْ يُعَذِّبَ بِعَذَابِ الله عزَّ وجلَّ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٦٠٨٧ ـ وعن سهل بن سعد:

أنَّ النبيَّ ﷺ نهىٰ عن قتلِ النَّملة والنَّحلة والهُدْهُد والصُّرَدِ[١] [والضفْدَعِ][٢].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد المهيمن بن عباس بن سهل، وهو ضعيف.

٦٠٨٨ ـ وعن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

«الذُّبَابُ كُلُّهُ في النَّارِ إلَّا النحلة» وَنَهىٰ رسولُ الله ﷺ[١] عن قَتْلِهِنَّ، وعن إحْرَاقِ الطَّعام في أَرْضِ العَدُوِّ.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بأسانيد ورجال بعضها ثقات كلهم، ورواه البزار باختصار.

قلت: وقد تقدم حديث أبي زهير في النهي عن قتل الجراد في باب الجراد.

---

٢ ـ في أحمد: أطْفِها أطفها.

٦٠٨٦ ـ ١ ـ في الأصل: فمر. والتصحيح من أحمد رقم (٤٠١٨).

٦٠٨٧ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٥٧٢٨).

٦٠٨٨ ـ انظر (١٧٩٣٢) والأوسط رقم (١٥٩٨) والبزار رقم (٣٤٩٨).

١ ـ في الكبير رقم (١٣٤٣٦): وكان ينهىٰ عن قتلهن..

٦٠٨٩ ـ وعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«عُمُرُ الذُّبَابِ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً، والذُّبَابُ كُلُّهُ في النَّارِ إِلَّا النَّحْلَ».

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

٦٠٩٠ ـ وعن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال:

«الذُّبَابُ كُلُّهُ في النَّارِ إِلَّا النَّحْلَةَ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن محمد بن حازم وهو ثقة.

٦٠٩١ ـ وعن عبدِ الله بنِ عمرٍو قال:

نَهَىٰ رسولُ الله ﷺ عَنْ قَتْلِ الضِّفْدَعِ وَقَالَ: «نَقِيقُهَا تَسْبِيحٌ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: المسيِّب بن واضح، وفيه كلام وقد

وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح. ٤/٤٢

١٠ ـ ٢٦ ـ ٢ ـ باب النهي عن قتلِ الحَيوانات إلا المُؤْذِي

٦٠٩٢ ـ عن ابن عبّاس قال:

نهىٰ رسول الله ﷺ عن قتلِ كُلِّ ذي رُوحٍ إِلَّا أَنْ يُؤْذِي.

قلت: له: في الصحيح حديث بمعناه خلا قوله: إلا أن يؤذي.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: جويبر بن سعيد، وهو ضعيف.

٦٠٨٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٢٣١) وفيه: سُكَينُ بن عبد العزيز، قال الهيثمي في رقم (٢٦٨٦): ضعفه أبو داود والنسائي، ووثقه وكيع وابن معين وأبو حاتم وابن حبان.

٦٠٩٠ ـ انظر (١٧٩٣١).

٦٠٩١ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٥٢١) وقال: لم يروه عن شعبة بن الحجاج مرفوعاً إلا حجاج بن محمد، تفرد به المسيب.

٦٠٩٢ ـ انظر الكبير رقم (١٢٦٣٩).

١٠ ـ ٢٧ ـ **باب** ذَبح حَمامِ القُمَار

٦٠٩٣ ـ عن الحسن قال:

شهدت عثمان يأمر في خطبته بقتل الكلاب، وذبح الحَمَامِ.

رواه أحمد وإسناده حسن إلا أن مُبَارك بن فَضَالة مدلِّس.

١٠ ـ ٢٨ ـ **باب** ما جاء في الكلاب

٦٠٩٤ ـ عن أبي رافع، أن النبي ﷺ قال:

«**يا أَبَا رَافِعٍ، اقْتُل كُلَّ كَلْبٍ**» قال: فوجدت نسوة من الأنصار بالصُّورين من البقيع، لهنَّ كلبٌ، فقلن: يا أبا رافع، إن النبي ﷺ قد أَغْزَىٰ[1] رجالنا، وإنَّ هذا الكلب يمنعنا بَعْدَ الله[2]، والله ما يَستطيعُ أحدٌ أن يأتينا حتى تقوم امرأة منا، فتحول بينه وبينه، فاذكره للنبيِّ ﷺ، فذكر ذلك أبو رافع للنبي ﷺ، فقال: «**يا أبا رَافِعٍ، اقْتُلْهُ، فإنَّما يَمْنَعُهُنَّ الله عز وجل**».

٦٠٩٥ ـ وفي رواية:

أمرني رسولُ الله ﷺ أن أقتلَ الكلابَ، فخرجت أقتل الكلاب، فلا أرىٰ كلباً إلا قتلته، فإذا كلب يدورُ ببيتٍ، فأردت أن أقتلَه، فنادَانِي إنسان من جوف البيت: يا عبدَ الله، ما تريد أن تصنع؟ قلت: أريد أن أقتلَ هذا الكلب، قالت: إنِّي امرأة مضيعة، وإنَّ هذا الكلب يَطْرُدُ عنِّي السَّبُعَ، ويُؤذِنُ[1] بالجَائِي، فأتِ النبيَّ ﷺ، فذكر نحوه.

رواه البزار، وأحمد بأسانيد رجال بعضها رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الكبير أيضاً.

٦٠٩٣ ـ رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند رقم (٥٢١) وقد صرح المبارك بسماعه من الحسن.

٦٠٩٤ ـ ١ ـ في الأصل: أعزّ. والتصحيح من البزار رقم (١٢٢٧) وأحمد (٦/ ٩) والكبير رقم (٩٢٧).

٢ ـ في المطبوع: نفذ إليه. وفي أ: «يعذب الله». أي بمنع الله وكفه. والمثبت موافق للمصادر.

٦٠٩٥ ـ ١ ـ في أحمد (٦/ ٣٩١): يؤذنني.

٦٠٩٦ ـ وعن أبي رافع قال:

جاء جبريل ـ عليه السلام ـ يستأذِنُ علىٰ النبيِّ ﷺ، فأذن له، فَأَبْطَأ عليه، فأخذ رسول الله ﷺ رِداءه، فقام إليه، وهو قائِمٌ في الباب، فقال رسول الله ﷺ: «قَدْ أَذِنَّا لكَ» قال: «أَجَلْ ـ يا رسول الله ـ ولَكِنَّا لا نَدْخُلُ بَيْتاً فيهِ كَلْبٌ ولا صُورَةٌ» فوجَدوا جَرْواً في بعض بيوتهم.

٤/٤٣ قال أبو رافع: فأمرني حين أصبحتُ، فلم أَدَعْ كلباً إلا قتلته، فإذا أنا بامرأة قَاصية، لها كلب ينبح عليها، فرحمتها وتركته، وجئت، فأمرني فرجعت إلى الكلبِ فقتلته، فقال الناس: يا رسول الله، ما يَحِلُّ لنا من هذه الأمَّة التي أمرت بقتلها؟ فأنزل الله عز وجل: ﴿يَسْأَلُونَكَ، مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ؟ قُلْ: أُحِلَّ لَكُم الطَّيِّبَاتُ﴾[1].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: موسى بن عُبيدة الرَّبَذِي، وهو ضعيف.

٦٠٩٧ ـ وعن عُبيد الله بن علي، أن جدته سلمى، أخبرته:

أن رسول الله ﷺ بعث أبا رافع إلى بني أمية بن زيد بقتلِ الكلاب، وبعث رجلاً آخر بقتل الكلاب.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٦٠٩٨ ـ وعن جابر الأنصاري قال:

٦٠٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٧٢) مطولاً، و(٩٧١) مختصراً، ورواه الحاكم في المستدرك (٢/٣١١) وصححه ووافقه الذهبي.

١ ـ سورة المائدة الآية: ٤.

مما يستدرك من الزوائد:

عن جعفر بن سليمان الضُّبَعي قال:
رأيت خلف مالك بن دينار كلباً يَتْبَعُهُ، فقلت: ما هذا يا أبا يحيىٰ؟ قال: هذا خيرٌ من جليس السُّوءِ.
رواه الطبراني في الأوسط رقم (٦٤٥) ورجاله ثقات غير مختار بن عون لم أجد له ترجمة.

٦٠٩٧ ـ انظر الكبير (٢٤/٢٩٩).

٦٠٩٨ ـ رواه أحمد (٣/٣٢٦)، وأبو يعلىٰ رقم (١٨٠٤) و(١٨٨٦) و(٢٠٧٢)، وفيهما: عيسىٰ بن جارية، ضعيف.

أَمَرَ رسولُ الله ﷺ بكلابِ المدينة أن تُقْتَلَ، فجاءَ ابنُ أمِّ مَكْتُومٍ فقال: إن مَنْزِلي شَاسِعٌ ولي كلبٌ، فرخَّصَ له أياماً، ثم أمرَ بِقتل[1] كلبه.

قلت: هو في الصحيح خلا الرخصة.

رواه أحمد وأبو يعلىٰ والطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٦٠٩٩ ـ وعن عائشة قالت:

أمرَ رسولُ الله ﷺ بقتل الكِلابِ العِينِ[1].

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن إبراهيم النخعي ـ وإن كان دخل على عائشة ـ لم يثبت له منها سماع.

٦١٠٠ ـ وعن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال:

«لَوْلَا أَنَّ الكِلابَ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ لأَمَرْتُ بقَتْلِ كُلِّ أَسْوَدَ بَهِيمٍ، فاقْتُلُوا المُعِيْنَةَ[1] مِنَ الكِلَابِ فإنَّها المَلْعُونَةُ مِنَ الجِنِّ».

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط، وإسناده حسن.

٦١٠١ ـ وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

«اقْتُلُوا الكِلابَ» فقال أهلِ المدينة: يا رسولَ الله، إنَّها تنفعنا، إنها تكونُ في غَنَمِنَا وزَرْعِنا؟ قال: «فاقْتُلُوا مِنْهَا البَهِيْمَ».

---

١ ـ في الأصل: فقتل: والتصحيح من أحمد.

٦٠٩٩ ـ ١ ـ في الأصل: كلاب العين، والتصحيح من أحمد (٦/١٠٩)، والعِين: جمع أَعْين، وهو الذي عظم سواد عينيه في سعة، أو ضخم العين واسعها.

٦١٠٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٤٤٢)، والطبراني في الكبير رقم (١١٩٧٩)، وفيهما: أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن العلاف، لم أتبين من هو، وقد ذكر أبو حاتم في الجرح والتعديل (٣٢٦/٧): محمد بن عبد الرحمن العنبري البصري أبو عبد الله، ثقة. ومحمد بن عبد الرحمن الهروي أبو عبد الله نزيل الري، صدوق.

١ ـ المعينة: ربما أراد بها العِين، وانظر (٦٠٩٩).

٦١٠١ ـ رواه البزار رقم (١٢٢٨).

والبهيم الذي تقول الناس: إنه الجن.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا سعيد بن بحر شيخ البزار، ولم أجد من ترجمه.

٦١٠٢ ـ وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«لولا أَنَّ الكِلابَ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ لأَمَرْتُ بقَتْلِها، فاقْتُلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدَ بَهيمٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو ثقة ولكنه مدلس[١].

٦١٠٣ ـ وعن أسامة ـ يعني: ابن زيد ـ قال:

دخلت على النبي ﷺ وعليه الكآبة، فقلت: ما لك يا رسول الله؟ قال: **«إنَّ جبريلَ ـ عليه السّلام ـ وَعَدَني أَنْ يَأتِيني، ولَمْ يَأتِني مُنْذُ ثَلاثٍ»** فإذَا كَلْبٌ، قال
٤/٤٤ أسامة: فوضعت يدي على رأسي فصحت، فقال: **«مَا لَكَ؟»** فقلت: كلب، فأمر به النبي ﷺ فقُتِلَ، ثم أتاه جبريل ـ عليه السلام ـ فقال: **«مَا لَكَ لَمْ تأتِني وكُنْتَ إذَا وَعَدْتَني لَمْ تَخْلُفْنِي؟»** فقال: **«إنَّا لا نَدْخُلُ بَيْتاً فِيه كَلْبٌ ولا تَصاوِيرُ»**.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: خالد بن يزيد العمري، وهو ضعيف جداً.

قلت: وله طريق رواها أحمد بإسناد جيد يأتي.

٦١٠٤ ـ وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال:

«إنَّ المَلائِكَةَ لا تَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ».

رواه الطبراني في الكبير وفيه: أبو غالب، وهو ثقة، وفيه كلام.

٦١٠٥ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا تَدْخُلُ المَلائِكَةُ بَيْتاً فيه كَلْبٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: النضر بن عبد الله الأزدي[١]، وهو مجهول.

٦١٠٢ ـ ١ ـ ليث: ضعيف لاختلاطه، ولم يذكر في المدلسين.

٦١٠٣ ـ انظرا رقم (٦١١٠).

٦١٠٥ ـ في المطبوع: الأسدي. والتصحيح من كتب الرجال، وانظر ما بعده.

٦١٠٦ ـ وعن عبد الله بن عمرو، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ اتَّخَذَ كَلْباً لَيْسَ بِكَلْبِ صَيْدٍ ولا مَاشِيَةٍ نَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيْرَاطٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: النضر بن عبد الله الأزدي، وهو مجهول.

٦١٠٧ ـ وعن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ اتَّخَذَ كَلْباً لَيْسَ بِكَلْبِ صَيْدٍ[1] ولا مَاشِيَةٍ نَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيْرَاطٌ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: بُجَير بن أبي بُجير، قال المزي ـ عقيب حديث رواه من طريقه ـ: وهو حديث حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: وقد تقدم حديث أبي رافع[2]: ما يحل لنا من هذه الأمة التي أمرت بقتلها، فأنزل الله: ﴿يَسْأَلُونَكَ ماذَا أُحِلَّ لَهُمْ﴾ الآية.

٦١٠٨ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ اتَّخَذَ كَلْباً لَيْسَ بكلبِ مَاشيةٍ أو كَلْبِ صَيْدٍ انْتُقِصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيْرَاطَانِ».

رواه أبو يعلى، وفيه: سَلَّام بن أبي خُبْزَةَ، وهو وضاع.

٦١٠٩ ـ وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«الكَلْبُ الأَسْوَدُ البَهِيمُ شَيْطَانٌ».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وفيه: ليث بن أبي سُليم، وهو ثقة ولكنه مدلس، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

٦١٠٧ ـ ١ ـ في الأوسط رقم (٢٨٠٨): «بكلب قَنَصٍ» بدل «صيدٍ». وهو بنفس المعنىٰ.
٢ ـ انظر رقم (٦٠٩٦).

٦١٠٨ ـ انظر أبا يعلىٰ رقم (٥٠٢٥).

٦١٠٩ ـ رواه أحمد (٦/١٥٧). وليث: ضعيف لاختلاطه ولم يذكر في المدلسين.

٦١١٠ ـ وعن أسامة بن زيد قال:

دخلت على رسول الله ﷺ وعليه الكآبة، فسألته: ما له؟ فقال: «**لَمْ يَأْتِني جبريلُ منذُ ثَلاثٍ**» فإذا جرو كلب بين بيوته، فأمر به فقُتِلَ فبدا له جبريل ـ عليه السلام ـ فَبَهَشَ[1] إليه رسول الله ﷺ حين رآه، فقال: «**لَمْ تَأْتِني؟**» فقال: «**إنَّا لا نَدْخُلُ بَيْتاً فيهِ كَلْبٌ ولا تَصاوِير**».

رواه أحمد، والطبراني في الكبير بنحوه، ورجال أحمد رجال الصحيح. ٤/٤٥

وقد تقدم حديث الطبراني بإسناد ضعيف.

٦١١١ ـ وعنه بُريدة قال:

احْتُبِسَ جبريلُ علىٰ النبيِّ ﷺ فقال له: «**مَا حَبَسَكَ؟**» فقال: «**إنَّا لا نَدْخُلُ بَيْتاً فيهِ كَلْبٌ**».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٦١١٢ ـ وعن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يأتي دار قوم من الأنصار، ودونهم دار، فشقَّ ذلك عليهم، فقالوا: يا رسول الله، [سبحان الله][1] تأتي دارَ فُلانٍ[2]، ولا تأتي دَارنا؟! فقال النبي ﷺ:

«**لأنَّ في دَارِكُمْ كَلْباً**» قالوا: فإنَّ في دارهم سِنَّوراً؟ فقال النبي ﷺ:

«**[إنَّ][1] السِّنَّوْرَ سَبُعٌ**».

رواه أحمد، وفيه: عيسى بن المسيَّب، وثقة أبو حاتم، وضعفه غيره.

٦١١٠ ـ انظر (٦١٠٣) وأحمد (٥/٢٠٣).

١ ـ في الأصل: فهش. والتصحيح من أحمد. يقال للإنسان إذا نظر إلىٰ الشيء فأعجبه وآشتهاه وأسرع نحوه: قد بَهَش إليه.

٦١١٢ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٢/٣٢٧).

٢ ـ في الأصل: قوم. والتصحيح من أحمد.

١٠ ـ ٢٩ ـ باب ما جَاءَ في الهِرِّ

٦١١٣ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«الهِرُّ سَبُعٌ».

رواه أحمد، وفيه: عيسى بن المسيَّب، وثقة أبو حاتم، وضعفه غيره.

وقد تقدم حديث آخر تراه قبل هذا.

وقد تقدم في الطهارة: الوضوءُ بفضلها، وإنها ليست بنجس، والله أعلم.

١٠ ـ ٣٠ ـ باب قتل الحيَّاتِ والحَشَراتِ

٦١١٤ ـ عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَتَلَ حَيَّةً، فَلَهُ سَبْعُ حَسَنَاتٍ، ومَنْ قَتَلَ وَزَغاً، فَلَهُ حَسَنَةٌ، ومَنْ تَرَكَ حَيَّةً مَخَافَةَ عَاقِبَتِهَا[1] فَلَيْسَ مِنَّا».

رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن المسيَّب بن رافع لم يسمع من ابن مسعود، والله أعلم.

٦١١٥ ـ وعن ابن عباس قال: ذكر رسول الله ﷺ الحيَّة فقال:

«خُلِقَتْ هِيَ والإنسان سَواءً، فإنْ رَأَتْهُ أَفْزَعَتَهُ، وإنْ لَدَغَتْهُ أَوْجَعَتْهُ، فاقْتُلُوها حَيْثُ وَجَدْتُمُوهَا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جابر غير مسمى، والظاهر أنه الجعفيُّ، وثقة الثوري وشعبة، وضعفه الأئمة أحمد وغيره.

٦١١٦ ـ وعن سَرَّاء بنت نَبهان الغَنَويَّة قالت: سألَ نصيبٌ غلامنا النبيَّ ﷺ عن الحيَّات: ما يُقتلُ منها؟ قالت: فسمعته يقول:

٦١١٣ ـ رواه أحمد (٢/٤٤٢) وأبو يعلى رقم (٦٠٩٠) أيضاً.

٦١١٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٠٤٩٢): خشية الطلب. وهو مخالف لأحمد رقم (٣٩٨٤).

٦١١٦ ـ انظر الكبير (٢٤/٣٠٨ ـ ٣٠٩).

«اقْتُلُوا مَا ظَهَرَ مِنْهَا، كَبِيْرَهَا وَصَغِيرَهَا، أَسْوَدَهَا وأَبْيَضَها، فإِنَّ مَنْ قَتَلَهَا مِنْ أُمَّتِي كَانَتْ فِدَاءَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَتَلَتْهُ كَانَ شَهِيْداً».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أحمد بن الحارث الغساني، وهو متروك.

٤/٤٦ ٦١١٧ ـ وعن أبي الأحوص الجُشَمِي قال: بينما ابن مسعود يخطب ذات يوم، فإذا هو بحيَّة تمشي على الجدار، فقطعَ خطبتَه ثم ضربها بقضيبه، أو بقصبةٍ ـ قال يونس: بقصبته[1] ـ حتى قتلها، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ قَتَلَ حَيَّةً فَكَأَنَّما قَتَلَ [رَجُلاً][2] مُشْرِكاً قَدْ حَلَّ دَمُه».

رواه أحمد وأبو يعلى، والبزار بنحوه، والطبراني في الكبير مرفوعاً وموقوفاً، قال البزار في حديثه وهو مرفوع: «مَنْ قَتَلَ حَيَّةً أو عقرباً»، وهو في موقوف الطبراني. ورجال البزار رجال الصحيح.

٦١١٨ ـ وعن عثمان بن أبي العاص قال: قال رسول الله ﷺ وذكر الحيات:

«مَنْ خَشِي ثَأْرَهُنَّ فَلَيْسَ مِنَّا».

رواه البزار والطبراني في الكبير، وفيه: عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة الواسطي، وهو ضعيف.

٦١١٩ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«اقْتُلُوا الحَيَّاتِ، فَمَنْ خَافَ ثَأْرَهُنَّ فَلَيْسَ مِنِّي».

٦١١٧ ـ رواه أحمد رقم (٣٧٤٦) وأبو يعلىٰ رقم (٥٣٢٠) والطبراني في الكبير رقم (١٠١٠٩) وفيهما أبو الأعين العبدي، ضعيف، ورواه البزار رقم (١٢٢٩) وفيه: شريك القاضي، ضعيف، والبزار رقم (١٢٣٠) وفيه: حبيب بن أبي ثابت، ثقة كثير الإرسال والتدليس. وموقوف الطبراني رقم (٩٧٤٥) و(٩٧٤٦) ضعيف جداً.

١ ـ في أحمد: بقضيبه. وفي أبي يعلى: بعُصَيَّةٍ.

٢ ـ زياد من أحمد وأبي يعلىٰ والطبراني.

٦١١٨ ـ انظر البزار رقم (١٢٣١) والكبير رقم (٨٢٤٤).

٦١١٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٧٤٧) وفيه: شريك القاضي، ضعيف.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٦١٢٠ ـ وعن داود بن عبد الجبار قال: كنتُ مع إبراهيم بن جرير في جِنازة، وكان راكباً، فلما بلغنا المقبُرَة، خرجت حية، فقال إبراهيم: حدثني أبي، أنه سمع النبي ﷺ يقول:

«مَنْ رَأىٰ حَيَّةً فَلَمْ يَقْتُلْهَا خَوْفاً مِنْهَا، فَلَيْسَ مِنِّي».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وداود: ضعيف جداً.

٦١٢١ ـ وعن جرير أيضاً، عن النبي ﷺ قال:

«اقْتُلُوا الحَيَّاتِ كُلَّهَا، مَنْ تركَهَا خَشْيَةَ ثَأْرِهَا فلَيْسَ مِنِّي».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: داود أيضاً، وهو ضعيف.

٦١٢٢ ـ وعن أبي ليلىٰ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ رَأىٰ حَيَّةً فَلَمْ يَقْتُلْهَا مَخافَةَ طَلَبِهَا فلَيْسَ مِنَّا».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن أبي ليلىٰ، وهوسيء الحفظ، وبقية رجاله ثقات.

٦١٢٣ ـ وعن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال:

«اقْتُلُوا الحَيَّاتِ، واقْتُلُوا ذَا الطُّفْيَتَيْنِ[1]، والأَبْتَرَ، فإِنَّهُمَا يَلْتَحِسَانِ[2] البَصَرَ ويَسْتَسقِطَانِ الحَبَلَ، فَمَنْ لَمْ يَقْتُلْهُمَا فلَيْسَ مِنَّا».

٦١٢٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٢٩٤) والأوسط رقم (٨١٦) مختصراً وقال: لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم بن جَرير إلا داود بن عبد الجبار.

٦١٢١ ـ انظر الكبير رقم (٢٣٩٦).

٦١٢٢ ـ انظر الكبير رقم (٤٦٢٥).

٦١٢٣ ـ انظر الكبير رقم (١٣٢٠٥).

١ ـ الطفيتان: خطان في ظهر الحية أبيضان. والأبتر: قصير الذنب، وقيل: صنف من الحيات أزرق مقطوع الذنب لا تنظر إليه حامل إلاَّ ألقت ما في بطنها.

٢ ـ يلتمسان: أي يذهبان.

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: فمن لم يقتلهما فليس منا.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٦١٢٤ ـ وعن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال:

«الحَيَّاتُ، مَسْخُ الجِنِّ[(١)] كما مُسِخَتِ القِرَدَةُ والخَنَازِيرُ مِنْ بَنِي إِسْرَائيلَ».

٤/٤٧ رواه الطبراني في الكبير والأوسط، والبزار بالإختصار ورجاله رجال الصحيح.

٦١٢٥ ـ عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

«الحَيَّاتُ مَا سَالَمْنَاهُنَّ منذُ حَارَبْنَاهُنَّ، فَمَنْ رأىٰ مِنْهُنَّ شَيْئاً فَلْيَقْتُلْهُ فإنَّهُ لا يَبْدُو لَكُمْ مُسْلِمُوهُمْ، ومَنْ تَرَكَ شَيْئاً مِنْهُنَّ خِيْفَةً فَلَيْسَ مِنَّا».

قلت: رواه أبو داود باختصار.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن محمد بن عجلان، وهو ضعيف.

٦١٢٦ ـ وعن عائشة أنها قالت: قال رسول الله ﷺ:

«اقْتُلُوا الحَيَّاتِ كُلَّهُنَّ إلَّا الجَانَّ الأَبْتَرَ [مِنها][(١)] وذَا الطُّفْيَتَينِ على ظهره فإنهما يَقْتُلانِ الصَّبِيَّ في بَطْنِ أُمِّهِ، ويُغْشِيَانِ الأَبْصارَ، ومَنْ تَرَكَهُمَا فَلَيْسَ مِنَّا».

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه أحمد، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو ثقة ولكنه مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦١٢٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٩٤٦) والبزار رقم (١٢٣٢) بدون: «من بني إسرائيل» وأحمد رقم (٣٢٥٤) أيضاً بلفظ: كان يأمر بقتل الحيّات، ويقول: «من تركهنَّ خشية أو مَخافة تأثيرٍ فليس منا» وقال ابن عباس: إن الجِنَّان مَسِيخُ الجنّ، كما مسخت القردة من بني إسرائيل» والجِنان: الحيات التي تكون في البيوت واحدها: جان، وهو الدقيق الخفيف. ورقم (٣٢٥٥) مقتصراً على: «الحيات مَسِيخُ الجنِّ».

١ ـ في أ: مسخن. بدل: مسخ الجن. وهو مخالف للمطبوع والكبير.

٦١٢٦ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٦/١٥٧).

٦١٢٧ ـ وعن عثمان ـ يعني: ابن عفان ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَكْفِيْكُمْ مِنَ الحَيَّةِ ضَرْبَةُ سَوْطٍ[١] أَصَبْتُمُوهَا أَوْ أَخْطَأْتُمُوهَا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سليمان الشَّاذَكُوني، وهو ضعيف.

٦١٢٨ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«اقْتُلُوا الوَزَغَ[١] ولَوْ فِي جَوْفِ الكَعْبَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمر بن قيس المكي، وهو ضعيف.

٦١٢٩ ـ وعن عقبة بن فاكِهٍ قال:

خرجت إلى زيد بن ثابت، فخرج إليَّ، مُبَرزاً[١] بيده الرمحَ، فقلت: يا أبا خارجة، ما بال الرمح هذه الساعة؟ قال: كنت أطلب هذه الدابة الخبيثة التي يكتبُ الله بقتلها الحسنة، ويمحو بها السيئة، وهي الوَزَغ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الرحمن بن عقبة بن الفاكِه[٢]، تفرد عنه: أبو جعفر الخطمي، وبقية رجاله ثقات.

٦١٣٠ ـ وعن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ قَتَلَ وَزَغَةً مَحا الله عَنْهُ سَبْعَ خَطِيئاتٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الكريم بن أبي المُخَارق، وهو ضعيف.

٦١٣١ ـ وعن ابن عمر: أنه كان يأمر بقتل الحيات حتى أخبره أبو لبابة بن عبد المنذر:

٦١٢٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٨٤٠) وقال: لا يروىٰ هذا الحديث عن عثمان إلا بهذا الإسناد، تفرد به الشاذكوني.

١ ـ في الأوسط: بسوط.

٦١٢٨ ـ انظر رقم (٥٤٤٠).

١ ـ الوَزَغ: جمع وَزَغَة، وهي سام أبرص.

٦١٢٩ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٤٧٣٨): متزراً. وكأنه يريد: متزراً.

٢ ـ قال ابن حجر في التقريب: مجهول.

أن النبي ﷺ نهىٰ عن قتل الحيات التي تكون في البيوت.

وحدث: أن النبي ﷺ ذهب يستلم الحجرَ فلدغته عَقْرَبٌ فقال:

«مَا لَكِ لَعَنَكِ الله، لَوْ كُنْتِ تَارِكَةً أَحَداً لتَرَكْتِ النبيَّ ـ ﷺ ـ».

قلت: قتل الحيات في الصحيح.

٤/٤٨ رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

١٠ ـ ٣١ ـ باب النهي عن قَتْلِ عَوامِرِ البيوت

٦١٣٢ ـ عن أبي أمامة قال:

نهىٰ رسول الله ﷺ عن قتل عوامر البيوت إلا ما[1] كانَ من ذي الطفيتين والأبترِ، فإنهما يَكْمَهانِ[2] الأَبْصَارِ، وتَخْدِجُ[3] مِنْهنَّ النِّسَاءُ.

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: فَرَج بن فَضَالة، وقد وثق على ضعفه.

٦١٣٣ ـ وعن عائشة: أن رسول الله ﷺ نهىٰ عن قتل حَيَّاتِ البيوت إلا الأبترَ وذا الطُّفْيَتَيْنِ، فإنهما يَخْطِفَانِ ـ أو يَطْمِسَانِ ـ البَصَرَ، ويَطْرَحَانِ الحَمْلَ مِنْ بُطُونِ النِّسَاءِ، ومَنْ تَرَكَهُمَا فَلَيْسَ مِنَّا.

رواه أحمد وأبو يعلى، ورجال أحمد رجال الصحيح. قلت: هو في الصحيح باختصار.

٦١٣٤ ـ وعن سهل بن سعد: أن فتًى من الأنصار، كان حديثَ عهدٍ بعُرْسٍ، فخرج مع النبي ﷺ في غَزاةٍ، فرجع من الطريق ينظر إلى أهله، فإذا هو بامرأته قائمة في الحجرة فبَوَّأ إليها الرمحَ[1]، فقالت: ادخل، فانظر ما في البيت، فدخل فإذا هو

٦١٣٢ ـ ١ ـ في أحمد (٥/٢٦٢): من. بدل: ما.
٢ ـ في الكبير رقم (٧٧٢٦): يطمسان الأبصار ويسقطان الحمل.
٣ ـ في المطبوع: تطرح. وفي أ: يجذع. والتصحيح من أحمد. والخديج: ناقص الخلق. أي يسقط حملهن قبل تمام خلقه.
٦١٣٣ ـ ١ ـ في أحمد (٦/٢٩): يختطفان. وفي أبي يعلىٰ رقم (٤٧٧٦): يخطفان.
٦١٣٤ ـ ١ ـ بوَّأ الرمح: سدده وهيأه.

بحيَّةٍ منطوية[٢] على فراشه، فانْتَظَمَها برمحه، ثم رَكَز الرمح في الدار، فانتفضت الحية، وانتفض الرجل، فماتت الحية ومات الرجل، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال:

«إِنَّهُ نَزَلَ بالمَدِينَةِ جِنٌّ مُسْلِمونَ» أو قال: «بِهَذِهِ البُيُوتِ عَوَامِرُ، فإذا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئاً فَتَعَوَّذُوا مِنْهُ فَإِنْ عَادَ فَاقْتُلُوهُ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٦١٣٥ ـ وعن ابن عمر: أنَّ رجلاً كان حديثَ عهدٍ بِعُرْس، فبعث رسول الله ﷺ بعثاً، وبعث فيهم ذلك الرجل، فلما جاءَ القوم تعجَّل إلىٰ أَهْلِهِ، فإذَا هو بامرأتِه قائمةً على بابها، فدخَلَتْهُ غَيْرَة فَهَيَّأ إليها[١] الرمحَ ليطعنها به، فقالت: لا تَعْجَلْ، وانظر ما[٢] في البيت؟ فدخل البيتَ فإذا هو بحيّة منطوية على فراشها، فطعن الحيَّة فماتت، ومات الرجل، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال:

«إنَّ لِهَذِهِ البُيُوتِ عَوَامِرَ مِنَ الجِنِّ» ونهىٰ عن قَتْلِهِنَّ[٣].

رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجال الأوسط رجال الصحيح.

٦١٣٦ ـ وعن عبد الله بن جعفر قال:

نُهِيَ عن قتلهنَّ ـ يعني: الحياتِ التي تكون في البيوت.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا إبراهيم بن صالح الشيرازي شيخَ الطبراني فلم أعرفه. ٤/٤٩

١٠ ـ ٣٢ ـ ١ ـ باب الوَلائِم والعَقِيقَة وغير ذلك

٦١٣٧ ـ عن بُريدة قال: لما خطب عليٌّ فاطمة، قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّهُ لا بُدَّ للعَرُوسِ مِنْ وَلِيمَةٍ».

---

٢ ـ في الكبير رقم (٥٩٣٥): منطوقة.

٦١٣٥ ـ ١ ـ في الصغير رقم (١١٤٦): فهيأ الرمح.

٢ ـ في الصغير: ماذا.

٣ ـ قتل الجِنَّان.

٦١٣٧ ـ رواه أحمد (٣٥٩/٥).

قال: فقال سعد: عليَّ كبش، وقال فلان: عْلي كذا وكذا من ذرة.

رواه أحمد، وفي إسناده عبد الكريم بن سَليط ولم يجرحه أحد وهو مستور، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦١٣٨ ـ وعن ابن عبّاس، أن رسول الله ﷺ قال:

«طَعَامُ يَوْمٍ في العُرْسِ سُنَّةٌ، وطَعَامُ يَوْمَيْنِ فَضْلٌ، وطَعَامُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ رِيَاءٌ وسُمْعَةٌ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن عبيد الله العَرْزَمي، وهو ضعيف.

٦١٣٩ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال:

الوَليمة أوَّل يَوم حقٌّ، والثانية(١) فضل، والثالثة(٢) رياء وسمعة، ومن يُسَمِّع سمَّعَ الله به.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عطاء بن السائب وقد اختلط.

٦١٤٠ ـ وعن أنس قال:

تزوَّج رسولُ الله ﷺ صفيَّة، وجعل عَتْقَها صَدَاقَها، وجعل الوليمةَ ثلاثةَ أيَّامٍ، وبَسَط نِطعاً جاءت به أمُّ سُليم، وألقىٰ عليه أقِطاً وتَمراً، وأطعمَ النَّاسَ ثلاثةَ أيَّامٍ.

قلت: هو في الصحيح باختصار [الأيام].

رواه أبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح خلا عيسى بن أبي عيسىٰ ماهان، وهو ثقة وفيه كلام لا يضر.

٦١٣٨ ـ انظر (٦١٧٧) والكبير رقم (١١٣٣١).

٦١٣٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٩٦٧) وفيه أيضاً: أبو نعيم ضرار بن صُرَد، متروك.

١ ـ في الكبير: الثاني.

٢ ـ في الكبير: الثالث.

٦١٤٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٨٣٤) وفيه: أبو جعفر الرازي، تُكلم في حفظه، وحميد الطويل مدلس وقد عنعن. وليس في الإسناد: عيسىٰ بن ماهان، فكأنه اشتبه عليه بإسناد آخر، أو يوجد سقط هنا.

٦١٤١ ـ وعن أنس بن مالك:

أن رسول الله ﷺ لم يُوْلِم علىٰ أحدٍ مِن نِسائه إلَّا علىٰ صفيَّة.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا عمر بن الخطاب شيخ البزار وهو ثقة لم يتكلم فيه أحد.

١٠ ـ ٣٢ ـ ٢ ـ **باب** ما يَجْرِي في الوَلِيمَةِ

٦١٤٢ ـ عن سهل بن سعد قال:

أَوْلَمَ رسولُ الله ﷺ على صفيَّة، فقلت: أي شيءٍ كان في وليمته؟ قال: ما كان إلا التمرُ والسُّويقُ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الحميد بن سليمان، وهو ضعيف، وقد وُثِّق.

٦١٤٣ ـ وعن جابر قال: لما أُدْخِلَت[١] صفيَّةُ بنت حُيَيٍّ علىٰ النبيِّ ﷺ فُسطاطه، حضرَهُ ناسٌ، وحضرتُ معهم، ليكونَ لي فيهم قَسْمٌ[٢]، فخرَجَ النبي ﷺ، في رِدائه نَحْوٌ مِنْ مُدٍّ ونصفٍ من تمرِ عَجْوَةٍ، قال:

«كُلُوا مِنْ وَلِيْمَةِ أُمِّكُمْ».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٦١٤٤ ـ وعن عائشة: أن النبيّ ﷺ أَوْلَمَ علىٰ بعض نِسائه بِمُدَّينِ من شَعِيرٍ.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح. ٤/٥٠

٦١٤١ ـ رواه البزار رقم (١٢٤١) وفيه أيضاً: حميد الطويل، مدلس وقد عنعن. وقال الهيثمي عقب ذكر حديث الوليمة: «هذا خطأ». مشيراً إلى أنه ﷺ أولم على غير صفية أيضاً.

٦١٤٣ ـ انظر (٢٥١/٩) رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٢٥١) وأحمد (٣٣٣/٣) أيضاً، وفيها: زياد بن إسماعيل، صدوق سيء الحفظ.

١ ـ في أبي يعلىٰ: دخلت.

٢ ـ زاد في أحمد: قسم، فخرج النبي ﷺ فقال: «قُوموا عن أُمِّكُم» فلما كان العشي حضرنا،فخرج. . .

٦١٤٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٦٨٦) وأحمد (١١٣/٦) أيضاً.

٦١٤٥ ـ وعن أبي هريرة: أن النبي ﷺ أَوْلَمَ على بعض[1] نسائِه بقِدرٍ من هَرِيسٍ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جَرْول، قال الذهبي: صدوق، قال ابن المديني: روى مناكير.

٦١٤٦ ـ وعن أنسٍ قال:

أَوْلَمَ رسول الله ﷺ على أم سَلَمة بتمرٍ وسمن.

قلت: له في الصحيح الوليمة على صفية وهذا على أم سلمة.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٦١٤٧ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: حضرنا عرسَ عليٍّ بن أبي طالب وفاطمة بنتِ رسول الله ﷺ، فما رأينا عرساً كان أحسن منه حسناً، هيَّأ لنا رسول الله ﷺ زَبيباً وتمراً، فأكلنا، وكان فراشها ليلةَ عرسها إهاب كبش.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مسلم بن خالد الزنجي، وهو ضعيف وقد وثق.

٦١٤٨ ـ وعن سهل بن سعد:

أن أبا أسيدٍ صاحب رسول الله ﷺ تزوَّج امرأة، فدعا النبي ﷺ في عرسه، فكانت امرأته تقوم علينا، وهي العروسُ، فسقتنا نبيذ التمر قد انتبذته من الليل وصفَّته.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٦١٤٩ ـ وعن أَسْمَاءَ ـ يَعْني: بنت عُمَيْسٍ ـ قالت: أُهديت جدتك فاطمة إلى

٦١٤٥ ـ ١ ـ في الأوسط رقم (٢٩٤٩): بعضٍ من.

٦١٤٨ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (٥٩٢٥) عن سهل بن سعد قال: دعي النبي ﷺ إلى وليمة رجل من الأنصار، وفي إسناده عبد المهيمن بن عباس، ضعيف.

٦١٤٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/١٤٥ ـ ١٤٦) وفيه أيضاً: أم جعفر، لا تعرف. ومحمد بن موسى القطري: فيه كلام.

جدك علي، فما كان حشو فراشها ووسادتها إلا ليفاً، ولقد أَوْلَمَ عليٌّ بفاطمة، فما كانت وليمة في ذلك الزمان أفضل من وليمته، رهن درعه عند يهودي بشطر شعير.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عون بن محمد ابن الحنفية، ولم أجد من ترجمه.

٦١٥٠ ـ وعن شهر بن حوشب: أن أسماء بنت يزيد بن السَّكَن ـ إحدىٰ نساء بني عبد الأَشْهَل ـ دخل عليها يوماً، فقرَّبت إليه طعاماً، فقال لا أشتهيه، فقالت: إني قَيَّنْتُ[١] عائشة لرسول الله ﷺ، ثم جئته، فدعوته لجَلْوَتِهَا[٢]، فجاء فجلس إلى جنبها، فأُتي بعُسٍّ[٣] لبنٍ، فشرب ثم ناولها [النبي ﷺ][٤] فخفضت رأسها واستحيت، قالت أسماء: فانتهرتُها، وقلت لها: خذي من يد رسول الله ﷺ، قالت: فأخذت فشربت شيئاً، ثم قال لها النبي ﷺ:

«أَعْطِي تِرْبَكِ» قالت أسماء: فقلت: يا رسول الله، بل خذه فاشرب منه، ثم ناولنيه من يدك، فأخذه فشرب منه ثم ناولنيه، قالت: فجلست ثم وضعته على ركبتي ثم طفقت أُديره وأُتبعه شَفَتِي[٥] لأصيب منه مَشْرَبَ النبي ﷺ، ثم قال لنسوة عندي: ٤/٥١

«نَاوِلِيْهِنَّ» فقلن: لا نشتهيه، فقال النبي ﷺ:

«لا تَجْمَعْنَ جُوْعاً وكَذِباً».

فهل أنتَ منتهياً[٦] أن تقول لا نشتهيه؟ قلت: أي أمه، لا أعود أبداً.

قلت: روى ابن ماجه بعضه.

رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه، وزاد:

٦١٥٠ ـ ١ ـ التقيين: التزيين للزفاف.

٢ ـ الجلوة: الكشف والإظهار، ويقال أيضاً في الإعطاء.

٣ ـ العُسّ: قدح كبير.

٤ ـ زيادة من أحمد (٦/٤٥٨).

٥ ـ في أحمد: بشفتي.

٦ ـ في أحمد: منتهية أن تقولي. وفي أ: مشتهياً أن نقول: لا نشتهيه. والمثبت أليق بالمعنىٰ وأصوب، والله أعلم.

وأبصرَ [رسول الله ﷺ][٧] علىٰ إحداهنَّ[٨] سواراً من ذهب، فقال: «**يا هَـذِه، أَتُحِبِّيْنَ أَنْ يُسَوِّرَكِ الله مَكَانَهُ سِوَاراً مِنْ نَارٍ؟**» فنزعناه فرمينا به، فما ندري أين هو حتى الساعة، [ثم][٧] قال [رسول الله ﷺ][٧]:

«**إنَّمـا يَكْفِي إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَتَّخِـذَ جُـمَانـاً[٩] مِنْ فِضَّـةٍ** ـ وربمـا قـال: **سِـوَراً مِنْ فِضَّةٍ** ـ **ثمَّ تَأْخُذَ شَيْئاً مِنْ زَعْفَرَان فَتُدِيْفُه[١٠]، ثمَّ تَلْطَخُهُ عَلَيْهِ، فإِذَا هُوَ كَأَنَّهُ ذَهَبٌ**».

وقد روى قصة السوار أبو داود باختصار كثير. وشهر: فيه كلام وحديثه حسن.

٦١٥١ ـ وعن أسماء بنت عُمَيس قالت:

كنتُ صاحبة عائشة التي هَيَّأتها وأدخلتها على رسول الله ﷺ ومعي نسوة، قالت: فوالله ما وجدنا عنده قرىً إلا قدحاً من لبن، فشرب منه ثم ناوله عائشة، فاستحيت الجارية، فقلنا: لا تردي يدَ رسول الله ﷺ، خذي منه، فأخذته على حياء، فشربت منه، ثم قال:

«**نُوْلِي[١] صَوَاحِبَك**» فقلنا: لا نشتهيه، فقال: «**لا تَجْمَعْنَ جُوْعاً وكَذِباً**».

قالت: فقلت: يا رسول الله، إن قالت إحدانا لشيءٍ تشتهيه: لا أشتهيه، يُعَدُّ ذَلِكَ كَذِباً؟ قال: «**إِنَّ الكَذِبَ يُكْتَبُ كَذِباً حَتَّىٰ تُكْتَبَ الكُذَيْبَةُ كُذَيْبَةً**»[٢].

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفيه: أبو شداد، عن مجاهد، روى عنه ابن جريج ويونس بن يزيد، وبقية رجاله رجال الصحيح إلا أن أسماء بنت عميس كانت

---

٧ ـ زيادة من الكبير (٢٤/١٧٢).

٨ ـ في الكبير: إحدانا.

٩ ـ الجمان: حبُّ اللؤلؤ.

١٠ ـ تديفه: تبله بالماء وتخلطه.

٦١٥١ ـ رواه أحمد (٦/٤٣٨) والطبراني في الكبير (٢٤/١٥٥ ـ ١٥٦)، ورواه الطبراني في الصغير رقم (٧١٠) بلفظ مختصر، ولم تذكر اسم عائشة. وحديث أسماء بنت يزيد أخرجه ابن ماجة رقم (٣٢٩٨) وانظر مجمع الزوائد رقم (٦٠١).

١ ـ في أحمد: ناولي. وفي الكبير: ناوليه.

٢ ـ في الكبير: إن الكذبة تكتب كذبة.

بـأرض الحبشة مـع زوجها جعفـر حين تزوج النبي ﷺ عـائشة، والصـواب: حـديث أسماء بنت يزيد، والله أعلم.

ورواه الطبراني في الصغير، وإسناده ضعيف.

٦١٥٢ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا أبا هُريرةَ، أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيـه: عبد الله بن المؤمَّـل: وثقه ابن حبـان وقال: يخطىء، وابن معين في روايتين[١]، وضعفه الأئمة، وبقية رجاله ثقات.

٦١٥٣ ـ وعن أبي هريرة:

أن عبـد الرحمن بن عـوف أتىٰ رسول الله ﷺ وقـد خضب بالصُّفـرة، فقـال لـه رسول الله ﷺ: **«مَا هَذا الخِضَابُ؟ أَعْرَسْتَ؟»** قال: نعم، قال: **«أَوْلَمْتَ؟»** قال: لا، فرمىٰ إليه رسول الله ﷺ بنَواةٍ مِنْ ذَهبٍ، فقال: **«أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ»**. ٤/٥٢

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة، وهو ضعيف.

٦١٥٤ ـ وعن أنس بن مالك:

أن عبد الرحمن بن عوف أتىٰ النبي ﷺ وعليه ثوب صُفْرةٍ، فقـال له النبي ﷺ: **«مَهْيَم»**[١] وكـانت كلمة إذا أراد أن يسـأل عن الشيء، فقال يـا رسول الله، تـزوجت. قال: **«عَلىٰ كَمْ؟»** قال: على وزن نواة من ذهب، قال: **«أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ»**.

قال أنس: حررناها ربع دينار.

قلت: هو في الصحيح خلا قيمة النواة.

٦١٥٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨٥٠) وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبد الرحمن بن أبي ذُباب إلا عبد الله بن المؤمَّل.

١ ـ أي: وثقه في رواية وضعفه في أخرىٰ.

٦١٥٤ ـ ١ ـ مَهْيَمْ: كلمة يمانية بمعنىٰ: ما أمرك وشأنك؟

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: القاسم بن معين، ولم أجد من ترجمه[٢].

١٠ ـ ٣٢ ـ ٣ ـ باب الدَّعوَة في الوَليمَةِ والإجَابة

٦١٥٥ ـ عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَجِيْبُوا الدَّاعِي ولا تَرُدُّوا الهَدِيَّةَ ولا تَضْرِبُوا المُسْلِمينَ»[١].

رواه أحمد والبزار ـ وفي رواية عند البزار: «أَجِيبوا الدَّاعِي إذا دُعِيْتُم» ـ والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٦١٥٦ ـ وعن أبي هريرة قال:

الوليمة حق وسنة، فمن دُعي فلم يُجب فقد عصىٰ الله ورسوله، والخُرْسُ والإِعْذَارُ والتَّوْكِيرُ أنتَ فيه بالخِيار.

قال: قلت: إني ـ والله ـ لا أدري ما الخرس والإعذار، والتوكير؟ قال: الخرس: الولادة، والإعذار: الختان، والتوكير: الرجل يبني الدَّار، وينزل في القوم، فيجعل الطعام فيدعوهم، فهم بالخيار إن شاؤوا جَاؤوا وإن شاؤوا قعدوا.

قلت: في الصحيح طرف منه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يحيى بن عثمان التيمي، وثقة أبو حاتم الرازي وابن حبان، وضعفه البخاري وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦١٥٧ ـ وعن أبي أمامة، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيْبُوهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن عبيد الله العَرْزَمي، وهو ضعيف.

---

٢ ـ في المطبوع: القاسم بن معن. وفي أ: القاسم بن معين. علماً أن الأول: ثقة، مترجم في التهذيب، فلا أدري أيهما يريد؟

٦١٥٥ ـ رواه أحمد رقم (٣٨٣٨) والبزار رقم (١٢٤٢) و(١٢٤٣) والطبراني في الكبير رقم (١٠٤٤٤).

١ ـ في الكبير: الناس.

٦١٥٧ ـ انظر الكبير رقم (٧٩٠٤).

٦١٥٨ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا دُعِي أَحَدُكُمْ إِلىٰ طَعَامٍ فَلْيُجِبْ، فإِنْ كَانَ مُفْطِراً فَلْيَأكُلْ، وإِنْ كَانَ صَائِماً فَلْيَدْعُ بالبَرَكَةِ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٦١٥٩ ـ وعن يعلى بن مُرَّة: أنَّه دُعي إلى مَأدُبَةٍ، فقعد صائماً، فجعل الناس يأكلون ولا يَطْعَمُ، قيل له: والله لو عَلِمنَا أَنَّكَ صَائِمٌ مَا دَعَيْنَاكَ، قال: لا تقولوا ذاك، ٤/٥٣

فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«أَجِبْ أَخَاكَ، فإنَّكَ مِنْه على اثْنَتَيْنِ، إمَّا خَيْرٌ فَأَحَقُّ ما شَهِدْتَهُ، وإمَّا غَيْره فَتَنْهَاهُ عَنْهُ وَتَأمُرُهُ بالخَيْرِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عمر بن عبد الله بن يعلىٰ، وهو ضعيف.

٦١٦٠ ـ وعن أبي سعيد الخدري: أنه صنع لرسول الله ﷺ وأصحابه طعاماً، فدعاهم، فلمَّا دخلوا، وَضَعَ الطعام، فقال رجل من القوم: إنِّي صَائِمٌ، فقال رسول الله ﷺ:

«دَعَاكُمْ أَخُوكُمْ وتَكَلَّفَ لَكُمْ وتَقُولُ: إنِّي صَائِمٌ، أَفْطِرْ وصُمْ يوماً مَكَانَهُ إنْ شِئْتَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حماد بن أبي حميد، وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات.

٦١٦١ ـ وعن قيس بن أبي حَازم قال:

إذا عُرِضَ على أحدكم طعامٌ أو شراب وهو صائم فليقل: إنِّي صَائم.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٦١٥٨ ـ انظر الكبير رقم (١٠٥٦٣).

٦١٥٩ ـ انظر الكبير (٢٢/٢٧١).

٦١٦٢ ـ وعن ابن عباس قال: إن كانَ الرجل من أهل العَوَالي ليدعـو النبيَّ ﷺ نصف اللَّيل على خُبز الشعير فيجيبه.

رواه الطبراني في الصغيـر والأوسط، وفيه: أبـو مسلم قائـد الأعمش، وثقه ابن حبّان وقال: يخطىء، وضعفه جماعة.

٦١٦٣ ـ وعن عبد الله بـن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَوْ دُعِيْتُ إلى كُراعٍ لأَجَبْتُ».

رواه الـطبراني في الأوسط، وفيـه: عبد الله بن المؤمَّـل، وثقـه ابن سعـد وابن حبان وقال: يخطىء، وابن معين في روايتين، وضعفه جماعة.

١٠ ـ ٣٢ ـ ٤ ـ باب فيمنْ يَدْعُو الشَّبْعَانَ وَيَتْرُكُ الجِيْعانَ

٦١٦٤ ـ عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال:

«شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الوَلِيْمَةِ يُدْعىٰ إليهِ الغَنْيُّ ويُتْرَكُ الفَقِيرُ».

رواه البـزار والـطبـراني في الأوسط والكبيـر، ولفـظه: عن ابن عبـاس، عن النبي ﷺ قال:

«بِئْسَ(١) الطَّعَامُ طَعَامُ الوَلِيْمَةِ يُدْعىٰ إليهِ الشَّبْعَانُ، ويُحْبَسُ عَنْهُ الجِيْعَانُ».

وفيه: سعيد بن سويد المِغْوَلي، ولم أجد من تـرجمه، وفيـه: عمران القـطان، وثقة أحمد وجماعة، وضعفه النسائي وغيره.

٦١٦٢ ـ انظر رقم (١٣٨٠٨).

رواه الطبراني في الصغير رقم (٤١) والأوسط رقم (٢٥٧) والكبير رقم (١١٠٥٩) أيضـاً، وفيه أيضـاً: شيخ الطبراني أحمد بن رشدين المصري، كذاب. وقال الطبراني في الصغيـر: لم يـرو عن الأعمش إلا أبو مسلم، ولا عن أبي مسلم إلا عمرو بن عثمان، تفرد به يحيىٰ بن سليمان.

٦١٦٣ ـ انظر رقم (١٣٨١٦).

ورواه الطبراني في الكبير رقم (١١٢٣٦) أيضاً.

٦١٦٤ ـ رواه البـزار رقم (١٢٤٠) وقـال: لم نسمعـه إلا من عبـد القـدوس بن محمـد بن عبـد الكبيـر، عن سعيد بن سويد، ولم يُتابع عليه.

١ ـ في الكبير رقم (١٢٧٥٤): شر. بدل: بئس.

٦١٦٥ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَفْتَخِرُوا بآبائِكُمْ الذينَ ماتُوا في الجاهِلِيَّةِ، ألا أُنَبِّئُكُمْ؟ مَثَلُ آبائِكُمْ الذين ماتُوا في الجاهِلِيَّةِ مَثَلُ مَلِكٍ بَنىٰ قَصْراً علىٰ قارِعَةِ الطَّرِيقِ واتَّخذَ فيهِ طَعاماً، وَوَكَّلَ بهِ ٤/٥٤
رِجالاً، فقال: لا يَمُرُّ أحَدٌ إلَّا أصابَ مِنْ طعامِي هذا، وكانَ إذا مَرَّ الرَّجُلُ في شارَةٍ وَثِيابٍ حَسَنَةٍ ذَهَبُوا إليهِ فتَعَلَّقُوا بِهِ، وَجاؤوا بِهِ حَتَّىٰ يأْكُلَ مِنْ ذلِكَ الطَّعام، وإذا جاءَ رَجُلٌ في شارَةٍ سَيِّئَةٍ، وثِيابٍ رَثَّةٍ مَنَعُوهُ، فلَمَّا طالَ ذلِكَ بَعثَ اللهُ مَلَكاً مِنَ المَلائِكَةِ في شارَةٍ سَيِّئَةٍ وثِيابٍ رَثَّةٍ، فَمَرَّ بِجَنَباتِهِمْ فقامُوا إليهِ فدَفعُوهُ، فقالَ لَهُمْ: إنِّي جائِعٌ، وإنَّما يُصْنَعُ الطَّعامُ للجائِعِ، فقالُوا: إنَّ طَعامَ المَلِكِ لا يأْكُلُهُ إلَّا الأبْرارُ، فَدَفعُوهُ، فانْطَلَقَ، فَجاءَ في صُورَةٍ حَسَنَةٍ وَثِيابٍ حَسَنَةٍ، فَمَرَّ كأَنَّهُ لا يُرِيدُهُمْ بَعِيداً مِنْهُمْ، فَذَهَبُوا إليهِ فتَعَلَّقُوا بهِ، فقالُوا: تَعالَ، فَأَصِبْ مِنْ طَعامِ المَلِكِ، قال: لا أُرِيدُهُ، قال: لا يَدَعُكَ المَلِكُ إنْ بَلَغَهُ ـ أنَّ مِثْلَكَ مَرَّ ولَمْ يُصِبْ مِنْ طَعامَ ـ شَقَّ عَلَيْهِ، وخَشِيْنا أَنْ تُصِيْبَنا[١] مِنْهُ عُقُوبَةٌ، فأكْرَهُوهُ، فأدْخَلُوهُ حتَّىٰ جاؤوا بهِ إلى الطَّعامِ فقَرَّبُوا إليهِ[٢] الطَّعامَ، فقالَ: بِثيابِهِ هٰكذا في الطَّعامِ، فقالَ: ما تَصْنَعُ؟ فقالَ: إنِّي جِئْتُكُمْ في شارَةٍ سَيِّئَةٍ، وثِيابٍ رَثَّةٍ، فأخْبَرْتُكُمْ أنِّي جائِعٌ، فَمَنَعْتُمُونِي، وإنِّي جِئْتُكُمْ في شارَةٍ حَسَنَةٍ وثِيابٍ حَسَنَةٍ فأكْرَهْتُمُونِي وَغَلَبْتُمُونِي وأَبَيْتُم تَدْعُونِي[٣]، فَقَبَّحَكُمْ وَقَبَّحَ مَلِكَكُمْ، إنما يَصْنَعُ مَلِكُكُمْ هٰذا الطَّعامَ للدُّنْيا، وإنَّهُ لَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللهِ خَلاقٌ، قالَ: فارْتَفَعَ المَلَكُ، ونَزَلَ عَلَيْهِمُ العَذابُ».

٦١٦٥ ـ روى الطبراني في الأوسط رقم (٢٥٩٩) من طريق هشام عن أيوب، عن عكرمة عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تفتخروا بآبائكم الذين ماتوا في الجاهلية، فوالذي نفسي بيده، ما يُدَحْرِجُ الجُعْلُ بأَنْفِه خيرٌ من آبائكم الذين ماتوا في الجاهلية» وقال: لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا هشام والحسن بن أبي جعفر، والحسن القافلاني(؟).

١ ـ في المطبوع: يصيبك.

٢ ـ في المطبوع: فقربوه إلىٰ.

٣ ـ أبيتم تَدعوني: أي رفضتم تركي.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه: سليمان القَافِلَائي[٤]، قال ابن عدي: لا أرىٰ بحديثه بأساً، وقال النسائي: متروك.

١٠ ـ ٣٢ ـ ٥ ـ باب دَعوة الفَاسِقِ

٦١٦٦ ـ عن عمران بن حُصين قال:

نهىٰ رسولُ اللهِ ﷺ عن إجَابَةِ طعامِ الفَاسقينَ.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: أبو مروان الواسطي، ولم أجد من ترجمه.

١٠ ـ ٣٢ ـ ٦ ـ باب مَنْ دَعَا أَخَاهُ فَلْيَقُمْ مَعَهُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ

٦١٦٧ ـ عن ابن عباس قال:

من السنَّة إذا دعا الرجل أخاه أن يقوم معه حتى يخرج.

رواه الطبراني في الأوسط: وفيه: أبو صَيفي، وهو ضعيف.

١٠ ـ ٣٢ ـ ٧ ـ باب فيمن دُعِيَ فرأىٰ ما يَكْرَهُ

٦١٦٨ ـ عن سالم بن عبد الله ـ يعني: ابن عمر ـ قال:

أعرست في عهد أبي، فأذِنَ أبي الناس، فكان أبو أيوب فيمن آذَنَّا، وقد ستر بيتي بنِجاد[١] أخضر، فأقبلَ أبو أيوب، ثم دخل فَرَآني[٢] قائماً، فاطَّلع فرأى البيت ٤/٥٥

---

٤ ـ في الأصل: القافلاني. والتصحيح من اللباب (٢/٢٣٧)، والقافلائي: نسبة إلى حرفة عجمية، وهو من يشتري السفن ويكسِّرها ويبيع خشبها وقفرها وقفلها ـ حديدها ـ.

٦١٦٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٤٤٤) والكبير (١٨/١٦٨). وأبو مروان الواسطي: هو يحيىٰ بن أبي زكريا، ضعيف، مترجم في التهذيب.

٦١٦٨ ـ ١ ـ النِّجاد، من النُّجُود، وهي السُّتور التي تُعَلَّقُ على الحيطان، يُـزَيَّن بها. وفي الكبير رقم (٣٨٥٣): البِجَاد، وهو الكِسَاء، وجمعه بُجدُ.

٢ ـ في الأصل: فرأىٰ. والتصحيح من الكبير.

مستتراً بنجاد أخضر، فقال: يا أبا عبد الله[٣]، تسترون الجدر؟! قال أبي واسَتَحيًّا[٤]: غلبننا[٥] النساء يا أبا أيوب، قال: من خَشي أن يَغلِبَهُ النساء، فلم أخشَ أن يغلبنك، ثم قال: لا أَطْعَمُ لكم طعاماً، ولا أدخل لكم بيتاً، ثم خرج رحمه الله.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

١٠ ـ ٣٢ ـ ٨ ـ باب فيمَنْ دُعِيَ فاشْتَرَطَ حُضُورَ أَصْحَابِهِ

٦١٦٩ ـ عن صُهيب قال:

صَنعت لرسول الله ﷺ طعاماً فأتيته وهو في نفرٍ جالسٌ، فقمت حِيالَهُ، فأومأت إليه، فأَوْمَأَ إليّ: «وَهَؤُلاءِ؟» قلت: لا، فسكت فقمت مكاني، فلما نظرَ إليَّ أومأتُ إليه، فقال: «وهؤلاءِ؟» قلت: لا، مرتين يفعلُ[١] ذلك أو ثلاثاً، فقلت: نعم، وهؤلاءِ، وإنما كان شيئاً يَسيراً صنعته له، [فجاؤوا][٢] وجاؤوا معه، فأكلوا أَحسبه قال: وفَضُلَ منه.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن ضُريب بن نُفير لم يسمع من صُهيب.

١٠ ـ ٣٢ ـ ٩ ـ باب فيمن دُعِي فَدعا غَيْرَهُ مِنْ غَيرِ إِذْنٍ

٦١٧٠ ـ عن سَمُرَة بن جُندب قال:

كان رسول الله ﷺ يَنهىٰ إذَا دُعِي الرَّجلُ إلىٰ طَعامٍ أَنْ يَدْعُوَ معه أَحَداً إِلَّا أَنْ يأمُرَه أَهْلُ الطَّعامِ.

---

٣ ـ ليس في الكبير: (أبا).

٤ ـ استحيًّا: من تحوَّىٰ، أي تجمَّع، فقلبت واوه ياءً. وفي الكبير: استحيىٰ.

٥ ـ في الأصل: علينا.

٦١٦٩ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٣٢١): فعل.

٢ ـ زيادة من الكبير.

٦١٧٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢/٧٠٧١) وفي إسناده مساتير، ورواه البزار رقم (١٢٤٦) وفيه: يوسف بن خالد السمتي، متروك.

رواه الطبراني في الكبير والبزار، وإسناده ليس بالمطروح.

١٠ ـ ٣٢ ـ ١٠ ـ **باب** فيمن أَتىٰ طَعاماً من غَيْرِ دَعْوَةٍ

٦١٧١ ـ عن رجل من الأنصار يكنىٰ أبا شُعيب قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ فعرفت في وجهه الجوع، فأتيت(١) غُلاماً لي قَصّاباً فأمرته أن يصنع طعاماً لخمسة رجال، ثم دعوت النبيَّ ﷺ فجاء خامسَ خمسة وتبعهم رجل، فلما بلغ الباب قال:

«هٰذا تَبِعَنَا، فإنْ شِئْتَ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ وإلاَّ رَجعَ» فأذنتُ له.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٦١٧٢ ـ وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ دَخَلَ علىٰ قَوْمٍ لِطَعَامٍ لَمْ يُدْعَ لَهُ دَخَلَ فَاسِقاً وأَكَلَ حَراماً».

رواه البزار، وفيه: يحيىٰ بن خالد، وهو مجهول.

ورواه الطبراني في الأوسط من طريقه أيضاً إلا أنه قال:

«مَنْ دَخَلَ علىٰ قَوْمٍ لِطَعَامٍ لَمْ يُدْعَ إليهِ فَأَكَلَ شيئاً أَكَلَ حَراماً» فقط.

٦١٧٣ ـ وعن ابن عمر، يرفعه، قال: ٤/٥٦

«مَنْ جَاءَ إِلىٰ طَعَامٍ لَمْ يُدْعَ إليهِ دَخلَ سَارِقاً وَأَكَلَ حَراماً».

قلت: رواه أبو داود خلا قوله: وأكل حراماً.

رواه البزار، وفيه: أبان بن طارق، وهو ضعيف.

٦١٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/١٩٩)، والأوسط رقم (١١٠٢) أيضاً.

١ ـ في الكبير: فلقيت. بدل: فأتيت.

٦١٧٢ ـ رواه البزار رقم (١٢٤٤) وقال: «لا نعلمه عن عائشة إلا من هذا الوجه، ويحيىٰ بن خالد: لا نعلم روىٰ عنه إلا بقية بن الوليد» قلت: صرح بقية بالتحديث.

٦١٧٣ ـ رواه البزار رقم (١٢٤٥) وقال: «وأبان لا نعلم أسند عن نافع غير هذا» وقال ابن عدي: ليس له أنكر منه.

٦١٧٤ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال:

كنا في الجاهلية نُسَمِّي الإمَّعَة الذي يأتي الطعام ولم يُدْعَ إليه، إلا أنَّ الإمَّعة فيكم: المُحْقِب دينه.

٦١٧٥ ـ وفي رواية عنه أيضاً: كنا نسمي الإمَّعة في الجاهلية: الذي يُدعىٰ إلى طعام فيتبَعه الرجلُ، وهو اليوم الذي يحقب [الناس][1] دينه، وكنا نُسَمِّي العَضَه: السمَر، وهو اليوم: قيل وقال.

رواه كله الطبراني في الكبير بإسنادين، وكلاهما ضعيف.

١٠ ـ ٣٢ ـ ١١ ـ باب النُّهبَة في العُرس

٦١٧٦ ـ عن معاذ بن جبل قال: شهدَ رسول الله ﷺ إملاك رجل من أصحابه، فقال:

«علىٰ الخَيْرِ والبَرَكَةِ[1] والأُلْفَةِ، والطَّائِرِ المَيْمُونِ، والسَّعَةِ في الرِّزْقِ، بَارَكَ اللهُ لَكُمْ، دَفِّفُوا علىٰ رَأْسِهِ».

فجِيءَ بدُفٍّ فضُرِب به.

فأقبلت الأَطباق عليها فاكهة وسكر، فنثر عليه، وكفَّ الناس أيديهم، فقال رسول الله ﷺ: «مَا لَكُمْ لا تَنْتَهِبُونَ؟» قالوا: يا رسول الله، أو لم تَنْهَ عن النُّهبة؟ قال: «إِنَّما نَهَيْتُكُمْ عَنْ نُهْبَةِ العَسَاكِرِ، فأمَّا العُرُسَاتِ فَلا» فَجَاذَبهم وجَاذَبُوه[2].

٦١٧٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٧٦٦) وانظره.

٦١٧٥ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٨٧٦٧).

٦١٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٩٧ ـ ٩٨) وفيه أيضاً انقطاع، خالد بن معدان لم يسمع من معاذ، والأوسط (١٩٤ ـ مجمع البحرين)، وذكرهما ابن الجوزي في الموضوعات (٢/٢٦٥ ـ ٢٦٦)، وانظر لسان الميزان (٢/١٦٢) وسنن البيهقي الكبرىٰ (٧/٢٨٨).

١ ـ ليس في الكبير: والبركة.

٢ ـ في الأصل: فحادثهم وحادثوه. والتصحيح من الكبير.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: حازم مولى بني هاشم عن لِمعازة وليس ابن زَبَّار، هذا متأخر، ولم أجد من ترجمها، وبقية رجاله ثقات.

ورواه في الأوسط أتم من هذا بإسناد فيه: بشر بن إبراهيم، وهو وضاع، وهو غير هذا الإسناد.

٦١٧٧ ـ وعن أبي مسعود قال:

كان يَنْهىٰ عن النُّهبة[1] في العُرس.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: إسحاق بن عبد الله بن حُمران، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٠ ـ ٣٢ ـ ١٢ ـ باب أيَّام الوَليمة

٦١٧٨ ـ عن ابن عبّاس، أن رسول الله ﷺ قال:

«**طَعَامُ يَوْمٍ في العُرْسِ سُنَّةٌ، وطَعَامُ يَوْمَيْنِ فَضْلٌ، وطَعامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ رِياءٌ وسُمْعَةٌ**».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن عبد الله العَرْزمي، وهو متروك.

٦١٧٩ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال:

الوَليمَةُ أَوَّلَ يَوْمٍ حَقٌّ، والثانية: فَضلٌ، والثالثة: رِياء وسمعة، ومن سَمَّعَ سمَّع اللهُ به.

٤/٥٧ رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عطاء بن السائب وقد اختلط.

٦١٧٧ ـ ١ ـ في الكبير (١٧/٢٤٤): النهب.

٦١٧٨ ـ مكرر رقم (٦١٣٨).

٦١٧٩ ـ مكرر رقم (٦١٣٩).

١٠ ـ ٣٣ ـ ١ ـ باب العَقيقة

٦١٨٠ ـ عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ: أن حسن بن علي الأكبر حين ولد، أرادت فاطمة أن تعق عنه بكبشين، فقال رسول الله ﷺ:

«لا تَعُقِّي عَنْهُ، ولَكِنْ احْلُقِي رَأسَهُ[1] ثمَّ تَصَدَّقِي بِوَزْنِهِ مِنَ الوَرِقِ في سَبيلِ اللهِ»، ثم ولدت حسيناً[2] بعدَ ذَلِكَ فصنعت به مثل ذلك.

٦١٨١ ـ وفي رواية عن أبي رافع قال: لما ولدت فاطمة حسناً قالت: ألا أُعُق عن ابني بدم؟ قال:

«لا وَلَكِنْ احْلُقِي رَأسَهُ ثمَّ تَصَدَّقِي بِوَزْنِ شَعَرِهِ فِضَّةً علىٰ المَساكِينِ والأَوْقاصِ[1]»، وكانَ الأَوْقَاصُ نَاساً[2] مِنْ أَصْحَابِ رسولِ الله ﷺ مُحْتَاجِين في الصفة أو في المسجد، فذكر نحوه.

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وهو حديث حسن.

٦١٨٢ ـ وعن أنس بن مالك: أنَّ رسول الله ﷺ أمرَ برأس[1] الحسن والحسين[2] يوم سابعهما فحُلق، ثم تصدَّق بوزنِهِ فضة، ولم يجد[3] ذِبحاً.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار، وفي إسناد الكبير: ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦١٨٠ ـ ١ ـ في أحمد (٦/٣٩٢): شعر رأسه.

٢ ـ في أحمد: وُلد حسين. والمثبت موافق للكبير رقم (٩١٧) و(٢٥٧٦).

٦١٨١ ـ ١ ـ في أحمد (٦/٣٩٠، ٣٩١): الأوفاض. وكذلك في الكبير. والمثبت موافق للأصول المخطوطة، وقال الهروي في غريب الحديث (١/١٢٥): «وقال بعضهم: الأوقاص، وهو عندنا خطأ في هذا الموضع إلا في الفرائض». ويُعرف الأوقص في اللغة أيضاً: بالذي قَصُرت عُنقه خِلْقَةً. فكأنه شبهَ المحتاجَ به لما في ذلك من النقص.

٢ ـ في الأصل: ناسٌ. والتصحيح من أحمد.

٦١٨٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٢٥٧٥): برأسي.

٢ ـ في البزار رقم (١٢٣٨): برأس الحسن أو الحسين يوم سابعه.

٣ ـ في الكبير والأوسط رقم (١٢٧): يَجِد. وفي الأصل: يُجر. وليس في البزار: ولم يجد ذبحاً.

٦١٨٣ ـ وعن رجل من بني ضُمرة، عن أبيه: أنَّ رسولَ الله ﷺ سُئل عن العقيقة؟ قال: «لا أُحِبُّ العُقُوقَ»، كأنه كره الاسم، وقال: «مَنْ وُلِدَ لَهُ فَأَحَبَّ أَنْ يَنْسُكَ(١) عَنْ وَلَدِهِ فَلْيَفْعَلْ».

٦١٨٤ ـ وفي رواية: عن أبيه أو [عن] عمه.

رواه كله أحمد، وفيه: رجل لم يسمَّ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦١٨٥ ـ وعن أم سلمة، عن النبي ﷺ في العقيقة قال:

«مَنْ وُلِدَ لَهُ، فَأَحَبَّ أَنْ يَنْسُكَ عَنْهُ فَلْيَفْعَلْ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إسماعيل بن مسلم المكِّي، وهو ضعيف.

٦١٨٦ ـ وعن أسماء بنت يزيد، عن النبي ﷺ قال:

«العَقِيْقَةُ حَقٌّ، علىٰ(١) الغُلامِ شَاتَانِ مُكَافَأَتَانِ(٢)، وعَنِ الجَارِيَةِ شَاةٌ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجاله محتج بهم.

٦١٨٧ ـ وعن جابر بن عبد الله:

أنَّ رسول الله ﷺ عَقَّ عن الحسن والحسين.

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

٦١٨٣ ـ رواه أحمد (٥/٣٦٩) من طريق زيد بن أسلم، عن رجل من بني ضمرة، عن أبيه.

١ ـ يَنْسُكَ: يذبح، والنُّسُكُ والنَّسِيكَةُ: الذبيحة.

٦١٨٤ ـ رواه أحمد (٥/٤٣٠) من طريق زيد بن أسلم، عن رجل [غير مبين]، عن أبيه أو عن عمه، أنه قال: شهدت النبي ﷺ بعرفة فسئل. . . ورواه أيضاً من طريق زيد بن أسلم، عن رجل من بني ضمرة، عن رجل من قومه قال: سألت النبي ﷺ عن العقيقة؟. . . أن ينسك عليه أو عنه. .

٦١٨٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٦٤٤) وقال: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا إسماعيل.

٦١٨٦ ـ ١ ـ في أحمد (٦/٤٥٦): «العقيقة عن الغلام». وفي الكبير (٢٤/١٨٣): «قال النبي ﷺ في العقيقة: عن الغلام. . .».

٢ ـ مكافأتان: مستويتان أو متقاربتان. ويصح أن تقرأ بكسر الفاء.

٦١٨٧ ـ انظر أبا يعلىٰ رقم (١٩٣٣).

٦١٨٨ ـ وعن أنس:

أنَّ رسولَ الله ﷺ عَقَّ عَنِ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ بِكَبْشَيْنِ.

رواه أبو يعلىٰ، والبزار باختصار، ورجاله ثقات.

٦١٨٩ ـ وعن عائشة قالت:

يُعَقُّ عن الغَلام شاتان مُكَافَأَتَانِ، وعَنِ الجَارِيَةِ شَاةٌ.

قالت عائشة: فعقَّ رسول الله ﷺ عن الحسن والحسين شاتين شاتين يومَ السَّابع ٤/٥٨ وأَمَرَ أَنْ يُمَاطَ عن رأسه الأذىٰ، وقال:

«اذْبَحُوا عَلىٰ اسْمِهِ، وقُولُوا: بِسْمِ الله، الله أَكْبَرُ [اللهمَّ][1] مِنَّكَ ولَكَ، هٰذِهِ عَقِيْقَةُ فُلانٍ» قال: وكانوا في الجاهلية تُؤخذُ قُطنَةٌ فَتُجْعَلُ في دَمِ العقيقة ثمَّ توضَعُ علىٰ رأسه، فأمرَ رسولُ الله ﷺ أن يَجْعَلُوا مَكانَ الدَّمِ خَلُوقاً[2].

رواه أبو يعلى، والبزار باختصار، ورجاله رجال الصحيح خلا شيخَ أبي يعلىٰ: إسحاق، فإني لم أعرفه.

٦١٩٠ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ اليهودَ تَعُقُّ عَنِ الغُلامِ كَبْشاً ولا تَعُقُّ عَنِ الجَارِيَةِ أو تَذْبَحُ ـ الشك منه أو من أبيه ـ فعُقُّوا أو اذْبَحُوا عَنِ الغُلامِ كَبْشَينِ، وعَنِ الجَارِيَةِ كَبْشاً».

رواه البزار من رواية أبي حفص الشاعر، عن أبيه، ولم أجد من ترجمهما.

٦١٩١ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

٦١٨٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٩٤٥) والبزار رقم (١٢٣٥) بدون لفظ: «بكبشين» وقال: «لا نعلم أحداً تابع جريراً عليه» وفي رواية جرير بن حازم عن قتادة كلام.

٦١٨٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٥٢١)، والبزار رقم (١٢٣٩)، وشيخ أبي يعلىٰ، هو إسحاق بن أبي إسرائيل، ثقة، روى له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود والنسائي.

١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

٢ ـ الخلوق: طيب يتخذ من الزعفران وغيره تغلب عليه الحمرة والصفرة.

٦١٩٠ ـ انظر البزار رقم (١٢٣٣).

٦١٩١ ـ انظر البزار رقم (١٢٣٦).

«مَعَ الغُلامِ عَقِيْقَةٌ، فأَهْرِيْقُوا عَنْهُ دَماً، وأَمِيْطُوا عَنْهُ الأَذىٰ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٦١٩٢ ـ وعن ابن عباس، عن النبي ﷺ أنه قال:

«للغُلامِ عَقِيْقَتانِ، وللجَارِيَةِ عَقِيْقَةٌ».

رواه البزار والطبراني في الكبير، وفيه: عمران بن عُيينة، وثقه ابن معين وابن حبان، وفيه ضعف.

٦١٩٣ ـ وعن ابن عمر، عن النبي ﷺ أنه قال:

«إِذَا كَانَ يَوْمَ سَابِعِهِ فأَهْرِيقُوا عَنْهُ دماً وأَمِيْطُوا[١] عَنْهُ الأَذىٰ وَسَمُّوهُ»[٢].

رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله ثقات.

٦١٩٤ ـ وعن بُريدة، عن النبي ﷺ قال:

«كُلُّ مَوْلُوْدٍ مُرْتَهَنٌ بِعَقِيْقَتِهِ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: صالح بن حيان، وهو ضعيف.

٦١٩٥ ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ وُلِدَ لَهُ غُلامٌ فَلْيُعِقَّ عَنْهُ مِنَ الإِبلِ أَو البقرِ أَو الغَنَمِ»[١].

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: مَسْعَدَةُ بن اليَسَعِ، وهو كذاب.

٦١٩٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٣٢٧) والبزار رقم (١٢٣٤) وقال: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد.

٦١٩٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٩٠٤)، والكبير رقم (١٣١٩٢)، وفيه: شيخ الطبراني، أحمد بن طاهر بن حرملة، كذاب.

١ ـ في الكبير: أزيلوا.

٢ ـ ليس في الكبير: وسموه.

٦١٩٤ ـ لم أجده في المعجم الصغير للطبراني، ولا في الكبير، فلعله سقط من المطبوع في الصغير والله أعلم.

٦١٩٥ ـ ١ ـ في الأصل: والبقر والغنم. والتصحيح من الصغير رقم (٢٢٩).

٦١٩٦ ـ وعن يزيد بن عبد[1] المزني، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال:

«في الإِبلِ فَرَعٌ، وفي الغَنَمِ فَرَعٌ، ويُعَقُّ عَنِ الغُلامِ، ولا يُمَسُّ رَأسُه بدَمٍ».

رواه الطبراني في الكبير، والأوسط بنحوه، ورجاله ثقات. وقد رواه ابن ماجة: عن يزيد بن عبد[1] المزني، ولم يقل عن أبيه، وهنا يزيد بن عبد[1] عن أبيه، **فالله** أعلم.

٦١٩٧ ـ وعن أنس قال:

عقَّ رسول الله ﷺ [عن الحسن والحسين][1] بكبشين.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٦١٩٨ ـ وعن علي:

أنَّ رسول الله ﷺ عقَّ عن الحسن والحسين.

رواه الطبراني في الكبير وفيه: راوٍ لم يسمَّ.

٦١٩٩ ـ وعن بُريدة قال:

عَقَّ رسولُ الله ﷺ عن الحسن والحسين. ٤/٥٩

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٦٢٠٠ ـ وعن جابر:

٦١٩٦ ـ انظر رقم (٦٠٠٥).

١ ـ في الأصل: عبد الله، وهو خطأ. والتصحيح من الأوسط رقم (٣٣٥) و(٣٣٦) وسنن ابن ماجة رقم (٣١٦٦) وهو مجهول العين.

٦١٩٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٨٩٩) وفي رواية: جرير بن حازم عن قتادة كلام.

١ ـ زيادة من الأوسط.

٦١٩٨ ـ انظر الكبير رقم (٢٥٧٢).

٦٢٠٠ ـ انظر رقم (٦١٨٧).

رواه الطبراني في الصغير رقم (٨٩١) وشيخ الطبراني محمد بن أحمد بن الوليد غير مترجم، وقال: لم يقل أحد ممن روىٰ هذا الحديث: «وختنهما لسبعة أيامٍ» إلا الوليد بن مسلم، ورواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥٧٣) من طريق آخر رقم (٢٥٧٣) وفي إسناده: أبو الزبير عن جابر، وفيها كلام.

أن رسول الله ﷺ عقَّ عن الحسن والحسين، وخَتَنَهُمَا لسبعةِ أيَّامٍ.

رواه الطبراني في الصغير، والكبير باختصار الختان، وفيه: محمد بن أبي السَّري، وثقة ابن حبان وغيره، وفيه لين.

٦٢٠١ ـ وعن قتادة:

أن أنس بن مالك كان يعق عن بنيه الجَزور.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

١٠ ـ ٣٣ ـ ٢ ـ باب زَمَنِ العَقيقة وقَضَائِها

٦٢٠٢ ـ عن بُريدةَ أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«العَقِيْقَةُ [تُذْبَحُ][1] لِسَبْعٍ أَوْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ أَوْ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف. لكثرة غلطه ووهمه.

٦٢٠٣ ـ وعن أنس:

أن النبيَّ ﷺ عَقَّ عن نفسه بعدَما بُعِثَ نبيّاً.

رواه البزار والطبراني في الأوسط، ورجال الطبراني رجال الصحيح خلا الهيثم بن جميل وهو ثقة، وشيخ الطبراني أحمد بن مسعود الخياط المقدسي ليس هو في الميزان.

٦٢٠١ ـ انظر الكبير رقم (٦٨٥).

٦٢٠٢ ـ ١ ـ زيادة من الصغير رقم (٧٢٣).

٦٢٠٣ ـ رواه البزار رقم (١٢٣٧) وقال: تفرد به عبد الله بن المحرَّر، وهو ضعيف جداً، إنما يكتب عنه ما لا يوجد عند غيره. ورواه الطبراني في الأوسط رقم (٩٩٨) وأحمد بن مسعود الخياط المقدسي، ترجمة ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢/٨٩ ـ مختصره) وقال: دمشقي، وانظر سير أعلام النبلاء (١٣/٢٤٤).

١٠ ـ ٣٤ ـ ١ ـ باب ما يُفْعَلُ بالمَوْلُودِ

٦٢٠٤ ـ عن ابن عبّاس قال:

سبعةٌ من السنَّة في الصبي، يومَ السَّابع: يُسْمَّىٰ، ويُختن، ويُماطُ عنه الأذىٰ، وتُثْقَبُ أذنه، ويُعَقُّ عنه، ويُحْلَقُ رأسه، ويُلَطَّخُ[1] بدم عقيقته، ويُتصدَّق بوزن شَعَرِه في رأسه ذهباً أو فضة.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٦٢٠٥ ـ وعن علي بن أبي طالب قال: أما حسن وحسين ومُحسن فإنما سماهم رسول الله ﷺ، وعقَّ عنهم، وحلق رؤوسهم، وتصدق بوزنها، وأمر بهم فسُرُّوا وخُتِنُوا.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عطية العوفي، وهو ضعيف، وقد وثِّق.

١٠ ـ ٣٤ ـ ٢ ـ باب الأَذَان في أُذُن المولودِ

٦٢٠٦ ـ عن حُسين قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ فَأَذَّنَ في أُذُنِهِ اليُمْنىٰ وأَقَامَ في أُذُنِهِ اليُسْرىٰ لَمْ تَضُرَّهُ أُمُّ الصِّبْيَانِ».

رواه أبو يعلى، وفيه: مروان بن سالم الغِفاري، وهو متروك.

٦٢٠٧ ـ وعن أبي رافع:

أنَّ النبيَّ ﷺ أذَّنَ في أُذُنِ الحسين والحسن حين وُلدا وأمر به. ٤/٦٠

٦٢٠٤ ـ ١ ـ في أ: يلطخ رأسه بدم. وهو مخالف للمطبوع والأوسط رقم (٥٦٢).

٦٢٠٥ ـ انظر الكبير رقم (٢٥٧١).

٦٢٠٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٧٨٠) وفيه أيضاً: جبارة بن المغلس، ضعيف. ويحيىٰ بن العلاء: كذاب، وطلحة بن عبيد الله: مجهول.

٦٢٠٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٢٦) وفيه أيضاً: عاصم بن عبيد الله، ضعيف. وهذا الحديث روي بإسنادين، وهو لفظ يحيىٰ الحماني، وهو ضعيف أيضاً.

قلت: رواه أبو داود خلا الأذان في أذن الحسين والأمر به.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: حماد بن شعيب، وهو ضعيف جداً.

١٠ ـ ٣٥ ـ باب في الخِتَان

٦٢٠٨ ـ عن الحسن قال:

دُعي عثمان بن أبي العاص إلى خِتان، فأبى [أن يجيب][1] فقيل له، فقال: إنا كنا لا نأتي الختان على عهد رسول الله ﷺ ولا نُدعىٰ له.

رواه أحمد والطبراني في الكبير.

٦٢٠٩ ـ وفي رواية للطبراني أيضاً قال:

دُعي عثمان إلى طعام، فقيل له: هل تدري ما هذا؟ هذا ختان جارية، فقال: هذا شيء ما كنا نراه على عهد رسول الله ﷺ، فأبى أن يأكل.

ورجال الأول فيهم [محمد بن][1] إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس، ورجال الثاني فيهم أبو حمزة العطار وثقة أبو حاتم، وضعفه غيره.

٦٢٠٨ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٤/٢١٧) والطبراني في الكبير رقم (٨٣٨١).

٦٢٠٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٣٨٢).

١ ـ زيادة من أحمد (٤/٢١٧) والطبراني في الكبير رقم (٨٣٨١).

كتاب البيوع

١١ ـ ١ ـ باب أي الكسب أطيب.
١١ ـ ٢ ـ ١ ـ باب البكور وما فيه من البركة.
١١ ـ ٢ ـ ٢ ـ باب نوم الصباح.
١١ ـ ٣ ـ باب الكسب والتجارة ومحبتها والحث على طلب الرزق.
١١ ـ ٤ ـ باب ركوب البحر.
١١ ـ ٥ ـ باب اتخاذ المال.
١١ ـ ٦ ـ باب في المعادن.
١١ ـ ٧ ـ باب فيما يتخذ من الدواب.
١١ ـ ٨ ـ باب في الحمام.
١١ ـ ٩ ـ باب في الإبل.
١١ ـ ١٠ ـ باب اتخاذ الشجر وغير ذلك.
١١ ـ ١١ ـ باب فيمن قطع السدر.
١١ ـ ١٢ ـ باب في حريم النخلة.
١١ ـ ١٣ ـ باب ما جاء في البنيان.
١١ ـ ١٤ ـ باب طلب الرزق من بابه.
١١ ـ ١٥ ـ باب الاقتصاد في طلب الرزق والاجمال فيه.
١١ ـ ١٦ ـ باب حيثما وجدت خيراً فأقم.
١١ ـ ١٧ ـ باب في التجار وما ينبغي لهم من الشروط في بيعهم.
١١ ـ ١٨ ـ باب في تجار المشركين.
١١ ـ ١٩ ـ باب اجتناب الشبهات.
١١ ـ ٢٠ ـ باب الرفق في المعيشة.
١١ ـ ٢١ ـ باب السماحة والسهولة وحسن المبايعة.
١١ ـ ٢٢ ـ باب فيمن كان سيء الحرفة.
١١ ـ ٢٣ ـ باب في الغبن في البيع.
١١ ـ ٢٤ ـ ١ ـ باب ما جاء في الأسواق.
١١ ـ ٢٤ ـ ٢ ـ باب ما يقول إذا دخل السوق.
١١ ـ ٢٥ ـ باب الحلف في البيع.
١١ ـ ٢٦ ـ باب في الكيل والوزن.
١١ ـ ٢٧ ـ ١ ـ باب في الغش.
١١ ـ ٢٧ ـ ٢ ـ باب بيان العيب.
١١ ـ ٢٧ ـ ٣ ـ باب الرد بالعيب.
١١ ـ ٢٨ ـ باب بيع الغرر وما نهي عنه.
١١ ـ ٢٩ ـ باب ما نهي عنه من البيوع.
١١ ـ ٣٠ ـ ١ ـ باب النهي عن التلقي وبيع الحاضر.
١١ ـ ٣٠ ـ ٢ ـ باب.
١١ ـ ٣١ ـ باب النجش.
١١ ـ ٣٢ ـ باب في البيع على بيع أخيه وبيع المزايدة.
١١ ـ ٣٣ ـ باب ما جاء في الصفقتين في صفقة أو الشرط في البيع.
١١ ـ ٣٤ ـ باب من اشترى رقبة ليعتقها فلا يشترط لأهلها العتق.
١١ ـ ٣٥ ـ باب فيما يجوز من الشروط وما لا يجوز.

١١ ـ ٣٦ ـ باب النهي عن بيع السلاح في الفتنة.
١١ ـ ٣٧ ـ باب ما نهي عنه من عسب الفحل ومهر البغي وحلوان الكاهن وغير ذلك.
١١ ـ ٣٨ ـ ١ ـ باب في الخمر وثمنها.
١١ ـ ٣٨ ـ ٢ ـ باب فيمن باع العنب من العصاة.
١١ ـ ٣٩ ـ ١ ـ باب في ثمن الميتة والخنزير والكلب وغير ذلك.
١١ ـ ٣٩ ـ ٢ ـ باب في ثمن القينة.
١١ ـ ٣٩ ـ ٣ ـ باب ثمن الكلب.
١١ ـ ٤٠ ـ باب في الحريسة وثمنها.
١١ ـ ٤١ ـ باب في جيفة الكافر.
١١ ـ ٤٢ ـ باب حلوان الكاهن.
١١ ـ ٤٣ ـ ١ ـ باب كسب الأمة.
١١ ـ ٤٣ ـ ٢ ـ باب صناعة النساء.
١١ ـ ٤٤ ـ باب كسب الحجام وغيره.
١١ ـ ٤٥ ـ ١ ـ باب الأجر على تعليم القرآن وغير ذلك.
١١ ـ ٤٥ ٢ ـ باب ما يكره من الأجر.
١١ ـ ٤٥ ـ ٣ ـ باب بيان الأجر.
١١ ـ ٤٥ ـ ٤ ـ باب إعطاء الأجير والعامل.
١١ ـ ٤٥ ـ ٥ ـ باب نصح الأجير وإتقان العمل.
١١ ـ ٤٦ ـ باب بيع ما لم يقبض.
١١ ـ ٤٧ ـ باب نقل الطعام.
١١ ـ ٤٨ ـ باب التسعير.
١١ ـ ٤٩ ـ باب الخيار في البيع.
١١ ـ ٥٠ ـ باب الاحتكار.
١١ ـ ٥١ ـ باب بيع المغانم قبل القسمة.
١١ ـ ٥٢ ـ باب بيع اللبن في الضرع وغير ذلك.
١١ ـ ٥٣ ـ ١ ـ باب بيع الثمرة قبل بدو صلاحها.
١١ ـ ٥٣ ـ ٢ ـ باب الدين على الثمرة والزرع.
١١ ـ ٥٣ ـ ٣ ـ باب متى ترتفع العاهة؟
١١ ـ ٥٣ ـ ٤ ـ باب في العرايا.
١١ ـ ٥٣ ـ ٥ ـ باب المحاقلة والمزابنة.
١١ ـ ٥٣ ـ ٦ ـ باب السلف.
١١ ـ ٥٣ ـ ٧ ـ باب بيع الثمرة أكثر من سنة.
١١ ـ ٥٣ ـ ٨ ـ باب بيع الملاقيح والمضامين وحبل الحبلة.
١١ ـ ٥٤ ـ ١ ـ باب بيع اللحم بالحيوان.
١١ ـ ٥٤ ـ ٢ ـ باب بيع الحيوان بالحيوان.
١١ ـ ٥٥ ـ باب فيمن باع عبداً وله مال، أو نخلا مؤبرة.
١١ ـ ٥٦ ـ باب عهدة الرقيق.
١١ ـ ٥٧ ـ باب النهي عن التفريق بين المماليك في البيع.
١١ ـ ٥٨ ـ باب ما يستحب من حبس الرقيق ويكره والإحسان إليهم وغير ذلك.
١١ ـ ٥٩ ـ باب بيع أمهات الأولاد.
١١ ـ ٦٠ ـ باب بيع السلاح في الفتنة.
١١ ـ ٦١ ـ باب بيع المصراة وصبر البهائم.
١١ ـ ٦٢ ـ باب شراء الجيد من كل شيء.
١١ ـ ٦٣ ـ باب كراهية شراء الصدقة لمن تصدق بها.
١١ ـ ٦٤ ـ باب كراهية شراء ما ليس عندك ثمنه.
١١ ـ ٦٥ ـ باب لا ضرر ولا ضرار.

١١ ـ ٦٦ ـ باب فيمن أقال أخاه بيعاً.
١١ ـ ٦٧ ـ باب بيع الدور والأراضي والنخيل.
١١ ـ ٦٨ ـ باب بيع أرض الخراج.
١١ ـ ٦٩ ـ باب الترغيب في إجارة المكان المبارك.
١١ ـ ٧٠ ـ باب بيع الطعام بالطعام.
١١ ـ ٧١ ـ باب ما جاء في الصرف.
١١ ـ ٧٢ ـ باب ما جاء في الربا.
١١ ـ ٧٣ ـ باب بيع السيف المحلى.
١١ ـ ٧٤ ـ ١ ـ باب ما جاء في الزرع.
١١ ـ ٧٤ ـ ٢ ـ باب فيمن غرس غرساً أو زرع زرعاً فأكل شيء.
١١ ـ ٧٤ ـ ٣ ـ باب لا يقال: زرعت.
١١ ـ ٧٤ ـ ٤ ـ باب المزارعة.
١١ ـ ٧٥ ـ باب وضع الجائحة.
١١ ـ ٧٦ ـ باب فضل الماء والكلإ وما لا يحل منعه.
١١ ـ ٧٧ ـ باب منه في فضل الماء وحريم البئر.
١١ ـ ٧٨ ـ ١ ـ باب البيع إلى أجل.
١١ ـ ٧٨ ـ ٢ ـ باب ما جاء في القرض.
١١ ـ ٧٨ ـ ٣ ـ باب ما جاء في الدين.
١١ ـ ٧٨ ـ ٤ ـ باب فيمن عليه دين ولم يحج.
١١ ـ ٧٨ ـ ٥ ـ باب منع المديون من السفر.
١١ ـ ٧٨ ـ ٦ ـ باب فيمن أراد أن يتعجل أخذ دينه.
١١ ـ ٧٨ ـ ٧ ـ باب مطل الغني.
١١ ـ ٧٨ ـ ٨ ـ باب فيمن نوىٰ أن لا يقضي دينه.
١١ ـ ٧٨ ـ ٩ ـ باب فيمن نوىٰ قضي دينه واهتم به.
١١ ـ ٧٨ ـ ١٠ ـ باب فيمن فرج عن معسر أو أنظره أو ترك الغارم.
١١ ـ ٧٨ ـ ١١ ـ باب حسن الطلب.
١١ ـ ٧٨ ـ ١٢ ـ باب قضاء دين الميت، وحديث جابر في قضاء دين أبيه.
١١ ـ ٧٨ ـ ١٣ ـ باب فيمن أنصف الناس من نفسه.
١١ ـ ٧٨ ـ ١٤ ـ باب حسن القضاء وقرض الخمير وغيره.
١١ ـ ٧٨ ـ ١٥ ـ باب الرهن وما يحصل منه.
١١ ـ ٧٨ ـ ١٦ ـ باب في المفلّس.
١١ ـ ٧٨ ـ ١٧ ـ باب فيمن وجد متاعه عند مفلس.
١١ ـ ٧٩ ـ باب في الأمانة.
١١ ـ ٨٠ ـ باب في العارية.
١١ ـ ٨١ ـ ١ ـ باب الهدية.
١١ ـ ٨١ ـ ٢ ـ باب إرسال الهدية، ومتى تملك؟
١١ ـ ٨١ ـ ٣ ـ باب فيمن أهديت له هدية وعنده قوم.
١١ ـ ٨١ ـ ٤ ـ باب ثواب الهدية والثناء والمكافأة.
١١ ـ ٨١ ـ ٥ ـ باب هبة ما لم يولد.
١١ ـ ٨١ ـ ٦ ـ باب هدايا الأمراء.
١١ ـ ٨١ ـ ٧ ـ ١ ـ باب في هدايا الكفار.
١١ ـ ٨١ ـ ٧ ـ ٢ ـ باب.
١١ ـ ٨٢ ـ ١ ـ باب فيمن يرجع في هبته.
١١ ـ ٨٢ ـ ٢ ـ ١ ـ باب الهبة للولد وغيره.
١١ ـ ٨٢ ـ ٢ ـ ٢ ـ باب في مال الولد.

١١ ـ ٨٢ ـ ٢ ـ ٣ ـ باب في مال العبد.
١١ ـ ٨٢ ـ ٢ ـ ٤ ـ باب في العمرى.
١١ ـ ٨٣ ـ باب فيمن أعطاه أهل الشرك أرضاً.
١١ ـ ٨٤ ـ باب إحياء الموات.
١١ ـ ٨٥ ـ باب الحمى.
١١ ـ ٨٦ ـ الشفعة.
١١ ـ ٨٧ ـ باب مقدار الطريق.
١١ ـ ٨٨ ـ باب فيمن غير علام الأرض.
١١ ـ ٨٩ ـ باب فيمن يضع خشبة على جدار جاره.
١١ ـ ٩٠ ـ باب في الماء يمر على البساتين.
١١ ـ ٩١ ـ باب المضاربة وشروطها.
١١ ـ ٩٢ ـ ١ ـ باب الوكالة وتصرف الوكيل.
١١ ـ ٩٢ ـ ٢ ـ باب تصرّف العبد.
١١ ـ ٩٣ ـ باب فيمن مر علي بستان أو ماشية.
١١ ـ ٩٤ ـ باب المصرور وما يحل له من الميتة.
١١ ـ ٩٥ ـ باب ما يفسده الدواب.
١١ ـ ٩٦ ـ باب كراهة شراء الصدقة.
١١ ـ ٩٧ ـ باب فيمن أعطى شيئاً ثم ورثه.
١١ ـ ٩٨ ـ ١ ـ باب ما جاء في العدة.
١١ ـ ٩٨ ـ ٢ ـ باب الوفاء بالوعد.
١١ ـ ٩٩ ـ باب اللقطة.
١١ ـ ١٠٠ ـ باب فيمن ينشد ضالة في المسجد.
١١ ـ ١٠١ ـ باب التقاط المنبوذ.
١١ ـ ١٠٢ ـ باب فيمن رد عبداً آبقاً.
١١ ـ ١٠٣ ـ ١ ـ باب الغصب وحرمة مال المسلم.
١١ ـ ١٠٣ ـ ٢ ـ باب فين أخذ شيئاً بغير إذن صاحبه.
١١ ـ ١٠٣ ـ ٣ ـ باب ردّ المغصوب أو قيمته.
١١ ـ ١٠٣ ـ ٤ ـ باب فيما يصيبه العدو من المسلمين.
١١ ـ ١٠٣ ـ ٥ ـ باب الخصومة في الأرض.
١١ ـ ١٠٣ ـ ٦ ـ باب ليس لعرق ظالم حق.
١١ ـ ١٠٤ ـ ٧ ـ باب فيمن غصب أرضاً.
١١ ـ ١٠٤ ـ ٨ ـ باب فيمن غيّر علام الأرض.

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

١١ ـ كتابُ البُيُوعِ

١١ ـ ١ ـ باب أيّ الكَسب أطْيَب

٦٢١٠ ـ عن رافع بن خديج قال:

قيل: يا رسول الله، أيُّ الكَسْبِ أَطْيَبُ(١)؟ قال:

«عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ، وكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُورٍ».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلط، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

٦٢١١ ـ وعن جُميع بن عُمير، عن خاله قال:

سُئل النبي ﷺ عن أفضل الكسب؟ فقال:

«بَيْعٌ مَبْرُورٌ، وعَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير باختصار وقال: عن خاله أبي بُردة بن نِيَار،

٦٢١٠ ـ رواه أحمد (٤/ ١٤١) والطبراني في الكبير رقم (٤٤١١)، ورواه البزار رقم (١٢٥٧) عن (عبيد بن رفاعة، عن أبيه) وقال: «لا نعلم أحداً أسنده عن المسعودي إلا إسماعيل بن عمرو وقد رواه غيره فقال: عن عبيد بن رفاعة، ولم يقل عن أبيه». وهو بهذا يخالف ما في أحمد: عن عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج، عن جده رافع. ويخالف ما في الطبراني: عن عباية بن رافع، عن جده. وعلى هذا ففي إسناد البزار انقطاع.

١ ـ في الكبير: أفضل.

٦٢١١ ـ رواه أحمد (٣/ ٤٦٦)، والطبراني في الكبير (٢/ ١٩٧)، والبزار رقم (١٢٥٨) وانظر السلسة الصحيحة رقم (٦٠٧).

والبزار كأحمد إلا أنه قال: عن جُميع بن عُمير، عن عمه، وجُميع: وثقه أبو حاتم، وقال البخاري: فيه نظر.

٦٢١٢ ـ وعن ابن عمر قال:

سُئل رسول الله ﷺ أيُّ الكسب أفضلُ؟ قال: ٤/٦١

«عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ، وكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُورٍ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله ثقات.

٦٢١٣ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«خَيْرُ الكَسْبِ كَسْبُ [يَد][1] العَامِلِ إذَا نَصَحَ».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١١ ـ ٢ ـ ١ ـ باب البُكُور وما فِيه من البَرَكَةِ

٦٢١٤ ـ عن علي ـ يعني: ابن أبي طالب ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«اللهمَّ بَارِكَ لأُمَّتِي في بُكُورِهَا».

رواه عبد الله بن أحمد في زياداته، والبزار، وفيه: عبد الرحمن بن إسحاق، وهو ضعيف.

٦٢١٥ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ أن النبي ﷺ قال:

٦٢١٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢١٦١). وانظر الصحيحة رقم (٦٠٧).

٦٢١٣ ـ رواه أحمد (٢/٣٣٤) وفيه انقطاع، سعيد بن أبي سعيد المقبري أرسل عن أبي هريرة.

١ ـ زيادة من أحمد.

٦٢١٤ ـ رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١/١٥٣ ـ ١٥٦) والبزار رقم (١٢٤٨) وقال: لا نعلمه عن علي مرفوعاً إلا بهذا الإسناد، والنعمان بن سعد: لا نعلم أسند عنه، إلا عبد الرحمن بن إسحاق، وهو عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة، واسطي، حدث عنه عبد الواحد بن زياد، ومحمد بن فُضيل، وأبو معاوية، والقاسم بن مالك المُزَني، ومروان بن معاوية. صالح الحديث.

٦٢١٥ ـ رواه أبو يعلى رقم (٥٤٠٦) والطبراني في الكبير رقم (١٠٤٩٠) وفيهما أيضاً: المسيب لم يدرك ابن مسعود.

«اللهمَّ بَارِكْ لأُمَّتِي في بُكُورِها».

٦٢١٦ ـ وفي رواية: «بُوْرِكَ لأُمَّتي في بُكُورها».

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير، وفيه: علي بن عَابِس، وهو ضعيف.

٦٢١٧ ـ وعن عبد الله بن سَلَام ـ رضي الله عنه ـ، أن النبي ﷺ قال:

«اللهمَّ بَارِكْ لأُمَّتِي في بُكُورِهَا».

رواه أبو يعلىٰ والطبراني في الكبير، وفيه: هشام بن زياد، وهو ضعيف جداً.

٦٢١٨ ـ وعن أنسٍ، أن رسول الله ﷺ قال:

«اللهمَّ بَارِكْ لأُمَّتِي في بُكُورِهَا يَوْمَ خَمِيْسِهَا»(١).

رواه البزار، وفيه: عَنبسة بن عبد الرحمن، وهو متروك.

٦٢١٩ ـ وعن ابن عبّاس، أن رسول الله ﷺ قال:

«اللهمَّ بَارِكْ لأُمَّتِي في بُكُوْرِهَا يَوْمَ خَمِيْسِهَا».

قال: فقال ابن عباس: لا تسألنَّ رجلاً حاجةً بليل، ولا تسألن رجلاً أعمًى حاجة، فإنَّ الحَيَاءَ في العَيْنَيْنِ.

رواه البزار والطبراني في الكبير، وفيه: عمرو(١) بن مُساور، وهو ضعيف.

٦٢٢٠ ـ وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

٦٢١٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٤٠٩) فقط، وفيه أيضاً: المسيب لم يدرك ابن مسعود.

٦٢١٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٥٠٠) وفيه أيضاً: شيخه عمار بن هارون ضعيف.

٦٢١٨ ـ رواه البزار رقم (١٢٤٩) وقال: لا نعلمه عن أنس إلا بهذا الإسناد، وعنبسة: لين الحديث.

١ ـ الخميس: قد يراد به يوم الخميس من أيام الأسبوع. أو الجيش، أي يوم تجهيز جيشها وعسكرها.

٦٢١٩ ـ رواه البزار رقم (١٢٥٠) وقال: لا نعلم أحداً رواه إلا أبو حمزة [عن ابن عباس]، وعمرو بن مساور: روىٰ عنه عفان وجماعة ولم يكن بالقوي.

١ ـ في المطبوع: عمر، وهو موافق للسان الميزان، ولكنه مخالف للبزار والمخطوط.

٦٢٢٠ ـ رواه البزار رقم (١٢٤٧) وقال: هذا غريب لم نسمعه إلا من إبراهيم بن سعيد الجوهري، وإسماعيل بن قيس: صالح الحديث.

«بَاكِرُوا طَلَبَ الرِّزْقِ فإِنَّ الغُدُوَّ بَرَكَةٌ ونَجَاحٌ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: إسماعيل بن قيس [بن سعد] بن زيد بن ثابت، وهو ضعيف.

٦٢٢١ ـ وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«اللهمَّ بَارِكْ لأُمَّتِي في بُكُوْرِهَا، واجْعَلْهُ يَوْمَ الخَمِيْسِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمّار بن رجاء، ولم أجد من ترجمه.

٦٢٢٢ ـ وعن نُبيط بن شَريط قال: قال رسول الله ﷺ:

«اللهمَّ بَارِكْ لأُمَّتِي في بُكُوْرِهَا يَوْمَ خَمِيْسِهَا».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

٦٢٢٣ ـ وعن أبي بَكْرَةَ قال: قال رسول الله ﷺ: ٤/٦٢

«اللهمَّ بَارِكْ لأُمَّتِي في بُكُوْرِهَا».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: الخليل بن زكريا، وهو كذاب.

٦٢٢٤ ـ وعن عمران بن حُصين قال:

كانَ رسولُ الله ﷺ إذا بعث سريَّةً أَغْدَاها أوَّل النهار، وقال: «اللهمَّ باركِ لأُمَّتِي في بُكُورِها».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: المعلَّىٰ بن بَرَكَة، وهو متروك.

٦٢٢٢ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٦٥) وفيه شيخ الطبراني أحمد بن إسحاق ابن إبراهيم بن نبيط بن شَريط الأشجعي، كذاب، روى عن أبيه، عن جده نسخة موضوعة.

٦٢٢٣ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٢٦٥) والأوسط رقم (٢٩٩٩) وقال في الصغير: لم يروه عن حبيب بن الشهيد إلا الخليل بن زكريا البصري، تفرد به داود بن حماد، ولا يروى عن أبي بكرة إلا بهذا الإسناد.

٦٢٢٤ ـ انظر الكبير (١٨/٢١٦).

٦٢٢٥ ـ وعن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«اللهمَّ بَارِكْ لأُمَّتِي في بُكُورِهَا».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات إلا أن شيخ الطبراني أحمد بن مسعود المقدسي، لم أجد من ترجمه.

٦٢٢٦ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«اللهمَّ بَارِكْ لأُمَّتِي في بُكُوْرِها».

قلت: روى له ابن ماجة: «اللهمَّ بارك لأمتي في بُكورها يومَ الخَمِيسِ»، وهو هنا مطلق.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن جعفر بن نجيح والد علي بن المديني، وهو ضعيف.

٦٢٢٧ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«اللهمَّ بَارِكْ لأمَّتِي في بُكُورِها».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن عبد الرحمن الجَدْعَانِي، وثقه أحمد وأبو زرعة، وقال النسائي وغيره: متروك.

٦٢٢٨ ـ وعن كعب بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«اللهمَّ بَارِكْ لأُمَّتِي في بُكُورِها».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عمار بن هارون، وهو متروك.

٦٢٢٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٠٠٠) وشيخ الطبراني أحمد بن مسعود، مترجم في سير أعلام النبلاء للذهبي (١٣/٢٤٤) وانظر رقم (٦٢٠٣).

٦٢٢٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٧٥٨) بلفظ: «بُورك لأمتي في بكورها» وقال: لم يرو هذا الحديث عن ثور بن زيد إلا عبد الله بن جعف.

٦٢٢٧ ـ انظر الكبير رقم (١٣٣٩٠).

٦٢٢٨ ـ انظر الكبير (١٩/٧٨).

٦٢٢٩ ـ وعن النَّوَّاس بن سَمْعان الكِلابي قال: قال رسول الله ﷺ:

«اللهمَّ بَارِكْ لأُمَّتي في بُكُورِها».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عمار بن هارون، وهو متروك.

١١ ـ ٢ ـ ٢ ـ باب نَوْم الصَّبَاحِ

٦٢٣٠ ـ عن عثمان قال: قال رسول الله ﷺ:

«الصُّبْحَةُ تَمْنَعُ الرِّزْقَ».

رواه أحمد، وفيه: إسحاق بن أبي فَرْوة، وهو ضعيف.

١١ ـ ٣ ـ باب الكَسْب والتِّجارة ومحبَّتها والحثّ علىٰ طَلَبِ الرِّزْقِ

٦٢٣١ ـ عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

«إنَّ الله يُحِبُّ المُؤْمِنَ(١) المُحْتَرِفَ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف.

٦٢٣٢ ـ وعن أمِّ سلمة قالت:

لقد خرج أبو بكر على عهد رسول الله ﷺ تاجراً إلى بُصرىٰ، لم يمنعْ أبا بكر الضَّنُّ برسول الله ﷺ شُحَةً على نصيبه من الشُّخُوص للتجارة، وذلك كان إعجابهم كسبَ التجارة، وحبهم للتجارة، ولم يمنع رسول الله ﷺ أبا بكر من الشخوص في ٤/٦٣

٦٢٣٠ ـ رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند رقم (٥٣٠) وابن أبي فروة: قال البخاري: «تركوه، نهى ابن حنبل عن حديثه» ورماه بعضهم بالكذب. وفيه أيضاً: إسماعيل بن عياش، مختلف فيه، وهو صدوق.

١ ـ الصُّبْحة: نوم الغداة.

٦٢٣١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٢٠٠) والأوسط رقم (٩٠٩٧) وقال: «لا يروىٰ عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو الربيع»، وأبو الربيع: هو أشعث بن سعيد السمان، متروك، وانظر الضعيفة رقم (١٣٠١).

١ ـ ليس في الكبير: المؤمن.

٦٢٣٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٣٠٠).

تجارته بحبه صحبته، وضنّه بأبي بكر، فقد كان بصحبته معجباً لاستحسان رسول الله ﷺ للتجارة وإعجابه بها.

رواه الطبراني في الكبير، والأوسط بنحوه، ورجال الكبير ثقات.

٦٢٣٣ ـ وعن صفوان بن أمية قال: كنا عند رسول الله ﷺ، فقام عُرفطة بن نهيك التميمي فقال: يا رسول الله، إني وأهل بيتي مرزوقون من هذا الصيد، ولنا فيه قسم وبركة، وهو مَشْغَلَةٌ عن ذكر الله، وعن الصلاة في جماعة، وبنا إليه حاجة، أفتحلُّه أم تحرمه؟ فقال:

«أُحِلُّهُ لأَنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ قَدْ أَحَلَّهُ، نِعْمَ العَمَلُ، والله أَوْلَىٰ بالعُذْرِ، قَدْ كَانت قَبْلِي لله رُسُلٌ كُلُّهُمْ يَصْطَادُ ويَطْلُبُ الصَّيْدَ، وَيَكْفِيكَ مِنَ الصَّلاةِ في جَماعَةٍ إذا غِبْتَ عَنْهَا فِي طَلَبِ الرِّزْقِ حُبُّكَ للجَمَاعَةِ وأَهْلِهَا، وحُبُّكَ ذِكْرَ الله وأَهْلَهُ. ابْتَغِ على نَفْسِكَ وعِيَالِكَ حَلالاً، فإِنَّ ذَلِكَ جِهَادٌ في سَبِيلِ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ واعْلَمْ أَنَّ عَوْنَ الله في صَالِحِ التِّجَارَةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: بشر بن نمير، وهو متروك.

٦٢٣٤ ـ وعن ابن عمرَ قال: قالَ رسول الله ﷺ:

«لَوْ أَذِنَ الله في التِّجَارَةِ لأَهْلِ الجَنَّةِ لاتَّجَرُوا في البَزِّ[1] والعُطْرِ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: عبد الرحمن بن أيوب السُّكُوني الحمصي، قال العقيلي: لا يتابع علىٰ هذا الحديث.

٦٢٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٣٤٢) وفيه أيضاً: يحيىٰ بن العلاء، يضع الحديث.

٦٢٣٤ ـ انظر (١٨٠٧٧).

رواه الطبراني في الصغير رقم (٦٩٩) وقال: «لم يروه عن نافع إلا عطاف بن خالد، تفرد به عبد الرحمن بن أيوب» وهو ضعيف. وشيخ الطبراني عبد السلام بن العباس بن الوليد الحمصي، غير مترجم.

١ ـ البز: نوع من الثياب.

٦٢٣٥ ـ وعن ابن مسعود قال:

إني لأكره[١] أن أرى الرجل فارغاً لا في عمل دنيا ولاَ آخرة.

رواه الطبراني في الكبير وفيه: راو لم يسمَّ، وبقية رجاله ثقات.

٦٢٣٦ ـ وعن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وفي يَدِ أَحدِكُمْ فَسِيْلَة[١] فَلْيَغرِسْهَا».

رواه البزار ورجاله أثبات ثقات، لعله أراد بقيام الساعة: أمارتها، فإنه قد ورد: «إذَا سَمِعَ أَحَدُكُمْ بالدَّجَّالِ، وفي يَدِهِ فَسِيْلَةٌ فَلْيَغرِزْهَا فإنَّ للنَّاسِ عَيْشَاً بَعْدُ».

٦٢٣٧ ـ وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«اطْلُبُوا الرِّزْقَ في خَبَايَا الأَرْضِ».

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، وفيه: هشام بن عبد الله بن عكرمة، ضعفه ابن حبّان.

٦٢٣٨ ـ وعن ابن عبّاس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ أَمسىٰ كَالاًّ مِنْ عَمَلِ يَدَيْهِ أَمسىٰ مَغْفُوراً لَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

٦٢٣٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٥٣٨): أكره. ورقم (٨٥٣٩): لأمقت.

٦٢٣٦ ـ رواه البزار رقم (١٢٥١).

١ ـ الفسيلة: النخلة الصغيرة.

٦٢٣٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٣٨٤) والطبراني في الأوسط رقم (٨٩٩)، ونسبه في ضعيف الجامع الصغير رقم (١٠٠٤) للطبراني في الكبير، وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا هشام بن عبد الله بن عكرمة. ورواه ابن الجوزي في العلل رقم (٩٩١) وقال: «قال ابن حبان: هشام هذا يروي عن هشام بن عروة ما لا أصل له. قال ابن طاهر المقدسي: هذا الحديث لا أصل له من حديث رسول الله ﷺ ولا من حديث عائشة ولا من حديث عروة، ولا من حديث عنها، وهو شيء من كلام عروة. وقال أبو عبد الرحمن النسائي: وهو حديث منكر، وقد روي من قول عروة». وقد تابعه أبو أسامة حماد بن أسامة الحافظ عند أبي نعيم في أخبار أصبهان (٢/٢٤٣).

٦٢٣٩ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إنَّ مِنَ الذُّنُوبِ ذُنُوباً لا تُكَفِّرُهَا الصَّلاةُ ولا الصِّيَامُ ولا الحَجُّ ولا العُمْرَةُ**» ٤/٦٤ قالوا: فما يُكَفِّرُها يا رسول الله؟ قال: «**الهُمُومُ في طَلَبِ المَعِيْشَةِ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن سلاَّم المصري، قال الذهبي: حدث عن يحيى بن بكير بخبر موضوع، قلت: وهذا فيما رواه عن يحيى بن بكير.

١١ ـ ٤ ـ باب رُكُوب البَحر

٦٢٤٠ ـ عن سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ قال:

كَانَ أَصْحَابُ رسولِ الله ﷺ يَتَّجِرُوْنَ إلىٰ الشَّامِ[1] في البَحْرِ.

رواه الطبراني في الصغير وأعاده بسنده في الأوسط إلا أنه قال: «**يتجرون في الحرم**».

رواه عن بليل[1] بن إسحاق بن بليل[1]، عن أبيه، ولم أجد من ترجمهما، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦٢٤١ ـ وعن الحسن قال:

حملَ عثمان بن أبي العاص ناساً في البحر، فبلغ ذلك عمر، فقال: حملَ ناساً ليس بينهم وبين البحر إلا ألواح، والذي نفسي بيده لئن هلكوا ـ أو كلمة نحوها ـ لآخذن دِيَّتَهم[1] من ثقيف.

رواه الطبراني في الكبير، والحسن لم يسمع من عمر.

٦٢٣٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٠٢) وأبو نعيم في حلية الأولياء (٦/٣٣٥) وقال الطبراني: لم يروه عن مالك إلا يحيىٰ بن بُكير، تفرد به محمد بن سلام.

٦٢٤٠ ـ ١ ـ في الصغير رقم (٣١٣): في البحر إلى الشام.

٢ ـ في الصغير: بُلْبُل.

٦٢٤١ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٣٣٤): عدتهم.

١١ ـ ٥ ـ باب اتِّخَاذ المَالِ

٦٢٤٢ ـ عن عمرو بن العاص قال: بعث إليَّ رسول الله ﷺ فقال:

«خُذْ عَلَيْكَ ثِيَابَكَ وسِلاَحَكَ ثُمَّ ائْتِني».

قال: فأتيته وهو يتوضأ فَصَعَّدَ فيَّ البصر ثم طأطأه، فقال: «إني أُرِيْدُ أَنْ أَبْعَثَكَ علىٰ جَيْشٍ، فَيُسَلِّمُكَ اللهُ ويُغْنِمُكَ وأَرْغَبُ[1] لَكَ مِنَ المَالِ رَغْبَةً صَالِحَةً» فقلت: يا رسول الله، ما أسلمت من أجل المال، ولكني أسلمت رغبة في الإسلام، وأن أكون مع رسول الله ﷺ[2]، فقال: «يا عَمْرُو، نَعِمَّا بالمَالِ[3] الصَّالِحِ لِلْمَرْءِ الصَّالِحِ».

رواه أحمد وقال: كذا في النسخة نَعِمَّا بنصب النون وكسر العين. قال أبو عبيدة[3]: بكسر النون والعين.

ورواه الطبراني في الكبير والأوسط وقال فيه:

ولكن أسلمت رغبة في الإسلام وأن أكون مع رسول الله ﷺ فقال: «نَعَمْ ونِعِمَّا بالمالِ الصَّالِحِ للمَرْءِ الصَّالِحِ».

ورواه أبو يعلى بنحوه، ورجال أحمد وأبي يعلىٰ رجال الصحيح.

٦٢٤٣ ـ وعن حَبيب بن عُبيد قال: كانت للمقدام بن معدي كرب جارية تبيع

٦٢٤٢ ـ ١ ـ يقال: رَغِب يرغَبُ رَغْبَةً إذا حرص على الشيء وطمع فيه، والرغبة أيضاً: السؤال والطلب. وفي أ: أرغبَ إليك.

٢ ـ في أحمد (٤/٢٠٢) وأبي يعلىٰ رقم (٧٣٣٦): رغبة في الجهاد والكينونة معك. وفي أحمد (٤/١٩٧) كما هنا.

٣ ـ في أحمد (٤/١٩٧): يا عمرو، نعم المال.

٤ ـ في أحمد (٤/٢٠٢): «أبو عبيد». ونِعِمَّا: أصله: نِعْم ما، فأُدغِم وشُدِّد، وما: غير موصوفة ولا موصولة، كأنه قال: نِعم شيئاً المالُ، والباء زائدة، مثل زيادتها في كفىٰ بالله حَسيباً، ومنه الحديث: نِعم المال، وفي نِعْم لُغات، أشهرها كسر النون وسكون العين، ثم فتح النون وكسر العين، ثم كسرهُما.

٦٢٤٣ ـ رواه أحمد (٤/١٣٣) من طريق ابن أبي مريم قال: كانت لمقدام.. وسقط من المطبوع: حبيب بن عبيد.

اللبن ويقبض [المقدام][1] الثمنَ، فقيل له: سبحان الله، أَتبيعُ اللَّبَنَ، وتَقْبِضُ الثمنَ؟ فقال: نعم، وما بأس بذلك، سمعت رسول الله ﷺ يقول: ٤/٦٥

«لَيَأْتِيَنَّ عَلىٰ النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَنْفَعُ فيهِ إِلَّا الدِّيْنَارُ والدِّرْهَمُ».

رواه أحمد هكذا.

٦٢٤٤ ـ وللمقدام ـ عند الطبراني في الكبير والصغير والأوسط ـ: عن النبي ﷺ قال:

«يأْتِي عَلىٰ النَّاسِ زَمَانٌ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ أَصْفَرُ ولا أَبْيَضُ لَمْ يَتَهَنَّ بَالعَيْشِ».

٦٢٤٥ ـ وفي الكبير: عن حبيب بن عبيد قال:

رأيت المقدام بن معدي كرب في السوق، وجارية له تبيع لبناً، وهو جالس يقبضُ الدراهم، فقيل له: في ذلك؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِذَا كَانَ في آخِرِ الزَّمَانِ لا بُدَّ للنَّاسِ فِيْهَا مِنَ الدَّرَاهِمِ والدَّنَانِيرِ يُقِيْمُ الرَّجُلُ بِهَا دِيْنَهُ وَدُنْيَاهُ».

ومدار طرقه كلها على أبي بكر بن أبي مريم، وقد اختلط.

٦٢٤٦ ـ وعن جريرٍ قال: لما رآني رسول الله ﷺ لا أُمسك شيئاً، إنما أنا أنفقه، قال:

«يا جَرِيرُ لا عَلَيْكَ أَنْ تُمْسِكَ[1] مَالَكَ فإِنَّ لِهَذَا الأَمْرِ مُدَّةً».

---

١ ـ زيادة من أحمد.

٦٢٤٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢٧٨) والصغير رقم (٧)، والأوسط رقم (٢٢٩٠) وقال: «لم يروه عن أبي بكر بن أبي مريم إلا بقية بن الوليد، تفرد بن محمد بن الحارث بن عرق الحمصي، ولا يروى عن المقدام إلا بهذا الإسناد» وبقية: مدلس وقد عنعن.

٦٢٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢٧٩) وفيه أيضاً: بقية بن الوليد إلا أنه صرح بالتحديث.

٦٢٤٦ ـ انظر رقم (٤٦٧٥) إذ رواه أيضاً الطبراني في الأوسط.

١ ـ في الكبير رقم (٢٣٦٩): أن تمسك عليك مالك.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عمرو بن عبد الغفار الفَقِيمي[٢]، وهو متروك.

٦٢٤٧ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«**الدنانيرُ والدَّراهِمُ خَواتِيمُ الله في أَرْضِهِ، مَنْ جاءَ بِخاتَمِ مَوْلاَهُ قُضِيَتْ حَاجَتُهُ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أحمد بن محمد بن مالك بن أنس، وهو ضعيف.

١١ ـ ٦ ـ باب في المَعَادِنِ

٦٢٤٨ ـ عن زيد بن أسلم، عن رجل من بني سُليم، عن جده:

أنه أتىٰ النبي ﷺ بفضة، فقال: هَذِه من معدنٍ لنا، فقال النبي ﷺ:

«**سَتَكُونُ مَعَادِنُ يَحْضُرُهَا[١] شِرَارُ النَّاسِ**».

رواه أحمد، وفيه: راوٍ لم يسمّ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١ ـ ٧ ـ باب فيما يُتَّخذُ مِنَ الدَّوابِ

٦٢٤٩ ـ عن أبي سعيد الخدري قال: افتخر أهلُ الإبل والغنم عندَ رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ:

«**الفَخْرُ والخُيَلاءُ في أَهْلِ الإِبلِ، والسَّكِينَةُ والوَقَارُ في أَهْلِ الغَنَمِ**».

وقال رسول الله ﷺ:

«**بُعِثَ مُوسىٰ ﷺ وهوَ يَرْعىٰ غَنَماً علىٰ أَهْلِهِ، وبُعِثْتُ أَنَا وأَنَا أَرعىٰ غَنَماً لأَهْلِي بِجِيَادٍ[١]**».

---

٢ ـ في الأصل: العصمي.

٦٢٤٨ ـ ١ ـ في أ: يحصرها. بالصاد. وهو مخالف لأحمد (٥/٤٣٠) والمطبوع ويصح أن يكون الحصر، من الحِصَار.

٦٢٤٩ ـ رواه أحمد (٣/٩٦) والبزار رقم (٢٣٧٠) وفيهما أيضاً: عطية بن سعد العوفي، ضعيف وقد وثق.

١ ـ جِيَاد، ويقال: أَجْيَاد، جبل بمكة، وموضع بأسفل مكة معروف من شِعابها.

رواه أحمد والبزار، وفيه: الحجاج بن أرطاة وهو مدلس.

٦٢٥٠ ـ وعن وهب بن كيسان قال: مرَّ أبي علىٰ أبي هريرة فقال: أين تريد؟ قال: غُنَيمة لي، قال: نعم، امْسَحْ رُغَامَها[1]، وأَطِبْ مَراحها، وصَلِّ في جانب مُرَاحِها فإنَّها من دواب الجنَّة، انّيسَ[2] بها، فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: ٤/٦٦

«إنَّها أَرْضٌ قَلِيْلَةُ المَطَرِ» يعني: المدينة.

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط باختصار، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٦٢٥١ ـ وعن أمِّ هانيء، قال لها رسول الله ﷺ:

«اتَّخِذِي غَنَماً يا أُمَّ هَانِيءٍ، فإنها تَغْدُو بِخَيْرٍ وتَرُوحُ بخَيْرٍ».

قلت: روى لها ابن ماجة حديثاً غير هذا.

رواه أحمد، وفيه: موسى بن عبد الرحمن بن أبي ربيعة، ولم أعرفه.

٦٢٥٢ ـ وعن أم هانىء قالت: دخل النبي ﷺ فقال:

«مَا لِي لا أَرىٰ عِنْدَكِ مِنَ البَرَكَاتِ شَيْئاً؟» فقلت: وأيَّ بَرَكَاتٍ تُرِيدُ؟ قال: «إنَّ الله ـ عَزَّ وجلَّ ـ أَنْزَلَ بَرَكَاتٍ ثَلاثاً: الشَّاةَ والنَّخْلَةَ والنَّارَ».

قلت: روى لها ابن ماجه: «اتَّخِذي غنماً فإنَّ فيها بركة».

رواه الطبراني في الكبير، وفي الأوسط طرف منه، وفيه: النضر بن حُميد، وهو متروك.

٦٢٥٣ ـ وعن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال:

٦٢٥٠ ـ ١ ـ الرُّغام: المخاط.

٢ ـ في المطبوع: ائتنس. وفي أحمد (٢/٤٣٦): أنسىٰ. والمثبت من (أ) بمعنىٰ: تنحَّىٰ. وربما تكون من أبسَّ بالناقة، دعاها للحلب متلطفاً بها.

٦٢٥١ ـ رواه أحمد (٦/٣٤٣) وفيه: موسىٰ أو فلان ابن عبد الرحمن بن أبي ربيعة، عن أم هانيء، وعنه: أبو عثمان الجحشي، غير معروف أيضاً.

٦٢٥٢ ـ انظر الكبير (٢٤/٤٣٥ ـ ٤٣٦).

٦٢٥٣ ـ رواه البزار رقم (١٣٣٠) وقال: «لا نعلم رواه عن داود بن فراهيج عن أبي هريرة إلا يزيد بن =

«أَكْرِمُوا المِعْزَىٰ وامْسَحُوا رُغَامَها، فإنَّها مِنْ دَوابِّ الجَنَّةِ».

رواه البزار، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي، وهو متروك.

٦٢٥٤ ـ وعن سعيد، عن أبي هريرة ـ فيما أحسب ـ قال: قال رسول الله ﷺ:
«أَحْسِنُوا إلىٰ المَاعِزِ، وأَمِيْطُوا عَنْهَا الأَذَىٰ فإنَّها مِنْ دَوابِّ الجَنَّةِ».

رواه البزار وأعله بسعيد بن محمد، ولعلّه الوَرّاق، فإن كان هو الوراق، فهو ضعيف.

٦٢٥٥ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:
«السَّكِيْنَةُ في أَهْلِ الشَّاءِ والبَقَرِ».

رواه البزار، وفيه: كثير بن زيد، وثقه أحمد وجماعة، وفيه ضعيف.

٦٢٥٦ ـ وعن ابن الحنفية، عن علي، رفعه، أنه قال:
«مَا مِنْ قَوْمٍ في بَيْتِهِم ـ أو عِنْدَهُمْ ـ شَاةٌ إلّا قُدِّسُوا كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ ـ أَوْ بُوْرِكَ عَلَيْهِمْ مَرَّتَينَ» يعني: شَاةَ لَبَنٍ.

رواه البزار مرفوعاً وموقوفاً، وفيه: إسماعيل بن سلمان، وهو متروك.

٦٢٥٧ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:
«اسْتَوْصُوا بالمِعْزَىٰ خَيْراً فإنَّها مَالٌ رَقِيْقٌ، وَهُوَ في الجَنَّةِ، وأَحَبُّ المال[1] إلىٰ

= عبد الملك النوفلي، وليس بالحافظ، وإن كان قد روىٰ عنه جماعة كثيرة». فلم ينص البزار على تركه، وكذلك الحافظ ابن حجر في التقريب.

٦٢٥٤ ـ رواه البزار رقم (١٣٢٩) وقال: لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا سعيد بن محمد ولم يتابع عنيه.

٦٢٥٥ ـ رواه البزار رقم (١٣٣١) وقال الهيثمي: أخرجته لذكر البقر.

٦٢٥٦ ـ رواه البزار رقم (٢٨٨٨) وقال: وإسماعيل بن سَلمان هذا كوفي، روىٰ عنه إسرائيل، وقيس، ومحمد بن ربيعة، وعبد الله بن داود، وقد أسند ثلاثة أحاديث عن دينار أبي عمر، عن ابن الحنفية، عن علي، وهو يُحدِّث أحاديث مناكير.

٦٢٥٧ ـ ١ ـ في أ: وإنها مال رفيق وهي في الجنة. وهي مخالفة للكبير رقم (١١٢٠١) والمطبوع.

اللهِ الضَّأْنُ، وعَلَيْكُمْ بالبَيَاضِ فإنَّ اللهَ خَلَقَ الجَنَّةَ بَيْضَاءَ فَلْيَلْبِسْهُ أَحْيَاؤُكُمْ، وكَفِّنُوا فيهِ مَوْتَاكُمْ، وإنَّ دَمَ الشَّاةِ البَيْضَاءِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ مِنْ دَمِ السَّوْداوينِ».

قلت: روى أبو داود وغيره طرفاً منه في لباس الأبيض.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: حمزة النَّصيبي، وهو متروك.

٦٢٥٨ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا أَتْقَاهُ، مَا أَتْقَاهُ، ما أَتْقَاهُ، رَاعِيَ غَنَمٍ علىٰ رَأسِ جَبَلٍ يُقِيمُ [فيها][1] الصَّلاةَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه، عُفَير بن معدان، وهو مُجمع علىٰ ضعفه. ٤/٦٧

٦٢٥٩ ـ وعن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال:

«عَلَيْكُمْ بالغَنَمِ، فإنَّها مِنْ دَوَابِّ الجَنَّةِ، فَصَلُّوا في مُرَاحِهَا وامْسَحُوا رُغَامَها» قلت: ما الرُّغام؟ قال: **«المُخَاطُ»**.

رواه الطبراني في الكبير من رواية صُبيح، عن ابن عمر، ولم أجد من ترجمه.

٦٢٦٠ ـ وعن عبد الله بن ساعدة أخي عُوَيم بن سَاعِدة أن النبيَ ﷺ قال:

«مَنْ كَانَتَ لَهُ غَنَمٌ فَلْيُسِرْهَا[1] عَنِ المَدِيْنَةِ، فإنَّ المَدينةَ أَقَلُّ أَرْضِ اللهِ مطَراً».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن سليمان بن مَسْمول، وهو ضعيف.

٦٢٦١ ـ وعن البراء قال:

الغنم بركة.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن عبد الله الرَّازي وهو ثقة.

٦٢٥٨ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٧٧٠٧).

٦٢٦٠ ـ ١ ـ في المطبوع: فليسر بها.

٦٢٦١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٧٠٩)، وهو مرفوع إلى النبي ﷺ عن أم هانيء عند ابن ماجة رقم (٢٣٠٤).

١١ ـ ٨ ـ باب في الحَمَامِ

٦٢٦٢ ـ عن عُبادة بن الصَّامت قال:

جاء رجل إلى النبي ﷺ يشكو إليه الوحشة، فأمره أن يتَّخِذَ زَوْجَ حَمامٍ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الصَّلت بن الحجَّاج، وهو ضعيف.

٦٢٦٣ ـ وعن أبي كَبْشة الأنْماريِّ قال:

كان النبي ﷺ يُعْجِبُه النَّظر إلىٰ الأُتْرُجِّ، وكان يُعجبه النظر إلىٰ الحَمامِ الأَحْمَرِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أبو سفيان الأنماري، وهو ضعيف.

وقد تقدم أن عثمان أمر بذبح الحمام في الصيد.

١١ ـ ٩ ـ باب في الإبلِ

٦٢٦٤ ـ عن عبد الله بن مسعود قال:

ما أترك بعدي شيئاً أحب إليَّ من إبل وأَسْقِية(١).

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

١١ ـ ١٠ ـ باب اتِّخاذ الشَّجر وغير ذلك

٦٢٦٥ ـ عن خَلَّاد بن السَّائب، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ زَرَعَ زَرْعاً فأَكَلَ مِنْهُ الطَّيْرُ أَوْ العَافِيَةُ(١)، كَانَ لَهُ صَدَقَةً».

رواه أحمد والطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٦٢٦٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٣٩) رقم (٨٥٠)، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٣/٩).

٦٢٦٤ ـ ١ ـ في أ: أستية. والتصحيح من الكبير رقم (٨٨٥٤)، والأسقية: جمع سَقْيَّة، والسَّقيّ والسَّقِيَّة: النخل الذي يُسْقَىٰ بالسَّواقي، أي بالدَّوالِي.

٦٢٦٥ ـ رواه أحمد (٤/٥٥) عن السائب، في حين رواه الطبراني في الكبير رقم (٤١٣٤) عن ابنه خلاد.

١ ـ العافية: كل طالب رزق. وفي الكبير: طير أو عافية.

٦٢٦٦ ـ وعن أبي أيوب الأنصاري، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«مَا مِنْ رَجُلٍ يَغْرِسُ غَرْساً إلَّا كَتَبَ الله لَهُ مِنَ الأَجْرِ قَدْرَ مَا يَخْرُجُ مِنْ ثمر ذَلِكَ الغَرْسِ»[١].

رواه أحمد، وفيه: عبد الله بن عبد العزيز الليثي، وثقه مالك وسعيد بن منصور، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦٢٦٧ ـ وعن أبي الدرداء: أن رجلاً مرَّ به وهو يَغْرِسُ غرساً بدمشق، فقال له: أتفعلُ هذا وأنت صاحب رسول الله ﷺ؟ قال: لا تعجل عليَّ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: ٤/٦٨

«مَنْ غَرَسَ غَرْساً لَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ آدَمِيٌّ ولا خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ الله إلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله موثقون وفيهم كلام لا يضر.

٦٢٦٨ ـ وعن فَنَّج[١] قال: كنت أعملُ في الدِّيْنَباذ[٢] وأُعالج فيه، فقدم يعلىٰ بن أمية أميراً على اليمن، وجاء معه رجال من أصحاب رسول الله ﷺ فجاءني رجلٌ ممن قَدِمَ معه، وأنا في الزرع أَصْرِفُ الماءَ في الزَّرع، ومعه في كُمِّهِ جوز، فجلس علىٰ ساقية من الماء، وهو يكسر من ذلك الجوز ويأكل، ثم أشار إلى فَنَّج فقال: يا فارسيُّ هَلُمَّ، قال: فدنوت منه، قال: الرجل لفَنَّج: أَتضمنُ غرسَ هذا الجوز علىٰ هذا الماء؟ فقال له فَنَّج: ما يَنْفَعُنِي ذلك؟ فقال الرجل: سمعت رسول الله ﷺ يقول بأُذنيَّ هاتين:

٦٢٦٦ ـ ١ ـ في أحمد (٥/٤١٥): الغِراس.

٦٢٦٧ ـ انظر أحمد (٦/٤٤٤).

٦٢٦٨ ـ ١ ـ فَنَّج: في هامش الإكمال للحسيني رقم (٦٨٨) بفتح الفاء وتشديد النون، وقد ذكره الزبيدي في تاج العروس (٢/٨٨) باسم فنج، وقال: وفنج كجبل معرب فنك. وقد ذكره ابن حبان في الثقات (٥/٣٠٠) باسم فنج، و(٥/٢٩٩) باسم فنك. وقال عنه الحسيني: مجهول، منكر الحديث.

٢ ـ الدِّيْنَبَاذ: بفتح الدال وكسرها، وذكرها البكري في معجم ما استعجم (٢/٥٦٩): الديناباذ: بلد زرع وشجر باليمن، مذكور في حديث فَنَّج بن دَحْرج.

«مَنْ نَصَبَ شَجَرَةً فَصَبَرَ عَلىٰ حِفْظِهَا والقِيَامِ عَلَيْهَا حَتَّىٰ تُثْمِرَ، كانَ لَهُ في كُلِّ شَيْءٍ يُصَابُ مِنْ ثَمَرَتِهَا صَدَقَةٌ عِنْدَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ».

فقال له فنج: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: [نعم، قال][٣] فَنَّج: فأنَا أَضْمَنُها، فقال: فمنها جوز الدَّيْنَباذْ.

رواه أحمد، وفيه: فَنَّج، ذكره ابن أبي حاتم ولم يوثقه ولم يجرحه، وبقية رجاله ثقات.

٦٢٦٩ ـ وعن السَّائب بن سُويد، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَا مِنْ شيءٍ يُصِيْبُ زَرْعَ أَحَدِكُمْ مِنَ العَوَافِي إِلَّا كَتَبَ الله بِهِ أَجْراً».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الله بن موسى التيمي، وهو ثقة لكنه كثير الخطأ، وبقية رجاله ثقات.

٦٢٧٠ ـ وعن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ:

«الرَّاسِخَاتُ في الوَحْلِ، المُطْعِمَاتُ في المَحْلِ[١]، مَنْ بَاعَهَا فإنَّ ثَمَنَهَا بِمَنْزِلَةِ الرَّمَادِ علىٰ شَاهِقَةٍ هَبَّتْ لَهُ رِيْحٌ فَقَذَفَتْهُ».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: فضالة بن حُصين، وهو ضعيف.

قلت: ويأتي حديث علي في الطب في باب الرُّطب.

٦٢٧١ ـ وعن أبي هريرة قال: سُئل رسول الله ﷺ عن النَّخلِ؟ قال:

«تِلْكَ الرَّاسِخَاتُ في الوَحْلِ، المُطْعِماتُ في المَحْلِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: المعلَّىٰ بن ميمون، وهو متروك.

---

٣ ـ زيادة من أحمد (٤/٦١) و(٥/٣٧٤).

٦٢٦٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٦٣٩) وفيه أيضاً: حميد بن يعقوب بن كاسب، فيه كلام.

٦٢٧٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٥١٥) وفيه أيضاً: مجهولان.

١ ـ المحل: القحط.

٦٢٧٢ ـ وعن الحسن بن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«النَّخْلُ والشَّجَرُ بَرَكَةٌ عَلَىٰ أَهْلِهِ، وعلىٰ عَقِبِهم[١] بَعْدَهُمْ إذَا كَانُوا لله شَاكِرِينَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن جامع العَطَّار، وهو ضعيف. ٤/٦٩

٦٢٧٣ ـ وعن عبد الله بن الزُّبير قال:

أمر النبي ﷺ عمَّه العبَّاس يأمر بنيهِ أن يحرثوا القضب[١] فإنَّه يَنْفِي الفقر. والقضب[١]: الرَّطْبَة.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

قلت: ويأتي حديث معاذ بن أنس بعد هذا.

١١ ـ ١١ ـ باب فيمن قَطَعَ السِّدرَ

٦٢٧٤ ـ عن معاوية بن حيدة، عن النبي ﷺ قال:

«مِنَ الله لا مِنْ رَسُولِهِ لَعَنَ الله قَاطِعَ السِّدْرِ»[١].

رواه الطبراني في الكبير وفيه: يحيى بن الحارث، قال العقيلي: لا يصح حديثه، يعني: هذا الحديث.

٦٢٧٥ ـ وعن عمرو بن أوس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ قَطَعَ السِّدْرَ إلَّا مِنَ الزَّرْعِ بَنَىٰ الله لَهُ بَيْتاً في النَّارِ».

٦٢٧٢ ـ انظر الكبير رقم (٢٧٢٥).

٦٢٧٣ ـ ١ ـ لم أجد معناها، ووجدت الرَّطبة: يقال: علف الدَّابة رَطْبَةً، أي فِصْفِصة. (القاموس)؟!.

٦٢٧٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٤٢٠) ورجاله ثقات غير مخارق بن الحارث أخي يحيىٰ بن الحارث غير مترجم: وله شواهد انظرها في الصحيحة رقم (٦١٥).

١ ـ قيل: أراد به سدر مكة لأنها حرم، وقيل: سدر المدينة، نهىٰ عن قطعه ليكون أنساً وظلاً لمن يهاجر إليها، وقيل: أراد السدر الذي يكون في الفلاة يستظل به أبناء السبيل. والحديث الذي يأتي عن عبد الله بن حُبْشي، يؤكد أنه سدر الحرم.

٦٢٧٥ ـ انظر الكبير (١٧/ ٤١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الحسن بن عَنْبَسة، ضعفه ابن قانع.

٦٢٧٦ ـ وعن عبد الله بن حُبْشِيٍّ قال: قال رسولِ الله ﷺ:

«مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً صَوَّبَ الله رَأْسَهُ في النَّارِ»، يعني مِنْ سِدْرِ الحَرَمِ.

قلت: رواه أبو داود خلا قوله: من سدر الحرم.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات، وبقية الأحاديث في كتاب الأدب.

١١ ـ ١٢ ـ باب في حريم النخلة

٦٢٧٧ ـ عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ: أن النبيَّ ﷺ جَعَلَ حَرِيْمَ[1] النَّخْلَةِ مَدَّ جَرِيْدِهَا.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: منصور بن صُقير، وهو ضعيف.

١١ ـ ١٣ ـ باب ما جَاء في البُنْيان

٦٢٧٨ ـ عن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا أَرَادَ الله بِعَبْدٍ شَرّاً أَخْضَرَ لَهُ[1] في اللَّبِنِ والطِّينِ حَتّىٰ يَبْنِي».

رواه الطبراني في الثلاثة ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني ولم أجد من ضعفه.

٦٢٧٩ ـ وعن أبي بشير الأنصاريِّ، أن رسول الله ﷺ قال:

٦٢٧٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٤٦٢) وفيه: سعيد بن محمد النوفلي، لم يوثقه غير ابن حبان، وروىٰ له أبو داود والنسائي.

٦٢٧٧ ـ ١ ـ في أ: حرم. بدل: جعل حريم.

٦٢٧٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٧٥٥) والصغير رقم (١١٢٧) واسم شيخه: أبو ذر هارون بن سليمان المصري، وقال: تفرد به أبو ذر هارون.

١ ـ أَخْضَر له: بارك له فيه ورُزق منه. وحقيقته أن تُجعل حالته خضراء.

٦٢٧٩ ـ رواه ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» رقم (٢٤٢) بإسناد رجاله ثقات، غير سلمة بن شريح، قال الذهبي في الميزان (٢/١٩٠): مجهول، وقال ابن حجر في لسان الميزان (٣/٦٩): وذكره بن حبان في الثقات. وللحديث شاهد من حديث أنس ـ لا تقوم به حجة ـ فيه كذاب، اتهم بوضع

«إِذَا أَرَادَ الله بِعَبْدِهِ هَوَاناً أَنْفَقَ مَالَهُ في البُنْيَانِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفه.

٦٢٨٠ ـ وعن أنس بن مالك:

أنَّ رسول الله ﷺ مَرَّ ببنيةِ قُبَّةٍ لرجلٍ من الأنصارِ، فقال: «مَا هٰذِهِ؟» قالوا: قبة، فقال النبي ﷺ:

«كُلُّ بِنَاءٍ ـ وأشارَ بيده على رأسه ـ أَكْبَرُ مِنْ هَذا فَهُوَ وَبَالٌ علىٰ صَاحِبِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات. ٤/٧٠

٦٢٨١ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ بَنىٰ فَوْقَ مَا يَكْفِيهِ كُلِّفَ أَنْ يَحْمِلَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلىٰ عُنُقِهِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: المسيَّب بن وَاضِح، وثقه النسائي، وضعفه جماعة.

٦٢٨٢ ـ وعن أبي العالية:

أن العباس بن عبد المطلب بنىٰ غُرفة، فقال له النبي ﷺ: «اهْدِمْهَا»[1] فقال: أهدمها أو أتصدق بثمنها؟ فقال: «اهْدُمْهَا».

= الحديث، ساقه الذهبي في الميزان (٢/٧٧): عن ابن عدي، عن كهمس بن معمر، حدثنا زكريا الوَقار [وهو المتهم]، أخبرنا العباس بن طالب، عن أبي عوانة، عن قتادة، عن أنس. والعباس: بصري صدوق.

٦٢٨٠ ـ وروىٰ ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» رقم (٢٤٤) و(٢٤٩) و(٢٥٠) و(٢٩٣) وابن أبي حاتم في علل الحديث رقم (١٧٩٨) ألفاظاً للحديث منها: «أما إن كل بناء كَلٌّ على صاحبه يوم القيامة إلا ما كان في مسجد أو في بناء مسجد...».

٦٢٨١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٢٨٧) وقال ابن أبي حاتم في علل الحديث رقم (١٨٤٠): سألت أبي عن حديث رواه مسيب بن واضح عن يوسف بن أسباط... قال أبي: هذا حديث باطل لا أصل له بهذا الإسناد. وانظر قصر الأمل لابن أبي الدنيا رقم (٢٥٥).

٦٢٨٢ ـ ١ ـ في قصر الأمل لابن أبي الدنيا رقم (٢٩٠) و(٣٠١)، وعلل الحديث لابن أبي حاتم رقم (١٨٣٣): ألقها.

رواه الطبراني في الكبير وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح.

٦٢٨٣ ـ وعن معاوية بن أبي سفيان قال:

سمعت رسولَ الله ﷺ يَنهىٰ عن الرُّكُوبِ علىٰ جُلُودِ السِّبَاعِ، وعَنْ تَشييدِ البِناءِ.

قلت: روى النسائي منه النهي عن جلود السباع.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يزيد بن سفيان أبو المُهَزِّم، قال أحمد: ما أقرب حديثه، وقال النسائي: متروك، وضعفه الناس.

٦٢٨٤ ـ وعن معاذ بن أنس، عن النبي ﷺ أنه قال:

«مَنْ بَنىٰ بُنياناً في غَيرِ ظُلْمٍ ولا اعْتِدَاءٍ أَوْ غَرَسَ غَرْساً في غيرِ ظُلْمٍ ولا اعْتِداءٍ، كانَ لَهُ أَجْرٌ جَارٍ مَا انْتُفِعَ بِهِ مِنْ خَلْقِ الرَّحْمَنِ تَبارَكَ وتَعالى».

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: زَبَّان[١] بن فائد ضعفه أحمد وغيره ووثقه أبو حاتم.

١١ ـ ١٤ ـ باب طَلَب الرِّزْقِ مِنْ بَابِهِ

٦٢٨٥ ـ عن عبد الله بن مسعود:

أنَّ رسولَ الله ﷺ:

«ضَرَبَ مَثَلَ الرِّزْقِ كَمَثَلِ حَائِطٍ لَهُ بَابٌ فما حَوْلَ البَابِ سُهُولَةٌ، وَما حَوْلَ الحَائِطِ وَعْرٌ وَوَعْثٌ، فمنْ أتاهُ مِنْ قِبَلِ بَابِهِ أَصابَهُ كُلَّهُ وَسَلِمَ، وَمَنْ أَتاهُ مِنْ قِبَلِ حَائِطِهِ وَقَعَ في الوَعْرِ[١] والوَعْثِ، حتَّىٰ إِذَا انْتَهىٰ إليهِ لم يَكُنْ لَهُ إِلَّا الرِّزْقُ الذي يَسَّرَهُ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ».

٦٢٨٣ ـ انظر الكبير (١٩/٣٩٢).

٦٢٨٤ ـ انظر رقم (٤٧٣٩).

رواه أحمد (٣/٤٣٨) والطبراني في الكبير (٢٠/١٨٧)، وفيه أيضاً: ابن لهيعة، ضعيف.

١ ـ في الأصل: زياد. وهو خطأ.

٦٢٨٥ ـ ١ ـ في الأوسط رقم (١٥٤٦): الوُعُورَة.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح إلا أن إبراهيم النخعي وسليمان بن قيس لم يسمعا من ابن مسعود، والله أعلم.

١١ ـ ١٥ ـ باب الاقْتِصاد في طَلَبِ الرِّزْق والإجْمَال فيهِ

٦٢٨٦ ـ عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

«يا أيُّها النَّاسُ، إنَّ الغِنىٰ لَيْسَ عَنْ كَثْرَةِ العَرَضِ، ولَكِنَّ الغِنَىٰ غِنىٰ النَّفْسِ، وإنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ يُوَفِّي عَبْدَهُ مَا كَتَبَ لَهُ مِنَ الرِّزْقِ، فَأَجْمِلُوا في الطَّلَبِ، خُذُوا مَا حَلَّ، ودَعُوا مَا حُرِّمَ». ٤/٧١

رواه أبو يعلى، وفيه: عبيد بن نِسْطَاس مولىٰ كثير بن الصَّلت، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٦٢٨٧ ـ وعن حُذيفة قال:

قام النبي ﷺ فدعا الناس، فقال: **«هَلُمُّوا إليَّ»** فأقبلوا إليه، فجلسوا، فقال: **«هَذا رَسُولُ رَبِّ العَالمينَ جِبريلُ ﷺ نَفَثَ في رَوْعِي أنَّهُ لا تَمُوتُ نَفْسٌ حَتَّىٰ تَسْتَكْمِلَ رِزْقَها، وإنْ أَبْطَأَ عَلَيْهَا فَاتَّقُوا الله وأَجْمِلُوا في الطَّلَبِ ولا يَحْمِلَنَّكُمْ اسْتِبْطَاءُ الرِّزْقِ أَنْ تَأْخُذُوهُ بِمَعْصِيَةِ الله ـ تعالىٰ ـ فإنَّ الله لا يُنَالُ مَا عِنْدَهُ إلا بِطَاعَتِهِ».**

رواه البزار، وفيه: قدامة بن زائدة بن قدامة، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٦٢٨٨ ـ وعن عاصم بن عدي قال: اشتريت مئة سَهْمٍ من سِهام خيبر، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال:

«مَا ذِئْبَانِ عَادِيَانِ ظَلاَّ في غَنَمٍ أَضَاعَهَا رَبُّها فِي طَلَبِ المُسْلِمِ المَالَ والشَّرَفَ لِدِينِه».

٦٢٨٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٥٨٣) وعبيد بن نِسطاس: قال ابن حجر في التقريب: مقبول.

٦٢٨٧ ـ رواه البزار رقم (١٢٥٣) وقال: لا نعلمه عن حذيفة إلا بهذا الإسناد.

٦٢٨٨ ـ انظر رقم (٦٥٣٨) و(١٧٢٢٤) وانظر الكبير (١٧/ ١٧٣ ـ ١٧٤).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: من لم أعرفه.

٦٢٨٩ ـ وعن معاوية بن أبي سفيان قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَعْجَلَنَّ إلىٰ شيءٍ تَظُنُّ أَنَّكَ إنْ اسْتَعْجَلْتَ إليهِ أَنَّكَ(١) مُدْرِكُهُ، وإنْ كَانَ الله لَمْ يَقْدِرْ(٢) ذَلِكَ، ولا تَسْتَأخِرَنَّ عَنْ شَيءٍ تَظُنُّ أَنَّكَ إنْ اسْتَأخَرْتَ عَنْهُ أَنَّهُ مَدْفُوعٌ عَنْكَ، إنْ(٣) كَانَ الله قَدَّرَهُ عَلَيْكَ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: عبد الوهاب بن مجاهد، وهو ضعيف.

٦٢٩٠ ـ وعن ابن عمر:

أنَّ رسول الله ﷺ رأىٰ تمرةً غَائِرةً، فأخذها فناولها سائلاً، فقال:

«أَما إنَّكَ لَوْ لَمْ تَأتِها لأَتَتْكَ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد وهو ثقة مأمون.

٦٢٩١ ـ وعن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال:

«لا تُرْضِيَنَّ أَحداً بسَخَطِ الله، ولا تَحْمَدَنَّ أَحداً علىٰ فَضْلِ الله، ولا تَذُمَّنَّ أَحداً علىٰ مَا لَمْ يُؤْتِكَ الله فإنَّ رِزْقَ الله لا يَسُوْقُهُ إليكَ حِرْصُ حَرِيْصٍ ولا يَرُدُّهُ عَنْكَ كَرَاهِيَةُ كَارِهٍ، وإنَّ الله بِقِسْطِهِ وعَدْلِهِ جَعَلَ الرَّوْحَ والفَرَحَ فِي الرِّضَا واليَقِينِ، وجَعَلَ الهَمَّ والحَزَنَ في السُّخْطِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: خالد بن يزيد العُمَري، واتهم بالوضع.

٦٢٨٩ ـ ١ ـ في الكبير (١٩/٣٤٨): أنت.

٢ ـ في الكبير: يقدره.

٣ ـ في الكبير: وإن.

٦٢٩١ ـ انظر الكبير رقم (١٠٥١٤).

٦٢٩٢ ـ وعن الحسن بن علي قال: صعدَ رسولُ الله ﷺ المِنبر يوم غزوة تبوك، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

«يا أيُّها النَّاس إنِّي [والله](١) ما آمُرُكُمْ إلَّا(٢) مَا أَمَرَكُمْ بِهِ الله، ولا أَنْهَاكُمْ إلَّا عَنْ مَا نَهَاكُمْ الله عَنْـهُ، فَأَجْمِلُوا في الـطَّلَبِ، فَوالـذي نَفْسُ أَبي القَاسِمِ بيـدَهِ، إنَّ أَحَدَكُمْ لَيَـطْلُبُهُ رِزْقُـهُ كَمَا يَـطْلُبُه أَجَلُهُ، فـإنْ تَعَسَّرَ عَلَيْكُمْ مِنـهُ شَيءٌ فاطْلُبُـوهُ بِطاعَـةِ الله ـ عَـزَّ وَجَلَّ ـ». ٤/٧٢

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبـد الرحمن بن عثمـان الحَاطبي، ضعفـه أبو حاتم.

٦٢٩٣ ـ وعن أبي أمامة، أن رسول الله ﷺ قال:

«نَفَثَ رُوحُ القُـدُسِ في رَوْعِي: أَنَّ نَفساً لَنْ تَخـرُجَ مِنَ الدُّنْيـا حَتَّىٰ تَسْتكْمِـلَ أَجَلَهَا وتَسْتَوْعِبَ رِزْقَهَا، فَأَجْمِلُوا في الطَّلَبِ ولا يَحْمِلَنَّكُمْ اسْتِبْطَاءُ الرِّزْقِ أَنْ تَطْلُبُـوهُ بِمَعْصِيَةِ الله، فإنَّ الله لا يُنَالُ مَا عِنْدَهُ إلا بِطَاعَتِهِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عُفير بن معدان، وهو ضعيف.

٦٢٩٤ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا خَلَقَ الله مِنْ صَبَاحٍ يَعْلَمُ مَلَكٌ في السَّماءِ ولا فِي الأَرْضِ بمَا يَصْنَـعُ الله في ذَلِكَ اليَوْمِ، وإنَّ العَبْدَ لَهُ رِزْقُهُ فَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْـهِ الثَّقَلانِ: الجنُّ والإنْسُ، أَنْ يَصُـدُّوا عَنْهُ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ مَا اسْتَطَاعُوا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: بقية، وهو ليِّن الحديث.

٦٢٩٥ ـ وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

٦٢٩٢ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٢٧٣٧).

٢ ـ في الكبير: بما.

٦٢٩٣ ـ انظر الكبير رقم (٧٦٩٤).

٦٢٩٥ ـ رواه البزار رقم (١٢٥٤) وقال: لا نعلمه عن أبي الدرداء إلا بهذا الطريق، ولم يتابع هشام بن خالد علىٰ هذا. وقد احتمله أهل العلم وذكروه عنه، وإسناده صحيح إلا ما ذكروه من تفرد هشام، ولا نعلم له علة.

«إِنَّ الرِّزْقَ لَيَطْلُبُ العَبْدَ كَمَا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ».

رواه البزار والطبراني في الكبير إلا أنه قال: «أَكْثَرَ مِمَّا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ»، ورجاله ثقات.

٦٢٩٦ ـ وعن أبي سعيدٍ قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول:

«إِنَّ الرِّزْقَ لا تُنْقِصُهُ المَعْصِيَةُ وَلا تَزِيْدُهُ الحَسَنَةُ، وَتَرْكُ الدُّعَاءِ مَعْصِيَةٌ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: عطية العوفي، وهو ضعيف وقد وثق.

٦٢٩٧ ـ وعن أبي سعيدٍ الخُدْرِي قال: قالَ رسول الله ﷺ:

«لَوْ فَرَّ أَحَدُكُمْ مِنْ رِزْقِهِ أَدْرَكَهُ كَمَا يُدْرِكُهُ المَوْتُ».

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه: عطية العوفي، وهو ضعيف وقد وثق.

١١ ـ ١٦ ـ باب حَيْثُما وَجَدْتَ خَيْراً فَأَقِمْ

٦٢٩٨ ـ عن الزُّبير بن العَوَّام قال: قال رسول الله ﷺ:

«البلادُ بلادُ الله، والعِبادُ عِبادُ الله، فَحَيْثُمَا أَصَبْتَ خَيْراً فَأَقِمْ»».

رواه أحمد، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

٦٢٩٦ ـ انظر (١٦٦٢٢).

رواه الطبراني في الصغير رقم (٧٠٨) وقال: لم يروه عن مسعر بن كدام إلا إسماعيل بن يحيى التيمي» وإسماعيل بن يحيى: كذاب، قال ابن عدي: عامة ما يرويه بواطيل، وانظر الضعيفة رقم (١٨١).

٦٢٩٧ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٦١١) بإسناد مسلسل بالضعفاء، وله شواهد، كما حسن إسناده المنذري في الترغيب والترهيب (٢/٥٢٦)، وانظر الصحيحة رقم (٩٥٢).

٦٢٩٨ ـ رواه أحمد رقم (١٤٢٠) وفيه: ثلاثة مجاهيل.

١١ ـ ١٧ ـ باب في التُّجَّارِ ومَا يَنْبَغِي لَهُمْ مِنَ الشُّروطِ في بَيْعِهم

٦٢٩٩ ـ عن ابن عبّاس: أنَّ رسول الله ﷺ أتىٰ جماعةً مِنَ التجار فقال: «يا مَعْشَرَ التجَّارِ!» فاستجابوا له ومَدُّوا أعناقهم، فقال: «إِنَّ الله بَاعِثُكُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ فُجَّاراً إِلَّا مَنْ صَدَقَ وَبَرَّ وأَدَّىٰ الأَمَانَةَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الحَارِثُ بن عِبَيْدَة، وهو ضعيف.

٦٣٠٠ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

٤/٧٣ «لا خَيْرَ فِي التِجَارَةِ إِلَّا لِمَنْ لَمْ يَمْدَحْ بَيْعاً ولَمْ يَذُمَّ ما اشْتَرَىٰ، وكَسَبَ حَلالاً وأَعْطَاهُ، وعَزَلَ في ذَٰلِكَ الحَلِفَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمر بن راشد، وثقه العجلي، وضعفه الجمهور.

٦٣٠١ ـ وعن واثِلَةَ بن الأَسْقَعِ قال: كان رسول الله ﷺ يخرج إلينا، وكنا تجاراً، وكان يقول:

«يا مَعْشَرَ التجَّارِ، إِيَّاكُمْ والكَذِبَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن إسحاق الغنوي، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٦٣٠٢ ـ وعن عبد الرحمن بن شِبْل الأنصاري قال: أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ التجَّارَ هُمُ الفُجَّارُ، إِنَّ التجارَ هُمُ الفُجَّارُ» قال رجل: يا رسول الله، ألم يُحل الله البيعَ؟ قال: «بلى» قال: «إِنَّهُمْ يَقُولُونَ فَيَكْذِبُونَ وَيَحْلِفُونَ وَيَأْثَمُونَ».

رواه أحمد هكذا.

٦٢٩٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٤٩٩)، وكذلك رواه أبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار ـ مسند علي ـ رقم (٩٦) بلفظ: «وَصَلَ» بدل: «بَرَّ».

٦٣٠١ ـ انظر الكبير (٥٦/٢٢).

٦٣٠٢ ـ رواه أحمد (٤٢٨/٣، ٤٤٤) وأبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار ـ مسند علي ـ رقم (٩٧).

٦٣٠٣ ـ ورواه الطبراني في الكبير فقال: عن عبد الرحمن بن شِبل، أنه سمع النبي ﷺ يقول:

«اقْرَؤُوا القُرآنَ، ولا تَغْلُوا فيهِ ولا تَجْفَوا عَنْهُ، ولا تَأْكُلُوا بِهِ ولا تَسْتَكْثِرُوا بهِ».

وسمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ التجَّارَ هُمُ الفُجَّارُ» قالوا: يا رسول الله، أليس قد أحلَّ الله البيع؟ قال: «بلىٰ، ولَكِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ فَيَكْذِبُونَ، ويَحْلِفُونَ ويَأْثَمُونَ».

وسمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ الفُسَّاقَ هُمُ أَهْلُ النَّارِ» قالوا: يا رسول الله، ما الفساق؟ قال: «النِّساءُ» قال رجل: يا رسول الله، أليسوا أمهاتنا وأخواتنا وأزواجنا؟ قال: «بلىٰ ولَكِنَّهُنَّ إِذَا أُعْطِيْنَ لَمْ يَشْكُرْنَ، وإِذَا ابْتُلِيْنَ لَمْ يَصْبِرْنَ».

ورجال الجميع ثقات، وله طريق في الأدب أطول من هذه.

١١ ـ ١٨ ـ باب في تُجَّارِ(*) المُشْرِكين

٦٣٠٤ ـ عن جابرٍ قال:

كنَّا لا نَقْتُلُ تُجَّارَ[١] المُشْرِكينَ علىٰ عَهْدِ رسولِ الله ﷺ.

رواه أبو يعلى وفيه: الحجَّاج بن أرطاة، وهو مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦٣٠٣ ـ وكذلك رواه أحمد (٣/٤٢٨، ٤٤٤) مطولاً.

(*) في أ: تجارة.

٦٣٠٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٩١٧) وفيه أيضاً: أبو الزبير عن جابر، عن غير رواية الليث عنه، وهي ضعيفة.

١ ـ في أ: لا نقبل تجارة. وهي مخالفة للمطبوع ومسند أبي يعلىٰ.

١١ ـ ١٩ ـ باب اجْتِنَابِ الشُّبُهات

٦٣٠٥ ـ عن عمّار بن ياسر، عن رسول الله ﷺ قال:

«الحَلالُ بَيِّنٌ والحَرامُ بَيِّنٌ وبَيْنَهُما مُشْتَبِهاتٌ[1]، فَمَن تَوَقَّاهُنَّ كَانَ أَتْقَىٰ[1] لِدِينِهِ وعِرْضِهِ، ومَنْ وَاقَعَهُنَّ يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَ الكَبَائِرَ، كَالمُرْتِعِ[3] إلىٰ جَانِبِ الحِمىٰ يُوْشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ، وإنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، وحِمىٰ الله حُدُوْدُهُ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: موسى بن عبيدة الرَّبَذي، وهو ضعيف.

٦٣٠٦ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«الحَلالُ بَيِّنٌ والحَرامُ بَيِّنٌ وبَيْنَهُما شُبُهاتٌ، فَمَنْ اتَّقَاهَا كَانَ أَنْزَهَ[1] لِدِينِهِ ٤/٧٤
وعِرْضِهِ، ومَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهاتِ أَوْشَكَ[2] أَنْ يَقَعَ في الحَرامِ [كالمُرْتِعِ حَوْلَ الحِمىٰ يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَ الحِمىٰ][3] وهُوَ لا يَشْعُرُ».

رواه الطبراني في الأوسط.

٦٣٠٧ ـ وروى في الصغير: عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

«الحَلالُ بَيِّنٌ والحَرامُ بَيِّنٌ، فَدَعْ مَا يُرِيبُكَ إلىٰ مَا لاَ يُرِيبُكَ».

وفي إسناد الأوسط: سعد بن زُنْبُورٍ، قال أبو حاتم: مجهول، وإسناد الصغير حسن.

٦٣٠٥ ـ ورواه أبو يعلىٰ رقم (١٦٥٣) أيضاً، وفيه أيضاً: راوٍ مجهول. وانظر فتح الباري (١/١٢٧).
١ ـ في أبي يعلىٰ: شبهات.
٢ ـ في أبي يعلىٰ: كنَّ وقاءً لدينه.
٣ ـ المُرْتِعُ: الذي يترك ماشيته ترتع، أي: تطوف وتدور حول الحمىٰ.

٦٣٠٦ ـ ١ ـ أنزه لدينه: أبرأ لدينه وأبعد عن مقارفة المعاصي.
٢ ـ أوشك: قارب.
٣ ـ زيادة من الأوسط رقم (٢٨٨٩).

٦٣٠٧ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٣٢) وقال: لم يروه عن عبيد الله بن عمر: [عن نافع] إلا عبد الله بن رجاء، وقد رواه أيضاً ابن رجاء عن عبد الله بن عمر. وانظر رقم (١٧٤٩٥).

١١ ـ ٢٠ ـ باب الرِّفق في المَعِيشة

٦٣٠٨ ـ عن أبي الدَّرداء، عن النبي ﷺ أنه قال:

«مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ رِفْقُه في مَعِيْشَتِهِ».

رواه أحمد، وفيه: أبو بكر بن أبي مَريم، وقد آختلط.

٦٣٠٩ ـ وعن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الرِّفْقُ فِي المَعِيْشَةِ خَيْرٌ مِنْ بَعْضِ التِّجَارَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن صالح المصري، قال عبد الملك بن شعيب: ثقة مأمون، وضعفه جماعة.

١١ ـ ٢١ ـ باب السَّماحَة والسُّهُولَة وحُسْن المُبَايَعَةِ

٦٣١٠ ـ عن ابنِ عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«اسْمَحْ يُسْمَحْ لَكَ».

رواه أحمد، وفيه: مهدي بن جعفر، وثقه ابن معين وغيره، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦٣١١ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«دخلَ رَجُلٌ الجنَّةَ بِسَمَاحَتِهِ قَاضِياً وَمُقْتَضِياً»(١).

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٦٣١٢ ـ وعن رجل من بلعَدَويَّة(١) قال: حدثني جدي قال: انطلقتُ إلىٰ المدينة، فنزلتُ عندَ الوادي، فإذا رجلانِ بينهما عَنْزٌ وَاحِدَةٌ، وإذا المُشتَري يقول

٦٣٠٨ ـ رواه أحمد (٥/١٩٤) وهو منقطع، ضمرة بن حبيب لم يسمع من أبي الدرداء. وانظر الضعيفة رقم (٥٥٦).

٦٣١١ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٦٩٦٣): مُتَقَاضِياً، وفي نسخة منه: مقتضياً.

٦٣١٢ ـ ١ ـ في أ: العدوية. وبلعدوية: بنو العدوية، وهي أمهم من بني عدي الرباب.

للبائع: أَحْسِنْ مُبَايَعَتِي، قال: فقلت في نفسي: هذا الهاشمي الذي أَضَلَّ النـاسَ، أَهُوَ هـو؟ قال: فنـظرت، فـإذا رجـلٌ حسنُ الجسم، عـظيمُ الجبهـة، دقيقُ الأَنفِ، دقيقُ الحاجبينِ، وإذا مِنْ ثَغْرَةِ نَحْرِهِ إِلىٰ سُرَّتِهِ مثلُ الخَيْطِ [الأَسودِ](٢) شعرٌ أسودُ، وإذا هو بينَ طِمرين، قال: فدنا منا فقال: «السَّلامُ عَلَيْكُمْ»، فرددنا عليه السلام(٣)، فلم أَلْبث أن دَعَا المشتري، فقال: يا رسول الله، (قُلْ له يُحْسِنْ)(٤) مُبايَعَتي، فمد يده وقال:

«أَمْوَالَكُمْ تَمْلِكُونَ، إِنِّي لأَرْجُو(٥) أَنْ أَلْقَىٰ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يومَ القِيامَةِ لا يَطْلُبُنِي أَحَـدٌ مِنْكُمْ بِشَيْءٍ ظَلَمْتُهُ فِي مَـالٍ ولا دَمٍ ولا عِرْضٍ، إلَّا بِحَقِّهِ، رَحِمَ الله امْـرَأً سَهْـلَ البَيْعِ ،سَهْلَ الشِّرَاءِ، سَهْلَ الأَخْذِ، سَهْلَ العَطَاءِ(٦)، سَهْلَ القَضَاءِ، سَهْلَ التَّقَـاضِي»، ثم مضى فذكر الحديث.

رواه أبو يعلى، وفيه: راو لم يسمَّ. ٤/٧٥

٦٣١٣ ـ وعن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال:

«أَفْضَلُ المُؤْمِنِينَ رَجُلٌ سَمْحُ(١) البَيْعِ سَمْحُ(١) الشِّراءِ، سَمْـحُ القَضَاءِ، سَمْـحُ الاقْتِضَاءِ»(٢).

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٦٣١٤ ـ وعن مُعَيْقِيْب قال: قال رسول الله ﷺ:

«حُرِّمَتِ النَّارُ عَلىٰ الهَيِّنِ اللَّيِّنِ السَّهْلِ القَرِيبِ».

---

٢ ـ زيادة من أبي يعلىٰ رقم (٦٨٣٠).
٣ ـ في أبي يعلىٰ: فردوا عليه.
٤ ـ في أ: أحسن.
٥ ـ في أبي يعلىٰ: أرجو.
٦ ـ في أبي يعلىٰ: الإعطاء.

٦٣١٣ ـ نسبه في ضعيف الجامع الصغير رقم (١١٣٥) إلى الطبراني في الكبير، وقال: موضوع.
١ ـ في أ: سهل.
٢ ـ في أ: التقاضي.

٦٣١٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٣٥٢) رقم (٨٣٢) ولو شواهد، انظرها في صحيح ابن حبان رقم (٤٦٩).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: أبو أمية بن يعلى، وهو ضعيف.

٦٣١٥ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الجَنَّةِ؟! كُلُّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ سَهْلٍ قَرِيبٍ».

قلت: له في الصحيح: «رَحِمَ اللهُ رَجُلاً سَمْحاً إِذَا بَاعَ سَمْحاً إذا اشْتَرَىٰ».

رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى إلا أنه قال: «أَلا أُخْبِرُكُمْ علىٰ مَنْ تَحْرُمُ النَّارُ»، وفيه: عبد الله بن مصعب الزُّبيري، وهو ضعيف.

٦٣١٦ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«تَحْرُمُ النَّارُ عَلىٰ كُلِّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ سَهْلٍ قَرِيبٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لا يعرف.

٦٣١٧ ـ وعن أنسٍ قال: قيل: يا رسول الله، من يَحْرُمُ على النَّارِ؟ قال:

«الهَيِّنُ اللَّيِّنُ السَّهْلُ القَرِيْبُ».

رواه الطبراني في الأوسط وفيه: الحارث بن عَبِيدة، وهو ضعيف.

١١ ـ ٢٢ ـ باب فيمن كانَ سَيِّءَ الحِرْفَةِ

٦٣١٨ ـ عن عبد الله بن عمر[و]:

أن رجلاً شكا إلى رسول الله ﷺ سوء الحرفة، فقال: «رَبِّ صَغِيراً» فسألته؟ فقال: «مَهْراً(١) أَوْ غُلاماً».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عبد الله بن يزيد البكري، قال أبو حاتم: واهي الحديث.

٦٣١٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٨٥٣)، والطبراني في الصغير رقم (٨٩) أيضاً، والأوسط رقم (٨٤١) وقال: لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا عبد الله بن مصعب، تفرد به ابنُه عنه. ورواه ابن أبي حاتم في علل الحديث رقم (١٨١٩).

٦٣١٨ ـ ١ ـ في أ: صِهراً. (؟).

٦٣١٩ ـ وعن غسان بن الأغرِّ النهشلي قال: حدثني أبي، عن أبيه:

أنه قدم بعيرٌ له إلى المدينة، وهيَ تَحْمِلُ(١) طعاماً، فلقيه النبي ﷺ فقال: «**يا أَعْرَابِيُّ، ما تَحْمِلُ؟**» قلت: أَجْهزَ(٢) قَمْحاً، قال لي: «**ما تُرِيدُ؟**» قلت: أريد بيعه، فمسح رأسي وقال: «**أَحْسِنُوا مُبايَعَةَ الأَعْرَابِيِّ**».

٦٣٢٠ ـ وفي رواية عن غسان ابن الأغر النهشلي، حدثنا عمي زياد بن الحصين، عن أبيه حصين بن قيس:

أنه حمل طعاماً إلى المدينة، فذكر نحوه.

قلت: في النسائي بعضه.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: إسحاق بن إبراهيم الصواف، هو ضعيف. وله طريق تأتي في بيع الحاضر للبادي إن شاء الله.

١١ ـ ٢٣ ـ باب في الغَبْنِ في البَيْعِ

٦٣٢١ ـ عن الحسين بن علي، يرفعه إلى النبي ﷺ قال:

«**المَغْبُونُ لا مَحْمُودٌ وَلا مَأْجُورٌ**». ٤/٧٦

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: أبو هشام القَنَّاد، قال الذهبي: لا يكاد يعرف، ولم أجد لغيره فيه كلاماً.

٦٣٢٢ ـ وعن الحسن بن علي، أن رسول الله ﷺ قال:

٦٣١٩ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٥٢٩٤): قدم ببعير له... وهو محمل.

٢ ـ يقال: جِهَاز الميت والعروس والمسافر: ما يحتاجون إليه، وقد جَهَّزه تَجْهيزاً فَتَجَهَّزَ ويجمع على أَجْهِزَة. ولم أر له جمعاً على أجهز. إلا إذا أراد بذلك كيلاً ولم أجده في معاجم اللغة.

٦٣٢٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٥٥٩) وغسان: مقبول عند المتابعة، وزياد بن حصين: يرسل.

٦٣٢١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٧٨٣)، وقال الذهبي في الميزان (٤/٥٨٢): لا يعرف وخبره منكر. وهو في تاريخ بغداد (٤/١٨٠) عن الحسين بن علي عن أبيه يرفعه وانظر الضعيفة رقم (٦٧٤).

٦٣٢٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٧٣٢)، ومحمد بن هشام هو القَنَّاد المتقدم كما ذكره ابن عساكر في تاريخه، وانظر الضعيفة رقم (٦٧٤).

«المَغْبُونُ لا مَحْمُودٌ لا مَأْجُورٌ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن هشام، والظاهر أنه محمد بن هشام بن عروة، وليس في الميزان أحد يقال له: محمد بن هشام، ضعيف، وبقية رجاله ثقات.

٦٣٢٣ ـ وعن أبي أمامة قال: سمعت رسول الله ﷺ قال:

«غُبْنُ المُسْتَرْسِلِ حَرَامٌ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: موسى بن عمير الأعمى، وهو ضعيف جداً.

١١ ـ ٢٤ ـ ١ ـ باب ما جَاءَ فِي الأَسْوَاق

٦٣٢٤ ـ عن أبي أُسيد، أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: بأبي أنتَ وأُمي، إنِّي قد رأيت مَوْضِعاً للسوق، أفلا تنظُرُ إليه؟ قال: «بلى» فقام معه حتى جاء موضع السوق، فلما رآه أعجبه وركَضَهُ برجله، وقال:

«نَعِمَ سُوقُكُمْ، فَلا يُنْتَقَصَنَّ(١) وَلا يُضْرَبَنَّ عَلَيْهِ خَرَاجٌ».

قلت: رواه ابن ماجة بغير سياقه.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الحسن بن علي بن أبي الحسن البَرَّاد، ولم أجد من ترجمه.

٦٣٢٥ ـ وعن جُبير بن مُطعم:

أن رجلاً أتىٰ النبي ﷺ فقال: يـا رسول الله، أي البلدان شرٌّ؟ قال: «لا أَدْرِي»

٦٣٢٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٥٧٦) وموسىٰ بن عمير: قال أبو حاتم: ذاهب الحديث كذاب ـ وانظر الضعيفة رقم (٦٦٧).

٦٣٢٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٢٦٤) وابن ماجة رقم (٢٢٣٣) وفيهما: الحسن بن أبي الحسن، ترجمة ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٢٠) وقال أبو حاتم: شيخ مديني. وقال البوصيري في الزوائد: رواة إسناده ضعاف.

١ ـ فلا ينتقصنَّ: أي لا يبطلن هذا السوق، بل يدوم لكم.

٦٣٢٥ ـ رواه أحمد (٤/ ٨١) وأبو يعلىٰ رقم (٧٤٠٣)، والطبراني في الكبير رقم (١٥٤٥) و(١٥٤٦).

فلما أتاه جبريل قال: «يا جِبْرِيلُ أَيُّ البُلدانِ شَرٌّ؟ قالَ: لا أَدْرِي حَتَّى أَسْأَلَ رَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قال: فَانْطَلَقَ جِبْرِيلُ ﷺ فَمَكَثَ مَا شَاءَ الله أَنْ يَمْكُثَ ثُمَّ جَاءَ فقال: يا مُحَمَّدُ إِنَّكَ سَأَلْتَنِي: أَيُّ البُلْدَانِ شَرٌّ، فقلتُ: لا أَدْرِي، وإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَيُّ البُلْدَانِ شَرٌّ؟ فقالَ: أَسْوَاقُها».

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير هكذا.

٦٣٢٦ ـ وقال البزار، عن جبير:

أن رجلًا قال: أَيُّ البلدانِ أحبُّ إلى الله؟ وأَيُّ البلدان أبغضُ إلى الله؟ قال: «لا أَدْرِي حَتَّى أَسْأَلَ جبريلَ ﷺ» فأتاهُ فأخبره: أَنَّ أَحَبَّ البُقاعِ إِلى الله المَسَاجِدُ، وَأَبْغَضَ البُقَاعِ إِلى الله الأَسْوَاقُ».

ورجال أحمد وأبي يعلى والبزار رجال الصحيح خلا عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو حسن الحديث، وفيه كلام.

٦٣٢٧ ـ وعن أنسٍ ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ لجبريل:

«أَيُّ البُقاعِ خيرٌ؟ قالَ: لا أَدْرِي، قالَ: فَسَلْ عَنْ ذَلِكَ رَبَّكَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَبَكَى جِبْرِيلُ ﷺ وقال: يا مُحَمَّدُ وَلَنا أَنْ نَسْأَلَهُ!؟ هُوَ الذي يُخْبِرُنَا بِمَا [يَـ]شَاءُ، فَعَرَجَ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ أَتاهُ فَقالَ: خَيْرُ البُقَاعِ بُيُوتُ الله فِي الأَرْضِ. قالَ: فَأَيُّ البُقاعِ شَرٌّ؟ فَعَرَجَ إِلىٰ السَّمَاءِ، ثُمَّ أَتاهُ فَقالَ: شَرُّ البُقاعِ الأَسْوَاقُ». ٤/٧٧

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبيد الله بن واقد، وهو ضعيف.

٦٣٢٨ ـ وعن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَكُنْ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ السُّوقَ، وَلا آخِرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْها، فَفِيها بَاضَ الشَّيْطَانُ وَفَرَّخَ».

وفي رواية: «فَإِنَّها مَعْرَكَةٌ» أو قال: «مَرْبَضُ الشَّيْطَانِ وَبِهَا يَنْصُبُ[1] رَايَتَهُ».

٦٣٢٦ ـ رواه البزار رقم (١٢٥٢) وقال: لا نعلمه عن جبير إلا بهذا الإسناد.

٦٣٢٨ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٦١٣١): ينصب.

رواه الطبراني في الكبير، وفي الرواية الأولى: القاسم بن يزيد، فإن كان هو الجُرمي[٢] فهو ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح، وفي الثانية: يزيد بن سفيان[٣]، وهو ضعيف.

٦٣٢٩ ـ وعن سلمان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ غَدَا إِلَى [صَلاةِ][١] الصُّبْحِ أُعْطِيَ رُبُعَ الإِيْمَانِ، وَمَنْ غَدَا إِلَىٰ السُّوْقِ أُعْطِيَ رَايَةَ إِبْلِيسَ، وَهُوَ مَعَ أَوَّلِ مَنْ يَغْدُو وآخِرِ مَنْ يَرُوحُ».

قلت: روى ابن ماجة بعضه.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عُبيس بن ميمون، وهو ضعيف متروك.

٦٣٣٠ ـ وعن أبي أمامة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ الشَّيَاطِينَ تَغْدُوا بِرَايَاتِهَا[١] إِلَىٰ الأَسْوَاقِ، فَيَدْخُلُونَ مَعَ أَوَّلِ دَاخِلٍ وَيَخْرُجُونَ مَعَ آخِرِ خَارِجٍ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الوهاب بن الضّحاك، وهو متروك.

٦٣٣١ ـ وعن يزيد بن معاوية:

أن عبد الله بن مسعود خرَجَ إلى السُّوقِ وإِذَا رَجُلٌ[١] يقول: قومٌ يقتتلون في السوق، فلم أر كاليوم [قطُّ][٢] فتنة مضلة، قال: ليس هذا بالفتنة المُضِلَّة، ولكن هذا قرن[٣] الشيطان.

---

٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦١١٨) والخطيب البغدادي في تاريخه (١٢/٤٢٦) بإسناده عن القاسم بن يزيد أبي محمد المقرىء ـ وليس بالجرمي ـ وهو الوزان، شيخٌ صدق من الأخيار.

٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦١٣١) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٩٧٠) وقال: هذا حديث لا يصح، قال ابن حبان [المجروحين (٣/١٠١)]: لا يجوز الإحتجاج بيزيد إذا انفرد لكثرة خطئه ومخالفة الثقات، روىٰ عن سليمان التيمي نسخة مقلوبة.

٦٣٢٩ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٦١٤٦).

٦٣٣٠ ـ ١ ـ في الأصل: برايتها. والتصحيح من الكبير رقم (٧٦١٨).

٦٣٣١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩١٨٧) وفيه أيضاً: أبو نعيم ضرار بن صُرَد، متروك.

١ ـ في الكبير: فإذا رجل وهو.

٢ ـ زيادة من الكبير. وأضاف: كالفتنة المضلة.

٣ ـ في الكبير: قرن من الشيطان.

رواه الطبراني في الكبير، ويزيد بن معاوية: ليس بأهل أن يروى عنه.

٦٣٣٢ ـ وعن بِلاد بن عصمة قال:

بينا أنا أَمشي مع عبد الله إذ رأيتُ جماعة، فذهبتُ[١] ثم رجعتُ، فقال: إيَّاكَ وَكَبَّةَ السُّوقِ فإنَّها كَبَّةُ الشَّيْطان.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: مجاهيل.

١١ ـ ٢٤ ـ ٢ ـ باب ما يقولُ إذَا دَخَلَ السُّوقَ

٦٣٣٣ ـ عن بُرَيدةَ قال: كان رسول الله ﷺ إذا خَرَجَ إلى السوقِ قال:

«اللهمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ السُّوقِ وَخَيْرِ مَا فِيهَا، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيها، اللهمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُصِيْبَ فِيها يَمِيْناً فَاجِرَةً أَوْ صَفقَةً خَاسِرَةً».

٦٣٣٤ ـ وفي رواية: «اللهمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ السُّوقِ، وَأَعْوذُ بِكَ مِنَ الكُفْرِ وَالفُسُوقِ». ٤/٧٨

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن أبان الجُعفي، وهو ضعيف.

وتأتي أحاديث من هذا النوع في الأذكار إن شاء الله تعالى.

١١ ـ ٢٥ ـ باب الحَلِف في البَيْعِ

٦٣٣٤ ـ وفي رواية: «اللَّهمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ السُّوقِ، وأَعُوْذُ بِكَ مِنَ الكُفْرِ وَالفُسُوقِ».

٦٣٣٥ ـ عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلاثَةٌ لا يَنْظُرُ اللَّهُ إليهم يومَ القِيامَةِ: أُشَيمطٌ[١] زَانٍ، وعَائِلٌ[٢] مُسْتَكْبِرٌ، ورَجُلٌ جَعَلَ الله بِضَاعَتَهُ لا يَشْتَرِي إلَّا بِيَمِيْنِهِ، ولا يَبِيْعُ إلا بِيَمِينِهِ».

٦٣٣٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٥٤٥): فهبت.

٢ ـ كبة السوق: جماعة السوق.

٦٣٣٣ ـ ورواه ابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (١٨١) والحاكم في المستدرك (١/٥٣٩).

٦٣٣٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦١١١) والصغير رقم (٨٢١).

١ ـ الأُشَيْمَطُ: الشيخ في شعره سواد وبياض.

٢ ـ عائلٌ: فقير ذو عيال لا يقدر على تحصيل مؤونتهم.

رواه الطبراني في الثلاثة إلا أنه قال في الصغير والأوسط: «ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ ولا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذابٌ أَلِيم» فذكره، ورجاله رجال الصحيح.

٦٣٣٦ ـ وعن عصمة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثَلاثَةٌ لا يَنْظُرُ اللهُ إليهم غداً: شَيْخٌ زَانٍ، ورَجُلٌ اتَّخَذَ الأَيْمَانَ بِضَاعَةً يَحْلِفُ في كُلِّ حَقٍّ وبَاطِلٍ، وَفَقِيرٌ مُخْتَالٌ مَزْهُوٌّ».

رواه الطبراني في الكبير بإسناد ضعيف. وقد تقدم حديث عبد الرحمن بن شِبْل.

١١ ـ ٢٦ ـ باب في الكَيْلِ والوَزْنِ

٦٣٣٧ ـ عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«المِكْيالُ مِكْيالُ أَهْلِ مَكَّةَ، وَالْمِيزَانُ مِيزَانُ أَهْلِ المَدِينَةِ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١١ ـ ٢٧ ـ ١ ـ باب في الغِشّ

٦٣٣٨ ـ عن ابن عمر قال: مَرَّ رسولُ الله ﷺ بطعامٍ وقد حَسَّنَهُ صَاحِبُهُ، فَأدخلَ يدَه فيه، فإذا طعام رديءٌ فقال:

«بِعْ هَذا عَلَىٰ حِدَةٍ، وَهَذا عَلَىٰ حِدَةٍ، فَمَنْ غَشَّنا فَلَيْسَ مِنَّا».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط، وفيه أبو معشر، وهو صدوق، وقد ضعفه جماعة.

٦٣٣٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ١٨٥) وفيه: الفضل بن المختار، ضعيف جداً؛ وشيخ الطبراني أحمد بن رشدين: كذاب.

٦٣٣٧ ـ رواه البزار رقم (١٢٦٢) وقال: لا نعلم أحداً أسنده إلا حنظلة عن طاووس، ولا نعلم رواه إلا الثوري. وقال الفريابي: عن الثوري، عن حنظلة، عن طاووس، عن ابن عمر. وحنظلة: ثقة. وآختلفوا علىٰ الثوري، فقال أبو أحمد: عن الثوري، عن حنظلة، عن طاووس، عن ابن عباس. ولم يروه غير الثوري. وحنظلة: صالح الحديث.

٦٣٣٨ ـ رواه أحمد رقم (٥١١٣) والبزار رقم (١٢٥٥) مختصراً.

٦٣٣٩ ـ وعن أبي بُردة بن نِيَار قال: آنطلقنا[١] مَعَ رسولِ الله ﷺ إلى بَقِيع المُصَلَّىٰ؛ فأدخل يده في طعام ثم أخرجها، فإذا هو مَغْشُوشٌ أَوْ مُخْتَلِفٌ، فقال:

«لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّنَا».

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، والبزار بآختصار، وفيه: جُميع بن عُمير، وثقه أبو حاتم، وضعفه البخاري وغيره.

٦٣٤٠ ـ وعن عائشة، أن النبي ﷺ قال:

«مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا».

رواه البزار ورجاله ثقات.

٦٣٤١ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: ٤/٧٩

«مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا، وَالمَكْرُ وَالخِدَاعُ فِي النَّارِ».

رواه الطبراني في الكبير والصغير ورجاله ثقات، وفي عاصم بن بهدلة نزاع كلامٍ لسوء حفظه.

٦٣٤٢ ـ وعن أبي موسىٰ، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: يحيىٰ الحِمَّانِي، وهو ضعيف.

٦٣٤٣ ـ وعن أبي موسى قال: آنطلقت مع رسول الله ﷺ إلى سُوقِ النَّقِيعِ[١]،

٦٣٣٩ ـ رواه أحمد (٣/٤٦٦) و(٤/٤٥)، والطبراني في الكبير (٢٢/١٩٨) والأوسط (١٦٧ ـ مجمع البحرين)، لم أقف عليه في كشف الأستار عن زوائد البزار.

١ ـ في أحمد: آنطلقت.

٦٣٤٠ ـ انظر البزار رقم (١٢٥٦).

٦٣٤١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٢٣٤) والصغير رقم (٧٣٨) وقال: لم يروه عن عاصم إلا الهيثم بن الجهم، ولا عنه إلا ابنه عثمان.

٦٣٤٣ ـ ١ ـ في الأصل: البقيع. والنقيع: موضع قريب من المدينة كان حمىً لنَعَم الفيء والصدقة.

فأدخل يده في غَرَارَةٍ[٢]، فأخرج طعاماً مختلفاً ـ أو قال: مغشوشاً ـ فقال: رسول الله ﷺ:

«لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّنَا».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: يحيى بن عقبة بن أبي العَيْزَارِ[٣]، وقد قيل: إنه يَفْتَعِلُ الحَديث.

٦٣٤٤ ـ وعن قيس بن أبي غَرَزَة قال:

مَرَّ النبي ﷺ برجل يبيع طعاماً، فقال: «يا صَاحِبَ الطَّعَامِ، أَسْفَلُ هَـذَا مِثْلُ أَعْلَاهُ؟» فقال: نعم يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ غَشَّ المُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ».

رواه الطبراني في الكبير [والأوسط] ورجاله ثقات.

٦٣٤٥ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ رَمَانَا بِالنَّبْلِ[١] فَلَيْسَ مِنَّا».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٦٣٤٦ ـ وعن البَرَاء بن عَازب قال: مَرَّ النبيُّ ﷺ بطعام فأدخلَ يده فيه، فقال:

«مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سَوَّار بن مصعب، وهو متروك.

٦٣٤٧ ـ وعن حُذَيفة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا».

---

٢ ـ الغَرارة: مثل الوعاء الكبير.

٣ ـ في الأصل: الغَيزار. وهو خطأ.

٦٣٤٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٣٥٩) وأبو يعلىٰ رقم (٩٣٣) أيضاً بإسناد منقطع.

٦٣٤٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١١٥٥٣): بالليل.

٦٣٤٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٩٩٧).

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات، وفيه: قيس بن الربيع، وفيه كلام وقد وثقه شعبة والثوري.

٦٣٤٨ ـ وعن أنس بن مالك قال:

خرج رسول الله ﷺ إلىٰ السوق فرأىٰ طعاماً مُصَبَّراً[١]، فَأَدْخَلَ يده فيه فأصابَ[٢] طعاماً رطباً قد أصابته السَّماء، فقال لصاحبه: «مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ هَذَا؟» قال: والذي بعثك بالحق، إنه لطعام واحد، قال: «أَفَلا عَزَلْتَ الرَّطْبَ عَلَىٰ حِدَتِهِ، وَاليَابِسَ عَلَىٰ حِدَتِهِ، فَيَبْتَاعُونَ مَا يَعْرِفُونَ؟ مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٦٣٤٩ ـ وعن بعض أصحاب النبي ﷺ قال: أراد النبي ﷺ أن يَنْهَىٰ عن بيعٍ، فقالوا: يا رسول الله إنها مَعَايِشُنا؟ قال: «لا خِلَابَ إذاً»[١] فذكره[٢].

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. ٤/٨٠

١١ ـ ٢٧ ـ ٢ ـ باب بَيَان العَيْبِ

٦٣٥٠ ـ عن عُقبة بن عَامر قال: قال رسول الله ﷺ:

«المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ[١] أَنْ يُغَيِّبَ مَا بِسِلْعَتِهِ عَنْ أَخِيهِ إِنْ عُلِمَ بِهَا تَرَكَهَا».

رواه أحمد وهذا لفظه.

٦٣٤٨ ـ ١ ـ مصبراً: مجموعاً كالكومة.
٢ ـ في المطبوع: فأخرج.
٦٣٤٩ ـ ١ ـ لا خِلاب: لا خِداع.
٢ ـ انظر تتمته في أحمد (٤/٦)، والصحابي المجهول: هو قيس بن أبي غَرَزة.
٦٣٥٠ ـ ورواه الطبراني في الكبير (١٧/٣١٧) والحاكم في المستدرك (٢/٨) وصححه على شرط مسلم وانظر ابن ماجة رقم (٢٢٤٦).
١ ـ في أحمد (٤/١٥٨): لامرىء مسلم.

٦٣٥١ ـ وقال الطبراني في الأوسط: عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذا بَاعَ أَحَدُكُمْ سِلْعَةً فَلَا يَكْتُمْ عَيْباً إِنْ كَانَ بِهَا».

وفي إسنادهما ابن لهيعة، وفيه: كلام وحديثه حسن، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

١١ ـ ٢٧ ـ ٣ ـ باب الرَّد بالعَيْب

٦٣٥٢ ـ عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ قال:

«إِنَّ الشَّرُوْدَ يُرَدُّ»، يعني: البَعير الشَّرُود.

رواه أبو يعلى، وفيه: عبد السلام بن عجلان، قال أبو حاتم، يُكتب حديثه، وتوقف غيره في الاحتجاج به، كما ذكره الذهبي.

١١ ـ ٢٨ ـ باب بيعُ الغَرَر وما نُهِيَ عنه

٦٣٥٣ ـ عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَشْتَرُوا[١] السَّمَكَ في المَاءِ فَإِنَّهُ غَرَرٌ».

رواه أحمد موقوفاً ومرفوعاً، والطبراني في الكبير كذلك، ورجال الموقوف رجال الصحيح، وفي رجال المرفوع شيخ أحمد: محمد بن السماك، ولم أجد من ترجمه، وبقيتهم ثقات.

٦٣٥١ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٢٢) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن يزيد بن أبي حبيب إلا ابن لهيعة، ولا يروى عن عقبة إلا بهذا الإسناد». وفيه أيضاً: شيخ الطبراني أحمد بن رشدين، كذاب.

٦٣٥٢ ـ رواه أبو يعلى رقم (٦١٣٥)، وابن عجلان: وثقه ابن شاهين، وابن حبان وقال: يخطىء ويخالف.

٦٣٥٣ ـ رواه أحمد (٣٦٧٦) والطبراني في الكبير رقم (١٠٤٩١) مرفوعاً، بإسناد ضعيف لانقطاعه: المسيَّب بن رافع لم يلق ابن مسعود، وانظر البيهقي في الكبرىٰ (٥/ ٣٤٠)، وشيخ أحمد: محمد بن السَّماك، هو محمد بن صَبِيح، أبو العباس السماك، ثقة، وانظر تعجيل المنفعة: ٣٦٤ ـ ٣٦٥. وتاريخ بغداد (٥/ ٣٦٨ ـ ٣٧٣).

١ ـ في الأصل: يشتر. والتصحيح من أحمد.

٦٣٥٤ ـ وعن ابن عبّاس:

أن النبيَّ ﷺ نهىٰ عن بيعِ الغَرَرِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: النضر أبو عمر، وهو متروك.

٦٣٥٥ ـ وعن عبد الله بن عمر:

أن النبيَّ ﷺ نهىٰ عن بيعِ الغَرَرِ.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٦٣٥٦ ـ وعن سهل بن سعد:

أن النبيَّ ﷺ نهىٰ عن بيعِ الغَرَرِ.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا إسماعيل بن أبي الحكم الثقفي، وثقه أبو حاتم ولم يتكلم فيه أحد.

١١ ـ ٢٩ ـ باب ما نُهِيَ عنه من البُيوعِ

٦٣٥٧ ـ عن ابن عمَرَ قال:

نهىٰ رسول الله ﷺ عن الشِّغَارِ، وعن بيعِ المَجْرِ، وعن بيعِ الغَرَرِ، وعن بيعِ كالىءٍ بِكالِىءٍ، وعن بيع آجلٍ بعاجلٍ.

قال: والمَجْر: ما في الأرحَام.

وَالغَرَر: أن تبيع ما ليس عندك.

وكالِىءٍ بكالىء: دين بدين.

٦٣٥٤ ـ رواه الطبراني في الكبير بإسنادين الأول رقم (١١٣٤١) والثاني رقم (١١٦٥٥)، وفي الرواية الأخرىٰ: أيوب بن عتبة، وهو ضعيف.

٦٣٥٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط (١٦٩ ـ مجمع البحرين) والكبير رقم (٥٨٩٩) أيضاً.

٦٣٥٧ ـ رواه البزار رقم (١٢٨٠) وقال: لا نعلم رواه بهذا التمام إلا موسىٰ بن عبيدة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر.

والآجِلِ بعاجل: أن يكون لك على الرجل ألف درهم فيقول الرجل: أعجل لك خمس مئة ودع البقية.

٤/٨١ والشِّغَار: أن يَنكح المرأة بالمرأة ليس بينهما صداق.

قلت: في الصحيح طرف منه.

رواه البزار، وفيه: موسى ابن عَبيدة،وهو ضعيف.

٦٣٥٨ ـ وعن أنسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا تَنَاجَشُوا، وَلاَ تَلاَمَسُوا، وَلاَ تَبَايَعُوا الغَرَرَ، وَلاَ يَبِعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ، وَمَنْ اشْتَرَى شَاةً مُحَفَّلَةً فَلْيَحْلِبْهَا ثَلاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنْ رَدَّهَا فَلْيَرُدَّهَا بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ».

رواه أبو يعلى، وفيه: إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.

٦٣٥٩ ـ وعن زَامِل بن عمرو، عن أبيه، عن جده: أن النبيَّ ﷺ خرج يوم الفطر إلى العيد عن يمينه أُبيّ بن كعب، وعن يساره عمر ـ أو قال: ابن عمر ـ فلما فرغ مَرَّ علىٰ باب أبي كثير ـ أو كبير ـ واللَّحامون بفَنَائِها(١)، والنَّاس حديثو عهد بجاهليةٍ، فقال:

«كَيفَ تَبِيعُونَ؟» قالوا: وكذا،وكذا، فقال رسول الله ﷺ: **«بِيْعُوا كَيْفَ شِئْتُمْ وَلا تَخْلِطُوا مَيْتَةً بِمَذْبُوحَةٍ عَلَىٰ النَّاسِ، أَيُّها النَّاسُ احْفَظُوا: لاَ تَحْتَكِرُوا، وَلاَ تَنَاجَشُوا، وَلاَ تَلَقُّوا السِّلَعَ، وَلا يَبِعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ، وَلا يَبِعِ الرَّجُلُ عَلىٰ بَيْعِ أَخِيهِ، وَلا يَخْطُبْ عَلَىٰ خُطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَأْذَنَ لَهُ، وَلاَ تَسْأَلِ المَرْأَةُ طَلاقَ الأُخْرَىٰ لِتَكْتَفِيءَ إِنَاءَهَا، وَلتَنْكِحْ فَإِنَّ رِزْقَهَا عَلَىٰ الله تَعَالى».**

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عُمر بن صُهْبَان، وهو متروك.

٦٣٥٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٧٦٧) مطولاً، (٢٧٦٦) مختصراً، وفيه أيضاً: الحسن البصري مدلس وقد عنعن. وروىٰ البخاري رقم (٢٢٠٧) عن أنس: نهىٰ رسول الله ﷺ عن المحاقلة، والمخاضرة، والملامسة، والمنابذة، والمزابنة.

٦٣٥٩ ـ ١ ـ في الأصل: بقبائها. والتصحيح من الكبير (٢٢/٣٨٢).

٦٣٦٠ ـ وعن أبي الدَّرداء قال: صلَّى رسول الله ﷺ يوم فطر أو أضحًى، ثم أدبر، فآتبعه أُبيّ وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن عمرو، وآتبعتهم حتى آنتهينا إلى اللَّحامينَ، عندَ دارِ أبي كثيرٍ، فقال لهم رسول الله ﷺ:

«لا تَسْلُخُوا ذَبِيحَتَكُمْ حَتَّى تَمُوتَ، وَلا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَيْعِ بَعْضٍ، وَلاَ تَنَاجَشُوا، وَلاَ تَلَقُّوا السِّلَعَ، وَلا تَحْتَكِرُوا».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عمر بن صُهْبان أيضاً، وهو متروك.

٦٣٦١ ـ وعن أبي أمامة الباهلي، عن النبي ﷺ قال:

«أَهْلُ المَدَائِنِ الحُبَسَاء(١) [في سَبِيلِ الله](٢) رِدْءُ المُسْلِمِينَ وَثغرُهُمْ، فَلا تُغْلُوا عَلَيْهِمْ، وَلاَ تَحْتَكِرُوا، وَلاَ يَبِعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ، وَلا يَسُم الرَّجُلُ عَلَىٰ سَوْمِ أَخِيهِ، وَلا يَخْطُبْ علىٰ خِطْبَتِهِ، وَلا تَكْتَفِىءَ المَرْأَةُ إِنَاءَ أُخْتِها، وَكُلٌّ رِزْقُهُ عَلَىٰ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: حماد بن عبد الرحمن، وهو منكر الحديث، مجهول.

٦٣٦٢ ـ وعن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال:

«لا يَحِلُّ أَنْ تُنْكَحَ(١) المَرْأَةُ بِطلاَقِ أُخْرَى، وَلا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَبِيعَ علىٰ بَيْعِ صَاحِبِهِ حَتَّى يَذَرَهُ، وَلا يَحِلُّ لِثَلاَثَةِ نَفَرٍ يَكُونُونَ بِأَرْضِ فَلاَةٍ [إِلاَّ أَمَّرُوا عَلَيْهِمْ أَحَدَهُم، وَلا يَحِلُّ لثلاثَةِ نفرٍ يكونُونَ بأرْضِ فَلاةٍ](٢) يَتَنَاجَىٰ آثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِما».

٤/٨٢ رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

٦٣٦١ ـ ١ ـ الحُبَسَاءُ: جمع حبيس، وهو الرجل المنقطع عن الناس زاهداً في الدنيا. وفي الكبير رقم (٧٤٨٧): الجلساء.

٢ ـ زيادة من الكبير.

٦٣٦٢ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٦٦٤٧): يَنْكِحَ المرأة.

٢ ـ زيادة من أحمد.

٦٣٦٣ ـ وعن عمران بن حُصَين قال:

نهىٰ رسـول الله ﷺ عن الجَلَبِ وَالجَنَب، وَنَهىٰ عـن اللَّمْسِ وَالـنَّجَشِ مَـعَ البَيْعِ، وَنهىٰ أَنْ يَبْتَاعَ الرَّجُلُ عَلىٰ بَيْعِ أَخِيهِ، أَوْ يَخْطُبَ عَلَىٰ خِطْبَةِ أَخِيهِ.

قلت: روى أبو داود وغيره منه: لا جلب ولا جنب.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٦٣٦٤ ـ وعن ابن عمرَ، عن النبي ﷺ قال:

«لا يَبِعْ حَاضِـرٌ لِبَادٍ، وَلا تَسْتَقْبِلُوا الجَلَبَ، وَلا تَنَاجَشُوا، وَلاَ يَخْـطُبْ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ خِطْبَةِ أَخِيهِ، وَلا تَسْأَلِ المَرْأَةُ طَلاقَ أُخْتِها لِتَكْتَفِيءَ مَا فِي صَحْفَتِهَـا فَإِنَّمـا لَها مَـا كُتِبَ [لَهَا](١)، وَلا تَصُرُّوا(٢) الإِبلَ وَالغنَمَ للبيعِ، فَمَنِ ٱشْتَرَىٰ شَاةً مُصَرَّاةً فَإِنَّهُ بِأَحَدِ النَّظَرَيْنِ إِنْ رَدَّهَا رَدَّهَا بِصاعٍ [من](١) تَمْرٍ».

قلت: لابن عمـر في الصحيح: النهي عن النجش والتلقي، ولـه عند أبي داود وابن ماجة حديث في المُصَرَّاة، إلا أنه قال فيه: «رد مِثْلي أو مِثْل لبنهـا قمحاً» بـدل التمر.

رواه الطبرانيَ في الكبيـر، وفيه: ليث ابن أبي سُليم، وهـو ثقة ولكنـه مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١ ـ ٣٠ ـ ١ ـ باب النهي عن التَّلقي وبيع الحَاضِر

٦٣٦٥ ـ عن سَمُرَة: أَنَّ نبي الله ﷺ نَهىٰ أن تَتَلَقَّىٰ الأَجْلاَبُ حَتَّى تَبْلُغَ الأَسْوَاقَ أو يَبِيعَ حَاضِرٍ لِبَادٍ.

٦٣٦٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٢٤٢).

٦٣٦٤ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١٣٥٤٥).

٢ ـ ولا تَصُرُّوا: أي لا تخدعوا المشتري بأن ضروع الشاة وغيرها مُحَفَّلة، وذلك أنكم لم تحلبوها طيلة اليوم. والمُصَرَّاةُ: المُحَفَّلة.

٦٣٦٥ ـ رواه أحمد (٥/١١) والطبراني في الكبير رقم (٦٩٢٩) وليس فيه: «أو يبيع حاضر لباد» والأوسط رقم (٢٠١)، والبزار رقم (١٢٧١).

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفي الأوسط: بيع الحاضر للباد فقط.

ورواه البزار مثل أحمد.

٦٣٦٦ ـ وزاد في رواية والطبراني في الكبير أيضاً: أن رسول الله ﷺ كان يقول:

«لا تَلَقَّوا الأَجْلَابَ حَتَّى تَبْلُغَ سُوقَها وَلا تَبِيعُوا للأَعْرَابِ وإنْ كانَ أَخا أَحَدِكُمْ أَو أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ».

ورجال أحمد رجال الصحيح.

٦٣٦٧ ـ وعن رجل من أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ قال:

«لا يُتَلَقَّى الجَلَبُ[1]، وَلا يَبِعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ، وَمَنِ اشْتَرَى شَاةً مُصَرَّاةً أَوْ نَاقَةً ـ قال شعبة: إنما قال: **ناقة مرة واحدة ـ فهو مِنْها[2] بآخِر[3] النَّظَرَيْنِ إذا هُوَ حَلَبَ إنْ رَدَّهَا رَدَّ مَعَهَا صَاعاً مِنْ طَعَامٍ»** قال الحكم: أو قال: **«صَاعاً مِنْ تَمْرٍ».**

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٦٣٦٨ ـ وعن عمرو بن عوف: أَنَّ النبي ﷺ قال:

«لا تَلَقَّوا الجَلَبَ، وَلَا يَبِعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ».

رواه البزار، وفيه: كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، وهو متروك. ٤/٨٣

٦٣٦٩ ـ وعن حكيم بن أبي يزيد، عن أبيه قال: حدثني أبي، أن رسول الله ﷺ قال:

٦٣٦٧ ـ ١ ـ في أحمد (٣١٤/٤): جلب.
٢ ـ في أحمد: فيها.
٣ ـ في أ: بأحد. وهو مخالف للمطبوع وأحمد.

٦٣٦٨ ـ رواه البزار رقم (١٢٧٢)، ورواه الطبراني في الكبير (١٧/١٧) بلفظ: «لا جلب، ولا جنَب، ولا اعتراض، ولا يبيع حاضر لباد».

٦٣٦٩ ـ رواه أحمد (٤١٨/٣ ـ ٤١٩)، والطبراني في الكبير (٣٥٤/٢٢ ـ ٣٥٥) وفيه: حكيم بن أبي يزيد، مجهول، لم يوثقه غير ابن حبان ولم يذكروا له راوياً غير عطاء. وعطاء قد اضطرب في إسناده اضطراباً شديداً، وانظر ما بعده، والصحيحة رقم (١٨٥٥).

«دَعُوا النَّاسَ يُصِبْ[١] بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، فَإِذَا آسْتَنْصَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَنْصَحْهُ».

رواه أحمد، وفيه: عطاء بن السائب وقد آختلط.

٦٣٧٠ ـ وعن حكيم بن أبي يزيد، عن أبيه، عن من سمع النبي ﷺ يقول: فذكره.

رواه أحمد، وفيه: عطاء بن السائب أيضاً.

٦٣٧١ ـ وعن حكيم بن أبي يزيد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«دَعُوا النَّاسَ فَلْيُرْزَقْ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ فَإِذَا آسْتَنْصَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ[١] فَلْيَنْصَحْهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عطاء بن السائب أيضاً.

٦٣٧٢ ـ وعن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ:

«دَعُوا النَّاسَ يُصِبْ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، فَإِذا آسْتَنْصَحَكَ أَخُوكَ فَآنْصَحْ لَهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عطاء بن السائب أيضاً.

٦٣٧٣ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَبِعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ وَلا يَشْتَرِ لَهُ».

---

١ ـ في أحمد والطبراني: يصيب.

٦٣٧٠ ـ رواه أحمد (٤/ ٢٥٩)، وآنظر ما قبله.

٦٣٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٥٤) وآنظر ما قبله.

١ ـ في الكبير: وإذا آستنصح الرجل الرجل فلينصح له. وفي رواية: وإذا استنصح أحد أخاه فلينصحه. وفي رواية: وإذا استشار أحدكم أخاه فلينصحه. وفي رواية: وإذا آستنصح الرجل أخاه فلينصحه.

٦٣٧٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٣٠٣)، وهو من مسند مالك أبي السائب جد عطاء، وفيه أيضاً: محمد بن تمام راوي عطاء: لا يعرف. وانظر ما مرَّ قبلُ.

٦٣٧٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٥٤٧) وليث: ضعيف لاختلاطه ولم يذكر في المدلسين.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ليث بن أبي سُليم، وهو مدلس.

١١ ـ ٣٠ ـ ٢ ـ باب

٦٣٧٤ ـ عن نُعيم بن حُصين السَّدُوسي، حدثني عمي، عن جدي قال: أتيتُ[1] المدينة، ومعي إبلٌ لي، والنبي ﷺ بها، فقلت: يا رسول الله مُـرْ أَهْلَ الغَائِطْ[2] أَنْ يُحْسِنُوا مُخَـالَطَتِي، وَأَنْ يُعِيْنُـونِي، فقامـوا معي، فلما بعت إبلي، أتيت النبي ﷺ فقال لي: «ادْنُه» فمسح يده علىٰ ناصيتي ودعا لي ثلاث مرات.

رواه البـزار والطبـراني في الكبيـر والأوسط، وفي إسنـاده جمـاعـة لم أجـد من ترجمهم.

١١ ـ ٣١ ـ باب النجش

٦٣٧٥ ـ عن عبد الله بن أبي أوفىٰ قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«النَّاجِشُ آكِلُ رِباً مَلْعُونٌ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات إلا أني لا أعلم للعوام بن حوشب من ابن أبي أوفى سماعاً، والله أعلم.

٦٣٧٦ ـ وعن عصمة قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«لا حِمَى في الإِسْلامِ ولا مُنَاجَشَةَ».

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده ضعيف. ٤/٨٤

٦٣٧٤ ـ ١ ـ في الكبير للطبراني رقم (٣٥٦٠): أتينا. وهي خلاف البزار رقم (١٢٧٣).

٢ ـ أهلِ الغائط: أي أهل الوادي الذي نزل به، والغائط: المطمئن من الأرض.

٦٣٧٥ ـ ١ ـ النَّجَشُ: هو أن يمدح السِّلعة ليروجها، أو يزيد في ثمنها وهو لا يريد شرائها ليقع فيها غيره.

٦٣٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/١٧٨) وفيه: شيخ الطبـراني أحمد بن رشـدين، كذاب. والفضـل بن المختار: منكر الحديث.

١١ ـ ٣٢ ـ باب في البَيْعِ على بَيْعِ أَخيهِ وبيعِ المُزايَدَةِ

٦٣٧٧ ـ عن سَمُرة: أن رسولَ الله ﷺ نهىٰ أن يَخْطُبَ الرَّجُلُ على خِطْبَةِ أخيه، أو يبتاعَ على بيعه.

رواه أحمد، وفيه: عمران بن دَاوَّر القطان: وثقه أبو حاتم وابن حبان، وضعفه أبو داود وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦٣٧٨ ـ وعن زيد بن أسلم قال: سمعت رجلاً يسأل ابن عمر عن بيع المُزَايدة؟ فقال ابن عمر:

نهىٰ رسولُ الله ﷺ أن يبيعَ أَحَدُكم على بيعِ أخيهِ[١] إلَّا الغَنائِم والمواريثَ.

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: إلا الغنائم والمواريث.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦٣٧٩ ـ وعن أنسٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«لا يَبْتاعَنَّ أَحَدُكُمْ عَلىٰ بَيعِ أَخِيهِ، ولا يَخْطُبْ عَلىٰ خِطْبَةِ أَخِيهِ».

رواه أبو يعلى، وفيه: بشر بن الحسين، وهو كذاب.

٦٣٨٠ ـ وعن أنس، عن رجلٍ[١] من الأنصار أتى النبيَّ ﷺ فشكا إليه الحاجة، فقال النّبيُّ ﷺ: «ما عِنْدَكَ شَيْءٌ؟» فأتاه بحِلْسٍ وَقَدَحٍ، فقال النّبيُّ ﷺ «مَنْ يَشْتَرِي هٰذا؟» فقال رجل: أنا آخذهما بدرهم، قال: «مَنْ يَزِيدُ علىٰ دِرْهَمٍ؟» فسكت القوم، فقال: «مَنْ يَزيدُ [على دِرهم][٢]؟» فقال رجل: أنا آخذهما بدرهمين، فقال:

٦٣٧٨ ـ ١ ـ في أ: ولا يخطب على خطبة أخيه، وليست في أحمد رقم (٥٣٩٨).

٦٣٧٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٠٣٨).

٦٣٨٠ ـ ١ ـ في أحمد (١١٤/٣): أن رجلاً.

٢ ـ زيادة من أحمد.

«هُمـا لَكَ» ثم قـال: «إنَّ المَسْأَلَـةَ لا تَحِلُّ إلَّا لإحْـدَىٰ ثَـلاثٍ: دَمٍ مُـوْجِـعٍ أو غُـرْمٍ مُفْظِعٍ [٣] أَوْ فَقْرٍ مُدْقِعٍ».

قلت: رواه أبو داود وغيره من حديث أنس عن رجل.

رواه أحمد، وقد حسن الترمذي سنده.

٦٣٨١ ـ وعن سُفيان بن وَهب قال: سمعت النبيَّ ﷺ يَنهىٰ عَنِ المُزايَدَةِ.

رواه البزار وإسناده حسن.

١١ ـ ٣٣ ـ باب ما جاءَ في الصَّفقَتَيْنِ في صَفقَةٍ أَوْ الشَّرْطِ في البَيْعِ

٦٣٨٢ ـ عن عبد الله بن مسعود قال:

نهىٰ رسولُ الله ﷺ عن صَفْقَتَيْنِ في صَفْقَةٍ واحدةٍ.

قال سماك: الـرجل يبيـع البيع فيقـول: هو بنسـاء بكذا وكـذا، وهو بنقـد بكذا وكذا.

رواه البزار وأحمد.

٦٣٨٣ ـ وروىٰ له الطبراني في الأوسط ولفظه: قال رسولُ الله ﷺ:

«لا تَحِلُّ صَفقَتانِ في صَفقَةٍ».

٦٣٨٤ ـ ورواه في الكبير ولفظه: «الصَّفقَةُ بالصَّفقَتَيْنِ رِباً»، وهو موقوف.

ورواه البزار كذلك، وزاد: وأمرنا رسولُ الله ﷺ بإسباغِ الوضوءِ.

٤/٨٥ ورجال أحمد ثقات.

٦٣٨٥ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

---

٣ ـ أي حاجة لازمة من غرامة مثقلة.

٦٣٨١ ـ رواه البزار رقم (١٢٧٦) وفيه: ابن لهيعة، وهو ضعيف.

٦٣٨٢ ـ رواه أحمد (١/٣٩٣، ٣٩٨)، والبزار رقم (١٢٧٧) وانظر صحيح ابن حبان رقم (١٠٥٣).

٦٣٨٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٦٣٣) والبزار رقم (١٢٧٨) وصححه ابن خزيمة رقم (١٧٦).

٦٣٨٥ ـ رواه أحمد رقم (٥٣٩٥) والبزار رقم (١٢٧٩).

«مَطْل الغَني ظُلْمٌ وإذا أُحِلْتَ علىٰ مَلِيءٍ(١) فاتْبَعْهُ، ولا بَيْعَتَيْنِ في واحِدَةٍ».

رواه أحمد والبزار، ولفظه: أن النَّبيّ ﷺ نهى عن بيعتين في بيعة، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٦٣٨٦ ـ وعن عبد الوارث بن سعد قال: قدمت مكة فوجدت فيها، أبا حنيفة وابن أبي ليلىٰ وابن شُبرمة، فسألت أبا حنيفة، قلت: ما تقول في رجل باع بيعاً وشرط شرطاً؟ قال: البيع باطل والشرط باطل.

ثم أتيت ابن أبي ليلىٰ فسألته؟ فقال: البيع جائز، والشرط باطل.

ثم أتيت ابن شُبرمة فسألته؟ فقال: البيع جائز، والشرط جائز.

فقلت: يا سبحان الله، ثلاثة من فقهاء العراق اختلفوا عَليَّ في مسألة واحدة، فأتيت أبا حنيفة فأخبرته فقال: لا أدري ما قالا، حدثني عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: أن النَّبيَّ ﷺ نهىٰ عن بَيْعٍ وَشَرْطٍ، البيعُ باطلٌ والشَّرطُ باطل.

ثم أتيت ابن أبي ليلى فأخبرته، فقال: لا أدري ما قالا، حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: أَمرني رسول الله ﷺ أن أَشتري بَريرة، فأعتقها. البيعُ جائزٌ، والشرط باطل.

ثم أتيتُ ابن شبرمة فأخبرته، فقال: لا أدري ما قالا، حدثني مِسْعَرُ بن كِدام، عن مُحَارب بن دِثَار، عن جابر بن عبد الله قال: بعث رسولُ الله ﷺ ناقةً وشَرَط حملنا(١) إلىٰ المدينة. البيع جائز والشرط جائز.

رواه الطبراني في الأوسط، وفي طريق عبد الله بن عمرٍو مقالٌ.

٦٣٨٧ ـ وعن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال لعتاب بن أُسيد:

«إنِّي قد بَعَثْتُكَ علىٰ أَهْلِ الله، أَهْلِ مَكَّةَ ـ فَانْهَهُمْ عَنْ بَيْعِ ما لَمْ يُقْبَضْ، وعَنْ

---

١ ـ المليء: الثقة الغني.

٦٣٨٦ ـ ١ ـ في المطبوع: حملاناً.

رِبْحِ ما لَم يَضْمَنُوا، وعَنْ شَرْطَيْنِ في شَرْطٍ، وعَنْ بَيْعٍ وَقَرْضٍ، وَعَنْ بَيْعٍ وَسَلَفٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يحيى بن صالح الأيلي، قال الذهبي: روى عنه بُكير مناكير، قلت: ولم أجد لغير الذهبي فيه كلاماً، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦٣٨٨ ـ وعن حكيم بن حزام قال:

نهاني رسولُ الله ﷺ عن أَرْبَعِ خِصالٍ في البَيْعِ: عن سَلَفٍ وَبَيْعٍ، وشَرْطَيْنِ في بَيْعٍ، وبَيْعِ ما لَيْسَ عِنْدِي[1]، وربح ما لم يُضْمَن[2].

قلت: روى النسائي بعضه.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: العلاء بن خالد الواسطي، وثقه ابن حبان، وضعفه موسى بن إسماعيل.

٦٣٨٩ ـ وعن عتاب بن أُسيد، أن النبي ﷺ قال له حين أَمَّرَهُ مكة: ٤/٨٦

«هَلْ أَنْتَ مُبَلِّغٌ عَنِّي قَوْمَكَ ما آمُرُكَ بِهِ؟ قُلْ لَهُمْ: لا يَجْمَعْ أَحَدُكُمْ بَيْعاً وَسَلَفاً، ولا يَبِعْ أَحَدٌ بَيْعَ غَرَرٍ، ولا يَبِعْ أَحَدٌ ما لَيْسَ عِنْدَهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: موسى بن عبيدة الرَّبذي، وهو ضعيف.

٦٣٩٠ ـ وعن عبد الله قال: نهانا[1] رسولُ الله ﷺ عن صومين، وعن صلاتين، وعن لباسين، وعن مَطْعَمين، وعن نِكاحَيْن، وعن بيعتين، فأما الصومان[2]: فيوم الفطر ويوم الأضحى. وأما الصلاتان: فصلاة بعد الغداة حتى تطلعَ الشمس، وصلاة

٦٣٨٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣١٤٦) وموسىٰ بن إسماعيل هو من الرواة عن العلاء بن خالد.
١ ـ في الكبير: عندك. وفي رواية أخرى رقم (٣١٤٥): أن أبيع ما ليس عندي.
٢ ـ في الكبير: تضمن.

٦٣٨٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/١٦٢) وفيه أيضاً: يعقوب بن حميد بن كاسب، وعبد العزيز بن محمد، متكلم فيهما.
١ ـ في الكبير: سلماً.

٦٣٩٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٠٠٨٧): نهىٰ.
٢ ـ في الكبير: اليومان.

بعد العصر حتى تغرب الشمس. وأما اللباسان: فَأَنْ يَحْتَبِيَ في ثوبٍ واحد، ولا يكون بين عورته وبين السماء شيءٌ، فتدعى تلك السَّمَّاء. وأما المطعمان: فأن يأكلَ بشماله، ويمينه صحيحة، ويأكل متِّكِئاً. وأما البيعتان[٣]: فيقول الرجل: تبيع لي وأبيع لك. وأما النكاحان: فنكاح البَغِيِّ، ونكاح على الخالة والعمة.

قلت: عزاه في الأطراف إلى النسائي ولم أره في الصغرى.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

١١ ـ ٣٤ ـ باب من اشْتَرى رَقَبَةً لِيُعْتِقَها فلا يَشْتَرِط لأَهْلِها العتق

٦٣٩١ ـ عن مَعْقِل بن يَسار قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«**مَنْ اشْتَرىٰ رَقَبَةً لِيُعْتِقَها فَلا يَشْتَرِطْ لأَهْلِها العِتْقَ، فإِنَّهُ عُقْدَةٌ مِنَ الرِّزْقِ**[١]».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: سعيد بن الفضل القرشي، ضعفه أبو حاتم، وقواه غيره، وأبو عبد الله العَنَزي لم أجد من ترجمه.

١١ ـ ٣٥ ـ باب فيما يَجُوزُ مِنَ الشُّرُوطِ وما لا يَجُوزُ

٦٣٩٢ ـ عن ابن عمرَ قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«**المِنْحَةُ مَرْدُوْدَةٌ، والنَّاسُ عَلىٰ شُرُوطِهِمْ، ما وَافَقَ الحَقَّ**».

رواه البزار، وفيه: محمد بن عبد الرحمن بن البَيْلَماني، وهو ضعيف جداً.

٦٣٩٣ ـ وعن ابن عباس، أن النبيَّ ﷺ قال:

«**كُلُّ شَرْطٍ لَيْسَ في كِتابِ الله فَهُوَ باطِلٌ وإِنْ كانَ مِئَةَ شَرْطٍ**».

---

٣ ـ في الأصل: البيعان. والتصحيح في الكبير.

٦٣٩١ ـ ١ ـ في الكبير (٢٠/٢٢٤): الرق. بدل: الرزق. والعُقْدَة من الرزق: أصله المال المجموع الكثير في بقعة واحدة.

٦٣٩٢ ـ رواه البزار رقم (١٢٩٦) وقال: عبد الرحمن بن البيلماني له مناكير، وهو ضعيف عند أهل العلم.

٦٣٩٣ ـ رواه البزار رقم (١٢٩٥).

٦٣٩٤ ـ وفي رواية عن ابن عباس قال: قال رسولُ الله ﷺ: ٤/٨٧

«الوَلاءُ[١] لِمَنْ أَعْتَقَ» ثم قال النبيّ ﷺ: «مابَالُ أَقْوامٍ يَشْتَرِطُوْنَ شُرُوطاً لَيْسَتْ في كِتابِ الله، ما كانَ مِنْ شَرْطٍ لَيْسَ في كِتابِ الله فَهُوَ مَرْدُوْدٌ»[٢].

رواه البزار بأسانيد، ورجال أحدها ثقات، وله إسناد مرسل ورجاله رجال الصحيح.

١١ ـ ٣٦ ـ باب النَّهي عن بَيْعِ السِّلاحِ في الفِتْنَةِ

٦٣٩٥ ـ عن عِمران بن حُصين:

أن النَّبيَّ ﷺ نهىٰ عن بيعِ السلاح في الفِتنةِ.

رواه البزار، وفيه: بحر بن كُنَيز السَّقاء، وهو متروك.

١١ ـ ٣٧ ـ باب ما نُهي عَنْهُ مِنْ عَسْبِ الفَحْلِ ومَهْرِ البَغِيِّ وحُلْوَانِ الكَاهِنِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ

٦٣٩٦ ـ عن عليٍّ:

أَنَّ النَّبيَّ ﷺ نهىٰ عن كلِّ ذي نابٍ من السَّبُعِ، وعَنْ كُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ، وعن ثَمَنِ المَيْتَةِ، وعن لحم الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ، وعن مَهْرِ البَغِيِّ، وعن عَسْبِ الفَحْلِ[١] وعن مَيَاثِرِ الأَرْجُوانِ[٢].

٦٣٩٤ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٨٦٩) مختصراً، و(١١٧٤٤) مطولاً.

١ ـ في أ: كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل الولاء. ـ وليس في البزار رقم (١٢٩٤).

٢ ـ في الكبير: ما كان شرطاً ليس في كتاب الله فمردود إلى كتاب الله.

٦٣٩٥ ـ رواه البزار رقم (٣٣٣٣) والطبراني في الكبير (١٨/١٣٦ ـ ١٣٧) أيضاً، وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٩٥٠) بإسنادين، وقال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ.

٦٣٩٦ ـ رواه عبد الله بن أحمد رقم (١٢٥٣) وأبو يعلىٰ في مسند رقم (٣٥٧) أيضاً، وقد أسقط الحسن بن ذكوان من الإسناد: عمرو بن خالد، الكذاب، انظر المراسيل لابن أبي حاتم: ٤٦.

١ ـ عَسْبُ الفحل: ماؤه فرساً كان أو بعيراً أو غيرهما، ولم ينه عن واحد منها وإنما أراد النهي عن الكِراء الذي يؤخذ عليه، فإن إعارة الفحل مندوب إليها، وقد جاء في الحديث: «ومن حقها إطراق فحلها».

٢ ـ مياثر الأرجوان: الفِرَاشُ الأحمر الذي يجعله الراكب تحته على الرِّحال.

قلت: في الصحيح منه النهي عن الحمر الأهلية ومياثر الأرجوان.

رواه عبد الله بن أحمد ورجاله ثقات.

٦٣٩٧ ـ وعن البَـراء بن عـازب، عن النّبِيِّ ﷺ:

«أَنَّهُ نَهىٰ عَنْ ثَمَـنِ الكَلْبِ، وَمَهْرِ البَغِيِّ، وكَسْبِ الحَجَّامِ، وحُلْوانِ الكاهِنِ، وعَسْبِ الفَحْلِ» وكان للبَرَاءِ تَيْسٍ يُطْرِقُهُ مَنْ طَلَبَهُ لا يَمْنَعُهُ أَحداً، ولا يُعْطَىٰ أَجْر الفَحْلِ.

رواه الطبراني في الكبيـر، وفيه: يحيـى بن عبـاد بن دينار الحَـرَشي، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٦٣٩٨ ـ وعن السَّائب بن يزيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«مِنَ السُّحْتِ ثَمَنُ الكَلْبِ، ومَهْرُ البَغِيِّ، وكَسْبُ الحَجَّامِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

٦٣٩٩ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال:

يُكْرَهُ مَهْرُ البَغِيِّ، وأَجرُ الكاهن، وكسبُ الحجَّام، وثمن الكلب.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

قلت: وتأتي أحاديث تتضمن بعض هذا في أبوابها إن شاء الله تعالى.

١١ ـ ٣٨ ـ ١ ـ باب في الخَمْرِ وَثَمَنِها

٦٤٠٠ ـ عن عبد الواحـد البُناني قـال: كنت مع ابن عمـر ـ رحمه الله ـ فجـاءَهُ رجلٌ فقال: يا أبا عبد الرحمن، إني أشتري هذه الحيـطانَ يكونُ فيهـا العِنَب[1]، ولا نستـطيـعُ أن نبيعَهـا كلَّهـا عِنَبـاً حتَّـى نَعْصُـرَه فقـال: عن[2] ثمن الخمـر تسـألني؟! سأُحدِّثُكَ حديثاً سمعتُه من رسولِ الله ﷺ:

٦٣٩٧ ـ انظر الكبير رقم (١١٧٦).

٦٣٩٨ ـ انظر الكبير رقم (٦٦٩٦).

٦٤٠٠ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٥٩٨٢): الأعناب. والحائط: الحديقة.

٢ ـ في أحمد: فعن.

كنا جلوساً مع رسولِ الله ﷺ، إذ رَفَعَ رأسَهُ إلى السماءِ، ثم أَكَبَّ ونَكَتَ في الأرضِ، وقال: «**الوَيْلُ لِبَني إسْرائيلَ**» فقال له عمر رحمه الله: يا رسول الله، لقد أَفْزَعَنا قولُك: الويل لبني إسرائيل، فقال: «**لَيْسَ عَلَيْكُمْ مِنْ ذٰلِكَ بأسٌ، إنَّهُمْ لَمَّا حُرِّمَتْ عَلَيهِم الشُّحُومُ فَيُذِيبُونَه**[٣] **فَيبِيعُونَهُ، فَيأْكُلُونَ ثَمَنَهُ، وَكَذٰلِكَ ثَمَنُ الخَمْرِ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ**». ٤/٨٨

قلت: لابن عمر حديث رواه أبو داود في النهي عن ثمن الخمر غير هذا.

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الواحد، وقد وثقه ابن حبان.

٦٤٠١ ـ وعن كَيْسان: أنه كان يتجر بالخمر في زمان رسول الله ﷺ وأنه أقبلَ مِن الشام ومعه خمر في الزِّقاق، يريد بها التجارة، فأتىٰ رسولُ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله، إنِّي قد جئتك بشراب جيد، فقال رسول الله ﷺ:

«**يا كَيْسانُ إنَّها قَدْ حُرِّمَتْ بَعْدَكَ**» قال: أَفَنَبِيْعُها[١] يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ:

«**إنَّها قَدْ حُرِّمَتْ، وحُرِّمَ ثَمَنُها**».

فانطلق كيسان إلى الزِّقاق فأخذ بأرجلها ثم أَهْرَقها.

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: نافع بن كيسان وهو مستور، وفي رواية الطبراني: أفلا أبيعها من اليهود؟ فقال: «**إنَّ بائِعَها كَشارِبِها**».

٦٤٠٢ ـ وعن عبد الرحمن بن غَنم: أَنَّ الدَّاريَّ كان يُهْدي لرسولِ الله ﷺ كل عام رَاويةَ خَمْرٍ، فلما كان عام حُرِّمت، جاء براوية، فلما نظر إليه [نبيُّ الله ﷺ][١] ضحك، قال:

---

٣ ـ في أحمد: فَتَوَاطَؤُوه. وهي ثابتة في أصول المسند.

٦٤٠١ ـ ١ ـ في أحمد (٤/٣٣٥): أفأبيعها. وآنظر الكبير (١٩/١٩٥).

٦٤٠٢ ـ رواه أحمد (٤/٢٢٧) وفيه أيضاً: عبد الحميد بن جعفر. وفيه كلام.

١ ـ في زيادة من أحمد.

«هَلْ شَعَرْتَ أَنَّها حُرِّمَتْ[٢] بَعْدَكَ؟» قال: يا رسول الله، ألا[٣] أبيعها، فأنتفع بثمنها؟ فقال رسولُ الله ﷺ:

«لَعَنَ اللهُ اليهودَ، لَعَنَ اللهُ اليَهُودَ، لَعَنَ اللهُ اليهودَ[٤]، انْطَلَقُوا إلىٰ ما حُرِّمَ عَلَيْهِمْ مِنْ شُحُومِ الغَنَمِ والبَقَرِ فَأَذَابُوهُ فَجَعَلُوهُ ثَمَناً لَهُ فَبَاعُوا بِهِ مَا يَأْكُلُون، وإنَّ الخَمْرَ حَرامٌ، وَثَمَنُها حَرَامٌ، وإنَّ الْخَمْرَ حَرامٌ وَثَمَنُها حَرامٌ».

رواه أحمد هكذا عن ابن غنم: أن الداري، وفيه: شهر وحديثه حسن وفيه كلام.

٦٤٠٣ ـ ورواه الطبراني في الكبير: عن عبد الرحمن بن غَنْم، عن تميم الدَّاري: أنه كان يُهْدِي، فذكر نحوه باختصار، إلا أنه قال:

«إنَّهُ حَرامٌ شِرَاؤُها وَثَمَنُها»، وإسناده متصل حسن.

٦٤٠٤ ـ وعن جابرٍ، قال: كان رجل يحمل الخمرَ من خيبرَ [إلى المدينة][١] فيبيعُها من المسلمين، فحمل منها بمالٍ، فقدم به المدينة، فلقيه رجل من المسلمين فقال: يا فلان، إن الخمرَ قد حُرِّمت، فوضعها حيث انتهى علىٰ تلٍّ وسجَّى عليها بالأَكْسِيَةِ، ثم ٤/٨٩
أتىٰ النبيَّ ﷺ فقال: يا رسول الله، بلغني أنَّ الخمرَ قَدْ حُرِّمَتْ؟ قال: «أَجَلْ» قال: أَلي أَنْ أَرُدَّها علىٰ من ابتعتُها منه؟ قال: «لا يَصْلُحُ رَدُّها» قال: أَلي أَنْ أُهديها إلى من[٢] يُكافِئُني منها؟ قال: «لا» قال: إنَّ فيها مالاً ليتامىٰ في حِجْري، قال: «إذا أَتانا مَالُ البَحْرَيْنِ فَأْتِنا نُعَوِّضْ أَيْتامَكَ مِنْ مالِهِمْ» ثم نادى: «يا أهلَ المَدينةِ»[٣] قال: فقال

---

٢ ـ في أحمد: قد حرمت.
٣ ـ في أحمد: أفلا.
٤ ـ لم يكرر «لعن الله اليهود» في أحمد.
٥ ـ في رواية لأحمد أيضاً: فأذابوه وجعلوه إهالة فباعوا به ما يأكلون.
٦٤٠٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٧٥)، وفيه أيضاً: شهر وعبد الحميد.
٦٤٠٤ ـ ١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ رقم (١٨٨٤) و(٢٠٧٤).
٢ ـ في أبي يعلىٰ: لمن.
٣ ـ في أبي يعلىٰ: ثم نادىٰ بالمدينة.

رجل: يا رسول الله، الأوعيةُ نَنْتَفِعُ بها؟ قال: «**فَحُلُّوا أَوْكِيَتَها**» فانصبَّت حتَّى استقرَّت في بطنِ الـوَادِي.

رواه أبو يعلى، وفي الطبـراني الأوسط طرف منـه بمعناه، وفي إسنـاد الجميع: يعقوب القُمِّيُّ وعيسى بن جارية، وفيهما كلام وقد وثقا.

٦٤٠٥ ـ وعن جابرٍ: أَنَّ رجلاً من ثَقيف أَهدىٰ لـرسولِ الله ﷺ رَاويـةً مِنْ خَمْرٍ بعدَما حُرِّمَ الخمرُ، فأمر بها رسول الله ﷺ فَشُقَّت، فقـال رجل: لـو أمرت بهـا فتباع؟ فقال رسول الله ﷺ:

«**إِنَّ الذي حَرَّمَ شُرْبَها حَرَّمَ بَيْعَها**».

رواه الطبراني في الأوسط عن المقدام بن داود، وهو ضعيف.

٦٤٠٦ ـ وعن يحيـى بن عبَّاد قال: أُهـدي للنَّبيِّ ﷺ زِقُّ خمرٍ بعـدما حُـرِّمت، فلماَ أتىٰ بها النَّبيَّ ﷺ فقال:

«**إِنَّ الخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ**»، فقال بعضهم: لو باعوها فأعطوا ثمنها فقراء المسلمين، فأمر بها النَّبيّ ﷺ **فأُهْرِيقَتْ** في وادٍ مِنْ أَوْدِية المدينة، وقال:

«**لَعَنَ الله اليَهُودَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمْ شُحُومُها فَباعُوْها وَأَكَلُوا أَثْمانَها**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أشعث بن سَوَّار، وهو ثقة وفيه كلام.

٦٤٠٧ ـ وعن عامر بن ربيعة [عن أبيه][1]: أَنَّ رجـلاً من ثَقيف يُكنى أَبا تَمَّـامٍ أَهْدَى لرسولِ الله ﷺ رَاوِيَةَ خَمْرٍ، فقال رسولُ الله ﷺ: «**إِنَّها قَدْ حُرِّمَتْ يا أَبا تَمَّامٍ**»، فقال له: يا رسول الله، فأَسْتَنْفِقُ ثَمَنَها؟ فقال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ الذي حَرَّمَ شُرْبَها حَرَّمَ ثَمَنَها**».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

---

٤ ـ في أبي يعلىٰ: الرجل.

٦٤٠٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٤٣٩) وقال: لم يـرو هـذا الحديث عن أبي بكـر بن حفص إلا زيد بن أبي أُنيسة، ولا يروى عن عامر بن ربيعة إلا بهذا الإسناد.

١ ـ زيادة من الأوسط.

٦٤٠٨ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال:

لَعَنَ رسولُ الله ﷺ الخمْرَ وشارِبَها، وساقِيها، وعاصِرَها، ومُعْتَصِرَها، وحامِلَها، والمَحْمُولَةَ إليهِ، وبائِعَها ومُبْتاعَها وآكِل ثَمَنِها.

رواه البزار والطبراني في الكبير، وفيه: عيسى بن أبي عيسى الحنَّاط، وهو ضعيف.

٦٤٠٩ ـ وعن الحسن: أن مولى لعثمان بن أبي العاص سأله أن يعطيه مالاً يتجر فيه والربح بينهما، فأعطاهُ عشرين ألف درهم، فاشترى به(٢) خمراً ثم قَدِمَ به الأُبُلَّة، فخرج إليه عثمان فلم يدع منها دِنّاً ولا غيره إلا كسره، وقال عثمان: ٤/٩٠

إنّ رسولَ الله ﷺ لَعَنَ الخمرَ، وَشارِبَها، ومُشْتَرِيها، وبائِعها، وعاصِرَها، وحامِلَها.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وزاد فيه: ومُعْتَصِرَها، والمَحْمُولَةَ إليه، وآكِل ثَمنها، وفيه: عبد الله بن عيسى الخزاز، وهو ضعيف.

٦٤١٠ ـ وعنه: أنَّ رسولَ الله ﷺ نهىٰ عن الخمرِ وحَرَّمَ ثَمَنَها.

رواه البزار ورجاله ثقات.

٦٤١١ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال:

لَعَنَ الله الخمرَ(١)، وعاصِرَها، وشارِبَها، وساقِيها، وبائِعَها، ومُبْتاعَها، وحامِلَها، والمَحْمولَةَ إليهِ، وآكِلَ ثَمَنِها.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو ثقة ولكنه مدلس.

٦٤٠٨ ـ رواه البزار رقم (٢٩٣٧) وقال: لا نعلمه بهذا السند إلا عن عيسىٰ.

٦٤٠٩ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٣٨٧): والربح فيه والربح بينهما.

٢ ـ في أ: بها. وهي بخلاف المطبوع والكبير.

٣ ـ في المطبوع: أتىٰ. وفي أ: قوم. والمثبت من الكبير.

٦٤١٠ ـ رواه البزار رقم (١٢٨٢).

٦٤١١ ـ ورواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٧٥٥) وفيه أيضاً: يعقوب القُمِّيُّ، وفيه كلام.

١ ـ في الأوسط: الخمر لعينها.

قلت: وتأتي أحاديث في الأشربة من نحو هذا.

٦٤١٢ ـ وعن عامر بن ربيعة: أنه أهدى إلى رسول الله ﷺ رَاوِيَةَ خَمْرٍ، فقال له رسول الله ﷺ

«يا عامِرُ، أما عَلِمْتَ أنَّها قَدْ حُرِّمَتْ بَعْدَكَ؟» قال: أفلا أبيعها لليهود يا رسول الله؟ قال: **«إنَّ بائِعَها كَشارِبِها، فأَهْرِقْها»**.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات وفيه: يزيد بن سِنان الرّهاوي، وهو ضعيف.

٦٤١٣ ـ وعن ابن عبّاس قال: لما نزل تحريم الخمر، قالوا: يا رسول الله، ألا نبيع؟ قال:

«إنَّ الذي حَرَّمَ شُرْبَها حَرَّمَ بَيْعَها».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٦٤١٤ ـ وعن أمِّ سُليم قالت: لما نزل تحريم الخمر أمرَ رسول الله ﷺ هاتفاً يَهْتِفُ:

«ألَا إنَّ الخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ فَلا تَبِيْعُوْهَا، ولا تَبْتَاعُوْها، ومَنْ كانَ عِنْدَهُ مِنها شَيْءٌ فَلْيُهْرِقْهُ».

قال أبو طلحة: يا غلام احْلُل عن المَزَادَةِ، فأهرقها، فأهرق النَّاس، وما لهم خمرٌ يومئذٍ إلاّ البُسْرُ والتمر.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الوليد بن محمد المُوَقَّري، وهو ضعيف.

١١ ـ ٣٨ ـ ٢ ـ باب فيمن باعَ العِنَبَ مِنَ العُصاةِ

٦٤١٥ ـ عن بُرَيدة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ حَبَسَ العِنَبَ أَيَّامَ القِطافِ حتَّىٰ يَبِيْعَهُ مِنْ يَهُودِيٍّ أَوْ نَصْرانِيٍّ، أَوْ مَنْ يَتَّخِذَهُ خَمْراً فَقَدْ تَقَحَّمَ النَّارَ علىٰ بَصِيْرَةٍ».

٦٤١٥ ـ وقد حسن إسناده ابن حجر في بلوغ المرام رقم (٨٣٧).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الكريم بن عبد الكريم، قال أبو حاتم: حديثه يدل على الكذب.

١١ ـ ٣٩ ـ ١ ـ **باب** في ثَمَنِ المَيْتَةِ والخِنْزِيرِ والكَلْبِ وَغيْرِ ذٰلِكَ

٦٤١٦ ـ عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ عامَ الفتح، وهو بمكة، يقول:

«إِنَّ الله وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الخَمْرِ والمَيْتَةِ والخَنْزِيرِ» فقيل: يا رسول الله، أرأيت شُحُومَ الميتة، فإنّهُ يُدْهَنُ [بها السُّفَن، ويُدْهَن بها][1] الجُلُودُ وَيَسْتَصْبِحُ بها الناس؟

٤/٩١ فقال: **«لا، هِيَ حَرَامٌ»** ثم قال: **«قاتَلَ الله اليَهُودَ، إِنَّ الله لَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ الشُّحُومَ، جَمَّلُوها، ثمَّ باعُوها، فأَكَلُوا ثَمَنَها»**[2].

رواه أحمد والطبراني في الأوسط إلا أنه قال:

نهىٰ رسول الله ﷺ عن ثمنِ الكَلْبِ، وثَمنِ الخِنْزِير، وعن مَهْرِ البَغِيِّ، **وعن** عَسْبِ الفَحْلِ.

ورجال أحمد ثقات، وإسناد الطبراني حسن.

٦٤١٧ ـ وعن ابن عبّاس قال: لما فتح رسول الله ﷺ مكة قال:

«إِنَّ الله ورسولَهُ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ شُرْبَ الخَمْرِ وَثَمَنها، وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ أَكْلَ المَيْتَهِ وَثَمَنَها، وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ الخَنازِيرَ وَأَكْلَها وَثَمَنَها، وَقُصُّوا الشَّوارِبَ، وأَعْفُوا اللِّحى، ولا تَمْشُوا في الأَسْواقِ إِلَّا وَعَلَيْكُمْ الإزارَ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنَّا مَنْ عَمِلَ سُنَّةَ غَيْرِنا».

رواه [بطوله] الطبراني في الأوسط، والكبير باختصار، وفيه: يوسف بن ميمون وثقه ابن حبان وضعفه الأئمة أحمد وغيره.

٦٤١٦ ـ ١ ـ في زيادة من أحمد رقم (٦٩٩٧).

٢ ـ في أحمد: وأكلوا أثمانها.

٦٤١٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٣٣٥) والأوسط (١٦٩ ـ مجمع البحرين).

١١ ـ ٣٩ ـ ٢ ـ باب في ثَمنِ القَيْنَةِ

٦٤١٨ ـ عن عائشةَ قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الله حَرَّمَ القَيْنَةَ وَبَيْعَها وَثَمَنَها وَتَعْلِيمَها والإسْتِمَاعَ إِلَيْها».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: اثنان لم أجد من ذكرهما، وليث بن أبي سُليم وهو مدلس.

٦٤١٩ ـ وعن عمر بن الخطاب، أن رسول الله ﷺ قال:

«ثمنُ القينَةِ سُحْتٌ، وغِنَاؤهَا حَرامٌ، والنَّظَرُ إِلَيْها حَرامٌ، وثَمَنُها مِثْلُ ثَمنِ الكَلْبِ، وثَمَنُ الكَلْبِ سُحْتٌ، ومَنْ نَبَتَ لَحْمُهُ علىٰ السُّحْتِ فالنَّارُ أَوْلىٰ بِهِ».

رواه الطبراني، وفيه: يزيد بن عبد الملك النَّوفلي، وهو متروك، ضعفه جمهور الأئمة، ونُقِلَ عن ابن معين في رواية: لا بأس به، وضعفه في أخرى.

٦٤٢٠ ـ وعن علي قال:

نهىٰ رسولُ الله ﷺ عن بَيْعِ المُغَنِّياتِ والنَّوَّاحاتِ، وعن شِرائِهِنَّ وَبَيْعِهِنَّ [وتِجارَةٍ فِيهِنَّ][١] وقال: «كَسْبُهُنَّ حَرامٌ».

رواه أبو يعلى، وفيه: الحارث بن نبهان، وهو متروك.

١١ ـ ٣٩ ـ ٣ ـ باب ثَمن الكَلْبِ

٦٤٢١ ـ عن جابرٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ:

أَنَّهُ نَهىٰ عَنْ ثَمنِ الكَلْبِ وقالَ: «طُعْمَةٌ جاهِلِيَّةٌ».

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: طعمة جاهلية.

٦٤١٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٧).

٦٤٢٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٢٧) وفيه أيضاً: علي بن زيد: لين الحديث. والحارث الأعور: ضعيف.

١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

٦٤٢١ ـ رواه أحمد (٣/٣٥٣).

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٦٤٢٢ ـ وعن ابن عمر:

أَنَّ النبيَّ ﷺ نهىٰ عَنْ ثمنِ الكَلْبِ، وَمَهْرِ البَغِيِّ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ضِرار بن صُرَد أبو نُعيم، وهو ضعيف جداً.

٦٤٢٣ ـ وعن عُبادة: أن رسول الله ﷺ سُئِلَ عن أَثمانِ الكلابِ؟ فقال:

٤/٩٢ «طُعْمَةُ أَهْلِ الجاهِلِيَّةِ، وقَدْ أَغْنىٰ اللهُ ـ تعالىٰ ـ عَنْها».

رواه الطبراني في الكبير من رواية إسحاق بن يحيى، عن عبادة، وإسحاق لم يدركه.

٦٤٢٤ ـ وعن مَيْمونة بنت سعد، أنها قالت: يا رسول الله أَفْتِنا عن الكلب؟ فقال:

«طُعْمَةٌ جاهِلِيَّةٌ وقَدْ أَغْنىٰ اللهُ ـ تعالىٰ ـ عَنْها».

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده ضعيف، وفيه من لا يعرف.

١١ ـ ٤٠ ـ باب في الحَرِيْسَةِ وَثَمَنِها

٦٤٢٥ ـ عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

«ثَمَنُ الحَرِيْسَةِ(١) حَرامٌ، وأَكْلُها حَرامٌ».

رواه أحمد، وفيه: يزيد بن عبد الملك النَّوفَلي، وهو متروك.

١١ ـ ٤١ ـ باب في جيفة الكافر

٦٤٢٦ ـ عن ابن عباس قال:

أُصِيْبَ يَوْمَ الخَنْدَقِ رَجُلٌ مِنَ المُشْرِكِيْنَ، فَطَلَبُوا إلى النَّبيِّ ﷺ [أَنْ يُجِنُّوهُ](١)،

٦٤٢٤ ـ انظر الكبير (٢٥/٣٦).

٦٤٢٥ ـ انظر أحمد (٢/٣٣٣).

١ ـ الحَرِيسَةُ: الشاة المسروقة، أي لها من يحرسها ويحفظها.

٦٤٢٦ ـ ١ ـ زيادة من المسند رقم (٢٣١٩)، ويُجِنُّوه: يدفنوه ويستروه، ويقال للقبر: جَنَنٌ.

فقال: «لا ولا كَرامَةَ لَكُمْ»، قالوا: فإنَّا نَجْعَلُ لَكَ علىٰ ذٰلِكَ جُعْلاً، قال: «ذاكَ أَخْبَثُ وأَخْبَثُ».

قلت: رواه الترمذي بغير سياقه.

رواه أحمد، وفيه: ابن أبي ليلى، وهو ثقة ولكنه سيء الحفظ.

١١ ـ ٤٢ ـ باب حُلْوَان الكَاهِنِ

٦٤٢٧ ـ عن أبي سَعيد الخدريِّ: أنهم خرجوا مع رسول الله ﷺ في سفر فنزلوا رُفقَاءَ، رُفْقَةٌ مع فلان [ورفقة مع فلانٍ][1]، قال: فنزلت في رِفقة أبي بكر، وكان معنا أعرابيٌّ من أهل البادية، فنزلنا بأهل بيت من الأعراب، وفيهم امرأة حامل، فقال لها الأعرابي: يَسُرُّكِ[2] أن تلدي غلاماً؟ إنْ أَعْطَيْتِني شاةً وَلَدتِ غُلاماً، فأعطته شاةً، وسَجَعَ لها أَساجيعَ، قال: فذبح الشاة، فلما جلس القوم يأكلون، قال رجل: أتدرونَ ما هذه الشَّاة؟ فأخبرهم، قال: فرأيت أبا بكر مُتَبَرِّزاً[3] مُسْتَنْبِلاً مُتَقَيِّئاً.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١١ ـ ٤٣ ـ ١ ـ باب كَسب الأَمَةِ

٦٤٢٨ ـ عن أنس بن مالك، يرفعه، قال:

«لا تَسْتَغِلُّوا الأَمَةَ إلَّا أَمَةَ صَنَاعِ[1] اليَدَيْنِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مالك بن سليمان النَّهشلي، ولم أجد من ترجمه.

٦٤٢٧ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٣/٥١).
٢ ـ في أحمد: أيسرك
٣ ـ بَرَّزَ الرجل: أي خرج إلى البراز ـ الفضاء الواسع ـ للحاجة.
٤ ـ أي مستخرجاً لما في جوفه. وفي أحمد: «مستنبلاً» والنُّبَل: الحجارة الصغار التي يُسْتَنْجىٰ بها.
٦٤٢٨ ـ ١ ـ صَناع اليدين: لها صنعة تعملها بيديها، وتكسب بها.

٦٤٢٩ ـ وعن أبي هريرة:

أَنَّ رسولَ الله ﷺ نهى عَنْ كسبِ الأَمَةِ إلَّا أَنْ يَكُونَ لَها عَمَلٌ وَاصِبٌ[1] يُعْرَفُ.

قلت: هو في الصحيح باختصار.

٤/٩٣ رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مسلم بن خالد الزنجي، وهو ضعيف، وقد وُثِّقَ.

١١ ـ ٤٣ ـ ٢ ـ باب صِنَاعَةَ النِّساءِ

٦٤٣٠ ـ عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«لا تُنْزِلُوهُنَّ الغُرَفَ، ولا تُعَلِّمُوهُنَّ الكِتَابَةَ، وعَلِّمُوهُنَّ الغَزْلَ[1] وسُورَةَ النُّورِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن إبراهيم الشَّامي، قال الدارقطني: كذاب.

٦٤٣١ ـ وعن زياد بن عبد القُرشي قال: دخلت على هند بنت المهلب بن أبي صُفْرَة، وهي امرأة الحجَّاج بن يوسف، وبيدها مِغْزل تغزل، فقلت لها: تغزلين وأنت امرأة أمير؟! فقالت: سمعت أبي يُحدث عن جدي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أَطْوَلُكُنَّ طَاقَةً أَعْظَمُكُنَّ أَجْراً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يزيد بن مروان الخلال، قال ابن معين: كذاب.

١١ ـ ٤٤ ـ باب كَسْب الحجَّام وغيره

٦٤٣٢ ـ عن أبي هريرةَ قال:

٦٤٢٩ ـ ١ ـ وَاصب: دائب، دائم.

٦٤٣٠ ـ ١ ـ في أ: المغزل.

نهى رسول الله ﷺ عن كسب الحجَّام.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٦٤٣٣ ـ وعن جابرٍ قال: سمعت النبيّ ﷺ يقول:

«وَهَبْتُ لِخَالَتِي فَاخِتَةَ بنتِ عَمْرٍو غُلاماً، وَأَمَرْتُها أَنْ لا تَجْعَلَهُ جازِراً ولا صائِغاً[1] ولا حَجَّاماً».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عثمان بن عبد الرحمن الوَقَّاصِي، وهو متروك.

٦٤٣٤ ـ وعن رجل من الأنصار يُقال له: مُحَيْصة، كان له غلام حَجّام، فزجره رسول الله ﷺ عن كسبه، قال: أفلا أطعمه، أيتاماً[1] لي؟ قال: «لا» قال: أفلا أتصدق به؟ قال: «لا» فرخَّصَ له أن يعلف به[2] نَاضِحَهُ[3].

قلت: في السنن الثلاثة باختصار.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح.

٦٤٣٥ ـ وعن يحيى بن [أبي][1] سَليم قال: سمعت عَباية بنَ رِفاعة بنِ رافع، يحدث: أنَّ جدَّهُ حين مات ترك جارية وناضحاً وغلاماً حِجّاماً وأرضاً، فقال رسول الله ﷺ في الجارية، فنهىٰ عن كسبها، قال شعبة: مخافة أن تَبْغِي، وقال:

«ما أَصابَ الحَجَّامُ فاعْلِفُوهُ[2] النَّاضِحَ» وقال في الأرض: **«ازْرَعْها أَوْ ذَرْها»**.

رواه أحمد وأبو يعلىٰ ورجال أحمد رجال الصحيح.

٦٤٣٣ ـ ١ ـ في الأصل: صانعاً. والتصحيح من الكبير (٢٤/٤٣٩).

٦٤٣٤ ـ ١ ـ في أحمد (٥/٤٣٦): يتامىٰ.

٢ ـ في أحمد: يعلفه.

٣ ـ الناضح: البعير.

٦٤٣٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٤٠٥) أيضاً، بدون: أو ذرها.

١ ـ زيادة من أحمد (٤/١٤١) والكبير.

٢ ـ في أحمد والطبراني: فأعلفه.

٦٤٣٦ ـ وعن جابرٍ: أن النبيَّ ﷺ سُئِل عن كسبِ الحجام؟ فقال:

«اعْلِفْهُ ناضِحَكَ» ٤/٩٤

رواه أحمد وأبو يعلىٰ ورجال أحمد رجال الصحيح.

٦٤٣٧ ـ وعن جابر بن عبد الله قال:

دعا رسول الله ﷺ أبا طَيْبَةَ فَحَجَمَهُ، قال: فسأله: «كَمْ ضَرِيْبَتُكَ؟» قال: ثلاثة آصُع، فوضع عنه صَاعاً.

رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات إلاّ أنه من رواية جعفر بن أبي وَحْشِيَّة، عن سليمان بن قيس، وقيل: إنه لم يسمع منه.

٦٤٣٨ ـ وعن جابرٍ:

أَن رسول الله ﷺ احتجم في الأَخْدَعينِ وبينَ الكَتِفَين، وأَعْطىٰ الحجَّام أُجْرَهُ، ولو كانَ حَراماً لم يُعْطِهِ.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: جُبارة بن مُغَلِّس، وثقه ابن نَمير، وضعفه الأئمة، ورماه ابن معين بالكذب.

٦٤٣٩ ـ وعن أبي جَميلة الطُّهَوِيِّ قال: سمعت علياً يقول:

احتجم رسول الله ﷺ، ثم قال للحجّام حين فرغ: «كم خَرَاجُكَ؟» قال: صاعان، فوضَع عنه صاعاً، وأمرني فأعطيتُه صاعاً.

رواه عبد الله بن أحمد، وفيه: أبو جَناب الكَلبيُّ، وهو مدلس، وقد وثقه جماعة.

٦٤٤٠ ـ وعن ابن عبّاس:

٦٤٣٦ ـ رواه أحمد (٣/٣٠٧، ٣٨١) وأبو يعلىٰ رقم (٢١١٤)، وفيه: رواية أبي الزبير عن جابر، من غير رواية الليث عنه، وهي ضعيفة.

٦٤٣٧ ـ رواه أحمد (٣/٣٥٣)، وأبو يعلىٰ رقم (١٧٧٧).

٦٤٣٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٢٠٥).

٦٤٣٩ ـ رواه عبد الله بن أحمد رقم (١١٣٦) وأبو جَناب: قال أحمد: أحاديثه مناكير.

أَنَّ النبيَّ ﷺ احتجم، وأن الحجّام شَكا إليه ضَريبته، فأرسل إلى مَواليه أن يُخَفِّفُوا عن ضَريبته.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٦٤٤١ ـ وعن ابن عبّاس:

أن النبيَّ ﷺ احتجم وأعطى الحجام أجره ديناراً.

قلت: هو في الصحيح وغيره خلا ذكر الدينار.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: القاسم بن سعيد بن المسيّب بن شريك، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٦٤٤٢ ـ وعن ثَوبان: أن رسول الله ﷺ احتجمَ وأعطىٰ الحجَّام أجره، وقال: «اعْلفْهُ ناضِحَكَ»[١].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يزيد بن ربيعة، وهو متروك، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

١١ ـ ٤٥ ـ ١ ـ باب الأَجْر علىٰ تَعْليم القُرْآنِ وغير ذلك

٦٤٤٣ ـ عن أنسٍ بن مالك قال: بينا نحن نقرأ فينا العربيّ والعَجَميّ، والأسود [والأبيض][١]، إذ خرج علينا رسول الله ﷺ قال:

«أَنْتُمْ في خَيْرٍ تَقْرَؤونَ كِتَابَ الله، وفِيْكُمْ رَسُولُ الله ﷺ، وسَيَأْتِي علىٰ النَّاسِ زَمانٌ[٢] يُثَقِّفُوْنَهُ كما يُثَقِّفُونَ[٣] القِدْحَ يَتَعَجَّلونَ أُجورَهُمْ ولا يَتَأَجَّلُوْنَها».

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه كلام.

٦٤٤٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٤٢٢): اعلفوه الناضح.

٦٤٤٣ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (١٤٦/٣).

٢ ـ في الأصل: سيأتي ناس. والتصحيح من أحمد.

٣ ـ في أ: يثقف. وهو مخالف لأحمد (١٤٦/٣) والمطبوع، وفي أحمد (١٥٥/٣): يتثقفونه كما يتثقف القِدح.

٦٤٤٤ ـ وفي رواية عند أحمد أيضاً: عن أنس، عن النَّبيِّ ﷺ قال: خرج إلينا ـ يعني: رسول الله ﷺ ـ فقال: ٤/٩٥

«إنَّ فِيْكُمْ خَيْراً مِنْكُمْ» ـ يعني: رسول الله ﷺ ـ «وتَقْرَؤُونَ كِتابَ الله فِيْكُمُ الأَحْمَرُ والأَبْيَضُ والعَجَمِيُّ والعَرَبِيُّ» فذكر نحوه.

٦٤٤٥ ـ وعن أبي سَلام قال: كتب معاوية إلى عبد الرحمن بن شِبْل: أنْ عَلِّم النَّاسَ ما سمعت من رسول الله ﷺ، فجمعهم، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«تَعَلَّمُوا القُرْآنَ، فإذا عَلِمْتُمُوهُ فَلا تَغْلُوا فِيهِ ولا تَجْفُوا عَنْهُ ولا تَأْكُلُوا بِهِ ولا تَسْتَكْثِرُوا بِهِ». فذكر الحديث، ويأتي بتمامه إن شاء الله تعالى.

رواه أحمد، وأبو يعلى باختصار، والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات.

٦٤٤٦ ـ وعن الطُّفيل بن عمرو الدَّوسي قال: أقرأني أُبيّ بن كعب القرآنَ، فأَهْدَيْتَ إليه قَوْساً، فغدا إلى النَّبيِّ ﷺ وقد تَقَلَّدَها، فقال له النَّبيُّ ﷺ:

«تُقَلَّدُهَا مِنْ جهَنَّمَ» قلت: يا رسول الله، إنا رُبَّما حَضَرنا(١) طَعامَهُمْ فأَكَلْنا منه؟ قال: «أما ما عُمِلَ لَكَ فإنَّما تَأكُلُهُ بِخَلاقِكَ، وأَمَّا ما عُمِلَ لِغَيْرِكَ فَحَضَرْتَهُ فَأَكَلْتَ مِنْهُ فلا بَأْسَ بِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن سليمان بن عمير، ولم أجد من ترجمه، ولا أظنه أدرك الطفيل.

٦٤٤٧ ـ وعن إسماعيل بن عُبيد الله قال: قال لي عبد الملك بن مروان: يا

٦٤٤٤ ـ رواه أحمد (١٥٥/٤).

٦٤٤٥ ـ انظر رقم (١١٣٨٣) وأحمد (٤٤٤/٣) وأبا يعلى رقم (١٥١٨).

٦٤٤٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٤٤٢) وقال: «لا يروى هذا الحديث عن الطُّفيل ابن عمرو إلا بهذا الإسناد، تفرد به إسماعيل بن عيّاش». وإسماعيل: فيه كلام.

١ ـ في الأصل: إنما حضر. والتصحيح من الأوسط.

إسماعيل أدِّب وَلدي، فإنِّي مُعْطِيكَ، قال: فكيفَ بذلك؟ وقد حدثتني أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النّبيِّ ﷺ قال:

«مَنْ يَأْخُذُ علىٰ تَعْلِيمِ القُرْآنِ قَوْساً، قَلَّدَهُ الله قَوْساً مِنْ نارٍ».

رواه الطبراني في الكبير من طريق يحيى بن عبد العزيز، عن الوليد بن مسلم، ولم أجد من ذكره، وليس هو في الضعفاء، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦٤٤٨ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: خرجت سرِيَّة من سرايا رسول الله ﷺ فمرُّوا ببعض قبائلِ العرب، فقالوا لهم: قد بلغنا أن صاحبكم قد جاء بالنُّور والشِّفاء، قالوا: نعم، قد جاء بالنور والشفاء، قالوا: فإنَّ عندنا رجلاً يَتَخَبَّطُهُ ـ أحسبه قال: الشيطان ـ فهذه حاله، فقال رجل من الأنصار: ائتوني به، فقرأ عليه بفاتحة الكتاب ثلاث مرات، فبرأ الرجل، فساقوا إليهم غَنَماً، فقال بعض أصحاب رسول الله ﷺ: ما يَحِلُّ لك أن تأخذَ على القرآن أجراً، فقال بعضهم: إنما هذه كرامة أُكْرِمتُ بها، وليس هو أجر للقرآن، فذبح وأكل بعض أصحاب النبيِّ ﷺ، ومن لم يأكل قالوا: حتى نسأل رسول الله ﷺ إذا رجعنا، فلما رجعوا قال الذي أُهديَ له الغنم: يا رسول الله، إنما مررنا ببني فلان، وقالوا: إن صاحبكم قد جاء بالشفاء والنور، فقلنا: ٤/٩٦ نعم، قد جاء بالشفاء والنور، فقالوا: إن عندنا من يتخبَّطه الشيطان، قلت: ائتوني به، فقرأت عليه بفاتحة الكتاب ثلاث مرات، فبرأ، فساقوا إلينا غُنَيمة، فقال بعض أصحابي: لا يحلُّ لك أن تأكل؟ فقال رسول الله ﷺ:

«ما عِلْمُكَ أنَّها رُقْيَةٌ؟» قال: قلت: علمت أن أرقي من كلام الله، فقال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَصَابَ بِرُقْيَةِ باطِلٍ، فَقَدْ أَصَبْتَ بِرُقْيَةِ حَقٍّ، كُلْ وأَطْعِمْ أَصْحابَكَ».

رواه البزار، وفيه: عمر بن إسماعيل بن مجالد، وهو[كذاب] متروك.

٦٤٤٨ ـ ١ ـ في أ: «هو». وهو مخالف للمطبوع والبزار رقم (١٢٨٥).

٢ ـ في أ: «هي»: وهو مخالف للمطبوع البزار.

٦٤٤٩ ـ وعن عوف بن مالك: أنه كان معه رجل يعلمه القرآن، فقال لرسول الله ﷺ: صاحبي الذي تراه[1] معي اشترى قوساً وأهداها إليّ، أفآخذها منه؟ فقال له النّبيّ ﷺ: «لا» فمكث حتّى إذا كان رأس الحول عادَ، قال: آخذ تلك القوس يا رسول الله؟ قال: «لا» ثم مكث حتى إذا كان رأس الحول قال: آخذ تلك القوس يا رسول الله؟ قال: «لا» قال: أفلا آخذها يا رسول الله؟ فتكون عُدةَ في سبيل الله؟ فقال رسول الله ﷺ:

«أتُرِيدُ أنْ تَلْقىٰ الله ـ يا عَوْفُ ـ يَوْمَ القِيامَةِ وبَيْنَ كَتِفَيْكَ جَمْرَةٌ مِنْ جَهَنَّمَ؟».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف.

٦٤٥٠ ـ وعن المُثَنّىٰ بن وائل قال: أتيت عبد الله بن بشر فمسح رأسي، ووضعت يدي على ذراعه، فسأله رجل عن أجر المعلم؟ فقال:

دخل علىٰ رسول الله ﷺ رجلٌ مُتَنَكِّبٌ[1] قَوْساً، فأعجبت النّبيّ ﷺ، فقال: «ما أَجْوَدَ قَوْسَكَ، اشْتَرَيْتَها؟!» قال: لا، ولكن أهداها إليَّ رجلٌ أَقرأتُ ابنه القرآن، قال: «فَتُحِبُّ أنْ يُقَلِّدَكَ الله قَوْساً مِنَ النَّارِ؟» قال: لا، قال: «فَرُدُّوها».

رواه الطبراني في الكبير، والمثَنّىٰ وولده، ذكرهما ابن أبي حاتم، ولم يجرح واحداً منهما، وبقية رجاله ثقات.

٦٤٥١ ـ وعن ابن عبّاس قال:

كان ناس من الأُسَراء يومَ بدر لم يكن لهم فداء، فجعل النّبيّ ﷺ فداءَهم: أن يُعَلِّمُوا أولادَ الأنصارِ الكِتابَةَ، قال: فجاء يوماً غلامٌ يَبْكي إلى أبيه، قال: ما شأنُكَ؟ قال: ضربني مُعَلِّمي قال: الخبيثُ يطلبُ بِذَحْلِ[1] بدرٍ، والله لا يأتيه أبداً.

٦٤٤٩ ـ ١ ـ في الكبير (١٨/٥٣): رأيته. وفي المطبوع: ترىٰ.

٦٤٥٠ ـ ١ ـ يقال: انتكب قوسه، إذا ألقاه على منكبه.

٦٤٥١ ـ رواه أحمد رقم (٢٢١٦)، ورواه الحاكم في المستدرك (٢/١٤٠) من طريق علي بن عاصم، ومن طريق خالد بن عبد الله الطحان، وصححه ووافقه الذهبي، فتابع علياً خالد.

١ ـ الذَّحْل: الثأر، أو العداوة.

رواه أحمد، عن علي بن عاصم، وهو كثير الغلط والخطأ، وقد وثقه أحمد.

١١ ـ ٤٥ ـ ٢ ـ باب ما يُكْرَهُ مِنَ الأَجْرِ

٦٤٥٢ ـ عن عوف بن مالك الأشجعي قال: غزونا مع عمرو بن العاص، ومعنا ٤/٩٧ عمر بن الخطاب، وأبو عبيدة بن الجراح، فأصابتنا مَخْمَصَةٌ شديدة، فوجدت قوماً يريدون أن يَنْحَرُوا جَزُوراً، فقلت: أُعِينكم عليها وأَنْحَرُها وتُعْطُوني[١] مِنْها شيئاً؟ قالوا: نعم، ففعلت، فَذُكِرَ ذلك لعمر بن الخطاب فقال: قد تَعَجَّلْتَ أَجْرَكَ، وما أنا بآكِله. وقال أبو عبيدة: مثل ذلك، فتقدم علىٰ النّبيّ ﷺ، فلما رآني قال:

«أَصاحِبَ[٢] الجَزُورِ!؟».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ربيعة بن الهرم، ولم أجد من ترجمه[٣]، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦٤٥٣ ـ وعن عوف بن مالِك، عن النّبيّ ﷺ بمثل حديث يأتي وهو هذا قال:

بعثني رسول الله ﷺ في سرية، فقال رجل: أَخْرُجُ معكَ علىٰ أن تجعلَ لي سَهماً من المَغْنَمَ، ثم قال: والله ما أدري أتغنمونَ أم لا؟ ولكن اجعل لي سهماً معلوماً. فجعلت له ثلاثة دنانير، فغزونا فأصبنا مَغْنماً، فسألت النبيَّ ﷺ عن ذلك؟ فقال النّبيّ ﷺ:

«ما أُحِلُّ لَهُ في الدُّنيا والآخِرَةِ إلاّ دنانِيْرَهُ هٰذِهِ الثَّلاثَةَ التي أَخَذَ».

رواه الطبراني في الكبير.

٦٤٥٢ ـ ١ ـ في الكبير (١٨/٧١): تقطعوني.

٢ ـ في الكبير: يا صاحب.

٣ ـ ربيعة: هو ابن عبد الله بن هُدير: له في البخاري حديث واحد.

٦٤٥٣ ـ انظر رقم (٩٥٥٣).

رواه الطبراني في الكبير (١٨/٧٨ ـ ٧٩) بإسناد حسن.

١١ ـ ٤٥ ـ ٣ ـ باب بَيان الأَجْرِ

٦٤٥٤ ـ عن أبي سعيد:

أن النَّبيَّ ﷺ نهىٰ عن اسْتِئْجَارِ الأَجير حتَّىٰ يَتَبَيَّنَ(١) لَهُ أَجْرُهُ.

رواه أحمد، وقد رواه النسائي موقوفاً، ورجال أحمد رجال الصحيح إلّا أن إبراهيم النخعي لم يسمع من أبي سعيد فيما أَحسِب.

٦٤٥٥ ـ وعن عليٍّ قال: جُعْتُ مرَّةً بالمدينة جُوعاً شديداً، فخرجت أطلبُ العملَ في عَوالي المدينة، فإذا أنا بامرأةٍ قد جمعت مَدراً(١)، فظننتها تريد بَلَّهُ فقاطعتُها كلَّ ذَنُوبٍ علىٰ تمرة، فمددت ستة عشر ذَنُوباً حتى مَجَلَتْ(٢) يَداي، ثم أتيتُ الماءَ، فأَصبتُ منه، ثم أتيتها فقلت: [بكفيَّ](٣) هكذا بين يديها ـ وبسط إسماعيل [بن إبراهيمَ](٣) يديه وجمعهما ـ فعدَّتْ لي ستَّ عَشَرَةَ(٤) تمرةً، فأتيتُ النَّبيَّ ﷺ فأخبرته، فأكل معي [منها](٣).

قلت: رواه ابن ماجه باختصار.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلّا أن مجاهداً لم يسمع من علي، والله أعلم.

١١ ـ ٤٥ ـ ٤ ـ باب إِعْطاء الأَجِيرِ والعَامِلِ

٦٤٥٦ ـ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَعْطُوا الأَجِيرَ أَجْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ رَشْحُهُ».

٦٤٥٤ ـ ١ ـ في أحمد (٦٨/٣): يبين أجره و(٧١/٣): يبين له أجره.

٦٤٥٥ ـ ١ ـ المَدَرُ: الطين المتماسك.

٢ ـ مَجَلَتِ اليد: إذا ثخن جلدها، وظهر فيها ما يشبه البثور.

٣ ـ زيادة من أحمد رقم (١١٣٥).

٤ ـ في أحمد: ست عشر.

٦٤٥٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٦٨٢)، وله متابعة لعبد الله بن جعفر، عند أبي نعيم في الحلية (١٤٢/٧) تابعه سفيان، إلا أن الراوي عن سفيان، عبد العزيز بن أبان، متروك الحديث.

رواه أبو يعلى، وفيه: عبد الله بن جعفر بن نَجيح والد علي بن المديني، وهو ضعيف. ٤/٩٨

٦٤٥٧ ـ وعن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَعْطُوا الأَجِيرَ أَجْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ عَرَقُهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه شَرَقي بن قُطامَى، وهو ضعيف.

٦٤٥٨ ـ وعن أبي هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ قال:

«أَعْطُوا العامِلَ مِنْ عَمَلِهِ، فإنَّ عامِلَ اللهِ لا يَخِيبُ».

رواه أحمد وإسناده حسن، فيه: ابن لهيعة، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح.

١١ ـ ٤٥ ـ ٥ ـ باب نُصْح الأَجِير وَإِتْقان العَمَلِ

٦٤٥٩ ـ عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ قال:

«خَيْرُ الكَسْبِ كَسْبُ [يَدِ][1] العَامِلِ إِذَا نَصَحَ».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٦٤٦٠ ـ وعن عائشة، أن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ اللهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلاً أَنْ يُتْقِنَهُ».

٦٤٥٧ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٣٤) أيضاً، وقال: «لم يروه عن أبي الزبير، إلا شرقي، تفرد به محمد بن زياد». وفي إسناده أيضاً: رواية أبي الزبير عن جابر، وهي ضعيفة، ولذلك قال الزيلعي في نصب الراية (٤/١٢٩، ١٣١): وكل طرقه ضعيفة.

٦٤٥٨ ـ رواه أحمد (٢/٣٥٠).

٦٤٥٩ ـ مكرر (٦٢١٣).

١ ـ زيادة من أحمد (٢/٣٣٤).

٦٤٦٠ ـ رواه أبو يعلى رقم (٤٣٨٦)، والطبراني في الأوسط رقم (٩٠١) أيضاً، وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث، عن هشام بن عروة إلا مصعب بن ثابت، تفرد به بشر بن السَّري». وبشر بن السري: ثقة متقن طعن فيه برأي جهم. وله شواهد انظرها في الصحيحة رقم (١١١٣).

رواه أبو يعلى، وفيه: مُصعب بن ثابت، وثقه ابن حبّان، وضعفه جماعة.

٦٤٦١ ـ وعن عاصم بن كُلَيب، عن أبيه: أنه خرج مع أبيه إلى جِنَازة شهدها النبي ﷺ، وأنا غلام أعقل، فقال النبي ﷺ:

«يُحبُّ اللَّهُ العَامِلَ إِذَا عَمِلَ أَنْ يُتْقِنَ[1]».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: قُطبة بن العلاء، وهو ضعيف، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وجماعة لم أعرفهم.

٦٤٦٢ ـ وعن سيرين قالت: وَرَأَى رسول الله ﷺ فُرْجة في القبر، فأمر بها أن تُسَدَّ، فقيل: يا رسول الله، هل تنفعه؟ قال:

«أَمَا إِنَّهَا لاَ تَنْفَعُهُ وَلا تَضُرُّهُ، وَلَكِنْ تَعرُ عَيْنَ الحَيِّ».

قلت: ذُكِر هذا في حديث طويل في مناقب إبراهيم.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الواقدي، وهو ضعيف، وقد وثق.

١١ ـ ٤٦ ـ باب بَيْع مَا لَمْ يُقْبَضْ

٦٤٦٣ ـ عن سعيد بن المسيّب قال: سمعت عثمان يقول: ـ وهو يخطب على المنبر ـ: كنت أبتاع التمر من بطن من اليهود، يقال لهم: بنو فينقاع، وأبتعته بربح، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقال:

«يا عُثمانُ، إِذَا ٱشْتَرَيْتَ فَٱكْتَلْ، وَإِذَا بِعْتَ فَكِلْ».

قلت: رواه ابن ماجه بٱختصار.

رواه أحمد وإسناده حسن.

٦٤٦٤ ـ وعن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

٦٤٦١ ـ ١ ـ في الكبير (١٩/١٩٩): يحسن. بدل: يتقن.

٦٤٦٣ ـ انظر أحمد رقم (٤٤٤) و(٤٤٥).

٦٤٦٤ ـ رواه البزار رقم (١٢٦٤) وقال: إنما يرويهُ الثقات الحفاظ عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ. ولا نعلم أحداً قال: عن عمر إلا عبد الله العمري، ولم يتابع عليه.

«مَنْ ٱشْتَرَىٰ طَعَاماً فلا يَبِعْهُ حَتَّىٰ يَسْتَوْفِيَهُ».

رواه أبو يعلى في الكبير، والبزار، وفيه: عبد الله بن عمر العُمَري، وفيه: كلام وقد وثق.

٦٤٦٥ ـ وعن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ: ٤/٩٩

أنه نهىٰ عن بيعِ الطَّعَامِ حَتَّىٰ يَجْرِي فِيهِ الصَّاعَانِ[1]، فيكونُ لِصَاحِبِهِ الزِّيَادَةِ وعَليه النقصان.

قلت لأبي هريرة في الصحيح: النهي عن بيع الطعام حتى يكتاله.

رواه البزار، وفيه: مسلم بن أبي مسلم الجُرمي، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١ ـ ٤٧ ـ باب نَقْلُ الطَّعَامِ

٦٤٦٦ ـ عن سَيْمُونَة قال: أتيت النبيَّ ﷺ، وسمعت من فيه إلىٰ أُذنيَّ، وحملنا قمحاً من البَلْقَاءِ إلى المدينةِ، فبعنا وأردنا أن نشتري تمراً من المدينة[1]، فمنعونا، فأتينا النبيَّ ﷺ فخبّرناه، فقال النبي ﷺ للذين منعونا:

«أَمَا يَكْفِيْكُمْ رُخْصُ هَذَا الطَّعَامِ بِغَلاَءِ هَـذَا التَّمْرِ الـذي يَحْمِلُونَهُ، ذَرُوهُمْ[2] يَحْمِلُونَهُ».

وكان سَيْمُونَةَ مِنَ البلقاء نَصرانياً شَمَّاساً، فأسلم وحسن إسلامه، وعاش مئة وعشرين سنة.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: جماعة لم أجد من ترجمهم.

٦٤٦٥ ـ ١ ـ في أ: تجري فيه الصِّيْعان. وهو بخلاف البزار رقم (١٢٦٥) والمطبوع.

٦٤٦٦ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٦٧٢٥): تمر المدينة.

٢ ـ في الأصل: ذرونه تحملونه. والتصحيح من الكبير والإصابة.

١١ ـ ٤٨ ـ باب التَّسْعِير

٦٤٦٧ ـ عن أبي سعيد قال: غلا السعر علىٰ عهد رسول الله ﷺ فقالوا له: لو قَوَّمْتَ لنا سِعْرَنا، فقال:

«إِنَّ اللهَ هُوَ المُقَوِّمُ ـ أو المُسَعِّرُ ـ إِنِّي لأَرْجُو أَنْ أُفَارِقَكُمْ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَطْلُبُنِي بِمَظْلَمَةٍ فِي مَالٍ وَلا نَفْسٍ».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، ورجال الطبراني رجال الصحيح.

٦٤٦٨ ـ وعن أبي هريرة، أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله سَعِّرْ لَنا، فقالَ: «بَلْ أَدْعُو اللهَ» ثم جاءه رجل فقال: يا رسول الله سَعِّر لنا، فقال: «بَل اللّهُ يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَلْقَىٰ اللهَ وَلَيْسَ(١) لأَحَدٌ عِنْدِي مَظْلِمَةٌ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٦٤٦٩ ـ وعن ابنِ عبَّاسٍ قالَ:

غَلاَ السِّعْرُ عَلَىٰ عَهْدِ رسولِ اللّهِ ﷺ فقالُوا: يا رسولَ الله، سَعِّرْ لَنا. فقالَ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ هُوَ المُسَعِّرُ، القَابِضُ، البَاسِطُ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَلْقَىٰ اللهَ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَطْلُبُنِي بِمَظْلَمَةٍ فِي عِرْضٍ وَلاَ مَالٍ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه عيسىٰ(١) بن يونس، وهو ضعيف.

٦٤٧٠ ـ وعن علي ـ يعني: ابن أبي طالب ـ قال: قيل: يا رسول الله، قَوِّمْ لَنا السِّعْرَ، قال:

٦٤٦٧ ـ رواه أحمد (٣/٨٥) وابن ماجة رقم (٢٢٠١) بدون: «إن الله هو المقوم أو المسعر» فقط. وشيخ أحمد علي بن عاصم ليس من رجال الصحيح، تكلم في سوء حفظه.

٦٤٦٨ ـ ١ ـ في المطبوع: ليست.

٦٤٦٩ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٧٨٠) وقال: «لم يروه عن الأعمش إلا عيسىٰ بن يونس، تفرد به يحيىٰ بن صالح الوُحاظِي». وشيخ الطبراني محمد بن يزيد بن عبد الوارث. غير مترجم. ويحيىٰ بن صالح: وثقه ابن معين وقال أبو حاتم: صالح، وضعفه أحمد.

١ ـ في الأصل: علي. وهو خطأ. والتصحيح من الصغير وكتب الرجال.

٦٤٧٠ ـ رواه البزار رقم (١٢٦٣) وقاله: روي مرفوعاً من وجوه، ولا نعلمه عن علي مرفوعاً إلا بهذا الإسناد، والأصبغ بن نُباتة أكثر أحاديثه عن علي لا يرويها غيره.

«غلاءُ السِّعْرِ ورُخصُهُ بِيَدِ اللَّهِ، أُرِيْدُ أَنْ أَلْقَىٰ رَبِّي، وَلَيْسَ أَحَدٌ يَطْلُبُني بِمَظْلَمَةٍ ظَلَمْتُها إِيَّاهُ».

رواه البزار، وفيه: الأصبغ بنُ نُباتة، وثقه العجلي، وضعفه الأئمة، وقال ٤/١٠٠ بعضهم: متروك.

٦٤٧١ ـ وعن أبي جُحَيفَةَ قال: قالوا: يا رسول الله، سَعِّرْ لَنا، قال:

«إِنَّ الله هُوَ المُسَعِّرُ القَابِضُ البَاسِطُ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَلْقَىٰ الله تَعالَىٰ ولَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَطْلُبُنِي بِمَظْلُمَةٍ فِي عِرْضٍ وَلا مَالٍ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: غسان بن الرَّبيع، وهو ضعيف.

٦٤٧٢ ـ وعن أبي بُصيلة[1] قال: قيل للنبيِّ ﷺ عامَ سَنَةٍ سَعِّرْ لَنا يا رَسُولَ الله، قال رسول الله ﷺ:

«لا يَسْأَلُني الله عَنْ سُنَّةٍ أَحْدَثْتُها عَلَيْكُمْ لَمْ يَأْمُرْنِي بِهَا، وَلٰكِنْ سَلُوا الله مِنْ فَضْلِهِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: بكر بن سهل الدِّمْياطي، ضعفه النسائي، ووثقه غيره، وبقية رجاله ثقات.

١١ ـ ٤٩ ـ باب الخِيَارِ فِي البَيْعِ

٦٤٧٣ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«البَيِّعَانِ بِالخِيارِ مِنْ[1] بَيْعِهِمَا مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، أَوْ يَكُونَ بَيْعُهُمَا فِي خِيَارٍ».

قلت: لأبي هريرة عند أبي داود والترمذي: لا يفترقنَّ اثنان إلَّا عن تَرَاضٍ.

٦٤٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/١٢٥).

٦٤٧٢ ـ ١ ـ لعله أبو بصرة أو بصيرة، ولم أجده في الكبير المطبوع، ولا الإصابة. (؟).

٦٤٧٣ ـ رواه أحمد رقم (٨٠٨٥)، والطبراني في الأوسط رقم (٩١٢) أيضاً وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي كثير بن يزيد بن عبد الرحمن السُّحَيمي إلا أيوب بن عتبة.

١ ـ في المطبوع: في بيعهما. وليس في أ. والمثبت من أحمد.

رواه أحمد، وفيه: أيوب بن عُتبة، ضعفه الجمهور، وقد وثق.

٦٤٧٤ ـ وعن ابن عبّاس:

أَنَّ رسولَ الله ﷺ بايعَ رَجُلاً ثم قال له: «اخْتَرْ» ثم قال: «هَكَذَا البَيْعُ».

رواه البزار[1] ورجاله رجال الصحيح.

٦٤٧٥ ـ وعن عبد الله بن قيس الأَسلمي: أن رسول الله ﷺ آشترىٰ من رجل من بني غِفار سهمين بخيبَرَ بعبدٍ، فقال له رسول الله ﷺ عندَ البيعِ:

«اعْلَمْ أَنَّ الَّذِي أَخَذْنَا مِنْكَ خَيْرٌ مِنَ الَّذِي أَعْطَيْنَاكَ، وَإِنَّ الذي تُعْطِينِي خَيْرٌ مِنَ الَّذِي تَأْخُذُ مِنِّي، فَإِنْ شِئْتَ فَخُذْ، وَإِنْ شِئْتَ فَاتْرُكْ».

رواه الطبراني في الكبير، عن أبي معاوية، عن عبد الله بن قيس الأسلمي، وأبو معاوية لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١١ ـ ٥٠ ـ باب الاحْتِكَار

٦٤٧٦ ـ عن ابن عمر ـ رحمه الله ـ، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ آحْتَكَرَ طَعَاماً أَرْبَعِينَ يَوْماً[1] فَقَدْ بَرِىءَ مِنَ اللَّهِ ـ تَبَارَكَ وَتعالىٰ ـ وَبَرِىءَ اللَّهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعالىٰ ـ مِنْهُ، وَأَيُّما أَهْلُ عَرْصَةٍ أَصْبَحَ فِيهِمُ امْرُؤٌ جَائِعٌ[2] فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُمْ ذِمَّةُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ».

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط، وفيه: أبو بشر الأَمْلُوكي، ضعفه ابن معين.

٦٤٧٤ ـ رواه البزار رقم (١٢٨٣) وقال: لا نعلمه عن ابن عباس إلا من هذا الوجه، ولا رواه عن سِمَاك. غير سليمان بن معاذ.

١ ـ في المطبوع: أحمد. والمثبت من المخطوط. وليس في أحمد.

٦٤٧٦ ـ رواه أحمد رقم (٤٨٨٠)، وأبو يعلىٰ رقم (٥٧٤٦)، والبزار رقم (١٣١١). وأبو بشر: هو جعفر بن إياس بن أبي وحشية كما نص ابن حجر في القول المسدد: ٦٢، وليس في نسبه الأملوكي، وقد وافقه على ذلك العلامة أحمد شاكر وأطال في تأكيد ذلك (٧/٥٩)، وثقه أبو حاتم وضعفه شعبة.

١ ـ في أحمد: ليلة. وفي البزار: يوماً.

٢ ـ في البزار: ظل فيهم امرؤ من المسلمين طَوِياً.

٦٤٧٧ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ ٱحْتَكَرَ حُكْرَةً يُرِيدُ أَنْ يُغْلِيَ بِهَا عَلَىٰ المُسْلِمِينَ فَهُوَ خَاطِىءٌ». ٤/١٠١

رواه أحمد، وفيه: أبو معشر، وهو ضعيف، وقد وثق.

٦٤٧٨ ـ وعن الحسن قال: ثقل معقل بن يسار فأتاه عبيد الله بن زياد يعوده فقال: هل تعلم يا معقل أني سفكت دماً حراماً؟ قال: لا، ما علمت، قال: هل علمت أني دخلت في شيء من أسعار المسلمين؟ قال: ما علمت، قال: أجلسوني، ثم قال: اسمع يا عبيد الله حتى أحدثك شيئاً لم أسمعه من رسول الله ﷺ مرة ولا مرتين، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ دَخَلَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْعَارِ المُسْلِمِينَ لِيُغْلِيَهُ عَلَيْهِمْ كَانَ حَقّاً عَلَى الله ـ تَبَارَكَ وَتَعالَىٰ ـ أَنْ يُقْعِدَهُ بِعِظَمٍ مِنَ النَّارِ يَوْمَ القِيامَةِ»

قال: آنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم غير مرة ولا مرتين.

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال: «كانَ حَقّاً عَلَىٰ الله أَنْ يَقْذِفَهُ فِي مُعْظَمٍ مِنَ النَّارِ».

وفيه: زيد بن مرة أبو المعلّىٰ، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦٤٧٩ ـ وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أن رسول الله ﷺ قال:

«احْتِكَارُ الطَّعَامِ بِمَكَّةَ إِلْحَادٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن المؤمَّل، وثقه: ابن حبان، وغيره وضعفه جماعة.

٦٤٧٧ ـ رواه أحمد (٢/٣٥١) وله شواهد انظرها في القول المسدد لابن حجر ص: (٦٠ ـ ٦١) من طبعتي.

٦٤٧٨ ـ رواه أحمد (٥/٢٧)، والطبراني في الكبير (٢٠/٢٠٩)، والحاكم في المستدرك (٢/١٥٦) وقال الذهبي: لا أعرف زيداً..

٦٤٧٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٥٠٨) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن عطاء إلا ابن محيصن، تفرد به عبد الله بن المؤمل». وابن المؤمل: قال أبو داود: منكر الحديث، وضعفه ابن عدي وابن معين وأبو حاتم. وقال ابن حبان: يخطىء.

٦٤٨٠ ـ وعن معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ قال: سألت رسول الله ﷺ عن الاحتكار ما هو؟ قال:

«إذا سَمِعَ بِرُخْصٍ سَاءَهُ، وَإِذَا سَمِعَ بِغَلاءٍ فَرِحَ بِهِ، بِئْسَ العَبْدُ المُحْتَكِرُ، إِنْ أَرْخَصَ اللَّهُ الأَسْعَارَ حَزِنَ، وَإِنْ أَغْلاهَا فَرِحَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سليمان بن سلمة الخبائري[1]، وهو متروك.

١١ ـ ٥١ ـ باب بَيْع المَغَانِمِ قَبْلَ القِسْمَةِ

٦٤٨١ ـ عن ابن عبّاس قال:

نهىٰ رسولُ الله ﷺ يوم حنين عن بيع الخمس حتى تقسم.

وفيه: عصمة بن المتوكل، وهو ضعيف.

٦٤٨٢ ـ وعن أبي أمامة:

أن النبي ﷺ نهىٰ أن تُبَاع السِّهام حتىٰ تُقْسَمَ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٦٤٨٣ ـ وعن عمران بن حِبّان الأنصاري، عن أبيه قال:

خطب رسول الله ﷺ يوم خيبر فنهاهم أن يباع سَهم [من مَغْنَمٍ][1] حتى يقسمَ وأن توطأ[2] الحُبالىٰ حتَّى يَضعنَ، وعن الثمرة أن تُبَاعَ حتى يبدوَ صَلاحُها ويُؤمَنَ عليها العَاهَةُ. زاد دحيم في حديثه: وأَحَلَّ لَهُمْ ثَلاثَةَ أَشْياءٍ كانَ [نَهاهُم][1] عنها، أَحَلَّ لَهُم لحومَ الأَضاحِي، وزيارة القبور، والأوعية.

٦٤٨٠ ـ ١ ـ في الأصل: الجنائزي، والتصحيح من الكبير (٢٠/٩٥).

٦٤٨١ ـ روىٰ الطبراني في الكبير رقم (١١١٤٥) بإسناده عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ نهى يومَ خيبر عن بيع المغانم قبل أن تقسم. وليس في إسناده عصمة.

٦٤٨٢ ـ انظر الكبير رقم (٧٥٩٤).

٦٤٨٣ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٣٥٧٣).

٢ ـ في الكبير: يوطئن.

رواه الطبراني في الكبير، وعمران: لم يروه عنه غير حميد. ٤/١٠٢

٦٤٨٤ ـ وعن القاسم بن عبد الرحمن: أن علياً[1] وابن مسعود كانا يجيزان بيع الصدقة ولم يقبض، وكان معاذ بن جبل وشريح لا يجيزانها حتى تقبض، وقول معاذ وشريح أحب إلى سفيان.

رواه الطبراني في الكبير، والقاسم: لم يدرك معاذاً، وفيه: جابر الجعفي، وثقه شعبة، وغيره، وضعفه جمهور الأئمة.

١١ ـ ٥٢ ـ باب بَيْع اللَّبنِ في الضَّرْعِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٦٤٨٥ ـ عن ابن عبَّاس قال:

نهى رسول الله ﷺ أَنْ تُبَاعَ ثمرة حتى تُطْعِمَ[1] ولا صوف على ظهرٍ ولا لبن في ضرعٍ.

قلت: النهي عن بيع الثمرة في الصحيح.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١١ ـ ٥٣ ـ ١ ـ باب بَيْع الثَّمرة قبل بُدُوِّ صَلاحها

٦٤٨٦ ـ عن عائشة، عن النبي ﷺ قال:

«لا تَبِيْعُوا ثِمَارَكُمْ حَتَّىٰ يَبْدُوَ صَلاحُها، وَتَنْجُو مِنَ العَاهَةِ».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٦٤٨٧ ـ وعن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال:

«لا تَبِيْعُوا الثَّمرَةَ حَتَّىٰ يَبْدُوَ صَلاَحُها» قيل: وما صلاحها؟ قال: «تَذْهَبَ عَاهَتُهَا وَيَخْلُصَ صَلاَحُها».

٦٤٨٤ ـ ١ ـ في أ: عمر. بدل: علي.

٦٤٨٥ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (١١٩٣٥) أيضاً.

١ ـ تطعِم بكسر العين: يقال: أطعمت الثمرة إذا أدركت، أي: صارت ذات طعم وشيئاً يؤكل. وتطعَم ـ بفتح العين ـ: أي تؤكل ولا تؤكل إلا إذا أدركت.

رواه البزار والطبراني في الأوسط إلا أنه قال: **«لا تَبِيْعُوا التَّمْرَ حتى يَبْدُوَ صَلاحُهُ»**.

وفي إسناد البزار: عطية، وهو ضعيف وقد وثق، وفي إسناد الطبراني: جابر الجعفي، وهو ضعيف، وقد وثق.

٦٤٨٨ ـ وعن ابن عبّاس قال:

نهىٰ رسولُ الله ﷺ عن بيعِ الثمرةِ[١] حتى تُطْعِمَ.

٦٤٨٩ ـ وفي رواية: نهى عن بيع التمر حتى يبدو صَلاَحُه.

رواه الطبراني في الكبير من طرق ورجال بعضها ثقات.

٦٤٩٠ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَبِيْعُوا الثَّمرَةَ حَتَّىٰ يَبْدُوَ صَلاحُها».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

١١ ـ ٥٣ ـ ٢ ـ باب الدَّين علىٰ الثَّمَرَةِ والزَّرْعِ

٦٤٩١ ـ عن سَمُرَةَ قال:

إنَّ رسول الله ﷺ كان ينهىٰ رَبَّ النَّخلِ أَنْ يَتَدَيَّنَ[١] في ثَمرِ نَخْلِهِ حَتَّىٰ يُؤْكَلَ مِنْ ثَمَرِهَا[٢] مَخَافَةَ أَنْ يَتدين[١] بدينٍ كَثِيرٍ، فَتَفْسد الثمرة، فلا يوفي عنه، وكان ينهى رب الزرع أن يَدَّيَّنَ في زَرْعِه حتى يَبْلُغَ الحصد، وكان ينهىٰ رَبَّ الذهب إذا باعها

٦٤٨٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٠٨٧٠): الثمر. ورواه أحمد رقم (٢٢٤٧) أيضاً بلفظ: لا يباع الثمر حتىٰ يطعم.

٦٤٨٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١١٨٧) بإسناده عن جابر وابن عمر وابن عباس.

٦٤٩٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٥٩٢) عن أبي أمامة، ورقم (١١١٨٨) عن ابن عباس.

٦٤٩١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٠٥٦)، ورواه البزار رقم (١٢٩٠) وفيه: يوسف بن خالد السمتي، كذاب.

١ ـ في الكبير: يدين.

٢ ـ في الكبير: ثمرتها.

بطعام [في الثمر][٣] أن يبيعَ الطعامَ بالذهب حتى يَكْتَالَ[٤] الطَّعَامَ فيقبِضَه مخافة الربا.

رواه الطبراني والبزار بآختصار، وفيه: مروان بن جعفر السَّمُري، وثقه ابن أبي حاتم، وقال الأزدي: يتكلمون فيه. ٤/١٠٣

١١ ـ ٥٣ ـ ٣ ـ باب متى تَرْتَفِعُ العَاهَةُ؟

٦٤٩٢ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذَا طَلَعَ النَّجْمُ صَباحاً[١] رُفِعَتِ العَاهَةُ».

٦٤٩٣ ـ وفي روايةٍ:

«مَا طَلَعَ النَّجْمُ صَباحاً قَطُّ وَبِقَوْمٍ عَاهَةٌ إلَّا رُفِعَتْ أَوْ خَفَّتْ».

رواه كله أحمد والبزار والطبراني في الصغير، ولفظه: «إذا آرْتَفَعَ النَّجْمُ[١] رُفِعَتِ العَاهَةُ عَنْ كُلِّ بَلَدٍ».

وروى الأول في الأوسط بنحوه، وفيه: عِسْل بن سفيان، وثقه ابن حبان وقال: يخطىء ويخالف، وضعفه جماعة، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

١١ ـ ٥٣ ـ ٤ ـ باب في العَرَايَا

٦٤٩٤ ـ عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ قال:

«لا بَأْسَ أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ عَرِيَّتَهُ مِنَ النَّخْلِ بِخُرْصِهَا[١] مِنَ التَّمْرِ يُرِيدُ أَنْ يَأْكُلَهُ الآخَرُ».

---

٣ ـ زيادة من الكبير.

٤ ـ في الكبير: يكال.

٦٤٩٢ ـ ١ ـ في أحمد (٢/٣٤١): ذا صباح.

٦٤٩٣ ـ رواه أحمد (٢/٣٨٨) والبزار رقم (١٢٩٢).

١ ـ في الصغير للطبراني رقم (١٠٤): لم يروه عن داود الطائي إلا مصعب بن المقدام، وقال: النجم: هو الثريا.

٦٤٩٤ ـ ١ ـ خرص النخلة: إذا حزر ما عليها، من الخرص، وهو الظن.

قلت: هو في الصحيح من حديث زيد بن ثابت.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة وحديثه حسن، وفيه كلام وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦٤٩٥ ـ وعن جابر:

أَنَّ رسولَ الله ﷺ رَخَّصَ في العَرَايَا بِالوَسْقِ والوسقين والثلاثة والأربعة، وقال: «في كُلِّ جَادٍّ(١) عَشَرَةُ أَوْسُقٍ وَما بَقِيَ [عِذْقاً](٢) يُوضَعُ فِي المَسْجِدِ لِلمَساكِينِ» قال محمد: وهم اليوم يشترطون ذلك على التجار.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: ابن إسحاق، وهو ثقة ولكنه مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦٤٩٦ ـ وعن جابر ـ فيما يظن أبو بكر بن عيّاش ـ قال:

نهى رسول الله ﷺ عن الرُّطب بالتمر والعِنَب بالزبيب، ورَخَّصَ في العَرَايَا والعرايا: يَجِيءُ الأعرابي إلى ابن عم له أو رجل من أهل بيته فيأمر له بالنخلة والنخلتين ولم يبلغ، وهو يريد الخروج، فلا بأس أن يبيعَها بالتمر.

رواه الطبراني في الكبير، عن أبي بكر بن عيّاش، عن ابن عطاء، عن أبيه، وابن عطاء إن كان يعقوب بن عطاء فهو ضعيف، وقد وثقه ابن حبان، وإن كان غيره: لم أعرفه.

١١ ـ ٥٣ ـ ٥ ـ باب المُحَاقَلَة والمُزَابَنَة

٦٤٩٧ ـ عن ابن عبّاس قال:

نهىٰ رسول الله ﷺ عن المُحَاقَلَةِ والمُزابَنة، وكان عكرمة يَكْرَهُ بَيْعَ الفَصِيلِ. ٤/١٠٤

٦٤٩٥ ـ ورواه أحمد (٣/٣٥٩ ـ ٣٦٠) أيضاً.

١ ـ الجاد: المجدود، أي المقطوع الثمر.

٢ ـ زيادة من أبي يعلىٰ رقم (١٧٨١).

٦٤٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٧٤٨).

٦٤٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٧٩٥).

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

١١ ـ ٥٣ ـ ٦ ـ باب السَّلَفِ

٦٤٩٨ ـ عن أبي سعيد الخدري قال:

لا يَصْلُحُ السَّلَفُ في القَمْحِ والشَّعِيرِ وَالسُّلْتِ(١) حَتَّىٰ يُفْرِكَ(٢)، ولا في العِنَبِ وَالزَّيْتُونِ وَأَشْبَاهِهِ(٣) حتى يُمَجِّجَ(٤)، ولا ذهباً عَيْناً بِوَرِقٍ دَيْناً، وَلا ورقاً دَيْناً بِذَهَبٍ عَيْناً.

رواه أحمد موقوفاً، وفيه: ابن لهيعة وحديثه حسن، وفيه كلام.

١١ ـ ٥٣ ـ ٧ ـ باب بَيْعِ الثَّمَرَةِ أَكْثَرَ مِنْ سَنَة

٦٤٩٩ ـ عن ابن عباس:

أن رسول الله ﷺ نهىٰ عن بيع النخل سنتين أو ثلاثة أو يشتري في رؤوس النخل بكيل أو تباع الثمرة حتى يبدوَ صلاحُها.

رواه البزار وحسن إسناده، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٦٥٠٠ ـ وعن سَمُرَةَ:

أن رسول الله ﷺ نهىٰ عن بيع السِّنتين(١).

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٦٤٩٨ ـ ١ ـ السُّلْت: ضرب من الشعير أبيض لا قشر له.

٢ ـ يُفْرِك: يشتد وينتهي حتى يُفْرَك باليد. ويَفْرَك: حتىٰ يخرج من قشره.

٣ ـ في أحمد رقم (١١١١١): أشباه ذلك.

٤ ـ ومَجَّجَ العِنَبُ يُمَجِّجُ، إذا طاب وصار حلواً.

٦٤٩٩ ـ رواه البزار رقم (١٢٨١) وقال: لا نعلمه يروىٰ بإسناد أحسن من هذا.

٦٥٠٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٦٨٧٠): السنين.

١١ ـ ٥٣ ـ ٨ ـ باب بيع المَلاقِيح والمَضَامِينِ وَحَبَل الحَبلَةِ

٦٥٠١ ـ عن ابن عبّاس:

أن رسول الله ﷺ نهىٰ عن بيع المَضَامِينِ[١] والمَلاقِيحِ[٢] وَحَبَلِ الحَبلَةِ[٣].

رواه الطبراني في الكبير والبزار، وفيه: إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وثقه أحمد، وضعفه جمهور الأئمة.

٦٥٠٢ ـ وعن أبي هريرة:

أن النبيَّ ﷺ نهىٰ عن بيع المَلاقِيحِ وَالمَضَامِينِ.

رواه البزار، وفيه: صالح بن أبي الأخضر، وهو ضعيف.

٦٥٠٣ ـ وعن عُبيد بن نَضلة الخُزَاعي قال: أصاب الناس جَهْد شديد على عهد رسول الله ﷺ قال: فعشر رجل بعيراً له عشراً، ثم قال: من أحبَّ أن يأخذ عُشَيراً من هذا اللحم بقَلُوصٍ إلىٰ حَبَلِ الحَبلَةِ؟ قال: فأخذ ناس، فبلغ ذلك النبي ﷺ فأمر أن يرد، فرد البيع.

رواه الطبراني في الكبير، وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح.

٦٥٠٤ ـ وعن عُبيد بن نَضلة:

أن رسول الله ﷺ نهىٰ عن حَبَلِ الحَبلَةِ قال: «**علىٰ الذي يُظَنُّ ببطنِ النَّاقَةِ**»[١].

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وهو مرسل وإسناده جيد رجاله رجال الصحيح.

٦٥٠١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٥٨١) والبزار رقم (١٢٦٨)، وهو في أحمد رقم (٢١٤٥) بلفظ: أنه قال في السَّلَف في حَبَل الحبلة: رِباً.

١ ـ المضامين: ما في أصلاب الفحول.

٢ ـ الملقوح: ما في بطن الناقة.

٣ ـ الحَبَل: أي حبل الذي في بطن الناقة، وقيل: معناه أن يبيعه إلىٰ أجل ينتج فيه الحملِ الذي في بطن الناقة، فهو أجل مجهول.

٦٥٠٢ ـ رواه البزار رقم (١٢٦٧) وقال: لا نعلم أحداً رواه هكذا إلا صالح، ولم يكن بالحافظ.

٦٥٠٤ ـ ١ ـ في المطبوع: على الذي في بطن الناقة.

١١ ـ ٥٤ ـ ١ ـ باب بيع اللَّحْم بالحَيَوان

٦٥٠٥ ـ عن عُبيد بن نَضَلة الخُزَاعِي: ٤/١٠٥

أن رجلاً نحر جَزُوراً فآشترى منه رجلٌ عُشَيْراً بِحِقَّةٍ[1]، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فرده، قال أبو نعيم: قال فيه بعض أصحابنا: عن سفيان، قال فيه: إلى أجلٍ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح وهو مرسل.

٦٥٠٦ ـ وعن ابن عمرَ: أن النبي ﷺ نهىٰ عن بَيْعِ اللَّحْمِ بِالحَيَوانِ.

رواه البزار، وفيه: ثابت بن زهير، وهو ضعيف.

١١ ـ ٥٤ ـ ٢ ـ باب بيع الحَيَوان بالحَيَوانِ

٦٥٠٧ ـ عن ابن عبَّاس:

أن النبيَّ ﷺ نهىٰ عن بيع الحَيَوانِ بالحَيَوانِ[1] نَسِيئةً.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٦٥٠٨ ـ وعن ابن عمر:

أن النبي ﷺ نهىٰ عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئةً.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن دينار، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه ابن معين.

٦٥٠٩ ـ وعن جابر بن سَمُرة قال:

٦٥٠٥ ـ ١ ـ الحقة: هي ما دخلت في السنة الرابعة.

٦٥٠٦ ـ رواه البزار رقم (١٢٦٦) وقال: لا نعلم رواه عن نافع إلا ثابت وهو بصري.

٦٥٠٧ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (١١٩٩٦): بالحيوان.

٦٥٠٩ ـ رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٥/٩٩)، والطبراني في الكبير رقم (٢٠٥٧)، وفي الكبير: محمد بن الفضل: متروك وكُذِّب، وإبراهيم بن راشد: وثقه الخطيب البغدادي، واتهمه ابن عدي بالوضع.

نهىٰ رسولُ الله ﷺ عن بيعِ الحيوان بالحيوان نسيئةً.

رواه عبد الله بن أحمد والطبراني في الكبير، وفيه أبو عمر والمُقْرِىء فإن كان هو الدوري فقد وثق والحديث صحيح، وإن كان غيره فلم أعرفه، وإسناد الطبراني ضعيف.

٦٥١٠ ـ وعن ابن عمرَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَأْخُذُوا(١) الدِّيْنَارَ بِالدِّيْنَارَيْنِ، وَلَا الدِّرْهَمَ بِالدِّرْهَمَيْنِ، وَلَا الصَّاعَ بِالصَّاعَيْنِ، إِنِّي(٢) أَخَافُ عَلَيْكُمُ [الرَّمَاءَ» والرَّماءُ: هُوَ](٣) الرِّبا، فقال(٤) رجل: يا رسول الله، أرأيتَ الرجل يبيعُ الفرسَ بأفراس(٥) وَالنَّجِيْبَةَ(٦) بالإبل؟ قال: «لا بَأْسَ بِذَلِكَ(٧)، إِذَا كَانَ يَداً بِيَدٍ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: أبو جَنَاب الكلبي، وهو مدلس ثقة.

٦٥١١ ـ وعن الصُّنَابِحيِّ قال: رأى رسول الله ﷺ ناقةً مُسِنَّةً(١) في إبلِ الصَّدَقَةِ فغضب وقال: «ما هـذه؟» فقال: يا رسول الله إنِّي آرْتَجَعْتُها بِبعيرين مِن حَواشِي(٢) الصَّدقة، فسكت.

رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال:

عن الصُّنَابحيِّ الأَحْمَسِي وقال: يا رسول الله إنِّي آرْتَجعتها ببعيرين من حواشي الإبل، قال: «فَنَعَمْ إِذاً».

٦٥١٠ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٥٨٨٥): لا تبيعوا.
٢ ـ في أحمد: فإني.
٣ ـ زيادة من أحمد. والرَّماء: الزيادة على ما يحل، ويروىٰ الإرماء.
٤ ـ في أحمد: فقام إليه رجل فقال.
٥ ـ في أحمد: بالأفراس.
٦ ـ النجيبة من الإبل: القوية الخفيفة السريعة.
٧ ـ ليس في أحمد: بذلك.

٦٥١١ ـ انظر رقم (٤٥٠٠).
١ ـ في أحمد (٣٤٩/٤): مسنة. وفي أبي يعلىٰ رقم (١٤٥٣): حسنة.
٢ ـ في أحمد: حاشية.

وفيه: مجالد بن سعيد، وهو ضعيف، وقد وثقه النسائي في رواية.

٦٥١٢ ـ وعن أسود بن أَصْرَم: أنه قدم بإبلٍ له سِمان إلى المدينة في زمن مَحْلٍ[١] وَجَدُوبٍ مِنَ الأَرْضِ، فلما رآها أهل المدينة عَجِبُوا من سِمَنها فذكرتُ ذلك لرسول الله ﷺ، فأرسل إليها رسول الله ﷺ فأتي بها، فخرج إليها، فنظر إليها، فقال: «لِمَ جَلَبْتَ إِبِلَكَ هَـٰذِهِ؟» قال: أردت بها خادماً، فقال رسول الله ﷺ: ٤/١٠٦
«مَنْ عِنْدَهُ خَادِمٌ؟» فقال عثمان بن عفان: عندي يا رسول الله، قال: «هَاتِ»[٢] فجاء بها عثمان، فلما رآها أسود قال: مثلها أريد، فقال: عندي فخذها، فأخذها أسود، وقبض رسول الله ﷺ إبله، قال أسود: يا رسول الله أَوْصِني، قال: «تَمْلِكُ لِسَانَكَ؟»[٣] قال: فما أملك إذا لم أملكه؟ قال: «فَتَمْلِكُ[٤] يَدَكَ؟» قال: فما أملك إذا لم أملك يدي؟ قال: «فَلا تَقُلْ بِلِسانِكَ إِلاَّ مَعْرُوفاً، وَلاَ تَبْسُطْ يَدَكَ إِلاَّ إِلىٰ خَيْرٍ».

قلت: وله طريق في الصمت.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الرحمن[٥] بن بخت، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦٥١٣ ـ وعن أبيضَ بن حمَّال: أنه أسلم على ثلاثة نفر إخوة من كِنْدَةَ كانوا عبيداً له في الجاهلية، فوفد إلى أبي بكر في خلافته، فدعا أبو بكر ابنَ حمَّال، فطلب منه أن يعتق رقبة الذي يخدمه، ويشتري منه إخوته الذين يحارب[١] بستة من عُلُوج سَبْيِ القادسية، ففعل ذلك أبيض بن حمَّال، فأعتق الذي كان معه، وأخذ مكان أَخَوَيْهِ سِتةً مِنْ علوج سبي القادسية، قال: وكانت وِفادة أبيض بن حمال إلى أبي بكرٍ، أن

٦٥١٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨١٧)، وقال البخاري في التاريخ الكبير (١/١/٤٤٤): في إسناده نظر.

١ ـ في الكبير: قحل.

٢ ـ في الكبير: فأت بها.

٣ ـ في الكبير: هل تملك لسانك؟.

٤ ـ في الكبير: أفتملك.

٥ ـ في الكبير للطبراني والكبير للبخاري: عبد الوهاب.

٦٥١٣ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٠٧): ويشتري منه أخوين اللذين بمأرب بستة.

العمال آنتقضوا عليهم، لمَّا قُبِضَ رسول الله ﷺ فيما صالح أبيض بن حمال رسول الله ﷺ بالحلل السبعين فأقر ذلك أبو بكر على ما وضعه رسول الله ﷺ حتى مات أبو بكر، فلما مات أبو بكر آنتقض ذلك وصار على الصدقة.

قلت: المصالحة على الحلل فقط رواها أبو داود.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٦٥١٤ ـ وعن يزيد بن أبي نَعيم: أن رجلاً من أسلم يقال له: عُبيد بن عُوَيْمر(١) وقع على وليدة(٢) فحملت، فولدت له غلاماً، يقال له: الحُمَام، وذلك في الجاهلية، فأتىٰ رسول الله ﷺ [عمي](٣) وكلمه في آبْنِهِ(٤) فقال له رسول الله ﷺ «تَسَلَّمِ ابْنَكَ مَا آسْتَطَعْتَ» فآنطلق فأخذ آبنه فجاء به إلى النبي ﷺ، وجاء مولى الغلام إلى رسول الله ﷺ، فعرض عليه رسول الله ﷺ غلامين فقال: «خُذْ أَحَدَهُمَا، وَدَعْ لِلرَّجُلِ آبْنَهُ» فأخذ غلاماً وترك الآخر(٥).

رواه الطبراني في الكبير وهو مرسل، وفيه: سفيان بن وكيع، وهو ضعيف.

١١ ـ ٥٥ ـ باب فيمن باعَ عَبْداً وَلَهُ مَالٌ، أو نَخْلاً مُؤَبَّرة

٤/١٠٧ ٦٥١٥ ـ عن عبد الله بن عمر، وعن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ بَاعَ عَبْداً وَلَهُ مَالٌ، فَلَهُ مَالُهُ، وَعَلَيْهِ دَيْنُهُ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ المُبْتَاعُ، وَمَنْ أَبَّرَ نَخْلاً وَبَاعَهُ بَعْدَ تَوْبِيرِهِ فَلَهُ ثَمَرَتُهُ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ المُبْتَاعُ».

٦٥١٤ ـ ١ ـ في الأصل: عمير. والتصحيح من الكبير رقم (٣٥٩٩).
٢ ـ في الكبير: وليدته.
٣ ـ زيادة من الكبير.
٤ ـ في الأصل: أبيه.
٥ ـ في الكبير: له ابنه. بدل: الآخر.

٦٥١٥ ـ رواه أحمد (٣/٣٠٩ ـ ٣١٠) من حديث ابن عمر وجابر، مقتصراً على الفقرة الأولىٰ. و(٢/٦، ٩، ٦٣، ٨٢) عن ابن عمر فقط بلفظ: «.. ومن باع نخلاً فيها ثمرة قد أبرت فثمرتها للبائع إلا أن يشترط المبتاع».

قلت: في الصحيح حديث ابن عمر بآختصار.

رواه أحمد، وفيه: سليمان بن موسى الدمشقي، وهو ثقة وفيه كلام.

٦٥١٦ ـ وعن عُبادة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ بَاعَ مَمْلُوكاً وَلَهُ مَالٌ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، فَالـدَّيْنُ عَلىٰ البَائِعِ إلاَّ أَنْ يَشْتَرِطَ الْبَـائِعُ عَلىٰ الْمُشْتَرِي».

رواه الطبراني في الكبير، وإسحاق بن يحيـىٰ بن عبادة لم يدرك جده عبادة.

١١ ـ ٥٦ ـ باب عُهْدَةُ الرَّقِيق

٦٥١٧ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا عُهْدَةَ بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ وَالبَيِّعَانِ بِالخِيَارِ مَا لَمْ يَتفَرَّقَا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: هشام بن زياد، وهو متروك.

١١ ـ ٥٧ ـ باب النَّهي عن التَّفْرِيقِ بينَ المَمَالِيكِ في البَيْعِ

٦٥١٨ ـ عن علي قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أبيع غـلامين أخوين، فبعتُهمـا ففرقت بينهما، فذكرتُ ذلك للنبي ﷺ فقال:

«أَدْرِكْهُمَا فَأَرْتَجِعْهُمَا[١] وَلا تَبِعْهُمَا إلاَّ جَمِيعاً».

قلت: لعلي عند أبي داود: أن النبي ﷺ وهبهما له، وأنه باعِ أحدهما.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٦٥١٩ ـ وعن ضُميرة: أن رسول الله ﷺ مَرَّ بأمِّ ضميرة، وهي تبكي، فقال: «مَا يُبْكِيكِ، أَجَائِعَةٌ أَنْتِ؟ أَعَارِيَـةٌ أَنْتِ؟» قالت: يـا رسول الله فَـرِّقَ بيني وبين ابني، فقال رسول الله ﷺ:

٦٥١٨ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٧٦٠): فأرْجِعْهُما.

«لا يُفَـرَّقُ[1] بينَ الوَالِـدَةِ وَوَلَدِهَـا» ثم أرسلَ إلى التي عنـده فردَّهـا على الذي آشْتَرَاها منه، ثم آبْتاعهم منه. قال ابن أبي ذئب: ثم أقرأني كتاباً عنده:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحمن الرحيم من مُحَمَّدٍ رسولِ الله ﷺ لأَبِي ضُمَيْـرَةَ وَأَهْلِ بَيْتِـهِ، أَنَّ رَسُـولَ الله ﷺ أَعْتَقَهُمْ، وَأَنَّهُمْ أَهْلُ بَيْتٍ مِنَ العَـرَبِ، إنْ أَحَبُّـوا أَقَـامُـوا عِنْـدَ رسولِ الله ﷺ وَإِنْ أَحَبُّوا رَجَعُوا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَلا يُعْرَضَ لَهُمْ إلاَّ بِخَيْرٍ».

رواه البزار، وفيه: حسين بن عبد الله بن ضميرة، وهو متروك كذاب.

٦٥٢٠ ـ وعن مَعْقِل بن يَسار قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ فَرَّقَ فَلَيْسَ» قال أشد: تفرّق الولد وأمّه بين الأخوة.

٤/١٠٨ رواه الطبراني في الكبير، وفيه: نصر بن طريف، وهو كذاب.

١١ ـ ٥٨ ـ باب

ما يُسْتَحَبُّ من حَبْسِ الرَّقِيقِ وَيُكْرَهُ وَالإحسان إليهم وغير ذلك

يأتي في كتاب العتق إن شاء الله تعالى.

١١ ـ ٥٩ ـ باب بَيْع أُمَّهات الأَوْلاد

٦٥٢١ ـ عن أنسٍ قال:

لقدْ رأيتنا نتبايع أمهات الأولاد ورسول الله ﷺ بين أظهرنا.

رواه البزار، وفيه: معاوية بن يحيىٰ الصَّدَفي، وهو ضعيف.

٦٥٢٢ ـ وعن زيد ابن وهب قال: مـات رَجل منـا وترك أم ولـد [له][1]، فـأراد

٦٥١٩ ـ ١ ـ في الأصل: تفرق. والتصحيح من البزار رقم (١٢٦٩).
٦٥٢٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢٢٨).
٦٥٢١ ـ رواه البزار رقم (١٢٧٥).
٦٥٢٢ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٩٦٨٤).

الوليد بن عقبة أن يبيعها في دينه، فأتينا ابن مسعود فوجدناه يصلِّي فانتظرناه حتى فرغ من صلاته، فذكرنا ذلك له، فقال: إن كنتم لا بد فاعلين، فاجعلوها في نصيب ولدها.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٦٥٢٣ ـ وعن علقمة قال: جاء رجل إلى ابن مسعود فقال: إن جارية لي قد[١] أرضعت ابناً لي، وأنا أريد أن أبيعها، فمقته ابن مسعود، وقال: ليته ينادي: من أبيعه أمَّ ولدي؟.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

١١ ـ ٦٠ ـ باب بَيْع السِّلاح في الفِتنة

٦٥٢٤ ـ عن عمران بن حُصين:

أنَّ رسول الله ﷺ نهىٰ عن بيع السِّلاح في الفِتنة.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: بحر بن كُنَيز، وهو متروك.

١١ ـ ٦١ ـ باب بَيْع المُصَرَّاةِ وَصَبْر البَهائِمِ

٦٥٢٥ ـ عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ:

أنَّه نهىٰ عن بَيْعِ المُحَفَّلاتِ[١] وقال: «مَنْ ٱبْتَاعَهُنَّ فَهُوَ بِالْخِيَارِ إِذَا حَلَبَهُنَّ».

رواه البزار، وفيه: إسماعيل بن مسلم المَكِّي، وهو ضعيف.

٦٥٢٦ ـ وعن أبي ليلىٰ: أن نبي الله ﷺ قال:

٦٥٢٣ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٩٧٢٠): قد.

٦٥٢٤ ـ انظر رقم (٦٣٨٢) و(١١٩٤١).

٦٥٢٥ ـ ١ ـ المحفَّلة: الشاة أو البقرة أو الناقة لا يحلبها صاحبها أياماً حتى يجتمع لبنها في ضرعها ـ البزار رقم (١٢٧٤).

٦٥٢٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٤١٧).

«مَنْ ٱشْتَرَىٰ نَاقَةً مُصَرَّاةً فَإِنْ كَرِهَهَا فَلْيَرُدَّها وَصَاعاً مِنْ تَمْرٍ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٦٥٢٧ ـ وعن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

«ولا تَصُرُّوا الإِبِلَ وَالغَنَمَ لِلْبَيْعِ فَمَنْ ٱشْتَرَىٰ شَاةً مُصَرَّاةً فَإِنَّهُ بِأَحَدِ النَّظَرَيْنِ إِنْ رَدَّهَا رَدَّهَا بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ».

قلت: رواه أبو داود وابن ماجة إلا أنهما قالا: رد مِثْلِي أو مثل لبنها قمحاً بدل التمر.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ليث بن أبي سُليم، وهو ثقة ولكنه مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦٥٢٨ ـ وعن سَلَمَة بن الأَكوع قال: قال رسول الله ﷺ: ٤/١٠٩

«لا تُرْسِلُوا الإِبِلَ هَمَلاً[١]، صُرُّوْهَا صَرّاً فَإِنَّ الشَّيْطَانَ[٢] يَرْضَعُهَا».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عمر بن موسى الأنصاري، وهو متروك.

قلت: قد مر في باب ما نهي عنه من البيوع ما يتضمن النهي عن بيع المصراة.

١١ ـ ٦٢ ـ باب شِرَاءِ الجَيِّدِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

٦٥٢٩ ـ عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال لعبد الله بن جُدْعان:

«إِذَا ٱشْتَرَيْتَ نَعْلاً فَٱسْتَجِدْها، وإِذَا ٱشْتَرَيْتَ ثَوْباً فَٱسْتَجِدْهُ، وَإِذَا ٱشْتَرَيْتَ دَابَّةً فَٱسْتَفْرِهْهَا، وَإِذَا كَانَتْ عِنْدَكَ كَرِيمَةُ قَوْمٍ فأَكْرِمْهَا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو أمية بن يعلىٰ، وهو متروك.

٦٥٢٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٦٢٧٥): بهلاً.

٢ ـ في الكبير: الشياطين ترضعها.

٦٥٣٠ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ لعمرو بن جُدعانٍ:

«إِذَا ٱشْتَرَيْتَ نَعْلاً فَٱسْتَجِدْهَا، وَإِذَا ٱشْتَرَيْتَ ثَوْباً فَٱسْتَجِدْهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو أمية بن يعلى، وهو متروك.

١١ ـ ٦٣ ـ باب كَراهية شِراء الصَّدَقةِ لِمَنْ تَصدَّقَ بِهَا

٦٥٣١ ـ عن ابن عبّاس:

أن الزُّبَيْرِ حَمَلَ علىٰ فرس في سبيل الله، فوجد فَرَساً مِنْ ضِئْضِئِها[١] تُباعُ، فَنُهِيَ أن يشتريها.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح. ورواه البزار أيضاً.

٦٥٣٢ ـ وعن عمر بن الخطاب قال: أعطيت ناقة في سبيل الله، فأردت أن أشتري من نسلها، أو من ضِئْضِئِها، فسألت النبي ﷺ؟ فقال: «دَعْها تَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ هِيَ وَأَوْلَادَهَا جَمِيعاً فِي مِيْزَانِكَ».

قلت: له حديث في الصحيح في الفرس وشرائه لا شراء شيء من نسله.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مؤمل بن إسماعيل، وثقه ابن معين، وغيره، وضعفه البخاري.

٦٥٣٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٧٨٩) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن سعيد المقبري إلا أبو أمية، تفرد به الفيض بن وثيق» والفيض: كذاب خبيث.

٦٥٣١ ـ انظر رقم (٦٨٢٣).

رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٧٧٤) والبزار رقم (١٣١٢) بلفظ: «أن الزبير حمل على فرس في سبيل الله، فأضاعه صاحبه، فأراد الزبير أن يشتريه، فنهاه النبي ﷺ أن يعود في صدقته»: وقال البزار: رواه سُريج بن النعمان، عن حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي عثمان، مرسلاً. ورواه التيمي، عن أبي عثمان، عن رجل.

١ ـ ضئضئها: نسلها.

٦٥٣٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٣٠٣) وقال: لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلا مؤمل.

٦٥٣٣ ـ وعن زيد بن حَارثة قال: تصدقت بفرس [لي][1] فرأيت آبنتها تقام[2] في السوق، فأردت أن أشتريها، فأتيت النبي ﷺ فسألته عنها.

قلت: هكذا هو في الأصل من غير زيادة.

٦٥٣٤ ـ وفي رواية عن زيد بن حارثة أيضاً قال: حملت علىٰ فرسي في سبيل الله، وإني وجدته[1] بعدُ يُباع في السوق بثمن يَسِير مَهْزُول مضروب[1] وقد عرفت عَرْفه، قال: فذكره.

رواه كله الطبراني في الكبير، وفي إسناد الأول: جابر الجعفي، وهو ضعيف، وقد وثقه شعبة والثوري. وإسناد الثاني: مرسل، وكذلك إسناد الأول مرسل أيضاً. ٤/١١٠

١١ ـ ٦٤ ـ باب كَراهية شِرَاء مَا لَيْسَ عِنْدَكَ ثَمَنُهُ

٦٥٣٥ ـ عن ابن عبّاس: أَنَّ رسول الله ﷺ آشْتَرى عِيْراً قَدِمَتْ، فَربح فيها أواقيَّ[1] من ذهب، فتصدّق بها على أرامل بني عبد الطلب، وقال:

«لا أَشْتَرِي شَيْئاً لَيْسَ عِنْدِي ثَمَنُهُ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

١١ ـ ٦٥ ـ باب لا ضررَ ولا ضِرار

٦٥٣٦ ـ عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا ضَرَرَ وَلا ضِرَارَ فِي الإِسْلاَمَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: [ابن] إسحاق، وهو ثقة ولكنه مدلس.

٦٥٣٣ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٤٦٦٧).
٢ ـ تقام ـ وفي الكبير: يقام ـ: أي يقَوَّم.
٦٥٣٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٤٦٦٨): مضرور.
٦٥٣٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٧٤٣) وأحمد رقم (٢٠٩٣) أيضاً.
١ ـ في الأصل: أواق. والتصحيح من أحمد. وليس في الكبير: فربح.

٦٥٣٧ ـ وعن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال:

«لَا ضَرَرَ وَلا ضِرَارَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وشيخه: أحمد بن رشدين، وهو ابن محمد بن الحجاج بن رشدين، وقال ابن عدي: كذبوه.

١١ ـ ٦٦ ـ باب فيمن أَقَالَ أَخَاهُ بَيْعاً

٦٥٣٨ ـ عن أبي شُريح قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَقَالَ أَخَاهُ بَيْعاً أَقَالَهُ الله عَثْرَتَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١١ ـ ٦٧ ـ باب بيع الدُّور والأَرَاضِي والنَّخيل

٦٥٣٩ ـ عن عمرو بن حُرَيث قال: قدمتُ المدينة فقاسمتُ أخي، فقال سعيد بن زيد: إن رسول الله ﷺ قال:

«لا يُبَارَكُ فِي ثَمَنِ أَرْضٍ وَلا دَارٍ لا يُجْعَلُ فِي أَرْضٍ وَلا دَارٍ».

رواه أحمد، وفيه: قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثوري، وغيرهما، وقد ضعفه ابن معين وأحمد وغيرهما.

٦٥٣٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٧٠).

■ مما يستدرك من الزوائد:

عن ثعلبة بن أبي مالك: أنّ النبيّ ﷺ قال: «لا ضَرَرَ ولا ضِرَارِ».
وأنّ رسول الله ﷺ قضىٰ في مشارب النخل بالسيل الأعلىٰ على الأسفل، يشرب الأعلىٰ ويدور الماء إلى الكثير، ثم يسرح الماء إلى الأسفل، وكذلك حتىٰ ينقضي الحوائط، ويفنىٰ الماء.
رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٨٧) وفيه إسحاق بن إبراهيم: غير معروف ـ انظر السلسلة الصحيحة رقم (٢٥٠).

٦٥٣٨ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨٩٣) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن عبد الملك بن أبي بشر إلا شريك». وشريك: ضعيف.

٦٥٣٩ ـ رواه أحمد رقم (١٦٥٠).

٦٥٤٠ ـ وعن رجل من الحَيِّ: أن يعلىٰ بن سُهيل مَـرَّ بِعمْران بنُ حُصين فقـال له: يا يعلىٰ ألم أنبأ أنك بعت داراً بـمئة ألف؟ قـال: بلى قد بعتهـا بمـئة ألـف، قال: فإنِّي سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ بَاعَ عُقدَةَ مَالٍ سَلَّطَ الله عَلَيْهِ[1] تَالِفاً يُتْلِفُها».

رواه أحمد، وفيه: رجل لم يسم.

٦٥٤١ ـ وعن عِمرانِ بنُ حُصين قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ عَبْدٍ يَبِيعُ تَالِداً إلَّا سَلَّطَ الله عَلَيْهِ تَالِفاً».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: بشير بن شريح، وهو ضعيف.

٦٥٤٢ ـ وعن حُذيفة وعمرو بن حُريث، قالا: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ بَاعَ دَاراً، وَلَمْ يَجْعَلْ ثَمَنَها فِي مِثْلِها لَمْ يُبارَكْ لَهُ فِيهِ».

قلت: حديث حذيفة رواه ابن ماجة.

٤/١١١ رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الصّباح بن يحيى، وهو متروك.

٦٥٤٣ ـ وعن عبـد الله بن يعلى الليثي قاضي البصـرة: أن مَعقِل بن يَسـار بـاعَ دَاراً بمئـة ألف درهم فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أَيُّما رَجُلٍ بَاعَ عُقْدَةً مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ بَعَثَ الله تَالِفاً يُتْلِفُها».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جماعة لم أعرفهم، منهم: عبـد الله بن يعلى الليثي.

٦٥٤٤ ـ وعن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ بَاعَ دَاراً لَمْ يَسْتَخْلِفْ لَمْ يُبارَكْ لَهُ فِي ثَمَنِهَا».

٦٥٤٠ ـ ١ ـ في أحمد (٤/٤٤٥): عليها.

٦٥٤١ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٢٢٢) وانظر ما قبله.

رواه الطبراني في الأوسط: وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١١ ـ ٦٨ ـ باب بيع أَرْضِ الخَرَاجِ

٦٥٤٥ ـ عن الشَّعْبي: أن عتبة بن فَرْقَد ٱبْتَاعَ أَرضاً بَشطٍّ الفُرَاتِ، فَٱتَّخَذَ بِها قَصَباً، فَلما أَتىٰ عمر ذكر أنه ٱبتاع أرضاً، فقال له: ممن ٱبتعت الأرض؟ قال: من أربابها، فلما كان العَشي، ٱجْتَمَعَ أصحابه، فدعاه فقال: ممن ٱبْتَعْت الأرض؟ قال: من أربابها، فقال: هل بعتموه شيئاً؟ قالوا: لا، قال: فإنَّ هؤلاء أربابها، فرد الأرض إلى من ٱشتريتَ وٱقبض الثمن.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: بكير بن عامر البَجلي، ضعفه جمهور الأئمة، ونقل عن أحمد أنه وثقه، والصحيح عن أحمد تضعيفه، والله أعلم.

٦٥٤٦ ـ وعن عبد الله بن عمرو: أنه سأل رافع بن خديج عن قول رسول الله ﷺ في أرض الأعاجم؟ فقال:

نهىٰ رسول الله ﷺ عن بيع أرض الأَعاجم وشرائها وكرائها.

رواه الطبراني في الكبير، وهو ساقط من أصل السماع، وفيه: بشر بن عُمَارة الخَثْعَمي، وهو ضعيف.

٦٥٤٧ ـ وعن عاصم بن عَدي قال: ٱشتريت أنا وأخي مئة سهم من سهام خيبر، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقال:

«يا عَاصِمُ مَا ذِئْبَانِ عَادِيَانِ أَصَابَا غَنماً أَضَاعَهَا رَبُّها بِأَفْسَدَ لَها مِنْ حُبِّ المَرْءِ المَالَ وَالشَّرَفَ لِدِينِهِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

٦٥٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/١٣٢).

٦٥٤٧ ـ انظر رقم (٦٢٨٥) و(١٧٢٣٣) والكبير للطبراني (٢٧/١٧٣ ـ ١٧٤).

١١ ـ ٦٩ ـ باب الترغيب في إجارَةِ المَكانِ المُبارَكِ

٤/١١٢ ٦٥٤٨ ـ عن محمد بن سُوقة، عن أبيه قال: لما بنى عَمرو بن حُريث داره أتيته لأستأجر منه بيتاً، فقال: ما تصنع به؟ فقلت: أريد أن أجلس فيه وأشتري وأبيع، قال: أقلت ذلك؟ لأحدثك في هذه الدار بحديث:

إن هذه الدار مباركة على من سكن فيها، مباركة على من باع فيها وآشترى، وذلك أني أتيت النبي ﷺ وعنده مال موضوع، فتناول بكفه منه دراهم، فدفعها إليَّ وقال: «هَاكِ يَا عَمْرُو هَذِهِ الدَّرَاهِمَ» فَأَخذتها ثم مضيت بها إلى أمي فقلت: يا أمه أمسكي هذه الدراهم حتى ننظر في أي شيء نَضَعَها فإنَّها دراهم أعطانيها رسول الله ﷺ، فأخذتها ثم مكثنا ما شاء الله حتى قدمنا الكوفة، فأردت شراء دار، فقالت لي أمي: يا بني إذا آشتريت داراً وهيأت مالها، فأخبرني، ففعلت ثم جئت إليها فدعوتها، فجاءت والمال موضوع، فأخرجت شيئاً معها فطرحته في الدراهم، ثم خلطتها بيدها، فقلت: يا أمه أي شيء هذه؟ قالت: يا بني هذه الدراهم التي جئتني بها، فزعمت أن رسول الله ﷺ أعطاكها بيده. فأنا أعلم أن هذه الدار مباركة لمن جلس فيها، مباركة لمن باع فيها وآشترى.

رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى قال: أتيت النبي ﷺ وقد نحر جَزُوراً، وقد أمر بقسمها، فقال للذي يقسمها:

«أَعْطِ عَمْراً مِنْهَا قِسْماً» فلم يُعطني وأَغفلني، فلما كان الغد أتيت رسول الله ﷺ وبين يديه دراهم فقال: «أَخَذْتَ القِسْمَ الذي أَمَرْتُ لَكَ؟» قال: قلت: يا رسول الله، ما أعطاني شيئاً، قال: فتناول كفّاً من دراهم ثم أعطانيها، فذكر نحوه، وفيه جماعة لم أعرفهم.

٦٥٤٨ ـ رواه أبو يعلى رقم (١٤٧١).

١١ ـ ٧٠ ـ باب بَيْعِ الطَّعَامِ بالطَّعَامِ

٦٥٤٩ ـ عن ابن عمر، قال:

أتىٰ النبيَّ ﷺ أناسٌ(١)، فقال لبلال: «ائْتِنَا بِطَعَامٍ» فذهب بلال فأبدل صاعين من تمر بصاعٍ [من تَمْرٍ](٢) جيد(٣)، وكان تمرهم دُوناً، فأَعْجَبَ النبيَّ ﷺ [التمر](٢)، فقال له النبي ﷺ: «مِنْ أَيْنَ هَـذَا التَّمْرُ؟» فأخبره أنه أبدل صاعين بصاع(٤)، فقال رسول الله ﷺ: «رُدَّ عَلَيْنَا تَمْرَنَا».

رواه أحمد وأبو يعلىٰ والطبراني في الكبير، ورجال أحمد ثقات.

٦٥٥٠ ـ وعن بلال قال: كان عندي تمر فبعته في السوق بتمر أجود منه بنصف كَيْلِهِ، فقدَّمته إلى رسول الله ﷺ، فقال:

«مَا رَأَيْتُ اليومَ تَمْراً أَجْوَدَ مِنْهُ، مِنْ أَيْنَ هَذَا يا بلالُ؟» فحدثته بما صنعت ٤/١١٣ فقال: «انْطَلِقْ فَرُدَّهُ عَلىٰ صَاحِبِهِ وخُذْ تَمْرَكَ فَبِعْهُ بِحِنْطَةٍ أَوْ شَعِيرٍ، ثُمَّ اشْتَرِ بِهِ مِنْ هَـذَا التَّمْرِ» ففعلت: فقال رسول الله ﷺ:

«التَّمْرُ بالتَّمْرِ مِثْلاً بِمِثْلٍ، والحِنْطَةُ بالحِنْطَةِ مِثْلاً بِمِثْلٍ، والشَّعِيْرُ بالشَّعِيْرِ مِثْلاً بِمِثْلٍ، والمِلْحُ بالمِلْحِ مِثْلاً بمِثْلٍ، والفِضَّةُ بالفِضَّةِ وزَناً بوَزْنٍ، فَمَا كَانَ مِنْ فَضْلٍ فَهُوَ رِباً».

رواه البزار والطبراني في الكبير بنحوه، وزاد: «فإذا اخْتَلَفَ النَّوْعَانِ فَلا بأْسَ»

٦٥٤٩ ـ رواه أحمد (٢/ ٢١) وأبي يعلىٰ رقم (٥٧١٠)، وفيهما: أبو دهقانة، لم يذكر بجرح ولا تعديل.
١ ـ في أحمد: أتىٰ رسول الله ﷺ ضعيف.
٢ ـ زيادة من أحمد وأبي يعلىٰ.
٣ ـ في أبي يعلىٰ: خير. بدل: جيد.
٤ ـ في أحمد: صاعاً بصاعين.

٦٥٥٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠١٧)، والبزار رقم (١٣١٤) بدون: «الحنطة بالحنطة، مثلاً بمثل، والشعير بالشعير مثلاً بمثل، والملح بالملح مثلاً بمثل» وبزيادة: «الذهب بالذهب مثلاً بمثل والفضة بالفضة. . .» وقال البزار: رواه قيس، عن أبي حمزة، عن سعيد بن المسيب، عن عمر، عن النبي ﷺ.

وَاحِدٌ بِعَشْرَةٍ» ورجال البزار رجال الصحيح إلا أنه من رواية سعيد بن المسيب عن بلال، ولم يسمع سعيد بن بلال، وله في الطبراني أسانيد بعضها من حديث ابن عمر عن بلال باختصار عن هذا ورجالها ثقات، وبعضها من رواية عمر بن الخطاب عن بلال بنحو الأول، وإسنادها ضعيف.

٦٥٥١ ـ وعن أنسٍ قال: أُتِيَ رسول الله ﷺ بتمر الريان فقال:

«**أَنَّىٰ لَكُمْ هَذَا التَّمْرُ؟**» قالوا: كان عندنا تمرٌ بَعْلٌ[1] فبعناه، صاعين بصاع، فقال رسول الله ﷺ:

«**رُدَّهُ عَلَىٰ صَاحِبِهِ**».

رواه البزار والطبراني في الأوسط إلا أنه قال: «**رُدُّوْهُ علىٰ صَاحِبِهِ فَبِيْعُوهُ بِعَيْنٍ ثُمَّ ابْتَاعُوا التمر**» وإسناده حسن.

٦٥٥٢ ـ وعن بُريدة قال: اشتهى رسول الله ﷺ تمراً، فأتي بصاع من عجوة، فلما جاؤوا به أنكره وقال:

«**مِنْ أَيْنَ لَكُمْ هٰذَا؟**» قالوا: بعثنا[1] بصاعين، فأتينا بصاع، فقال: «**رُدُّوْهُ رُدُّوْهُ، لا حَاجَةَ لَنَا بِهِ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حَبّان بن عبد الله، وهو ضعيف.

٦٥٥٣ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«**لا تَبِيْعُوا الدِّيْنَارَ بالدِّيْنَارَيْنِ، ولا الدِّرْهَمَ بالدرْهَمَيْنِ، ولا الصَّاعَ بالصَّاعَيْنِ، إنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ الرَّمَاءَ**» ـ والرَّماءُ: هو الربا ـ، فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله، أرأيت الرجل يبيع الفرس بالأفراس، والنَّجيبة بالإبل؟ قال: «**لا بَأْسَ إذَا كَانَ يَداً بِيَدٍ**».

٦٥٥١ ـ ١ ـ في البزار رقم (١٣١٧): تمر بعلاً.

٦٥٥٢ ـ ١ ـ في الأصل: بعنا. والتصحيح من الأوسط رقم (٧٥١).

٦٥٥٣ ـ مكرر رقم (٦٥١٠).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير بنحوه، وفيه: أبو جناب، وهو ثقة ولكنه مدلس.

٦٥٥٤ ـ وعن ابن عمر وأبي سعيد وأبي هريرة، أنهم حدثوا، أن النبي ﷺ قال:

«الذَّهَبُ بالذَهَبِ، مِثْلاً بِمِثْلٍ، والفِضَّةُ بالفِضَّةِ، مِثْلاً بِمِثْلٍ، عَيْناً بِعَيْنٍ مَنْ زَادَ أَوْ ازْدَادَ فَقَدْ أَرْبىٰ».

قلت: حديث أبي سعيد وأبي هريرة في الصحيح.

رواه أحمد، وفيه: شُرحبيل بن سعد، وثقه ابن حبان، والجمهور على تضعيفه.

٦٥٥٥ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: ٤/١١٤

«الذَّهَبُ بالذَهَبِ، وَالفِضَّةُ بالفِضَّةِ، والبُرُّ بالبُرِّ، والشَّعِيْرُ بالشَعِيْرِ، والمِلْحُ بالمِلْحِ، والتَّمْرُ بالتَّمْرِ، مِثْلاً بِمِثْلٍ، كَيْلاً بِكَيْلٍ، فَمَنْ زَادَ أَوْ اسْتَزَادَ فَقَدْ أَرْبىٰ».

رواه أبو يعلىٰ من رواية عبد المؤمن، عن ابن عمر، ولم أعرف عبد المؤمن هذا، وبقية رجاله ثقات.

٦٥٥٦ ـ وعن أبي الزُّبير المكي قال: سألت جابر بن عبد الله عن الحنطة بالتمر بفضل[1]، يداً بيد؟ فقال:

قد كنا على عهد رسول الله ﷺ نشتري الصاع الحنطة بست آصُعٍ من تمر يداً بيد، فإن كان نوعاً وَاحداً فلا خير فيه إلاَّ مِثلاً بمثل.

٦٥٥٤ ـ رواه أحمد رقم (١١٥٥٦) وأبو يعلىٰ رقم (١٠١٦) أيضاً. وقد رواه البخاري رقم (٢١٧٦) عن عبد الله بن عمر عن أبي سعيد الخدري، مثله. وفي أحمد وأبي يعلىٰ بعد ذكر الحديث، قال شرحبيل: إن لم أكن سمعته فأدخلني الله النار.

٦٥٥٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٧١٦) ورجاله ثقات وعبد المؤمن: هو ابن أبي شراعة الجلاب الأزدي، وثقه ابن معين. وقال القطان: لم يكن بعبد المؤمن بأس إذا جاءك بشيء تعرفه.

٦٥٥٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٢٠٧) وفيه: أشعث بن سوار، ضعيف.

١ ـ في أبي يعلىٰ: بالتمر وفضل.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٦٥٥٧ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«الذَّهَبُ بالذَهَبِ، والفِضَّةُ بالفِضَّةِ، والحِنْطَةُ بالحِنْطَةِ، والشَّعِيرُ بالشَّعِيرِ، والمِلْحُ بالمِلْحِ، مِثْلاً بِمِثْلٍ، فَمَنْ زَادَ أَوْ ازْدَادَ[1] فقد أربى» قيل: يا رسول الله، فإن صاحب تمرك يشتري صاعاً بصاعين، فأرسل إليه، فقال: يا رسول الله تمري كذا وكذا، لا يأخذوه إلا أن أزيدهم، فقال رسول الله ﷺ: **«لا تَفْعَلْ»**.

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٦٥٥٨ ـ وعن أبي الزُّبير المكي قال: سمعت أبا أسيد السَّاعدي، وابنُ عباس يفتي بالدينار بالدينارين، فقال أبو أسيد، وأغلظ له القول، فقال ابن عباس: ما كنت أظن أن أحداً يعرف قرابتي من رسول الله ﷺ يقول لي مثل هذا يا أبا أسيد، فقال أبو أسيد: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الدِّيْنَارُ بالدِيْنَارِ، والدِّرْهَمُ بالدرْهَمِ، وصَاعُ حِنْطَةٍ بصَاعِ حِنْطَةٍ، وصَاعُ شَعِيْرٍ بصَاعِ شَعِيرٍ، وصَاعُ مِلْحٍ بِصَاعِ مِلْحٍ، لا فَضْلَ بَيْنَ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ».

فقال ابن عباس: هذا شيء كنت أقوله برأيي ولم أسمع فيه شيئاً.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٦٥٥٧ ـ ١ ـ في أ: أو أزاد. وفي المطبوع: وآزداد.

٦٥٥٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٢٦٨).

■ مما يستدرك من الزوائد:

عن ابن عمر قال: سمعت عمر يقول: قال رسول الله ﷺ:

«الوَرِقُ بالوَرِقِ، مِثْلاً بِمِثْلٍ، لا زِيادَةَ فِيهِ».

رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢١٩) بإسناد فيه شيخه أحمد بن رشدين، كذبوه، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي النضر إلا يزيد بن أبي حبيب، تفرد بن ابن لهيعة.

١١ ـ ٧١ ـ باب ما جَاءَ في الصَّرْفِ

٦٥٥٩ ـ عن جابر بن عبد الله وأبي سعيد وأبي هريرة:

أنهم نهوا عن الصَّرف، رفعه رجلان منهم إلى النبي ﷺ.

رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٦٥٦٠ ـ وعن أبي قلابة قال: كان الناس يشترون الذهب بالوَرِقِ نَسِيئةً إلىٰ العَطَاءِ، فأتىٰ عَلَيْهِم هِشَامُ بنُ عَامر فنهاهم، وقال:

إن رسول الله ﷺ نهىٰ أَنْ نَبِيعَ الذَّهَبَ بالوَرِقِ نسيئةً، وأنبأنا أو أخبرنا: «أَنَّ ذَلِكَ هُوَ الرِّبَا». ٤/١١٥

رواه أحمد وأبو يعلى، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٦٥٦١ ـ وعن أبي رافع قال: خرجت بخَلْخَالين أبيعُهما، وكان أهلنا قد احتاجوا إلى نَفَقَةٍ، فرأيت أبا بكر الصديق، فقال: أين تريد؟ قال: قلت: احتاج أهلنا إلى نفقة، فأردت بيع هاذين الخلخالين. قال: وأنا قد خرجت بدريهمات أريد بها فضةً أجودَ منها، قال: فوضع الخلخالين في كِفَّةٍ ووضع الدراهم في كِفَّةٍ، فرجح الخلخالان على الدراهم شيئاً، فدعا بمِقْرَاضٍ، قال: قلت: سبحان الله هو لك، قال: إنك إنْ تَتْرُكُه فإنَّ الله لا يتركُه، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الذَّهَبُ بالذَّهَبِ مِثْلاً بِمِثْلٍ، والفِضَّةُ بالفِضَّةِ مِثْلاً بِمِثْلٍ، الزَّائِدُ والمُزْدَادُ في النَّارِ».

رواه أبو يعلى والبزار، وفي إسناد البزار: حفص بن أبي حفص، قال الذهبي:

٦٥٥٩ ـ رواه أحمد (٢/٤٣٧) و(٣/٨، ٢٩٧، ٢٩٨) وأبو يعلىٰ رقم (١٢٨٥).

٦٥٦٠ ـ رواه أحمد (٤/١٩ ـ ٢١) وأبو يعلىٰ رقم (١٥٥٤) والطبراني في الكبير (٢٢/١٧٦) أيضاً.

٦٥٦١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٥) والمروزي في مسند أبي بكر رقم (٨١) من طريق الكلبي، والبزار رقم (١٣١٨) وقال: حفص بن أبي حفص الذي روىٰ عنه موسىٰ بن أبي عائشة، فقد روىٰ عنه السُّدِّي وموسىٰ، فآرتفعت جهالته، وإنما يعرف هذا الحديث من حديث الكلبي عن سلمة بن أبي رافع، عن أبي بكر، فلم نذكره لأجل إجماع أهل العلم بالنقل على ترك حديثه.

ليس بالقوي، وفي إسناد أبي يعلى: محمد بن السَّائب الكلبي، نعوذ بالله مما نسب إليه من القبائح.

٦٥٦٢ ـ وعن شُرَحبيل ـ يعني: ابن سعد ـ أن ابن عمر وأبا هريرة وأبا سعيد، حدثوا أن النبي ﷺ قال:

«الذَّهَبُ بالذَّهَبِ مِثْلاً بِمِثْلٍ، والفِضَّةُ بالفِضَّةَ مِثْلاً بِمِثْلٍ، عَيْناً بِعَيْنٍ، فَمَنْ زَادَ أَوْ ازْدَادَ فَقَدْ أَرْبىٰ»، قال شرحبيل: إنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُه فأدخلني الله النار.

قلت: حديث أبي هريرة وأبي سعيد في الصحيح.

رواه أحمد، وشرحبيل بن سعد: وثقه ابن حبان، وضعفه جمهور الأئمة.

٦٥٦٣ ـ وعن ابن عمر قال: سألت رسول الله ﷺ: أشتري الذهبَ بالفضة، [أو](1) الفِضة بالذهب؟ قال:

«إِذَا اشْتَرَيْتَ وَاحِداً مِنْهُمَا بالآخَرِ فَلا يُفَارِقْكَ صَاحِبُكَ وبَيْنَكَ وبَيْنَهُ لَبْسٌ».

قلت: لابن عمر في السنن: أنه كان يبيع الإبل بالفضة، ويقبض الذهب.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٦٥٦٤ ـ وعن أبي رافع قال: كنت أَصُوغُ لأزواج النبي ﷺ فحدثنني: أنهن سمعن رسول الله ﷺ يقول:

«الذَّهَبُ بالذَّهَبِ، والفِضَّةُ بالفِضَّةِ، وَزْناً بوَزْنٍ، فَمَنْ زَادَ أَوْ اسْتَزَادَ فَقَدْ أَرْبىٰ».

رواه أحمد، وفيه: يحيى البكاء، وهو ضعيف.

٦٥٦٥ ـ وعن أنس وعبادة بن الصَّامت، قالا: قال رسول الله ﷺ:

٦٥٦٢ ـ انظر رقم (٦٥٥٤).

٦٥٦٣ ـ ١ ـ زيادة من أحمد رقم (٥٦٢٨) وفي الأصل: و.

٦٥٦٥ ـ رواه البزار رقم (١٣١٩) وقال: لا نعلم رواه عن أنس إلا الربيع. وإنما يُعرف عن محمد، عن مسلم بن يسار، عن عبادة.

«الذَّهَبُ بالذَّهَبِ مِثْلاً بمثلٍ ، والفِضَّةُ بالفِضَّةِ مِثلاً بمثلٍ» .

قلت: حديث عبادة في الصحيح .

رواه البزار، وفيه: الرَّبيع بن صبيح ، وثقه أبو زرعة وغيره ، وضعفه جماعة .

٦٥٦٦ ـ وعن أبي بَكْرة:

أن النبيَّ ﷺ نهىٰ عن الصَّرْفِ قبل موته بشهرين . ٤/١١٦

قلت: له في الصحيح : أنه نهى عن الذهب بالذهب. من غير ذكر تاريخ .

رواه البزار، وفيه: بحر بن كُنيَز السَّقَّاء، وهو ضعيف .

٦٥٦٧ ـ وعن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ قال:

«الذَّهَبُ بالذَّهَبِ وَزْناً بوَزْنٍ، فَمَنْ زَادَ واسْتَزَادَ فَقَدْ أَربىٰ»

والله ما كذب ابن عمر على رسول الله ﷺ .

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون وفي بعضهم كلام لا يضر.

٦٥٦٨ ـ وعن بشر بن حرب قال: سألت ابن عمر: آخذ الدرهم بالدرهمين؟ قال: عين الربا، فلا تقربه، هل شعرت ما قال رسول الله ﷺ؟ قال:

«خُذُوا المِثْلَ بالمِثْلِ» .

رواه الطبراني في الكبير، وبشر بن حرب: ضعيف، وفيه توثيق لين .

٦٥٦٩ ـ وعن أبي المعارك: أن رجلاً من غَافِق كان له على رجل من مَهْرة[(١)] مئة دينار في زمن عثمان، فغنموا غنيمة، فقال المَهري[(١)]: اعجل لك سبعين ديناراً على أن تمحو عني المئة، وكانت المئة مستأخرة، فرضي الغافقي بذلك، فمر بهما المقداد، فأخذ بلجام دابته ليشده، فلما قص عليه الحديث قال: كلاكُمَا قد أذن بحرب من الله ورسوله .

٦٥٦٦ ـ رواه البزار رقم (١٣٢٠) وقال: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن أبي بكرة، وبحر بن كنيز هو جد عمرو بن علي، لين الحديث.

٦٥٦٩ ـ ١ ـ في أ: نسر. وهو خطأ. انظره في الكبير (٢٠/٢٥٢).

رواه الطبراني في الكبير، وأبو المعارك، لم أجد من ترجمه غير أن المزي ذكره في ترجمة عياش بن عباس فسماه علياً أبا المعارك الوادي، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦٥٧٠ ـ وعن سعد بن إياس قال: كان عبد الله يرخص في الدرهم بالدرهمين، والدينار بالدينارين، فخرج إلىٰ المدينة فلقى عمر وعلياً وأصحاب رسول الله ﷺ فنهوه عن ذلك فلما رجع رأيته يطوف بالصيارفة[1] ويقول: ويلكم ـ يا معشر الناس ـ لا تأكلوا الرِّبا، ولا تشتروا الدِّرهم بالدرهمين، ولا الدينار بالدينارين.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

١١ ـ ٧٢ ـ باب ما جاءَ في الرِّبا

٦٥٧١ ـ عن أبي حُرَّة الرَّقَاشي، [عن عمه][1] قال: كنت آخذاً بزمام ناقة رسول الله ﷺ في أوسط أيام التشريق في حجة الوداع، فقال فيما يقول:

«يا أيُّها النَّاسُ إنَّ كُلَّ رِباً مَوْضُوعٌ، إنَّ أوَّلَ رِباً يُوْضَعُ رِبا العَبَّاسِ بنِ عبدِ المُطَّلب لَكُمْ رُؤوسُ أمْوالِكُمْ لا تَظْلِمُونَ ولا تُظْلَمُونَ».

رواه أبو يعلى، وفيه: علي بن زيد، وهو ضعيف وقد وثق، وأبو حرة: وثقه أبو داود، وضعفه ابن معين.

٦٥٧٢ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ، أن النبي ﷺ قال:

«الرِّبَا سَبْعُونَ بَاباً، والشِّرْكُ مِثْلُ ذَلِكَ». ٤/١١٧

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

ورواه ابن ماجة باختصار: والشركُ مثلُ ذلك.

٦٥٧٣ ـ وعن عبد الله بن حَنظلة غَسيل الملائكة قال: قال رسول الله ﷺ:

٦٥٧٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٥٧٧): في الصيارفة.

٦٥٧١ ـ ١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ رقم (١٥٦٩) ومعجم الطبراني الكبير رقم (٣٦٠٩) أيضاً، وأحمد (٥/٧٢ ـ ٧٣) أيضاً.

«دِرْهَمُ رِباً يَأكُلُه الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَشَدُّ مِنْ سِتٍّ وثَلاثِينَ زِنْيَةً».

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٦٥٧٤ ـ وعن عبد الله بن سلام، عن رسول الله ﷺ قال:

«الدِّرْهَمُ يُصِيْبُهُ الرَّجُلُ مِنَ الرِّبَا أَعْظَمُ عِنْدَ الله مِنْ ثَلاثٍ وثَلاثِينَ زِنْيَةً يَزْنِيْهَا في الإِسْلامِ».

رواه الطبراني في الكبير، وعطاء الخراساني لم يسمع من ابن سَلاَم.

٦٥٧٥ ـ وعن البَرَاء بن عَازب قال: قال رسول الله ﷺ:

«الرِّبَا اثْنَانِ وسَبْعُونَ بَاباً أَدْنَاهَا مِثْلُ إِتْيَانِ الرَّجُلِ أُمَّهُ، وإِنَّ أَرْبىٰ الرِّبَا اسْتِطَالَةُ الرَّجُلِ في عِرْضِ أَخِيْهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمر بن راشد، وثقه العجلي، وضعفه جمهور الأئمة.

٦٥٧٦ ـ وعن ابن عبّاسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَعَانَ ظَالِماً بِبَاطِلٍ لِيَدْحَضَ بِهِ حَقًّا فَقَدْ بَرِيءَ مِنْ ذِمَّةِ الله وذِمَّةِ رَسُولِ الله ﷺ، ومَنْ أَكَلَ دِرْهَماً مِنْ رِباً فَهُوَ مِثْلُ ثَلاثٍ وثَلاثِينَ زِنْيَةً، ومَنْ نَبَتَ لَحْمُهُ مِنْ سُحْتٍ فالنَّارُ أَوْلىٰ بِهِ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: سعيد بن رحمة، وهو ضعيف.

٦٥٧٧ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بي لمَّا انْتَهَيْنَا إِلىٰ السَّماءِ السَّابِعَةِ فَنَظَرْتُ فَوْقَ ـ قال عفان: فَوْقِي ـ فَإِذَا أَنا بِرَعْدٍ وبَرْقٍ وَصَواعِقَ» قال: «فَأَتَيْتُ عَلىٰ قَوْمٍ بُطُونُهُم كالبُيُوتِ فِيهَا الحَيَّاتُ تُرىٰ مِنْ خَارِجِ بُطُونِهِم، قلتُ: يا جبريلُ، مَنْ هَؤُلاءِ؟ قال: هَؤُلاءِ أَكَلَةُ الرِّبَا».

قلت: رواه الإمام أحمد في حديث طويل في عجائب المخلوقات، وقد رواه ابن ماجة باختصار، وفية: علي بن زيد، وفيه كلام، والغالب عليه الضعف.

٦٥٧٨ ـ وعن كعب ـ يعني: الأحبار ـ قال:

لأن أزني ثلاثاً وثلاثين زنيةً أحبّ إليَّ من أكل درهم ربا يعلم الله أني أكلته حين أكلته ربا.

رواه أحمد، عن حنظلة بن الراهب، عن كعب الأحبار، وذكر الحسيني: أن حنظلة هد غسيل الملائكة، فإن كان كذلك فقد قتل بأحد، فكيف يروي عن كعب، ٤/١١٨ وإن كان غيره فلم أعرفه، والظاهر أنه ابنه عبد الله بن حنظلة، وسقط من الأصل عبد الله، والله أعلم، ورجاله رجال الصحيح إلى حنظلة.

٦٥٧٩ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال:

آكل الربا، ومُؤْكِلُهُ، وكَاتِبُهُ، وشَاهِدَاهُ، إذا عَلِمُوا به، والوَاشِمَةُ، والمُسْتَوْشِمَةُ للحُسْن، وَلاوِي[١] الصدقة، والمُرْتَدُّ أَعْرَابيّاً بَعْدَ الهِجْرَةَ[٢]، ملعونونَ علىٰ لسان محمدٍ ﷺ.

قلت: في الصحيح وغير بعضه.

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير، وفيه: الحارث الأعور، وهو ضعيف وقد وثق.

٦٥٨٠ ـ وعن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَا مِنْ قَوْمٍ يَظْهَرُ فِيهِمُ الرِّبَا إِلَّا أُخِذُوا بالسَّنَةِ، ومَا مِنْ قَوْمٍ يَظْهَرُ فِيْهِمُ الرِّشَا إِلَّا أُخِذُوا بالرُّعْبِ».

رواه أحمد، وفيه: من لم أعرفه.

٦٥٧٩ ـ رواه أحمد رقم (٣٨٨١) بإسنادين أحدهما ضعيف والآخر صحيح. وانظر مسند أبي يعلىٰ رقم (٥٢٤١).

١ ـ لاوي الصدقة: المماطل بها.

٢ ـ في أحمد: هجرته.

٦٥٨٠ ـ رواه أحمد (٤/٢٠٥) وفيه أيضاً: ابن لهيعة، ضعيف.

٦٥٨١ ـ وعن ابن مسعود، عن النبي ﷺ فذكر حديثاً، وقال فيه:

«مَا ظَهَرَ في قومٍ الزِّنَا والرِّبَا إلا أَحَلُّوا بأنفسهمْ عقابَ الله».

رواه أبو يعلى وإسناده جيد.

٦٥٨٢ ـ وعن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال:

«بيْنَ يَدِي السَّاعَةِ يَظْهَرُ الرِّبَا والزِّنَا والخَمْرُ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٦٥٨٣ ـ وعن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ قال:

«إذَا ظَهَرَ الزِّنَا والرِّبَا في قَرْيَةٍ فَقَدْ أَحَلُّوا بأَنْفُسِهِمْ كِتَابَ الله ـ عَزَّ جَلَّ».

قلت: هكذا هو في الأصل، عن ابن عباس في ترجمة أسامة بن زيد، فلعله سقط من الأصل، والله أعلم.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: هاشم بن مرزوق، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٦٥٨٤ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال:

لم يهلك أهل بَلْدَةٍ[1] قطُّ حتَّى يظهر فيهم الرِّبَا والزِّنَا.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أحمد بن يحيى الكوفي الأحول، وهو ضعيف.

٦٥٨٥ ـ وعن سَمُرة بن جُندب:

أن النبي ﷺ لعن آكِلَ الرِّبا ومُوْكِله.

٦٥٨١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٩٨١) وأحمد رقم (٣٨٩) أيضاً وفيهما: شريك القاضي، ضعيف. وقد توبع.

٦٥٨٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٦٠) وهاشم بن مرزوق: ترجمة ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ووثقه أبو حاتم. ورواه الحاكم في المستدرك (٣٧/٢) وصححه ووافقه الذهبي.

٦٥٨٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٠٣٢٩): نبوة.

٢ ـ ليس في الكبير: فيهم.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، وهو ضعيف.

٦٥٨٦ ـ وعن عبد الله بن مسعود:

أن النبي ﷺ لعن آكل الربا[١] وموكله وكاتبه وشاهده وهم يعلمون.

قلت: رواه أبو داود وغيره خلا قوله: وهم يعلمون.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عيسى بن أبي عيسىٰ الحناط، وهو متروك.

٦٥٨٧ ـ وعن القاسم بن عبد الواحد الوزّان قال: رأيت عبد الله بن أبي أوفىٰ في السوق في الصيارفة فقال: يا معشر الصيارفة أبشروا، قالوا: بشَّرك الله بالجنة بما تبشرنا يا أبا محمد؟ قال: قال رسول الله ﷺ: ٤/١١٩

«أَبْشِرُوا بِالنَّارِ».

رواه الطبراني في الكبير، والقاسم: قال الذهبي: أظن تفرد عنه فُضيل بن حسين الجحدري. قلت: ولم يضعفه أحد.

٦٥٨٨ ـ وعن عوف بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِيَّاكَ[١] والذنوبَ التي لا تُغْفَرُ، الغُلولَ فَمَنْ غَلَّ شيئاً أُتىٰ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وأَكْلَ الرِّبَا، فَمَنْ أَكَلَ الرِّبَا يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ مَجْنُوناً يَتَخَبَّطُ» ثم قرأ: ﴿الَّذِينَ يَأكلُونَ الرِّبا لا يَقُومُونَ إِلَّا كَما يَقُومُ الذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطانُ مِنَ الْمَسِّ﴾[٢].

رواه الطبراني وفيه: الحسين بن عبد الأول، وهو ضعيف.

٦٥٨٩ ـ وعن ابن عبّاس في قولِهِ ـ عزَّ وجلَّ: ﴿الذينَ يَأكُلُونَ الرِّبَا لا يَقُومُونَ إلا كَما يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ المَسِّ﴾ قال:

يُعْرَفُوْنَ بِذلِكَ يَوْمَ القِيَامَةِ لَا يَسْتَطِيعُونَ القِيَامَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ المَجْنُوْنُ المُخَنَّقُ[١]

٦٥٨٦ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٠٠٥٧): لعن الربا وآكله.

٦٥٨٨ ـ ١ ـ في الكبير (١٨/ ٦٠): إياي.

٢ ـ سورة البقرة الآية: ٢٧٥.

٦٥٨٩ ـ ١ ـ المخنق: المخنوق، من موضع الخنق من العنق.

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّما البَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا﴾ وَكَذَبُوا على الله ﴿وأَحَلَّ اللهُ البَيْعَ وَحَرَّمَ الـرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَىٰ﴾ إلى قوله: ﴿وَمَنْ عَادَ﴾ فَأَكَلَ الرِّبَا ﴿فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيْهَا خَالِدُونَ﴾.

وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِيْنَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَـأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ﴾ إلى آخر الآيـة(٢)، فَبَلَغَنَا ـ والله أَعْلَمُ ـ أَنَّ هَـذِهِ الآية نَـزَلَتْ في بَنِي عَمْـرِو بنِ عُمَيْـرِ بن عَـوْفٍ مِنْ ثَقِيْفٍ، وفِي بَنِي المُغِيْـرَةِ مِنْ مَخْزُوم. كَانَتْ بَنُو المُغِيْرَةِ يُـرْبُونَ لِثَقِيْفٍ، فَلَمَّـا أَظْهَرَ اللهُ رَسُـولَ اللهِ ﷺ علىٰ مَكَّةَ، وضَعَ يَوْمَئِذٍ الرِّبَا كُلَّهُ. وَكَانَ أَهْـلُ الطَّائِفِ قـد صَالَحُـوا علىٰ أَنَّ لَهُمْ رِبَاهُمْ، ومَـا كَانَ عَلَيْهِمْ مِنْ رِبـاً فَهُوَ مَـوْضُوعٌ، وكَتَبَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ في آخِـرِ صَحِيْفَتِهِمْ: «أَنَّ لَهُمْ مَـا لِلْمُسْلِمِيْنَ وَعَلَيْهِم مَا عَلَىٰ المُسْلِمِيْنَ: أَنْ لا يَأْكُلُوا الرِّبَا وَلا يُؤَاكِلُوهُ(٣)» فَأَتَىٰ بَنُو عَمْرِو بنِ عُمَيْرٍ، وَبَنُو المُغِيْرَةِ إلىٰ عَتَّاب بنِ أَسِيْدٍ ـ وهُوَ علىٰ مَكَّةَ ـ فَقَالَ بَنُو المغيرةِ: مَا جَعَلَنَا أَشْقَىٰ النَّاسِ بِالرِّبَا؟ وُضِعَ عَنِ النَّاسِ غَيْرِنَا. فَقَالَ بَنُوا عَمْرِو بنِ عُمَيْرٍ: صُوْلِحْنَا عَلَىٰ أَنَّ لَنَا رِبَانَا. فَكَتَبَ عَتَّابُ بنُ أَسِيْدٍ في ذَلِكَ إلىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ﴾ فَعَرَفَ بَنُو عَمْرٍو أَنَّ الإِيْذَانَ لَهُمْ بِحَرْبٍ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ بِقَوْلِهِ: ﴿وإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوالِكُمْ لا تَظْلِمُونَ﴾ فَتَأْخُذُوْنَ أَكْثَرَ ﴿وَلا تُظْلَمُونَ﴾ فَتُبْخَسُونَ مِنْهُ ﴿وَإِنْ كَانَ ذُوْ عُسْرَةٍ﴾ أَنْ ٤/١٢٠ تَذَروهُ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنتُمْ تَعلَمُوْنَ ﴿فَنَظِرَةٌ إلى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُم إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ واتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلىٰ اللهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ﴾(٤)». فَذَكَرُوا أَنَّ هَذِهِ الآيَةُ نَزَلَتْ، وَآخِرُ سُوْرَةِ النِّسَاءِ، نَزَلَتَا آخِرَ القُرْآنِ.

رواه أبو يعلى، وفيه: محمد بن السَّائب الكلبي، وهو كذاب.

---

٢ ـ سورة البقرة، الآيات: ٢٧٨ ـ ٢٧٩.

٣ ـ في الأصل: يؤكلوه. والتصحيح من أبي يعلىٰ رقم (٢٦٦٨).

٤ ـ سورة البقرة، الآيات: ٢٨٠ ـ ٢٨١.

١١ ـ ٧٣ ـ باب بَيْع السَّيْفِ المُحَلَّىٰ

٦٥٩٠ ـ عن طارق بن شِهاب قال:

كنا نبيع السيف المحلّىٰ ونشتريه بالوَرِق.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات.

١١ ـ ٧٤ ـ ١ ـ باب ما جَاءَ في الزَّرْعِ

٦٥٩١ ـ عن بنت لعتبة بن عُلَيلة وامرأة من آل أبي أمامة، أنهما سمعتا[1] أبا أمامة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يَغْدُو عَلَيْهِمْ فَدَّانٌ إِلَّا ذَلُّوا».

قلت: له حديث في الصحيح في ذم الزرع غير هذا.

رواه الطبراني في الكبير، وهاتان المرأتان لم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

٦٥٩٢ ـ وعن المِسْوَر بن مَخْرَمَة قال: مرّ رسول الله ﷺ بأرض لعبد الرحمن بن عوف فيها زرع فقال:

«يا أبا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، لا تَأْكُلِ الرِّبَا ولا تُطْعِمْهُ، ولا تَـزْرَعْ إلَّا في أَرْضٍ تَرِثُها أَوْ تُوْرِثُها أو تُمْنَحُهَا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عثمان بن عطاء وهو ضعيف، وقد وثقه دُحيم.

١١ ـ ٧٤ ـ ٢ ـ باب فيمن غَرَسَ غَرْساً أو زَرَعَ زَرْعاً فأُكِلَ شيءٌ

تقدم في أوائل البيع.

٦٥٩٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٢٠٩).

٦٥٩١ ـ ١ ـ في الأصل: سمعا. والتصحيح من الكبير رقم (٨١٢٣).

١١ ـ ٧٤ ـ ٣ ـ باب لا يقالُ: زَرَعْتُ

٦٥٩٣ ـ عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«لا يَقُولَنَّ أَحدُكُمْ: زَرَعْتُ، ولَكِنْ لِيَقُلْ: حَرَثْتُ».

رواه الطبراني في الأوسط والبزار، وفيه: مسلم بن أبي مسلم الجرميّ[1] ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

١١ ـ ٧٤ ـ ٤ ـ باب المُزَارَعَة

٦٥٩٤ ـ عن جابرٍ أنه قال: أفاءَ الله خيبرَ على رسوله ﷺ فأقرَّهم رسول الله ﷺ ٤/١٢١ وجعلها بينه وبينهم، فبعث عبدَ الله بن رواحة فخَرَصَها عليهم، ثم قال: يا معشر اليهود، أنتم أَبْغَضُ النَّاسِ إليَّ، قَتَلْتُمْ أنبياءَ الله، وكَذَبْتُمْ على الله ـ عز وجل ـ، وليس يحملني بغضي إياكم على أن أَحِيفَ عَلَيْكُمْ، قدْ خَرَصْتُ عشرين ألف وَسْقٍ من تمر، فإنْ شِئْتُمْ فَلَكُمْ، أو أبيتم فَلي، فقالوا: بهذا قامت السماوات والأرض.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٦٥٩٥ ـ وعن ابن عمر رحمه الله:

أن النبي ﷺ بعث ابن رواحة إلىٰ خيبر يخرُص عليهم، ثم خيَّرهم أن يأخذوا أو يردوا، فقالوا: بهذا قامت السماوات والأرض.

رواه أحمد، وفيه: العمري وحديثه حسن، وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦٥٩٦ ـ وعن أبي هريرة قال:

لما افتتح رسول الله ﷺ خيبر وعدَ اليهودَ: «أَنْ يُعْطِيَهُمْ نِصْفَ الثَّمرِ[1] علىٰ أن

٦٥٩٣ ـ ١ ـ مسلم بن أبي مسلم: ترجمة ابن حجر في لسان الميزان وقال: «قال ابن حبان في الثقات: ربما أخطأ».

٦٥٩٦ ـ ١ ـ في أ: التمر. وفي البزار رقم (١٢٨٦): الثمر. وفي المطبوع: الثمرة.

يُعمرُوها، ثم أُقِرُّكُمْ مَا أَقَرَّكُمْ الله» فكان رسول الله ﷺ يبعث عبد الله بنْ رواحة يخرصها ثم يخيرهم أن يأخذوا أو يتركوها، وأن اليهود أتوا رسول الله ﷺ في بعض فاشتكوا إليه غلاء خرصه، فدعا عبد الله بن رواحة فذكر له ما ذكروا، فقال عبد الله: هو ما عندي يا رسولَ الله، إن شاؤوا أخذوها، وإن شاؤوا تَركوها، أخذناها، فرضيت اليهود وقالوا: بهذا قامت السماوات والأرض، ثم إن رسول الله ﷺ قال في مرضه الذي تُوُفِّي فيه:

«لا يَجْتَمِعُ في جَزِيْرَةِ العَرَبِ دِيْنَانِ».

فَلَمَّا نمي ذلك إلى عمر أرسل إلى يهود خيبر فقال:

إن رسول الله ﷺ قد ملّككم هذه الأموالَ وشرط لكم أن يقرّكم ما أقرّكم الله، فقد أذن الله في إجلائِكم، فأجلىٰ عمر كلَّ يهوديٍّ ونصرانيّ عن أرض الحجاز، ثم قسمها بين أهل المدينة.

رواه البزار، وفيه: صالح بن أبي الأخضر، وهو ضعيف، وقد وثق.

٦٥٩٧ ـ وعن أنس:

أن رسول الله ﷺ أعطىٰ خيبر على الشطر أو علىٰ الثلث.

رواه البزار، وفيه: الخزرج بن الخطّاب، ضعفه الأزدي.

٦٥٩٨ ـ وعن عُروة قال: لما فتح رسول الله ﷺ خيبر بعث عبد الله بن رواحة ليقاسم اليهود، فلما قدم عليهم جعلوا يُهدونَ له من الطعام، فكره أن يصيبَ منهم شيئاً، وقال: إنما بعثني رسول الله ﷺ عدلاً بينه وبينكم، فلا أَرَبَ لي في هَدِيَّتِكُمْ، فخرَص النخل، فلما أقام الخرصَ خيَّرَهم عبد الله فقال: إن شئتم ضمنت لكم نصيبكم وقمتم عليه، وإن شئتم ضمنتم لنا نصيبنا وقمتم عليه، فاختاروا أن يضمنوا ٤/١٢٢
ويقوموا عليها، وقالوا: يا ابن رواحة هذا الذي تَعْرِضونَ علينا، وتعملون به اليوم،

٦٥٩٧ ـ رواه البزار رقم (١٢٨٧) وقال: لا نعلمه حدث به إلا الخزرج بن الخطاب.

تقوم به السماوات والأرض، وإنما يقومان بالحق. وكانت خيبر لمن شهد الحديبية لم يشركهم فيها أحد، ولم يتخلف عنها أحد منهم، ولم يشهدها أحد غيرهم، ولم يأذن رسول الله ﷺ لأحد تخلَّف عن مخرجه إلى الحديبية في شهود خيبر.

رواه الطبراني في الكبير هكذا مرسلاً، وفيه: ابن لهيعة وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦٥٩٩ ـ وعن ابن شهاب في فتح خيبر قال: وبعث رسول الله ﷺ عبد الله بن رواحة ليقاسم اليهود ثمرها، فلما قدم عليهم جعلوا يُهدون له من الطعام ويكلمونه، وجعلوا له حلياً من حُليِّ نسائهم، فقالوا: هذا لك وتخفف عنا وتجاوز، قال ابن رواحة: يا معشر يهود، إنكم والله لأبغض النَّاس إليَّ، وإنما بعثني رسولُ الله ﷺ عدلاً بينكم وبينه، ولا أَرَبَ لي في دنياكم، ولن أَحِيفَ عليكم، وإنما عَرَضتم عَليَّ السُّحْتَ، أنا لا آكله[(١)]. فخَرصَ النَّخل، فلما أقام الخرصَ، خيَّرهم فقال: إن شئتم ضمنتُ لكم نصيبكم، وإن شئتم ضمنتم لنا نصيبنا وقمتم عليه، فاختاروا أن يضمنوا ويقوموا عليه، قالوا: يا ابن رواحة هذا الذي تعملون به تقوم به السماوات والأرض، وإنما يقومان بالحق.

رواه الطبراني في الكبير مرسلاً ورجاله رجال الصحيح.

٦٦٠٠ ـ وعن عبد الله بن عُبيد بن عمير: عن مقاضاة النبيِّ ﷺ يهود خيبر، على أن لنا نصف التمر، ولكم نصفه، وتكفونا العمل، حتى إذا طاب ثمرهم أتوا النّبيّ ﷺ فقالوا له: إن تمرنا قد طاب، فابْعَثْ خَارِصاً يخرِص بيننا وبينك، فبعث النّبيّ ﷺ عبد الله بن رواحة، فلما طاف في نخلهم، فنظر إليه قال: والله ما أعلم من خلق الله أحداً أعظم فريَةً عند الله، وعِدَاءً لرسولِ الله ﷺ منكم، والله ما خلق الله أحداً أبغضَ إليَّ منكم، والله ما يحملني ذلك على أن أُحيف عليكم مثقالَ ذرة وأنا

٦٥٩٩ ـ ١ ـ في المطبوع: إنا لا نأكله.

أعلمها، قال: ثم خرصها جميعاً الذي لهم والذي لليهود ثمانين ألف وَسْقٍ[1] فقالت
٤/١٢٣ اليهود: خربتنا، فقال ابن رواحة: إن شئتم فأعطونا أربعين ألف وسق ونُسَلِّمُكُمُ[2] الثمرة، وإن شئت أعطيناكم أربعين ألف وَسْق وتخرِصُون عنا، فنظر بعضهم إلى بعض، ثم قالوا: بهذا قامت السماوات والأرض، وبهذا يغلبونَكم.

رواه الطبراني في الكبير مرسلاً ورجاله رجال الصحيح.

٦٦٠١ ـ وعن معاذ بن جبل قال: بعثني رسول الله ﷺ علىٰ قرى عُرَينة، فأمرني أن آخذَ حَظَّ الأَرْضِ.

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وقال: قال الأشجعي: ـ يعني: الثلث والربع.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف، وقد وثقه شعبة وسفيان.

٦٦٠٢ ـ وعن رافع بن خَديج قال:

نهى رسول الله ﷺ عن المحاقلة والمُزابنة[1] وقال: «إِنَّما يَزْرَعُ ثَلاثةٌ: رجلٌ لَهُ أَرْضٌ فَيَزْرَعُها، وَرَجُلٌ مُنِحَ أَرْضاً فَهُوَ يَزْرَعُ، وَرَجُلٌ اسْتَكْرىٰ أَرْضاً[2] بِذَهَبٍ أو فِضَّةٍ».

قلت: هو في الصحيح بغير هذا السياق.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٦٦٠٠ ـ ١ ـ الوسق: ستون صاعاً.
٢ ـ في المطبوع: في تسلمكم.
٦٦٠١ ـ أنظر رقم (٩٦٨٥) وأحمد(٤٢٨/٥) والكبير (١٦١/٢٠).
٦٦٠٢ ـ ١ ـ المحاقلة: اكتراء الأرض علىٰ نصيب معلوم كالثلث والربع. وقيل غير ذلك. والمزابنة: بيع الرطب في رؤوس النخل بالتمر.
٢ ـ ليس في الكبير رقم (٤٢٦٩): أرضاً.

٦٦٠٣ ـ وعن ابن عباس:

أن النبي ﷺ لم يُحَرِّمْ كراء الأرض، ولكنه أمر بمكارم الأخلاق.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عمر بن وجيه، ولم أجد من ترجمه.

٦٦٠٤ ـ وعن عامر بن عبد الرحمن بن نِسْطاس، عن فتح خيبر قال: فتحها رسول الله ﷺ وكانت جميعها له، حرثها ونخلها، ولم يكن للنّبيّ ﷺ وأصحابه رَقِيق، فصالح النّبيّ ﷺ يهود على أَنَّكُمْ تَكْفُونا[1] العملَ، ولكم شَطْرُ التمر، أن أقركم ما بَدا لله ولرسولِه، فذلك حين بعث رسول الله ﷺ ابن رواحة يخرِص بينهم، فلما خيَّرهم أخذت اليهود التمرة، فلم تزل خيبر بعدُ لليهود على صلح النّبيّ ﷺ حتى كان عمر، فأخرجهم، فقالت يهود: ألم يصالحنا النّبيّ ﷺ على كذا وكذا؟ قال: بلى، على أن يُقِرَّكُمْ ما بَدا لله ولرسولِهِ. وهذا حين بدا لي أن أخرجكم، فأخرجهم، ثم قسمها بين المسلمين الذين افتتحوها مع النّبيّ ﷺ، ولم يُعْطَ منها أحدٌ لم يحضر افتتاحها، قال: فأهلها الآن المسلمون ليس فيها يهودي، وإنما كان أمر رسول الله ﷺ بالخرص لكي يُحْصِي الزكاة قبل أن تؤكل الثمار.

رواه الطبراني في الكبير، وعامر هذا لم أجد من ترجمه، وبقية رجاله رجال الصحيح. ٤/١٢٤

١١ ـ ٧٥ ـ باب وَضْع الجَائِحة

٦٦٠٥ ـ عن عائشة قالت: دخلت امرأة على النبيّ ﷺ فقالت: أي ـ بأبي وأمي ـ إنِّي ابتعت أنا وابني من فلان تَمر ماله، فأحصيناه وحشدناه، لا والذي أكرمك بما أكرمك به، ما أصبنا منه شيئاً إلاّ شيئاً نأكله في بطوننا أو نطعمه مسكيناً رجاءَ البركة، فنقصنا عليه، فجئنا نَسْتَوْضِعه ما نَقَصْناهُ[1]، فحلف بالله لا يضع لنا شيئاً فقال رسول الله ﷺ: «ألَا لا[2] يصنع خيراً» ثلاث مرات، قال: فبلغ ذلك صاحب التمر

٦٦٠٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٧٨١).

٦٦٠٥ ـ ١ ـ في الأصل: نقصناه والتصحيح من أحمد (٦/٦٩).

٢ ـ في المطبوع: تألىٰ لا. وفي أحمد: تألىٰ لا أصنع.

فجاء فقال: بأبي وأمي إن شئت وضعت ما نقصوا، وإن شئت من رأس المال، [ما شئت]؟[٣]، فوضع لهم ما نقصوا.

قلت: لعائشة حديث في الصحيح غير هذا.

رواه أحمد ورجاله ثقات، وفي عبد الرحمن بن أبي الرجال كلام وهو ثقة.

١١ ـ ٧٦ ـ باب فَضْل الماء والكَلإِ وما لا يَحِلُّ مَنْعَهُ

٦٦٠٦ ـ عن عبد الله بن عمرو:

أنه كتب إلى عاملٍ له على أرضٍ: أَنْ لا تَمنَعْ فَضْلَ مائِكَ، فإني سمعت رسول الله ﷺ: يقول:

«مَنْ مَنَعَ فَضْلَ الماءِ لِيَمْنَعَ بِهِ فَضْلَ الكَلإِ[١] مَنَعَهُ الله فَضْلَهُ يَوْمَ القِيامَةِ».

٦٦٠٧ ـ وفي رواية: **«مَنْ مَنَعَ فَضْلَ مائِهِ أو فَضْلَ كَلَئِهِ».**

رواه أحمد، وفيه: محمد بن راشد الخزاعي، وهو ثقة وقد ضعفه بعضهم.

٦٦٠٨ ـ وعن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا تَمْنَعُوا[١] فَضْلَ الماءِ، ولا تَمْنَعُوا الكَلأَ فَيَهْزِلَ المالُ وَتَجُوعَ العِيَالُ».

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٦٦٠٩ ـ وعن أبي هريرة ـ قال المسعودي: لا أراه إلّا قد رفعه ـ أن النّبيّ ﷺ قال:

---

٣ ـ زيادة من أحمد.

٦٦٠٦ ـ رواه أحمد رقم (٦٧٢٢) بإسناد منقطع أيضاً.

١ ـ الكلأ: النبات والعشب سواء رطبه ويابسه.

٦٦٠٧ ـ رواه أحمد (٦٦٧٣) و(٧٠٥٧) وليس فيه إلا ليث بن أبي سليم.

٦٦٠٨ ـ ١ ـ في أحمد (٢/ ٤٢٠): تبيعوا. بدل: تمنعوا.

٦٦٠٩ ـ رواه أحمد (٢/ ٥٠٦) وفيه: المسعودي، ثقة اختلط.

«لا تَمْنَعْ[1] فَضْلَ مَاءٍ بَعْدَما[2] تَسْتَغْنِي عَنْهُ، ولا فَضْلَ مَرْعًى».

قلت: أخرجته لقوله: «بعدما يستغني عنه».

رواه أحمد.

٦٦١٠ ـ وعن سعد ـ يعني: ابن أبي وقاص ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ مَنَعَ فَضْلَ ماءٍ مَنَعَهُ الله فَضْلَهُ يَوْمَ القِيامَةِ».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: من لم يسمَّ.

٦٦١١ ـ وعن أنسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«خَصْلَتَانِ لا يَحِلُّ مَنْعُهُما: المَاءُ والنَّارُ».

رواه البزار والطبراني في الصغير، وفيه: الحسن بن أبي جعفر، وهو ضعيف، وفيه توثيق لين.

٤/١٢٥ ٦٦١٢ ـ وعن عبد الله بن سَرجِس قال: أتيت النَّبيَّ ﷺ فدخلت بين قميصه وجلده، فَقَبَّلتُ منه موضع الخاتم، فقلت: ما الذي لا يحل منعه؟ قال: «المِلْحُ» قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: «المَاءُ والنَّارُ».

رواه الطبراني في الأوسط [والكبير]، وفيه: يحيى بن سعيد العطَّار، وهو متروك.

٦٦١٣ ـ وعن وَاثِلَةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

---

١ ـ في أحمد: يمنع.

٢ ـ في أحمد: بعد أن يستغني.

٦٦١٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٨٢٨).

٦٦١١ ـ رواه البزار رقم (١٣٢٤) وقال: «لا نعلمه إلا عن أنس من هذا الطريق، ولا نعلم أسند بُدَيل بن ميسرة عن أنس إلا هذا وآخر»، والطبراني في الصغير رقم (٦٨١) وقال: لم يروه عن بُدَيل العقيلي إلا الحسن بن أبي جعفر، تفرد به عبد الصمد بن عبد الوارث.

٦٦١٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٦١).

«لا تَمْنَعُوا عِبَادَ الله فَضْلَ المَاءِ ولا الكَلإِ ولا النَّارِ، فإنَّ الله ـ تعالىٰ ـ جَعَلَها مَتاعاً لِلْمُقْوِيْنَ، وقُوَّةً لِلْمُسْتَضْعَفِيْنَ».

رواه الطبراني في الكبير بسند قال فيه ابن حبان: إن ما روي به فهو موضوع.

٦٦١٤ ـ وعن سَمُرة: أن رسول الله ﷺ كان يقول:

«لا يُقْطَعْ طَرِيْقٌ، ولا يُمْنَعْ فَضْلُ ماءٍ ولا ابنُ السَّبيلِ، عَارِيَةَ الدَّلْوِ، والرِّشَاءِ، والحَوْضِ إنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ أَداةٌ تُعِيْنُهُ، وَيُخَلَّى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرَّكِيَّةِ[1] يَسْقِي، ولا يُمْنَعِ الحَفْرَ إذا تَرَكَ[2] الحافِرُ خَمْسَةً وعِشْرِينَ ذِراعاً عَطَناً[3] لِماشِيَتِهِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده مساتير.

٦٦١٥ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«أيُّما رَجُلٍ أَتاهُ ابنُ عَمِّهِ فَسَأَلَهُ مِنْ فَضْلِهِ فَمَنَعَهُ مَنَعَهُ الله فَضْلَهُ يَوْمَ القِيامَةِ، ومَنْ مَنَعَ فَضْلَ المَاءِ لِيَمْنَعَ بِهِ فَضْلَ الكَلإِ مَنَعَهُ الله فَضْلَهُ يَوْمَ القِيامَةِ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وروى أحمد منه: النهي عن فضل الماء فقط، ورجال أحمد ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر، وفي إسناد الطبراني: محمد بن الحسن القُرْدُوسي، ضعفه الأزدي بهذا الحديث، وقال: ليس بمحفوظ.

١١ ـ ٧٧ ـ بابٌ منه في فَضْلِ المَاءِ وَحَرِيم البِئْرِ

٦٦١٦ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«حَرِيْمُ البِئْرِ أَرْبَعُونَ ذِراعاً مِنْ حَوالَيْها. كُلُّها لأَعْطانِ الإِبِلِ والغَنَمِ، وابنُ السَّبيلِ أَوَّلُ شارِبٍ [ولا يُمْنَعْ فَضْلَ ماءٍ لِيَمْنَعَ بِهِ الكَلأ][1]».

٦٦١٤ ـ ١ ـ الركية: البئر.

٢ ـ في الكبير رقم (٧٠٦٠) والمطبوع: نزل.

٣ ـ العطن: مبرك الإبل حول الماء.

٦٦١٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٢١٧) بلفظ: «من منع ماءً ليمنع به فضل الكلإ» وقال: تفرد به محمد بن الحسن. ورواه الطبراني في الصغير رقم (٩٣).

٦٦١٦ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٢/٤٩٤).

رواه أحمد، وفيه: رجل لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

١١ ـ ٧٨ ـ ١ ـ باب البَيْعِ إِلىٰ أَجَلٍ

٦٦١٧ ـ عن أنس بن مالك قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى حليق النَّصراني ليبعث إليه أثواباً إلى الميسرة [فأتيته، فقلت: بعثني إليك رسول الله ﷺ لتبعث إليه بأثوابٍ إلى الميسرة](١) فقال: ما الميسرة؟ ومتى الميسرة؟ والله ما لمحمدٍ ثَاغِية(٢) ولا رَاعية، فرجعت فأتيت النّبيّ ﷺ، فلما رآني قال: «**كَذَبَ عَدُوُّ الله، أَنا خَيْرُ مَنْ بَايَعَ**(٣). **لأَنْ يَلْبَسَ أَحَدُكُمْ ثَوْباً مِنْ رِقَاعٍ شَتَّىٰ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ بأَمانَتِهِ [أو في أَمانَتِهِ]**(١) **ما لَيْسَ عِنْدَهُ**».

رواه أحمد. ٤/١٢٦

٦٦١٨ ـ ولأنس في الطبراني الأوسط والبزار ـ بنحو الطبراني إلا أنه قال: هُو الذي لا زرع له ولا ضرع ـ قال: بعث بي رسول الله ﷺ إلى يهود أستسلف إلى الميسرة، فقال: أي مَيْسَرة له، هو الذي لا أصل له ولا فَرْعَ، فرجعت إلى النّبيّ ﷺ فأخبرته، فقال:

«**كَذَبَ عَدُوُّ الله أَما لَوْ أَعْطانا لأَدَّيْنا إليه**».

وفيه: راوٍ يقال له: جابر بن يزيد، قال: وليس بالجعفي، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٦٦١٩ ـ وعن أبي رافع قال: أضاف رسول الله ﷺ ضيفاً، فلم يلق عند النّبيّ ﷺ ما يصلحه، فأرسل إلى رجل من اليهود: «**يَقُولُ لَكَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله أَسْلِفْنِي دَقِيقاً إِلىٰ هِلالِ رَجَبٍ**» قال: لا إلّا برهنٍ، فأتيت النّبيّ ﷺ فأخبرته قال:

٦٦١٧ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٣/٢٤٤) رقم (١٣٥٦٠).
٢ ـ مَالَهُ ثاغية: أي شيء من الغنم.
٣ ـ في أحمد: يبايع.

٦٦١٨ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٤٩٩) والبزار رقم (١٣٠٥)، وجابر بن يزيد، ترجمة ابن أبي حاتم، ولم يذكر بجرح أو تعديل، انظر تعجيل المنفعة.

٦٦١٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٨٩)، والبزار رقم (١٣٠٤) بنحوه.

«أَمـا واللهِ إِنِّي لأَمِينٌ في السَّماءِ أَمِينٌ في الأَرْضِ ، ولَـوْ أَسْلَفَني أَوْ باعَنِي لأَدَّيْتُ إِليه» فلما خرجت من عنده نزلت هذه الآية: ﴿وَلا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلى ما مَتَّعْنا بِهِ أَزْواجاً مِنْهُمْ﴾[1] إلى آخر الآية تعزية عن الدُّنيا.

رواه الطبراني في الكبير والبزار، وفيه: موسى بن عبيدة الرَّبَذي، وهو ضعيف.

١١ ـ ٧٨ ـ ٢ ـ باب ما جاء في القَرْض

٦٦٢٠ ـ عن أبي أُمامة، أن النّبيّ ﷺ قال:

«مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَأْتِي أَخاهُ فَيَسْأَلَهُ قَرْضاً وهُوَ يَجِدُ فَيَمْنَعُهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: جعفر بن الزبير الحنفي، وهو متروك.

٦٦٢١ ـ وعن عبد الله بن مسعودٍ، عنِ النّبِيِّ ﷺ قال:

«كُلُّ قَرْضٍ صَدَقَةٌ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: جعفر بن مَيْسرة، وهو ضعيف.

٦٦٢٢ ـ وعن أبي أمامة، عن رسول الله ﷺ قال:

«دَخَلَ رَجُلٌ الجَنَّةَ فَرَأَىٰ عَلىٰ بَابِها مَكْتُوباً: الصَّـدَقَةُ بِعَشْـرِ أَمْثالِهـا، والقَرْضُ بِثَمانِيَةِ[1] عَشَرَ».

رواه الطبراني في الكبيـر، وفيه: عتبـة بن حميد، وثقـه ابن حبان وغيـره، وفيه ضعف.

---

١ ـ سورة الحجر، الآية: ٨٨، وسورة طه، الآية: ١٣١.

٦٦٢٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٩٥١).

٦٦٢١ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٤٠٢) وقال: لم يروه عن الربيع بن خيثم إلا هلال أبو الضياء، ولا عن هلال إلا جعفر بن ميسرة الأشجعي، تفرد به غسان بن الربيع.

٦٦٢٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٩٧٦)، وابن الجوزي في العلل رقم (٩٨٩): بـإسناد آخر، وقال: هذا حديث لا يصح.

١ ـ في الكبير: بيمينه. بدل: بثمانية.

١١ ـ ٧٨ ـ ٣ ـ باب ما جاءَ في الدَّيْنِ

٦٦٢٣ ـ عن عقبة بن عامر: أن النَّبيّ ﷺ قال:

«لا تُخِيفُوا أَنْفُسَكُمْ بَعْدَ أَمْنِهَا» قالوا: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: «الدين».

٦٦٢٤ ـ وعنه أيضاً: أن النَّبيّ ﷺ قال لأصحابه:

«لا تُخِيفُوا أَنْفُسَكُمْ» أو قال: «الأَنْفُسَ» فقيل: يا رسول الله، وبما نخيف أنفسنا؟ قال: «الدَّين». ٤/١٢٧

رواه أحمد بإسنادين رجال أحدهما ثقات، ورواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى.

٦٦٢٥ ـ وعن جابر قال: توفي رجل فغسلناه وكفناه وحَنَّطناه، ثم أتينا به رسول الله ﷺ يصلِّي عليه، فقلنا: تصلي عليه، فخطا خطوة[1]، ثم قال: «أَعَلَيْهِ دَيْنٌ؟» قلت: ديناران، فانصرف، فتحملهما أبو قتادة، فأتيناه، فقال أبو قتادة: الديناران عليّ، فقال النَّبيّ ﷺ: «قَدْ أَوْفَى الله حَقَّ الغَرِيْمِ ،وبَرِيءَ مِنْها المَيْتُ؟» قال: نعم، فصلّى عليه، ثم قال بعد ذلك بيوم: «ما فَعَلَ الدِّينارَانِ؟» قلت: إنَّما مات أمس، قال: فعاد إليه من الغد، فقال: قد قضيتهما، فقال رسول الله ﷺ: «الآنَ بَرَّدْتَ عَلَيْهِ جِلْدَتَهُ»[2].

قلت: رواه أبو داود باختصار.

رواه أحمد والبزار وإسناده حسن.

٦٦٢٦ ـ وعن أبي هريرة:

أن رسول الله ﷺ أُتِي بجِنازة، فقام يصلّي عليها، فقالوا: عليه دين، فقال

٦٦٢٣ ـ رواهما أحمد (٤/١٤٦، ١٥٤)، وأبو يعلىٰ رقم (١٧٣٩)، والطبراني في الكبير (١٧/٣٢٨).

٦٦٢٥ ـ ١ ـ في أحمد: (٣/٣٣٠): خطىً.

٢ ـ في أحمد: جلده.

٦٦٢٦ ـ رواه البزار رقم (١٣٣٣) وقال: رواه ابن أبي ذئب عن الزهري، عن أبي سلمة، ولا نعلم أحداً قال: عن سعيد إلا ابن أبي حفصة.

رسول الله ﷺ: «انْطَلِقُوا بِصاحِبِكُمْ فَصَلُّوا عَلَيْهِ» فقال رجل: عليَّ دينه، فصلِّ عليه، فقام رسول الله ﷺ فصلَّى عليه.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

وقد تقدمت أحاديث في الجنائز.

٦٦٢٧ ـ وعن جابر بن عبد الله:

أنّ رجلاً أتى النّبيّ ﷺ فقال: أرأيت إن جاهدتُ بنفسي ومالي، فقتلت صابراً محتسباً، مقبلاً غير مدبر، أدخل الجنة؟ قال: «نعم» فأعاد ذلك مرتين أو ثلاثاً، قال: «نعم، إنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ دَيْنٌ لَيْسَ عِنْدَكَ وَفاؤُهُ».

رواه أحمد والبزار، وإسناد أحمد حسن.

٦٦٢٨ ـ وعن عبد الله[1] بن جَحش قال:

جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ماذا لي إن قاتلت في سبيل الله حتى أقتل؟ قال: «الجنة» قال: فلما ولَّى قال رسول الله ﷺ: «إلَّا الدَّيْنَ سارَّنِي جِبْرِيلُ ـ عليه السَّلامُ ـ بِهِ آنِفاً».

رواه أحمد، وفيه: أبو كثير، وهو مستور، وبقية رجاله موثقون.

٦٦٢٩ ـ وعن محمد بن عبد الله بن جحش، [عن أبيه][1]:

٦٦٢٧ ـ رواه أحمد (٣/٣٢٥، ٣٥٢، ٣٧٣) والبزار رقم (١٣٣٧) وقال: لا نعلمه عن جابر إلا بهذا الإسناد. ولفظه عند أحمد: «إن لم تمت وعليك دين ليس عندك وفاؤه» و«إلا أن يكون عليك دين ليس له عندك وفاء» و«نعم إلا أن تدع ديناً ليس عندك وفاء له».

٦٦٢٨ ـ ١ ـ في الأصل: محمد. بدل: عبد الله. وهو خطأ، والتصحيح من أحمد (٤/١٣٩، ١٤٠، ٣٥٠)، وأبو كثير مولى الليثيين، مولى محمد بن عبد الله بن جحش، ولد في حياة النبي ﷺ، ووثقه ابن حجر في التقريب. وهو عن محمد بن عبد الله بن جحش، عند الطبراني في الكبير (١٩/٢٤٧ ـ ٢٤٨) ومحمد له صحبة أيضاً.

٦٦٢٩ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٤/١٣٩، ١٤٠، ٣٥٠)، وهو عند الطبراني في الكبير رقم (١٩/٢٤٧ ـ ٢٤٨) عن محمد بن جحش لا عن أبيه.

أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن قتلت في سبيل الله؟ قال: «**الجنة**» فلما ولّى قال: «**الدَّيْنُ سارَّني بهِ جبريلُ ـ عليه السَّلامُ ـ آنفاً**».

قلت: له حديث رواه النسائي غير هذا.

رواه أحمد[٢]، وفيه: أبو كثير وهو مستور، وبقية رجاله ثقات.

٦٦٣٠ ـ وعن محمد بن عبد الله بن جحش: أنه سمع النّبيّ ﷺ يقول:

«**لَوْ أَنَّ رَجُلاً قُتِلَ في سَبِيلِ الله ثمَّ أُحْيِيَ، ثمَّ قُتِلَ في سَبِيلِ الله [ثمَّ أُحْيِيَ]**[١] **لَمْ يَدْخُلِ الجَنَّةَ حتَّىٰ يُقْضَىٰ عَنْهُ دَيْنُهُ، ليس ثمةَ ذَهَبٌ ولا فِضَّةٌ إِنَّما هِيَ الحَسَناتُ والسَّيِّئاتُ**». ٤/١٢٨

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: روح بن صلاح، وثقه ابن حبان والحاكم، وضعفه بن عدي.

٦٦٣١ ـ وعن أبي هريرة قال:

قام رسول الله ﷺ فخطب فذكر الإيمانَ بالله والجهادَ في سبيل الله، من أفضل [الأعمال][١] عند الله، قال: فقام رجل فقال: يا رسول الله أَرأَيْتَ إنْ قتلتُ في سبيلِ الله [وأنا صابرٌ محتسبٌ][١] مُقبِلاً غيرَ مُدْبِرٍ، كَفَّر الله عني خَطايايَ؟ قال: «**نعم**»، [قال: فكيف قلت؟ قال: فردَّ عليه القول كما قال، قال: «**نعم**»، قال:

---

٢ ـ يظهر أنه نقل حديثا بدل آخر، إذ في المسند (٥/٢٨٩). عن محمد بن عبد الله بن جحش قال: كنا جلوساً بفناء المسجد حيث توضع الجنائز، ورسول الله ﷺ جالس بين ظهرينا، فرفع رسول الله ﷺ بصره قِبَلَ السماء، فنظر، ثم طأطأ بصره، ووضع يده على جبهته، ثم قال: «سُبْحانَ الله، سبحان الله، مَاذَا نَزَلَ مِنَ التَّشْدِيدِ؟» قال: فسكتنا يومنا وليلتنا، فلم نرها خيراً حتىٰ أصبحنا. قال محمد: فسألت رسول الله ﷺ: ما التشديد الذي نزل؟ قال: «في الدَّين، والذي نفْسُ محمدٍ بيدِهِ، لو أَنَّ رجُلاً قُتِلَ في سبيلِ الله، ثم عاشَ، ثم قتل في سبيل الله، ثم عاش، وعليه دينٌ، ما دخَلَ الجنَّةَ حتىٰ يقضيَ دينَهُ» وفي إسناده: أبو كثير.

٦٦٣٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٧٢)، والكبير (١٩/٢٤٧) أيضاً، وفيهما أيضاً، أحمد بن رشدين، كذبوه.

١ ـ زيادة من الطبراني.

٦٦٣١ ـ ١ ـ زيادة من أحمد رقم (٨٠٦١).

فكيف قلت؟ قال: فردَّ عليه القول أيضاً، قال: يا رسول الله، أرأيت إن قُتلتُ في سبيل الله صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر، كفّر الله عني خطاياي؟ قال: «[نعم][1] **إلاَّ الدَّين، فإنَّ جِبْرِيلَ سَارَّنِي بذَٰلِكَ**».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٦٦٣٢ ـ وعن ابن عبّاس: أن رسول الله ﷺ صلى صلاة الغداة ثم قال:

«هٰهُنا أَحَدٌ مِنْ هُـذَيْلٍ؟ إنَّ صاحِبَكُمْ مَحْبُوسٌ على بابِ الجَنَّةِ ـ أحسبه قال: بدَيْنِهِ».

رواه البزار والطبراني في الكبير أطول منه، وفيه: حبّان بن علي، وقد وثقه قوم، وضعفه قوم.

٦٦٣٣ ـ وعن ابن عبّاس قال:

أتى رسول الله ﷺ رجلٌ فقال: يا رسول الله، رجلٌ قاتل في سبيل الله محتسباً حتى يقتلَ، أفي الجنة هو؟ قال: «نعم» فلما قفىٰ دعاه، قال: **«أتاني جبريلُ ـ عليه السّلامُ ـ فقالَ: إنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ دَيْنٌ»**.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو ثقة ولكنه مدلس.

٦٦٣٤ ـ وعن سهل بن حُنيف، أن رسول الله ﷺ قال:

«أَوَّلُ ما يُهْراقُ دَمُ[1] الشَّهِيدِ يُغْفَرُ لَـهُ ذَنْبُهُ كُلُّهُ إلاّ الدَّيْنَ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٦٦٣٥ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«الغَفْلَـةُ في [ثَلاثٍ]: عَنْ ذِكْرِ الله، وحينَ يُصلَّى الصُّبْحُ إلىٰ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وغَفْلَةُ الرَّجُلِ عَنْ نَفْسِهِ حتّى يَرْكَبَهُ الدَّيْنُ».

٦٦٣٢ ـ رواه البزار رقم (١٣٣٨) هكذا، وفي الطبراني الكبير رقم (١٢٣١٦) مطولاً.

٦٦٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١١٩٧).

٦٦٣٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٥٥٥٢): من دم.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: حُدَيج بن صومى، وهو مستور، وبقية رجاله ثقات.

٦٦٣٦ ـ وعن جابر قال:

صلى رسول الله ﷺ صلاةً ثم انصرف فقال: «**هَهنا مِنْ بَنِي فُلانٍ أَحَدٌ؟**» فلم يجبه أحد، فقال: «**ههنا مِنْ بَني فلانٍ أَحَدٌ؟**» ثم أعادها الثالثة، فقال رجل: أنا يا رسول الله، قال: «**ما مَنَعَكَ أَنْ تَقُومَ؟**» قال: فَرِقتِ يا رسول الله أن يكون حدث، قال: «**لا، إِنَّ صَاحِبَكُمْ فُلانٌ قَدْ حُبِسَ بِبَابِ الجَنَّةِ مِنْ أَجْلِ دَيْنِهِ**» قال الرجل: عليَّ دينه يا رسول الله.

رواه البزار، وفيه: عبد الرحمن بن مغراء، وثقه أبو خالد الأحمر وابن حبان، وضعفه آخرون.

٦٦٣٧ ـ وعن سعد بن الأَطول: أن أباه مات وترك ثلاث مئة درهم وعيالاً ودَيناً، فأردت أن أُنفق على عياله، فقال النبيّ ﷺ: «**إِنَّ أَباكَ مَحْبُوسٌ بِدَيْنِهِ فاقْضِ عَنْهُ**» قلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، قد قضيت ما خلا امرأةً ادّعت دينارين، وليس لها بيِّنة، قال: «**أَعْطِهَا فإِنَّها صَادِقَةٌ**» فأعطيتها. ٤/١٢٩

قلت: روى ابن ماجة القصة في أخيه، وهنا في أبيه.

٦٦٣٨ ـ وعن رجل من أصحاب النّبيّ ﷺ قال: بمثله.

رواه كله والذي قبله أحمد وأبو يعلى، وفيه: عبد الملك أبو جعفر، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، ولم أجد من ترجمه.

٦٦٣٩ ـ وعن سَمُرة بن جندب: أن رسول الله ﷺ صلّىٰ، فلما انصرف قال:

٦٦٣٦ ـ رواه البزار رقم (١٣٩) وقال: هكذا رواه مجالد. ورواه إسماعيل عن الشعبي، عن سَمُرة.

٦٦٣٧ ـ رواه أحمد (٤/١٣٦) و(٥/٧) في قصة أخيه. وزيادة رواية أحمد هي من المخطوط. ويظهر خطؤها أو تصحيفها في المسند، ورواه أبو يعلىٰ رقم (١٥١٢).

٦٦٣٨ ـ رواه أحمد (٥/٧)، وأبو يعلىٰ رقم (١٥١٣) وليس فيهما عبد الملك.

٦٦٣٩ ـ وانظر معجم الطبراني الكبير من رقم (٦٧٥٠) إلى (٦٧٥٦).

«ههنا مِنْ بَنِي فُلانٍ أَحَدٌ؟» فلم يجبه أحد، ثم قال: «ههنا أَحدٌ مِنْ بَني فلانٍ؟» فلم يجبه أحد، ثم قال: «ههنا مِنْ بَني فلان أحدٌ؟» فقال رجل: نعم يا رسول الله، ههنا فلان، فقال:

«إِنَّ صَاحِبَكُمْ مُحْتَبَسٌ بِبابِ الجَنَّةِ بِدَيْنٍ عَلَيْهِ».

فقال رجل: عليَّ دينه يا رسول الله.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أسلم بن سهل الواسطي، قال الذهبي: لينه الدارقطني، وهذه عبارة سهلة في التضعيف، وبقية رجاله ثقات.

٦٦٤٠ ـ وعن البراء بن عازب، عن رسول الله ﷺ قال:

«صاحِبُ الدَّيْنِ مأسُورٌ بِدَيْنِهِ يَشْكُو إِلىٰ الله الوِحْدَةَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مبارك بن فضالة، وثقه عفان وابن حبان، وضعفه جماعة.

٦٦٤١ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا هَمَّ إِلَّا هَمُّ الدَّيْنِ ولا وَجَعَ إِلَّا وَجَعُ العَيْنِ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: سهل بن قَرِين، وهو ضعيف.

١١ ـ ٧٨ ـ ٤ ـ باب فيمن عليه دَيْنٌ ولم يَحُجْ

٦٦٤٢ ـ عن أبي هريرة، قال: قال رجل: يا رسول الله علي حجة الإسلام وعلي دينٌ، قال:

٦٦٤٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨٩٧) وفيه أيضاً: كثير أبو محمد، لم يوثقه غير ابن حبان، وقال الطبراني: تفرد به مبارك بن فضالة. وانظر الضعيفة رقم (١٣٧٦).

٦٦٤١ ـ انظر (٢/ ٣١٠).

رواه الطبراني في الصغير رقم (٨٥٤) وقال: «تفرد به سهل بن قرين» قال الأزدي: كذاب. وشيخ الطبراني محمد بن يونس البصري العصفري، اتهمه ابن عدي وابن حبان والدارقطني بوضع الحديث، وقد ذكره ابن الجوزي في الموضوعات.

٦٦٤٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦١٩١).

«فاقْضِ دَيْنَكَ»

رواه أبو يعلى، وفيه: أبو عبد الله مولى بني أمية، ولم أجد من ذكره، بقية رجاله رجال الصحيح.

١١ ـ ٧٨ ـ ٥ ـ باب مَنْع المَدْيُون مِنَ السَّفَرِ

٦٦٤٣ ـ عن أبي حَدْرَدٍ الأَسْلَمِيِّ:

أَنَّهُ كَانَ لِيَهُوْدِيٍّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ دَراهِمَ، فاسْتَعْدَىٰ عَلَيْهِ، فقالَ: يا محمدُ إنَّ لِي على هذا أربعة دراهم، وقد غلبني عليها، قال: «أَعْطِهِ حَقَّهُ» قال: والذي بعثك بالحقِّ، ما أقدر عليها، قال: «أَعْطِهِ حَقَّهُ» قال: والذي نفسي بيده ما أقدر عليها، قال: قد أخبرته أنك تبعثنا إلى خيبر، فأرجو أن تغنمنا[١] شيئاً [فأرجع][٢] فاقضه حقه، قال: «أَعْطِهِ حَقَّهُ». قال: ٤/١٣٠

وكان النَّبيّ ﷺ إذا قال ثلاثاً لم يُراجع، فخرج به ابن أبي حَدْرَد إلى السُّوق، وعلى رأسه عصابة، وهو متزر ببردة[٣] فنزع العِمَامةَ عن رأسه، فاتزر بها، ونزع البردة، فقال: اشتر مني هذه البردة، فباعها منه بالدراهم[٤]، فمرت عجوز فقالت: مالك يا صاحب رسول الله ﷺ، فأخبرها، فقالت: ها دونك هذا البرد لبرد[٥]طرحته عليه.

رواه أحمد والطبراني في الصغير والأوسط ورجاله ثقات إلّا أن محمد بن أبي يحيىٰ لم أجد له رواية عن الصحابة فيكون مرسلاً صحيحاً.

٦٦٤٤ ـ وعن موسى بن عُمير، عن أبيه قال: أمر الحسين منادياً فنادىٰ: أَلَّا يُقْبل معنا رجل عليه دين، فقال رجل: إن امرأتي ضمنت ديني؟ فقال حسين: وما ضمان امرأة؟!

٦٦٤٣ ـ ١ ـ في الأصل: تغنم. والتصحيح من أحمد (٣/٤٢٢).

٢ ـ زيادة من أحمد.

٣ ـ في أحمد: ببردة.

٤ ـ في أحمد: بأربعة الدراهم

٥ ـ في أحمد: ها. دونك هذا، ببرد عليها. . وانظر المعجم الصغير للطبراني رقم (٦٥٥).

رواه الطبراني في الكبير، موسى بن عمير، قال الذهبي: لا يعرف.

١١ ـ ٧٨ ـ ٦ ـ باب فيمن أرادَ أن يَتَعَجَّلَ أَخْذَ دَيْنِهِ

٦٦٤٥ ـ عن ابن عبّاس قال: لما أمر رسول الله ﷺ بإخراج بني النَّضِير من المدينة، أتاه أناس منهم فقالوا: إن لنا ديوناً؟ لم تحل، فقال: «ضَعُوا وَتَعَجَّلُوا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مسلم بن خالد الزنجي، وهو ضعيف، وقد وثق.

٦٦٤٦ ـ وتقدم حديث ابن عمر: أن النّبيّ ﷺ [نهىٰ][1] عن أشياء فذكرها، منها:

أنه نهىٰ عن بيع آجل بعاجل. قال: والآجل بالعاجل، أن يكون لك على الرجل ألف درهم فيقول رجل: أعجل لك خمس مئة ودع البقية. فذكره.

وفيه: موسى بن عبيدة الرَّبذي وهي ضعيف، وهو في البزار.

٦٦٤٧ ـ وعن أبي المَعارِك: أن رجلاً من غَافِق كان له على رجل من مُهرة مئة دينار في زمن عثمان، فغنموا غنيمة حسنةً، فقال المهري: أعجل لك سبعين ديناراً علىٰ أن تمحو عني المئة، وكانت المئة مستأخرة، فرضي الغافقي بذلك، فمر بهما المِقداد، فأخذ بلجام دابته ليشهده، فلما قصَّ عليه الحديث، قال: كِلاكُما قَدْ أَذِنَ بحربٍ من الله ورسوله.

رواه الطبراني في الكبير، وأبو المعارك: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٦٦٤٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨٢١) وقال: لم يرو هذا الحديث عن عكرمة إلا علي بن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة، تفرد به مسلم بن خالد.

٦٦٤٦ ـ ١ ـ زيادة لتوضيح المراد.

٦٦٤٧ ـ مكرر (٦٥٦٩) وانظره في الكبير (٢٠/٢٥٢).

١١ ـ ٧٨ ـ ٧ ـ باب مَطل الغَنِي

٦٦٤٨ ـ عن جابر، أن النّبيّ ﷺ قال:

«مَطْلُ الغَنِيِّ ظُلْمٌ وإذا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ علىٰ مَلِيءٍ[١] فَلْيَتَّبِعْ». ٤/١٣١

رواه البزار، وفيه: إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.

٦٦٤٩ ـ وعن ابن عمر:

أن النّبيّ ﷺ نهىٰ عن بيعتين في بيعة، وقال:

«مَطْلُ الغَنِيِّ ظُلْمٌ وإذا أُحِيْلَ أَحَدُكُمْ عَلىٰ مَلِيءٍ فَلْيَحْتَلْ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا الحسن بن عرفة وهو ثقة.

٦٦٥٠ ـ وعن علي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا يُحِبُّ الله الغَنِيَّ الظَّلُومَ، ولا الشَّيْخَ الجَهُولَ، ولا الفَقِيْرَ المُخْتَالَ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، إلّا أنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الله يُبْغِضُ الغَنِيَّ الظَّلُومَ، والشَّيْخَ الجَهُولَ، والعائِلَ المُخْتَالَ».

وفيه: الحارث الأعور، وهو ضعيف، وقد وثق.

٦٦٥١ ـ وعن خَوْلة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«ما قَدَّسَ الله أُمَّةً لا يَأْخُذُ ضَعِيفُها الحَقَّ مِنْ قَوِيِّها غَيْرَ مُتَعْتَعٍ[١]» ثم قال: «مَنْ انْصَرَفَ غَرِيْمُهُ مِنْ حَقِّهِ هذِهِ وهُوَ رَاضٍ عَنْهُ صَلَّتْ عَلَيْهِ دَوَابُّ الأَرْضِ وَنُوْنُ[٢]

٦٦٤٨ ـ رواه البزار رقم (١٢٩٨). وقال: إسماعيل لين لم يتابع عليه.

١ ـ المليء: الثقة الغني. أي إذا أحيل على قادر.

٦٦٤٩ ـ مكرر (٦٣٨٥).

٦٦٥٠ ـ رواه البزار رقم (١٣٠٠).

٦٦٥١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣٣/٢٤).

١ ـ غير متعتع: أي من غير أن يصيبه أذىً يقلقه أو يزعجه.

٢ ـ نون الماء: الحوت.

الماءِ، ومَنْ انْصَرَفَ غَرِيْمُهُ من كَذا وهو ساخِطٌ كُتِبَ عَلَيْهِ في كُلِّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ وَجُمْعَةٍ وَشَهْرٍ ظُلْمٌ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أبو سعد البقّال، وهو ضعيف.

١١ ـ ٧٨ ـ ٨ ـ باب فيمن نوىٰ أن لا يَقْضِيَ دَيْنَهُ

٦٦٥٢ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً علىٰ صَداقٍ وَهُوَ يَنْوِي أَنْ لا يُؤَدِّيَهِ إليها فَهُوَ زانٍ، وَمَنْ ادَّانَ دَيْناً؟ وهوَ يَنْوِي أَنْ لا يُؤَدِّيَهُ إِلىٰ صاحِبِهِ ـ أحسبه قال ـ: فَهُوَ سارِقٌ».

رواه البزار من طريقين، إحداهما هذه، وفيها [محمد بن أبان الكوفي، وهو ضعيف، والأخرى فيها: مَنْعُ الصَّدَاق خالياً عن الدين، وفيها]: محمد بن الحصين الجَزَري شيخ البزار، ولم أجد من ذكره، وبقية رجالها ثقات.

ويأتي في النكاح إن شاء الله تعالى.

٦٦٥٣ ـ وعن عمرو بن دينار، وكيل الزبير بن شعيب البصري: أن بني صُهيب قالوا لصهيب: يا أبانا إن أبناء أصحاب النبيّ ﷺ يحدثون عن آبائهم، قال: سمعت النّبيّ ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَيّ مُتعمداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

وسمعت النّبيّ ﷺ يقول: «أَيُّما رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَنَوى أَنْ لا يُعْطِيَها مِنْ صَداقِها شَيْئاً ماتَ يومَ يَمُوتُ وَهُوَ زانٍ، وأَيُّما رَجُلٍ اشْتَرَى مِنْ رَجُلٍ بَيْعاً فَنَوَىٰ أَنْ لا يُعْطِيَهُ[1] مِنْ ثَمَنِهُ شَيْئاً ماتَ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ خائِنٌ، والخَائِنُ في النَّارِ».

قلت: روى له ابن ماجة حديثاً في الدين خاصة غير هذا.

رواه الطبراني في الكبير، وعمرو بن دينار هذا: متروك.

٦٦٥٢ ـ رواه البزار رقم (١٤٣٠) وقال: لا نعلمه عن أبي هريرة إلا من حديث محمد بن أبان وهو كوفي، وهو ابن أبان بن صالح، لم يكن بالحافظ، قد حدث عنه جماعة جِلّة منهم الوليد وأبو داود وغيره.

٦٦٥٣ ـ ١ ـ في المطبوع: يؤديّ إليه. بدل: يعطيه. وهو مخالف للمخطوط والكبير رقم (٧٣٠٢).

٦٦٥٤ ـ وعن ميمون الكردي، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ٤/١٣٢
«أَيُّما رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً على مَا قَلَّ مِنَ المَهْرِ أَوْ كَثُرَ لَيْسَ فِي نَفْسِهِ أَنْ يُؤَدِّي إليها حَقَّها خَدَعَها، فماتَ وَلَمْ يُؤَدِّ إليها حقَّها لَقِيَ الله يَوْمَ القِيامَةِ وَهُوَ زانٍ. وأَيُّما رَجُلٍ اسْتَدَانَ دَيْناً لا يُرِيدُ أَنْ يُؤَدِّيَ إلى صَاحِبِهِ حَقَّهُ، خَدَعَهُ، أَخَذَ مالَه، فَماتَ وَلَمْ يُؤَدِّ إليهِ دَيْنَهُ[1] لَقِيَ الله وَهُوَ سارِقٌ».

رواه الطبراني في الأوسط والصغير ورجاله ثقات.

٦٦٥٥ ـ وعن أبي أُمامة، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ ادَّانَ دَيْناً وَهُوَ يَنْوي أَنْ يُؤَدِّيَهُ أَدَّاهُ[1] الله عَنْهُ يَوْمَ القِيامَةِ بِحَقِّهِ، وَمَنْ اسْتَدَانَ دَيْناً، وهُوَ لا يَنْوِي أَنْ يُؤَدِّيَهُ فَماتَ قالَ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَوْمَ القِيامَةِ: ظَنَنْتَ أَنِّي لا آخُذُ لِعَبْدِي بِحَقِّهِ، فَيُؤْخَذُ مِنْ حَسَناتِهِ فَيُجْعَلُ في حَسَنَاتِ الآخَرِ، فإنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَناتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئاتِ الآخَرِ فَتُجْعَلُ عَلَيْهِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: جعفر بن الزبير، وهو كذاب.

٦٦٥٦ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«الدَّين دَيْنانِ، فَمَنْ ماتَ، وهُوَ يَنْوِي قَضاءَهُ فَأَنَا وَلِيُّهُ، وَمَنْ ماتَ وهو لا يَنْوِي قَضَاءَهُ فَذَاكَ الذي يُؤْخَذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ لَيْس يَوْمَئِذٍ دِيْنارٌ ولا دِرْهَمٌ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني، وهو ضعيف.

١١ ـ ٧٨ ـ ٩ ـ باب فيمن نوىٰ قَضْيَ دَيْنِهِ واهْتَمَّ بِهِ

٦٦٥٧ ـ عن عائشة، أنها قالت: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ حَمَلَ مِنْ أُمَّتِي دَيْناً ثُمَّ جُهِدَ في قَضَائِهِ، ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَهُ فَأَنا وَلِيُّهُ».

٦٦٥٤ ـ ١ ـ في الأوسط رقم (١٨٧٢) والصغير رقم (١١١): ولم يؤده. بدل: ولم يؤد إليه دينه.

٦٦٥٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٩٤٩): أدىٰ.

٢ ـ في الكبير: فجعلت.

٦٦٥٧ ـ رواه أحمد (٦/٧٤، ١٥٤)، وأبو يعلىٰ رقم (٤٨٣٨) وفيه: اجتهد. بدل: جهد.

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٦٦٥٨ ـ وعنها: أنها كانت تَدَّان، فقيل لها: مالك وللدين، ولك عنه مَنْدُوحَةٌ، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَا مِنْ عَبْدٍ كانَتْ لَهُ نِيَّةٌ في أَداءِ دَيْنِهِ إلَّا كانَ لَهُ مِنَ الله عَوْنٌ، فَأَنا أَلْتَمِسُ ذلِكَ العَوْنَ».

٦٦٥٩ ـ وفي رواية: «إلَّا كَانَ لَهُ مِنَ الله عَوْنٌ وحَافِظٌ».

٦٦٦٠ ـ وفي رواية: «مَنْ كانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ هَمُّهُ قَضاؤُهُ أَوْهَم بِقَضائِـهِ لَمْ يَزَلْ مَعَهُ مِنَ الله حَارِسٌ».

رواه كله أحمد والطبراني في الأوسط [و]قالت: فأنا أحب أن لا يزال معي من الله حارس، وفيه قصة.

٦٦٦١ ـ وفي رواية عنده أيضاً: «كانَ لَهُ مِنَ الله عَوْنٌ وَسَبَّبَ الله لَهُ رِزْقاً».

ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أنَّ محمد بن علي بن الحسين لم يسمع من عائشة، وإسناد الطبراني متصل إلا أن فيه: سعيد بن الصلت، عن هشام بن عروة، ولم أجد إلَّا واحداً يَرْوِي عن الصحابة، فليس به، والله أعلم. ٤/١٣٣

٦٦٦٢ ـ وعن عبد الرحمن بن أبي بكر، أن رسول الله ﷺ قال:

«يَدْعُو الله بِصاحِبِ الدَّيْنِ يَوْمَ القِيامَةِ حَتَّىٰ يُوْقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيُقالُ: يا ابنَ آدمَ، فيما أَخَذْتَ هذا الدَّيْنَ، وفِيما ضَيَّعْتَ حُقُوقَ النَّاسِ؟ فَيَقُولُ: يا رَبِّ، إنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي أَخَذْتُهُ فَلَمْ آكُلْ، ولَمْ أَشْرَبْ، ولَمْ أَلْبَس، ولَمْ أُضَيِّعْ، ولكِنْ أَتَىٰ عَلَيَّ إمَّا حَرَقٌ وإمَّا سَرَقٌ وإمَّا وَضِيعَةٌ[1]، فيقولُ الله: صَدَقَ عَبْدِي، أَنا أَحَقُّ مَنْ قَضَىٰ عَنْكَ اليومَ، فَيَدْعُو الله بِشَيْءٍ فَيَضَعُهُ في كِفَّةِ مِيزَانِهِ فَتَرْجُحُ حَسَناتُهُ علىٰ سَيِّئاتِهِ، فَيَدْخُلُ الجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ».

٦٦٦٢ ـ رواه أحمد رقم (١٧٠٧) مختصراً، و(١٧٠٨) مطولاً. والبزار رقم (١٣٣٢) وفيها: شريح القاضي، وقيس بن زيد، لم يوثقه غير ابن حبان.

١ ـ الوضيعة: الخسارة.

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير، وفيه: صدقة الدقيقي، وثقه مسلم بن إبراهيم، وضعفه جماعة.

٦٦٦٣ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثَلاثٌ مَنْ تَدَيَّنَ فِيهِنَّ ثُمَّ ماتَ ولَمْ يَقْضِ فَإِنَّ اللهَ يَقْضِي عَنْهُ: رَجُلٌ يَكُونُ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيَخْلَقَ ثَوْبُهُ، فَيَخَافَ أَنْ تَبْدُوَ عَوْرَتُهُ ـ أَوْ كلمة نحوها ـ فَيَمُوتُ وَلَمْ يَقْضِ، وَرَجُلٌ ماتَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ فَلَمْ يَجِدْ ما يُكَفِّنُهُ، ولا ما يُوارِيهِ، فَمَاتَ وَلَمْ يَقْضِ، وَرَجُلٌ خافَ علىٰ نَفْسِهِ العَنَتَ فَتَعَفَّفَ بِنِكاحِ امْرَأَةٍ، فماتَ وَلَمْ يَقْضِ، فإِنَّ اللهَ ـ تَبارَكَ وَتَعالىٰ ـ يَقْضِي عَنْهُ يَوْمَ القِيامَةِ».

رواه البزار، وفيه: عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُمْ، وهو ضعيف وقد وثق، وهو عند ابن ماجة مع اختلاف في بعضه.

١١ ـ ٧٨ ـ ١٠ ـ باب فيمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُعْسِرٍ أَوْ أَنْظَرَهُ أَوْ تَرَكَ الغارِمَ

٦٦٦٤ ـ عن ابن عمر ـ رحمه الله ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَرادَ أَنْ تُسْتَجابَ دَعْوَتُهُ، وأَنْ تُكْشَفَ كُرْبَتُهُ فَلْيُفَرِّجْ عَنْ مُعْسِرٍ».

رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال: «مَنْ يَسَّرَ علىٰ[١] مُعْسِرٍ»، ورجال أحمد ثقات.

٦٦٦٥ ـ وعن عثمان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أَظَلَّ اللهُ عَبْداً في ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ، أَنْظَرَ مُعْسِراً أَوْ تَرَكَ لِغارِمٍ».

٦٦٦٣ ـ رواه البزار رقم (١٣٤٠).

٦٦٦٤ ـ رواه أحمد رقم (٤٧٤٩) وأبو يعلىٰ رقم (٥٧١٣) وفيهما: زيد العَمِّي، ضعيف، ولم يدرك ابن عمر، فهو منقطع أيضاً.

١ ـ في أبي يعلىٰ: وتكشف كربه، فليبسر علىٰ معسر.

٦٦٦٥ ـ رواه عبد الله في زيادات المسند رقم (٥٣٢) وفيه أيضاً: هشام بن زياد أبو المقدام، ضعيف، وقال النسائي: متروك. وفيه أيضاً: زياد بن أبي يزيد مولىٰ عثمان: لينه البخاري وذكره ابن حبان في الثقات.

رواه عبد الله في المسند، وفيه: عباس بن الفضل الأنصاري، ونسب إلى الكذب.

٦٦٦٦ ـ وعن ابن عبّاس قال: خرج رسول الله ﷺ إلى المسجد وهو يقول بيده هكذا ـ وأومأ أبو عبد الرحمن بيده إلى الأرض ـ: **«مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً أَوْ وَضَعَ لَهُ، وَقَاهُ الله مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ»**.

٤/١٣٤ رواه أحمد، وفيه: عبد الله بن جَعونَة السُّلَمي ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦٦٦٧ ـ وعن كعبِ بنِ عُجْرَةَ، عن النّبيِّ ﷺ قال:

«مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً أَوْ يَسَّرَ عَلَيْهِ أَظَلَّهُ الله في ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إلاَّ ظِلُّهُ».

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه: عُبيدة بن معتِب، وهو متروك.

٦٦٦٨ ـ وعن أسعد بن زرارة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُظِلَّهُ الله يَوْمَ لا ظِلَّ إلاَّ ظِلُّهُ فَلْيُيَسِّرْ عَلىٰ مُعْسِرٍ أَوْ لِيَضَعْ عَنْهُ».

رواه الطبراني في الكبير من طريق عاصم بن عُبيد الله، عن أسعد، وعاصم: ضعيف ولم يدرك أسعد بن زرارة.

٦٦٦٩ ـ وعن أبي الدرداء، عن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً أَوْ وَضَعَ عَنْهُ أَظَلَّهُ الله في ظِلِّهِ يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: خالد بن عبد الرحمن المخزومي، وهو مجمع على ضعفه.

٦٦٦٦ ـ رواه أحمد رقم (٣٠١٧) مطولاً، وليس فيه عبد الله بن جعونة، بل نوح ابن جعونة، وهو ضعيف.

٦٦٦٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/١٠٦) والصغير رقم (٥٨١) وقال: لا يروىٰ عن كعب إلا بهذا الإسناد، تفرد به الفضل بن موسىٰ السِّناني.

٦٦٦٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٩٩).

٦٦٧٠ ـ وعن أبي اليُسر قال: أشهد على رسول الله ﷺ لسمعته يقول:

«إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يَسْتَظِلُّ في ظِلِّ الله يَوْمَ القِيامَةِ لَرَجُلٌ أَنْظَرَ مُعْسِراً حتَّىٰ يَجِدَ شَيْئاً أَوْ تَصَدَّقَ عَلَيْهِ بِمَا يَطْلُبُهُ، يقولُ: ما لِي عَلَيْكَ صَدَقَةٌ ابْتِغاءَ وَجْهِ الله وَيَحْرِقُ صَحِيفَتَهُ».

قلت: لأبي اليسر في الصحيح غير هذا الحديث.

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٦٦٧١ ـ وعن شدّاد بن أوس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً أَوْ تَصَدَّقَ عَلَيْهِ أَظَلَّهُ الله في ظِلِّهِ يَوْمَ القِيامَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يحيى بن سلام الإفريقي، وهو ضعيف.

٦٦٧٢ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: أشهد على حبي ﷺ لسمعته يقول:

«يُظِلُّ الله في ظِلِّهِ يَوْمَ القِيامَةِ مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً أَوْ أَعانَ أَخْرَقَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، وهو متروك.

٦٦٧٣ ـ وعن أبي قتادة وجابر بن عبد الله، أن النّبي ﷺ قال:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْجِيَهُ الله مِنْ كربِ يَوْمِ القِيامَةِ، وأَنْ يُظِلَّهُ تَحتَ عَرْشِهِ فَلْيُنْظِرْ مُعْسِراً».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٦٦٧٤ ـ وعن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً أَظَلَّهُ الله في ظِلِّهِ يَوْمَ القِيامَةِ، وكُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي، وهو ضعيف.

٦٦٧٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٦٧/١٩).

٦٦٧٥ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً إلىٰ مَيْسَرَتِهِ أَنْظَرَهُ الله بِذَنْبِهِ إلى تَوْبَتِهِ». ٤/١٣٥

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: الحكم بن الجَارود، ضعفه الأزدي، وشيخ الحكم، وشيخ شيخه، لم أعرفهما.

٦٦٧٦ ـ وعن بُريدة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلِهُ صَدَقَةٌ» قال: ثم سمعته يقول: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلَيْهِ صَدَقَةٌ» فقلت: يا رسول الله سمعتك تقول: «مَن أَنظَرَ مُعْسِراً فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلِهِ صَدَقَةٌ» ثم سمعتك تقول: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلَيْهِ صَدَقَةٌ» قال: «لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ قَبْلَ أَنْ يَحُلَّ الدَّيْنُ فَإذا حَلَّ فَأَنْظَرَهُ فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلَيْهِ صَدَقَةٌ».

قلت: روى ابن ماجة طرفاً منه.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٦٦٧٧ ـ وعن عِمران بن حُصين قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا كانَ للرّجُلِ علىٰ رَجُلٍ حَقٌّ فَأَخَّرَهُ إلىٰ أَجَلِهِ كانَ لَهُ صَدَقَةٌ، فإنْ أَخَّرَهُ بَعْدَ أَجَلِهِ كانَ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أبو داود الأعمىٰ، وهو كذاب.

١١ ـ ٧٨ ـ ١١ ـ باب حُسن الطَّلَبِ

٦٦٧٨ ـ عن جرير، أن النّبيّ ﷺ قال لصاحب الحق:

«خُذْ حَقَّكَ في عَفَافٍ وافٍ أو غيرِ وافٍ».

٦٦٧٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٣٣٠) والطبراني في الأوسط رقم (٢٢٣٨) وقال: «تفرد به الحسين بن علي الصُّدائي» أي عن الحكم بن الجارود.

٦٦٧٦ ـ رواه أحمد (٥/٣٦٠).

٦٦٧٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٢٤٠).

٦٦٧٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٢٩٥).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: داود بن عبد الجبار، وهو متروك.

١١ ـ ٧٨ ـ ١٢ ـ باب قَضاء دين المَيْت، وحديث جابر في قضاء دين أبيه

وقد تقدمت أحاديثُ تتضمن شيئاً من هذا في باب التشديد في الدين قبل هذا.

٦٦٧٩ ـ عن جابر بن عبد الله قال: خرج رسول الله ﷺ من المدينة إلى المشركين ليقاتلهم. قال لي أبي: ـ يا جابرُ ـ لا عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ في نَظَّارِي أَهْلِ المَدِينَةِ حَتَّىٰ تَعْلَمَ إِلَىٰ ما يَصِيرُ أَمْرُنا، فإنِّي ـ والله ـ لَوْلا [أني][1] أترك بناتٍ لي بعدي لأحببتُ أن تقتلَ بين يديَّ، قال: فبينا أنا في النظَّارين، إذ جاءت عمتي بأبي، وخالي عادلتهما على ناضِحٍ، فدخلت بهما المدينة، لندفنهما في مقابرنا، إذ لحق رجل ينادي: [ألا][1] إنَّ النَّبيَّ ﷺ يأمركما[2] أن ترجعوا بالقتلى فيدفنوا في مَصارِعهما حيثُ قُتلوا[3]، فرجعناهما[4] فدفناهما حيثُ قتلا، فبينا أنا في خلافة معاوية بن أبي سفيان إذ جاءني رجل فقال: يا جابر بن عبد الله، لقد أثار أباك عمال معاوية [فبدا][1] فخرج طائفة منه، فأتيته فوجدته على النحو الذي دفنته لم يتغير إلَّا ما لم يدع القتل أو القتيل، فواريته قال: وترك أبي ديناً عليه من التمر فاشتد عليّ بعض غرمائه في التقاضي، فأتيت النَّبيّ ﷺ فقلت: يا نبيّ الله، إن أبي أُصيب يوم كذا وكذا وعليه دين[5] من التمر، وقد اشتد عليَّ بعض غرمائه في التقاضي، فأحب أن تعينني عليه، لعله أن يُنظِرني طائفة من نخله[6] إلى هذا الصِّرام المقبل، قال: ٤/١٣٦

«نَعَمْ آتِيْكَ إِنْ شاءَ الله قَرِيباً مِنْ وَسَطِ النَّهارِ» فجاء وجاء معه حواريوه[7]، وقد

٦٦٧٩ ـ ١ ـ زيادة من أحمد رقم (١٥٢٨١).
٢ ـ في أحمد: يأمركم.
٣ ـ في أحمد: فتدفنوها في مصارعها حيث قتلت.
٤ ـ في أحمد: بهما.
٥ ـ في أحمد: وترك عليَّ ديناً.
٦ ـ في أحمد: تمره.
٧ ـ في أحمد: حواريه ثم استأذن.

استأذن ودخل، وقد قلت لامرأتي إنَّ نبيّ الله ﷺ جاء اليوم[٨]، فلا أُرِيتك، ولا تؤذي رسول الله ﷺ في بيتي في شيء[٩]، ولا تكلميه فدخل، ففرشتُ له فِراشاً ووِسادة، فوضع رأسه فنام.

قال: وقلت لمولىً لي: اذبح هذه العَنَاق[١٠] وهي داجن سمينة، والوَحَاءَ[١١] والعَجَلَ، افرغ منها قبل أن يستيقظَ رسول الله ﷺ وأنا معك، فلم يزل فيها حتى فرغنا[١٢]، وهو نائم، فقلت له: إن رسول الله ﷺ إذا استيقظ يدعو بالطهور، وإني أخافُ إذا فَرَغَ أن يقومَ، فلا يَفْرَغَنَّ مِنْ وضوئِهِ إلا[١٣] والعَنَاقُ بين يديه، فلما قام، قال: «**يا جَابِرُ آئْتِنِي بِطَهُورٍ**» فلم يفرغ من طهوره حتى وضعت العَنَاق عِنْدَهُ، فَنظر إليَّ، فقال: «**كَأَنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ حُبَّنَا اللَّحْمَ، ادْعُ لي أَبا بَكْرٍ**» قال: ثم جاء[١٤] حواريوه الذين كانوا معه، فدخلوا، فضرب النبي ﷺ بيده وقال: «**بِسْمِ الله، كُلُوا**» فأكلوا حتى شبعوا، وفضل لحم كثير، قال: والله إن مجلس بني سَلِمَةَ لينظرون إليه وهو أحبُّ إليهم من أعينهم، ما يقربه رجل منهم مخافة أن يؤذوه، فلما فرغ[١٥] قام وقام أصحابه، فخرجوا بين يديه، وكان يقول: «**خَلُّوا ظَهْرِي لِلْمَلائِكَةِ**» واتبعتهم حتىٰ بَلغوا أَسْكُفَّةَ الباب، قال: وأخرجت امرأتي صدرها، وكانت مستترة بِسَفِيف[١٦] في البيت فقالت: يا رسول الله، صل عليَّ وعلىٰ زوجي صلّىٰ الله عليك، فقال: «**صَلَّى الله عَليكِ وعَلىٰ زَوْجِكِ**» ثم قال: «**ادْعُ لِي فُلاناً**» لغريمي الذي اشتدَّ علي في الطلب، قال: فجاء، فقال: «**أَيْسِرْ جَابِرَ بنَ عَبْدِ الله** ـ يعني: إلى الميسرة ـ **طَائِفَةً مِنْ دَيْنِكَ**

٨ ـ في أحمد: جاءني اليوم وسط النهار.
٩ ـ في أحمد: بشيء.
١٠ ـ العَنَاق: الأنثىٰ من أولاد المعز.
١١ ـ الوحاء: السرعة.
١٢ ـ في أحمد: فلم نزل فيها حتىٰ فرغنا منها.
١٣ ـ في أحمد: حتىٰ تضع العناق. بدل: إلا والعناق.
١٤ ـ في أحمد: ثم دعا حوارييه.
١٥ ـ في الأصل: فرغوا.
١٦ ـ السفيف: ما ينسج من الخوص.

الذي علىٰ أبيهِ إلىٰ هَذا الصِّرَامِ المُقْبِلِ» قال: ما أنا بفاعل واعتلَّ، وقال: إنما هو ٤/١٣٧ مال يتامىٰ، فقال: «أيْنَ جَابِرُ؟» فقال: أنا ذا يا رسول الله، قال: «كِلْ لَهُ فإنَّ الله ـ عزَّ وجَلَّ ـ سَوْفَ يُوْفِيهِ»، فنظرت إلى السماء، فإذا الشمس قد دلكت(١٧) قال: «الصلاةَ يا أبا بكر» فاندفعوا إلىٰ المسجد، قلت: قرِّب أوعيتك، فكلت له من العجوة فوفاه الله ـ عز وجل ـ وفضل لنا من التمر كذا وكذا، فجئت أسعىٰ إلى رسول الله ﷺ [في مسجده](١) كأنِّي شَرارةٌ(١٨)، فوجدت رسول الله ﷺ، فقلت: يارسول الله، ألم تر أني كلت لغريمي تمره، فوفاه الله ـ عز وجل ـ وفضل لنا من التمر كذا وكذا، فقال: «أينَ عُمرُ بنُ الخطَّابِ؟» فجاء يهرول، فقال: «سَلْ جَابِرَ بنَ عبدِ الله عَنْ غرِيمِهِ وتَمْرِهِ» فقال: ما أنا بسائله، قد علمت أن الله ـ عز وجل ـ سوف يوفيه إذ أخبرت [أن الله ـ عز وجل ـ سوف يوفيه](١) فكرر عليه الكلمة ثلاث مرات كل ذلك يقول: ما أنا بسائله، وكان لا يُرَاجَعُ بعد المرة الثالثة، فقال: «يا جَابِرُ ما فَعَلَ غَرِيْمُكَ وَتَمْرُكَ؟» قال: قلت: وفاه الله، وفضل لنا من التمر كذا وكذا. فرجع إلى امرأته وقال: ألم أنهكِ(١٩) أن تكلِّمي رسول الله ﷺ قالت: كنت(٢٠) تظن أن الله ـ عز وجل ـ يورد رسوله بيتي ثم يخرج ولا أسأله الصلاة عليّ وعلىٰ زوجي قبل أن يخرج؟

قلت: هو في الصحيح وغيره باختصار.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا نُبيح العَنَزي، وهو ثقة.

٦٦٨٠ ـ وعن جابر بن عبد الله قال:

حضرَ قتالُ أحدٍ، فدعاني أبي فقال لي: يا جابر، إني أراني أوَّلَ مقتولٍ يُقتل غداً من أصحاب محمد ﷺ، وإني لا أدع أحداً أعزّ علي منك، غير نفس رسول الله ﷺ، وعليَّ دين، ولك أخوات، فاستوص بهنَّ خيراً، واقض عَنِّي ديني،

---

١٧ ـ الدلوك: الميل. أي زالت عن وسط السماء أو غربت.

١٨ ـ لفظ: «كأني شرارة» رواه البزار في مسنده رقم (١٣٤١) أيضاً.

١٩ ـ في أحمد: ألم أكن نهيتك.

٢٠ ـ في أحمد: أكنت.

فكان أول قتيل من أصحاب محمد ﷺ فدفنته وآخر في قبر، فكان بمكان في نفسي منه شيء، فاستخرجته بعد ستة أشهر كهيئته يوم دفنته إلا هيئته عند أذنه، فلما رجعنا إلى المدينة قيل لرسول الله ﷺ: إن غريماً لعبد الله قد ألحَّ علىٰ جابر، فجاء رسول الله ﷺ يمشي بين أبي بكر وعمر فقال: «**خُذْ بَعْضاً وأَنْسِىء بَعْضاً إلىٰ تَمْرِ عَامٍ قَابِلٍ**» فأبىٰ الرجل، فأغلظ له عمر، وقال: أراك يقول لك رسول الله ﷺ: «**خذ بعضاً وأنسىء بعضاً**» فتأبىٰ؟ فقال رسول الله ﷺ: «**مَهْ ـ يا عُمَرُ ـ لِصَاحِب الحَقِّ مَقَالٌ**» قال: فطاف رسول الله ﷺ في النخل، ثم قال: «**أَعْطِ الذي لَهُ تَامّاً وَافِياً، وإذَا صَرَمْتَ فَأَعْلِمْنِي**» قلت: يا رسول الله، ما أراكَ إلا قد أدركتك القائلة عندنا سائر اليوم، ٤/١٣٨
ففرشت له في عريش لنا، وعمدت إلى عنز لنا فذبحتها، فانطلق أبو بكر وعمر يَردّان عنه الناس، فلما قام رسول الله ﷺ قرّبت إليه الطعام، فأصاب منه، فلما قرب لينطلق أخرجت امرأتي رأسها ووجهها من الخدر، فقالت: يا رسول الله أتذهب وما[1] تدعو لنا، أو لما تدعو لنا؟ فقال رسول الله ﷺ: «**ألا أَرَاهَا إلاَّ كَيِّسَةً أَو أَكْيَس مِنْكَ**» فدعا لنا ثم انصرف، فلما صرمت، قضيت الذي كان له تاماً وافياً، وفضل لنا سبعة[2] أوسق، فأتيت رسول الله ﷺ [فحدثته] فقال: «**ادْعُ لي عمرَ بنَ الخَطَّابِ**» فجاء عمر، فقال رسول الله ﷺ: «**سَلْهُ**» فقال: والله يا رسول الله، لولا أنك تقول: «**سله**» إن سألته، لقد علمت أن صلوات رسول الله ﷺ ودعواته مباركة فيها، مستجاب لها، ثم أقبل عليَّ عمر فسألني، فحدثته، فلما وُلِّي عمر الخلافة، وفرضَ الفرائضْ، ودَوَّنَ الدواوين، وعَرَّفَ العُرفاء، عَرَّفَني علىٰ أصحابي، فجاء ذلك الرجل يطلب الفريضة، فقصر به عمر عما كان يفرض لأصحابه، فكلمته، فقال: ما تذكر ما صنع في دين عبد الله، فلم أزل أكلمه حتى ألحقه بأصحابه.

قلت: هو في الصحيح وغيره باختصار.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات، ورواه من طريق آخر نحو رواية أحمد المتقدمة.

٦٦٨٠ ـ ١ ـ في أ: مالا.

٢ ـ في المطبوع: تسعة.

٦٦٨١ ـ ورواه أيضاً بإسناد رجاله رجال الصحيح، عن جابر قال: كان لرجل عليَّ عجوة، فلم يكن في نخلي وفاء، فأتيته فكلمته، فأبىٰ أن يأخِّر عني، أو يأخذ بحساب ذلك، فأتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له، فأتىٰ هو وعمر فكلمه، فقال: «**يا فُلانُ خُذْ مِنْ جَابِرٍ وأَخِّرْ عَنْهُ**» فأبىٰ فكاد[1] عمر أن يبطش به، فقال النبي ﷺ: «**يا عمرُ مَهْ، هُوَ حَقُّهُ**» ثم قال: «**يَا جَابِرُ**[2] **اذْهَبْ بِنَا إِلىٰ نَخْلِكَ**» فانطلقت برسول الله ﷺ حتى دخل النخل فجعل ينظر في رُؤوسها، ثم قال: «**يا جَابِرُ إِذَا جَدَدْتَ**[3] **نَخْلَكَ فَأَعْلِمْنِي**» قال: فصرمت نخلي ووفيته تمره، وبقي لي عشرة أُوسق أو خمسة عشر وسقاً فذكر الحديث.

١١ ـ ٧٨ ـ ١٣ ـ باب فيمن أَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ

٦٦٨٢ ـ عن أبي أُمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**اضْمَنُوا سِتَّ خِصَالٍ أَضْمَنْ لَكُمُ الجَنَّةَ**» قالوا: وما هنَّ يا رسول الله؟ قال: «**لا تَظْلِمُوا عِنْدَ قِسْمَةِ مَوَارِيثِكُمْ، وأَنْصِفُوا النَّاسَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ولا تَجْبُنُوا عِنْدَ قِتَالِ عَدُوِّكُمْ، ولا تَغُلُّوا غَنَائِمَكُمْ، وامْنَعُوا ظَالِمَكُمْ عَنْ**[1] **مَظْلُومِكُمْ**»، قلت: سقطت السادسة. ٤/١٣٩

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: العلاء بن سليمان الرَّقي، وهو ضعيف.

١١ ـ ٧٨ ـ ١٤ ـ باب حُسْنِ القَضَاءِ وقَرْضِ الخَمِيرِ وغَيْرِه

٦٦٨٣ ـ عن مُعاذ بن جبل قال: سُئل رسول الله ﷺ عن استقراض الخمير والخبز؟ فقال:

٦٦٨١ ـ ١ ـ في المطبوع: فأراد. بدل: فكاد.
٢ ـ في المطبوع: لجابر.
٣ ـ في المطبوع: أخذت.
٦٦٨٢ ـ ١ ـ في أ: لقاء.
٢ ـ في الكبير رقم (٨٠٨٢): من.
٦٦٨٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٩٦) بإسناد منقطع: خالد بن معدان لم يسمع من معاذ.

«سُبْحَانَ الله، إِنَّما هِيَ مِنْ مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ، خُذِ الصَّغِيْرَ وأَعْطِ الكَبِيرَ، وخُذِ الكَبِيرَ وأَعْطِ الصَّغِيرَ، وخَيْرُكُم أَحْسَنُكُمْ قضاءً».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سليمان بن سلمة الخبائري، ونسب إلى الكذب.

٦٦٨٤ ـ وعن ابن عبّاسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ مَشَىٰ إلىٰ غَرِيْمِهِ بِحَقِّهِ صَلَّتْ عَلَيْهِ دَوَابُّ الأَرْضِ وَنُونُ المَاءِ وَيَنْبُتُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ شَجَرَةٌ في الجَنَّةِ وَذَنْبٌ يُغْفَرُ».

رواه البزار، وفيه: جماعة لم أجد من ترجمهم.

٦٦٨٥ ـ وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«خِيَارُكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن محمد بن المغيرة، وهو ضعيف.

٦٦٨٦ ـ وعن عائشة قالت:

ابتاع رسول الله ﷺ من رجل من الأعراب جَزُوراً أو جَزَائر بِوَسْقٍ مِنْ تمر الذَّخِيرَةِ، وتمر الذخيرة: العجوة، فرجع رسول الله ﷺ إلى بيته فالتمس له التمر، فلم يجده، فخرج إليه رسول الله ﷺ فقال له: **«يا عبدَ الله إنَّا قَدْ ابْتَعْنَا مِنْكَ جَزُوراً ـ أو جَزَائِرَ ـ بِوَسْقٍ مِنْ تَمْرِ الذَّخِيْرَةِ، فَالْتَمَسْنَاهُ فَلَمْ نَجِدْهُ»** فقال الأعرابي: واغدْرَاهُ، قال: فنهنهه[١] الناس، وقالوا: قاتلك الله، أتغدِّر[٢] رسول الله ﷺ، قالت: فقال رسول الله ﷺ: **«دَعُوهُ فإنَّ لِصَاحِبِ الحَقِّ مَقَالاً»** ثم عاد له رسول الله ﷺ فقال: **«يا عبدَ الله إنَّا ابْتَعْنَا مِنْكَ جَزَائِرَكَ، وَنَحْنُ نَظُنُّ أَنَّ عِنْدَنَا مَا سَمَّيْنَا لَكَ، فَالْتَمَسْنَاهُ فَلَمْ نَجِدْهُ»** فقال الأعرابي: واغدراه، فنهنهه[١] الناس، وقالوا: قاتلك الله أتغدِّر[٢]

٦٦٨٤ ـ رواه البزار رقم (١٣٤٢) بإسناد رجاله ثقات مترجمون.

٦٦٨٦ ـ ١ ـ في أحمد: (٢٦٨/٦): فنهمه.

٢ ـ في أحمد: أيَغدر؟

رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «دَعُوهُ فإنَّ لِصَاحِبِ الحَقِّ مَقَالاً» فرد ذلك رسول الله ﷺ مرتين أو ثلاثاً، فلما رآه لا يفقه عنه، قال لرجل من أصحابه: «اذْهَبْ إلىٰ خَوْلَةَ[٣] بنتِ حَكِيمِ بنِ أُمَيَّةَ، فَقُلْ لَهَا: إنْ كانَ عِنْدَكِ وَسْقٌ مِنْ تَمْرِ الذَّخِيْرَةِ ٤/١٤٠
فَأَسْلِفِيْنَا حتَّىٰ نُؤَدِّيَهُ إِلَيْكِ إنْ شَاءَ اللهُ» فذهب إليها الرجل، ثم رجع الرجل، قال: قلت: نعم هو عندي يا رسول الله، فابعث إليَّ من يقبِضه، فقال رسول الله ﷺ: «اذْهَبْ بِهِ فَأَوْفِهِ الذي لَهُ» قال: فذهب به فأوفاه الذي له، فمر الأعرابي برسول الله ﷺ، وهو جالس في أصحابه، فقال: جزاك الله خيراً، فَقَدْ أَوْفيت وأَطْبْتَ[٤]، فقال رسول الله ﷺ: «أُولَئِكَ خِيَارُ عِبَادِ الله [يومَ القِيَامَةِ][٥] عِنْدَ الله، المُوْفُونَ المُطَيِّبُونَ».

رواه أحمد والبزار وإسناد أحمد صحيح.

٦٦٨٧ ـ وعن خولة بنت قيس امرأة حمزة بن عبد المطلب قالت: كان علىٰ رسول الله ﷺ وسْق من تمر لرجل من بني سَاعِدَة، فأتاه يقضيه فأمر رسول الله ﷺ رجلاً من الأنصار أن يقضيه، فقضاه تمراً دون تمره، فأبى أن يقبله، فقال: أترد علىٰ رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، ومن أحق بالعدل من رسول الله ﷺ؟ فاكتحلتْ عينا رسول الله ﷺ بدموعه، ثم قال: «صَدَقَ، مَنْ أَحَقُّ بِالْعَدْلِ مِنِّي؟ لا قَدَّسَ اللهُ أُمَّةً لَا يَأْخُذُ ضَعِيفُهَا حقه من شَدِيْدِهَا وَلا يُتَعْتِعُهُ»[١] ثم قال: «يا خَوْلَةُ عَدِّيهِ وَاقْضِيهِ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ غَرِيمٍ يَخْرُجُ مِنْ عِنْدِ غَرِيمِهِ رَاضِياً إلَّا صَلَّتْ عَلَيْهِ دَوَابُّ الأَرْضِ وَنُوْنُ البِحَارِ، وَلَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَلْوِي غَرِيْمَهُ وَهُوَ يَجِدُ إلَّا كَتَبَ اللهُ عَلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ إِثْماً».

---

٣ ـ في أحمد: خويلة.
٤ ـ في أحمد أطيبت. وفي أ: أطيب. والمثبت موافق للمطبوع والبزار رقم (١٣٠٩) و(١٣١٠).
٥ ـ زيادة من أحمد والبزار.
٦٦٨٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٢٣٣ ـ ٢٣٤) والأوسط (١٧٤ ـ مجمع البحرين).
١ ـ لا يتعتعه: لا يقلقه ولا يزعجه.

رواه الطبراني في [الأوْسط] والكبير، وفيه: حبّان بن علي، وقد وثقه جماعة، وضعفه آخرون.

٦٦٨٨ ـ وعن عبد الله بن أبي سفيان قال: جاء يهودي يتقاضىٰ النبيَّ ﷺ تمراً فأغلظَ للنبي ﷺ، فهَمَّ به أصحابه، فقال رسول الله ﷺ:

«ما قَدَّسَ الله ـ أَوْ مَا يَرْحَمُ الله ـ أُمَّةً لا يَأْخُذُونَ لِلضَّعِيفِ مِنْهُمْ حَقَّهُ غَيرَ مُتَعْتَعٍ»

ثم أرسل إلىٰ خولة بنت حكيم فآستقرضها تمراً فقضاه، ثم قال النبي ﷺ: «كَذَلِكَ يَفْعَلُ عِبَادُ الله المُوفُونَ، أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَانَ عِنْدَنَا تَمْرٌ وَلَكِنَّهُ [قَدْ] كَانَ غِبراً[1]».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٦٦٨٩ ـ وعن أبي حُميدٍ السَّاعِدي قال:

اسْتَسْلَفَ[1] النبي ﷺ من رجلٍ تمرَ لونٍ، فلمَّا جاءَه يتقاضَاهُ، قال رسول الله ﷺ:

٤/١٤١ «لَيْسَ عِنْدَنَا اليَوْمَ مِنْ شَيْءٍ فَلَوْ تَأَخَّرْتَ عَنَّا حَتَّىٰ يَأْتِينَا شَيْءٌ، فَنَقْضِيكَ» فقال الرجل: وَاغَدْرَاهُ، فَتَذمَّرَ لَهُ عمر[2]، فقال رسول الله ﷺ: «دَعْهُ[3] يا عمرُ، فَإِنَّ لِصَاحِبِ الحقِّ مَقَالاً، آنْطَلِقْ[4] إِلَىٰ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ الأنصاريَّة، فَآلْتَمِسُوا عِنْدَهَا تَمْراً» فَآنطلقوا، فقالت: يا رسول الله[5] ما عندي إلا تمرَ ذَخِيرَةٍ، فأُخْبِرَ[6] رسولُ الله ﷺ فقال: «خُذُوا فَآقْضُوا»[7] فلمّا قضوهُ، أقبلَ إلى رسول الله ﷺ فقال: «أَسْتَوْفَيْتَ؟» قال: نعم قد أَوْفَيْتَ وَأَطَبْتَ، فقال النبي ﷺ: «إِنَّ خِيَارَ عِبَادِ الله ـ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ[8] ـ المُطِيبونَ».

٦٦٨٨ ـ ١ ـ في المطبوع: خيراً.

٦٦٨٩ ـ ١ ـ في الصغير رقم (١٠٤٥): استلف. اللون: نوع من النخل.

٢ ـ في الصغير: فتذمر عمر.

٣ ـ في الصغير: دعنا.

٤ ـ في الصغير: انطلقوا.

٥ ـ في الصغير: فقال: والله ما عندي.

٦ ـ في الصغير: فأخبروا.

٧ ـ في الصغير: خذوه فآقضوه.

٨ ـ في الصغير: عند الله الموفون المطيبون.

رواه الطبراني في الكبير والصغير ورجاله رجال الصحيح، وروى البزار بعضه وقال في آخره فذكر الحديث.

٦٦٩٠ ـ وعن ابن عباس قال:

آستسلف النبي ﷺ من رجل من الأنصار أربعين صاعاً، فآحتاج الأنصاري فأتاه، فقال رسول الله ﷺ: «ما جَاءَ نَاشِيءٌ بَعْدُ» فقال الرجل، وأراد أن يتكلم، فقال رسول الله ﷺ: «لا تَقُلْ إلاَّ خَيْراً، فَأَنَا خَيْرُ مَنْ تَسَلَّفَ» فأعطاه أربعين فضلاً، وأَرْبَعِينَ لِسَلَفِهِ، فأعطاه ثَمانين[1].

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ البزار وهو ثقة.

٦٦٩١ ـ وعن أبي هريرة قال:

أتىٰ النبي ﷺ رجل يتقاضاه، قد آستسلف منه شطر وَسْق، فأعطاه وسقاً، فقال: «نِصْفُ وَسْقٍ لَكَ، وَنِصْفُ وَسْقٍ لَكَ مِنْ عِنْدِي» ثم جاء صاحب الوسق يتقاضاه، فأعطاه وسقين، فقال رسول الله ﷺ: «وَسْقٌ لَكَ وَوَسْقٌ لَكَ مِنْ عِنْدِي».

رواه البزار، وفيه: أبو صالح الفراء: لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦٦٩٢ ـ وعن عطاء بن يعقوب قال:

آستسلف ابن عمر مني ألف درهم، فقضاني أجود منها، فقلت له: إن دراهمك أجود من دراهمي؟ قال: ما كان فيها من فضل نائل لك من عندي.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٦٦٩٣ ـ وعن التِّلِب:

٦٦٩٠ ـ رواه البزار رقم (١٣٠٧) وقال: لا نعلمه بإسناد متصل إلا بهذا، ولم نسمعه إلا من أحمد وكان ثقة.

١ ـ في الأصل: بمئتين. والتصحيح من البزار.

٦٦٩١ ـ رواه البزار في الكبير رقم (١٣٠٦).

٦٦٩٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٠٧١).

٦٦٩٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٩٦).

أنه كان عند النبي ﷺ فكان يطعم ويكيل لي مداً فأرفعه وآكل مع الناس حتى كان طعاماً.

وأتى التَلِب النبي ﷺ فقال: أطعمتني مداً يوم كذا وكذا فجمعته إلى اليوم، فٱستقرضه مني النبي ﷺ، وَكَالَ لِي منه الذي كان يكيل لي قبل ذلك.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أم عبد الله بنت مَلْقام، ولم أجد من ترجمها، ووالدها مِلْقَام روى له أبو داود، وبقية رجاله ثقات.

٦٦٩٤ ـ وعن القاسم بن عبد الله:

٤/١٤٢ أقرض أخوالاً له من بني أسد قال: فلما خرجت أعطياتهم آختاروا لهم من[1] مالهم، فلما أتي به، قال عبد الله: هذا خير من مالنا الذي أعطيناكم فٱجمعوا[2] أعطياتكم، وأعطونا من عُرْضها.

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده منقطع.

١١ ـ ٧٨ ـ ١٥ ـ باب الرَّهن وما يَحْصَل منه

٦٦٩٥ ـ عن سَمُرَةَ، أن رسول الله ﷺ كان يقول:

«مَنْ رَهَنَ أَرْضاً بِدَيْنٍ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يَقْضِي مِنْ ثَمَرَتِها مَا فَضُلَ بَعْدَ نَفَقَتِها، وَيُقْضىٰ[1] ذلكَ لَهُ مِنْ [حِيْنِهِ ذلك][2] الذي عَلَيْهِ بَعْدَ أَنْ يَحْسِبَ لِصَاحِبِها الذي عِنْدَهُ[3] عَمَلَهُ ونفقتَهُ بِالعَدْلِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده مساتير.

٦٦٩٤ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٨٩٥٠): من.
٢ ـ في الأصل: اجمعوا. والزيادة من الكبير.
٦٦٩٥ ـ ١ ـ في الكبير: لا يقضي.
٢ ـ زيادة من الكبير رقم (٧٠٩٠).
٣ ـ في الأصل: هي عنده.

١١ ـ ٧٨ـ ١٦ ـ باب في المفلس

٦٦٩٦ ـ عن عبد الرحمن بن البيلماني قال:

كُنْتُ بِمَصْرَ فقالَ لِي رَجُلٌ: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قلتُ: بلىٰ. فأَشَارَ إِلىٰ رَجُلٍ فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا سُرَقٌ قلتُ: سُبحانَ الله أَنْتَ تُسَمَّىٰ بِهَـذَا الاسم! وَأَنْتَ مِنْ أَصْحابِ رسولِ الله ﷺ قال: إِنَّ رسولَ الله ﷺ سَمَّاني وَلَنْ أَدَعَ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: [وَ] لِمَ سَمَّاكَ سُرَقُ؟ قال: قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ بِبَعِيرَيْنِ فَابْتَعْتُهُمَا مِنْهُ [فَقُلْتُ: انْطَلِقْ حَتَّىٰ أُعْطِيكَ](١) ثُمَّ دَخَلْتُ بَيْتِي وَخَرَجْتُ مِنْ خَلْفٍ فَمَضَيْتُ فَبِعْتُهُمَا، فَقَضَيْتُ بِهِمَا حَاجَتِي وَتَغَيَّبْتُ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّ الأَعْرَابِيَّ قَدْ خَرَجَ، فَخَرَجْتُ فَإِذَا الأَعْرَابِيُّ مُقِيمٌ، فَأَخَذَنِي فَقَدَّمَنِي إِلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ، فَأَخْبَرَهُ الخَبَرَ، فَقَالَ: «مَاذَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا صَنَعْتَ؟» قُلْتُ: قَضَيْتُ بِثَمَنِهِمَا حَاجَتِي يَا رَسولَ الله. قالَ: «اقْضِهِ»، قُلْتُ: لَيْسَ عِنْدِي. قَالَ: «أَنْتَ سُرَقُ، اذْهَبْ بِهِ يَا أَعْرَابِيُّ، فَبِعْهُ حَتَّىٰ تَسْتَوْفِيَ حَقَّكَ» فَجَعَلَ النَّاسُ يُسَاوِمُونَهُ فَيَقُولُ: مَاذَا تُرِيدُونَ؟ قَالُوا: مَا نُرِيدُ أَنْ نَبْتَاعَهُ مِنْكَ، أَوْ نَفْدِيَهُ مِنْكَ. فَقَالَ: وَالله إن مِنْكُمْ مِنْ أَحَد أَحْوَجَ(٢) إِلَيْهِ مِنِّي اذْهَبْ فَقَدْ أَعْتَقْتُكَ.

رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه مسلم بن خالد الزنجي وثقه ابن معين وابن حبان وضعفه جماعة.

٦٦٩٧ ـ وعن عبد الرحمن القِيني: أن سُرَق اشترى من رجل قد قرأ البقرة بُرّاً قدم به المدينة فتجازاهُ، فتغيب عنه، ثم ظفر به، فأتىٰ به النبي ﷺ، فقال النبيُّ ﷺ: «بِعْ سُرَق» قال: فانطلق به فساومني أصحاب النبي ﷺ ثلاثة أيام، ثم بدا لي فأعتقته. ٤/١٤٣

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦٦٩٦ ـ ١ ـ زيادة من (أ) ليست في البزار رقم (١٣٠٣)، وهي في الكبير رقم (٦٧١٦).
٢ ـ في أ: أحق. وهي مخالفة للبزار والكبير والمطبوع.
٦٦٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٩١) بإسناد ضعيف.

٦٦٩٨ ـ وعن كعب بن مالك:

أَنَّ رسول الله ﷺ حَجَرَ على معاذ بن جبل مَالَهُ وَبَاعَهُ بِدين كان عليه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إبراهيم بن معاوية الزِّيادي، وهو ضعيف.

٦٦٩٩ ـ وعن كعب بن مالك وكان أحد الثلاثة الذي تاب الله عليهم قال:

كان معاذ بن جبل ادَّانَ بدينٍ علىٰ عهد رسول الله ﷺ حتى أحاط ذلك بمالِهِ وكان معاذ من صلحاء أصحاب رسول الله ﷺ، فقال معاذ: يا رسول الله، ما جعلت في نفسي حين أسلمت، أن أبخَلَ بمالٍ ملكتُه، وإني أنفقتُ مالي في أمر الإسلام، فأبقىٰ ذلك عليَّ ديناً عظيماً، فآدعوا غُرَمَائِي فآسترفِقهم، فإنْ أَرْفَقُوني فسبيل ذلك، وإنْ أَبَوا فآجْعَلْنِي لهم من مالي، فدعا رسول الله ﷺ غرماءَهُ فعرض عليهم أن يرفقوا به، فقالوا: نحن نحب أموالنا، فدفع إليهم رسول الله ﷺ مال معاذ كله، ثم إن رسول الله ﷺ بعث معاذاً علىٰ بعض اليمن ليجبره فأصاب معاذ من اليمن [من] مرافق الإمارة مالاً، فتوفي رسول الله ﷺ ومعاذ باليمن، فآرتد بعض أهل اليمن، فقاتلهم معاذ وأمراء كان رسول الله ﷺ أمَّرهم على اليمن حتى دخلوا في الإسلام، ثم قدم في خلافة أبي بكر الصديق بمال عظيم، فأتاه عمر بن الخطاب، فقال: إنك قد قدمت بمال عظيم فإني أرىٰ أن تأتي أبا بكر فتستحلّه منه، فإن أحلَّه لك طاب لك، وإلا دفعتَه إليه، فقال معاذ: لقد علمت يا عمر ما بعثني رسول الله ﷺ إلا ليجبرني [في] حين دفع مالي إلى غرمائي، وما كنت لأدفع لأبي بكر شيئاً مما جئت به إلا إن سألنيه، فإن سألنيه دفعته إليه، وإن لم يأخذ أمسكته، فقال له عمر: إني لم أر لكَ ولنفسي إلا خيراً، ثم قام عمر فآنصرف، فلما ولَّىٰ عمر، دعاه معاذ، فقال: إني مطيعك، ولولا رؤيا رأيتها لم أطعك، إني أراني في نومي غرقت في جوبة[1]، فأراك أخذت بيدي فأنجيتني منها، فآنطلق بنا إلىٰ أبي بكر، فآنطلقا حتى دخلا عليه، فذكر له معاذ كنحو مما كلم به عمر، فيما كان من غرمائه، وما أراد رسول الله ﷺ من جَبْرِهِ، ثم أعلمه بما

٦٦٩٩ ـ ١ ـ الجوبة: الحفرة المستديرة الواسعة. وفي مسند أبي بكر الصديق للمروزي: «حومة ماء».

جـاء به من المـال حتى قال: وسـوطي هذا ممـا جئت به، فمـا رأيت مخـذومـاً رأيت فأَطِبه؟ فقال له أبو بكر: هو لك كله يا معاذ، فالتفت عمر إلى معاذ فقال: يا معاذ هـذا حين طاب، فكان معاذ من أكثر أصحاب النبي ﷺ مالاً، وكان معاذ أول رجـل أصاب مالاً من مرافق الإمارة. ٤/١٤٤

قال ابن شهاب: فمضت السنة في معاذ بأن خلفه رسول الله ﷺ من مالـه، ولم يأمر ببيعه، وفي رسول الله ﷺ أسوة حسنة.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة وفيه كلام: وحـديثه حسن، وبقيـة رجاله رجال الصحيح إلا أن ابن شهاب قال: عن ابن كعب بن مـالك، عن أبيـه، ولم يسمـه، وفـي الصحيـح غيـر حـديث كـذلـك، ولا نعلم في أولاد كعب ضعيف والله أعلم.

٦٧٠٠ ـ وعن ابن كعب بن مالك قال:

كان معاذ بن جبل شاباً جميلاً سمحاً، من خير شباب قومـه، ولا يُسأل شيئـاً إلا أعطاه حتى ادَّانَ دَيْناً أَغْلَقَ مَاله، قال: فكلم رسول الله ﷺ أن يكلم غـرماءه، ففعـل، فلم يضعوا له شيئـاً، فلو تُرك لأحـد بكلام أحـد، لترك لمعـاذ بكلام رسـول الله ﷺ، فدعاه رسول الله ﷺ، فلن يبرح حتى باع ماله وقسمه بين غـرمائـه، فقام معـاذ لا مال لـه، فلما حـج بعثه النبي ﷺ إلى اليمن ليجبـر. قال: وكـان أول من بحّر[1] في هـذا المال معاذُ، فقدم علىٰ أبي بكر من اليمن وقد توفي رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني في الكبير مرسلاً ورجاله رجال الصحيح.

٦٧٠٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٠)، ووصله ابن عبد البر في الإستيعاب (٣/ ١٤٠٤ ـ ١٤٠٥)، والبيهقي في السنن الكبرىٰ (٦/ ٤٨)، وانظر مسند أبي بكر الصديق للمروزي رقم (٤٩)، ويصحح فيه (اتجر) بـ (بَحَّرَ).

١ ـ بَحَّرَ: توسع.

١١ ـ ٧٨ ـ ١٧ ـ **باب** فيمن وَجَدَ مَتَاعَهُ عِنْدَ مُفْلِسٍ

٦٧٠١ ـ عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال:

«**إِذَا أَفْلَسَ الرَّجُلُ فَوَجَدَ الرَّجُلُ مَالَهُ** ـ يعني: عِنْدَ مُفلسٍ ـ **بِعَيْنِهِ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ**».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٦٧٠٢ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**أَيُّما رَجُلٍ أَفْلَسَ فَوَجَدَ رَجُلٌ عِنْدَهُ مَالَهُ وَلَمْ يَكُنْ آقْتَضَى مِنْ مَالِهِ شَيْئاً فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ**».

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: ولم يكن آقتضى من ماله شيئاً.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١١ ـ ٧٩ ـ **باب** في الأَمَانَةِ

٦٧٠٣ ـ عن أنسٍ بن مالِكَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«**أَدِّ الأَمَانَةَ إِلَىٰ مَنِ آئْتَمَنَكَ وَلاَ تَخُنْ مَنْ خَانَكَ**». ٤/١٤٥

رواه الطبراني في الكبير والصغير ورجال الكبير ثقات.

٦٧٠٤ ـ وعن أبي أمامة قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«**أَدِّ الأَمَانَةَ إِلَىٰ مَنِ آئْتَمَنَكَ وَلا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ**».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يحيـىٰ بن عثمان بن صالح المصري، قال ابن أبي حاتم: تكلموا فيه.

٦٧٠١ ـ رواه البزار رقم (١٣٠١).

٦٧٠٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٦٠) والصغير رقم (٤٧٥) وقال: تفرد به أيوب بن سويد. ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٩٧٤) وقال: هذا الحديث في جميع طرقه لا يصح، وفيه: أيوب بن سويد، قال ابن المبارك: ارم به. وقال يحيـىٰ: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بثقة.

٦٧٠٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٥٨٠).

٦٧٠٥ ـ وعن أبي قُرَادَ السُّلَمي قال:

كنا عند رسول الله ﷺ فدعا بطَهور فغمس يده فيه، ثم توضأ، فتتبعناه، فحسوناه، فقال رسول الله ﷺ: «مَا حَمَلَكُمْ عَلَىٰ مَا صَنَعْتُمْ؟» قُلنا: حب الله ورسوله، قال: «فَإِنْ[١] أَحْبَبْتُمْ أَنْ يُحِبَّكُمْ الله وَرَسُولُهُ فَأَدُّوا إِذَا ائْتُمِنْتُمْ وَٱصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ، وَأَحْسِنُوا جِوَارَ مَنْ جَاوَرَكُمْ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبيد بن واقد القيسي، وهو ضعيف.

٦٧٠٦ ـ وعن عبد الله بن عمرو[١] أن رسول الله ﷺ قال:

«أَرْبَعٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ فَلَا عَلَيْكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا: حِفْظُ أَمَانَةٍ، وَحُسْنُ خَلِيْقَةٍ، وَصِدْقُ حَدِيثٍ، وَعِفَّةٌ فِي طُعْمَةٍ[٢]».

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة وحديثه حسن وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

٦٧٠٧ ـ وعن شداد بن أوس، أن رسول الله ﷺ قال:

«[إِنَّ][١] أَوَّلَ مَا تَفْقِدُونَ مِنْ دِينِكُمْ الأَمَانَةَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: المهلب بن العلاء، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٦٧٠٨ ـ وعن أنس قال:

اتَّقُوا الله وَأدوا الأَماناتِ إلى أهلها.

٦٧٠٥ ـ ١ ـ في أ: فإذا.

٦٧٠٦ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٦٦٥٢) عن ابن عمرو، وهو كذلك في المطبوع، وخالفه في (أ) فقال: ابن عمر.

٢ ـ الطِّعمة: وجه المكسب، يقال: هو طيب الطعمة وخبيث الطعمة.

٦٧٠٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧١٨٢) و(٧١٨٣) وفيه أيضاً: الحسن البصري، مدلس. وله شواهد في الصحيحة رقم (١٧٣٩).

١ ـ زيادة من الكبير.

٦٧٠٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٢٤٥) بإسناد منقطع أيضاً.

رواه أبو يعلى، وفيه: عيسى بن صدقة، وثقه أبو زرعة، وقال الدارقطني: متروك.

٦٧٠٩ ـ وعن عبادة بن الصامت، أن النبيَّ ﷺ قال:

«اضْمَنُوا لِي سِتّاً مِنْ أَنْفُسِكُمْ، أَضْمَنْ لَكُمُ الجَنَّةَ: اصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ، وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ، وَأَدُّوا إِذَا ٱئْتُمِنْتُمْ، وَٱحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ، وَغُضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجاله ثقات إلا أن المُطَّلِب لم يسمع من عبادة.

١١ ـ ٨٠ ـ باب في العَارِيَةِ

٦٧١٠ ـ عن ابن عمرَ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«العَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ».

رواه البزار، وفيه: عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف جداً.

٦٧١١ ـ وعن سعيد بن أبي سعيد، عن من سمع النبي ﷺ يقول:

«أَلَا إِنَّ العَارِيَةَ مُؤَدَّاةٌ، وَالمِنْحَةُ(١) مَرْدُوْدَةٌ، وَالدَّيْنُ مَقْضِيٌّ، وَالزَّعِيمُ غَارِمٌ». ٤/١٤٦

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١١ ـ ٨١ ـ ١ ـ باب الهَدِيَّة

٦٧١٢ ـ عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَجِيبُوا الدَّاعِي وَلا تَرُدُّوا الهَدِيَّةَ، وَلا تَضْرِبُوا المُسْلِمِينَ».

٦٧٠٩ ـ رواه أحمد (٥/٣٢٣) وله سواهد حسنة يتقوى بها، انظرها في صحيح ابن حبان رقم (٢٧١) والمستدرك للحاكم (٤/٣٥٩).

٦٧١٠ ـ رواه البزار رقم (١٢٩٧).

٦٧١١ ـ ١ ـ المِنْحَة: أن يعطيَ الرجلُ صاحبه صِلَةً فتكون له. أو أن يمنحه شاةً أو ناقة ينتفع بلبنها ووبرها زماناً ثم يردها. وانظره في المسند (٥/٢٩٣).

٦٧١٢ ـ رواه أحمد (١/٤٠٤)، وأبو يعلى رقم (٥٤١٢).

رواه أحمد وأبو يعلى، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٦٧١٣ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ سَأَلَكُمْ بِاللهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ ٱسْتَعَاذَكُمْ بِاللهِ فَأَعِيْذُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ، وَمَنْ أَهْدَىٰ إِلَيْكُمْ كُرَاعاً فَاقْبَلُوهُ»[١].

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وقال:

«مَنْ أَهْدَىٰ لَكُمْ[٢] ذِرَاعاً أَوْ كُرَاعاً فَاقْبَلُوهُ».

وقد رواه أبو داود خلا من قوله: ومن دعاكم إلى آخره.

ورجال الكبير رجال الصحيح خلا ليث بن أبي سليم، وهو ثقة ولكنه مدلس.

٦٧١٤ ـ وعن أنس قال:

كَانَ المُسْلِمُونَ يَتَهَادَوْنَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ صِلَةً بَيْنَهُمْ فَقَالَ رسولُ الله ﷺ: «لَوْ قَدْ أَسْلَمَ النَّاسُ لَتَهَادَوْ مِنْ غَيْرِ فَاقَةٍ».

رواه الطبراني في الصغير. وقال في الكبير:

كَانَ النبيُّ ﷺ يَأْمُرُ بِالهَدِيَّةِ صِلَةً بَيْنَ النَّاسِ وَيَقُولُ: «لَوْ قَدْ أَسْلَمَ النَّاسُ تَهَادَوا مِنْ غَيْرِ جُوعٍ».

وفيه: سعيد بن بشير، وقد وثقه جماعة، وضعفه آخرون، وبقية رجاله ثقات.

٦٧١٥ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

٦٧١٣ ـ ١ ـ في أ: فلبوه.

٢ ـ في المطبوع: إليكم.

٣ ـ الكُرَاع: مادون الركبة من الساق.

٦٧١٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٥٧)، والصغير رقم (٦٨٧) وقال: «لم يروه عن قتادة إلا سعيد بن بشير، تفرد به أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي» وشيخ الطبراني: أبو ذُهل عبيد بن محمد القارىء العسقلاني، غير مترجم.

٦٧١٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٥٤٩)، والبزار رقم (١٩٣٧) وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أنس إلا عائذ.

«يا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ تَهَادُوا فَإِنَّ الهَدِيَّةَ تَسُلُّ السَّخِيْمَةَ وَتُوْرِثُ المَوَدَّةَ، فَوَاللهِ لَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ، وَلَوْ دُعِيْتُ إِلَىٰ ذِرَاعٍ لأَجَبْتُ».

رواه الطبراني في الأوسط، والبزار بنحوه، وفيه: عائذ بن شُريح، وهو ضعيف.

٦٧١٦ ـ وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«تَهَادُوا تَحَابُّوا، وَهَاجِرُوا تُوَرِّثُوا أَوْلَادَكُمْ مَجْداً، وَأَقِيْلُوا الكِرَامَ عَثَرَاتِهِمْ».

وفيه: المثنىٰ أبو حاتم، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم كلام.

٦٧١٧ ـ وعنها قالت: قال رسول الله ﷺ:

«يا نِسَاءَ المُؤْمِنِينَ تَهَادُوا وَلَوْ بِفِرْسَنِ[١] شَاةٍ فَإِنَّهُ يُثْبِتُ المَوَدَّةَ، وَيُذْهِبُ الضَّغَائِنَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الطيب بن سليمان، وثقه الطبراني وضعفه الدارقطني.

٦٧١٨ ـ وعن عائشة أن النبي ﷺ قال:

«تَهَادُوا تَزْدَادُوا حُبّاً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: المثنىٰ أبو حاتم، ولم أجد من ترجمه، وكذلك عبيد الله بن العَيْزار.

٤/١٤٧ ٦٧١٩ ـ وعن أم حَكيم بنت وَدّاع الخُزَاعِية قالت: سمعت النبي ﷺ يقول:

«تَهَادُوا فَإِنَّ الهَدِيَّةَ تُضَعِّفُ الحُبَّ، وَتَذْهَبُ بِغَوائِلِ الصَّدْرِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: من لم يعرف.

---

١ ـ السخيمة: الحقد.

٦٧١٧ ـ ١ ـ الفِرْسن: عظم قليل اللحم وهو خف البعير، كالحافر للدابة، ويستعار للشاة فيقال: فرسن شاة، والذي للشاة هو الظِّلف.

٦٧١٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/١٦٢).

٦٧٢٠ ـ وعن الحسين بن علي، عن النبي ﷺ قال:

«نِعْمَ الشَّيءُ الهَدِيَّةُ أَمَامَ الحَاجَةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يحيىٰ بن سعيد العطّار، وهو ضعيف.

٦٧٢١ ـ وعن عبد الله بن بُسر قال:

كان النبيُّ ﷺ يَقبل الهديَّة، ولا يقبلُ الصدقةَ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: هاشم بن سعيد، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة.

٦٧٢٢ ـ وعن أم سلمة:

أن امرأةً وَهَبت لها رِجلَ شاةٍ تُصُدِّقَ بها عليها، [فَأَمرها النبي ﷺ أن تقبلها][١].

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

١١ ـ ٨١ ـ ٢ ـ باب إرسال الهديَّة، ومتىٰ تُملك؟

٦٧٢٣ ـ عن عبد الله بن بُسْر صَاحب النبي ﷺ قال:

كانت أمي[١] تَبعثني بالهدية إلى رسول الله ﷺ فيقبلها.

رواه أحمد.

٦٧٢٤ ـ وله عند أحمد أيضاً والطبراني في الكبير:

كانت أختي تبعثني[١] بالشيء إلى النبي ﷺ تُطْرِفُه إياه فيقبله مني.

٦٧٢٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٩٠٣).

٦٧٢١ ـ ورواه أحمد (٤/١٨٩) أيضاً، وليس فيه هاشم بن سعيد، وإنما هشام بن سعيد الطالقاني شيخ أحمد، وهو ثقة، وثقه أحمد وابن سعد.

٦٧٢٢ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٢٣/٢٥٩).

٦٧٢٣ ـ ١ ـ في أحمد (٤/١٨٩): أختي.

٦٧٢٤ ـ ١ ـ في أحمد (٤/١٨٨): ربما بعثتني. وفي أ: تبعث بي.

ورجالهما رجال الصحيح.

٦٧٢٥ ـ وعن عبد الله بن بُسر: بعثتني أمي إلى رسول الله ﷺ بقطف من عِنَبٍ فأكلته، فقالت أمي لرسول الله ﷺ: هل أتاك عبد الله بقطف؟ قال: «لا» فجعل رسول الله ﷺ إذا رآني قال: «غُدرُ غُدَرُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الحكم بن الوليد، ذكره ابن عدي في الكامل، وذكر له هذا الحديث، وقال: لا أعرف هذا عن عبد الله بن بسر إلا عن الحكم، هذا معنى كلامه، وبقية رجاله ثقات.

٦٧٢٦ ـ وعن أبي بكر الصديق قال:

نزل رسول الله ﷺ مَنْزِلاً، فبعثت له امرأة مع ابن لها بشاةٍ، فحلب ثم قال: «انْطَلِقْ بِهِ إلى أُمِّكَ» فشربتْ حتى رَوِيَتْ، ثم جاء بشاة أخرى، فحلب ثم قال[1]: «اسْقِ أَبَا بَكْرٍ» ثمَّ جَاءَ بشاةٍ أخرى، فحلب ثم شرب.

رواه أبو يعلى، وفيه: محمد بن أبي ليلىٰ وفيه كلام، وعبد الرحمن بن أبي ليلىٰ لم يسمع من أبي بكر، وبقية رجاله ثقات.

٦٧٢٧ ـ وعن أم كلثوم بنت أبي سلمة قالت:

لما تزوج النبي ﷺ أم سلمة قال لها: «إنِّي قَدْ أَهْدَيْتُ إلىٰ النَّجَاشِيِّ حُلَّةً ٤/١٤٨ وَأَوَاقٍ[1] مِنْ مِسْكٍ، وَلا أَرَىٰ النَّجَاشِيَّ إلَّا قَدْ مَاتَ، وَلا أَرَىٰ هَدِيَّتِي[2] إلَّا مَرْدُودَةً عَلَيَّ، فَإِنْ رُدَّتْ عَلَيَّ فَهِيَ لَكِ» قال: وكان كما قال رسول الله ﷺ، وردت عليه هديته، فأعطى كل امرأة من نسائه أوقيَّة مسك، وأعطى أم سلمة بقية المِسك والحلة.

رواه أحمد والطبراني، وفيه: مسلم بن خالد الزنجي، وثقه ابن معين وغيره،

٦٧٢٦ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (١٠٣): فحلب ثم سقىٰ أبا بكر.

٦٧٢٧ ـ ١ ـ في أحمد (٦/٤٠٤): أواقيّ.

٢ ـ في أحمد: إلا هديتي مردودة.

وضعفه جماعة، وأم موسى بن عقبة أعرفها[٣] وبقية رجاله رجال الصحيح.

ويأتي حديث أم سلمة في إخباره بالمغيبات.

١١ ـ ٨١ ـ ٣ ـ **باب** فيمن أُهْدِيَتْ لَهُ هَدِيَّةٌ وَعِنْدَهُ قَوْمٌ

٦٧٢٨ ـ عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أُهْدِيَتْ لَهُ هَدِيَّةٌ، وَعِنْدَهُ قَوْمٌ فَهُمْ شُرَكَاؤُهُ فِيْهَا».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: مِندل بن علي، وهو ضعيف وقد وثق.

٦٧٢٩ ـ وعن الحسن بن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ وَعِنْدَهُ قَوْمٌ جُلُوسٌ فَهُمْ شُرَكَاؤُهُ فِيْهَا».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يحيىٰ بن سعيد العطار، وهو ضعيف.

١١ ـ ٨١ ـ ٤ ـ **باب** ثَوَابِ الهَدِيَّةِ وَالثَّنَاءِ وَالمُكَافَأَة

٦٧٣٠ ـ عن ابن عبّاس: أن أعرابياً وهب لرسول الله ﷺ هِبَةً، فأثابه عليها، قال: **«أَرَضِيْتَ؟»**[١] قال: لا، فزاده، قال: **«أَرَضِيت؟»**[١] قال: لا فزاده، قال: **«أَرَضِيْتَ؟»**[١] قال: نعم، قال: فقال رسول الله ﷺ:

«لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَتَّهِبَ[٢] هِبَةً إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ أَوْ أَنْصَارِيٍّ أَوْ ثَقَفِيٍّ».

رواه أحمد، والبزار وقال: إن أعرابياً أهدىٰ بدل: وهب، والطبراني في الكبير وقال: وهب ناقة فأثابه عليها. ورجال أحمد رجال الصحيح.

---

٣ ـ في أحمد: عن موسىٰ بن عقبة، عن أبيه عن أم كلثوم. وفي رواية أخرىٰ: عن أمه أم كلثوم بنت أبي سلمة؟!

٦٧٢٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١١٨٣) وانظر فتح الباري لابن حجر (٥/٢٢٧).

٦٧٢٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٧٦٢).

٦٧٣٠ ـ رواه أحمد رقم (٢٦٨٧) والبزار رقم (١٩٣٨) و(١٩٣٩)، والطبراني في الكبير رقم (١٠٨٩٧).

١ ـ في أحمد: رَضِيتَ؟.

٢ ـ لا أتَّهب: لا أقبل هدية، وأصله أوتهب.

٦٧٣١ ـ وعن [ابن] عمر: أن رجلاً كان يلقب حماراً، وكان يُهدي لرسول الله ﷺ العُكَّةَ مِنَ السَّمْنِ وَالعكة من العسل، فإذا جاء صاحبها يتقاضَاهُ جاء به إلىٰ رسول الله ﷺ، فيقول: يا رسول الله أعطِ هذا ثمن متاعه، فما يزيد رسول الله ﷺ على أن يتبسَّم، ويأمر به فيُعطىٰ.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٦٧٣٢ ـ وعن أم سنبلة قالت: أتيت رسول الله ﷺ بهدية فأبين نساء النبي ﷺ أن يأخذْنها وقلنَ: إنا لا نأخذ هدية، فجاء رسول الله ﷺ فقال:

«خُذُوا هَدِيَّةَ أُمِّ سُنْبُلَةَ فَهِيَ أَهْلُ بَادِيَتِنَا، وَنَحْنُ أَهْلُ حَضَرتِها» وأعطاها وادي

٤/١٤٩ كذا وكذا، فاشتراه عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب منهم[١]، فأعطاها ذَوْداً[٢] وقال عمرو بن قَيْظِي: فرأيت بعضها، قال أبو كريب: قلت لزيد بن الحباب: من أعطاها؟ قال: رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني في الكبير وفيه عمرو بن قيظي وتابعيه وهم ثلاثة ولم أعرفهم.

٦٧٣٣ ـ وعن عائشة قالت: أهدت أم سنبلة لرسول الله ﷺ لبناً، فلم تجده، فقلت لها: إن رسول الله ﷺقد نهانا أن نأكل من طعام[١] الأعراب، فدخل رسول الله ﷺ وأبو بكر معه، فقال: «مَا هَذَا مَعَكِ يا أُمَّ سُنبلةَ؟» قالت: لبن أهديته[٢] لك يا رسول الله، قال: «اسْكُبِي أُمَّ سُنْبُلَةَ» فسكبت فقال: «نَاوِلِي أَبا بَكْرٍ» ففعلت، فقال: «اسْكُبِي أُمَّ سُنبلة» فسكبت «فَنَاوِلِي عَائِشَةَ» فناولتها فشربت فقال: «أُسْكُبِي أُمَّ سنبلة» فسكبت[٣]، فناولته رسول الله ﷺ، فشرب، فقالت عائشة ورسول الله ﷺ يشرب من لبن أَسْلَم[٤] وأبردها على الكبد: يا رسول الله قد كنت حدثت أنك نهيت

٦٧٣٢ ـ ١ ـ في الكبير (٢٥/١٦٣): منها.

٢ ـ الذَّود من الإبل: ما بين الثنتين إلى التسع، وقيل: ما بين الثلاث إلى العشر.

٦٧٣٣ ـ وهذا لفظ أحمد (٦/١٣٣)، وبألفاظ مقاربة في أبي يعلىٰ رقم (٤٧٧٣)، والبزار رقم (١٩٤٠) و(١٩٤١).

١ ـ في أحمد: قد نهي أن يأكل طعام.

٢ ـ في أحمد: لبناً أهديت.

٣ ـ ليس في أحمد: فناولي عائشة فناولتها فشربت، فقال: اسكبي أم سنبلة فسكبت.

٤ ـ ليس في أحمد: أسلم.

عن طعام الأعراب؟ فقال يا عائشة: «إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِأَعْرَابٍ، هُمْ أَهْلُ بَادِيَتِنا، وَنَحْنُ [أَهْلُ](٥) حَاضِرَتِهِمْ وَإِذَا دعوا أَجَابُوا، فَلَيْسُوا بِأَعْرَابٍ».

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٦٧٣٤ ـ وعن عياض بن عبد الله، عن أبيه قال:

رأيت رسول الله ﷺ أهدى له رجلٌ عُكَّةً من عسل فقبلها، وقال: احْمِ شِعْبِي، فَحماهُ، وكتب له كتاباً.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٦٧٣٥ ـ وعن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

«وَمَنْ أَهْدَىٰ [كُرَاعاً](١) فَكَافِؤُوهُ».

قلت: رواه البزار في أثناء حديث، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو ثقة ولكنه مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦٧٣٦ ـ وعن أم حكيم بنت وَدَّاع الخُزَاعِية قالت: قلت: يا رسول الله، ما جزاءُ الغني من الفقير؟ قال: «النَّصِيْحَةُ وَالدُّعَاءُ» قلت: يا رسول الله، تكره رد اللّطف؟ قال: «ما أَقْبَحَهُ، لَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ، وَلَوْ دُعِيْتُ إِلَىٰ ذِرَاعٍ(١) لأَجَبْتُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: من لا يعرف.

٦٧٣٧ ـ وعن عائشة، أن النبي ﷺ قال:

---

٥ ـ زيادة من أحمد وأبي يعلىٰ.

٦٧٣٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٣٦٩) وفيه: عبد الله بن عياض، لم يذكر بجرح أو تعديل.

٦٧٣٥ ـ ١ ـ زيادة من البزار رقم (١٩٤٢).

٦٧٣٦ ـ ١ ـ في أ: كراع. وهو مخالف للمطبوع والكبير (٢٥/ ١٦٢).

٦٧٣٧ ـ رواه البزار رقم (١٩٤٣) وقال: لا نعلم رواه إلا صالح بن أبي الأخضر وهو لين الحديث وقد حدث عنه ناس من أهل العلم.

«مَنْ أَتاهُ مَعْرُوفٌ فَذَكَرَهُ فَقَدْ شَكَرَهُ، وَمَنْ تَحَلَّىٰ بِمَا لَمْ يَنَلْ فَهُوَ كَلَابِسٍ ثَوْبَيْ زُوْرٍ».

رواه البزار، وفيه: صالح بن أبي الأخضر، وهو ضعيف.

٦٧٣٨ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ: جَزَاكَ اللهُ خَيْراً فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّناءِ».

٤/١٥٠ رواه البزار، وفيه: موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

١١ ـ ٨١ ـ ٥ ـ بابٌ هِبَة مَا لَمْ يُوْلَدْ

٦٧٣٩ ـ عن أنسٍ قال:

لَمَّا دَعَا نَبِيُّ اللهِ ﷺ موسىٰ صَاحِبَهُ إِلَىٰ الأَجَلِ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُما، قالَ لَهُ صَاحِبُهُ: كُلُّ شَاةٍ وَلَدَتْ عَلَىٰ غَيْرِ لَوْنِهَا فَلَكَ وَلَدُها، قالَ: فَعَمِدَ فَوَضَعَ حِبالاً عَلَىٰ المَاءِ، فَلَمَّا رَأَتِ الحِبَالَ فَزِعَتْ فَجالَتْ جَوْلَةً فَوَلَدْنَ كُلُّهُنَّ بُرْقاً[1] إِلَّا شَاةً وَاحِدَةً، فَذَهَبَ بِأَوْلَادِهِنَّ ذَلِكَ[2] العَامَ.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٦٧٤٠ ـ وعن عتبة بن النُّدَّر: أن رسول الله ﷺ سُئل أَيَّ الأجلين قضىٰ موسى قال:

«أَبَرَّهُما وَأَوْفَاهُما» ثم قال النبيّ ﷺ: «لَمَّا أَرَادَ مُوسَىٰ فِرَاقَ شُعَيْبَ ـ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِما ـ أَمَرَ آمْرَأَتَهُ أَنْ تَسْأَلَ أَبَاهَا أَنْ يُعْطِيَهَا مِنْ غَنَمِهِ يَعِيشُونَ بِهِ فَأَعْطَاهَا مَا وَلَدَتْ غَنَمُهُ فِي ذَلِكَ العَامِ مِنْ قَالِبِ لَوْنٍ[1]» قال: «فَمَا مَرَّتْ شَاةٌ إِلَّا ضَرَبَ مُوسَىٰ جَنْبَيْهَا

٦٧٣٨ ـ رواه البزار رقم (١٩٤٤) وقال: «محمد بن ثابت: لا نعلم روىٰ عنه إلا موسىٰ بن عبيدة، ولا روىٰ عن أبي هريرة هذا الحديث غيره».

٦٧٣٩ ـ ١ ـ البرقاء: الشاة التي في خلال صوفها الأبيض طاقات سود.

٢ ـ في أ: في ذلك العام. وهو مخالف لأبي يعلىٰ رقم (٢٩٠٧) و(٢٩٤٦) والمطبوع.

٦٧٤٠ ـ ١ ـ قالب لون: أي على غير ألوان أمهاتها لأن لونها قد آنقلب.

بِعَصَاهُ، فَوَلَدَتْ قَوَالِبَ أَلْوَانِها كُلُّهَا، وَوَلَدَتْ ثِنْتَيْنِ وثلاثةٍ كُلُّ شَاةٍ، لَيْسَ فِيهَا فَشُوشٌ(٢) وَلا ضَبُوبٌ(٣) وَلا كَمِشَةٌ(٤) تَفُوتُ الكَفَّ وَلا ثَعُولٌ»(٥) وقال رسول الله ﷺ: «إِذَا ٱفْتَتَحْتُمُ الشَّامَ فَإِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ بَقَايَا مِنْهَا وَهِيَ السَّامِرِيَّةُ».

رواه البزار، وفيه: ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح، خلا عمر بن الخطاب السجستاني وهو ثقة ولم يضعفه أحد.

١١ ـ ٨١ ـ ٦ ـ باب هَدَايَا الأُمَرَاءِ

٦٧٤١ ـ عن عبد الله بن صخر بن لوذان، وكان ممن بعث النبي ﷺ مع عمال إلى اليمن، قال: قال النبيّ ﷺ لمعاذ بن جبل حين بعثه معلِّماً إلى اليمن:

«إِنِّي قَدْ عَرَفْتُ بَلاءَكَ فِي الدِّيْنِ، وَقَدْ طَيَّبْتُ لَكَ الهَدِيَّةَ، فَإِنْ أُهْدِيَ لَكَ شَيْءٌ فَٱقْبَلْ» فرجع حين رجع بثلاثين رأساً أهدوا له. ٤/١٥١

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سيف بن عمر التميمي، وهو ضعيف. وقد تقدمت له طرق إسنادها جيد في الفلس والحجر.

٦٧٤٢ ـ وعن أبي حميد السَّاعدي قال: قال رسول الله ﷺ:
«هَدَايَا الأُمَرَاءِ غُلُولٌ».

---

٢ ـ الفَشُوش: الواسعة ثقب الضرع فيقطر اللبن من غير حلب.
٣ ـ الضب: الحلب بالإبهام، ثم ترد أصبعك على الإبهام والضرع، إذا كانت ضيقة مخرج اللبن.
٤ ـ الكَمِشَة: القصيرة الضرع التي لا يتمكن من حلبها.
٥ ـ الثعول: التي لها حلمة زائدة. وانظر البزار رقم (٢٢٤٦).

٦٧٤١ ـ ورواه أبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار ـ مسند علي ـ رقم (٣٥٢) من طريق عبد الرحمن غَنْم، عن معاذ. وقال: هذا عندنا خبر غير جائزالاحتجاج بمثله في الدين، لوَهَاءِ سَنَدِهِ، لو كان صحيحاً سنده، عدولاً نَقَلَتُه، مخرجاً في الصحة، وهو أن يكون ﷺ جعل ما أُهدي له من هديّةٍ في عمله له، مكان ما كان يستحقُّه من الرزق على عَمَله، إذ كان كلُّ مشغولٍ، عن التصرف في خاصَّة نفسه، وعارضٍ حاجاته من المكاسب وغيرها مما هو لها نظير، فإنه مستحقٌّ من مال الفَيْء، ما فيه له ولمن تَلْزَمُه مؤونته، الكِفايةُ والغِنىٰ عن التصرُّف للمكسب وطلبِ المعاش.

٦٧٤٢ ـ رواه أحمد (٥/٤٢٤) بلفظ: هدايا العمال غلول. وهو بلفظ الكتاب في سنن البيهقي الكبرىٰ (١٠/١٣٨).

رواه الطبراني في الكبير، وأحمد من طريق إسماعيل بن عياش، عن أهل الحجاز، وهي ضعيفة.

٦٧٤٣ ـ وعن جابر بن عبد الله، أن النبي ﷺ قال:

«هَدَايا الأُمَرَاءِ[1] غُلُولٌ».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

٦٧٤٤ ـ وعن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ قال:

«الهَدِيَّةُ إِلىٰ الإمامِ غُلُولٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يمان بن سعيد، وهو ضعيف.

٦٧٤٥ ـ وعن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال:

«هَدَايَا الأُمَرَاءِ غُلُولٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حميد بن معاوية الباهلي، وهو ضعيف.

٦٧٤٦ ـ وعن عِصمَة قال: قال رسول الله ﷺ:

«الهَدِيَّةُ تَذْهَبُ بِالسَّمْعِ وَالبَصَرِ»[1].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الفضل بن المختار، وهو ضعيف جداً.

وفي هذا الباب أحاديث في مواضعها.

١١ ـ ٨١ ـ ٧ ـ ١ ـ باب في هدايا الكفار

٦٧٤٧ ـ عن عِرَاك بن مالك، أن حَكيم بن حِزَام قال: كان محمد أحب رجل من الناس إليَّ في الجاهِلِيَّة، فلما تنبأ وخرج إلى المدينة، شهد حكيم بن حزام

٦٧٤٣ ـ ١ ـ في أ: الإمام. وهي بخلاف المطبوع، وتهذيب الآثار لأبي جعفر الطبري مسند علي رقم (٣٤٣).

٦٧٤٤ ـ رواه الطبراني في الأوسط (١٩٠/١ ـ مجمع البحرين نسخة أحمد الثالث) والكبير رقم (١١٤٨٦) أيضاً.

٦٧٤٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨٣/١٧) وفيه أيضاً: أحمد بن رشدين شيخ الطبراني، كذاب.

١ ـ في الكبير: السمع والقلب.

الموسم وهو كافر، فوجد حُلَّةٍ لِذِي يَزَن تُباع، فَآشتراها بخمسينَ ديناراً ليهديها لرسول الله ﷺ، فقدم بها عليه المدينة، فأَرادَهُ على قَبْضِهَا هَدِيَّةً فَأَبَىٰ قال عُبَيد الله: حسبته قال:

«إِنَّا لَا نَقْبَلُ شَيْئاً مِنَ المُشْرِكِينَ، وَلَكِنْ إِنْ شِئْتَ أَخَذْنَاهَا بِالثَّمَنِ» فأعطيته[1] حين أبىٰ عليَّ الهدية.

رواه أحمد والطبراني في الكبير وزاد:

فلبسها فرأيتها عليه علىٰ المنبر، فلم أر شيئاً أحسن منه فيها يومئذ، ثم أعطاها أسامة بن زيد، فرآها حكيم علىٰ أسامة، فقال: يا أسامة أنت تلبَس حلة ذي يزن؟ قال: نعم، والله لأنا خير من ذي يزن، ولأبي خيرٌ من أبيه. قال حكيم: فآنطلقت إلى أهل مكة أُعجبهم بقول أسامة.

وإسناده جيد رجاله ثقات، وله طريق في علامات النبوة أحسن وأبين من هذه في صفته ﷺ.

٦٧٤٨ ـ وعن عِمران بن حُصين: أن عِيَاض بن حِمَار المُجَاشِعي ثم النَّهْشَلِي أهدىٰ لرسولِ الله ﷺ فَرَساً قبل أن يسلم، فقال: «إِنِّي أَكْرَهُ زَبْدَ[1] المُشْرِكِينَ». ٤/١٥٢

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: الصَّلت بن عبد الرحمن الزُّبيدي، وهو ضعيف.

٦٧٤٩ ـ وعن عامر بن مالك الذي يقال له: مُلاعبُ الأَسِنَّةِ، قال: قدمت علىٰ رسول الله ﷺ بهدِيَّةٍ فقال:

٦٧٤٧ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٣١٢٥): فأخذتها. وفي أحمد رقم (١٥٣٢٣): فاعطيته.

٦٧٤٨ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٤) وقال: «لم يروه عن سفيان الثوري إلا الصلت بن عبد الرحمن، تفرد به سليمان بن عبد الرحمن». والصلت: مجهول لا يتابع على حديثه ـ انظر ترجمته في لسان الميزان.

(١) زبد المشركين: هداياهم. وانظر توجيه ذلك في تهذيب الآثار لأبي جعفر الطبري ـ مسند علي، ص: ٢١٠ ـ ٢١١.

٦٧٤٩ ـ رواه البزار رقم (١٩٣٣) موصولاً، و(١٩٣٤) مرسلاً، وانظر الصحيحة رقم (١٧٢٧).

«إِنَّا لا نَقْبَلُ هَدِيَّةً لِمُشْرِكٍ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ البزار إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، وهو ثقة. ورواه من طريق عن عبد الرحمن بن كعب: أن عامر بن مالك، [والطريق الأولىٰ: عن عبد الرحمن بن كعب، عن عامر بن مالك] قال: وصله ابن المبارك، وأرسله عبد الرزاق.

٦٧٥٠ ـ وعن عبد الله بن الزُّبير قال: قدمت قُتيلة ابنة عبد العزّىٰ بن أسعد بن مالك بن حِسْل على بِنْتِها أسماء بنت أبي بكر بهدايا ضِباب وترمس وسمن، فأبت أسماء أن تقبل هديتها، وتدخلها بيتها، فسألت عائشةُ النبيَّ ﷺ، فأنزل الله عز وجل: ﴿لا يَنْهَاكُمُ الله عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ﴾[1] إلىٰ آخر الآية، فأمرها أن تقبل هديتها وتدخلها بيتها.

رواه أحمد والطبراني في الكبير وجوده فقال: قدمت قتيلة بنت عبد العزى، وفيه: مصعب بن ثابت، ضعفه أحمد وغيره ووثقه ابن حبان.

٦٧٥١ ـ وعن بُريدة قال: أهدىٰ المُقوقس القبطي لرسول الله ﷺ جاريتين إحداهما [مارية][1] أم إبراهيم ابن رسول الله ﷺ، والأخرىٰ وهبها رسول الله ﷺ لحسّان بن ثابت، وهي أم عبد الرحمن بن حسان، وأهدىٰ له بغلة، فقبل رسول الله ﷺ ذلك.

رواه البزار والطبراني في الأوسط، ورجال البزار رجال الصحيح.

٦٧٥٢ ـ وعن أنس بن مالك: أن ملك ذي يزن أهدىٰ إلى رسول الله ﷺ جَرَّة من المَنِّ[1] فقبلها.

رواه البزار، وفيه: علي بن زيد بن جُدْعَان، وفيه ضعف، وقد وثق.

٦٧٥٠ ـ ١ ـ سورة الممتحنة، الآية: ٨.

٦٧٥١ ـ ١ ـ زيادة من البزار رقم (١٩٣٥).

٦٧٥٢ ـ ١ ـ المن: العسل الحلو الذي ينزل من السماء عفواً بلا عِلاجٍ، وهو شيء كالطَّلِّ فيه حلاوة، يسقط على الشجر. وانظر البزار رقم (١٩٣٦).

٦٧٥٣ ـ وعن عائشة قالت:

أهدىٰ المُقوقس صاحب الإسكندرِيَّة إلى رسول الله ﷺ مِكْحَلَةَ عِيدان شاميَّة ومِرآة ومِشطاً.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٦٧٥٤ ـ وعن حنظلة بن الرَّبيع الكاتِب قال:

أهدىٰ المُقوقس ملكُ القِبط إلى النبيِّ ﷺ هديَّةً وَبَغلة شهباء، فقبلها ﷺ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: زكريا بن يحيى الكِسائي، وهو ضعيف جداً. ٤/١٥٣

٦٧٥٥ ـ وعن ابن عبّاس قال: أهدىٰ المُقَوْقِسُ إلى رسول الله ﷺ قدح قوارير، فذكر الحديث.

رواه البزار، وفيه: مِنْدل بن علي، وقد وثق وفيه ضعف.

٦٧٥٦ ـ وعن أنس قال:

أهدى الأُكيدر لرسول الله ﷺ جَرَّةَ مِنْ مَنٍّ، فَلما آنصرف رسول الله ﷺ من الصلاة مَرَّ على القوم، فجعل يعطي كلَّ رجل منهم قطعة، وأعطى جابراً قطعة، ثم إنه رجع إليه فأعطاه قطعة أخرى، فقال: إنك قد أعطيتني مرة؟! فقال: «هَـٰذِهِ لِبَنَاتِ عَبْدِ الله».

رواه أحمد، وفيه: علي بن زيد، وهو ضعيف وقد وثق.

١١ ـ ٨١ ـ ٧ ـ ٢ ـ باب

٦٧٥٧ ـ عن ابن عبّاس: أن الحجّاج بن عِلاطٍ السلمِي أهدىٰ لرسول الله ﷺ سيفه ذا الفقار، ودِحْيَة [الكلبي][١] أهدىٰ له بغلة شهباء.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: إبراهيم بن عثمان أبو شيبة، وهو متروك.

٦٧٥٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٤٩٧) وفيه أيضاً: إسماعيل بن أبان الغنوي متهم بالوضع.

٦٧٥٧ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٣١٩٧).

١١ ـ ٨٢ ـ ١ ـ باب فيمن يَرْجِعُ فِي هِبَتِهِ

٦٧٥٨ ـ عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«العَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَالعَائِدِ فِي قَيْئِهِ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: عبد الحميد بن الحسن الهِلالي، وثقه ابن معين وأبو حاتم، وضعفه أبو زرعة وغيره.

١١ ـ ٨٢ ـ ٢ ـ ١ ـ باب الهِبَة للوَلَدِ وَغَيْرِهِ

وقد تقدم غير حديث في هبة ما لم يولد قبل هذا بأبواب

٦٧٥٩ ـ عن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ قال:

«سَوُّوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ فِي العَطِيَّةِ فَلَوْ كُنْتُ مُفَضِّلاً أَحداً لَفَضَّلْتُ النِّسَاءَ».

رواه الطبراني في الكبير وفيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث، قال عبد الملك ابن شعيب: ثقة مأمون ورفع من شأنه، وضعفه أحمد وغيره.

٦٧٦٠ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَيُّمَا رَجُلٍ نَحَلَ ٱبْنَهُ نَحلاً فَبَانَ بِهِ الابْنُ فَٱحْتَاجَ الأَبُ فَالابْنُ أَحَقُّ بِهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَانَ بِهِ الابْنُ فَالأَبُ أَحَقُّ بِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: رشدين بن كريب، وهو ضعيف.

٦٧٦١ ـ وعن يعلىٰ بن مُرَّة، أن النبي ﷺ قال لرجل:

«هَبْ لِي هَذَا البَعِيرَ أَوْ بِعْنِيهِ» قال: هو لك يا رسول الله، فوسمه سمة الصدقة، ثم بعث به. ٤/١٥٤

رواه الطبراني في الكبير هكذا من غير زيادة.

٦٧٥٨ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٠٥٦) وقال: لم يروه عن محمد بن المنكدر إلا عبد الحميد بن الحسن.

٦٧٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٩٩٧).

ورواه أحمد في حديث طويل وله طرق في علامات النبوة.

كلاهما من رواية عبد الرحمن بن عبد العزيز، وليس هو الذي روى له مسلم، هكذا روىٰ عن يعلىٰ، وذاك روى عن الزهري، ولم أجد من ترجمه غير الحسيني[1] ترجمه بمن روى عنه وبمن سمع منه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١ - ٨٢ - ٢ - ٢ - باب في مَالِ الوَلَدِ

٦٧٦٢ - عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال لرجل:

«أَنْتَ وَمَالُكَ لأَبِيكَ».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: أبو حَرِيزٍ، وثقه أبو زرعة وأبو حاتم وابن حبان، وضعفه أحمد وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٦٧٦٣ - وعن ابن عمر قال: جاء رجلٌ يَستعدي علىٰ وَالده فقال: إنه يأخذُ مالي، فقال له رسول الله ﷺ:

«أَنْتَ وَمَالُكَ مِنْ كَسْبِ أَبِيْكَ».

رواه البزار والطبراني في الكبير، وفي الأوسط منه:

«الوَلَدُ مِنْ كَسْبِ الوَالِدِ» فقط.

وفيه: ميمون بن يزيد، لينه أبو حاتم، ووهب بن يحيىٰ بن زِمام، لم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٦٧٦١ - ١ - رجح ابن حجر في التعجيل أنهما واحد أي هو عبد الرحمن بن عبد العزيز من ذرية الصحابي أبي أمامة.

٦٧٦٢ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٧٣١) بإسناد منقطع، أبو إسحاق السبيعي لم يسمع ابن عمر.

٦٧٦٣ - رواه البزار رقم (١٢٥٩)، والطبراني في الكبير رقم (١٣٣٤٥) بلفظ: «أما علمت أنك ومالك...» وربما يكون ميمون بن يزيد هو ابن زيد بن أبي عبس الأنصاري، وثقه ابن حبان، وإسناد الطبراني في الأوسط غير إسناده في الكبير، وهو أحسن حالاً فيه: محمد بن علي بن شعيب السمسار، ترجمه الخطيب بروايته عن جمع، ولم يذكر فيه جرحاً. وانظر السلسلة الصحيحة رقم (١٥٤٨) وقد فاته أن يترجم وهب بن يحيىٰ بن زمام العلاف.

٦٧٦٤ ـ وعن عمر: أن رجلاً أتىٰ النبي ﷺ فقال: إن أبي يريد أن يأخذ مالي؟ قال:

«أَنْتَ وَمَالُكَ لأَبِيكَ».

رواه البزار، وسعيد بن المسيب لم يسمع من عمر.

٦٧٦٥ ـ وعن سَمُرَة: أن رسول الله ﷺ قال لرجل:

«أَنْتَ وَمَالُكَ لأَبِيكَ».

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عبد الله بن إسماعيل الجُوْدَانِي، قال أبو حاتم: لين، وبقية رجال البزار ثقات.

٦٧٦٦ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«الوَلَدُ مِنْ كَسْبِ الوَالِدِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن أبي بلاد، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦٧٦٧ ـ وعن أبي بُردة بن نِيَار قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَفْضَلُ كَسْبِ الرَّجُلِ وَلَدُهُ، وكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُوْرٍ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: جُميع بن عُمير، ضعفه ابن عدي، وقال البخاري: من عُتَّق الشيعة، وهو صالح الحديث.

٦٧٦٨ ـ وعن عبد الله بن مسعود، أن النبي ﷺ قال لرجل:

«أَنْتَ وَمَالُكَ لأَبِيْكَ».

٦٧٦٤ ـ رواه البزار رقم (١٢٦١) وقال: لا نعلمه عن عمر مرفوعاً إلا من هذا الوجه، وقد رواه غير مطرف عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

٦٧٦٥ ـ رواه البزار رقم (١٢٦٠) وقال: لم يسنده غير أبي إسماعيل. ورواه الطبراني في الكبير رقم (٦٩٦١) بلفظ: «أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إن أبي اجتاحَ مالي، قال: . . .».

٦٧٦٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٠١٩) والأوسط (١٧٠ ـ مجمع البحرين)، والصغير رقم (٢) وقال: لا يروىٰ عن ابن مسعود إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن ذي حِماية، وكان من ثقات المسلمين.

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه: إبراهيم بن عبد الحميد بن ذي حماد، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٦٧٦٩ ـ وعن جابر بن عبد الله: أن رجلاً أتىٰ النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله إن لي مالاً وعِيالاً وإنه يريد أن يأخذ من مالي إلي ماله؟ فقال رسول الله ﷺ: ٤/١٥٥

«أَنْتَ وَمَالُكَ لأَبِيْكَ».

قلت: رواه ابن ماجة باختصار.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، خلا شيخ الطبراني حبوش بن رزق الله، ولم يضعفه أحد.

٦٧٧٠ ـ وعن جابر بن عبد الله قال:

جاءَ رجلٌ إلى النّبيِّ ﷺ فقال: يا رسول الله، إنَّ أبي أَخَذَ مالي؟! فقال النّبيّ ﷺ:

«اذْهَبْ فَأْتِنِي بِأَبِيْكَ» فنزلَ جبريلُ علىٰ النّبيِّ ﷺ فقال: **«إنَّ الله ـ عزَّ وَجلَّ ـ يُقْرِئُكَ السَّلامَ، وَيَقُولُ لَكَ: إذا جاءَكَ الشَّيْخُ فَسَلْهُ عَنْ شَيْءٍ قالَهُ فِي نَفْسِهِ، ما سَمِعَتْهُ أُذُناهُ»** فلما جاءَ الشيخُ، قال له النّبيّ ﷺ:

«ما بالُ ابْنِكَ يَشْكُوكَ، أَتُرِيْدُ أَنْ تَأْخُذَ مَالَهُ؟» فقال: سَلْهُ يا رسولَ الله، هل أنفقته إلّا علىٰ إحدى عَمّاتِهِ أَوْ خالاتِه أو علىٰ نفسي؟ فقال النّبيُّ ﷺ:

«إيهِ، دَعْنا مِنْ هذا، أَخْبِرْنِي عَنْ شَيْءٍ قُلْتَهُ في نَفْسِكَ ما سَمِعَتْهُ أُذُناكَ» فقال الشيخ: والله يا رسول الله، ما يزال الله يَزِيدُنا بكَ يقيناً، لقد قلتُ شيئاً في نفسي ما سمعته أذنايَ، فقال: **«قُلْ وأَنا أَسْمَعُ»** قال: قلت:

غَذَوْتُكَ[١] مَوْلُوداً ومُنْتُكَ[٢] يَافِعاً ... تُعَلُّ بما أَجْنِي عَلَيْكَ وتُنْهَلُ
إذا لَيْلَةٌ ضافَتْكَ بالسُّقْمِ لَمْ أَبِتْ ... لِسُقْمِكَ إلّا ساهِراً أَتَمَلْمَلُ

٦٧٧٠ ـ ١ ـ في الصغير رقم (٩٤٧): غَدَوتك. أي أردتك لغدٍ.

٢ ـ منتك: تمنيتك.

كَـأَنِّي أَنا المَـطْرُوقُ دُوْنَكَ بـالَّذي ... طُرِقْتَ بِهِ دُوني فَعَيْنِيَّ[٣] تَهْمِلُ[٤]
تَخـافُ الرَّدَىٰ نَفْسِي عَلَيْـكَ وإنَّها ... لَتَعْـلَمُ أَنَّ المَـوْتَ وَقْـتٌ مُؤَجَّـلُ
فلمَّـا بَلَغْتَ السِّنَّ والغَـايَـةَ التي ... إِلَيْهـا مَـدَىٰ مـا كُنْتُ فِيْكَ أُؤَمِّـلُ
جَعَلْتَ جَـزَائِي غِلْظَةً وَفَـظاظَـةً ... كـأَنَّـكَ أَنْتَ المُنْعِمُ المُتَفَضِّـلُ
فَلَيْتَـكَ إِذْ لَمْ تَـرْعَ حَقَّ أُبُـوَّتِـي ... فَعَلْتَ كَمـا الجَارُ المُجـاوِرُ يَفْعَـلُ
تَـراهُ مُـعِـدّاً لِلخِـلافِ كـأَنَّـهُ ... بِـرَدٍّ عَلىٰ أَهْـلِ الصَّوابِ مُـوَكَّـلُ

قال: فحينئذٍ أَخَذَ النَّبيّ ﷺ بتلابيب[٥] ابنه، فقال: «**أَنْتَ ومالُكَ لأَبِيكَ**».

قلت: روى ابن ماجة طرفاً منه.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: من لم أعرفه، والمنكدر بن محمد ضعيف، وقد وثقه أحمد، والحديث بهذا التمام منكر، وقد تقدمت له طريق مختصرة رجال إسنادها رجال الصحيح.

٦٧٧١ ـ وعن قيس بن أبي حَازم قال:

حضرت أبا بكر الصديق، أتاه رجل فقال: يا خليفة رسول الله ﷺ، إن هذا يريدُ أن يأخذ مالي كله، فيجتَاحه، فقال له أبو بكر: ما تقول؟ قال: نعم، فقال أبو بكر: إنما لك من ماله ما يكفيك، فقال: يا خليفة رسول الله، أما قال رسول الله ﷺ: «**أَنْتَ ومالُكَ لأَبِيكَ؟**» فقال له أبو بكر: ارض بما رضي الله عزّوجل. ٤/١٥٦

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: المنذر بن زياد الطائي، وهو متروك.

٦٧٧٢ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«**أَيُّما رَجُلٍ نَحَلَ ابْنَهُ نحلاً فَبَانَ بِهِ الابنُ فاحْتاجَ الأَبُ فالابنُ أَحَقُّ بِـهِ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ بانَ بِهِ الابنُ فالأَبُ أَحَقُّ بِهِ**».

---

٣ ـ في الصغير: فعيناي.

٤ ـ تهمل: تنهمر بالدمع.

٥ ـ التلابيب: مجمع الثياب عند الصدر والنحر.

٦٧٧١ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨١٠) وفيه أيضاً: الفيض بن وثيق، كذاب خبيث، وقال: لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل بن أبي خالد إلا المنذر بن زياد الطائي.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: رشدين بن كُريب، وهو ضعيف.

١١ ـ ٨٢ ـ ٢ ـ ٣ ـ باب في مالِ العبد

٦٧٧٣ ـ عن عبد الله بن مسعودٍ:

أنه أعتق غلاماً له، فقال: أما إِن مالك لي، ولكنِّي قد تركته لك.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أبو نعيم النخعي، وثقه ابن حبان وأبو حاتم، ونسبه أحمد إلى الكذب، وضعفه جماعة.

١١ ـ ٨٢ ـ ٢ ـ ٣ ـ باب في العُمْرَىٰ

٦٧٧٤ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

أن رجلاً من الأنصار أعطىٰ أمه حديقة من نخل حياتها، فماتت، فجاء إخوته فقالوا: نحن فيها شَرَع سواء، فأبى، فاختصموا إلى رسول الله ﷺ، فقسمه بينهم مِيراثاً.

قلت: رواه أبو داود وغيره بغير سياقه.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٦٧٧٥ ـ وعن معاوية بن أبي سفيان، أن رسول الله ﷺ قال:

«**العُمْرَىٰ**[١] **جائِزَةٌ لأَهْلِها**».

رواه أبو يعلىٰ والطبراني في الكبير والأوسط.

٦٧٧٦ ـ وله في رواية: «**العُمْرَىٰ بِمَنْزِلَةِ المِيْرَاثِ**».

٦٧٧٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩١٥٧).

٦٧٧٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٣٦٩) والطبراني في الكبير (١٩/٣٢٣) وأحمد (٤/٩٧، ٩٩) أيضاً.

١ ـ في العمرىٰ: يقال: أعمرته الدار عُمْرَىٰ. أي جعلتها له يسكنها مدة عمره، فإذا مات عادت إلى صاحبها.

٦٧٧٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٦٦) بإسناد فيه: أحمد بن رشدين، كذاب، وروح بن صلاح: ضعيف. وعبد الله بن محمد بن عقيل: وفيه كلام.

ورجال أبي يعلىٰ زجال الصحيح خلا عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن.

٦٧٧٧ ـ وعن أنس: أن رجلاً أعمَر رجلاً، فسأل النّبيّ ﷺ فقال:

«هي لِوَرَثَتِهِ» ـ أو كما قال ـ.

رواه البزار ورجاله ثقات رجال الصحيح، خلا الحسن بن قزعة، وهو ثقة.

٦٧٧٨ ـ وعن عبد الله بن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ:

٤/١٥٧ «أَيُّما رَجُلٍ أَعْمَرَ عُمْرَىٰ فَهِيَ لَـهُ وَلِعَقِبِهِ مِنْ بَعْـدِهِ يَرِثُهـا مَنْ يَرِثُـهُ مِنْ عَقِبِهِ، أَوْ أَرْقَبَ رُقْبىٰ[١] فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ العُمْرىٰ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٦٧٧٩ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَـرْقُبُوا ولا تَعْمُـروا فإنْ فَعَلْتُمْ فَهِيَ للمُعْمَـر والمُرْقَبِ» قلت: وكيف يكـون ذلك؟ قال: العمرىٰ: أن تقول: هي لك حياتك. والرقبىٰ: أن تقول: هي للآخر مني ومنك.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: المثنىٰ بن الصباح، وقد ضعفه جمهور الأئمة، وقال بعضهم: متروك، ووثقه ابن معين في رواية.

١١ ـ ٨٣ ـ باب فيمن أَعْطاهُ أَهْلُ الشِّرْكِ أَرْضاً

٦٧٨٠ ـ عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ مَنَحَهُ المُشْرِكُونَ أَرْضاً فَلا أَرْضَ لَهُ».

٦٧٧٧ ـ رواه البزار رقم (١٢٨٤).

٦٧٧٨ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٤٧٧) وقال: هكذا رواه حفص بن ميسرة.

١ ـ الرقبىٰ: أن يقول الرجل للرجل قد وهبت لـك هذه الـدار فإن مت قبلي رجعت إليَّ وإن متُّ قبلك فهي لك.

رواه أبو يعلى في الكبير، وفيه: الوزير بن عبد الله الخولاني، ضعفه ابن حزم، منكر الحديث، وبقية رجاله ثقات.

١١ ـ ٨٤ ـ باب إحْياء المَواتِ

٦٧٨١ ـ عن جابر بن عبد الله، عن النّبيّ ﷺ قال:

«مَنْ أَحْيا أَرْضاً وَعْرَةً مِنَ المِصْرِ أَوْ مَيِّتَةً مِنَ المِصْرِ فَهِيَ لَهُ».

رواه أحمد، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو مدلس.

٦٧٨٢ ـ وعن أم سلمة، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ما مِنْ امْرِىءٍ يُحْيِي أَرْضاً فَتَشْرَبُ مِنْها كَبِدٌ حَرَّىٰ، أَوْ تُصِيْبُ مِنْها عافِيَةٌ إلَّا كَتَبَ الله لَهُ بِهِ أَجْراً».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: موسى بن يعقوب الزّمعي، وثقه ابن معين وابن حبان، وضعفه ابن المديني، وتفرد عن قُرَيبة شيختِه.

٦٧٨٣ ـ وعن فَضالة بن عُبيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«الأَرْضُ أَرْضُ الله، والعِبادُ عِبادُ الله، مَنْ أَحْيا مَواتاً فَهِيَ لَهُ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٦٧٨٤ ـ وعن عمرو بن عوف، عن النّبيّ ﷺ قال:

«مَنْ أَحْيا مَواتاً مِنَ الأَرْضِ في غَيْرِ حَقِّ مُسْلِمٍ فَهُوَ لَهُ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظالِمٍ حَقٌّ»(١)

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: كثير بن عبد الله، وهو ضعيف.

٦٧٨٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/٣٩٧).

٦٧٨٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٣١٨).

٦٧٨٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/١٣ ـ ١٤).

١ ـ هو أن يجيء الرجل إلى أرضٍ قد أحياها رجلٌ قبلَه فيَغْرِسَ فيها غرساً غَصْباً ليستوجبَ به الأرضَ.

٦٧٨٥ ـ وعن عائشة، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ أَحْيا أَرْضاً مَواتاً فَهِيَ لَهُ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظالِمٍ حَقٌّ». وزاد في رواية: فقال عمر بن عبد العزيز ـ يعني: لعروة ـ: تشهدُ أن رسول الله ﷺ قال هذا؟ قال: أشهد أن عائشة حدثتني بهذا عن رسول الله ﷺ، وأشهد أن عائشة ما كَذَبَتْنِي. ٤/١٥٨

رواه كله الطبراني في الأوسط بإسنادين في أحدهما: عصام بن رَوَّاد بن الجَرَّاح، قال الذهبي: لينه أبو أحمد الحاكم، وبقية رجاله ثقات، وفي إسناد الآخر: راو كذَّاب.

٦٧٨٦ ـ وعن عبد الله بن عَمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَحْيا أَرْضاً مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ، ولَيْسَ لِعِرْقٍ ظالِمٍ حَقٌّ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مسلم بن خالد الزنجي، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أحمد وغيره.

٦٧٨٧ ـ وعن أمِّ سلمة: أنها كانت تَفْلِي [رأس][1] رسول الله ﷺ، فجاءت زينب امرأة عبد الله بن مسعود، فجعلت تكلمني وأكلمها ورفعت بصري إليها، فقال رسول الله ﷺ:

«أَقْبِلي على فِلَّاتيك فَإِنَّكِ لَسْتِ تُكَلِّمِيها بِعَيْنَيْكِ» قالت زينب: فجعلت أشكو ضيق المسكن، فقال: «هٰذا كَما صَنَعَتِ امْرَأَةُ عُثمانَ بنِ مَظْعُون لَمْ يَسَعْها ما نَزَلَتْ حَتَّىٰ نَزَلَ علىٰ رأسِها» فقال رسول الله ﷺ: «كَذَاكِ مَنْ اخْتَطَّ خِطَّةً بِالمَدِينَةِ مِنَ المُهاجِرَاتِ فَلَها خِطَّتُها» فَوَرِثَتْ نَصِيبَها من دار عبد الله، وأُحْرِزَتْ دَارها بالمدينة.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: قيس بن الربيع، وثقه شعبة وغيره، وضعفه ابن معين وغيره.

٦٧٨٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٦٠٥) وقال: لم يرو هذا الحديث عن هشام عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو إلا مسلم.

٦٧٨٧ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٢٣/ ٣٢١).

١١ ـ ٨٥ ـ باب الحِمىٰ

٦٧٨٨ ـ عن ابن عمر:

أن النَّبيّ ﷺ حَمىٰ النَّقِيْعَ[١] لِلْخَيْلِ، فقلت له: لخيله؟ قال: لا، إلاّ لِخَيْلِ المُسْلِمِينَ.

رواه أحمد، وفيه: عبد الله العمري وهو ثقة، وقد ضعفه جماعة.

٦٧٨٩ ـ وعنه قال:

حمىٰ النّبيّ ﷺ الرَّبذة لإبِلِ[١] الصَّدَقَةِ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٦٧٩٠ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا حِمَى إلا لله وَلِرَسُولِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار وقال: لا يروىٰ عن أبي هريرة إلاّ بهذا الإسناد.

١١ ـ ٨٦ ـ باب الشُّفْعَة

٦٧٩١ ـ عن سعد بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«الجَارُ أَحَقُّ بِسَقَبِهِ»[١].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الكريم أبو أمية، وهو ضعيف. ٤/١٥٩

٦٧٨٨ ـ رواه أحمد رقم (٦٤٦٤) هكذا، وهو في رقم (٥٦٥٥) بلفظ: حمىٰ النقيع لخيله.

١ ـ النَّقيع بالنون: موضع قرب المدينة.

٦٧٨٩ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٣٣٧٦): لأهل. وهو خطأ.

٦٧٩٠ ـ رواه البزار رقم (١٣٢٣).

٦٧٩١ ـ ١ ـ السَّقَبُ: القربُ.

٦٧٩٢ ـ وعن ابن عمر، عن النّبيّ ﷺ قال:

«الجَارُ أَحَقُّ بِسَقَبِهِ ما كانَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبيد بن كثير التَّمار، وهو متروك.

٦٧٩٣ ـ وعن أبي رافع: أنه باع قطعة أقطعه إياها رسول الله ﷺ عند دار سعد بن أبي وقاص بثمانية آلاف درهم، قال: وكان رجل قد سبقه بها قَبْلُ، فأعطاه بها عشرة آلاف درهم، فأبيتُ أن يبتع[1] منه، فقال أبو رافع: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَهْلُ الرُّكْحِ[2] أَحَقُّ بِرُكْحِهِمْ» وكان سعد أَسْقَبَ.

قلت: هو في الصحيح بغير لفظه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إبراهيم بن علي بن حسن الرّافعي، وثقه ابن معين، وضعفه البخاري وجماعة.

٦٧٩٤ ـ وعن يزيد بن الأسود قال: أنشدت رسول الله ﷺ من شعر أمية بن أبي الصَّلت مئة قافية، كلما مررت ببيت قال: «هيه» وسمعته يقول في مجلسه ذلك:

«الجَارُ أَحَقُّ بِسَقَبِهِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: خالد بن يزيد الأموي، وهو متروك، ونسب إلى الكذب، ووثقه ابن حبان، وذكره في الضعفاء، وقال: ينفرد عن الثقات بالموضوعات، على أن هذا الحديث قد صح من غير طريقه.

٦٧٩٥ ـ وعن عُبادة بن الصَّامت قال:

قضىٰ رسولُ الله ﷺ بالشُّفعة بين الشُّركاءِ.

رواه الطبراني في الكبير، وإسحاق لم يدرك عبادة.

٦٧٩٣ ـ ١ ـ في المطبوع: نبيع.

٢ ـ الرُّكح: ناحية البيت من ورائه، وربما كان فضاء لا بناء فيه.

٦٧٩٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٣٦).

٦٧٩٦ ـ وعن ابن عمر، أن رسول الله قال:

«الشُّفْعَةُ في [كُلٍّ] ما لَـمْ تَقَعِ الحُدُودُ فإذا وَقَعَتِ الحُدُوْدُ فلا شُفْعَةَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الرحمن بن عبد الله العمري، وكان كذاباً.

٦٧٩٧ ـ وعن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا وَقَعَتِ الحُدُودُ فَلا شُفْعَةَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الرحمن بن أبي الزِّناد، وهو ضعيف، وقد وثق.

٦٧٩٨ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«الصَّبِيُّ علىٰ شُفْعَتِهِ[1] حتَّىٰ يُدْرِكَ، فإذا أَدْرَكَ إنْ شاءَ أَخَذَ، وإنْ شاءَ تَرَكَ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: عبد الله بن بَزِيع، وهو ضعيف.

٦٧٩٩ ـ وعن أنس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال:

«لا شُفْعَةَ لِنَصْرَانِيٍّ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: نائلُ بن نَجيحٍ، وثقه أبو حاتم، وضعفه غيره.

٢/٦٧٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٨٦٤).

٦٧٩٨ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٨٤٤)، والأوسط رقم (١٧٦٣ ـ مجمع البحرين)، وشيخ الطبراني في محمد بن زهير الأيلي، اختلط قبل موته بسنتين، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطىء ويهم.

١ ـ في الصغير: شفعةٍ.

٦٧٩٩ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٥٦٩) وقال: لم يروه عن سفيان الثوري إلا نائل، تفرد به محمد بن سنان.

١١ ـ ٨٧ ـ **باب** مِقْدارُ الطَّرِيق

٦٨٠٠ ـ عن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«حَدُّ الطَّرِيقِ سَبْعَةُ أَذْرُعٍ».

٤/١٦٠ رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سويد بن عبد العزيز، وثقه دحيم، وضعفه جمهور الأئمة.

٦٨٠١ ـ وعن عبادة: أن رسول الله ﷺ قضىٰ في الرَّحْبَةِ تكون بين الطريقين يريد أهلها البنيان فيها، فقضى: «أَنْ يُتْرَكَ بَيْنَهُما للطَّرِيقِ سَبْعَةُ أَذْرُعٍ».

وفي رواية: قضىٰ في الرَّحبة تكون بين القوم: «أَنَّ الطَّرِيقَ سَبْعُ أَذْرُعٍ».

رواه كله الطبراني في الكبير، وأحمد بمعنىٰ الأول في حديث طويل يأتي إن شاء الله تعالى، وإسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة.

١١ ـ ٨٨ ـ **باب** فيمن غَيَّرَ عَلامَ الأَرْضِ

٦٨٠٢ ـ عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَلْعُونٌ مَنْ تَوَلَّىٰ غَيْرَ مَوالِيهِ، مَلْعُونٌ مَنْ ادَّعَىٰ إِلىٰ غَيْرِ أَبِيهِ، مَلْعُونٌ مَنْ غَيَّرَ عَلامَ الأَرْضِ».

رواه البزار، وفيه: محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني، وهو ضعيف.

ويأتي لابن عمر حديث في الغصب غير هذا رواه أحمد.

٦٨٠٣ ـ وعن عمرو بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الأَرْضِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله وَغَضَبُهُ يَوْمَ القِيامَةِ لا يَقْبَلُ الله مِنْهُ صَرْفاً ولا عَدْلاً».

٦٨٠٢ ـ رواه البزار رقم (١٢٩٣) وقال: «عبد الرحمن: له مناكير، وهو ضعيف عند أهل العلم».

٦٨٠٣ ـ انظر رقم (٦٨٨٧) والكبير (١٧/٢٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: كثير بن عبد الله، وقد أجمعوا، على ضعفه إلا أن الترمذي حسن له بعض حديثه، والله أعلم.

١١ ـ ٨٩ ـ باب فيمن يَضَعُ خَشَبَةً علىٰ جِدَارِ جَارِهِ

٦٨٠٤ ـ عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَمْنَعَنَّ أَحَدُكُمْ أَخاهُ المُؤْمِنَ خَشَباً يَضَعُهُ علىٰ جِدارِهِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦٨٠٥ ـ وله في رواية: «وللرَّجُلِ أَنْ يَضَعَ خَشَبَهُ علىٰ حَائِط جَارِهِ».

٦٨٠٦ ـ وعن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ بَنىٰ حائِطاً فَلْيَدْعَمْ علىٰ جِدارِ أَخِيهِ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٦٨٠٧ ـ وعن أبي شُرَيْحٍ الكَعْبي قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما يَرْجُو الجَارُ مِنْ جارِهِ إذا لَمْ يَرْفَعْ لَهُ خَشَباً في جِدارِهِ».

٦٨٠٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٥٠٢) وانظر تفصيل البيان عن هذا الخبر في تهذيب الآثار ـ مسند ابن عباس ـ رقم (١١٤٩) و(١١٥٠)، و(٢/ ٧٨٩ ـ ٧٩٧).

٦٨٠٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٧٣٦) وأحمد رقم (٢٠٩٨) و(٢٧٥٧) و(٢٩١٤) أيضاً. وانظر تهذيب الآثار مسند ابن عباس (٢/ ٧٧٢ ـ ٧٧٥) وقال: وهذا خبر عندنا صحيحٌ سنده، وقد يجب أن يكون علىٰ مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح، لعللٍ: إحداها: أنه خبر لا يُعْرَف له مَخْرَج عن ابن عباس يصحُّ إلا من حديث عكرمة، والخبر إذا انفرد به عندهم مُنْفَردٌ وجب التثبُّت فيه.
والثانية: أنه من نقل عكرمة، وفي نقله عندهم نظرٌ يجب التثبت فيه من أجله.
والثالثة: أنه خبرٌ قد حدث به عن سِماك عن عكرمة، غيرُ من ذكرنا أنَّه رواه، فأرسله عنه، ولم يجعل بين عكرمة وبين رسول الله ﷺ، لا ابن عباس ولا غيره.
والرابعة: أنه خبرٌ قد حدَّث به عن عكرمة جماعةٌ، فجعلوه: «عنه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ».

٦٨٠٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ١٨٨) وأبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار مسند ابن عباس، رقم (١١٦٤) بلفظ: «ماذا يرجو الجارُ من جاره، إذا لم يُرْفِقْهُ بأطراف خَشَبَةٍ في جداره» وعبد الله بن سعيد المقبري: منكر الحديث متروك.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الله بن سعيد المَقْبِرِيّ، وهو ضعيف.

٦٨٠٨ ـ وعن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ سَأَلَهُ جارُهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَةً في جِدَارِهِ فَلا يَمْنَعْهُ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا شعيب بن يحيىٰ وهو ثقة. ٤/١٦١

١١ ـ ٩٠ ـ باب في المَاءِ يَمُرُّ علىٰ البَسَاتِين

٦٨٠٩ ـ عن عامر بن ربيعة:

أن رسول الله ﷺ قضىٰ في سيلِ مَهْزُورٍ[١]: «يُمْسِكُ الأَعْلىٰ علىٰ الأَسْفَلِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الكَعْبَيْنِ ثمَّ يُرْسَلُ على الأَسْفَلِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف.

٦٨١٠ ـ وعن ابن مسعودٍ قال:

أهل أسفلِ الشرب أمراء على أهل أعلاه.

رواه الطبراني في الكبير.وإسناده منقطع.

قلت: ويأتي حديث عبادة رواه أحمد في الأحكام إن شاء الله تعالى.

١١ ـ ٩١ ـ باب المُضارَبَة وشُرُوطها

٦٨١١ ـ عن ابن عبّاس قال:

كان العباس بن عبد المطَّلب إذا دفع مالاً مُضارَبَةً اشترط على صاحبه أن لا يسلكَ به بحراً ولا ينزلَ به وادياً، ولا يشتري به ذات كبدٍ رَطْبَةٍ، فإنْ فَعَلَ فَهُوَ ضامنٌ، فرفع شرطه إلى رسول الله ﷺ فأجازَهُ.

٦٨٠٩ ـ ١ ـ سيل مهزور: وادي بني قريظة بالحجاز.

٦٨١١ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٧٦٤) وقال: لا يروىٰ هذا الحديث عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن عقبة.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو الجارود الأعمى، وهو متروك كذّاب.

١١ ـ ٩٢ ـ ١ ـ باب الوَكَالَة وَتَصَرُّف الوَكِيل

٦٨١٢ ـ عن عَمْرو بن واثِلة، أو عامر بن واثلة:

أن رسول الله ﷺ أعطىٰ حَكيم بن حِزام ديناراً، وأمره أن يشتري به أُضْحِيَّةً، فاشترى، فجاءه من أُرِيحه، فباع ثم اشترىٰ، ثم جاء إلى النّبيّ ﷺ بدينار وشاة، فقال: «ما هٰذا؟» فقال: يا رسول الله اشتريت وبعت وربحت، فقال له النّبيّ ﷺ:

«بَارَكَ الله لَكَ في تِجارَتِكَ» وأخذ الدِّينار فتصدق به، وأخذ الشاة فضحَّى بها.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمير بن عِمران، قال ابن عدي: حدث بالبواطيل.

١١ ـ ٩٢ ـ ٢ ـ باب تصرّف العَبْد

٦٨١٣ ـ عن سلمان قال: أتيت النّبيّ ﷺ بطعام وأنا مملوك، فقلت: هذه صدقة، فأمر أصحابه فأكلوا ولم يأكل، ثم أتيته بطعام فقلت: هذه هدية، أهديتها لك، أكرمك بها، فإني رأيتك لا تأكل الصدقة. فأمر أصحابه فأكلوا، وأكل معهم.

رواه أحمد، وفيه: ابن إسحاق، وهو ثقة، ولكنه مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦٨١٤ ـ وعن سلمان قال: كنت استأذنت مولاتي في ذلك فطيَّبت لي، ٤/١٦٢
فاحتطبت حطباً فبعته، واشتريت ذلك الطعام.

رواه أحمد، وفيه: أبو قرّة سلمة بن معاوية، ولم أجد من ترجمه.

٦٨١٣ ـ رواه أحمد (٥/ ٤٣٩).

٦٨١٤ ـ رواه أحمد (٥/ ٤٣٩ ـ ٤٤٠) وفيه: «ابن إسحاق عن آل أبي قرة عن سلمان». وقال ابن حجر في التعجيل رقم (٤٠١): ذكره الهيثمي... ولم يذكره الحسيني فأجاد، فإنه لم يقع مسمىً في المسند، وأبو قرة الذي يسمى سلمة بن معاوية هو آخر. وأما الراوي عن سلمان فلا يعرف اسمه، وقد ذكره أبو أحمد الحاكم فيمن لا يعرف اسمه، والراوي عنه أبو إسحاق وهو السبيعي لا ابن إسحاق والله أعلم» قلت: بل الراوي عنه ابن إسحاق كما في المسند؟!

٦٨١٥ ـ وعن ابن عباس: أن عبداً أسود أتىٰ النّبيّ ﷺ فقال: يَمر بي ابن السبيل وأنا في ماشية لسيدي، أفأسقي من ألبانها بغير إذنه؟ قال: «لا».

قال: فإني أرمي فأَصمي وأَنمي؟ قال:

«كُلْ ما أَصْمَيْتَ، وَدَعْ ما أَنْمَيْتَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عَبَّاد بن زياد ـ بفتح العين ـ، وثقه أبو حاتم وغيره، وضعفه موسىٰ بن هارون وغيره.

١١ ـ ٩٣ ـ باب فيمن مرَّ علي بُستانٍ أو ماشية

٦٨١٦ ـ عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَحِلُّ لأَحَدٍ يُؤْمِنُ بالله واليومِ الآخِرِ أَنْ يَحِلَّ صِرارَ ناقَةٍ بِغَيْرِ إِذْنِ أَهْلِها، فإنَّهُ خاتَمُهُمْ عَلَيْها، فإذا كُنْتُم بِقَفْرٍ فَرَأَيْتُمْ الوَطْبَ[١]، أو الرَّاوِيَةَ، أو السِّقاءَ مِنَ اللَّبَنِ، فَنادُوا أَصْحابَ الإِبلِ ثَلاثاً، فإنْ سَقَوْكُمْ فاشْرَبُوا وإلاَّ فَلا، فإنْ كُنْتُمْ مُرْمِلِينَ[٢] ـ قال أبو النضر: ولَمْ يَكُنْ مَعَكُمْ طَعامٌ ـ. فَلْيُمْسِكْهُ رَجُلانِ مِنْكُمْ ثُمَّ اشْرَبُوا».

قلت: روى ابن ماجة بعضه بغير سياقه.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٦٨١٧ ـ وعن أبي هريرة قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فأرملنا وأَنفضنا[١] فأتينا على إبل مَصْرُورَةٍ بِلِحاءِ الشَّجَرِ، فابْتَدَرها القوم ليحلبوها، فقال لهم رسول الله ﷺ:

«إِنَّ هٰذِهِ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ فِيها قُوتٌ لأَهْلِ[٢] بَيْتٍ مِنَ المُسْلِمِينَ، أَتُحِبُّونَ لَوْ

٦٨١٦ ـ ١ ـ الوَطْب: الزق الذي يكون فيه اللبن.
٢ ـ مرملين: أي نفذ زادكم، وأصله من الرمل كأنهم لصقوا بالرمل.

٦٨١٧ ـ رواه أحمد (٢/ ٤٠٥) وفيه: الحجاج بن أرطاة، ضعيف، وسليط بن عبد الله الطهوي: وثقه ابن حبان فقط، وذُهَيل الطهوي لم يذكر بجرح أو تعديل.
١ ـ أنفضنا: أي فني زادنا.
٢ ـ في أحمد: قوت أهل. وفي أ: شرب لأهل.

أَنَّهُمْ أَتَوا عَلىٰ ما فِي أَزْوادِكُم فَـأَخَذُوْهُ» ثم قـال: **«إِنْ كُنْتُمْ لا بُدَّ فَـاعِلِينَ فاشْـرَبُوا ولا تَحْمِلُوا»**.

قلت: رواه ابن ماجة باختصار.

رواه أحمد.

٦٨١٨ ـ ولأبي هريرة قال: قلت: يا رسول الله، ما يحل لأحدنا من مال أخيـه؟ قال:

«يأْكُلُ ولا يَحْمِلُ، ويَشْرَبُ ولا يَحْمِلُ».

رواه البزار، وفي الإسنادين: الحجاج بن أرطاة، وهـو ثقة ولكنـه مدلس، وفيـه كلام.

٦٨١٩ ـ وعن عُمير مولى آبي اللحم قال: أقبلت مع سادتي نريد الهجرة، حتى إذا دنونا من المدينة وخلفوني في ظَهْرِهم[١] قال: أصابتني مجاعة شديدة، قـال: فمر ٤/١٦٣ بي بعض من يخرج من المدينة، فقالوا: لو دخلت المدينة فأصبت من تمر حوائطهـا، قـال: فدخلت حـائطاً فقـطعت منه قِنْـوَين[٢]، فأتـاني صاحب الحـائط فـأتى بي إلىٰ رسول الله ﷺ، فأخبره خبري، وعليَّ ثـوبان، فقـال: **«أَيُّهُما أَفْضَلُ؟»** فأشـرت له إلى أحدهما، قال: **«خُذْهُ»** وأعطىٰ صَاحب الحائط الآخرَ، وخَلَّىٰ سَبيلي.

رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنـه قال: فـاقتطعت قنـوين من نخلة، وقال في آخره: فقال لي: **«أَيّهما أفضل؟»** فأشرت إلى أحدهما، فأمرني فـأخذتـه، وأعطى صاحب الحائط الآخر.

٦٨١٨ ـ رواه البزار رقم (١٣٢٦) و(١٣٢٧) وقال: «لا نعلم أسند ذُهيل ابن عوف التميمي عن أبي هريرة إلا هذا» وانظر الحديث السابق.

٦٨١٩ ـ رواه أحمد (٥/٢٢٣) والطبراني في الكبير (١٧/٦٦ ـ ٦٧) بإسناد ضعيف.

١ ـ في أحمد: ظهرهم. وفي الكبير و(أ): ظهورهم.

٢ ـ القنو: العِذق بما فيه من الرطب.

٦٨٢٠ ـ وفي رواية عند أحمد: عن عمير أيضاً قال: كنت أرعى بذات الجَيْشِ[١]، فأصابتني خَصاصَةٌ، فذكرت ذلك لبعض أصحاب النّبيّ ﷺ، فدلوني على حائط لبعض الأنصار، فقطعت[٢] منه أقناء، فأخذوني فذهبوا بي إلى النّبيّ ﷺ، فأخبرته بحاجتي، فأعطاني قنواً واحداً، ورد سائرها إلى أهله.

وإسناد الثاني فيه ابن لهيعة وحديثه حسن.

وإسناد الأول فيه أبو بكر بن زيد بن المهاجر، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وبقية رجاله ثقات.

٦٨٢١ ـ وعن سَمُرة بن جندب:

أن رسول الله ﷺ كان يأمر بالضيافة وينهى أن تحتلب ماشية الرجل إلا بإذنه، ويقول: «إنَّما أَلْبَانُهَا كَما في حِقَابِكُمْ[١]». أو كلمة نحوها.

رواه البزار والطبراني في الكبير وقال:

«كما في حُقُبِكُمْ[٢] لَيسَ أَحَدُهُما بِأَحَلَّ مِنَ الآخَرِ».

وإسناد الطبراني فيه مستور، وإسناد البزار ضعيف.

٦٨٢٢ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«كُلُّ سارِحَةٍ ورائِحَةٍ على قَوْمٍ حَرامٌ على غَيْرِهِمْ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سليمان بن سلمة الخَبائِري، وهو ضعيف.

٦٨٢٠ ـ لم أجده في المطبوع من مسند أحمد فلعله ساقط وإسناده ضعيف وهو في الكبير للطبراني (٦٧/١٧).

١ ـ ذات الجيش: واد قرب المدينة.

٢ ـ في المطبوع: فآقتطعت. وهو موافق للكبير.

٦٨٢١ ـ رواه البزار رقم (١٣٢٥)، والطبراني في الكبير رقم (٧٠٦٢) وليس فيه: كان يأمر بالضيافة. وفي إسناد البزار: يوسف بن خالد السمتي، متروك.

١ ـ في أ: جفانكم. والحِقاب: جمع الحقيبة، وهي الوعاء الذي يجعل فيه المسافر زاده.

٢ ـ في أ: جفنتكم.

٦٨٢٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٧٣٢).

٦٨٢٣ ـ وعن سمرة بن جندب، عن رسول الله ﷺ قال: إِنَّهُ أتاه رجل من الأعراب يستفتيه في الذي يحرم عليه، وفي الذي يحل له، وفي نَتْجه وماشيته، وفي عَنْزِه وفَرَعَه من نَتْج إبله وغنمِهِ، فقال له رسول الله ﷺ:

«تحِلُّ لَكَ الطَّيِّباتُ وَتحْرُمُ عَلَيْكَ الخَبائِثُ إِلاَّ أَنْ تَفْتَقِرَ إِلىٰ طَعامٍ لا يَحِلُّ لَكَ فَتأْكلَ مِنْهُ حَتَّىٰ تَسْتَغْنِيَ عَنْهُ».

وأنه سأله رجل حينئذٍ: ما فقري؟ وما الذي آكل من ذلك إذا بلغته؟ وما غناي الذي يغنيني عنه؟ فقال له رسول الله ﷺ: ٤/١٦٤

«إِذَا كُنْتَ تَرْجُو نَتجاً فَتبَلَّغْ بِلُحُومِ مَاشِيَتِكَ إِلىٰ نَتْجِكَ أو كُنْتَ تَرْجُو غَيْثاً مُدِرّاً لَكَ[1] فَتبْلَّغْ إِليها مِنْ لُحُومِ مَاشِيَتِكَ، أو كنت تَرْجُو مِيْرَةً تَنالُهَا فَتبَلَّغْ إِليها مِنْ لُحُومِ مَاشِيَتِكَ، وإِنْ كنتَ لا تَرْجُو مِنْ ذَلِكَ شَيئاً فَأَطْعِمْ أَهْلَكَ فيما[2] بَدَا لَكَ حَتَّىٰ تَسْتَغْنِيَ عَنْهُ».

قال الأعرابي: ما غناي الذي أدعه إذا وجدته؟ فقال له رسول الله ﷺ:

«إذا رَوَيْتَ أَهْلَكَ غُبُوقاً[3] مِنَ اللَّبَنِ فَاجْتَنِبْ مَا حُرِّمَ عَلَيْكَ مِنَ الطَّعَامِ، وَأَمَّا مَالُكَ فإِنَّهُ مَيْسُورٌ كُلُّهُ لَيْسَ فِيهِ حَرَامٌ غَيْرَ أَنَّ في نَتجِكَ مِنْ إِبِلِكَ فَرعاً، وفي نتجكَ مِنْ غَنمِكَ فَرعاً تَغْذُوْهُ مَاشِيَتَكَ حَتَّىٰ تَسْتَغْنِيَ، ثُمَّ إِنْ شِئْتَ أَطْعَمْتَهُ أَهْلَكَ، وإِنْ شِئْتَ تَصَدَّقْتَ بِلَحْمِهِ» وأمره بعتر من الغنم من كل مئة[4] عَتِيرة.

رواه الطبراني في الكبير والبزار باختصار كثير، وفي إسناد الطبراني مساتير، وإسناد البزار ضعيف.

٦٨٢٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٠٤٦) والبزار رقم (١٣٢٨) مختصراً، وفي إسناد البزار يوسف بن خالد السمتي، متروك.

١ ـ في الكبير: تظنه مذركك.

٢ ـ في الكبير: مما.

٣ ـ الغبوق: شرب آخر النهار.

٤ ـ في الكبير: سائمة. بدل: مئة.

٦٨٢٤ ـ وعن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ:

«**لا يَضُرُّ أَحَدُكُمْ مَا يَسُدُّ بِهِ الجُوْعَ إذَا أَصَابَ حَلالاً**».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الحسن بن دينار، وهو ضعيف.

٦٨٢٥ ـ وعن مُخَوَّل البهزيّ ثم السلمي، وكان قد أدرك الجاهلية والإسلام قال:

نصبتُ حبائل لي بالأبواء فوقع في حبل منها ظبيٌ فانقلب بالحبل، فخرجت في أثره أَقْفُوهُ، فوجدت رجلًا قد أخذه، فتنازعنا فيه إلىٰ النبي ﷺ، فوجدناه نازلًا بالأبواءِ تحت شجرةٍ قد استظلَّ بنِطع، فقضىٰ به بيننا شطرين، قلت: يا رسول الله هذه حبائلي في رجله، قال: «**هو ذَاك**» قلت: يا رسول الله، إنا كنا نأتي الماء فترد علينا الإبل وهي عِطاش، فنسقيها من الماء، هل لنا في ذلك أجر؟ قال:

«**نَعَمْ لَكَ في كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ حَرَّىٰ أَجْرٌ**» قلت: يا رسول الله الإبل الضَوالّ نلقاها وهي مُصَرَّاة، ونحن جياع؟ قال: «**قُلْ: يا صَاحِبَ الإبلِ، فإنْ جاءَ وإلاَّ فَحُلَّ صِرارَهَا احلِبْ واشْرَبْ، وأَعِدْ صِرارَها، وبق للَّبنَ دَوَاعِيَهُ**» ثم أنشأ ﷺ يقول: «**يَأْتِي علىٰ النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ خَيْرُ المَالِ فِيهِ غَنَمٌ بَيْنَ المَسْجِدَيْنِ** ـ يعني: مسجد المدينة ومسجد مكة ـ **تَأْكُلُ الشَّجَرَ، وَتَرِدُ المِيَاهَ، يَأْكُلُ صَاحِبُها مِنْ سَلائِها، وَيَلْبَسُ مِنْ أَصْوَافِهَا** ـ أو
قال: **مِنْ أَشْعَارِهَا** ـ **والفِتَنُ تَرْتَهِشُ**(١) **بَيْنَ جَرَاثِيمِ العَرَبِ، والدِّمَاءُ تُسْفَكُ**» يقولها رسول الله ﷺ ثلاثاً. ٤/١٦٥

قلت: يا رسول الله، أوصني؟ قال: «**اتَّقِ الله، وأَقِمِ الصَّلاةَ، وآتِي الزَّكَاةَ، وحُجَّ واعْتَمِرْ، وبِرَّ وَالِديكَ، وصِلْ رَحِمَكَ، وأَقْرِ الضَّيْفَ، وأْمُرْ بالمَعْرُوفِ، وانْهَ عَنِ المُنْكَرِ، وزَلْ مَعَ الحَقِّ حَيْثُ مَازَالَ**».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن سليمان بن مسمول، وهو ضعيف.

٦٨٢٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٩٧٢).

٦٨٢٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٣٢٢) وانظر الإصابة (٣/٣٧٣).

١ ـ ترتهش: تصطك قبائلهم، من الاضطراب.

٦٨٢٦ ـ وعن أبي سعيد: أن أصحاب رسول الله ﷺ أصابتهم مَخْمَصَةٌ على عهد رسول الله ﷺ، فأقبل رجلان حتى أشرفا على حوائط، فإذا هم بتمر في حائط، فنزل أحدهما وفَرَقَ الآخر، فأكل حتى إذا شبع جعل يحثي في ثيابه، وجاء صاحب الحائط، فانتزع ثوبه وأَوْثَقَهُ إلى نخلةٍ، وأخذ شظيَّة[1] فأوجعه ضرباً، ثم انطلق به إلىٰ رسول الله ﷺ وقال: يا رسول الله وجدت هذا في حائطي، أكل حتى إذا شبع جعل يحثي في ثيابه؟ فقال الآخر: يا رسول الله، أقبلت أنا وصاحبي، ونحن جائعان، فأما أنا فنزلت، وأما صاحبي ففرَق، فأكلت وأخذت لصاحبي، فجاء هذا ففعل بي كذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ: «**انْطَلِقْ فأَعْطِهِ ثَوْبَهُ، وكِلْ لَهُ وَسْقاً مَكَانَ مَا ضَرَبْتَهُ**».

قلت: له عند ابن ماجة حديث غير هذا.

رواه الطبراني في الأوسط: وفيه: عبد الله بن عَرَادة، وثقه أبو داود، وضعفه جماعة.

١١ ـ ٩٤ ـ باب المَضْرُور وما يَحِلُّ له من المَيْتَةِ

٦٨٢٧ ـ عن أبي وَاقد قال: قلت: يا رسول الله، إنا بأرض يصيبنا فيها مخمَصة، فما يحل لنا من المَيْتَةِ؟ قال:

«**إِذَا لَمْ تَصْطَبِحُوا أَوْ لَمْ تَغْتَبِقُوا وَلَمْ تَحْتَفِؤوا[1] بَقْلاً فَشَأْنُكُمْ بِهَا**».

رواه أحمد بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح، إلا أن المزي قال: لم يسمع حسان بن عطية من أبي واقد، والله أعلم.

٦٨٢٨ ـ وعن أبي واقد:

٦٨٢٦ ـ ١ ـ الشظية: من التشظي، وهو التشعب والتشقق، وهي الفلقة من العصا ونحوها.

٦٨٢٧ ـ رواه أحمد (٥/٢١٨) عن حسان بن عطية، عن أبي واقد ورواه الطبراني في الكبير رقم (٣٣١٥) أيضاً، عن حسان بن عطية عن مرثد، أو أبي مرثد، عن أبي واقد الليثي. و(٣٣١٦) عن حسان بن عطية، عن مسلم بن مشكم عن أبي واقد.

١ ـ الصبوح: شرب أول النهار، والغبوق: شرب آخر النهار. وتحتفِؤوا: تقتلعوا.

أن قوماً مات لهم بغل، ولم يكن لهم شيء يأكلونه، فجاؤوا إلى رسول الله ﷺ فرخص لهم فيه.

٤/١٦٦ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١١ ـ ٩٥ ـ باب ما يُفْسِدُه الدَّوابُّ

٦٨٢٩ ـ عن النُّعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ رَبَطَ دَابَّةً علىٰ طَرِيقِ المُسْلِمِينَ فَهوَ ضَامِنٌ».

رواه الطبراني في الكبير، من طريق بقية، عن عيسى بن عبد الله، ولم أعرف عيسى هذا، وبقيَّة: مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١١ ـ ٩٦ ـ باب كَرَاهة شِرَاءِ الصَّدَقَةِ

٦٨٣٠ ـ عن أبي عُفَيْر عَرِيفَ بنِ سَرِيع: أنَّ رجلاً سأل عمرو بن العاص فقال: يتيم كان في حَجري، تَصَدَّقْتُ عليه بجارية، ثم مات وأنا وارثه؟ فقال له عبد الله بن عمرو: سأخبرك بما سمعت من رسول الله ﷺ:

حَمَلَ عمرُ بنُ الخطاب علىٰ فرسٍ في سبيل الله، ثم وجد صاحبَه قد أوقفه يَبِيعُه، فأراد أن يشتريَه، فسأل رسول الله ﷺ؟ فنهاه [عنه][1] وقال: **«إذَا تَصَدَّقْتَ بِصَدَقَةٍ فأَمْضِهَا».**

رواه أحمد، وفيه: رشدين بن سعد، وهو ضعيف وقد وثق.

٦٨٣١ ـ وعن ابن عباس:

٦٨٣٠ ـ رواه أحمد رقم (٦٦١٦) ولم يتفرد به رشدين، بل تابعه عمرو بن الحارث عند البخاري في تاريخه الكبير (١/٢/١٥٦).

١ ـ زيادة من أحمد.

٦٨٣١ ـ رواه البزار رقم (١٣١٢) وقال: رواه سُريج بن النعمان، عن حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي عثمان، مرسلاً. ورواه التيمي، عن أبي عثمان، عن رجل.

أن الزبير حمل على فرس في سبيل الله فأضاعه صاحبه، فأراد الزبير أن يشتريه، فنهاه النبي ﷺ أن يعود في صدقته.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

وقد تقدمت أحاديث في هذ المعنى في الزكاة.

١١ ـ ٩٧ ـ **باب** فيمن أَعْطىٰ شَيئاً ثم وَرِثَهُ

٦٨٣٢ ـ عن عبد الله بن عمرو، أن رجلاً قال: يا رسول الله إني أعطيت أمي حديقة في حياتِها، وأنها توفِّيت، ولم تدع وَارثاً غيري، فقال رسول الله ﷺ ـ أحسبه قال ـ:

«إِنَّ الله ـ تَبارك وتعالىٰ ـ رَدَّ عَلَيْكَ حَدِيْقَتَكَ، وقَبِلَ صَدَقَتَكَ».

رواه البزار، وإسناده حسن.

وقد تقدم حديث في العُمْري، وتأتي أحاديث في الفرائض، إن شاء الله تعالى.

١١ ـ ٩٨ ـ ١ ـ **باب** ما جَاءَ في العِدَةِ

٦٨٣٣ ـ عن عليٍّ وعبدِ الله بنِ مسعودٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«العِدَةُ دَيْنٌ».

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وزاد فيه عن علي وحده: **«وَيْلٌ لِمَنْ وَعَدَ ثُمَّ أَخْلَفَ»** يَقُوْلُهَا ثَلاثاً.

وفيه: حمزة بن داود، ضعفه الدارقطني.

٦٨٣٢ ـ رواه البزار رقم (١٣١٣).

٦٨٣٣ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٤١٩) وقال المناوي في فيض القدير (٣٧٧/٤): قال العراقي: في سندهما جهالة، ورواه أبو داود في مراسيله، ورواه القضاعي في الشهاب رقم (٦) و(٧)، وقال السخاوي: وقد أفردتِ طرقه في جزء.

٦٨٣٤ ـ وعن قَبَاث بن أَشْيَم الليثي قال: قال رسول الله ﷺ:
«العِدَةُ عَطِيَّةٌ».

٤/١٦٧ رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أصبغ بن عبد العزيز الليثي، قال أبو حاتم: مجهول.

١١ ـ ٩٨ ـ ٢ ـ باب الوَفَاء بالوَعْدِ

٦٨٣٥ ـ عن أبي سَلَمة بن عبد الرحمن قال: دخلتُ على عبد الله بن عمرو فَسَاءَلَني وهو يظنُّ أَنِّي لأمِّ كلثوم بنتِ عُقْبَة، فقلت: إنما أنا الكَلْبِيَّة، فقال عبد الله دخل عليَّ رسول الله ﷺ [بيتي][1] فقال: «أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَقْرَأُ القُرْآنَ في كُلِّ يَوم ولَيلةٍ؟ [فاقْرأهُ في كلِّ شهرٍ» قال: قلت: إني أقوىٰ على أكثر من ذلك، قال: «فاقْرأهُ في نِصْفِ كلِّ شهرٍ» قال: قلت: إني أقوىٰ على أكثر من ذلك، قال: «فاقرأه في كلِّ سَبْعٍ، لا تَزِيْدَنَّ، وبَلَغَني أَنَّكَ تصومُ الدَّهر؟» قال: قلت: إني لأصُومُه يا رسول الله، قال: «فصُمْ مِنْ كلِّ شَهْرٍ ثلاثة أيامٍ» قال: قلت: إني أقوىٰ على أكثر من ذلك، قال: «فصُمْ من كلِّ جمعةٍ يومين» قال: قلت: إني أقوىٰ على أكثر من ذلك، قال: «[فـ] صُمْ[1] ـ صَوْمَ دَاودَ ـ[2] يَوْماً وأَفْطِرْ يوماً، فإِنَّهُ أَعْدَلُ الصِّيامِ عِنْدَ الله، وكانَ لا يُخْلِفُ إذَا وَعَدَ [ولا يُخْلِفُ إذا لاقىٰ][1]».

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: وكان لا يخلف إذا وعد.

رواه أحمد، وفيه: محمد بن إسحاق، وهو ثقة ولكنه مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦٨٣٤ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٧٧٣) وقال: «لا يروى هذا الحديث عن قباث إلا بهذا الإسناد. تفرد به أصبغ». وفيه أيضاً: أبان بن سليمان: مجهول الحال، كان من عباد الله الصالحين يتكلم بالحكمة، وأبوه سليمان، غير مترجم ـ انظر الضعيفة رقم (١٥٥٤).

٦٨٣٥ ـ رواه أحمد رقم (٦٨٧٦)، والفقرة الأخيرة: وكان «لا يخلف إذا وعد». عند النسائي في سننه (١/٣٢٥).

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ في أحمد: صيام داود، صم يوماً . . .

٦٨٣٦ ـ وعن حُذيفة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ شَرَطَ لأَخِيهِ شَرطاً لا يُرِيدُ أَنْ يَفِي لَهُ بِهِ فَهُوَ كالمُدَلَّىٰ جَارُهُ إلىٰ غَيْرِ مَنَعَةٍ».

رواه أحمد، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١ ـ ٩٩ ـ باب اللُّقَطَة

٦٨٣٧ ـ عن الجَارود قال: قلت: يا رسول الله، أو قال رجل: يا رسول الله، اللقطة نجدها؟ قال:

«انْشُدْهَا ولا تَكْتُمْ ولا تُغَيِّبْ، فإنْ وَجَدْتَ رَبَّهَا فادْفَعْهَا إليهِ، وإلاَّ فَمَالُ الله، يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ».

٦٨٣٨ ـ وفي رواية عن الجارود أيضاً قال: بينا نحن مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره وفي الظَّهْرِ قِلَّة قلت: إذ تذاكر القوم الظهر، فقلت: لِرسول الله ﷺ، قد علمتُ ما يكفينا من الظهر، قال: «ومَا يَكْفِينَا؟» قلت: ذَوْدٌ نأتي عليه في جَرْف فنستمتع بظهورهن، قال: **«لا، ضَالَّةُ المُسْلِم حَرَقُ[1] النَّارِ، فلا يَقْرَبْنَهَا، ضَالَّةُ المُسْلِمِ حَرَقُ النَّارِ فلا يَقْرَبْنَها»** فذكر الحديث.

رواه أحمد، والطبراني في الكبير بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح.

٦٨٣٩ ـ وعن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ سُئِل عن اللُّقطة؟ فقال:

«تُعَرَّفُ ولا تُغَيَّبُ ولا تُكْتَمْ، فإنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وإلاَّ فَهُوَ مَالُ الله يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ».

٦٨٣٧ ـ رواه أحمد (٥/ ٨٠)، والطبراني في الكبير من رقم (٢١٠٩) إلى (٢١٢٢) والصغير رقم (٨٤٦)، وأبو يعلىٰ رقم (٩١٩) و(١٥٣٩) مختصراً.

٦٨٣٨ ـ ١ ـ الحَرَق: اللهب.

٦٨٣٩ ـ رواه البزار رقم (١٣٦٧).

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٦٨٤٠ ـ وعن عصمة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ضَالَّةُ المُسْلِمِ حَرَقُ النَّارِ» ثلاث مرات.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أحمد بن راشد، وهو ضعيف.

٦٨٤١ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: وسُئِل عن ضالَّة الغنم؟ ٤/١٦٨
فقال:

«هِيَ لَكَ أَوْ لأَخِيكَ أو لِلْذِئْبِ».

وسئلَ عن ضالة الإبل؟ فقال: «مَا لَكَ وَلَهَا، مَعَهَا سِقَاؤُهَا ـ أو سقاؤه ـ وحِذَاؤُه، دَعْهُ حتَّىٰ يَجِدَهُ رَبُّهُ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٦٨٤٢ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَحِلُّ اللُّقَطَةُ، مَنْ الْتَقطَ شَيْئاً فَلْيُعَرِّفْهُ، فإنْ جَاءَ صَاحِبُها فَلْيَرُدَّهَا إليهِ، فإنْ لَمْ يَأتِ فَلْيَتَصَدَّقْ بِهَا، فإنْ جاءَ فَلْيُخَيِّرْهُ بَيْنَ الأَجْرِ وبَيْنَ الذي لَهُ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: يوسف بن خالد السمتي، وهو كذاب.

٦٨٤٣ ـ وعن أبي وائل شقيق بن سلمة قال:

اشترى عبد الله بن مسعود جارية من رجل بست مئة أو بسبع مئة[1] درهم

٦٨٤٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/١٨٤) وفيه أيضاً: الفضل بن المختار، ضعيف جداً وشيخ الطبراني أحمد بن رشدين (وليس راشد): كذاب.

٦٨٤١ ـ رواه البزار رقم (١٣٦٤) والطبراني في الأوسط رقم (١٩٢).

٦٨٤٢ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٧٢) وقال: لم يروه عن زياد بن سعد، إلا يوسف بن خالد، تفرد به إبنه عنه.

٦٨٤٣ ـ ـ في الكبير رقم (٩٧٢١): تسع مئة.

فنشده سنة لا يجده، ثم خرج بها إلى الشدة[٢] فتصدَّق بها من درهم ودرهمين عن ربها، فإن جاء [صاحبها][٣] خيَّره، فإن اختاره الأجر كان له، وإن اختار ماله كان له ماله. ثم قال ابن مسعود: هكذا فافعلوا باللُّقطة.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عامر بن شقيق، وثقه ابن حبّان والنسائي، وضعفه ابن معين وغيره.

٦٨٤٤ ـ وعن عقبة بن سويد، عن أبيه قال: سألت رسول الله ﷺ عن الشاة؟ قال:

«لَكَ أَوْ لأَخِيْكَ أو لِلْذِئبِ».

وسألته عن البعير، وكان إذا غضب عُرِف ذلك في حمرة وجنته[١]؟ قال: «مَالَكَ وَلَهُ، مَعَهُ سِقَاؤُه وحِذَاؤُه، يَرِدُ المَاءَ وَيَصْدُرُ الكَلأَ، خَلِّ سَبِيْلَهُ حتَّى يَلْقَاهُ رَبهُ».

وسألته عن اللقطة؟ فقال: «عَرِّفْهَا ثُمَّ أَوْثِقْ وِكَاءَهَا وصِرَارَها فإِنْ جَاءَ صَاحِبُها[٢] فأدِّهَا إليهِ، وإلاَّ فَشَأْنَكَ بِهَا».

رواه الطبراني في الكبير، وعقبة بن سويد: مستور لم يضعفه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦٨٤٥ ـ وعن أبي ثَعلبة قال:

أتيت رسول الله ﷺ فسألته، فقال: «نُوَيْبِتَةٌ» قلت: يا رسول الله نويبتة خيرٍ أو نويبتة شرٍّ؟ قال: «لا بَلْ نُوَيْبِتَةُ خَيْرٍ».

قلت: يا رسول الله، خرجت مع عم لي في سفر فأدركه الحَفَاءُ، فقال: أَعِرْنِي حِذاءك، فقلت: لا أعيركها أو تزوجني ابنتك، قال: قد زوجتكها، فلما أتينا أهلها

---

٢ ـ في الكبير: السُّوة.

٣ ـ زيادة من الكبير.

٦٨٤٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٤٦٦٨): وجنتيه.

٢ ـ في الكبير: طالبها.

٦٨٤٥ ـ انظر رقم (٧٥٠٧) و(١٥٥٧٠) والكبير (٢٢/٢٢٦).

بعث إليَّ بحذائي وقال: لا امرأة لك عندنا، فقال رسول الله ﷺ: «لا خَيْرَ لَكَ فِيْهَا».

قلت: يا نبي الله، نذرت نذراً أن أنحر ذَوْداً علىٰ صَنمٍ مِنْ أصْنَامِ الجاهلية، قال: «أَوْفِ بِنَذْرِكَ ولا تَأْثَمْ بِرَبِّـكَ» ثم قال رسـول الله ﷺ: «لا وَفَاءَ لِنَـذْرٍ في مَعْصِيَةٍ ولا قَطِيْعَةِ رَحِمٍ، ولا فِيْمَا لا يَمْلِكُ».

قلت: يا رسول الله، الوَرِقُ يوجد عند القرية العامرة أو الطريق المأتي؟ قال: ٤/١٦٩ «عَرِّفْها حَوْلاً، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُها فَادْفَعْهَا إِلَيْهِ، وَإِلاَّ فَأَحْصِ وِكَاءَها وَوِعَاءَهَا وَعِدَادَهَا، ثُمَّ اسْتَمْتِعْ بِهَا».

قلت: يا نبي الله الشاة نجدها بأرض الفلاة؟ قال: «كُلْهَا فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لأَخِيْكَ أَوْ لِلْذِئْبِ».

قلت: يا نبي الله، الناقة أو البعير توجد في أرض الفَلاة عليها الوِعَاءُ والسِّقَاءُ؟ قال: «خَلِّ عَنْهَا، مَا لَكَ وَلَهَا» ـ فذكر الحديث، وبعضه في السنن.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أبو فروة يزيد بن سنان، وثقه أبو حاتم وغيره، وضعفه جماعة.

٦٨٤٦ ـ وعن عليِّ بنِ أبي طَالِبٍ قالَ: قالَ رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ كِتَابٍ يُلْقَىٰ بِمَضْيَعَةٍ مِنَ الأَرْضِ إلا بَعَثَ الله إِلَيْهِ مَلاَئِكَةً يَحُفُّونَهُ بِأَجْنِحَتِهِمْ وَيُقَدِّسُونَهُ حَتَّىٰ يَبْعَثَ الله إِلَيْهِ وَلِيّاً مِنْ أَوْلِيَائِهِ يَرْفَعهُ مِنَ الأَرْضِ، وَمَنْ رَفَعَ كِتاباً فِيْهِ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الله رَفَعَ الله اسْمَهُ فِي عِلِّيِّيْنَ، وَخَفَّفَ عَنْ وَالِدَيْهِ العَذَابَ وَإِنْ كَانَا كَافِرَيْنِ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: الحسين بن عبد الغفار، وهو متروك.

٦٨٤٧ ـ وعن يعلى بن مرَّة قال: قال رسول الله ﷺ:

٦٨٤٦ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٤٠٣) وقال: «لا يروىٰ عن علي إلا بهذا الإسناد، تفرد به زهير بن عباد» والحسين بن عبد الغفار: كذاب يضع الحديث.

٦٨٤٧ ـ رواه أحمد (١٧٣/٤) عن عمر بن عبد الله بن يعلىٰ، بلفظ: «فليعرفه سنة».

«مَنْ ٱلْتَقَطَ لُقَطَةً يَسِيرَةً دِرْهماً أَوْ حَبْلاً أَوْ شِبْهَ ذَلِكَ فَلْيُعَرِّفْهُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ ، فَإِنْ كَانَ فَوْقَ ذَلِكَ فَلْيُعَرِّفْهُ سِتَّةَ أَيَّامٍ».

رواه أحمد، من طريق عمرو بن عبد الله بن يعلى، فإن كان عمرو فلا أعرفه، وإن كان عمر فهو ضعيف.

٦٨٤٨ ـ وعن يعلى بن مرة، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ ٱلْتَقَطَ لُقَطَةً يَسِيرَةً ثَوْباً أَوْ شِبْهَهُ فَلْيُعَرِّفْهُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ ، وَمَنْ ٱلْتَقَطَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ سِتَّةَ أَيَّامٍ ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُها وَإِلاَّ فَلْيَتَصَدَّقْ بِهَا، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُها فَلْيُخَيِّرْهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عمر بن عبد الله بن يعلى، وهو ضعيف.

٦٨٤٩ ـ وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه:

أن علي بن أبي طالب وجد ديناراً في السوق، فأتى النبي ﷺ فقال: «عَرِّفْهُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ» قال: فعرَّفه ثلاثةَ أيام، فلم يجد من يعرفه، فرجع إلى رسول الله ﷺ فأخبره، فقال: «شَأْنَكَ» قال:فباعه علي فٱبتاعَ منه بثلاثة دراهم شعيراً، وبثلاثة دراهم تمراً، وقضىٰ ثلاثة دراهم، وٱبتاع بدرهم لحماً، وٱبتاع بدرهم زيتاً، وكان الدينار بأحد عشر درهماً.

فلما كان بعد ذلك جاء صاحبُه فعرفه، فقال له علي: قد أمرني رسول الله ﷺ، فٱنطلق صاحب الدينار إلى رسول الله ﷺ، فذكر ذلك له فقال لعليّ: «رُدَّهُ» قال: قد أكلته، فقال رسول الله ﷺ للرجل: «إِذَا جَاءَنَا شَيْءٌ أَدَّيْنَاهُ إِلَيْكَ». ٤/١٧٠

رواه البزار وأبو يعلى بنحوه ـ وقد رواه أبو داود بغير سياقه بٱختصار أيضاً ـ، وفيه: أبو بكر بن أبي سَبْرَة، وهو وضاع.

٦٨٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٧٣).

٦٨٤٩ ـ رواه البزار رقم (١٣٦٨)، وأبو يعلىٰ رقم (١٠٧٣) وقال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، وأبو بكر: هو عندي ابن أبي سبرة، وهو لين الحديث.

٦٨٥٠ ـ وعن سعد بن أبي وقاص قال:

خرجنا مع رسول الله ﷺ فوجد تمرتين، فأخذ تمرة وأعطاني الأخرى.

رواه البزار والطبراني وأبو يعلى ولفظه:

كنت أمشي مع رسول الله ﷺ فوجد ثُفْرُوقَةً[1] فِيها تمرتان، فأخذ تمرة وأعطاني تمرة.

وفيه: عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، وهو ثقة، وفيه ضعف.

٦٨٥١ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف، أن النبي ﷺ قال:

«إنِّي لأَجِدُ التَّمْرَةَ سَاقِطَةً فآخُذُهَا فَآكُلُها».

رواه الطبراني في الأوسط، والبزار بنحوه، وقال الطبراني: تفرد به محمد بن العلاء النبقي، عن الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، ولم أجد من ترجمهما.

١١ ـ ١٠٠ ـ باب فيمن يَنْشُدُ ضَالَّةً في المسجدِ

٦٨٥٢ ـ عن سعد بن أبي وقاص: أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً ينشد ضالة في المسجد فقال:

«لا وَجَدْتَ».

رواه البزار، وفيه: أبو سعيد الأَعْسَمَ ولم أعرفه، والحجاج بن أرطاة، وهو مدلس.

٦٨٥٠ ـ رواه البزار رقم (١٣٦٥)، وأبو يعلىٰ رقم (٨١٥).

١ ـ في الأصل: تعروقة.. والتصحيح من أبي يعلىٰ، والثّفروق: العنقود من التمر إذا أكل ما عليه، وبقي شيء.

٦٨٥١ ـ رواه البزار رقم (١٣٦٦) بمعنىٰ الحديث قبله.

٦٨٥٢ ـ رواه البزار رقم (١٣٦٩).

٦٨٥٣ ـ وعن أنس بن مالك قال: دخل رجل ينشد ضالة في المسجد فقال رسول الله ﷺ:

«لا وَجَدْتَ».

رواه البزار، وفيه: موسى بن عبيدة الرَّبذي، وهو ضعيف، ورواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

٦٨٥٤ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: أُمِرنا إذا رأينا من ينشد ضالَّةً في المسجد أن نقول له: «لا وَجَدْتَ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا محمد بنَ إسماعيل بن سَمُرَة، وهو ثقة.

وقد تقدمت أحاديث من هذا النحو في الصلاة.

١١ ـ ١٠١ ـ باب التقاط المَنْبُوذ

٦٨٥٥ ـ عن أبي جَميلة: أنه وجد منبوذاً على عهد عمر بن الخطاب، فأتاه به، فاتهمه، فأُثني عليه خيراً، فقال عمر: فهو حر، وولاؤه لك، ونفقته علينا من بيت المال.

٦٨٥٦ ـ وفي رواية عن انزهري: أن رجلاً أخبره أنه التقط ولد زناً.

٦٨٥٧ ـ وفي رواية عن الزهري: أن رجلاً جاء إلى أهله، وقد التقط منبوذاً فذهب إلى عمر، فذكره له فقال عمر: عسى الغُوَيْرُ أَبْؤُساً[1] فقال الرجل: ما التُقِطَ

٦٨٥٣ ـ رواه البزار رقم (١٣٧١).

٦٨٥٤ ـ رواه البزار رقم (١٣٧٠).

٦٨٥٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٤٩٩).

٦٨٥٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٥٠١) وقال ابن شهاب: والرجل الذي التقطه فجاء به عمر بن الخطاب أخبرني ذلك بنفسه.

٦٨٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٤٩٨).

١ ـ مثل يقال عند التهمة، معناه: ربما جاء الشر من معدن الخير، أراد: لعلك زنيت بأمه وادعيته لقيطاً.

٤/١٧١ إلَّا وأنا غائب، فسأل عنه عمر، فأُثني عليه، فقال له عمر: فولاؤه لك، ونفقته علينا من بيت المال.

ورجال هذه الطرق كلها رجال الصحيح إلا هذه الرواية الأخيرة فإنها مرسلة.

١١ ـ ١٠٢ ـ باب فيمن رَدَّ عَبْداً آبقاً

٦٨٥٨ ـ عن أبي عمرو الشيباني. قال: أتيت ابن مسعود بأُبَّاقٍ من عبيد اليمن، فقال: الأجر والغنيمة، قال: قلت: أما الأجر فقد عرفناه، فما الغنيمة؟ قال: أربعين درهماً عن كل رأس(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أبو رياح ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١ ـ ١٠٣ ـ ١ ـ باب الغَصْب وحُرْمَة مَالِ المسلم

٦٨٥٩ ـ عن أبي حميد السَّاعدي، أن رسول الله ﷺ قال:
«لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَأْخُذَ مَالَ أَخِيْهِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَذَلِكَ لمَّا حَرَّمَ الله مَالَ المُسْلِمِ عَلَىٰ المُسْلِمِ».

٦٨٦٠ ـ وفي رواية: «لا يَحِلُّ لِمُسلمٍ أَنْ يَأْخُذَ عَصَا أَخِيْهِ بِغَيْرِ طِيْبِ نَفْسٍ».

٦٨٦١ ـ [وفي رواية: «لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَأْخُذَ عَصاً»].

رواه أحمد والبزار ورجال الجميع رجال الصحيح.

٦٨٦٢ ـ وعن عمرو بن يَثْرِبِيّ قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال:
«أَلَا، وَلا يَحِلُّ لامْرِىءٍ مِنْ مَالِ أَخِيهِ شَيْئاً إِلَّا بِطِيبِ نَفْسٍ مِنْهُ» فقلت: يا رسول الله، أرأيت إن رأيتُ غنم ابن عمي أجتزر منها شاة؟ قال: «إِنْ لَقِيْتَهَا نَعْجَةً تَحْمِلُ شَفْرَةً وَزِناداً بِخَبْتِ الجَمِيْشِ فَلا تَهُجْهَا».

٦٨٥٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٩٠٦٦): أربعين درهماً كل إنسان.

٦٨٥٩ ـ رواه البزار رقم (١٣٧٣) وقال: لا نعلم عن أبي حميد إلا بهذا الطريق وإسناده حسن، وقد روي من وجوه عن غيره من الصحابة.

قال: ـ يعني: بخَبْتِ الجَمِيشِ: أرضاً بين مكة والجار ـ، ليس بها أنيس. كذا عنده بجنب ولم يقل بخبت.

٦٨٦٣ ـ وفي رواية عن عمرُو بن يَثْرِبِي قال: سمعت خطبة النبيّ ﷺ بمنى، فكان فيما خطب به أن قال:

«لا يَحِلُّ لامْرِىءٍ مِنْ مَالِ أَخِيْهِ إلاَّ مَا طَابَتْ بِهِ نَفْسُهُ» قال: فلما سمعت ذلك قلت: يا رسول الله: أرأيت إن لقيت غنم ابن عمي ـ فذكر نحوه. ٤/١٧٢

رواه أحمد، وابنه من زياداته أيضاً، والطبراني في الكبير والأوسط، وقال: بخبت على الصواب، ورجال أحمد ثقات.

٦٨٦٤ ـ وعن واثلة بن الأسقع، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«المُسْلِمُ عَلَىٰ المُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَعِرْضُهُ وَمَالُهُ. المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ لاَ يَظْلِمُهُ وَلا يَخْذِلُهُ، التَّقْوَىٰ هَهُنا» وأومأ بيده إلى القلب.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٦٨٦٥ ـ وعن عبد الله، عن النبي ﷺ قال:

«حُرْمَةُ مَالِ المُسْلِمِ كَحُرْمَةِ دَمِهِ».

رواه البزار وأبو يعلى، وفيه: محمد بن دينار وثقه ابن حبان وجماعة، وقد ضعفه جماعة، وبقية رجال أبي يعلىٰ ثقات، ولكنه رواه في حديث سباب المسلم فسوق وقتاله كفر، ورجال البزار فيهم عمرو بن عثمان الكلابي وثقه ابن حبان وقال الأزدي: متروك.

٦٨٦٦ ـ وعن أبي حُرة الرَّقَاشي، عن عمه، أن النبي ﷺ قال:

«لا يَحِلُّ مَالُ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ إلاَّ بِطِيبِ نَفْسٍ مِنْهُ».

٦٨٦٤ ـ انظر (١٢٧٤١) و(١٣٣١٢).
رواه أحمد (٤٩١/٣). والطبراني في الكبير (٧٤/٢٢) أيضاً.

٦٨٦٥ ـ رواه البزار رقم (١٣٧٢). وأبو يعلىٰ رقم (٥١١٩) وفيه أيضاً: إبراهيم بن مسلم الهَجَري، ضعيف.

٦٨٦٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٥٧٠) وفيه أيضاً: علي بن زيد بن جدعان، ضعيف.

رواه أبو يعلى، وأبو حُرَّة: وثقه أبو داود وضعفه ابن معين.

٦٨٦٧ ـ وعن طالب بن سُلمى بن عاصم بن الحكم قال: حدثني بعض أهلي أن جدي حدثهم: أنه شهد رسول الله ﷺ في خطبة فقال: «أَلَا إِنَّ أَمْوَالَكُمْ وَدِمَاءَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ هَذَا البَلَدِ فِي هَـذَا اليَوْمِ، أَلَا فَلَا أَعْرِفَنَّكُمْ(١) تَرْجِعُونَ بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، أَلَا لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الغَائِبَ، وَإِنِّي لا أَدْرِي أَنْ أَلْقَاكُمْ أَبَداً بَعْدَ اليَوْمِ. اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيْهِمْ، اللَّهُمَّ قَدْ بَلَّغْتُ».

رواه أبو يعلى، وطالب وشيخه لم أجد من ترجمهم.

وتأتي أحاديث من نحو هذا في الفتن وغيرها إن شاء الله.

٦٨٦٨ ـ وعن السَّائِب بن يزيد، أنه سمع النبي ﷺ يقول:

«لا يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ صَاحِبِهِ لَاعِباً وَلا جَادّاً، وإِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ(١) صَاحِبِهِ فَلْيَرُدَّهَا إِلَيْهِ».

قلت: هو في السنن من رواية السائب، عن أبيه.

ورواه الطبراني في الكبير، من روايته أنه سمع النبي ﷺ، وفيه: عبد الله بن يزيد بن السائب، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١ ـ ١٠٣ ـ ٢ ـ باب فيمن أخذ شيئاً بغيرِ إذنِ صَاحِبِهِ

٦٨٦٩ ـ عن جابر: أن رسول الله ﷺ مرَّ وأصحابه بامرأةٍ ذبحت لهم شاة، واتخذت لهم طعاماً، فلما رجع، قالت: يا رسول الله، إنا ذبحنا لكم شاة، واتخذنا لكم طعاماً، فادخلوا فكلوا، فدخل رسول الله ﷺ وأصحابه، وكانوا لا يبدؤون حتى يبدأ النبي ﷺ، فأخذ النبيّ ﷺ لقمةً، فلم يستطع أن يُسِيْغَهَا، فقال النبي ﷺ: ٤/١٧٣

٦٨٦٧ ـ رواه أبو يعلى رقم (٦٨٣٢)، وطالب: ترجمة البخاري في تاريخه الكبير (٤/٣٦١) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/٤٩٥)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. ووثقه ابن حبان.

١ ـ في أبي يعلى: فلا يُعَرِّفَنَّكُمْ: تُرْجَعُونَ... بمعنى: لا يجازينكم.

٢ ـ ليس في أبي يعلى: قد.

٦٨٦٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٦٦٤١): عصا. بدل: متاع.

«هَذِهِ شَاةٌ ذُبِحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ أَهْلِهَا».

فقالت المرأة: يا رسول الله، إنا لا نحْتَشِمُ من آل معاذ، نأخذ منهم ويأخذون منا.

قلت: روى النسائي بعضه.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٦٨٧٠ ـ وعن أبي موسى: أن رسول الله ﷺ زار قوماً من الأنصار في دارهم، فذبحوا[1] له شاة، فصنْعوا له منها طعاماً، فأخذ من اللحم شيئاً ليأكله، فمضغه ساعة لا يُسِيْغُهُ، فقال: «ما شَأْنُ هَذَا اللَّحْمِ؟» فقالوا: شاة لفلان ذبحناها حتى يجيءَ [صاحبها][1] نرضيه من ثمنها، فقال:

«أَطْعِمُوهَا الأُسَارَىٰ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: بِشْر المريسي، وهو ضعيف.

٦٨٧١ ـ وعن رافع بن خَديج قال: دخلت يوماً على رسول الله ﷺ، وعندهم قدر تَفُور لحماً، فأعجبتني شحمة فأخذتها، فازدرتها[1] فآشتكيت عليها سنة، ثم إني ذكرته لرسول الله ﷺ فقال: «إِنَّهُ كَانَ فِيْهَا نَفَسُ سَبْعَةِ أَنَاسِيِّ» ثم مسح بطني فألقيتها خَضْرَاءَ[1] فوالذي بعثه بالحق، ما آشتكيت بطني حتى الساعة.

رواه الطبراني، وفيه: أبو أمية الأنصاري، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

٦٨٧٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٦٢٥) وفيه أيضاً: أبو يوسف القاضي، وأبو حنيفة النعمان.

١ ـ في الأوسط: فَدَعوا.

٢ ـ زيادة من الأوسط.

٦٨٧١ ـ ١ ـ في الأصل: فأدرتها. والتصحيح من الكبير رقم (٤٤٢٩).

٢ ـ في أ: حصراً. وفي المطبوع خضراً. وفي الكبير: خضراء.

١١ ـ ١٠٣ ـ ٣ ـ باب رَدّ المَغصُوبِ أو قِيْمَتِهِ

٦٨٧٢ ـ عن ذُؤيب: أن وفدَ رسول الله ﷺ مرُّوا بأم زُبيب، فأخذوا زربيتها فركب[١] زبيب إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أَخَذ الوفد زربية أمي، فقال النبي ﷺ: «رُدُّوا عَلَيْهِ زَرْبِيَةَ أُمِّهِ» فأخذ من الذي أخذ زربية أمه صاعاً من شعير وسيفه ومِنْطَقته، ثم رفع النبي ﷺ يده فمسح بها رأس زبيب، ثم قال: «بَارَكَ اللهُ فِيْكَ يَا غُلَامُ، وَبَارَكَ أُمَّكَ فِيكَ» قال موسى بن هارون: الزُّرْبِيَّةَ: مَفْرِش أثقل من الدُّرْنُوكَة[٢] قال الله ـ عز وجل ـ: ﴿وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾[٣] ـ يعني: مبسوطةً ـ.

قلت: رواه أبو داود من حديث [زُبيب نفسه، وهذا من حديث] ذُؤيب، وقد بينه صاحب الأطراف.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١١ ـ ١٠٣ ـ ٤ ـ باب فيما يُصِيْبُهُ العَدُوُّ مِنَ المُسْلِمِينَ

٤/١٧٤ ٦٨٧٣ ـ عن جابر بن سَمُرَة قال: أصاب العدو ناقة رجل من بني سُلَيم، ثم آشتراها رجل من المسلمين، فعرفها صاحبها، فأتى النبي ﷺ، فأمره النبي ﷺ أن يأخذها بالثمن الذي آشتراها من العدو، وإلاَّ خَلَّىٰ بينها وبينه.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٦٨٧٤ ـ وعن أبي لُبابة الأسلمي:

أَنَّ نَاقَةً لَهُ مِنْ تِلَادِهِ[١] سُرِقَتْ، فَوَجَدْتُهَا عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فقلتُ لَهُ:

٦٨٧٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٤٢١٥): فلحق.

٢ ـ في أ: الديلولة. وفي المطبوع: الريلوكة. وفي الكبير: الزيلوية. وما أثبته ربما يكون أقرب للصواب. والدُّرْنوك: ضرب من الثياب أو البسط ذوخَمَلٍ قصير، ويقال: هي الطنافس.

٣ ـ سورة الغاشية، الآية: ١٦.

٦٨٧٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٨٣٣).

٦٨٧٤ ـ ١ ـ التالد: المال القديم.

نَاقَتِي[٢] وَأَنَا أُقِيمُ عَلَيْهَا البَيِّنَةُ، فَأَقَمْتُ عَلَيْهَا البيِّنَةَ عِنْدَ النبيِّ ﷺ وَأَقَامَ الأَنْصَارِيُّ أَنَّهُ اشْتَرَاهَا بِثَمَانِيَةَ عشَرَ مِنْ مُشْرِكٍ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ، فَتَبَسَّمَ رسولُ الله ﷺ ثُمَّ قَالَ: «مَا شِئْتَ يا أَبَا لُبَابَةَ إِنْ شِئْتَ دَفَعْتَ إِلَيْهِ ثَمَانِيَةَ عشَرَ، وَأَخَذْتَ الرَّاحِلَةَ، وإِنْ شِئْتَ خَلَّيْت عَنْهَا؟» قلتُ: يا رسولَ الله مَا عِنْدِي مَا أُعْطِيْهِ اليَوْمَ وَلَكِنْ سَيَأْتِيْنِي تَمْرٌ إِلَى الصِّرَامِ[٣]، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «ذَاكَ إِلَيْهِ».

رواه البزار، وفيه: عبد الغفار بن القاسم، وهو متروك.

ويأتي حديث زبيب في هذا في القضاء بالشاهد واليمين.

٦٨٧٥ ـ وعن عمر، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ أَدْرَكَ مَالَهُ مِنَ الفَيءِ قَبْلَ أَنْ يُقْسَمَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ، وَمَنْ أَدْرَكَهُ بَعْدَ أَنْ يُقْسَمَ فَلَيْسَ لَهُ شَيْءٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ياسين الزيَّات، وهو ضعيف.

١١ ـ ١٠٣ ـ ٥ ـ باب الخُصُومة في الأَرْضِ

٦٨٧٦ ـ عن يزيد بن أبي حبيب: أن أبا الدرداء رأى[١] رجلين يختصمان [بمصرَ]، يختصمانِ في أرض، فقال أبو الدرداء: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِذَا رَأَيْتَ الأَخَوَيْنِ المُسْلِمَيْنِ يَخْتَصِمَانِ في شِبْرٍ مِنْ أَرْضٍ فاخْرُجْ مِنْ تِلْكَ الأَرْضِ».

فخرج أبو الدرداء عند ذلك إلى الشام.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن يزيد بن أبي حبيب لم يسمع من أبي الدرداء.

---

٢ ـ في البزار رقم (١٣٥٧): يا فتى.
٣ ـ الصرام: قطع الثمرة وآجتناؤها من النخلة.
٦٨٧٦ - ١ ـ في المطبوع: أتى.

١١ ـ ١٠٣ ـ ٦ ـ باب لَيْسَ لِعِرقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ

٦٨٧٧ ـ عن عُبادة قال: إن مِنَ قَضاء رسول الله ﷺ: «أنَّه ليسَ لِعرقٍ ظالمٍ حَقٌّ».

رواه عبد الله بن أحمد في حديث طويل. رواه الطبراني في الكبير، وإسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة.

١١ ـ ١٠٤ ـ ٧ ـ باب فيمن غَصَبَ أَرْضاً

٦٨٧٨ ـ عن ابن مسعودٍ قال: قلت: يا رسول الله، أيُّ الظُّلم أظلم؟ فقال:

٤/١٧٥ «ذِرَاعٌ مِنَ الأَرْضِ يَنْتَقِصُهَا المَرْءُ المُسْلِمُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ فَلَيْس حَصَاةٌ مِنَ الأَرْضِ يَأْخُذُهَا إلاَّ طُوِّقَهَا يَوْمَ القِيَامَةِ إلىٰ قَعْرِ الأَرْضِ، ولا يَعْلَمُ قَعْرَهَا إلاَّ الله ـ تعالىٰ ـ الذي خَلَقَهَا».

رواه أحمد والطبراني في الكبير وإسناد أحمد حسن.

٦٨٧٩ ـ وعن أبي مالك الأشعري، عن النبي ﷺ قال:

«أَعْظَمُ الغُلُولِ عِنْدَ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ذِرَاعٌ مِنَ الأَرْضِ تَجِدُونَ الرَّجُلَيْنِ جَارَيْنِ في الأَرْضِ أَوْ في الدَّارِ فَيَقْتَطِعُ أَحَدُهُمَا مِنْ حَظِّ صَاحِبِهِ ذِرَاعاً. إذَا اقْتَطَعَهُ طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِيْنَ إلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٦٨٨٠ ـ وعن أبي مالك الأشجعي، عن النبي ﷺ.

قلت: فذكر أحمد الحديث بإسناده والمتن بنحوه.

٦٨٧٨ ـ رواه أحمد رقم (٣٧٦٧) و(٣٧٧٣) والطبراني في الكبير رقم (١٠٥١٦) مختصراً، فيهما انقطاع، وابن لهيعة: ضعيف.

٦٨٧٩ ـ رواه أحمد (٥/٣٤١، ٣٤٤) و(٤/٢٠٢)، وانظر ضعيف الجامع الصغير رقم (١٠٥٧).

٦٨٨٠ ـ رواه أحمد (٤/١٤٠) وانظر تهذيب الآثار لأبي جعفر الطبري مسند علي ـ رقم (٢٩٣) و(٢٩٤).

٦٨٨١ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ أَخَذَ شِبْراً مِنَ الأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِيْنَ».

رواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الأوسط.

٦٨٨٢ ـ وعن يعلىٰ بن مرة، قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«أيما رَجلٍ ظَلَمَ شِبْراً مِنَ الأَرْضِ كَلَّفَهُ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَنْ يَحْفِرَهُ حتَّىٰ يَبْلُغَ آخِرَ سَبْعِ أَرَضِيْنَ ثمَّ يُطَوَّقَهُ إِلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ حتَّى يُقْضَىٰ بَيْنَ النَّاسِ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير والصغير بنحوه بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح وقال: **«ثم يطوقه يوم القيامة»**.

٦٨٨٣ ـ وعن يعلى بن مُرَّة الثقفي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ أَخَذَ أَرْضاً بِغَيْرِ حَقِّها كُلِّفَ أَنْ يَحْمِلَ تُرَابَها إِلىٰ المَحْشَرِ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير.

٦٨٨٤ ـ وليعلى عند الطبراني قال: أيضاً: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ ظَلَمَ مِنْ الأَرْضِ شِبْراً [فَما فَوْقَهُ][1] كُلِّفَ أَنْ يَحْفِرَه[2] حتَّىٰ يَبْلُغَ المَاءَ ثم يَحْمِلَه إِلىٰ المَحْشَرِ».

وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف وقد وثق.

٦٨٨١ ـ رواه أحمد (٢/٣٨٧، ٣٨٨، ٤٣٢) وانظر تهذيب الآثار مسند علي الأرقام (٢٨١) و(٢٨٢) و(٢٨٣).

٦٨٨٢ ـ رواه أحمد وابنه (٤/١٧٣)، والطبراني في الكبير (٢٢/٢٧٠) والصغير رقم (١٠٥٤) بنحوه: وانظر تهذيب الآثار مسند علي رقم (٢٨٩).

٦٨٨٣ ـ رواه أحمد (٤/١٧٣) والطبراني في الكبير (٢٢/٢٧٠)، وانظر رقم (٢٨٤) و(٢٨٥)، من مسند علي تهذيب الآثار.

٦٨٨٤ ـ ١ ـ زيادة من الكبير.

٢ ـ في الكبير (٢٢/٢٧١) والمطبوع: يحمله. بدل: يحفره.

٦٨٨٥ ـ وعنَ سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أُخَذَ شَيئاً مِنَ الأَرْضِ بِغَيْرِ حِلِّهِ طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ، لا يُقْبَلُ مِنْهُ صِرْفٌ ولا عَدْلٌ».

رواه أبو يعلىٰ والبزار والطبراني في الأوسط، وفيه: حمزة بن أبي محمد، ضعفه أبو حاتم وأبو زرعة، وحسن الترمذي حديثه.

٦٨٨٦ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَخَذَ شِبْراً مِنْ مَكَّةَ فَكَأَنَّمَا أَخَذَهُ مِنْ تَحْتِ قَدَمِ الرَّحْمَنِ، وَمَنْ أَخَذَ مِنْ سَائِرِ الأَرْضِ شَيْئاً بِغَيْرِ حَقِّهِ جَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ مُطَوَّقاً فِي عُنُقِهِ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ».

٤/١٧٦ رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن الفضل بن عطية، وهو متروك كذاب.

٦٨٨٧ ـ وعن الحكم بن الحارث السُّلَمِي قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَخَذَ مِنْ طَرِيقِ المُسْلِمِينَ شِبْراً جَاءَ بِهِ يَحْمِلُهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِيْنَ».

رواه الطبراني في الكبير والصغير، وفيه: محمد بن عقبة السَّدوسيّ وثقه ابن حبان، وضعفه أبو حاتم، وتركه أبو زرعة.

٦٨٨٨ ـ وعن شدَّاد بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَخَذَ[1] شِبْراً مِنَ الأَرْضِ، طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ، وَمَن قُتِلَ دُوْنَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيْدٌ».

٦٨٨٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٤٤) والبزار رقم (١٣٧٤) وفيهما أيضاً: بجاد بن موسىٰ، لم يذكر بجرح أو تعديل.

٦٨٨٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣١٧٢) والصغير رقم (١١٩٧) بلفظ: «طوقه الله يوم القيامة من سبع» وفيهما أيضاً: محمد بن حمران، ثقة محله الصدق ليس بالقوي، وعطية بن سعد الدّعاء ولم يذكر بجرح أو تعديل. ورواه أبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار ومسند علي رقم (٢٩٢) من طريق محمد بن حُمران.

٦٨٨٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧١٧٠): ظلم.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: قزعة بن سُويد، وثقه ابن عدي وغيره، وضعفه أحمد وجماعة.

٦٨٨٩ ـ وعن أبي[1] شريح الخُزَاعِي قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَخَذَ شِبْراً مِنْ الأَرْضِ ظُلْماً، طُوِّقَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف جداً.

٦٨٩٠ ـ وعن المِسْوَر بن مَخْرَمَة قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«مَنْ أَخَذَ شيئاً مِنْ الأَرْضِ، قُلِّدَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرَضِيْنَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عمران بن أبان الواسطي، وثقه ابن حبّان، وضعفه جماعة.

٦٨٩١ ـ وعن عبد الله[1] قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ غَصَبَ رَجُلاً أَرْضاً ظُلْماً لَقِيَ الله وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني، وهو ضعيف، وقد وثق، والكلام فيه كثير.

٦٨٩٢ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ ظَلَمَ شِبْراً مِنَ الأَرْضِ جَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ مُطَوَّقاً مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ في عُنُقِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.

٦٨٨٩ ـ ١ ـ في الأصل: ابن. وهو خطأ. والتصحيح من الكبير (٢٢/١٨٩).

٦٨٩٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢٦) وعمران: ضعيف.

٦٨٩١ ـ ١ ـ إنما رواه الطبراني في الكبير (٢٢/١٨) من طريق الحِمَّاني ومحمد بن عيسىٰ الطباع قالا: حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن علقمة بن وائل، عن أبيه وائل بن حجر. (ليس عبد الله بن مسعود).

١١ ـ ١٠٤ ـ ٨ ـ باب فيمن غَيَّرَ عَلامَ الأَرْضِ

٦٨٩٣ ـ عن عبد الله بن عمر ـ رحمه الله ـ أن رسول الله ﷺ قال:

«أَفْـرَىٰ الفِرىٰ: مَنْ ادَّعىٰ إلى غَيْـرِ أَبِيـهِ، وأَفْـرىٰ الفِـرىٰ: مَنْ أَرَىٰ عَيْنَيْـهِ [في النَّومِ][1] مَا لَمْ تَرَ، ومَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الأَرْضِ».

قلت: في الصحيح منه: من أرى عينيه ما لم تر.

رواه أحمد، وفيه: أبو عثمان عن عبد الله بن دينار، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦٨٩٤ ـ وعن عمرو بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الأَرْضِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله وغَضَبُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ لا يَقْبَـلُ الله مِنْهُ صَـرْفاً ولا عَدْلاً».

٤/١٧٧ رواه الطبراني في الكبير وفيه: كثير بن عبد الله، وهو ضعيف جداً، وقـد حسن الترمذي حديثه.

٦٨٩٣ ـ رواه أحمد رقم (٥٩٩٨) بإسناد صحيح، وأبـو عثمان: هـو الوليـد بن أبي الوليـد مولى عبـد الله بن عمر. وفي أ: عثمان بن عبد الله بن دينار. وهو خطأ.

١ ـ زيادة من أحمد.

٦٨٩٤ ـ انظر رقم (٦٨٠٤).

الأيمان والنذور

١٢ ـ ١ ـ باب بماذا يحلف؟ والنهي عن الحلف بغير الله.

١٢ ـ ٢ ـ باب الحلف بالأمانة.

١٢ ـ ٣ ـ باب فيمن حلف يميناً كاذبة يقتطع بها مالاً.

١٢ ـ ٤ ـ باب الورع والخوف من الحلف.

١٢ ـ ٥ ـ باب كيف يحلف؟

١٢ ـ ٦ ـ باب الاستثناء في اليمين.

١٢ ـ ٧ ـ باب إبرار القسم.

١٢ ـ ٨ ـ باب فيمن حلف علىٰ يمين فرأى خيراً منها.

١٢ ـ ٩ ـ باب في لغو اليمين.

١٢ ـ ١٠ ـ ١ ـ باب ما جاء في النذر.

١٢ ـ ١٠ ـ ٢ ـ باب فيمن نذر نذراً ولم يسم شيئاً.

١٢ ـ ١٠ ـ ٣ ـ باب لا نذر في معصية إنما النذر ما ابتغي به وجه الله.

١٢ ـ ١٠ ـ ٤ ـ باب فيمن خلط في نذرة قربة وغيرها.

١٢ ـ ١٠ ـ ٥ ـ باب فيمن نذر أن يحج ماشياً أو يخزم أنفه أو غير ذلك.

١٢ ـ ١٠ ـ ٦ ـ باب فيمن نذر أن يذبح نفسه أو ولده.

١٢ ـ ١٠ ـ ٧ ـ باب فيمن حرّم علىٰ نفسه شيئاً.

١٢ ـ ١٠ ـ ٨ ـ باب فيمن نوىٰ فعل خير.

١٢ ـ ١٠ ـ ٩ ـ باب فيمن نذر نذراً في الجاهلية ثم أسلم.

١٢ ـ ١٠ ـ ١٠ ـ باب قضاء النذر عن الميت.

١٢ ـ ١٠ ـ ١١ ـ باب فيمن نذر الصلاة في بيت المقدس.

١٢ ـ كتابُ الأَيْمَانِ والنُّذُوْرِ

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

١٢ ـ ١ ـ باب بمَاذا يَحْلِف؟ والنَّهي عن الحَلِف بغيرِ الله

٦٨٩٥ ـ عن سَهل بن حُنيف: أن رسول الله ﷺ بعثه قال:

«أَنْتَ رَسُولِي(١) إِلىٰ أَهْلِ مَكَّةَ قُلْ: إِنَّ رَسُولَ الله ـ ﷺ ـ يَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلامَ، ويَأْمُرُكُمْ بِثَلاثٍ: لا تَحْلِفُوا بِغَيْرِ الله» فذكر الحديث. وقد تقدم.

رواه أحمد، وفيه: عبد الكريم بن أبي المخارق، وهو ضعيف.

٦٨٩٦ ـ وعن سَمُرة، أن رسول الله ﷺ قال:

«لا تَحْلِفُوا بِالطَّوَاغِيتِ(١)، ولا تَحْلِفُوا بآبَائِكُمْ واحْلِفُوا بالله».

رواه البزار والطبراني في الكبير، وزاد: «واحْلِفُوا بالله فإِنَّه(٢) أَحَبُّ إِليهِ أَنْ تَحْلِفُوا بِهِ، ولا تَحْلِفُوا بِحَلِفِ(٣) الشَّيْطَانِ».

وفي إسناد الطبراني مساتير، وإسناد البزار ضعيف.

٦٨٩٧ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ حَلَفَ عَلىٰ يَمِينٍ فَهُوَ كَمَا قَالَ، إِنْ قَالَ: إِنِّي يَهُودِيٌّ، فَهُوَ يَهُودِيٌّ، وإِنْ قَالَ: إِنِّي نَصْرَانِيٌّ، فَهُوَ نَصْرَانِيٌّ، وإِنْ قَالَ: إِنِّي مَجُوْسِيٌّ، فَهُوَ مَجُوْسِيٌّ».

٦٨٩٥ ـ ١ ـ في الأصل: رسول. والتصحيح من أحمد (٣/٤٨٧).

٦٨٩٦ ـ رواه البزار رقم (١٣٤٣) وفيه: يوسف بن خالد السمتي، متروك.

١ ـ في البزار: بالطواغي. جمع طاغية وهي كل ما يعبد من دون الله.

٢ ـ في الأصل: فإن. والتصحيح من الكبير رقم (٧٠٣١).

٣ ـ في الكبير: ولا تحلفوا بشيء من دونه.

رواه أبو يعلى، وفيه: عُبَيْس[1] بن ميمون، وهو متروك.

٦٨٩٨ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: جاء يهودي إلى النبي ﷺ فقال: نِعْمَ الأمة أمتك، لولا أنهم يَعْدِلُون. فقال: «كَيْفَ يَعْدِلُونَ؟» قال: يقولون: ما شاء الله وشئت، قال: «قُولُوا: ثُمَّ شِئْتَ».

وقال أيضاً: نعم الأمة أمتك، لولا أنهم يشركون، قال: يقولون: بحق فلان وبحياة[1] فلانٍ، فقال النبي ﷺ: «مَنْ كَانَ حَالِفاً فلا يَحْلِفْ إِلَّا بالله».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبيد بن القاسم، وهو كذاب متروك.

٦٨٩٩ ـ وعن عبد الله قال:

لأن أحلف بالله كاذباً أحب إلي من أن أحلف بغيره وأنا صادق.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٦٩٠٠ ـ وعن عبد الله قال:

لا تحلفوا بحَلفِ الشيطان، أن يقول أحدكم: وعِزّة الله، ولكن قولوا كما قال الله، [الله][1] رب العزة. ٤/١٧٨

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الرحمن المسعودي، وهو ثقة، ولكنه اختلط.

٦٨٩٧ ـ ١ ـ في المطبوع: عنبس. وفي (أ): عيسىٰ. والتصحيح من أبي يعلىٰ رقم (٦٠٠٦)، والمجروحين لابن حبان (٢/ ١٨٦ ـ ١٨٧) وقال عنه: كان شيخاً مغفلاً يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات توهماً لا تعمداً، فإذا سمعها أهل العلم سبق إلى قلوبهم أنه كان المتعمد لها.

٦٨٩٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٠٤٦٨): وحياة.

٦٨٩٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٩٠٢).

٦٩٠٠ ـ ١ ـ زيادة من الطبراني في الكبير رقم (٨٨٩٠).

١٢ ـ ٢ ـ باب الحَلِف بالأَمَانَةِ

٦٩٠١ ـ عن ابن عمر أن النبي ﷺ سمع رجلاً يحلف بالأمانة، فقال: «أَلَسْتَ الذي تَحْلِفُ بالأَمَانَةِ؟».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١٢ ـ ٣ ـ باب فيمن حَلَفَ يميناً كَاذِبَةً يَقْتَطِعُ بِها مَالاً

٦٩٠٢ ـ عن أبي موسى قال: اختصم رجلان إلىٰ النبي ﷺ في أرض أحدهما من [أهل](١) حَضْرَمَوْتَ قال: فجعل يُحَلِّف(٢) أحدهما، فضج الآخر وقال: إذاً يذهب بأرضي فقال:

«إنْ هُوَ اقْتَطَعَهَا بِيَمِينِهِ ظُلْماً كانَ مِمَّنَ لا يَنْظُرُ الله إليهِ يَوْمَ القِيَامَةِ ولا يُزَكِّيهِ وَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ؟» قال: وورع الآخر فردها.

رواه أحمد والبزار وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط، وإسناده حسن.

٦٩٠٣ ـ وعن عدي بن عَمِيْرة قال: خاصم رجل من كِنْدَة يقال له: امرؤ القيس. ابنَ عابسٍ رجلاً من حضرموت إلىٰ رسول الله ﷺ في أرض فقضىٰ علىٰ الحضرمي بالبيِّنة، فلم يكن له بينة، فقضىٰ على امرىءِ القيس باليمين، فقال الحضرمي: [إن](١) أمكنته من اليمين، يا رسول الله، ذهبت ـ والله أو ورب الكعبة ـ أرضي، فقال النبي ﷺ:

٦٩٠١ ـ ١ ـ في المطبوع: أن رجلا.

٦٩٠٢ ـ رواه أحمد (٤/٣٩٤) والبزار رقم (١٣٥٩) وأبو يعلىٰ رقم (٧٢٧٤)، والطبراني في الأوسط رقم (١٠٩٤)، وهذا لفظ أحمد، وعند الآخرين بألفاظ متقاربة.

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ في أحمد: يمين. بدل: يحلف.

٦٩٠٣ ـ رواه أحمد (٤/١٩١ ـ ١٩٢) والطبراني في الكبير (١٧/١٠٨ ـ ١٠٩)، وهو عند أحمد من طريق عدي بن عدي، عن رجاء بن حيوة، والعُرس بن عميرة عن أبيه عدي. وفي الطبراني (١٧/١٠٩) الشطر الأخير عن عدي بن عدي.

١ ـ زيادة من أحمد.

«مَنْ حلَفَ علىٰ يمينٍ كَاذِبَةٍ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ أَحدٍ[٢] لَقِيَ الله ـ عَزَّ وَجلَّ ـ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ» قال رجاء: وتلا رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرونَ بِعَهْدِ الله وأَيْمَانِهِمْ ثَمناً قَلِيلاً﴾[٣] فقال امرؤ القيس: ماذا لمن تركها يا رسول الله؟ قال: «الجنة» قال: فأشهدك[٤] أني قد تركتها له كلها.

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجالهما ثقات.

٦٩٠٤ ـ وعن العُرس بن عَميرة: أن رجلاً من حضرموت وامرأ القيس بن عابس كان بينه وبين آخر خصومة له في أرض، فأتوا النبي ﷺ فسأل رسولُ الله ﷺ الحضرميَّ البيِّنَةَ، فلم يكن له بينة، فقضىٰ على آمرىء القيس باليمين، فقال الحضرمي: يا رسول الله، إن أمكنته من اليمين ذهب ـ والله ـ بأرضي، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ حلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ كَاذِبَةٍ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ آمْرِىءٍ مُسْلِمٍ لَقِيَ الله وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبانُ» ودعا رسول الله ﷺ امرأ القيس، فتلا عليه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ ٤/١٧٩
بعَهْدِ الله وأيمانِهِمْ ثَمناً قَلِيلاً﴾ الآية: فقال امرؤ القيس: يا رسول الله، فما لمن تركها؟ قال: «الجَنَّةُ» قال: فإِنِّي أُشْهِدُكَ أَني قد تركتها.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٦٩٠٥ ـ وعن عياض بن خالد قال: رأيت رجلين يختصمان عند معقل بن يسار، فقال معقل بن يسار: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ رَجُلٍ لَقِيَ الله ـ تَبَارَكَ وَتعالىٰ ـ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

---

٢ ـ في أحمد: أخيه.
٣ ـ سورة: آل عمران، الآية: ٧٧.
٤ ـ في أحمد: فأشهد أني. وفي أ: فإني أشهدك.
٦٩٠٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٣٧/١٧ ـ ١٣٨)، وانظر ما قبله.
٦٩٠٥ ـ رواه أحمد (٢٥/٥) والطبراني في الكبير (٢٢٦/٢٠) أيضاً.

٦٩٠٦ ـ وعن أبي هريرة، قال: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَا مِنْ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ يَحْلِفُ عِنْدَ هَذَا المِنْبَرِ عَلَىٰ يَمِينٍ آثِمَةٍ وَلَوْ عَلَىٰ سِوَاكٍ رَطْبٍ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٦٩٠٧ ـ وعن أبي سَلَمَة: أَنَّ مروان قال: آذهبوا فأصلحوا بين هذين ـ لِسَعيد بن زيد وأَرْوَىٰ بنت أويس ـ فأتينا سعيد بن زيد فقال[١]: أَتُرَوْنَ أَنِّي قد انتقصت حَقها[٢] شيئاً أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ أَخَذَ شِبْراً مِنَ الأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ، طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِيْنَ، وَمَنْ تَوَلَّى قَوْماً[٣] بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ، وَمَنِ اقْتَطَعَ مَالَ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينٍ فَلَا بَارَكَ اللهُ لَهُ فِيهِ»[٤].

رواه أحمد ـ وفي الصحيح منه: من آقتطع شبراً من الأرض طوقه من سبع أرضين ـ ورجاله ثقات، ورواه البزار بآختصار وأبو يعلى بتمامه.

٦٩٠٨ ـ وعن أبي سود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«اليَمِينُ الفَاجِرَةُ التي يَقْتَطِعُ بِهَا الرَّجُلُ مَالَ المُسْلِمِ تُعْقِمُ الرَّحِمَ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: رجل لم يسم.

٦٩٠٦ ـ رواه أحمد (٢/٣٢٩).

٦٩٠٧ ـ رواه أحمد رقم (١٦٤٠)، والبزار رقم (١٣٤٦)، وأبو يعلىٰ رقم (٩٥٥) وأبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار مسند علي رقم (٢٦٨) و(٢٦٩).

١ ـ في أحمد: وأروىٰ فقال سعيد بن زيد.

٢ ـ في أحمد: أتروني أخذت من حقها.

٣ ـ في أحمد: من تولىٰ مولى قوم.

٤ ـ في أحمد: فلا بارك له فيها.

٦٩٠٨ ـ رواه أحمد (٥/٧٩)، والطبراني في الكبير (٢٢/٣٨١) بنحوه.

٦٩٠٩ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف، أن النبي ﷺ قال:

«اليَمِينُ الفَاجِرَةُ تُذْهِبُ المَالَ، أَوْ تَذْهَبُ بِالمَالِ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا سلمة لم يصح سماعه من أبيه[1] والله أعلم.

٦٩١٠ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ مَصْبُورَةٍ[1] وَهُوَ فِيهَا كَاذِبٌ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

٤/١٨٠ رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن عبد الله بن علاثة، وثقه ابن معين، وضعفه غيره، ورُدَّ تضعيفه.

٦٩١١ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ أَعْجَلَ الطَّاعَةِ ثَواباً صِلَةُ الرَّحِمِ [إِنَّ أَعْجَلَ الطَّاعَةِ ثَواباً صِلَةُ الرَّحِمِ] وإِنَّ أَهْلَ البَيْتِ لَيَكُونُونَ فُجَّاراً فَتَنْمُوا أَمْوَالُهُمْ، وَيَكْثُرُ عَدَدُهُمْ إِذَا وَصَلُوا أَرْحَامَهُمْ، وَإِنَّ أَعْجَلَ الْمَعْصِيَةِ عُقُوبَةً البَغْيُ وَاليَمِينُ الغَمُوسُ تُذْهِبُ المَالَ وَتَنْفِلُ[1] فِي الرَّحِمِ، وَتَذَرُ الدِّيَارَ بَلاقِعَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو الدهماء الأصعب، وثقه النفيلي، وضعفه ابن حبان.

٦٩١٢ ـ وعن سلمة بن الأكوع، أن رسول الله ﷺ قال [على المنبر]:

«لا يَحْلِفُ أَحَدٌ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ إِلَّا تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

٦٩٠٩ ـ رواه البزار رقم (١٣٤٥) وقال: «لا نعلمه عن عبد الرحمن بن عوف إلا من هذا الوجه، ولا أسند هشام بن حسان، عن يحيى بن أبي كثير، غير هذا. ولا رواه عن هشام إلا ابن علاثة، وهو لين الحديث».

١ ـ صحح الخزرجي سماعه من أبيه.

٦٩١٠ ـ ١ ـ اليمين المصبورة: التي تلزم، ويحبس عليها، أي لازمة لصاحبها من جهة الحكم.

٦٩١١ ـ ١ ـ في المطبوع: تثقل. والتصحيح من المخطوط. ونَفِل الأديم: إذا عَفِنَ وتهرّىٰ في الدباغ فيفسد ويهلك.

٦٩١٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٢٩٧).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله ثقات.

٦٩١٣ ـ وعن جابر قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ حلَفَ علَىٰ يمِينٍ كَاذِبَةٍ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ آمْرِىءٍ مُسْلِمٍ لَقِيَ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ علَيْهِ غَضْبَانُ».

قلت: له حديث رواه أبو داود غير هذا.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: عبد الله بن بزيع، وهو لين، وبقية رجاله ثقات.

٦٩١٤ ـ وعن الأشعث بن قيس: أن معاذاً كان بينه وبين رجل خصومة، فقضي باليمين علىٰ أحدهما، فقال الآخر: يا رسول الله تتركه يحلف، فيذهب بها، فقال النبي ﷺ:

«فإِنَّهُ إِنْ حَلَفَ كَاذِباً»، فقال قولاً شديداً.

قلت: له حديث في الصحيح غير هذا.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن سلام المَنْبَجي[1] قيل في ترجمته: له غرائب، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦٩١٥ ـ وعن الأشعث بن قيس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ صَبْرٍ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ لَقِيَ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ عَفَا[1] عَنه أوعَاقَبَهُ».

٦٩١٣ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٦٢٧) وقال: «لم يروه عن يحيىٰ بن سعيد الأنصاري إلا عبد الله بن بَزيع، تفرد به يحيىٰ بن غيلان» وشيخ الطبراني عبد الله بن عمر الصَّفار التستري، غير مترجم.

٦٩١٤ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٦٧٦)، والطبراني في الكبير رقم (٦٣٦) وقال: «معدان» بدل: «معاذ».

١ ـ في أ: المفتخى. والمثبت من ميزان الإعتدال: (٣/٥٦٨).

٦٩١٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٤٤) وفيه: عمرو بن محمد بن يحيىٰ. وفي الأوسط رقم (١٦٦٤) وسقط من إسناده ما بعد عمرو. ولفظه في الأوسط: «عذَّبه أو غَفَرَ له» بدل: «عفا عنه أو عاقبه».

١ ـ في أ: «غضبان أو عفا عنه». وأسقط: أو عاقبه. وهي ثابتة في الكبير.

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: عفا عنه أو عاقبه.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفي إسناد الكبير: عمر بن محمد بن يحيىٰ بن سعيد بن العاص، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات، وفي إسناد الأوسط: كذاب.

٦٩١٦ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الله ـ جَلَّ ذِكْرُهُ ـ أَذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ دِيْكٍ قَدْ مَرَّقَتْ رِجْلَاهُ الأَرْضَ وَعُنُقُهُ مُنْثَنٍ تَحْتَ العَرْشِ، وَهُوَ يَقُولُ: سُبْحَانَكَ ما أَعْظَمَكَ رَبَّنَا، فَيَرُدُّ عَلَيْهِ: مَا عَلِمَ ذَلِكَ مَنْ حَلَفَ بِي كَاذِباً».

٤/١٨١ رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٦٩١٧ ـ وعن جابر بن عَتيك، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ اقْتَطَعَ مَالَ امْرِىءٍ بِيَمِينِهِ حَرَّمَ الله عَلَيْهِ الجَنَّةَ، وَأَوْجَبَ لَهُ النَّارَ»، قِيل: يا رسول الله، وَإِنْ شيء يسير؟ قال: «وَإِنْ كَانَ سِوَاكاً».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا أبا سفيان بن جابر بن عتيك، ذكره ابن أبي حاتم وروى عنه غير واحد من أهل الصحيح ولم يتكلم فيه أحد.

٦٩١٨ ـ وعن الحارث بن البَرْصاء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو يمشي بين جَمْرَتَين من الجِمارِ، وهو يقول:

«مَنْ أَخَذَ شَيْئاً مِنْ مَالِ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينٍ فَاجِرَةٍ فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتاً فِي النَّارِ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٦٩١٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط (١/١٥٦/١) وفيه شيخ الطبراني محمد بن العباس بن الأخرم، ثقة، وليس من رجال الصحيح. وانظر الصحيحة رقم (١٥٠).

٦٩١٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٧٨٢) و(١٧٨٣) و(١٧٨٤).

٦٩١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٣٣٠).

٦٩١٩ ـ وعن عِمران بنُ حُصين، أن النبي ﷺ قال:

«مَنْ حلَفَ عَلَىٰ يَمِيْنٍ كَاذِبَةٍ مُتعَـمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عمر بن إبراهيم العبدي، وهو ثقة، وفيه كلام.

٦٩٢٠ ـ وعن عِمران بن حُصين قال:

كنا نعد اليمين الغموس من الكبائر.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: كثير أبو الفضل، روى عنه جماعة، ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله ثقات.

٦٩٢١ ـ وعن ثعلبة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أَيُّما آمرىءٍ آقْتَطَعَ [حَقَّ امرىءٍ][1] بِيَمِينٍ كَاذِبَةٍ [كانت][1] نُكْتَةً سَوْدَاءَ مِنْ سِرْسَالٍ[2] في قَلْبِهِ لَا يُغَيِّرُهَا شَيْءٌ إلى يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني وفيه: عُبيد الله بن ثعلبة الأنصاريّ، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٦٩٢٢ ـ وعن أبي رُهْمٍ السَّمَعي قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ مِنْ أَسْرَقِ السُّرَّاقِ مَنْ يَسْرُقُ لِسَانَ الأَمِيرِ، وَإِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الخَطَايَا مَنْ آقْتَطَعَ مَالَ آمْرِىءٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَإِنَّ مِنَ الحَسَنَاتِ عِيَادَةُ المَرِيضِ، وَإِنْ مِنْ تَمَامِ عِيَادَتِهِ: أَنْ تَضَعَ يَدَكَ عَلَيْهِ وَتَسْأَلَهُ كَيْفَ هُوَ؟ وَإِنَّ مِنْ أَفْضَلِ الشَّفَاعَاتِ: أَنْ تَشْفَعَ بَيْنَ

٦٩١٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ١٤٩) وفي رواية العبدي عن قتادة ضعف. وهذا منها.

٦٨٢٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ١٢٥).

٦٩٢١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٨٣) والحاكم في المستدرك (٤/ ٢٩٤) وصححه ووافقه الذهبي. وفيها: «عبد الله بن ثعلبة» وليس «عبيد الله».

١ ـ زيادة من الكبير.

٢ ـ في الكبير: نفاق. بدل: سرسال. وقد تكون: «سِرْبَال». لأن السِّربال: القميص أو كل ما لبس. وهذا الحديث ساقط من المطبوع.

٦٩٢٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٣٦) رقم (٨٤٣)، وأبو رهم تابعي، فالحديث مرسل.

آثْنَيْنِ فِي نِكاحٍ حَتَّىٰ تَجْمَعَ بَيْنَهُمـا، وَإِنَّ مِنْ لِبْسَةِ الأَنْبِيَـاءِ قُبُلَ السَّـرَاوِيلِ، وَإِنَّ مِمَّـا يُسْتَجَابُ عِنْدَهُ الدُّعَاءُ العُطَاسَ».

قلت: روى ابن ماجة بعضه.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر.

١٢ ـ ٤ ـ بابُ الوَرَعِ وَالخَوْفِ مِنَ الحَلِف

٦٩٢٣ ـ عن جبير بن مطعم:

أنـه آفتدىٰ يمينـه بعشرة آلاف دِرهم ثم قـال: ورب هذه الكعبـة(١)، لو حلفت حلفتُ صادقاً، إنما هو شيء آفتديتُ به يميني.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٦٩٢٤ ـ وعن الأشعث بن قيس قال:

اشْتَرِيـت يميني مرة بسبعين ألفاً.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عيسى بن المسيب البَجَلي، وهو ضعيف.

٦٩٢٥ ـ وعن عبد القاهر بن السَّرِيِّ قال: ٤/١٨٢

آخْتفى رجل عند أبي السَّوَّار العَدَوي زمن الحجَّاج بن يوسف، فقيل للحجاج: إنـه عند أبي السـوَّار، فبعث إليه فـأحضره، فقـال لـه: الـرجـل عنـدك، فقـال: ليس عندي، قال: وإلا، فأم السَّوار طالق ـ يعني: امرأة أبي السوار ـ فقال: مـا خرجت من عندها وأنا أنوي طلاقها، قال: وإلا فأنت بريء من الإسلام قـال: فإلىٰ أين تـذهب؟ فخلَّى سبيله.

رواه الطبراني في الصغير ورجاله ثقات.

٦٩٢٣ ـ ١ ـ في الأوسط رقم (٨٨٥): المسجد. بدل: الكعبة.

١٢ ـ ٥ ـ باب كَيْفَ يَحْلِفُ؟

٦٩٢٦ ـ عن الشَّعبي: أن المِقداد بن الأسود آستقرض من عثمان سبعة آلاف درهم، فلما طلبها منه قال: إنما هي أربعة آلاف، فخاصمه إلى عمر، فقال عثمان: أقرضته سبعة آلاف وقال المقداد: يحلف أنها سبعة آلافٍ، فقال عثمان: قد أنصفت، [فأبى أن يحلف](١)، فقال: خذ ما أَعْطَاكَ، فقال: والله الذيْ لا إله إلاَّ هو إنها سبعة آلاف، قال: فما منعك أن تحلف أن هذا ليل وهذا النهار؟

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

١٢ ـ ٦ ـ باب الاستثناء في اليمين

٦٩٢٧ ـ عن ابنِ عبّاس، قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«والله لأَغْزُوَنَّ قُرَيْشاً» ثُمَّ قَالَ: «إِنْ شَاءَ الله» ثُمَّ قَالَ: «والله لأَغْزُوَنَّ قُرَيْشاً» ثُمَّ قَالَ: «إِنْ شَاءَ اللَّهُ» ثُمَّ قَالَ: «وَاللَّهِ لأَغْزُوَنَّ قُرَيْشاً» ثُمَّ قَالَ: «إِنْ شَاءَ اللَّهُ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح ورواه أبو يعلى بنحوه.

٦٩٢٨ ـ وعن ابن عباس في قوله ـ عز وجل ـ: ﴿وَٱذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيْتَ﴾(١) الاستثناء، فآستثن إذا ذكرتَ قال: هي خاصة لرسول الله ﷺ، وليس لأحد أن يستثني إلا في صلة اليمين.

٦٩٢٦ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٢٠/٢٣٧).

٦٩٢٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٠٠٨) والكبير رقم (١١٧٤٢) أيضاً، وأبو يعلىٰ رقم (٢٦٧٤).

٦٩٢٨ ـ ١ ـ سورة الكهف، الآية: ٢٣.

■ **مما يستدرك من الزوائد:**

عن ابن عباس:

أنه كان يرىٰ الاستثناء ولو بعدَ سَنَةٍ، ثم قرأ: ﴿ولا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غـداً، إلا أَنْ يَشَاءَ الله، وَٱذْكُرْ رَبَّكَ إذا نَسِيْتَ﴾ يقول: إذا ذكرت.

رواه الطبراني في الأوسط رقم (١١٩) وفيه: شيخ الطبراني أحمد بن يحيـىٰ بن خالد بن حيان الرقي، عن أبيه، ولم أعثر لهما على ترجمة.

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه: عبد العزيز بن حُصين، وهو ضعيف.

٦٩٢٩ ـ وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ مِنْ تَمَامِ إِيْمَانِ العَبْدِ أَنْ يَسْتَثْنِيَ فِي كُلِّ حَدِيثٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد، وهو ضعيف.

٦٩٣٠ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

من حلفَ على يمين فقال: إن شاء الله، فقد آستثنىٰ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن القاسم لم يدرك ابن مسعود.

١٢ ـ ٧ ـ باب إِبْرَار القَسَمِ

٤/١٨٣ ٦٩٣١ ـ عن عائشة قالت: أهدت إليها آمرأة تمراً في طَبَقٍ، فأكلت بعضاً، وبقي بعض فقالت: أقسمت عليك إلا أكلت بقيته فقال النبي ﷺ:

«أَبِرِّيْهَا فَإِنَّ الإِثْمَ عَلَىٰ المُحَنِّثْ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٦٩٣٢ ـ وعن أبي أمامة الباهلي قال: كان رسول الله ﷺ عند عائشة فجاءتها جارية لها أو مولاة بِقَدِيدٍ[1]، فقالت: كلي هذه يا سيدتي، فقد أعجبني طِيِّبُها، فقالت: أَخِّريها عني، فأقسمت عليها، فقالت: أخريها عني، فقال النبيّ ﷺ:

«إِنْ أَحْنَثْتِيْهَا كَانَ عَلَيْكِ إِثْمُهَا».

٦٩٣١ ـ رواه أحمد (٦/١١٤).

٦٩٣٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٨٢٠): بثريدة.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عليّ بن يزيد، وهو ضعيف، وقد وثقه بعضهم.

٦٩٣٣ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

أمرنا بإبرار القَسَم.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عيسى بن المسيب، وهو ضعيف.

٦٩٣٤ ـ وعن أبي حازم:

أن ابن عمر مرَّ علىٰ رجل ومعه غُنَيمات له، فقال له: بكم تبيعُ غنمك هذه؟ بكذا وكذا، فحلف أن لا يبيعها، فانطلق ابن عمر فقضىٰ حاجته، فمرَّ عليه فقال: يا أبا عبد الرحمن خُذها بالذي أعطيتني، قال: حلفت على يمين، فلم أكن لأعين الشيطانَ عليك، وأن أحنثك.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

١٢ ـ ٨ ـ باب فيمن حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ فَرَأَى خَيْراً مِنْها

٦٩٣٥ ـ عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ حَلَفَ عَلىٰ يَمِينٍ فَرَأَىٰ خَيْراً مِنْها فكَفَّارَتُها تَرْكُهَا».

رواه أحمد وإسناده حسن.

٦٩٣٦ ـ وعن ابن عبّاس، عن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ حَلَفَ عَلىٰ يَمِينٍ فَرَأَىٰ غَيْرَها، فَلْيَأْتِها فإنَّها كفَّارَتُها إلاَّ طَلاقٌ أو عِتَاقٌ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يحيى بن عمرو بن مالك النُّكري، رماه حماد بن زيد بالكذب، وضعفه غيره، وقال الدارقطني: صويلح يعتبر به.

٦٩٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٤٠٤).

٦٩٣٥ ـ رواه أحمد (٣/٧٦) بإسناد ضعيف فيه: ابن لهيعة، ودراج أبو السمح.

٦٩٣٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٧٩٣).

٦٩٣٧ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ حلَفَ علىٰ يمينٍ فرأىٰ غيْرَها ـ [يعني:](١) خيْراً مِنْها ـ فَكَفَّارَتُها ترْكُها».

رواه أبو يعلى، وفيه: محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني، وهو ضعيف.

٦٩٣٨ ـ وعن أنس: أن أبا موسى استحمل النّبيّ ﷺ فوافق منه شغلاً، فقال: «وَاللَّهِ لا أَحْمِلُكَ» فَلَمَّا قَفَا دعاه فحمله، فقال: يا رسول الله إنَّكَ حلفت أنْ لا تحملني قال: «فَأَنا أَحْلِفُ لأَحْمِلَنَّكَ».

رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح.

٦٩٣٩ ـ وعن عِمران بن حُصين قال: أتيت النّبيّ ﷺ أستحمله في نفر مِن قومي فقال: «والله ما أَحْمِلُكُمْ والله ما عِنْدِي ما أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ» مرتين، فأتي النّبيّ ﷺ ٤/١٨٤
بثلاثة أجمالٍ غُر الذُّرَى(١)، فأرسل إلينا فحملنا، فلما مضينا قلت لأصحابي: ما أراه يُبارك لنا فيها، وقد حلف رسول الله ﷺ أن لا يحملنا، ثم حملنا، فرجعنا إليه، فأخبرناه بيمينه، فقال:

«لَمْ أَنْسَ يَمِيني وَلٰكِنِّي إذا حَلَفْتُ عَلىٰ يَمِينٍ فَرَأَيْتُ غَيْرَها خَيْراً مِنْها فَعَلْتُ الذي هُوَ خَيْرٌ وَكَفَّرْتُ عَنْ يَمِيني».

رواه الطبراني في الكبير، وفي الأوسط طرف منه، وفيه: سعيد بن زَرْبِىٰ، وهو ضعيف.

٦٩٣٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٧٦٢) وفيه أيضاً: محمد بن الحارث الحارثي، ضعيف.
١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

٦٩٣٨ ـ رواه أحمد رقم (١٢٠٥٦) و(١٢٨٣٥) و(١٢٨٣٦) و(١٣٤٧١) و(١٣٦٢١)، والبزار رقم (١٣٤٤) وأبو يعلىٰ رقم (٣٨٣٥) أيضاً.
١ ـ في أ: إني أحملك. وفي البزار: أن أحملك. وفي إحدىٰ روايات أحمد: لأحملنّكم. والمثبت موافق للرواية للأولىٰ من أحمد وأبي يعلىٰ.

٦٩٣٩ ـ ١ ـ في أ: عِير الدار. وفي الكبير (١٥٨/١٨): من غر الذرىٰ. وغُر الذُّرىٰ: بيض الأسنمة سمانها، والذرىٰ جمع ذروة وهي أعلى سنام البعير.

٦٩٤٠ ـ وروي في الكبير بإسناد إلىٰ عمران بن حصين أيضاً:

أن أبا موسىٰ أتى النّبيّ ﷺ يستحمله، قال: فذكر الحديث، أحاله على حديثه الطويل هذا، وفيه: إبراهيم بن محمد بن عرق، ضعفه الذهبي.

٦٩٤١ ـ وعن أبي الدرداء قال: أفاء الله على رسوله ﷺ إبلاً ففرقها، فقال أبو موسى: أَجِذْنِي يا رسول الله، [فـ] قال: «لا» فقال لـه ثلاثـاً، فقال النّبيّ ﷺ: «واللَّهِ لا أَفْعَلُ» وبقي أربع غُرّ الذُّرى[1]، فقال: «خُذْهُنَّ يا أبا مُوسىٰ» فقال: يـا رسول الله إني اسْتَجْـدَيْتك فمنعتني، وحلفت، فـأشفقت أن يكون دخـل علىٰ رسـول الله ﷺ وهمٌ، فقال:

«إنِّي إذا حَلَفْتُ فـرَأَيْتُ غَيْـرَ ذٰلِـكَ أَفْضَـلُ كَفَّـرْتُ عَنْ يَميني وأَتَيْتُ الَّـذي هُـوَ أَفْضَلُ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٦٩٤٢ ـ وعن معاوية بن الحكم السُّلَمي قـال: قلت: يا رسـول الله، إني رجل أحلف علىٰ الشيء، ثم أندم عليه، فقال رسول الله ﷺ:

«مَنْ حَلَفَ علىٰ يَمِينٍ فَرَأَىٰ غَيْرَها خَيْراً مِنهـا فَلْيَأْتِ الـذي هُوَ خَيْـرٌ ولْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

٦٩٤٣ ـ وعن عبد الرحمن بن أُذَيْنة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ[1] فَرَأَىٰ غَيْرَها خَيْراً مِنْها، فَلْيَأْتِ الذي هُوَ خَيْرٌ وَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ».

رواه الطبراني في الكبير، وعبد الرحمن بن أُذينة: ثقة[2]، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦٩٤٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/١٩٩ ـ ٢٠٠).

٦٩٤١ ـ ١ ـ في أ: عِير الدار. وانظر رقم (٦٩٣٩).

٦٩٤٣ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٧٣): على يمين كاذب.

٢ ـ أذينة: مختلف في صحبته.

٦٩٤٤ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ حَلَفَ علىٰ يَمِينٍ فَرَأَىٰ غَيرها خَيْراً مِنْها فَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِيْنِهِ، ولْيَأْتِ الذي هُوَ خَيْرٌ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: مسلم بن خالد الزنجي، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه أحمد وغيره.

٦٩٤٥ ـ وعن أم سلمة: أنها حلفت في غلام لها استعتقها، قالت: لا أعتقها الله من النار إن أُعْتقته أبداً، ثم مكثت ما شاء الله ثم قالت: سبحان الله، سمعت رسول الله ﷺ يقول: ٤/١٨٥

«مَنْ حَلَفَ عَلىٰ يَمِينٍ فَرَأَىٰ غَيرها خَيْراً مِنْها فَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ[1]، ثم يَفْعَلِ الذي هُوَ خَيْرٌ» فأعتقت العبد ثم كفرت عن يمينها.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات إلّا أن عبد الله بن حسن بن حسن لم يسمع من أم سلمة.

١٢ ـ ٩ ـ باب في لَغْوِ اليمين

٦٩٤٦ ـ عن معاوية بن حَيْدَة: أن رسولَ الله ﷺ مرَّ بقوم يَتَرامَوْنَ[1]، وهم يَحْلِفُونَ: أَخطأتَ والله، أصبتُ والله، فلمَّا رأوا رسول الله ﷺ أَمْسَكُوا، فقال:

«ارْمُوا فإنَّما أَيْمانُ الرُّماةِ لَغْوٌ لا حِنْثَ[3] فِيها ولا كَفَّارَةَ».

رواه الطبراني في الصغير ورجاله ثقات إلا أن شيخ الطبراني يوسف بن يعقوب بن عبد العزيز الثقفي، لم أجد من وثقه ولا جرحه.

٦٩٤٤ ـ ورواه أحمد رقم (٦٩٠٧) أيضاً.

٦٩٤٥ ـ ١ ـ في أ: عن يمينه (واليأثم)، ثم. وليس في الكبير (٢٣/٣٠٧): واليأثم.

٦٩٤٦ ـ ١ ـ في الصغير رقم (١١٥١): يرمون.

٢ ـ في الصغير: فإنَّ.

٣ ـ الحنث في اليمين: النقض والنكث، أو من الإثم والمعصية.

١٢ ـ ١٠ ـ ١ ـ باب ما جاءَ في النَّذْرِ

٦٩٤٧ ـ عن ابن عبّاس:

أن رسول الله ﷺ أتاه رجل يستفتيه، كان جعل على نفسه بدنة في يمين حلفها[١] فأفتاه ببدنة من الإبل، وزجر الرجل أن يعود.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: القاسم بن فياض وثقه أبو داود وضعفه ابن معين وبقية رجاله ثقات.

٦٩٤٨ ـ وعن ابن عمر قال:

نهىٰ رسول الله ﷺ عن النذر، وأمرنا بالوفاء به.

رواه الطبراني في الكبير بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

٦٩٤٩ ـ وعن كعب بن عُجرة قال:

بعث رسول الله ﷺ سرية فقال: «لَئِنْ سَلَّمَهُمُ اللَّهُ لأَشْكُرَنَّهُ» أو قال: «عَليَّ إنْ سَلَّمَهُمُ الله أَنْ أَشْكُرَهُ» فغنموا وسلموا، فقال: «اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ شُكْراً، وَلَكَ المَنُّ فَضْلاً» فانتظوه الناس يصنع شيئاً، فلم يروه يصنع شيئاً، فقالوا: يا رسول الله، إنك قلت للذي قال، فقال:

«أَوَلَمْ أَقُلْ: اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ شُكْراً، ولَكَ المَنُّ فَضْلاً؟».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سليمان بن سالم المدني، وهو ضعيف.

قلت: ويأتي حديث النوَّاس بن سمعان في باب لا نذرَ في معصية.

٦٩٤٧ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٠٧٠٠): حلف بها.

٦٩٤٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/١٤٤ ـ ١٤٥).

١٢ ـ ١٠ ـ ٢ ـ باب فيمن نَذَرَ نَذْراً ولم يُسَمِّ شَيْئاً

٦٩٥٠ ـ عن الحكم وطلحة بن مصرِّف، قالا: ٤/١٨٦

جاء معقل بن سنان(١) إلى عبد الله، فسأله عن رجل نذر نذراً ولم يسم شيئاً قال: يعتق نسمة.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن طلحة والحكم لم يسمعا من ابن مسعود.

١٢ ـ ١٠ ـ ٣ ـ باب لا نذرَ في مَعْصِيَةٍ إنما النَّذْرُ ما ابْتُغِيَ بِهِ وجهُ الله

٦٩٥١ ـ قال جابر: قال النّبيّ ﷺ:

«لا وَفاءَ لِنَذْرٍ في مَعْصِيَةِ الله عَزَّ وَجَلَّ».

رواه أحمد، وسليمان بن موسى: قيل: إنه لم يسمع من جابر.

ورواه برجال الصحيح وهو موقوف على جابر.

٦٩٥٢ ـ وعن رجل: أنه حج مع ذي قرابة له مقروناً(١) به. فرآه النّبيّ ﷺ فقال: «ما هٰذا؟» فقال: إنه نذرٌ، فأمر بالقران أن يُقطع.

رواه أحمد، وفيه: من لم يسم من رواته.

٦٩٥٣ ـ وعن عبد الله بن عمرو:

أن رسول الله ﷺ أدرك رجلين، وهما مُقْتَرِنانِ، يمشيان إلىٰ البيت، فقال رسول الله ﷺ: «مَا بَالُ القِرانِ؟» قالا: يا رسول الله، نَذَرْنا أَنْ نمشيَ إلىٰ البيت

٦٩٥٠ ـ ١ ـ في آ: معقل بن يسار. والمثبت موافق للمطبوع والكبير رقم (٩١٩٧) وفيه أبو نعيم ضرار بن صرد، متروك.

٦٩٥١ ـ رواهما أحمد (٣/٢٩٧) وفي الموقوف رواية أبي الزبير عن جابر، من غير رواية الليث عنه، فهي ضعيفة.

٦٩٥٢ ـ ١ ـ القَرَن: الحبل الذي يشدان به. ومقترنان: مشدودان، أحدهما إلى الآخر بحبل.

٦٩٥٣ ـ رواه أحمد رقم (٦٧١٤) وابن أبي الزناد: قال الترمذي: ثقة حافظ.

مُقْتَرِنَيْنِ، فقال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ هٰذا نَذْراً» ـ فَقَطَعَ قِرانَهُما ـ «إِنَّما النَّذْرُ ما ابْتُغِيَ بِهِ وَجْهُ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ».

قلت: روى أبو داود طرفاً من آخره.

رواه أحمد، وفيه: عبد الرحمن بن أبي الزناد، وقد وثقه جماعة، وضعفه آخرون.

٦٩٥٤ ـ وعن ابن عباس قال:

مرَّ رسول الله ﷺ على رجلين مقرونين حاجين نذراً، فقال: «انْزِعَا قِرانَكُمَا» فقالا: يا رسول الله إنه نذرٌ، فقال رسول الله ﷺ: «انْزِعا قِرانَكُما ثُمَّ حُجَّا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن كريب، وهو ضعيف.

٦٩٥٥ ـ وعن ابن عبّاس:

أن رسول الله ﷺ بينما هو في بعض أسفاره قريباً من مكّةَ، فإذا هو بامرأة ناشرةٍ شعرها، قال: «ما هٰذِهِ؟» قالوا: امرأة من قريش نذرت أن تحج ناشرةً شعرها، فأمرها أن تختمِرَ.

رواه البزار، وفيه: يحيى بن أبي يحيى، وهو غير الذي في الميزان، فإن هذا روىٰ عنه الفضل بن سهل الأعرج، وروى هو عن زيد بن الحباب، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦٩٥٦ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا نَذْرَ إِلَّا فِيما أُطِيعَ[1] الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فيهِ، ولا نَذْرَ في قَطِيعَةِ رَحِمٍ، ولا طَلاقَ ولا عِتاقَ فيما لا يُمْلَكُ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وزاد: «ولا يَمِينَ في غَضَبٍ». وأسقط «ولا نَذْرَ في قَطِيعَةِ رَحِمٍ». ورجال الكبير ثقات.

٦٩٥٥ ـ رواه البزار رقم (١٣٤٨) و(١٣٤٩).

٦٩٥٦ ـ ١ ـ في أ: نطيع، وهو مخالف للمطبوع والكبير رقم (١٠٩٣٣).

٦٩٥٧ ـ وعن علي بن أبي طالب قال: حفظت لكم من رسول الله ﷺ ستاً:

«لا طَلاقَ إلَّا مِنْ بَعْدِ نِكاحٍ، ولا عِتَاقَ إلَّا مِنْ بَعْدِ مُلْكٍ، ولا وَفَاءَ لِنَذْرٍ في مَعْصِيَةٍ». ٤/١٨٧

قلت: وهو بتمامه في الطلاق.

رواه الطبراني في الصغير ورجاله ثقات.

٦٩٥٨ ـ وعن عبد الله بن عمرو: أن رسول الله ﷺ خطب الناس في يوم شديد الحر، فرأى رجلاً قائماً كأنه أعرابي في الشمس، فقال له النَّبيّ ﷺ:

«ما لي أَرَاكَ قائِماً؟» قال: نذرتُ أن لا أجلس حتى تفرغ من خطبتك، فقال له النَّبيّ ﷺ: «اجْلِسْ، لَيْسَ هٰذا بِنَذْرٍ، إنَّما النَّذْرُ ما أُرِيدَ بِهِ وَجْهُ اللّهِ ـ عَزَّ وَجَل ـ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن نافع المدني، وهو ضعيف.

٦٩٥٩ ـ وعن جابر قال:

نذر أبو إسرائيل أن يقوم [يوماً] في الشمس يوماً إلى الليل، ولا يتكلم، فأمره النَّبيّ ﷺ أن يقعد ويتكلم.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حجاج بن أرطاة، وهو مدلس.

٦٩٦٠ ـ وعن النَّوَّاس بن سَمعان الكِلابي قال: سُرِقت ناقة رسول الله ﷺ الجَدْعاءَ، فقال رسول الله ﷺ:

«لَئِنْ رَدَّها الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَلَيَّ لأَشْكُرَنَّ رَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ» فوقعت في حي من أحياء العرب، فيه امرأة مسلمة، فكانت الإبل إذا سَرَحَتْ سرحت متوحدة، فإذا

٦٩٥٧ ـ انظر (٧٧٤٣).

رواه الطبراني في الصغير رقم (٢٦٦)، والأوسط رقم (٢٩٢) أيضاً، وفيهما أحمد بن رشدين، شيخ الطبراني، كذاب.

٦٩٥٨ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٤٣٢)، وأحمد رقم (٦٩٧٥) أيضاً. وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أبي الزناد إلا ابنه، ولا عن ابنه إلا عبد الله بن نافع، تفرد به مسلم بن عمرو.

بَرَكَت[1] الإبل بَرَكَتْ[1] متوحدة، واضعة بِجِرَانِها[2]، فقالت المرأة: كأني بهذه الناقة تمثل بشيء، فأوقع الله في خلدها أن تهرب عليها، فوجدت من القوم غفلةً، فقعدت عليها، ثم حركتها، فصبحت بها المدينة، فلما رآها المسلمون فرحوا بها ومشوا بجنبها حتى أتوا رسول الله ﷺ، فلما رآها قال: «الحَمْدُ لله» فقالت المرأة: يا رسول الله، إني نذرت إنْ أَنْجَاني الله عليه لأنحرها وأُطعم لحمها المساكين، فقال رسول الله ﷺ: «بِئْسَ ما جَزَيْتِيهَا، لا نَذْرَ لكِ إلاَّ فِيما مَلَكَتْ يَمِينُكِ» فانتظرنا، هل يُحدث رسول الله ﷺ صوماً أو صلاة، فظنوا أنه قد نسي، فقالوا: يا رسول الله، إنك قلت: «لئِنْ رَدَّها الله ـ تعالىٰ ـ عَلَيَّ لأَشْكُرَنَّ رَبِّي» فقال: «أَوَلَمْ أَقُلْ: الحَمْدُ لله؟».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عمرو بن واقد القرشي، وقد وثقه محمد بن المبارك الصُّوري، ورُدَّ عليه، وقد ضعفه الأئمة، وترك حديثه.

٦٩٦١ ـ وعن عبد الله بن بدر، أن النَّبيّ ﷺ قال:

٤/١٨٨ «لا نَذْرَ في مَعْصِيَةٍ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أبو[1] الحويرث، ضعفه أحمد وغيره، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

٦٩٦٢ ـ وعن أبي ثَعلبة قال: أتيت رسول الله ﷺ قلت: يا رسول الله إني نذرت أنْ أنحرَ ذَوْداً لي علىٰ صنم من أصنام الجاهلية؟ قال:

«أَوْفِ بِنَذْرِكَ، ولا تَأْثَمْ بِرَبِّكَ» ثم قال رسول الله ﷺ: «لا وَفَاءَ لِنَذْرٍ في مَعْصِيَةٍ وَلا في قَطِيْعَةِ رَحِمٍ ولاَ فِيمَا لا يُمْلَكُ».

رواه الطبراني في الكبير في حديث طويل تقدم بتمامه في اللُّقطة، وفيه: أبو فروة يزيد بن سنان، وثقه أبو حاتم وغيره، وضعفه جماعة.

٦٩٦٠ ـ ١ ـ في الأصل: تركت. والتصحيح من الأوسط رقم (١٠٧٥).

٢ ـ الجِرَان: باطن العنق.

٦٩٦١ ـ ١ ـ في أ: ابن. وهو خطأ.

٦٩٦٣ ـ وعن كَرْدَم بن قيس قال: قلت: يا رسول الله إني نذرت لأنحرن ذَوْداً لي مكان كذا وكذا، قال:

«أَوْفِ بِنَذْرِكَ، لا نَذْرَ في قَطِيْعَةِ رَحِمٍ، ولا فِيْمَا لا يَمْلِكُ ابنُ آدمَ».

رواه الطبراني في حديث طويل يأتي في النكاح إن شاء الله، وفيه: من لم أعرفه.

٦٩٦٤ ـ وعن علي بن زيد بن جُدعان: أن صفوان بن المُعَطِّل نَذَر أن يضرب حسانَ بن ثابت بالسيف ضربةً.

رواه الطبراني في الكبير، وعلي بن زيد فيه كلام، وحديثه حسن، وهو مرسل، وبقية رجاله ثقات.

١٢ ـ ١٠ ـ ٤ ـ باب فيمن خَلَطَ في نَذْرِهِ قُربةً وغَيْرَها

٦٩٦٥ ـ عن عليٍّ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ قال: إني نذرت أن أنحرَ ناقتي وكيت وكيت، قال:

«أَمَّا نَاقَتُكَ فانْحَرْهَا، وأَمَّا كَيْتَ وكَيْتَ فَمِنَ الشَّيْطَانِ».

رواه أحمد، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف، وقد وثقه شعبة والثوري.

٦٩٦٦ ـ وعن أبي إسرائيل قال: دخل النبي ﷺ المسجد، وأبو إسرائيل يصلِّي، قيل للنبي ﷺ: هو ذا يا رسول الله، لا يقعدُ، ولا يكلِّمُ الناس، ولا يستظلُّ، وهو يريد الصيامَ، فقال رسول الله ﷺ:

«لِيَقْعُدْ، ولْيُكَلِّمِ النَّاسِ، ولْيَسْتَظِلَّ، ولْيَصُمْ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال: عن أبي إسرائيل قال:

٦٩٦٣ ـ أنظر (٧٥١٢) والكبير (١٩/١٩١).

٦٩٦٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/١٣٠) وعلي بن زيد: ضعيف.

٦٩٦٦ ـ رواه أحمد (٤/١٦٨) والطبراني في الكبير (٢٢/٣٩١).

رآه النبي ﷺ وهو قائم في الشمس، فقال: «مَالَـهُ؟» قالوا: نذر أن يقوم في الشمس. فذكر نحوه.

ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٢ ـ ١٠ ـ ٥ ـ باب فيمنُ نَذَرَ أَنْ يَحُجَّ مَاشِياً أو يَخْزِمَ أَنْفَهُ أو غيرَ ذلك

٦٩٦٧ ـ عن ابن عبَّاس: أَنَّ عُقْبَةَ بنَ عامرٍ أَتىٰ النبيَّ ﷺ فَذَكَرَ أَنَّ أُخْتَهُ نَذَرَتْ أَنْ تَمْشِي إِلىٰ البَيْتِ قَالَ: ٤/١٨٩

«مُرْ أُخْتَكَ أَنْ تَرْكَبَ وَلْتُهْدِ بَدَنَةً».

قلت: رواه أبو داود خلا قوله: بدنة.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٦٩٦٨ ـ وعن عائشة قالت: أتىٰ رجل النبي ﷺ فقال: إن أختي نذرت أن تمشي إلى البيت، قال:

«مُرْ أُخْتَكَ أَنْ تَرْكَبَ، إنَّ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ غَنِيٌّ عَنْ تَعْذِيبِ أُخْتِكَ نَفْسَهَا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن كثير الكوفي، ضعفه أحمد والبخاري وابن المديني، ووثقه ابن معين.

٦٩٦٩ ـ وعن عمران بن حُصين قال: ما قام فينا رسول الله ﷺ خطيباً إلا أمرنا بالصدقة ونهانا عن المُثْلَة، قال: وقال «أَلَا وإِنَّ مِنَ المُثْلَةِ أَنْ يَنْذُرَ الرَّجُلُ أَنْ يَخْزِمَ أَنْفَهُ، أَلَا وإِنَّ مِنَ المُثْلَةِ أَنْ يَنْذُرَ الرَّجُلُ أَنْ يَحُجَّ مَاشِياً، فَلْيُهْدِ هَدْياً ولْيَرْكَبْ».

٦٩٦٧ ـ رواه أحمد رقم (٢١٣٤) بألفاظ مقاربة، وأصل القصة في الصحيحين من حديث عقبة بن عامر.

٦٩٦٨ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم(١٢٢٩) بزيادة: فقال الرجل: على أمي حج، أحج عنها؟ قال: «نعم». ورواه أحمد (٢٣٩/١، ٢٥٣، ٣١٠، ٣١١، ٣١٥) وأبو يعلىٰ رقم (٢٧٣٧) أيضاً، وانظر سنن أبي داود رقم (٣٢٩٥) و(٣٢٩٦) و(٣٢٩٧).

٦٩٦٩ ـ رواه أحمد (٤٢٩/٤، ٤٣٩)، والبزار رقم (١٥٣٧)، والطبراني في الكبير (١٥٧/١٨، ١٥٨)، والأوسط رقم (١٣٢٩) أيضاً.

قلت: رواه أبو داود باختصار خزم الأنف والحج.

رواه أحمد، والبزار بنحوه، والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح. ولفظ الطبراني:

أن النبي ﷺ نهى عن المثلة ويقول: «**إِنَّ المُثْلَةَ أَنْ يَحْلِفَ الرَّجُلُ أَنْ يَحُجَّ مَقْرُوناً أَوْ مَاشِياً، وَمَنْ حَلَفَ علىٰ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ ثُمَّ لِيَرْكَبْ**».

٦٩٧٠ ـ وعن بِشر:

أنه أسلم فَرَدَّ[١] النبيُّ ﷺ ماله وولده، ثم لقيه النبي ﷺ، فرآه هو وابنه طَلْقاً مَقْرُونَيْنِ بالحبل، فقال: «**مَا هَذا يا بِشْرُ؟**» قال: حلفت لئن رد الله علي مالي وولدي لأحجنَّ بيت الله مقروناً، فأخذ النبي ﷺ الحبلَ فقطعه، وقال لهما: «**حُجَّا فإِنَّ هَذَا مِنَ الشَّيْطَانِ**».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: من لم أعرفه.

١٢ ـ ١٠ ـ ٦ ـ باب فيمن نَذَرَ أن يَذْبحَ نَفْسَهُ أو وَلَدَهُ

٦٩٧١ ـ عن ابن عبَّاس قال:

جاء رجل وأمه إلى النبي ﷺ وهو يريد الجهاد، وأمه تمنعه، فقال النبي ﷺ: «**عِنْدَ أُمِّكَ قِرَّ، فإِنَّ لَكَ مِنَ الأَجْرِ عِنْدَهَا، مِثْلَ مَالَكَ في الجِهَادِ**».

وجاء آخر فقال: إني نذرت أن أنحر نفسي، فشغل النبي ﷺ، فذهب الرجل [وأمه][١] فوجد [يريد أنْ][٢] ينحرَ نفسه، فقال النبي ﷺ: «**الحمدُ لله الذي جَعَلَ في أُمَّتي مَنْ يُوْفِي بالنَّذْرِ وَيَخافُ يَوْماً كانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً، هَلْ لَكَ مَالٌ؟**» قال: نعم، قال: «**أَهْدِ مِئَة نَاقَةٍ، واجْعَلَهَا في ثَلاثِ سِنِيْنَ فإِنَّكَ لا تَجِدُ مَنْ يَأْخُذُهَا مِنْكَ مَعاً**».

٤/١٩٠ رواه الطبراني في الكبير، وفيه: رشدين بن كريب، وهو ضعيف جداً [جداً].

٦٩٧٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٢١٨): فرد عليه النبي ﷺ.

٦٩٧١ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١٢١٦٣).

٦٩٧٢ ـ وعن عطاء بن أبي رباح:

أن رجلاً أتى ابن عباس فقال: إني نذرت لأذبحَنَّ نفسي، فقال ابن عبّاس: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ﴾ ﷺ ﴿أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط.

٦٩٧٣ ـ وفي رواية في الكبير عن ابن عباس قال: مَن نذر أن ينحرَ نفسه أو ولده فليذبح كبشاً. فذكر نحوه، ورجاله رجال الصحيح.

١٢ ـ ١٠ ـ ٧ ـ باب فيمن حَرَّمَ على نفسِه شيئاً

٦٩٧٤ ـ عن مَسروق قال:

أُتي عبد الله بضَرْع فأخذ يأكل منه، فقال للقوم: ادْنوا، فدنا القوم، وتنحَّى رجل منهم فقال عبد الله: ما شأنك؟ قال: إني حرمت الضرع، قال: هذا من خَطَرَاتِ الشيطان، ادنُ وكُلْ، وكَفِّرْ يمينك، ثم تلا: ﴿يا أيُّها الذِينَ آمنُوا لا تَحرِّمُوا طَيِّباتِ ما أَحَلَّ اللهُ لكُمْ﴾(١).

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٦٩٧٥ ـ وعن أبي البَخْتري قال:

كان بين رجل من أصحاب عبد الله وبين امرأته كلام، فقالت: ما أُدْمُك وأُدْمُ عِيالك إلا من لبن شَاتي فأقسم أن لا يأكل من لبنها شيئاً، فضافهم ضيف، فأدمت لهم بلبن شاتها فقال الرجل: لقد علمتِ أني لا آكله، فقالت المرأة: والله لئن لم

٦٩٧٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٤٤٣) والأوسط رقم (٢١٠) وفيهما: شيخ الطبراني أحمد بن رشدين، كذاب.

١ ـ سورة الأحزاب، الآية: ٢١.

٦٩٧٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٩٩٥) بإسناد آخر عن عكرمة عن ابن عباس، وهو في مصنف عبد الرزاق رقم (١٥٩٠٥).

٦٩٧٤ ـ ١ ـ سورة المائدة، الآية ٨٧. وانظره في الكبير رقم (٨٩٠٨).

٦٩٧٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٩٦٨) وفيه: أبو نعيم ضرار بن صُرَد، متروك.

تـأكله لم آكله(١)، فقال الضيف: والله لئن لم تـأكلا لا آكله(٢) فبـاتا بغيـر عشاء فَنُمِيَ الحديث إلى عبد الله، فجـاء الرجـل إلى عبد الله فقـال لـه عبـد الله: ما الـذي حال بينـك وبين أهلك؟ قال: أمـا إنـه لم يكن طـلاق ولا ظهـار ولا إيـلاء، ثم قص عليـه القصـة، فقال [لـه](٣) عبد الله: أقسمت عليـك إذا رجعت [إلى أهلك](٣) أن يكـون أول ما تصنع أن تأكل من لبن هذه الشاة، وقـد أرى أن تطيب(٤) لنفسـك أن تكفر عن يمينك.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عطاء بن السائب وقد اختلط ولكنه ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢ ـ ١٠ ـ ٨ ـ باب فيمن نَوىٰ فِعْلَ خَيْرٍ

٦٩٧٦ ـ عن خَوَّات بن جُبير قال: مرضتُ فعادني النبي ﷺ فلما برئت قال: «صَحَّ جِسْمُكَ يا خَوَّاتُ، فِ للهِ بِمَا وَعَدْتَهُ» قلت: ما وعـدتُ الله شيئاً، قـال: «إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ مَرِيضٍ يَمْرَضُ إِلَّا نَذَرَ شَيْئاً أَوْ نَوىٰ شَيْئاً مِنَ الخَيْرِ فَفِ لله بِمَا وَعَدْتَهُ».

٤/١٩١ رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الله بن إسحاق الهاشمي، ضعفه العقيلي.

١٢ ـ ١٠ ـ ٩ ـ باب فيمن نَذَرَ نَذْراً في الجَاهِلِيَّةِ ثُمَّ أَسْلَمَ

٦٩٧٧ ـ عـن كَـرْدَم بن سفيـان: أنـه سـأل رسـول الله ﷺ عن نـذر نــذره في الجاهلية؟ فقال له رسول الله ﷺ:

«أَلِـوَثَنٍ أو لِنُصُبٍ؟» قـال: لا، ولكن لله ـ تبـارك وتعـالى ـ، قـال: «فَـأَوْفِ للهِ ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ مَا جَعَلْتَ لَهُ انْحَرْ عَلىٰ بُوَانَةَ(١) وأَوْفِ نَذْرَكَ».

---

١ ـ في الكبير: لئن لم تأكل لا آكل.
٢ ـ في الكبير: لئن لم تأكلا لا آكل. وفي أ: تأكلاه لم. وفي المطبوع: ما تأكله لا آكله.
٣ ـ زيادة من الكبير.
٤ ـ في الكبير: أطيب.
٦٩٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤١٤٨) وسقط منه: «صح جسمك... إلى ما وعدت الله شيئاً».
٦٩٧٧ ـ ١ ـ في الأصل: ثوابه. والتصحيح من أحمد (٤١٩/٣) وبوانة: موضع.

رواه أحمد، وفيه: من لا يعرف.

٦٩٧٨ ـ وعن ابنة كَرْدَمة، عن أبيها: أنه سأل رسول الله ﷺ فقال: إني نذرت أن أنحر ثلاثة من إبلي؟ فقال: «**إِنْ كَانَ عَلَىٰ جَمْعٍ مِنْ جَمْعِ الجَاهِلِيَّةِ أو عَلَىٰ عِيْدٍ مِنْ أَعْيَادِ الجَاهِلِيَّةِ أو عَلَىٰ وَثَنٍ، فَلَا، وإِنْ كَانَ عَلَىٰ غَيْرِ ذَلِكَ فَاقْضِ نَذْرَكَ**» قال: يا رسول الله، إن علىٰ أم[1] هذه [الجارية][2] مَشْياً أَفَأَمشِي[3] عنها؟ قال: «**نَعَمْ**».

رواه أحمد، وفيه: من لم أعرفه.

٦٩٧٩ ـ وعن ابن عباس:

أن سعد بن عُبادة استفتىٰ رسول الله ﷺ في نذر كان على أمه في الجاهلية ماتت قبل أن تقضيه، فأمره أن يقضيه عنها.

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: في الجاهلية.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٢ ـ ١٠ ـ ١٠ ـ باب قَضَاءُ النَّذْرِ عن المَيْتِ

٦٩٨٠ ـ عن محمد بن كُريب، عن أبيه، عن ابن عباس، وعن سِنان بن عبد الله الجهني: أن عمته حدثته: أنها أتت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، توفيت أمي وعليها مشي إلى الكعبة نذر، فقال النبي ﷺ:

«**هَلْ تَسْتَطِيْعِينَ أَنْ تَمْشِي عَنْهَا؟**» قالت: نعم، قال: «**فَامْشِ عَنْ أُمِّكِ**» قالت: أَوَ يُجزيء ذلك عنها؟ قال: «**نَعَمْ، أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَىٰ أُمِّكِ دَيْنٌ ثُمَّ قَضَيْتِيهِ عَنْهَا هَلْ كَانَ يُقْبَلُ مِنْكِ؟**» قالت: نعم، فقال النبي ﷺ: «**اللهُ أَحَقُّ بِذَلِكَ**».

رواه الطبراني في الكبير، ومحمد بن كريب: ضعيف.

٦٩٧٨ ـ ١ ـ في الأصل: أمي. والتصحيح من أحمد (٤/٦٤) و(٥/٣٧٦).

٢ ـ زيادة من أحمد.

٣ ـ في إحدىٰ روايات أحمد: أفتمشي.

٦٩٧٩ ـ رواه البزار رقم (١٣٤٧) والطبراني في الكبير رقم (٥٣٦٥) **أيضاً**.

٦٩٨١ ـ وعن مروان بن قيس، وكان قد أخذ الرعية عن أهله على عهد النبي ﷺ قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن أبي قد تُوفي، وقد جعل عليه أن يمشي إلى مكة، وأن ينحرَ بَدَنة، ولم يترك مالاً، فهل يقضي عنه: أن يُمشىٰ عنه وأن يُنحر عنه بدنة من مالي؟ فقال النبي ﷺ:

«نَعَمْ، اقْضِ عَنْهُ، وانْحَرْ عَنْهُ، وامْشِ عَنْهُ، أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلىٰ أَبِيكَ دَيْنٌ لِرَجُلٍ فَقَضَيْتَ عَنْهُ مِنْ مَالِكَ أَلَيْسَ يَرْجِعُ الرَّجُلُ رَاضِياً؟» قال: «[و][1] الله تعالى أَحَقُّ أَنْ يَرْضَىٰ». ٤/١٩٢

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٦٩٨٢ ـ وعن عبد الله بن عمرو: أن العاصي بن وائل نَذَرَ في الجاهلية أن ينحر مِئة بَدَنَةٍ، وأن هشام بن العاص نَحَرَ حِصَّتَهُ خَمْسينَ بَدَنَةً وأَنَّ عَمْراً سأل النبيَّ ﷺ عن ذلك فقال:

«أَمَّا أَبُوكَ، فَلَوْ كَانَ أَقَرَّ بالتوحِيْدِ فَصُمْتَ وتَصَدَّقْتَ عَنْهُ نَفَعَهُ ذٰلِكَ».

رواه أحمد، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس.

١٢ ـ ١٠ ـ ١١ ـ باب فيمن نَذَرَ الصَّلاةَ في بيت المَقْدِسِ

٦٩٨٣ ـ عن عطاء بن أبي رباح قال: جاء الشَّرِيد إلى رسول الله ﷺ يوم [الفتح][1] فقال: يا رسول الله، إني نذرت إن الله ـ عز وجل ـ فتحَ عليك مكةَ أن أصلي في بيت المقدس، فقال النبي ﷺ:

«هَهُنَا فَصَلِّ» ثلاث مرات.

رواه الطبراني في الكبير مرسلاً ورجاله ثقات.

٦٩٨١ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٢٠/٣٥٩)، وفي المطبوع: فإن الله.

٦٩٨٢ ـ رواه أحمد رقم (٦٧٠٤) وقد صرح الحجاج بالتحديث.

٦٩٨٣ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٧٢٥٨). وفي الأصل: يوماً.

كتاب الأحكام

١٣ ـ ١ ـ باب في القضاء.
١٣ ـ ٢ ـ باب في غضب الحاكم.
١٣ ـ ٣ ـ باب لا يقضي الحاكم إلا وهو شبعان ريّان.
١٣ ـ ٤ ـ باب اجتهاد الحاكم.
١٣ ـ ٥ ـ باب لا يقضي الحاكم في أمر قضاءين.
١٣ ـ ٦ ـ باب التحكيم.
١٣ ـ ٧ ـ ١ ـ باب استنابة الحاكم.
١٣ ـ ٧ ـ ٢ ـ باب استخلاف الأعمىٰ.
١٣ ـ ٨ ـ باب أخذ حق الضعيف من القوي.
١٣ ـ ٩ ـ باب الرزق على الحكم.
١٣ ـ ١٠ ـ باب التسوية بين الخصمين.
١٣ ـ ١١ ـ ١ ـ باب في الخصمين يتعدان ولم يأت أحدهما.
١٣ ـ ١١ ـ ٢ ـ باب فيمن دعي إلىٰ الحاكم فامتنع.
١٣ ـ ١٢ ـ باب لا يحل حكم الحاكم حراماً.
١٣ ـ ١٣ ـ باب في الرشا.
١٣ ـ ١٤ ـ باب هدايا الأمراء.
١٣ ـ ١٥ ـ ١ ـ باب في الشهود.
١٣ ـ ١٥ ـ ٢ ـ باب شهادة النساء.
١٣ ـ ١٥ ـ ٣ ـ باب في الشاهد واليمين.
١٣ ـ ١٦ ـ باب فيمن كانت يده علىٰ شيء فادعاه غيره.
١٣ ـ ١٧ ـ باب في الخصمين يقيم كل واحد منهما بينة.
١٣ ـ ١٨ ـ باب الحبس.
١٣ ـ ١٩ ـ باب جامع في الأحكام.
١٣ ـ ٢٠ ـ باب الشروط.
١٣ ـ ٢١ ـ ١ ـ باب فيمن أعان في خصومة.
١٣ ـ ٢١ ـ ٢ ـ باب فيمن ظلم مسكيناً.
١٣ ـ ٢١ ـ ٣ ـ باب فيمن لم يدخله غضبه في باطل.
١٣ ـ ٢٢ ـ باب في الصلح.

بسم الله الرّحمن الرّحيم

١٣ ـ كتاب الأَحْكَام

١٣ ـ ١ ـ باب في القَضَاءِ

٦٩٨٤ ـ عن عُتبة بن عبد، أن النبي ﷺ قال:

«الخِلافَةُ في قُرَيشٍ، والحُكْمُ في الأَنْصارِ، والدَّعْوَةُ في الحَبَشَةِ، والهِجْرَةُ في المُسْلِمِينَ، والْمهَاجِرينَ بَعْدُ».

رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات.

٦٩٨٥ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«المُلْكُ في قُرَيشٍ، والقَضَاءُ في الأَنْصَارِ، والأَذَانُ في الحَبَشَةِ، والشُّرْعَةُ في اليَمَنِ، والأَمَانَةُ في الأَزْدِ».

قلت: رواه الترمذي خلا قوله: والشرعة في اليمن.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٦٩٨٦ ـ وعن عِمران بن حِطّان قال: دخلت على عائشة فذَاكَرْتُها حتى ذكرنا القاضي، فقالت عائشة: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

٦٩٨٤ ـ انظر رقم (٨٩٣٦).

رواه أحمد (٤/١٨٥)، والطبراني في الكبير (١٧/١٢١) بلفظ: «الجهاد والهجرة» وانظر الصحيحة رقم (١٨٥١).

٦٩٨٥ ـ رواه أحمد (٢/٣٦٤) وانظر الصحيحة رقم (١٠٨٤).

٦٩٨٦ ـ رواه أحمد (٦/٧٥)، والأوسط وفيهما: صالح بن سرج لم يوثقه غير ابن حبان، وعمرو بن العلاء: مجهول الحال، وانظر الضعيفة رقم (١١٤٢) والعلل المتناهية رقم (١٢٦٠).

«لَيَأْتِيَنَّ علىٰ القَاضِي العَدْلِ يَوْمَ القِيَامَةِ سَاعَةٌ يَتَمَنَّىٰ أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ بَيْنَ اثْنَيْنِ في تَمْرَةٍ قطُّ».

رواه أحمد وإسناده حسن، ورواه الطبراني في الأوسط.

٦٩٨٧ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: ٤/١٩٣

«مَا مِنْ أَمِيْرِ عَشرَةٍ إلَّا يُؤْتىٰ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ مَغْلُولاً لا يَفُكُّهُ إلَّا العَدْلُ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، ورواه أبو يعلىٰ إلا أنه قال: «حَتَّىٰ يَفُكَّ عَنْهُ العَدْلُ أَوْ يُوبِقَهُ(١) الجَوْرُ».

ولهذا الحديث طرق في الخلافة.

٦٩٨٨ ـ وعن عبد الله بن مَوْهَب، أن عثمان قال لابن عمر: اذهب فاقض بين الناس، قال: أو تعفيني يا أمير المؤمنين؟ قال: لا، عزمت عليك إلّا ذهبت فقضيت، قال: لا تعجل، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ عَاذَ باللّهِ فَقَدْ عَاذَ بِمُعَاذٍ» قال: نعم، قال: فإني أعوذ بالله أن أكون قاضياً، قال: وما يمنعك(١) وقد كان أبوك يقضي، قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ كَانَ قَاضِياً فَقَضَىٰ بِجَهْلٍ كانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَمَنْ كانَ قَاضِياً عَالِماً فَقَضَىٰ بِحَقٍّ أو بِعَدْلٍ سَأَلَ التَّقَلُّبَ كَفَافاً» فما أرجو بعد هذا؟.

قلت: له حديث رواه الترمذي بغير هذا السياق.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، والبزار وأحمد، كلاهما باختصار، ورجاله ثقات، وزاد أحمد: فأعفاه وقال: لا تجبرن أحداً.

٦٩٨٧ ـ رواه أحمد (٢/٤٣١)، وأبو يعلىٰ رقم (٦٥٧٠) و(٦٦١٤) و(٦٦٢٩).

١ ـ في الأصل: يوثقه. والتصحيح من أبي يعلىٰ.

٦٩٨٨ ـ ١ ـ في أ: منعك.

٦٩٨٩ ـ وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال: أراده عثمان على القضاء فأبىٰ، وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«القُضَاةُ ثَلاثَةٌ: وَاحِدٌ نَاجٍ، واثْنَانِ في النَّارِ، مَنْ قَضَىٰ بالجَوْرِ أو بالهَوىٰ هَلَكَ، وَمَنْ قَضَىٰ بالحَقِّ نَجَا».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير ولفظه:

«قَاضٍ قَضَىٰ بالهَوَىٰ فَهُوَ في النَّارِ، وقَاضٍ قَضَىٰ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَهُوَ في النَّارِ، وقَاضٍ قَضَىٰ بالحَقِّ فَهُوَ في الجَنَّةِ».

ورجال الكبير ثقات، ورواه أبو يعلىٰ بنحوه.

٦٩٩٠ ـ وعن أبي أيوب قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَدُ اللَّهِ مَعَ القَاضِي حِيْنَ يَقْضِي ويَدُ اللَّهِ مَعَ القَاسِمِ حِيْنَ يَقْسِمُ».

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف.

٦٩٩١ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ يرفعه قال:

«يُؤتىٰ بالقَاضِي يَوْمَ القِيَامَةِ فَيُوقَفُ عَلَىٰ شَفِيرِ جَهَنَّمَ، فإنْ أُمِرَ بِهِ، وَدُفِعَ(؟)، فَهَوَىٰ فِيهَا سَبْعِينَ خَرِيفاً».

قلت: رواه ابن ماجة إلا أنه قال: أربعين خريفاً.

رواه البزار، وفيه: مجالد بن سعيد، وثقه النسائي، وضعفه جماعة.

٦٩٩٢ ـ وعن مَعْقل بن يَسار المُزَني قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أقضي بين قوم، فقلت: ما أُحْسِنُ أن أقضي يا رسول الله، قال:

«يَدُ اللهِ مَعَ القَاضِي ما لَمْ يَحِفْ عَمْداً».

٦٩٩١ ـ رواه البزار رقم (١٣٥١) وفي رفعه خلاف.

٦٩٩٢ ـ رواه أحمد (٥/٢٦) والطبراني في الكبير (٢٠/٢٣٠) وليس فيهما: (يد). وليس فيهما أبو داود الأعمىٰ. وإسنادهما لا بأس به.

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: أبو داود الأعمى، وهو كذاب.

٤/١٩٤ ٦٩٩٣ ـ وعن عبد الله بن مسعود، عن النَّبيِّ ﷺ [قال][1]: «إنَّ الله مَعَ القَاضِي ما لَمْ يَحِفْ عَمْداً».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: حفص بن سليمان القارىء، وثقه أحمد، وضعفه الأئمة، ونسبوه إلى الكذب والوضع.

٦٩٩٤ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ المُسْلِمِينَ وِلايَةً، وكانَتْ نِيَّتُهُ الحَقّ، وَكَّلَ الله بِهِ مَلَكَيْنِ يُوَفِّقَانِه ويُرْشِدَانِه، ومَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ المُسْلِمِينَ شَيْئاً، وكانَتْ نِيَّتُهُ غَيْرَ الحَقِّ وَكَلَهُ الله إلىٰ نَفْسِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط والبزار إلا أنه قال:

«يُوَفِّقانِهِ ويُسَدِّدانِهِ إذا أُرِيْدَ بِهِ الخَيْرَ».

وفيه: إبراهيم بن خُثيم بن عِرَاك، وهو ضعيف.

٦٩٩٥ ـ وعن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما مِنْ مُسْلِمٍ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ المُسْلِمِينَ شَيْئاً إلَّا بَعَثَ الله إلَيْهِ مَلَكَيْنِ يُسَدِّدَانِهِ ما نَوَىٰ الحَقَّ فإذا نَوىٰ الجَوْر[1] علىٰ عَمْدٍ وَكَلاهُ إلىٰ نَفْسِهِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: جناح مولى الوليد، ضعفه الأزدي.

٦٩٩٦ ـ وعن زيد بن أرقم ـ رضي الله عنه ـ، عن النَّبيِّ ﷺ قال:

«إنَّ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مَعَ القَاضِي ما لَمْ يَحِفْ عَمْداً، يُسَدِّدُهُ إلىٰ الخَيْرِ[1] ما لَمْ يُرِدْ غَيْرَهُ».

٦٩٩٣ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٩٧٩٣).

٦٩٩٤ ـ رواه البزار رقم (١٣٥٠).

٦٩٩٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٨٤) وفيه أيضاً: عنبسة بن سعيد، ضعيف. وجناح: متروك.

١ ـ في الكبير: تَوَلِّي الحق.

٦٩٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٠٧٧) وفيه أيضاً: محمد بن عبيد الله العرزمي، متروك.

١ ـ في الأصل: الجنة. والتصحيح من الكبير.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أبو داود الأعمىٰ، ونسب إلى الكذب.

٦٩٩٧ ـ وعن عِمران بن حُصين قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما مِنْ قاضٍ مِنْ قُضاةِ المُسْلِمِينَ إلاّ ومَعَهُ مَلَكانِ يُسَدِّدَانِهِ إلىٰ الحَقِّ ما لَمْ يُرِدْ غَيْرَهُ فإذا أَرادَ غَيْرَهُ وجارَ مُتَعَمِّداً تَبَرَّأَ مِنْهُ المَلَكَانِ وَوَكَلاهُ إلىٰ نَفْسِهِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أبو داود الأعمىٰ، وهو كذاب.

١٣ ـ ٢ ـ باب في غَضَبِ الحاكِمِ

٦٩٩٨ ـ عن أمِّ سلمة، أن النّبيّ ﷺ قال:

«مَنْ ابْتُلِيَ بالقَضَاءِ بَيْنَ المُسْلِمِينَ فلا يَقْضِيَنَّ وَهُوَ غَضْبانُ».

رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى، وفيه: عبّاد بن كثير الثقفي، وهو متروك.

٦٩٩٩ ـ وعن عروة بن محمد بن عطية ـ يعني: عطية بن سعد ـ قال: حدثني أبي، عن جدي قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا اسْتَشاطَ السُّلْطانُ تَسلَّطَ الشَّيْطانُ». ٤/١٩٥

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفي إسناده من لم أعرفه.

١٣ ـ ٣ ـ باب لا يَقْضِي الحاكِمُ إلاَّ وهو شَبْعانُ رَيَّان

٧٠٠٠ ـ عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَقْضِي القاضِي بَيْنَ اثْنَيْنِ إلاَّ وهوَ شَبْعانُ رَيَّانُ».

٦٩٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٢٤٠).

٦٩٩٨ ـ انظر رقم (٧٠١٧) ورواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٢٨٤) وأبو يعلىٰ رقم (٥٨٦٧) وفيهما أيضاً: أبو عبد الله مولى إسماعيل بن عبيد، لا يعرف.

٦٩٩٩ ـ انظر رقم (٩١٢١) و(١٢٦٦٥).

رواه أحمد (٤/ ٢٢٦) والطبراني في الكبير (١٧/ ١٦٧ ـ ١٦٨)، وفيه: عروة بن محمد، ومحمد بن عطية: مجهولا الحال لم يوثقهما غير ابن حبان، وانظر الضعيفة (٢/ ٥١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: القاسم بن عبد الله بن عمر، وهو متروك كذاب. وقال: لا يُروىٰ عن النّبيّ ﷺ إلّا بهذا الإسناد.

١٣ ـ ٤ ـ باب اجتهاد الحاكم

٧٠٠١ ـ عن عبد الله بن عمرو: أن خصمين اختصما إلى عمرو بن العاص، فقضىٰ بينهما، فَسَخِطَ المَقْضِيُّ عليه، فأتىٰ النّبيّ ﷺ فأخبره، فقال رسول الله ﷺ: «إِذَا قَضىٰ القَاضِي فاجْتَهَدَ وَأَصَابَ[١] فَلَهُ عَشرَةُ أُجُورٍ، وإِذَا اجْتَهَدَ وَأَخْطَأَ[٢] فَلَهُ أَجْرٌ أَوْ أَجْرانِ».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وفيه: سَلَمَةَ بن أُكْسُوم، ولم أجد من ترجمه بعلم.

٧٠٠٢ ـ وعن عمرو بن العاص قال: جاء رسول الله ﷺ خصمان [يختصمان][١]، قال لعمرو: «اقْضِ بَيْنَهُما [يا عَمْرُو][١]» قال: أنت أولىٰ بذلك مني يا رسول الله، قال: «وإِنْ كانَ» قال: فإذا قضيت بينهما فما لي؟ قال: «إِنْ أَنْتَ قَضَيْتَ بَيْنَهُما فَأَصَبْتَ القَضاءَ فَلَكَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وإِنْ أَنْتَ اجْتَهَدْتَ فَأَخْطَأْتَ فَلَكَ حَسَنَةٌ».

قلت له في الصحيح: إنْ أَصبت فلك أجران وإن أخطأت فلك أجر.

٧٠٠١ ـ رواه أحمد رقم (٦٧٥٥)، وسلمة بن أُكْسُوم: ذكره الحسيني في الإكمال، وقال: مجهول. وقال أحمد شاكر: إسناده حسن علىٰ ما في سلمة من جهالة حاله، لأن الحارث بن يزيد، ممن يروي عن عبد الرحمن بن حُجَيرة مباشرة سماعاً، وهو ثقة من الثقات، فأجدر به أن لا يروي عن شيخه بواسطة إلا أن يكون هذا الواسطة ممن يطمئن إلىٰ صدقه، والثقة به، في غالب الظن، لا على الجزم والقطع، ولأن الحديث بمعناه ورد من وجه آخر، فيه شيء من الضعف ينجبر كل من الإسنادين بالآخر، انظر أحمد (٤/٢٠٥) والمستدرك للحاكم (٤/٨٨)، وإرواء الغليل رقم (٢٦٦٥).

١ ـ في أحمد: فأصاب.

٢ ـ في أحمد: فأخطأ.

٣ ـ في أحمد: كان له أجر. . .

٧٠٠٢ ـ رواه أحمد (٤/٢٠٥) وفيه: الفرج بن فضالة، ضعيف. وباقي رجاله ثقات.

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: من لم أعرفه.

٧٠٠٣ ـ وروى الإمام أحمد بإسناد رجاله رجال الصحيح إلى عقبة بن عامر، عن النَّبيِّ ﷺ قال مثله غير أنه قال:

«إِنْ اجْتَهَدْتَ فَأَصَبْتَ فَلَكَ عَشرَةُ أُجُورٍ، وإِنْ اجْتَهَدْتَ فَأَخْطَأْتَ فَلَكَ أَجْرٌ واحِدٌ.

٧٠٠٤ ـ وعن عُقبة بن عامر الجُهني قال: جئت إلى رسول الله ﷺ وعنده خصمان يختصمان، فقال لي: **«اقْضِ بَيْنَهُما»** فقلت: بأبي وأمي، أنت أولىٰ بذلك مِني، فقال: **«اقْضِ بَيْنَهُما»** فقلت: على ماذا؟ قال: **«اجْتَهِدْ فَإِنْ أَصَبْتَ فَلَكَ عَشْرُ حَسَناتٍ، وَإِنْ لَمْ تُصِبْ فَلَكَ حَسَنَةٌ»**.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: حفص بن سليمان الأسدي، وهو متروك، وقد تقدم قبل هذا أن أحمد رواه بإسناد رجاله رجال الصحيح.

٧٠٠٥ ـ وعن بريدة، عن النَّبيِّ ﷺ قال:

«القُضاةُ ثَلاثَةٌ: فَرَجُلٌ[١] قَضَىٰ فاجْتَهَدَ فَأَصابَ فَلَهُ الجَنَّةُ، وَرَجُلٌ قَضَىٰ فاجْتَهَدَ فَأَخْطَأَ فَلَهُ الجَنَّة، وَرُجُلٌ قَضَىٰ بِجَوْرٍ فَفِي النَّارِ». ٤/١٩٦

قلت: روى له أبو داود: **«القُضاةُ ثَلاثَةٌ قاضٍ في الجنَّةِ وقاضِيانِ في النَّارِ»** فقط.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٧٠٠٣ ـ رواه أحمد (٤/٢٠٥) عقب السابق، وفيه أيضاً: الفرج.

٧٠٠٤ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٣١)، والأوسط رقم (١٦٠٦). وقال: لم يروه عن كثير بن شِنظير إلا حفص بن سليمان، تفرد به محمد بن الحسن، ولا يروى عن عقبة إلا بهذا الإسناد.

٧٠٠٥ ـ ١ ـ في أ: رجل.

١٣ ـ ٥ ـ باب لا يَقضي الحاكم في أمرٍ قَضَاءَين

٧٠٠٦ ـ عن عبد الرحمن بن جوشن قال: كتب أبو بكرة إلى ابنه وهو عامل على سِجْستان، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا يَقْضِيَنَّ أَحَدٌ في أَمْرٍ قَضَاءَينِ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

١٣ ـ ٦ ـ باب التَّحكيم

٧٠٠٧ ـ عن عائشةَ ـ رضي الله عنها ـ قالت:

كان بيني وبين النَّبيِّ ﷺ كلام، فقال: «أَجْعَلُ بَيْنِي وَبَيْنَكِ عُمَرُ؟» فقلت: لا، قال: «أَجْعَلُ بَيْنِي وَبَيْنَكِ أَبَاكِ؟» قلت: نعم.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: صالح بن أبي الأسود، وهو ضعيف.

١٣ ـ ٧ ـ ١ ـ باب استِنابَةِ الحاكِم

٧٠٠٨ ـ عن ابن عمرَ قال:

وما اتخذ النَّبيّ ﷺ قاضياً ولا أبو بكر ولا عمر، حتى كان في آخر زمانه قال ليزيد بن أخت نَمِر(١): «اكْفِنِي بَعْضَ الأُمُورِ». يعني: صغارَها.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٧٠٠٩ ـ وعن السَّائب بن يزيد:

أن النَّبيّ ﷺ وأبا بكر لم يتخذا قاضياً، وأول من استقضى عمر، قال: رد عني الناس في الدرهم والدرهمين.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: ابن لهيعة، وفيه ضعف، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٠٠٨ ـ في أ: عمر. وفي المطبوع: يمن. والتصحيح من أبي يعلى رقم (٥٤٥٥).

قلت: قد تقدم: أن النَّبيَّ ﷺ أمر عقبة بن عامر أن يقضي بحضرته، وورد عن عمرو بن العاص كذلك.

١٣ ـ ٧ ـ ٢ ـ باب اسْتخلاف الأعمىٰ

٧٠١٠ ـ عن ابن عبّاس:

أن النَّبيَّ ﷺ استخلف ابن أمّ مَكْتومٍ علىٰ الصَّلاة وغيرها من أمر المدينة.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات، وفي بعضهم كلام لا يضر.

١٣ ـ ٨ ـ باب أَخذ حَقِّ الضَّعيف من القَوي

٧٠١١ ـ عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«لا يُقَدِّسُ اللَّهَ أُمَّةً لا يُؤْخَذُ لِضَعِيفِها مِن شَدِيدِها». ٤/١٩٧

رواه البزار، وفيه: المثنى بن الصباح، وهو ضعيف، ووثقه ابن معين في رواية، وقال في رواية: ضعيف يكتب حديثه ولا يترك، وقد تركه غيره.

٧٠١٢ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لا يُعْطىٰ الضَّعِيفُ فِيها[1] حَقَّهُ غَيْرَ مُتَعْتَعٍ[2]».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

قلت: وتأتي أحاديث بنحو هذا في الخلافة إن شاء الله تعالى.

٧٠١٣ ـ وعن ابن مسعودٍ قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة أقطع الدور، وأقطع ابن مسعود فيمن أقطع، فقال له أصحابه: يا رسول الله نَكِّبه عنا، قال:

«فَلِمَ بَعَثَني[1] الله إذاً؟ إنَّ الله، لا يُقَدِّسُ أُمَّةً لا يُعْطُونَ الضَّعِيفَ مِنْهُمْ حَقَّهُ».

٧٠١٠ ـ انظر رقم (٢٤٠٠).

رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٤٣٥) وفيه: عبد المجيد بن أبي رواد متروك.

٧٠١١ ـ رواه البزار رقم (١٣٥٢).

٧٠١٢ ـ ١ ـ في أ: منها. وهو مخالف للمطبوع، وأبي يعلىٰ رقم (١٠٩١).

٢ ـ غير متعتع: من غير أن يصيبه أذىً يقلقه ويزعجه.

٧٠١٣ ـ ١ ـ في الأصل: يعني. والتصحيح من الكبير رقم (١٠٥٣٤).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات.

٧٠١٤ ـ وعن قابوس بن مُخارق، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا قُدِّسَتْ أُمَّةً لا يُؤْخَذُ فيها للضَّعيفِ(١) حَقُّهُ غَيْرَ مُتَعْتَعٍ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات.

وقد تقدمت أحاديث في حسن قضاء الدين في البيع.

١٣ ـ ٩ ـ باب الرزق على الحُكم

٧٠١٥ ـ عن مسروق قال:

كره عبد الله لقاضِي المسلمين أن يأخذ عليه رزقاً، ولِصاحب مغانمهم.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

١٣ ـ ١٠ ـ باب التَّسوية بين الخَصْمين

٧٠١٦ ـ عن علي قال:

نهى النَّبيّ ﷺ أن نُعَنِّفَ(١) أحد الخصمين دون الآخر.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الهيثم بن غصن، ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله ثقات.

٧٠١٧ ـ وعن أم سلمة زوج النَّبيّ ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إذا ابْتُلِيَ أَحَدُكُمْ بالقَضاءِ بَيْنَ المُسلِمِينَ فَلا يَقْضِيَنَّ وَهُوَ غَضْبانُ، ولْيُسَوِّ بَيْنَهُمْ بالنَّظَرِ والمَجْلِسِ والإشارَةِ، ولا يَرْفَعْ صَوْتَهُ عَلىٰ أَحَدِ الخِصْمَيْنِ فَوْقَ الآخَرِ»(١).

٧٠١٤ ـ ١ ـ في الأصل: لا يؤخذ للضعيف حقه. والتصحيح من الكبير (٢٠/٣١٣).

٧٠١٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩١٧٩).

٧٠١٦ ـ ١ ـ في المطبوع: نضيف.

٧٠١٦ ـ انظر رقم (٦٩٩٨) وقال فيه: عباد: متروك. وفيه ضعيف آخر.

١ ـ ليس في أبي يعلىٰ رقم (٥٨٦٧): فوق الآخر.

رواه أبو يعلىٰ، والطبراني في الكبير باختصار، وفيه: عبّاد بن كثير الثقفي، وهو ضعيف.

١٣ ـ ١١ ـ ١ ـ **باب** في الخَصْمين يَتَّعِدانِ ولم يأت أحدهما

٧٠١٨ ـ عن أبي موسى الأشعري، أن معاوية بن أبي سفيان قال له: أما علمتَ ٤/١٩٨
أن رسول الله ﷺ كان إذا اختصم عنده الرجلان فاتَّعدا الموعدَ، فجاء أحدهما ولم يأت الآخر، قضى رسول الله ﷺ للذي جاء علىٰ الذي لم يجيء، فقال أبو موسى: إنَّما كان ذلك في الدَّابة والشاة والبعير، والذي نحن فيه أمر الناس.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: خالد بن نافع الأشعري، قال أبو حاتم: ليس بقوي، يكتب حديثه. وضعفه الأئمة.

١٣ ـ ١١ ـ ٢ ـ **باب** فيمن دُعِيَ إِلىٰ الحَاكِم فَٱمْتَنَعَ

٧٠١٩ ـ عن عِمران بن حُصين قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ دُعِيَ إِلىٰ حَاكِمٍ مِنْ حُكَّامِ المُسْلِمِينَ فَلَمْ يَأْتِهِ[١] فَهُوَ ظَالِمٌ» ـ أو قال: **«لا حَقَّ لَهُ»**.

رواه البزار، وفيه: روح بن عطاء بن أبي ميمونة، وهو ضعيف، وقد وثقه ابن عدي.

٧٠٢٠ ـ وعن سَمُرَة، أن رسول الله ﷺ كان يقول:

«إِذَا طَالَبَ الرَّجُلُ الآخَرَ فَدَعَا أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ إِلىٰ الذي يَقْضِي بَيْنَهُمَا فَأَبَىٰ أَنْ يَجِيءَ فَلَا حَقَّ لَهُ».

٧٠١٩ ـ رواه البزار رقم (١٣٦٢) وقال: لا نعلم أحداً يرويه عن النبي ﷺ متصل الإسناد إلا من هذا الوجه عن عمران، وقد رواه غير واحد عن الحسن مرسلاً، وأسنده روح وهو لين الحديث.

١ ـ في أ: فآمتنع. وهو مخالف للمطبوع والبزار.

٧٠٢٠ ـ رواه البزار رقم (١٣٦٣)، ويوسف بن خالد: متروك.

رواه البزار، وفيه: يوسف بن خالد السمتي، وهو ضعيف.

٧٠٢١ ـ وعن سَمُرَة، أن رسول الله ﷺ كان يقول لنا:

«إذَا[١] خاصَمَ الرَّجُلُ الآخَرَ فَدَعَا أَحَدُهُما صَاحِبَهُ إِلىٰ الرَّسُولِ لِيَقْضِيَ بَيْنَهُما مَنْ أَبَىٰ أَنْ يَجِيءَ فَلاَ حَقَّ لَهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده مساتير.

٧٠٢٢ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ دُعِيَ إلى سُلْطَانٍ فَلَمْ يُجِبْ فَهُوَ ظَالِمٌ لاَ حَقَّ لَهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: روح بن عطاء، وثقه ابن عدي، وضعفه الأئمة.

١٣ ـ ١٢ ـ باب لا يُحِلُّ حُكْمُ الحَاكِمِ حَرَاماً

٧٠٢٣ ـ عن ابن عمرَ قال: آختصم رجلان إلى النبي ﷺ فقال:

«إنَّما أَنَا بَشَرٌ، إنَّمَا أَقْضِي بَيْنَكُمْ بِمَا أَسْمَعُ مِنْكُمْ وَلَعَلَّ أَحَدَكُمْ [أَنْ] يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ أَخِيهِ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئاً فَإِنَّما أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: القاسم بن عبد الله بن عمر، وهو متروك.

١٣ ـ ١٣ ـ باب في الرِّشَا

٧٠٢٤ ـ عن ثوبان قال:

لعن رسول الله ﷺ الرَّاشِيَ وَالمُرْتَشِيَ وَالرَّائِشَ ـ يعني: الذي يَمْشِي بينهما ـ.

٧٠٢١ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٠٧٨): «يقول: إذا».

٧٠٢٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٩٣٩) وفيه أيضاً: الحسن البصري، مدلس وقد عنعن.

٧٠٢٣ ـ وله شواهد صحيحة انظرها في الصحيحة رقم (١١٦٢).

٧٠٢٤ ـ رواه أحمد (٥/٢٧٩)، والبزار رقم (١٣٥٣)، والطبراني في الكبير رقم (١٤١٥) وفيهم أيضاً: =

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير، وفيه: أبو الخطاب، وهو مجهول. ٤/١٩٩

٧٠٢٥ ـ وعن عائشة قالت:

لعن رسول الله ﷺ الراشيَ والمرتشيَ.

رواه البزار وأبو يعلى، وفيه: إسحاق بن يحيى بن طلحة، وهو متروك.

٧٠٢٦ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ:

«الرَّاشِيَ وَالمُرْتَشِيَ فِي النَّارِ».

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفه.

٧٠٢٧ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«الرَّاشِيَ وَالمُرْتَشِيَ فِي النَّارِ».

قلت: [له] في السنن: لعن الله الراشيَ والمرتشيَ.

رواه الطبراني في الصغير ورجاله ثقات.

٧٠٢٨ ـ وعن أم سلمة، أن رسول الله ﷺ قال:

«لَعَنَ اللهُ الرَّاشِيَ والمرتشي في الحكم».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

= ليث بن أبي سليم، صدوق اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه فترك وقال البزار: قوله: الرائش، لا نعلمها إلا من هذا الطريق، وإنما يرويه ليث، عن أبي زرعة، عن أبي إدريس. وقد أدخل ذؤاد بن عُلبة بينه وبين أبي زرعة رجلاً. فذكره عن أبي الخطاب، وأبو الخطاب: فليس بالمعروف، إلا أنه قد روى عنه ليث غير حديث.

٧٠٢٥ ـ رواه البزار رقم (١٣٥٤) وأبو يعلى رقم (٤٦٠١) وقال البزار: تفرد به إسحاق وهو لين الحديث.

٧٠٢٦ ـ رواه البزار رقم (١٣٥٥) وقال: لا نعلمه عن عبد الرحمن بن عوف إلا بهذا الإسناد، وقال: فيه عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة. وقال ابن أبي ذئب: عن الحارث بن عبد الرحمن، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن عمرو.

٧٠٢٧ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٥٨) وقال: «لم يروه عن ابن جريج إلا هشام بن يوسف، تفرد به علي بن بحر». وعلي بن بحر: ثقة. وانظر التعليق السابق.

٧٠٢٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/٣٩٨).

٧٠٢٩ ـ وعن عُليم قال: كنا جلوساً على سطح معنا رجل من أصحاب النبي ﷺ ـ قال يزيد[1]: لا أعلمه إلا عَبْساً الغِفَارِي ـ والناس يَخْرُجُونَ في الطاعون، فقال عبس: يا طاعون خُذني، ثلاثاً يقولها، فقال له عليم: لِمَ تَقُولُ هَذَا؟ أَلَم يقل رسول الله ﷺ:

«لَا يَتَمَنَّىٰ أَحَدُكُمُ المَوْتَ، فَإِنَّهُ عِنْدَ ٱنْقِطَاعِ عَمَلِهِ، وَلَا يُرَدُّ فَيُسْتَعْتَبُ؟».

فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بَادِرُوا بِالمَوْتِ سِتّاً إِمْرَةَ السُّفَهَاءِ [وَكَثْرَةَ الشُّرَطِ][3] وَبَيْعَ الحُكْمِ، وَٱسْتِخْفَافاً بِالدَّمِ، وَقَطِيعَةَ الرَّحِمِ، وَنَشْوءاً يَتَّخِذُونَ القُرْآنَ مَزَامِيرَ، يُقَدِّمُونَهُ يُغَنِّيهِم، وإِنْ كَانَ أَقَلَّ مِنْهُمْ فِقهاً».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط إلا أنه قال: عابس الغفاري وقال:

«يُقَدِّمُونَ الرَّجُلَ لَيْسَ بِأَفْقَهِهِمْ وَلَا أَعْلَمِهِمْ وَلا بِأَفْضَلِهِمْ يُغَنِّيهِمْ غِناءً».

وفيه: عثمان بن عمير، وهو ضعيف.

٧٠٣٠ ـ وعن أبي هريرة، أنه قال:

في كيسي هذا حديث لو حدثتكموه لرجمتموني، ثم قال: اللهم لا أبلغنِ رأس الستين، قالوا: وما رأس الستين؟ قال: إمارة الصبيان، وبيع الحكم، وكثرة الشُّرَط، والشهادة بالمعرفة، ويتخذون الأمانة غنيمة، والصدقة مغرماً، ونَشْوءٌ يتخذون القرآن مزاميرَ، قال حماد وأظنه قال: والتهاونُ بالدم.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: القاسم بن محمد الدلال، وهو ضعيف.

٧٠٢٩ ـ ١ ـ في الأصل: عليم. والتصحيح من أحمد رقم (١٦٠٤٠).
٢ ـ في أ: يمرحون. وهو خطأ.
٣ ـ زيادة من أحمد والطبراني في الكبير (١٨/ ٣٤ ـ ٣٦) والبزار رقم (١٦١/٤).

٧٠٣٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٤١٩) وقال: لم يرو هذا الحديث عن علي بن زيد إلا حماد، تفرد به روح بن عُبادة. وفيه: علي بن زيد بن جدعان: ليس بالقوي، سيء الحفظ. وليس فيه: القاسم بن محمد الدلال.

٧٠٣١ ـ وعن مسروق قال: كنت جالساً عند عبد الله فقال له رجل: ما السُّحت؟ قال: الرِّشَا فِي الحُكْم، قال ذَاكَ الكُفْرُ، ثم قرأ: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحكم بِمـا أَنْزَلَ الله فَأُولَئِكَ هُمُ الكَافِرُونَ﴾[1]

رواه أبو يعلىٰ، وشيخ أبي يعلى محمد بن عثمان بن عمر، لم أعرفه.

٧٠٣٢ ـ وعن ابن مسعود قال:

الرَّشْوَةَ في الحكم كفرٌ، وهو بين الناس سحت. ٤/٢٠٠

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٧٠٣٣ ـ وعنه قال: السُّحْتُ: الرَّشوةُ في الدين.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أبو نُعيم[1] غير مسمى فإن كان الفضل بن دكين. فهو ثقة، وإن كان ضِرار بن صُرد فهو ضعيف، وكلاهما روى عن سفيان، وروى عنه: علي بن عبد العزيز البغوي.

١٣ ـ ١٤ ـ باب هَدَايَا الأُمراء

٧٠٣٤ ـ عن أبي حميد السَّاعدي قال: قال رسول الله ﷺ:

«هَدَايَا العُمَّالِ غُلُولٌ».

رواه البزار، من رواية إسماعيل بن عيّاش عن الحجازيين وهي ضعيفة.

٧٠٣١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٢٦٦)، والطبراني في الكبير رقم (٩١٠١) مختصراً، بإسناد صحيح. وشيخ أبي يعلىٰ، هو محمد بن أبي بكر، عن عثمان بن عمر العبدي.

١ ـ سورة المائدة، الآية: ٤٤.

٧٠٣٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩١٠٠).

٧٠٣٣ ـ ١ ـ ما دام الراوي عنه: علي بن عبد العزيز، فهو ضِرار بن صُرد. والله أعلم.

٧٠٣٤ ـ انظر (٦١٩٨) والبزار رقم (١٥٩٩).

١٣ ـ ١٥ ـ ١ ـ باب في الشُّهود

٧٠٣٥ ـ عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ شَهِدَ عَلَىٰ مُسْلِمٍ شَهَادَةً لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

رواه أحمد، وتابعيه لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

٧٠٣٦ ـ وعن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ الطَّيْرَ لَتَضْرِبُ بِمَنَاقِيرِهَا عَلَىٰ الأَرْضِ، وَتُحَرِّكُ أَذْنَابَهَا مِنْ هَوْلِ يَوْمِ القِيَامَةِ وَمَا يَتَكَلَّمُ شَاهِدُ الزُّوْرِ، وَلاَ تُفَارِقُ قَدَمَاهُ عَلَىٰ الأَرْضِ حَتَّى يُقْذَفَ بِهِ فِي النَّارِ».

قلت: روى ابن ماجة بعضه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لا أعرفه.

٧٠٣٧ ـ وعن ابن عبّاسٍ، عن النبيِّ ﷺ قالَ:

«مَنْ شَهِدَ شَهَادَةً يُسْتَبَاحِ بِهَا مَالُ آمْرِىءٍ مُسْلِمٍ أَوْ سَفَكَ بِهَا دَماً فَقَدْ أَوْجَبَ النَّارَ».

رواه الطبراني في الكبير، والبزار وزاد:

«وَمَنْ شَرِبَ شَراباً حَتَّى يَذْهَبَ عَقْلُهُ الذي رَزَقَهُ الله فَقَدْ أَتَىٰ باباً مِنْ أَبْوَابِ الكَبَائِرِ».

وأبو يعلى إلا أنه قال: «مَنْ [يعني]:[1] كَتَمَ الشَّهَادَةَ آجْتَاحَ بِهَا مَالَ آمْرِىءٍ» ـ.

٧٠٣٥ ـ رواه أحمد (٢/ ٥٠٩).

٧٠٣٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٧٧٦٦) والعقيلي في الضعفاء رقم (٤٥٣) وقال: هارون بن الجهم بن ثوير بن أبي فاختة يخالف في حديث وليس بمشهور بالنقل. وليس له من حديث عبد الملك بن عمير أصل، ولذلك قال الذهبي عن الحديث: منكر. وانظر الضعيفة رقم (١٢٦٠) ومسند أبي يعلىٰ رقم (٥٦٧٢).

٧٠٣٧ ـ رواه البزار رقم (١٣٥٦) وقال: ولا نعلمه عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، وحنش... ليس بالقوي.

١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ رقم (٢٧٥١).

والباقي بنحوه، وفيه حَنَش: وآسمه حسين بن قيس، وهـو متروك، وزعم أبـو محصن أنه شيخ صدق.

٧٠٣٨ ـ وعن أبي موسى، عن النبي ﷺ، قال:

«مَنْ كَتَم شَهَادَةً إِذَا دُعِيَ إِلَيْهَا كَانَ كَمَنْ شَهِدَ بالزُّورِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عبد الله بن صالح، وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث، فقال: ثقة مأمون، وضعفه جماعة.

٧٠٣٩ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

عدلت شهادةُ الزور بالإشراك[١] باللّٰهِ تعالى، وقرأ: ﴿وَٱجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾[٢].

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن. ٤/٢٠١

٧٠٤٠ ـ وعن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال:

«أَيُّما رَجُلٍ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُوْنَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ الله ـ تعالىٰ ـ لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ الله حَتَّى يَنْزِعَ. وَأَيُّما رَجُلٍ شَدَّ غَضَباً عَلَىٰ مُسْلِمٍ[١] فِي خُصُومَةٍ لاَ عِلْمَ لَهُ بِهَا فَقَدْ عَانَدَ الله حَقَّهُ وَحَرِصَ عَلىٰ سَخَطِهِ، وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله تَتَابَعُ إِلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ. وَأَيُّمَا رَجُلٍ أَشَاعَ عَلَىٰ رَجُلٍ مُسْلِمٍ بِكَلِمَةٍ وَهُوَ مِنْهَا بَرِيءٌ سَبَّهُ بِهَا فِي الدُّنْيَا كَانَ حَقّاً عَلَىٰ الله أَنْ يُذِيبَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ فِي النَّارِ حَتَّى يَأْتِيَ بِإِنْفَاذِ مَا قَالَ».

٧٠٤١ ـ وفي رواية عن أبي الدرداء أيضاً، عن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ ذَكَرَ امْرَأً بِشَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ لِيَعِيْبَهُ بِهِ حَبَسَهُ اللهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ حَتَّىٰ يَأْتِيَ بِنَفَاذِ مَا قَالَ فِيْهِ».

٧٠٣٨ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٤٣٣٥) وفيه أيضاً: العلاء بن الحارث، وهو صدوق قد آختلط، انظر الضعيفة رقم (١٢٦٧).

٧٠٣٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٥٦٩) وفيه: ضرار بن صرد، متروك.

١ ـ في الكبير: الشرك.

٢ ـ سورة الحج، الآية: ٣٠.

٧٠٤٠ ـ ١ ـ في أ: رجل.

رواه كله الطبراني في الكبير، وإسناد الأول فيه من لم أعرفه، ورجال الثاني ثقات.

٧٠٤٢ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُوْنَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ الله ـ تَعَالَىٰ ـ فَقَدْ ضَادَّ الله فِي مُلْكِهِ، وَمَنْ أَعَانَ عَلَىٰ خُصُوْمَةٍ لَا يَعْلَمُ أَحَقٌّ أَوْ[١] بَاطِلٌ فَهُوَ فِي سَخَطِ الله حَتَّى يَنْزِعَ، وَمَنْ مَشَىٰ مَعَ قَوْمٍ يُرِي أَنَّهُ شَاهِدٌ وَلَيْسَ بِشَاهِدٍ فَهُوَ شَاهِدُ زُورٍ. وَمَنْ تَحَلَّمَ كَاذِباً كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ طَرَفَيْ شَعِيرَةٍ، وَسِبَابُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: رجاء السَّقطي، ضعفه ابن معين، ووثقه ابن حبان.

٧٠٤٣ ـ وعن أبي سلمة، عن أبي هريرة ـ فيما أحسب ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَرِثُ مِلَّةٌ مِلَّةً، وَلا تَجُوزُ شَهَادَةُ مِلَّةٍ عَلَىٰ مِلَّةٍ إِلَّا أُمَّتِي تَجُوزُ شَهَادَتُهُمْ عَلَىٰ مَنْ سِوَاهُمْ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمر بن راشد، وهو ضعيف.

١٣ ـ ١٥ ـ ٢ ـ باب شهادة النساء

٧٠٤٤ ـ عن ابن عمر: أنه سأل النبي ﷺ فقال: ـ أو أن رجلاً سأل النبي ﷺ فقال:

ما الذي يجوز في الرَّضاع مِنَ الشُّهود؟ فقال النبي ﷺ: «رَجُلٌ أَوِ آمْرَأَةٌ»[١]، وَفِي رِوايَةٍ: «رَجُلٌ وَآمْرَأَةٌ»[٢].

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني، وهو ضعيف.

٧٠٤٢ ـ ١ ـ في أ: المطبوع: أم.

٧٠٤٤ ـ ١ ـ في أحمد (٢/٣٥): «رجل وامرأة وامرأة»، وليس فيه: «أو امرأة».

٢ ـ رواه أحمد (٢/١٠٩) أيضاً.

٧٠٤٥ ـ وعن حُذيفة:

أنَّ النبي ﷺ أجازَ شَهادةَ القابِلَة.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفه. ٤/٢٠٢

١٣ ـ ١٥ ـ ٣ ـ **باب** في الشاهد واليمين

٧٠٤٦ ـ عن عُمارة بن حَزم:

أنه شهد أن النبيّ ﷺ قضى باليمين والشاهد.

[قال زيد بن الحباب: سألت مالك بن أنس عن اليمين والشاهد]، هل يجوز في الطلاق والعَتَاق؟ فقال: لا إنما هذا في الشراء والبيع وأشباهه.

رواه أحمد وجادة، وكذلك الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٧٠٤٧ ـ وعن بلال بن الحارث:

أن النبي ﷺ قضىٰ باليمين مع الشاهد.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٧٠٤٨ ـ وعن زيد بن ثابت:

أن النبي ﷺ قضىٰ باليمين مع الشاهد.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عثمان بن الحكم الجذامي، قال أبو حاتم: ليس بالمتقن، وبقية رجاله ثقات.

٧٠٤٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٦٠٠) وقال: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا محمد بن عبد الملك الواسطي.

٧٠٤٦ ـ لم أجد في أحمد والطبراني هذا الحديث، ووجدت في أحمد رقم (٢٩٦٩) من طريق عمرو بن دينار، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قضىٰ بيمين وشاهد. قال زيد بن الحُباب فذكره. وفي الطبراني الكبير رقم (١١١٨٥) عن طريق عمرو بن دينار، عن ابن عباس: أن النبي قضىٰ باليمين والشاهد. فقط. ولم أجد في مسند أحمد، ذكراً لعُمارة بن حزم، فيظهر أنه سقط من المطبوع لذكره في الإكمال للحسيني والتعجيل لابن حجر، وإشارتهما لهذا الحديث، وأنه في المسند وجادة.

٧٠٤٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٣٩).

٧٠٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٩٠٩).

٧٠٤٩ ـ وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَىٰ باليَمِيْنِ مَعَ الشَّاهِدِ.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف.

٧٠٥٠ ـ وعن عبد الله بن عمر:

أن رسول الله ﷺ قضى باليمين مع الشاهد.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن عبد الله عبيد بن عمير، وهو متروك.

٧٠٥١ ـ وعن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَمَرَنِي جِبْرِيلُ ـ عليهِ السَّلامُ ـ أَنْ أَقْضِيَ باليَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ».

قلت: روى له ابن ماجة: أن النبي ﷺ قضى باليمين مع الشاهد.

وفيه: إبراهيم بن أبي حَيَّة، وهو متروك.

٧٠٥٢ ـ وعن زُبَيب بن ثعلبة: أن رسول الله ﷺ بعث صحابته فأخذوا سبي بني العنبر، وهم مخضرمون، وقد أسلموا، فركب زبيب ناقة له، ثم آستقدم القوم، فقال: يا رسولَ الله، بأبي أنت وأمي، إن صحابتك أخذوا سبي بني العَنْبَرِ، وهم مخضرمون، وقد أسلموا؟ فقال له النبي ﷺ: «أَلَكَ بَيِّنَةٌ يا زُبَيْبُ؟» قال: نعم، شهد سمرة، وحلف زبيب، فقال رسول الله ﷺ: «رُدُّوا عَلَىٰ بَنِي العَنْبَرِ كُلَّ شَيْءٍ لَهُمْ»

٧٠٤٩ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٦٨٤) وقال: «لا يروىٰ عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد، تفرد به جعفر بن عبد الواحد الهاشمي» وجعفر بن عبد الواحد: قال الدارقطني: يضع الحديث. وقال أبو زرعة: رَوىٰ أحاديث لا أصل لها.

٧٠٥٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٠٦٣): لم يرو هذا الحديث عن عمر بن شعيب إلا محمد بن عبيد الله، تفرد به النفيلي.

٧٠٥١ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨٠٠) وقال: لم يرو هذه اللفظة في هذا الحديث أحدٌ ممن رواه عن جعفر بن محمد «أمرني جبريل». إلا إبراهيم بن أبي حَيَّة.

فَـردوا عليهم كل شيء لهم غيـرَ زُربيَّـة[1] أمي، فـذكـر الحـديث إلى أن قـال: ودنـا رسول الله ﷺ من زُبيب، فمسح يده على رأسه حتى أجراها على سِرَّتِهِ، قـال زبيب: حتى وجـدت برد كف رسـول الله ﷺ، ثم قـال: «اللهمَّ ٱرْزُقْـهُ العَفْـوَ وَالعَـافِيَـةَ» ثم ٤/٢٠٣ انصرف زبيب بالسيف فباعه ببَكْرَتَيْنِ مِنْ صَدقـةِ النبي ﷺ، فتوالـدتا عنـد زبيب حتى بلغتا مئـة ونيفاً.

قلت: روى له أبو داود حـديثاً بغيـر هذا السيـاق، وفيه: أنهم ردوا عليـه نصف الذي لهم. وهنا: أنهم ردوا الجميع. وهناك: لم يشهد سمرة وأبىٰ أن يشهـد. وهنا: أنه شهد.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: مَن لم أعرفه.

١٣ ـ ١٦ ـ باب فيمن كانت يدُه علىٰ شيءٍ فٱدَّعاه غيرُه

٧٠٥٣ ـ عن عدي بن عدي الكنـدي: أنه أخبرهم قال:

جاء رجلان إلى رسول الله ﷺ يختصمان في أرض فقال أحدهما: هي أرضي، وقال الآخر: هي أرضي، حرثتها وقصبتها، فأحلف رسول الله ﷺ الذي بيده الأرض.

رواه الطبراني في الكبير بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٣ ـ ١٧ ـ باب في الخَصْمَيْنِ يُقيم كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهما بَيِّنَةً

٧٠٥٤ ـ عن أبي هريرة: أن رجلين ٱختصما إلىٰ رسول الله ﷺ فجاء كل واحـد منهما بشهود عدول في عدة واحدة، فساهم بينهما رسول الله ﷺ، وقال:

«اللهمَّ ٱقْضِ بَيْنَهُمَا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أسامة بن زيد القرشي، وهو ضعيف.

٧٠٥٢ ـ ١ ـ الزربيَّة: الطنفسة، وقيل: البساط ذو الخمل. وانظر الكبير رقم (٥٢٩٩).

٧٠٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ١٠٩).

٧٠٥٥ ـ وعن جابر بن سَمُرة:

أن رجلين آختصما إلىٰ رسول الله ﷺ في بعير، فأقام كل واحد منهما بيِّنـة، أنه له فقضىٰ به بينهما.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ياسين الزَّيات، وهو متروك.

١٣ ـ ١٨ ـ باب الحَبْس

٧٠٥٦ ـ عن أبي هُريرة، عن النبي ﷺ:

أنه حَبَسَ في تهمة.

٧٠٥٧ ـ وفي رواية: أَنَّهُ كَفِلَ فِي تُهْمَةٍ.

رواه البزار، وفيه: إبراهيم بن خُثَيم بن عِرَاك، وهو متروك.

٧٠٥٨ ـ وعن نُبَيشة:

أن النبيَّ ﷺ حَبَسَ فِي تُهْمَةٍ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

١٣ ـ ١٩ ـ باب جَامِعٌ فِي الأَحْكَامِ

٧٠٥٩ ـ عن عُبادة بن الصَّامت رحمه الله قال: إن من قَضَاءِ رسول الله ﷺ:

«أَنَّ المَعْدَنَ جُبَارٌ، وَالبِئْرَ جُبَارٌ، وَالعَجْمَاءَ جَرْحُها جُبَارٌ».

والعجماءُ: البهيمة من الأنعام وغيرها.

والجبار: هو الهَدَرُ الذي لا يغرم.

وقضىٰ **«في الرِّكَاز الخُمْسَ»**.

٧٠٥٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٨٣٤).

٧٠٥٦ ـ رواه البزار رقم (١٣٦١) وقال: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن أبي هريرة من هـذا الوجـه. وإبراهيم بن خُثيم ليس بالقوي، وقد حدث عنه جماعة.

وقضىٰ: «أَنَّ تَمْرَ النَّخِيلِ لِمَنْ أَبَرَّهَا إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ المُبْتَاعُ». ٤/٢٠٤

وقضى «أَنَّ مَالَ المَمْلُوكِ لِمَنْ بَاعَهُ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ المُبْتَاعُ».

وَقضى: «أَنَّ الوَلَدَ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الحَجَرُ».

وقضىٰ: بالشُّفْعة [بَيْنَ الشُّركاءِ][1] في الأَرَضِين وَالدُّوْرِ.

وقضىٰ لِحَمَل بنِ مَالِكٍ [الهُذَلي][1] بِميرَاثِهِ عَنِ آمْرَأَتِهِ التي قَتَلَتْها الأُخْرَىٰ.

وقضىٰ في الجنين المقتول بِغُرَّةٍ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ قال: فورَّثها بَعْلَهَا وَبَنُوهَا، وَكان له من امرأتيه كلتيهما وَلد. قال: فقال أبو القاتلة المقضي عليه: يا رسول الله كيف أُغْرَمُ من لا شرب ولا أكل ولا صاح ولا آستهل فمثلُ ذلك بُطْلٌ[2] فقال رسول الله ﷺ: «هَذَا مِنَ الكُهَّانِ» من أجل سجعه الذي سجع [له][3].

قال: وقضىٰ في الرَّحْبَةِ تَكونُ[4] فِي الطَّرِيقِ ثُمَّ يُرِيْدُ[5] أَهْلُها [البنيان][1] فيها، فقضىٰ «أَنْ يُتْرَكَ لِلطَّرِيقِ مِنْهَا سَبْعُ أَذْرُعٍ» قال: وكانت تلك الطريق تسمىٰ المقيا[6].

وقضى في النَّخلةِ أو النَّخلتين أو الثلاثِ فيختلفون في حُقوق ذلك، فَقَضَىٰ «أَنَّ فِي كُلِّ نَخْلَةٍ مِنْ أُوْلَئِكَ مَبْلَغَ جَرِيْدِها[7] حَيِّزٌ لَهَا».

وقضىٰ في شِرب النَّخل من السَّيل «أَنَّ الأَعْلَىٰ يَشْرَبُ قَبْلَ الأَسْفَلِ، وَيَتْرُكَ المَاءَ إِلَى الكَعْبَيْنِ ثُمَّ يُرْسِلِ المَاءَ إِلىٰ الأَسْفَلِ الذي يَلِيهِ، فَكذلك تَنْقَضِي حَوائِط أو يَفْنَىٰ المَاءُ».

٧٠٥٩ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٥/٣٢٦ ـ ٣٢٧).
٢ ـ في الأصل: يظل. والتصحيح من أحمد.
٣ ـ ليس في أحمد: من أجل سجعه الذي سجع له.
٤ ـ في أحمد: بين. بدل: في.
٥ ـ في الأصل: يزيد.
٦ ـ في الأصل: تسمىٰ المقيا. ولم أعرفها. وفي أحمد: سمي الميثاء. ولم أعرفها أيضاً. وربما تكون محرفة عن (السُّقيا) أو (البُقْيَا).
٧ ـ في أحمد: جريدتها.

وقضى «أَنَّ الْمَرْأَةَ لاَ تُعْطِي مِنْ مَالِهَا شَيْئاً إلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا».

وقضى «لِلْجَدَّتين مِنَ المِيْراثِ بِالسُّدُس بَيْنَهُما بالسَّواءِ».

وقضى: «أَنَّ مَنْ أَعْتَقَ شِركاً فِي مَمْلُوكٍ فَعَلَيْهِ جَوازُ عَتْقِهِ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ».

وقضى «أَنَّ لا ضَرَرَ وَلا ضِرَارَ».

وقضى «أَنَّهُ لَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ».

وقضى بين أهل المدينة في النَّخلِ «لا يُمْنَعُ نَقْعُ بِئْرٍ».

وقضى بين أهل البادية «أَنَّه لا يُمْنَعُ فَضْلُ مَاءٍ لِيَمْنَعَ بِهِ فَضْلَ الكَلإِ».

وقضى في الدِّية الكُبرى المُغَلَّظَةِ «ثلاثِينَ بِنت لَبُونٍ، وَثلاثينِ حِقَّة، وأَرْبَعِين خَلِفَة»[٨].

وقضى في الدِّيةِ الصُّغرىٰ «ثَلاثينَ ابنةَ لَبُونٍ وَثَلاثينَ حِقَّة، وعِشرين ابْنَة مَخَاضٍ، وَعِشْرينَ بَنِي مَخَاضٍ ذُكُورٍ».

ثُمَّ غَلَتِ الإِبْلُ بعدَ وفاة رسول الله ﷺ وهانت الدَّراهم، فقوَّم عمر ـ رضي الله عنه ـ إبلَ الدِّيَةِ سِتَّةَ آلافِ دِرهم، حساب أوقيَّة لكلِّ بعيرٍ، ثم غلت الإبل وهانت الوَرِقِ، فَزاد عمر ألفين، حساب أوقيَّتين لكل بعير، ثم غلت الإبل وهانت الدَّراهم فأتمها عمر ـ رضي الله عنه ـ اثني عشر ألفاً، حساب ثلاث أواقٍ لكل بعير، قال: فزاد ثلث الدية في الشهر الحرام، وثلثاً آخر في البلد الحرام، قال: فتمت دية الحرمين عشرين ألفاً. قال: فكان يقال: يُؤخَذُ مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ مِن ماشيتهم ولا يُكَلَّفُونَ الوَرِقَ ٤/٢٠٥ ولا الذَّهَبَ. وَيُؤْخَذ من كلِّ قَوم مَالَهُمْ قيمةُ[٩] العدلِ من أموالهم.

قلت: روى ابن ماجة طرفاً منه.

رواه عبد الله بن أحمد، وإسحاق لم يدرك عُبادة. والله أعلم.

---

٨ ـ الخَلِفَةُ: الحامل من النوق.

٩ ـ في الأصل: فيه. والتصحيح من أحمد.

١٣ ـ ٢٠ ـ باب الشُّروط

٧٠٦٠ ـ عَن حُذيفة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ شَرَطَ لأَخِيهِ شَرْطاً لاَ يُرِيدُ أَنْ يَفِيَ لَهُ بِهِ فَهُوَ كَالمُدْلِي جَارَهُ إِلَىٰ غَيْرِ مَنَعَةٍ».

رواه أحمد، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وهو ثقة مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٠٦١ ـ وعن رَافع بن خَديج قال: قال رسول الله ﷺ:

«المُسْلِمُونَ عِنْدَ شُرُوطِهِمْ فِيْمَا أُحِلَّ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: حكيم بن جبير، وهو متروك، وقال أبو زرعة: محله الصدق إن شاءَ الله.

٧٠٦٢ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«كُلُّ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ الله فَهُوَ بَاطِلٌ وَإِنْ كَانَ مِئَةَ شَرْطٍ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عمرو بن يحيىٰ بن عفرة، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

١٣ ـ ٢١ ـ ١ ـ باب فيمن أَعَانَ فِي خُصُومَةٍ

٧٠٦٣ ـ عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَعَانَ ظَالِماً بِبَاطِلٍ لِيَدْحَضَ بِهِ حَقّاً فَقَدْ بَرِيءَ مِنْ ذِمَّةِ الله وَذِمَّةِ رَسُولِهِ ﷺ».

٧٠٦١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٤٠٤) وفيه أيضاً: جُبارة؛ ضعيف. وقيس بن الربيع، وعلي بن سعيد الرازي: متكلم فيهما.

٧٠٦٢ ـ انظر رقم (٦٤١٠).

٧٠٦٣ ـ انظر رقم (٩٠١٠).

رواه الطبراني في الصغير رقم (٢٢٤) والأوسط رقم (٢٩٦٨) مطولاً، وقال: تفرد به سعيد بن رحمة، والكبير رقم (١١٢١٦) مطولاً، و(١١٥٣٩) مختصراً ولفظه: من أعان باطلاً ليدحض بباطله حقاً فقد برئت منه ذمة الله . . .

رواه الطبراني في الثلاثة، وفي إسناد الكبير: حَنَش وهو متروك، وزعم أبو محصن: أنه شيخ صدق، وفي إسناد الصغير والأوسط: سعيد بن رحمة، وهو ضعيف.

٧٠٦٤ ـ وعن أوس بن شُرَحبيل أحد بني أَشْجَع[1]: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ مَشَىٰ مَعَ ظَالِمٍ لِيُعِينَهُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ ظَالِمٌ فَقَدْ خَرَجَ مِنَ الإِسْلامِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عياش بن مُؤنس، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله وثقوا، وفي بعضهم كلام.

٧٠٦٥ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ الله فَقَدْ ضَادَّ الله فِي مُلْكِهِ، وَمَنْ أَعَانَ عَلَىٰ خُصُومَةٍ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ أَحَقٌّ أَوْ بَاطِلٌ فَهُوَ فِي سَخَطِ الله حَتَّى يَنْزِعَ، وَمَنْ مَشَىٰ مَعَ قَوْمٍ يَرَىٰ أَنَّهُ شَاهِدٌ، وَلَيْسَ بِشَاهِدٍ فَهُوَ شَاهِدُ زُورٍ، وَمَنْ تَحَلَّمَ كَاذِباً كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ طَرَفَيْ شَعِيرَةٍ، وَسِبَابُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ». ٤/٢٠٦

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: رجاء السَّقطي، ضعفه ابن معين، ووثقه ابن حبّان.

١٣ ـ ٢١ ـ ٢ ـ باب فيمن ظلم مسكيناً

٧٠٦٦ ـ عن علي ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَقُولُ الله: ٱشْتَدَّ غَضَبِي عَلَىٰ مَنْ ظَلَمَ مَنْ لَا يَجِدُ نَاصِراً غَيْرِي».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: مِسْعَر بن الحجَّاج النَّهْدي كذا هو في الطبراني، ولم أجد إلا مسعراً بن يحيىٰ النهدي، ضعفه الذهبي بخبر ذكره له، والله أعلم.

٧٠٦٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٦١٩): بني المجمع.

٧٠٦٦ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٧١) وفيه أيضاً: الحارث الأعور؛ ضعفوه، وقال الطبراني: لم يروه عن أبي إسحاق إلا شريك، تفرد به مسعر.

١٣ ـ ٢١ ـ ٣ ـ باب فيمن لَمْ يُدْخِلْهُ غَضَبُهُ فِي بَاطِلٍ

٧٠٦٧ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثَلاثٌ مِنْ أَخْلاَقِ المُؤْمِنِينَ: مَنْ إِذَا غَضِبَ لَمْ يُدْخِلْهُ غَضَبُهُ فِي بَاطِلٍ، وَمَنْ إِذَا رَضِيَ لَمْ يُخْرِجْهُ رِضَاهُ مِنْ حَقٍّ، وَمَنْ إِذَا قَدِرَ لَمْ يَتَعاطَ مَا لَيْسَ لَهُ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: بشر بن الحسين، وهو متروك كذّاب.

١٣ ـ ٢٢ ـ باب في الصُّلْحِ

٧٠٦٨ ـ عن عبد الله بن عمرو: أن النبيَّ ﷺ كتب كتاباً بين المهاجرين والأنصار:

«أَنْ يَعْقِلُوا مَعَاقِلَهُمْ[١]، وَأَنْ يُفْدُوا عَانِيَهُمْ[٢] بِالمَعْرُوفِ، وَالإِصْلاحُ بَيْنَ المُسْلِمِينَ».

رواه أحمد، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس ولكنه ثقة.

٧٠٦٩ ـ وعن مُخَوَّل البهزيّ قال:

رميت حبائل[١] لي بالأبواء[٢]، فوقع فيها ظبي، فأفلت، فَأَخَذَهُ رَجُلٌ فجاءَ وجئت إلىٰ رسول الله ﷺ، فلم يكن أحدنا صار في يده دون صاحبه[٣]، فجعله رسول الله ﷺ بيننا.

رواه البزار، وفيه: محمد بن سليمان بن مسمول، وهو ضعيف.

٧٠٦٨ ـ رواه أحمد رقم (٢٤٤٣) عن ابن عمرو. ورقم (٢٤٤٤) عن ابن عباس. وفيهما الحجاج بن أرطاة.
١ ـ المعاقل: الديات. جمع معقُلة.
٢ ـ العاني: الأسير. وفي الأصل: غائبهم. والتصحيح من أحمد.

٧٠٦٩ ـ ١ ـ الحبائل: جمع حُبالة، أي المصيدة.
٢ ـ الأبواء: موضع بين مكة والمدينة.
٣ ـ في المطبوع: الآخر. وهو مخالف للبزار رقم (١٣٥٨) والمخطوط.

٧٠٧٠ ـ وعن عُبيد الله بن عباس بن عبد المطلب أخي عبد الله بن عباس قال: كان للعباس مِيْزَابٌ علىٰ طريق عمر بن الخطاب، فلبس عمر ثيابه يوم الجمعةِ، وقد كان ذُبح للعباس فرخانِ، فلما وَافىٰ الميزابَ صُبَّ ماءٌ بدمِ الفرخين [فأصاب عمر وفيه دم الفرخين][1]، فأمر عمر بقلع الميزابِ[2]، ثم رجع عمر، فطرح ثيابه، ولبس ثياباً غير ثيابه [ثم جاء][1] فصلَّى بالناس، فأتاه العباس فقال: والله إنه لَلْمَوْضِعُ الذي وَضَعَهُ النبي ﷺ، فقال عمر للعباس: وأنا أَعْزِمُ عَلَيك لَمَّا صعدت على ظَهْرِي ٤/٢٠٧
حتى تضعَه في الموضع الذي وضعه رسول الله ﷺ، ففعلَ ذلكَ العباسُ.

رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن هشام بن سعد لم يسمع من عبيد الله بن عباس والله أعلم.

٧٠٧١ ـ وعن ابن عبّاس: قال: لما قُبِضَ رسول الله ﷺ وٱستُخلف أبو بكر، خاصم العباسُ علياً في أشياء تركها رسول الله ﷺ، فقال أبو بكر: شيءٌ تركه رسول الله ﷺ فلم يُحَرِّكْهُ، فَلا أحركهُ، فلما ٱستُخلف عمرُ ٱختصما إليه، فقال: شيء لم يحركه أبو بكر فَلَسْتُ أُحركه، فلمَّا ٱستُخلف عثمان ٱختصما إليه، فأَسْكَتَ[1] عثمانُ، ونكسَ رأسَه. قال ابن عباس: فخشيت أن يأخذَه، فضربت [يدي][2] بين كتفي العباس، فقلت: يا أبت، أقسمتُ عليكَ إلا سلمتَه إلىٰ علي[3] قال: فسلمه له.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٧٠٧٢ ـ وعن شيخٍ من قريش من بني تَيْم قال: حدثني فلان وفلان فعدَّ ستةً أو سبعةً كلهم من قريش فيهم عبد الله بن الزبير قال:

٧٠٧٠ ـ ١ ـ زيادة من أحمد رقم (١٧٩٠).
٢ ـ في أحمد: فأمر بقلعه.
٧٠٧١ ـ رواه أحمد رقم (٧٧)، وأبو يعلىٰ رقم (٢٦) أيضاً.
١ ـ أَسْكَتَ: إذا انقطع كلامه فلم يتكلم، أو أطرق من فكرة فلم يتكلم.
٢ ـ زيادة من أحمد.
٣ ـ في أحمد: لعلي.

بينما نحن جلوسٌ عند عمر إذْ دخل عليّ والعباسُ، قَدْ[1] وآرْتفعت أصواتهما، فقال عمر: مه يا عباس، قد علمتُ ما تقولُ، ابنُ أخي ولي شَطْرُ المَالِ، وقد علمتُ ما تقولُ: يا عليُّ، تقول: ابنتُه تحتي ولها شطرُ المالِ، وهذا ما كانَ في يَدَيْ رسول الله ﷺ، فقد رأينا ما كان يصنعُ[2] فيه، فَوَلِيَهُ أبو بكر بعده، فعمل فيه بعمل رسول الله ﷺ، ثم وَلِيتُه من بعد أبي بكر، فأَحْلِفُ بالله لأَجْهَدَنَّ أَنْ أَعْمَلَ فيه بعملِ رسول الله ﷺ، وعمل أبي بكر.

وقال محمد[3]: حدثني أبو بكر، وحلف بالله أنه[4] لصادق، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إنَّ النبيَّ لا يُورَّثُ[5] وَإنَّما مِيْرَاثُهُ فِي فُقَرَاءِ المُسلِمينَ والمَسَاكِينِ**».

وحدثني أبو بكر، وحلف بالله إنه لصادق، أن النبي ﷺ قال:

«**إنَّ النبيَّ لا يَمُوتُ حَتَّىٰ يَؤُمَّهُ بَعْضُ أُمَّتِهِ**» وهذا ما كان في يدي رسول الله ﷺ، فقد رأينا كيف كان يصنع فيه، فإن شئتما أعطيتماني[6] لتعملا فيه بعمل رسول الله ﷺ وأبي بكر حتى أدفعَه إليكما، قال: فَخَلَوْا، ثم جَاءَا، فقال العباس: ادْفَعْهُ إِلىٰ عَلِيٍّ فَإِنِّي قَدْ طبتُ نَفساً به له.

رواه أحمد، وفيه: راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٠٧٣ ـ وعن ابن سيرين، أن الحسن بن علي قال:

لو نظرتم ما بين جَابَرس إلى جَابَلق ما وَجَدْتُمْ رجلاً جده نبي غيري وأخي، ٤/٢٠٨
وإني أرى أن تجتمعوا على معاوية، ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِيْنٍ﴾[1].

٧٠٧٢ ـ ١ ـ في الأصل: و. وصححت من أحمد رقم (٧٨).
٢ ـ في أحمد: رأينا كيف يصنع.
٣ ـ في أحمد: «ثم قال: حدثني». وليس في الإسناد من اسمه (محمد).
٤ ـ في أحمد: وحلف بأنه لصادق.
٥ ـ في الأصل: «يقول: لا نورث».
٦ ـ أي أعطيتماني عهداً. وفي أحمد: أعطيتكما.

٧٠٧٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٧٨٠).
١ ـ سورة الأنبياء، الآية: ٢١.

قال معمر: جابَرَس وجابَلَق: المشرق والمغرب.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٧٠٧٤ ـ وعن الشَّعبي قال:

شهدت الحسن بن علي بالنُّخَيْلَةِ[١] حين صالحه معاوية، فقال له معاوية، إذا كان ذا: فقم، فتكلَّم، وأخبر النَّاس أنَّك قد سلمت هذا الأمر لي، وربما قال سفيان: أخبر الناس بهذا الأمر الذي تركته لي فقام فخطب على المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه، قال الشَّعبي: وأنا أسمع، ثم قال: أما بعد، فإنَّ أكيس الكيس التقى، وإن أحمق الحُمقِ الفُجور، وإن هذا الأمر الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية إما كان حقاً لي تركته لمعاوية إرادةَ صلاح هذه الأمة، وحقن دمائهم، أو يكون حقاً كان لامرىءٍ أَحَقَّ به مني، ففعلتُ ذلك: ﴿وإنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتاعٌ إلى حِينٍ﴾[٢].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: مجالد بن سعيد، وفيه كلام، وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٠٧٥ ـ وعن ابن عمرَ قال: لما كان اليوم الذي اجتمع فيه علي ومعاوية بدَوْمَةِ الجَنْدَلِ قالت لي حفصة: إنَّهُ لا يَجْمُل بك أن تتخلَّف عن صلح يصلح الله به بين أمة محمد ﷺ، أنت صهر رسول الله ﷺ، وابن عمر بن الخطاب، فأقبل معاوية يومئذٍ على بختي عَظيم، فقال: من يطمع في هذا الأمر ويرجوه أو يمد له عنقه؟ قال ابن عمر: فما حدَّثت نفسي بالدُّنيا قبل يومئذٍ ذهبتُ أن أقول: يطمعُ فيه من ضربَك وأباك على الإسلام حتى أدخلَكُما فيه، فذكرت الجنَّةَ ونعيمها، فأعرضت عنه.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات، والظاهر: أنه أراد صلح الحسن بن علي ووهم الراوي.

٧٠٧٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥٥٩).

١ ـ النُّخَيْلَة: تصغير نخلة، بالكوفة، وهي التي كان عليٌّ رضي الله عنه يخرج إليها إذا أراد أن يخطب الناس.

٢ ـ سورة الأنبياء، الآية: ٢١.

٧٠٧٦ ـ وعن صُهيب مولى العباس قال: أرسلني العباس إلى عثمان أدعوه، فأتيناه فإذا هو يُغَدِّي النّاس، فدعوته، فأتاه، فقال: أفلحَ الوَجْهُ أبا الفضل، قال: ووجهك أميرَ المؤمنين، قال: ما زدت على أن أتاني رسولك وأنا أغدِّي الناس، فغديتهم ثم أتيتك، فقال العباس: أذكِّرك الله في علي فإنه ابن عمك، وأخوك في دينك، وصاحبك مع نبيك ﷺ، وصهرك، وأنه قد بلغني: أنك تريد أن تقوم بعلي وأصحابه، فاعفني من ذلك يا أميرَ المؤمنين، فقال عثمان: إن أول ما أجيبك أني قد شفَّعتك في عليٍّ، إن علياً لو شاء ما كانَ أحدٌ دونه، ولكنه أبى أن يكون إلاَّ رأيه، ثم بعث إلىٰ علي فقال: أذكِّرك الله في ابن عمك، وابن عمتك، وأخيك في دينك، ٤/٢٠٩
وصاحبِك مع رسول الله ﷺ وولي بيعتك، فقال: والله لو أمرني أن أخرج عن داري لخرجت.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٧٠٧٧ ـ وعن أم هانىءٍ قالت:

دخل علي رسول الله ﷺ عام الفتح، فقلت: ألا تعذرني من علي، فقال: «ما لَهُ؟» فقلت: جاءني رجل فعادني، فقال علي: تنحّي عنه، وإلاّ أنفذتك بالرّمح، وأنه طعنني في مقدم رأسي، فقال النّبيّ ﷺ: «ما كانَ عَلِيٌّ لِيَطْعَنَكِ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

كتاب الوصايا

١٤ ـ ١ ـ باب الحث على الوصية.
١٤ ـ ٢ ـ باب ما يكتب في الوصية.
١٤ ـ ٣ ـ ١ ـ باب فيمن حاف في وصيته.
١٤ ـ ٣ ـ ٢ ـ باب فيمن تصرف في مرضه بأكثر من الثلث.
١٤ ـ ٣ ـ ٣ ـ باب استحباب الوصية بأكثر من الثلث لمن لا وارث له.
١٤ ـ ٣ ـ ٤ ـ باب الوصية بالثلث.
١٤ ـ ٣ ـ ٥ ـ باب فيمن أوصى بسهم من ماله.
١٤ ـ ٣ ـ ٦ ـ باب فيمن يتخلع من ماله.
١٤ ـ ٣ ـ ٧ ـ باب فيمن يترك ورثته أغنياء.
١٤ ـ ٤ ـ باب لا وصية لوارث.
١٤ ـ ٥ ـ باب لا وصية لقاتل.
١٤ ـ ٦ ـ باب الوصية إلى أهل الخير.
١٤ ـ ٧ ـ باب في الوصي يشتري لنفسه من مال التركة أو يستقرض.
١٤ ـ ٨ ـ باب وصية رسول الله ﷺ.
١٤ ـ ٩ ـ باب وصية نوح عليه السلام.
١٤ ـ ١٠ ـ باب وصية أبي بكر الصديق رضي الله عنه.
١٤ ـ ١١ ـ باب وصية عمر رضي الله عنه.
١٤ ـ ١٢ ـ باب وصية العباس رضي الله عنه.
١٤ ـ ١٣ ـ باب وصية سعد رضي الله عنه.
١٤ ـ ١٤ ـ باب وصيّة معاذ رضي الله عنه.
١٤ ـ ١٥ ـ باب وصية قيس بن عاصم رضي الله عنه.

١٤ ـ كتاب الوصايا

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

١٤ ـ ١ ـ باب الحَثِّ علىٰ الوَصِيَّةِ

٧٠٧٨ ـ عن ابن عبّاس، أنَّ النّبيّ ﷺ قال:

«تَرْكُ الوَصِيَّةِ عارٌ في الدُّنْيا، ونارٌ وشَنارٌ[1] في الآخِرَةِ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

٧٠٧٩ ـ وعن عمر بن الخطاب، عن النّبيّ ﷺ قال:

«ما حَقُّ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ أَنْ يَبِيْتَ لَيْلَتَيْنِ سَوْدَاوَيْنِ، وعِنْدَهُ مَا يُوْصِي فِيهِ إلا وَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ».

رواه أبو يعلى في الكبير، وفيه: عبد الله العُمري، وفيه: ضعف وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٠٨٠ ـ وعن أنس بن مالك قال:

كنا عند رسول الله ﷺ فجاءه رجل فقال: يا رسول الله مات فلان، قال: «أَلَيْسَ كانَ مَعَنا آنِفاً؟» قالوا: بلى، قال: «سُبْحانَ الله كَأَنَّها إِخْذَةٌ عَلَىٰ غَضَبٍ، المَحْرُومُ مَنْ حُرِمَ وَصِيَّتُهُ».

قلت: روى ابن ماجة منه: المحروم من حرم وصيته.

٧٠٧٨ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٨٠٩) وقال: «لا يروىٰ عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن هارون الهاشمي» ومحمد بن هارون: قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣/٣٥٦): وفي أحاديثه مناكير كثيرة، وسئل عنه الدارقطني فقال: لا شيء.

١ ـ الشنار: عيب فيه عار.

٧٠٨٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤١٢٢)، وفيه: درست بن زياد، ويزيد الرقاشي، ضعيفان.

رواه أبو يعلىٰ، وإسناده حسن. ٤/٢١٠

١٤ ـ ٢ ـ باب ما يُكْتَبُ في الوَصِيَّةِ

٧٠٨١ ـ عن أنس بن مالك قال:

كانوا يكتبون في صدور وصاياهم: هذا ما أوصىٰ به فلان بن فلان أن يشهد أن لا إلّه إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن الجنة حق، وأن النار حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور. وأوصى من ترك بعده بما أوصىٰ به إبراهيم بنيه: ﴿يا بَنيَّ إنَّ الله اصْطَفىٰ لَكُمْ الدِّيْنَ فلا تَمُوتُنَّ إلَّا وأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾[(١)].

رواه البزار، وفي الأصل علامة سقوط، وفيه: عبد المؤمن بن عباد، ضعفه أبو حاتم وغيره، ووثقه البزار، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤ ـ ٣ ـ ١ ـ باب فيمن حَافَ في وَصِيَّتِهِ

٧٠٨٢ ـ عن حَنْظلة بن حِذْيَمَ: أن جده حنيفة قال لحذيم: اجمع لي بنيَّ فإني أريد أن أوصي، فجمعهم فقال: إن أول ما أوصي أنَّ ليتيمِي هذا الذي في حجري مئةً من الإبلِ التي [كنا][(١)] نسميها [في الجاهلية][(١)] المطيَّبة، فقال حذيم: يا أبتِ إنِّي سمعت بنيك يقولون: إنا[(٢)] نقر بهذا عين[(٣)] أبينا، فإذا مات رجعنا فيه، قال: فبيني وبينكم رسول الله ﷺ، قال حذيم: رضينا، فارتفع حذيم وحنيفة وحنظلة معهم غلامٌ، وهو رديف لحذيم، فلما أتوا رسول الله ﷺ، سلموا عليه، فقال النّبيّ ﷺ:

«ما رَفَعَكَ يا أَبَا حِذْيَم؟» قال: هذا، وضرب بيده على فخذ حذيم فقال: إني خشيت أن يَفْجأني الكبر أو الموت، فأردت أن أوصي، وإني قلت: إن أول ما

٧٠٨١ ـ رواه البزار رقم (١٣٧٥) وقال: لا نعلم رواه عن أيوب إلا عبد المؤمن وهو بصري ولا بأس به. . .

١ ـ سورة البقرة، الآية: ١٣٢.

٧٠٨٢ ـ رواه أحمد (٥/٦٧ ـ ٦٨) والطبراني في الكبير رقم (٣٥٠٠) و(٣٥٠١) أيضاً.

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ في أحمد: إنما.

٣ ـ في أحمد: عند.

أوصي: أن ليتيمي هذا الذي في حجري مئةً من الإبلِ التي كنا نسميها في الجاهلية المطيبة، فغضب رسول الله ﷺ حتى رأينا الغَضَبَ في وجهه، وكان قاعداً فجَثَا على ركبتيه، وقال:

«لا، لا، لا، الصَّـدَقَـةُ خَمْسٌ، وإلَّا فَعَشْـرٌ، وإلّا فَخَمْسَ عَشـرَةَ، وإلَّا فَعُشْرُونَ، وإلَّا فَخَمْسٌ وعشرونَ، وإلّا فَثَلاثُونَ، وإلّا فخمسٌ وثلاثون. فإنْ كَثُرَتْ فَأَرْبَعُونَ».

قال: فودعوه، ومع اليتيم عصاً، وهو يضرب جَبْلاً، فقال النَّبيّ ﷺ:

«عَظُمَتْ هٰذِهِ هِراوَةُ يَتِيمٍ».

قال حنظلة: فدنا أبي إلىٰ النَّبيِّ ﷺ فقال: إنّ لي بنين ذوي لحىً، ودون ذلك، وإن ذا أصغرهم، فادع الله ـ تبارك وتعالى ـ له، فمسح رأسه وقال:

«بَارَكَ اللَّهُ فِيْكَ» أو «بُوْرِكَ فِيْكَ».

قال ذَيَّال: فلقد رأيت حنظلة يُؤتى بالإنسان الوارم وجهه، أو بالبهيمة الوارمة الضَّرع فيتفِل علىٰ يده ويقول: بسمِ اللَّهِ، ويضع يده [على رأسه][1] ويقول: على موضع كفِّ رسول الله ﷺ فيمسحه عليه، قال: فيذهب الورم. ٤/٢١١

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٤ ـ ٣ ـ ٢ ـ باب فيمن تَصرَّفَ في مَرَضِهِ بِأَكْثَرَ مِنَ الثُّلث

٧٠٨٣ ـ عن عِمران بن حُصين: أن رجلاً أعتق ستة رَجْلَة له، فجاء ورثته من الأعراب، فأخبروا رسول الله ﷺ بما صنع، فقال:

«أَوَقَدْ فَعَلَ ذٰلِكَ؟ لَوْ عَلِمْنا ـ إنْ شاءَ الله ـ ما صَلَّيْنا عَلَيْهِ».

قلت: هو في الصحيح باختصار.

---

٤ ـ في أحمد: جملاً.

رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أنه قال: إِنَّ رَجلاً مِنَ الأَنْصارِ أَعتق ستّة مملوكين له، وليس له مال غيرهم، فبلغ ذلك النّبيّ ﷺ فغضب وقال: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لا أُصَلِّي عَلَيْهِ». ورجال الجميع رجال الصحيح.

٧٠٨٤ ـ وعن عِمران بن حُصين، وسَمُرَة بن جُنْدب:

أن رجلاً أعتَقَ ستة أَعْبُدٍ له عندَ الموت لم يكن له مال غيرَهم، فأقرَعَ النّبيّ ﷺ بينهم، فأعتق اثنين وأرقَّ أربعة.

قلت: حديث عمران في الصحيح.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: الفَيْض بن وَثيق، وهو كذَّاب.

٧٠٨٥ ـ وعن أبي أمامة الباهلي قال:

أعتق رجل في وصيته ستة أرؤس لم يكن له مال غيرهم، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فتغيَّظ عليه، ثم أسهمَ فأخرج ثلثهم.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: توبة بن نمير، ولم أجد من ترجمه، وفيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث، وقد ضُعِّف ووثِّق، وبقية رجاله ثقات.

٧٠٨٦ ـ وعن أبي سعيد الخدري.

أن رجلاً في عهد رسول الله ﷺ أعتقَ ستة مملوكين، لم يكن له مال غيرَهم، ومات الرجل فبلَغ ذلك النّبيّ ﷺ، فأقرع بينهم، فأعتق اثنين، وأرقَّ أربعة.

رواه البزار، وفيه: علي بن زيد، وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٠٨٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٩٤٣)، والأوسط رقم (٧٧٣) وقال: لم يرو هذا الحديث عن عنبسة بن أبي رائطة الأعور الغَنَويِّ إلا عبد الوهاب الثقفي، تفرد به الفيض بن وثيق. ولا قال أحدٌ ممن روى هذا الحديث: عن الحسن، عن سمرة إلا عنبسة.

٧٠٨٦ ـ رواه البزار رقم (١٣٩٦) وقال: رواه غير يزيد عن سعيد بن المسيب مرسلاً، ووصله يزيد مرَّة ببغداد.

٧٠٨٧ ـ وعن القاسم:

أن رجلاً استأذن ورثته أن يوصي بأكثر من الثلث[١]، فأذنوا له، ثم رجعوا فيه بعد ما مات، فسئل عبد الله عن ذلك؟ فقال: ذلك النكرة لا يجوز.

رواه الطبراني في الكبير، والقاسم لم يدرك عبد الله.

٧٠٨٨ ـ وعن القاسم قال:

سُئل ابن مسعود عن رجل أعتق عبده عند الموت، وليس له مال غيره، وعليه دين؟ فقال: يسعىٰ في قيمته.

رواه الطبراني في الكبير، والقاسم لم يدرك ابن مسعود.

٧٠٨٩ ـ وعن ابن مسعود قال: ٤/٢١٢

إياك الحرمان[١] في الحياة والتبذير عند الموت.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن سنان الأسدي، كذا هو في النسخة، والظاهر أنه ابن زياد الأسدي، فإن كان ابن زياد، فرجاله رجال الصحيح.

١٤ ـ ٣ ـ ٣ ـ باب استحباب الوَصِيَّة بأكثر من الثُّلث لمن لا وارِث لَهُ

٧٠٩٠ ـ عن أبي ميسرة عمرو بن شُرحبيل الهمداني قال: قال لي عبد الله بن مسعود:

إنَّكُمْ من احُدَاحِي[١] بالكوفة أن يموت أحدكم ولا يدع عصبة ولا رحماً، فما يمنعه أن[٢] يضع ماله في الفقراء والمساكين؟.

٧٠٨٧ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٩١٦١): الثلاث.

٧٠٨٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٧١٩).

٧٠٨٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٧٢٢)، وابن سنان هو الكوفي، ثقة، ترجمة ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل.

١ ـ في الكبير: تانك المرتان الإمساك في الحياة. . .

٧٠٩٠ ـ ١ ـ في المطبوع: أيكم من أحراحي. وفي الكبير: إنكم من أحرىٰ حي. وفي أ: إنكم من احْدَاحي. وربما هو من (الحُدح)، وهو الرجل القصير مشيراً: إلى قصر العمر. والله أعلم.

٢ ـ في الكبير رقم (٩٧٢٣): فيما يمنعه إذا كان كذلك.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

١٤ ـ ٣ ـ ٤ ـ باب الوَصِيَّة بالثلث

٧٠٩١ ـ عن أبي الدرداء، عن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ تَصَدَّقَ عَلَيْكُمْ بِثُلُثِ أَمْوالِكُم عِنْدَ وَفاتِكُمْ» .

رواه أحمد والبزار والطبراني، وفيه: أبو بكر بن أبي مريم، وقد اختلط.

٧٠٩٢ ـ وعن معاذ بن جبل، عن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ الله تَصَدَّقَ عَلَيْكُمْ بِثُلثِ أَمْوالِكُمْ عِنْدَ وَفاتِكُمْ زِيادَةً في حِيَاتِكُمْ لِيَجْعَلَها لَكُمْ زِيادَةً في أَعْمالِكُمْ» .

رواه الطبراني . وفيه: عقبة بن حميد الضَّبي، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه أحمد.

٧٠٩٣ ـ وعن خالد بن عَبيد السُّلَمِي، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَعْطَاكُمْ عِنْدَ وَفاتِكُمْ ثُلُثَ أَمْوَالِكُمْ زِيادَةً في أَعْمالِكُمْ» .

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

٧٠٩٤ ـ وعن عبد الله بن مسعود، رفعه، قال:

«إِنَّ الرَّجُلَ المُسْلِمَ لَيَصْنَعُ في ثُلُثِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ خَيْراً، فَيُوَفِّي الله بذٰلِكَ زَكاتَهُ» .

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

٧٠٩١ ـ رواه البزار رقم (١٣٨٢) وقال: وهذا قد روي من غير وجه، وأعلىٰ من روىٰ في ذلك أبو الدرداء، ولا نعلم له طريقاً غير هذا، وضمرة بن حبيب وابن أبي مريم، معروفان بالنقل للعلم، واحتمل عنهما الحديث.

٧٠٩٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٥٤) وفيه أيضاً: إسماعيل بن عياش. ضعيف.

٧٠٩٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤١٢٩) وفيه: إسماعيل بن عياش، ضعيف.

٧٠٩٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٤٦٠) وفيه: عمرو بن شمر الجعفي الكوفي، كذاب.

٧٠٩٥ ـ وعن عمرو [بن][١] القاريء:

أن رسول الله ﷺ قَدِمَ فخلَّف سعداً مريضاً حيث خرج إلى حنين، فلما قدم من جِعْرَانَة مُعْتَمراً، دخل عليه، وهو وجع مغلوب، فقال: يا رسول الله، إن لي مالاً وإني أورِّث كلالةً، أفأوصي بمالي كله أو أتصدق به؟ قال: «**لا**» قال: أفأوصي بثلثيه؟ قال: «**لا**» قال: أفأوصي بشطره؟ قال: «**لا**» أفأوصي بثلثه؟ قال: «**نَعَمْ، وذَاكَ كَثِيرٌ**» قال: أي رسول الله، أموت بالأرض التي خرجت منها مهاجراً، قال: «**إنِّي لأَرْجُو أَنْ يَرْفَعَكَ الله فَيَنْكَأَ بِكَ أَقواماً ويَنْفَعَ بِكَ آخَرِينَ، يا عَمْرو بن القَارِيء، إنْ ماتَ سَعْدُ بَعْدِي فَهٰهُنا فادْفِنْهُ**»[٢] نحو طريق المدينة، وأشار بيده هكذا. ٤/٢١٣

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: إن رسول الله ﷺ دخل على سعد بن مالك يوم الفتح، وهو بمكة، بعدما انطلق إلى حنين، ورجع إلى الجِعْرَانَةِ، وقسم المغانِم، ثم طاف بالبيت، وبين الصفا والمروة فذكر الحديث بنحوه، وفيه: عياض بن عمرو القاريء، ولم يجرحه أحد، ولم يوثقه.

٧٠٩٦ ـ وعن عثمان بن عبد الرحمن المخزومي، عن أبيه، عن جده:

أن سعداً سأل النبي ﷺ عن الوصية فقال له: «**الرُّبْع**».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٧٠٩٧ ـ وعن أبي قتادة:

أن البراء بن مَعْرور أوصىٰ للنبي ﷺ بثلث ماله يضعه حيث يشاء، فرده النبي ﷺ على ولده.

٧٠٩٥ ـ رواه أحمد (٤/ ٦٠) والبزار رقم (١٣٨٣) أيضاً. وعياض بن عمرو: وثقه ابن حبان، وذكره الحسيني في الإكمال وابن حجر في التعجيل، ومحله الصدق.

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ في أ: صادفته. وفي المطبوع: عاد فيه. والتصحيح من أحمد.

٧٠٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٢٩٣).

٧٠٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٨٥).

رواه الطبراني، وتابعيه لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٤ ـ ٣ ـ ٥ ـ باب فيمن أَوْصىٰ بسهَمٍ مِنْ مَالِهِ

٧٠٩٨ ـ عن عبد الله بن مسعود: أن رجلاً أوصىٰ لرجل بسهم من ماله، فجعل له النبي ﷺ السُّدس.

رواه البزار، وفيه: محمد بن عبيد الله العَرْزَمي، وهو ضعيف.

٧٠٩٩ ـ وعنه: أن رجلاً جعل لرجل علىٰ عهد رسول الله ﷺ سهماً من ماله، فمات الرجل، ولم يدر ما هو، فرفع ذلك لرسول الله ﷺ، فجعل له السدس من ماله.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن عبيد الله العَرْزَمي، وهو ضعيف.

١٤ ـ ٣ ـ ٦ ـ باب فيمن يَنْخَلِعُ مِنْ مَالِهِ

٧١٠٠ ـ عن كعب بن مالك قال: قلت: يا رسول الله، إنّ من توبتي أن أنخلع من مالي وأن أهجرَ دار قومي التي أصبت فيها الذنب، فقال له رسول الله ﷺ:

«يُجْزِىءُ عَنْكَ [مِنْ ذَلِكَ](١) الثُّلثُ».

قلت: رواه أبو داود خلا قوله: وأن أهجر دار قومي التي أصبت فيها الذنب.

رواه الطبراني، وفيه: يحيى الحِمَّاني، وهو ضعيف وقد وثق.

١٤ ـ ٣ ـ ٧ ـ باب فيمن يترُكُ وَرَثَتَهُ أَغْنياءَ

٧١٠١ ـ عن شدَّاد بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّكَ أَنْ تَدَعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدَعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، وَلَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللهِ إِلَّا أُجِرْتَ بِهَا حَتَّىٰ مَا تَجْعَلُ فِي فِيِّ امْرَأَتِكَ».

٧٠٩٨ ـ رواه البزار رقم (١٣٨٠) وقال: لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، وأبو قيس فليس بالقوي، وقد روىٰ عنه شعبة والثوري والأعمش وغيرهم.

٧١٠٠ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (١٩/ ٥٩).

٧١٠١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧١٧١).

رواه الطبراني، وفيه: الوليد بن محمد الموقري، وهو متروك. ٤/٢١٤

١٤ ـ ٤ ـ باب لا وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ

٧١٠٢ ـ عن خارجة بن عمرو الجُمَحي، أن رسول الله ﷺ قال يوم الفتح وأنا عند ناقته:

«لَيْسَ لِوَارِثٍ وَصِيَّةٌ، قَدْ أَعْطَى الله ـ عزَّ وجلَّ ـ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، ولِلْعَاهِرِ الحَجَرُ، مَنْ ادَّعى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ والمَلائِكَةِ والنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لا يَقْبَلُ الله مِنْهُ صَرْفاً ولا عَدْلاً يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الملك بن قدامة الجمحي، وثقه ابن معين، وضعفه الناس.

١٤ ـ ٥ ـ باب لا وَصِيَّةَ لِقَاتِلٍ

٧١٠٣ ـ عن علي قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«لَيْسَ لِقَاتِلٍ وَصِيَّةٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: بقية، وهو مدلس.

١٤ ـ ٦ ـ باب الوَصِيَّة إلى أهلِ الخَيْرِ

٧١٠٤ ـ عن هشام بن عروة:

أن عبد الله بن مسعود والمقداد بن الأسود وعبد الرحمن بن عوف ومطيع بن الأسود أوصوا إلى الزُّبير.

٧١٠٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤١٤٠).

٧١٠٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط (١/٢٥٢/٢ ـ مجمع البحرين) عن بقية، عن مبشر بن عبيد، عن حجاج بن أرطاة.. وقال: «لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد، تفرد به بقية». وحجاج: مدلس، ومبشر: متروك الحديث، يضع الحديث، وقال أحمد: روى عنه بقية أحاديث موضوعة كذب، وانظر الضعيفة رقم (١٤٥٩).

٧١٠٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٠٧٧).

رواه الطبراني مرسلاً، ورجاله رجال الصحيح.

٧١٠٥ ـ وعن عروة قال:

أوصىٰ إلى عبدِ الله بن الزبير عائشةُ وحكيمُ بنُ حزام وشيبةُ بن عثمان وعبدُ الله بن عامر.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٧١٠٦ ـ وعن أبي حُصين قال:

أوصىٰ عُبيدة أن يصلِّي عليه الأسود.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٤ ـ ٧ ـ باب في الوَصِي يشتري لنفسه من مال التركَةِ أو يَسْتَقْرِضُ

٧١٠٧ ـ عن صِلة بن زُفَر قال:

جاء إلى عبد الله بن مسعود رجل من همْدان علىٰ فرس أبلق، فقال: إن عمي أوصى إليّ بتركته، وأن هذا من تركته، أفأشتريه؟ قال: لا، ولا تستقرض من ماله[1] شيئاً.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٤ ـ ٨ ـ باب وَصِية رسول الله ﷺ

٧١٠٨ ـ عن جابر:

أن رسول الله ﷺ دعا عند موته بصحيفة ليكتب فيها كتاباً لا يَضِلُّونَ بَعْدَهُ ولا يُضَلُّونَ، وكان في البيت لَغَطٌ، فتكلم عمر بن الخطاب، فرفضها رسول الله ﷺ.

٧١٠٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٤٦).

٧١٠٧ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٩٧٢٤): مالهم.

٧١٠٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٨٦٩) و(١٨٧١) وأحمد (٣/٣٤٦) أيضاً.

رواه أبو يعلى، وعنده في رواية: يكتب فيها كتاباً لأمته قال: «**لا يَظلِمونَ ولا يُظلمون**». ورجال الجميع رجال الصحيح. ٤/٢١٥

٧١٠٩ ـ وعن ابن عباس قال: دعا رسول الله ﷺ بكتف فقال:

«**ائْتُونِي بكَتِفٍ أَكْتُب لَكُمْ كِتَاباً لا تَخْتَلِفُونَ بَعْدِي أَبَداً**».

فأخذَ منَ عنده من الناس في لَغَطٍ، فقالت امرأة ممن حضر: ويحكم عهد رسول الله ﷺ إليكم، فقال بعض القوم: اسكتي فإنه لا عقل لك، فقال النبيّ ﷺ:

«**أَنْتُمْ لا أَحْلَامَ لَكُمْ**».

قلت: في الصحيح طرف من أوله.

رواه الطبراني، وفيه: ليث بن أبي سُليم وهو مدلس وبقية رجاله ثقات.

٧١١٠ ـ وعن معاذ قال: أوصاني رسول الله ﷺ بعشر كلمات، قال:

«**لا تُشْرِكْ بالله شَيْئاً وإنْ قُتِلْتَ وحُرِّقْتَ، ولا تَعُقَنَّ وَالِدَيْكَ وإنْ أَمَرَاكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ. ولا تَتْرُكَنَّ صَلاةً مَكْتُوبَةً مُتَعَمِّداً فإِنَّ مَنْ تَرَكَ صَلاةً مَكْتُوبَةً مُتَعَمِّداً فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ الله، ولا تَشْرَبَنَّ خَمْرَاً فإِنَّهُ رَأْسُ كُلِّ فَاحِشَةٍ، وإِيَّاكَ والمَعْصِيَةَ، فإِنَّ بالمَعْصِيَةِ حَلَّ سَخَطُ الله، وإِيَّاكَ والفِرَارَ مِنَ الزَّحْفِ، وإِنْ هَلَكَ النَّاسُ، وإِنْ أَصَابَ النَّاسَ مَوْتٌ[1] فاثْبُتْ، وأَنْفِقْ عَلَىٰ أَهْلِكَ مِنْ طِوَلِكَ، ولا تَرْفَعْ عَصَاكَ عَنْهُمْ أَدَباً، وأَخِفْهُمْ فِي الله**».

رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجال أحمد ثقات إلا أن عبد الرحمن بن جبير بن نفير لم يسمع من معاذ. وإسناد الطبراني متصل، وفيه: عمرو بن واقد القرشي، وهو كذاب.

٧١٠٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٩٦١) و(١٠٩٦٢) و(١٢٢٦١) وأحمد رقم (٢٦٧٦) أيضاً.

٧١١٠ ـ رواه أحمد (٢٣٨) وفيه: إسماعيل بن عياش، ضعيف.

١ ـ في أحمد: وإذا أصاب الناس موتان وأنت فيهم فاثبت.

٧١١١ ـ وعن أبي سعيد الخدري، أن رجلاً جاءه فقال: أوصني، فقال: سألتني عما سألت عنه رسول الله ﷺ من قبلك:

أُوْصِيْكَ بِتقوىٰ اللهِ فإنَّهُ رَأسُ كُلِّ شَيءٍ، وعَلَيْكَ بالجهادِ فإنَّهُ رَهْبَانِيَّةُ الإسلامِ، وعَليكَ بِذِكرِ اللهِ وتِلاوةِ القُرآنِ، فإنَّهُ رَوْحُكَ في السَّماءِ، وذِكْرُكَ في الأرضِ.

رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أوصني، قال: «عَلَيْكَ بِتَقْوَىٰ اللهِ فإنَّهُ جِماعُ كُلِّ خَيْرٍ» فذكر نحوه وزاد: «واخْزُنْ لِسَانَكَ إلَّا مِنْ خَيْرٍ، فإنَّكَ بِذَلِكَ تَغْلِبُ الشَّيْطَانَ».

ورجال أحمد ثقات، وفي إسناد أبي يعلى: ليث بن أبي سليم وهو مدلس.

٧١١٢ ـ وعن حرملة العَنْبَري قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله أوصني فقال:

«اتَّقِ اللَّهِ، وإذَا كُنْتَ في مَجْلِسٍ فَقُمْتَ مِنْهُ فَسَمِعْتَهُمْ يَقُولونَ مَا يُعْجِبُكَ فَأْتِهِ، وإذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولونَ مَا تَكْرَهُ فَاتْرُكْهُ». ٤/٢١٦

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٧١١٣ ـ وعن أبي ذر قال: قلت: يا رسول الله، أَوْصِني. قال:

«أُوْصِيْكَ بِتَقْوىٰ اللهِ فإنَّها رَأسُ أَمْرِكَ» قلت: يا رسول الله، زدني، قال: «عَلَيْكَ بِتِلَاوَةِ القُرْآنِ، وذِكْرِ اللهِ، فإنَّ ذَلِكَ نُورٌ لَكَ في السَّماواتِ ونُورٌ في الأَرْضِ» قلت: يا رسول الله، زدني قال: «لا تُكْثِرَنَّ الضَّحِكَ، فَإنَّهُ يُمِيْتُ القَلْبَ ويُذْهِبُ نُورَ الوَجْهِ» قلت: يا رسول الله، زدني، قال: «عَلَيْكَ بالجِهَادِ فإنَّهُ رَهْبَانِيَّةُ أُمَّتِي» قلت:

٧١١١ ـ رواه أحمد (٨٢/٣) بإسناد منقطع. ورواه أبو يعلىٰ رقم (١٠٠٠) وفيه أيضاً: يعقوب القُمِّي، ضعيف. ورواه أيضاً الطبراني في الصغير مرفوعاً، انظر (٣٠١/١٠) من المجمع. وليث: لم يرمَ بالتدليس، وإنما هو ضعيف لاختلاطه، والحديث حسن بمجموع الطريقين، وانظر الصحيحة رقم (٥٥٥).

٧١١٢ ـ رواه أحمد (٣٠٥/٤).

٧١١٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦٥١)، وابن حبان في صحيحه رقم (٣٦١) مطولاً، والغساني: كذاب، متروك.

يا رسول الله، زدني، قال: «عَلَيْكَ بالصَّمْتِ إلاَّ مِنْ خَيْرٍ، فإنَّهُ مَرَدَّةٌ(١) للشَّيطَانِ عَنْكَ، وعَوْنٌ لَكَ علىٰ أَمْرِ دِينِكَ» قلت: يا رسول الله، زدني، قال: «انْظُرْ إلىٰ مَنْ هُوَ دُونَكَ، ولا تَنْظُرْ إلىٰ مَنْ هُوَ فَوْقَكَ، فإنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ لا تَزْدَرِي نِعْمَةَ الله عِنْدَكَ» قلت: يا رسول الله، زدني، قال: «صِلْ قَرَابَتَكَ وَإِنْ قَطَعُوكَ» قلت: يا رسول الله، زدني، قال: «لا تَخَفْ في اللهِ لَوْمَةَ لائِمٍ» قلت: يا رسول الله، زدني، قال: «تُحِبُّ للنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ» ثم ضرب يده على صدري فقال: «يا أبا ذَرٍّ لا عَقْلَ كالتَّدْبِيرِ، ولا وَرَعَ كَالكَفِّ، ولا حَسَبَ كحُسْنِ الخُلُقِ».

قلت: روى ابن ماجه منه من عند قوله: لا ورع كالكف إلى آخره.

رواه الطبراني وفيه: إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني، وثقه ابن حبان، وضعفه أبو حاتم وأبو زرعة.

٧١١٤ ـ وعن عُبادة بن الصَّامت قال: أوصاني رسول الله ﷺ بسبع خلال قال:

«لا تُشْرِكُوا باللَّهِ شَيْئاً وإنْ قُطِّعْتُمْ أو حُرِّقْتُم أو صُلِّبْتُمْ، ولا تَتْرُكُوا الصَّلاة مُتَعَمِّداً، فَمَنْ تركَهَا مُتَعمِّداً فَقَدْ خَرجَ مِنَ المِلَّةِ، ولا تَرْكَبُوا المَعْصِيَة فإنَّها سَخَطُ اللَّهِ، ولا تَشْرَبُوا الخَمْرَ فإنَّهَا رَأسُ الخَطَايَا كُلِّهَا، ولا تَفِروا مِنَ المَوْتِ، وإنْ كُنْتُمْ فِيهِ، ولا تَعْصِ وَالِدَيْكَ وإنْ أَمرَاكَ أَنْ تَخرُجَ مِنَ الدُّنْيَا كُلِّهَا فَاخْرُجْ، وَلا تَضَعْ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ وأَنْصِفْهُمْ مِنْ نَفْسِكَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سلمة بن شريح، قال الذهبي: لا يعرف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧١١٥ ـ وعن أبي الدرداء قال: أوصاني رسول الله ﷺ بسبع:

«لا تُشْرِكْ بالله شَيْئاً وإنْ قُطِّعْتَ أَوْ حُرِّقْتَ، ولا تَتْرُكْ صَلاةً مُتَعَمِّداً، فَإنَّهُ مَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ، ولا تَشْرَبِ الخَمْرَ فإنَّها مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ، وأَطِعْ وَالِدَيْكَ وإنْ أَمَرَاكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ دُنْيَاكَ فَاخْرُجْ مِنها، ولا تُنَازِعِ الأَمْرَ أَهْلَهُ، إنَّكَ أَنْتَ، ولا

---

١ ـ في ابن حبان: مَطردة.

٤/٢١٧ **تفِرَّنَّ مِنَ الزَّحْفِ وإِنْ هَلَكْتَ، وأَقْرِ(١) أَصْحابَكَ، وأَنْفِقْ عَلىٰ أَهْلِكَ مِنْ طَوْلِكَ، ولا تَرْفَعْ عَنْهُمُ العَصَا، وأَخِفْهُمْ في اللَّهِ»**.

قلت: روى ابن ماجة منه: لا تشرب الخمر فإنها مفتاح كل شر [فقط]، وقد علَّم الشيخ جمال الدين المِزي عليه علامة ابن ماجه، ولعله قلد فيه ابن عساكر، والله أعلم.

رواه الطبراني، وفيه: شهر بن حوشب، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات.

٧١١٦ ـ وعن أبي الدرداء قال: أوصاني خليلي ﷺ:

«أَنْ أَنْظُرُ إِلىٰ مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنِّي ولا أَنْظُرَ إِلىٰ مَنْ هُوَ فَوْقِي، وأَنْ أُحِبَّ المَساكِينَ، وأَدْنُوَ مِنْهُمْ، وأَنْ أَصِلَ رَحِمِي وإِنْ قَطَعَتْنِي وَجَفَتْنِي، وأَنْ أَقُولَ بالله لا أَخافُ في الله لَوْمَةَ لائِمٍ، وأَنْ لا أَسْأَلَ أَحَداً شَيْئاً، وأَنْ أُكْثِرَ مِنْ قَوْلِ: لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِالله فإِنَّهَا مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ».

رواه الطبراني، وفيه: أبو الجودي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٧١١٧ ـ وعن أُميمة مولاة رسول الله ﷺ قالت: كنت أصب علىٰ رسول الله ﷺ وضوءه فدخل رجل فقال: أوصني فقال:

«لا تُشْرِكْ بالله شَيْئاً وإِنْ قُطِّعتَ وحُرِّقْتَ بالنَّارِ، ولا تَعْصِ وَالِدَيكَ وإِنْ أَمَرَاكَ أَنْ تَخَلَّىٰ مِنْ أَهْلِكَ ودُنْيَاكَ، فَتخَلَّ، ولا تَشْرَبَنَّ خَمْراً فإِنَّها مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ، ولا تَتْرُكَنَّ صَلاةً مُتَعَمِّداً، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وذِمَّةُ رَسُولِهِ، ولا تَفِرَّنَّ مِنَ(٢) الزَّحْفِ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ ومَأْوَاهُ جهَنَّمُ وبِئْسَ المَصِيْرُ، ولا تَزْدَادَنَّ في تُخُومِ أَرْضِكَ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ يَأْتِي بِهِ يَوْمَ القِيامَةِ علىٰ رَقَبَتِهِ مِنْ مِقْدارِ سَبْعِ أَرْضِينَ، وأَنْفِقْ علىٰ أَهْلِكَ مِنْ طَوْلِكَ، ولا تَرْفَعْ عَصَاكَ عَنْهُمْ، وأَخِفْهُمْ في الله».

٧١١٥ ـ ١ ـ في أ: وقر. من القِرىٰ.

٧١١٧ ـ ١ ـ في الكبير (٢٤/١٩٠): عن.

٢ ـ في الكبير: يوم.

رواه الطبراني، وفيه: يزيد بن سِنان الـرَّهاوي، وثقـه البخاري وغيـره، والأكثر على تضعيفه، وبقية رجاله ثقات.

٧١١٨ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال:

أوصاني رسول الله ﷺ: «أن أصبحَ يومَ صومي دَهِيناً مترجِّلاً، ولا تصبح يوم صومك عَبُوساً، وأَجِبْ دَعْوَةَ من دَعَاكَ من المُسْلِمِينَ مَا لَمْ يُظْهِرُوا المعازِفَ فَلا تُجِبْهُمْ، وصَلِّ عَلىٰ مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ قِبْلَتِنَا، وإِنْ قُتِلَ مَصْلُوباً أو مَرْجُوماً، ولأَنْ تَلْقىٰ اللَّهِ بِمِثْلِ قُرابِ الأَرْضِ ذُنُوباً خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَبُثَّ[1] الشَّهَادَةَ علىٰ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ قِبْلَتِنَا».

رواه الطبراني وفيه: اليمان بـن سعيد ضعفه الدارقطني وغيره.

٧١١٩ ـ وعن أم أنس، أنها قالت: يا رسول الله أوصني قال:

«اهْجُرِي المَعَاصِي، فـإِنَّهَا أَفْضَـلُ الهِجْرَةِ، وحَـافِظِي عَلىٰ الفَـرَائِضِ؛ فإِنَّهـا أَفْضَلُ الجِهَادِ واكْثِرِي مِنْ ذِكْرِ اللهِ، فإِنَّكَ لا تَأْتِي اللهَ بِشَيءٍ أَحَبَّ إِليهِ مِنْ ذِكْرِهِ». ٤/٢١٨

رواه الطبراني، وفيه: إسحاق بن إبراهيم بن نِسطاس، وهو ضعيف.

٧١٢٠ ـ وعن أبي سلمة قال: قال معاذ: قلت: يا رسول الله، أوصني قال:

«اعْبُدِ اللهَ كأَنَّكَ تَرَاهُ، واعْدُدْ نَفْسَكَ في المَوْتىٰ، واذْكُرِ اللهَ عِنْـدَ كُلِّ حَجَرٍ وعند كُلِّ شَجَرٍ، وإِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَـةً فاعْمَلْ بِجَنْبِهَا حَسَنةً، السِّرُّ بالسِّرِّ والعَلانِيَةُ بالعَلانِيَةِ».

رواه الطبراني، وأبو سلمة لم يدرك معاذاً، ورجاله ثقات.

٧١٢١ ـ وعن عبادة بـن الصَّامت، أن رسول الله ﷺ قال:

«اضْمَنُوا لِي سِتًّا مِنْ أَنْفُسِكُمْ، أَضْمَنْ لَكُمُ الجَنَّةَ، اصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ، وأَوْفُـوا

٧١١٨ ـ ١ ـ في الكبيـر رقم (١٠٠٢٨): تبت. والبت: القطع. وفي أ: ثنيت وفي المـطبوع: تبث. والبثُّ: إظهار الحديث وكشفه.

٧١١٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/١٢٩).

٧١٢٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/١٧٥) وله شواهد انظرها في الصحيحة رقم (١٤٧٥).

إِذَا وَعَدْتُمْ، وأَدُّوا إِذَا ائْتُمِنْتُمْ، واحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ، وغُضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ».

رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد ثقات إلا أن المطلب لم يسمع من عبادة.

٧١٢٢ ـ وعن أبي كَاهل قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«يا أَبا كَاهِل، أَلا أُخْبِرُكَ بِقَضَاءٍ قَضَاهُ اللَّهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ؟» قلت: بلىٰ يا رسول الله، قال: «أَحْيَا اللَّهُ قَلْبَكَ، ولا يُمِيْتُهُ يَوْمَ[1] يموتُ بَدَنُكَ.

اعْلَمْ ـ يا أبا كاهل ـ أنه لَنْ يَغْضَبَ رَبُّ العِزَّةِ عَلَىٰ مَنْ كَانَ في قَلْبِهِ مَخَافَةٌ، ولا تَأْكُلُ النَّارُ مِنْهُ هُدْبَةً.

اعْلَمْ ـ يا أبا كاهلٍ ـ أَنَّهُ مَنْ سَتَرَ عَوْرَةً حَيَاءً مِنَ اللَّهِ سِرّاً وعَلانِيَةً، كانَ حَقّاً عَلىٰ اللَّهِ أَنْ يَسْتُرَ عَوْرَتَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ.

اعْلَمْ ـ يا أبا كاهلٍ ـ أَنَّهُ مَنْ دَخَلَتْ حَلاوَةُ الصَّلاةِ قَلْبَهُ حَتَّىٰ يُتِمَّ رُكُوعَهَا وسُجُودَهَا كانَ حَقًّا عَلى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ.

اعْلَمْ ـ يا أبا كَاهِلَ ـ أَنَّهُ مَنْ صَلَّىٰ أَرْبَعِينَ يَوْماً وأَرْبَعِينَ لَيْلَةً في جَمَاعَةٍ يُدْرِكُ التَّكْبِيْرَةَ الأُولىٰ كَانَ حَقّاً عَلىٰ الله أَنْ يَكْتُبَ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ.

اعْلَمْ ـ يا أبا كَاهِلٍ ـ أَنَّهُ مَنْ صَامَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثلاثَةَ أَيَّامٍ مَعَ شَهْرِ رَمَضَانَ كَانَ حَقًّا عَلىٰ الله أَنْ يَرْوِيَهُ يَوْمَ العَطَشِ.

اعْلَمْ ـ يا أبا كاهلٍ ـ أَنَّهُ مَنْ كَفَّ أَذَاهُ عَنِ النَّاسِ كَانَ حَقًّا علىٰ اللَّهِ أَنْ يَكُفَّ عَنْهُ أذىٰ القَبْرِ.

اعْلَمْ ـ يا أبا كاهل ـ أَنَّهُ مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ حَيّاً ومَيْتاً كَانَ حَقًّا علىٰ الله أن يُرْضِيَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ» قلت: كيف يبر والديه إذا كانا ميتين؟ قال: «بِرُّهُمَا أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِوَالِدَيْهِ ولا يَسُبُّهُمَا، ولا يَسُبَّ وَالِدَيْ أَحدٍ فَيَسُبَّ وَالِدَيْهِ.

٧١٢٢ ـ ١ ـ في الكبير (٣٦١/١٨): حتىٰ بدل: يوم.

اعلم ـ يا أبا كاهلٍ ـ أنَّهُ مَنْ أَدَّىٰ زَكَاةَ مَالِهِ عِنْدَ حُلُولِهَا كَانَ حَقاً علىٰ الله أَنْ يَجْعَلَهُ مِنْ رُفقاءِ الأَنْبِياءِ.

اعْلَمْ ـ يا أبا كاهلٍ ـ أَنَّهُ مَنْ قَلَّتْ عِنْدَهُ حَسَنَاتُه وعَظُمَتْ عِنْدَهُ سَيِّئاتُهُ، كَانَ، ٤/٢١٩ حَقًّا عَلىٰ اللَّهِ أَنْ يُثْقِلَ مِيْزَانَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ.

اعْلَمَنَّ ـ يا أبا كاهلٍ ـ أَنَّهُ مَنْ سَعىٰ عَلىٰ امْرَأَتِهِ وَوَلَدِهِ ومَا مَلَكَتْ يمِيْنُهُ يُقِيْمُ فِيْهِمْ أَمْرَ اللَّهِ، ويُطْعِمُهُمْ مِنْ حَلالٍ، كَانَ حَقّاً علىٰ اللَّهِ أنْ يَجْعَلَهُ مَعَ الشُّهَدَاءِ، في دَرَجَاتِهِمْ.

اعْلمنَّ ـ يا أبا كاهلٍ ـ أَنَّهُ مَنْ صَلَّىٰ عليَّ كُلَّ يَوْمٍ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، وكُلَّ لَيْلَةٍ ثَلاثَ مَرَّاتٍ حُبّاً بِي وشَوْقاً لي كانَ حَقّاً عَلىٰ اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ ذُنُوبَهُ تِلْكَ اللَّيْلَة، وذَلِكَ اليوم.

اعْلمنَّ ـ يا أبا كاهل ـ أَنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلَه إلا الله، وحْدَهُ لا شريك لهُ مُسْتَيْقِناً بِهِ كَانَ حَقّاً عَلىٰ اللهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ بِكُلِّ مَرَّةٍ ذُنُوبَ حَوْلٍ».

رواه الطبراني، وفيه: الفضل بن عطاء، ذكره الذهبي وقال: إسناده مظلم.

١٤ ـ ٩ ـ باب وصية نوح عليه السلام

٧١٢٣ ـ عن عبد الله بن عمرو قال:

كنا عند رسول الله ﷺ، فجاءَ رجلٌ من أهل الباديةِ، عليه جُبَّةُ سِيْجَانٍ(١)، مَزْرُورَةٌ بالديبَاج فقال: أَلا إنّ صاحبَكم هذا [قَدْ وَضَع كلَّ فارسٍ ابنِ فارسٍ! قال](٢): يريدُ [أن](٢) يضعَ كلَّ فارسٍ [ابنِ فارسٍ](٢)، ويرفعَ كل راعٍ ابنِ راعٍ! قال: فأخذ رسول الله ﷺ بمَجامعِ جُبَّتِهِ وقال:

«أَلا أَرىٰ عَلَيْكَ لِبَاسَ مَنْ لا يَعْقِلُ» ثم قال: «إِنَّ نبي الله نُوحاً ﷺ لمَّا حَضَرَتْهُ

٧١٢٣ ـ ١ ـ في الأصل: سنجاب. والتصحيح من أحمد رقم (٦٥٨٣) والسيجان: جمع ساج، وهو الطيلسان الأخضر، وقيل: الطيلسان المقور ينسج كذلك.
٢ ـ زيادة من أحمد.

الوَفَاةُ قالَ لابنِه: إنِّي قَاصٌّ عَلَيْكَ الـوَصِيَّةَ: آمُـرُكَ باثْنَتين، وأَنْهَـاكَ عن اثْنَتينِ، آمُرُكَ بلا إلَه إلَّا اللَّهُ فإنَّ السَّماواتِ السَّبْـعَ، والأَرَضِينَ السَّبْع، لـو [وُضِعَتْ في كِفَّةٍ، ووُضِعتْ لا إله إلَّا اللهُ في كِفَّةٍ، رَجَحَتْ بِهِنَّ لا إله إلا الله، ولو أنَّ السَّماوات السَّبْعَ، والأَرْضِينَ السبـع][٢]**، كنَّ حَلَقَةً مُبهَمَـةً**[٣] **قَصَمَتْهُنَّ**[٤]**لا إلَـه إلَّا الله، وسُبْحَـانَ الله، وبِحَمْدِهِ، فإنها صَلاةُ كُلِّ شَيءٍ، وبِهَا يُرْزَقُ الخَلْقُ وأَنْهَاكَ عن الشِّرْكِ والكِبْرِ».**

قال: قلت: يا رسول الله، هذا الشركُ قد عرفناهُ، فما الكبرُ؟ الكِبْرُ[٥] أَنْ يَكُونَ لأحدنا نعلانَ حَسنتَانِ لهما شِرَاكانِ حَسَنَانِ؟ قال: «لا» قال: هو أن يكون لأحدنا حُلَّةٌ يَلْبَسُهَا؟ قال: «لا» قال: هو أن يكون لأحدنا دابَّةٌ يركبُها؟ قال: «لا» قال: [أ] فَهُوَ[٢] أن يكون لأحدنا أصحابٌ يَجْلِسُونَ إليهِ؟ قال: «لا» قيل: يا رسول الله، فما الكِبْرُ؟ قال: «**سَفَهُ الحَقِّ وغَمْصُ النَّاسِ**»[٦].

٧١٢٤ ـ وفي روايـة عنـه قـال: أتىٰ النبي ﷺ أعـرابيٌّ عليـه جُبَّـةُ طيـالسـةٍ، مَكْفُوفَةٌ[١] بديباج، فذكر نحوه إلا أنه قال: ثم رجع رسول الله ﷺ فجلس، فقال:

«إنَّ نُوْحاً ـ عليه السلام ـ لَمَّا حَضرَتْهُ الوَفَاةُ دَعَا ابنَيْهِ فقال: إنِّي قَـاصِرٌ عَلَيْكُمَـا الوَصِيَّةَ، آمُرُكُمَا باثْنَتَيْنِ، وأَنْهَاكُمَا عَنْ اثْنَتينِ، أَنْهَاكُمَا عَنِ الشِّرْكِ والكِبْـرِ، وآمُرُكُمـا بـلا إلَه إلَّا الله. فـإنَّ السَّماواتِ والأَرْضَ ومَـا بَيْنَهُما[٢] **لـو وُضِعَتْ في كِفَّةِ المِيـزَانِ، وَوُضِعَتْ لا إلَهَ إلا الله في الكِفَّةِ الأُخْرَىٰ، كَانَتْ أَرْجَح، ولَوْ أَنَّ السَّمـاواتِ والأَرْض كَانَتَا حَلَقَةً، فَوُضِعَتْ لا إلَه إلا الله عَلَيْهَا لَقَصَمَتْهَا أَوْ لَفَصَمَتْهَا».** ٤/٢٢٠

---

٣ ـ الأمر المبهم: الخفي الذي لا يستبين، والمبهمة: التي لا أقفال عليها.

٤ ـ في الأصل: قصمتهن، وفي إحدىٰ نسخ أحمد المخطوطة كـذلك وأثبت أحمـد شاكـر بـالفـاء. والمعنىٰ في الحرفين مقارب، والفَصْمُ: الكسر من غير بينونة.

٥ ـ في أحمد: «قال: أن يكون» بدل: الكبر أن.

٦ ـ سفـه الحق: الاستخفاف بـالحق وأن لا يراه علىٰ مـا هو عليـه من الـرجحـان والـرزانـة. وغمص الناس: احتقارهم وأن لا يراهم شيئاً.

٧١٢٤ ـ ١ ـ في الأصل: ملفوفة. والتصحيح من أحمد رقم (٧١٠١).

٢ ـ في أحمد: ما فيهما.

رواه كله أحمد، ورواه الطبراني بنحوه، وزاد في رواية: «وأُوْصِيْكَ بالتَّسْبِيحِ فإنَّها عِبَادَةُ الخَلْقِ وبالتَّكْبِيرِ».

رواه البزار من حديث ابن عمر فذكرته في الأذكار في فضل لا إله إلا الله.

ورجال أحمد ثقات.

١٤ ـ ١٠ ـ باب وَصِيَّة أبي بكر الصديق رضي الله عنه

٧١٢٥ ـ عن الأَغَرِّ أبي مالك قال: لما أراد أبو بكر أن يستخلف عمر بعث إليه، فدعاه فأتاه، فقال: إني أدعوك إلى أمر مُتْعِبٍ لمن وَلِيَهُ، فاتق الله يا عمر بطاعته، وأطعه بتقواه، فإن التقىٰ أمرٌ محفوظ، ثم إنَّ الأمرَ معروض لا يستوجبه إلا من عمل به، فمن أمر بالحق وعمل بالباطل، وأمر بالمعروف وعمل بالمنكر، يوشك أنْ تنقطع أُمْنِيَّتُهُ، وأن يحيطَ به عملُه، فإن أنتَ وليت أمرهم، فإن استطعت أن تَجُفَّ يدك من دمائهم، وأن تضمر بطنك من أموالهم، وأن تُجِفَّ لسانك عن أعراضهم فافعل، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

رواه الطبراني وهو منقطع الإسناد ورجاله ثقات.

١٤ ـ ١١ ـ باب وصيَّة عمرَ رضي الله عنه

٧١٢٦ ـ عن أبي رافع:

أن عمر بن الخطاب كان مستنداً إلى ابن عباس، وعنده ابن عمر وسعيد بن زيد، فقال: اعلموا أنِّي لم أقل في الكَلالَةِ شيئاً، ولم أستخلف من بعدي أحداً، وأنه من أدرك وفاتي من سَبي العرب فهو حرٌّ مِن مال الله ـ عز وجل ـ فقال سعيد بن زيد: أما إنك لو أشرت برجل من المسلمين لائتمنك الناس، وقد فعل ذلك أبو بكر وأْتَمَنَهُ الناس، فقال عمر: قد رأيت من أصحابي حرصاً سيئاً، وإني جاعل هذا الأمر إلىٰ هؤلاء النفر الستة الذين مات رسول الله ﷺ وهو عنهم راض، ثم قال: لو أدركني

٧١٢٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٧).

أحد رجلين ثم جعلت هذا الأمر إليه لوثقت به، سالم مولى أبي حذيفة، وأبو عبيدة بن الجراح.

رواه أحمد، وفيه: علي بن زيد، وحديثه حسن وفيه ضعف.

٧١٢٧ ـ وعن ابن عبّاس قال:

أنا أول من أتى عمر حين طعن فقال: احفظ عني ثلاثاً، فإني أخاف أن لا
٤/٢٢١ يدركني الناس، أما أنا فلم أقضِ في الكلالة قضاءً، ولم أستخلف علىٰ الناس خليفةً، وكل مملوك لي عتيق ـ فذكر الحديث.

رواه أبو يعلى في الكبير ورجاله ثقات.

١٤ ـ ١٢ ـ باب وصية العبَّاس رضي الله عنه

٧١٢٨ ـ عن ابن عباس قال: قال لي العباس: أي بني إن أميرَ المؤمنين يدعوك ويقرِّبك ويستشيرك مع أصحاب رسول الله ﷺ، فاحفظ عني ثلاث خصال: اتق لا يجربن عليك كذبة، ولا تفشينَّ له سرّاً ولا تغتابنَّ عنده أحداً. قال عامر: فقلت لابن عباس: كل واحدة خير من ألف فقال[1]: كل واحدة خير من عشرة آلاف.

رواه الطبراني، وفيه: مجالد بن سعيد، وثقه النسائي، وغيره، وضعفه جماعة.

١٤ ـ ١٣ ـ باب وصيَّة سعد رضي الله عنه

٧١٢٩ ـ عن سعد أنه قال لابنه عند الموت: يا بني إنك لن تلق أحداً هو أنصح لك مني، إذا أردت أن تصلي فأحسن وضوءك، ثم صل صلاةً لا ترىٰ أنك تصلِّي بعدها، وإياك والطمع، فإنه فقر حاضرٌ، وعليك بالإياس[1] فإنه الغنى، وإياك وما يعتذر منه من العمل والقول، واعمل ما بدا لك.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٧١٢٨ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (١٠٦١٩): (كل واحدة خير من ألف فقال).

٧١٢٩ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٣١٢): باليأس.

١٤ ـ ١٤ ـ باب وصيّة معاذ رضي الله عنه

٧١٣٠ ـ عن محمد بن سيرين قال: أتى رجل معاذ بن جبل ومعه أصحابه يسلمون عليه ويودعونه[١] فقال: إني موصيك بأمرين إن حفظتهما حفظت: أنه لا غنىً بك عن نصيبك من الدنيا، وأنت إلى نصيبك من الآخرة أفقر، فآثر نصيبك من الآخرة على نصيبك من الدنيا حتى ينتظِمَه لك انتظاماً، فتزول به معك أينما زلت.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أني لم أجد لابن سيرين سماعاً من معاذ، والله أعلم.

١٤ ـ ١٥ ـ باب وصية قيس بن عاصم رضي الله عنه

٧١٣١ ـ عن عبد الملك بن أبي سويد[١] المِنقري قال: شهدت قيس بن عاصم، وهو يوصي، فجمع بنيه وهم اثنان وثلاثون ذكراً، فقال: يا بنيَّ إذا أنا مت فسوِّدوا أكبركم، تخلفوا أباكم، ولا تسودوا أصغركم فيزري[٢] بكم ذلك عند أكفائكم، ولا تقيموا عليَّ نائحةً فإني سمعت رسول الله ﷺ ينهىٰ عن النِّياحَةِ، ٤/٢٢٢
وعليكم [بإصلاح][٣] المال فإنه مَنْبَهَةٌ للكريمِ ويُسْتَغنىٰ بهِ عَن اللئيم، ولا تُعْطُوا رِقابَ الإبل إلا في حَقِّها، ولا تمنعوها من حقِّها، وإياكم وكلَّ عِرْقِ سُوْءٍ فمهما يسركم يوماً يسوءكم أكثر، واحذروا أبناءَ أعدَائِكم فإنَّهُمْ لكم أعداء على منهاج آبائِهم، وإذَا أنا مِتَّ فادفنوني في موضع لا يطَّلِعُ عليه هذا الحي من بكر بن وائل؛ فإنها كانت بيني وبينهم خَمَاشَات[٤] في الجاهلية، فأخاف أن ينبشوني فيُفْسِدوا عليهم دنياهم ويُفسِدوا

٧١٣٠ ـ ١ ـ في الأصل: يدعونه. والتصحيح من الكبير (٢٠/٣٥).

٧١٣١ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٣٣٩) مختصراً عن حكيم بن قيس بن عاصم التميمي أن أباه أوصىٰ. و(١٨/٣٤١ ـ ٣٤٢) مطولاً، وأحمد (٥/٦١) والبزار رقم (١٣٧٨)، فيه أيضاً الغلابي: متهم بالوضع، والحديث في المستدرك (٣/٦١٢).

١ ـ في الكبير: ابن أبي سوية.

٢ ـ في الكبير والمطبوع: فيزري. وفي أ: فيزدري.

٣ ـ زيادة من الكبير.

٤ ـ الخَمَاشات: الجراحات والجنايات.

عليكم آخرتكم، ثم دعا بكِنانَتِه وأمر ابنه الأكبر وكان يدعىٰ عليًّا، فقال: أخرج سهماً من كنانتي، فأخرجه فقال: اكسره، فكسره، فقال: أخرج سهمين، فأخرجهما، فقال: اكسرهما، فكسرهما، ثم قال: أخرج ثلاثين سهماً، فأخرجها، فقال: اعصبها بوَتَرٍ، فعصبها، ثم قال: اكسرها، فلم يستطع كسرها، فقال: يا بني هكذا أنتم بالاجتماع، وكذلك أنتم بالفرقة، ثم أنشأ يقول:

إنمَّا المَجْدُ ما بَنىٰ وَالِدُ الصِّدْ ... قِ وأَحْيَا فِعَالَهُ المَوْلُودُ
وكفىٰ المَجْدَ والشَّجَاعَةَ والحِلْمَ ... إِذَا زَانَها فِعَالٌ وَجُودُ
وثَلاثُونَ يا بَنِيَّ إذَا مَا ... عَقَدَتْهُمْ لِلنَّائِبَاتِ العُهُودُ
كثَلاثِينَ مِن قِدَاحٍ إِذَا مَا ... شَدَّها للمرادِ عِقْدٌ شَدِيدُ
لَمْ تُكَسَّرْ وإِنْ تَبَدَّدَتِ الأَسْهُمُ أودَىٰ بِجَمْعِهَا التَّبْدِيْدُ
وذَوُوا السِّنِّ والمُرُوءَةِ أَوْلىٰ ... إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ لَهُمْ تَسْوِيدُ
وَعَلَيْكُمْ حِفْظَ الأَصَاغِرِ حَتَّىٰ ... يَبْلُغَ الحِنْثَ الأَصْغَرُ المَجْهُودُ

رواه هكذا بتمامه الطبراني في الكبير والأوسط، إلا أن البيت الأول في الأوسط (إنما الصدق ما بنى الود)[1]. وروى أحمد والبزار منه طرفاً، وفي إسناد الطبراني: العلاء بن الفضل، قال المزي: ذكره بعضهم في الضعفاء، ورجال أحمد رجال الصحيح غير حكيم بن قيس بن عاصم وقد وثقه ابن حبان. ٤/٢٢٣

---

٥ ـ في أ: المولود.

كتاب الفرائض

١٥ ـ ١ ـ باب فيمن فر من توريث وارثه.
١٥ ـ ٢ ـ باب في علم الفرائض.
١٥ ـ ٣ ـ باب الإنصاف عند القسمة.
١٥ ـ ٤ ـ باب فيما تركه رسول الله ﷺ.
١٥ ـ ٥ ـ باب العصبة.
١٥ ـ ٦ ـ باب متى يرث المولود؟
١٥ ـ ٧ ـ باب فيمن ألحقت بقوم من ليس منهم.
١٥ ـ ٨ ـ باب لا ترث ملةٌ ملةً.
١٥ ـ ٩ ـ باب فيمن يسلم وبعض ورثته على غير دينه فيسلم قبل قسمة الميراث.
١٥ ـ ١٠ ـ باب لا يتم بعد حلم.
١٥ ـ ١١ ـ باب إذا مات الرجل انقطع حقه من المال.
١٥ ـ ١٢ ـ باب من ترك مالاً فلأهله.
١٥ ـ ١٣ ـ باب فيمن استلحق أحداً.
١٥ ـ ١٤ ـ باب ما جاء في الجد.
١٥ ـ ١٥ ـ باب في الكلالة.
١٥ ـ ١٦ ـ باب في ابني عم أحدهما أخ لأم.
١٥ ـ ١٧ ـ باب في زوج وأخت لأب وأم.
١٥ ـ ١٨ ـ باب في أم وأخت وجد.
١٥ ـ ١٩ ـ باب في الأخوة.
١٥ ـ ٢٠ ـ باب في العمة والخالة.
١٥ ـ ٢١ ـ باب ميراث ابن الملاعنة.
١٥ ـ ٢٢ ـ باب ميراث القاتل.
١٥ ـ ٢٣ ـ باب ميراث العقل.
١٥ ـ ٢٤ ـ باب ما جاء في الولاء ومن يرثه.
١٥ ـ ٢٥ ـ باب فيمن تولى غير مواليه.
١٥ ـ ٢٦ ـ باب فيمن أسلم على يديه أحد ولم يترك وارثاً.
١٥ ـ ٢٧ ـ باب فيمن أعطى عطية ثم ورثها.

١٥ ـ كتابُ الفرَائِض

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

١٥ ـ ١ ـ **باب** فيمن فَرَّ مِنْ تَوْرِيثِ وَارِثِهِ

٧١٣٢ ـ عن ابن عمر: أن غَيلانَ بن سلمة الثقفيَّ، أسلم تحتَهُ عشرُ نسوة، فقال له النبي ﷺ: «**اخْتَرْ مِنْهُنَّ أَرْبَعاً**».

فلما كان في عهد عمر، طلق نساءه، وقسم ماله بين بنيه، فبلغ ذلك عمر فقال: إني أظن أن الشيطان فيما يسترق من السمع، سمع بموتك، فقذفه في نفسك، ولعلك لا تمكث إلا قليلاً، وايم الله لتراجعن نساءك أو لترجعن في مالِك أو لأورثُهُنَّ، ولآمرن بقبرك فيرجم كما رجم قبر أبي رِغَالٍ.

قلت: روى الترمذي وابن ماجة منه إلى قوله: وآختر منهن أربعاً.

رواه أحمد والبزار وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٥ ـ ٢ ـ **باب** في علم الفَرَائِضِ

٧١٣٣ ـ عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**تَعَلَّمُوا القُرآنَ وَعَلِّمُوهُ النَّاسَ[1]، وَتَعَلَّمُوا العِلْمَ وَعَلِّمُوهُ النَّاسَ، وَتَعَلَّمُوا الفَرَائِضَ وَعَلِّمُوهَا النَّاسَ، فَإِنِّي آمْرُؤٌ مَقْبُوضٌ، وَإِنَّ العِلْمَ سَيُقْبَضُ حَتَّىٰ يَخْتَلِفَ الرَّجُلانِ فِي الفَرِيْضَةِ لا يَجِدَانِ مَنْ يُخْبِرُهُمَا**».

رواه أبو يعلى والبزار، وفي إسناده من لم أعرفه.

٧١٣٢ ـ رواه أحمد (٢/١٣، ١٤، ٨٣)، وأبو يعلىٰ رقم (٥٤٣٧) ولم أجده في كشف الأستار عن زوائد البزار (؟).

٧١٣٣ ـ ١ ـ ليس في أبي يعلىٰ رقم (٥٠٢٨): وعلموه الناس. والحديث غير موجود في البزار (؟).

٧١٣٤ ـ وعن أبي بَكرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«تعلَّمُوا القُرْآنَ وَعَلِّمُوهُ النَّاسَ، وَتَعلَّمُوا الفَرائِضَ وَعَلِّمُوهَا النَّـاسَ، أَوْشَكَ أَنْ يَأْتي عَلَىٰ النَّاسِ زَمَانٌ يَخْتَصِمُ الرَّجُلانِ فِي الفَرِيْضَةِ فَلَا يَجِدَانِ مَنْ يَقْضِي بَيْنَهُمَا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن عقبة السَّدُوسي، وثقه ابن حبان، وضعفه أبو حاتم، وسعيد بن [أبي] كعب، ذكره ابن حبان في الثقات، وبقية رجاله ثقات.

٧١٣٥ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال:

مَنْ قرأ منكم القرآن فليتعلم الفرائض، فإن لقيه أعرابيّ قال: يا مهاجر أتقرأ القرآن؟ فيقول: نعم، فيقول الأعرابي: وأنا أقرأه[1] فيقول الأعرابي: أتفرض يا مهاجر؟ فإذا قال: نعم، قال: زيادة وخير، وإن قال: لا أُحْسِنُه قال: فما فضلك عليّ يا مهاجر؟!

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن كثير الصَّنعاني، وهو ضعيف. ٤/٢٢٤

٧١٣٦ ـ وعن القاسم بن عبد الرحمن قال: قال عبد الله بن مسعود:

تعلموا الفرائض فإنه يوشك أن يفتقر الرجل إلى علم كان يعلمه، أو يبقىٰ في قوم لا يعلمون.

رواه الطبراني، وهو منقطع الإسناد.

٧١٣٧ ـ وعن أبي الزناد: أنه أخذ هذه الرسالة من خارجة بن زيد بن ثابت.

بسم الله الرحمن الرحيم، لعبد الله أمير المؤمنين معاوية، مِنْ زيد بن ثابت، سلام عليكَ أميرَ المؤمنين ورحمة الله، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد: فإنك كَتَبْتَ تَسْأَلُني عن ميراث الجد والأخوة والكلالة، وكثير مما يقضىٰ به في

٧١٣٥ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٨٧٤٣): أقرأه.

٧١٣٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٩٢٦).

٧١٣٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٨٦٠) ولم يشر إلىٰ أنه وجادة.

هذه الأمور[١] لا يعلم مبلغها[٢]، وقد كنا نحضر من ذلك أموراً عند الخلفاء بعد رسول الله ﷺ فوعينا منها ما شئنا أن نعي، فنحن نفتي [به][٣] بعدُ من آستفتانا في المواريث.

رواه الطبراني وجادة، وفيه: عبد الرحمن بن أبي الزناد، وثقه النسائي وغيره، وضعفه الجمهور.

١٥ ـ ٣ ـ باب الإنصاف عند القِسمة

٧١٣٨ ـ عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«اضْمَنُوا لِي سِتَّ خِصَالٍ أَضْمَنْ لَكُمُ الجَنَّةَ» قالوا: وما هُنَّ يا رسول الله؟ قال: «لا تَظْلِمُوا عِنْدَ قِسْمَةِ مَوَارِيثِكُمْ وَأَنْصِفُوا النَّاسَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ» ـ فذكر الحديث، وقد تقدم في الأحكام.

١٥ ـ ٤ ـ باب فيما تَرَكَهُ رسولُ الله ﷺ

٧١٣٩ ـ عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا تَرَكْنَاهُ صَدَقَةٌ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٥ ـ ٥ ـ باب العَصَبَةُ

٧١٤٠ ـ عن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«كُلُّ بَنِي أُنْثَى فَإِنَّ عَصَبَتَهُمْ لأَبِيهِمْ مَا خَلاَ بَنِي[١] فَاطِمَةَ فَإِنِّي أَنَا عَصَبَتُهُمْ وَأَنَا أَبُوهُمْ».

---

١ ـ في الكبير: المواريث.

٢ ـ في الكبير: لا يعلم مبلغها إلا الله.

٣ ـ زيادة من الكبير.

٧١٣٩ ـ رواه البزار رقم (١٣٨٩).

٧١٤٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٣١) وفيه أيضاً: محمد بن زكريا الغلابي، وضاع.

١ ـ في الكبير: ولد. بدل: بني.

رواه الطبراني، وفيه: بشر بن مهران، وهو متروك. قلت: وله طريق في المناقب.

٧١٤١ ـ وعن فاطمة الكبرىٰ قالت: قال رسول الله ﷺ:

«لِكُلِّ بَنِي أُنْثَى عَصَبَةٌ يَنْتَمُونَ إِلَيْهِ إِلَّا وَلَدَ فَاطِمَةَ فَأَنَا وَلِيُّهُمْ وَأَنَا عَصَبَتُهُمْ».

رواه الطبراني، وفيه: شيبة بن نعامة، وهو ضعيف.

٤/٢٢٥ ٧١٤٢ ـ وعن علي وابن مسعود [قالا][1]:

عصبةُ ابن الملاعنة عصبة أُمه.

رواه الطبراني، وفيه: راو لم يسم، ومحمد بن أبي ليلى، وبقية، رجاله رجال الصحيح.

١٥ ـ ٦ ـ باب متىٰ يَرِثُ المولود؟

٧١٤٣ ـ عن المِسْوَرِ بن مَخْرَمة وجابر، قالا: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَرِثُ الصَّبِيُّ حَتَّىٰ يَسْتَهِلَّ صَارِخاً، وَٱسْتِهْلَالُهُ أَنْ يَصِيحَ أَوْ يَعْطُسَ أَوْ يَبْكِيَ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: عباس بن الوليد الخلال، وثقه أبو مسهر ومروان بن محمد، وقال أبو داود: لا أحدث عنه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧١٤٤ ـ وعن ابن سيرين: أن سعد بن عبادة قسم ماله بين بنيه في حياته، ثم مات، فولد له ولد بعدما مات، فلقي عُمَرُ أبا بكر فقال: ما نمت الليلة من أجل ابن سعد هذا المولود ولم يترك له شيئاً، فقال له أبو بكر: وأنا والله ما نمت الليلة ـ أو كما قال ـ من أجله، فآنطلق بنا إلى قيس بن سعد، فكلمه [في أخيه][1] فأتياه فكلماه، فقال قيس: أما شيء أمضاه سعد فلا أرده أبداً، ولكن أشهدكما أن نصيبي له.

٧١٤٢ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٩٦٦٣).

٧١٤٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢٠).

٧١٤٤ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (١٨/٣٤٧).

رواه الطبراني من طرق رجالها كلها رجال الصحيح إلا أنها مرسلة لم يسمع أحد منهم من أبي بكر.

٧١٤٥ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«اسْتِهلالُ الصَّبِيِّ العُطَاسُ».

رواه البزار، وفيه: محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني، وهو ضعيف.

١٥ ـ ٧ ـ باب فيمن أُلْحقَتْ بِقومٍ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ

٧١٤٦ ـ عن ابن عمر: قال: قال رسول الله ﷺ:

«اشْتَدَّ غَضَبُ الله عَلَىٰ آمْرَأَةٍ أَدْخَلَتْ عَلَىٰ قَوْمٍ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ يَطَّلِعُ عَلَىٰ عَوْرَاتِهِمْ وَيَشْرَكُهُمْ فِي أَمْوَالِهِمْ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: إبراهيم بن يزيد، وهو ضعيف.

١٥ ـ ٨ ـ باب لا تَرِثُ مِلَّةٌ مِلَّةً

٧١٤٧ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَرِثُ مِلَّةٌ مِلَّةً».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: عمر بن راشد، وهو ضعيف عند الجمهور، ووثقه العجلي.

٧١٤٨ ـ وعن ابن عباس قال: وقع مولىً للنبي ﷺ من نخلةٍ فماتَ، فأعطى ٤/٢٢٦
النبي ﷺ مِيرَاثَه أهل دينه.

رواه البزار، وفيه: الحسن بن عمارة، وهو ضعيف.

٧١٤٥ ـ رواه البزار رقم (١٣٩٠) وقال: محمد بن عبد الرحمن له مناكير، وهو ضعيف عند أهل العلم.

٧١٤٦ ـ رواه البزار رقم (١٣٨٦) وقال: لا نعلمه عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد، وإبراهيم لين الحديث، وقد روىٰ عنه الثوري وجماعة.

٧١٤٧ ـ رواه البزار رقم (١٣٨٤).

٧١٤٨ ـ رواه البزار رقم (١٣٨٥).

٧١٤٩ ـ وعن الحسن، عن جابر، قيل له: ذكر النبي ﷺ؟ قال: نعم، قال:

«لا نَـرِثُ أَهْلَ الكِتَـابِ وَلا يَرِثُـونَنَا إِلاَّ أَنْ يَـرِثَ الرَّجُـلُ عَبْدَهُ أَوْ أَمَتَـهُ، وَنَنْكَحُ نِسَاءَهُمْ وَلا يَنْكِحُونَ نِسَاءَنَا».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٧١٥٠ ـ وعن أنسٍ قال:

ورث أَبا طالب عقيل وطالب، ولم يرثه علي، قال علي: فمن أجل ذلـك تركنـا نصيبنا من الشِّعب.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: علي بن الحسين اللالي، ولم أعـرفه، وبقيـة رجاله ثقات.

١٥ ـ ٩ ـ باب فيمن يُسلم وبعض ورثته علىٰ غيـر دينـه فيسلم قبـل قسمـة الميراث

٧١٥١ ـ عن حسان بن بلال، أن يزيد بن قتادة حدث: أن رجـلاً من أهله مات وهو على غير دين الإسـلام، قال: فـورثته أختي دوني، وكـانت على دينه، ثم إن أبي أسلم فشهد مع رسول الله ﷺ حُنيناً فمات فأحرزت ميراثه، وكان تـرك غلامـاً ونخلاً، ثم إن أختي أسلمت، فخـاصمتني في الميـراث إلى عثمـان فحـدثني[(١)] عبـد الله بن الأرقم:

أن عمـر قضى أنه من أسلم على ميـراث قبل أن يقسم، فله نصيبـه، فقضى به عثمان. فذهبتْ بذلك الأول[(٢)] وشاركتني في هذا.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا حسان بن بلال، وهو ثقة.

٧١٥٢ ـ وعن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال:

٧١٥١ ـ ١ ـ في الكبير (٢٢/٢٤٣): فحدثه.

٢ ـ في الكبير: الأولىٰ.

٧١٥٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٤٨٨).

«كُلُّ مِيرَاثٍ أَدْرَكَ الإِسْلامَ وَلَمْ يُقْسَمْ فَهُوَ عَلَىٰ قَسْمِ الإِسْلامِ».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن الفضل بن عطية، وهو ضعيف جداً.

١٥ ـ ١٠ ـ باب لا يُتْم بَعْدَ حُلم

٧١٥٣ ـ عن أنسٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«لا يُتْمَ بَعْدَ حُلْمٍ».

رواه البزار، وفيه: يحيىٰ بن يزيد بن عبد الملك النَّوفلي، وهو ضعيف جداً.

٧١٥٤ ـ وعن حنظلة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يُتْمَ بَعْدَ حُلْمٍ (١)، وَلا يُتْمَ عَلَىٰ جَارِيَةٍ إِذَا هِيَ حَاضَتْ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٥ ـ ١١ ـ باب إذا مَاتَ الرَّجُلُ انْقَطَعَ حَقُّهُ مِنَ المَالِ

٧١٥٥ ـ عن عقبة بن عامر: أن غلاماً أتىٰ النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إن أمي ماتت، وتركت حلياً، فأتصدَّق به عنها؟ قال: «أُمُّكَ أَمَرَتْكَ بِذَلِكَ؟» قال: لا، قال: «فَأَمْسِكْ عَلَيْكَ حُلْيَ أُمِّكَ». /٢٢٧

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥ ـ ١٢ ـ باب مَنْ تَرَكَ مَالاً فَلأَهْلِهِ

٧١٥٦ ـ عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ تَرَكَ مَالاً فَلأَهْلِهِ، وَمَنْ تَرَكَ دَيْناً فَعَلَىٰ اللهِ وَرَسُولِهِ».

٧١٥٣ ـ رواه البزار رقم (١٣٠٢) و(١٣٧٦) وقال: لا يروىٰ عن أنس إلا بهذا الإسناد، ويزيد بن عبد الملك: لين الحديث، وقد روىٰ عنه جماعة من أهل العلم.

٧١٥٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٣٥٠٢): احتلام.

٧١٥٥ ـ انظر رقم (٤٨٣٠).

٧١٥٦ ـ رواه أحمد (٣/٢١٥) وأبو يعلىٰ رقم (١٥٨٨)، وأعين البصري، وثقه ابن حبان وقال: أحسبه الخوارزمي، وقد فرق بينهما البخاري، وقال الحسيني: لا يُعرَف.

رواه أحمد وأبو يعلىٰ، وفيه: أعين البصري، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يجرحه ولم يوثقه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥ ـ ١٣ ـ باب فيمن اسْتَلْحَقَ أَحَداً

٧١٥٧ ـ عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا اسْتَلْحَقَ قَوْمٌ رَجُلاً إِلَّا وَرِثَهُمْ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الهيثم بن عدي، قال البخاري: كان يكذب.

٧١٥٨ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا مُسَاعَاةَ[1] فِي الإِسْلامِ، وَمَنْ سَاعَىٰ فِي الجَاهِلِيَّةِ فَقَدْ أُلْحِق بِعَصَبَتِهِ[2] وَمَنْ آدَّعَىٰ وَلَداً مِنْ غَيْرِ رِشْدَةٍ[3] فَلَا يَرِثُ، وَلا يُوْرَثُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمرو بن الحصين العُقيلي، وهو متروك.

١٥ ـ ١٤ ـ باب ما جَاءَ في الجَدِّ

٧١٥٩ ـ عن عمر: أنه سأل النبي ﷺ: كيف قسم الجد؟ قال:

«مَا سُؤَالُكَ عَنْ ذَلِكَ يَا عمرُ؟ إِنِّي أَظُنُّكَ تَمُوتُ قَبْلَ أَنْ تَعْلَمَ ذَلِكَ» فمات قبل أن يعلم ذلك.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح إلا أن سعيد بن المسيب آختلف في سماعه من عمر.

٧١٥٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٤١٦).

٧١٥٨ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٠٠٩) والكبير رقم (٢٤٣٨) أيضاً.

١ ـ المساعاة: الزنا، يقال: ساعت الأمة إذا فجرت.

٢ ـ في الأوسط: بعَقَبَتِهِ. وفي أ: فقد ألحقته بعصبته.

٣ ـ من غير رشدة: من غير طريق شرعي.

٧١٦٠ ـ وعن أبي سعيد قال:

كنا نورثه علىٰ عهد رسول الله ﷺ يعني الجَدَّ.

رواه أبو يعلى والبزار ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

٧١٦١ ـ وعن عُبادة بن الصَّامت قال: إن مِنْ قَضاءِ رسول الله ﷺ أنه قضىٰ أن للجدَّتينِ مِنَ المِيراثِ بَيْنَهُمَا السُّدُسَ.

رواه الطبراني في الكبير وأحمد في أثناء حديث طويل، وإسنادهما منقطع إسحاق بن يحيى لم يسمع من عُبادة.

١٥ ـ ١٥ ـ باب في الكَلالَةِ

٧١٦٢ ـ عن ابن عبّاس قال: أنا أول من أتى عمر حين طُعن فقال: احفظ عني ثلاثاً فإني أخافُ أن لا يدركني الناس، أما أنا فلم أقض في الكلالةِ، ولم أستخلف على الناس خليفةً، وكل مملوك له عتيق.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٧١٦٣ ـ وعن البَرَاء بن عازب قال: ٤/٢٢٨

سئل رسول الله ﷺ عن الكلالة فقال: «يَكْفِيكَ آيةُ الصَّيْفِ».

رواه أبو يعلى، وفيه: حجاج بن أرطاة، وهو مدلس.

٧١٦٤ ـ وعن سَمُرة بن جندب: أن رسول الله ﷺ أتاه رجل يستفتيهِ في الكلالة: أنبئني يا رسول الله، أكلالة الرجل يريد، أخوه من أمه وأبيه؟ فلم يقل له رسول الله ﷺ شيئاً، غير أنه قرأ عليه آية الكلالة التي في سورة النساء، ثم عاد الرجل

٧١٦٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٠٩٥) والبزار رقم (١٣٨٧) وقال: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه عن أبي سعيد، وأحسب أن قبيصة بن عقبة أخطأ في لفظه، وإنما كان عندي: كنا نؤديه يعني: زكاة الفطر. ولم يتابع قبيصة على هذا.

٧١٦٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٥٦).

يسأله، فكلما سأله قرأها حتى أكثرَ وصخب الرجلُ، فاشتد صخبه من حرص علىٰ أن يبين له النّبيّ ﷺ، فقرأ عليه الآية، ثم قال له النّبيّ ﷺ:

«إنِّي ـ والله ـ لا أَزِيدُكَ علىٰ ما أُعْطِيتُ، إنِّي ـ والله ـ لا أَزِيدُكَ علىٰ ما أُعْطِيتُ، حتَّى أَزْدادَ(١) عَلَيْهِ» فجلس الرجل حينئذٍ وسكت.

رواه الطبراني، وفي إسناده ضعف.

١٥ ـ ١٦ ـ **باب** في ابْنَيْ عَمٍّ أحدهما أخ لأم

٧١٦٥ ـ عن علي: أنه أتىٰ في فريضة ابني عم أحدهما أخ لأم، فقالوا: أعطاه ابن مسعود المال كله، فقال: يرحم الله ابن مسعود إن كان لفقيهاً، لكني أعطيه سهم الأخ للأم [من قبل](١) ثم أقسم المال بينهما.

رواه الطبراني، وفيه: الحارث، وهو ضعيف وقد وثق.

١٥ ـ ١٧ ـ **باب** في زَوْجٍ وأختٍ لأبٍ وأم

٧١٦٦ ـ عن زيد بن ثابت: أنه سئل عن زوج وأخت لأب وأم؟ فأعطىٰ الزوج النصف، والأخت النصف، وكلم في ذلك فقال: حضرت رسول الله ﷺ قضىٰ بذلك.

رواه أحمد، وفيه: أبو بكر بن أبي مريم، وقد اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥ ـ ١٨ ـ **باب** في أمٍّ وأختٍ وجدٍّ

٧١٦٧ ـ عن الشَّعبي قال: أُتِيَ بي الحجاجَ مُوثقاً، فلما أُتِيَ بي إلى باب القصر، لقيني يزيد بن أبي مسلم فقال: إنا لله يا شعبي لما بين دفتيك من العلم، وليس بيوم شفاعة، بُؤْ للأمير بالشرك والنفاق على نفسك فبالحَرِيِّ أن تنجو، قال: فلقَّنني، ثم لقنني محمد بن الحجاج، فقال لي مثل مقالة يزيد، فلما أُدخلت على الحجاج، قال لي: يا شعبي، وأنت ممن خرج علينا؟ وكبّر، قلت:

٧١٦٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٠٥٥): أزاد.

٧١٦٥ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٨٤٧٩).

أصلح الله الأمير أَحْزَنَ بنا المنزل[١] وأَجْدَبَ الجَنَابُ[٢]، وضاق المسلك، واكتحلنا ٤/٢٢٩
السهرَ، واسْتَحْلَسْنا[٣] الخوف، ووقعنا في خزيةٍ لم نكن فيها بَرَرَةً أتقياءَ، ولا فَجَرَةً أقوياء، قال: صدق والله ما بَرُّوا بخروجهم علينا، ولا قووا علينا إذ فجروا، أَطْلِقَا عنه قال: فاحتاج إليَّ في فريضة، فبعث إليَّ، قال: ما تقول في أم وأخت وجد؟ قلت: اختلف فيها خمسة من أصحاب رسول الله ﷺ؛ عبد الله بن مسعود، وعلي، وعثمان، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن عباس، قال: فما قال فيها ابن عباس إن كان لَمُتْقِناً، قال: جعل الجدَّ أباً، ولم يُعْطِ الأخت شيئاً، وأعطى الأم الثلث، قال: فما قال فيها ابن مسعود؟ قلت: جعلها من ستة أعطى الأخت ثلاثة، وأعطى الجد اثنين، وأعطى الأم سهماً، قال: فما قال فيها أمير المؤمنين؟ قال: قلت: جعلها أثلاثاً، قال: فما قال فيها أبو تراب؟ قلت: جعلها من ستة أعطى الأخت ثلاثة، وأعطى الأم اثنين، وأعطي الجد سهماً، قال: فما قال فيه زيد بن ثابت؟ قال: قلت: جعلها من سبعة[٤] أعطى الأم ثلاثة، وأعطى الجد اثنين[٥]، وأعطى الأخت اثنين. قال: اؤمر القاضي يمضيها على ما أمضاها أمير المؤمنين.

رواه البزار ورجاله ثقات والراوي عن الشعبي عباد بن موسى وليس هو الختلي الذي احتج به الشيخان وإنما هو العكلي وذكر الذهبي في الميزان: أنه تفرد عنه ابنه محمد بن عباد بن موسى بن راشد الملقب سندولا، وقد رواه البيهقي في سننه من رواية ابنه محمد بن عباد عنه، فأدخل بينه وبين الشعبي أبا بكر الهذلي، واسمه سلمى بن عبد الله، ضعفه أحمد وابن معين وأبو زرعة وغيرهم، وكذبة غندر، لكنه لم يتفرد عن عباد ابنه محمد فإنه عند البزار والبيهقي من رواية عيسى بن يونس عنه، وفي

٧١٦٧ ـ ١ ـ أحزن المنزل: صار ذا حُزُونة، وهي ضد السهولة.
٢ ـ في أ: أحدث الحساب. وفي المطبوع: أحدث الجبار. والتصحيح من البزار رقم (١٣٨٨) والجناب: الناحية، والجدب: انقطاع المطر ويبس الأرض.
٣ ـ استحلسنا: أي لازمناه، مأخوذ من الحِلس.
٤ ـ في المطبوع: تسعة.
٥ ـ في المطبوع: أربعة.

رواية للبيهقي: حدثنا موسى بن عباد، حدثنا الشعبي، وعلى هذا، فالحديث مضطرب الإسناد.

١٥ ـ ١٩ ـ باب في الأَخْوَةِ

٧١٦٨ ـ عن علي، عن النّبيّ ﷺ قال:

«يَرِثُ الرَّجُلُ أَخاهُ لأَبِيهِ وأُمِّهِ دُونَ إِخْوَتِهِ لأَبِيهِ».

رواه أبو يعلى، ولا أعرف معناه، وفيه: الحارث وهو ضعيف وقد وثق.

٧١٦٩ ـ وعن علي، أنه قال:

الإخوة من الأم لا يرثون دية أخيهم لأمهم إذا قتل.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

١٥ ـ ٢٠ ـ باب في العمة والخالة

٧١٧٠ ـ عن أبي سعيد الخدري:

٤/٢٣٠ أَنَّ رسولَ الله ﷺ رَكِبَ حِماراً إلى قُباءَ يُسْتَخبَرُ في العَمَّـةِ والخَالَـةِ، فأنـزل الله ـ عَزَّ وَجلَّ ـ: «لا مِيْرَاثَ لَهُما».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: يعقوب بن محمد الزهري، وهو ضعيف.

١٥ ـ ٢١ ـ باب مِيْرَاث ابنِ المُلاعَنَةِ

٧١٧١ ـ عن ابن مسعود قال:

ميراث ابن الملاعنة كله لأُمِّهِ.

٧١٦٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٦١) ويفسره ما في الترمذي رقم (٢٠٩٥) والسنن الكبرى للبيهقي (٦/٢٣٢)، والحميدي في مسنده رقم (٥٥): قضىٰ رسول الله ﷺ أن أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلات.

٧١٦٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٥٧).

٧١٧٠ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٢٧).

٧١٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٦٦٣).

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلّا أن قتادة لم يدرك ابن مسعود.

٧١٧٢ ـ وعن علي وابن مسعود قال:

عصبة ابن الملاعنة عصبة أمه.

رواه الطبراني، وفيه: من لم يسم.

١٥ ـ ٢٢ ـ باب مِيْرَاث القَاتِلِ

٧١٧٣ ـ عن عدي: أنه كان بين امرأتين فرمىٰ إحداهما بحجرٍ فقتلها، فركب في ذلك إلى رسول الله ﷺ وهو بتبوك يسأله عن شأن المرأة المقتولة؟ فقال: «**يَعْقِلُها ولا يَرِثُها**».

قال عدي: فكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ علىٰ ناقة حمراء جَذْعاء، فقال: «**أَيُّها النَّاسُ إِنَّ الأَيْدِيَ ثَلاثَةٌ: يَدُ الله هِيَ العُلْيا، ويَدُ المُعْطِي الوُسْطَىٰ، ويَدُ السَّائِلِ السُّفْلىٰ، فَتَعَفَّفُوا وَلَوْ بحزمِ الحَطَبِ**» ثم رفع يديه فقال: «**اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ؟**».

رواه أبو يعلى بطوله، والطبراني باختصار ورجاله رجال الصحيح إلّا أن فيه راو لم يسم.

٧١٧٤ ـ وعن عمر بن شيبة بن أبي كثير عن أبيه قال:

كنت أداعب امرأتي فانرمى[١] يدي فماتت، وذلك في غزوة رسول الله ﷺ تبوكاً فأتيته، فأخبرته خبر[٢] امرأتي التي أصبتها خطأ، فقال: «**لا تَرِثُها**».

رواه الطبراني، وعمر بن شيبة، قال أبو حاتم: مجهول.

٧١٧٢ ـ مكرر رقم (٧١٤٢).

٧١٧٣ ـ انظر رقم (٤٦٠٠).

٧١٧٤ ـ ١ ـ في أ: ما بد في. وفي الكبير رقم (٧٢٠٤): فأثرىٰ.

١ ـ في الكبير: عن. بدل: خبر.

١٥ ـ ٢٣ ـ باب مِيرَاث العَقْلِ

٧١٧٥ ـ عن عبد الله بن عمرو:

أن رسول الله ﷺ قضىٰ أن العقلَ مِيْراثٌ بينَ وَرَثَةِ القَتِيلِ علىٰ فَرائِضِهم.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٧١٧٦ ـ وعن المغيرة بن شعبة:

أَنَّ أَسْعَدَ بنَ زُرَارة قالَ لعمرَ بنِ الخطَّاب: إِنَّ النَّبيَّ ﷺ كَتَبَ إِلىٰ الضَّحَّـاكِ بنِ سُفْيانَ أَنْ يُوْرِثَ امْرَأَةَ أَشْيَم الضبابيِّ مِنْ دِيَّةِ زَوْجِها.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٧١٧٧ ـ وعن المغيرة بن شعبة: أن زرارة بن جِزْي قال لعمر بن الخطاب:

٤/٢٣١ إن النّبيّ ﷺ كتب إلىٰ الضحـاك [بن سفيان][1] أن يُـوَرِّث امرأةَ أَشيم الضِّبـابي من دية زوجها.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٧١٧٨ ـ وعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ:

أن قتل أشيم كان خطأ.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥ ـ ٢٤ ـ باب ما جاءَ في الوَلاءِ وَمَنْ يَرِثُهُ

٧١٧٩ ـ عن ابن عباس، رفعه قال:

«إِنَّ الوَلاءَ لَيْسَ بِمُنْتَقِلٍ ولا بِمُتَحَوِّلٍ».

٧١٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٩٨) وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة: وهذا فيه نظر، ولعله كان فيه أن سعد بن زرارة فصحف والله أعلم، وإلا فيحمل على أنه أسعد بن زرارة آخر.

٧١٧٧ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٥٣١٥).

٧١٧٩ ـ رواه البزار رقم (١٣٢١)، والطبراني في الكبير رقم (١٠٦٨٤) وقال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، والمغيرة بن جميل ليس بمعروف.

رواه البزار والطبراني، وفيه: المغيرة بن جَميل، وهو ضعيف.

٧١٨٠ ـ وعن غَيلان بن سَلمة الثقفي: أن نافعاً أبا السَّائب كان عبداً لغيلان، ففرَّ إلى النَّبيِّ ﷺ يومَ حاصر الطائف، فأسلم، فأعتقه رسول الله ﷺ، فلما أسلم غيلان رَدَّ رسول الله ﷺ ولاءَ نافعٍ إليه.

رواه البزار، وقال: لا نعلم[1] روى غيلان إلاّ هذا الحديث.

قلت: وفيه عروة بن غيلان، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٧١٨١ ـ وعن عبد الله بن أبي أوفىٰ قال: قال رسول الله ﷺ:

«الوَلاءُ لُحْمَةٌ كَلُحْمَةِ النَّسَبِ».

رواه الطبراني، وفيه: عبيد بن القاسم، وهو كذاب.

٧١٨٢ ـ وعن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يَرِثُ الوَلاءَ مَنْ يَرِثُ المالَ مِنْ وَالِدٍ أَوْ وَلَدٍ».

قلت: رواه ابن ماجة وغيره بغير هذا السياق.

رواه أحمد وإسناده حسن.

٧١٨٣ ـ وعن علي بن أبي طالب، عن النَّبيِّ ﷺ قال:

«الوَلاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة وحديثه حسن.

٧١٨٤ ـ وعن ابن عباس، أن النَّبيَّ ﷺ قال:

«الوَلاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ».

٧١٨٠ ـ ١ ـ في الأصل: يعلم. والتصحيح من البزار رقم (١٣٢٢).

٧١٨٢ ـ رواه أحمد رقم (١٤٧) بإسناد فيه ابن لهيعة، بلفظ: «يرث المال من يَرث الولاء» وقال ﷺ: «لا يقاد والد من ولد».

٧١٨٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٦٦٦)، والأوسط رقم (٦١١) أيضاً، مطولاً بسند آخر، وقال: «لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا همام بن يحيىٰ». وهمام: قال عنه أبو حاتم: ثقة في حفظه شيء.

رواه الطبراني، وفيه: النضر أبو عمر، وقد وثقه جماعة، وضعفه بعضهم، وبقية رجاله ثقات.

٧١٨٥ ـ وعن سُلمى ابنة حمزة:

أن مولاها مات وترك ابنته، فورث النّبيّ ﷺ ابنته النصف، وورث يعلىٰ النصف، وكان ابن سلمى.

رواه أحمد.

٧١٨٦ ـ ولها عند الطبراني قالت:

مات مولىً لي وترك ابنته، فقسم رسول الله ﷺ ماله بيني وبين ابنته، فجعل لي النصف ولها النصف.

رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح، وإسناد أحمد كذلك إلا أن قتادة لم يسمع من سلمى.

٧١٨٧ ـ وعن أبي موسى قال:

مات رجل وترك ابنته ومواليه الذين اعتقوه، فقسم النّبيّ ﷺ ميراثه بين ابنته وبين مواليه.

رواه الطبراني ورجاله ثقات. ٤/٢٣٢

١٥ ـ ٢٥ ـ باب فيمن تَوَلَّىٰ غَيْرَ مَوالِيه

٧١٨٨ ـ عن جابرٍ، أن النّبيّ ﷺ قال:

«مَنْ تَوَلَّىٰ غَيْرَ مَوالِيهِ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِيْمانِ مِنْ عُنُقِهِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا خالد بن أبي حيان، وهو ثقة.

٧١٨٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٥٦).

٧١٨٨ ـ رواه أحمد (٣/٣٣٢)، وانظر تهذيب الآثار، مسند علي رقم (٣٢٦) و (٣٢٧) و (٣٢٨) و (٣٣٦).

٧١٨٩ ـ وعن أبي أمامة بن ثعلبة، أن النّبيّ ﷺ قال:

«مَنْ تَوَلَّىٰ غَيْرَ مَوالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله والمَـلائِكَةِ والنَّاسِ أَجْمَعِينَ لا يَقْبَلُ الله مِنْـهُ صَرْفاً ولا عَدْلاً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن عطية، وقال الذهبي: لا أعلم من يروي[1] عنه إلّا منيب، وبقية رجاله ثقات.

٧١٩٠ ـ وعن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: وجدت مع قائم سيف رسول الله ﷺ:

«إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ علىٰ الله عِـداءً[1] القَاتِـلُ غَيْرَ قـاتِلِه، والضَّارِبُ غَيْـرَ ضَارِبِـهِ، ومَنْ جَحَدَ نِعْمَةَ مَوالِيهِ فَقَدْ بَرِىءَ مِمَّا أَنْزَلَ الله علىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ».

رواه أبو يعلى، وفيه: ابن إسحاق، وهو ثقة ولكنه مـدلس، وبقية رجـاله رجـال الصحيح.

١٥ ـ ٢٦ ـ باب فيمن أَسْلَمَ علىٰ يَدَيْهِ أَحَدٌ ولم يترك وارِثاً

٧١٩١ ـ عن عمـرو بن العاص، أنـه أتىٰ رسول الله ﷺ فقـال: إن رجـلاً أسلم على يدي وله مال، وقد مات، قال:

«فَلَكَ مِيرَاثُهُ».

رواه الطبراني من رواية بقية، قال: حدثني كثيـر بن مرة، فـإن كان سمـع منه، فالحديث صحيح.

١٥ ـ ٢٧ ـ باب فيمن أَعْطىٰ عَطِيَّةً ثم وَرِثَها

٧١٩٢ ـ عن جابر بن عبد الله:

أن رجلاً من الأنصار أعطىٰ أمّه حديقةً من نخلٍ حياتها، فماتت فجـاء إخوتـه،

٧١٨٩ ـ ١ ـ في أ: راوٍ. وفي المطبوع: راوي. والمثبت موافق لميزان الإعتدال (٢/٤٦٢).

٧١٩٠ ـ ١ ـ في المطبوع: غداً. وفي أ: عذاباً. والتصحيح من أبي يعلىٰ رقم (٣٣٠).

فقالوا: نحن فيها شَرع سواء، فأبىٰ، فاختصموا إلى رسول الله ﷺ فقسمه بينهم ميراثاً.

قلت: رواه أبو داود بغير سياقه.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٧١٩٣ ـ وعن عبد الله بن عمرو، أن رجلاً قال: يا رسول الله إنّي أعطيت أمي حديقةً في حياتها، وأنها توفيت ولم تدع وارثاً غيري؟ فقال رسول الله ﷺ ـ أحسبه قال ـ:

«إنَّ الله ـ تبارك وتعالىٰ ـ رَدَّ عَلَيْكَ حَدِيقَتَكَ وَقَبِلَ صَدَقَتَكَ».

رواه البزار، وإسناده حسن.

٧١٩٤ ـ وعن سِنان بن سلمة: أن رجلاً من المهاجرين تصدق بأرض [له][1] عظيمة علىٰ أمه، فماتت وليس لها وارث غيره، فأتى النّبيّ ﷺ فقال: إن أمي فلانة ٤/٢٣٣
كانت من أحب الناس إليّ وأعزه عليَّ، وإني تصدقت عليها بأرض [لي][1] عظيمة، فماتت وليس لها وارث غيري، فكيف تأمرني أن أصنع بها فقال:

«أَوْجَبَ اللَّهُ أَجْرَكَ، ورَدَّ عَلَيْكَ أَرْضَكَ، اصْنَعْ بِهَا مَا شِئْتَ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٧١٩٥ ـ وعن عبادة ـ يعني ـ: ابن الصّامت ـ: أن رجلاً أتىٰ النبي ﷺ فقال: يا رسول الله كل شيءٍ لي فهو صدقة إلا فرسيَّ، وكانت له أرض فقبضها رسول الله ﷺ فجعلها في الأَوْفَاضِ[1]، فجاء أبواه، فقالا: يا رسول الله أطعمنا من صدقة ابننا، ما لنا شيء، وإنا لنطوف مع الأَوْفاض، فأخذها رسول الله ﷺ، ورجعها إليهما، فماتا فورثها ابنهما، الذي كان تصدق بها، فأتىٰ النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله صدقتي التي كنت تصدقت بها، فدفعتها إلىٰ والديَّ، فماتا فورثتهما، أفحلالٌ هي لي؟ قال:

٧١٩٤ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٦٤٩٣).

٧١٩٥ ـ ١ ـ الأوفاض: هم الفرق والأخلاط من الناس.

«نَعَمْ فَكُلْهَا هَنِيْئاً».

رواه الطبراني، وإسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة.

٧١٩٦ ـ وعن بشير بن محمد بن عبد الله بن زيد الذي أدىَّ النداء عن أبيه قال: تصدق عبد الله بن زيد بمال لم يكن له مال غيره، وكان يعيش فيه هو وولده، فدفعه إلى رسول الله ﷺ، فجاء أبوه إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إن عبد الله بن زيد تصدق بماله، وهو الذي كان يعيش فيه، فدعا رسول الله ﷺ عبد الله ابن زيد، فقال:

«إِنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ قَدْ قَبِلَ مِنْكَ صَدَقَتَكَ فَرُدَّهَا مِيْراثاً عَلىٰ أَبَويكَ».

قال بشير: فتوارثناها.

رواه الطبراني، وبشير هذا لم أجد من ترجمه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧١٩٧ ـ وعن أبي هريرة: أن رجلاً من الأنصار أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ما لي كله صدقة، قال: فافتقر أبواه حتى جلسا مع الأوفاض ثم جاءا إلى رسول الله ﷺ، فقالا: يا رسول الله كان ابننا من أكثر الأنصار مالاً فتصدق بماله وافتقرنا حتى جلسنا مع الأوفاض، قال:

«صَدَقَةُ ابْنِكُمَا رَدٌّ عَلَيْكُما».

ثم توفيا، فأرسل رسول الله ﷺ إلى ابنهما:

«أن ارْدُدِ الصَّدَقَةَ فإِنَّ الصَّدَقَةَ لا تُوْرَثُ ولا تُعْتَمَرُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وهو متروك.

٤/٢٣٤

كتاب العتق

١٦ - ١ - باب ما يكره من حبش الرقيق.
١٦ - ٢ - باب فضل السودان.
١٦ - ٣ - باب الإحسان إلى الموالي والوصية بهم.
١٦ - ٤ - باب فيمن ضرب مملوكه أو مثل به.
١٦ - ٥ - باب فيمن خفف عن عامله من العمل.
١٦ - ٦ - باب في العبد الصالح.
١٦ - ٧ - باب في العبد الآبق.
١٦ - ٨ - باب العتق والإعانة فيه.
١٦ - ٩ - باب عتق الأحمر والأسود.
١٦ - ١٠ - ١ - باب أي الرقاب أفضل؟
١٦ - ١٠ - ٢ - باب عتق الأخيار.
١٦ - ١٠ - ٣ - باب العتق من ولد إسماعيل.
١٦ - ١٠ - ٤ - ١ - باب فيمن أعتق رقبةً مؤمنة.
١٦ - ١٠ - ٤ - ٢ - باب في الرقبة المؤمنة.
١٦ - ١١ - باب فيمن فر من عبيد أهل الحرب إلى المسلمين وأسلم ومولاه كافر.
١٦ - ١٢ - باب فيمن أعتق لاعباً.
١٦ - ١٣ - باب فيمن أعتق ما لا يملك.
١٦ - ١٤ - باب عتق ولد الزنا.
١٦ - ١٥ - باب في الكتابة.
١٦ - [illegible] - باب فيمن أعتق نصيباً في عبد.
١٦ - ١٧ - باب فيمن أعتق عبيداً لم يسعهم الثلث.
١٦ - ١٨ - باب في أم الولد.
١٦ - ١٩ - باب في المدبر.

بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم

١٦ ـ كتاب العَتْق

١٦ ـ ١ ـ باب ما يُكْرَهُ مِنْ حُبْشِ الرَّقِيقِ

٧١٩٨ ـ عن أبي هريرة قال: جلس إلى النبي ﷺ رجلٌ فقال له رسول الله ﷺ: «مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟» قال: بربريٌّ، فقال له رسول الله ﷺ: «قُمْ عَنِّي» قال بمرفقه هكذا، فلما قام عنه، أقبل علينا رسول الله ﷺ فقال: «إِنَّ الإِيْمَانَ لا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ».

رواه أحمد، وفيه: عبد الله بن نافع، وهو متروك، وقال ابن معين: يكتب حديثه، وصالح مولى التوأمة: وقد اختلط.

٧١٩٩ ـ وعن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَخْرَجَ صَدَقَةً فَلَمْ يَجِدْ إِلاَّ بَرْبَرِيّاً فَلْيَرُدَّهَا».

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات.

٧٢٠٠ ـ وعن مولى لرُفيع بن ثابت: أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ اشترى جاريةً بربريَّةً بمئتي دينارٍ، فبعث بها إلى أبي محمد البدري من أصحاب النبي ﷺ، وكان بدرياً، فوهب له الجارية البربرية، فلما جاءته قال:

هذه من المجوس الذين نهىٰ النبي ﷺ عنهم، والذين أشركوا.

٧١٩٨ ـ رواه أحمد رقم (٨٧٨٩)، والطبراني في الأوسط رقم (٢٠٧) بلفظ قريب أيضاً، وإسناده صحيح، والذي فيه: هو عبد الله بن نافع الصائغ المخزومي، وليس ابن نافع مولى ابن عمر.

٧١٩٩ ـ رواه أحمد رقم (٧٠٦٤) وفيه: القاسم بن عبد الله المعافري، وثقه ابن حبان وروى عنه اثنان.

فحدثت بهذا الحديث رجلاً، فحدثني: أن يحيى بن سعيد حدثه: أن عماً له مات بالمغرب، وكان بدرياً.

رواه الطبراني، وفيه: راو لم يسم، وابن لهيعة.

٧٢٠١ ـ وعن عثمان بن عفان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الخُبْثُ سَبْعُونَ جُزْءاً، فَجُزْءٌ في الجِنِّ والإنس، وتِسْعَةٌ وسِتُّونَ في البَرْبَرِ».

رواه الطبراني في الأوسط.

٧٢٠٢ ـ وفي رواية عنده أيضاً:

«قَسَمَ الله الخُبْثَ علىٰ سَبْعِينَ جُزْءاً، فَجَعَلَ في البَرْبَرِ تِسْعَةً وسِتِّينَ جُزْءاً، وللنَّاسِ جُزْءاً وَاحِداً».

وفي إسناد الأول عبد الله بن صالح كاتب الليث، وقد ضعفه جماعة، ووثقه آخرون، وبقية رجاله ثقات، وفيه أيضاً: مطلب بن شعيب، قال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً سوى حديث: «**إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه**».

٧٢٠٣ ـ وعن عقبة بن عامر، أن رسول الله ﷺ قال:

«الخُبْثُ سَبْعُونَ جُزْءاً، للبَرْبَرِ تِسْعَةٌ وسِتُّونَ جُزْءاً، ولِلجِنِّ والإنْسِ جُزْءٌ وَاحِدٌ». ٤/٢٣٥

رواه الطبراني: وفيه: عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الحكم(١)، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم ضعف.

٧٢٠٤ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«اشْتَرُوا الرَّقِيقَ وشَارِكُوهُمْ في أَرْزَاقِهِمْ وإيَّاكُمْ والزَّنْجَ فإنَّهُمْ قَصِيرَةٌ أَعْمَارُهُمْ قَلِيْلَةٌ أَرْزَاقُهُمْ».

٧٢٠١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٣٣٢).

٧٢٠٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٢٩٩).

١ ـ في هامش الأصل: صوابه: عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم.

٧٢٠٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٦٨٠) بزيادة: «يعني: كسبهم» مفسرة للأرزاق. والأوسط رقم (١٠١٧) بدون لفظ: «وشاركوهم في أرزاقهم»، وانظر الضعيفة رقم (٧٢٥) وقال: موضوع.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

٧٢٠٥ ـ وعن ابن عباس قال: ذُكِرَ السُّودان عند النبي ﷺ فقال:

«دَعُونِي مِنَ السُّودَانِ فإِنَّ الأَسْوَدَ لِبَطْنِهِ وفَرْجِهِ».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن زكريا الغلابي، وهو ضعيف جداً، وقد وثقه ابن حبان، وقال: يعتبر بحديثه إذا روى عن ثقة.

٧٢٠٦ ـ وعن أم أيمن قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّما الأَسْوَدُ لِفَرْجِهِ وبَطْنِهِ».

رواه الطبراني، وفيه: خالد بن محمد من آل الزبير، وهو ضعيف.

٧٢٠٧ ـ وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: قيل: يا رسول الله، ما يمنع حبش بني المغيرة أن يأتوكَ إلا أنهم يَخْشَونَ أن تَرُدَّهُم؟ قال:

«لا خَيْرَ في الحُبْشِ، إِذَا جَاعُوا سَرَقُوا، وإِنْ شَبِعُوا زَنَوا، وإِنَّ فِيهِمْ لَخَلَّتَينِ حَسَنَتَينِ: إِطْعَامُ الطَّعَامِ وبَأْسٌ عِنْدَ البَأسِ».

رواه الطبراني والبزار، ولفظه: أن النبي ﷺ قال:

«لا خَيْرَ في الحُبْشِ إِنْ شَبِعُوا زَنَوا، وإِنَّ فِيهِم لخَلَّتَيْنِ: إطعام الطَّعَامِ، وَبَأْسٌ عِنْدَ البَأسِ».

ورجال البزار ثقات، وعَوْسجة المَكي: فيه خلاف لا يضر، ووثقه غير واحد.

٧٢٠٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٤٦٣)، وابن الجوزي في الموضوعات (٢/٢٣٣) وقال: لا يصح. وفي إسناده أيضاً: يحيىٰ بن أبي سليمان المدني: قال البخاري: منكر الحديث، وعبد الله بن رجاء الغُداني، يهم قليلاً. وانظر الضعيفة رقم (٧٠٧).

٧٢٠٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/٨٩) بلفظ: «ببطنه وفرجه» وخالد: قال البخاري: منكر الحديث.

٧٢٠٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٢١٣) والبزار رقم (٢٨٣٦) وقال: رواه غير واحد عن عمرو بن دينار، عن عَوْسَجَة، مرسلاً... ولا نعلم روى عن عوسجة إلا عمرو بن دينار». وعوسجة: قال البخاري: لم يصح حديثه. بعد أن ذكره ابن عدي، انظر الضعيفة رقم (٧٢٨).

٧٢٠٨ ـ وعن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ الأَسْـوَدَ إِذَا جَاعَ سَـرَقَ، وإِذَا شَبِـعَ زَنَىٰ، وإِنَّ فِيهِم لَخَلَّتَيْنِ: صِـدْقَ السَّماحَةِ والنَّجْدَةَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن إسحاق، وهو ثقة ولكنه مدلس، وعلي بن سعيد الرازي، قال الدارقطني: ليس بذاك، تفرد بأشياء، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦ ـ ٢ ـ باب فَضْلُ السُّودَانِ

٧٢٠٩ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«اتَّخِذُوا السُّودَانَ، فإِنَّ ثَلاثَةً مِنْهُمْ مِنْ سَادَاتِ أَهْلِ الجَنَّةِ: لُقمانَ الحَكِيمَ والنَّجَاشِيَّ وبلالَ المُؤَذِّنَ».

٤/٢٣٦ رواه الطبراني، وقال: أراد الحبش، وفيه: أُيَيْنُ بنُ سفيان، وهو ضعيف.

٧٢١٠ ـ وعن عمير قال: قال لي سهل بن صخر وكانت له صحبة:

يا بني إذا ملكت ثمن عبدٍ فاشتر به عبداً، فإنَّ الجدود في نواصي الرجال.

رواه الطبراني، وفيه: يوسف بن خالد السَّمتي، وهو ضعيف.

١٦ ـ ٣ ـ باب الإحسان إلى الموالي والوَصِيَّة بهم

٧٢١١ ـ عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا ابْتَاعَ أَحَدُكُمْ الجَارِيَةَ فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا يُطْعِمُهَا الحَلْوَاءُ فإِنَّها أَطْيَبُ لِنَفْسِهَا».

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده أقل درجاته الحسن.

٧٢٠٨ ـ ورواه أبو سعيد الأشج بإسناد آخر، ضعيف جداً فيه: عنبسة بن مهران البصري الحداد، قال أبو حاتم: منكر الحديث، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٢/٢٣٣) وانظر الضعيفة (٧٢٩).

٧٢٠٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٤٨٢)، وابن الجوزي في الموضوعات (٢/٢٣٢) وانظر الضعيفة رقم (٦٨٧).

٧٢١٢ ـ وعن يزيد بن جارية، أن النبي ﷺ قال في حجة الوداع:

«أَرِقَّاءَكُمْ أَرِقَّاءَكُمْ أَرِقَّاءَكُمْ، أَطْعِمُوْهُمْ، مِمَّا تَأْكُلُونَ، واكْسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ، فإنْ جَاؤوا بِذَنْبٍ لا تُرِيْدُوْنَ(١) أَنْ تَغْفِرُوهُ، فَبِيْعُوا عِبَادَ اللهِ ولا تُعَذِّبُوْهُمْ».

رواه أحمد والطبراني، وفيه: عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف.

٧٢١٣ ـ وعن أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ سَيِّءُ المَلَكَةِ».

فقال رجل: يا رسول الله، أليس أخبرتنا أن هذه الأمة أكثر الأمم مملوكين وأيتاماً؟ قال: «بلى، فَأَكْرِمُوْهُمْ كَرَامَةَ أَوْلادِكُمْ، وأَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ».

قالوا: فما تنفعنا الدنيا يا رسول الله؟ قال: «فَرَسٌ تَرْتَبِطُهُ تُقَاتِلُ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللهِ، ومَمْلُوكٌ يَكْفِيْكَ، فإذَا صَلَّىٰ فَهُوَ أَخُوكَ، فإذَا صَلَّىٰ فَهُوَ أَخُوكَ».

قلت: روى الترمذي وغيره طرفاً منه.

رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه: فرقد السَّبَخِي، وهو ضعيف.

٧٢١٤ ـ وعن رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِخْوَانُكُمْ فأَصْلِحُوا إليهم، واسْتَعِيْنُوهُمْ علىٰ مَا غَلَبُوا، وأَعِيْنُوهُمْ علىٰ مَا غَلَبَهُمْ».

رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات.

٧٢١٥ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ في العبيد:

٧٢١٢ ـ ١ ـ في الأصل: فلا تزيدوا على أن تغفروه. والتصحيح من أحمد (٤/ ٣٦)، والكبير للطبراني (٢٢/ ٢٤٣).

٧٢١٣ ـ رواه أحمد (١/ ١٢)، وأبو يعلىٰ رقم (٩٤).

٧٢١٤ ـ رواه أحمد (٥/ ٣٧١) وأبو يعلىٰ رقم (٩٢٠) وفيهما: أبو بشر جعفر بن أبي وحشية هو ابن إياس اليشكري، وثقه أبو حاتم، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وضعفه شعبة. وسلام بن عمرو اليشكري، لم يذكره غير ابن حبان في الثقات.

٧٢١٥ ـ رواه البزار رقم (١٣٩١) وليس فيه عاصم بن عبيد الله، بل: البيلماني قال البزار: محمد بن البيلماني ضعيف عند أهل العلم.

«إِنْ أَحْسَنُوا فاقْبَلُوا وإنْ أَسَاؤُوا فاعْفُوا، وإنْ غَلَبُوكُمْ فَبِيْعُوا».

رواه البزار، وفيه: عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف.

٧٢١٦ ـ وعن عبد الله بن عباس، عن النبي ﷺ قال:

«للمَمْلُوكِ علىٰ سَيِّدِهِ ثَلاثُ خِصَالٍ: لا يُعْجِلُهُ عَنْ صَلاَتِهِ، ولا يُقِيْمُهُ عَنْ طَعَامِهِ، ولا يُشْبِعُهُ كُلَّ الإشْبَاعِ».

٤/٢٣٧ رواه الطبراني في الصغير، وإسناده ضعيف.

٧٢١٧ ـ وعن كعب بن مالك قال: عهدي بنبيكم ﷺ قبل وفاته بخمس ليال فسمعته يقول:

«إنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إلَّا ولَهُ خَليلٌ مِنْ أُمَّتِهِ، وإنَّ خَلِيلِي أَبو بَكرِ بنُ أَبي قُحَافَةَ، وإنَّ الله اتَّخَذَ صَاحِبَكُمْ خَلِيلاً، أَلا وإنَّ الأُمَمَ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَتَّخِذُونَ قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ، وإنِّي أَنْهَاكُمْ عَنْ ذَلِكَ، اللهمَّ هَلْ بَلَّغْتُ؟» ثلاث مرات ثم قال: «اللهمَّ اشْهَدْ» ثلاث مرات، وأغمي عليه هنيهة، ثم قال: «الله الله فيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ، أَشْبِعُوا بُطُونَهُمْ واكْسُوا ظُهُوْرَهُمْ، وأَلِيْنُوا القَوْلَ لَهُمْ».

رواه الطبراني، وفيه: عبيد الله بن زَحْر، وعلي بن يزيد، وهما ضعيفان، وقد وثقا.

٧٢١٨ ـ وعن ابن عمر قال:

كان عامة وصية رسول الله ﷺ: «الصَّلاة ومَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ» حتَّىٰ جعل يغرغر بها صدره، وما يقبض بها لسانه.

رواه الطبراني، وفيه: عبيد الله بن الوليد الوَصَّافي، وهو متروك.

٧٢١٦ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١١٢٣).

٧٢١٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٤١): وفيه أيضاً: علي بن يزيد: منكر الحديث، متروك مطروح. وابن زحر: منكر الحديث، يروي الموضوعات عن الإثبات، فإذا روى عن علي بن يزيد أتىٰ بالطامات، ورواه كذلك أبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار، مسند علي بن أبي طالب رقم (٢٦٤).

٧٢١٩ ـ وعن حذيفة قال: أتى النبي ﷺ رجل فقال: يا رسول الله إني ابتعت عبداً، فما أصنع به؟ قال:

«أَخُوكَ فِي الإِسْلامِ، أَطْعِمْهُ مِمَّا تَأكلُ وَأَلْبِسْهُ مِمَّا تَلْبَسُ، فإِذَا كَرِهْتَهُ فَبِعْهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سعيد بن محمد الوَرَّاق، وهو متروك.

٧٢٢٠ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف قال: كَلَّمَ طلحةُ عامرَ بنَ فُهَيْرَةَ بشيءٍ، فقال له النبي ﷺ: «مَهْلاً يا طَلْحَةُ، فإِنَّهُ شَهِدَ بَدْراً كما شَهِدْتَهُ، وخَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِمَوَالِيْهِمْ»[١].

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه: مصعب بن مصعب، وهو ضعيف.

٧٢٢١ ـ وعن أبي أمامة: أن النبي ﷺ أقبل من خيبر، ومعه غلامان، فقال علي: يا رسول الله أخدمنا، قال: «خُذْ أَيُّهما شِئْتَ» قال: خر لي قال: «خُذْ هَذَا وَلا تَضْرِبْهُ، فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُهُ يُصَلِّي مَقْفِلَنَا[١] مِنْ خَيْبَرَ، وَإِنِّي قَدْ نُهِيْتُ عَنْ ضَرْبِ أَهْلِ الصَّلاةِ».

وأعطى أبا ذر غلاماً وقال: «اسْتَوْصِ بِهِ مَعْرُوفاً»[٢] فأعتقه فقال له النبي ﷺ: «مَا فَعَلَ الغُلامُ [الذي أَعْطَيْتُكَ؟[٣]]» قال: يا رسول الله، أمرتني أن أستوصي به معروفاً[٢]، فأعتقته.

رواه أحمد والطبراني.

٧٢٢٢ ـ وقال في رواية: إن علياً قال لرسول الله ﷺ: ادفع إلي خادماً قال له: «في البَيْتِ ثَلاثَةٌ اخْتَرْ وَاحِداً» فذكره باختصار.

٧٢٢٠ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١١٢١) وفيه أيضاً: شيخ الطبراني: هاشم بن مَرْثد الطبراني، قال ابن حبان: ليس بشيء.

١ ـ في الصغير: لمواليه.

٧٢٢١ ـ ١ ـ في أحمد (٥/٢٥٨): مقبلنا.

٢ ـ في أحمد: استوصى به خيراً. والمثبت موافق لأحمد (٥/ ٢٥٠).

٣ ـ زيادة من أحمد.

٧٢٢٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨١٠٠).

٧٢٢٣ ـ وقال في رواية أخرى: إن النبي ﷺ أعطىٰ أبا ذر فتىً فقال: «**أَطْعِمْهُ مِمَّا تأكلُ واكْسُهُ مِمَّا تَلْبَسُ**» وكان لأبي ذر ثوب فشقه فـآتَّزر نصفه، وأعطى الغلام نصفه، فقال له رسول الله ﷺ: «**ما لِي أَرَىٰ ثَوْبَكَ هَكَذَا؟**» قال: يا رسول الله، قلت: ٤/٢٣٨
«**أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأكلونَ وَألبسوهم مما تلبَسُونَ**» قال: «**نَعَمْ**» قلت: أعتقته، قال: «**آجَرَكَ الله يا أبا ذرٍ**».

ومدار الحديث علىٰ أبي غالب، وهو ثقة، وقد ضعف.

٧٢٢٤ ـ وعن أنس: أن النبيّ ﷺ أعطى علياً وفاطمة غلاماً، وقال: «**أَحْسِنَا إِلَيْهِ فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي**».

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

٧٢٢٥ ـ وعن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «**أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ وَاكْسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ**».

رواه البزار، وفيه: كوثر بن حكيم، وهو متروك.

٧٢٢٦ ـ وعن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «**إِذَا أَتَىٰ أَحَدَكُمْ خِادِمُهُ بِطَعَامٍ فَلْيُدْنِهِ، فَلْيُقْعِدْهُ عَلَيْهِ أَوْ لِيُلْقِمْهُ، فَإِنَّهُ وَلِيَ حَرَّهُ وَدُخَانَهُ**».

رواه أحمد، وفيه: إبراهيم الهَجَري، وهو ضعيف.

٧٢٢٧ ـ وعن أبي الزُّبير: أنه سأل جابراً عن خادم الرجل إذا كفاه المشقة والحر؟ قال:

٧٢٢٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨١٠٤).
٧٢٢٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٣٨٣).
٧٢٢٥ ـ رواه البزار رقم (١٣٩٢).
٧٢٢٦ ـ رواه أحمد (١/٤٤٦) وله شواهد انظرها في الصحيحة رقم (١٣٩٩).
٧٢٢٧ ـ رواه أحمد (٣/٣٤٦)، والطبراني في الأوسط رقم (٣٧) وليس الصغير، وأبو الزبير: صدوق يدلس، وفيه أيضاً ابن لهيعة.

أمرنا رسول الله ﷺ أن ندعوه فإن كره أحدنا أن يطعَمَ معه فليُطعمه في يده.

رواه أحمد، والطبراني في الصغير بنحوه، وإسناده حسن.

٧٢٢٨ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَلِيَ مَمْلُوكُهُ حَرَّ طَعَامِهِ وَبَرْدَهُ، فَإِذَا حَضَرَ عَزَلَهُ عَنْهُ».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: حسين بن قيس، وهو متروك، وقد وثقه أبو مِحْصَن.

٧٢٢٩ ـ وعن عبادة بن الصَّامت، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِذَا صَلِيَ مَمْلُوكُ أَحَدِكُمْ طَعاماً فَوَلِيَ حَرَّهُ وَعَمَلَهُ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِ، فَلْيَدْعُهُ فَلْيَأْكُلْ مَعَهُ، وَإِنْ أَبَىٰ فَلْيَضَعْ بِيَدِهِ مِمَّا يصنع»(١).

رواه الطبراني، وإسناده منقطع.

٧٢٣٠ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ صَدَقَةٍ أَفْضَلُ مِنْ صَدَقَةٍ تُصُدِّقَ بِهَا عَلَىٰ مَمْلُوكٍ عِنْدَ مَلِيْكِ سُوْءٍ».

رواه الطبراني في الأوسط.

٧٢٣١ ـ وعن ابن عمر: أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: إن خادمي يسيء ويظلِم، أفأضرِبُه؟ قال:

«تَعْفُو عَنْهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً».

قلت: رواه الترمذي بآختصار.

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

٧٢٢٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٦٥٨).

٧٢٢٩ ـ ١ ـ في أ: فليضع في يده ما يضع. وفي المطبوع: فليصنع بيده مما يصنع.

٧٢٣١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٧٦٠) وأحمد (٢/ ٩٠) أيضاً، وفيها انقطاع: عباس الحَجْري لم يسمع من ابن عمر، والله أعلم.

١٦ ـ ٤ ـ باب فيمن ضَرَبَ مَمْلُوكَهُ أَوْ مَثَّلَ بِهِ

٧٢٣٢ ـ عن عمّار بن ياسر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ ضَرَبَ مَمْلُوكَهُ ظُلْماً أُقِيْدَ[١] مِنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٧٢٣٣ ـ وعن ابن عمرَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَضْرِبُوا الرَّقِيقَ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ مَا تُوَافِقُونَ».

٤/٢٣٩ رواه أبو يعلى والطبراني، وفيه: عكرمة بن خالد بن سلمة، وهو ضعيف.

٧٢٣٤ ـ وعن كعب بن مالك، قال: كانت جارية ترعىٰ غنماً لي، فأكل الذئب شاة، فضربت وجه الجارية، فنَدِمت، فأتيت النبيّ ﷺ، فقلت: يا رسول الله، لو أعلم أنها مؤمنة لأعتقتها.

فقال رسول الله ﷺ للجارية: «مَنْ أَنَا؟» قالت: رسولُ الله، قال: «فَمَنْ اللهُ؟» قالت: الذي في السماء، فقال رسول الله ﷺ: «أَعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف.

٧٢٣٥ ـ وعن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ مَثَّلَ بِعَبْدِهِ أَوْ حَرَّقَهُ بِالنَّارِ فَهُوَ حُرٌّ[١] وَهُوَ مَوْلَى اللهِ وَرَسولِهِ».

قال: فأُتِيَ بِرَجُلٍ قَد خُصِيَ يقال له: سَنْدَر، فَأعتقه، ثم أتى أبا بكر بعد وفاة رسول الله ﷺ فصنع إليه خيراً، ثم أتى عمر بعد أبي بكر فصنع إليه خيراً، ثم إنه أراد أن يخرجَ إلى مصر، فكتب له عمر إلى عَمرو بن العاص، أنِ ٱصْنَعْ إِلَيْهِ[٢] خيراً، وٱحفظ فيه وصيَّة رسول الله ﷺ.

٧٢٣٢ ـ ١ ـ في الأصل: أقيل. والتصحيح من حلية الأولياء (٤/٣٧٨).

٧٢٣٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٧٢٤) وفيه انقطاع: خالد بن سلمة لم يسمع من ابن عمر.

٧٢٣٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٩٨).

٧٢٣٥ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٧٠٩٦): من مُثِّلَ به أو حُرِّقَ فهو حرٌّ. وهو مولىٰ الله ورسوله.

٢ ـ في أحمد: به. بدل: إليه.

رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس، ولكنه ثقة.

٧٢٣٦ ـ وعن سَنْدَر: أنه كان عند الزِّنْبَاعِ بن سلامة، وأنه عَتَبَ[1] عليه فخصاه وجَدَعه، فأتى النبي ﷺ فأخبره، فأغلظ لزنباع القول، وأعتقه منه فقال: أوص بي فقال: «أُوْصِي بِكَ كُلَّ مُسْلِمٍ».

رواه البزار والطبراني، وفيه: عبد الله بن سندر، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦ ـ ٥ ـ باب فيمن خَفَّفَ عَنْ عَامِلِهِ مِنَ العَمَلِ

٧٢٣٧ ـ عن عمرو بن حُريث، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَا خَفَّفْتَ عَنْ عَامِلِكَ مِنْ عَمَلِهِ فَإِنَّ أَجْرَهُ فِي مَوَازِيْنِكَ».

رواه أبو يعلى، وعمرو هذا، قال ابن معين: لم ير النبي ﷺ، فإن كان كذلك، فالحديث مرسل، ورجاله رجال الصحيح إلا عمرو.

١٦ ـ ٦ ـ باب في العَبْدِ الصَّالِحِ

٧٢٣٨ ـ عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال:

«عَبْدٌ أَطَاعَ اللهَ وَأَطَاعَ مَوَالِيهِ، أَدْخَلَهُ اللهُ الجَنَّةَ قَبْلَ مَوَالِيهِ بِسَبْعِينَ خَرِيفاً، فَيَقُولُ السَّيِّدُ: رَبِّ هَذَا كَانَ عَبْدِي فِي الدُّنْيَا؟! قَالَ: جَازَيْتُهُ بِعَمَلِهِ، وَجَازَيْتُكَ بِعَمَلِكَ».

٤/٢٤٠ رواه الطبراني في الكبير والأوسط. وقال: تفرد به يحيىٰ بن عبد الله بن عَبْدَوَيْهِ[1]

٧٢٣٦ ـ رواه البزار رقم (١٣٩٤) والطبراني في الكبير رقم (٦٧٢٦)، وذكره أحمد رقم (٦٧١٠) ولم يشر إلى اسم سندر من رواية عبد الله بن عمرو. وعبد الله بن سندر، صحابي ترجمه ابن حجر في الإصابة لأن سندراً خصي في حياة النبي ﷺ، وعلى هذا فولادة ابنه قبل ذلك.

١ ـ في المطبوع: عبث. وفي أ: عيب، وفي البزار: عَتَبَ. وفي الكبير: غضب.

٧٢٣٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٤٧٢).

٧٢٣٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٨٠٤) والصغير رقم (١١٧٩) باختصار «سبعين خريفاً».

١ ـ في الأصل: عبد ربه. والتصحيح من تاريخ بغداد (١٤/ ٢٢٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

الصَّفَّار، عن أبيه، قلت: ولم أجد من ذكر يحيىٰ، وأبـوه ذكره الخطيب ولم يجرحـه ولم يوثقه، وبقية رجاله حديثهم حسن.

٧٢٣٩ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ عَبْداً دَخَلَ الجَنَّةَ فَرَأَىٰ عَبْـدَهُ فَوْقَ دَرَجَتِـهِ، فَقَالَ: يَـا رَبِّ هَذَا عَبْـدِي فَوْقَ دَرَجَتِي قَالَ: نَعَمْ جَزَيْتُهُ بِعَمَلِهِ، وَجَزَيْتُكَ بِعَمَلِكَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: بشير بن ميمون، وهو متروك.

٧٢٤٠ ـ وعن أبي هريرة: قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَوَّلُ سَابِقٍ إِلَى الجَنَّةِ مَمْلُوكٌ أَطَاعَ اللهَ وَأَطَاعَ مَوَالِيهِ».

رواه الطبراني في الأوسط وفيه: بشير بن ميمون، [أبو صيفي]، وهو متروك.

١٦ ـ ٧ ـ بابٌ في العَبْدِ الآبِقِ

٧٢٤١ ـ عن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«عَبْدٌ مَاتَ فِي إِبَاقِهِ[1] دَخَلَ النَّارَ، وَإِنْ كَانَ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن محمد بن عقيل، وحديثه حسن، [وفيه ضعف]، وبقية رجاله ثقات.

١٦ ـ ٨ ـ بابُ العِتْقِ والإِعَانَةِ فِيهِ

٧٢٤٢ ـ عن البَـرَاءِ بن عَـازِب قـال: جـاء أعـرابيٌّ إلى النبـيِّ ﷺ فـقـال: يا رسول الله، عَلِّمْني عَمَلاً يُدْخِلُني الجَنَّةَ، قَال: «لَئِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الخُطْبَةَ[1]، لَقَدْ أَعْـرَضْتَ[2] المَسْأَلَـةَ: أَعْتِقِ النَّسَمَةَ، وَفُـكَّ الـرَّقَبَـةَ» قـال: يـا رسـول الله، أَوَ لَيْسَتَـا

٧٢٤١ ـ ١ ـ في أ: إباقه. وفي المطبوع: إباقته.

٧٢٤٢ ـ ١ ـ أقصرت الخطبة: جئت بها قصيرة.

٢ ـ أعرضت المسألة: جئت بها عريضة أي واسعة.

بِوَاحِدَةٍ؟ قـال: «لا، إنَّ عِتْقَ النَّسَمَةِ[٣] أَنْ تَفَـرَّدَ بِعِتْقِهَا، وَفَـكَّ الرَّقَبَـةِ[٤] أَنْ تُعِيْنَ فِي عَتْقِهَـا[٥]، وَالمِنْحَةُ الـوَكُوفُ[٦]، وَالفَيءُ عَلَىٰ ذِي الـرَّحِمِ الظَّالِمِ[٧]، فَـإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ، فَأَطْعِمِ الجَائِعَ، وَاَسْقِ الـظَّمْآنَ وَأْمُـرْ بِالمَعْـرُوفِ، وَاَنْهَ عَنِ المُنْكَـرِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ، فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٧٢٤٣ ـ وعن أبي موسى قال: سمعت رسول الله ﷺ ذكر الصدقة فقال: «مِنَ الصَّدَقَةِ عِتْقُ الرَّقَبَةِ وَفَكُّهَا» فقال رجل: أليستا واحـدةً؟ قال: «لا، عِتْقُهَـا: أَنْ تُعْتِقَهَا، وَفَكُّها: أَنْ تُعِينَ فِيْهَا»، قال: فإن لم أفعل؟ قال: «فَمِنْحَةٌ وَكُوْفٌ أَوْ عَطْفٌ عَلَىٰ ذِي رَحِمٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيـه: عبد الملك بن مـوسى، قال الأزدي: منكـر الحديث.

٧٢٤٤ ـ وعن سَهل بنُ حُنيف قال: قال رسول الله ﷺ: ٤/٢٤١

«مَنْ أَعَانَ مُجَاهِداً فِي سَبِيلِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ [أَوْ غَارِماً فِي عُسْرَتِهِ][١] أَوْ مُكَاتَباً فِي رَقَبَتِهِ أَظَلَّهُ اللهُ يَوْمَ لا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ».

رواه أحمـد، وفيه: عبـد الله بن سهل بن حنيـف، ولم أعـرفـه، وبقيـة رجـالـه حديثهم حسن.

---

٣ ـ النسمة: الروح، وكل دابة فيها روح فهي نسمة.
٤ ـ في الأصل: الرقبة. والتصحيح من أحمد (٤/٢٩٩) وصحيح ابن حبان رقم (٣٧٤).
٥ ـ في صحيح ابن حبان: ثمنها.
٦ ـ المنحة الوكوف: غزيرة اللبن.
٧ ـ في صحيح ابن حبان: القاطع.

٧٢٤٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٤٩٠) وقـال: لم يرو هـذا الحديث عن يـونس إلا عبد الملك بن موسىٰ الطويل.

٧٢٤٤ ـ رواه أحمد (٣/٤٨٧) وعبد الله بن سهل: ترجمـه الحسيني في الإكمال وقـال: ليس بمشهور، وابن حجر في التعجيل وقال: صحح حديثه الحاكم ولم أره في ثقات ابن حبان وهو على شرطه.

٧٢٤٥ ـ وعن ابن عبّاس: أن رجلاً أسلمَ فلما هاجر النبيّ ﷺ خَشي أهله أن يَتبعَ النبيّ ﷺ فقيَّدوه، فكتب إلىٰ النبيّ ﷺ إنَّك قد علمت بإسلامي فسيِّرني أو خلِّصني، فبعث النبي ﷺ سبعة نفر علىٰ بعيرٍ، وقال:

«لَعَلَّكُمْ تَجِدُونَ فِي دَارٍ مَنْ يُعِيْنُكُمْ عَلَيْهِ» فأعتقه النبي ﷺ.

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٦ ـ ٩ ـ باب عتق الأَحمر والأسود

٧٢٤٦ ـ عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

«خَيْرُ الصَّدَقَةِ المَنِيْحَةُ، تَغْدُو بأَجْرٍ، وَتَرُوحُ بِأَجْرٍ، مَنِيْحَةُ النَّاقَةِ كَعَتَاقَةِ الأَحْمَرِ، وَمَنِيْحَةُ الشَّاةِ كَعَتَاقَةِ الأَسْوَدِ».

رواه أحمد، وفيه: عبيد الله بن صبيحة، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦ ـ ١٠ ـ ١ ـ باب أيّ الرِّقَابِ أَفْضلُ؟

٧٢٤٧ ـ عن أبي هريرة: أن رجلاً أتىٰ النبي ﷺ فقال: يا نبي الله، أي الأعمال أفضل؟ قال: «الإِيْمَانُ بالله، وَالجِهَادُ فِي سَبِيلِ الله» قال: فأي الرقاب أعظم أجراً؟ قالَ: «أَغْلاَها ثَمَناً وَأَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا» قال: فإن لم أستطع؟ قال: «قَوِّمْ[1] صَانِعاً أَو اصْنَعْ لأَخْرَقَ» قال: فإن لم أستطع؟ قال: «فَآحْبِسْ نَفْسَكَ عَنِ الشَّرِّ فَإِنَّهُ صَدَقَةٌ حَسَنَةٌ تَصَدَّقْ بِهَا عَنْ نَفْسِكَ».

قلت: في الصحيح طرف من أوله.

٧٢٤٥ ـ رواه البزار رقم (١٣٩٧).

٧٢٤٦ ـ رواه أحمد (٢/٣٥٨، ٤٨٣) وعبيد الله ـ ويقال عبد الله ـ ابن صبيحة ترجمه البخاري في تاريخه وابن حبان في الثقات. انظر تعجيل المنفعة رقم (٦٩١).

٧٢٤٧ ـ انظر رقم(٤٧٤١) وأحمد (٢/٣٨٨) وفيه سعيد بن أبي سعيد المقبري، وفيه كلام. وبعضه (٢/٥٣١).

١ ـ في أحمد: تعينُ ضائعاً.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٦ ـ ١٠ ـ ٢ ـ باب عتق الأَخْيار

٧٢٤٨ ـ عن سعد مولى أبي بكر، وكان يَخْـدِمُ النبيَّ ﷺ، وكان [النبيّ ﷺ][1] يعجبُه خدمته فقال:

«يا أبا بكر، أَعْتِق سَعْداً»، فقال: يا رسول الله، ما لنا مَاهِنٌ[2] غَيْرُهُ؟ قال: فقال رسول الله ﷺ: «أَعْتِقْ سَعْداً أَتَتْكَ الرِّجَالُ أَعْتِقْ سَعْداً أَتَتْكَ الرِّجَالُ».

قلت: روى ابن ماجة طرفاً منه.

رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٧٢٤٩ ـ وعن سلمة بن الأَكوع قال: ٤/٢٤٢

كان للنبي ﷺ غلام، يقال له: يسار، فنظر إليه يحسن الصلاة، فأعتقه ـ فذكر الحديث. وهو مذكور في الديات في المحاربين.

رواه الطبراني، وفيه: موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، وهو ضعيف.

٧٢٥٠ ـ وعن الحسن بن علي: أنه دخل المتوضَّأ فأصاب لقمةً ـ أو قال: كِسْرَةً ـ في مجرىٰ الغَائِط أو البول فأخذها، فأماط عنها الأذىٰ، فغسلها غسلاً نِعِمَّا، ثم دفعها إلى غلامه، فقال: يا غلام ذكرني بها إذا توضأت، فلما توضأ قال للغلام: يا غلام ناولني اللقمة ـ أو قال: الكِسرة ـ قال: يا مولاي أكلتُها، قال: اذهب فأنت حرّ لوجه الله، فقال له الغلام: يا مولاي لأي شيء أعتقتني؟ قال: لأني سمعت من فاطمة بنت رسول الله ﷺ، تذكر عن أبيها رسول الله ﷺ:

٧٢٤٨ ـ رواه أحمد رقم (١٧١٧)، وأبو يعلىٰ رقم (١٥٧٣).

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ الماهن: الخادم.

٣ ـ في أحمد: قال أبو داود: «يعني: السَّبْيَ».

٧٢٤٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٢٢٣) تاماً.

٧٢٥٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٧٥٠) ووهب بن عبد الرحمن هو أبو البختري القاضي معروف بالكذب ووضع الحديث، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات.

«مَنْ أَخَذَ لُقْمَةً ـ أَوْ كِسْرَةً ـ مِنْ مَجْرَىٰ الغَائِطِ وَالبَوْلِ ، فَأَخَذَهَا فَأَمَاطَ عَنْهَا الأَذَىٰ وَغَسَلَهَا غَسْلاً نِعِمًّا، ثُمَّ أَكَلَهَا لَمْ تَسْتَقِرَّ فِي بَطْنِهِ حَتَّىٰ يُغْفَرَ لَهُ».

فما كنت لأستخدم رجلاً من أهل الجنة.

رواه أبو يعلى، عن عيسى بن سالم، عن وهب بن عبد الرحمن القرشي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦ ـ ١٠ ـ ٣ ـ باب العتق من وَلَد إسماعيل

٧٢٥١ ـ عن عائشة: أنه كان عليها رقبة من ولد إسماعيل، فجاء سَبْيٌ مِنَ اليمن، من خَوْلان، فأرادت أن تعتق[1] منهم، فنهاها رسول الله ﷺ، ثم جاء سبي من مُضَرَ من بني العَنْبَرِ، فأمرها النبي ﷺ أن تعتق منهم.

رواه أحمد، وفيه: من لم أعرفهم.

وفي المناقب أحاديث من هذا النحو.

١٦ ـ ١٠ ـ ٤ ـ ١ ـ باب فيمن أعتق رقبةً مؤمنة

٧٢٥٢ ـ عن ابن عباس، عن النَّبيِّ ﷺ قال:

«لا طَلاقَ إلَّا لِعِدَّةٍ ولا عتقَ إلَّا لِوَجْهِ الله».

رواه الطبراني، وفيه: أحمد بن سعيد بن فرقد، وهو ضعيف.

٧٢٥٣ ـ وعن عقبة بن عامر الجهني، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً فَهِيَ فِكَاكُهُ مِنَ النَّارِ».

٧٢٥١ ـ ١ ـ في أ: فأردت أن أعتق. وهو مخالف للمطبوع وأحمد (٦/٢٦٣)، وفي أحمد أيضاً: فنهاني.

٧٢٥٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٩٤١) وفيه أيضاً: محمد بن عبد الله بن طاووس: لم يوثقه إلا ابن حبان.

٧٢٥٣ ـ رواه أحمد (٤/١٤٧، ١٥٠) وأبو يعلىٰ رقم (١٧٦٠) بإسناد منقطع، قتادة لم يسمع من قيس، ووصله الطبراني في الكبير (١٧/٣٣٢ ـ ٣٣٣) في أحد أسانيده، عن قتادة، عن الحسن بن قيس.

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا قيس الجُذامى ولم يضعفه أحد.

٧٢٥٤ ـ وعن شعبة الكوفي قال: كنا عند أبي بردة بن أبي موسى فقال: أي بني ألا أحدثكم حديثاً؟ حدثني أبي، عن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْها عُضْواً مِنَ النَّارِ». ٢٤٣

رواه أحمد والطبراني وقال: لا يروى عن أبي موسى إلا بهذا الإسناد، ورجال أحمد ثقات.

٧٢٥٥ ـ وعن مالك بن الحارث: أنه سمع النَّبيّ ﷺ يقول:

«مَنْ ضَمَّ يَتِيماً بَيْنَ أَبَوَيْنِ مُسْلِمَيْنِ إِلىٰ طَعامِهِ وَشَرابِهِ حتَّى يَسْتَغْنِيَ عَنْهُ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ أَلبتَّةَ، ومَنْ أَعْتَقَ امْرأً مُسْلِماً كانَ فِكاكَهُ مِنَ النَّارِ يُجْزِيءُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْواً مِنْهُ».

رواه أحمد والطبراني، وفيه: علي بن زيد، وحديثه حسن، وقد ضعف.

٧٢٥٦ ـ وعن مالك بن [عمرو][1] القشيري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً فَهِيَ فِداؤُهُ مِنَ النَّارِ، وَمَكانُ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظامِ مُحَرِّرِهِ[2] عَظْمٌ مِنْ عِظامِهِ».

رواه أحمد، وهو أطول من هذا، وهو في البر والصلة، وفيه: علي بن زيد، وفيه ضعف، وهو حسن الحديث.

٧٢٥٧ ـ وعن أبي ذر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً فَإِنَّهُ يُجْزِيءُ مِنْ كُلِّ عُضْوٍ أَوْ يُحَرِّرُ[1] مِنْ كُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْواً مِنَ النَّارِ».

٧٢٥٥ ـ رواه أحمد (٥/٢٩).

٧٢٥٦ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٤/٣٤٤) والطبراني في الكبير (١٩/٢٩٩).

٢ ـ في الأصل: عظامه محررة. والتصحيح من أحمد والكبير. وانظر رقم (١٣١٠٠).

٧٢٥٧ ـ ١ ـ في البزار رقم (١٣٩٣): يجوز.

رواه البزار، وفيه: أبو حريز، وثقه ابن حبّان وابن معين في رواية، وضعفه جمهور الأئمة.

٧٢٥٨ ـ وعن سهل بن سعد، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً لله، أَعْتَقَ الله بِكُلِّ عُضْوٍ مِنها عُضْواً مِنْهُ مِنَ النَّارِ».

رواه الطبراني في الكبير والصغير، وفيه: زكريا بن مَنْظُور، وقد وُثِّقَ.

٧٢٥٩ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف قال: سُئل رسول الله ﷺ: أي الليل أسمعُ؟ قال: «جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ، ثُمَّ الصَّلاةُ مَقْبُولَةٌ حَتَّىٰ يَطْلُعَ[1] الفَجْرُ، ثُمَّ لا صَلاةَ حَتَّىٰ تَكُونَ الشَّمْسُ قِيْدَ رُمْحٍ أو رُمْحَيْنِ، ثمَّ الصَّلاةُ مَقْبُولَةٌ حَتَّىٰ يَقُومَ الظِّلُّ قِيامَ الرُّمْحِ، ثمَّ لا صَلاةَ حتَّىٰ تَزُولَ الشَّمْسُ [ثُمَّ الصلاةُ مقبولةٌ حتى تكونَ الشَّمْسُ][2] قِيْدَ رُمْحٍ أو رُمْحَيْنِ، ثمَّ لا صَلاةَ حَتَّىٰ تَغِيب الشَّمْسُ».

قال: ثم قال: «أَيُّما امْرِيءٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِماً فَهُوَ فِكاكُهُ مِنَ النَّارِ يُجْزِىءُ بِكُلِّ عَظْمٍ مِنْهُ عَظْماً مِنْهُ [وأَيُّما امرأةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَتِ امرأةً مُسْلِمَةً، فَهِيَ فِكاكُها مِنَ النَّارِ، يُجْزِىء بِكُلِّ عَظْمٍ مِنها عظماً منها][2] وأَيُّما امْرِيءٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرأَتَينَ مُسْلِمَتَيْنِ فَهُمَا فِكاكُهُ مِنَ النَّارِ يُجْزِيءُ بِكُلِّ عَظْمَيْنِ مِنْ عِظامِهِما[3] عَظْماً منه».

رواه الطبراني، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه، وبقية رجاله حديثهم حسن.

٧٢٦٠ ـ وعن ابن عبّاس، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ أَعْتَقَ مُؤْمِناً في الدُّنْيا أَعْتَقَ الله بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْواً مِنْهُ مِنَ النَّارِ». ٤/٢٤٤

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن أبي حميد، وهو ضعيف.

٧٢٥٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٨٣٩)، وفي الصغير رقم (١١٤٣) بلفظ: «رقبة مسلمة»، وفيه شيخ الطبراني: يعقوب بن إبراهيم بن إسحاق، غير مترجم.

٧٢٥٩ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٢٧٩): تصلي.

٢ ـ زيادة من الكبير.

٣ ـ في الكبير: يجزىء عظمين منهما عظماً منه.

٧٢٦٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٦٤١).

٧٢٦١ ـ وعن أبي سُكينة، عن رسول الله ﷺ قال:

«إِذَا مَلَكَ أَحَدُكُمْ شيئاً فِيهِ ثَمَنُ رَقَبَةٍ فَلْيُعْتِقْهـا فإِنَّـهُ يَفْدِي كُـلَّ عُضْوٍ مِنْهـا عُضْواً مِنْهُ».

رواه الطبراني، وفيه: يزيد بن ربيعة الصغاني، وهو متروك.

١٦ ـ ١٠ ـ ٤ ـ ٢ ـ باب في الرَّقَبَةِ المُؤْمِنَةِ

٧٢٦٢ ـ عن رجلٍ من الأنصار:

أنه جاء بأَمَةٍ سَوْداءَ، فقال: يـا رسول الله، إنّ عليّ رقبـةً مؤمنة، فـإن كنتَ ترىٰ هذه مؤمنة فأعتقها، فقـال لها رسـول الله ﷺ: **«أَتَشْهَدِينَ أَنْ لا إِلَـه إِلَّا الله؟»** قـالت: نعم، قـال: **«أَتَشْهَـدِينَ أَنِّي رَسُـولُ الله؟»** قـالت: نعم، قـال: **«أَتُؤْمِنِينَ بالبَعْثِ بَعْـدَ المَوْتِ؟»** قالت: نعم، قال: **«أَعْتِقْها»**.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٧٢٦٣ ـ وعن ابن عباس: أن رجلاً أتىٰ النّبيّ ﷺ فقال: إن علي رقبة، وعندي جـارية سـوداء أعجميَّة، فقـال النّبيّ ﷺ: **«ائْتِني بِها»** فقـال: **«أَتَشْهَدِينَ أَنْ لا إِلَـهَ إِلَّا الله؟»** قـالت: نعم، قـال: **«وتشهـدينَ[1] أَنِّي رسـولُ الله؟»**، قالت: نعـم، قـال: **«فَأَعْتِقْها»**.

رواه الطبراني في الكبيـر والأوسط والبزار بـإسنادين [متن] أحـدهما مثـل هذا، والآخر: فقال لها: **«أَيْنَ الله؟»** فأشارت بيدها إلى السماء قال: **«مَنْ أَنا؟»** قـالت: أنت رسول الله.

وفيه: سعيد بن المرزبان، وهو ضعيف مدلس، وعنعنـه، وفيه: محمـد بن أبي ليلىٰ، وهو سيء الحفظ، وقد وُثِّق.

٧٢٦١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٣٥).

٧٢٦٢ ـ مكرر رقم (٤٠).

٧٢٦٣ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٢٣٦٩): أتشهدين؟. وانظر البزار رقم (١٣) و (٣٧).

٧٢٦٤ ـ وعن أبي جُحيفة قال:

أتت امرأة النبيَّ ﷺ ومعها جارية سوداء، فقالت المرأة: يا رسول الله، إن عليَّ رَقَبَةَ مُؤمِنَة أفتجزىء هذه؟ فقال لها رسول الله ﷺ: «أَيْنَ الله؟» فقالت: في السماء، قال: «فَمَنْ أَنا؟» قالت: أنت رسول الله، قال: «أَتَشْهَدِينَ أَنْ لا إِلَـهَ إلاّ الله، وأَنِّي رسولُ الله؟» قالت: نعم، قال: «أَتُؤْمِنِينَ بِما جَاءَ مِنْ عِنْدِ الله؟» قالت: نعم، قال: «أَعْتِقِيها، فإنَّها مُؤْمِنَةٌ».

رواه الطبراني، وفيه: سعيد بن عنبسة، وهو ضعيف.

٧٢٦٥ ـ وعن عون بن عبد الله بن عتبة قال: حدثني أبي، عن جدي قال:

جاءت امرأة بأمة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله إن عليَّ رقبة مؤمنة، ٤/٢٤٥ أفتجزىء هذه عني؟ فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَبُّكِ؟» قالت: الله ربي، قال: «فما دِينُك؟» قالت: الإسلام، قال: «فَمَنْ أَنا؟» قالت: أنت رسول الله، قال: «فَتَشْهَدِينَ أَنِّي رسولُ الله؟» قالت: نعم، أشهد أنَّكَ رسول الله، قال: «وتُصَلِّينَ الخَمْسَ؟» قالت: نعم، قال: «وتَصُومِينَ رَمَضانَ؟» قالت: نعم، قال: «وتُقِرِّينَ بما جاءَ مِنْ عِنْدِ الله؟» قالت: نعم، قال: فضرب بيده على ظهرها، وقال: «أَعْتِقِيها فَقَدْ أَجْزَأَتْ عَنْكِ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

قلت: وقد تقدمت أحاديث في الإيمان، وفيمن ضرب مملوكه قُبيل هذا.

١٦ ـ ١١ ـ باب
فيمن فرَّ مِنْ عَبيدِ أهلِ الحربِ إلىٰ المسلمين وأسلمَ ومَوْلاهُ كافِرٌ

٧٢٦٦ ـ عن ابن عبّاس: أنَّ رسول الله ﷺ كان يُعتق من جاءَه من العبيد قبلَ مواليهم، إذا أَسْلموا، وقد أعتق يوم الطائف رجلين.

٧٢٦٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/١١٦ ـ ١١٧).

٧٢٦٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/١٣٦ ـ ١٣٧).

٧٢٦٦ ـ رواه أحمد (١/٢٢٣ ـ ٢٢٤، ٢٣٦، ٢٤٣، ٢٤٨، ٣٤٩، ٣٦٢) وأبو يعلىٰ رقم (٢٥٦٤) بلفظ: «أعتق رسول الله ﷺ يوم الطائفِ من خرجَ إليه من عبيدِ المشركين».

٧٢٦٧ ـ وفي رواية قال: قال رسول الله ﷺ يوم الطائف:

«مَنْ خَرَجَ مِنَ العَبِيدِ فَهُوَ حُرٌّ» فخرج عبيد من العبيد، فيهم: أبو بكرة، فأعتقهم رسول الله ﷺ.

رواه أحمد والطبراني [باختصار]، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٧٢٦٨ ـ وعن الشَّعبي، عن رجل من ثَقِيف قال: سألنا رسول الله ﷺ ثلاثاً فلم يُرَخِّصْ لنا، فقلنا: إن أرضنا أرض باردة، فسألناه أن يُرَخِّص لنا في الطُّهر، فلم يرخص لنا، وسألناه أن يرخص لنا في الدّبّاء فلم يرخّص لنا، وسألناه أن يرد إلينا أبا بكرة فأبىٰ، وقال: «هُوَ طَلِيقُ الله، وطَلِيقُ رَسُولِهِ». وكان أبو بكرة خرج إلى النّبيّ ﷺ حين حَاصَرَ الطائف فأسلم.

٧٢٦٩ ـ وفي رواية عن الشَّعبي قال: أخبرني فلان الثقفيّ قال: سألنا رسول الله ﷺ عن ثلاثٍ فلم يرخّص لنا في شيء منهنَّ، سألناه أن يردَّ إلينا أبا بكرة، وكان مملوكاً فأسلم قَبلَنا، وقال: «لا هُوَ طَلِيقُ الله ثُمَّ طَلِيقُ رَسُولِ الله ﷺ» فذكر نحوه.

رواه كله أحمد ورجاله ثقات.

٧٢٧٠ ـ وعن أبي بكرة:

أنه خرج إلى رسول الله ﷺ وهو محاصر أهل الطائف بثلاثة وعشرين عبداً، فأعتقهم رسول الله ﷺ وهم الذين يقال لهم: عتقاء.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٧٢٧١ ـ وعن ابن عباس قال: لما نزل رسول الله ﷺ إلى الطائف أمر منادياً فنادى:

«أيُّما عَبْدٍ خَرَجَ فَهُوَ حُرٌّ» فخرج إليه عبدان فأعتقهما.

رواه الطبراني، وفيه: إبراهيم بن عثمان أبو شيبة، وهو متروك.

٧٢٧٢ ـ وعن أبي أمامة قال: تدلَّى عبدٌ من حصن الطائف، فجاء مولاه فقال: يا رسول رُدَّ عليَّ غلامي، فقال:

«إنَّ العَبْدَ إذا أَسْلَمَ قَبْلَ مَوْلاهُ لَمْ يُرَدَّ إليهِ، وإذا أَسْلَمَ المَوْلَىٰ ثُمَّ أَسْلَمَ العَبْدُ دُفِعَ إلَيْهِ». ٤/٢٤٦

رواه الطبراني، وفيه: عمر بن إبراهيم بن وَجيه، وهو متروك.

٧٢٧٣ ـ وعن غَيلان بن سَلَمة الثَّقفي: أن نافِعاً كانَ عَبْداً لَغَيْلان، ففَرَّ إلى رسول الله ﷺ، وغيلان مشرك، فأسلم غيلان، فرد رسول الله ﷺ عليه ولاءَهُ.

رواه الطبراني، وفيه: ابن لهيعة وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٦ ـ ١٢ ـ باب فيمن أعتقَ لاعِباً

٧٢٧٤ ـ عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ لَعِبَ بِطَلاقٍ أو عَتاقٍ فَهُوَ كما قَالَ».

رواه الطبراني، وفيه: إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.

١٦ ـ ١٣ ـ باب فيمن أعتقَ ما لا يَمْلِكُ

٧٢٧٥ ـ عن ابن عبّاس، عن رسول الله ﷺ قال:

«لا طَلاَقَ إلَّا مِنْ بَعْدَ عَقْدٍ، ولا عَتْقَ إلَّا مِنْ بَعْدِ مُلْكٍ».

رواه الطبراني، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦ ـ ١٤ ـ باب عَتق وَلَدِ الزِّنا

٧٢٧٦ ـ عن ابن عمر قال: أمرنا رسول الله ﷺ أَنْ نَمُنَّ علىٰ أولاد الزِّنا في العتق.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه زكريا بن يحيى المديني[1]، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٧٢٧٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٩٧٨) وفيه أيضاً: القاسم أبو عبد الرحمن، ضعيف.

٧٢٧٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٢٦٣) وفيه أيضاً: الوليد بن مسلم، مدلس وقد عنعن.

٧٢٧٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٠٠٤) بإسناد ضعيف.

٧٢٧٦ ـ ١ ـ في أ: الوامي.

٧٢٧٧ ـ وعن سُلمىٰ بنت نَصر المُحاربيَّة قالت:

سألت عائشة: عَن عَتاقة ولد الزنا فقالت: أعتقيه.

رواه الطبراني، وسلمى: لم أعرفها، وبقية رجاله ثقات إلّا أن ابن إسحاق مدلس.

١٦ ـ ١٥ ـ باب في الكِتابةِ

٧٢٧٨ ـ عن سلمان قال:

كاتبت أهلي على أن أغرس لهم خمس مئة فَسِيلة، فإذا عَلَقَت فأنا حرٌّ، قال: فأتيت النَّبيَّ ﷺ، فذكرت ذلك له، فقال: «اغْرِسْ، واشْتَرِطْ لَهُمْ فَإذا أَرَدْتَ أَنْ تَشْتَرِطَ فآذِنِّي» قال: فآذنته، قال: فجاء فجعل يغرس بيده، إلّا واحدة غرستها بيدي، فعلقن إلّا الواحدة.

رواه أحمد، وفيه: علي بن زيد، وفيه ضعف، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح، ولهذا الحديث طرق مطولة في مناقبه وغير ذلك. ٤/٢٤٧

٧٢٧٩ ـ وعن بَرِيرة قالت: كان فيَّ ثلاثة من السُّنة، تصدِّق علي بلحم فأهديته لعائشة، فأبقته حتى دخل رسول الله ﷺ فقال: «ما هٰذا اللَّحْمُ؟» فقالت: لحم تُصدِّقَ به على بَريرة، فأهدته لنا، فقال: «هُوَ عَلىٰ بَرِيرَةَ صَدَقَةٌ، ولنَا هَدِيَّةٌ».

وكاتبت[1] على تسع أواق، فقالت عائشة: إن شاؤوا عددت لهم عدة واحدة، قلت: هم يقولون: إلّا أن يُشتَرَط لهم الولاء، فقال النَّبيّ ﷺ: «اشْتَرِطِي واشْتَرِطي، فإنَّ الوَلاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ».

قالت: وأعتقت فكان لي الخيار.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٧٢٧٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٣٠٢/٢٤).

٧٢٧٩ ـ ١ ـ في الأصل: كان. والتصحيح من الكبير (٢٠٤/٢٤).

٧٢٨٠ ـ وعن ابن عباس قال: اشترت عائشة بريرة من الأنصار لتعتقها، فاشترطوا عليها ولاءها، فشرطت لهم ذلك، فلما جاء النّبيّ ﷺ أخبرته فقال:

«إنَّما الوَلاَءُ لِمَنْ أَعْتَقَ» ثم صعد المنبر فقال: «ما بالُ أَقْوامٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطاً لَيْسَتْ في كِتابِ الله، ما كانَ شَرْطاً لَيْسَ في كِتابِ الله فَمَرْدُودٌ إلَىٰ كِتابِ الله». وكان لبريرة زوج فخيَّرها رسول الله ﷺ إن شاءَتْ أَنْ تمكثَ مع زَوْجِها كما هِيَ وإنْ شاءَتْ فارَقَتْهُ ففارقته، فدخل النّبيّ ﷺ بيتاً فرأىٰ رِجْلَ شاةٍ فقال لعائشة: «أَلا تَطْبُخِي لنا هٰذا اللَّحْمَ؟» قال: تصدِّق به على بَريرة، فأهدته لنا، قال: «اطْبُخُوهُ فَهُوَ لَها صَدَقَةٌ ولنا هَدِيَّةٌ».

قلت: في الصحيح وغيره بعضه.

رواه الطبراني، وفيه: تميم بن المُنتصر، وقد روىٰ عنه غير واحد، ولم يجرحه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٢٨١ ـ وعن ابن عباس قال: كان زوج بريرة عبداً أسود، يقال له: مغيث، قال ابن عباس: كنت أراه في سُكَكِ المدينة يَعْصِرُ عينيه، فقضىٰ رسول الله ﷺ بأربع: شرط مواليها عليها الولاء، فقضى رسول الله ﷺ: «أنَّ الوَلاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ» وخيرها فاختارت نفسها، وأمرها أن تعتدَّ، وتُصدِّقَ عليها بصدقة، فأهدت منها إلى عائشة، فسألت عائشة النبيّ ﷺ؟ فقال: رسول الله ﷺ:

«هُوَ عَلَيْها صَدَقَةٌ ولنَا هَدِيَّةٌ».

قلت: رواه أبو داود باختصار.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٧٢٨٠ ـ ١ ـ في أ: فوجد. وهو مخالف للمطبوع والكبير رقم (١١٧٤٤).

٧٢٨١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٨٢٦).

٧٢٨٢ ـ وعن السُّدِّيِّ، عن أبيه قال:

كاتبتني زينب بنت قيس بن مَخْرَمة على عشرة آلافَ فلما حَلَّت تركت لي ألفاً، وكانت ممن صَلَّى إلى القبلتين مع رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني، وفيه: الحسن بن عمرو بن محمد العَنْقَزي، وهو ضعيف. ٤/٢٤٨

١٦ ـ ١٦ ـ باب فيمن أَعْتَقَ نَصِيباً في عَبْد

٧٢٨٣ ـ عن إسماعيل بن أمية، عن جده قال: كان غلام يقال له: طهمان أو ذكوان، فأعتق جده نصيبه[١]، فجاء العبد إلى النبي ﷺ فقال للنبي ﷺ:

«تُعْتَقُ في عِتْقِكَ وتُرَقُّ في رقك» قال: فكان يخدم سيده حتى مات.

رواه أحمد، وهو مرسل، ورجاله ثقات. ورواه الطبراني فقال: عن إسماعيل بن أمية، عن أبيه، عن جده. رواه من طريق عبد الله بن أحمد، عن أبيه، بإسناده، فيحتمل أن يكون سقط من نسختي عن أبيه، عن جده، والله أعلم.

٧٢٨٤ ـ وعن عبد الله بن سنان المُزَني[١] قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُعْتِقُ الرَّجُلُ مِنْ عَبْدِهِ مَا شَاءَ إنْ شَاءَ ثُلُثاً وإنْ شَاءَ رُبُعاً».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وقال: «إنْ شَاءَ خُمُساً لَيْسَ بَيْنَهُ وبَيْنَ الله ضُغْطَةٌ»[٢] وفيه: محمد بن فضاء ـ بالفاء ـ، وهو ضعيف.

٧٢٨٥ ـ وعن جابر بن عبد الله: أن عبداً كان بين عشرة، فأعتق تسعة منهم، وأبى العاشر أن يُعتق، وقال: يا رسول الله سمائي قال: «سمائك فيه».

٧٢٨٢ ـ رواه الطبراني في الكبير(٢٤/٢٨٨)، والعَنْقَزي، ـ نسبة إلى العنقز وهو الريحان ـ قال أبو داود: كتبت عنه ولا أحدث عنه.

٧٢٨٣ ـ رواه أحمد (٣/٤١٢) من طريق إسماعيل عن أبيه عن جده، وكذلك في الكبير للطبراني رقم (٥٥١٧).

١ ـ في أحمد: نصفه.

٧٢٨٤ ـ ١ ـ في الأصل: المري. وهو خطأ.

٢ ـ ضُغْطَةٌ: قهر وكره.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عدي بن الفضل، وهو متروك.

٧٢٨٦ ـ وعن محمد بن عمر بن سعيد: أن عبداً كان بين عشرة[١] فأعتقوه إلا واحداً منهم، فأتى النبي ﷺ يستشفع به على الرجل، وكلمه فيه، فوهب الرجل نصيبه للنبي ﷺ فأعتقه رسول الله ﷺ، فكان[٢] يقول: أنا مولى رسول الله ﷺ، وكان اسمه رافع أبا البَهِيِّ.

رواه الطبراني، ومحمد بن عمر هذا لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٢٨٧ ـ وعن سَمُرة، عن رسول الله ﷺ: أن رجلاً من هُذيل أعتق شقيصاً[١] له في مَملوك، فقال رسول الله ﷺ:

«هُوَ حُرٌّ، كُلُّهُ وليسَ لله ـ تباركَ وتعالى ـ شَرِيكٌ».

رواه أحمد بمثل حديث قبله، وهذا لفظه، ورجاله رجال الصحيح.

٧٢٨٨ ـ وعن سعيد بن المسيب قال: حفظنا عن ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ، عن رسول الله ﷺ، أنه قال:

«مَنْ أَعْتَقَ شِقْصاً في مَمْلُوكٍ ضَمِنَ لَهُمْ بَقِيَّتَهُ».

رواه أحمد، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وهو ثقة ولكنه مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٢٨٩ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَعْتَقَ نَصِيباً[١] في مَمْلُوكٍ ضَمِنَ لَهُمْ نَصِيبَهُمْ مِنْ مَالِهِ».

٤/٢٤٩ رواه البزار عن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى، عن أبيه، وهما ضعيفان.

٧٢٩٠ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَعْتَقَ شِقصاً [لَهُ] مِنْ رَقِيقٍ فَإِنَّ عَلَيْهِ أَنْ يُعْتِقَ بَقِيَّتَهُ، فإنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ اسْتَسْعَى العَبْدَ في ثَمَنِهِ».

٧٢٨٦ ـ ١ ـ في أ: سبعة، وفي الكبير: بني سعيد.

٧٢٨٧ ـ ١ ـ الشقيص والشقص: النصيب في العين المشتركة من كل شيء.

٧٢٨٩ ـ ١ ـ في البزار رقم (١٣٩٥): نصيبه، وفي (أ): شِقْصاً. والمثبت من المطبوع.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن إسحاق المروزي، وهو ضعيف.

٧٢٩١ ـ وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا كَانَ العَبْدُ بَيْنَ شُرَكَاءَ فَأَعْتَقَ بَعْضَهُمْ، قُوِّمَ عَلَيْهِ بِأَغْلَىٰ القِيْمَةِ، فَيَغْرَمَ ثَمَنَهُ، وَيُعْتَقُ العَبْدُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: المثنى بن الصبّاح، وهو ضعيف، وقد وثق.

٧٢٩٢ ـ وعن عبادة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَعْتَقَ شِقْصاً مِنْ مَمْلُوكٍ فَهُوَ ضَامِنٌ بَقِيَّتَهُ».

٧٢٩٣ ـ وفي رواية: **«فَعَلَيْهِ جَوَازُ عَتْقِهِ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ»**.

رواه الطبراني، وإسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة.

٧٢٩٤ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال:

كان رجلان من جُهينة بينهما غلام، فأعتقه أحدهما، فأتىٰ النبي ﷺ فضمنه إياه وكانت له غنيمة قريب من مئة شاة، فباعها، فأعطى صاحبه.

رواه الطبراني، وفيه: الحسن بن عمارة، وهو ضعيف.

١٦ ـ ١٧ ـ باب فيمن أعتقَ عَبيداً لم يسعهم الثلث

تقدم في الوصايا.

١٦ ـ ١٨ ـ باب في أمِّ الوَلَدِ

٧٢٩٥ ـ عن خَوَّات بن جُبير قال: مات رجل وأوصىٰ إليَّ، فكان فيما أوصى به أم ولده، وامرأة حرة، فوقعَ بين المرأة وأم الولد كلام، فقالت لها المرأة: يا لعكاء غداً يؤخذ بأذنك فتباعين في السوق، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال:

٧٢٩٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٣٦٤) وفيه أيضاً: القاسم بن عبد الرحمن، ضعيف.
٧٢٩٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤١٤٧).

«لا تُبَاعُ».

رواه الطبراني، فيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

وقد تقدم في أم الولد غير هذا.

١٦ ـ ١٩ ـ باب في المُدَبَّرِ

٧٢٩٦ ـ عن عَمْرة: أن عائشة اشتكت، فطالت شكواها، فقدم إنسان المدينة يَتَطَبَّب، فذهب بنو أَخِيها[١] يسألونه عن وَجعها، قال: والله إنكم لتنعتون نعت امرأة مَطْبُوبَةٍ [٢]، قال: هذه امرأة [مسحورة][٣] سَحَرَتها جارية لها، قالت: نعم، أردت أن تموتي فأُعتق قالت: وكانت مدبرة، فقالت: بيعوها من[٤] أشد العرب مَلَكَةً، واجعلوا ثمنها في مِثْلِهَا.

٤/٢٥٠ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٧٢٩٦ ـ ١ ـ في الأصل: أختها. والتصحيح من أحمد (٦/ ٤٠).
٢ ـ في المطبوع: مطعونة. وفي أ: مبطونة. والتصحيح من أحمد.
٣ ـ زيادة من أحمد.
٤ ـ في أحمد: في.

كتاب النكاح

١٧ ـ ١ ـ باب الحث على النكاح وما جاء في ذلك.
١٧ ـ ٢ ـ باب ما جاء في الاختصاء.
١٧ ـ ٣ ـ باب نية الزواج.
١٧ ـ ٤ ـ باب عليك بذات الدين.
١٧ ـ ٥ ـ باب أي شيء خير للنساء؟.
باب في المرأة تشرط لزوجها أن لا تتزوج بعده.
١٧ ـ ٦ ـ باب تزوجوا النساء يأتينكم بالأموال.
١٧ ـ ٧ ـ باب اليمن في المرأة.
١٧ ـ ٨ ـ باب الأمر بالتزويج والإعانة عليه.
١٧ ـ ٩ ـ باب عون الله سبحانه للمتزوج.
١٨ ـ ١٠ ـ باب في محبة النساء.
١٧ ـ ١١ ـ باب تزوجي الولود.
١٧ ـ ١٢ ـ باب التسري.
١٧ ـ ١٣ ـ باب تزويج الأبكار والصغار.
١٧ ـ ١٤ ـ باب فيمن تزوج من لم تولد.
١٧ ـ ٥ ـ باب في الذي يعتق أمته ثم يتزوجها.
١٧ ـ ١٦ ـ باب في أولاد الحر من الأمة المملوكة.
١٧ ـ ١٧ ـ باب تزويج الأقارب.
١٧ ـ ١٨ ـ باب في الرضاع.
١٧ ـ ١٩ ـ باب بيان ما نهي عن الجمع بينهن من النساء.
١٧ ـ ٢٠ ـ باب نكاح المتعة.
١٧ ـ ٢١ ـ باب نكاح الشغار.
١٧ ـ ٢٢ ـ باب نكاح التحليل.
١٧ ـ ٢٣ ـ باب نكاح المحرم.
١٧ ـ ٢٤ ـ باب فيمن يزني بالمرأة ثم يتزوجها أو يتزوج ابنتها أو أمها أو يتبع الأم حراماً.
١٧ ـ ٢٥ ـ باب فيما يحرم من النساء وغير ذلك.
١٧ ـ ٢٦ ـ باب فيما أحل من نكاح النساء.
١٧ ـ ٢٧ ـ باب فيمن تزوج امرأة ففارقها ثم تزوج أمها.
١٧ ـ ٢٨ ـ باب في المرأة تدخل الجنة ولها أزواج.
١٧ ـ ٢٩ ـ باب في نساء قريش.
٢٧ ـ ٣٠ ـ باب في الشريفات.
٢٧ ـ ٣١ ـ باب في المرأة الصالحة وغيرها.
١٧ ـ ٣٢ ـ باب في نساء أهل الكتاب.
١٧ ـ ٣٣ ـ باب الكفاءة.
١٧ ـ ٣٤ ـ باب فيمن زوج مرغوباً عنه.
١٧ ـ ٣٥ ـ ١ ـ باب ما جاء في الخطبة.
١٧ ـ ٣٥ ـ ٢ ـ باب الإرسال في الخطبة والنظر.

١٧ ـ ٣٥ ـ ٣ ـ باب النظر إلىٰ من يريد تزويجها.
١٧ ـ ٣٦ ـ باب عرض الرجل وليته علىٰ أهل الخير.
١٧ ـ ٣٧ ـ ١ ـ باب الاستئمار.
١٧ ـ ٣٧ ـ ٢ ـ باب استئمار اليتيمة.
١٧ ـ ٣٨ ـ ١ ـ باب الصداق.
١٧ ـ ٣٨ ـ ٢ ـ باب فيمن نوىٰ أن لا يؤدي صداق امرأته.
١٧ ـ ٣٩ ـ باب نكاح السر.
١٧ ـ ٤٠ ـ باب أي يوم يكون التزويج؟
١٧ ـ ٤١ ـ ١ ـ باب ما جاء في الولي والشهود.
١٧ ـ ٤١ ـ ٢ ـ باب في النكاح بغير شهود.
١٧ ـ ٤٢ ـ باب فيمن نكح أو أعتق أو طلق لاعباً.
١٧ ـ ٤٣ ـ باب خطبة الحاجة.
١٧ ـ ٤٤ ـ باب لفظ النكاح.
١٧ ـ ٤٥ ـ باب إعلان النكاح واللهو والنثار.
١٧ ـ ٤٦ ـ باب ما يدعىٰ به للزوجين.
١٧ ـ ٤٧ ـ باب ما يفعل إذا دخل بأهله.
١٧ ـ ٤٨ ـ باب ما جاء في الجماع والقول عنده والتستر.
١٧ ـ ٤٩ ـ باب كتمان ما يكون بين الرجل وأهله.
١٧ ـ ٥٠ ـ باب أدب الجماع.
١٧ ـ ٥١ ـ باب فيمن يأتي أهله ثم يريد أن يعود.
١٧ ـ ٥٢ ـ باب فيمن كانت له إلى أهله حاجة.
١٧ ـ ٥٣ ـ باب فيمن يكثر الجماع.
١٧ ـ ٥٤ ـ باب فيمن يدعوها زوجها فتعتلّ.
١٧ ـ ٥٥ ـ ١ ـ باب ما جاء في العزل.
١٧ ـ ٥٥ ـ ٢ ـ باب حق السراري.
١٧ ـ ٥٦ ـ باب في المغل وغيره.
١٧ ـ ٥٧ ـ باب فيمن وطيء امرأة في دبرها.
١٧ ـ ٥٨ ـ باب فيمن وطيء حائضاً.
١٧ ـ ٥٩ ـ باب فيمن وطيء امرأة وحملها لغيره.
١٧ ـ ٦٠ ـ باب فيمن تزوج امرأة فوجد بها عيباً.
١٧ ـ ٦١ ـ باب في العنين.
١٧ ـ ٦٢ ـ ١ ـ باب حقّ المرأة على الزوج.
١٧ ـ ٦٢ ـ ٢ ـ ١ ـ باب ثواب المرأة على طاعتها لزوجها وقيامها على ماله وحملها ووضعها.
١٧ ـ ٦٢ ـ ٢ ـ ٢ ـ باب حق الزوج على المرأة.
١٧ ـ ٦٣ ـ باب تصرف المرأة بغير إذن زوجها.
١٧ ـ ٦٤ ـ باب عشرة النساء.
١٧ ـ ٦٥ ـ باب غيرة النساء.
١٧ ـ ٦٦ ـ باب القسم.
١٧ ـ ٦٧ ـ باب الحضانة.
١٧ ـ ٦٨ ـ باب النفقات.
١٧ ـ ٦٩ ـ باب النهي عن الخلوة بغير محرم.
١٧ ـ ٧٠ ـ باب متى يحجب الصبي؟
١٧ ـ ٧١ ـ باب فيمن يرضىٰ لأهله بالخبث.
١٧ ـ ٧٢ ـ باب الغيرة.
١٧ ـ ٧٣ ـ باب النهي عن أن يطرق الرجل أهله ليلاً.
١٧ ـ ٧٤ ـ باب إبعاد أهل الريب.

١٧ ـ ٧٥ ـ باب النشوز.

١٧ ـ ٧٦ ـ باب فيمن أفسد امرأة على زوجها.

١٧ ـ ٧٧ ـ باب ضرب النساء.

١٧ ـ كتاب النكاح

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

١٧ ـ ١ ـ باب الحث على النكاح وما جاء في ذلك

٧٢٩٧ ـ عن أبي ذر، قال: دخل علىٰ رسول الله ﷺ رجلٌ يقال له: عَكّاف بن بشر[١] التميمي فقال له رسول الله ﷺ:

«يا عَكَّافُ، هَلْ لَكَ مِنْ زَوْجَةٍ؟» قال: لا، قال: «ولا جَارِيَةٍ؟» قال: لا، قال: «وأَنْتَ مُوسِرٌ بِخَيْرٍ؟» قال: وأنا موسر بخير، قال: «أَنْتَ إِذَن مِنْ إِخْوَانِ الشَّيَاطِينِ، لَوْ كُنتَ مِنَ النَّصَارَىٰ كُنْتَ مِنْ رُهْبَانِهِمْ، إِنَّ سُنَّتَنَا النِّكَاحُ، شِرَارُكُمْ عُزَّابُكُمْ، وأَرَاذِلُ مَوْتَاكُمْ عُزَّابُكُمْ، أَبِالشَّيَاطِينِ تَمَرَّسُونَ، مَا لِلشَياطِين [٢] سِلَاحٌ أَبْلَغُ في الصَّالِحِينَ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا الْمُتَزَوِّجُونَ أُولَئِكَ الْمُطَهَّرونَ الْمُبَرَّؤُونَ مِنَ الخَنَا، وَيْحَكَ يا عَكَّافُ إِنَّهُنَّ صَوَاحِبُ أَيُّوبَ ودَاوُدَ ويُوسُفَ وكُرسُفَ»، قال له بشر بن عطية[٣]: من كرسف، يا رسول الله؟ قال: «رَجُلٌ كانَ يَعْبُدُ اللهَ بِسَاحِلٍ مِنْ سَوَاحِلِ البَحْرِ ثلاث مئة عَامٍ يَصُومُ النَّهَارَ ويَقُومُ اللَّيْلَ، ثُمَّ إِنَّهُ كَفَرَ بِاللهِ العَظِيمِ في سَبَبِ امْرَأَةٍ عَشِقَهَا وتَرَكَ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ عِبَادَةِ اللهِ ـ عزَّ وَجلَّ ـ ثم اسْتَدْرَكَهُ[٤] اللهُ ـ عزَّ وجلَّ ـ بِبَعْضِ مَا كَانَ مِنْهُ فَتَابَ عَلَيْهِ، وَيْحَكَ ـ يا عَكَّافُ ـ تَزَوَّجْ، وإِلَّا فَأَنْتَ مِنَ الْمُذَبْذَبِينَ» قال: زوجني يا رسول الله، قال: «زَوَّجْتُكَ كَرِيمَةَ بنتَ كُلْثُومٍ الحِمْيَرِيِّ».

٧٢٩٧ ـ رواه أحمد (١٦٣/٥) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٩٩٩).

١ ـ إنما هو عكاف بن وداعة.

٢ ـ في أحمد: أبا لشيطان. . . . ما للشيطان. والتمرس: شدة الإلتواء والتحكك.

٣ ـ الصواب: عطية بن بُسْر، كما في الإصابة لابن حجر.

٤ ـ في أحمد: استدرك.

رواه أحمد، وفيه: راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

٧٢٩٨ ـ وعن عطية بن بُسْر المازني قال: جاء عكاف بن وداعة الهلالي إلى رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ:

«يا عَكَّافُ، أَلَكَ زَوْجَةٌ؟» قال: لا، قال: «ولا جَارِيَةٌ؟» قال: لا، قال: «وأَنْتَ صَحِيحٌ مُوسِرٌ؟» قال: نعم والحمد لله، قال: «فأَنْتَ إِذن مِنْ إِخْوَانِ الشَّيَاطِينِ: إِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنْ رُهْبَانِ النَّصارىٰ فَأنت مِنْهُمْ، وإِمَّا أَنْ تَكُونُ مِنَّا، فَاصْنَعْ كَما نَصْنَعُ، فإِنَّ مِنْ سُنَّتِنَا النِّكاحَ. شِرَارُكُمْ عُزَّابُكُمْ، وأَرَاذِلُ أَمْوَاتِكُمْ عُزَّابُكُمْ، أبالشياطين[1] يَمَرَّسُونَ؟ مَا لَهُمْ في نَفْسِي[2] سِلاحٌ أَبْلَغُ في الصَّالِحِينَ مِنَ الرِّجالِ والنِّساءِ إِلَّا المُتَزَوِّجُونَ، أُولئِكَ المُطَهَّرُونَ المُبَرَّؤُونَ مِنَ الخَنَا» فذكر الحديث بنحو حديث أبي ذر إلا أنه قال: «وَيْحَكَ يا عَكَّافُ تَزَوَّجْ فإِنَّكَ مِنَ المُذَبْذَبِينَ» قال: فقال عكاف: يا رسول الله ٤/٢٥١
لا أتزوج حتى تزوِّجني من شئت، قال: فقال رسول الله ﷺ: «فَقَدْ زَوَّجْتُكَ عَلَىٰ اسْمِ الله وَبَرَكَتِهِ كَرِيمةَ بنتَ كُلْثُومٍ الحِميريّ».

رواه أبو يعلىٰ والطبراني، وفيه: معاوية بن يحيى الصَّدَفي وهو ضعيف.

٧٢٩٩ ـ وعن أبي هريرة قال: لو لم يبق من أجلي إلا يوم واحد لقيت الله بزوجة، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«شِرَارُكُمْ عُزَّابُكُمْ».

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، وفيه: خالد بن إسماعيل المخزومي، وهو متروك.

٧٢٩٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٨٥٦) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (١٠٠١) وقال: «عطية عن عكاف لا يتابع عليه، قالوا: لا يصح من هذا شيء». وفيه أيضاً بقية بن الوليد: مدلس وقد عنعن.

١ ـ في أبي يعلىٰ: آباء للشياطين تمرَّسون.

٢ ـ في أ: له في نفسٍ.

٧٢٩٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٠٤٢) وفيه أيضاً: الشيلماني، مجهول.

٧٣٠٠ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال:

لو علمت أنه لم يبق من أجلي إلا عشر ليال لأحببت أن لا يفارقني فيهن امرأة.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، وهو ثقة، ولكنه اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٣٠١ ـ وعن أبي هريرة قال:

لعنَ رسول الله ﷺ مخنثي الرجال الذين يتشبهون بالنساء، والمترجلاتِ من النساء المتشبهات بالرجال، والمتبتلين من الرِّجال الذين يقولون: لا نتزوج، والمتبتلات من النساء اللاتي يقلن مثل ذلك، وراكب الفلاة وحده، فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ حتى استبانَ ذلك في وجوههم، وقال: «البَائِتُ وَحْدَهُ».

رواه أحمد، وفيه: الطيب بن محمد، وثقه ابن حبان، وضعفه العقيلي، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٣٠٢ ـ وعن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال:

«أَرْبَعَةٌ لَعَنَهُم الله فَوْقَ عَرْشِهِ وأَمَّنَتْ عَلَيْهِمُ المَلائِكَةُ الذي يُحْصِنُ نَفْسَه عَنِ النِّسَاءِ ولا يَتَزَوَّجُ ولا يَتَسَرَّىٰ، لأن لا يُوْلَدَ لَهُ [وَلَدٌ][١] والرَّجُلُ يَتَشَبَّهُ بالنِّسَاءِ، وقَدْ خَلَقَهُ اللَّهُ ذَكَراً، والمَرْأَةُ تَتَشَبَّهُ بالرِّجالِ، وقَدْ خَلَقَهَا الله أُنثىٰ، ومُضَلِّلُ المَساكِينِ».

قال خالد بن الزِبرقان: ـ يعني يهزأ بهم ـ، يقول للمسكين: هَلُمَّ أعطيك، فإذا جاءه [الرجل][١] قال: ليس معي شيء، ويقول: للمكفوف: اتق البئر، اتق الدابة، وليس بين يديه شيء، والرجل يسأل عن دار القوم، فيرشده إلى غيرها.

رواه الطبراني، من طريق حماد بن عبد الرحمن العكلي، عن خالد بن الزبرقان، وكلاهما ضعيف.

٧٣٠٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩١٧٢).

٧٣٠٢ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٧٤٨٩)، وله إسناد آخر ضعيف جداً رقم (٧٨٢٧).

٧٣٠٣ ـ وعن أبي نجيح أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ كَانَ مُوْسِراً لأَنْ يَنْكِحَ ثُمَّ لَمْ[1] يَنْكِحْ فَلَيْسَ مِنِّي».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وإسناده مرسل حسن كما قال ابن معين.

٤/٢٥٢ ٧٣٠٤ ـ وعن أنس: أن رسول الله ﷺ خرج على فتية من قريش شباب، فقال: «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُم الطَّوْلَ فَلْيَنْكِحْ أَوْ فَلْيَتَزَوَّجْ وإلاَّ فَعَلَيْهِ بالصَّوْمِ فإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، ورجال الطبراني ثقات.

٧٣٠٥ ـ وعن عُبَيْدُ بن سَعْدٍ يَبْلُغُ بِهِ النبي ﷺ قال:

«مَنْ أَحَبَّ فِطْرَتِي فَلْيَسْتَنَّ بِسُنَّتِي وَمِنْ سُنَّتِيَ النِّكَاحُ».

رواه أبو يعلىٰ ورجاله ثقات إن كان عبيد بن سعد صحابيٌّ وإلاَّ فهو مرسل.

٧٣٠٦ ـ وعن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ ذَا طَوْلٍ فَلْيَتَزَوَّجْ، وَمَن لا فَعَلَيْهِ بالصَّوْمِ ـ أحسبه قال ـ: فإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، ورجال الطبراني ثقات.

٧٣٠٧ ـ وعن أنسٍ قال:

كان رسول الله ﷺ يأمر بالباءة وينهىٰ عن التبتل نهياً شديداً، ويقول: «تَزَوَّجُوا الوَدُودَ الوَلُودَ إِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمْ الأَنْبِيَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ».

٧٣٠٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٦٦)، والأوسط رقم (٩٩٣)، وفيه أيضاً: عمير بن مُغَلِّس، لا يعرف، وانظر الضعيفة رقم (١٩٣٤).

١ ـ في أ: فلم، وهو مخالف للأوسط.

٧٣٠٤ ـ رواه البزار رقم (١٣٩٨).

٧٣٠٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٧٤٨)، ورجح الحافظ ابن حجر في الإصابة أن عبيداً تابعي.

٧٣٠٦ ـ رواه البزار رقم (١٣٩٩) وقال: لا نعلم رواه عن هشام، عن الحسن، عن أنسٍ إلا بقية. ورواه غير بقية بن الوليد، عن هشام، عن الحسن، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ.

٧٣٠٧ ـ ورواه البزار رقم (١٤٠٠) أيضاً بلفظ: «الأمم» بدل «الأنبياء».

رواه أحمد والطبـراني في الأوسط، من طريق حفص بن عمـر، عن أنس، وقد ذكره ابن أبي حاتم، وروى عنه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٣٠٨ ـ وعن سعيد بن العاص: أن عثمان بن مظعون قال: يا رسول الله، ائذن لي في الاختصاء، فقال له رسول الله ﷺ:

«[يا عثمانُ][١] إنَّ الله قَدْ أَبْدَلَنَا بالرَّهْبَانِيَّةِ الحَنِيفِيَّةَ السَّمْحَةَ، والتَّكْبِيرَ عَلَىٰ كُلِّ شَرَفٍ، فإنْ كُنْتَ مِنَّا فاصْنَعْ كَما نَصْنَعُ».

رواه الطبراني، وفيه: إبرهيم بن زكريا، وهو ضعيف.

٧٣٠٩ ـ وعن أنس بـن مالك، أن النبي ﷺ قال:

«مَنْ تَزَوَّجَ فَقَدْ أُعْطِي نِصْفَ العِبَادَةِ».

رواه أبـو يعلى، وفيه: عبد الرحيم بن زيد العَمِّيّ، وهو متروك.

٧٣١٠ ـ وعن أنس، أن النبي ﷺ قال:

٧٣٠٨ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٥٥١٩) وانظر الزهد لابن المبارك رقم (١١٠٥).

٧٣٠٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٣٤٩)، وزيد بن أبي الحواري العمي، ضعيف.

٧٣١٠ ـ ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (١٠٠٥) من طريق مالك بن سليمان، عن هيَّاج بن بسطام، عن خالد الحذاء، عن يزيد الرقاشي، عن أنس، وقال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ وإنما يذكر عنه، وفيه آفات، منها: يزيد الرقاشي، قال أحمد: لا يكتب عنه شيء كان منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث. وفيه: هيَّاج، قال أحمد: متروك الحديث، وقال يحيىٰ: ليس بشيء، وفيه: مالك بن سليمان، وقد قدحوا فيه.

● مما يستدرك من الزوائد:

عن عبد الله بن عمرو، قال: زوجني أبي امرأةً من قريش، فلما دَخَلَتْ عليَّ جَعَلْتُ لا أَنْحَاشُ لها، مما بي من القوَّة علىٰ العِبادة، من الصوم والصلاة، فجاء عمرو بن العاص إلىٰ كَنَّتِه، حتىٰ دخل عليها، فقال لها: كيفَ وجدتِ بَعْلَكِ؟ قالت: خير الرجال، أو كخير البُعُولَة، مِنْ رجل لم يُفَتِّشْ لنا كَنَفاً، ولم يَعْرِف لنا فِراشاً! فأقبل عليَّ، فَعَذَمَنِي، وعَضَّنِي بلسانه!! فقال: أَنْكَحْتُكَ امرأةً من قريش ذاتَ حَسَبٍ، فعَضَلتها، وفَعَلْتَ وفَعَلْتَ!! ثم انطلق إلىٰ النبي ﷺ فشكاني، فأرسلَ إليَّ النبيُّ ﷺ، فأتيتُه، فقال لي: «أَتَصُومُ النَّهارَ؟» قلت: نعم، قال: «وَتَقُومُ اللَّيلَ؟» قلت: نعم، قال: «ولَكِنِّي أَصُومُ وأُفْطِرُ، وأُصَلِّي وأَنَامُ، وأَمَسُّ النِّساءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي». وذكر حديثاً طويلاً.

رواه أحمد رقم (٦٤٧٧) بإسناد صحيح.

«مَنْ تزوَّجَ فقدْ استكْمَلَ نِصْفَ الإيمَـانِ فَلْيَتَّقِ الله في النِّصْفِ البَاقِي».

رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين، وفيهما: يزيـد الرقـاشي وجابـر الجعفي، وكلاهما ضعيف، وقد وثقا.

٧٣١١ ـ وعن أبي نجيح قال: قال رسول الله ﷺ:

«مِسْكِينٌ مِسْكِينٌ مِسْكِينٌ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ امْرَأَةٌ، وإنْ كَانَ كَثِيرَ المَالِ.

مِسْكِينَةٌ، مِسْكِينَةٌ، مِسْكِينَةٌ، امْرَأَةٌ لَيْسَ لَهَا زَوْجٌ، وإنْ كَانَتْ كَثِيرَةَ المَالِ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات إلا أن أبا نجيح لا صحبة له.

٧٣١٢ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: ٤/٢٥٣

«يـا شَبَـابَ قُـرَيشٍ، لا تَـزْنـوا، احْفَـظُوا فُـرُوجَكُمْ، أَلَا مَنْ حَفِظَ فَـرْجَـهُ فَلَهُ الجَنَّةُ».

٧٣١٣ ـ وفي رواية: «أَلَا مَنْ حَفِظَ فَرْجَهُ دَخَلَ الجَنَّةَ».

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٧٣١٤ ـ وعن سهل بنِ حُنيف قال: قال رسول الله ﷺ:

«تزَوَّجُوا فإنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمْ الأُمَمَ يومَ القِيامَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: موسى بن عُبيدة، وهو ضعيف.

٧٣١٥ ـ وعن أبي طلحة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا شَبابَ قُرَيشٍ، لا تَزْنُوا، مَنْ سَلِـمَ لَهُ شَبَابُهُ فَلَهُ الجَنَّةُ».

رواه أبو يعلى، وإسناده منقطع، وفيه: من لم أعرفه.

٧٣١٢ ـ رواه البزار رقم (١٤٠١)، والطبراني في الكبير رقم (٢٧٧٦) مختصراً.

٧٣١٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٤٢٧)، ويشهد له حديث ابن عباس عند الحاكم في المستدرك (٤/٣٥٨).

٧٣١٦ ـ وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَيُّمَا شَابٍّ تَزَوَّجَ في حَدَاثَةِ سِنِّهِ عَجَّ شَيْطَانُه: يا وَيْلَهُ يا وَيْلَهُ، عَصَمَ مِنِّي دِيْنَهُ».

رواه أبو يعلىٰ والطبراني في الأوسط، وفيه: خالد بن إسماعيل المخزومي، وهو متروك.

٧٣١٧ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا أَصَبْنَا مِنْ دُنْيَاكُمْ إِلَّا نِسَاءَكُمْ».

رواه الطبراني، وفيه: زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع، ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله ثقات.

٧٣١٨ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«خَمْسٌ مِنْ سُنَنِ المُرْسَلِينَ: الحَيَاءُ، والحِلمُ، والحِجَامَةُ، والتَّعْطُّرُ، والنِّكَاحُ».

رواه الطبراني، وفيه: إسماعيل بن شيبة، قال الذهبي: واهٍ، وذكر له هذا الحديث وغيره.

قلت: ويأتي حديث يزيد الخطمي في الحجامة.

١٧ ـ ٢ ـ باب ما جَاءَ في الاخْتِصَاءِ

٧٣١٩ ـ عن جابر بن عبد الله قال: جاء شاب إلىٰ رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إئذن لي في الخصاء، قال:

٧٣١٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٠٤١) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (١٠٤١) وفيه أيضاً: أبو علي الشيلماني؛ مجهول. وصالح بن أبي صالح مولىٰ التوأمة: ضعيف. وقال ابن الجوزي: «قال الدارقطني: تفرد به خالد بن إسماعيل قال ابن عدي: خالد يضع الحديث، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال». وانظر الضعيفة رقم (٦٥٩).

٧٣١٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٣٢٠).

٧٣١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٤٤٥).

٧٣١٩ ـ ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (١١٠٧).

«صُمْ واسْأَلِ الله مِنْ فَضْلِهِ».

رواه أحمد، عن رجل، عن جابر، وبقية رجاله ثقات.

٧٣٢٠ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إئذن لي أن أَخْتَصِيَ؟ فقال رسول الله ﷺ:

«خِصَاءُ أُمَّتي الصِّيَامُ والقِيَامُ».

رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات وفي بعضهم كلام.

٧٣٢١ ـ وعن عثمان بن مَظْعون، أنه قال: يا رسول الله، إني رجل تشق علي هذه العزبة في المغازي، فتأذن لي في الخصاء[1] فأختصي؟ قال: «لا، ولَكِنْ عَلَيْكَ، يا ابنَ مَظْعُونٍ بالصِّيَامِ فإنَّها مَجْفَرَةٌ[2]».

٤/٢٥٤ رواه الطبراني، وفيه: عبد الملك بن قُدامة الجُمحي، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

٧٣٢٢ ـ وعن ابن عبّاس قال: شكا رجل إلىٰ رسول الله ﷺ العزوبة، فقال: ألا أختصي؟ فقال له النبي ﷺ:

«لَيْسَ مِنَّا مَنْ خَصَىٰ واختَصَىٰ، ولَكِنْ صُمْ وَوَفِّرْ شَعرَ جَسَدِكَ».

رواه الطبراني، وفيه: معلًى بن هلال، وهو متروك.

٧٣٢٣ ـ وعن سَمُرة قال:

كان رسول الله ﷺ ينهىٰ الرجل أن يتبتَّلَ وأن يحرم ولوج[1] بيوت المؤمنين.

٧٣٢٠ ـ رواه أحمد رقم (٦٦١٢) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف، وحيي بن عبد الله المعافري: ثقة وفيه ضعف. وانظر زهد ابن المبارك رقم (١١٠٦).

٧٣٢١ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٣٢٠): الاختصاء.

٢ ـ مَجْفَرَةٌ: مَقْطَعة للنكاح، ونقصٌ للماء.

٧٣٢٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٣٠٤) بلفظ: «أو اختصىٰ»، وفيه أيضاً: ليث بن أبي سليم، مدلس وقد عنعن. ومعلىٰ: كذاب وضاع، وهو آفة هذا الحديث، وانظر الضعيفة رقم (١٣١٤).

٧٣٢٣ ـ رواه الطبراني رقم (٧٠٢١) و (٧٠٢٢) بإسناد ضعيف.

١ ـ في الكبير: «أن يتبتل ويحرم ولوج. . .» وفي رواية: «أن يتبتل ويحرم. . .».

رواه الطبراني وهكذا وجدته في النسخة التي كَتَبْتُ منها، وإسناده حسن.

وقد تقدم حديث سعيد بن العاصي.

١٧ ـ ٣ ـ باب نِيَّة الزَّوَاجِ

٧٣٢٤ ـ عن أنس بن مالك قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«مَنْ تزَوَّجَ امْرَأَةً لِعِزِّهَا لَمْ يَزِدْهُ الله إلَّا ذُلًّا، ومَنْ تَزَوَّجها لِمَالِهَا لَمْ يَزِدْهُ الله إلَّا فَقْراً، ومَنْ تَزَوَّجها لِحُسْنِهَا لَمْ يزِدْهُ الله إلَّا دَنَاءَةً، ومَنْ تزَوَّجَ امْرَأَةً لَمْ يَتزَوَّجْها إلَّا لِيَغُضَّ بَصَرَهُ أو لِيَتَحصَّنَ فَرْجُهُ أَوْ لِيَصِلَ رَحِمَهُ بَارَكَ الله لَهُ فِيْهَا، وبَارَكَ لَها فِيْهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد السلام بن عبد القدوس بن حبيب، وهو ضعيف.

١٧ ـ ٤ ـ باب عَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ

٧٣٢٥ ـ عن جابرٍ قال: تزوَّجْتُ امرأةً على عهد رسول الله ﷺ قال:

«يا جَابِرُ تَزَوَّجْتَ؟» قلت: نعم، قال: «أَبِكْراً أَوْ ثَيِّباً؟» قال: قلت: ثيباً، قال: «أَلَا بِكْراً تُلَاعِبُهَا وتُلاعِبُكَ؟» قال: قلت: يا رسول الله كن لي أخوات، فخشيت أن تدخلَ[1] بيني وبينهن، قال: «إِنَّ المَرْأَةَ تُنْكَحُ لِدِيْنِهَا وَمَالِهَا وَجَمَالِهَا، فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّيْنِ تَرِبَتْ يَدَاكَ».

قلت: هو في الصحيح خلا من قوله: تنكح المرأة لثلاث إلى آخره.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٧٣٢٦ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

٧٣٢٤ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٥٢٧) وعبد السلام: قال ابن حبان: يروي الموضوعات: وانظر الضعيفة رقم (١٠٥٥).

٧٣٢٥ ـ ١ ـ في الأصل: يدخل. والتصحيح من أحمد (٣/٣٠٢).

٧٣٢٦ ـ رواه أحمد (٣/٨٠)، والبزار رقم (١٤٠٣)، وأبو يعلىٰ رقم (١٠١٢) ولفظ أحمد: «تنكح المرأة على إحدىٰ خصال ثلاثة: تنكح المرأة على مالها، وتنكح المرأة على جمالها، وتنكح المرأة على دينها، فخذ ذات الدين والخلق تربت يمينك».

«تُنْكَحُ المَرْأَةَ علىٰ إِحْدَىٰ خِصَالٍ لِجَمَالِهَا ومَالِهَا وخُلُقِهَا ودِيْنِهَا، فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ والخُلُقِ تَرِبَتْ يَمِيْنُكَ».

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجاله ثقات.

٧٣٢٧ ـ وعن عوف بن مالك الأشجعي قال: قال رسول الله ﷺ:

«عُوْدُوا المَرِيضَ، واتَّبِعُوا الجِنَازَةَ، ولا عَلَيْكُمْ أَنْ لا تَأْتُوا العُرُسَ، ولا عَلَيْكُمْ أَنْ لا تَنْكِحُوا المَرْأَةَ مِنْ أَجْلِ حُسْنِهَا فَعَلَّ أَنْ لا تَأْتِي بِخَيرٍ، ولا عَلَيْكُمْ أَنْ لا تنْكِحُوا المَرْأَةَ لِكَثْرَةِ مَالِهَا، وعَلَّ مَالُهَا أَنْ لا يَأْتِي بِخَيْرٍ، ولَكِنْ بِذاتِ الدِّيْنِ والأَمَانَةِ فابْتَغُوهُنَّ»[1]. ٤/٢٥٥

رواه البزار، وفيه: يزيد بن عياض، وهو متروك.

١٧ ـ ٥ ـ باب أيّ شيءٍ خَيرٌ للنساءِ؟

٧٣٢٨ ـ عن علي: أنه كان عند رسول الله ﷺ فقال:

«أَيُّ شَيْءٍ خَيرٌ لِلمَرْأَةِ؟» فسكتوا، فلما رجعت، قلت لفاطمة: أي شيء خير للنساء، قالت: لا يراهنَّ الرجال، فذكرتُ ذلك للنبي ﷺ فقال: «إِنَّها فَاطِمَةُ بِضْعَةٌ مِنِّي».

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفه وعلي بن زيد[1] أيضاً.

باب في المرأة تشرط لزوجها أن لا تتزوج بعده

٧٣٢٩ ـ عن أم مُبَشِّرٍ: أن النبيَّ ﷺ خطبَ امرأةَ البراء[1] بن مَعْرُور فقالت: إني شَرَطْتُ لزوجي: أن لا أتزوَّجَ بَعْدَه، فقال النبيّ ﷺ:

٧٣٢٧ ـ ورواه الطبراني في الكبير (١٨/٣٨ ـ ٣٩) أيضاً.

١ ـ في الأصل: فاتبعوهن. والتصحيح من البزار رقم (١٤٠٤).

٧٣٢٨ ـ ١ ـ في الأصل: يزيد، والتصحيح من البزار رقم (١٤٠٥).

٧٣٢٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٨٦) و(٢٥/١٠٢ ـ ١٠٣)، والصغير رقم (١١٥٧) وشيخ الطبراني يحيىٰ بن عثمان السهمي، تكلم فيه.

١ ـ في الصغير: خطب أم مبشر بنت البراء.

«إِنَّ هَذا لا يَصْلُحُ».

رواه الطبراني في الكبير والصغير ورجاله رجال الصحيح.

١٧ ـ ٦ ـ باب تَزَوَّجُوا النِّساءَ يَأتِينَكُم بالأَمْوَالِ

٧٣٣٠ ـ عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«تَزَوَّجُوا النِّسَاءَ يَأْتِيْنَكُمْ بالأَمْوَالِ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا سَلْم بن جُنَادة وهو ثقة.

١٧ ـ ٧ ـ باب اليُمن في المرأة

٧٣٣١ ـ عن عائشة، أن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ مِنْ يُمْنِ المَرْأَةِ تَيْسِيْرَ خُطْبَتِهَا، وتَيْسِيرَ صَدَاقِهَا، وتَيْسِيرَ رَحِمِهَا».

رواه أحمد، وفيه: أسامة بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف، وقد وُثِّق، وبقية رجاله ثقات.

٧٣٣٢ ـ وعن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال:

«أَعْظَمُ النِّسَاءِ بَرَكَةً أَيْسَرُهُنَّ مُؤْنَةً».

رواه أحمد والبزار، وفيه: ابن سَخْبَرة، يقال: اسمه عيسى بن ميمون، وهو متروك.

٧٣٣٠ ـ رواه البزار رقم (١٤٠٢) وقال: رواه غير واحد مرسلاً، ولا نعلم أحداً قال فيه: عن عائشة إلا أبو أسامة.

٧٣٣١ ـ رواه أحمد (٦/٧٧)، وانظر رقم (٧٤٨٢) من هذا الجزء.

٧٣٣٢ ـ رواه أحمد (٦/١٤٥) والبزار رقم (١٤١٧)، وليس في إسناد البزار ابن سخبرة، وابن سخبرة: سماه الحاكم في المستدرك (٢/١٧٨): عمر بن طفيل بن سخبرة المدني، لا يعرف، وانظر الضعيفة رقم (١١١٧).

١٧ ـ ٨ ـ باب الأمر بالتزويج والإعانة عليه

٧٣٣٣ ـ عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلىٰ رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إني زوجت ابنتي، وإني أحب أن تعينني بشيءٍ، قال: «مَا عِنْـدِي شَيْءٌ، وَلَكِنْ إِذَا كَانَ غَداً فَأْتِنِي بِقَارُورَةٍ وَاسِعَةِ الرَّأْسِ، وعُودِ شَجَرَةٍ» قال: وذكر الحديث في النوادر[١]. ٤/٢٥٦

رواه أبو يعلى، وفيه: حَلَبس بن غالب، وهو متروك.

٧٣٣٤ ـ وعن ربيعة الأسلمي قال: كنت أخدم النبي ﷺ فقال لي: «يا رَبِيْعَةُ أَلا تَزَوَّج؟» قلت: لا والله يا رسول الله، ما أريد أن أتزوج، وما عندي ما يقيم المرأة، وما أحب أن يشغَلني عنك شيء، فأعرض عني، [فخدمته ما خدمته][١]، ثم قال لي الثانية: «يا رَبِيعة أَلا تَزَوَّجْ؟» فقلت: ما أريدُ، أن أتزوج، ما عندي ما يقيم المرأة، وما أحب أن يشغلني عنك شيء، فأعرض عني، ثم رَجَعْتُ إلى نفسي فقلت: والله لرسول الله ـ ﷺ ـ أعلم مِني بما يصلحني في الدنيا والآخرة، والله لئن قال لي تزوج[٢]، لأقولن: نعم يا رسول الله، مرني بما شئت قال: فقال لي: «يا رَبيعةُ ألا تَزَوج؟» فقلت: بلىٰ مُرْني بما شِئت، قال: «انْطَلِقْ إلىٰ آلِ فُلانٍ» حَيٍّ من الأنصار، كان فيهم تَراخٍ عن رسول الله ﷺ «فَقُلْ لَهُمْ: إِنَّ رسولَ الله ﷺ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُم يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُزَوِّجُوْنِي فُلانَةً» لامرأةٍ منهم، فَذَهَبْتُ فقلت لهم: إن رسول الله ﷺ أرسلني إليكم يأمركم أن تزوجوني فلانة فقالوا: مرحباً برسول الله وبرسول رسول الله ﷺ، والله لا يرجع رسول رسول الله ﷺ إلَّا بحاجَتِهِ، فَزَوَّجُوني وألطفوني، وما سألوني البَيِّنَة،

٧٣٣٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٢٩٥)، ورواه ابن الجوزي في الموضوعات وقال: «هذا مما عملت يد حلبس» وقال الذهبي في ميزان الإعتدال: وهذا منكر جداً. وهو بتمامه في معجم شيوخ أبي يعلىٰ رقم (١١٨) ص: ١٦٢ ـ ١٦٣.

١ ـ في أبي يعلىٰ: الفوائد.

٧٣٣٤ ـ رواه أحمد (٤/٥٨ ـ ٥٩)، والطبراني في الكبير رقم (٤٥٧٨) وفي.

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ في الأصل: أتزوج.

فرجعت إلى رسول الله ﷺ حزيناً فقال لي: «مَا لَكَ يا رَبِيْعَةُ؟» فقلت: يا رسول الله، أتيت قوماً كِراماً، فزوَّجوني وألطفوني، وما سألوني البيِّنة، وليس عندي صَدَاقٌ، فقال رسول الله ﷺ: «يَا بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيّ، اجْمَعُوا لَهُ وَزْنَ نَواةٍ مِنْ ذَهَبٍ» قال: فجمعوا لي وزن نواة من ذهب، فأخذت ما جمعوا لي فأتيت [به][1] النبي ﷺ قال: «اذْهَبْ بِهَذَا إليهم، فَقُلْ لَهُمْ[3]: هَذَا صَدَاقُهَا» فأتيتهم فقلت: هذا صداقها، فقبِلُوه ورَضَوْهُ، وقالوا: كثيرٌ طَيِّبٌ، قال: ثم رجعت إلى رسول الله ﷺ حزيناً فقال: «يا ربيعةُ مَالَكَ حَزِينٌ؟» فقلت: يا رسول الله ما رأيت قوماً أكرمَ منهم رضوا[4] بما أتيتهم، وأحسنوا، وقالوا: كثير طيب[5]، وليس عندي ما أُولم، فقال: «يا بُرَيْدَةُ، اجْمَعُوا لَهُ شَاةً»، قال: فجمعوا لي كبشاً عظيماً سميناً، فقال لي رسول الله ﷺ: «اذْهَبْ إِلَىٰ عَائِشَةَ، فَقُلْ لهَا: فَلْتَبْعَثْ بالمِكْتَلِ الذي فيهِ الطَّعَامُ» قال: فأتيتها، فقلت لها ما أمرني به رسول الله ﷺ، فقالت: هذا المَكتل فيه سبع[6] آصع شعير، لا والله إن أصبح لنا طعام غيره، خذه، قال: فأخذته فأتيت به النبيَّ ﷺ وأخبرته بما قالت عائشة، قال: «اذْهَبْ بِهَذا إليهم، فَقُلْ لَهُمْ: لِيُصبحْ هَذَا عِنْدَكُمْ خُبزاً» [فذهبت إليهم، وذهبت بالكبش، ومعي أناس من أسلم، فقال: ليصبح هذا عندكم خبزاً][1] وهَذا طَبِيخاً، فقالوا: أما الخبزُ فسنكفيكموه، وأما الكبشُ فاكفونا أنتم، فأخذنا الكبش، أنا وأناس مِنْ أسلم، فذبحناه وسَلَخْنَاهُ وطبخناه، فأصبح عندنا خبز ولحم، فأولمت، ودعوت النبيَّ ﷺ. ٤/٢٥٧

ثم قال: إن رسول الله ﷺ أعطاني بعد ذلك أرضاً، وأعطى[7] أبا بكر أرضاً، وجاءت الدنيا، فاختلفنا في عِذق نخلةٍ، فقلت أنا: هي في حَدِّي، وقال أبو بكر: هي في حدي، وكان بيني وبين أبي بكر كلام، فقال لي أبو بكر كلمةً كَرِهتُها[8]

---

٣ ـ ليس في أحمد: لهم.
٤ ـ في الأصل: ورضوا.
٥ ـ في أحمد: كثيراً طيباً.
٦ ـ في أحمد: تسع.
٧ ـ في أحمد: وأعطاني أبو بكر.
٨ ـ في الأصل: كرهتها. والتصحيح من أحمد.

وندم، فقال لي: يا ربيعة رُدَّ عَليَّ مثلها حتى يكون قِصاصاً، قلت: لا أفعل، قال أبو بكر: لتقولنَّ أو لأَسْتَعْدِيَنَّ عَلَيْكَ رَسُولَ الله ﷺ؟ قلت: ما أنا بفاعل، قال: ورفض الأرض، وآنطلق أبو بكر إلى النبيِّ ﷺ، وآنطلقتُ أَتْلُوهُ، فجاء أناس من أسلم، فقالوا [لي][1]: رَحِمَ الله أبا بكر في أي شيء يَسْتَعْدِي عليك يا رسول الله ﷺ، وهو الذي قالَ لك ما قالَ، فقلت: أتدرونَ ما هذا؟ هذا أبو بكر الصديق، هذا ثاني اثنين [و][1] هذا ذو شَيْبَةِ المُسلمين، إياكُمْ لا يَلْتَفِتُ فيراكم تنصروني عليه، فيغضب، فيأتي رسول الله ﷺ، فيغضب لغضبه، فيغضب الله ـ عز وجل ـ لغضبهما، فيَهلك ربيعة، قال: ما تأمرنا؟ قال: ارجعوا، فانطلق أبو بكر ـ رحمة الله عليه ـ إلى رسول الله ﷺ فتبعته وحدي، حتى أتىٰ النبيَّ ﷺ فحدثه الحديث كما كان، فرفع رأسه إليه فقال لي: «يا رَبيعَةُ مَا لَكَ وَلِلصِّدِّيقِ؟» قلت: يا رسول الله، كان كذا، كان كذا، قال لي كلمة كرهتها، قال لي: قل كما قلت حتى يكون قِصاصاً، فأبيت، فقال رسول الله ﷺ: «أَجلْ[9] لا تَرُدَّ عَلَيْهِ وَلَكِنْ قُلْ: غَفَرَ الله لَكَ يَا أَبَا بَكْر» [فَقُلْتُ: غفر الله لَكَ يَا أبا بكر][1] قال الحسن: فولى أبو بكر ـ رحمه الله ـ يبكي.

رواه أحمد والطبراني، وفيه: مبارك بن فضالة، وحديثه حسن، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

١٧ ـ ٩ ـ باب عَوْن الله سُبْحانه للمُتزوِّج

٧٣٣٥ ـ عن جابرِ بنِ عبدِ الله قالَ: قالَ رسول الله ﷺ:

«ثلاثٌ مَن فَعلَهُنَّ ثِقَةً بِالله وَآحْتِساباً، كانَ حَقاً عَلَىٰ الله أَنْ يُعِينَهُ، وَأَنْ يُبارِكَ لَهُ: مَنْ سَعَىٰ فِي فَكاكِ رَقَبَةٍ ثِقَةً بِالله وآحْتِساباً كَانَ حَقاً عَلَىٰ الله أَنْ يُعِينَهُ وَأَنْ يُبارِكَ لَهُ، ٤/٢٥٨ وَمَنْ تَزَوَّجَ ثِقَةً بِالله وَآحْتساباً كَانَ حقاً عَلَىٰ الله أَنْ يُعينَهُ وَأَنْ يُبارِكَ لَهُ، وَمَنْ أَحْيَا أَرْضاً مَيْتَةً ثِقَةً بِالله وَآحْتِساباً كَانَ حَقاً عَلَىٰ الله أَنْ يُعِينَهُ وَأَنْ يُبارِكَ لَهُ».

---

٩ ـ في أحمد: فلا.

٧٣٣٥ ـ ورواه الطبراني في الصغير رقم (٧٣٧) أيضاً، وقال: «لم يروه عن أيوب السختياني إلا عبيد الله، تفرد به عمرو بن عاصم» وعبيد الله: مجهول، وقال الذهبي في ميزان الإعتدال (١٧/٣): ما علمت له راوياً غير حفيده.

رواه الطبراني في الكبير [والأوسط]، وفيه: عبيد الله بن الوَازع، روى عنه حفيده عمرو بن عاصم فقط، وبقية رجاله ثقات.

١٧ ـ ١٠ ـ باب في مَحَبَّةِ النِّسَاءِ

٧٣٣٦ ـ عن مَعقلِ بنِ يَسارٍ قال: لم يكن شيء أَحَبَّ إلىٰ رسول الله ﷺ من الخَيْلِ ثُم قال:

«[اللهمَّ] عُقْراً الإبلُ[1] النِّساءُ».

رواه أحمد.

٧٣٣٧ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما أَصَبْنَا مِنْ دُنْيَاكُمْ إلاَّ نِسَاءَكُمْ».

رواه الطبراني، وفيه: زكريا بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

١٧ ـ ١١ ـ باب تَزْوِيج الوَلُود

٧٣٣٨ ـ عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال:

«انْكَحُوا أُمَّهاتِ الأَوْلاَدِ[1] فَإنِّي أُبَاهِي بِهِمْ الأمم[2] يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه أحمد، وفيه حُيَيْ بن عبد الله المُعَافري، وقد وثق، وفيه ضعف.

٧٣٣٦ ـ رواه أحمد (٥/٢٧) وفيه: الحسن البصري، مدلس وقد عنعن، مع شك الراوي عنه هل سمعه منه أو من غيره؟ والزيادة منه.

١ ـ في الأصل: غفرانك الإبل. والتصحيح من أحمد. وقد يكون معناها من العُقْر: وهو المهر الذي تعطاه المرأة، فكأنه ﷺ دعا الله أن يُكثر الإبل لتكون مهراً للنساء، والله أعلم. ولم أجد من شرح هذا الحديث.

٧٣٣٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٩٣٣).

٧٣٣٨ ـ رواه أحمد رقم (٦٥٩٨) وفيه أيضاً: ابن لهيعة.

١ ـ أمهات الأولاد: المرأة الوَلُود.

٢ ـ ليس في المطبوع ولا أحمد: الأمم.

٧٣٣٩ ـ وعن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يأمر بالباءَةِ وَيَنهىٰ عن التَّبَتُّل نهياً شديداً، ويقول:

«تزَوَّجُوا الوَدُود الوَلُودَ إِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمْ الأَنْبِيَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

٧٣٤٠ ـ وعن عياض بن غَنْم قال: قال [لي] رسول الله ﷺ:

«يا عِيَاضُ لا تزَوَّجَنَّ عَجُوزاً وَلَا عَاقِراً، فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ».

رواه الطبراني، وفيه: معاوية بن يحيىٰ الصَّدفي، وهو ضعيف.

٧٣٤١ ـ وعن مُعاوية بن حَيْدَة قال: قال رسول الله ﷺ:

«سَوْدَاءُ وَلُودٌ خَيْرٌ مِنْ حَسْنَاءَ لا تَلِدُ إِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ حَتَّى يُؤْتَى بِالسَّقْطِ مُحْبَنْطِئاًعَلىٰ بَابِ الجَنَّةِ، يقالُ له: ادْخُلِ الجَنَّةَ، فيقولُ: يا رَبِّ وَأَبوايَ؟ فيقالُ لَهُ: ادْخُلِ الجَنَّةَ أَنْتَ وَأَبَوَاكَ».

رواه الطبراني، وفيه: علي بن الربيع، وهو ضعيف.

٧٣٤٢ ـ وعن حفصة، أن النبي ﷺ قال:

«لا يَدَعْ أَحَدُكُمْ طَلَبَ الوَلَدِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ وَلَدٌ ٱنْقَطَعَ ٱسْمُهُ».

٤/٢٥٩ رواه الطبراني، وإسناده حسن.

٧٣٤٣ ـ وعن ابن عباس، عن النبيِّ ﷺ قال:

«لأنْ يُرَبِّيَ أَحَدُكُمْ بَعْدَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً(١) جَرْوَ كَلْبٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يُرَبِّي وَلَداً لِصُلْبِهِ».

٧٣٣٩ ـ رواه أحمد (١٥٨/٣، ٢٤٥) والقضاعي في مسند الشهاب رقم (٦٧٥) وفيه: حفص بن عمر، متكلم فيه. وخلف بن خليفة: صدوق اختلط بأخرة.

٧٣٤٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٣٦٨/١٧) وفيه أيضاً: عمرو بن الوليد، ضعيف.

٧٣٤١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٤١٦/١٩) وليس فيه: (يؤتىٰ) وكذلك في المطبوع.

١ ـ المحبنطىء: المتغضب المستبطىء للشيء.

٧٣٤٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢١٠/٢٣) وفيه: ابن لهيعة.

٧٣٤٣ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٠٦٨٥): أربع وخمسين ومئة.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن السِّمِط، وصالح بن علي بن عبد الله بن عباس، ولم أجد من ترجمهما، وبقية رجاله ثقات.

١٧ ـ ١٢ ـ باب التَّسرِّي

٧٣٤٤ ـ عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«عَلَيْكُمْ بِالسَّرَارِي فَإِنَّهُنَّ مُبارَكَاتُ الأَرْحَامِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمرو بن الحصين العقيلي، وهو متروك.

١٧ ـ ١٣ ـ باب تزويج الأَبكار والصِّغار

٧٣٤٥ ـ عن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«عَلَيْكُمْ بِالأَبْكَارِ فَإِنَّهُنَّ أَنْتَقُ أَرْحَاماً(١)، وَأَعْذَبُ أَفْوَاهاً، وَأَقَلُّ خُبّاً، وَأَرْضَى بِاليَسِيرِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن كنيز السقاء، وهو متروك.

٧٣٤٦ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«تَزَوَّجُوا الأَبْكَارَ فَإِنَّهُنَّ أَعْذَبُ أَفْوَاهاً وَأَنْتَقُ أَرْحَاماً، وَأَرْضَى بِاليَسِيرِ».

رواه الطبراني، وفيه: أبو بلال الأشعري، ضعفه الدارقطني.

٧٣٤٧ ـ وعن كعب بن عُجْرة قال:

كنا عند النبي ﷺ فقال: «يا فُلانُ تَزَوَّجْتَ؟» قال: لا، قال لي: «تَزَوَّجْتَ؟» قلت: نعم، فقال: «بِكْراً أَمْ ثَيِّباً؟» قُلْتُ: لا، بل ثيباً، قال: «فَهَلَّا بِكْراً تَعَضُّهَا وَتَعَضُّكَ؟».

٧٣٤٥ ـ ١ ـ أنتق أرحاماً: أكثر أولاداً.

٧٣٤٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٢٤٤).

٧٣٤٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/١٤٩)، والربيع بن كعب: ترجمه البخاري في التاريخ الكبير (٢/١/٢٤٨) وابن أبي حاتم (١/٢/٤٥٤) وقال البخاري: يقولون: تغير بأَخَرَة. وانظر الضعيفة رقم (١٦٢٩).

رواه الطبراني، عن الربيع بن كعب بن عُجْرة، عن أبيه، ولم أجد من ترجم الربيع، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم ضعف، وقد وثقهم ابن حبان.

٧٣٤٨ ـ وعن سَهْلَة بنت عاصم بن عدي قالت:

ولدت يوم حنين يوم فتح رسول الله ﷺ حنيناً، فسماني «سهلة» فقال: «سَهَّلَ الله أَمْرَكِ» وضَرَبَ لي بسهم، وزوجني عبد الرحمن بن عوف يوم ولدت.

رواه الطبراني، وفيه: عبد العزيز بن عِمران، وهو متروك.

١٧ ـ ١٤ ـ باب فيمن تزَوَّجَ مَنْ لَمْ تُوْلَدْ

٧٣٤٩ ـ عن كَرْدم بن سفيان الثقفي، أن رجلاً قال: يا رسول الله، فأصغى إليه، قال: أي جيش[١] كان عَثْران، فعرف النبي ﷺ ذلك الجيش، فقال طارق بن المُرَقّع: من يعطيني رمحاً بثوابه؟ فقلت: وما ثوابه؟ قال: أول ابنةُ تولد لي أزوِّجه إياها، فأعطيته رمحي فَلَهُوتُ عنه سنين[٢]، ثم بلغني أنه ولد له ابنة، وقد بلغت، ٤/٢٦٠ فقلت: انقل إليَّ أهلي، فقال: لا، إلا بصَداقٍ فقال النبي ﷺ: «وَبِقَدْرِ أَيِّ النِّساءِ هِيَ؟» قلت: قَدْ رَأْتِ القَتير، فقال رسول الله ﷺ: «خيرٌ لَكَ أَنْ لا تَأْثَمَ وَ[لا][٣] تُؤْثِم، دَعْهَا عَنْكَ».

رواه الطبراني وفي إسناده مساتير، وليس فيهم ضعيف.

١٧ ـ ١٥ ـ باب في الذي يُعْتِقُ أَمَتَهُ ثُمَّ يَتَزَوَّجُهَا

٧٣٥٠ ـ عن ابن مسعود قال:

مثل الذي يعتق سريته ثم ينكحها كمثلِ الذي أهدى بَدَنَةً ثم رَكِبَهَا.

٧٣٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٢٩٢ ـ ٢٩٣).

٧٣٤٩ ـ ١ ـ في الكبير (١٩/١٩٠): أي عام جيش. وفي الأصل: غيران.

٢ ـ في الكبير: شيئاً.

٣ ـ زيادة من الكبير.

٧٣٥٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٦٨١).

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٧٣٥١ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَرْبَعَةٌ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ: أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ، وَرَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَةٌ فَأَعْجَبَتْهُ فَأَعْتَقَهَا ثُمَّ تَزَوَّجَهَا، وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ أَدَّىٰ حَقَّ اللهِ، وَحَقَّ سَادَتِهِ».

رواه الطبراني، وفيه: علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف، وقد وُثِّقَ.

١٧ ـ ١٦ ـ باب في أولاد الحرِّ مِنَ الأَمَةِ المَمْلُوكَةِ

٧٣٥٢ ـ عن المستورد بن الأحنف، قال: جاء رجل إلى ابن مسعود فقال: إن عمي أَنْكَحَنِي وَلِيْدَتَهُ، وَإِنَّها وَلَدَتْ لِي، وَإِنه يُريد أن يسترقهم، فقال: ليس ذلك له.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٧ ـ ١٧ ـ باب تزويج الأَقَارب

٧٣٥٣ ـ عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال:

«لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَرْجِعُوا حَرَابِينَ[1] وَحَتَّىٰ يَعْمِدَ الرَّجُلُ إِلَىٰ النِّبْطِيَّةِ فَيَتَزَوَّجُها عَلَىٰ مَعِيْشَةٍ وَيَتْرُكَ بِنْتَ عَمِّهِ لا يَنْظُرُ إِلَيْهَا».

رواه الطبراني، وفيه: جعفر بن الزبير، وهو كذاب.

٧٣٥٤ ـ وعن طلحة قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«النَّاكِحُ فِي قَوْمِهِ كَالمُعْشِبِ فِي دَارِهِ».

٧٣٥١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٨٥٦).

٧٣٥٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٢٠٣).

٧٣٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٩٦٤).

١ ـ حرابين: من الحَارِب، وهو الغَاصِبُ والنَّاهِبُ الذي يُعَرِّي الناس ثيابهم. ويصح أن تكون «حرَّاثين» يريد الزراعة.

٧٣٥٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٠٦).

رواه الطبراني، وفيه: أيوب بن سليمان بن حَذْلَم وَلَمْ أَجد من ذكره هو ولا أبوه، وبقية رجاله ثقات.

١٧ ـ ١٨ ـ باب في الرَّضاع

٧٣٥٥ ـ عن سهلة بنت سهيل، أنها قالت: يا رسول الله، إن سالماً مولى أبي حذيفة يدخلُ عليَّ وهو ذو لحيةٍ، فقال رسول الله ﷺ: «أَرْضِعِيهِ» قالت: كيف أرضعه وهو ذو لحية، فأرضعته، فكان يدخل عليها. ٤/٢٦١

رواه أحمد والطبراني في الثلاثة ورجال أحمد رجال الصحيح، إلا أن الجميع رووه عن القاسم بن محمد عن سهلة، فلا أدري سمع منها أم لا؟

٧٣٥٦ ـ وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ مِنْ خَالٍ أَوْ عَمٍّ أَوْ ابنِ أَخٍ».

قلت: هو في الصحيح بآختصار.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٧٣٥٧ ـ وعن ثوبان، عن رسول الله ﷺ قال:

«يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ».

رواه الطبراني، وفيه: يزيد بن ربيعة، وهو متروك.

٧٣٥٨ ـ وعن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال:

«يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ».

رواه الطبراني، وفيه: عفير بن معدان، وهو ضعيف.

٧٣٥٥ ـ رواه أحمد (٦/٣٥٦)، والطبراني في الكبير (٢٤/٢٩٢)، والأوسط (١٩٩ ـ مجمع البحرين) والصغير رقم (٨٩٤) ولفظه في الصغير: «أَمِصِّيه تحرمي عليه».

٧٣٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٤٣٢).

٧٣٥٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٧٠٢).

٧٣٥٩ ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٧٣٦٠ ـ وعن أبي جعفر قال: قِيْلَ[1] لِكعب بن عُجْرة: حدث بما سمعت من رسول الله ﷺ، فقال: سمعته يقول:

«لا تَحِلُّ بنتُ الأَخِ وَلا بِنْتُ الأُخْتِ مِنَ الرَّضَاعَةِ».

رواه الطبراني، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف، وقد وثق.

٧٣٦١ ـ وعن النخعي، أن علياً وابن مسعود، قالا:

يَحْرُم من الرضاع قليله وكثيره.

رواه الطبراني وإسناده منقطع.

٧٣٦٢ ـ وعن عمرو بن دينار قال: جاء رجل إلى ابن عمر فقال: إن ابن الزبير يزعم أنه لا يحرم من الرضاعة المصة والمصتان؟ فقال ابن عمر: قضاء رسول الله[1] خير من قضاء ابن الزبير.

«قَلِيلُ الرَّضَاعِ وَكَثِيْرُهُ سَوَاءٌ».

رواه الطبراني، وفيه: إبراهيم بن يزيد الخوزي، وهو متروك.

٧٣٦٣ ـ وعن الزبير، عن النبي ﷺ قال:

«لا تُحَرِّمُ المَصَّةُ وَالمَصَّتَانِ، وَالإِمْلاَجَةُ وَالإِمْلاجَتانِ»[1].

٧٣٦٠ ـ ١ ـ في الكبير (١٩/١٥٤): قلت.

٧٣٦١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٦٩٨).

٧٣٦٢ ـ ١ ـ في المطبوع: قضاء الله ورسوله.

٧٣٦٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٨٨) والطبراني في الكبير رقم (٢٤٨) مقتصراً على الفقرة الأولىٰ.

١ ـ المَلَج: المص.

رواه أبو يعلى والطبراني، وفيه: محمد بن دينار الطَّاحِي، وثقه أبو زرعة وأبو حاتم وابن حبان، وقد ضعف، وبقية رجاله ثقات.

٧٣٦٤ ـ وعن المغيرة بن شعبة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تُحَرِّمُ العَنَقَةُ» قلنا: وما العنقة؟ قال: «المَرْأَةُ تَلِدُ فَيَحْصُرُ[1] اللَّبَنُ فِي ثَدْيِهَا فَتُرْضِعُ جَارَتَهَا المَرَّةَ وَالمَرَّتَيْنِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٧٣٦٥ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يُحَرِّمُ مِنَ الرَّضَاعِ المَصَّةُ وَالمَصَّتَانِ، وَلاَ يُحَرِّمُ مِنْهُ إِلاَّ مَا فَتَقَ الأَمْعَاءَ».

٤/٢٦٢ رواه البزار، وفيه: محمد بن إسحاق، وهو ثقة ولكنه مدلس، وبقية رجاله ثقات.

٧٣٦٦ ـ وعن حفصة قالت:

كان رسول الله ﷺ لا يحرم من الرضاع إلا عشر رَضَعات أو بضع عشرة.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الواقدي، وهو ضعيف وقد وثق.

٧٣٦٧ ـ وعن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا رَضَاعَ بَعْدَ الفِطَامِ[1]، وَلا يُتْمَ بَعْدَ حُلُمٍ، وَلا صَمْتَ يَوْمٍ إِلَىٰ اللَّيْلِ، وَلا طَلاَقَ إِلاَّ بَعْدَ نِكَاحٍ».

قلت روى أبو داود بعضه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مطرِّف بن مازن، وهو ضعيف.

٧٣٦٤ ـ ١ ـ في الأصل: فيحضر. وفي الكبير (٢٠/٤٠٤): فيحصر. كأنه في الأول من اجتماع اللبن. والثاني من الخشية على الأثداء من انحصار اللبن في داخلها.

٧٣٦٥ ـ رواه البزار رقم (١٤٤٤) وقال: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، وحجاج بن حجاج روىٰ عن أبيه، وأبي هريرة، وروىٰ عنه عروة، وهو معروف.

٧٣٦٧ ـ ١ ـ في أ: الطعام.

٧٣٦٨ ـ وعن أبي عطية: أن أبا موسى أتاه رجل فقال: إن امرأةً وَرِمَ ثديها، فجعل يمصه ويمجّه فدخل بطنه، فقال: لا أراها تصلح له، فأتىٰ ابن مسعود فسأله عن ذلك، فقال: لم تحرُمْ عليكَ إنما يحرم من الرضاع ما أنبت اللحمَ وشدَّ العظمَ، ولا رضاع بعد فِطام، فقيل لأبي موسى، فقال: لا تسألوني[1] عن شيء ما أقام[2] هذا بين أظهرنا من أصحاب رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، وهو ثقة ولكنه آختلط.

٧٣٦٩ ـ وعن أبي قُعَيْسٍ:

أَنَّهُ أَتَى عَائِشَةَ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا، فَكَرِهَتْ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ قالَتْ: يا رسول الله، جَاءَنِي أَبُو قُعَيْسٍ فَأَبَيْتُ أَنْ آذَنَ لَهُ؟ فقالَ النبيُّ ﷺ: «لِيَدْخُلْ عَلَيْكِ، فَإِنَّهُ عَمُّكِ» وَكَانَ أَبُو قُعَيْسٍ أَخَا ظِئْرِ[1] عَائِشَةَ.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه عباد بن منصور، وهو ثقة، وقد ضُعِّفَ.

٧٣٧٠ ـ وعن عائشة: أن رجلاً سأل النبي ﷺ:

ما يذهب عني مَذَمَّة الرضاع[1]؟ قال: «غُرَّةٌ[2] عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ».

٧٣٦٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٥٠٠): لا تسألونا.
٢ ـ في الكبير: قام.

٧٣٦٩ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٧٤٦) وقال: «لم يروه عن أبي قعيس إلا القاسم بن محمد، ولا عنه إلا عباد بن منصور، تفرد به هُدْبة بن خالد، عن محمد بن بكر البُرْساني». وذهب ابن حجر إلى وجود خطأ في تسمية الآتي إلى عائشة إذ هو أفلح أخو أبي القعيس كما في الحديث عند الجماعة، وانظر الإصابة (١/٥٧).
١ ـ الظئر: المرضعة غير ولدها.

٧٣٧٠ ـ رواه البزار رقم (١٤٤٥) وقال: أخطأ فيه عثمان، إنما يرويه هشام ابن عروة عن أبيه، عن حجاج بن حجاج عن أبيه.
١ ـ مذمة الرضاع: الحقُّ اللازم بسببه.
٢ ـ الغرَّة: يراد بها العبد نفسه.

رواه البزار، عن: أحمد بن بكار الباهلي، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٣٧١ ـ وعن عبادة ـ يعني: ابن الصامت ـ أنه قال:

يا رسول الله، ما يذهب عني مَذَمَّةَ الرَّضاعِ؟ قال: وَصَفَ غُرَّةَ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ.

رواه الطبراني، وإسحاق بن يحيى، لم يدرك عبادة، وبقية رجاله ثقات.

٧٣٧٢ ـ وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَسْتَرْضِعُوا الوَرْهَاءَ».

قال يونس بن حبيب: الورهاء: الحمقاء.

رواه الطبراني في الصغير والبزار إلا أنه قال:

«لا تَسْتَرْضِعُوا الحَمْقَاءَ فَإِنَّ اللَّبَنَ يُوْرِثُ».

وإسنادهما ضعيف.

٧٣٧٣ ـ وعن عمر:

أن رسول الله ﷺ نهى عن رَضاع الحمقاء.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عباد بن عبد الصمد، وهو ضعيف. ٤/٢٦٣

١٧ ـ ١٩ ـ باب بيان ما نُهِيَ عن الجمعِ بينهنَّ مِنَ النِّساءِ

٧٣٧٤ ـ عن علي ـ عليه السلام ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تُنْكَحُ المَرْأَةُ عَلَىٰ عَمَّتِها وَلا عَلَىٰ خَالَتِهَا».

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، وفيه: ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٣٧٢ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٣٧) والبزار رقم (١٤٤٦).

٧٣٧٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٦٥) عن عبد الله بن عمر، فكأنه سقط من المخطوط الأوسط (عن أبيه) أو سقط (عبد الله بن) من مخطوط المجمع.

٧٣٧٤ ـ رواه أحمد، (١/٧٧ ـ ٧٨) وأبو يعلى رقم (٣٦٠)، والبزار رقم (١٤٣٤).

٧٣٧٥ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تُنْكَحُ المَرْأةُ عَلَىٰ عَمَّتِهَا وَلا عَلَىٰ خَالَتِهَا».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٧٣٣٦ ـ وعنه: أن رسول الله ﷺ استسند إلى بيت فوعظ الناس وذكرهم قال:

«لا يُصَلِّي أَحَدٌ بَعْدَ العَصْرِ حَتَّىٰ الليل، وَلا بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَلا تُسَافِرِ المَرْأَةُ إلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ مَسِيرَةَ ثَلاث، ولا تَتَقَدَّمَنَّ[١] آمْرَأَةٌ عَلَىٰ عَمَّتِهَا وَلا عَلَىٰ خَالَتِهَا».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وزاد في رواية: أنه نهىٰ عن لحوم الحمر الأهلِية، وعن الجَلَّالة[٢]، وعن ركوبها وأكل لحمها.

ورجال الجميع ثقات إلا أن إسناد الطبراني الأول فيه: محمد بن أبي ليلى وهو ضعيف الحديث وقد وثق.

٧٣٣٧ ـ وعن عبد الله بن مسعود ـ رفعه أحمد بن إسحاق ـ قال:

«لا تُنْكَحِ المَرْأَةُ عَلَىٰ عَمَّتِهَا وَلا عَلَىٰ خَالَتِهَا، وَلا تَسْأَلِ[١] المَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَكْتَفِيءَ[٢] مَا فِي صَحْفَتِهَا»[٣].

رواه البزار وقال: لا نعلمه عن عبد الله، عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد. ورواه الطبراني في الكبير، وإسنادهما منقطع ابن المنهال بن خليفة وعمرو بن الحارث بن أبي ضرار، ورجالهما ثقات.

٧٣٧٥ ـ رواه أحمد رقم (٦٧٧٠).

٧٣٧٦ ـ ١ ـ في الأصل: يعقد من. والتصحيح من أحمد رقم (٦٧١٢).

٢ ـ الجلَّالة: التي تأكل البعر ـ الجَلَّة ـ.

٧٣٧٧ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٩٨٠١): لا تشترط. وهو يفسر ما في البزار رقم (١٤٣٥).

٢ ـ لتكتفيء: من اكتفأ الإناء، إذا أماله وقلبه ليصب ما فيه.

٣ ـ الصَّحْفَة: إناء كالقصعة المبسوطة ونحوها.

٧٣٧٨ ـ وعن ابن عمر:

أن رسول الله ﷺ نهىٰ أن تنكحَ المرأة على عمَّتها، وعلى خالتها، وعن لَبْسَتين: عن الصَّمَّاءِ، وَعن أن يحتبي(١) الرجل في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء [وعن صوم يوم الأضحىٰ ويوم الفطر، وعن الصلاة بعد الصبح حتىٰ تطلع الشمسُ وبعد العصر حتىٰ تغرب الشمس](٢).

رواه الطبراني في الأوسط، والبزار بآختصار اللبستين، ورجالهما رجال الصحيح.

٧٣٧٩ ـ وعن سَمُرة قال:

نهى رسول الله ﷺ أن تنكح المرأة على عمتها أو على خالتها.

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجال البزار ثقات.

٧٣٨٠ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال:

نهىٰ رسول الله ﷺ أن تتزوج المرأة على عمتها أو [على] خالتها.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عطية، وهو ضعيف، وقد وُثِّق، وفيه ضعيف آخر لا يذكر.

٧٣٨١ ـ وعن عَتَّاب بن أَسيد، عن النبي ﷺ قال:

«لا تُنْكَح المَرْأَةُ عَلَىٰ عَمَّتِهَا وَلا عَلَىٰ خَالَتِهَا».

٤/٢٦٤ رواه الطبراني، وفيه: موسى بن عبيدة الرَّبَذي، وهو ضعيف.

٧٣٨٢ ـ وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يُجْمَعْ بَيْنَ المَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا وَلا بَيْنَ المَرْأَةِ وَخَالَتِهَا».

٧٣٧٨ ـ ١ ـ في الأوسط رقم (٩٨٦): يمشي. وهو بخلاف البزار رقم (١٤٣٦).
٢ ـ زيادة من الأوسط.

٧٣٧٩ ـ رواه البزار رقم (١٤٣٧)، والطبراني في الكبير رقم (٦٩٠٨) بلفظ: «قال رسول الله ﷺ: لا».

٧٣٨١ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/١٦٢)، وفيه أيضاً: عبد العزيز بن محمد، متكلم فيه.

رواه الطبراني، وفيه راويان لم يسميا.

١٧ ـ ٢٠ ـ باب نِكاح المُتْعَةِ

٧٣٨٣ ـ عن أبي سعيد الخدري قال:

كنا نتمتع على عهد رسول الله ﷺ بالثوب.

رواه أحمد والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٧٣٨٤ ـ وعن سَبْرَة الجهني قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ عام الفتح، فأقمنا خمس عشرة، ثلاثين من بين ليلة ويوم، قال: فأذن لنا رسول الله ﷺ في المتعة، قال: فخرجت أنا وابن عم لي في أسفل مكة، أو قال: في أعلىٰ مكة، فلقيتنا[١] فتاةٌ كأنها من بني عامر بن صَعْصَعَة، كأنها البَكْرَةُ العَنَطْنَطَةُ[٢]، قال: فأنا قريب من الدَّمَامَةِ، وَعليّ بُرد جديد [غض][٣] وعلىٰ ابن عَمِّي برد خَلِق، قال: فقلنا لها: هل لك أن يستمتع منك أحدنا؟ قالت: وهل يصلح ذلك؟ قلنا: نعم، قال: فجعلت تنظر إلى ابن عمي، فقلت لها: إن بُرْدِي هذا جَديد غَضّ، وبرد ابن عمي خَلِقٌ مَح[٤]، قالت: برد ابن عمك هذا لا بأس به، قال: فأستمتع منها، فلم نخرج من مكة حتى حرمها رسول الله ﷺ.

قلت: هو في الصحيح على العكس من هذا.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٧٣٨٥ ـ وعن أبي هريرة قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فنزلنا

٧٣٨٣ ـ رواه البزار رقم (١٤٤١) وقال: إنما كان الإذن بالمتعة ساعةً أذن فيها رسول الله ﷺ ثم نهىٰ عنها وحرَّمها إلى يوم القيامة.

٧٣٨٤ ـ ١ ـ في أحمد: فلقينا.

٢ ـ في الأصل: العطيطية. والتصحيح من أحمد رقم (١٥٣٤٦) والنهاية لابن الأثير. والعَنَطْنَطَةُ: الطويلة العُنق مع حُسْن قوامٍ. والعَنَط: طول العنق.

٣ ـ زيادة من أحمد.

٤ ـ مح: خلق بالٍ.

٧٣٨٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٦٢٥).

ثَنِيَّةَ الوَدَاعِ، فرأى رسول الله ﷺ مَصابيحَ، ورأى نساء يبكين، فقال: «ما هٰذا؟» فقيل: نساء يبكين تُمُتِّعَ مِنْهُنَّ، فقال رسول الله ﷺ: «حَرَّمَ» أو قال: «هَدَمَ المُتْعَةَ النِّكَاحُ، وَالطَّلاقُ، وَالعِدَّةُ، وَالمِيْرَاثُ».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: مؤمّل بن إسماعيل، وثقه ابن معين وابن حبان، وضعفه البخاري وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٣٨٦ ـ وعن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: خرجنا ومعنا النساء اللاتي استمتعنا بهنَّ، حتى أتينا ثَنِيَّةَ الرِّكابِ، فقلنا: يا رسول الله، هؤلاء النسوة اللاتي استمتعنا بهنَّ، فقال رسول الله ﷺ:

«هُنَّ حَرَامٌ إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ».

فَوَدَّعْنَنَا عِنْد ذلك فسميت بذلك ثنية الوداع، وما كانت قبل ذلك إلا ثنية الركاب.

٤/٢٦٥ رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: صدقة بن عبد الله، وثقه أبو حاتم وغيره، وضعفه أحمد وجماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٣٨٧ ـ وعن ثعلبة بن الحكم:

أَنَّ النبي ﷺ نهى يوم خيبر عن المتعة.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا شريك وهو ثقة.

٧٣٨٨ ـ وعن سالم بن عبد الله قال: أتى عبد الله بن عمر، فقيل له: إن ابن عباس يأمر بنكاح المتعة، فقال ابن عمر: سبحان الله، ما أظن ابن عباس يفعل هذا، قالوا: بلى، إنه يأمر به، قال: وهل كان ابن عباس إلا غلاماً صغيراً إذ كان رسول الله ﷺ، ثم قال ابن عمر:

نهانا عنها رسول الله ﷺ وما كنا مُسَافِحِينَ.

٧٣٨٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٩٤٢)، وشيخ الطبراني أحمد بن مسعود ليس من رجال الصحيح، وهو غير معروف، فإن كان الوزان فقد ترجمه الخطيب البغدادي في تاريخه (١٧١/٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وانظر الصحيحة رقم (١٠١٠).

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا المعافىٰ بن سليمان وهو ثقة.

٧٣٨٩ ـ وعن ابن عمر: أنه سئل عن المتعة؟ فقال: حرام، فقيل: إن ابن عباس لا يرى بها بأساً فقال: و[ايم][1] الله لقد علم ابن عباس، أن رسول الله ﷺ نهىٰ عنها يوم خيبر[2] وما كنا مُسَافحين.

رواه الطبراني، وفيه: منصور بن دينار، وهو ضعيف.

٧٣٩٠ ـ وعن علي بن أبي طالب.

وإنما كانت لمن لم يجد، فلما نزل النكاح والطلاق والعدة والميراث نهىٰ عنها.

قلت: في الصحيح طرف من أوله.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات.

٧٣٩١ ـ وعن محمد بن الحنفية قال: تكلم علي وابن عباس في متعة النساء، فقال له علي: إنك امرؤ تائِهٌ.

إن رسول الله ﷺ نهىٰ عن متعة النساء في حجة الوداع.

قلت له: في الصحيح النهي عنها يوم خيبر.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٧٣٩٢ ـ وعن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: أتدري ما صنعت؟ وبما أفتيت؟ سارت بفتياك الركبان، وقالت فيه الشعراء، قال: وما قالوا؟ قلت: قالوا:

قد قالَ للشيخ[1] لما طالَ مجلسهُ ... يا صَاحِ، هل لك في فُتيا ابنِ عبَّاس؟

٧٣٨٩ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١٢١٤٥).

٢ ـ في الكبير: حنين.

٧٣٩٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٦٠١) وفيه أيضاً: أبو نعيم ضرار بن صرد، متروك.

١ ـ في الكبير: قال لي الشيخ.

هل لك في رَخْصَةِ الأَطْرَافِ آنسةٍ تكونُ مَثْواكَ حتى مَصْدَرِ[٢] النَّاسِ؟

فقال: إنا لله وإنا اليه راجعون، والله ما بهذا أفتيت، ولا هذا أردت، ولا أحللت منها إلا ما أحل الله من الميتة والدم ولحم الخنزير.

رواه الطبراني، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وهو ثقة ولكنه مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٤/٢٦٦ ٧٣٩٣ ـ وعن زيد بن خالد الجهني قال: كنت أنا وصاحب لي[١] نماكس امرأةً في الأجل، وتما كسنا، فأتانا آت فأخبرنا:

أن رسول الله ﷺ حرَّم نكاح المتعة، وحرم أكل كل ذي نابٍ من السِّباع والحُمُرِ الأُنْسِيَّةِ.

رواه الطبراني، وفيه: موسى بن عبيدة الرَّبذي، وهو ضعيف.

٧٣٩٤ ـ وعن الحارث بن غَزِيَّة قال: سمعت النبي ﷺ يوم فتح مكة يقول: «مُتْعَةُ النِّسَاءِ حَرَامٌ» ثلاث مرات.

رواه الطبراني، وفيه: إسحاق بن عبد الله بن أبي فَروة، وهو ضعيف.

٧٣٩٥ ـ وعن سهل بن سعد السَّاعدي قال:

إنما رخص [لنا][١] رسول الله ﷺ في المتعة لحاجةٍ كانت بالناس شديدة، ثم نهىٰ عنها بعد.

رواه الطبراني، وفيه: يحيىٰ بن عثمان بن صالح وابن لهيعة، وكلاهما حديثه حسن، وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

٢ ـ في الكبير: يصدر.

٧٣٩٣ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٥٢٦٦): وصاحب لي يوم خيبر في المتعة.

٧٣٩٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٣٩١).

٧٣٩٥ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٥٦٩٥).

٧٣٩٦ ـ وعن كعب بن مالك قال:

نهىٰ رسول الله ﷺ عن متعة النساء.

رواه الطبراني، وفيه: يحيىٰ بن أبي أُنيسة، وهو متروك.

١٧ ـ ٢١ ـ باب نِكاح الشِّغَار

٧٣٩٧ ـ عن عبد الله بن عمرو قال:

قضىٰ رسول الله ﷺ لا شِغَارَ[1] في الإسلامِ.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا ابن إسحاق، وقد صرح بالتحديث.

٧٣٩٨ ـ وعن سَمُرة بن جندب:

أن رسول الله ﷺ كان ينهىٰ عن الشِّغَار بين النساء.

رواه البزار والطبراني، وإسنادهما ضعيف.

٧٣٩٩ ـ وعن وَائل بن حِجر:

أن النبيّ ﷺ نهىٰ عن الشِّغار.

رواه البزار، وفيه: سعيد بن عبد الجبار بن وائل، ضعفه النسائي.

٧٤٠٠ ـ وعن أبيِّ بنِ كَعْبٍ قالَ: قالَ رسول الله ﷺ:

«لَا شِغَارَ»، قالوا: وَمَا الشِّغَارُ؟ قالَ: «**نِكَاحُ المَرْأَةِ بِالمَرْأَةِ لَا صِدَاقَ بَيْنَهُمَا**».

٧٣٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٦٨).

٧٣٩٧ ـ ١ ـ الشغار: ما يعرف بزواج البدل، يتزوج الرجل أخت الرجل والآخر بالمقابل. وانظر رقم (٧٤٠٠).

٧٣٩٨ ـ رواه البزار رقم (١٤٣٩) والطبراني في الكبير رقم (٧٠٦٩).

٧٣٩٩ ـ رواه البزار رقم (١٤٤٠).

٧٤٠٠ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٤٤١) وقال: «لم يروه عن موسى بن عقبة إلا يوسف بن خالد، ولا يروي عن أبي بن كعب إلا بهذا الإسناد» وشيخ الطبراني خلف بن عبد الله الضَّبي، غير مترجم.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: يوسف بن خالد السَّمْتِي، وهو ضعيف، والسند منقطع أيضاً. ٤/٢٦٧

٧٤٠١ ـ وعن ابن عبّاس قال: كان رسول الله ﷺ يقول:

«لَيْسَ مِنَّا مَنْ يَنْتَهِبُ» وقال: «لا شِغَارَ في الإِسْلَامِ، والشِّغَارُ: أَنْ تُنْكَحَ المَرْأَتانِ إِحْداهُما بالأُخْرَىٰ بِغَيْرِ صَدَاقٍ».

رواه الطبراني، وفيه: أبو الصباح عبد الغفور، وهو متروك.

١٧ ـ ٢٢ ـ باب نِكاح التَّحْلِيلِ

٧٤٠٢ ـ عن أبي هريرة قال:

لَعَنَ رسول الله ﷺ المحلِّلَ والمُحَلَّلَ لَهُ.

رواه أحمد والبزار، وفيه: عثمان بن محمد الأَخْنَسي، وثقه ابن معين وابن حَبان وقال ابن المديني: له عن أبي هريرة أحاديث مناكير.

٧٤٠٣ ـ وعن ابن عباس قال: بنحوه، وزاد:

ثم جاءته بعدُ، فأخبرته أنه قد مسَّها، فمنَعها أن ترجع إلى زوجها الأول، وقال:

«اللهمَّ إنْ كان إيمانُهُ[1] أَنْ يُحِلَّها لِرفَاعَةَ فلا يَتِمَّ لَهُ نِكاحُها[2] مَرَّةً أُخْرَىٰ» ثم أتت أبا بكر وعمر في خلافتهما، فمنَعاها كلاهما.

٧٤٠١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٠٠٨).

٧٤٠٢ ـ رواه البزار رقم (١٤٤٢) وقال: لا نعلم عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد.

٧٤٠٣ ـ رواه أحمد رقم (٣٤٤١) بإسناد منقطع، بعد حديث ابن عباس: «أن خِذاماً أبا وَديعة أنكحَ ابنته رجلاً، فأتت النبي ﷺ فاشتكت إليه أنها أُنكحت وهي كارهة، فانتزعها النبي ﷺ من زوجها، وقال: «لا تُكْرِهُوهُنَّ» قال: فنكحتِ بعد ذلك أبا لُبابة الأنصاري، وكانت ثيباً».

١ ـ في المطبوع: إنما به. وفي (أ): مما به. والتصحيح من أحمد.

٢ ـ في الأصل: فلا تتم له نكاحاً. والتصحيح من أحمد.

رواه أحمد هكذا، وقوله: بنحوه لم يذكر قبله ما يناسبه[٣]، ولا أدري علىٰ أي شيء عطفه، والله أعلم، ورجاله رجال الصحيح.

٧٤٠٤ ـ وعن نافع مولى ابن عمر: أن رجلاً سأل ابن عمر، فقال: إن خالي فارق امرأته، فدخله من ذلك هَمٌّ وأمر، وشقَّ عليه، وَأردت أن أتزوجها، ولم يأمرني بذلك، ولم يعلم به، فقال ابن عمر: لا إلاّ نكاح[١] غَبْطَةٍ، إن وافقتك أمسكت، وإن كرهت فارقت، وإلاّ فإنا نعد هذا في زمان رسول الله ﷺ سِفاحاً.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١٧ ـ ٢٣ ـ باب نِكاح المُحْرِم

٧٤٠٥ ـ عن عائشة:

أن رسول الله ﷺ تزوج وهو محرم، واحتجم وهو محرم.

رواه البزار.

٧٤٠٦ ـ وروى لها الطبراني في الأوسط:

أن النَّبيّ ﷺ تزوج ميمونة وهو محرم.

ورجال البزار رجال الصحيح.

٧٤٠٧ ـ وعن أبي هريرة قال:

تزوج رسول الله ﷺ ميمونة وهو محرم.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن محمد بن المغيرة، وهو ضعيف.

---

٣ ـ بل ذكر قبله قصة، أراد أنه ذكر ما يشابهها، والتي كانت تريد العودة إلى رفاعة: تميمة بنت وهب، وقيل غيرها.

٧٤٠٤ ـ ١ ـ في أ: النكاح. ونكاح غَبْطَة: أي نكاحاً تشتهي أن يدوم ولا تفارقه.

٧٤٠٥ ـ رواه البزار رقم (١٤٤٣).

٧٤٠٨ ـ وعن ابن عباس:

أن رسول الله ﷺ تزوج ميمونة، وهما حَرامان.

قلت: هو في الصحيح خلا إحرام ميمونة.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٧٤٠٩ ـ وعن ابن عباس:

٤/٢٦٨ أن رسول الله ﷺ تزوّج ميمونة وهو حلال.

رواه الطبراني، وفيه: عثمان بن مخلد الواسطي، ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم كلام لا يضر.

٧٤١٠ ـ وعن ابن عباس في قوله:

﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ﴾[1] فهو لا حَرَجَ عليكم في الشراء والبيع قبل الإحرام وبعده، فأما الإحرام. فإن رسول الله ﷺ نهىٰ أن يتزوج أو يزوج أو ينحر حتى يفرغَ من إحرامه.

رواه الطبراني، وعلي بن أبي طلحة: لم يسمع من ابن عباس بينهما مجاهد، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم كلام.

٧٤١١ ـ وعن عكرمة بن خالد قال: سألتُ ابنَ عمر عن امرأةٍ أراد أن يتزوجها رجلٌ وهو خارجٌ من مكة، فأراد أن يَعْتَمِرَ أو يحج؟ فقال: لا تَزَوّجْها[1] وأنت مُحْرِمٌ، نهىٰ رسول الله ﷺ عنه.

٧٤٠٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٩١٩).
٧٤٠٩ ـ لم أجد هذا الحديث في المعجم الكبير للطبراني، وهو يخالف ما فيه عن ابن عباس في الكبير رقم (١١٨٦٣): «أن النبي ﷺ تزوج ميمونة وهو محرم وبنىٰ بها بسرف وهو حلال» وانظر الأرقام (١٠٧٢٢) و(١٠٩١٨) و(١١٠١٨) و(١١٧٦٧) و(١١٧٦٧) و(١١٨٣٣) و(١١٩٧١) و(١١٩٧٢) و(١٢٥٤٨).
٧٤١٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٠٢٢) وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، وفيه كلام.
١ ـ سورة البقرة الآية: ١٩٨.
٧٤١١ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٥٩٥٨): تتزوّجها.

رواه أحمد، وفيه: أيوب بن عتبة، وهو ضعيف وقد وُثِّق.

٧٤١٢ ـ وعن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال:

«لا يَنْكَحِ المُحْرِمُ ولا يَخْطُبْ ولا يُخْطَبْ عَلَيْهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، عن أحمد بن القاسم، فإن كان أحمد بن القاسم بن عطية، فهو ثقة، وإن كان غيره فلم أعرفه، وبقية رجاله لم يتكلم فيهم أحد.

٧٤١٣ ـ وعن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَنْكَحِ المُحْرِمُ ولا يُنْكِحْ ولا يَخْطُبْ ولا يُخْطَبْ عَلَيْهِ».

قلت: هو في الصحيح وغيره خلا قوله: ولا يخطب عليه.

رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى باختصار موقوفاً علىٰ أبان بن عثمان إلّا أنه قال: «ولا يَخْطُبْ علىٰ نَفْسِهِ ولا علىٰ مَنْ سِواهُ»، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح، وفي إسناد الطبراني من لم أعرفهم.

٧٤١٤ ـ وعن ميمون بن مهران قال:

أتيت صفية بنت شيبة امرأة كبيرة، فقلت لها:

أتزوج رسول الله ﷺ ميمونة وهو محرم؟ قالت: لا، ولقد تزوجها وهما حلالان.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجال الكبير رجال الصحيح.

١٧ ـ ٢٤ ـ باب فيمن يزني بالمرأة [ثم] يتزوجها أو يتزوج ابنتها أو أمها أو يتبع الأم حراماً

٧٤١٥ ـ عن عائشة قالت: سُئِلَ رسول الله ﷺ عن الرجل يتبع المرأة حراماً، أينكح أمها؟ أو يتبع الأم حراماً أينكح ابنتها؟ فقال رسول الله ﷺ:

٧٤١٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٥١٤).

٧٤١٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٣٢٤/٢٤)، والأوسط رقم (١٠٩٥) وليس فيه: امرأة كبيرة.

٧٤١٥ ـ رواه ابن الجوزي في العلل رقم (١٠٣١) وقال: قال أبو حاتم ابن حبان: عثمان بن عبد الرحمن هو =

«لا يُحَرِّمُ الحَرَامُ الحَلالَ، إنَّما يُحَرِّمُ مَا كانَ بِنِكَاحٍ حَلالٍ».

٤/٢٦٩ رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عثمان بن عبد الرحمن الزهري، وهو متروك.

٧٤١٦ ـ وعن ابن مسعود وعائشة، قالا:

لا يزالان زانيين ما اجتمعا.

رواه الطبراني، والشَّعبي: لم يسمع من ابن مسعود، ورجاله رجال الصحيح، وقد سمع من عائشة، وقد رواه بإسناد صحيح إلى ابن مسعود أيضاً.

٧٤١٧ ـ وعن ابن سيرين قال: سُئِل ابن مسعود عن الرجل يزني بالمرأة ثم ينكحها؟ قال: هما زانيان ما اجتمعا، فقيل لابن مسعود: أرأيت إن تابا وأصلحا فقال: ﴿وَهُوَ الذي يَقْبَلُ التَّوبَةَ عَنْ عِبادِهِ وَيَعْفُو عنِ السيئاتِ ويَعْلَمُ ما تَفْعَلُونَ﴾(١) فلم يزل ابن مسعود يرددها حتى ظننا(٢) أنه لا يرى به بأساً.

رواه الطبراني وابن سيرين لم يسمع من ابن مسعود ورجاله ثقات رجال الصحيح، وقد رواه بإسناد متصل(٣) وفيه: أبو جناب، وهو ضعيف لتدليسه، وقد عنعنه.

= الوَقَّاصي، يروي عن الثقات الأثبات الموضوعات، لا يجوز الإحتجاج به، وقال يحيىٰ: ليس بشيء يكذب. وقال الدارقطني: متروك، وقال أبو حاتم في علل الحديث (١٤٨/١): هذا باطل، والمغيرة بن إسماعيل وعمر بن محمد الزهري، مجهولان، وانظر المجروحين لابن حبان (٩٨/٢) والضعيفة رقم (٣٨٨).

٧٤١٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٦٧٤) عنهما، و (٩٦٧٣) عن ابن مسعود قال: هما زانيان ما اجتمعا.

٧٤١٧ ـ ١ ـ سورة الشورىٰ، الآية: ٢٥.

٢ ـ في الكبير رقم (٩٦٧٠). (قلت) بدل: ظننا.

٣ ـ هو برقم (٩٦٦٩) وفيه: امترينا في قراءة هذا الحرف (ويعلم ما يفعلون) أو (تفعلون)؟.... وقرأها ابن مسعود: بالياء. وهي المثبتة في المطبوع وفي المخطوط بالتاء.

١٧ ـ ٢٥ ـ باب فيما يَحْرُم من النساء وغير ذلك

٧٤١٨ ـ عن أبي صالح قال: قال علي: سلوني فإنَّكُم لن تسألوا مثلي، ولن تسألوا مثلي!! فقال ابن الكوا: أخبرنا عن الأختين المملوكتين، وعن بنت الأخ من الرضاعة، فقال: سل عن ما يعنيك، فإنك ذاهب في التِّيه، فقال: إنما أسأل عما لا نعلم، فأما ما نعلم فإنا لا نسأل عنه، قال: أما الأختان المملوكتان، فأحلتهما آية، وحرمتهما آية، ولا آمر به، ولا أنهى عنه، ولا أفعله أنا ولا أهل بيتي، فذكره.

رواه أبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار بنحوه.

٧٤١٩ ـ وعن قتادة قال: وراجع رجل ابن مسعود في جمع بين الأختين، قد أحل الله لي ما ملكت يميني، فقال: جملك مما ملكت يمينك.

ورجاله رجال الصحيح ولكن قتادة لم يدرك ابن مسعود.

٧٤٢٠ ـ وعن قتادة أن ابن مسعود قال: حرم الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ من النساء(١) اثنتي عشرة امرأة، وأنا أكره اثنتي عشرة امرأة(٢): الأمة، وأمها، والأختين يجمع بينهما، والأمة إذا وَطِئها أبوك، والأمة إذا وطئها ابنك، والأمة إذا زنت، والأمة في عدة غيرك، والأمة لها زوج، وأمتك مشركة، وعمتك، وخالتك من الرضاعة.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن قتادة لم يدرك ابن مسعود.

وقد تقدم في العتق فيما يكره من حبس الرقيق النهي عن المجوسيات. ٤/٢٧٠

١٧ ـ ٢٦ ـ باب فيما أُحِلَّ مِنْ نِكَاحِ النِّساءِ

٧٤٢١ ـ عن جابر بن عبد الله، عن النَّبيِّ ﷺ قال:

«أَحَلَّ اللَّهُ مِنَ النِّساءِ، ثَلاثاً: نِكاحُ بِمُوارَثَةٍ، ونِكَاحُ بِغَيْرِ مُوارَثَةٍ، ومِلْكُ اليَمِينِ».

٧٤١٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٨٣)، والبزار رقم (١٤٣٨) وأحمد (١/١٣٨) أيضاً.

٧٤١٩ ـ لم أجده في كبير الطبراني (؟).

٧٤٢٠ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٩٧٠٩): من النساء.

٢ ـ ليس في الكبير: امرأة.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحسين بن زيد، وقد وثق، وفيه ضعيف.

١٧ ـ ٢٧ ـ باب فيمن تزوَّجَ امرأةً ففارقَها ثم تزوَّجَ أمَّها

٧٤٢٢ ـ عن أبي عمرو الشيباني: أن رجلاً سأل ابن مسعود: عن رجل طلق امرأته قبل أن يدخل بها أيتزوج ابنتها؟ قال: نعم، فتزوجها، فولدت له، فقدم على عمر، فسأله قال: فرِّق بينهما، فقال: إنها ولدت له، قال: وإن ولدت له عشرة فرق بينهما.

٧٤٢٣ ـ وفي رواية: كان عبد الله رخَّص في الصرف، وفي الرجل تزوج امرأة فماتت قبل أن يدخل بها، فيتزوج بأمها، فذكر نحوه.

رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح.

١٧ ـ ٢٨ ـ باب في المرأة تدخل الجنة ولها أزواج

٧٤٢٤ ـ عن عطية بن قيس الكلاعي قال: خطب معاوية بن أبي سفيان أم الدرداء بعد وفاة أبي الدرداء، قالت أم الدرداء: سمعت أبا الدرداء يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أَيُّما امْرَأَةٍ تُوفِّيَ عَنْها زَوْجُها فَتَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ فَهِيَ لِآخِرِ أَزْوَاجِهَا».

وما كنت لأختار على أبي الدرداء، فكتب إليها معاوية، فعليك بالصوم فإنه مَحْسَمَةٌ(١).

رواه الطبراني في [الكبير و]الأوسط، وفيه: أبو بكر بن أبي مريم، وقد اختلط.

٧٤٢٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٦٢٤).

٧٤٢٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٥٧٦).

٧٤٢٤ ـ رواه الطبراني في الأوسط (١/١٧٥/١) وله شواهد انظرها في الصحيحة رقم (١٢٨١).

١ ـ محسمة: مَقْطَعة للنِّكاح.

١٧ ـ ٢٩ ـ باب في نساء قريش

٧٤٢٥ ـ عن ابن عبّاسٍ:

أَنَّ النّبيّ ﷺ خَطَبَ امْرَأَةً مِنْ قَوْمِهِ يُقالُ لَها: سَوْدَةُ ـ وَكانَتْ مُصْبِيَةً [كان][1] لَها خَمْسَةُ صِبيّة أَوْ سِتَّةُ مِنْ بَعْلٍ ماتَ ـ فَقَالَ [لها][1] رسولُ الله ﷺ: «ما يَمْنَعُكِ مِنّي؟» قالَتْ: والله يا رسولَ الله ما يَمْنَعُني مِنْكَ أَنْ لا تَكُونَ أَحبَّ البَرِيَّةِ إليَّ، ولَكِنْ[2] أُكْرِمُكَ أَنْ يَضْغُوَ[3] هؤلاء [الصِّبْيَةُ][1] عِنْدَ رَأْسِكَ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً، قال: «فَهَلْ مَنَعَكِ مِنّي شَيْءٌ غَيْرُ ذلِكَ؟» قالَتْ: لا واللَّهِ، قالَ رسولُ الله ﷺ: «يَرْحَمُكِ اللَّهُ إنَّ خَيْرَ نِساءٍ رَكِبْنَ أَعْجازَ الإِبلِ صَالِحُ نِساءِ قُرَيْشٍ، أَحْناهُ[4] على وَلَدٍ في صِغَرِهِ[5]، وأَرْعَاهُ عَلىٰ بَعْلٍ بِذَاتِ يَدِهِ»[6]. ٤/٢٧١

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، وفيه: شهر بن حوشب وهو ثقة وفيه كلام، وبقية رجاله ثقات.

٧٤٢٦ ـ وعن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«خَيْرُ نِساءٍ رَكِبْنَ الإِبلَ نِساءُ قُرَيْشٍ، أَحْناهُ علىٰ وَلَدٍ في صِغَرِهِ، وأَرْأَفُهُ بِزَوْجٍ عَلىٰ قِلَّةِ ذاتِ يَدِهِ».

ثم قال أبو هريرة: «وَقَدْ عَلِمَ رَسُولُ الله ﷺ أَنَّ ابْنَةَ عِمْرانَ لَمْ تَرْكَبِ الإِبلَ».

٧٤٢٥ ـ رواه أحمد (١/٣١٨ ـ ٣١٩)، وأبو يعلىٰ رقم (٢٦٨٦) والطبراني في الكبير رقم (١٣٠١٤).

١ ـ زيادة من أحمد والكبير.

٢ ـ في أحمد: لكني.

٣ ـ يضغو: يصيح ويبكي.

٤ ـ أحناه: أكثره شفقة.

٥ ـ في أحمد: صغر.

٦ ـ في أحمد: يد.

٧٤٢٦ ـ رواه أحمد بشطره الأول (٢/٢٦٩، ٢٧٥، ٣١٩، ٣٩٣، ٤٤٩، ٤٦٩، ٥٠٢) وبلفظ: «وأرعاه على زوج» والشطر الثاني (٢/٢٦٩): بلفظ: «قال أبو هريرة: ولم تركب مريم بنت عمران بعيراً» و (٢/٢٧٥): «قال أبو هريرة: ولم تركب مريم بعيراً قط» ولم أجده في مسند أبي يعلىٰ (؟).

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: وقد علم إلى آخره، فإنه موقوف في الصحيح وهو هنا مرفوع.

رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح.

٧٤٢٧ ـ وعن طلحة بن عبيد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول بطريق مكة:

«خَيْرُ نِساءٍ رَكِبْنَ الإبلَ نِسَاءُ قُرَيْشٍ أَحْناهُ علىٰ طِفلٍ وأَرْعَاهُ علىٰ زَوْجٍ».

رواه البزار، وفيه: أبو بكر بن أبي سَبْرة، وهو متروك.

٧٤٢٨ ـ وعن أم هانيء بنت أبي طالب قالت: خطبني رسول الله ﷺ فقلت: ما بي عنك رغبة يا رسول الله، ولكن لا أحب أن أتزوج وبني صغار، فقال رسول الله ﷺ:

«[لِمَ][1]؟ خَيْرُ نِساءٍ رَكِبنَ الإبِلَ نِسَاءُ قُرَيشٍ، أَحْناهُ علىٰ طِفْلٍ في صِغَرِهِ وأَرْعاهُ علىٰ بَعْلٍ في ذَاتِ يَدِهِ».

قلت: لها عند الترمذي غير هذا.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات.

٧٤٢٩ ـ وعن زيد بن أبي العَتَّاب قال: قام معاوية على المِنْبر فقال: وسمعت رسول الله ﷺ يقول:

«خَيْرُ نِساءٍ رَكِبْنَ الإبَل نِساءُ قُرَيْشٍ أَرْعاهُ علىٰ زَوْجٍ في ذاتِ يَدِهِ وأَحْناهُ علىٰ وَلَدٍ في صِغَرِهِ».

رواه الطبراني في أثناء حديث، ورجاله ثقات.

٧٤٢٧ ـ رواه البزار رقم (١٤١١) وقال: أبو بكر بن عبد الله، لين الحديث.

٧٤٢٨ ـ ورواه أحمد (٢/٢٦٩) عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ خطب أم هانيء...

١ ـ زيادة من الكبير (٢٤/٤٣٦).

٧٤٢٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٣٤٢) وأحمد (٤/١٠١) أيضاً.

وفي المناقب أحاديث نحو هذا.

١٧ ـ ٣٠ ـ باب في الشَّريفات

٧٤٣٠ ـ عن أسلم مولى عمر قال: دعا عمرُ بنُ الخطاب عليَّ بنَ أبي طالب فسارَّه ثم قام عليٌّ فجاء الصفة فوجد العباس وعقيلاً والحسين، فشاورهم في تزويج عمر أم كلثوم، فغضب عقيل وقال: يا علي ما تزيدك الأيام والشهور والسنون إلَّا العَمىٰ في أمرك والله لئن فعلت ليكونن، وليكونن، لأشياء عددها، ومضى يجر ثوبه، فقال علي للعباس: والله ما ذلك منه نصيحة، ولكن درة عمر أحرجته إلى ما ترى، أما والله ما ذاك رغبة فيك يا عقيل، ولكن أخبرني عمر بن الخطاب يقول: إنه سمع رسول الله ﷺ يقول: ٤/٢٧٢

«كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ القِيامَةِ إلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي».

فضحك عمر، وقال: ويح عقيل سفيه أحمق.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٧٤٣١ ـ وللطبراني في الأوسط: أن عمر خطب إلى عليٍّ أم كلثوم، فقال: إنها [لـ]صغيرة عن ذلك ـ قلت: فذكر الحديث ـ فقال علي للحسن والحسين: زوجا عمكما، فقالا: هي امرأة من النساء تختار لنفسها، فقام علي وهو مُغْضَب، فأمسك الحسن بثوبه، وقال: لا صبر على هجرانك يا أبتاه.

ورواه البزار بنحوه باختصار قصة عقيل.

وفي المناقب أحاديث نحو هذا.

٧٤٣١ ـ لم أجده في كشف الأستار.

١٧ ـ ٣١ ـ باب في المرأةِ الصَّالحة وغيرها

٧٤٣٢ ـ عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ:

«مِنْ سَعادَةِ ابنِ آدمَ ثَلاَثَةٌ، ومِنْ شِقْوَةِ ابنِ آدمَ ثَلاَثَةٌ. من سعادَةِ ابنِ آدَمَ: المرأةُ الصَّالِحَةُ، والمَسْكَنُ الصَّالِحُ، والمَرْكِبُ الصَّالِحُ. ومِنْ شِقْوَةِ ابنِ آدَمَ: المَرْأَةُ السُّوءُ، والمَسْكَنُ السُّوْءُ، والمَرْكَبُ السُّوءُ».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٧٤٣٣ ـ وعن ابن عمر، عن النّبيّ ﷺ قال:

«ثَلاثٌ قاصِمَاتُ الظَّهْرِ: زَوْجُ سُوْءٍ يأْمَنُهَا صَاحِبُها وتَخُونُهُ، وإمامٌ يُسْخِطُ اللَّهَ ويُرْضِي النَّاسَ، وإنَّ مَثَلَ عَمَلِ المَرْأَةِ المُؤْمِنَةِ كَمَثَلِ عَمَل سَبْعِينَ صِدِّيقاً، وإنَّ عَمَلَ المَرْأَةِ الفاجِرَةِ كَفُجُورِ أَلْفِ فاجِرَةٍ».

رواه البزار ـ وقال: ذهبت عني واحدة، قلت: وقد مرت بي ـ «وجَارُ سُوْءٍ إنْ رَأَىٰ خَيْراً دَفَنَهُ، وإنْ رَأَىٰ شَرّاً أَذاعَهُ».

وفيه: سعيد بن سنان، وهو متروك.

٧٤٣٢ ـ رواه أحمد رقم (١٤٤٥)، والبزار رقم (١٤١٢)، والطبراني في الكبير رقم (٣٢٩) وفي إسناد أحمد والبزار: محمد بن أبي حميد ليس من رجال الصحيح. وفي إسناد الكبير: إبراهيم بن عثمان أبو شيبة، متروك. ولفظ البزار: «ثلاث من السعادة: المرأة الصالحة، المسكن الواسع، والمركب الهنيء» وقال: لا نعلمه مرفوعاً إلا من هذا الوجه عن سعد، ومحمد بن أبي حميد ليس بالقوي، وقد روى عنه جماعة من أهل العلم. ورواه ابن حبان في صحيحه رقم (١٢٣٢ ـ موارد) والخطيب البغدادي في تاريخه (١٢/٩٩) بلفظ: أربع من السعادة. . . .» وقال في السلسلة الصحيحة رقم (٢٨٢) وعن إسناده: «وهذا سند صحيح على شرط الشيخين» وليس كذلك، إذ فيه عبد الله بن سعيد بن أبي هند، قال أبو حاتم: ضعيف منكر الحديث، ووثقه ابن حبان وقال: يخطىء. ووهاه أبو زرعة.

٧٤٣٣ ـ رواه البزار رقم (١٤١٤) وقال: علته سعيد بن سنان.

٧٤٣٤ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ رَزَقَهُ اللَّهُ امْرَأَةً صَالِحَةً فَقَدْ أَعَانَهُ علىٰ شَطْرِ دِيْنِهِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ في الشَّطْرِ الثَّاني».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الرحمن، عن أنس، وعنه زهير بن محمد، ولم أعرفه إلّا أن يكون عبد الرحمن بن زيد بن أسلم. فيكون إسناده منقطعاً، وإن كان غيره، فلم أعرفه، والله أعلم.

٧٤٣٥ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما أَفَادَ عَبْدٌ بَعْدَ الإِسْلامِ خَيْرٌ لَـهُ مِنْ زَوْجَةٍ[1] مُؤْمِنَـةٍ إذا نَظَرَ إِلَيْهـا سَرَّتْـهُ وإذا غابَ عَنْها حَفِظَتْهُ في نَفْسِها ومالِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

٤/٢٧٣

٧٤٣٦ ـ وعن سَمُرة، أن رسول الله ﷺ قال:

«أَشَدُّ حَسَراتِ بَنِي آدَمَ في الدُّنيا ثَلاثٌ: رَجُلٌ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ تُسْقَىٰ ولَهُ سانِيَةٌ[1] يَسْقِي عَلَيْها أَرْضَهُ، فَلَمَّا اشْتَدَّ وأَخْرَجَتْ ثَمَرَها، ماتَتْ سانِيَتُهُ، فَيَجِدُ حَسْرَةً علىٰ سَانِيَتِهِ التي قَدْ عَلِمَ أَنَّهُ لا يَجِدُ مِثْلَها، ويَجِدُ حَسْرَةً علىٰ ثَمَرَةِ أَرْضِهِ التي تَفْسُدُ قَبْلَ أَنْ يَحْتَالَ حِيْلَةً.

وَرَجُلٌ لَهُ فَرَسٌ جَوادٌ فَلَقِيَ جَمْعاً مِنَ الكُفَّارِ، فَلَمَّا دَنا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ انْهَزَمَ أَعْداءُ اللَّهِ فَسَبَقَ الرَّجُلُ علىٰ فَرَسِهِ، فَلَمَّا كَادَ أَنْ يَلْحَقَ انْكَسَرَتْ يَدُ فَرَسِهِ، فَنَزَلَ

٧٤٣٤ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٩٧٦).

٧٤٣٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢١٣٦) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن جابرٍ إلا شريكٌ». وشريك القاضي: ضعيف.

١ ـ في الأوسط: زوج.

٧٤٣٦ ـ رواه البزار رقم (١٤١٥) و(١٤١٦)، والطبراني في الكبير رقم (٦٨٧٩) و(٧٠٨٤) وقال: لا نعلمه مرفوعاً إلا عن سَمُرة.

١ ـ سانية: ناقة يسقي عليها.

عِنْدَهُ، يَجِدُ حَسْرَةً علىٰ فَرَسِهِ أَنْ لا يَجِدَ مِثْلَهُ، وَيَجِدَ حَسْرَةً علىٰ ما فاتَهُ مِنَ الظَّفَرِ الذي كانَ أَشْرَفَ عَلَيْهِ.

وَرَجُلٌ كانَتْ عِنْدَهُ امْرَأَةٌ، قَدْ رَضِيَ هَيْأَتَها ودِيْنَها، فَنَفِسَتْ[٢] غلاماً، فماتَتْ بِنِفاسِها، فَيَجِدُ حَسْرَةً علىٰ امْرأَتِهِ، يَظُنُّ أَنَّهُ لَنْ يُصادِفَ مِثْلَهَا، ويَجِدُ حَسْرَةً علىٰ وَلَدِهِ يَخْشىٰ ضَيْعَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَجِدَ مَنْ يُرْضِعَهُ» قال: «فَهٰذِهِ أَكْبَرُ هٰؤلاءِ الحَسَراتِ».

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط، وإسناده حسن ليس فيه غير سعيد بن بشير وقد وثقه جماعة.

٧٤٣٧ ـ وعن ابن عباس، أن النَّبيَّ ﷺ قال:

«أَرْبَعٌ مَنْ أُعْطِيَهُنَّ فَقَدْ أُعْطِيَ خَيرَ الدُّنْيا والآخِرَةِ: قَلْباً شاكِراً، ولِساناً ذاكِراً، وبَدَناً عَلىٰ البلاءِ صابِراً، وزَوْجَةً لا تَبْغِيْهِ خَوْناً في نَفْسِها ولا مالِهِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجال الأوسط رجال الصحيح.

٧٤٣٨ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ لمعاذ بن جبل:

«يا مُعاذُ قَلْباً شاكِراً، ولِساناً ذاكِراً، وزَوْجَةً صالِحَةً، تُعِينُكَ عَلىٰ أَمْرِ دُنْياكَ وَدِينِكَ، خَيْرُ ما اكْتَسَبَهُ النَّاسُ».

رواه الطبراني، وفيه: علي بن يزيد، وهو ضعيف وقد وثق.

٧٤٣٩ ـ وعن عبد الله بن سلام، أن النَّبيَّ ﷺ قال:

«خَيْرُ النِّساءِ تَسُرُّكَ إذا أَبْصَرْتَ، وتُطِيعُكَ إذا أَمَرْتَ، وتَحْفَظُ غَيْبَتَكَ في نَفْسِها ومالِكَ».

---

٢ ـ نفست: ولدت.

٧٤٣٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٢٧٥)، والأوسط رقم (٧٣٥١) بنفس الإسناد والمتن وفيهما: مؤمل بن إسماعيل، ضعيف لكثرة خطئه. وانظر الضعيفة رقم (١٠٦٦).

٧٤٣٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٨٢٨) وفيه أيضاً: عبيد الله بن زَحْر، متروك.

رواه الطبراني، وفيه: زَريك بن أبي زَريك[١]، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٧٤٤٠ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَثَلُ المَرْأَةِ الصَّالِحَةِ في النِّساءِ كَمَثَلِ الغُرابِ الأَعْصَمِ» قيل: يا رسول الله، وما الغراب الأعصم؟ قال: **«الَّذي إِحْدَى رِجْلَيْهِ بَيْضاءُ»**.

رواه الطبراني، وفيه: مُطَّرِح بن يزيد، وهو مجمع على ضعفه.

٧٤٤١ ـ وعن عمارة بن خُزيمة بن ثابت قال:

٤/٢٧٤ كنا مع عمرو بن العاصي في حج أو عمرة، فلما كنا بَمرِّ الظَّهْران[١] إذا امرأة في هَوْدَجِها، واضعة يدها على هودجها، فلما نزل دخل الشعب، ودخلنا معه، فقال: كنا مع رسول الله ﷺ في هذا المكان، فإذا نحن بغِربان كثير، وإذا بغراب أعصم المنقار والرجل، فقال:

«لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنَ النِّساءِ إلّا كَقَدْرِ الغُرابِ في هٰذِهِ الغِرْبانِ».

قال أبو عمر: الأعصم: الأحمر.

رواه الطبراني واللفظة، وأحمد ورجال أحمد ثقات.

٧٤٤٢ ـ وعن عبادة، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَثَلُ المَرْأَةِ المُؤْمِنَةِ كَمَثَلِ الغُرابِ الأَبْلَقِ في غِرْبانٍ سُودٍ لا ثانِيَةَ لَها، ولا شِبْهَ لَها.

ومَثَلُ المَرْأَةِ السُّوْءِ كَمَثَلِ بَيْتٍ مُزَوَّقٍ ظَهْرُهُ خَرِبٍ جَوْفُهُ، كَظُلَّةٍ لا نُورَ لَها يَوْمَ القِيامَةِ، واللّهِ إِنِّي لأَخْشَى أَنْ لا تَقُومَ امْرَأَةٌ عَنْ فِراشِ زَوْجِها مُجانِبَةً لَهُ إلَّا هِيَ عاصِيَةٌ[١] للّهِ ولِرَسُولِهِ».

٧٤٣٩ ـ ١ ـ زريك بن أبي زريك (في الأصل: رزيك وهو خطأ): وثقه ابن معين وابن الجنيد، انظر الجرح والتعديل (١/٢/٦٢٤)، والصحيحة رقم (١٨٣٨) و (١٦٩٨).

٧٤٤٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٨١٧) وفيه أيضاً: علي بن يزيد، ضعيف، وفي سماع القاسم أبي عبد الرحمن من أبي أمامة كلام.

٧٤٤١ ـ ١ ـ مَرّ الظهران: موضع قرب مكة.

٧٤٤٢ ـ ١ ـ في أ: غاضبة.

رواه الطبراني، وإسحاق بن يحيى: لم يدرك عبادة، وبقية رجاله ثقات.

٧٤٤٣ ـ وعن عبد الرحمن بن أَبزىٰ قال: قال داود النّبيّ ﷺ: كُنْ لليَتِيمِ كالأبِ الرحِيمِ، واعلم أنَّكَ كما تزرع تحصد، ومثل المرأة الصَّالِحَة لِبَعْلِها كالملك المتوَّج بالمُخَوَّصِ[1] بالذَّهَبِ، كلَّما رآها قَرَّت بها عَيْناهُ، ومثل المرأة السُّوء لبعلها كالحمل الثقيل علىٰ الشيخ الكبير.

قلت: فذكر الحديث، وهو في المواعظ بتمامه.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٧ ـ ٣٢ ـ باب في نِساءِ أَهْلِ الكِتابِ

٧٤٤٤ ـ عن ابن عبّاس قال: نزلت هذه الآية ﴿ولا تَنْكِحُوا المُشْرِكاتِ حَتَّىٰ يُؤمِنَّ﴾[1] فحجز النّاس عنهنَّ حتى نزلت الآية التي بعدها ﴿اليومَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّباتُ﴾[2] ﴿والمُحْصَناتُ مِنَ المؤمِناتِ والمُحْصَناتُ مِنَ الذينَ أُوتُوا الكتابَ من قَبلكم﴾[3] فنكح الناس نساء أهل الكتاب.

٤/٢٧٥ رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٧ ـ ٣٣ ـ باب الكَفَاءة

٧٤٤٥ ـ عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«العَرَبُ بَعْضُها أَكْفَاءٌ لِبَعْضٍ، والمَوالِي بَعْضُهُمْ أَكْفَاءٌ لِبَعْضٍ».

رواه البزار، وفيه: سليمان بن أبي الجون، ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٤٤٣ ـ ١ ـ المُخَوَّص بالذهب: أي عليه صَفائح الذهب مِثل خُوص النَّخل.

٧٤٤٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٦٠٧).

١ ـ سورة البقرة، الآية: ٢٢١.

٢ ـ سورة المائدة، الآية: ٥.

٣ ـ سورة المائدة، الآية: ٥.

٧٤٤٥ ـ رواه البزار رقم (١٤٢٤).

٧٤٤٦ ـ وعن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تُنْكَحُ النِّساءُ إلَّا مِنَ الأَكْفَـاءِ، ولا يُزَوِّجْهُنَّ إلاّ الأَوْلِياءُ، ولا مَهْرَ دُونَ عَشرَةِ دَراهِمَ».

رواه أبو يعلى، وفيه: مبشر بن عبيد، وهو متروك.

٧٤٤٧ ـ وعن سلمان الفارسي قال:

نهانا رسول الله ﷺ أن نَنْكِحَ نِساءَ العَرَبِ.

رواه الطبراني في الأوسط.

٧٤٤٨ ـ ولـه في الكبير: نفضلكم بفضـل رسـول الله ﷺ ـ يعني: العـرب ـ لا ننكِح نساءَكم.

ورجال الكبير ثقات، وفي إسناد الأوسط: السَّرِيّ بن إسماعيل، وهو متروك.

٧٤٤٩ ـ وعن ثابت البُناني:

أن أبا الدرداء ذهب مع سلمان الفـارسي يخطب [عليـه](١) امرأة من بني ليث، فدخل، فذكر فضل سلمان وسابقته وإسلامه، وذكـر أنه يخـطب إليهم فتاتهم فـلانة، فقالوا: أما سلمان، فلا نزوجه، ولكنا نزوجك، فتزوجها ثم خـرج، فقال: إنـه قد(٢) كان شيء، وإني أستحي أن أذكر ذلك، قال: وما ذاك؟ فأخبـره أبو الـدرداء بالخبـر، فقال سلمان: أنا أحق أن أستحي منك أن أخطبها، وكان الله قد قضاها لك.

٧٤٤٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٠٩٤) وفيه: بقيـة بن الوليد، حدثنا مبشر بن عبيد، عن أبي الزبير، قال أحمد عـن مبشر: «روى عنه بقية أحاديث موضوعة كذب» ورواية أبي الزبير عن جابر، ضعيفة، لأنها من غير رواية الليث عنه.

٧٤٤٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط (١/١٦٣/٢) عن الهيثم بن محفـوط السعدي، لا يـدري من هو؟ انـظر الضعيفة رقم (١١١٦).

٧٤٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦١٥٨).

٧٤٤٩ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٦٠٥٠).

٢ ـ ليس في الكبير: قد.

رواه الطبراني ورجاله ثقات إلّا أن ثابتاً لم يسمع من سلمان ولا من أبي الدرداء.

٧٤٥٠ ـ وعن عروة، أن علي بن أبي طالب قال:

يا بني، لا تخرجن بناتكم إلا إلىٰ الأكفاء، قالوا: يا أبانا، ومن الأكفاء؟ قال: ولد الزبير بن العوام.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، وهو متروك.

١٧ ـ ٣٤ ـ باب فيمن زَوَّجَ مَرْغوباً عنه

٧٤٥١ ـ عن أنسٍ قال: كان رجل من أصحاب رسول الله ﷺ يقال له: جُلَيْبيب، في وجهه دَمامَة، فَعرض عليه رسول الله ﷺ التزويج قال: إذن تجدني كاسِداً، فقال: «غَيْرَ أَنَّكَ عِنْدَ اللَّهِ لَسْتَ بِكاسِدٍ».

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات، وله طرق في المناقب رواها أحمد وغيره.

٧٤٥٢ ـ وعن معاذ بن أنس، عن النّبيّ ﷺ قال:

«مَنْ كَظَمَ غَيْظاً وَهُوَ قادِرٌ عَلىٰ إنْفاذِهِ خَيَّرَهُ اللَّهُ مِنَ الحُوْرِ العِينِ يَوْمَ القِيامَةِ، وَمَنْ أَنْكَحَ عَبْداً وَضَعَ اللَّهُ علىٰ رأسِهِ تاجَ المُلْكِ يَوْمَ القِيامَةِ». ٤/٢٧٦

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه بقيَّة، وهو مدلس.

١٧ ـ ٣٥ ـ ١ ـ باب ما جَاءَ في الخِطْبَةِ

٧٤٥٣ ـ عن سَمُرة أن رسول الله ﷺ قال:

«لا يَخْطُبِ الرَّجُلُ عَلىٰ خِطْبَةِ أَخِيهِ، ولا يَبِعْ علىٰ بَيْعِ أَخِيهِ».

٧٤٥٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٣٥).

٧٤٥١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٣٤٣).

٧٤٥٢ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١١١٢) وبقية قد عنعن.

٧٤٥٣ ـ رواه البزار رقم (١٤٢٠) والطبراني في الكبير رقم (٦٨٩٨) مقتصراً على الفقرة الأولىٰ، وفيه أيضاً: يحيىٰ الحماني، ضعيف. وقال البزار: لا نعلم رواه عن قتادة إلا عمران القطان.

رواه البزار والطبراني، وفيه: عِمْران القطان، وثقه أحمد وابن حبان، وفيه ضعف.

١٧ ـ ٣٥ ـ ٢ ـ باب الإرْسَال في الخِطْبة والنَّظَرِ

٧٤٥٤ ـ عن أنسٍ: أن النَّبيَّ ﷺ أرسل أمَّ سليم تَنْظُرُ إلىٰ جاريةٍ فقال: «شُمِّيَ عَوارِضَها[١] وانْظُرِي إلىٰ عِرْقُوبَيْهَا».

رواه أحمد والبزار، ورجال أحمد ثقات.

قلت: وتأتي إرسال النَّبيِّ ﷺ خولة في تزويج عائشة وغيرها في المناقب إن شاء الله.

١٧ ـ ٣٥ ـ ٣ ـ باب النَّظَر إلىٰ مَنْ يُرِيدُ تَزْوِيجَها

٧٤٥٥ ـ عن أبي حُميد قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا خَطَبَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْها إذا كانَ إِنَّما يَنْظُرَ إِلَيْها لِخِطْبَتِهِ، وإِنْ كانَتْ لا تَعْلَمُ».

رواه أحمد، إلَّا أن زهيراً شكَّ فقال عن أبي حميد أو أبي حميدة، والبزار من غير شك، والطبراني في الأوسط والكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٧٤٥٦ ـ وعن أم الفَضْلِ بنت الحارث: أن رسول الله ﷺ رأى أم حبيبة بنت العباس، وهي فُوَيق الفَطِيم[١] فقال:

٧٤٥٤ ـ رواه أحمد (٣/٢٣١) ولم أجده في البزار، وقال الحافظ: ابن حجر في التلخيص (٣/١٤٧): واستنكره أحمد، وهو مرسل، وانظر الضعيفة رقم (١٢٧٣).

١ ـ العَوَارِض: الأسنان التي بين الثنايا والأضراس.

٧٤٥٥ ـ رواه أحمد (٥/٤٢٤) والبزار رقم (١٤١٨) وقال: «قد روي من وجوه، ولا نعلم لأبي حميد غير هذا الطريق. ولفظه مخالف لبقية الأحاديث». والطبراني في الأوسط رقم (٩١٥) وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن عيسىٰ إلا زهير، ولا يروىٰ عن أبي حُميد الساعدي إلا بهذا الإسناد.

٧٤٥٦ ـ رواه أحمد (٦/٣٣٨) وأبو يعلىٰ رقم (٧٠٧٥) والطبراني في الكبير(٢٥/٩٢).

١ ـ فويق الفطِيم: أي بعد الفِطام.

«لَئِنْ بَلَغَتْ بُنَيَّةُ العَبَّاسِ هٰذِهِ، وأَنا حَيٌّ لأَتَزَوَّجَنَّها».

رواه أحمد، والطبراني، وزاد:

فَقبض قبل أن تبلغ، فتزوجها الأسود بن عبد الله، فولدت له رزق بن الأسود، ولبابة بنت الأسود، سمتها باسمها[٢] أم الفضل.

وأبو يعلى، وفي إسنادهما: الحسين بن عبد الله بن عباس، وهو متروك، وقد وثقه ابن معين في رواية.

٧٤٥٧ ـ وعن سعد بن أبي وقاص: أنه خطب امرأة بمكَّةَ وهو مع رسول الله ﷺ، فقال: ليت عندي من يراها ومن يخبرني عنها؟ فقال رجل يدعى هِيْت[١]: أنا أنعتها لك، إذا أقبلتْ قلتَ تمشي على سِت، وإذا أُدبرت قلت: تمشي على أربع، فقال رسول الله ﷺ:

٤/٢٧٧ «أُرَىٰ هَذَا مُنْكَراً، أَرَاهُ يَعْرِفُ أَمْرَ النِّساءِ» وكان يدخل علىٰ سودة، فنهاها أن يدخل عليها، فلما قدم المدينة نفاه، وكان كذلك حتى إمرة عمر، فَجَهِدَ، وكان يُرَخَّصُ له أن يدخل المدينة يوم الجمعة، فَيُتَصَدَّقَ عليه.

رواه أبو يعلى والبزار، وفيه: عبد الكريم أبو أمية، وهو ضعيف.

٧٤٥٨ ـ وعن علي، أن رسول الله ﷺ قال:

«يا عليُّ، إنَّ لَكَ في الجَنَّةِ كَنْزاً، وإِنَّكَ ذُوْ قَرْنَيْها[١]، فَلا تُتْبعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ، فإنَّ لَكَ الأُوْلىٰ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وزاد: «ولَيْسَتْ لَكَ الآخِرَةَ»، ورجال الطبراني ثقات.

---

٢ ـ في الكبير: باسم أمها.

٧٤٥٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٥٨) والبزار رقم (١٤٩٣)، وانظر فتح الباري لابن حجر (٩/٣٣٤).

٧٤٥٨ ـ رواه البزار رقم (١٤١٩).

١ ـ قَرْنَيْها: أي طرفي الجنة وجانبيها، وقيل: أراد قرني الأمة فأضمر، وقيل: أراد الحسن والحسين.

١٧ ـ ٣٦ ـ باب عَرْض الرَّجُلِ وَلِيَّتَهُ علىٰ أَهْلِ الخير

٧٤٥٩ ـ عن ابن عمرَ قال: لما تأيَّمت حفصة من خُنَيس بن حُذافة، لقي عمرُ عثمانَ، فعرضها عليه، فقال عثمان: مالي في النساء حاجة، وسأنظر، فلقي أبا بكر، فعرضها عليه، فسكت، فوجد عمر في نفسه علىٰ أبي بكر، فإذا رسول الله ﷺ قد خطبها، فلقي أبا بكرٍ عُمر فقال: إني كنت عرضتها على عثمان فردَّني، وإني عرضتها عليك، فَسَكَتَّ عنِّي، فلأنا عليك كنت أشدَّ غضباً مني على عثمان وقد ردني، فقال أبو بكر: إنه قد كان سِرّ فكرهت أن أُفشي السِّرَّ.

قلت: هو في الصحيح من حديث عمر نفسه، وهو هنا من حديث ابن عمر.

رواه أحمد، وفيه: سفيان بن حسين، وهو ثقة وفي حديثه عن الزهري ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

ورواه أبو يعلىٰ بنحوه، وزاد:

قال عمر: فشكوت عثمان إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ:

«تَزَوَّجُ حَفْصَةُ خَيْرٌ مِنْ عثمانَ ويزوَّجُ عثمانُ خَيْرٌ مِنْ حَفْصَةَ» فزوّجه النّبيّ ﷺ ابنته.

وفي إسناده الوليد بن محمد المُوقري وهو ضعيف.

٧٤٦٠ ـ وعن الفضل بن عباس قال: كُنْتُ رِدْفَ رسول الله ﷺ وأعرابيٌّ معه ابنةٌ له حسناءُ، فجعل الأعرابي يَعْرِضها علىٰ رسول الله ﷺ رجاءَ أن يتزوَّجها، قال: فجعلت ألتفت إليها، وجعل رسول الله ﷺ يأخذُ برأسي فَيَلْوِيه [وكان رسول الله ﷺ يُلَبِّي حتىٰ رمى جمرة العَقَبة][(١)].

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٧٤٥٩ ـ رواه أحمد (١/١٢)، وأبو يعلىٰ رقم (٦).

٧٤٦٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٧٣١)، وأحمد (٢١٣/٢) أيضاً.

١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

١٧ ـ ٣٧ ـ ١ ـ **باب** الاسْتِئْمار

٧٤٦١ ـ عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يُزَوِّجَ بنتاً من بَناتِه جلس إلى خِدرها، فقال: «**إنَّ فُلاناً يَذْكُرُ فُلانَةً**» يُسَمِّيْها وَيُسَمِّي الرَّجُلَ الذي يذكرها، فإن هي سكتت زوَّجها، وإن هي كرهت نَقَرَتِ السِّتْرَ، فإذا نقرته لم يزوجها. ٤/٢٧٨

رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه: أيوب بن عتبة، وهو ضعيف وقد وثق.

٧٤٦٢ ـ وعن أبي هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ:

أنه كان إذا أراد أن يزوج بنتاً من بناته جلس عند خدرها، ثم يقول: «**إنَّ فُلاناً يَخْطُبُ فُلانَةً**» فإن سكتت، فذلك إذنها، أو قال: «**سُكُوتُها إِذْنُها**».

رواه البزار ورجاله ثقات.

٧٤٦٣ ـ وعن أنس بن مالك:

أن رسول الله ﷺ كان إذا خطب بعض بناته، جلس إلى الخِدر فقال: «**إنَّ فُلاناً يَخْطُبُ فُلانَةً**» فإن هي سكتت كان سكوتها رضاها، وإن هي كرهت، طَعَنت في الحِجاب، فكان ذلك منها كراهية.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد العزيز بن الحصين، وهو ضعيف.

٧٤٦٤ ـ وعن ابن عباس قال:

كان النَّبيّ ﷺ إذا خطب إليه بعض بناته أتى الخدر فقال: «**إنَّ فُلاناً يَخْطُبُ فُلانَةً**» فإن طعنت في الخدر لم يزوجها، وإن لم تطعن في الخدر زوجها[٢].

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن عبد الحميد الحمَّاني، وقد وثق، وفيه ضعف.

٧٤٦٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١١٩٩٩): الحائط.
٢ ـ في الكبير: الجدار أنكحها.

٧٤٦٥ ـ وعن عمر:

أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن يُزَوِّجَ امرأةً من نسائه، يأتيها من وراء الحجاب، فيقول لها:

«يا بُنَيَّةُ، إنَّ فُلاناً خَطَبَكِ، فإنْ كَرِهْتِيهِ فقُولي: لا، فإنَّهُ لا يَسْتَحِي أَحَدٌ أَنْ يَقُولَ: لا، وإنْ أَحْبَبْتِ، فإنَّ سُكُوتَكِ إقْرارٌ».

رواه الطبراني، وفيه: يزيد بن عبد الملك النَّوفلي، وهو متروك، وقد وثقه ابن معين في رواية.

٧٤٦٦ ـ وعن معاوية بن حُدَيج قال: أرسلني معاوية بن أبي سفيان إلى الحسن بن علي أخطب على يزيدٍ بنتاً له أو أختاً له، فأتيته فذكرت له يزيد، فقال: إنا قوم لا نُزَوِّجُ نساءنا حتى نستأمرَهُنَّ، فأتيتها فذكرت لها يزيد، فقالت: والله لا يكون ذلك حتى يسير فينا صاحبك، كما سار فرعون في بني إسرائيل، يُذَبِّحُ أَبناءَهُمْ ويَسْتَحْيي نِساءَهُمْ، فرجعت إلى الحسن، فقلت: أرسلتني إلى فِلْقة مِنَ الفِلَقِ[1] تسمِّي أميرَ المؤمنينَ فرعون، قال: يا معاوية، إياك وبغضنا، فإن رسول الله ﷺ قال:

«لا يُبْغِضُنا ولا يَحْسُدُنا أَحَدٌ إلَّا زِيْدَ[2] يَوْمَ القِيامَةِ عَنِ الحَوْضِ بِسِياطٍ مِنْ نارٍ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن عمر الوَاقِفي، وهو كذاب.

٧٤٦٧ ـ وعن إبراهيم بن صالح ـ واسمه الذي يُعْرف به نُعيم بن النَّحَّام، وكان رسول الله ﷺ سماه صالحاً ـ [أخبره][1]: أن عبد الله بن عمر قال لعمر بن الخطاب: ٤/٢٧٩

٧٤٦٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨).

٧٤٦٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٧٢٦) والأوسط (٣٥٢، مجمع البحرين) أيضاً.

١ ـ الفِلق: الداهية

٢ ـ زِيْدَ: أُبعد ودفع.

٧٤٦٧ ـ رواه أحمد رقم (٥٧٢٠)، وروى الطبراني في الكبير رقم (١٩٠٣) نحوه عن سالم عن أبيه، وانظر الصحيحة رقم (١٤٥٩).

١ ـ زيادة من أحمد.

اخْطُبْ عليَّ ابنةَ صالحٍ ، قال: إنَّ له يتامى ، ولم يكن لِيُؤْثِرَنا عَلَيْهِمْ، فانطلق عبدُ الله إلى عمِّه زيد بن الخطاب ليَخْطُبَ، فانطلق زيد إلى صالحٍ فقال: إن عبد الله بن عمر أرسلني إليك يخطب ابنتك، فقال: لي يَتامىٰ، ولم أكنْ لأُتْرِبَ[٢] لحمي، وأَرْفَعَ لَحْمَكَ[٣] أشهدكم أني قد أنكحتُها فلاناً، وكان هَوَىٰ أُمِّها إلى عبد الله بن عمر، فأتت رسول الله ﷺ فقالت: يا نبيّ الله، ابنتي خطبها عبد الله بن عمر[٤]، فأنكحها أبوها يتيماً في حجْره، ولم يُؤامِرْها، فأرسل رسول الله ﷺ إلى صالحٍ فقال: «أَنْكَحْتَ ابْنَتَكَ وَلَمْ تُؤَامِرْهَا؟» قال: نعم، قال: «أَشِيروا [علىٰ][١] النِّساء في أنفسهنَّ، وهن[٥] بِكْر» فقال صالح: إنما فعلتُ هذا لما يُصْدِقُها ابنُ عمر، فإن له في مالي مثل ما أعطاها.

رواه أحمد وهو مرسل ورجاله ثقات.

٧٤٦٨ ـ وعن أبي موسى، عن النّبيّ ﷺ قال:

«إذا أَرادَ الرَّجُلُ أَنْ يُزَوِّجَ ابْنَتَهُ فَلْيَسْتَأْذِنْها».

رواه أبو يعلى والطبراني ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

٧٤٦٩ ـ وعن أبي هريرة، عن النّبيّ ﷺ قال:

«لا تُنْكَحِ البِكْرُ حَتَّىٰ تُسْتَأْذَنَ، وإِذْنُها الصُّموتُ، والثَّيِّبُ تُصِيبُ مِنْ أَمْرِهَا ما لَمْ تَدْعُ إِلىٰ سَخْطَةٍ، فإِنْ دَعَتْ إِلىٰ سَخْطَةٍ وكانَ أَوْلياؤُهَا يَدْعُونَ إِلىٰ رِضاً رُفِعَ ذٰلِكَ إِلىٰ السُّلْطَانِ».

قلت: هو في الصحيح باختصار.

---

٢ ـ في المطبوع: لأثرد. وفي أ: لا ترتد. والتصحيح من أحمد. ولأترب: من التراب، أي لم يكن ليضع الذي هو من لحمه في التراب.

٣ ـ في أحمد: لحمكم.

٤ ـ في أحمد: عبد الله بن عمر خطب ابنتي.

٥ ـ في أحمد: وهي.

٧٤٦٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٢٢٩).

رواه الطبراني في الأوسط، وقال إسحاق بن راهويه: قلت لعيسى بن يونس بن أبي إسحاق: آخر الحديث من حديث النبيّ ﷺ؟ قال: هكذا أخبرني الأوزاعي، ورجاله رجال الصحيح خلا إبراهيم بن مرة، وهو ثقة.

٧٤٧٠ ـ وعن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَمْرُ النِّسَاءِ بِأَيْدِي آبَائِهِنَّ، وإِذْنُهُنَّ سُكُوتُهُنَّ».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن سالم الهمداني، وهو متروك.

٧٤٧١ ـ وعن ابن عباس:

أن رسول الله ﷺ رَدَّ نِكاح ثيِّبٍ وبِكر أنكحهما أبوهما كارهتين.

رواه الطبراني، وفيه: إسحاق بن إبراهيم بن جوثى، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٧٤٧١ ـ وعن العُرْس قال: قال رسول الله ﷺ:

«آمِرُوا النِّساءَ، تُعْرِبُ الثَّيِّبُ عَنْ نَفْسِهَا، وإِذْنُ البِكْرِ صَمْتُها».

رواه الطبراني وقال: زاد سفيان في الإسناد العرس. ورواه الليث بن سعد عن ابن أبي حسين ولم يجاوز عدي بن عدي، قلت: ورجاله ثقات.

٧٤٧٢ ـ وعن أم سلمة: أن جارية زوجها أبوها، وأرادت أن تزوج رجلاً آخر، فأتت النّبيّ ﷺ فذكرت ذلك له، فنزعها من الذي زوجها أبوها، وزوجها النّبيّ ﷺ من ٤/٢٨٠
الذي أرادت.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٧٤٧٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٠٠١)، وإسحاق بن إبراهيم بن جوثي: ترجمه ابن حجر في لسان الميزان (١/٣٤٤).

٧٤٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/١٣٨).

٧٤٧٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/٢٥٦).

٧٤٧٣ ـ وعن عبد الرحمن ومُجَمِّع، ابني يزيد بن جَارية، قالا: أنكح خِذَام ابنته ـ وهي كارهة ـ رجلاً، وهي ثَيِّب[١]، فأتت النَّبيّ ﷺ فذكرت ذلك له، فرد نكاحها.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٧ ـ ٣٧ ـ ٢ ـ باب استئمار اليتيمة

٧٤٧٤ ـ عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ:

«تُسْتَأْمَرُ اليَتِيْمَةُ في نَفْسِهَا فإنْ سَكَتَتْ فَقَدْ أَذِنَتْ، وإذا أَبَتْ لَمْ تُكْرَهْ».

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٧٤٧٥ ـ وعن عبد الله بن عمر ـ رحمه الله ـ قال: توفي عثمان بن مظعون، وترك ابنة له من خُوَيْلَةَ بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأَوْقَص. قال: وأوصى إلى أخيه قُدَامة بن مَظْعون. قال عبد الله: وهما خالاي، قال: فخطبتُ إلىٰ قدامة بن مظعون ابنةَ عثمان بن مظعون، فزوَّجنيها، ودخل المغيرةُ بن شعبة، ـ يعني: إلى أمها ـ فأَرْغَبها بالمالِ، فَحَطَّتْ إليه، وحَطَّتِ الجارِيَةُ إلى هَوَى أُمِّهَا، فَأَبَيا[٢]، حتى ارتفعَ أمرُهما إلىٰ رسول الله ﷺ، فقال قدامة بن مظعون: يا رسول الله، أخي وأوصىٰ بها إلي[٣]، فزوجتها ابن عَمَّتِها عبد الله بن عمر، فلم أُقَصِّرْ بها في الصلاح، ولا في الكفاءة، ولكنها امرأةٌ، وإنما حَطَّتْ إلىٰ أُمِّها. قال: فقال رسول الله ﷺ:

«هِيَ يَتِيْمَةٌ ولا تُنْكَحْ إلَّا بإِذْنِهَا».

قال: فانتُزِعَتْ ـ والله ـ مني بعدَ أَنْ مَلَكْتَها فزوَّجوها المغيرةَ بن شعبة.

٧٤٧٣ ـ ١ ـ في أ: بنت.

٧٤٧٤ ـ رواه أحمد (٤/٣٩٤، ٤٠٨، ٤١١)، والبزار رقم (١٤٢٢) و(١٤٢٣) وأبو يعلىٰ رقم (٧٣٢٧).

٧٤٧٥ ـ ١ ـ حطَّت إليه: مالت إليه ونزلت بقلبها نحوه.

٢ ـ في أ: فأتيا. وفي المطبوع: فأبتا، والمثبت من مسند أحمد.

٣ ـ في أحمد رقم (٦١٣٦): ابنة أخي، أوصىٰ بها إليَّ.

قلت: روى ابن ماجة طرفاً منه.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٧ ـ ٣٨ ـ ١ ـ باب الصَّدَاق

٧٤٧٦ ـ عن ابنِ عبَّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَنْكِحُوا الأَيامى ـ [ثلاثاً][1] **ـ على مَا تَرَاضَىٰ بِهِ الأَهْلُونَ، ولَوْ قَبْضَةً مِنْ أَرَاكٍ».**

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن عبد الرحمن البيلماني، وهو ضعيف.

٧٤٧٧ ـ وعن سهل بن سعد، أن النَّبيَّ ﷺ قال:

«عَوِّضُوهُنَّ وَلَوْ بِسَوْطٍ» ـ يعني: في التزويج ـ.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

٧٤٧٨ ـ وعن سهل بن سعد قال: ٤/٢٨١

زوج رسول الله ﷺ رجلاً بامرأة بخاتم من حديد فصه [من][1] فضة.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن مصعب الزُّبيري، وهو ضعيف.

٧٤٧٩ ـ وعن حسين بن عبد الله بن ضميرة، عن أبيه، عن جده: أن رجلاً جاء إلىٰ النَّبيِّ ﷺ فقال: يا رسول الله، أنكحني فلانة، قال:

«ما مَعَكَ تُصْدِقُهَا إِيَّاهُ ـ أَوْ تُعْطِيْهَا ـ؟» قال: ما معي شيء، قال: **«لِمَنْ هذا الخاتِمُ؟»** قال لي، قال: **«فأَعْطِهَا إِيَّاهُ»** وأَنكحها وأنكح آخر[1] على سورة البقرة لم يكن عنده شيء.

رواه الطبراني، وحسين: متروك.

٧٤٧٦ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١٢٩٩٠)، والبيلماني: متروك.

٧٤٧٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٩٣١).

٧٤٧٨ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٥٨٣٧).

٧٤٧٩ ـ ١ ـ في أ: وأنكحها وأنكح أخرىٰ. وهو مخالف للمطبوع والكبير رقم (٨١٥٣).

٧٤٨٠ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«خَيْرُهُنَّ أَيْسَرُهُنَّ صُدَاقاً».

رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما: جابر الجعفي، وهو ضعيف، وقد وثقه شعبة والثوري، وفي الآخر: رجاء بن الحارث، ضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجالهما ثقات.

٧٤٨١ ـ وعن عائشة قالت: قال رسولُ الله ﷺ:

«أَخَفُّ النِّساءِ صُدَاقاً أَعْظَمُهُنَّ بَركَةً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحارث بن شِبل، وهو ضعيف.

٧٤٨٢ ـ وعن عائشة قالت: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ مِنْ يُمْنِ المَرْأَةِ تَيْسِيرَ خِطْبَتِهَا وتَيْسِيرَ صداقِها، وتَيْسِيرَ رَحِمِهَا».

رواه أحمد ورواه الطبراني في الصغير والأوسط وقال فيهما: عَنْ عُرْوَةَ: فَأَقُولُ: «إِنَّ مِنْ أَوَّلِ شُؤْمِهَا أَنْ يَكْثُرَ صِدَاقُهَا».

وفي إسناده أسامة بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجال أحمد ثقات.

٧٤٨٣ ـ وعن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي لُبَيْبَة، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ اسْتَحَلَّ بِدِرْهَمٍ في النِّكاحِ فَقَدِ اسْتَحَلَّ».

٧٤٨٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١١٠٠) و(١١١٠١).

٧٤٨١ ـ هذا الحديث زيادة من المخطوط، وقد ضُرب عليه.

٧٤٨٢ ـ انظر رقم (٧٣٣١).

رواه أحمد (٦/٧٧) والطبراني في الصغير رقم (٤٦٩) بدون: «وتيسير رحمها» وقال: لم يروه عن صفوان بن سليم إلا أسامة بن زيد، ولا عنه إلا ابن المبارك، وعبد الله بن وهب.

٧٤٨٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٩٤٣).

رواه أبو يعلى، وفيه: يحيى بن عبد الرحمن بن أبي لُبَيْبَةَ، وهو ضعيف.

٧٤٨٤ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ:

أن النّبيّ ﷺ كان يقسم الغَنَم بين أصحابه من الصدقة، تقع الشاة بين الرَّجلين. فيقول أحدهُما: دع لي نصيبك أتزوج به.

رواه أبو يعلى، وفيه: حرب بن ميمون العبدي، وهو ضعيف، ووثقه أبو حاتم، وبقية رجاله ثقات.

٧٤٨٥ ـ وعن أنس: أن عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على عهد رسول الله ﷺ على وزن نَوَاةٍ من ذهبٍ كان قيمتها ثلاثة دراهم وثلث.

قلت: هو في الصحيح خلا قيمة النواة.

رواه البزار، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس.

٧٤٨٦ ـ وعن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إنِّي تزوجت امرأة من الأنصار قال:

«فَهَلْ نَظَرْتَ إِلَيْهَا، فإِنَّ فَي أَعْيُنِ الأَنْصَارِ شَيْئاً؟» قال: نعم، قال: **«عَلىٰ كَمْ؟»** قال: عَلىٰ أَرْبَعَةِ أواقٍ، فقال النبي ﷺ: **«عَلىٰ أَرْبَعَةِ أَوَاقٍ؟ كأَنَّما تَنْحِتُونَ الفِضَّةَ مِنْ عُرْضِ[1] هَذا الجَبلِ»**. ٤/٢٨٢

قلت: في الصحيح طرف من أوله.

رواه البزار، عن أحمد بن أبان، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٤٨٧ ـ وعن أبي حَدْرَدٍ الأسلمي: أنه أتىٰ النبيّ ﷺ يستعينه في مهر امرأةٍ، قال: **«كَمْ أَمْهرْتَهَا؟»** قال: مئتي درهم، قال:

٧٤٨٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٠٤١) وفيه أيضاً: بشر بن سيحان، وثقه ابن حبان وقال: ربما أغرب.

٧٤٨٥ ـ رواه البزار رقم (١٤٢٧) وقال: لا نعلم رواه عن قتادة عن أنس إلا الحجاج.

٧٤٨٦ ـ رواه البزار رقم (١٤٢٥) وقال: لا نعلمه بهذا اللفظ عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد.

١ ـ العُرض: الجانب والناحية.

٧٤٨٧ ـ رواه أحمد (٣/٤٤٨) والطبراني في الكبير (٢٢/٣٥٢).

«لَوْ كُنْتُمْ تَغْرِفُوْنَ مِنْ بُطْحَانَ مَازِدْتُمْ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٧٤٨٨ ـ وعن أنسٍ ـ رضي الله عنه ـ:

أن النبيَّ ﷺ تَزَوَّجَ أم سلمة علىٰ مَتاعٍ [١] قيمته عشرة دراهم.

رواه أبو يعلى والبزار والطبراني، وفيه: الحكم بن عطية، وهو ضعيف.

٧٤٨٩ ـ وعن أبي سعيد الخدري:

أن النبي ﷺ تزوج أم سلمة على متاعِ بيتٍ قيمته عشرة دراهم.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عَمْرو[١] بن الأزهر، وهو متروك.

٧٤٩٠ ـ وعن عائشة قالت:

تزوجني رسول الله ﷺ على متاعٍ يسوىٰ أربعين درهماً.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عطية العَوفي، وهو ضعيف، وقد وثق.

٧٤٩١ ـ وعن سهل بن سعد قال: كانت للنبي ﷺ كل ليلة من سعد بن عبادة صَحْفَة، فكان النبي ﷺ يخطب النساء، ويقول:

«لَكِ ـ كَذا وكَذا ـ وجَفْنَةَ سَعْدٍ تَدُورُ مَعِي كُلَّمَا دُرْتُ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد، وهو ضعيف.

٧٤٨٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٣٨٥) والبزار رقم (١٤٢٦) والطبراني في الكبير (٢٣/٢٤٧) وقال البزار: لا نعلمه عن ثابت، عن أنس، إلا من طريق الحكم بن عطية، ورأيته في موضع آخر: «تزوجها على متاعٍ ورحىً قيمته أربعون درهماً».

١ ـ في البزار: متاع بيتٍ. وكذلك كان في المطبوع من المجمع، وليس في أبي يعلىٰ والطبراني.

٧٤٨٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٤٦٧) وقال: لم يرو هذا الحديث عن حميد إلا عمرو بن الأزهر.

١ ـ في الأصل: عمر، والتصحيح من ميزان الإعتدال (٣/٢٤٥).

٧٤٩١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٧٠١) وفيه أيضاً: يعقوب بن حميد: صدوق. ربما وهم.

٧٤٩٢ ـ وعن أنس[١] بن مالك:

أن النجاشيَّ زوَّج النبي ﷺ أم حبيبة، وأصدق من ماله مئتي دينار.

رواه الطبراني في الأوسط، بإسنادين في أحدهما، إسماعيل بن علي الأنصاري، عن رَوَّاد بن الجَرَّاح، وروّاد فيه ضعف وقد وثقه جماعة، وإسماعيل: لم أعرفه، وبقية رجال هذا ثقات، والإسناد الآخر ضعيف.

٧٤٩٣ ـ وعن صفية قالت:

أعتقني رسول الله ﷺ وجعل عَتقي صُِدَاقي.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله ثقات. وقال في الأوسط: لا يروىٰ عن صفية إلا بهذا الإسناد.

٧٤٩٤ ـ وعن الشَّعبي قال:

كانت جويرية ملك رسول الله ﷺ، فأعتقها وجعل عتقها صداقها، وعتق كل أسير من بني المُصْطَلق.

رواه الطبراني مرسلاً ورجاله رجال الصحيح.

٧٤٩٥ ـ وعن علي قال: أردتُ أن أخطب إلى رسول الله ﷺ ابنَته فقلت: مالي من شيء، [فكيف][١]؟! ثم ذكرتُ صِلَتَهُ وعائدتَه، فخطبتُها إليه، فقال: «**هَلْ عِنْدَكَ[٢] مِنْ شَيْءٍ؟**» قلت: لا، قال: «**فأينَ دِرْعُكَ الحُطَمِيَّة التي أَعْطَيْتُك يومَ كَذا وكذا؟**» قال: هي عندي [قال: «**فَأَعْطِهَا**»][١] قال: فأعطيتها إياه. ٤/٢٨٣

٧٤٩٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٦٧١).

١ ـ في أ: سعد. وهو خطأ.

٧٤٩٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٧٣ ـ ٧٤)، والأوسط (١٩٣ ـ مجمع البحرين)، وفيه: هاشم بن سعيد، ضعيف، وكنانة: مقبول. وهو صحيح من غير هذا الإسناد.

٧٤٩٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٥٩).

٧٤٩٥ ـ ١ ـ زيادة من أحمد رقم (٦٠٣).

٢ ـ في أحمد: لك.

رواه أحمد، وفيه: رجل لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٤٩٦ ـ وعن علي قال: زوجني رسول الله ﷺ ابنته فاطمة على بَدَن[١] من حديدٍ حُطَمِيَّة[٢] وكان سَلَّحَنيها، وقال: «**ابْعَثْ بِهَا إِلَيْهَا تُحَلِّلُهَا بِهَا**» فبعثت بها إليها، والله ما ثمنها كذا وكذا، وأربع مئة درهم.

رواه أبو يعلى، ومجاهد لم يسمع من علي، ورجاله ثقات.

٧٤٩٧ ـ وعن علي قال: لما تزوجتُ فاطمة قلت: يا رسول الله، أبيع فرسي أو دِرعي؟ قال: «**بِعْ دِرْعَكَ**» فبعتها باثنتي عشرة وقية، فكان ذلك مهر فاطمة.

رواه أبو يعلى من طريق العباس بن جعفر بن زيد بن طلق، عن أبيه، عن جده، ولم أعرفهم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٤٩٨ ـ وعن ابن عباس: أن النبي ـ ﷺ ـ حين زوَّج عَلياً فاطمة قال: «**يا عَلِيُّ لا تَدْخُلْ علىٰ أَهْلِكَ حَتَّىٰ تُقَدِّمَ لَهُمْ شَيْئاً**» فقال: مالي شيء يا رسول الله، قال: «**أَعْطِهَا دِرْعَكَ الحُطَمِيَّةَ**».

قال ابن أبي رواد: فقومت الدرع أربع مئة وثمانين دِرهماً.

رواه الطبراني في الأوسط، والكبير باختصار، وفيه: سعيد بن زنبور، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٧٤٩٩ ـ وعن ابن عباس:

أن علياً تزوج فاطمة من رسول الله ﷺ ببَدَنٍ من حَديدٍ.

٧٤٩٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٠٣) وفيه أيضاً: ابن إسحاق، مدلس، وقد عنعن.

١ ـ البَدَن: الدرع، وقيل: القصير من الدروع. وفي أبي يعلىٰ: على درع حديد.

٢ ـ الحطمية: نسبه إلى حَطمة بن محارب، وقيل: هي الدرع الثقيلة العريضة، التي تحطم السيوف، أي تكسرها.

٧٤٩٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٧٠)، وقد ترجم أبو حاتم في (الجرح والتعديل) العباس بن جعفر وقال: مجهول.

٧٤٩٩ ـ رواه البزار رقم (١٤٢٨)، والطبراني في الكبير رقم (١١٦٣٦) بلفظ: استحل عليّ فاطمة من...

رواه البزار والطبراني، ورجال الطبراني رجال الصحيح.

٧٥٠٠ ـ وعن زيد بن ثابت:

أن علياً دخل بفاطمة قبل أن يعطيها[١] شيئاً.

رواه الطبراني، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

٧٥٠١ ـ وعن المغيرة بن شِبْل قال: خطب عمر بن حُريث إلىٰ عدي بن حاتم [ابنته][١] فقال: لا أزوجك إلا علىٰ حكمي، قال: لك حكمك، قال: لست بأخير من بنات رسول الله ﷺ، فزوجه على الفريضة.

رواه الطبراني، وفيه: قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثوري، وضعفه غيرهما، وبقية رجاله ثقات.

٧٥٠٢ ـ وعن مسروق قال: ركب عمر بن الخطاب مِنبر رسول الله ﷺ، ثم قال: يا أيُّها الناس ما إكثاركم في صداق النساء، وقد كان رسول الله ﷺ وأصحابه، وإنما الصدقات فيما بينهم أربع مئة درهم، فما دون ذلك، فلو كان الإكثار في ذلك تقوىً عند الله أو مَكْرُمَةً لم تسبقوهم إليها، فلا أُعْرِفَنَّ ما زاد رجل على أربع مئة درهم، [قال]: ثم نزل، فاعترضته امرأة من قريش، فقالت: يا أمير المؤمنين نهيت الناس أن يزيدوا النساء في صَدُقَاتِهِم على أربع مئة درهم؟ قال: نعم، قالت: أما سمعت ما أنزل الله ـ عز وجل ـ في[١] القرآن؟ فقال: فأنّىٰ ذلك؟ قالت: أما سمعت ٤/٢٨٤
الله ـ عز وجل ـ يقول: ﴿وآتيتم إحْدَاهُنَّ قِنْطَاراً فلا تأخُذُوا مِنْهُ شَيْئاً أتأخُذُونَهُ بُهْتَاناً وإثْماً مُبِيْناً﴾[٢]؟! فقال: اللهم غفراً[٣]، كل النَّاسِ أَفْقَهُ مِنْ عُمَرَ.

قال: ثم رجع فركب المنبر فقال: أيها الناس، إني كنت نهيتكم أن تزيدوا

٧٥٠٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٤٩٠٨): يقطعها.

٧٥٠١ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (١٧/١٠٢).

٧٥٠٢ ـ ١ ـ في أ: من.
٢ ـ سورة النساء، الآية: ٢٠.
٣ ـ في أ: غفرانك.

النساء في صَدُقَاتِهِنَّ علىٰ أربع مئة درهم، فمن شاء أن يعطي من ماله ما أحب، قال أبو يعلى: قال ـ وأظنه قال ـ: فمن طَابَتْ نَفْسُه فليفعل.

رواه أبو يعلى في الكبير، وفيه: مجالد بن سعيد، وفيه ضعف، وقد وثق.

٧٥٠٣ ـ وعن ابن سيرين قال:

تزوج الحسن بن علي امرأة، قال: فأرسل إليها بمئة جَارية، مع كل جارية ألف درهم.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٧٥٠٤ ـ وعن عائشة ومكحول، قالا: قال رسول الله ﷺ:

«مَا اسْتُحِلَّ بِهِ فَرْجُ المَرْأَةِ مِنْ مَهْرٍ أَوْ عِدَةٍ فَهُوَ لَهَا، ومَا أُكْرِمَ بِهِ أَبُوهَا أَوْ أَخُوهَا أَو وَلِيُّها بَعْدَ عُقْدَةِ(١) النِّكاحِ فَهُوَ لَهُ، وأَحَقُّ مَا أُكْرِمَ بِهِ الرَّجُلُ ابْنَتُهُ أَوْ أُخْتُهُ»(٢).

رواه أحمد، وإسناده منقطع، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس.

١٧ ـ ٣٨ ـ ٢ ـ باب فيمن نوىٰ أن لا يُؤَدِّي صداق امْرَأَتِهِ

٧٥٠٥ ـ وعن صُهيب بن سِنان قال: قال رسول الله ﷺ:

«أيُّما رَجُلٍ أَصْدَقَ امْرأَةً صُدَاقاً، واللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ لا يُرِيدُ أَدَاءَهُ إليهَا، فَغَرَّهَا باللهِ، واسْتَحَلَّ فَرْجَهَا بالبَاطِلِ، لَقِيَ اللَّهَ يومَ القِيَامَةِ وَهُوَ زَانٍ».

٧٥٠٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥٦٤).

٧٥٠٤ ـ ١ ـ في الأصل: عقد. والتصحيح من أحمد (١٢٢/٦).

٢ ـ في أحمد: ابنته وأخته. وفي أ: أخوته.

■ مما يستدرك من الزوائد:

عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال:

«لا يَضِنُّ أَحَدُكُمْ بِقَلِيلٍ مِنْ مَالِهِ تَزَوَّجَ أَمْ بِكَثِيرٍ بَعْدَ أَنْ يُشْهِدَ».

رواه الطبراني في الأوسط رقم (٧٢٣) وقال: لم يرو هذا الحديث عن بُرْد بن سِنان إلا إسماعيل بن عيّاش، وإسماعيل: فيه كلام، وفي الإسناد: أبو هارون العبدي: كُذِّب.

٧٥٠٥ ـ رواه أحمد (٣٣٢/٤) والطبراني في الكبير رقم (٧٣٠١)، وفي أحمد أيضاً: الحسن بن محمد الأنصاري، ذكره ابن أبي حاتم (٣٥/٢/١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. ورواه ابن الجوزي في

رواه أحمد والطبراني، وفي إسناد أحمد رجل لم يسم، وبقية رجاله ثقات. وفي إسناد الطبراني من لم أعرفهم.

٧٥٠٦ ـ وعن أبي هريرة، أنه قال: عندي عن رسول الله ﷺ حديثان، أحدهما أنه قال:

«مَنْ أَحَبَّ الأَنْصَارَ أَحَبَّهُ اللَّهُ».

والآخر: «مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً علىٰ صِدَاقٍ وهُوَ لا يُرِيدُ أَنْ يَفِيَ لهَا بِهِ فَهُوَ زَانٍ».

رواه البزار، عن محمد بن الحصين الجزري، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٧٥٠٧ ـ وعن ميمون الكردي، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أيُّما رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةٍ علىٰ مَا قَلَّ مِنَ المَهْرِ أَوْ كَثُرَ لَيْسَ في نَفْسِهِ أَنْ يُؤَدِّي إِلَيْهَا حَقَّهَا خَدَعَهَا، فَمَاتَ ولَمْ يُؤَدِّ إِلَيْهَا حَقَّهَا، لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ القِيَامَةِ وهُوَ زَانٍ». ٤/٢٨٥

رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله ثقات.

وقد تقدمت أحاديث في هذا في البيوع في الدين.

١٧ ـ ٣٩ ـ باب نِكَاح السِّرّ

٧٥٠٨ ـ وعن أبي هريرة:

أن النبي ﷺ نهىٰ عن نكاح السر.

رواه الطبراني في الأوسط، عن محمد بن عبد الصمد بن أبي الجرَّاح، ولم يتكلم فيه أحد، وبقية رجاله ثقات.

العلل المتناهية رقم (١٠٢٧) و(١٠٢٨) وقال: «هذا حديث لا يصح، وهذا الكلام، يروىٰ عن صهيب بإسناد مرسل ليس بثابت» ولفظ الطبراني في الكبير: «من أصدق امرأة صداقاً، وهو مجمع أن لا يوفيها إياه لقي الله ـ عز وجل ـ وهو زان».

٧٥٠٦ ـ رواه البزار رقم (١٤٢٩) وقال: «لا نعلم رواه عن ابن سيرين إلا الحسن بن ذكوان، ولا عنه إلا السَّكن، ولا سمعناه إلا من محمد بن الحصين، وكان عندي غيره» والحسن بن ذكوان، ضعيف. ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (١٠٢٩) بإسناد آخر، وقال: لا يصح، فيه: محمد بن أبان، ترك الناس حديثه.

٧٥٠٧ ـ مكرر رقم (٦٦٦٤).

١٧ ـ ٤٠ ـ باب أيَّ يوم ٍ يكون التزويج؟

٧٥٠٩ ـ عن ابن عباس قال:

يوم الأحد: يوم غَرْسٍ وبناء، ويوم الإثنين: يوم السَّفر، ويوم الثلاثاء: يوم الدم، ويوم الأربعاء: يوم أَخْذٍ ولا عطاء فيه، ويوم الخميس: يوم دخول على السُّلطان، ويوم الجمعة: يوم تزويج وبَاءَةٍ.

رواه أبو يعلى، وفيه: يحيى بن العلاء، وهو متروك.

٧٥١٠ ـ وعن أبي أمامة أن النبي ﷺ قال:

«مَنْ صَلَّىٰ الجُمُعَةَ، وصَامَ يَوْمَهُ، وعَادَ مَرِيضاً، وشَهِدَ جِنَازَةً وَشَهِدَ نِكَاحاً، وجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن حفصٍ الأَوْصَابِيّ(١)، وهو ضعيف.

١٧ ـ ٤١ ـ ١ ـ باب مَا جَاءَ في الوَلِيِّ والشُّهُودِ

٧٥١١ ـ عن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يُنْكَحُ النِّسَاءُ إلَّا مِنَ الأَكْفَاءِ، ولا يُزَوِّجُهُنَّ إلَّا الأَوْلِيَاءُ، ولا مَهْرَ دُوْنَ عَشرَةِ دَرَاهِمَ».

رواه أبو يعلى، وفيه: مبشر بن عبيد، وهو متروك.

٧٥١٢ ـ وعن ابن عبَّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

٧٥٠٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٦١٢) وفيه أيضاً: عمرو بن الحصين، متروك.

٧٥١٠ ـ ١ ـ في الأصل: الأوصاني. والتصحيح من الأوسط رقم (٢٣٦٩).

٧٥١١ ـ مكرر رقم (٧٤٤٦).

٧٥١٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨٧٧)، ورواه في الكبير رقم (١١٤٩٤) بلفظ: وإن اشتجروا فالسلطان. . . .

«أَيُّما امْرَأَةٍ تَزَوَّجَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيٍّ فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ، فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ، فَإِنْ دَخَلَ بِهَا، فَلَهَا المَهْرُ بِمَا اسْتَحَلَّ مِنْ فَرْجِهَا، والسُّلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لا وَلِيَّ لَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو يعقوب غير مسمًّى، فإن كان هو التَّوْأم، فقد وثقه ابن حبان، وضعفه ابن معين، وإن كان غيره فلم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٧٥١٣ ـ وعن عبد الله بن عمر[و]، عن النبي ﷺ قال:

«أَيُّما امْرَأَةٍ نُكِحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيِّهَا فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ، وإِنْ كَانَ دَخَلَ بِهَا فَلَهَا صَدَاقُهَا بِمَا اسْتَحَلَّ مِنْ فَرْجِهَا، ويُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا، وإِنْ كَانَ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا فَيُفَرَّقُ(١) بَيْنَهُمَا، والسُّلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لا وَلِيَّ لَهُ».

رواه الطبراني، وفيه: حمزة بن أبي حمزة، وهو متروك.

٧٥١٤ ـ وعن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: ٤/٢٨٦

«لا نِكَاحَ إلَّا بِوَلِيٍّ، والسُّلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لا وَلِيَّ لَهُ».

قلت: رواه ابن ماجة خلا قوله: والسُّلْطَانُ ولي من لا ولي له.

رواه الطبراني، وفيه: الحجاج ابن أرطاة، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

٧٥١٥ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا نِكَاحَ إلَّا بِوَلِيٍّ».

رواه الطبراني، وفيه: عُمر بن صُبهان، وهو متروك.

٧٥١٦ ـ وعن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا نِكَاحَ إلَّا بِوَلِيٍّ، فإنْ اشْتَجَرُوا فالسُّلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لا وَلِيَّ لَهُ».

٧٥١٣ ـ ١ ـ في المطبوع: فُرِّق.

٧٥١٤ ـ رواه الطبراني رقم (١١٢٩٨)، وأحمد رقم (٢٢٦٠) أيضاً.

٧٥١٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨١٢١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمرو بن عثمان الرَّقي، وهو متروك، وقد وثقه ابن حبّان.

٧٥١٧ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا نِكَاحَ إلَّا بإذْنِ وَلِيٍّ مُرْشِدٍ أو سُلْطَانٍ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٧٥١٨ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تُنْكَحِ المَرْأَةُ إلَّا بِإذْنِ وَلِيٍّ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمر بن قيس المكي، وهو متروك.

٧٥١٩ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا نِكَاحَ إلَّا بِوَلِيٍّ وشَاهِدَينِ ومَهْرٍ مَا قَلَّ أَوْ كَثُرَ».

رواه الطبراني في الكبير.

٧٥٢٠ ـ ورواه في الأوسط فقال: قال رسول الله ﷺ:

«البغايا اللاتي يُزَوِّجْنَ أَنْفُسَهُنَّ، لا يَجُوزُ نِكَاحٌ إلَّا بِوَلِيٍّ وشَاهِدَينِ ومَهْرٍ مَا قَلَّ أَوْ كَثُرَ».

وفي إسنادهما: الرَّبيع بن بدر، وهو متروك.

٧٥٢١ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ:

«لا نِكَاحَ إلَّا بِوَلِيٍّ وشَاهِدَيْ عَدْلٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: [سليمان بن أرقم، وهو متروك.

٧٥١٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٥٢٥) وقال: لم يرو هذا الحديث مسنداً عن سفيان إلا ابن داود، وبشر بن المفضل، وعبد الرحمن بن مهدي، تفرد به عبيد الله بن عمر القواريري.

٧٥١٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٣٤٣).

٧٥٢٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط (١٩٢ ـ مجمع البحرين).

٧٥٢٢ ـ وعن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا نِكَاحَ إلَّا بِوَلِيٍّ وشَاهِدَيْ عَدْلٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، من طريق محمد بن عبد الملك، عن أبي الزُّبير، فإن كان هو الواسطي الكبير فهو ثقة، وإلا فلم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٧٥٢٣ ـ وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«لا نِكَاحَ إلَّا بِوَلِيٍّ وشَاهِدَيْ عَدْلٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه]: عثمان بن عبد الرحمن الوَقَّاصي، وهو متروك.

٧٥٢٤ ـ وعن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا نِكَاحَ إلَّا بِوَلِيٍّ وشَاهِدَيْنِ».

رواه أبو داود وغيره خلا قوله: وشاهدين.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال: «وشُهُود»، وفيه: أبو بلال الأشعري، وهو ضعيف.

٧٥٢٥ ـ وعن عِمران بن حُصين، أن النبي ﷺ قال: ٤/٢٨٧

«لا نِكَاحَ إلَّا بِوَلِيٍّ وشَاهِدَيْ عَدْلٍ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن محْرز، وهو متروك.

٧٥٢٦ ـ وعن ابن عباس قال:

ليس للنساء من عُقْدَة[1] النِّكاح شيء، جعلت ميمونة أمرها إلى أم الفضل، فجعلته أم الفضل إلى العباس، فأنكحها رسول الله ﷺ.

٧٥٢٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٧٢٨)، والأوسط رقم (١٠١١)، وأبو يعلىٰ رقم (٢٤٨١)، وأحمد (١/ ٢٧٠ ـ ٢٧١)، وفيه: الحجاج بن أرطاة، صدوق سيء الحفظ.

١ ـ في الأوسط: في عقد.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: يعقوب بن حميد بن كاسب، وهو ثقة وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات. ورواه أبو يعلى بنحوه إلا أنه قال:

إن النبي ﷺ خطبَ ميمونة فجعل أمرها إلىٰ العَبَّاسِ.

١٧ ـ ٤١ ـ ٢ ـ باب في النِّكاح بغيرِ شُهُودٍ

٧٥٢٧ ـ عن كَرْدَم بن قيس قال: خرجت أنا وابن عم لي ـ يقال له: أبو ثعلبة ـ في يوم حارٍ وعلي حذاء، ولا حذاء له، فقال: أعطني نعلك، فقلت: لا، إلا أن تزوجني ابنتك! قال: أعطني، فقد زوجتكها، فلما انصرفنا، بعث إلي بنعليَّ، وقال: لا زوجة لك عندي، فذُكِر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال:

«دَعْهَا لا خَيْرَ لَكَ فِيْهَا».

فقلت: يا رسول الله إني نذرت لانحرنَّ ذَوْداً مِنْ ذَوْدِي بمكان كذا وكذا، فقال:

«أَوْفِ بِنَذْرِكَ، لا نَذْرَ في قَطِيْعَةِ رَحِمٍ، ولا فِيْمَا لا يَمْلِكُ ابنُ آدَمَ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد العزيز بن عبيد الله، وهو ضعيف.

٧٥٢٨ ـ وعن عروة بن رُوَيْم اللخمي، عن أبي ثعلبة ـ ولقيته وكلمته ـ قال: أتيت رسول الله ﷺ فسألته، فقال: [«نُوَيْبِتَةٌ» قلت: يا رسول الله نويبتة خيرٍ أو نويبتة شرٍّ؟ قال: «لا بَلْ] نُوَيْبِتَةُ خَيْرٍ» قلت: يا رسول الله، خرجت مع عم لي في سفر فأدركه الحفاء، فقال: أعرني حذاءك، فقلت: لا أعيركها أو تزوجني ابنتك، فقال: قد زوجتكها، فلما أتينا أهلنا، بعث إلي بحذائي، وقال: لا امرأة لك عندنا؟ فقال نبي الله ﷺ: «لا خَيْرَ لَكَ فِيْهَا» ـ فذكر الحديث وقد تقدم بتمامه في اللُّقطة.

رواه الطبراني، وفيه: أبو فروة يزيد بن سنان، وهو ضعيف.

٧٥٢٧ ـ انظر رقم (٦٩٦٢)، والطبراني في الكبير (١٩/١٩١) وفيه أيضاً: إسماعيل ابن عباس، ضعيف.
٧٥٢٨ ـ مكرر رقم (٦٨٤٤).

١٧ ـ ٤٢ ـ باب فيمن نَكَح أو أَعْتَق أو طَلَّق لاعباً

٧٥٢٩ ـ عن أبي الدرداء قال: كان الرجل في الجاهلية يطلق ثم يراجع، ويقول: كنت لاعباً، ويعتق ثم يراجع، ويقول: كنت لاعباً، فأنزل الله ـ عز وجل ـ: ﴿وَلا تَتَّخِذُوا آيَاتِ الله هُزواً﴾[1] فقال النبي ﷺ: ٤/٢٨٨

«مَنْ طَلَّقَ أَو حَرَّمَ أو نَكَحَ أو أَنْكَحَ فَقَالَ: إنِّي كُنْتُ لاعِباً فَهُوَ جادٌّ».

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن عبيد، وهو من أعداء الله.

قلت: ويأتي حديث في الطلاق.

٧٥٣٠ ـ وعن عبد الكريم، أن ابن مسعود قال:

من نكح لاعباً أو طلق لاعباً فقد جاز.

رواه الطبراني وهو معضلٌ، ورجاله رجال الصحيح.

ويأتي في الطلاق أحاديث من هذا إن شاء الله وقد مضىٰ في العتق بعضها.

١٧ ـ ٤٣ ـ باب خِطبة الحَاجَة

٧٥٣١ ـ عن عبد الله ـ يعني: بن مسعود ـ قال: كان رسول الله ﷺ يعلِّمنا خطبة الحاجة فيقول:

«إنَّ الحَمْدَ للَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ، ونَعُوذُ بـاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، ومِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِهِ الله فلا مُضِلَّ لَهُ، ومَنْ يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ لَـهُ، وأَشْهَدُ أَنْ لا إلَـهَ إلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

قال أبو عبيدة: وسمعت من أبي موسى يقول: كان رسول الله ﷺ يقول:

٧٥٢٩ ـ ١ ـ سورة البقرة، الآية: ٢٣١.

٧٥٣٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٧٠٧).

٧٥٣١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٢٢٢)، وأخرج حديث أبي موسىٰ، النسائي في السنن الكبرى، انظر تحفة الأشراف للمزي رقم (٩١٤٨).

«فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَصِلَ آتِيْكَ[١] بآيٍ مِنَ القُرْآنِ تَقُولُ: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقاتِهِ ولا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾[٢] ﴿اتَّقُوا اللَّهَ الذِي تَسَاءَلونَ بِهِ والأَرْحَامَ، إِنَّ الله كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾[٣] ﴿اتقوا اللَّهَ وقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُم ويَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ، وَمَن يطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً﴾[٤] أَمَّا بَعْدَ، ثُمَّ تَكَلَّمْ بِحَاجَتِكَ».

قلت: رواه أبو داود وغيره خلا حديث أبي موسى.

رواه أبو يعلىٰ والطبراني في الأوسط والكبير باختصار ورجاله ثقات، وحديث أبي موسى متصل، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

١٧ ـ ٤٤ ـ باب لَفْظُ النِّكاح

٧٥٣٢ ـ عن علي السَّلمي، أن النبي ﷺ قال:

«أَلا أُنْكِحُكَ أُمَيْمَةَ بنتَ رَبيعةَ بنِ الحَارِثِ؟» قال: بلى، قال: «قَدْ أَنْكَحْتَها».

رواه البزار، وقال: لا يعلم روى علي السلمي إلا هذا الحديث، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٧ ـ ٤٥ ـ باب إعلان النِّكاح واللَّهو والنِّثار

٧٥٣٣ ـ عن أبي حسن:

أن النبي ﷺ كان يكره نِكاح السر حتى يُضْرَبَ بِدُفٍّ ويقال:

أَتَيْنَاكُمْ أَتَيْنَاكُمْ فَحَيُّونَا نُحَيِّيكُمْ. ٤/٢٨٩

---

١ ـ في أبي يعلىٰ: خطبتك، بدل: آتيك.

٢ ـ سورة آل عمران، الآية: ١٠٢.

٣ ـ سورة النساء، الآية: ١.

٤ ـ سورة الأحزاب، الآيتان: ٧٠ ـ ٧١.

٧٥٣٢ ـ رواه البزار رقم (١٤٣١).

٧٥٣٣ ـ رواه ابن أحمد في زوائد المسند (٤/٧٧ ـ ٧٨).

رواه ابن أحمد، وفيه: حسين بن عبد الله بن ضميره، وهو متروك.

٧٥٣٤ ـ وعن عبد الله بن الزبير، أن النبي ﷺ قال:

«أَعْلِنُوا النِّكَاحَ».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد ثقات.

٧٥٣٥ ـ وعن جابرٍ قال: قال النبي ﷺ لعائشة:

«أَهْدَيْتُمُ الجَارِيَةَ إِلىٰ بَيْتِهَا؟» قالت: نعم، قال: «فَهَلاَّ بَعَثْتُمْ مَعَهَا مَنْ يُغَنِّيْهِمْ يَقُولُ: أَتَيْنَاكُمْ أَتَيْنَاكُمْ فَحَيُّونَا نُحَيِّيْكُمْ.

فَإِنَّ الأَنْصَارَ قَوْمٌ فِيْهِمْ غَزَلٌ».

رواه أحمد والبزار، وفيه: الأجلح الكِندي، وثقه ابن معين وغيره، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

٧٥٣٦ ـ وعن زوج ابنة أبي لهب قال: دخل علينا رسول الله ﷺ حين تزوجت ابنة أبي لهب فقال:

«هَلْ مِنْ لَهْوٍ؟».

رواه أحمد والطبراني، وفيه: معبد بن قيس، ولم أعرفه.

٧٥٣٧ ـ وعن عائشة، أن النبي ﷺ قال:

«مَا فَعَلَتْ فُلانَةُ؟» ليتيمة كانت عندها، فقلت: أهديناها إلى زوجها، قال:

٧٥٣٤ ـ رواه أحمد وابنه (٥/٤)، والبزار رقم (١٤٣٣) بزيادة: «واضربوا عليه بالغِربال».

٧٥٣٥ ـ رواه أحمد (٣٩١/٣) بلفظ: «فحيونا نحيّاكم» و (٧٨/٤): «فحيانا وحيّاكم» ورواه البزار رقم (١٤٣٢)، كلاهما من رواية أبي الزبير عن جابر، وفيها ضعف، وقال البزار: لا نعلم رواه عن أبي الزبير إلا الأجلح.

٧٥٣٦ ـ رواه أحمد (٦٧/٤)، والطبرني في الكبير (٢٥٨/٢٤) وقال ابن حجر في تعجيل المنفعة رقم (١٠٥٥) عن معبد بن قيس: «إنما هو الأحنف بن قيس... والحديث عن الأحنف عن العباس بن عبد المطلب، وقع في بعض النسخ محرفاً مقلوباً». ويظهر أنه خطأ ثابت في أصول أحمد والطبراني: وقال الحسيني في الإكمال: معبد بن قيس عن عبد الله بن عمير، مجهول عن مثله.

«فَهَلْ بَعَثْتُمْ مَعَهَا جَارِيَةً تَضْرِبُ بالدُّفِّ وتُغَنِّي؟» قالت: تقول: ماذا؟ قال: «تقُولُ:

أَتَيْنَاكُمْ أَتَيْنَاكُمْ ... فَحَيُّونَا نُحَيِّيْكُمْ
لَوْلاَ الذَّهَبُ الأَحْمَـ ... ـرُ مَا حَلَّتْ بِوَادِيْكُمْ
لَوْلا الحِنْطَةُ السَّمْرَا ... ءُ مَا سَمِنَتْ عَذَارِيْكُمْ»

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: رَوَّاد بن الجرَّاح، وثقه أحمد وابن معين وابن حبان، وفيه ضعف.

٧٥٣٨ ـ وعن أنس بن مالك قال: مَرَّ النبي ﷺ في أول مَقْدَمِهِ المدينة بعَرُوسٍ ومعها نسوة، وإذا إحداهن تقول:

وأَهْدىٰ لَهَا كَبْشاً ... تَبَحْبَحَ(١) في المِرْبَدِ(٢)
وزَوْجُكِ في النَادِي(٣) ... ويَعْلَمُ مَا في غَدِ

فقال رسول الله ﷺ:

«لا تَقُوْلِي هَكَذَا ولَكِنْ قُوْلِي:

أَتَيْنَاكُمْ أَتَيْنَاكُمْ ... فَحَيُّونَا نُحَيِّيْكُمْ»

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مجاشع بن عمرو، وهو كذاب.

٧٥٣٩ ـ وعن عائِشَةَ:

أَنَّ النبي ﷺ مَرَّ بِنِسَاءٍ مِنَ الأَنْصَارِ في عُرْسٍ لَهُنَّ وَهُنَّ يُغَنِّيْنَ: ٤/٢٩٠

وأهدىٰ لهَا أَكْبُشاً(١) ... تَبَحْبَحَ(٢) في المِرْبَدِ
وَزَوْجُكِ في النَّادِي ... وَيَعْلَمُ مَا في غَدِ

فقالَ رسولُ الله ﷺ:

٧٥٣٨ ـ ١ ـ في الأصل: تنحنح. والتبحبح: التمكن.
٢ ـ المربد: الموضع الذي تحبس فيه الإبل والغنم.
٣ ـ في الأصل: البادي. والنادي: مجتمع الناس.
٧٥٣٩ ـ ١ ـ الأكبش: جمع كبش.
٢ ـ في الأصل: تنحنح. والتصحيح من الصغير رقم (٣٤٣).

«مَا يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ إِلَّا اللَّهُ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٧٥٤٠ ـ وعن السَّائب بن يزيد قال: لقي رسول الله ﷺ جوارٍ يتغنين يقلن: فحيونا نحييكم فوقف رسول الله ﷺ لهن(١) ثم دعاهُنَّ فقال:

«لا تَقُلْنَ هَكَذَا، ولَكِنْ قُولُوا: حَيَّانَا وإِيَّاكُمْ».

فقال رجل: يا رسول الله، أترخِّصُ للناس في هذا؟ قال: **«نَعَمْ إِنَّهُ نِكَاحٌ لا سِفَاحٌ. أَشِيْدُوا بالنِّكَاحِ»**.

رواه الطبراني، وفيه: يزيد بن عبد الملك النَّوفلي، وهو ضعيف، ووثقه ابن معين في رواية.

٧٥٤١ ـ وعن عبد الله بن هَبَّار، عن أبيه قال: زوج هَبّار ابنته، فضرب في عرسها بالكِبْر(١) والغِربال، فسمع ذلك رسول الله ﷺ فقال: **«مَا هَذَا؟»** قالوا: زوَّج هبار ابنته، فضرب في عرسها بالكِبر والغربال، فقال رسول الله ﷺ:

«أَشِيْدُوا النِّكَاحَ، أَشَيْدُوا النِّكَاحَ، هَذَا نِكَاحٌ لا سِفَاحٌ».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن عبيد الله العَرْزَمي، وهو ضعيف.

٧٥٤٢ ـ وعن معاذ بن جبل: أنه شهد إملاك رجل من الأنصار مع رسول الله ﷺ، فخطب رسول الله ﷺ، وأنكح الأنصاريَّ وقال:

«عَلَىٰ الأُلْفَةِ والخَيْرِ والطَّيْرِ المَيْمُونِ، دَفِّفُوا عَلَىٰ رأسِ صَاحِبِكُمْ» فدفَّفُوا

٧٥٤٠ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٣٦٦٦): لهن.

٧٥٤١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٠١) وفيه أيضاً: عبد الله بن هبار، غير مترجم، وله شواهد انظرها في الصحيحة رقم (١٤٦٣).

١ ـ الكِبر: الطبل الكبير. والغربال: الصنج.

٧٥٤٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١١٨) وقال: «لم يروه عن الأوزاعي إلا بشر بن إبراهيم» رواه في الكبير رقم (٢٠/٩٧) وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٢/٢٦٥ ـ ٢٦٦) عن الطريقين، وقال: حازم ولمازه، مجهولان.

على رأسه، وأقبلت السِّلالُ فِيهَا الفاكِهة والسُّكَّر، فنُثِرَ عليهم، فأمسك القوم فلم يَنْتَهِبُوا، فقال رسول الله ﷺ:

«مَا أَزْيَنَ الحِلْمَ، ألا تَنْتَهِبُونَ؟» فقالوا: يا رسول الله، إنك نهيتنا عن النهبة يوم كذا وكذا، فقال: «إِنَّما نَهَيْتُكُمْ عَنْ نُهْبَةِ العَسَاكِرِ، ولَمْ أَنْهَكُمْ عَنْ نُهْبَةِ الوَلائِمِ، أَلا فَانْتَهِبُوا» قال معاذ بن جبل: فوالله لقد رأيت رسول الله ﷺ يجبذه ويجبذنا إلى ذلك النهب.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه إلا أنه قال:

«عَلَىٰ الخَيْرِ والبَرَكَةِ والأُلْفَةِ والطَّائِرِ المَيْمُونِ والسَّعَةِ في الرِّزْقِ، بَارَكَ اللَّهُ لَكُمْ».

وفي إسناد الأوسط: بشر بن إبراهيم، وهو وضاع، وفي إسناد الكبير: حازم مولى بني هاشم، عن لِمَازة، ولم أجد من ترجمهما، ولمازة هذا يروي عن ثور بن يزيد متأخر، وليس هو ابن زَبَّار، ذاك يروي، عن علي بن أبي طالب ونحوه، وبقية رجال الكبير ثقات. ٤/٢٩١

١٧ ـ ٤٦ ـ باب ما يُدعىٰ به للزَّوجين

٧٥٤٣ ـ عن جابرٍ: أن امرأة كان بينها وبين زوجها خصومة، فأتيا رسول الله ﷺ، فقالت المرأة: هذا زوجي، والذي بعثك بالحق ما في الأرض أبغض إلي منه، وقال الآخر: هذه امرأتي. والذي بعثك بالحق ما في الأرض أبغض إلي منها. فأمرهما رسول الله ﷺ أن يَدنوا إليه، ثم دعا لهما، فلم يفترِقا من عنده حتى قالت المرأة: والذي بعثك بالحق، ما خلق الله شيئاً هو أحب إليّ منه، وقال الزوج: والذي بعثك بالحق، ما خلق الله شيئاً، وهو أحبّ إليّ منها.

رواه الطبراني، في الأوسط، وفيه: مِقدام بن داود، شيخ الطبراني، وهو ضعيف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧ ـ ٤٧ ـ باب ما يَفْعَلُ إِذَا دَخَلَ بِأَهْلِهِ

٧٥٤٤ ـ عن ابن عبّاس قال: قدم سلمان من غَيْبَةٍ له، فتلقاه عمر فقال: أرضاك الله عبداً، قال: فتزوج في كِنْدَة، فلما كانت الليلة التي يدخل فيها(١) على أهله، إذا البيت منجَّد، وإذا فيه نسوة، قال: أتحولت الكعبة في كِنْدَة، أو هي حمرة؟ أمرنا خليلي [أبو القاسم](٢) ﷺ أن لا نتخذ [من المتاع](٢) أثاثاً إلا كأثاثِ المسافر، ولا نتخذ منَ النِّساء إلا ما ننكح، فخرج النسوة، ودخل علىٰ أهله، فقال: يا هذه أتعصيني أم تطيعيني؟ قالت: بل أطيعك فيما شئت، قال: إن خليلي ـ ﷺ ـ أمرنا إذا دَخَلَ أحدنا بأهله أن يقومَ فيصلِّي ويأمرها أن تصلي خلفه، ويدعو وتؤمِّن، ففعل وفعلت، فلما جلس في مجلس كِنْدة فقال له رجل من القوم: كيف أصبحتَ يا أبا عبد الله؟ كيف وجدت(٣) أهلك؟ قال: [فسكت](٢) فعاد الثانية فقال [له](٢): وما بال أحدكم يسأل عما وارته الحِيطان والأبواب، إنما يكفي أحدكم أن يسأل عن الشيء أُجيب أم سُكت عنه.

هكذا رواه الطبراني.

٧٥٤٥ ـ ورواه البزار فقال: عن سلمان، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمْ فَكَانَتْ لَيْلَةَ البِنَاءِ فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَينِ، وَلْيَأْمُرْهَا أَنْ تُصَلِّي خَلْفَهُ، فَإِنَّ الله جَاعِلٌ فِي البَيْتِ خَيْراً».

وفي إسنادهما: الحجّاج بن فروخ، وهو ضعيف.

٧٥٤٦ ـ وعن ابن مسعود، أن النبي ﷺ قال:

«إِذَا دَخَلَتِ المَرْأَةُ عَلَىٰ زَوْجِهَا يَقُومُ الرَّجُلُ فَتَقُومُ مِنْ خَلْفِهِ فَيُصَلِّيَانِ رَكْعَتَيْنِ

٧٥٤٤ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٦٠٦٧): فيها.

٢ ـ زيادة من الكبير.

٣ ـ في الكبير: رأيت.

٧٥٤٥ ـ رواه البزار رقم (١٤٤٧).

٧٥٤٦ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (٨٩٩٤) موقوفاً وليس فيه: إسماعيل بن إبراهيم.

٤/٢٩٢ وَيَقُولُ: اللهمَّ بَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَبَارِكْ لأَهْلِي فِيَّ، اللهمَّ آرْزُقْهُمْ مِنِّي، وآرْزُقْنِي مِنْهُمْ. اللَّهُمَّ آجْمَعْ بَيْنَنَا مَا جَمَعْتَ فِي خَيْرٍ، وَفَرِّقْ بَيْنَنَا إِذَا فَرَّقْتَ إِلَىٰ خَيْرٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة المروزي، ولم أجد من ذكره، وعطاء بن السائب وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات.

٧٥٤٧ ـ وعن أبي وائل قال: جاء رجل من بَجِيْلَةَ إلىٰ عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ فقال: إني تزوجت جارية بكراً، وإني خشيت أن تَفْرَكَنِي، فقال عبد الله: أَلَا إِنَّ الإِلْفَ مِنَ اللَّهِ وَإِن الفَرك مِنَ الشَّيْطان ليكره إليه ما أحل الله له، فإذا دخلت عليها، فمرها فلتصل خلفك ركعتين. قال الأعمش: فذكرته لإبراهيم [فقال][2]: قال عبد الله وقل: اللهمَّ بَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَبَارِكْ لَهُمْ فِيَّ، اللَّهُمَّ آرزقهم مني وآرزقني منهم، اللَّهم اجمعْ بيننا ما جمعت إلىٰ خير، وفرِّق بيننا إذا فرقت إلى خير.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٧ ـ ٤٨ ـ باب ما جَاءَ فِي الجِمَاعِ وَالقول عِنْده وَالتَّسَتُّر

٧٥٤٨ ـ عن معاوية قال: أمرني رسول الله ﷺ أن لا آتي أهلي في غرة الهلال، وأن لا أتوضأ من النُّحاس، وأن أستنَّ كلَّما قمت من سَنَتِي[1].

رواه الطبراني، وفيه: عُبيدة بن حسان، وهو منكر الحديث.

٧٥٤٩ ـ وعن أبي كَبْشة الأَنْمَارِي قال: كان رسول الله ﷺ جالساً في أصحابه، فدخل، ثم خرج [وقد][1] آغتسل، فَقُلْنَا: يَا رسول الله، قد كان شيء؟ قال: «أَجلْ[2]، مَرَّتْ بِي فُلَانَةُ فَوَقَعَ فِي قَلْبِي شَهْوَةُ النِّسَاءِ، فَأَتَيْتُ بَعْضَ أَزْوَاجِي فَأَصَبْتُهَا فَكَذَلِكَ فَإِنَّهُ مِنْ أَمَاثِلِ أَعْمَالِكُمْ إِتْيَانُ الحَلَالِ».

٧٥٤٧ ـ ١ ـ الفرك: البغض.

٢ ـ زيادة من الكبير رقم (٨٩٩٣).

٧٥٤٨ ـ انظر رقم (١٠٧٥) والطبراني في الكبير (١٩/٣٤٩).

١ ـ أي: أستاك كلما قمت من نومي.

٧٥٤٩ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٤/٢٣١).

٢ ـ في الأصل: نعم. والتصحيح من أحمد. والطبراني في الكبير (٢٢/٣٣٨).

رواه أحمد والطبراني، وقال:

«فَكَذَلِكَ فَافْعَلُوا»(٣).

ورجال أحمد ثقات.

٧٥٥٠ ـ وعن أنسٍ قال: كان امرأة بالمدينة عطارة، قال: فذكر الحديث عن النبي ﷺ في فضل نكاح الرجل أهله.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جرير بن أيوب البَجَلي وهو ضعيف.

٧٥٥١ ـ وعن ابن عمر:

أن النبي ﷺ سأل رجلاً من أصحابه فقال: «عُدْتَ اليومَ مَرِيْضاً؟» قال: لا، قال: «فَتَصَدَّقْتَ بِصَدَقَةٍ؟» قال: لا، قال: «فَصَلَّيْتَ عَلَى جَنَازَةٍ؟» قال: لا، قال: «فَأَصَبْتَ مِنْ أَهْلِكَ؟» قال: لا، قال: «فَأَصِبْ مِنْهُمْ، فَإِنَّهَا مِنْكَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةٌ» وذلك يوم الجمعة.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: النضر بن عاصم بن هلال البَارقي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٧٥٥٢ ـ وعن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال: ٤/٢٩٣

«لَا يَعْجِزَنَّ أَحَدُكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ أَنْ يَقُولَ: بِسْمِ الله، اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي وَجَنِّبْ مَا رَزَقْتَنِي مِنَ(١) الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، فَإِنْ قُدِرَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَداً».

رواه الطبراني، وفيه: علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف.

٧٥٥٣ ـ وعن جابرٍ قال:

أُعطي رسول الله ﷺ الكَفيت. قلت للحسن: وما الكفيت؟ قال: البضاع.

---

٣ ـ وفي: موجودة أيضاً في أحمد.

٧٥٥٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٨٣٩): رزقني الشيطان.

٧٥٥٣ ـ لم أجده في الكبيّر للطبراني، ولا في مسند أبي يعلىٰ، ولا في مسند أحمد.

قال ابن الأثير: الكَفات[1]: الجماع.

ورجاله رجال الصحيح خلا عبد السلام بن عاصم الرازي وهو ثقة.

٧٥٥٤ ـ وعن ابن عمر قال: لقد أعطيت منه شَيْئاً ما أعلم أن أحداً أعطيه إلا رسول الله ﷺ ـ يعني: الجماع ـ.

رواه الطبراني في الأوسط، والكبير ورجاله ثقات.

٧٥٥٥ ـ وعن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ قال:

«أُعْطِيْتُ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ فِي الْبَطْشِ وَالنِّكَاحِ، وَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا أُعْطِيَ قُوَّةَ عَشَرَةٍ، وَجُعِلَتْ الشَّهْوَةُ عَلَىٰ عَشْرَةِ أَجْزَاءٍ، وَجُعِلَتْ تسعةُ الأَعْشَارِ[1] مِنْهَا فِي النِّسَاءِ وَوَاحِدَةٌ فِي الرِّجَالِ، وَلَوْلَا مَا أُلْقِيَ عَلَيْهِنَّ مِنَ الحَيَاءِ مَعَ شَهَوَاتِهِنَّ لَكَانَ لِكُلِّ رَجُلٍ تِسْعُ نِسْوَةٍ مُغْتَلِمَاتٍ»[2].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: المغيرة بن قيس، وهو ضعيف.

٧٥٥٦ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«فَضْلُ مَا بَيْنَ لَذَّةِ المَرْأَةِ وَلَذَّةِ الرَّجُلِ، كَأَثَرِ المِخْيَطِ فِي الطِّينِ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ يَسْتُرُهُنَّ بِالحَيَاءِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أحمد بن علي بن شوذَب، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٧٥٥٧ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

---

١ ـ في النهاية: الكفيت.

٧٥٥٤ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٤٢٠) والكبير رقم (١٣٥١٢).

٧٥٥٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٥٧١) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن المغيرة. إلا سويد بن عبد العزيز» وسويد: ضعيف.

١ ـ في الأوسط: أجزاء. بدل: الأعشار.

٢ ـ الغُلْمَة: هيجان شهوة النكاح.

٧٥٥٧ ـ رواه البزار رقم (١٤٤٨) والطبراني في الأوسط رقم (١٧٨) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن يحيىٰ بن أبي كثير إلا أبو المنيب، ولا عن أبي المنيب إلا عبيد الله بن زَحْر، تفرد به يحيىٰ بن أيوب» وقد ترجم أبو المنيب في الكنىٰ للبخاري، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم، والذهبي في المقتنىٰ في سرد الكنىٰ، وقال: بخبر منكر. وفيه أيضاً: عبيد الله بن زحر، متروك.

«إِذَا أَتَىٰ أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ فَلْيَسْتَتِرْ، فَإِنَّهُ إِذَا لَمْ يَسْتَتِرْ اسْتَحْيَتِ المَلَائِكَةُ فَخَرَجَتْ، فَإِذَا[١] كَانَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ كَانَ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَصِيبٌ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وإسنادا لبزار ضعيف، وفي إسناد الطبراني أبو المُنِيب صاحب يحيىٰ بن أبي كثير، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجال الطبراني ثقات، وفي بعضهم كلام لا يضر.

٧٥٥٨ ـ وعن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا أَتَىٰ أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ فَلْيَسْتَتِرْ، وَلا يَتَجَرَّد[١] تَجَرُّدَ العَيْرَيْنِ».

رواه البزار والطبراني، وفيه: مندل بن علي، وهو ضعيف وقد وثق، وقال ٤/٢٩٤ البزار: أخطأ مندل في رفعه، والصواب أنه مرسل، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٥٥٩ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا أَتَىٰ أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ فَلْيَسْتَتِرْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ أَهْلِهِ، وَلَا يَتَعَرَّيَانِ تَعَرِّي الحَمِيرِ».

رواه الطبراني، وفيه: عُفير بن معدان، وهو ضعيف.

٧٥٦٠ ـ وعن أبي أمامة قال: بينما رسول الله ﷺ يوماً جالس وعنده آمرأة إذ قال لها رسول الله ﷺ: **«إِنِّي لأَحْسِبكُنَّ تُخْبِرْنَ مَا يَفْعَلُ بِكُنَّ أَزْوَاجكُنَّ؟»** قالت: أي ـ والله بأبي وأمي ـ يا رسول الله، إنا لنفعل ذلك[١]، فقال رسول الله ﷺ: **«لا تَفْعَلْنَ فَإِنَّ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَمْقُتُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ»** قال: **«لأَحْسِبُ أَنَّ إِحْدَاكُنَّ إِذَا أَتَاهَا زَوْجُهَا لَيَكْشِفَانِ عَنْهُمَا اللِّحَافُ، يَنْظُرُ أَحَدُهُمَا إِلَىٰ عَوْرَةِ صَاحِبِهِ، كَأَنَّهُمَا حِمَارَانِ؟»** قالت: أي ـ والله بأبي وأمي ـ إِنَّا لَنَفْعَلُ ذَلِكَ، فقال رسول الله ﷺ: **«فَلَا تَفْعَلْنَ[٢] ذَلِكَ فَإِنَّ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَمْقُتُ عَلَىٰ ذَلِكَ».**

---

١ ـ في البزار زيادة: وبقي الشيطان، فإن كان. . .

٧٥٥٨ ـ ١ ـ في البزار رقم (١٤٤٩): يتجرد. وفي الكبير رقم (١٠٤٤٣): يتجردان.

٧٥٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٦٨٣).

٧٥٦٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٨٤٤) وفيه أيضاً: عبيد الله بن زَحْر، متروك.

١ ـ في الكبير: إنا لنفتخر بذلك. ٢ ـ في الكبير: فلا تفعلوا.

رواه الطبراني، وفيه: علي بن يزيد، وهو ضعيف.

٧٥٦١ ـ وعن سعد بن مسعود الليثي(١) قال: أتىٰ عثمان بن مظعون رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إني أستحي أن يرىٰ أهلي عورتي، قال: «**وَلِمَ وَقَدْ جَعَلَكَ**(٢) **اللَّهُ لَهُنَّ لِبَاساً، وَجَعَلَهُمْ لَكَ لِبَاساً؟**» قال: أكره ذلك، قال: «**فَإِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ مِنِّي وَأَرَاهُ مِنْهُمْ**» قال: أنت يا رسول الله؟ قال: «**أنا**» قال: أنت فمن بعدك إذاً؟ [قال](٣): فلما أدبر عثمان قال رسول الله ﷺ:

«**إِنَّ ابنَ مَظْعُونٍ لَحَيِيٌّ سَتِيرٌ**».

رواه الطبراني، وفيه: يحيىٰ بن العلاء، وهو متروك.

١٧ ـ ٤٩ ـ باب كِتمان ما يكونُ بين الرَّجُل وأهله

٧٥٦٢ ـ عن أسماء بنت يزيد: أنها كانت عند رسول الله ﷺ، والرجال والنساء قعود عنده، فقال:

«**لَعَلَّ رَجُلاً يَقُولُ ما يَفْعَلُ بِأَهْلِهِ، وَلَعَلَّ امْرَأَةً تُخْبِرُ بِمَا فَعَلَتْ مَعَ زَوْجِهَا؟**» فَأَرَمَّ القَوْمُ، فقلت: أي والله يا رسول الله، إنهم ليفعلون، وإنهنّ ليفعلن، قال: «**فَلا تَفْعَلُوا، فَإِنَّمَا مَثَلُ ذَلِكَ مَثَلُ شَيْطانٍ لَقِيَ شَيْطَانَةً فَغَشِيَهَا وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ**».

رواه أحمد والطبراني، وفيه: شهر بن حوشب، وحديثه حسن، وفيه ضعف.

٧٥٦٣ ـ وعن [أبي](١) سعيد، عن النبي ﷺ قال:

٧٥٦١ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٣١٨): الكندي. بدل: الليثي.
٢ ـ ليس في الكبير: الله.
٣ ـ زيادة من الكبير.

٧٥٦٢ ـ رواه أحمد (٦/٤٥٦ ـ ٤٥٧)، والطبراني في الكبير (٢٤/١٦٢ ـ ١٦٣).
١ ـ أرم وأزم: سكت.

٧٥٦٣ ـ رواه البزار رقم (١٤٥٠) وقال: «لا نعلم عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد، وأبو مسلمة سعيد بن يزيد، ثقة، ومهدي بن عيسىٰ: واسطي لا بأس به» ومهدي قال عنه ابن القطان: مجهول الحال.
١ ـ زيادة من البزار.

«أَلَا عَسَىٰ أَحَدُكُمْ أَنْ يَخْلُوَ بِأَهْلِهِ يُغْلِقُ بَاباً ثُمَّ يُرْخِي سِتْراً ثُمَّ يَقْضِي حَاجَتَهُ، ثُمَّ إِذَا خرَجَ حَدَّثَ أَصْحَابَهُ بِذَلِكَ، أَلَا عَسَىٰ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تُغْلِقَ بَابَهَا وَتُرْخِيَ سِتْرَهَا، فَإِذَا قَضَتْ حَاجَتَهَا حَدَّثَتْ صَوَاحِبَهَا؟» فَقَالَتْ امرأة سَفْعَاء الخَدَّين: والله يا رسول الله إنهنَّ ليفعلن، وإنهم ليفعلون، قال: «فَلَا تَفْعَلُوا فَإِنَّمَا مَثَلُ ذَلِكَ مَثَلُ شَيْطَانٍ لَقِيَ شَيْطَانَةً عَلَىٰ قَارِعَةِ الطَّرِيقِ فَقَضَىٰ حَاجَتَهُ مِنْهَا ثُمَّ انْصَرَفَ وَتَرَكَهَا». ٤/٢٩٥

رواه البزار، عن روح بن حاتم، وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات.

٧٥٦٤ ـ وعن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال:

«الشِّبَاعُ حَرَامٌ».

قال ابن لهيعة: يعني به: الذي يفتخر بالجماع.

رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه: دراج، وثقه ابن معين، وضعفه جماعة.

قال ابن الأثير: السِّباع: بالسين المهملة وقيل: بالمعجمة.

١٧ ـ ٥٠ ـ باب أَدَبُ الجِمَاعِ

٧٥٦٥ ـ عن وَاثِلة قال: كان رسول الله ﷺ يقول للمرأة التي تكون تحته:

«عَلَيْكِ السَّكِينَةَ وَالوَقَارَ».

رواه الطبراني، وفيه: معروف أبو الخطاب، وهو ضعيف.

٧٥٦٦ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا جَامَعَ أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ فَلْيَصْدُقْهَا، فَإِذَا قَضَىٰ حَاجَتَهُ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَ حَاجَتَهَا فَلَا يُعْجِلْهَا حَتَّى تَقْضِيَ حَاجَتَهَا».

٧٥٦٤ ـ رواه أحمد رقم ١١٢٣٥، وأبو يعلىٰ رقم (١٣٩٦) وفيه أيضاً: ابن لهيعة.

٧٥٦٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٨٣) وفيه أيضاً: منصور بن عمار، ضعيف.

٧٥٦٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٢٠٠) بلفظ: «إذا جَامَعَ أحدكم أهله فليصدقها، فإن سبقها فلا يعجلها» و(٤٢٠١) مثل هنا، وبدل «فإذا»: «ثم إذا». ورقم (٤٢٧٠) بلفظ: «إذا أتىٰ أحدكم أهله فليصدقها، فإن سبقها فلا يُعْجِلها» بإسناد رجاله ثقات إلا بقية بن الوليد فهو مدلس وقد عنعن، وليس فيه جهالة.

رواه أبو يعلى، وفيه: راوٍ لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

١٧ ـ ٥١ ـ باب فيمن يأتي أهلَه ثم يُريدُ أن يعودَ

٧٥٦٧ ـ عن عمر، عن النبي ﷺ قال:

«إِذَا أَتَىٰ أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَعُودَ فَلْيَغْسِلْ فَرْجَهُ».

رواه أبو يعلى في الكبير، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو مدلس.

١٧ ـ ٥٢ ـ باب فيمن كانت له إلى أهله حاجة

٧٥٦٨ ـ عن طلق بن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ مِنْ امْرَأَتِهِ حَاجَةً فَلْيَأْتِهَا لَوْ(١) كَانَتْ عَلَىٰ تَنُّورٍ».

قلت: روى له الترمذي إذا دعا الرجل زوجته لحاجته فلتأته وإن كانت على تنور.

رواه أحمد، وفيه: محمد بن جابر اليمامي، وهو ضعيف، وقد وثقه غير واحد.

١٧ ـ ٥٣ ـ باب فيمن يُكْثِرُ الجِمَاعَ

٧٥٦٩ ـ عن محمد بن سيرين: أن أَكَّاراً(١) لأنس بن مالك، كان يعمل على زُرْنُوقٍ(٢)، فاستعدت عليه امرأتُه أنساً، أنه كان لا يدعها ليلاً ولا نهاراً، فأصلح أنس بينهما في كل يوم وليلة علىٰ ستة.

٤/٢٩٦ رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٧٥٦٧ ـ نسبه في ضعيف الجامع الصغير رقم (٢٨٠) للترمذي، (ولم أجده فيه عن عمر).

٧٥٦٨ ـ رواه أحمد (٤/٢٣) والطبراني في الكبير رقم (٨٢٣٥) أيضاً.

١ ـ في الأصل: إن. والتصحيح من أحمد والطبراني.

٧٥٦٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٠١).

١ ـ الأكار: الزراع.

٢ ـ الزرنوق: آلة يستقىٰ بها من البئر.

١٧ ـ ٥٤ ـ باب فيمن يَدْعُوها زوجُها فتعتَلّ

٧٥٧٠ ـ عن أبي هريرة قال:

لعَنَ رسول الله ﷺ المُسَوِّفَةَ وَالمفَسِّلَةَ.

فأما المسوفةُ: فالتي إذا أرادها زوجُها قالت: سوف، الآن.

وأما المُفَسِّلَة: التي إذا أرادها زوجها قالت: إني حائض، وليست بحائض.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: يحيىٰ بن العلاء، وهو ضعيف متروك.

٧٥٧١ ـ وعن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال:

«لَعَنَ اللهُ المُسَوِّفَاتِ» قيل: وما المسوفات يا نبي الله؟ قال: «التي يَدْعُوهَا زَوْجُهَا إِلَىٰ فِرَاشِهَا فَتَقُولُ: سَوْفَ: حَتَّىٰ تَغْلِبَهُ عَيْنَاهُ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير من طريق جعفر بن ميسرة الأشجعي، عن أبيه. وميسرة: ضعيف، ولم أر لأبيه من ابن عمر سماعاً.

٧٥٧٢ ـ وعن ابن عمر[1] قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ آمْرَأَةٍ يَطْلُبُ زَوْجُهَا مِنْهَا حَاجَةً فَتَأْبىٰ، فَيَبِيتُ وَهُوَ عَلَيْهَا غَضْبَانُ إِلَّا بَاتَتْ تَلْعَنُهَا المَلَائِكَةُ حَتَّىٰ يُصْبِحَ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١٧ ـ ٥٥ ـ ١ ـ باب ما جَاءَ في العَزْلِ

٧٥٧٣ ـ عن أنس بن مالك قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ يسأل عن العزل، فقال رسول الله ﷺ:

٧٥٧٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٤٦٧) ويحيىٰ بن العلاء: قال أحمد: كذاب يضع الحديث. ورواه الخطيب البغدادي في تاريخه (١١/ ٢٢٠) مقتصراً على لعن المسوفات، بإسناد صحيح.

٧٥٧٢ ـ ١ ـ في أ: أبي هريرة.

«لَـوْ أَنَّ المَاءَ يَكُـونُ مِنْهُ الـوَلَـدُ أَهْـرَقْتَـهُ عَلَىٰ صَخْـرَةٍ لَأَخْـرَجَ مِنْهَـا وَلَـداً ـ أو لَخَرَجَ(١) مِنْهَا ـ ولَيَخْلُقَنَّ اللَّهُ ـ تبارك وتعالى ـ نَفْساً هُوَ خَالِقُهَا».

رواه أحمد والبزار، وإسنادهما حسن.

٧٥٧٤ ـ وعن عُبادة قال: إن أول من عزل نفر من الأنصار، أتوا رسول الله ﷺ فقالوا: إن نفراً من الأنصار يعزلون، ففزع وقال:

«إِنَّ النَّفْسَ المَخْلُوقَةَ كَائِنَةٌ فَلَا آمُرُ وَلا أَنْهَىٰ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: عيسى بن سنان الحنفي، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه جماعة.

٧٥٧٥ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«وَالذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ النُّطْفَةَ التي أَخَذَ الله عَلَيْهَـا المِيْثَاقَ أُلْقِيَتْ عَلىٰ صَخْـرَةٍ لَخَلَقَ الله مِنْهَا إِنْسَاناً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

٧٥٧٦ ـ وعن حُذيفة بن اليمان، أنهم كانوا يتحدثون في العزل، فسمعهم رسول الله ﷺ، فخرج عليهم رسول الله ﷺ فقال: «إِنَّكُمْ لَتَفْعَلُونَـهُ؟» قالوا: نعم، قال:

«أَوَ لَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَمْ يَخْلُقْ نَسْمَةً هُوَ بَارِئُهَا إِلَّا وَهِيَ كَائِنَةٌ».

٤/٢٩٧ رواه الطبراني، وفيه: المثنى بن الصبّاح، وهو متروك عند الجمهور، وقد وثقه ابن معين، وبقية رجاله ثقات.

٧٥٧٣ ـ ١ ـ في أحمد (٣/١٤٠): لخرج، وفي أ: ليخرجن. وفي المطبوع: ليخرج.

٧٥٧٤ ـ رواه الطبراني في الأوسط (١/١٦٨/٢) وقال: «لم يروه عن يعلىٰ بن شداد إلا عيسىٰ» وله شواهد انظرها في الصحيحة رقم (١٣٣٣).

٧٥٧٥ ـ انظر الصحيحة رقم (١٣٣٣).

٧٥٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٠٢٧).

٧٥٧٧ ـ وَعن صِرْمة العُذري قال: غزا رسول الله ﷺ بني سُليم[١] فأصبنا كرائمَ العرب، فأرغبنا في البيع، وقد آشتدت علينا العُزوبة، فأردنا أن نستمتع، ونَعْزِلَ، فقال بعضنا لبعض: ما ينبغي لنا أن نصنع [هذا][٢] ورسول الله ﷺ بين أظهرنا حتى نسألَه، فسألناه، فقال رسول الله ﷺ:

«اعْزِلُوا أو لا تَعْزِلُوا، مَا كَتَبَ اللهُ مِنْ نَسْمَةٍ وَهِيَ كَائِنَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ إلَّا وَهِيَ كَائِنَةٌ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الحميد ابن سليمان، وهو ضعيف.

٧٥٧٨ ـ وعن واثِلة بن الأَسقع قال: أتى النبي ﷺ نفر من بني سُليم فقالوا: يا رسول الله إنا نُصيب سَبَايَا، وإنا لنعزل عنهن؟ قال: «وإِنَّكُمْ لَتَفْعَلُونَ؟» قالوا: نعم، قال:

«مَا مِنْ نَسْمَةٍ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ صُلْبِ رَجُلٍ إِلَّا وَهِيَ خَارِجَةٌ إِنْ شَاءَ وَإِنْ أَبَىٰ، فَلَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٧٥٧٩ ـ وعن ابن مسعود قال:

لو أخذ الله المِيثاق على نسمة[١] في صلب رجل ثم أفرغه على الصفا[٢] لأخرجه من ذلك الصفا، فإن شئت فأتم، وإن شئت فلا [تعزل][٣].

رواه الطبراني، وفيه: رجل ضعيف لم أسمه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٥٧٧ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٤٠٨): بني المصطلق.
٢ ـ زيادة من الكبير.
٧٥٧٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٩٣/٢٢).
٧٥٧٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٦٦٤) ويشير بالضعيف إلى أبي حنيفة النعمان.
١ ـ في الكبير: ميثاق نسمة.
٢ ـ الصفا: جمع صفاة وهي الصخرة والحجر الأملس.
٣ ـ زيادة من الكبير.

٧٥٨٠ ـ وعن زائدة بن عُمير الطائي قال: قلت لابن عباس: كيف ترى في العزل؟ فقال: إن كان رسول الله ﷺ قال فيه شيئاً فهو كما قال، وإلا فإني أقول فيه: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾[1] من شاءَ عَزَل، ومن شاء ترك.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا زائدة بن عمير، وهو ثقة.

٧٥٨١ ـ وعن أبي هريرة: أن اليهود كانت تقول: إن العزل هو الموؤدة الصغرىٰ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «**كَذَبَتْ يَهُودُ، لَوْ أَرَادَ اللهُ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقاً لَمْ يَمْنَعْهُ** ـ أحسبه قال ـ **شَيْءٌ**».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا إسماعيل بن مسعود، وهو ثقة.

٧٥٨٢ ـ وعن أبي سعيد الخدري، أنه قال لرسول الله ﷺ: إن اليهود يقولون: إنَّ العزل الموؤدة الصغرى؟ فقال:

«**كَذَبَتْ يَهُودُ**».

رواه البزار، وفيه: موسىٰ بن وردان، وهو ثقة، وقد ضعف، وبقية رجاله ثقات.

٧٥٨٣ ـ وعن ابن مسعود قال في العزل: هو الموؤدة الصغرى الخَفِيَّة.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح وقد رجع عنه.

٤/٢٩٨ ٧٥٨٤ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: كان عمر وابن عمر يكرهان العزل، وكان زيد وابن مسعود يعزلان.

٧٥٨٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٦٦٣) والأوسط رقم (١١٩٣).

١ ـ سورة البقرة الآية: ٢٢٣.

٧٥٨١ ـ رواه البزار رقم (١٤٥٢)، ورقم (١٤٥١) مختصراً كما هو عند أبي يعلىٰ رقم (٦٠١٢) أيضاً.

٧٥٨٢ ـ رواه البزار رقم (١٤٥٣) وقال: «لا نعلم روىٰ موسىٰ عن أبي سعيد إلا هذا، وهو صالح الحديث، روى عن أبي هريرة وأبي سعيد، ولا بأس به، وأما محمد بن أبي حميد: روى عنه أحاديث منكرة». وليس هذا منها.

٧٥٨٣ ـ لم أجده في الكبير للطبراني.

٧٥٨٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٠٥٠).

رواه أبو يعلى في حديث أبي سعيد في العزل، ورجاله ثقات.

٧٥٨٥ ـ وعن جرير قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: ما خلصتُ من المشركين إلا بِقِيْنَةٍ أريدُ بها السُّوقَ، وأنا أعزل عنها؟ قال:

«جَاءَهَا مَا قُدِّرَ لَهَا».

رواه الطبراني، وفيه: مندل بن علي، وهو ضعيف، وقد وثق.

٧٥٨٦ ـ وعن علي بن الحسن، عن جدته:

أن الحسن بن علي كان يعزل عنها، وكانت سريته.

رواه الطبراني، وعلي وجدته لم أعرفهما.

١٧ ـ ٥٥ ـ ٢ ـ باب حَقّ السَّرَارِي

٧٥٨٧ ـ عن سلمان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ اتَّخَذَ مِنَ الخَدَمِ غَيْرَ مَا يَنْكِحُ ثُمَّ بَغَيْنَ، فَعَلَيْهِ مِثْلُ آثَامِهِنَّ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ[1] مِنْ آثامِهِنَّ شَيْئاً».

رواه البزار، عن عطاء بن يسار، عن سلمان، ولم يدركه، وفيه من لم أعرفهم.

١٧ ـ ٥٦ ـ باب في المَغْل وغيره

٧٥٨٨ ـ عن حُبْشِي بن جُنَادة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«المَعْكُ[1] طَرَفٌ مِنَ الظُّلْمِ».

٧٥٨٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٣٧٠).

٧٥٨٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٨٥) وفيه أيضاً: أبو نعيم ضرار بن صرد، ضعيف.

٧٥٨٧ ـ لم أجده في كشف الأستار.

١ ـ في المطبوع: ينتقص.

٧٥٨٨ ـ ١ ـ تصحف على الهيثمي: «المَعْكُ». فنقله إلى: «المغل» كما في المطبوع، أو «الغيل» كما في المخطوط. وليس موقعه هنا. إذ المَعْكُ: المَطْلُ. وهو كذلك في الكبير للطبراني رقم (٣٥١٦) والنهاية لابن الأثير (٣٤٣/٤).

رواه الطبراني، وفيه: علي بن موسى بنْ عبيدة، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٧٥٨٩ ـ وعن ابن عباس:

أَنَّ رسول الله ﷺ نهىٰ عن الاغتيال، ثم قال: «لَوْ ضَرَّ أَحَداً لَضَرَّ فَارِسَ وَالرُّومَ».

قال ابن بكير: والاغتيال: أن يطأ الرجل آمرأته وهي تُرضع.

رواه الطبراني والبزار، ورجال الطبراني رجال الصحيح.

٧٥٩٠ ـ وعن أبي هريرة قال:

نهىٰ رسول الله ﷺ عن الغَيْلِ، ثُمَّ قال: «ما ضَرَّ فَارِسَ وَالرُّومَ، وَذٰلِكَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ آمْرَأَتَهُ وَهِيَ تُرْضِعُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ليث بن حماد، وهو ضعيف.

١٧ ـ ٥٧ ـ باب فيمن وَطِىءَ آمْرَأَةً فِي دُبُرِهَا

٧٥٩١ ـ عن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ قال:

«هِيَ اللُّوطِيَّةُ الصُّغْرىٰ» ـ يعني: الرجل يأتي امرأته في دُبُرِهَا ـ.

رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح.

٧٥٩٢ ـ وعن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«آسْتَحْيُوا فَإِنَّ الله لَا يَسْتَحِي مِنَ الحَقِّ، وَلَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ».

٧٥٨٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم(١١٣٨٩) والبزار رقم (١٤٥٤).

٧٥٩٠ ـ ١ ـ في أ: هل لا.

٧٥٩١ ـ رواه أحمد رقم (٦٧٠٦) والبزار رقم (١٤٥٥) وفيهما: عمرو بن شعيب، لم يرو الشيخان له. وقال البزار: «لا أعلم في هذا الباب حديثاً صحيحاً». وهو في السنن الكبرىٰ للنسائي في كتاب العشرة (١٥١/٣).

٧٥٩٢ ـ رواه البزار رقم (١٤٥٦) ورواه النسائي في سننه الكبرىٰ (١٥٠/٣)، ولم أجده في مسند أبي يعلىٰ فلعله في الكبير. وكذلك ليس في ترجمة عمر من المعجم الكبير للطبراني.

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والبزار ورجال أبي يعلى رجال الصحيح، خلا عثمان بن اليمان، وهو ثقة. ٤/٢٩٩

٧٥٩٣ ـ وعن علي بن أبي طالب قال: جاء أعرابيٌّ إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إنا نكون بالبادية، وتكون من أحدنا الرويحة، فقال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللهَ لاَ يَسْتَحِي مِنَ الحَقِّ إِذَا فَعَلَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَتَوَضَّأْ، وَلاَ تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَعْجَازِهِنَّ»، وقال مرة: **«فِي أَدْبَارِهِنَّ»**.

رواه أحمد من حديث علي بن أبي طالب ورجاله ثقات، وقد رواه أصحاب السنن من حديث علي بن طلق الحنفي.

٧٥٩٤ ـ وعن جابر بن عبد الله:

أن النبي ﷺ نهىٰ عن مَحَاشِّ النِّسَاءِ.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٧٥٩٥ ـ وعن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَعَنَ اللهُ الذينَ يَأْتُونَ النِّسَاءَ فِي مَحَاشِهِنَّ».

رواه الطبراني في الأوسط وفيه: عبد الصمد بن الفضل، وثقه الذهبي، وقال: له حديث يستنكر، وهو صالح الحال إن شاء الله.

٧٥٩٦ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَتَىٰ النِّسَاءَ فِي أَعْجَازِهِنَّ فَقَدْ كَفَرَ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٧٥٩٤ ـ لم أجده في الكبير للطبراني(؟)

٧٥٩٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٩٥٢) وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن لهيعة إلا ابن وهب، تفرد به عبد الصمد بن الفضل.

١٧ ـ ٥٨ ـ **باب** فيمن وَطِيءَ حَائِضاً

٧٥٩٧ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ وَطِيءَ آمْرَأَةً وَهِيَ حَائِضٌ فَقُضِيَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فَأَصَابَهُ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، عن بكر بن سهل، وقد ضعفه النسائي، وقال الذهبي: قد حمل الناس عنه، وهو مقارب الحديث.

٧٥٩٨ ـ وعن ابن عباس قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني أصبت آمرأتي وهي حائض؟ فأمره رسول الله ﷺ أن يُعْتِقَ نسمة. وقيمة النسمة يومئذ دينار.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، وهو ضعيف.

٧٥٩٩ ـ وعن عبادة: أن رسول الله ﷺ سئل ما يحل للرجل من آمرأته وهي حائض؟ فقال:

«مَا فَوْقَ الإِزَارِ وَمَا تَحْتَ الإِزَارِ مِنْهَا حَرَامٌ».

رواه الطبراني، وإسحاق بن يحيى، لم يدرك عبادة، وبقية رجاله ثقات.

١٧ ـ ٥٩ ـ **باب** فيمن وَطِيءَ آمْرَأَةً وَحَمْلُهَا لِغَيْرِهِ

٧٦٠٠ ـ عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَيْسَ مِنَّا مَنْ وَطِيءَ حُبْلَى».

رواه أحمد في حديث طويل، والطبراني، وفيه: الحجاج بن أرطاة وهو مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٥٩٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط (١/١٦٩/١) وفيه أيضاً: محمد بن أبي السري، صدوق له أوهام كثيرة، وقال الطبراني: «تفرد به ابن أبي السري»، وفيه أيضاً: الحسن بن الصلت، غير مترجم وقال: شيخ من أهل الشام، وانظر الضعيفة رقم (٧٥٧).

٧٥٩٨ ـ لم أجده في الكبير؟

٧٦٠٠ ـ رواه أحمد رقم (٢٣١٨) والطبراني في الكبير رقم (١٢٠٩٠).

٧٦٠١ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا يَقَعَنَّ رَجُلٌ عَلَىٰ ٱمْرَأَةٍ وَحَمْلُهَا لِغَيْرِهِ».

رواه أحمد، وفيه: رشدين بن سعد، وقد وثق، وهو ضعيف.

٤/٣٠٠

٧٦٠٢ ـ وعن يحيىٰ بن سعيد بن دينار مولى آل الزبير قال: أخبرني الثقة:

أن النبي ﷺ نهىٰ يوم خيبر أن يُوقعَ عَلَىٰ الحُبَالىٰ. وقال: **«تَسْقِي زَرْعَ غَيْرِكَ»**.

رواه أبو يعلىٰ، ويحيىٰ: لم أعرفه، وابن أبي الزناد: ضعيف وقد وثق.

٧٦٠٣ ـ وعن أبي أمامة:

أن النبيَّ ﷺ نهىٰ يوم خيبر أن تُوطأ الحُبالىٰ حتَّى يَضَعْنَ.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٧٦٠٤ ـ وعن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ كُلَّ جَارِيَةٍ بِهَا حَبَلٌ، حَرَامٌ عَلَىٰ صَاحِبِهَا حَتَّى تَضَعَ مَا فِي بَطْنِهَا».

رواه الطبراني في حديث طويل وهو بتمامه في الأطعمة في أكل الثوم، وفيه: يحيىٰ بن عبد الله البَابُلُتي، وهو ضعيف.

قلت: وتأتي أحاديث في الاستبراء في الطلاق.

٧٦٠٥ ـ وعن رجاء بن حَيْوة، عن أبيه، عن جده:

أن جارية من خيبر مرت على رسول الله ﷺ وهي مُجِحٌّ (١)، فقال النبي ﷺ: **«لِمَنْ هَذِهِ؟»** قالوا: لفلانٍ، قال: **«أَيَطَأُهَا؟»** قيل: نعم، قال: **«فَكَيْفَ يَصْنَعُ بِوَلَدِهَا، أَيَدَّعِيهِ وَلَيْسَ لَهُ بِوَلَدٍ أَمْ يَسْتَعْبِدُهُ، وَهُوَ يَغْذُوهُ فِي سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَلْعَنَهُ لَعْنَةً تَدْخُلُ مَعَهُ فِي قَبْرِهِ»**.

٧٦٠١ ـ رواه أحمد (٢/٣٦٨).

٧٦٠٢ ـ رواه أبو يعلىٰ (١٥٩٥).

٧٦٠٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٥٩٣).

٧٦٠٥ ـ ١ ـ في الكبير (٢٢/٣٠٢): محج. وهو خطأ. والمجح: الحامل التي دنا وِلادها.

رواه الطبراني، وفيه: خارجة بن مصعب، وهو متروك.

١٧ ـ ٦٠ ـ باب فيمن تَزَوَّجَ آمرأةٍ فوجَدَ بها عَيْباً

٧٦٠٦ ـ عن جميل بن زيد قال: صحبت رجلاً[١] من الأنصار ـ ذكر أنه كانت له صحبة ـ يقال له: كعب بن زيد أو زيد بن كعب، فحدثني:

أن رسول الله ﷺ تزوج آمرأة من بني غِفار، فلما دخل عليها فوضع ثوبه وقعد على الفِرَاش أبصرَ بِكَشْحِهَا[٢] بَيَاضاً فَانْحَازَ عَنِ الفِراشِ، وَقَالَ: «خُذِي عَلَيْكِ ثِيَابَكِ» وَلم يأخذ مما آتاها شيئاً.

رواه أحمد، وجميل: ضعيف.

٧٦٠٧ ـ وعن جميل بن زيد قال: حدثنا عبد الله بن عمر قال:

تزوج رسول الله ﷺ آمرأة من بني غفار فلما دخلت عليه رأى بكَشْحِها بياضاً فَرَدَّها، وقال: «دَلَّسْتُمْ عَلَيَّ».

وَجميل ضعيف.

٧٦٠٨ ـ وعن سهل بن سعد: أن رسول الله ﷺ تَزَوَّجَ آمْرَأَةً مِنْ أَهْلِ البادية، فوجد بها بياضاً، ففارقها قبل أن يدخلَ بها. ٤/٣٠١

رواه الطبراني، وفيه: إسحاق بن إدريس الإسواري، وهو كذاب.

٧٦٠٦ ـ رواه أحمد (٤٩٣/٣)، وجميل: قال البغوي: ضعيف الحديث جداً، والاضطراب في حديث الغفارية منه، وقد روىٰ عن ابن عمر أحاديث يقول فيها: سألت ابن عمر، مع أنه لم يسمع من ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ شيئاً.

١ ـ في أحمد: شيخاً.

٢ ـ الكشح: الخاصرة.

٧٦٠٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٦٩٩) وفيه أيضاً: أبو بكير ابن عم حفص بن غياث النخعي وآسمه الوليد بن بكير كوفي، قاله البيهقي في سننه الكبرىٰ (٢١٤/٧) ولم يجد له محقق مسند أبي يعلىٰ ترجمة.

٧٦٠٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٨٥٥).

١٧ ـ ٦١ ـ باب في العِنِّين

٧٦٠٩ ـ عن عبد الله بن مسعود قال:

يُؤَجَّل العِنِّينُ سنةً فإن وصل(١) إليها وإلا فُرِّقَ بينهما ولها الصداق(٢).

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا حُصين بن قَبيصة، وهو ثقة.

١٧ ـ ٦٢ ـ ١ ـ باب حَقّ المَرأة على الزَّوج

٧٦١٠ ـ عن عائشةَ زوج النبي ﷺ قالت:

دَخلَتْ عليَّ خويلة(١) بنتُ حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص السُّلَمية، وكانت عند عثمانَ بنِ مَظْعونٍ قالت: فرأى رسول الله ﷺ بذاذة(٢) هيئتها فقال لي: «يَا عَائِشَةُ مَاأَبَذَّ هَيْئَةَ خُوَيْلَةَ» قالت: فقلت: يا رسول الله امرأة، لا زوج لها، يَصوم النهار، ويَقوم الليل، فهي كمن لا زوج لها، فتركت نفسها وأضاعتها، قالت: فبعث رسول الله ﷺ إلىٰ عثمان بن مظعون، فجاءه فقال: «يا عُثمانُ، أَرَغِبْتَ عَنْ سُنَّتِي؟» قال: لا والله يا رسول الله، ولكن سنتك أطلب، قال: «فَإنِّي أَنَامُ وأُصَلِّي وأَصُومُ وأُفْطِرُ وأَنْكِحُ النِّسَاءَ، فاتَّقِ الله يا عثمانُ، فإنَّ لأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وإنَّ لِضَيْفِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وإنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقاً، فَصُمْ وأَفْطِرْ، وصَلِّ ونَمْ».

قلت: روى أبو داود منه طرفاً.

رواه أحمد والبزار بنحوه وقال: فقال: «يا عُثْمانُ إنَّ لَكَ فيَّ أُسْوَةً واللهِ لأَخْشَاكُمْ للهِ وأَحْفَظَكُمْ لِحُدُودِهِ لأَنَا».

٧٦٠٩ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٩٧٠٤): دخل بها.

٢ ـ ليس في الكبير: ولها الصداق.

٧٦١٠ ـ ١ ـ في رواية عند أحمد: خولة، وانظر صحيح ابن حبان رقم (٩) وأحمد (٦/٢٦٨) و(٦/٢٢٦) والبزار رقم (١٤٥٧) و(١٤٥٨).

٢ ـ البذاذة: رثاثة الهيئة واللباس.

٧٦١١/١ ـ وفي رواية عن أحمد: «إِنَّ الرَّهْبَانِيَّةَ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْنَا إِنَّ أَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَحْفَظَكُمْ لِحُدُودِهِ لأَنَا».

٧٦١١/٢ ـ وفي رواية عند أحمد: عن عائشة قال: كانت امرأة عثمان بن مظعون تختضب وتطيب فتركته، فدخلت عليَّ، فقلت لها: أمشهدٌ أم مغيّب؟ فقالت: مشهد كمغيب، فقلت لها: مالك؟ فقالت: عثمان لا يريد الدنيا ولا يريد النساء، قالت عائشة: فدخل علي رسول الله ﷺ فأخبرته بذلك فلقي عثمان فقال: «يا عُثْمانُ أَتُؤْمِنُ بِمَا نُؤْمِنُ بِهِ؟» قال: نعم يا رسول الله، قال: «فأُسْوَةٌ مَالَكَ بِنَا؟».

وأسانيد أحمد ورجالها ثقات إلا أن طريق: «إن أخشاكم» أرسلها أحمد ووصلها البزار برجال ثقات.

٧٦١٢ ـ وعن أبي موسىٰ الأشعري قال: دَخَلَتِ امرأةُ عثمانَ بنِ مَظْعُونٍ على نِسَاءِ النبيِّ ـ ﷺ ـ فرَأَيْنَهَا سَيِّئَةَ الهَيْئَةِ، فَقُلْنَ لَها: مَالَكِ؟ مَا في قُرَيْشٍ رجلٌ أَغْنَىٰ مِنْ بَعْلِكِ؟ قالت: ما لنا منه من شيءٍ، أما نَهَارُهُ فَصَائِمٌ، وأما ليلُه فقائِمٌ، فدخل النبيُّ ﷺ فَذَكَرْنَ ذَلِكَ له، قال: فلقيه النبي ﷺ فقال: «يا عُثْمانُ، أَمَا لَكَ فِيَّ(١) أُسْوَةٌ؟» قال: وما ذاكَ يا رسولَ الله، فِدَاكَ أبي وأُمِّي؟ فقال: «أَمَا أَنْتَ فَتَقُوْمُ باللَّيْلِ وتَصُوْمُ بالنَّهارِ، وإِنَّ لأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقّاً، وإِنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقّاً، فَصَلِّ ونَمْ، وصُمْ وأَفْطِرْ» قال: فأتتهُم المرأةُ بعدَ ذلكَ عَطِرَةً كأنَّها عَرُوسٌ، فقلن لها: مَهْ، قالت: أصابَنا ما أصابَ الناسَ. ٤/٣٠٢

رواه أبو يعلى والطبراني بأسانيد وبعض أسانيد الطبراني رجالها ثقات.

٧٦١١/١ ـ رواه أحمد (٢٢٦/٦) بلفظ: إن الرهبانية لم تكتب علينا، أفما لك فيَّ أسوة، فوالله إني أخشاكم لله وأحفظكم لحدوده.

٧٦١١/٢ ـ رواه أحمد (١٠٦/٦) والطبراني في الكبير رقم (٨٣١٩) أيضاً.

٧٦١٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٢٤٢)، وابن حبان في صحيحه رقم (٣١٦) وهو حسن لغيره فيه: محمد بن الخطاب البلدي الزاهد، ذكره ابن حبان في الثقات (١٣٩/٩)، وأبو جابر محمد بن عبد الملك، قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٥/٨): ليس بقوي.

٧٦١٣ ـ وعن أبي أمامة قال: كانت امرأة عثمان بن مظعون امرأة جميلة عطرة، تحب اللباس والهيئة لزوجها، فرأتها عائشة وهي تَفِلَةٌ[1]، فقالت: ما حالك هذه؟ فقالت: إن نفراً من أصحاب النبي ﷺ منهم علي بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة وعثمان بن مظعون [قد][2] تخلَّوا للعبادة، وامتنعوا من النساء، وأكل اللحم، وصاموا النهار، وقاموا الليل، فكرهت أن أريه من حالي ما يدعوه إلىٰ ما عندي لما تَخَلَّىٰ له، فلما دخل النبي ﷺ أخبرته عائشة، فأخذ النبي ﷺ نعله، فحملها بالسبابة من أصبعه اليسرى، ثم انطلق سريعاً، حتى دخل عليهم، فسألهم عن حالهم، قالوا: أردنا الخير، فقال رسول الله ﷺ:

«إنِّي إنَّما بُعِثْتُ بالحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ، ولَمْ أُبْعَثْ بالرَّهْبَانِيَّةِ البِدْعَةِ، [ألا][2] وإنَّ أقْوَامَاً ابْتَدَعُوا الرَّهْبَانِيَّةَ، فَكُتِبَتْ عَلَيْهِمْ، فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ، رِعَايَتِهَا، ألا فَكُلُوا اللَّحْمَ وَأْتُوا النِّسَاءَ، وصُومُوا وأَفْطِرُوا، وصَلُّوا ونَامُوا، فإنِّي بِذَلِكَ أُمِرْتُ».

رواه الطبراني، وفيه: عفير بن معدان، وهو ضعيف.

وقد تقدمت له طريق في العلم.

٧٦١٤ ـ وعن المِقدام بن مَعدي كرب: أن رسول الله ﷺ قام في الناس فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: **«إنَّ الله يُوصِيكُمْ بالنِّسَاءِ خَيْرَاً، إنَّ الله يُوصِيكُمْ بالنِّسَاءِ خَيْراً، فإنَّهُنَّ أُمَّهَاتُكُمْ وبَنَاتُكُمْ وخَالاتُكُمْ، إنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ يَتَزَوَّجُ المَرْأَةَ وَمَا تَعْلَقُ يَدَاهَا الخَيْطَ فَمَا يَرْغَبُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا عَنْ صَاحِبِهِ».**

قلت: روى له ابن ماجة: **«إنَّ الله يُوصيكم بأمَّهاتكم، إنَّ الله يُوصيكم بآبائكم، إن الله يُوصيكم بالأقربِ فالأقرب»** فقط.

رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن يحيى بن جابر لم يسمع من المقدام، والله أعلم. ٤/٣٠٣

٧٦١٣ ـ ١ ـ تفلة: تاركة للطيب.

٢ ـ زيادة من الكبير رقم (٧٧١٥).

٧٦١٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢٧٤) بإسناد متصل. ويحيىٰ بن جابر: سمع من المقدام، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين وقال: من أهل الشام يروي عن المقدام بن معدي كرب.

٧٦١٥ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَكْمَلُ المُؤْمِنِينَ إِيْمَاناً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً، وخِيَارُهُمْ لِنسائِهِمْ».

رواه أحمد، وفيه: محمد بن عمرو، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وقد رواه أبو داود خلا قوله: وخيارهم لنسائهم.

٧٦١٦ ـ وعن أبي كبشة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«خِيَارُكُمْ خَيْرُكُمْ لأَهْلِهِ».

رواه الطبراني، وفيه: عمر بن رُؤبة، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه جماعة.

٧٦١٧ ـ وعن معاوية قال: قال رسول الله ﷺ:

«خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لأَهْلِهِ».

رواه الطبراني، وفيه: علي بن عاصم بن صهيب، وأنكر عليه كثرة الغلط وتماديه فيه.

٧٦١٨ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ:

«خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لأَهْلِهِ، وأَنَا خَيْرُكُمْ لأَهْلِي».

رواه البزار، وفيه: مصعب بن مصعب، وهو ضعيف.

٧٦١٩ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِنِسَائِهِمْ».

٧٦١٥ ـ رواه أحمد (٢/ ٥٠، ٤٧٢، ٥٢٧).

٧٦١٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٤١).

٧٦١٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٣٦٣).

٧٦١٨ ـ رواه البزار رقم (١٤٨٠) وقال: لا نعلمه عن عبد الرحمن إلا بهذا الإسناد.

٧٦١٩ ـ انظر رقم (٧٦١٥).

رواه البزار رقم (١٤٨٢) وأبو يعلىٰ رقم (٥٩٢٦) بلفظ: خياركم خياركم لنسائهم.

رواه البزار، وفيه: محمد بن عمرو بن علقمة، وقد وثق وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

٧٦٢٠ ـ وعن الزُّبير قال: قال رسول الله ﷺ:

«ألا عَسَىٰ أَحَدُكُمْ أَنْ يَضْرِبَ امْرَأَتَهُ ضَرْبَ الأَمَةِ، أَلا خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لأَهْلِهِ».

رواه البزار، عن شيخه زكريا بن يحيى بن أيوب الضرير، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٦٢١ ـ وعن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ أَذِنَ في ضرب النساء، فسمع من الليل صَوتاً عالياً، فقال: «إِنِّي لأَسْمَعُ صَوْتاً» فقالوا: يا رسول الله، أذنت في ضرب النساء، فقال رسول الله ﷺ:

«خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لأَهْلِهِ، وأَنَا خَيْرُكُمْ لأَهْلِي».

قلت: روى ابن ماجة بعضه.

رواه البزار، وفيه: جعفر بن يحيى بن ثوبان، وهو مستور، وبقية رجاله ثقات، وقد روى أبو داود لجعفر هذا وسكت عنه، فحديثه حسن.

٧٦٢٢ ـ وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لأَهْلِهِ».

رواه البزار، عن شيخه عثمان بن عمر، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٦٢٠ ـ رواه البزار رقم (١٤٨٤) وقال: رواه غير واحد في قصة «خيركم خيركم لأهله» عن هشام، عن أبيه، مرسلاً. وأسنده بعضهم. أما قصة «ضرب النساء» فرواه هشام، عن أبيه، عن عبد الله بن زمعة، هكذا رواه جماعة. ورواه الضحاك بن عثمان، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، ولا نعلم أحداً، قال فيه: عن الزبير إلا مغيرة، ولم نسمعه إلا من زكريا عن شبابة بن سوّار، عن مغيرة بن مسلم.

٧٦٢١ ـ رواه البزار رقم (١٤٨٣) وقال: جعفر بن يحيىٰ وعمه، مكيان مشهوران.

٧٦٢٢ ـ رواه البزار رقم (١٤٨١).

٧٦٢٣ ـ وعن نعيم بن قِعْنَب قال: خرجت إلىٰ الرَّبذَة، فإذا أبو ذر قد جاء، فكلم امرأته في شيء، فكأنها ردت عليه، وعاد فعادت، فقال: ما تزيدون[١] علىٰ ما قال رسول الله ﷺ:

«المَرْأَةُ كالضِلَعِ إنْ أَثْنَيْتَها[٢] انْكَسَرَتْ، وفِيْهَا بُلْغَةٌ وأَوَدٌ»[٣].

٤/٣٠٤ رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح خلا نعيم بن قعنب، وهو ثقة.

٧٦٢٤ ـ وعن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال:

«المَرْأَةُ كالضِلَعِ، إنْ أَقَمْتَها كَسَرْتَهَا، وهِيَ يُسْتَمْتَعُ بِهَا عَلىٰ عِوَجٍ».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط والبزار، ورجال البزار رجال الصحيح.

٧٦٢٥ ـ وعن رجلٍ قال: سمعت سمرة يخطب علىٰ مِنبر البَصْرَةِ وهو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنَّ المَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعٍ وإنَّكَ إنْ تُرِدُ إقامَةَ الضِّلَعِ تَكْسِرْهُ، فَدارِهَا تَعِشْ بِهَا».

رواه أحمد والبزار بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح وسمَّى الرجل أبا رجاء العُطارديّ، والطبراني في الكبير والأوسط وفي إسناد أحمد رجل لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح وفي إسناد الطبراني مساتير ومن لم يعرف.

٧٦٢٦ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

٧٦٢٣ ـ رواه أحمد (٥/١٦٤) والبزار رقم (١٤٧٨) بنحوه، وقال: لا نعلمه عن أبي ذر إلا من هذا الوجه، ونعيم: بصري مجهول.

١ ـ في أحمد: تزدن. وفي المطبوع: تريدين. والمثبت من المخطوط.

٢ ـ في أحمد: ثنيتها.

٣ ـ الأَوَد: العوج.

٧٦٢٤ ـ رواه أحمد (٦/٢٧٩) والطبراني في الأوسط رقم (٩٧٢) والبزار رقم (١٤٧٩) وقال: لا نعلم رواه هكذا إلا زهير وإسماعيل بن عياش.

٧٦٢٥ ـ رواه أحمد (٥/٨) والطبراني في الكبير رقم (٦٩٩٢) والبزار رقم (١٤٧٦) و(١٤٧٧).

«لا تَسْتَقِيمُ لَكَ المَرْأَةُ عَلىٰ خَلِيقَةٍ وَاحِدَةٍ، إِنَّمَا هِيَ كَالضِّلَعِ ، إِنْ تُقِمْهَا تَكْسِرْها، وإِنْ تَتْرُكْهَا تَسْتَمْتِعْ بِهَا، وفِيهَا عِوَجٌ»، وفي رواية: «وكَسْرُهَا طَلاقُهَا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سويد بن عبد العزيز، وثقة دحيم وهشيم، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

٧٦٢٧ ـ وعن شيخ، عن أبيه قال:

جاء جرير بن عبد الله يشكو إلى عمر ما يلقى من النساء، فقال عمر: إنا لنجد ذلك حتى إني لأريد الحاجة تقول: تذهب[١] إلى فتيات بني فلان، تنظرْ إليهن، فقال له عبد الله بن مسعود عند ذلك: أما بلغك أن إبراهيم ـ عليه السلام ـ شكا إلى الله ـ عز وجل ـ ذَرْأَ خُلق سارة، فقيل له: إنما خلقت من ضِلَع، فالبسها علىٰ ما كان فيها، ما لم ترعليها خِزية في دينها، فقال عمر: لقد حُشي[٢] بين أضلاعك علم كثير.

رواه الطبراني، وفيه: راويان لم يسميا، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧ ـ ٦٢ ـ ٢ ـ ١ ـ باب ثَواب المرأة على طاعتها لزوجها وقِيامها على ماله وحملها ووضعها

٧٦٢٨ ـ عن أنس قال: أتتِ النساءُ رسولَ الله ﷺ، فقلن: يا رسولَ الله، ذَهَبَ الرِّجَالُ بالفَضْلِ بالجِهَادِ في سَبيلِ الله، فمَا لَنَا عَمَلٌ نُدْرِكُ بِهِ عَمَلَ المُجَاهِدينَ في سَبيلِ الله، فقال:

«مَهْنَةُ[١] إِحْدَاكُنَّ في بَيْتِها تُدْرِكُ عَمَلَ المُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

رواه أبو يعلىٰ والبزار، وفيه: روح بن المسيِّب، وثقه ابن معين والبزار، وضعفه ابن حبان وابن عدي.

٧٦٢٧ ـ ١ ـ في الأصل: إذهب. والتصحيح من الكبير رقم (٩٦٨٥).
٢ ـ في الكبير: فقال له عمر لقد حشىٰ الله . . .

٧٦٢٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٤١٦) والبزار رقم (١٤٧٥)، وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (١٠٤١) وقال: هذا حديث لا يصح، قال ابن حبان: روح يروي عن الثقات الموضوعات، لا يحل الرواية عنه. وانظر المجروحين (١/٢٩٩).
١ ـ المَهنة: الخدمة.

٧٦٢٩ ـ وعن أنس: أن سَلامة حاضنة إبراهيم ابن النبي ﷺ قالت: يا رسول الله تُبَشِّرُ الرِّجال بكل خيرٍ ولا تُبشر النساء، قال: «أُصَيْحِبَاتُك دَسَسْنَكِ لِهَذا؟» قالت: أجل، هُنَّ أمرنني، قال: «أفما تَرْضَىٰ إحْدَاكُنَّ أنَّها إذا كانَتْ حامِلاً مِنْ زَوْجِهَا، وهُوَ عَنْهَا رَاضٍ، أَنَّ لَهَا مِثْلَ أَجْرِ الصَّائِمِ القَائِمِ في سَبِيلِ الله فإذا أَصَابَها الطَّلْقُ لَمْ يَعْلَمْ أَهْلُ السَّمَاءِ، وأَهْلُ الأَرْضِ ما أُخْفِي لها مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ، فإذا وَضَعَتْ ٤/٣٠٥ لَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا جُرْعَةٌ مِنْ لَبَنِها، ولَمْ يُمَصّ مَصَّةٌ إلاَّ كَانَ لها بِكُلِّ جُرْعَةٍ [وبِكُلِّ مَصَّةٍ] حَسَنَةٌ، فإنْ أَسْهَرَهَا لَيْلَةً، كانَ لها مِثْلُ أَجْرِ سَبْعِينَ رَقَبَةٍ تُعْتِقُهُنَّ في سَبِيلِ الله ـ سَلامَةُ يعني: لِمَنْ؟، أعني بِهَذا المُتَنَعِّماتِ الصَّالِحَاتِ المُطِيْعَاتِ اللاَّتِي لا يَكْفُرْنَ العَشِيرَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمار بن نصير، وثقه ابن حبان وصالح جزرة، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٧٦٣٠ ـ وعن سعيد بن جبير، عن ابن عمر ـ أحسبه رفعه ـ قال:

«المَرْأَةُ في حَمْلِهَا إلىٰ وَضْعِهَا إلىٰ قَضَائِهَا، كالمُرَابِطِ في سَبِيلِ الله، فإنْ مَاتَتْ [فِيـ]ـما بَيْنَ ذَلِكَ فَلَهَا أَجْرُ شَهِيْدٍ».

رواه الطبراني، وفيه: قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثوري، وضعفه، غيرهما، وإسحاق بن إبراهيم الصَّبيّ لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٦٣١ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قال:

جَاءَتْ امْرَأَةٌ إلىٰ النبيِّ ﷺ فقالَتْ: يا رسولَ اللَّهِ أَنَا وَافِدَةُ النِّسَاءِ إلَيْكَ، هَذَا الجِهَادُ كَتَبَهُ الله علىٰ الرِّجالِ فإنْ نُصِبُوا أُجِرُوا، وَإنْ قُتِلُوا كَانُوا أَحْيَاءً عِنْدَ رَبِّهِمْ

٧٦٣٠ ـ ١ ـ إسحاق بن إبراهيم الصبّي: قال الهيثمي (١٣٢/٩): متروك.

٧٦٣١ ـ رواه البزار رقم (١٤٧٤) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (١٠٣٨) وقال: هذا حديث لا يصح، قال أحمد بن حنبل: رشدين، منكر الحديث. وقال يحيىٰ: ليس بشيء، وقال ابن حبان: خرج عن حد الإحتجاج به. قال: ومندل بن علي: يرفع المراسيل، ويسند الموقوفات من سوء حفظه، فيستحق الترك. قال: وجُبَارة بن المغلس، كان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، وقال يحيىٰ: جبارة، كذاب.

يُرْزَقُونَ، ونَحْنُ مَعْشَرَ النِّسَاءَ نَقُومُ عَلَيْهِمْ فَمَا لَنَا مِنْ ذَلِكَ؟ قال: فقال رسولُ الله ﷺ:

«أَبْلِغِي مَنْ لَقِيْتِ مِنَ النِّسَاءِ أَنَّ طَاعَةَ الزَّوْجِ وَاعْتِرَافاً بِحَقِّهِ يَعْدِلُ ذَلِكَ، وقَلِيْلٌ مِنْكُنَّ مِنْ يَفْعَلُهُ».

رواه البزار، وفيه: رِشدين بن كُرَيب، وهو ضعيف.

٧٦٣٢ ـ وعن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا صَلَّتِ المَرْأَةُ خَمْسَها، وصَامَتْ شَهْرَهَا، وحَفِظَتْ فَرْجَهَا، وأَطَاعَتْ زَوْجَهَا دَخلتِ الجَنَّةَ».

رواه البزار، وفيه: روّاد[1] بن الجَرَّاح، وثقه أحمد وجماعة، وضعفه جماعة، وقال ابن معين: وهم في هذا الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٦٣٣ ـ وعن ابن عباس قال:

جَاء رجل إلى النبي ﷺ، وهو يريد الجهاد وأمه تمنعه، فقال النبي ﷺ:

«عِنْدَ أُمِّكَ قِرَّ، فإِنَّ لَكَ مِنَ الأَجْرِ عِنْدَهَا مِثْل مَالَكَ فِي الجِهَادِ».

وجاءه آخر فقال: إني نذرت أن أنحر نفسي، فشغل النبي ﷺ، فذهب الرجل، فَوُجِدَ ينحر نفسه، فقال النبي ﷺ:

«الحَمْدُ لله الذي جَعَلَ في أُمَّتِي مَنْ يُوْفِي بالنَّذْرِ، ويَخَافُ يَوْماً كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيْراً، هَلْ لَكَ مِنْ مَالٍ؟» قال: نعم، قال: **«أَهْدِ مِئَة بَدَنَةٍ، واجْعَلْهَا في ثَلاثِ سِنِينَ، فإِنَّكَ لا تَجِدُ مَنْ يأْخُذُهَا مِنْكَ مَعاً»** ثم جاءته امرأةٌ فقالت: إني رسول النساء إليك، وما مِنهنَّ امرأة علمت أو لم تعلم إلا وهي تَهوىٰ مَخْرجي إليكَ، الله ربُّ الرجال ٤/٣٠٦

٧٦٣٢ ـ رواه البزار رقم (١٤٦٣) و(١٤٧٣) وقال: لا نعلمه عن أنس بهذا اللفظ مرفوعاً إلا عن الزبير، ولا عن الزبير إلا عن الثوري، ولاعنه إلا رواد بن الجراح، ورواد: صالح الحديث، ليس بالقوي، حدث عنه جماعة من أهل العلم.

١ ـ في الأصل: داود. والتصحيح من البزار.

٧٦٣٣ ـ انظر رقم (٦٩٧١).

والنساء وإلههن، وأنت رسول الله إلىٰ الرجال والنساء، كتبَ الله الجهاد علىٰ الرجال، فإن أصابوا أُثْرُوا، وإن استشهدوا كانوا أحياءً عند ربهم يُرْزَقون[٢]، فما يعدل ذلك من أعمالهم من الطاعة؟ قال:

«طَاعَةُ أَزْوَاجِهِنَّ والمَعْرِفَةُ بِحُقُوقِهِنَّ[٣] وقَلِيْلٌ مِنْكُنَّ مَنْ[٤] يَفْعَلُهُ».

رواه الطبراني، وفيه: رشدين بن كريب، وهو ضعيف.

١٧ ـ ٦٢ ـ ٢ ـ ٢ ـ باب حق الزوج على المرأة

٧٦٣٤ ـ عن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا صَلَّتِ المَرْأَةُ خَمْسَها، وَصَامَتْ شَهْرَهَا، وَحَفِظَتْ فَرْجَها، وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا قِيْلَ لَها: ادْخُلِي[١] مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الجَنَّةِ شِئْتِ».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وقد تقدم حديث أنسٍ: إذا صلت المرأة خمسها، بنحو هذا في الباب الذي قبل هذا.

٧٦٣٥ ـ وعن عبد الرحمن بن حَسَنة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِذَا صَامَتِ المَرْأَةُ شَهْرَهَا، وَصَلَّتْ خَمْسَهَا، وَأَطَاعَتْ بَعْلَها، وَحَفِظَتْ فَرْجَها، فَلْتَدْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الجَنَّةِ شَاءَتْ».

رواه الطبراني، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، [وسعيد بن عفير، لم أعرفه]، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

١ ـ ليس في الكبير رقم (١٢١٦٣): الله.
٢ ـ ليس في الكبير: يرزقون.
٣ ـ في الكبير: بحقوقهن، وكذلك في المطبوع. وفي أ: لحقوقهن.
٤ ـ في الكبير: منكن تفعله.

٧٦٣٤ ـ رواه أحمد رقم (١٦٦١) بإسناد منقطع، إبراهيم بن عبد الله بن قارظ: لم يدرك ابن عوف.
١ ـ في أحمد: ادخلي الجنة من أي أبواب.

٧٦٣٦ ـ وعن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ:

«أَيُّما امْرَأَةٍ آتَّقَتْ رَبَّهَا، وَحَفِظَتْ فَرْجَها، وَأَطَاعَتْ زَوْجَها، فُتِحَ لَها ثَمانِيَةُ أَبْوابِ الجَنَّةِ، قِيلَ لَهَا: ادْخُلِي مِنْ حَيْثُ شِئْتِ».

رواه الطبراني في الأوسط وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وسعيد بن عفير: لم أعرفه، وبقي رجاله ثقات.

٧٦٣٧ ـ وعن حُصين بن محصن: أن عمة له أتت النبي ﷺ فقال لها: **«أَذَاتُ زَوْجٍ أَنْتِ؟»** قالت: نعم، قال: **«فَأَيْنَ أَنْتِ مِنْهُ؟»** قالت: ما آلوه إلا مَا عَجِزْتُ عنه، قال: **«فَكَيْفَ أَنْتِ لَهُ، فَإِنَّهُ جَنَّتُكِ وَنَارُكِ»**.

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال: **«فَانْظُرِي كَيْفَ أَنْتِ لَهُ؟»**، ورجاله رجال الصحيح خلا حصين، وهو ثقة.

٧٦٣٨ ـ وعن ابن عباس: أن آمرأة من خَثْعم أتت رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله أخبرني، ما حق الزوج على الزوجة فإني آمرأة أَيِّمٌ فإن آستطعت وإلا جلست أَيِّماً؟ قال:

«فَإِنَّ حَقَّ الزَّوْجِ عَلىٰ زَوْجَتِهِ إِنْ سَأَلَها نَفْسَها، وَهِيَ عَلىٰ ظَهْرِ بَعِيرٍ أَنْ لا تَمْنَعَهُ ٣٠٧/
نَفْسَها، وَمِنْ حَقِّ الزَّوْجِ علىٰ الزَّوْجَةِ أَنْ لا تَصُومَ تَطَوُّعاً إِلَّا بإِذْنِه، فَإِنْ فَعَلَتْ جَاعَتْ وَعَطِشَتْ، وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا، وَلا تَخْرُجْ مِنْ بَيْتِها إِلَّا بإِذْنِهِ، فَإِنْ فَعلَتْ لَعَنَتْها مَلائِكَةُ السَّماءِ، وَمَلائِكَةُ الرَّحْمَةِ، وَمَلائِكَةُ العَذَابِ، حَتَّىٰ تَرْجِعَ» قالت: لا جرم لا أتزوج أبداً.

رواه البزار، وفيه: حسين بن قيس المعروف بحنش، وهو ضعيف، وقد وثقه حصين بن نمير، وبقية رجاله ثقات.

٧٦٣٧ ـ رواه أحمد (٣٤١/٤) و(٤١٩/٦)، والطبراني في الأوسط رقم (٥٣٢)، والكبير (١٨٣/٢٥) بنحوه، والحاكم في المستدرك (١٨٩/٢) وصححه ووافقه الذهبي.

٧٦٣٨ ـ رواه البزار رقم (١٤٦٤) وأبو يعلىٰ رقم (٢٤٥٥) أيضاً.

٧٦٣٩ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: أتى رجل بابنته إلىٰ رسول الله ﷺ فقال إن ابنتي هذه أَبَت أن تتزوجَ، فقال لها رسول الله ﷺ: «**أَطِيْعِي أَبَاكِ**» قالت: والذي بعثك بالحق، لا أتزوج حتّى تخبرَني ما حَقُّ الزوج على زوجته؟ قال:

«**حَقُّ الزَّوْجِ عَلَىٰ زَوْجَتِهِ، لَوْ كَانَتْ بِهِ قَرْحَةٌ فَلَحِسَتْهَا أَوْ انْتَثَرَ مِنْخَرَاهُ صَدِيْداً أَوْ دَماً، ثمَّ ٱبْتَلَعَتْهُ ما أَدَّتْ حَقَّهُ**».

قالت: والذي بعثك بالحق لا أتزوج أبداً، فقال النبي ﷺ:

«**لا تُنْكِحُوهُنَّ إِلَّا بِإِذْنِهِنَّ**».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا نهار العبدي وهو ثقة.

٧٦٤٠ ـ وعن أبي هريرة قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله أنا فلانةُ بنتُ فُلان قال: «**قُوْلِي حَاجَتَكِ**» قالت: حاجتي أن فلاناً يخطبني، فأخبرني: ما حق الزوج على زوجته؟ فإن كان شيئاً أطيقه تزوجته، وإن لم أطقه لا أتزوج، قال:

«**إِنَّ مِنْ حَقِّ الزَّوْجِ عَلىٰ زَوْجَتِهِ أَنْ لَوْ سَالَ مِنْخَرَاهُ دَماً وَقَيْحاً فَلَحِسَتْهُ مَا أَدَّتْ حَقَّهُ، وَلَوْ كَانَ يَنْبَغِي لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ لأَمَرْتُ المَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا**».

قالت: والذي بعثك بالحق لا أتزوج ما بقيت في الدنيا.

رواه البزار، وفيه: سليمان بن داود، اليمامي، وهو ضعيف.

٧٦٤١ ـ وعن أبي أمامة قال: سأل رجل النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله، ما حق الزوج على آمرأته؟ قال:

«**لَوْ أَنَّ ٱمْرَأَةً خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَيْهِ فَوَجَدَتْ زَوْجَهَا قَدْ تَقَطَّعَ جُذَاماً،**

٧٦٣٩ ـ رواه البزار رقم (١٤٦٥).

٧٦٤٠ ـ رواه البزار رقم (١٤٦٦) وقال: سليمان بن داود، ليِّن الحديث، ولم يتابع علىٰ هذا.

يَسِيْلُ أَنْفُهُ[١] فَلَحِسَتْهُ بِلِسَانِها مَا أَدَّتْ حَقَّهُ، وَمَا لِامْـرَأَةٍ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهـا ولا تُعْطِي مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلَّا بِإِذْنِهِ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد النور بن عبد الله، وهو كذاب.

٧٦٤٢ ـ وعن عائذ الله بن عبد الله أبي إدريس الخَولاني: أن معاذاً قدم اليمن، فلقيته امرأة من خَوْلان، معها بنون لها، اثنا عشر، فتركت أباهـم في بيتها، وأصغرهم الذي قد اجتمعت لحيته، فقامت، فسلمت علىٰ معاذ، ورجلان من بَنِيْهَـا[١] ممسكان بَضْبَعْيَهـا، فقالت من أرسلك أيهـا الرجـل؟ قال لهـا معـاذ: أرسلني رسـول الله ﷺ، فقالت المرأة: أرسلك رسـول الله ﷺ، وأنت رسول رسـول الله ﷺ، أفلا تخبـرني يا رسول رسول الله ﷺ؟ [فقال لها معاذ: سليني عما شئت؟ قالت: حدثني][٢] مـا حَقُّ المرء علىٰ زوجته؟ قال لها معاذ: تتقي الله ما آستـطاعت، وتسمع، وتـطيع، قـالت: أقسمت بـالله عليك، لتحـدثني: ما حق الـرجل على زوجتـه؟ قال لهـا معـاذ: أَوَ مـا رضيت أن تسمعي وتـطيعي وتتقي الله؟ قالت: بلى، ولكن، حـدثني: مـا حق المـرء على زوجته فإني تركت أبا هؤلاء شيخـاً كبيراً في البيت، قـال لها معـاذ: والذي نفسُ معاذ بيده، لو أنك ترجعين إذا رجعت إليه، فوجدت الجُذَام قَدْ خَـرَقَ لحمَهُ، وَخـرق مِنْخريه، فوجدت منخريه يَسيلان قَيْحاً وَدَمـاً، ثم أَلْقَمْتِيْهِمَا فَاكِ، لكيما تبلُغي حقَّـه ما بلغت ذَاك أبداً. ٣٠٨/

رواه أحمـد والطبـراني من روايـة عبـد الحميـد بن بَهْرَام، عن شهـر، وفيهمـا ضعف. وقد وثقا.

٧٦٤٣ ـ وعن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ:

٧٦٤١ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٠٠٧): يسيل أنفه دوماً.

٧٦٤٢ ـ رواه أحمد (٥/ ٢٣٩) والطبراني في الكبير (٢٠/ ٨٧).

١ ـ في الأصل: بيتها.

٢ ـ زيادة من أحمد.

٧٦٤٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٠٨٤)، والبزار رقم (١٤٧٢) بنحـوه وسيأتي. وانـظر الصحيحة رقم (١٢٠٣).

«المَرْأَةُ لا تُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ عَلَيْهَا حَتَّىٰ تُؤَدِّيَ حَقَّ زَوْجِهَا حَتَّىٰ[1] لَوْ سَأَلَها وَهِيَ عَلَىٰ ظَهْرِ قَتَبٍ لَمْ تَمْنَعْهُ نَفْسَهَا».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه ورجاله رجال الصحيح خلا المغيرة بن مسلم وهو ثقة.

٧٦٤٤ ـ وعن ميمونة: أن رسول الله ﷺ قام بين صف الرجال والنساء فقال:

«يا مَعْشَرَ النِّساءِ إذَا سَمِعْتُنَّ أَذَانَ هَذا الحَبَشِيِّ وَإقامَتَهُ فَقُلْنَ كَمَا يَقُولُ، فَإنَّ لَكُنَّ بِكُلِّ حَرْفٍ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ».

فقال عمر: فهذا للنساء، فما للرجال؟ فقال: «ضِعْفَانِ يا عمرُ».

ثم أقبل على النساء فقال: «إنَّهُ لَيْسَ مِنْ امْرَأَةٍ أَطَاعَتْ وَأَدَّتْ حَقَّ زَوْجِهَا وَتَذْكُرُ حُسْنَهُ وَلا تَخُونُهُ فِي نَفْسِهَا وَمَالِهِ إلَّا كَانَ بَيْنَها وَبَيْنَ الشُّهَدَاءِ دَرَجَةٌ وَاحِدَةٌ في الجَنَّةِ، فَإنْ كَانَ زَوْجُها مُؤْمِنٌ حَسَنُ الخُلُقِ فَهِيَ زَوْجَتُهُ فِي الجَنَّةِ وَإلَّا زَوَّجَهَا الله مِنَ الشُّهَدَاءِ».

رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما عبد الله الجزري، عن ميمونة، وفيه: منصور بن سعد، ولم أعرفه، وفيه: عباد بن كثير، وفيه ضعف كبير وقد ضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات، والإسناد الآخر فيه: جماعة لم أعرفهم.

٧٦٤٥ ـ وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: سألت رسول الله ﷺ: أي الناس أعظم حقاً على المرأة؟ قال: «زَوْجُهَا» قلت: فأي النَّاس أعظمُ حقاً على الرجل؟ قال: «أُمُّهُ». ٤/٣٠٩

وفيه: أبو عتبة ولم يحدث عنه غير مِسْعَر، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

١ ـ في الأصل: كله. بدل: حتىٰ. والتصحيح من الكبير.

٧٦٤٤ ـ مكرر رقم (١٨٨٠).

٧٦٤٥ ـ رواه البزار رقم (١٤٦٢) وقال: لا نعلمه مرفوعاً إلا بهذا الإسناد. وأخرجه النسائي في سننه الكبرىٰ (١٧٤/٣).

٧٦٤٦ ـ وعن علي، عن رسول الله ﷺ قال:

«يا مَعْشَرَ النِّساءِ اتَّقِيْنَ الله وَالْتَمِسْنَ مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكُنَّ فَإِنَّ المَرْأَةَ لَوْ تَعْلَمُ مَا حَقُّ زَوْجِهَا لَمْ تَزَلْ قَائِمَةً مَا حَضَرَ غَدَاؤُهُ وَعَشَاؤُهُ».

رواه البزار، وفيه: الحكم بن يعلىٰ بن عطاء المحاربي، وهو متروك.

٧٦٤٧ ـ وعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَوْ تَعْلَمُ المَرْأَةُ حَقَّ الزَّوْجِ مَا قَعَدَتْ مَا حَضَرَ غَدَاؤُهُ وَعَشَاؤُهُ حَتَّىٰ يَفْرُغَ مِنْهُ».

رواه البزار والطبراني، وفيه: عبيد[1] بن سليمان الأغر، ولم أعرفه، ولا أعرف لأبيه من معاذ سماعاً، وبقية رجاله ثقات.

٧٦٤٨ ـ وعن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ قال:

«لا يَنْظُرُ اللَّهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعالىٰ ـ إِلىٰ امْرَأَةٍ لَا تَشْكُرُ لِزَوْجِهَا، وَهِيَ لَا تَسْتَغْنِي عَنْهُ».

رواه البزار بإسنادين، والطبراني، وأحد إسنادي البزار رجاله رجال الصحيح.

٧٦٤٩ ـ وعن معاذ بن جبل: أنه أتىٰ الشامَ فرأى النصارى يسجدون لأساقفهم وبطارقهم ورهبانهم، ورأى اليهود يسجدونَ لأحبارهم وعلمائهم وفقهائهم، فقال: لأي شيء تفعلون هذا؟ قالوا: هذه تحية الأنبياء، قلنا: فنحن أحق أن نصنَع بنبينا ﷺ، فلما قدم علىٰ النبي ﷺ سجد له، فقال: **«مَا هَذَا يا مُعَاذُ؟»** قال: إني أتيت الشامَ فرأيت النصارىٰ يسجدون لأساقفتهم وقسيسيهم، ورهبانهم وبطارقتهم، ورأيت اليهود يسجدون لأحبارهم وفقهائهم وعلمائهم، فقلتُ: لأي شيء تصنعون هذا

٧٦٤٦ ـ رواه البزار رقم (١٤٥٩).

٧٦٤٧ ـ ١ ـ رواه البزار رقم (١٤٧١) وفيه: عبيد (في الأصل: عبيدة) ابن سليمان، وقد ترجمه البخاري **في** الضعفاء، وذكره ابن حبان في الثقات. وكذلك رواه الطبراني في الكبير (٢٠/١٦٠) أيضاً.

٧٦٤٨ ـ رواه البزار رقم (١٤٦٠)، ورواه النسائي في سننه الكبرىٰ (٣/١٦٨).

٧٦٤٩ ـ رواه البزار رقم (١٤٦١) والطبراني في الكبير (٢٠/٥٢) من عند: «لو كنت أمرت» وأحمد **(٥/٢٢٧** ـ ٢٢٨) من طريق أبي ظبيان عن معاذ ولم يسمع منه.

وتفعلون هـذا؟ قالـوا: هذه تحيـة الأنبياء، قلت: فنحن أحق أن نصنـعَ بنبينـا، فقـال نبي الله ﷺ:

«إِنَّهُمْ كَذَبُوا عَلَىٰ أَنْبِيَائِهِمْ كَمَا حَرَّفُوا كِتَابَهُمْ، لَوْ أَمَـرْتُ أَحداً أَنْ يَسْجُـدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ المَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا مِنْ عِظَمِ حَقِّهِ، وَلا تَجِدُ آمْـرَأَةٌ حَلاوَةَ الإِيْمَـانِ حَتَّى تُؤَدِّيَ حَقَّ زَوْجِهَا، وَلَوْ سَأَلَهَا نَفْسَهَا وَهِيَ عَلَىٰ ظَهْرِ قَتَبٍ».

رواه بتمامه البزار، وأحمد باختصار، ورجـال البزار رجـال الصحيح، وكـذلك طريق من طرق أحمد، وروىٰ الطبراني بعضه أيضاً.

٧٦٥٠ ـ وعن صُهيب: أن معـاذ بن جبل لمـا قَدِمَ الشـام رأى اليهود يسجـدونَ لعلمائهم وأحبارهم، ورأى النَّصارىٰ يسجدون لأساقفتهم ولرهبـانهم وفقهائهم، فلمـا قدم علىٰ النبي ﷺ سجدَ له، فقال: «مَا هَذَا يَا مُعَاذُ؟» قال: إني قدمت الشام، فرأيت ٤/٣١٠
اليهود يسجدون لعلمـائها وأحبـارها، ورأيت النصـارى يسجدون لقسيسيهـا وفقهائهـا ورهبانها، فقلت: ما هذا؟ قالوا: هذه تحيَّة الأنبياء، قال:

«كَذَبُوا عَلَىٰ أَنْبِيَائِهِمْ كَمَا حَرَّفُوا كِتَابَهُمْ، لَوْ أَمَرْتُ أَحداً أَنْ يَسْجُدَ لأَحَدٍ لأَمَرْتُ المَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا».

رواه البـزار والطبرانـي، وفيه: النَّهَّاس بن قَهْم، وهو ضعيف.

٧٦٥١ ـ وعن زيد بن أرقم قال: بعث رسول الله ﷺ معاذ بن جبـل إلىٰ الشام، فلما قدم معاذ قال: يا رسول الله، رأيت أهل الكتاب يسجدون لأساقفتهم وبطارقتهم، أفـلا نسجد لـك؟ قال: **«لا، لَـوْ كُنْتُ آمِراً أَحَـداً أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَـدٍ لأَمَرْتُ المَـرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا»**.

٧٦٥٠ ـ رواه البـزار رقم (١٤٧٠) وقال: آختلف في روايتـه، فرواه قتـادة، عن القاسم، عن زيـد بن أرقم. ورواه هشام، عن القاسم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، عن أبيه، عن معاذ. وقال النهاس: عن القاسم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، عن أبيه، عن صهيب. وأحسب الاختلاف من جهة القاسم، لأن كل من رواه عنه ثقة. والطبراني في الكبير رقم (٧٢٩٤).

٧٦٥١ ـ رواه البزار رقم (١٤٦٨) و(١٤٦٩)، والطبراني في الكبير رقم (٥١١٧) مطولاً.

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط، وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح، خلا صدقة بن عبد الله السمين، وثقه أبو حاتم وجماعة، وضعفه البخاري وجماعة.

٧٦٥٢ ـ وعن ابن عبّاس، أن رسول الله ﷺ قال:

«لَوْ أَمَرْتُ أَحَداً أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ المَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا».

رواه البزار، وفيه: الحكم بن طَهمان أبو عزة الدَّباغ، وهو ضعيف.

٧٦٥٣ ـ وعن سُرَاقة بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَوْ كُنْتُ آمِراً أَحَداً أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ المَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا».

رواه الطبراني، من طريق وهب بن علي، عن أبيه، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

٧٦٥٤ ـ وعن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان في نفر من المهاجرين والأنصار، فجاء بعيرٌ فسجدَ له، فقال أصحابه: يا رسول الله تسجدُ لك البهائم والشجر، فنحن أحقّ أن نسجدَ لك، قال: «اعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَأَكْرِمُوا أَخَاكُمْ، وَلَوْ كُنْتُ آمِراً أَحَداً أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ المَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا، وَلَوْ أَمَرَهَا أَنْ تَنْقُلَ مِنْ جَبَلٍ أَصْفَرَ إِلَىٰ جَبَلٍ أَسْوَدَ، وَمِنْ جَبَلٍ أَسْوَدَ إِلَى جَبَلٍ أَبْيَضَ، كانَ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تَفْعَلَ»(١).

قلت: روى ابن ماجة بعضه بغير سياقه.

رواه أحمد، وفيه: علي بن زيد، وحديثه حسن، وقد ضعف.

وفي علامات النبوة غير حديث من هذا النحو.

٧٦٥٥ ـ وعن عِصمة قال: شرد علينا بعير ليتيم من الأنصار، فلم نقدر على

٧٦٥٢ ـ رواه البزار رقم (١٤٦٧) وقال: لا نعلمه عن ابن عباس إلا بهذا.

٧٦٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٥٩٠) وليس فيه: وهب بن علي، وإنما موسىٰ بن علي بن رباح. وهما ثقتان، إلا أن علي بن رباح لم يسمع من سُراقة.

٧٦٥٤ ـ ١ ـ في أحمد (٦/٧٦): تفعله.

٧٦٥٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨٣/١٧) وفيه أيضاً: أحمد بن رشدين، شيخ الطبراني، كذاب.

٤/٣١١ أخذه، فجئنا إلى رسول الله ﷺ، فذكرنا ذلك له، فقام معنا حتى جاءَ الحائط، الذي فيه البعير، فلما رأى البعير رسول الله ﷺ أقبل حتّى سجدَ له، فقلنا: يا رسول الله، لو أمرتنا أن نسجدَ لك كما يُسْجَدُ للملوك؟ قال:

«لَيْسَ ذَاكَ فِي أُمَّتِي، لَوْ كُنْتُ فَاعِلاً لأَمَرْتُ النِّسَاءَ أَنْ يَسْجُدْنَ لأَزْوَاجِهِنَّ».

رواه الطبراني، وفيه: الفضل بن المختار، وهو ضعيف.

٧٦٥٦ ـ وعن غَيلان بن سَلَمَة قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر فقال:

«لَوْ كُنْتُ آمِراً أَحَداً أَنْ يَسْجُدَ لأَحَدٍ لأَمَرْتُ المَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا».

رواه الطبراني، وفيه: شبيب بن شيبة، والأكثرون على تضعيفه، وقد وثقه صالح جَزَرة وغيره.

٧٦٥٧ ـ وعن أسماء بنت يزيد الأنصارية، تحدث، زعمت: أن رسول الله ﷺ مَرَّ في المسجد يوماً وعُصبة من النساء قعودٌ، فألوىٰ بيده إليهن بالسلام، فقال:

«إِيَّاكُنَّ وَكُفْرانَ المُنْعِمِيْنَ».

قالت: إحداهن يا رسول الله، أعوذ بالله ـ [يا نبيَّ الله][(١)] ـ من كفران نعم الله، قال: **«بَلَى، إِنَّ إِحْدَاكُنَّ تَطولُ أَيْمَتُهَا، وَيَطُوْلُ تَعْنِيْسُهَا، ثُمَّ يَرْزُقُهَا[(٢)] الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ البَعْلَ، وَيُفِيْدُهَا الوَلَدَ، وَقُرَّةَ العَيْنِ، ثُمَّ تَغْضَبُ الغَضْبَةَ فَتُقْسِمُ بِالله مَا رَأَتْ مِنْهُ سَاعَةَ خَيْرٍ قَطُّ، فَذَلِكَ مِنْ كُفْرَانِ نِعَمِ الله، وَذَلِكَ مِنْ كُفْرَانِ المُنْعِمِيْنَ».**

قلت: روى أبو داود منه: السلام على النساء.

رواه أحمد، وفيه: شهر بن حوشب، وهو ضعيف، وقد وثق.

٧٦٥٨ ـ وعن أسماء بنت يزيد: أن رسول الله ﷺ خرج إلىٰ النساء في جانب المسجد، فإذا أنا معهن، فسمع أصواتهنَّ، فقال:

٧٦٥٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٢٦٣).

٧٦٥٧ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٦/٤٥٨) وقارن (٦/٤٥٢).

٢ ـ في أحمد: يزوجها.

٧٦٥٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/١٦٨) وأحمد (٦/٤٥٢) مختصراً.

«يا مَعْشَرَ النِّساءِ إِنَّكُنَّ أَكْثَرُ حَطَبِ جَهَنَّم».

فناديتُ رسولَ الله ﷺ وكنتُ جَرِيئة على كلامِه، فقلت: يا رسول الله، لم؟ قال: «إِنَّكُنَّ إِذا أُعْطِيتنَّ لَمْ تَشْكُرْنَ، وَإِذا ٱبْتُلِيْتُنَّ لَمْ تَصْبِرْنَ، وإِذا أُمْسِكَ عَلَيْكُنَّ شَكَوْتُنَّ، وَإِيَّاكُنَّ وكُفْرَ[1] المُنْعِمِينَ» فَقلت: يا رسول الله، وَما كُفْرُ[1] المُنْعِمِينَ؟ قال: «المَرْأَةُ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ، وَقَدْ وَلَدَتْ لَهُ الوَلَدَيْنِ وَالثَّلاثَة فَتَقُولُ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْراً قَطُّ».

رواه الطبراني، وفيه: شهر بن حوشب، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٦٥٩ ـ وعن سلمىٰ بنت قيس قالت: بايعت النبي ﷺ في نسوة من الأنصار، قالت: فكان فيما أخذَ علينا: «أَنْ لا تَغْشُشْنَ[1] أَزْوَاجَكُنَّ» قالت: فلما آنصرفنا، قلنا: والله لو سألنا رسول الله ﷺ ما غش أزواجنا؟ قالت: فرجعنا، فسألناه، فقال: «أَنْ تُحَابِيْنَ أَوْ تُهَادِينَ بِمَالِهِ غَيْرَهُ». ٤/٣١٢

رواه أحمد، وفيه: رجل لم يسم، وابن إسحاق: وهو مدلس.

٧٦٦٠ ـ وعن زيد ابن أرقم: أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْتُجِبْ، وَإِنْ كَانَتْ عَلَىٰ ظَهْرِ قَتَبٍ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا محمد بن ثعلبة بن سَواء، وقد روى عنه جماعة، ولم يضعفه أحد، وقد رواه الطبراني في الكبير بنحوه، ورجاله رجال الصحيح خلا المغيرة بن مسلم وهو ثقة. وقد تقدم.

---

١ ـ في أ: كفران.

٧٦٥٩ ـ رواه أحمد (٦/٤٢٢) هكذا مختصراً، وهو في (٦/٣٧٩ ـ ٣٨٠) مطولاً، وكذلك في مسند أبي يعلىٰ رقم (٧٠٧٠)، ويأتي في بيعة النساء.

٧٦٦٠ ـ انظر رقم (٧٦٤٣).

رواه البزار رقم (١٤٧٢) ومحمد بن ثعلبة، روىٰ عنه جماعة من الأئمة، منهم أبو زرعة، وقد عرف عنه أنه لا يروي إلا عن ثقة، وقال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب: صدوق. وانظر الصحيحة رقم (١٢٠٣).

٧٦٦١ ـ وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لِلْمَرْأَةِ سِتْرَانَ» قِيلَ: وما هُمَا؟ قال: «الزَّوْجُ وَالقَبْرُ» قيل: فأَيُّهما أَسْتَرُ؟ قال: «القَبْرُ».

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه: خالد بن يزيد القَسْرِي، قال أبو حاتم: ليس بالقوي.

٧٦٦٢ ـ وعن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال:

«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِرِجَالِكُمْ فِي الجَنَّةِ؟» قلنا: بلى يا رسول الله. قال: «النَّبِيُّ فِي الجَنَّةِ، وَالصِّدِّيقُ في الجَنَّةِ، [وَالشَّهِيدُ في الجَنَّةِ، والمَوْلُودُ فِي الجَنَّةِ][(١)] وَالرَّجُلُ يَزُورُ أَخَاهُ فِي نَاحِيَةِ المِصْرِ لَا يَزُورُهُ إِلَّا للهِ، فِي الجَنَّةِ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِنِسَائِكُمْ فِي الجَنَّةِ؟» قلنا: بلى، يا رسول الله، قال: «كُلُّ وَدُودٍ، وَلُودٍ، إِذَا غَضِبَتْ أَوْ أُسِيْءَ إِلَيْهَا أَوْ غَضِبَ زَوْجُهَا قَالَتْ: هَذِهِ يَدِي فِي يَدِكَ لا أَكْتَحِلُ بِغَمْضٍ[(٢)] حَتَّىٰ تَرْضَىٰ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: إبراهيم بن زياد القرشي، قال البخاري: لا يصح حديثه، فإن أراد تضعيفه فلا كلام، وإن أراد حديثاً مخصوصاً فلم يذكره، وأما بقية رجاله فهم رجال الصحيح.

٧٦٦٣ ـ وعن كعب بن عُجْرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِرِجَالِكُمْ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ؟» قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «النَّبِيُّ فِي الجَنَّةِ، وَالشَّهِيدُ فِي الجَنَّةِ، وَالصِّدِّيقُ فِي الجَنَّةِ، وَالمَوْلُودُ فِي الجَنَّةِ، وَالرَّجُلُ يَزُورُ أَخَاهُ فِي نَاحِيَةِ[(١)] المِصْرِ فِي الجَنَّةِ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِنِسَائِكُمْ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ؟»

٧٦٦١ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٠٧٨)، والكبير رقم (١٢٦٥٧) مختصراً، ورواه ابن الجوزي في الموضوعات، وقال الطبراني: تفرد به خالد بن يزيد، قال ابن عدي: أحاديثه كلها لا يتابع عليها لا متناً ولا إسناداً.

٧٦٦٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٧٦٤)، والصغير رقم (١١٨) وقال: لم يروه عن أبي حازم سلمة بن دينار الزاهد، إلا إبراهيم بن زياد، تفرد به محمد بن بكار بن الريان.

١ ـ زيادة من الصغير.

٢ ـ لا أكتحل بغمض: لا أنام.

٧٦٦٣ ـ ١ ـ في الكبير (١٩/ ١٤٠): جانب. بدل: ناحية.

قالوا: بلى يـا رسول الله. قـال: «الوَدُوْدُ والـوَلُودُ، التي إنْ ظَلَمَتْ أَوْ ظُلِمَتْ قـالَتْ: هَذِهِ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ لاَ أَذُوْقُ غَمْضاً حَتَّىٰ تَرْضَىٰ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: السّري بن إسماعيل، وهو متروك.

٧٦٦٤ ـ وعن ابن عبـاس، عن النبيِّ ﷺ قال: «أَلاَ أُنْبِئُكُمْ بِـرِجَالِكُمْ مِنْ أَهْـلِ الـدنيا في الجنـةِ؟» قالـوا: بلى يا رسـول الله، قال: «النَّبِيُّ في الجنَّـةِ، وَالصِّدِّيقُ فِي الجَنَّةِ، وَالشَّهِيدُ فِي الجَنَّةِ، وَالمَوْلُـودُ مَوْلُـودُ الإِسْلام فِي الجَنَّـةِ، وَالرَّجُـلُ يَكُونُ فِي جَـانِبِ المِصْـرِ يَـزُورُ أَخَـاهُ لاَ يَزُورُهُ إِلاَّ لله فِي الجَنَّـةِ، أَلا أُنْبِئُكُمْ بِنِسَـائِكُمْ مِنْ أَهْـلِ الجَنَّةِ؟» قلنا: بلى يا رسول الله، قال: «الوَدُودُ، الوَلُودُ، التي إِذَا غَضِبَتْ أَوْ أُغْضِبَتْ قَالَتْ: يَدِي فِي يَدِكَ لا أَكْتَحِلُ بِغَمْضٍ». ٤/٣١٣

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن خالد الوَاسِطي، وهو كذّاب.

٧٦٦٥ ـ وعن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ قال:

«لا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ أَنْ تَأْذَنَ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَهُوَ كَارِهٌ، وَلاَ تَخْرُجْ وَهُوَ كَـارِهٌ، ولاَ تُطِيْعُ فِيهِ أَحداً وَلا تُخْشِنْ بِصَدْرِهِ، وَلاَ تَعْتَزِلْ فِرَاشَهُ وَلا تَضْرِبْـهُ، وَإِنْ كَـانَ هُوَ أَظْلَمَ مِنْهَا حَتَّى تُرْضِيَهُ، فَإِنْ هُوَ رَضِيَ وَقَبِلَ مِنْهَا فَبِهَا وَنِعْـمَتْ، قَبِـلَ الله عُذْرَهَـا وَأَفْلَحَ وَجْهُهَا، وَلا إِثْمَ عَلَيْهَا، وَإِنْ هُوَ أَبَىٰ أَنْ يَرْضَىٰ عَنْهَا فَقَدْ أَبْلَغَتْ عُذْرَهَا».

رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما ثقات.

٧٦٦٦ ـ وعن أنسِ بن مالك، عن النبي ﷺ:

أن رجلاً خرَجَ وأمرَ آمرأته أن لا تخرج من بيتها، وكان أبـوها في أسفـل الدار، وكانت في أعلاها، فمرض أبوها، فأرسلت إلىٰ النبي ﷺ، فذكـرت ذلك لـه، فقال: «أَطِيْعِي زَوْجَكِ» فمات أبوها، فأرسلت إلىٰ النبي ﷺ فقال: «أَطِيْعِي زَوْجَـكِ» فمات أبوها، فأرسلت إلىٰ النبي ﷺ، فقال: «أَطِيْعِي زَوْجَـكِ» فأرسـل إليها النبي ﷺ: «إِنَّ الله قَدْ غَفَرَ، لأَبِيهَا بِطَاعَتِهَا لِزَوْجِهَا».

٧٦٦٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٤٦٧).

٧٦٦٥ ـ رواه الطبراني في الكبير-(٢٠/٦٢، ١٠٧).

رواه الطبراني في الأوسطِ، وفيه: عصمة بن المتوكل، وهو ضعيف.

٧٦٦٧ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثَـلاثٌ لا تُقْبَـلُ لَهُمْ صَـلاةٌ وَلا تَصْعَـدُ لَهُمْ إِلَىٰ اللهِ حَسَنَـةٌ: السَّكْـرانُ حَتَّىٰ يَصْحَىٰ، وَالمَرْأَةُ السَّاخِطُ عَلَيْهَـا زَوْجُها، وَالعَبْـدُ الآبِقُ حَتَّى يَرْجِـعَ فَيَضَعَ يَـدَهُ فِي يَدِ مَوَالِيهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن محمد بن عقيل، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

٧٦٦٨ ـ وعن ابن عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«اثْنَانِ لا تُجَاوِزُ صَلاتُهُما رُؤُوسَهُمَا: عَبْدٌ أَبِقَ مِنْ مَـوالِيْهِ حَتَّـى يَـرْجِعَ إِلَيْهِمْ، وَآمْرَأَةٌ عَصَتْ زَوْجَها حَتَّىٰ تَرْجِعَ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله ثقات.

٧٦٦٩ ـ وعن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِها وَزَوْجُها كَارِهٌ لِذَلِـكَ لَعَنَهَا كُـلُّ مَلَكٍ فِي السَّماءِ وَكُلُّ شَيْءٍ مَرَّتْ عَلَيْهِ غَيْرَ الجِنِّ وَالإِنْسِ حَتَّىٰ تَرْجِعَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سويد بن عبد العزيز، وهو متروك، وقد وثقه دُحيم وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٧٦٧٠ ـ وعن أمِّ سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ:

٤/٣١٤ **«إِنِّي لأَبْغَضُ المَرْأَةَ تَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهَا تَجُرُّ ذَيْلَها تَشْكُو زَوْجَها».**

٧٦٦٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٩٣٨٥) وفيه أيضاً: زهير بن محمد، لين الحديث، وفي حديثه هنا اضطراب، انظر الضعيفة رقم (١٠٧٥).

٧٦٦٨ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٤٧٨) وفيه: إبراهيم بن مهاجر بن جابر، لم يكن بالقوي.

٧٦٦٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٥١٧) وقال: لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن دينار إلا محمد بن زيد، تفرد به سويد بن عبد العزيز.

٧٦٧٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٣٢٣/٢٣).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: يحيىٰ بن يعلى، وهو ضعيف.

٧٦٧١ ـ وعن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ قال:

«المَرْأَةُ عَوْرَةٌ، وَإِنَّهَا إِذَا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا ٱسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ، وَإِنَّهَا لَا تَكُونُ أَقْرَبَ إِلىٰ الله مِنْها فِي قَعْرِ بَيْتِهَا».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٧٦٧٢ ـ وعن عبد الرحمن بن شِبْل قال: قال رسول الله ﷺ:

«ٱقْرَؤُوا القُرْآنَ فَإِذَا قَرَأْتُمُوهُ فَلَا تَسْتَكْبِرُوا بِهِ، وَلَا تَغْلُوا فِيهِ، وَلَا تَجْفُوا[1] عَنْهُ، ولَا تَأْكُلُوا بِهِ».

وقال: «**إِنَّ النِّسَاءَ هُمْ أَصْحَابُ[2] النَّارِ**» فقال رجل: يا رسول الله، أليس أمهاتِنا وأخواتِنا وبناتِنا؟ فذكر كفرهنَّ لِحقِّ الزَّوجِ وتَضْييعهنَّ لِحَقِّهِ.

رواه الطبراني في الأوسط، وله طرق رواها أحمد وغيره، ورجاله ثقات.

٧٦٧٣ ـ وعن أبي أمامة، أن النبي ﷺ قال:

«[إِنَّ] النَّارَ خُلِقَتْ لِلسُّفَهَاءِ، وَهُنَّ النِّسَاءُ إِلَّا التي أَطَاعَتْ بَعْلَهَا».

رواه الطبراني، وفيه: علي بن يزيد الألهاني، وهو متروك، وقد قيل فيه: إنه صالح، وبقية رجاله ثقات.

٧٦٧٤ ـ وعن تميم الدَّاري، عن النبي ﷺ قال:

«حَقُّ الزَّوْجِ عَلَىٰ الزَّوْجَةِ أَنْ لَا تَهْجُرَ فِرَاشَهُ، وَأَنْ تبرَّ قَسَمَهُ، وَأَنْ تُطِيعَ أَمْرَهُ، وَأَنْ لَا تَخْرُجَ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَأَنْ لَا تُدْخِلَ عَلَيْهِ مَنْ يَكْرَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ضرار بن عمرو، وهو ضعيف.

٧٦٧٢ ـ ١ ـ لا تجفوا: من الجفاء، وهو البعد، أي: تعاهدوه بالقراءة والتدبر والعمل.
٢ ـ في ١: أهل.

٧٦٧٣ ـ لم أجد في الكبير في مسند أبي أمامة(؟).

٧٦٧٤ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٥٨) أيضاً.

٧٦٧٥ ـ وعن حكيم بن حزام قال: خطب النبي ﷺ النِّساء ذات يوم فَوَعَظَهُنَّ وَأَمَرَهنَّ بتقوىٰ الله وَالطَّاعَةِ لأَزْوَاجِهِنَّ، وَأَنْ يَتَصَدَّقْنَ، وقال:

«وإِنَّ مِنْكُنَّ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ ـ وَجَمع أصابعه ـ وَجُلُّكُنَّ حَطَبُ جَهَنَّمَ ـ وفرق أصابعه ـ» فقالت آمرأة: ولِمَ يا رسول الله؟ قال: «لأَنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ وَتَكْفُرْنَ العَشِيْرَ، وَتُسَوِّفْنَ الخَيْرَ».

رواه الطبراني، وفيه: زيد بن رُفَيع، وهو ضعيف.

٧٦٧٦ ـ وعن أسماء بنت أبي بكر: أنها زارت أختها عائشة، والزُّبير غائب، فدخل النبي ﷺ، فوجد ريحَ طيبٍ، فقال:

«مَا عَلَىٰ المَرْأَةِ أَنْ لاَ تَطَّيَّبَ وَزَوْجُهَا غَائِبٌ».

رواه الطبراني، وفيه: موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

٧٦٧٧ ـ وعن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال:

«مَا أَنَا وَامْرَأَةٌ سَفْعَاءَ الخَدَّيْنِ إِذَا حَنَّتْ عَلَىٰ وَلَدِهَا، وَأَطَاعَتْ رَبَّهَا، وَأَحْصَنَتْ فَرْجَهَا إِلاَّ كَهَاتَيْنِ» وَقَرَنَ[١] بين أصبعيه[٢].

رواه الطبراني، وفيه: علي بن يزيد الألهاني وهو متروك، وقد وثق.

٧٦٧٨ ـ وعن ابن عبّاس قال: قالت امرأة: يا رسول الله، ما جزاءُ عِزْوة المرأة؟ قال:

٤/٣١٥ «طَاعَةُ الزَّوْجِ وَآعْتِرَافٌ بِحَقِّهِ».

٧٦٧٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣١٠٩).

٧٦٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٤/١٠٥).

٧٦٧٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٨٣٦) وفيه أيضاً: عبيد الله بن زَحْر، متروك.

١ ـ في الأصل: فرق. والتصحيح من الكبير.

٢ ـ في الأصل: أصابعه. والتصحيح من الكبير.

٧٦٧٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٧٠٣).

رواه الطبراني، وفيه: القاسم بن فيّاض، وهو ضعيف، وقد وثق، وفيه: من لم أعرفه.

١٧ ـ ٦٣ ـ باب تَصَرُّف المَرْأَةِ بِغيرِ إِذْنِ زَوْجِها

٧٦٧٩ ـ عن عُبادة بن الصَّامت: أن رسول الله ﷺ قضىٰ أن المرأَةَ لا تُعْطِي من بيتها شيئاً إلا بإذن زوجها.

رواه الطبراني وأحمد في حديث طويل، وإسحاق بن يحيىٰ لم يدرك عبادة، وبقية رجاله ثقات.

٧٦٨٠ ـ وعن وَاثِلَة بن الأَسقع قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَيْسَ لامْرَأَةٍ أَنْ تَنْتَهِكَ مِنْ مَالِهَا شَيْئاً إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا إِذَا مَلَكَ عِصْمَتَهَا».

رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٧ ـ ٦٤ ـ باب عِشْرَة النِّساء

٧٦٨١ ـ عن عائشة قالت: حدث رسول الله ﷺ نساءه ذات ليلة حديثاً فقالت امرأة منهن: يا رسول الله، كأن الحديثَ حديثُ خُرافة، فقال: «أَتَدْرُونَ مَا خُرَافَةُ؟ إِنَّ خُرَافَةَ كَانَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ عُذْرَةَ، أَسَرَتْهُ الجِنُّ فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَمَكَثَ فِيهِمْ دَهْراً طَوِيلاً، ثُمَّ رَدُّوهُ إِلَىٰ الإِنْسِ فَكَانَ يُحَدِّثُ النَّاسَ بِمَا رَأَىٰ فِيهِمْ مِنَ الأَعَاجِيْبِ فَقَالَ النَّاسُ: حَدِيْثُ خُرَافَةٍ».

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار.

٧٦٨٢ ـ وروى الطبراني في الأوسط، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ حدثها

٧٦٨٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٨٣، ٨٥) وكل رجاله معروفون، وفيه: جناح مولىٰ الوليد، ضعيف، وعنبسة بن سعيد: ضعيف. وحماد مولىٰ بني أمية: متروك.

٧٦٨١ ـ رواه أحمد (٦/١٥٧) وأبو يعلىٰ رقم (٤٤٤٣)، ولم أجده في البزار، ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية من طريق أحمد رقم (٤٩) وقال: «مجالد بن سعيد: ليس بشيء، قال ابن حبان: كان مجالد يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل لا يجوز الاحتجاج به».

بحديث وهو معها في لحافٍ، فقالت: بأبي وأمي يا رسول الله، لولا حدثتني بهذا الحديث، لظننت أنه حديث خُرافة، فقال رسول الله ﷺ: «**وما حَدِيْثُ خُرَافَةَ يا عَائِشَةُ؟**» قالت: والشيءُ إذا لم يكن، قيلَ حديث خرافة، فقال رسول الله ﷺ:

«**إنَّ أَصْدَقَ الحَدِيثِ حَدِيْثُ خُرافَةَ، كانَ خُرافَةُ رَجُلاً مِنْ بَنِي عُذْرَةَ سَبَتْهُ الجِنُّ، وكانَ مَعَهُمْ، فإذا اسْتَرَقُوا السَّمْعَ أَخْبَرُوهُ، فَخَبَّرَ بِهِ النَّاسَ فَيَجِدُونَهُ كَمَا قَالَ**».

ورجال أحمد ثقات وفي بعضهم كلام لا يقدح، وفي إسناد الطبراني: علي بن أبي سارة، وهو ضعيف.

٧٦٨٣ ـ وعن عائشة ـ رضي الله ـ قالت: أتيت النّبيّ ﷺ بِخَزِيْرَةٍ[١] قد طبختها لـه، فقلت لسودة ـ والنّبيّ ﷺ بيني وبينهـا ـ: كلي، فأبت، فقلت: لَتَأْكُلِينَ[٢] أو لأَلْطَخَنَّ وجهَكِ، فأبت فوضعت يدي في الخَزِيـرَةِ فَطَلَيتُ وَجْهَهـا، فضحك النّبيّ ﷺ، فوضع بيده لها وقال لها: «**الْطَخِي وَجْهَهَا**» فضحك النّبيّ ﷺ لها، فمرَّ عمر، فقال: يا عبد الله: يا عبد الله، فظن أنه سيدخل، فقال: «**قُومَا فاغْسُلا وُجُوهَكُمَا**» قالت عائشة: فما زلت أهاب عمر لهيبة رسول الله ﷺ. ٤/٣١٦

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح، خلا محمد بن عمرو بن علقمة، وحديثه حسن.

٧٦٨٤ ـ وعن رَزِينة مولاة رسول الله ﷺ: أن سودة اليمانيَّةَ جاءت عائشة تَزُورها، وعندها حفصة بنت عمرَ، فجاءت سودةُ في هَيْئَةٍ، وفي حالة[١] حسنةٍ، عليها درع من بُرُودِ اليمن، وخِمارٌ كذلك، وعليها نُقْطَتانِ مثل الفِرْسَتين[٢] مِنْ صَبِرٍ

٧٦٨٣ ـ ١ ـ في الأصل: بحريرة. والتصحيح من أبي يعلىٰ رقم (٤٤٧٦)، والخَزِيرة: لحم يقطع صغاراً، ويصب عليه ماء كثير، فإذا نضج ذُرَّ عليه الدقيق، وقيل: إذا كان من دقيق فهي حريرة، وإذا كان من نخالة فهي خزيرة.

٢ ـ في أبي يعلىٰ: لتأكلن. وفي أ: لتأكلنه.

٧٦٨٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧١٦٠) والطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩).

١ ـ في أبي يعلىٰ: حالٍ.

٢ ـ هكذا في الأصول، وفي أبي يعلىٰ: الغرستين، وصححها محققه فقال: العَدَسَتَين.

وَزَعْفَرانَ في مُوْقِها[٣]، قالت عُلَيْلَةُ: وأدركتُ النساءَ يتزيَّنَّ به، فقالت حفصة لعائشة: يـا أم المؤمنين يجيءُ رسول لله ﷺ [فَشِقـاً][٤]وهذه بيننـا تَبْرُقُ، فقـالت أم المؤمنين: اتَّقي الله يا حفصة، فقـالت: لأُفْسِدَنَّ عليهـا زِينتها، قـالت: ما تَقُلْن؟ وكـان في أذنها ثِقَلٌ، قالت لها حفصة: يا سودةُ، خرج الأعورُ، قالت: نعم؟! ففزِعَت فزَعاً شـديداً، فجعلت تَنْتَفِضُ، قـالت: أين أختبىء؟ قالت: عليـك بالخيمـة ـ خيمـة لهم من سَعَفٍ يَطْبُخُونَ[٥] فيها ـ، فذهبت فـاختبأت فيهـا، وفيها القـذرُ ونسيجُ[٦] العنكبـوت، فجاء رسـول الله ﷺ وهما تضحكـان، لا تستطيعـان أن تَتكلَّما من الضَّحـك، فقال: «مـاذا الضَّحِكُ؟» ثلاث مرات، فأومأتا بـأيديهمـا إلى الخيمة، فـذهب، فإذا سـودة تُرْعِـدُ، فقال لها: «يا سَوْدَةُ مالَكِ؟» قالت: يا رسول الله، خرج الأعور، قال: «ما خَرَجَ، وَلَيْخـرُجَنَّ، ما خَـرَجَ وَلَيخْرُجَنَّ» [ثم دخـل][٧] فأخـرجها فجعـل ينفُضُ عنها الغُبـارَ ونسيج[٦] العنكبوت.

رواه أبـو يعلى والطبـراني إلا أنه قـال: فقالت حفصـة لعائشـة: يـدخـل علينـا رسول الله ﷺ ونحن فَشِفَتَيْنِ، وهذه بيننا تبرق، وفيه: من لم أعرفهن.

٧٦٨٥ ـ وعن أم سلمة: أن النَّبيّ ﷺ كان يدخل على أزواجـه كل غَـدَاةٍ فيسلِّم عليهنَّ، فكانت منهنَّ امرأةٌ عندها عسلٌ، فكان إذا دخل عليها أحضـرَت له منـه شيئاً، فيمكث عندها، وأن عائشة وحفصـة وجدتـا من ذلك، فلمـا دخل عليهمـا، قالتـا: يا رسول الله، إنا نجد منك ريح مَغافِيرَ[١]، فترك ذلك العسل.

---

٣ ـ في أبي يعلىٰ: مؤقيها.
٤ ـ زيادة من أبي يعلىٰ. والفَشَقُ: النشاط، والحرص الشديد على أخذ شيء وترك آخر رغبة.
٥ ـ في الأصل: يختبئون. والتصحيح من أبي يعلىٰ.
٦ ـ في أبي يعلىٰ: نَسْج.
٧ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.
٧٦٨٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٩٢٩)، والطبراني في الكبير (٢٣/ ٣١٠، ٣٩٧) أيضاً، وفيهما أيضاً: يزيد بن عبد الله بن وهب، لم يوثقه إلا ابن حبان.
١ ـ المغافير: شيء يَنْضَحُهُ شجر العُرفط، له ريح كريهة منكرة.

رواه أبو يعلى، وفيه: موسى بن يعقوب الزَّمْعي، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه ابن المديني، وبقية رجاله ثقات.

٧٦٨٦ ـ وعن عمرو بن حُريث قال:

٤/٣١٧ كان زنج يلعبون بالمدينة فوضعت عائشة منكبها على منكب رسول الله ﷺ فجعلت تنظر إليهم.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

٧٦٨٧ ـ وعن عائشةَ قالت: فخرت بمالِ أبي في الجاهلية، وكان قدر أَلْفِ أَلْفِ أوقيَّة، فقال لي النَّبيّ ﷺ:

«اسْكُتِي يا عَائِشَةُ، فإنِّي كنت لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لأُمِّ زَرْعٍ» ثم أنشأ رسول الله ﷺ يحدث:

«إنَّ إحدىٰ عَشْرَةَ امْرَأَةً اجْتَمَعْنَ في الجَاهِلِيَّةِ فَتعاهَدْنَ لَتُخْبِرَنَّ كُلُّ امْرَأةٍ بِما في زَوْجِها ولا تَكْذِبُ.

قيلَ: أَنْتِ يا فُلانَةُ، قالت: اللَّيْلُ لَيْلُ تُهامَةَ، لا حَرٌّ، ولا بَرْدٌ، ولا مَخافَةَ ولا سَآمَةَ[1].

قيل: أنت يا فلانة، قالت: الرِّيْحُ رِيْحُ زَرْنَبٍ[2]، والمَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ، وأَغْلِبُهُ، والنَّاسُ يَغْلِبُ.

قيل: أنت يا فلانة، قالت: والله ما علمت، أنه لَرَفِيعُ العِمادِ طَوِيلُ النِّجادِ،

٧٦٨٧ ـ ١ ـ ليس في الكبير (٢٣/١٧٣): سآمة. ومعنى ليل تهامة: أي طلق معتدل، شبهته به في خُلُوِّه عن الأذىٰ والمكروه، لأن الحرَّ والبرد فيهما أذىٰ. ولا مخافة: ليس فيه ما يخاف منه. ولا سآمة: أي لا يسأمني، فيملُّ صحبتي، تصفه بأعتدال الأخلاق.

٢ ـ الزَّرنَبُ: نبات طيِّبُ الريح، وقيل: هو نوع من أنواع الطيب معروف، أرادت: أنه لين العريكة، سهل الجانب، كأنه الأرنب في لين مَسِّها، وأنه في طيب عَرَقِهِ ورائحة ثيابه كالزَّرنبِ، وأرادت لين بشرته، وطيب عرق جسده.

عَظِيْمُ الرَّمَادِ(٣)، قَرِيْبُ البَيْتِ مِنَ النَّادِ(٤).

قيل: أنتِ يا فلانة، قالت: نَكَحْتُ مالِكاً، وَما مالِكُ؟ لَهُ(٥)إبلٌ كَثِيْراتُ المَسارِحِ، قَلِيْلَاتُ المَبارِكِ(٦)، إذا سَمِعْنَ صَوْتَ المِزْهَرِ(٧) أَيْقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوالِكُ(٨).

قيل: أنت يا فلانة، قالت: زوجي لا(٩) أذكُرُهُ، إنْ أَذْكُرَهُ أَذْكُرْ عُجَرَه وبُجَرَهُ(١٠) أَخْشَىٰ أَنْ لا أَذَرَهُ(١١).

قيل: أنت يا فلانة، قالت: والله ما عَلِمْتُ، إذا دَخَلَ فَهِدَ، وإذا خَرَجَ أَسِدَ، ولا يَسْأَلُ عما عَهِدَ(١٢).

---

٣ ـ كَنَتْ عن ارتفاع بيته في الحَسَبِ برفعة عمَادِهِ، وَكَنَت عن طُول قامته بطول نجاده، والنجاد: حمائل السَيف، فإنها إذا طالت دلت على طول قامته، وكَنَتْ عن إكثاره القِرىٰ بكثرةِ رماده وعظمه، لأن من كثر إطعامُه الطعام كثُرت ناره، ومن كثرت نارُه كَثُرَ رَمَاده.

٤ ـ النادي: مجتمع القوم، وإنما قَرَّب بيته من النادي ليعلمَ الناسُ بمكانه فينتابوه ويقصدوه.

٥ ـ وما مالك؟: تعظيم لأمره وشأنه، وأنه خيرٌ مما يُذْكَرُ به من الثناء عليه.

٦ ـ رواية البخاري ومسلم: «كثيرات المبارك، قليلات المسارح». أي له إبل كثيرات البروك بفنائه معدَّة لورود الأضياف، فإن نزل به ضيف لم تكن غائبة عنه، ولكنها قريبة منه، فلذلك قالت: قليلات المسارح» أي لا يوجِّههن يَسْرَحن نهاراً إلا قليلاً، فيبادر إلىٰ من ينزل به من الضيفات بألبانها ولحومها ـ وفي روايتنا هنا يكون معناه كثيرات السروح أي التفكر بحالهن من آقتراب ذبحهن، فلا يهدأن فيبركن كثيراً.

٧ ـ المزهر: العُود الذي يُتَغَنَّىٰ به.

٨ ـ أيقنَّ أنهن هوالك، أي: أن من عادة زوجها أن يُطعم الضيفان، وينحر لهم، ويسقيهم، ويأتيهم بالملاهي إكراماً لهم، فقد أَلِفَت إبلُه عند سماع الملاهي، أنه ينحرها لضيفانه، فمتىٰ سمعت الملاهيَ أيقن بالهلاك، وهو النحر.

٩ ـ ليس في الكبير: لا.

١٠ ـ العُجَرُ: العُروق المتعقِّدَةُ في الجسد حتىٰ يراها ظاهرة فيه، والبُجَرُ: نحوها، إلا أنها خاصة بالبطن. تريد بهذا الوصف: إني لا أخوض في ذِكرِه، لأني إن خضتُ فيه خِفتُ أن أَفْضَحَهُ وأُعَدِّدَ معايبَه، وكَنَتْ بالعُجَر والبُجَر عن ظاهر أمره وخافيه.

١١ ـ أذره: أتركه وأدَعُه.

١٢ ـ أرادت: أنه لا يتفقَّدُ ما يذهب من ماله، ولا يلتفت إلى معايب البيت، لأنه كثير النوم كالفهد، لا يتفقد شيئاً من حاله. وإن خرج أَسِد: تصفه بالشجاعة إذا خرج لمشاهدة الحرب ولقاء العدو، ومعنىٰ فهِدَ وأَسِدَ، أي: صار فهداً وأسداً، أو قام مقامهما.

قيل: أنت يا فلانة [قالت: لَحْمُ جَمَلٍ غثٍّ[١٣] على جَبَلٍ لا بالسَّمِينِ فيُنْتَقلُ[١٤]، ولا بالسَّهْلِ فيُرْتَقَى إِلَيْهِ.

قيل: أَنْتِ يا فلانةُ][١٥] قالت: والله ما عَلِمْتُ، إنَّهُ إذا أَكَلَ لَفَّ، وإذا شَرِبَ اشْتَفَّ، وإذا ذَبحَ اغْتَثَّ[١٦]، وإذا نامَ التَفَّ، ولا يُدْخِلُ الكَفَّ فَيَعْلَم البَثَّ[١٧].

قيل: أنت يا فلانة، قالت: نَكَحْتُ العَشَنَّقَ إنْ أَنْطِقْ أُطَلَّقْ، وإنْ أَسْكُتْ أُعَلَّقْ[١٨].

قيل: أنت يا فلانة، قالت: عَيَايَاءُ طَبَاقَاءُ[١٩] كُلُّ داءٍ لَهُ داءٌ[٢٠]، شَجَّكِ أَوْ فَلَّكِ، أَوْ جَمَعَ كُلًّا لَكِ[٢١].

---

١٣ ـ الغثُّ: المهزول.

١٤ ـ أرادت لهزال هذا اللحم لا ينقله الناس إلى منازلهم، بل يتركونه رغبةً عنه، تصف زوجها بقلّة خيره وبُعْده عن الخير مع القِلّة، كالشيء الرديء على قمة جبل صعب المرتقىٰ لا ينال إلا بالمشقة.

١٥ ـ زيادة من الكبير.

١٦ ـ أي انتقىٰ الغثَّ المهزل. واللّفُ في الأصل: الإكثار منه مع التخليط، حتىٰ لا يبقىٰ منه شيء. والاشتفاف في الشرب: إستقصاء ما في الإناء. والالتفاف في النوم: التغطي وترك التكشف.

١٧ ـ البثُّ: المرض الشديد، وأشد الحزن. أرادت: أنه قليل الشفقة عليها، وأنه إذا رآها عليلة لا يدخل يده في ثوبها لِيَجُسَّها مُتَعَرِّفاً لما بها، كما هو عادة الناس الأباعد، فضلاً عن الأزواج. وقيل: أرادت أنه قليل التفتيش عن خفي أمرها وما تريد أن تستره عنه، فهو لا يفعلُ فعل من يدخل يده في باطن الشيء يختبره، فهي حينئذ تصفه بالكرم والتغافل وقلة البحث عن كل ما تريدُ إخفاءَه.

١٨ ـ العَشَنَّقُ: الطويل، وقيل: السّيِّءُ الخُلُق. تعني: أنه لسوءِ خُلُقه، إن ذَكَرَتْ ما فيه طَلَّقَها، وإن سَكتت تركها مُعَلَّقَةً، لا أيِّماً، ولا ذات بَعْلٍ، ضائعةً، وعلىٰ معنىٰ الطويل: لأنه في الغالب دليل السَّفه، وما ذكرته فِعلُ السُّفهاء، ومن لا تماسك عنده.

١٩ ـ عياياء: يروىٰ بالعين والغين، فبالعين المهملة: هو العنِّين الذي لا يأتي النساء عجزاً. وبالغين المعجمة: العاجز الذي لا يهتدي لأمر، كأنه في غياية أي ظلمة لا تُبصر مسلكاً تنظر فيه.

وطباقاء: هو المفحم الذي آنطبق عليه الكلام وآنفلق، وصفته بعجز الطرفين: اللسان والذكر أو اللسان والعقل، وقيل: الطَّباق: الذي آنطبقت عليه الأمور فلا يهتدي لوجهها.

٢٠ ـ كلُّ داء له دواءٌ: يحتمل أن يكون قولها: «له داء» خبراً لـ «كلّ» تعني: أن كل داءٍ يعرف في الناس فهو فيه. ويحتمل أن يكون «له» صفة لـ «داء» و«داءٌ» خبراً لـ «كل»؛ أي كل داءٍ في زوجها بليغٌ مُتَناهٍ، كما تقول: إنَّ زيداً رجل، وإن هذا الفرس فرسٌ.

٢١ ـ الشَّجُّ: شجُّ الرأس، وهو شقه، والفَلُّ: الكسر. أرادت: أنه ضَرُوبٌ لها، وأنه كلما ضربها =

قيل: أنت يا فلانةُ، قالت: نَكَحْتُ أبا زَرْعٍ، وما أبو زَرْعٍ، أَنَاسَ مِنْ حُلِيٍّ أُذُنَيَّ(٢٢) وَملأَ مِنْ شَحْمٍ عَضُدَيَّ(٢٣) وبَجَّحَ نَفْسِي فَبَجِحَتْ إِلَيَّ(٢٤) وَجَدَنِي في أَهْلِ غُنَيْمَةٍ بِشِقٍّ(٢٥) فَجَعَلَنِي في حَاصِلٍ وصَاهِلٍ(٢٦) وأَطِيطٍ، ودَائِسٍ، ومُنَقٍّ، فَأَنَا أَنَامُ عِنْدَهُ، فَأَتَصَبَّحُ(٢٧)، وأَشْرَبُ فَأَتَقَمَّحُ(٢٨) وأَنْطِقُ فلا أُقَبَّحُ(٢٩). ٤/٣١٨

ابنُ أبي زَرْعٍ، وما ابنُ أبي زَرْعٍ؟ مَضْجَعَهُ، كـمَسَلِّ شَطْبَةٍ(٣٠)، وَيُشْبِعُهُ ذِراعُ الجَفْرَةِ(٣١).

= شجَّها أو كسر عظمها، أو جمع لها بين الشَّج والكسر معاً. وهذا معنىٰ قولها «أو جمع كُلّاً لـكِ» أي: كـلّاً من الشج والكسر.

٢٢ ـ النَّوسُ: تحركُ الشيء مُتَدَلِّياً. تريد: أَنَاس أُذُنَيَّ ممَّا حلَّاهما من الشُّنُوف والقِرَطة.

٢٣ ـ أي: سَمَّنني بإحسانه وتعهُّده. وخصَّت العضدين، لأنهما إذا سمِنا سمن جميع البدن.

٢٤ ـ بَجَّحَ بالشيء: إذا فَرِحَ به. تـريد: أنـه سرَّنيَ وفـرَّحني بتوالي إحسـانه إليَّ، فسـرَّنيَ السرور في نفسي، وتبين موقعه مني، أو ففرحت نفسي، وأظْهَرَتْ إليَّ فَرَحَهـا.

٢٥ ـ بِشق: من المشقة. أرادت: أنه وجدها مـع أهلها وهم في مـوضع شـاق، أصحـاب غنم قليلةً، مع جَهْد ومَشَقَّةٍ.

٢٦ ـ في الكبير: «بين حائل وصائل». وهو من الحول والصول، أي أدفع وأمنع.

والحاصل: قد يكون من الحَوْصَل، أي: الشاة التي عظم من بطنها مـا فوق سُرَّتها. وأرادت: صـوت الغنم. **والصـاهل**: من الصهيـل: وهو صـوت الخيـل، **والأطيط**: صـوت الإبـل. **والـدائس**: دائس الـطعام ليخرجه من سنبله. **والمُنَقِّي**: هـو الذي ينقي الـطعـام ويـراعي تـنظيفـه، **والمُنِقُّ**: من نقيق أصوات المواشي والأنعام. أرادت: أنه نقلها إلى أهل خيل وإبل وزرع وخدم.

٢٧ ـ أتصبَّح: أي أنها تستوفي عنده نومَها، ولاَ يُكْرِهُها على الانْتباه والسهر في الخـدمة والعمـل، وهو من الصُّبْحَةِ: نومُ أَوَّل النهار.

٢٨ ـ وأشرب فَأَتقمَّـح: من قمح البعير قُموحاً، إذا رفع رأسه ولم يشرب رِيّاً، تقول: إنهـا قد اْمتـلأت من الماء، فهي ترفعُ رأسها عن الماء فلا تشربه. وفي رواية: فَأَتَقَنَّحُ، والتَّقَنح: الشـرب فوق الـرِّيِّ، يقال: قَنَحْتُ من الشرب أَقْنَحُ قُنُوحاً: إذا تكارهتَ على شربه.

٢٩ ـ أي: لا يقال لي: قَبَّحَكَ الله، ويقبل قولي فيما أقوله.

٣٠ ـ **الشَّطْبَةُ**: السيف، وقيـل: السَّعفة. **والمَسـلّ**: بمعنىٰ السَّـل، يُقام مقـام المسلول، والمعنىٰ: كمسلول الشطبة، تريد: ما سُلَّ من قشره أو من غمده، وَصَفَتْهُ بالرقة وقلة اللحم.

٣١ ـ الجَفْـرَة: الأنثىٰ من أولاد الغنم، وقيل: من ولـد المعز إذا بلغ أربعـة أشهر وفُصِـلَ، وَصَفَتْهُ بِقِلَّةِ الأكل.

بنتُ أبي زرع، وما بنتُ أبي زرع؟ مِلءُ إزَارِها، وَزَيْنُ أَبِيْها، وزَيْنُ أُمِّها، وخَيْرُ(٣٢) جارَتِها.

جارِيَةُ أَبي زَرْع، وما جَارِيَةُ أبي زرع؟ لا تُخْرِجُ حَدْيْثَنا تَبْثِيْثاً(٣٣)، ولا تُهْلِكُ مِيْرَتَنا تَنْقِيْثاً(٣٤).

فَخَرَجَ مِنْ عِنْدي أبو زرع والأَوْطَابُ تُمْخَضُ(٣٥)، فإذا هُوَ بِأُمِّ غُلامَيْنِ كالسَّقْرَيْنِ، فَتَزَوَّجَها أبو زَرْع ، وطَلَّقَني، [فاسْتُبْدِلْتُ](١٥) وكُلُّ بَدَلٍ أَعْوَرُ، فَنَكَحْتُ شاباً سَرِيّاً(٢٦) رَكِبَ شَرِيّاً(٣٧) وأَخَذَ خَطِّيّاً(٣٨)، وأَعْطانِي نَعَماً ثَرِيّاً(٣٩)، وأعطاني مِنْ كُلِّ سائِمَةٍ زَوْجاً، فقالَ: امْتَارِي يا أُمَّ زَرْعٍ ، ومِيْرِي أَهْلَكِ، فَجَمَعْتُ مِنْ ذٰلِكَ فَلَمْ يَمْلأْ أَصْغَرَ وِعاءٍ مِنْ أَوْعِيَةِ أَبي زَرْعٍ ».

قالت عائشة: يا رسول الله، أنت خيرٌ لي من أبي زرع.

قلت: لعائشة في الصحيح حديث أبي زرع موقوفاً عليها، ليس فيه من المرفوع غير قوله: «كنت لك كأبي زرع لأم زرع».

رواه الطبراني، ورجاله بعضهم رجال الصحيح، وبقيتهم وثقهم ابن حبان وغيره وفي بعضهم كلام لا يقدح.

---

٣٢ ـ في رواية البخاري ومسلم: غيظ جارتها، والجارة: الضَّرة المجاورة، فهي لحسنها تُغيظ جارتها. ويروىٰ: وَعَقْرَ جارَاتها أي: هلاكهنّ من الحسد.

٣٣ ـ التبثيث: من البَثّ، وهو إظهار الحديث وإفشاءُه. وفي رواية بالنون من «النَّث فهو بمعنىٰ البث، وصفتها بأنها لا تفشي لهم سرّاً.

٣٤ ـ المِيْرَةُ: ما يمتارُ البدويُّ من المدن من طعام وغيره. والتَّنْقِيْثُ: الإسراع في الشيء، تقول: إنها أمينةٌ علىٰ حِفظ طعامنا لا تأخذه فتنقله إلىٰ غيرها.

٣٥ ـ الأوطاب: جمع وَطَب، وهو سِقاءُ اللبن. ومَخْضُها: استخراج الزُّبد من اللبن بتحريكها.

٣٦ ـ سَرِيّاً: الذي له سَرْوٌ وَجَلالة. وقيل: السَّرْوُ: سخاء في مُروءةٍ.

٣٧ ـ شرِيّاً: فرسٌ شرِيٌّ، وهو الذي يستشري في عَدْوه، أي: يَلِجُّ في نشاطه ويتمادىٰ. وقيل: هو الفائق الخيار.

٣٨ ـ الخَطِّيُّ: من أسماء الرماح، سمِّي بذلك لأنه يأتي من الخِط، ناحية من البحرين وعُمَان، فنسب إليها.

٣٩ ـ النَّعَمُ: الإبل. والثَّري: الكثير. يقال: أثرىٰ بنو فلان: إذا كَثُرت أموالهم.

٧٦٨٨ ـ وعن عائشة قالت: دخل علي رسول الله ﷺ فقال:

«يا عائِشَةُ كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ».

قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ قَرْيَةً مِنْ قُـرَىٰ اليَمَنِ كانَ بِهـا بُطُونٌ مِنْ بُـطُونِ اليَمَنِ، وفِيها إِحْـدىٰ عَشرَةَ امْرَأَةً، وإِنَّهُنَّ خَرَجْنَ إِلىٰ مَجْلِسٍ لَهُنَّ، فقالَ بَعْضُهُنَّ لِبَعْضٍ: تَعالـوا فَلْنَذْكُرْ بُعُولَتَنـا بِبَعْضِ ما فِيهِمْ ولا نَكْذِبُ، فَقِيلَ لِلأُولىٰ تَكَلَّمِي، قالت» قال: وذكر الحديث.

وقالت الثانية: وهي عَمْرَةُ بنت عمرٍو.

وقيل للثالثة: تكلمي، وهي حِبا بنت كعب.

قيل للرابعة: تكلمي، وهي هُدَد ابنة أبي هروية.

قيل للخامسة: تكلمي، وهي كبشة.

قيل للسادسة: تكلمي، وهي هند.

قيل للسابعة: تكلمي، وهي حِبا بنت علقمة. ٤/٣١٩

قيل للثامنة: تكلمي، وهي أسماء بنت عبد.

قيل للتاسعة: تكلمي، ولم يسمها.

قيل للعاشرة: تكلمي، وهي كبشة بنت الأرقم.

قيل لأم زرع: تكلمي، وهي بنت الأُكَيْحل بن ساعِدة. فقالت: أبو زرع، وما أبو زرع؟ قال: وذكر الحديث.

رواه الطبراني، عن شيخه عبيد الله بن محمد العمري، رماه النسائي بالكذب.

٧٦٨٩ ـ وعن عائشة، عن النّبيّ ﷺ قال:

٧٦٨٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/١٧٦).

٧٦٨٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/١٦٧) وانظر فتح الباري (٩ز٢٥٦ ـ ٢٥٧).

«اجْتَمعَ إِحْدَىٰ عَشرَةَ امْرَأَةً في الجاهِلِيَّةِ فَتعاهَدْنَ أَنْ يَصْدُقْنَ بَيْنَهُنَّ ولا يَكْتُمْنَ مِنْ أَخْبارِ أَزْواجِهِنَّ شَيْئاً.

فَقالَتِ الأولَىٰ: زَوْجِي لَحْمُ جَمَلٍ غَث عَلَىٰ رَأْسِ جَبَلٍ لا سَهْلٍ فَيُرْتَقَىٰ ولا سَمِينٍ فَيُنْتَقَلُ.

قالت الثانية: زَوْجِي، لا أَبُثُّ خَبرَهُ، إِنِّي أَخافُ أَنْ لا أَذَرَهُ، إِنْ أَذْكُرْهُ أَذْكُرْ عُجَرَهُ وَبُجَرَهُ.

قالت الثَّالِثَةُ: زَوْجِي، العَشَنَّقُ، إِنْ أَنْطِقْ أُطَلَّقْ، وإِنْ أَسْكُتْ أُعَلَّقْ.

قالت الرَّابِعَةُ: زَوْجِي، إِنْ أَكَلَ لَفَّ، وإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ، وإِنْ اضْطَّجَعَ التَفَّ، ولا يُولِجُ الكَفَّ لِيَعْلَمَ البَثَّ.

قالتِ الخَامِسَةُ: زَوْجِي، عَيَايَاءُ طَبَاقَاءُ، كُلَّ داءٍ لَهُ دَاءٌ، شَجَّكِ أَوْ فَلَّكِ، أَوْ جَمَعَ كُلًّا لَكِ.

قالتِ السَّادِسَةُ: زَوْجِي كَلَيْلِ تُهامَةَ، لا حَرٌّ ولا قَرٌّ، ولا مَخَافَةَ.

قالت السَّابِعَةُ: زَوْجِي، إِنْ دَخلَ فَهِدَ، وإِنْ خَرجَ أَسِدَ، ولا يَسْأَلُ عَمَّا عَهِدَ.

قالت الثَّامِنَةُ: زَوْجِي، المَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ، والرِّيحُ رِيحُ زَرْنَبٍ، وأَنا أَغْلِبُهُ، والنَّاسَ يَغْلِبُ.

قالت التاسعة: زوجي رَفِيعُ العِمَادِ طَوِيلُ النِّجادِ، عَظِيْمُ الرَّمادِ، قَرِيْبُ البَيْتِ مِنَ النَّادِي.

قالت العاشِرَةُ: زَوْجِي، مالِكُ، وما مالِكُ؟ مالِكُ[١] خَيْرٌ مِنْ ذٰلِكَ، لَهُ إِبِلٌ قَلِيْلاتُ المَسارِحِ. كَثِيراتُ المَبارِكِ، إِذا سَمِعْنَ صَوْتَ المِزْهَرِ أَيْقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوالِكُ.

قالتِ الحادِيَةَ عشرةَ: زَوْجِي، أَبُو زَرْعٍ وما أَبُو زَرْعٍ، أَنَاسَ مِنْ حُلِيٍّ أُذُنَيَّ،

---

١ ـ في الكبير: هو مالك وما مالك.

ومَـلأ مِنْ شَحْمٍ عَضُـدَيَّ، وَبَجَّحَنِي فَبَجِحَتْ إليَّ نَفْسِي، وَجَـدَنِي في أَهْلِي غُنَيْمَة بِشِقٍّ، فَجعَلَنِي في أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطِيطٍ ودَائِسٍ ومُنَقٍّ، فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَـلا أُقَبَّحُ، وأَرْقـدَ فَأَتَصبَّحُ، وأَشْرَبُ فَأَتقمَّحُ.

أُمُّ أبي زَرْعٍ، وما أُمُّ أَبِي زَرْعٍ؟ عُكُومها رَداحٌ[٢] وَبَيْتُها فَساحٌ[٣].

ابنُ أَبي زَرْعٍ، ومـا ابنُ أَبِي زَرْعٍ؟ مَضْجَعُـهُ كَمَسَـلِّ الشَّـطْبَـةِ، تُشْبِعُـهُ ذِرَاعُ الجَفْرَةِ.

بنت أَبي زرع، وما بنتُ أَبي زرع؟ طَوْعُ أُمِّها، وطَوْعُ أَبِيهـا ومِلءُ كِسـائِها[٤]، وغَيْظُ جارَتِها.

جاريةُ أَبي زرع وما جَارِيَـةُ أَبي زَرْعٍ؟ لا تَبُثُّ حَدِيْثَنـا تَبْثِيثاً، ولا تَنْقُـلُ مِيْرَتَنـا تَنْقِيْثاً، ولا تَمْلأُ بَيْتَنا تَعْشِيْشاً[٥]. ٤/٣٢٠

خَـرَجَ أَبُـو زَرْعٍ، والأَوْطَـابُ تَمْخُضُ، فَمَـرَّ بـامْـرَأَةٍ، وَمَعَهـا ابْنـانِ لَهـا [كَالفَهْدَيْنِ][٦] يَلْعَبانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِها بِرُمَّانَتَيْنِ[٧]، فَطَلَّقَنِي ونَكَحَهـا، فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ رَجُلاً سَرِيَّـاً رَكِبَ شَرِيّـاً، وأَخَذَ خَـطِّيّاً، وأَرَاحَ عَلَيَّ نَعَمـاً ثَرِيّـاً، وأَعْطانِي مِنْ كُـلِّ رائِحَةٍ[٨] زَوْجاً، فَقالَ: كُلِي أُمَّ زَرْعٍ، ومِيرِي أَهْلَكِ، فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَانِيـهِ ما مَلأَ أَصْغَرَ إناءٍ مِنْ آنِيَةِ أَبي زَرْعٍ».

[قالت عائشة: قال رسول الله ﷺ:

«كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لأُمِّ زَرْعٍ»][٦].

---

٢ ـ العُكُومُ: جمع عِكْم، وهو العِدل إذا كان فيه متاع، والرَّدَاحُ: العظيمة الثقيلة.

٣ ـ الفَسَاح: من الفسيح، أي: الواسع، وروي: فَيَاح. بنفس المعنىٰ.

٤ ـ مِلءُ كِسائها: أي: إنها ذات لحم.

٥ ـ التعشيشُ: من عُشِّ الطائر: أي: لا تخبأُ في بيتنا خَبْءاً، فشبهت المخابىء بعش الطائر، وقيل: إنها تَقُمُّ البيتَ وتكنِسُهُ، فلا تَدَعُهُ كعشِّ الطائر في قِلَّةِ نظافته.

٦ ـ زيادة من الكبير.

٧ ـ بِرُمَّانَتَيْنِ: أرادت: أن أحدهما يرمي الرُّمَّانَةَ إلى أخيه، ويرمي أُخوه الأخرى إليه من تحت رِدْفها.

٨ ـ الرَّائحة: مـا يروح عليهـا من أصنـاف المـال، أي: أعـطاني من كلِّهـا نصيبـاً مضاعفـاً. وروي «ذابحة»: أي من كل شيء يجوز ذبحه من الإبل والبقر والغنم.

ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن أحمد بن حنبل وهو ثقة إمام حجة.

١٧ ـ ٦٥ ـ باب غيرَة النِّساء

٧٦٩٠ ـ عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: كنت جالساً مع رسول الله ﷺ ومعه أصحابه إذ أقبلت امرأةٌ عُرْيَانَةٌ، فقام إليها رجل من القوم، فألقىٰ عليها ثوباً، وضمها إليه، فتغير وجه رسول الله ﷺ، فقال بعض أصحابه: أحسبها امرأته، فقال النّبيّ ﷺ:

«**أَحْسَبُها غَيْرَىٰ، إنَّ الله ـ تَبَارَكَ وَتَعالى ـ كَتَبَ الغَيْرَةَ عَلىٰ النِّساءِ، والْجِهادَ عَلىٰ الرِّجالِ، فَمَنْ صَبَرَ مِنْهُنَّ كانَ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ**».

رواه البزار والطبراني، وفيه: عبيد بن الصباح، ضعفه أبو حاتم، ووثقه البزار، وبقية رجاله ثقات.

٧٦٩١ ـ وعن صفية بنت حُيي: أن النبي ﷺ حج بنسائه حتى إذا[1] كان في بعض الطريق، نزلَ رجل، فساقَ بهن فأسرَعَ، فقال النبي ﷺ: «**كَذاكِ سَوْقُكَ بِالقَوارِيرِ**» يعني: النساء، فبينا هم يسيرونَ بَرَكَ بصفيَّةَ ابنة حيي جَمَلُهَا، وكانت من أحسنهن ظَهْراً، فبكت، وجاء ورسول الله ﷺ حين أُخبرَ بذلك، فجعل يمسح دموعها بيده، وجعلت تزداد بكاء، وهو يَنهاها، فلما أكثرت زَبرَهَا، وانْتَهرَهَا، وَأَمَر الناس، [بالنزول][2] فنزلوا، ولم يكن يريد أن ينزل، قالت: فنزلوا وكان يَوْمِي. فلما نزلوا ضُربَ خِبَاءُ رسول الله ﷺ، ودخل فيه. قالت: فلم أدرِ علىٰ مَا أُهجم مِنْ رسول الله ﷺ، فخشيت أن يكونَ في نفسِه شيء [مني][2]، فانطلقت إلى عائشةَ

٧٦٩٠ ـ رواه البزار رقم (١٤٩٥) وقال: لا نعلمه يروي عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد. وعبيد بن الصبّاح: ليس به بأس. وكامل بن علاء: كوفي مشهور، وروىٰ عنه جماعة من أهل العلم، على أنه لم يشاركه أحد في هذا الحديث. والطبراني في الكبير رقم (١٠٠٤٠) وابن أبي حاتم في علل الحديث (١/٣١٣) وقال: سألت أبي عنه؟ قال: هذا حديث منكر. وقال مرةً أخرى: هذا حديث موضوع بهذا الإسناد. وانظر الضعيفة رقم (٨١٣).

٧٦٩١ ـ ١ ـ في أحمد (٦/٣٣٧): فلما. بدلَ: حتىٰ إذا.

٢ ـ زيادة من أحمد.

فقلت لها: تعلمين[٣] أني لم أكن لأبيع[٤] يومي من رسول الله ﷺ بشيءٍ أبداً، وإني قد وَهَبْتُ يَوْمِي لَكِ عَلَىٰ أن تُرَضِّي رسول الله ﷺ عَنِّي، قالت: نعم، قال: فأخذت ٤/٣٢١ عائشة خِماراً لها، قد ثَردته بزعفران، فرشته بالماء لِيَذْكَىٰ ريحُه، ثم لبست ثيابها، ثم آنطلقت إلى رسول الله ﷺ، فرفعت طرف الخِباء، فقال [لها][٢]: «**مَا لَكِ يَا عَائِشَةُ، إنَّ هَذَا لَيْس بِيَوْمِكِ؟**» قالت: ذلك فضل الله يُؤتيه من يشاء، فَقَالَ مَعَ أَهْلِهِ، فَلَمَّا كانَ عِنْدَ الرَّواحِ قال لزينب بنت جحش: «[يا زينَبُ][٢] **أَفْقِرِي أُخْتَكِ صَفِيَّةَ جَمَلاً**» وكانت مِن أكثرهنَّ ظهراً، فقالت: أنا أفقُر يهوديتك، فغضب النبي ﷺ حين سمعَ ذلك منها، فَهَجَرَها، فلم يكلِّمها حتى قَدِمَ مكةَ، وَأَيَّامَ مِنىً في سفره، حتى رَجَعَ إلى المَدِينةِ، والمحرم وصفر، فلم يأتها، ولم يقسم لها حتى[٦] يَئِست منه، فلما كان شهر ربيع الأول، دخل عليها فرأت ظِلَّهُ، فقالت: إن هذا لظل رجل، وما يدخل عليَّ النبي ﷺ، فمن هذا؟ فدخل النبي ﷺ، فلما رأته قالت: يا رسولَ الله، ما أدري ما أصنع حين دخلتَ عليَّ، قالت: وكانت لها جارية، وكانت تخبؤوها مِنْ رسولِ الله، فقالت: فُلانَةُ لَكَ، فَمشىٰ النبي ﷺ إلى سرير زينب، وكان قد رُفِعَ، فَوضعه بيده، ثم أصابَ أهلهَ وَرَضِيَ عنهم.

رواه أحمد، وفيه: سُمية[٧] روى لها أبو داود وغيره ولم يضعفها أحد، وبقية رجاله ثقات.

٧٦٩٢ ـ وعن عائشة قالت:

بعثت صفية إلى رسول الله ﷺ بطعام قد صنعته له، وهو عندي، فلما رأيت الجارية أخذتني رِعدة، حتى آستقبلتني أَفْكَل[١] فضربت القصعة، فرميت بها،

---

٣ ـ في أحمد: تعلمن.
٤ ـ في أحمد: أبيع.
٥ ـ الإفقار: إعارة البعير للركوب، مأخوذ من ركوب فقار الظهر.
٦ ـ في أحمد: ويئست. بدل: حتىٰ يئست.
٧ ـ في أحمد: شميسة أو سمية، وفي كتاب عبد الرزاق: سمينة.
٧٦٩٢ ـ ١ ـ أَفْكَل: أي رعدة، وهي تكون من البرد أو الخوف.

٤/٣٢٢ قالت: فنظرت إلى رسول الله ﷺ، فعرفت الغضب في وجهه، فقلت: أعوذ برسول الله ﷺ أن يلعنني[٢] اليوم.

قلت: رواه أبو داود وغيره بآختصار.

ورواه أحمد ورجاله ثقات.

٧٦٩٣ ـ وعن عائشة قالت: كانت عندنا أم سلمة فجاء النبي ﷺ عند جُنح اللَّيل قالت: فذكرت شيئاً صنعه بيده، وجعل لا يفطنُ لأم سلمة، قالت: وجعلت أُومىء[١] إليه حتى فطن، قالت أم سلمة: أهكذا الآن، أما كانت واحدة منا عندك، إلا في خلائه[٢] كما أرى، وسَبَّت عائشة، فجعل النبي ﷺ يَنْهَاها فتأَبَّىٰ، فقال النبي ﷺ: «سِبِّيْهَا» فَسبتها حتى غَلَبْتَها، فآنطلقت أم سلمة إلى علي وفاطمة، فقالت: إن عائشة سبتها، وقالت لكم، وقالت لكم، فقال علي [لفاطمة][٣]: اذهبي إليه، فقولي له: إن عائشة قالت لنا، وقالت لنا، فأتيته فذكرت ذلك له، فقال لها النبيّ ﷺ: «إنها حِبَّة أَبِيْكِ[٤] وَرَبِّ الكَعْبَةِ» فرجعت إلىٰ علي فذكرت له الذي قال لها، فقال: أما كفاك إلا أن قالت لنا عائشة، وقالت لنا، حتى أتتك فاطمة فقالت لها: إنها حِبَّةُ أَبِيْكِ وَرَبِّ الكَعْبَةِ.

قلت: رواه أبو داود غير أنه جعل مكان أم سلمة زينب بنت جحش وهو أيضاً أخصر من هذا والله أعلم بالصواب.

رواه أحمد، وفيه: علي بن زيد، وفيه ضعف، وحديثه حسن.

٧٦٩٤ ـ وعن عائشة، أنها قالت:

وكان متاعي فيه خَفّ، وكان على جَمَلٍ تَاجٍ[١]، وكان متاع صفية فيه ثِقَل،

---

٢ ـ في الأصل: يلغبني. والتصحيح من أحمد (٦/٢٧٧).

٧٦٩٣ ـ ١ ـ في الأصل: تومىء. والتصحيح من أحمد (٦/١٣٠).

٢ ـ في أحمد: خلابة.

٣ ـ زيادة من أحمد.

٤ ـ في أ: حيداثك. والتصحيح من أحمد.

٧٦٩٤ ـ ١ ـ تَاجٍ: أي: سريع، وفي أبي يعلىٰ: ناج.

وكان على جمل ثَفالٍ[٢]، بَطيءٍ، يُبطىءُ[٣] بالركب، فقال رسول الله ﷺ: «حَوِّلُوا مَتاعَ عَائِشَةَ عَلَىٰ جَمَلِ صَفِيَّةَ، وَحَوِّلُوا مَتاعَ صَفِيَّةَ عَلَىٰ جَمَلِ عَائِشَةَ حَتَّىٰ يَمْضِيَ الرَّكْبُ» قالت عائشة: فلما رأيت ذلك، قلت: يا لعباد الله، غلبتنا هذه اليهودية علىٰ رسول الله ﷺ، قالت: فقال رسول الله ﷺ: «يا أم عَبْدِ الله[٤] إِنَّ مَتاعَكِ كَانَ فِيهِ خفٌّ، وَكَانَ مَتاعُ صَفِيَّةَ فِيْهِ ثِقَلٌ، فَأَبْطَأَ بالرَّكْبِ، فَحَوَّلْنَا مَتاعَهَا عَلَىٰ بَعِيْرِكِ، وَحَوَّلْنَا مَتَاعَكِ عَلَىٰ بَعِيْرِهَا» قالت: فقلت: ألست تزعم أنك رسول الله ﷺ؟ قالت: فتبسم. فقال: «أَوَ فِي شَكٍّ أنتِ يا أمَّ عبد الله؟» قالت: قلت: ألست تزعم أنك رسول الله، فهلا عدلت؟ وسمعني أبو بكر وكان فيه غَرْبٌ ـ أي: حِدَّةٌ ـ فأقبل عليَّ، ولَطم وجهي، فقال رسول الله ﷺ: «مَهْلاً يَا أَبَا بَكْرٍ» فقال: يا رسول الله، أما سمعت ما قالت؟ فقال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الغَيْرَىٰ لاَ تُبْصِرُ أَسْفَلَ الوَادِي مِنْ أَعْلاَهُ».

رواه أبو يعلى، وفيه: محمد بن إسحاق، وهو مدلس، وسلمة بن الفضل: وقد وثقه جماعة ابن معين وابن حبان وأبو حاتم، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح. وقد رواه أبو الشيخ بن حبّان في كتاب (الأمثال) وليس فيه غير أسامة بن زيد الليثي وهو من رجال الصحيح، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

٧٦٩٥ ـ وعن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ في سفر، ونحن معه، فاعتلَّ ٤/٣٢٣
بعيرٌ لِصفيَّة، وكان مع زينب فَضْلٌ، فقال لها رسول الله ﷺ:

«إِنَّ بَعِيْرَ صَفِيَّةَ قَدِ ٱعْتَلَّ، فَلَوْ أَعْطَيْتِهَا بَعِيْراً لَكِ» قالت: أنا أعطي هذه اليهودية، فغضب رسول الله ﷺ وهجرها بقيَّة ذي الحجة، ومحرم، وصفر، وأيَّاماً من شهر ربيع الأول، حتى رَفَعَتْ مَتَاعَها وسريرها، فظنَّت أنه لا حاجة له فيها، فبينا هي ذات يوم قاعدة بنصف النهار، إذ رأت ظِلَّه قد أَقْبَلَ، فأعادت سريرها ومتاعها.

---

٢ ـ ثَفالٌ: أي: بطيء ثقيل. وفي أبي يعلىٰ: ثقال.
٣ ـ في أبي: يعلىٰ رقم (٤٦٧٠): يتبطأ.
٤ ـ في الأصل: أم سلمة. والتصحيح من أبي يعلىٰ.

قلت: رواه أبو داود بآختصار.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سمية، روى لها أبو داود وغيره ولم يجرحها أحد، وبقية رجاله ثقات.

١٧ ـ ٦٦ ـ باب القسم

٧٦٩٦ ـ عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال:

«إِذَا تَزَوَّجَ الرجلُ البِكْرَ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ».

رواه أحمد، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

٧٦٩٧ ـ وعن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ لِلْبِكْرِ سَبْعاً، وَلِلثَّيِّبِ ثَلاثاً».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن عامر الأسلمي، وهو ضعيف.

٧٦٩٨ ـ وعن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ كانَ إذا أراد سفراً أقرعَ بين نِسائه، فأصابَ عائشة القرعة(١) في غزوة بني المُصْطَلِقِ.

رواه أبو يعلى والطبراني بآختصار، وفيه: محمد بن عمرو بن علقمة وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات.

٧٦٩٩ ـ وعن سودة بنت زَمْعَة:

أنها وهبت يومها لعائشة.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

وقد تقدم حديث صفية بنت حيي في الباب قبل هذا.

٧٦٩٦ ـ رواه أحمد رقم (٦٦٦٥)، وقد رواه الدارقطني في سننه ص ٤٠٩: «إذا تزوج الثيب فلها ثلاث، ثم تقسم» فلعل الحجاج نسي أو سها؟!

٧٦٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٤٠٤).

٧٦٩٨ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٦١٢٥): القَرْعُ.

٧٦٩٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٢)، وانظر البخاري رقم (٥٢١٢) ومسلم رقم (١٤٦٣).

١٧ ـ ٦٧ ـ باب الحَضَانَة

٧٧٠٠ ـ عن أبي مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«الخَالَةُ وَالِدَةٌ».

رواه الطبراني، وفيه: قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثوري، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

٧٧٠١ ـ وعن عبد الله بن عمرو: أن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله إنَّ ابني هذا كان بطني له وِعاء، وحُجْرِي له حِوَاء[1]، وَثَدْيِي لَه سِقَاء، وزعم أبوه أنه يَنْزِعُه مِنِي؟ قال:

«أنْتِ أَحَقُّ بِهِ مَا لَمْ تَنْكِحي».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٧٧٠٢ ـ وعن ابن عباس قال: لمّا خرج رسول الله ﷺ من مكة، خرج عليٌّ ٤/٣٢٤
ـ عليه السلام ـ بآبنة حمزة، فآختصم فيها علي وجعفر وزيد إلى رسول الله ﷺ، فقال علي: ابنةُ عمي وأنا أخرجتُها، وقال جعفر: ابنة عمي وخالتها عندي، وقال زيد: ابنة أخي، وكان زيد مُؤاخياً لحمزة، آخىٰ بينهما رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ لزيد:

«أنْتَ مَوْلاَيَ وَمَوْلاَهَا» وقال لعلي: «أنْتَ أخِي وَصَاحِبِي» وَقال لجعفر: «أشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي، وَهِيَ إلىٰ خَالَتِهَا».

رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس.

٧٧٠٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٢٤٣).

٧٧٠١ ـ رواه أحمد رقم (٦٧٠٧)، ورواه أبو داود رقم (٢٢٧٦) فليس من شرط الكتاب.

١ ـ الحِواء: اسم المكان الذي يحوي الشيء، أي يضمه ويجمعه، وهو أيضاً: أخبية تُضْرَب ويدانىٰ بينها، يقال: هؤلاء أهل حواءٍ واحد. ومعنىٰ هذا الإدلاء بزيادة الحرمة، وذلك أنها شاركت الأب في الولادة، ثم آستبدت بهذه الأمور خصوصاً، وهي معاني الحضانة من حيث لا شركة للأب فيها.

٧٧٠٢ ـ رواه أحمد رقم (٢٠٤٠)، وأبو يعلىٰ رقم (٢٣٧٩)، والكبير للطبراني رقم (٤٦٦١) أيضاً.

١٧ ـ ٦٨ ـ باب النَّفقات

٧٧٠٣ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ المَعُونَةَ تَـأْتِي مِنَ الله عَلَىٰ قَدَرِ المُؤُونَـةِ، وَإِنَّ الصَّبْرَ يَـأْتِي مِنَ الله عَلَىٰ قَدْرِ البَلاءِ».

رواه البزار، وفيه: طارق بـن عمَّار، قال البخاري: لا يتابع علىٰ حديثه، وبقيـة رجاله رجال الصحيح.

٧٧٠٤ ـ وعن عمرو بن أمية: أن عمـر أتىٰ عليه في السـوق، وهو يسوم بِمِرْطٍ[1] قال: ما هذا يا عمرو؟ قال: مِرْطٌ اشْتَرَيْتُهُ، فأتصدق به، فقال له عمـر: فأنت إذاً، ثم أتى عليه بعد ذلك فقال: يا عمرو ما صنع المِرطُ؟ قال: تصدّقت به، قال: على من؟ قـال: على رفيقةٍ مُـرِّية[2] قـال: أليس زعمت أنك تصـدقت به؟ قـال: بلى، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَا أَعْطَيْتُمُوهُنَّ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ لَكُمْ صَدَقَةٌ».

قـال: فقال عمـر: يا عمـرو، لا تكـذبْ علىٰ رسـول الله ﷺ، قـال: فـوالله لا أفـارقـك حتى نـأتي أمَّ المؤمنين عـائشـة، قـال: يـا عمـرو، لا تـكـذب على رسـول الله ﷺ، فـآستأذنـوا علىٰ عـائشـة، فقـال عمـرو: أنشـدكِ بـالله، أسمعتِ رسول الله ﷺ يقول: «مَا أَعْطَيْتُمُـوهُنَّ فَهُوَ لَكُمْ صَـدَقَةٌ؟» فقـالت: اللهم نعم، اللهم نعم، فقال عمر: أين كنتُ عن هذا؟ ألهانِيَ الصَّفْقُ بالأسواق.

رواه البزار، وروى له أحمد:

٧٧٠٣ ـ رواه البزار رقم (١٥٠٦) وقال: لا نعلمه عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد.

٧٧٠٤ ـ انظر رقم (٤٦٥٨) رواه البزار رقم (١٥٠٧)، وأحمد (٤/ ١٧٩) وفيهما أيضاً: عبد الله بن عمـرو بن أمية الضمري، وهو مقبول، وثقة ابن حبان. ورواه البخـاري في التاريخ الكبير (٢/ ١/ ٣٩٦) وليس فيه إلا عبد الله بن عمرو بن أمية. وانظر الصحيحة رقم (١٠٢٤).

١ ـ المرط: كساء غير مخطط يؤتزر.

٢ ـ مرية: تصغير امرأة. وفي البزار: رقيقة بدل: رفيقة.

«مَا أَعْطَىٰ الرَّجُلُ آمْرَأَتَهُ فَهُوَ صَدَقَةٌ».

وفي إسنادهما: محمد بن أبي حُميد، وهو ضعيف.

٧٧٠٥ ـ وعن عمرو بن أمية قال: مر عُثمان بن عفان ـ أو عبد الرحمن بن عوف ـ بِمِرْطٍ فاسْتَغْلَاه قال: فَمَرَّ به على عمرو بن أمية فاشتراه فكساه امرأته سُخَيْلَةَ بنت عُبيدة بن الحارث بن المطلب، قال: فمرَّ به عثمان ـ أو عبد الرحمن ـ فقال: ما فعل المِرْطُ الذي ابتعت؟ قال عمرو: تصدَّقْتُ به على سُخَيْلَةَ بنت عبيدة، فقال: «إنَّ كُلَّ مَا صَنَعْتَ إِلَىٰ أَهْلِكَ صَدَقَةٌ» قال عمرو: سمعت رسول الله ﷺ يقول ذَاك. فَذُكِرَ ما قال عمرو لرسول الله ﷺ فقال: «صَدَقَ عَمْرو، كُلُّ ما صَنَعْتَ إِلَىٰ أَهْلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِمْ». ٤/٣٢٥

رواه أبو يعلى والطبراني ورجال الطبراني ثقات كلهم.

٧٧٠٦ ـ وعن جابر، عن النبي ﷺ قال:

«أَوَّلُ مَا يُوْضَعُ فِي مِيْزَانِ العَبْدِ نَفَقَتُهُ عَلَىٰ أَهْلِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

٧٧٠٧ ـ وعن العِرباض بن سَارية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا سَقَىٰ آمْرَأَتَهُ مِنَ المَاءِ أُجِرَ».

قال: فأتيتها فسقيتها، وحدثتها بما سمعت من رسول الله ﷺ.

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: سفيان بن حسين، وفي حديثه عن الزهري ضعف وهذا منه.

وقد تقدم في أواخر الزكاة في النفقة على الأهل والولد وغير ذلك.

٧٧٠٨ ـ وعن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ قال:

«كَفَىٰ بِالمَرْءِ إِثْماً أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ».

٧٧٠٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٨٧٧) وفيه: يعقوب بن عمرو، وعبد الله بن عمرو بن أمية، وثقهما ابن حبان، وأخرجه النسائي في السنن الكبرىٰ، انظر تحفة الأشراف رقم (١٠٧٠٥).

٧٧٠٧ ـ مكرر رقم (٤٧٤٠).

٧٧٠٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٤١٤) وفي رواية موسىٰ بن عقبة عن نافع ضعف وهذا منها.

رواه الطبراني من رواية إسماعيل بن عياش، عن موسى بن عقبة، ورواية إسماعيل عن الحجازيين ضعيفة.

٧٧٠٩ ـ وعن كعب بن عُجْرَة قال: مَرَّ علىٰ النبي ﷺ رجل فرأىٰ أصحابُ النبي ﷺ مِنْ جَلَدِهِ ونشاطِهِ، فقالوا: يا رسول الله، لو كان هذا في سبيل الله؟ فقال رسول الله ﷺ:

«إنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعىٰ علىٰ وُلْدِهِ صِغاراً فَهُوَ في سِبيلِ الله وإنْ كـانَ خَرَجَ يَسْعىٰ علىٰ أَبَوينِ شَيْخَيْنِ كَبِيْرَينِ فهوَ في سَبيلِ الله وإنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعىٰ علىٰ نَفْسِهِ يُعِفُّهَا فَهُوَ في سَبِيلِ الله. وإنْ كانَ خرجَ يَسعىٰ رِياءً ومُفَاخَرَةً فَهُوَ فِي سِبيلِ الشَّيْطَانِ».

رواه الطبراني في الثلاثة ورجال الكبير رجال الصحيح.

٧٧١٠ ـ وعن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال:

«السَّاعِي علىٰ وَالِدَيْهِ لِيَكُفَّهُمَا أو يُغْنِيهِمَا عَنِ النَّاسِ فَهُوَ في سَبِيلِ الله، والسَّاعِي على نَفْسِهِ لِيُغْنِيَهَا أو يَكُفَّهَا عَنِ النَّاسِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ الله والسَّاعِي مُكَاثَرَةً في سَبِيلِ الشَّيْطَانِ؟».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إسحاق بن أسيد، وهو ضعيف، وحديث أبي هريرة في البر والصلة [وكذلك السعي عن الأولاد والأخوة].

٧٧١١ ـ وعن عبد الحميد أبي عمرو، وكانت تحته فاطمة بنت قيس، فطلقها، فأتت النبي ﷺ فقال:

«لا نَفَقَةَ لَهَا».

٤/٣٢٦ رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن خالد بن عبد الله، وهو ضعيف، ووثقه ابن حبان، وقال: يخطىء ويخالف.

٧٧٠٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/١٢٩) والأوسط (٢٥٢ ـ مجمع البحرين)، والصغير رقم (٩٤٠) مع مغايرة في بعض الألفاظ، وقال: «تفرد به محمد بن كثير». وهو ضعيف، وليس من رجال الصحيح.

٧٧١٠ ـ ١ ـ في أ: ومن سعىٰ على زوج أو ولد ليكفهم ويغنيهم.

٧٧١٢ ـ وعن عمر، وابن مسعود، قالا:

للمطلقة ثلاثاً: لها السُّكنىٰ[1] والنفقة.

رواه الطبراني وإسناده منقطع.

٧٧١٣ ـ وعن ابن عمر:

أنه سئل عن الحامل والمتوفى عنها؟ فقال: كنا ننفق عليها.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٧٧١٤ ـ وعن ابن عباس: أن رجلاً طلق امرأته، فجاءت إلى النبي ﷺ فقال:

«**لا نَفَقَةَ لَكِ ولا سُكْنَىٰ**».

رواه البزار، وفيه: إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وهو متروك.

١٧ ـ ٦٩ ـ باب النّهي عَن الخَلْوَةِ بِغَيْرِ مَحْرَمٍ

٧٧١٥ ـ عن ابن عباس: أن رجلاً قدم من سفر، قال له النبي ﷺ:

«**نَزَلْتَ عَلىٰ فُلانَةٍ وأَغْلَقْتَ عَلَيْكَ بَابَهَا؟**» قال: نعم، فكره ذلك النبي ﷺ.

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال: إن النبي ﷺ سأل رجلاً: «**أَيْنَ نَزَلْتْ؟**».

ورجال البزار رجال الصحيح.

٧٧١٦ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«**لا يَدْخُلْ رَجُلٌ عَلىٰ امْرَأَةٍ إلاَّ وعِنْدَهَا ذُوْ مَحْرَمٍ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

٧٧١٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٩٧٠٠): السكن.

٧٧١٤ ـ رواه البزار رقم (١٥٠٨) وقال: لا نعلم له عن ابن عباس إلا هذا الطريق.

٧٧١٥ ـ رواه البزار رقم (١٤٨٨) والطبراني في الكبير رقم (١١٦٣٨) و(١١٦٣٩) باللفظين.

٧٧١٧ ـ وعن أبي أمامة، عن رسول الله ﷺ قال:

«إِيَّاكَ والخَلْوَةَ بالنِّسَاءِ، والذي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا خَلاَ رَجُلٌ بامْرَأَةٍ إِلَّا دَخَلَ الشَّيْطَانُ بَيْنَهُمَا، ولأَنْ يَزْحَمَ[1] رَجُلٌ خِنْزِيراً مُتَلَطِّخاً بِطِينٍ أَوْ حَمَأَةٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَزْحَمَ مَنْكِبُهُ[2] مَنْكِبَ امْرَأَةٍ لا تَحِلُّ لَهُ».

رواه الطبراني، وفيه: علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف جداً، وفيه توثيق.

٧٧١٨ ـ وعن مَعقل بن يَسار قال: قال رسول الله ﷺ:

«لأَنْ يُطْعَنَ في رَأْسِ أَحَدِكُمْ بِمِخْيَطٍ مِنْ حَدِيدٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمَسَّ امْرَأَةً لا تَحِلُّ لَهُ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٧ ـ ٧٠ ـ باب متىٰ يُحْجَبُ الصَّبيُّ؟

٤/٣٢٧ ٧٧١٩ ـ عن أنس قال:

لما كانت صَبيحةُ احتلمتُ دخلتُ على النبيِّ ﷺ فأخبرتُه فقال:

«لا تَدْخُلْ علىٰ النساءِ»، فما أتىٰ عَليَّ يومٌ أشدَّ منه.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: زافر بن سليمان، وهو ثقة وفيه ضعف لا يضر، وبقية رجاله ثقات.

٧٧٢٠ ـ وعن سعيد بن زيد قال: لما قُبِضَ رَسولُ الله ﷺ كانت فاطمة تكشِف رأسها إذا دخل الغُلام، فإذا دخل الرجل غَطَّتهُ.

٧٧١٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٨٣٠) وفيه أيضاً: عبيد الله بن زَحْر، متروك.

١ ـ في الكبير: وليزحم.

٢ ـ في أ: بمنكبيه. والمَنْكِبُ: مُجْتَمَعُ رأس الكتِفِ والعَضُد.

٧٧١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢١١)، وانظر الصحيحة رقم (٢٢٦).

٧٧١٩ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٢٥٩) وقال: لم يروه عن يحيىٰ الأنصاري إلا مالك بن أنس، تفرد به زافر بن سليمان.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمرو بن ثابت البكري، وهو متروك.

١٧ ـ ٧١ ـ باب فيمن يَرْضَىٰ لأَهْلِهِ بالخَبَثِ

٧٧٢١ ـ عن عبد الله بن عمر رحمة الله عليه أن رسول الله ﷺ قال:

«ثلاثةٌ قد حَرَّمَ اللَّهُ ـ تبارَكَ وتعالى ـ عليهم الجَنَّةُ: مُدْمِنُ الخَمْرِ، والعَاقُّ والدَّيُّوثُ الذي يُقِرُّ في أَهْلِهِ الخَبَثَ».

رواه أحمد وفيه: راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

٧٧٢٢ ـ وعن عمار بن ياسر، عن رسول الله ﷺ قال:

«ثَلَاثَةٌ لا يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ أَبَداً: الدَّيُّوثُ، والرَّجِلَةُ مِنَ النِّسَاءِ، وا[لمُـ]ـدْمِنُ الخَمْرِ» قالوا: يا رسول الله: أما [المـ]ـدمن الخمر؟ فقد عرفناه، فما الديوث؟ قال: «الذي لا يُبَالِي مَنْ دَخَلَ عَلَىٰ أَهْلِهِ» قلنا: فما الرَّجِلة من النساء؟ قال: «التي تَتَشَبَّهُ بالرِّجَالِ».

رواه الطبراني، وفيه: مساتير وليس فيهم من قيل: إنه ضعيف.

٧٧٢٣ ـ وعن مالك بن أُحَيْمِر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا يَقْبَلُ الله مِنَ الصَّقُّورِ يَوْمَ القِيَامَةِ صَرْفاً ولا عَدْلاً» قلنا: يا رسول الله، وما الصَّقُّور؟ قال: «الذي يُدْخِلُ عَلَىٰ أَهْلِهِ الرِّجَالَ».

رواه البزار والطبراني، وفيه: أبو رزين الباهلي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٧ ـ ٧٢ ـ باب الغيرة

٧٧٢٤ ـ عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ لَيَغَارُ لِعَبْدِهِ المُؤْمِنِ فَلْيَغَرْ لِنَفْسِهِ».

٧٧٢١ ـ انظر (٨/١٤٧) وأحمد رقم (٥٣٧٢).

٧٧٢٣ ـ رواه البزار رقم (١٤٨٩) والطبراني في الكبير (١٩/٢٩٤).

٧٧٢٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٠٨٧) وفيه انقطاع، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه، وقد وصله القضاعي في الشهاب رقم (١٠٩١) فقال: عن أمه. وهي زينب الثقفية الصحابية.

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، وهو ضعيف.

٧٧٢٥ ـ وعن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«الغِيْرَةُ مِنَ الإِيْمَانِ والمِذَاءُ[1] مِنَ النِّفَاقِ» قال: قلت: ما المِذاء؟ قال: **«الذي لا يَغَارُ»**.

رواه البزار، وفيه: أبو مَرْحُوم، وثقه النسائي وغيره، وضعفه ابن معين، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٧٢٦ ـ وعن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ أنه قال:

«إِنِّي لَغَيُورٌ، واللَّهُ أَغْيَرُ مِنِّي، وإِنَّ الله يُحِبُّ مِنْ عِبَادِهِ الغَيُوْرَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن الفضل بن عطية، وهو متروك.

٧٧٢٧ ـ وعن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال:

«عُمَرُ غَيُورٌ، وأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ، واللَّهُ أَغْيَرُ مِنَّا». ٤/٣٢٨

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: المقدام بن داود، وهو ضعيف.

٧٧٢٨ ـ وعن أبي هريرة قال: قيل: يا رسول الله، أما تغار؟ قال:

«واللَّهِ إِنِّي لأَغَارُ، واللَّهُ أَغْيَرُ مِنِّي، ومِنْ غِيْرَتِهِ نَهَىٰ عَنِ الفَوَاحِشِ».

رواه أحمد، وفيه: كامل أبو العلاء، وفيه كلام لا يضر، وهو ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٧٢٥ ـ رواه البزار رقم (١٤٩٠) وقال: «لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم أحداً يشارك أبا مرحوم الأرطباني عن زيد بن أسلم فيه، وحديث آخر عنده عن زيد» وأبو مرحوم: هو عبد الرحيم بن كردم بن أرطبان، قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٢/٢/٣٣٩): مجهول. وقال ابن حبان في الثقات (٧/١٣٣): كان يخطىء. وهو غير الذي ذكره الهيثمي، ذاك اسمه عبد الرحيم بن ميمون المدني المصري.

١ ـ المِذاء: اللين والطراوة ويقال للرجل إذا قاد على أهله: أمذىٰ الرجل.

٧٧٢٨ ـ رواه أحمد (٢/٣٢٦).

٧٧٢٩ ـ وعن أبي هريرة قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿والَّذِينَ يَرْمُونَ المُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾(١) قال سعد بن عبادة: لو أني رأيتُ مع أهلي رجلاً، أَنْتَظِرُ حتىٰ آتيَ بأربعة؟ فقال له رسول الله ﷺ: «نعم»، قال: لا والذي بعثك بالحق، لو رأيته لعاجلته بالسيف، فقال: «انْظُرُوا ـ يا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ ـ مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ، إِنَّ سَعْداً لَغَيُورٌ، وأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ، واللَّهُ أَغْيَرُ مِنِّي».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٧٧٣٠ ـ وعن ابن عباس قال: لما نزلت: ﴿والَّذِينَ يَرْمُونَ المُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فاجْلِدُوْهُمْ ثَمانِيْنَ جَلْدَةً، ولا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَداً﴾ قال سعد بن عبادة، وهو سيد الأنصار: أَهكذا نَزَلَت يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ:

«يا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، أَلا تَسْمَعُونَ مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ؟» قالوا: يا رسول الله لا تلمه، فإنه رجل غيور، والله ما تزوَّج امرأة قطُّ إلا بِكراً، ولا طلق امرأةً له قطُّ فاجترأ أحد منا على أنْ يتزوَّجها من شدة غَيْرته، فقال سعد: يا رسول الله، إني لأعلم أنَّها حَقٌّ، وأنَّها من الله، ولَكِنِّي قد تعجبتُ، أن لو وَجَدْتُ لَكَاعاً(٢) قَدْ تَفَخَّذَهَا رَجُلٌ لم يكن لي أن أَهِيْجَهُ ولا أحرِّكه حتىٰ آتيَ بأربعة شهداءَ، فوالله لا آتي بهم حتى يَقْضِيَ حاجته، فذكر الحديث.

رواه أحمد وأبو يعلىٰ أطول منه، وقد أذكره في اللِّعان، إن شاء الله، ومداره، علىٰ عبّاد بن منصور، وهو ضعيف.

٧٧٣١ ـ وعن عمرو بن شرحبيل بن عمرو بن سعيد بن سعد بن عبادة، يحدث

٧٧٢٩ ـ ١ ـ سورة النور، الآية: ٤.

٧٧٣٠ ـ رواه أحمد (١/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩) وأبو يعلىٰ رقم (٢٧٤٠) مطولاً.

١ ـ سورة النور الآية: ٤.

٢ ـ قال ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٦٩): «هكذا روي في الحديث، جعله صفةً لرجُل، ولَعَلَّه أراد لُكَعاً فحُرِّف». يقال للرجل: لُكَع، وللمرأة لَكاع. واللُّكع: العبد، ثم استعمل في الحُمق، والذَّم.

٧٧٣١ ـ لم أعثر عليه في مسند أحمد(؟). ورواه الطبراني في الكبير رقم (٥٣٩٤) بإسناد فيه: أبو معشر نجيح المدني، ضعيف، وفيه انقطاع والله أعلم.

عن أبيه، عن جده قال: حضر رسول الله ﷺ سعد بن عبادة فقال: يا رسول الله، إنْ وجدت على بطنِ امرأتي رجلاً، أضربه بسيفي؟ قال: **«أَيُّ بَيِّنَةٍ أَبْيَنُ مِنَ السَّيْفِ»** قال: ثم رجع عن قوله فقال: **«كِتَابُ الله والشُّهَدَاءُ»** [قال سعد: يا رسول الله، أي بينة أبين من السيف؟ قال: **«كِتَابُ الله والشُّهَداءُ]، أَيَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، هَـذا سَيِّدُكُمْ اسْتَفَزَّتْهُ الغَيْرَةُ حتَّىٰ خَالَفَ كِتَابَ الله»**.

٤/٣٣٠ قال: فقال رجل: يا رسول الله، إن سعداً غيور، وما طلَّق امرأة قطُّ، قَدِرَ أحد منّا أن يتزوجها لغيرته، قال: فقال رسول الله ﷺ:

«سَعْدٌ غَيُورٌ، وأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ والله أَغْيَرُ مِنِّي».

قال رجل: علىٰ أي شيء يغارُ الله؟ قال: **«عَلَىٰ رَجُلٍ مُجَاهِدٍ في سَبِيلِ الله يُخَالَفُ إلىٰ أَهْلِهِ»**.

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات.

٧٧٣٢ ـ وعن علي بن أبي طالب قال: كُثِّرَ علىٰ مارية[1] أم إبراهيم في قُبطِيٍّ ابن عم لها، كان يزورها ويختلف إليها، فقال لي رسول الله ﷺ: **«خُذْ هَـذا السَّيْفَ فَانْطَلِقْ، فإنْ وَجَدْتَهُ عِنْدَهَا فاقْتُلْهُ»** قال: قلت: يا رسول الله، أكون في أمرك إذا أرسلتني كالسُّكَّةِ المُحَمَّاةِ لا يَثْنِيني شيءٌ حتى أمضيَ لما أمرتني به، أم الشَّاهِدُ يرىٰ مالا يرىٰ الغَائِبُ؟ فقال: **«بَلِ الشَّاهِدُ يَرَىٰ مَالا يَرَىٰ الغَائِبُ»** فأقبلت متوشحاً بالسيف، فوجدته عندها، فاخترطت السيفَ[2]، فلما رآني أقبلت نحوه عَرَفَ أني أريده، فأتى نخلَةً، فرقىٰ ثمَّ رمىٰ بنفسه علىٰ قَفَاهُ، ثم شَغَرَ بِرِجْلِهِ[3] فإذا هو أَجَبُّ أَمْسَحُ[4]، ماله قليل ولا كثير، فغمدت السيف، ثم أتيت رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال:

٧٧٣٢ ـ رواه البزار رقم (١٤٩١) وقال: لا نعلمه عن النبي ﷺ من وجه متصل إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

١ ـ كُثِّر على مارية: أي أُكْثِرَ فيها العيب والقول السيء.

٢ ـ اخترط السيف: استله.

٣ ـ شَغَر برجله: رفع إحدىٰ رجليه.

٤ ـ الأجب الأمسح: المقطوع الذكر الذي مُسِحَ من مكانه.

«الحَمْدُ لله الذي يَصْرِفُ عَنَّا أَهْلَ البَيْتِ».

رواه البزار، وفيه: ابن إسحاق، وهو مدلس، ولكنه ثقة، وبقية رجاله ثقات، وقد أخرجه الضياء في أحاديثه المختارة علىٰ الصحيح.

٧٧٣٣ ـ وعن أنس بن مالك قال: لما ولد إبراهيم ابن رسول الله ﷺ من مارية جاريتة، وقع في نفس النبي ﷺ منه شيء، حتى أتاه جبريل ﷺ فقال: **«السَّلامُ عَلَيْكَ أبا إبراهيم»**.

رواه البزار، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٧٣٤ ـ وعن عقبة بن عامر الجهني قال: قال رسول الله ﷺ:

«غِيْرَتَانِ: إحْدَاهُمَا يُحِبُّهَا الله ـ عَزَّ وجَلَّ ـ والأُخْرىٰ يُبْغِضُهَا الله ـ عَزَّ وجَلَّ ـ، الغِيْرَةُ في الرِّيْبَةِ يُحِبُّهَا الله، والغِيْرَةُ في غَيْرِ رِيْبَةٍ يُبْغِضُهَا الله،

ومَخِيْلَتَانِ: إحداهما يُحِبُّها الله ـ عَزَّ وجلَّ ـ والأخرى يُبْغِضُهَا الله ـ عزَّ وجلَّ ـ المَخِيْلَةُ إذَا تَصَدَّقَ الرَّجُلُ يُحِبُّهَا الله، والمَخِيْلَةُ في الكِبْرِ يُبْغِضُهَا الله».

وقال: **«ثَلاثٌ مُسْتَجَابٌ لَهُمْ دَعْوَتُهُمْ: المُسَافِرُ والوَالِدُ والمَظْلُوْمُ»**.

رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات.

١٧ ـ ٧٣ ـ باب النَّهي عن أن يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ ليلاً

٧٧٣٥ ـ عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ كان لا يطرق أهله ليلاً، كان يدخل غُدْوَةً أو عَشِيَّةً.

٧٧٣٣ ـ رواه البزار رقم (١٤٩٢) بإسناد ضعيف.

٧٧٣٤ ـ رواه أحمد (٤/١٥٤) والطبراني في الكبير (١٧/٣٤٠ ـ ٣٤١) وفيهما: عبد الله بن زيد الأزرق وثقه ابن حبان. وفي إسناده اضطراب: انظر المغني عن حمل الأسفار في الأسفار للعراقي بهامش إحياء علوم الدين (٦/٢٥٢).

٧٧٣٥ ـ رواه أحمد (٣/١٢٥) عن عبد الصمد عن إسحاق، و(٣/٢٠٤) عن يزيد وعفان عن همام بن يحيىٰ عن إسحاق بن عبد الله و(٣/٢٤٠) عن أبي سعيد، عن همام، عن إسحاق.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أني لم أجد لعبد الصمد بن عبد الوارث سماعاً من إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة.

٧٧٣٦ ـ وعن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ نزل العَقيق، فَنَهىٰ عن طُروق النساء [الليلةَ التي يأتي فيها][1] فعصَاه رجلان[2]، فكلاهما رأى ما يكره.

رواه أحمد والبزار والطبراني ورجالهم ثقات.

٧٧٣٧ ـ وعن سعد بن أبي وقاص:

أن رسول الله ﷺ نهىٰ أن يَطْرُقَ الرجل أهله ليلاً بعد صلاة العشاء.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن الزُّهري لم يدرك سعداً.

٧٧٣٨ ـ وعن عبد الله بن رواحة: أنه قدم من سفر فتعجل، فإذا في بيته مصباح، وإذا مع امرأته شيء، فأخذ السيف، فقالت له: إليك عني، فلانة تمشطني، فأتىٰ النبي ﷺ فأخبره، فنهىٰ أن يطرقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ ليلاً.

رواه أحمد والطبراني باختصار، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن أبا سلمة لم يلق ابن رواحة.

٧٧٣٩ ـ وعن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال:

«لا تَطْرُقُوا النِّسَاءَ لَيْلاً» ـ يعني: إذا قدم أحدكم من سفر لا يأتي أهله إلّا نهاراً.

قال: فقدم رسول الله ﷺ قافلاً من سفر، وذهب رجلان، فسبقا، بعد قول رسول الله ﷺ، فأتيا أهليهما، فوجد كل واحد منهما[1] مع أهله رجلاً.

رواه الطبراني، والبزار باختصار، وفيه: زَمعة بن صالح، وهو ضعيف، وقد وثق.

٧٧٣٦ ـ رواه أحمد رقم (٥٨١٤) والبزار رقم (١٤٨٥) بلفظ آخر.
١ ـ زيادة من أحمد. والطُّروق: المجيء بالليل من سفر أو غيره علىٰ غفلة.
٢ ـ في أحمد: فَتَيان.
٧٧٣٩ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (١١٦٢٦): منهما. وانظر البزار رقم (١٤٨٧).

١٧ ـ ٧٤ ـ باب إبعاد أهل الرِّيَبِ

عن سعد بن أبي وقاص. تقدم في النظر إلى من يريد تزويجها(*).

١٧ ـ ٧٥ ـ باب النّشُوز

٧٧٤٠ ـ عن نَضْلَة بن طَرِيف: أن رجلاً منهم يُقال له: الأعشى، واسمه: عبد الله بن الأعور، كانت عنده امرأة يُقال لها: مُعاذَةُ، خرج في رجب يَميرُ أَهْلَهُ مِنْ هَجَرٍ، فَهَرَبتِ امرأتُه بعدَهُ، ناشِزاً عليه، فعاذَت برجلٍ منهم يُقال لَهُ: مُطَرِّف بن بُهْصُلَ بن كعب بن قَمَيْشَع[١] بن دُلَف بن أَهْضَم بن عبد الله بن الحِرْمَاز، فجعلها خلف ظهره، فلما قدم، لم يجدْها في بيته، وأُخْبِرَ أَنَّها نَشَزَت عليهِ، وأنها عاذَتْ بمُطَرِّف بن بُهْصُلٍ، فأتاه، فقال: يا ابنَ عَمٍّ، عِنْدَكَ[٢] امْرَأَتي مُعاذَةُ، فادفعها لي[٣]، ٤/٣٣١
قال: ليست عندي، ولو كانت عندي لم أدفعها إليك.

قال: وكان مطرِّف، أَعزَّ منه، فخرج حتى أَتىٰ النَّبيَّ ﷺ، فعاذَ بِهِ، وأنشأ يقول:

يا سَيِّد النَّاس وَديَّانَ[٤] العَرَبْ
إِلَيْكَ أَشْكو ذِربَةً[٥] مِنَ الذِّرَبْ
كالذئْبَةِ العَلْساء[٦] في ظِلِّ السَّربْ[٧]
خَرَجْتُ أَبْغِيْها[٨] الطَّعَامَ في رَجَبْ

* انظر رقم (٧٤٥٥).
٧٧٤٠ ـ ١ ـ في الأصل: قميثع. والتصحيح من مسند أحمد رقم (٦٨٨٦).
٢ ـ في أحمد: أعندك امرأتي..؟
٣ ـ في أحمد: إليَّ.
٤ ـ الديان: فقال، من دان الناس، إذا قهرهم على الطاعة.
٥ ـ الذِّربَةُ: أراد بالذربة امرأته، كنىٰ بها عن فسادها وخيانتها إياه في فرجها، وقيل: أراد سلاطة لسانها، وفساد نطقها..
٦ ـ العلساء: من العَلْس، وهو سواد الليل. وفي أحمد: الغَبْشَاء، وهو من الغَبَش، وهو ظلمة الليل يخالطها بياض، كالغَبَسِ، بالسين المهملة. والأغبس من الذئاب: الخفيف الحريص.
٧ ـ السَّرَب: جحر الثعلب والأسد والضبع والذئب.
٨ ـ بغاه الشيء: طلبه له.

فَخَلَّفَتْنِي[٩] بِنِزَاعٍ وَهَرَبْ[١٠]
أَخْلَفَتِ العَهْدَ وَلَطَّتْ بالذَّنَبْ[١١]
وَقَذَفَتْنِي بَيْنَ عِيصٍ مُؤْتَشَبْ[١٢]
وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبْ

فقال النّبيّ ﷺ [عند ذلك][١٣]:
«**وَهُنَّ شَرُّ غالِبٍ، لِمنْ غَلَبْ**».

فشكا إليه امْرَأَته وما صنعت [به][١٣]، وأنها عند رجل منهم، يقال له: مُطَرِّف ابن بُهْصُل، فكتب له النّبيّ ﷺ: «**إلىٰ مُطَرِّف انْظُرْ امرَأَةَ هذا[١٤] معاذَةَ، فادْفَعها إليه**».

فأتاه كتاب النّبيّ ﷺ، فقرىء عليه، فقال لها: يا معاذة هذا كتاب النّبيّ ﷺ فيك، فأنا دافعك إليه، فقالت: خذ لي عليه العهد والميثاق وذمة نبيه ﷺ: أن لا يعاقبني بما صنعت، فأخذ لها ذلك عليه، ودفعها مطرِّف إليه، فأنشأ يقول:

لَعَمْرُكَ ما حُبِّي مُعاذَةَ بالّذي ... يُغَيِّرُهُ الوَاشِي ولا قِدَمُ العَهْدِ
ولا سُوْءُ ما جاءَتْ بِهِ إذْ أَزالَها ... غُوَاةُ الرِّجالِ إذْ يُناجُونَها[١٥] بَعْدِي

رواه عبد الله بن أحمد والطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

---

٩ ـ فخلَّفتني بالتشديد: تركتني خلفها بنزاع إليها وشدة حال من الصبوة إليها. وبالتخفيف: أي بقيت بعدي، وخالفت ظني فيها.

١٠ ـ ويروىٰ: بنزاع وحَرَب، أي: مع خصومة وغضب، يريد نشوزها عليه بعد رحيله وعياذها بمطرِّف.

١١ ـ لطَّت بالذنب: أراد منعته بُضْعها، من لطت الناقة بذنبها، إذا سَدَّت فرجها به إذا أرادها الفحل، وقيل: أراد توارت وأخفت شخصها عنه، كما تخفي الناقة فرجها بذنبها.

١٢ ـ العيص: الشجر الملتف الكثير، والأَشَبُ: شِدة التفاف الشجر وكثرته حتىٰ لا مَجازَ فيه، وانظر تخريج الأبيات مطولاً في شرح المسند للعلامة أحمد شاكر.

١٣ ـ زيادة من المسند.

١٤ ـ انظر امرأة هذا: أي اطلبها.

١٥ ـ في الأصل: تناجوا بها. والتصحيح من المسند.

٧٧٤١ ـ وعن الأعشىٰ المازني قال: أتيتُ النَّبيَّ ﷺ فأنشدته:

يـا مالِـكَ النَّاسِ وَديَّـانَ العَـرَبْ
إنِّـي لَقِيْتُ ذِرْبَـةً مِـنَ الـذِّرَبْ
غَـدَوْتُ أَبْغِيْهَا الـطَّعامَ في رَجَبْ
فَـخَـلَّفَـتْـنِي بِـنِـزَاعٍ وَهَـرَبْ
أَخْلَفَتِ العَهْـدَ وَلَـطَّتْ بـالـذَّنَبْ
وهُـنَّ شَـرٌّ غَـالِبٍ لِـمَنْ غَـلَبْ

قال: فجعل النَّبيّ ﷺ يقول [عند ذلك][١]:

«وهنّ شرٌّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبْ».

رواه عبد الله بن أحمد ورجاله ثقات.

١٧ ـ ٧٦ ـ باب فيمن أَفْسَدَ امْرأةً علىٰ زَوْجِها

٧٧٤٢ ـ عن بُريدة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَيْسَ مِنَّـا مَنْ حَلَفَ بالأَمـانَةِ، وَمَنْ خَبَّبَ[١] علىٰ امْـرِىءٍ زَوْجَتَـهُ أَوْ مَمْلُوكَـهُ، فَلَيْسَ مِنَّا».

قلت: روى أبو داود منه النهي عن الحلف بالأمانة فقط.

رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح خلا الوليد بن ثعلبة وهو ثقة.

٧٧٤٣ ـ وعن ابن عبّاس، أن رسول الله ﷺ قال:

«لَيْسَ مِنَّا مَنْ خَبَّبَ امْرَأَةً علىٰ زَوْجِها، ولَيْسَ مِنَّا مَنْ خَبَّبَ عَبْداً عَلىٰ سَيِّدِهِ».

٧٧٤١ ـ رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند رقم (٦٨٨٥) وأبو يعلىٰ رقم (٦٨٧١) أيضاً.

١ ـ زيادة من المسند.

٧٧٤٢ ـ رواه أحمد (٥/٣٥٢)، والبزار رقم (١٥٠٠).

١ ـ خَبَّب: خدع وأفسد.

٧٧٤٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٨٢٤) وقال: لم يرو هـذا الحديث عن ابن طاووس إلا معمر، ولا عن معمر إلا عثمان..

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عثمان بن مُطرِّف، وهو ضعيف.

٧٧٤٤ ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ: قال رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ لَبِسَ الحَرِيْرَ وَشَرِبَ في الفِضَّةِ لَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ خَبَّبَ امْرَأَةً على زَوْجِهـا أَوْ عَبْداً على مَوَالِيْهِ فَلَيْسَ مِنَّا».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: محمد بن عبد الله الرزي، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٧ ـ ٧٧ ـ باب ضَرْب النِّسَاء

٧٧٤٥ ـ عن علي: أن امرأة الوليد بن عقبة أتت النَّبيّ ﷺ فقالت: يا رسول اللهِ، إنّ الوليد يضربها ـ قال نصر بن علي في حديثه: تشكوه ـ قال: **«قُولي لَهُ: قَدْ أَجَارَنِي»** قال علي: فلم تلبث إلاّ يسيراً حتى رجعتْ، فقالت: ما زادني إلاّ ضرباً، فأخذ هُدْبَةً من ثوبه فدفعها إليها، فقال: **«قُوْلي لَهُ: إنَّ رسول الله ﷺ قَدْ أَجَارَنِي»** فلم تلبث إلاّ يسيراً حتى رجعت، فقالت: ما زادني إلاّ ضَرْباً، فرفع يديه فقال: **«اللّهُمَّ عَلَيْكَ الوَلِيدَ، أَثِمَ بِي مَرّتين»**.

رواه عبد الله بن أحمد والبزار وأبو يعلى ورجاله ثقات.

٧٧٤٦ ـ وعن عائشة: أن رجالاً شكوا النساء إلىٰ رسول الله ﷺ، فأذن لهم في ضربِهِنَّ، فأطاف تلك الليلة منهن نساء كثير، قالت: ما لقي نساء المسلمين!! فقال رسول الله ﷺ:

«اضْرِبُوهُنَّ وَلَنْ يَضْرِبَ ـ أحسبه قال: ـ خِيَارُكُمْ».

٧٧٤٤ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٦٩٨) وفيه أيضاً: أبو طيبة الخراساني، وثقة ابن حبان وقال: يخطىء ويخالف.

٧٧٤٥ ـ رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند رقم (١٣٠٣) و(١٣٠٤)، والبزار رقم (١٦٢٧) مطولاً و(١٦٢٦) مختصراً، وأبو يعلىٰ رقم (٢٩٤) و(٣٥١)، وانظر تهذيب الآثار، مسند علي، ص: ٢٤٤.

٧٧٤٦ ـ رواه البزار رقم (١٤٩٦) وقال: لا نعلمه عن عائشة إلا بهذا الإسناد.

رواه البزار، وفيه: علي بن الفضيل، وهو متروك.

٧٧٤٧ ـ وعن أنس بن مالك قال: دخلت دار أبي طلحةَ، وهو مغلق الباب على أم سليم، وهو يضربها، وهي أم أنس بن مالك، فناديت من وراء الباب: ما تريد إلى هذه العجوزُ، تضربها؟ فنادتني من وراء الباب فقالت لي: تقول [لي][1]: العجوز عجز الله ركبك[2]. ٤/٣٣٣

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن خوات[3] بن شعبة، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٧٧٤٧ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٧٠٣).
٢ ـ في الكبير: ركنك.
٣ ـ في أ: جَوَّاب،

كتاب الطلاق

١٨ ـ ١ ـ باب لا تسأل المرأة طلاق أختها.
١٨ ـ ٢ ـ باب الرجعة.
١٨ ـ ٣ ـ باب لا طلاق قبل نكاح.
١٨ ـ ٤ ـ باب فيمن يكثر الطلاق وسبب الطلاق.
١٨ ـ ٥ ـ باب فيمن طلّق لاعباً.
١٨ ـ ٦ ـ باب طلاق السنة، وكيف الطلاق؟
١٨ ـ ٧ ـ باب طلاق العبد.
١٨ ـ ٨ ـ باب ألفاظ الطلاق.
١٨ ـ ٩ ـ باب طلاق الرجعة.
١٨ ـ ١٠ ـ باب فيمن طلق أكثر من ثلاث.
١٨ ـ ١١ ـ باب تعليق الطلاق.
١٨ ـ ١٢ ـ باب متعة الطلاق.
١٨ ـ ١٣ ـ باب متى تحل المبتوتة؟
١٨ ـ ١٤ ـ ١ ـ باب التخيير.
١٨ ـ ١٤ ـ ٢ ـ باب تخيير الأمة إذا أعتقت وهي تحت العبد.

١٨ ـ كتابُ الطَّلاقِ

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

١٨ ـ ١ ـ باب لا تَسْأَلِ المَرْأَة طَلاق أُخْتِهَا

٧٧٤٨ ـ عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَسْأَلِ المَرْأَةُ طَلاقَ أُخْتِها لِتَكْفِيءَ ما في صَحْفَتِها فـإنَّما رِزْقُهـا عَلَىٰ الله ـ عَزَّ وَجلَّ ـ».

رواه الطبراني، عن شيخه أبي يحيى الرازي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٨ ـ ٢ ـ باب [الرَّجعة]

٧٧٤٩ ـ عن عاصم بن عمر:

أن رسول الله ﷺ طلق حفصة بنت عمر بن الخطاب [طلقةً] (١) ثم ارتجعها.

رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات.

٧٧٥٠ ـ وعن أَنس:

أن رسول الله ﷺ طلق حفصة ثم ارتجعها(١).

رواه البزار.

٧٧٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/٢٥٣)، وأبو يحيىٰ الرازي، هو عبد الرحمن بن سلم، ذكره أبو نعيم في أخبار أصفهان (٢/١٣٦) وقال: مقبول القول. وذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ (٢/٦٩٠) وسير أعلام النبلاء (١٣/٥٣٠).

٧٧٤٩ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٣/٤٧٨) والطبراني في الكبير (١٧/١٧٦).

٧٧٥٠ ـ ١ ـ في البزار رقم (١٥٠١): راجعها.

٧٧٥١ ـ وروى له أبو يعلىٰ:

أن رسول الله ﷺ حين طلق حفصة أُمر أن يراجعها.

ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح.

٧٧٥٢ ـ وعن ابن‌عمر قال: دخل عمر علىٰ حفصة وهي تبكي، فقال لها: ما يبكيك، لعل رسول الله ﷺ طلقك، إنه قد كان طلقك مرةً، ثم راجعك من أجلي، والله، لإنْ كان طَلَّقَكِ مَرَّةً أُخْرى لا كلمتك أبداً.

رواه أبو يعلى والبزار ورجال أبي يعلى رجال الصحيح، وكذلك رجال البزار.

٧٧٥٣ ـ وعن عقبة بن عامر الجهني: أن رسول الله ﷺ طلَّقَ حفصة، فبلغ
٤/٣٣٤ ذلك عمر بن الخطاب، فوضع التراب على رأسه، وقال: ما يعبأ الله بك ـ يا ابن الخطاب ـ بعدها[1]، فنزل جبريل ـ عليه السلام ـ علىٰ النَّبيِّ ﷺ فقال:

«إِنَّ الله يَأْمُرُكَ أَنْ تُرَاجِعَ حَفْصَةَ رَحْمَةً لِعُمَرَ».

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن صالح الحضرمي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٨ ـ ٣ ـ باب لا طَلاقَ قَبْلَ نِكَاحٍ

٧٧٥٤ ـ عن جابر، بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال:

«لا طَلاقَ إِلَّا بَعْدَ نِكَاحٍ، ولا عِتاقَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مُلْكٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وهذا لفظه، والبزار بنحوه، ورجال البزار رجال الصحيح.

٧٧٥٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٧٢)، والبزار رقم (١٥٠٢) و(١٥٠٣)، والطبراني في الكبير (٢٣/١٨٩).

٧٧٥٣ ـ ١ ـ في الكبير (١٧/٢٩١ ـ ٢٩٢): بعد هذا.

٧٧٥٤ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٤٦٢) بلفظ: «لا طلاق لمن لا يملك، ولا عتق لمن لا يملك»، والبزار رقم (١٤٩٩) بلفظ: «لا طلاق قبل نكاح».

٧٧٥٥ ـ وعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا طَلَاقَ لِمَنْ لا يَمْلِكُ ولا عِتاقَ لِمَنْ لا يَمْلِكُ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات إلّا أن طاووساً لم يلق معاذ بن جبل.

٧٧٥٦ ـ وعن ابن عمرَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا طَلاقَ إلّا بَعْدَ نِكَاحٍ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، عن أحمد بن صالح، وهو متروك.

٧٧٥٧ ـ وعن علي بن أبي طالب قال:

حَفِظْتُ لَكُمْ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ سِتّاً:

«لا طَلاقَ إلَّا مِنْ بَعْدِ نِكاحٍ، ولا عِتاقَ إلَّا مِنْ بَعْدِ مُلْكٍ، ولا وَفاءَ لِنَذْرٍ في مَعْصِيَةٍ، ولا يُتْمَ بَعْدَ حُلْمٍ (١)، ولا صُماتَ يَوْمٍ إلى اللَّيْلِ، ولا وِصَالَ في الصِّيامِ».

قلت: روى أبو داود منه لا يتم بعد حُلم، ولا صُمَات يوم إلىٰ الليل.

رواه الطبراني في الصغير ورجاله ثقات.

وقد تقدمت أحاديث في العتق وفي النذور.

٧٧٥٨ ـ وعن عصمة قال: جاء مملوك إلىٰ النّبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله، إنَّ مَوْلايَ زَوَّجَني، وهو يريد أن يفرق بيني وبين امرأتي، قال: فَصَعِدَ رسول الله ﷺ المنبر فقال:

٧٧٥٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/١٦٦)، والأوسط رقم (٨٩).

٧٧٥٦ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٥٠١)، فيه: «صالح بن أحمد بن أبي مقاتل البغدادي» وليس «أحمد بن صالح». وانظر نصب الراية (٣/٢٣٠ ـ ٢٣٣).

٧٧٥٧ ـ انظر رقم (٦٩٧١).

رواه الطبراني في الصغير رقم (٢٦٦) وقال: لا يروىٰ عن عبد الله بن أبي أحمد بن جحش... إلا بهذا الإسناد، تفرد به أحمد بن صالح، ولا نحفظ لعبد الله بن أبي أحمد حديثاً مسنداً غير هذا. وآنظر العلل المتناهية لابن الجوزي (٢/٦٤١).

٧٧٥٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/١٧٩) وفيه أيضاً: شيخ الطبراني أحمد بن رشدين، كذاب.

«يا أَيُّها النَّاسُ إنَّما الطَّلاقُ بِيَدِ مَنْ أَخَذَ بالسَّاقِ».

رواه الطبراني، وفيه: الفضل بن المختار، وهو ضعيف.

٧٧٥٩ ـ وعن ابن جريج قال: بلغ ابن عباس أنَّ ابنَ مسعودٍ، يقولُ: إنْ طلق ما لم ينكح فهو جائز، فقال ابن عباس: أخطأ في هذا، إنَّ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يقول: ﴿إذا نَكَحْتُمُ المُؤْمِناتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوْهُنَّ﴾[1] ولم يقل إذا طلقتم المؤمنات ثم نكحتموهن.

رواه الطبراني، وإسناده منقطع، ورجاله ثقات.

٧٧٦٠ ـ وعن أيوب بن سليمان الجوزي قال: قال: سألت عطاء بن أبي رباح: عن رجل ذكر امرأة، فقال: يومَ أَتزوَّجها فهي طالق أَلبتة؟ فقال عطاء: ٤/٣٣٥

«لا طَلاقَ لِمَنْ لا تَمْلِكُ عُقْدَتَهُ، ولا عَتْقَ لِمَنْ لا يَمْلِكُ رَقَبَتَهُ».

ذكر ذلك عن ابن عباس، وأسنده إلى النَّبيِّ ﷺ.

رواه الطبراني، وأيوب لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٨ ـ ٤ ـ باب فيمن يُكْثِرُ الطَّلاقَ وسَبَب الطَّلاق

٧٧٦١ ـ عن أبي موسى، أن النَّبيَّ ﷺ قال:

«لا تُطَلَّقِ النِّساءُ إلَّا مِنْ رِيْبَةٍ، إنَّ الله ـ تَبارَكَ وَتَعالىٰ ـ لا يُحِبُّ الذَّوَّاقِيْنَ ولا الذَّوَّاقاتِ».

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط، وأحد أسانيد البزار فيه: عمران القطان، وثقه أحمد وابن حبان، وضعفه يحيى بن سعيد وغيره.

٧٧٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٦٣٥).

١ ـ سورة الأحزاب، الآية: ٤٩.

٧٧٦٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٤٦٧).

٧٧٦١ ـ رواه البزار رقم (١٤٩٧) و(١٤٩٨).

٧٧٦٢ ـ وعن عُبادة بن الصَّامت أن رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لا يُحِبُّ الذَّوَّاقِيْنَ ولا الذَّوَّاقَاتِ».

رواه الطبراني، وفيه: راو لم يسم، وبقية إسناده حسن.

٧٧٦٣ ـ وعن جابر: أن رجلاً أتىٰ النَّبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله، إنَّ امرأتي لا تَدَعُ يَد لامِسٍ، قال: **«طَلِّقْها»** قال: إني أحبها، وهي جميلة، قال: **«فاسْتَمْتِعْ مِنْها»**.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٧٧٦٤ ـ وعن محمد ـ يعني: ابن سيرين ـ قال:

خطب الحسن بن علي إلى مَنْظُور[1] بن سيّار بن ريان الفزاري ابنته، فقال: والله إني لأنكحك، وإني لأعلم أنك عَلَقَ طُلَقَ مَلَق، غير أنك أكرم العرب بيتاً وأكرمه نسباً.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٨ ـ ٥ ـ باب فيمن طَلَّقَ لاعِباً

٧٧٦٥ ـ عن فضالة بن عبيد الأنصاري، عن رسول الله ﷺ قال:

«ثَلاثٌ لا يَجُوزُ اللَّعِبُ فِيهِنَّ: الطَّلاقُ والنِّكَاحُ والعَتْقُ».

رواه الطبراني، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وقد تقدمت أحاديث نحو هذا.

١٨ ـ ٦ ـ باب طَلاق السُّنَّة، وكيف الطلاق؟

٧٧٦٦ ـ عن ابن عمَر: أن رجلاً أتىٰ عمر فقال: إني طلقت امرأتي ألبتة، وهي حائِض؟ فقال عمر: عصيتَ رَبَّكَ، وفارقتَ امرأتك، فقال الرجل: فإن رسول الله ﷺ

٧٧٦٤ ـ ١ ـ في الأصل: منصور. والتصحيح من الكبير رقم (٢٥٦٣).

٧٧٦٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٣٠٤).

أَمَرَ ابن عمر حين فارق زوجته، أن يراجعها، فقال له عمر: إن رسول الله ﷺ أمره أن يراجع بطلاق بقي، وأنه لم يبق لك ما تُرْجِع به امرأتَك.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح، خلا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني، وهو ثقة.

٤/٣٣٦ ٧٧٦٧ ـ وعن ابن عمر: أنه طلق امرأته تطليقةً، وهي حائض، ثم أرادَ أنْ يتبعها بطلقتين أخراوين عند القُرْأَيْنِ الباقيين، فبلغ ذلك النبيّ ﷺ فقال:

«يا ابنَ عُمَرَ ما هٰكَذَا أَمَرَ الله، أَخْطَأتَ السُّنَّةَ، والسُّنَّةُ أَنْ تَسْتَقْبِلَ الطُّهْرَ فَتُطَلِّقَ لِكُلِّ قُرْءٍ» فأمرني رسول الله ﷺ فراجعتها، ثم قال:

«إذا هِيَ حَاضَتْ ثُمَّ طَهُرَتْ فَطَلِّقْ عِنْدَ ذٰلِكَ أَوْ أَمْسِكْ»، فقلت: يا رسول الله أرأيت لو طلقتها ثلاثاً، كان لي أن أراجعها؟ قال: «إذا بانَتْ مِنْكَ وكانَتْ مَعْصِيَةً».

قلت: لابن عمر حديث في الصحيح بغير هذا السياق.

رواه الطبراني، وفيه: علي بن سعيد الرازي، قال الدارقطني: ليس بذاك وعظمه غيره، وبقية رجاله ثقات.

٧٧٦٨ ـ وعن أبي الزُّبير قال: سألت جابراً عن الرَّجل يطلق امرأته، وهي حائض؟ فقال: طلق ابن عمر امرأته وهي حائض، قال: فأتى عمر النّبيّ ﷺ فأخبر ذلك، فقال رسول الله ﷺ: «لِيُراجِعْهَا فإنَّها امْرَأَتُهُ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا ابن لهيعة، وحديثه حسن.

٧٧٦٩ ـ وعن أبي موسى الأشعري، عن النّبيّ ﷺ قال لامرأته:

«قَدْ طَلَّقْتُكِ، قَدْ رَاجَعْتُكِ، لَيْسَ هُوَ طَلاقَ المُسْلِمِينَ، طَلِّقُوا المَرْأَةَ في قُبُلِ طُهْرِهَا».

رواه الطبراني في الأوسط وهذا لفظه، والكبير إلّا أنه قال: عن حميد بن عبد الرحمن الحميري قال:

بلغ أبا موسى أن النَّبيّ ﷺ غضب علىٰ الأشعريين، فقال: يا رسول الله، أبلغت أنك غضبت على الأشعريين؟ قال: «**أَجَلْ إِنَّ أَحَدَهُمْ يَقُولُ: قَدْ نَكَحْتُ، قَدْ طَلَّقْتُ**» فذكر نحوه، ورجاله ثقات.

٧٧٧٠ ـ وعن ابن عباس، عن النَّبيّ ﷺ قال:

«**لا طَلاقَ إِلاَّ لِعِدَّةٍ، ولا عَتْقَ إِلاَّ لِوَجْهِ اللهِ**».

رواه الطبراني، وفيه: أحمد بن سعيد بن فرقد، وهو ضعيف.

٧٧٧١ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ:

فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ[1] قال عبد الله: الطلاق في طهر غير جماع.

رواه الطبراني، وفيه: إسحاق بن إبراهيم العبدي، ولم أعرفه.

١٨ ـ ٧ ـ باب طلاق العبد

٧٧٧٢ ـ عن أم سلمة: أن غلاماً لها طلق امرأته حرة تطليقتين، فاستفتت أم سلمة النبيّ ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: ٤/٣٣٧

«**حَرُمَتْ عَلَيْهِ حتَّىٰ تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ**».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن زياد بن سمعان، وهو متروك كذاب.

٧٧٧٣ ـ وعن عبد الله قال:

الطَّلاقُ للرجال، والعِدَّة بالنساء.

رواه الطبراني، ورجال أحد الإسنادين رجال الصحيح.

٧٧٧٠ ـ مكرر رقم (٧٢٥٢) وانظره.

٧٧٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٤٦٥).

١ ـ سورة الطلاق، الآية: ١.

٧٧٧٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٢٩٠).

٧٧٧٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٩٧٩).

١٨ ـ ٨ ـ باب أَلْفَاظِ الطَّلاقِ

٧٧٧٤ ـ عن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ قال:

إذا قال لامرأته: أمركِ بيدك أو اسْتَفْلِحي[1] بأمرك أو وهبها لأهلها فقبلوها فهي واحدة بائنة.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٧٧٧٥ ـ وعن عبد الله قال:

في الموهوبة: إن قبلوها فهيَ واحدة، وهو[1] أَحقُّ بها، وإن لم يقبلوها فليس بشيءٍ.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٧٧٧٦ ـ وعن ابن مسعود قال:

في الحرام كفارة يمين.

٧٧٧٧ ـ وفي رواية: هي يمين يكفرها.

٧٧٧٨ ـ وفي رواية: إن كان نوىٰ طلاقاً وإلّا فهي يمين.

رواها كلها الطبراني ورجالها ثقات إلّا أن مجاهداً لم يدرك ابن مسعود.

٧٧٧٩ ـ وعن الضَّحاك: أن عمر وابن مسعود، قالا:

في الحرام كفارة يمين.

رواه الطبراني، وفيه: جويبر وهو متروك، والضحاك لم يدرك ابن مسعود.

٧٧٧٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٦٢٧).
١ ـ استفلحي: أي فوزي بأمرك أو آستبدي به.
٧٧٧٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٩٦٢٥): وهي.
٧٧٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٦٣٣).
٧٧٧٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٦٣٢/٢) بإسناد منقطع إبراهيم لم يدرك ابن مسعود.
٧٧٧٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٦٣٤).

١٨ ـ ٩ ـ باب طَلاق الرَّجْعةِ

٧٧٨٠ ـ عن عبد الله: أنه كان عند عمر بن الخطاب فجاء رجل وامرأته. فقال: امرأتي[١] طلقتها ثم راجعتها، فقالت المرأة: أما إن لم يحملني الذي كان منك أن أُحَدِّث الأمر على وجهه، فقال عمر: حدثي[٢] فقالت: طلقني ثم تركني حتى إذا كان في آخر ثلاث حيض وانقطع عني الدم، وضعت غسلي ورددت بابي فنزعت ثيابي، فقرع الباب، وقال: قد راجعتك، قد راجعتك، فتركت غُسلي، ولبست ثيابي، فقال عمر: ما تقول فيها يا ابن أمِّ عَبْدٍ؟ فقلت: أراه أحقَّ بها ما دون أن تحل لها الصلاة، فقال عمر: نِعْمَ ما رأيتَ، وأنا أرىٰ ذلك.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٧٧٨١ ـ عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال: أرسل عثمان إلى أبي يسأله عنها، فقال أبي: كيف تفتي منافق؟ فقال عثمان: نُعيذك بالله، أن تكون منافقاً، ونعوذ بالله أن يكون مثل هذا في الإسلام، ثم تموت ولم تبيِّنْهُ، قال: فإني أَرىٰ أنه أحق بها حتى تغتسلَ من الحَيْضَةِ الثالثة، وقد حلَّ لها الصلاة، قال: فلا أعلم عثمان إلاّ أخذ بذلك.

رواه الطبراني، وفيه: زيد بن رفيع، وهو ضعيف، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه. ٤/٣٣٨

١٨ ـ ١٠ ـ باب فيمن طَلَّقَ أَكْثَرَ من ثلاث

٧٧٨٢ ـ عن عبادة بن الصَّامت ـ رضي الله عنه ـ قال: طلق جدي امرأة له ألفَ تطليقة، فانطلقت إلىٰ النّبيّ ﷺ، فسألته، فقال:

٧٧٨٠ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٩٦١٧): امرأتي.
٢ ـ في الكبير: حدثيني.

٧٧٨٢ ـ رواه الطبراني في الكبير من طريق عبيد الله الوَصَّافي عن داود بن إبراهيم، قال ابن عدي: «الوصافي ضعيف جداً، يتبين ضعفه على حديثه» وقال ابن حبان في المجروحين(٢/٦٣): منكر الحديث جداً، يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، حتىٰ يسبق إلى القلب أنه المتعمد له، فأستحق الترك. وداود بن إبراهيم: مجهول. وأنظر الضعيفة رقم (١٢١١).

«أَمَا اتَّقَىٰ اللَّهَ جَدُّكَ، أَمَّا ثَلاثَةٌ فَلَهُ، وَأَمَّا تِسْعُ مِئَةٍ وَسَبْعَةٌ وَتِسْعُونَ فَعُدْوَانٌ وَظُلْمٌ، إِنْ شَاءَ اللهُ عَذَّبَهُ وإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ».

٧٧٨٣ ـ وفي رواية: عن عبادة أيضاً قال: طلق بعض آبائي امرأته ألفاً، فانطلق بنوه إلىٰ رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله إن أبانا قد طلق أمنا ألفاً، فهل له من مخرج؟ فقال:

«إِنَّ أَبَاكُمْ لَمْ يَتَّقِ اللهَ ـ تعالىٰ ـ فَيَجْعَلَ لَهُ مِنْ امْرَأَتِهِ مَخْرَجاً بَانَتْ مِنْهُ بِثَلاثٍ علىٰ غَيْرِ السُّنَّةِ، تِسْعُ مِئَةٍ وَسَبْعٌ وَتِسْعُونَ إِثْمٌ في عُنُقِهِ».

رواه كله الطبراني، وفيه عبيد الله بن الوليد الوَصَّافي العجلي، وهو ضعيف.

٧٧٨٤ ـ وعن علقمة قال: جاء ابن مسعود رجل فقال: إني طلقت امرأتي تسعاً وتسعين، وإني سألت فقيل: قد بانت مني؟ فقال ابن مسعود: قد أحبوا أن يفرقوا بينك وبينها، قال: فما تقول رحمك الله؟ فظنّ أنه سيرخص له فقال: ثلاث تبينها منك، وسائرهن عدوان.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٧٧٨٥ ـ وعن علقمة قال: أتى رجل ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ فقال: إني طلقت امرأتي عدد النجوم، فقال ابن مسعود: في نساء أهل ـ كلمة لا أحفظها ـ.

٧٧٨٣ ـ انظر ما قبله.

٧٧٨٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٦٣٠) وفيه: لقد أحبوا. . . أن تفرق.

٧٧٨٥ ـ رواه الطبراني في الكبير بألفاظ مختلفة. رقم (٩٦٢٨) قال: أتىٰ رجل ابن مسعود فقال: طلق امرأته البارحة ثمانياً، قال: أقلتها مرة واحدة قال: نعم، قال: تريد أن تبين؟ قال: نعم، قال: هو كما قلت.
قال: فأتاه رجل فقال: طلق امرأته البارحة عدد النجوم، قال: أقلتها مرة واحدة؟ قال: نعم، قال: تريد أن تبين؟ قال: نعم، قال: هو كما قلت، ثم قال: قد بين الله ـ عز وجل ـ الطلاق، فمن طلق كما أمره الله فقد بين له، ومن لبس علىٰ نفسه جعلنا به لبسه، ولا تلبسون علىٰ أنفسكم ونتحمله عنكم، هو كما تقولون.
قال: ونرى قول ابن سيرين ـ كلمة لا أحفظها ـ أنه قال: لو كان عنده نساء أهل الأرض: ثم قال هذا، ذهب كلهن.
ورقم (٩٦٢٩) قال: كنا عند عبد الله بن مسعود فجاء رجل فقال: إني طلقت امرأتي ثمانياً، فقال =

وجاءه رجل فقال: إني طلقت امرأتي ثمانياً فقال ابن مسعود: أيريد هؤلاء أن تبين منك؟ قال: نعم.

قال ابن مسعود: يا أيها الناس قد بين الله الطلاق فمن طلق كما أمره الله فقد بين، ومن لبس به، جعلنا به لبسه، والله لا تلبسون علىٰ أنفسكم، ونحمله عنكم ـ يعني: هو كما تقولون ـ.

قال: ونرى قول ابن مسعود ـ كلمة لا أحفظها ـ أنه لو كان عنده نساءُ أهل الأرض ثم قال هذه، ذهبن كلهن.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٨ ـ ١١ ـ باب تَعْلِيق الطَّلاق

٧٧٨٦ ـ عن عُروة بن الزُّبير قال: ضرب الزُّبير أسماء بنت أبي بكر، فصاحت بعبد الله بن الزبير، فأقبل، فلما رآه قال: أمك طالق إن دخلت، فقال له عبد الله: أتجعل أمي عُرْضة ليمينك، فاقتَحَمَ عليه، فخلَّصها، فبانت منه، قال: ولقد كنت ٤/٣٣٩ غلاماً، ربما أخذت بشعر مَنْكِبيِّ الزُّبير.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، وهو ضعيف.

= عبد الله: واحدة قلتها؟ قالت: نعم، قال: تريد أن تبين منك امرأتك؟ قال: نعم، قال: هو كما قلت.

ثم أتاه رجل فقال: طلقت امرأتي عدد النجوم، فقال: مرة واحدة قلتها؟ قال: نعم، قال: فتريد أن تبين منك؟ قال: نعم. قال: فذكر عبد الله عن ذلك نساء أهل الأرض بشيء لا أحفظه.

ثم قال عبد الله: قد بين الله لكم كيف الطلاق، فمن طلق كما أمره الله، فقد بين له، ومن لبس جعلنا به لبسه، والله لا تلبسون على أنفسكم، ونتحمله عنكم، هو كما تقولون.

٧٧٨٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٣٤)، ومحمد بن يحيىٰ بن عروة: متروك، وهذا الحديث من منكراته. انظر ميزان الإعتدال.

١٨ ـ ١٢ ـ باب متعة الطلاق

٧٧٨٧ ـ عن أبي أسيد وسهل بن سعد، قالا: مرَّ بنا رسول الله ﷺ وأصحاب له[١]، فخرجنا معه، حتى انطلقنا إلى حائطٍ يقال له: الشوط، حتى إذا انتهينا إلى حائطين منهما، جلسنا بينهما، فقال رسول الله ﷺ: «اجْلِسُوا» ودخل هو وأُتي بالجَونيَّة، فعزلت في بيت [في النخل][٢] أميمة ابنة النعمان بن شُراحيل[٣]، ومعها دَاية لها، فلما دخل عليها رسول الله ﷺ قال: «هِبِي لِي نَفْسَكِ» قالت: وهل تهب المَلِكة نفسها للسُّوَقة؟.

قال أبي: وقال غير أبي أحمد: امرأة من بني الجون، يقال لها أمينة، قالت: أعوذ بالله منك، قال: «لَقَدْ عُذْتِ بِمَعاذٍ» ثم خرج علينا فقال: «يا أبا أُسيدٍ اكْسُهَا رَازِقِيَّتَيْنِ[٤] وأَلْحِقْهَا بِأَهْلِها».

قلت: حديث أبي أسيد وحده رواه البخاري باختصار.

رواه كله أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٧٧٨٨ ـ وعن سويد بن غَفَلة قال: كانت عائشة بنت خليفة الخثعمية عند الحسن بن علي، فلما أصيب عليّ، وبويع للحسن بالخلافة، دخل عليها فقالت: ليهنك الخلافة، فقال لها: أُتظهرين الشَّماتَة بقتل علي، انطلقي، فأنت طالق ثلاثاً، فتقنعت بسلع[١] لها، وجلست في ناحية البيت، وقالت: أما والله، ما أردت ما ذهبت إليه، فأقامت حتىٰ انقضت عدتها، ثم تحولت عنه، فبعث إليها ببقية بقيت لها من صداقها عليه، وبمتعة عشرة آلاف، فلما جاءها الرسول بذلك قالت:

٧٧٨٧ ـ ١ ـ في أحمد (٤٩٨/٣): له. وفي أحمد (٣٣٩/٥): لنا.
٢ ـ زيادة من أحمد (٣٣٩/٥)، وفي الأصل: فعدلت بنت. وفي أحمد (٤٩٨/٣): وقد أوتي بالجونية في بيت أميمة.
٣ ـ في الأصل: شرحبيل. والتصحيح من أحمد.
٤ ـ الرازقية: ثياب كتانٍ بيضٌ. وفي إحدى الروايتان: فارستين.
٧٧٨٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٢٧٥٧): بساج.

مَتاعٌ قَلِيْلٌ مِنْ حَبِيبٍ مُفَارِقِ.

فلما رجع الرسول إلى الحسن فأخبره بما قالت: بكى الحسن بن علي وقال: لولا أني سمعت جدي رسول الله ﷺ، أو سمعت أبي يحدث عن جدي أنه قال:

«إذا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ثَلاثاً عِنْدَ الأَقْراءِ أَوْ طَلَّقَها ثلاثاً مُبْهَمَةً لَمْ تَحِلَّ لَهُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ» لَرَاجَعْتُهَا.

رواه الطبراني، وفي رجاله ضعف وقد وثقوا.

٧٧٨٩ ـ وعن أبي إسحاق قال: متع الحسن بن علي ـ رضي الله عنهما ـ امرأة بعشرين ألفاً، فلما أتيت بها، ووضعت بين يديها قالت:

متاعٌ قَلِيلٌ مِنْ حَبِيبٍ مُفارق.

٧٧٩٠ ـ وفي رواية: متع الحسن بن علي ـ رضي الله عنهما ـ امرأتين بعشرين ألفاً زقاق من عسل فقالت إحداهما: وأراها حنفية[1]: متاع قليل من حبيب مفارق.

رواه كله الطبراني ورجال الأول رجال الصحيح. ٤/٣٤٠

١٨ ـ ١٣ ـ باب متى تَحِلُّ المَبْتُوتَةُ؟

٧٧٩١ ـ عن أنس رضي الله عنه:

أن رسول الله ﷺ سُئِلَ عَنْ رجلٍ كانت تحته امرأة فطلقها ثلاثاً، فتزوجها بعده رجل[1] فطلقها قبل أن يدخل بها، أتحل لزوجها الأول؟ قال: فقال رسول الله ﷺ:

«لا، حَتَّى يَذُوقَ الآخرُ مَا ذَاقَ الأَوَّلُ[2] مِنْ عُسَيْلَتِها[3]، وذَاقَتْ مِنْ عُسَيْلَتِهِ».

٧٧٨٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥٦٢).

٧٧٩٠ ـ ١ ـ في الأصل: حنيفة. والتصحيح من الكبير رقم (٢٥٦١) وفي المصنف لعبد الرزاق رقم (١٢٢٥٧): جعفية.

٧٧٩١ ـ رواه أحمد (٣/٢٨٤)، والبزار رقم (١٥٠٥)، وأبو يعلىٰ رقم (٤١٩٩).

١ ـ في أحمد: فتزوجت بعده رجلاً.

٢ ـ في أحمد: حتى يكون الآخر قد ذاق من عسيلتها.

٣ ـ العُسَيلة: تصغير العسل، يذكر ويؤنث، شبه لذة الجماع بذوق العسل، وصغره إشارة إلى القدر القليل الذي يحصل به الحَلّ.

رواه أحمد والبزار وأبو يعلى إلّا أنه قال: فمات عنها قبل أن يدخل بها، والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا محمد بن دينار الطَّاحي، وقد وثقه أبو حاتم وأبو زرعة وابن حبان، وفيه كلام لا يضر.

٧٧٩٢ ـ وعن عبد الرحمن بن الزبير: أن رفاعة بن سَمَوْأَل طلَّقَ امرأته، فأتت النَّبيّ ﷺ فقالت: يا رسول الله قد تزوجني عبد الرحمن، وما معه إلّا مثل هذه، وأومأت إلى هُدْبة(١) من ثوبها، فجعل رسول الله ﷺ يُعْرِضُ عن كلامها، ثم قال لها:

«تُرِيْدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلىٰ رُفَاعَةَ، لا حَتَّىٰ تَذُوْقِي عُسَيْلَتَهُ، وَيَذُوْقَ عُسَيْلَتَكِ».

رواه البزار والطبراني ورجالهما ثقات، وقد رواه مالك في الموطأ مرسلاً، وهو هنا متصل.

٧٧٩٣ ـ وعن عبيد الله والفضل بن العباس ـ رضي الله عنهما ـ: أن الغُمَيْصاءَ أو الرُّمَيْصَاءَ جاءَت تشكو زوجها إلىٰ رسول الله ﷺ فقالت: إنه لا يصل إليها، قال: فقال: كَذَبَتْ يا رسول الله، إني لأفعلُ، ولكنها تريد أن ترجعَ إلى زوجها الأول(١)، قال: فقال رسول الله ﷺ:

«لا تَحِلُّ لَهُ حَتَّىٰ يَذُوْقَ عُسَيْلَتَها».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٧٧٩٤ ـ وعن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال:

٧٧٩٢ ـ رواه البزار رقم (١٥٠٤) وقال: رواه مالك في الموطأ عن المسور بن رفاعة، عن الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير، أن عبد الرحمن بن الزبير ولم يوصله، ووصله عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، فقال: عن أبيه، ولا نعلم روى عبد الرحمن بن الزبير، عن النبي ﷺ إلا هذا.

١ ـ الهُدب: شعر أشفار العين، وخمل الثوب، واحدته بهاء، وهو طرف الثوب الذي نسج.

٧٧٩٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٧١٨) وفيه: هشيم، مدلس وقد عنعن. ورواه النسائي (١٤٨/٦) وأحمد رقم (١٨٣٧) من رواية عبيد الله، وقد صرح هشيم عند أحمد بالتحديث.

١ ـ زوجها: هو عمرو بن حزم.

٧٧٩٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٤٢٩) وفيه: محمد بن زياد صاحب نافع، غير مترجم، ورواه أبو يعلىٰ رقم (٤٠٦٦) بإسناد صحيح.

«**المُطَلَّقَةُ ثَلاثاً لا تَحِلُّ لِزَوْجِهَا الأَوَّلِ حَتَّىٰ تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ وَيُخَالِطَها وَيَذُوْقَ مِنْ عُسَيْلَتِها**».

رواه الطبراني وأبو يعلى إلاّ أنه قال بمثل حديث عائشة وهو بنحو هذا، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

٧٧٩٥ ـ وعن عائشة قالت: كانت امرأة من بني قريظة، يقال لها: تميمة، ٤/٣٤١ تحت عبد الرحمن بن الزبير، فطلقها، فتزوجها رفاعة من بني قريظة، ثم فارقها، فأرادت أن ترجعَ إلى عبد الرحمن بن الزبير، فقالت: يا رسول الله، ما ذاك منه إلاّ كُهدبة ثوبي هذا!! فقال:

«**واللَّهِ يا تَمِيْمَةُ لا تَرْجِعِينَ إِلىٰ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ حَتَّىٰ يَذُوْقَ عُسَيْلَتَكِ رَجُلٌ غَيْرُهُ**».

قالت: يا رسول الله، إنه [كان] قد جاءني هَبَّة(١).

قلت: هو في الصحيح بنحوه خلا تسميتها: تميمة.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: ابن إسحاق، وهو مدلس.

٧٧٩٦ ـ وعن ابن مسعود:

في التي تُطَلَّق ثلاثاً قبلَ أن يدخل بها. لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، خلا عاصم بن أبي النَّجود، وهو ثقة، وفيه ضعف.

٧٧٩٧ ـ وعن ابن مسعود أنه كان يقول:

لا يحلها لزوجها وطء سيدها.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن ابن جريج قال: أخبرت عن عاصم ومسروق وإبراهيم النخعي، ولم يسم من أخبره.

٧٧٩٥ ـ ١ ـ هَبَّة: أي مرة واحدة، من هِباب الفحل، وهو سِفادة.

٧٧٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٦٢١).

٧٧٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٧٠٨).

٧٧٩٨ ـ وعن عائشة، أن النّبيّ ﷺ قال:

«العُسَيْلَةُ: الجِمَاعُ».

رواه أحمد وأبو يعلىٰ، وفيه: أبو عبد الملك المكي، ولم أعرفه بغير هذا الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٧٩٩ ـ وفي رواية عند أبي يعلى، عن عائشة:

أن النّبيّ ﷺ إنما عنىٰ بالعُسَيْلِة النّكاح.

١٨ ـ ١٤ ـ ١ ـ باب التّخيير

٧٨٠٠ ـ عن ابن عمر:

أن النّبيّ ﷺ حين خير نساءه، كانت التي اختارت نفسها امرأةً من بني هلال.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عاصم بن عمر العُمري وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وقال الترمذي: متروك.

١٨ ـ ١٤ ـ ٢ ـ باب تخيير الأَمَة إذا أُعْتِقَتْ وهيَ تحتَ العَبْدِ

٧٨٠١ ـ عن عمرو بن أمية قال: سمعت رجالاً يتحدثون عن النّبيّ ﷺ أنه قال:

«إذا عُتِقَتِ الأَمَةُ فَهِيَ بالخِيارِ مَا لَمْ يَطَأْهَا، إنْ شاءَتْ فَارَقَتْهُ، وإنْ وَطِئَها فلا خِيارَ لَها، ولا تَسْتَطِيعُ فِرَاقَهُ».

رواه أحمد متصلاً هكذا، ومرسلاً من طريق آخر، وفي المتصل: الفضل بن عمرو بن أمية وهو مستور، وابن لهيعة: حديثه حسن، وبقية رجاله ثقات.

٧٧٩٨ ـ رواه أحمد (٦/٦٢) وأبو يعلىٰ باللفظ الآتي بعد هذا، وأبو عبد الملك المكي. ترجمة ابن حجر في التعجيل. وقال: هو معروف بتدليس الشيوخ.

٧٧٩٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٨١٣).

٧٨٠١ ـ رواه أحمد (٥/٣٧٨) و(٤/٦٥، ٦٦).

٧٨٠٢ ـ وعن ابن عباس: أنّ زوج بَرِيرة كان عبداً أسودَ، يُسمَّى: مغيثاً، قال: فكنت أراه يَتْبَعها في سُكك المدينة يَعْصِرُ عَينيه. قال: فقضىٰ فيها النّبيّ ﷺ أربع قضيات: ٤/٣٤٢

قَضَىٰ أَنَّ الوَلاَءَ لِمَنْ أَعْتَقَ، وَخَيَّرَها، وأَمَرَها أَنْ تَعْتَدَّ عِدَّةَ الحُرَّةِ.

قال: وَتُصَدِّقَ عليها بصدقة، فأهدتْ منها إلى عائشة، فذكرت ذلك النّبيّ ﷺ فقال: «هُوَ عَلَيْها صَدَقَةٌ ولَنا[1] هَدِيَّةٌ».

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط بنحوه، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٧٨٠٣ ـ وعن ابن عباس قال:

أرادت عائشة أن تشتري[1] بريرة فتعتقها فقال مواليها: لا، إلّا أن تجعلي لنا الولاء، فذكرت ذلك للنبيّ ﷺ فقال: «اشْتَرِيْهَا فَأَعْتِقِيْها» فقال رسول الله ﷺ:

«ما بَالُ أَقْوامٍ يَشْتَرِطُونَ شَرْطاً لَيْسَ في كِتَابِ اللّهِ إِنَّ مِنْ اشْتَرَطَ شَرْطاً لَيْسَ في كِتابِ الله فَهُوَ باطِلٌ».

قال: وكانت تحت عبد يدعىٰ مُغيثاً لبني المُغيرة، وجعل لها رسول الله ﷺ الخِيار.

قال: وحدث ابن عباس: أن رسول الله ﷺ جعل عدتها عدّة الحرة.

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن جامع العطار، وهو ضعيف.

٧٨٠٢ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٢٥٤٢) و(٣٤٠٥): لنا. وفي الأصل: إلينا.

٧٨٠٣ ـ انظر رقم (٧٢٧٩).

وورواه الطبراني في الكبير رقم (١١٧٤٤) أيضاً.

١ ـ في المطبوع: تسترق.

٧٨٠٤ ـ وعن ابن جريج قال: أُخبرت أنَّ ابن مسعود قال:

إنْ عتقت عند عبدٍ فلم تعلم أن لها الخيار ولم تختر[١] حتى عتق زوجها أو حتى يموت أو تموت تَوَارَثا.

رواه الطبراني، وإسناده منقطع ورجاله رجال الصحيح. ـ والله ـ تعالى ـ أعلم
٤/٣٤٣ بالصواب وهو الكريم الوهاب وهو معتق الرقاب وفاتح الأبواب.

٥/٢

١٨ ـ ١٤ ـ ٣ ـ باب الأَمَةُ تُباعُ ولهَا زَوْجٌ

٧٨٠٥ ـ عن ابن مسعود:

في الأمة تباع ولها زوج قال: بيعها طلاقها.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح إلا أن إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود.

١٨ ـ ١٥ ـ ١ ـ باب العِدَّة

٧٨٠٦ ـ عن أُبيِّ بن كعب قال: قلت للنبي ﷺ: ﴿وأُوْلاَتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾[١] للمطلقة ثلاثاً أو المتوفىٰ عنها؟ قال:

«للمُطَلَّقةِ ثَلاثاً، والمُتَوَفَّىٰ عَنْهَا».

رواه عبد الله بن أحمد، وفيه: المثنى بن الصبّاح، وثقه ابن معين، وضعفه الجمهور.

٧٨٠٧ ـ وعن أُبي بن كعب قال: نازعني عمر بن الخطاب في المتوفىٰ عنها، وهي حامل، فقلت: تَزَوَّج إذا وضعت، فقالت أم الطفيل أم ولدي لعمرَ ولي:

قد أمرَ رسول الله ﷺ سُبَيْعَةَ[١] الأَسْلَمِيَّة أن تَنْكِحَ إذَا وَضَعَتْ.

٧٨٠٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٩٦٨٠): أو لم تخيّر.

٧٨٠٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٦٨٢) و(٩٦٨٣).

٧٨٠٦ ـ رواه أحمد (٥/١١٦) من رواية عبد الله بن عمرو بن العاص عن أُبي بن كعب.

١ ـ سورة الطلاق، الآية: ٤.

٧٨٠٧ ـ رواه أحمد (٦/٣٧٥) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

١ ـ في الأصل: أم ولد سبيعة. والتصحيح من أحمد.

رواه أحمد، وإسناده حسن إلا أن بُسْر[٢] بن سعيد لم يدرك أبي بن كعب.

٧٨٠٨ ـ وعن أم الطُّفيل امرأة أبي بن كعب: أنها سمعت عمر بن الخطاب وأبي بن كعب يختصمان، فقالت أم الطفيل: أفلا يسأل عمر بن الخطاب سبيعة الأسلمية؟! توفي عنها زوجها، وهي حامل، فوضعت بعدَ ذلك بأيام، فأنكحها رسول الله ﷺ.

رواه أحمد، والطبراني أتم منه، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

٧٨٠٩ ـ وعن عبد الله بن مسعود: أن سُبيعة الأسلمية بنت الحارث وضعت حملها بعد وفاة زوجها بخمس عشرة ليلة، فدخل عليها أبو السَّنابل فقال: كأنك
٥/٣ تحدثين نفسك بالباءة؟ مالك ذلك حتى ينقضي أبعد الأجلين، فانطلقت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته بما قال أبو السنابل، فقال رسول الله ﷺ:

«كَذَبَ أَبُو السَّنَابِلِ، إِذَا أَتَاكِ تَرْضَيْنَهُ فَأْتِي بِهِ» أَوْ قال: «فَأْتِينِي»[١] فأخبرها أن عدتها قد انْقَضَتْ.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٧٨١٠ ـ وعن عبد الله بن عتبة: أن سُبيعة بنت الحارث قال: فذكر الحديث، أو نحوه، وقال: فيه

«إِذَا أَتَاكِ كُفْؤٌ فَأْتِيْنِي أو أَنْبِئِينِي به»[١] ولم يذكر ابن مسعود.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

---

٢ ـ في الأصل: بشر. وهو خطأ.

٧٨٠٨ ـ رواه أحمد (٦/ ٣٧٥ ـ ٣٧٦): وفيه أيضاً انقطاع مثل سابقه إلا أنه في المعجم الكبير للطبراني (٢٥/ ١٤٤) بإسناد متصل، بسر بن سعيد يرويه عن محمد بن أُبي بن كعب.

٧٨٠٩ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٤٢٧٣): فأتيني به، أو قال: فأنبئيني.

٧٨١٠ ـ رواه أحمد رقم (٤٠٧٤) مرسلاً.

١ ـ في الأصل: ائتيني. والتصحيح من أحمد.

٧٨١١ ـ وعن عائشة قالت: طلقت امرأة على عهد رسول الله ﷺ، فمكثت عشرين ليلةً، ثم وضعت حملها، فأتت النبي ﷺ فأخبرته، فقال:

«اسْتَفْلِحِي بأمْرِكِ» أي: تَزَوَّجِي.

رواه الطبراني في الأوسط، بإسنادين [و]رجال أحدهما ثقات.

٧٨١٢ ـ وعن أنسٍ، أن رسول الله ﷺ قال:

«لا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ واليَوْمِ الآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلىٰ مَيْتٍ فَوْقَ ثَلاثٍ إلَّا عَلىٰ زَوْجٍ».

رواه البزار، وفيه: زَمْعَة بن صالح، وهو ضعيف، وقد وُثِّق.

٧٨١٣ ـ وعن عائشة:

أن رسول الله ﷺ جَعَلَ عِدّة بَرِيرة عدّة الحرّة.

رواه البزار، وفيه: حميد بن الربيع، وثقه أحمد وغيره، وضعفه جماعة.

وقد تقدم حديث أبي بكر من طريق ابن عباس في باب تخيير الأمة.

٧٨١٤ ـ وعن ابن عباس قال:

نُهيت المتوفَّىٰ عنها زوجها عن الطِّيب والزِّينة.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٧٨١١ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٨٨٢).

٧٨١٢ ـ رواه البزار رقم (١٥١٦) وقال: لا نعلم رواه عن الزُّهري عن أنس إلا زمعة.

٧٨١٣ ـ رواه البزار رقم (١٥١٨) وقال: «لا نعلم رواه هكذا إلا أبو معشر». وأبو معشر: هو نجيح بن عبد الرحمن، ضعيف. ورواه أبو يعلىٰ رقم (٤٩٢١) من طريق أبي معشر أيضاً بلفظ: «جعل عدة بريرة حين فارقها زوجها عدة المطلقة».

٧٨١٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٤٥١).

٧٨١٥ ـ وعن ابن مسعودٍ:

أنَّ المرأة إذا طُلِّقت، وهم يحسبون أن الحيضة قد أُدْبَرت عنها، ولم يتبين ذلك؟ أنها تنتظرُ سنة، فإن لم تحض فيها اعتدت بعد السنة ثلاثة أشهر، فإن حاضت في الثلاثة أشهر [اعتدت بالحيض وإن حاضت][1] ولم يتم حيضها بعدما اعتدت تلك الثلاثة الأشهر التي بعد السنة، فلا تعجل عليها حتى تعلمَ أتم حيضها أم لا؟.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن عبد الكريم الجزري قال: حدثني أصحاب ابن مسعود، ولم يسم أحداً منهم.

١٨ ـ ١٥ ـ ٢ ـ بابٌ في المُعْتَدَّةِ تَنْتَقِلُ أو تَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهَا

٧٨١٦ ـ عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة:

«انْتَقِلي إلىٰ أُمِّ شَرِيْكٍ ولا تَفُوْتِيْنَا بِنَفْسِكِ».

رواه أبو يعلى والبزار إلا أنه قال: قال لفاطمة بنت قيس، وفيه: محمد بن عمرو، وحديثه حسن.

٧٨١٧ ـ وعن جابر بن عبد الله، عن خالته: أنها أرادت أن تخرج إلى نخل لها لتجُدَّهُ[1]، فقال لها رجل: ليس ذلك لك، فأتت النبي ﷺ فقال: ٥/٤

«اخْـرُجِي وَجُدِّي نَخْلَكِ، لَعَلَّكِ أَنْ تَصَدَّقِي أَوْ تَصْنَعِي مَعْرُوفاً».

قلت: هو في الصحيح من حديث جابر نفسه، وهنا من حديثه عن خالته.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٧٨١٥ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٩٦٢٣).

٧٨١٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٩٢٨)، والبزار رقم (١٥١٧) وقال: «لا نعلم رواه هكذا إلا ابن إدريس، ورواه غيره، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن فاطمة بنت قيس» وابن إدريس: هو عبد الله، حديثه حسن.

٧٨١٧ ـ لم أجده في الكبير للطبراني.

١ ـ الجداد: صرام النخل، أي قطع ثمرتها.

٧٨١٨ ـ وعن علقمة قال: سأل ابنَ مسعود نِساءٌ من هَمْدان نُعِيَ إليهنَّ أزواجهنّ، فقلن: إنا نَسْتَوحِشُ، فقال عبد الله: يجتمعن بالنهار، ثم ترجعُ كل واحدة منهن إلىٰ بيتها بالليل.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٨ ـ ١٦ ـ باب الاسْتبراء

٧٨١٩ ـ عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ:

«أنَّهُ نَهىٰ في وَقْعَةِ[1] أَوْطَاسَ أَنْ يَقَعَ الرَّجُلُ علىٰ حَامِلٍ حَتىٰ تَضَعَ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه بقية، والحجاج بن أرطاة، وكلاهما مدلس.

٧٨٢٠ ـ وعن ابن عباس قال:

نهى رسول الله ﷺ يوم حنين عن بيع الخمس حتى يُقْسم، وعن أن تُوطأ النساء حتى يضعنَ ما في بطونِهنَّ إذا كن حُبَالىٰ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عصمة بن المتوكل، وهو ضعيف.

٧٨٢١ ـ وعن ابن عباس قال:

نهى رسول الله ﷺ أن توطأ الحامل حتى تضعَ.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

وقد تقدمت أحاديث في النهي عن وطء الحُبالىٰ حتى يضعن في باب النكاح.

٧٨١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٦٥٨).

٧٨١٩ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٢٦٢) والأوسط رقم (٢٩٩٨)، وقال: «لم يروه عن داود بن أبي هند، إلا الحجاج. تفرد به إسماعيل بن عياش، «ورواه عن إسماعيل إلا بقية من الوليد (تصحف في الأوسط: عقبة بن الوليد)» وشيخ الطبراني إسماعيل بن محمد بن وهب بن المهاجر القرشي المصري، غير مترجم.

١ ـ في الأوسط: غزوة.

٧٨٢١ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٤٨٣).

٧٨٢٢ ـ وعن ابن مسعودٍ قال:

تُسْتبرىء الأمة بحيضة.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٨ ـ ١٧ ـ باب الخَلع

٧٨٢٣ ـ عن عبد الله بن عَمْرٍو وسهل بن أبي حَثمةَ قال: كانت حبيبة [بنت سهل][1] تحت ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري فكرهته، وكان رجلاً دميماً، فجاءت إلىٰ النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله إني لأراه، فلولا مخافةُ الله ـ عزّ وجلّ ـ لبزقت في وجهه، فقال رسول الله ﷺ:

«أَتَرُدِّيْنَ عَلَيْهِ حَدِيْقَتَهُ التي أَصْدَقَكِ؟» قالت: نعم، فأرسل إليه، فردت عليه حديقته، وفرّق بينهما. فكان ذلك أوَّلَ خَلْعٍ كانَ في الإسلام.

رواه أحمد والبزار والطبراني، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس.

٥/٥ ٧٨٢٤ ـ وعن أنسٍ قال: جاءت امرأة ثابت بن شَماس، وهو ثابت بن قيس بن شماس إلى رسول الله ﷺ فقالت كلاماً، كأنها كَرِهَتْهُ، فقال رسول الله ﷺ:

«تَرُدِّيْنَ عَلَيْهِ حَدِيْقَتَهُ؟» قالت: نعم، فأرسل النبي ـ ﷺ ـ إلىٰ ثابت: «خُذْ مِنْهَا ذَلِكَ» أحسبه قال: «وَطَلِّقْهَا».

رواه البزار، وفيه: أبو جعفر الرازي، وهو ثقة، وفيه ضعف.

٧٨٢٢ ـ ١ ـ في أ: ابن عباس. وهو مخالف للمطبوع والكبير رقم (٩٦٧٧).

٧٨٢٣ ـ رواه أحمد (٤/٣) ومن طريقه الطبراني في الكبير رقم (٥٦٣٧)، ولم يروه البزار عن عبد الله بن عمرو وسهل، بل رواه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، رقم (١٥١٤) وقال: «لا نعلمه عن عُمر يروي بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، وروي عن ابن عباس غيره في قصة ثابت بألفاظ». وإسناده ضعيفٍ، وهو عن ابن عمرو فقط في سنن ابن ماجة رقم (٢٠٥٧).

١ ـ زيادة من أحمد والطبراني.

٧٨٢٤ ـ رواه البزار رقم (١٥١٥): لا نعلم رواه عن حميد، عن أنس، إلا أبو جعفر الرازي. وقد خالفه حماد بن سلمة، فقال: عن حميد، عن ابن أبي الخليل، مرسلاً.

٧٨٢٥ ـ وعن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ المُخْتَلِعَاتِ والمُنْتَزِعَاتِ هُنَّ المُنَافِقَاتُ».

رواه الطبراني، وفيه: قيس بن الربيع، وثقه الثوري وشعبة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨ ـ ١٨ ـ باب في الزَّوْجَين يُسْلِمُ أَحَدُهُما

٧٨٢٦ ـ عن ابن أبي مُليكة قال: لما كان يوم فتح مكة هربَ عكرمة بن أبي جهل، فركب البحر، فَخَبَّ[1] بهم البحرُ، فجعلت الصَّـرَّارِي[2] ومَنْ في البحر يدعونَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ ويستغيثونَ بِهِ، فقال: ما هذا؟ فقيل: مكان لا ينفَعُ فيه إلا الله ـ عزَّ وجلَّ ـ، فقال عكرمة: فهذا إله محمد الذي يدعونا إليه، ارجعوا بنا، فرجعوا، فرجع وأسلم، وكانت امرأته قد أسلمت قبله، فكانا علىٰ نكاحهما.

رواه الطبراني، وهو مرسل، ورجاله رجال الصحيح.

٧٨٢٧ ـ وعن الشَّعبي: أن زينب بنت رسول الله ﷺ أسلمت وزوجها مشرك: أبو العاص بن الربيع، ثم أسلم بعد ذلك بحين، فلم يُجَدِّدَا نِكاحاً.

رواه الطبراني، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف، وقد وثق.

١٨ ـ ١٩ ـ باب الظِّهَار

٧٨٢٨ ـ عن ابن عبّاس قال: كان الرجل إذا قال لامرأته في الجاهلية: أنت

٧٨٢٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٣٣٩) وفيه أيضاً: أشعث بن سوار، ضعيف.

٧٨٢٦ ـ ١ ـ خبَّ: اضطرب.

٢ ـ الصَّرَّاري: الملاّح.

٧٨٢٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٢٠١) ورواه سعيد بن منصور في سننه رقم (٢١٠٧) بسند آخر.

٧٨٢٨ ـ رواه البزار رقم (١٥١٣) والطبراني في الكبير رقم (٦١٦) أيضاً، وقال البزار: لا نعلم بهذا اللفظ في الظهار عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، وأبو حمزة: لين الحديث، وقد خالف في روايته ومتن حديثه الثقات في أمر الظهار؛ لأنَّ الزُّهري رواه عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، وهذا إسناد لا نعلم بين علماء أهل الحديث اختلافاً في صحته. بأن النبي ﷺ دعا بإناء فيه خمسة عشر صاعاً، وحديث أبي حمزة منكر، وفيه لفظ يدل على خلاف الكتاب، لأنه قال: «وليُراجعك» وقد =

عَليَّ كظهرِ أُمِّي حَرُمَتْ عليه، وكان أول من ظاهر في الإسلام رجل كان تحته ابنة عم له، يقال لها خُوَيلة، فظاهر منها، فأُسْقِطَ في يده[1]، وقال: ألا قد حَرُمْتِ عَلَيَّ، وقالت له مثل ذلك، قال: فانطلقي إلىٰ النبي ﷺ فَسَلِيْهِ، فأتت النبي ﷺ، فجعلت تشتكي إلى النبي ﷺ، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي
٥/٦ زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَىٰ اللهِ﴾ إلى قوله: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا﴾[2] فقالت: أنا[3] رقبة، ماله غيري، قال: ﴿فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾[4] قالت: والله إنه ليشرب في اليوم ثلاث مرات، قال: ﴿فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّيْنَ مِسْكِيناً﴾[5] قالت: بأبي وأمي ما هيَ إلَّا أَكْلَةٌ إلىٰ مِثْلها، لا نقدر علىٰ غيرها، فدعا النبي ﷺ بشطر وَسْقٍ ثلاثين صاعاً، والوَسْقُ: ستون صاعاً، فقال:

«**لِيُطْعِمْهُ سِتِّيْنَ مِسْكِيْناً، وَلْيُرَاجِعْكِ**».

رواه البزار، وفيه: أبو حمزة الثمالي، وهو ضعيف.

٧٨٢٩ ـ وعن أبي سلمة ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان: أن سلمانَ بن صخر البياضي، جعلَ امرأَته عليه كظهرِ أمِّه إن غَشِيَها حتَّى يمضيَ رمضان، فلما مضىٰ النصف من رمضان سمنت وتربعت، فأعجبته فغشيها ليلاً، فأتى النبيَّ ﷺ فسأله عن ذلك؟ فقال: «**أَعْتِقْ رَقَبَةً**» قال: لا أجد، قال: «**صُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ**» قال: لا أستطيع، قال: «**أَطْعِمْ سِتِّيْنَ مِسْكِيْناً**» قال: لا أجد، فأتي رسول الله ﷺ بعَرَقٍ[1] فيه خمسة عشر صاعاً أو ستةَ عشر صاعاً من تمرٍ، قال: «**خُذْ هٰذا[2] فَتَصَدَّقْ بِهِ عَلىٰ سِتِّينَ مِسْكِيناً**».

= كانت امرأته، فما معنىٰ مراجعته امرأته ولم يطلقها، وهذا مما لا يجوز علىٰ رسول الله ﷺ، وإنما أتىٰ هذا من رواية أبي حمزة الثمالي.

١ ـ في الأصل: يديه. والتصحيح من البزار. أي: ندم.

٢ ـ سورة المجادلة، الآية: ١ ـ ٣.

٣ ـ في البزار: أي رقبة؟

٤ ـ سورة المجادلة، الآية: ٤.

٥ ـ سورة المجادلة، الآية: ٤.

٧٨٢٩ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٦٣٣١): بفرق. والعَرَق: هو زَبِيلٌ منسوج من نَسَائج الخوص، وكل شيء =

قلت: رواه أبو داود وغيره، غير قوله: إن غشيها.

رواه الطبراني وهو مرسل ورجاله ثقات.

٧٨٣٠ ـ وعن ابن عباس قال: كان الظهار في الجاهلية يحرِّم النساء، فكان أول ظهار[١] في الإسلام أوس بن الصَّامت[٢]، وكانت امرأته خويلة بنت خويلد، وكان الرجل ضعيفاً، وكانت المرأة جَلْدة، فلما أن تكلم بالظِّهار، قال: لا أراكِ إلا قد حَرُمتِ عليَّ، فانطلقي إلىٰ رسول الله ﷺ لعلك تبتَغِي شيئاً يردك علي، فانطلقت، وجلس ينتظرها عند قَرْنَي البشر، فَأَتَتِ النبيَّ ﷺ، ومَاشِطة تمشط رأسه، فقالت: يا رسول الله، إن أوس بن الصَّامت مَنْ قد علمت في ضَعْفِ رأيه، وعَجز مقدرته، وقد ظاهرَ مِنِّي ـ يا رسول الله ـ وأحق من عطف عليه بخير إن كانَ أنا، أو عطف عليه بخير إن كان عنده وهو، فقد ظاهرَ مِني ـ يا رسول الله ـ فأبَتغي شيئاً يردني إليه ـ بأبي أنت وأمي ـ قال: «يَا خُوَيْلَةُ، مَا أُمِرْنَا بِشَيءٍ مِنْ أَمْرِكِ، وإِنْ نُؤْمَرْ فَسَأُخْبِرُكِ» فبينا ماشطته قد فرغت من شِقِّ رأسه، وأخذت في الشق[٣] الآخر، أنزلَ الله ـ عز وجل ـ وكان إذا نزل عليه الوحي يَرْبَدُّ[٤] لذلك وجهه، حتى يجدَ برده، فإذا سُرِّي عنه عاد وجهه أبيضَ كالقُلْبِ[٥] ثم تكلم بما أمر به من الوحي، فقالت ماشطته: يا خويلة، إني لأظنه الآن في شأنك فأخذْها أفْكَل[٦]، إستقبلتها رعدة، ثم قالت: اللهم إني أعوذُ بك أن تُنزل بي[٧] إلاَّ خيراً فإني لم أبغ من رسولك إلا خيراً، فلما سُرِّي عنه قال: «يا خُوَيْلَةُ ٥/٧

= مَضْفُور فهو عَرَق وعرَقه ـ بفتح الراء. والفَرَق: مِكيال يسع ستة عشر رطلاً، أو ثلاثة آصُع عند أهل الحجاز، والفَرْق ـ بالسكون ـ: مئة وعشرون رِطْلاً. فالصواب الأول والله أعلم.

٢ ـ في الكبير: خذها.

٧٨٣٠ ـ انظر رقم (٧٨٢٨).

١ ـ في الكبير رقم (١١٦٨٩): من ظاهر.

٢ ـ في الكبير: ابن الصلت. وهو خطأ.

٣ ـ في الكبير: وأخذت الشقّ.

٤ ـ اربدَّ وجهه: تغير إلىٰ الغُبْرة، وقيل: الرُّبدة: لون بين السواد والغبرة.

٥ ـ القُلب: السوار من الفضة.

٦ ـ أفكل: أي رعدة.

٧ ـ في الكبير: في.

قَـدْ أَنْزَلَ [الله](٨) فِيْـكِ وفِي صَاحِبِـكِ» فقرأ: ﴿قَـدْ سَمِعَ الله قَـوْلَ التي تُجادِلُـكَ فِي زَوْجِهَـا وتَشْتَكِي إلىٰ الله، والله يَسْمَعُ تَحـاوُرَكُما﴾ إلى قَـوْلِه: ﴿ثُمَّ يَعُـودُونَ لِمَا قَـالُوا فَتَحْرِيْرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا﴾(٩) فقالت: يا رسول الله، والله ماله خادمٌ غيري، ولا لي خادم غيره، قال: ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَـامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَـابِعَيْنِ﴾(١٠) فقالت: والله إنـه إذا لم يـأكل في اليـوم مرتين يَسْـدر بصره(١١) قـال: ﴿فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَـإِطْعَـامُ سِتِّيْنَ مِسْكِيْناً﴾(١٢) فقالت: والله ما لنا اليوم وقية، قال: «فَمُرِيْـهِ فَلْيَنْطَلِقْ إلىٰ فُـلانٍ فَلْيَأْخُـذْ مِنْهُ شَطْرَ وَسْقٍ مِنْ تَمرٍ فَلْيَتَصَدَّقْ بِهِ عَلىٰ سِتِّيْنَ مِسْكِيناً، وَلْيُرَاجِعْكَ» قـالت: فجئت، فلما رآني قال: مَا وَرَاءَكِ؟ قلت: خيراً، وأنت زَمِيم(١٣) أمـرتَ أن تأتي فـلاناً فتـأخذ منه شطر وَسْقٍ، فتصدَّق به علىٰ ستين مسكيناً، وتراجعني، فـانطلق يسعىٰ حتى جـاء به، قالت: وعهدي به قبل ذلك لا(١٤) يستطيع أنْ يحمل على ظهره خمسـة آصُعٍ من الضعف.

قلت: لابن عباس حديث في الظهار غير هذا، رواه الترمذي.

رواه الطبراني، والبزار بنحوه باختصار، وفيه: أبو حمزة الثُمالي، وهو ضعيف.

١٨ ـ ٢٠ ـ باب الإِيْلاء

٧٨٣١ ـ عن أبي هريرة قـال: هَجَرَ رسـولُ الله ﷺ نساءَه ـ قـال شعبة: أحسبـه قال: ـ شهراً فأتاه عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ وهو في غرفة على حَصير قد أَثَّـرَ الحصير بظهره فقال: يا رسول الله، كسرىٰ يشربون في الفضة والذهب وأنت هكذا؟ فقال النبي ﷺ:

---

٨ ـ زيادة من الكبير.

٩ ـ سورة المجادلة، الآية: ١ ـ ٣.

١٠ ـ سورة المجادلة، الآية: ١ ـ ٣.

١١ ـ سَدَر ببصره: أي تحيَّر.

١٢ ـ سورة المجادلة، الآية: ٤.

١٣ ـ زَميم القوم: شرهم.

١٤ ـ في الكبير: ما يستطيع.

«إِنَّهُمْ عُجِّلَتْ لَهُمْ طَيِّبَاتُهُم في الحَيَاةِ الدُّنْيَا» ثم قـال النبي ﷺ: «الشَّهْرُ [تسعَـةٌ وعُشرونَ][1] هَكَذَا وهَكَذَا» وكسر في الثالثة الإبهام. ٨/٥

رواه أحمد، وفيه: داود بن فراهيج، وثقه ابن حبان، وضعفه ابن معين وغيره.

٧٨٣٢ ـ وعن ابن عباس أنه قال: كنت أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن قول الله عز وجل: ﴿وإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْـهِ﴾[1] فكنت أهابـه حتى حججنا معـه حجة، فقلت: لئن لم أسأله في هذه الحجة لا أسأله، فلما قضينا حجنا أدركناه وهـو ببطن مَـرٍّ[2] وَقَد تخلف لبعض حـاجته، فقـال: مرحبـاً بك يـا ابن عـم رسـول الله ﷺ، ما حـاجتك؟ قلت: شيء كنت أريد أن أسألكعنـه يا أميـر المؤمنين، فكنت أهابـك، فقال: سلني عمـا شئت، فإنـا لم نكن نعلم شيئـاً حتى تعلمنـا، فقلت: أخبـرني عن قـول الله عـز وجل: ﴿وإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾ مَنْ هما؟ قال: لا تسأل أحداً أعلم بذلك مني، كنا بمكة لا يكلم أحدنا امرأته، إنما هي خادم البيت، فإذا كان له حاجة سَفَعَ برجلها[3] فقضىٰ حَاجَتَهُ، فلما قدمنا المدينة تعلمن من نساء الأنصار، فجعلن يكلمننا ويراجعننا، وإني أمـرت غلمانـاً لي ببعض الحاجـة، فقالت امرأتي: بل أصنـع كذا وكـذا، فقمت إليها بقضيبٍ فضربتها به، فقالت: يا عجباً لـك يا ابن الخـطاب، تريـد أن لا تكلَّم؟! فإن رسول الله ﷺ تكلمه نساؤه، فخرجت، فدخلت على حفصة، فقلت: يا بنيَّة، انظري لا تكلمي رسـول الله ﷺ ولا تسأليـه، فإن رسـول الله ﷺ ليس عنده دينـار ولا درهم، يعطِيهِكُنَّ، فما كانت لك من حاجة حتى دهنَ رأسِكِ، فسليني، وكان رسـول الله ﷺ إذا صلى الصُّبح جلس في مُصَلَّاه، وجلس الناس حوله حتى تطلعَ الشمس، ثم دخل على نسائه امرأةً امرأة يُسَلِّمُ عليهن، ويدعو لهنَّ، فإذا كان يوم إحداهن جلسَ عندها، وإنهـا أهـديت لحفصـة بنت عمـر عُكَّـة[4] عَسَـلٍ من الطَّائف ـ أو من مكـة ـ فكـان

٧٨٣١ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٢/٢٩٨).

٧٨٣٢ ـ ١ ـ سورة التحريم: ٤.

٢ ـ بطن مَرّ: بطن من نواحي مكة.

٣ ـ في المطبوع: برجليها. وسفع برجلها: أخذ برجلها.

٤ ـ العكة: وعاء من جلد.

رسول الله ـ ﷺ ـ إذا دخلَ يسلِّم عليها حبسته حتى تُلْعِقَه منه(٥)، أو تسقيه منها، وأن عائشة أنكرت احتباسه عندها، فقالت لجويرية عندها حبشية ـ يقال لها: خضراء ـ: إذا دخل علىٰ حفصة فادخُلي عليها فانظري ما يصنع؟ فأخبرتها الجارية بشأن العسل، فأرسلت عائشة إلى صواحباتها فأخبرتهن، وقالت: إذا دخل عليكن فقلن: إنا نجد منك ريحَ مَغَافِيْرَ(٦). ٥/

ثم إنه دخل على عائشة فقالت: يا رسول الله أطعمت شيئاً منذ اليوم، فإني أجد منك ريح مغافيرَ، وكان رسول الله ﷺ أشد شيء عَليه أن يوجد منه ريح شيء، فقال: «هُوَ عَسَلٌ، والله لا أَطْعَمُهُ أَبداً» حَتىٰ [إذا] كان يومُ حفصة قالت: يا رسول الله، إن لي حاجة إلى أبي إن نفقة لي عنده، فَأْذَنْ لي أن آتيَهُ فأذِنَ لها، ثم إنه أرسل إلى جاريته مارية، فأدخلها بيت حفصة، فوقع عليها، فأتت حفصة، فوجدت الباب مغلقاً، فجلست عند الباب، فخرج رسول الله ﷺ وهو فَرِعٌ، ووجهه يقطرُ عرقاً، وحفصة تبكي، فقال: «مَا يُبْكِيْكِ؟» فقالت: إنما أذنت لي من أجل هذا، أدخلت أَمَتَكَ بيتي ثم وقعت عَلَيها علىٰ فِراشي، ما كنت تصنع هذا بامرأة منهن!! أما والله ما يَحِلُّ لك هذا يا رسول الله؟! فقال: «والله مَا صَدَقْتِ أَلَيْسَ هِيَ جَارِيَتِي قَدْ أَحَلَّهَا الله لي؟ أُشْهِدُكِ أَنَّهَا عَلَيَّ حَرَامٌ، أَلْتَمِسُ بِذَلِكَ رِضَاكِ، انْظُرِي لا تُخْبِرِي بهذا(٧) امْرَأَةً مِنْهُنَّ، فَهِيَ عِنْدَكِ أَمَانَةٌ» فلما خرج رسول الله ﷺ قرعت حفصة الجدار الذي بينها وبين عائشة، فقالت: ألا أبشري، فإن رسول الله ﷺ قد حرم أمته، فقد أراحنا الله منها، فقالت عائشة: أما والله، إنه كان يَريبني أنه كان يقتل من أجلها، فأنزل الله ـ عز وجل ـ: ﴿يَا أَيُّها النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكَ؟﴾(٨) ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾ فهي عائشة وحفصة، وزعموا أنهما كانتا لا تكتم إحداهما الأخرى شيئاً، وكان لي أخ من الأنصار إذا حضرت وغاب في بعض ضيعته حدثته بما قال

---

٥ ـ في المطبوع: منها.

٦ ـ المغافير: شيء ينضحه شجر العُرفط له ريح كريهة.

٧ ـ في المطبوع: بذلك.

٨ ـ سورة التحريم: ١.

رسـول الله ﷺ، وإذا غبت في بعض ضيعتي حدثني، فـأتاني يـوماً وقـد كنـا نتخـوف جَبَلَةَ بن الأَيْهَمِ الغَسَّـانِي، فقال: مـا دريت ما كـان؟ فقلت: وما ذاك؟ لعله جبلة بن الأيهم الغساني تذكر؟ قال: لا، ولكنه أشد من ذلك، إن رسول الله ﷺ صلَّىٰ الصبح فلم يجلس كما كان يجلس، ولم يدخل علىٰ أزواجه كما كان يصنع، وقـد اعتزل فـي مَشْرُبَتِهِ[٩]، وقد ترك الناس يَمُوجُونَ ولا يدرونَ ما شأنـه، فأتيت والنـاس في المسجد يموجون ولا يـدرون، فقال: يـا أيُّها النَّـاسُ كَمَا أَنْتُمْ ثم أتيت رسـول الله ﷺ وهو في ١٠
مَشْـرَبته قـد جعلت له عَجَلَةٌ[١٠] فـرقىٰ عليها، فقـال لغلام لـه أسود، وكـان يحجبه: استأذن لعمر بن الخـطاب، فاستـأذن لي، فدخلت ورسـول الله ﷺ في مشْرَبتـه، فيها حصير وأُهب معلَّقة، وقـد أفضىٰ لجنبه إلى الحصيـر فأثَّـر الحصير في جنبـه، وتحت رأسـه وسادة من ادمٍ محشـوة ليفـاً فلمـا رأيته بكـت، فقـال: «ما يُبْكِـيْكِ؟» فقـلت: يا رسول الله، فارس والروم يضطجع أحدهم في الدِّيباج والحرير، فقال: «إِنَّهُمْ عُجِّلَتْ لَهُمْ طَيِّبَاتُهُمْ، والآخِرَةُ لَنَا» ثم قلت[١١]: يا رسول الله، ما شأنك؟ فإني تركت النـاس يمـوجُ بعضهم في بعض، فعن خبر أتاكَ؟ فقال: أَعْتَزِلُهُنَّ فقـال: «لا وَلَكِنْ كـانَ بَيْنِي وبَيْنَ أَزْوَاجِي شَيءٌ، فَـأَحْبَبْتُ أَنْ لا أَدْخُـلَ عَلَيْهِنَّ شَهْـراً» ثم خـرجت علىٰ النـاس فقلت: يا أيها الناس ارجعوا، فإن رسول الله ﷺ كان بينه وبين أزواجـه شيء، فأحب أن يعتـزل، ثم دخلت علىٰ حفصة فقلت: يـا بنية، أتكلمين رسـول الله ﷺ وتغيظينـه وتغارين عليه؟ فقالت: لا أكلمه بعدُ بشيء يكرهه، ثم دخلت على أم سلمة، وكـانت خالتي فقلت لها كما قلت لحفصة، فقالت: عجباً لك يا عمر بن الخطاب، كـل شيء تكلمت فيه حتى (تريد أن تدخل)[١٢] بين رسول الله ﷺ وبين أزواجه، وما يمنعنـا أن نَغَارَ علىٰ رسول الله ﷺ وأزواجكم يغرن عليكم، فأنزل الله عز وجل: ﴿يا أَيُّهـا النَّبِيُّ

---

٩ ـ المشرُبة: الغرفة. والمسربة: مثل الصفة بين يدي الغرفة.

١٠ ـ العَجَلة: هو أن يُنْقر الجذْع ويُجْعَل فيه مثلُ الدَّرج ليُصعد فيه إلى الغُرف وغيرها.

١١ ـ في المطبوع: فقلت.

١٢ ـ في أ: حتىٰ دخلت بين.

قُلْ لأَزْوَاجِكَ: إنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِيْنَتَها، فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحاً جَمِيلاً﴾[١٣] حتَّى فرغ منها.

قلت: لعمر حديث في الصحيح باختصار كثير.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث، قال عبد الملك بن شعيب بن الليث: ثقة مأمون، وضعفه أحمد وغيره.

٧٨٣٣ ـ وعن ابن عباس قال:

كان إيلاء أهل الجاهلية السنَة والسنتين، ثم وقَّت الله الإيلاء، فمن كان إيلاؤه دون أربعة أشهر فليس بإيلاء.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٧٨٣٤ ـ وعن أبي موسىٰ، أن رسول الله ﷺ قال في الذي يُوْلِي من امرأته:

«إنْ شَاءَ رَاجَعَهَا في الأَرْبَعَةِ الأَشْهُرِ، فإنْ هُوَ عَزَمَ الطَّلاقَ فَعَلَيْهَا مَا عَلَىٰ المُطَلَّقَةِ مِنَ العِدَّةِ».

رواه الطبراني، وفيه: يوسف بن خالد السمتي، وهو ضعيف.

٧٨٣٥ ـ وعن إبراهيم: أن رجلاً ـ يقال له: عبد الله بن أُنيس ـ آلىٰ من امرأته، ٥/٧
فمضت أربعة أشهر قبلَ أن يجامعَها، ثم جامعها بعد الأربعة الأشهر، ولا يذكر يمينه، فأتىٰ علقمة بن قيس، فذكر ذلك له، فأتيا ابن مسعود، فسألاه؟ فقال: قد بانت منك، فاخطبها إلىٰ نفسها، فخطبها إلى نفسها وأصدقها رطلاً من فِضَّة.

رواه الطبراني، وإسناده رجاله رجال الصحيح إلا أنه منقطع إبراهيم لم يدرك ابن مسعود.

---

١٣ ـ سورة الأحزاب: ٢٨.

٧٨٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٣٥٦).

٧٨٣٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٦٤٠).

٧٨٣٦ ـ وعن وَبَرة، عن رجل منهم [قال][١]: آلى من امرأته عشرة أيام فسأل [عنها][١] ابن مسعود فقال: إن مضت أربعة أشهر فهو إيلاء.

رواه الطبراني، وفيه: راوٍ لم يسم.

٧٨٣٧ ـ وعن وَبَرَة بن عبد الرحمن[١]: أن ابن عم له آلىٰ من امرأته عشرة أيام ثم خرج فقدم وقد مضت أربعة أشهر فوقع بأهله فلقي رجلاً فذكره يمينه فأتى ابن مسعود [فسأله][٢] فأحلفه بالله ـ عز وجل ـ ما علمت، ثم أرسل إلى امرأته فأحلفها بالله ـ عز وجل ـ ما علمت؟ ثم أمره فخطبها إلى نفسها.

رواه الطبراني، و[وَبَرَة بن][٢] عبد الرحمن لم يسمع من ابن مسعود، وليث بن أبي سليم مدلس.

٧٨٣٨ ـ وعن أبي قلابة قال: آلىٰ النعمان من امرأته، وكان جالساً عند ابن مسعود، فضرب فخذه وقال: إذا مضتِ أربعة أشهر فاعترف[١] بتطليقة.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا قلابة لم يدرك ابن مسعود.

٧٨٣٩ ـ وعن قتادة: أن علياً وابن عباس وابن مسعود، قالوا:

إذا مضت الأشهر الأربعة فهي تطليقة، وهي أحق بنفسها.

وقال علي وابن مسعود: تعتد عدة المطلقة.

رواه الطبراني، وقتادة لم يدرك علياً ولا ابن مسعود، ولم يسمع من ابن عباس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٨٣٦ ـ ١ ـ زيادة في الكبير رقم (٩٦٣٧) وفيه: ليث بن أبي سليم، ضعيف لاختلاطه.

٧٨٣٧ ـ ١ ـ في الأصل: عبد الرحمن بن الأسود، وهو خطأ، والتصحيح من الكبير رقم (٩١٩٦).

٢ ـ زيادة من الكبير.

٧٨٣٨ ـ ١ ـ في أ: فاعتدي، وفي المطبوع: فاعتد. والتصحيح من الكبير رقم (٩٦٣٨).

٧٨٣٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٦٣٩).

١٨ ـ ٢١ ـ باب اللِّعان

٧٨٤٠ ـ عن ابن عباس قال: لما نزلت ﴿والَّذِينَ يَرْمُونَ المُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوْهُمْ ثَمَانِيْنَ جَلْدَةً، ولا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبداً، وأُولئِكَ هُمُ الفَاسِقُونَ﴾(١) قال سعد بن عبادة وهو سيد الأنصار: أهكذا أنزلت يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ:

«يا مَعْشَرَ الأَنْصارَ أَلا تَسْمَعُونَ مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ؟» قالوا: يا رسول الله، لا تَلُمْه، فإنه رجلٌ غيور، والله ما تزوج امرأة قطُّ إلا بِكراً، ولا طلق امرأة قطُّ فاجترأ رجل منا أن يتزوَّجَها من شِدَّة غيرته، فقال سعد: والله يا رسول الله، إني لأعلم أنها
٥/١٢ حق، وأنها من عِند الله، ولكن قد تعجبت، أن لو وجدت لَكَاعاً قَدْ تَفَخَّذَها رَجُلٌ لم يكن لي أن أُهِيْجَهُ(٢)، ولا أن أحرِّكه حتى آتي بأربعة شهداء، فوالله لا آتي بهم حتى يقضي حاجته؟! قال: فما لبثوا إلا يسيراً حتى جاء هلال بن أمية، وهو أحد الثلاثة الذين تِيْبَ عليهم، فجاء من أرضه عِشَاءً فوجد عند أهله رجلاً، فرأى بعينيه وسمع بأذنيه، فلم يَهِجْهُ حتى أصبحَ، فغدا على رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إني جئت أهلي عشاءً، فوجدت عندها رجلاً، فرأيت بعيني وسمعت بأذني، فكره رسول الله ﷺ ما جاء به، واشتدَّ عليه، واجتمعت الأنصار، وقالوا: قد ابتلينا بما قال سعد بن عُبادة، الآن(٣) يضرب رسول الله ﷺ هلال بن أمية، ويُبْطِلُ شهادته في المسلمين، فقال: والله إني لأرجو أن يجعِل الله لي منها مخرجاً، فقال هلال: يا رسول الله، إني أرىٰ ما اشتد عليك بما جئت به، والله إنِّي لَصَادِقٌ، فوالله إن رسول الله ﷺ ليريد أن يأمر بضربه، إذ نزل علىٰ رسول الله ﷺ الوحي، وكان إذا نزل

٧٨٤٠ ـ انظر رقم (٧٧٣٠) رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٧٤٠) وأحمد رقم (٢١٣١) وعباد بن منصور: إنما تكلم فيه من أجل القدر.

١ ـ سورة النور، الآية: ٤.

٢ ـ أي أزعجه وأنفره.

٣ ـ في أبي يعلىٰ: إلا أن.

عليه عَرَفوا ذلك في تَرَبُّدِ جِلده[٤]، فأمسكوا عنه حتى فرغ الوحي، فنزلت: ﴿والـذينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ ولَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ﴾[٥] الآية فذكر الحديث.

قلت: حـديث ابن عباس في الصحيـح باختصـار، وقد رواه أبـو يعلى والسياق له، وأحمد باختصار عنه، ومداره على عبّاد بن منصور، وهو ضعيف.

٧٨٤١ ـ وعن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا أَبا بَكْرٍ أَرَأَيْتَ لَوْ وَجَدْتَ مَعَ أُمِّ رُوْمَانَ رَجُلاً مَا كُنْتَ صَانِعاً بِهِ؟» قـال: كنت فاعلاً به شراً، ثم قـال: «يا عُمَـرُ أَرَأَيْتَ لَوْ وَجْـدَتَ رَجُلاً مَـا كُنْتَ صَانِعـاً؟»[١] قال: كنت والله قاتله، قال: «فَأَنْتَ يا سُهَيلُ بنَ بَيْضَاءَ؟» قال: لعن الله الأبعدَ، فهو خبيث، ولعن الله البُعـدىٰ، فهي خبيثةٌ، ولعن الله أوّل الثـلاثة ذِكـره، فقال: «يـا ابنَ بَيْضَـاءَ، تَأَوَّلْتَ القُرْآنَ ﴿والذينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾» إلى آخر الآية.

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه موسى بن إسحاق[٢]، ولم أعرفـه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٨٤٢ ـ وعن عاصم بـن عدي: أنـه كان عنـد رسول الله ﷺ فلمـا نزلت هـذه الآية: ﴿ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾[١] قلت: يا رسول الله حتى يأتوا بـأربعة شهـداء، قد قضى الخبيث[٢] حاجته؟! قال: فما قام حتى جاء ابن عمه أخي أبيه، وامرأتـه معه ٥/١٣
تحمل صبياً، وهي تقول: هو منك، وهو يقول: ليس مني، فأنزلت آية اللعـان، قال: فأنا أول من تكلم به وأول من ابتُلِيَ به.

قلت: لعاصم حديث رواه النسائي في اللعان غير هذا.

---

٤ ـ أي تغير لون جلده.

٥ ـ سورة النور، الآية: ٦.

٧٨٤١ ـ ١ ـ في أ: فاعلاً.

٢ ـ لم أجد في المعجم الصغير للطبراني ذكراً لهذا الشيخ، فلعله تحرف.

٧٨٤٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨٥٩)، والكبير (١٧/١٧٤) أيضاً.

١ ـ سورة النور، الآية: ٤.

٢ ـ في الأوسط: الخائب.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

٧٨٤٣ ـ وعن ابن عبّاس قال: تزوج رجل من الأنصار امرأةً من بَلْعَجْلَان، فبات عندها ليلةً، فلما أصبحَ لم يجدْها عَذراء، فرُفِع شأنهما إلى النبي ﷺ، فدعا الجارية، فقالت: بلى كنت عذراء فأمر بهما، فتلاعنا، وأعطاها المهر.

رواه البزار ورجاله ثقات.

٧٨٤٤ ـ قال الطبراني: خولة بنت عاصم [وهي الملاعنة][1] التي فرق النبي ﷺ بينها وبين زوجها.

٧٨٤٥ ـ وعن ابن جريج قال: قال علي وابن مسعود: إن قذفها زوجها[1] وقد طلقها، وله عليها رجعة، تلاعنا[2]، وإن قذفها وقد طلقها وبتها، لم يلاعنها.

رواه الطبراني، وإسناده منقطع، ورجاله رجال الصحيح .

٧٨٤٦ ـ وعن ابن مسعود قال:

لا يجتمع المتلاعنان أبداً.

رواه الطبراني، وفيه: قيس بن الربيع، وثقه شعبة وغيره، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

وقد تقدم عن علي وابن مسعود: أن عصبة ابن الملاعنة عصبة أمه، وأنها ترثه ويرثها.

٧٨٤٣ ـ رواه البزار رقم (١٥٠٩) وأحمد رقم (٢٣٦٧) أيضاً.

٧٨٤٤ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٢٤/٢٤٩).

٧٨٤٥ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٩٦٦٠): زوجها.

٢ ـ في الكبير: لاعنها.

٧٨٤٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٦٦١) وفيه أيضاً: عاصم بن أبي النّجود، فيه كلام.

١٨ ـ ٢٢ ـ باب الوَلَد للفِرَاشِ

٧٨٤٧ ـ عن سعد بن معبد: أن يُحَنَّس وصفيَّة كانا من الخمس، فولدت غلاماً، فادَّعاه الزَّاني ويُحَنَّس، فاختصما إلىٰ عثمان بن عفان، فدفعهما إلىٰ علي بن أبي طالب، فقال علي عليه السلام: أقضي فيها بقضاء رسول الله ﷺ:

«الوَلَدُ للفِرَاشِ وللعَاهِرِ الحَجَرُ» وجلدهما خمسين خمسين.

رواه أحمد والبزار، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس، وبقية رجال أحمد ثقات.

٧٨٤٨ ـ وعن سعد بن أبي وقاص:

أن النبيَّ ﷺ قضىٰ بالولد للفِرَاش.

رواه البزار، وفيه: عبد العزيز بن عِمران، وهو متروك.

٧٨٤٩ ـ وعن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال:

«الوَلَدُ للفِرَاشِ وللعَاهِرِ الحَجَرُ».

رواه البزار، وفيه: سنان بن الحارث، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٧٨٥٠ ـ وعن الحسن قال:

بلغني أن رسول الله ﷺ قضىٰ أن الولدَ للفِرَاشِ وبِفِيِّ العَاهِرِ الحجر.

رواه أحمد مرسلاً ورجاله رجال الصحيح.

٧٨٥١ ـ وعن ابنة زمعة قالت: أتيت النبي ﷺ فقلت: إن أبي مات، وترك أم

٧٨٤٧ ـ رواه أحمد (١/١٠٤) وروىٰ منه البزار رقم (٥١٠): «الولد للفراش» فقط وقال: لا نعلمه عن علي إلا بهذا الإسناد، وأحسب الحجاج بن أرطاة أخطأ فيه، وإنما رواه الحسن بن عبد الله بن أبي يعقوب في إسناد له، عن الحسن بن سعد، عن رباح، عن عثمان.

٧٨٤٨ ـ رواه البزار رقم (١٥١١) وقال: لا نعلمه عن سعد إلا بهذا الإسناد.

٧٨٤٩ ـ رواه البزار رقم (١٥١٢) وفيه أيضاً: القاسم بن الوليد، وثقه ابن معين والعجلي، وقال ابن حبان: يخطىء ويخالف.

ه ولد له، وإنا كنا نظنها برجل، وإنها ولدت، فخرج ولدها يشبه الرجل الذي ظنناها به، قال: فقال لها:

«أَمَّا أَنْتِ فَاحْتَجِبِي مِنْهُ فَلَيْسَ بأَخِيْكِ، ولَهُ المِيْرَاثُ».

رواه أحمد، وتابعيه لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

٧٨٥٢ ـ وعن زينب الأسدية أنها قالت: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، إن أبي مات وترك جارية، فولدت غلاماً، وإنا كنا نتهمها؟ فقال: **«ائْتُونِي بِهِ»** فلما أتوه به نظر إليه، ثم قال لها:

«إنَّ المِيْرَاثَ لَهُ، وأَمَّا أَنْتِ فَاحْتَجِبِي مِنْهُ».

رواه الطبراني، وفيه: القاسم بن محمد بن أبي شيبة، وهو ضعيف.

٧٨٥٣ ـ وعن محمد بن إسحاق قال: ادّعىٰ نَصْرُ بن الحَجَّاج بن عِلاطٍ السُّلَمِي عبدَ الله بن رَبَاح مولىٰ خالدَ بن الوليد، فقام عبد الرحمن(١) بن خالد بن الوليد، فقال: مولاي ولد على فراش مولاي، وقال نصر: أخي أوصاني بمنزله، قال: فطالت خصومتهم، فدخلوا معه علىٰ معاوية ـ وفِهْرٌ تحت رأسه ـ فادَّعيا. فقال معاوية: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الوَلَدُ للفِرَاشِ وللعَاهِرِ الحَجَرُ».

قال نصر: فأين قضاؤك هذا يا معاوية في زيادٍ؟ فقال معاوية: قضاءُ رسول الله ﷺ خيرٌ من قضاءِ معاوية، فكان عبد الله بن رباح لا يُجيب نصراً إلى ما يدَّعي، فقال نصر:

أَبا خَالِدٍ خُذْ مِثْلَ مَالِي وِرَاثَةً ... وخُذْنِي أَخاً عِنْدَ الهَزَاهِزِ شَاهِداً
أَبا خَالِدٍ مَالِي ثَرِيٌّ، ومَنْصِبٌ ... سَنِيٌّ، وأَعْرَاقُ تَهُزُّكَ صَاعِداً

٧٨٥٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٢٨٨).

٧٨٥٣ ـ ١ ـ في الأصل: خالد بن خالد. والتصحيح من أبي يعلىٰ رقم (٧٣٩٠).

٢ ـ في الأصل: بريء.. سبي. والتصحيح من أبي يعلىٰ.

أبـا خَـالـدٍ لا تَجْعَلَنَّ بَنَـاتِنَـا   إِمَـاءً لِمَخْـزُوْمٍ ، وكُنَّ مَـوَاجِـداً
أبا خَالِدٍ إنْ كُنْتَ تَخْشَىٰ ابنَ خَالِدٍ   فَلَمْ يَكُنِ الحَجَّـاجُ يَرْهَبُ خَـالِـداً
أبـا خَـالِـدٍ لا نَحْنُ نَـارٌ ولا هُمُ   جِنَـانٌ تُرَىٰ فِيهَـا العُيُـونُ رَوَاكِـداً

رواه أبو يعلى وإسناده منقطع ورجاله ثقات.

٧٨٥٤ ـ وعن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال:

«الوَلَدُ للفِرَاشِ وللعَاهِرِ الحَجَرُ».

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن عباد السَّعدي، وهو ضعيف، وقال داود بن شبيب: وكان من خيار النَاس، وبقية رجاله ثقات.

٧٨٥٥ ـ وعن البراء وزيد بن أرقم، قالا: كنا مع رسول الله ﷺ يوم غدير خُمٍّ، ونحن نرفع غصن الشجرة عن رأسه، فقال:

«إنَّ الصَّدَقَةَ لا تَحِلُّ لي ولا لأَهْلِ بَيْتِي، لَعَنَ الله مَنْ ادَّعَىٰ إلىٰ غَيْرِ أَبِيْهِ، ولَعَنَ الله مَنْ تَوَلَّىٰ غَيْرَ مَوَالِيهِ، الوَلَدُ [لِصَاحِبِ][1] الفِرَاشِ وللعَاهِرِ الحَجَرُ، لَيْسَ لِوَارِثٍ وَصِيَّةٌ».

رواه الطبراني، وفيه: موسى بن عثمان الحضرمي، وهو ضعيف.

٧٨٥٦ ـ وعن الحسين بن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«الوَلَدُ للفِرَاشِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ضِرار بن صُرد، وهو ضعيف.

٧٨٥٧ ـ وعن ابن الزبير، عن النبي ﷺ:

أنه جعل لابن وليدة زمعة الميراث لأنه ولد علىٰ فراش زمعة.

قلت: رواه النسائي باختصار.

٧٨٥٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٤٣٤).

٧٨٥٥ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٥٠٥٧).

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٧٨٥٨ ـ وعن عُبادة بن الصَّامت قال:

إن مِنْ قضاء رسول الله ﷺ: أَنَّ الوَلَدَ للفِرَاشِ وللعَاهِرِ الحَجَرَ.

رواه الطبراني وأحمد في حديث طويل، وإسناده منقطع.

٧٨٥٩ ـ وعن أبي مسعود قال: إني لبين يدي رسول الله ﷺ يوم الحَجِّ الأكبر، وإن زَبَد ناقته ليقع علىٰ ظهري، فسمعته يقول:

«أَدُّوا إلىٰ كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، الوَلَدُ للفرَاشِ، وللعَاهِرِ الحَجَرُ، ومَنْ تَولَّىٰ غَيْرَ مَوالِيهِ أو ادَّعىٰ إلىٰ غَيْرِ أَبِيهِ فَعلَيْهِ لَعْنَةُ الله والمَلائِكَةِ والنَّاسِ أَجْمَعِينَ لا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ ولا عَدْلٌ».

رواه الطبراني، وفيه: من لا يعرف.

٧٨٦٠ ـ وعن وَاثِلة بنِ الأَسقع قال: قال رسول الله ﷺ:

«الوَلَدُ للفِرَاشِ، وللعَاهِرِ الحَجَرُ، ولَيْسَ للمَرْأَةِ أَنْ تَنْتَهِكَ شَيْئاً مِنْ مَالِهَا إلَّا بإِذْنِ زَوْجِهَا».

رواه الطبراني، وفيه: جناح مولى الوليد، وهو ضعيف.

٧٨٦١ ـ وعن أبي وَائل: أن عبد الله بن حُذافة قال: يا رسول الله من أبي؟ قال: **«أَبُوكَ حُذَافَةُ، الوَلَدُ للفِرَاشِ، وللعَاهِرِ الحَجَرُ»** قال: لو دعوتني إلى حبشي لاتبعته، فقالت أمه: عرَّضتني، فقال: إني أحبُّ أن أستريحَ.

رواه الطبراني، وهو مرسل ورجاله ثقات.

٧٨٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٢٦١).

٧٨٦٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٨٣) وفيه أيضاً: عنبسة بن سعيد، ضعيف، وحماد مولى بني أمية: متروك.

١٨ ـ ٢٣ ـ **باب** فيمن يَبْرأ من وَلَدِه أو وَالِده

٧٨٦٢ ـ عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ انْتَفَىٰ مِنْ وَلَدِهِ لِيَفْضَحَهُ في الدُّنْيَا فَضَحَهُ الله ـ تبارَكَ وتعالىٰ ـ يَوْمَ القِيَامَةِ علىٰ رُؤوس الأَشْهَادِ قِصَاصٌ بِقِصَاصٍ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال الطبراني رجال الصحيح خلا عبد الله بن أحمد بن جنبل وهو ثقة إمام.

٧٨٦٣ ـ وعن معاذ بن أنس، عن النبي ﷺ أنه قال:

«إنَّ لله ـ تعالىٰ ـ عِباداً[1] لا يُكَلِّمُهُمُ الله يَوْمَ القِيَامَةِ ولا يُزَكِّيهِمْ، ولا يَنْظُرُ إليهِمْ» قيل: من أولئك يا رسول الله؟ قال: ١٦

«مُتَبَرِّيءُ مِنْ وَالِدَيْهِ رَاغِبٌ عَنْهُمَا، ومُتَبَرِّىءُ مِنْ وَلَدِهِ، وَرَجُلٌ أَنْعَمَ عَلَيْهِ قَوْمٌ فَكَفَرَ نِعْمَتَهُمْ وتَبَرَّأَ مِنْهُمْ».

رواه أحمد والطبراني، وزاد: **«وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ»**، وفيه: زَبَّان بن فَائِد، ضعفه أحمد وابن معين، وقال أبو حاتم: صالح.

* * *

٧٨٦٢ ـ رواه أحمد رقم (٤٧٩٥) ومن طريق الطبراني في الكبير رقم (١٣٤٧٨) و(١٣٥٠٣).

٧٨٦٣ ـ رواه أحمد (٣/٤٤٠)، والطبراني في الكبير (٢٠/١٩٥) بلفظ: من العباد عباد لا يكلمهم.. وليس فيه: ولهم عذاب أليم.

بغية الرائد

في تحقيق

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي

المتوفى ٨٠٧ هـ

تحقيق

عبد الله محمد الدرويش

الجزء الخامس

الأطعمة ـ الأشربة ـ الطب ـ اللباس ـ الخلافة ـ الجهاد

دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع

١٤١٤هـ/١٩٩٤م

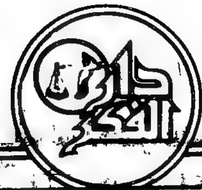

بيروت - لبنان

دار الفكر: حارة حريك - شارع عبد النور - برقيا: فكسي - تلكس: ٤١٣٩٢ فكر
ص.ب: ١١/٧٠٦١ - تلفون: ٦٤٣٦٨١ - ٨٣٨٠٥٣ - ٨٣٧٨٩٨ - دولي: ٨٦٠٩٦٢
فاكس: ٢١٢٤١٨٧٨٧٥ (٠٠١

بغية الرائد

في تحقيق

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي

المتوفى ٨٠٧هـ

كتاب الأطعمة

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

١٩ ـ كتاب الأطعمة

١٩ ـ ١ ـ باب إطعام الطعام

٧٨٦٤ ـ عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ في الجَنَّةِ غُرْفَةً يُرَىٰ ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا».

فقال أبو موسى الأشعري: لمن هي يا رسول الله؟ قال: «لِمَنْ أَلانَ الكَلامَ، وأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وبَاتَ لله قَائِماً، والنَّاسُ نِيامٌ».

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات.

٧٨٦٥ ـ وعن أبي هريرة قال: قلت: يا نبي الله، إني إذا رأيتك طابتْ نفسي، وقَرَّتْ عيني، فأنبئني عن كل شيء؟ فقال:

«كُلُّ شَيْءٍ خُلِقَ مِنْ مَاءٍ».

قال: قلت: أنبئني عن أمر إذا أخذت به دخلت الجنة؟ قال:

«أَفْشِ السَّلامَ، وأَطْعِمِ الطَّعَامَ، وصِلِ الأَرْحَامَ، وصَلِّ بِاللَّيْلِ والنَّاسُ نِيَامٌ، ثُمَّ ادْخُلِ الجَنَّةَ بِسَلامٍ».

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، خلا أبي ميمونة، وهو ثقة.

٧٨٦٦ ـ وعن حمزة بن صُهيب: أن صهيباً كان يُكْنَىٰ أبا يحيى، ويقول: إنه

٧٨٦٤ ـ رواه أحمد (٢/١٧٣) وفيه أيضاً: حيي بن عبد الله المعافري، قال البخاري: فيه نظر.

٧٨٦٥ ـ رواه أحمد رقم (٧٩١٩) و(٢/٣٢٣، ٤٩٣)، والحاكم في المستدرك (٤/١٢٩، ١٦٠) وصححه ووافقه الذهبي. وابن حبان في صحيحه رقم (٥٠٨).

٧٨٦٦ ـ رواه أحمد (٦/١٦)، والطبراني في الكبير رقم (٧٢٩٧) مطولاً من طريق أسلم.

من العرب، ويطعم الطعام الكثير؟ فقال له عمر بن الخطاب: يا صهيب مالك تكنىٰ أبا يحيى، وليس لك ولد؟ وتقول: إنك من العرب، وتطعم الطعام الكثير، وذلك سَرَف في المال، فقال صهيب: إن رسول الله ﷺ كناني أبا يحيى.

وأما قولك في النسب: فأنا رجل من النَّمِر بن قَاسِط من أهل المَوْصِل، ولكنِّي سُبيت غلاماً صغيراً، قد عقلت أهلي وقومي.

٥/١٧ وأما قولك في الطعام: فإن رسول الله ﷺ كان يقول: «**أَطْعِمِ الطَّعَامَ، ورُدَّ السَّلاَمَ**» فذلك الذي يحملني علىٰ أن أطعم الطعام.

قلت: روى ابن ماجه طرفاً منه.

رواه أحمد، وفيه: عبد الله بن محمد بن عقيل، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

٧٨٦٧ ـ وعن أنسٍ قال: قال رجل للنبي ﷺ: علمني عملاً يُدخلني الجنة، قال:

«**أَطْعِمِ الطَّعَامَ، وأَفْشِ السَّلاَمَ، وأَطِبِ الكَلاَمَ، وصَلِّ باللَّيْلِ والنَّاسُ نِيَامُ، تَدْخُلِ الجَنَّةَ بِسَلامٍ**».

رواه البزار، وفيه: حفص بن أسلم، وهو ضعيف.

٧٨٦٨ ـ وعن حبيب بن أبي ثابت قال: صنعت امرأة من نساء الحسين طعاماً في بعض أرضيه(١)، فطعم ثم رفع الطعام، فجاء مولى له فدعا بالطعام، فقال: يا أبا عبد الله لا أريده، قال: لم؟ قال: أكلنا قُبَيلُ عند عبيد الله بن عباس، فقال الحسين: إن أباه كان سيِّدَ قريش، إن رسول الله ﷺ قال:

«**يَا بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ أَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وأَطِيبُوا الكَلاَمَ**».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عمرو بن ثابت البكري، وهو متروك.

٧٨٦٧ ـ رواه البزار رقم (٧١٩).

٧٨٦٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٢٩١١): أرضه.

٧٨٦٩ ـ وعن الحسن بن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وأَطِيْبُوا الكَلامَ».

رواه الطبراني، وفيه: القاسم بن محمد الدلال، وهو ضعيف.

٧٨٧٠ ـ وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُمْكِنُكُمْ مِنَ الجَنَّةِ إِطْعَامُ الطَّعَامِ، يا بَنِي عَبدِ المُطَّلِبِ أَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وأَطِيْبُوا الكَلامَ».

وفيه: عبد الله بن محمد العباد[ي]، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٨٧١ ـ وعن محمد بن زياد قال: كان عبد الله بن الحارث يمر بنا فيقول: إن رسول الله ﷺ قال:

«أَطْعِمُوا الطَّعَامَ وأَفْشُوا السَّلامَ تُوْرَثُوا الجِنَانَ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٧٨٧٢ ـ وعن مقدام بن شريح، عن أبيه، عن جده قال: قلت: يا رسول الله، حدثني بشيء[1] يُوجب لي الجنةَ، قال:

«يُوْجِبُ الجَنَّةَ إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وإِفْشَاءُ السَّلامِ».

[وفي رواية]: «وحُسْنُ الكَلامِ».

٧٨٦٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٧٦٣).

٧٨٧٠ ـ لم أجده.

٧٨٧١ ـ رواه المقدسي في المختارة، عن الطبراني، عن محمد بن معاذ الحلبي، وليس من رجال الصحيح وظنه في السلسلة الصحيحة رقم (١٤٦٦) الدمشقي، وأشار إلى أن وفاته سنة (٢١٥)هـ. فكيف يروي عنه الطبراني الذي ولد سنة (٢٦٠)هـ؟! وإنما هو الملقب بـلله (دران)، محدث حلب، أصله من البصرة، رحل إليه المحدثون، توفي سنة (٢٩٤)هـ، انظر شذرات الذهب (٢/٢١٦).

٧٨٧٢ ـ رواه البزار رقم (٢٨٨٩) بلفظ: يا رسول الله، دُلَّني على عملٍ يُقَرِّبني من الجنَّة، قال: «أطعم الطعام، وأفشِ السلام» وقال: لا نعلم لهانىء بن يزيد الحارثي إلاَّ هذا الحديث وآخر.

١ ـ في أ: بحديث. وهو مخالف للمطبوع والكبير (٢٢/١٨٠).

رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما ثقات. رواه البزار.

وقد تقدمت أحاديث من هذا الباب في الصلاة.

٧٨٧٣ ـ وعن عِمران بن حُصين قال:

ذهب المُطْعِمُون وبقي المُسْتَطْعَمُونَ، وذهب الْمُذَكِّرُونَ وبقي المُنْسِؤُون.

قال الحسن: أما والله لو كان عِمران حياً اليوم لكان أقول.

رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات. ٥/١٨

١٩ ـ ٢ ـ باب فيمن وافقَ من أخيه شَهْوةً

٧٨٧٤ ـ عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ وَافَقَ مِنْ أَخْيهِ شَهْوَةً غُفِرَ لَهُ».

رواه الطبراني والبزار، وفيه: زياد النميري، وثقه ابن حبان، وقال يخطىء، وضعفه غيره، وفيه: من لم أعرفه.

١٩ ـ ٣ ـ باب فيمن يشتهي الشيءَ وهو عَاجِزٌ عَنْهُ

٧٨٧٥ ـ عن عصمة قال: جاء نفر من أصحاب النبي ﷺ إلى النبي ﷺ فقالوا: يا رسول الله، إنا نمر بهذه الأسواق، فننظر إلى هذه الفواكه، فنشتهيها، وليس معنا نَاضٍ[1] نشتري به، فهل لنا في ذلك من أجر؟ فقال:

«وَهَلِ الأَجْرُ إِلَّا ذَلِكَ؟!».

رواه الطبراني، وفيه: الفضل بن المختار، وهو ضعيف.

٧٨٧٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/١٠٦).

٧٨٧٤ ـ رواه البزار رقم (٢٨٩٠) بلفظ: «شهوته» وقال: لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد، ونصر وحفص، بصريان، ولم يكن حفص بالقوي، ولم نحفظه إلا من هذا الوجه، فكتبناه وبينا عِلَّته.

٧٨٧٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/١٨٣) وفيه أيضاً: شيخ الطبراني أحمد بن رشدين، كذاب.

١ ـ الناض: هو الذهب والفضة عيناً وورقاً.

١٩ ـ ٤ ـ باب فيمن دخلَ عليه صغار وهو يأكل

٧٨٧٦ ـ عن إسحاق بن يحيى بن طلحة قال: كنت مع عميّ عيسى[١] بن طلحة في المسجد، فدخل السَّائب بن يزيد، فبعثني إليه، فقال لي: اذهب إلىٰ ذلك الشيخ، فقل له: يقول لك عمي موسى[٢] بن طلحة: هل رأيتَ رسول الله ﷺ؟ فذهبت إليه، فقلت له: هل رأيت رسول الله ﷺ؟ فقال: نعم، رأيت رسول الله ﷺ، ودخلت عليه أنا وغلمة معي، فوجدناه يأكل تمراً في قِناع، ومعه ناس من أصحابه، فقبض لنا من ذلك قبضة ومسحَ علىٰ رُؤوسنا.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وإسحاق بن يحيى، متروك.

١٩ ـ ٥ ـ باب ما جَاءَ في الثَّريد

٧٨٧٧ ـ عن أبي هريرة قال: دعا رسول الله ﷺ بالبركة في الثَّريدِ والسَّحُور.

رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه: محمد بن أبي ليلى، وهو سيء الحفظ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٨٧٨ ـ وعن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال:

«السَّحُورُ بَرَكَةٌ، والثَّرِيدُ بَرَكَةٌ، والجَمَاعَةُ بَرَكَةٌ».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: أبو ياسر عمار بن هارون، وهو ضعيف.

٧٨٧٩ ـ وعن أبي هريرة قال: دعا رسول الله ﷺ بالبركة لثلاثةٍ: **«السَّحُور** ١٩/٥
والثَّريد والكَيْل».

٧٨٧٦ ـ ١ ـ هكذا في الأصول والكبير رقم (٦٦٩٥)، ولعله «مع أبي عيسىٰ» لأنها كنية موسىٰ بن طلحة، انظر الإصابة.

٢ ـ في الكبير: عيسىٰ. بدل: موسىٰ؟!

٧٨٧٧ ـ رواه أحمد رقم (٧٧٩٤)، وأبو يعلىٰ رقم (٦٣٦٧).

٧٨٧٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٤٤٧).

٧٨٧٩ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٧٢).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: جماعة لم أجد من ترجمهم.

٧٨٨٠ ـ وعن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَثْرِدُوا وَلَوْ بالمَاءِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عباد بن كثير الرملي، وثقه ابن معين، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١٩ ـ ٦ ـ باب إكْثَار المَرَقِ

٧٨٨١ ـ عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا طَبَخْتُمْ اللَّحْمَ فأَكْثِرُوا المَرَقَ ـ أو الماءَ ـ فإِنَّهُ أَوْسَعُ ـ أو أَبْلَغُ ـ في الجِيْرانِ»[١].

رواه أحمد، والبزار، ولفظه: عن جابر، أن النبي ﷺ قال:

«إِذَا طَبَخْتَ قِدْراً فَأَكْثِرْ مَاءَهَا ـ أو قال: المَرَقَ ـ وتَعَاهَدْ جِيْرَانَكَ».

ورجال البزار فيهم: عبد الرحمن بن مَغْراء، وثقه أبو زرعة وجماعة، وفيه كلام لا يضر، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٩ ـ ٧ ـ ١ ـ باب الطَّعام الحَارّ

٧٨٨٢ ـ عن أسماء بنت أبي بكر: أنها كانت إذا ثَرَدَتْ غطَّته شيئاً حتى يَذْهَبَ فَوْرُهُ[١]، ثم تقول: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّهُ أَعْظَمُ للبَرَكَةِ».

٧٨٨٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١١١٤) و(٧٢٨٩) وقال: تفرد به عباد. وانظر الضعيفة رقم (١٧٩٠) والعلل لابن أبي حاتم (٢/١٨).

٧٨٨١ ـ رواه أحمد (٣/٣٧٧) والبزار رقم (١٩٠١)، وانظر الصحيحة رقم (١٣٦٨).

١ ـ في أحمد: للجيران.

٧٨٨٢ ـ رواه أحمد رقم (٦/٣٥٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٨٤ ـ ٨٥).

١ ـ فوره: غليانه. وفي الكبير: ثوره.

رواه أحمد بإسنادين أحدهما منقطع، وفي الآخر: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، ورواه الطبراني، وفيه: قرة بن عبد الرحمن، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

٧٨٨٣ ـ وعن جويرية:

أن النبي ﷺ كان يكره [أَنْ يُؤكل][١] الطعامُ حتىٰ يَذْهَبَ فَوْرَةُ دُخَانِه.

رواه الطبراني، وفيه: راو لم يسم، وبقية إسناده حسن.

٧٨٨٤ ـ وعن خَوْلة بنت قيس ـ وكانت تحت حمزة بن عبد المطلب ـ قالت: دخل عليَّ رسول الله ﷺ، فجعلت له خَزِيْرَة، فقدمتها إليه، فوضع يده فيها، فوجد حَرَّها، فقبضها، فقال:

«يا خَوْلَةُ، لا تَصْبِرُ عَلىٰ حَرٍّ، ولا عَلىٰ بَرْدٍ يا خَوْلَةُ، إنَّ الله أَعْطَانِي الكَوْثَرَ، وهُوَ نَهَرٌ في الجَنَّةَ، ومَا خَلْقٌ أَحَبُّ إليَّ مِمَّنْ يَرِدُهُ مِنْ قَوْمِكِ» فذكر الحديث.

٧٨٨٥ ـ وفي رواية قالت: فقربت له عصيدة في تُوْرٍ[١]، فلما وضع يده قال: «احْتَرَقَتْ» فقال: «حَسِّ»[٢] ثم قال: **«إنَّ ابنَ آدَمَ إِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ قال: حَسِّ، وإِنْ أَصَابَهُ بَرْدٌ قال: حَسِّ».** ٥/٢٠

رواه كله الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

٧٨٨٦ ـ وعن أبي هريرة: أن النبي ﷺ أُتي بصَحْفَةٍ تَفُورُ، فأسرع يده فيها، ثم رفع يده فقال:

٧٨٨٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٦٦/٢٤) وفيه أيضاً: ابن لهيعة، ضعيف.

١ ـ زيادة من الكبير.

٧٨٨٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣١/٢٤) وأحمد وابنه (٤٠٩/٦ ـ ٤١٠) مختصراً عن خولة بنت حكيم.

٧٨٨٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣٢/٢٤).

١ ـ تُوْرٍ: إناء.

٢ ـ حَسِّ: كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما مَضَّه وأحرقه غفلةً.

٧٨٨٦ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٣٤) بلفظ: أن النبي ﷺ أُتي بصفحة تفور، فرفع يده منها، فقال: «اللهم لا تطعمنا ناراً».

«إِنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ لَمْ يُطْعِمْنَا ناراً».

رواه الطبراني في الصغير، والأوسط، وفيه: عبد الله بن يزيد البكري، ضعفه أبو حاتم، وبقية رجاله ثقات.

٧٨٨٧ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَبْرِدُوا بالطَّعَامِ، فإِنَّ الطَّعَامَ الحَارَّ غَيْرُ ذِي بَرَكَةٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن يزيد البكري، وقد ضعفه أبو حاتم(١).

١٩ ـ ٧ ـ ٢ ـ باب النهي عن النَّفخ في الطَّعام والشَّراب

٧٨٨٨ ـ عن أبي هريرة:

أن النبي ﷺ نهى عن النَّفخ في الطَّعام والشَّراب.

رواه البزار، عن شيخه زكريا بن يحيى بن أيوب أبي علي الضرير، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٧٨٨٩ ـ وعن زيد بن ثابت:

أنَّ رسول الله ﷺ نهى عن النفخ في السُّجود والنفخ في الطَّعام.

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده منقطع، وفيه: معلَّى بن عبد الرحمن، وهو ضعيف جداً، وأثنى عليه الدَّقيقي، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

٧٨٩٠ ـ وعن ابن عبّاس:

أن النبي ﷺ كان لا ينفخ في الطعام، ولا في الشراب.

٧٨٨٧ ـ ١ ـ قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٢/٢/٢٠١): ضعيف الحديث، ذاهب الحديث.

٧٨٨٨ ـ رواه البزار رقم (٢٨٧١) وقال: لا نعلمه يروى عن أبي هريرة من وجه صحيح، إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه عن هشام، إلا المغيرة بن مسلم، ولم نسمعه إلا من زكريا.

٧٨٨٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٥٠٥) وقال: لم يروِ هذا الحديث عن عبد الحميد إلا معلّى.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حفص بن سليمان الأسدي، وهو متروك، ونقل عن وكيع أنه قال فيه: ثقة، ولكنه ضعيف جداً.

١٩ ـ ٧ ـ ٣ ـ باب شمّ الطَّعام

٧٨٩١ ـ عن أم سلمة، أن رسول الله ﷺ قال:

«**لا تَشُمُّوا الطَّعَامَ كَما تَشُمُّهُ السِّبَاعُ**».

رواه الطبراني، وفيه: عباد بن كثير الثقفي، وكان كذاباً متعبداً.

١٩ ـ ٨ ـ باب الاجتماع على الطعام

٧٨٩٢ ـ عن أنس:

أَنَّ رسـولَ الله ﷺ لَمْ يَجْتَمِعْ لَـهُ غَـذَاءٌ وَلَا عَشَـاءٌ مِنْ خُبْـزٍ وَلَحْمٍ إِلَّا عَلَىٰ ضَفَفٍ[١].

رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح.

٧٨٩٣ ـ وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إِنَّ أَحَبَّ الطَّعَامِ إِلَىٰ الله ـ تعالى ـ مَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الأَيْدِي**». ٥/٢١

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، وفيه: عبد المجيد بن أبي رَوَّادٍ، وهو ثقة، وفيه ضعف.

٧٨٩٤ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

٧٨٩١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/٢٨٥).

٧٨٩٢ ـ رواه أحمد (٣/٢٧٠) وأبو يعلىٰ رقم (٣١٠٨).

١ ـ الضَّفف: أي اجتماع الناس، أو الأَكَلَةُ أكثر من الطعام.

٧٨٩٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٠٤٥)، ونسبه المنذري في الترغيب والترهيب (٣/١٣٤) لأبي الشيخ في الثواب، وقال: ولكن في هذا الحديث نكارة.

٧٨٩٤ ـ رواه الطبراني في الأوسط (٣٨٠ ـ مجمع البحرين) وفيه أيضاً: عمر بن فرقد، فيه نظر. والكبير رقم (١٣٢٣٦) وفيه أيضاً: عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، متروك.

«كُلُوا جَمِيْعاً ولا تَفَرَّقُوا، فإِنَّ طَعَامَ الوَاحِدِ يَكفِي الاثْنَين، وطَعَامُ الاثْنِينِ يَكْفِي الأَرْبَعَةَ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وفي إسناد الأوسط: بحر السَّقاء، وفي الآخر: أبو الربيع السمان، وكلاهما ضعيف.

٧٨٩٥ ـ وعن سمُرة، أن رسول الله ﷺ قال:

«طَعَامُ الوَاحِدِ يَكفِي الاثْنَينِ، وطَعَامُ الاثنين يَكْفِي الأَرْبَعةَ، ويَدُ الله ـ تَعالىٰ ـ علَىٰ الجَمَاعَةِ».

رواه البزار، وفيه: أبو بكر الهذلي، وهو ضعيف جداً.

٧٨٩٦ ـ وعن سمُرة: أن رسول الله ﷺ كان يقول:

«أَيُّكُمْ مَا صَنَعَ طَعاماً قَدْرَ مَا يَكْفِي رجلين[1] فإِنَّهُ يَكْفِي ثَلاثةً، أو صَنَعَ طَعَاماً، [قَدْرَ مَا][2] يَكْفِي أَرْبَعَةً فإِنَّهُ يَكْفِي خَمْساً».

رواه البزار والطبراني، وفي إسناد البزار: يوسف بن خالد السمتي، وهو ضعيف، وفي إسناد الآخر: جماعة لم أعرفهم.

٧٨٩٧ ـ وعن سَمُرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«طَعَامُ الوَاحِدِ يَكْفِي الاثْنَين، وطَعَامُ الاثْنَينِ يَكْفِي الأَرْبَعَةَ».

٧٨٩٨ ـ وفي رواية: «وطَعَامُ الأَرْبَعَةِ كَافِي الثَّمانِيَة».

رواه الطبراني، وفي الرواية الأولىٰ من لم أعرفه، وفي الثانية: أبو بكر الهذلي، وهو ضعيف.

٧٨٩٥ ـ رواه البزار رقم (٢٨٧٤).

٧٨٩٦ ـ ١ ـ في البزار رقم (٢٨٧٥): قدر ما يأكل رجلان.

٢ ـ زيادة من البزار.

٧٨٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٩٥٨).

٧٨٩٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٩٦٣).

٧٨٩٩ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«طَعَامُ الوَاحِدِ يَكْفِي الاثْنَينِ، وطَعَامُ الاثْنَيْنِ يَكْفِي الأَرْبَعَةَ».

رواه الطبراني، وفيه: قيسُ بن الربيع، وثقه الثوري وشعبة وعفان، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٩ ـ ٩ ـ باب فيمن لا يأكلُ طعاماً حتى يأمرَ مَنْ جاءَ بِهِ أن يأكلَ منه

٧٩٠٠ ـ عن عمّار بن ياسر قال:

كان رسول الله ﷺ لا يأكل من هديَّة حتى يأمرَ صاحبها أن[١] يأكلَ منها، للشاة التي أُهديت له بخيبر.

رواه البزار والطبراني ورجال الطبراني ثقات.

١٩ ـ ١٠ ـ باب ما يقول قبل الأكل وبعده من التسمية والحمد

٧٩٠١ ـ عن ابن أعْبُدٍ قال: قال لي علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ يا ابن أعْبُد [هل][١] تدري ما حقُّ الطَّعام؟ قال: قلت: وما حقُّه يا ابن أبي طالب؟ قال: ٥/٢٢
تقول: بسم الله، اللهمَّ بارِكْ لنا فيما رَزَقتنا، قال: وتدري ما شُكره إذا فَرَغْتَ؟ قال: قلت: وما شُكره؟ قال: تقول: الحمدُ لله الذي أَطْعَمَنَا وسَقَانَا.

رواه عبد الله بن أحمد، وذكره بطوله، وابن أَعْبُد، قال ابن المديني: ليس بمعروف، وبقية رجاله ثقات.

٧٩٠٢ ـ وعن امرأةٍ: أن رسول الله ﷺ أُتي بوَطْبَةٍ[١] فأخذها أعرابي بثلاث لُقم، فقال رسول الله ﷺ:

٧٨٩٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٠٩٣).

٧٩٠٠ ـ ١ ـ في البزار رقم (٢٨٦٥): «حتى آمنَ صاحبها، أو يأكل منها».

٧٩٠١ ـ ١ ـ زيادة من مسند أحمد رقم (١٣١٢).

٧٩٠٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧١٥٣).

١ ـ الوَطْبَةُ: الحيس يجمع بين التمر والأقط والسمن.

«أما إِنَّهُ لَوْ قَالَ: بِسْمِ اللهِ لَوَسِعَكُمْ».

وقال: «إِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمْ اسْمَ اللهِ عَلَىٰ طَعَامِهِ فَلْيَقُلْ إِذَا ذَكَرَ: بِسْمِ اللهِ أَوَّلَهُ وآخِرَهُ».

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

٧٩٠٣ ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الرَّجُلَ لَيُوضَعُ طَعَامُهُ فَما يُرْفَعُ حَتَّىٰ يُغْفَرَ لَهُ» فقيل: يا رسول الله، وبم ذاك؟ قال: «يَقُولُ: بِسْمِ اللهِ إِذَا وُضِعَ، والحَمْدُ للهِ إِذَا رُفِعَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الوارث مولى أنس، وهو ضعيف، وعبيد بن إسحاق العَطَّار، والجمهور على تضعيفه.

٧٩٠٤ ـ وعن ابن مسعود قال:

إن شَيْطَانَ المُسْلِمِ (١) يلقىٰ شيطان الكافر، فيرى شيطان المؤمن شَاحِباً أَغْبَرَ، مَهْزُولاً، فيقول له شيطان الكافر: ويحك مالك قد هلكت؟ فيقول شيطان المؤمن: لا والله، ما أصل معه إلى شيء، إذا طعم ذكر اسم الله، وإذا شرب ذكر اسم الله، وإذا دخل بيته ذكر اسم الله، فيقول الآخر: لكني آكل من طعامه، وأشرب من شرابه، وأنام على فراشه.

فهذا ساحٌّ(٢)، وهذا مهزول.

رواه الطبراني موقوفاً ورجاله رجال الصحيح.

٧٩٠٥ ـ وعن عبد الله بن بشر، قال: قال رسول الله ﷺ:

«والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُفْتَحَنَّ عَلَيْكُمْ فَارِسُ والرُّوْمُ، ولَتُصَبَّنَّ عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا صَبّاً، ولَيَكْثُرَنَّ عَلَيْكُمْ الخُبْزُ واللَّحْمُ، حَتَّىٰ لا يُذْكَرَ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِنْهُ اسْمُ اللهِ».

٧٩٠٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٧٨٢): المؤمن.

٢ ـ ساح: يقال: انساح بطنه، إذا كبر ودنا من السِّمن.

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن سعيد العطار الحمصي، وثقه محمد بن مصفى، وضعفه الجمهور.

٧٩٠٦ ـ وعن سُلمى مولاة رسول الله ﷺ: أنها صنعت لرسول الله ﷺ خَزِيرة، وقربتها فأكل ومعه ناس من أصحابه، فبقي منها قليل، فمر بالنبي ﷺ أعرابيٌّ، فدعاه النبي ﷺ، فأخذها الأعرابي كلها بيده، فقال له النبي ﷺ: «ضَعْهَا» ثم قال: «سَمِّ الله، وكُلْ مِنْ أَدْنَاهَا [تَشْبَعْ][1]»، فشبع منها، وفضلت فضلة. ٥/٢٣

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٧٩٠٧ ـ وعن حمزة بن عمرو الأسلمي قال: أكلت مع رسول الله ﷺ طعاماً، فقال:

«كُلْ بِيَمِيْنِكَ، وكُلْ مِمَّا يَلِيْكَ، واذْكُرِ اسْمَ الله».

رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن الطبراني حكى عقبه عن مِنْجاب بن الحارث أحد رواته: أن هذ الحديث خطأ.

٧٩٠٨ ـ وعن أبي أيوب الأنصاري قال: كنا عند النبي ﷺ يوماً فقَرّب طعاماً، فلم أر طعاماً كان أعظمَ بركة منه أول ما أكلنا، ولا أقلَّ بركة في آخره، قلنا: كيف هذا يا رسول الله؟ قال:

«لأنَّا ذَكَرْنَا اسْمَ الله حِيْنَ أَكَلْنَا، ثُمَّ قَعَدَ بَعْدُ مَنْ أَكَلَ وَلَمْ يُسَمِّ، فَأَكَلَ مَعَهُ الشَّيْطَانُ».

رواه أحمد، وفيه: راشد بن جندل، وحبيب بن أوس، وكلاهما ليس له إلا راوٍ واحد، وبقية إسناده رجال الصحيح، خلا ابنَ لهيعة، وحديثه حسن.

٧٩٠٦ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٢٤/ ٣٠٠).

٧٩٠٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٩٩٧) وقال: «قال الحضرمي: سمعت منجاب بن الحارث يقول: هذا خطأ أخطأ فيه شريك. أخبرنا به علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عمر بن أبي سلمة، عن النبي ﷺ مثله. حمزة بن عمرو ليس بصحيح أخطأ فيه شريك».

٧٩٠٨ ـ رواه أحمد (٥/ ٤١٥).

٧٩٠٩ ـ وعن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اسمَ الله في أَوَّلِ طَعَامِهِ، فَلْيَذْكُرِ اسْمَ الله في آخِرِهِ، ولْيَقْرَأْ: ﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حمزة بن أبي حمزة النَّصيبي، وهو متروك.

٧٩١٠ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اسمَ الله في أَوَّلَ طَعَامِهِ فَلْيَقُلْ حِيْنَ يَذْكُرُ: بِسْمِ الله في أَوَّلِهِ وآخِرِهِ، فإِنَّهُ يَسْتَقْبِلُ طَعَاماً جَدِيْداً، ويَمْنَعُ الخَبِيْثَ ما كَانَ يُصِيْبُ مِنْهُ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله ثقات.

١٩ ـ ١١ ـ باب خَلع النعل عند الأكل

٧٩١١ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا قُـرِّبَ إِلىٰ أَحَدِكُمْ طَعَـامُهُ، وفي رِجْلَيْـهِ نَعْلان، فَلْيَنْـزِعْ نَعْلَيْهِ، فـإِنَّهُ أَرْوَحُ لِلْقَدَمَيْنِ».

رواه البزار وأبو يعلى والطبراني في الأوسط ولفظه:

٧٩١٢ ـ «إِذَا أَكَلْتُمُ الطَّعَامَ فَاخْلَعُوا نِعَالَكُمْ فإِنَّهُ أَرْوَحُ لأَقْدَامِكُمْ».

ورجال الطبراني ثقات إلا أن عقبة بن خالد السكوني لم أجـد له من محمـد بن الحارث سماعاً.

٧٩١٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٣٥٤) وفيه: عبد الرحمن أبو القاسم، وفي سماعه من ابن مسعـود كلام.

٧٩١١ ـ رواه البزار رقم (٢٨٦٧)، وأبو يعلىٰ رقم (٤١٨٨) بزيادة: «فإنه من السنة» وفيهما: داود بن الزبرقان متروك الحديث، كذبه الأزدي، وقال البخاري: مقارب، ومعاذ بن شعبة: لم يذكر بجرح أو تعديل.

٧٩١٢ ـ ورواه الحاكم في المستدرك (٤/١١٩) وقال الذهبي: «أحسبه موضوعاً وإسناده مظلم، وموسىٰ [بن محمـد]: تركـه الدارقـطني». ومحمد بن الحـارث، هو والد موسىٰ نسب إلى جـده، هو محمـد بن إبراهيم بن الحارث، وقال أبو حاتم: أحاديث عقبة بن خالـد عنه من جنـاية مـوسىٰ، ليس لعقبة فيهـا جرم. وانظر الضعيفة رقم (٩٨٠).

١٩ ـ ١٢ ـ باب الوُضوء قبلَ الطَّعام وبعدَه

٧٩١٣ ـ عن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ قال:

«الوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ وبَعْدَهُ مِمَّا يَنْفِي الفَقْرَ، وهُوَ مِنْ سُنَنِ المُرْسَلِيْنَ». ٥/٢٤

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: نهشل بن سعيد، وهو متروك.

١٩ ـ ١٣ ـ باب ما جاءَ في المَائِدَةِ

٧٩١٤ ـ عن عائشةَ قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ المَلائِكَةَ لا تَزَالُ تُصَلِّي عَلىٰ أَحَدِكُمْ ما دَامَتْ مَائِدَتُهُ مَوْضُوْعَةً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مندل بن علي، وهو ضعيف جداً، وقد وُثِّقَ.

١٩ ـ ١٤ ـ باب الأَكل على التّرس

٧٩١٥ ـ عن جابر قال:

كنا نأكل تمراً على ترس فمر بنا النبي ﷺ، وقد جاء من الغَائِطِ، فقلنا: هَلُمَّ، فتقدم فأكل معنا من التمر ولم يَمسَّ ماء.

[رواه الطبراني في الأوسط] ورجاله رجال الصحيح.

١٩ ـ ١٥ ـ باب الأَكل علىٰ الأَرْضِ

٧٩١٦ ـ عن أبي هريرة: أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ بطعامٍ فقال:

«ضَعْهُ بالحَضِيْضِ أو بالأَرْضِ».

رواه البزار، وفيه: عبد الله بن رشيد، ومُجَّاعة أبو عبيدة البصري، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

٧٩١٤ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٠٣٩).

٧٩١٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٦٩٤) وقال: لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن الحارث إلا موسىٰ بن أعين. ورقم (١٦٤٧) مختصراً وقال: «تفرد به موسىٰ». وموسىٰ بن أعين: ثقة.

٧٩١٦ ـ رواه البزار رقم (٢٨٦٩) وقال: قد رواه الحسن مرسلاً، وروي عن ابن عمر، وأظن أن فيه: «فإنما أنا عبدٌ، آكل كما يأكل العبد». ومُجّاعة: هو ابن الزبير، قال أحمد: لا بأس به. وعبد الله بن رشيد: هو الجنديسابوري أبو عبد الرحمن، مستقيم الحديث، ذكره ابن حبان في الثقات (٣٤٣/٨).

١٩ ـ ١٦ ـ باب الأكل مُتَّكِئاً

٧٩١٧ ـ عن وَاثِلَة قال: لما افتتحَ رسول الله ﷺ خيبرَ جعلت له مأْدُبَة[1]، فأكلَ مُتَّكِئاً، وأَطْلىٰ[2] وأَصابته الشمس فلبس الظُّلَّة.

رواه الطبراني، من رواية بقية، عن عمرو الشامي، وبقية: ثقة، ولكنه مدلس، وعمرو: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٧٩١٨ ـ وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَأْكُلْ مُتَّكِئاً».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٧٩١٩ ـ وعن [ابن][1] أبي إهابٍ قال:

قال رسول الله ﷺ أو نهانا رسول الله ﷺ أَنْ نَأْكُلَ مُتَّكِئِينَ.

رواه البزار، من رواية محمد بن عبيد الله بن أبي مليكة، ولم أعرف محمداً هذا، وبقية رجاله ثقات.

١٩ ـ ١٧ ـ باب الأَكْلُ في السُّوق

٧٩٢٠ ـ عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال:

«الأَكْلُ في السُّوْقِ دَنَاءَةٌ».

٥/٢٥ رواه الطبراني، وفيه: عمر بن موسى بن وجيه، وهو ضعيف.

٧٩١٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٦٢/٢٢).

١ ـ المأْدُبة: الطعام الذي يصنعه الرجل يدعو إليه الناس.

٢ ـ أطلى: مالت عنقه. والطُّلىٰ: الأعناق.

٧٩١٩ ـ ١ ـ زيادة من البزار رقم (٢٨٧٠).

٧٩٢٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٩٧٧)، وفيه أيضاً: القاسم أبو عبد الرحمن، مختلف في سماعه من أبيه.

١٩ ـ ١٨ ـ باب الأكْل قَائِماً

٧٩٢١ ـ عن أنس بن مالك قال:

نهىٰ رسول الله ﷺ عن الشُّرب قائماً، وعن الأكلِ قائماً، وعن المُجَثَّمَةِ والجَلَّالَةِ(١)، والشُّرب مِن فِيِّ السِّقاءِ.

قلت: في الصحيح وغيره بعضه، وليس فيه الأكل.

رواه البزار وأبو يعلىٰ باختصار ورجاله ثقات رجال الصحيح خلا المغيرة بن مسلم وهو ثقة.

١٩ ـ ١٩ ـ باب الأَكْل بثَلاثِ أَصَابِعَ والأكل وهو يَمْشِي

٧٩٢٢ ـ عن ابن عباس قال: دخلَ رسول الله ﷺ حائطاً(١) لبعض الأنصار، فجعل يتناول من الرُّطب، فيأكل وهو يمشي، وأنا معه، فالتفت إليَّ فقال:

«يا ابنَ عبَّاس لا تَأْكُلْ بأَصْبَعَيْنِ، فإنَّهَا أُكْلَةُ الشَّيْطَانِ، وكُلْ بِثَلاثِ أَصَابِعَ».

رواه الطبراني، وفيه: ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٩٢٣ ـ وعن عامر بن ربيعة:

أن النبي ﷺ كان يأكلُ بثلاثِ أصابعَ ويَلْعَقُهُنَّ إذَا فَرَغَ.

رواه البزار والطبراني باختصار لعقهن، وفيه: عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف.

٧٩٢١ ـ رواه البزار رقم (٢٨٦٨) وقال: المغيرة بن مسلم صالح، وهذا الحديث بعضه يروىٰ عن قتادة، عن أنس. وبعضه يروىٰ عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس.

١ ـ المجثمة: كل حيوان ينصب ويرمىٰ ليقتل. والجلالة: الحيوان الذي يأكل العذرة، والجلة: البعر.

٧٩٢٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٢٥١)، وفيه أيضاً: عثمان بن صالح، ضعيف، وروىٰ بعضه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (١٠٨١) بإسناد آخر، فيه: رشدين بن سعد، منكر الحديث.

١ ـ الحائط: الحديقة والبستان.

٧٩٢٣ ـ رواه البزار رقم (٢٨٧٣).

١٩ ـ ٢٠ ـ باب الأكل باليمين

٧٩٢٤ ـ عن أنسٍ قال:

نهىٰ رسول الله ﷺ أن يأكلَ الرجل بشماله، أو يشربَ بشماله.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وفيه: عبيد الله أو عبد الله بن دِقهان، روى عنه روح، عن[1] هشام بن حسان، ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٩٢٥ ـ وعن عائشة، عن النبي ﷺ أنه قال:

«مَنْ أَكَلَ بِشِمَالِهِ أَكَلَ مَعَهُ الشَّيْطَانُ، وَمَنْ شَرِبَ بِشِمَالِهِ شَرِبَ مَعَهُ[2] الشَّيْطَانُ».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وفي إسناد أحمد: رشدين بن سعد، وهو ضعيف، وقد وثق. وفي الآخر: ابن لهيعة، وحديثه حسن.

٧٩٢٦ ـ وعن عبد الله بن أبي طلحة، أن النبي ﷺ قال: ٥/٢٦

«إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلا يَأْكُلْ بِشِمَالِهِ، وإِذَا شَرِبَ فَلا يَشْرَبْ بِشِمَالِهِ، وإِذَا أَخَذَ فَلا يَأْخُذْ بِشِمَالِهِ، وإِذَا أَعْطىٰ فَلا يُعْطِ بِشِمَالِهِ».

رواه أحمد، وهو مرسل، ورجاله رجال الصحيح.

٧٩٢٤ ـ رواه أحمد (٣/٢٠٢)، و(٣/٢٥٤) مختصراً، والطبراني في الأوسط رقم (١٢٧٥) وأبو يعلىٰ رقم (٤٢٧٢) أيضاً.

١ ـ في الأصل: ابن. وهو خطأ.

٧٩٢٥ ـ رواه أحمد (٦/٧٧)، والطبراني في الأوسط رقم (٢٩٤) وقال: «تفرد به ابن لهيعة» وقد توبع عند أحمد. وفي إسناد الأوسط أيضاً: أحمد بن رشدين شيخ الطبراني، كذاب.

■ مما يستدرك من الزوائد:

عن أنس بن مالك قال:

أُهدي إلىٰ رسول الله ﷺ رُطَبٌ، فَجَعَلَ يأكلُ بيمينه، ويتناولُ النَّوىٰ بشماليه، فيُلْقِيهِ.

رواه الطبراني في الأوسط رقم (٩٠٨) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن حفص بن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة إلا أبو معشر». وإسناده ضعيف.

٧٩٢٦ ـ رواه أحمد (٤/٣٨٣) و(٥/٣١١).

٧٩٢٧ ـ وعن حفصة زوج النبي ﷺ قالت:

كان رسول الله ﷺ إذا آوىٰ إلىٰ فراشه اضطجع على يده اليمنى، وكانت يمينه لأكله، وشرابه، ووضوئه، وثيابه، وأخذه، وعطائه، وكان يجعل شماله لما سوى ذلك.

قلت: روى أبو داود طرفاً من أوله.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٧٩٢٨ ـ وعن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زيد، عن امرأة منهم قالت: دخل علي رسول الله ﷺ وأنا آكل بشمالي، وكنت امرأة عَسْرَاء، فضرب يدي، فسقطت اللقمة، فقال:

«لا تَأْكُلي بِشِمَالِكِ، وقَدْ جَعَلَ الله ـ تبارك وتعالى ـ لكِ يَميناً» أو قال: «قَدْ أَطْلَقَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ يَمِيْنَكِ».

قال: فتحوَّلت شمالي يميناً، فما أكلت بها بعدُ.

رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد ثقات.

٧٩٢٩ ـ وعن جَرْهَد: أنه أتى النبيَّ ﷺ، وبين يديه طعام، فأدنىٰ جرهد يده الشمال ليأكل، وكانت اليمنىٰ مُصابة، [فقال: «كُلْ باليَمينِ» فقال: يا رسول الله، إنَّها مصابة][(١)]، فنفث عليها رسول الله ﷺ، فما شكا حتى مات.

رواه الطبراني من طريق سفيان بن فَروة، عن بعض بَني جرهد، وكلاهما لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٧٩٢٧ ـ رواه أحمد (٦/٢٨٧ ـ ٢٨٨)، والطبراني في الكبير (٢٣/٢٠٣) أيضاً مختصراً، وأبو يعلىٰ رقم (٧٠٤٢) و(٧٠٦٠) أيضاً مختصراً.

٧٩٢٨ ـ رواه أحمد (٤/٦٩) و(٥/٣٨٠).

٧٩٢٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢١٥١) وفيه: أحمد بن رشدين شيخ الطبراني، كذاب.

١ ـ زيادة من الكبير.

٧٩٣٠ ـ وعن عقبة بن عامر: أن رسول الله ﷺ رأى سُبَيعة الأسلميَّة تأكل بشمالها فقال: «مَا لَهَا تَأْكُلُ بِشِمَالِهَا أَجِدُهَا دَاعِرَةً[1]؟» فقالت: يا نبي الله في يدي قرحة، قال: «وإنْ مَوْتُ بَقَرَةٍ» فأخذها طاعون فقتلها.

وفي رواية: «وأَيْنَ مَوْتُ بَقَرَةٍ؟».

رواه الطبراني، وفيه دُخَين الحَجْري وجماعة لم أعرفهم، ودخَين إن كان هو أبو الغصن فهو ضعيف.

٧٩٣١ ـ وعن عمر ـ يعني: ابن الخطابَّ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَأْكُلْ أَحَدُكُمْ بِشِمَالِهِ، فإنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، ويَشْرَبُ بِشِمَالِهِ».

رواه أبو يعلىٰ من طريق عبيد الله بن عمر، عن الزهري، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٩ ـ ٢١ ـ باب الأَكل مِمَّا يَلِيهِ

٧٩٣٢ ـ عن عمر بن أبي سلَمة: أنه قُرّب إلىٰ رسول الله ﷺ طعام فقال لأصحابه:

«اذْكُرُوا اسْمَ الله، ولْيَأْكُلْ كُلُّ امْرِىءٍ مِمَّا يَلِيْهِ».

قلت: لعمر بن أبي سلمة حديث في الصحيح غير هذا.

٧٩٣٠ ـ ١ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٣٢١، ٣٢٤)، ودُخَين: هو ابن عامر الحجري المصري، ثقة. وفيه: شيخ الطبراني أحمد بن رشدين، كذاب في الأولىٰ، وفي الثانية: ابن لهيعة: ضعيف، وليس فيه: دخين. ورواية: «وأين موت بقرة؟» لم أجدها في الكبير.

١ ـ داعرة: خبيثة مفسدة.

٧٩٣١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٠٧) بنقص: «ويشرب بشماله» وفيه أيضاً: شيخ أبي يعلىٰ، عبد الله بن أبان الكوفي، مجهول. ورواه مسلم رقم (٢٠٢٠) من طريق الزهري، عن أبي بكر بن عبيد الله، عن جده ابن عمر أن رسول الله ﷺ فذكره. ولم يذكر عمر.

٧٩٣٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٣٠) وفيه أيضاً: شيخ الطبراني أحمد بن رشدين، كذاب، وقال: تفرد به ابن لهيعة.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح. ٥/٢٧

٧٩٣٣ ـ وعن جعفر بن عبد الله قال: رآني الحكم الغِفاري وأنا آكل ـ وأنا غلام ـ من ههنا وههنا، فقال: يا بني لا تأكل هكذا، هكذا يأكل الشيطان، إن رسول الله ﷺ كان إذَا وضع يده في القصعة ـ أو في الإناء ـ لم تجاوز أصابعه موضع كفه.

رواه الطبراني، وفيه: النعمان بن شِبْل(١)، وهو ضعيف.

٧٩٣٤ ـ وعن عائشة:

أن رسول الله ﷺ كان إذَا أكلَ الطعام لا تَعدو يده بين عينيه، فيما بين يَديه، فإذا أُتي بالتمر جَالَت يده.

رواه البزار، وفيه: خالد بن إسماعيل، وهو متروك.

١٩ ـ ٢٢ ـ باب الأَكل من وَسْط الإناء

٧٩٣٥ ـ عن عبد الله بن بُسْرٍ قال: بعثني أبي إلى رسول الله ﷺ أدعوه إلى طعام، فجاء معي، فلما دنوت من المنزل أسرعت، فأعلمت أبوي، فخرجا فتلقيا رسول الله ﷺ، ورحبا، ووضعا(١) له قطيفة كانت عندنا زئبرية(٢) فقعد عليها، ثم قال أبي لأمي: هات طعامك، فجاءت بقصعة فيها دقيق قد عَصَدَتْهُ بماء وملح، فوضعته بين يدي رسول الله ﷺ فقال:

٧٩٣٣ ـ ١ ـ في الأصل: ابن شُبيل، والتصحيح من الكبير رقم (٣١٦٣)، وميزان الإعتدال (٤/٢٦٥) وقال عنه موسىٰ بن هارون: كان متهماً، وقال ابن حبان: يأتي بالطامات.

٧٩٣٤ ـ رواه البزار رقم (٢٨٧٢) وتابع خالد بن إسماعيل، عبيدُ بن القاسم عند ابن حبان في المجروحين (٢/١٦٥) والخطيب البغدادي في تاريخه (١١/٩٥)، وهو كذاب. إلا أن هذا يشعر بعدم وضع الحديث، وانظر الضعيفة رقم (٩٠٥) إذ لم ير هذا المتابع.

٧٩٣٥ ـ ١ ـ في أحمد (٤/١٨٨): ووضعنا.

٢ ـ زئبرية: أي ذات خمل.

«خُذُوا بِاسْمِ اللهِ مِنْ جَوَانِبِهَا[٣]، وذَرُوا ذُرْوَتَها، فإنَّ البَرَكَةَ فِيْهَا».

فأكل رسول الله ﷺ وأكلنا معه، وفضل منها فضلة، ثم قال رسول الله ﷺ:

«اللهمَّ اغْفِرْ لَهُمْ وارْحَمْهُمْ وبَارِكْ عَلَيْهِمْ، وَوَسِّعْ عَلَيْهِمْ في أَرْزَاقِهِمْ».

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٧٩٣٦ ـ وعن سُلمىٰ قالت:

كان رسول الله ﷺ يكره أن يُؤخذ من رأس الطَّعام.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٩ ـ ٢٣ ـ باب لَعْق الصَّحْفَة والأَصَابع

٧٩٣٧ ـ عن ابن عمر: أنه كان يَلعق أُصابعه ثم يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّكَ لا تَدْرِي في أَيِّ طَعَامِكَ تَكُونُ البَرَكَة».

رواه أحمد والبزار ولفظه: إذا أكل أحدكم طعاماً فلا يمسح يده حتى يَلعقها أو يُلْعِقها[١]، فإنَّ النبي ﷺ قال:

«لا تَدْرِي في أَيِّ طَعَامِكَ تَكُوْنُ البَرَكَةُ» ورجالهما رجال الصحيح.

٧٩٣٨ ـ وعن العِرباض بن سَارِية قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ لَعَقَ الصَّحْفَةَ، ولَعَقَ أَصَابِعَهُ، أَشْبَعَهُ الله في الدُّنْيَا والآخِرَةِ». ٥/٢٨

---

٣ ـ في أحمد: حواليها.

٧٩٣٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٢٩٧ ـ ٢٩٨).

٧٩٣٧ ـ رواه أحمد رقم (٤٥١٤) والبزار رقم (٢٨٨٥) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن ابن عمر إلا من هذا الوجه، ولا نعلم أسند حُصين، عن مجاهد، عن ابن عمر، إلا هذا، وروي عن غير ابن عمر.

١ ـ في البزار: يلتعقها.

٧٩٣٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٢٦٠).

رواه الطبراني، عن شيخه إبراهيم بن محمد بن عِرْق، وضعفه الذهبي.

٧٩٣٩ ـ وعن جُبير بن المُثَنَّىٰ، عن أبيه قال: أرسل عبد الملك بن مروان إلى زيد بن ثابت فسأله: كيف تأكل وتشرب؟ قال: أشرب حتى إذا انقطع النفس رفعت الإناء عن فمي، وإذا أكلت لعقت أصابعي، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ، فإِنَّهُ لا يَدْرِي في أَيِّ طَعَامِهِ تَكُونُ البَرَكَةُ».

رواه الطبراني، وجبير وأبوه، لم أعرفهما، وبقية رجاله حديثهم حسن.

٧٩٤٠ ـ وعن أبي المَضَاء قال: قال مروان بن الحكم لزيد بن ثابت: كيف تأكل؟ قال: أخبرني أبو سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال:

«إِذَا طَعِمَ أَحَدُكُمْ مِنَ الطَّعَامِ فَلا يَمْسَحْ يَدَهُ حَتَّىٰ يَلْعَقَ أَصَابِعَهُ، فإِنَّهُ لا يَدْرِي في أَيِّ طَعَامِهِ يُبَارَكُ لَهُ».

رواه الطبراني، وأبو المضاء وابنه جميل، لم أعرفهما، وبقية رجاله حديثهم حسن أو صحيح، ورواه في الأوسط، وفيه: عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري، قال الذهبي: وهو مستور، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح.

٧٩٤١ ـ وعن كعب بن عجرة قال:

رأيت رسول الله ﷺ يأكل بأصابعه الثلاث: بالإبهام والتي تليها والوسطى.

ثم رأيته يلعق أصابعه الثلاث قبل أن يمسحها: الوسطىٰ، ثم التي تليها، ثم الإبهام.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحسين بن إبراهيم الأَذَني ومحمد بن كعب بن عجرة، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

٧٩٤٢ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

٧٩٣٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٩١٨).

٧٩٤٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٤٣٤)، والأوسط (٣٨٢ ـ مجمع البحرين).

٧٩٤١ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٦٧٠).

«إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ الثَّلاثَ، فإِنَّهُ لا يَدْرِي في أَيَّتِهِنَّ البَرَكَةُ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح، وهو عند مسلم وأبي داود من فعله: كان إذا أكل طعاماً لعق أصابعه الثلاث.

٧٩٤٣ ـ وعن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا أَكَل [طعاماً] لعِق أصابعه، وقال:

«إِنَّ لَعْقَ الأَصَابعِ بَرَكَةٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري، وهو مستور، وبقية رجاله رجال الصحيح، وهو عند مسلم والترمذي من قوله: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ فإِنَّهُ لا يَدْرِي في أَيتهنَّ البَرَكَةُ».

٧٩٤٤ ـ وعن ابن عباس:

أن النبي ﷺ أَمَر بلعق الصَّحْفَةِ.

رواه الطبراني، وفيه: المسيّب بن وَاضِح قال أبو حاتم: صدوق يخطىء كثيراً، فإذا قيل له لم يقبل، وكان النسائي حسن الرأي فيه، [وبقية رجاله رجال الصحيح]. ٥/٢٩

١٩ ـ ٢٤ ـ باب ما يَقُولُ بعدَ الطَّعامِ

٧٩٤٥ ـ عن رجل من بني سُليم وكانت له صحبة: أن النبي ﷺ كان إذا فرغ من طعامه قال:

«اللهمَّ لكَ الحَمْدُ أَطْعَمْتَ، وسَقَيْتَ، وأَشْبَعْتَ وأَرْوَيْتَ، فَلَكَ الحَمْدُ غَيْرَ مَكْفُورٍ، ولا مُوَدَّعٍ، ولا مُسْتَغْنًى عَنْكَ».

رواه أحمد، وفيه: عبد الله بن عامر الأسلمي، وهو ضعيف.

٧٩٤٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٣٩٥).

٧٩٤٥ ـ رواه أحمد (٤/٢٣٦)، ورواه ابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (٤٨٧) موقوفاً.

٧٩٤٦ ـ وعن حماد بن أبي سُليمان قال: تعشيت مع أبي بُردة فقال: ألا أحدثك ما حدثني به أبي عبدُ الله بن قيس؟ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَكَلَ فَشَبِعَ، وَشَرِبَ فَرَوِيَ، فَقَالَ: الحَمْدُ لله الَّذي أَطْعَمَنِي وأَشْبَعَنِي، وَسَقَانِي، وأَرْوَانِي، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

رواه أبو يعلي، وفيه: من لم أعرفه.

٧٩٤٧ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف، عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا فرغَ من طعامه قال:

«الحَمْدُ لله الذي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، الحَمْدُ لله الذي كَفَانَا وآوَانَا، الحَمْدُ لله الذي أَنْعَمَ عَلَيْنَا وأَفْضَلَ، نَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ أَنْ تُجِيْرَنَا مِنَ النَّارِ».

رواه البزار من رواية محمد بن أبي ليلى، عن بعض أهل مكة، وابن أبي ليلى سيء الحفظ، وشيخه لم يسم[1]، وأبو سلمة: لم يسمع من أبيه.

٧٩٤٨ ـ وعن الحارث بن الحارث قال: سمعت رسول الله ﷺ عند فراغه من طعامه يقول:

«اللهمَّ لَكَ الحَمْدُ أَطْعَمْتَ وأَسْقَيْتَ [وأَشْبَعْتَ][1] وأَرْوَيْتَ لَكَ الحَمْدُ غَيْرَ مَكْفُورٍ ولا مُوَدَّعٍ ولا مُسْتَغْنًى عَنْكَ رَبَّنَا».

رواه الطبراني، وفيه: عمر بن موسى بن وجيه، وهو ضعيف.

٧٩٤٩ ـ وعن سعد بن مسعود الثقفي قال:

إنما سمي نوح عبداً شكوراً، لأنه إذا أكل وشرب حمد الله.

٧٩٤٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٢٤٦) وفيه: محمد بن إبراهيم الشامي، كذاب يروي الموضوعات. وليس في إسناده من لم يترجم. ولم ينتبه له الشيخ ناصر في السلسلة الضعيفة رقم (١١٤١) فأعله بحرب بن سُرَيج، وهو صدوق يخطىء!! وانظر ميزان الإعتدال (٣/ ٤٤٥ ـ ٤٤٦).

٧٩٤٧ ـ ١ ـ في إسناد البزار رقم (٢٨٨٧): عن بعض أهل مكة يرونه ابن أبي نجيح.

٧٩٤٨ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٣٣٧٢).

٧٩٤٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٤٢٠) وفيه: أبو نعيم ضرار بن صُرَد، متروك.

رواه الطبراني، وتابعيه سعد بن سنان: لم أعرفه[1]، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٩٥٠ ـ وعن الحارث بن سُويد قال: كان سلمان الفارسي ـ رضي الله عنه ـ يقول: إذا فرغ من طعامه:

الحمدُ لله الذي كَفَانا المُؤْنَة، وأَوْسَعَ لنا الرِّزق.

رواه الطبراني، وفيه: يزيد بن عطاء وهو ضعيف جداً وقد وثق.

١٩ ـ ٢٥ ـ باب تَخْلِيل الأَسنان

٧٩٥١ ـ عن أبي أيوب قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال:

«حَبَّذَا المُتَخَلِّلُونَ مِنْ أُمَّتِي»[1] قالوا: وما المتخللون يا رسول الله؟ قال: «المُتَخَلِّلُونَ بالوُضُوءِ، والمُتَخَلِّلُونَ مِنَ الطَّعام.

أَمَّا تَخْلِيلُ الوُضُوءِ: فَالمَضْمَضَةُ والإِسْتِنْشَاقُ، وبَيْنَ الأَصابع.

وأَمَّا تَخْلِيلُ الطَّعام فَمِنَ الطَّعامَ، إِنَّهُ لَيْسَ شيءٌ أَشَدَّ على المَلَكَيْنِ مِنْ أَنْ يَرَيَا ٥/٣٠
بَيْنَ أَسْنَانِ صَاحِبِهِمَا طَعَاماً وهُوَ [قَائِمٌ][2] يُصَلِّي».

رواه كله الطبراني، وروى أحمد منه طرفاً. وفي إسناده: واصل بن السائب، وهو ضعيف.

٧٩٥٢ ـ وعن ابن عمر:

أن فَضْلَ الطَّعَامِ الذي يبقىٰ بين[1] الأضراس يُوْهِنُ الأَضْرَاس.

---

١ ـ في الكبير: عبد الله بن سنان، وليس سعد بن سنان.

٧٩٥٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٠٥٥).

٧٩٥١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٠٦١) و(٤٠٦٢)، وأحمد (٥/٤١٦) أوله فقط، وفيهما أيضاً: أبو سورة ابن أخي أبي أيوب، ضعيف.

١ ـ ليس في المطبوع والكبير: من أمتي.

٢ ـ زيادة من الكبير.

٧٩٥٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٣٠٦٥): إن أفضل الطعام الذي يبقىٰ من... وهو تحريف.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

١٩ ـ ٢٦ ـ ١ ـ باب غَسْل اليدِ مِنَ الطَّعَامِ

٧٩٥٣ ـ عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَكَلَ مِنْ هٰذا اللَّحْمِ شَيْئاً فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ مِنْ رِيحِ وَضَرِهِ[(١)]، لا يُؤْذِي مَنْ حِذَاءَهُ».

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، وفيه: الوازع بن نافع، وهو متروك .

٧٩٥٤ ـ وعن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال:

«مَنْ بَاتَ وفي يَدِهِ رِيْحُ غَمَرٍ[(١)] فَأَصَابَهُ شيءٌ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط بأسانيد، ورجال أحدهما رجال الصحيح خلا الزبير بن بكار وهو ثقة، وقد تفرد به كما قال الطبراني .

٧٩٥٥ ـ وعن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ بَاتَ وفي يَدِهِ رِيْحُ غَمَرٍ فَأَصَابَهُ وَضَحٌ[(١)]، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ».

رواه الطبراني وإسناده حسن .

٧٩٥٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٥٦٧)، وابن حبان في المجروحين (٨٣/٣) وقال عن الوازع: كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات على قلة روايته، ويشبه أنه لم يكن المتعمد لذلك، بل وقع ذلك في روايته لكثرة وهمه، فبطل الاحتجاج به لمّا انفرد على الثقات بما ليس من أحاديثهم.

١ ـ الوَضر: الدسم وأثر الطعام من السمن.

٧٩٥٤ ـ رواه البزار رقم (٢٨٨٦) وقال: «قد اختلف فيه عن الزهري، فقال ابن عيينة: عن الزهري، عن عُبيد الله، مرسلاً. وقال عقيل: عن الزهري، عن عبيد الله، عن أبي سعيد ابن المسيّب، عن أبي هريرة. وقال سفيان بن حسين: عن الزهري، عن عروة، عن عائشة». والإسناد الذي ذكره أولاً: قال صالح بن أبي الأخضر: عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس. ورواه الطبراني في الأوسط رقم (٥٠٢) وقال: لم يرو هذا الحديث عن سفيان، عن الزهري، عن عبيد الله، إلا الزبير بن بكار.

١ ـ الغَمَر: الدسم والزُّهومة: من اللحم.

٧٩٥٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٤٣٥).

١ ـ الوَضَح: البرص.

١٩ ـ ٢٦ ـ ٢ ـ **باب** مَسْح اليدين بالمِنْدِيل

٧٩٥٦ ـ عن الحكم قال: كنا مع رسول الله ﷺ في طعام، فَتَنَاوَلَ[١] رجلٌ من القوم خَادِمَ أهل البيتِ مِنديلاً، فناوله[٢] ثوبه، فمسح به، فقال رسول الله ﷺ:

«لا تَتَمَنْدَلْ بِثَوْبِ مَنْ[٣] لا تَكْسُو».

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن العلاء الأسلمي، وهو ضعيف.

٧٩٥٧ ـ وعن أبي بكرة قال:

نهى رسول الله ﷺ أن يمسح الرجل يده بثوب من لا يكسو.

رواه الطبراني، وفيه: راو لم يسم.

١٩ ـ ٢٧ ـ **باب** الذِّكر والصَّلاة بعدَ الطَّعام

٧٩٥٨ ـ عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«أَذِيْبُوا طَعَامَكُمْ بِذِكْرِ الله، والصَّلاةِ، ولا تَنَامُوا عَلَيْهِ، فَتَقْسُو قُلُوبُكُمْ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: بزيع أبو الخليل، وهو ضعيف.

١٩ ـ ٢٨ ـ **باب** قِلَّة الأَكْلِ ٥/٣١

٧٩٥٩ ـ عن أبي جُحَيْفَةَ قال: أكلت ثريدة بلحم سمين، فأتيت رسول الله ﷺ وأنا أتجشأ، فقال:

٧٩٥٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣١٩١).

١ ـ فتناول: أي طلب منه أن يناوله أو يأتي له بشيء.

٢ ـ في الكبير: فتناوله.

٣ ـ في الكبير: من لم.

٧٩٥٨ ـ ورواه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/٣٧) بإسنادين وقال: موضوع، بزيع متروك، وأصرم كذاب [وهو في الإسناد الآخر]، قال ابن عدي: هو معروف ببزيع، فلعل أصرم سرقه منه. وانظر الضعيفة رقم (١١٥).

٧٩٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/١٢٦ ـ ١٢٧، ١٣٢) والحاكم في المستدرك (٤/١٢١)، وانظر الصحيحة رقم (٣٤٣).

«اكْفُفْ عَنَّا جُشَاءَكَ[1] أَبَا جُحَيْفَةَ، فَإِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ شِبَعاً في الدُّنْيَا أَطْوَلُهُمْ جُوْعاً يَوْمَ القِيَامَةِ».

فما أكل أبو جحيفة ملء بطنه حتى فارق الدنيا، كان إذا تغدَّىٰ لا يتعشى، وإذا تعشى لا يتغدّى.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بأسانيد، وفي أحد أسانيد الكبير: محمد بن خالد الكوفي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٧٩٦٠ ـ وعن عبد الله بن عمر[و] قال: تجشأ رجل عند النبي ﷺ فقال:

«اقْصُرْ مِنْ جُشَائِكَ فإِنَّ أَطْوَلَ النَّاسِ جُوْعاً يَوْمَ القِيَامَةِ أَشْبَعُهُمْ فِي الدُّنْيَا».

رواه الطبراني عن شيخه مسعود بن محمد، وهو ضعيف.

٧٩٦١ ـ وعن اللجْلاج قال:

ما ملأت بطني طعاماً منذ أسلمت مع رسول الله ﷺ آكل حَسْبِي، وأشرب حَسْبي، يعني: قوتي.

رواه الطبراني، وفيه: المعلَّى بن الوليد، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٧٩٦٢ ـ وعن جَعدة: أن النبي ﷺ رأى رجلاً عظيم البطن، فقال بأصبعه في بطنه:

«لَوْ كَانَ هَذا في غَيْرِ هَذَا لَكَانَ خَيْراً لَكَ».

---

١ ـ الجشاء: ريح يخرج من الفم مع صوت عند الشبع.

٧٩٦٠ ـ رواه الترمذي (٢/٧٨) وابن ماجة رقم (٣٣٥٠) بإسنادهم عن ابن عمر. وانظر الصحيحة رقم (٣٤٣).

٧٩٦١ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٢١٨)، والمعلىٰ بن الوليد: ذكره ابن حجر في لسان الميزان (٦/٦٥ ـ ٦٦) وقال: روىٰ عنه أهل مصر، ربما أغرب.

٧٩٦٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢١٨٤) و(٢١٨٥)، وأحمد (٣/٤٧١) و(٤/٣٣٩)، والجشمي: لم يوثقه غير ابن حبان، وجعدة: مختلف في صحبته. وانظر الضعيفة رقم (١١٣١).

٧٩٦٢ ـ وفي رواية: أن النبي ﷺ رأىٰ له رجل رؤيا، فبعث إليه، فجاء، فقصها عليه، وكان عظيم البطن، فقال بأصبعه في بطنه:

«لَوْ كَانَ هَذا في غَيْرِ هَذَا لَكَانَ خَيْراً لَكَ».

رواه [كله] الطبراني ورواه أحمد، إلا أنه جعل: أن النبي ﷺ هو الذي رأى الرؤيا للرجل.

ورجال الجميع رجال الصحيح غير أبي إسرائيل الجُشَمي، وهو ثقة.

١٩ ـ ٢٩ ـ باب المُؤمن يأكُلُ في مِعًى وَاحِدٍ

٧٩٦٣ ـ عن أبي بَصْرة[١] الغِفَاري قال: أتيت النبي ﷺ لما هاجرت، وذلك قبيل[٢] أن أسلم، فحلب لي شُويهة كان يَحْلِبُها[٣] لأهله، فشربتها، فلما أصبحت أسلمت، وقال عيال رسول الله ﷺ: نبيت الليلة، كما بتنا البارحة جياعاً، فحلب لي رسول الله ﷺ شاة فشربتها ورويت، فقال لي النبي ﷺ: «أَرَوِيتَ؟» قلت: يا رسول الله قد رويت، ما شبعت ولا رويت قبل اليوم، فقال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الكَافِرِ يَأْكُلُ في سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ، وإنَّ المُؤْمِنَ يَأْكُلُ في مِعًى وَاحِدٍ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، وروى الطبراني في الأوسط بعضه.

٧٩٦٤ ـ وعن جَهْجَاه الغِفاري: أنه قدم في نفرٍ من قومه يريدون الإسلام، ٥/٣٢ فحضروا مع رسول الله ﷺ المغربَ، فلما سلم قال: «يَأْخُذُ كُلُّ رَجُلٍ بِيَدِ جَلِيْسِهِ» ولم يبق في المسجد غير رسول الله ﷺ وغيري، وكنت رجلاً عظيماً طويلاً، لا يقدم عليّ أحد، فذهب بي رسول الله ﷺ إلى منزله، فحلب لي عَنْزاً، فأتيت عليها حتى

٧٩٦٣ ـ رواه أحمد (٦/٣٩٧) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف، وليس من رجال الصحيح.

١ ـ في الأصل: نَضْرة. والتصحيح من أحمد.

٢ ـ في أحمد: قبل.

٣ ـ في الأصل: يحلبها. والتصحيح من أحمد.

٧٩٦٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢١٥٢) والبزار رقم (٢٨٩١) وأبو يعلىٰ رقم (٩١٦) مختصراً.

حلب [لي](١) سبعَ أعنز، فأَتَيْتُ عليها، ثم [أُتيتُ](١) بصَنِيع بُرْمَةٍ(٢)، فأتيت عليها، وقالت أم أيمن: أجاع الله من أجاعَ رسول الله ﷺ هـذه الليلة، قال: «مَـهْ يَا أُمَّ أَيْمَنَ، أَكَلَ رِزْقَهُ، ورِزْقُنَا عَلَىٰ اللهِ»، فأصبحوا فغدوا، فاجتمع هو وأصحابه، فجعل الرجل يخبر بما أتىٰ عليه(٣)، فقال جهجاه: حلب(٤) لي سبع أعنز، فأتيت عليها، وصنيع برمة، فأتيت عليها، فصلوا مع رسول الله ﷺ المغربَ، فقال: «لِيَأْخُذْ كُلُّ رَجُلٍ بِيَدِ جَلِيْسِهِ» فلم يبق في المسجد غير رسول الله ﷺ وغيري، وكنت رجلاً عظيماً طويلاً لا يقدم علي أحد، فذهب بي رسول الله ﷺ إلى منزله، فحلب لي عنزاً فرويت وشبعت، فقالت أم أيمن: يارسول الله، أليس هذا ضيفنا؟ فقال رسول الله ﷺ:

«إِنَّهُ أَكَلَ فِي مِعًى مُؤْمِنٍ اللَّيْلَةَ، وأَكَلَ قَبْلَ ذَلِكَ فِي مِعًى كَافِرٍ، الكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ، والمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ».

رواه الطبراني واللفظ له، والبزار وأبو يعلى، وفيه: موسى بن عبيدة الرَّبذي، وهو ضعيف.

٧٩٦٥ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: جاء إلىٰ النبي ﷺ سبعة رجالٍ، فأخذ كل رجل من أصحاب النبي ﷺ رجلاً واحد، وأخذ النبي ﷺ رجلاً، فقال له النبي ﷺ: «مَا اسْمُكَ؟» قال: أبو غزوان، قال: فحلب له سبع شياه، فشرب لبنها كلَّه، فقال له النبي ﷺ: «هَلْ لَكَ يَا أَبا غَزْوَانَ أَنْ تُسْلِمَ؟» قال: نعم، فأسلم، فمسح النبي ﷺ صَدْرَهُ، فلما أصبح حَلَبَ له النبي ﷺ شاةً واحِدَةً، فلم يتم لبنها، فقال: «مَالَكَ يا أَبا غَزْوَان؟» فقال: والذي بعثك بالحق نبياً، لقد رويت. قال:

«إِنَّكَ أَمْسِ كَانَ لَكَ سَبْعَةُ أَمْعَاءٍ، ولَيْسَ لَكَ اليومَ إِلاَّ وَاحِدٌ».

رواه الطبراني هكذا، والبزار مختصراً، ورجاله رجال الصحيح.

---

١ ـ زيادة من الكبير.
٢ ـ البرمة: القِدر.
٣ ـ في الكبير: أتي إليه.
٤ ـ في الكبير: حلبت.
٧٩٦٥ ـ رواه البزار رقم (٢٨٩٤) بلفظ: المؤمن يأكل في مِعىً واحد، والكافر يأكل في سبعةِ أمعاء.

٧٩٦٦ ـ وعن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: بمثل حديث قبله قال:

«المُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ، والكَافِرُ يَأْكُلُ في سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ».

رواه أبو يعلى، وفيه: مجالد بن سعيد، وقد ضعفه الجمهور.

٧٩٦٧ ـ وعن سَمُرة، أن النبي ﷺ قال:

٥/٣٣ **«المُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ، والكَافِرُ يَأْكُلُ في سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ»**.

رواه البزار والطبراني، وله في رواية: «والمنافق» بدل «الكافر»، وفيه: الوليد بن محمد الأيلي، وقد روىٰ عنه جماعة، ولم يضعفه أحد، وقد أورده ابن عدي في الكامل.

٧٩٦٨ ـ وعن سُكين الضَّمري، أن النبي ﷺ قال:

«المُؤْمِنُ يَأْكُلُ في مِعًى وَاحِدٍ، والكَافِرُ يَأْكُلُ في سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ».

رواه البزار، عن شيخه الهيثم بن صفوان بن هُبيرة، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٧٩٦٩ ـ وعن ميمونة بنت الحارث قالت: أُجْدَبَ النَّاس سنة، وكانت الأعراب يأتون المدينة، وكان للنبي ﷺ يأمر الرجل فيأخذ بيد الرجل، فيضيفه ويعشيه، فجاء أعرابي ليلة، وكان لرسول الله ﷺ طعام يسير، وشيءٌ من لَبَنٍ، فأكله الأعرابي، ولم يدع النبي ﷺ شيئاً، فجاء به ليلة أو ليلتين، فجعل يأكله كله، فقلت لرسول الله ﷺ: اللهم لا تبارك في هذا الأعرابي، يأكل طعام رسول الله ﷺ ويدعه. ثم جاء به ليلة فلم يأكل من الطعام إلا يسيراً، فقلت لرسول الله ﷺ ذاك، وجاء به وقد أسلم، فقال:

«إنَّ الكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ، وإنَّ المُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ».

٧٩٦٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٠٦٨) وفيه أيضاً: قاسم بن أبي شيبة؛ ضعيف.

٧٩٦٧ ـ رواه البزار رقم (١١٨) و(٢٨٩٣) والطبراني في الكبير رقم (٦٩٥٨) و(٦٩٥٩).

٧٩٦٨ ـ رواه البزار رقم (٢٨٩٢).

٧٩٦٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/٤٣٢)، وأحمد (٦/٣٣٥).

رواه الطبراني بتمامه، وروى أحمد آخره، ورجال الطبراني رجال الصحيح.

٧٩٧٠ ـ وعن مجاهدٍ قال: قلت لأبي سعيد: ما أقلَّ طعامك؟! قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الكَافِرُ يَأْكُلُ في سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ، والمُؤْمِنُ يَأْكُلُ في مِعىً وَاحِدٍ».

رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى قال: بمثل حديث أبي موسى، وإسناد الطبراني ضعيف، وفي إسناد أبي يعلى: مجالد بن سعيد، وهو ضعيف أيضاً.

٧٩٧١ ـ وعن أنس، أن رسول الله ﷺ قال:

«المُؤْمِنُ يَأْكُلُ في مِعًى وَاحِدٍ، والكَافِرُ يَأْكُلُ في سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

٧٩٧٢ ـ وعن عبد الله بن أبي قيس النَّصري قال: رأيت عبد الله بن الزبير على مِنبره قائماً بمكة، وهو يخطب، وهو يقول:

«إِنَّ المُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ، والكَافِرُ يَأْكُلُ في سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ».

هكذا سمعت نبيكم ﷺ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: نصر بن محمد، وثقه ابن حبان، وضعفه أبو حاتم.

٧٩٧٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٠٦٨) وفيه أيضاً: قاسم بن أبي شيبة، ضعيف.

٧٩٧١ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٩٠٣).

■ **مما يستدرك من الزوائد:**

عن أنس قال:

أكلت لرسول الله ﷺ وليمةً ليس فيها خُبزٌ ولا لَحمٌ، قلت: أيُّ شيء هو يا أبا حمزة؟ قال: تمرٌ وسَوِيق.

رواه الطبراني في الأوسط برقم (١٦٧) بإسناد صحيح.

١٩ ـ ٣٠ ـ باب في الإِدَامَينِ ٥/٣٤

٧٩٧٣ ـ عن أنس بن مالك قال: أُتي النبي ﷺ بإناء أو بقَعْب فيه: لبن وعسل، فقال:

«أُدْمَانِ في إِنَاءٍ لا آكُلُه ولا أُحَرِّمُهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن عبد الكريم بن شعيب، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٩ ـ ٣١ ـ باب كَيل الطَّعام

٧٩٧٤ ـ عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال:

«كِيْلُوا طَعَامَكُمْ يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ».

رواه الطبراني، وفيه: أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف لاختلاطه.

١٩ ـ ٣٢ ـ باب إكرام الخُبز وأَكل ما يَسقط

٧٩٧٥ ـ عن الحسن بن علي: أنه دخل المتوضأ، فأصاب لقمة ـ أو قال: كسرة ـ في مجرىٰ الغائط والبول، فأخذها فأماط عنها الأذىٰ، فغسلها غسلاً نِعِمًّا، ثم دفعها إلى غلامه، فقال له: يا غلام ذكرني بها إذا توضأت، فلما توضأ قال للغلام: يا غلام ناولني اللقمة ـ أو قال: الكسرة ـ فقال: يا مولاي أكلتها، قال: اذهب فأنت حر لوجه الله فقال له الغلام: يا مولاي، لأي شيء أعتقتني؟ قال: لأني سمعت من فاطمة بنت رسول الله ﷺ، تذكر عن أبيها رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَخذَ لُقْمَةً ـ أَوْ كَسْرَةً ـ مِنْ مَجرىٰ الغَائِطِ والبَوْلِ، فَأَخذَهَا فَأَمَاطَ عَنْهَا الأَذَىٰ، وغَسَلَهَا غَسْلاً نِعِمًّا، ثُمَّ أَكَلَهَا لَمْ تَسْتَقِرَّ في بَطْنِهِ حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ».

فما كنتُ لأستخدم رجلاً من أهل الجنة.

٧٩٧٥ ـ مكرر رقم (٧٢٥٠).

رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٧٥٠)، وفيه: وهب بن عبد الرحمن، متهم بالوضع. وانظر الرقم السابق.

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

٧٩٧٦ ـ وعن أبي سُكينة: أن النبي ﷺ قال:

«أَكْرِمُوا الخُبْزَ، فإنَّ الله أَكْرَمَهُ، فَمَنْ أَكْرَمَ الخُبْزَ أَكْرَمَهُ الله».

رواه الطبراني، وفيه: خلف بن يحيى قاضي الري، وهو ضعيف، وأبو سكينة: قال ابن المديني: لا صحبة له.

٧٩٧٧ ـ وعن عبد الله بن أمِّ حرام، قال: صليت مع رسول الله ﷺ القبلتين، وسمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أَكْرِمُوا الخُبْزَ، فإنَّ الله ـ تبارَكَ وتَعالىٰ ـ أَنْزَلَهُ مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ، وسَخَّرَ لَهُ بَرَكَاتِ الأَرْضِ، ومن تَتَبَّعَ مَا سَقَطَ مِنَ السُّفْرَةِ غُفِرَ لَهُ».

رواه البزار والطبراني، وفيه: عبد الله بن عبد الرحمن الشامي، ولم أعرفه، وصوابه: عبد الملك بن عبد الرحمن الشامي، وهو ضعيف.

١٩ ـ ٣٣ ـ باب قَوِّتُوا طَعَامَكُمْ يُبارك لكم فيه ٥/٣٥

٧٩٧٨ ـ عن أبي الدرداء عن رسول الله ﷺ قال:

«قَوِّتُوا طَعَامَكُمْ يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ».

قال: إبراهيم: سمعت بعض أهل العلم يفسرها قال: هو تصغير الأرغفة.

قلت: وكذا نقله ابن الأثير.

رواه البزار والطبراني، وفيه: أبو بكر بن أبي مريم، وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات.

٧٩٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٣٥) وخلف بن يحيىٰ: كذبه أبو حاتم.

٧٩٧٧ ـ رواه البزار رقم (٢٨٧٧).

٧٩٧٨ ـ رواه البزار رقم (٢٨٧٦) وفيه أيضاً: بقية بن الوليد، مدلس وقد عنعن. وقال: لا نعلمه يروىٰ متصلاً إلا بهذا الإسناد، عن أبي الدرداء، وإسناده حسن، من أسانيد أهل الشام.

١٩ ـ ٣٤ ـ باب ادِّخَار القُوت

٧٩٧٩ ـ عن سالم مولى زيد بن صُوحان قال: كنت مع مولاي زيد بن صُوحان في السوق، فمر علينا سلمان الفارسي وقد اشترى وَسْقاً من طعام، فقال له زيد: يا أبا عبد الله، تفعل هذا وأنت صاحب رسول الله ﷺ؟ فقال: إن النفس إذا أحرزت رزقها اطمأنت، وتفرغت للعبادة، وأَيِسَ منها الوسواس.

رواه الطبراني، وسالم لم أعرفه، وفيه أيضاً: الهديل بن بلال، وثقه أحمد وغيره، وضعفه ابن معين وجماعة.

٧٩٨٠ ـ وعن عبادة بن الصَّامت قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا رَأَيْتُمْ عَمُوداً أَحْمَرَ قِبَلَ المَشْرِقِ في شَهْرِ رَمَضَانَ، فادَّخِرُوا طَعَامَ سَنَتِكُمْ فإِنَّهَا سَنَةُ جُوْعٍ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: أم عبد الله ابنة خالد بن معدان، ولم أعرفها، وبقية رجاله ثقات.

١٩ ـ ٣٥ ـ باب ليس السَّنة بأن لا يكون فيها مطر

٧٩٨١ ـ عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«لَيْسَ السَّنَةُ أَنْ لا يَكُونَ فِيْهَا مَطَرٌ، ولَكِنَّ السَّنَةَ أَنْ يُمْطَرَ النَّاسُ ولاتُنْبِتُ الأَرْضُ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٧٩٧٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٠٥٧).

٧٩٨٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٣٧٣) وفيه أيضاً: أحمد بن رشدين شيخ الطبراني، كذاب.

٧٩٨١ ـ رواه أحمد (٢/٣٦٣). و(٢/٣٥٨) بلفظ: ليس السنة بأن لا تمطروا. ولكن السنة أن تمطروا ثم تمطروا، فلا تنبت الأرض شيئاً.

١ ـ السَّنَة: القحط.

١٩ ـ ٣٦ ـ ١ ـ باب الإدام

٧٩٨٢ ـ عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«ائْتَدِمُوا ولَوْ بِالمَاءِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: غزيل بن سنان، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٩ ـ ٣٦ ـ ٢ ـ باب سيِّد الإدام وسيد الشراب

٧٩٨٣ ـ عن بُريدة قال: قال رسول الله ﷺ:

«سَيِّدُ الإدَامِ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ اللَّحْمُ، وَسَيِّدُ الشَّرَابِ، في الدُّنْيَا والآخِرَةِ المَاءُ، وسَيِّدُ الرَّيَاحِينِ في الدُّنيا والآخِرَةِ الفَاغِيَةُ[1]».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سعيد بن عبية القطان، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر. ٥/٣٦

١٩ ـ ٣٧ ـ باب أكل الطيِّبات

٧٩٨٤ ـ عن رَاشد بن أبي راشد قال:

كان لأنس بن مالك غلام يعمل له النقانق ويطبخ له لونين طعاماً، ويخبز له الحَوارَىٰ[1] ويعجنه بالسمن.

رواه الطبراني، وراشد هذا لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات ليس يحيى بن سعيد العطار، وثقه ابن مصفى وأبو داود، وضعفه الجمهور.

٧٩٨٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٥٩٥) وفيه أيضاً: ليث بن أبي سليم، ضعيف. وقال: تفرد به غزيل. وانظر الضعيفة رقم (١٧١١).

٧٩٨٣ ـ ١ ـ الفاغية: هي نور الحناء، وقيل: نور الريحان، وقيل: نور كل نبت من أنوار الصحراء التي لا تزرع، وقيل: فاغية كل نبت، نوره.

٧٩٨٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٧٣).

١ ـ الخبز الحوارىٰ: الذي نخل دقيقه مرة بعد مرة.

١٩ ـ ٣٨ ـ باب ما جَاء في اللَّحم

٧٩٨٥ ـ عن عبد الله بن عمر(١) قال:

كان رسول الله ﷺ يكره من الشاة سبعاً: المرارة، والمثانة، والحياء(٢)، والذكر، والأنثيين، والغدة(٣)، والدم، وكان أحب الشاة إلى رسول الله ﷺ مقدمها.

قال: وأتي رسول الله ﷺ بطعام، فأقبل القوم يلقمونه اللحم، فقال رسول الله ﷺ:

«إنَّ أَطْيَبَ اللَّحْمِ لَحْمُ الظَّهْرِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يحيى الحِماني، وهو ضعيف.

٧٩٨٦ ـ وعن نُسيكة أم(١) عمرو بن جلّاس قالت: إني عند عائشة وقد ذبحت شاة لها، فدخل رسول الله ﷺ، وفي يده عُصَيَّة، فألقاها ثم هوىٰ إلىٰ المسجد، فصلَّى فيه ركعتين، ثم هوى إلى فراشه فتبطَّح عليه، ثم قال: «هَلْ مِنْ غَدَاءٍ؟» فأتيناه بصَحْفَةٍ فيها خبز شعير، وفيها كسرة وقطعة من الكرش، وفيها الذراع، قالت: فأخذت عائشة قطعة من الكرش وإنها لتنهشها إذ قالت: ذبحنا شاة اليوم، فما أمسكنا غير هذا، قالت: يقول رسول الله ﷺ:

«لا بَلْ كُلُّهَا أَمْسَكْتِ إلاَّ هَذَا».

رواه الطبراني، وفيه: إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع، وهو ضعيف.

٧٩٨٧ ـ وعن عبد الله بن جعفر قال: وأهدي رسول الله ﷺ شاة وأرغفة، فجعل يأكل ويأكلون، وسمعته يقول:

«عَلَيْكُمْ بِلَحْمِ الظَّهْرِ، فإنَّهُ مِنْ أَطْيَبِهِ».

٧٩٨٥ ـ ١ ـ في الأصل: محمد. وهو خطأ، صحح من الجامع الصغير للسيوطي رقم (٧١٦٠).
٢ ـ في أ: المحياة، والتصحيح من النهاية لابن الأثير والجامع الصغير، والحياء: الفرج.
٣ ـ في أ: المعدة.
٧٩٨٦ ـ ١ ـ في أ: بنت. وفي المطبوع: ابن. والتصحيح من الكبير للطبراني (٤٤/٢٥).

رواه الطبراني في الأوسط في حديث طويل في المناقب، وفيه: أَصرم بن حوشب، وهو متروك.

٧٩٨٨ ـ وعن أبي عمرو الشيباني قال: رأى عبد الله مع رجل دراهم فقال: ما تصنع بها؟ قال: أشتري بها فَرَقَ[١] سَمْنٍ قال: أعطها امرأتك تضعها تحت فراشها، ٥/٣٧
ثم اشتر كلّ يوم ٍ لحماً بدرهم.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا عُريب بن حميد، وهو ثقة.

قلت: وأحاديث ناولني الذراع في علامات النبوة.

١٩ ـ ٣٨ ـ ٢ ـ باب قطع الخبز واللَّحم بالسِّكين

٧٩٨٩ ـ عن أم سلمة، أن النبي ﷺ قال:

«لا تَقْطَعُوا الخُبْزَ بالسِّكِّينِ، كمَا تَقْطَعُهُ الأَعَاجِمُ، وإذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ اللَّحْمَ فلا يَقْطَعْهُ بالسِّكينِ، ولَكِنْ لِيأْخُذْهُ بِيَدِهِ فَلْيَنْهَشْهُ بِفِيهِ، فإِنَّهُ أَهْنَأُ وأَمْرَأُ».

رواه الطبراني، وفيه: عباد بن كثير الثقفي، وهو ضعيف.

١٩ ـ ٣٨ ـ ٣ ـ باب في اللحم المنتن

٧٩٩٠ ـ عن جابر قال: مر علينا قيس بن سعد بن عبادة على عهد رسول الله ﷺ فأصابتنا مَخْمَصة[١]، فنحر لنا سبعَ جَزَائِرَ فهبطنا ساحل البحر، فإذا نحن بأعظم حوت، فأقمنا عليه ثلاثاً، وحملنا منه ما شئنا من وَدَكٍ[٢] في الأسقية والغَرَائِز، وسرنا حتى قدمنا على رسول الله ﷺ فأخبرناه بذلك فقالوا: لو نعلم أنا ندركه قبل أن يروح أحببنا أن يكون[٣] عندنا منه.

٧٩٨٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٩٨٩).
١ ـ الفَرَق: مِكيال.

٧٩٨٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/٢٨٥).

٧٩٩٠ ـ ١ ـ في أ: مجاعة.
٢ ـ الودك: دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه. وفي أ: من ذلك.
٣ ـ في المطبوع: لو كان. بدل: يكون.

قلت: حديث العنبر في الصحيح بغير هذا السياق.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث، قال عبد الملك بن شعيب بن الليث: ثقة مأمون، وضعفه أحمد وغيره، وأبو حمزة الخولاني: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٩ ـ ٣٩ ـ باب في الحَلْوىٰ

٧٩٩١ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا أُتيَ أَحَدُكُمْ بالطِّيْبِ فَلْيُصِبْ مِنْهُ، وإِذَا أُتِيَ بالحَلْوىٰ فَلْيُصِبْ مِنْهَا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: فضالة بن حصين، قال أبو حاتم: مضطرب الحديث، وإبراهيم بن عرعرة: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٧٩٩٢ ـ وعن عبد الله بن سلام قال: لما خرج رسول الله ﷺ إلى المِرْبَد[1]، فرأى عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ يقود ناقة، تحمل دقيقاً وسمناً وعسلاً، فقال رسول الله ﷺ: «نَخٍّ»[2] فأناخ فدعا ببُرْمَةٍ[3]، فجعل فيها من السمن والعسل والدقيق، ثم أمر فأوقد تحتها حتى نضج ثم قال: «كُلُوا» فأكل منه رسول الله ﷺ، ثم قال: ٥/٣٨

«هَذَا شَيْءٌ يَدْعُوهُ أَهْلُ فَارِسَ الخَبِيْصَ».

رواه الطبراني في الثلاثة ورجال الصغير والأوسط ثقات.

٧٩٩٢ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٨٣٣) وشيخ الطبراني محمد بن أحمد بن الوليد البغدادي، ترجمه الخطيب البغدادي في تاريخه (١/٣٦٨) ولم يذكره بجرح أو تعديل.

١ ـ المِربد: موضع حبس الإبل والغنم.

٢ ـ في الصغير: أنخ.

٣ ـ البُرْمَة: القدر.

١٩ ـ ٤٠ ـ باب في الهَريسة

٧٩٩٣ ـ عن حذيفة، أن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ جِبْرِيلَ أَطْعَمَنِي الهَرِيْسَةَ يَشُدُّ بِهَا ظَهْرِي لِقِيَامِ اللَّيْلِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن الحجاج اللخمي، وهو الذي وضع هذا الحديث.

١٩ ـ ٤١ ـ باب في الذُّباب يَقَعُ في الإناء

٧٩٩٤ ـ عن أنس، أن النبي ﷺ قال:

«إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ، فَلْيَغْمِسْهُ، فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءً وَفِي الآخَرِ شِفَاءً».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الأوسط.

١٩ ـ ٤٢ ـ باب القِثَّاء والرُّطَب

٧٩٩٥ ـ عن الرُّبيع بنت مُعَوِّذ قالت:

كان رسول الله ﷺ يعجبه القِثَّاء.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧٩٩٦ ـ وعن عبد الله بن جعفر قال: أُوريتُ في يمين رسول الله ﷺ قِثاء، وفي شماله رطبات، وهو يأكل من ذا مرة، ومن ذا مرة.

رواه الطبراني في الأوسط في حديث طويل، وفيه: أصرم بن حوشب، وهو متروك.

٧٩٩٤ ـ رواه البزار رقم (٢٨٦٦).

١٩ ـ ٤٣ ـ باب في البِطِّيخ والرُّطب

٧٩٩٧ ـ عن أنس بن مالك:

أن رسول الله ﷺ كان يأخذ(١) الرُّطب بيمينه، والبطيخ بيساره، فيأكل الرطب بالبطيخ، وكان أحبَّ الفاكهة إليه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يوسف بن عطية الصفار، وهو متروك.

١٩ ـ ٤٤ ـ باب في العِنَب

٧٩٩٨ ـ عن ابن عبّاس قال: رأيت النبي ﷺ يأكل العنب خَرْطاً(١).

رواه الطبراني، وفيه: زياد بن المنذر، وهو كذاب.

٧٩٩٩ ـ وعن ابن عباس قال:

جاء جبريل ـ عليه السلام ـ إلىٰ النبي ﷺ فقال: «إنَّ رَبَّكَ يُقْرِئُكَ السَّلامْ، وأَرْسَلَنِي إِلَيْكَ بِهَذَا القِطْفِ(١) لِتَأْكُلَهُ» فأخذه رسول الله ﷺ. ٥/٣٩

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حفص بن عمر بن أبي العطاف، وهو شديد الضعف.

٨٠٠٠ ـ وعن أنس بن مالك قال: جاء جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ فقال: «إنَّ رَبَّكَ يُقْرِئُكَ السَّلامَ وأَرْسَلَنِي [إليكَ] بِهَذَا القِطْفِ لِتَأْكُلَهُ» فأخذه رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حفص بن عمر بن أبي العطاف، وهو شديد الضعف.

٧٩٩٧ ـ ورواه أحمد (٣/١٤٢، ١٤٣)، وأبو يعلىٰ رقم (٣٨٦٧) بإسناد صحيح بلفظ: رأيت رسول الله ﷺ يجمع بين البطيخ والرُّطب.

١ ـ في المطبوع: يأكل.

٧٩٩٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٧٢٧).

١ ـ خرط العنقود واخترطه: إذا وضعه في فمه ثم يأخذ حبه، ويخرج عرجونه خالياً منه.

٧٩٩٩ ـ ١ ـ القِطف: العنقود.

١٩ ـ ٤٥ ـ باب في البَاكورة من الثَّمرة

٨٠٠١ ـ عن ابن عباس:

أن النبيَّ ﷺ كَانَ إذَا أُتِيَ بالثَّمرَةِ أَعْطَاهَا أَصْغَرَ مَنْ يَحْضُرُهُ مِنَ الوِلْدَانِ.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٨٠٠٢ ـ وعن ابن عَبَّاسٍ قال:

كانَ رسول الله ﷺ إذَا أُتِيَ بَالبَاكُوْرَةِ مِنَ الثِّمَارِ وَضَعَهَا علىٰ عَيْنَيْهِ ثُمَّ قال: «اللَّهُمَّ كَمَا أَطْعَمْتَنَا أَوَّلَهُ فَأَطْعِمْنَا آخِرَهُ» ثُمَّ يأمُرُ بِهِ لِلْمَوْلُوْدِ مِنْ أَهْلِهِ.

رواه الطبراني في الكبير والصغير وزاد: «كَانَ إذَا أُتِيَ بالبَاكُوْرَةِ مِنَ الثَّمَـرَةِ قَبَّلَهَا وَجَعَلَهَا عَلىٰ عَيْنَيْهِ»، ورجال الصغير رجال الصحيح.

١٩ ـ ٤٦ ـ ١ ـ باب ما جاءَ في الرُّطَب

٨٠٠٣ ـ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ لعائشة:

«إذَا جاءَ الرُّطَبُ فَهَنِّئِينِي».

رواه البزار، وفيه: حسان بن سياه، وهو ضعيف.

٨٠٠٤ ـ وعن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَكْرِمُوا عَمَّتَكُمُ النَّخْلَةَ، فإنَّها خُلِقَتْ مِنَ الطِّيْنِ الذي خُلِقَ مِنْهُ آدَمُ، ولَيْسَ مِنَ الشَّجَرِ يُلَقَّحُ غَيْرُها».

٨٠٠٥ ـ وقال رسول الله ﷺ: «أَطْعِمُوا نِساءَكُمُ الوُلَّدَ الرُّطَبَ، فإنْ لَمْ يَكُنْ رُطَبٌ فَالْتمرُ، ولَيْسَ مِنَ الشَّجَرَةِ أَكْرَمُ عَلىٰ الله مِنْ شَجَرَةٍ نَزَلَتْ تَحْتَهَا مَرْيَمُ بنتُ عِمْرَانَ».

٨٠٠١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٧٦١).

٨٠٠٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٢٢٢) والصغير رقم (٧٩١).

٨٠٠٣ ـ رواه البزار رقم (٢٨٨٠) وقال: لا نعلم رواه إلا حسان، وقد روىٰ حسان عن ثابت، عن أنس، غير حديث، لم يتابَع عليه.

٨٠٠٤ و ٨٠٠٥ ـ رواهما أبو يعلىٰ رقم (٤٥٥) وفيه انقطاع، لأن عروة بن رويم لم يدرك علياً.

رواه أبو يعلى، وفيه: مسرور بن سعيد، وهو ضعيف.

٨٠٠٦ ـ وعن أنس: أنّ النّبيّ ﷺ أُتِيَ بِطَبَقٍ عَلَيْهِ بُسْرٌ[١] ورُطب فجعل يأكل الرطب ويترك المُذنِّب[٢].

رواه البزار، عن شيخه معاذ بن سهيل[٣] ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح. ٥/٤٠

١٩ ـ ٤٦ ـ ٢ ـ باب ما جاءَ في التمر

٨٠٠٧ ـ عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يُحِبُّ مَنْ يُحِبُّ التَّمْرَ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: إبراهيم بن أبي حيَّة، وهو متروك.

٨٠٠٨ ـ وعن عبد الله بن الأسود قال: كنا عند رسول الله ﷺ في وفد سَدُوس، فأهدينا له تمراً، فقربناه إليه على نطع فأخذ حَفنة من التمر، فقال: أَيْش[١] هذا؟ أو ما هذا؟ فجعلنا نسمِّي، حتى ذكرنا تمراً، فقلنا: هذا الجُذامى[٢] فقال: **«بارَكَ الله في الجُذَامىٰ وفي حَدِيْقَةٍ خَرَجَ هٰذا مِنْها، أو جَنَّةٍ خَرَجَ هٰذا مِنْها».**

رواه البزار، والطبراني بنحوه، وفيه: جماعة لم يعرفهم العلائي، ولم أعرفهم.

٨٠٠٩ ـ وعن أنس بن مالك: أن وفد عبد القيس قدموا علىٰ النّبيّ ﷺ فبينا هم عنده قعود، إذ أقبل عليهم، فقال لهم: **«تَمْرَةٌ تَدْعُوْنَها كذا وكَذا، وتَمْرَة تَدْعُونَها كَذا»** حَتّىٰ عَدَّ أَلْوَانَ تَمرَاتِهِمْ أَجْمَع ،فقال له رجل من القوم: بأبي أنت وأمي يا رسول الله،

٨٠٠٦ ـ ١ ـ البسر: التمر قبل إرطابه.

٢ ـ المذنِّب: الذي بدأ فيه الإرطاب من قبل ذنبه أي طرفه.

٣ ـ في الأصل: سهل. والتصحيح من البزار رقم (٢٨٨١).

٨٠٠٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٦١) وقال: لا يروىٰ هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو إلا بهذا الإسناد، تفرد به يحيىٰ بن خالد بن حيّان.

٨٠٠٨ ـ ١ ـ في الأصل: أنس. والتصحيح من البزار رقم (٢٨٨٢).

٢ ـ الجُذامى: تمر أحمر اللون.

أم والله لـو كنت ولدت في جـوف هَجَرَ، مـا كنت أعلم منـك الساعـة؟ أشهـد أنـك رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ:

«إنَّ أَرْضَكُمْ رُفِعَتْ لِي مُنْذُ قَعَدْتُمْ إليَّ فَنَظَرْتُ إِلَيْها مِنْ أَدْناها إِلىٰ أَقْصاها، فَخَيْرُ تَمَراتِكُمْ البُرْنِيُّ، يُذْهِبُ الدَّاءَ، ولا داءَ فِيهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبيد بن واقد القيسي، وهو ضعيف.

٨٠١٠ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«خَيْرُ تَمَرَاتِكُمُ البُرْنِيُّ، يُذْهِبُ الدَّاءَ ولا داءَ فِيهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سعيد بن سويد، وهو ضعيف.

٨٠١١ ـ وعن الهِرْماس قـال: أهدىٰ إلى رسـول الله ﷺ رجلٌ من قـومي تمراً، فقال: «أَيُّ التَّمرِ هٰذا؟» فقال: الجُذامىٰ فقال: «اللّهُمَّ بَارِكْ في الجُذَامىٰ».

رواه الطبراني، وفيه: عثمان بن فائد، وهو ضعيف.

١٩ ـ ٤٦ ـ ٣ ـ بابُ أَكْل الخُبْز بالتَّمر

٨٠١٢ ـ عن عبـد الله بن سَلام قـال: رأيت رسول الله ﷺ أخـذ كسرة من خبـز شعير، ثم أخذ تمرة فوضعها عليها، ثم قال:

«هٰذِهِ إِدَامُ هٰذِهِ».

رواه أبو يعلى، وفيه: يحيى بن العلاء، وهو ضعيف.

٨٠١٣ ـ وعن زيد بن ثابت قال: كان رسول الله ﷺ يأكل الخبز بالتمر ويقول:

«هٰذا إِدَامُ هٰذَا». ٥/٤١

٨٠١١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٠٤).

٨٠١٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٤٩٤) وفيه أيضاً: عبد الغفار بن الحكم الحراني، لم يوثقه غير ابن حبان. ويحيىٰ بن العلاء: متهم بالوضع.

٨٠١٣ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٨٨٢) وقال: «تفرد به محمد بن كثير».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: محمد بن كثير بن مروان، وهو ضعيف.

٨٠١٤ ـ وعن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال:

«يا عَائِشَةُ هٰذا إدَامُ هٰذا» يعني: التمرَ والخُبْزَ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: هارون بن محمد أبو الطيب، وهو كذاب.

١٩ ـ ٤٦ ـ ٤ ـ باب عَجْوة المدينة

٨٠١٥ ـ عن سعدَ ـ يعني: ابن أبي وقاص ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمراتٍ عَجْوَةٍ ما بَيْنَ لابَتِي المَدِينةِ[1] عَلىٰ الرِّيقِ لا يَضُرُّهُ يَوْمَهُ ذٰلِكَ شيءٌ حتّى يُمْسِيَ».

قال فليح: وأظنه قال: «وإنْ أَكَلَها حِينَ يُمْسِي لَمْ يَضُرُّهُ شَيْءٌ حَتَّىٰ يُصْبِحَ».

قال عمر ـ يعني: ابن عبد العزيز ـ: انظر يا عامر ما تُحدِّث به عن رسول الله ﷺ، قال: أشهد ما كذبتُ على سعد، ولا كذب سعد على رسول الله ﷺ.

قلت: في الصحيح بعضه بغير سياقه، وفيه: لم يضره سم ولا سحر، وفي هذا لم يضره شيء.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٨٠١٦ ـ وعن عائشة، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمراتِ عَجْوَةٍ مِنْ تَمْرِ العالِيَةِ حِيْنَ يُصْبِحُ لَمْ يَضُرَّهُ سُمٌّ ولا سِحْرٌ حتّىٰ يُمْسِيَ».

قلت: لعائشة في الصحيح: عَجوة العالية شِفاء أوَّل البكرة.

٨٠١٥ ـ رواه أحمد (١/١٦٨، ١٧٧).

١ ـ اللابة: الحرة، وهي الأرض ذات الحجارة السود التي قد ألبستها لكثرتها.

٨٠١٦ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٣١) وقال: «لم يروه عن سليمان بن عطاء بن يسار، إلا صفوان بن سليم، ولا عن صفوان إلا ابن أبي فروة، ولا عن ابن أبي فروة إلا صدقة بن عبد الله، تفرد به منبه بن الوليد بن عثمان». وشيخ الطبراني أحمد بن يحيىٰ اللخمي الدمشقي غير مترجم.

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: صدقة بن عبد الله السمين، وقد ضعفه الجمهور، ووثقه دُحيم وأبو حاتم، ومنبه بن عثمان اللخمي: لم أعرفه.

١٩ ـ ٤٦ ـ ٥ ـ باب التَّمر واللَّبن

٨٠١٧ ـ عن أبي خالد قال: دخلت على رجل وهو يَتَمَجَّعُ[1] لَبناً بتمرٍ، فقال: ادن فإن رسول الله ﷺ سماهما «الأَطْيَبَيْنِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا أبا خالد وهو ثقة.

١٩ ـ ٤٦ ـ ٦ ـ باب القِران في التَّمر

٨٠١٨ ـ عن أبي هريرة قال: قسمَ رسولُ الله ﷺ تمراً بين أصحابه، فكان بعضهم يَقْرِن، فنهىٰ رسول الله ﷺ أن يقرنَ إلا بإذن أصحابه[1]. ٥/٤٢

رواه البزار، وفيه: عطاء بن السائب، وقد اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨٠١٩ ـ وعن أبي طلحة:

أن رسول الله ﷺ نهى عن الإقران.

وهو في الطبراني ساقط من السماع، وفيه: عمر بن رديح، ضعفه أبو حاتم، ووثقه ابن معين، وبقية رجاله ثقات.

٨٠٢٠ ـ وعن بُريدة قال: قال رسول الله ﷺ:

«كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ الإقْرانِ في التَّمْرِ، فإنَّ الله قَدْ أَوْسعَ عَلَيْكُمْ فَاقْرِنُوا».

٨٠١٧ ـ رواه أحمد (٣/٤٧٤).

١ ـ التمجع: أكل التمر باللبن، وهو أن يحسو حسوة من اللبن، ويأكل علىٰ أثرها تمرة.

٨٠١٨ ـ ١ ـ في البزار رقم (٢٨٨٣): صاحبه.

٨٠١٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٧١٦).

٨٠٢٠ ـ رواه البزار رقم (٢٨٨٤) بلفظ: «إنا كنا نهيناكم عن قِران التمر... فقد وسَّع...» وفيه: يزيد بن زُريع (وليس بزيع)، وهو ثقة مأمون إمام.

رواه الطبراني في الأوسط والبزار، وفي إسنادهما: يزيد بن بزيع، وهو ضعيف.

١٩ ـ ٤٦ ـ ٧ ـ باب تَفْتِيش التمر

٨٠٢١ ـ عن ابن عمرَ قال:

نهى رسول الله ﷺ أن يفتش التمر عما فيه.

رواه الطبراني في الأوسط[١]، وفيه: قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثوري، وضعفه يحيى القطان، وبقية رجاله ثقات.

١٩ ـ ٤٧ ـ باب ما جَاء في اللبن

٨٠٢٢ ـ عن عبد الله بن بُريدة قال: دخلت مع أبي علىٰ معاوية، فأجلسنا على الفراش، ثم أتينا بالطعام، فأكلنا، ثم أتينا بالشراب، فشرب معاوية، ثم ناول أبي، [ثم قال: ما شربته منذ حرمه رسول الله ﷺ][١] ثم قال معاوية: كنت أجمل شباب قريش، وأجودَه ثغراً، وما من شيءٍ أجدُ له لذة كما كنت أجده، وأنا شاب غيرَ اللبنِ، وإنسانٍ حسن الحديث يحدثني.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وفي كلام معاوية شيء تركته.

٨٠٢٣ ـ وعن مسلم بن جندب قال: دخلت مع ابن عمر على ابن مطيع فقال: السلام عليك، فقال: وعليك السلام ورحمة الله، ومرحباً وأهلاً وسهلاً[١] بأبي عبد الرحمن، ضعوا له وسادة، فقال ابن عمر: لولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ثَلاثٌ لا تُرَدُّ: اللَّبَنُ، والوِسَادَةُ، والدُّهْنُ[٢]».

٨٠٢١ ـ ١ ـ شطب على «الأوسط» في الأصل.

٨٠٢٢ ـ ١ ـ هذه الزيادة من أحمد (٣٤٧/٥) وهي التي تركها الهيثمي.

٨٠٢٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٢٧٩)، والترمذي رقم (٢٩٤٢)، ورجاله ثقات، وانظر الصحيحة رقم (٦١٩).

١ ـ ليس في الكبير: وسهلاً.

٢ ـ في الكبير: «ولا الوسادة، ولا الدهن». والدهن: الطيب.

ما جلست عليها.

رواه الطبراني.

١٩ ـ ٤٨ ـ باب ما جاء في الجبن

٨٠٢٤ ـ عن ابن عباس قال: أُتي النبي ﷺ بجُبْنة في غَزَاة، فقال: «**أَيْنَ صُنِعَتْ هٰذِهِ؟**» قالوا: بفارس، ونحن نرى أنه يجعل فيها ميتة، فقال: «**اطْعَنُوا**[1] **فِيها بالسِّكِّينِ، واذْكُرُوا اسْمَ الله وكُلُوا**».

٨٠٢٥ ـ وفي رواية: أُتِيَ بجُبْنةٍ فجعل أصحابه يضربونها بالعصيِّ.

رواه أحمد والبزار والطبراني وقال: في غزوة الطائف، وفيه: جابر الجعفي، ٥/٤٣ وقد ضعفه الجمهور، وقد وثق، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

٨٠٢٦ ـ وعن ميمونة زوج النبيِّ ﷺ قالت: سُئِلَ النبي ﷺ عن الجبن؟ قال: «**اقْطَعْ بالسِّكِّين، واذْكُرِ اسْمَ الله، وَكُلْ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أحمد بن الفرح الحجازي، ضعفه محمد بن عوف وابن عدي، ووثقه ابن أبي حاتم، وبقية رجاله ثقات.

٨٠٢٧ ـ وعن علي بن عبد الله البارقي قال: استفتتني امرأة بمكة، فقلت لها: هذا عبد الله بن عمر، عليك به، فاستفتيه، فاندفعت نحوه، فاتبعتها أسمع ما تقول، فقالت: أفتني عن الجبن؟ فقال: وما الجبن؟ قالت: شيءٌ نصنعه من اللبن كذا وكذا، ويجبنون الأَنْفِحَة، فقال عبد الله: ما يصنع المسلمون وأهل الكتاب فكليه، وما لم يصنعوه فلا تأكليه، قالت: يا عبد الله، أفتني عن الجراد؟ قال: ذَكِيٌّ كله قالت: يا عبد الله، أفتني عن الذهب؟ قال: يُكره للرجال، فذكر الحديث.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا شيخه وهو ثقة.

٨٠٢٤ ـ ١ ـ في أحمد الرقم (٢٠٨٠) والبزار رقم (٢٨٧٨): ضعوا السكينَ.

٨٠٢٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٥٩٧) وفيه: «أحمد بن حمدون الموصلي»، وليس «أحمد بن الفرح الحجازي» والموصلي: غير مترجم.

٨٠٢٨ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

لا تأكلوا من الجبن إلا ما صَنَعَ المسلمون وأهل الكتاب.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٨٠٢٩ ـ وعن الحسن بن علي:

أنه سئل عن الجبن؟ فقال: ضع السكين وسم وكل.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٩ ـ ٤٩ ـ باب ما جاءَ في الزَّيت

٨٠٣٠ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«ائتدموا من هذه الشَّجَرَة» ـ يعني: الزيت «ومَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ طِيْبٌ فَلْيُصِبْ مِنْهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: النضر بن طاهر، وهو ضعيف.

١٩ ـ ٥٠ ـ باب ما جاءَ في الخَلّ

٨٠٣١ ـ عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«نِعْمَ الإِدَامُ الخَلُّ».

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه: زكريا بن حكيم الحَبَطِي، وهو ضعيف جداً.

٨٠٢٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٩٨٠).

٨٠٢٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٨٦).

٨٠٣٠ ـ ١ ـ النضر بن طاهر: قال ابن عدي: يسرق الحديث، ويحدث عمن لم يره ممن لا يحتمله سنه. وقال ابن أبي عاصم: سمعت منه، ثم وقفت منه على كذب، ثم رأيته بعدما عمي يحدِّث عن الوليد بن مسلم بما ليس من حديثه، فتتابَع في الكذب. وقيل: كان من الصلحاء الذاكرين. انظر ميزان الإعتدال (٤/٢٥٨ ـ ٢٥٩).

٨٠٣١ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٤٥) والأوسط رقم (٢٢٤٨)، وقال: لم يروه عن الشعبي إلا زكريا بن حكيم.

٨٠٣٢ ـ وعن السَّائب بن يزيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«نِعْمَ الإِدَامُ الخَلُّ».

رواه الطبراني، وفيه: يزيد بن عبد الملك النوفلي وهو ضعيف عند جميع الأئمة إلا في رواية عن ابن معين وضعفه في أخرى.

١٩ ـ ٥١ ـ باب في الهِندباء

٨٠٣٣ ـ عن بشر بن عبد الله بن عمرو بن سعيد الخثعمي قال: دخلت علىٰ محمد بن علي بن الحسين، وعنده ابنة، فقال: هلم إلى الغداء، فقلت: قد تغديت يا ابن رسول الله ﷺ. فقال لي: إنه الهندباء، فقلت: يا ابن رسول الله ﷺ، وما في الهندباء؟ فقال: حدثني أبي عن جدي، أن رسول الله ﷺ قال: ٥/٤٤

«ما مِنْ وَرَقٍ [مِنْ ورَقِ][1] الهِنْدُباءِ إلاَّ وَعَلَيْها قَطْرَةٌ مِنْ ماءِ الجَنَّةِ»، فذكر الحديث، وهو بتمامه في باب الإدِّهان».

رواه الطبراني، وفيه: أرطاة بن الأشعث، وهو ضعيف جداً.

١٩ ـ ٥٢ ـ باب في القَرْعِ والعَدَسِ

٨٠٣٤ ـ عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ:

«عَلَيْكُم بالقَرْعِ فَإِنَّهُ يَزِيْدُ في الدِّمَاغِ، وَعَلَيْكُم بالعَدَسِ، فإِنَّهُ قُدِّسَ عَلىٰ لِسَانِ سَبْعِينَ نَبِيّاً».

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن الحصين، وهو متروك.

٨٠٣٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٦٩٠).

٨٠٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٩٢)، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٢/٢٩٨ ـ ٢٩٩) وشيخ أرطاة بشر بن عبد الله الخثعمي: مجهول، وحفص بن عمر المازني: لا يعرف.

٨٠٣٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٦٣) وفيه أيضاً: محمد بن عبد الله بن علاثة، ضعيف. وعمرو بن الحصين: كذاب. وانظر الضعيفة رقم (٥١٠).

١٩ ـ ٥٣ ـ باب ما جاءَ في الحَلْبَةِ

٨٠٣٥ ـ عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَوْ تَعْلَمُ أُمَّتِي ما فِي الحَلْبَةِ لاشْتَرَوْها وَلَوْ بِوزْنِها ذَهَباً».

رواه الطبراني: وفيه: سليمان بن سلمة الخبائري، وهو متروك.

١٩ ـ ٥٤ ـ باب ما جاءَ في الكَمْأَةِ

٨٠٣٦ ـ عن عمرو بن حُريث قال: حدثني أبي، عن رسول الله ﷺ قال:

«الكَمْأَةُ مِنَ السَّلْوَى[١]، ومَاؤُها شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ».

رواه أحمد الطبراني، وفيه: عطاء بن السائب، وقد اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨٠٣٧ ـ وعن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ قال:

«الكَمَـأَةُ مِنَ السَّلْوَى، وماؤُها شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ».

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: من السلوى.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٩ ـ ٥٥ ـ باب ما جاءَ في المَنّ

٨٠٣٨ ـ عن أنسٍ قال: أهدىٰ الأُكيدر لرسول الله ﷺ جرَّة من مَنٍّ، فلما انصرف رسول الله ﷺ من الصلاة. مَرَّ علىٰ القوم، فجعل يعطي كل رجل منهم

٨٠٣٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٩٦) وفيه أيضاً: عتبة بن السكن، متروك.

٨٠٣٦ ـ رواه أحمد (١/١٨٧)، والطبراني في الكبير رقم (٣٤٧٠)، وأبو يعلىٰ رقم (١٤٧٠) أيضاً. وقد رواه عطاء أيضاً عن عمرو بن حريث، عن سعيد بن زيد، وانظر ما بعده.

١ ـ في الكبير: المن. بدل: السلوىٰ.

٨٠٣٧ ـ رواه أحمد (١/١٨٧) وفيه عطاء، وقد اختلط، وانظر سابقه، ولفظه في أحمد: الكمأة من المن. . .

قطعة، وأعطى جابراً قطعة، ثم إنه رجع إليه فأعطاه قطعة أخرى، فقال: إنك قد أعطيتني مرة. فقال: «هٰذِهِ لِبَنَاتِ عَبْدِ الله».

رواه أحمد، وفيه: علي بن زيد، وفيه ضعف، ومع ذلك فحديثه حسن.

وقد تقدم باب في الحلوى.

١٩ ـ ٥٦ ـ باب في الزَّنْجَبِيل ٥/٤٥

٨٠٣٩ ـ عن أبي سعيد الخدري قال:

أهدىٰ ملك الروم إلى رسول الله ﷺ هدايا، وكان فيما أهدى إليه جرّة فيها زنجبيل، فأطعم كل إنسان قطعة، وأطعمني قطعة.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمرو بن حَكّام، وقد اتهم بهذا الحديث، وهو ضعيف.

١٩ ـ ٥٧ ـ باب في الرُّمَّان

٨٠٤٠ ـ عن ابن عبّاس: أنه كان يأخذ الحبّة من الرُّمّان فيأكلها، قيل له: يا ابن عباس، لم تفعل هذا؟ قال: إنه بلغني:

«أَنَّهُ لَيْسَ في الأَرْضِ رُمَّانَةٌ تُلَقَّحُ إلاَّ بِحَبَّةٍ مِن حَبِّ الجَنَّةِ» فَلَعَلَّهَا هٰذِهِ.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٨٠٤١ ـ وعن ربعيّة بنت عياض الكِلابية قالت: سمعت عليّاً يقول:

كلوا الرمان بشحمه، فإنه دِباغ المَعدة.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٨٠٤٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٦١١).

٨٠٤١ ـ رواه أحمد (٥/٣٨٢) وربعية: وثقها العجلي وابن حبان. ولم يرو عنها غير حفيدها سعيد بن خيثم.

١٩ ـ ٥٨ ـ باب في السَّفرجَلِ

٨٠٤٢ ـ عن ابن عبّاس قال: جـاء جابـر بن عبد الله إلىٰ النبي ﷺ بسفـرجلة، قدم بها من الطائف، فناوله إياها، فقال النبي ﷺ:

«إِنَّهُ يُذْهَبُ بِطَخَاوَةِ[1] الصَّدْرِ، وَيَجْلُو الفُؤَاد».

رواه الطبراني من رواية علي القرشي، عن عمرو بن دينار، ولم أعـرفه، وبقيـة رجاله ثقات.

١٩ ـ ٥٩ ـ باب فيمن قُدِّمَ إليه طعامٌ لا يَعْرِف أصلَه

٨٠٤٣ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلىٰ أَخِيهِ المُسْلِمِ، فَأَطْعَمَهُ طَعاماً فَلْيَأْكُـلْ مِنْ طَعامِـهِ، ولا يَسْأَلْ[1] عَنْهُ، وإِنْ سَقَاهُ شَرَاباً، فَلْيَشْرَبْ مِنْ شَرَابِهِ ولا يَسْأَلْ[1] عَنْهُ».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وفيه: مسلم بن خالد الزنجي، والجمهور ضعفه، وقد وثق، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

٨٠٤٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٢٠٩).

١ ـ الطخاوة: ثقل وغشي، وأصل الطخاء الظلمة والغيم.

■ مما يستدرك من الزوائد:

عن موسىٰ بن طلحة عن أبيه قال:

أتيت النبي ﷺ وهو في جماعة من أصحابه وفي يده سفرجلة يقلبها، فلما جلست إليه دَحَا بها نحـوي ثم قال:

«دُونَكَهَا أَبَا مُحَمَّدٍ، فإِنَّهَا تَشُدُّ القَلْبَ، وَتُطِيِّبُ النَّفْسَ، وَتَذْهَبُ بِطَخَاوَةِ الصَّدْرِ».

رواه الطبراني في الكبير رقم (٢١٩) وفيه سليمان بن أيوب الطَّلحي وقد ضعفه جماعة، وفيه مجاهيل.

٨٠٤٣ ـ رواه أحمد (٢/ ٣٩٩)، وأبو يعلىٰ رقم (٦٣٥٨) أيضاً.

١ ـ في أحمد: يسأله.

١٩ ـ ٦٠ ـ باب أَكْل الطين

٨٠٤٤ ـ عن سلمان، عن النَّبيِّ ﷺ قال:

«مَنْ أَكَلَ الطِّينَ فَكَأَنَّما(١) أَعَانَ عَلَىٰ قَتْلِ نَفْسِهِ».

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن يزيد الأهوازي، جهله الذهبي من قبل نفسه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٩ ـ ٦١ ـ باب مَضْغ العِلك ٥/٤٦

٨٠٤٥ ـ عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما هَلَكَتْ سَدُومُ وما حَوْلَها مِنَ القُرىٰ حَتَّىٰ اسْتَاكُوا بالمَسَاوِيكِ، ومَضَغُوا العِلْكَ في المَجالِسِ».

رواه الطبراني، وفيه: سوّار بن مصعب، وهو متروك.

١٩ ـ ٦٢ ـ باب أكل الثوم والبصل

٨٠٤٦ ـ عن عبد الرحمن بن عائذ قال:

سُئِل أبو الدرداء عن الكُرَّاث والبصل؟ فقال: لَسْتُ آكِلاً بَصَلاً، بَعْدما نهىٰ عنه رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني، وفيه: صدقة بن عبد الله السمين، وثقه دحيم وأبو حاتم، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

٨٠٤٧ ـ وعن ابن عمر قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«إنَّ كُلَّ جَارِيَةٍ بِها حَبَلٌ حَرَامٌ عَلىٰ صاحِبِها حَتَّىٰ تَضَعَ ما فِي بَطْنِها، وإنَّ كُلَّ

٨٠٤٤ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٦١٣٨): فكأنما.

٨٠٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٩٦).

٨٠٤٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٦١٢). وفيه أيضاً: أيوب بن نهيك، ضعيف.

حِمارٍ يُعْتَمَلُ عَلَيْهِ حَرامُ لَحمُهُ، وإنَّ الثُّوْمَ حَرامٌ» ثم إن النبي ﷺ أحل الثوم، وأمر من يأكله[1] «أَنْ لا يَخْرُجَ إلىٰ المَسْجِدِ حَتَّىٰ يَذْهَبَ رِيحُهُ، إنَّهُ أذًىٰ، فَلا يَقْرَبْ مَنْ أَكَلَهُ المَسْجِدَ».

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن عبد الله البابُلتي، وهو ضعيف.

٨٠٤٨ ـ وعن عليٍّ قال:

أمرنا رسول الله ﷺ بأكل الثوم وقال: «لَوْلاَ أَنَّ المَلَكَ يَنْزِلُ عَليَّ لأَكَلْتُهُ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: حبّة بن جُوين العُرَني، وقد ضعفه الجمهور، ووثقه العجلي.

٨٠٤٩ ـ وعن محمد ـ يعني: ابن سيرين ـ قال:

كان الثوم يُـدَاسُ[1] لابن عمر، فيُنظم في خيط، ويلقىٰ في المرقة في خيط، ويستخرج في خيط، فيلقى فيؤكل.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

وقد تقدمت أحاديث في المساجد في الصلاة من نحو هذا.

١٩ ـ ٦٣ ـ باب لَحم الخَيْلِ

٨٠٥٠ ـ عن الزُّبير: أنهم نحروا فرساً على عهد رسول الله ﷺ فأكلوه.

رواه البزار، عن شيخه زكريا بن يحيى بن أيوب، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، قال البزار: هكذا رواه شبابة، عن المغيرة، عن هشام، عن أبيه، عن الزبير قال: وهذا الحديث يرويه أبو أسامة، عن هشام، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء.

---

١ ـ في الكبير: أكل.

٨٠٤٨ ـ رواه البزار رقم (٢٨٦٤) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن النبي ﷺ من طريقٍ إلا بهذا الإسناد.

٨٠٤٩ ـ ١ ـ في الأصل: يولس. والتصحيح من الكبير رقم (١٣٠٦٤) وربما يكون: يُـدَلَّس، أي: يخفىٰ عيبه، أو من دلس الرجل إذا خدعه، ويكون معناه هنا إذهـاب ريحه بحيلة.

٨٠٥٠ ـ رواه البزار رقم (٢٨٥٨).

٨٠٥١ ـ وعن أسماء بنت أبي بكر قالت: ذبحنا فرساً فأكلناه نحن وأهل بيت رسول الله ﷺ.

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: نحن وأهل بيت رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني وفيه: سليمان بن أحمد الواسطي، وهو متروك. ٥/٤٧

٨٠٥٢ ـ وعن ابن عباس قال:

نهى رسول الله ﷺ عن لحوم الحمر الأَهلية[1]، وأمر رسول الله ﷺ بلحوم الخيل أن تُؤكل.

قلت: له في الصحيح: النهي عن الحمر الأهلية من غير إذن في لحوم الخيل.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجالهما رجال الصحيح، خلا محمد بن عبيد المحاربي، وهو ثقة.

٨٠٥٣ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: لما كان يوم خيبر أصاب الناس مجاعة، فأخذوا الحمر الأهلية، فذبحوها وأغلوا منها القدور، فبلغ ذلك النبي ﷺ، قال جابر: فأمرنا رسول الله ﷺ فكفأنا القدور، وقال:

«إِنَّ الله سَيَأْتِيكُمْ بِرِزْقٍ هُوَ أَحَلُّ لَكُمْ مِنْ هٰذا وَأَطْيَبُ».

قال: فكفأنا يومئذ القدورَ، وهي تغلى، قال: فحرم رسول الله ﷺ لحوم الحمر الإنسية، ولحوم الخيل، والبغال، وكل ذي نابٍ من السِّباعِ، وكل ذي مِخْلَبٍ من الطير، وحرم المجثَّمة والخُلَسَة والنَّهبَة[1].

قلت: رواه الترمذي باختصار.

٨٠٥١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٨٧).

٨٠٥٢ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (١٢٨٢٠): الأهلية.

٨٠٥٣ ـ رواه البزار رقم (٢٨٥٧) وقال: النهي عن لحوم الخير والبغال، لا نَعلمه يروىٰ إلا بهذا الإسناد.

١ ـ المجثمة: كل حيوان ينصب ويرمىٰ ليقتل. والخلسة: ما يستخلص من السبع فيموت قبل أن يذكَّىٰ. والنهبة: من الانتهاب وهي تهبىٰ العساكر.

رواه الطبراني في الأوسط، والبزار باختصار، ورجالهما رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني عمر بن حفص السَّدوسي، وهو ثقة.

١٩ ـ ٦٤ ـ باب في الحمر الأهلية

٨٠٥٤ ـ عن أم نَصر المحاربيَّة قالت: سأل رجل رسول الله ﷺ عن لحوم الحمر الأهلية؟ فقال: «**أَلَيْسَ يَرْعىٰ الكَلأَ، وَيأكُلُ الشَّجَرَ؟**» قال: نعم، قال: «**فَأَصِبْ مِنْ لُحُومِها**».

رواه الطبراني وفيه: ابن إسحاق، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر.

٨٠٥٥ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

إنما نهىٰ النبي ﷺ عن لحوم الحمر الأهلية، لأنها كانت حَمولة.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن حميد الرازي، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

٨٠٥٦ ـ وعن ابن عباس قال:

نهى رسول الله ﷺ إبقاءً علىٰ الظَّهْرِ.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وفي الكبير: حِبَّان بن علي، وفيه ضعف، وقد وثق وفي الأوسط: محمد بن جابر، وهو ضعيف متروك، وقد وثق.

٨٠٥٧ ـ وعن ابن عبّاس قال:

٨٠٥٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/١٦١) وقد تفرد به إبراهيم بن المختار عن ابن إسحاق وليس ممن يحتج بحديثه، وهو ضعيف الحفظ.

٨٠٥٥ ـ لم أجده في الكبير.

٨٠٥٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٢٢٦) بلفظ: لم يحرم رسول الله ﷺ الحمر الأهلية مخافة قلة الظهر.

٨٠٥٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٠٤٢).

لم يُحَرِّم رسول الله ﷺ لحومَ الحُمُرِ الأهليّة.

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه أحمد بن عبد الرحمن بن عِقال، وهو ضعيف. ٥/٤٨

٨٠٥٨ ـ وعن أبي الوَدَّاك قال: حدثني أبو سعيد[1] قال: أصبنا سبايا يوم خيبر[2]، وكنا نعزل عنهنَّ، نلتمس أن نفاديهن من أهلهن، فقال بعضنا لبعض: تفعلون هذا، وفيكم رسول الله ﷺ؟! ائتوه فسلوه، فأتيناه، أو ذكرنا ذلك له، فقال:

«ما مِنْ كُلِّ المَاءِ يَكُونُ الوَلَدُ إذا قَضَىٰ الله أَمْراً كانَ».

ومررنا بالقدور وهي تغلي، فقال لنا: ما «هَذِهِ اللَّحْمُ؟» قلنا: لحم حمر، فقال لنا: «أَهْلِيَّةٌ أو وَحْشِيَّةٌ؟» فقلنا: لا بل أهلية، قال لنا: «أَكْفِؤُوهَا» قال: فكفأناها، وإنا لجياع نشتهيه.

قال: وكنا نؤمر أن نُوكِيءَ[3] الأَسْقِية.

قلت: في الصحيح منه قصة العزل.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، ورواه أبو يعلى باختصار.

٨٠٥٩ ـ وعن أبي سعيد قال: غزونا مع رسول الله ﷺ فَدَك وخيبر، قال ففتح الله على رسوله فدك وخيبر، قال: فوقع الناس في بقلة لهم، هذا الثوم والبصل، قال: فَراحُوا إلىٰ رسول الله ﷺ فوجد ريحها فتأذَّىٰ به، ثم عاد القوم فقال: «أَلَا لا تَأْكُلُوهُ، فَمَنْ أَكَلَ مِنْها شَيْئاً فَلا يَقْرَبَنَّ مَجْلِسَنا».

قال: ووقع الناس يوم خيبر في لحوم الحمر الأهلية، ونصبوا القدور، فنصبت قدري فيمن نصب، فبلغ ذلك النّبيّ ﷺ فقال: «أَنْهَاكُمْ عَنْهُ، أَنْهاكُمْ عَنْهُ» مرتين. فأكفِئت القدور، فأكفأت[1] قدري فيمن أكفأ.

٨٠٥٨ ـ ١ ـ في أ: أبو يوسف. وهو مخالف للمطبوع وأحمد (٣/٨٢) وأبي يعلىٰ رقم (١١٨٣).
٢ ـ في أ: حنين. وهو مخالف للمطبوع وأحمد وأبي يعلىٰ.
٣ ـ الوِكاء: الخيط الذي تُشَدُّ به الصرة والكيس ونحوهما. . .
٨٠٥٩ ـ ١ ـ في أحمد (٣/٦٥): فكفأت قدري فيمن كفأ.

قلت: روى له أبو داود النهي عن الثوم والبصل لمن أتى المسجد، وهنا قال: فلا يقربن مجلسنا.

رواه أحمد، وفيه: بشر بن حرب، وهو ضعيف، وقد وثق.

٨٠٦٠ ـ وعن أبي سَليط ـ وكان بدرياً ـ قال:

أتانا نهي رسول الله ﷺ عن لحوم الحمر ونحن بخيبر، فكفأناها وإنا لجياع.

رواه أحمد والطبراني، وفيه: عبد الله بن عمرو بن ضميرة[1]، ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه.

٨٠٦١ ـ وعن أبي سَليط قال: أصاب الناس في غزوة خيبر مَخْمَصَةٌ شديدة، فقاموا إلى حُمُرهم في مَحْضَرٍ من النبي ﷺ فَجَزَرُوها، ثم طرحوها في القدور، فبينا هي تفور، نزل تحريمها على النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: ٥/٤٩

«نَزَلَ تَحْرِيمُ الحُمُرِ التي تَطْبخُونَ» فكفئت القدور على وجوهها.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

٨٠٦٢ ـ وعن عبد الله بن أبي سَليط قال:

أتانا نهي رسول الله ﷺ عن أكل الحمر الإنسية والقدور تفور بها، فكفأناها على وجوهها.

رواه أحمد، وفيه: عبد الله بن عمرو بن ضميرة[1]، ذكره ابن أبي حاتم ولم يوثقه ولم يجرحه.

٨٠٦٠ ـ ١ ـ هكذا ذكره ابن حبان في الثقات، والبخاري في تاريخه، إلا أنه في المسند (٤١٩/٣) عبيد الله بن عمرو بن ضَمْرة الفزاري، وذكر الحسيني في الإكمال: «عبد الله ويقال: عبيد الله». وانظر تعجيل المنفعة لابن حجر رقم (٥٦٩).

٨٠٦١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٧٩) وانظر ما قبله وما بعده.

٨٠٦٢ ـ رواه أحمد (٤١٩/٣) والطبراني في الكبير رقم (٥٧٨) أيضاً.

١ ـ انظر رقم (٨٠٦٠).

٨٠٦٣ ـ وعن سِنان بن سلمة، أن أباه حدثه.

أن رسول الله ﷺ أمر بالقدور فأكفئت يوم خيبر، وكان فيها لحم حُمر الناس.

رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح خلا نحّاز بن جَدي وهو ثقة.

٨٠٦٤ ـ وعن سمُرة بن جندب:

أن رسول الله ﷺ نهانا عن الحمار الأهلي، وأمرنا بإلقاء ما معنا منه، فألقيناه.

رواه البزار، وفيه: يوسف بن خالد السمتي، وهو ضعيف.

٨٠٦٥ ـ وعن أبي ليلىٰ قال:

كُنا مع رسول الله ﷺ في غَزاة فَغَلَتِ القُدُور من لحُومِ الحُمر الأهليَّة، فأمرنا بإكفائها، وقسم لكل عشرة منا شاة.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: هاشم[٢] جليس لأبي معاوية، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٨٠٦٦ ـ وعن ابن عبّاس قال:

أصاب أصحابُ رسول الله ﷺ يوم خيبر حُمراً أهلية، فطبخوا من لحمها، فأمر رسول الله ﷺ بالقدور [أن][١] تكفأ، وحَرَّم لحمها يومئذٍ.

رواه الطبراني، وله حديث في الصحيح غير هذا، وفي هذا: النَّضر أبو عمر، وهو متروك.

٨٠٦٣ ـ رواه أحمد (٣/٤٧٦)، والطبراني في الكبير رقم (٦٣٤٦) وفي الكبير أيضاً: النحاز الحنفي.

٨٠٦٣ ـ رواه البزار رقم (٢٨٥٦).

٨٠٦٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٥٠٩) وقال: لم يرو هذا الحديث، عن أبي خالد، إلا هاشم، هذا الشيخ، تفرد به محمد بن عمران.

١ ـ في الأصل: منها.

٢ ـ في الأصل: قاسم، والتصحيح من الأوسط.

٨٠٦٦ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١١٦٧٠).

٨٠٦٧ ـ وعن تعلبة بن الحكم قال:

أَسَرَني أصحاب رسول الله ﷺ وأنا يومئذ شاب، فسمعته ﷺ ينهىٰ عن النُّهبـة، وأمر بالقدور فأُكفِئت من لحوم الحمر الأهلية.

قلت: روى له ابن ماجة: النهي عن النهبة.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٨٠٦٨ ـ وعن كعب بن مالك قال:

نهىٰ رسول الله ﷺ عن المتعة، وعن لحوم الحمر الأهلية.

رواه الطبراني من طريقين، في إحداهما: منصور بن دينار، وهو ضعيف، وفي الأخرى: مؤمل بن إسماعيل، وثقه ابن معين، وضعفه الجمهور.

٨٠٦٩ ـ وعن مَعْقِل بن يَسار:

أن رسول الله ﷺ لما فتح خَيبرَ أصاب الناس حُمراً فانتهبوها حتى غلت بها القدور، فأتىٰ رسول الله ﷺ فقيل: إن حمر الناس قد نُحِرت، فنهىٰ رسول الله ﷺ عن لحوم الحمر الأهلية، فجعل الرجل يُكفِىء الإناء بسِنَّة قوسه، وعمود بيته.

رواه الطبراني، وفيه: داود بن يسار، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٩ ـ ٦٥ ـ باب في الجَلاَّلَةِ ٥/٥٠

٨٠٧٠ ـ عن أبي هريرة قال:

نهى رسول الله ﷺ عن لحوم الجلالة[1]، وعن شرب ألبانها وأكلها وركوبها.

٨٠٦٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٧٥).

٨٠٦٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٦٨).

٨٠٦٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٢١٧).

٨٠٧٠ ـ رواه البزار رقم (٢٨٥٩) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، وأشعث: بصري، لين الحديث.

١ ـ الجلالة: التي تأكل الجلة، وهي البعير والعذرة.

رواه البزار، وفيه: أشعث بن بَرَاز الهجيمي، وهو متروك.

٨٠٧١ ـ وعن ابن عبّاس:

أن النّبيّ ﷺ نهى يوم فتح مكة عن لحوم الجلالة، وألبانها، وظهورها.

قلت: رواه الترمذي باختصار.

رواه البزار، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو ثقة، ولكنه مدلس، وبقية رجاله ثقات.

٨٠٧٢ ـ وعن أم نصر المحاربية قالت:

سُئل النّبيّ ﷺ عن الجلالة؟ فقال: «أَلَيْسَ تَرْعىٰ الكَلأَ وتَأْكُلُ الشَّجَرَ؟» لعله قال: بلى، قال: «فَأَصِبْ مِنْ لُحُومِها».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن إسحاق وهو مدلس، ولكنه ثقة، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم كلام لا يضر.

٨٠٧٣ ـ وعن جابرٍ: أن بقرة انقلبت على خمر، فشربت، فخافوا عليها، فأتوا النّبيّ ﷺ فقال:

«كُلُوا ولا بَأْسَ بِأَكْلِها».

رواه أبو يعلى من رواية بقية عن عمر، وبقية: مدلس، وعمر: إن كان ابن عبد الله بن خثعم، فهو ضعيف، وإن كان مولى غَفرة، فهو ضعيف، وقد وثق.

٨٠٧١ ـ رواه البزار رقم (٢٨٦٠) والطبراني في الكبير رقم (١٠٩٦٤) و(١١٠٨٠) أيضاً. وليث: ضعيف لتغير حفظه لا لتدليسه.

٨٠٧٢ ـ مكرر رقم (٨٠٥٤) وهنا زيادة رواية الكبير.

٨٠٧٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٠٨٧).

١٩ ـ ٦٦ ـ باب فيمن تَحِلُّ له المَيْتَةُ

٨٠٧٤ ـ عن أبي واقد قال: كنت جالساً عند النّبيّ ﷺ فقال رجل: يا رسول الله، إنا بأرض تصيبنا فيها[١] المَخْمَصَةُ، فما يصلح لنا من الميتة؟ فقال رسول الله ﷺ:

«إذا لَمْ تَصْطَبِحُوا[٢] ولَمْ تَغْتَبِقُوا[٣] ولمْ تَحْتَفِؤُوا[٤] بَقْلاً فَشَأنُكُمْ بِها».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

قلت: وقد تقدمت أحاديث كثيرة في حلب المواشي بغير إذن أهلها، والأكل من البساتين، ونحو ذلك في الغصب والبيع.

* * *

٨٠٧٤ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٣٣١٦): فيها.
٢ ـ الإصطباح: أكل الصبوح وهو الغداء.
٣ ـ الغبوق: أكل العشاء.
٤ ـ الحفأ: وهو أصل البردي الأبيض، الرطب منه.

كتاب الأشربة

٢٠ ـ ١ ـ ١ ـ باب تحريم الخمر.
٢٠ ـ ١ ـ ٢ ـ باب في آنية الخمر.
٢٠ ـ ١ ـ ٣ ـ بـاب في الغبيـراء والفضيـخ والخليطين والظلاء.
٢٠ ـ ١ ـ ٤ ـ ١ ـ باب فيما يسكر.
٢٠ ـ ١ ـ ٤ ـ ٢ ـ باب فيما أسكر كثيره.
٢٠ ـ ٤ ـ ٥ ـ ١ ـ باب ما جاء في الأوعية.
٢٠ ـ ١ ـ ٥ ـ ٢ ـ بـاب جواز الإنتبـاذ في كل وعاء.
٢٠ ـ ١ ـ ٦ ـ بـاب فيمن يشرب من العصير الحلو ونحوه.
٢٠ ـ ١ ـ ٧ ـ بـاب مـا جـاء في الخمـر ومن يشربها.
٢٠ ـ ١ ـ ٨ ـ باب في مدمن الخمر.
٢٠ ـ ١ ـ ٩
باب فيمن يستحل الخمر.
٢٠ ـ ١ ـ ١٠ ـ بـاب فيمن تـرك الخمـر والحرير لله.
٢٠ ـ ٢ ـ ١ ـ باب الشرب في آنيـة الذهب والفضة.
٢٠ ـ ٢ ـ ٢ ـ باب الشرب في الزجاج.
٢٠ ـ ٢ ـ ٣ ـ باب الشرب في النحاس.
بـاب اختناث الأسقيـة والشـرب من الإداوة وثلمة القدح.
٢٠ ـ ٢ ـ ٤ ـ باب النفخ في الشـراب وغير ذلك.
٢٠ ـ ٢ ـ ٥ ـ باب أي الشراب أطيب؟
٢٠ ـ ٢ ـ ٦ ـ باب الشرب قائماً.
٢٠ ـ ٢ ـ ٧ ـ باب المؤمن يشرب في معـاء واحد.
٢٠ ـ ٢ ـ ٨ ـ بـاب كيفية الشـرب والتسمية والحمد.
٢٠ ـ ٢ ـ ٩ ـ ١ ـ باب البداءة بالأكابر.
٢٠ ـ ٢ ـ ٩ ـ ٢ ـ باب الأيمن فالأيمن.
٢٠ ـ ٢ ـ ١٠ ـ بـاب بمن يبـدأ إذا فـرغ الشراب ثم جيء بشراب غيره.
٢٠ ـ ٢ ـ ٩ ـ ٣ ـ باب ساقي القوم آخرهم.
٢٠ ـ ٢ ـ ١١ ـ بـاب المج في الإنـاء رجاء البركة.
٢٠ ـ ٢ ـ ١٢ ـ باب شرب حلب النساء.
٢٠ ـ ٢ ـ ١٣ ـ باب تخمير الآنية.

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم ٥/٥١

كِتاب الأَشْرِبَةِ

٢٠ ـ ١ ـ ١ ـ باب تَحْرِيم الخَمْرِ

٨٠٧٥ ـ عن أبي هريرةَ قال: حرمت الخمر ثلاث مرات، قدم رسول الله ـ ﷺ ـ المدينة وهم يشربون الخمر، ويأكلون الميسر، فسألوا رسول الله ﷺ عنهما، فأنزل الله ـ عزَّ وَجلَّ ـ على نبيه ـ ﷺ ـ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الخَمْرِ وَالمَيْسِرِ. قُلْ: فِيْهِما إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنافِعُ لِلنَّاسِ﴾(١) إلى آخر الآية، فقال الناس: ما حرم علينا، إنما قال: [﴿فِيْهِما إثم كبيرٌ﴾](٢) وكانوا يشربون [الخمرَ](٢) حتى إذا كان يوم من الأيام، صلى رجل من المهاجرين أم أصحابه في المغرب، خَلَّطَ في قراءته، فأنزل الله ـ عز وجل ـ فيها آيةً أغلظَ منها: ﴿يا أَيُّها الذينَ آمَنُوا لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا ما تَقُولُونَ﴾(٣) وكان الناس يشربون، حتى يأتي أحدهم الصلاة، وهو مفيق.

ثم نزلت آية أغلظ منها: ﴿يا أَيُّها الذينَ آمَنُوا إِنَّما الخَمْرُ والمَيْسِرُ والأَنْصابُ والأَزْلامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطانِ فاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾(٤) قالوا: انتهينا ربنا، فقال الناس: يا رسول الله، ناس قُتلوا في سبيل الله، أو(٥) ماتوا علىٰ فُرُشهم كانوا يشربون الخمرَ، ويأكلون الميسر، وقد جعله الله رجساً من عمل الشيطان، فأنزل الله

٨٠٧٥ ـ ١ ـ سورة البقرة: الآية: ٢١٩.
٢ ـ زيادة من أحمد (٢/٣٥١).
٣ ـ سورة النساء: الآية: ٤٣.
٤ ـ سورة المائدة، الآية: ٩١.
٥ ـ في الأصل: و. والتصحيح من أحمد.

ـ عز وجل ـ ﴿لَيْسَ عَلىٰ الذينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُناحٌ فِيما طَعِمُوا إذا ما اتَّقُوا وآمَنُوا وَعمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾[٦] إلى آخر الآية، فقال النبي ﷺ:

«لَوْ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمْ لَتركُوْها كَما تَركْتُمْ».

رواه أحمد، وأبو وهب مولىٰ أبي هريرة: لم يجرحه أحد، ولم يوثقه. وأبو نجيح: ضعيف لسوء حفظه، وقد وثقه غير واحد، وسَرِيج[٧]: ثقة.

٨٠٧٦ ـ وعن أنس بن مالك قال: كنت ساقي القوم تيناً وزبيباً، خلطناهما جميعاً، وكان في القوم رجل يقال له: أبو بكر، فلما شرب قال:

أُحَيِّي[١] أُمَّ بَكْرٍ بالسَّلامِ ... وهَلْ لَكَ بَعْدَ قَوْمِكَ[٢] مِنْ سَلامِ

٥/٥٢ يُحَدِّثُنا[٣] الرَّسُولُ بِأَنْ سَنُحْيىٰ[٤] ... وَكَيْفَ حَيَاةُ أَصْداءٍ وهَامِ

فبينا نحن كذلك، والقوم يشربون، إذ دخل علينا رجل من المسلمين، فقال: ما تصنعون؟ إن الله ـ تبارك وتعالى ـ قد نَزَّل تحريم الخمر، فَأَرَقْنا البَاطِيَةَ[٥]، وكفأناها، ثم خرجنا، فوجدنا رسولَ الله ﷺ قائماً على المِنبر، يقرأ هذه الآية ويكررها: ﴿إنَّما يُرِيدُ الشَّيْطانُ أَنْ يُوْقِعَ بَيْنَكُمْ العَداوَةَ والبَغْضاءَ في الخَمْرِ والمَيْسِرِ وَيَصُدُّكُمْ عَنْ ذِكْرِ الله، وَعَنِ الصَّلاةِ، فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ؟﴾[٦].

قلت: لأنس حديث في الصحيح غير هذا في تحريم الخمر.

رواه البزار، وفيه: مطر بن ميمون، وهو ضعيف.

---

٦ ـ سورة المائدة: الآية: ٩٣.

٧ ـ في الأصل: شريح. وهو خطأ: إنما هو: سريج بن النعمان.

٨٠٧٦ ـ رواه البزار رقم (٢٩٢٣) وجادةً، وقال: لا نعلمه يروىٰ أنس إلا بهذا اللفظ، إلا بهذا الإسناد، ومطر: كوفي، حدَّث عن أنس وغيره بأحاديث.

١ ـ في أ: حيي.

٢ ـ في أ: قولك.

٣ ـ في أ: يحدثه.

٤ ـ في المطبوع: سحتاً، وفي أ: شيخاً. والتصحيح من البزار.

٥ ـ الباطية: إناء من الزجاج يملأ من الشراب.

٦ ـ سورة المائدة، الآية: ٩١.

٨٠٧٧ ـ وعن أنسٍ قال: بينا أنا أدير الكأس على أبي طلحة، وأبي عبيدة بن الجراح، ومعاذ بن جبل، وسُهيل بن بَيْضاء، وأبي دُجانة، حتى مالت رُؤوسهم، إذ سمعنا منادياً، يُنادي: ألا، إنَّ الخمرَ قد حُرِّمَتْ، فما دخلَ علينا داخل، ولا خرجَ منا خارج، فأهرَقْنا الشَّرابَ، وكَسَرْنا القِلالَ، وتوضَّأ بعضنا، واغتسل بَعْضُنا، وأصبنا من طِيب أمِّ سُليم، ثم خرجنا إلى المسجدِ، فإذا رسول الله ﷺ يقول: ﴿يا أيُّها الذينَ آمَنُوا إنَّما الخَمْرُ والمَيْسِرُ والأنْصابُ والأزْلامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطانِ فاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ حَتىٰ بَلَغَ ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ؟﴾[1] فقال رجل: يا رسول الله، فما منزلة من مات وهو يشربها؟ فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿لَيْسَ عَلَىٰ الذينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحاتِ جُناحٌ فِيما طَعِمُوا﴾[2] إلى آخر الآية.

فقال رجل لقتادة: أنت سمعته من أنس؟ قال: نعم، وقال رجلٌ لأنس: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، أو حدثني من لا يكذبني، والله ما كنا نكذِبُ ولا نَدري ما الكذبُ؟.

قلت: لأنس حديث في الصحيح بغير هذا السياق.

رواه البزار ورجاله ثقات.

٨٠٧٨ ـ وعن أنس بن مالك قال: نزل تحريم الخمر، فدخلت على ناسٍ من أصحابي، وهي بين أيديهم، فضربتها برجلي، ثم قلت: انطلقوا إلى رسول الله ﷺ، فقد نزل تحريم الخمر، فذكره.

رواه أبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح خلا محمد بن منصور الطّوسي، وهو ثقة.

٨٠٧٧ ـ رواه البزار رقم (٢٩٢٢) وقال: لا نعلم رواه عن قتادة، إلا عباد بن بشر، وهو بصري مشهور.

١ ـ سورة المائدة، الآية: ٩١.

٢ ـ سورة المائدة، الآية: ٩٣.

٨٠٧٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤١٥٧) مختصراً، وهو مطول في رقم (٣٩٠٣).

٨٠٧٩ ـ وعن ابن عباس قال:

لما حرمت الخمر مشىٰ أصحاب رسول الله ﷺ بعضهم إلى بعض، وقالوا: حرمت الخمر، وجُعِلت عدلاً للشرك.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٨٠٨٠ ـ وعن ابن عباس:

٥/٥٣ أن النَّبيّ ﷺ حَرَّمَ ستة: الحُمر، والخَمْر، والمَيْسِر، والمَزامِير، والدُّفّ، والكُوْبَة.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حفص بن عمر الإمام، وهو ضعيف جداً، ورواه البزار باختصار وزاد: وقال ابن عباس: وكُلّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ.

وفيه: محمد بن عمارة بن صبيح شيخ البزار ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨٠٨١ ـ وعن أبي الدرداء أو معاذ بن جبل، عن النبيّ ﷺ قال:

«إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ نَهَانِي عَنْهُ رَبِّي بَعْدَ عِبَادَةِ الأَوْثَانِ شُرْبُ الخَمْرِ وَمُلاحَاةُ الرِّجالِ[١]».

رواه البزار والطبراني، وفيه: عمرو بن واقد، وهو متروك رمي بالكذب، وقال محمد بن المبارك الصوري: كان صدوقاً، ورُدَّ قوله، والجمهور ضعفوه.

٨٠٨٢ ـ وعن أم سلمة، أن النَّبيّ ﷺ قال:

«إِنْ كانَ لَمِنْ أَوَّلِ ما عَهِدَ إِلَيَّ فِيهِ رَبِّي وَنَهانِي عَنْهُ بَعْدَ عِبادَةِ الأَوْثَانِ وشُرْبِ الخَمْرِ لَمُلاحَاةُ الرِّجالِ».

٨٠٧٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٣٩٩).

٨٠٨٠ ـ رواه البزار رقم (٢٩١٣) بلفظ: أنه حرَّم الميتة والميسر والكوبة ـ يعني: الطبل.

٨٠٨١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٨٣)، والبزار رقم (٢٩٢١) وقال البزار: لا نعلمه يروىٰ متصلاً إلا بهذا الإسناد، وعمرو: ليس بالقوي، ومن عَدَاه ثِقات.

١ ـ ملاحاة الرجال: مقاومتهم ومخاصمتهم ومنازعتهم.

٨٠٨٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٢٥٠، ٢٦٣).

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن المتوكل، وهو ضعيف عند الجمهور، ونقل عن ابن معين توثيقه في رواية، وقال في الأخرىٰ: ليس بشيء.

٨٠٨٣ ـ وعن ابن عبّاس قال:

حُرِّمت الخمر بعينها، القليل منها والكثير، والمسكر من كلِّ شراب.

قلت: عزاه صاحب الأطراف إلىٰ النسائي، ولم أره.

رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح.

٢٠ ـ ١ ـ ٢ ـ باب في آنِية الخمر

٨٠٨٤ ـ عن عبد الله بن عمر قال:

أمرني رسول الله ﷺ أن آتِيَهُ بالمدية[١]، وهي الشَّفْرَةُ، فأتيته بها. فأَرْسَل بها فأرهفت[٢]، فأعطانيها وقال: «اغْدُ عَليَّ بِها» ففعلتُ فخرج بأصحابه إلى أسواق المدينة، وفيها زِقَاق خمرٍ قد جُلِبَتْ من الشام، فأخذَ المُدْيَةَ [مني][٣] فشقَّ ما كان من تلك الزِّقاقِ بحَضْرَته، ثم أَعْطانيها، وأمر أصحابَه الذين كانوا معه أن يمضُوا معي، وأن يُعاونوني، فأمرني أن آتِيَ الأسواقَ كلَّها، فلا أجدُ فيها زِقَّ خمرٍ إلاّ شَقَقْتُه، ففعلت، فلم أترك في أسواقها زِقّاً إلا شققته.

٨٠٨٥ ـ وفي رواية عن ابن عمر قال: خرج رسول الله ﷺ إلى المِرْبَد، فخرجت معه، فكنت عن يمينه، فأقبل أبو بكر فتأخرت له، وكان عن يمينه، وكنت عن يساره، ثم أقبل عمر، فتنحيت له، وكان عن يساره، فأتى رسول الله ﷺ المِرْبد[١]، فإذا أنا بِزِقاق علىٰ المِرْبَدِ فخرجت معه، فكنت عن يمينه، فأقبل أبو بكر فتأخرت له، وكان عن يمينه، وكنت عن يساره، ثم أقبل عمر، فتنحيت له، وكان عن يساره، فأتى رسول الله ﷺ المِرْبد[١]، فإذا أنا بِزِقاق علىٰ المِرْبَدِ فيها خمر، قال ابن ٥/٥٤

٨٠٨٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٨٣٧) و(١٠٨٣٩) و(١٠٨٤٠) و(١٠٨٤١) و(١٢٣٨٩) و(١٢٦٣٣)، وهو في النسائي (٨/ ٣٢٠)، وانظر الضعيفة رقم (١٢٢٠).

٨٠٨٤ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٦١٦٥): بِمُدْيَةٍ.

٢ ـ الشفرة: السكين العريضة. أرهفت: سُنَّتْ وأخرج حَدُّاها.

٨٠٨٥ ـ رواه أحمد رقم (٥٣٩٠).

١ ـ المِربد: موضع تجفيف التمر.

عمر: فدعاني رسول الله ﷺ بالمدية، قال: وما عرفت المدية إلا يومئذ، فأمر بالزقاق فشقت، فذكر الحديث.

رواه كله أحمد بإسنادين في أحدهما: أبو بكر بن أبي مريم، وقد اختلط، وفي الآخر: أبو طعمة، وقد وثقه محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، وضعفه مكحول، وبقية رجاله ثقات.

٨٠٨٦ ـ وعن جابرٍ قال:

لما كان يوم فتح مكة أراقَ[1] رسول الله ﷺ الخمر وكسر جراره.

كذا رواه أحمد والطبراني في الأوسط إلا أنه قال: وكسر جرارها. وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجال أحمد ثقات.

٨٠٨٧ ـ وعن جابرٍ: أن رجلاً من ثَقيف أهدىٰ لرسول الله ﷺ رَاويـةً من خمر، بعدما حرمت الخمر، فأَمر بها رسول الله ﷺ فَشُقَّت، فذكر الحديث.

وقد تقدم في البيع في ثمن الخمر.

رواه الطبراني في الأوسط، عن المِقدام بن داود، وهو ضعيف.

٢٠ ـ ١ ـ ٣ ـ باب في الغُبيراء والفَضِيخ والخَلِيطين والطِّلاء

٨٠٨٨ ـ عن قيس بن سعد بن عبادة، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ رَبِّي ـ تبارَكَ وتعالىٰ ـ حَرَّمَ عَلَيَّ الخَمْرَ والكُوْبَةَ[1] والقِنِّيْنَ[2]، وإِيَّاكُمْ والغُبَيْرَاءَ[3]، فإِنَّها ثُلُثُ خَمْرِ العَالَمِ».

رواه أحمد والطبراني، وفيه: عبيد الله بن زَحْر، وثقه أبو زرعة والنسائي، وضعفه الجمهور.

٨٠٨٦ ـ ١ ـ في أحمد (٣/٣٤٠): أهراق.

٨٠٨٨ ـ رواه أحمد (٣/٤٢٢) والطبراني في الكبير (١٨/٣٥٢).

١ ـ الكوبة: الطبل.

٢ ـ القنين: لعبة للروم يتقامر بها، وقيل: الطنبور. وفي الكبير: القِيان.

٣ ـ الغبيراء: ضرب من الشراب يتخذ من الذرة، وقيل: من تمر يسمىٰ الغبيراء.

٨٠٨٩ ـ وعن أم حبيبة ابنة أبي سفيان: أن ناساً من أهل اليمن قدموا على رسول الله ﷺ فعلمهم[1] الصلاة والسنن والفرائض، ثم قالوا: يا رسول الله، إن لنا شراباً نصنعه من القمح والشعير؟ قال: فقال: «الغُبَيْراءُ؟» قالوا: نعم، قال: «فَلا ٥/٥٥
تَطْعَمُوْهُ» ثم لما كان بعد ذلك بيومين ذكروهما له أيضاً، فقال: «الغُبَيْراءُ؟» قالوا: نعم، قال: «فَلا تَطْعَمُوْهُ» ثم لما أرادوا أن ينطلقوا سألوه عنه؟ قال: «الغُبَيْرَاءُ؟» قالوا: نعم، قال: «فَلا تَطْعَمُوهُ» قالوا: فإنهم لا يدعونها، قال: «مَنْ لَمْ يَتْرُكْهَا فاضْرِبُوا عُنُقَهُ».

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجال أحمد ثقات.

٨٠٩٠ ـ وعن ابن عباس قال:

كانت خمرنا[1] يومئذٍ الفَضِيخ[2]، وحرمت يوم حرمت، وما هي إلا فَضِيخكم.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٨٠٩١ ـ وعن ابنِ عبّاس، رفعه، قال:

«مَنْ مَاتَ وَفي بَطْنِهِ رِيْحُ الفَضِيْخِ فَضَحَهُ [الله][1] عَلىٰ رُؤوسِ الأَشْهَادِ يَوْمَ القِيامَةِ».

رواه الطبراني، وفيه: مبارك أبو عمرو، ولم أعرفه، وبقية رجال ثقات.

٨٠٩٢ ـ وعن معقل بن يَسار: أنه سئل عن الشراب؟ فقال: كنا بالمدينة، فكانت كثيرة التمر، فحرَّم رسول الله ﷺ الفَضِيخ.

٨٠٨٩ ـ رواه أحمد (٦/٤٢٧) وأبو يعلىٰ رقم (٧١٤٧)، والطبراني في الكبير (٢٣/٢٤٢، ٢٤٦) وفيهم أيضاً: دراج أبو السمح، ضعيف. وله شواهد انظرها في شرح المسند (٩/٤٩ ـ ٩٢).
١ ـ في أحمد وأبي يعلىٰ: فأعلمهم.

٨٠٩٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١١٩٨٥): خمرتنا.
٢ ـ الفضيخ: شراب يتخذ من البسر المفضوخ، أي المشدوخ.

٨٠٩١ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١١٩٤٠).

٨٠٩٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢١٧، ٢١٨).

٨٠٩٣ ـ وفي رواية: فجعلت أريقها، وأقول: هذا آخر العهد بالخمر.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٨٠٩٤ ـ وعن أبي طلحة:

أن رسول الله ﷺ نهى عن الخَلِيْطَين[1].

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن رديح، وثقه ابن معين، وضعفه أبو حاتم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨٠٩٥ ـ وعن أنس: أنه كان ينبذ التمر على حدة والبسر على حدة، ويقول: قال رسول الله ﷺ:

«انْبِذُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلىٰ حِدَة».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو مسعود عبد الرحمن بن الحسن، ضعفه أبو حاتم، ووثقه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨٠٩٦ ـ وعن أبي أسيد قال:

نهى رسول الله ﷺ أن يُجْمَعَ بين التمر والزبيب.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٨٠٩٧ ـ وعن مَعْبَد[1] بن كعب بن مالك، عن أمه ـ وكانت قد صلت القبلتين مع رسول الله ﷺ ـ قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ: ينهىٰ عن التمر والزبيب جميعاً، وقال:

«انبِذْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلىٰ حِدَةٍ»[2].

٨٠٩٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢٢٤).

٨٠٩٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٧١٥).

١ ـ الخليطان: ما ينبذ من البُسر والتمر، أو العنب والزبيب، أو الزبيب والتمر، ونحو ذلك..

٨٠٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٢٦٨).

٨٠٩٧ ـ ١ ـ في الأصل: محمد والتصحيح من أحمد (٦/١٨).

٢ ـ في أحمد: انتبذ كل واحد منها وحده.

رواه أحمد، وفيه: ابن إسحاق، وهو ثقة، ولكنه مدلس، وبقية رجاله ثقات.

٨٠٩٨ ـ وعن معبد بن كعب بن مالك، عن أمه ـ وكانت قد صلت القبلتين ـ قالت: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَنْتَبِذُوا التَّمْرَ وَالزَّبِيْبَ جَمِيعاً، وانْتَبِذُوا كُلَّ وَاحِدٍ عَلىٰ حِدَتِهِ».

رواه الطبراني، وفيه: ابن إسحاق، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٨٠٩٩ ـ وعن أم معبد: أنها سمعت رسول الله ﷺ ينهىٰ عن الخَلِيطين، قلت: وما هما؟ قال: «التَّمْرُ والزَّبِيبُ».

وكانت أم مغيث جدة ربيعة بن أبي عبد الرحمن وقد صلت القبلتين على عهد ٥/٥٦ رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني، وفيه: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وهو متروك.

٨١٠٠ ـ وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«أَوَّلُ مَا يُكْفَأُ الإِسْلاَمُ كَمَا يُكْفَأُ الإِنَاءُ فِي شَرَابٍ يُقَالُ لَهُ: الطِّلاءُ».

رواه أبو يعلى، وفيه: فرات بن سليمان، قال أحمد: ثقة، وذكره ابن عدي وقال: لم أر أحداً صرح بضعفه، وأرجو أنه لا بأس به، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٢٠ ـ ١ ـ ٤ ـ ١ ـ باب فيما يُسكر

٨١٠١ ـ عن المختار بن فُلفُل قال: سألت أنس بن مالك عن الأوعية، فقال: نهى رسول الله ﷺ عن المُزَفَّتَةِ وقال:

٨٠٩٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/١٤٧).

٨٠٩٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/١٧٦ ـ ١٧٧).

٨١٠٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٧٣١) والدارمي في سننه (٢/١١٤) بإسناد آخر.

١ ـ الطِّلاء: الشراب المطبوخ من عصير العنب

٨١٠١ ـ رواه أحمد (٣/١١٢)، وأبو يعلى رقم (٣٩٦٦)، والبزار رقم (٢٩٢٠) مقتصراً على: دَعْ ما يريبك إلى آخر الزيادة التي ذكرها فقط.

«كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

قال: قلت: وما المزفتة؟ قال: المَقَيَّرُ، قال: قلت: فالرصاص والقارورة؟ قال: وما بأسٌ بهما؟ قال: قلت: فإن ناساً يكرهونهما، قال: دع ما يَريبك إلىٰ ما لا يريبك، فإن كلّ مُسْكِرٍ حرام، قال: قلت: صدقت، السكر حرام فالشربة والشربتان علىٰ طعامنا؟ قال: المسكر قليله وكثيره حرام، وقال: الخمر من العِنب، والتمر والعسل والحِنطة والشعير والذرة، فما خَمَّرْتَ من ذلك فهو الخمر.

رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال: حرمت الخمر، وهي من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والذرة، فذكره، وزاد البزار بعد قوله: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك: فإنها كلمة حكم أخذ بها من كان قبلكم.

والبزار باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح.

٨١٠٢ ـ وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ سئل عن شراب باليمن يقال له: البِتْعُ والمِزْر[١] فقال:

«ما أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٨١٠٣ ـ وعن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ ينهىٰ عما يُصْنع في الظُّروفِ [والمُزَفَّتَةِ وعن الدُّبَّاء][١] قال: «وكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: ابن إسحاق، وهو مدلس ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨١٠٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٩٧١).

١ ـ البِتع ـ بفتح وسكون التاء ـ: نبيذ العسل. والمِزْر: نبيذ الذرة. وقيل: الشعير والحنطة.

٨١٠٣ ـ ١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ رقم (٣٥٨٩).

٨١٠٤ ـ وعن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

رواه أبو يعلىٰ وفيه: عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم الإفريقي، وقد ضعفه الجمهور، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

٥/٥٧

٨١٠٥ ـ وعن قُرَّة بن إياس، أن النبي ﷺ قال:

«كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

رواه البزار، وفيه: زياد الجَصَّاص، وقد ضعفه جمهور الأئمة، ووثقه ابن حبان وقال: ربما يَهم.

٨١٠٦ ـ وعن قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

رواه الطبراني، وفيه: رجل لم يسم، وابن لهيعة، وبقية رجاله ثقات.

٨١٠٧ ـ وعن عبد الله ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ أُمَّتِي يَشْرَبُونَ الخَمْرَ [في آخِرِ الزَّمَانِ](١) يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٨١٠٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٤٨)، والبزار رقم (٢٩١١)، وقال: لا نعلم رواه عن الزهري، عن أنس، إلا ابن إسحاق، وإنما يروىٰ عن الزهري، عن أنس، في الدباء، والمزفَّت، وزاد ابن إسحاق: كل مسكر حرام.

٨١٠٥ ـ رواه البزار رقم (٢٩١٤) وقال: لانعلم رواه إلا محمد بن الحسن الواسطي، عن زياد، وزياد: صالح الحديث.

٨١٠٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٣٥٢/١٨) وابن لهيعة، ثقة في رواية العبادلة عنه، وهذا منها، ورواه أيضاً: أحمد (٤٢٢/٣) وأبو يعلىٰ رقم (١٤٣٦)، واقتصرا علىٰ: «كل مسكر خمر».

٨١٠٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٢٢٨) وفيه: أبو عامر صالح بن رستم، صدوق كثير الخطأ، وللحديث شواهد أنظرها في السلسلة الصحيحة رقم (٩٠) و(٤١٥).

١ ـ زيادة من الكبير.

٨١٠٨ ـ وعن ميمونة، أن النبي ﷺ قال:

«لا تَنْتَبِذُوا(١) في الدُّبَّاءِ ولا في الجَرِّ ولا في المُزَفَّتِ، وكُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ».

رواه أبو يعلى والطبراني، وفيه: عبد الله بن محمد بن عقيل، وفيه ضعف، وحديثه حسن.

قلت: وتأتي أحاديث من هذا الباب في باب الأوعية إن شاء الله.

٢٠ ـ ١ ـ ٤ ـ ٢ ـ باب فيما أَسْكَرَ كَثِيره

٨١٠٩ ـ عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا أَسْكَرَ كَثِيْرُهُ فَقَلِيْلُهُ حَرَامٌ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: إسماعيل بن قيس بن سعد، وهو ضعيف جداً.

٨١١٠ ـ وعن خوَّات بن جُبير، عن النبي ﷺ قال:

«مَا أَسْكَرَ كَثِيْرُهُ فَقَلِيْلُهُ حَرَامٌ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عبد الله بن إسحاق الهاشمي، قال العقيلي: له أحاديث لا يتابع منها علىٰ شيء، وذكر له الذهبي هذا الحديث.

وقد تقدم حديث أنس في باب ما يسكر في أول هذه الورقة بمقلوبها، ورجاله رجال الصحيح.

٨١٠٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧١٠٣) والطبراني في الكبير (٢٣/٤٣٩) بنحوه، وأحمد (٦/٣٣٢ ـ ٣٣٣) أيضاً.

١ ـ في أبي يعلىٰ: تنبذوا.

٨١٠٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٨٨٠).

٨١١٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤١٤٩) والأوسط رقم (١٦٣٩).

٢٠ ـ ٤ ـ ٥ ـ ١ ـ **باب** ما جَاءَ في الأَوْعِيَةِ

٨١١١ ـ عن مَعقل بن يَسار قال:

كنا بالمدينة وكانت كثيرة الثمرة، فحرّم علينا رسول الله ﷺ الفَضِيْخَ.

وجاءه رجل فسأله: عن امرأة عجوز كبيرة، أنسقيها النبيذ، فإنها لا تأكل الطعام؟ فنهاه معقل.

رواه أحمد والطبراني باختصار ورجالهما ثقات.

٨١١٢ ـ وعن سُويد بن مُقَرِّن قال:

أتيت رسول الله ﷺ بنبيذ جَرٍّ[1]، فسألته عنه؟ فنهاني عنه، فأخذت الجرَّة فكسرتها.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا هلال المزني، وهو ثقة.

٥/٥٨ ٨١١٣ ـ وعن أبي إسحاق مولى بني هاشم: أنهم ذكروا يوماً ما يُنتبذ فيه، فتنازعوا في القرْع، فمرَّ بهم أبو أيوب الأنصاري، فأرسلوا إليه [إنساناً][1] فقالوا: يا أبا أيوب، القرع ينتبذ فيه؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ «**ينهىٰ عَن كُلِّ مُزَفَّتٍ يُنتبذ فيه**» فرد عليه القرع، فرد أبو أيوب مثل قوله الأول.

رواه أحمد والطبراني، وأبو [إسحاق مولىٰ بني][1] هاشم، مستور، وفيه: رشدين بن سعد، وفيه ضعف، وقد وثق.

٨١١٤ ـ وعن سَمُرة بن جندب قال:

قام النبي ﷺ فخطب فنهى عن الدُّبَّاءِ والمُزَفَّتِ.

٨١١١ ـ رواه أحمد (٥/٢٥ ـ ٢٦)، والطبراني في الكبير (٢٠/٢١٧) بدون سؤال الرجل.

٨١١٢ ـ ١ ـ في أحمد (٣/٤٤٧): في جر. وفي (٥/٤٤٤): في جرة.

٨١١٣ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٥/٤١٤) والطبراني في الكبير رقم (٤٠٠٠).

٨١١٤ ـ رواه أحمد (٥/١٧) والطبراني في الكبير رقم (٦٧٥٨).

رواه أحمد والطبراني، وفيه: وِقَاءُ بن إياس، وثقه أبو حاتم وابن حبان والثوري، وضعفه غيرهم، وبقية رجاله ثقات.

٨١١٥ ـ وعن ميمونة زوج النبي ﷺ، عن النبي ﷺ أنه قال:

«لا تَنْتَبِذُوا في الدُّبَّاءِ، ولا في المُزَفَّتِ، ولا في النَّقِيرِ(١)، ولا في الجَرِّ، وكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

رواه أحمد، وفيه: عبد الله بن محمد بن عقيل، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨١١٦ ـ عن أبي شمر الضبعي قال: سمعت عَائذ بن عمرو ينهىٰ عن الدُّباء والحَنْتَم(١) والمُزَفَّت والنَّقير، فقلت له: عن النبي ﷺ؟ قال: نعم.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٨١١٧ ـ وعن الفُضيل بن زيد الرّقاشي قال: كنا عند عبد الله بن مُغفل فتذاكرنا الشراب، فقال: الخمر حرام، فقلت له: الخمر حرام في كتاب الله ـ عز وجل ـ قال: فأيش تريد؟ تريد ما سمعت من رسول الله ﷺ؟ سمعت رسول الله ﷺ ينهىٰ عن الدُّباء والحنتم والمُزَفَّت، قلت: ما الحنتم؟ قال: كل خضراء وبيضاء.

قال: قلت: ما المزفت؟ قال: كل مُقَيَّر من زِق أو غيره.

وفي رواية: والنَّقير، وقال: فانطلقت إلى السوق فاشتريت أَفِيْقَةً، فما زالت معلقة في بيتي.

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بعضه، ورجال أحمد رجال الصحيح خلا الفضيل بن زيد وهو ثقة.

٨١١٥ ـ مكرر (٨١٠٨).

١ ـ النقير: أصل النخلة ينقر وسطه ثم ينبذ فيه التمر.

٨١١٦ ـ رواه أحمد (٥/٦٤، ٦٥)، والطبراني في الكبير (١٨/١٨، ١٩) أيضاً.

١ ـ الحنتم: جرار مدهونة خضر، وقيل لجرار الخزف.

٨١١٧ ـ رواه أحمد (٤/٨٦)، و(٥/٥٧) بلفظ آخر فيه الرواية التي أشار إليها.

٨١١٨ ـ وعن عبد الله بن جابر العبدي قال: كنت في الوفد الذين أتوا رسول الله ﷺ من عبد القيس، قال: أو لستُ منهم[1] إنما كنت مع أبي، فنهاهم رسول الله ﷺ عن الشرب في الأوعية التي سمعتم الدُّبَّاء والحنتم والنَّقير والمزفَّت. ٥/٥٩

رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات.

٨١١٩ ـ وعن دُلجَة بن قيس: أن الحكم الغِفاري قال لرجل مرة: أتذكر نهي رسول الله ﷺ عن الدباء والحنتم والنقير والمقير؟ قال: وأنا أشهدُ.

٨١٢٠ ـ وفي رواية أن الحكم الغفاري قال لرجل: أتذكر حين نهى رسول الله ﷺ عن النقير والمقير أو أحدهما وعن الدباء والحنتم قال: نعم، قال: وأنا أشهد على ذلك.

رواه كله أحمد.

٨١٢١ ـ وقال الطبراني: عن دُلجة بن قيس:

أن رجلاً قال للحكم الغفاري: أتذكر يوم نهىٰ رسول الله ﷺ عن النقير والمقير، وعن الدُّباء والحنتم؟ قال: نعم، قال الآخر: وأنا أشهد علىٰ ذلك.

ورجالهما ثقات.

٨١٢٢ ـ وعن صُهَيْرَةَ بنت جَيْفَرَ سمعت منها قالت: حججنا ثم انصرفنا إلى المدينة، فدخلنا علىٰ صفية بنت حيي، فوافقنا عندها نسوة من أهل الكوفة، فقلن لنا: إن شئتن سألتن وسمعنا، وإن شئتن سألنا وسمعتن؟ فقلنا: سلن، فسألن عن أشياء من أمر المرأة وزوجها، ومن أمر المحيض، ثم سألن عن نبيذ الجر، فقال: أكثرتم علينا يا أهل العراق، في نبيذ الجر، حَرَّم رسول الله ﷺ نبيذ الجر، وما علىٰ

٨١١٨ ـ ١ ـ في الأصل: أو لست فيهم. والتصحيح من أحمد (٥/٤٤٦) والكبير رقم (٢٠٧٧).
٨١١٩ ـ رواه أحمد (٤/٢١٣).
٨١٢٠ ـ رواه أحمد (٤/٢١٣).
٨١٢١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣١٥٣).
٨١٢٢ ـ رواه أحمد (٦/٣٣٧)، والطبراني في الكبير (٢٤/٧٦)، وأبو يعلىٰ رقم (٧١١٧) مختصراً.

إحداكن أن تطبخ تمرها، ثم تدلكه، ثم تصفِّيه، فتجعله في سِقَائِها، وتُوكِيءَ عليه، فإذا طاب شربت وسقت زوجها.

رواه أحمد والطبراني وأبو يعلى، وصهيرة: لم يرو عنها غير يعلىٰ بن حكيم فيما وقفت عليه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨١٢٣ ـ وعن شهاب بن عباد: أنه سمع بعض وفد عبد القيس وهم يقولون[١]: قدمنا علىٰ رسول الله ﷺ فاشتد فرحهم بنا، فقال الأشج: يا رسول الله، إن أرضنا أرض ثقيلة وخمة، وإنا إذا لم نشرب هذه الأشربة هِيْجَت ألواننا، وعَظُمَتْ بطوننا، فقال رسول الله ﷺ:

«لا تَشْرَبُوا في الدُّبَّاءِ والحَنْتَمِ والنَّقِيرِ، ولْيَشْرَبْ أَحَدُكُمْ عَلىٰ سِقَاءٍ يُلاثُ[٢] عَلىٰ فِيْهِ».

فقال له الأشج: بأبي وأمي يا رسول الله، رَخِّصْ لنا في مثل هذه، وقال بكفيه: هكذا[٣]، فقال:

«يا أَشَجُّ إنْ رَخَّصْتُ لَكَ في مِثْلِ هَذِهِ ـ وقال بكفيه: هكذا ـ **شَرِبْتَهُ في مِثْلِ هَذِهِ»** [وفرج يديه][٤] وبسطها ـ فذكر الحديث وهو بطوله في البر والصلة في إكرام الضيف، واختصرت هذا منه، وهو بحروفه.

رواه أحمد ورجال ثقات.

٥/٦٠ ٨١٢٤ ـ وعن أبي القَمُوص زيد بن علي قال: حدثني أحد الوفد الذين وفدوا من عبد القيس قال: وأهدينا له فيما يُهدىٰ نُوطاً[١] أو قربة من تَعْضُوض[٢] أو بُرني فقال **«مَا هَذَا؟»** فقلنا: هذه هدية، وأحسبه نظر إلى تمرة منها، فأعادها مكانها وقال: **«أَبْلِغُوهَا آلَ مُحَمَّدٍ»** قال: فسأله القوم عن أشياء، حتى سألوه عن الشراب، فقال: **«لا**

٨١٢٣ ـ ١ ـ في أحمد (٢٠٦/٤): وهو يقول.
٢ ـ يلاث: يُشَدُّ ويربط.
٣ ـ في أحمد: فأومأ بكفيه.
٤ ـ زيادة من أحمد.
٨١٢٤ ـ ١ ـ النوط: شيء يكون فيه التمر.
٢ ـ التَّعضوض: تمر أسود شديد الحلاوة.

تَشْرَبُوا في دُبَّاءٍ ولا حَنْتَمٍ ولا نَقِيرٍ ولا مُزَفَّتٍ، اشْرَبُوا في الحَلالِ المُوكَىٰ عَلَيْهِ»، قال له قائلنا: يا رسول الله، وما يدريك ما الدباء والحنتم والنقير والمزفت قال: «أنا لا أَدْرِي مَاهِيَه!! أيُّ هَجَرَ أَعَزُّ؟» قلنا: المُشَقَّر[٣]، قال: «فَوَالله، لَقَدْ دَخَلْتُهَا وأَخَذْتُ إقْلِيدَهَا»[٤].

قال: وكنت نسيت من حديثه شيئاً، فأذكرنيه عبيد الله بن أبي جُرْوَة[٥] قال: «وَقَفْتُ عَلىٰ عَيْنِ الزَّارَةِ»، ثم قال: «اللهمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ القَيْسِ إذْ أَسْلَمُوا طَائِعِينَ غَيْرَ كَارِهِيْنَ، غَيْرَ خَزَايَا وَلا مَوْتُوْرِيْنَ» [إذْ بَعْضُ قَوْمِنَا لا يُسْلِمُوا حتى يَخْزَوا ويُوْتَروا][٦] قال: وابتهل وجهه ههنا من القبلة، ـ[يعني: عن يمين القبلة] ـ[٧]، حتى استقبل القبلة، [ثم يدعو لعبد القيس، ثم][٧] قال: «إنَّ خَيْرَ [أهل][٧] المَشْرِقِ عَبْدُ القَيْسِ».

قلت: روى أبو داود منه طرفاً في الأوعية.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٨١٢٥ ـ وعن ابن عبّاسٍ قال:

نَهَىٰ رسولُ الله ﷺ عَنْ النَّقِيْرِ وَالدُّبَّاءِ وَالمُزَفَّتِ، وَقَالَ: «لاَ تَشْرَبُوا إلاَّ في ذِي إكاءٍ»[١] فَصَنَعُوا جُلُوْدَ الإبِلِ، ثُمَّ جَعَلُوا لَهَا أَعْنَاقاً مِنْ جُلُوْدِ الغَنَمِ، فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَقَالَ: «لا تَشْرَبْوا إلاَّ فِيْمَا أَعْلاَهُ مِنْهُ».

قلت: في الصحيح طرفٌ مِن أوّله.

---

٣ ـ في المطبوع: المسفر، وفي أ: المنقر. وهما خطأ.
والمُشَقَّر: مدينة عظيمة قديمة في وسطها قلعة في البحرين. انظر معجم ما استعجم.
٤ ـ إقليدها: مفتاحها.
٥ ـ في الأصل: عبيد الله بن حدرة، والتصحيح من أحمد (٤/ ٢٠٦).
٦ ـ في الأصل: غير الدارة. والتصحيح من أحمد، والزَّارة: بناحية البحرين.
٧ ـ زيادة من أحمد.
٨١٢٥ ـ رواه أحمد رقم (٢٦٠٧)، وأبو يعلىٰ رقم (٢٧٣٠).
١ ـ الإكاء: الوكاء. وفي أبي يعلىٰ: لا تشربوا إلا في إناء.

رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه: حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس وهو متروك ضعفه الجمهور، وحكي عن ابن معين في رواية: أنه لا بأس به يكتب حديثه.

٨١٢٦ ـ وعن الأشعث بن عمير العبدي، عن أبيه قال: أتىٰ النبي ﷺ وفد عبد القيس، فلما أرادوا الإنصراف، قالوا: قد حفظتم عن رسول الله ﷺ كل شيء سمعتموه منه، فسلوه عن النبيذ، فأتوه فقالوا: يارسول الله، إنا في أرض وَخِمَةٍ، لا يصلحنا فيها إلا الشرابُ، قال: «وَمَا شَرَابُكُمْ؟» قالوا: النبيذ، قال: «في أَيِّ شَيْءٍ شَرِبْتُمُوهُ؟» قالوا: في النَّقير، قال: «لا تَشْرَبُوا في النَّقِيْرِ» فخرجوا من عنده فقالوا: والله لا يصالحنا قومنا علىٰ هذا، فرجعوا، فسألوه، فقال لهم مثل ذلك، قال: «لا تَشْرَبُوا في النَّقِيْرِ، فَيَضْرِبَ الرَّجُلُ [مِنْكُمْ][1] ابنَ عَمِّهِ ضَرْبَةً لا يَزَالُ مِنْهَا أَعْرَجَ إلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ» قال: فضحكوا، قال: «أَيَّ شَيءٍ تَضْحَكُوْنَ؟» قالوا: والذي بعثك بالحق، يا رسول الله، لقد شربنا في نَقِير لنا، فقام بعضنا إلى بعض فَضَرَبَهُ ضربةً، هو أعرجُ منها إلى يوم القيامة. ٥/٦١

رواه أبو يعلى والطبراني، وأشعث بن عمير: لم أعرفه، وفيه عطاء بن السائب: وقد اختلط.

٨١٢٧ ـ وعن عُمر:

أن رسول الله ﷺ نهى عن الدُّباء والحَنتم والجَرِّ.

٨١٢٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٨٥١) والطبراني في الكبير (١٧/٦٣) وأشعث بن عمير: ترجمة البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، ووثقه ابن حبان.

١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ والطبراني.

■ مما يستدرك من الزوائد:

عن عمارة بن عاصم، قال: دخلت على أنس بن مالك بيتَه، فسألته عن النبيذ، فقال:
نهىٰ رسول الله ﷺ عن الدُّبَّاءِ والمُزَفَّتِ.
قلت: والحَنْتَمُ؟ فأعادها عليَّ، قلنا: ما الحنتم؟ قال: الجرُّ الأخضر.
قال أنس بن مالك؟ يا جارية ائتني بذاك الجرِّ الأخضر، فأتته بجرٍّ، فَصَبَّ لي فيه قَدَحَ نبيذٍ فشربتُه؟ ثم قال: ما رأيتُ جرّاً أخضرَ حتىٰ ذهب رسول الله ﷺ، ولكنّ الحَنْتَم جِرارٌ خُضْرٌ كانت تأتينا من مصر.
رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٣٤٤) بإسناد فيه مجاهيل.

رواه أبو يعلى في الكبير ورجاله ثقات.

٨١٢٨ ـ وعن قتادة قال:

سَأَلْتُ أَنَساً عَنْ نَبِيْذِ الجَرِّ قال: لَمْ أَسْمَعْ مِنَ النبيِّ ﷺ فِيْهِ شَيْئاً. وَكَانَ أَنَسٌ يَكْرَهُهُ.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٨١٢٩ ـ وعن أبي موسى قال: تحيَّنت فِطْرَ رسول الله ﷺ ـ فأتيته بنبيذ جَرٍّ، فلما أدناه إلى فِيهِ إذَا هو يَنِشُّ[1] فقال:

«اضْرِبْ بِهَذا الحَائِطَ، فإنَّ هَذا شَرَابُ مَنْ لاَ يُؤْمِنُ بالله ولا باليومِ الآخِرِ».

رواه أبو يعلى، والبزار والطبراني كلاهما باختصار، وفيه: موسى بن سليمان ابن موسى، وثقه أبو حاتم، وبقية رجاله ثقات.

٨١٣٠ ـ وعن عمرو بن سفيان قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«[انْهَ][1] عَنْ نَبِيْذِ الجَرِّ، فإنَّهُ حَرَامٌ مِنَ الله وَرَسُولِهِ».

رواه البزار والطبراني، وفيه: أبو المهزم[2]، وهو ضعيف.

٨١٣١ ـ وعن عمرو بن سفيان قال: قال لي النبي ﷺ:

«انْهَ قَوْمَكَ عَنْ نَبِيْذِ الجَرِّ، فإنَّهُ حَرَامٌ مِنَ الله ورَسُوْلِهِ».

٨١٢٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣١٤٥) مختصراً عن هنا، والذي هنا رواية أحمد (٣/٢٧٧، ٢٧٩).

٨١٢٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٢٥٩) وفيه انقطاع، والوليد بن مسلم: مدلس وقد عنعن، وموسىٰ بن سليمان: قال أبو حاتم: شيخ. ووثقه ابن حبان، وسكت عنه أبو زرعة. والبزار رقم (٢٩٠٧) وليس فيه: موسىٰ بن سليمان.

١ ـ ينش: يغلي.

٨١٣٠ ـ ١ ـ زيادة من البزار رقم (٢٩٠٦) والطبراني في الكبير رقم (٦٤٠٣) وقد تحرف إسناد الكبير، يصحح من البزار والكبير (١٧/ ٣٠).

٢ ـ أبو المهزم: هو يزيد بن الفضل بن عمرو بن سفيان، وهو متروك.

٨١٣١ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٣٠)، وهو مكرر سابقه، وقد كان في المخطوط: (عمرو بن شُفي).

رواه البزار والطبراني كلاهما باختصار، وفيه: أبو المهزّم، وهو ضعيف.

٨١٣٢ ـ وعن صفوان بن المُعَطّل قال: بعثني رسول الله ﷺ أنادي: «لا تَنْتَبِذُوا[١] في الجَرِّ».

رواه الطبراني، ومكحول لم يدرك صفوان، وبقية رجاله ثقات.

٨١٣٣ ـ وعن أبي العالية قال: سألت أبا سعيد عن الأوعية، فقال: نهىٰ رسول الله ﷺ عن الأوعية، إلا ما كان يوكىٰ عليه[١] من الأسقية.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: فهد بن عوف، وهو متروك.

٨١٣٤ ـ وعن أبي حَاجب، عن رجل من بني غِفار من أصحاب النبي ﷺ: أنَّ النبي ﷺ نهى عن المقيَّر والنَّقِير والدُّباء والحَنْتَمَةِ.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا أبا حاجب وهو ثقة.

٨١٣٥ ـ وعن زيد بن أرقم وقَرَظَة بن كعب: أن النبي ﷺ نهىٰ عن الدُّبَّاء والمُزَفَّت والنَّقير.

رواه الطبراني، وفيه: أم معبد، ولم أعرفها، وبقية رجال أحد الإسنادين ثقات.

٨١٣٦ ـ وعن أبي خَيْرَة الصَّباحِي قال:

٥/٦٢ كنت في الوفد الذين أتوا رسول الله ﷺ، وكنا أربعين رجلًا فنهاهم عن الدُّبَّاء والحَنْتَمِ والنَّقير والمُقَيَّر.

قال: ثم أمر لنا بأَرَاكٍ، فقال: «اسْتَاكُوا بِهَذِهِ» قلنا: يا رسول الله، إن عندنا

٨١٣٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٣٤٦): تنبذوا.

٨١٣٣ ـ ١ ـ في المطبوع: عليها.

٨١٣٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥١٢٩).

٨١٣٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٦٨).

العِشب، ونحن نجتزىء به، فرفع يديه فقال: «**اللهمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ القَيْسِ إذْ أَسْلَمُوا طَائِعِينَ غَيْرَ كَارِهِينَ**».

رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

٨١٣٧ ـ وعن أبي بَكرة قال:

نُهِينا عن الدُّباء والمُزَفَّت والنَّقير.

رواه الطبراني من طريقين رجال أحدهما ثقات.

٨١٣٨ ـ وعن النُّعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ:

«**لا تَشْرَبُوا في النَّقِيرِ ولا في المُزَفَّتِ**».

رواه الطبراني، وفيه: السري بن إسماعيل الهمداني، وهو متروك.

٨١٣٩ ـ وعن أم مَعبد مولاة قَرَظَة قالت: أما الدُّبَّاء: فهو القرع الذي نهىٰ رسول الله ﷺ عنه.

وقال: الحَنْتَمُ: حَناتم تكون بأرضِ العَجَم، فهو الذي نهىٰ عنه رسول الله ﷺ.

والنَّقِير: أصول النخلة المُخْضَرَّة الثابتة التي نهىٰ عنها رسول الله ﷺ.

رواها كلها الطبراني بأسانيد، وفيها: كلها يحيى بن الحارث التيمي، وهو متروك.

وقد تقدم بيان ذلك عن معقل بن يسار في هذا الباب بإسناد صحيح فلا حاجة لهذا.

٨١٣٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/ ١٧٠ ـ ١٧١) وفي إسناده أيضاً: يحيىٰ الحِمّاني، متروك. ويحيىٰ بن الحارث التيمي: لم يجد له الأستاذ حمدي عبد المجيد السلفي، ترجمة في المصادر. لأنه مترجم في يحيىٰ بن عبد الله بن الحارث المعروف بالجابر، مترجم في التهذيب وغيره.

٢٠ ـ ١ ـ ٥ ـ ٢ ـ باب جَواز الإنْتِبَاذ في كُلِّ وِعَاءٍ

٨١٤٠ ـ عن عبد الله بن مُغَفَّل قال: أنا شهدت رسول الله ﷺ حين نهى عن نبيذ الجر، وأنا شهدته حين رخص فيه، وقال:

«اجْتَنِبُوا المُسْكِرَ».

رواه أحمد ورجاله ثقات، وفي أبي جعفر الرازي كلام لا يضر، وهو ثقة، ورواه الطبراني في الكبير والأوسط.

٨١٤١ ـ وعن أبي هريرة قال: لما قَفَا وفدُ عبد القيس قال رسول الله ﷺ:

«كُلُّ امْرِيءٍ حَسِيْبُ نَفْسِهِ، لِيَنْتَبِذْ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا بَدَا لَهُمْ».

رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه: شهر وفيه ضعف، وهو حسن الحديث، وبقية رجال أحمد ثقات رجال الصحيح، وفي رواية لأحمد: «لما قدم» بدل: «قفا».

٨١٤٢ ـ وعن أبي هريرة قال: إني لشاهد لوفد عبد القيس، قدموا على رسول الله ﷺ.

قال: فنهاهم أن يشربوا في هذه الأوعية الحَنْتَم والدُّبَّاء والمُزَفَّت والنَّقير.

قال: فقام إليه رجل من القوم فقال: يا رسول الله، إن الناس لا ظروف لهم، قال: فرأيت رسول الله ﷺ كأنه يَرْثِي للناس، قال: فقال:

«اشْرَبُوْهُ إِذَا طَابَ فإِذَا خَبُثَ فَذَرُوْهُ».

رواه أحمد، وفيه: شهر، وفيه ضعف، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات. ٥/٦٣

٨١٤٠ ـ رواه أحمد (٤/٨٧)، والطبراني في الأوسط رقم (٨٨٤) وقال: «لا يروىٰ هذا الحديث عن عبد الله بن مُغَفَّل إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو جعفر الرازي» وفي الأوسط: عبد الله بن معقل. وهو خطأ.

٨١٤١ ـ رواه أحمد (٢/٣٠٥، ٣٢٧) وأبو يعلىٰ رقم (٦٣٩٩).

٨١٤٢ ـ رواه أحمد (٢/٣٥٥).

٨١٤٣ ـ وعن الرَّسِيم أنه قال: وفدنا على رسول الله ﷺ فنهانا عن الظُّروف. قال: ثم قدمنا عليه، فقلنا: إن أرضنا أرض وَخِمَةٌ، فقال:

«اشْرَبُوا فِيْمَا شِئْتُمْ، مَنْ شَاءَ أَوْكَأَ سِقَاءَهُ عَلَىٰ إثم».

رواه أحمد والطبراني، وفيه: يحيى بن عبد الله الجابر، وهو ضعيف عند الجمهور، ووثقه أحمد، وابن الرَّسيم: لم أعرفه.

٨١٤٤ ـ وعن يحيى بن غسان، عن أبيه قال: كان أبي في الوفد الذين وفدوا إلى رسول الله ﷺ من عبد القيس فنهاهم عن هذه الأوعية، قال: فانجمنا[١]، ثم أتيناه من العام المقبل، فقلنا: يا رسول الله، إنك نهيتنا عن هذه الأوعية، فانجمنا[١] فقال رسول الله ﷺ:

«انْتَبِذُوا فِيْمَا بَدَالَكُمْ، ولا تَشْرَبُوا مُسْكِراً، مَنْ شَاءَ أَوْكَأَ سِقَاءَهُ عَلَىٰ إثم».

رواه أحمد.

٨١٤٥ ـ وعن ابن الراسبي، عن أبيه ـ وكان من أهل هَجر، وكان فقيهاً ـ: أنه انطلق إلى رسول الله ﷺ في وفد بصدقة، يحملها إليه، فنهاهم عن النبيذ في هذه الظروف، فرجعوا إلى أرضهم، وهي أرض تهامة، حارة. فاستوخموا، فرجعوا إليه العام الثاني في صدقاتهم، فقالوا: يا رسول الله، إنك نهيتنا عن هذه الأوعية فتركناها فشق ذلك علينا، قال: «اذْهَبُوا فاشْرَبُوا فِيْمَا شِئْتُمْ، ولا تَشْرَبُوا مُسْكِراً، مَنْ شَاءَ أَوْكَأَ سِقَاءَهُ عَلَىٰ إثم[١]».

رواه الطبراني في ترجمة الرَّسيم، وقال: عن ابن الرَّاسبي عن أبيه، فيحتمل أن

٨١٤٣ ـ رواه أحمد (٣/٤٨١) والطبراني في الكبير رقم (٤٦٣٤) وابن الرسيم: هو غسان، ترجمة ابن حجر في التعجيل رقم (١٤٥٢)، وهو مجهول.

٨١٤٤ ـ رواه أحمد (٣/٤٨١) بإسناد سابقه.

١ ـ في أحمد: فاتخمنا. وانجمنا: يحتمل أرادوا: ضاق بنا ذلك، من قولهم: نَجَمَ في صدره: أي نفذ وخرج من صدره. وأنجم المطر: أقلع. والله أعلم.

٨١٤٥ ـ ١ ـ في الكبير: ولا تشربوا ما أوكيَ سقاؤه على إثم.

الرسيم راسبياً[١]، والله أعلم، وفي إسناده يحيى بن الجابر، وهو ضعيف عند الجمهور، ووثقه أحمد وفيه: من لم أعرفهم.

٨١٤٦ ـ وعن عاصم: ذكر أن الذي يحدث أن النبيَّ ﷺ أذن في النبيذ بعد ما نهىٰ عنه. مُنذِرُ أبو حسان، ذكر عن سَمُرَة.

رواه أحمد وفيه من لم أعرفهم.

٨١٤٧ ـ وعن صَحَّار العَبدي قال:

استأذنت النبي ﷺ أن يأذنَ لي في جَرَّةٍ أنتبذُ فيها، فرخَّص لي فيها أو أُذِن لي فيها.

رواه أحمد والبزار والطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن صَحَّار، ذكره ابن أبي حاتم [ولم يوثقه ولم يجرحه، والضحاك بن يسار: وثقه أبو حاتم] وابن حبان، وقال ابن معين: يضعفه البصريون، وبقية رجاله ثقات.

٨١٤٨ ـ وعن الأشجِّ العَصَري: أنه أتىٰ النبي ﷺ في رُفقة من عبد القيس ليزوروه، فأقبلوا، فلما قَدِمُوا، رَفَعَ لهم النبي ﷺ، فأناخُوا رِكَابهم، وابْتَدَرَهُ القومُ، ولم يَلْبَسُوا إلا ثيابَ سَفرِهم[١]، وأقام العَصَريُّ يَعْقِلُ ركاب أصحابه وبعيرَه، ثم ٥/٦٤ أخرج ثيابه من عَيْبَتِهِ وذلك بعينِ رسول الله ﷺ، ثم أقبلَ إلى النبي ﷺ فسلم عليه فقال النبي ﷺ: «إنَّ فِيْكَ لَخُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا الله وَرَسُولُهُ» قال: ما هما يا رسول الله قال: «الأَنَاةُ والحِلْمُ» قال: شيءٌ جبلت عليه أو شيء أتخلَّقه؟ قال: «لا بَلْ جُبِلْتَ عَلَيْهِ» قال: الحمد لله، قال: «مَعْشَرَ عَبْدِ القَيْسِ مَالِي أَرَىٰ وُجُوهَكُمْ قَدْ تَغَيَّرَتْ؟» قالوا: يا

---

٢ ـ الذي في الطبراني الكبير رقم (٤٦٣٤): عن ابن الرسيم، عن أبيه. فلعل نسخة الهيثمي محرفة.

٨١٤٦ ـ رواه أحمد (٥/١٢)، ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (١١٢٧) وقال: قال ابن حماد: منذر يُرمىٰ بالكذب.

٨١٤٧ ـ رواه أحمد (٣/٤٨٣) و(٥/٣١)، والبزار رقم (٢٩١٠)، والطبراني في الكبير رقم (٧٤٠٣) ولفظ البزار والكبير: أنه أتىٰ النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني رجل مِسْقام، فأذَنْ لي في جُريرة مثل هذه ـ يعني: ينبذ فيها ـ فأذِنَ له.

٨١٤٨ ـ ١ ـ في الأصل: شعرهم. والتصحيح من أبي يعلىٰ رقم (٦٨٤٩).

نبي الله، نحن بأرض وَخِمَةٍ، وكنا نتخذ من هذه الأنبذة مَا يَقْطَعُ اللُّحْمَانَ في بطوننا، فلما نهيتنا[٢] عن الظُّروف، فذلك الذي ترى في وجوهنا. فقال النبي ﷺ:

«إنَّ الظُّرُوفَ لا تُحِلُّ وَلا تُحَرِّمُ، ولَكِنْ كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَلَيْسَ أَنْ تَجْلِسُوا فَتَشْرَبُوا حَتَّىٰ إذَا ثَمِلَتِ العُرُوقُ تَفَاخَرْتُمْ، فَوَثَبَ الرَّجُلُ عَلَىٰ ابْنِ عَمِّهِ فَضَرَبَهُ بالسَّيْفِ فَتَرَكَهُ أَعْرَجَ».

قال: وهو يومئذٍ في القوم الأعرجُ الذي أصابه ذلك.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: المثنى بن ماوىٰ أبو المنازل، ذكره ابن أبي حاتم ولم يضعفه ولم يوثقه، وبقية رجاله ثقات.

٨١٤٩ ـ وعن عائشة قالت:

كنت أنبذ لرسول الله ﷺ في جَرٍّ أخضرَ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حكيم بن جبير، وهو متروك.

٨١٥٠ ـ وعن أبي بَكرة: أنه كان يَنبذ له في جَرٍّ أخضر، قال: فقدم أبو برزة من غيبةٍ غابها، فبدأ بمنزل أبي بكرة، فلم يصادفه في المنزل، فوقف على امرأته، فسألها عن أبي بكرة، فأخبرته، ثم أبصر الجرَّ التي كان فيها النبيذ، فقال: ما في هذه الجرة؟ قالت: نبيذ لأبي بكرة، قال: وددت أنك جعلتيه في سِقاء فأَمَرَتْ بذلك النبيذ فَجُعِلَ في سِقاء، ثم جاء أبو بكرة فأخبرته عن أبي برزة، فقال: ما في هذا السِّقاء؟ قالت: أمرنا أبو برزة أن نجعل نبيذك فيه، قال: ما أنا بشارب مما فيه، لئن جعلت الخمر في سِقاء ليحلن، ولئن جعلت العسل في جر ليحرمن عليَّ، إنا قد عَرَفْنَا الذي نُهينا عنه.

نُهينا عن الدُّبَّاء والحَنْتَمِ والنَّقِير والمُزَفَّتِ.

فأما الدُّباء: فإنا معشر ثَقِيفٍ، كنا نأخذ الدباء فنخرط فيها عناقد[١] العِنب، ثم ندفنها حتّىٰ تهدر، ثم تموت.

---

٢ ـ في أبي يعلىٰ: نُهينا.

٨١٥٠ ـ ١ ـ في البزار رقم (٢٩٠٩): عناقيد.

وأما النَّقِير: فإن أهل اليمامة كانوا ينقرون أصل النخلة[٢]، ثم يَشْدَخونَ[٣] فيها الرُّطب والبُسْر، ثم يدعونه[٤] حتى يهدر ثم يموت.

٥/٦٥ وأما الحَنْتَمُ: فَجِرَارٌ حُمْرٌ كانت تحمل إلينا فيها الخمر.

وأما المزفَّت: فهذه الأوعية التي فيها الزِّفت.

رواه البزار ورجاله ثقات.

٨١٥١ ـ وعن طلق بن علي قال: جلسنا عند رسول الله ﷺ، فجاء وفد عبد القيس، فقال: «مَا لَكُمْ قَدْ اصْفَرَّتْ أَلْوَانُكُمْ، وعَظُمَتْ بُطُونُكُمْ، وظَهَرَتْ عُرُوقُكُمْ؟» قالوا: أتاك سيِّدنا، فسألك عن شراب كان لنا موافقاً، فنهيته عنه، وكنا بأرض وَبِيئة وَخِمَة قال:

«فاشْرَبُوا ما بَدَا لَكُمْ».

رواه الطبراني، وفيه: عجيبة بن عبد الحميد، قال الذهبي: لا يكاد يعرف، وبقية رجاله ثقات.

٨١٥٢ ـ وعن أبي مالك الأشجعي قال:

كان ينبذ لرسول الله ﷺ في تُوْرٍ[١] مِن حجارة.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

---

٢ ـ في البزار: النخل.

٣ ـ في الأصل: يشرخون. والتصحيح من البزار. والشدخ: إلقاء الشيء، ومنه: فشدخوه بالحجارة، أي ضربوه بها.

٤ ـ في البزار: يدعوه.

٨١٥١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٢٥٦).

٨١٥٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨١٨٢).

١ ـ تور: إناء.

٨١٥٣ ـ وعن مسلم بن عمير قال: أهديت إلىٰ رسول الله ﷺ جرة خضراء، فيها كافور، فقسمها بين المهاجرين والأنصار، وقال:

«يا أُمَّ سُلَيْم انْتَبِذِي لنا فِيْهَا».

رواه الطبراني وفيه: مزاحم بن عبد العزيز الثقفي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٨١٥٤ ـ وعن قرَّة بن إياس: أن النبي ﷺ سُئِل عن الأوعية؟ فقال:

«إنَّ الأَوْعِيَةَ لا تُحَرِّمُ شَيْئاً، فانْتَبِذُوا فِيْمَا بَدَا لَكُمْ، واجْتَنِبُوا كُلَّ مُسْكِرٍ».

رواه الطبراني، وفيه: زياد بن أبي زياد الجَصَّاص، وهو متروك، وقد وثقه ابن حبان وقال: ربما يهم.

٨١٥٥ ـ وعن شَقيق بن سلمة، عن ابن مسعود:

أنه سقاه نبيذاً في جرة خضراء، فقال أبو وائل: قد رأيت تلك الجرة.

رواه الطبراني، وفيه: عامر بن شقيق، وثقه النسائي وابن حبان، وضعفه ابن معين وأبو حاتم، وبقية رجاله ثقات.

٨١٥٦ ـ وعن عيسى بن عبد الرحمن السُّلَمِي قال: سألت الحسن عن النبيذ؟ فقال: لا تشرب[١] إلا في شيء مُوْكٍإ فقال ابنه: أليس قد بلغنا[٢] كان ابن مسعود يشرب عندكم في الجر الأخضر؟ قال: بلى.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٨١٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٤٣٦).
١ ـ في الإصابة لابن حجر: يا أم مسلم.
٨١٥٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٢٢).
٨١٥٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٧١٠).
٨١٥٦ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٩١٨٥): لا أشرب..
٢ ـ ليس في الكبير: بلغنا.

٨١٥٧ ـ وعن أنس بن مالك قال:

نهى رسول الله ـ ﷺ ـ عن زيارة القبور، وعن لحوم الأضاحي بعد ثلاث، وعن النبيذ في النَّقير والدُّبَّاء والمزفَّت.

قال: ثم قال رسول الله ﷺ بعد ذلك: «إنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُم عَنْ ثَلاثٍ، ثُمَّ بَدا لِي فِيهِنَّ: نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ القُبُورِ ثُمَّ بَدا لي أنَّها تُرِقُّ القَلْبَ، وتُدْمِعُ العَيْنَ وتُذَكِّرُ الآخِرَةَ، فَزُورُوهَا ولا تَقُولُوا: هُجْراً. ٥/٦٦

ونَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِي أَنْ تَأْكُلُوهَا فَوْقَ ثَلاثٍ لَيَالٍ ثُمَّ بَدَا لِي أَنَّ النَّاسَ يُتْحِفُونَ ضَيْفَهُمْ ويُخَبِّؤُونَ[١] لِغَائِبِهِمْ، فَأَمْسِكُوا مَا شِئْتُمْ.

ونَهَيْتُكُمْ عَنْ النَّبِيذِ في هٰذِهِ الأَوْعِيَةِ، فَاشْرَبُوا فِيمَا شِئْتُمْ، ولا تَشْرَبُوا مُسْكِراً، مَنْ شَاءَ أَوْكَىٰ سِقَاءَهُ عَلَىٰ إِثْمٍ».

وفي رواية: «يَبْتَغُونَ أُدْمَهُمْ».

رواه أحمد وأبو يعلىٰ والبزار باختصار، وفيه: يحيى بن عبد الله الجابر، وقد ضعفه الجمهور، وقال أحمد: لا بأس به، وبقية رجاله ثقات.

وقد تقدمت أحاديث من هذا النحو في زيارة القبور والأضاحي.

٨١٥٨ ـ وعن ابن عباس قال:

نهىٰ رسول الله ﷺ عن هذه الظُّروف، ثم رَخَّصَ فيها.

نهى عن الدُّبَّاء والحَنْتَمِ والنَّقِيرِ والمزفَّت، ثم رخص فيها، قال: «اشْرَبُوا فِيمَا شِئْتُمْ واجْتَنِبُوا كُلَّ مُسْكِرٍ».

٨١٥٧ ـ رواه أحمد (٣/٢٣٧، ٢٥٠)، وأبو يعلىٰ رقم (٣٧٠٥)، والبزار رقم (١٢١١)، وليس في إسناد البزار: الجابر، بل فيه: الحارث بن نبهان، ضعيف.

١ ـ في أبي يعلىٰ: يحبسون.

٢ ـ في الأصل: حكمهم، والتصحيح من أحمد، وفي أبي يعلىٰ: إدامهم.

٨١٥٨ ـ رواه البزار رقم (٢٩٠٨) وفيه زيادة لحوم الأضاحي.

ونهىٰ عن زيارة القبور وقال: «زُوْرُوْهَا فإنَّ فِيْهَا عِظَةٍ».

رواه البزار، وفيه: يزيد بن أبي زياد، وهو ضعيف يكتب حديثه، وبقية رجاله ثقات.

٢٠ ـ ١ ـ ٦ ـ باب فيمن يشرب من العصير الحلو ونحوه

٨١٥٩ ـ عن شَرَاحِيل قال: قلت: لابن عمر: ما تقول في رجل أخذ عنقوداً فعصره فشربه؟ قال: لا بأس به، فلما شرب قال: حل شربه، حل بيعه.

رواه أحمد في حديث طويل، وفيه ابن بكيل وطياف، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

٨١٦٠ ـ وعن صَحَّار بن صَخر العَبْدي، أنه قال لرسول الله ﷺ: إنا بأرض كثيرة أخبازها وبقولها، ونشرب النبيذ علىٰ ذلك، فقال النبي ﷺ:

«اشْرَبُوا مِنْهُ مَالا يُذْهِبُ العَقْلَ والمَالَ».

رواه الطبراني، ورشدين بن سعد: ضعفه الجمهور، وقد وثق، ومنصور بن أبي منصور: مجهول.

٨١٦١ ـ وعن عبد الله بن أبي الشِّخِّير قال:

نهى رسول الله ﷺ عن الأشربة، فقيل: إنه لا بد منها، قال: «اشْرَبُوا مالا يُسَفِّهُ أَحْلامَكُمْ، ولا يُذْهِبُ أَمْوَالَكُمْ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا الحسين ابن مهدي وهو ثقة.

٨١٦٢ ـ وعن ابن عمر:

٨١٥٩ ـ رواه أحمد (٣/٤٩٩) وابن شراحيل بن بكيل، وطياف الإسكندراني، قال عنهما الحافظ ابن حجر في ترجمة طياف من التعجيل رقم (٤٩٤): مجهول كشيخه.

وفيه: «ابن شراحيل بن بلال» وفي أ: ابن بكيك. والمثبت موافق للمطبوع وأحمد.

٨١٦٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٤٠٥).

٨١٦٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٢١٨).

أن النبي ﷺ أُتي بنبيذ فشرب منه.

رواه الطبراني، وفيه: هود بن عطاء، وهو ضعيف.

٨١٦٣ ـ وعن المطلّب بن أبي وَداعة:

أنَّ رسول الله ﷺ أُتي بإناءٍ نبيذ، فصبَّ عليه الماء، حتى تدفق، ثم شَرِبَ منه.

رواه الطبراني، عن شيخه العباس بن الفضل الأَسْفَاطِي، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨١٦٤ ـ وعن ابن عباس قال:

٥/٦٧ كان النبي ﷺ لا يشربُ نبيذاً فوق ثلاث.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٨١٦٥ ـ وعن الفضل بن عَباس قال:

كان يُنبذ للنبي ﷺ من اللَّيل فيشربه الغد، وليلة الغد، وليلته إلى اليوم الثالث، ثم يمسك.

رواه الطبراني، وفيه: جون بن بشير، وهو مجهول.

٨١٦٦ ـ وعن المطّلب بن أبي وداعة قال:

طاف رسول الله ﷺ بالبيت في يوم صائف، فعطش فاستسقى، فقال رجل: يا رسول الله عندنا شراب من هذا الزبيب؟ قال: «بلىٰ» فبعث الرجل إلى بيته، فأتىٰ بقَدَحٍ عظيم، فأدناه النبي ﷺ من فِيهِ، فوجد له رِيحاً شديدة، فكرهه فردّه.

٨١٦٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢٩١)، وفيه أيضاً: باذام أبو صالح؛ ضعيف، وعبد ربه بن نافع أبو شهاب: صدوق. والعباس بن الفضل الأسفاطي: ترجمة ابن عساكر في تاريخه، وروىٰ عنه الطبراني والعقيلي، ولم يذكر فيه جرحاً، والأسفاطي: نسبة إلىٰ بيع الأسفاط وعملها.

٨١٦٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٧٠٩).

٨١٦٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٢٩٨).

٨١٦٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢٩١) وفيه أيضاً: باذام أبو صالح: ضعيف.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن السَّائب الكلبي، وهو ضعيف.

٨١٦٧ ـ وعن صَحَّار بن العباس، عن النبي ﷺ، أنه قال:

«يا صَحَّارُ، أَطِبْ شَرَابَكَ، واسْقِ جارَكَ».

رواه الطبراني، وفيه: مصعب بن المثَنَّى، جهله الذهبي.

٨١٦٨ ـ وعن أم معبد مولاة قَرَظَة قالت:

كنت أسقي أناساً من أصحاب رسول الله ﷺ فيهم زيد بن أرقم ومعاذ بن جبل.

رواه الطبراني، وفيه: يحيى الحِمّاني، وهو ضعيف.

٨١٦٩ ـ وعن سعيد بن شعبة بن الحجاج قال: حدثني أبي، عن أبيه قال:

رأيت أنس بن مالك يشرب الطِّلاء.

رواه الطبراني، وسعيد هذا لم أعرفه ولا من فوقه.

٨١٧٠ ـ وعن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال:

كان نبيذ أنس بن مالك حلواً تلصق منه الشفتان.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٨١٧١ ـ وعن ثُمامة بن عبد الله بن أنس قال:

صحبت جدي أنس بن مالك ثلاثين سنة، فما رأيته يشرب نبيذاً قطُّ.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، خلا عبد الله بن أحمد وإبراهيم بن الحجاج الشَّامي، وكلاهما ثقة.

٨١٦٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٤٠٦).

٨١٦٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/١٧١) وفيه أيضاً: يحيى بن عبد الله الجابر، متروك.

٨١٦٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٧٢)، وسعيد بن شعبة: لا تُعرف له رواية عن أبيه.

٨١٧٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٧١)، وانظر ما بعده.

٨١٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٧٠).

٢٠ ـ ١ ـ ٧ ـ باب ما جَاءَ في الخمر ومن يَشْرَبُها

٨١٧٢ ـ عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ قال:

«الخَمْرُ أُمُّ الفَوَاحِشِ، وأَكْبَرُ الكَبَائِرِ، مَنْ شَرِبَهَا وَقَعَ عَلىٰ أُمِّهِ وخَالَتِهِ وعَمَّتِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: عبد الكريم أبو أمية، وهو ضعيف.

٨١٧٣ ـ وعن ابن عمر: أن أبا بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ وعمر بن الخطاب وناساً من أصحاب رسول الله ﷺ. جَلَسُوا بعد وفاةِ رسول الله ﷺ فذكروا أعظم الكبائر، فلم يكن عندهم فيها علم، فأرسلوني إلى عبد الله بن عمرٍو أسأله عن ذلك، فأخبرني: أنَّ أَعْظَمَ الكَبَائِرِ شُرْبُ الخَمْرِ، فأتيتهم، فأخبرتهم، فأنكروا ذلك، ووثبوا إليه جميعاً، فأخبرهم: أن رسول الله ﷺ قال: ٥/٦٨

«إِنَّ مَلِكاً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَخَذَ رَجُلاً فَخَيَّرَهُ بَيْنَ أَنْ يَشْرَبَ الخَمْرَ، أَوْ يَقْتُلَ صَبِيّاً أَوْ يَأْكُلَ لَحمَ خِنْزِيرٍ، أَوْ يَقْتُلُوهُ إن أبىٰ؟ فاخْتَارَ أَنْ يَشْرَبَ الخَمْرَ، وأَنَّهُ لَمَّا شَرِبَ لَمْ يَمْتَنِعْ مِنْ شَيْءٍ أَرَادُوهُ مِنْهُ» وأن رسول الله ﷺ قال لنا حينئذٍ: «مَا مِنْ أَحدٍ يَشْرَبُهَا فَتُقْبَلَ لَهُ صَلاَةٌ أَرْبَعينَ لَيْلَةً، ولا يَمُوتُ وفي مَثَانَتِهِ مِنْهَا شَيءٌ إلاَّ حُرِّمَتْ عَلَيْهِ الجَنَّةُ، وإِنْ مَاتَ [في الأَرْبَعِينَ] مَاتَ مِيْتَةً جَاهِلِيَّةً».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا داود بن صالح التمار، وهو ثقة.

٨١٧٤ ـ وعن عَتَّاب بن عَامر قال: كنت عند عبد الله بن عمر[و] في الحِجر بمكة فسُئل عن الخمر فقال: سألني رجل فقلت: هذا رسول الله ﷺ، فاذهب فاسأله، ثم ارجع إليَّ فأخبرني، فسأله ثم رجع فأخبرني، أنه سأله؟ فقال: «هِيَ أَكْبَرُ الكَبَائِرِ، وأُمُّ الفَوَاحِشِ ومَنْ شَرِبَ الخَمْرَ تَرَكَ الصَّلاةَ وَوَقَعَ عَلىٰ أُمِّهِ وخَالَتِهِ وَعَمَّتِهِ».

٨١٧٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٣٧٢) و(١١٤٩٨) وفيه أيضاً: رشدين بن سعد، ضعيف. والأوسط رقم (٣٢٨٥) وفيه أيضاً: ابن لهيعة ضعيف، وانظره في الصحيحة رقم (١٨٥٣).

٨١٧٤ ـ انظر رقم (٨١٧٢).

رواه الطبراني، وعتاب: لم أعرفه، وابن لهيعة: حديثه حسن، وفيه ضعف.

٨١٧٥ ـ وعن عبد الله بن عمر: أنه سمع النبي ﷺ يقول:

«إنَّ آدَمَ ـ ﷺ ـ لمَّا أهْبَطَهُ الله ـ تبارك وتعالىٰ ـ إلىٰ الأَرْضِ قالت المَلائِكَةُ: أيْ رَبِّ ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا، ويَسْفِكُ الدِّمَاءَ، ونَحْنُ نُسَبِّحُ، بِحَمْدِكَ، ونُقَدِّسُ لَكَ؟ قال: إنِّي أَعْلَمُ مَالاَ تَعْلَمُونَ﴾[1] قالوا: رَبَّنَا نَحْنُ أَطْوَعُ لَكَ مِنْ بَنِي آدَمَ، قالَ الله ـ تَبارك وتَعالىٰ ـ للمَلائِكَةِ: هَلُمُّوا مَلَكَيْنِ مِنْكُمْ[2]، حتَّىٰ يُهْبَطَ بِهِمَا إلىٰ الأَرْضِ، فَنَنْظُرَ كَيْفَ يَعْمَلانِ؟ قالوا: رَبَّنَا، هَارُوتُ ومَارُوتُ، فأُهْبِطَا إلىٰ الأَرْضِ، ومُثِّلَتْ لَهُمَا الزُّهَرَةُ[3] امْرَأَةً مِنْ أَحْسَنِ البَشَرِ، فَجَاءَاهَا[4]، فَسَأَلاَهَا نَفْسَها، فَقَالَتْ: لا ـ والله ـ حَتَّىٰ تَكَلَّمَا بِهَذِهِ الكَلِمَةِ مِنَ الإِشْرَاكِ، قَالاَ: لا ـ والله ـ لا نُشْرِكُ بالله أَبَداً، فَذَهَبَتْ عَنْهُمَا، ثُمَّ رَجَعَتْ بِصَبِيٍّ تَحْمِلُهُ، فَسَأَلاَهَا نَفْسَهَا، فَقَالَتْ: لا ـ والله ـ حَتَّى تَقْتُلاَ هَذا الصَبِيَّ، فقالا: لا ـ والله ـ لا نَقْتُلُهُ أَبداً، فَذَهَبَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ بِقَدَحِ خَمْرٍ تَحْمِلُهُ: فَسَأَلاَهَا نَفْسَهَا، قَالت: لا ـ والله ـ حتَّى تَشْرَبا هَذا الخَمْرَ، فَشَرِبَا، فَسَكِرَا فَوَقَعَا عَلَيْهَا، وقَتَلا الصَبِيَّ، فَلمَّا أَفَاقَا قالت المَرْأَةُ: والله ما تَرَكْتُمَا شَيْئاً، مِمَّا أَبَيْتُمَاهُ [عَلَيَّ][5] إلاَّ قَدْ فَعَلْتُمَاهُ حِيْنَ سَكِرْتُمَا، فَخُيِّرَا بَيْنَ عَذابِ الدُّنْيَا والآخِرَةِ، فاخْتَارَا عَذَابَ الدُّنْيَا».

رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح خلا موسى بن جُبير وهو ثقة.

٨١٧٥ ـ رواه أحمد (٦١٧٨) والبزار رقم (٢٩٣٨)، وفيهما: موسىٰ بن جبير ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطىء ويخالف، وقال ابن القطان: لا يعرف حاله، وقال ابن كثير في تفسيره (١/ ٢٥٤): «وقد تفرد به عن نافع عن ابن عمر، عن النبي ﷺ»، ثم ذكر روايات، وقال: وأقرب ما يكون في هذا أنه من رواية عبد الله بن عمر، عن كعب الأحبار، لا عن النبي ﷺ، وانظر القول المسدد، لابن حجر. وقال البزار: رواه بعضهم عن نافع، عن ابن عمر، موقوفاً، وإنما أتىٰ رفع هذا عندي، من زهير بن محمد، لأنه لم يكن بالحافظ، علىٰ أنه قد روىٰ عنه ابن مهدي، وابن وهب، وأبو عامر، وغيرهم.

١ ـ سورة البقرة، الآية: ٣٠.

٢ ـ في أحمد والبزار: من الملائكة.

٣ ـ الزُّهَرة ـ بفتح الهاء ـ: الكوكب الأبيض المعروف.

٤ ـ في أحمد والبزار: فجاءتهما.

٥ ـ زيادة من أحمد.

٨١٧٦ ـ وعن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ لَمْ تُقْبَلْ[١] لَهُ صلاةُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فإِنْ تَابَ تَابَ الله عَلَيْهِ، فإِنْ عَادَ كَانَ مِثْلَ ذَلِكَ» فلا أدري أفي الثالثة أم في الرابعة قال رسول الله ﷺ: «فإِن عَادَ كَانَ حَتْماً[١] علَىٰ الله أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِيْنَةِ الخَبَالِ» قالوا: يا رسول الله، وما طينة الخبال؟ قال: «عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ». ٥/٦٩

رواه أحمد والبزار والطبراني إلا أنه قال: «كانَ حَقًّا عَلَىٰ الله»، وفيه: رجل لم يسم، وشهر[١].

٨١٧٧ ـ وعن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ فَسَكِرَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صلاةٌ[١] أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فإِنْ شَرِبَهَا فَسَكِرَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاةٌ[١] أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، والثَّالِثَةَ أو الرَّابِعَةَ، فإِنْ شَرِبَهَا لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاةٌ[١] أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فإِنْ تَابَ لَمْ يَتُبِ الله عَلَيْهِ، وكانَ حَقًّا علَىٰ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ عَيْنِ خَبَالٍ» قيل: وما عينُ خَبَالٍ؟ قال: «صَدِيْدُ أَهْلِ النَّارِ».

قلت: رواه النسائي خلا قوله: فإن تاب لم يتب الله عليه.

رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح خلا نافع بن عاصم وهو ثقة.

٨١٧٨ ـ وعن أسماء بنت يزيد، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ لَمْ يَرْضَ الله عَنْهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فإِنْ مَاتَ مَاتَ كَافِراً، وإِنْ تَابَ تَابَ الله عَلَيْهِ، فإِنْ عَادَ كَانَ حَقًّا علَىٰ الله أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِيْنَةِ الخَبَالِ» قلت: يا رسول الله، وما طينة الخبال؟ قال: «صَدِيْدُ أَهْلِ النَّارِ».

٨١٧٦ ـ ١ ـ في أحمد (١٧١/٥): لم يقبل الله له. ولم أجده في الكبير للطبراني في مسند أبي ذر.
٢ ـ في الأصل: حقاً. وهو مخالف لأحمد، ولما سيذكره الهيثمي بعد قليل. و«كان حقاً على الله» موجود أيضاً في البزار رقم (٢٩٢٦).
٣ ـ شهر: هو ابن حوشب، وانظر الكلام عليه بعد حديثين.
٨١٧٧ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٦٧٧٣): صلاته. والمثبت موافق لما في البزار رقم (٢٩٣٦).
٨١٧٨ ـ رواه أحمد (٤٦٠/٦)، والطبراني في الكبير (١٦٨/٢٤ ـ ١٦٩) وفي الطبراني: «كان حتماً على الله».

رواه أحمد والطبراني، وفيه: شهر بن حوشب، وهو ضعيف، وقد حسن حديثه، وبقية رجال أحمد ثقات.

٨١٧٩ ـ وعن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ اللهَ بَعَثَنِي رَحْمَةً وهدىً للعَالَمِينَ، وأَمَرَنِي أَنْ أَمْحَقَ المَزَامِيْرَ والكِنَّارَاتِ[(١)] ـ يعني: البَرَابِطَ ـ، والمعازف، والأوثانَ التي كانت تعبد من دون الله في الجاهلية ـ وأَقْسَمَ رَبِّي بِعِزَّتِهِ لا يَشْرَبُ عَبْدٌ مِنْ عَبِيْدِي جُرْعَةً مِنْ خَمْرٍ إلَّا سَقَيْتُهُ مَكَانَهَا مِنْ حَمِيْمِ جَهَنَّمَ مُعَذَّباً أو مَغْفُوراً لَهُ، ولا يُسْقِيْهَا صَبِيًّا صَغِيراً إلَّا سَقَيْتُهُ مَكَانَهَا[(٢)] مِنْ حَمِيمِ جَهَنَّمَ مُعَذَّباً أو مَغْفُوراً لَهُ، ولا يَدَعُهَا عَبْدٌ مِنْ عَبِيْدِي مِنْ مَخَافَتِي إلَّا سَقَيْتُهُ إِيَّاهَا[(٣)] مِنْ حَظِيْرَةِ القُدْسِ».

٨١٨٠ ـ وفي رواية: «لا يُسْقِيْهَا صَبِياً صَغِيْراً ضَعِيْفاً مُسْلِماً إلَّا سَقَيْتُهُ مِنَ الصَّدِيْدِ».

رواه كله أحمد والطبراني، وفيه: علي بن يزيد وهو ضعيف، ورواه أبو يعلىٰ باختصار إلا أنه قال: «فإِنْ مَاتَ دَخَلَ النَّارَ».

٨١٨١ ـ وعن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ تَرَكَ الصَّلاةَ سُكْراً مَرَّةً وَاحِدَةً فَكَأَنَّمَا كَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا فَسُلِبَهَا، [وَمَنْ تَرَكَ الصَّلاةُ سُكْراً أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، كانَ حَقّاً على الله ـ عزَّ وجلَّ ـ أَنْ يُسْقِيَهُ مِنْ طِيْنَةِ الخَبَالِ» قيل: وما طينةُ الخَبَال يا رسول الله؟ قال: «عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ]»[(١)]. ٥/٧٠

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٨١٧٩ ـ رواه أحمد (٥/٢٥٧، ٢٦٨)، والطبراني في الكبير (٧٨٠٣) و(٧٨٠٤) و(٧٨٥٢)، وفيهم: القاسم أبو عبد الرحمن، وفي سماعه من أبي أمامة كلام.

١ ـ في أحمد: الكفارات. وفي أ: الكِيَارات.

٢ ـ في الطبراني: «الإ سقيتة مثل ما سقاه من الحميم» مما يفسر هنا.

٣ ـ في أحمد: سقيتها إياه.

٨١٨١ ـ ١ ـ زيادة من أحمد رقم (٦٦٥٩).

٨١٨٢ ـ وعن طلق بن علي: أنه كان عند رسول الله ﷺ جالساً فجاء صَحَّار عبد القيس(١) فقال: يا رسول الله، ما ترى في شراب نصنعه بأرضنا من ثمارنا؟ فأعرض عنه نبي الله ـ ﷺ ـ حتى سأله ثلاث مرات، حتى صلَّىٰ، ولما قضىٰ صلاته قال رسول الله ﷺ:

«مَنِ السَّائِلُ عَنِ المُسْكِرِ؟ لا تَشْرَبْهُ ولا تُسْقِهِ أَخاكَ المُسْلِمَ، فَوالذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ـ أو فَوَالذِي يَحْلِفُ بهِ ـ لا يَشْرَبُهُ رَجُلٌ ابْتِغاءَ لَذَّةِ سُكْرِهِ(٢) فَيَسْقِيْهِ الله الخَمْرَ يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات.

٨١٨٣ ـ وعن أبي تميم الجَيْشاني: أنه سمع قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري وهو علىٰ مصر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ كِذْبَةً مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَضْجَعاً مِنَ النَّارِ ـ أَوْ بَيْتاً في جَهَنَّمَ ـ».

سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ أَتىٰ عَطِشاً(١) يَوْمَ القِيَامَةِ، أَلَا فَكُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ(٢)، وإيَّاكُم والغُبَيْرَاءَ».

وسمعت عبد الله بن عمرو بعد ذلك يقول، مثله، فلم يختلفا إلا في بيت أو مضجع.

رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه راوٍ لم يسم.

٨١٨٤ ـ وعن عِياض بن غَنْم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

٨١٨٢ ـ لم أجده في أحمد (؟).

١ ـ في الكبير رقم (٨٢٥٩): مختار بن عبد القيس.

٢ ـ في الكبير: ابتغاء أن يسكر.

٨١٨٣ ـ رواه أحمد (٣/٤٢٢) وأبو يعلىٰ رقم (١٤٣٦) وفيه أيضاً: ابن لهيعة، ضعيف.

١ ـ في الأصل: عطشاناً. والتصحيح من أبي يعلىٰ، وكان الأولىٰ أن يقال: «عطشانَ»، و«عَطِشاً» أرجح، والله أعلم.

٢ ـ في المطبوع: خمر حرام. وفي أ: فكل مسكر حرام. والمثبت موافق للمصادر.

٨١٨٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٨٢٧) والطبراني في الكبير (١٧/٣٦٨).

«مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْماً، فإِنْ مَاتَ فإِلىٰ النَّارِ، فإنْ تابَ قَبِلَ اللهُ مِنْهُ، فإنْ شَرِبَهَا الثَّانِيَةَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْماً، فإِنْ مَاتَ فإِلىٰ النَّارِ، فإِنْ تَابَ قَبِلَ اللهُ مِنْهُ، وإِنْ شَرِبَهَا الثَّالِثَةَ أَوِ[1] الرَّابِعَةَ كَانَ حَقًّا عَلىٰ اللهِ أَنْ يُسْقِيَهُ مِنْ رَدْغَةِ الخَبَالِ» فقيل: يا رسول الله، وما ردغة الخبال؟ قال: «عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ».

رواه أبو يعلىٰ والطبراني، وفيه: المثنى بن الصباح، وهو متروك، وقد وثقه أبو محصن حصين بن نمير، والجمهور على ضعفه.

٨١٨٥ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ شَرِبَ شَرَاباً حَتَّىٰ يَذْهَبَ عَقْلُهُ الذي أَعْطَاهُ اللهُ فَقَدْ أَتىٰ بَاباً مِنْ أَبْوَابِ الكَبَائِرِ».

رواه أبو يعلى والطبراني، وفيه: حسين بن قيس الرحبي، وهو ضعيف.

٨١٨٦ ـ وعن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ سَكِرَ مِنَ الخَمْرِ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْماً، فإِنْ مَاتَ فِيْهَا كَانَ كَعَابِدِ وَثَنٍ».

رواه البزار، وفيه: يونس بن خباب، وهو ضعيف.

٨١٨٧ ـ وعن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال:

«شَارِبُ الخَمْرِ كَعَابِدِ وَثَنٍ».

رواه البزار، وفيه: فِطر بن خليفة، وهو ثقة، وفيه كلام لا يضر.

---

١ ـ في أبي يعلىٰ: الثالثة والرابعة.

٨١٨٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٣٤٨) والطبراني في الكبير رقم (١١٥٣٨) بلفظ: شراباً يذهب..

٨١٨٦ ـ رواه البزار رقم (٢٩٢٤) وفيه أيضاً: فطر بن خليفة، وانظر ما بعده.

٨١٨٧ ـ رواه البزار رقم (٢٩٢٥).

٨١٨٨ ـ وعن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«اعْلَمُوا أَنَّ كُلَّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، إِنَّ اللهَ عَهِدَ[1] لِمَنْ شَرِبَ مُسْكِراً أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِيْنَةِ الخَبَالِ». ٥/٧١

رواه البزار، وفيه: يعقوب بن محمد الزُّهري، وهو ضعيف.

٨١٨٩ ـ وعن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ شَرِبَ خَمْراً سَقَاهُ اللهُ مِنْ حَمِيْمِ جَهَنَّمَ».

قلت: له حديث في الصحيح غير هذا.

رواه البزار، وفيه: يزيد بن أبي زياد، وهو ضعيف.

٨١٩٠ ـ وعن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ كَانَ نَجِساً أَرْبَعِينَ يَوْمَاً، فَإِنْ تَابَ مِنْهَا تَابَ اللهُ عَلَيْهِ [فَإِنْ عَادَ، عَادَ نَجِساً، فَإِنْ عَادَ عَادَ نَجِساً، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ][1]، وإِنْ عَادَ عَادَ نَجِساً أَرْبَعِينَ يَوْماً، فَإِنْ تَابَ مِنْهَا تَابَ اللهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ رَبَّعَ [مِنْهَا][1] كانَ حَقَّاً عَلَىٰ اللهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ رَدْغَةِ الخَبَالِ».

قالوا: يا أبا العباس، وما ردغة الخبال؟ قال: شحوم أهل النار وصديدهم.

رواه الطبراني، وفيه: شهر بن حوشب، وحديثه حسن، وفيه ضعف.

٨١٩١ ـ وعن ابن عبّاس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ شَرِبَ حَسْوَةً مِنْ خَمْرٍ لَمْ يَقْبَلِ اللهُ مِنْهُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ صَرْفاً ولا عَدْلاً. ومَنْ

٨١٨٨ ـ رواه البزار رقم (٢٩٢٧) وفيه أيضاً: رواية أبي الزبير عن جابر، من غير رواية الليث عنه، وفيها كلام.

١ ـ في البزار: عَمِدَ.

٨١٨٩ ـ رواه البزار رقم (٢٩٢٨) وقال: لا نعلمه يروى عن ابن عمر بهذا اللفظ، إلا من هذا الوجه، وقد روي نحوه من غير طريقه.

٨١٩٠ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١٣٠١٥) وفيه أيضاً: بقية بن الوليد، مدلس وقد عنعن.

شَـرِبَ كَأْسـاً لَمْ يَقْبَلِ الله مِنْـهُ أَرْبَعِينَ صَباحـاً. والمُـدْمِنُ الخَمْـرَ حَقٌّ[1] عَلىٰ الله أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ نَهرِ الخَبَالِ».

قيل: يا رسول الله، وما نهر الخبال؟ قال: «صَدِيْدُ أَهْلِ النَّارِ».

رواه الطبراني، وفيه: حكيم بن نافع، وهو ضعيف، وقد وثقه ابن معين وغيره.

٨١٩٢ ـ وعن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ فَجَعَلَهَا فِي بِطْنِهِ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاةٌ سَبْعاً، فَإِنْ مَاتَ فِيْها مَـاتَ كَافِراً، فَإِذَا أَذْهَلَتْ[1] عَقْلَهُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ الفَرَائِضِ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْماً، وإِنْ مَاتَ فِيْهَا مَاتَ كَافِراً».

قلت: روى له النسائي أحاديث غير هذا.

رواه الطبراني، وفيه: يزيد بـن أبي زياد، وهو ضعيف.

٨١٩٣ ـ وعن السَّائب بن يزيد، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ شَرِبَ مُسْكِراً مَا كَانَ، لَمْ يَقْبَلِ الله مِنْهُ[1] صَلاةً أَرْبَعِينَ يوْماً».

رواه الطبراني، وفيه: يزيد بن عبد الملك النَّوفلي، وهو متـروك، ونقل عن ابن معين في رواية: لا بأس به، وضعفه في روايتين.

٨١٩٤ ـ وعن القاسم أبي عبد الرحمن قال: كنت قـاعداً عنـد معاويـة، فبعث إلى عبـد الله بن عمرو فقـال: ما أحـاديث بلغتني عنك تحـدث بهـا، لقـد هممت أن أنفيـك من الشام؟ فقـال: أما والله، لـولا إناث مـا أحببت أن أكون بهـا ساعـة، فقـال معـاوية: مـا حديث تحـدث به في الـطِّلاء؟ قال: أمـا إنـه لا يَحِـلُّ لي أن أقـول على ٥/٧٢
رسول الله ﷺ ما لم يقل، سمعته يقول:

٨١٩١ ـ ١ ـ في الأصل: حقاً. والتصحيح من الكبير رقم (١١٤٦٥).

٨١٩٢ ـ ١ ـ في أ: وهنت. وهي مخالفة للمطبوع والكبير رقم (١٣٤٩٢)، وفي الكبير: فإن أذهلت.

٨١٩٣ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٦٦٧٢): له.

٨١٩٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٣٧٤) وأحمد (٤/ ١٠٠) أيضاً.

«مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

وسمعت رسول الله ﷺ يقول في الخمر:

«مَنْ وَضَعَهـا عَلَىٰ كَفِّـهِ لَمْ تُقْبَـلْ لَـهُ دَعْـوَةٌ، وَمَنْ أَدْمَنَ عَلَىٰ شُـرْبِهَـا سُقِيَ مِنَ الخَبَالِ، والخَبَالُ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ».

ثم قال: معاوية، ما أراك إلا سمعت مثل الذي سمعت؟ قـال: فهم معاويـة أن يصدقه، ثم سكت.

رواه الطبراني، عن شيخه إبراهيم بن محمد بن عرق، ضعفه الذهبي، فقـال: غير معتمد، ولم أر للمتقدمين فيه تضعيفاً، وبقية رجاله وثقوا.

٨١٩٥ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال: قال رسول الله ﷺ:

«الخَمْرُ أُمُّ الفَوَاحِشِ فَمَنْ شَرِبَهَا لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ صَلاتُهُ أَرْبَعِينَ يَـوْماً، فَـإِنْ مَاتَ وَهِيَ فِي بَطْنِهِ مَاتَ مِيْتَةً جَاهِلِيَّةً».

رواه الـطبراني في الأوسط، عن شيخـه شَبَاب بن صـالح، ولم أعـرفه، وبقيـة رجاله ثقات، وفي بعضهم كلام لا يضر.

٨١٩٦ ـ وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ شَرِبَ خَمْراً خَرَجَ نُوْرُ الإِيْمَانِ مِنْ جَوْفِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

٨١٩٧ ـ وعن بُريدة، عن النبي ﷺ قال:

٨١٩٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٣٨١٠)، وانظره في الصحيحة رقم (١٨٥٤).

٨١٩٦ ـ رواه الـطبراني في الأوسط رقم (٣٤٣) وفيـه شيخ الـطبـراني أحمـد بن رشـدين، كـذاب، وجـده ضعيف.

٨١٩٧ ـ رواه البزار رقم (٢٩٢٩) وقال: «لا نعلمه يروىٰ عن بـريدة، إلا من هـذا الوجـه، ولا نعلم رواه عن يـوسف بن صهيب إلا عبـد الله بن حكيم» وعبـد الله بن حكيم: ضعيف. كمـا قـال الهيثمي في (١٥٦/٥) والطبراني في الأوسط رقم (٥٣٦٦) وانظر الصحيحة رقم (١٨٠٤).

«ثَلاثَةٌ لا تَقْرَبُهُمُ المَلائِكَةُ: السَّكْرَانُ، والمُتَضَمِّخُ بالزَّعْفَرَانِ، والحَائِضُ أو الجُنُبُ».

رواه البزار، وفيه: عبد الله بن حكيم ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. رواه الطبراني في الأوسط إلا أنه قال: «والحَائِضُ والجُنُبُ» من غير شك.

٨١٩٨ ـ وعن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ قال:

«ثَلاثَةٌ لا تَقْرَبُهُمُ المَلائِكَةُ: الجُنُبُ، والسَّكْرَانُ، والمُتَضَمِّخُ بالخَلُوق»(١).

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا العباس بن أبي طالب، وهو ثقة.

٨١٩٩ ـ وعن عمر بن شيبة بن أبي كثير، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«خَدَرُ الوَجْهِ مِنَ النَّبِيْذِ تَتَنَاثَرُ مِنْهُ الحَسَنَاتُ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: الواقدي، وهو ضعيف جداً، وقد وثق.

٨٢٠٠ ـ وعن إبراهيم قال: قال ابن مسعود:

لا تسقوا أولادكم الخَمر، فإن أولادكم ولدوا على الفِطرة، أتسقونهم ما لا يحل لهم؟ إثمهم على من سقاهم، فإن الله لم يجعل شِفاءكم فيما حَرَّم عليكم.

رواه الطبراني وإسناده منقطع ورجاله رجال الصحيح.

٨٢٠١ ـ وعن عبد الله قال:

٥/٧٣ لعنَ رسول الله ﷺ الخمرَ، وشَارِبَها وسَاقِيَها وعَاصِرَها ومُعْتَصِرَها وحَامِلها والمَحْمُولَة إليه، وبَائِعَها ومُبْتَاعَها، وآكل ثَمنِها.

٨١٩٨ ـ رواه البزار رقم (٢٩٣٠) وقال: «رواه غير العباس مرسلاً». وانظره في الصحيحة رقم (١٨٠٤).

١ ـ الخَلوق: طيب مركب يتخذ من الزعفران وغيره، وتغلب عليه الحمرة والصفرة. وإنما نهى عنه لأنه من طيب النساء.

٨١٩٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٢٠٣)، وفيه أيضاً: عمر بن شيبة، مجهول.

٨٢٠١ ـ رواه البزار رقم (٢٩٣٧) والطبراني في الكبير رقم (١٠٠٥٦)، وقال البزار: لا نعلمه بهذا السند إلا عن عيسى.

رواه البزار والطبراني، وفيه: عيسىٰ بن أبي عيسىٰ الحَنَّاط، وهو ضعيف.

وقد تقدمت أحاديث في هذا في ثمن الخمر في البيع.

٨٢٠٢ ـ وعن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أَتَانِي جِبْرِيلُ ـ عليهِ السلامُ ـ فقالَ: يا مُحَمَّدُ، إنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ لَعَنَ الخَمْـرَ وعَاصِرَهَا ومُعْتَصِرَهَا، وشَارِبَهـا، وحَامِلَهَـا، والمَحْمُولَـةَ إِليهِ، وبَـائِعَهَا، ومُبْتَـاعَهَا، وسَاقِيَهَا، ومُسْقَاهَا».

رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات.

٨٢٠٣ ـ وعن خالد بن يزيد، [عن ثابت بن يزيد](١) الخَولاني: أنه قدم المدينة، فلقي ابن عبّاس، فسأله عن الخمر؟ فقال: سأخبرك عن الخمر، إني كنت عندَ رسول الله ـ ﷺ ـ في المسجد فبينا هو مُحْتَبٍ حَلَّ حَبْوَتَهُ، ثم قال: **«مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شيءٌ مِنَ الخَمْرِ فَلْيُؤْذِنِّي بِهِ»** فجعل الناس يأتونه، يقول أحدهم: عندي راوية خمر، ويقول الآخر: عندي راوية، ويقول الآخر: عندي زقاق، وما شاء الله أن يكون عنده، فقال رسول الله ﷺ: **«اجْمَعُوهُ ببقيع كذا وكذا ثم آذِنُونِي»** ففعلوا ثم آذنوه، فقام وقمت معه، فمشيت عن يمينه، وهو متكىء عليَّ، فلحقنا أبو بكر، فأخذني رسول الله ﷺ فجعلني عن يساره [وجعل أبا بكر مكاني، ثم لحقنا عمر بن الخطاب، فأخذه فجعله عن يساره](١) فمشىٰ بيننا حتى إذا وقف على الخمر فقال للناس: **«أتعرِفُونَ هذا؟»** قالوا: نعم يا رسول الله هذه الخمر، قال: **«صَدَقْتُمْ، إنَّ الله لَعَنَ الخَمْرَ وعَاصِرَهَا [ومعتصرها](١) وشَاربها [وساقيها](١) وحاملها والمحمولة إليه وبائعها ومشتريها(٣) وآكل ثمنها»** ثم دعا بسكين فقال: **«اشْحَذُوْهَا»** ففعلوا، ثم أخذها رسول الله ﷺ

٨٢٠٢ ـ رواه أحمد رقم (٢٨٩٩)، والطبراني في الكبير رقم (١٢٩٧٦)، وصححه الحاكم في المستدرك (٤/ ١٤٥) ووافقه الذهبي.

٨٢٠٣ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١٢٩٧٧).

٢ ـ في الكبير: هذه.

٣ ـ ليس في الكبير: ومشتريها.

يخزق الزقاق فقال الناس: إن في هذه الأزقاق منفعة؟! قال: «نَعَمْ[٤]، ولَكِنِّي إِنَّمَا أَفْعَلُ ذَلِكَ غَضَباً لله لِمَا فِيْهَا مِنْ سَخَطِهِ».

رواه الطبراني، وخالد بن يزيد: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٨٢٠٤ ـ وعن عثمان بن أبي العاص قال:

لعن رسول الله ﷺ شاربها وبائعها ـ يعني: الخمرَ.

رواه الطبراني، وفيه: عبيد الله[١] بن موسى العطار، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

وقد تقدم أتم من هذا في ثمن الخمر.

٨٢٠٥ ـ وعن ابن أبي أوفى، عن النبي ﷺ قال:

«لا يَشْرَبُ الخَمْرَ حِيْنَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَزْنِي حِيْنَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ» فذكر الحديث، وهو مذكور في الإيمان.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا مدرك بن عمارة وهو ثقة.

٢٠ ـ ١ ـ ٨ ـ باب في مُدْمِنِ الخَمْرِ ٥/٧٤

٨٢٠٦ ـ عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال:

«ثَلاثَةٌ لا يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ: مُدْمِنُ خَمْرٍ، وقَاطِعُ رَحِمٍ، ومُصَدِّقٌ بِسِحْرٍ، وَمَنْ مَاتَ مُدْمِنَ خَمْرٍ سَقَاهُ الله مِنْ نَهَرِ الغُوْطَةِ» قيل: وما نهر الغوطة؟ قال: «نَهَرٌ يَجْرِي مِنْ فُرُوحِ المُوْمِسَاتِ يُؤْذِي أَهْلَ النَّارِ بِرِيحِ فُرُوجِهِمْ».

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجال أحمد وأبي يعلى ثقات.

---

٤ ـ في الكبير: أجل. وهو أليق..

٨٢٠٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٣٧٠): عبد الله بن موسىٰ العطار.

٨٢٠٥ ـ رواه أحمد (٤/٣٥٢ ـ ٣٥٣).

٨٢٠٦ ـ رواه أحمد (٤/٣٩٩)، وأبو يعلىٰ رقم (٧٢٤٨) وفيهما: عبد الله بن حسين أبو حريز، مختلف فيه وقد وثق.

٨٢٠٧ ـ وعن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ صَاحِبُ خَمْسٍ: مُدْمِنُ خَمْرٍ، ولَا مُؤْمِنٌ بِسِحْرٍ، وَلا قَاطِعُ رَحِمٍ، ولا كَاهِنٌ وَلا مَنَّانٌ».

رواه أحمد والبزار، وفيه: عطية بن سعدٍ، وهو ضعيف، وقد وثق.

٨٢٠٨ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَلِجُ حَائِطَ القُدْسِ مُدْمِنُ الخَمْرِ، ولا العَاقُّ [لِوَالِدَيهِ](١)، ولا المَنَّانُ عَطَاءَهُ».

رواه أحمد والبزار إلا أنه قال: «**لا يَلِجُ جِنَانَ الفِرْدَوْسِ**»، والطبراني في الأوسط وقال: «**حَظِيْرَةَ القُدسِ**»، وفيه: علي بن زيد، وفيه: ضعف لسوء حفظه.

٨٢٠٩ ـ وعن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي وَهُوَ يَشْرَبُ الخَمْرَ، حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ شُرْبَهَا فِي الجَنَّةِ، وَمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي وَهُوَ يَتَحَلَّى الذَّهَبَ، حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ لِبَاسَهُ في الجَنَّةِ».

رواه أحمد والبزار والطبراني ورجاله ثقات.

٨٢١٠ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

٨٢٠٧ ـ رواه أحمد (٣/١٤، ٨٣) والبزار رقم (٢٩٣٢) و(٢٩٣٣).

٨٢٠٨ ـ رواه أحمد (٣/٢٢٦) والبزار رقم (٢٩٣١) وقال: لا نعلم رواه عن علي بن زيد إلا محمد بن عبد الله العَمِّي.

٨٢٠٩ ـ رواه أحمد رقم (٦٩٤٨) والبزار رقم (٢٩٣٥) مختصراً، وقال عبد الله بن أحمد: ضرب أبي على هذا الحديث، فظننت أنه ضرب عليه لأنه خطأ، وإنما هو «ميمون بن أُسْتَاذ، عن عبد الله بن عمرو» ليس فيه «عن الصَّدَفي، ويقال: إن ميمون هذا هو الصَّدَفي [وهذا الذي في البزار]، لأنّ سماع يزيد بن هارون من الجُريري آخر عمره، والله أعلم.

٨٢١٠ ـ رواه أحمد رقم (٢٥٤٣) والبزار رقم (٢٩٣٤)، والطبراني في الكبير رقم (١٢٤٢٨) وقال البزار: «لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، ولا نعلمه عن غيره من وجهٍ صحيح، وحكيم بن جُبير: غالٍ في التَّشيع، وتوقف بعض أهل العلم في الرواية عنه، وحدَّث بغير حديث، لم يتابع عليه، وروى عنه الأعمش والثوري وإسرائيل وغيرهم». وفي إسناد أحمد جهالة شيخ ابن المنكدر، وسمي عند غيره كالبزار والطبراني: ثوير بن أبي فاختة [لا يزيد بن أبي فاختة] وهو مثل حكيم بن جُبير. وانظر الصحيحة رقم (٦٧٧).

«مُدْمِنُ الخَمْرِ إنْ مَاتَ لَقِيَ الله كَعَابِدِ وَثَنٍ».

رواه أحمد والبزار والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن ابن المنكدر قال: حُدِّثت[1] عن ابن عباس، وفي إسناد الطبراني: يزيد[2] بن أبي فاختة، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٨٢١١ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مُدْمِنُ خَمْرٍ، ولا عَاقٌّ وَلا مَنَّانٌ».

قال ابن عباس: فشق ذلك عليّ، لأن المؤمنين يُصيبون ذنوباً، حتى وجدت ذلك في كتاب الله تعالى في العاق: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا في الأَرْضِ، وتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾[1] الآية.

وفي المنان: ﴿لا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بالمَنِّ والأَذَىٰ﴾[2] الآية.

وفي الخمر: ﴿إنَّما الخَمْرُ والمَيْسِرُ والأَنْصَابُ والأَزْلَامُ رِجْسٌ﴾ الآية إلى قوله: ﴿فاجْتَنِبُوهُ﴾[3].

رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن عَتّاب بن بشير، لم أعرف له من مجاهد سماعاً.

٨٢١٢ ـ وعن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«المُقِيْمُ علىٰ الخَمْرِ كَعَابِدِ وَثَنٍ». ٥/٧٥

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جُنادة بن مروان، وهو متهم.

---

١ ـ في الأصل: حديث. والتصحيح من أحمد.

٢ ـ يزيد: هو ثوير، انظر التخريج.

٨٢١١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١١٧٠)، ورواه رقم (١١١٦٨) مختصراً.

١ ـ سورة محمد، الآية: ٢٢.

٢ ـ سورة البقرة، الآية: ٢٦٤.

٣ ـ سورة المائدة، الآية: ٩٠.

٨٢١٣ ـ وعن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مُدْمِنُ خَمْرٍ ولا مَنَّانٌ بِعَمَلِهِ، ولا عَاقٌّ لِوَالِدَيْهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عباد بن كثير، وهو متروك.

٢٠ ـ ١ ـ ٩ ـ باب فيمن يَسْتَحِلُّ الخَمْرَ

٨٢١٤ ـ عن جعفر ـ يعني: ابن سليمان ـ قال: أتيت فَرْقَداً يوماً فوجدته خالياً، فقلت: يا ابن أم فرقد، لأسألنك اليوم عن هذا الحديث، فقلت: أخبرني عن قولك في الخسف والقذف، أشيء تقوله أنت، أو تأثُره عن رسول الله ﷺ؟ قال: لا، بل أَؤْثُره عن رسول الله ﷺ. قلت: من حدثك؟ قال: حدثني عاصم بن عمرو البجلي، عن أبي أمامة، عن رسول الله ﷺ. وحدثني قتادة، عن سعيد بن المسيب. وحدثني به إبراهيم النخعي، أن رسول الله ﷺ قال:

«تَبِيتُ طائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلىٰ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَلَهْوٍ وَلَعِبٍ. ثُمَّ يُصْبِحُونَ قِرَدَةً وَخَنازِيرَ، وَيُبْعَثُ عَلىٰ حَيٍّ[1] من أَحْيائِهِمْ رِيحٌ فَيَنْسِفُهُمْ كَما نُسِفَ مَنْ كانَ قَبْلَهُمْ باسْتِحْلالِهِمُ الخُمُورَ، وضَرْبِهِمْ بالدُّفُوفِ، واتِّخاذِهِمُ القَيْنَاتِ».

رواه أحمد، وفرقد: ضعيف.

٨٢١٥ ـ وعن فرقد السَّبَخِي قال: حدثني أبو مُنيب الشامي، عن أبي عطاء، عن عبادة بن الصامت، عن رسول الله ﷺ، وقال: حدثني شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غَنْم، عن رسول الله ﷺ، وحدثني عاصم بن عمرو البجلي، عن أبي أمامة، عن رسول الله ﷺ، وحدثني سعيد بن المسيب أو حُدِّثت عنه، عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ قال:

٨٢١٤ ـ رواه أحمد (٥/٢٥٩)، وبعضه عند الطبراني في الكبير رقم (٧٩٩٧) وله شواهد، انظرها في الصحيحة رقم (١٦٠٤).

١ ـ في أحمد: فيبعث على أحياء... فتنسفهم.

٨٢١٥ ـ رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٥/٣٢٩)، وانظر ما قبله.

«والـذي نَفْسُ مُحمَّدٍ بِيَدِهِ لَيَبِيتَنَّ أُناسٌ مِنْ أُمَّتِي عَلىٰ أَشَـرٍ وَبَطَرٍ وَلَعِبٍ وَلَهْـوٍ، فَيُصْبِحُـوا قِرَدَةً وَخَنـازِيرَ، باسْتِحْـلَالِهِمُ المَحَـارِمَ، واتِّخـاذِهِمُ القَيْنَـاتِ[١] وشُرْبِهِـمُ الخَمْرَ، وبأَكْلِهِمُ الرِّبَا، ولُبْسِهِمُ الحَرِيْرَ».

رواه عبد الله بن أحمد، وفرقد: ضعيف.

٨٢١٦ ـ وعن عُبادة بن الصَّامت قـال: قال رسـول الله ﷺ:

«لَيَسْتَحِلَّنَّ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي الخَمْرَ باسْمٍ يُسَمُّونَهَا [إِيَّاهُ]»[١].

قلت: رواه ابن ماجة غير أنه قال: «**ليشربن**» مكان «**ليستحلن**».

٥/٧٦ رواه أحمد، وفيه: ثابت بن السِمْطِ، وهو مستور، وبقية رجاله ثقات.

٢٠ ـ ١ ـ ١٠ ـ باب فيمن تَرَكَ الخمرَ والحَريرَ لله

٨٢١٧ ـ عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ سَـرَّهُ أَنْ يَسْقِيَهُ الله الخَمْـرَةَ في الآخِرَةِ فَلْيَتْـرُكْهَا في الـدُّنْيَا، ومَنْ سَـرَّهُ أَنْ يَكْسُوَهُ الله الحَرِيرَ في الآخِرَةِ فَلْيَتْرُكْهُ في الدُّنْيا».

رواه الـطبراني في الأوسط، عن شيخـه المِقدام بن داود، وهـو ضعيف، وبقية رجاله ثقات.

وقد تقدم حديث أبي أمامة قبل هذا بباب.

٨٢١٨ ـ وعن أنسٍ، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ تَرَكَ الخَمْرَ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ، لأَسْقِيَنَّهُ مِنْـهُ مِنْ حَظِيْـرَةِ القُدُسِ، وَمَنْ تَـرَكَ الحَرِيْرَ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ لأَكْسُوَنَّهُ إِيَّاهُ في حَظِيْرَةِ القُدْسِ».

رواه البزار، وفيه: شُعيب بن بَيان، قال الذهبي: صدوق، وضعفه الجوزجـاني والعقيلي، وبقية رجاله ثقات.

---

١ ـ في أحمد: باستحلالهم المحارم والقينات.

٨٢١٦ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٥/٣١٨).

٨٢١٨ ـ رواه البزار رقم (٢٩٣٩).

٢٠ ـ ٢ ـ ١ ـ باب الشّرب في آنِية الذّهب والفِضَّةِ

٨٢١٩ ـ عن أبي شيخ الهِنائِي: أن معاوية قال لنفرٍ من أصحاب النبي ﷺ: هل تعلمون أن رسول الله ﷺ نهى عن الشرب في آنية الذهب والفضة؟ قالوا: نعم.

٨٢٢٠ ـ وفي رواية: كنت في ملإٍ من أصحاب رسول الله ﷺ فقال معاوية: أنشدكم الله، أتعلمون أن رسول الله ﷺ نهىٰ عن الشرب في آنية الفضة؟ قالوا: اللهم نعم، قال: وأنا أشهد.

رواه أحمد في حديث طويل، وروى الطبراني بعضه، ورجال أحمد رجال الصحيح، خلا أبا شيخ الهِنائي وهو ثقة.

٨٢٢١ ـ وعن ابن عباس أنه قال:

وإنما نهىٰ النبي ﷺ عن الشرب في إناء الفضة.

رواه أحمد في حديث طويل والطبراني في الأوسط وزاد فيه:

إنما نهىٰ رسول الله ﷺ عن الحرير المُصْمَتِ(١)، فأما أن يكون سَدَاه أو لحمته حرير فلا بأس بلبسه.

ورجالهما رجال الصحيح.

٨٢٢٢ ـ وعن كُلثوم بن جَبر قال: كنا بِوَاسِطِ القَصَبِ عند عبد الأعلىٰ [بن عبد الله](١) بن عامر قال: فإذا عنده رجل ـ يقال له: أبو الغادية ـ استسقىٰ [ماء](١)، فأُتي بإناء مُفَضَّضٍ، فأبىٰ أن يشرب، وذكر أن النّبيّ ﷺ، فذكر الحديث.

رواه أحمد في أثناء حديث، ورجاله رجال الصحيح.

٨٢١٩ ـ رواه أحمد (٤/٩٥).

٨٢٢٠ ـ رواه أحمد (٤/٩٢).

٨٢٢١ ـ رواه أحمد (٢٩٥٤) وفيه أيضاً: الذي نسبه للأوسط فقط، ورقم (٢٨٥٩).

١ ـ المُصْمت: الخالص.

٨٢٢٢ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٤/٧٦).

٨٢٢٣ ـ وعن ابن عباس قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ الَّذِي يَشْرَبُ في آنِيَةِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ[٢] إنَّما يُجَرْجِرُ في بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ».

رواه أبو يعلىٰ والطبراني في الثلاثة، وفيه: محمد بن يحيى بن أبي سَمينة، وقد وثقه أبو حاتم وابن حبان وغيرهما وفيه كلام لا يضر، وبقية رجاله ثقات.

٨٢٢٤ ـ وعن ابنِ عمرَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ شَرِبَ في إنَاءٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ إناءٍ مِنْ فِضَّةٍ فَإنَّما يُجَرْجِرُ في بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: العلاء بن برد بن سنان، ضعفه أحمد.

٨٢٢٥ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ لَبِسَ الحَرِيرَ، وَشَرِبَ في الفِضَّةِ، فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ خَبَّبَ[١] امْرَأَةً عَلىٰ زَوْجِها، أو عَبْداً عَلىٰ مَوالِيهِ، فَلَيْسَ مِنَّا».

رواه الطبراني في الكبير والصغير، وفيه: أبو طيبة عبد الله بن مسلم، وثقه ابن حبان وقال: يخطىء ويخالف، وبقية رجاله ثقات.

٨٢٢٦ ـ وعن علي قال:

نهاني النَّبيّ ﷺ أَنْ أَشْرَبَ في إناءٍ مِنْ فِضَّةٍ.

٨٢٢٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٧١١) من طريق سليم بن مسلم، والطبراني في الكبير رقم (١٢٠٤٦) والصغير رقم (٣١٩) وقال: «لم يروه عن النضر بن عربي إلا سليم بن مسلم، تفرد به محمد بن بحر الهجيمي»، ومحمد بن بحر: منكر الحديث. وسليم بن مسلم: متروك.

١ ـ في الكبير: آنية الفضة. فقط.

٢ ـ يجرجر: من الجرجرة، وهي صوت وقوع الماء في الجوف.

٨٢٢٤ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٥٦٣) وقال: لم يروه عن برد إلا ابنه العلاء.

٨٢٢٥ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٦٩٨) وفيه أيضاً: محمد بن عبد الله الأزدي، لم يعرفه الهيثمي (٣٣٢/٤).

١ ـ خبب: أفسد.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جابر بن يزيد الجعفي، وهو ضعيف، وقد وثق.

٨٢٢٧ ـ وعن أم سلمة وحفصة، قالتا: قال رسول الله ﷺ:

«الذي يَشْرَبُ في إِنَاءِ الفِضَّةِ يُجَرْجِرُ في بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ».

قلت: حديث أم سلمة في الصحيح.

رواه الطبراني، وفيه: سليمان بن عمرو، وهو متروك.

٨٢٢٨ ـ وعن عبد الله بن عمر[و] قال: أُتي النبي ﷺ بسقاية من ذهب قال: فذكر الحديث.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٢٠ ـ ٢ ـ ٢ ـ باب الشرب في الزُّجاج

٨٢٢٩ ـ عن ابن عباس قال: أهدىٰ المقوقس إلى رسول الله ﷺ قدح قوارير، فكان يشرب فيه.

قلت: رواه ابن ماجة باختصار.

رواه البزار، وفيه: مِنْدل، وهو ضعيف، وقد وثق.

٢٠ ـ ٢ ـ ٣ ـ باب الشرب في النُّحاس

٨٢٣٠ ـ عن أبي أمامة قال:

كان لمعاذ بن جبل قدح مُفَضَّض بنُحاس، فيه يَسْقي النبي ﷺ إذا شرب، وفيه يوضِّئه إذا توضأ.

رواه الطبراني، وفيه: علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف.

٨٢٢٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٢١٥) وانظره.

٨٢٢٩ ـ رواه البزار رقم (٢٩٠٤) وقال: «لا نعلم أحداً رواه متصلاً إلا مندل، عن ابن إسحاق» وابن إسحاق: مدلس وقد عنعن.

٨٢٣٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٨٧٨).

٥/٧٨

باب اخْتِنَاث الأَسْقِيَة والشُّرب من الإِدَاوة وثَلْمَة القَدَحِ

٨٢٣١ ـ عن سهل بن سعد:

أن النبي ﷺ نهى عن اختناثِ[1] الأسقية.

رواه الطبراني، وفيه: عبد المهيمن بن عباس، وهو ضعيف.

٨٢٣٢ ـ وعن أبي هريرة قال:

نهىٰ أن يشرب من فِيِّ السِّقاء.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٨٢٣٣ ـ وعن أبي هريرة قال:

نهى أن يشرب من كسر القدح.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات رجال الصحيح.

٨٢٣٤ ـ وعن ابن عباس قال: رَخَّص في الشُّربِ من أَفْواهِ الأَداوىٰ.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن عبد الله بن يحيى بن الربيع بن أبي راشد، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: ويأتي حديث أم سليم في الشرب قائماً إن شاء الله.

٨٢٣٥ ـ وعن سهل بن سعد:

أن النَّبيِّ ﷺ نهىٰ أن ينفخ في الشراب، وأن يشرب من ثلمة القدح [أو أذنه][1].

٨٢٣١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٧٠٨).

١ ـ الاختناث: ثني فم السقاء إلى خارج والشرب منه.

٨٢٣٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٦٨٨) عن محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا: عبد الله بن يحيىٰ بن الربيع بن أبي راشد. وعبد الله بن يحيىٰ بن الربيع: غير مترجم، وهو يخالف الحديث الصحيح عن ابن عباس في البخاري: «نهىٰ النبي ﷺ عن الشرب من في السِّقَاء» وانظر الضعيفة رقم (١٠٥٧).

٨٢٣٥ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٥٧٢٢).

رواه الطبراني، وفيه: عبد المهيمن بن عباس بن سهل، وهو ضعيف.

٨٢٣٦ ـ وعن ابن عباس وابن عمر، قالا:

يُكره أن يشرب من ثلمة القدح وأُذن القدح.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٢٠ ـ ٢ ـ ٤ ـ باب النَّفخ في الشَّراب وغير ذلك

٨٢٣٧ ـ عن أنس بن مالك:

أن رسول الله ﷺ لَمْ يَدَعْنَا في لَبْسٍ من ديننا. نهانا عن النَّفخ في الشراب.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مُبَشِّر بن عُبيد، وهو ضعيف.

٨٢٣٨ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ:

أنه كره أن يُنفخ بين يديه في الصَّلاة أو في شرابه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: صالح مولى التوأمة، وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات.

وقد تقدمت أحاديث في النفخ في الطعام.

٨٢٣٩ ـ وعن ابن عباس قال:

نهى رسول الله ﷺ أن يُنفخ في الطَّعام والشَّراب والثَّمرة.

قلت: رواه أبو داود، خلا قوله: والتمرة.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن جابر، وهو ضعيف.

٢٠ ـ ٢ ـ ٥ ـ باب أيّ الشَّراب أطيبُ؟

٨٢٤٠ ـ عن ابن عباس:

أن النبي ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الشَّراب أطيب؟ قال: «الحُلْوُ البارِدُ».

٨٢٣٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٠٥٥).

٨٢٣٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٢).

٨٢٣٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٧٨٩).

٨٢٤٠ ـ رواه أحمد رقم (٣١٢٩).

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن تابعيه لم يسم. ٥/٧٩

٢٠ ـ ٢ ـ ٦ ـ باب الشُّرب قائماً

٨٢٤١ ـ عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: أنه رأىٰ رجلاً يشرب قائماً، فقال: «قِه» [قال: لِمَهْ؟ قال][١]: «أَيَسُرُّكَ أَنْ يَشْرَبَ مَعَكَ الهِرُّ؟» قال: لا، قال: «فإنَّهُ قَدْ شَرِبَ مَعَكَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْهُ الشَّيْطانُ».

رواه أحمد والبزار ورجال أحمد ثقات.

٨٢٤٢ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَوْ يَعْلَمُ الذي يَشْرَبُ، وهُوَ قائِمٌ ما فِي بَطْنِهِ لاسْتَقَاءَهُ».

قلت: له حديث في الصحيح بغير هذا السياق.

رواه أحمد بإسنادين، والبزار، وأحد إسنادي أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٨٢٤٣ ـ وعن أبي سعيد قال:

نهىٰ أن يشربَ الرَّجُلُ وهو قائم.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٨٢٤٤ ـ وعن زاذان: أن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ شرِبَ قَائِماً، فرآه الناس[١] كأنهم أنكروه، فقال: ما يَنْظرونَ؟ إن أشربْ قائماً فقد رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائماً، وإنْ أشربْ قاعداً فقد رأيت رسول الله ﷺ يشرب قاعداً.

٨٢٤١ ـ رواه أحمد رقم (٧٩٩٠) و(٧٩٩١) مرفوعاً، ورواه البزار رقم (٢٨٩٦) موقوفاً على أبي هريرة. وانظر فتح الباري لابن حجر (٧٢/١٠).

١ ـ زيادة من أحمد.

٨٢٤٢ ـ رواه أحمد رقم (٧٧٩٥) و(٧٧٩٦)، والبزار رقم (٢٨٩٧).

٨٢٤٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٤٤١)، وأحمد (٥٤/٣) أيضاً بلفظ: «زجر رسول الله ﷺ عن الشرب قائماً»، وفي الكبير زيادة: «وأن يلتقم فم السقاء فيشرب منه».

٨٢٤٤ ـ رواه أحمد رقم (٧٩٥) من طريق حماد بن سلمة عن عطاء، وقد سمع منه قبل اختلاطه.

١ ـ في أحمد: فنظر إليه الناس.

قلت: له في الصحيح الشرب قائماً فقط.

رواه أحمد، وفيه: عطاء بن السائب وقد اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨٢٤٥ ـ وعن عائشة: أن النّبيّ ﷺ دخلَ على امرأةٍ من الأنصار، وفي البيت قربة معلقة، فَاخْتَنَثَهَا[1] فشرب وهو قائم.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٨٢٤٦ ـ وعن أم سليم: أن النبي ﷺ دخل عليها، وفي بيتها قربة معلّقة، قال: فشرب من القربة قائماً، قالت: فعمدت إلىٰ [فم][1] القربة فقطعتها.

رواه أحمد والطبراني، وفيه: البراء بن زيد، ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨٢٤٧ ـ وعن مسلم قال: سألت أبا هريرة عن الشرب قائماً قال: يا ابن أخي، رأيت رسول الله ﷺ عَقَلَ رَاحِلَتَهُ، وهي مُنَاخَةٌ، وأنا آخِذٌ بِخِطامِها، أو بزِمامِها، واضعاً رِجْلي علىٰ يدها، فجاء نفر من قريش، فقاموا حوله، فأتي رسولُ الله ـ ﷺ ـ بإناءٍ من لَبَنٍ، فَشرب وهو علىٰ راحلته، ثم ناول الذي يليه عن يمينه، فشرب قائماً، حتى شرب القومُ كلُّهم قياماً.

رواه أحمد، ومسلم هذا لم أجد من وثقه ولا جرحه، وبقية رجاله ثقات.

٨٢٤٥ ـ رواه أحمد (٦/١٦١)، وفي أ: «ورجاله رجال الصحيح» والمثبت من المطبوع، لأن شيخ أحمد: الهيثم بن جميل ليس من رجال الصحيح.

١ ـ في الأصل: فاجتذبها. والتصحيح من أحمد.

٨٢٤٦ ـ رواه أحمد (٣/١١٩) و(٦/٣٧٦، ٤٣١)، والطبراني في الكبير (٢٥/١٢٦ ـ ١٢٧)، والأوسط رقم (٦٥٨) أيضاً. والبراء: قال ابن حجر: مقبول.

١ ـ زيادة من أحمد والكبير.

٨٢٤٧ ـ رواه أحمد رقم (٧٥٢٤)، ومسلم: هو الهجيمي، سكت عنه البخاري، وذكره ابن حبان في الثقات.

٨٢٤٨ ـ وعن أنس:

أَنَّ النبي ﷺ شرب وهو قائم.

رواه أبو يعلى والبزار إلا أنه قال: شرب لبناً.

والطبراني في الأوسط إلا أنه قال: دخل مسجدهم فشرب وهو قائم، ورجال أبي يعلى والبزار رجال الصحيح.

٥/٨٠
٨٢٤٩ ـ وعن سعد بن أبي وقاص قال:

رأيت رسول الله ﷺ شَرِبَ قائماً.

رواه البزار والطبراني ورجالهما ثقات.

٨٢٥٠ ـ وعن الحسين بن علي قال:

رأيت النَّبيّ ـ ﷺ ـ يشرَبُ وهو قائمٌ.

رواه الطبراني، وفيه: زياد بن المنذر، وهو متروك.

٨٢٥١ ـ وعن سعيد بن جُبير قالَ: حَدَّثَني أَبُو هريرةَ:

أَنَّهُ رأىٰ رسول الله ﷺ يَشْرَبُ مِنْ ماء زَمْزَمَ قائِماً.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

٨٢٥٢ ـ وعن عائشة قالت:

رأيت رسول الله ﷺ يشربُ قائماً وقاعِداً.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٨٢٤٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٥٦٠)، والبزار رقم (٢٨٩٩)، وقال البزار: لا نعلم أحداً ذكر: «وهو قائم». إلا مسكين بن بكير، عن الأوزاعي. ومسكين: ثقة.

٨٢٤٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٣٢) والبزار رقم (٢٨٩٨).

٨٢٥٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٩٠٤).

٨٢٥١ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٣٥٧).

٢٠ ـ ٢ ـ ٧ ـ باب المؤمن يشرب في معاء واحد

٨٢٥٣ ـ عن رجل من جُهينة قال: سمعت النّبيّ ﷺ يقول:

«إن الكَافِرَ يَشْرَبُ في سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ، وإنَّ المُؤْمِنَ يَشْرَبُ في مِعىً واحِدٍ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٨٢٥٤ ـ وعن نَضلة بن عمرو الغفاري: أنه لقي رسول الله ﷺ بِمَرَيْيْنَ[1] فَهَجَمَ عليه شَوائلُ له، فسقى رسول الله ﷺ ثم شرب فضلة إنائه، فامتلأ به، ثم قال: يا رسول الله ﷺ، إن كنت لأشرب السبعة فما أمتلىء؟! قال: فقال رسول الله ﷺ:

«إنَّ المُؤْمِنَ يَشْرَبُ في مِعىً واحِدٍ، وإنَّ الكَافِرَ يَشْرَبُ في سَبْعَةِ أَمعاءٍ».

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني باختصار ورجاله ثقات كما ذكره السيد الحُسيني عن ابن حبان.

وقد ذكر شيخنا للشيخ صلاح الدين العلائي ـ رحمه الله ـ: أن ابن حبان لم يذكر بعضهم، فالله أعلم.

وأما أبو يعلى فإنه قال: عن معن بن نضلة: أن نَضلة لقي رسول الله ﷺ، فإن كان معن صحابياً، وإلا فهو مرسل عنده.

٨٢٥٣ ـ رواه أحمد (٥/٣٦٩ ـ ٣٧٠).

٨٢٥٤ ـ رواه أحمد (٤/٣٣٦) وأبو يعلىٰ رقم (١٥٨٤) و(١٥٨٥)، والبزار رقم (٢٩٠٥) مختصراً.

١ ـ مريين: موضع ذكره البكري في معجم ما استعجم (٣/١٠٠٥) في رسم غَمِيس الحمام وقال: من مَرَيَيْن. هكذا قال ابن إسحاق: مَرِيان، بفتح الميم والراء. ورواه قوم: مَرْيَيْن، بإسكان الراء. وروىٰ غير واحد: أن نَضْلَة بن عمرو والغفاري لقي رسول الله ﷺ بمَريَيْن ومعه شوائِل، فحلب له من ألبانها، فشرب. وروىٰ الخطابي: أن نضلة لقي رسول الله ﷺ بمَرِيَّيْن، فَهَجَم عليه شوائلُ له. هكذا رواه: بِمَرِيَّيْن، بالتشديد، وفسّره فقال: يريد بناقتين غزيرتين. وهجم: أي حَلَب. وهذا وهم، والله أعلم. كيف يقول: بناقتين غزيرتين، ثم يقول: فهجم عليه شوائل له، وهي التي آرتفعت ألبانها، وإنما هو بمَرَيَيْن، بفتح الراء، وتخفيف الياء، وهو اسم للموضع المذكور». وقد ذكره ياقوت في معجم البلدان، والزبيدي في تاج العروس، وفي رسم (يين)، وقال الزبيدي: قال نصر: يين ناحية من أعراض المدينة علىٰ بريد منها، وهي منازل أسلم بن خزامة. وقد أضيف إلىٰ (مر). وصححه محقق أبي يعلىٰ بـ (مُرِين) وقال نقلاً عن الحازمي: هي ناحية من ديار مضر. ولا يوافق على ذلك.

٢٠ ـ ٢ ـ ٨ ـ باب كيفية الشُّرب والتسمية والحمد

٨٢٥٥ ـ عن بَهْـز قال: كـان النّبيّ ﷺ يَسْتَاك عَـرْضاً، ويشـرب مَصّاً، ويتنفس ثلاثاً، ويقول:

«هُوَ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ وَأَبْرَأُ».

رواه الطبراني، وفيه: ثُبيت بن كثير، وهو ضعيف.

٨٢٥٦ ـ وعن أم سلمة قالت:

كان رسول الله ﷺ يبدأ بالشراب إذا كان صائماً، وكـان لا يَعَبُّ، يشربُ مـرتين أو ثلاثاً.

رواه الطبراني بإسنادين، وشيخه في أحدهما: أبو معاوية الضرير، ولم أعـرفه، وبقية رجاله ثقات.

٨٢٥٧ ـ وعن ابن عبّاس:

أن النّبيّ ﷺ كان يشرب في ثلاثة أنفاسٍ.

٥/٨١ رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: اليمان بن المغيرة، وهو ضعيف.

٨٢٥٨ ـ وعن عبد الله قال:

كان رسول الله ﷺ يتنفس في الإناء ثلاثة أنفاس، يسمِّي عند كلِّ نفس، ويشكر في آخِرهنَّ.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، والبزار باختصار، وفيـه المعلَّى بن عرفـان، وهو متروك.

٨٢٥٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٤٢) وفيه أيضاً: اليمان بن عـدي، ضعيف، وثبيت ـ أو نبيت ـ بن كثير: منكر الحديث.

٨٢٥٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/٣٣٢).

٨٢٥٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٤٧٥) والبزار رقم (٢٩٠٠)، وعبـد الله: هو ابن مسعـود رضي الله عنه.

٨٢٥٩ ـ وعن أبي هريرة:

أن رسول الله ﷺ كان يشرب في ثلاثة أنفاس، إذا أدنىٰ الإناء إلى فيه سمَّىٰ الله، فإذا أخَّره حمد الله، يفعلُ ذلك ثلاث مرات.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عتيق بن يعقوب، وهو أحد رواة الموطأ عن مالك، رواه عنه جماعة منهم أبو زرعة وقال: بلغني أنه حفظ الموطأ في حياة الإمام مالك، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨٢٦٠ ـ وعن نوفل بن معاوية الدِّيلي قال:

رأيتُ رسول الله ﷺ يشربُ بثلاثة أنفاسٍ، يسمِّي الله في أولها، ويحمده في آخرها.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: شِبل بن العلاء، وهو ضعيف.

٨٢٦١ ـ وعن ابن عمر، عن النّبيِّ ﷺ:

أنه كان يتنفس في الإناء ثلاثاً.

رواه البزار ورجاله ثقات.

٨٢٦٢ ـ وعن جرير قال: دخل عُيينة بن حصن علىٰ النبي ﷺ عنده رجل فاستسقىٰ، فأُتي بماء فستره فشرب، فقال: ما هٰذا؟ قال: «**الحَيَاءُ والإِيْمَانُ أُوْتُوهُما ومُنِعْتُمُوهُما**».

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن مطيع الشيباني، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٨٢٥٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨٤٤) وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عجلان إلا عبد العزيز بن محمد الدَّراوردي، تفرد به: عتيق بن يعقوب. وانظر الصحيحة رقم (١٢٧٧).

٨٢٦٠ ـ ورواه ابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (٤٦٦)، وشِبل: قال ابن عدي: روىٰ أحاديث مناكير، وذكره ابن حبان في الثقات. وانظر ما قبله.

٨٢٦١ ـ رواه البزار رقم (٢٩٠١).

٨٢٦٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٢٦٨).

٢٠ ـ ٢ ـ ٩ ـ ١ ـ باب البداءة بالأكابر

٨٢٦٣ ـ عن ابن عبّاس قال: كان رسول الله ﷺ إذا سقى قال:

«ابْدَؤُوا بالكَبير ـ أو قال: بالأَكَابِرِ ـ».

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

٨٢٦٤ ـ وعن أبي أمامة قال:

بينا رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح، وفي(١) نفر من أصحابه، إذ أُتي بقدح فيه شراب، فناوله رسول الله ﷺ أبا عبيدة، فقال أبو عبيدة: أنت أولى به يا رسول الله، قال: «خُذْ»، فأخذ أبو عبيدة القدح، قال له قبل أن يشرب: خذ يا نبيّ الله، قال نبيّ(٢) الله ﷺ:

«اشْرَبْ فإنَّ البَرَكَةَ مَعَ أَكَابِرِنا فَمَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا ويُجِلَّ كَبِيرَنا فَلَيْسَ مِنَّا».

رواه الطبراني من طريق أبي عبد الملك، عن القاسم، ولم أعرف أبا عبد الملك، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم كلام لا يضر.

٢٠ ـ ٢ ـ ٩ ـ ٢ ـ باب الأَيْمَن فالأَيْمَن ٥/٨٢

٨٢٦٥ ـ عن عبد الله بن أبي حبيبة، وقيل له: ما تذكر من رسول الله ﷺ؟ قال: جاءنا رسول الله ﷺ في مسجدنا بقُباء، فجئت وأنا غلامٌ حَدَثٌ، حتى جلست عن يمينه، وجلس أبو بكر عن يساره. قال: ثم دعا بشراب، فشرب وناولني عن يمينه.

رواه الطبراني، وهذا لفظه، وأحمد بنحوه. ورجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر.

٨٢٦٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٤٢٥).

٨٢٦٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٨٩٥) وأبو عبد الملك: هو علي بن يزيد الإلهاني، ضعيف.

١ ـ في الكبير: ابن الجراح ـ رضي الله عنهم في نفر. بدون واو.

٢ ـ في الكبير: يا نبي. وبذلك يكون القول قول ابن الجراح وهو خطأ.

٢٠ ـ ٢ ـ ١٠ ـ باب بمن يَبْدأُ إذا فَرَغَ الشَّراب ثم جِيءَ بشرابٍ غيره

٨٢٦٦ ـ عن عبد الله بن بُسر، عن أبيه بسر: أن رسول الله ﷺ أتاهم، وهو راكب على بغلة، كنا ندعوها حمارة شامية، فدخل عليهم رسول الله ﷺ وأصحابه، فقامت أمي، فوضعت لرسول الله ﷺ قطيفة على حصير في البيت، جعلت توثرها لرسول الله ﷺ[١]، فلما جلس عليها رسول الله ﷺ تطيب[٢] الحصير.

قال عبد الله بن بسر: فقدّم لهم أبي بُسرُ تمراً ليشغلهم به، وأمر أمي فصنعت لهم جَشِيشاً[٣].

قال عبد الله: فكنت أنا الخادم فيما بين أبي وأمي، وكان أبي القائم علىٰ رسول الله ﷺ وأصحابه، فلما فرغت أمي مِنَ الجَشِيشِ، جئت أحمله حتى وَضعته بين أيديهم، فأكلوا، ثم سقاهم فَضِيْخاً، فشرب رسول الله ﷺ وسقىٰ الذي عن يمينه، ثم أخذت القدح حين نفد ما فيه، فملأت ثم جئت إلى رسول الله ﷺ، فقال: «أَعْطِهِ الذي انْتَهىٰ القَدَحُ إليه» فلما فرغ رسول الله ﷺ من الطعام دعا لنا فقال: «اللّهمَّ اغْفِرْ لَهُمْ، وارْحَمْهُمْ، وبَارِكْ لَهُمْ في رِزْقِهِمْ» فما زلنا نتعرف من الله ـ عز وجل ـ السّعة في الرِّزق.

قلت: في الصحيح بعضه من رواية عبد الله بن بُسر نفسه، وهذا من حديثه عن أبيه.

رواه الطبراني، وفيه: راو لم يسم، وبقية رجاله حديثهم حسن أو صحيح.

٨٢٦٧ ـ وعن عبد الله بن بُسر قال: أتانا رسول الله ﷺ فقدمت إليه جدتي تمراً تُعَلِّلُهُ به، وطبخت له وسقيناهم، فنفد القدح، فجئت بقدح آخر، وكنت أنا الخادم، ٥/٨٣
فقال رسول الله ﷺ:

٨٢٦٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٩٢).
١ ـ في الكبير: تؤثرها له.
٢ ـ في الكبير: لطيت.
٣ ـ الجشيش: هي أن تطحن الحنطة ثم تجعل في القدور ويلقىٰ عليها لحم أو تمر وتطبخ.
٨٢٦٧ ـ رواه أحمد (٤/١٨٨) وفيه: تمراً يقلله.

«أَعْطِ القَدَحَ الذي انْتَهىٰ إليهِ».

قلت: له في الصحيح حديث غير هذا.

رواه أحمد، وفيه: راوٍ لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

٢٠ ـ ٢ ـ ٩ ـ ٣ ـ باب ساقي القوم آخرهم

٨٢٦٨ ـ عن عبد الله بن أبي أوفى قال: كنا في سفر، فلم نجد الماء، ثم هجمنا على الماء بعدُ قال: فجعلوا يسقونَ رسول الله ﷺ، فكلما أتوه بالشراب، قال رسول الله ﷺ: «ساقِي القَوْمِ آخِرُهُمْ» [ثلاث مرات][1] حتى شربوا كلهم.

قلت: روى أبو داود منه: «ساقي القوم آخرهم» فقط.

٨٢٦٩ ـ وفي رواية: أصاب أصحاب رسول الله ﷺ عطشٌ قال: فنزل منزلاً فأُتِي بإناء فجعل يسقي أصحابه، وجعلوا يقولون: اشرب، فذكر نحوه.

رواه كله أحمد ورجاله ثقات.

٨٢٧٠ ـ وعن المُغيرة بن شعبة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ساقِي القَوْمِ آخِرُهُمْ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات إلا أن ثابتاً لم يسمع من المغيرة، والله أعلم.

٨٢٧١ ـ وعن أبي بكر الصديق قال: نزل رسول الله ﷺ منزلاً، فبعثت إليه امرأة مع ابن لها بشاة، فحلب ثم قال: «انْطَلِق بِهِ إلىٰ أُمِّـكَ» فشرِبَتْ حتى رَوِيَتْ، ثم جاء بشاة أخرىٰ، فحلب ثم سقى أبا بكر، ثم جاء بشاة أخرى، فحلب ثم شرب.

رواه أبو يعلى، وابن أبي ليلى لم يسمع من أبي بكر، والله أعلم.

٨٢٦٨ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٤/٣٥٤).

٨٢٦٩ ـ رواه أحمد (٤/٣٨٢).

٨٢٧٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١١٩٦).

٨٢٧١ ـ مكرر رقم (٦٧٢٦) وانظره في أبي يعلىٰ رقم (١٠٣).

٢٠ ـ ٢ ـ ١١ ـ باب المَج في الإناء رجاء البركة

٨٢٧٢ ـ عن ابن عبّاس قال: جاءنا رسول الله ﷺ إلى منزلنا، فناولته دلواً، فشرب ثم مَجَّ في الدَّلو.

رواه البزّار ورجاله ثقات.

٢٠ ـ ٢ ـ ١٢ ـ باب شُرب حلب النساء

٨٢٧٣ ـ عن ابن أبي شيخ قال: أتانا النبي ﷺ فقال:

«يا مَعْشَرَ مُحَارِبَ نَصَّرَكُمُ الله لا تَسْقُونِي حَلْبَ امْرَأَةٍ».

رواه البزار، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

٢٠ ـ ٢ ـ ١٣ ـ باب تخمير الآنية

٨٢٧٤ ـ عن جابر، وعن أبي هريرة: أن رجلاً ـ يقال له: أبو حميد ـ أتىٰ النبي ﷺ بإناءٍ فيه لبن من النَّقِيع نهاراً، فقال النبي ﷺ: ٥/٨٤

«أَلَّا خَمَّرْتَهُ وَلَوْ أَنْ تَعْرِضَ عَلَيْهِ بِعُودٍ».

قلت: حديث جابر في الصحيح.

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

وفي هذا المعنىٰ أحاديث في الأدب تأتي إن شاء الله.

٨٢٧٢ ـ رواه البزار رقم (٢٩٠٢).

٨٢٧٣ ـ رواه البزار رقم (٢٩٠٣) وفيه: امرؤ القيس، ذكره ابن حجر في لسان الميزان، وقال عنه الأزدي: «حدث بحديث منكر، عن عاصم بن بجير ولا يصح» ـ وهو هذا الحديث. وعاصم بن بجير: غير مترجم.

٨٢٧٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٧٧٤).

كتاب الطب

٢١ ـ ١ ـ باب خلق الداء والدواء.
٢١ ـ ٢ ـ باب دع الدواء ما احتمل جسدك الداء.
٢١ ـ ٣ ـ باب النهي عن التداوي بالحرام.
٢١ ـ ٤ ـ باب لا تكرهوا مرضاكم على الطعام.
٢١ ـ ٥ ـ باب في المعدة.
٢١ ـ ٦ ـ باب شرب الماء على الريق.
٢١ ـ ٧ ـ باب عرق الكلية.
٢١ ـ ٨ ـ باب في الشونيز والعسل والكمأة وغير ذلك.
٢١ ـ ٩ ـ باب دواء الفؤاد بألبان الإبل وغير ذلك.
٢١ ـ ١٠ ـ باب في عرق النسا.
٢١ ـ ١١ ـ باب في العجوة.
٢١ ـ ١٢ ـ باب في الرطب.
٢١ ـ ١٣ ـ باب في القسط.
٢١ ـ ١٤ ـ باب في السنا والسنوت.
٢١ ـ ١٥ ـ باب ما يستسقى به.
٢١ ـ ١٦ ـ باب التداوي بسمن البقر.
٢١ ـ ١٧ ـ ١ ـ باب التداوي بالعسل والحجامة وغير ذلك.
٢١ ـ ١٧ ـ ٢ ـ باب أوقات الحجامة.
٢١ ـ ١٧ ـ ٣ ـ باب موضع الحجامة.
٢١ ـ ١٧ ـ ٤ ـ باب دفن الدم.
٢١ ـ ١٨ ـ باب ما جاء في الحمى وإبرادها بالماء.
٢١ ـ ١٩ ـ باب دواء الصداع وغيره بالحناء.
٢١ ـ ٢٠ ـ باب دواء البثرة.
٢١ ـ ٢١ ـ باب أكل الرمان بشحمه.
٢١ ـ ٢٢ ـ ١ ـ باب ما جاء في الإثمد والإكتحال.
٢١ ـ ٢٢ ـ ٢ ـ باب كحل الشيطان.
٢١ ـ ٢٣ ـ باب غمز الظهر من الألم.
٢١ ـ ٢٤ ـ باب فيما يشتهيه المريض.
٢١ ـ ٢٥ ـ باب ما جاء في الغيظ.
٢١ ـ ٢٦ ـ باب ما جاء في الكي.
٢١ ـ ٢٧ ـ باب بط الورم.
٢١ ـ ٢٨ ـ باب نبات الشعر في الأنف.
٢١ ـ ٢٩ ـ باب دواء الباسور.
٢١ ـ ٣٠ ـ باب في النقرس.
٢١ ـ ٣١ ـ باب دواء الخنازير.
٢١ ـ ٣٢ ـ باب في المجذمين.
٢١ ـ ٣٣ ـ باب في العدوى والهام والطيرة وغيرذلك.
٢١ ـ ٣٤ ـ ١ ـ باب النشرة.
٢١ ـ ٣٤ ـ ٢ ـ باب فيمن يعلق تميمة أو نحوها.
٢١ ـ ٣٥ ـ ١ ـ باب ما جاء في الدار والمرأة والفرس والطيرة من ذلك ونحوه.

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

٢١ ـ كِتَابُ الطِّبِّ

٢١ ـ ١ ـ باب خَلْق الدَّاء والدَّواء

٨٢٧٥ ـ عن أنسٍ، أن رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ الله ـ عز وجل ـ حَيْثُ خَلَقَ الدَّاءَ خَلَقَ الدَّوَاءَ، فَتَدَاوَوْا».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا عمران العَمِّي، وقد وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه ابن معين وغيره.

٨٢٧٦ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما أَنْزَلَ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ دَاءً إلاّ وَأَنْزَلَ لَهُ دَوَاءً، عَلِمَهُ، مَنْ عَلِمَهُ وَجَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ».

قلت: رواه ابن ماجة، خلا قوله: علمه من علمه، وجهله من جهله.

رواه أحمد والطبراني ورجال الطبراني ثقات.

٨٢٧٧ ـ وعن رجل من الأنصار قال: عاد رسول الله ﷺ رجلاً به جرح، فقال رسول الله ﷺ: «ادْعُ[1] لَهُ طَبِيبَ بَنِي فُلانٍ» قال: فدعوه، فجاءه، فقالوا: يا رسول الله،

٨٢٧٥ ـ رواه أحمد (٣/١٥٦).

٨٢٧٦ ـ رواه أحمد رقم (٣٥٧٨) و(٣٩٢٢) و(٤٢٣٦) و(٤٢٦٧) و(٤٣٣٤) والطبراني في الكبير رقم (١٠٣٣١) وإسناد أحمد صحيح أيضاً، ورواه أبو يعلىٰ رقم (٥١٨٣) أيضاً، وفيه: «شفاء» بدل: «دواء».

٨٢٧٧ ـ ١ ـ في أحمد (٥/٣٧١): ادعوا. وكذلك في مسند الشهاب رقم (٧٩٦) بنحوه.

ويغني الدواء شيئاً؟ فقال: «سُبْحانَ الله، وَهَلْ أَنْزَلَ الله ـ تبارَك وتَعالى ـ مِنْ داءٍ في الأَرْضِ إلاَّ جَعَلَ لَهُ شِفَاءً».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٨٢٧٨ ـ وعن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال:

«ما أَنْزَلَ الله مِنْ داءٍ إلاَّ قد أَنْزَلَ لَهُ دَواءً، عَلِمَ ذٰلِكَ مِنْ عَلِمَهُ، وَجَهِلَ ذٰلِكَ مَنْ جَهِلَهُ إلاَّ السَّامَ».

قالوا: يا نبيَّ الله، وما السام؟ قال: «المَوْتُ».

رواه البزار والطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: شبيب بن شيبة، قال زكريا السَّاجي: صدوق يهم، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨٢٧٩ ـ وعن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: ٥/٨٥

«مَا أَنْزَلَ الله ـ تبارَكَ وَتَعالى ـ مِنْ دَاءٍ إلاَّ وأَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً، فَعَلَيْكُمْ بِأَلْبَانِ البَقَرِ فَإِنَّهَا تَرُمُّ(١) مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ».

قلت: روى منه ابن ماجة: «ما أنزل الله داءً إلا أنزل له شِفاءً» فقط.

رواه البزار، وفيه: محمد بن جابر بن سيار، وهو صدوق، وقد ضعفه غير واحد، وبقية رجاله ثقات.

٨٢٨٠ ـ وعن ابن عبّاس، أن رسول الله ﷺ قال:

«يا أَيُّها النَّاسُ، تَداوَوْا، فإنَّ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَمْ يَخْلُقْ دَاءً إلاَّ خَلَقَ لَهُ شِفَاءً إلاَّ السَّامَ، والسَّامُ: المَوْتُ».

٨٢٧٨ ـ رواه البزار رقم (٣٠١٦)، والطبراني في الصغير رقم (٩٢) مختصراً، والأوسط رقم (١٥٨٧) وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عطاء بن أبي رباح. عن أبي سعيد، إلا شبيب. ورواه عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن عطاء، عن أبي هريرة. ورواه طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس. والحديث في المستدرك للحاكم (٤٠١/٤) وسكتا عليه.

٨٢٧٩ ـ رواه البزار رقم (٣٠١٧).

١ ـ تَرُمُّ: تأكل.

٨٢٨٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٣٣٧).

رواه الطبراني، وفيه: طلحة بن عمرو الحضرمي، وهو متروك.

٨٢٨١ ـ وعن ابن عباس قال: قال رجل: يا رسول الله، ينفعُ الدَّواء من القدر؟ فقال:

«الدَّواءُ من القَدَرِ، وَقَدْ يَنْفَعُ بإِذْنِ الله».

رواه الطبراني، وفيه: صالح بن بشير المري وهو ضعيف.

٨٢٨٢ ـ وعن حكيم بن حِزام أنه قال: يا رسول الله رُقىً يُسْتَرقىٰ[1] بها، وأدوية يُتداوى بها، هل تَـردُّ من قَدر الله شيئاً؟ قال:

«هِيَ مِنْ قَدَرِ الله تَعالى».

رواه الطبراني، وفيه: صالح بن أبي الأخضر، وهو ضعيف، يعتبر حديثه.

٨٢٨٣ ـ وعن الحـارث بن سعد، عن أبيـه قال: قلت: يـا رسـول الله، أرأيت رقىً يُسترقى[1] بها، وأدوية يُتداوىٰ[2] بها، تَرد من قدر الله؟ قال: **«هِيَ مِنْ قَدَرِ الله»**.

رواه الطبراني، والحـارث: لم أعرفـه، وبقية رجـاله رجـال الصحيح غيـر أبي خزامة.

٨٢٨٤ ـ وعن صفوان بن عسال، أن النبي ﷺ قال:

«إنَّ الله ـ عَزَّ وَجلَّ ـ فَتَحَ بَاباً مِنَ المَغْرِبِ مَسافَتُهُ[1] سَبْعُونَ خَرِيفاً للتَوْبَةِ ـ، لن[2] يغلقه حتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْـرِبِها، ومـا غدا رَجُـلٌ يَلْتَمِسُ عِلْماً إلَّا أَفْـرَشَتْهُ المَلائِكَةُ أَجْنِحَتَها رِضاً بِما يَعْمَلُ».

٨٢٨١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٧٨٤).

٨٢٨٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٣٠٩٠): كنا نسترقي.

٢ ـ في الكبير: كنا نتداوىٰ.

٨٢٨٣ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٥٤٦٨): نسترقي.

٢ ـ في الكبير: نتداوىٰ.

٨٢٨٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٣٩٥): مساحته.

٢ ـ في الكبير: لم.

قالت العرب عند ذلك: يا رسول الله ألم[٣] يُعْطِ الله عبداً خُلَّة واحدة خيرٌ؟ قال: «حُسْنُ الخُلُقِ» ثم قالوا [له][٤]: أنتداوىٰ؟ قال: «هَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ الذي أَنْزَلَ الدَّاءَ، أَنْزَلَ الدَّواءَ، وَلَمْ يُنْزِلْ داءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ دَواءً إِلَّا دَاءً وَاحِداً؟» قالوا: يا نبيّ الله، فما هو؟ قال: «الهَرَمُ».

قلت: رواه الترمذي وغيره باختصار التداوي وحسن الخلق.

رواه الطبراني، وفيه: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وهو متروك.

٨٢٨٥ ـ وعن وهب بن جُشَم قال: سقيت أنس بن مالك دواءً للمشي.

رواه الطبراني، وفيه: مروان بن النُّعمان، ولم أعرفه.

٢١ ـ ٢ ـ باب دَعِ الدَّواءَ ما احْتَملَ جَسَدُكَ الدَّاءَ ٥/٨٦

٨٢٨٦ ـ عن الأعمش قال: سمعت حيان جد ابن أبجر الأكبر يقول:

دع الدواء ما احتمل جسدك الداء.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٢١ ـ ٣ ـ باب النهي عن التداوي بالحرام

٨٢٨٧ ـ عن أم سلمة قالت: اشْتَكَتْ ابنةٌ لي، فَنَبذْتُ لَها في تُوْرٍ[١] فدخل النّبيُّ ﷺ وهوَ يَغْلِي، فقال: «ما هٰذا؟» فقلت: إن ابنتي اشتكت فنبذت لها هذا، فقال: «إِنَّ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ في حَرَامٍ».

---

٣ ـ في الأصل: أيم. وفي الكبير: يا نبي الله ألم.

٤ ـ زيادة من الكبير.

٨٢٨٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٩٥).

٨٢٨٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٥٧٦) وحيان بن أبجر الكناني: صحابي.

٨٢٨٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٩٦٦) والطبراني في الكبير (٣٢٦/٢٣)، وابن حبان من طريق أبي يعلىٰ رقم (١٣٩١)، وفي أبي يعلىٰ أيضاً: كوز.

١ ـ تور: وعاء. مثل الكوز.

رواه أبو يعلى والطبراني إلا أنه قال: «في كوز» بدل «تور»، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح خلا حسان بن مخارق، وقد وثقه ابن حبان.

٨٢٨٨ ـ وعن أم الدرداء، عن النبي ﷺ قال:

«إنَّ الله خَلَقَ الدَّاءَ والدَّوَاءَ، فَتَداوَوْا، ولا تَتَداوَوْا بِحَرامٍ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٨٢٨٩ ـ وعن أبي وائل قال: اشتكى رجل منا فَنُعِتَ له السُّكْرُ فأتينا عبد الله، فسألناه؟ فقال:

إن الله لم يجعل شِفاءكم فيما حَرَّمَ عليكم.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٢١ ـ ٤ ـ باب لا تُكرهوا مَرْضاكم على الطَّعام

٨٢٩٠ ـ عن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تُكْرِهُوا مَرْضاكُمْ عَلىٰ الطَّعَامِ فإنَّ الله يُطْعِمُهُمْ وَيَسْقِيْهِمْ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: الوليد بن عبد الرحمن بن عوف، ولم أعرفه ولا من روى عنه، وبقية رجاله ثقات.

٢١ ـ ٥ ـ باب في المَعِدَة

٨٢٩١ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «المَعِدَةُ حَوْضُ البَدَنِ،

٨٢٨٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٢٥٤) وفيه: ثعلبة بن مسلم، لم يوثقه غير ابن حبان، وقد رواه الدولابي في الكنى (٢/٣٨) بنفس الإسناد ولكن عن أبي الدرداء. وسقط من إسناده (إسماعيل بن عياش) عن ثعلبة.

٨٢٨٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٧١٤) و(٩٧١٥) و(٩٧١٦) وقد علقه البخاري بصيغة الجزم انظر فتح الباري (١٠/٦٥) والصحيحة رقم (١٦٣٣).

١ ـ في الأصل: فبعث إليه. والتصحيح من الكبير.

٨٢٩٠ ـ رواه البزار رقم (٣٠١٨) والذي لم يعرفه أيضاً: الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن..

٨٢٩١ ـ رواه الطبراني في الأوسط (٣/٣٨٩ ـ ٣٩٠ ـ مجمع البحرين)، وفيه أيضاً: إبراهيم بن جريج، قال =

والعُـرُوقُ إِلَيْها وَارِدَةٌ، فـإذا صَحَّتِ المَعِدَةُ صَـدَرَتِ العُرُوقُ بـالصِّحَّةِ، وإذا فَسَـدَتِ المَعِدَةُ صَدَرَتِ العُرُوقُ بالسَّقَمِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يحيى بن عبد الله البابلتي، وهو ضعيف.

٢١ ـ ٦ ـ باب شُرب الماء على الرِّيق

٨٢٩٢ ـ عن أبي سعيد الخدري، عن النَّبيِّ ﷺ قال:

«مَنْ شَرِبَ المَاءَ عَلىٰ الرِّيْقِ انْتُقِصَتْ قُوَّتُهُ». ٥/٨٧

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن مُخْلد الرُّعيني، وهو ضعيف.

٨٢٩٣ ـ وعن أبي هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ:

«مَنْ كَثُرَ ضَحِكُهُ اسْتُخِفَّ بِحَقِّهِ، وَمَنْ شَرِبَ المَاءَ عَلىٰ الرِّيقِ انْتُقِصَتْ قُوَّتُهُ».

رواه الطبراني في الأوسط في حـديث طويـل هو في الـزهد وفي إسنـاده من لم أعرفهم.

٢١ ـ ٧ ـ باب عرق الكلية

٨٢٩٤ ـ عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«الخَـاصِرَةُ عِـرْقُ الكِلْيَةِ إذا تَحـرَّكَتْ آذَتْ صاحِبَهَـا فَدَاوُوهَـا بالمَـاءِ المُحَـرَّقِ والعَسَلِ(١)».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مسلم بن خالـد الزنجي، وهـو ضعيف، وقد وثقه جماعة.

= الذهبي في الميزان (١/ ٢٥): كـان طبيباً فجعـل لهذا الحـديث إسناداً، وانـظره في المنهج السـوي والمنهل الروي في الطب النبوي للسيوطي ـ تحقيق حسن محمد مقبولي الأهدل رقم (٩٩).

٨٢٩٤ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١١٣) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا عبـد الرحمن بن عمر، تفرد به مسلم بن خالد الزنجي» ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (١٤٧٣) و(١٤٧٤) بإسنادين وقال: هذا حديث لا يصح. وقد صححه الحاكم في المستدرك (٤/ ٤٠٥) ووافقه الذهبي.

١ ـ ليس في الأوسط: والعسل.

٢١ ـ ٨ ـ باب في الشُّونيز والعسل والكمأة وغير ذلك

٨٢٩٥ ـ عن أنس بن مالك: أن النَّبيَّ ﷺ كان إذا اشتكى تَقَمَّحَ(١) كفّاً من شُونيز، ويشرب عليه ماءً وعسلاً.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يحيى بن سعيد العطار، وهو ضعيف.

٨٢٩٦ ـ وعن بُريدة: أنه كان مع رسول الله ﷺ في اثنين وأربعين من أصحابه، والنبيّ ﷺ يُصَلّي إلى(١) المقام، وهم خلفه جلوس، ينتظرونه، فلما صلّىٰ أهوى بيده فيما بينه وبين الكَعبة، كأنه يريد أن يأخذ شيئاً، ثم انصرف إلى أصحابه، فثَارُوا، فأشار إليهم بيده: أن اجلسوا، فجلسوا، فقال:

«رَأَيْتُموني حِيْنَ فَرَغْتُ مِنْ صَلاتِي أَهْوَيْتُ فِيما بَيْني وبَيْنَ الكَعْبَةِ، كأَنّي أُرِيدُ أَنْ آخُذَ شَيْئاً؟» قالوا: نعم، يا رسول الله، قال: «إنَّ الجَنَّةَ عُرِضَتْ عَليَّ، فَلَمْ أَرَ مِثْلَ ما فِيها، وإنَّها مَرَّتْ بِي خُصْلَةٌ مِنْ عِنَبٍ فأَعْجَبَتْني، فَأَهْوَيْتُ [إلَيْها](٢) لآخُذَها، فَسبَقَتْني، وَلَوْ أَخَذْتُها لَغَرَزْتُها(٣) بَيْنَ ظَهْرانِيْكُمْ حَتّى تأكُلُوا مِنْ فاكِهَةِ الجَنَّةِ، واعْلَمُوا أَنَّ الكَمْأَةَ دَواءُ العَيْنِ، وَأَنَّ العَجْوَةَ مِنْ فاكِهَةِ الجَنَّةِ، وَأَنَّ هٰذِهِ الحَبَّةَ السَّوْداءَ التي تَكُوْنُ في المِلْحِ ـ [اعْلَمُوا أَنَّها] ـ دَواءٌ مِنْ كُلِّ داءٍ إلّا المَوْتَ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن الإمام أحمد قال: سمع زهير عن(٤) واصل بن حيان، وصالح بن حيان فجعلهما واحداً(٥)، قلت: واصل: ثقة،

٨٢٩٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٠٩) وفيه أيضاً: سعيد بن ميسرة، وقال: لا يروىٰ هذا الحديث عن النبي ﷺ. إلا بهذا الإسناد، ورواه ابن الجوزي في العلل رقم (١٤٧٢) وقال: «هذا حديث لا يصح، قال ابن حبان: سعيد بن ميسرة يروي الموضوعات، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه عن أنس يتفرد به، وهو مظلم الأمر» ويصحح فيه: يحيىٰ بن سعيد القطان بالعطار.

١ ـ تقمّح: استفّ.

٨٢٩٦ ـ ١ ـ في أحمد (٥/٣٥١): في.

٢ ـ زيادة من أحمد.

٣ ـ في أحمد: لغرستها.

٤ ـ في الأصل: زهير بن واصل. والتصحيح من أحمد.

٥ ـ في الأصل: واصلاً.

وصالح بن حيان: ضعيف، وهذا الحديث من رواية واصل في الظاهر والله أعلم وقد رواه باختصار من رواية صالح أيضاً(٦).

٥/٨٨ ٨٢٩٧ ـ وعن أسامة بن شريك قال: قال رسول الله ﷺ:

«الحَبَّةُ السَّوْدَاءُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إلا السَّامَ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٨٢٩٨ ـ وعن عمرو بن حُريث قال: حدثني أبي، عن رسول الله ﷺ قال:

«الكَمَأَةُ مِنَ السَّلْوىٰ ومَاؤُهَا شِفاءٌ لِلْعَيْنِ».

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: «مِنَ المَنِّ»، وفيه: عطاء بن السائب، وقد اختلط. وبقية رجاله رجال الصحيح.

وقد تقدم حديث سعيد بن زيد في الأطعمة.

٢١ ـ ٩ ـ باب دَواء الفُؤاد بألبان الإبل وغير ذلك

٨٢٩٩ ـ عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ في أَلْبَانِ الإِبِلِ وأَبْوالِها شِفَاءً للذَّرِبَةِ(١) بُطُونُهُمْ».

رواه أحمد والطبراني، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

٨٣٠٠ ـ وعن سعد بن أبي رافع قال: دخل عليَّ رسول الله ﷺ يعودني، فوضع يده بين ثديي حتى وجدت بردها على فؤادي قال:

---

٦ ـ بالعكس، هو مختصر من رواية زهير (٣٤٦/٥) ومطولاً من رواية صالح. ويستفاد من الحديث: مكان وجود الحبة السوداء، وأنها في الملح خلافاً لمن ظنها الكمون أو غيره. أو يكون فيها الشفاء إذا أكلت مع الملح، والله أعلم.

٨٢٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٩١) بلفظ: «في الحبة...»، وانظر الصحيحة رقم (١٨١٩).

٨٢٩٨ ـ مكرر رقم (٨٠٣٦).

٨٢٩٩ ـ رواه أحمد (٢٦٧٧) والطبراني في الكبير رقم (١٢٩٨٦) ولفظ أحمد: «في أبوال الإبل وألبانها».

١ ـ الذَّرَب: داء يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام ويفسد فيها فلا تمسكه.

«أَنْتَ رَجُلٌ مَفْؤُودٌ[١] فَأْتِ الحَارِثَ بن كَلْدَةَ، فإِنَّهُ رَجُلٌ يَتَطَبَّبُ، فَلْيأْخُذْ خَمْسَ تَمَرَاتٍ مِنْ عَجْوَةِ المَدِينَةِ فَلْيَجَأْهُنَّ بِنواهنَّ فَاليَدْلِكْ[٢] بِهِنَّ».

رواه الطبراني، وفيه: يونس بن الحجاج الثقفي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٢١ ـ ١٠ ـ باب في عِرْق النَّسا

٨٣٠١ ـ عن رجل من الأنصار، عن أبيه: أن النبي ﷺ نعت من عرق النَّسا[١]: «أَنْ تُؤْخَذَ أَلْيَةُ كَبْشٍ عَرَبيٍّ لَيْسَتْ بِصَغِيْرَةٍ ولا عَظِيْمَةٍ فَتُذَابُ ثُمَّ تُجزَّأُ ثَلاَثَةَ أَجْزاءٍ، فَيَشْرَبَ كُلَّ يَوْمٍ عَلى رِيقِ النَّفَسِ جُزْءاً».

رواه أحمد، وفيه: راوٍ لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨٣٠٢ ـ وعن أنس بن مالك:

أن النبي ﷺ كان يصف في عرق النَّسا أَلية كبشٍ عَربي أسود ليس بالعظيم ولا بالصغير، يجزأ ثلاثة أجزاء، فيذاب ويشرب كل يوم جزءاً.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٨٣٠٣ ـ وعن عبد الله بن عمر[و]، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ اشْتَرى أَوْ أُهْدِيَ لَهُ كَبْشٌ فَلْيَقْسِمْهُ [عَلىٰ] ثَلاثَةِ أَجْزاءٍ فَلْيَطْعَمْ كُلَّ يَوْمٍ جُزْءاً عَلىٰ الرِّيْقِ، إنْ شاءَ أَسْلاهُ، وإِنْ شاءَ أَكَلَهُ أَكْلاً» ـ يعني: ألية كبشٍ ـ يُتداوىٰ به من عِرق النَّسا.

رواه الطبراني، وقال: أسلاه، ـ يعني: أذابه ـ، ورجاله ثقات.

٨٣٠٠ ـ ١ ـ مفؤود: أصيب فؤاده.

٢ ـ في الكبير رقم (٥٤٧٩): ثم ليدلك.

٨٣٠١ ـ رواه أحمد (٥/٧٨).

١ ـ عرق النَّسا: عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين وربما امتد إلى الكعب.

٨٣٠٢ ـ رواه أحمد (٣/٢١٩).

٨٣٠٤ ـ وعن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: قالَ رسول الله ﷺ:

«الكَمأَةُ مِنَ المَنِّ، ومَاؤُها شِفاءٌ لِلْعَيْنِ، والعَجْوَةُ مِنَ الجَنَّةِ، وَهِيَ شِفَاءٌ مِنَ السُّمِّ[(١)]».

٥/٨٩ قالَ: ونَعَتَ رسول الله ﷺ مِنْ عِرْقِ النَّسَا أَلْيَةَ كَبْشٍ تُجزَّأُ ثلاثَةَ أَجْزاءٍ ثُمَّ يُذابُ فَيُشْرَبُ كُلَّ يَوْمٍ جُزْءاً علىٰ الرِّيقِ[(٢)].

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه: مهدي بن جعفر الرَّمْلي، وهو ثقة وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

٢١ ـ ١١ ـ باب في العَجْوَةِ

٨٣٠٥ ـ عن عائشةَ قالت: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمراتٍ مِنْ عَجْوَةِ المَدِيْنَةِ في يَوْمٍ لَمْ يَضُرَّهُ السُّمُّ ذلِكَ اليَوْم، وَمَنْ أَكَلَهُنَّ لَيْلاً لَمْ يَضُرَّهُ السُّمُّ».

قلت: لعائشة حديث في الصحيح غير هذا.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن إسحاق الهاشمي، قال العقيلي: له أحاديث لا يتابع منها على شيء، وأبوه لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٢١ ـ ١٢ ـ باب في الرُّطَب

٨٣٠٦ ـ عن عَلي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَكْرِموا عَمَّتَكُمُ النَّخْلَةَ فإنَّها خُلِقَتْ مِنَ الطِّيْنِ الذي خُلِقَ مِنْهُ آدَمُ، ولَيْسَ مِنَ الشَّجَرِ يُلَقَّحُ غَيْرُها».

٨٣٠٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٤٨١)، والصغير رقم (٣٤٤) وقال: تفرد بـه الحسن بن غُلَيب عن مهدي بن جعفر.

١ ـ ليس في الكبير: والعجوة من الجنة وهي شفاء من السم.

٢ ـ ليس في الكبير: تجزأ. . .

٨٣٠٥ ـ وانظر رقم (٨٠١٦).

٨٣٠٦ ـ مكرر رقم (٨٠٠٤) و(٨٠٠٥).

وقال رسول الله ﷺ:

«أَطْعِمُوا نِساءَكُمْ الوُلَّدَ الرُّطَبَ فَإنْ لَمْ يَكُنْ رُطَبٌ فالتَّمْرُ، وَلَيْسَ مِنَ الشَّجَرَةِ أَكْرَمُ عَلىٰ الله مِنْ شَجَرَةٍ نَزَلَتْ تَحْتَها مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرانَ».

رواه أبو يعلى، وفيه: مسرور بن سعيد التميمي، وهو ضعيف.

٢١ ـ ١٣ ـ باب في القِسْط

٨٣٠٧ ـ عن جابرٍ قال: دخل رسول الله ﷺ علىٰ أُمِّ سلمة ـ أو علىٰ عائشة ـ بصبيٍّ يسيل مِنْخَرَاهُ دَماً، فقال: «ما لِهٰذا؟» قال: فقالوا: به العُذرة[١].

وقال أبو معاوية في حديثه: وعندها صبي يَنْبَعِثُ مِنْخراه دماً، فقال: «ما لِهٰذا؟» قال: فقالوا: به العُذْرة، قال: فقال: «عَلامَ تُعَذِّبنَ أَوْلادكُنَّ إنَّما يَكْفِي إحْداكُنَّ أَنْ تَأْخُذَ قِسْطاً هِنْدِيّاً فَتَحُكَّهُ بِسَبْعِ تمراتٍ ثُمَّ تُوْجِرَهُ[٢] إيَّاهُ».

قال ابن أبي عتبة: «ثُمَّ تُسْعِطَهُ[٣] إيَّاهُ» ففعلوا فبَرأ.

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجالهم رجال الصحيح.

٨٣٠٨ ـ وعن عائشة: أن امرأة دخلت على رسول الله ﷺ ومعها صبي يسيل منخراه دماً، فقال رسول الله ﷺ:

«عَلامَ تَدْغَرْنَ[١] أَوْلَادكُنَّ؟ أَلَا أَخَذْتِ قِسْطاً بَحْرِيّاً ثم أَسْعِطِيهِ إيَّاهُ، فإنَّ فِيهِ شِفَاءً مِنْ سَبْعَةِ أَدْوِيَةٍ إحْدَاهُنَّ ذَاتُ الجَنْبِ».

٥/٩٠ رواه البزار، وفيه: المسعودي، وهو ثقة، وقد حصل له اختلاط، وبقية رجاله ثقات.

٨٣٠٧ ـ رواه أحمد (٣/٣١٥) وأبو يعلىٰ رقم (١٩١٢) والبزار رقم (٣٠٢٤).

١ ـ العُذرة: وجع في الحلق.

٢ ـ توجره: من الوَجور، وهو الدواء يُصب في الفم كرهاً.

٣ ـ السعوط: ما يجعل من الدواء في الأنف.

٨٣٠٨ ـ رواه البزار رقم (٣٠٢٥) ورواه أبو يعلىٰ رقم (٤٣٨٣) مختصراً.

١ ـ دغرت المرأة حلق الصبي: غمزته بالأصبع من العُذْرة.

٢١ ـ ١٤ ـ باب في السَّنا والسَّنُوت

٨٣٠٩ ـ عن أم سلمة قالت: دخل علي رسول الله ﷺ فقال: «مالِي أَرَاكِ مُرْثَثِةً(١)» فقلت: شربت دواءً أَسْتمشي به(٢)، قال: «ومَا هُوَ؟» قلت: الشُّبْرُم، قال: «ومَا لَكِ وللشُّبْرُم (٣) فإِنَّهُ حَارٌّ بارٌّ(٤)، عَلَيْكِ بالسَّنا(٥) والسَّنُوتِ(٦)، فإِنَّ فِيْهِما دَواءً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا السَّام» فذكر الحديث، وبقيته في الزينة.

رواه الطبراني من طريق ركيح بن أبي عبيدة، عن أبيه، عن أمه؛ ولم أعرفهم.

٢١ ـ ١٥ ـ باب ما يُستسقىٰ به

٨٣١٠ ـ عن أسماء بنت أبي بكر قالت: رأيت النبيّ ﷺ في النوم بعد وفاته، فأراه يقول: أَحُرِّف القرآن يا أسماء؟ قلت: كذاكِ بأبي أنت وأمي المحرَّف والمستقيم، فرد لك عليَّ مراراً، كل ذلك أقول بأبي أنت وأمي [المحرف والمستقيم]، ثم قال لي: كيف بَنُوكِ؟ قلت: يا رسول الله يقبضون قبضاً شديداً فأراه نظر إلى بعض أزواجه، كأنها حفصة بنت عمر، فقال: أَعْطِيْها سِقاءً لِبَنِيْها، فأمَّا السَّام فإني لا أَشْفِي مِنْهُ، فأراها أعطتني حبة سوداء كالشُّونيز، أو كحب الكرَّاث، وتراب أحمر، وسِمْط من لؤلؤ، قالت: فنحن إذا اشتكى أحدٌ من ولد أسماء في القبائل كلها

٨٣٠٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٣٩٨/٢٣)، وركيح: ذكره ابن حبان في الثقات (٣١٢/٦) بالراء المهملة، وذكره ابن حجر في التهذيب بالزاي. وأبو عبيدة: من رجال التهذيب، مقبول، أمه: زينب بنت أم سلمة صحابية.

١ ـ مرثثة: ساقطة ضعيفة، من الرث؛ وهو الثوب الخلق.

٢ ـ أستمشي به: أستدعي المشي، وهو كناية عن الإسهال، لأنه يوجب المشيء إلىٰ المتوضأ.

٣ ـ الشُّبْرُم: نبات يعرف في مصر بالشرنب الحجازي. وهو شجر ذو شوك له حب كالعدس، وأصل غليظ ملآن لبناً نوع من الشيح، وهو مسهل واستعماله خطر.

٤ ـ حار بَار: مثل قوله: حار جداً. والباء قريبة المخرج من الجيم، ولذلك روي: حارجار.

٥ ـ السنا: نبات كأنه الحناء، زهره إلى الزرقة، وحبه مفرطح إلى الطول.

٦ ـ السَّنُوت: الكمون، وقيل: العسل، وقيل غير ذلك ويروىٰ بضم السين والفتح أفصح.

٨٣١٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٢٥/٢٤) وعبد الله بن محمد بن يحيىٰ: تركه أبو حاتم وغيره.

يأخذ له قدح فيملأ، ثم يجعل فيه تراب أحمر، وحب كراث، وشونيز، وسِمْط لؤلؤ، ثم يسكب ذلك الماء عليه.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، وهو ضعيف.

٢١ ـ ١٦ ـ باب التَّداوي بسمن البقر

٨٣١١ ـ عن زُهير قال: حدثتني امرأة من أهلي عن مليكة بنت عمرو الزَّيدية من ولد زيد الله بن سعد قالت: اشتكيت وجعاً في حَلْقي فأتيتها فوضعت لها سمن بقر قالت: إن رسول الله ﷺ قال:

«أَلْبَانُهَا شِفَاءٌ، وَسَمْنُهَا دَوَاءٌ، ولَحْمُها[1] دَاءٌ».

قلت: قوله: فأتيتها يعني: إن المرأة من أهله، أتت مليكة.

رواه الطبراني، والمرأة لم تسم، وبقية رجاله ثقات.

● وقد تقدم حديث أبي موسى في باب التداوي في أول الكتاب.

٢١ ـ ١٧ ـ ١ ـ باب التداوي بالعسل والحِجامة وغير ذلك

٨٣١٢ ـ عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنْ كانَ في شَيءٍ شِفاءٌ فَفِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ أو كَيَّةٍ تُصِيْبُ أَلَماً وأنا أَكْرَهُ الكَيَّ لا أُحِبُّهُ». ٥/٩١

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن الوليد بن قيس وهو ثقة.

٨٣١٣ ـ وعن معاوية بن حُدَيْج قال: قال رسول الله ﷺ:

٨٣١١ ـ ١ ـ في الكبير (٢٥/٤٢): لحومها.

٨٣١٢ ـ رواه أحمد (٤/١٤٦)، وأبو يعلىٰ رقم (١٧٦٥) والطبراني في الكبير (١٧/٢٨٨ ـ ٢٨٩)، والأوسط (٣٩٣ ـ مجمع البحرين)، وعبد الله بن الوليد: لم يوثقه غير ابن حبان، وضعفه الدارقطني وقال: لا يعتبر بحديثه.

٨٣١٣ ـ رواه أحمد (٦/٤٠١) والطبراني في الكبير (١٩/٤٣٠) أبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار ـ مسند ابن عباس رقم (٧٩٨)، ومعاوية بن حُدَيج: مختلف في صحبته وشهد فتح مصر، وهم يعدونه في الصحابة وفي ثقات التابعين.

«إِنْ كانَ في شَيْءٍ شِفاءٌ فَفِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ أو شَرْبَةٍ مِنْ عَسَلٍ أَوْ كَيَّةٍ بِنارٍ تُصِيبُ أَلَماً، ولا أُحِبُّ أَنْ أَكْتَوِيَ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح خلا سويد بن قيس وهو ثقة.

٨٣١٤ ـ وعن ابن عمر، أن النبيّ ﷺ قال:

«إِنْ كانَ في شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ شِفاءٌ فَفِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ ـ أحسبه قال ـ أَوْ لَعْقَةِ عَسَلٍ».

رواه البزار، وفيه: محمد بن أسعد التَّغْلَبي، وثقه ابن حبان، وضعفه أبو زرعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨٣١٥ ـ وعن السَّائب بن يزيد: أن رسول الله ﷺ أمر[نا] بالحجامَةِ وقال:

«ما بَزَغَ[١] النَّاسُ بَزْغَةً خَيْرٌ مِنْهُ أَوْ شَرْبَةً مِنْ عَسَلٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يزيد بن عبد الملك النوفلي، وهو متروك، وقيل عن ابن معين في إحدى الروايات لا بأس به.

٨٣١٦ ـ وعن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

«ما مَرَرْتُ بِسَماءٍ مِنَ السَّماواتِ إلَّا قالَتِ المَلائِكَةُ: يا محمَّدُ مُرْ أُمَّتَكَ بالحِجامَةِ والكُسْتِ[١] والشُّونِيْزِ[٢]».

رواه البزار، وفيه: عطاف بن خالد، وهو ثقة، وتكلم فيه.

٨٣١٤ ـ رواه البزار رقم (٣٠١٩) وأبو جعفر في تهذيب الآثار رقم (٧٩٥) مطولاً، وابن أبي حاتم في علل الحديث (٢/٣٢٦) وقال: سئل أبو زرعة عنه فقال: هذا حديث منكر. ورواه الحاكم في المستدرك (٤/٢٠٩) بإسناد آخر فيه: أسيد بن زيد الحمال، متروك.

٨٣١٥ ـ ١ ـ في الأصل: نزع نزعة. والبَزْغُ: الشرط والشق بوخز المبضع.

٨٣١٦ ـ رواه البزار رقم (٣٠٢٠).

١ ـ الكُسْت والكُسط والقُسط: عود يجاء به من الهند، طيب الرائحة، يتبخَّر به ويتداوىٰ به.

٢ ـ الشونيز: الحبة السوداء.

٨٣١٧ ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«عَلَيْكُمْ بالحِجَامَةِ والقُسْطِ البَحْرِيِّ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، ورجال البزار رجال الصحيح.

٨٣١٨ ـ وعن مالك بن صَعْصَعة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عَلىٰ مَلإٍ، مِنَ المَلائِكَةِ إلَّا أَمَرُونِي بالحِجَامَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله رجال الصحيح.

٨٣١٩ ـ وعن أبي الحكم البَجَلِيِّ قال: دخلت علىٰ أبي هريرة وهو يحتجم، فقال: يا أبا الحكيم أتحتجم؟ فقلت: ما احتجمت قطُّ، قال أبو هريرة: أنبأ أبو القاسم ﷺ:

«أنَّ جِبْرِيل أَخْبَرَهُ: أَنَّ الحِجَامَةَ مِنْ أَنْفَعِ مَا تَداوىٰ بِهِ النَّاسُ».

قلت: رواه أبو داود وابن ماجة[1]، خلا ذكر جبريل عليه السلام.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن قيس النخعي، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يجرحه ولم يوثقه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨٣٢٠ ـ وعن أنس بن مالك قال: حجم أبو طَيْبَةَ رسول الله ﷺ، فدخل عليه عُيَيْنَةُ بنُ حُصن أو الأَقْرَعُ بنُ حَابس فقال: ما هذا؟ فقال: ٥/٩٢

«هٰذا الحَجْمُ، وَهُوَ خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ».

٨٣١٧ ـ رواه البزار رقم (٣٠٢١) وقال: لا نعلم أحداً رواه عن قتادة، عن أنس، إلا سعيد، ولاعنه: إلا عبد الوهاب بن عطاء. وعبد الوهاب: ليس بالقوي في الحديث، وقد روىٰ عنه أهل العلم. وقال أبو حاتم في علل الحديث (٢/ ٢٣٠) عن هذا الحديث: منكر.

٨٣١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٢٧٤).

٨٣١٩ ـ ورواه أبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار ـ مسند ابن عباس ـ رقم (٨٠٥) و(٨٠٦) وأبو الحكم البجلي: ثقة، وضعفه ابن معين. ومحمد بن قيس النخعي: وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطىء ويخالف. ورواه الحاكم في المستدرك (٤/ ٢٠٩).

١ ـ في سنن أبي داود وابن ماجة: «أبو سلمة، عن أبي هريرة» فليس فيهما من رواية أبي الحكم.

٨٣٢٠ ـ ورواه أبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار ـ مسند ابن عباس ـ رقم (٧٨٠) و(٧٨١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن عمر بن حفص العمري، وهو ثقة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨٣٢١ ـ وعن ابن عباس قال:

احتجم النبيّ ﷺ في الأَخْدَعَيْنِ[1] وبين الكَتفين.

رواه أحمد، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف، وقد وثق.

٨٣٢٢ ـ وعن أبي أمية الفزاري قال:

رأيت رسول الله ﷺ يحتجم.

رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات.

٨٣٢٣ ـ وعن عبد الله بن يزيد الخَطْمِيّ، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «**خَمْسٌ مِنْ سُنَنِ المُرْسَلِينَ: الحَيَاءُ، والحِلْمُ، والحِجامَةُ، والسِّوَاكُ، والتَّعَطُّرُ**».

رواه الطبراني، وفيه: عمر بن محمد الأسلمي، قال الذهبي: مجهول، قال: وروى له الحاكم في المستدرك، وروى عنه غير واحد.

٨٣٢٤ ـ وعن سَمُرة قال: دعا النبي ﷺ حجّاماً فحجمه بقرن وشرط بشفرة[1]،

٨٣٢١ ـ رواه أحمد رقم (٢٠٩١) وفيه: جابر، ورقم (٣٠٧٨) بإسناد صحيح. ورواه أبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار من طريق جابر رقم (٨٢٦) إلى (٨٣٠) وقد رواه عن جابر الجعفي، أئمة منهم شعبة بن الحجاج وسفيان الثوري وقد عرفا بتدقيقهما.

١ ـ الأخدعان: العرقان اللذان في جانبي العنق.

٨٣٢٢ ـ رواه أحمد (٤/ ٣١٠) والطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٦٠).

٨٣٢٣ ـ ورواه أبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار ـ مسند ابن عباس ـ رقم (٨١٦) وفيه أيضاً: مُليح بن عبد الله بن يزيد الخطمي، لم يذكر بجرح أو تعديل. ومحمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك، قال ابن سعد: كان كثير الحديث، وليس بحجة. ورواه رقم (٨١٧) عن عبد الله بن يزيد الخطمي لا عن أبيه. وعبد الله: صحابي، ويُرَجّح خطأ ذكر يزيد بن زيد الخطمي في الإسناد. والله أعلم.

٨٣٢٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٧٨٥) وفيه: عبد الملك بن عمير بن سويد، قال أحمد: «مضطرب الحديث جداً، مع قلة روايته» ورواه أبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار رقم (٧٨٤) ورجح خطأ عبد الملك بن عمير في قوله: حصين بن أبي الحر، قال: إنما هو ابن الحر، ولكن غلط الشيخ.

١ ـ في الكبير: وشرطة شفرة.

فرآه رجل من بني فزارة فقال: يا رسول الله علام تدعُ هذا يقطع لحمك؟ قال: «**هَلْ تَدْرِي مَا هٰذا؟ هٰذا الحَجْمُ، وَهُوَ خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ**».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا حصين بن أبي الحر وهو ثقة.

٨٣٢٥ ـ وعن عبد الله بن جعفر:

أن النبي ﷺ احتجم بعدَ ما سُمَّ.

رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما ثقات. ورواه أبو يعلى.

٨٣٢٦ ـ وعن علي ـ لا أعلمه إلا عن النبي ﷺ ـ:

«**إِذَا هَاجَ بِأَحَدِكُمُ الدَّمُ فَلْيُهْرِقْهُ وَلَوْ بِمِشْقَصٍ**[1]».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: محمد بن القاسم أبو إبراهيم، وثقه ابن معين، وضعفه أحمد وكذبه.

٢١ ـ ١٧ ـ ٢ ـ باب أَوْقات الحِجَامة

٨٣٢٧ ـ عن الحسن بن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إِنَّ في الجُمُعَةِ لسَاعَةً لا يَحْتَجِمُ فِيهَا أَحَدٌ إِلَّا مَاتَ**».

---

٢ ـ في الكبير: أعرابي. بدل: رجل.

٨٣٢٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٧٩٦) وأبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار ـ مسند ابن عباس ـ رقم (٨٣١) و(٨٣٢)، وفيهما: جابر الجعفي، ضعيف، بزيادة: «على قَرْنِهِ» وقرن الرأس: حدّها وجانبها من الناحيتين.

٨٣٢٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٠١) وقال عبد الله بن أحمد: ذكرت لأبي حديث محمد بن القاسم، عن سعيد بن عبيد، عن علي بن ربيعة، عن علي [إسناد هذا الحديث] فقال: محمد بن القاسم أحاديثه موضوعة، ليس بشيء.

١ ـ المشقص: نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض.

٨٣٢٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٧٧٩) وفيه أيضاً: جبارة بن المغلس؛ ضعيف، وطلحة بن عبيد الله العقيلي: مجهول. وانظر تهذيب الآثار مسند ابن عباس (١/٥٣٣ ـ ٥٣٥).

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: يحيى بن العلاء، وهو كذاب.

٨٣٢٨ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ احْتَجَمَ يَوْمَ الأَرْبعاءِ أَوْ يَوْمَ السَّبْتِ فَأَصَابَهُ وَضَحٌ[1] فلا يَلُومَنَّ إلَّا نَفْسَهُ».

رواه البزار، وفيه: سليمان بن أرقم، وهو متروك.

٨٣٢٩ ـ وأعاده بسنده إلا أنه قال: «مَنْ احْتَجَمَ يَوْمَ الأَرْبعاءِ وَيَوْمَ السَّبْتِ». ٥/٩٣

٨٣٣٠ ـ وعن ابن عباس قال:

احتجموا لسبع عشرة، وتسع عشرة، وإحدى وعشرين، لا يَتَبَيَّغُ بكم[1] الدم فيقتلكم.

قلت: رواه الترمذي وغيره مرفوعاً، خلا قوله: لا يتبيغ بكم الدم فيقتلكم.

رواه البزار، وفيه: ليث بن أبي سليم، هو ثقة، ولكنه مدلس.

٨٣٣١ ـ وعن ابن عمرَ قال: قال رسول الله ﷺ:

٨٣٢٨ ـ رواه البزار رقم (٣٠٢٢) وقال: لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، وإنما أتىٰ هذا من سليمان بن أرقم، فإنه لين الحديث.

١ ـ الوَضَحُ: بياض البرص.

٨٣٢٩ ـ رواه البزار رقم (٣٠٢٢) وقال: رواه سليمان بن أرقم عن الزهري، مرسلاً.

٨٣٣٠ ـ رواه البزار رقم (٣٠٢٣) بلفظ: «احتجموا السَّبعَ عشرة، وإحدىٰ وعشرين، لا يتبيغ...» والطبراني في الكبير رقم (١١٠٧٦) بلفظ: «لخمس عشرة أو لسبع...» ورواه أبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار رقم (٨١٨) مرفوعاً، وفيهم جميعاً: يعقوب القمي؛ صدوق يهم. وليث: ضعيف لسوء حفظه. وانظر الضعيفة رقم (١٨٦٣).

١ ـ تبيغ به الدم: إذا هاج، فغلبه، فقهره.

مما يستدرك من الزوائد:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«احْتَجِمُوا لسبعَ عَشرَةَ منَ الشَّهْرِ، وتسعَ عشرة، وإحدىٰ وعشرينَ».

رواه الطبراني في الأوسط رقم (٦٨٠) وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن لهيعة إلا محمد بن مِحصن. ورواه في الصغير رقم (٢٣٦) بإسناد آخر، بزيادة: «إن يكن في شيء يطلب به الدواء، وينفع من الداء، فإن الحجامة تنفع من الداء، فاحتجموا».

«نَزَلَتْ سُورَةُ الحَدِيدِ يَوْمَ الثُّلاثَاءِ، وخَلَقَ الله الحَدِيدَ يَوْمَ الثُلاثَاءِ، [وقَتَلَ ابنُ آدَمَ أخَاهُ يَوْمَ الثّلاثَاءِ]، ونَهىٰ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ عَنِ الحِجَامَةِ يَوْمَ الثُلاثاءِ».

رواه الطبراني، وفيه: مسلمة بن علي الخشني، وهو ضعيف.

٨٣٣٢ ـ وعن ابن عبّاس قال: دخلت علىٰ رسول الله ﷺ وهو يحتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة مضت من الشهر فقلت: هذا اليوم تحتجم؟ قال: «نَعَمْ، وَمَنْ وَافَقَ مِنْكُمْ يوم الثُلاثَاءِ لِسَبْعَ عَشْرَةَ مَضَتْ مِنَ الشَّهْرِ فَلا يُجَاوِزْ حَتَّىٰ يَحْتَجِمَ، فَاحْتَجِمُوا».

رواه الطبراني، وفيه: نافع أبو هرمز، وهو ضعيف.

٨٣٣٣ ـ وعن معقل بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ:

«الحِجَامَةُ(١) يَوْمَ الثُلاثاءِ لِسَبْعَ عَشْرَةَ مِنَ الشَّهْرِ دَوَاءٌ لِدَاءِ السَّنَةِ».

رواه الطبراني، وفيه: زيد بن أبي الحواري العَمِّي، وهو ضعيف، وقد وثقه الدارقطني وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨٣٣٤ ـ وعن محمد بن سيرين قال:

أنفع الحجامة ما كان في نقصان الشهر.

رواه الطبراني في الصغير في ترجمة من اسمه إبراهيم، ورجاله ثقات إلا أن السري بن يحيىٰ لم يسمع من ابن سيرين.

٨٣٣٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٣٦٦).

٨٣٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٢١٥ ـ ٢١٦) ورواه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٢١٤ ـ ٢١٥) وقال: «زيد العمي قال ابن حبان: يروي عن أنس أشياء موضوعة لا أصل لها حتىٰ يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها. وسلام الطويل: قال يحيىٰ: ليس بشيء، وقال البخاري: متروك، وقال ابن جرير: هذا عندنا خبر واه لا يثبت في الدين بمثله حجة ولا نعلمه يصح» وقد رواه أبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار ـ مسند ابن عباس ـ رقم (٨١٩) وقال: (١/ ٥٣٠ ـ ٥٣٢). أما سند هذا الخبر، أعني خبر معقل بن يسار، فإنه عندنا واهٍ لا تثبت بمثله في الدين حجة. . . أما عن رسول الله ﷺ فلا نعلمه يصحُّ، ولكنه قد روي عن بعض السلف. . . فإن قال: فهل في الحجامة يوم الثلاثاء رواية تصح عن النبي ﷺ بالأمر بها، أو النهي عنها؟ قيل: لا نعلم ذلك، ولكن قد روي عنه في الأمر بذلك وبالنهي عنه، أخبار في جميعها نظر.

١ ـ في أ: من احتجم. والتصحيح من الكبير.

٨٣٣٤ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٢/ ٢٣٦).

٢١ ـ ١٧ ـ ٣ ـ باب موضع الحِجامة

٨٣٣٥ ـ عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال:

«الحَجْمَةُ التي في وَسَطِ الرَّأْسِ، إنَّها دَواءٌ مِنَ الجُنُونِ والجُذَامِ والبَرَصِ والنُّعاسِ والأَضْرَاسِ» وكان يسميها «أمَّ مُنْقِذٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يزيد بن عبد الملك النوفلي وهو متروك واختلف كلام ابن معين فيه.

٨٣٣٦ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«الحِجَامَةُ في الرَّأْسِ دَواءٌ مِنَ الجُنُونِ والجُذَامِ والبَرَصِ والنُّعاسِ والضِّرَسِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مسلمة بن سالم الجهني، ويقال: مسلم بن سالم، وهو ضعيف.

٨٣٣٧ ـ وعن ابن عمر:

أن النبيّ ﷺ كان يحتجم في مقدّم رأسه ويسميها أم مُغيثٍ.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٨٣٣٨ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

٨٣٣٦ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (١٣١٥٠)، وذهب ابن عبد الهادي في الصارم المنكي: (٣٨) إلى وَضْعِه.

٨٣٣٧ ـ ورواه أبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار ـ مسند ابن عباس ـ رقم (٨٣٧) بلفظ: «احتجم رسول الله ﷺ ثلاثاً: النُّقْرَة، والكاهلَ، ووسَطَ الرأس، وسمَّى واحدة النَّافعة، والأخرى المُغِيثة، والأخرى مُنْقِذة». بإسناد فيه عبد الله بن ميمون القداح، قال الحاكم: روى عن عبيد الله بن عمر أحاديث موضوعة.

٨٣٣٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٩٣٨) بلفظ «.. شفاء من سبع إذا ما نوى صاحبها..» وبعضه رقم (١١٤٤٦) بسند فيه إسماعيل بن شبية، واه. ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (١٤٦٩) وقال: هذا حديث لا يصح، أبو حفص اسمه عمر بن رياح، وهو مولى ابن طاوس، قال الفلاس: دجال، وقال الدارقطني: متروك، وقال أبو حاتم: عمر يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يحل كتب =

«الحِجَامَةُ في الرَّأْسِ شِفَاءٌ مِنْ سَبْعِ أَدْوَاءٍ لِصَاحِبِها: مِنَ الجُنُونِ، والصُّدَاعِ، والجُذَامِ، والبَرَصِ، والنُّعَاسِ، ووَجَعِ الأَضْرَاسِ، وظُلْمَةٍ يَجِدُها في عَيْنَيْهِ». ٥/٩٤

رواه الطبراني، وفيه: عمر بن رِيَاح العَبدي، وهو متروك.

٨٣٣٩ ـ وعن صُهيب قال: قال رسول الله ﷺ:

«عَلَيْكُمْ بِالحِجَامَةِ في جَوْزَةِ[1] القَمْحَدْوَةِ[2]، فإِنَّهُ دَوَاءٌ[3] مِنَ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ دَاءً وَخَمْسَةِ أَدْوَاءٍ، مِنَ الجُنُونِ، والجُذَامِ والبَرَصِ، وَوَجَعِ الأَضْرَاسِ».

قلت: هكذا وجدته في الأصل المسموع.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٨٣٤٠ ـ وعن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد: أنه كان يحتجم في هامته وبين كتفيه، فقالوا: أيها الأمير، إنك تحتجم هذه الحجامة، فقال: إن رسول الله ﷺ كان يحتجمها في هامته، ويقول:

«مَنْ أَرَاقَ مِنْ هٰذِهِ الدِّمَاءِ فَلا يَضُرُّهُ أَنْ لا يَتَدَاوَىٰ بِشَيْءٍ».

= حديثه إلا على التعجب. وقال ابن عدي: يروي عن ابن طاوس البواطيل ما لا يتابعه أحد عليه. ومن طريقه رواه أبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار ـ مسند ابن عباس ـ رقم (٨٣٦).

٨٣٣٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٣٠٦) وفيه: محمد بن موسىٰ الحرشي، لين الحديث. وعيسىٰ بن شعيب المصري: كان يخطىء فترك. ودفاع بن دغفل السدوسي أبو روح: ضعيف. وعبد الحميد بن زياد بن صيفي عن أبيه عن جده: لين، وقال البخاري: لم يثبت سماع بعضهم عن بعض. وسقط من الكبير الصحابي ـ صهيب.

١ ـ جوز الشيء: وسطه ومعظمه.

٢ ـ القمحدوة: في الأصل: بالعين. وهو خطأ. وهي نقرة القفا، وهي التي إذا استلقىٰ الرجل أصابته الأرض من رأسه، فمكان الإصابة هي القمحدوة.

٣ ـ في الأصل: داء. والتصحيح من الكبير.

٨٣٤٠ ـ ورواه أبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار ـ مسند ابن عباس ـ رقم (٨٠٧) وفيه أيضاً: عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان: قال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وكان رجلاً صالحاً، يكتب حديثه على ضعفه، وأبو هِزَّان: الراجح أنه عطية بن رافع الشامي، مترجم في تاريخ البخاري الكبير، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم.

رواه الطبراني، وعبد الرحمن بن خالد: لا أعلم له صحبة، وأبو هِزَّان: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٢١ ـ ١٧ ـ ٤ ـ باب دَفن الدَّم

٨٣٤١ ـ عن أم سعد امرأة زيد بن ثابت قالت:

سمعت رسول الله ﷺ يأمر بدفن الدم إذا احتجم.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: هيّاج بن بسطام، وهو ضعيف.

٢١ ـ ١٨ ـ باب ما جاء في الحمَّى وإبرادها بالماء

٨٣٤٢ ـ عن أبي بشير الأنصاري، عن النّبيّ ﷺ أنه قال في الحمى:

«أَبْرِدُوْهَا بالماءِ فإنَّها مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ».

رواه أحمد والطبراني، وفيه: راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

٨٣٤٣ ـ وعن سَمُرَة، أن رسول الله ﷺ قال:

«الحُمَّىٰ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ، فَأَبْرِدُوْهَا عَنْكُمْ بالمَاءِ البارِدِ».

وكان رسول الله ﷺ إذا حُمَّ دعا بقربة من ماء فأفرغها على قَرْنِهِ، فاغتسل.

رواه الطبراني والبزار، وفيه: إسماعيل بن مسلم، وهو متروك.

٨٣٤٤ ـ وعن أنسٍ، أن رسول الله ﷺ قال:

«إذا حُمَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَسُنَّ[1] عَلَيْهِ مِنَ المَاءِ البَارِدِ مِنَ السَّحَرِ ثَلاثَ لَيالٍ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٨٣٤١ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨٨٦) وقال: «لا يروىٰ هذا الحديث عن أم سعد إلا بهذا الإسناد، تفرد بن عنبسة بن عبد الرحمن. وعنبسة: قال أبو حاتم: يضع، وقال البخاري: تركوه.

٨٣٤٢ ـ رواه أحمد (٥/٢١٦) والطبراني في الكبير (٢٢/٢٩٥).

٨٣٤٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٩٤٧) والبزار رقم (٣٠٢٧) وفي سماع الحسن من سمرة كلام.

٨٣٤٤ ـ ورواه أبو يعلىٰ رقم (٣٧٩٤) أيضاً.

١ ـ السنّ: الصب في سهولة بآتصال. والشّن: الصب المنقطع.

٨٣٤٥ ـ وعن رافع بن خديج قال: قال نعيمان: يا رسول الله، بي وعك شديد من الحمى، فقال رسول الله ﷺ: «وَأَيْنَ أَنْتَ يا نُعَيْمانُ مِنْ مَهيْعَةَ» وكانت أرضاً وَبِيْئَة.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عبد الله بن يزيد البكري، وهو ضعيف.

٨٣٤٦ ـ وعن عبد الرحمن بن المُرَقَّع[1] قال: غزا رسول الله ﷺ خيبر في ألف وثمان مئة فافتتحها، وهي مخضرة من الفواكه، فوقع الناس فيها، فغشيتهم الحمىٰ، فأتوا رسول الله ﷺ فذكروا ذلك له فقال: ٥/٩٥

«إِنَّ الحُمَّىٰ رَائِدُ المَوْتِ، وهِيَ سِجْنُ الله في الأَرْضِ، فَبَرِّدُوا لَهـا المَاءَ في الشِّنانِ[2] وَصُبُّوهُ عَلَيْكُمْ فِيْما بَيْنَ الأَذَانَيْنِ: أَذَانِ المَغْرِبِ وَأَذَانِ العِشَاءِ».

ففعلوا فذهبت عنهم، فأتوا رسول الله ﷺ، فأخبروه بذلك، فقال: «[إِنَّه] لا وِعَاءَ إِذَا مُلِيءَ شَرٌّ مِنْ بَطْنٍ، فإِنْ كُنْتُم ولا بُدَّ فَاعِلِينَ فاجْعَلُوها ثُلُثاً للطَّعَامِ، وثُلُثاً للشَّرابِ، وثُلُثاً للرِّيْحِ أَوِ النَّفَسِ».

قال: وقسمها رسول الله ﷺ على ثمانية عشر سهماً.

رواه الطبراني، وفيه المحبّر بن هارون، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٨٣٤٧ ـ وعن عبد الله بن المُرَقَّع قال: فتح رسول الله ﷺ خيبر، وهو في ألف وثمان مئة فقسم على ثمانية عشر سهماً، لكل مئة سهمٌ قال: وهي مخضرة من الفواكه، فأكلوا فمعكتهم الحمىٰ، فشكوها إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «يا أَيُّها النَّاسُ، إِنَّ [هٰذِهِ] الحُمَّىٰ رائِدُ المَوْتِ، وَسِجْنُ الله في الأَرْضِ، هِيَ قِطْعَةٌ

٨٣٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٢٩٧).

٨٣٤٦ ـ ١ ـ في أ: الراقع. وفي الإصابة: المرثع. وانظر طرح التثريب (٨/١٨٨) وفتح الباري (١٠/١٧٧).

٢ ـ الشنان: الأسقية الخلقة البالية، وهي أشد تبريداً للماء من الجدد.

مِنَ النَّارِ، فإذا أَخَذَتْكُمْ فَبَرِّدُوا لَها المَاءَ في الشِّنَانِ ـ يعني: القرب ـ **وصُبُّوا عَلَيْكُمْ ما بَيْنَ الصَّلاتَيْنِ»** ـ يعني: المغربَ والعِشاءَ ـ.

رواه الطبراني، وفيه: فريح[1] بن عبيد، والمحبر بن هارون، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

وقد تقدمت أحاديث في الحمى في الجنائز.

٢١ ـ ١٩ ـ باب دَواء الصُّداع وغيره بالحنَّاء

٨٣٤٨ ـ عن أبي هريرة قال:

كان رسول الله ﷺ إذا نزلَ عليه الوحي صُدع فَيُغَلِّفُ[1] رأسه بالحنّاء.

رواه البزار، وفيه: الأحوص بن حكيم، وقد وثق، وفيه ضعف كثير، وأبو عون: لم أعرفه.

٨٣٤٩ ـ وعن سلمى امرأة أبي رافع قالت: كنت أخدم النّبيّ ﷺ، فما كانت تصيبه قَرْحة، ولا نَكْبة[1] إلا أمرني أن أضع عليه الحناء.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٨٣٤٧ ـ ١ ـ في أ: فرح.

٨٣٤٨ ـ رواه البزار رقم (٣٠٢٨) وقال: «لا نعلمه يروىٰ مرفوعاً إلا بهذا الإسناد، ولا أسند أبو عون عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة إلا هذا». وفيه: الأحوص بن حكيم: وهو الراوي عن أبي عون، قال ابن عدي: له روايات، وهو ممن يكتب حديثه، وقد حدث عنه جماعة من الثقات، وليس فيما يرويه شيء منكر، إلا أنه يأتي بأسانيد لا يُتابع عليها. وانظر تهذيب الكمال للمزي (٢/٢٩٣).

١ ـ يغلف: يغطي ويلف.

٨٣٤٩ ـ لم أجده في مسند أحمد، ولم تذكر سلمىٰ في المسند إلا في (٦/٢٧٢) و(٦/٤٦٢) والحديث ليس من الزوائد، إذ هو في سنن الترمذي رقم (٢٠٥٥).

١ ـ في أ: بلية. وفي المطبوع: نكثة. والتصحيح من الترمذي.

٢١ ـ ٢٠ ـ باب دَواء البُثْرَة

٨٣٥٠ ـ عن بعض أزواج النبي ﷺ دخل عليها ـ يعني: النبي ﷺ ـ قال: «عِنْدَكِ[١] ذَرِيْرَةٌ؟» قالت: نعم، فدعا بها فوضعها على بُثر[٢] بين أصابع رجليه، ثم قال: «اللَّهُمَّ مُطْفِي[٣] الكَبِيْرَ، وَمُكَبِّرَ الصَّغِيْرَ أَطْفِئْهَا عَنِّي» فطفئت.

رواه أحمد، وفيه: مريم بنت إياس[٤]. تفرد عنها عمرو بن يحيى، وهو ومن قبله من رجال الصحيح. ٥/٩٦

٢١ ـ ٢١ ـ باب أكل الرمان بشحمه

٨٣٥١ ـ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال:

كلوا الرمان بشحمه، فإنه دِباغ المَعِدَة.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٢١ ـ ٢٢ ـ ١ ـ باب ما جَاء في الإثمد والإكتحال

٨٣٥٢ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«خَيْرُ أَكْحَالِكُمُ الإِثْمِدُ يُنْبِتُ الشَّعَرَ، وَيَجْلُو البَّصَرَ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٨٣٥٠ ـ ١ ـ في أحمد (٥/ ٣٧٠): أعندك.
٢ ـ في أحمد: بثرة.
٣ ـ في أ: مكفي. والتصحيح من أحمد.
٤ ـ في الأصل: أبي إياس. وهو خطأ: هي ابنة إياس بن البكير.

٨٣٥١ ـ مكرر رقم (٨٠٤١).

٨٣٥٢ ـ رواه البزار رقم (٣٠٣١) وقال: هكذا رواه روح بن عُبادة، وأحسب أنه أخطأ فيه؛ لأنه لو كان هذا محفوظاً، كان «هشام، عن ابن المنكدر، عن جابر» أقرب من «هشام، عن عمر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن أبي هريرة»، وقد ذكرنا أن محمد بن المنكدر، لم يسمع من أبي هريرة.

٨٣٥٣ ـ وعن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«عَلَيْكُمْ بالإثمِدِ، فإنَّهُ مَنْبَتَةٌ للشَّعَرِ، مَذْهَبَةٌ للقذَى، مَصْفَاةٌ للبَصَرِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عون بن محمد بن الحنفية، ذكره ابن أبي حاتم، وروى عنه جماعة، ولم يجرحه أحد، وبقية رجاله ثقات.

٨٣٥٤ ـ وعن عقبة بن عامر الجهني قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا اكْتَحَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْتَحِلْ وِتْراً، وَإذا اسْتَجْمَرَ فَلْيَسْتَجْمِرْ وِتْراً».

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات.

٨٣٥٥ ـ وعن أنس قال:

كان رسول الله ﷺ يكتحل وِتراً.

رواه البزار، وفيه: الوضَّاح بن يحيى، وهو ضعيف.

[٨٣٥٦ ـ وعن ابن عمر:

أن رسول الله ﷺ كان إذا اكتحل جعل في العين اليمنى ثلاثاً، وفي العين اليسرى مَرْوَدَيْنِ(١)، فجعلها وتراً.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، والبزار، وفيه: عقبة بن علي، وهو ضعيف].

٨٣٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٨٣) والأوسط رقم (١٠٦٨). وكذلك رواه أبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار ـ مسند ابن عباس ـ رقم (٧٦٩).

٨٣٥٤ ـ انظر رقم (١٠٤٣) والسلسلة الصحيحة رقم (١٢٦٠).

٨٣٥٥ ـ رواه البزار رقم (٢٩٨٢).

٨٣٥٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٣٥٣) والأوسط رقم (٨٨١) وفيهما: عبد الله بن عمر العمري، متروك، ولم أجده في البزار، وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن عمر إلا عقبة، تفرد به عتيق الزبيري.

١ ـ المِرْوَد: الميل الذي يُكْتَحَلُ به.

٢١ ـ ٢٢ ـ ٢ ـ باب كُحل الشَّيطان

٨٣٥٧ ـ عن سَمُرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ لِلشَّيْطَانِ كُحْلاً ولَعُوقاً، فإذَا كَحَلَ الإنْسَانُ مِنْ كُحْلِهِ شَغَلَهُ عَنِ الصَّلاةِ[1] وإذا لَعِقَهُ مِنْ لَعُوقِهِ ذَرِبَ لِسَانُهُ في الشَّرِّ».

رواه البزار بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح خلا سعيد بن بشير، وقد وثقه شعبة وغيره، وضعفه ابن معين وغيره.

٢١ ـ ٢٣ ـ باب غَمْز الظَّهر من الألم

٨٣٥٨ ـ عن عمر بن الخطاب قال: دخلت على رسول الله ﷺ وإذا غلام أسود يَغمز ظهره، فسأله فقال:

«إنَّ النَّاقَةَ اقْتَحَمَتْ بِي».

رواه البزار والطبراني في الأوسط والصغير ورجال البزار والطبراني في الأوسط رجال الصحيح خلا عبد الله بن زيد بن أسلم، وقد وثقه أبو حاتم وغيره، وضعفه ابن ٥/٩٧
معين وغيره.

٢١ ـ ٢٤ ـ باب فيما يَشْتَهِيه المريض

٨٣٥٩ ـ عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَطْعَمَ مَرِيضاً شَهْوَتَهُ أَطْعَمَهُ اللهُ مِنْ ثِمارِ الجَنَّةِ».

رواه الطبراني، وفيه: أبو خالد عمرو بن خالد، وهو كذاب متروك.

٨٣٥٧ ـ رواه البزار رقم (٣٠٣٥) و(٣٠٣٦)، والطبراني في الكبير رقم (٦٨٥٥) أيضاً، وقال البزار: لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا سمرة، وأنس، ولا رواه عن قتادة إلا الحكم بن عبد الملك، وسعيد بن بشير.

١ ـ في الكبير: نامت عيناه عن الذكر. بدل: شغله عن الصلاة.

٨٣٥٨ ـ رواه البزار رقم (٣٠٣٣) والطبراني في الصغير رقم (٢٢٦).

١ ـ اقتحمت بي: ألقتني.

٨٣٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦١٠٧).

٢١ ـ ٢٥ ـ باب ما جاءَ في الغَيْظِ

٨٣٦٠ ـ عن محمد بن سليمان بن بلال بن أبي الدرداء قال: حدثتني أمي، عن جدتها قالت: قلت لرسول الله ﷺ: يا رسول الله، هل يضر الغيظ لحماً؟ قال: «نَعَمْ كَمَا يَضُرُّ الشَّجَرَ الخَبَطُ».

رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

٢١ ـ ٢٦ ـ باب ما جاء في الكَيِّ

٨٣٦١ ـ عن عقبة بن عامر قال:

نهىٰ رسول الله ﷺ عن الكي، وكان يكره شُرْبَ الحَمِيم[1] وكان إذا اكتحل اكتحل وِتراً، وإذا استجمر استجمر وِتراً.

رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا ابن لهيعة وحديثه حسن.

٨٣٦٢ ـ وعن سعد الظَّفَري: أن النبي ﷺ نهى عن الكي وقال:

«أَكْرَهُ شُرْبَ[1] الحميم».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٨٣٦٣ ـ وعن سلمة بن الأكوع، أن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ النَّار لا تَشْفِي أَحَداً».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن يزيد البكري، ضعفه أبو حاتم.

٨٣٦٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٥٤) وليس فيه: «لحماً». وهي من المخطوط ليست في المطبوع.

٨٣٦١ ـ مكرر (١٠٤٣) و(٨٣٥٤) بإسناد حسن، الراوي عن ابن لهيعة من العبادلة.

١ ـ الحميم: الماء الحار.

٨٣٦٢ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٥٤٨٠): شرب.

٨٣٦٣ ـ لم أجده في المعجم الكبير للطبراني في مسند سلمة بن الأكوع رضي الله عنه.

٨٣٦٤ ـ وعن عمرانَ بنِ حُصَيْنٍ:

أَنَّ رجلاً جَاءَ إلىٰ النبيِّ ﷺ وَمَعَهُ أَخُوهُ، وَقَدْ سُقِيَ بَطْنُـهُ فقال: يـا رسولَ الله إنَّ أَخِي سُقِيَ بَطْنُهُ(١)، فَأَتَيْنا الأَطِبَّاءَ فَأَمَرُوني بالكَيِّ، أَفَأَكْوِيْـهِ؟ فقالَ لـهُ رسولُ الله ﷺ: «لا تَكْـوِهِ، وَرُدَّهُ إلىٰ أَهْلِهِ»، فَمَرَّ بِـهِ بَعِيْرٌ فَضَـرَبَ بَطْنَـهُ فَانْخَمَصَ(٢) بَـطْنُهُ، فَـأُتِيَ بِهِ النبيُّ ﷺ فقال: «أَمَا إنَّكَ لَوْ أَتَيْتَ بِهِ الأَطِبَّاءَ قُلْتَ: النَّارُ شَفَتْهُ».

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه: عبد الله بن عيسى الخزاز، وهو ضعيف.

٨٣٦٥ ـ وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«مَكَانَ الكَيِّ التَّكْمِيْدُ(١)، ومَكَانَ العِلاقِ السَّعُوْطُ، ومَكَانَ النَّفْخِ اللَّدُوْدُ». ٥/٩٨

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن إبراهيم لم يسمع من عائشة.

٨٣٦٦ ـ وعن أبي أمامة بـن سهـل بـن حنيف، أخبر عن أبي أمـامـة سعـد بن زرارة وكان أحد النقباء يوم العقبة: أنه أخذته الشـوكة، فجـاءه رسول الله ﷺ يعـوده، فقال:

«بِئْسَ المَيِّتُ لليَهُودِ ـ مرتين ـ سَيَقُولُون(١): لَوْلَا دَفَعَ عَنْ صَاحِبِهِ، ولا أَمْلِكُ لَهُ ضَرّاً ولا نَفْعاً، ولأَتَمَحَّلَنَّ لَهُ»(٢) فكـوي بمحظر(٣) فوق رأسه فمات.

٨٣٦٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٨/ ١٥٣)، والصغير رقم (٦٩١) وفيه: شيخ الطبراني عبيد بن خلف القطيعي، غير مترجم. وقال: «لم يروه عن يونس بن عبيد، إلا عبد الله بن عيسىٰ، تفرد به عقبة بن مكرم العَمِّي». وعقبة: وثقه ابن حبان.

١ ـ سقي بطنه: حصل فيه الماء الأصفر.

٢ ـ انخمص: لصق به بطنه.

٨٣٦٥ ـ رواه أحمد (٦/ ١٧٠).

١ ـ التكميد: أن تسخن خرقة وسخة دسمة ويتابع وضعها على الوجع حتىٰ يسكن.

٢ ـ العِلاق: معالجة وجع حلق الصبي.

٣ ـ السعوط: دواء يصب في الأنـف ليصل إلى الدماغ ليزيل العطاس.

٤ ـ اللدود: الدواء الذي يسقاه المريض في أحد جانبي فمه.

٨٣٦٦ ـ ١ ـ في أحمد (٤/ ١٣٨): سيقولون. وفي الأصل: يقولون.

٢ ـ تَمَحَّلَ له: احتال.

٣ ـ في أحمد: بخطين. وربما تكون: بِمِخَطٍّ، أي: إبرة أو ما يشبه.

رواه أحمد، وفيه: زمعة بن صالح، وهو ضعيف، وقال ابن معين مرة: صويلح، وقد وافق الناس في تضعيفه.

٨٣٦٧ ـ وعن بعض أصحاب النبي ﷺ قال: كوىٰ رسول الله ﷺ سعداً أو سعد بن زرارة في حَلقه من الذَّبْحَةِ وقال:

«لا أَدَعُ في نَفْسِي حَرَجاً مِنْ سَعْدٍ ـ أو أَسْعَدَ بن زُرَارَةَ ـ».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٨٣٦٨ ـ وعن أبي بن كعب:

أن النبيَّ ﷺ كواه.

رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٨٣٦٩ ـ وعن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة قال: حدثني عمي:

أن أبا أمامة أصابه وجع ـ يسميه أهل المدينة: الذبح ـ فقال رسول الله ﷺ:

«لأَبْلَيَنَّ ـ أَوْ لأَبْلُغَنَّ ـ في أَبي أُمَامَةَ عُذْراً» قال: فكواه بيده فمات، فقال رسول الله ﷺ: **«مِيْتَةُ سُوْءٍ لليَهودِ، تَقُولُ: أَلَا دَفَعَ[1] عَنْ صَاحِبِهِ، ولا أَمْلِكُ لَهُ، ولا لِنَفْسِي مِنَ الله شَيْئاً»**.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٨٣٧٠ ـ وعن عائشة:

أن النبيَّ ﷺ أمر بابن زرارة أن يُكوى.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٨٣٦٧ ـ ١ ـ في أحمد (٤/٦٥): أسعد أو أسعد بن زرارة.

٨٣٦٨ ـ رواه أحمد (٥/١١٥).

٨٣٦٩ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٩٦): رفع، وهو علىٰ الصواب (٢٢/٢٨٨).

٨٣٧٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٨٢٥).

٨٣٧١ ـ وعن سهل بن حنيف قال:

دخل رسول الله ﷺ علىٰ أسعد بن زرارة يعوده من وجع أصابه من الشَّوْكَةِ، وكواه على عاتقه، فمات، فقال رسول الله ﷺ: **«شَرٌّ مَيْتٍ لليَهُودِ[1]، يَقُولُونَ: قَدْ دَاوَاهُ صَاحِبُهُ فَلَمْ يَنْفَعْهُ»**.

رواه الطبراني، وفيه: زَمْعَة بن صالح، وقد ضعفه الجمهور، ووثقه ابن معين في رواية، وضعفه في غيرها.

٨٣٧٢ ـ وعن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال:

دخل رسول الله ﷺ علىٰ أسعد بن زرارة وبه وجع ـ يقال له: الشوكةُ ـ فكواه علىٰ عاتِقِهِ، فمات، فقال النبي ﷺ:

«بِئْسَ المَيْتُ لِلْيَهُودُ يَقُولُونَ: قَدْ دَاوَاهُ صَاحِبُهُ فَما[1] نَفَعَهُ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٨٣٧٣ ـ وعن كعب بن مالك: ٥/٩٩

أن رسول الله ﷺ عاد البَرَاءَ بنَ مَعْرُورٍ، وقد أخذته ذبحة، فأمر من يَبُطُّه بالنَّار حتى يوجهه.

رواه الطبراني، وفيه: عيسى بن عبد الله[1] من ولد النعمان بن بشير، وهو ضعيف.

٨٣٧٤ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ: أن ناساً أتوا رسول الله ﷺ

٨٣٧١ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٥٥٨٣): ليهودَ.

٨٣٧٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٥٥٨٤): أفلا.

٨٣٧٣ ـ ١ ـ في الأصل: عبد الرحمن. والتصحيح من الكبير (١٩/٨٣).

٨٣٧٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٢٧٥) وأبو يعلىٰ رقم (٥٠٩٥) أيضاً، وأحمد رقم (٣٧٠١) و(٣٨٥٢) و(٤٠٢١) و(٤٠٥٤) أيضاً، وإسناد أحمد صحيح موصول. ليس من رواية أبي عبيدة عن أبيه، بلفظ: «اكووه، وارْضِفُوه رَضْفاً».

فقالوا: إن صاحباً لنا[١] اشتكى أفنكويه؟ فسكت ساعة، ثم قال: **«إنْ شِئْتُمْ فَاكْوُوهُ، وإنْ شِئْتُمْ فَارْضِفُوْهُ»**[٢].

رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه.

٨٣٧٥ ـ وعن عطاء بن السَّائب قال: أتيت أبا عبد الرحمن فإذا هو يَكوي غلاماً، قال: قلت: تكويه؟ قال: نعم، هو دواء العرب [قال عبد الله بن مسعود: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ لَمْ يُنْزِلْ داءً إلاَّ وَقَدْ أَنْزَلَ مَعَهُ دَوَاءً، جَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ وَعَلِمَهُ مِنْكُمْ مَنْ عَلِمَهُ»**][١].

رواه أحمد، وعطاء اختلط، وبقية رجاله ثقات.

٢١ ـ ٢٧ ـ باب بَطِّ الوَرَمِ

٨٣٧٦ ـ عن علي بن أبي طالب قال: دخلنا مع النبي ﷺ على رجلٍ من الأنصار وبه ورم، فقال النبي ﷺ: **«أَلا تُخْرِجُوهُ عَنْهُ؟»** قال: فَبُطَّ[١] ورسول الله ﷺ شاهدٌ.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: أبو الربيع السمَّان، وهو ضعيف.

٨٣٧٧ ـ وعن أبي هريرة قال: قدم رجلان أَخوان المدينةَ، وقد أُصيب رجل من أصحاب النبي ﷺ بسَهْمٍ في جَسَدِهِ، فقال النبي ﷺ لقرابته: **«اطْلُبُوا مَنْ يُعَالِجُهُ»** فجيء بالرَّجلين الأخوين، فقال لهما: **«بِحَدِيْدَةٍ تُعَالِجَانِ؟»** فقالا: إنا كنا نعالج في الجاهلية، فقال النبي ﷺ: **«عَالِجَاهُ»** فبَطَّه حتى بَرأ.

رواه البزار، وفيه: عاصم بن عمر العمري، وقد ضعفه الجمهور، ووثقه ابن حبان وقال: يخطِىء ويخالف، وبقية رجاله ثقات.

---

١ ـ ليس في الكبير: لنا.

٢ ـ ارضفوه: أي كمِّدوه بالرَّضف، وهي الحجارة المحماة.

٨٣٧٥ ـ ١ ـ زيادة من أحمد رقم (٤٢٦٧).

٨٣٧٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٥٤).

١ ـ البَطُّ: شق الدُّمَّل والخرَّاج ونحوهما.

٨٣٧٧ ـ رواه البزار رقم (٣٠٢٩) وقال: لا نعلم رواه عن سهيل بن أبي صالح إلا عاصم.

٨٣٧٨ ـ وعن ابن عبّاس قال:

أتىٰ النبي ﷺ رجل به جرح يستأذنه في بَطّه، فأذِنَ له.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن خِراش، وقد ضعفه الجمهور، ووثقه ابن حبان وقال: يخطىء ويخالف، وبقية رجاله ثقات.

٨٣٧٩ ـ وعن عبد الله بن يحيى الحضرمي:

أنّ حيان بن أَبْجَر الكِناني بقرَ عن بطن امرأة بنىٰ بها(١) حتى عالجها.

رواه الطبراني، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف، وقد وثق.

٢١ ـ ٢٨ ـ باب نَبات الشَّعَر في الأنف

٨٣٨٠ ـ عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«نَبَاتُ الشَّعَرِ فِي الأَنْفِ أَمَانٌ مِنَ الجُذَامِ». ٥/١٠٠

رواه أبو يعلىٰ والبزار والطبراني في الأوسط، وفيه: أبو الربيع السمان، وهو ضعيف.

٢١ ـ ٢٩ ـ باب دَوَاء البَّاسُور

٨٣٨١ ـ عن عقبة بن عامر، عن النبي ﷺ قال:

٨٣٧٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١١٠٦).

٨٣٧٩ ـ ١ ـ تصحف في الكبير رقم (٣٥٧٧) إلىٰ: ثيابها.

٨٣٨٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٣٦٨)، والبزار رقم (٣٠٣٠) والطبراني في الأوسط رقم (٦٧٦) وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا أبو الربيع». بل تابعه غيره، وقال البزار: لا نعلم أحداً رواه وأسنده إلا أشعث ـ وهو أبو الربيع السمان ـ ونعيم بن المورّع، لا نعلم رواه غيرهما، إلا ألين منهما، وهما، لينا الحديث». ورواه ابن حبان في المجروحين (١/١٧٢) وقال: هذا متن باطل لا أصل له، وقال عن أبي الربيع: يروي عن الأئمة الثقات الأخبار الموضوعات ـ وبخاصة عن هشام ـ كأنه ولع بقلب الأخبار عليه.

٨٣٨١ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٢٨١) وابن أبي حاتم في علل الحديث (٢/٢٧٩).

«عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الشَّجَرَةِ المُبَارَكَةِ، زَيْتِ الزَّيْتُونِ، فَتَدَاوَوا بِهِ، فَإِنَّهُ مَصَحَّةٌ مِنَ البَّاسُوْرِ»[١].

رواه الطبراني، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح، ولكن ذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمة عثمان، عن أبي صالح، ونقل عن أبي حاتم: أنه كذاب.

٨٣٨٢ ـ وعن عائشة، أن النبي ﷺ قال:

«اسْتَنْجُوا بالمَاء البَّارِدِ فإنَّهُ مَصَحَّةٌ للبَّواسِيرِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمار بن هارون، وهو متروك.

٢١ ـ ٣٠ ـ باب في النُّقرس

٨٣٨٣ ـ عن المُستَورِد الفِهْري: أن رجلاً أتىٰ النبي ﷺ وبه النُّقرس[١]، فشكا إليه، فقال رسول الله ﷺ:

«كَذَبَتْكَ الهَوَاجِرُ».

رواه الطبراني، وفيه: أبو بكر الدَّاهري، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٢١ ـ ٣١ ـ باب دَواء الخَنَازِير

٨٣٨٤ ـ عن طارق بن شهاب: أن رجلاً لَقِيَ رجلاً به خنازير[١] فقال: لولا أنه[٢]

---

١ ـ الباسور: ورم يُدفع إلى كل محل في البدن يقبل الرطوبة كالمقعدة والأنثيني. .

٨٣٨٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط (٣/٣٩٠ ـ مجمع البحرين) من طريق عمار بن هارون، عن أبي الربيع السمان، وانظر رقم (٨٣٨٠)، والمنهج السوي للسيوطي رقم (٥٨٣).

٨٣٨٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٣٠٣) وأبو بكر الداهري: هو عبد الكريم بن حكيم، معروف بالكذب. مترجم في لسان الميزان (٣/٢٧٦ ـ ٢٧٨). وانظر رقم (٩٧٤٦).

١ ـ النقرس: وجع وورم يحدث في مفاصل الكعبين وأصابع الرجلين لاسيما الإبهام.

٨٣٨٤ ـ ١ ـ الخنازير: قروحٌ تحدث في الرَّقَبَة.

٢ ـ في الكبير رقم (٩١٥٣): قد. بدل: إنه.

أخذ عليٌّ لحدثتك، فبلغ ذلك ابنُ مسعودٍ، فلقيه، فقال: حدث فقال: إنه[٢] أخذ عليٌّ أن لا أحدث به أحداً، فقال له عبد الله: إنه لم يكن ينبغي له[٣] أن يأخذ عليك، كَفِّر عن[٤] يمينك وحدِّث به. قال: اعمد إلىٰ أبوال إبل الأَرَاكِ ـ يعني: تأكلَ الأراك ـ فاطبخه حتى يَنْعَقِدَ، ثم اشربه، وخذورق الأراك فدقّه وذره عليه، ففعل فبرأ.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، وهو ثقه، ولكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات.

٢١ ـ ٣٢ ـ باب في المجذَّمين

٨٣٨٥ ـ عن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ قال:

«لا تُدِيْمُوا النَّظَرَ إلىٰ المُجَذَّمِيْنَ وإذَا كَلَّمْتُمُوهُمْ فَلْيَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ قِيْدُ[٢] رُمْحٍ».

رواه عبد الله بن أحمد، وفيه: الفرج بن فضالة، وثقه أحمد وغيره وضعفه النسائي وغيره، وبقية رجاله ثقات إن لم يكن سقط من الإسناد أحد.

٨٣٨٦ ـ وعن الحسين بن علي، عن النبي ﷺ قال: ٥/١٠١

«لا تُدِيْمُوا النَّظَرَ إلىٰ المُجَذَّمِيْنَ، وإذَا كَلَّمْتُمُوهُمْ فَلْيَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ قِيدُ رُمْحٍ».

رواه أبو يعلىٰ والطبراني، وفي إسناد أبي يعلى: الفرج بن فضالة وقد وثقه

---

٣ ـ ليس في الكبير: له.

٤ ـ في الكبير: من.

٨٣٨٥ ـ رواه عبد الله بن أحمد رقم (٥٨١)، وقد سقط من الإسناد: عبد الله بن عامر، بين الفرج بن فضالة، ومحمد بن عبد الله بن عمرو، يستدرك ذلك من إسناده في تهذيب الآثار ـ مسند عليّ رضي الله عنه ـ عند أبي جعفر الطبري رقم (٤٧)، وعبد الله بن عامر: إن كان الأسلمي، فهو ضعيف ذاهب الحديث، ومحمد بن عبد الله بن عمرو المعروف بالديباج: ليس بالقوي، له مناكير.

٨٣٨٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٧٧٤) وفيه أيضاً: عبد الله بن عامر، ومحمد بن عبد الله بن عمرو، وانظر الحديث السابق. والطبراني في الكبير رقم (٢٨٩٧) مقتصراً على الفقرة الأولىٰ.

أحمد وغيره، وضعفه النسائي وغيره، وبقية رجاله ثقات، وفي إسناد الطبراني: يحيى الحماني، وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات.

٨٣٨٧ ـ وعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«المُجَذَّمِيْنَ لا تُدِيْمُوا النَّظَرَ إِلَيْهِمْ».

رواه الطبراني في الكبير، والأوسط بنحوه، عن شيخه الوليد بن حماد الرَّملي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٨٣٨٨ ـ وعن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال:

«لا تُدِيْمُوا النَّظَرَ إِلىٰ المُجَذَّمِيْنَ».

رواه الطبراني، وفيه: ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات.

٨٣٨٩ ـ وعن عائشة، عن النبي ﷺ قال:

«نَبَاتُ الشَّعَرِ فِي الأَنْفِ أَمَانٌ مِنَ الجُذَامِ».

رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط، وفيه: أبو الربيع السمان، وهو ضعيف.

٢١ ـ ٣٣ ـ باب في العَدْوىٰ والهَام والطِّيرة وغير ذلك

٨٣٩٠ ـ عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا عَدْوَىٰ، ولا طِيَرَةَ، [ولا هَامَةَ][1]، ولا حَسَدَ، والعَيْنُ حَقٌّ».

رواه أحمد، وفيه: رشدين بن سعد وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

٨٣٨٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/١١٢)، والوليد بن حماد: ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٤/٧٨) وقال: ذكره ابن عساكر مختصراً، ولا أعلم فيه مغمزاً، وله أسوة غيره في رواية الواهيات.

٨٣٨٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١١٩٣) بلفظ: «لا تديموا إلىٰ المجذمين النظر». وليس من الزوائد، رواه ابن ماجة رقم (٣٥٤٣) بلفظ: «المجذومين». وانظر الصحيحة رقم (١٠٦٤).

٨٣٨٩ ـ مكرر رقم (٨٣٨٠).

٨٣٩٠ ـ ١ ـ زيادة من أحمد رقم (٧٠٧٠).

٨٣٩١ ـ وعن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا صَفَرَ[١] ولا هَامَةَ[٢]، ولا يُعْدِي سَقِيْمٌ صَحِيحاً».

رواه أبو يعلى، وفيه: ثعلبة بن يزيد الحماني وثقه النسائي وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

٨٣٩٢ ـ وعن أبي طلحة الخَولاني قال: بينما عُمير بن سعد في نفر من أهل فلسطين ـ وكان يقال: نَسِيْجُ وَحْدِه ـ، فقعد على دُكّانٍ له عظيم في داره، فقال لغلامه: يا غلام أورد الخيل، قال: وفي الدار تَوْرٌ مِن حِجارة، قال: فأوردها، فقال: أين فلانة؟ قال: هي جَرِبَة تَقْطُر دماً، أو قال: تقطر ماءً ـ شك أبو إسحاق ـ قال: ٥/١٠٢
أوردها، فقال أحدُ القوم: إذا تجرب الخيل كلها، قال: أوردها، فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«لا عَدْوَىٰ ولا طِيرَةَ، ولا هَامَةَ، أَلَمْ تَرَ إلىٰ البَعِيْرِ يَكُوْنُ في الصَّحْرَاءِ، ثُمَّ يُصْبِحُ في كِرْكِرَتِهِ[١] ـ أو في مَرَاقِّهِ ـ بَلِيَّةٌ[٢] لَمْ تَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ فَمَنْ أَعْدَىٰ الأَوَّلَ؟».

رواه أبو يعلىٰ والطبراني باختصار وفيه: عيسى بن سنان الحنفي، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه أحمد وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٨٣٩١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٣٠)، وأبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار ـ مسند علي ـ ص: (٣ ـ ٤) وقال: «وهذا خبر عندنا صحيح سنده، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح. وذلك أنه خبر لا يُعرف له مخرج عن علي، عن النبي ﷺ، إلا من هذا الوجه، والخبر إذا انفرد به عندهم منفرد وجب التثبت فيه، وقد حدَّث هذا الحديث عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة، غير سفيان، غير أن في أسانيد بعضها، بعضٌ من في نقله نظر» وفي سند أبي يعلىٰ أيضاً حماد بن شعيب الحماني، ضعيف.

١ ـ الصَفَر: دواب في البطن كان يعتقد أنها تهيج عند الجوع.

٢ ـ الهامة: ذكر البوم. وإنما أراد النبي ﷺ بقوله: «ولا هامة» إبطالَ ما كان أهل الجاهلية يقولونه في ذلك. وذلك أنهم كانوا يقولون: إذا قتِل الرجل فلم يَطْلُب وَلِيُّه بدمه ولم يثأر به، خرج من هامته ـ أي رأسه ـ طائر يسمىٰ «الهامة» فلا يزال يَزْقُو عند قبره حتىٰ يُثْأر به.

٨٣٩٢ ـ انظر رقم (٨٣٩٥). رواه أبو يعلىٰ رقم (١٥٨٠)، والطبراني في الكبير (١٧/٥٤).

١ ـ الكِركرة: هي زور البعير الذي إذا برك أصاب الأرض.

٢ ـ في أبي يعلىٰ: نكتة.

٨٣٩٣ ـ وعن أنس، أن رسول الله ﷺ قال:

«لا عَدْوىٰ ولا هَامَةَ، فَمَنْ أَعْدَىٰ الأَوَّلَ؟».

قلت: في الصحيح منه لا عدوى.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا علي بن الحسين الدرهمي، وهو ثقة.

٨٣٩٤ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا عَدْوَىٰ».

فقال أعرابي: يا رسول الله، فإنا نأخذ الشاة الجَرِبَةَ فنطرحها في الغنم فتجرب، فقال رسول الله ﷺ: «يا أَعْرَابِيُّ، مَنْ أَجْرَبَ الأُوْلىٰ؟».

رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح.

٨٣٩٥ ـ وعن أبي طلحة الخَولاني قال: دخلنا علىٰ عُمير بن سعد في نفر من أهل(١) فلسطين، فذكرت عنده العدوى، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا عَدْوىٰ ولا طِيَرَةَ ولا هَامَ»(٢).

رواه الطبراني وأبو يعلى، وفيه قصة طويلة، وفيه: عيسى بن سنان الحنفي، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه أحمد وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٨٣٩٦ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا عَدْوىٰ ولا صَفَرَ وَلا هَامَ، ولا يُتِمُّ شَهْرَانِ ثَلاثِينَ يَوْماً».

٨٣٩٣ ـ رواه البزار رقم (٣٠٣٧).

٨٣٩٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٦٠٥)، وأحمد رقم (٢٦٩) و(٢٤٢٥)، وأبو يعلىٰ رقم (٢٣٣٣) أيضاً.

٨٣٩٥ ـ انظره رقم (٨٣٩٢).

١ ـ في الكبير (١٧/٥٤): في مصرف أهل فلسطين.

٢ ـ في الكبير: هامة.

٨٣٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٨٠١) وانظر السنة لابن أبي عاصم رقم (٢٨٣).

قلت: وله طريق أتم من هذه في الديات فيمن قتل ذمياً.

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن محمد الغاز ولم أعرفه، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان: وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه النسائي وغيره، وبقية رجاله ثقات.

قلت: وتأتي أحاديث في الطيرة وما يقول عندها إن شاء الله.

٢١ ـ ٣٤ ـ ١ ـ باب النُّشْرَة

٨٣٩٧ ـ عن الحسن قال: سُئل أنس عن النُّشْرَة[١] فقال: ذكر لي: أن رسول الله ﷺ سئل عنها، فقال:

«هِيَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط إلا أنه قال: ذَكَروا أَنَّها مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ، ورجال البزار رجال الصحيح.

٢١ ـ ٣٤ ـ ٢ ـ باب فيمن يُعَلِّق تَمِيْمَةً أو نحوها ٥/١٠٣

٨٣٩٨ ـ عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ تَعَلَّقَ تَمِيْمَةً فَلا أَتَمَّ الله عَلَيْهِ، وَمَنْ يُعَلِّقُ وَدَعَةً فَلا وَدَعَ الله لَهُ».

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجالهم ثقات.

٨٣٩٩ ـ وعن عقبة بن عامر الجهني: أن رسول الله ﷺ أقبل إليه رَهط فبايع تسعة وأمسك عن واحد، فقيل له: يا رسول الله بايعت تسعة وتركت هذا؟ قال: «إِنَّ عَلَيْهِ تَمِيْمَةً» فأدخل يده فقطعها، فبايعه وقال: «مَنْ عَلَّقَ تَمِيْمَةً فَقَدْ أَشْرَكَ».

---

١ ـ في أ: محمد بن عمرو بن محمد الغماز.

٨٣٩٧ ـ رواه البزار رقم (٣٠٣٤).

١ ـ النُّشرة: ضرب من الرقية والعلاج يعالج به من كان يُظن أن به مسّاً من الجنّ.

٨٣٩٨ ـ رواه أحمد (٤/١٥٤) وأبو يعلى رقم (١٧٥٩) والطبراني في الكبير (١٧/٢٩٧)، والحاكم في المستدرك (٤/٤١٧) وصححه ووافقه الذهبي.

٨٣٩٩ ـ رواه أحمد (٤/١٥٦) والطبراني في الكبير (١٧/٣١٩ ـ ٣٢٠) مختصراً.

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات.

٨٤٠٠ ـ وعن عيسى قال: دخلنا علىٰ أبي معبد نعوده، فقلنا: ألا تعلق شيئاً، فقال: الموت أقرب من ذلك، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ عَلَّقَ شَيْئاً وُكِلَ إليهِ».

رواه الطبراني في ترجمة أبي معبد الجهني في الكنى قال: وقد قيل: إنه عبد الله بن عُكيم، قلت: فإن كان هو فقد ثبتت صحبته بقوله سمعت، وفي إسناده محمد بن أبي ليلى، وهو سيء الحفظ، وبقية رجاله ثقات.

٨٤٠١ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا أُبَالِي مَا أَتَيْتُ، ولا مَا ارْتَكَبْتُ إذَا أَنَا شَرِبْتُ تِرْيَاقاً، أَوْ عَلَّقْتُ تَمِيْمَةً أَوْ نَطقْتُ شِعْراً مِنْ قِبَلِ نَفْسِي».

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه موسى بن عيسى ابن المنذر الحمصي، ولم أعرفه[1]، وبقية رجاله ثقات.

٨٤٠٢ ـ وعن عِمران بن حُصين: أن رسول الله ﷺ أبصر على عَضد رجل حَلْقة ـ أراه قال ـ: من صَفْر، قال:

«وَيْحكَ مَا هَـذِهِ؟» قال: من الوَاهِنَةِ[1]، قال: «أَمَا إنَّهَا لا تَزِيْدُكَ إلَّا وَهْناً، انبِذْهَا عَنْكَ، فَإنَّكَ لَوْمُتَّ وَهِيَ عَلَيْكَ مَا أَفْلَحْتَ أَبداً».

قلت: رواه ابن ماجة باختصار.

٨٤٠٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٨٥).

٨٤٠١ ـ ١ ـ موسىٰ بن عيسىٰ: ترجمة ابن حجر في لسان الميزان وقال: عن قدماء شيوخ الطبراني . . . وكتب النسائي عنه، فقال: حمصي لا أحدث عنه شيئاً، ليس هو شيئاً.

٨٤٠٢ ـ رواه أحمد (٤/٤٤١، ٤٣٦، ٤٣٩، ٤٤٥) و(٥/٤٣١، ٤٤٠، ٤٤٥) والطبراني في الكبير (١٨/١٧٢)، وفيه: عنعنه ابن فضالة وهو مدلس، وفيه أيضاً: انقطاع بين الحسن وعمران بن حصين، وانظر الضعيفة رقم (١٠٢٩).

١ ـ الواهنة: مرض يأخذ في العضد، وقيل: عرق يأخذ في المنكب وفي اليد كلها.

رواه أحمد والطبراني، وقال: «إنْ مُتَّ وهيَ عَلَيْكَ وُكِلْتَ إليها»، قال: وفي رواية موقوفة: انبذها عنك، فإنك لو مت وأنت ترىٰ أنها تنفعك لمت على غير الفطرة.

وفيه: مبارك بن فضالة وهو ثقة وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

٨٤٠٣ ـ وعن عِمران بن حُصين: أنه رأى رجلاً في عضده حلقة من صَفْر فقال: «مَا هَذِهِ؟» قال: نعتت لي من الوَاهنة، قال: «أَمَا إنْ مُتَّ وَهِيَ عَلَيْكَ وُكِلْتَ إِلَيْهَا».

قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَطَيَّرَ ولا تُطُيِّرَ لَهُ، أو تَكَهَّنَ أو تُكُهِّنَ لَهُ» أظنه قال: «أو سَحَرَ أو سُحِرَ لَهُ».

رواه الطبراني، وفيه: إسحاق بن الرَّبيع العطار، وثقه أبو حاتم، وضعفه ٥/١٠٤
عمرو بن علي، وبقية رجاله ثقات.

٢١ ـ ٣٥ ـ ١ ـ باب

ما جاء في الدَّار والمرأة والفَرس والطِّيرة من ذلك ونحوه

٨٤٠٤ ـ عن أبي حسان قال: دخل رجل من بني عامر على عائشة ـ رضي الله عنها ـ فأخبرها، أن أبا هريرة يُحَدِّث عن النبي ﷺ قال: «الطِّيَرَةُ في الدَّارِ والمَرْأَةِ والفَرسِ» فغضبت وطارت شِقَّة[1] منها في السماء، وشِقَّةٌ في الأرض، وقالت: والذي أنزل القرآن على محمد ﷺ ما قالها رسول الله ﷺ قطّ، إنما قال: «كَانَ أَهْلُ الجَاهِلِيَّةِ يَتَطَيَّرُونَ مِنْ ذَلِكَ».

٨٤٠٥ ـ وفي رواية قالت: إن نبي الله ﷺ كان يقول:

٨٤٠٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ١٦٢).

٨٤٠٤ ـ رواه أحمد (٦/ ١٥٠، ٢٤٠) ورواه أبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار مسند علي رقم (٣٧) و(٧٢).

١ ـ مبالغة في الغضب.

٨٤٠٥ ـ رواه أحمد (٦/ ٢٤٦)، وانظر عين الإصابة في استدراك عائشة على الصحابة للسيوطي.

«كَانَ أَهْلُ الجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ: الطِّيَرَةُ في الدَّارِ والمَرْأَةِ والدَّابَّةِ» ثم قرأت عائشة: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ في الأَرْضِ ولا في أَنْفُسِكُمْ إِلَّا في كِتَابٍ﴾[1] الآية.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٨٤٠٦ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«الشُّؤْمُ في الدَّارِ والمَرْأَةِ والفَرَسِ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط إلا أنه قال:

«إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ في شَيءٍ».

وفيه: داود بن يزيد الأَوْدي، وهو ضعيف.

٨٤٠٧ ـ وعن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«الشُّؤْمُ في ثَلاَثَةٍ: في الدَّابَّةِ، والمَسْكَنِ والمَرْأَةِ».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن بُديل بن وَرقاء، وهو ثقة، ولكن أبا هشام الرفاعي قال: إنه خَطّاء، وهو شيخ أبي يعلى فيه.

٨٤٠٨ ـ وعن أم سلمة قالت: ذكرت الطيرة عند رسول الله ﷺ فقالوا: في المرأة والدار والدابة، فقال النبي ﷺ:

«إِنْ كَانَ مِنْهَا شَيءٌ فَفِي الفَألِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن أبان، فإن كان هو الواسطي فقد وثقه ابن حبان، وفيه مقال، وبقية رجاله ثقات.

٨٤٠٩ ـ وعن ابن عمر: أن قوماً جاؤوا إلى النبي ﷺ فقالوا: يا رسول الله، إنا

---

١ ـ سورة الحديد، الآية: ٢٢.

٨٤٠٦ ـ رواه البزار رقم (٣٠٥٠).

٨٤٠٧ ـ رواه أبو يعلى رقم (٢٢٩).

٨٤٠٩ ـ رواه البزار رقم (٣٠٥١) وأبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار ـ مسند علي ـ رقم (٦٩) من طريق صالح. وصالح بن أبي الأخضر: قال ابن حبان: يروي عن الزهري أشياء مقلوبة، روى عنه =

دخلنا هذه الدار، ونحن ذَوُوا وَفرٍ، فافْتَقَرْنَا، وكثيرٌ عددنا فقلَّ عددنا، وحسن ذات بيننا فساء ذات بيننا، فقال رسول الله ﷺ: **«دَعُوهَا وَهِيَ ذَمِيْمَةٌ»** فقالوا: يا رسول الله، كيف ندعها؟ قال: **«بِيْعُوهَا أو هَبُوهَا»**.

رواه البزار، وقال: أخطأ فيه صالح بن أبي الأخضر، والصواب أنه من مرسلات عبد الله بن شداد، قلت: وصالح ضعيف يكتب حديثه، وفيه أيضاً: سعيد بن سفيان، ضعفه ابن المديني، وذكره ابن حبان في الثقات ونقل تضعيف ابن المديني له.

٥/١٠٥ ٨٤١٠ ـ وعن سهل بن حَارثة الأنصاري قال: اشتكىٰ قوم إلى النبي ﷺ أنهم سكنوا دَاراً، وهم عدد فَفَنُوا فقال:

«فَهَلاَّ تَرَكْتُمُوهَا، وهِيَ ذَمِيْمَةٌ».

رواه الطبراني، وفيه: يعقوب بن حميد بن كاسب، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه جماعة.

٨٤١١ ـ وعن أسماء بنت عُميس قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ مِنْ شَقَاءِ المَرْءِ في الدُّنْيَا ثَلاثَةً: سُوْءَ الدَّارِ، وسُوْءَ المَرْأةِ، وسُوْءَ الدَّابَّةِ».

قالت: يا رسول الله، ما سوء الدار؟ قال: **«ضيْقُ[1] ساحَتِهَا، وخُبْثُ جِيْرَانِهَا»**.

قيل: فما سوء الدابة؟ قال: **«مَنْعُهَا ظَهْرَهَا، وسُوْءُ خُلُقِهَا»**[2].

قيل: فما سوء المرأة؟ قال: **«عُقْمُ رَحِمِهَا وسُوْءُ خُلُقِهَا»**.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

= العراقيون، اختلط عليه ما سمع من الزهري بما وُجد عنده مكتوباً، فلم يكن يميز هذا من ذاك، ومن اختلاط عليه ما سمع بما لم يسمع، لبالحري أن لا يحتج به في الأخبار.

٨٤١٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٦٣٩) وسهل بن حارثة: مختلف في صحبته.

٨٤١١ ـ ١ ـ في الأصل: سوء. والتصحيح من الكبير (٢٤/١٥٣ ـ ١٥٤).

٢ ـ في الكبير: ضلعها.

٢١ ـ ٣٥ ـ ٢ ـ **باب** ما يقول إذا تطير

٨٤١٢ ـ عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ رَدَّتْهُ الطِّيَرَةُ مِنْ حَاجَةٍ فَقَدْ أَشْرَكَ» قالوا: يا رسول الله، فما كفارة ذلك؟ قال: «يَقُوْلُ أَحدُهُمْ اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ، ولا طَيْرَ إلا طَيْرُكَ، ولا إلهَ غَيْرُكَ».

رواه أحمد والطبراني، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

٨٤١٣ ـ وعن بُريدة قال: ذكرت الطيرة عند رسول الله ﷺ فقال:

«مَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ شَيءٌ ولا بُدَّ» ـ وكان قول رسول الله ﷺ ولا بد أحب إلينا من كذا ـ «فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ لا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُكَ، ولا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ ولا إلهَ غَيْرُكَ».

رواه البزار، وفيه: الحسن بن أبي جعفر، وهو متروك، وقد قيل فيه: صدوق منكر الحديث.

٨٤١٤ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا طَائِرَ إلا طَائِرُكَ» ثلاث مرات.

رواه البزار، وفيه: عمرو[١] بن أبي سلمة، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه شعبة وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٢١ ـ ٣٥ ـ ٣ ـ **باب** فيمن يَتَطير

٨٤١٥ ـ عن رُويفع بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ:

٨٤١٢ ـ رواه أحمد رقم (٧٠٤٥)، ورواه عبد الله بن وهب في الجامع ص: ١١٠، عن ابن لهيعة، فصح بذلك إسناده، وانظر السلسلة الصحيحة رقم (١٠٦٥).

٨٤١٣ ـ رواه البزار رقم (٣٠٤٨) وقال: لا نعلم رواه عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا بريدة...

٨٤١٤ ـ رواه البزار رقم (٣٠٤٩).

١ ـ في الأصل: عمر.

٨٤١٥ ـ رواه البزار رقم (٣٠٤٦) وقال: «لا نعلم رواه بهذا اللفظ إلاّ رُويفع وحده، وإنما ذكرنا حديث =

«مَنْ رَدَّتْهُ الطِّيَرَةُ عَنْ شَيءٍ فَقَدْ قَارَفَ الشِّرْكَ».

رواه البزار، وفيه: سعيد بن أسد بن موسى، روى عنه أبو زرعة الرازي، ولم يضعفه أحد، وشيخ البزار إبراهيم غير منسوب، وبقية رجاله ثقات.

٢١ ـ ٣٥ ـ ٤ ـ باب أصدق الطير الفأل

٨٤١٦ ـ عن حَابس التميمي: أنه سمع النبي ﷺ يقول:

«لا شَيءَ في الهَامِ، والعَيْنُ حَقٌّ، وأَصْدَقُ الطَّيْرِ الفَأْلُ».

قلت: رواه الترمذي خلا قوله: وأصدق الطير الفأل. ٥/١٠٦

رواه البزار، وأبو يعلى، وفيه: حَبَّة[1] بن حابس، لم يرو عنه غير يحيى، وبقية رجاله ثقات.

٨٤١٧ ـ وعن أبي أمامة، أن النبي ﷺ قال:

«لا شَيءَ في الهَامِ، والعَيْنُ حَقٌّ وأَصْدَقُ الطَّيْرِ الفَأْلُ».

رواه الطبراني، وفيه: عفير بن معدان، وهو ضعيف.

٢١ ـ ٣٥ ـ ٥ ـ باب التفاؤل بالإسم الحَسَنِ

٨٤١٨ ـ عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ:

= شُيَيم بن بَيْتَان، لأن هذا لا يُروىٰ عن النبي ﷺ إلا عنه». ورواه ابن أبي حاتم في علل الحديث (٢/٢٨٢) وقال: «قال أبي: هذا حديث منكر» وفيه: شيبان بن أمية: مجهول. وسعيد بن أسد: ثقة، لأن أبا زرعة لا يروي إلا عن ثقة ـ وله شواهد انظرها في الصحيحة رقم (١٠٦٥).

٨٤١٦ ـ رواه البزار رقم (٣٠٤٧) وأبو يعلىٰ رقم (١٥٨٢)، وأحمد رقم (١٦٦٢٧) والطبراني في الكبير رقم (٣٥٦١) أيضاً.

١ ـ في الأصل: وجيه. وهو خطأ. وحَبَّة: عده بعضهم في الصحابة وخطأ ذلك ابن حجر في الإصابة (٢٧٢/١).

٨٤١٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٦٨٦).

٨٤١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٩٢/١٧) وسعيد بن أسد: ثقة لأن أبا زرعة الرازي لا يروي إلا عن ثقة.

«مَنْ يُبَلِّغُنَا مِنْ[1] لَقَاحِنَا؟» فقام رجل فقال: أنا، فقال له رسول الله ﷺ: «مَا اسْمُكَ؟» قال: صخر أو جندل، فقال له رسول الله ﷺ: «اجْلِسْ» ثم قال: «مَنْ يُبَلِّغُنَا لَبَنَ لَقَاحِنَا؟» فقام رجل آخر، فقال له رسول الله ﷺ: «مَا اسْمُكَ؟» قال: يعيش، قال: «بَلِّغْنَا مِنْ لَقَاحِنَا».

رواه الطبراني، وفيه: سعيد بن أسد بن موسى، روى عنه أبو زرعة الرازي، ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله ثقات.

٨٤١٩ ـ وعن عمرو بن عوف المزني: أن النبي ﷺ سمع رجلاً يقول: هاكها خَضِرَة، فقال النبي ﷺ:

«يا لَبَّيْكَ، نَحْنُ أَخَذْنَا فَأْلَكَ مِنْ فِيْكَ، اخْرُجوا بِنَا إِلَىٰ خَضِـرَةٍ» فخرجوا إليها، فما سُلَّ فيها سيفٌ.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وكثير بن عبد الله: ضعيف جداً، وقد حسن الترمذي حديثه، وبقية رجاله ثقات.

٢١ ـ ٣٥ ـ ٦ ـ باب أَقِرُّوا الطَّير على مَكِنَاتِهَا

٨٤٢٠ ـ عن أم كُرْز الكَعْبِيَّة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أَقِرُّوا الطَّيْرَ عَلَىٰ مَكِنَاتِهَا[1]».

---

١ ـ في الكبير: أين لقاحنا. والناقة اللَّقُوح: غزيرة اللبن.

٨٤١٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٢٠) وانظر الصحيحة رقم (٧٥٦).

٨٤٢٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/ ١٦٧ ـ ١٦٨).

١ ـ المَكِنَاتُ: في الأصل: بيض الضِّباب، واحدتها مَكِنَةٌ، بكسر الكاف. وقد تفتح. قال أبو عبيد: جائز في الكلام أن يستعار مَكْنُ الضِّباب فيجعل للطير، كما قيل: مَشافِر الحَبَش، وإنما المشافر للإبل.

وقيل: المَكِنات: بمعنىٰ الأمكنة، يقال: الناس على مكناتهم وسكناتهم أي على أمكنتهم ومساكنهم. ومعناه: أن الرجل في الجاهلية كان إذا أراد حاجةً أتىٰ طيراً ساقطاً، أو في وكره فنفَّرَهُ، فإن طار ذات اليمين مضىٰ لحاجته، وإن طار ذات الشمال رجع، فنُهوا عن ذلك، أي: لا تَزْجُروها، وأَقِرُّوها على مواضِعها التي جعلها الله لها، فإنها لا تَضُرُّ ولا تنفع.

رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها ثقات.

٢١ ـ ٣٦ ـ ١ ـ باب ما جَاء في العين

٨٤٢١ ـ عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ العَيْنَ لَتُولِعُ[١] الرَّجُلَ بإذْنِ الله حَتَّىٰ يَصْعَدَ حَالِقاً[٢] ثُمَّ يَتَرَدَّىٰ مِنْهُ».

رواه أحمد والبزار ورجال أحمد ثقات.

٨٤٢٢ ـ وعن أسماء بنت عُميس قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«نِصْفُ مَا يُحْفَرُ لأُمَّتِي مِنَ القُبُورِ مِنَ العَيْنِ».

رواه الطبراني، وفيه: علي بن عروة الدمشقي، وهو كذاب.

٨٤٢٣ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَكْثَرُ مَنْ يَمُوتُ مِنْ أُمَّتِي بَعْدَ كِتَابِ الله وقَضَائِهِ وَقَدَرِهِ بالأَنْفُسِ».

قال البزار: يعني بالعين.

= وقيل: المَكِنة: من التَّمكُّن، كالطَّلِبة، والتَّبِعَةِ، من التَّطلُّب والتَّتبُّع، يقال: إن فلاناً لذو مَكِنَة من السلطان، أي: ذو تمكن. يعني: أقروها على كلِّ مَكِنة ترونها عليها، ودعوا التطير بها.

وقال الزمخشري: يروىٰ: «مُكُناتِها» جمع مُكُنٍ، ومُكُنٌ: جمع مَكانٍ، كصُعُداتٍ في صُعُدٍ، وحُمُراتٍ في حُمُرٍ.

ويروىٰ: «وُكُناتها» قال أبو زياد الكلابي وأبو طيبة الأعرابي وغيرهما من الأعراب: لا نعرف للطير مَكِنات، وإنما هي الوُكُنات. وواحد الوكنات وُكنة، وهي موضع عش الطائر، ويقال له أيضاً: وكر ـ بالراء ـ، فأما الوكن ـ بالنون ـ فإنه العود الذي يبيت عليه الطائر.

وانظر غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (٢/ ١٣٥ ـ ١٣٨)، والفائق للزمخشري (٣/ ٤٢)، والنهاية لابن الأثير (٤/ ٣٥٠) و(٥/ ٢٢٢)، وإنما كتبت هذا الشرح لأن الطابع الأول للمجمع خطأ «مكناتها» وأثبت الوكنات، وقال: وهو غلط جلي..؟!

٨٤٢١ ـ رواه أحمد (٥/ ١٤٦، ١٦٧) والبزار رقم (٣٠٥٣).

١ ـ في أحمد: لتولغ. والمولَعُ: المُغْرىٰ به. والولوغ: الدخول في الشيء.

٢ ـ الحالق: الجبل المنيف المرتفع، لا نبات فيه، كأنه حُلق.

٨٤٢٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/ ١٥٥)، وانظره في الضعيفة رقم (١٦٤٨).

٨٤٢٣ ـ رواه البزار رقم (٣٠٥٢).

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا طالب بن حبيب بن عمرو، وهو ثقة.

٨٤٢٤ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: ٥/١٠٧

«العَيْنُ حَقٌّ تَسْتَنْزِلُ الحَالِقَ».

قلت: في الصحيح منه: «العين حق» فقط.

رواه أحمد والطبراني، وفيه: دويد البصري، قال أبو حاتم، لين، وبقية رجاله ثقات.

٨٤٢٥ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«العَيْنُ حَقٌّ ويَحْضُر بِهَا الشَّيْطَانُ وحَسَدُ ابْنِ آدَمَ».

قلت: في الصحيح منه: العين حق.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٨٤٢٦ ـ وعن سهل بن حنيف: أن النبي ﷺ خرج معه وسار معه نحو مكة، حتى إذا كان بشعب الخرار من الجُحْفة، اغتسل سهل بن حنيف، وكان [رجلاً][1] أبيضَ، حسن الجسم والجلد، فنظر إليه عامر بن ربيعة أخو بني عدي بن كعب وهو يغتسل، فقال: ما رأيت كاليومَ ولا جلدَ مخبأةٍ، فلبَطَ[2] سهل، فأتي رسول الله ﷺ فقيل: يا رسول الله، هل لك في سهل؟ والله ما يرفع رأسه وما يفيق، قال: «هَلْ تَتَّهِمُونَ فِيْهِ مِنْ أَحَدٍ؟» قالوا: [نظر إليه][1] عامر بن ربيعة، فدعا رسول الله ﷺ عامر بن ربيعة، فتغيظ عليه، وقال: «عَلامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخاهُ؟ هَلَّا إذا رَأَيْتَ ما يُعْجِبُكَ

٨٤٢٤ ـ رواه أحمد رقم (٢٤٧٨) و(٢٦٨١) والطبراني في الكبير رقم (١٢٨٣٣)، ودويد: ليس بابن نافع، وثقه ابن حبان وذكره البخاري في تاريخه، ولم يذكر فيه جرحاً. ورواه الحاكم في مستدركه (٤/٢١٥) وصححه ووافقه الذهبي. وانظر الصحيحة رقم (١٢٥٠).

٨٤٢٥ ـ رواه أحمد (٢/٤٣٩).

٨٤٢٦ ـ رواه أحمد (٢/٤٨٦) والطبراني في الكبير رقم (٥٥٧٩) ـ (٥٥٨٢).

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ لبَط: أي صرع وسقط إلى الأرض.

بَرَّكْتَ؟!». ثم قال: اغتسل له، فغسل وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه وأطراف رجليه وداخِلَةَ إِزَارِهِ في قَدَحٍ، ثم صُبَّ ذلك الماء عليه، يَصُبُّهُ رجل على رأسه وظهره من خلفه، ثم يلقي[٣] القَدَح وراءه، ففعل به ذلك فراح سهل مع الناس، ليس به بأس.

رواه أحمد والطبراني وزاد: وشرب منه.

٨٤٢٧ ـ وفي رواية للطبراني أيضاً فمر به رجل من الأنصار، وقال فيه:

«ما يَمْنَعُ أَحَدُكُمْ إذا رَأَىٰ مِنْ أَخِيْهِ ما يُعْجِبُهُ مِنْ نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ أَنْ يُبَرِّكَ عَلَيْهِ فَإِنَّ العَيْنَ حَقٌّ؟».

ورجال أحمد رجال الصحيح، وفي أسانيد الطبراني ضعف.

٨٤٢٨ ـ وعن سهل بن حنيف: أنه خرج مع رسول الله ﷺ حتى إذا كان بالخرَّار دخل ماءً يغتسل، وكان رجلاً وَضّاءً[١]، فمر به عامر بن ربيعة، فقال: لم أر كاليومَ حسن شيء، ولا جلدَ مخبأةٍ، فما لبث سهل أن لُبَط به، فدعا له نبيّ الله ﷺ فقال: **«عَلامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ؟ مَنْ تَتَّهِمُوْنَهُ[٢] بِهِ؟»** قالوا: عامر بن ربيعة، فدعا عامراً ودعا بإناء فيه ماء، فأمر عامراً فغسل وجهه في الماء، وأطراف يديه وركبتيه، وأطراف قدميه، ثم أخذ النبي ﷺ ضَبْعي[٣] إزار عامر، وداخلته، فغمرَها في الماء، ٥/١٠٨
ثم أفرغ الإناء على رأس سهل، وأكفأ الإناء من دبره، فأطلق سهل لا بأس به.

٨٤٢٩ ـ وفي رواية: **«إِنَّ العَيْنَ حَقٌّ»**.

رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح خلا محمد بن أبي أمامة وهو ثقة، وروى حديث أبي أمامة كما رواه ابن ماجة بنحوه إلا أنه زاد أحسبه قال: وأمره فحسا منه حَسوات، ورجال هذه الرواية رجال الصحيح.

---

٣ ـ في أحمد: يكفىء.

٨٤٢٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٥٨١).

٨٤٢٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٥٥٧٣) و(٥٥٧٤): يضاء.

٢ ـ في الكبير: تتهمون.

٣ ـ في الأصل: صبغي. والتصحيح من الكبير.

٨٤٢٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٥٧٩).

٨٤٣٠ ـ وعن عامر بن ربيعة قال: انطلقت أنا وسهل بن حنيف نلتمس خُمُراً، فوجدنا حمراً وغَدِيراً، قال: وكان أحدنا يستحي أن يغتسل وأحد يراه، فاستتر مني حتى إذا رأىٰ أن قد فعل نزع جبة عليه من كساء، ثم دخل الماء فنظرت إليه نظرة فأعجبني خلقه، فأصبته بعيني، فأخذته قعقعة وهو في الماء، فدعوته فلم يجبني، فانطلقت إلى النبي ﷺ فأخبرته الخبر، فقال: «أَذْهِبْ حَرَّهَا وَبَرْدَها وَوَصَبَها» ثم قال: «قم» فقام، فقال رسول الله ﷺ: «إذا رَأَىٰ أَحَدُكُمْ مِنْ نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ أَوْ أَخِيْهِ ما يُعْجِبُهُ، فَلْيَدْعُ بالبَرَكَةِ، فإنَّ العَيْنَ حَقٌّ».

قلت: روى ابن ماجة منه: «العين حق» فقط.

رواه الطبراني، وفيه: أمية بن هند، وهو مستور، ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨٤٣١ ـ وقال ابن شهاب: الغسل الذي أدركت علماءنا يصنعون أن يؤتىٰ الرجل الذي يعين صاحبه بالقدح فيه الماء فيمسك له مرفوعاً من الأرض، فيدخل الذي يعين صاحبه(١) يده اليمنىٰ في الماء، فيصب على وجهه الماء صبة واحدة في القدح ثم يدخل اليسرىٰ في الماء فيغسل يده اليمنى صبة واحدة في القدح، ثم يدخل يده اليمنى فيغسل يده اليسرى صبة واحدة إلى المرفقين ثم يدخل يديه جميعاً في الماء فيغسل صدره صبة واحدة في القدح، ثم يدخل يده اليسرى [فيغرف من الماء فيصبه علىٰ ظهر كفه اليمنىٰ صبة واحدة في القدح، ثم يدخل يده اليسرىٰ](٢) فيصب على مرفق يده اليمنى صبة واحدة في القدح، وهو في يده إلى عنقه، ثم يفعل [مثل](٢) ذلك في مرفق يده اليسرى، ثم يفعل مثل ذلك على(٣) ظهر قدمه اليمنى(٤)

٨٤٣٠ ـ لم أجده في الكبير للطبراني، وإنما هو في مسند أحمد (٣/٤٤٧) وأبي يعلىٰ رقم (٧١٩٥)، وصححه الحاكم في المستدرك (٤/٢١٥ ـ ٢١٦) ووافقه الذهبي.

٨٤٣١ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٥٥٧٧): صاحبه.
٢ ـ زيادة من الكبير.
٣ ـ في الكبير: في.
٤ ـ في أ: من اليمين.

من عند أصول الأصابع، واليسرى كذلك، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على ظهر ركبته اليمنى، ثم يفعل باليسرى مثل ذلك، ثم يغمس دَاخِلَة إزاره اليمنى، ثم يقوم الذي في يده القدح بالقدح فيصبه [علىٰ ظهر ركبته اليمنىٰ، ثم يقوم الذي في يده القدح بالقدح فيصبه][٢] على رأس المعيون من ورائه، ثم يكفأ القدح على وجه الأرض من ورائه.

رواه الطبراني ورجاله إلى الزهري رجال الصحيح. ٥/١٠٩

٢١ ـ ٣٦ ـ ٢ ـ باب ما يقول إذا رأىٰ ما يُعْجِبه

٨٤٣٢ ـ عن أنسٍ، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ رَأَىٰ شَيْئاً فَأَعْجَبَهُ قَالَ: ما شاءَ الله لا قُوَّةَ إلَّا بالله لَمْ يَضُرَّهُ».

رواه البزار من رواية أبي بكر الهُذَلي، وأبو بكر ضعيف جداً.

● قلت: وقد حكى ابن عبد البر في التمهيد في قوله ﷺ: **«أَلَا بَرَّكْتَ[١] علي»** عن أهل العلم: اللهم بارك فيه.

● وحكى عن بعضهم: أن يقول: تبارك الله أحسن الخالقين.

● قلت: وتأتي أحاديث في الأذكار من نحو هذا إن شاء الله.

٢١ ـ ٣٦ ـ ٣ ـ باب نَصب الجَماجِم في الزَّرع من أجلِ العَيْن

٨٤٣٣ ـ عن علي ـ يعني: ابن أبي طالب ـ:

أن النَّبيّ ﷺ أمر بالجماجم[١] أن تُنْصَب في الزَّرع، قال: قلت: من أجل ماذا؟ قال: من أجل العين.

٨٤٣٢ ـ رواه البزار رقم (٣٠٥٥) وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (٢٠٧) وفيه أيضاً: حجاج بن نصير، ضعيف.

١ ـ في أ: باركت.

٢ ـ في أ: فيك.

٨٤٣٣ ـ رواه البزار رقم (٣٠٥٤).

١ ـ الجمجمة: الخشبة التي تكون في رأسها سكة الحرث.

رواه البزار، وفيه: الهيثم بن محمد بن حفص، وهو ضعيف، ويعقوب بن محمد الزهري: ضعيف أيضاً.

٢١ ـ ٣٦ ـ ٤ ـ باب ما جاء في الرّقى للعين والمرض [وغير ذلك]

٨٤٣٤ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«دَخَلَتِ الجَنَّةَ أُمَّةٌ بِقَضِّهَا وَقَضِيْضِهَا، كانوا لا يَسْتَرْقُونَ ولا يَكْتَوُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

وفي هذا أحاديث فيمن يدخل الجنة بغير حساب صحاح.

٨٤٣٥ ـ وعن أبي أمامة، أن رسول الله ﷺ قال:

«ثَلاثَةٌ مِنَ السِّحْرِ: الرُّقَى والتُّوَلُ والتَّمَائِمُ».

قال علي بن يزيد: التول: المرأة تُوْجِدُ زوجها حتى يحبها.

رواه الطبراني، وفيه: علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف.

٨٤٣٦ ـ وعن جبلة بن الأزرق، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ: أن رسول الله ﷺ صلى بأصحابه إلى جنب جدار كثير الأَحْجِرة صلاة الظهر أو العصر، فلما جلس في الركعتين، خرجت عقرب فلدغته، فغشي عليه، فَرَقَاهُ الناس، فلما أفاق قال: «الله شَفَانِي، وَلَيْسَ بِرُقْيَتِكُمْ».

رواه الطبراني، عن شيخه بكر بن سهل، عن عبد الله بن صالح كاتب الليث، وكلاهما قد ضُعِّفَ ووُثِّقَ، وبقية رجاله ثقات.

٨٤٣٧ ـ وعن جابر بن عبد الله، أن النبي ﷺ قال لأسماء بنت عميس:

٨٤٣٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٨٢٣) وفيه أيضاً عبيد الله بن زَحْر، متروك، ولم يذكر شرح التول.

٨٤٣٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢١٩٦).

٨٤٣٧ ـ رواه أحمد (٣٣٣/٣) من رواية أبي الزبير عن جابر، وهي ضعيفة إذا لم يروِ عنه الليث.

«ما شَأْنُ أَجْسَامِ بَنِي أَخِي ضَارِعَةً، أَتُصِيْبُهُمْ حاجَةٌ؟»[1] قالت[2]: لا، ولكن ٥/١١٠
تسرع إليهم العين، أفترقيهم؟ قال: «وبماذا؟» فعرضت عليه: فقال: «ارْقِيْهِمْ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٨٤٣٨ ـ وعن عائشة قالت:

كان النبي ﷺ إذا اشتكى رقاه جبريل عليه السلام فقال: «بِسْمِ الله أَرْقِيْكَ، مِنْ كُلِّ داءٍ يَشْفِيْكَ، مِنْ شَرِّ حاسِدٍ إذا حَسَدَ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي عَيْنٍ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٨٤٣٩ ـ وعن عبادة بن الصّامت قال: دخلت على رسول الله ﷺ أعوده، وبه من الوجع ما يعلمه الله ـ تبارك وتعالى ـ شدة، ثم دخلت عليه من العَشِي وقد برَأَ أحسن بُرْء، فقلت له: دخلت عليك غُدوة وبك من الوجع ما يعلم الله شدة، ودخلت عليك العشية وقد برأت؟ فقال:

«يا ابنَ الصَّامت، إنَّ جِبْرِيلَ ـ ﷺ ـ رَقَانِي بِرُقْيَةٍ بَرَأْتُ أَلَا أُعَلِّمَكَها؟» قلت: بلى، قال: «بِسمِ الله أَرْقِيْكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيْكَ، مِنْ حَسَدِ كُلِّ حاسِدٍ، وَعَيْنٍ وَسُمٍّ، الله يَشْفِيْكَ».

رواه أحمد، وفيه: سلمان[1] رجل من أهل الشام ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨٤٤٠ ـ وعن ابن عباس، رفع الحديث إلى النبي ﷺ قال:

«هٰذِهِ الكَلِمَاتُ دَوَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ: أَعُوْذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّةِ وأَسْمَائِهِ كُلِّها عَامَّةً، مِنْ

---

١ ـ في أ: خارجة.

٢ ـ في الأصل: قال. والتصحيح من أحمد.

٨٤٣٩ ـ رواه أحمد (٣٢٣/٥)، وسلمان: وثقه ابن حبان، وللحديث طرق أخرى انظرها في صحيح ابن حبان رقم (٢٩٦٨) والمستدرك للحاكم (٤١٢/٤).

١ ـ في الأصل: سليمان.

٨٤٤٠ ـ رواه أبو يعلى رقم (٢٤١٧)، والبزار رقم (٣٠٥٧).

شَرِّ السَّامَّةِ العَامَّة وشَرِّ العَيْنِ اللَّامَّةِ، وَمِنْ شَرِّ حاسِدٍ إذَا حَسَدَ، وَمِنْ شَرِّ أَبي قِتْرَةَ وَمَا وَلَدَ، ثَلاثَةٌ وَثَلاثُونَ مِنَ المَلائِكَةِ أَتَوْا رَبَّهُمْ، فَقَالُوا: وَصِبٌ وَصِبٌ مِنْ أَرْضِنا؟ فقال: خُذُوا مِنْ أَرْضِكُمْ فَامْسَحُوا بِوَصِبِكُمْ رُقْيَةَ مُحَمَّدٍ ﷺ، مَنْ أَخَذَ عَلَيْها صَفَداً[٢] أَوْ كَتَمَها أَحَداً فَلا يُفْلِحُ أَبَداً».

رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط، وهو الذي زاد: «بأرضنا» وقال فيه: «خُذوا تربة من أرضكم»، والباقي بنحوه، وفيه: ليث بن أبي سُليم وهو مدلس، وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح.

٨٤٤١ ـ وعن عثمان بن عفان قال: مرضت وكان رسول الله ﷺ يعوذني فعوَّذني يوماً فقال: «بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيم، أُعِيذُكَ باللهِ الأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، مِنْ شَرِّ ما تَجِدُ» فلما اسْتَقَلَّ رسول الله ﷺ قائماً قال: «يا عُثْمانُ تَعَوَّذْ بِها، فَما تَعَوَّذْتُمْ بِمِثْلِها».

رواه أبو يعلى في الكبير، عن شيخه موسى بن حيان، ولم أعرفه[١] وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨٤٤٢ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: ٥/١١١
«لا رُقْيَةَ إلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ»[١].

رواه البزار ورجاله ثقات.

---

١ ـ في البزار: نواصيكم.
٢ ـ في الأصل: صفراء. والتصحيح من البزار وفي أبي يعلىٰ: «الصفد» وهو العطاء.
٨٤٤١ ـ ١ ـ موسىٰ بن حيان: هو موسىٰ بن محمد بن حيان، ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٦١/٨) وقال: ترك أبو زرعة حديثه، ولم يقرأه علينا، وكان قد أخرجه قديماً في فوائده. وقال ابن حجر في لسان الميزان (١٣٠/٦): ضعفه أبو زرعة، ولم يُترك.
٨٤٤٢ ـ رواه البزار رقم (٣٠٥٦) من طريق محمد بن يزيد الواسطي، عن مجالد، عن الشَّعبي، عن جابر. وقال: هكذا رواه محمد بن يزيد، ورواه حسين، عن الشعبي، عن عِمران بن حصين. ورواه العباس بن ذريح، عن الشعبي، عن أنس. [ومجالد بن سعيد: ضعيف] وانظر مسند الشهاب رقم (٨٥١).
١ ـ الحُمَةُ: السم. ويطلق على إبرة العقرب للمجاورة.

٨٤٤٣ ـ وعن ميمون: أن رسول الله ﷺ رَخَّصَ في الرُّقية من كل ذي حُمَة.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

٨٤٤٤ ـ وعن عبادة بن الصَّامت قال:

كنت أرقي من حمة العين في الجاهلية، فلما أسلمت ذكرتها لرسول الله ﷺ فقال: «اعْرِضْهَا عَلَيَّ» فعرضتها عليه، فقال: «ارْقِ بِها، [فـ]ـلا بَأسَ بِها» وَلَوْلا ذٰلِكَ ما رقيت بها إنساناً أبداً.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

٨٤٤٥ ـ وعن علي قال: لدغت النبي ﷺ عقربٌ وهو يصلي، فلما فرغ قال: «لَعَنَ الله العَقْرَبَ، لا تَدَعُ مُصَلِّياً ولا غَيْرَهُ» ثم دعا بماء وملح، فجعل يمسح عليها، ويقرأ: ﴿قُلْ يا أَيُّها الكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾.

رواه الطبراني في الصغير وإسناده حسن..

٨٤٤٦ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: ذكر عند النبي ﷺ رقية من الحُمَةِ فقال: «اعْرِضُوها عَلَيَّ» فعرضوها عليه: بسم الله قَرْنِيَّة شَجَّة ملحه بحر قفطاً فقال: «هٰذِهِ مَواثِيقُ أَخَذَهَا سُليمانُ ـ ﷺ ـ عَلىٰ الهَوَامِّ لا أَرَىٰ بِها بَأساً» قال: فلدغ رجل وهو مع علقمة، فرقاه بها، فكأنما نَشِط من عِقال.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه؛ من لم أعرفه.

٨٤٤٧ ـ وعن عبد الله بن زيد قال: عرضنا على رسول الله ﷺ رقية من الحُمَةِ، فأذن لنا فيها، وقال: «إِنَّما هِيَ مَوَاثِيقُ» والرُّقْيَةُ: بسم الله شجَّة قرنِيَّة، ملحه بحر.

٨٤٤٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٠٥٤) وفي المطبوع: ميمونة.

٨٤٤٥ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٨٣٠).

٨٤٤٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٠٥٠)، وليس في مجمع البحرين. وأورده الذهبي في ميزان الإعتدال (٢/ ٩٩) في ترجمة زيد بن بكر الجُوزي، وقال الأزدي: منكر الحديث جداً، وذكر له هذا الحديث وقال: متروك. وانظر لسان الميزان (٢/ ٥٠٢).

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

٨٤٤٨ ـ وعن جابر قال: جاء رجل من الأنصار ـ يقال له: عمرو بن حنَّة ـ وكان يرقي من الحية فقال يا رسول الله إنك نهيت عن الرقي وأنا أرقي من الحية قال: «**قُصَّها عَليَّ**» فقصصتها عليه فقال: «**لا بَأْسَ بِهٰذِهِ، هٰذِهِ مَواثِيْقُ**».

قال: وجاءه رجل من الأنصار، وكان يرقي من العقرب فقال: «**مَنْ اسْتَطاعَ أَنْ يَنْفَعَ أَخاهُ فَلْيَفْعَلْ**».

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا قيس بن الربيع، وقد وثقه شعبة والثوري، وضعفه جماعة.

٨٤٤٩ ـ وعن عبد الله: أنه رأى في عنق امرأة من أهله سيْراً، فيه تمائم، فمد يده مداً شديداً، حتى قطع السير، وقال: لو أن إحداكُنَّ تدعو بماء فتنضحه في رأسها ووجهها، ثم تقول: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم تقرأ ﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوْذُ بِرَبِّ الفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ نفعها ذلك إن شاء الله. ٥/١١٢

رواه الطبراني في أثناء حديث طويل، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

٨٤٥٠ ـ وعن عبد الرحمن بن سَابِط وبريدة. قالا: اشتكى رسول الله ﷺ العُذْرَة[1] حتى صَدَعَتْهُ، وَرُؤي ذلك عليه، فأتاه جبريل فقال: «**إِنَّ رَبَّكَ[2] أَرسَلَنِي إِلَيْكَ لأَرْقِيكَ**» فحل النبي ﷺ رأسه فقال: «**بِسْمِ الله أَرْقِيْكَ مِنْ كُلِّ سُوْءٍ يُؤْذِيْكَ، مِنْ شَرِّ عَيْنِ كُلِّ حاسِدٍ أَرْقِيْكَ**» قال: فرددها عليه ثلاث مرات، فبرأ النبي ﷺ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن أبان الجعفي، وهو ضعيف.

٨٤٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٣٧)، وأحمد (٣/٣٠٢، ٣٣٤، ٣٨٢، ٣٩٣) مختصراً، وأبو يعلى رقم (١٩١٣) و(١٩١٤) مختصراً.

٨٤٤٩ ـ رواه الطبراني في الكبر (٨٨٦٣)، وأحمد رقم (٣٦١٥) أيضاً.

٨٤٥٠ ـ ١ ـ العذرة: وجع في الحلق.

٢ ـ في المطبوع: ربي.

٨٤٥١ ـ وعن حفصة: أن النبي ﷺ دخل عليها وعندها امرأة يقال لها: الشِّفاء، ترقي من النَّمْلَة، فقال لها النبي ﷺ:

«عَلِّمِيْها حَفْصَةَ».

رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٨٤٥٢ ـ وعن أمِّ سَلَمَةَ قالَتْ:

دَخلَ عَلَيْنَا رسولُ الله ﷺ وَعِنْدَنا صَبِيٌّ يَشْتَكِي فقالَ: «ما لَهُ؟» فَقُلْنا: إنَّما بِهِ العَيْنُ، فقال: «أَلَا تَسْتَرْقُوْنَ لَهُ مِنَ العَيْنِ؟».

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه سهل بن مودود[1]، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨٤٥٣ ـ وعن محمد بن حاطب قال: انصبَّ علىٰ يدي شَيْءٌ مِنْ قِدْرٍ، فذهبت بي أمي إلى رسول الله ﷺ وهو في مكان، قال: فقال كلاماً فيه:

«أَذْهِبِ البَاسَ رَبَّ النَّاسِ» أحسبه قال: «واشْفِ أَنْتَ الشَّافِي» قال: وكان يتفل.

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح.

٨٤٥٤ ـ وعن محمد بن حاطب قال: دنيت إلىٰ قِدْرٍ، وهي تَغْلِي، فأدخلت يدي فيها، فاحترقت، أو قال: فورمت، فذهبت بي أمي إلى رجل بالبطحاء، فقال شيئاً، ونفث، فلما كان في إمرة عثمان، قلت لأمي: من كان ذلك الرجل؟ قالت: رسول الله ﷺ.

رواه أحمد والطبراني بنحوه إلا أنها قالت: يا محمد احترقت يد محمد.

٨٤٥١ ـ رواه أحمد (٦/٢٨٦) والطبراني في الكبير (٢٣/٢١٧) و(٢٤/٣١٢).

٨٤٥٢ ـ ورواه الطبراني في الصغير رقم (٤٨٠) أيضاً: وأبو يعلىٰ رقم (٦٨٧٩) أيضاً بإسناد صحيح.

١ ـ في الصغير: سهل بن مَرْدَوَيْه الأهوازي.

٨٤٥٣ ـ رواه أحمد (٣/٤١٨) و(٤/٢٥٩).

٨٤٥٤ ـ رواه أحمد (٣/٤١٨) والطبراني في الكبير (١٩/رقم ٥٣٦، ٥٣٨، ٥٤٠) و(٢٤/رقم ٩٠٣).

٨٤٥٥ ـ وفي رواية عنده: فانطلقت بي أمي إلى رجل جالس في الجبانة فقالت: يا رسول الله، فقال: «يا لَبَّيْكِ وَسَعْدَيْكِ» ثم أدنتني منه، فجعل ينفث ويتكلم بكلام لا أدري ما هو، فسألت أمي بعد ذلك: ما كان يقول؟ قالت: كان يقول:

«أَذْهِبِ البَاسَ رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافي لا شافِيَ إلاَّ أَنْتَ».

ورجال أحمد ورجال هذه الطريق رجال الصحيح.

٨٤٥٦ ـ وعن محمد بن حاطب، عن أم جميل بنت المُجَلِّل ـ يعني: أمه ـ
٥/١١٣ قالت: أقبلتُ بكَ من أرضِ الحَبَشَةِ، حَتَّىٰ إذا كنتُ من المَدينةِ علىٰ ليلةٍ أو ليلتينِ، طَبَخْتُ لَكَ طَبِيخاً، فَفَنِيَ الحَطَبُ، فخرجت أطلُبُهُ، فتناولتَ القِدْرَ، فانكفأت علىٰ ذِرَاعِكَ، فأتيتُ بك النبي ـ ﷺ ـ فقلت: بأبي وأمي يا رسول الله، هذا محمد بن حاطب، فتفل في فيك ومسح على رأسك، ودعا لك، وجعل يتفل علىٰ يدك، وهو يقول: «أَذْهِبِ البَاسَ رَبَّ النَّاسِ، واشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لا شِفَاءَ إلاَّ شِفَاؤُكَ شِفَاءً لا يُغادِرُ سَقَماً» قالت: فما قُمْتُ بك من عنده حتى برأت يدك.

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: قلت: يا رسول الله، هذا محمد بن حاطب، وهو أوَّل من سُمِّي بك، وفيه: عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي، ضعفه أبو حاتم.

٨٤٥٧ ـ وعن محمد بن حاطب قال: وقعت القدر على يدي فاحترقت يدي، فانطلق بي أبي إلى رسول الله ﷺ وكان يتفل عليها، ويقول:

«أَذْهِبِ البَاسَ رَبَّ النَّاسِ» أحسبه قال: «واشْفِ إِنَّكَ أَنْتَ الشَّافِي».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٨٤٥٨ ـ وعن السائب بن يزيد قال:

عوذني رسول الله ﷺ بفاتحة الكتاب تفلاً.

٨٤٥٥ ـ رواه أحمد (٤١٨/٣) وابن حبان في صحيحه رقم (٢٩٧٦).
٨٤٥٦ ـ رواه أحمد (٤١٨/٣) و(٤٣٧/٦ ـ ٤٣٨) والطبراني في الكبير (٣٦٣/٢٤ رقم ٩٠٢).
٨٤٥٧ ـ رواه أحمد (٢٥٩/٤).
٨٤٥٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٦٩٣).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: عبد الله بن يزيد البكري، وهو ضعيف.

٨٤٥٩ ـ وعن عبد الرحمن بن السَّائب الهلالي وهو ابن أخي ميمونة قال: قالت لي ميمونة: يا ابن أخي تعال أرقيك برقية رسول الله ﷺ فقالت:

«بِسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ، واللهُ يَشْفِيْكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ فِيكَ، أَذْهِبِ البَاسَ رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ لا شافِيَ إلاَّ أَنْتَ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث، وقد وثق، وفيه ضعف، وعلى كل حال إسناده حسن وسند الأوسط أجود.

٨٤٦٠ ـ وعن علي قال: كان النبي ﷺ يُعوذ الحسن والحسين:

«أُعِيذُكُما بِكَلِماتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ وَهامَّةٍ ومِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أيوب بن واقد، وهو ضعيف.

٨٤٦١ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ إذ مر به الحسين والحسن وهما صبيان فقال:

«هَاتُوا ابْنَيَّ أُعَوِّذْهُما بِما عَوَّذَ بِهِ إبْراهِيمُ ابْنَيْهِ إسماعِيلَ وإسْحاقَ قَالَ: أُعِيْذُكُما بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ، ومِنْ كُلِّ شَيْطانٍ وهامَّةٍ».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن ذكوان، وثقه شعبة وابن حبان، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

٨٤٦٢ ـ وعن ابن عبّاس قال: كان النبي ﷺ يعوذ الحسن والحسين: ٥/١١٤

«أُعِيْذُكُما بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ وَذَرأَ وَبَرأَ».

٨٤٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/٤٣٨) وأحمد (٦/٣٢٢) أيضاً، وقد تابع عبد الرحمن بن مهدي، عبد الله بن صالح عند أحمد.

٨٤٦١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٩٨٤) والبزار رقم (٣٢٠٢) أيضاً، وقال البزار: أخطأ فيه محمد بن ذكوان، رواه عن منصور هكذا [أي عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود]، والصواب منصور، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أحمد بن هارون وابن روح[1]، فإن كان هو أحمد بن هارون البلدي، أو أحمد بن هارون المصيصي فهو ضعيف، وإن كان غيرهما فلم أعرفه، وبقية رجاله ثقات خلا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى فإنه سيء الحفظ.

٨٤٦٣ ـ وعن سهل بن أبي حَثْمة: أن رسول الله ﷺ خرج وخرج معه عبد الرحمن بن سهل، فلما كانا بالحرَّة نهشت عبد الرحمن بن سهل حيَّةٌ، فقال رسول الله ﷺ: «**ادْعُوا لي عَمْرَو بنَ حَزْمٍ**» فدعي، فعرض رقيته على رسول الله ﷺ فقال: «**لا بَأْسَ بِها ارْقِهِ**» فوضع ابن حزم يده عليه فقال: يا رسول الله، هو يموت أو قد مات، فقال رسول الله ﷺ: «**ارْقِهِ، وإنْ كانَ قَدْ يَمُوتُ ـ أو قَدْ ماتَ ـ**» فرقاه فصح عبد الرحمن وانطلق.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: بشر بن عبد الله بن مَكِيث ولم أعرفه، وبقية رجاله ما بين ثقة ومستور.

٨٤٦٤ ـ وعن رافع بن خديج قال: دخل رسول الله ﷺ على ابن نُعيمان فقال[1]:

«**أَذْهِبِ البَاسَ رَبَّ النَّاسِ، إِلَهَ النَّاسِ**».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٨٤٦٥ ـ وعن عمّار بن ياسر: أنه دخل علىٰ رسول الله ﷺ وهو يوعك، فقال له رسول الله ﷺ: «**أَلا أُعَلِّمُكَ رُقْيَةً رَقانِي بِها جِبْرِيلُ ـ عَليه السلام ـ؟**» قلت: بلى يا رسول الله، قال: «**بِسْمِ الله أَرْقِيْكَ، واللهُ يَشْفِيْكَ مِنْ كُلِّ داءٍ يُعَنِّيْكَ، خُذْها فَلْيُهَنِّيْكَ**».

رواه الطبراني عن شيخه المقدام بن داود، وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات.

٨٤٦٢ ـ ١ ـ ترجم الحافظ ابن حجر في اللسان: أحمد بن روح البزار وقال: بغدادي يجهل.

٨٤٦٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٤٤٠١): فجعل يقول.

قلت: وتأتي أحاديث فيما يقول إذا أصبح وإذا أمسى في الأذكار وفي الإستعاذة أيضاً إن شاء الله.

٢١ ـ ٣٧ ـ باب رُقية الألم

٨٤٦٦ ـ عن كعب بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ أَلَماً فَلْيَضَعْ يَدَهُ تَحْتَ أَلَمِهِ ثُمَّ لِيَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وقُدْرَتِهِ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ شَرِّ ما أَجِدُ».

رواه أحمد والطبراني، وفيه: أبو معشر نجيح، وقد وثق علىٰ أن جماعة كثيرة ضعفوه، وتوثيقه لين، وبقية رجاله ثقات.

٢١ ـ ٣٨ ـ باب رقية الجُنون ٥/١١٥

٨٤٦٧ ـ عن أبي بن كعب قال: كنت عند النبي ﷺ فجاءه أعرابي، فقال: يا نبيّ الله إن لي أخاً وبه وجع، قال: «وما وَجَعُهُ؟» قال: به لمم، قال: «فَأْتِنِي بِهِ» قال: فوضعه بين يديه، فعوذه النبي ﷺ بفاتحة الكتاب، وأربع آيات من أول سورة البقرة، وهاتين الآيتين ﴿وإِلَٰهُكُمْ إِلَهٌ واحِدٌ﴾[١] وآية الكرسي، وثلاث آيات من آخر سورة البقرة وآية من آل عمران ﴿شَهِدَ الله أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ﴾[٢] وآية من الأعراف ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ الله﴾[٣] وآخر آية المؤمنين ﴿فَتَعَالَىٰ الله المَلِكُ الحَقُّ﴾[٤] وآية من سورة الجن ﴿وأَنَّهُ

٨٤٦٦ ـ رواه أحمد (٣٩٠/٦) و(الطبراني في الكبير (٩٢/١٩) وقد أخطأ فيه أبو معشر، إذ هو عن عمرو بن عبد الله بن كعب السلمي عن نافع بن جبير، عن عثمان بن أبي العاص. في الموطأ (٩٤٢/٢)، وانظر الصحيحة رقم (١٤١٥).

٨٤٦٧ ـ رواه ابن أحمد (١٢٨/٥) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (١٤٧٧) وقال: أبو خباب اسمه يحيىٰ بن أبي حية، كان يحيىٰ القطان يقول: لا أستحل أن أروي عنه، وقال الفلاس: متروك الحديث، وأما عبد الله بن قيس، فغاية في الضعف.

١ ـ سورة البقرة، الآيتان: ١٦٣ ـ ١٦٤.

٢ ـ سورة آل عمران، الآية: ١٨.

٣ ـ سورة الأعراف، الآية: ٥٤.

٤ ـ سورة المؤمنين، الآية: ١١٦.

تَعالىٰ جَدُّ رَبِّنا﴾[٥] وعشر آيات من أول سورة الصافات، وثلاث آيات من أول سورة الحشر، و﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين، فقام الرجل كأنه لم يشتك قط.

رواه عبد الله بن أحمد، وفيه: أبو جناب، وهو ضعيف لكثرة تدليسه، وقد وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨٤٦٨ ـ وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن رجل، عن أبيه قال: جاء رجل إلىٰ النبي ﷺ فقال: إن أخي وجع، قال: «ما وَجَعُ أَخِيكَ؟» قال: به لمم، قال: «فابْعَثْ إليَّ بِهِ» قال: فجاءه فجلس بين يديه، قال: فقرأ عليه رسول الله ﷺ فاتحة الكتاب، وأربع آيات من أول سورة البقرة، وآيتين من وسطها ﴿وإلَٰهُكُمْ إلَٰهٌ واحِدٌ لا إلَٰهَ إلاّ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ، إنَّ في خَلْقِ السَّمواتِ والأَرْضِ﴾[١] حتى فرغ من الآية، فذكر الحديث بنحوه، وقال: عشر آيات من سورة الصف، ولم يقل من أولها، وقال: وثلاث آيات من آخر سورة الحشر.

رواه أبو يعلى، وفيه: من لم يسم، وأبو جناب، وهو ضعيف لتدليسه ووثقه ابن حبان.

٨٤٦٩ ـ وعن حَنَش الصَّنعاني، عن عبد الله: أنه قرأ في أذن مُبْتَلًى فأفاق، فقال له رسول الله ﷺ: «ما قَرأْتَ في أُذُنِهِ؟» قال: قرأت ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّما خَلَقْناكُمْ عَبَثاً﴾[١] حتى فرغ من آخر السورة، فقال رسول الله ﷺ: «لَوْ أَنَّ رَجُلاً مُوْقِناً قَرأَ بِها عَلىٰ جَبَلٍ لَزَالَ».

رواه أبو يعلى، وفيه: ابن لهيعة، وفيه ضعف، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وفي علامات النبوة أحاديث في العافية من الجن من غير رقية ببركته ﷺ.

---

٥ ـ سورة الجن، الآية: ٣.

٨٤٦٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٥٩٤) وانظر ما قبله.

١ ـ سورة البقرة، الآيتان: ١٦٣ ـ ١٦٤.

٨٤٦٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٠٤٥) بإسناد ضعيف.

١ ـ سورة المؤمنين، الآية: ١١٥.

٥/١١٦

٢١ ـ ٣٩ ـ باب فيمن صَبرَ علىٰ اللَّمَمِ

٨٤٧٠ ـ عن أبي هريرة قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله ادع الله لي أن يشفيني، قال: «إنْ شِئْتِ دَعَوْتُ الله أَنْ يَشْفِيَكِ، وإنْ شِئْتِ فاصْبِرِي ولا حِسَابَ عَلَيْكِ؟» قالت: بل أصبر ولا حساب علي.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا محمد بن عمرو وهو ثقة وفيه ضعف.

٢١ ـ ٤٠ ـ باب ما يُخشىٰ علىٰ الإنسان في نومه بعد العصر وغير ذلك

٨٤٧١ ـ عن عائشة، أن النبي ﷺ قال:

«مَنْ نَامَ بَعْدَ العَصْرِ فاخْتُلِسَ عَقْلُهُ فَلا يَلُومَنَّ إلاّ نَفْسَهُ».

رواه أبو يعلى، عن شيخه عمرو بن الحصين، وهو متروك.

٨٤٧٢ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَعْتَرُّ[١] المَرْءُ عِنْدَ أَرْبَعَةِ خِصَالٍ: إذا نَامَ وَحْدَهُ، وإذا نَامَ مُسْتَلْقِياً، وإذا نَامَ في مِلْحَفَةٍ مُعَصْفَرَةٍ، وإذا اغْتَسَلَ بِفَضَاءٍ مِنَ الأَرْضِ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ أَلَّا يَغْتَسِلَ بِفَضَاءٍ مِنَ الأَرْضِ فإنْ كَانَ لا بُدَّ فاعِلاً فَلْيَخُطَّ خَطّاً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مروان بن سالم الغفاري، وهو متروك.

٢١ ـ ٤١ ـ ١ ـ باب ما جَاءَ في الخَطِّ

٨٤٧٣ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ يَخُطُّ فَمَنْ وَافَقَ عِلْمَهُ فَهُوَ عِلْمُهُ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٨٤٧٠ ـ رواه أحمد (٢/٤٤١).

٨٤٧١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٩١٨) وعمرو بن الحصين: كذبه الخطيب البغدادي، وذكر له ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات.

٨٤٧٢ ـ ١ ـ في أ: يعتري. والعَتْرُ: الهَذَيان.

٢١ ـ ٤١ ـ ٢ ـ باب ما جاء في النُّجوم والحُروف

٨٤٧٤ ـ عن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا عَلِيُّ أَسْبِغِ الوُضُوءَ وإنْ شَقَّ عَلَيْكَ، ولا تَأْكُلِ الصَّدَقَةَ، ولا تُنْزِي الحُمُرَ عَلَىٰ الخَيْلِ، ولا تُجَالِسْ أَصْحَابَ النُّجُومِ».

قلت: روى أبو داود والنسائي منه: إنزاء الحمر على الخيل.

رواه عبد الله بن أحمد، وفيه: هارون بن مسلم صاحب الحناء، لينه أبو حاتم ووثقه الحاكم، وبقية رجاله ثقات.

٨٤٧٥ ـ وعن العباس بن عبد المطلب قال: خرجت مع رسول الله ﷺ من المدينة فالتفت إليها فقال:

«إنَّ الله قَدْ بَرَّأَ هٰذِهِ الجَزِيْرَةَ مِنَ الشِّرْكِ».

٨٤٧٦ ـ وفي رواية: «إنَّ الله قَدْ طَهَّرَ هٰذِه القَرْيَةَ مِنَ الشِّرْكِ، إنْ لَمْ تُضِلَّهُمُ النُّجُومُ».

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثوري، وضعفه الناس، وبقية رجاله ثقات.

٨٤٧٧ ـ وعن أبي هريرة:

أن رسول الله ﷺ نهىٰ عن النَّظر في النُّجوم.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عقبة بن عبد الله الأصم، وهو ضعيف، وذكر عن أحمد: أنه وثقه، وأنكر أبو حاتم عليه هذا الحديث. ٥/١١٧

٨٤٧٨ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «رُبَّ مُعَلِّمِ [حُرُوفِ][١] أَبِي جَادٍ دارِسٌ في النُّجُومِ لَيْسَ لَهُ عِنْدَ الله خَلَاقٌ يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني، وفيه: خالد بن يزيد العمري، وهو كذاب.

٨٤٧٥ ـ مكرر رقم (٥٧٨١) وراجعه.

٨٤٧٨ ـ ١ ـ زيادة من الكبير للطبراني رقم (١٠٩٨٠).

٢١ ـ ٤١ ـ ٣ ـ ١ ـ باب في السِّحر والكَهانة والطِّيرة وغير ذلك

٨٤٧٩ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَطَيَّرَ، ولا مَنْ تُطُيِّرَ لَهُ، ولا مَنْ تَكَهَّنَ، ولا من تُكُهِّنَ لَـهُ، ولا مَنْ سَحَرَ ولا مَنْ سُحِرَ لَهُ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: زمعة بن صالح، وهو ضعيف.

٨٤٨٠ ـ وعن عِمران بن حُصين قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَطَيَّرَ أو تُطُيِّـرَ لَـهُ، أو تَكَهَّنَ أو تُكُهِّنَ لَـهُ، أَوْ سَحَرَ أَوْ سُحِـرَ لَهُ، وَمَنْ عَقَدَ عُقْدَةً ـ أو قَال: عُقِدَ عُقْدَة ـ ومَنْ أَتىٰ كَاهِناً فَصدَّقَهُ، بِمَا قَـالَ، فَقَدْ كَفَـرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا إسحاق بن الربيع، وهو ثقة.

قلت: وتأتـي أحاديث في السـاحر في أواخـر الحدود لمـا يستحقه السـاحر من القتل وغيره إن شاء الله.

٢١ ـ ٤١ ـ ٣ ـ ٢ ـ باب نفع الدِّيك الأبيض لدفع السِّحر

٨٤٨١ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«اتَّخِذُوا الدِّيْكَ الأَبْيَضَ، فإنَّ دَاراً فِيْهَا دِيْكٌ أَبْيَضُ لا يَقْرَبُهَا شَيْـطَانٌ ولا سَاحِـرٌ ولا الدُّويرَاتِ حَوْلَهَا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن مِحْصَن العُكاشي، وهو كذاب.

٨٤٧٩ ـ رواه البزار رقم (٣٠٤٣).

٨٤٨٠ ـ رواه البزار رقم (٣٠٤٤) وقال: قد روي بعضه من غير وجه، فأما بتمـامه ولفـظه، فلا نعلمـه إلا عن عمـران بهذا الطريق، وأبو حمزة العطار [إسحاق بن الربيع] بصري، لا بأس به.

٨٤٨١ ـ رواه الطبـراني في الأوسط رقم (٦٨١) وقـال: لم يـرو هـذا الحـديث عن إبـراهيم بن أبي عبلة إلا محمد بن محصن. وانظر الضعيفة رقم (١٦٩٥).

٢١ ـ ٤١ ـ ٣ ـ ٣ ـ **باب** فيمن أتىٰ كاهِناً أو عَرَّافاً

٨٤٨٢ ـ عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ أَتَىٰ كَاهِناً فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا عقبة بن سنان وهو ثقة.

٨٤٨٣ ـ وعن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ أَتَىٰ عَرَّافاً لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاةُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً».

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه مصعب بن إبراهيم بن حمزة الدَّهري، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح. ٥/١١٨

٨٤٨٤ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَتَىٰ عَرَّافاً لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاةُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً».

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

٨٤٨٥ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَتَىٰ كَاهِناً فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ بَرِىءَ مِمَّا أُنْزِلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَمَنْ أَتَاهُ غَيْرُ مُصَدِّقٍ لَهُ لَمْ تُقْبَلُ لَهُ صَلاةُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: رشدين بن سعد، وهو ضعيف وفيه توثيق في أحاديث الرقاق، وبقية رجاله ثقات.

٨٤٨٦ ـ وعن واثلة بن الأسقع قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ أَتَىٰ كَاهِناً فَسَأَلَهُ عَنْ شَيءٍ حُجِبَتْ عَنْهُ التَّوْبَةُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فإنْ صَدَّقَهُ بِمَا قَالَ كَفَرَ».

٨٤٨٢ ـ رواه البزار رقم (٣٠٤٥) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن جابر إلا من هذا الوجه، ولم نسمع أحداً يحدث به عن غسان بن مضر، إلا عقبة.

٨٤٨٦ ـ ورواه الطبراني في الكبير (٢٢/٦٩) أيضاً.

رواه الطبراني في الأوسط، وفي رواية عنده أيضاً: «فَإِنْ آمَنَ بِمَا يَقُولُ» مكان: «فَصَدَّقَهُ»، وفيه: سليمان بن أحمد الواسطي، وهو متروك.

٨٤٨٧ ـ وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَنْ يَنَالَ الدَّرَجَاتِ العُلىٰ مَنْ تَكَهَّنَ أَوْ اسْتَقْسَمَ أو رَجَعَ مِنْ سَفَرٍ تَطَيُّراً».

٨٤٨٨ ـ وفي رواية: **«أو تَطَيَّرَ طِيَرَةً تَرُدُّهُ عَنْ سَفَرٍ، لَمْ يَنْظُرْ إِلىٰ الدَّرَجَاتِ العُلىٰ»**.

رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما ثقات.

٨٤٨٩ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

من أتى عرافاً أو كاهناً يؤمن بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، إلا أنه قال: فصدَّقه. وكذلك رواه البزار، ورجال الكبير والبزار ثقات.

٨٤٩٠ ـ وعن ابن مسعود قال:

من أتى عرافاً أو سَاحِراً أو كاهناً، فسأله فصدَّقه بما يقول فقد كفر بما أُنزل على محمد ﷺ.

رواه أبو يعلى[١] ورجاله رجال الصحيح خلا هبيرة بن يريم[٢]، وهو ثقة.

٨٤٨٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٠٠٥) والأوسط رقم (١٤٧٦)، والبزار رقم (٢٠٦٧).

٨٤٩٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٤٠٨)، وانظر ما قبله بنفس إسناد البزار.

١ ـ في المطبوع: البزار. وفي المخطوط: أبو يعلىٰ. ولكنني أثبت ما في المخطوط لتطابق لفظه مع أبي يعلىٰ بخلاف البزار، وهو كسابقه.

٢ ـ في الأصل: مريم. وهو خطأ.

كتاب اللباس

٢٢ ـ ١ ـ باب ما يقول إذا استجد ثوباً.
٢٢ ـ ٢ ـ باب ما جاء في العمائم.
٢٢ ـ ٣ ـ باب في القلنسوة.
٢٢ ـ ٤ ـ باب في القميص والكم.
٢٢ ـ ٥ ـ باب في السراويل.
٢٢ ـ ٦ ـ ١ ـ باب في الإزار وموضعه.
٢٢ ـ ٦ ـ ٢ ـ باب في ذيول النساء.
٢٢ ـ ٧ ـ باب الإرتداء والإلتفاع.
٢٢ ـ ٨ ـ باب البرانس.
٢٢ ـ ٩ ـ باب في الأكسية.
٢٢ ـ ١٠ ـ باب في الربود.
٢٢ ـ ١١ ـ باب في البياض.
٢٢ ـ ١٢ ـ باب ما جاء في الحبرة.
٢٢ ـ ١٣ ـ ١ ـ باب فيما صبغ بالنجاسة.
٢٢ ـ ١٣ ـ ٢ ـ باب ما جاء في الصباغ.
٢٢ ـ ١٤ ـ باب لبس الفراء.
٢٢ ـ ١٥ ـ باب لبس الصوف.
٢٢ ـ ١٦ ـ باب الإحتباء.
٢٢ ـ ١٧ ـ باب مخالفة أهل الكتاب في اللباس وغيره.
٢٢ ـ ٨ ـ باب النظافة.
٢٢ ـ ١٩ ـ باب إظهار النعم واللباس الحسن.
٢٢ ـ ٢٠ ـ باب طي الثياب.
٢٢ ـ ٢١ ـ باب لبس\الرجل الثوب وبعضه على غيره.
٢٢ ـ ٢٢ ـ باب في ثوب السهرة.
٢٢ ـ ٢٣ ـ باب في الثياب الرقاق.
٢٢ ـ ٢٤ ـ باب فيمن ترك اللباس تواضعاً.
٢٢ ـ ٢٥ ـ باب ترك الرفاهية.
٢٢ ـ ٢٦ ـ باب كسوة النساء.
٢٢ ـ ٢٧ ـ ١ ـ باب ما جاء في النعال والخفاف.
٢٢ ـ ٢٧ ـ ٢ ـ باب النهي أن ينتعل أحدهم وهو قائم.
٢٢ ـ ٢٧ ـ ٣ ـ باب لا يمشي أحد في نعل واحدة، ولا في خف واحدة.
٢٢ ـ ٢٧ ـ ٤ ـ باب المشي في نعل واحدة.
٢٢ ـ ٢٧ ـ ٥ ـ باب خلع النعل إذا جلس.
٢٢ ـ ٢٧ ـ ٦ ـ باب النهي عن لبس الخف قبل أن ينفضها.
٢٢ ـ ٢٨ ـ ١ ـ باب ما جاء في الحرير والذهب.
٢٢ ـ ٢٨ ـ ٢ ـ باب لبس الصغير الحرير.
٢٢ ـ ٢٨ ـ ٣ ـ باب لبس الحرير في الحرب.
٢٢ ـ ٢٨ ـ ٤ ـ باب استعمال الحرير لعلة.
٢٢ ـ ٢٨ ـ ٥ ـ باب ما جاء في القسية والميثرة وغير ذلك.

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

٢٢ ـ كِتَابُ اللِّبَاسِ

٢٢ ـ ١ ـ باب ما يَقولُ إذَا اسْتَجَدَّ ثَوباً

٨٤٩١ ـ عن أبي مطر: أنه رأىٰ عليّاً أتىٰ غلاماً حَدَثاً، فاشترىٰ منه قميصاً بثلاثة دراهمَ، ولبسه إلى ما بين الرُّسْغَيْنِ إلى الكعبين، يقول ولَبِسَهُ: ٥/١١٩
«الحَمْدُ لله الَّذِي رَزَقَنِي مِنْ الرِّيَاشِ ما أَتَجَمَّلُ بِهِ في النَّاسِ وأُوَارِي به عَورَتي» فقيل: هذا شيء ترويه عن نفسك، أو عن رسول الله ﷺ؟ قال: هذا شيء سمعته من رسول الله ﷺ يقوله عند الكسوة: «الحَمْدُ لله الذي رَزَقَنِي مِنَ الرِّيَاشِ مَا أَتَجَمَّلُ بِهِ في النَّاسِ وأُوَارِي بِهِ عَوْرَتي».

رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال: كنت مع علي فانتهينا إلى السُّوقِ الكبير فتوسَّم شيخاً[1] منهم فقال: يا شيخ أحسن بيعتي في قميص بثلاثة دراهمَ، قال: نعم يا أمير المؤمنين، فلما عرفه لم يشتر منه شيئاً، وأتى غلاماً حدثاً، والباقي بنحوه.

٨٤٩٢ ـ وفي رواية: كان النبي ﷺ إذا لبس ثوباً جديداً.

وفيه: مختار بن نافع، وهو ضعيف.

٨٤٩٣ ـ وعن ابن عمر قال: لبس حذيفة ثياباً جدداً فقال:

٨٤٩١ ـ رواه أحمد رقم (١٣٥٤) وابنه رقم (١٣٥٢)، وأبو يعلىٰ رقم (٢٩٥) وفيهم أيضاً: أبو مطر البصري، مجهول.

١ ـ في أ: شيخ.

٨٤٩٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٢٧) مختصراً وفيه، فقط: أبو مطر.

٨٤٩٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٠٧٧).

«الحَمْدُ لله الذي وَارَىٰ عَوْرَتِي وجَمَّلَنِي فِي عِبَادِهِ».

ثم قال: كان رسول الله إذا لبس ثياباً جُدُداً قال مثل ذلك.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو داود الأعمى، وهو متروك.

٨٤٩٤ ـ وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«مَا أَنْعَمَ الله عَلىٰ عَبْدٍ نِعْمَةً فَعَلِمَ أَنَّهَا مِنْ عِنْدِ الله إلَّا كَتَبَ الله لَهُ بِهَا شُكْراً قَبْلَ أَنْ يَحْمَدَهُ عَلَيْهَا، ومَا أَذْنَبَ عَبْدٌ ذَنْباً فَنَدِمَ عَلَيْهِ إلَّا كَتَبَ الله لَهُ مَغْفِرَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَغْفِرَهُ، ومَا اسْتَجَدَّ عَبْدٌ ثَوْباً بِدِينَارٍ أو نِصْفِ دِينَارٍ فَحَمِدَ الله حِينَ يَلْبَسُهُ لَمْ يَبْلُغْ رُكْبَتَيْهِ حَتَّىٰ يَغْفِرَ الله لَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سليمان بن داود المنقري، وهو ضعيف.

٨٤٩٥ ـ وعن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال:

«إنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَأْتِي السُّوْقَ فَيَبْتَاعُ القَمِيْصَ بِنِصْفِ دِيْنَارٍ أو ثُلُثِ دِيْنَارٍ فَيَحْمَدَ الله إذَا لَبِسَهُ فَلا يَبْلُغُ رُكْبَتَيْهِ حَتَّىٰ يُغْفَرَ لَهُ».

رواه الطبراني، وفيه: جعفر بن الزبير، وهو متروك.

٢٢ ـ ٢ ـ باب ما جَاءَ في العَمَائِمِ

٨٤٩٦ ـ عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«اعْتَمُّوا تَزْدَادُوا حِلْماً».

رواه البزار والطبراني، وفيه: عبيد الله بن أبي حميد، وهو متروك. وفي إسناد الطبراني: عِمران بن تمام، وضعفه أبو حاتم بحديث غير هذا، وبقية رجاله ثقات.

٨٤٩٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٩٦٥).

٨٤٩٦ ـ رواه البزار رقم (٢٩٤٥) والطبراني في الكبير رقم (٢٩٤٦)، وقال البزار: «لا نعلم له طريقاً عن ابن عباس إلا هذا، واختُلف فيه عن أبي المليح، فرواه عيسىٰ بن يونس، عن عُبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح، عن أبيه. وإنما أتىٰ الإختلاف عن عبيد الله، لأنه لم يكن حافظاً». وانظر ما بعده.

٨٤٩٧ ـ وعن أبي المليح بن أسامة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«اعْتَمُّوا تَزْدَادُوا حِلْماً».

رواه الطبراني، وفيه: عبيد الله بن أبي حميد، وهو متروك.

٨٤٩٨ ـ وعن عائشة قالت: عمم رسولُ الله ﷺ عبدَ الرحمن بن عوف وأرخى له أربع أصابع، وقال: ٥/١٢٠

«إنِّي لمَّا صَعِدْتُ إلىٰ السَّمَاءِ رَأَيْتُ أَكْثَرَ المَلائِكَةِ مُعْتَمِّيْنَ».

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه مقدام بن داود، وهو ضعيف.

٨٤٩٩ ـ عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ:

أن النبي ﷺ كان إذا اعتمَّ أرخىٰ عِمامته بين يديه ومن خلفه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحجاج بن رشدين، وهو ضعيف.

٨٥٠٠ ـ وعن عبد الله بن عمر قال: كنت عاشر عشرة في مسجد رسول الله ﷺ. أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وابن مسعود، وابن جبل، وحذيفة، وابن عوف، وأنا، وأبو سعيد، فجاء فتًى من الأنصار، فسلمَ ثم جلس، فذكر الحديث إلى أن قال: ثم أمر ابن عوف فتجهز لسرية بعثه عليها، فأصبح وقد اعتم بعمامة كرابيس سوداء، فأتاه النبي ﷺ ثم نقضها، فعممه، فأرسل من خلفه أربع أصابع أو نحوها، ثم قال: «هَكَذَا يا ابنَ عَوْفٍ فَاعْتَمَّ فإنَّهُ أَعْرَبُ وأَحْسَنُ» ثم أمر بلالًا، فدفع إليه اللواء، فحمد الله وصلى على النبي ﷺ، ثم قال: «خُذْ يا ابنَ عَوْفٍ فاغْزُوا جَمِيْعاً في سَبِيلِ الله، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بالله، ولا تَغْدُرُوا ولا تُمَثِّلُوا، فَهَذَا عَهْدُ الله وسنَّةُ نَبِيِّهِ فِيْكُمْ».

٨٤٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥١٧) وانظر ما قبله.

٨٤٩٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٣٤٤) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن معاوية بن صالح إلا الحجاج بن رشدين، ولا يروى عن ثوبان إلا بهذا الإسناد» وفي إسناده أيضاً: أحمد بن رشدين شيخ الطبراني، كذاب.

قلت: روى ابن ماجة طرفاً منه.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

٨٥٠١ ـ وعن أبي عبد السلام قال: قلت لابن عمر: كيف كان رسول الله ﷺ يعتم؟ قال: كان يدور كور عمامته على رأسه ويغرزها من ورائه ويرسلها بين كتفيه.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا أبا عبد السلام وهو ثقة.

٨٥٠٢ ـ وعن أبي موسى:

أن جبريل نزل على النبي ﷺ وعليه عمامة سوداء قد أرخى ذوائبه من ورائه.

رواه الطبراني، وفيه: عُبيد الله بن تمام وهو ضعيف بهذا الحديث وغيره.

٨٨٠٣ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«عَلَيْكُمْ بالعَمَائِمِ فإنَّها سِيْما المَلائِكَةِ وارْخُوْها[1] خَلْفَ ظُهُورِكُمْ».

رواه الطبراني، وفيه: عيسى بن يونس، قال الدارقطني: مجهول، وذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمة يحيى بن عثمان بن صالح المصري شيخ الطبراني ومع ذلك فقد وثقه.

٨٥٠٤ ـ وعن أبي أمامة قال:

كان رسول الله ﷺ لا يُولِّي وَالياً حتى يعممه، ويرخي لها [عذبة][1] من الجانب الأيمن نحو الأذن.

رواه الطبراني، وفيه: جميع بن ثوب، وهو متروك.

قلت: وقد تقدم حديث أبي الدرداء: «إنَّ اللهَ ومَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلىٰ أَصْحَابِ العَمائِمِ يَوْمَ الجُمُعَةِ» في الجمعة. ٥/١٢١

٨٥٠٣ ـ في الكبير رقم (١٣٤١٨): أرخو لها.

٨٥٠٤ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٧٦٤١).

٢٢ ـ ٣ ـ باب في القلنسوة

٨٥٠٥ ـ عن ابن عمرَ قال:

كان رسول الله ﷺ يلبَس قلنسوة بيضاء.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن خراش، وثقه ابن حبان وقال: ربما أخطأ، وضعفه جمهور الأئمة، وبقية رجاله ثقات.

٨٥٠٦ ـ وعن ابن عمر قال:

كان رسول الله ﷺ يلبس كمة[1] بيضاء.

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه محمد بن حنيفة الواسطي، وهو ضعيف ليس بالقوي.

٢٢ ـ ٤ ـ باب في القميص والكم

٨٥٠٧ ـ عن أبي الدرداء قال:

لم يكن لرسول الله ﷺ إلا قميص واحد.

رواه الطبراني، وفيه: سعيد بن ميسرة، وهو ضعيف.

٨٥٠٨ ـ وعن عطاء قال: كان عبد الرحمن بن عوف يلبَس قيمصاً من كَرَابيس[1] إلى نصف ساقيه، ورداؤه يضرب أليته.

رواه الطبراني، وفيه: عثمان بن عطاء وهو ضعيف، وقد وثقه دحيم، وبقية رجاله ثقات.

٨٥٠٩ ـ وعن أنسٍ قال:

٨٥٠٦ ـ ١ ـ الكمة: القلنسوة.

٨٥٠٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٠).

١ ـ الكرابيس: القطن.

٨٥٠٩ ـ رواه البزار رقم (٢٩٤٦).

كان يد كُمِّ رسول الله ﷺ إلى الرُّصغ.

رواه البزار ورجاله ثقات.

٢٢ ـ ٥ ـ باب في السَّراويل

٨٥١٠ ـ عن أبي هريرة قال: دخلت يوماً السوق مع رسول الله ﷺ فجلس إلى البـزَّازين فاشترى سراويـلُ بأربعـة دراهمَ، وكان لأهـل السوق وَزَّان يـزن، فقـال لـه رسـول الله ﷺ: «اتَّزِنْ وأَرْجِـحْ» فقال الـوزان: إن هذه لكلمـة ما سمعتهـا من أحد، فقال أبو هريرة: فقلت له: كفىٰ بك(١) مِنَ الرَّهَقِ والجَفَاءِ في دينك ألا تعرف نبيَّك!! فطرح الميزان ووثبَ إلى يد رسول الله ﷺ يريد أن يقبِّلها، فحذف رسـول الله ﷺ يده منه، فقال: «مَا هَذَا؟ إنَّمَا يَفْعَلُ هَذا الأَعَاجِمُ بِمُلُوكِهَـا، ولَسْتُ بِمَلِكٍ، إنَّمَا أَنَـا رَجُلٌ مِنْكُمْ» فوزن وأرجحَ وأخذ رسول الله ﷺ السراويلَ، قال أبو هـريرة: فـذهبت لأحمله عنه، فقال: «صَاحِبُ الشَّيءِ أَحَقُّ بِشَيْئِهِ أَنْ يَحْمِلَهُ، إلاَّ أَنْ يَكُونَ ضَعِيْفاً فَيَعْجَزَ(٢) عَنْهُ فَيُعِينُهُ أَخُوْهُ المُسْلِمُ» قال: قلت: يا رسول الله، وإنك لتلبسَ السروايل؟ قال: «أَجَلْ في السَّفَرِ والحَضَرِ، وفي اللَّيْلِ والنَّهارِ، فإنِّي أُمِرْتُ بالسَّتْرِ فَلَمْ أَجِدْ شَيْئاً أَسْتَرَ مِنْهُ». ٥/١٢٢

رواه أبـو يعلى والطبراني في الأوسط، وفيه: يـوسف بن زياد البصـري، وهـو ضعيف.

٨٥١١ ـ وعن علي قال: كنت قاعـداً عند النبي ﷺ عنـد البقيع ـ يعني: بقيـع الغرقد ـ في يوم مَطير، فمرت امرأة على حمار، ومعها مُكَارٍ، فمرت في وَهْدَةٍ(١) من

٨٥١٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦١٦٢) وفيه أيضاً: عبد الرحمن بن زياد الأفريقي، قال ابن حبان: «كان يـروي الوضوعات عن الثقات، ويأتي عن الأثبات ما ليس من أحاديثهم» ويوسف بن زياد: قال الدارقـطني: مشهور بالأباطيل. وقال البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث.

١ ـ في أ: لم يكن من الرهق. وفي المطبوع: كفاك من الزهق. والرَّهق: السفه.

٢ ـ في أبي يعلىٰ: ضعيفاً يعجز.

٨٥١١ ـ رواه البزار رقم (٢٩٤٧) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن النَّبيِّ ﷺ إلا بهذا الإسناد، وإبراهيم بن زكريـا: منكر الحديث، ولم يتابع عليه.

١ ـ الوهـدة: المنخفض من الأرض.

الأرض فسقطت، فأعرض عنها بوجهه، فقالوا: يا رسول الله إنها متسرولة؟ فقال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ للمُتَسَرْوِلاتِ مِنْ أُمَّتِي».

رواه البزار، وفيه: إبراهيم بن زكريا المعلم، وهو ضعيف جداً.

٢٢ ـ ٦ ـ ١ ـ باب في الإزار وموضعه

٨٥١٢ ـ عن أنس، عن رسول الله ﷺ قال:

«الإِزَارُ إلىٰ نِصْفِ السَّاقِ أو إلىٰ الكَعْبَينِ، لا خَيْرَ في أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح.

٨٥١٣ ـ وعن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ كان يرىٰ عضلة ساقه من تحت إزاره إذا ائتزر.

رواه أحمد، وفيه: صالح بن نبهان مولى التوأمة، وقد اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨٥١٤ ـ وعن سلمة بن الأكوع: أن عثمان كان يتزر علىٰ نِصف الساق، وقال: هكذا إزرة رسول الله ﷺ.

رواه البزار، وفيه: موسى بن عَبيدة، وهو ضعيف.

٨٥١٥ ـ وعن سَمُرة بن فَاتِك، أن النبي ﷺ قال:

«نِعْمَ الفَتَىٰ سَمُرَةَ لَوْ أَخَذَ مِنْ لِمَّتِهِ[1] وشَمَّرَ مِنْ مِئْزَرِهِ» فَفَعَلَ ذَلِكَ سمرة أخذ من لمته وشَمَّر من مِئزره.

رواه أحمد، عن شيخه يعمر بن بِشر، ويقال: مشايخ أحمد كلهم ثقات، وبقية رجاله ثقات.

٨٥١٦ ـ وعن خُرَيْم بنِ فَاتِكٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

٨٥١٥ ـ ١ ـ اللِّمَة: ما وصل من شَعَرِ الرأس إلى المَنْكبين.

٨٥١٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤١٦١)، والصغير رقم (٤١٥) وقال: «لم يروه عن عبد الملك بنُ =

«نِعْمَ الفَتَىٰ خُرَيْمٌ لَوْ قَصَّرَ مِنْ شَعَرِهِ وَرَفَعَ مِنْ إِزَارِهِ».

قال: فقالَ خُريم: لا يُجاوِزُ شَعَري أُذُنيَّ وَلا إِزَارِي عَقِبَيَّ.

رواه الطبراني في الثلاثة، ومداره علىٰ المسعودي، وقد اختلط والراوي عنه لم أعرفه.

٥/١٢٣ ٨٥١٧ ـ وعن خُرَيم: أنه أتىٰ النبي ﷺ فقال: «يا خُرَيْمُ بنَ فَاتِكٍ لَوْلاَ خَصْلَتَانِ فِيْكَ لَكُنْتَ أَنْتَ الرَّجُلَ» فقال: وما هما يـا رسول الله؟ حسبي واحـداة. قال: «تَـوْفِيْرُ شَعَرِكَ، وتَسْبِيْلُ إِزَارِكَ» فانطلق خريم فجز شَعَره وقصَّر إزاره.

رواه أحمد والطبراني واللفظ للطبراني بأسانيد ورجال أحمد رجال الصحيح.

٨٥١٨ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«ائْتَزِرُوا كَمَا رَأَيْتُ المَلائِكَةَ تَـأْتَزِرُ» قـالوا: يـا رسول الله، كيف رأيت؟ قـال: «إِلَىٰ أَنْصَافِ سُوْقِهَا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: المثنى بن الصباح، وثقـه ابن معين، وضعفه أحمد وجمهور الأئمة، حتى قيل: إنه متروك، ويحيـى بن السَّكن، ضعيف جداً.

٨٥١٩ ـ وعن ابن عمر قال: دخلت على النبي ﷺ وعليَّ إزَارٌ يَتَقَعْقَعُ[١] فقال: «مَنْ هَذا؟» فقلت: عبد الله، قال: «إِنْ كُنْتَ عَبدَ الله، فَارْفَعْ إِزَارَكَ» فرفعت إزاري[٢] إلى نصف السَّاقَيْنِ، فلم تَزَلْ إِزْرَتَهُ حَتَّىٰ مَات.

٨٥٢٠ ـ وفي روايـة: فقـال أبـو بكـر: إنـه يسترخي إزاري أحيـانـاً؟ فقـال رسول الله ﷺ: «لَسْتَ مِنْهُمْ».

= عمير المسعودي، تفرد به يونس بن بكير» ويونس: ثقة لا بأس به، مترجم في التهذيب، وهـو الراوي عن المسعودي.

٨٥١٧ ـ رواه أحمد (٣٢٢/٤، ٣٤٥) والطبراني في الكبير رقم (٤١٥٩).

٨٥١٩ ـ رواه أحمد رقم (٦٢٦٣) بإسناد رجاله رجال الصحيح.

١ ـ يتقعقع: يصوِّت عند التحريك من جدَّته.

٢ ـ الإزرة: الحال والهيئة.

٨٥٢٠ ـ رواه أحمد رقم (٦٣٤٠) إسناد رجاله رجال الصحيح أيضاً. وانظر الصحيحة رقم (١٥٦٨).

رواه كله أحمد بإسنادين والطبراني في الأوسط، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح.

٨٥٢١ ـ وعن ابن عمر قال: كساني رسول الله ﷺ حُلَّةً مِنَ(١) السِّيَرَاءِ(٢) أهداها له فَيْرُوز، فلبستُ الإزار فأَغْرَقَنِي طُولاً وعَرْضاً، ولبستُ الرِّداء فَتَقَنَّعْتُ به، فأخذ رسول الله ﷺ بعَاتِقِي فقال:

«يا عَبْدَ اللهِ ارْفَعِ الإِزَارَ، فإنَّ ما مَسَّتِ الأَرْضُ مِنَ الإِزَارِ إِلىٰ أَسْفَلَ مِنَ الكَعْبَيْنِ فِي النَّارِ».

قال عبد الله بن محمد: فلم أر إنساناً قطُّ أشدَّ تشميراً من عبد الله بن عمر.

قلت: له أحاديث في الصحيح بغير هذا السياق.

رواه أحمد وأبو يعلىٰ ببعضه إلا أنه قال: لبست ثوباً جديداً فأتيت علىٰ رسول الله ﷺ وهو عند حجرة حفصة في ليلة مظلمة فسمع قعقعة الثوب.

وفي إسناد أحمد: عبد الله بن محمد بن عقيل، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

٨٥٢٢ ـ وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

٨٥٢١ ـ رواه أحمد رقم (٥٧١٣) وأبو يعلىٰ رقم (٥٧١٤)، والطبراني في الكبير رقم (١٣١٧٦)، وعبد الله بن محمد بن عقيل: في إسناد الجميع.

١ ـ في أحمد وأبي يعلىٰ: حُلَل السِّيَرَاء.

٢ ـ السيراء: الحرير.

٨٥٢٢ ـ رواه أحمد (٦/٢٥٧) وفيه: الكعبين. وفي (٦/٥٩، ٢٥٤) وفيه: الكعب. وهي رواية المطبوع.

■ مما يستدرك من الزوائد:

ـ عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال:

إِزْرَةُ المُؤْمِنِ إلى أنصافِ ساقَيْهِ، ولا جُنَاحَ عليه فيما بَيْنَهُ وَبَيْنَ الكعبين، وما أَسْفَلَ من الكعبين في النَّارِ.

رواه الطبراني في الأوسط رقم (٤١٤) وقال: لم يرو هذا الحديث عن نُعيم المجمِّر إلا العلاء بن عبد الرحمن، تفرد به زيد بن أبي أنيسة.

«ما تَحْتَ الكَعْبَينِ مِنَ الإِزَارِ فَفِي النَّارِ».

رواه أحمد ورجاله ثقات وقد صرح ابن إسحاق بالسماع.

٨٥٢٣ ـ وعن عمرو بن فلان الأنصاري قال: بينا هو يمشي وقد أسبل إزاره إذ لحقه رسول الله ﷺ وقد أخذ بناصية نفسه وهو يقول: «اللهمَّ عَبْدُكَ وابنُ عَبْدِكَ ابنُ أَمَتِكَ» قال عمرو: فقلت: يا رسول الله إني رجل حَمْش[1] السَّاقين فقال: «يا عَمْرُو، إنَّ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَدْ أَحْسَنَ كُلَّ شَيءٍ خَلَقَهُ، يا عَمْرُو» وضرب ٥/١٢٤ رسول الله ﷺ بأربع أصابع من كفه اليمنى تحت ركبة عمرو، فقال: «يا عَمْرُو هَذا مَوْضِعُ الإِزَارِ» ثم رفعها ثم ضرب بأربع أصابع تحت الموضع[2] الأوَّل، ثم قال: «يا عَمْرُو هَذا مَوْضِعُ الإِزَارِ» ثم رفعها ثم وضعها تحت الثانية، فقال: «يا عَمْرُو هَذا مَوْضِعُ الإِزَارِ».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٨٥٢٤ ـ وعن الشَّريد قال: أبصر رسول الله ﷺ رجلاً يجر إزاره، قال: «ارْفَعْ إِزَارَكَ واتَّقِ الله» قال: إني أَحْنَفُ تصتك[1] ركبتايَ، قال: «ارْفَعْ إِزَارَكَ، فَكُلُّ[2] خَلْقِ الله حَسَنٌ» قال: فما رؤي ذلك الرجل [بعدُ][3] إلا إزاره يصيب أنصافَ ساقيه.

رواه أحمد والطبراني وقال: فما رؤي ذلك الرجل إلا وإزاره إلى أنصاف ساقيه، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٨٥٢٥ ـ وعن أبي أمامة قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ إذ لحقنا عمرو بن

٨٥٢٣ ـ رواه أحمد رقم (١٧٧٩٧)، وانظر ما يأتي من حديث عمرو بن زرارة الأنصاري.

١ ـ حمش الساقين: دقيقهما.

٢ ـ في المطبوع: الأربع.

٨٥٢٤ ـ رواه أحمد (٤/ ٣٩٠) والطبراني في الكبير رقم (٧٢٤٠)، وفي أحمد رواية: «أو إلى أنصاف ساقيه» أيضاً.

١ ـ في أحمد: تصطك.

٢ ـ في أحمد: فإن كل. وفي الطبراني: وكل.

٣ ـ زيادة من أحمد.

زرارة الأنصاري في حلة ـ إزار ورداء ـ قد أسبل، فجعل رسول الله ﷺ يأخذ بناحية ثوبه ويتواضع لله، ويقول: «اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وابنُ عَبْدِكَ وابنُ أَمَتِكَ» حتى سمعها عمرو بن زرارة، فالتفت إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني حمش[1] السَّاقين، فقال رسول الله ﷺ: «يا عَمْرُو بنَ زُرَارة إنَّ الله أَحْسَنَ كُلَّ شيءٍ خَلَقَهُ، يا عَمْرُو بنَ زُرَارَةَ إنَّ الله لا يُحِبُّ المُسْبِلَ»[2].

ثم قال رسول الله ﷺ بكفه تحت ركبة نفسه فقال: «يا عَمْرُو بنَ زُرَارَةَ هَذا مَوْضِعُ الإِزَارِ» ثم رفعها ثم وضعها تحت ذلك فقال: «يا عَمْرُو هَذا مَوْضِعُ الإِزَارِ» ثم رفعها، ثم وضعها تحت ذلك وقال: «يا عَمْرُو، هَذَا مَوْضِعُ الإِزَارِ».

رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها ثقات.

٨٥٢٦ ـ وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا أَسْفَلَ مِنَ الكَعْبَيْنِ مِنَ الإِزَارِ في النَّارِ».

رواه البزار، وفيه: عبيد الله بن تمام، وهو ضعيف.

٨٥٢٧ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«كُلُّ شَيءٍ جَاوَزَ الكَعْبَيْنِ مِنَ الإِزَارِ في النَّارِ».

رواه الطبراني، وفيه: اليمان بن المغيرة وهو ضعيف عند الجمهور وقال ابن عدي: لا بأس به.

٨٥٢٨ ـ وعن الخياط الذي قطع للحسين بن علي قميصاً قال: قلت: أجعله

٨٥٢٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٩٠٩): أحمس.
٢ ـ في الكبير: المسبلين.

٨٥٢٦ ـ رواه البزار رقم (٢٩٥٧) من طريق عبيد الله بن تمام، عن داود بن أبي هند، عن أبي الزبير، عن جابر، وقال: عبيد الله: لم يكن بالحافظ. وقد رواه بعضهم عن داود بن أبي هند، عن أبي قزعة، وعن الأسقع بن الأسلع، عن سمرة، فذكرنا حديث جابر وبينا علته.

٨٥٢٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٨٧٨) و(١٢٠٦٤).

٨٥٢٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٧٩٣).

على ظهر القدم؟ قال: لا، قلت: فأجعله من أسفل الكعبين؟ قال: ما أسفل الكعبين في النار.

رواه الطبراني، والخياط لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

٨٥٢٩ ـ وعن ابن مسعود: أنه رأى أعرابياً يصلِّي قد أسبل إزاره، فقال: المسبل إزاره في الصلاة ليس من الله في حل ولا حرام.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٨٥٣٠ ـ وعن هبيب بن مُغفل: أنه رأى محمد القرشي قام فجر إزاره، فقال
هبيب: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ٥/١٢٥

«مَنْ وَطِئَهُ خُيَلاءَ وَطِئَهُ في النَّارِ».

رواه أحمد وأبو يعلىٰ والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح خلا أسلم أبا عمران وهو ثقة.

٨٥٣١ ـ وعن عطاء بن يسار، عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال: بينما رجل يصلي وهو مسبل إزاره، [إذ][1] قال له رسول الله ﷺ: **«اذْهَبْ فَتَوَضَّأْ»**، قال: فذهب فتوضأ، ثم جاء فقال له رسول الله ﷺ: **«اذْهَبْ فَتَوَضَّأْ»** ثم جاء فقال: يا رسول الله، مالك أمرته يتوضأ ثم سكت عنه؟ فقال: **«إنَّهُ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ مُسْبِلٌ إزَارَهُ، وإنَّ الله ـ تبارَك وتَعالىٰ ـ لا يَقْبَلُ صَلاةَ عَبْدٍ مُسْبِلٍ إزَارَهُ»**.

قلت: عزاه صاحب الأطراف إلى النسائي ولم أجد في نسختي فلعله في الكبرى.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٨٥٢٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٣٦٨).
٨٥٣٠ ـ رواه أحمد وابنه في زوائده (٣/٤٣٧) و(٤/٢٣٧)، وأبو يعلىٰ رقم (١٥٤٢) والطبراني في الكبير (٢٢/٢٠٦).
٨٥٣١ ـ رواه أحمد (٤/٦٧).

٨٥٣٢ ـ وعن بُريدة قال: كنا عند النبي ﷺ، فأقبل رجل من قريش يخطر(١) في حلة له، فلما قام على النبي ﷺ قال: «يَا بُرَيْدَةُ هَذا مِمَّنْ لَا يُقِيْمُ الله لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَزْناً».

رواه البزار، وفيه: عون بن عمارة، وهو ضعيف.

٨٥٣٣ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن مجتمعون فقال:

«يا مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ اتَّقُوا الله وَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ، فإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ ثَوَابٍ أَسْرَعُ مِنْ صِلَةِ الرَّحْمِ، وإِيَّاكُمْ والبَّغْيَ، فإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عُقُوبَةٍ أَسْرَعُ مِنْ عُقُوبَةِ بَغْيٍ، وإِيَّاكُمْ وعُقُوقَ الوَالِدَيْنِ فإِنَّ رِيْحَ الجَنَّةِ يُوْجَدُ مِنْ مِسِيْرَةِ أَلْفِ عَامٍ، والله لا يَجِدُهَا عَاقٌّ، ولا قَاطِعُ رَحِمٍ، ولا شَيْخٌ زَانٍ، ولا جَارٌّ إِزَارَهُ خُيَلاءَ، إِنَّما الكِبْرِيَاءُ لله رَبِّ العَالَمِيْنَ، والكَذِبُ كُلُّهُ إِثْمٌ إِلَّا مَا نَفَعْتَ بِهِ مُؤْمِناً، ودَفَعْتَ بِهِ عَنْ دِيْنٍ، وإِنَّ في الجَنَّةِ لَسُوقاً ما يُبَاعُ فِيْهَا ولا يُشْتَرىٰ لَيْسَ فِيْهَا إِلَّا الصُّوَرُ فَمَنْ أَحَبَّ صُوْرَةً مِنْ رَجُلٍ أو امْرَأَةٍ دَخَلَ فِيْهَا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن كثير الكوفي، وهو ضعيف جداً.

٨٥٣٤ ـ وعن كُرَيب قال: كنت أقود ابن عباس في زِقاق أبي لهب فقال: يا كريب بلِّغنا مكان كذا وكذا، قلت: أنت عنده الآن، فقال: حدثني العباس بن

٨٥٣٢ ـ رواه البزار رقم (٢٩٥٦) وقال: لا نعلم رواه عن ابن بريدة إلا واصل وهو مولى أبي عيينة، بصري مشهور. وعون: لم يكن بالحافظ، ولم يتابع على هذا.

١ ـ يخطر: يمشي رافعاً يديه مرة وواضعهما أخرى.

٨٥٣٣ ـ نقل ابن حجر العسقلاني هذا الحديث في القول المسدد في الذب عن مسند أحمد، ص٨٢، وأعله بجابر بن يزيد الجعفي، وقال: «وهو ضعيف». ولم يذكر إعلاله بابن كثير الكوفي، فيزاد هذا إلى تعليقاتنا على القول المسدد. وقال أيضاً: والمستغرب قوله: «دخل فيها» والذي يظهر لي أن المراد به أن صورته تتغير فتصير شبيهة بتلك الصورة، لا أنه دخل فيها حقيقة، أو المراد بالصورة الشكل والهيئة والبزّة. وأصل ذكر السوق في الجنة من غير تعرض لذكر الصور في صحيح مسلم من حديث أنس، وفي الترمذي وابن ماجة من حديث أبي هريرة.

٨٥٣٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٦٩٩). والبزار رقم (٢٩٤٩) مرفوعاً عن قول النّبيّ ﷺ. ورشدين قال ابن حبان: يروي عن أبيه أشياء ليس تشبه حديث الأثبات عنه، كان الغالب عليه الوهم والخطأ حتى خرج عن حد الإحتجاج به. وانظر الصحيحة رقم (١٥٠٧).

عبد المطلب قال: بينا أنا مع النبي ﷺ في هذا الموضع، إذ أقبل رجلٌ يتبختر بين بردين[1]، وينظر إلى عِطْفَيه قد أعجبته نفسه إذ خسف الله به الأرض في هذا الموطن، فهو يَتَجَلْجَلُ[2] فيها إلى يوم القيامة.

رواه أبو يعلى والطبراني والبزار بنحوه باختصار، وفيه: رشدين بن كريب، وهو ضعيف.

٨٥٣٥ ـ وعن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: ٥/١٢٦

«بَيْنَا رَجُلٌ فِيْمَا كَانَ قَبْلَكُمْ خَرَجَ فِي بُرْدَيْنِ أَخْضَرَيْنِ يَخْتَالُ فِيْهِمَا أَمَرَ الله الأَرْضَ فَأَخَذَتْهُ فَهُوَ يَتجَلْجَلُ فِيْهَا إلىٰ يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه أحمد والبزار بأسانيد وأحد أسانيد البزار ورجاله رجال الصحيح.

٨٥٣٦ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«بَيْنَا رَجُلٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ خرَجَ فِي بُرْدَيْنِ فَاخْتَالَ فِيْهِمَا فَأَمَرَ الله الأَرْضَ فَأَخَذَتْهُ فَهُوَ يَتجَلْجَلُ فِيْهَا إلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: زياد بن عبد الله النميري، وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان وقال: يخطىء.

٨٥٣٧ ـ وعن جابر ـ أحسبه رفعه ـ:

«أَنَّ رَجُلاً كَانَ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ فَتَبَخْتَرَ وَاخْتَالَ فِيْهَا فَخَسَفَ الله بِهِ الأَرْضَ فَهُوَ يَتجَلْجَلُ فِيْهَا إلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٨٥٣٨ ـ وعن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

---

١ ـ في أبي يعلىٰ: برديه.

٢ ـ يتجلجل: يغوص.

٨٥٣٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٣٠٢)، والنميري: ضعفه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات وفي الضعفاء.

٨٥٣٧ ـ رواه البزار رقم (٢٩٥٥) من رواية أبي الزبير عن جابر، من غير رواية الليث عنه، وهي ضعيفة.

٨٥٣٨ ـ رواه البزار رقم (٢٩٥٠) وفيه: عبد الله بن عمر العمري، وهو ضعيف.

«بينما رجل يَنْظُرُ في عِطْفَيْهِ قَدْ أَعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ إذ تَجَلْجَلَتْ بِهِ الأَرْضُ إلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ».

قلت: روى له البخاري والنسائي: بينا رجل يجر إزاره، زاد النسائي: من الخيلاء إذ خسف به.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي، وهو ثقة.

٨٥٣٩ ـ وعن عبد الله بن مُغَفَّل قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِزْرَةُ[1] المُؤْمِنِ إلىٰ نِصْفِ السَّاقِ، ولَيْسَ عَلَيْهِ حَرَجٌ فِيْمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الكَعْبَيْنِ، ومَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ فَفِي النَّارِ».

رواه الطبراني، وفيه: الحكم بن عبد الملك القرشي، وهو ضعيف.

٨٥٤٠ ـ وعن ابن مسعود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلَاءَ لَمْ يَنْظُرِ الله إِلَيْهِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وإِنْ كَانَ عَلَىٰ الله كَرِيماً».

رواه الطبراني، وفيه: علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف.

٨٥٤١ ـ وعن أبي إسحاق قال: رأيت ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ يأتزرون على أنصاف سوقهم، فذكر ابن عمر وزيد بن أرقم وأسامة بن زيد والبراء بن عازب.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٨٥٣٩ ـ ١ ـ في أ: إزار.

٨٥٤٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٥٥٩) بلفظ: «من جر ثيابه خيلاء لم ينظر الله إليه في حلال ولا حرام» بإسناد ضعيف أيضاً. وليس في إسناده الألهاني. ولا وجود لحديث رواية الهيثمي في الكبير (؟).

٨٥٤١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٧٥).

٢٢ ـ ٦ ـ ٢ ـ باب في ذيول النِّساء

٨٥٤٢ ـ عن عمر قال: ذكرَ نساءُ النبي ﷺ ما يُدلين من الثياب قال: «شِبْراً» فقلن: شبر قليل تخرج منه العورة، قال: «فَذِرَاعاً» قُلْنَ(١): تَبْدُو أَقْدَامُهُنَّ؟ قال: «ذِرَاعاً لا يَزِدْنَ عَلىٰ ذَلِكَ».

رواه البزار، وفيه: زيد بن الحواري العَمِّي، وقد وُثِّق، وضعفه أكثر الأئمة.

٥/١٢٧ ٨٥٤٣ ـ وعن أنس: أنّ النبيّ ﷺ أقام بعض نسائه وشَبَرَ مِنْ ذَيلها شِبراً أو شبرين وقال:

«لا تَزِدْنَ عَلىٰ هَذا».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٨٥٤٤ ـ وعن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ شَبَرَ لفاطمة من عَقِبِهَا شِبراً وقال:

«هَذَا ذَيْلُ المَرْأَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ضرار بن صُرَد، وهو ضعيف.

٢٢ ـ ٧ ـ باب الإرتداء والإلتفاع

٨٥٤٥ ـ عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«الإرْتِدَاءُ لِبْسَةُ العَرَبِ، والإلتِفَاعُ: لِبْسَةُ الإِيْمَانِ» وكانَ رسول الله ﷺ يتلفع.

رواه الطبراني، وفيه: سعيد بن سنان الشامي، وهو ضعيف جداً، ونقل عن بعضهم توثيقه ولم يصح.

٨٥٤٢ ـ في الأصل: فلن. بالفاء. والتصحيح من البزار رقم (٢٩٥٨).

٨٥٤٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٧٩٦) وفيه: سويد بن سعيد، ضعيف، وحميد بن أبي حميد: مدلس وقد عنعن.

٢٢ ـ ٨ ـ باب البرانس

٨٥٤٦ ـ عن أبي قِرصَافة قال: كساني رسول الله ﷺ بُرنساً، وقال: «الْبِسْهُ».

رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

٨٥٤٧ ـ وعن حميد بن ربيعة القرشي قال: رأيت أبا أمامة الباهلي والمِقدام بن مَعْدِي كرب وعليهما بُرنسان.

رواه الطبراني، وحميد هذا إن كان ابن الربيع فهو ضعيف جداً، وإن كان غيره فلم أعرفه.

٢٢ ـ ٩ ـ باب في الأَكْسِيَةِ

٨٥٤٨ ـ عن أم شهاب الغَنَوِيَّة قالت:

أتيت رسول الله ﷺ [فأمرَ لي](١) بسويق من شعر وكساني كِساءً.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

٢٢ ـ ١٠ ـ باب في البُرُود

٨٥٤٩ ـ عن حَبَّان بن جَزء السُّلَمِي [عن جزء](١): أنه أتىٰ النبي ﷺ بأسير كان عنده من صحابة رسول الله ﷺ كانوا أسروه وهم مشركون، ثم أسلموا، فأتوا النبي ﷺ بذلك الأسير، فكسا جزءاً بُرْدين، وأسلم جزء عنده، ثم قال: «ادْخُلْ علىٰ عَائِشَةَ تُعْطِكَ مِنَ الأَبْرَادِ(٢) التي عِنْدَهَا بُرْدَيْنِ» فَدَخَل على عائشة أم المؤمنين فقال: أي نضَّرَكِ الله، اختاري من هذه الأَبراد(٢) التي عندك بردين، فإن نبي الله ﷺ

٨٥٤٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥١٨).

٨٥٤٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢٦٢).

٨٥٤٨ ـ زيادة من الكبير (٢٥/١٦٩ ـ ١٧٠).

٨٥٤٩ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٢١٢٩).

٢ ـ في الكبير: الأَبْرُد.

كساني منها بردين، فقالت ومدت سواكاً من أراك طويلاً، فقالت: خذ هذا، وخذ هذا، وكان نساء العرب حينئذٍ لا تُرَين.

رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

٢٢ ـ ١١ ـ باب في البياض ٥/١٢٨

٨٥٥٠ ـ عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ الله خَلَقَ الجَنَّةَ بَيْضَاءَ وأَحَبُّ شَيءٍ إلىٰ الله البَيَاضُ».

رواه البزار، وفيه: هشام بن زياد، وهو متروك.

٨٥٥١ ـ وعنه الحسن ـ أظنه عن أنس ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«عَلَيْكُمْ بِثِيَابِ البِيْضِ فَلْيَلْبَسْهَا أَحْيَاؤُكُم وكَفِّنُوا فِيْهَا مَوْتَاكُمْ».

رواه البزار ورجاله ثقات. ورواه الطبراني في الأوسط عن أنس من غير شك.

٨٥٥٢ ـ وعن عِمران بن حُصين وسَمُرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ:

«الْبَسُوا البَيَاضَ وَكَفِّنوا فِيْهَا مَوْتَاكُمْ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

٨٥٥٣ ـ وعن ابن عمرَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«عَلَيْكُمْ بِثِيَابِ البَيَاضِ فَالْبَسُوهَا[١] وكَفِّنُوا فِيْهَا مَوْتَاكُمْ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: الوليد بن محمد المُوَقَّري، وهو متروك.

٨٥٥٠ ـ ٩رواه البزار رقم (٢٩٤٠).

٨٥٥١ ـ رواه البزار رقم (٢٩٤١).

٨٥٥٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٢٢٥ ـ ٢٢٦).

٨٥٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣١٠٠) والاوسط رقم (٦٤٢) وقال: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا الموقري، تفرد به علي بن حجر المروزي.

١ ـ في أ: فاكسوها.

٢٢ ـ ١٢ ـ باب ما جاء في الحِبَرَة

٨٥٥٤ ـ عن قِدامة الكِلابي قال:

رأيت النبي ﷺ عشية عرفة وعليه حُلَّة حِبَرة[1].

رواه البزار، وفيه: يعقوب بن محمد الزهري، وهو ضعيف، وشيخه مجهول.

٢٢ ـ ١٣ ـ ١ ـ باب فيما صُبغ بالنَّجاسَةِ

٨٥٥٥ ـ عن الحسن: أن عمر بن الخطاب أراد أن ينهىٰ عن متعة الحج، فقال له أُبيّ: ليس ذلك لك، قد تمتعنا مع رسول الله ﷺ، فأضرب عمر.

وأراد أن ينهى عن حلل الحِبَرةِ لأنها تُصْبَغ بالبول، فقال له أُبي: ليس ذلك لك، قد لبسهن النبي ﷺ ولبسناهن في عهده.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن الحسن لم يسمع من عمر.

٢٢ ـ ١٣ ـ ٢ ـ باب مَا جَاءَ في الصِّباغ

٨٥٥٦ ـ عن ابن عبّاس قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أيصبغ ربك؟ فقال: «**نَعَمْ صِبَاغاً لا يَنْفَضُّ[1]، أَحْمَرَ وأَصْفَرَ وأَبْيَضَ**».

رواه البزار، وفيه: عطاء بن السائب، وقد اختلط.

٨٥٥٧ ـ وعن أم سلمة قالت:

ربما صبغ رسول الله ﷺ رِدَاءه وإزاره بزَعْفَران أو وَرْس ثم يخرج فيهما.

٨٥٥٤ ـ رواه البزار رقم (٢٩٤٢) والطبراني في الكبير (١٩/ ٣٨) أيضاً بإسنادين، بلفظ: يخطب عشية.

١ ـ حبرة: برد موشّىٰ مخطط.

٨٥٥٥ ـ رواه أحمد (٥/ ١٤٣)، وكذلك لم يدرك الحسن أُبيّاً.

٨٥٥٦ ـ رواه البزار رقم (٢٩٤٤) وفيه: زياد بن عبد الله النميري ضعيف، وقال البزار: لا نعلم أحداً أسنده عن ابن عباس إلا زياد، وقال غيره: عن عطاء، عن سعيد بن جبير، مرسلاً.

١ ـ لا ينفض: لا يتغير.

٨٥٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٣٩٩) وانظره في الثقات (٦/ ٣١٢).

٥/١٢٩ رواه الطبراني من رواية ركيح بن أبي عبيدة، عن أبيه، وقد ذكر ابن حبان ركيحاً في الثقات وذكر هذا الحديث في ترجمته فلا أدري حكم بصحته أم لا؟ ولم يتعرض لبقيه رجاله، وفيه: من لم أعرفه.

٨٥٥٨ ـ وعن ابن عبّاس:

أنَّ رسول الله ﷺ رخَّص في الثوب المصبوغ ما لم يكن له نَفَضٌ ولا رَدْع[1].

رواه أحمد، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس.

٨٥٥٩ ـ وعن أبي هريرة قال: راح عثمان إلى مكة حاجّاً، ودخلتْ على محمد بن جعفر بن أبي طالب امرأتُه[1] فبات معها حتى أصبح، ثم غدا عليه رَدْعُ الطِّيب ومِلْحَفَةٌ مُعَصْفَرَةٌ مُفْدَمَةٌ[2]، فأدرك الناس بمَلَلٍ[3] قبل أن يروحوا، فلما رآه عثمان انتهره وأفَّفَ، وقال: أتلبس المعصفر، وقد نهىٰ عنه رسول الله ﷺ؟ فقال له علي بن أبي طالب: إن رسول الله ﷺ لم ينهه ولا إياك إنما نهاني.

رواه أحمد وأبو يعلى في الكبير، والبزار باختصار، وفيه: عبيد الله بن عبد الله بن مَوْهَب، وثقه ابن معين في رواية، وقد ضعف.

٨٥٦٠ ـ وعن عبد الله بن أبي أوفىٰ قال: كان أحب الصباغ إلىٰ رسول الله ﷺ الصّفرة.

رواه الطبراني، وفيه: عبيد بن القاسم، وهو كذاب متروك.

٨٥٦١ ـ وعن قيس التميمي قال: رأيت رسول الله ﷺ عليه ثوب أصفر، ورأيته يسلم علىٰ نساء.

٨٥٥٨ ـ ١ ـ الرّدع: لطخ لم يعم.

٨٥٥٩ ـ رواه أحمد رقم (٥١٧) وعبيد الله: ثقة فيما لم يروه ابنه عنه، وهذا لم يروه عنه. إذ وقعت المناكير من قبل ابنه.

١ ـ في الأصل: امرأة. والتصحيح من أحمد.

٢ ـ المفْدم: المشبع حمرة.

٣ ـ مَلَل: موضع بين مكة والمدينة.

٨٥٦١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٨/٣٦٦) وفيه أيضاً: قيس بن الربيع، ضعيف.

رواه الطبراني، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف.

٨٥٦٢ ـ وعن أنس:

أن النبي ﷺ كان يُحب الخُضْرَة أو قال: كان أحب الألوان إلىٰ رسول الله ﷺ.

رواه البزار والطبراني في الأوسط، ورجال الطبراني ثقات.

٨٥٦٣ ـ وعن أنس قال: كانت للنبي ﷺ مِلحفة مَصْبوغة بالوَرْسِ والزَّعفـران، يدور بها علىٰ نِسـائه، فـإن كانت ليلة هـذه رَشَّها بـالماء، وإن كـانت ليلة هذه رَشَّتْهـا بالماء.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مؤمَّل بن إسماعيل، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة.

٨٥٦٤ ـ وعن عبدِ الله بنِ جعفرٍ قال:

رَأَيْتُ علىٰ رسول الله ﷺ ثَوْبَيْنِ أُصْفَرَيْنِ.

رواه الطبراني في الصغير.

٨٥٦٥ ـ وروى له أبو يعلى:

رأيتُ رسول الله ﷺ وعليه ثوبان مصبوغان بالزعفران: رِدَاء وعمَامة.

وفيه: عبد الله بن مصعب الزُّهري، ضعفه ابن معين.

٨٥٦٦ ـ وعن عائشة قالت:

كان لرسول الله ﷺ ملحفة مصبوغة بـوَرْسٍ فكان يلبَسهـا في بيته، ويـدور فيها ٥/١٣٠ علىٰ نِسائه، ويصلي فيها.

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه مقدام بن داود، وهو ضعيف.

٨٥٦٢ ـ رواه البزار رقم (٢٩٤٣).

٨٥٦٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٦٧٩) وقال: تفرد به مؤمل.

٨٥٦٤ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٦٥٢) وقال: لا يروى عن عبد الله إلا بهذا الإسناد.

٨٥٦٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٧٨٩).

٨٥٦٧ ـ وعن عِمران بن مسلم قال:

رأيت علىٰ أنس بن مالك إزاراً أصفر.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٨٥٦٨ ـ وعن عِمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ:

«إيَّاكُمْ والحُمْرَةَ، فإنَّها أَحَبُّ الزِّيْنَةِ إلىٰ الشَّيْطَانِ».

رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين في أحدهما: يعقوب بن خالد بن نجيح البكري العبدي، ولم أعرفه، وفي الآخر: بكر بن محمد يروي عن سعيد، عن شعبة، وبقية رجالهما ثقات.

٨٥٦٩ ـ وعن رافع بن يزيد الثقفي، أن رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ الشَّيْطَانَ يُحِبُّ الحُمْرَةَ، فإيَّاكُمْ والحُمْرَةَ وكُلَّ ثَوْبٍ ذِي شُهْرَةٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو بكر الهذلي، وهو ضعيف.

٨٥٧٠ ـ وعن جابر قال:

ما رأيت أحسن من رسول الله ﷺ في حُلة حمراء.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أيوب بن سويد، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يتقى من حديثه ما كان من رواية ابنه محمد عنه، قلت: وهذا من غير رواية ابنه، ولكن ضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

٨٥٧١ ـ وعن عائشة قالت:

رأيت جبريل ـ عليه السلام ـ عليه عمامة حمراء مرخيّها بين كتفيه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: شهر بن حوشب، وحديثه حسن، وقد ضعف، وبقية رجاله ثقات.

٨٥٦٨ ـ ورواه الطبراني في الكبير: (١٨/١٤٨) أيضاً.

٢٢ ـ ١٤ ـ باب لبس الفِرَاء

٨٥٧٢ ـ عن راشِد الحِمَّاني قال: رأيت أنس بن مالك عليه فرو أحمر، فقال: كانت لحفنا على عهد رسول الله ﷺ نلبَسها ونصلِّي فيها.

رواه الطبراني في الأوسط، عن أحمد بن القاسم، فإن كان هو ابن الرّيان فهو ضعيف، وإن كان غيره فلم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٢٢ ـ ١٥ ـ باب لبس الصُّوف

٨٥٧٣ ـ عن سهل بن سعد قال: جِيْكَت لرسول الله ﷺ حلة من أَنْمَارٍ من صوف أسود، وجعل لها ذُؤابتين من صوف أبيض، فخرج رسول الله ﷺ إلى المجلس وهي عليه، فضرب علىٰ فخذه فقال: «أَلَا تَرَوْنَ مَا أَحْسَنَ هَذِهِ الحُلَّةَ؟» فقال أعرابي: يا رسول الله اكسني هذه الحلة، وكان رسول الله ﷺ إذا سُئِل شيئاً لم يقل لشيء يسأله: لا، قال: «نَعَمْ» فدعا بمعقدتين فلبسهما فأعطى الأعرابي الحلة، وأمر بمثلها تحاك، فمات رسول الله ﷺ وهي في المحاكة. ٥/١٣١

قلت: له حديث في الصحيح في المشملة غير هذا.

رواه الطبراني، وفيه: زمعة بن صالح، وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

٢٢ ـ ١٦ ـ باب الإحتباء

٨٥٧٤ ـ عن ابن عمر قال:

رأيت النبي ﷺ [جالساً][1] في وجه الكعبة محتبياً[2] بيديه.

٨٥٧٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٥٦٣) وقال: لم يرو هذا الحديث عن راشدٍ إلا الحسن بن حبيب.

٨٥٧٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٩٢٠).

٨٥٧٤ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٦٩٦) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن سعيد الأنصاري، إلا أبو المثنىٰ الكَعْبي سليمان بن يزيد. تفرد به أبو غَزِيَّة» وأبو غزية: هو محمد بن موسىٰ بن مسكين، قاضي المدينة، ضعيف الحديث.

١ ـ زيادة في الأوسط.

٢ ـ الإحتباء: ضم الرجلين إلى البطن بثوب أو باليدين.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو غَزيَّة محمد بن موسى، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٢٢ ـ ١٧ ـ باب مُخَالفة أَهل الكتاب في اللبَّاس وغيره

٨٥٧٥ ـ عن أبي كريمة قال: سمعت علي بن أبي طالب وهو يخطب على منبر الكوفة وهو يقول: يا أيها الناس إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يا أَيُّها النَّاسُ إنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ[1]: إيَّاكُمْ ولِبَاسَ الرُّهْبَانِ، فإنَّـهُ مَنْ تَرَهَّبَ أَوْ تَشَبَّهَ فَلَيْسَ مِنِّي».

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه علي بن سعيد الرازي، وهو ضعيف.

٨٥٧٦ ـ وعن أبي أمامة قال: خرج رسول الله ﷺ علىٰ مَشيخة من الأنصار بيض لحاهم فقال: **«يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ حَمِّرُوا وَصَفِّرُوا، وخَالِفُوا أَهْلَ الكِتَابِ»** قال: فقلنا: يا رسول الله إن أهل الكتاب يتسرولون ولا يأتزرون؟ فقال رسول الله ﷺ: **«تَسَرْوَلُوا وَأْتَزِرُوا وخَالِفُوا أَهْلَ الكِتَابِ»** قال: قلنا: يا رسول الله إن أهل الكتاب يتخففون ولا ينتعلون؟ فقال رسول الله ﷺ: **«فَتَخَفَّفُوا وانْتَعِلُوا وخَالِفُوا أَهْلَ الكِتَابِ»** قال: فقلنا: يا رسول الله إن أهل الكتاب يقصون عَثَانِينَهُم[1] ويوفِّرون سِبَالَهُم[2]؟ قال: فقال النبي ﷺ: **«قُصُّوا سِبَالَكُمْ وَوَفِّرُوا عَثَانِيْنَكُمْ، وخَالِفُوا أَهْلَ الكِتَابِ».**

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح خلا القاسم وهو ثقة وفيه كلام لا يضر.

٨٥٧٧ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قالوا: يا رسول الله، إن المشركين

٨٥٧٥ ـ كذا في الأصل مكررة وعليهما إشارة الصحة، وكأن الثانية تشير إلى جبريل ﷺ. إذا صحت.

٨٥٧٦ ـ رواه أحمد (٥/٢٦٤) والطبراني في الكبير رقم (٧٩٢٤) بلفظ: يا معاشر. وانظر الصحيحة رقم (١٢٤٥) وفي رجال أحمد والطبراني: زيد بن يحيى ليس من رجال الصحيح، وقد ذكر ذلك في حجاب المرأة المسلمة (ص٩٤) ولم يتنبه له في الصحيحة.

١ ـ العُثْنون: اللحية.

٢ ـ السِّبال: جمع سَبَلَة، أي: الشارب.

يتسرولون ولا يتزرون؟ قال: «فَتَسَرْوَلُوا أَنْتُمْ وَأْتَزِرُوا» قالوا: يا رسول الله، فإن المشركين يَحْتَفون ولا ينتعلون؟ قال: «فاحْتَفُوا أَنْتُمْ وانْتَعِلُوا، وخَالِفُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ بِكُلِّ مَا اسْتَطَعْتُمْ».

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه علي بن سعيد الرازي، وهو ضعيف.

قلت: ويأتي حديث بنحو هذا في الأدب إن شاء الله تعالى.

٢٢ ـ ١٨ ـ باب النَّظافة ٥/١٣٢

٨٥٧٨ ـ عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مِنْ كَرَامَةِ المُؤْمِنِ علىٰ الله نَقَاءُ ثَوْبِهِ ورِضَاهُ باليَسِيرِ».

رواه الطبراني، وفيه: عباد بن كثير، وثقه ابن معين، وضعفه غيره، وجرول بن حنفل[1]: ثقة، وقال ابن المديني: له مناكير، وبقية رجاله ثقات.

٨٥٧٩ ـ وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«الإِسْلَامُ نَظِيفٌ فَتَنَظَّفُوا فإِنَّهُ لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلَّا نَظِيفٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: نعيم بن مُوَرِّع، وهو ضعيف.

٢٢ ـ ١٩ ـ باب إظهار النِّعم واللِّباس الحسن

٨٥٨٠ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا أَنْعَمَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ عَلىٰ عَبْدٍ نِعْمَةً إِلَّا وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَرَىٰ أَثَرَهَا عَلَيْهِ».

رواه أحمد، وفيه: يحيى بن عبيد الله بن مَوْهب، وهو ضعيف.

٨٥٧٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٤٥٨) وفيه أيضاً: بقية بن الوليد، مدلس وقد عنعن.

١ ـ في اللسان: جيفل.

٨٥٨٠ ـ رواه أحمد رقم (٩٢٢٣) ورواه رقم (٨٠٩٢) بنحوه.

٨٥٨١ ـ وعن أبي رجاء العُطاردي قال: خرج علينا عِمران بن حُصين، وعليه مطرف خَزٍّ، لم نره عليه قبل ولا بعدُ[١]، فقال: إن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ أَنْعَمَ اللهُ ـ عزَّ وجلَّ ـ عَلَيْهِ نِعْمَةً فإنَّ اللهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ يُحِبُّ أَنْ يَرَىٰ أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَىٰ عَبْدِهِ[٢]».

رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد ثقات.

٨٥٨٢ ـ وعن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ، ويُحِبُّ أَنْ يَرَىٰ أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَىٰ عَبْدِهِ».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: عطية العوفي، وهو ضعيف، وقد وثق.

٨٥٨٣ ـ وعن زهير بن أبي علقمة الضَّبعي قال: أتىٰ النبي ﷺ رجل سيِّء الهيئة فقال: «أَلَكَ مَالٌ؟» قال: نعم من كل أنواع المال، قال: «فَلْيُرَ عَلَيْكَ، فإنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ يَرَىٰ أَثَرَهُ عَلَىٰ عَبْدِهِ حَسَناً ولا يُحِبُّ البُؤْسَ ولا التَّبَؤُسَ».

رواه الطبراني، وترجم لزهير، ورجاله ثقات.

٨٥٨٤ ـ وعن محمد بن الأشعث، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ:

«الدِّهْنُ يُذْهِبُ البُؤْسَ، والكِسْوَةُ تُظْهِرُ الغِنَىٰ، والإِحْسَانُ إلىٰ الخَادِمِ يَكْبِتُ[١] العَدُوَّ».

٨٥٨١ ـ رواه أحمد (٤/٤٣٨) والطبراني في الكبير (١٨/١٣٥، ١٨١).
١ ـ في أحمد: قبل ذلك ولا بعده.
٢ ـ وفي رواية أخرى لأحمد: خلقه.
٨٥٨٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٠٥٥) وفيه أيضاً: محمد بن أبي ليلىٰ ضعيف. وله شواهد أنظرها في الصحيحة رقم (١٣٢٠).
٨٥٨٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٥٠٨).
٨٥٨٤ ـ رواه البزار رقم (٢٩٦٥) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن النّبيّ ﷺ إلا بهذا الإسناد، ولا روى هذا الصحابي، إلا هذا.
١ ـ الكبت: الصرع والخيبة والإنكفاء على الذات.

رواه البزار، وفيه: سليمان بن عبيد الله أبو أيوب الرَّقي، وهو ضعيف.

٨٥٨٥ ـ وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«اللِّبَاسُ يُظْهِرُ[1] الغِنَىٰ، والدِّهْنُ يُذْهِبُ البُؤْسَ، والإِحْسَانُ إلىٰ المَمْلُوكِ يَكْبِتُ الله بِهِ العَدُوَّ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد السلام بن عبد القدوس الكلاعي، وهو ضعيف جداً.

٨٥٨٦ ـ وعن أبي حازم: أنه أتىٰ النبي ﷺ وهو رثّ الهية، فقال له: «هَلْ لَكَ مِنْ مَالٍ؟» قال بلىٰ من كل[1] المال قد آتاني الله، من الإبل والبقر والغنم، قال: «مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ فَلْيُرَ عَلَيْهِ». ٥/١٣٣

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن يزيد بن أبي بردة، وهو ضعيف.

٨٥٨٧ ـ وعن أبي الأَحْوَص، عنْ أَبيه:

أَنَّهُ أَتَىٰ النبي ﷺ أَشْعَثَ أَغْبَرَ في هَيْئَةِ أَعْرابِي فَقَالَ لَهُ: «ما لَكَ مِنَ المَالِ؟» فقال: مِنْ كُلِّ المالِ قَدْ آتانِيَ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فقال: «إذا أَنْعَمَ الله عَلىٰ العَبْدِ نِعْمَةً أَحبَّ أَنْ تُرَىٰ عَلَيْهِ».

رواه الطبراني في الصغير ورجاله رجال الصحيح.

٨٥٨٨ ـ وعن كُرَيْب بن أَبْرَهة قال: سمعت أبا ريحانة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّهُ لا يَدْخُلُ مِن الكِبْرِ شَيْءٌ الجَنَّةَ».

٨٥٨٥ ـ ١ ـ في المطبوع: الكسوة تظهر.

٨٥٨٦ ـ لم أجده في الكبير في مسند سهل بن سعد.

١ ـ في المطبوع: بل كل.

٨٥٨٧ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٤٨٩) وقال: «لم يروه عن عبد الملك بن عمير إلا حماد بن سلمة، والمشهور من حديث أبي إسحاق السبيعي، واسم أبي الأحوص: عوف بن مالك الجشمي». وشيخ الطبراني سليمان بن الحسن بن منهال: غير مترجم.

قال: فقال قائل: يا رسول الله، إني أحب أن أتجمَّل بسير[1] سَوطي، وشِسع نعلي، فقال النبي ﷺ: «إنَّ ذٰلِكَ لَيسَ بالكِبْرِ، إنَّ الله جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ، إنَّما الكِبْرُ مَنْ سَفِهَ الحَقَّ، وغَمِصَ[2] النَّاسَ بِعَيْنَيْهِ».

رواه أحمد ورجاله ثقات، ورواه الطبراني في الكبير والأوسط.

٨٥٨٩ ـ وعن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ سَحَبَ ثِيَابَهُ لَمْ يَنْظُرِ الله إليه» فقال أبو ريحانة: والله لقد أَمْرَضَني ما حدثتنا به، فوالله إني لأحب الجمال، حتى إني أجعله في شِراك نعلي، وعَلاق سَوْطِي، أفمن الكبر ذاك؟ فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ، ويُحِبُّ أَنْ يَرَىٰ أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَىٰ عَبْدِهِ، ولٰكِنَّ الكِبْرَ مَنْ سَفِهَ الحَقَّ وَغَمِصَ النَّاسَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: موسى بن عيسى الدمشقي، قال الذهبي: مجهول، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨٥٩٠ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: قلت: يا رسول الله أمن الكبر أن يكون لي الحلةُ فَأَلْبَسُها؟ قال: «لا»، قلت: أمِن الكبر أن تكون لي راحلة فأركبها؟ قال: «لا»، قلت: أمن الكبر أن أصنع طعاماً فأدعو أصحابي؟ قال: «لا، الكِبْرُ أَنْ تُسَفِّهَ[1] الحَقَّ وَتَغْمِصَ النَّاسَ».

رواه البزار، وأحمد في حديث طويل تقدم من وصية نوح عليه السلام في الوصايا، ورجال أحمد ثقات.

٨٥٩١ ـ وعن الحسين، أن عبد الله بن عمرو قال: يا رسول الله أمن الكبر أن

٨٥٨٨ ـ ١ ـ في أحمد (١٣٣/٤): بسبق.

٢ ـ غمص: احتقر.

٨٥٩٠ ـ رواه البزار رقم (٢٩٦٦).

١ ـ تسفّه: تُجهِّل، وتستخف به.

٨٥٩١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٩٨) بلفظ: أمن الكبر أن ألبس الحلة الحسنة؟ قال: «لا»، قال: فمن الكبر أن أركب الناقة نجيبة؟ قال: «لا» قال: أفمن الكبر أن أصنع طعاماً، فأدعو إليه قوماً يأكلون عندي ويمشون خلف عقبي.

يكون لأحدنا النَّجِيْبة الفَارِهَة[1]؟ قال: «لا» قال: فمن الكبر أن يكون لأحدنا الحُلَّتان الحسنتان[2]؟ قال: «لا»، قال: فمن الكبر أن اتّخذ طعاماً فأدعو قومي فيمشون خلفي ويأكلون عندي؟ قال: «لا» قال: فما الكبر يا رسول الله؟ قال: «أَنْ تُسَفِّهَ الحَقَّ وتَغْمِصَ النَّاسِ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: عبد الحميد بن سليمان، وهو ضعيف. ٥/١٣٤

٨٥٩٢ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة فبينا أنا نازل معه تحت شجرة، إذ رأيت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، هلم إلى الظل، فنزل رسول الله ﷺ فوجدت في السفرة جَرْوَ[1] قِثَّاءٍ. فقال: «مِنْ أَيْنَ لَكُمْ هٰذا؟» فذكر كلمة ثم أدبر رجل وعليه ثوبان قد خلقا، فنظر إليه رسول الله ﷺ فقال: «أَمَالَهُ ثَوْبَانِ غَيْرَ هٰذين؟» فقلت: يا رسول الله له ثوبان في العِيبة، كسوته إياهما، قال: «فادْعُهُ فَمُرْهُ فَلْيَلْبَسْهُما» فدعوته فلبسهما ثم ولّىٰ يَذْهَب فقال: «ما لَهُ؟ ضَرَبَ الله عُنُقَهُ، أَلَيْسَ هٰذا خَيْرٌ؟» فسمعه الرجل، فرجع فقال: يا رسول الله، في سبيل الله فقال: «في سَبِيلِ الله» فقتل الرجل في سبيل الله.

رواه البزار بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح.

وقد رواه مالك في الموطأ وقال فيه: «مِنْ أَيْنَ لَكُمْ هٰذا؟» فقلت: من المدينة.

٨٥٩٣ ـ وعن عثمان بن محمد بن قيس قال: رآني أبي في يدي سوط لا علاقة له، فقال: إن رسول الله ﷺ قال لرجل:

---

١ ـ النجيب: الفاضل من كل حيوان، والفارهة: النشيطة القوية.

٢ ـ في أ: النعلان الحسنان.

٨٥٩٢ ـ رواه البزار رقم (٢٩٦٢) و(٢٩٦٣) و(٢٩٦٤).

١ ـ جرو قثاء: صغار القثاء.

٨٥٩٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٣٦٦).

«أَحْسِنْ عِلاقَةَ سَوْطِكَ، فإِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

٨٥٩٤ ـ وعن سَواد بن عمرو الأنصاري قال: قلت: يا رسول الله، إني رجل حبب إلي الجمال، وأُعطيت منه ما ترى، فما أحب أن يفوقني أحد في شِسع [نَعلي][1] ـ أو قال: شراك نعلي ـ أفمن الكبر ذاك؟ قال: **«لا»** قلت: فما الكبر يا رسول الله؟ قال: **«مَنْ سَفِهَ الحَقَّ وغَمِصَ النَّاسَ»**.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٨٥٩٥ ـ وعن أبي أمامة، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ».

رواه الطبراني، وفيه: جعفر بن الزبير، وهو متروك.

٨٥٩٦ ـ وعن ثابت بن قيس قال: ذكر الكبر عند رسول الله ﷺ فشدد فيه، فقال:

«إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتالٍ فَخُوْرٍ».

فقال رجل من القوم: والله يا رسول الله، إني لأغسل ثيابي فيعجبني بياضها، ويعجبني شِراكُ نعلي، وعِلاقُ سَوْطِي؟ فقال: **«لَيْسَ ذَاكَ الكِبْرُ، إِنَّما الكِبْرُ أَنْ تُسَفِّهَ الحَقَّ وتَغْمِصَ النَّاسَ»**.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار بنحوه، وفيه: محمد بن أبي ليلى، وهو سيء الحفظ وحديثه حسن بالشواهد التي تقدمت في هذا الباب، ولكن عبد الرحمن: لم يسمع من ثابت. قلت وله طريق في سورة النساء ولهذا الحديث طرق في الكبار في الإيمان وطرق في الزهد.

٨٥٩٤ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٦٤٧٧).

٨٥٩٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٩٦٢).

٨٥٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣١٧) والبزار رقم (٣٥٧٨) بنفس اللفظ.

٨٥٩٧ ـ وعن نُفيع مولى عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: ٥/١٣٥

كان عبد الله من أجود الناس ثوباً أبيض، ومن أطيب الناس ريحاً.

رواه الطبراني، ونفيع هذا ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه وكذلك سليمان بن مينا، وبقية رجاله ثقات إلا أن ابن أبي حاتم قال: لم يسمع المسعودي من سليمان وهو مرسل، وأبو نعيم سمع المسعودي قبل الاختلاط.

٨٥٩٩ ـ عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

أن تميماً الداري اشترى رداءً بألف، وكان يصلي فيه.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٢٢ ـ ٢٠ ـ باب طي الثياب

٨٥ ـ عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«اطْوُوا ثِيابَكُمْ تَرْجِعْ إليها أَرْوَاحُها فإنَّ الشَّيْطانَ إذا وَجَدَ ثَوْباً مَطْوِيّاً لَمْ يَلْبِسْهُ وإذا وَجَدَ مَنْشُوْراً لَبِسَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمر بن موسى بن وجيه، وهو وضاع.

٢٢ ـ ٢١ ـ باب لبس الرجل الثوب وبعضه على غيره

٨٦٠٠ ـ عن أبي عبد الرحمن حاضن عائشة قال:

رأيت رسول الله ﷺ وعائشة في ثوب واحد نصفه علىٰ النبي ﷺ ونصفه علىٰ عائشة.

رواه الطبراني، وفيه: ضرار بن صرد، وهو ضعيف.

٨٥٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩١٧٦).

٨٥٩٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٤٨).

٢٢ ـ ٢٢ ـ باب في ثوب الشهرة

٨٦٠١ ـ عن عبد الله بن عمر:

أن رسول الله ﷺ نهىٰ عن لبستين: المشهورة في حسنها والمشهور في قبحها.

رواه الطبراني، وفيه: بزيع، وهو ضعيف.

٨٦٠٢ ـ وعن أبي سعيد التميمي قال: سمعت الحسن والحسين ـ رضي الله عنهما ـ يقولان: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ لَبِسَ ثَوْباً[1] مَشْهُوراً مِنَ الثِّيابِ أَعْرَضَ الله عَنْهُ يَوْمَ القِيامَةِ».

رواه الطبراني، وفيه: سفيان بن وكيع، وهو ضعيف.

٨٦٠٣ ـ وعن أم سلمة، عن النبي ﷺ قال:

«ما مِنْ أَحَدٍ يَلْبَسُ ثَوْباً لِيُباهِي بِهِ فَيَنْظُرَ النَّاسُ إِلَيْهِ لَمْ يَنْظُرِ الله إِلَيْهِ حَتَّىٰ يَنْزَعَهُ مَتَىٰ ما نَزَعَهُ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الخالق بن زيد بن واقد، وهو ضعيف.

٨٦٠٤ ـ وعن أبي يعفور قال: سمعت ابن عمر يسأله رجل: ما ألبس من الثياب؟ قال: ما لا يَزْدَرِيْكَ فيه السُّفهاء، ولا يعيبك به الحُلَماء قال: ما هو؟ قال: ما بين الخمسة دراهم إلى العشرين درهماً.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٥/١٣٦

٢٢ ـ ٢٣ ـ باب في الثياب الرقاق

٨٦٠٥ ـ عن ضمرة بن ثعلبة: أنه أتىٰ النبيّ ﷺ وعليه حُلَّتان من حُلَلِ اليمن،

٨٦٠٢ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٢٩٠٦): ثوباً.

٨٦٠٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/٢٨٣).

٨٦٠٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٥١).

٨٦٠٥ ـ رواه أحمد (٤/٣٣٨ ـ ٣٣٩)، والطبراني في الكبير رقم (٨١٥٨) أيضاً، وبقية: قد صرح بالتحديث عند الطبراني، إلا أنه من رواية سليمان بن سلمة الخبائري عن بقية عند الطبراني. وهو ضعيف.

فقال: «يا ضُمْرَةُ أَتَرَىٰ ثَوْبَيْكَ هٰذَيْنِ مُدْخِلَيْكَ الجَنَّةَ؟» فقال: يا رسول الله، لئن استغفرت لي لا أقعد حتى أنزعهما عني. فقال النبي ﷺ: «اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِضُمْرَةَ» فانطلق سريعاً حتى نزعهما عنه.

رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن بقية مدلس.

٨٦٠٦ ـ وعن جرير بن عبد الله قال:

إن الرجل ليلبس[1] وهو عار، يعني: الثياب الرقاق.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٢٢ ـ ٢٤ ـ باب فيمن ترك اللِّباس تواضعاً

٨٦٠٧ ـ عن عائشة قالت: خرج النبي ﷺ وقد عقد عقلة بين كتفيه فقال له أعرابي: ما هذا يا رسول الله؟ قال:

«وَيْحَكَ يا أَعْرابِيُّ إِنَّما أَلْبَسُها لأَقْمَعَ بِها الكِبْرَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: منصور بن عمار، وهو ضعيف.

٨٦٠٨ ـ وعن عبد الله بن سَرجِس: أن النبي ﷺ صلى يوماً وعليه نمرة، فقال لرجل من أصحابه: «أَعْطِني نَمِرَتَكَ، وخُذْ نَمِرَتِي» فقال: يا رسول الله، نمرتك أجود من نمرتي؟ فقال: «أَجَلْ وَلَكِنْ فِيْهَا خَيْطٌ أَحْمَرُ، فَخَشِيْتُ أَنْ أَنْظُرَ إِلَيْها فَيَفْتِنَنِي[1]».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا موسى بن طارق، وهو ثقة.

٨٦٠٦ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٢٢١٥): ليكتسي.

٨٦٠٨ ـ ١ ـ في المطبوع: فتفتني.

٢٢ ـ ٢٥ ـ باب ترك الرَّفاهية

٨٦٠٩ ـ عن أبي حَدْرَدٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«انْتَضِلُوا واخْشَوْشِنُوا وامْشُوا حُفَاةً».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، إلا أنه قال: «تَمَعْدَدُوا» بدل: «انْتَضِلُوا»، وفيه: عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، وهو ضعيف، ورواه في الكبير أيضاً وقال فيه: «تَمَعْدَدُو».

٨٦١٠ ـ وعن عبد الله بن أبي حَدْرَد قال: قال رسول الله ﷺ:

«انْتَضِلُوا واخْشَوْشِنُوا وامْشُوا حُفاة»، وزاد في رواية: «تَمَعْدَدُوا».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن سعيد، وهو ضعيف.

٢٢ ـ ٢٦ ـ باب كسوة النِّساء

٥/١٣٧ ٨٦١١ ـ عن أسامة بن زيد قال: كساني رسول الله ﷺ قُبْطية كثيفة مما أهداها له دحية الكلبي، فكسوتها امرأتي فقال لي رسول الله ﷺ: «مالَكَ لَمْ تَلْبَسْ القُبْطِيَّةَ؟» قلت: يا رسول الله كسوتها امرأتي، فقال رسول الله ﷺ:

«مُرْهَا فَلْتَجْعَلْ تَحْتَها غِلالَةً، فإنّي أَخافُ أَنْ تَصِفَ حَجْمَ[1] عِظامِهَا».

رواه أحمد والطبراني، وفيه: عبد الله بن محمد بن عقيل، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

٨٦١٢ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

٨٦٠٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٥٣).

٨٦١١ ـ رواه أحمد (٥/٢٠٥) والطبراني في الكبير رقم (٣٧٦).

١ ـ ليس في الكبير: حجم.

٨٦١٢ ـ رواه أحمد رقم (٧٠٨٣) والطبراني في الصغير رقم (١١٢٥) بلفظ: «سيكون آخر أمتي نساء كاسيات عاريات على رؤوسهن كأسنمة البخت، إلعنوهن فإنهن ملعونات».

«سَيَكُونُ في آخِرِ أُمَّتِي رِجَالٌ يَرْكَبُونَ عَلىٰ سُرُوجٍ كَأَشْبَاهِ الرِّحالِ[١]، يَنْزِلُونَ عَلىٰ أَبْوابِ المَساجِدِ، نِساؤُهُمْ كَاسِيَاتٌ عارِيَاتٌ عَلىٰ رُؤوسِهِمْ كَأَسْنِمَةِ البُخْتِ [العِجَافِ][٢] إلْعَنُوهُنَّ فإِنَّهُنَّ مَلْعُوناتٌ، لَوْ كَانَتْ وَرَاءَكُمْ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ لَخَدَمَنَ نِساؤُكُمْ نِسَاءَهُمْ، كَمَا خَدَمْتَكُمْ[٣] نِساءُ الأُمَمِ مِنْ قَبْلِكُمْ».

رواه أحمد والطبراني في الثلاثة، ورجال أحمد رجال الصحيح، إلا أن الطبراني قال: «سَيَكُونُ في أُمَّتِي رِجالٌ يُرْكِبُونَ نِساءَهُم علىٰ سُروج كأشباه الرجال».

٨٦١٣ ـ وعن أبي شُقْرَة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا رَأَيْتُمُ اللاَّتِي أَلْقَيْنَ[١] عَلىٰ رُؤُوسِهِنَّ مِثْلَ أَسْنِمَةِ البَقَرِ[٢] فَأَعْلِمُوهُنَّ أَنَّـهُ لا تُقْبَلُ لَهُنَّ صَلاةٌ».

رواه الطبراني والبزار، وفيه: حماد بن يزيد عن مخلد بن عقبة، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

٨٦١٤ ـ وعن أسماء بنت عُميس، أنها قالت: دخل رسول الله ﷺ يوماً على عائشة، وعندها أختها أسماء، وعليها ثياب سابِغة، واسعة الأكمة، فلما نظر إليها رسول الله ﷺ قام فخرج، فقالت لها عائشة: تَنَحَّي فقد رأىٰ منك رسول الله ﷺ أمراً كرهه، فتنحت فدخل رسول الله ﷺ، فسألته عائشة: لم قام؟ فقال: «أَلَمْ تَرَي إِلىٰ

---

١ ـ في أحمد: الرجال.
٢ ـ زيادة من أحمد. والسنام: أعلىٰ ظهر البعير. والبُخْت: جِمالٌ طوال الأعناق. والعجاف: جمع عجفاء، وهي المهزولة.
٣ ـ في أحمد: يَخْدِمْنَكُمْ.

٨٦١٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٧٠) والبزار رقم (٣٠١٥) وحماد بن يزيد (في الكبير: ابن زيد المنقري) وقد ترجمه هو ومخلد بن عقبة: البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا جرحاً أو تعديلاً. ومخلد: قال ابن جحر في لسان الميزان (٦/٩): قال الغلابي: لا أعرف حال مخلد.
١ ـ مصحفة ومحرفة عن: العَيِّ، هو الفرع، أي شعر المرأة، وانظر ترجمة أبي شقرة في الإصابة.
٢ ـ ربما تكون مصحفة عن: البعير. إذ ليس للبقر أسنمة.

٨٦١٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٤/١٤٢ ـ ١٤٣) بإسناد ضعيف.

هَنَاتِها[١]، إِنَّهُ لَيْسَ لِلْمَرْأَةِ المُسْلِمَةِ أَنْ يَبْدُوَ مِنْها إِلاّ هٰكَذا» وأخذ كمية فَغَطَّىٰ بهما ظهور كفيه، حتى لم يبد من كفيه إلا أصابعه، ثم نصب كفيه على صدغيه حتى لم يبد إلا وجهه.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال: «ثياب شامية» بدل «سابغة». وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨٦١٥ ـ وعن فاطمة بنت الوليد: أنها كانت بالشام تلبَس الثياب من ثياب الخزِّ، ثم تأتَزر، فقيل لها: أما يغنيك هذا عن الإزار؟ فقالت: ٥/١٣٨

إني سمعت رسول الله ﷺ يأمرُ بالإزارِ.

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

٨٦١٦ ـ وعن مسلمة بن مخلد قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَعْرُوا النِّساءَ يَلْزَمْنَ الحِجَالَ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: مُجَمِّعُ بن كعب، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٨٦١٧ ـ وعن أنس، أن رسول الله ﷺ قال:

«اسْتَعِيْنُوا عَلَىٰ النِّساءِ بالعُرْي».

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه موسى بن زكريا[١]، وهو ضعيف.

---

١ ـ في الكبير: هيأتها. يقال: في فلانٍ هَنَاتٌ: أي خصال شرٍّ.

٨٦١٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٦٢).

٨٦١٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٤٣٨)، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٢/٢٨٣)، وفيه أيضاً: شعيب بن يحيى، قال أبو حاتم الرازي: شعيب بن يحيى ليس بمعروف، وقال إبراهيم الحربي: ليس لهذا الحديث أصل.

٨٦١٧ ـ ١ ـ موسى بن زكريا: قال الدارقطني: متروك.

٢٢ ـ ٢٧ ـ ١ ـ باب ما جاءَ في النِّعال والخِفاف

٨٦١٨ ـ عن يزيد بن الشِّخِّير، عن الأعرابي:

أن نعل النبي ﷺ كانت مَخْصُوفة.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٨٦١٩ ـ وعن أبي هريرة قال: كان لنعل النبي ﷺ قِبالان[1]، ولنعل أبي بكر قِبالان، ولنعل عمر قبالان، وأول من عقد عقدة واحدة عثمان.

رواه الطبراني في الصغير والبزار باختصار، ورجال الطبراني ثقات.

٨٦٢٠ ـ وعن ضُباعة بنت الزُّبير بن عبد المطلب قالت:

كان لرسول الله ﷺ نعل لها خنصرة[1].

رواه الطبراني في الأوسط، وقد سقط من سنده راويان بعد الزبير بن بكار، والله أعلم.

٨٦٢١ ـ وعن عبد الله بن عمر[و] قال: قال رسول الله ﷺ:

«اسْتَكْثِرُوا مِنَ النِّعالِ، فإنَّ أَحَدَكُمْ لا يَزالُ رَاكِباً ما دَامَ ناعِلاً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.

٨٦٢٢ ـ وعن عِمران بن حُصين قال: قال رسول الله ﷺ:

«اسْتَكْثِرُوا مِنَ النِّعالِ، فإنَّ أَحَدَكُمْ لا يَزالُ راكِباً ما كانَ مُنْتَعِلاً».

رواه الطبراني، وفيه: مُجاعة بن الزبير، قال أحمد: لا بأس به في نفسه، وقال ابن عدي: هو ممن يحتمل ويكتب حديثه، وضعفه الدارقطني، وبقية رجاله ثقات.

٨٦١٨ ـ رواه أحمد: (٥/٦، ٣٦٣).

٨٦١٩ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٢٥٤) والبزار رقم (٢٩٦١).

١ ـ القِبال: السير الذي يكون بين الأصبعين.

٨٦٢٠ ـ في المطبوع: خصرة.

٨٦٢٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/١٦٧).

٨٦٢٣ ـ وعن أنس بنِ مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:
«أُمِرْتُ بالنَّعْلَيْنِ والخاتَمِ».
رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: عمر بن هارون البلخي، وهو ضعيف.

٨٦٢٤ ـ وعن عبد الله بن مسلم بن هرمز، عن يحيى بن عبيد بن عطاء، عن أبيه، عن جده قال: سمعت النبي ﷺ يقول:
«قابِلُوا النِّعالَ».

٨٦٢٥ ـ وفي رواية: حدثني رجل من أهل الطائف، عن أبيه، عن جده: أنه سمع النبي ﷺ بمنىً يكلِّم الناسَ يقول لهم: «قابِلُوا النِّعالَ»[1].

رواه كله الطبراني، وعبد الله بن هرمز: ضعيف.

٨٦٢٦ ـ وعن ابن عباس قال:

٥/١٣٩ مَن لبس نعلاً صفراء لم يزل يَرَى[1] سُروراً ما دام لابسها.

رواه الطبراني، وفيه: ابن العذراء غير مسمّى، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٨٦٢٧ ـ وعن دحية الكلبي قال: أهديت لرسول الله ﷺ جبة صوف وخفين، فلبسهما حتى تخرّقا، ولم يَسْأَلْ [عنهما][1] ذَكَّيْنَاهُمَا[2] أم لا؟.

رواه الطبراني وفيه: عيينة[3] بن سعد، عن الشعبي، وعنه: يحيى بن الضريس، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٨٦٢٣ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٤٦٣) وقال: لم يروه عن الزهري إلا يونس بن يزيد، ولا عن يونس إلا عمر بن هارون، تفرد به أبو حبيب زيد بن المهتدي عن سعيد بن يعقوب الطالقاني.

٨٦٢٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٩٧) وشيخ عبد الله بن هرمز مجهول.

٨٦٢٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ١٧٠ ـ ١٧١).

١ ـ أي اعملوا لها قِبالاً.

٨٦٢٦ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٠٦١٢): لم يزل في سرور.

٨٦٢٧ ـ ١ ـ زيادة من الكبير.

٢ ـ في أ: لم نسأل ركبانهما. وفي المطبوع: يسل دكناهما. والتصحيح من الكبير.

٣ ـ في الكبير رقم (٤٢٠٠): عنبسة بن سعيد، عن جابر، عن عامر. فسقط من إسناده في نسخة =

٨٦٢٨ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا تَخَفَّفَتْ أُمَّتِي بالخِفافِ ذَاتِ المَناقِبِ ـ الرِّجالُ والنِّساءُ ـ وخَصَفُوا نِعالَهُمْ تَخَلَّىٰ الله عَنْهُمْ».

رواه الطبراني، وفيه: عثمان بن عبد الله الشامي، وهو ضعيف.

٢٢ ـ ٢٧ ـ ٢ ـ باب النَّهي أن يَنْتَعِلَ أَحَدُهم وهو قائم

٨٦٢٩ ـ عن أنس:

أَنَّ رسولَ الله ﷺ نَهَىٰ أَنْ يَنْتَعِلَ الرَّجُلُ وَهُوَ قائِمٌ.

رواه البزار، وفيه: عنبسة بن سالم، قال البزار: لا نعلمه توبع على هذا، وضعفه أبو داود أيضاً.

٢٢ ـ ٢٧ ـ ٣ ـ باب لا يمشي أحد في نعل واحدة، ولا في خُفٍّ واحدة

٨٦٣٠ ـ عن أبي سعيد:

أن رسول الله ﷺ نهىٰ أن يمشي الرجل في نعل واحدة، أو خف واحدة.

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الأوسط.

٨٦٣١ ـ وعن ابن عباس:

أن النبي ﷺ نهىٰ أن يَمْشِيَ الرَّجُلُ في نَعْلٍ واحدةٍ أو خُفٍّ واحِدَةٍ وَيبيتَ في

= الهيثمي: «جاء» وتحرف عنبسة إلى «عيينة». والراجح أنه (عنبسة بن سعيد بن الضريس)، وثقه أحمد وابن معين.

٨٦٢٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٤٥٧) وعثمان الشامي: يروي الموضوعات.

٨٦٢٩ ـ رواه البزار رقم (٢٩٥٩)، وأبو يعلىٰ رقم (٢٩٣٦) و(٣٠٧٧). والترمذي في اللباس رقم (١٧٧٧) وقال: هذا حديث غريب، وقال محمد بن إسماعيل: ولا يصح هذا الحديث.

٨٦٣١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٣٥٩) وعبد الله في زوائد المسند رقم (٢٩٥٠) مختصراً.

دارٍ واحدَةٍ أو يَنْتَقِصَ في بَرَازٍ مِنَ الأَرْضِ إلاّ أَنْ يَنْحَنِيَ أَوْ[1] يلقىٰ عَـدُوّاً إلا أن يُنَحِّي عن نفسه.

قلت: هكذا وجدته في النسخة التي كتبته منها وليست بأصل.

رواه الطبراني وعبد الله بن أحمد وجادة عن كتاب أبيه، وقال: ضـرب عليه أبي ولم يحدثنا به، ورجال أحمد رجال الصحيح وكذلك رجال الطبراني إلا أن عبد الله نقل عن أبيه أنه ضرب على الحديث من أجل الحسن[1] بن ذكوان، قلت: وهو من رجال الصحيح.

٨٦٣٢ ـ وعن شدّاد بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا انْقَطَعَ شِسْعُ أَحَدِكُمْ فَلا يَمْشِ في نَعْلٍ واحِدَةٍ».

رواه الطبراني، وفيه: خارجة بن مصعب، وهو متروك.

٢٢ ـ ٢٧ ـ ٤ ـ باب المشي في نعل واحدة

٨٦٣٣ ـ عن علي قال:

كـان النبيّ ﷺ إذا انقطعَ شسـع نعله مشىٰ في نعل واحـدة، والأخـرىٰ في يـده حتى يجد شِسعاً.

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

٢٢ ـ ٢٧ ـ ٥ ـ باب خَلع النَّعل إذا جلسَ ٥/١٤٠

٨٦٣٤ ـ عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا جَلَسْتُمْ فاخْلَعُوا نِعالَكُمْ» أحسبه قال: «تَسْتَرِحْ أَقْدامُكُمْ».

---

١ ـ في الكبير: لو يلقىٰ.

٢ ـ في أحمد والكبير: الحسين بن ذكوان. وكلاهما ثقة.

٨٦٣٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧١٣٧).

٨٦٣٤ ـ رواه البزار رقم (٢٩٦٠) وقال: لا نعلم رواه إلا أنس.

رواه البزار، وفيه: موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، وهو ضعيف.

وقد تقدم في الأطعمة خلع النعل عند الأكل.

٢٢ ـ ٢٧ ـ ٦ ـ باب النهي عن لبس الخُف قبل أن يَنْفِضها

٨٦٣٥ ـ عن أبي أمامة قال: دعا رسول الله ﷺ بخفيه يلبسهما فلبس إحداهما ثم جاء غراب فاحتمل الأخرى فرمى بها فخرجت منها حية. فقال النبي ﷺ:

«مَنْ كانَ يُؤْمِنُ بالله واليومِ الأخِرِ فَلا يَلْبَسْ خُفَّيْهِ حَتّى يَنْفِضَهُما».

رواه الطبراني، وفيه: هاشم بن عمرو، ولم أعرفه إلا أن ابن حبان ذكر في الثقات هاشم بن عمرو في طبقته والظاهر أنه هو إلا أنه لم يذكر روايته عن إسماعيل بن عياش، وشيخ إسماعيل في هذا الحديث شامي فرواته ثقات وهو صحيح إن شاء الله.

وقد تقدم حديث: «اخشوشنوا وامشوا حفاة» في باب ترك الرفاهية.

٢٢ ـ ٢٨ ـ ١ ـ باب ما جَاء في الحرير والذَّهب

٨٦٣٦ ـ عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنَّما يَلْبَسُ الحَرِيرَ في الدُّنْيا مَنْ لا يَرْجُو أَنْ يَلْبَسَهُ في الآخِرَةِ [إنما يَلْبَسُ الحَريرَ مَنْ لا خَلاقَ لَهُ][(١)]».

قال الحسن: فما بال أقوام يبلغهم هذا عن نبيهم فيجعلون حريراً في ثيابهم و[في][(١)] بيوتهم.

رواه أحمد والبزار باختصار، وفيه: مبارك بن فضالة، وثقه ابن حبان وغيره، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨٦٣٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٦٢٠) وليس في إسناده هاشم بن عمرو، إنما هو في الإسناد قبله. والراوي عن إسماعيل بن عياش في هذا الإسناد: سعيد بن روح، ولم أجد له ترجمة.

٨٦٣٦ ـ رواه أحمد (٢/ ٣٢٩)، وانظر البزار رقم (٢٩٩٧).

١ ـ زيادة من أحمد.

٨٦٣٧ ـ وعن أبي هريرة قال:

كان النبي ﷺ يتبع الحرير من الثياب فينزعه.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا أبا سعيد الغفاري، وقد وثقه ابن حبان.

٨٦٣٨ ـ وعن أبي هريرة: أن عمر بن الخطاب قال: يا رسول الله إن عطارداً التميمي كان يُقَيِّم حلة حرير، فلو اشتريتها فلبستها إذا جاءك وفود الناس، فقال:

«إنَّما يَلْبَسُ الحَرِيْرَ مَنْ لا خَلاقَ لَهُ».

رواه أحمد، والبزار بنحوه، ورجال أحمد ثقات.

٨٦٣٩ ـ وعن حبيب بن عُبيد الرَّحَبي[1]: أن أبا أمامة دخل على خالد بن يزيد وألقىٰ له وسادة، وظن أبو أمامة أنها حرير فتنحَّىٰ يمشي القهقرىٰ، حتى بلغ آخر السِّماط، وخالد يكلم رجلاً، ثم التفت إلىٰ أبي أمامة، فقال: يا أخي [ما ظننت]؟[2] أظننت أنها حرير؟ فقال أبو أمامة: قال رسول الله ﷺ: ٥/١٤١

«لا يَسْتَمْتِعُ بالحَرِيْرِ مَنْ يَرْجُو أَيَّامَ الله».

فقال له خالد: يا أبا أمامة، أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ فقال: اللهم غفرانك[3]، كنا في قوم ما كذبوا ولا كذبنا.

رواه أحمد، وفيه: أبو بكر بن أبي مريم وقد اختلط.

٨٦٤٠ ـ وعن سليمان التيمي قال: فحدث الحسن بحديث أبي عثمان النهدي، عن عمر في الدِّيباج، فقال الحسن: أخبرني رجل من الحي: أنه دخل على رسول الله ﷺ وعليه جبة لَبِنَتُها دِيباج، فقال رسول الله ﷺ:

٨٦٣٨ ـ رواه أحمد (٢/٣٣٧) والبزار رقم (٢٩٩٧) وقال: لا نعلم روى سالم أبو جميع، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، إلا هذا، ولا رواه غير ابن سيرين، ورواه بعضهم عن محمد بن سيرين، عن ابن عمر (وانظر في أحمد [٢/٨٢، ٢٤٦]).

٨٦٣٩ ـ ١ ـ في الأصل: عبد الرحمن. والتصحيح عن أحمد (٥/٢٦٧).

٢ ـ زيادة من أحمد.

٣ ـ في أحمد: اللهم غفراً، أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ، بل كنا في قوم ما كذبونا ولا كذبنا.

٨٦٤٠ ـ رواه أحمد (٥/٧٠).

«لَبِنَةٌ[١] مِنْ نارٍ».

رواه أحمد، وفيه: علي بن عاصم بن صهيب، وأنكر عليه كثرة الغَلط وتماديه فيه، قال أحمد: أما أنا فأحدث عنه وحُدِّثنا عنه، وبقية رجاله ثقات.

٨٦٤١ ـ وعن جابر: أن راهباً أهدى للنّبيِّ ﷺ جبة سُندس، فلبسها رسول الله ﷺ، ثم أتىٰ البيت فوضعها، وحسّ بوفد أتوهُ، فأمره عمر ـ عليه السلام ـ أن يلبَس الجبة لقدوم الوَفْدِ، فقال رسول الله ﷺ:

«لا يَصْلُحُ لَنا لِبَاسُها في الدُّنْيا وَيَصْلُحُ لَنا في الآخِرَةِ، ولٰكِنْ خُذْهَا يا عُمَرُ» قال: تكرهها وآخذها؟ قال: «إنِّي لا آمُرُكَ أَنْ تَلْبَسَها، ولٰكِنْ أَرْسِلْ بِها إلىٰ أَرْضِ فارِسَ فَتُصِيْبُ بِها مالاً» فأرسل بها رسول الله ﷺ إلى النجاشي، وكان قد أحسَن إلى من فرَّ إليه من أصحاب رسول الله ﷺ.

٨٦٤٢ ـ وفي رواية: فأبى عمر أن يأخذها.

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

٨٦٤٣ ـ وعن جويرية قالت: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ حَرِيرٍ أَلْبَسَهُ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَوْماً ـ أو ثَوْباً ـ مِنَ النَّارِ يَوْمَ القِيامَةِ».

٨٦٤٤ ـ وفي رواية: «مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ حَرِيرٍ في الدُّنْيا أَلْبَسَهُ الله يَوْمَ القِيامَةِ ثَوْبَ مَذَلَّةٍ مِنْ نارٍ ـ أو ثَوْباً مِنَ النَّارِ ـ».

رواه أحمد والطبراني، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف وقد وثق.

---

١ ـ اللبنة: رُقْعة تُعملُ موضع جَيْب القميص والجُبَّة.

٨٦٤١ ـ رواه أحمد (٣/٣٣٧) وفيه أيضاً رواية أبي الزبير عن جابر من غير رواية الليث عنه.

٨٦٤٢ ـ رواه أحمد (٣/٣٤٧) وانظر سابقه.

٨٦٤٣ ـ رواه أحمد (٦/٣٢٤) والطبراني في الكبير (٢٤/٦٥) وفيه أيضاً: الطفيل بن أخي جويرية، وأم عثمان خالة جابر الجعفي؛ ليسا بالمشهورين.

٨٦٤٥ ـ وعن أبي سعيد أو عمران، أنه قال:

أشهد على رسول الله ﷺ أنه نهى عن لبس الحرير.

قلت: أخرجته لذكر أبي سعيد.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٨٦٤٦ ـ وعن حذيفة قال:

من لبس ثوب حرير ألبسه الله ثوباً[١] من نار، ليس من أيامكم، ولكن من أيام الله الطوال.

٥/١٤٢ رواه البزار، عن شيخه رَجَاءُ بن الجارود، ولم أعرفه، وبقية جاله ثقات.

٨٦٤٧ ـ وعن هشام بن أبي رُقية قال: سمعت مسلمة بن مخلد وهو قائم على المنبر، وهو يخطب الناس، وهو يقول: يا أيها الناس أما لكم في العَّصْبِ[١] والكتان ما يغنيكم عن الحرير؟ وهذا رجل فيكم يخبركم عن رسول الله ﷺ، قم يا عقبة، فقام عقبة بن عامر [وأنا أسمعُ][٢] فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ كَذَبَ عَليَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

وأشهد أني سمعته يقول:

«مَنْ لَبِسَ الحَرِيرَ في الدُّنْيا حُرِمَهُ أَنْ يَلْبَسَهُ في الآخِرَةِ».

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجالهم ثقات.

٨٦٤٨ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: كنا عند النبي ﷺ فجاءه رجل من أهل

٨٦٤٦ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع: «لعله: يوماً». وليس كذلك في البزار رقم (٣٠٠١).

٨٦٤٧ ـ رواه أحمد (٤/١٥٦) وأبو يعلى رقم (١٧٥١) والطبراني في الكبير (١٧/٣٢٧ ـ ٣٢٨) ولم أجده في البزار.

١ ـ العَصْب: برود يمنية.

٢ ـ زيادة من أحمد.

٨٦٤٨ ـ ورواه أحمد (٢/٢٢٥) والبزار رقم (٢٩٩٨) أيضاً.

البادية عليه جبة سَيَجان مَزْرُورة بالدِّيباج فقال: ألا إنَّ صاحبكم هذا يريد يضع كل فارس ويَرْفَع كلَّ راع ابن راع، فأخذ رسول الله ﷺ بمجامع جبته وقال:

«لا[١] أَرَىٰ عَلَيْكَ لِبَاسَ مَنْ لا يَعْقِلُ».

رواه أحمد في حديث طويل تقدم في وصية نوح عليه السلام، ورجاله ثقات.

٨٦٤٩ ـ وعن ابن مسعود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ لَبِسَ الحَرِيرَ في الدُّنْيا لَمْ يَلْبَسْهُ في الآخِرَةِ».

رواه الطبراني، وفيه: علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف.

٨٦٥٠ ـ وعن ابن عمر:

أنَّ النبي ﷺ نهىٰ عن الحرير والقزِّ.

رواه البزار، وفيه: بقية، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

٨٦٥١ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وعليه جبة سُندُس، فما رأينا منذ زمان أجمل منه في ذلك اليوم، فقام فَزِعاً فنزعها، ثم خرج في بُرْد حِبَرة، فقال:

«الحَرِيْرُ لِبَاسُ أَهْلِ الجَنَّةِ مَنْ لَبِسَهُ في الدُّنْيا لَمْ يَلْبَسْهُ في الآخِرَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عيسى بن بكر بن داب[١]، وهو ضعيف جداً.

٨٦٥٢ ـ وعن معاذ بن جبل قال:

---

١ ـ في الأصل: ألا. والتصحيح من أحمد والبزار.

٨٦٤٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٧٧٩) وفيه أيضاً: عبيد الله بن زَحْر، وهو ضعيف.

٨٦٥٠ ـ رواه البزار رقم (٣٠٠٠) وقال: لا نعلم رواه عن عبيد الله بن عمر إلا بقية.

٨٦٥١ ـ ١ ـ عيسىٰ: هو ابن يزيد بن بكر بن داب، قال خلف الأحمر: كان يصنع الحديث، وقال البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث.

٨٦٥٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (١١٨/٢٠) والبزار رقم (٢٩٩٩) وفي إسناد البزار إسماعيل بن عياش، ضعيف.

رأى النبي ﷺ جبة محبية[١] بحرير فقال: «**طَوْقٌ مِنْ نارٍ يَوْمَ القِيامَةِ**».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، والبزار ورجال البزار ثقات.

٨٦٥٣ ـ وعن أم هانىء: أن النبي ﷺ أُهديت له حلة سِيَرَاء[١] فأرسل بها إلى عليٍّ فراح علي، وهي عليه، فقال رسول الله ﷺ:

«**لا أَرْضَىٰ لَكَ ما لا أَرْضَى لِنَفْسِي إنِّي لَمْ أَكْسُكَها لِتَلْبَسَها إنَّما كَسَوْتُكَها لِتَجْعَلَها خُمْراً بَيْنَ الفَواطِمِ**».

رواه الطبراني، وفيه: يزيد بن أبي زياد، وقد وثق على ضعفه، وبقية رجاله ثقات.

٥/١٤٣ ٨٦٥٤ ـ وعن ابن عبّاس وابن عمر، قالا: أُتِيَ النبي ﷺ بحُلَلٍ فَبعث إلى عمر بحلَّة، فجاء عمر بحلته يحملها على بدنه، فقال: يا رسول الله، بعثت إليَّ بهذه الحلة الحرير، وقد قلت فيها ما قلت؟ فقال:

«**إنِّي لَمْ أَبْعَثْ بِهَا إلَيْكَ لِتَلْبَسها، وَلَكِنْ بِعْهَا واسْتَنْفِعْ بِثَمَنِهَا**».

قلت: حديث ابن عمر في الصحيح بنحوه، وحديث ابن عباس.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أحمد بن عُبيد الله العبري ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٨٦٥٥ ـ وعن أبي أمامة، أنه سمع النبي ﷺ يقول:

«**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليَوْمِ الآخِرِ فَلَا يَلْبَسْ حَرِيْراً ولا ذَهَباً**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

---

١ ـ في البزار: مكفَّفة.

٨٦٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٤٣٧)، وهو من حديث علي في الكبير رقم (٨٨٧) أيضاً.

١ ـ حلة سيراء: نوع من البُرود يخالطه حرير.

٨٦٥٦ ـ وعن حذيفة قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أكلتنا الضَّبُع[١]، فقال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الدُّنْيَا تُفْتَحُ عَلَيْكُمْ فَيَالَيْتَ أُمَّتِي لا يَلْبَسُونَ إلاَّ الدِّيْبَاجَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عُبيدة بن مُعتِّب، وهو متروك.

٨٦٥٧ ـ وعن أبي الدرداء: أن رجلاً أتىٰ النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أكلتنا الضَّبُع، فقال:

«غَيْرَ ذَلِكَ أَخْوَفُ لِي عَلَيْكُمْ أَنْ تُصَبَّ الدُّنْيَا عَلىٰ أُمَّتِي صَبّاً، فَلَيْتَ أُمَّتِي لا يَلْبَسُونَ الحَرِيْرَ».

رواه الطبراني، وفيه: راو لم يسم، والمسعودي اختلط، وبقية رجاله ثقات.

٨٦٥٨ ـ وعن عمر ـ يعني ابن الخطّاب ـ قال:

خَرَجَ عَلَيْنَا رسولُ الله ﷺ وَفِي يَدِهِ صُرَّتَانِ[١] إحْدَاهُمَا مِنْ ذَهَبٍ والأُخْرَى[٢] مِنْ حَرِيْرٍ، فقال: «هَذانِ حَرَامٌ علىٰ الذُّكُوْرِ مِنْ أُمَّتِي، حَلالٌ للإِنَاثِ».

رواه البزار والطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: عمرو بن جرير، وهو متروك.

٨٦٥٩ ـ وعن ابن عباس: أن النبي ﷺ أخرج في يده قطعة من ذهب، وقطعة من حرير، فقال:

٨٦٥٦ ـ ١ ـ أكلتنا الضَّبع: كناية عن سنة شديدة الجدب.

٨٦٥٨ ـ رواه البزار رقم (٣٠٠٥) وقال: «لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا عمرو بن جرير وهو لين الحديث، وقد روي عن عمر، ولا نعلم فيما روي في ذلك حديثاً ثابتاً عند أهل النَّقل». والطبراني في الصغير رقم (٤٦٤) وقال: «لم يروه عن إسماعيل بن أبي خالد إلا عمرو بن جرير البجلي الكوفي، تفرد به داود بن سليمان المؤدب». وهذا لفظ الطبراني.

١ ـ في أ: ضربان. وهو مخالف للمطبوع والصغير.

٢ ـ في أ: الآخر. وهو مخالف للمطبوع والصغير.

٨٦٥٩ ـ رواه البزار رقم (٣٠٠٦) والطبراني في الكبير رقم (١٠٨٨٩) و(١١٣٣٣) والأوسط (٤٠٥ ـ مجمع البحرين) وليس في إسناده سلام الطويل [هو في الإسناد قبله]، وإنما محمد بن الفضل بن عطية: =

«إِنَّ هَذَيْنِ حَرَامٌ عَلَىٰ ذُكُورِ أُمَّتِي، وحَلالٌ[1] لِإِنَاثِهِمْ».

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط، بإسنادين في أحدهما: إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف، وقد قيل فيه: صدوق يهم، وفي الآخر: سلام الطويل وهو متروك، وبقية رجالهما ثقات.

٨٦٦٠ ـ وعن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ:

«الذَّهَبُ والحَرِيْرُ حِلٌّ لِإِنَاثِ أُمَّتِي وحَرَامٌ عَلَىٰ ذُكُوْرِهَا».

رواه الطبراني، وفيه: ثابت بن زيد بن ثابت بن أرقم، وهو ضعيف.

٨٦٦١ ـ وعن عثمان:

أن النبيَّ ﷺ نهىٰ عن الحرير إلَّا قَدْرَ أصبعين.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. ٥/١٤٤

٨٦٦٢ ـ وعن أمة الله بنت مَذْعور عن أمها قالت: دخلت على أم سلمة وهي تصلي في درع وخمار، فسألتها عن العَلَم في الثوب؟ فقالت: كنا نلبس مثلَ هذا الثوب ـ لثوب عليها فيه علم حرير ـ على عهد رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني، وأمة الله وأمها: لم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

= مجمع على ضعفه. وقال البزار: وإسماعيل ضعيف، وقد روي هذا، من غير وجهٍ، وأسانيدها متقاربة.

١ ـ في البزار: حِلٌّ.

٢ ـ في الأصل: إسماعيل بن إسماعيل بن مسلم.

٨٦٦٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥١٢٥) وفيه: أنيسة بنت زيد بن أرقم، مجهولة، وثابت بن زيد: قال ابن حبان: الغالب على حديثه الوهم، لا يحتج به إذا انفرد. وروى العقيلي عن عبد الله بن أحمد قال: سألت أبي عنه؟ فقال: روى عنه ابن أبي عروبة، وحدثنا عنه معتمر، له أحاديث مناكير، قلت: تحدث عنه؟ قال: نعم، قلت: أهو ضعيف؟ قال: أنا أحدث عنه. وانظر الصحيحة رقم (١٨٦٥).

٨٦٦١ ـ رواه البزار رقم (٣٠٠٤) وقال: هكذا رواه عمر بن عامر، ولا نعلم أحداً تابعه على هذه الرواية عن عثمان.

٨٦٦٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/٤١٩).

٢٢ ـ ٢٨ ـ ٢ ـ باب لبس الصَّغير الحرير

٨٦٦٣ ـ عن عبد الرحمن بن يزيد قال: كنا عند عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ فجاء ابن له عليه قميص من حرير، قال: من كساك [هذا][1]؟ قال: أمي، قال: فشقه، قال: قل لأمك تكسوك غير هذا.

رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

٢٢ ـ ٢٨ ـ ٣ ـ باب لبس الحرير في الحرب

٨٦٦٤ ـ عن أسماء بنت أبي بكر قالت: كان عندي للزبير سَاعِدَان مِنْ دِيباج، كان النبي ﷺ أعطاهما إياه يقاتل فيهما.

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

٢٢ ـ ٢٨ ـ ٤ ـ باب استعمال الحرير لِعِلَّة

٨٦٦٥ ـ عن عبد الرحن بن عوف:

أنه شكا إلى النبي ﷺ الدَّوابَّ[1] فأمره أن يلبس الحرير.

رواه البزار، عن شيخه عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف.

٨٦٦٦ ـ وعن إبراهيم ابن أبي عَبْلة قال:

رأيت علىٰ عبد الله بن عمرو بن حَرَام الأنصاري ـ وكان قد صلى القبلتين مع رسول الله ﷺ ـ ثوب خَزٍّ أغبرَ، وأشار إبراهيم بيده إلى مَنكبيه.

رواه أحمد والطبراني، وفيه: كثير بن مروان، وهو ضعيف جداً.

٨٦٦٧ ـ وعن فُضَيل بن كثير قال: رأيت علىٰ أنس بن مالك خَزّاً أصفرَ.

٨٦٦٣ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٨٧٨٦) و(٨٧٨٧).

٨٦٦٤ ـ رواه أحمد (٣٥٢/٦) بإسناد صحيح، الراوي عن ابن لهيعة: عبد الله بن المبارك.

٨٦٦٥ ـ رواه البزار رقم (٣٠٠٣).

١ ـ الدواب: القمل.

٨٦٦٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٦٦).

رواه الطبراني، وفيه: أبو ساسان، وهو ضعيف.

٨٦٦٨ ـ وعن سالم بن عبد الله العتكي قال:

رأيت أنس بن مالك عليه جُبة خَزٍّ وكساء[١] ومطرف خز أدكن، وعمامة[٢] سوداء، له ذؤابة من خلفه، يخضب بالصُّفرة.

رواه الطبراني وسالم هذا لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٨٦٦٩ ـ وعن مُستقيم بن عبد الملك قال:

رأيت علىٰ الحسن والحسين ـ رضي الله عنهما ـ جوارب خز من صور[١]، ورأيتهما يركبان البراذين التجارية.

رواه الطبراني، عن شيخه إبراهيم بن محمد الهلالي، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقهم ابن حبان.

٨٦٧٠ ـ وعن العَيْزَار[١] بن حُريث قال:

٥/١٤٥ رأيت على الحسين بن علي كساء خَزٍّ أحمر.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٨٦٧١ ـ وعن السُّدِّي قال:

رأيت الحسين بن علي، وعليه عمامة خَزٍّ قد خرج شَعَرهُ من تحت العمامة.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٨٦٧٢ ـ وعن الشَّعبي قال:

٨٦٦٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٦٦٥): دكناء. بدل: وكساء.
٢ ـ في الكبير: عمامته.
٨٦٦٩ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٢٧٩٤): منصوب. بدل: من صور.
٨٦٧٠ ـ ١ ـ في الأصل: الفزار. والتصحيح من الكبير رقم (٢٧٩٥).
٨٦٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٧٩٦).
٨٦٧٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٧٩٧).

دخلت على الحسين بن علي ـ رضي الله عنهما ـ وعليه ثوب خز.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٨٦٧٣ ـ وعن أبي عكاشة الهمداني قال:

رأيت علىٰ الحسين يوم قتل يَلْمق سُنْدُس.

رواه الطبراني، وأبو عكاشة قد جهل بكونه لم يرو عنه غير أبي ليلىٰ، وقد روى عنه أبو إسحاق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨٦٧٤ ـ وعن زرارة بن أوفىٰ قال:

رأيت عِمران بن حُصين يلبس الخزَّ.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٨٧٦٥ ـ وعن عمّار بن أبي عمار قال:

رأيت زيد بن ثابت وابن عباس وأبا هريرة وأبا قتادة يلبسون مطارف الخز.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٨٦٧٦ ـ وعن محمد بن سيرين: أن ابن عمر هُدي له مطارف خزٍّ فيها مطرف أحمر، فقسمها بين بنيه.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٨٦٧٧ ـ وعن عكرمة قال:

كان ابن عباس يلبس الخز، فقيل له؟ فقال: إنما نهىٰ عن المُصْمَتِ[1].

٨٦٧٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٧٩٩).
٨٦٧٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٨/١٠٦).
٨٦٧٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٢٧٣).
٨٦٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٠٥٠).
٨٦٧٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٩٣٩).
١ ـ المصمت: الخالص من الحرير.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٨٦٧٨ ـ وعن هشام بن عروة قال:

رأيت على عبد الله بن الزبير مطرفاً من خز أخضرَ كسته إياه عائشة.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٨٦٧٩ ـ وعن ابن عباس قال:

إنما نهى رسول الله ﷺ عن مصمت الحرير، وأما ما كان سَدَاه كتان أو قطن فلا بأس به.

رواه الطبراني، وفيه: إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.

٨٦٨٠ ـ وعن عائذ بن عمرو: أنه كان يركب السُّروج المُنَمَّرة، ويلبَس الخزّ لا يرى بذلك بأساً.

رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

٢٢ ـ ٢٨ ـ ٥ ـ باب ما جاء في القسيّة والميثرة وغير ذلك

٨٦٨١ ـ عن عبد الله بن عمر قال:

نهىٰ رسول الله ﷺ عن المِيْثَرَةِ والقَسِّيَّة، وحَلْقَةِ الذَّهَبِ، والمُفْدَم.

قال يزيد: والمِيْثَرَة: جلود السباع، والقَسِّيَّة: ثيابٌ مُضَلَّعَة من إبْرَيْسَمٍ، يُجَاءُ بِهَا مِنْ مصرَ، والمُفْدَم: المشبَّع بالعُصْفُر[1].

قلتُ: روى منه ابن ماجة النهي عن المفدم وحلقة الذهب.

٨٦٧٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٨٨٨) و(١٢٢٣٢)، وأحمد رقم (١٨٧٩) و(١٨٨٠) و(٢٨٥٨) و(٢٨٥٩) و(٢٩٥٤) أيضاً، وانظر سنن أبي داود رقم (٤٣٠٧).

٨٦٨٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/١٦ ـ ١٧).

٨٦٨١ ـ رواه أحمد رقم (٥٧٥١) وقد توبع يزيد في هذا الحديث، وذكر البخاري عنه قول يزيد معلقاً بصيغة الجزم، انظر فتح الباري (١٠/٢٤٧) وراجع شرح المسند.

١ ـ العصفر: شديد الحمرة.

رواه أحمد، وفيه: يزيد بن عطاء اليشكري، وهو ضعيف.

٨٦٨٢ ـ وعن عائشة قالت:

نهى النبي ﷺ عن لبس الحرير والذهب، والشُّرب في آنية الذَّهب والفِضة ٥/١٤٦
والمِيْثَرَة الحَمْراء، ولُبْس القَسِّيِّ.

فقالت عائشة: يا رسول الله شيءٌ ذَفِيْفٌ[١] من الذَّهب يُرْبَطُ به المَسَكُ[٢] ـ أو نربط به ـ؟ قال:

«لا، اجْعَلِيْهِ فِضَّةً، وصَفِّرِيْهِ بِشَيْءٍ مِنْ زَعْفَرَانَ».

قلت: روى ابن ماجة بعضه.

رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه: خصيف، وفيه ضعف، ووثقه جماعة.

٨٦٨٣ ـ وعن أبي الزبير قال: سألت جابراً عن مِيْثَرة الأرجوان؟ فقال: قال رسول الله ﷺ:

«لا أَرْكَبُهَا، ولا أَلْبَسُ قَمِيْصاً مَكْفُوفاً بِحَرِيْرٍ، ولا أَلْبَسُ القَسِّيَّ».

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح ثقات.

٨٦٨٤ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قال:

نَهَىٰ النبيُّ ﷺ عَنْ خَوَاتِيْمِ الذَّهَبِ وَالقِسِّيَّةِ وَالمِيْثَرَةِ الحَمْرَاءِ المُشْبَعَةِ مِنَ الصُّفْرِ[١]، فذكره.

٨٦٨٢ ـ رواه أحمد (٦/٢٢٨) وأبو يعلىٰ رقم (٤٧٨٩) باختصار الشرب في آنية الذهب، ولبس القسي.

١ ـ في الأصل: دقيق. وفي أحمد: رقيق. والتصحيح من أبي يعلىٰ. والذفيف: القليل.

٢ ـ المسك: السوار من قرون الأوعال أو العاج.

٨٦٨٣ ـ رواه أحمد (٣/٣٤٢، ٣٤٧) بإسناد ضعيف.

٨٦٨٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٧٢٤) وفيه: محمد بن عبد الرحمن بن أبي يعلىٰ، صدوق سيء الحفظ جداً. وعبد الكريم بن أبي المخارق: ضعيف.

١ ـ في أبي يعلىٰ: «المُعَصْفَر». بدل: «الصُّفر» والمعصفر: المصبوغ بالعصفر. والصفر: النحاس.

رواه أبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح.

٨٦٨٥ ـ وعن جَعدة بن هُبيرة قال:

نهاني رسول الله ﷺ عن ثلاث: أن أَتَخَتَّمَ بالذَّهَبِ، ولُبْسِ القَسِّيِّ، وعن المِيْثَرَةِ.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٨٦٨٦ ـ وعن ثوبان قال:

حرم رسول الله ﷺ التختُّمَ بالذَّهب، والقِسِّيَّةَ، وثِيابَ المُعَصْفَر، والمُفْدَمَ والنُّمورَ.

رواه الطبراني، وفيه: يزيد بن ربيعة الرَّحَبي، وهو متروك.

٨٦٨٧ ـ وعن ابن أبي ليلىٰ قال: حدثني رب هذه الدار حريزٌ أو [أبو](١) حريز قال: لما انتهيت إلىٰ النبي ﷺ وهو يخطب، فوضعت يدي على مِيْثَرَةِ رَحْلِهِ فوجدته من جلد شاة ضائنية(٢).

رواه الطبراني، وفيه: قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثوري، وفيه ضعف، وبقية رجال أحد الإسنادين ثقات.

٢٢ ـ ٢٨ ـ ٦ ـ باب فيمن مات وهو يلبَس الذهبَ والحريرَ

٨٦٨٨ ـ عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«مَنْ لَبِسَ الذَّهَبَ مِنْ أُمَّتِي، فَمَاتَ وَهُوَ يَلْبَسُهُ، حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ ذَهَبَ الجَنَّةِ، وَمَن لَبِسَ الحَرِيرَ مِنْ أُمَّتِي، فَمَاتَ وَهُوَ يَلْبَسُهُ، حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ حَرِيْرَ الجَنَّةِ».

٨٦٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢١٨٩).

٨٦٤٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٤١٨).

٨٦٨٧ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٣٥٧٨).

٢ ـ في الكبير: ضائنة.

٨٦٨٨ ـ رواه أحمد رقم (٦٥٥٦)، ميمون بن أُسْتَاذ: تابعي ثقة يروي عن عبد الله بن عمرو بن العاص. =

رواه أحمد، والطبراني وزاد: «وَمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي يَشْرَبُ الخَمْرَ، حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ شُرْبَها فِي الآخِرَةِ». وميمون بـن أُسْتَاذ، عن عبد الله بن عمرو الهِزَّاني عن عبد الله بن عمرو بن العاص، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٢٢ ـ ٢٨ ـ ٧ ـ ١ ـ باب ستعمال الذهب ٥/١٤٧

٨٦٨٩ ـ عن أبي ذر قال: بينا النبي ﷺ يخطب إذ قام أعـرابيٌّ فيه جَفـاء فقال: يـا محمد أكلتنا الضَّبع، فقال النبي ﷺ:

«غَيْرُ ذَلِكَ أَخْوَفُ لِي عَلَيْكُمْ، حِيْنَ تُصَبُّ عَلَيْكُمْ الدُّنْيـا صَبّاً، فَيـا لَيْتَ أُمَّتِي لا يَتَحلَّوْنَ الذَّهَبَ».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح.

٨٦٩٠ ـ وعن زيـد بن وهب، عن رجل: أن أعـرابيـاً أتىٰ النبي ﷺ فقـال: يـا رسول الله أكلتنا الضّبع، فقال رسول الله ﷺ:

«غَيْرُ الضَّبُع عِنْدِي أَخْوَفُ عَلَيْكُمْ مِنَ الضَّبُـعِ، إنَّ الدُّنْيـا سَتُصَبُّ عَلَيْكُمْ صَبّاً، فَيالَيْتَ أُمَّتِي لا تَلْبَسُ الذَّهَبَ».

رواه أحمد والبزار، وفيه: يزيد بن أبي زياد، وهو ضعيف، يكتب حديثه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨٦٩١ ـ وعن أبي أمامة، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليومِ الآخِرِ فَلا يَلْبَسْ حَرِيراً ولا ذَهَباً».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٨٦٩٢ ـ وعن عبد الرحمن بن غَنْم، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ تَحلَّىٰ أو حُلِّيَ بِخَـرِيْصَةٍ مِنْ ذَهَبٍ كُوِيَ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ».

= وعبـد الله بن عمـرو الهزاني: مقحم في أصل المسنـد، لم يترجمـه أحد كمـا أشار العـلامة أحمـد شاكر. والزيادة التي أشار إلى وجودها عند الطبراني فقط،موجودة في أحمد رقم (٦٩٤٨) أيضاً. والزيادة أيضاً موجودة في البزار رقم (٢٩٣٥).

رواه أحمد، وفيه: شهر بن حوشب، وهو ضعيف يكتب حديثه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨٦٩٣ ـ وعن سهل بن سعد، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسَوَّرَ وَلَدُهُ سِوَاراً[١] مِنْ نَارٍ فَلْيُسَوِّرْهُ سِوَاراً مِنْ ذَهَبٍ، ولَكِنْ[٢] الفِضَّةَ الْعَبُوا بِهَا كَيْفَ شِئْتُمْ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف.

٨٦٩٤ ـ وعن أسد بن أبي أسيد، عن ابن أبي موسى ـ عن أبيه أو عن ابن أبي قتادة، عن أبيه ـ أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُحَلِّقَ حَبِيْبَتَهُ حَلَقَةً مِنْ نَارٍ فَلْيُحَلِّقْهَا حَلَقَةً مِنْ ذَهَبٍ، وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسَوِّرَ حَبِيْبَتَهُ سِوَاراً مِنْ نَارٍ فَلْيُسَوِّرْهَا سِوَاراً مِنْ ذَهَبٍ، ولَكِنْ الفِضَّةَ الْعَبُوا[١] بِهَا لَعِباً».

رواه أحمد، وقد روى أسيد هذا عن موسى بن أبي موسى الأشعري وعبد الله بن أبي قتادة، فإن كانا هما اللذين أبهما فالحديث حسن، وإن كانا غيرهما، فلم أعرفهما.

٨٦٩٥ ـ وعن أم سلمة زوج النبي ﷺ: أنها سألت رسول الله ﷺ عن الذهب يُرْبَطُ بِهِ أو نَرْبِطُ به المَسَك[١]؟ قال: **«اجْعَلِيْهِ فِضَّةً وصَفِّرِيْهِ بِشَيْءٍ مِنْ زَعْفَرَانَ».**

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٨٦٩٣ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٥٨١١): بسوارين.
٢ ـ في الكبير: ولكن الورق والفضة.

٨٦٩٤ ـ ١ ـ في أحمد (٤/٤١٤): فالعبوا.

٨٦٩٥ ـ رواه أحمد (٦/٣٠٨، ٣٢٢)، والطبراني في الكبير (٢٣/٢٨٢) أيضاً، وأحمد (٦/٣٣) بعد حديث عائشة، وكذلك رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٩٥٣) أيضاً، وفيه خصيف بن عبد الرحمن الجزري، فيه كلام.
١ ـ المَسَك: السوار من قرون الأوعال والعاج.

٨٦٩٦ ـ وعن عائشة قالت: لما نهىٰ رسول الله ﷺ عن لبس الذهب، قلنا: يا رسول الله، ألا نَرْبُط المَسكَ، بشيء من ذهب؟ قال: «أَفَلا تَرْبُطُونَهُ بِالفِضَّةِ، ثُمَّ تُلَطِّخُونَهُ بِزَعْفَرَانَ، فَيَكُونُ مِثْلَ الذَّهَبِ». ٥/١٤٨

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. ورواه أبو يعلى أيضاً.

٨٦٩٧ ـ وعن أم سلمة قالت: لبست قِلادة فيها شعيرات[1] من ذهب، قالت: فرآها رسول الله ﷺ، فأعرض عني، فقال: «مَا يُؤْمِنُكِ أَنْ يُقَلِّدَكِ الله مَكَانَهَا يَوْمَ القِيَامَةِ شُعَيْرَاتٍ[1] مِنْ نَارٍ؟» قالت: فنزعتها.

رواه أحمد والطبراني، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو مدلس وهو ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨٦٩٨ ـ وعن أم سلمة قالت: جعلت شعائر من ذهب في رقبتها فدخل النبي ﷺ فأعرض عنها، فقالت: ألا تنظر إلىٰ زينتي؟ فقال: «عَنْ زِينَتِكِ أُعْرِضُ؟».

قال: فزعموا أنه قال: «مَا ضَرَّ إِحْدَاكُنَّ لَوْ جَعَلَتْ خُرْصاً[1] مِنْ وَرِقٍ ثُمَّ جَعَلَتْهُ بِزَعْفَرَانَ».

رواه أحمد والطبراني وسياقه أحسن، وقال فيه: فقطعتهما فأقبل علي بوجهه، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٨٦٩٩ ـ وعن عِبادة بن الصامت:

أن رسول الله ﷺ سُئِل عن النساء وزينتهن؟ فقال: «كَيَّةٌ وكَيَّتَانِ مَا كَانَ».

٨٦٩٦ ـ رواه أحمد (٦/٣٣) وأبو يعلىٰ رقم (٦٩٥٢)، وفي سماع مجاهد من عائشة كلام. وفيه أيضاً خصيف.

٨٦٩٧ ـ رواه أحمد (٦/٣٢٢) والطبراني في الكبير (٢٣/ ٢٨٠ و٤٠٣) من طريقين في الآخر: ميمون أبو حمزة، ضعيف، وأبو صالح: مقبول. وفي الأول ليث: وليس مدلساً، إنما هو صدوق اختلط بأخرة ولم يتميز حديثه فترك.

١ ـ في أحمد: شعرات.

٨٦٩٨ ـ رواه أحمد (٦/٣١٥) والطبراني في الكبير (٢٣/٤٠٤).

١ ـ الخُرص: الحلقة الصغيرة من حلىٰ الأذن.

رواه الطبرني، وإسحاق لم يدرك عبادة، وبقية رجاله ثقات.

٨٧٠٠ ـ وعن أم الكِرام: أنها حجت فلقيت امرأة بمكة كَثِيرة الحَشَم[١] ليس عليهن[٢] حلي إلا الفضة [فقلت لها: ما لي لا أرىٰ على أحدٍ من حشمك حلياً إلا الفضة][٣]، قالت: كان جدي عند رسول الله ﷺ وأنا معه وعليَّ قُرطَان من ذهب، فقال رسول الله ﷺ: «سَهْبَتَيْنِ[٤] مِنْ نَارٍ» فنحن أهل بيت ليس أحد منا يلبس حلياً إلا الفضة.

رواه أحمد، وأم الكرام: لم أعرفها، وبقية رجاله ثقات.

٨٧٠١ ـ وعن أسماء بنت يزيد قالت: أتيت رسول الله ﷺ لأبايعة فدنوت وعليَّ سواران من ذهب، فبصر ببصيصهما، فقال:

«أَلْقِ السِّوَارَيْنِ يا أَسْمَاءُ، أَمَا تَخَافِيْنَ أَنْ يُسَوِّرَكِ الله بِأَسَاوِرَ مِنْ نَارٍ؟» قالت: فألقيتهما، فما أدري من أخذهما.

قلت: رواه أبو داود باختصار.

رواه أحمد، وفيه: شهر بن حوشب وهو ضعيف يكتب حديثه، وداود الأودي: وثقه ابن معين في رواية، وضعفه في أخرى.

٨٧٠٢ ـ وعن أسماء بنت يزيد: أن رسول الله ﷺ جمع نساء المؤمنين للبيعة، فقالت أسماء: ألا تحسر لنا عن يدك يا رسول الله؟ فقال لها رسول الله ﷺ:

«إِنِّي لَسْتُ أُصَافِحُ النِّسَاءَ، وَلَكِنْ آخُذُ عَلَيْهِنَّ».

٥/١٤٩ وفي النسوة خالة له[١] عليها قُلْبَان[٢] من ذهب [وخواتيم من ذهب][٣]، فقال

٨٧٠٠ ـ ١ ـ في الأصل: كبيرة الجسم. والتصحيح من أحمد (٦/٤٢١).
٢ ـ في الأصل: عليها من زينة والتصحيح من أحمد (٦/٤٢١).
٣ ـ زيادة من أحمد.
٤ ـ سَهْبَتان: أي أخذتان. وفي أحمد: شهابان.

٨٧٠٢ ـ ١ ـ في أحمد (٦/٤٥٤): لها.
٢ ـ القُلب: السوار.
٣ ـ زيادة من أحمد.

لها رسول الله ﷺ: «يا هَذِهِ، هَلْ يَسُرُّكِ أَنْ يُحَلِّيَكِ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ بِسِوَارَيْنِ وخَوَاتِيْمَ؟» فقالت: أعوذ بالله يا نبي الله، قالت: قلت: يا خالة[٤] اطرحي ما عليك، فطرحته.

فحدثتني أسماء: والله يا بُنيَّ لقد طرحْته، فما أدري من أخذه[٥] من مكانه، ولا التفت منا أحد إليه.

قالت أسماء: قلت: يا رسول الله إن إحداهن تصْلفُ[٦] عند زوجها إذَا لم تملح له وتحلّى له؟ قال نبي الله ﷺ: «مَا عَلَى إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَتَّخِذَ خُرْصَيْنِ[٧] مِنْ فِضَّةٍ وتَتَّخِذَ لَهُمَا جُمَانَتَيْنِ[٨] مِنْ فِضَّةٍ فَتَدْرُجَه بَيْنَ أَنَامِلِهَا بِشيءٍ مِنْ زَعْفَرَانَ، فإذَا هُوَ كَالذَّهَبِ يَبْرُقُ».

رواه أحمد والطبراني، وفيه: شهر بن حوشب وهو ضعيف يكتب حديثه.

٨٧٠٣ ـ وفي رواية عند أحمد: عن شهر بن حوشب: أن أسماء كانت تخدم[١] النبي ﷺ قالت: فبينا أنا عنده إذ جاءت خالتي، قالت: فجعلت تسائله، وعليها سوران من ذهب، فذكر نحو ما تقدم.

٨٧٠٤ ـ وعن عائشة قالت: دخل رسول الله ﷺ وعليّ سواران من ذهب، فقال:

«أَلَا أَدُلُّكِ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنْ هَذَا وأَحْسَنُ؟» قلت: بلى، قال: «تَجْعَلِيْنَهُ وَرِقاً ثُمَّ تُخَلِّقِيْنَهَا، فَيَكُونُ كأَنَّهُ ذَهَبٌ».

رواه البزار، وفيه: صالح بن أبي الأخضر، وهو ضعيف، وقد وثق.

---

٤ ـ في أحمد: يا خالتي.
٥ ـ في أحمد: لقطه.
٦ ـ في المطبوع: تلصف. وفي أ: تضعف. والتصحيح من أحمد. وتصلف: تثقل ولا تحظىٰ عنده.
٧ ـ في أحمد: قرطين. وهو بنفس المعنىٰ.
٨ ـ في أ: حمامتين. وفي المطبوع: حماتين والتصحيح من أحمد. والجُمان: الجوهرُ واللؤلؤ.
٨٧٠٣ ـ في رواية لأحمد (٦/٤٥٥): تحضر النبيّ ﷺ مع النساء. وهي كما هنا (٦/٤٥٩ ـ ٤٦٠).
٨٧٠٤ ـ رواه البزار رقم (٣٠٠٧) وقال: لا نعلم رواه بهذا السند إلا صالح.

٨٧٠٥ ـ وعن خليدة بنت قعنب ـ وكانت من النسوة اللاتي أتين رسول الله ﷺ ليبايعنه ـ قالت: فأتته امرأة عليها سوار من ذهب، فأبىٰ أن يبايعها، فخرجت من الزِّحام فرمت السِّوار، ثم جاءت فبايعها، ثم خرجت تطلب السِّوار فذهبت تنظره فإذا هو قد ذُهِبَ به.

رواه الطبراني، وفيه: حميد بن حماد بن أبي الخُوار، وهو ضعيف ووثقه ابن حبان وقال: يخطىء، وشيخته تغلب بنت الخوار: لم أعرفها، وبقية إسناده ثقات.

٨٧٠٦ ـ وعن أم عطية قالت:

نهانا رسول الله ﷺ عن لبس الذهب وتفضيض الأقداح، فكلمه النساء في لبس الذهب، فأبى علينا، ورَخَّص لنا في تفضيض الأقداح.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عمر بن يحيى الأيلي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٨٧٠٧ ـ وعن فاطمة بنت قيس قالت:

نهى رسول الله ﷺ عن لباس الذهب ونظمه، فرمت امرأة بسوار من ذهب فمكثت في المسجد أياماً ما أخذه أحد.

٥/١٥٠ رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: حُريث بن أبي مطر، وهو متروك.

٨٧٠٨ ـ وعن زينب بنت نُبَيط بن جابر امرأة أنس بن مالك قالت:

٨٧٠٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٢٥٠).
٨٧٠٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/٦٨).
٨٧٠٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٤٠٤).

■ مما يستدرك من الزوائد:

عن ابن مسعود قال:
نهىٰ رسول الله ﷺ عن خواتيم الذهب.
رواه أحمد رقم (٣٧١٥) و(٣٨٠٤)، والطبراني في الكبير رقم (١٠٤٩٥)، وهو حسن بمجموع طرقه.
٨٧٠٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٢٨٨ ـ ٢٨٩) وزينب: تابعية كما رجحه ابن حجر في الإصابة.

أوصىٰ أبـو أمامـة بأمي وخـالتي إلى النبي ﷺ، فأتـاه حَلْي من ذهب ولؤلؤ يقال له: الرِّعَاثُ(١)، فحلاهـن من الرِّعاث.

رواه الطبراني بـأسانيـد ورجال أحـدها رجـال الصحيح خـلا محمد بن عمـارة الحزمي وهو ثقة إن كانت زينب صحابية.

٨٧٠٩ ـ وعن زينب بنت نُبيط بن جابر قالت: حدثتني أمي وخالتي:

أن النبي ﷺ حلاهن رِعاثاً من ذهب.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن عمرو بن علقمة، وأقل مراتب حديثه الحسن، وبقية إسناده ثقات.

٨٧١٠ ـ وعن حمادة بنت محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ـ وكانت أكبر ولد محمـد ـ قـالت: سمعت عمتي تقـول: أدركت أم ليلى يصبـغ لهـا دِرعهـا وخِمـارهـا ومِلحفتها في كل شهرٍ مرة، وتَخْضِب يديها ورجليها غمسةً، وقـالت: على هذا بـايعنا رسول الله ﷺ قالت: ورأيتها وفي يديها مَسَكَتَان [من ذهب](١) وكانوا يـرون أنهما من الفَيء وكان عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ يصبغ لها.

رواه الطبراني، وفيه: يحيـى بن عبد الحميد الحِمّاني، وهو ضعيف.

٨٧١١ ـ وعن أم ليلىٰ قـالت: أمرنـا رسول الله ﷺ إذا كـانت إحدانـا تقـدر أن تتخذ في يديها مَسَكَتين من فِضة، فإن لم تقدر فَصَدت(١) يديها ولو بسير(٢) وقال: «**لا تَشَبَّهْنَ بالرِّجَالِ**».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

---

١ ـ الرعاث: القرط، من حلي الأذن.

٨٧٠٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/١٨٥).

٨٧١٠ ـ ١ ـ زيادة في الكبير (٢٥/١٣٩). المَسَكُ: السِّوار من قرون الأوعال والعاج.

٨٧١١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/١٣٩).

١ ـ فصدت يديها: أي أسالت على يديها.

٢ ـ السِّيَر: نوع من البرود فيه خطوط صفر أو يخالطه حرير، والذهب الخالص، ونبت يشبـه الخُلَّة. والراجح أنه نبات، والله أعلم.

٢٢ ـ ٢٨ ـ ٧ ـ ٢ ـ باب فما رُخِّص فيه من الذَّهب

٨٧١٢ ـ عن عبد الله بن عمر:

أن أباه سقطت ثَنِيَّته، فأمره النبي ﷺ أن يشدَّها بذهب.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو الربيع السمّان، وهو متروك.

٨٧١٣ ـ وعن عبد الله بن عبد الله بن أبي:

أن ثنيته أصيبت مع رسول الله ﷺ فأمَرَه أن يتَّخِذَ ثنيَّة من ذهب.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا بشر بن معاذ وهو ثقة، ولكن عروة بن الزبير لم يدرك عبد الله بن عبد الله بن أبي.

٨٧١٤ ـ وعن واقد بن عبد الله التميمي، عمن رأى عثمان بن عفان ضَبَّب أسنانه بالذهب.

رواه عبد الله بن أحمد، وفيه: راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

٨٧١٥ ـ وعن حماد بن أبي سليمان قال:

رأيت المغيرة بن عبد الله قد شدّ أسنانه بالذهب.

رواه عبد الله بن أحمد، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

٨٧١٦ ـ وعن حماد بن أبي سليمان قال:

٨٧١٣ ـ رواه البزار رقم (٣٠١١) وقال: «عاصم بن سليمان: ليس بالقوي، وقد رواه غيره عن هشام بن عروة، عن أبيه، مرسلاً».

■ مما يستدرك من الزوائد:

عن عبد الله بن الزبير قال:
نَدَرت ثَنيتي، فأمرني النَّبيّ ﷺ أن أتخذ ثنيَّة من ذهب.
رواه البزار رقم (٣٠١٢) وقال: «لا نعلم أحداً قال: عن ابن الزبير؛ إلا من هذا الوجه» وهو رواية بقية بن الوليد قال: حدثنا أبو سفيان، عن هشام بن عروة، وانظر التعليق السابق.

رأيت المغيرة بن عبد الله قد شد أسنانه بالذهب، فذكرت ذلك لإبراهيم فقال: ٥/١٥١
لا بأس.

رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٨٧١٧ ـ وعن سعدان قال: رأيت أنس بن مالك يطوف به بنوه حول البيت على سواعدهم، وقد شدوا أسنانه بالذهب.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

٨٧١٨ ـ وعن مروان بن النُّعمان قال:

رأيت أنس بن مالك يتوكأ على عصاً على رأسها ضُبّة فضة.

رواه الطبراني، ومروان: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٢٢ ـ ٢٨ ـ ٧ ـ ٣ ـ باب ما جاء في الخاتم

٨٧١٩ ـ عن محمد بن مالك قال: رأيت على البراء خاتماً من ذهب، وكان الناس يقولون له: لم تَختَّمُ بالذهب وقد نهى عنه النبي ﷺ؟ فقال البراء: بينا نحن عند رسول الله ﷺ وبين يديه غنيمة يقسمها سبي وخُرْثِي[1] قال: فقسمها حتى بقي هذا الخاتم، فرفع طرفه فنظر إلى أصحابه ثم خفض، ثم رفع طرفه ينظر إليهم، ثم خفض، ثم رفع طرفه فنظر إليهم ثم قال: «أَيْ بُرَاءُ» فجئته حتى قعدت بين يديه فأخذ الخاتم ثم قبض على كرسُوعي، ثم قال: «خُذْ، الْبَسْ مَا كَسَاكَ الله وَرَسُولُهُ» قال: وكان البراء يقول: كيف تأمروني أن أضع ما قال رسول الله ﷺ: «الْبَسْ مَا كَسَاكَ الله وَرَسُولُهُ».

٨٧١٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٦٧).

٨٧١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٦٩).

٨٧١٩ ـ رواه أحمد (٤/٢٩٤) وأبو يعلى رقم (١٧٠٨)، وقال ابن حبان في المجروحين (٢/٢٥٩) عن محمد بن مالك: يخطىء كثيراً، لا يجوز الإحتجاج بخبره إذا انفرد لسلوكه غير مسلك الثقات في الأخبار.

١ ـ الخُرْثِيُّ: أثاث البيت ومتاعه. وفي المطبوع: حربى. وفي المخطوط: وَحرىٰ. والتصحيح من أحمد.

رواه أحمد وأبو يعلى باختصار، ومحمد بن مالك مولى البراء: وثقه ابنُ حبان، وأبو حاتم، ولكن قال ابن حبان: لم يسمع من البراء، قلت: قد وثقه وقال: رأيت على البراء، فصرح، وبقية رجاله ثقات.

٨٧٢٠ ـ وعن عمار بن أبي عمار، أن عمر بن الخطاب قال: إن رسول الله ﷺ رأى في يد رجل خاتماً من ذهب فقال: «**أَلْقِ ذَا**» فألقاه فتختم بخاتم من حديد، فقال: «**ذَا شَرٌّ مِنْهُ**» فتختم بخاتم من فضه فسكت عنه.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن عمار بن أبي عمار لم يسمع من عمر.

٨٧٢١ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص: أنه لبس خاتماً من ذهب، فنظر إليه رسول الله ﷺ كأنَّه كَرِهَهُ، فَطَرَحَهُ، ثم لبس خاتماً من حديد، فقال: «**هَذَا أَخْبَثُ وأَخْبَثُ**» فطرحه، ثم لبس خاتماً من وَرِقٍ، فسكتَ عنه.

رواه أحمد والطبراني.

٨٧٢٢ ـ وفي رواية عند أحمد، قال في الخاتم الحديد: «**هَذَ حِلْيَةُ أَهْلِ النَّارِ**» وأحد إسنادي أحمد رجاله ثقات.

٥/١٥٢ ٨٧٢٣ ـ وعن سالم بن أبي الجعد، عن رجل من قومه قال: دخلت على النبي ﷺ وعليَّ خاتم من ذهب، فأخذ جريدة، فضرب بها كفي، وقال: «**اطْرَحْهُ**» قال: فخرجت فطرحته، فقال؛ «**مَا فَعَلَ الخَاتِمُ؟**» قال: قلت: طرحته، قال: «**إنَّما أَمَرْتُك أَنْ تَسْتَمْتِعَ بِهِ ولا تَطْرَحْهُ**».

رواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

٨٧٢٤ ـ وعن ابن عمر قال: لم يكن رسول الله ﷺ ولا أبو بكر ولا عمر يلبَسون خواتيمهم حتى قدم أبان علىٰ عمرَ ـ يعني: كانوا يتخذونها ولا يلبسونها ـ.

٨٧٢٠ ـ رواه أحمد رقم (١٣٢).

٨٧٢١ ـ رواه أحمد (٦٩٧٧).

٨٧٢٢ ـ رواه أحمد رقم (٦٥١٨) و(٦٦٨٠).

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا ابنَ لهيعة وإن كان حسن الحديث ولكنه لم يحتمل هذا منه لما خالف الأثبات الذين رووا عن ابن عمر: أن النبي ﷺ كان يلبس الخاتم.

٨٧٢٥ ـ وعن خالد بن سعد: أنه أتىٰ النبي ﷺ، وفي يده خاتم فقال النبي ﷺ:

«يا خَالِدُ مَا هَـذَا الخَاتَمُ؟» قال: خاتم اتخذته، قال: «فاطْرَحْهُ إليَّ» قال: فطرحته إليه، فإذا هو خاتم من حديد ملوي عليه فضة، فقال رسول الله ﷺ: «مَا نَقْشُهُ؟» قلت: محمد رسول الله، فأخذه رسول الله ﷺ فلبسه، فهو الخاتم الذي كان في يده.

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن عبد الحميد الحِماني، وهو ضعيف.

٨٧٢٦ ـ وعن ابن عمر قال: لم يكن رسول الله ﷺ ولا أبو بكر ولا عمر يلبَسون الخواتيم، ولا يطبعون كتاباً حتى كتب زياد بن أبي سفيان إلى عمر: إنك تكتب إلينا بأشياء ما نَجِدُ(١) لها طَوابع، فاتخذ عند ذلك خاتماً فطبع به.

رواه الطبراني، وفيه: ابن لهيعة، وهو مخالف لأحاديث الصحيح.

٨٧٢٧ ـ وعن عبادة بن الصَّامت، عن النبي ﷺ قال:

«كَانَ فَصّ خَاتَمِ سُلَيْمَانَ بنِ دَاوُدَ سَمَاوِيٌّ، فَأُلْقِي إِلَيْهِ فَأَخَذَهُ فَوَضَعَهُ في خَاتَمِهِ، وكانَ نَقْشُهُ أَنَا اللهُ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا، مُحَمَّدٌ عَبْدِي وَرَسُولِي».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن مخلد الرُّعيني، وهو ضعيف جداً.

٨٧٢٨ ـ وعن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ لبس خاتماً من ذهب ثلاثة أيام، فلما رآه أصحابه، فَشَتْ عليهم خواتيم الذَّهب، فرمى به، فلا يُدرىٰ ما فُعِلَ به؟

٨٧٢٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤١١٨).

٨٧٢٦ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (١٣١٢٤): ما نجد.

٨٧٢٧ ـ ١ ـ في المطبوع: عليه.

فاتخذ خاتماً من فضة وأمر أن ينقشَ فيه: «مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ» فكان في يد النبي ﷺ حتى مات، وفي يد أبي بكر حتى مات، وفي يد عمر حتى مات، وفي يد عثمان سنتين[1] من عمله، فلما كَثُرَت عليه الكُتب، دفعه إلىٰ رجل من الأنصار، فكان يختم به، فخرج الأنصاري إلى قَلِيب[2] لعثمانَ، فسقط منه، فلم يوجد، فأمر بخاتم مثله، ونقش فيه: محمد رسول الله. ٥/١٥٣

قلت: حديث ابن عمر في الصحيح باختصار.

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: المغيرة بن زياد، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أحمد وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨٧٢٩ ـ وعن أبي موسى قال: رآني رسول الله ﷺ وأنا ألبس[1] خاتمي في السبابة والوسطى فقال:

«إِنَّما الخَاتِمُ لِهَذِهِ وَهَذِهِ» ـ يعني الخنصر والبنصر ـ.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن عبيد الله، فإن كان العرزمي، فهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات.

٨٧٣٠ ـ وعن عائشة:

أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه، وقُبِضَ والخاتم في يمينه.

رواه البزار وفيه عبيد بن القاسم، وهو متروك.

٨٧٣١ ـ وعن ابن عمر:

أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه.

قلت: روى له أبو داود أنه كان يتختم في يساره.

٨٧٢٨ ـ ١ ـ في أ: سنين. والمثبت من المطبوع والبزار رقم (٢٩٩٢).
٢ ـ القليب: البئر.

٨٧٢٩ ـ ١ ـ في أ: أفلت. بدل: ألبس.

٨٧٣٠ ـ رواه البزار رقم (٢٩٩١) وقال: لا نعلم رواه هكذا إلا عبيد، وهو لين الحديث، وهو منكر، يعني: الحديث.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٨٧٣٢ ـ وعن أبي أمامة:

أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه.

رواه الطبراني، وفيه: جعفر بن الزبير، وهو ضعيف.

٨٧٣٣ ـ وعن ابن عباس قال:

كان النبي ﷺ يتختم في يمينه.

رواه الطبراني من طريقين ضعيفتين.

٨٧٣٤ ـ وعن جعفر بن أبي طالب:

أنه كان يتختم في يمينه.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

٨٧٣٥ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال:

كان خاتم النبي ﷺ على أبي بكر ولايته، وعلى عمر ولايته، وعلىٰ عثمان بعض ولايته، كان علىٰ بئر أَرِيس فسقط الخاتم فيها، فنزحوا البئر فلم يجدوه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو عبد الله الترمذي، قال ابن الجوزي: لا يُوْثَقُ به، وشيخ الطبراني: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٨٧٣٦ ـ وعن السَّائب بن يزيد قال.

كان خاتم النبي ﷺ في يد أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ حتى هلك، ثم في يد

٨٧٣٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٩٥٣).

٨٧٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٥٨٩) و(١١٨١٥).

٨٧٣٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٤٥٨).

٨٧٣٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٦٦٣) وفيه: معن بن عيسىٰ عن عيسىٰ بن سبرة أبي عبادة الزرقي [ليس عيسىٰ بن بشر بن غباد]. وعيسىٰ بن سبرة هو ابن عبد الرحمن بن فروه، متروك، وله شواهد. انظر السنة لابن أبي عاصم رقم (١١٤٥).

عمر ـ رضي الله عنه ـ حتى هلك، ثم في يد عثمان ـ رضي الله عنه ـ حتى سقط في بئر أريس.

رواه الطبراني، وفيه: عيسى بن بشر بن عباد، ولم أعرفه.

٨٧٣٧ ـ وعن ابن عباس قال:

كان خاتم النبي ﷺ [حلقة][1] من فضة.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٨٧٣٨ ـ وعن جميل بن عبد الله قال:

٥/١٥٤ رأيت خمسة من أصحاب رسول الله ﷺ يلبَسون خواتيم الذهب زيد بن حارثة، وزيد بن أرقم، والبراء بن عازب، وأنس بن مالك، وعبد الله بن يزيد.

رواه الطبراني، وجميل: لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

٨٧٣٩ ـ وعن مسلم بن عبد الرحمن قال:

رأيت رسول الله ﷺ يبايع النساء عام الفتح علىٰ الصفا، فجاءته امرأة يدها كيد الرجل، فلم يبايعها حتى تذهب فتغير يديها بحمرة أو بصفرة، وجاءه رجل عليه خاتم من حديد فقال:

«مَا طَهَّرَ اللهُ يَداً فِيهَا خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ».

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: شَمِيسة بنت نَبْهان، ولم أعرفها، وبقية رجاله ثقات.

٨٧٤٠ ـ وعن عبد الله بن عمرو:

٨٧٣٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١١٢٧) وفيه: مسلم بن كيسان الملائي، ضعيف اختلط.

١ ـ زيادة من الكبير.

٨٧٣٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٥١٤٨): زيد بن جارية. وهو خطأ والله أعلم.

٨٧٣٩ ـ رواه البزار رقم (٢٩٩٣) وقال: لا نعلم روىٰ مسلم إلا هذا. والطبراني في الكبير (١٩/٤٣٥) والأوسط رقم (١١١٨).

أن النبي ﷺ نهىٰ عن خاتم الذهب وخاتم الحديد.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٨٧٤١ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال:

أقبل رجل من البحرين إلى رسول الله ﷺ فلم يرد عليه السلام، وكان في يده خاتم من ذهب، وجبة حرير، فانصرف الرجل مَحْزُوناً، فشكا ذلك إلى امرأته، فقالت له: لعل رسول الله ﷺ كره جبتك وخاتمك، فألقهما، فألقاهما، ثم غدا إلى رسول الله ﷺ فرد عليه السلام، فقال: يا رسول الله أتيتك آنفاً فأعرضت عني؟ قال: «**كَانَ في يَدِكَ جَمْرَةٌ مِنْ نَارٍ**» قال: لقد جئت إذاً بجمر كثير، قال: «**إنَّما جِئْتَ بِهِ، لَيْسَ أَغْنَىٰ عَنَّا مِنْ حِجَارَةِ الحَرَّةِ، ولَكِنَّهُ مَتَاعُ الحَيَاةِ الدُّنْيَا**» قال: فما أتختم به؟ قال: «**حَلَقَةٌ مِنْ وَرِقٍ أو حَدِيدٍ أو صُفْرٍ**».

قلت: روى النسائي طرفاً من أوله يسيراً.

رواه الطبراني في الأوسط، وأبو النجيب: وثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

٨٧٤٢ ـ وعن أبي أمامة:

أن رجلاً دخل علىٰ النبي ﷺ وعليه خاتم من صفر فقال: «**ما هَذَا الخَاتِمُ؟**» قال: من الوَاهِنَة[1] قال: «**أَمَا إنَّها لا تَزِيْدُكَ[2] إلا وَهْناً**».

رواه الطبراني، وفيه: عفير بن معدان، وهو ضعيف.

٨٧٤٣ ـ وعن ثوبان قال:

مر النبي ﷺ برجل من أصحابه، وفي يده خاتم [من نحاس][1] فقال: «**مَا بَالُ هَذَا؟**» قال: من الواهنة، قال: «**انْزِعْهُ عَنْكَ**».

٨٧٤٠ ـ ١ ـ في أ: عاد.

٨٧٤٢ ـ ١ ـ الواهنة: عرق يأخذ في المنكب واليد كلها. وقيل: مرض يأخذ بالعضد.

٢ ـ في الكبير رقم (٧٧٠٠): تزيد.

٨٧٤٣ ـ ١ ـ زيادة في الكبير رقم (١٤٣٩).

رواه الطبراني، وأبو سلمة الكلاعي التابعي: لم أعرفه، والأحوص بن حكيم: وثقه ابن المديني وغيره، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٨٧٤٤ ـ وعن فاطمة، عن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ تَخَتَّمَ بالعَقِيْقِ لَمْ يَزَلْ يَرَىٰ خَيْراً».

رواه الطبراني في الأوسط، وعمرو بن الشريد لم يسمع من فاطمة، وزهير بن عباد الرُّؤاسي: وثقه أبو حاتم، وبقية رجاله رجال الصحيح. ٥/١٥٥

٨٧٤٥ ـ وعن عائشة قالت: أتىٰ بعض بني جعفر بن أبي طالب إلى رسول الله ﷺ فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، أرسل معي من يشتري لي نعلاً وخاتماً، فدعا النبي ﷺ بلالاً فقال:

«انْطَلِقْ إلىٰ السُّوقِ، فَاشْتَرِ لَـهُ نَعْلاً، واسْتَجِدَّهَا، ولا تَكُنْ سَوْدَاءَ، واشْتَرِ لَهُ خَاتَماً، ولْيَكُنْ فَصُّهُ [مِنْ] عَقِيْقٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن أيوب بن سويد، وهو ضعيف جداً.

٨٨٤٦ ـ وعن مجاهد قال:

كانت المرأة [من النساء الأولىٰ][1] تتَّخِذُ لِكُمِّ دِرْعِها إزاراً[2] تجعله في إصْبَعِها تغطِّي به الخاتم.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٨٧٤٤ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٠٣) وفيه أيضاً: أبو بكر بن شعيب، لا يحل الاحتجاج به. وقال: «لم يرو هذا الحديث عن مالك إلا أبو بكر بن شعيب، تفرد بـه زهير بن عباد» وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٥٧/٣).

٨٧٤٦ ـ زيادة من أبي يعلىٰ رقم (٦٩٨٩).

٢ ـ في أبي يعلىٰ: أزراراً.

٢٢ ـ ٢٩ ـ باب ما جَاءَ في الخَلُوق

٨٧٤٧ ـ عن يعلىٰ بن مرة، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يمسح وجوهنا في الصلاة، ويبارك علينا فجاء ذات يوم فمسح وجوه الذين عن يميني، وعن يساري، وتركني، وذلك أني كنت دخلت على أخت لي فمسحت وجهي بشيء من صُفرة، فقيل لي: إنما تركك رسول الله ﷺ لما رأى بوجهك، فانطلقت إلى بئر فدخلت فيها فاغتسلت، ثم إني حضرت صلاة أخرىٰ فمر بي النبي ﷺ فمسح وجهي وبرك عليَّ وقال: «عَادَ بِخَيْرٍ دِيْنِهِ العَلاءُ تَابَ واسْتَهَلَّتِ السَّمَاءُ».

قلت: رواه الترمذي عن يعلى نفسه، وهذا عن يعلى عن أبيه.

رواه أحمد.

٨٧٤٨ ـ وفي رواية عنده عن يعلىٰ نفسه بنحو ما رواه الترمذي غير أنه زاد: «يا يَعْلَىٰ مَا حَمَلَكَ عَلىٰ الخَلُوقِ(١)، أَتَزَوَّجْتَ؟» قلت: لا.

وفيه: يونس بن خباب، وهو ضعيف خبيث.

٨٧٤٩ ـ وعن أبي حبيبة، عن ذلك الرجل قال: أتيت النبي ﷺ ولي حاجة، فرأى علي خَلوقاً، فقال: «اذْهَبْ فاغْسِلْهُ» فذهبت فغسلته، ثم عدت إليه فقال: «اذْهَبْ فاغْسِلْهُ» فذهبت فوقعت في بئر، وأخذت مُسْتَقَة(١) وجعلت أتتبعه، ثم عدت إليه فقال: «حَاجَتَكَ».

رواه أحمد، وأبو حبيبة هذا: إن كان هو الطائي فهو ثقة، وإن كان غيره فلم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨٧٤٧ ـ رواه أحمد (٤/ ١٧٠) عن يعلىٰ نفسه ولكن سقط من نسخة الهيثمي والله أعلم (ابن) يعلىٰ بن مرة، عن أبيه.

٨٧٤٨ ـ رواه أحمد (٤/ ١٧١).

١ ـ الخلوق: طيب يتخذ من الزعفران وغيره تغلب عليه الحمرة والصفرة.

٨٧٤٩ ـ المُسْتَقَةُ: فِراء طوال الأكمام. انظر غريب الحديث (١/ ٢٢٧).

٨٧٥٠ ـ وعن يعلى بن أمية قال: زوجني رسول الله ﷺ امرأة إما ماشطة وإما عطّارة، فأتيت النبي ﷺ، وأنا متخلِّق، فقال: «**أَلَا تَغْسِلُ هَذا الشَّيءَ عَنْكَ؟**» أو «**أَلا تَغْسِلُ هَذَا الرِّجْسَ عَنْكَ؟**» فأتيت بئراً فاغتسلت فيها حتى اصفرَّ الماء، ثم دخلت على النبي ﷺ وعليَّ أثره، فقال: «**اذْهَبْ فاغْسِلْهُ**» فذهبت فغسلته، فلم يذهب حتى غسلته بالتُّراب. ٥/١٥٦

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حكيمة[1] بنت غيلان ولم أعرفها، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨٧٥١ ـ وعن عبد الرحمن بن سَمُرة، عن النبي ﷺ قال:

«**ثَلاثَةٌ لا تَقْرَبُهُمُ المَلائِكَةُ: الجُنُبُ والكَافِرُ والمُتَضَمِّخُ بالزَّعْفَرَانِ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: زكريا بن يحيى بن أيوب الضرير، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح خلا كثير مولى عبد الرحمن بن سمرة وهو ثقة.

٨٧٥٢ ـ وعن بريدة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**ثَلاثَةٌ لا تَقْرَبُهُمُ المَلائِكَةُ: السَّكْرَانُ والجُنُبُ المُتَخَلِّقُ**».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن حكيم، وهو ضعيف.

٨٧٥٣ ـ وعن علي ـ يعني: ابن أبي طالب ـ قال: مر النبي ﷺ بقوم فيهم رجل متخلق، فسلم عليهم، وأعرض عن الرجل، فقال له الرجل: يا رسول الله سلمت عليهم وأعرضت عني؟ فقال: «**إنَّ بَيْنَ عَيْنَيْكَ جُمْرَةً**».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٨٧٥٠ ـ في أ: حليمة. وربما تكون هي حكيمة بنت يعلى بن مرة، تحرف اسم أبيها، ترجمها ابن حبان في الثقات. وانظر التعجيل رقم (١٦٣٦).

٨٧٥١ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٥٥٣٦)، وزكريا بن يحيى: ترجمه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٤٥٧/٨ ـ ٤٥٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وانظر الصحيحة رقم (١٨٠٤).

٨٧٥٢ ـ مكرر رقم (٨١٩٧) وانظره.

٨٧٥٤ ـ وعن علي قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ ليبايعه، وعليه أثر الخَلُوق، فأبى أن يبايعه، فذهب فغسل عنه أثر الخَلوق، ثم جاء فبايعه.

رواه البزار، عن شيخه عبد الله بن المثنىٰ التيمي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٨٧٥٥ ـ وعن عمارة:

أنه أتى النبي ﷺ يوم فتح مكة ليبايعه، فرأى يده مخلّقةً فكف رسول الله ﷺ يده فقال رجل: ثَكِلتك أمك، إنما كف يده عنك لأنها مخلقة، فغسل يده، ثم أتى النبيّ ﷺ فبايعه.

رواه البزار والطبراني، وفيه: حُريث بن مطر، وهو متروك.

٨٧٥٦ ـ وعن أنس قال:

أتىٰ النبي ﷺ قوم يبايعونه، وفيهم رجل في يده أثر خَلُوق، فلم يزل يبايعهم ويُؤخِّره، ثم قال:

«إِنَّ طِيْبَ الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيْحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ، وطِيْبُ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيْحُهُ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

قلت: ويأتي حديث أبي موسى بنحوه، في باب الطيب بعده.

٨٧٥٧ ـ وعن عُبادة بن الصَّامت قال:

بَصُر رسول الله ﷺ برجل في مُؤَخّر مسجده، عليه ملحفة مُعَصْفَرة فقال: **«أَلاَ رَجُلٌ يَسْتُرُ بَيْنِي وبَيْنَ هَذِهِ النَّارِ؟»** ففعل ذلك رجل. ٥/١٥٧

٨٧٥٤ ـ رواه البزار رقم (٢٩٨٧) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن علي إلا بهذا الإسناد.

٨٧٥٥ ـ رواه البزار رقم (٢٩٨٨) وقال: لا نعلم رواه عن حُريث إلا عبد الله بن نمير، وعمارة لا نعلم روىٰ غير هذا.

٨٧٥٦ ـ رواه البزار رقم (٢٩٨٩) وقال: «لا نعلم رواه عن عاصم إلا إسماعيل بن زكريا» وإسماعيل: ضعفه ابن معين، ووثقه جماعة.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٨٧٥٨ ـ وعن عبدِ الله بنِ جعفرٍ قال:

رَأَيْتُ علىٰ رسولِ الله ﷺ ثَوْبَيْنِ مَصْبُوْغَيْنِ بِزَعْفَرَان: «رداءً وَعَمَامَةً».

رواه الطبراني في الكبير[١] والصغير وأبو يعلى بنحوه وفيه عبد الله بن مصعب وهو ضعيف. وقد تقدمت أحاديث في المصبوغ من نحو هذا.

٨٧٥٩ ـ وعن أم سلمة قالت:

ربما صبغ رسول الله ﷺ رداءه أو إزاره بوَرْس أو بزَعْفَرَانَ ثم خرج فيهما.

رواه الطبراني، وقد تقدم الكلام عليه في باب الصباغ.

٨٧٦٠ ـ وعن أنس[١] بن سليمان مولى كعب بن عجرة قال: أشهد لقد رأيت أربعة أو خمسة من أصحاب رسول الله ﷺ يلبسون المعصفر، فيهم[٢] كعب بن عجرة.

وأنس[١] لم أعرفه.

٨٧٦١ ـ وعن فضيل بن كثير قال:

رأيت أنس بن مالك قد مس ذِراعيه[١] بخَلُوق من بياض كان به.

رواه الطبراني، وفيه: أبو سَاسَان، ذكره ابن عدي ولم يذكر شيئاً يوجب ضعفاً، وبقية رجاله [ثقات] رجال الصحيح وقد رواه من طريق آخر وفيه أم يحيى ابن سعيد ولم أعرفها، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم كلام.

٨٧٥٨ ـ مكرر رقم (٨٥٦٤) و(٨٥٦٥).
١ ـ في المطبوع: الأوسط.
٨٧٥٩ ـ مكرر رقم (٨٥٥٧).
٨٧٦٠ ـ ١ ـ في أ: لقس. وفي المطبوع: لقيس من سلمان. والتصحيح من الكبير (١٩/١٥١) علماً أن: لقس بن سلمان، صحابي، انظر الإصابة.
٢ ـ في الكبير: منهم.
٨٧٦١ ـ ١ ـ في الأصل: دراعته. والتصحيح من الكبير رقم (٦٦٤)، وحديث أم يحيىٰ رقم (٦٦١).

٢٢ ـ ٣٠ ـ باب [مَا جَاء] في الرَّيْحن والطِّيب

٨٧٦٢ ـ عن أنس:

أن النبي ﷺ كان يُعجبه الفَاغِية[1].

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٨٧٦٣ ـ وعن عبد الله بن عمرو، أن النبي ﷺ قال:

«سَيِّـدُ رَيْحَانِ أَهْلِ الجَنَّةِ الحِنَّاءُ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن أحمـد بن حنبل وهـو ثقة مأمون.

٨٧٦٤ ـ وعن ابن عباس قال: بينما النبي ﷺ بالأَثَايَة إذ أُتِيَ بوَرْدِ الحِنَّاءِ فقال:

«يُشْبِهُ رَيْحَانَ الجَنَّةِ».

رواه الـطبراني، وفيـه: ابن لهيعة وغيـره ممن وثق وحديثـه حسن وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

٨٧٦٥ ـ وعن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِذَا تَطَيَّبَتِ المَرْأَةُ لِغَيْرِ زَوْجِهَا فإِنَّمَا هُوَ نَارٌ في شَنَارٍ»[1].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: امرأتان لم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

٨٧٦٦ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

٨٧٦٢ ـ رواه أحمد (٣/١٥٣) والطبراني في الكبير رقم (٧٣٤) أيضاً بلفظ: «كان أحب الريحان إلى رسول الله ﷺ الفاغية» وفيهما عبد الحميد بن قدامة، ضعيف.

١ ـ فاغية كل نبت زهره، وقيل: هو نور الريحان، وفي أحمد: كانت تعجبه.

٨٧٦٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١١٩٠).

٨٧٦٥ ـ أنظر رقم (٨٨٨٤).

١ ـ الشَّنار: العيب الذي فيه عار.

«ائْتَدِمُوا مِنْ هَـذِهِ الشَّجَرَةِ ـ يعني: الـزيت ـ، وَمَنْ عُرِضَ عَلَيْـهِ طِيبٌ فَلْيُصِبْ مِنْهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه موسى بن زكريا، وهو متروك. ٥/١٥٨

٨٧٦٧ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا أُتِيَ أَحَدُكُمْ بالطِّيْبِ فَلْيُصِبْ مِنْهُ، وإِذَا أُتِيَ بحَلْوىٰ فَلْيُصِبْ مِنْهَا»(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: فضالة بن حصين، قال أبو حاتم: مضطرب الحديث، وإبراهيم بن عرعرة: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

رواه البزار وقال فيـه: «إِذَا وُضِعَ الطِّيْبُ بَيْنَ يَدَيَ أَحَدِكُمْ فَلْيَمَسَّ مِنْهُ»، وليس فيه إبراهيم بن عررة.

٨٧٦٨ ـ وعن محمد بن عبد الله بن جحش، عن زينب ـ رفعت الحديث إلى النبي ﷺ ـ قالت: قال النبي ﷺ:

«اقْبَلُوا الكَرَامَةَ وأَفْضَلُ الكَرَامَةِ الطِّيبُ، خَفِيْفٌ، أَخَفُّهُ مَحْملاً وأَطْيَبُهُ رِيْحاً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

٨٧٦٩ ـ وعن أنس قال:

ما عرض على النبي ﷺ طيب قطُّ فَرَدَّه.

رواه البزار، وفيه: مبارك بن فضالة، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

٨٧٦٧ ـ ورواه البزار رقم (٢٩٨٣) وقال: لا نعلم رواه بهذا السند إلا فضالة، ولا عنه إلا عبد الله بن المنير.

١ ـ في أ: بخلوق فليصيب منه.

٨٧٦٨ ـ ذكره السيوطي في الجامع الصغير ونسبه للدارقطني في الأفراد، بدون كلمة: خفيف.

٨٧٦٩ ـ رواه البزار رقم (٢٩٨٤) و(٢٩٨٥) بإسنادين في الأول: مبارك بن فضالة عن إسماعيل، وقال: لا نعلمه يروىٰ عن إسماعيل إلا عن حديث مبارك. وفي الثاني: مبارك عن إسماعيل وإسحاق ابني عبد الله بن أبي طلحة. وقال: إنما ذكرناه، لأن مباركاً لا نعلمه يروي عن إسحاق بن عبد الله، ولا نعلم أحداً جمعهما إلا مبارك.

٨٦٧٠ ـ وعن أبي موسى الأشعري: أن رجلاً أراد أن يبايِعَ النبي ﷺ فأبصره النبي ﷺ وعليه أثر صفرة، فأبىٰ أن يبايعه، وقال:

«طيْبُ الرِّجالِ ما ظَهَرَ رِيْحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ، وطِيْبُ النِّساءِ ما ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيْحُهُ».

رواه الطبراني في الأوسط وفيه: إبراهيم بن بشار الرمادي، وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨٦٧١ ـ وعن أبي قيس الأَوْدِي قال:

كان عبد الله يعجبه الطِّيب.

رواه الطبراني، وأبو قيس الأودي لم يسمع من ابن مسعود، وهو ومن قبله ثقات.

٨٦٧٢ ـ وعن حرب بن الحارث قال: سمعت النبي ﷺ علىٰ المنبر في يوم الجمعة وهو يقول:

«قَدْ أَمَرْنا للنِّساءِ بِوَرْسٍ وإِبَرٍ، فأَمَّا الوَرْسُ فَأَتَاهُنَّ مِنَ اليَمنِ، وأَمَّا الإِبَرُ فأُخِذَ مِنْ ناسٍ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ مِمَّا عَلَيْهِمْ مِنَ الجِزْيَةِ».

رواه الطبراني، وفيه: الربيع بن زياد المحاربي، ذكره ابن أبي حاتم ولم يضعفه ولم يوثقه، وبقية رجاله ثقات.

٢٢ ـ ٣١ ـ باب ما جاء في الشَّيْب والخِضاب

٨٦٧٣ ـ عن فضالة بن عبيد، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ شَابَ شَيْبَةً في الإِسْلامِ كانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ القِيامَةِ».

٨٧٧٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٧٠٢) وقال: لم يرو هذا الحديث عن سفيان بن عيينة إلا الرمادي.

٨٧٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩١٧٧).

٨٧٧٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٥٦٦).

٨٧٧٣ ـ رواه البزار رقم (٢٩٧٣) والطبراني في الكبير (١٨/٣٠٤) وأحمد (٦/٢٠) أيضاً.

فقال له رجل عند ذلك: فإنَّ رجالاً ينتفون الشيب؟ فقال رسول الله ﷺ: «**مَنْ شاءَ فَلْيَنْتِفْ نُوْرَهُ**».

رواه البزار الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

٨٧٧٤ ـ وعن ابن عمر:

أن عمر كان لا يغير شيبه، فقيل له: يا أمير المؤمنين ألا تغير، فقد كان أبو بكر ٥/
يغير؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ شابَ شَيْبَةً في الإسْلامِ كانَتْ لَهُ نُوْراً يَوْمَ القِيامَةِ**» وما إنا نغير شيئاً.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه، وفيه: سويد بن عبد العزيز، وهو متروك.

٨٧٧٥ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«**مَنْ شابَ شَيْبَةً في الإسْلامِ كانَتْ لَهُ نُوْراً يَوْمَ القِيامَةِ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: طريف بن زيد، قال العقيلي: لا يتابع على هذا الحديث.

٨٧٧٦ ـ وعن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال:

«**لا تَنْتِفُوا الشَّيْبَ فإنَّهُ نُوْرٌ، مَنْ شابَ شَيْبَةً في الإسْلامِ كُتِبَ له بِها عَشْرُ حَسَناتٍ، وحُطَّ عَنْهُ بِها خَطِيئَةٌ، ورُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ**».

قلت: رواه أبو داود باختصار.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

٨٧٧٧ ـ وعن أنس قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

٨٧٧٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٨) والأوسط رقم (١٨٤٦). وفيهما: وما أنا بمغير شيبتي.

٨٧٧٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٠٢٨).

٨٧٧٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٧٦٤) وفيه أيضاً: سويد بن سويد، ضعيف، وعنعنة الحسن البصري.

. «يَقُولُ الله تَبارَكَ وَتَعالىٰ: إنِّي لأَسْتَحي مِنْ عَبْدِي وأَمَتِي [يَشِيْبانِ في الإسْلامِ][١] فَتَشِيْبُ لِحْيَةُ عَبْدِي وَرَأْسُ أَمَتِي في الإسْلامِ أُعَذِّبُهما [في النَّارِ][١] بَعْدَ ذٰلِكَ».

رواه أبو يعلى، وفيه: نوح بن ذكوان وغيره من الضعفاء.

٨٧٧٨ ـ وعن أبي مالك الأشجعي قال: سمعت أبي وسألته؟ فقال:

كان خضابنا مع رسول الله ﷺ الوَرْس والزَّعْفَران.

رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح خلا بكر بن عيسى وهو ثقة.

٨٧٧٩ ـ وعن الحكم بن عمرو الغفاري قال: دخلت أنا وأخي رافع بن عمرو على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ـ رحمه الله ـ وأنا مخضوب بالحِنَّاء، وأخي مخضوب بالصُّفرة، فقال لي عمر بن الخطاب رحمه الله: هذا خضاب الإسلام، وقال لأخي: هذا خِضاب الإيمان.

رواه أحمد، وفيه: عبد الصمد بن حبيب، وثقه ابن معين وضعفه أحمد، وبقية رجاله ثقات.

٨٧٨٠ ـ وعن محمد بن سيرينَ قالَ:

سُئِلَ أَنَسٌ عَنْ خِضَابِ رسولِ الله ﷺ فقالَ: إنَّ رسولَ الله ﷺ لَمْ يَكُنْ شابَ إلَّا يَسِيْراً، ولَكِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ بَعْدَهُ خَضَبَا بِالحِنَّاءِ والْكَتَمِ.

قَالَ: وَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ ـ رضي الله عنه ـ بِأَبِيْهِ أبي قُحَافَةَ إلى رسولِ الله ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ يَحْمِلُهُ حَتَّىٰ وُضِعَ بَيْنَ يَدَي رسولِ الله ﷺ، فقال رسولُ الله ﷺ لأبي بكرٍ ـ رَحْمَةُ الله عَلَيْهِ وَرِضْوَانُهُ ـ «لَوْ أَقْرَرْتَ الشَّيْخَ في بَيْتِهِ لأَتَيْنَاهُ تَكْرِمَةً لأَبِي[١] بكرٍ» فأَسْلَمَ

---

١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

٨٧٧٨ ـ رواه أحمد (٣/٤٧٢) والبزار رقم (٢٩٧٥) والطبراني في الكبير رقم (٨١٧٦) أيضاً. وقال البزار: لا نعلم حدث به عن أبي مالك إلا أبو عوانة، ولا عنه إلا بكر.

٨٧٨٠ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٢٨٣١): لكرامة أبي بكر. وانظر أحمد (٣/ ١٦٠).

٥/١٦٠ وَرَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ كَالثَّغَامَةِ(٢) بَياضاً. فَقَالَ رسولُ الله ﷺ: «غَيِّرُوْهُما وَجَنِّبُوْهُ السَّوَادَ».

رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبزار باختصار، وفي الصحيح طرف منه ورجال أحمد رجال الصحيح.

٨٧٨١ ـ وعن أبي أمامة قال: خرج رسول الله ﷺ على مشيخة من الأنصار، بيض لحاهم فقال:

«يا مَعْشَرَ الأَنْصارِ حَمِّرُوا وَصَفِّرُوا وَخالِفُوا أَهْلَ الكِتَابِ» فذكر الحديث.

وقد تقدم في باب النهي عن لباسه.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، خلا القاسم وهو ثقة وفيه كلام لا يضر.

٨٧٨٢ ـ وعن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال:

«لا تَشَبَّهُوا بالأَعاجِمِ غَيِّرُوا اللِّحَىٰ».

رواه البزار، وفيه: رشدين بن كريب، وهو ضعيف.

٨٧٨٣ ـ وعن ابن عباس:

أن النبي ﷺ أمرنا بالحناء ونهىٰ عن السواد.

رواه البزار، وفيه: يوسف بن خالد السمتي، وهو ضعيف.

٨٧٨٤ ـ وعن أنس، أن النبي ﷺ قال:

«اخْتَضِبُوا بالحِنَّاءِ، فإِنَّهُ يَزِيْدُ في شَبابِكُمْ وَنِكَاحِكُمْ».

رواه البزار، وفيه: يحيىٰ بن ميمون التمار، وهو متروك.

---

٢ ـ الثغامة: نبت أبيض الزهر والتمر يشبه بن الشيب، وقيل: هي شجرة تُبَيَّضُ كأنها الثلج.

٨٧٨١ ـ رواه أحمد (٥/٢٦٤).

٨٧٨٢ ـ رواه البزار رقم (٢٩٧٩) وقال: لا نعلمه يروىٰ بهذا اللفظ إلا بهذا اللفظ.

٨٧٨٣ ـ رواه البزار رقم (٢٩٧٧) وقال: لا نعلم أسند زرارة بن أبي الحلال عن جابر غير هذا، ولا رواه إلا يوسف.

٨٧٨٤ ـ رواه البزار رقم (٢٩٧٨) وقال: إنما رواه يحيىٰ ولم يتابع عليه.

٨٧٨٥ ـ وعن أنس، أن النبي ﷺ قال:
«غَيِّرُوا الشَّيْبَ وإِنَّ أَحْسَنَ ما غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّيْبَ الحِنَّاءُ والكَتَمُ».
رواه البزار، وفيه: سعيد بن بشير، وهو ثقة، وفيه ضعف.

٨٧٨٦ ـ وعن أبي الطُّفيل، أن رسول الله ﷺ قال:
«أَحْسَنُ ما غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّيْبَ الحِنَّاءُ والكَتَمُ».
أو قال: كان النبي ﷺ يَخْضِب بالحنّاء والكتم.
رواه البزار، وفيه: يحيـى بن كثير أبو النضر، وهو ضعيف جداً، ولم يسمع من أبي الطفيل.

٨٧٨٧ ـ وعن أنس: أن رجلاً دخل علىٰ النبي ﷺ أبيضَ الرَّأس واللحية، فقال: **«أَلَسْتَ مُسْلِماً؟»** قال: بلى، قال: **«فاخْتَضِبْ»**.
رواه أبو يعلىٰ، وفيه: علي بن أبي سارة، وهو متروك.

٨٧٨٨ ـ وعن أنسٍ، أن النبي ﷺ قال:
«اخْتَضِبُوا بالحِنَّاءِ فإِنَّهُ طَيِّبُ الرِّيحِ يُسَكِّنُ الدَّوْخَةَ».
رواه أبو يعلى، من طريق الحسن بن دعامة، عن عمر بن شريك، قال الذهبي: مجهولان.

٨٧٨٩ ـ وعن أنس بن مالك قال: كنا يوماً عند النبي ﷺ، فدخلت عليه اليهود، فرآهم بيض اللّحىٰ، فقال: **«ما لَكُمْ لا تُغَيِّرُونَ؟»** فقيل: إنهم يكرهون، فقال النبي ﷺ: **«لَكِنَّكُمْ غَيِّرُوا، وإِيَّايَ والسَّوادَ»**.

٨٧٨٥ ـ رواه البزار رقم (٢٩٨٠) وقال: لا نعلم رواه عن قتادة عن أنس إلا سعيد بن بشير.
٨٧٨٦ ـ رواه البزار رقم (٢٩٧٦) وفيه: يحيـىٰ بن كثير الحريري، ولا يدرىٰ من هو؟.
٨٧٨٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٤٩٤).
٨٧٨٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٦٢١) وفيه أيضاً: شريك أبو عمر قال أبو يعلىٰ: لا أدري شريك هذا هو ابن أبي نَمِرٍ أم لا؟ وإذا كان ابن أبي نمر، فهو ثقة.
٨٧٨٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٤٢) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن سعد بن إسحاق إلاّ ابن لهيعة». وهو ضعيف.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة، وبقية رجاله ثقات، وهو حديث حسن.

٨٧٩٠ ـ وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«غَيِّرُوا الشَّيْبَ ولا تَشَبَّهُوا باليَهُودِ ولا النَّصَارَىٰ».

٥/١٦١ رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخ له اسمه أحمد، ولم أعرفه، والظاهر أنه ثقة لأنه أكثر عنه، وبقية رجاله ثقات.

٨٧٩١ ـ وعن بريدة قال:

رأيت في أصداغ رسول الله ﷺ الحناء.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

٨٧٩٢ ـ وعن أبي هريرة قال: لما فتح رسول الله ﷺ مكة وأبو بكر قائم على رأسه، فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، إنَّ أبا قحافة شيخ كبير، وإنه بناحية مكة، فقال رسول الله ﷺ: «قُمْ بِنَا إليهِ» فقال: يا رسول الله، هو أحقّ أن يأتيكَ[1] فجيء بأبي قحافة، كأن رأسه ولحيته ثُغَامة بيضاء، فقال رسول الله ﷺ:

«غَيِّرُوهُ وَجَنِّبُوهُ السَّوادَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: داود بن فَراهِيج، وثقه يحيى القطان وغيره، وضعفه جماعة، وفيه: من لم أعرفهم.

٨٧٩٣ ـ وعن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال:

«يَكُوْنُ في آخِرِ الزَّمانِ قَوْمٌ يُسَوِّدُونَ أَشْعارَهُمْ لا يَنْظُرُ الله إِلَيْهِمْ».

قلت: رواه أبو داود خلا قوله: لا ينظر الله إليهم.

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده جيد.

٨٧٩٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٢٥٢) وشيخه اسمه أحمد بن محمد بن الجهم السِّمَّري، وقد ترجمة الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣/٤٠٣) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

٨٧٩٤ ـ وعن عمر:

أنه عرضت عليه مولاة له أن تصبغ لحيته، فقال: أتريدين أن تُطْفِىءِ نُوري كما أطفأ فلان نوره.

رواه الطبراني، وفيه: بقية بن الوليد، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

٨٧٩٥ ـ وعن أبي عامر سليم بن عامر قال:

رأيت عمر لا يغيِّر من لحيته.

رواه الطبراني ورجاله ثقات خلا بكر بن سهل، قال الذهبي: مقارب الحديث، وضعفه النسائي.

٨٧٩٦ ـ وعن مُسْتقيم بن عبد الملك قال:

رأيت الحسن والحسن ـ رضي الله عنهما ـ شَابًا وما يخضبان.

رواه الطبراني، وفيه: جمهور بن منصور، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٨٧٩٧ ـ وعن أم عيّاش قالت:

ما رأيت رسول الله ﷺ خضب حتى مات.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الكريم بن روح، وثقه ابن حبان وقال: يخطِىء ويخالف، وضعفه غيره، وبقية رجاله لم يتكلم فيهم أحد.

٨٧٩٨ ـ وعن حسان بن أبي جابر السُّلَمِي قال: كنت مع رسول الله ﷺ بالطَّائف فرأىٰ رجالاً من أصحابه، قد حَمَّروا لِحَاهُمْ وصفَّروا لِحَاهُم قال:

«مَرْحَباً بالمُحَمِّرِيْنَ والمُصَفِّرِيْنَ».

٨٧٩٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٦).

٨٧٩٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٧).

٨٧٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥٣٧).

٨٧٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/٩٢) وفيه أيضاً: روح بن عنبسة، وعنبسة بن سعيد: مجهولان.

٨٧٩٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٥٩٥).

رواه الطبراني، وتابعيه: يوسف غير مسمى، وبقية: مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨٧٩٩ ـ وعن أنس بن مالك وشعيب بن عمرو وناجية بن عمرو، قالوا:

رأينا رسول الله ﷺ يَخْضِب.

رواه الطبراني، وفيه: عائذ بن شريح، وهو ضعيف.

٨٨٠٠ ـ وعن ابن عبّاس قال: ٥/١٦٢

كان رسول الله ﷺ إذا أرادَ أن يَخْضِبَ أَخذَ شيئاً من دُهن وزَعفران فَرَشَه[1] بيده، ثم يَمْرسه على لِحْيَتِهِ.

رواه الطبراني، وفيه: أبو توبة بشير بن عبد الله، ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨٨٠١ ـ وعن الجهدَمة قالت:

رأيت رسول الله ﷺ خرج إلى الصَّلاة ينفض رأسه ولحيته من رَدْعِ الحِنّاء.

رواه الطبراني، وفيه: أبو بكر الدَّاهري، وهو ضعيف.

٨٨٠٢ ـ وعن عتبة بن عبد قال:

كان رسول الله ﷺ يأمر بتغيير الشَّعَرِ مخالفةً للأعاجم.

رواه الطبراني، وفيه: الأحوص بنَ حكيم، وهو ضعيف وقد وثق.

٨٨٠٣ ـ وعن عامر بن سعد:

أن سعداً كان يخضب بالسواد.

٨٧٩٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٢٣٤).

٨٨٠٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١١٤٦٦): فمرسه. بدل: فرشه.

٨٨٠١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٢٠٨) وفيه: أبو جناب الكلبي يحيىٰ بن أبي حبة مدلس وقد عنعن. والدَّاهري: متهم بالوضع. الجهدمة: امرأة بشير بن الخصاصية.

٨٨٠٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/١٢٩).

٨٨٠٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٩٥) و(٢٩٦).

رواه الطبراني، وفيه: سليم بن مسلم، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح، وقد رواه من طريق آخر وفيه: رشدين بن سعد، وهو ضعيف، وفيه توثيق.

٨٨٠٤ ـ وعن عبد الله بن عمرو: أن عمر بن الخطاب رأى عمرو بن العاص وقد سود شيبه، فهو مثل جناح الغراب، فقال: ما هذا يا أبا عبد الله؟ فقال: يا أمير المؤمنين، أحبُّ أنْ يُرىٰ فيَّ بقية، فلم ينهه عن ذلك، ولم يعبه عليه.

رواه الطبراني، وفيه: راو لم يسم. قال سعد بن أبي مريم: حدثني من أثق به، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وبقية رجاله ثقات.

٨٨٠٥ ـ وعن أبي عُشّانة: أنه رأى عقبة بن عامر يخضب بالسواد، ويقول:

نُسَوِّدُ أَعْلاها وَتَأْبَىٰ أُصُولُها

قال: وكان شاعراً.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا أبا عُشَّانة، وهو ثقة.

٨٨٠٦ ـ وعن محمد بن علي: أنه رأى الحسن بن علي ـ رضي الله عنهما ـ مخضوباً بالسَّواد على فَرسٍ ذَنُوب[1].

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا محمد بن إسماعيل بن رجاء، وهو ثقة.

٨٨٠٧ ـ وعن سليم بن الهذيل قال:

رأيت جرير بن عبد الله يخضب رأسه ولحيته بالسواد.

رواه الطبراني، وسليم والراوي عنه لم أعرفهما.

٨٨٠٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٢٦٨).

٨٨٠٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥٣٦) بإسناد آخر ليس فيه محمد بن إسماعيل بن رجاء، وكلامه هذا على الإسناد قبله. وهذا فيه: محتسب أبو عائذ، لين الحديث، وشيخه شجاع بن عبد الرحمن: غير معروف.

١ ـ فرس ذنوب: وافر شعر الذنب.

٨٨٠٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٢٠٩).

٨٨٠٨ ـ وعن محمد بن علي: أن الحسين بن علي ـ رضي الله عنهما ـ كان يخضب بالسواد.

رواه الطبراني ورجاله رجال الذي قبله، وقد روي عنهما من طرق أخرى وهذه أصحها ورجالهما رجال الصحيح.

٨٨٠٩ ـ وعن أنس:

أن الحسين كان يخضِب بالوَسِمَةِ[1].

رواه الطبراني من طرق وهذا أصحها ورجالها رجال الصحيح.

٨٨١٠ ـ وعن سفيان بن عيينة قال: سألت عبد الله بن أبي يزيد: رأيت الحسين بن علي؟ قال: نعم، رأيته جالساً في حوض زمزم، قلت: هل رأيته صبغ؟ قال: لا، إلا أنّي رأيت رأسه ولحيته سوداء إلا هذا الموضع ـ يعني: عَنْفَقَتَهُ[1] ٥/١٦٣
وأسفل من ذلك بياض، وذكر أن النبي ﷺ شَابَ ذلك الموضع منه وكان يتشبّه به.

رواه الطبراني، وعبد الله بن أبي يزيد إن كان المازني فهو ثقة، وإن كان غيره فلم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن أحمد ثقة مأمون.

٨٨١١ ـ وعن عبد الرحمن بن بَزْرَج قال:

رأيت الحسن والحسين ابني فاطمة يخضبان بالسواد، وكان الحسين يدع العَنْفَقة.

رواه الطبراني، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

٨٨٠٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٧٨٩).

٨٨٠٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٧٧٩).

١ ـ الوَسِمة: نبت يخضب به الشعر، أسود.

٨٨١٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٩٠٠).

١ ـ العنفقة: الشعر الذي في الشفة السفلى.

٨٨١١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٧٨٧).

٨٨١٢ ـ وعن عبد الله بن أبي زهير قال:

رأيت الحسين بن علي يخضب بالوَسِمة.

رواه الطبراني، وعبد الله بن أبي زهير، لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٨٨١٣ ـ وعن العَيزار بن حُريث قال:

رأيت الحسن والحسين يخضبان بالحناء والكَتَم.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٨٨١٤ ـ وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ خَضَبَ بالسَّوادِ سَوَّدَ الله وَجْهَهُ يَوْمَ القِيامَةِ».

رواه الطبراني، وفيه: الوضين بن عطاء، وثقه أحمد وابن معين وابن حبان، وضعفه من هو دونهم في المنزلة، وبقية رجاله ثقات.

٨٨١٥ ـ وعن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الصُّفْرَةُ خِضَابُ المُؤْمِنِ، والحُمْرَةُ خِضابُ المُسْلِمِ، والسَّوادُ خِضَابُ الكافِرِ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

٨٨١٦ ـ وعن إسماعيل بن أبي خالد قال:

كان رأس أنس بن مالك تخضب بالحناء.

رواه الطبراني من طرق ورجال هذه رجال الصحيح.

٨٨١٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥٣١) من طريق «عبد الله بن أبي زهير مولىٰ الحسن بن علي رضي الله عنه قال: رأيت الحسن بن بن علي رضي الله عنه يخضب بالوسمة. وقال محمد بن عبد الله الحضرمي: هكذا قال عبادة: مولى الحسن، وإنما هو مولىٰ الحسين». ورواه الطبراني في الكبير رقم (٢٧٩٢) من طريق ابن أبي الخوار وعبيد الله بن أبي يزيد، قالا: رأينا الحسن بن علي، فذكره.

٨٨١٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٧٨١).

٨٨١٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٥٨).

٨٨١٧ ـ وعن إسماعيل بن أبي خالد قال:

كان أنس يصفر لحيته بالوَرس.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا خالد بن عقبة وهو ثقة.

٨٨١٨ ـ وعن عثمان بن عُبيد الله قال:

رأيت جابر بن عبد الله يخضب بالصفرة وشهد العقبة.

رواه الطبراني، وعثمان: ذكره ابن أبي حاتم، وهو عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع، لم يجرحه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨٨١٩ ـ وعن عمر بن أبي زائدة قالَ:

رَأَيْتُ حَكِيْمَ بنَ جابِرٍ يَخْضُبُ بالصُفْرَةِ.

ورجاله رجال الصحيح.

٨٨٢٠ ـ وعن عبد الملك بن عمير قال:

رأيت جريراً يخضب بالصُّفْرة والزَّعْفَران.

رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

٨٨٢١ ـ وعن عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع قال: ٥/١٦٤

رأيت رافع بن خديج ـ رضي الله عنه ـ يخضب بالصُّفرة.

رواه الطبراني، وعثمان: ذكره ابن أبي حاتم ولم يضعفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨٨٢٢ ـ وعن عثمان بن عبد الله بن سُراقة قال: رأيت أبا قتادة وأبا هريرة وابن

٨٨١٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٥٩).

٨٨١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٧٤٠).

٨٨١٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٠٧٩).

٨٨٢٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٢٠٨).

٨٨٢١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٢٤٠).

عمر وأبا أسيد يمرون علينا ونحن في الكتاب نجد منهم ريح العَنْبَرِ[1] ويصفِّرون لِحَاهُم.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٨٨٢٣ ـ وعن عمّار بن أبي عمّار قال:

رأيت عبد الرحمن بن أبي بكر يخضب بالحناء والكَتَم.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٨٨٢٤ ـ وعن إسماعيل بن أبي خالد قال:

رأيت عبد الله بن أبي أوفى خضب لحيته بالحِنَّاء.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٨٨٢٥ ـ وعن محمد بن إسحاق قال:

كان عبد الله بن جعفر يخضب بالحِنَّاء.

رواه الطبراني، وابن إسحاق لم يدرك ابن جعفر، وبقية رجاله ثقات.

٢٢ ـ ٣٢ ـ باب ما جاءَ في الشَّعَرِ واللِّحْيَةِ

٨٨٢٦ ـ عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«أَكْرِمُوا الشَّعَرَ».

رواه البزار، وفيه: خالد بن إلياس، وهو متروك.

٨٨٢٧ ـ وعن أبي قتادة، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ اتَّخَذَ شَعَراً فَلْيُحْسِنْ إِلَيْهِ أو لِيَحْلِقْهُ».

وكان أبو قتادة يرجِّلُ شعره غبّاً.

٨٨٢٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٣٢٧٢): العبير.

٨٨٢٦ ـ رواه البزار رقم (٢٩٧٤) وقال: لا نعلم أحداً رواه بهذا الإسناد إلا خالد.

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه علي بن سعيد الرازي، قال الدراقطني: ليس بالقوي، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨٨٢٨ ـ وعن جابر قال: كان لأبي قتادة جُمَّةٌ[1] فسأل النبي ﷺ عنها فقال: «أَكْرِمْهَا وادْهَنْهَا».

رواه الطبراني في الأوسط، من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين وهي ضعيفة، وبقية رجاله ثقات.

٨٨٢٩ ـ وعن جابر: أن النبي ﷺ: أبصرَ رجلاً ثائرَ الرأس فقال: «لِمَ يُشَوِّهُ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ؟» وأشار بيده أي: خذ منه.

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه موسى بن زكريا التستري، وهو ضعيف.

٨٨٣٠ ـ وعن أنس قال:

سَدَل رسول الله ﷺ ناصيَتَهُ ما شاء الله أن يسدلها ثم فرق بعد.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٨٨٣١ ـ وعن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ قال:

«مِنْ سَعَادَةِ المَرْءِ خِفَّةُ لِحْيَتِهِ».

٥/١٦٥ رواه الطبراني، وفيه: يوسف بن الغرق، قال الأزدي: كذاب.

٨٨٣٢ ـ وعن صفية بنت مَجْزأة: أن أبا مَحْذُوْرَةَ كانت لَهُ قُصَّة في مقدَّم رأسه إذا قعد أرسلها، فتبلغ الأرض، فقالوا له: ألا تحلقها؟ فقال: إن رسول الله ﷺ مسحَ عليها بيده. فلم أكن لأحلقها حتى أموت [فلم يحلقها حتىٰ مات][1].

٨٨٢٨ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٦٧٥) وقال: لم يرو هذا الحديث عن يحيىٰ بن سعيد الأنصاري إلا إسماعيل بن عياش.

١ ـ الجُمَّة: ما سقط من الشعر على المنكبين.

٨٨٣٠ ـ رواه أحمد (٣/٢١٥).

٨٨٣١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٩٢٠) وابن الجوزي في الموضوعات(١/١٦٦)، وفيه أيضاً: سكين بن أبي سراج: مجهول منكر الحديث، والمغيرة بن سويد: مجهول.

٨٨٣٢ ـ زيادة من الكبير رقم (٦٧٤٦).

رواه الطبراني، وفيه: أيوب بن ثابت المكي، قال أبو حاتم: لا يُحْمَدُ حديثه.

٨٨٣٣ ـ وعن سالم: أنه وفد إلى رسول الله ﷺ وهو غلام حدث، فسمَّت[1] عليه الرسول ﷺ، فدعا له، وتطهَّر من فضل وضوئه، وذلك اليوم عليه ذُؤابة، وقد بلغ أو قارب يبلغ.

رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

٨٨٣٤ ـ وعن هُبيرة بن يَريم قال:

كان عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ يغسل رأسه، ثم يترك شعره من وراء أذنيه.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٨٨٣٥ ـ وعن أبي معمر:

أن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ كان له ضَفِيرتان عليه مَسْحَة أهل الجاهلية، وكان دقيق السَّاقين.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن أبي ذُباب، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٨٨٣٦ ـ وعن عبد الرحمن، أنه:

رأىٰ الحسن بن علي ـ رضي الله عنهما ـ يضرِبُ شعره مَنْكِبيه.

رواه الطبراني، وفيه: محتسب أبو عائذ، وهو لين، وشيخه شجاع: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٨٨٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٣٨١).

١ ـ التسميت والتشميت: الدعاء بالخير والبركة.

٨٨٣٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٤٠٧).

٨٨٣٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٤٠٩) وفيه: «الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب» وهو الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد بن أبي ذباب الدوسي المدني، قال أبو زرعة: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي.

٨٨٣٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥٣٠).

٨٨٣٧ ـ وعن الحسن بن زيد، عن أبيه قال:

رأيت في رأس الحسن قَزَعة، فلقد رأيت الحسن يَجْبِذُها حتى يُدْنِيْها[١].

رواه الطبراني، وفيه ابن إسحاق، وهو ثقة، ولكنه مدلس، وبقية رجاله ثقات.

٨٨٣٨ ـ وعن عبيد[١] بن زِيادة البكري قال: دخلت على ابني بشر المازنيين، فقلت: هل رأيتما رسول الله ﷺ؟ فقالا: نعم، زارنا في رحالنا[٢]؟ فقربنا إليه طعاماً، فأكل من طعامنا، ورأى في قرن أحدنا شَعَرات ملتفة، فوضع يده عليه، وقال:

«الحَمْدُ لله الذي جَعَلَ في أُمَّتي مِثْلَ هٰذا».

رواه الطبراني، عن شيخه طالب بن قُرَّةَ الأَذَنِي[٣] ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٨٨٣٩ ـ وعن ابني بشر، قالا: دخل علينا رسول الله ﷺ فوضعنا له قطيفة[١] لنا، فثنيناها، فجلس وأنزل عليه الوحي في بيتنا، وقدمنا إليه زبداً وتمراً، وكان يحب الزبد وكان في رأس أحدهم قرن شعر مجتمع، كأنه قرن، فقال: «أَلا أَرَىٰ في أُمَّتي قَرْناً؟» فذكر الحديث. ٥/١٦٦

وَنَصُّه: رواه أبو داود.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٨٨٣٧ ـ ١ ـ في أ: يديها. وفي المطبوع: يدنها. والتصحيح في الكبير رقم (٢٥٣٨).

٨٨٣٨ ـ ١ ـ في المطبوع: عبد الرحمن.

٢ ـ في أ: رحلنا.

٣ ـ في الأصل: الأدنى. والتصحيح من طبقات الحنابلة (١/١٧٩) واللباب، وهو نسبة إلى أَذَنَة بلدة علىٰ ساحل الشام عند طرسوس. وقد التقىٰ بالإمام أحمد، وحضر مجلسه، ولم يذكر بجرح أو تعديل.

٨٨٣٩ ـ ١ ـ القطيفة: كساء له خمل.

٢٢ ـ ٣٣ ـ باب ما جاء في الشَّارب واللِّحية وغير ذلك

٨٨٤٠ ـ عن عامر بن عبد الله بن الزبير:

أن عمر بن الخطاب كان إذا غضب فتل شاربه ونفخ.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن أحمد وهو ثقة مأمون إلا أن عامر بن عبد الله بن الزبير لم يدرك عمرَ.

٨٨٤١ ـ وعن حسان: أن أبا هاشم بن عتبة كان له شارب يعقده خلف قفاه، فقلت له: ما بال شاربك، وقد جاء عن النبي ﷺ في أخذ[١] الشارب ما قد جاء؟ فقال: إني كنت أخذت شاربي فأتيت النبي ﷺ فأمر يده عليه[٢]، فقال: «مَتىٰ أَخَذْتَ شارِبَكَ؟» قلت: الساعة، قال: «فَلا تَأْخُذْهُ حَتّىٰ تَلْقَاني» فتوفي رسول الله ﷺ قبل أن ألقاه، فلن آخذه[٣] حتى ألقاه.

رواه الطبراني، وفيه: الوليد بن سلمة الأردني، وهو كذاب.

٨٨٤٢ ـ وعن أم عياش قالت:

كان رسول الله ﷺ يُحفي شاربه.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الكريم بن روح، وهو متروك.

٨٨٤٣ ـ وعن عبيد قال:

أمر النبي ﷺ بالاحتفاء.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٨٨٤٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٤).

٨٨٤١ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٢٠٢): إحفاء. بدل: أخذ.

٢ ـ في الكبير: عليّ.

٣ ـ في الكبير: أجزه.

٨٨٤٢ ـ ليس في المعجم الكبير في ترجمة أم عياش (٢٤ ـ ٩١ ـ ٩٢)؟.

٨٨٤٣ ـ يظهر لي أن هذا الحديث ليس عن قص الشارب، وإنما هو في خلع النعال، وهذا ما ورد في الأحاديث الأخرىٰ من الأمر بالإحتفاء أحياناً.

٨٨٤٤ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«خُذُوا مِنْ هٰذا وَدَعُوا هٰذا» ـ يعني: يأخذ من عَنْفَقَتِهِ ويدع من لحيته.

قلت: هو في الصحيح خلا الأخذ من العنفقة.

رواه الطبراني، وفيه: ثوير[1] بن أبي فاختة، وهو متروك.

٨٨٤٥ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ أَهْلَ الشِّرْكِ يُعْفُونَ شَوَارِبَهُمْ ويُحِفُّونَ لِحَاهُمْ، فَخَالِفُوْهُمْ، فاعْفُوا اللِّحَىٰ وأَحْفُوا الشَّوارِبَ».

رواه البزار بإسنادين في أحدهما: عمرو بن أبي سلمة، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه شعبة وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٨٨٤٦ ـ وعن أنس، أن النبي ﷺ قال:

«خَالِفُوا المَجُوْسَ، جُزُّوا الشَّوارِبَ وَأَوْفِرُوا[1] اللِّحَىٰ».

رواه البزار، وفيه: الحسن بن أبي جعفر، وهو ضعيف متروك.

وتأتي أحاديث من هذا الباب في الباب بعده إن شاء الله.

٨٨٤٧ ـ وعن عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع، أنه:

رأى أبا سعيد الخدري وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمرو وسلمة بن الأكوع وأبا أُسيد البدري ورافع بن خديج وأنس بن مالك يأخذون من الشَّوارب كأخذ الحلق، ويعفون اللِّحىٰ، ويَنْتِفُون الآباط، وفي رواية: ويقصّون الأظفار.

٨٨٤٤ ـ ١ ـ في الأصل: «يونس». بدل: «ثوير». والتصحيح من الكبير رقم (١٣٤٧٦) وهو من الأحاديث الساقطة من المطبوع.

٨٨٤٥ ـ رواه البزار رقم (٢٩٧٠) و(٢٩٧١)، وأحمد رقم (٧١٣٢) مختصراً من طريق عمرو بن أبي سلمة أيضاً.

٨٨٤٦ ـ ١ ـ في البزار رقم (٢٩٧٢): أوفوا.

٨٨٤٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٦٨).

رواه الطبراني، وعثمان هذا: لم أعرفه، وبقية أحد الإسنادين رجاله رجال الصحيح.

٨٨٤٨ ـ وعن عائشة:

أن رسول الله ﷺ أبصرَ رجلاً وشاربه طويل فقال: «ائْتُوني بِمِقَصٍّ وسِوَاكٍ» فجعل السِّواكَ على طرفه ثم أخذ ما جاوزَ. ٥/١٦٧

رواه البزار، وفيه: عبد الرحمن بن مُسْهِر، وهو كذّاب.

٨٨٤٩ ـ وعن جابر:

أن النبي ﷺ نهىٰ عن جَزِّ السِّبال(١).

رواه الطبراني في الأوسط، عن المقدام بن داود، وهو ضعيف.

٨٨٥٠ ـ وعن الحكم بن عمير اليماني قال: قال رسول الله ﷺ:

«قُصُّوا الشَّارِبَ مَعَ الشِّفَاهِ».

رواه الطبراني، وفيه: عيسى بن إبراهيم بن طهمان، وهو متروك.

٨٨٥١ ـ وعن عبد الله بن بُسر قال:

رأيت رسول الله ﷺ يطرُّ شاربه طَرّاً.

رواه الطبراني، وفيه: يعقوب بن محمد الزهري، وهو ضعيف وقد وثق، ومنصور بن إسماعيل: ضعفه العقيلي، وبقية رجاله ثقات.

٨٨٥٢ ـ وعن شُرَحبيل بن مسلم قال:

٨٨٤٨ ـ رواه البزار رقم (٢٩٦٩) وقال: لا نعلم رواه عن هشام بن عروة إلّا ابن مُسْهر، ولم يتابع عليه، وليس بالحافظ.

٨٨٤٩ ـ ١ ـ السِّبَال: الشعرات التي تحت اللحي الأسفل، والسبلة عند العرب مقدم اللحية وما أسبل منها على الصدر.

٨٨٥٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٣١٩٥).

٨٨٥٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٢١٨) و(٢٠/٢٦٢).

رأيت خمسة من أصحاب رسول الله ﷺ يَقُمّون[١] شواربهم، ويُعْفون لحاهم، ويصفِّرونها[٢]، أبا أمامة الباهلي، والحجاج بن عامر الثمالي، والمقدام بن معدي كرب، وعبد الله بن بُسْر، وعتبة بن عبد السُّلَمي، كانوا يَقُمّون مع طَرَفِ الشَّفَةِ.

رواه الطبراني وإسناده جيد.

٨٨٥٣ ـ وعن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال:

«مِنْ سَعَادَةِ المَرْءِ خِفَّةُ لِحْيَتِهِ».

رواه الطبراني، وفيه: يوسف بن الغَرق، قال الأزدي: كذاب.

٢٢ ـ ٣٤ ـ باب في تقليم الأظفار وغير ذلك

٨٨٥٤ ـ عن رجل من بني غَفار، أن النبي ﷺ قال:

«مَنْ لَمْ يَحْلِقْ عَانَتَهُ ويُقَلِّمْ أَظْفَارَهُ وَيَجُزَّ شارِبَهُ فَلَيْسَ مِنَّا».

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

٨٨٥٥ ـ وعن ابن عباس، عن النبي ﷺ: أنه قيل له: يا رسول الله، لقد أَبْطَأَ عنك خبر[١] جبريل؟ قال: **«وَلِمَ لا يُبْطِىءُ عَنِّي، وأَنْتُمْ حَوْلِي لا تَسْتَنُّوْنَ[٢]، ولا تُقَلِّمُونَ أَظَافِرَكُمْ، ولا تَقُصُّونَ شَوَارِبَكُمْ، ولا تُنَقُّوْنَ رَوَاجِبَكُمْ؟»**[٣].

---

١ ـ يقمون: أي يحفون.

٢ ـ في الكبير: يقصرونها. بدل: «يصفِّرونها». والذي في المجمع هو الصواب.

٨٨٥٣ ـ مكرر رقم (٨٨٣١) وانظره.

٨٨٥٤ ـ رواه أحمد (٥/ ٤١٠) بإسناد ضعيف.

٨٨٥٥ ـ رواه أحمد رقم (٢١٨٠) والطبراني في الكبير رقم (١٢٢٢٤)، وأبو كعب: قال عنه أبو زرعة فيما نقله ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: «لا يعرف إلا في هذا الحديث». وهو مولى علي بن عبد الله بن عباس.

١ ـ ليس في أحمد: خبر.

٢ ـ الاستنان: استعمال السواك.

٣ ـ الرواجب: ما بين عقد الأصابع من داخل.

رواه أحمد والطبراني، وفيه: أبو كعب مولى ابن عباس، قال أبو حاتم: لا يعرف إلا في هذا الحديث، ورجاله ثقات.

٨٨٥٦ ـ وعن أبي واصل قال: لقيت أبا أيوب الأنصاري، فصافحني، فرأى في أظفاري طولاً فقال: قال رسول الله ﷺ:

«يَسْأَلُ أَحَدُكُمْ عَنْ خَبَرِ السَّماءِ وَهُوَ يَدَعُ أَظَافِرَهُ كَأَظَافِيرِ الطَّيْرِ تَجْتَمِعُ فِيها ١٦٨/٥
الخَبَاثَةُ(١) والخَبَثُ والتَّفَثُ».

رواه أحمد، وقال: سبقه لسانه ـ يعني: وكيعاً ـ فقال: لقيت أبا أيوب الأنصاري وإنما هو [أبو أيوب](٢) العتكي.

رواه أحمد والطبراني باختصار، ورجالهما رجال الصحيح خلا أبا واصل وهو ثقة.

٨٨٥٧ ـ وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«الطَّهارَاتُ أَرْبَعٌ: قَصُّ الشَّارِبِ، وحَلْقُ العَانَةِ، وتَقْلِيْمُ الأَظْفارِ، والسِّواكُ».

رواه البزار والطبراني، وفيه: معاوية بن يحيى الصَّدَفي، وهو ضعيف.

٨٨٥٨ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قالوا: يا رسول الله، إنك تَهِمُ؟ قال:

«مَالِي لا أَوْهَمُ وَرَفْغُ(١) أَحَدِكُمْ بَيْنَ ظُفْرِهِ وَأَنَامِلِهِ».

رواه الطبراني والبزار بآختصار، ورجال البزار ثقات، وكذلك رجال الطبراني إن شاء الله.

٨٨٥٦ ـ ١ ـ في أحمد (٤١٧/٥): يجتمع الجنابة. وليس في الكبير رقم (٤٠٨٦): «الخبث» فقط.
٢ ـ زيادة من أحمد.

٨٨٥٧ ـ رواه البزار رقم (٢٩٦٧).

٨٨٥٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٤٠١) والبزار رقم (٢٦٦) وقال: «لا نعلم أحداً أسند إلا الضحاك بن زيد، وروي عن قيس مرفوعاً مرسلاً» والضحاك: قال ابن حبان: لا يحل الإحتجاج به.
١ ـ الرُّفغ ـ بالضم والفتح ـ واحد الأرفاغ، وهي أصول المعابن كالآباط والحوالب وغيرها من مطاوي الأعضاء وما يجتمع فيه من الوسخ والعرق.

٨٨٥٩ ـ وعن عائشة:

أن رسول الله ﷺ أبصرَ رجلاً وشاربه طويل فقال: «**ائْتُوني بِمِقَصٍّ وسِوَاكٍ**»فجعل السواك على طرفه ثم أخذَ ما جاوزَ.

رواه البزار، وفيه: عبد الرحمن بن مُسْهِر قاضي جبل، وهو كذاب.

٨٨٦٠ ـ وعن ميل بنت مُشرح قالت:

رأيت أبي يقلِّم أظفاره ويدفنه. وقال: رأيت رسول الله ﷺ **يَفعلُ ذلك**.

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط، ومن طريق عبيد الله بن سلمة بن وَهرام، عن أبيه، وكلاهما ضعيف، وأبوه وثق.

٨٨٦١ ـ وعن سَوَادة بن الرَّبيع قال: أتيت النبي ﷺ فأمر لي بذَوْدٍ ثم قال لي: «**إذا رَجَعْتَ إلىٰ بَيْتِكَ فَمُرْهُمْ فَلْيُحْسِنُوا غِذَاءَ رِبَاعِهِمْ**[1] **ومُرْهُمْ فَلْيُقَلِّمُوا أَظْفَارَهُمْ لا يَعْبِطُوا**[2] **ضُرُوعَ مَوَاشِيهِمْ إذَا حَلَبُوا**».

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: «**إذا رَجَعْتَ إلىٰ بَيْتِكَ فَمُرْهُمْ فَلْيُحْسِنُوا أَعْمالَهُمْ، وَمُرْهُمْ فَلْيُقَلِّمُوا أَظْفَارَهُمْ لاَ يَخْدِشُوا**[3] **بِهَا ضُرُوعَ مَوَاشِيهِم إِذَا حَلَبُوا**» وفيه: مُرَجَّىٰ بن رجاء، وثقه أبو زرعة وغيره، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجال أحمد ثقات.

٨٨٥٩ ـ مكرر رقم (٨٨٤٨).

٨٨٦٠ ـ رواه البزار رقم (٢٩٦٨) والطبراني في الكبير (٢٠/٣٢٢) وفيهما أيضاً: محمد بن سليمان بن مشمول، ضعيف جداً.

٨٨٦١ ـ ١ ـ في الأصل: عُذَراتهم. والتصحيح من أحمد (٣/٤٨٤) والنهاية لابن الأثير (٢/١٨٨ ـ ١٨٩) والرِّباع: جمع رُبَع، وهو ما ولد من الإبل في الرَّبيع، وقيل: ما ولد في أول النتاج، وإحسان غذائها أن لا يستقصي حلب أمهاتها إبقاء عليها.

٢ ـ في الأصل: يغيضوا، والتصحيح من أحمد والنهاية (٣/١٧٣) أي: لا يُشَدِّدوا الحلب فيَعْقِرُوها ويُدْمُوها بالعَصْر، من العَبِيط، وهو الدم الطري، ولا يستقصون حلبها حتىٰ يخرج الدم بعد اللبن.

٣ ـ في الكبير رقم (٤٦٠٤): لا يعقروا.

٨٨٦٢ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«وَفِّرُوا اللِّحىٰ وخُذُوا مِنَ الشَّوارِبِ وانْتِقُوا الآباطَ، وَاحْدِرُوا القُلْفَتَيْنِ[١]».

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سليمان بن داود اليمامي، وهو ضعيف.

٨٨٦٣ ـ وعن ابن عبّاس قال: لما فتح رسول الله ﷺ مكة قال: ٥/١٦٩

«إِنَّ الله وَرَسُولَهُ حَرَّمَ شُرْبَ الخَمْرِ وَثَمَنَها».

قال: «وقُصُّوا الشَّوارِبَ، واعْفُوا اللِّحىٰ، ولا تَمْشُوا في الأَسْواقِ أَلَا وَعَلَيْكُم الإِزَارَ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنَّا مَنْ عَمِلَ سُنَّةَ غَيْرِنَا».

قلت: وهو بتمامه في البيوع.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يوسف بن ميمون، ضعفه أحمد والبخاري وجماعة، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

٢٢ ـ ٣٥ ـ باب حَلْقُ القَفَا

٨٨٦٤ ـ عن عمر بن الخطاب قال:

نهىٰ رسولُ الله ﷺ عَنْ حَلْقِ القَفَا إلَّا لِلحجَامَةِ.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: سعيد بن بشير، وثقه شعبة وغيره، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨٨٦٢ ـ ١ ـ في المطبوع: أحدروا الفلقتين. وفي أ: وأخذوا القلفتين. والحدر: بمعنىٰ النزع والإسراع. والقُلْفَة: الجلدة التي تقطع من ذكر الصبي.

٨٨٦٤ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٢٦١) وقال: «لم يروه عن قتادة إلا سعيد بن بشير، ولا عنه إلا الوليد بن مسلم». وقال: «معناه عندي والله أعلم أنه عليه السلام استقبح حلق القفا دون حلق الرأس» وشيخ الطبراني إسماعيل بن قيراط الدمشقي: غير مترجم.

٢٢ ـ ٣٦ ـ باب شعر الحرة والأمة

٨٨٦٥ ـ عن عبد الله بن عمرٍو قال:

نَهَى رسول الله ﷺ عَنِ الجُمَّةِ(١) للحُرَّةِ، والقُصَّةِ(٢) للأَمَةِ.

رواه الطبراني في الكبير والصغير ورجال الصغير ثقات.

٢٢ ـ ٣٧ ـ باب الوَاصِلَة والقَاشِرَة والناشِرة والواشِمَة

٨٨٦٦ ـ عن معقل بن يسار: أن رجلاً من الأنصار تَـزَوَّجَ امرأة سقط(١) شَعَـرُها فسئل النبي ﷺ [عن الوصال]؟(٢).

«فَلَعَنَ الوَاصِلَةَ وَالمَوْصُولَةَ».

رواه أحمد والطبـراني، وفيه: الفضـل بـن دِلْهَم، وهو ثقـة وفيه ضعف، وبقيـة رجال أحمد رجال الصحيح.

٨٨٦٧ ـ وعن عائشة قالت:

كان رسول الله ﷺ يلعن القَاشِرَة(١) وَالمَقْشُورَةَ(٢).

رواه أحمد، وفيه: من لم أعرفه من النساء.

٨٨٦٥ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٣٧٠) وقال: «لم يروه عن الزهري إلا ابن جريج، تفرد بـه معتمر بن سليمان، ولا روى عن معتمر إلا بقية بن الوليد» وبقية: مدلس.

١ ـ الجمة: سدل الشعر وإرساله على الكتفين.

٢ ـ في أ: العف. وفي الصغيـر: العقيصـة. وهي إدخـال الشعـر في أصـولـه، أو الشعـر المضفـور. والقُصَّة: خصلة الشعر.

٨٨٦٦ ـ رواه أحمد (٥/٢٥) والطبراني في الكبير (٢٠/٢١١).

١ ـ في أحمد: فسقط.

٢ ـ زيادة من أحمد.

٨٨٦٧ ـ رواه أحمد (٦/٢٥٠) وانظر الضعيفة رقم (١٦١٤).

١ ـ القاشرة: التي تقشر وجهها بالقشور ـ وهو دواء ـ ليصفو لونه.

٢ ـ المقشورة: التي يفعل بها ذلك.

٨٨٦٨ ـ وعن ابن عباس: أن النبيَّ ﷺ خرج بقُصَّة فقال:

«إنَّ نِسَـاءَ بَنِي إسْرَائِيـلَ كُنَّ يَجْعَلْنَ هَـذَا فِي رُؤُوسِهِنَّ فَلُعِنَّ وَحُـرِّمَ عَلَيْهِنَّ المَساجِدُ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

٨٨٦٩ ـ وعن أبي أمامة: أن النبي ﷺ:

«لَعَنَ الوَاصِلَةَ وَالمَوْصُولَةَ وَالوَاشِمَةَ وَالمَوْشُومَةَ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٨٨٧٠ ـ وعن ابن عباس؛ أن رسول الله ﷺ:

«لَعَنَ الوَاصِلَةَ وَالمَوْصُولَةَ».

قلت: لابن عباس عند أبي داود: **«لُعِنت الواصِلَةُ والمُسْتَوْصِلَةُ»** من غير ذكر للنبي ﷺ.

رواه الطبراني، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ٥/١٧٠
ثقات.

٢٢ ـ ٣٩ ـ باب طهارة الوَشْم وأنه لا تجب إزالته

٨٨٧١ ـ عن قيس بن أبي حازم قال: دخلنا على أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ في مرضه فرأيت عند امرأة بيضاء موشومة اليدين، تذب عنه، وهي أسماء بنت عُميس.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٨٨٦٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٧١٨) والأوسط رقم (٣٥٦) وقال: «تفرد به ابن لهيعة» وفيه أيضاً شيخ الطبراني أحمد بن رشدين، كذاب.

٨٨٦٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٥٩٥).

٨٨٧٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٥٠٢) والراوي عن ابن لهيعة: عبد الله بن يوسف.

٨٨٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٣١/٢٤).

٢٢ ـ ٤٠ ـ باب ما جاء في الدّهن

٨٨٧٢ ـ عن بشر بن عبدالله بن عمرو بن سعيد الخَثْعَمِي قال: دخلت على محمد بن علي بن الحسين وعنده ابنه، فقال: هَلُمَّ إلى الغداء، فقلت: قد تغديت يا ابن رسول الله ﷺ، فقال لي: إنه هندباء، فقلت: يا ابن رسول الله ﷺ وما [في][١] الهندباء؟ فقال: حدثني أبي عن جدي: أن رسول الله ﷺ قال: «مَا مِنْ وَرَقَةٍ مِنْ وَرَقِ الهَنْدُبَاءِ إلَّا وَعَلَيْهَا قَطْرَةٌ مِنْ مَاءِ الجَنَّةِ».

ثُمَّ أتي بدهن فقال: ادهن، فقلت: قد ادهنت يا ابن رسول الله ﷺ، فقال: إنه البنفسج، قلت: وما [في][١] البنفسج؟ فقال: حدثني أبي عن جدي قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ فَضْلَ البَنَفْسَجِ عَلَىٰ سَائِرِ الأَدْهَانِ كَفَضْلِ وَلَدِ عَبْدِ المُطَّلِبِ عَلَىٰ سَائِرِ قُرَيْشٍ، وإنَّ فَضْلَ [دِهْنِ][١] البَنَفْسَجِ كَفَضْلِ الإِسْلامِ عَلَىٰ سائِرِ الأَدْيَانِ».

رواه الطبراني، وفيه: أرطاة بن الأشعث، وهو متهم بالوضع.

٨٨٧٣ ـ وعن عائشة:

أن رسول الله ﷺ: كان إذا دهن لحيته بدأ بالعَنْفَقَةِ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحكم بن عبد الله بن سعيد الأيلي، ضعيف جداً، قال أحمد: أحاديثه كلها موضوعة.

٨٨٧٤ ـ وعن لميس، أنها قالت: سألت عائشة، قلت لها: المرأة تصنع الدهن تتحبب[١] إلى زوجها؟ فقالت: أميطي عنك تلك التي لا ينظر الله إليها،

[قالت][٢] وقالت امرأة لعائشة: يا أمه، فقالت عائشة: إني لست بأمكن، ولكني أختكن.

٨٨٧٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٩٢) وفيه أيضاً: بشر بن عبد الله الخثعمي، مجهول، وحفص بن عمر المازني، لا يعرف. ورواه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩).

١ ـ زيادة من الكبير.

٨٨٧٤ ـ ١ ـ في أحمد (٦/ ١٤٦): تحبب.

٢ ـ زيادة من أحمد. وللحديث تتمة.

رواه أحمد، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف جداً، وقد وثق، ولميس: لم أعرفها.

٢٢ ـ ٤١ ـ ١ ـ باب
ما جاء في المِرآة وما يقول إذا نظر فيها والتَّيمن في كلِّ شيءٍ

٨٨٧٥ ـ عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ إذا نَظَرَ في المرآة قال:

«الحَمْدُ لله الذِي حَسَّنَ خَلْقِي وَخُلُقِي، وَزَانَ مِنِّي مَا شَانَ مِنْ غَيْرِي».

وإذا اكتحل جعل في كل عين اثنين، وواحداً بينهما، وكان إذا لبس نعليه بدأ ٥/١٧١ باليمين، وإذا خلع خلع اليسرىٰ، وكان إذا دخل المسجد أدخل رجله اليمنىٰ، وكان يحب التيمن في كل شيء أخذاً وعطاءً.

رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه: عمرو بن حصين، وهو متروك.

٢٢ ـ ٤١ ـ ٢ ـ باب ما تَنْبَغِي المحافَظَةُ عليه

٨٨٧٦ ـ عن عائشة قالت:

كان لا يفارق مسجد رسول الله ﷺ سِواكه ومشطه، وكان ينظر في المرآة إذا سرَّح لحيته.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سليمان بن أرقم الزُّهري، وهو ضعيف.

٨٨٧٧ ـ وعن عائشة قالت:

خمس لم يكن رسول الله ﷺ يدعهن في سَفَرٍ ولا حَضَرٍ: المِرآة، والمِكْحلة، والمِشْط، والمِدْرَا[1]، والسِّواك.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إسماعيل بن يحيى أبو أمية، وهو متروك.

٨٨٧٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٦١١)، ولم أجده في المسند لأحمد، فلعل زيادته هنا خطأ، إذ هي زيادة من المخطوط. وفيه أيضاً: يحيىٰ بن العلاء، كذاب.

٨٨٧٧ ـ في أ: المداد. بدل: المدرا. وكأنها أرادت بالمدرا: السلاح أو المقص. والله أعلم.

٨٨٧٨ ـ وعن أم الدرداء قالت: سألت عائشة: ما كنت إذا سافرت مع رسول الله ﷺ أو حججت أو غزوت معه ما كنت تزودينه؟ قالت: كنت أزوده: دهناً، ومشطاً، ومرآة، ومِقصاً، ومِكحلة، وسِواكاً.

وفي روايةٍ: «ومقصين» بدل: «مقص».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن حفص الوَصَّابِي، وهو ضعيف.

٢٢ ـ باب زينة النساء وآختصاصهن بالحناء

٨٨٧٩ ـ عن أم ليلى قالت: بايعنا رسول الله ﷺ فكان فيما أخذ علينا: «أَنْ نَخْتَضِبَ الغُمس، ونَمْتَشِطَ بالغُسْلِ[١]، ولا نعطل[٢] أيدينا من خِضاب».

وقالت: أمرنا رسول الله ﷺ إذا كانت إحدانا تقدر أن تتَّخذ في يديها مَسكَتين مِنْ فضة، فإن لم تقدر فَصدَت يَديها ولو بِسَيْرٍ وقال: «لا تَشَبَّهْنَ بِالرِّجالِ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بإسناد واحد علىٰ مرتين، وفي إسناده من لم أعرفه.

٨٨٨٠ ـ وعن امرأة وكانت قد صلت القبلتين مع رسول الله ﷺ قالت: دَخَلَ عَلَيَّ رسولُ الله ﷺ فقال: «اخْتَضِبي، تَتْرُكُ إحْدَاكُنَّ الخِضَابَ حَتَّىٰ تَكُونَ يَدُهَا كَيَدِ الرَّجُلِ».

فما تركتِ الخضاب وإنها لابنة ثمانين[١].

رواه أحمد، وفيه: من لم أعرفهم، وابن إسحاق: وهو مدلس.

٨٨٨١ ـ وعن ابن عمر قال: دخل على النبي ﷺ نسوةٌ من الأنصار، فقال:

٨٨٧٩ ـ مكرر رقم (٨٧١١) رواه الطبراني في الكبير (١٣٨/٢٥، ١٣٩).
١ ـ العسل: الحصلبان.
٢ ـ في الكبير: نقحل، بدل: نعطل.

٨٨٨٠ ـ ١ ـ في أحمد (٤٣٧/٦): فما تركت الخضاب حتى لقيت الله تعالىٰ، وإن كانت لتختضب وهي بنت ثمانين.

٨٨٨١ ـ رواه البزار رقم (٣٠١٤).

«يا نِسَاءَ الأَنْصَارِ، اخْتَضِبْنَ غَمْساً[1] واخْفِضْنَ وَلا تُنْهِكْنَ[2] فَإِنَّهُ أَحْظَى عِنْدَ أَزْوَاجِكُنَّ وإِيَّاكُنَّ وَكُفْرَ المُنْعِمِينَ».

قال مندل: يعني: الزَّوْجَ.

رواه البزار، وفيه: مندل بن علي، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات. ٥/١٧٢

٨٨٨٢ ـ وعن ابن عباس:

أن امرأة أتت النبي ﷺ تبايعه فقالت، ولم تكن مختضبة، فلم يبايعها حتى اختضبت.

رواه البزار، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

٨٨٨٣ ـ وعن السوداء قالت: أتيت النبي ﷺ لأبايعه فقال:

«اذْهَبِي فَاخْتَضِبِي، ثُمَّ تعالَيْ حَتَّى أُبَايِعَكِ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: من لم أعرفه.

٨٨٨٤ ـ وعن مسلم بن عبد الرحمن قال:

رأيت رسول الله ﷺ يبايع النساء عام الفتح على الصَّفا، فجاءت امرأة كأن يدها يد الرجل، فأبى أن يبايعها حتى ذَهَبَتْ فغيَّرت يدها بصُفرة.

وأتاه رجل في يده خاتم من حديد فقال:

«مَا طَهَّرَ الله يَداً فِيهَا خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ».

---

١ ـ الغمس: أن يَغْمِسَ أيديهن فيستوعبنها لا أن ينقطنها.

٢ ـ لا تنهكن: لا تستأصلن ولا تبالغن في استقصاء الختان.

٨٨٨٢ ـ رواه البزار رقم (٣٠١٣) وقال: «لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، وعبد الله بن عبد الملك الفهري، ليس به بأس، وليس بالحافظ» وليث بن أبي سليم: ضُعِّف لاختلاطه في آخر عمره ولم يعرف بالتدليس.

٨٨٨٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٠٣) والأوسط رقم (٧١٦) وقال: لا يروى هذا الحديث عن السوداء إلا بهذا الإسناد، تفرد به نائلة.

٨٨٨٤ ـ مكرر رقم (٨٧٣٩).

رواه الطبراني في الأوسط والبزار، وفيه: شَميسة بنت نَبْهان، ولم أعرفها، وبقية رجاله ثقات.

٨٨٨٥ ـ وعن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال:

«إذا تَطَيَّبَتِ المَرْأَةُ لِغَيْرِ زَوْجِها فَإِنَّما هُوَ نارٌ في شَنارٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: امرأتان لم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

٢٢ ـ ٤٣ ـ باب الخِتان

٨٨٨٦ ـ عن أنس بن مالكٍ: أن النبي ﷺ قال لأم عطية ـ خَتَّانَةٍ كانت بالمَدينة ـ:

«إِذَا خَفَضْتِ[١] فَأَشِمِّي وَلا تَنْهِكِي[٢] فَإِنَّهُ أَسْرَىٰ لِلْوَجْهِ وَأَحْظَىٰ عِنْدَ الزَّوْجِ».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

٢٢ ـ ٤٤ ـ ١ ـ باب ما جَاء في التماثيل والصُّور

٨٨٨٧ ـ عن علي قال: كان رسول الله ﷺ في جِنازَة فقال:

«أَيُّكُمْ يَنْطَلِقُ إِلىٰ المَدِينَةِ فَلا يَدَعُ بِهَا وَثَناً إِلَّا كَسَرَهُ وَلا قَبْراً إِلَّا سَوَّاهُ وَلا صُورَةً إِلَّا لَطَّخَها؟».

فقال رجل: أنا يا رسول الله، قال: [فانطَلَقَ][١] فَهابَ[٢] أَهْلَ المَدِينَةِ [فرجع، فقال علي: أنا أنطلقُ يا رسول الله، قال: «فانْطَلِقْ»][١] قال: فانطلق ثم رجع، قال:

٨٨٨٥ ـ مكرر رقم (٨٧٦٥).

٨٨٨٦ ـ ورواه الطبراني في الصغير رقم (١٢٢) أيضاً وقال: «لم يروه عن ثابت البناني، إلا زائدة بن أبي الرُّقاد، تفرد به محمد بن سلام» وزائدة: منكر الحديث.

١ ـ الخفض للنساء كالختان للرجال.

٢ ـ شبه القطع اليسير بإشمام الرائحة، والنهك بالمبالغة فيه، أي: اقطعي بعض النواة ولا تستأصليها.

٨٨٨٧ ـ ١ ـ زيادة من أحمد رقم (٦٥٧).

٢ ـ في الأصل: فهات.

يا رسول الله، لم أدع بها وثناً إلا كسرته، ولا قبراً إلا سويته، ولا صورة إلا لطختها، ثم قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ عَادَ إِلَىٰ صَنْعَةِ(٣) شَيْءٍ مِنْ هَذَا فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ».

ثم قال: «لا تَكُونَنَّ مُخْتَالاً وَلا فَتَّاناً وَلا تَاجِراً إِلَّا تَاجِرَ خَيْرٍ، فَإِنَّ أُوْلَئِكَ هُمُ المَسْبُوقُونَ(٤) بِالعَمَلِ».

٨٨٨٨ ـ وفي رواية: عن علي بن أبي طالب: أن رسول الله ﷺ بعَث رجلاً من الأنصار أن يُسَوِّيَ كل قبر، وأنْ يُلَطِّخ كلَّ صنم، فقال: يا رسول الله إني أكره أن أدخل بيوت قومي؟ قال: فأرسلني، فذكر نحوه. ٥/١٧٣

روى الأول أحمد، وروى الثاني ابنه عبد الله.

٨٨٨٩ ـ وفي رواية: عن رجل من أهل البصرة ـ قال: ويكنيه أهل البصرة أبا مُوَرِّع، قال: وأهل الكوفة يكنونه بأبي محمد ـ قال: كان رسول الله ﷺ، فذكر نحو حديث أحمد الأول، ولم يقل عن علي، وقال فيه: «ولا صُوْرَةً إلا طَلَخها»(١) بدل «لَطَخَها».

قلت: في الصحيح طرف منه.

رواه أحمد وابنه، وفيه: أبو محمد الهذلي، ويقال أبو مورع، ولم أجد من وثقه وقد روى عنه جماعة، ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨٨٩٠ ـ وعن عائشة: أن رسول الله ﷺ قال لها: «اجْلِسي حَتَّىٰ يَأتِيَني جِبْرِيلُ فَتُسَلِّمِينَ عَلَيْهِ، وَيَدْعُو لَكِ بِالخَيْرِ» فجاء جبريل، فقام بالباب، ثم رجع ولم يدخل، فقال رسول الله ﷺ: «مَا بَالُ جِبْرِيلَ رَجَعَ وَلَمْ يَدْخُلْ؟» فلقيه رسول الله ﷺ نزلةً أخرى، فقال: «يا جِبْرِيلُ جَلَسَتْ عَائِشَةُ لِتُسَلِّمَ عَلَيْكَ وَتَدْعُو لَها بِالخَيْرِ، فَرَجَعْتَ عَنْ

---

٣ ـ في أحمد: لصنعة.

٤ ـ «في نسخة: المسرفون» في هامش أ.

٨٨٨٨ ـ رواه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند رقم (١١٧٦).

٨٨٨٩ ـ رواه أحمد رقم (٦٥٨) و(١١٧٧) وابنه رقم (١١٧٠) وأبو يعلى رقم (٥٠٦) أيضاً.

١ ـ في أ: طحنتها. والمثبت من أحمد والمطبوع، والطلخ: اللطخ بالقذر، وطلخ: طمس بالطين.

بَابِنا وَلَمْ تَدْخُلْ عَلَيْنَا؟» فقال جبريل: «إِنِّي جِئْتُ لأَدْخُلَ عَلَيْكُمْ فَوَجَدْتُ تِلْكَ الدُّوَيْبَةُ أَو التِّمْثَالُ».

قلت: روى ابن ماجة بعضه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن سعيد بن [أبي] مريم، قال ابن أبي حاتم: مجهول، وفيه مستور، وبقية رجاله ثقات.

٨٨٩١ ـ وعن عمر بن الخطاب، أن رسول الله ﷺ قال:

«وَعدَنِي جِبْرِيلُ مَوْعِداً وَإِنَّهُ أَبْطَأَ عَلَيَّ» ثُمَّ قَالَ: «إِنَّما مَنَعَنِي مِنْ ذَلِكَ صَوْتُ جَرَسٍ أَوْ صُورَةٌ فِي بَيْتٍ»:

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، وهو ضعيف.

٨٨٩٢ ـ وعن أبي أيوب، عن رسول الله ﷺ قال:

«لا تَدْخُلُ المَلائِكَةُ بَيْتاً فِيْهِ صُوْرَةٌ وَلا كَلْبٌ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله رجال الصحيح.

٨٨٩٣ ـ وعن أسامة بن زيد: أن النبي ﷺ دخل البيتَ، فرأى صورةً [فدعا بماء][1] فجعل يمحُوها، ويقول:

«قَاتَلَ اللهُ قَوْماً يُصَوِّرُونَ مَالا يَخْلُقُونَ».

رواه الطبراني، وفيه: خالد بن يزيد العمري، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٨٨٩٤ ـ وعن صفية بنت شيبة قالت:

٨٨٩٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٨٦٠).

٨٨٩٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٠٧) وفيه أيضاً: عبد الرحمن بن مهران مجهول، وانظر الصحيحة رقم (٩٩٦).

١ ـ زيادة من الكبير، وفيه: صوراً.

٨٨٩٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٢٣).

رأيت رسول الله ﷺ بَلَّ ثـوباً وهـو في الكعبة، ثم جعـل يضرب التصـاويرَ التي فيها. ٥/١٧٤

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٨٨٩٥ ـ وعن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا تَدْخُلُ المَلائِكَةُ بَيْتاً فِيْهِ صُوْرَةُ تِمْثَالٍ، وَالمُصَوِّرُونَ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ القِيَـامَةِ فِي النَّـارِ يَقُولُ لَهُمُ الـرَّحْمٰنُ: قُومُـوا إِلىٰ مَا صَـوَّرْتُمْ، فَلا يَـزَالُونَ يُعَـذَّبُـونَ حَتَّى تَنْـطِقَ الصُّوَرُ، وَلا تَنْطِقُ».

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن أبي الزُّعَيْزِعَة، وهو ضعيف.

٨٨٩٦ ـ وعن أم سلمة قالت:

كان لي غزال من ذهب، فأمرني النبي ﷺ أَنْ أَتَصَدَّقَ به، ففعلت.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

٨٨٩٧ ـ وعن أبي هريرة ـ رفع الحديث إلىٰ النبي ﷺ ـ

في التماثيل: رخَّص فيما كان يُوْطَأ، وَكَرِهَ مَا كَانَ مَنْصوباً.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سليمان بن أرقم، وهو ضعيف.

٢٢ ـ ٤٤ ـ ٢ ـ باب تأذِّي الملائكة بالنُّحاس

٨٨٩٨ ـ عن عبد الله بن عمر قال:

مر النبي ﷺ بصنم من نحاس فضرب ظهره بظهر كفه، ثم قال: **«خَابَ وَخَسِرَ مَنْ عَبَدَكَ مِنْ دُوْنِ الله»** ثم أتى النبيَّ ﷺ جبريـلُ ومعه مَلَكٌ فَتَنَحَّىٰ الملك، فقـال

٨٨٩٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٤٧٨).

٨٨٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/٢٩٣).

النبي ﷺ: «ما شَأْنُهُ تَنَحّىٰ؟» قال: «إِنَّهُ وَجَدَ مِنْكَ رِيْحَ نُحَاسٍ وإِنَّا لا نَسْتَطِيعُ رِيْحَ النُّحاسِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يزيد بن يوسف الصنعاني، ضعفه ابن معين وغيره، وهو متروك، وأثنى عليه أبو مسهر، وأبو سَبْرة، قال الذهبي: لا يعرف، وبقية رجاله ثقات.

٢٢ ـ ٤٤ ـ ٣ ـ باب ما جَاءَ في الجَرَسِ

٨٨٩٩ ـ عن مولى لعائشة ـ أنه كان يقودُ بها ـ: أنها كانت إذا سمعت صوت الجرس أمامها قالت: قف بي، فيقف حتى لا تسمعه، وإذا سمعته وَرَاءَها قالت: أسرع بي حتى لا أسمعه قالت: وقال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ لَهُ تَابِعاً مِنَ الجِنِّ».

أحمد، ومولى عائشة لم أعرفه.

٨٩٠٠ ـ وعن عائشة:

أنَّ رسول الله ﷺ أمرَ بالأجراس أن تقطعَ من أعناق الإبل يوم بدر.

رواه أحمد، ومولى عائشة لم أعرفه.

٨٩٠١ ـ وعن حويطب بن عبد العزّى ـ وقال بعضهم: حويط، والصحيح: حويطب ـ: أنه رأى رفقة فيها جرس، فقال: إن رسول الله ﷺ قال:

«لا تَصْحَبُ المَلائِكَةُ رِفْقَةً فِيْهَا جَرَسٌ».

رواه البزار والطبراني ورجال البزار رجال الصحيح.

٨٨٩٩ ـ رواه أحمد (٦/١٥٢).

٨٩٠٠ ـ رواه أحمد (٦/١٥٠).

٨٩٠١ ـ رواه البزار رقم (٢٠٦٨) والطبراني في الكبير رقم (٤١٩٠). وقوله: والصحيح حويطب ـ من قول البزار، وذهب ابن عبد البر أن اسمه: حوط. وانظر الإصابة (١/٣٦٣).

٨٩٠٢ ـ وعن حوط بن عبد العزى: ٥/١٧٥

أنّ النبيّ ﷺ أمرَ بقطع الجرس.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٨٩٠٣ ـ وعن جابر قال:

أمر النبي ﷺ في غزوة غزاها بالأجراس أن تُقْطَعَ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف، وفيه (توثيق لين)[1]، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨٩٠٤ ـ وعن أنسٍ قال: كنا مع رسول الله ﷺ فسمع صوت جرس فقال:

«إِنَّ المَلائِكَةَ لَا تَتْبَعُ رِفْقَةً فِيْهَا جَرَسٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يوسف بن ميمون، وهو ضعيف، وقد وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨٩٠٥ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَقْرَبُ المَلائِكَةُ عِيْراً فِيْهَا جَرَسٌ وَلا بَيْتاً فِيْهِ جَرَسٌ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٨٩٠٦ ـ وعن أبي هريرة:

أن النبيّ ﷺ أمر بقطع الأجراس.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جرير بن المسلم، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

● وقد تقدم حديث عمر في باب التماثيل.

٨٩٠٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤١٨٩)، وذهب ابن السكن إلى أن حوطاً ليست له صحبة، انظر الإصابة.

٨٩٠٣ ـ ١ ـ في أ: توهىٰ. بدل: توثيق لين.

كتاب الخلافة

٢٣ ـ ١٦ ـ ١ ـ باب فيمن استعمل على المسلمين أحداً محاباة.

٢٣ ـ ١٦ ـ ٢ ـ باب فيمن يستعمل أهل الظلم على الناس.

٢٣ ـ ١٧ ـ ١ ـ باب في عمال السوء وأعوان الظلمة.

٢٣ ـ ١٧ ـ ٢ ـ باب الزجر عن الظلم.

٢٣ ـ ١٨ ـ باب غضب السلطان.

٢٣ ـ ١٩ ـ باب في أئمة الظلم والجور وأئمة الضلالة.

٢٣ ـ ٢٠ ـ ١ ـ باب ولاية المناصب غير أهلها.

٢٣ ـ ٢٠ ـ ٢ ـ باب إمارة السفهاء والصبيان.

٢٣ ـ ٢٠ ـ ٣ ـ باب مهلك جهجاه.

٢٣ ـ ٢١ ـ باب في أبواب السلطان والتقرب منها.

٢٣ ـ ٢٢ ـ ١ ـ باب الكلام عند الأئمة.

٢٣ ـ ٢٢ ـ ٢ ـ باب فيمن يصدق الأمراء بكذبهم ويعينهم على ظلمهم.

٢٣ ـ ٢٢ ـ ٣ ـ باب فيمن يرائي الأمراء.

٢٣ ـ ٢٤ ـ ٤ ـ باب في الإمام الكذاب.

٢٣ ـ ٢٣ ـ ١ ـ باب النهي عن سب الأئمة.

٢٣ ـ ٢٣ ـ ٢ ـ باب قلوب الملوك بيد الله ـ تعالى ـ فلا تسبوهم.

٢٣ ـ ٢٤ ـ باب هدايا الأمراء.

٢٣ ـ ٢٥ ـ باب الأمير في السفر.

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

٢٣ ـ كِتَابُ الخِلَافَةِ

٢٣ ـ ١ ـ ١ ـ باب الخُلَفاء الأَرْبَعَةِ

٨٩٠٧ ـ عن علي: أنه قال يوم الجمل: إنَّ رسول الله ﷺ لم يعهد إلينا عهداً نأخذ به في إمارة، ولكنه شيء رأيناه من قِبَلِ أنفسنا، ثم آستُخْلِف أبو بكر ـ رحمةُ الله علىٰ أبي بكر ـ فأقام واستقام، ثم آسْتُخْلِف عمر ـ رحْمَةُ الله على عمر ـ فأقام وآستقام، حتى ضربَ الدِّينُ بِجِرَانِهِ(١).

رواه أحمد، وفيه: رجل لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨٩٠٨ ـ وعن عبد خيرٍ قال: قام علي بن أبي طالب عليه السلام على المنبر، ٥/١٧٦ فذكر رسول الله ﷺ فقال: قبض رسول الله ﷺ وآستُخلف أبو بكر، فعمل بعمله، وسار بسيرته حتى قبضه الله على ذلك، ثم آستُخلف عمر فعمل بعملهما، وسار بسيرتهما حتى قبضه الله على ذلك.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٨٩٠٩ ـ وعن علي قال: قيل: يا رسول الله، من نُؤَمِّر بعدك؟ قال: «إنْ تُؤَمِّرُوا

٨٩٠٧ ـ ١ ـ في أ: بحرابه. والتصحيح من أحمد رقم (٩٢١) والجران: باطن العنق. أي: قر قراره واستقام، كما أن البعير إذ برك واستراح مدَّ عنقه على الأرض.

٨٩٠٨ ـ رواه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند رقم (١٠٥٥) وليس من رواية أحمد.

٨٩٠٩ ـ رواه أحمد رقم (٨٥٩) والبزار رقم (١٥٧١) وفيهما: زيد بن يُثَيع، شيعي لم يوثقه إلا ابن حبان والعجلي. وإسناد أحمد أفضل حالاً من إسناد البزار، إذ في إسناد البزار أيضاً: فضيل بن مرزوق، شديد التشيع يهم كثيراً، ويروي الموضوعات.

أَبا بكرٍ تَجِدُوهُ أَميناً زَاهِداً في الدُّنيا، رَاغِباً في الآخِرَةِ، وَإِنْ تُؤَمِّرُوا عُمَرَ تَجِدُوهُ قَوِيّاً أَمِيناً، لَا تَأْخُذُهُ(١) فِي اللهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ، وإِنْ تُؤَمِّرُوا عَلِيّاً ولا أُراكُمْ فَاعِلِينَ تَجِدُوهُ هَادِياً مَهْدِيّاً، يَأْخُذُ بِكُمُ الطَّرِيقَ المُسْتَقِيمَ».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط ورجال البزار ثقات.

٨٩١٠ ـ وعن حذيفة بن اليمان قال: قالوا: يا رسول الله، ألا تستخلف علينا؟ قال: **«إِنِّي إِنْ أَسْتَخْلِفْ عَلَيْكُم فَتَعْصُونَ خَلِيْفَتِي يَنْزِلْ عَلَيْكُمُ العَذَابُ»** قالوا: ألا نستخلف أبا بكر؟ قال: **«إِنْ تَسْتَخْلِفُوهُ تَجِدُوهُ ضَعِيفاً في بَدَنِهِ قَوِيّاً في أَمْرِ اللهِ»** قالوا: ألا نستخلف عمر؟ قال: **«إِنْ تَسْتَخْلِفُوهُ تَجِدُوهُ قَوِيّاً فِي بَدَنِهِ قَوِيّاً فِي أَمْرِ اللهِ»** قالوا: ألا نستخلف علياً؟ قال: **«إِنْ تَسْتَخْلِفُوهُ وَلَنْ تَفْعَلُوا يَسْلُكْ بِكُمُ الطَّرِيقَ المُسْتَقِيمَ، وَتَجِدُوهُ هَادِياً مَهْدِيّاً».**

رواه البزار، وفيه: أبو اليقظان عثمان بن عمير، وهو ضعيف.

٨٩١١ ـ وعن عائشة قالت: لما أسس رسول الله ﷺ مسجد المدينة، جاء بحجر فوضعه، وجاء أبو بكر بحجر فوضعه، وجاء عمر بحجر فوضعه، وجاء عثمان بحجر فوضعه، قالت: فَسُئِلَ رسول الله ﷺ عن ذلك؟ فقال:

«هَذَا أَمْرُ الخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِي».

رواه أبو يعلى، عن العوام بن حوشب، عمن حدثه عن عائشة، ورجاله رجال الصحيح غير التابعي فإنه لم يسم.

ويأتي حديث جرير بعد ذلك.

٨٩١٢ ـ وعن أنسٍ قال: جاء النبي ﷺ فدخل إلى بستان فجاء آتٍ فدق الباب

---

١ ـ في أحمد: لا يخاف. وفي البزار: لا تأخذه.

٨٩١٠ ـ رواه البزار رقم (١٥٧٠) وقال: لا نعلمه روي عن حذيفة إلا بهذا الإسناد.

٨٩١١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٨٨٤) وفيه أيضاً: هشيم بن بشير الواسطي، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال وقد عنعن. وله شواهد انظرها في السنة لابن أبي عاصم رقم (١١٥٧) والمستدرك للحاكم (٣/٩٦ ـ ٩٧).

٨٩١٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٩٥٨) والبزار رقم (١٥٧٢) و(١٥٧٣) وقال: لا نعلمه عن أنس إلا من =

فقال: «يا أَنَسُ قُمْ فَٱفْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالجَنَّةِ وَبِالخِلَافَـةِ مِنْ بَعْدِي» قلت: يـا رسول الله، أعلمه؟ قال: «أَعْلِمْهُ» فإذا أبو بكر، فقلتَ له: أبشر بالجنة، وأبشر بالخلافة من بعد رسول الله ﷺ.

ثم جاء آت فـدقَّ البـاب، فقال: «يـا أَنَسُ قُمْ فَٱفْتَـحْ لَهُ وَبَشِّـرْهُ بِالجَنَّـةِ وَبَشِّرْهُ بِالخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ» قال: قلت: يا رسول الله، أعلمه؟ قال: «أَعْلِمْـهُ» فخرجت فإذا عمر. قال: قلت له: أبشر بالجنة، وأبشر بالخلافة من بعد أبي بكر.

قـال: ثم جاء آتَّ فـدق البابَ، فقـال: «يا أَنَسُ قُمْ فَـٱفْتَحْ لَـهُ وَبَشِّرْهُ بِـالجَنَّةِ، وَبَشِّرْهُ بِالخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِ عُمَرَ وَأَنَّهُ مَقْتُولٌ» قال: فخرجت، فـإذا عثمان، قـال: قلت له: أبشر بالجنة، وبالخلافة من بعد عمر، وإنك مقتول.

قال: فدخل على النبيِّ ﷺ فقال: يـا رسول الله لِمَـه؟ والله ما تغنَّيْتُ ولا تمنيت ٥/١٧٧
ولا مسست فرجي منذ بايعتك قال: «هُوَ ذَاكَ يَا عُثْمَانُ».

رواه أبو يعلى والبزار إلا أنه قال: «سَيَلِي أَمْرَ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْـرٍ وَعُمَرَ وَأَنَّهُ سَيَلْقَىٰ مِنَ الرَّعِيَّةِ شِدَّةً» فأمره عند ذلك أن يكف.

وفيه: صقر بن عبد الرحمن، وهو كذاب.

وفي إسناد البزار: عتبـة أبو عمـرو ضعفه النسـائي وغيره، ووثقـه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

ورواه الطبراني في الأوسط بإسنادين رجال أحدهما رجال البـزار إلا أنه قـال في عثمان: فٱسترجع، ثم دخل، والباقي بمعناه.

٨٩١٣ ـ وعن ابن عمر قال: كنا نقول في عهـد رسول الله ﷺ: أبـو بكر وعمـر وعثمان ـ يعني: في الخلافة ـ.

= وجهين... وكلا الوجهين فليسا بالقـويين، ولا نعلم روى عتبة بن أبي روق عن أنس إلا هذا. وقـال عن الإسناد الآخر: إنما يُعرف من حديث بكر بن المختار، ولم يتابع عليه.

٨٩١٣ ـ رواه البزار رقم (١٥٦٩) وقال: عمربن محمد: لم يكن بـالحافظ، وذلـك في حديثه متبين... وقد روي عن ابن عمر من وجوه.

قلت: هو في الصحيح خلا قوله في الخلافة.

رواه البزار والطبراني ورجال البزار رجال الصحيح.

٨٩١٤ ـ وعن ابن عمرَ قال: كنا نقول في عهد رسول الله ﷺ: من يكون[١] أولىٰ الناس بهذا الأمر؟ فنقول: أبو بكر، ثم نقول: أرأيتم إن قبض أبو بكر من يكون أولى الناس بهذا الأمر؟ فنقول: عمر بن الخطاب، ثم نقول: أرأيتم إن قبض عمر بن الخطاب، من يكون أولى الناس بهذا الأمر؟ فنقول: عثمان.

رواه الطبراني، وفيه: يوسف بن خالد السمتي، وهو كذاب.

٨٩١٥ ـ وعن [أبي] خِداش[١] بن أمية قال: كنت أطلب حاجة إلى النبي ﷺ قلت: فإن لم أجدك؟ قال: «فَأْتِ أَبَا بَكْرٍ» قلت: فإن لم أجد أبا بكر؟ قال: «فَأْتِ عُمَرَ» قلت: فإن لم أجد عمرَ؟ قال: «فَعُثْمَانَ» قلت: فإن لم أجد عثمان؟ فسكت، فأعدتُ ذلك مرتين أو ثلاثة يقول ذلك، فقلتُ في نفسي: ذلك فضل الله يُؤتيه من يَشاء.

رواه البزار، وفيه: الواقدي، ومن لم أعرفه.

٨٩١٦ ـ وعن جرير قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة قال لأصحابه: «انْطَلِقُوا بِنَا إِلىٰ أَهْلِ قُبَاءَ نُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ» فأتاهم، فسلَّم عليهم ورَحَّبُوا بِهِ، ثم قال: «يَا أَهْلَ قُبَاءَ ائْتُونِي بِأَحْجَارٍ مِنْ هَذِهِ الحَرَّةِ» فجمعت عنده أحجار كثيرة، ومعه عَنَزَة له، فَخَطَّ قِبْلَتَهُمْ، فَأَخَذَ حَجَراً فوضعه رسول الله ﷺ، ثم قال: «يا أَبَا بَكْرٍ، خُذْ حَجَراً فَضَعْهُ إِلَىٰ حَجَرِي» ثم قال: «يا عُمَرُ، خُذْ حَجَراً فَضَعْهُ إِلىٰ جَنْبِ حَجَرِ أَبِي بَكْرٍ» ثم قال: «يا عُثمانُ، خُذْ حَجَراً فَضَعْهُ إِلىٰ جَنْبِ حَجَرِ عُمَرَ» ثم التفت إلى الناس بأَخَرَةٍ فقال: «وَضَعَ رَجُلٌ حَجَرَهُ حَيْثُ أَحَبَّ عَلَىٰ ذَلِكَ[١] الخَطِّ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه. ٥/١٧٨

٨٩١٤ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (١٣٣٩١): يكون.

٨٩١٥ ـ ١ ـ في الأصل: خراش بن أمية والتصحيح من البزار رقم (١٥٦٨) والزيادة منه.

٨٩١٦ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٢٤١٨): ذي. بدل: ذلك.

٨٩١٧ ـ وعن سَفينة، أن رجلاً قال: يا رسول الله، رأيت كأن مِيزاناً دُلِّيَ مِنَ السَّماءِ فوزِنْتَ بأبي بكر فرجحتَ بأبي بكر، ثم وُزِن أبو بكر بعمر فرجح أبو بكر بعمر، ثم وُزِن عمر بعثمان فرجح عمر، ثم رُفِعَ الميزان، فاستهلها[1] رسول الله ﷺ خلافة نُبُوَّة ثم يُؤتي الله الملك من يشاء.

رواه البزار، وفيه: مؤمل بن إسماعيل، وثقه ابن معين وابن حبان، وضعفه البخاري وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٨٩١٨ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يَكُوْنُ من بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيْفَةً مِنْهُمْ أبو بَكْرٍ الصِّدِّيْقُ، لا يَلْبَثُ بَعْدِي إلاَّ قَلِيلاً، وصاحِبُ رَحَا دَارَةِ العَرَبِ يَعِيْشُ حَمِيْداً، وَيَمُوتُ شَهِيْداً» فقال رجل: من هو؟ قال: **«عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ»**.

ثم التفت رسول الله ﷺ إلى عثمان بن عفان فقال: **«يا عُثْمَانُ إنْ أَلْبَسَكَ الله قَمِيْصاً فَأَرَادَكَ النَّاسُ عَلَىٰ خَلْعِهِ فَلا تَخْلَعْهُ فَوَالله لَئِنْ خَلَعْتَهُ لا تَرَىٰ الجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الجَمَلُ في سَمِّ الخِيَاطِ»**.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: مُطَّلب بن شعيب، قال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً غير حديث واحد غير هذا، وبقية رجاله وثقوا.

٨٩١٩ ـ وعن ابن عباس:

في قول الله ـ عز وجل ـ: ﴿وإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيْثاً﴾[1] قال: دخلت حفصة على النَّبيِّ ﷺ في بيتها، وهو يطأ مارية، فقال لها رسول الله ﷺ:

«لا تُخْبِرِي عائِشَةَ حَتَّىٰ أُبَشِّرَكِ بِبِشَارَةٍ، إنَّ أَبَاكِ يَلِي مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ إذا أنا

٨٩١٧ ـ رواه البزار رقم (١٥٦٧).

١ ـ استهلها: رآها أو عبَّرها.

٨٩١٨ ـ رواه في الكبير رقم (١٢) و(١٤٢) وفيه أيضاً: عبد الله بن صالح، ضعيف؛ وسعيد بن أبي هلال، وصفه أحمد بالاختلاط، وربيعة بن سيف المعافري، صدوق له مناكير.

٨٩١٩ ـ ١ ـ سورة التحريم، الآية: ٣.

مِتُّ» فذهبت حفصة فأخبرت عائشة أنها رأت رسول الله ﷺ وهو[٢] يطأ مارية، وأخبرتها أن النبي ﷺ أخبرها أن أبا بكر يلي بعد رسول الله ﷺ، ويلي عمر بعده، فقالت عائشة للنبيّ ﷺ: مَنْ أَنْبَأَكَ هٰذا؟ قال: «نَبَّأَنِي العَلِيْمُ الخَبِيْرُ» فقالت عائشة: لا أنظر إليك حتى تحرم مارية، فحرمها، فأنزل الله ـ عز وجل ـ ﴿يا أَيُّها النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ ما أَحَلَّ اللهُ لَكَ﴾[٣].

رواه الطبراني، وفيه: إسماعيل بن عمرو البَجَلي، وهو ضعيف، وقد وثقه ابن حبان، والضحاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس، وبقية رجاله ثقات.

٨٩٢٠ ـ وعن عصمة قال: قدم رجل من خُزاعة فلقيه علي فقال: ما جاء بك؟ قال: جئت أسأل رسول الله ﷺ إلى من ندفع صدقة أموالنا إذا قَبَضَكَ الله؟ فقال
٥/١٧٩ النبي ﷺ «إِلىٰ أَبي بَكْرٍ» قال: فإذا قَبَضَ الله أبا بكر فإلىٰ مَنْ؟ قال: «إِلىٰ عُمَرَ» قال: فإذا قبض الله عمر فإلىٰ من؟ قال: «إِلىٰ عُثْمانَ» قال: فإذا قبض الله عثمانَ فإلى من؟ قال: «انْظُرُوا لِأَنْفُسِكُمْ».

رواه الطبراني، وفيه: الفضل بن المختار، وهو ضعيف جداً.

٨٨٢١ ـ وعن عصمة قال: قدم رجل من أهل البادية بإبل له، فلقيه رسول الله ﷺ فاشتراها منه، فلقيه علي فقال: ما أقدمك؟ قال: قدمت بإبل فاشتراها رسول الله ﷺ، قال: فنقدكَ، قال: لا، ولكن بعتها منه بتأخير، فقال له علي: ارجع إليه فقل له: يا رسول الله، إن حَدَثَ بِكَ حَدَثٌ فمن يقضي [مالي؟ وانظر ما يقول لك، فارجع إلي حتىٰ تعلمني، فقال: يا رسول الله إن حدث بك حدث فمن يقضيني؟][١] قال: «أَبو بَكْرٍ» فأعلم علياً، فقال له: ارجع فسله: إن حدث بأبي بكر [حدث][١] فمن يقضي؟ فسأله فقال: «عُمَرُ» فجاء فأعلم علياً، فقال له: ارجع،

---

٢ ـ ليس في الكبير رقم (١٢٦٤٠): وهو.

٣ ـ سورة التحريم، الآية: ١.

٨٩٢٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ١٨٠) وفيه أيضاً شيخ الطبراني أحمد بن رشدين، كذاب.

٨٩٢١ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ١٨٠ ـ ١٨١) وفيه أيضاً: شيخ الطبراني أحمد بن رشدين، كذاب.

١ ـ زيادة من الكبير.

فسله: إذا مات عمر، فمن يقضي؟ فجاءه فسأله، فقال له رسول الله ﷺ: «**وَيْحَكَ إذا مَاتَ عُمَرُ فإنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَمُوتَ فَمُتْ**».

رواه الطبراني، وفيه: الفضل بن المختار، وهو ضعيف.

٨٩٢٢ ـ وعن حذيفة قال:

قُبِضَ رسول الله ﷺ فاستخلَفَ الله أبا بكر، ثم قُبض أبو بكر فاستَخلف الله عمر، ثم قُبض عمر فاستخلف الله عثمان.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٨٩٢٣ ـ وعن ابن عمر قال:

لما مات رسول الله ﷺ نظرَ المسلمون خيرهم فاستخلفوه، وهو أبو بكر، فلما مات[1] نظر خير المسلمين فاستخلفه عليهم، وهو عمر، فلما مات عمر ـ أو قُتِل ـ نظر المسلمون خيرهم فاستخلفوه، وهو عثمان، إن تقتلوه فَأْتوني بخير منه، والله ما أرى أن تفعلوا.

رواه الطبراني، وفيه: علي بن حسان العطّار، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٨٩٢٤ ـ وعن أبي ذر قال:

كنا عند النبي ﷺ فأخذ حصيات فسبحن في يده، ثم وضعهن فخرسنَ، ثم أخذهن فسبحن في يده، ثم أعطاهنَّ أبا بكر فسبحنَ في يده، ثم وضعهن فخرسن ثم أخذهن النبي ﷺ فسبحن في يده، ثم وضعهن فخرسن، ثم أعطاهنَّ عمر فسبحن في يده، ثم أخذهن النبي ﷺ فسبحن في يده، ثم وضعهن فخرسن، ثم أعطاهن عثمان فسبحن في يده، ثم أعطاهن علياً فوضعهن فخرسن.

قال الزهري: هي الخلافة التي أعطاها الله أبا بكر وعمر وعثمان.

٨٩٢٣ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٣٢٣٢): مات أبو بكر نظير.

٨٩٢٤ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٢٦٦) وليس فيه محمد بن أبي حميد، وإنما حميد بن مهران الخياط الكندي، وهو ثقة. بزيادة في آخره ـ ولفظه قريب، كأنه رواه عن موضع آخر من الأوسط ـ قال: «ثم دفعهن إلينا فلم يسبحن مع أحدٍ منا». وله طريق آخر في السنة لابن أبي عاصم رقم (١١٤٦) لا بأس به.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن أبي حميد، وهو ضعيف، وله طريق أحسن من هذا في علامات النبوة، وإسناده صحيح، وليس فيها قول الزهري في الخلافة.

٨٩٢٥ ـ وعن النُّعمان بن بشير قال:

بينما زيد بن خارجة يمشي في بعض طرق المدينة إذ خر مَيتاً بين الظهر والعصر، فنقل إلىٰ أهله، وسُجِّي بين ثوبين[١] وكساء، فلما كان بين المغرب والعشاء ٥/١٨٠
اجتمعن نسوة من الأنصار، فصرخوا[٢] حوله، إذ سمعوا صوتاً من تحت الكساء يقول: أنصتوا أيها الناس، مرتين، فحسر عن وجهه وصدره، فقال: محمد رسول الله ﷺ النّبيّ الأميّ، خاتم النبيّين، كان ذلك في الكتاب، ثم قيل على لسانه: صدق صدق، أبو بكر الصديق خليفة رسول الله ﷺ، القوي الأمين، كان ضعيفاً في بدنه، قوياً في أمر الله، كان ذلك في الكتاب الأول. ثم قيل على لسانه: صدق صدق ثلاثاً.

والأوسط: عبد الله [عمر][٣] أمير المؤمنين ـ رضي الله عنه ـ الذي كان لا يخاف في الله لومة لائم، وكان يمنع الناس أن يأكلَ قويهم ضعيفهم، كان ذلك في الكتاب الأول، ثم قيل على لسانه: صدق صدق.

ثم قال: عثمان أمير المؤمنين رحيم بالمؤمنين، خلت اثنتان وبقي أربع واختلف[٤] الناس ولا نظام لهم وأُبِيْحَتِ الأَحْماءُ[٥] ـ يعني: تنتهك المحارم ـ ودنت الساعة وأكل الناس بعضهم بعضاً.

٨٩٢٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥١٤٤)، وانظر طرقه في كتاب «من عاش بعد الموت» لابن أبي الدنيا الأخبار رقم (٣) و(٤) و(٥) و(٦) و(٧).

١ ـ في الكبير: بردتين.

٢ ـ في أ: يصحن. وفي الكبير: يصرخن.

٣ ـ زيادة من الكبير.

٤ ـ في الكبير: ثم اختلف. وكذلك في من عاش بعد الموت.

٥ ـ في الأصل: انتحبت الأجماء. وفي البداية والنهاية لابن كثير (٦/١٥٦ ـ ١٥٧): انتخبت الأكما. والمثبت موافق للطبراني وابن أبي الدنيا.

٨٩٢٦ ـ وفي رواية عن النعمان بن بشير قال: لما توفي زيد بن خارجة انتظرت خروج عثمان، فقلت: يصلي ركعتين، فكشف الثوب عن وجهه، فقال: السلام عليكم، السلام عليكم. وأهل البيت يتكلمون، قال: فقلت وأنا في الصلاة: سبحان الله، سبحان الله، فقال: أنصتوا، أنصتوا، والباقي بنحوه.

رواه كله الطبراني في الكبير والأوسط باختصار كثير بإسنادين، ورجال أحدهما في الكبير ثقات.

٨٩٢٧ ـ وعن أبي الطُّفيل قال: قال رسول الله ﷺ:

«رَأَيْتُ فِيْمَا يَرَىٰ النَّائِمُ كَأَنِّي أَنْزِعُ أَرْضاً وَرَدَتْ عَلَيَّ غَنَمٌ سُوْدٌ وَغَنَمٌ عُفْرٌ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَنَزَعَ ذَنُوباً أَوْ ذَنُوبَيْنِ، وَفِيْهِما ضَعْفٌ، والله يَغْفِرُ لَهُ. ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَنَزَعَ فَاسْتَحَالَتْ غَرْباً[١] فَمَلأَ الحَوْضَ وَأَرْوَىٰ الوَارِدَةَ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيّاً أَحْسَنَ نَزْعاً مِنْ عُمَرَ، فَأَوَّلْتُ [أَنَّ][٢] السُّوْدَ العَرَبُ، وأَنَّ العُفْرَ العَجَمُ».

رواه أحمد، وفيه: علي بن زيد، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

٨٩٢٨ ـ وعن حذيفة قال:

بُعث رسول الله ﷺ إلى جزيرة العرب، فملأها قسطاً وعدلاً، ثم ظَعَن بهم أبو بكر فَظَعَنَ بهم ظَعنة رَغِيْبَة[١] ثم ظَعن بهم عمر فَظَعن بهم ظعنة رغيبة. ٥/١٨١

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سعد بن حذيفة، ولم أعرفه.

٨٩٢٩ ـ وعن سعيد بن يحيى بن قيس بن عيسى، عن أبيه، أن حفصة قالت: يا رسول الله، إنك إذا اعتللت قدَّمت أبا بكر؟ فقال:

«لَسْتُ أنا الذي قَدَّمْتُهُ، وَلٰكِنَّ الله الذي قَدَّمَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

٨٩٣٠ ـ وعن عبد الرحمن بن أبي بكر قال: قال رسول الله ﷺ:

٨٩٢٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥١٤٥).

٨٩٢٧ ـ ١ ـ الغرب: الدلو العظيمة.

٢ ـ زيادة من أحمد (٥/٤٥٥).

٨٩٢٨ ـ ١ ـ ظعن: سار. رغيبة: كبيرة واسعة.

«ائْتُونِي بِدَواةٍ وَكَتِفٍ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَاباً لا تَضِلُّونَ بَعْدَهُ أَبداً» ثم ولانا قفاه، ثم أقبل علينا فقال: «يأبَىٰ الله والمُؤمِنُونَ إلاَّ أبا بَكْرٍ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

٨٩٣١ ـ وعن العباس قال: دخلت على رسول الله ﷺ وعنده نساؤه[١]، فاستترن مني إلاّ ميمونة، فقال:

«لا يَبْقَىٰ أَحَدٌ [في البَيْتِ][٢] شَهِدَ اللَّدَّ إلاّ لُدَّ[٣] إلاَّ أَنَّ يَمِيْنِي لَمْ تُصِبِ العَبَّاسَ» ثم قال: «مُرُوا أَبا بَكْرٍ يُصَلِّي بالنَّاسِ» فقالت عائشة لحفصة: قُولِي لَهُ: إنَّ أَبا بَكْرٍ رَجُلٌ إذا قَامَ ذٰلِكَ المقامَ[٤] بكىٰ، قال: «مُرُوا أَبا بَكْرٍ لِيُصَلِّ بالنَّاسِ» فقام فصلَّى، فوجد النَّبيُّ ﷺ في نفسِهِ[٥] خِفَّةً، فجاء، فنَكَصَ أبو بكر، فأراد أن يتأخر، فجلس إلى جنبه، ثم اقْتَرَأَ[٦].

رواه أحمد والطبراني والبزار باختصار كثير، وأبو يعلى أتم منهم، وفيه: قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثوري، وبقية رجاله ثقات.

٨٩٣٢ ـ وعن سهل بن سعد قال:

كان كَوْنٌ في الأنصار، فأتاهم رسول الله ﷺ ليصلحُ بينهم، ثم رجع وقد أقيمت الصلاة، وأبو بكر يصلي بالناس، فصلّى رسول الله ﷺ خلف أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ.

رواه الطبراني وهو في الصحيح خلا قوله: فصلى رسول الله ﷺ خلف أبي بكر، وفي إسناد الطبراني: عبد الله بن جعفر بن نجيح، وهو ضعيف جداً.

٨٩٣١ ـ ١ ـ في الأصل: نساء. والتصحيح من أحمد رقم (١٧٨٥) والبزار رقم (١٥٦٦) وأبو يعلىٰ رقم (٦٧٠٤).

٢ ـ زيادة من المصادر.

٣ ـ اللد: العلاج باللدود، وهو دواء يصب في أحد شقي الفم، وفي أ: يبتهل الله إلا لد. وفي المطبوع: شهد أن لا إله إلا الله. والتصحيح من المصادر.

٤ ـ في أحمد: إذا قام مقامك.

٥ ـ ليس في أحمد وأبي يعلىٰ: في نفسه.

٦ ـ في الأصل: اقتدىٰ. والتصحيح من أحمد. واقترأ: أي قرأ، والإقتراء: افتعال من القراءة.

٨٩٣٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٨١٦).

٨٩٣٣ ـ وعن أنس قال: لما مرض رسول الله ﷺ مرضه الـذي توفي فيـه، أتاه بلال يؤذنه بالصلاة، فقال بعد مرتين: «**يا بِلالُ قَدْ بَلَّغْتَ، فَمَنْ شاءَ فَلْيُصَلِّ، وَمَنْ شاءَ فَلْيَدَعْ**» فرجع إليه بـلال فقال: [يـا رسول الله][1] بـأبي أنت وأمي، من يصلى؟ قال: «**مُرُوا[2] أبا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بالنَّاسِ**». [فلما أن تقدم أبو بكر، رفعت عن رسول الله ﷺ الستور، قال: فنظرنا إليه كأنه ورقة بيضاء، عليه خميصة، فذهب أبو بكر يتأخر، وظن أنه يريد الخروج إلى الصلاة، فأشار رسول الله ﷺ إلى أبي بكر أن يقوم فيصلي، فصلى أبو بكر بالناس، فما رأيناه بعدُ][1].

رواه أحمـد، وفيه: سفيـان بن حسين، وهـو ضعيف في الـزُّهـري، وهـذا من حديثه عنه.

٨٩٣٤ ـ وعن بريدة قـال: مرض رسـول الله ﷺ فقال: «**مُـرُوا أَبَا بَكْـرٍ فَلْيُصَلِّ بـالنَّاسِ**» فقـالت عائشـة: يا رسـول الله، إن أبي رجل رقيق، فقـال: «**مُرُوا أَبـا بَكْـرٍ فَلْيُصَلِّ[1] بالنَّاسِ فإنَّكُنَّ صَوَاحِباتُ[2] يُوسُفَ**» فأم أبو بكر الناس والنّبيّ ﷺ حيّ.

٥/١٨٢ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٨٩٣٥ ـ وعن سالم بن عبيد ـ وكان من أصحاب الصُّفَّة ـ قال:

أُغْمِيَ علىٰ رسول الله ﷺ في مرضه، فأفاق فقال: «**حَضَـرَتِ الصَّلاةُ؟**» قلنـا: نعم، قال: «**مُرُوا بِلالاً فَلْيُؤَذِّنْ، ومُرُوا أَبا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بالنَّاسِ**» فقالت عـائشة ـ رضي الله عنها ـ: إن أبي رجل أسِيف[1]، فلو أمرت غيره، فليصل بالناس.

ثم أغمي عليه، فأفاق، فقال: «**هَلْ حَضَرَتِ الصَّلاةُ؟**» قلت: نعم قال: «**مُرُوا بِلالاً، فَلْيُؤَذِّنْ، وَمُرُوا أَبا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بالنَّاسِ**» فقالت عـائشة ـ رضي الله عنهـا ـ: إن أبي رجل أَسِيف، فلو أمرت غيره فليصل[2] بالناس.

٨٩٣٣ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٣/٢٠٢).

٢ ـ في أحمد: مر.

٨٩٣٤ ـ ١ ـ في أحمد (٥/٣٦١): يصلي.

٢ ـ في أ: صويحبات. وفي المطبوع: صواحب. والمثبت من أحمد.

٨٩٣٥ ـ ١ ـ أسيف: سريع البكاء والحزن، وقيل: الرقيق.

٢ ـ في الكبير رقم (٦٣٦٧): فيصلي.

ثم أغمي عليه، فأفاق، فقال: «أُقِيمَتِ الصَّلاةُ؟» قلنا: نعم، قال: «ائْتُونِي بإنْسانٍ أَعْتَمِدُ عَلَيْهِ» فجاءه بُريدة وإنسان آخر، فاعتمد عليهما، فأتى المسجد، فدخله وأبو بكر ـ رضي الله عنه ـ يُصَلِّي بالناس، فذهب أبو بكر يتنحَّىٰ، فمنعه رسول الله ﷺ، وأُجْلِسَ إلى جَنْبِ أبي بكر حتَّىٰ فرغ من صلاته، فقُبض رسول الله ﷺ، فقال عمر: لا أسمع أحداً يقول: مات رسول الله ﷺ إلا ضربته بالسيف، فأخذ أبو بكر بذراعِي، فاعتمدَ عليَّ، وقام يمشي حتى جئنا فقال: أوسعوا[٣] فأوسعوا له، فأكبَّ عليه ومسه قال: ﴿إنَّكَ مَيِّتٌ وإنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾[٤].

قالوا: يا صاحب رسول الله ﷺ، مات رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، فعلموا أنه كما قال: قالوا: يا صاحب رسول الله ﷺ، أنصلي على رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، [قالوا: كيف نصلي عليه؟ قال][٥]: يدخل قوم فيكبرون ويَدْعُونَ وَيُصَلُّونَ ثم ينصرفونَ، ويَجيء آخرون حتى يفرغوا.

قالوا: يا صاحب رسول الله ﷺ أيدفن رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قالوا: وأين يدفن؟ قال: حيثُ قُبض، فإنَّ الله ـ تبارك وتعالى ـ لم يقبضه إلا في بقعة طيبة، فعلموا أنه كما قال، ثم قام فقال: عندكم صاحبكم، فأمرهم يغسلونه، ثم خرج، واجتمع المهاجرون يتشاورون، فقالوا: انطلقوا إلى إخواننا من الأنصار، فإنَّ لهم في هذا الأمر نصيباً، فانطلقوا، فقال رجل من الأنصار: منا أمير ومنكم أمير، فأخذ عمر ـ رضي الله عنه ـ بيد أبي بكر فقال: أخبروني من له هذه الثلاث: ﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ إذْ هُما في الغَارِ﴾[٦] [من هما؟][٥] ﴿إذْ يَقُولُ لِصاحِبِهِ لا تَحْزَنْ﴾[٦] من صاحبه؟ ﴿إنَّ اللهَ مَعَنَا﴾[٦] فأخذ بيد أبي بكر فضرب عليها، وقال للناس: بايعوه، فبايعوه بيعةً حسنة جميلة. ٥/١٨٣

---

٣ ـ في الكبير: «قال: أوسعونا، فأوسعوا. . .».

٤ ـ سورة الزمر، الآية: ٣٠.

٥ ـ زيادة من الكبير.

٦ ـ سورة التوبة، الآية: ٤٠.

قلت: روى ابن ماجة بعضه.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٨٩٣٦ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: لما قُبض رسول الله ﷺ قالت الأنصار: منا أمير، ومنكم أمير، فأتاهم عمر فقال: يا معشر الأنصار، ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ أمر أبا بكر أن يَؤُمَّ بالناس؟ فأيُّكم تطيبُ نفسه أن يتقدَّمَ أبا بكر؟ قالوا: نعوذ بالله أن نتقدَّم أبا بكر.

رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه: عاصم بن أبي النجود، وهو ثقة وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨٩٣٧ ـ وعن أبي البُخْتَرِيِّ قال: قال عمر لأبي عبيدة: ابسُط يدك حتى أبايعَك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أَنْتَ أَمِيْنُ هٰذِهِ الأُمَّةِ».

فقال أبو عبيدة: ما كنت لأتقدم بين يَدَيْ رجل أمره رسول الله ﷺ أن يَؤُمَّنَا، فأمَّنا حتى ماتَ.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا البختري لم يسمع من عمر.

٨٩٣٨ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: لما توفي رسول الله ﷺ قام خطباء الأنصار فقالوا: يا معشر المهاجرين، إن رسول الله ﷺ كان إذا بعث رجلاً منكم قَرَنَهُ برجل منا، فنحن نرى أن يلي، هذا الأمر رجلان: رجل منا، ورجل منكم، فقام زيد بن ثابت رضي الله عنه فقال: إن رسول الله ﷺ كان من المهاجرين، وكنا أنصار رسول الله ﷺ، فنحن أنصار من يقوم مقامه. فقال أبو بكر: جزاكم الله خيراً من حي يا معشر الأنصار وثبَّت قائلكم، والله لو قلتم غير ذلك ما صالحناكم.

رواه الطبراني وأحمد ورجاله رجال الصحيح.

٨٩٣٦ ـ رواه أحمد رقم (٣٧٦٥).

٨٩٣٧ ـ رواه أحمد رقم (٢٣٣).

٨٩٣٨ ـ رواه أحمد (١٨٥٥ ـ ١٨٦) والطبراني في الكبير رقم (٤٧٨٥).

٨٩٣٩ ـ وعن عيسى بن عطية قال:

قام أبو بكر الصديق الغدَ ـ حين بُويع ـ فخطب الناس فقال: أيها الناس إني قد أَقَلْتُكُمْ رَأيكم، إني لست بخيركم، فبايعوا خيرَكم، فقاموا إليه فقالوا: يا خليفة رسول الله ﷺ أنت والله خيرنا، فقال: يا أيها الناس، إن الناس دخلوا في الإسلام طوعاً وكرهاً، فهم عُوَّاد الله، وجِيران الله، فإن استطعتم أن لا يطلبنكم الله بشيء من ذمته فافعلوا، إن لي شيطاناً يحضرني، فإذا رأيتموني فأجيبوني لا أُمَثِّلُ بأشعاركم وأَبْشَارِكُمْ، يا أَيُّها الناس تفقَّدوا ضَرائب علمائكم(١)، إنه لا ينبغي للحم نبت من سحت أن يدخل الجنة، ألا وراعوني بأنصاركم، فإن استقمت فاتبعوني، وإن زغت فقوِّمُوني، وإن أطعت الله فأطيعوني، وإن عصيتُ الله فاعصوني.

٥/١٨٤ رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عيسى بن سليمان، وهو ضعيف، وعيسى بن عطية: لم أعرفه.

٨٩٤٠ ـ وعن قيس بن أبي حازم قال: إني لجالس عند أبي بكر الصديق خليفة رسول الله ﷺ بعد وفاته بشهر ـ قال: فذكر قصةً ـ فنودي في الناس: أن الصلاة جامعة وهي أول صلاة في المسلمين نودي في الناس أن الصلاة جامعة، فاجتمع الناس، فصعد المنبر ـ شيئاً صُنع له كان يخطب عليه، وهي أول خطبة في الإسلام ـ قال: فحمد الله، وأثنىٰ عليه، ثم قال: أيها الناس، ولَوَدِدْتُ أن هذا كَفَانِيْهِ غَيْرِي، ولئن أخذتموني بسنَّة نبيكم ما أُطِيقها، إنْ كان لَمَعْصُوماً من الشَّيطان، وإن كان لَيَنْزِلُ عليه الوحيُ من السماء

رواه أحمد، وفيه: عيسى بن المسيب البجلي، وهو ضعيف.

٨٩٤١ ـ وعن ابن أبي مليكة قال: قيل لأبي بكر: يا خليفة الله، قال: أنا خليفة رسول الله ﷺ، وأنا راضٍ به [وأنا راض به، وأنا راضٍ به](١).

٨٩٣٩ ـ ١ ـ هكذا في الأصل، ولعله: عمالكم.

٨٩٤٠ ـ رواه أحمد رقم (٨٠)، وعيسىٰ بن المسيب، قاضي الكوفة، صدوق لا بأس به، وهو صالح الحديث.

٨٩٤١ ـ ١ ـ زيادة من أحمد رقم (٥٩).

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن ابن أبي مليكة لم يدرك الصديق.

٨٩٤٢ ـ وعن قيس ـ يعني: ابن أبي حازم ـ قال: رأيت عمر وبيده عَسِيْبُ نخلٍ، وهو [يجلس الناس][١] يقول: اسمعوا وأطيعوا[٢] لخليفة رسول الله ﷺ، فجاء مولىً لأبي بكر ـ يقال له: شديدٌ ـ بصحيفة، فقرأها على الناس، قال: يقول أبو بكر: اسمعوا وأطيعوا لمن في هذه الصحيفة، فوالله ما أَلَوْتُكُمْ. قال قيس: فرأيت عمر بعد ذلك على المنبر.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٨٩٤٣ ـ وعن عائشة قالت: كنت عند النبي ﷺ فقال:

«يا عائِشَةُ لَوْ كانَ عِنْدَنا مَنْ يُحَدِّثُنا».

قالت: قلت يا رسول الله، ألا أبعث إلى أبي بكر؟ فسكت.

ثم قال: «لَوْ كانَ عِنْدَنا مَنْ يُحَدِّثُنا؟».

قالت: قلت: يا رسول الله، ألا أبعث إلى عمر؟ فسكت.

قالت: ثم دَعَا وَصِيْفاً بينَ يديه فَسَارَّهُ، فذهب، قالت: فإذا عثمانُ يستأذن، فأذِنَ لَهُ، فدخل، فناجاه النبي ﷺ طويلاً، ثم قال:

«يا عُثْمانُ إنَّ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بُقَمِّصُكَ[١] قَمِيْصاً فإنْ أَرادَكَ المُنَافِقُونَ على خَلْعِهِ[٢] فلا تَخْلَعْهُ ولا كَرَامَةَ» يقولها مرتين أو ثلاثاً.

قلت: رواه ابن ماجة باختصار.

رواه أحمد، وفيه: فرج بن فضالة، وقد وثق وفيه ضعيف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨٩٤٢ ـ ١ ـ زيادة من أحمد رقم (٢٥٩).

٢ ـ في أحمد: اسمعوا لقول خليفة. وليس فيه: وأطيعوا.

٨٩٤٣ ـ ١ ـ في أحمد (٦/٧٥): مقمصك.

٢ ـ في أحمد: على أن تخلعه.

٨٩٤٤ ـ وعن زيد بن أسلم: أنَّ عمر ـ رضي الله عنه ـ قال للستة الذين خرج رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ قال: بايعوا لمن بايع لهَ عبد الرحمن بن عوف، فإن أبى فاضْرِبُوا عنقه.

٥/١٨٥ قلت: في الصحيح طرف من أوله.

رواه الطبراني في الأوسط، وزيد لم يدرك عمر،وولده عبد الله: وثقه معن بن عيسىٰ وغيره، وضعفه الجمهور.

٨٩٤٥ ـ وعن أبي وائل قال: قلت لعبد الرحمن بن عوف: كيف بايعتم عثمان، وتركتم علياً؟ قال: ما ذنبي؟ قد بدأت بعلي، فقلت: أُبايعُكَ على كتاب الله وسنة رسوله، وسيرة أبي بكر وعمر؟ قال: فقال: فيما استطعت؟ قال: ثم عرضتها على عثمان فقبلها.

رواه عبد الله بن أحمد، وفيه: سفيان بن وكيع، وهو ضعيف جداً.

٨٩٤٦ ـ وعن فَضَالة بن أبي فَضَالة ـ وكان أبو فضالة من أهل بدر ـ قال: خرجت مع أبي عائداً لعلي بن أبي طالب في مرض أصابه ثَقُلَ منه، فقال له أبي: ما يقيمك بمنزلك(١) هذا؟ لو أصابك أجلك لم تَلِكَ(٢) إلَّا أعراب جُهينة، تُحْمَلُ إلى المدينة، فإن أصابك أجلك وَلِيَك أصحابُك، وصَلُّوا عليك، قال علي ـ رضي الله عنه ـ: إن رسول الله ﷺ عَهِدَ إلي «أنّي(٣) لا أَمُوتُ حَتَّىٰ أُؤَمَّرَ ثُمَّ تُخْضَبَ هٰذِهِ ـ يعني: لحيته ـ مِنْ هٰذِهِ ـ يعني: هامته ـ» فقتل، وقُتل أبو فضالة مع عليٍّ عليه السلام [يوم صِفّين](٤).

٨٩٤٥ ـ رواه عبد الله بن أحمد رقم (٥٥٧) وسفيان بن وكيع: صدوق في نفسه إلا أنه كان يلقن، وكان وراقه يلقنه، فأفسد حديثه وأسقطه.

٨٩٤٦ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٨٠٢): في منزلك.

٢ ـ في أحمد: يلك.

٣ ـ في أحمد: أن.

٤ ـ زيادة من أحمد.

رواه أحمد، وفيه: عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات.

٨٩٤٧ ـ وعن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا عَليُّ إنْ وُلِّيتَ الأَمْرَ بَعْدِي فَأَخْرِجْ أَهْلَ نَجْرانَ مِنْ جَزِيْرَةِ العَرَبِ».

رواه أحمد، وفيه: قيس غير منسوب، والظاهر أنه قيس بن الربيع، وهو ضعيف، وقد وثقه شعبة والثوري، وبقية رجاله ثقات.

٨٩٤٨ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: كنت مع النَّبيِّ ﷺ ليلة وَفْدِ الجِنِّ، فتنفس، فقلت: ما لك يا رسول الله؟ قال: «نُعِيَتْ إليَّ نَفْسِي يا ابنَ مَسْعُودٍ» قلت: استخلِفْ، قال: «مَنْ؟» قلت: أبا بكر، قال: فسكت، ثم مضىٰ ساعة، ثم تنفس، قلت: ما شأنك بأبي أنت وأمي يا رسول الله؟ قال: «نُعِيَتْ إليَّ نَفْسِي يا ابنَ مَسْعُودٍ» قلت: فاستخلِفْ، قال: «مَنْ؟» قلت: عمر، فسكت، ثم مضى ساعةً، ثم تنفَّس، قلت: ما شأنك يا رسول الله؟ قال: «نُعِيَتْ إليَّ نَفْسِي يا ابنَ مَسْعُودٍ» قلت: فاسْتَخْلِفْ قال: «مَنْ؟» قلت: علي بن أبي طالب، قال: «أَمَا والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَئِنْ أَطاعُوهُ لَيَدْخُلُنَّ الجَنَّةَ أَجْمَعِيْنَ أَكْتَعِيْنَ»[1].

رواه الطبراني، وفيه: ميناء، وهو كذّاب.

٨٩٤٩ ـ وعن أبي ميمونة قال: قال معاوية بن أبي سفيان:

إن أهل مكة أخرجوا رسول الله ﷺ فلا تكونُ الخلافة فيهم، وإن أهل المدينة ٥/١٨٦
قتلوا عثمان، فلا تعود الخلافة فيهم أبداً.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٨٩٤٧ ـ رواه أحمد رقم (٦٦١) ورجح العلامة أحمد شاكر أنه قيس بن الربيع.

٨٩٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٩٧٠)، وأحمد رقم (٤٢٩٤) أيضاً مختصراً.

١ ـ أكتعون: تأكيد أجمعين، ولا يُستعمل مفرداً عنه، وهو من قولهم: جبل كَتيع: أي تامٌّ.

٨٩٤٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٣٥٨) وفيه: سعيد بن بشير، ضعيف.

٨٩٥٠ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلىٰ تَأوِيْلِ القُرْآنِ كَما قاتَلْتُ علىٰ تَنْزِيلِهِ» فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: «لا» قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: «لا وَلٰكِنَّهُ خاصِفُ النَّعْلِ» وكان أعطىٰ علياً نعلهُ يخصِفُها.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٨٩٥١ ـ وعن علي بن ربيعة قال: سمعت علياً على منبركم هذا يقول: عهد إليَّ النبي ﷺ: «أَنْ أُقَاتِلَ النَّاكِثِينَ والقَاسِطِيْنَ والمَارِقِينَ».

رواه أبو يعلى، وفيه: الربيع بن سهل، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٢٣ ـ ١ ـ ٢ ـ باب إمرة معاوية

٨٩٥٢ ـ عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص: أن معاوية أخذ الإداوةَ بعدَ أبي هريرة يَتْبَع رسول الله ﷺ، واشتكىٰ أبو هريرة، فبينا هو يُوَضِّىءُ رسولَ الله ﷺ رفع رأسه إليه مرة أو مرتين وهو يتوضأ، فقال: «يا مُعاوِيَةُ، إنْ وُلِّيْتَ أَمْراً فاتَّقِ الله، واعْدِلْ» قال: فما زلت أظن أني مبتلى بعملٍ لقول رسول الله ﷺ، حتى ابتليت.

رواه أحمد وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح.

ورواه أبو يعلى عن سعيد، عن معاوية، فوصله، ورجاله رجال الصحيح.

ورواه الطبراني باختصار عن عبد الملك بن عمير، عن معاوية، وفيه: إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر وهو ضعيف [وقد وثق].

٨٩٥٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٠٨٦) وأحمد (٣/٣٣، ٨٢) أيضاً.

٨٩٥١ ـ مكرر (٧/٢٣٨) رواه أبو يعلىٰ رقم (٥١٩) والربيع بن سهل: قال البخاري: يخالف في حديثه، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال أبو زرعة: منكر الحديث، وضعفه جماعة.

٨٩٥٢ ـ رواه أحمد (٤/١٠١)، وأبو يعلىٰ رقم (٧٣٨٠) مختصراً وفيه: سويد بن سعيد، ضعيف، والطبراني في الكبير (١٩/٣٦١) مختصراً.

٢٣ ـ ١ ـ ٣ ـ باب إمرة بني العباس

٨٩٥٣ ـ عن العباس قال: كنت عند النَّبيِّ ﷺ ذات ليلة، فقال: «**انْظُرْ هَلْ تَرَىٰ في السَّماءِ نَجْمٌ؟**» قال: قلت: نعم، قال: «**ما تَرىٰ؟**» قال: قلت: الثريا، قال: «**أَمَا إِنَّهُ سَيَلِي[١] هٰذِهِ الأُمَّةَ بِعَدَدِهَا مِنْ صُلْبِكَ، اثْنَيْنِ[٢] في فِتْنَةٍ**».

رواه أحمد والطبراني، وفيه: أبو مَيْسَرَة مولى العباس، ولم أعرفه إلا في ترجمة أبي قَبيل، وبقية رجال أحمد ثقات.

٨٩٥٤ ـ وعن أبي معاوية، أنه كان يقول: إن عندي لحديثاً لو أردت أن آكل به الدنيا أكلتها، ولكن لا يسألني الله عن حديث أرفعه إلى السلطان، قال أبي: قلت: ما هو؟ فقال: لما خرج زيد أتيت خالتي الغد، فقلت لها: يا أمه قد خرج زيد، فقالت: المسكين يقتل كما قتل آباؤه، فقلت لها: إنه خرج معه ذووا الحِجا، فقالت: كنت عند أم سلمة زوج النبي ﷺ، فتذاكروا الخِلافة بعده، فقالت: ٥/١٨٧

كنا عند النَّبيِّ ﷺ فتذاكروا الخلافة بعده، فقالوا: ولد فاطمة، فقال رسول الله ﷺ: «**لا يَصِلُونَ إِلَيْها أَبداً، وَلٰكِنَّها في وَلَدِ عَمِّي وَصِنْوِ أَبِي، حَتَّىٰ يُسْلِمُوهَا إِلىٰ الدَّجَّالِ**».

رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

٨٩٥٥ ـ وعن أنس بن مالكٍ قال:

«**لا يَمْلِكُ أَحَدٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ سَنَةً إِلَّا مَلَكَ وَلَدُ العَبَّاسِ سِنِينَ[١]**».

فقال له رجل من جلسائه: يا أبا حمزة أقاله رسول الله ﷺ؟ قال: نعم كما أنك ها هنا.

٨٩٥٣ ـ رواه أحمد رقم (١٧٨٦) وصححه العلامة أحمد شاكر.

١ ـ في أحمد: يلي.

٢ ـ لعله: آتين في فتنة. وأصله في المسند، كالمثبت في المجمع.

٨٩٥٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٤٢٠).

٨٩٥٥ ـ ١ ـ في أ: ستتين.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: بكر بن يونس، وهو ضعيف.

٨٩٥٦ ـ وعن أم الفضل قالت: مررت برسول الله ﷺ وهو جالس في الحجر فقال: «يا أُمَّ الفَضْلِ» قلت: لبيك يا رسول الله قال: «إنَّكِ حامِلٌ بِغُلامٍ» قلت: وكيف، وقد تحالفت قريش أن لا يأتوا النساء؟ قال: «هُوَ ما أَقُولُ، فإذا وَضَعْتِيْهِ فَأْتِيْنِي بِهِ» قالت: فلما وضعته، أتيت به النبي ﷺ فأذَّنَ في أذنه اليمنى، وأقام في أذنه اليسرى، وألبأه[1] من ريقه، وسماه عبد الله، ثم قال: «اذْهبي بأبي الخُلَفاءِ» قالت: فأتيت العباس، فأعلمته، وكان رجلاً لبَّاساً جميلاً مديد[2] القامة، فتلبَّس، ثم أتى النبي ﷺ، فلما رآه النبي ﷺ قامَ إليه، فقبَّل ما بين عينيه، ثم أقعدَه عن يمينه، ثم قال: «هذا عَمِّي، فَمَنْ شاءَ فَلْيُبَاهِ بِعَمِّهِ» فقال العباس: بعض القول يا رسول الله، قال: «ولِمَ لا أَقُولُ هٰذا يا عَمُّ، وأَنْتَ عَمِّي وبَقِيَّةُ آبائِي وَوَارِثِي وخَيْرُ مَنْ أُخَلِّفُ مِنْ بَعْدِي مِنْ أَهْلِي؟!» قلت: يا رسول الله، قالت أم الفضل: كذا وكذا؟ قال: «هيَ يا عبَّاسُ بَعْدَ ثِنْتَيْنِ وثلاثِيْنَ ومِئَةٍ، ثُمَّ مِنْكُمْ السَّفَّاحُ والمَنْصُوْرُ والمَهْدِيُّ، وهِيَ في أَوْلادِهِمْ حَتَّىٰ يَكُونَ آخِرُهُمُ الذي يُصَلِّي بالمَسِيحِ عِيسَىٰ ابن مَرْيَمَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أحمد بن راشد الهلالي، وقد اتهم بهذا الحديث.

٨٩٥٧ ـ وعن عقبة بن عامر قال: رأيت رسول الله ﷺ أخذَ بيد عمه العباس ثم قال: ١٨٨/٥

«يا عَبَّاسُ، إنَّهُ لَا تَكونُ نُبُوَّةٌ إلَّا كانَ[1] بَعْدَهَا خِلَافَةٌ، وَسَيَلِي مِنْ وَلَدِكَ آخِرَ الزَّمَانِ سَبْعَةَ عَشَرَ، مِنْهُمْ السَّفَّاحُ، وَمِنْهُمُ المَنْصُورُ، وَمِنْهُمْ المَهْدِيُّ، وَلَيْسَ بِمَهْدِيٍّ، وَمِنْهُمُ الجَمُوحُ، وَمِنْهُمُ العَاقِبُ، وَمِنْهُمُ الوَاهِنُ مِنْ وَلَدِكَ، وَوَيْلٌ لأُمَّتِي مِنْهُ، كَيْفَ يَعْقِرُهَا وَيُهْلِكُهَا، وَيَذْهَبُ بِأَمْوَالِهَا، هُوَ وأَتْبَاعُهُ عَلَىٰ غَيْرِ دِينِ الإِسْلامِ، فَإِذَا بُوْيِعَ لِصُلْبِهِ فَعِنْدَ الثَّامِنَ عَشَرَ انْقِطَاعُ دَوْلَتِهِمْ وَخُرُوجِ أَهْلِ المَغْرِبِ مِنْ بُيُوتِهِمْ».

٨٩٥٦ ـ ١ ـ ألبأه: صب ريقه في فمه.
٢ ـ في أ: مرسل. بدل: مديد.
٨٩٥٧ ـ ١ ـ في أ: كانت

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الأولى بن عبد الله المعلم، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٨٩٥٨ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ للعباس:

«لَنْ تَذْهَبَ الدُّنْيَا حَتَّىٰ يَمْلِكَ مِنْ وَلَدِكَ يَا عَمُّ فِي آخِرِ الزَّمَانِ عِنْدَ انْقِطَاعِ دَوْلَتِهِمْ، وَهُوَ الثَّامِنَ عَشَرَ يَكُونُ مَعَهُ فِتْنَةٌ عَمْيَاءُ صَمَّاءُ، يُقْتَلُ مِنْ كُلِّ عَشَرَةِ آلافٍ تِسْعَةُ آلافٍ وتِسْعُ مِئَةٍ لَا يَنْجُو مِنْهَا إِلَّا الْيَسِيْرُ، يَكُونُ قِتَالُهُمْ بِمَوْضِعٍ مِنَ الْعِرَاقِ».

قال: فبكى العبّاس، فقال له رسول الله ﷺ: «ما يُبْكِيكَ؟ إِنَّهُمْ شِرَارُ أُمَّتِي يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّيْنِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ يَطْلُبُونَ الدُّنْيَا ولا يَهْتَمُّونَ للآخِرَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ميناء، وهو كذّاب خبيث.

٨٩٥٩ ـ وعن نُفير بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَذْهَبُ وَلَدُ العَبَّاسِ حَتَّىٰ تَغَيَّظَ عَلَيْهِمْ أَحْيَاءُ العَرَبِ فَيَكُونُ أَشَدَّ مَا يَكُونُ لَيْسَ لَهُمْ فِي السَّماءِ نَاصِرٌ وَلا فِي الأَرْضِ عَاذِرٌ، كَأَنِّي بِهِمْ عَلَىٰ بَغْلَاتِهِمْ بَيْنَ ظَهْرَانِي الكُوْفَةِ، فَتَقُولُ العَاتِقُ فِي خِدْرِهَا: اقْتُلُوهُمْ قَتَلَهُمُ الله، لَا تَرْحَمُوهُمْ لَا رَحِمَهُمُ الله، فَطَالَمَا لَمْ يَرْحَمُونَا».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

● وتأتي أحاديث من نحو هذا في باب أئمة الظلم والجور إن شاء الله.

٢٣ ـ ٢ ـ باب كيف بدأت الإمامة وما تَصير إليه والخِلافة والمُلك

٨٩٦٠ ـ عن النُّعمان بن بَشير قال: كنا قعوداً في المسجد، وكان بشيرَ رجلاً يكفُّ حديثه، فجاء أبو ثعلبة الخُشني، فقال: يا بشير بن سعد، أتحفظ حديث رسول الله ﷺ في الأمراء؟ فقال حذيفة: أنا أحفظ خطبته، فجلس أبو ثعلبة فقال حذيفة: قال رسول الله ﷺ:

٨٩٦٠ ـ رواه أحمد (٤/ ٢٧٣) والبزار رقم (١٥٨٨).

«تَكُونُ النُّبُوَّةُ فِيكُمْ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ تَكُونَ ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَها، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَىٰ مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ تَكُونَ ثُمَّ يَرْفَعُها إِذَا شَاءَ [اللَّهُ][1] أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً عَاضّاً[2] فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ تَكُونَ ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا [ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً جَبْرِيَّةً، فَتَكونُ ما شَاءَ اللهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُها إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَها][1] ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَىٰ مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ» ثم سكت. ٥/١٨٩

قال حبيب: فلما قام عمر بن عبد العزيز، وكان يزيد بن النعمان بن بشير في صحابته، فكتبت إليه بهذا الحديث، أذكِّره إياه، فقلت: إني لأرجو[3] أن يكون أمير المؤمنينَ ـ يعني: عمر ـ بعد الملك العاض والجبريَّة، فأدخل كتابي على عمر بن عبد العزيز فَسُرَّ به وأعجبه.

رواه أحمد في ترجمة النعمان، [والبزار أتم منه، والطبراني ببعضه في الأوسط]، ورجاله ثقات.

٨٩٦١ ـ وعن أبي ثعلبة الخشني قال: كان معاذ بن جبل وأبو عبيدة يتناجيان بينهما بحديث، فقلت لهما: ما حفظتما وصية رسول الله ﷺ، وكان أوصاهما بي، فقالا: ما أردنا أن ننتجي بشيء دونك، إنا ذكرنا حديثاً حدثنا رسول الله ﷺ، فجعلا يتذاكرانه، وقالا:

«إِنَّهُ بَدَأَ هَـذَا الأَمْرُ نُبُوَّةً وَرَحْمَةً ثُمَّ كَائِنٌ خِلَافَةً وَرَحْمَةً، ثُمَّ كَائِنٌ مُلْكاً عَضُوضاً، ثُمَّ كَائِنٌ عُتُوّاً وَجَبْرِيَّةً وَفَسَاداً فِي الأُمَّةِ، يَسْتَحِلُّونَ الحَرِيرَ وَالخَمْرَ [وَالفُرُوجَ][1] والفَسَادَ [فِي الأُمَّةِ][1] يُنْصَرُونَ عَلَىٰ ذَلِكَ، وَيُرْزَقُونَ أَبَداً حَتَّىٰ يَلْقَوا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ».

---

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ في البزار: عضوضاً. أي يصيب الرعية فيه عسف وظلم كأنهم يعضون فيه عضاً.

٣ ـ في أحمد: أرجو.

٨٩٦١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٨٧٣) و(٨٧٤) والبزار رقم (١٥٨٩) وفيه: انقطاع أيضاً. وليث: ليس بثقة، ولم يرم بالتدليس، إنما ترك حديثه لاختلاطه آخر عمره. ورواه ابن أبي عاصم في السنة رقم (١٠٣٠) وانظره.

١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

رواه أبو يعلىٰ والبزار، عن أبي عبيدة وحده قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ دِينِكُمْ بَدَأَ نُبُوَّةً وَرَحْمَةً» فذكر نحوه.

٨٩٦٢ ـ ورواه الطبراني، عن معاذ وأبي عبيدة، قالا: قال رسول الله ﷺ: فذكر نحو حديث أبي يعلى، وزاد: «يَسْتَحِلُّونَ الحَرِيْرَ وَالفُرُوجَ وَالخُمُورَ».

وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو ثقة، ولكنه مدلس، وبقية رجاله ثقات.

٨٩٦٣ ـ وعن أبي ثعلبة الخشني قال: لقيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله ادفعني إلى رجل حسن التعليم، فدفعني إلى أبي عُبيدة بن الجرّاح، ثم قال:

«قَدْ دَفَعْتُكَ إِلَىٰ رَجُلٍ يُحْسِنُ تَعْلِيْمَكَ وَأَدَبَكَ».

فأتيت وهو وبشير بن سعد أبو النعمان يتحدثان، فلما رأياني سكتا، فقلت: يا أبا عبيدة، والله ما هكذا حدثني رسول الله ﷺ قال: فاجلس حتى نحدثك، فقال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ فِيكُم النُّبُوَّةَ ثُمَّ تَكُونُ خِلافَةً عَلَىٰ مِنْهاجِ النُّبُوَّةِ ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً وَجَبْرِيَّةً».

رواه الطبراني، وفيه: رجل لم يسم ورجل مجهول أيضاً.

٨٩٦٤ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

٥/١٩٠ «أَوَّلُ هَذَا الأَمْرِ نُبُوَّةٌ وَرَحْمَةٌ، ثُمَّ يَكُونُ خِلَافَةً وَرَحْمَةً، ثُمَّ يَكُونُ مُلْكاً وَرَحْمَةً، ثُمَّ يَكُونُ إِمَارَةً وَرَحْمَةً، ثُمَّ يَتَكَادَمُونَ[١] عَلَيْهَا تَكادُمَ الحَمِيرِ[٢] فَعَلَيْكُمْ بِالجِهَادِ، وَإِنَّ أَفْضَلَ جِهادِكُمُ الرِّبَاطُ، وَإِنَّ أَفْضَلَ رِباطِكُمْ عَسْقَلانُ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٨٩٦٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٦٧) و(٢٠/٥٣) وهو كحديث أبي يعلىٰ.

٨٩٦٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٦٨).

٨٩٦٤ ـ ١ ـ يتكادمون: يعض بعضهم بعضاً.

٢ ـ في الكبير رقم (١١١٣٨): الحُمُر.

٨٩٦٥ ـ وعن قيس بن جابر الصَّـدفي، عن أبيه، عن جـده، أن رسول الله ﷺ قال:

«سَيكُونُ مِنْ بَعْدِي خُلَفَاءُ، وَمِنْ بَعْدِ الخُلَفَاءِ أُمَرَاءُ، وَمِنْ بَعْدِ الأُمَرَاءِ مُلُوكُ، وَمِنْ بَعْدِ المُلُوكِ جَبَابِرَةٌ، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَمْلأُ الأَرْضَ عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً، ثُمَّ يُؤَمَّرُ القَحْطَانِيُّ فَوَالَّذِي بَعَثَنِي بِالحَقِّ مَا هُوَ دُونَهُ».

رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

٨٩٦٦ ـ وعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثَلاَثُونَ نُبُوَّةٌ، وَمُلْكٌ ثَلاَثُونَ، وَجَبَرُوتٌ، وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ لاَ خَيْرَ فِيهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيـه: مطر بن العـلاء الرملي، ولم أعـرفه، وبقيـة رجاله ثقات.

٢٣ ـ ٣ ـ باب الخُلفاء الاثني عَشر

٨٩٦٧ ـ عن مسروق قال: كنا جلوساً عند عبد الله، وهُـوَ يقرئنـا القرآن، فقـال رجل: يا أبا عبد الرحمن، هل سألتم رسول الله ﷺ: كَمْ يَمْلِكُ هذِهِ الأُمَّةَ من خليفة؟ فقال عبد الله: ما سألني عنها أحد، مذ[1] قـدمتُ العراقَ قَبْلَكَ، ثم قـال: نعم، ولقد سألنا رسول الله ﷺ؟ فقال: «اثْنَا عَشَرَ، كَعِدَّةِ نُقَبَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ».

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، والطبراني وفيه: مجالد بن سعيد، وثقه النسائي، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

٨٩٦٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٧٤).

٨٩٦٦ ـ رواه الـطبـراني في الأوسط رقم (٩٤٢٤). ومـطر بن العـلاء: تـرجمـة ابن أبي حـاتم في الجـرح والتعديل (٤/١/٢٨٩) وقال أبو حاتم: شيخ، ووثقه ابن حبان في الثقات (٩/١٨٩) وفيه أيضـاً: أبو أمية الشعباني واسمه يَحْمُد، وهو مجهول الحال ولم يوثقه غير ابن حبان (٥/٥٥٨)، وانظر الضعيفـة رقم (١٣٠٩).

٨٩٦٧ ـ رواه أحمـد رقم (٣٧٨١)، وأبو يعلىٰ رقم (٥٠٣١) والبـزار رقم (١٥٨٦) و(١٥٨٧) والطبـراني في الكبير رقم (١٠٣١٠) ومجالـد بن سعيد: ضُعِّف لتغيـر حفظه في آخـر عمره، والـراوي عنه في هـذا الحديث حماد بن زيد، ممن سمع منه قبل التغير. وقد وثقه النسائي في رواية وضعفه في أخرىٰ.

١ ـ في المصادر: منذ.

٨٩٦٨ ـ وعن أبي جُحيفة قال: كنت مع عمي عند النبي ﷺ وهو يخطب فقال:

«لا يَزَالُ أَمْرُ أُمَّتِي صَالِحاً[١] حَتَّىٰ يَمْضِيَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيْفَةً» وخفض بها صوته، فقلت لعمي، وكان أمامي: ما قال يا عم؟ قال: «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير والبزار، ورجال الطبراني رجال الصحيح.

٨٩٦٩ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا مَلَكَ اثْنَا عَشَرَ مِنْ بَنِي مُرَّةَ[١] بن كَعْبٍ، كَانَ الْبُغْضُ والنِّفَاقُ إِلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ذؤاد بن علبة، وهو ضعيف، وإسماعيل بن ذؤاد تلميذه ضعيف [جداً] أيضاً.

٨٩٧٠ ـ وعن جابر بن سَمُرة قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يخطب على المنبر يقول: ٥/١٩١

«اثْنَا عَشَرَ قَيِّماً مِنْ قُرَيْشٍ لَا يَضُرُّهُمْ عَدَاوَةُ مَنْ عَادَاهُمْ» فالتفت خلفي، فإذا أنا بعمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ في أناس، فأثبتوا لي الحديث كما سمعت.

قلت: في الصحيح بعضه من حديثه وحديث أبيه فقط.

رواه الطبراني.

٨٩٧١ ـ وفي رواية: «لا تَزَالُ هَذِهِ».

وفيه: روح بن عطاء، وهو ضعيف.

٨٩٦٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ١٢٠) والبزار رقم (١٥٨٤) و(١٥٨٥).

١ ـ في البزار: قائماً. بدل: صالحاً.

٨٩٦٩ ـ ١ ـ في المطبوع: عمرو بن كعب.

٨٩٧٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٠٧٣).

٨٩٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٠٥٩) وليس فيه روح.

٨٩٧٢ ـ [رواه البزار عن جابر بن سمرة وحده، زاد فيه: ثم رجع ـ يعني النبي ﷺ ـ إلى بيته، فأتيته، فقلت: ثم يكون ماذا؟ قال: «ثُمَّ يَكُوْنُ الهَرْجُ»، ورجاله ثقات].

٢٣ ـ ٤ ـ باب الخلافة في قريش والناس تبع لهم

٨٩٧٣ ـ عن حُميد بن عبد الرحمن قال: توفي رسول الله ﷺ وأبو بكر في طَائِفَةٍ من المدينة، قال: فجاء، فكشف الثوب عن وجهه فقبَّله، وقال: فداؤك أبي وأمي، ما أطيبك حياً ومَيْتاً، مات محمَّد ﷺ ورب الكعبة، قال: فذكر الحديث، قال: فانطلق أبو بكر وعمر يَتَقَاوَدَانِ[1] حتى أتوهم، فتكلم أبو بكر، فلم يترك شيئاً أنزل في القرآن، ولا ذكره رسول الله ﷺ في شأنهم إلا ذكره، قال: ولقد علمتم أن رسول الله ﷺ قال:

«لَوْ سَلَكَتِ[2] النَّاسُ وَادِياً وسَلَكَتِ الأَنْصَارُ وَادِياً سَلَكْتُ وَادِيَ الأَنْصَارِ»، ولقد علمتَ يا سعدُ أن رسول الله ﷺ قال وأنت قاعد: «قُرَيْشٌ وُلاةُ هَذَا الأَمرِ، فَبرُّ النَّاسَ تَبَعٌ لِبَرِّهِمْ، وفَاجِرُهُمْ تَبَعٌ لِفَاجِرِهِمْ» قال: فقال له سعد: صدقت، نحن الوزراء، وأنتم الأمراء.

رواه أحمد، ـ وفي الصحيح طرف من أوله ـ ورجاله ثقات إلا أن حميد بن عبد الرحمن لم يدرك أبا بكر.

٨٩٧٤ ـ وعن علي بن أبي طالب قال: سمعت أذناي ووعى قلبي من رسول الله ﷺ:

٨٩٧٢ ـ رواه البزار رقم (٣٣٢٩).

٨٩٧٣ ـ ١ ـ في أ: يتقاددان. وفي المطبوع: يتعاودان. والتصحيح من أحمد رقم (١٨) والنهاية (٤/١١٩) ويتقاودان: يذهبان مسرعين، كأن كلَّ وَاحِد منهما يقود الآخر لسُرعته.

٢ ـ في أحمد: سلك.

٨٩٧٤ ـ رواه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند رقم (٧٩٠) والبزار رقم (١٥٧٤) بلفظ: «برهم تبع لبرهم، وفاجرهم تبع لفاجرهم».

«النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ ، صَالِحُهُمْ تَبَعٌ لِصَالِحِهِمْ، وشِرَارُهُمْ تَبَعٌ لِشِرَارِهِمْ».

رواه عبد الله بن أحمد والبزار، وفيه: محمد بن جابر اليمامي، وهو ضعيف عند الجمهور وقد وثق.

٨٩٧٥ ـ وعن علي: أنَّ رسول الله ﷺ خطب الناس ذات يوم فقال:

«أَلَا إِنَّ الْأُمَرَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ ، أَلَا إِنَّ الْأُمَرَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ ، أَلا إِنَّ الْأُمَرَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ ، مَا أَقَامُوا بِثَلاثٍ: مَا حَكَمُوا فَعَدَلُوا، ومَا عَاهَدُوا فَوَفُّوا، ومَا اسْتُرْحِمُوا فَرَحِمُوا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ والمَلائِكَةِ والنَّاسِ أَجْمَعِيْنَ».

رواه أبو يعلى، وفيه: من لم أعرفهم. ٥/١٩٢

٨٩٧٦ ـ وعن عليٍّ قال: قال رسول الله ﷺ:

«الأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ : أَبْرَارُهَا أُمَرَاءُ أَبْرَارِهَا، وفُجَّارُهَا أُمَرَاءُ فُجَّارِهَا، وَلِكُلٍّ حَقٌّ فَآتُوا كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، وإِنْ أُمِّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ [مُجْدَعٌ][1] فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيْعُوا مَا لَمْ يُخَيَّرْ أَحَدُكُمْ بَيْنَ إِسْلَامِهِ وَضَرْبِ عُنُقِهِ فَإِذَا خُيِّرَ [بين إسلامِهِ وبين ضَرْبِ عُنُقِهِ][1] فَلْيَمْدُدْ عُنُقَهُ ثَكِلَتْهُ أُمُّهُ، فَلَا دُنْيَا لَهُ وَلا آخِرَةَ بَعْدَ ذَهَابِ دِيْنِهِ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، عن شيخه حفص بن عمر بن الصبّاح الرَّقي، قال الحاكم: حديث بغير حديث لم يتابع عليه.

٨٩٧٧ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ قريباً[1] من ثمانين رجلاً من قريش، ليس فيهم إلا قرشي، لا ـ والله ـ ما رأيتُ صَفِيحَةَ وجوهِ [رجالٍ قطُّ][2] أحسنَ من وجوههم يومئذٍ، فذكروا النساء فتحدّثوا فيهن، حتى أحببتُ أن يَسْكُتَ، قال: فأتيته فتشهد، ثم قال:

٨٩٧٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٦٤).

٨٩٧٦ ـ ١ ـ زيادة من الطبراني في الصغير رقم (٤٢٥).

٨٩٧٧ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٤٣٨٠) وأبي يعلىٰ رقم (٥٠٢٤): في قريب. وفي أبي يعلىٰ: «من ثلاثين» بدل: «ثمانين».

٢ ـ زيادة من أحمد وأبي يعلىٰ. وصفحة الوجه: بشرة جلده.

«أَمَّا بعدُ، يـا مَعْشَرَ قُـرَيش، فإنَّكُمْ وَلاةَ[٣] هَـٰذا الأَمرِ مَـا لَمْ تَعْصُوا الله، فـإذَا عَصَيْتُمُوهُ بَعَثَ[٤] عَلَيْكُمْ مَنْ يَلْحاكُمْ كَما يُلْحَىٰ [هَذا][٢] القَضِيْبُ» لقضيب في يـده، ثم لحا[٥] قضيبَه، فإذا هو أبيضُ يَصْلِدُ[٦].

رواه أحمـد وأبو يعلى والـطبراني في الأوسط ورجـال أحمد رجـال الصحيـح، ورجال أبي يعلى ثقات.

٨٩٧٨ ـ وعن بكير بن وهب الجزري قـال: قال لي أنس: أحـدثك حـديثاً مـا أحدثه كل أحد، إن رسول الله ﷺ قام علىٰ باب البيت، ونحن فيه فقـال:

«الأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ إِنَّ لي عَلَيْكُمْ حَقّاً[١] ولَهُمْ عَلَيْكُمْ حَقّاً مِثْلَ ذٰلِكَ ما إِنْ اسْتُرْحِمُوا رَحِمُوا، وإِنْ عَاهَدُوا وَفَوْا وإِنْ حَكَمُوا عَدَلُوا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله والمَلائِكَةِ والنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط أتم منهما والبزار إلا أنه قال: «المُلْكُ فِي قُرَيْشٍ»، ورجال أحمد ثقات.

٨٩٧٩ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ لِي عَلىٰ قُـرَيْشٍ حَقّاً، وإِنَّ لِقُـرَيْشٍ عَلَيْكُمْ حَقّـاً، مـا حَكَمُـوا فَعَـدَلُـوا، وائْتُمِنُوا فأَدَّوْا، واسْتُرْحِمُوا فَرَحِمُوا».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، ورجالِ أحمد رجال الصحيح.

---

٣ ـ في أحمد وأبي يعلىٰ: أهل. بدل: ولاة.

٤ ـ في أحمد: بعث إليكم.

٥ ـ لحوت الشجرة ولحيتها والتحيتها: إذا أخذت لحاءها وهو قشرها.

٦ ـ يصلِد: يبرق ويَبِصُّ.

٨٩٧٨ ـ رواه أحمد (٣/١٢٩، ١٨٣)، وأبو يعلىٰ رقم (٤٠٣٣) والبزار رقم (١٥٧٩) والطبراني في الكبير رقم (٧٢٥) والحـاكم في المستدرك (٤/٥٠١) وصححـه ووافقه الـذهبي، وابن أبي حاتم في العلل رقم (٢٧٩٩).

١ ـ في أحمد: إن لهم عليكم حقاً ولكم عليهم حقاً.

٨٩٧٩ ـ رواه أحمد رقم (٧٦٤٠).

٨٩٨٠ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ للعباس:

«فِيكُمُ النُّبُوَّةُ والمَمْلَكَةُ».

رواه البزار، وفيه: محمد بن عبد الرحمن العامري، وهو ضعيف. ٥/١٩٣

٨٩٨١ ـ وعن سَيّار بن سلامة أبي المِنهال قال: دخلت مع أبي علىٰ أبي برزة، وإن في أُذُنيَّ لقرطين، وأنا غلام، قال: قال رسول الله ﷺ:

«الأُمَرَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ» ثلاثاً «ما فَعَلُوا ثَلاثاً، ما حَكَمُوا فَعَدَلُوا، واسْتُرْحِمُوا فَرَحِمُوا، وَعاهَدُوا فوَفَوا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله وَالمَلائِكَةِ والنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

رواه أحمد وأبو يعلى أتم منه وفيه قصة، والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح خلا سُكَين بن عبد العزيز وهو ثقة.

٨٩٨٢ ـ وعن أبي مسعود الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ لقريش:

«إنَّ هٰذا الأَمْرَ فِيكُمْ وَأَنْتُمْ ولاتُهُ حَتَّىٰ تُحْدِثُوا أَعْمالاً، فإذا فَعَلْتُمْ ذٰلِكَ سَلَّطَ الله عَلَيْكُمْ شِرَارَ خَلْقِهِ، فَالْتَحَوْكُمْ كَما يُلْتَحَىٰ القَضِيْبُ».

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح خلا القاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث، وهو ثقة.

٨٩٨٣ ـ وعن أبي موسى قال: قام رسول الله ﷺ على باب البيت لبيت فيه[1]

٨٩٨٠ ـ رواه البزار رقم (١٥٨١) وقال: محمد بن عبد الرحمن ضعيف لم يرو إلا هذا.

٨٩٨١ ـ رواه أحمد (٤/٤٢١، ٤٢٤) وأبو يعلىٰ رقم (٣٦٤٥) والبزار رقم (١٨٥٣)، وفيهم زيادة: «من قريش ولي عليهم حق ولهم عليكم حق ما فعلوا...».

٨٩٨٢ ـ رواه أحمد (٤/١١٨) و(٥/٢٧٤ ـ ٢٧٥) والطبراني في الكبير (١٧/٢٦٢ ـ ٢٦٣) وقد أخطأ فيه القاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث، وهو مجهول لم يرو عنه غير حبيب أبي ثابت، ولم يوثقه غير ابن حبان، والصواب أنه من مسند ابن مسعود، إذ هو من رواية الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن مسعود، في حين هذا قال: عن عبيد الله عن أبي مسعود. وانظر الصحيحة رقم (١٥٥٢) والسنة لابن أبي عاصم رقم (١١١٨) و(١١١٩). وقد مر حديث ابن مسعود رقم (٨٩٧٧).

٨٩٨٣ ـ رواه أحمد (٤/٣٩٦) والبزار رقم (١٥٨٢).

١ ـ في أحمد: علىٰ باب بيت نفر.

نفر من قريش، فقال: وأخذ بعضادتي[٢] الباب ـ فقال: «هَلْ في البَيْتِ إلاّ قُرَشِيٌّ؟» قال: فقيل: يا رسول الله غير فلان ابن أختنا، فقال: «ابنُ أُخْتِ القَوْمِ مِنْهُمْ» ثم قال: «إنَّ هذا الأَمْرَ في قُرَيْشٍ ما [دامُوا][٣] إذا اسْتُرْحِمُوا رَحِمُوا، وإذا حَكَمُوا عَدَلُوا وإذا قَسَمُوا[٤] أَقْسَطُوا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله والمَلائِكَةِ والنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ ولا عَدْلٌ».

قلت: روى أبو داود منه: «ابن أخت القوم منهم» فقط.

رواه أحمد والبزار والطبراني، ورجال أحمد ثقات.

٨٩٨٤ ـ وعن ذي مَخْبَرٍ، أن رسول الله ﷺ قال:

«كانَ هٰذا الأَمْرُ في حِمْيَرَ فَنَزَعَهُ الله مِنْهُمْ فَجَعَلَهُ[١] في قُرَيْشٍ وَ سَ يَ عُ وْ دُ إِ لَ يْ هِ مْ»[٢].

قال عبد الله: كذا هو في كتاب أبي مقطع، وحيث حدثنا به تكلم به على الاسْتواء.

رواه أحمد والطبراني باختصار الحروف، ورجاله كلهم ثقات.

٨٩٨٥ ـ وعن شريح بن عبيد قال: أخبرني جُبير بن نُفير وكثير بن مرة وعمرو بن الأسود والمِقدام بن معد يكرب وأبو أمامة: أن رجلاً أتىٰ النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أما هذا الأمرُ إلاَّ في قَوْمِكَ؟ قال: «بلىٰ» قال: فوصهم بنا، فقال لقريش: «إنِّي أُحَذِّرُكُمُ الله أَنْ تَشُقُّوا علىٰ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي» ثم قال للناس: «سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي أُمَراءُ،

---

٢ ـ في أحمد: بعضادة.

٣ ـ زيادة من أحمد.

٤ ـ في الأصل: أقسموا. والتصحيح من أحمد.

٨٩٨٤ ـ رواه أحمد (٤/٩١) والطبراني في الكبير رقم (٤٢٢٧).

١ ـ في الكبير: فصيَّرة.

٢ ـ في أ: (وبين ي م د ذلك ي م د). وفي المطبوع: (وفي و س ي ع و ذ ا ل ي ه م). والتصحيح من أحمد.

٨٩٨٥ ـ رواه الطبراني رقم (٧٥١٥) وأبو داود رقم (٣٨٦٨) عن الجميع.

فَأَدُّوا إِلَيْهِمْ طاعَتَهُمْ، فإِنَّ الأَميرَ مِثْلُ المِجَنِّ يُتَّقَىٰ بِهِ، فإِنْ صَلَحُوا واتَّقوا وأَمَرُوكُمْ ٥/١٩٤
بِخَيْرٍ فَلَكُمْ وَلَهُمْ، وإِنْ أَساؤُوا وأَمَرُوكُمْ بِهِ، فَعَلَيْهِمْ وَأَنْتُمْ مِنْهُ بُرَآءُ» فذكر الحديث.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف.

٨٩٨٦ ـ وعن عمرو بن عوف بن يزيد بن مِلْحة المُزَني: أن رسول الله ﷺ كان قاعداً معهم، فدخل بيته فقال:

«ادْخُلُوا عَلَيَّ، ولا يَدْخُلْ عَلَيَّ إِلاَّ قُرَشِيٌّ» فتساللت[1] فدخلت، فقال رسول الله ﷺ:

«يا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ هَلْ مَعَكُمْ[2] أَحَدٌ لَيْسَ مِنْكُمْ؟» قالوا: نخبرك يا رسول الله بآبائنا أنت وأمهاتنا، معنا ابن الأخت والمولىٰ، فقال رسول الله ﷺ: **«حَلِيفُ القَوْمِ مِنْهُمْ، وابنُ أُخْتِ القَوْمِ مِنْهُمْ، يا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِنَّكُمْ الوُلاةُ بَعْدِي لِهٰذا الأَمْرِ، ﴿فلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾[3] ﴿واعْتَصِمُوا بِحَبْلِ الله جَمِيعاً ولا تَفَرَّقُوا﴾[4] ﴿ولا تَكُونُوا كالَّذِينَ تَفَرَّقُوا واخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِما جاءَهُمْ البَيِّناتُ﴾[5] ﴿وما أُمِرُوا إِلاّ لِيَعْبُدُوا الله مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءُ وَيُقِيمُوا الصَّلاةَ ويُؤْتُوا الزَّكاةَ وذٰلِكَ دِيْنُ القَيِّمَةِ﴾[6] يا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ احْفَظُونِي في أَصْحابِي وأَبْنائِهِمْ وأَبْناءِ أَبْنائِهِمْ، رَحِمَ الله الأَنْصارَ، وأَبْناءَ الأَنْصارِ، وأَبْناءَ أَبْناءِ الأَنْصارِ»**[7].

رواه الطبراني، وفيه: كثير بن عبد الله بن عمرو المزني، وهو ضعيف، وقد حسن له الترمذي، وبقية رجاله ثقات.

٨٩٨٦ ـ ١ ـ في الكبير (١٧/١٢ ـ ١٣): تسللت.
٢ ـ في الكبير: بينكم.
٣ ـ سورة البقرة، الآية: ١٣٢.
٤ ـ سورة آل عمران، الآية: ١٠٣.
٥ ـ سورة آل عمران، الآية: ١٠٥.
٦ ـ سورة البينة، الآية: ٥.
٧ ـ ليس في الكبير: وأبناء أبناء الأنصار.

٨٩٨٧ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: قام رسول الله ﷺ على بيت فيه نفر من قريش، فأخذ بعضادتي الباب فقال:

«هَلْ في البَيْتِ إلاَّ قُرَشِيٌّ؟» فقالوا: [لا](١)، إلا ابن أخت لنا، فقال: «ابنُ أُخْتِ القَوْمِ مِنْهُمْ» ثم قال: «إنَّ هٰذَا الأَمْرَ في قُرَيْش، ما إذا اسْتُرْحِمُوا رَحِمُوا، وإذا حَكَمُوا عَدَلُوا، وإذا أَقْسَمُوا أَقْسَطُوا، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله والمَلائِكَةِ والنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله ثقات.

٨٩٨٨ ـ وعن أنس بن مالك قال: كنا في بيت فيه نفر من المهاجرين والأنصار، فأقبل علينا رسول الله ﷺ فجعل كل رجل [مِنّا] يُوسع، رجاءَ أن يجلس إلى جَنْبِهِ، ثم قام(١) إلى الباب، فأخذ بعضادتيه، فقال:

«الأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْش وَلِي عَلَيْكُمْ حَقٌّ عَظِيمٌ، وَلَهُمْ ذٰلِكَ ما فَعَلُوا ثَلاثاً: إذا اسْتُرْحِمُوا رَحِمُوا، وإذا حَكَمُوا عَدَلُوا، وإذا عَاهَدُوا وفَوْا فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله والمَلاَئِكَةِ والنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

وفي رواية: «وإذا ائْتُمِنُوا أَدَّوْا».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: عبد الله بن فروخ، وثقه ابن حبان وقال: ربما خالف، وفيه كلام، وبقية رجال الكبير ثقات. ٥/١٩٥

٨٩٨٩ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

٨٩٨٧ ـ انظر رقم (٨٩٨٣).
رواه الطبراني في الصغير رقم (٢١٦) وقال: لا يروى عن أبي سعيد الخدري إلا بهذا الإسناد، تفرد به معاذ بن عوذ الله القرشي.
١ ـ زيادة من الصغير.

٨٩٨٨ ـ مكرر رقم (٨٩٧٨).
١ ـ في الأصل: قال. بدل: قام.

٨٩٨٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٤٧٩) والأوسط رقم (٧٤٧) وقال: لم يرو هذا الحديث عن عطاء بن أبي رباح إلا خُليد. ورواه ابن الجوزي في الموضوعات (١/١٤٣)، وقد صح الحديث موقوفاً على ابن عباس رواه البخاري في الأدب المفرد رقم (١١٣).

«أَمَانُ أَهْلِ الأَرْضِ مِنَ الغَرَقِ القَوْسُ، وأَمَانُ أَهْلِ الأَرْضِ مِنَ الاخْتِلافِ المَوَالاةُ لِقُرَيْشٍ، قُرَيْشٌ أَهْلُ الله، فإذا خالَفَتْها قَبِيْلَةٌ مِنَ العَرَبِ صَارُوا حِزْبَ إبْلِيْسَ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال: «وأَمانُ أُمَّتي مِنَ الاخْتلافِ».

وفي رواية وقال: «قُرَيْشٌ أَهْلُ الله» ثلاث مرات.

وفيه: خُليد بن دَعلج، وهو ضعيف.

٨٩٩٠ ـ وعن سهل بن سعد، أن النبي ﷺ قال:

«النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ في الخَيْرِ والشَّرِّ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن.

٨٩٩١ ـ وعن الحارث بن الحارث، وكثير بن مرة وعمرو بن الأسود وأبي أمامة رضي الله عنهم، عن النبي ﷺ قال:

«إنَّ خِيَارَ أَئِمَّةِ قُرَيْشٍ خِيَارُ أَئِمَّةِ النَّاسِ[1]».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

٨٩٩٢ ـ وعن معاوية بن أبي سفيان، أنه قال وهو على المنبر: حدثني الضحاك بن قيس ـ وهو عدل على نفسه ـ، أن رسول الله ﷺ قال:

«لا يَزَالُ والٍ مِنْ قُرَيْشٍ».

رواه الطبراني، وفيه: سُنَيد، وهو ثقة، وقد تكلم في روايته عن الحجاج بن سليمان، وهذا منها، والله أعلم.

٨٩٩٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٨٤١).

٨٩٩١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٥١٧)، وفيه: إسماعيل بن عياش، ضعيف.

١ ـ في أ: من خيار الناس. بدل: خيار أئمة الناس. والمثبت موافق للمطبوع والكبير.

٨٩٩٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨١٣٤).

٨٩٩٣ ـ وعن عبد الله بن حَنْطَب قال: خطبنا رسول الله ﷺ بالجُحْفَةِ فقال:

«أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ؟»(١) قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «فإنِّي سائِلُكُمْ عَنْ اثْنَيْنِ: عَنِ القُرآنِ، وعَنْ عِتْرَتِي. أَلا وَلا تَقَدَّمُوا قُرَيْشاً فَتَضِلُّوا، ولا تَخَلَّفُوا عَنْها فَتَهْلَكُوا، ولا تُعَلِّمُوها فَهُمْ أَعْلَمَ مِنْكُمْ. قُوَّةُ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ أَفْضَلُ مِنْ قُوَّةِ رَجُلَيْنِ مِنْ غَيْرِهِمْ. لَوْلا أَنْ تَبْطَرَ قُرَيْشُ لأَخْبَرْتُها بما لَها عِنْدَ الله ـ تعالىٰ ـ، خِيَارُ قُرَيْشٍ خِيَارُ النَّاسِ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

٨٩٩٤ ـ وعن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ:

«اسْتَقِيمُوا لِقُرَيْشٍ ما اسْتَقامُوا لَكُمْ فإذا لَمْ تَفْعَلُوا فَضَعُوا سُيُوفَكُمْ عَلىٰ عَواتِقِكُمْ فَأَبِيْدُوا خَضْرَاءَهُمْ، فإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا، فَكُونُوا حِينَئِذٍ زَرَّاعِيْنَ أَشْقِياءَ، تأْكُلُونَ مِنْ كَدِّ أَيْدِيْكُمْ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجال الصغير ثقات.

● ويأتي حديث النعمان.

٨٩٩٥ ـ وعن الأحنف بن قيس قال: كنت أسمع عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ يقول: لا يدخل رجلٌ من قريش من باب إلَّا دخل معه أناس. فلا(١) أدري ما تأويلُ قوله حتّى طُعن عمر، فأمر صُهيباً أن يصلِّي بالناس ثلاثاً، وأمر أن يجعل للناس طعاماً تلك الثلاث الأيام حتى يجتمعَ أهل الشورى على رجل، فلما رجعوا من ٥/١٩٦ الجنَازة جاؤوا وقد وضعت الموائد، فأمسك الناس للحزن الذي هم فيه، فجاء العباس بن عبد المطلب فقال: يا أيها النَّاس قد مات رسول الله ﷺ فأكلنا بعده وشربنا

٨٩٩٣ ـ ١ ـ في المطبوع: ألست أولىٰ بأنفسكم.

٨٩٩٤ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٢٠١) وقال: «لم يروه عن شعبة إلا أبو داود، وعباد بن عباد المهلبي». وفيه انقطاع: سالم بن أبي الجعد لم يسمع من ثوبان.

١ ـ انظره رقم (٩١٥٨).

٨٩٩٥ ـ ١ ـ في أ: مما. بدل: فلا.

ومات أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ فأكلنا بعده وشربنا ، أيها الناس، كلوا من هذا الطعام ، فمد يده ومدَّ الناس أيديهم، فأكلوا، فعرفت تأويل قوله.

رواه الطبراني ، وفيه : علي بن زيد وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨٩٩٦ ـ وعن عتبة بن عبدٍ، أن النبي ﷺ قال:

«الخِلافَةُ في قُرَيْشٍ» فذكر الحديث.

وقد تقدم في أول كتاب الأحكام.

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات.

● وقد تقدم حديث أبي هريرة ورجاله ثقات.

٢٣ ـ ٥ ـ باب في العَدْل والجَوْر

٨٩٩٧ ـ عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ في الجَنَّةِ لَقصْراً يُسمَّى عَدْناً ، حَوْلَهُ البُرُوجُ والصُّرُوحُ، لَهُ خَمْسَةُ آلافِ بابٍ، عِنْدَ كُلِّ بابٍ خَمْسَةُ آلافِ خَيِّرَةٍ(١)، لا يَدْخُلُهُ ولا يَسْكُنُهُ إلاَّ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ [أو شَهِيدٌ](٢) أو إمامٌ عادِلٌ».

رواه البزار، وفيه: عبد الله بن مسلم بن هرمز، وهو ضعيف.

٨٩٩٨ ـ وعن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

«السُّلْطَانُ ظِلُّ الله في الأَرْضِ ، يَأْوِي إِلَيْهِ كُلُّ مَظْلُومٍ مِنْ عِبَادِهِ، فَإِنْ عَدَلَ كانَ لَهُ الأَجْرُ، وكانَ ـ يعني: علىٰ الرَّعِيَّةِ الشّكر ـ وإِنْ جارَ أو حَافَ أو ظَلَمَ كانَ عَلَيْهِ الوِزْرُ وَعلىٰ الرَّعِيَّةِ الصَّبْرُ، وإذا حورِبَ الوُلاةُ قَحطَتِ السَّمَاءُ، وإذا مُنِعَتِ الزَّكَاةُ

٨٩٩٦ ـ مكرر رقم (٧٠٣٥).

٨٩٩٧ ـ ١ ـ الخَيِّرَةُ من النساء: المختارة منهن.

٢ ـ زيادة من البزار رقم (١٥٩١).

٨٩٩٨ ـ رواه البزار رقم (١٥٩٠) وسعيد بن سنان: رماه الدارقطني وغيره بالوضع.

هَلَكَتِ المَواشِي، وإذا ظَهَرَ الزِّنا ظَهَرَ الفَقْرُ والمَسْكَنَةُ، وإذا أُخْفِرَتِ الذِّمَّةُ أُدِيْلَ الكُفَّارُ[١]»، أو كلمة نحوها.

رواه البزار، وفيه: سعيد بن سنان أبو مهدي، وهو متروك.

٨٩٩٩ ـ وعن مَعْقِل بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَلْبَثُ الجَوْرُ بَعْدِي إلَّا قَليلاً، حَتَّىٰ يَطْلُعَ، فَكُلَّما طَلَعَ مِنَ الجَوْرِ شَيْءٌ ذَهَبَ مِنَ العَدْلِ مِثْلُهُ، يُوْلَدُ في الجَوْرِ مَنْ لا يَعْرِفُ غَيْرَهُ، ثُمَّ يأتِي الله ـ تَبارَكَ وَتَعالىٰ ـ بالعَدْلِ، فَكُلَّما جاءَ مِنَ العَدْلِ شَيْءٌ ذَهَبَ مِنَ الجَوْرِ مِثْلُهُ حَتَّىٰ يُوْلَدَ في العَدْلِ مَنْ لا يَعْرِفُ غَيْرَهُ».

رواه أحمد، وفيه: خالد بن طُهمان، وثقه أبو حاتم الرازي وابن حبان وقال: يخطيء ويهم، وبقية رجاله ثقات.

٩٠٠٠ ـ وعن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال:

«لا تَزالُ هٰذِهِ الأُمَّةُ بِخَيْرٍ ما إذا قالَتْ صَدَقَتْ، وإذا حَكَمَتْ عَدَلَتْ، وإذا اسْتُرْحِمَتْ رَحِمَتْ».

٥/١٩٧ رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، وفيه: إسحاق بن يحيى بن طلحة، وهو متروك.

٩٠٠١ ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا حَكَمْتُمْ فاعْدِلُوا، وإذا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا، فإنَّ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مُحْسِنٌ يُحِبُّ المُحْسِنِينَ».

---

١ ـ خفر الذمة: نقض العهد. وأديل الكفار: جعلت لهم الكرة على المسلمين.

٨٩٩٩ ـ رواه أحمد (٥/٢٦ ـ ٢٧).

٩٠٠٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٠٤٠)، والطبراني في الأوسط رقم (٧٩٩) وقال: «لم يرو ثابت الأعرج عن أنس حديثاً غير هذا، ولا رواه عن ثابت إلا إسحاق بن يحيىٰ بن طلحة، تفرد به عبد الرحمن بن أبي الرجال» وعبد الرحمن بن أبي الرجال: وثقه أحمد والدارقطني وابن معين وقال أبو زرعة: يرفع أشياء لا يرفعها غيره، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٩٠٠٢ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَوْمٌ مِنْ إمامٍ عَادِلٍ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةً، وَحَدٌّ يُقَامُ في الأَرْضِ بِحَقِّهِ أَزْكَىٰ فِيْهَا مِنْ مَطَرِ أَرْبَعِينَ عاماً[1]».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: سعد أبو غيلان الشيباني، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٩٠٠٣ ـ وعن أبي قَحْذَم قال:

وجد في زمان زياد صُرَّةٌ[1] فيها حب أمثال النَّوى[2]، عليه مكتوب: هذا نَبَتَ [في][3] زمان كان يُعمل فيه بالعدل.

رواه أحمد، وأبو قحذم: ضعيف.

٩٠٠٤ ـ وعن أبي سعيدٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَشَدُّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ القِيَامَةِ إِمَامٌ جائِرٌ».

رواه الطبراني، وفيه: عطية، وهو ضعيف.

٩٠٠٥ ـ وعن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ:

٩٠٠٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٩٣٢) وفيه أيضاً: أبو حريز الأزدي: عبد الله بن حسين، صدوق يخطىء، وعفان بن جبير الطائي؛ ذكر ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وسعد الشيباني: هو ابن طالب، قال أبو حاتم: شيخ صالح في حديثه ضعف، وقال أبو زرعة: لا بأس به. وقد تابعه جعفر بن عون في الأوسط رقم (٤٩٠١) وهو أوثق منه، احتج به الشيخان. وانظر الضعيفة رقم (١٥٩٥).

١ ـ في الأوسط: صباحاً. بدل: عاماً.

٩٠٠٣ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٧٩٣٦): زياد أو ابن زياد حُفْرة.

٢ ـ في أحمد: الثوم.

٣ ـ زيادة من أحمد.

٩٠٠٤ ـ مكرر رقم (٩٢٠٠) رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٦١٨) والصغير رقم (٦٦٣) وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن جحادة إلا أبو حفص الأبار. وأبو يعلىٰ رقم (١٠٨٨) أيضاً.

٩٠٠٥ ـ ورواه أبو يعلىٰ رقم (٧٢٤٩) وقد تفرد بهذا الإسناد أزهر بن سنان، وهو ضعيف وهذا الحديث مما

«إِنَّ في جَهَنَّمَ وادِياً(١)، في الوَادِي بِئْرٌ يُقَالُ لَهُ: هَبْهَبُ، حَقّاً علىٰ الله أَنْ يُسْكِنَهُ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيْدٍ».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

٩٠٠٦ ـ وعن عمر بن الخطاب، إن النبي ﷺ:

«أَفْضَلُ النَّاسِ عِنْدَ الله مَنْزِلَةً يَوْمَ القِيَامَةِ إِمَامٌ عَدْلٌ، رَفِيْقٌ، وَشَرُّ عِبَادِ الله عِنْدَ الله مَنْزِلَةً يَوْمَ القِيَامَةِ إِمَامٌ جَائِرٌ خَرِقٌ(١)».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف.

٢٣ ـ ٦ ـ ١ ـ باب الإستخلاف ووصية المتولي

٩٠٠٧ ـ عن عبد الله بن سَبُع(١) قال:

قيل لعلي: ألا تستخلف؟ قال: لا، ولكن أتركـكم إلى ما تركـكم إليه رسول الله ﷺ.

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

٩٠٠٨ ـ وعن الأغر أبي مالك قال: لما أراد أبو بكر أن يستخلف عمر، بعث إليه فدعاه، فأتاه، فقال: إني أدعوك إلى أمر مُتْعِبٍ لمن وليه، فاتق الله يا عمر بطاعته، وأطعه بتقواه، فإن التقى أمر محفوظ، ثم إن الأمر معروض لا يستوجبه إلا من عمل به، فمن أمر بالحق وعمل بالباطل، وأمر بالمعروف وعمل بالمنكر، يُوشك أن تنقطع أُمْنِيَّتُه، وأن يَحْبط به عمله، فإن أنت وُلِّيت عليهم أمرهم، فإن استطعت أن

أنكر عليه، وانظر الضعيفة رقم (١١٨١) وقال ابن حبان عن هذا الحديث في المجروحين (١/١٧٩): هذا متن لا أصل له.

١ ـ في أ وأصل المطبوع: وادي.

٩٠٠٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٣٥٠) وفيه أيضاً: أحمد بن رشدين شيخ الطبراني، كذاب. وقال: لا يروىٰ هذا الحديث عن عمر إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن لهيعة.

١ ـ خرق: جاهل أحمق.

٩٠٠٧ ـ ١ ـ في الأصل: سبيع. والتصحيح من أبي يعلىٰ رقم (٣٤١) وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال، ولم يوثقه غير ابن حبان.

٩٠٠٨ ـ مكرر رقم (٧١٢٥) وهو في الكبير رقم (٣٧).

تجف يديك من دمائهم، وأن تضمرَ بطنك من أموالهم، وأن تجف لسانك عن أعراضهم، فافعل، ولا قوة إلا بالله. ٥/١٩٨

رواه الطبراني، والأغر لم يدرك أبا بكر، وبقية رجاله ثقات.

٩٠٠٩ ـ وعن محمد بن سيرين قال: لما بايع معاوية [ليزيد][1] حج فمر بالمدينة، فخطب الناس، فقال: إنا قد بايعنا يزيد فبايعوه، فقام الحسين بن علي فقال: أنا والله أحق بها منه، فإن أبي خيرٌ من أبيه، وجدي خير من جده، وأمي خير من أمه، وأنا خير منه، فقال: أما ما ذكرت أن جدَّك خير من جده، فصدقت، رسول الله ﷺ خير من أبي سفيان، وأما ما ذكرت أن أمك خير من أمه، فصدقت فاطمة بنت رسول الله ﷺ خير من بنت مجدل[2]، وأمَّا ما ذكرت أن أباك خير من أبيه، فقد قارع[3] أبوك أباه، فقضىٰ الله لأبيه على أبيك، وأما ما ذكرت أنك خير منه فلهو أرب منك، وأعقل، ما يسرني به مثلك ألف.

رواه الطبراني، وفيه: الهيثم بن الربيع، قال أبو حاتم: شيخ ليس بالمعروف، وبقية رجاله ثقات.

٢٣ ـ ٦ ـ ٢ ـ باب النهي عن مبايعة خليفتين

٩٠١٠ ـ عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«إذا بُوْيِعَ لِخَلِيْفَتَيْنِ فاقْتُلُوا الآخِرَ مِنْهُما».

رواه البزار، وفيه: أبو هلال، وهو ثقة، والطبراني في الأوسط.

٩٠١١ ـ وعن سعيد بن جبير، أن عبد الله بن الزبير قال لمعاوية في الكلام الذي جرى بينهما في بيعة يزيد: وأنت يا معاوية أخبرتني أن رسول الله ﷺ قال:

٩٠٠٩ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (١٩/٣٥٦).

٢ ـ في أ: جندل. وفي المطبوع: بجدل. والمثبت من الكبير.

٣ ـ في أ: نازع. والمثبت من الكبير والمطبوع.

٩٠١٠ ـ رواه البزار رقم (١٥٩٥) وقال: تفرد بهذا مرفوعاً أبو هلال، وأرسله غيره.

«إذا كانَ في الأَرْضِ خَلِيْفَتَانِ[١] فاقْتُلُوا آخِرَهُمَا[٢]».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات.

٢٣ ـ ٦ ـ ٣ ـ باب كَيْفَ يُدْعىٰ الإمام

٩٠١٢ ـ عن ابن أبي مليكة قال: قيل لأبي بكر: يا خليفة الله، قال: أنا خليفة رسول الله ﷺ وأنا راضٍ به [وأنا راض به، وأنا راضٍ به][١].

روابه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن ابن أبي مليكة لم يدرك أبا بكر.

٩٠١٣ ـ وعن الزُّهري قال: سلم عثمان بن حنيف على معاوية وعنده أهل الشام، فقال: السلام عليك أيها الأمير، فقالوا: من هذا المنافق الذي قَصَّرَ في كنية[١] أمير المؤمنين؟ فقال عثمان لمعاوية: إن هؤلاء قد عابوا عليَّ شيئاً أنت أعلم ٥/١٩٩ به، أما إني قد حييت[٢] بها أبا بكر وعمر وعثمان، فقال معاوية: إني لأخاله قد كان بعض الذي تقول، ولكن أهل الشام حين وقعت الفتنة، قالوا: والله لنعرفن ديننا، ولا نُقَصِّرُ تحية خليفتنا، وإني لأخالكم يا أهل المدينة تقولون لعامل[٣] الصدقة أمير.

رواه الطبراني، والزهري لم يدرك معاوية، ولكن رجاله رجال الصحيح.

قلت: وفي مناقب عمر: إنه أول من سمي أمير المؤمنين.

٢٣ ـ ٦ ـ ٤ ـ ١ ـ باب كراهة الولاية ولمن تُستحب

٩٠١٤ ـ عن عبد الله بن عمرو قال: جاء حمزةُ بن عبد المطلب إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، اجعلْني على شيءٍ أَعيشُ به، فقال رسول الله ﷺ:

٩٠١١ ـ ١ ـ في أ: وأصل المطبوع: خليفتين.
٢ ـ في أ: الآخر منهما. وفي الكبير (١٩/٣١٤): «أحدهما» والمثبت من المطبوع.
٩٠١٢ ـ ١ ـ زيادة من أحمد رقم (٥٩).
٩٠١٣ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٣٠٩): تحية.
٢ ـ في الأصل: جئت. والتصحيح من الكبير.
٣ ـ في الأصل: لعامر. والتصحيح من الكبير.

«يا حَمْزَةُ، نَفْسٌ تُحْيِيهَا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ نَفْسٌ تُمِيتُهَا؟» قال: [بل][١] نفس أحييها، قال: «عَلَيْكَ بِنَفْسِكَ».

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

٩٠١٥ ـ وعن حبان بن بُحّ الصدائي، أنه قال: إن قومي كفروا فأخبرت أن النبي ﷺ جهَّز إليهم جيشاً فأتيته فقلت: إن قومي على الإسلام قال: «أَكَذَاكِ؟»[١] قلت: نعم، قال: فاتبعته ليلتي إلى الصباح، فأذنت بالصلاة لما أصبحت وأعطاني إناءً أتوضأ[٢] منه، فجعل النبي ﷺ أصابعه في الإناء فانفجر عُيوناً، فقال: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَوَضَّأَ فَلْيَتَوَضَّأْ]»[٣]، فتوضأت وصليت، وأمَّرني عليهم، وأعطاني صدقتهم، فقام رجل إلى النبي ﷺ فقال: فلان ظلمني، فقال النبي ﷺ: «لا خَيْرَ في الإِمْرَةِ لِمُسْلِمٍ» ثم جاءه رجل يسأله صدقة، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الصَّدَقَةَ صُدَاعٌ في الرَّأْسِ، وَحَرِيْقٌ في البَطْنِ أَوْ ـ دَاءٌ ـ» فأعطيته صحيفتي أو صحيفة إِمْرَتِي وصدقتي فقال: «ما شَأْنُكَ؟» فقلت: كيف أقبلها وقد سمعت منك ما سمعت؟! قال: «هُوَ ما سَمِعْتَ».

رواه أحمد والطبراني، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجال أحمد ثقات.

٩٠١٦ ـ وعن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«وَيْلٌ للأُمَرَاءِ، وَيْلٌ لِلْعُرَفَاءِ، وَيْلٌ للأُمَنَاءِ، لَيَأْتِيَنَّ عَلَىٰ أَحَدِهِمْ يَوْمٌ وَدَّ أَنَّهُ مُعَلَّقٌ بالنَّجْمِ، وأَنَّهُ لَمْ يَلِ عَمَلاً».

٩٠١٤ ـ ١ ـ زيادة من أحمد رقم (٦٦٣٩).

٩٠١٥ ـ ١ ـ في أ: أكذا وكذا. والمثبت من المطبوع، وهي في أحمد (٤/١٦٩) والطبراني في الكبير رقم (٣٥٧٥): أكذلك.

٢ ـ في أحمد: توضأت. وفي الكبير: فتوضأت فيه.

٣ ـ زيادة من أحمد.

٩٠١٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٧٤٥) وفي سماع مجاهد من عائشة كلام، وليث: لم يرم بالتدليس، وإنما ضعف لاختلاطه بأخرة.

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، وفيه: عمر بن سعد النَّصري[1]، وهو ضعيف، وليث بن أبي سليم مدلس. ٥/٢٠٠

٩٠١٧ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال:

«وَيْلٌ لِلأُمَراءِ، وَيْلٌ لِلْعُرَفَاءِ، وَيْلٌ للأُمَنَاءِ لَيَتَمَنَّيَنَّ أَقْوَامٌ يَوْمَ القِيَامَةِ أَنَّ ذَوَائِبَهُمْ كانَتْ مُعَلَّقَةً بالثُّرَيَّا يَتَذَبْذَبُونَ بَيْنَ السَّماءِ والأَرْضِ، ولَمْ يَكُونُوا عَمِلُوا عَلَى شَيْءٍ»[1].

رواه أحمد ورجاله ثقات في طريقين من أربعة، ورواه أبو يعلى والبزار.

٩٠١٨ ـ وعن رافع الطائي رفيق أبي بكر في غزوة ذات السَّلاسل قال: وسألته عما قيل من بيعتهم؟ قال وهو يحدّثه عمَّا تكلمتْ به الأنْصارُ، وما كَلَّمَهُمْ، وما كَلَّمَ به عُمَرُ بنُ الخطاب الأنصار، وما ذكَّرهم بهِ من إِمَامَتِي إيَّاهم بأمر رسول الله ﷺ في مرضه: فَبايَعُونِي لذلك، وقبلتُها منهم، وتَخَوَّفْتُ أَنْ تكون فتنةٌ تكون بعدها رِدَّةٌ.

رواه أحمد عن شيخه علي بن عياش، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٩٠١٩ ـ وعن يزيد بن مَوهَب: أن عثمان قال لابن عمر: اقضِ بين الناس، فقال: لا أَقضي بين اثنين، ولا أَؤمَّ رجلين، أما سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ عاذَ بالله فَقَدْ عاذَ بِمعاذٍ[1]؟» قال: بلى، قال: فإني أَعوذ بالله أن تستعملني، فأعفاه، وقال: ولا تخبرن[2] أحداً.

رواه أحمد، ويزيد: لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

١ ـ في الأصل: البصري. والتصحيح من أبي يعلىٰ.

٩٠١٧ ـ رواه أحمد (٢/٣٥٢) وأبو يعلىٰ رقم (٦٢١٧) والبزار رقم (١٦٤٣) وفيهم: عباد بن أبي علي، لم يوثقه إلا ابن حبان.

١ ـ في أبي يعلىٰ: وأنهم لم يلوا عملاً. بدل: ولم يكونوا عملوا علىٰ شيء. ولفظ البزار: «ليوشكن رجل يتمنىٰ أنه خرَّ من الثريا وأنه لم يل من أمر الناس شيئاً».

٩٠١٨ ـ رواه أحمد رقم (٤٢) وصححه أحمد شاكر.

٩٠١٩ ـ رواه أحمد رقم (٤٧٥) وفيه: أبو سنان القسلمي: فيه لين، ويزيد: الراجح أنه ابن عبد الله بن موهب، وبالتالي يكون الإسناد منقطعاً.

١ ـ المعاذ: الذي يُسْتعاذ به.

٢ ـ في أحمد: لا تخبر بهذا.

٩٠٢٠ ـ وعن زيد بن ثابت أنه قال عند النبي ﷺ: بئس الشيء الإمارة فقال النبي ﷺ:

«نِعْمَ الشَّيْءُ الإمارَةُ لِمَنْ أَخَذَها بِحَقِّها وَحِلِّها، وبِئْسَ الشَّيْءُ الإمَارَةُ لِمَنْ أَخَذَها بِغَيْرِ حَقِّها، تَكُونُ[١] عَلَيْهِ حَسْرَةً يَوْمَ القِيامَةِ».

رواه الطبراني، عن شيخه حفص بن عمر بن الصَّباح الرَّقي، وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩٠٢١ ـ وعن شداد بن أوس، وهو ابن أخي حسان بن ثابت الأنصاري، وهو افتتح إيلياء لمعاوية بن أبي سفيان، وهو يراجع معاوية ـ رحمه الله ـ يذكر الإمارة فقال: سمعت رسول الله ﷺ يذكر الإمارة فقال: «أَوَّلُهـا مَلامَـةٌ وَثانِيْهـا نَدامَـةٌ وثَالِثُهَـا عَذَابٌ [مِنَ الله][١] يومَ القِيَامَةِ إلاَّ مَنْ رَحِمَ وَعَدَلَ وَقَالَ هٰكَذا وهكذا بِيَدِهِ بالمَالِ» ثم سكت ما شاء الله ثم قال: «كَيْفَ بالعَدْلِ مَعَ ذِي القُرْبىٰ؟».

رواه الطبراني، وفيه: إسحاق بن إبراهيم المزني، وهو ضعيف.

٩٠٢٢ ـ وعن عوف بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «إنْ شِئْتُمْ أنبأْتُكُمْ عَنِ الإِمَارَةِ، وَما هِيَ؟» فناديت بأعلىٰ صوتي ثلاث مرات: وما هي يا رسول الله؟ قال: «أَوَّلُها مَلامَةٌ، وثَانِيْها نَدامَةٌ، وثالِثُها عَذابٌ يَوْمَ القِيامَةِ إلاَّ مَنْ عَدَلَ، وَكَيْفَ يَعْدِلُ مَعَ قَرَابَتِهِ؟»[١].

٥/٢٠١ رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط باختصار ورجال الكبير رجال الصحيح.

٩٠٢٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٤٨٢١): فتكون.

٩٠٢١ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٧١٨٦).

٩٠٢٢ ـ رواه البزار رقم (١٥٩٧) والطبراني في الكبير رقم (١٢١٤) و(١٨/ ٧١ ـ ٧٢). والأوسط رقم (٦٨٩١) وفيهم جميعاً: «هشام بن عمار: صدوق مقرىء، كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح». ورجال الجميع رجال الصحيح. وانظر الصحيحة رقم (١٥٦٢).

١ ـ في البزار: أقربيه.

٩٠٢٣ ـ وعن أبي هريرة ـ قال شريك: لا أدري رفعه أم لا؟ ـ قال: **«الإِمارَةُ أَوَّلُها نَدامَةٌ، وأَوْسَطُها غَرامَةٌ، وآخِرُها عَذابٌ يَوْمَ القِيامَةِ»**.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٩٠٢٤ ـ وعن أنس:

أن رسول الله ﷺ استعمل المقداد بن الأسود الكندي علىٰ جَرِيْدَةِ خَيْلٍ[١]، فَلَمَّا قَدِمَ قال: **«كَيْفَ رَأَيْتَ؟»** قال: رأيتهم يرفعون ويَضعونَ حتى ظننت أني ليس ذلك، فقال النبي ﷺ: **«هُوَ ذاكَ»** فقال المقداد: والذي بعثك بالحق لا أعمل علىٰ عمل أبداً، فكانوا يقولون له: تقدم فصل بنا، فيأبى.

رواه البزار، وفيه: سوّار بن داود أبو حمزة، وثقه أحمد وابن حبان وابن معين، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩٠٢٥ ـ وعن المقداد بن الأسود قال: بعثني رسول الله ﷺ مبعثاً فلما رجعت قال لي: **«كَيْفَ تَجِدُ نَفْسَكَ؟»** قلت: ما زلت حتى ظننت أن معي خَولاً لي، وايْمُ الله لا أتأمر[١] على رجلين بعدها أبداً.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا عمير بن إسحاق وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه ابن معين وغيره، وعبد الله بن أحمد ثقة مأمون.

٩٠٢٦ ـ وعن مالك بن الحارث، عن رجل ـ قال الحضرمي: في كتاب أبي كريب: عن حميد، عن رجل ـ قال: استعمل النبي ﷺ رجلاً على سرية، فلما مضى

٩٠٢٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط من طريق محمد بن أبان الواسطي عن شريك عن عبد الله بن عيسىٰ، وقال: «لم يروه عن عبد الله إلا شريك، تفرد به محمد بن أبان» ومحمد بن أبان: صدوق تكلم فيه الأزدي، وشريك بن عبد الله القاضي، ضعيف لسوء حفظه. وانظر الصحيحة رقم (١٥٦٢).

٩٠٢٤ ـ رواه البزار رقم (١٦١١) وقال: لا نعلم رواه عن ثابت إلا سوّار، ولم يكن بالقوي، وقد حدث عنه كثير من أهل العلم.

١ ـ جريدة الخيل: أي خيل لا رَجّالة فيها.

٩٠٢٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢٥٨) والنسائي في السنن الكبرىٰ.

١ ـ في المطبوع: لا ألي. وفي الكبير: لا أعمل. والمثبت من المخطوط.

ورجع إليه قال له: «**كَيْفَ وَجَدْتَ الإِمَارَةَ؟**» قال: كنت كبعض القوم إذا ركنت ركنوا، وإذا نزلت نزلوا، فقال النبي ﷺ: «**إِنَّ [صَاحِبَ][1] السُّلْطَانِ عَلَىٰ بابِ عَتَبٍ إِلَّا مَنْ عَصَمَ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ**».

فقال الرجل: والله لا أعمل لك ولا لغيرك أبداً، فضحك النبي ﷺ حتى بدت نَوَاجِذُهُ.

رواه الطبراني، وفيه: عطاء بن السائب، وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات.

٩٠٢٧ ـ وعن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ استعمل رجلاً على عمل، فقال: يا رسول الله خَر لي؟ قال: «**الْزَمْ بَيْتَكَ**».

رواه الطبراني، وفيه: الفرات بن أبي الفرات، وهو ضعيف.

٩٠٢٨ ـ وعن عصمة: أن رسول الله ﷺ استعملَ رجلاً على الصدقة فقال: يا رسول الله خر لي؟ فقال: «**اجْلِسْ في بَيْتِكَ**».

رواه الطبراني، وفيه: الفضل بن المختار، وهو ضعيف.

٩٠٢٩ ـ وعن رافع بن عمرو الطَّائي قال: بعث رسول الله ﷺ عمرو بن العاص على جيش ذات السَّلاسل، فبعث معه في ذلك الجيش أبا بكر وعمر وسراة أصحابه، فانطلقوا حتى نزلوا[1] جبلي طيء فقالَ عمرو: انظروا إلى رجل دليل بالطريق، فقالوا: ما نعلمه إلا رافع بن عمرو، فإنه كان ربيلاً[2] فسألت طارقاً: ما الرَّبيل[2]؟ ٥/٢٠٢
قال: اللص الذي يغزو القوم وحده، فيسرق.

قال رافع: فلما قضينا غزاتنا، وانتهيت إلى المكان الذي كنا خرجنا منه، توسمت أبا بكر، فأتيته، فقلت: يا صاحب الحلال، إني توسمتك من بين أصحابك فأْتِنِي بشيء إذا حفظته كنت منكم ومثلكم[3]. فقال: أتحفظ أصابعك الخمس؟

٩٠٢٦ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٣٢٠٣).

٩٠٢٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/١٨٥) وفيه أيضاً: شيخ الطبراني أحمد بن رشدين، كذاب.

٩٠٢٩ ـ ١ ـ في أ: رأوا. وهو مخالف للمطبوع والكبير رقم (٤٤٦٧).

٢ ـ في أ: زميلاً.. الزميل.

٣ ـ ليس في الكبير: منكم و.

قلت: نعم، قال: أشهد أن لا إلٓه إلاّ الله وحده لا شريك له[٤]، وأن محمداً عبده ورسوله، وتقيم الصلاة[٥]، وتؤتي الزكاة إن كان لك مال[٦]، وتحج البيت، وتصوم رمضان. حفظت؟ فقلت: نعم، وأخرىٰ: لا تَأَمَّرَنَّ على اثنين، قلت: وهل تكون الإمرة إلا فيكم أهل بدر؟ قال: يوشك أن تفشو حتى تبلغك ومن هو دونك، إن الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لما بعث نبيه ﷺ دخل الناس في الإسلام، فمنهم من دخل فهداه الله، ومنهم من أكرهه السيف، فهم عُوَّاد الله ـ عز وجل ـ، وجيران الله، في خِفارة الله. إن الرجل إذا كان أميراً فتظالم الناس بينهم، فلم يأخذ لبعضهم من بعض، انتقمَ الله منه. إن الرجل منْكُمْ لَتؤخذ شاة جَارِهِ فيظلُّ ناتىء عضلته غضباً لجاره، والله من وراء جاره، قال رافع: فمكثت سنة، ثم إن أبا بكر استخلف، فركنت إليه قلت: أنا رافع كنت لَقِيْتُك[٧] بمكان كذا وكذا، قال: عرفت، قال: كنت نهيتني عن الإمارة، ثم ركبت أعظم من ذلك، أمة محمد ﷺ؟ قال: نعم، فمن لم يقم فيهم كتاب الله فعليه بَهْلَةُ الله ـ يعني: لعنة الله ـ.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٩٠٣٠ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف قال: دخلت على أبي بكر أعوده في مرضه الذي توفي فيه فسلمت عليه، وسألته: كيف أصبحت؟ فاستوى جالساً، فقال: أصبحت بحمد الله بارئاً، فقال: أما إني على ما ترى وَجع، وجعلتم لي شغلاً عن وَجَعي، جعلت لكم عهداً من بعدي، واخترت لكم خيركم في نفسي، فكلكم وَرِمَ لذلك أنفه، رجاء أن يكون الأمر له، ورأيت الدنيا أقبلت، ولما تقبل، وهي جائِية[١]، وستنجدون[٢] بيوتكم بستور الحرير، ونضائد الديباج، وتألمون ضَجَائِعَ الصوف

---

٤ ـ ليس في الكبير: وحده لا شريك له.

٥ ـ في الكبير: الصلوات الخمس.

٦ ـ ليس في الكبير: مال.

٧ ـ في الأصل: نقيبك. والتصحيح من الكبير.

٩٠٣٠ ـ ١ ـ في الأصل: خاتنة. والتصحيح من الكبير رقم (٤٣).

٢ ـ في أ: تستجدون. وفي المطبوع ستجدون. والمثبت من الكبير.

الأذربي[٣] كأن أحدكم على حسك السَّعدان، والله لأن يقدم أحدكم فيضرب عنقه في غير حدٍّ خيرٌ له من أن يَسِيْحَ في غمرة الدنيا.

ثم قال: أما إني لا آسى على شيء إلا على ثلاث فعلتهن وددت أني لم أفعلهن، وثلاث لم أفعلهن وددت أني فعلتهن، وثلاث وددت أني سألت رسول الله ﷺ عنهن.

فأما الثلاث التي وددت أني لم أفعلهن: فوددت أني لم أكن كَشَفت بيت فاطمة ٥/٢٠٣
وتركته، وأن أغلق عليٌّ الحرب، ووددت أني يوم سقيفة بني ساعدة قذفت الأمر في عنق أحد الرجلين أبي عبيدة أو عمر، وكان أميرَ المؤمنين وكنت وزيراً، ووددت أني حين وجهت خالد بن الوليد إلى أهل الرِّدة أقمت بذي القَصَّة[٤]، فإن ظفر المسلمون ظفروا، وإلا كنت رِدءاً ومدداً، وأما الثلاث اللاتي وددت أني فعلتها: فوددت أني يوم أتيت بالأشعث أسيراً ضربت عنقه، فإنه يخيَّل إلي أنه لا يكون شر إلا طار إليه، ووددت أني يوم أتيت بالفُجاة السُّلَمِي، لم أكن أحرقته، وقتلته سَريحاً أو أطلقته[٥] نجيحاً، ووددت أني حين وجهت خالد بن الوليد إلى الشام وجهت عمر إلى العراق، فأكون قد بسطت يميني وشمالي في سبيل الله ـ عز وجل ـ.

وأما الثلاث اللاتي وددتُ أني سألت رسول الله ﷺ عنهنَّ، فوددت أني سألته فيمن هذا الأمر؟ فلا ينازعه أهله، ووددت أني كنت سألته: هل للأنصار في هذا الأمر سبب؟ ووددتُ أني سألته عن العمة وبنت الأخ، فإن في نفسي منهما حاجة.

رواه الطبراني، وفيه: علوان بن داود البجلي، وهو ضعيف، وهذا الأثر مما أنكر عليه.

٩٠٣١ ـ وعن زيادة بن الحارث الصُّدائي قال: أتيت النبي ﷺ فبايعته، فبلغني:

---

٣ ـ نسبة إلى أذربيجان. وفي الكبير: الأذري.
٤ ـ ذو القصة: موضع قرب المدينة.
٥ ـ في الأصل: أطلعته. والتصحيح من الكبير.
٩٠٣١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٢٨٥) وأحمد (٤/ ١٦٩) مختصراً. وانظر الضعيفة رقم (٣٥).

أنه يريد أن يرسل جيشاً إلى قومي، فقلت: يا رسول الله ردَّ الجيش، وأنا لك بإسلامهم وطاعتهم، قال: «افْعَلْ» فكتبت إلىٰ قومي[١]، فأتىٰ وفد منهم النبي ﷺ بإسلامهم وطاعتهم، فقال: «يا أَخَا صُدَاءَ، إنَّكَ لَمُطَاعٌ في قَوْمِكَ؟» قلت: بل هداهم الله وأحسن إليهم، قال: «أَفَلا أُؤَمِّرُكَ عَلَيْهِمْ؟» قلت: بلىٰ، فأمَّرني عليهم، فكتب لي بذلك كتاباً، وسألته من صدقاتهم، ففعل، وكان النبي ﷺ يومئذ في بعض أسفاره [فنزل منزلاً][٢]، فأَعْرَسْنا من أوَّلِ الليل، فلزمته، وجعل أصحابي يتقطعون[٣]، حتى لم يبق معه رجل غيري، فلما تحيَّن الصُّبح أمرني، فأذَّنت، ثم قال لي: «يا أَخَا صُدَاءَ أَمَعَكَ[٤] ماءٌ؟» قلت: نعم، قليل لا يكفيك، قال: «صُبَّهُ في الإناءِ ثُمَّ ائْتِني بِهِ» [فأتيته][٢]، فأدخل يده فيه، فرأيت بين كل أصبعين من أصابعه عَيْناً تفورُ قال: «يا أَخَا صُدَاءَ لَوْلا أَنِّي أَسْتَحْيِي مِنْ رَبِّي لَسَقَيْنَا واسْتَسْقَيْنَا، نَادِ في النَّاسِ مَنْ كانَ يُرِيْدُ الوُضُوءَ؟» قال: فاغترف من اغترف، وجاء بلال ليقيم، فقال النبي ﷺ: «إنَّ أَخَا ٥/٢٠٤
صُدَاءَ أَذَّنَ وَمَنْ أَذَّنَ فَهو يُقِيْمُ» فلما صلى الفجْرَ، أتاه[٥] أهل المنزل يشكون عاملهم، ويقولون: يا رسول الله، أخذنا بما كان بيننا وبين قومه[٦] في الجاهلية، فالتفت إلى أصحابه [وأنا فيهم][٢] وقال: «لا خَيْرَ في الإمارَةِ لِرَجُلٍ مُؤْمِنٍ» فوقعت في نفسي، وأتاه سائل يسأله فقال: «مَنْ سَأَلَ النَّاسَ عَنْ ظَهْرِ غِنىً فَهُوَ صُدَاعٌ[٧] في الرَّأْسِ، وَدَاءٌ في البَطْنِ» فقال: أعطني من الصدقات، فقال: «إنَّ الله لَمْ يَرْضَ في الصَّدَقَاتِ بِحُكْمِ نَبِيٍّ ولا غَيْرِهِ حَتَّىٰ جَعَلَها ثَمانِيَةَ أَجْزَاءَ، فإنْ كُنْتَ مِنْهُمْ أَعْطَيْتُكَ حَقَّكَ» فلما أصبحت، قلت: يا رسول الله أَقِلْ[٨] إمارتك، فلا حاجة لي فيها، قال: «وَلِمَ؟» قلت: سمعتك تقول: «لا خَيْرَ في الإمارَةِ لِرَجُلٍ مُؤْمِنٍ» وقد آمنت، وسمعتك تقول: «مَنْ سَأَلَ النَّاسَ عَنْ ظَهْرِ غِنىً فَصُدَاعٌ في الرَّأْسِ، وَدَاءٌ في البَطْنِ» وقد سألتك، وأنا غني، قال: «هُوَ ذاكَ، فإنْ شِئْتَ فَخُذْ، وَإنْ شِئْتَ فَدَعْ؟» قال: قلت: بل أدع، قال: «فَدُلَّنِي علىٰ رَجُلٍ أُوَلِّيْهِ» فدللته على رجل من الوَفْدِ، فولاه، قالوا: يا رسول الله، إن

---

١ ـ في الكبير: فكتب إليهم.
٢ ـ زيادة من الكبير.
٣ ـ في الكبير: أصحابه ينقطون.
٤ ـ في الكبير: معك.
٥ ـ في الكبير: أتىٰ.
٦ ـ في الكبير: قومنا. وليس في المخطوط: وبين قومه.
٧ ـ في الكبير: فصداع.
٨ ـ في الكبير: أقبل.

لنا بئراً إذا كان الشتاء وَسِعنا ماؤها فاجتمعنا عليها[٩]، وإذا كان الصيف قل ماؤها فتفرقنا على مياه من حولنا، وإنا لا نستطيع اليوم أن نتفرق كل من حولنا عدو فادع الله أن يسعنا ماؤها، قال: فدعا بسبع حصيات، ففركهنّ بين كفيه[١٠] وقال: إذا أَتَيْتُمُوها[١١] فَأَلْقُوا وَاحِدَةً [وَاحِدَةً][١٢]، واذْكُرُوا اسْم الله» فَما استطاعوا أن ينظروا إلى قعرها بعد.

قلت في السنن طرف منه.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وهو ضعيف وقد وثقه أحمد بن صالح ورد على من تكلم فيه، وبقية رجاله ثقات.

٩٠٣٢ ـ وعن نافع قال: لما قتل عثمان جاء علي إلى ابن عمر، فقال: إنك محبوب في الناس، فسر إلى الشام، فقال ابن عمر: بقرابتي وصحبتي لرسول الله ﷺ، والرحم التي بيننا فلم يعاوده.

رواه الطبراني، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

٢٣ ـ ٦ ـ ٤ ـ ٢ ـ باب فيمن وُلِّيَ شيئاً

٩٠٣٣ ـ عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ أنه قال:

«ما مِنْ رَجُلٍ[١] يَلِي أَمْرَ عَشَرَةٍ فَما فَوْقَ ذٰلِكَ إلاَّ أتى الله مَغْلُولاً يَوْمَ القِيَامَةِ، يَدُهُ إلىٰ عُنُقِهِ فَكَّهُ بِرُّهُ أَوْ أَوْثَقَهُ[٢] إِثْمُهُ، أَوَّلُها مَلامَةٌ، وَأَوْسَطُها نَدَامَةٌ، وآخِرُها خِزْيٌ[٣] يَوْمَ القِيَامَةِ». ٥/٢٠٥

رواه أحمد والطبراني، وفيه: يزيد بن أبي مالك، وثقه ابن حبان وغيره، وبقية رجاله ثقات.

---

٩ ـ في الكبير: عليه.

١٠ ـ في الكبير: فنقدهن في كفه ثم قال:

١١ ـ في الكبير: استمُوها.

٩٠٣٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٠٤٧).

٩٠٣٣ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٧٢٠): مسلم.

٢ ـ في أحمد (٥/٢٦٧): أوبقه.

٣ ـ في الكبير: عذاب.

٩٠٣٤ ـ وعن عُبادة بن الصَّامت قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما مِنْ أَمِيرِ عَشْرَةٍ إلاّ جِيءَ بِهِ يَوْمَ القِيامَةِ مَغْلُولَةً يَدُهُ إلىٰ عُنُقِهِ حَتَّىٰ يُطْلِقَهُ الحَقُّ أو يُوْثِقَهُ[1]، وَمَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ لَقِيَ الله ـ تَبارَكَ وَتَعالىٰ ـ وهُوَ أَجْذَمٌ».

رواه أحمد وابنه.

٩٠٣٥ ـ وعن رجل، عن سعد بن عبادة قال: سمعته غير مرة ولا مرتين يقول قال رسول الله ﷺ:

«ما مِنْ أَمِيْرِ عَشَرَةٍ إلَّا يُؤْتَىٰ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ مَغْلُولاً لا يَفُكُّهُ مِنْ ذٰلِكَ الغُلِّ إلَّا العَدْلُ».

رواه أحمد والبزار والطبراني، وفيه: رجل لم يسم، وبقية أحد إسنادي أحمد رجالها رجال الصحيح.

٩٠٣٦ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ:

«ما مِنْ أَمِيرِ عَشْرَةٍ إلَّا يُؤْتَىٰ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ مَغْلُولاً حَتّىٰ يَفُكَّهُ العَدْلُ أَوْ يُوْثِقَهُ[1] الجَوْرُ».

٩٠٣٧ ـ وفي رواية: **«وإنْ كانَ مُسِيْئاً زِيْدَ غُلّاً إلىٰ غُلِّهِ».**

رواه البزار والطبراني في الأوسط بالأول، ورجال الأول في البزار رجال الصحيح.

٩٠٣٨ ـ وفي رواية الطبراني في الأوسط أيضاً: **«عافَاهُ الله بِمَا شاءَ أو عاقَبَهُ بِمَا شَاءَ».**

٩٠٣٤ ـ رواه أحمد (٥/٣٢٣) وابنة (٥/٣٢٧ ـ ٣٢٨) وفيه: عيسىٰ بن فائد أمير الرقة مجهول.

١ ـ في زوائد عبد الله: يوبقه. إذ رواية أحمد مختصرة.

٩٠٣٥ ـ رواه أحمد (٥/٢٨٥) والطبراني في الكبير رقم (٥٣٨٨) والبزار رقم (١٦٤٢) وأظن أخطأ فيه عيسىٰ بن فائد، إذ هو من مسند عبادة.

٩٠٣٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٧٤) والبزار رقم (١٦٤٠) وأحمد (٢/٤٣١) أيضاً. وأبو يعلىٰ رقم (٦٥٧٠) أيضاً.

١ ـ في المصادر: يوبقه.

٩٠٣٧ ـ رواه البزار رقم (١٦٤١) من حديث بريدة رضي الله عنه لا من حديث أبي هريرة، رضي الله عنه، وفيه: عطية العوفي، ضعيف.

٩٠٣٩ ـ وعن أنس، عن النبي ﷺ قال:

«يُجاءُ بالإِمَامِ الجَائِرِ يَوْمَ القِيَامَةِ فَتُخَاصِمُهُ الرَّعِيَّةُ فَيَفْلَحُوا عَلَيْهِ، فَيُقَالُ لَهُ: سُدَّ رُكْناً مِنْ أَرْكَانِ جَهَنَّمَ».

رواه البزار، وفيه: أغلب بن تميم، وهو ضعيف.

٩٠٤٠ ـ وعن أبي وائل شقيق بن سلمة: أن عمر بن الخطاب استعمل بشر بن عاصم على صدقات هَوازن، فتخلف بشر، فلقيه عمر قال: ما خلفك أما لنا سمع وطاعة؟ قال: بلى، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ وَلِيَ شَيْئاً مِنْ أَمْرِ المُسْلِمِينَ أُتِيَ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّىٰ يُوْقَفَ عَلَىٰ جِسْرِ جَهَنَّمَ فَإِنْ كانَ مُحْسِناً؟ نَجا[١]، وإِنْ كانَ مُسِيْئاً انْخَرَقَ بِهِ الجِسْرُ فَهَوىٰ فِيهِ سَبْعِيْنَ خَرِيْفاً».

قال: فخرج عمر ـ رضي الله عنه ـ كئيباً حزيناً، فلقيه أبو ذر، فقال: ما لي أراك كئيباً حزيناً؟ فقال: مالي لا أكون كئيباً حزيناً، وقد سمعت بشر بن عاصم يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ وَلِيَ شَيْئاً مِنْ أَمْرِ المُسْلِمِينَ أُتِيَ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّىٰ يُوْقَفَ عَلَىٰ جِسْرِ جَهَنَّمَ فإِنْ كانَ مُحْسِناً؟ نَجا[١]، وإِنْ كانَ مُسِيْئاً انْخَرَقَ بِهِ الجِسْرُ فَهَوىٰ فِيهِ سَبْعِيْنَ خَرِيفاً»

فقال أبو ذر: وما سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: لا، قال: أشهد أني سمعت ٥/٢٠٦
رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ وَلِيَ أَحداً مِنَ النَّاسِ أُتِيَ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّىٰ يُوْقَفَ عَلَىٰ جِسْرِ جَهَنَّمَ فإِنْ كانَ مُحْسِناً نَجَا[١] وإِنْ كانَ مُسِيْئاً انْخَرَقَ بِهِ الجِسْرُ فَهَوىٰ فِيهِ[٢] سَبْعِيْنَ خَرِيفاً، وهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ».

فأي الحديثين أوجع لقلبك؟ قال: كلاهما قد أوجع قلبي، فمن يأخذها بما

٩٠٣٩ ـ رواه البزار رقم (١٦٤٤) وقال: حديث أغلب بن تميم لا نعلم روىٰ عنه إلا ابنه [حبان]، وأغلب: ليس بالحافظ.

٩٠٤٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٢١٩-١): تجاوز.

٢ ـ في أ: منه. وفي المطبوع: به. والمثبت من الكبير.

فيهـا؟ فقال أبـو ذر: من سَلَتَ الله أَنْفَهُ(٣) وألصق خَـدَّهُ بالأرْض ، أمـا إنـا لا نعلم إلا خيراً ، وعسىٰ إن وَلَّيْتَها من لا يَعْدِلُ فيها أن لا تَنْجُوَ من إثمها.

رواه الطبراني، وفيه: سويد بن عبد العزيز، وهو متروك.

٩٠٤١ ـ وعن قيس بن عاصم، عن أبيه: أن عمر بن الخطاب بعثَ إليه يستعين به على بعض الصدقة، فأبى أن يعمل له، ثم قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إذا كانَ يَوْمُ القِيامَةِ أُمِرَ بالوَالِي فَيُوْقَفُ علىٰ جِسْرِ جَهَنَّمَ فَيأْمُرُ الله الجِسْرَ فَيَنْتَفِضُ انْتِفاضَةً، فَيزُوْلَ كُلُّ عَظْمٍ مِنْهُ مِنْ مَكانِهِ [ثُمَّ يأمُرُ الله العِظَامَ فَتَرْجِعَ إلى مَكانِهِ](١) ثم يَسْأَلُهُ فإنْ كانَ [لله](١) مُطِيْعاً اجْتَبَذَهُ فَأَعْطاهُ كِفْلَيْنِ مِنَ الأَجْرِ، وإنْ كانَ [لله] عاصِياً خَرَقَ(٢) بِهِ الجِسْرَ فَهَوَىٰ في جهَنَّمَ سَبْعِيْنَ خَرِيفاً».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

● وقد تقدمت أحاديث من نحو هذا في الأحكام.

٩٠٤٢ ـ وعن ابن عباس ـ يرفعه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما مِنْ رَجُلٍ وَلِيَ عَشْرَةً إلاَّ أُتِيَ يَوْمَ القِيامَةِ مَغْلُولَةً يَدُهُ إلىٰ عُنُقِهِ حَتَّىٰ يُقْضَىٰ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله ثقات.

٩٠٤٣ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ وَلِيَ عَشْرَةً فَحَكَمَ بَيْنَهُمْ بِما أَحَبُّوا أَوْ كَرِهُوا جِيءَ بِهِ يَوْمَ القِيامَةِ مَغْلُوْلَةً يَـدُهُ إلىٰ عُنُقِهِ، فإنْ كانَ حَكَمَ بِما أَنْزَلَ الله وَلَمْ يَحِفْ في حُكْمٍ وَلَمْ يَرْتَشِ ، أُطْلِقَتْ يَمِيْنُهُ»

---

٣ ـ سلت أنفه: جدعه وقطعه.

٩٠٤١ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (١٧/١٧٥).

٢ ـ في الكبير: حرف.

٩٠٤٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٨٨) والكبير رقم (١٢٦٨٩) وفيهما: شيخ الطبراني أحمد بن رشدين، كذاب، ويحيىٰ بن سليمان الجعفي: وثقه ابن حبان وقال: ربما أغرب، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال أبو حاتم: شيخ. وقال الطبراني: تفرد به يحيىٰ بن سليمان الجعفي.

فقال بعض جلساء عطاء: يا أبا محمد: وما بُدٌّ من غل؟ قال: إي ورب هذه البنية. وأشار بيده إلى الكعبة.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سعدان بن الوليد، ولم أعرفه.

٩٠٤٤ ـ وعن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ما مِنْ وَالِي ثَلاثَةٍ إلاَّ لَقِيَ الله مَغْلُوْلَةً يَمِيْنُهُ فَكَّهُ عَدْلُهُ أَوْ غَلَّهُ جَوْرُهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني، وثقه ابن حبان وغيره، وكذبه أبو حاتم وأبو زرعة، وبقية رجاله ثقات.

٩٠٤٥ ـ وعن بريدة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما مِنْ أَمِيْرِ عَشْرَةٍ إلاَّ أَتَىٰ الله يَوْمَ القِيَامَةِ مَغْلُوْلَةً يَدُهُ إلىٰ عُنُقِهِ، فإنْ كانَ مُحْسِناً ٥/٢٠٧ فُكَّ عَنْهُ، وإنْ كانَ مُسِيْئاً زِيْدَ غُلاًّ إلىٰ غُلِّهِ».

رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين، وكلاهما فيه ضعف، ولم يوثق.

٩٠٤٦ ـ وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال:

لعلك إن يُنْسَأْ في أجلك حتى تؤَمَّرَ على عشرة، حين يسكن الناس الكُفُور، فإياكَ أن تُؤَمَّرَ على عشرة، فما فوق ذلك، فإنه لا يقام أحد علىٰ عشرة فما فوق ذلك، إلاّ أتىٰ الله مغلولةً يَدُهُ إلى عُنُقِهِ لا يفكه من غله ذلك إلا العدلُ، إن كان عدل بينهم، ولا تَعْمُرْنَ الكُفُورَ فإنَّ عامِرَ الكُفُورِ كعامِرِ القُبُور.

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه مَسلمة بن رجاء، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٩٠٤٤ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٦٦٣) وقال: «لا يروىٰ هذا الحديث عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد، تفرد به سعيد بن عبد العزيز». وسعيد: ثقة.

٩٠٤٥ ـ ورواه البزار رقم (١٦٤١) أيضاً بلفظ قريب، وفيه: عطية العوفي، ضعيف.

٢٣ ـ ٦ ـ ٤ ـ ٣ ـ **باب** كُلُّكم راعٍ ومسؤول

٩٠٤٧ ـ عن أنس بن مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«كُلُّكُمْ راعٍ وَكُلٌّ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فالأَمِيْرُ راعٍ علىٰ النَّاسِ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِه، والرَّجُلُ راعٍ علىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ زَوْجَتِهِ وَما مَلَكَتْ يَمِيْنُهُ، والمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ لِزَوْجِهَا وَمَسْؤولَةٌ عَنْ بَيْتِها وَوَلَدِها، والمَمْلُوكُ رَاعٍ علىٰ مَوْلاهُ وَمَسْؤولٌ عَنْ مَالِهِ، وَكُلُكُمْ رَاعٍ وَكُلكمْ مَسؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَأَعِدُّوا للمسائِلِ جَواباً؟» قالوا: يا رسول الله وما جَوابُها؟ قال: «أَعْمَالُ البِرِّ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط بإسنادين وأحد إسنادي الأوسط رجاله رجال الصحيح.

٩٠٤٨ ـ وعن عائشة، عن النَّبيِّ ﷺ قال:

«كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْؤُولٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أرطاة بن الأشعث، وهو ضعيف جداً.

٩٠٤٩ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما مِنْ رَاعٍ يُسْتَرْعَىٰ رَعِيَّةً إلَّا سُئِلَ يَوْمَ القِيَامَةِ أَقَامَ فِيْهَا أَمْرَ الله أَمْ أَضَاعَهُ؟».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو عياش المصري، وهو مستور، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم كلام.

٩٠٥٠ ـ وعن أبي لُبابة بن عبد المُنذر:

أن رسول الله ﷺ نهىٰ عن قتل الحيَّاتِ(١) التي في البيوت، وقال: **«كُلُّكُمْ رَاعٍ (٢) وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَالأَمِير الذي علىٰ النَّاسِ رَاعٍ، وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، والرَّجُلُ رَاعٍ عَنْ أَهْلِهِ وَمَسْؤُولٌ عَنْهُمْ، وامْرَأَةُ الرَّجُلِ رَاعِيَةٌ علىٰ بَيْتِ زَوْجِها وَهِيَ**

٩٠٤٧ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٤٥٠) بلفظ: «راعية لحق زوجها» ورقم (٦٦٩) مقتصراً على الفقرة الأولى.

٩٠٤٨ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٥٥٦) وقال: لم يرو هذا الحديث عن أرطاة إلا الجبيري.

٩٠٥٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٤٥٠٦): الجِنّان. وهي بنفس المعنىٰ.

٢ ـ ليس في الكبير: راعٍ.

مَسْؤُولَةٌ عَنْهُمْ، وَعَبْدُ الرَّجُلِ رَاعٍ عَلىٰ مالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْؤُولٌ عَنْهُ، أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ[٣]».

قلت: لأبي لبابة في الصحيح النهي عن قتل الحيات فقط.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجال الكبير رجال الصحيح.

٥/٢٠٨ ٩٠٥١ ـ وعن المِقدام قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«لا يَكُونُ رَجُلٌ عَلىٰ قَوْمٍ إِلَّا جاءَ يَقْدُمُهُمْ يَوْمَ القِيامَةِ، بَيْنَ يَدَيْهِ رَايَةٌ يَحْمِلُها، وَهُمْ يَتْبَعُونَهُ، فَيُسْأَلُ عَنْهُمْ، وَيُسْأَلُونَ عَنْهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف.

٩٠٥٢ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ أَمِيرٍ يُؤَمَّرُ عَلىٰ عَشْرَةٍ إِلَّا سُئِلَ عَنْهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني، وفيه: رشدين بن كريب، وهو ضعيف.

٩٠٥٣ ـ وعن قتادة، أن ابن مسعود قال:

إن الله ـ تبارك وتعالى ـ سائلٌ كل ذي رعية فيما استرعاه، أقام أمر الله ـ تعالى ـ فيهم، أم أضاعه؟ حتى إن الرجل ليسأل عن أهل بيته.

رواه الطبراني، وقتادة لم يسمع من ابن مسعود، ورجاله رجال الصحيح.

٢٣ ـ ٧ ـ ١ ـ باب أخذ حَقِّ الضَّعيف من القويِّ

٩٠٥٤ ـ عن بُريدة قال: سأل رسول الله ﷺ جعفراً ـ رضي الله عنه ـ حين قدم من الحبشة: «مَا أَعْجَبَ شَيْءٍ رَأَيْتَهُ؟» قال: رأيتُ امرأةً تحملُ على رأسها مِكْتَلاً[١]

---

٣ ـ ليس في الكبير: وكلكم مسؤول.

٩٠٥١ ـ ورواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢٧٥) أيضاً.

٩٠٥٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢١٦٦).

٩٠٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨٥٥).

٩٠٥٤ ـ ١ ـ في الأصل: مكيلاً. والتصحيح من البزار رقم (١٥٩٦)، والمكتل: الزَّبيل الكبير.

من طعام، فمر فارس فَرَكَضَهُ فأَبْدَرَهُ، فجلست تجمع طعامها، ثم التفتت فقالت: ويل لـك إذا وضع الملك ـ تبـارك وتعالى ـ كـرسيَّـه، فـأخـذ للمـظلوم من الـظَّالم، فقـال رسول الله ﷺ تصديقاً لقولها:

«لا قُدِّسَتْ أُمَّةٌ ـ أَوْ كَيْفَ تُقَدَّسُ أُمَّةٌ ـ لا يَأْخُذُ ضَعِيفُهَا حَقَّهُ مِنْ شَدِيدِها وَهُوَ غَيْرُ مُتَعْتَعٍ»[٢].

رواه البـزار والطبـراني في الأوسط، وفيه: عـطاء بن السَّائب، وهـو ثقة، لكنـه اختلط، وبقية رجاله ثقات.

٩٠٥٥ ـ وعن جابر قال: لما قدم جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة، تَلَقَّـاهُ رسـولُ الله ﷺ فلمـا رأىٰ[١] رسـول الله ﷺ خَجِـلَ إعـظامـاً لـرسـول الله ﷺ، فقبَّـلَ رسولُ الله ﷺ بين عينيه، وقال له:

«يَـا حَبِيْبِي، أَنْتَ أَشْبَهُ النَّـاسِ بِخَلْقِي وخُلُقِي، وخُلِقْتَ مِنَ الطِّيْنَـةِ التي خُلِقْتُ مِنْهَا، يا حَبِيْبِي حَدِّثْنِي عَنْ بَعْضِ عَجَائِبِ أَهْلِ الحَبَشَةِ» قال: نعم بأبي أنت وأمي يـا رسـول الله، بينا أنـا قائم في بعض طـرقها، إذا أنـا بعجوزٍ علىٰ رأسهـا مِكْتَلٌ، وأقبـل شاب يركض على فرس فزحمها، وألقىٰ المِكتَل[٢]، عن رأسها، واستوت قائمة، واتبعته البصر، وهي تقول: الويل لك غداً، إذا جلس الملك على كرسيه، فاقتص للمظلوم من الظالم.

قال جابر: فنظرت إلى رسول الله ﷺ وهو يقول: ٥/٢٠٩

«لا قَدَّسَ اللهُ أُمَّةً لا تَأْخُذُ لِلْمَظْلُومِ حَقَّهُ مِنَ الظَّالِمِ غَيْرَ مُتَعْتَعٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مكي بن عبد الله الرُّعيني، وهو ضعيف.

٩٠٥٦ ـ وعن عائشة قـالت: أراد ابن مسعود أن يبني داراً، فقـالت قريش: ألا نمنع ابن أم عبدٍ أن يبني داراً فينا؟ فقال رسول الله ﷺ:

---

٢ ـ غير متعتع: أي من غير أن يصيبه أذىً يقلقه ويزعجه.

٩٠٥٥ ـ ١ ـ في المطبوع: نظر إلىٰ.

٢ ـ في الأصل: مكيل.

«أَوَا آمُرُ بِذَلِكَ وأَنَا ظَالِمٌ» أو «فأنا ظَالِمٌ، لا يُقَدِّسُ الله أُمَّةً لا يُؤْخَذُ[1] لِضَعِيْفِهَا مِنْ شَدِيْدِهَا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: المثنىٰ بن الصبَّاح، وهو متروك، ووثقه ابن معين في رواية.

● وقد تقدم حديث ابن مسعود نفسه في هذه القصة في الأحكام وأحاديث غيره من نحو هذا الباب.

٩٠٥٧ ـ وعن معاوية قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يُقَدِّسُ الله أُمَّةً لا يُقْضَىٰ فِيْهَا بالحَقِّ ويَأْخُذُ الضَّعِيْفُ حَقَّهُ مِنَ القَوِيِّ غَيْرَ مُتَعْتَعٍ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٩٠٥٨ ـ وعن ربيعة بن يزيد: أن معاوية كتبَ إلى مَسلمة بن مخلد: أن سل عبد الله بن عمرو بن العاصي: هل سمع رسول الله ﷺ يقول:

«لا قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لا يَأْخُذُ ضَعِيفُهَا حَقَّهُ مِنْ قَوِيِّهَا وَهُوَ غَيْرُ مُضْطهَدٍ» فإن قال: نعم، فاحمله على البريد، فسأله؟ فقال: نعم، فحمله على البريد من مصر إلى الشام، فسأله معاوية؟ فأخبره، فقال معاوية: وأنا قد سمعته، ولكن أحببت أن أتثبَّت.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٢٣ ـ ٧ ـ ٢ ـ باب في الإمام الضَّعيف عن الحقّ

٩٠٥٩ ـ عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«الإِمَامُ الضَّعِيْفُ مَلْعُوْنٌ».

٩٠٥٦ ـ ١ ـ في المطبوع: يأخذ.

٩٠٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٣٨٥).

٩٠٥٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٣٨٧).

رواه الطبراني، وسقط من إسناده رجل بين عبد الكريم بن الحارث وبين ابن عمر، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

٢٣ ـ ٨ ـ **باب** مُلْك النِّساء

٩٠٦٠ ـ عن جابر بن سَمُرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ يَمْلِكُ أَمْرَهُمُ(١) امْرَأَةٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه أبي عبيدة عبد الوارث بن إبراهيم، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٩٠٦١ ـ وعن عبد الله بن الهَجَنَّع قال: لما قدمت عائشة زوج النبي ﷺ أتينا أبا بكرة، فقلنا: هذه عائشة، كنت تقول: عائشة، عائشة، هِيَ ذِي عائشة، قد جاءت،
٥/٢١٠ فاخرُج معنا، فقال: إني ذكرت حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، سمعت النبي ﷺ وذكر بلقيس صاحبة سبأ فقال:

«لا يُقَدِّسُ الله أُمَّةً قَادَتْهُمُ امْرَأَةٌ».

قلت: لأبي بكرة حديث في الصحيح غير هذا.

رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

٢٣ ـ ٩ ـ **باب** بِطَانة الأَمير

٩٠٦٢ ـ عن القاسم قال: قال عبد الله:

إن الأمير إذا أُمِّرَ كانت له بطانتان من أهله، بطانة تأمره بطاعة الله، وبطانة تأمره بمعصيته، وهو مع من أطاع منهما.

رواه الطبراني، والقاسم لم يدرك ابن مسعود.

٩٠٦٠ ـ ١ ـ في المطبوع: رأيهم.

٩٠٦٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٩٢٨).

٢٣ ـ ١٠ ـ باب الوُزراء

٩٠٦٣ ـ عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ وَلَّاهُ الله مِنْ أَمْرِ المُسْلِمِيْنَ شَيْئاً فَأَرَادَ بِهِ خَيْـراً جَعَلَ لَـهُ وَزِيْرَ صِـدْقٍ، فإِنْ نَسِيَ ذَكَّرَهُ، وإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ».

رواه أحمد والبزار ورجال البزار رجال الصحيح.

٢٣ ـ ١١ ـ ١ ـ باب فيمن أَبْلَغَ حَاجَةً إلىٰ السُّلْطَانِ

٩٠٦٤ ـ عن أبي الدَّرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ أَبْلَغَ ذَا سُلْطَانٍ حَاجَةَ مَنْ لا يَسْتَطِيْعُ إِبْلاَغَهُ ثَبَّتَ الله قَدَمَيْهِ عَلىٰ الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزُولُ الأَقْدَامُ».

رواه البزار في حديث طويل، وفيه: سعيد البرَّاد، وبقية رجاله ثقات.

٢٣ ـ ١١ ـ ٢ ـ باب فيمن احتجب عن ذَوِي الحَاجَةِ

٩٠٦٥ ـ عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ وُلِّيَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئاً فاحْتَجَبَ عَنْ أُولِي الضَّعَفَةِ والحَاجَـةِ[١] احْتَجَبَ الله عَنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات.

٩٠٦٣ ـ رواه أحمد (٦/ ٧٠) والبزار رقم (١٥٩٢) وأبو يعلىٰ رقم (٤٤٣٩) أيضاً.

٩٠٦٤ ـ رواه البزار رقم (١٥٩٣) وقال: لا نعلم من وجـه متصل إلا من هـذا الوجـه، فلذلك كتبنـاه، وسعيد البراد: بصري، روىٰ عنه حماد بن زيد وسعيد بن زيد.

٩٠٦٥ ـ رواه أحمـد (٥/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩) والطبـراني في الكبير (٢٠/ ١٥٢)، وفيهمـا: شريـك القاضي، سيء الحفظ.

١ ـ ليس في الكبير: والحاجة.

٩٠٦٦ ـ وعن أبي الشَّمَّاخ الأزدي، عن ابن عم له من أصحاب النبي ﷺ: أنه أتى معاوية فدخل عليه، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ وُلِّيَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ، ثُمَّ أَغْلَقَ بَابَهُ دُوْنَ المِسْكِيْنَ والمَظْلُومِ، وذِي الحَاجَةِ أَغْلَقَ الله ـ تبارَكَ وتَعالَىٰ ـ أَبْوَابَ رَحْمَتِهِ دُوْنَ حَاجَتِهِ وَفَقْرِهِ، أَفْقَرَ مَا يَكُونُ إِلَيْهَا».

رواه أحمد وأبو يعلىٰ، وأبو الشمَّاخ: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٩٠٦٧ ـ وعن أبي جُحيفة: أن معاوية بن أبي سفيان ضَربَ على الناسِ بَعْثاً، فخرجوا، فرجع أبو الدحداح، فقال له معاوية: ألم تكن خرجت؟ قال: بلىٰ، ولكني [سمعت من رسول الله ﷺ](١) حديثاً أريد أن أضعه عندك مخافة أن لا تلقاني، ٥/٢١١
سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«يا أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ وُلِّي عَملاً فَحجَبَ بَابَهُ عَنْ ذِي حَاجَةِ المُسْلِمِيْنَ حَجَبَهُ الله أَنْ يَلِجَ بَابَ الجَنَّةِ، ومَنْ كَانَتْ هِمَّتَهُ الدُّنْيا، حَرَّمَ الله عَلَيْهِ جِوَارِي، فَإِنِّي بُعِثْتُ بِخَرَابِ الدُّنْيا ولَمْ أُبْعَثْ بِعِمَارَتِهَا».

رواه الطبراني، عن شيخه جبرون بن عيسى، عن يحيى بن سليمان الجُفْري، ولم أعرفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩٠٦٦ ـ رواه أحمد (٣/٤٤١، ٤٨٠) وأبو يعلىٰ رقم (٧٣٧٨).

٩٠٦٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٠١)، وجبرون المغربي: قال ابن ماكولا في الإكمال (٣/٢٠٨): توفي سنة أربع وتسعين ومئتين. وقال ابن حجر في الإصابة في ترجمة أبي الدحداح: جبرون واهي الحديث. والجُفري: قال ابن ناصر الدين في التوضيح: لعله منسوب إلى جَفرة عتيب، اسم قبيلة في بلاد المغرب والراجح أنه: يحيىٰ بن سليمان بن يحيىٰ بن سعيد الجعفي الكوفي، وثقه ابن حبان وقال: ربما أغرب، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال النسائي: ليس بثقة.. قال ابن يونس: مات سنة سبع وثلاثين ومئتين. والله أعلم، وانظر الضعيفة رقم (١٢٦٣) وقال عنه: مستور. إذ لم يترجح لديه أنه الجعفي، فلا أدري لماذا؟ وقد ذكر في ترجمته نقلاً عن السمعاني أنه الجفري، مات سنة (٢٣٧) هـ وهذا يوافق وفاة الجعفي هنا.

٢٣ ـ ١٢ ـ ١ ـ باب حق الرعية والنصح لها

٩٠٦٨ ـ عن أبي فِراس قال: خطب عمر بن الخطاب الناس فقال: ألا إنه قد أتى علي حين، وأنا أحسب أن من قرأ القرآن يريد به الله وما عنده، فقد خُيِّلَ إلي بأَخَرَةٍ: أن رجالاً قد قَرَؤوه يريدون به ما عند الناس، ألا فأريدوا الله بقراءتكم، وأريدوه بأعمالكم، ألا لا تضربوا المسلمين فتذلوهم، ولا تُجَمِّرُوهُم[١] فتفتنوهم، ولا تنزلوهم الغِيَاضَ[٢] فَتُضَيِّعُوهم ولا تمنعوهم حقوقهم فتُكَفِّرُوهم.

قلت: في الصحيح طرف منه.

رواه أحمد في حديث طويل، وأبو فراس: لم أر من جرحه ولا وثقه، وبقية رجاله ثقات.

٩٠٦٩ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ أُمَّتِي أَحَدٌ وُلِّيَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ[١] شَيْئاً، لَمْ يَحْفَظْهُمْ بِمَا حَفِظَ بِهِ نَفْسَهُ وأَهْلَهُ إلاَّ لَمْ يَجِدْ رَائِحَةَ الجَنَّةِ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: إسماعيل بن شيبة الطَّائفي، وهو ضعيف.

٩٠٧٠ ـ وعن ابن عبّاس[١]، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ وُلِّيَ شَيْئاً مِنْ أَمْرِ المُسْلِمينَ لَمْ يَنْظُرِ الله في حَاجَتِهِ حَتَّىٰ يَنْظُرَ في حَوَائِجِهِمْ».

٩٠٦٨ ـ رواه أحمد رقم (٢٨٦) وأبو يعلىٰ رقم (١٩٦) والنسائي (٨/٣٤) مختصراً.

١ ـ لا تجمروهم: تجمير الجيش: جمعهم في الثغور وحبسهم عن العود إلى أهلهم.

٢ ـ الغياض: جمع غيضة، وهي الشجر الملتف.

٩٠٦٩ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٩١٩) وقال: لم يروه عن ابن جريج إلا إسماعيل، تفرد به قدامة بن محمد الأشجعي.

١ ـ في الصغير: المسلمين.

٩٠٧٠ ـ ١ ـ لم أجده في المعجم الكبير في مسند ابن عباس، وإنما هو في مسند ابن عمر، من حديث عبد الله بن عمر رقم (١٣٦٠٣)، في إسناده حسين بن قيس ولقبه حَنَش.

رواه الطبراني، وفيه: حسين بن قيس، وهو متروك، وزعم أبو محصن: أنه شيخ صدق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩٠٧١ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَعَانَ بِبَاطِلٍ لِيَدْحَضَ بِهِ حَقّاً فَقَدْ بَرِىءَ مِنْ ذِمَّةِ الله، وذِمَّةِ رَسُولِهِ ـ ﷺ ـ، وَمَنْ مَشَىٰ إلى سُلْطَانِ الله في الأَرْضِ لِيُذِلَّهُ أَذَلَّهُ الله، مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ مِنَ الخِزْيِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وسُلْطَانُ الله في الأَرْضِ كِتَابُهُ وسِنَّةُ نَبِيِّهِ، وَمَنْ تَوَلَّىٰ مِنْ أَمْرِ المُسْلِمِيْنَ شَيْئاً فَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ رَجُلاً وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ فِيْهِمْ مَنْ هُوَ أَوْلَىٰ بِذَلِكَ، وأَعْلَمُ بِكِتَابِ الله وسُنَّةِ رَسُوْلِهِ، فَقَدْ خَانَ الله وَرَسُوْلَهُ، وَجَمِيْعَ المُؤْمِنِينَ، وَمَنْ تَرَكَ حَوَائِجَ النَّاسِ لَمْ يَنْظُرِ الله في حَاجَتِهِ حَتَّىٰ يَنْظُرَ في حَوَائِجِهِمْ ويُؤَدِّي إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ، وَمَنْ أَكَلَ دِرْهَمَ رِبًا فَهُوَ، ثَلاثٌ وثَلاثُونَ زَنْيَةً، وَمَنْ نَبَتَ لَحْمُهُ مِنْ سُحْتٍ فَالنَّارُ أَوْلَىٰ بِهِ». ٥/٢١٢

رواه الطبراني، وفيه: أبو محمد الجزري حمزة، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩٠٧٢ ـ وعن الحسن قال: قدم علينا عُبيد الله بن زياد أميراً، أَمَّرَهُ علينا معاوية فقدم[1] علينا غلاماً سَفيهاً، فسفك[2] الدماء سفكاً شديداً، وفينا عبد الله بن مُغَفَّل[3] المُزَني، صاحب رسول الله ﷺ، وكان من السَّبعة الذين بعثهم عمر بن الخطاب يُفَقِّهُونَ أهل البصرة، فدخل عليه ذات يوم فقال له: انته عن ما أراك تصنع، فإن شر الرِّعاءِ الحُطَمَةُ[4]، فقال له: ما أنت وذاك؟ إنما أنت حُثَالَةٌ من حُثالات أصحاب محمد ـ ﷺ ـ قال: وهل كانت فيهم حثالة لا أم لك؟ بل كانوا أهل بيوتات وشَرَف ممن كانوا منه، أشهد لسمعت رسول الله ﷺ وهو يقول:

٩٠٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٢١٦) وأبو محمد الجزري: هو حمزة بن أبي حمزة النَّصيبي، متروك، متهم بالوضع، مترجم في التهذيب، وانظر الصحيحة رقم (١٠٢٠).

٩٠٧٢ ـ ١ ـ في هامش أ: «فتقدم» نسخة. وهي موافقة للمطبوع.

٢ ـ في المطبوع: يسفك.

٣ ـ في الأصل: عبد الله بن جعفر. وهو خطأ.

٤ ـ الحطمة: العنيف الشديد.

«مَا مِنْ إِمَامٍ ولا وَالٍ بَاتَ لَيْلَةً سَوْدَاءَ غَاشًّا لِرَعِيَّتِهِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الجَنَّةَ».

ثم خرج من عنده حتى أتى المسجد، فجلس وجلسنا إليه، ونحن نعرف في وجهه ما قد لَقِيَ منه، فقلت له: يَغْفِرُ الله لكَ أبا زياد، ما كنت تصنع بكلام هذا السَّفيه على رُؤُوس النَّاس، فقال: إنه كان عندي علم خَفِيٌّ عن رسول الله ﷺ، فأحببت أن لا أموت حتى أقولَ به على رؤوس الناس علانيةً، ووددت أن داره وسعت أهل هذا المصر فسمعوا مقالتي، وسمعوا مقالته، ثم أنشأ يحدثنا قال: بينا أنا مع رسول الله ﷺ وهو نازل في ظل شجرة وأنا آخذ ببعض أغصانها مخافة أن تُؤذيه إذ قال:

«لَوْلَا أَنَّ الكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ أَكْرَهُ أَنْ أُفْنِيَهَا لأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا، فاقْتُلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدَ بَهِيمٍ، فإِنَّهُ شَيْطَانٌ، ولا تُصَلُّوا في مَعَاطِنِ الإِبلِ، فإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الجِنِّ، أَلا تَرَوْنَ إلى هَيْآتِهَا وعُيُونِهَا إِذَا نَظَرَتْ. وصَلُّوا في مَرَابِضِ الغَنَمِ، فإِنَّها أَقْرَبُ مِنَ الرَّحْمَةِ».

ثم قام الشيخ وقمنا معه، فما لبث أن مرض مرضه الذي توفي فيه، فأتاه عبيد الله بن زياد يعوده، فقال له: أتعهد إلينا شيئاً نفعل به الذي تحب؟ قال: أو فاعلٌ أنت؟ قال: نعم.

قلت: في الصحيح وغيره طرف منه في أمر الكلاب وغيرها.

٩٠٧٣ ـ وفي رواية: سمعت النبي ﷺ يقول:

٥/٢١٣ «مَا مِنْ إِمَامٍ يَبِيتُ غَاشًّا لِرَعِيَّتِهِ إِلَّا حَرَّمَ الله عَلَيْهِ الجَنَّةَ. وعَرْفُهَا[١] يُوْجَدُ يومَ القِيَامَةِ مِنْ مَسِيْرَةِ سَبْعِينَ عَاماً».

رواه كله الطبراني، عن شيخه ثابت بن نُعيم الهوجي[٢]، ولم أعرفه، وبقية رجال الطريق الأولى ثقات. وفي الثانية محمد بن عبد الله بن مغفل، ولم أعرفه.

٨٠٧٣ ـ رواه القضاعي في مسند الشهاب رقم (٨٠٦) بإسناد آخر ضعيف.

١ ـ العَرْفُ: الريح الطيبة.

٢ ـ ثابت بن نعيم أو معن الهوجي: ذكر ابن حجر في لسان الميزان (٢/ ٧٩) ونقل عن مسلمة بن قاسم قوله: مجهول.

٩٠٧٤ ـ وعن أنس بنِ مالكٍ قالَ: قالَ رسول الله ﷺ:

«مَنْ وُلِّيَ مِنْ أَمْرِ المُسْلِمِيْنَ شَيْئاً فَغَشَّهُمْ فَهُوَ فِي النَّارِ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: عبد الله بن ميسرة أبو ليلىٰ، وهو ضعيف عند الجمهور، ووثقه ابن حبّان، وبقية رجاله ثقات.

٩٠٧٥ ـ وعن معقل بن يَسار، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ وُلِّيَ أُمَّةً[1] مِنْ أُمَّتِي قَلَّتْ أَوْ كَثُرَتْ فَلَمْ يَعْدِلْ فِيْهِمْ كَبَّهُ الله علىٰ وَجْهِهِ في النَّارِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد العزيز بن الحصين، وهو ضعيف.

٩٠٧٦ ـ وفي رواية في الصغير: «فَلَمْ يَنْصَحْ لَهُمْ ولا يَجْتَهِد لَهُمْ كَنَصِيْحَتِهِ وَجَهْدِهِ لِنَفْسِهِ».

٩٠٧٧ ـ وعن أبي بكرة وأبي هريرة، قالا: بعث عمر سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنهم ـ على الكوفة أميراً، وأمره أن يقعد لهم، ولا يحتجب عنهم، فبلغ عمر أنه يحتجب عنهم، ويغلق الباب دونهم، فبعث عمّار بن ياسر، وأمره إن قدم والباب مغلق أن يشعله ناراً، وإن كان بُكرة راح به، وإن كان عَشية غَدا به بُكرة، فقدم عمّار الكوفة، فحرَّق عليه الباب وأشْخَصَ.

رواه الطبراني، وفيه: عطاء بن السائب وقد اختلط.

٩٠٧٨ ـ وعن قيس بنِ أبي حازمٍ قال:

٩٠٧٤ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٣٩٢) وقال: لم يروه عن أبي بكر بن عبيد الله بن أنس، إلا أبو ليلىٰ عبد الله بن ميسرة الواسطي، تفرد به أحمد بن عبد الله بن يونس.

٩٠٧٥ ـ ١ ـ أمة: أي جماعة.

٩٠٧٦ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٤٦٥) والكبير (٢٠/٢٠٧)، وليس من شرطه ـ انظر فتح الباري (١٣/١٢٦ ـ ١٢٧).

٩٠٧٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠١١).

جَاءَ بِلَالٌ إلىٰ عُمَـرَ بنِ الخطَّابِ وَهُـوَ بالشَّـامِ ، وَحَوْلَـهُ أُمَراءُ الأَجْنَـادِ جُلُوسٌ، فقال: يا عُمَرُ: فقال: هَا أَنَا عُمَرُ، فقالَ لهُ بلالٌ: إنَّكَ بَيْنَ الله وَبَيْنَ هَؤلاءِ وَلَيسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الله أَحَدٌ، فَانْظُرْ عَنْ يَمِيْنِكَ وَعَنْ شِمَـالِكَ وَبَيْنَ يَـدَيْكَ وَمِنْ خَلْفِـكَ هَؤُلَاءِ الَّـذِيْنَ حَولَك إنْ يَأْكُلُونَ إلَّا لحوم الطَّيْرِ، قالَ: صَدَقْتَ، وَالله لا أَقُومُ مِنْ مَجْلِسِي هَذا حَتَّىٰ تَكْفَلُوا لِكُلِّ رَجلٍ مِنَ المُسْلِمِينَ طَعَامَهُ وَحَظَّهُ مِنَ الزَّيْتِ والخَلِّ، فقالوا: هَذَا إِلَيْكَ يَا أَمِيْرَ المُؤمِنِيْنَ قَدْ أَوْسَعَ الله عَلَيْكَ مِنَ الرِّزْقِ وأَكْثَرَ مِنَ الخَيْرِ.

رواه الطَّبرانيّ ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن أحمد وهو ثقة مأمون.

٩٠٧٩ ـ وعن أبي موسى قال:

إن أميـر المؤمنين بعثني إليكم أُعَلّمكم كتابَ رَبِّكُم وسنَّـة نبيكم، وأنـظِّف لكم طُرُقَكُمْ.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٢٣ ـ ١٢ ـ ٢ ـ باب عَطِيَّة الإمام ومعرفته لِحَقِّ الرَّعِيَّة ٥/٢١٤

٩٠٨٠ ـ عن محمـد بن سُوقـة قـال: أتيت نُعَيم بن أبي هنـد، فـأخـرج إلي صَحِيفة، فإذا فيها:

من أبي عُبيدة بن الجرَّاح ومُعاذ بن جَبل إلى عمرَ بن الخطاب: سلامٌ عليك، أما بعد، فإنا عهدنـاك، وأمر نفسـك لك مهم، فـأصبحت وقد وُلِّيت أمـرَ الأُمَّة، أحمـرها وأسودها، يجلس بين يديك الـوَضِيع والشَّـرِيف، والعدو والصـديق، ولكلٍّ حَـظُّه من العَدْلِ، فانظر كيفَ أنت عند ذلك يا عمـر؟ فإنـا نحذِّرك يـوماً تَعْنىٰ[1] فيـهِ الوجـوه، وتَنْقَطِع فيه الحجج لِحجَّة مَلِكٍ قَاهِرٍ قد قهرهم بجبروته، والخلق دَاخِـرُون له يَـرْجُون رحمته، ويخافون عذابه، وإنا كنا نتحدَّث أنَّ أمر هذه الأمة في آخِرِ زمانها سيرجع إلىٰ أن يكونوا إخوانَ العَلانِيَةِ أعداءَ السَّرِيرَةِ، وإنَّـا نعوذُ بـالله أن يَنْزِلَ كتـابنا سـوى المنزل الذي نزل من قلوبنا، فإنا إنما كتبنا به نصيحة لك، والسلام عليك.

٩٠٨٠ ـ ١ ـ تَعْنَىٰ من عَنَتِ الوجوه، أي خضعت وذلت.

فكتب إليهما عمر رضوان الله عليهم:

من عمر إلى أبي عُبيدة بن الجرَّاح ومعاذ بن جبل، سلام عليكما، أما بعد: أتاني كتابكما تذكران أنكما عَهِدتماني وأمر نفسي لي مهم، فأصبحت وقد ولِّيت أمر هذه الأمة، أحمرها وأسودها، يجلس بين يدي الوضيع والشريف، والعدو والصديق، ولكل حظه من العدل، وكتبتما فانظر كيف أنت عند ذلك يا عمر؟ فإنه لا حول ولا قوة لعمر عند ذلك إلا بالله.

وكتبتما لي تحذِّراني ما حذرت منه الأمم قبلنا قديماً وإن[٢] اختلاف الليل والنهار [بآجالِ الناسِ يُقَرِّبان كل بعيد، ويأتيان بكل جديد، ويأتيان بكل موعود، حتى يصير الناس إلى مَنازِلهم من الجنَّة والنَّار][٣].

وكتبتما تحذراني أن أمر هذه الأمة سيرجع في آخر زمانها إلىٰ أن يكونوا إخوان العلانية أعداءَ السَّريرة، ولستم بأولئك، وليس هذا بزمان ذلك، وذلك زمان تظهر فيه الرَّغْبَةُ والرَّهْبَةُ، يكون رغبة بعض الناس إلى بعض لِصَلاحِ دُنْيَاهُمْ.

وكتبتما نعوذ بالله أن أنزل كتابكما سوى المنزل الذي نزل من قلوبكما، وأنكما كتبتماه نصيحة لي، وقد صَدَقْتُمَا فلا تدعا الكتاب إليَّ فإنَّه لا غنىٰ لي عنكما، والسلام عليكما.

رواه الطبراني ورجاله ثقات إلى هذه الصحيفة.

● وقد تقدمت وصية أبي بكر لعمر رضي الله عنهما في باب الخلفاء بعد رسول الله ﷺ.

---

٢ ـ في الأصل: كان. والتصحيح من الكبير (٢٠/٣٢).

٣ ـ زيادة من الكبير.

٢٣ ـ ١٢ ـ ٣ ـ باب فيمن [يـ]ـشق على الرعية

٩٠٨١ ـ عن أبي عِنَبَة[١] عن النبي ﷺ قال: ٥/٢١٥أ

«لا تُحْرِجُوا[٢] أُمَّتِي، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْرَجَ أُمَّتِي فانْتَقِمْ مِنْهُ».

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفه.

٢٣ ـ ١٢ ـ ٤ ـ باب الغَضّ عن الرَّعيَّة وعن تتبُّع عَوْرَاتِهم

٩٠٨٢ ـ عن المِقداد بن الأسود وأبي أمامة، قالا: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الأَمِيْرَ إِذَا ابْتَغَى الرِّيْبَةَ في النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ».

قلت: حديث أبي أمامة رواه أبو داود.

رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات.

٩٠٨٣ ـ وعن عتبة بن عبد وأبي أمامة، قالا: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الأَمِيْرَ إذَا ابْتَغَى الرِّيْبَةَ في النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٩٠٨٤ ـ وعن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ:

«مَا وُلِّيَ أَحَدٌ وِلايَةً إِلَّا بُسِطَتْ لَهُ العَافِيَـةُ، فإِنْ قَبِلَهَـا بُسِطَتْ لَـهُ وتَمَّتْ لَهُ، وإِنْ حَفَزَ[١] عَنْهَا فُتِحَ لَهُ مَا لا طَاقَةَ لَهُ بِهِ».

قلت لابن عباس: ما حَفَزَ[١] عنها؟ قال: تطلّب العَثرات والعَوْرات.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

٩٠٨١ ـ ١ ـ في الأصل: عن عتبة. والتصحيح من البزار رقم (١٥٩٨) وهو سيأتي على الصواب رقم (٩١٥١).

٢ ـ أي لا توقعوهم في الحرج والضيق.

٩٠٨٢ ـ انظر رقم (٨٩٨٥) رواه أحمد (٤/٦) والطبراني في الكبير رقم (٧٥١٥) و(٢٠/٢٥٨، ٢٧٥).

٩٠٨٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/١٢٢).

٩٠٨٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١١٢٢٠) والمطبوع: خفر. وفي المخطوط: حقر.

٢٣ ـ ١٣ ـ ١ ـ باب إكرام السُّلطان

٩٠٨٥ ـ عن أبي بكرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ أَكْـرَمَ سُلْطَانَ الله ـ تَبارَكَ وَتَعـالىٰ ـ في الدُّنْيـا أَكْرَمَـهُ الله يَوْمَ القِيـامَةِ، ومَنْ أَهَانَ سُلْطَانَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ في الدُّنْيَا أَهَانَهُ الله يَوْمَ القِيَامَةِ».

قلت: روى الترمذي منه: «مَنْ أَهَانَ» دون: «من أكرم».

رواه أحمد والطبـراني باختصـار، وزاد في أولـه: «الإِمَامُ ظِلُّ اللَّهِ في الأَرْضِ» ورجال أحمد ثقات.

٩٠٨٦ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ مِنْ إكْرَامِ جَلالِ الله إكْرَامِ ذِي الشَّيْبَةِ المُسْلِمِ، والإِمَامِ العَادِلِ، وحَامِلِ القُرْآنِ لا يَغْلُو فِيهِ، ولا يَجْفُو عَنْهُ».

رواه الـطبراني في الأوسط، وفيـه: عبد الـرحمن بن سليمـان بن أبي الجـون، وثقه ابن حبان ودحيم، وضعفه أبو داود وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٩٠٨٧ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال في خطبته:

«أَلَا إِنِّي أُوشِكُ أَنْ أُدعىٰ فَأُجِيْبُ، فَيَلِيْكُمْ عُمَّالٌ مِنْ بَعْدِي يَعْمَلُونَ مَا تَعْمَلُونَ، ويَعْمَلُونَ مَا تَعْرِفُونَ، وطَاعَةُ أُولَئِكَ طَاعَةٌ» قلت: فذكر الحديث وهو بتمـامه في أئمـة الجور.

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه محمد بن علي المروزي، وهو ضعيف.

٩٠٨٨ ـ وعن ابن عبَّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

٥/٢١٦ «إنَّ لي عَلَيْكُمْ حَقّاً، ولِلأَئِمَّةِ عَلَيْكُمْ حَقّاً مَا أَقَامُوا ثَلاثاً[1]: إِذَا اسْتُرْحِمُوا

٩٠٨٥ ـ رواه أحمد (٥/٤٢، ٤٩).

٩٠٨٨ ـ ١ ـ في المطبوع: ما قاموا بثلاث. وقد مرَّ.

رَحِمُوا، وإذَا حَكَمُوا عَدَلُوا، وإذَا عَاهَدُوا وَفَوْا[٢]، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ والمَلائِكَةِ والنَّاسِ أَجْمَعِيْنَ، لا يُقْبَلُ مِنْهُمْ صَرْفٌ وَلا عَدْلٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

٩٠٨٩ ـ وعن حُذيفة، عن النبي ﷺ قال:

«مَا مِنْ قَوْمٍ مَشَوْا إلَىٰ سُلْطَانِ الله لِيُذِلُّوهُ إلَّا أَذَلَّهُمُ اللَّهُ قَبْلَ يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا كثير بن أبي كثير التميمي، وهو ثقة.

● قلت: وتأتي أحاديث كثيرة في السمع والطاعة إن شاء الله.

٢٣ ـ ١٣ ـ ٢ ـ ١ ـ باب لُزوم الجماعة وطَاعة الأَئِمَّة والنهي عن قِتالهم

٩٠٩٠ ـ عن عُبادة بن الصَّامت، أن النبي ﷺ قال:

«مَنْ عَبَدَ الله ـ تَبارَكَ وتعالَىٰ ـ لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، فَأَقَامَ الصَّلاة، وآتَىٰ الزَّكَاةَ، وسَمِعَ وأَطَاعَ فإنَّ الله ـ تبارَكَ وَتَعالَىٰ ـ يُدْخِلُهُ مِنْ أيِّ أَبْوَابِ الجَنَّةِ شَاءَ، ولَهَا ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ.

ومَنْ عَبَدَاللَّهَ ـ تَبَارَكَ وتَعالَىٰ ـ لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وأَقَامَ الصَّلاةَ، وآتَىٰ الزَّكَاةَ، وسَمِعَ وعَصَىٰ، فإنَّ اللَّهَ ـ تَبَارَكَ وتعالىٰ ـ مِنْ أَمْرِهِ بالخِيَارِ إنْ شَاءَ رَحِمَهُ وإن شاءَ عَذَّبَهُ».

رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد ثقات.

٩٠٩١ ـ وعن رجل قال: كنا قد حملنا لأبي ذر شيئاً نريد أن نعطيَهُ إيَّاه، فأتينا الرَّبَذَةَ، فسألنا عنه، فلم نجدْه، قيل: استأذن في الحج، فأُذِنَ له، فأتيناه بالبلد[١] ـ وهي منىً ـ فبينا نحن عنده، إذ قيل له: إن عثمان صلَّى أربعاً، فاشتد ذلك عليه،

---

٢ ـ في المطبوع: أوفوا.

٩٠٨٩ ـ رواه البزار رقم (١٥٩٤) وقال: لا نعلمه بهذا اللفظ مرفوعاً إلا بهذا الإسناد عن حذيفة.

٩٠٩٠ ـ رواه أحمد (٥/٣٢٥).

٩٠٩١ ـ ١ ـ في أحمد (٥/١٦٥): بالبلدة.

وقال قولاً شديداً، وقال: صليت مع رسول الله ﷺ فصلَّى ركعتين، وصليت مع أبي بكر وعمر، ثم قام أبو ذر فصلَّى أربعاً، فقيل له: عبت علىٰ أمير المؤمنين شيئاً ثم تصنعه؟ قال: الخلاف أشد، إن رسول الله ﷺ خطبنا وقال:

«إِنَّهُ كَائِنٌ بَعْدِي سُلْطَانٌ فَلاَ تُذِلُّوهُ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُذِلَّهُ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلامِ مِنْ عُنُقِهِ، ولَيَسْ بِمَقْبُولٍ مِنْهُ تَوْبَةٌ حَتَّىٰ يَسُدَّ ثُلْمَتَهُ، وَلَيْسَ بِفَاعِلٍ، ثُمَّ يَعُودُ فَيَكُونُ فِيْمَنْ يُعَزِّزُهُ[٢]». أمرنا رسول الله ﷺ [أن][٣] لا تغلبونا على ثلاث: [أن][٣] نأمر بالمعروفِ، وننهىٰ عن المنكر، ونعلم الناس السنن.

رواه أحمد، وفيه: راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

٩٠٩٢ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ عَمِلَ لله في الجَمَاعَةِ فَأَصَابَ قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ، وإِنْ أَخْطَأَ غَفَرَ لَهُ، وَمَنْ عَمِلَ يَبْتَغِي الفُرْقَةَ فَأَصَابَ لَمْ يَتَقَبَّلِ الله، وإِنْ أَخْطَأَ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن خَليد الحنفي، وهو ضعيف، ورواه البزار بإسناد ضعيف. ٥/٢١٧

٩٠٩٣ ـ وعن معاوية، عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ السَّامِعَ المُطِيْعَ لا حُجَّةَ عَلَيْهِ، وإِنَّ السَّامِعَ العَاصِي لا حُجَّةَ لَهُ».

رواه الطبراني وأحمد في حديث طويل، وقال عبد الله: خط أبي علىٰ هذه الزيادة، فلا أدري قرأها عليَّ أم لا؟ ورجالهما رجال الصحيح خلا جَبَلَة بن عطية وهو ثقة.

---

٢ ـ في أحمد: يعزه. وكلاهما يصح والله أعلم.

٣ ـ زيادة من أحمد.

٩٠٩٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٤٧١) ولم أجده في البزار.

٩٠٩٣ ـ رواه أحمد (٤/٩٦) والطبراني في الكبير (١٩/٣٦٦).

٩٠٩٤ ـ وعن أبي سَلام مَمْطُور، عن رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ قال: أراه أبا مالك الأشعري قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«وأَنَا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ: آمُرُكُمْ بِالسَّمْعِ والطَّاعَةِ، والجَمَاعَةِ، والهِجْرَةِ، والجِهَادِ فِي سَبِيلِ الله، فَمَنْ خرجَ مِنَ الجَمَاعَةِ، قِيْدَ شِبْرٍ فَقَدْ خلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلَامِ مِنْ رَأْسِهِ، ومَنْ دَعَا دَعْوى جَاهِلِيَّةٍ فَهُوَ مِنْ جُثَا[١] جَهَنَّم» قالوا: يا رسول الله، وإن صام وصلى؟ قال: «نعم وإنْ صَامَ وصَلَّى، ولَكِنْ تَسَمَّوْا باسْمِ الله الذي سَمَّاكُمْ [عِبَادَ الله][٢] المُسْلِمِيْنَ المُؤْمِنِينَ».

رواه أحمد ورجاله ثقات رجال الصحيح، خلا علي بن إسحاق السُّلَمِي، وهو ثقة، ورواه الطبراني باختصار إلا أنه قال: «فَمَنْ فَارَقَ الجَمَاعَةِ قِيْدَ قَوْسٍ لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ صَلاةٌ ولا صِيَامٌ وأُوْلَئِكَ هُمْ وَقُوْدُ النَّارِ».

٩٠٩٥ ـ وعن عمر بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«آمُرُكُمْ بِثَلاثٍ [وأَنْهَاكُمْ عَنْ ثَلاثٍ][١]: آمُرُكُمْ أَنْ لا تُشْرِكُوا باللَّهِ شَيْئاً، وأَنْ تَعْتَصِمُوا بالطَّاعَةِ جَمِيْعاً حَتَّى يَأْتِيَكُم أَمْرٌ مِنَ[٢] اللَّهِ، وأَنْتُمْ عَلى ذَلِكَ، وأَنْ تَنَاصِحُوا وُلاةَ الأَمْرِ [مِنَ][١] الذينَ يَأْمُرُونَكُمْ [بِأَمْرِ اللَّهِ][١]، وأَنْهَاكُمْ[٣]: عَنْ قِيْلٍ وَقَالٍ، وكَثْرَةِ السُّؤَالِ، وإِضَاعَةِ المالِ».

رواه الطبراني، عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي، قال الذهبي: مقارب الحال، وضعفه النسائي، وبقية رجاله حديثهم حسن.

٩٠٩٤ ـ رواه أحمد (٤/ ١٣٠، ٢٠٢) مطولاً و(٥/ ٣٤٤) مختصراً كما هنا، والطبراني في الكبير رقم (٣٤٢٧) و(٣٤٢٨) و(٣٤٢٩) و(٣٤٣٠) و(٣٤٣١).

١ ـ الجُثَا: جمع جُثوة، وهي الشيء المجموع.

٢ ـ زيادة من أحمد.

٩٠٩٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٣٠٧) وفيه أيضاً: ابن لهيعة ضعيف، ويزيد بن أبي جيب: ثقة يُرسل. ولهيعة بن عقبة: مستور.

١ ـ زيادة من الكبير.

٢ ـ ليس في الكبير: من.

٣ ـ في الكبير: أنهى.

٩٠٩٦ ـ وعن رجل قال: انتهيت إلى النبي ﷺ وهو يقول:

«أيُّها النَّاسُ عَلَيْكُمْ بالجَمَاعَةِ، وإيَّاكُمْ والفُرْقَةَ» ثلاث مرات.

رواه أحمد، وفيه: زكريا بن سَلام[1]، عن أبيه، ولم أعرفهما.

٩٠٩٧ ـ وعن النُّعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ على هذه الأعواد ـ أو على هذا المنبر ـ:

«مَنْ لَمْ يَشْكُرِ القَلِيْلَ لَمْ يَشْكُرِ الكَثِيْرَ، وَمَنْ لَمْ يُشْكَر النَّاسَ، لَمْ يَشْكُرِ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ والتَّحَدُّثُ بِنِعْمَةِ الله شُكْرٌ، وتَرْكُهَا كُفْرٌ، والجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ، والفُرْقَةُ عَذَابٌ».

قال: فقال أبو أمامة الباهلي: عليكم بالسواد الأعظم. قال: فقال رجل: ما السواد الأعظم؟ فنادىٰ أبو أمامة هذه الآية التي في سورة النور: ﴿فإنْ تَوَلَّوْا فإنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ﴾[1].

٥/٢١٨ رواه عبد الله بن أحمد والبزار والطبراني ورجالهم ثقات.

٩٠٩٨ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ تَطْمَئِنُّ إِلَيهِمُ القُلُوبُ، وتَلِيْنُ لَهُمُ الجُلُودُ، ثُمَّ يَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ تَشْمَئِزُّ مِنْهُمُ القُلُوبُ وتَقْشَعِرُّ مِنْهُمْ الجُلُودُ».

فقال رجل: أنقاتلهم يا رسول الله؟ قال: «لا مَا أَقَامُوا الصَّلاةَ».

رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه: الوليد صاحب عبد الله البهي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٩٠٩٦ ـ رواه أحمد (٥/٣٧٠) وزكريا بن سلام: هو أبو يحيىٰ العبسي الكوفي الأصم نزيل الري، ذكر البخاري في تاريخه وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، ووثقه ابن حبان. وسلام: قال ابن حجر في التعجيل: مجهول.

١ ـ في المطبوع: زكريا بن يحيىٰ، وفي المخطوط: زكريا بن سليمان. والتصحيح من أحمد وتعجيل المنفعة.

٩٠٩٧ ـ رواه أحمد (٤/٢٧٨) أيضاً، وابنه (٤/٣٧٥)، والبزار رقم (١٦٣٧).

١ ـ سورة النور، الآية: ٥٤.

٩٠٩٨ ـ رواه أحمد (٣/٢٨، ٢٩) وأبو يعلىٰ رقم (١٣٠٠)، وابن أبي عاصم في السنة رقم (١٠٧٧).

٩٠٩٩ ـ وعن أبي ذر، عن النبي ﷺ، أنه قال:

«اثْنَانِ خَيْرٌ مِنْ وَاحِدٍ، وثَلاثَةٌ خَيْرٌ مِنْ اثْنَينِ، وأَرْبَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ ثَلاثَةٍ، فَعَلَيْكُمْ بالجَمَاعَةِ، فإنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ لَمْ يَجْمَعْ أُمَّتي إلاَّ عَلىٰ هُدىً».

رواه أحمد، وفيه: البختري بن عبيد، وهو ضعيف.

٩١٠٠ ـ وعن ابن عمرَ ـ رضي الله عنهما ـ عن النبي ﷺ:

«لَنْ تَجْتَمِعَ أُمَّتي عَلىٰ ضَلالَةٍ[1]، فَعَلَيْكُمْ بالجَمَاعَةِ، فإنَّ يَدَ الله عَلىٰ الجَمَاعَةِ».

رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات رجال الصحيح خلا مرزوق مولىٰ آل طلحة وهو ثقة.

٩١٠١ ـ وعن أسامة بن شريك قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَدُ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ عَلىٰ الجَمَاعَةِ، فإذَا شَذَّ الشَّاذُّ مِنْهُمْ اخْتَطَفَهُ الشَّيْطَانُ كَما يَخْتَطِفُ الذِّئْبُ الشَّاةَ مِنَ الغَنَمِ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الأعلىٰ بن أبي المساور، وهو ضعيف.

٩١٠٢ ـ وعن معاوية قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ مَاتَ بِغَيْرِ إمَامٍ مَاتَ مِيْتَةً جَاهِلِيَّةً».

٩١٠٣ ـ وفي رواية: **«مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ في عُنُقِهِ بَيْعَةٌ مَاتَ مِيْتَةً جَاهِلِيَّةً».**

رواه الطبراني وإسنادهما ضعيف.

٩٠٩٩ ـ مكرر رقم (٨٣٠).
رواه أحمد (١٤٥/٥) والبختري بن عبيد: يروي الموضوعات.
٩١٠٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٢٦٢٣): على الضلالة أبداً.
٩١٠١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٨٩)، وعبد الأعلىٰ: متروك، كذبه ابن معين.
٩١٠٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٣٨٨/١٩)، وأحمد (٩٦/٤) أيضاً، وإسناد أحمد حسن، انظر السنة لابن أبي عاصم رقم (١٠٥٧). ويأتي.
٩١٠٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٣٣٤/١٩).

٩١٠٤ ـ عن أبي إسحاق قال: رأيت حجر بن عدي حين أخذه معاوية يقول: هذه بيعتي لا أُقِيلها ولا أَسْتَقِيلها، سماع الله والناس.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٩١٠٥ ـ وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

«سَيَلِيْكُمْ بَعْدِي وُلاةٌ، فَيَلِيْكُمُ البَرُّ بِبِرِّهِ، والفَاجِرُ بِفُجُوْرِهِ، فَاسْمَعُوا لَهُمْ وأَطِيْعُوا في كُلِّ مَا وَافَقَ الحَقَّ، وصَلُّوا وَرَاءَهُمْ، فَإِنْ أَحْسَنُوا فَلَكُمْ وَلَهُمْ، وإِنْ أَسَاؤُوا فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، وهو ضعيف جداً.

٩١٠٦ ـ وعن يُسير بن عمرو: أن أبا مسعود لما قُتِلَ عثمان احتجب في بيته، فأتيته فسألته عن أمر الناس؟ فقال: عليك بالجماعة، فإن الله لم يجمع أمة محمد ﷺ على ضلالة، واصبر حتى يستريحَ برٌّ ويُسْتراح مِنْ فَاجِرٍ.

٩١٠٧ ـ وفي رواية عن يُسير قال: لقيت أبا مسعود حين قتل علي فتبعته، فقلت له: أنشدك الله ما سمعت من النبي ﷺ في الفتن؟ فقال: إنا لا نكتم شيئاً، عليك بتقوى الله والجماعَةِ، وإيَّاكَ والفُرْقَةَ، فإنَّها هي الضَّلالة، وإنَّ الله لم يكن ليجمعَ أمَّة محمدٍ ﷺ على ضلالة. ٥/٢١٩

رواه كله الطبراني ورجال هذه الطريقة الثانية ثقات.

٩١٠٨ ـ وعن معاذ بن جبل، أن نبي الله ﷺ قال:

٩١٠٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٥٦٩).

٩١٠٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٢٣٩).

٩١٠٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٢٤٠)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٥٠٦ ـ ٥٠٧) وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

٩١٠٨ ـ رواه أحمد (٥/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣) وفيه العلاء بن زياد عن معاذ، و(٥/ ٢٤٣) وفيه: العلاء بن زياد، عن رجل حدثه يثق به، عن معاذ. والطبراني في الكبير (٢٠/ ١٦٤).

«إِنَّ الشَّيْطَانَ ذِئْبُ الإِنْسَانِ كَذِئْبِ الغَنَمِ ، يَأْخُذُ الشَّاةَ القَاصِيَةَ والنَّاحِيَةَ، فَإِيَّاكُمْ والشِّعَابَ وَعَلَيْكُمْ بالجَمَاعَةِ والعَامَّةِ والمَسْجِدِ».

رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد ثقات إلا أن العلاء بن زياد قيل: إنه لم يسمع من معاذ.

٩١٠٩ ـ وعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَلَا إِنَّ الجَنَّةَ لا تَحِلُّ لِعَاصٍ ، ومَنْ لَقِيَ اللهَ نَاكِثاً بَيْعَتَهُ لَقِيَهُ وَهُوَ أَجْذَمُ، ومَنْ خَرَجَ مِنَ الجَمَاعَةِ قِيْدَ شِبْرٍ مُتَعَمِّداً فَقَدْ خلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلامِ مِنْ عُنُقِهِ، ومَنْ مَاتَ لَيْسَ لإِمَامِ جَماعَةٍ عَلَيْهِ طَاعَةٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً».

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن واقد، وهو متروك.

٩١١٠ ـ وعن أبي الدرداء قال: قام فينا رسول الله ﷺ فقال:

«أَلَا إِنَّ الجَنَّةَ لا تَحِلُّ لِعَاصٍ ، مَنْ لَقِيَ اللهَ وهُوَ نَاكِثٌ بَيْعَتَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ، لَقِيَهُ وَهُوَ أَجْذَمُ، وَمَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ شِبْراً فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلامِ مِنْ عُنُقِهِ، وَمَنْ أَصْبَحَ لَيْسَ لأَمِيرٍ [جَمَاعَةٍ] عَلَيْهِ طَاعَةٌ بَعَثَهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ مِيْتَةٍ جَاهِلِيَّةٍ، وَلِوَاءِ غَدْرٍ عِنْدَ اسْتِهِ[1] يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني، وفيه: عمر بن رُوَيبة[2]، وهو متروك.

٩١١١ ـ وعن بشر بن حرب: أن ابن عمر أتىٰ أبا سعيد، فقال: يا أبا سعيد، ألم أُخبر أنك بايعت أميرين قبل أن تجتمع[1] الناس على أمير واحد؟ قال: نعم، بايعت ابن الزبير، فجاء أهل الشام فساقوني إلى حُبيشَ بن دَلْجة[2]، فبايعته، فقال

٩١٠٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٨٦).

٩١١٠ ـ ورواه ابن أبي عاصم في السنة رقم (١٠٥٠) بإسناد ضعيف.

١ ـ في الأصل: ولو أعذر عبد أسنه. والتصحيح من السنة.

٢ ـ لعل في الاسم تحريفاً.

٩١١١ ـ ١ ـ في أحمد (٣/٢٩ ـ ٣٠): من قبل أن يجتمع.

٢ ـ في أحمد: جيش ابن دلحة.

ابن عمر: إياها كنت أخاف، [إياها كنت أخاف ومدّ بها حماد صوته][٣] قال أبو سعيد: يا أبا عبد الرحمن، ألم تسمع أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لا يَنَامَ يَوْماً[٤]، ولا يُصْبِحَ صَباحاً، ولا يُمْسِيَ مَساءً إلَّا وَعَلَيْهِ أَمِيرٌ؟».

قال: نعم، ولكني أكره أن أبايع أميرين من قبل أن يجتمع الناس على أمير واحد.

رواه أحمد، وبشر بن حرب: ضعيف.

٩١١٢ ـ وعن المِقدام بن معديكرب، أن رسول الله ﷺ قال:

«أَطِيْعُوا أُمَرَاءَكُمْ، مَهْمَا كانَ، فإنْ أَمَرُوكُمْ بِشَيءٍ مِمَّا جِئْتُكُمْ بِهِ، فإنَّهُمْ يُؤْجَرُونَ عَلَيْهِ، وتُؤْجَرُونَ بِطَاعَتِهِمْ، وإنْ أَمَرُوكُمْ بِشَيءٍ مِمَّا لَمْ آتِكُمْ بِهِ فإنَّهُ عَلَيْهِمْ، وأَنْتُمْ مِنْهُ بُرَآءُ، ذَلِكُمْ بِأَنَّكُمْ إذَا لَقِيْتُمْ اللهَ قُلْتُمْ: رَبَّنَا لا ظُلْمَ، فَيَقُولُونَ: لا ظُلْمَ، فَتَقُولُونَ: رَبَّنَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رُسُلاً فَأَطَعْنَاهُمْ بِإِذْنِكَ، واسْتَخْلَفْتَ عَلَيْنَا خُلَفَاءَ فَأَطَعْنَاهُمْ بِإِذْنِكَ، وأَمَّرْتَ عَلَيْنَا أُمَرَاءَ فَأَطَعْنَاهُمْ بِإِذْنِكَ، فَيَقُولُ: صَدَقْتُمْ، هُوَ عَلَيْهِمْ، وَأَنْتُم مِنْهُ بُرَآءُ». ٥/٢٢٠

رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن إبراهيم بن زِبريق، وثقه أبو حاتم، وضعفه النسائي، وبقية رجاله ثقات.

٩١١٣ ـ وعن المِقدام بن معدي كرب، وأبي أمامة الباهلي: أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إن كان هذا الأمر في قومك فأوصهم بنا قال:

«أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ في أُمَّتِي، لا تَبْغُوا عَلَىٰ أُمَّتِي بَعْدِي» ثم قال للناس: «سَيَكُونُ مِنْ

---

٣ ـ زيادة من أحمد.

٤ ـ في الأصل: يوماً. والتصحيح من أحمد.

٩١١٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢٧٨)، وإسحاق: صدوق يهم كثيراً. وله طريق آخر في السنة لابن أبي عاصم رقم (١٠٤٨).

٩١١٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٥١٥) و(٢٠/٢٧٦).

بَعْدِي أُمَرَاءُ فَأَدُّوا إِلَيْهِمْ طَاعَتَهُمْ، فَإِنَّ الأَمِيرَ مِثْلُ المِجَنِّ يُتَّقَى بِهِ، فَإِنْ أَصْلَحُوا أُمُورَكُمْ بِخَيْرٍ، فَلَكُمْ وَلَهُمْ، وإِنْ أَسَاؤُوا فِيمَا أَمَرُوكُمْ بِهِ فَهُوَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتُمْ مِنْهُ بُرَآءُ». فذكر الحديث.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف.

٩١١٤ ـ وعن سلمة بن يزيد الجعفي[1]. أنه قال: يا رسول الله، أرأيت إن كان علينا أمراء من بعدك يأخذونا بالحق الذي علينا، ويمنعونا الحقَّ الذي [جعله الله][2] لنا، نقاتلهم ونعصيهم؟ فقال النبي ﷺ:

«عَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا، وعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ».

رواه الطبراني، وفيه: عبيد بن عبيدة، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٩١١٥ ـ وعن أبي ليلىٰ الأشعري صاحب رسول الله ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال:

«تَمَسَّكُوا بِطَاعَةِ أَئِمَّتِكُمْ، ولا تُخَالِفُوهُمْ، فإِنَّ طَاعَتَهُمْ طَاعَةُ الله، وإِنْ مَعْصِيَتَهُمْ مَعْصِيَةُ اللَّهِ، وإِنَّ اللَّهَ إِنَّما بَعَثَنِي أَدْعُوا إِلَىٰ سَبِيلِهِ بالحِكْمَةِ والمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ، فَمَنْ خَلَفَنِي في ذَلِكَ فَهُوَ وَلِيِّ، وَمَنْ وُلِّي مِنْ أَمْرِكُمْ شَيْئاً فَعَمِلَ بِغَيْرِ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله والمَلائِكَةِ والنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وسَيَلِي أُمَرَاءُ إِنْ اسْتُرْحِمُوا لَمْ يَرْحَمُوا، وإِنْ سُئِلُوا الحَقَّ[1] لَمْ يُعْطُوا، وإِنْ أُمِرُوا بالمَعْرُوفِ أَنْكَرُوا، وسَتَخَافُونَهُمْ[2] وَيَتَفرَّقَ مَلأُكُمْ حَتى لا يَحْمِلُوكُمْ عَلَىٰ شَيءٍ إِلَّا احْتُمِلْتُمْ عَلَيْهِ طَوْعاً وَكَرْهاً، فَأَدْنَىٰ الحَقِّ أَنْ لا تَأْخُذُوا لَهُمْ عَطَاءً ولا تَحْضُروا لَهُمْ في المَلإِ».

٩١١٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٣٢٢) ورواه البخاري في التاريخ الكبير (٤٢/١/١) بإسناد آخر صحيح. وانظر الصحيحة رقم (١٩٨٧).

١ ـ في الأصل: يزيد بن سلمة. وهو خطأ صحح من الكبير.

٢ ـ زيادة من الكبير.

٩١١٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٣٧٣/٢٢) وابن أبي عاصم في السنة رقم (١٠٨٠) وفيهما: محمد بن سعيد المصلوب، وهو كذاب.

١ ـ في الكبير: الحقوق.

٢ ـ في الكبير: ستجافونهم.

رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

٩١١٦ ـ وعن ابن عمر قال: رأيت رسول الله ﷺ [وهو قائل بكفه هكذا كأنه][1] يشبر شيئاً:

«مَنْ فَارَقَ جَمَاعَةَ المُسْلِمِينَ شِبْراً خَرَجَ مِنْ عُنُقِهِ رِبْقَةُ الإِسْلَامِ، والمُخَالِفِينَ بِأَلْوِيَتِهِمْ يَتَنَاوَلُونَهَا يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ وَرَاءِ ظُهُورِهِمْ» فذكر الحديث وبعضه في الصحيح.

رواه الطبراني، وفيه: حسين بن قيس، وهو ضعيف.

٩١١٧ ـ وعن سعد بن جُنادة قال: قال رسول الله ﷺ: ٥/٢٢١

«مَنْ فَارَقَ الجَمَاعَةَ فَهُوَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وَجْهِهِ، إنَّ الله ـ عزَّ وجَلَّ ـ يَقُولُ: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ المُضْطَّرَ إِذَا دَعَاهُ، وَيَكْشِفُ السُّوْءَ، وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الأَرْضِ﴾[1] فَالخِلافَةُ مِنَ اللَّهِ ـ عزَّ وجَلَّ ـ فَإِنْ كَانَ خَيْراً فَهُوَ يَذْهَبُ بِهِ، وإِنْ كَانَ شَرّاً فَهُوَ يُؤْخَذُ بِهِ، عَلَيْكَ بِالطَّاعَةِ فِيمَا أَمَرَكَ اللَّهُ ـ تَبَارَكَ وتَعالَىٰ ـ بِهِ».

رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

٩١١٨ ـ وعن فَضالة بن عبيد، عن رسول الله ﷺ قال:

«ثَلَاثَةٌ لا يُسْأَلُ عَنْهُمْ: رَجُلٌ فَارَقَ الجَمَاعَةَ وعَصَىٰ إِمَامَهُ ومَاتَ عَاصِياً، وعَبْدٌ أو أَمَةٌ أَبَقَ مِنْ سَيِّدِهِ، وامْرَأَةٌ غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَقَدْ كَفَاهَا مُؤْنَةَ الدُّنْيَا فَتَبَرَّجَتْ[1] بَعْدَهُ، فَلا يُسْأَلُ عَنْهُمْ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٩١١٩ ـ وعن الزّبرقان بن بدر: أنه قدم على رسول الله ﷺ، فذكر أشياء[1] فقال

٩١١٦ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١٣٦٠٤).

٩١١٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٤٨٦).

١ ـ سورة النحل الآية: ٦٢.

٩١١٨ ـ ١ ـ في الأصل: فتزوجت، والتصحيح من الكبير (١٨/ ٣٠٦).

٩١١٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٣١٧) وفيه جماعة لم أجد لهم ترجمة.

١ ـ في الكبير: شيئاً.

الزبرقان: [يا رسول الله][٢] نشهد[٣] فقال: «[لا][٢] يا زِبْرِقَانُ، فاسْمَعْ لله وَلِرَسُولِهِ، وأَطِعْ» قال: سمع وطاعة لله ولرسوله.

قلت: هكذا وجدته في الأصل المسموع.

رواه الطبراني.

٩١٢٠ ـ وعن عمرو البِكالي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِذَا كَانَ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يَأْمُرونَكُمْ بِالصَّلاةِ والزَّكَاةِ والجِهَادِ فَقَدْ حَرُمَ عَلَيْكُمْ سَبُّهُمْ، وحَلَّ لَكُمْ الصَّلاةُ خَلْفَهُمْ».

رواه الطبراني.

٩١٢١ ـ وفي رواية عنده أيضاً: عن أبي تميمة قال: قدمت الشام ألتمس الفريضة، فإذا أنا برجل، وقد أطاف به الناس، فقلت: من هذا؟ قالوا: عمرو البكالي، أصيبت يده يوم اليرموك، يوم أجلت الروم من[١] الشَّام، فسمعته يقول: قال رسول الله ﷺ: فذكر نحوه.

وفيه: مجَّاعة بن الزُّبير العتكي، وثقه أحمد، وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات.

٩١٢٢ ـ وعن عدي بن حاتم قال: قلنا: يا رسول الله، لا نسألك عن طاعة من اتَّقىٰ وأصلح، ولكن من فعل كذا وكذا ـ يذكر الشر ـ فقال:

«اتَّقُوا اللَّهَ واسْمَعُوا وأَطِيْعُوا».

رواه الطبراني، وفيه: عثمان بن قيس، وهو ضعيف

---

٢ ـ زيادة من الكبير.

٣ ـ ليس في الكبير: نشهد.

٩١٢٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٤٣) والبزار رقم (١٦٣٠) أيضاً وقال: «لا نعلم روى عمرو البكالي إلا هذا». وعمرو البكالي: مختلف في صحبته.

٩١٢١ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٤٤) وفيه أيضاً: هارون بن واقد العبسي شيخ الطبراني غير مترجم.

١ ـ في الكبير: أجليت الروم عن.

٩١٢٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ١٠١).

٩١٢٣ ـ وعن عرفجة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يَدُ الله مَعَ الجَمَاعَةِ، والشَّيْطَانُ مَعَ مَنْ خَالَفَهُمْ[1] يَرْكُضُ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٩١٢٤ ـ وعن زِر بن حُبيش قال: لما أنكر الناس سيرة الوليد بن عقبة بن أبي مُعَيط، فزع الناس إلى عبد الله بن مسعود فقال لهم عبد الله: اصبروا فإن جور إمامكم[1] خمسين عاماً خير من هرج شهر، وذلك أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ٥/٢٢٢

«لا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ إِمَارَةٍ بَرَّةٍ أَوْ فَاجِرَةٍ، فَأَمَّا البَرَّةُ فَتَعْدِلُ فِي القَسْمِ، وتَقْسِمُ فَيْئَكُمْ[2] فِيكُمْ بالسَّوِيَّةِ، وأَمَّا الفَاجِرَةُ فَيُبْتَلَى فِيهَا المُؤْمِنُ. والإِمَارَةُ الفَاجِرَةُ خَيْرٌ مِنَ الهَرْجِ».

قيل: يا رسول الله، وما الهرج؟ قال: «القَتْلُ والكَذِبُ».

رواه الطبراني، وفيه: وهب الله بن رزق، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٩١٢٥ ـ وعن ابن عمر: أنه كان في نفر من أصحابه، فأقبل عليهم رسول الله ﷺ فقال:

«أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ؟» قالوا: بلى، نشهد أنك رسول الله، قال: «أَلَسْتُم تَعلَمُونَ أَنَّهُ مَن أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ الله، وأَنَّ مِنْ طَاعَةِ الله طَاعَتِي» قالوا: بلى نشهد أنه من أطاعك فقد أطاع الله، ومن طاعة الله طَاعَتُكَ، قال: «فَإِنَّ مِنْ طَاعَةِ الله أَنْ تُطِيعُونِي، ومِنْ طَاعَتِي أَنْ تُطِيعُوا أُمَرَاءَكُمْ، أَطِيعُوا أُمَرَاءَكُمْ، فَإِنْ صَلُّوا قُعُوداً فَصَلُّوا قُعُوداً».

رواه أبو يعلى وأحمد بنحوه باختصار إلا أنه قال: «أَئِمَّتِكُمْ» بدل: «أُمَرَائِكُمْ».

٩١٢٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ١٤٥) والنسائي في سننه (٧/ ٩٢ ـ ٩٣).

١ ـ في الكبير: مع من خالف الجماعة.

٩١٢٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٠٢١٠): إمام.

٢ ـ في الكبير: بينكم. بدل: فيئكم.

٩١٢٥ ـ رواه أبو يعلى رقم (٥٤٥٠)، وأحمد رقم (٥٦٧٩). والبزار رقم (١٦٣١) أيضاً، وإسناد أحمد صحيح.

٩١٢٦ ـ وعن عبد الله بن مسعود أنه قال: يا أيها الناس عليكم بالطاعة والجماعة، فإنها حبل الله الذي أمر به، وإن ما تكرهون في الجماعة خيرٌ مما تحبون في الفُرقة.

رواه الطبراني في حديث طويل ـ يأتي في كتاب الفتن إن شاء الله ـ وفيه: ثابت بن قطبة ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٩١٢٧ ـ وعن الحارث بن قيس قال: قال لي عبد الله بن مسعود: يا حارث[1] ابن قيس، أليس يسرك أن تسكن وسط الجنة؟ قال: بلىٰ[2] قال: فالزم جماعة الناس.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٢٣ ـ ١٣ ـ ٢ ـ ٢ ـ باب منه:

لُزومَ الجماعة والنهي عن الخروج عن الأمة وقتالهم

٩١٢٨ ـ عن رِبعي بن حِراش قال: انطلقت إلى حذيفة بالمدائن ليالي سار الناس إلى عثمان، فقال: يا ربعيُّ، ما فعل قومك؟ قال: قلت: عن أيهم تسأل؟ قال: من خرج منهم إلى هذا الرجل، قال: فسميت رجالاً ممن خرج إليه، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ فَارَقَ الجَمَاعَةَ واسْتَذَلَّ الإِمَارَةَ لَقِيَ اللهَ ولا وَجْهَ لَهُ عِنْدَهُ».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٩١٢٩ ـ وعن أسماء بنت يزيد: أن أبا ذر كان يخدم رسول الله ﷺ، فإذا فرغ

٩١٢٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٩٧١) وثابت بن قطبة: ترجمة ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/٤٥٧) وروىٰ عنه جمع ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٩١٢٧ ـ ١ ـ في الكبير: يا حارِ.

٢ ـ في الأصل: نعم. وهو خطأ صحح من الكبير رقم (٨٩٧٠).

٩١٢٨ ـ رواه أحمد (٥/٣٨٧) بلفظ قريب.

من خدمته آوىٰ إلىٰ المسجد، فاضطجع فيه، فكان هو بيته، فدخل رسول الله ﷺ [المسجد](٢) ليلة، فوجد أبا ذر [نائماً](٣) مُنْجَدِلاً في المَسْجِدِ، فَنَكَتَهُ رسول الله ﷺ ٥/٢٢٣
برجله، حتى استوى جالساً، فقال له رسول الله ﷺ: «أَلَا أَرَاكَ نَائِماً؟» قال: يا رسول الله، وأين أنام؟ وهل لي [من](٢) بيت غيره؟ فجلس إليه رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ:

«كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنْهُ؟» قال: إذاً ألحق بالشام، فإن الشامَ أرضُ الهجرة، وأرض المحشر، وأرض الأنبياء، فأكون رجلاً من أهلها، فقال له: «كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنَ الشَّامِ؟» قال: إذاً أرجع إليه، فيكون بيتي ومنزلي، قال: «فَكَيْفَ بِكَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنْهُ الثَّانِيَةَ؟» قال: إذاً فآخذُ سيفي، فأقاتلُ عني حتى أموت [قال](٢): فكشر إليه رسول الله ﷺ، فأثبته بيده، وقال: «أَلَا(٣) أَدُلُّكَ عَلَىٰ خَيْرٍ مِنْ ذَٰلِكَ؟» قال: بلى بأبي وأمي يا رسول الله، قال له رسول الله ﷺ: «تَنْقَادُ لَهُمْ حَيْثُ قَادُوكَ، وتَنْسَاقُ لَهُمْ حَيْثُ سَاقُوكَ حَتَّىٰ تَلْقَانِي وأَنْتَ عَلَىٰ ذَٰلِكَ».

رواه أحمد، وفيه: شهر بن حوشب، وهو ضعيف، وقد وثق.

٩١٣٠ ـ وعن أبي ذر قال: كان النبي ﷺ يتلو هذه الآية: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ الله يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً ويَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ، وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَىٰ الله فَهُوَ حَسْبُهُ﴾(١) فجعل يعيدها عليَّ حتى نعست، ثم قال: «يا أبا ذَرٍّ كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنَ المَدِيْنَةِ؟» قلت: إلى السَّعة والدَعَةِ، أَنطلق، فأكون حمامة من حمام الحرم، قال: «فَكَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْ مَكَّةَ؟» قال: قلت: إلى السعة والدعة إلى الشام، وإلىٰ الأرض المقدسة، قال: «فَكَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنَ الشَّامِ؟» قال: إذاً والذي بعثك بالحق

٩١٢٩ ـ ١ ـ في أحمد (٦/٤٥٧): فكان هو بيته يضطجع فيه.
٢ ـ زيادة من أحمد.
٣ ـ ليس في أحمد: ألا.
٩١٣٠ ـ ورواه أحمد (٥/١٧٨ ـ ١٧٩) أيضاً.
١ ـ سورة الطلاق، الآية: ٢.
٢ ـ في المطبوع: وآتي.

أضع سيفي على عاتقي، فقال له النبي ﷺ: «وَخَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ تَسْمَعُ وتُطِيعُ وإنْ كَانَ عَبْدَاً حَبَشِيَّاً».

قلت: في الصحيح طرف من آخره، وفي ابن ماجة طرف من أوله.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا سليل ضُريب بن نُفير لم يدرك أبا ذر.

٩١٣١ ـ وعن عامر بن ربيعة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ طَاعَةٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، وإنْ خَلَعَهَا مِنْ بَعْدِ عَقْدِهَا فِي عُنُقِهِ لَقِيَ الله ـ تبارَكَ وتعالىٰ ـ لَيْسَتْ لَهُ حُجَّةٌ، أَلَا لا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بامْرَأةٍ، فإنَّ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ إلَّا مَحْرَمٌ، فإنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الوَاحِدِ، وَهُوَ مِنَ الاثْنَينِ أَبْعَدُ، مَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ ٥/٢٢٤
وَسَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ».

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في رواية[1] عنده: «بَعْدَ عَقْدِهِ إيَّاهَا في عُنُقِهِ»، وفيه: عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف.

٩١٣٢ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال:

«الصَّلاةُ إلىٰ الصَّلاةِ التي قَبْلَهَا كَفَّارَةٌ إلَّا مِنْ ثَلاثٍ» قال: فعرفنا أنه أمر حدث. «إلَّا مِنَ الشِّرْكِ بالله، ونَكْثِ الصَّفقَةِ، وتَرْكِ السُّنَّةِ» قال: «أَمَّا نَكْثُ الصَّفْقَةِ فَأنْ تُعْطِيَ الرَّجُلَ بَيْعَتَكَ، ثُمَّ تُقَاتِلَهُ بِسَيْفِكَ، وأَمَّا تَرْكُ السُّنَّةِ فالخُرُوجُ مِنَ الجَمَاعَةِ».

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه أحمد، وفيه: رجل لم يسم.

٩١٣١ ـ رواه أحمد (٣/٤٤٦)، والبزار رقم (١٦٣٦) ولفظه في أبي يعلىٰ رقم (٧٢٠١): «سيكون عليكم أمراء بعدي يصلون الصلاة يؤخرونها، فإن صلَّوها لوقتها وصليتموها معهم فلكم ولهم، وإن صلَّوها لغير وقتها فصليتموها معهم فلكم وعليهم. فمن فارق الجماعة فقد برىء من الإسلام، ومن مات وقد نكث العهدَ لقيَ الله ولا حُجَّةَ له». ورواه كذلك أحمد (٣/٤٤٥، و٤٤٦).

١ ـ هذه الرواية موجودة عند أحمد أيضاً.

٩١٣٢ ـ رواه أحمد رقم (١٠٥٨٤) وهو مطول في رقم (٧١٢٩) بإسناد صحيح ليس فيه مبهم.

٩١٣٣ ـ وعن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِ عُمَّالِكُمْ وشِرَارِهِمْ؟» قالوا: بلىٰ يا رسول الله، قال: «خِيَارُهُمْ خِيَارُهُمْ لَكُمْ، مَنْ تُحِبُّونَهُ ويُحِبُّكُمْ، وتَدْعُوْنَ اللهَ لَهُمْ ويَدْعُوْنَ اللهَ لَكُمْ، وشِرَارُهُمْ لَكُمْ، مَنْ تُبْغِضُوْنَهُمْ ويُبْغِضُوْنَكُمْ، وتَدْعُوْنَ اللهَ عَلَيْهِمْ، ويَدْعُوْنَ اللهَ عَلَيْكُمْ» فقالوا: ألا نقاتلهم يا رسول الله؟ قال: «لا دَعُوْهُمْ ما صَامُوا وصَلَّوْا».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه، وفيه: بكر بن يونس، وثقه أحمد العجلي، وضعفه البخاري وأبو زرعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩١٣٤ ـ وعن زيد بن وهب قال: أنكر الناس علىٰ أمير في زمن حذيفة شيئاً، فأقبل رجل في المسجد، المسجد الأعظم يتخلل الناس، حتى انتهىٰ إلى حذيفة، وهو قاعد في حلقة، فقام على رأسه فقال: يا صاحب رسول الله ﷺ، ألا تأمر بالمعروف وتنهىٰ عن المنكر؟ فرفع حذيفة رأسه فعرف ما أراد، فقال له حذيفة: إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لحسن، وليس من السنة أن تُشهر السلاح على أميرك.

رواه البزار، وفيه: حبيب بن خالد، وثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي.

٩١٣٥ ـ وعن جَبَلَة[1] قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ فَارَقَ الجَمَاعَةَ شِبْراً فَقَدْ فَارَقَ الإِسْلَامَ».

رواه البزار، وفيه: محمد بن عبيد الله العرزمي، وهو ضعيف.

٩١٣٦ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

٩١٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٢٩٣).
٩١٣٤ ـ رواه البزار رقم (١٦٣٣) وقال: لا نعلم رواه عن الأعمش إلا حبيب بن خالد الأنصاري.
٩١٣٥ ـ رواه البزار رقم (١٦٣٤) وقال: لا نعلم رواه مرفوعاً إلا محمد بن عبيد الله وقد حدث عنه شعبة وغيره وهو لين الحديث.
١ ـ في البزار: صلة.
٩١٣٦ ـ رواه البزار رقم (١٦٣٥) والطبراني في الكبير رقم (١٠٦٨٧) أيضاً بلفظ قريب، وقال البزار: لا =

«مَنْ فَارَقَ الجَمَاعَةَ قِيَاسَ أَوْقِيْدَ شِبْرٍ فَقَدْ خلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلامِ مِنْ عُنُقِهِ، وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ فَمِيْتَتُهُ مِيْتَةٌ جَاهِلِيَّةٌ، وَمَنْ مَاتَ تَحْتَ رَايَةٍ عَصَبِيَّةٍ [يَدْعُو إلى عَصَبِيَّةٍ أَوْ يَنْصُرُ عَصَبِيَّةً][1] فَقِتْلَتُهُ قِتْلَةٌ جَاهِلِيَّةٌ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: خَليد بن دَعلَج، وهو ضعيف.

٩١٣٧ ـ وعن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ٥/٢٢٥

«مَنْ أَعْطَىٰ بَيْعَةً ثُمَّ نَكَثَها لَقِيَ الله ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ ولَيْسَتْ مَعَهُ يَمِيْنُهُ».

قلت: له حديث غير هذا.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: موسى بن سعد، وهو مجهول.

٩١٣٨ ـ وعن معاوية بن أبي سفيان قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ مَاتَ مِيْتَةً جَاهِلِيَّةً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: العباس بن الحسن القنطري، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩١٣٩ ـ وعن الأشتر: أن عمر بن الخطاب ذكر أن رسول الله ﷺ قال لهم:

«إِنَّ يَدَ اللَّهِ مَعَ[1] الجَمَاعَةِ، والفَذَّ مَعَ الشَّيْطَانِ، وإِنَّ الحَقَّ أَصْلٌ في الجَنَّةِ، وإِنَّ البَاطِلَ أَصْلٌ في النَّارِ».

قلت: فذكر الحديث.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

= نعلمه عن ابن عباس إلا من هذا الوجه، وخليد بن دعلج: تفرد به، وخليد: مشهور، روى عنه الوليد بن مسلم، وأبو الجماهر، والنفيلي، وغيرهم.

١ ـ زيادة من البزار والكبير.

٩١٣٨ ـ رواه الطبراني في الأوسط (٢١٧ ـ مجمع البحرين) والطبراني في الكبير (١٩/٣٣٤، ٣٨٨) أيضاً، وأحمد (٤/٩٦) وأبو يعلىٰ رقم (٧٣٧٥) أيضاً بإسناد حسن، والعباس: هو ابن الحسين القنطري، ثقة من شيوخ البخاري، ورواه ابن أبي عاصم في السنة رقم (١٠٥٧).

٩١٣٩ ـ ١ ـ في المطبوع: علىٰ.

٩١٤٠ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«احْفَظُونِي في أَصْحَابِي، ثُمَّ الذينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الذينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَظْهَرُ الكَذِبُ حَتَّىٰ يَشْهَدَ الرَّجُلَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدَ، وحَتَّىٰ يَحْلِفَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَحْلَفَ، ويَبْذُلَ نَفْسَهُ بِخُطَبِ الزُّورِ، فَمَنْ سَرَّهُ بَحْبُوحَةُ الجَنَّةِ فَلْيَلْزَمِ الجَمَاعَةِ، فإنَّ يدَ الله عَلَىٰ الجَمَاعَةِ، وإنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الاثْنَيْنِ أَبْعَدُ، ولا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بامْرَأَةٍ، فإنَّ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ، ومَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ وَسَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: [عبد الله بن] إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي، وهو متروك.

● وقد تقدمت أحاديث في الباب قبله.

٢٣ ـ ١٣ ـ ٣ ـ باب لا طَاعة في مَعْصِيَةٍ

٩١٤١ ـ عن أنس بن مالك، أن معاذ بن جبل قال: يا رسول الله، أرأيت إن كان علينا أمراء لا يستنون بسنتك، ولا يأخذون بأمرك، فما تأمرنا في أمرهم؟ فقال رسول الله ﷺ:

«لا طَاعَةَ لِمَنْ لَمْ يُطِعِ الله».

رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه: عمرو بن زينب، ولم أعرفه، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

٩١٤٢ ـ وعن عبد الله بن الصَّامت قال: أراد زياد أن يبعث عِمران بن حُصين على خراسان، فأبى عليه، فقال له أصحابه: أتركت خراسان أن تكون عليها؟ قال: فقال: إني ـ والله ـ ما يسرني أن أُصْلىٰ بحرِّها، ويصلون ببردها، إني أخاف إذا كنت

٩١٤١ ـ رواه أحمد (٣/٢١٣) وأبو يعلىٰ رقم (٤٠٤٦)، وعمرو بن زينب: ترجمة البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ووثقه ابن حبان.

٩١٤٢ ـ رواه أحمد (٤/٤٣٢، ٤٣٦) و(٥/٦٦، ٦٧)، والطبراني في الكبير رقم (٣١٦٠) و(١٨/١٥٠) والأوسط (١٣٧٤ ـ مجمع البحرين) أيضاً.

في نحر العدو، أن يأتيني كتاب من زياد، فإن أنا مضيت هلكت، وإن رجعت ضُرِبَت عنقي.

قال: فأراد الحكمَ بن عمرو الغفاري عليها، قال: فانقاد لأمره، قال: فقال عمران: ألا أحد يدعو لي الحكم؟ قال: فانطلق الرسول، قال: فأقبل الحكم إليه قال: فدخل عليه، فقال عمران للحكم: أسمعت رسول الله ﷺ يقول: ٥/٢٢٦

«لا طَاعَةَ لأَحَدٍ في مَعْصِيَةِ اللَّهِ ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ»؟.

قال: نعم، فقال عمران: الحمد لله، أو الله أكبر.

٩١٤٣ ـ وفي رواية عن الحسن: أن زياداً استعمل الحكم الغفاري على جيش، فأتاه عِمران بن حُصين، فلقيه بين الناس، فقال: أتدري لم جئتك؟ فقال له: لم؟ فقال: أتذكر قول رسول الله ﷺ للرجل الذي قال له أميره: قع في النار، فأدرك، فاحتبس، فأخبر بذلك رسول الله ﷺ، فقال: **«لَوْ وَقَعَ فِيْهَا لَدَخَلاَ النَّارَ جَمِيْعاً، لا طَاعَةَ في مَعْصِيَةِ الله ـ تَبارك وتَعالىٰ ـ»**؟ قال: نعم، قال: إنما أردت أن أذكرك هذا الحديث.

رواه أحمد بألفاظ، والطبراني باختصار وفي بعض طرقه: **«لا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ في مَعْصِيَةِ الخَالِقِ»**، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٩١٤٤ ـ وعن عمران والحكم بن عمرو الغفاري، أن رسول الله ﷺ قال: **«لا طَاعَةَ[1] في مَعْصِيَةِ اللَّهِ»**.

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال البزار رجال الصحيح.

٩١٤٣ ـ رواه أحمد (٥/٦٦) والطبراني في الكبير رقم (٣١٥٩).

٩١٤٤ ـ رواه البزار رقم (١٦١٣) و(١٦١٤) و(١٦١٥) و(١٦١٦) والطبراني في الكبير رقم (٣١٥٠) والأوسط رقم (١٣٧٤)، وقال البزار عقب الإسناد الأول: لا نعلم أحداً يرويه عن رسول الله ﷺ بأحسن من هذا الإسناد.

١ ـ في الأوسط: لا طاعة لأحدٍ...

٩١٤٥ ـ وعن إسماعيل بن عبيد الأنصاري قال: فذكر الحديث، فقال عبادة ـ رحمة الله ـ لأبي هريرة: يا أبا هريرة، إنك لم تكن معنا إذ بايعنا رسول الله ﷺ [إنَّا بايعناه](١) على السَّمع والطاعة في النشاط والكَسل، وعلى النفقة في العسر واليسر، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعلى أن نقول في الله ـ تبارك وتعالى ـ ولا نخاف لومة لائم فيه، وعلىٰ أن ننصرَ النبي ﷺ إذا قَدم علينا يثربَ، فنمنعه مما نمنع منه أنفسنا وأبناءنا وأزواجنا، ولنا الجنة، فهذه بيعة رسول الله ﷺ التي بَايَعَنَا عليها، فمن نكث، فإنما ينكث على نفسه، ومن أوفىٰ بما عاهد(٢) عليه رسول الله ﷺ وفَّى الله ـ تبارك وتعالى ـ بما بايع عليه نبيّه ﷺ.

فكتب معاوية إلى عثمان: أن عبادة بن الصامت قد أفسد عليَّ الشَّامَ وأهلَه، فأما أن تكف عني عبادة(٣) وإما أن أخلي بينه وبين الشام.

فكتب إليه أن رَحِّلْ عبادة حتى ترجعه إلى داره بالمدينة(٤)، فبعث بعبادة حتى قدم إلى المدينة، فدخل على عثمان ـ رحمه الله ـ في الدار وليس في الدار غير رجل من السابقين ـ أو من التابعين ـ قد أدرك القوم فلم يفجىء عثمان إلا وهو قاعد في جانب الدار، فالتفت إليه، فقال: يا عبادة بن الصامت، ما لنا ولك؟ فقام عبادة بن الصامت بين ظَهْرَاني(٥) الناس، فقال: سمعت رسول الله ﷺ أبا القاسم محمداً [ﷺ](١) يقول: «[إِنَّهُ](١) سَيَلِي أُمُوْرَكُمْ بَعْدِي رِجَالٌ يُعَرِّفُوْنَكُمْ مَا تُنْكِرُونَ، ويُنْكِرُونَ عَلَيْكُمْ مَا تَعْرِفُوْنَ، فَلا طَاعَةِ لِمَنْ عَصَىٰ الله ـ تَعَالىٰ ـ فَلا تَعْتَلُّوا(٦) بِرَبِّكُمْ ـ عزَّ وجلَّ ـ».

٩١٤٥ ـ رواه أحمد (٥/٣٢٥) وابنه في زوائد المسند (٥/٣٢٩) مختصراً، وإسماعيل بن عبيد: في عداد المجهولين، وانظر الضعيفة رقم (١٣٥٣).

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ في أحمد: بايع.

٣ ـ في أحمد: تَكِنّ إليك عبادة.

٤ ـ في أحمد: من المدينة.

٥ ـ في أحمد: ظهري.

٦ ـ في الأصل: تقبلوا. والتصحيح من أحمد.

رواه أحمد بطوله، ولم يقل: عن إسماعيل، عن أبيه، ورواه عبد الله فزاد عن أبيه، وكذلك الطبراني، ورجالهما ثقات إلا أن إسماعيل بن عياش رواه عن الحجازيين وروايته عنهم ضعيفه. ٥/٢٢٧

٩١٤٦ ـ وعن بلال بَن بُقْطُرَ: أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ استُعمل على سَجِسْتَان، فلقيه رجل من أصحاب النبي ﷺ فقال: تذكر رسول الله ﷺ حين استعمل رجلاً على جيش، وعنده نار قد أججت، فقال لرجل من أصحابه، قم فانزلها، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال:

«لَوْ وَقَعَ فِيَها لدَخلاَ النَّارَ، إنَّهُ لاَ طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ الله ـ تَبارك وتَعالى ـ؟» وإنما أردت أن أذكرك هذا.

٩١٤٧ ـ وفي رواية: قم فانزلها فأبى فعزم عليه.

٩١٤٨ ـ وفي رواية: **«لا طَاعَةَ في مَعْصِيَةِ الله ـ تبارك وتعالى ـ؟»** قال: نعم.

رواه أحمد هكذا مرسلاً، وفيه: عطاء بن السائب، وقد اختلط.

٩١٤٩ ـ وعن عبادة بن الصّامت: أنه مرت عليه أَحْمِرَةٌ ـ وهو بالشام ـ تحمل خَمراً، فأخذ شَفْرَةً من السُّوق، فقام إليها حتى شققها، ثم قال: بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في النشاط والكسل، وعلى العسر واليسر، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعلىٰ أن نقول في الله لا تأخذنا في الله لومة لائم، وعلى أن ننصرَ ـ أحسبه قال ـ: المظلوم ونمنعه مما نمنع منه أنفسنا وأبناءنا ـ فذكر الحديث.

رواه البزار، وفيه: يوسف بن خالد السَّمتي، وهو ضعيف.

٩١٥٠ ـ وعن سعد بن عبادة، عن النبي ﷺ، أنه قال:

٩١٤٦ ـ رواه أحمد (٥/ ٧٠).

٩١٤٧ ـ رواه أحمد (٥/ ٧٠).

٩١٤٨ ـ رواه أحمد (٥/ ٧٠).

٩١٤٩ ـ رواه البزار رقم (١٦١٢) وقال الهيثمي: هو في الصحيح باختصار.

٩١٥٠ ـ رواه البزار رقم (١٦١٧) وقال: لا نعلمه عن سعد إلا من هذا الوجه، وحصين: لين الحديث

«يا سَعْدُ عَلَيْكَ بالسَّمْعِ والطَّاعَةِ، في عُسْرِكَ ويُسْرِكَ، ومَنْشَطِكَ ومَكْرَهِكَ، وأَنْ لا تُنَازِعَ الأَمْرَ أَهْلَهُ، إلاَّ أَنْ يَدْعُوكَ إلىٰ خِلافِ مَا فِي كِتَابِ الله، فإنْ دَعَوْكَ إلىٰ خِلافِ مَا في كِتابِ الله فاتْبَعْ كِتَابَ الله».

رواه البزار، وفيه: حصين بن عمر، وهو ضعيف جداً.

٩١٥١ ـ وعن أبي عِنْبة الخولاني قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تُحْرِجُوا أُمَّتِي ـ ثلاث مرات ـ اللَّهُمَّ مَنْ أَمَرَ أُمَّتِي بِمَا لَمْ تَأْمُرْهُمْ بِهِ فإنَّهُمْ مِنْهُ فِي حِلٍّ».

رواه البزار، وفيه: إبراهيم بن محمد بن زياد، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٩١٥٢ ـ وعن عبادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«سَيَكُونُ أُمَرَاءُ مِنْ بَعْدِي يَأْمُرُونَكُمْ بِمَا لَمْ تَعْرِفُوا[١]، ويَعْمَلُونَ مَا تُنْكِرُونَ، فَلَيْسَ أُولئِكَ عَلَيْكُمْ بِأَئِمَّةٍ».

رواه الطبراني، وفيه: الأعشى بن عبد الرحمن، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٩١٥٣ ـ وعن معاذ بن جبل قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«خُذُوا العَطَاءَ مَا دَامَ عَطَاءً[١] فإذَا صَارَ رَشْوَةً علىٰ الدِّيْنِ، فَلا تَأْخُذُوهُ، ولَسْتُمْ بِتَارِكِيهِ، يَمْنَعُكُمْ الفَقْرُ والحَاجَةُ، أَلا إنَّ رُحَىٰ الإسْلامِ دَائِرَةٌ فَدُورُوا مَعَ الكِتَابِ حَيْثُ دَارَ، أَلا إنَّ الكِتَابَ والسُّلْطَانَ سَيَفْتَرِقَانِ فَلا تُفَارِقُوا الكِتَابَ، أَلا إنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ ٥/٢٢٨
أُمَرَاءُ يَقْضُونَ لأَنْفُسِهِمْ مَا لا يَقْضُونَ لَكُمْ، فَإذا عَصَيْتُمُوهُمْ قَتَلُوكُمْ، وإنْ أَطَعْتُمُوهُمْ أَضَلُّوكُمْ» قالوا: يا رسول الله، كيف نصنع؟ قال: «كَمَا صَنَعَ أَصْحَابُ عِيسَىٰ ابنِ

٩١٥١ ـ رواه البزار رقم (١٥٩٨) بلفظ: لا تحرجوا أمتي ـ بدون تكرار ـ اللهم من أحرج أمتي فأنتقم منه أو نحو ذلك». وانظر ما مرَّ رقم (٩٠٨١).

٩١٥٢ ـ ١ ـ في المطبوع: بما تعرفون.

٩١٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٩٠) والصغير رقم (٧٤٩) وسيأتي مطولاً رقم (٩٢٠٦) وانظره.

١ ـ في الأصل: العطاء.

مَرْيَمَ، نُشِرُوا بالمَنَاشِيْرِ، وحُمِلُوا عَلىٰ الخَشَبِ، مَوْتٌ في طَاعَةِ الله خَيْـرٌ مِنْ حَيَاةٍ في مَعْصِيَةِ اللَّهِ».

رواه الطبراني، ويزيد بن مَـرْثَد لم يسمـع من معاذ، والـوَضِين بن عطاء: وثقـه ابن حبان وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

٩١٥٤ ـ وعن أبي سُلالة: أن النبي ﷺ قال:

«سَيكُـونُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةٌ يَمْلِكُـوْنَ أَرْزَاقَكُمْ، يُحَدِّثُـوْنَكُمْ فَيَكْـذِبُـونَ، وَيَعْمَلُوْنَ، وَيُسِيْؤُونَ العَمَـلَ، لا يَـرْضَـوْنَ مِنْكُمْ حَتَّىٰ تُحَسِّنُـوا قَبِيْحَهُمْ، وَتُـصَـدِّقُـوا كَـذِبَهُمْ، فَأَعْطُوْهُمُ الحَقَّ ما رَضُوا بِهِ، فإذا تَجَاوَزَوا، فَمَنْ قُتِلَ عَلىٰ ذٰلِكَ فَهُوَ شَهِيْدٌ».

رواه الطبراني، وفيه: عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف.

٩١٥٥ ـ وعن أبي هشام[1] السُّلَمِي قال: قال رسول الله ﷺ:

«سَيكُونُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةٌ يَمْلِكُون رِقَابَكُمْ وَيُحَدِّثُونَكُمْ فَيَكْذِبُونَ، وَيَعْمَلُونَ فَيُسِيؤُونَ، لا يَرْضَوْنَ مِنْكُمْ حَتَّىٰ تُحَسِّنُوا قَبِيْحَهُمْ وَتُصَدِّقُوا كَذِبَهُمْ، فَأَعْطُوْهُمْ الحَقَّ ما رَضُوا بِهِ».

رواه الطبراني، وفيه: عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف.

٩١٥٦ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«سَيَكُونُ أُمَرَاءُ يَعْرِفُونَ وَيُنْكِرُوْنَ، فَمَنْ نَابَذَهُمْ نَجَا، وَمَنْ اعْتَزَلَهُمْ سَلِمَ، وَمَنْ خَالَطَهُمْ هَلَكَ».

رواه الطبراني، وفيه: هَيَّاج بن بِسطام، وهو ضعيف.

٩١٥٧ ـ وعن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ:

٩١٥٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٦٢، ٣٧٣).

٩١٥٥ ـ ١ ـ في الكبير (٢٢/٣٧٣): أبو سلام. وليس فيه إلا عن أبي سلالة وأبي سلام. وهما واحد.

٩١٥٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٩٧٣) وفيه أيضاً: ليث بن أبي سليم، ضعيف لاختلاطه. وله شاهد من حديث أم سلمة عند مسلم رقم (١٨٥٤).

٩١٥٧ ـ مكرر رقم (٨٩٩٤) وفيه انقطاع.

«اسْتَقِيْمُوا لِقُرَيْشٍ ما اسْتَقَامُوا لَكُمْ، فإذا لَمْ يَفْعَلُوا فَضَعُوا سُيُوفَكُمْ عَلىٰ عَواتِقِكُمْ فَأَبِيْدُوا خضْرَاءَهُمْ، فإنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَكُونُوا حِينَئِذٍ زَرَّاعِينَ أَشْقِيَاءَ، تَأْكُلُونَ مِنْ كَدِّ أَيْدِيْكُمْ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجال الصغير ثقات.

٩١٥٨ ـ وعن النُّعمان بن بشير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«اسْتَقِيْمُوا لِقُرَيْشٍ ما اسْتَقَامُوا لَكُمْ، فإنْ لَمْ يَسْتَقِيْمُوا لَكُمْ فَضَعُوا سُيُوفَكُمْ عَلىٰ عَوَاتِقِكُمْ فَأَبِيْدُوا خَضراءَهُمْ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

٩١٥٩ ـ وعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَخْوَفُ ما أَخافُ عَلىٰ أُمَّتِي ثَلاثٌ: رَجُلٌ قَرَأَ كِتَابَ الله حَتَّىٰ إذا رُؤِيَتْ عَلَيْهِ بَهْجَتُهُ، وَكانَ عَلَيْهِ رِدَاءُ الإِسْلامِ، أَعارَهُ الله ـ تَعالىٰ ـ إيَّاهُ، اخْتَرَطَ سَيْفَهُ، وَضَرَبَ بِهِ جَارَهُ، وَرَمَاهُ بالشِّرْكِ» قيل: يا رسول الله، الرامي أحق به أم المرمي؟ قال: **«الرَّامِي، ورَجُلٌ آتَاهُ الله سُلْطاناً فَقالَ: مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ الله، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَىٰ الله، وَكَذَبَ، لَيْسَ لِخَلِيْفَةٍ أَنْ يَكُونَ جُنَّةً دُونَ الخَالِقِ، وَرَجُلٌ اسْتَخَفَّتْهُ الأَحَادِيْثُ كُلَّمَا قَطَعَ أُحْدُوثَةً حَدَّثَ بِأَطْوَلَ مِنْها، إنْ يُدْرِكِ الدَّجَّالَ يَتْبَعْهُ».** ٥/٢٢٩

رواه الطبراني في الكبير، والصغير بنحوه، وفيه: شهر بن حوشب، وهو ضعيف يكتب حديثه.

٩١٦٠ ـ وعن مغراء قال: لما قدم ابن عامر الشام أتاه من[1] شاء الله أن يأتيه من أصحاب رسول الله ﷺ وغيرهم إلا أبو الدرداء، فإنه لم يأته، فقال: لا أرىٰ أبا الدرداء أتاني لآتينه فلأقضه من حقه، فأتاه فسلم عليه، فقال: أتاني أصحابك[2] ولم

٩١٥٩ ـ انظر رقم (٨٨١) رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٨٨)، وهو في الصغير رقم (١٠٠١) بلفظ: «إني أخافُ عليكم ثلاثاً، وهُنَّ كائنات: زَلَّةُ عالمٍ، وجِدَالُ منافق بالقرآن، ودنيا تفتح عليكم».

٩١٦٠ ـ ١ ـ في المطبوع: ما شاء.

٢ ـ في المطبوع: أصحابي.

تأتني، فأحببت أن آتيك فأقضي من حقك، فقال له أبو الدرداء: ما كنتَ قطُّ أصغرَ في عين الله ولا في عيني من اليوم، إن رسول الله ﷺ أمرنا: «**أَنْ نَتَغَيَّرَ لَكُمْ إذا تَغَيَّرْتُمْ**».

رواه الطبراني، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو مدلس[٣]، وبقية رجاله ثقات.

٢٣ ـ ١٣ ـ ٤ ـ ١ ـ باب النَّصِيحة للأَئِمَّة وكيفيتها

٩١٦١ ـ عن شَريح بن عبيد وغيره قال: جلد عياض بن غَنْم صاحب دَارًا حين فُتِحت، فأغلظ له هشام بن حكيم القول، حتى غضب عياض، ثم مكث ليالي، فأتاه هشام بن حكيم، فاعتذر إليه، ثم قال هشام: ألم تسمع بقول رسول الله ﷺ:

«**إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَاباً أَشَدَّهُمْ عَذاباً في الدُّنْيا للنَّاسِ؟**».

فقال عياض بن غَنْم: يا هشام بن حكيم، قد سمعنا ما سمعت، ورأينا ما رأيت، أَوَلَمْ تسمع رسول الله ﷺ يقول:

«**مَنْ أَرادَ أَنْ يَنْصَحَ لِذِي سُلْطَانٍ بِأَمْرٍ، فَلا يُبْدِ لَهُ عَلانِيَةً وَلْكِنْ لِيَأْخُذْ بِيَدِهِ فَيَخْلُوْ بِهِ، فَإِنْ قَبِلَ مِنْهُ فَذَاكَ، وَإِلاَّ كَانَ قَدْ أَدَّىٰ الَّذِي عَلَيْهِ**» وإنك يا هشام لأنت الجرِيء إذ تجترِيء علىٰ سلطان الله، فهلا خشيت أن يقتلك السلطان، فتكون قتيل سلطان الله.

قلت: في الصحيح طرف منه من حديث هشام فقط.

رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أني لم أجد لشريح من عياض وهشام سماعاً وإن كان تابعياً.

٩١٦٢ ـ وعن جُبير بن نُفير: أن عياض بن غَنْم وقع على صاحب دَارًا حين فتحت، فأتاه هشام بن حكيم، فأغلظَ له القول، ومكث لياليَ، فأتاه هشام يعتذرُ إليه، ٥/٢٣٠
فقال: يا عياض، ألم تعلم أن رسول الله ﷺ قال:

---

٣ ـ ليث: ضعيف لاختلاطه، ولم يرم بالتدليس.

٩١٦١ ـ رواه أحمد (٣/٤٠٣ ـ ٤٠٤).

٩١٦٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٣٦٧) وانظر سابقه.

«إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ القِيَامَةِ أَشَدُّ النَّاسِ عَذَاباً للنَّاسِ في الدُّنْيا»؟.

فقال له عياض: إنا قد سمعنا الذي سمعت، ورأينا الذي رأيت، وصحبنا من صحبت، أو لم تسمع يا هشام رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كانَتْ عِنْدَهُ نَصِيحَةٌ».

فذكر الحديث بنحوه، ورجاله ثقات وإسناده متصل.

٩١٦٣ ـ وعن سعيد بن جمْهان قال: لقيت عبد الله بن أبي أوفى ـ وهو محجوب البصر ـ فسلمت عليه، فقال: من أنت؟ قلت: أنا سعيد بن جَمْهان، قال: ما فعل والدك؟ قلت: قتلته الأَزَارِقَةُ، قال: لعن الله الأزارقة، حدثنا رسول الله ﷺ: «أَنَّهُمْ كِلابُ النَّارِ» قال: قلت: الأزارقة وحدَهم أم الخوارج كلها؟ قال: بل الخوارج كلها، قال: قلت: فإن السلطان يظلمُ الناس، ويفعل بهم، ويفعل بهم؟ قال: فتناول يدي فغمزها غمزةً شديدة، ثم قال: ويحك ـ يا ابن جَمْهان ـ عليك بالسوادِ الأعظم ـ مرتين ـ إن كان السلطان يسمع منك فَأْته في بيته، فأخبره بما تعلم، فإن قَبِلَ مِنْك وإلاَّ فدعه، فإنك لست بأعلم منه.

قلت: روى ابن ماجة منه طرفاً.

رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد ثقات،

٢٣ ـ ١٣ ـ ٤ ـ ٢ ـ باب الكَلام بالحق عند الأَئِمَّة

٩١٦٤ ـ عن عبد الله بن مسعود قال:

إنها ستكون[١] عليكم أمراء يدعون من السنة مثل هذه، فإن تركتموها جعلوها مثل هذه، فإن تركتموها جاؤوا بالطَّامة الكبرى.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٩١٦٥ ـ وعن عُمَير[١] الليثي قال: كان في نفسي مسألة قد أحزنتني، لم أسأل

٩١٦٣ ـ رواه أحمد (٤/٣٨٢ ـ ٣٨٣).

٩١٦٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٩٤٩٧): إنه سيكون.

٩١٦٥ ـ ١ ـ في الأصل: عمر. والتصحيح من الكبير (١٧/٤٩).

رسول الله ﷺ عنها، ولم أسمع أحداً يسأله عنها، فكنت أتحيّنه فدخلت ذات يوم ـ وهو يتوضأ ـ فوافقته على حالتين، كنت أحب أن أوافقه عليهما، وجدته فارغاً، طيِّب النَّفس، فقلت: يا رسول الله، ائذن لي أن أَسْأَلكَ؟ قال: «سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ» قلت يا رسول الله، ما الإيمان؟ قال: «الصَّبْرُ والسَّمَاحَةُ» قلت: فأي المؤمنين أفضلهم إيماناً؟ قال: «أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً» قلت: فأي المسلمين أفضلهم إسلاماً؟ قال: «مَنْ سَلِمَ النَّاسُ[٢] مِنْ يَدِهِ وَلِسَانِهِ» قلت: فأي الجهاد أفضل؟ فطأطأ رأسه، فصمت طويلاً، حتى خفت أن أكون قد شققت عليه، وتمنيت أني لم أكن سألته، وقد سمعته يقول بالأمس: «إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ في المُسْلِمِينَ جُرْماً لَمَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحَرَّمْ عَلَيْهِمْ ٥/٢٣١
فَحُرِّمَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ» فقلت: أعوذ بالله من غضب الله، وغضب رسوله، فرفع رأسه، فقال: «كَيْفَ قُلْتَ؟» قلت: أي الجهاد أفضل؟ قال: «كَلِمَةُ عَدْلٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ».

رواه الطبراني، وفيه: بكر بن خنيس، وهو ضعيف.

● قلت: وتأتي أحاديث من نحو هذا في إنكار المنكر في الفتن إن شاء الله.

٩١٦٦ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا أَبا هُرَيْرَةَ، لا تَدْخُلَنَّ عَلىٰ الأُمَرَاءِ، فَإِنْ غُلِبْتَ علىٰ ذٰلِكَ، فَلا تُجَاوِزْ سُنَّتِي، ولا تَخافَنَّ سَيْفَهُ وَسَوْطَهُ أَنْ تَأْمُرَهُمْ بِتَقْوَىٰ الله».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف.

٩١٦٧ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ حَضَرَ إماماً فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَسْكُتْ».

---

٢ ـ في الكبير: من سلم المسلمون.

٩١٦٦ ـ مكرر رقم (٩٢٦٠). رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٢٩) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن زيد بن أسلم إلا ابنه عبد الرحمن، تفرد به عبد المنعم بن بشير» وفيه أيضاً شيخ الطبراني أحمد بن رشدين، كذاب.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: صالح بن محمد بن زياد، وثقه أحمد وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٢٣ ـ ١٤ ـ باب فيما للإمام من بيتِ المال

٩١٦٨ ـ عن علي قال: مرت إبل الصدقة على رسول الله ﷺ فأهوىٰ بيده إلى وَبَرَةٍ من جَنْب بعيرٍ فقال:

«ما أَنا بِأَحَقَّ بِهٰذِهِ الوَبَرَةِ مِنْ رَجُلٍ مِنَ المُسْلِمينَ».

رواه أحمد، وفيه: عمرو بن غُزِّيّ، ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله ثقات.

٩١٦٩ ـ وعن عبد الله بن زُرَير: أنه دخل علىٰ علي بن أبي طالب ـ قال حسن: يوم الأضحىٰ ـ فقرَّب إلينا خَزِيرَةً، فَقلتُ: أَصْلَحَكَ الله، لَو قَرَّبت إلينا من هذا البطِّ ـ يعني: الوَزَّ ـ فإن الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قد أكثرَ الخَيْرَ، فقال: يا ابنُ زرَير، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا يَحِلُّ للخَلِيْفَةِ مِنْ مَالِ الله إلاَّ قَصْعَتَانِ[1]، قَصْعَةٌ يَأْكُلُهَا هُوَ وَأَهْلُهُ، وَقَصْعَةٌ يَضَعُهَا بَيْنَ يَدي النَّاسِ».

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف.

٩١٧٠ ـ وعن الحسن بن علي قال: لما احْتُضر أبو بكر قال: يا عائشة انظري اللَّقحة التي كنا نشرب من لبنها والجَفنة التي كنا نَصْطَبِحُ فيها، والقَطِيفة التي كنا نلبسها، فإنا كنا ننتفع بذلك حين كنا نلي أمر المسلمين، فإذا مت فارددِيه إلى عمر، فلما مات أبو بكر، أرسلت به إلى عمر، فقال عمر: رحمك الله، لقد أتعبت من جاء بعدك.

٩١٦٨ ـ رواه أحمد رقم (٦٦٧) وعمرو بن غزي: قال الذهبي: مجهول، وفيه أيضاً: علباء بن أبي علباء: لم يوثقه إلا ابن حبان.

٩١٦٩ ـ ١ ـ في الأصل: قصعتين. والتصحيح من أحمد رقم (٥٧٨).

٩١٧٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٨).

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٩١٧١ ـ وعن سعد بن تميم ـ وكانت لـه صحبة ـ قـال: قلت: يا رسـول الله، ما للخليفـة بعـدك؟ قـال: «مالِي، مـا رَحِمَ ذا الرَّحِمِ، وأَقْسَطَ في القِسْطِ، وَعَـدَلَ في القِسْمَةِ». ٥/٢٣٢

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٩١٧٢ ـ وعن عمرو بن أبي عقرب قـال: سمعت عَتَّاب بن أسيـد ـ وهـو مسند ظهره إلى بيت الله ـ يقول: والله مـا أصبت في عملي هذا الـذي وَلَّاني رسول الله ﷺ إلَّا ثوبين معقدين، فكسوتهما مولاي كيسان.

رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

٩١٧٣ ـ وعن عمرو بن العاصي قال: لئن كان أبو بكر وعمر تركـا هذا المـال، لقد غبنا، وضل رأيهما ـ وايم الله ـ ما كانـا مغبونين، ولا نـاقصي الرأي، وإن كـان لا يحل لهما فأخذناه بعدهما لقد هلكنا ـ وايم الله ـ ما جاء الوهم إلا من قبلنا.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٢٣ ـ ١٥ ـ باب فيمن شدد سلطانه بالمعصية

٩١٧٤ ـ عن قيس بن سعد بن عبادة، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ شَدَدَ سُلْطَانَهُ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَوْهَنَ اللَّهُ كَيْدَهُ إلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ».

رواه أحمـد، وفيه: ابن لهيعـة، وحـديثـه حسن، وفيـه ضعف، وبقيـة رجـالـه ثقات.

٩١٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٤٦١) بإسنـادين، في الأول: سليمان بن عبد الرحمن الـدمشقي، صدوق يخطىء. وفي الثاني: عبد الوهاب بـن الضحاك، متروك كذبه أبو حاتم.

٩١٧٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٦١/١٧)، ونسبه ابن حجر في الإصابة (٤٥١/٢) للطيالسي والبخـاري في تاريخه وقال: وإسناده حسن.

٩١٧٤ ـ رواه أحمد (٦/٦) بإسناد ضعيف.

٢٣ ـ ١٦ ـ ١ ـ باب فيمن استعمل على المسلمين أحداً مُحاباة

٩١٧٥ ـ عن يزيد بن أبي سفيان قال: قال لي أبو بكر ـ رحمه الله ـ حين بعثني إلى الشام: يا يزيد إنَّ لَكَ قرابةً عسيت أن تُؤثرهم بالولاية(١)، وذلك أكْبَرُ(٢) ما أُخافُ عليك، فإن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ وُلِّيَ مِنْ أَمْرِ المُسْلِمِينَ شَيْئاً فَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أَحداً مُحابَاةً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله، لا يَقْبَلُ الله مِنْهُ صَرْفاً ولا عَدْلاً حَتَّىٰ يُدْخِلَهُ جهَنَّمَ، وَمَنْ أَعْطَىٰ أَحداً حِمَىٰ الله، فَقَدِ انْتَهَكَ في حِمَىٰ الله شَيْئاً بِغَيْرِ حَقِّهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله» أو قال: «تَبرَّأَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ الله عَزَّ وَجَلَّ».

رواه أحمد، وفيه: رجل لم يسم.

٢٣ ـ ١٦ ـ ٢ ـ باب فيمن يستعمل أهل الظلم على الناس

٩١٧٦ ـ عن حُذيفة قال: ضرب لنا رسول الله ﷺ أمثالاً، واحداً، وثلاثة، وخمسة، وسبعة، وتسعة، وأحدَ عشرَ.

قال: فضرب لنا رسول الله ﷺ مثلاً، وترك سائرها. قال:

«إنَّ قَوْماً كانُوا أَهْلَ ضَعْفٍ وَمَسْكَنَةٍ قَاتَلَهُمْ أَهْلُ تَجَبُّرٍ وعِدَاءٍ فَأَظْهَرَ الله أَهْلَ الضَّعْفِ عَلَيْهِمْ، فَعَمَدُوا إلىٰ عَدُوِّهِمْ فَاسْتَعْمَلُوهُمْ وَسَلَّطُوهُمْ، فَأَسْخَطُوا الله عَلَيْهِمْ إلىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ».

٥/٢٣٣ رواه أحمد، وفيه: الأَجْلَحُ الكِندي، وهو ثقة، وقد ضعف، وبقية رجاله ثقات.

٩١٧٥ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٢١): بالإمارة.

٢ ـ في الأصل: أكثر. والتصويبُ من أحمد.

٩١٧٦ ـ ١ ـ في أحمد (٥/٤٠٧): عدد. بدل: عداء.

٢٣ ـ ١٧ ـ ١ ـ باب في عُمَّال السُّوء وأَعْوَان الظَّلَمة

٩١٧٧ ـ عن أبي هريرةَ، قالَ: قالَ رسول الله ﷺ:

«يَكُوْنُ في آخِرِ الزَّمانِ أُمَراءُ ظَلَمَةٌ، وَوُزَرَاءُ فَسَقَةٌ، وَقُضَاةُ خَوَنَةٌ، وَفُقَهَاءُ كَذَبَةٌ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمانَ مِنْكُمْ فَلا يَكُوْنَنَّ لَهُمْ جابِياً ولا عَرِيْفاً ولا شُرطِيّاً».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: داود بن سليمان الخراساني، قال الطبراني: لا بأس به، وقال الأزدي :ضعيف جداً، ومعاوية بن الهيثم: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٩١٧٨ ـ وعن أبي الوليد القُرشي قال: كنت عند بلال بن أبي بُردة، فجاء رجل من عبد القيس فقال: أصلح الله الأمير، إن أهل الطَّفِّ لا يُؤَدُّونَ زكاة أموالهم، فقال: وما كان قاله قد علمت ذلك، فأخبرت الأمير، فقال: ممن أنت؟ فقال: من عبد القيس فقال: ما اسمك؟ فقال: فلان بن فلان، فكتب إلىٰ صاحب شرطته فقال: ابعث إلى عبد القيس. فسأل عن فلان بن فلان كيف حسبه فيهم؟ فرجع الرسول فقال: وجدته يغمز في حَسَبه، فقال: الله أكبر، حدثني أبي عن جدي أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَبْغِي عَلىٰ النَّاسِ إلَّا وَلَدُ بَغِيٍّ وإلّا مَنْ فِيْهِ عِرْقٌ مِنْهُ»، وقال أبو الوليد: **«لا يَسْعَىٰ»**.

رواه الطبراني، وأبو الوليد القرشي: مجهول، وبقية رجاله ثقات.

٩١٧٩ ـ وعن مسعود بن قُبيصة أو قبيصة بن مسعود قال: صلى هذا الحي من مُحارب الصُّبح، فلما صلوا قال شاب منهم: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنَّهُ سَيُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مَشارِقُ الأَرْضِ وَمَغارِبُها، وإنَّ عُمَّالَها في النَّارِ إلَّا مَنِ اتَّقَىٰ اللَّهَ ـعَزَّ وَجَلَّ ـ وأَدَّىٰ الأَمَانَةَ».

٩١٧٧ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٥٦٤) وقال: تفرد به داود بن سليمان وهو شيخ لا بأس به. وانظر الصحيحة (١/ ٣٦٠).

٩١٧٩ ـ رواه أحمد (٥/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧).

رواه أحمد، وفيه: شقيق بن حيان، قال أبو حاتم: مجهول.

٩١٨٠ ـ وعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَبْعَثَ اللَّهُ أُمَرَاءَ كَذَبَةً وَوُزَرَاءَ فَجَرةً وأمناء خونةً وَقرّاءَ فَسَقَةً، سَمتُهُمْ سَمْتُ الرُّهْبَانِ، وَلَيْسَ لَهُمْ رَغْبَةٌ ـ أو قال: رعية، أو قال: رِعة ـ فَيُلْبِسُهُمُ الله فِتْنَةً غَبْرَاءَ مُظْلِمَةً يَتهوَّكُوْنَ(١) فِيْها تَهوكَ اليَهُودِ في الظُّلَمِ».

رواه البزار، وفيه: حبيب بن عمران الكِلاعي، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩١٨١ ـ وعن أبي أمامة ذكر أن رسول الله ﷺ قال:

٥/٢٣٤ «يَكُونُ في هٰذِهِ الأُمَّةِ في آخِرِ الزَّمانِ» أو قال: «يَخْرُجُ رِجَالٌ مِنْ هٰذِهِ الأُمَّةِ في آخِرِ الزَّمانِ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ البَقَرِ، يَغْدُوْنَ في سَخَطِ اللَّهِ وَيَرُوحُونَ في غَضَبِهِ».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط والكبير.

٩١٨٢ ـ وفي رواية عنده: «فإِيَّاكَ أَنْ تَكُوْنَ مِنْ بِطَانَتِهِمْ» ورجال أحمد ثقات.

٩١٨٣ ـ وعن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنْ طَالَتْ بِكَ حِيَاةٌ يُوْشِكُ أَنْ تَرَىٰ أَقْواماً يَغْدُوْنَ في سَخَطِ اللَّهِ وَيَرُوْحُونَ في لَعْنَةِ الله، بِأَيْدِيْهِمْ مِثْلُ أَذْنَابِ البَقَرِ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٩١٨٠ ـ رواه البزار رقم (١٦٠١).

١ ـ التهوك: كالتهور، وهو الوقوع في الشيء بغير روية، وقيل: هو التحير.

٩١٨١ ـ رواه أحمد (٥/ ٢٥٠) والطبراني في الكبير رقم (٨٠٠٠)، وانظر الصحيحة رقم (١٨٩٣).

٩١٨٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٦١٦) وفيه: شيخ الطبراني أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن حمزة الدمشقي، له مناكير، كبر فصار يلقن ما ليس من حديثه، وانظر ميزان الإعتدال (١/ ١٥١) ولسان الميزان (١/ ٢٩٥)، وفيه أيضاً: شرحبيل بن مسلم، صدوق فيه لين.

٩١٨٣ ـ رواه البزار رقم (١٦٢٨) ومسلم في صحيحه (٨/ ١٥٥) وانظر الصحيحة رقم (١٨٩٣).

٩١٨٤ ـ وعن أبي هريرة قال: قد رأينا كل شيء قال لنا رسول الله ﷺ، إلا أنه قال:

«رِجالٌ يُقَالُ لَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ: ضَعُوا أَسْيَاطَكُمْ وادْخُلُوا النَّارَ».

رواه البزار، وفيه: هشام بن زياد، وهو متروك.

٩١٨٥ ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أمَا يَسْتَطِيْعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرأَ في لَيْلَةٍ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ فإنَّها تَعْدِلُ القُرْآنَ كُلَّهُ».

قال: «ولا بُدَّ للنَّاسِ مِنْ عَرِيْفٍ، والعَرِيْفُ في النَّارِ، ويُؤْتَىٰ بالشُّرطِيِّ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيُقَالُ لَهُ: ضَعْ سَوْطَكَ وادْخُلِ النَّارَ».

رواه أبو يعلى، وفيه: عبيس بن ميمون، وهو متروك.

٩١٨٦ ـ وعن الشَّعبي قال: رآىٰ أبو هريرة رجلاً فأعجبته هيئته فقال: ممن الرجل؟ قال: رجل ممن أنعم الله عليه، قال: فكلنا ممن أنعم الله عليه، ممن أنت؟ قال: من أهل الأرض، قال: كلنا من أهل الأرض، ممن أنت؟ قال: من النبط، قال: تَنَحَّ عني، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«قَتَلَةُ الأَنْبِيَاءِ وأَعْوَانُ الظَّلَمَةِ، فإذا اتَّخذُوا الرِّبَاعَ، وشَيَّدُوا البُنْيَانَ، فَالهَرَبَ الهَرَبَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الرحمن بن مِغول، وهو متروك.

٩١٨٧ ـ وعن خالد بن حكيم بن حزام قال: تناول أبو عبيدة رجلاً بشيء فنهاه خالد بن الوليد، فقال: أغضبت الأمير، فأتاه فقال: لم أرد أن أغضبك، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

٩١٨٤ ـ رواه البزار رقم (١٦٢٩) وقال: لا نعلمه عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه، تفرد به هشام بن زياد وليس بالقوي.

٩١٨٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٤٨١) و(٤١٣٦) وفيه أيضاً: يزيد الرقاشي، ضعيف.

٩١٨٧ ـ رواه أحمد (٤/ ٩٠) والطبراني في الكبير رقم (٣٨٢٤) و(٤١٢١) و(٤١٢٢).

«إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ القِيَامَةِ أَشَدُّهُمْ عَذاباً للنَّاسِ في الدُّنْيا».

رواه أحمد والطبراني، وقال: فقيل له: أغضبت الأمير، وزاد: اذْهَبْ فخل سبيلهم.

ورجاله رجال الصحيح خلا خالد بن حكيم وهو ثقة.

● وقد تقدم حديث في النصح للأئمة.

٢٣ ـ ١٧ ـ ٢ ـ باب الزَّجر عن الظُّلم

٩١٨٨ ـ عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِيَّاكُمْ والظُّلْمَ فإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ القِيَامَةِ، وإِيَّاكُمْ والشُّحَّ فإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ، الشُّحُّ أَمَرَهُمْ بالقَطِيعَةِ، فَقَطَعُوا أَرْحامَهُمْ، وأَمَرَهُمْ بِسَفْكِ الدِّمَاءِ فَسَفَكُوا دِمَاءَهُمْ» فقام رجل فقال: يا رسول الله، أي الإسلام أفضلُ؟ فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَلِمَ النَّاسُ[1] مِنْ يَدِهِ وَلِسَانِهِ». ٥/٢٣٥

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

٩١٨٩ ـ وعن الهِرْمَاس بن زِياد قال: رأيت رسول الله ﷺ يخطب على ناقته، فقال:

«إِيَّاكُمْ والخِيَانَةَ، فإِنَّها بِئْسَتِ البِطَانَةُ، وإِيَّاكُمْ والظُّلْمِ فإِنَّهُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ القِيَامَةِ. وإِيَّاكُمْ والشُّحَّ، فإِنَّما أَهْلَكَ مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ الشُّحُّ حَتَّى سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَقَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: عبد الله بن عبد الرحمن بن مليحة، وهو ضعيف.

٩١٩٠ ـ وعن المِسْوَر بن مَخْرَمة قال: قال رسول الله ﷺ:

٩١٨٨ ـ ١ ـ في المطبوع: المسلمون.

٩١٨٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٠٤).

٩١٩٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢٥).

«إِيَّاكُمْ والظُّلْمَ، فإنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: يحيىٰ بن عبد الحميد الحِمَّاني، وهو ضعيف.

٩١٩١ ـ وعن ابن مسعود، أَنَّ النبي ﷺ قال:

«لا تَظْلِمُوا فَتَدْعُوا فَلا يُسْتَجَابَ لَكُمْ، وَتَسْتَسْقُوا فَلا تُسْقَوْا، وَتَسْتَنْصِرُوا فلا تُنْصَرُوا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

٩١٩٢ ـ وعن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

«اتَّقُوا الظُّلمَ، فإنَّهُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني، وفيه: عطاء بن السائب، وقد اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٢٣ ـ ١٨ ـ باب غَضب السُّلطان

٩١٩٣ ـ عن عُروة بن محمد بن عطية، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا اسْتَشَاطَ السُّلْطَانُ تَسَلَّطَ الشَّيْطَانُ».

رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات.

٩١٩٢ ـ ورواه أحمد رقم (٥٦٦٢) أيضاً، والحديث من رواية زائدة بن قدامة عن عطاء، وقد سمع منه قديماً قبل اختلاطه، فالإسناد صحيح، والله أعلم.

٩١٩٣ ـ رواه أحمد (٤/ ٢٢٦) والطبراني في الكبير (١٧/ ١٦٧ ـ ١٦٨)، وعروة وأبوه: لم يوثقهما غير ابن حبان.

٢٣ ـ ١٩ ـ باب في أَئِمَّةِ الظُّلم والجَوْر وأئمة الضَّلالة

٩١٩٤ ـ عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ هُمْ شَرٌّ مِنَ المَجُوْسِ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا مؤمَّل بن إهاب وهو ثقة.

٩١٩٥ ـ وعن أبي أمامة، عن رسول الله ﷺ:

«صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لا[1] تَنَالُهُمَا شَفَاعَتِي: إِمَامٌ ظَلُوْمٌ غَشُوْمٌ[2]، وَكُلُّ غَالٍ مارِقٍ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجال الكبير ثقات.

٩١٩٦ ـ وعن مَعقل بن يَسار قال: قال رسول الله ﷺ:

«رَجُلانِ مِنْ أُمَّتِي لا تَنَالُهُمَا شَفَاعَتِي: سُلْطَانٌ ظَلُومٌ غَشُوْمٌ، وآخَرُ غَالٍ فِي الدِّيْنِ مارِقٌ مِنْهُ». ٥/٢٣٦

٩١٩٧ ـ وفي رواية: «صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لا تَنَالُهُمَا شَفَاعَتِي، سُلْطَانٌ ظَلُوْمٌ غَشُوْمٌ، وغالٍ في الدِّيْنِ يَشْهَدُ عَلَيْهِمْ وَيَتَبَرَّأُ مِنْهُمْ».

رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما: مَنيع، قال ابن عدي: له أفراد، وأرجو أنه لا بأس به، وبقية رجال الأول ثقات.

٩١٩٤ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٠١٨) وقال: «تفرد به مؤمل». وشيخ الطبراني محمد بن هارون بن محمد بن بكار بن بلال الدمشقي: غير مترجم.

٩١٩٥ ـ ١ ـ في المطبوع والكبير رقم (٨٠٧٩): لن. والمثبت من الأوسط رقم (٦٤٤).

٢ ـ ليس في الكبير: غشوم.

٩١٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢١٤) وانظر الصحيحة رقم (٤٧١).

٩١٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢١٣).

٩١٩٨ ـ وعن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ أَشَدَّ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً يَوْمَ القِيَامَةِ، مَنْ قَتَلَ نَبِيّاً أَوْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ، أَوْ إِمامٌ جَائِرٌ».

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

ورواه البزار إلا أنه قال: **«وإِمَامُ ضَلالَةٍ»** [ورجاله ثقات.

وكذلك رواه أحمد].

٩١٩٩ ـ وعن أبي قبيل، عن معاوية بن أبي سفيان: أنه صعد المنبر يوم الجمعة فقال عند خطبته: إنما المال مالنا، والفيء فيئنا، فمن شئنا أعطيناه، ومن شئنا منعناه، فلم يجبه أحد، فلما كان في الجمعة الثانية قال مثل ذلك، فلم يجبه أحد، فلما كان في الجمعة الثالثة قال مثل مقالته، فقام إليه رجل ممن حضر المسجد، فقال: كلا، إنما المال ما لنا والفيء فيئنا، فمن حال بيننا وبينه حاكمناه إلى الله بأسيافنا، فنزل معاوية فأرسل إلى الرجل، فأدخله، فقال القوم: هلك الرجل، ثم دخل الناس، فوجدوا الرجل معه على السرير، فقال معاوية للناس: إن هذا أحياني أحياهُ الله، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«سَيَكُونُ من بَعْدِي أُمَرَاءُ يَقُولُونَ ولا يُرَدُّ عَلَيْهِمْ، يَتَقَاحَمُونَ في النَّارِ كَما تَتَقَاحَمُ القِرَدَةُ».

وإِنِّي تَكَلَّمْتُ أَوَّلَ جُمُعَةٍ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ أَحَدٌ، فَخَشِيْتُ أَنْ أَكُونَ مِنْهُمْ، ثُمَّ تَكَلَّمْت في الجمعة الثانية فلم يرد عليَّ أحد، فقلت في نفسي: إني من القوم، ثم

٩١٩٨ ـ رواه أحمد رقم (٣٨٦٨)، والبزار رقم (١٦٠٣) والطبراني في الكبير رقم (١٠٥١٥) وفي إسناد الكبير: عباد بن كثير، متروك. وليث بن أبي سليم: ضعيف لاختلاطه ولم يرم بالتدليس. وانظر الصحيحة رقم (٢٨١).

٩١٩٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٣٩٣) مطولاً، و(١٩/٣٤١) مختصراً، وأبو يعلىٰ رقم (٧٣٨٢) مطولاً، و(٧٣٧٧) مختصراً. والطبراني في الأوسط رقم (٥٤٤٤) مختصراً، وانظر الصحيحة رقم (١٧٩٠).

تكلمت في الجمعة الثالثة، فقام هذا الرجل، فرد عليَّ، فأحياني أحياه الله.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وأبو يعلى ورجاله ثقات.

٩٢٠٠ ـ وعن أبي سعيدٍ الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَشَدُّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ القِيَامَةِ إِمَامُ جائِرٌ».

رواه أبو يعلىٰ والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عطية، وهو ضعيف.

٩٢٠١ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال في خطبته:

«أَلَا إِنِّي أُوْشِكُ فَأُدْعَىٰ فَأُجِيْبُ، فَيَلِيْكُم عُمَّالٌ مِنْ بَعْدِي يَعْمَلُونَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ، وَيَعْمَلُوْنَ ما تَعْرِفُوْنَ، وَطَاعَةُ أُوْلَئِكَ طَاعَةٌ، فَتَلْبَثُونَ كَذلِكَ زَمَاناً، ثم يَلِيْكُمْ عُمَّالٌ مِنْ بَعْدِهِمْ يَعْمَلُونَ بِمَا لا تَعْلَمُونَ، وَيَعْمَلُونَ بِمَا لا تَعْرِفُوْنَ، فَمَنْ قَادَهُمْ[١] ونَاصَحَهُمْ[٢] فَأُوْلَئِكَ قَدْ هَلَكُوا وَأَهْلَكُوا، خَالِطُوْهُمْ بِأَجْسَادِكُمْ، وَزَايِلُوْهُمْ[٣] بِأَعْمالِكُمْ، واشْهَدُوا عَلَىٰ المُحْسِنِ أَنَّهُ مُحْسِنٌ، وعلىٰ المُسِيْءِ أَنَّهُ مُسِيءٌ». ٥/٢٣٧

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه محمد بن علي المروزي، وهو ضعيف.

٩٢٠٢ ـ وعن جابر بن سَمُرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ثَلاثٌ أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي: اسْتِسْقَاءٌ[١] بِالأَنْوَاءِ، وَحَيْفُ السُّلْطَانِ، وتَكْذِيْبٌ بِالقَدْرِ».

رواه أبو يعلى وأحمد والبزار والطبراني في الثلاثة، وفيه: محمد بن القاسم،

٩٢٠٠ ـ مكرر رقم (٩٠٠٤).

٩٢٠١ ـ ١ ـ ربما تكون من: القَدِيديِّينَ، وهم تُبَّاعُ العسكر والصُّنَّاع، كالحداد والبيطار.

٢ ـ في الأصل: ناصحم. وما أثبته يحمل معنىٰ الرَّفيق من النُّصَّاح. كأنه يشير إلى من يعاونهم ويساعدهم في الأمور الصغيرة وغيرها. والله أعلم.

٣ ـ الزِّيال: المفارقة.

٩٢٠٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٤٦٢) و(٧٤٧٠)، وأحمد وابنه (٥/٨٩ ـ ٩٠)، والطبراني في الكبير رقم (١٨٥٣) والصغير رقم (١١٢) وقال: تفرد به محمد بن القاسم الأسدي.

١ ـ في الأصل: استشفاء. والتصحيح من المصادر.

وثقه ابن معين وضعفه أحمد وغيره، وبقية رجاله ثقات. ولهذا الحديث طرق في القدر.

٩٢٠٣ ـ وعن عمر بن بلال قال: رأيت عبد الله بن بُسْر ـ صاحب رسول الله ﷺ ـ وهو قاعد في المسجد، وكان شيخاً كبيراً مسناً فجاءه غلامه، فقال: يا مولاي، هذه جمالك قد أخذت في سخرة الريلة[١] ـ يعني: دار العباس بن الوليد التي عند باب مسجد حمص ـ وكان معه رجلان، فأخذ بضَبْعَيْهِ حتى قام، قال عمر: فمشيت معه حتىٰ أتى الريلة[١]، فإذا جماله مناخة، وإذا هم يسقون التراب بالغَرائر، فأخذ الغَرَّارةَ[٢]، وجعل يفتح لهم، فقال ناس من النَّصارى: هذا صاحب نبيكم تصنعون به هذا، لو رأينا رجلاً من أصحاب عيسى حملناه على رُؤوسنا، فأهوىٰ القوم ليأخذوه، فقال: دعوني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كَيْفَ أَنْتُمْ إذا جَارَتْ عَلَيْكُمْ الوُلاةُ؟».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وعمر بن بلال، جهله ابن عدي.

٩٢٠٤ ـ وعن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَئِمَّةِ الحَرَجِ الَّذِينْ يُخْرِجُونَ أُمَّتي إلىٰ الظُّلْمِ».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده ضعيف.

٩٢٠٥ ـ وعن عبد الله بن عمرو، أن النبي ﷺ قال:

«ثَلاثَةٌ لا يَنْظُرُ اللهُ إلَيْهِمْ يَوْمَ القِيامَةِ ولا يُزَكِّيْهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيْمٌ: رَجُلٌ أَتَى قَوْماً عَلىٰ إِسْلامٍ دامِجٍ [١] فَشَقَّ عَصَاهُمْ حَتَّىٰ اسْتَحَلُّوا المَحَارِمَ، وَسَفَكُوْا الدِّمَاءَ، وَسُلْطانٌ جائِرٌ قالَ: مَنْ أَطَاعَني فَقَدْ أَطَاعَ الله، وَمَنْ عَصَاني فَقَدْ عَصىٰ الله»، وسكت سفيان عن الثالثة فلم يذكرها.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إبراهيم بن بشار الرَّمادي، وهو صدوق، كثير الوهم، وبقية رجاله ثقات.

٩٢٠٣ ـ ١ ـ الريلة: لم أتبين ضبطها.
٢ ـ الغرارة: شبه العدل.

٩٢٠٥ ـ ١ ـ دامج: مجتمع.

٩٢٠٦ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«سَيَكُونُ بَعْدِي أَئِمَّةٌ يُعْطُوْنَ الحِكْمَةَ عَلَىٰ مَنَابِرِهِمْ، فإذا نَزَلُوا نُزِعَتْ مِنْهُمْ، وَأَجْسَادُهُمْ شَرٌّ مِنَ الجِيفِ». ٥/٢٣٨

رواه الطبراني في الأوسط،وفيه: سعد بن مسلمة، ضعفه الجمهور،ووثقه ابن حبان وقال: يُخطىء، وليث[١]: مدلس.

٩٢٠٧ ـ وعن أبي بَرْزَةَ[١] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ بَعْدِي أَئِمَّةً إِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ أَكْفَرُوكُمْ، وَإِنْ عَصَيْتُمُوهُمْ قَتَلُوكُمْ، أَئِمَّةَ الكُفْرِ وَرُؤُوسَ الضَّلالَةِ».

رواه أبو يعلى والطبراني، وفيه: زياد بن المنذر، وهو كذاب متروك.

٩٢٠٨ ـ وعن معاذِ بن جَبَلٍ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«خُذُوا العَطَاءَ ما دَامَ عَطَاءً، فإذا صَارَ رَشْوَةً عَلَىٰ الدِّيْنِ، فَلا تَأْخُذُوْهُ، وَلَسْتُم بِتَارِكِيْهِ، يَمْنَعُكُمُ الفَقْرُ والحَاجَةُ [أَلَا إِنَّ رَحَىٰ بني مَرْحٍ قد دارتْ، وَقَدْ قُتِلَ بنو مَرْحٍ][١] أَلَا إِنَّ رَحَىٰ الإِسْلامِ دائِرَةٌ، فَدُوْرُوا مَعَ الكِتَابِ حَيْثُ دَارَ أَلَا إِنَّ الكِتَابَ وَالسُّلْطَانَ سَيَفْتَرِقَانِ فَلا تُفَارِقُوا الكِتَابَ. أَلَا إِنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُم أُمَرَاءُ يَقْضُوْنَ لأَنْفُسِهِمْ ما لا يَقْضُوْنَ لَكُمْ، فإِنْ عَصَيْتُمُوْهُمْ قَتَلُوكُمْ، وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ أَضَلُّوكُمْ» قالوا: يا رسول الله، كَيْفَ نَصْنَعُ؟ قالَ: «كَمَا صَنَعَ أَصْحَابُ عِيسَىٰ ابنِ مَرْيَمَ نُشِرُوا بالمَنَاشِيْرِ، وَحُمِلُوا عَلَىٰ الخَشَبِ مَوْتٌ في طَاعَةِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ فِي مَعْصِيَةِ الله».

٩٢٠٦ ـ ١ ـ ليث بن أبي سليم: ضُعِّفَ لاختلاطه لا لأنه مدلس.

٩٢٠٧ ـ رواه أبو يعلى رقم (٢/٧٤٤٠) وفيه أيضاً: نفيع أو نافع بن الحارث، قال ابن معين: أبو داود الأعمىٰ يضع، ليس بشيء. وقال ابن عبد البر: أجمعوا على ضعفه، وكذبه بعضهم، وأجمعوا على ترك الرواية عنه. وانظر الضعيفة رقم (١٤٩٦).

١ ـ في الأصل: أبي بردة. والتصحيح من أبي يعلىٰ.

٩٢٠٨ ـ مكرر رقم (٩١٥٣).

رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٩٠) والصغير رقم (٧٤٩)، وشيخ الطبراني الفضل بن محمد بن الليث العسكري، غير مترجم.

١ ـ زيادة من الصغير. ودارت رحىٰ بني مَرْح: أي قامت علىٰ ساقها.

رواه الطبراني، ويزيد بن مَرْثَد: لم يسمع من معاذ، والوَضِين بن عطاء: وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

٩٢٠٩ ـ وعن عُبادة بن الصَّامت قال: ذكر رسول الله ﷺ الأمراء، فقال:

«يَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ إِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ أَدْخَلُوْكُمْ النَّارَ، وإِنْ عَصَيْتُمُوْهُمْ قَتَلُوْكُمْ».

فقال رجل منهم: يا رسول الله سَمِّهم لنا، لعلنا نحثوا في وجوههم التراب: فقال رسول الله ﷺ: **«لَعَلَّهُمْ يَحْثُوْنَ في وَجْهِكَ وَيَفْقَؤُونَ عَيْنَكَ»**.

رواه الطبراني، وفيه: سُنَيد بن داود، ضعفه أحمد، ووثقه ابن حبان وأبو حاتم الرازي، وبقية رجاله ثقات.

٩٢١٠ ـ وعن كعب بن عُجْرة قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال:

«إِنَّها سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ مِنْ بَعْدِي يَعِظُوْنَ بالحِكْمَةِ عَلَىٰ مَنَابِرَ، فإذا نَزَلُوا اخْتُلِسَتْ مِنْهُمْ، وَقُلُوبُهُمْ أَنْتَنُ مِنَ الجِيَفِ» فذكر الحديث.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٩٢١١ ـ وعن ابن عمرَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَيَسُوْقَنَّ رَجُلٌ مِنْ قَحطانَ النَّاسَ بِعَصَاهُ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: محمد بن إسحاق، وهو مدلس، والحسين بن عيسى بن ميسرة: لم أعرفه.

٩٢١٢ ـ وعن أبي ذر قال: كنت أمشي مع رسول الله ﷺ فقال: **«لَغَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُنِي عَلَىٰ أُمَّتِي»** قالها ثلاثاً، قال: قلت: يا رسول الله، ما هذا الذي غير الدجال ٥/٢٣٩
أخوفك على أمتك؟ قال: **«أَئِمَّةً مُضِلِّيْنَ»**.

٩٢١٠ ـ لم أعثر عليه في المعجم الكبير في مسند كعب بن عجرة.

٩٢١١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣١٩٨).

٩٢١٢ ـ رواه أحمد (٥/١٤٥) بإسناد ضعيف.

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

٩٢١٣ ـ وعن علي قال: كنا جُلوساً عند النبي ﷺ وهو نائم، فذكرنا الدجال فاستيقظ مُحْمَرّاً وجهه فقال: **«غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُ عِنْدي عَلَيْكُمْ: أَئِمَّةٌ مُضِلُّونَ[١]»**.

رواه أبو يعلى، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف، وقد وثق.

٩٢١٤ ـ وعن عُمَير بن سَعد ـ وكان عمر ولاه حمص ـ قال: قال عمر لكعب: إني سائلك عن أمر فلا تكتمني، قال: والله ما أكتمك شيئاً أعلمه، قال: ما أخوف ما تخاف[١] على أمة محمد ﷺ؟ قال: أئمةً مضلين، قال عمر: صدقت قد أَسَرَّ ذلك إليَّ وأعلمنيه رسول الله ﷺ.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٩٢١٥ ـ وعن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ:
«إِنَّما أَخَافُ عَلىٰ أُمَّتي الأَئِمَّةَ المُضِلِّينَ».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٩٢١٦ ـ وعن أبي الدرداء قال: عهد إلينا رسول الله ﷺ:
«إِنَّ أَخْوَفَ ما أَخَافُ عَلىٰ أُمَّتي الأَئِمَّةُ المُضِلُّونَ».

رواه أحمد والطبراني، وفيه: راويان لم يسميا.

٩٢١٧ ـ وعن شَدَّاد بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنِّي لا أَخَافُ عَلىٰ أُمَّتي إِلَّا الأَئِمَّةَ المُضِلِّينَ، وإِذَا وُضِعَ السَّيْفُ في أُمَّتي لا يُرْفَعُ عَنْهُمْ إِلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ»**.

٩٢١٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٦٦) وأحمد رقم (٧٦٥) أيضاً: ولم يذكر الأئمة.
١ ـ في الأصل: أئمة مضلين. والتصحيح من أبي يعلىٰ. وفيه: عليكم من الدجال.

٩٢١٤ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٢٩٣): تخوّفه.

٩٢١٥ ـ رواه أحمد (٥/٢٧٨)، وانظر سنن الترمذي رقم (٢٢٣٠)، وابن ماجة رقم (٣٩٥٢). وانظر الصحيحة رقم (١٥٨٢).

٩٢١٦ ـ رواه أحمد (٦/٤٤١).

٩٢١٧ ـ رواه أحمد (٤/١٢٣) وانظر الصحيحة رقم (١٥٨٢).

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

٩٢١٨ ـ وعن أبي أمامة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«لَسْتُ أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي جُوْعاً يَقْتُلُهُمْ ولا عَدُوّاً يَجْتاحُهُمْ وَلٰكِنِّي أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي أَئِمَّةً مُضِلِّيْنَ، إِنْ أَطَاعُوْهُمْ فَتَنُوهُمْ، وإِنْ عَصَوْهُمْ قَتَلُوْهُمْ».

رواه الطبراني ، وفيه: من لم أعرفه.

٩٢١٩ ـ وعن أبي الأعور السُّلَمِي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ أَخْوَفَ ما أَخَافُ علىٰ أُمَّتِي شُحٌّ مُطَاعٌ، وهَوىً مُتَّبَعٌ، وإِمَامٌ ضَالٌّ».

رواه الطبراني والبزار، وفيه: من لم أعرفه.

٩٢٢٠ ـ وعن عمرو بن عوف قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنِّي أَخَافُ عَلىٰ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي مِنْ أَعْمالٍ ثَلاثَةٍ» قالوا: ما هن يا رسول الله؟ قال: «زَلَّةُ العَالِمِ، وَحُكْمُ جَائِرٍ، وَهَوىً مُتَّبَعٌ».

رواه الطبراني، وفيه: كثير بن عبد الله المزني، وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات.

٩٢٢١ ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ شَرَّ الوُلاةِ الحُطَمَةُ».

رواه البزار، وفيه: عبد الكريم أبو أمية، وهو ضعيف. ٥/٢٤٠

٩٢١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٦٥٣) وكل رجاله مترجمون وفيه: عبد الله بن رجاء الشامي، قال أبو حاتم: مجهول. وأبو عبد الله مريح: وثقه ابن حبان وباقي رجاله ثقات.

٩٢١٩ ـ رواه البزار رقم (١٦٠٢) وكل رجاله مترجمون، وفيه ابن لهيعة، ضعيف.

٩٢٢٠ ـ انظر رقم (٨٧١) رواه الطبراني في الكبير (١٧/١٧) والبزار رقم (١٨٢) أيضاً.

٩٢٢١ ـ رواه البزار رقم (١٦٠٤) وقال: لا نعلم رواه بهذا اللفظ إلا عبد الكريم، وهو بصري، وروي عن غير أنس. رواه أبو برزة وعائذ بن عمرو.

١ ـ الحطمة: العنيف الشديد.

٩٢٢٢ ـ وعن حَذيفة قال: قال رسول الله ﷺ:

«كَأَنَّكُمْ بِرَاكِبٍ قَدْ أَتَاكُمْ فَيَنْزِلُ بِكُمْ، فَيَقُولُ: الأَرْضُ أَرْضُنا، والمِصْرُ مِصْرُنا، وإِنَّما أَنْتُمْ عَبِيْدُنا، وَأُجَراؤُنَا، فَحَالَ بَيْنَ الأَرَامِلِ واليَتَامىٰ وما أَفَاءَ اللَّهُ على إِمامِهِمْ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عنبسة بن أبي صغيرة، وهو ضعيف.

٩٢٢٣ ـ وعن مهدي قال: قال ابن مسعود: كيف أنت يا مهدي إذا ظُهِرَ بخيارکم[١]، واستُعمل عليكم أحدَاثُكم وشراركم، وصليت الصلاة لغير وقتها؟[٢] قلت: لا أدري قال: لا تكن جابياً ولا عريفاً ولا شرطياً ولا بَرِيداً، وصل الصلاة لميقاتها.

ومهدي: لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩٢٢٤ ـ وفي رواية عن إبراهيم قال: كان عبد الله يصليها معهم إذا أخروا[١] قليلاً، ويرى أنهم يتحمَّلون إثم ذلك.

ورجاله رجال الصحيح إلا أن إبراهيم لم يدرك ابن مسعود:

٩٢٢٥ ـ وعن أبي سعيد وأبي هريرة، قالا: قال رسول الله ﷺ:

«لَيَأْتِيَنَّ على النَّاسِ زَمانٌ يَكُوْنُ عَلَيْهِمْ أُمَراءُ سُفَهاءُ، يُقَدِّمُونَ شِرَارَ النَّاسِ، ويَظْهَرُونَ بِخِيارِهِمْ، ويُؤَخِّرُونَ الصَّلاةَ عَنْ مَوَاقِيْتِها، فَمَنْ أَدْرَكَ ذٰلِكَ مِنْكُمْ فَلا يَكُوْنَنَّ عَرِيْفاً، ولا شُرطيّاً، ولا جَابِياً، ولا خازِناً».

رواه أبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الرحمن بن مسعود، وهو ثقة.

٩٢٢٣ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٩٤٩٨): لخيارکم.
٢ ـ في الكبير: ميقاتها.
٩٢٢٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٩٤٩٩): أخروها.
٩٢٢٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١١١٥) وعبد الرحمن بن مسعود: لم يوثقه غير ابن حبان.

٩٢٢٦ ـ وعن عمر بن الخطاب قال: ولد لأخي أم سلمة زوج رسول الله ﷺ غلام، فسموه الوليد، فقال النبي ﷺ:

«سَمَّيْتُمُوهُ بِأَسْماءِ فَرَاعِنَتِكُمْ، لَيَكُونَنَّ في هٰذِهِ الأُمَّةِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: الوَلِيْدُ، لَهُوَ أَشَرُّ عَلىٰ هٰذِهِ الأُمَّةِ مِنْ فِرْعَوْنَ لِقَوْمِهِ».

رواه أحمد وإسناده حسن.

٩٢٢٧ ـ وعن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لَيَرْعَفَنَّ عَلىٰ مِنْبَرِي جَبَّارٌ مِنْ جَبَابِرَةِ بَنِي أُمَيَّةَ، فَيَسِيْلُ رُعَافُهُ».

فحدثني من رأى عمرو بن سعيد بن العاصي رَعَفَ علىٰ منبر رسول الله ﷺ حتى سال رعافه.

رواه أحمد، وفيه: راو لم يسم.

٩٢٢٨ ـ وعن أبي يحيى قال: كنت بين الحسن والحسين ومروان، يَتَشَاتَمانِ[١]، فجعل الحسن يكفُّ[٢] الحسين، فقال مروان: أهل بيت ملعونون. فغضب الحسن وقال: أقلتَ: أهل بيت ملعونون؟ فوالله لقد لعنك الله علىٰ لسان نبيه ﷺ وأنت في صلب أبيك.

٩٢٢٩ ـ وفي رواية: فقال الحسن أو الحسين: والله ثم، والله لقد لعنك الله، والباقي بنحوه.

رواه أبو يعلى واللفظ له، وفيه: عطاء بن السائب وقد تغير. ٥/٢٤١

٩٢٢٦ ـ رواه أحمد رقم (١٠٩) بإسناد منقطع، وانظر رَدّ ابن حجر على من ادعى وضعه في «القول المسدد» ص: ٣٥، ٤٦ ـ ٥٢.

٩٢٢٧ ـ رواه أحمد (٢/٥٢٢) مطولاً. و(٢/٣٨٥) مختصراً وتحرف فيه ليرعفن إلىٰ ليرتقين.

٩٢٢٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٧٦٤) والطبراني في الكبير رقم (٢٧٤٠) أيضاً، وقد سمع حماد بن سلمة من عطاء قبل اختلاطه.

١ ـ في الكبير: يتسابان.

٢ ـ في الكبير: يسكت.

٩٢٢٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٧٦٦) بإسناد ضعيف.

٩٢٣٠ ـ وعن الشَّعبي قال: سمعت عبد الله بن الزبير ـ وهو مستند إلى الكعبة وهو ـ يقول: ورب هذه الكعبة، لقد لعنَ رسول الله ﷺ فلاناً، وما ولد من صلبه.

رواه أحمد والبزار إلا أنه قال: لقد لعن الله الحكم وما ولدَ، على لسان نبيه ﷺ.

والطبراني بنحوه، وعنده رواية كرواية أحمد، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٩٢٣١ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا بَلَغَ بَنُو أَبِي فُلانٍ ثَلاثِيْنَ رَجُلاً اتَّخَذُوا مالَ الله دولاً[1] ودِيْنَ الله دَخَلاً[2] وعِبادَ الله خَوَلاً[3]».

رواه أحمد والبزار إلا أنه قال: **«إذا بَلَغَ بَنُو أبي العَاصِي»**.

والطبراني في الأوسط وأبو يعلى وفيه: عطية العوفي، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩٢٣٢ ـ وعن أبي هريرة أنه قال: إذَا بَلَغَ بنو أبي العاصي ثلاثين كان دين الله دَخَلاً ومال الله دُوَلاً، وعباد الله خَوَلاً.

رواه أبو يعلى من رواية إسماعيل ولم ينسبه، عن ابن عجلان، ولم أعرف إسماعيل، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩٢٣٣ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ وقد ذهب عمرو ابن العاصي يلبَسُ ثيابه لِيَلْحَقَنِي، فقال ونحن عنده:

٩٢٣٠ ـ رواه أحمد (٤/ ٥) والبزار رقم (١٦٢٣) وقال: لا نعلمه عن ابن الزبير إلا بهذا الإسناد.

٩٢٣١ ـ رواه أحمد وابنه أيضاً (٣/ ٨٠) والبزار رقم (١٦٢٠) و(١٦٢١) وأبو يعلىٰ رقم (١١٥٢).

١ ـ دول: متداول من هذا لهذا.

٢ ـ الدَّخَل: المكر والخديعة. وفي الأصل: الدغل. والتصحيح من المصادر.

٣ ـ الخول: الحشم والعبيد.

٩٢٣٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٥٢٣) وإسماعيل: هو ابن جعفر، وشيخه: هو العلاء بن عبد الرحمن (وليس ابن عجلان) وهما ثقتان من رجال الصحيح.

٩٢٣٣ ـ رواه أحمد رقم (٦٥٢٠) والبزار رقم (١٦٢٥).

«لَيَدْخُلَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ لَعِينٌ».

فوالله ما زلت وَجِلاً[١] أَتَشَوَّفُ[٢] خارجاً وداخلاً حتى دخل فلان ـ يعني: الحَكَمَ ـ.

رواه أحمد والبزار إلا أنه قال: حتىٰ دخل الحكم بن أبي العاصي.

والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٩٢٣٤ ـ وعن جُبير بن مُطعم قال: بينا أنا جالس مع النبي ﷺ في الحِجر إذ مرَّ الحكم بن أبي العاصي، فقال النبي ﷺ:

«وَيْلٌ لأُمَّتِي مِمَّا فِي صُلْبِ هٰذَا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

٩٢٣٥ ـ وعن عبد الله البهي مولى الزُّبير قال: كنت في المسجد، ومروان يخطب، فقال عبد الرحمن بن أبي بكر: والله ما استخلف أبو بكر[١] أحداً من أهله، فقال مروان: أنت الذي نزلت فيك ﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا﴾[٢]؟ فقال عبد الرحمن: كذبتَ، ولكن رسول الله ﷺ لَعَنَ أَبَاكَ.

رواه البزار وإسناده حسن.

٩٢٣٦ ـ وعن أبي عبيدة بن الجرَّاح قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَزَالُ هٰذا أَمْرُ أُمَّتِي قائِماً بالقِسْطِ حَتَّىٰ يَكُونَ أَوَّلُ مَنْ يَثْلُمُهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ يُقَالُ لَهُ: يَزِيدُ».

---

١ ـ الوَجِلُ: الخائف المذعور.

٢ ـ أتشوف: أي يطمح بصري ناظراً للداخل والخارج.

٩٢٣٤ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٥٤٣) وقال: لا يروىٰ هذا الحديث عن جبير إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن خلف.

٩٢٣٥ ـ ١ ـ ليس في البزار رقم (١٦٢٤) ولا المطبوع: (أبو بكر).

٢ ـ سورة الأحقاف، الآية: ١٧.

٩٢٣٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٨٧٠) والبزار رقم (١٦١٩) مختصراً.

٥/٢٤٢ رواه أبو يعلىٰ والبزار، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح، إلا أن مكحولاً لم يدرك أبا عُبيدة.

٩٢٣٧ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: مر رسول الله ﷺ على بيت فيه اثنا عشر رجلًا، فقال:

«إِنَّ في هٰذا البَيْتِ مَنْ فِتْنَتُهُ عَلىٰ أُمَّتِي أَشَرُّ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ».

رواه البزار، وفيه: مسلم بن كيسان، وهو ضعيف.

٩٢٣٨ ـ وعن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال:

«يَكُونُ خَلِيْفَةٌ هُوَ وَذُرِّيَّتُهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

٩٢٣٩ ـ وعن عبد الله بن عمر قال: هَجَّرْتُ إلىٰ النبي ﷺ، فجاء أبو الحسن، فقال له النبي ﷺ: **«ادْنُ مِنّي يا أَبَا الحَسَنِ»** فلم يزل يُدنيه حتى التقم أذنه، فأتىٰ النبي ﷺ ليساره حتّىٰ رفع رسول الله ﷺ رأسه كالفَزِع فقال: **«قَرَعَ[1] الخَبِيْثُ بِسَمْعِهِ البَابَ»** فقال: **«انْطَلِقْ يا أَبا الحَسَنِ فَقُدْهُ كَما تُقادُ الشَّاةُ إلىٰ حَالِبِهَا»** فإذا أنا بعلي قد جاء بالحَكَمِ آخذاً بأذنه ولهازمه جميعاً، حتى وقف بين يدي النبي ﷺ، فلعنه نبيّ الله ﷺ ثلاثاً، فقال نبيّ الله ﷺ لعليّ: **«أَجْلِسْهُ ناحِيَةً»** حتى راح إلى النبي ﷺ ناسٌ من المهاجرين والأنصار، ثم دعا به النبي ﷺ فقال: **«ها، إِنَّ هٰذا سَيُخَالِفُ[2] كِتَابَ الله وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ، وَيَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ مَنْ فِتْنَتُه يَبْلُغُ دُخَانُها السَّماءَ»** فقال رجل من المسلمين: صدق الله ورسوله، هو أقلّ وأذلّ من أن يكون منه ذلك؟ قال: **«بَلىٰ وَبَعْضُكُمْ يَوْمَئِذٍ شِيْعَتُهُ»**.

٩٢٣٧ ـ رواه البزار رقم (١٦٢٢) وقال: «علي بن ثابت: كوفي غالٍ في التشيع، وكذلك المنصور بن أبي الأسود، وإن كان قد روىٰ عنه جماعة. ومسلم الملائي أيضاً. ولم يرو هذا غيرهم، وأحسب أنه قد كان في الحديث غير هذا الكلام».

٩٢٣٩ ـ ١ ـ في أ: فزع. والمثبت من المطبوع والكبير رقم (١٣٦٠٢).

٢ ـ في الأصل: شيخاً لف.

رواه الطبراني، وفيه: حسن بن قيس الرَّحبي[٣]، وهو ضعيف.

٩٢٤٠ ـ وعن نصر بن عاصم الليثي، عن أبيه قال: دخلت مسجد المدينة، فإذا الناس يقولون: نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله، قال: قلت: ماذا؟ قالوا: كان رسول الله ﷺ يخطب على مِنبره، فقام رجل فأخذ بيد ابنه، فأخرجه من المسجد فقال رسول الله ﷺ:

«لَعَنَ الله القَائِدَ [والمَقُودَ، وَيْلٌ لِهٰذِهِ يَوْماً][١] ـ لِهٰذِهِ الأُمَّةَ ـ مِنْ فُلانٍ ذِي الأَسْتاهِ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٩٢٤١ ـ وعن عمرو بن مرّة الجهني ـ وكانت له صحبة ـ قال: استأذن الحكم بن أبي العاصي على رسول الله ﷺ، فعرف كلامه، فقال: **«ائْذَنُوا لَهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله والمَلائِكَةِ والنَّاسِ أَجْمَعِيْنَ، وما يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ [إِلَّا الصَّالِحِينَ مِنْهُمْ] وَقَلِيْلٌ ما هُمْ يُشَرَّفُونَ[١] في الدُّنْيا، وَيُرَذَّلُونَ في الآخِرَةِ، ذَوُو مَكْرٍ وَخَدِيعَةٍ»**. ٥/٢٤٣

رواه الطبراني هكذا، وفي غيره: **«وَمَا يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ إلا الصَّالحين[٢] مِنْهُمْ، وقَلِيْلٌ مَا هُمْ»** وفيه: أبو الحسن الجزري، وهو مستور، وبقية رجاله ثقات.

٩٢٤٢ ـ وعن عبد الله بن مَوْهب: أنه كان عند معاوية بن أبي سفيان، فدخل عليه مروان، فكلمه في حوائِجه، فقال: اقض حاجتي يا أمير المؤمنين، فوالله إن مُؤْنَتِي لعظيمة، أصبحت أبا عشرة، وأخا عشرة، وعم عشرة، فلما أدبرَ مروان، وابن عباس جالس مع معاوية على سريره، فقال معاوية: أنشدك الله يا ابن عباس، أما تعلم أن رسول الله ﷺ قال: **«إِذَا بَلَغَ بَنُو الحَكَمِ ثَلاثِيْنَ رَجُلاً اتَّخَذُوا آيَاتِ الله بَيْنَهُمْ دُوَلاً، وعِبَادَ الله خَوَلاً، وكِتَابَهُ دَخَلاً، فإِذَا بَلَغُوا سَبْعَةً[١] وتِسْعِينَ وأَرْبَعِ مِئَةٍ، كَانَ هَلاكُهُمْ**

---

٣ ـ حسين بن قيس: متروك.

٩٢٤٠ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (١٧/ ١٧٦).

٩٢٤١ ـ ١ ـ في أ: يسرقون. وما بين قوسين ليس في المخطوط.

٢ ـ في الأصل: الصالحون.

٩٢٤٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٢٩٨٢): تسعة وتسعين...

أَسْرَعَ مِنْ التَّمْرَةِ؟» قال: اللهم نعم، فذكر مروان حاجة له، فرد مروان عبد الملك إلىٰ معاوية، فكلمه فيها، فلما أدبرَ قال معاوية: أنشدك الله يا ابن عباس، أما تعلم أن رسول الله ﷺ ذكر هذا فقال: «أَبُو الجَبَابِرَةِ الأَرْبَعَةِ»؟ قال: اللهم نعم، فلذلك ادّعى معاوية زياداً.

رواه الطبراني، وفيه: ابن لهيعة، وفيه ضعف، وحديثه حسن.

٩٢٤٣ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَوَّلُ مَنْ يَطْلُعُ مِنْ هَذَا البَابِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ» فطلع فلان، وفي رواية: «لَيَطْلُعَنَّ رَجُلٌ عَلَيْكُمْ يُبْعَثُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَىٰ غَيْرِ سُنَّتِي أَوْ غَيْرِ مِلَّتِي»، وكنت تركت أبي في المنزل فخفت أن يكون هو فطلع غيره، فقال رسول الله ﷺ: «هُوَ هَذَا».

رواه كله الطبرني وفيه: محمد بن إسحاق بن راهويه وحديثه مستقيم، وفيه: ضعف غير مبين، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩٢٤٤ ـ وعن عبد الرحمن بن أبي بكر قال: كان الحكم بن أبي العاصي يجلس عند النبي ﷺ، فإذا تكلم النبي ﷺ اختلج[1] فبصُر به النبي ﷺ، فقال: «أنت كَذَلِكَ»[2] فما زال يختلج حتى مات.

رواه الطبراني، وفيه: ضرار بن صُرد[3]، وهو ضعيف.

٩٢٤٥ ـ وعن حذيفة قال: لما قبض النبي ﷺ، واستُخلف أبو بكر، قيل له في الحكم بن أبي العاصي، فقال: ما كنت لأحل عقدة عقدها رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني، وفيه: حماد بن عيسى العبسي، قال الذهبي: فيه جهالة، وبقية رجاله ثقات.

٩٢٤٣ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٣١٦٧): اختلج أولاً فبصر.
٢ ـ في الكبير: كذاك.
٣ ـ ضرار بن صرد: متروك.
٩٢٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣١٦٨).

٩٢٤٦ ـ وعن أبي هريرة: أنَّ رسول الله ﷺ رأىٰ في مَنامه كَأَنَّ بني الحَكَم ٥/٢٤٤ يَنْزُوْنَ على مِنبره وينزلون، فأصبح كالمتغيِّظ، فقال: «مَالِي رَأَيْتُ بَنِي الحَكَمِ يَنْزُون عَلىٰ مِنْبَرِي نَزْوَ[١] القِرَدَةِ؟» قال: فما رُئِيَ[٢] رسول الله ﷺ مُسْتَجمعاً ضَاحِكاً بعد ذلك حتى ماتَ ﷺ.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير مُصعب بن عبد الله بن الزُّبير، وهو ثقة.

٩٢٤٧ ـ وعن ثوبان، أن رسول الله ﷺ قال:

«أُرِيْتُ بَنِي مَرْوَانَ يَتَعَاوَرُونَ مِنْبَرِي، فَسَاءَنِي ذَلِكَ، ورَأَيْتُ بَنِي العَبَّاسِ يَتَعَاوَرُوْنَ مِنْبَرِي فَسَرَّنِي ذَلِكَ».

رواه الطبراني، وفيه: يزيد بن ربيعة، وهو متروك.

٩٢٤٨ ـ وعن أم حكيم بنت عمرو بن سِنان الجَدَليَّة قالت: استأذن الأشعث بن قيس على عليّ فرده قُنْبُر، فأَدْمىٰ أنفَه، فخرج علي، فقال: مالك وماله يا أشعث؟ أما والله لو بعبد ثقيف تَمَرَّسْتَ اقشعرَّت شُعَيرات اسْتِكَ، قيل له: يا أمير المؤمنين، ومن عبد ثقيف؟ قال: غلام يليهم، لا يبقىٰ أهلُ بيت من العربِ إلا أدخلهم ذُلًّا، قيل: كم يملك؟ قال: عشرين إن بلغ.

رواه الطبراني، وفيه: الأجلح الكِندي، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أحمد وغيره.

٩٢ ـ وعن ثوبان ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

٩٢٤٦ ـ ١ ـ نَزَا يَنْزُو: وَثَبَ.

٢ ـ في أ: رأيت. وهي مخالفة للمطبوع وأبي يعلىٰ رقم (٦٤٦١).

٩٢٤٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٤٢٥) وفيه أيضاً شيخ الطبراني أحمد بن يحيىٰ بن حمزة الدمشقي، ضعيف له مناكير.

٩٢٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٥١) وفيه أيضاً: إسماعيل بن موسىٰ السدي، مختلف في توثيقه.

٩٢٤٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٤٢٤) وفيه أيضاً: شيخ الطبراني أحمد بن يحيىٰ بن حمزة، له مناكير، ضعفه ابن حبان.

«إِنَّ لِبَنِي العَبَّاسِ رَايَتَيْنِ أَعلاَهَا كُفْرٌ، ومَرْكَزُهَا ضَلالَةٌ، فإِنْ أَدْرَكْتَهَا فَلا تَضِلَّ».

رواه الطبراني، وفيه: يزيد بن ربيعة، وهو متروك نسب إلى الوضع، وقال ابن عدي: لا بأس به.

٩٢٥٠ ـ وعن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا لِي وَلِبَنِي العَبَّاسِ، شَيَّعُوا أُمَّتِي، وسَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وأَلْبَسُوهَا ثِيَابَ السَّوَادِ، أَلْبَسَهُمُ الله ثِيَابَ النَّارِ».

رواه الطبراني، وفيه: يزيد بن ربيعة، وقد تقدم الكلام على ضعفه.

٩٢٥١ ـ وعن أبي أمامة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّها سَتَخْرُجُ رَايَتَانِ[١] مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ لِبَنِي العَبَّاسِ أَوَّلُهَا مَبْتُورٌ[٢] وآخِرُهَا مَبْتُورٌ[٢] لا تَنْصُرُوهُمْ، لا نَصَرَهُمُ[٣] الله، مَنْ مَشَىٰ تَحْتَ رَايَةٍ مِنْ رَايَتِهِمْ أَدْخَلَهُ الله ـ تَعالَىٰ ـ يَوْمَ القِيَامَةِ جَهَنَّمَ، أَلاَ إِنَّهُمْ شِرَارُ خَلْقِ اللَّهِ، وأَتْبَاعُهُمْ شِرَارُ خَلْقِ اللَّهِ، يَزْعَمُونَ أَنَّهُم مِنِّي، أَلاَ إِنِّي مِنْهُمْ بَرِيءٌ، وهُمْ مِنِّي بُرَآءُ، عَلامَاتُهُمْ: يُطِيلُوْنَ الشُّعُوْرَ، ويَلْبَسُونَ السَّوَادَ، فَلا تُجَالِسُوْهُمْ في المَلإِ، ولا تُبَايِعُوْهُمْ في الأَسْوَاقِ، ولا تَهْدُوْهُم الطَّرِيْقَ، ولا تَسْقُوهُمُ المَاءَ، يَتَأَذَّىٰ بِتَكْبِيرِهِمْ[٤] أَهْلُ السَّمَاءِ». ٥/٢٤٥

رواه الطبراني، وفيه: عنبسة بن أبي صغيرة، وقد اتهم بالكذب.

٩٢٥٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٤٢٦) وفيه أيضاً: شيخ الطبراني أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن حمزة الدمشقي، له مناكير. ضعفه ابن حبان.

٩٢٥١ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٤٩٤): رايات.

٢ ـ في الكبير: مثبور.

٣ ـ في الكبير: لا يعزهم.

٤ ـ في الكبير: بتكثيرهم.

٢٣ ـ ٢٠ ـ ١ ـ باب ولاية المناصب غيرَ أهلها

٩٢٥٢ ـ عن داود بن أبي صالح قال: أقبل مروان يوماً فوجد رجلاً واضعاً وجهه على القبر، فقال: أتدري ما تصنع؟ فأقبل عليه، فإذا هو أبو أيوب، فقال: نعم جئت رسول الله ﷺ ولم آت الحجر، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا تَبْكُوا عَلَىٰ الدِّيْنِ إِذَا وَلِيَهُ أَهْلُهُ، وَلَكِنْ ابْكُوْا عَلَىٰ الدِّيْنِ[1] إِذَا وَلِيَهُ غَيْرُ أَهْلِهِ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: كثير بن زيد، وثقه أحمد وغيره، وضعفه النسائي وغيره.

٢٣ ـ ٢٠ ـ ٢ ـ باب إمارة السفهاء والصبيان

٩٢٥٣ ـ عن زاذان أبي عمر، عن عُليم قال: كنا جلوساً على سطح معنا رجل من أصحاب النبي ﷺ، قال عليم ـ لا أحسبه إلا قال: عبس الغفاري ـ والناس

٩٢٥٢ ـ رواه أحمد (٤٢٢/٥) والطبراني في الكبير رقم (٣٩٩٩) والأوسط رقم (٢٨٦) وفيه أيضاً: المطلب بن أبي صالح ـ في أحمد (داود بن أبي صالح) وهو صدوق كثير التدليس والإرسال.
وداود بن أبي صالح: مجهول.
١ ـ في أحمد: ابكوا عليه.

٩٢٥٣ ـ رواه أحمد (٤٩٤/٣) والبزار رقم (١٦١٠) بزيادة: «وكثرة الشُّرَط»، والطبراني في الكبير (٣٤/١٨ ـ ٣٧) والأوسط رقم (٦٨٩) وقال: لم يرو هذا الحديث عن موسىٰ الجهني إلا عيسىٰ بن يونس. ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (١٤٨٢) وقال: وقد رواه عن شريك جماعة فلم يذكروا عليماً، وهذا حديث لا يصح، تفرد به أبو اليقظان، واسمه عثمان بن عمير الكوفي وهو المتهم به... وقال أيضاً: قد احتوىٰ هذا الحديث على أشياء كلها مردودة، منها تمني الموت، وفي الصحيحين عن رسول الله ﷺ النهي عن تمني الموت، ومنها التعرض بالطاعون والطلب له، وفي الصحيحين ما ينبه علىٰ النهي عن ذلك، وهو قوله: «إذا وقع وأنتم بأرض فلا تخرجوا منها، وإذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه» ومعلوم أن الدعاء به تعرض به، ومنها حسن الصوت بالقرآن وترجيعه، وذلك إذا كان بمقدار استحب، وفي صحيح مسلم من حديث عبد الله بن معقل، قال: رأيت رسول الله ﷺ يقرأ يوم الفتح ويُرَجِّع، ولولا أن يجتمع الناس لرجَّعت كما رجع، وفي صحيحه من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت تغنَّىٰ بالقرآن يجهر به، وكان النبي ﷺ يستمع قراءة أبي موسىٰ ويقول: «لقد أوتي هذا مزماراً من مزامير آل داود» وأما الألحان التي يسوقونها مساق الأغاني فمكروهة.

يخرجون في الطاعون فقال عبس: يا طاعون خذني، ثلاثاً يقولها، فقال له عليم: لم تقل هذا؟ ألم يقل رسول الله ﷺ:

«لا يَتَمَنَّ أَحَدُكُمْ المَوْتَ عِنْدَ انْقِطَاعِ عَمَلِهِ، ولا يُرَدُّ فَيُسْتَعْتَب»؟ فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«بَادِرُوا بالمَوْتَ سِتّاً: إمْرَةُ السُّفَهَاءِ، وبَيْعُ الحُكْم، واسْتِخْفَافٌ بالدَّمِ، وقَطِيْعَةُ الرَّحِمِ، وَنَشْوءٌ يَتَّخِذُونَ القُرْآنَ مَزَامِيْرَ، يُقَدِّمُونَ الرَّجُلَ يُغَنِّيْهِمْ، وإنْ كَانَ أَقَلَّ مِنْهُمْ فِقْهاً».

رواه أحمد والبزار والطبراني في [الأوسط] والكبير بنحوه إلا أنه قال: عن عابس الغفاري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يتخوف على أمته ستَّ خِصَالٍ: إمرة الصِّبيان، وكثرة الشُّرَط، والرَّشوةُ في الحكم، وقطيعةُ الرَّحم واستخفافٌ بالدم وَنَشْوءٌ يتَّخذون القرآن مزامير يُقَدِّمون الرجل ليس بأفقههم ولا بأفضلهم يغنيهم غناءً.

وفي إسناد أحمد عثمان بن عُمير البَجلي، وهو ضعيف، وأحد إسنادي الكبير رجاله رجال الصحيح.

٩٢٥٤ ـ وعن عوف بن مالك، عن النبي ﷺ قال:

«إنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ سِتّاً: إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ وسَفْكُ الدِّمَاءِ [وبَيْعُ الحُكْم، وقَطِيْعَةُ الرَّحِمِ، ونَشْوءٌ يَتَّخِذُونَ القُرْآنَ مَزَامِيرَ، وكثرةُ الشُّرَطِ[(١)]».

رواه الطبراني، وفيه: النهاس بن قَهْم وهو ضعيف.

٢٣ ـ ٢٠ ـ ٣ ـ باب مِلك جَهْجَاه ٥/٢٤٦

٩٢٥٥ ـ عن عِلْباء السُّلَمِي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ النَّاسَ رَجُلٌ مِنَ المَوالِي يُقَالُ لَهُ: جَهْجَاهُ».

٩٢٥٤ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (١٨/٥٧).

٩٢٥٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٨٥).

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

٢٣ ـ ٢١ ـ باب في أبواب السُّلطان والتَّقرب منها

٩٢٥٦ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ بَدَا جَفَا، ومَنْ تَبِعَ الصَّيْدَ غَفِلَ، ومَنْ أَتىٰ أَبْوَابَ السُّلْطَانِ افْتُتِنَ، ومَا ازْدَادَ عَبْدٌ مِنَ السُّلْطَانِ قُرْباً إِلَّا ازْدَادَ مِنَ الله بُعْداً».

قلت: لم أجده في نسختي من أبي داود.

رواه أحمد والبزار، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح خلا الحسن بن الحكم النخعي، وهو ثقة.

٩٢٥٧ ـ وعن عبد الله بن الحارث بن جَزْء الزُّبيدي قال: قال رسول الله ﷺ:

«سَيَكُونُ بَعْدِي سُلْطَانٌ، الفِتَنُ عَلىٰ أَبْوَابِهِمْ كَمَبَارِكِ الإِبِلِ، لا يُعْطُونَ أَحَداً شَيْئاً، إِلَّا أُخِذَ مِنْ دِيْنِهِ مِثْلُهُ».

رواه الطبراني، وفيه: حسان بن غالب، وهو متروك.

٩٢٥٨ ـ وعن رجل من بني سُلْمىٰ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِيَّاكُمْ وأَبْوَابَ السَّلاطِينِ فإِنَّهُ أَصْبَحَ صَعْباً».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٢٣ ـ ٢٢ـ ١ ـ باب الكَلام عِند الأَئِمة

٩٢٥٩ ـ عن ابن عمرَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ حَضَرَ إِمَاماً فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ فَلْيَسْكُتْ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: صالح بن محمد بن زياد، وثقه أحمد وابن عدي، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩٢٥٦ ـ رواه أحمد (٢/٣٧١، ٤٤٠) والبزار رقم (١٦١٨) مختصراً.

٩٢٥٨ ـ ١ ـ في المطبوع السلطان.

٩٢٦٠ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَا أَبَا هُرَيرة لا تَدْخُلَنَّ عَلىٰ الأُمَرَاءِ، فإنْ غُلِبْتَ عَلىٰ ذَلِكَ فلا تُجَاوِزْ سُنَّتِي ولا تَخافَنَّ سَيْفَهُ وَسَوْطَهُ أَنْ تَأْمُرَهُمْ بِتَقْوىٰ الله».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف.

وقد تقدم هذا الباب وفيه أحاديث غير هذا.

٢٣ ـ ٢٢ ـ ٢ ـ باب فيمن يُصَدِّقُ الأمراء بكَذِبهم ويُعِينهم على ظلمهم

٩٢٦١ ـ عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال:

«يَكُونُ أُمَرَاءُ يَغْشَاهُمْ غَوَاشٍ وحَوَاشٍ مِنَ النَّاسِ، يَكْذِبُونَ، ويَظْلِمُونَ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وأَعَانَهُمْ عَلىٰ ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي، ولَسْتُ مِنْهُ، ومَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ ويُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ويُعِنْهُمْ عَلىٰ ظُلْمِهِمْ فَهُوَ مِنِّي وأَنَا مِنْهُ». ٥/٢٤٧

رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وزاد «فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ وَهُوَ مِنِّي بَرِيءٌ»، وفيه: سليمان بن أبي سليمان القرشي، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩٢٦٢ ـ وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ:

«سَيَكُونُ بَعْدِي[1] عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يَأْمُرُونَكُمْ بِمَا لا يَفْعَلُونَ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وأَعَانَهُمْ عَلىٰ ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي، ولَسْتُ مِنْهُ، ولَنْ يَرِدَ عَلَيَّ الحَوْضَ».

رواه أحمد والبزار إلا أنه قال: خرج النبي ﷺ، وفي المسجد تسعة نفر ـ أربعة من الموالي، وخمسة من العرب ـ فقال:

«إنَّها سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ فَمَنْ أَعَانَهُمْ عَلىٰ ظُلْمِهِمْ وصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وغَشِيَ

٩٢٦٠ ـ مكرر رقم (٩١٦٦) وانظره ففيه كذاب أيضاً.

٩٢٦١ ـ رواه أحمد (٣/٢٤، ٩٢) وأبو يعلىٰ رقم (١١٨٧) و(١٢٨٦)، وابن حبان في صحيحه رقم (٢٨٦) وسليمان بن أبي سليمان: ذكره ابن حبان في الثقات (٤/٣١٥) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/١٢٢) ولم يذكر فيه جرحاً.

٩٢٦٢ ـ رواه أحمد رقم (٥٧٠٢)، والبزار رقم (١٦٠٨).

١ ـ ليس في أحمد: بعدي.

أَبْوَابَهُمْ، فَلَيْسَ مِنِّي ولَسْتُ مِنْهُ، وَلَنْ يَرِدَ عَلَيَّ الحَوْضَ، وَمَنْ لَمْ يُعِنْهُمْ عَلىٰ ظُلْمِهِمْ، وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي وأَنَا مِنْهُ، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ الحَوْضَ».

وفيه: إبراهيم بن قُعَيس، ضعفه أبو حاتم، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩٢٦٣ ـ وعن جابر بن عبد الله: أن النبي ﷺ قال لكعب بن عُجْرة:

«أعاذَكَ اللَّهُ مِنْ إمَارَةِ السُّفَهَاءِ» قال: وما إمارة السفهاء؟ قال: **«أُمَراءُ يَكُونُونَ بَعْدِي لا يَهْتَدُونَ بِهَدْيِي، ولا يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِي فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وأَعَانَهُمْ عَلىٰ ظُلْمِهِمْ فَأُولٰئِكَ لَيْسُوا مِنِّي، ولَسْتُ مِنْهُمْ ولا يَرِدُونَ عَلىٰ حَوْضِي وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَيُعِنْهُمْ عَلىٰ ظُلْمِهِمْ فَأُولَئِكَ مِنِّي وأَنَا مِنْهُمْ وسَيَرِدُوْنَ عَلىٰ حَوْضِي.**

يا كعبُ بنَ عُجْرَةَ، الصِّيَامُ جُنَّةٌ، والصَّدَقَةُ تُطْفِىءُ الخَطِيْئَةَ، والصَّلاةُ قُرْبَانٌ ـ أو قال: بُرْهَانٌ ـ.

يا كعبُ بنَ عُجْرةَ، النَّاسُ غَادِيَانِ فَمُبْتَاعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا، أو بَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُوْبِقُهَا».

رواه أحمد والبزار، وزاد: **«لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ، النَّارُ أَوْلَىٰ بِهِ»** ورجالهما رجال الصحيح.

٩٢٦٤ ـ وعن النُّعمان بن بشير قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن في المسجد بعد صلاة العشاء، فرفع بصرَه إلى السماء، ثم خفض، حتى ظننا أنه قد حدث في السماء شيءٌ، فقال:

٩٢٦٣ ـ رواه أحمد (٣/٣٢١، ٣٩٩) والبزار رقم (١٦٠٩) وأبو يعلىٰ رقم (١٩٩٩) أيضاً، ورواه الترمذي رقم (٦١٤) والنسائي (٧/١٦٠، ١٦١) عن كعب بن عجرة، وقال ابن حبان في صحيحه رقم (١٧٢٣) مفسراً قوله ﷺ: «ليس مني ولست منه»: ليس مِثلي ولست مثله في ذلك الفعل والعمل، وهذه لفظة مستعملة لأهل الحجاز. وقوله: «لا يدخل الجنة لحم نبت من سُحت» يريد به جنة دون جنة لأنها جِنانٌ كثيرة، وهذا كقوله ﷺ: «لا يدخل الجنة ولد الزنا، ولا يدخل العاق الجنة ولا منان» يريد جنة دون جنة.

٩٢٦٤ ـ رواه أحمد (٤/٢٦٧ ـ ٢٦٨) والراوي الذي لم يسمّ من الأنصار ـ كأنه يشير إلى أنه صحابي.

«أَلَا إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ يَظْلِمُونَ وَيَكْذِبُونَ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ومالأَهُمْ عَلىٰ ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي ولا أَنَا مِنْهُمْ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُمَالِئْهُمْ عَلىٰ ظُلْمِهِمْ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، أَلَا وَإِنَّ دَمَ الْمُسْلِمِ كَفَّارَةٌ[١] أَلا وَإِنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ والحَمْدللَّهِ ولا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ هُنَّ البَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ».

قلت: له حديث في الباقيات الصالحات غير هذا رواه ابن ماجة.

رواه أحمد، وفيه: راوٍ لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٥/٢٤٨ ٩٢٦٥ ـ وعن حذيفة ـ رضي الله عنه ـ، عن النبي ﷺ أنه قال:

«سَيَكُونُ[١] عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يَظْلِمُونَ وَيَكْذِبُونَ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلىٰ ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ[٢]، ولا يَرِدُ عَلَيَّ الحَوْضَ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ الحَوْضَ».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط، وأحد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح، ورجال أحمد كذلك.

٩٢٦٦ ـ وعن خَبَّاب قال: كنا قعوداً عند[١] باب النبي ﷺ، فخرج علينا، فقال: «أَتَسْمَعُونَ؟» قلنا: قد سمعنا مرتين أو ثلاثاً، قال: «إِنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ فَلا تُصَدِّقُوهُمْ بِكَذِبِهِمْ ولا تُعِينُوهُمْ عَلىٰ ظُلْمِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ[٢] عَلىٰ ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ يَرِدُ عَلَيَّ الحَوْضَ».

---

١ ـ في أحمد: كفارته.

٩٢٦٥ ـ رواه أحمد (٥/٣٨٤) والبزار رقم (١٦٠٦) و(١٦٠٧) والطبراني في الكبير رقم (٣٠١٩).

١ ـ في أحمد والكبير: إنها ستكون أمراء. وفي المطبوع: إنه...

٢ ـ في أحمد: منهم.

٩٢٦٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٦٢٧) وأحمد (٦/٣٩٥) أيضاً، وابن حبان في صحيحه رقم (٢٨٤) من طريق أبي يعلىٰ، والحاكم في المستدرك (١/٧٨) وصححه ووافقه الذهبي، وفيهم جميعاً: سماك بن حرب، حسن الحديث.

١ ـ في الكبير: علىٰ.

٢ ـ ليس في الكبير: وأعانهم.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن خَبّاب، وهو ثقة.

٢٣ ـ ٢٢ ـ ٣ ـ باب فيمن يُرائِي الأُمَرَاءَ

٩٢٦٧ ـ عن عِمران بن حُصين قال: أخبرني أَعْرَابِيٌّ: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«ما أَخَافُ عَلىٰ قُرَيْشٍ إلَّا أَنْفُسَها» قلت: ما لهم؟ قال: «أَشِحَّةُ بُجْرَةٌ[١]، وإِنْ طَالَ بِكَ عُمُرٌ لَتَنْظُرَنَّ إِلَيهِمْ يَفْتِنُونَ النَّاسَ حَتَّىٰ يُرىٰ النَّاسُ بَيْنَهُمْ كالغَنَمِ بَيْنَ الحَوْضَيْنِ إلىٰ هٰذا مَرَّةً وإلىٰ هذا مَرَّةً».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا بلال بن يحيى العبسي، وهو ثقة.

وله طريق طويلة في الخصائص.

٩٢٦٨ ـ وعن عِمران بن حُصين، عن رسول الله ﷺ قال:

«إنِّي لا أَخْشَىٰ عَلىٰ قُرَيْشٍ إلَّا أَنْفُسَها» قلت: وما هو؟ قال: «أَشِحَّةٌ بُجْرَةٌ إِنْ طَالَ بِكَ عُمْرٌ رَأَيْتَهُمْ يَفْتِنُونَ النَّاسَ حَتَّىٰ يُرىٰ النَّاسُ بَيْنَهُمْ كالغَنَمِ بَيْنَ الحَوْضَيْنِ مَرَّةً إلىٰ هٰذا وَمَرَّةً إلىٰ هٰذا».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٢٣ ـ ٢٤ ـ ٤ ـ باب في الإمام الكَذَّاب

٩٢٦٩ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثَلاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ: مَلِكٌ كَذَّابٌ، وَعائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ[١]، وَغَنِيٌّ بَخِيلٌ».

٩٢٦٧ ـ رواه أحمد (٤/ ٦٦ ـ ٦٧) عن عمران بن حصين عن أعرابي. و(٥/ ٣٧٩) عن ابن عمران بن حصين عن أعرابي.

١ ـ في أ: نحره. وفي المطبوع: سحرة. والتصحيح من أحمد. وبُجْرَةٌ: جمع باجر، وهو العظيم البطن. وصفهم بالبطانة ونُتُوّ السُّرر. ويجوز أن يكون كناية عن كنزهم الأموال واقتنائهم لها.

٩٢٦٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٢٤٠).

٩٢٦٩ ـ ١ ـ في أ: مستكثر.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن عبد الرحمن الأَرْحَبي(٢)، وبقية رجاله ثقات.

٢٣ ـ ٢٣ ـ ١ ـ باب النهي عن سَبِّ الأَئِمَّة

٩٢٧٠ ـ عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال:

٥/٢٤٩ «لا تَسُبُّوا الأَئِمَّةَ، وادْعُوْا الله لَهُمْ بالصَّلاحِ، فإنَّ صَلاَحَهُمْ لَكُمْ صَلاحٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، والكبير عن شيخه الحسين بن محمد بن مصعب الأسناني، ولم أعرفه، وبقية رجال الكبير ثقات.

٩٢٧١ ـ وعن أبي مُصَبِّح قال: جلست إلى نفر من أصحاب رسول الله ﷺ فيهم شدّاد بن أوس، وثوبان مولى رسول الله ﷺ، وهم يتذاكرون، فقالوا: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ كَذا وَكَذا مِنَ الخَيْرِ وَإِنَّهُ لَمُنَافِقٌ» قالوا: يا رسول الله، وكيف يكون منافقاً، وهو يؤمن بك؟ قال: «يَلْعَنُ الأَئِمَّةَ وَيَطْعَنُ عَلَيْهِمْ».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن أبي قيس الشامي، ولم أعرفه.

٢٣ ـ ٢٣ ـ ٢ ـ باب قُلوب المُلوك بيد الله ـ تعالى ـ فلا تَسبُّوهم

٩٢٧٢ ـ عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الله يَقُولُ: أَنا الله لا إِلَهَ إِلاَّ أَنا، مَالِكُ المُلُوكِ، وَمَلِكُ المُلُوكِ، قُلُوبُ المُلُوكِ بِيَدِي، وَإِنَّ العِبَادَ إِذَا أَطَاعُوْنِي حَوَّلْتُ قُلُوبَ مُلُوْكِهِمْ عَلَيْهِمْ بالرَّأْفَةِ والرَّحْمَةِ،

---

٢ ـ يحيى بن عبد الرحمن: لا بأس به خزرجي

٩٢٧٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٦٠٩) والأوسط رقم (١٦٢٩) بإسناد آخر فيه اسم شيخه: أحمد بن القاسم الطائي وفيه: عبد الملك بن عبد ربه الطائي: منكر الحديث.

٩٢٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٧١٥٩).

٩٢٧٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٩١٩٥)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٢/٣٨٨) وفيه أيضاً: المقدام بن داود: ليس بثقة، وانظره في الضعيفة رقم (٦٠٢) و(١٤٦٦)*.

وإنَّ العِبَـادَ إِذَا عَصَـوْنِي حَوَّلْتُ قُلُوبَهُمْ عَلَيْهِمْ بـالسُّخْطِ والنَّقْمَـةِ، فَسَـامُـوْهُمْ سُـوْءَ العَـذَابِ، فَلا تَشْغَلُوْا أَنْفُسَكُمْ بـالدُّعَـاءِ عَلىٰ المُلُوكِ، وَلٰكِنِ اشْغَلُوا أَنْفُسَكُمْ بالـذِّكْـرِ وَالتَّضَرُّعِ، أَكْفِكُمْ مُلُوكَكُمْ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: وهب بن راشد، وهو متروك.

٢٣ ـ ٢٤ ـ باب هَدايا الأُمراء

٩٢٧٣ ـ عن أبي حَميد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ:

«هَدَايَا العُمَّالِ غُلُولٌ».

رواه البزار من رواية إسماعيل بن عيّاش عن الحجازيين، وهي ضعيفة.

قلت: وقد تقدمت أحاديث في الرِّشا في كتاب الأحكام.

٢٣ ـ ٢٥ ـ باب الأَمير في السَّفرِ

أحاديث هذا الباب في كتاب الجهاد بعد هـذا وبعضها في الأدب وقـد تقدم في الحج بعض أدب السّفر.

٩٢٧٤ ـ عن عبد الله قال:

إذا كُنْتُمْ ثلاثة في سفرٍ فَأَمِّروا عَليكُم أحدَكُم.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٩٢٧٣ ـ رواه البزار رقم (١٥٩٩).

٩٢٧٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٩١٥).

كتاب الجهاد

٢٤ ـ ١ ـ باب ما جاء في الهجرة.
٢٤ ـ ٢ ـ باب هجرة الباتة والبادية.
٢٤ ـ ٣ ـ باب فيمن أقام الدين في غير الأرض التي هاجر إليها حيث كان.
٢٤ ـ ٤ ـ باب النهي عن مساكنة الكفار.
٢٤ ـ ٥ ـ باب كراهة موت المهاجر بأرض خرج منها.
٢٤ ـ ٦ ـ باب فيمن بدا بعد الهجرة بغير إذن ولا سبب.
٢٤ ـ ٧ ـ باب فضل المهاجرين.
٢٤ ـ ٨ ـ باب في فقراء المهاجرين.
٢٤ ـ ٩ ـ باب فيمن لم يهاجر وأقام الدين والشريعة.
٢٤ ـ ١٠ ـ ١ ـ باب الأمير في السفر.
٢٤ ـ ١٠ ـ ٢ ـ باب ما يفعل إذا أراد سفراً.
باب النهي عن السفر بالقرآن إلى أرض العدو.
٢٤ ـ ١٠ ـ ٣ ـ باب مناجاة الرفاق وإجابتهم.
٢٤ ـ ١٠ ـ ٤ ـ باب وصية الأمير في السفر.
٢٤ ـ ١٠ ـ ٥ ـ باب أي يوم يستحب السفر؟
٢٤ ـ ١٠ ـ ٦ ـ باب آداب السفر.
٢٤ ـ ١٠ ـ ٧ ـ باب الخروج من طريق والرجوع في غيره.
٢٤ ـ ١٠ ـ ٨ ـ باب المرافقة.

٢٤ ـ ١١ ـ ١ ـ باب ما جائ في الخيل.
٢٤ ـ ١١ ـ ٢ ـ باب منه: فيما جاء في الخيل وارتباطها.
٢٤ ـ ١١ ـ ٣ ـ باب في خيل النبي ﷺ.
٢٤ ـ ١١ ـ ٤ ـ باب ألوان الخيل وما يستحب منها وما يكره.
٢٤ ـ ١١ ـ ٥ ـ باب تأديب الخيل.
٢٤ ـ ١١ ـ ٦ ـ باب إكرام الخيل.
٢٤ ـ ١١ ـ ٧ ـ باب الدعاء للخيل.
٢٤ ـ ١١ ـ ٨ ـ باب المسابقة والرهان وما يجوز فيه.
٢٤ ـ ١١ ـ ٩ ـ باب النهي عن الجلب والجنب.
٢٤ ـ ١١ ـ ١٠ ـ ١ ـ باب النهي عن خصاء الخير وغيرها.
٢٤ ـ ١١ ـ ١٠ ـ ٢ ـ باب إنزاء الحمر على الخيل.
٢٤ ـ ١١ ـ ١٠ ـ ٣ ـ باب فيمن أطرق فرساً أو غيره.
٢٤ ـ ١١ ـ ١٠ ـ ٤ ـ باب كيف يعرف الفرس العتيق من غيره؟
٢٤ ـ ١١ ـ ١١ ـ باب سهم الفرس.
٢٤ ـ ١١ ـ ١٢ ـ باب ركوب ثلاثة على دابة.

٢٤ ـ ٣٢ ـ ٢ ـ باب منه في الدعاء إلى الإسلام وفرائضه وسننه.
٢٤ ـ ٣٣ ـ باب النهي عن قتل الرسل.
٢٤ ـ ٣٤ ـ باب ما نهي عن قتله من النساء وغير ذلك.
٢٤ ـ ٣٥ ـ باب تفاوت الرجال في الرأي والشجاعة.
٢٤ ـ ٣٦ ـ باب عرض المقاتلة ليعلم من بلغ منهم فيجاز.
٢٤ ـ ٣٧ ـ باب المشاورة في الحرب.
٢٤ ـ ٣٨ ـ ١ ـ باب الرأي والخديعة في الحرب.
٢٤ ـ ٣٨ ـ ٢ ـ باب الحرب خدعة.
٢٤ ـ ٣٩ ـ باب بعث العيون.
٢٤ ـ ٤٠ ـ باب ما جاء في الرايات والألوية.
٢٤ ـ ٤١ ـ باب استئذان الأبوين في الجهاد.
٢٤ ـ ٤٢ ـ باب الجهاد بالأجر.
٢٤ ـ ٤٣ ـ باب فيمن يغزو بمال غيره.
٢٤ ـ ٤٤ ـ باب خروج النساء في الغزو.
٢ ـ ٤٥ ـ باب اغزوا تغنموا وسافروا تصحوا.
٢٤ ـ ٤٥ ـ ٢ ـ ١ ـ باب لا يقبل من عبدة الأوثان الإسلام أو يقتلوا.
٢٤ ـ ٤٥ ـ ٢ ـ ٢ ـ باب في جزيرة العرب وإخراج الكفرة.
٢٤ ـ ٤٥ ـ ٣ ـ باب وقت القتال.
٢٤ ـ ٤٥ ـ ٤ ـ باب قتال الرجل تحت راية قومه.
٢٤ ـ ٤٥ ـ ٥ ـ باب الصف للقتال.
٢٤ ـ ٤٥ ـ ٦ ـ باب الشعار في الحرب.
٢٤ ـ ٤٥ ـ ٧ ـ باب كيفية القتال.
٢٤ ـ ٤٥ ـ ٨ ـ ١ ـ باب الصبر عند القتال.

٢٤ ـ ٤٥ ـ ٨ ـ ٢ ـ باب فيمن فر من اثنين.
٢٤ ـ ٥ط ـ ٩ ـ باب المبارزة.
٢٤ ـ ٤٥ ـ ١٠ ـ باب فيمن يحمل على العدو وحده.
٢٤ ـ ٤٥ ـ ١١ ـ ١ ـ باب ما يقول عند القتال.
٢٤ ـ ٤٥ ـ ١١ ـ ٢ ـ باب الاستنصار بالدعاء.
٢٤ ـ ٤٥ ـ ١٢ ـ باب التحريق في بلاد العدو.
٢٤ ـ ٤٥ ـ ١٣ ـ باب الجوار.
٢٤ ـ ٤٥ ـ ١٤ ـ باب ما جاء في الغدر.
٢٤ ـ ٤٥ ـ ١٥ ـ باب رأس القتيل يحمل.
٢٤ ـ ٤٥ ـ ١٦ ـ باب في السلب.
٢٤ ـ ٤٥ ـ ١٧ ـ ١ ـ باب فداء أسرى المسلمين من أيدي العدو.
٢٤ ـ ٤٥ ـ ١٧ ـ ٢ ـ باب في أسرى العرب.
٢٤ ـ ٤٥ ـ ١٧ ـ ٣ ـ باب النهي عن قتل أسير غيره.
٢٤ ـ ٤٥ ـ ١٧ ـ ٤ ـ باب الإمام يقتل الأسير.
٢٤ ـ ٤٥ ـ ١٧ ـ ٥ ـ ١ ـ باب فيمن يسلم من الأسرى.
٢٤ ـ ٤٥ ـ ١٧ ـ ٥ ـ ٢ ـ باب ادعاء الأسير الإسلام.
٢٤ ـ ٤٥ ـ ١٧ ـ ٥ ـ ٣ ـ باب فيمن يسلم على يديه أحد.
٢٤ ـ ٤٥ ـ ١٧ ـ ٦ ـ باب المن على الأسير.
٢٤ ـ ٤٥ ـ ١٨ ـ باب من أسلم على شيء فهو له.
٢٤ ـ ٤٥ ـ ١٩ ـ باب فيما غلب عليه العدو من أموال المسلمين.

٢٤ ـ ٤٥ ـ ٢٠ ـ ١ ـ باب في الطعام يصاب في أرض العدو.

٢٤ ـ ٤٥ ـ ٢٠ ـ ٢ ـ باب فيمن باع من ذلك شيئاً.

٢٤ ـ ٤٥ ـ ٢١ ـ ١ ـ باب النهي عن النهبة.

٢٤ ـ ٤٥ ـ ٢١ ـ ٢ ـ باب ما جاء في الغلول.

٢٤ ـ ٤٥ ـ ٢٢ ـ ١ ـ باب قسم الغنيمة.

٢٤ ـ ٤٥ ـ ٢٢ ـ ٢ ـ باب فيمن غلب العدو على ماله ثم وجده.

٢٤ ـ ٤٦ ـ باب ما جاء في الأرض.

٢٤ ـ ٤٧ ـ باب تدوين العطاء.

٢٢ ـ ٤٨ ـ باب الرضخ للنساء.

٢٤ ـ ٤٩ ـ باب النفل.

٢٤ ـ ٥٠ ـ باب خراج الأرض.

٢٤ ـ ٥١ ـ باب ما يقطع من اوراضي والمياه.

٢٤ ـ ٥٢ ـ باب ما جاء في الجزية.

٢٤ ـ ٥٣ ـ باب القتال عن أهل الذمة.

٢٤ ـ ٥٤ ـ باب ما ينقض عهد أهل الذمة.

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

٢٤ ـ كتاب الجهاد

٢٤ ـ ١ ـ باب ما جاءَ في الهِجْرَةِ ٥/٢٥٠

٩٢٧٥ ـ عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ أنه قال: لما نزلت هذه الآية ﴿إذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ والفَتْحُ﴾ قرأها رسولُ الله ﷺ حتى ختمها وقال: «**النَّاسُ حَيِّزٌ، وأنَا وأَصْحَابِي حَيِّزٌ**» وقال: «**لا هِجْرَةَ بَعْدَ الفَتْحِ وَلٰكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ**».

فقال له مروان: كذبت، وعنده رافع بن خُديج وزيد بن ثابت، وهما قاعدان معه على السرير، فقال أبو سعيد: لو شاء هذان لحدثاك، [ولكن هذا يخاف أن تنزعه عن عرافة قومه، وهذا يخشىٰ أن تنزعه عن الصدقة، فسكتا][1] فرفع مروان عليه الدُّرَّة ليضربه، فلما رأيا ذلك، قالا: صدق.

رواه أحمد والطبراني باختصار كثير، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٩٢٧٦ ـ وعن مُجَاشِع بن مسعود: أنه أتىٰ النبي ﷺ بابن أخ ليبايعه علىٰ الهجرة، فقال رسول الله ﷺ:

«**لا بَلْ [يُبَايِعُ][1] عَلىٰ الإسْلامِ، فإنَّهُ لا هِجْرَةَ بَعْدَ الفَتْحِ وَيَكُوْنُ مِنَ التَّابِعِيْنَ بإِحْسانٍ**».

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: ويكون من التابعين بإحسان.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن إسحاق، وهو ثقة.

٩٢٧٥ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٢٢/٣) ورواه (١٨٧/٥) وليست فيه.

٩٢٧٦ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٤٦٨/٣، ٤٦٩).

٩٢٧٧ ـ وعن غَزِيّة بن الحارث: أن شباباً من قريش أرادوا أن يهاجروا إلى رسول الله ﷺ، فنهاهم آباؤهم، فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «لا هِجْرَةَ بَعْدَ الفتحِ، إنَّما هُوَ الجِهَادُ والنِّيَّةُ».

٩٢٧٨ ـ وفي رواية: عن غَزِيَّة أيضاً: أنه سمع النبي ﷺ يقول:

«لا هِجْرَةَ بَعْدَ الفتْحِ إنَّما هِيَ ثَلاثٌ: الجِهَادُ والنِّيَّةُ والحَشْرُ».

رواه الطبراني كله بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح.

٩٢٧٩ ـ وعن الحارث بن غَزية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم فتح مكة:

«لا هِجْرَةَ بَعْدَ الفَتْحِ إنَّما هُوَ الإِيْمَانُ والنِّيَّةُ».

رواه الطبراني، وفيه: إسحاق بن عُبيد الله بن أبي فَروة، وهو متروك.

٩٢٨٠ ـ وعن ابن السَّعدِي، أن النبي ﷺ قال:

«لا تَنْقَطِعُ الهِجْرَةُ ما دَامَ العَدُوُّ يُقَاتَلُ».

فقال معاوية وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن عمرو بن العاص: إنَّ النبي ﷺ قال: ٥/٢٥١

«الهِجْرَةُ خُصْلَتَانِ إحْدَاهُما: هَجْرُ السَّيِّئَاتِ، والأُخْرَىٰ: يُهَاجِرُ إلَىٰ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، ولا تَنْقَطِعُ الهِجْرَةُ ما تُقُبِّلَتِ التَّوْبَةُ، ولا تَزَالُ التَّوْبَةُ مَقْبُولَةً حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنَ المَغْرِبِ، فإذا طَلَعَتْ طُبِعَ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبٍ بِمَا فِيهِ، وَكُفِيَ النَّاسُ العَمَلَ».

قلت: روى أبو داود والنسائي بعض حديث معاوية.

٩٢٧٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٢٦٢/ رقم ٦٥٦).

٩٢٧٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٢٦٢/ رقم ٦٥٧).

٩٢٧٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٣٩٠).

٩٢٨٠ ـ رواه أحمد رقم (١٦٧١) والطبراني في الكبير (١٩/٣٨١) والأوسط رقم (٥٩)، والبزار رقم (١٧٤٧) و(١٧٤٨)، وإسناد أحمد حسن، وفي ضمضم بن زرعة كلام يسير لا يضر.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط والصغير من غير [ذكر] حديث ابن السَّعدي، والبزار من حديث عبد الرحمن بن عوف وابن السعدي فقط، ورجال أحمد ثقات.

٩٢٨١ ـ وعن جُنادة بن أبي أميَّة: أن رجالاً من أصحاب رسول الله ﷺ قال بعضهم: الهجرة قد انقطعت، فاختلفوا في ذلك، فانطلقت إلى رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، إنّ ناساً يقولون: إنَّ الهجرة قد انقطعت؟ فقال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الهِجْرَةَ لا تَنْقَطِعُ مَا كَانَ الجِهَادُ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٩٢٨٢ ـ وعن [عبد الله بن السَّعدي][1] رجل من بني مالك بن حنبل: أنه قدم على النبي ﷺ في ناس من أصحابه، فقالوا له: احفظ رِحالنا، ثم تدخل، وكان أصغرَ القوم، فقضى لهم حاجتهم، ثم قال له: «ادْخُلْ» فدخل فقال: «حَاجَتُكَ؟» قال: حاجتي تحدثني أنقطعت الهجرة؟ فقال النبي ﷺ: «حَاجَتُكَ خَيْرٌ مِنْ حَوَائِجِهِمْ، لا تَنْقَطِعُ الهِجْرَةُ مَا قُوْتِلَ العَدُوُّ».

قلت: رواه النسائي باختصار.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح

٩٢٨٣ ـ وعن رجاء بن حَيْوَة، عن أبيه، عن الرسول الذي سأل رسول الله ﷺ عن الهجرة فقال:

«لا تَنْقَطِعُ ما قُوْتِلَ[1] العَدُوُّ».

رواه أحمد، وحَيْوة: لم أعرفه[2]، وبقية رجاله ثقات.

٩٢٨١ ـ رواه أحمد (٤/٦٢) و(٥/٣٧٥) وفيه: ليث بن أبي سليم، ضعيف لاختلاطه.

٩٢٨٢ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٥/٢٧٠).

٩٢٨٣ ـ ١ ـ في أحمد (٥/٣٦٣): جُوهد. بدل: قوتل.

٢ ـ حَيْوة: هو ابن جَرول الكندي، وقيل: إن لجرول صحبة، وقد ذكر ذلك في ترجمة ابنه رجاء. وهو مما يستدرك على الحسيني في الأكمال وابن حجر في تعجيل المنفعة.

٩٢٨٤ ـ وعن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَنْ تَنْقَطِعَ الهِجْرَةُ ما قُوتِلَ الكُفَّارُ».

رواه البزار، وفيه: يزيد بن ربيعة الرَّحبي، وهو ضعيف.

٩٢٨٥ ـ وعن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لَتَكُونَنَّ هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَةٍ إلىٰ مُهَاجَرِ أَبِيكُمْ إِبْراهِيمَ ﷺ حَتَّىٰ لا يَبْقَىٰ في الأَرْضِ[1] إِلَّا شِرَارُ أَهْلِهَا [و][2]تَلْفِظُهُمْ[3] أَرَضُوهُمْ، وَتَقْذَرُهُمْ[4] رَوْحُ الرَّحْمنِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وتَحْشُرُهُمُ النَّارُ مَعَ القِرَدَةِ والخَنَازِيرَ، تَقِيلُ حَيْثُ يَقِيلُونَ، وَتَبِيتُ حَيْثُ يَبِيتُونَ، وَما سَقَطَ مِنْهُمْ فَلَهَا».

رواه أحمد في حديث طويل في قتال أهل البغي، وفيه: أبو جناب الكلبي وهو ضعيف.

٥/٢٥٢ قلت: وتأتي أحاديث الهجرة إلى الحبشة وإلى المدينة في المغازي إن شاء الله.

٢٤ ـ ٢ ـ باب هجرة البَاتَّة والبادية

٩٢٨٦ ـ عن وَاثلة بن الأَسْقع قال: خرجت مهاجراً إلىٰ رسول الله ﷺ، فصلَّىٰ، فلمّا سلم، والناس من بين خارج وقائم، فجعل النبي ﷺ لا يرىٰ جالساً إلا دنا إليه، فسأله: «هَلْ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ؟» وبدأ بالصف الأول، ثم بالثاني، ثم الثالث، حتى دنا إليَّ فقال: «هَلْ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ؟» قلت: نعم يا رسول الله، قال: «وما حَاجَتُكَ؟» قلت: الإسلام، قال: «هُوَ خَيْرٌ لَكَ» قال: «وَتُهاجِرُ؟» قلت: نعم، قال: «هِجْرَةُ البَادِيَةِ أَوْ هِجْرَةُ البَاتَّةِ[1]؟» قلت: أيهما أفضل؟ قال: «هِجْرَةُ البَاتَّةِ، وهِجْرَةُ

٩٢٨٤ ـ رواه البزار رقم (١٧٤٩).

٩٢٨٥ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٢/٥٥٦٢): الأرضين.

٢ ـ زيادة من أحمد.

٣ ـ تلفظ: تلقي وترمي.

٤ ـ تقذَرهم: أي كرهتهم واجتنبتهم.

٩٢٨٦ ـ ١ ـ في الأصل: البائة. بالثاء. والمثبت من الكبير (٢٢/ ٨٠ ـ ٨١).

البـاتَّةِ: أَنْ تَثْبُتَ مَـعَ رسول الله ـ ﷺ ـ، **وهِجْـرَةُ البَادِيَـةِ: أَنْ تَرْجِـعَ إلىٰ بَـادِيَتِـكَ، وَعَلَيْكَ السَّمْعُ والطَّاعَةُ في عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ وَمَكْرَهِكَ وَمَنْشَطِكَ، وأَثَرَةٍ عَلَيْـكَ»** قال: فبسـطت يدي إليـه فبايعتـه، واستثنىٰ لي حيث لم استثن لنفسي قال: **«فِيْمَا اسْتَطَعْتَ»** قال: ونادىٰ رسول الله ﷺ في غزوة تبـوك، فخرجت إلىٰ أهلي، فـوافقت أبي جالساً في الشمس يستـدبـرهـا، فسلمت عليـه بتسليم الإسـلام، فقـال: أصبـوت؟ فقلت: أسلمت، فقـال: لعل الله يجعـل لنا ولـك فيه خيـراً، فـرضيت بـذلـك منـه. فـذكـر الحديث.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٢٤ ـ ٣ ـ **باب** فيمن أقام الدين في غير الأرض التي هاجر إليها حيثُ كان

٩٢٨٧ ـ عن جُبير بن مُطعم قال: قلت: يا رسـول الله، إنهم يزعمـون أنه ليس لنا أجر بمكة؟ فقال: **«لَتَأتِيَنَّكُمْ أُجُورُكُمْ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي جُحْرِ ثَعْلَبٍ»** قـال: فأَصْغَىٰ إليَّ رسول الله ﷺ فقال: **«إنَّ في أَصْحابِي مُنَافِقِيْنَ»**.

رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه: رجل لم يسم.

٩٢٨٨ ـ وعن الفَرَزْدَقِ بن حَنَانَ[1] قال: ألا أحدثكم حديثاً سمعته أذناي ووعاه قلبي، لم أنسه بعدُ؟ خـرجتُ أنـا وعُبيـد الله بن حَيْدَةَ[2] في طـريق الشـام، فمـررنـا بعبد الله بن عمرو بن العـاص، فقال: جـاء رجل من قومكما أعـرابيٌّ جَـافٍ جَـرِيءٌ، فقال: يا رسـول الله، أين الهجرةُ؟ إليـكَ حيثما كنت، أم إلى أرض معلومـة، أم لقوم خـاصةً، أم إذا مُتَّ انقـطَعَتْ؟ قـال: فسكت رسـول الله ﷺ سـاعـةً، ثم قـال: **«أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ الهِجْـرَةِ؟»** قال: هـا أنا ذا يـا رسول الله، قـال: **«إذَا أَقَمْتَ الصَّلاةَ وآتَيْتَ** ٥/٢٥٣

٩٢٨٧ ـ رواه أحمد (٨٢/٤، ٨٣، ٨٥) وأبو يعلىٰ رقم (٧٤٠٥).

٩٢٨٨ ـ ١ ـ أ: ابن حيان، وفي المطبوع: ابن حبان. والتصحيح من أحمد رقم (٦٨٩٠) و(٧٠٩٥)، وهـو خطأ من زياد بن عبد الله بن علاثـة، وصوابـه: حنان بـن خـارجة، وهـو على الصواب في البـزار رقم (١٧٥٠) والرواية الثانية لأحمد.

٢ ـ عبيد الله بن حيدة: غير مترجم؟

الزَّكاةَ، فَأَنْتَ مُهَاجِرٌ، وإنْ مُتَّ بالحَضْرَمَةِ»[٣] قال: ـ يعني أرضاً باليمامة.

٩٢٨٩ ـ وفي رواية: «**الهِجْرَةُ أَنْ تَهْجُرَ الفَوَاحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ، وتُقِيْمَ الصَّلاةَ وتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، ثُمَّ أَنْتَ مُهَاجِرٌ**».

رواه أحمد والبزار، وأحد إسنادي أحمد حسن، ورواه الطبراني.

٢٤ ـ ٤ ـ باب النَّهي عن مُساكَنة الكُفَّار

٩٢٩٠ ـ عن قيس بن أبي حازم، عن خالد بن الوليد: أن رسول الله ﷺ بعث خالد بن الوليد إلى ناسٍ من خَثْعم، فاعتصموا بالسُّجود، فقتلهم، فوَدَّاهم رسول الله ﷺ بنصف الدِّيَّة، ثم قال:

«**أَنا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ أَقَامَ مَعَ المُشْرِكِينَ لا تَرَاءَىٰ نَارَاهُمَا**».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٢٤ ـ ٥ ـ باب كراهة موت المهاجر بأرض خرج منها

٩٢٩١ ـ عن ابن عمر ـ رحمه الله ـ: أن النبي ﷺ كان إذا دخل مكة قال:

«**اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْ مَنَايَانَا بِهَا حتى تُخْرِجَنا مِنْها**».

رواه أحمد والبزار، والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح خلا محمد بن ربيعة وهو ثقة.

٩٢٩٢ ـ وعن أبي موسى قال: مرض سعد بمكة، فأتاه النبي ﷺ يعوده، فقال

---

٣ ـ في أحمد: بالحضرمة. ولم تذكر في معاجم البلدان. وفي المخطوط: بالحضر. وفي المطبوع: بالحضرمي. والحضرمي: أرض باليمامة.

٩٢٨٩ ـ رواه أحمد (٢/ ٢٢٤).

٩٢٩٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٨٣٦).

٩٢٩١ ـ رواه أحمد رقم (٤٧٧٨) برجال كلهم رجال الصحيح ليس فيه محمد بن ربيعة و(٦٠٧٦) فيه محمد بن ربيعة، والبزار رقم (١٧٥١) والطبراني في الكبير رقم (١٣٣٢٩).

٩٢٩٢ ـ رواه البزار رقم (١٧٥٢) وقال: رواه بعضهم عن محمد بن أبي بردة مرسلاً، وكان محمد بن عمر ثقة.

له: يا رسول الله، ألست تكره أن يموت الرجل في الأرض التي هاجر منها؟ قال: «بلىٰ، ولَعَلَّ الله ـ تَبَارَكَ وَتَعالَى ـ يَرْفَعُكَ، فَيَنْصُرُ بِكَ قَوْماً وَيَنْفَعُ آخَرِيْنَ بِكَ».

رواه البزار والطبراني، ورجال البزار رجال الصحيح خلا محمد بن عمر بن هياج وهو ثقة.

٢٤ ـ ٦ ـ باب فيمن بدا بعدَ الهِجرة بغير إذن ولا سَبَبٍ

٩٢٩٣ ـ عن عمرو بن عبد الرحمن بن جَرْهَد قال: سمعت رجلاً يقول لجابر بن عبد الله: من بقي معك من أصحاب رسول الله ﷺ؟ قال: بقي أنس بن مالك وسلمة بن الأكوع، فقال رجل: أما سلمة، فقد ارتد عن هجرته، فقال جابر: لا تقل ذاك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول لأسلم: «أَبْدُوْا يا أَسْلَمُ؟» فقالوا: يا رسول الله، إنا نخاف أن نرتد بعد هجرتنا، فقال: «أَنْتُمْ مُهاجِرُوْنَ حَيْثُ كُنْتُمْ».

رواه أحمد، وعمر هذا لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩٢٩٤ ـ وعن إياس بن سلمة بن الأكوع، أن أباه حدثه: أن سلمة قدم المدينة، فلقيه بُريدة بن الخُصَيب فقال: أَرْتَدَدْتَ عن هجرتك يا سلمة؟ فقال: معاذ الله، إني في إذن من رسول الله ﷺ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَبْدُوْا يا أَسْلَمُ، فَتَنَسَّمُوا الرِّياحَ، واسْكُنُوا الشِّعَابَ؟» فقالوا: إنا نخاف يا رسول الله أن يضرنا ذلك في هجرتنا؟ فقال: «أَنْتُمْ مُهَاجِرُونَ حَيْثُ كُنْتُمْ». ٥/٢٥٤

قلت: لسلمة حديث في الصحيح بغير هذا السياق.

---

١ ـ في البزار: فيضرّ بك. بدل: فينصر بك قوماً.

٩٢٩٣ ـ رواه أحمد (٣/٣٦١) وعمرو ـ وقيل: عُمر ـ ترجمة الحسيني في الإكمال وقال: فيه نظر، وذكر له ابن حجر في التعجيل هذا الحديث وقال: وهو حديث غريب وله شاهد من حديث سلمة بن الأكوع عند البخاري. وذكره فيمن اسمه عمر، وقال: ذكره ابن أبي حاتم وذكره ابن حبان في الثقات.

١ ـ في أحمد: إنكم أنتم تهاجرون. . .

٩٢٩٤ ـ رواه أحمد (٤/٥٥) والطبراني في الكبير رقم (٦٢٦٥) كلاهما من طريق عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن إياس (عند أحمد) وعن محمد بن إياس بن سلمة (عند الطبراني) وكلاهما لم أجد له ترجمة، وهو مما يستدرك على الحسيني في الإكمال.

رواه أحمد والطبراني، وفيه: سعيد بن إياس بن سلمة، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٩٢٩٥ ـ وعن سلمة بن الأكوع قال: أتيت النبي ﷺ فقال: «أَنْتُمْ بُدُوُّنَا وَنَحْنُ أَهْلُ حَضرِكُمْ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٩٢٩٦ ـ وعن مسلم بن جَرْهَد قال: مرض ابن عمر، فقال رجل: يا أبا عبد الرحمن، قد أعشبت القِفار، فلو ابتعت أعنزاً فتنزهت تَصحَّ، فقال: لم يؤذن لأحد منا في البداء غير أسلم.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو مريم عبد الغفار بن القاسم، وهو متروك.

٩٢٩٧ ـ وعن شداد: أنه أتى النبي ﷺ فبايعه على الهجرة، فاشتكىٰ، فقال «مَالَكَ يَا شَدَّادُ؟» قال: قلت: اشتكيت يا رسول الله ولو شربت من ماء بُطْحَان لبرأت، قال: «فَما يَمْنَعُكَ؟» قلت: هجرتي، قال: «اذْهَبْ فَأَنْتَ مُهاجِرٌ حَيْثُ كُنْتَ».

رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفه.

٩٢٩٨ ـ وعن عبد الله بن سعد بن الأَطول قال: كان عبد الله يخرج إلى أصحابه بتَسَتُّر يزورهم فيقيم يوم دخوله والثاني، ويخرج في الثالث، فيقولون له: لو أقمت؟ فيقول: سمعت أبي يقول: نهاني رسول الله ﷺ ينهىٰ عَنِ التَّنَاءَة[١] فمن أقام ببلد الخراج فقد تنأَّ[٢] فأنا أكره أن أقيم.

رواه أبو يعلى والطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

٩٢٩٥ ـ رواه أحمد (٤/ ٥٥).

٩٢٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧١٠٩).

٩٢٩٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٤٦٧) وأبو يعلىٰ رقم (١٥١١).

١ ـ تنأ بالمكان تناءة: أقام وقطن. وفي الأصل: الثناوة.

٢ ـ في الأصل: ثنا. والتصحيح من أبي يعلىٰ.

٩٢٩٩ ـ وعن البَراء قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ بَدَا جَفَا».

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

٩٣٠٠ ـ وعن جابر بن سَمُرَة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَعَنَ اللهُ مَنْ بَدَا بَعْدَ الهِجْرَةِ، [لَعَنَ اللهُ مَنْ بدا بَعْدَ الهِجْرَةِ][(١)]، لَعَنَ اللهُ مَنْ بَدَا بَعْدَ الهِجْرَةِ إلاَّ في فِتْنَةٍ، فإنَّ البُدُوَّ خَيْرٌ مِنَ المُقَامِ في الفِتْنَةِ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

٢٤ ـ ٧ ـ باب فَضل المهاجرين

٩٣٠١ ـ عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ لِلْمُهَاجِرِيْنَ مَنَابِرَ مِنْ ذَهَبٍ يَجْلِسُونَ عَلَيْهَا يَوْمَ القِيَامَةِ قَدْ أَمِنُوا مِن الفَزَعِ».

قال أبو سعيد: والله لو حبوت بها أحداً لحبوت بها قومي.

رواه البزار، عن شيخه حمزة بن مالك بن حمزة، ولم أعرفه،وبقية رجاله ثقات. ٥/٢٥٥

◉ قلت: وتأتي أحاديث في فضل المهاجرين والأنصار في أواخر المناقب.

٢٤ ـ ٨ ـ باب في فقراء المهاجرين

٩٣٠٢ ـ عن عِمران بن حِطَّان قال: قالت لي عائشة أم المؤمنين: ما تسمون الذين يدخلون فيكم من أهل القُرىٰ، ليس لهم فيكم [نسب ولا][(١)] قرابة؟ قلت:

٩٢٩٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٦٥٤) وأحمد وابنه (٤/٢٩٧) أيضاً، وفيهما شريك بن عبد الله القاضي، ضعيف لسوء حفظه.

٩٣٠٠ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٢٠٧٤).

٩٣٠١ ـ رواه البزار رقم (١٧٥٣) وقال: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد.

٩٣٠٢ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٣٥) والأوسط رقم (٢٠٤٨) وقال: لم يروه عن محمد بن سيرين إلا حميد بن مِهران.

١ ـ زيادة من الأوسط.

نسميهم العُلُوج والسِّقَاطَ، فقالت عائشة: كنا نسميهم المهاجرين على عهد رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، عن شيخه أحمد بن موسى الشامي، ولم أعرفه.

٢٤ ـ ٩ ـ باب فيمن لم يُهاجِر وأقامَ الدِّين والشَّريعَة

● وقد تقدم حديث عبد الله بن عمرو في باب قبل هذا بورقتين وقد ضربت عليه ثم كتبت عليه.

٩٣٠٣ ـ عن صالح بن بشير بن فديك قال: خرج فديك إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنهم يزعمون أنه من لم يهاجر هلك؟ فقال رسول الله ﷺ: **«أَقِمِ الصَّلاةَ، وآتِ الزَّكاةَ، واهْجُرِ السُّوْءَ، واسْكُنْ مِنْ أَرْضِ قَوْمِكَ حَيْثُ شِئْتَ[١]»**.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار ورجاله ثقات إلا أن صالح بن بشير أرسله. ولم يقل عن فديك.

٩٣٠٤ ـ وعن الزُّبير بن العَوَّام قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«الأَرْضُ أَرْضُ الله، والعِبَادُ عِبَادُ الله، فَحَيْثُ وَجَدَ أَحَدُكُمْ خَيْراً فَلْيَتَّقِ الله، وَلْيُقِمْ»**.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

٢٤ ـ ١٠ ـ ١ ـ باب الأَمِير في السَّفر

٩٣٠٥ ـ عن عمر بن الخطاب أنه قال:

إذا كنتم ثلاثة في سفر فأَمِّرُوا عليكم أحدكم، ذاك أَميرٌ أَمَّره رسول الله ﷺ.

٩٣٠٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط (٢٢٤ ـ مجمع البحرين) والكبير (١٨/ ٣٣٦).

١ ـ في أ: تيسر.

٩٣٠٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥٠).

٩٣٠٥ ـ رواه البزار رقم (١٦٧٢) وقال: لا نعلم أسنده عن الأعمش إلا القاسم، وقد رواه غيره عن الأعمش موقوفاً عن عمر.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا عمار بن خالد وهو ثقة.

٩٣٠٦ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا سَافَرْتُمْ فَلْيَؤُمَّكُمْ أَقْرَؤُكُمْ وإِنْ كَانَ أَصْغَرَكُمْ، فإذا أَمَّكُمْ فَهُوَ أَمِيرُكُمْ».

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفه.

٩٣٠٧ ـ وعن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال:

«إذا كَانُوا ثَلاثَة فَلا يَتَنَاجَ اثْنَانِ دُوْنَ الثَّالِثِ، وإذا كَانُوا في سَفَرٍ فَلْيُؤَمِّرُوا أَحَدَهُمْ».

قلت: له حديث في الصحيح: «لا يتناج اثنان».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا عُبَيس[١] بن مرحوم وهو ثقة.

٩٣٠٨ ـ وعن عبد الله قال:

إذا كنتم [ثلاثة] في سفر، فأمِّروا عليكم أحدكم [ولا يَتَنَاجَ اثْنَانِ دُوْنَ ٥/٢٥٦
صَاحِبِهِما][١].

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٢٤ ـ ١٠ ـ ٢ ـ باب ما يَفعل إذا أرادَ سفراً

٩٣٠٩ ـ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أَرادَ أَحَدُكُم سفراً فَلْيُسَلِّمْ عَلَىٰ إِخْوانِهِ، فإِنَّهُمْ يَزِيْدُونَهُ بِدُعَائِهِمْ إِلَىٰ دُعَائِهِ خَيْراً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يحيى بن العلاء البجلي، وهو ضعيف.

٩٣٠٦ ـ رواه البزار رقم (١٦٧١) وقال: لا نعلمه بهذا اللفظ عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، وقد روىٰ أبو هريرة وغيره بعض هذا، فأما بتمامه فلا. ولا روىٰ مهاجر عن أبي سلمة إلا هذا الحديث.

٩٣٠٧ ـ ١ ـ في الأصل: عنبس. والتصحيح من البزار رقم (١٦٧٣).

٩٣٠٨ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٨٩١٥)، وعبد الله: هو ابن مسعود.

٩٣٠٩ ـ انظر رقم (٥٤٢٦).

باب النهي عن السفر بالقرآن إلىٰ أرض العدو

٩٣١٠ ـ عن سَفينة قال:

نهىٰ رسول الله ﷺ أن يُسَافرَ بالقرآن إلىٰ أرضِ العَدو مَخافَةَ أَنْ يَنَاله العدو.

رواه البزار، وفيه: إبراهيم بن عمر بن سفينة، وهو ضعيف.

٢٤ ـ ١٠ ـ ٣ ـ باب مُناجاة الرِّفاق وإجابتهم

٩٣١١ ـ عن سَمُرة بن جُندب: أن رسول الله ﷺ:

كان يأمرنا إذا غزونا فَدَعا رجل في آخر القوم فقال: يا أَيُّها الأول أَنْ نَنْتَظِرَه حتى يَلحَقَ.

رواه البزار والطبراني، وفيه: يوسف بن خالد، وهو ضعيف.

٢٤ ـ ١٠ ـ ٤ ـ باب وَصِيّة الأمير في السفر

٩٣١٢ ـ عن ابن عبّاس قال: كان رسول الله ﷺ إذا أَمَّـرَ أميراً على جيش دعاه فأمره بتقوى الله وبمن معه من المسلمين خيراً، ثم قال:

«اغْـزُوا بِسْمِ الله، قَاتِلُوا مَنْ كَفَـرَ بالله لا تَغُلُّوا، ولا تَغْـدِرُوا، ولا تُمَثِّلُوا، ولا تَقْتُلُوا وَلِيْـداً، وإذا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ المُشْـرِكِينَ فادْعُهُمْ إِلَىٰ إِحْـدىٰ خِصَالٍ ثَـلاثٍ: ادْعُهُمْ إِلىٰ الإسْـلامِ، فَـإِنْ أَجَـابُـوكَ، فَـاقْبَـلْ مِنْهُمْ، وَكُفَّ عَنْهُمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلىٰ الهِجْـرَةِ، إِنَّ لَهُمْ ما لِلْمُهـاجِرِيْنَ، وَعَلَيْهِمْ مـا علىٰ المُهاجِـرِيْنَ، فَإِنْ أَجَـابُوكَ فـاقْبَلْ مِنْهُمْ، وَكُفَّ عَنْهُمْ، وإِنْ هُمْ لَمْ يَفْعَلُوا، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ كأَعْـرَابِ المُسْلِمِيْنَ، لَيْسَ لَهُمْ

٩٣١٠ ـ رواه البزار رقم (١٦٨٣).

٩٣١١ ـ رواه البزار رقم (١٦٨٢) والطبراني في الكبير رقم (٧٠٧١) وقال البزار: تفرد برفعه سمرة بهذا الإسناد.

٩٣١٢ ـ انظر رقم (٩٦١١).

رواه البزار رقم (١٦٨٠) وقال: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه، ولا نعلم أسند سالم عن جابر عن ابن عباس غير هذا.

في الفَيْءِ، وَلا في الغَنِيْمَةِ شَيْءٌ، وَيَجُوزُ عَلَيْهِمْ حُكْمُ اللهِ الذي يَجْرِي على المُسْلِمِينَ، وَإنْ هُمْ أرَادُوكَ أنْ تُنْزِلَهُمْ علىٰ حُكْمِ اللهِ فَلا تَفْعَلْ، فإنَّكَ لا تَدْرِي تُصِيْبُ فِيْهِمْ حُكْمَ اللهِ أمْ لا؟ وَلٰكِنْ أنْزِلْهُمْ علىٰ حُكْمِكَ، ثُمَّ إنْ أرادُوكَ أنْ تُعْطِيَهُمْ ذِمَّةَ اللهِ، فلا تَفْعَلْ، ولكِنْ أعْطِهِمْ ذِمَّتَكَ وذِمَّةَ أصْحابِكَ، فإنَّكَ إنْ تَخْفِرْ ذِمَّتَكَ وَذِمَّةَ أصْحابِكَ خَيْرٌ مِنْ أنْ تَخْفِرُوا ذِمَّةَ اللهِ». ٥/٢٥٧

رواه البزار، وفيه: سالم بن عبد الواحد المرادي، وثقه ابن حبان، وضعفه ابن معين.

● وبقية أحاديث هذا الباب في باب ما نهي عن قتله في الحرب.

٩٣١٣ ـ وعن ابن عمر: أنَّ رسول الله ﷺ أرسلَ إلى معاذ وأبي موسى فقال: «تَشاوَرَا وَتَطَاوَعا، وَيَسِّرَا ولاتُعَسِّرَا، وَبَشِّرَا ولا تُنَفِّرَا».

رواه البزار، وفيه: عمرو بن أبي خليفة العبدي، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٢٤ ـ ١٠ ـ ٥ ـ باب أيّ يوم يُستحب السَّفر؟

● تقدمت أحاديث استحباب السفر يوم الخميس في كتاب الحج.

٢٤ ـ ١٠ ـ ٦ ـ باب آداب السَّفر

٩٣١٤ ـ عن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ قال:

«إذا كانَتِ الأَرْضُ مُخْصِبَةً فاقْصُرُوا[١] في السَّيْرِ وَأَعْطُوا الرِّكَابَ حَقَّهَا فإنَّ اللهَ رَفِيْقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وإذا كانَتِ الأَرْضُ مُجْدِبَةً فانْجُوا عَلَيْهَا، وَعَلَيْكُمْ بالدُّلْجَةِ فإنَّ

٩٣١٣ ـ رواه البزار رقم (١٦٧٥) وقال: لا نعلمه عن ابن عمر إلا من هذا الوجه.

٩٣١٤ ـ رواه البزار رقم (١٦٩٥) وقال: لا نعلم أحداً حدث به عن سعيد إلا محمد بن أبي نعيم، ولا نعلمه يروىٰ عن ابن عباس. وروي عن أنس وأبي هريرة شبيهاً به. والطبراني في الكبير رقم (١٠٨١١) من طريق محمد بن أبي نعيم الواسطي، عن هشيم. فمداره علىٰ ابن أبي نعيم.

١ ـ في الكبير: فتقصدوا.

الأَرْضَ تُطْوىٰ باللَّيْلِ ، وإِيَّاكُمْ والتَّعْرِيْسَ[٢] علىٰ قَارِعَةِ الطَّرِيْقِ ، فإِنَّها مَـأْوىٰ الحَيَّاتِ وَمَراحُ[٣] السِّبَـاعِ ».

رواه البزار والطبراني موقوفاً، وفيه: محمد بن أبي نعيم، وثقه أبو حاتم الرازي وابن حبان، وضعفه ابن معين.

٩٣١٥ ـ وعن أنسٍ ، أن رسول الله ﷺ قال:

«إذا سِرْتُمْ في أَرْضٍ خَصِيْبَةٍ فَأَعْطُوا الدَّوَابَّ حَقَّها ـ أَوْ حَظَّها ـ، وإذا سِرْتُمْ في أَرْضٍ مُجْدِبَةٍ، فَانْجُوا عَلَيْهـا، وَعَلَيْكُمْ بالـدُّلْجَةِ، فـإِنَّ الأَرْضَ تُطْوَىٰ بـاللَّيْلِ ، وإذا عَرَّسْتُمْ فَلا تُعَرِّسُوا عَلىٰ قَارِعَةِ الطَّرِيقِ، فإِنَّها مَأْوَىٰ كُلِّ دَابَّةٍ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

● وقد تقدمت أحاديث هذا الباب في الحج.

٢٤ ـ ١٠ ـ ٧ ـ باب الخُروج من طريقٍ والرُّجوع في غيره

٩٣١٦ ـ عن أبي هريرةَ قال:

كان رسولُ الله ﷺ يخرجُ من باب الشَّجرة، ويَرْجِعُ من طريق المُعَرَّسِ.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيـح خلا هـارون بن موسىٰ بن أبي علقمـة، وهو ثقة.

---

٢ ـ ليس في البـزار: وإيـاكم والتعـريس. . وهي في الكبيـر. والتعـريس: النـزول آخـر الليـل للنـوم والراحة.

٣ ـ في الكبير: مدرجة السباع.

٩٣١٥ ـ رواه البزار رقم (١٦٩٤) وقال: لا نعلمه عن أنس إلا من هذا الوجه بهـذا التمام، وروىٰ عنـه بعضه عن الزهري عنه. وقال الهيثمي: عند أبي داود طرف منه.

٩٣١٦ ـ رواه البزار رقم (١٦٩٧).

٥/٢٥٨

٢٤ ـ ١٠ ـ ٨ ـ باب المُرَافَقة

٩٣١٧ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«الشَّيْطانُ يَهُمُّ بالوَاحِدِ والاثْنَيْنِ، فإذا كَانوا ثَلاثَةً لَمْ يَهُمَّ بِهِمْ».

رواه البزار، وفيه: عبد الرحمن بن أبي الزناد، وهو ضعيف، وقد وثق.

٩٣١٨ ـ وعن أسلم قال: خرجت في سفر، فلما رجعت قال لي عمر: من صحبت؟ قلت: صحبت رجلاً من بكر بن وائل، فقال عمر: أما سمعت رسول الله ﷺ قال:

«أَخُوكَ البَكْرِيُّ ولا تَأْمَنْهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، من طريق زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، وكلاهما ضعيف.

٩٣١٩ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«خَيْرُ الأَصْحَابِ أَرْبَعَةٌ، وَخَيْرُ السَّرايا أَرْبَعُ مِئَةٍ، وَخَيْرُ الجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلافٍ، وما هُزِمَ قَوْمٌ بَلَغُوا اثْنَي عَشَرَ أَلْفاً مِنْ قِلَّةٍ إذا صَدَقُوا وَصَبَرُوا».

قلت: رواه أبو داود والترمذي خلا قوله: «صدقوا وصبروا».

رواه أبو يعلى، وفيه: حبان بن علي، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

٩٣١٧ ـ رواه البزار رقم (١٦٩٨) وقال: حديث ابن حرملة لا نعلم رواه إلا ابن أبي الزناد، ولم نسمعه بهذا الإسناد إلا من ابن أبي الحنين. وقد رواه غير ابن أبي الزناد، عن ابن حرملة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

٩٣١٨ ـ انظر رقم (٥٤٤٩).

وورواه البزار رقم (٢٠٧١) أيضاً.

٩٣١٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٧١٤).

٢٤ ـ ١١ ـ ١ ـ باب ما جاءَ في الخَيْل

٩٣٢٠ ـ عن سُويد بن هُبيرة، عن النبي ﷺ ـ وفي رواية: سمعت رسول الله ﷺ ـ قال:

«خَيْرُ مَالِ [المَرْءِ لَهُ](١) مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ أَوْ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ(٢)».

رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد ثقات.

٩٣٢١ ـ وعن مَعقل بن يسار قال:

لم يكن شيء أحب إلى رسول الله ﷺ من الخيل، ثم قال: «اللَّهُمَّ عَقْراً الإِبلُ(١) والنِّساءَ».

رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد ثقات.

٩٣٢٢ ـ وعن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال:

«الخَيْلُ مَعْقُودٌ بِنَواصِيهَا الخَيْرُ إلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ».

رواه أحمد والبزار، وفيه: عطية، وهو ضعيف.

٩٣٢٣ ـ وعن أبي ذر، عن النبي ﷺ أنه قال:

«يا أَبا ذَرٍّ اعْقِلْ ما أَقُولُ لَكَ لَعَنَاقٌ تَأْتِي رَجُلاً مِن المُسْلِمِينَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أُحُدٍ ذَهَباً يَتْرُكُهُ وَرَاءَهُ.

يا أبا ذَرٍّ اعْقِل ما أَقُولُ لَكَ، إنَّ المُكْثِرِينَ هُمُ الأَقَلُّونَ يَوْمَ القِيَامَةِ إلَّا مَنْ قَالَ كَذَا وَكَذَا.

اعْقِلْ يا أَبا ذَر ما أَقُولُ لَكَ إنَّ الخَيْلَ في نَوَاصِيْهَا الخَيْرُ إلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ أَوْ(١) إنَّ الخَيْلَ في نَوَاصِيْهَا الخَيْرُ».

٩٣٢٠ ـ رواه أحمد (٣/٤٦٨) والطبراني في الكبير رقم (٦٤٧٠) و(٦٤٧١).

١ ـ زيادة من أحمد والطبراني.

٢ ـ السكة: الطريقة المصطفة من النخل، والمأبورة: الملقحة. وقيل: السكة: سكة الحرث.

٩٣٢١ ـ مكرر رقم (٧٣٣٦).

١ ـ في الأصل: غفرانك والنساء. والتصحيح من أحمد (٥/٢٧).

٩٣٢٢ ـ رواه أحمد (٣/٣٩) والبزار رقم (١٦٨٦).

٩٣٢٣ ـ ١ ـ في الأصل: و. والتصحيح من أحمد (٥/١٨١).

رواه أحمد، وفيه: أبو الأسود الغفاري، وهو ضعيف. ٥/٢٥٩

٩٣٢٤ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«الخَيْرُ مَعْقُوْدٌ بِنواصِي الخَيْلِ إلىٰ يَوْمِ القِيامَةِ، وَمَثَلُ المُنْفِقِ عَلَيْهـا كالمُتَكَفِّفِ بالصَّدَقَةِ».

قلت: هو في الصحيح باختصار: **«صدقة النفقة»**.

رواه أبو يعلىٰ والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٩٣٢٥ ـ وعن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ:

«الغَنَمُ بَرَكَةٌ، والإبِـلُ عِزٌّ لأَهْلِهَـا، والخَيْلُ في نَـواصِيْهَا الخَيْـرُ إلىٰ يَوْمِ القِيامَةِ، وعَبْدُكَ أَخُوْكَ، فَأَحْسِنْ إِلَيْهِ، وإنْ وَجَدْتَهُ مَغْلُوْباً فَأَعِنْهُ».

رواه البزار، وفيه: الحسن بن عمارة، وهو ضعيف.

٩٣٢٦ ـ وعن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«الخَيْلُ مَعْقُودٌ في نَوَاصِيْهَا الخَيْرُ إلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ».

قلت: له في الصحيح: **«البركة في نواصي الخيل»**.

رواه البزار، وفيه: عَتَّاب بن حرب، وهو ضعيف.

٩٣٢٧ ـ وعن سَوَادة بن الرَّبيع قال: أتيت النبي ﷺ فأمر لي بِذَوْدٍ، ثم قال لي: **«إذا رَجَعْتَ إلىٰ أَهْلِكَ فَمُرْهُمْ فَلْيُقَلِّمُوا أَظْفارَهُمْ لا يَعْبِطُوا[1] ضُرُوعَ مَواشِيْهِمْ».**

٩٣٢٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٠١٤).

٩٣٢٥ ـ رواه البزار رقم (١٦٨٥) وقال: «لا نعلمه عن حذيفة إلا بهذا الإسناد، وأحسب أن الحسن البجلي هو الحسن بن عمارة» والحسن بن عمارة: متروك.

٩٣٢٦ ـ رواه البزار رقم (١٦٨٧).

٩٣٢٧ ـ انظر رقم (٨٨٦١) رواه البزار رقم (١٦٨٨) والطبراني في الكبير رقم (٦٤٨٠) و(٦٤٨٢) وأحمد (٣/٤٨٤) أيضاً.

١ ـ لا يَعْبِطُوا: لا يشددوا الحلب فيعقروها ويدموها بالعصر.

وقال رسول الله ﷺ: «**الخَيْلُ مَعْقُوْدٌ في نَوَاصِيْهَا الخَيْرُ إلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ**».

رواه البزار ورجاله ثقات.

٩٣٢٨ ـ وعن أبي كَبشة صاحب رسول الله ﷺ عن رسول الله ﷺ قال:

«**الخَيْلُ مَعْقُوْدٌ في نَوَاصِيْهَا الخَيْرُ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ**[1]**، وَأَهْلُهَا مُعَانُونَ عَلَيْهَا، والمُنفِقُ عَلَيْها كالبَاسِطِ يَدَهُ بالصَّدَقَةِ**».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٩٣٢٩ ـ وعن جابرٍ، أن رسول الله ﷺ قال:

«**الخَيْلُ مَعْقُودٌ في نَواصِيْهَا الخَيْرُ واليُمْنُ إلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ، وأَهْلُهَا مُعَانُونَ عَلَيْها، قَلِّدُوهَا ولا تُقَلِّدُوهَا الأَوْتَارَ**[1]».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة، وفيه ضعف وحديثه حسن.

ورواه أحمد أتم منه ورجاله ثقات، ويأتي بعد هذا بباب.

٩٣٣٠ ـ وعن عَريب، عن النبي ﷺ قال:

«**الخَيْلُ مَعْقُودٌ في نَوَاصِيْها الخَيْرُ والنُّبْلُ**[1] **إلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ، وَأَهْلُها مُعَانُونَ عَلَيْها والمُنْفِقُ عليها كالبَاسِطِ يَدَهُ في الصَّدَقَةِ، وأَبْوَالُهَا وأَرْوَاثُها لِأَهْلِهَا عِنْدَ الله يَومَ القِيَامَةِ مِنْ مِسْكِ الجَنَّةِ**».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

٩٣٢٨ ـ ١ ـ ليس في الكبير (٢٢/٢٣٩) والمطبوع: إلى يوم القيامة.

٩٣٢٩ ـ رواه أحمد (٣/٣٥٢) وفيه: النيل: بدل: اليمن.

١ ـ الوَتْر: الثأر. أي: قلدوها في طلب أعداء الدين والدفاع عن المسلمين ولا تقلدوها في طلب أوتار الجاهلية التي كانت بينكم.

٩٣٣٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/١٨٨) والأوسط رقم (١٠٨٨) وقال: «تفرد به سعيد بن سنان» وسعيد بن سنان الحنفي أو الكندي، ضعيف.

١ ـ ليس في الأوسط: والنبل.

٩٣٣١ ـ وعن النُّعمان قال: قال رسول الله ﷺ:

«الخَيْلُ مَعْقُودٌ في نَوَاصِيْهَا الخَيْرُ إلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ».

٥/٢٦٠ رواه الطبراني، وفيه: أبو زياد التيمي، قال الذهبي: مجهول.

٩٣٣٢ ـ وعن الحسن بن أبي الحسن، أنه قال لابن الحَنْظَلِيَّةِ: حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الخَيْلُ في نَوَاصِيها الخَيْرُ إلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ وَأَهْلُها مُعَانُونَ عَلَيْها، وَمَنْ رَبطَ فَرَساً في سَبِيلِ الله كانَتِ النَّفَقَةُ عَلَيْهِ كالمادِّ يَدَهُ بالصَّدَقَةِ لا يَقْبِضُها».

رواه الطبراني.

٩٣٣٣ ـ وعن سوادة بن الرَّبيع الجَرمي قال: أتيت النبي ﷺ فأمر لي بذَوْدٍ وقال:

«عَلَيْكَ بالخَيْلِ فإنَّ الخَيْلَ مَعْقُودٌ في نَوَاصِيْهَا الخَيْرُ إلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني، عن سليمان الجرمي، عن سوادة، وسليمان: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٩٣٣٤ ـ وعن أبي أمامة قال: كان لرسول الله ﷺ فرس، فوهبه لرجل من الأنصار، فكان يسمع صهيله، ثم إنه فقدَهُ، فقال له رسول الله ﷺ: **«ما فَعَلَ فَرَسُكَ؟»** فقال: يا رسول الله خصيته، فقال: **«الخَيْلُ في نَوَاصِيْهَا الخَيْرُ والمَغْنَمُ إلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ، نَوَاصِيْهَا دَفَاؤُهَا، وَأَذْنَابُها مَذَابُّهَا».**

رواه الطبراني، وفيه: راشد بن يحيى المازني، ضعفه ابن معين، ووثقه ابن حبان وقال: يخطىء ويخالف.

٩٣٣٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٦٢٣) بإسناد رجاله ثقات.

٩٣٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٤٨٢) بإسناد رجاله ثقات. وفيه: سلم الجرمي وليس سليمان. وهو ابن عبد الرحمن، صدوق. وانظر الصحيحة رقم (١٩٣٦).

٩٣٣٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٩٩٤) وفيه أيضاً: لقيط أبو المشاء، لم يوثقه إلا ابن حبان.

٩٣٣٥ ـ وعن خَبّاب بن الأرت قال: قال رسول الله ﷺ:

«الخَيْلُ ثَلاثَةٌ: فَرَسٌ للرَّحْمٰنِ، وَفَرَسٌ للإِنْسَانِ، وفَرَسٌ للشَّيْطَانِ. فأَمَّا فَرَسُ الرَّحْمٰنِ: فَمَا اتُّخِذَ في سَبِيْلِ اللَّهِ، وقُوْتِلَ[١] عَلَيْهِ أَعْدَاءُ اللَّهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ. وأَمَّا فَرَسُ الإِنْسَانِ: فَما اسْتُبْطِنَ وتُحُمِّلَ عَلَيْهِ. وأَمَّا فَرَسُ الشَّيْطَانِ: فَما رُوْهِنَ عَلَيْهِ وَقُوْمِرَ عَلَيْهِ».

رواه الطبراني، وفيه: مسلمة بن علي، وهو ضعيف.

٩٣٣٦ ـ وعن علي أن النبي ﷺ قال:

«مَنْ ارْتَبَطَ فَرَساً في سَبِيلِ الله، فَعَلَفُهُ وَأَثَرُهُ في مِيْزَانِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحارث، وهو ضعيف.

٢٤ ـ ١١ ـ ٢ ـ باب مِنه: فيما جاءَ في الخَيْلِ وارْتِبَاطِها

٩٣٣٧ ـ عن رجل من الأنصار، عن النبي ﷺ قال:

«الخَيْلُ ثَلاثَةٌ: فَرَسٌ يَرْتَبِطُهُ الرَّجُلُ في سَبِيلِ اللَّهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ، قِيْمَتُهُ[١] أَجْرٌ، ورُكُوْبُهُ أَجْرٌ، وَعَارِيَتُهُ أَجْرٌ [وَعَلَفُهُ أَجْرٌ][٢] وَفَرَسٌ يُغَالِقُ عَلَيْهِ[٣] الرَّجُلُ، وَيُرَاهِنُ، قِيْمَتُهُ[٢] وِزْرٌ، وَرُكُوْبُهُ وِزْرٌ، وَعَلَفُهُ وِزْرٌ. وَفَرَسٌ لِلْبِطْنَةِ فَعَسَىٰ أَنْ يَكُوْنَ سَدَاداً مِنَ الفَقْرِ إِنْ شَاءَ اللهُ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

وقد تقدم حديث خباب الذي رواه الطبراني قبل هذا.

٩٣٣٥ ـ ١ ـ في الأصل: قتل. والتصحيح من الكبير رقم (٣٧٠٧).

٩٣٣٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٤١١) و(١١٩٤).

٩٣٣٧ ـ رواه أحمد رقم (٣٧٥٧) ولم يذكر نصه. و(٤/٦٩) و(٥/٣٨١) وذكر نصه.

١ ـ في أحمد: فثمنه.

٢ ـ زيادة من أحمد.

٣ ـ في رواية لأحمد: عليها.

٩٣٣٨ ـ وعن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال:

«الخَيْلُ ثلاثَةٌ، ففَرَسٌ للرَّحْمٰنِ، وَفَرسٌ للإِنْسانِ، وَفَرَسٌ للشَّيْطانِ. فأَمَّا فَرَسُ الرَّحْمنِ فالَّذِي يُرْتَبَطُ[١] في سَبِيْلِ اللَّهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ، فَعَلَفُهُ وبَوْلُهُ وَرَوْثُهُ» ـ وذكَرَ ما شاءَ الله ـ.

«وأَمَّا فَرَسُ الشَّيْطَانِ: فالذي يُقامَرُ عَلَيْهِ، وَيُراهَنُ [عَلَيْهِ][٢].

وأَمَّا فَرَسُ الإِنْسانِ: فالفَرَسُ يَرْتَبِطُهَا الإِنْسَانُ يَلْتَمِسُ بَطْنَهَا، فَهِيَ سِتْرٌ[٣] مِنْ فَقْرٍ». ٥/٢٦١

رواه أحمد ورجاله ثقات فإن كان القاسم بن حسان سمع من ابن مسعود فالحديث صحيح.

٩٣٣٩ ـ وعن أسماء بنت يزيد، أن رسول الله ﷺ قال:

«الخَيْلُ في نَواصِيْهَا الخَيْرُ مَعْقُوْدٌ أَبَداً إِلىٰ يَوْمِ القِيامَةِ، فَمَنْ ارْتَبَطَهَا[١] عِدَّةً في سَبِيلِ اللَّهِ، وأَنْفَقَ عَلَيْهَا احْتِسَاباً في سَبِيلِ اللَّهِ، فإِنَّ شِبَعَها ورِيَّها وَظَمَأَهَا وأَرْواثَها وَأَبْوالَهَا فَلاحٌ في مَوازِيْنِهِ يَوْمَ القِيامَةِ، وَمَن ارْتَبَطَهَا[١] رِياءً وَسُمْعَةً وَفَرحاً وَمَرحاً، فإِنَّ شِبَعَها وَجُوْعَهَا ورِيَّهَا وَأَرْواثَهَا وأَبْوالَهَا خُسْرَانٌ في مَوازِيْنِهِ يَوْمَ القِيامَةِ».

رواه أحمد، وفيه: شهر، وهو ضعيف.

٩٣٤٠ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«الخَيْلُ مَعْقُودٌ في نَواصِيْهَا الخَيْرُ والنُّبْلُ[١] إِلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ، وَأَهْلُها مُعَانُونَ

٩٣٣٨ ـ رواه أحمد رقم (٣٧٥٦) بإسناد منقطع، والقاسم بن حسان لم يدرك ابن مسعود.

١ ـ في أحمد: يربط.

٢ ـ زيادة من أحمد.

٣ ـ في أحمد: تستر.

٩٣٣٩ ـ ١ ـ في أحمد (٦/٤٥٥): ربطها.

٩٣٤٠ ـ مكرر رقم (٩٣٢٩).

١ ـ في أحمد: النَّيل.

عَلَيْها فَامْسَحُوا بِنَواصِيْهَا وادْعُوا لَها بالبَرَكَةِ، وَقَلِّدُوْهَا ولا تُقَلِّدُوهَا الأَوْتَارَ» قال علي: **«ولا تُقَلِّدُوهَا الأَوْثَانَ»**.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط باختصار ورجال أحمد ثقات.

٢٤ ـ ١١ ـ ٣ ـ باب في خيل النَّبِيِّ ﷺ

٩٣٤١ ـ عن سهل بن سعد قال:

كـان للنّبيّ ﷺ عند أبي ثـلاثةُ أفـراسٍ يعلفهن. قـال: وسمعت أبي يسميهن: اللِّزَاز، واللَّحِيف، والظَّرِب[١].

قلت لسهل حديث في الصحيح فيه ذكر اللحيف فقط وهو هنا عنه عن أبيه.

رواه الطبراني، وفيه: عبد المهيمن بن عباس، وهو ضعيف.

٩٣٤٢ ـ وعن عبـد الله بن مسعود قـال: كان لـرسـول الله ﷺ فـرس يسبَح بـه سَبحاً، فأعجبه فقال رسول الله ﷺ:

«إِنَّما فَرَسِي هٰذا بَحْرٌ».

رواه الطبراني، وفيه: مروان بن سالم الشامي، وهو ضعيف.

٩٣٤٣ ـ وعن ابن عبّاس قال:

كان لرسول الله ﷺ فرس يقال له: المُرْتَجز[١].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سليمان بن داود الشَّاذكوني، وهو ضعيف.

٩٣٤١ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٥٧٢٩): اللدان. . . . الطرب. وفي الأصل: الضرب. واللِّزاز: سمي به لشدة تلززه واجتماع خلقه، ولزّ بالشيء: لصق به كأنه يصلق بالمطلوب لسرعته. واللَّحيف: سمي به لطول ذنبه، كأنه يلحف الأرض بذنبه، أي يغطيها به، ويـروي بالجيم والخاء. والظَّرِب: سمي بـه تشبيهاً بالجُبَيل لقُوَّته، ويقال: ظُرِّبَت حوافر الدابة: أي اشتدّت وصَلَبَت.

٩٣٤٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٣٩٥).

٩٣٤٣ ـ ١ ـ المرتجز: سمي به لحسن صهيله.

٢٤ ـ ١١ ـ ٤ ـ باب ألوان الخيل وما يُستحبّ منها وما يُكره

٩٣٤٤ ـ عن أبي وهب الكلاعي، وسئل: لم فضل الأشقر؟ قال: لأن رسول الله ﷺ بعث سرية، فكان أول من جاء بالفتح صاحبُ الأشقر. ٥/٢٦٢

رواه أحمد ورجاله ثقات، وقوله: أبي وهب الكلاعي وهم، لأن عقيل بن شبيب لم يرو إلا عن أبي وهب الجشمي.

٩٣٤٥ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُمْنُ الخَيْلِ في شُقْرِها، وأَيْمَنُها نَاصِيَةً ما كَانَ مِنْهَا أَغَرَّ مُحَجَّلاً مُطْلَقَ اليَدِ اليُمْنىٰ».

قلت: اقتصر أبو داود والترمذي على قوله: «يمن الخيل في شقرها».

رواه الطبراني، وفيه: فرج بن يحيى، وهو ضعيف.

٩٣٤٦ ـ وعن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذَا أَرَدْتَ أَنْ تَغْزُوَ فاشْتَرِ فَرَساً أَغَرَّ مُحَجَّلاً، مُطْلَقَ اليُمْنىٰ فإنَّكَ تَسْلَمُ وَتَغْنَمُ».

رواه الطبراني، وفيه: عُبيد بن الصبّاح، وهو ضعيف.

٩٣٤٧ ـ وعن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إيَّاكُمْ والخَيْلَ المُنَفَّلَةَ(١) فإنَّها إنْ تَلْقَ تَفِرَّ وإنْ تَغْنَمْ تَغُلَّ».

رواه أحمد، وكأنه ﷺ أراد بالخيل أصحاب الخيل والله أعلم، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

٩٣٤٤ ـ رواه أحمد (٤/٣٤٥) رقم (١٩٠٥٥).

٩٣٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٦٧٧).

٩٣٤٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٢٩٣ ـ ٢٩٤).

٩٣٤٧ ـ ١ ـ في أحمد (٢/٣٥٦ ـ ٤٠١): المنفلة. وفي الأصل: المثقلة. والتصحيح من القاموس المحيط: والمُنَفَّلة: البطيئة من الإبل وغيرها.

٢٤ ـ ١١ ـ ٥ ـ باب تأديب الخَيْل

٩٣٤٨ ـ عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«عاتِبُوا الخَيْلَ فإنَّها تُعْتِبُ».

رواه الطبراني من رواية إبراهيم بن العلاء الزبيدي، عن بقية، وبقية: مدلس.

وسأل ابن جُوصا محمدَ بنَ عوف عن هذا الحديث؟ فقال: رأيته على ظهر كتاب إبراهيم ملحقاً، فأنكرته، فقلت له: فتركه، قال: وهذا من عمل ابنه محمد بن إبراهيم كان يسوِّي الأحاديث، وأما أبوه فشيخ غير متهم، وقال فيه أبو حاتم: صدوق، ووثقه ابن حبان.

٢٤ ـ ١١ ـ ٦ ـ باب إكرام الخَيْل

٩٣٤٩ ـ عن عبد الله بن مسعود قال:

كان رسول الله ﷺ ربما فتل عرف فرسه بيده.

رواه الطبراني، وفيه: عمرو[1] بن الأزهر، وهو متروك.

٢٤ ـ ١١ ـ ٧ ـ باب الدُّعاء للخيل

٩٣٥٠ ـ عن جُعيل الأشجعي قال: غزوت مع رسول الله ﷺ في بعض غزواته، وأنا على فرس لي عجفاء ضعيفة، فكنت في آخر الناس، فلحقني فقال: «سِرْ يا صاحِبَ الفَرَسِ» فقلت: يا رسول الله، عجفاء ضعيفة، فرفع رسول الله ﷺ ٥/٢٦٣
مِخْفَقَةً[1] كانت معه فضربها بها، وقال: «اللّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِيهَا» قال: فلقد رأيتني ما أمسك رأسها، أتقدم الناس، قال: ولقد بعت من بطنها باثني عشر ألفاً.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٩٣٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٥٢٩).

٩٣٤٩ ـ ١ ـ في الأصل: عوف بن الأزهر. والتصحيح من الكبير رقم (١٠٠٤٢).

٩٣٥٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢١٧٢).

١ ـ مخفقة: دُرَّة.

٢٤ ـ ١١ ـ ٨ ـ باب المُسابقة والرِّهان وما يَجوز فيه

٩٣٥١ ـ عن ابن عبّاس، أن النبي ﷺ قال:

«لا سَبْقَ إلاَّ في خُفٍّ أَوْ حافِرٍ أَوْ نَصْلٍ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن هارون الفروي، وهو ضعيف بهذا الحديث وغيره.

٩٣٥٢ ـ وعن عبد الله بن الحارث قال: كان رسول الله ﷺ يَصُفُّ عبدَ الله وعُبيدَ الله وكثيراً، بني[1] العباس، ثم يقول: **«مَنْ سَبَقَ إليَّ فَلَهُ كَذا وَكَذا»** قال: فيستبقون إليه، فيقعون على ظهره وصدره، فيقبلهم ويَلْتَزِمهُمْ[2].

رواه أحمد، وفيه: يزيد بن أبي زياد، وفيه ضعف بَيِّن، وقال أبو داود: لا أعلم أحداً ترك حديثه وغيره أحب إليَّ منه، وروى له مسلم مقروناً، والبخاري تعليقاً، وبقية رجاله ثقات.

٩٣٥٣ ـ وعن كثير بن عباس[1] قال: كان النبي ﷺ يجمعنا أنا وعبد الله وعبيد الله وقثم فيفرج يديه هكذا، فيمد باعه ويقول: **«مَنْ سَبَقَ إليَّ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا»**.

رواه الطبراني، وفيه: الصَّباح بن يحيى، وهو متروك.

٩٣٥٤ ـ وعن ابن عمر: أن النبي ﷺ سابق بينَ الخيلِ وجعل بينها سبقاً، وجعل فيها مُحَلِّلاً، وقال:

٩٣٥١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٧٦٤).

٩٣٥٢ ـ رواه أحمد رقم (١٨٣٦) وعبد الله بن الحارث: صحابي ولد في حياة الرسول ﷺ، ولكن حديثه عنه مرسل.

١ ـ في أ: أبناء. وهو مخالف لأحمد والمطبوع.

٢ ـ في أحمد: يلزمهم.

٩٣٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ١٨٨) وفيه أيضاً: يزيد بن أبي زياد، وانظر الحديث قبله.

١ ـ في الكبير: العباس بن كثير بن عباس. وهو خطأ والله أعلم.

«لا سَبْقَ إلَّا في خَافِرٍ أَوْ نَصْلٍ».

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٩٣٥٥ ـ وعن ابن عمر:

أن رسول الله ﷺ سَبَّق بين الخيل وراهن.

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: وراهن.

رواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما ثقات.

٩٣٥٦ ـ وعن أبي لَبِيد لِمَازَة بن زَبَّار[1] قال: أرسلت الخيل زمن الحجاج [والحكم بن أيوب أمير على البصرة][2]، فقلنا: لو أتينا الرهان، فأتيناه، ثم قلنا[3]: لو ملنا إلى أنس بن مالك، فسألناه: هل كنتم تراهنون على عهد رسول الله ﷺ؟ قال: فأتيناه، فقال: نعم، لقد راهن علىٰ فرسٍ يقال له: سَبْحَة[4]، فسبق الناس، فهشَّ لذلك وأعجَبَه.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط إلا أنه قال[5]: فأتيناه وهو في قصره بالزَّاوية، فسألناه: يا أبا حمزة، أكنتم تراهنون على عهد رسول الله ﷺ؟ أو كان رسول الله ﷺ
٥/٢٦٤ يراهن؟ قال: نعم، والله لقد راهن علىٰ فرس يقال له[6]: سَبْحة، فسبق الناس، فهشَّ لذلك وأعجبه.

ورجال أحمد ثقات

٩٣٥٦ ـ ١ ـ في الأصل: ابن زياد. والتصحيح من كتب التراجم.
٢ ـ زيادة من أحمد (٣/٢٥٦).
٣ ـ في أحمد: قال: فأتينا الرهان، فلما جاءت الخيل قلنا: لو ملنا. . .
٤ ـ في أحمد: شجة. وليس في أفراس النبي شجة. وإنما سَبْحَة. والشَّحاء.
٥ ـ هذا الذي نسبه للأوسط، موجود في أحمد.
٦ ـ في أ: لها.

٩٣٥٧ ـ وعن جابر:

أن النَّبيّ ﷺ ـ ضَمَّرَ الخَيْلَ وَسَابَقَ بَيْنَها، فرآني راكباً على بعير، فقال: «**يا جَابِرُ لا تَزالُ تُتَعْتِعُهُ**[(١)]» أي: لا تزال تضربه[(٢)].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن سليمان بن مشمول، وهو ضعيف.

٩٣٥٨ ـ وعن عروة بن مُضَرِّس: أنه كان يسوق فرسه بين يدي النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ:

«**تَبارَكَ اللَّهُ الذي كَتَّفَ حَوافِرَهُنَّ وَسَوافِلَهُنَّ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف.

٩٣٥٩ ـ وعن عصمة: أن رسول الله ﷺ ركب فرساً فجرىٰ به فرجع إلينا، فقال: «**وَجَدْناهُ بَحْراً**».

رواه الطبراني، وفيه: الفضل بن المختار، وهو ضعيف.

٩٣٦٠ ـ وعن عبد الله بن مُغَفَّل قال: بينما نحن جلوس ذات يوم بالمدينة إذ خرج علينا رسول الله ﷺ على فرس له، فانطلق حتى خَفِي علينا، ثم أقبل وهي تعدو، إما دفعها، وإما اعترقت به، فمرَّ بشجرة، فطار منها طائر، فحادت، فَنَدَرَ[(١)] عنها رسول الله ﷺ علىٰ أرضٍ غَلِيْظة، فأتيناه نسعاً[(٢)] [فإذا هو جالس]، وعرض ركبتيه وحرقفتيه ومنكبيه، وعرض وجهه مُنْسَحٍ[(٣)] بيض ماء أصفر، فجلسنا حوله نبكي.

٩٣٥٧ ـ ١ ـ في الأصل: تنعنعه.

٢ ـ في أ: تضره.

٩٣٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨٤/١٧) وفيه أيضاً: شيخ الطبراني أحمد بن رشدين، كذاب.

٩٣٦٠ ـ ١ ـ ندر: سقط.

٢ ـ يقال: نَسَعَتِ الأسنان نَسْعاً ونُسوعاً: انحسرت اللثة عنها واسترخت.

٣ ـ أي جانبه منقشر.

رواه الطبراني، وفيه: العباس بن الفضل الأنصاري، وهو ضعيف.

٩٣٦١ ـ وعن بُرَيدة قال: ضَمَّر رسول الله ﷺ الخيل، ووقَّت لإضمارها وقتاً، وقال: «يَوْمَ كَذَا وَكَذا، مَوْضِعَ كَذَا وَكَذا» وأرسل الخيل التي ليست بمضمرة من دون ذلك.

رواه البزار، وفيه: صالح بن حَبّان، وهو ضعيف.

٩٣٦٢ ـ وعن عِياض الأشعري، قال: قال أبو عبيدة: من يراهني؟ قال شاب: أنا، إن لم تغضب، قال: فسبقه، قال: فلقد رأيت عقيصتي أبي عبيدة تنقِزان[١] وهو خلفه على فرس عُرِيّ.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٩٣٦٣ ـ وعن أبي بَلْج قال: رأيت لبى بن لبا[١] الأسدي، وكان رجلاً من أصحاب النبي ﷺ، وقد أدرك النبي ﷺ سبق فرس له، جَلَّله بُرْداً عَدَنِيّاً، ورأيت عليه ثوب خَزٍّ ومُطرفاً[٢]. ٥/٢٦٥

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٢٤ ـ ١١ ـ ٩ ـ باب النهي عن الجَلَبِ والجَنَبِ

٩٣٦٤ ـ عن ابن عبّاس، أن رسول الله ﷺ قال:

«لَيْسَ مِنَّا مَنْ خَبَّبَ[١] عَبْداً عَلىٰ سَيِّدِهِ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ أَفْسَدَ امْرَأَةً عَلىٰ زَوْجِهَا، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ أَجْلَبَ[٢] عَلىٰ الخَيْلِ يَوْمَ الرِّهَانِ».

٩٣٦١ ـ رواه البزار رقم (١٦٩١) وقال: لا نعلمه يروى عن بريدة إلا من هذا الوجه.

٩٣٦٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٦٢).

١ ـ أي تتحركان بسرعة.

٩٣٦٣ ـ ١ ـ في المطبوع: أبا لنا. وفي أ: أبي الأسدي. والتصحيح من الكبير (١٩/٢١٨).

٢ ـ في الكبير: أو مطرف.

٩٣٦٤ ـ رواه أبو يعلى رقم (٢٤١٣) وفيه: إسماعيل بن جابر، ترجمه البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

١ ـ خبَّب: أفسد وخدع.

٢ ـ الجلب: أن يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه: أي يصيح حثاً له على الجري.

رواه أبو يعلىٰ والطبراني باختصار، ورجال أبي يعلىٰ ثقات.

٩٣٦٥ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا جَلَبَ في الإِسْلامِ».

رواه الطبراني، وفيه: أبو شيبة، وهو ضعيف.

٩٣٦٦ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا شِغَارَ في الإِسْلامِ» ـ والشغار: أن يبدل الرجل أخته بغير صداق فلا شغار في الإسلام ـ **«ولا جَلَبَ ولا جَنَبَ»**[1].

قلت: روى ابن ماجة بعضه.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٢٤ ـ ١١ ـ ١٠ ـ ١ ـ باب النهي عن خِصاء الخير وغيرها

٩٣٦٧ ـ عن ابن عمرَ قال:

نهىٰ رسول الله ﷺ عن خِصَاءِ[1] الخيل والبهائم.

وقال ابن عمر: فيه نَمَاءُ الخَلْق.

رواه أحمد، وفيه: عبد الله بن نافع، وهو ضعيف.

٩٣٦٨ ـ وعن ابن عبّاس:

أن رسول الله ﷺ نهىٰ عن صَبْر ذي الرُّوح، وعن إِخْصَاءِ البهائم نهياً شديداً.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٩٣٦٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٣١٨) وفيه أيضاً: محمد بن أبي ليلىٰ، سيء الحفظ.

٩٣٦٦ ـ ١ ـ الجَنَبُ: أن يجنب فرساً إلى فرسه الذي يسابق عليه فإذا فتر المركوب تحول إلى المجنوب.

٩٣٦٧ ـ رواه أحمد رقم (٤٧٦٩) وعبد الله بن نافع: قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن حبان: كان يخطىء ولا يعلم، فلا يحتج بأخباره التي لم يوافق فيها الثقات.

١ ـ في أحمد: إخصاء.

٩٣٦٨ ـ رواه البزار رقم (١٦٩٠).

٢٤ ـ ١١ ـ ١٠ ـ ٢ ـ **باب** إنزاء الحُمُرِ علىٰ الخَيْلِ

٩٣٦٩ ـ عن دِحية الكلبي قال: قلت: يا رسول الله، ألا أحمل لك حماراً على فرس فيُنتج لك بغلاً فتركبها؟ قال:

«إنَّما يَفْعَلُ ذٰلِكَ الذينَ لا يَعْلَمُونَ».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط إلا أنه قال: عن الشَّعبي: أنَّ دحية، مرسل، وهو عند أحمد عن الشعبي عن دحية، ورجال أحمد رجال الصحيح خلا عمر بن حُسيل من آل حذيفة، ووثقه ابن حبان.

٢٤ ـ ١١ ـ ١٠ ـ ٣ ـ **باب** فيمن أَطْرَقَ فرساً أو غيره ٥/٢٦٦

٩٣٧٠ ـ عن أبي عامر الهَوْزَنِيّ، عن أبي كبشة الأَنْمارِيّ: أنه أتاه فقال: أطرقني فرسك(١)، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ أَطْرَقَ فَعقَبَ لَهُ الفَرَسُ كَانَ لَـهُ كَأَجْرِ سَبْعِيْنَ فَرَساً حُمِلَ عَلَيْهَا(٢) في سَبِيل الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ».

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ أَطْرَقَ فَرَسَهُ مُسْلِماً فَعقَبَ لَهُ الفَرَسُ كانَ لَهُ كَأَجْرِ سَبْعِينَ فَرَساً حُمِلَ عَلَيْها في سَبِيلِ الله، فإنْ لَمْ يُعْقِبْ كانَ لَهُ كَأَجْرِ فَرَسٍ يَحْمِلُ عَلَيْها في سَبِيلِ الله».

ورجالهما ثقات.

٩٣٧١ ـ وعن ابن عمر قال:

ما تعاطىٰ الناس بينهم قطُّ أفضل من الطَّرْق، يُطرق الرجل فرسه، فيجري له أجره، ويُطرق الرجل فحلَهُ، فيجري له أجره [ويطرق الرجل كبشه فيجري له أجره](١).

٩٣٦٩ ـ رواه أحمد (٣١١/٤) وعمر بن حُسيل: قال وكيع: وكان ثبتاً. (التعجيل: رقم ٧٦٨).

٩٣٧٠ ـ ١ ـ في أحمد (٢٣١/٤): من فرسك.

٢ ـ في أحمد: عليه. وانظر الكبير (٣٤١/٢٢).

٩٣٧١ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١٣٠٦١).

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٢٤ ـ ١١ ـ ١٠ ـ ٤ ـ **باب** كيف يُعْرَفُ الفَرَسُ العَتِيق من غيره؟

٩٣٧٢ ـ عن محمد بن سَلام قال: حدثني بعض أصحابنا قال: عرض سلمان بن ربيعة الخيل، فمر عمرو بن معدي كرب على فرس له، فقال له سلمان بن ربيعة: هذا هجين، فقال له عمرو: عتيق، فأمر به فعطش، ثم جاء بطست من ماء ودعا بعَتاق الخيل، فشربت، فجاء فرس عمرو فثنىٰ يديه وشرب، وهذا صنع الهجين، فنظر إليه، فقال له: ألا ترى؟ فقال له: أجل الهَجينُ يَعرف الهجينَ، فبلغ عمر فكتب إليه، قد بلغني ما قلت لأميرك، وبلغني: أن لك سيفاً تسميه الصَّمْصامة، وعندي سيف مصمم، وتالله لئن وضعته على هامتك، لا أقلع حتى أبلغ شيئاً ذكره من جوفه، فإن سرَّك أن تعلم أحق ما أقول فعُد.

رواه الطبراني، وإسناده منقطع.

٢٤ ـ ١١ ـ ١١ ـ **باب** سهم الفرس

● تأتي أحاديث هذا الباب إن شاء الله تعالى.

٩٣٧٣ ـ عن الزُّبير:

أن النبي ﷺ أعطى الزبير سهماً، وأمه سهماً، وفرسه سهمين.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

● قلت: وتأتي أحاديث سهمان الخيل في قسمة الغنيمة.

٩٣٧٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٤٦/١٧).

٩٣٧٣ ـ رواه أحمد رقم (١٤٢٥). وفيه انقطاع، فليح بن محمد بن المنذر لم يرو عن جده المنذر بن الزبير. والله أعلم.

٢٤ ـ ١١ ـ ١٢ ـ **باب** رُكوب ثلاثة علىٰ دابَّة

٩٣٧٤ ـ عن ابن عبّاس قال:

أردفني رسول الله ﷺ خلفه وقُثَم أمامه.

قلت: إردافه لابن عباس في الصحيح. ٥/٢٦٧

رواه أحمد.

٩٣٧٥ ـ وله عند البزار قال:

أفاض رسول الله ﷺ من جمع أو عرفة، وقثم بين يديه، والفضل خلفه.

وإردافه للفضل في الصحيح.

وفي إسناد أحمد والبزار: جابر الجعفي، وهو ضعيف.

٢٤ ـ ١١ ـ ١٣ ـ **باب** صاحب الدابة أحق بصدرها

● وبعض أحاديث هذا الباب في الأدب.

٩٣٧٦ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«صاحِبُ الدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِهَا».

رواه البزار وضعفه.

٢٤ ـ ١١ ـ ١٤ ـ **باب** في دوابّ الغُزاة وكراهية الأَجراس

● قد تقدمت أحاديث في كراهية الأجراس والكلاب في الصيد.

٩٣٧٧ ـ عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال:

٩٣٧٤ ـ ولم أعثر عليه في أحمد.

٩٣٧٥ ـ رواه البزار رقم (١٦٩٣).

٩٣٧٦ ـ رواه البزار رقم (١٦٩٢) وقال الهيثمي: «ذكر أن علته المعلىٰ بن فضل» والحسن بن علي مجهول.

«إِنَّ للَّهِ مَلائِكَةً يَنْزِلُوْنَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ يَحْبِسُونَ الكِلابَ عَنْ دَوابِّ الغُزاةِ إِلَّا دَابَّةً فِي عُنُقِهَا جَرَسٌ».

رواه الطبراني، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو مدلس(١)، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم كلام لا يدفع عدالتهم.

٢٤ ـ ١٢ ـ باب كيف المشي

٩٣٧٨ ـ عن جابرٍ قال: شكا ناس إلى النبي ﷺ، فدعا لهم، وقال: «عَلَيْكُم بِالنَّسَلانِ(١)» فانتسلنا، فوجدناه أخف علينا.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٢٤ ـ ١٣ ـ ١ ـ باب ما جاء في القسي والرمي والرماح والسيوف

٩٣٧٩ ـ عن ابن عمرَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«بُعِثْتُ بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ بِالسَّيْفِ حَتَّىٰ يُعْبَدَ اللَّهُ ـ تعالىٰ ـ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَجُعِلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُمْحِي، وجُعِلَ الذِّلُّ والصَّغَارُ علىٰ مَنْ خَالَفَ أَمْرِي».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وثقه ابن المديني وأبو حاتم وغيرهما، وضعفه أحمد وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٩٣٨٠ ـ وعن عُويم بن سَاعِدَة قال:

أبصر رسول الله ﷺ رجلاً معه قوس فارسية، فقال: «اطْرَحْهَا» ثم أشار إلى القوس العربية، فقال: «بِهٰذِهِ وَبِرِمَاحِ القَنَا يُمَكِّنُ اللَّهُ لَكُمْ فِي البلادِ وَيَنْصُرُكُمْ علىٰ عَدُوِّكُمْ».

٩٣٧٧ ـ ١ ـ ليث: ضعيف لاختلاطه ولم يذكر أنه مدلس.

٩٣٧٨ ـ رواه البزار رقم (١٦٦٣).

١ ـ النَّسلان: الإسراع في المشي، دون السعي.

٩٣٨٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ١٤١).

رواه الطبراني، وفي إسناده مساتير لم يضعفوا ولم يوثقوا.

٩٣٨١ ـ وعن عبد الله بن بُسْر قال: بعث رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب إلى خيبر، فعمَّمه بعمامة سوداء، ثم أرسلها من ورائه ـ أو قال: على كتفه اليسرى ـ ثم خرج رسول الله ﷺ يَتْبَعُ الجَيْشَ، وهو متوكىء على قوسٍ فمرَّ به رجل يحمل قوساً فارسياً، فقال: ٥/٢٦٨

«أَلْقِهَا فإنَّها مَلْعُونَةٌ، مَلْعُونٌ مَنْ يَحْمِلُهَا، عَلَيْكُمْ بالقَنَا والقِسِيِّ العَرَبِيَّةِ، فإنَّ بِهَا يُعِزُّ اللَّهُ دِيْنَكُمْ، وَيَفْتَحُ لَكُمُ البِلادَ».

قال يحيى بن حمزة: إنما قال ذلك رسول الله ﷺ لأنها كانت إذ ذاك على عهد رسول الله ﷺ، فأما اليوم فقد صارت عِدَّة وقوَّة لأهل الإسلام.

رواه الطبراني، عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي، قال الذهبي: وهو مقارب الحديث، وقال النسائي: ضعيف، وبقية رجاله رجال الصحيح إلا أني لم أجد لأبي عبيدة عيسى بن سليم من عبد الله بن بُسْر سماعاً.

٩٣٨٢ ـ وعن سعد بن أبي وقاص، رفعه، قال:

«عَلَيْكُمْ بالرَّمْيِ فإنَّهُ خَيْرٌ ـ أو منْ خَيْرِ ـ لَهْوِكُمْ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، ولفظه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«عَلَيْكُمْ بالرَّمْيِ فإنَّهُ خَيْرُ لَعِبِكُمْ».**

ورجال البزار رجال الصحيح خلا حاتم بن الليث، وهو ثقة، وكذلك رجال الطبراني.

٩٣٨٣ ـ وعن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

٩٣٨٢ ـ رواه البزار رقم (١٧٠١) وقال: هو عند الثقات موقوف، ولم يسنده إلا حاتم، عن يحيى، عن أبي عوانة.

٩٣٨٣ ـ رواه البزار رقم (١٧٠٥) والطبراني في الكبير رقم (١٣٤٧٤) وقال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن ابن عمر، ولا أسنده إلا عمرو بن عبد الغفار، ورواه غيره عن الأعمش، عن مجاهد، مرسلاً. وعمرو ليس بالحافظ، وقد حدث عنه أهل العلم.

«لا تَشْهَدِ[1] المَلائِكَةُ مِنْ لَهْوِكُمْ إلاَّ الرِّهَانَ والنِّضَالَ».

رواه البزار والطبراني، وفيه: عمرو بن عبد الغفار، وهو متروك.

٩٣٨٤ ـ وعن أبي هريرة قال: مر رسول الله ﷺ على قوم يرمون فقال:

«ارْمُوا بَنِي إسماعيل فإنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِياً».

رواه البزار، وفيه: محمد بن عمرو بن علقمة، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩٣٨٥ ـ وعن جابر: أن النبي ﷺ مرَّ على قومٍ وهم يرمون فقال:

«ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيْلَ فإنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِياً».

رواه البزار، وفيه: إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.

٩٣٨٦ ـ وعن حمزة بن عمرو الأسلمي، أن رسول الله ﷺ قال للأسلميين: **«ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ فإنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِياً»** قال رسول الله ﷺ: **«وأَنا مَعَ مِحْجَنِ بنِ الأَدْرَعِ»** فأمسك القوم، قال: **«ما لَكُمْ؟»** قالوا: من كنت معه فقد غَلَبَ، قال: **«ارْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلِّكُمْ»**.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن يزيد البكري، وهو ضعيف.

٩٣٨٧ ـ وعن عمرو بن عطية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ الأَرْضَ سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمْ وتُكْفَوْنَ الدُّنْيَا، فَلا يَعْجَزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَلْهُوَ بأَسْهُمِهِ».

رواه الطبراني، عن شيخه بكر بن سهل، قال الذهبي: مقارب الحديث، وقال النسائي: ضعيف، وفيه ابن لهيعة أيضاً.

---

١ ـ في الكبير: ما تشهد.

٩٣٨٤ ـ رواه البزار رقم (١٧٠٢) وقال: غير واحد عن محمد، عن أبي سلمة، مرسلاً. وأبو يعلىٰ رقم (٦١١٩) أيضاً مطولاً.

٩٣٨٥ ـ رواه البزار رقم (١٧٠٣) وقال: لم يتابع إسماعيل علىٰ حديثه، وهو لين الحديث.

٩٣٨٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٩٨٨).

٩٣٨٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٤١).

٩٣٨٨ ـ وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«ما عَلىٰ أَحَدِكُمْ إذا لَجَّ[1] بِهِ هَمُّهُ أَنْ يَتَقَلَّدَ قَوْسَهُ فَيَنْفِي[2] بِهِ هَمَّهُ». ٥/٢٦٩

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: محمد بن الزُّبير الزبيدي، وهو ضعيف جداً.

٩٣٨٩ ـ وعن قيس بن أبي حازم قال: رأيت خالد بن الوليد يوم اليرموك وهو يرمي بين هدفين، ومعه رجال من أصحاب محمد ﷺ، قال: وقال:

أمرنا أن نعلم[1] أولادنا الرمي والقرآن.

رواه الطبراني، وفيه: المنذر بن زياد الطائي، وهو متروك.

٩٣٩٠ ـ وعن عطاء بن أبي رباح قال: رأيت جابر بن عبد الله وجابر بن عُمير الأَنْصاري يَرْتَمِيانِ، فملَّ أَحَدُهُما فجلس، فقال له الآخر: كسلت، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ مِنْ ذِكْرِ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَهُوَ لَهْوٌ أَوْ سَهْوٌ إِلاَّ أَرْبَعَ خِصَالٍ: مَشْيُ الرَّجُلِ بَيْنَ الغَرَضَيْنِ، وَتَأْدِيبُهُ فَرَسَهُ، وَمُلاعَبَتُهُ أَهْلَهُ، وَتَعْلِيمُ السِّبَاحَةِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار، ورجال الطبراني رجال الصحيح خلا عبد الوهاب بن بُخت، وهو ثقة.

٩٣٩١ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«كُلُّ شَيْءٍ مِنْ لَهْوِ الدُّنْيَا بَاطِلٌ إلاّ ثَلاثٌ، انْتِضَالُكَ بِقَوْسِكَ، وَتَأْدِيبُكَ فَرَسَكَ وَمُلاعَبَتُكَ أَهْلَكَ، فَإِنَّهُنَّ مِنَ الحَقِّ».

٩٣٨٨ ـ ١ ـ في الصغير رقم (١١٥٨): ألحَّ. وألح: لزم. ولجَّ: وَجَبَ، وفيه معنىٰ التداخل.
٢ ـ ينفي: يُذْهب ويُبْعد.
٩٣٨٩ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٣٨٣٧): نعلمه.
٩٣٩٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٧٨٥) والبزار رقم (١٧٠٤)، وانظر الصحيحة رقم (٣١٥).
٩٣٩١ ـ انظر رقم (٤٧٨٢).

وقال رسول الله ﷺ: «انْتَضِلُوا وارْكَبُوا، وإنْ تَنْتَضِلُوا أَحَبُّ إليَّ، وإنَّ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَيُدْخِلُ بالسَّهْمِ الوَاحِدِ ثَلاثَةً الجَنَّةَ، صانِعَهُ المُحْتَسِبَ فِيهِ، والمُمِدَّ بِهِ، والرَّامي بِهِ».

قلت: فذكر الحديث وهو بتمامه في صدقة التطوع.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سويد بن عبد العزيز، قال أحمد: متروك. وضعفه الجمهور، ووثقه دحيم، وبقية رجاله ثقات.

٩٣٩٢ ـ وعن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ:

«كُلُّ لَهْوٍ يُكْرَهُ إلَّا مُلَاعَبَةَ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ، وَمَشْيَهُ بَيْنَ الهَدَفَيْنِ، وتَعْلِيمَهُ فَرَسَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: المنذر بن زياد الطائي، وهو ضعيف.

٩٣٩٣ ـ وعن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ مَشَىٰ بَيْنَ الغَرَضَيْنِ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةٌ».

رواه الطبراني، وفيه: عثمان بن مطر، وهو ضعيف.

٩٣٩٤ ـ وعن مجاهد قال: رأيت ابن عمر يشتد بين الغرضين ويقول: إني بها إني بها.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٩٣٩٥ ـ وعن أبي هريرةَ، عَنِ النبي ﷺ قال:

٥/٢٧٠ «مَنْ تَعَلَّمَ الرَّمْيَ ثُمَّ نَسِيَهُ فَهِيَ نِعْمَةٌ جَحَدَهَا».

رواه البزار والطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثوري وغيرهما، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

٩٣٩٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٠٧٨).

٩٣٩٥ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٥٤٣) وقال: «لم يروه عن سهيل بن أبي صالح إلا قيس بن الربيع، تفرد به الحسن بن بشر» والحسن بن بشر: قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: ليس بالقوي. ولم أجده في كشف الأستار عن زوائد البزار.

٢٤ ـ ١٣ ـ ٢ ـ باب فيمن رمى بسهم

٩٣٩٦ ـ عن عتبة بن عَبدٍ السُّلَمِي، أن النبي ﷺ قال لأصحابه: «قُومُوا فقَاتِلُوا» قال: فَرُمِيَ رجل منهم بسهم، فقال النبي ﷺ: «أَوْجَبَ هٰذا».

رواه أحمد والطبراني وإسنادهما حسن.

وبقية طرقه تأتي في سورة المائدة في التفسير.

٩٣٩٧ ـ وعن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ رَمَىٰ رَمْيَةً في سَبِيلِ اللَّهِ قَصَّرَ أَوْ بَلَغَ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ أَرْبَعِ أَنَاسٍ مِنْ بَنِي إِسْماعِيلَ أَعْتَقَهُمْ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: شبيب بن بشر، وهو ثقة، وفيه ضعف.

٩٣٩٨ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ رَمىٰ بِسَهْمٍ في سَبِيلِ الله كانَ لَهُ نُوراً يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه البزار، عن شيخه عبد الرحمن بن الفضل بن موفق، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩٣٩٩ ـ وعن عتبة بن عبد قال: قال رسول الله ﷺ يوم قريظة والنضير:

«مَنْ أَدْخَلَ هٰذا الحِصْنَ سَهْماً فَقَدْ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ».

قال عتبة: فأدخلت ثلاثة أسهم.

رواه الطبراني، وفيه عبد الوهاب بن الضحاك، وهو متروك.

٩٣٩٦ ـ رواه أحمد (٤/١٨٣، ١٨٤)، والطبراني في الكبير (١٧/١٢٤).

٩٣٩٧ ـ رواه البزار رقم (١٧٠٦) والطبراني في الأوسط رقم (١٣٨٠).

٩٣٩٨ ـ رواه البزار رقم (١٧٠٧).

٩٣٩٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ١٢٠ ـ ١٢١) مختصراً وليس فيه عبد الوهاب، و(١٧/ ١٢١ ـ ١٢٢) وفيه عبد الوهاب.

٩٤٠٠ ـ وعن محمد بن الحنفية قال: رأيت أبا عمرو الأنصاري، وكان بدرياً عقبياً أحدياً، وهو صائم يَتلوَّىٰ من العطش، وهو يقول لغلام له: ويحك تَرِّسْنِي، فترسه الغلام، حتى نزع بسهمٍ نَزْعاً ضعيفاً حتىٰ رمى بثلاثة أسهم، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ رَمىٰ بِسَهْمٍ في سَبِيلِ الله قَصَّرَ أَوْ بَلَغَ كَانَ لَهُ نوراً يَوْمَ القِيَامَةِ».

فقتل قبل غروب الشمس.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمي، وهو ضعيف.

٩٤٠١ ـ وعن أبي أمامة: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ شَابَ شَيْبَةً في الإِسْلامِ كانَتْ لَهُ نُوْراً يَوْمَ القِيَامَةِ، وَمَنْ رَمىٰ بِسَهْمٍ في سَبِيلِ الله أَخْطَأَ أَوْ أَصَابَ كَانَ لَهُ مِثْلُ(١) رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ».

رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات.

٩٤٠٢ ـ وعن معاذ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ شَابَ شَيْبَةً في الإِسْلامِ كَانَتْ لَهُ نُوْراً يَوْمَ القِيَامَةِ، وَمَنْ رَمىٰ بِسَهْمٍ في سَبِيلِ الله رُفِعَ(١) لَهُ بِهِ دَرَجَةٌ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن سالم بن أبي الجعد لم يدرك معاذاً. ٥/٢٧١

٩٤٠٣ ـ وعن عِمران بن حُصين قال:

٩٤٠٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٣٨١/٢٢).

٩٤٠١ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٥٥٦): بمثل.

٩٤٠٢ ـ ١ ـ في المطبوع: في سبيل الله كتب الله له به.. وفي المخطوط: في سبيل الله له به درجة. والمثبت من الكبير (١٥١/٢٠).

٩٤٠٣ ـ ١ ـ في أ: الإسلام. بدل: سبيل الله. والمثبت من المطبوع والكبير و(١٧٣/١٨).

مقام الرَّجلِ في الصف في سبيل الله خيرٌ من الدنيـا وما فيهـا، ومن رمىٰ بسهمٍ في سبيل الله فبلَغَ، أخطأ أو أصـاب، فبعَتق رقبة، ومن شـاب شيبةً في سَبِيـلِ الله[1] كانت له نوراً يوم القيامة.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يوسف بن خالد السمتي، وهو ضعيف.

٢٤ ـ ١٣ ـ ٣ ـ باب الإصابة في الرَّمي

٩٤٠٤ ـ عن ثُمامة قال: كان أنس يجلس، ويُـطْرَحُ لَه فـراش، ويجلس عليه، ويرمي وُلده بين يديه، فخرج علينا يوماً ونحن نرمي، فقال: يا بني بئس ما ترمون، ثم أخذ القوس فرمىٰ فما أخطأ القِرطاس.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٢٤ ـ ١٣ ـ ٤ ـ باب في الأوائِلِ أول من رمىٰ بسهمٍ وغير ذلك

٩٤٠٥ ـ عن القاسم قال:

أوَّل من أفشىٰ القرآن من فيّ رسول الله ﷺ عبد الله بن مسعود.

وأوَّل من بنى مسجداً يُصَلَّىٰ فيه: عمار بن ياسر.

وأوَّل من أذَّن بلال.

وأوَّل من غَدا به فرسه في سبيل الله: المقداد بن الأسود.

وأوَّل من رمىٰ بسهم[1] في سبيل الله: سعد.

وأوَّل من قُتِل من المسلمين يوم بدر: مِهْجَع مولى عمر بن الخطاب.

وأول حي ألفوا مع رسول الله ﷺ جُهَينة.

وأول من أدَّوا الصَّدقة طائعين من قِبَلِ أنفسهم بنو عُذْرة بن سعد.

٩٤٠٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٧٩).

٩٤٠٥ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٨٩٦١): بسهم.

رواه الطبراني وإسناده منقطع.

٢٤ ـ ١٤ ـ باب ما جَاءَ في السَّيف

٩٤٠٦ ـ عن مرزوق الصَّيْقَل: أنه صقل سيف رسول الله ﷺ ذا الفِقار، وكانت له قُبيعة(١) من فِضة وحِلَق في قِيده وبُكرة في وسطه من فضة.

رواه الطبراني، وفيه: أبو الحكم الصَّيْقَل، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٩٤٠٧ ـ وعن عُتبة بن عَبد، أن النبي ﷺ قال: «أَرِني سَيْفَكَ؟» فسله فنظر إليه، فإذا فيه دِقَّة وضَعْف، فقال: «لا تَضرِبَنَّ بِهذا، ولَكِن اطْعَنْ بهِ طَعْناً».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الوهاب بن الضحاك، وهو متروك.

٢٤ ـ ١٥ ـ باب آلات الحرب، وتسميتها، وما كان لرسول الله ﷺ

٩٤٠٨ ـ عن ابن عباس قال:

كان لرسول الله ﷺ سيف قائمته من فضة، وقُبيعته من فضة، وكان يسمَّى ذا الفقار. ٥/٢٧٢

وكانت له قوس يسمَّى السَّداد.

وكانت له جُعبة(١) تسمَّى الجَمْع.

وكانت له دِرع موشحة بنحاس تسمى: ذات الفُضول.

وكانت له حربة تسمَّى النبعاء.

وكان له مِجَنٌّ يسمى الدَّفْن(٢).

٩٤٠٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٣٦٠).
١ ـ القُبيعة: التي تكون على رأس قائم السيف، وقيل: هي ما تحت شاربي السيف.
٩٤٠٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/١٢٢).
٩٤٠٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١١٢٠٨): كنانة. بدل: جعبة.
٢ ـ في الكبير: الدقن.

وكان له ترس أبيض يسمى المُوجز.

وكان له فرس أدهم يسمى السَّكْب.

وكان له سرج يسمى الدَّاح.

وكانت له بغلة شهباء تسمَّى الدُّلْدُل.

وكانت له ناقة تسمى القُصوى.

وكان له حمار يسمَّى يَعْفُور.

وكان له بساط يسمى الكر.

وكانت له عَنْزَة تسمَّى النَّمِر.

وكانت له ركوة تسمَّى الصَّادر.

وكانت له مِرْآة تُسمَّى المرآة.

وكان له مِقْرَاض يسمَّى الجَامِع.

وكان له قضيب شَوْحَطٍ يسمَّى المَمْشُوق.

رواه الطبراني، وفيه: علي بن عروة، وهو متروك.

٢٤ ـ ١٦ ـ باب الرَّايات والألْوية

يأتي إن شاء الله.

٢٤ ـ ١٧ ـ باب فَضْل الجِهاد

٩٤٠٩ ـ عن عُبادة بن الصَّامت قال: قال رسول الله ﷺ:

«جَاهِدُوا في سَبِيلِ اللَّهِ فإنَّ الجِهَادَ فِي سَبِيلِ الله ـ تَبارك وتَعالى ـ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ يُنْجِي اللَّهُ ـ تَبارَكَ وتَعالى ـ بِهِ مِنَ الهَمِّ والغَمِّ».

٩٤٠٩ ـ رواه أحمد (٥/٣١٤، ٣١٦، ٣٢٦).

رواه أحمد والطبراني في الكبيرِ والأوسط أطول من هذا وأحد أسانيد أحمد وغيره ثقات.

٩٤١٠ ـ وعن أبي أمامة، أن النبي ﷺ قال:

«عَلَيْكُمْ بالجِهَادِ فِي سَبِيلِ الله فإنَّهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ، يُذْهِبُ اللَّهُ بِه الهَمَّ والغَمَّ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمرو بن الحصين، وهو متروك.

٩٤١١ ـ وعن معاذ بن جبل:

أن رسول الله ﷺ خرج بالناس قبل غزوة تبوك، فلما أن أَصْبَحَ صَلَّى بالناس صلاةَ الصُّبح، ثم إن الناس رَكِبُوا، فلما أن طلعَتِ الشَّمس، نعس الناس على أثر الدُّلجة، ولزم معاذ رسول الله ﷺ يتلو أثره، والناس تفرَّقت بهم رِكَابُهم على جَوَادِّ الطريق، تأكلُ وتَسير، فبينا معاذ علىٰ أَثر رسول الله ﷺ، وناقته تأكل مرَّة، وتسير أخرى، عَثَرَتْ ناقة معاذٍ فكبحها بالزِّمام، فهبَّت حتى نَفَرَتِ[1] مِنْهَا ناقة رسول الله ﷺ.

ثم إن رسول الله ﷺ كشف عنه قناعة، فالتفت فإذا ليس في الجيش. أدنىٰ[2] إليه من معاذ، فناداه رسول الله ﷺ فقال: «يا مُعَاذُ» فقال: لبيك يا رسول الله، قال: «ادْنُ دُوْنَكَ» فدنا منه حتى لَصِقت راحلتاهما إحداهما بالأخرى. فقال رسول الله ﷺ: ٥/٢٧٣
«مَا كُنْتُ أَحْسبُ النَّاسَ مِنَّا كَمَكَانِهِمْ مِنَ البُعْدِ» فقال معاذ: يا رسول الله نعس الناس، فتفرَّقت بهم رِكابهم، تَرتَع وتَسير، فقال رسول الله ﷺ: «وأنَا كُنْتُ نَاعِساً» فلما رأى معاذ بشر رسول الله ﷺ وخلوته له، قال: يا رسول الله، ائذن لي أسألك عن كلمة

٩٤١١ ـ رواه أحمد (٥/٢٤٥ ـ ٢٤٦) والبزار رقم (١٦٥٣) و(١٦٥٤) والطبراني في الكبير (٢٠/٦٣، ٧٥).

١ ـ في الأصل: تقرب.

٢ ـ في أحمد: ليس من الجيش رجل.

أمْرَضتني وأسقمتني وأحزنتني، فقال رسول الله ﷺ: «سَلْ[٣] عمَّا شِئْتَ» قال: يا رسول الله، حدثني بعمل يُدخلني الجنة، لا أسألك عن شيء غيره[٤]، قال رسول الله ﷺ: «بَخٍ بَخٍ بَخٍ، لَقَدْ سَأَلْتَ لَعَظِيمٌ، لَقَدْ سألت لَعظِيمٌ، لَقَدْ سَأَلْتَ لَعظِيمٌ»[٥] ثلاثاً «وإنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَىٰ مَنْ أَرادَ اللَّهُ بِهِ الخَيْرَ، وإنَّهُ لَيَسِيْرٌ عَلىٰ مَنْ أَرادَ الله بِهِ الخَيْرَ، وإنَّهُ لَيَسِيْرٌ عَلىٰ مَنْ أَرادَ اللَّهُ بِهِ الخَيْرَ» فلم يحدثه بشيء إلا أعاده[٦] ثلاث مرات حِرصاً لكيما يُتقنه عنه، فقال نبي الله ﷺ: «تُؤْمِنُ بالله، واليَوْمِ الآخِرِ، وتُقِيْمُ الصَّلاةَ، وتُؤْتِي الزَّكاةَ، وتَعْبُدُ الله وَحْدَهُ لا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً حَتَّى تَمُوتَ وأَنْتَ عَلىٰ ذَلِكَ» قال: يا رسول الله، أعد لي، فأعاد ذلك[٧] ثلاث مرات. ثم قال رسول الله ﷺ: «إنْ شِئْتَ يا معاذُ حَدَّثْتُكَ بِرأسِ هَذا الأَمْرِ وقَوامِ هَذا الأَمْرِ، وذُرْوَةِ السَّنام» فقال معاذ: بلى يا رسول الله، حدثني بأبي أنت وأمي، فقال رسول الله ﷺ: «إنْ رَأْسَ هَـذا الأَمْرِ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لا إله إلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُوْلُهُ، وإنَّ قَوامَ هَذا الأَمْرِ إقَامَةُ[٨] الصَّلاةِ، وإيْتاءُ الزَّكاةِ، وإنَّ ذُرْوَةَ السَّنامِ مِنْهُ الجِهادُ في سَبِيلِ الله، إنَّما أُمِرْتُ أَنْ أُقاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يُقِيْمُوا الصَّلاةَ، ويُؤْتُوا الزَّكاةَ، ويَشْهَدُوا أَنْ لا إلَـهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وأَنَّ محمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ، فإذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ اعْتَصَمُوا وعَصَمُوا دِماءَهُمْ وأَمْوالَهُمْ إلاَّ بِحقِّها وحِسابُهُمْ عَلىٰ الله».

وقال رسول الله ﷺ: «والَّذِي نَفْسِي[٩] بِيَده مَا شُحِبَ وَجْهٌ ولا اغْبَرَّتْ قَدَمٌ في عَمَلٍ تَبْتَغِي فِيْهِ دَرجاتِ الجَنَّةِ بَعْدَ الصَّلاةِ المَفْرُوضَةِ كَجِهادٍ في سَبِيلِ اللَّهِ، ولا ثَقُلَ مِيْزَانُ عَبْدٍ كَدَابَّةٍ تَنْفُقُ[١٠] لَهُ في سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ يَحْمِلُ عَلَيْها فِي سَبِيلِ اللَّهِ». ٥/٢٧٤

٣ ـ في أحمد: سلني.
٤ ـ في أحمد: غيرها.
٥ ـ في أحمد: بعظيم.
٦ ـ في أحمد: «إلا قاله له ثلاث مرات يعني: أعاده عليه ثلاث مرات».
٧ ـ في أحمد: فأعادها له ثلاث.
٨ ـ في أحمد: إقام.
٩ ـ في أحمد: نفس محمد.
١٠ ـ تنفق: تموت.

رواه أحمد والبزار والطبراني باختصار، وفيه: شهر بن حوشب، وهو ضعيف، وقد يحسن حديثه.

٩٤١٢ ـ وعن فَضالة بن عبيد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الإسْلامُ ثَلاثَةُ أَبْيَاتٍ سُفْلَىٰ وعُليا وغُرْفَةٌ، فأَمَّا السُّفْلَىٰ: فالإسْلامُ دَخَلَ فِيْهِ عَامَّةُ المُسْلِمِينَ، فَلا يَسْأَلُ أَحَداً مِنْهُمْ إلَّا قَالَ: أَنَا مُسْلِمٌ. وأَمَّا العُلْيَا: فَتَفَاضُلُ أَعْمَالِهِمْ بَعْضُ المُسْلِمِينَ أَفْضَلُ مِن بَعْضٍ، وأَمَّا الغُرْفَةُ العُلْيَا: فالجِهَادُ في سَبِيلِ اللَّهِ، لا يَنالُهَا إلَّا أَفْضَلُهُمْ».

رواه الطبراني من رواية أبي عبد الملك، عن القاسم، وأبو عبد الملك: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٩٤١٣ ـ وعن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال:

«ذَرْوَةُ سَنَامِ الإسْلامِ الجِهَادُ، لا يَنَالُهُ إلَّا أَفْضَلُهُمْ».

رواه الطبراني، وفيه: علي بن يزيد، وهو ضعيف.

٩٤١٤ ـ وعن معاذ بن أنس، عن النبي ﷺ: أن امرأة أتته فقالت: يا رسول الله انطلق زوجي غازياً، وكنت أقتدي بصلاته إذا صلَّى، وبفعله كله، فأخبرني بعمل يبلغني عمله حتى يَرْجِعَ، فقال لها: **«أتَسْتَطِيْعِينَ أَنْ تَقُومِي ولا تَقْعُدِي، وتَصُومِي ولا تُفْطِرِي، وتَذْكُرِي الله ـ تعالىٰ ـ ولا تَفْتُرِي حَتَّىٰ يَرْجِعَ؟»** قالت: ما أطيق هذا يا رسول الله، فقال: **«والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ طُقْتِيْنَهُ مَا بَلَغْتِ العُشُورَ مِنْ عَمَلِهِ».**

رواه أحمد والطبراني، وفيه: رشدين بن سعد، وثقه أحمد، وضعفه جماعة.

٩٤١٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٣١٨) وأبو عبد الملك: هو عليّ بن يزيد، ضعيف.
٩٤١٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٨٨٥).
٩٤١٤ ـ رواه أحمد (٣/٤٣٩)، والطبراني في الكبير (٢٠/١٩٥) بإسنادين، وأحدهما حسن.

٩٤١٥ ـ وعن عبد الله بن محمد، وعمر وعمار ابني حفص، عن آبائهم، عن أجدادهم قالوا: جاء بلال إلى أبي بكر، فقال: يا خليفة رسول الله ﷺ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ أَفْضَلَ عَمَلِ الْمُؤْمِنِ جِهَادٌ[1] في سَبِيلِ اللَّهِ».

وقد أردت أن أربطَ نفسي في سبيل الله حتى أموتَ، فقال أبو بكر: أنا أنشدك بالله يا بلال وحُرمتي وحَقِّي، لقد كبرت سني، وضَعُفت قوتي، واقترب أَجلي، فأقام بلالٌ معه، فلما توفي أبو بكر، جاءَ عمرَ، فقال له مثل مقاله أبي بكر، فأبىٰ بلال عليه، فقال عمر: فمن يا بلال؟ قال: إلى سعد، فإنه قد أَذَّنَ بقُباء، علىٰ عهد رسول الله ﷺ، فجعل عمر الأذان إلى عُقبة وسعد.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن سهل بن عمار، وهو ضعيف.

٩٤١٦ ـ وعن جدار ـ رجل من أصحاب النبي ﷺ ـ قال: غَزَونا مع رسول الله ﷺ، فلقينا عدّونا، فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «يا أَيُّها النَّاسُ، ٥/٢٧٥
إِنَّكُمْ قَدْ أَصْبَحْتُمْ بَيْنَ أَخْضَرَ وأَصْفَرَ وأَحْمَرَ، وفي الرِّحَالِ مَا فِيهَا، فإذا لَقِيتُمْ عَدُوَّكُمْ فَقُدُماً قُدُماً، فإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَحْمِلُ في سَبِيلِ الله إِلَّا ابْتَدَرَتْ إِليهِ ثِنْتَانِ مِنَ الحُورِ العِيْنِ، فإذا اسْتُشْهِدَ، فإِنَّ أَوَّلَ قَطْرَةٍ تَقَعُ إِلىٰ الأَرْضِ مِنْ دَمِهِ يُكَفِّرُ اللَّهُ ـ عزَّ وَجَلَّ ـ عَنْهُ كُلَّ ذَنْبٍ، ويَمْسَحَانِ الغُبَارَ عَنْ وَجْهِهِ، يَقُوْلانِ: قَدْ أَنىٰ لَكَ، وَيَقُوْلُ: قَدْ أَنىٰ لَكُمَا».

رواه الطبراني والبزار، وفيه: العباس بن الفضل الأنصاري، وهو ضعيف.

٩٤١٥ ـ ١ ـ في الطبراني في الكبير رقم (١٠١٣) و(١٠٧٦): الجهاد.

٩٤١٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٢٠٣) والبزار رقم (١٧١٤) ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٩٦١) وقال: قال أبو عبد الرحمن النسائي: هذا حديث باطل رواه العباس بن الفضل، وليس بشيء يُرمىٰ بالكذب. وقال أحمد بن حنبل: عباس بن الفضل روىٰ حديثاً شبيهاً بالموضوع، وضعفه. وقال يحيىٰ: ليس بثقة. قال الدارقطني: ليس هذا الحديث محفوظاً، وقد رواه يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن يزيد بن شجرة، عن النبي ﷺ، وخالفه منصور والأعمش، فروياه، عن مجاهد، عن يزيد بن شجرة، موقوفاً وهو الصواب.

ويأتي حديث يزيد بن شجرة في فضل الشهادة بنحوه.

٩٤١٧ ـ وعن أبي مالك الأشعري، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ أَقَامَ الصَّلاةَ، وآتىٰ الزَّكاةَ، ومَاتَ يَعْبُدُ الله لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، فإنَّ حَقّاً عَلىٰ الله أَنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، هَاجَرَ أو قَعَدَ في مَوْلِدِهِ».

فقال رجل: يا رسول الله، إن حدثت بها الناس يطمئنوا إليها[١]، فقال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الله أَعَدَّ للمُجَاهِدِينَ في سَبِيلِهِ مِئَةَ دَرَجَةٍ بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّماءِ والأَرْضِ، فَلَوْ كَانَ عِنْدِي مَا أُنْفِقُ بِهِ وَأُقَوِّي المُسْلِمِينَ، أو بأَيْدِيهِمْ مَا يُنْفِقُونَ، مَا انْطَلَقَتْ سَرِيَّةٌ إلَّا كُنْتُ صَاحِبَها، ولَكِنْ لَيْسَ [ذَاكَ][٢] بِيَدِي، ولا بأَيْدِيهِمْ، ولَوْ خَرَجْتُ مَا بَقِيَ أَحَدٌ فِيهِ خَيْرٌ إلَّا انْطَلَقَ مَعِي، وذَلِكَ يَشُقُّ عَليَّ وَعَلَيْهِمْ، وَلَوَدَدْتُ أَنْ أَغْزُوَا فَأُقْتَلَ ثم أُحْيَا، ثُمَّ أَغْزُوَ فأُقْتَلَ، ثُمَّ أُحْيَا فَأُقْتَلَ».

رواه الطبراني، وفيه: سعيد بن يوسف، وثقه ابن حبّان وغيره، وضعفه أحمد وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٩٤١٨ ـ وعن النُّعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَثَلُ المُجَاهِدِ[١] في سَبِيلِ الله كَمَثَلِ الصَّائِمِ نَهَارَهُ القَائِمِ لَيْلَهُ حَتَّىٰ يَرْجِعَ مَتَىٰ يَرْجِعُ».

رواه أحمد والبزار والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٩٤١٩ ـ وعن أبي هند ـ رجل من أصحاب النبي ﷺ ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

٩٤١٧ ـ ١ ـ في الأصل: عليها. والتصحيح من الكبير رقم (٣٤٦٤).
٢ ـ زيادة من الكبير.

٩٤١٨ ـ ١ ـ في أحمد (٤/٢٧٢): المجاهدين، والبزار رقم (١٦٤٥) و(١٦٤٧): الغازي.

٩٤١٩ ـ رواه البزار رقم (١٦٤٨) وقال: هكذا رواه لنا هذا الرجل [أي عاصم بن علي]، وإنما يُعرف من حديث ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

«مَثَلُ المُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ الله مَثَلُ الصَّائِمِ القَانِتِ لا يَفْتُرُ مِنْ صِيَامٍ وَلا صَلاةٍ ولا صَدَقَةٍ».

رواه البزار، وفيه: عبد الرحمن بن أبي الزناد، وهو ضعيف.

٩٤٢٠ ـ وعن عمرو بن عَبَسة، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ الله فُوَاقَ نَاقَةٍ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ النَّارَ».

رواه أحمد، وفيه: عبد العزيز بن عبيد الله، وهو ضعيف.

٩٤٢١ ـ وعن عائشة: أن مكاتباً لها، دخل عليها ببقية مكاتبته، فقالت له: ما
٥/٢٧٦ أنت بداخل على غير مرتك هذه، فعليك بالجهاد في سبيل الله، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَا خَالَطَ قَلْبُ امْرِىءٍ [مُسْلِمٍ](١) رَهْجٌ(٢) فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد ثقات.

٩٤٢٢ ـ وعن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا رَجَفَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَحَاتَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ(١) كَمَا يَتَحَاتُّ عِذْقُ النَّخْلَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: عمرو بن الحصين، وهو ضعيف.

٩٤٢٣ ـ وعن أبي المنذر: أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إن فلاناً هَلَكَ فصلِّ عليه، فقال عمر: إنه فاجر، فلا تصل عليه، فقال الرجل:

٩٤٢٠ ـ رواه أحمد (٤/٣٨٧).

٩٤٢١ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٦/٨٥).

٢ ـ الرهج: الغبار.

٩٤٢٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٠٨٦) وعمرو بن الحصين: متروك.

١ ـ في الكبير: تحات خطاياه.

٩٤٢٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٣٧).

يا رسول الله، ألم تر الليلة التي صَبَّحت فيها في الحرس، فإنه كان فيهم، فقام رسول الله ﷺ فصلَّى عليه، ثم تبعه حتى جاء قبره، فقعد حتى إذا فرغ منه حَثا عليه ثلاث حَثيات، ثم قال: «تُثْني عَلَيْكَ النَّاسُ سُوْءاً، وأُثْني عَلَيْكَ خيْراً» فقال عمر: وما ذاك يا رسول الله؟ فقال النبي ﷺ: «دَعْنا مِنْك يا ابنَ الخَطَّابِ، مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ الله وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ».

رواه الطبراني، وفيه: يزيد بن ثعلب، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٩٤٢٤ ـ وعن أبي هريرةَ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إذا خَرَجَ الغَازِي في سَبِيلِ الله جُعِلَتْ ذُنُوبُهُ جِسْراً علىٰ بَابِ بَيْتِهِ، فإذا خلَفَهُ خلَّفَ ذُنوبَهُ كُلَّها، فَلَمْ يَبْقَ عَلَيْهِ مِنْها مِثْلُ جَناحِ بَعُوضَةٍ، وَتَكَفَّلَ الله لَهُ بِأَرْبعٍ، بِأَنْ يَخْلُفَهُ فِيْما يُخَلِّفُ مِنْ أَهْلٍ وَمالٍ، وَأَيَّ مِيْتَةٍ مَاتَ بِهَا أَدْخَلَهُ الجَنَّةَ، وأَيَّ رِدَّةٍ رَدَّهُ، رَدَّهُ سالِماً بِمَا نَالَهُ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيْمةٍ، ولا تَغْرُبُ شَمْسٌ إلاَّ غرَبَتْ بِذُنُوبِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: بكر بن خُنيس، وهو ضعيف.

٩٤٢٥ ـ وعن أبي هريرة قال: أمر رسول الله ﷺ بسرية تخرج، فقالوا: يا رسول الله، نخرج الليلة أو نمكث حتى نصبح؟ قال: «أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ تَبِيْتُوا في خُرَافِ الجَنَّةِ(١)».

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي، قال الذهبي: مقارب الحديث، وقال النسائي، ضعيف، وفيه: ابن لهيعة أيضاً.

٩٤٢٦ ـ وعن عبد الله بن عَتيك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُجاهِداً في سَبِيلِ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ»، ثُمَّ قَالَ بِأَصَابِعِهِ هٰؤلاءِ الثَّلاثِ ـ الوُسْطىٰ وَالسَّبَّابَةِ وَالإِبْهَامِ ـ، فَجَمَعَهُنَّ، وَقَالَ: «وأَيْنَ المُجَاهِدُونَ؟ فَخَرَّ عَنْ دَابَّتِهِ، فَمَاتَ، فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلىٰ الله أَوْ لَدَغَتْهُ دَابَّةٌ، فَمَاتَ وَقَعَ أَجْرُهُ على الله، أو مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ على الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ»، والله إِنَّهَا لَكَلِمَةٌ ما سَمِعْتُها مِنْ ٥/٢٧٧

٩٤٢٥ ـ ١ ـ خُرَاف الجنة: أي طُرقها. والمَخْرَفة: الطريق.

أَحَدٍ مِنَ العَرَبِ قَبْلَ رَسولِ الله ﷺ: «فَماتَ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَىٰ الله، وَمَنْ قُتِلَ قَعْصاً[1] فَقَدِ اسْتَوْجَبَ المَآبَ».

رواه أحمد والطبراني، وفيه: محمد بن إسحاق، مدلس، وبقية رجال أحمد ثقات.

٩٤٢٧ ـ وعن معاذ ـ يعني: ابن جبل ـ قال:

عهد إلينا رسول الله ﷺ في خمس من فعل منهن واحدة، كان ضامناً على الله ـ عز وجل ـ: مَنْ عادَ مَرِيضاً أَوْ خَرَجَ مَعَ جِنَازَةٍ أو خرج غازياً في سبيل الله، أو دخل على إمام يُريد بذلك تعزيزه وتوقيره، أو قعد في بيته فسلم وسلم الناس منه.

قلت: رواه أبو داود باختصار.

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح خلا ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف.

٩٤٢٨ ـ وعن حميد بن هلال قال: كان رجلٌ من الطُّفَاوة، طريقه علينا، يأتى على الحي، فيحدثهم، قال: أتيت[1] المدينة في عيرٍ لنا، فبعنا بِضاعتنا، ثم قلت: لأنطلقنَّ إلي هذا الرجل، فلآتينَّ مَنْ بعدي بخَبَرِهِ قال: فانتهيت إلى رسول الله ﷺ، فإذا هو يُريني بيتاً، قال: «إِنَّ امْرَأَةً كانَتْ فِيْهِ، فَخَرَجَتْ في سَرِيَّةٍ مِنَ المُسْلِمِينَ، وَتَرَكَتْ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ عَنْزَةً[2] وصِيْصَتَها[3] التي تَنْسِجُ بِها» قال: «فَفَقَدَتْ عَنْزاً مِن غَنَمِها وَصِيْصَتِها قالَتْ: يا رَبِّ [إِنَّكَ][4] قَدْ ضَمِنْتَ لِمَنْ خَرَجَ في سَبِيلَكَ أَنْ تَحْفَظَ

٩٤٢٦ ـ ١ ـ في الأصل: فقضى. والتصحيح من أحمد (٤/٣٦) والطبراني في الكبير رقم (١٧٧٨). وفي أحمد: مات قعصاً. وفي الكبير: قتل قعصاً.

٩٤٢٧ ـ رواه أحمد (٥/٢٤١) والبزار رقم (١٦٤٩) والطبراني في الكبير (٢٠/٣٧)، ورواه ابن حبان في صحيحه رقم (٣٧٢) وله طرق يتقوى بها انظرها في السنة لابن أبي عاصم رقم (١٠٢١) و(١٠٢٢).

٩٤٢٨ ـ ١ ـ في أحمد (٥/٦٧): قدمت.

٢ ـ في أحمد: عنزاً لها.

٣ ـ الصيصة: الصنارة التي يغزل بها وينسج.

٤ ـ زيادة من أحمد.

عَلَيْهِ، وَإِنِّي قَدْ فَقَدْتُ عَنْزاً مِن غَنَمِي وَصِيصَتِي، وإِنِّي أَنْشُدُكَ عَنْزِي وصِيصَتِي» قال: فجعل رسول الله ﷺ يذكر له شدة مناشدتها لربها ـ تبارك وتعالى ـ، قال رسول الله ﷺ: «فَأَصْبحتْ عَنْزَها وَمِثْلَها، وَصِيصَتَها وَمِثْلَها، وَهاتِيْكَ فَأْتِها فاسْأَلْها إنْ شِئْتَ» قال: قلت: بل أصدقك.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٩٤٢٩ ـ وعن عائشة، عن النبي ﷺ قال:

«خِصَالٌ سِتٌّ ما مِنْ مُسلِمٍ يَمُوتُ في وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ إلاَّ كَانَ ضَامِناً عَلىٰ الله أَنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ: رَجُلٌ خَرجَ مُجاهِداً، فإنْ مَاتَ في وَجْهِهِ كانَ ضامِناً عَلىٰ الله.

وَرَجُلٌ تبِعَ جِنازَةً، فإنْ مَاتَ في وَجْهِهِ كانَ ضَامِناً عَلىٰ الله.

وَرَجُلٌ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ، ثُمَّ خَرَجَ إلىٰ مَسْجِدٍ لِصَلاةٍ، فإنْ مَاتَ في وَجْهِهِ كانَ ضَامِناً عَلىٰ الله.

وَرَجُلٌ في بَيْتِهِ لا يَغْتَابُ المُسْلِمِينَ، ولا يَجُرُّ إِلَيْهِمْ سُخْطاً ولا نِقْمَةً، فإنْ مَاتَ في وَجْهِهِ كانَ ضَامِناً على الله». ٥/٢٧٨

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عيسى بن عبد الرحمن بن أبي فروة، وهو متروك.

٩٤٣٠ ـ وعن محمد بن حاطب قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذَا حُرِمَ أَحدُكُمُ الزَّوْجَةَ والوَلَدَ فَعَلَيْهِ بالجِهَادِ».

رواه الطبراني، وفيه: موسى بن محمد بن حاطب، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٩٤٣١ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ رَهْبانِيَّةً، وَرَهْبَانِيَّةُ هٰذِهِ الأُمَّةِ الجِهَادُ في سَبِيلِ الله».

٩٤٣٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٢٤٢).

٩٤٣١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٢٠٤) وأحمد (٣/٢٦٦).

رواه أبو يعلى وأحمد إلا أنه قال: «**لِكُلِّ نَبِيٍّ رَهْبَانِيَّةٌ، وَرَهْبَانِيَّةُ هٰذِهِ الأُمَّةِ الجِهَادُ**».

وفيه: زيد العَمِّي، وثقه أحمد وغيره، وضعفه أبو زرعة وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩٤٣٢ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ سِيَاحَةً، وإِنَّ سِيَاحَةَ أُمَّتِي الجِهَادُ في سَبِيلِ الله، وإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ رَهْبَانِيَّةً، وَرَهْبَانِيَّةُ أُمَّتِي الرِّبَاطُ فِي نُحُورِ العَدُوِّ**».

رواه الطبراني، وفيه: عفير بن معدان، وهو ضعيف.

٩٤٣٣ ـ وعن عمّار بن ياسر أنه قال يوم صفين: الجنة تحت الأبار، فقفوا الظمآن يرد الماء موارده.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٩٤٣٤ ـ وعن عبد الله بن سلام قال: بينا نحن نسير مع رسول الله ﷺ إذ سمع القوم وهم يقولون: أي الأعمال أفضل يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ:

«**إِيمَانٌ بالله وَرَسُولِهِ، وَجِهَادٌ في سَبِيلِ الله، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ**» ثم سمع نداءً في الوادي يقول: أشهد أن لا إلٰه إلّا الله، وأن محمداً رسول الله، فقال ﷺ: «**وَأَنَا أَشْهَدُ، وَأَشْهَدُ لا يَشْهَدُ**[1] **بِهَا أَحَدٌ إِلَّا بَرِيءَ مِنَ الشِّرْكِ**».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجالهما ثقات.

٩٤٣٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٧٠٨).
٩٤٣٤ ـ رواه أحمد وابنه أيضاً (٥/٤٥١).
١ ـ في أحمد: أن لا يشهد.

٩٤٣٥ ـ وعن الشَّفَّاء بنت عبد الله ـ وكانت امرأة من المهاجرات ـ: أن رسول الله ﷺ سُئِل عن أفضل الأعمال؟ فقال: **«إِيْمَانٌ بالله وجِهَادٌ في سَبِيلِ الله، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ»**.

رواه أحمد، وفيه: رجل لم يسم.

٩٤٣٦ ـ وعن عُبادة بن الصَّامت قال: بينما أنا عند رسول الله ﷺ إذا جاءه رجل فقال: يا رسول الله، أَيُّ الأعمال أفضل؟ قال: **«إِيْمَانٌ بالله، وجِهَادٌ في سَبِيلِهِ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ»** فلما وَلَّىٰ الرجل قال: **«وَأَهْوَنُ عَلَيْكَ مِنْ ذٰلِكَ: إِطْعامُ الطَّعامِ، وَلِيْنُ الكَلامِ، وَحُسْنُ الخُلُقِ»** فلما ولى قال: **«وَأَهْوَنُ عَلَيْكَ مِنْ ذٰلِكَ: لا تَتَّهِمِ الله عَلىٰ شَيْءٍ قَضاهُ عَلَيْكَ»**.

٩٤٣٧ ـ وفي رواية: أن الرجل هو الذي قال: يا رسول الله، أريد آهون من ذلك، قال: **«السَّمَاحَةُ والصَّبْرُ»**.

رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، ٥/٢٧٩
وفي الآخر: سويد بن إبراهيم، وثقه ابن معين في روايتين، وضعفه النسائي، وبقية رجالهما ثقات.

٩٤٣٨ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ البَرِيَّةِ؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: **«رَجُلٌ آخِذٌ بِعِنانِ فَرَسِهِ في سَبِيلِ الله، كُلَّمَا سَمِعَ[1] هَيْعَةً اسْتَوىٰ عَلَيْهِ، أُخْبِرُكُمْ بالَّذي يَلِيْهِ؟»** قالوا: بلى، قال: **«رَجُلٌ في ثُلَّةٍ مِنْ غَنَمٍ، يُقِيْمُ الصَّلاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكاةَ، أَلا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ البَرِيَّةِ؟»** قالوا: بلى يا رسول الله، قال: **«الَّذي يُسْأَلُ بالله ولا يُعْطِي بِهِ»**.

قلت: لأبي هريرة حديث في الصحيح بغير هذا السياق.

٩٤٣٥ ـ رواه أحمد (٦/٣٧٢) والطبراني في الكبير (٢٤/٣١٥) والرجل الذي لم يسم هو عثمان بن أبي خَثْمَة.

٩٤٣٨ ـ ١ ـ في أحمد (٢/٣٩٦): كلما كانت هيعة. والهيعة: الصوت الذي يُفْزَع منه ويُخاف.

رواه أحمد، وأبو معشر نجيح: ضعيف، وأبو معشر مولى أبي هريرة[٢]: لم أعرفه.

٩٤٣٩ ـ وعن عائشة أم المؤمنين: أن النبي ﷺ سُئِل أَيّ الأعمال أفضل؟ قال: «إِيْمَانٌ بِالله، وجِهادٌ في سَبِيلِ الله، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ».

رواه البزار، وفيه: الوليد بن عبد الله بن أبي ثور، ضعفه الجمهور، وزكاه هو وشريك.

٩٤٤٠ ـ وعن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال:
«حِجَّةٌ خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعِينَ غَزْوَةً، وَغَزْوَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعِينَ حِجَّةً».

يقول: إذا حَجَّ الرجل حجة الإسلام فغزوة خير له من أربعين حجة، وحجة الإسلام خير من أربعين غزوة.

رواه البزار ورجاله ثقات، وعنبسة بن هبيرة، وثقه ابن حبان، وجهله الذهبي.

٩٤٤١ ـ وعن أبي أمامة قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في سريَّة من سراياه، قال: فمر رجل بغار فيه شيء من ماء قال: فحدث نفسه بأنْ يقيم في ذلك الغار، فيقوته ما كان فيه من ماء، ويصيب ما حوله من البقل، ويتخلَّى من الدنيا، ثم قال: لو [أني][١] أتيت رسول الله ﷺ، فذكرت ذلك له، فإن أَذِنَ لي فعلت، وإلا لم أفعل، فأتاه، فقال: يا نبيّ الله إني مررت بغار فيه ما يَقوتني من الماء والبقل، فحدثتني[٢] نفسي بأن أقيم فيه وأتخلَّى من الدنيا، قال: فقال النبي ﷺ: «إِنِّي لم أُبْعَثْ باليَهُودِيَّةِ

---

٢ ـ ليس في أحمد: أبو معشر مولى أبي هريرة، وإنما أبو وهب [تحرف إلى ابن وهب] قال ابن سعد: كان قليل الحديث. كذا ترجمه في التعجيل رقم (١٤٢٥).

٩٤٣٩ ـ رواه البزار رقم (١٦٥٠) وقال: لا نعلمه عن عائشة إلا بهذا الإسناد، وقد روى هذا المسعودي وعبيدة بن جميل، عن عبد الملك بن عمير، عن ابن أبي خيثمة، عن الشفاء، عن النبي ﷺ.

٩٤٤٠ ـ رواه البزار رقم (١٦٥١) وقال: لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، وعنبسة: لا نعلم حدث عنه إلا محمد بن سليمان.

٩٤٤١ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٥/٢٦٦) والكبير رقم (٧٨٦٨).

٢ ـ في الأصل: فحدثت. والمثبت من أحمد والكبير.

ولا بالنَّصْرَانِيَّةِ، وَلٰكِنِّي بُعِثْتُ بالحَنِيْفِيَّـةِ السَّمْحَةِ، والَّـذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَـدِهِ لَغُدْوَةٌ أو رَوْحَةٌ في سَبِيلِ الله خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وَما فِيْها، ولَمُقَامُ أَحَدِكُمْ في الصَّفِّ خَيْرٌ مِنْ صَلاتِهِ سِتِّيْنَ سَنَةً».

رواه أحمد والطبراني، وفيه: علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف.

٩٤٤٢ ـ وعن أبي هريرة قـال: مرَّ رجـل من أصحاب النبي ﷺ بشعب مِن ماء، فأعجبه طيبـه، فقال: لـو اعتزلتُ النـاس، وأقمتُ في ذلك الشِّعب، ولن أفعـل حتى ٥/٢٨٠ أستأذن رسول الله ﷺ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ:

«لا تَفْعَلْ، فإنَّ مُقَامَ أَحَدِكُمْ في سَبِيلِ الله خَيْرٌ لَهُ مِنْ مُقَامِهِ في بَيْتِهِ سِتِّينَ عاماً ـ أو كَذا عاماً ـ، مَنْ قَاتَلَ في سَبِيلِ الله فُوَاقَ نَاقَةٍ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

● ويأتي حديث عمران بن حصين في فضل مقام الرجل في الصف للقتال.

٢٤ ـ ١٨ ـ باب القَرض للجِهاد وفَضله

٩٤٤٣ ـ عن عُبيد الله بن عبد الله، عن ابن مسعود قال: جاء رجل، فقال: هل سمعت رسـول الله ﷺ يقـول في الخيـل شيئـاً؟ قـال: نعم، سمعت رسـول الله ﷺ يقول:

«الخَيْلُ مَعْقُودٌ في نَوَاصِيْهَا الخَيْرُ إلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ، اشْتَرُوا علىٰ الله، واسْتَقْرِضُوا عَلىٰ الله».

قيل: يا رسول الله، كيف نشتري على الله، ونستقرض على الله؟ قال: **«قُوْلُوا: أَقْرِضْنَا إلىٰ، مَقَاسِمِنَا، وبِعْنَاغ إلىٰ أَنْ يَفْتَحَ الله لنَا، لا تَزَالُونَ بِخَيْرٍ ما دَامَ جِهادُكُمْ خَضِرٌ، وَسَيَكُونُ في آخِرُ الزَّمانِ قَوْمٌ يَشُكُّوْنَ فِي الجِهَادِ، فَجَاهِدُوا في زَمَانِهِمْ، ثُمَّ اغْزُوا فإنَّ الغَزْوَ يَوْمَئِذٍ أَخْضَرُ»**[1].

٩٤٤٢ ـ رواه البزار رقم (١٦٥٢).

٩٤٤٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٣٩٦) وفيه انقطاع، عبيد الله بن عبد الله كان يرسل عن ابن مسعود.

١ ـ أي طري محبوب لما يُنْزِلُ الله فيه من النصر ويُسَهِّل من الغنائم.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: بقية، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

٢٤ ـ ١٩ ـ باب فَضْل المُهاجرين على القَاعِدين

٩٤٤٤ ـ عن الفَلَتان بن عَاصم قال: كنا عند النبي ﷺ ـ فَأُنْزِلَ عليه، وكان إذا أنزل عليه دامَ بصره، مفتوحة عيناه، وفرغ سمعه وقلبه لما يأتيه من الله، قال: فكنا نعرف ذلك منه، قال: فقال للكاتب: «اكْتُبْ ﴿لاَ يَسْتَوِي القَاعِدُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ﴾[(١)] ﴿والمُجَاهِدُوْنَ في سَبِيلِ الله﴾»[(١)] قال: فقام الأعمىٰ، فقال: يا رسول الله، ما ذنبنا؟ فأنزل الله، فقلنا للأعمى: إنه ينزل علىٰ النبي ﷺ، فخاف أن يكون ينزل عليه شيء في أمره، فبقي قائماً يقول: أعوذ بغضب رسول الله ﷺ، فقال النبي ﷺ للكاتب: «اكتُب: ﴿غَيْرُ أُلِي الضَّرَرِ﴾[(١)]».

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

ورواه الطبراني إلا أنه قال: فبقي قائماً يقول: أتوب إلى الله.

قلت: وتأتي بقية طرقه في التفسير. ٥/٢٨١

٢٤ ـ ٢١ ـ ١ ـ باب الجِهاد في المغرب

٩٤٤٥ ـ عن أبي مصعب قال: قدم رجل من أهل المدينة [شَيْخٌ][(١)] فرأوه موثراً في جهازه[(٢)]، فسألوه، فأخبرهم: أنه يريد المغرب، وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«سَيَخْرُجُ نَاسٌ إلىٰ المَغْرِبِ يَأْتُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَجُوهُهُمْ علىٰ ضَوْءِ الشَّمْسِ».

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف.

٩٤٤٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٥٨٣) والطبراني في الكبير (١٨/٣٣٤)، والبزار رقم (٢٢٠٣) أيضاً، وانظر فتح الباري (٨/٢٦١).

١ ـ سورة النساء، الآية: ٩٥.

٩٤٤٥ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٣/٤٢٤).

٢ ـ موثراً في جهازه: أي مليناً رَحْلَه.

٩٤٤٦ ـ وعن عمرو بن الحَمِق قال: قال رسول الله ﷺ:
«تكُونُ فِتْنَةٌ، يَكُونُ أَسْلَمُ النَّاسِ فِيْهَا الجُنْدَ الغَرْبِيَّ».

قال ابن الحمق: فلذلك قدمت عليكم يا أهل مصر.

رواه البزار والطبراني، من طريق عميرة بن عبد الله المعَافري، وقال الذهبي: لا يدرىٰ من هو.

٢٤ ـ ٢٠ ـ ٢ ـ باب الجِهاد في البحر

٩٤٤٧ ـ عن ابن عباس قال: بينا رسول الله ﷺ في بيت بعض نسائه، إذا وَضَعَ رَأْسَهُ فَنام، فضحك في منامه، فلما استيقظ، قالت له امرأة من نسائه: لقد ضحكت في مَنامِك، فما أضحكك؟ قال: «أَعْجَبُ مِنْ ناسٍ مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ هٰذا البَحْرَ، حَوْلَ[1] العَدُوِّ، يُجَاهِدُونَ في سَبِيلِ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ» فذكر لهم خيراً كثيراً.

رواه أحمد، وفيه: محمد بن ثابت العبدي، وثقه ابن معين في رواية، وكذلك النسائي، وبقية رجاله ثقات.

٩٤٤٨ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال: قال رسول الله ﷺ:
«حِجَّةٌ لِمَنْ لَمْ يَحُجَّ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ غَزَوَاتٍ، وَغَزْوَةٌ لِمَنْ قَدْ حَجَّ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ حِجَجٍ، وَغَزْوَةٌ في البَحْرِ خَيْرٌ مِنْ عَشرِ غَزَوَاتٍ في البَرِّ، وَمَنْ أَجازَ البَحْرَ فَكَأَنَّما أَجازَ الأَوْدِيَةَ كُلَّهَا، والمَائِدُ كالمُتَشَحِّطِ في دَمِهِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث، قال عبد الملك بن شعيب بن الليث: ثقة مأمون، وضعفه غيره.

٩٤٤٦ ـ رواه البزار رقم (١٦٥٦) وقال: لا نعلم رواه إلا عمرو بن الحمق وحده، ولا له إلا هذا الطريق.
٩٤٤٧ ـ رواه أحمد رقم (٢٧٢٢) وأبو يعلىٰ رقم (٢٤٦١) أيضاً.
١ ـ في أحمد وأبي يعلىٰ: هَوْلَ.

٩٤٤٩ ـ وعن عِمران بن حُصَين قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ غَزَا في البَحْرِ غَزْوَةً في سَبِيلِ الله، والله أَعْلَمُ بِمَنْ يَغْزُو في سَبِيلِهِ، فَقَدْ أَدَّى إلىٰ الله طاعَتَهُ كُلَّها، وَطَلَبَ الجَنَّةَ كُلَّ مَطْلَبٍ، وَهَرَبَ مِنَ النَّارِ كُلَّ مَهْرَبٍ».

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه: عمر بن الصُّبح، وهو متروك.

٩٤٥٠ ـ وعن واثِلَة بن الأَسقع قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ فَاتَهُ الغَزْوُ مَعِي فَلْيَغْزُ في البَحْرِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمرو بن الحُصين، وهو متروك.

٩٤٥١ ـ وعن أبي هريرة ـ رفعه ـ قال:

٥/٢٨٢ «كَلَّمَ الله ـ تَبارَكَ وَتَعالىٰ ـ هٰذا البَحْرَ الغَرْبِيَّ، وكَلَّمَ البَحْرَ الشَّرْقِيَّ، فَقَالَ للبحرِ الغَربيِّ: إنِّي حامِلٌ فِيْكَ عِباداً مِنْ عِبادِي، فَكَيْفَ أَنْتَ صانِعٌ بِهِمْ؟ قالَ: أُغْرِقُهُمْ، قالَ: بَأْسُكَ فِي نَوَاحِيْكَ فَحَرَمَهُ الحِلْيَةَ والصَّيْدَ.

وَكَلَّمَ هٰذَا البَحْرَ الشَّرْقِيَّ فَقالَ: إنِّي حامِلٌ فِيْكَ عِباداً مِنْ عِبادِي فَمَا أَنْتَ صَانِعٌ بِهِمْ؟ قال: أَحْمِلُهُمْ علىٰ بَدَنِي أَكُونُ لَهُمْ كالوَالِدَةِ لِوَلَدِها، فَأَثَابَهُ الحِلْيَةَ والصَّيْدَ».

رواه البزار وجادة، وفيه: عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العُمَري، وهو متروك.

٩٤٥٢ ـ وعن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال:

«لا تَرْكَبِ البَحْرَ إلَّا حَاجًّا أَوْ غازِياً».

رواه البزار، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

٩٤٤٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/١٥٤) والصغير رقم (٢٤٧) والأوسط (٢٢٥ ـ مجمع البحرين) وقال: لم يروه عن يونس بن عبيد إلا عمر بن الصبح، تفرد به محمد بن حمير.

٩٤٥١ ـ رواه البزار رقم (١٦٦٩) وقال: تفرد به سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، وعبد الرحمن: منكر الحديث. وقد رواه سهيل، عن النعمان بن أبي عياش، عن عبد الله بن عمرو، موقوفاً.

٩٤٥٢ ـ رواه البزار رقم (١٦٦٨) وليث: ضعيف لاختلاطه ولم يرم بالتدليس.

٢٤ ـ ٢٠ ـ ٣ ـ باب غزو الهند

٩٤٥٣ ـ عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«عِصَابَتَانِ مِنْ أُمَّتِي أَحْرَزَهُمَا الله مِنَ النَّارِ: عِصَابَةٌ تَغْزُو الهِنْدَ، وَعِصَابَةٌ تَكُونُ مَعَ عِيْسَىٰ ابن مَرْيَمَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وسقط تابعيه، والظاهر أنه راشد بن سعد، وبقية رجاله ثقات.

٢٤ ـ ٢١ ـ باب في المجاهدين ونفقتهم

٩٤٥٤ ـ عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«طُوْبَىٰ لِمَنْ أَكْثَرَ في الجِهَادِ في سَبِيلِ الله ﷺ مِنْ ذِكْرِ الله ـ تَعالىٰ ـ فإنَّ لَهُ بِكُلِّ كَلْمَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ كُلُّ حَسَنَةٍ مِنْها عَشْرَةُ أَضْعَافٍ مَعَ الذي لَهُ عِنْدَ الله مِنَ المَزِيْدِ» قيل: يا رسول الله، النفقة؟ قال: «النَّفَقَةُ علىٰ قَدْرِ ذٰلِكَ» قال عبد الرحمن: فقلت لمعاذ: إنما النفقة بسبع مئة ضعف، فقال معاذ: قلَّ فهمك، إنما ذاكَ إذا أنفقوها، وهم مقيمونَ في أهليهم، غيرَ غُزاة، فإذا غزوا وأنفقوا خبَّأ الله لهم من خزانة رحمته، ما ينقطع عنه علم العباد وصفتهم، فأولئك حِزْبُ الله، وحزبُ الله هم الغَالِبُونَ.

رواه الطبراني، وفيه: رجل لم يسم.

٩٤٥٥ ـ وعن أنس بن مالك قال:

النفقة في سبيل الله تُضَاعَفُ بسبع مئة ضعف.

رواه البزار، وفيه: محمد بن أبي إسماعيل، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٩٤٥٣ ـ ليس من شرطه، رواه النسائي في سننه (٢/ ٦٤)، وهو في أحمد (٥/ ٢٧٨) أيضاً، وانظر الصحيحة رقم (١٩٣٤).

٩٤٥٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٧٧).

٩٤٥٥ ـ رواه البزار رقم (١٦٦٤).

٢٤ ـ ٢٢ ـ باب فيمن خَرَجَ غازياً فمات

قد تقدمت أحاديث في فضل الجهاد في معنى هذا الباب.

٩٤٥٦ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

٥/٢٨٣ «مَنْ خَرَجَ حَاجّاً فَمَاتَ كُتِبَ[١] له أَجْرُ الحَاجِّ إلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ، وَمَنْ خَرَجَ مُعْتَمِراً فَمَاتَ كُتِبَ لَهُ[١] أَجْرُ مُعْتَمِرَ إلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ، وَمَنْ خَرَجَ غازِياً[٢] فَمَاتَ، كُتِبَ لَهُ[١] أَجْرُ الغَازِي إلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ».

رواه أبو يعلى، وفيه: ابن إسحاق، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

٩٤٥٧ ـ وعن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ صُرِعَ عَنْ دابَّتِهِ في سَبِيلِ الله فَمَاتَ فَهُوَ شَهِيدٌ».

رواه أبو يعلى، وفيه: من لم أعرفه.

٢٤ ـ ٢٣ ـ ١ ـ باب فيمن جَهَّزَ غَازِياً أو خلفه في أهله

٩٤٥٨ ـ عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ جَهَّزَ غَازِياً أَوْ خَلَفَهُ في أَهْلِهِ بِخَيْرٍ فإِنَّهُ مَعَنا».

رواه الطبراني، وفيه: أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف، ورجل لم يسم.

٩٤٥٩ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

٩٤٥٦ ـ مكرر رقم (٥٢٧٤) وانظره.
١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٦٣٥٧): كتب الله له.
٢ ـ في أبي يعلىٰ: غازياً في سبيل الله.
٩٤٥٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٧٥٢) والطبراني في الكبير (٣٢٣/١٧) أيضاً. وفي إسنادهما: عمر بن مالك. تحرف في أبي يعلىٰ إلى (عمرو بن مالك)، وهو ثقة، وباقي رجالهما ثقات.
٩٤٥٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٦٨/٢٠).
٩٤٥٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٥٣٦) وقال: لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي، عن يحيىٰ، عن أبي سلمة، إلا رَوَّاد بن الجراح.

«مَنْ جَهَّزَ غَازِياً في سَبِيلِ الله فَقَدْ غَزَا، وَمَنْ خَلَفَهُ في أَهْلِهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: رَوَّاد بن الجَرَّاح، وثقه أحمد في غير حديث سفيان، وكذلك ابن معين وابن حبان وقال: يُخطىء ويُخالف، وضعفه جماعة.

٩٤٦٠ ـ وعن زيد بن ثابت، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ جَهَّزَ غَازِياً في سَبِيلِ الله فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ وَمَنْ خَلَفَ غَازِياً في أَهْلِهِ بِخَيْرٍ، وَأَنْفَقَ علىٰ أَهْلِهِ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٩٤٦١ ـ وعن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال عام بني لِحْيَانَ: «لِيَخْرُجْ مِنْ كُلِّ اثْنَيْنِ مِنْكُمْ رَجُلٌ، وَلْيَخْلُفِ الغَازِي في أَهْلِهِ وَمالِهِ، وَلَهُ مِثْلُ نِصْفِ أَجْرِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن.

٢٤ ـ ٢٣ ـ ٢ ـ باب إعانة المُجاهِدِين

٩٤٦٢ ـ عن جَبلة ـ يعني: ابن حارثة ـ:

أن النبي ﷺ كان إذا لم يَغزُ أَعْطىٰ سِلاحه علياً أو أسامة.

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد ثقات.

٩٤٦٣ ـ وعن سهل بن حنيف، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ أَعَانَ مُجَاهِداً في سَبِيلِ الله أو غَارِماً في عُسْرَتِهِ أو مُكَاتَباً في رَقَبَتِهِ، أَظَلَّهُ الله يَوْمَ لا ظِلَّ إلَّا ظِلُّهُ».

٩٤٦٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢١٩٤) والأوسط رقم (١٩٩٠)، ولم أجده في أحمد.

٩٤٦٣ ـ رواه أحمد (٣/٢٤١، ٤٨٧) والطبراني في الكبير (٥٥٩٠)، وعبد الله بن سهل: قال ابن حجر في التعجيل رقم (٥٤٨): «صحح حديثه الحاكم، ولم أره في ثقات ابن حبان، وهو على شرطه».

رواه أحمد والطبراني، وفيه: عبد الله بن سهل بن حنيف، ولم أعرفه، وعبد الله بن محمد بن عقيل حديثه حسن.

٩٤٦٤ ـ وعن عمرو بن مِرداس قال: أتيت الشام، فإذا رجل غليظ الشفتين ـ أو قال: ضخم الشفتين ـ والأنف، وإذا بين يديه سلاح، فسألوه، وهو يقول:

«يـا أَيُّهَا النَّـاسُ، خُـذُوا مِنْ هٰـذا السِّـلاحِ، واسْتَصْلِحُـوهُ، وَجـاهِـدُوا بِـهِ في سَبِيلِ الله» قال رسول الله ﷺ. [قلت: من هذا؟ قالوا: بلال][1].

٥/٢٨٤ رواه أحمد هكذا، وفي إسناده أبو الورد بن ثمامة، وهو مستور، وبقية رجاله ثقات.

٩٤٦٥ ـ وعن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَظَلَّ رَأْسَ غَازٍ أَظَلَّهُ الله يَوْمَ القِيَامَةِ يَوْمَ لا ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ[1]، وَمَنْ جَهَّزَ غَـازِياً حَتَّىٰ يَسْتَقِلَّ [بجَهَازِهِ][2] كانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ».

قلت: روى ابن ماجة طرفاً من آخره.

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، وصالح بن معاذ شيخ البزار: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وإسناد أحمد منقطع، وفيه: ابن لهيعة.

٩٤٦٦ ـ وعن عبد الله قال:

لأَنْ أمتع بسوط في سبيل الله، أحبّ إليّ من أن أحجّ حجة بعد حجة.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٩٤٦٤ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٦/١٣).

٩٤٦٥ ـ رواه أحمد رقم (١٢٦) و(٣٧٦) وأبو يعلىٰ رقم (٢٥٣)، والبزار رقم (١٦٦٥) مقتصراً على الفقرة الأولىٰ، وقال: لا نعلمه عن عمر مرفوعاً إلا بهذا الإسناد، وقد رواه بعضهم فقال: عن يزيد بن الهاد، عن عثمان بن سراقة، عن عمر. ولم يقل عن أبيه.

١ ـ ليس في المصادر: يوم لا ظل إلا ظله.

٢ ـ زيادة من أحمد رقم (٣٧٦) وأبي يعلىٰ.

٩٤٦٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٥٧٥) و(٩١٥٨).

٢٤ ـ ٢٣ ـ ٣ ـ باب فيمن لم يغز ولم يجهِّز غَازياً

٩٤٦٧ ـ عن وَاثِلة بن الأَسقع قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ لا يَغْزُو مِنْهُمْ غازٍ أو يُجَهِّزْ غازِياً بِسِلْكٍ أو بإِبْرَةٍ[1] أو ما يَعْدِلُها مِنَ الوَرِقِ، أو يَخْلُفُهُ في أَهْلِهِ بِخَيْرٍ إلَّا أَصَابَهُمُ الله بقَارِعَةٍ قَبْلَ يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سويد بن عبد العزيز، وهو ضعيف.

٩٤٦٨ ـ وعن أبي بكر قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما تَرَكَ قَوْمٌ الجِهَادَ إلَّا عَمَّهُمُ الله بالعَذَابِ».

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه علي بن سعيد الرازي، قال الدراقطني: ليس بذاك، وقال الذهبي: روى عنه الناس.

٢٤ ـ ٢٤ ـ ١ ـ باب فضل الغُدْوة والرَّوْحَة في سَبِيل الله

٩٤٦٩ ـ عن معاذ بن أنس، عن رسول الله ﷺ: أنه أمر أصحابه بالغزو فقال رجل[1] لأهله: أتخلَّف حتى أصلِّي مع رسول الله ﷺ [الظهر][2]، ثم أسلِّم عليه وأودِّعه، فيدعو لي بدعوة تكون شَافِعَة[3] يوم القِيامَة، فلما صلَّى النبي ﷺ، أقبل الرجل مسلِّماً عليه، فقال له رسول الله ﷺ: **«أَتَدْرِي بِكَمْ سَبَقَكَ أَصْحَابُكَ؟»** قال: نعم سبقوني اليوم بغُدوته، فقال رسول الله ﷺ: **«والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ سَبَقُوكَ بِأَبْعَدَ مِمَّا بَيْنَ المَشْرِقَيْنِ والمَغْرِبَيْنِ في الفَضِيْلَةِ»**.

رواه أحمد، وفيه: زِبَّان بن فائِد، وثقه أبو حاتم، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

٩٤٦٧ ـ ١ ـ في المطبوع: مأثرة.

٩٤٦٩ ـ رواه أحمد (٣/٤٣٨)، والطبراني في الكبير (٢٠/١٩٠، ١٩١)، وفيه أيضاً ابن لهيعة، وتابعه رشدين عند الطبراني، إلا أنه ضعيف أيضاً.

١ ـ في أحمد: وأن رجلاً تخلف وقال لأهله.

٢ ـ زيادة من أحمد.

٣ ـ في الأصل: سابقة. والتصحيح من أحمد.

٩٤٧٠ ـ وعن معاوية بن خديج قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«غُدْوَةٌ في سَبِيلِ الله ﷺ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وما فِيْها».

رواه أحمد والطبراني، وفيه: ابن لهيعة، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات.

٩٤٧١ ـ وعن سفيان بن وهب الخولاني: أنه كان تحت ظل راحلة رسول الله ﷺ يوم حجة الوداع، أو[1] أَنَّ رجلاً حدثه ذلك، ورسول الله ﷺ على كُور[2]، فقال رسول الله ﷺ: «هَلْ بَلَّغْت؟» فظننا أنه يريدنا، فقال: «نَعَمْ»، ثم أعاده ثلاث مرات، وقال فيما يقول: ٥/٢٨٥

«رَوْحَةٌ في سَبِيلِ الله خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وَما عَلَيْها، وغُدْوَةٌ[3] في سَبِيلِ الله خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وَما عَلَيْها، وإنَّ المُؤْمِنَ علَىٰ المُؤْمِنِ [حَرامٌ][4] عِرْضُهُ [وَمالُهُ][4] ونَفْسُهُ، حُرْمَةٌ كَحُرْمَةِ[5] هٰذا اليومِ».

رواه أحمد والطبراني، ورجال الطبراني ثقات.

٩٤٧٢ ـ وعن الزُّبير قال: قال رسول الله ﷺ: «غُدْوَةٌ أو رَوْحَةٌ في سَبِيلِ الله خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وما فِيْهَا».

٩٤٧٠ ـ رواه أحمد (٦/٤٠١). ورواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٤٣٠، ٤٣١) بإسنادين، وبمجموعهما يحسن الحديث.

٩٤٧١ ـ رواه أحمد (٤/ ١٦٦) والطبراني في الكبير رقم (٦٤٠٤) مختصراً. وفي إسناد أحمد: ابن لهيعة، ضعيف. وفي إسناد الطبراني: أحمد بن رشدين شيخ الطبراني كذاب.

١ ـ في الأصل: و. والتصحيح من أحمد.

٢ ـ في أحمد: ورسول الله ﷺ يخطب. بدل: ورسول الله ﷺ على كور.

٣ ـ في الأصل: غزوة. والتصحيح من أحمد والطبراني.

٤ ـ زيادة من أحمد.

٥ ـ في الأصل: كما جرم. والتصحيح من أحمد.

٩٤٧٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٧٨) والبزار رقم (١٦٥٧)، وعمرو بن صفوان المزني: قال أبو حاتم: شيخ محله الصدق.

رواه أبو يعلى والبزار، وفيه: عمرو بن صفوان المزني، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٩٤٧٣ ـ وعن عِمران بن حُصين، أن رسول الله ﷺ قال:

«غُدْوَةٌ في سَبِيلِ الله أو رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَما فِيْهَا».

رواه البزار، وفيه: يوسف بن خالد السمتي، وهو ضعيف.

٢٤ ـ ٢٤ ـ ٢ ـ باب فَضل الغُبار في سَبيل الله

٩٤٧٤ ـ عن أبي الدرداء، يرفع الحديث إلى النبي ﷺ ـ قال: قال رسول الله ﷺ ـ:

«لا يَجْمَعُ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ في جَوْفِ رَجُلٍ غُبَاراً في سَبِيلِ الله وَدُخَانَ جَهَنَّمَ، وَمَنِ اغْبَرَّتْ [قَدَمَاهُ في سبيل الله، حَرَّمَ الله سائِرَ جَسَدِهِ على النَّارِ، وَمَنْ صَامَ يَوْماً][١] في سَبِيلِ الله باعَدَ الله مِنْهُ[٢] النَّارَ مَسِيْرَةَ أَلْفِ عَام [٣] لِلرَّاكِبِ المُسْتَعْجِلِ، وَمَنْ جُرِحَ جِرَاحَةً في سَبِيلِ الله خُتِمَ لَهُ بِخَاتِمِ الشُّهَدَاءِ، لَهُ نُوْرٌ يَوْمَ القِيامَةِ، لَوْنُها مِثْلُ لَوْنِ الزَّعْفَرَانِ، وَرِيْحُهَا مِثْلُ [رِيْحِ][١] المِسْكِ، يَعْرِفُهُ بِها الأَوَّلُونَ والآخِرُونَ، يَقُولُونَ: فُلانٌ عَلَيْهِ طَابَعُ الشُّهَدَاءِ، وَمَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فُواقَ نَاقَةٍ[٤] وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ».

رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن خالد بن دُرَيك لم يسمع من أبي الدرداء، ولم يدركه.

٩٤٧٣ ـ رواه البزار رقم (١٦٥٨).

٩٤٧٤ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٦/٤٤٤).

٢ ـ في أحمد: عنه.

٣ ـ في أحمد: سنة.

٤ ـ فواق ناقة: قدر حلب ناقة.

٩٤٧٥ ـ وعن أبي المُصَبِّح قال: بينا نحن نسير في درب قَلْمَتَةَ إذْ نادىٰ[1] الأمير مالك بن عبد الله الخثعمي رجلٌ[2] يقود فرسه في عراض الجبل فقال: يا أبا عبد الله، ألا تركب؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ الله فَهُمَا حَرَامٌ عَلَىٰ النَّارِ».

رواه أحمد من طريقين، وأبو يعلى إلا أنه قال في أحد الطريقين «سَاعَةً مِنْ نَهارٍ».

ورجال أحمد في أحد الطريقين رجال الصحيح خلا أبي المصبح وهو ثقة. وقال أحمد في الرواية الأخرى: «سَاعَةً مِنْ نَهارٍ» أيضاً.

٩٤٧٦ ـ وعن مالك بن عبد الله الخثعمي قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ في سَبِيلِ الله حَرَّمَهُ الله عَلىٰ النَّارِ». ٥/٢٨٦

رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد ثقات.

٩٤٧٧ ـ وعن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ[1] في سَبِيلِ الله حَرَّمَهُ الله علىٰ النَّارِ».

فما رأيت يوماً أكثر ماشياً من يومئذ، ونحن من وراء الدروب.

رواه أبو يعلى في الكبير، والبزار، وفيه: محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، وهو متروك.

٩٤٧٥ ـ رواه أحمد (٥/٢٢٥ ـ ٢٢٦)، ورواه أبو يعلىٰ رقم (٢٠٧٥) من طريق أبي المصبح، عن جابر بن عبد الله. وانظر ما يأتي رقم (٩٤٧٨).

١ ـ في أ: قلمية: إذ دنىٰ. وفي المطبوع: بدرب ملمـة إذ رنا. والتصحيح من أحمد.

٢ ـ في الأصل: رجلًا. والتصحيح من أحمد.

٩٤٧٦ ـ رواه أحمد (٥/٢٢٦) والطبراني في الكبير (١٩/٢٩٧).

٩٤٧٧ ـ ١ ـ في البزار رقم (١٦٦٢): أو ما اغبرت قدما عبدٍ في سبيل الله إلا حرم الله عليه النار. وفي أ: قدما رجل. . . إلا حرمه.

٩٤٧٨ ـ وعن سلميان بن موسىٰ قال: مَرَّ مالك بن عبد الله الخَثْعَمي، وهو علىٰ الناس بالصَّائِفَةِ بأرضِ الرُّوم، يقودُ دابته، فقال له: اركب، فإني أرىٰ دابتك ظهيرة[1]، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ما اغْبَرَّتْ قَدَمَا عَبْدٍ في سَبِيلِ الله إلاَّ حَرَّمَ الله عَلَيْهِمَا النَّارَ».

قال: فنزل مالك، ونزل الناس يمشون، فما رُئِيَ يوم أكثر ماشياً منه.

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

٩٤٧٩ ـ وعن عبد الله بن سليمان بن أبي زينب: أن مالك بن عبد الله الجهني مَرَّ على حَبيب بن مسلمة أو حبيب مرَّ على مالك، وهو يقود فرسه ويمشي، فقال: ألا تركب فقد حملك الله؟ قال: إن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ في سَبِيل الله حَرَّمَهُ الله عَلىٰ النَّارِ».

رواه الطبراني، وعبد الله بن سليمان: لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

٩٤٨٠ ـ وعن أبي بكر ـ يعني: الصديق ـ أن النبي ﷺ قال:

«مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ في سَبِيلِ الله حَرَّمَهُما الله علىٰ النَّارِ».

رواه البزار، وفيه: كَوْثَر بن حكيم، وهو متروك.

٩٤٨١ ـ وعن عمرو بن قيس الكندي قال: كنا مع أبي الدرداء منصرفين من الصَّائفة، فقال: يا أيها النَّاس اجتمعوا، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ في سَبِيلِ الله حَرَّمَ الله سَائِرَ جَسَدِهِ عَلىٰ النَّارِ».

٩٤٧٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٩٤٤) بإسناد لين، كما قال محققه.

١ ـ ظهيرة: قوية الظهر.

٩٤٧٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٩/٢٩٧)، وانظر ما مرَّ رقم (٩٤٧٦)..

٩٤٨٠ ـ رواه البزار رقم (١٦٦٠) و(١٦٦١) وقال: لا يروىٰ عن أبي بكر إلا من هذا الوجه، وروي عن عميرة من وجوه، وكوثر: روىٰ عنه هشيم وأبو نصر وغير واحد، وأحاديثه قد شورك في بعضها قد انفرد ببعض.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: صدقة بن موسى الدَّقيقي، ضعفه الجمهور، ووثقه مسلم بن إبراهيم.

٩٤٨٢ ـ وعن عُبادة بن الصَّامت قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ في سَبِيلِ الله ودُخَانُ جَهَنَّمَ فِي جَوْفِ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سليمان بن أبي داود الحرّاني، وهو ضعيف مذكور في ترجمة ابنه محمد.

٩٤٨٣ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَجْتَمِعُ فِي مِنْخَرَيْ عَبْدٍ غُبَارٌ في سَبِيلِ الله ودُخَانُ جَهَنَّمَ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: موسى بن عمير القرشي الأعمى، وهو متروك.

٩٤٨٤ ـ وعن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال:

٥/٢٨٧ «ما مِنْ رَجُلٍ يَغْبَرُّ وَجْهُهُ في سَبِيلِ الله إلَّا أَمَّنَهُ الله دُخَانَ النَّارِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَما مِنْ رَجُلٍ تَغبَرُّ قَدَمَاهُ في سَبِيلِ الله إلَّا أَمَّنَ الله قَدَمَيْهِ النَّارَ يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني وفيه: جميع بن ثوب ـ بالفتح وقال: بالضم ـ، وهو متروك.

٩٤٨٥ ـ وعن ربيع بن زيد قال: بينما رسول الله ﷺ يسير معتدلاً عن الطريق إذ أبْصَرَ[1] شاباً من قريش يسير معتزلاً فقال [النبي ﷺ][2]: «أَلَيْسَ ذَاكَ فُلانٌ؟» قالوا: نعم، قال: «فادْعُوه» فجاء، فقال له النبي ﷺ: «مالَكَ اعْتَزَلْتَ عَنِ الطَّرِيقِ؟» قال: كرهت الغبار. قال: «فَلا تَعْتَزِلْهُ فَوالذي نَفْسِي بِيَدِهِ إنَّهُ لَذَرِيْرَةُ[3] الجَنَّةِ».

٩٤٨٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٦٦٢) والأوسط رقم (١٦٣٠).

٩٤٨٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٧٨٢).

٩٤٨٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٤٦٠٨): يسير إذ بصر.

٢ ـ زيادة من الكبير.

٣ ـ الذريرة: نوع من الطيب.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٢٤ ـ ٢٥ ـ ١ ـ باب الحَرس في سبيل الله

٩٤٨٦ ـ عن أبي ريحانة قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة، فأتينا ذات يوم على شَرفٍ[1] فَبُتنا عليه، فأصابنا برد شديد، حتى رأيت من يحفر في الأرض حفرة يدخل فيها، ويلقي عليه الجُحفة ـ يعني: الترسَ ـ، فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ من الناس، نادىٰ[2]: «مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ وَأَدْعُو الله لَهُ بِدُعَاءٍ يَكُونُ فِيْهِ فَضْلٌ؟» فقال رجل من الأنصار: أنا يا رسول الله، قال: «ادْنُهْ» فدنا، فقال: «مَنْ أَنْتَ؟» فتسمَّى له الأنصاري، ففتح رسول الله ﷺ بالدعاء، فأكثر منه، قال أبو ريحانة: فلما سمعت ما دعا به رسول الله ﷺ، قلت: أَنَا رَجُلٌ آخَرَ فقال: «ادْنُهْ» فدنوت، فقال: «مَنْ أَنْتَ؟» فقلت: أبو ريحانة، فدعا لي بدعاء هو دون ما دعا للأنصاري، ثم قال: «حُرِّمَتِ النَّارُ عَلىٰ عَيْنٍ دَمَعَتْ ـ أَوْ بَكَتْ ـ مِنْ خَشْيَةِ الله، وَحُرِّمَتِ النَّارِ عَلىٰ عَيْنٍ سَهِرَتْ فِي سَبِيلِ الله» أَو[3] قال: «حُرِّمَتِ النَّارُ علىٰ عَيْنٍ أُخْرىٰ ثالِثة» لم يسمعها محمد بن سمير.

قلت: روى النسائي طرفاً منه.

قلت: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد ثقات.

٩٤٨٧ ـ وعن معاذ بن أنس، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«مَنْ حَرَسَ مِنْ وَرَاءِ المُسْلِمِيْنَ فِي سَبِيلِ الله ـ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ ـ مُتَطَوِّعاً، لا يأخُذُهُ سُلْطانٌ، لَمْ يَرَ النَّارَ بِعَيْنَيْهِ إلَّا تَحِلَّةَ القَسَمِ، فإنَّ الله ـ تَبَارَكَ وتَعالىٰ ـ يَقُولُ: ﴿وإنْ مِنْكُ إلَّا وَارِدُهَا﴾»[1].

٩٤٨٦ ـ ١ ـ في أحمد: ذات ليلة إلىٰ شرف.

٢ ـ في الأصل: قال. والتصحيح من أحمد (٤/١٣٤).

٣ ـ في الأصل: و.

٩٤٨٧ ـ رواه أحمد (٣/٤٣٧) وأبو يعلىٰ رقم (١٤٩٠) والطبراني في الكبير (٢٠/١٨٥).

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، وفي أحد إسنادي أحمد: ابن لهيعة، وهو أحسن حالاً من رشدين. ٥/٢٨٨

٩٤٨٨ ـ وعن أنس بن مالكٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«عَيْنَانِ لا تَمَسُّهُما النَّارُ أَبداً: عَيْنٌ باتَتْ تَكْلأُ [المُسْلِمينَ][1] في سَبِيلِ الله، وَعَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ الله».

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط بنحوه إلا أنه قال: «**لا يَرَيَانِ النَّارَ**».

ورجال أبي يعلى ثقات.

٩٤٨٩ ـ وعن العبّاس بن عبد المطلب قال: قال رسول الله ﷺ:

«عَيْنَانِ لا تَمَسُّهُما النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ في جَوْفِ اللَّيْلِ مِنْ خَشْيَةِ الله ـ تَبارَكَ وَتَعالىٰ ـ، وعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ في سَبِيلِ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ».

رواه الطبراني، وفيه: عثمان بن عطاء الخراساني، وهو متروك، ووثقه دحيم.

٩٤٩٠ ـ وعن معاوية بن حَيْدةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثَلاثَةٌ لا تَرَىٰ أَعْيُنُهُمُ النَّارَ: عَيْنٌ حَرَسَتْ في سَبِيلِ الله، وَعَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ الله، وَعَيْنٌ كَفَّتْ عَنْ مَحَارِمِ الله».

رواه الطبراني، وفيه: أبو حبيب العنقزي، ويقال: القنوي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٩٤٩١ ـ وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ جَلَسَ عَلىٰ البَحْرِ احْتَساباً وَنِيَّةً، احْتِياطاً للمُسْلِمِينَ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ قَطْرَةٍ مِنَ[1] البَحْرِ حَسَنَةً».

٩٤٨٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٥٩١) وفيه: شبيب بن بشر، في حفظه شيء.
١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.
٩٤٩٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٤١٦).
٩٤٩١ ـ ١ ـ في المطبوع: في.

رواه الطبراني، وفيه: يوسف بن السَّفر، وهو متروك، والإسناد منقطع.

٩٤٩٢ ـ وعن أبي عطية: أن رسول الله ﷺ جلس فحدَّث.

أَنَّ رَجُلاً تُوفِّيَ فَقَالَ: هَلْ رَآهُ أَحَدٌ مِنْكُمْ عَلَىٰ عَمَلٍ مِنْ أَعْمالِ الخَيْرِ؟ فقال رجل: نعم، حرست معه ليلة في سبيل الله، فقام رسول الله ﷺ ومن معه، فصلّى عليه، فلما أُدخل القبر، حثا رسول الله ﷺ بيده من التراب، ثم قال: «**إِنَّ أَصْحَابَكَ يَظُنُّونَ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ**» ثم قال رسول الله ﷺ لعمر بن الخطاب: «**لا تَسْأَلْ عَنْ أَعْمالِ النَّاسِ، وَلٰكِنْ سَلْ عَنِ الفِطْرَةِ**».

رواه الطبراني، عن شيخه إبراهيم بن محمد بن عِرْق الحمصي، ضعفه الذهبي.

٢٤ ـ ٢٥ ـ ٢ ـ باب التَّكبير على ساحل البحر

٩٤٩٣ ـ عن قُرَّة بن إياس قال: قال رسول الله ﷺ:

«**مَنْ كَبَّرَ تَكْبِيْرَةً عَلَىٰ سَاحِلِ البَحْرِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ رَافِعاً صَوْتَهُ أَعْطَاهُ الله مِنَ الأَجْرِ بِعَدَدِ كُلِّ قَطْرَةٍ في البَحْرِ عَشْرَ حَسَناتٍ، وَمَحا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، ما بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ مَسِيْرَةُ مِئَةِ عَامٍ بِالفَرَسِ المُسْرِعِ**».

رواه الطبراني، وفيه: خليفة بن حميد، قال الذهبي: فيه جهالة وهذا الخبر ساقط.

٢٤ ـ ٢٥ ـ ٣ ـ باب [في] الرباط ٥/٢٨٩

٩٤٩٤ ـ عن عبد الله بن عمرو[1]، أن رسول الله ﷺ قال:

«**رِبَاطُ[2] يَوْمٍ خَيْرٌ مِنْ صِيامِ شَهْرٍ وَقِيَامِه**».

٩٤٩٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٧٨).

٩٤٩٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٢٩) وفيه أيضاً: إبراهيم بن زكريا العبدسي، متهم.

٩٤٩٤ ـ ١ ـ في الأصل: ابن عمر. والتصحيح من أحمد رقم (٦٦٥٣).

٢ ـ الرِّباط: ملازمة ثغر العدو، كأنهم قد ربطوا هناك فثبتوا به ولازموه.

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف.

٩٤٩٥ ـ وعن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ:

«كُلُّ مَيْتٍ يُخْتَمُ عَلىٰ عَمَلِهِ إلاَّ المُرَابِطَ في سَبِيلِ الله، فإِنَّهُ يَجْرِي عَلَيْهِ أَجْرُ عَمَلِهِ حَتَّىٰ يَبْعَثَهُ الله».

وفي رواية: **«وَيُؤْمَنُ مِنْ فَتَّانِ القَبْرِ».**

رواه أحمد والطبراني، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن.

٩٤٩٦ ـ وعن أم الدرداء ـ ترفع الحديث ـ قال:

«مَنْ رَابَطَ في شَيْءٍ مِنْ سَوَاحِلِ المُسْلِمِيْنَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ أَجْزَأَتْ عَنْهُ رِبَاطَ سَنَةٍ».

رواه أحمد والطبراني من رواية إسماعيل بن عياش عن المدنيين، وبقية رجاله ثقات.

٩٤٩٧ ـ وعن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«مَنْ حَرَسَ لَيْلَةً عَلىٰ ساحِلِ البَحْرِ كانَ أَفْضَلَ مِنْ عِبادَتِهِ[(١)] في أَهْلِهِ أَلْفَ سَنَةٍ [السَّنَةُ ثَلاثُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ يوماً، كُلُّ يَوْمٍ أَلْفُ سَنَةٍ][(٢)]».

قلت: رواه ابن ماجة خلا قوله: على ساحل البحر.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: سعيد بن خالد بن أبي طويل القرشي، وهو ضعيف، وإن كان ابن حبان وثقه، فقد قال في الضعفاء لا يجوز الاحتجاج به.

٩٤٩٨ ـ وعن عثمان بن عفان وأبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

٩٤٩٥ ـ رواه أحمد (٤/ ١٥٠، ١٥٧) والطبراني في الكبير (١٧/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨) بإسناد حسن، لأن الراوي عن ابن لهيعة، عبد الله بن يزيد.

٩٤٩٦ ـ رواه أحمد (٦/ ٣٦٢) والطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٥٤) ورواية إسماعيل عن غير الشاميين ضعيفة.

٩٤٩٧ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٤٢٨٣): من عبادة رجلٍ في أهل.

٢ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

٩٤٩٨ ـ رواه البزار رقم (١٦٥٥) وقال: لا نعلمه عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه، ولا روىٰ أبو صالح مولىٰ عثمان عن أبي هريرة إلا هذا، واسمه الحارث.

«مَنْ ماتَ مُرابِطاً في سَبِيلِ اللهِ أُجْرِيَ عَلَيْهِ أَجْرُ عَمَلِ الصَّائِمِ، وأُجْرِيَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ وَأَمِنَ مِنَ الفَتَّانِ، وَيَبْعَثُهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ آمِناً مِنَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ».

قلت: حديث أبي هريرة رواه ابن ماجة.

رواه البزار، وفيه: عبد الله بن صالح، وثقه عبد الملك بن شعيب فقال: ثقة مأمون، وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات.

٩٤٩٩ ـ وعن أنس بن مالك قال: سُئل رسول الله ﷺ عن أجر الرباط؟ فقال:

«مَنْ رَابَطَ لَيْلَةً حَارِساً مِنْ وَرَاءِ المُسْلِمِينَ كَانَ لَهُ أَجْرُ مَنْ خَلْفَهُ مِمَّنْ صَامَ وَصَلَّى».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٩٥٠٠ ـ وعن جابرٍ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ رَابَطَ يَوْماً فِي سَبِيلِ اللهِ جَعَلَ اللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ سَبْعَةَ خَنَادِقَ كُلُّ خَنْدَقٍ كَسَبْعِ سَمَاوَاتٍ وَسَبْعِ أَرَضِينَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عيسى بن سليمان أبو طيبة، وهو ضعيف.

٩٥٠١ ـ وعن أبي أمامة أن النبي ﷺ قال:

«مَنْ رَابَطَ فِي سَبِيلِ اللهِ أَمَّنَهُ اللهُ مِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط..

٩٥٠٢ ـ وعن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ صَامَ يَوْماً فِي سَبِيلِ اللهِ بَاعَدَهُ اللهُ مِنَ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفاً، وَمَنْ تُوُفِّيَ مُرَابِطاً وُقِيَ فِتْنَةَ القَبْرِ، وَجَرَى عَلَيْهِ رِزْقُهُ». ٥/٢٩٠

٩٤٩٩ ـ ورواه ابن حبان في المجروحين (١/٢٢٣) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٩٥٤) وقال: قال الدارقطني: تفرد به الحارث بن عمير، قال ابن حبان: كان الحارث يروي عن الأثبات الأشياء الموضوعات.

٩٥٠١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٤٨٠) وفيه: محمد بن حفص الأوصابي، ضعيف.

قلت: روى النسائي وابن ماجة منه الصوم فقط.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: رشدين بن سعد، وهو ضعيف، وقد تقوى بالمتابعات.

٩٥٠٣ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«تَمَامُ الرِّبَاطِ أَرْبَعُونَ يَوْماً، وَمَنْ رَابَطَ أَرْبَعِينَ يَوْماً لَمْ يَبِعْ، وَلَمْ يَشْتَرِ، وَلَمْ يُحْدِثْ حَدَثاً، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

رواه الطبراني، وفيه: أيوب بن مُدْرك، وهو متروك.

٩٥٠٤ ـ وعن أبي الدرداء، عن رسول الله ﷺ قال:

«رِبَاطُ شَهْرٍ، خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ دَهْرٍ، وَمَنْ مَاتَ مُرَابِطاً في سَبِيلِ الله أَمِنَ مِنَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ، وَغُدِيَ عَلَيْهِ بِرِزْقِهِ وَرِيحَ مِنَ الجَنَّةِ، وَيَجْرِي عَلَيْهِ أَجْرُ المُجَاهِدِ حَتَّى يَبْعَثَهُ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٩٥٠٥ ـ وعن العِرباض بن سارية قال: قال رسول الله ﷺ:

«كُلُّ عَمَلٍ يَنْقَطِعُ عَنْ صاحِبِهِ إذا مَاتَ إلاَّ المُرَابِطَ في سَبِيلِ الله، فَإِنَّهُ يُنْمَى لَهُ عَمَلُهُ وَيَجْرِي عَلَيْهِ رِزْقُهُ إلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات.

٩٥٠٦ ـ وعن شُرَحْبيل بن السِّمط: أنه رأى سلمان الفارسي وهو مُرابط بساحل [حِمْصَ][١]، فقال: ما لك [علىٰ هذا][١]؟ قال: مرابط، قال سلمان: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

٩٥٠٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٦٠٥).

٩٥٠٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٢٥٦).

٩٥٠٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦١٧٩)، رواه مسلم بدون «وبعث يوم القيامة شهيداً».

١ ـ زيادة من الكبير.

«رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ كَصِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ، وَمَنْ ماتَ مُرابِطاً جَرَىٰ عَلَيْهِ عَمَلُهُ الذي كَانَ يَعْمَلُ، وَأَمِنَ الفَتَّانَ، وَبُعِثَ[٢] يَوْمَ القِيَامَةِ شَهِيداً».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

٩٥٠٧ ـ وعن عُتبة بن النُّدَّر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا انْتَاطَ[١] غَزْوُكُمْ، واسْتُحِلَّتِ الغَنَائِمُ، وَكَثُرَتِ الغَرَائِمُ[٢] فَخَيْرُ جِهَادِكُمُ الرِّبَاطُ».

رواه الطبراني، وفيه سويد بن عبد العزيز، وهو متروك.

٢٤ ـ ٢٦ ـ باب الخِدمة في سبيل الله

٩٥٠٨ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَفْضَلُ الغُزَاةِ فِي سَبِيلِ اللهِ خادِمُهُمْ، ثُمَّ الذي يَأْتِيهِمْ بالأَخْبارِ، وَأَخَصُّهُمْ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللهِ الصَّائِمُ، وَمَنِ اسْتَقَىٰ لأَصْحابِهِ قِرْبَةً فِي سَبِيلِ اللهِ سَبَقَهُمْ إلى الجَنَّةِ سَبْعِينَ دَرَجَةً أَوْ سَبْعِينَ عاماً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عنبسة بن مِهران، وهو ضعيف.

٢٤ ـ ٢٧ ـ باب أي الجهاد أفضل؟

٩٥٠٩ ـ عن جابر يَبْلُغُ بِهِ قال:

«أَفْضَلُ الجِهَادِ مَنْ عُقِرَ[١] جَوَادُهُ وَأُهْرِيقَ[٢] دَمُهُ».

٥/٢٩١ رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط.

---

٢ ـ في الكبير: يبعث.

٩٥٠٧ ـ ١ ـ في الأصل: أساطت. والتصحيح من الكبير (١٧/١٣٥ ـ ١٣٦) وانظر الضعيفة رقم (١٩٢١).

٢ ـ في الكبير: العزائم.

٩٥٠٨ ـ انظر رقم (٥٢٥٠).

٩٥٠٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٠٨١)، والطبراني في الأوسط رقم (١٢٤٧)، والبزار رقم (١٧١٠) وأحمد (٣/٣٠٠، ٣٠٢، ٣٤٦، ٣٩١) نحوه.

١ ـ عقر جواده: قتل فرسه أو أصيب.

٢ ـ أهريق: سال.

٩٥١٠ ـ وله في المعجم الصغير، عن جابر قال:

قِيْلَ: يا رسولَ الله، أَيُّ الإِسْلامِ أَفْضَلُ؟ قالَ: «مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ»، قيلَ: فَأَيُّ الهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قال: «أَنْ تَهْجُرَ مَا كَرِهَ رَبُّكَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ» قيلَ: فَأَيُّ الجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قالَ: «مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ وَأُهْرِيْقَ دَمُهُ».

وروى مسلم بعض هذا، ورجال أبي يعلىٰ والصغير رجال الصحيح.

ورواه أحمد بنحوه.

٢٤ ـ ٢٨ ـ ١ ـ باب ما جاءَ في الشَّهادَةِ وَفَضْلها

٩٥١١ ـ عن عُتبة بن عَبْد السُّلَميّ ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«القَتْلُ ثَلاثَةٌ: رَجُلٌ مُؤْمِنٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ في سَبِيلِ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ حَتَّى إذا لَقِيَ العَدُوَّ قَاتَلَهُمْ حتَّى يُقْتَلَ، فذَلِكَ الشَّهِيدُ المُفْتَخِرُ في خَيْمَةِ اللَّهِ ـ عز وجل ـ تَحْتَ عَرْشِهِ لا يَفْضُلُهُ النَّبِيُّونَ إلّا بِدَرَجَةِ النُّبُوَّةِ، وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ قَرِفَ[١] علىٰ نَفْسِهِ مِنَ الذُّنُوبِ والخَطَايَا جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمالِهِ في سبِيلِ الله حَتَّىٰ إذا لَقِيَ العَدُوَّ قَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ فَمَصْمَصَةٌ[٢] مَحَتْ ذُنُوبَهُ وَخطَايَاهُ، إنَّ السَّيْفَ مَحَّاءٌ للخَطَايَا، وَأُدْخِلَ مِنْ أَيِّ أَبْوابِ الجَنَّةِ شاءَ، فإنّ لَها ثَمانِيَةَ أَبْوابٍ، وَلِجَهَنَّمَ سَبْعَةُ أَبْوابٍ، وَبَعْضُها أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ، وَرَجُلٌ مُنَافِقٌ جاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ حَتَّىٰ إذا لَقِيَ العَدُوَّ قَاتَلَ في سَبِيلِ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ حَتَّىٰ يُقْتَلَ، فَذَلِكَ في النَّارِ، إنَّ السَّيْفَ لا يَمْحُو النِّفَاقَ».

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: «وأُدْخِلَ مِنْ أَيِّ أَبْوابِ الجَنَّةِ شاءَ، وَلَها ثَمانِيَةُ أَبْوابٍ وَبَعْضُها أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ».

ورجال أحمد رجال الصحيح خلا المثنى الأملوكي[٣] وهو ثقة.

٩٥١٠ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٧١٣) وشيخ الطبراني عبد العزيز بن يعقوب القرشي القيصراني، غير مترجم.

٩٥١١ ـ ١ ـ في أحمد (٤/١٨٥): قَرَفَ. وفي الأصل: فَرق.

٢ ـ في أ: ممصيمصة. والمصمصة: المُطَهِّرة. وليس في أحمد، وفيه: يقتل محيت.

٣ ـ في أحمد والطبراني في الكبير (١٧/١٢٥): المليكي. بدل: الأملوكي.

٩٥١٢ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«الشُّهَدَاءُ ثَلاثَةٌ: رَجُلٌ خَرجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مُحْتَسِباً في سَبِيلِ الله لا يُرِيدُ أَنْ يُقاتِلَ ولا يُقْتَلَ، يُكَثِّرُ سَوادَ المُسْلِمِينَ، فإنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ كُلُّهَا، وَأُجِيْرَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَيُؤْمَنُ مِنَ الفَزَعِ وَيُزَوَّجُ مِنَ الحُورِ العِيْنِ، وَحَلَّتْ عَلَيْهِ حُلَّةُ الكَرَامَةِ، وَيُوْضَعُ عَلَىٰ رَأْسِهِ تاجُ الوَقَارِ والخُلْدِ.

والثَّانِي: خَرجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مُحْتَسِباً يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَ ولا يُقْتَلَ، فإنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ كَانَتْ رُكْبَتُهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمنِ بَيْنَ يَدَي الله ـ تَبَارَكَ وَتَعالىٰ ـ في مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيْكٍ مُقْتَدِرٍ.

والثَّالِثُ: خَرجَ بِنَفْسِهِ وَمالِهِ مُحْتَسِباً يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَ وَيُقْتَلَ، فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ جَاءَ يَوْمَ القِيامَةِ شاهِراً سَيْفَهُ وَاضِعَهُ علىٰ عاتِقِهِ، والنَّاسُ جَاثُونَ علىٰ الرُّكَبِ يَقُولُونَ: أَلَا افْسَحُوا لَنَا، فإنَّا قَدْ بَذَلْنَا دِماءَنَا لله ـ تَبارَكَ وَتَعالىٰ ـ». ٥/٢٩٢

قال رسول الله ﷺ: **«والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ قَالَ ذَلِكَ لإبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمٰنِ أو لِنَبِيٍّ[1] مِنَ الأَنْبِيَاءِ لَزَحَلَ[2] لَهُمْ عَنِ الطَّرِيقِ لِمَا يُرَىٰ مِنْ وَاجِبِ حَقِّهِمْ حَتَّىٰ يَأْتُوا مَنابِرَ مِنْ نُورٍ تَحتَ العَرْشِ، فَيَجْلِسُونَ عَلَيْهَا يَنْظُرُونَ كَيْفَ يُقْضَىٰ بَيْنَ النَّاسِ، لا يَجِدُونَ غَمَّ المَوْتِ، ولا يُقِيمُونَ في البَرْزَخِ، ولا تُفْزِعُهُمُ الصَّيْحَةُ، ولا يَهُمُّهُمُ الحِسَابُ ولا المِيْزانُ ولا الصِّرَاطُ، يَنْظُرُونَ كَيْفَ يُقْضَىٰ بَيْنَ النَّاسِ، ولا يَسْأَلُونَ شَيْئاً إلَّا أُعْطُوهُ ولا يَشْفَعُونَ في شَيْءٍ إلَّا شُفِّعُوا فِيهِ، وَيُعْطَوْنَ مِنَ الجَنَّةِ ما أَحَبُّوا، وَيَتَبَوَّؤُونَ مِنَ الجَنَّةِ حَيْثُ أَحَبُّوا».**

رواه البزار وضعفه بشيخه محمد بن معاوية، فإن كان هو النيسابوري فهو متروك، وفيه أيضاً: مسلم بن خالد الزنجي، وهو ضعيف وقد وثق.

٩٥١٢ ـ رواه البزار رقم (١٧١٥) وقال: لا نعلمه عن أنس إلا بهذا الطريق، ومحمد بن معاوية: قد حدث بأحاديث لم يتابع عليها، [وليس بشيخه ـ شيخه: سلمة بن شبيب] وأحسب هذا أتىٰ منه لأن مسلم بن خالد لم يكن بالحافظ.

١ ـ في الأصل: إبراهيم. . . النبي.

٢ ـ زحل عن: تنحّىٰ وتباعد.

٩٥١٣ ـ وعن نعيم بن همّار: أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ: أيّ الشهداء أفضل؟ قال: «**الذينَ إنْ يُلْقَوْا في الصَّفِّ لا يَلْفِتُونَ**[1] **وُجُوهَهُمْ حَتَّىٰ يُقْتَلُوا. أُوْلَئِكَ يَنْطَلِقُونَ**[2] **في الغُرَفِ العُلَىٰ مِنَ الجَنَّةِ، وَيَضْحَكُ إِلَيْهِمْ رَبُّكَ، وإذا ضَحِكَ رَبُّكَ إِلىٰ عَبْدٍ في الدُّنْيَا فَلا حِسَابَ عَلَيْهِ**».

رواه أحمد وأبو يعلى وقال: عن نعيم بن همار: أنه سمع النبي ﷺ وجاءه رجل فقال: أي الشهداء أفضل؟ قال: «**الذينَ يُلْقَوْنَ في الصَّفِّ الأوَّلِ**»[3] والباقي بنحوه.

والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه، ورجال أحمد وأبي يعلى ثقات.

٩٥١٤ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«**أفْضَلُ الجِهَادِ عِنْدَ الله يَوْمَ القِيَامَةِ الـذينَ يُلْتَقَوْنَ في الصَّفِّ الأَوَّلِ فَلا يَلْفِتُونَ وُجُوهَهُمْ حَتَّىٰ يُقْتَلُوا، أُوْلَئِكَ يَتَلَبَّطُونَ**[1] **في الغُرَفِ العُلىٰ مِنَ الجَنَّةِ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ رَبُّكَ إذا ضَحِكَ إلىٰ قَوْمٍ فَلا حِسَابَ عَلَيْهِمْ**».

رواه الطبراني في الأوسط، من طريق عنبسة بن سعيد بن أبان، وثقه الدارقطني كما نقل الذهبي، ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩٥١٥ ـ وعن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال:

«**القَتْلُ في سَبِيلِ الله يُكَفِّرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا**» ـ أَوْ قال: «**كُلَّ شَيْءٍ إلَّا الأَمَانَةَ، والأَمَانَةُ في الصَّلاةِ، والأَمَانَةُ في الصَّوْمِ، والأَمَانَةُ في الحَدِيْثِ، وأَشَدُّ ذٰلِكَ الوَدَائِعُ**». ٥/٢٩٣

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٩٥١٣ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٦٨٥٥): يقلبون. وهو مخالف لأحمد (٥/٢٨٧).
٢ ـ في أبي يعلىٰ: يتلبَّطون. والتَّلبط: التمرغ.
٣ ـ ليس في أبي يعلىٰ: الأول.
٩٥١٤ ـ ١ ـ في أ: يتثبرطون. والتلبّط: التمرغ.
٩٥١٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٥٣٧).

٩٥١٦ ـ وعن عُبادة بن الصَّامت، عن النبي ﷺ مثل حديث قُبله، وهو هذا قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ للشَّهيدِ عِنْدَ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ سِتَّ خِصَالٍ: أَنْ يُغْفَرَ لَهُ في أَوَّلِ دُفْعَةٍ مِنْ دَمِهِ، وَيَرىٰ مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ، وَيُحَلَّىٰ حُلَّةَ الإيْمَانِ، وَيُزَوَّجَ مِنَ الحُوْرِ العِيْنِ، وَيُجَارَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَيَأْمَنَ مِنَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ، وَيُوْضَعَ عَلَىٰ رَأْسِهِ تاجُ الوَقَارِ اليَاقُوْتَةُ مِنْهُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وَما فِيْهَا وَيُزَوَّجُ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِيْنَ زَوْجَةً مِنَ الحُوْرِ العِيْنَ، وَيُشَفَّعَ في سَبْعِيْنَ إِنْسَاناً مِنْ أَقَارِبِهِ».

رواه أحمد هكذا، قال: مثل ذلك[١]، والبزار والطبراني إلا أنه قال: «سَبْعَ خِصَالٍ» وَهِيَ كذلك، ورجال أحمد والطبراني ثقات.

٩٥١٧ ـ وعن [قيس الجُذَامِي][١] رجل كانت له صحبة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُعْطَىٰ الشَّهيْدُ سِتَّ خِصَالٍ عِنْدَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِهِ: يُكَفَّرُ عَنْهُ كُلُّ خَطِيْئَةٍ، وَيَرَىٰ مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ، وَيُزَوَّجُ مِنَ الحُوْرِ العِيْنِ، وَيُؤْمَنُ مِنَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ وَعَذَابِ القَبْرِ، وَيُحَلَّىٰ حُلَّةَ الإِيْمَانِ».

رواه أحمد، وفيه: عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وثقه أبو حاتم وجماعة، وضعفه جماعة.

٩٥١٨ ـ وعن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال:

«للشَّهِيْدِ سِتُّ خِصَالٍ: يُغْفَرُ لَهُ بِأَوَّلِ دُفْعَةٍ مِنْ دَمِه، وَيُؤْمَنُ مِنَ الفَزَعِ، وَيَرَىٰ مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ، وَيُزَوَّجُ مِنَ الحُوْرِ العِيْنِ، وَيُجَارُ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعم، وهو ضعيف.

٩٥١٦ ـ ١ ـ أي رواه أحمد (٤/١٣١) عن المقدام بن معدي كرب، ثم ذكر إسناداً آخر عن عبادة بن الصامت، وقال: مثل ذلك. وانظره في البزار رقم (١٧٠٩) بلفظ قريب.

٩٥١٧ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٤/٢٠٠).

٩٥١٩ ـ وعن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ أَوَّلَ قَطْرَةٍ تُقْطَرُ مِنْ دَمِ الشَّهِيْدِ تُكَفَّرُ بِهَا ذُنُوبُهُ، وَالثَّانِيَةَ: يُكَسَىٰ مِنْ[١] حُلَلِ الإِيْمَانِ، والثَّالِثَةَ: يُزَوَّجُ مِنَ الحُوْرِ العِيْنِ».

رواه الطبراني، وفيه: جعفر بن الزبير، وهو كذاب.

٩٥٢٠ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«الشَّهِيدُ يُغْفَرُ لَهُ في أَوَّلِ دَفْقَةٍ مِنْ دَمِهِ، وَيُزَوَّجُ حُوْرَاوَيْنِ، وَيُشَفَّعُ في سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، والمُرَابِطُ إذا مَاتَ في رِبِاطِهِ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ عَمَلِهِ إلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ، غُدِيَ[١] عَلَيْهِ وَرِيْحَ بِرِزْقِهِ، وَيُزَوَّجُ سَبْعِيْنَ حَوْرَاءَ، وَقِيْلَ لَهُ: قِفْ فاشْفَعْ إلىٰ أَنْ يُفْرَغَ مِنَ الحِسَابِ».

قلت: روى ابن ماجة بعضه.

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي، قال الذهبي: مقارب الحديث، وضعفه النسائي.

٥/٢٩٤ ٩٥٢١ ـ وعن يَزيد بن شَجَرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّكُمْ قَدْ أَصْبَحْتُمْ بَيْنَ أَحْمَرَ وَأَخْضَرَ وَأَصْفَرَ، فَإِذَا لَقِيتُمْ عَدُوَّكُمْ فَقُدُماً قُدُماً، فإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَحْمِلُ في سَبِيلِ اللهِ إِلَّا ابْتَدَرَتْ لَهُ ثِنْتَانِ مِنَ الحُوْرِ العِيْنِ، فإذَا اسْتُشْهِدَ كَانَ أَوَّلُ قَطْرَةٍ تَقَعُ مِنْ دَمِهِ كَفَّرَ اللهُ عَنْهُ كُلَّ ذَنْبٍ، وَيَمْسَحَانِ الغُبَارَ عَنْ وَجْهِهِ، وَيَقُولانِ: قَدْ آنَ لَكَ، وَيَقُولُ هُوَ: قَدْ آنَ لَكُمَا».

رواه البزار والطبراني، وفي إسناد البزار، إسماعيل بن إبراهيم التيمي، وفي إسناد الآخر: فهد بن عوف، وكلاهما ضعيف جداً.

٩٥١٩ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٧٩٤١): من.

٩٥٢٠ ـ ١ ـ في المطبوع: أتىٰ. بدل: غدي.

٩٥٢١ ـ انظر رقم (٩٤١٦).

رواه البزار رقم (١٧١٢) و(١٧١٣) والطبراني في الكبير (٢٢/٢٤٧).

وقد تقدم حديث جدار أتم من هذا في فضل الجهاد.

٩٥٢٢ ـ وعن مُجاهد، عن يزيد بن شجرة ـ وكان يزيد بن شجرة ممن يصدق قوله فعله ـ قال: خطبنا فقال: يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم، ما أحسن نعمة الله عليكم، نرىٰ من بين أحمر وأخضر وأصفر، وفي الرجال ما فيها، وكان يقول: إذا صف الناس للصلاة وصفوا للقتال، فتحت أبواب السماء، وأبواب الجنة، وأبواب النار، وزُين الحور العين واطلعن، فإذا أقبل الرجل قلن: اللهم انصره، وإذا أدبر احتجبن منه، وقلن: اللّهُمَّ اغفر له. فانْهَكُوا وُجُوهَ القَوْمِ فدىً لكم أبي وأمي، ولا تُخزوا الحورَ العين، فإن أول قطرة تنضح من دمه تكفِّر عنه كل شيء عمله، وتنزل إليه زوجتان من الحور يمسحان وجهه، ويقولان: قَدْأَنىٰ لَكَ، وَيقول: قدأَنىٰ لَكم. ثم يُكسى مئة حُلَّة ليس من نسج بني آدم، ولكن من نبت الجنة، لو وضعن بين أصبعين لوسعنه، وكان يقول: نُبِّئْتُ: «**أَنَّ السُّيوفَ مَفاتِيْحُ الجَنَّةِ**».

رواه الطبراني من طريقين رجال أحدهما رجال الصحيح.

٩٥٢٣ ـ وعن أبي قتادة، أن رسول الله ﷺ قال:

«**الشَّهِيدُ لا يَجِدُ أَلَمَ القَتْلِ إلَّا كَما يَجِدُ أَحَدُكُمْ مَسَّ القَرْصَةِ**».

رواه الطبراني، وفيه: رشدين بن سعد، وهو ضعيف.

٩٥٢٤ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«**الشُّهَدَاءُ عَلىٰ بَارِقٍ ـ نَهرٌ بِبابِ الجَنَّةِ في قُبَّةٍ خَضْرَاءَ ـ يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ رِزْقُهُمْ مِنَ الجَنَّةِ بُكْرَةً وَعَشِيّاً**».

٩٥٢٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٤٦) وعبد الرزاق في مصنفه، وانظر الزهد لابن المبارك رقم (١٣٣).

٩٥٢٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٨٢) وفيه أيضاً: أحمد بن رشدين شيخ الطبراني، كذاب، وابن لهيعة: ضعيف. وانظره فيما يأتي رقم (٩٥٢٨).

٩٥٢٤ ـ رواه أحمد (٢٣٩٠) والطبراني في الكبير رقم (١٠٨٢٥) والأوسط رقم (١٢٣)، وفيهما ابن إسحاق مدلس، ولكنه صرح بالتحديث عند الحاكم في المستدرك (٢/٧٤). وانظر ما يأتي رقم (٩٥٤١).

رواه أحمد ورجاله ثقات، ورواه الطبراني في الكبير والأوسط.

٩٥٢٥ ـ وعن سعد بن أبي وقاص: أن رجلاً جاء إلىٰ الصَّلاةِ، والنبيّ ﷺ يُصلِّي فقال حين انتهى إلى الصف: اللهم آتني أفضل ما تؤتي عبادك الصالحين، قال: فلما قضىٰ رسول الله ﷺ الصلاة، قال: «مَنِ المُتَكَلِّمُ آنِفاً؟» قال الرجل: أنا يا رسول الله، قال: «إذاً يُعْقَرُ جَوَادُكَ وَتَسْتَشْهِدُ». ٥/٢٩٩

رواه أبو يعلى والبزار بإسنادين، وأحد إسنادي البزار رجاله رجال الصحيح خلا محمد بن مسلم بن عائذ وهو ثقة.

٩٥٢٦ ـ وعن سَمُرة بن جُندب قال: كان رسول الله ﷺ يقول لنا: «مَنْ قُتِلَ مِنْكُمْ صَابِراً، مُقْبِلاً، فَقُتِلَ في سَبِيلِ الله فإنَّهُ في الجَنَّةِ».

رواه الطبراني والبزار، وفي إسناد الطبراني مستور، وبقية رجاله ثقات، وإسناد البزار ضعيف.

٩٥٢٧ ـ وعن كعب بن عُجْرة قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه يوماً: «ما تَقُولُونَ في رَجُلٍ قُتِلَ في سَبِيلِ الله؟» قالوا: الجنة، قال رسول الله ﷺ: «الجَنَّةُ إنْ شَاءَ الله» قال: «فَما تَقُولُونَ في رَجُلٍ مَاتَ [في سَبِيلِ الله؟» قَالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «الجَنَّةُ إنْ شَاءَ الله» قال: «فما تَقُولُونَ؟ في رَجُلٍ مَاتَ»][1] فَقَامَ رجلان ذوا عَدل فقالا: لا نعلم إلاَّ خيراً، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «الجَنَّةُ إنْ شَاءَ الله» قال: «فَما تَقُولُونَ في رَجُلٍ ماتَ؟»فقام رجلان ذوا عدل فقالا: لا نعلم خيراً، فقالوا: النار، فقال رسول الله ﷺ: «مُذْنِبٌ والله غَفُورٌ رَحِيْمٌ».

رواه الطبراني، وفيه: إسحاق بن إبراهيم بن نِسطاس، وهو ضعيف.

٩٥٢٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٩٧) بلفظ: «وتستشهد في سبيل الله» بلفظ: «وتقتل في سبيل الله». والبزار رقم (١٧٠٨).

٩٥٢٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٧٠١) والبزار رقم (١٧١١).

٩٥٢٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٤٨/١٩) وفيه أيضاً: إسحاق بن كعب، مجهول.

١ ـ زيادة من الكبير.

٩٥٢٨ ـ وعن أبي قتادة، أن رسول الله ﷺ قال:

«الشَّهِيدُ لا يَجِدُ أَلَم القَتْلِ إلاَّ كما يَجِدُ أَحَدُكُمْ مَسَّ القَرْصَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: رشدين بن سعد، وهو ضعيف.

٩٥٢٩ ـ وعن جابر يَبْلُغُ به النبي ﷺ قال:

«مَنْ قُتِلَ يَلْتَمِسُ وَجْهَ الله لَمْ يُعَذِّبْهُ الله».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن بُكير الغَنَوي، وهو ضعيف.

٩٥٣٠ ـ وعن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال:

«إذا وَقَفَ العَبْدُ للحِسَابِ جَاءَ قَوْمٌ وَاضِعي سُيُوفِهُمْ علىٰ رِقَابِهِمْ تَقْطُرُ دَماً فازْدَحَمُوا عَلىٰ بَابِ الجَنَّةِ، فَقِيلَ: مَنْ هٰؤلاءِ؟ قيلَ: الشُّهَدَاءُ، كانُوا أَحْيَاءً مَرْزُوْقِينَ».

رواه الطبراني في الأوسط في حديث طويل يأتي في البعث إن شاء الله، وفي إسناده الفضل بن يسار، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، وبقية رجاله ثقات.

٥/٢٩٦ **٩٥٣١** ـ وعن أبي موسى: أن النبي ﷺ كان في غزوة، فبارز رجل من المشركين رجلاً من المسلمين، فقتله المشرك، ثم برز له آخر(١) من المسلمين، فقتله المشرك، ثم جاء فوقف على النبي ﷺ فقال: على ما تقاتلون؟ فقال: **«دِيْنُنا أَنْ نُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَشْهَدُوا أَنْ لا إلَـهَ إلاَّ الله وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنْ نَفِيَ لله بِحَقِّهِ»** قال: والله إن هذا لحسن، آمنت بهذا، ثم تحوَّل إلى المسلمين، فحمل على المشركين، فقاتل حتى قُتِلَ فحمل، فوضع مع صاحبيه الذين قتلهما قبل ذلك، فقال رسول الله ﷺ: **«هٰؤُلاءِ أَشَدُّ أَهْلِ الجَنَّةِ تَحَابّاً».**

٩٥٢٨ ـ مكرر رقم (٩٥٢٣) وانظره.

٩٥٣٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٠١٩) وفيه: «الفضل بن سيار» محرف يصحح من هنا.

٩٥٣١ ـ ١ ـ في المطبوع: رجل. بدل: آخر.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وسماع ابن المبارك من المسعودي صحيح فصح الحديث إن شاء الله فإن رجاله ثقات.

٢٤ ـ ٢٨ ـ ٢ ـ **باب** في زَوْجَةِ الشَّهيد

٩٥٣٢ ـ عن سلمَىٰ بنت جابر: أن زوجها استُشهد، فأتت عبد الله بن مسعود فقالت: إني امرأة استُشهد زوجي وخطبني الرِّجال، فأبيت أن أتزوج حتى ألقاه، فَتَرْجُو لي إذا اجْتمعت أنا وهو أن أكون من أزواجه؟ قال: نعم، فقال له رجل عنده: ما رأيناك فعلت هذا منذ قاعَدْنَاكَ فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنَّ أَسْرَعَ أُمَّتِي بي لُحُوقاً في الجَنَّةِ امْرَأَةٌ مِنْ أَحْمَسَ».

رواه أحمد وأبو يعلىٰ، وسلمى لم أجد من وثقها، وبقية رجال أحمد ثقات.

٢٤ ـ ٢٨ ـ ٣ ـ **باب** فيمن قُتل في سبيل الله مُقبلاً وغير ذلك

٩٥٣٣ ـ عن ابن عبّاس، أن رسول الله ﷺ قال:

«سَبَقَ المَقْتُولُ في سَبِيلِ الله مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ المَقْتُولَ المُدْبِرَ إلىٰ الجَنَّةِ سَبْعِينَ خَرِيفاً [وَمَرْضَىٰ أُمَّتِي مِنْ أَصْحابِهِمْ بِسَبْعِينَ خَريفاً](٥) والأَنْبِيَاءُ قَبْلَ سُلَيْمَانَ بنِ دَاودَ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفاً، لمَا كَانَ فِيهِ مِنَ المُلْكِ».

رواه الطبراني من رواية جُويبر عن الضحاك، وكلاهما ضعيف.

٩٥٣٢ ـ رواه أحمد رقم (٣٨٢٢) وأبو يعلىٰ رقم (٥٣٢٨)، وسلمىٰ: ذكرت في الصحابة وانظر تعجيل المنفعة.

٩٥٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٦٥١) والضحاك لم يسمع من ابن عباس.

١ ـ في الكبير: يسبق.

٢ ـ زيادة من الكبير.

٢٤ ـ ٢٨ ـ ٤ ـ باب في شُهداء البر والبحر

٩٥٣٤ ـ عن سعد بن جنادة، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ شُهَدَاءَ البَرِّ أَفْضَلُ عِنْدَ الله مِنْ شُهَدَاءِ البَحْرِ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

٢٤ ـ ٢٨ ـ ٥ ـ ١ ـ باب تمنى الشهادة ٥/٢٩٧

٩٥٣٥ ـ عن أبي عَمِيْـرَة، أن رسـول الله ﷺ قـال:

«ما مِنَ النَّاسِ نَفْسُ [مُسْلِمٍ](١) يَقْبِضُهَا رَبُّها ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ تُحِبُّ أَنْ تَعُودَ إِلَيْكُمْ وَأَنَّ لَها الدُّنْيَا وَما فِيْهَا غَيْرُ الشَّهِيدِ.

وقال ابن أبي عَمِيْرة: قال رسول الله ﷺ: «[لأَنْ](١) أُقْتَلَ في سَبِيلِ الله أَحَبُّ إِليَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لي أَهْلُ(٢) المَدَرِ والوَبَرِ».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٩٥٣٦ ـ وعن أبي أمامة قال: أنشأ رسول الله ﷺ غزوةً، فأتيته، فقلت: يا رسول الله، ادع الله لي بالشهادة، فقال رسول الله ﷺ: «اللّهُمَّ غَنِّمْهُمْ وَسَلِّمْهُمْ» قال: فسلمنا وغنمنا.

قال: ثم أنشأ رسول الله ﷺ غزواً ثانياً، فأتيته فقلت: يا رسول الله، ادع الله لي بالشهادة، فقال: «اللّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ».

٩٥٣٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٤٨٦) وفيه سعد العوفي، فيه كلام، والحسين بن الحسن بن عطية العوفي، ضعيف.

٩٥٣٥ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٤/٢١٦).

٢ ـ ليس في أحمد: أهل. وأهل المدر: أهل القرى والأمصار. والمَدَر: جمع مَدَرة، وهي البنية. وأهل الوبر: أهل البوادي، لأن بيوتهم يتخذونها من وَبَر الإبل.

٩٥٣٦ ـ رواه أحمد (٥/٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٥، ٢٥٨) والطبراني في الكبير رقم (٧٤٦٣) و(٧٤٦٤) و(٧٤٦٥)، وقد مرَّ رقم (٥٠٨٧).

قال: ثم أنشأ غزواً ثالثاً، فأتيته، فقلت: يا رسول الله إني أتيتك مرتين قبل هذه، فسألتك أن تدعو الله لي بالشهادة، فقلت: «**اللّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَغَنِّمْهُمْ**» فسلمت وغنمت، فقلت، فسلمنا وغنمنا يا رسول الله فادع الله لي بالشهادة، قال: فسلمنا وغنمنا ـ فذكر الحديث ـ وقد تقدم بتمامه في الصوم.

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح.

٢٤ ـ ٢٨ ـ ٥ ـ ٢ ـ باب

فيمن جُرح أو نُكب في سبيل الله أو سأل الله الشهادة

٩٥٣٧ ـ عن أبي مالك الأشعري، عن النبي ﷺ قال:

«**مَنْ سَأَلَ الله القَتْلَ في سَبِيلِهِ صادِقاً عَنْ نَفْسِهِ ثُمَّ ماتَ أَوْ قُتِلَ فَلَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ، وَمَنْ جُرِحَ جُرْحاً في سَبِيلِ الله أو نُكِبَ نَكْبَةً، فإنَّها تَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ، كأَغْزَرِ ما كانَتْ، لَوْنُها كالزَّعْفَرَانِ، ورِيْحُهَا رِيْحُ المِسْكِ، وَمَنْ خَرَجَ بِهِ جِرَاحٌ في سَبِيلِ الله كانَ عَلَيْهِ طابَعُ الشُّهَدَاءِ**».

رواه الطبراني، وفيه: سعيد بن يوسف الرَّحبي، وثقه ابن حبان، وضعفه جمهور الأئمة، وبقية رجاله ثقات.

٩٥٣٨ ـ وعن أنسٍ ـ قال البزار: ولم أجد في كتابي: عن النبي ﷺ، وأحسبه مرفوعاً ـ قال:

«**مِنْ جُرِحَ في سَبِيلِ الله جَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَدَمُهُ أَغْزَرَ ما كَانَ، لَوْنُهُ لَوْن الزَّعْفَرَانِ، وَرِيْحُهُ رِيْحُ المِسْكِ، وَعَلَيْهِ طَابَعُ الشُّهَدَاءِ**».

رواه البزار، وفيه: علي بن يزيد الحنفي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٢٤ ـ ٢٨ ـ ٥ ـ ٣ ـ باب التعرض للشهادة ٥/٢٩٨

٩٥٣٩ ـ عن ابن عمرَ: أن عمر قال يوم أحد لأخيه: خذ درعي يا أخي، قال: إني أريد من الشهادة مثل الذي تريد فتركاها جميعاً.

٩٥٣٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٤٦٥).

٩٥٣٨ ـ رواه البزار رقم (١٧١٦).

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٢٤ ـ ٢٨ ـ ٦ ـ باب في أرواح الشهداء

٩٥٤٠ ـ عن عبد الله بن عمرو قال: إذا قتل العبد في سبيل الله، فأول قطرة تقعُ علىٰ الأرض من دمه يكفِّر الله ذنوبه كلها، ثم يرسل إليه بِرَيْطَةٍ مِنَ الجَنَّةِ، فَتقبض فيها نفسه، وبجسد من الجنة حتى تركب فيه روحه، ثم يعرج مع الملائكة، كأنه كان معهم منذ خلقه الله، حتى يؤتىٰ به إلى[1] السماء فما مرَّ بباب إلاَّ فُتح له ولا مَلَكَ إلا صلَّى عليه، واستغفر له، حتى يؤتىٰ به الرحمن ـ عز وجل ـ، فيسجد قبل الملائكة، ثم تسجد الملائكة بعده، ثم يغفر له ويطهر، ثم يؤمر به إلىٰ الشهداء فيجدهم في رياض خُضر، وقُباب من حرير، عندهم ثور وحُوت[2] يلغثان لهم كل يوم بشيء لم يلغثاه بالأمس، يظل الحوت في أنهار الجنة، فيأكل من كل رائحة من أنهار الجنة فإذا أمسىٰ وَكَزَه الثور بقرنِه فَذَكَّاه، فأكلوا من لحمه، فوجدوا في طعم لحمه كل رائحة من أنهار الجنة، ويبيت الثور نَافِشاً[3] في الجنة يأكل من ثمر الجنة، فإذا أصبح عدا عليه الحوت فذكّاه بذنبه، فأكلوا من لحمه، فوجدوا في طعم لحمه كل ثمرة في الجنة، ينظرون إلى منازلهم، يدعون الله بقيام الساعة. فذكر الحديث وقد تقدم في الجنائز.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الرحمن بن البيلماني وهو ثقة.

٩٥٤١ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«الشُّهَدَاءُ عَلىٰ بَارِقٍ، نَهْرٍ بِبَابِ الجَنَّـةِ، [في قُبَّـةٍ خَضْـرَاءَ][1] يَخْـرُجُ عَلَيْهِمْ رِزْقُهُمْ مِنَ الجَنَّةِ بُكْرَةً وَعَشِيّاً».

٩٥٤٠ ـ ١ ـ في أ: من.

٢ ـ في الأصل: نور وحور يلعبان. وهو خطأ.

٣ ـ نفشت الماشية تنفش نفوشاً: إذا رعت ليلاً.

٩٥٤١ ـ رواه أحمد رقم (٢٣٩٠) والطبراني في الكبير رقم (١٠٨٢٥) والأوسط رقم (١٢٣) وقال: لا يروىٰ هذا الحديث عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن إسحاق، والملاحظ أن ابن القيم في كتاب الروح (ص: ١٤٤) نقل عن أحمد، وجعله عن ابن إسحاق، عن عاصم بن عمر، بينما هو في المسند: عن الحارث بن فضيل، وكلاهما ثقة، فلا أدري من أين الخطأ؟. وقد مرَّ رقم (٩٥٢٤).

١ ـ زيادة من أحمد.

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات.

٩٥٤٢ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال:

أرواح الشهداء في أجواف طير خضر تَسْرَح في الجنة حيثُ شاءت ثم تأوي إلى قناديل معلقة في العرش.

رواه الطبراني، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو مدلس.

٩٥٤٣ ـ وعن سالم الأفطس قال: لما أصيب حَمزة بن عبد المطَّلب ومصعب بن عمير وعبد الله بن جحش، ورأوا ما رأوا من الخير والرزق، فازدادُوا رغبةً
٥/٢٩٩ في الشهادة تمنَّوا أنَّ أصحابهم يعلمون ما أصابهم من الخير والرزق. قال الله: فأنا أبلغهم عنكم، فأنزل الله: ﴿ولا تَحْسَبَنَّ الذينَ قُتِلُوا في سَبِيلِ الله﴾[1].

رواه الطبراني منقطع الإسناد.

٩٥٤٤ ـ وعن عُبادة بن الصَّامت، أن رسول الله ﷺ قال:

«مـا مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ وَهِيَ مِنَ الله عَلىٰ خَيْـرٍ تُحِبُّ أَنْ تَرْجِـعَ إِلَيْكُمْ، وَلَهَا نَعِيمُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا إِلاَّ القَتْلَ في سَبِيلِ الله، فإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يرْجِعَ فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَىٰ لَمَا يَـرَىٰ مِنْ ثَوَابِ الله لَهُ».

قلت: رواه النسائي خلا قوله: «**لما يرى من ثواب الله له**».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي، وهو ضعيف.

وقد تقدمت أحاديث في الجنائز في هذا المعنىٰ وغيره.

٩٥٤٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٩٠٥) وليث: ضعيف لاختلاطه، ولم يرم بالتدليس.

٩٥٤٣ ـ ١ ـ سورة آل عمران، الآية: ١٦٩.

٢٤ ـ ٢٨ ـ ٧ ـ ١ ـ باب فيما تَحْصُل به الشَّهادة

٩٥٤٥ ـ عن راشد بن حُبَيش: أن رسول الله ﷺ دخل على عُبادة بن الصَّامت يعوده في مرضه، فقال رسول الله ﷺ: «أتَعْلَمُونَ [مَنِ][١] الشَّهِيدُ مِنْ أُمَّتي؟» فَأَرَمَّ[٢] القوم، فقال عبادة: سانِدوني، فأسندوه، فقال: يا رسول الله، الصابر المحتسب، فقال رسول الله ﷺ:

«إنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إذاً لَقَلِيلٌ، القَتْلُ في سَبِيلِ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ شَهَادَةٌ، والطَّاعُوْنُ شَهَادَةٌ، والغَرَقُ شَهَادَةٌ، وَالبَطْنُ شَهَادَةٌ، والنُّفَسَاءُ يَجُرُّهَا وَلَدُها بِسَرَرِهِ إلىٰ الجَنَّةِ»، قال: وزاد أبو العوام سادن بيت المقدس: «والحَرَقُ والسَّيْلُ».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٩٥٤٦ ـ وروي بإسناده إلى عبادة قال: فذكره، وفيه رجل لم يسم.

٩٥٤٧ ـ وعن عُبادة بن الصّامت قال: أتاني رسول الله ﷺ يعودني وأنا مريض في ناس من الأنصار، فقال: «هَلْ تَدْرُونَ مَنِ[١] الشَّهِيدُ؟» فسكتوا، فقال: «هَلْ تَدْرُونَ مَنِ[١] الشَّهِيدُ؟» فقلت لامرأتي: اسنديني، فأسندتني، فقلت: من أسلم ثم هاجر ثم قتل في سبيل الله ـ تبارك وتعالى ـ فهو شهيد، فذكر نحوه.

رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط إلا أنه قال:

«إنْ لَمْ يَكُنْ شُهَدَاءُ أُمَّتِي إلاَّ هٰؤلاءِ إنَّهُمْ إذاً لَقَلِيْلٌ، القَتلُ في سَبِيلِ الله شَهِيْدٌ، والغَرِقُ شَهِيدٌ، والمَبْطُونُ شَهِيْدٌ، والطَّاعُونُ شَهَادَةٌ، والنُّفَسَاءَ يَجُرُّهَا وَلَدُهَا بِسَرَرِهِ إلىٰ الجَنَّةِ».

وفيه: المغيرة بن زياد، وقد وثقه جماعة، وضعفه آخرون، وبقية رجاله ثقات.

٩٥٤٥ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٣/٤٨٩).
٢ ـ أرَمَّ القوم: سكتوا ولم يجيبوا.

٩٥٤٦ ـ رواه أحمد (٣/٤٨٩).

٩٥٤٧ ـ رواه أحمد (٥/٣١٧) وكرر السؤال ثلاث مرات، والبزار رقم (١٧١٧) و(١٧١٨).
١ ـ في أحمد: ما. بدل: من.

٩٥٤٨ ـ وعن عُبادة بن الصَّامت قال: دخلنا على عبد الله بن رَواحة نعوده، فأغمي عليه، فقلنا: يرحمك الله، إن كنا لنرجو أن تموت على غير هذا، وإن كنا لنرجو لك الشهادة، فدخل النبي ﷺ ونحن نذكر هذا، فقال: «وفِيْمَ تَعُدُّونَ الشَّهَادَةَ؟» فأَزَمَّ القوم[١]، وتحرك عبد الله، فقال: ألا تجيبون رسول الله ﷺ!؟ ثم أجابه هو فقال: نعد الشهادة في القتل، فقال: «إنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتي إذاً لَقَلِيْلٌ، إنَّ في القَتْلِ شَهَادَةً، وفي الطَّاعُونِ شَهَادَةً، وفي البَطْنِ شَهَادَةً، وَفي الغَرَقِ شَهَادَةً، وفي النُّفَساءِ يَقْتُلُها وَلَدُهَا جُمْعاً شَهَادَةً». ٥/٣٠٠

رواه الطبراني وأحمد بنحوه ورجالهما ثقات.

٩٥٤٩ ـ وعن رَبيع الأنصاري: أن رسول الله ـ ﷺ ـ عاد ابنَ أخي جَبْرٍ الأَنْصاري، فجعل أهله يبكون عليه، فقال لهم جبر: لا تُؤذوا رسول الله ﷺ بأصواتكم[١]، فقال رسول الله ﷺ: «دَعْهُنَّ يَبْكِيْنَ مَا دَامَ حَيّاً، فإذَا وَجَبَ فَلْيَسْكُتْنَ» فقال بعضهم: ما كنا نرى أن يكون موتك على فراشك حتى تقتل في سبيل الله مع رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «أَوَمَا الشَّهَادَةُ إلَّا [في][٢] القَتْلِ في سَبِيلِ الله، إنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إذاً لَقَلِيْلٌ إنَّ الطَّعْنَ شَهَادَةٌ، وَالبَطْنَ شَهَادَةٌ، وَالطَّاعُونَ والنُّفَسَاءَ بِجُمْعٍ[٣] شَهَادَةٌ، والحَرقَ شَهَادَةٌ، والغَرقَ والهَدْمَ شَهَادَةٌ، وَذَاتَ الجَنْبِ شَهَادَةٌ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٩٥٥٠ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «ما تَعُدُّونَ الشَّهِيْدَ فِيْكُمْ؟» فقلنا: من قتل في سبيل الله، فقال: «مَنْ قُتِلَ في سَبِيلِ الله

٩٥٤٨ ـ رواه أحمد (٢٠١/٤) و(٣١٤/٥).
١ ـ أزم وأَزَمَّ: سكت.

٩٥٤٩ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٤٦٠٧): بأصواتكم.
٢ ـ زيادة من الكبير.
٣ ـ النفساء بجمع: أي تموت وفي بطنها ولد.

فَهُوَ شَهِيْدٌ، وَمَنْ غَرِقَ في سَبِيلِ الله فَهُوَ شَهِيْدٌ، وَمَنْ قَتَلَهُ البَطْنُ فَهُوَ شَهِيْدٌ، والمَرْأَةُ يَقْتُلُها نُفَاسُهَا فَهِيَ شَهِيْدَةٌ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وهو ضعيف.

٩٥٥١ - وعن ابن عبّاس، أن النبي ﷺ قال [يوماً][1] لأَصْحابِهِ: **«ما تَعُدُّونَ الشُّهَدَاءَ فِيْكُمْ؟»** قالوا: من يقتل في سبيل الله صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر شهيد قال:

«إنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إذاً لَقَلِيْلٌ، المَقْتُولُ في سَبِيلِ الله شَهِيْدٌ [والمَرْءُ يَمُوتُ على فراشِهِ في سَبِيلِ الله شَهِيدٌ، والمَبْطَونُ شَهيدٌ، واللَّدِيْغُ شَهيدٌ][1]، والغَريقُ شَهِيْدٌ، [والشَّرِيقُ شَهيدٌ، والذي يَفْتَرِسُهُ السَّبُعُ شَهيدٌ، والخَارُّ عن دَابَّتِهِ شهيد، وصَاحِبُ الهَدْمِ شهيدٌ][1]، وصَاحِبُ ذَاتِ الجَنْبِ شَهيدٌ، والنُفَسَاءُ يَقْتُلُهَا وَلَدُهَا يَجُرُّها بِسَرَرِهِ إلى الجَنَّةِ».

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن عطية بن الحارث الوَادعي، وهو ضعيف.

٩٥٥٢ ـ وعن سعد ـ يعني: ابن أبي وقاص ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«تَسْتَشْهِدُونَ بالقَتْلِ والطَّاعُونِ والغَرَقِ والبَطْنِ وَمَوْتِ المَرْأَةِ جُمْعاً مَوْتُها في نِفَاسِهَا». ٥/٣٠١

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٩٥٥٣ ـ وعن عبد الله بن بُسْر قال: عاد رسول الله ﷺ سعد بن عبادة، فقال: **«ما تَعُدُّونَ الشُّهَدَاءَ مِنْ أُمَّتِي؟»** قال ذلك ثلاثاً، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال سعد بن عبادة: إن شاء رسول الله ﷺ أذن لي فأخبرته مَن الشهداء من أمته؟ قال: **«فَأَخْبِرْنِي مَنِ الشُّهَدَاءُ مِنْ أُمَّتِي؟»** قال: اسندوني، فأسندوه، قال: من آمن بالله، وجاهد في سبيل الله، وقاتل حتى يقتل، فهو شهيد، قال:

٩٥٥١ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١١٦٨٦).

٩٥٥٢ ـ رواه البزار رقم (١٧١٩).

١ ـ جُمْعاً: أي مجموعاً في بطنها ولدها.

«إنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إذاً لَقَلِيلٌ، القَتِلُ في سَبِيلِ الله شَهِيْدٌ، والمَبْطُونُ شَهِيْدٌ، والمَطْعُونُ شَهِيدٌ، والغَرِيْقُ شَهِيْدٌ، والنُّفَسَاءُ شَهِيْدَةٌ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي صالح الفرَّاء، وهو ثقة.

٩٥٥٤ ـ وعن عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم: «ما تَعُدُّونَ الشَّهِيْدَ فِيْكُمْ؟» قلنا: يا رسول الله، من قتل في سبيل الله، قال: «إن شُهَدَاءَ أُمَّتِي إذاً لَقَلِيْلٌ، مَنْ قُتِلَ في سَبِيْلِ الله فَهُوَ شَهِيْدٌ، [والبَطْنُ شَهِيْدٌ](١)، والمُتَرَدِّي شَهِيْدٌ وَالنُّفَسَاءُ شَهِيْدٌ، وَالغَرِقُ شَهِيْدٌ»، زاد الحلواني(٢): «والسِّلُّ شَهِيدٌ، والحَرِيْقُ شَهِيْدٌ، وَالغَرِيْبُ شَهِيْدٌ».

رواه الطبراني، وعبد الملك، متروك.

٩٥٥٥ ـ وعن سَلمان الفارسي قال: أتيت رسول الله ﷺ بالزكاة [ثلاث](١) مرار فقال: «وما تَعُدُّونَ الشَّهِيْدَ فِيْكُمْ؟» قالوا: الذي يُقتل في سبيل الله، قال: «إنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إذاً لَقَلِيْلٌ، القَتْلُ في سَبِيلِ الله شَهَادَةٌ [والطَّاعُونُ شَهَادَةٌ](١) والنُّفَسَاءُ شَهَادَةٌ، والحَرَقُ شَهَادَةٌ، والغَرَقُ شَهَادَةٌ، والسِّلُّ شَهَادَةٌ، والبَطْنُ شَهَادَةٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مَنْدَل بن علي، وهو ضعيف، وقد وثق، ورواه البزار(٢).

٩٥٥٦ ـ وعن أبي هريرة ـ رفعه ـ قال:

«البَطْنُ والغَرَقُ شَهَادَةٌ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٩٥٥٤ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (١٨ / ٨٧ ـ ٨٨).

٢ ـ الحلواني: هو أحمد بن يحيىٰ شيخ الطبراني.

٩٥٥٥ ـ ١ ـ زيادة من الطبراني في الأوسط رقم (١٢٦٥) والطبراني في الكبير رقم (٦١١٥) أيضاً.

٢ ـ لم أجده في البزار (؟).

٩٥٥٧ ـ وعن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله، ليس الشهيد إلا من قُتل في سبيل الله، قال:

«يا عائِشَةُ، إنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إذاً لَقَلِيْلٌ، مَنْ قَالَ في يَوْمٍ خَمْساً وَعِشْرِيْنَ مَرَّةً: اللَّهُمَّ بَارِكْ لي في المَوْتِ وَفِيْمَا بَعْدَ المَوْتِ، ثُمَّ مَاتَ عَلَىٰ فِرَاشِهِ أَعْطَاهُ الله أَجْرَ شَهِيْدٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

● وقد تقدمت أحاديث في فضل الجهاد فيمن خرج من بيته في سبيل الله فمات بأي حتف كان فهو شهيد.

٩٥٥٨ ـ وعن عُقبة بن عَامر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ صُرِعَ عَنْ دَابَّتِهِ فَهُوَ شَهِيْدٌ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٩٥٥٩ ـ وعن ابن مسعود قال: ٥/٣٠٢

من تردى[١] من رؤوس الجبال وتأكله السباع ويغرق في البحار لشهيد[٢] عند الله.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

وقد تقدمت أحاديث الطاعون في الجنائز.

٩٥٦٠ ـ وعن محمد بن زياد الألهاني قال: ذُكِرَ عند أبي عِنَبَةَ الخولاني الشهداء، فذكر[١] المطعون والمبطون والنفساء، فغضب أبو عنبة وقال: حدثنا أصحاب نبينا ﷺ عن نبينا ﷺ أنه قال:

٩٥٥٧ ـ ١ ـ في الأصل: خمسة.

٩٥٥٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٣٢٣) وأبو يعلىٰ رقم (١٧٥٢) أيضاً. وانظر الصحيحة رقم (١٦٦٧).

٩٥٥٩ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٩٧١٨): إن من يتردىٰ.

٢ ـ في الكبير: لشهداء.

٩٥٦٠ ـ ١ ـ في أحمد (٤/٢٠٠): فذكروا.

«إِنَّ شُهَدَاءَ اللهِ فِي الأَرْضِ أُمَنَاءُ اللهِ عَلَىٰ خَلْقِهِ(٢) قُتِلُوا أو مَاتُوا».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٢٤ ـ ٢٨ ـ ٧ ـ ٢ ـ **باب** رُبَّ قَتيل بين الصَّفَّيْن الله أعلمُ بنيَّته

٩٥٦١ ـ عن إبراهيم بن عُبيد بنُ رفاعة: أن أبا محمد أخبره، وكان من أصحاب ابن مسعود، حدثه عن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ أَكْثَرَ شُهَدَاءِ أُمَّتِي لأَصْحابُ(١) الفُرُشِ، رُبَّ قَتِيلٍ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ اللهُ أَعْلَمُ بِنِيَّتِهِ».

رواه أحمد هكذا، ولم أره ذكر ابن مسعود، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، والظاهر أنه مرسل ورجاله ثقات.

٢٤ ـ ٢٨ ـ ٧ ـ ٣ ـ **باب** فيمن يُؤيد بهم الإسلام من الأشرار

٩٥٦٢ ـ عن أبي بَكرة، عن النبي ﷺ أنه قال:

«إِنَّ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ سَيُؤَيِّدُ هٰذا الدِّيْنَ بِأَقْوامٍ لا خَلاقَ لَهُمْ».

رواه أحمد والطبراني ورجالهما ثقات.

٩٥٦٣ ـ وعن ميمون بن سِنْبَاد قال: قال رسول الله ﷺ:

«قُوَامُ أُمَّتِي شِرَارُها».

رواه عبد الله بن أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: هارون بن دينار، وهو ضعيف.

---

٢ ـ في أحمد: أمناء الله في الأرض في خلقه.

٩٥٦١ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٣٧٧٢): أصحاب.

٩٥٦٢ ـ رواه أحمد (٥/٤٥) والحسن البصري، مدلس وقد عنعن.

٩٥٦٣ ـ رواه عبد الله بن أحمد (٥/٢٢٧) والبزار رقم (١٧٢٤)، والطبراني في الكبير (٢٠/٣٥٣) والأوسط رقم (٧٥٩)، والصغير رقم (٨٦) أيضاً، وقال الطبراني: لا يروىٰ هـذا الحديث عن ميمون بن سنباد إلا بهذا الإسناد، تفرد به هارون بن دينار.

٩٥٦٤ ـ وعن أنس، عن النَّبيِّ ﷺ قال:

«إِنَّ اللهَ ـ تَبارَكَ وَتَعالىٰ ـ يُؤَيِّدُ هٰذا الدِّيْنَ بِأَقْوامٍ لا خَلاقَ لَهُمْ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وأحد أسانيد البزار ثقات الرجال.

٩٥٦٥ ـ وعن عمر بن الخطاب قال: لولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ اللهَ سَيَمْنَعُ هٰذا الدِّيْنَ بِنَصارَىٰ مِنْ رَبِيْعَةَ عَلىٰ شاطِىءِ الفُراتِ».

ما تَرَكْتُ أَعْرَابِياً إلَّا قَتَلْتُهُ أَوْ يُسْلِـم.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن عمر القرشي وهو ثقة.

٩٥٦٦ ـ وعن أبي موسى الأشعري قال:

نـزلت سورة نحـواً من براءة فـرفعت فحفظت منهـا: (إِنَّ اللهَ لَيُؤَيِّدُ هٰـذا الـدِّيْنَ بِأَقْوامٍ لا خَلاقَ لَهُمْ)، فذكر الحديث.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير علي بن زيد، وهـو ضعيف، ويحسن حديثه لهذه الشواهد.

٩٥٦٧ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَيُؤَيِّدُ هٰذا الدِّيْنَ بِرِجالٍ ما هُمْ مِنْ أَهْلِهِ». ٥/٣٠٣

رواه الـطبراني، وفيه: عبد الـرحمن بن زياد بن أَنْعم، وهـو ضعيف لغير كـذب فيه.

٩٥٦٨ ـ وعن النُّعمان بن عمرو بن مُقَرِّن قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللهَ لَيُؤَيِّدُ هٰذا الدِّيْنَ بالرَّجُلِ الفَاجِرِ».

٩٥٦٤ ـ رواه البزار رقم (١٧٢٠) و(١٧٢١) و(١٧٢٢) والطبراني في الأوسط رقم (١٩٦٩).

٩٥٦٥ ـ رواه البزار رقم (١٧٢٣) وأبو يعلىٰ رقم (٢٣٦) أيضاً.

٩٥٦٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧ / ٣٩) والقضاعي في مسند الشهاب رقم (١٠٩٦).

رواه الطبراني في ترجمة عمرو بن النعمان بن مقرن وضَبَّب عليه، ولا يستحق التضبيب، لأنه صواب، وقد ذكر المزي في ترجمة أبي خالد الوَالبي أنه روى عن عمرو [بن النعمان] بن مقرِّن، والنعمان بن مقرن، قلت: ورجاله ثقات.

٩٥٦٩ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

إنَّ الله ـ تعالى ـ ليؤيد هذا[1] الدين بالرَّجُلِ الفَاجِرِ.

رواه الطبراني، وفيه: عاصم بن أبي النُّجود، وهو ثقة، وفيه كلام.

٢٤ ـ ٢٩ ـ باب الاستعانة بالمشركين

٩٥٧٠ ـ عن خُبَيب بن يَساف قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو يريد غزواً أنا[1] ورجل من قومي ولم نسلم، فقلنا: إنا نستحيي أن يشهدَ قومنا مشهداً لا نشهده معهم، قال: «أَوَ أَسْلَمْتُمَا؟» قلنا: لا، قال: «إنَّا لا[2] نَسْتَعِيْنُ بالمُشْرِكِيْنَ عَلىٰ المُشْرِكِينَ» قال: فأسلمنا، وشهدنا معه، فقتلت رجلاً، وضَربني ضربة، فتزوجت بابنتِه بعد ذلك، فكانت تقول: لا عُدمت رجلاً وَشَّحَكَ هذا الوِشاح، فأقول: لا عدمت رجلاً عجَّل أباكَ إلىٰ النار.

رواه أحمد والطبراني ورجالهما ثقات.

٩٥٧١ ـ وعن أبي حُميد السَّاعدي: أن النبي ـ ﷺ ـ خرج يوم أحدٍ حتى إذا جاوز ثَنِيَّةَ الوَداعِ، فإذا هو بكتيبة خَشْنَاءَ، فقال: «مَنْ هؤلاءِ؟» قالوا: عبد الله بن أبي في ست مئة من مواليه من اليهود من بني قينقاع، فقال: «وَقَدْ أَسْلَمُوا؟» قالوا: لا يا رسول الله، قال: «مُرُوهُمْ فَلْيَرْجِعُوا، فإنَّا لا نَسْتَعِيْنُ بالمُشْرِكِينَ عَلىٰ المُشْرِكِينَ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: سعد بن المنذر بن أبي حميد، ذكره ابن حبان في الثقات فقال: سعد بن أبي حميد، فنسبه إلى جده، وبقية رجاله ثقات.

٩٥٦٩ ـ ليس في الكبير رقم (٨٩١٣): هذا. والحديث رفعه ابن مسعود في الكبير رقم (٨٩٦٣) و(٩٠٩٤) بإسناد حسن وانظر الصحيحة رقم (١٦٤٩).

٩٥٧٠ ـ ١ ـ في الأصل: لنا. والتصحيح من أحمد (٣/٤٥٤) والطبراني في الكبير رقم (٤١٩٤).

٢ ـ في أحمد: فلا. وفي الكبير: فإنا لا.

٢٤ ـ ٣٠ ـ باب النهي عن قِتال التُرك والحَبَشة ما لم يَعْتَدوا

٩٥٧٢ ـ عن رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ قـال: سمعت رسول الله ﷺ يقـول: «اتْرُكُوا الحَبَشَةَ ما تَرَكُوكُمْ، فإِنَّهُ لا يَسْتَخْرِجُ كَنْزَ الكَعْبَةِ إلَّا ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الحَبَشَةِ». ٥/٣٠٤

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن جبير وهو، ثقة:

٩٥٧٣ ـ وعن معاوية بن أبي سفيان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«اتْرُكُوا التُرْكَ ما تَرَكُوكُمْ».

رواه الطبراني، وفيـه: ابن لهيعة، وحـديثه حسن، وفيـه ضعف، وبقية رجـاله ثقات.

٩٥٧٤ ـ وعن معاوية بن حُـدَيج قـال: كنت عند معـاوية بن أبي سفيـان، حين جاءه كتاب عامله يُخبره: أنه وقع بالترك وهـزمهم، وكثرة من قتـل منهم، وكثرة مـا[١] غنم، فغضب معاوية من ذلك، ثم أمر أن يكتب إليه: قد فهمت مـا ذكرت ممـا قتلت وغنمت، فلا أعلمن ما عـدت لشيءٍ من ذلك، ولا قـاتلتهم حتى يأتيَـك أمري، قلت له: لِمَ يا أَميرَ المؤمنين؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لَتَظْهَرَنَّ التُرْكُ علىٰ العَرَبِ حَتَّىٰ تُلْحِقَهَا بِمَنابِتِ الشِّيحِ والقَيْصُومِ».

فأنا أكره[٢] قتالهم لذلك.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

٩٥٧٥ ـ وعن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

٩٥٧٢ ـ رواه أحمد (٥/ ٣٧١) من طريق أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن رجلٍ.

٩٥٧٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٣٧٥) بإسناد ضعيف.

٩٥٧٤ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٧٣٧٦): من. بدل: ما.

٢ ـ في أبي يعلىٰ: فأكره. بدل: فأنا أكره.

٩٥٧٥ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٣٨٩) أيضاً، وفيه أيضاً: عثمان بن يحيىٰ القرقساني ولم يعرفه الهيثمي كما سيأتي (٧/ ٣١٢)، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات.

«اتْرُكُوا التُّرْكَ مَا تَرَكُوكُمْ، فإنَّ أوَّلَ مَنْ يَسْلُبُ أُمَّتِي [مُلْكَهُمْ و][1]ما خَوَّلَهُمُ الله بَنُو قَنْطُورَاءَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مروان بن سالم، وهو متروك.

٩٥٧٦ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَمْلأُ الله أَيْدِيَكُمْ مِنَ العَجَمِ فَيَصْبِرُونَ أُسْداً لا يَفِرُّونَ، يَضْرِبُونَ أَعْنَاقَكُمْ. وَيَأْكُلُونَ فَيْئَكُمْ».

رواه الطبراني في الأوسط، والبزار بنحوه، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو مدلس.

● قلت: وتأتي أحاديث من نحو هذا في كتاب الفتن إن شاء الله.

٢٤ ـ ٣١ ـ باب كَراهية تَمَنِّي لقاء العدو

٩٥٧٧ ـ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَمَنَّوْا لِقَاءَ العَدَوِّ فإنَّكُمْ لا تَدْرُونَ ما يَكُونُ مِنْ[1] ذٰلِكَ».

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: فإنكم لا تدرون ما يكون من ذلك.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن إسحاق، وهو مدلس.

٢٤ ـ ٣٢ ـ ١ ـ باب عَرض الإسْلام والدُّعاء إليه قبل القِتال

٩٥٧٨ ـ عن ابن عبّاس قال:

ما قاتَلَ النبي ﷺ قوماً حتى يَدْعُوَهُمْ.

---

١ ـ زيادة من الكبير.

٩٥٧٦ ـ رواه البزار رقم (٣٣٦٣) بإسنادين، في الأول: عبد الله بن القدوس، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، ويونس بن خباب: ضعيف جداً. وفي الثاني: ليث. وهو ضعيف لاختلاطه، لم يرم بالتدليس. وسيأتي (٧/٣١٠).

٩٥٧٧ ـ ١ ـ في أحمد (٢/٤٠٠): في. بدل: من.

٩٥٧٨ ـ رواه أحمد رقم (٢٠٥٣) و(٢١٠٥) وأبو يعلىٰ رقم (٢٤٩٤) و(٢٥٩١) والطبراني في الكبير رقم (١١١٥٩) و(١١٢٦٩) وأحد إسنادي كل من المخرجين صحيح.

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح .

٩٥٧٩ ـ وعن أنس بن مالك قال: بعث رسولُ الله ﷺ عليَّ بنَ أبي طالب إلى قوم يقاتلهم، ثم بعث إليه رجلاً فقال: ٥/٣٠٥

«لا تَدْعُهُ مِنْ خَلْفِهِ، وَقُلْ لَهُ: لا تُقَاتِلْهُمْ حَتَّىٰ تَدْعُوَهُمْ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عثمان بن يحيى القُرقُساني، وهو ثقة.

٩٥٨٠ ـ وعن مَرْثَد بن ظَبْيَان قال: جاءنا كتاب من رسول الله ﷺ فما وجدنا له قارئاً[1] يقرؤوه علينا، حتى قرأه رجلٌ من بني ضَبيعة:

«مِنْ رَسُولِ اللهِ إلىٰ بَكْرِ بنِ وائِلٍ أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

٩٥٨١ ـ وعن أنسٍ قال:

كَتَبَ النَّبيُّ ﷺ إلىٰ بكرِ بنِ وَائِلٍ: «أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا» فَمَا وَجَدُوا مَنْ يَقْرَؤُوهُ لَهُمْ إلَّا رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضَبِيْعَةَ، فَهُمْ يُسَمُّونَ بَنِي الكاتِبِ.

رواه البزار وأبو يعلىٰ والطبراني في الصغير ورجال الأولين رجال الصحيح .

٩٥٨٢ ـ وعن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«العَبْدُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ».

وكتب رسول الله ﷺ قبل أن يموتَ إلى كسرىٰ وقيصر وإلى كلِّ جَبَّارٍ.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

٩٥٨٠ ـ ١ ـ في أحمد (٥/٦٨): كاتباً. بدل: قارئاً.

٩٥٨١ ـ رواه البزار رقم (١٦٧٠)، وأبو يعلىٰ رقم (٢٩٤٧) والطبراني في الصغير رقم (٣٠٧) مختصراً، وقال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد.

٩٥٨٢ ـ رواه أحمد (٣/ ٣٣٦) و(٣/٣٩٤) مختصراً.

٩٥٨٣ ـ وعن أنسٍ.

أن النبي ﷺ قال لرجلٍ: **«أَسْلِمْ تَسْلَمْ»** قال: إني أجدني كارهاً، قال: **«[أَسْلِمْ][(١)] وإِنْ كُنْتَ كَارِهاً»**.

رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح.

٩٥٨٤ ـ وعن أنس بن مالك:

أن النبي ﷺ دخل على رجل من بني النجار يعوده، فقال له رسول الله ﷺ: **«يا خَالُ قُلْ لا إِلَه إِلا الله»** فقال: خال أنا أو عم؟ فقال النبي ﷺ: **«لا بَلْ خَالٌ»** فقال: **«قُلْ لا إِلَهَ إِلَّا الله»** فقال: هو خير لي؟ قال: **«نَعَمْ»**.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٩٥٨٥ ـ وعن أسماء بنت أبي بكر قالت: لما كان يوم الفتح، قال رسول الله ﷺ لأبي قحافة:

«أَسْلِمْ تَسْلَمْ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٩٥٨٦ ـ وعن المِسْور بن مَخْرَمة قال: خرج رسول الله ﷺ على أصحابه فقال:

«إِنَّ الله بَعَثَنِي رَحْمَةً للنَّاسِ كَافَّةً، فَأَدُّوا عَنِّي رَحِمَكُمُ الله، ولا تَخْتَلِفُوا كما اخْتَلَفَ الحَوَارِيُّونَ عَلىٰ عيسىٰ ـ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ فإِنَّهُ دَعَاهُمْ إلىٰ ما أَدْعُوكُمْ إليهِ، فأَمَّا مَنْ قَرُبَ مَكانُهُ فإِنَّهُ أَجَابَ وَسَلِمَ، وأَمَّا][(١)] مَنْ بَعُدَ مَكَانُهُ فَكَرِهَهُ، فَشَكَا عيسىٰ ابنُ

٩٥٨٣ ـ رواه أحمد (٣/١٠٩، ١٨١) وأبو يعلىٰ رقم (٣٧٦٥) بلفظ قريب مما بعده، وفيهما: حميد الطويل، ضعيف.

١ ـ زيادة من أحمد (٣/١٠٩).

٩٥٨٤ ـ رواه أحمد (٣/١٥٢، ٢٦٨) وأبو يعلىٰ رقم (٣٥١٢) والبزار رقم (٧٨٧) أيضاً.

٩٥٨٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٩٠).

٩٥٨٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٨) والأحاديث الطوال رقم (٢٣)، وفيه أيضاً: ابن إسحاق، مدلس وقد عنعن.

١ ـ زيادة من الكبير.

مَرْيَمَ ذٰلِكَ إلى الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَأَصْبَحُوا، وَكُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَتَكَلَّمُ بِكَلامِ القَوْمِ الذينَ وُجِّهَ إليهم، فقالَ لَهُمْ عِيسَىٰ: هذا أَمْرٌ قَدْ عَزَمَ الله لَكُمْ عَلَيْهِ، فَافْعَلُوا» فَقَالَ أَصْحَابُ ٥/٣٠٦
رسول الله ﷺ: نحن يا رسول الله نؤدِّي عَنْكَ فابْعَثْنا حيثُ شئتَ، فبعث رسول الله ﷺ عبد الله بن حُذافة إلىٰ كِسرىٰ، وبعث سليط بن عمرو إلى هوذة بن علي صاحب اليمامة، وبعث العلاء بن الحضرَمي إلى المُنْذر بن سَاوي صاحب هَجَر، وبعث عمرو بن العاصي إلى جَيْفَر وعبّاد ابني جلندا ملكي عُمان، وبعث دحية الكلبي إلى قيصر، وبعث شُجاع بن وهب الأسدي إلى المنذر بن الحارث بن أبي شمر الغساني، وبعث عمرو بن أمية الضَّمري إلىٰ النجاشي، فرجعوا جميعاً قبل وفاة رسول الله ﷺ غير العلاء بن الحضرمي، فإن رسول الله ﷺ تُوفي وهو بالبحرين.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف.

٩٥٨٧ ـ وعن دحية قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى قيصر صاحب الروم بكتابٍ، فقلت: استأذنوا رسول الله ﷺ فأتىٰ قيصر، فقيل له: إن علىٰ الباب رجلاً يزعم أنه رسول رسول الله ﷺ، ففزعوا لذلك، فقال: أدخله عليَّ، فأدخلني عليه، وعنده بطارقته، فأعطيته الكتاب، فقرىء عليه، فإذا فيه:

«بِسْمِ الله الرَّحمن الرَّحيم. مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ الله إلىٰ قَيْصَرَ صَاحِبِ الرُّوْمِ».

فنخر[١] ابن أخ له أحمرَ أزرق سبط فقال: لا تقرأ الكتاب اليوم لأنه[٢] بدأ بنفسه، وكتب صاحب الروم، ولم يكتب ملك الروم، قال: فقرىء الكتاب حتى فرغ منه ثم أمر بهم[٣]، فخرجوا من عنده، ثم بعث إليَّ، فدخلت عليه، فسألني، فأخبرته، فبعث إلى الأسقف، فدخل عليه، وكان صاحب أمرهم، يصدرون عن رأيه وعن قوله، فلما قُرىء الكِتاب، قال الأسقف: هو والله الذي بشَّرنا به موسى وعيسى

٩٥٨٧ ـ ١ ـ نخر: تكلم مع غضب ونفور.
٢ ـ ليس في الكبير رقم (٤١٩٨): لأنه.
٣ ـ في الكبير: أمرهم.

الذي كنا ننتظر. قال قيصر: فما تأمرني؟ قال الأسقف: أما أنا، فإني مصدقه ومتبعه، قال قيصر: أعرف أنه كذلك، ولكن لا أستطيع أن أفعل إن فعلت، ذهب ملكي، وقتلني الروم.

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن عبد الحميد الحِماني، وهو ضعيف.

٩٥٨٨ ـ وعن ابن عمرَ قال: سمعت رسول الله يقول: «**مَنْ يَذْهَبُ بِكِتَابِي هٰذا إلىٰ طَاغِيَةِ الرُّومِ**؟» فعرض ذلك عليهم ثلاث مرات، فقال بعد ذلك: «**مَنْ يَذْهَبُ وَلَهُ الجَنَّةَ**؟» فقال رجل من الأنصار يُدعى عُبيد الله بن عبد الخالق: أنا أذهب به، ولي ٥/٣٠٧
الجنة إن هلكت دون ذلك؟ قال: «**نَعَمْ، وَلَكَ الجَنَّةُ إنْ بَلَغْتَ أَوْ**[١] **قُتِلْتَ، وإِنْ هَلَكْتَ فَقَدْ أَوْجَبَ الله لَكَ الجَنَّةَ**»، فانْطَلق بكتاب النبي ﷺ حتى بلغ الطاغي، فقال: أنا رسول رسول الله ﷺ إليك، فأذن له فدخل، فعرف طاغية الروم أنه قد جاء بالحق من عند نبيٍّ مرسل، ثم عرض عليه كتاب النبي ﷺ، فجمع الروم عنده، ثم عرضه عليهم، فكرهوا ما جاء به، وآمن به رجل منهم، فقتل عند إيمانه، ثم إن الرجل رجع إلى النبي ﷺ فأخبره بالذي كان منه، وما كان من قبل الرجل، فقال النبي ﷺ عند ذلك: «**يَبْعَثُهُ الله يَوْمَ القِيَامَةِ**[٢] **أُمَّةً وَحْدَهُ**» لذلك الرجل المقتول.

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن عبد الله البابُلتي، وهو ضعيف.

٩٥٨٩ ـ وعن عبد الله بن شدّاد قال: قال أبو سفيان: إن أول يوم رُعبت فيه من[١] محمدٍ ـ ﷺ ـ ليوم قال قيصر في ملكه وسلطانه وحضرته ما قال، قال: يعني قوله: لو علمت أنه هو لمشيت إليه حتى أُقَبِّلَ رأسه، وأغسلَ قدميه، قال أبو سفيان: وحضرته يتحادَر جبينه عَرقاً[٢] مركوب الصحيفة التي كتب إليه النبي ﷺ، قال أبو سفيان: فما زلت مرعوباً من محمد ﷺ حتى أسلمت، وفي رسالته: ﴿يا أَهْلَ الكِتَابِ

٩٥٨٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٣٦٠٨): بلغت وقتلت.
٢ ـ ليس في الكبير: يوم القيامة.
٩٥٨٩ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٢٧٤): في.
٢ ـ في الأصل: حيد عرفا. والتصحيح من الكبير.

تَعالَوْا إلىٰ كَلِمَةٍ سَواءٍ بَيْنَنا وَبَيْنَكُمْ، أَنْ لا نَعْبُدَ إلَّا الله ولا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً، ولا يَتَّخِذَ بَعْضُنا بَعْضاً أَرْباباً مِنْ دُونِ الله، فإنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا: اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾[٣]. ﴿هُوَ الذي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالهُدىٰ ودِيْنِ الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ علىٰ الدِّيْنِ كُلِّهِ، وَلَوْ كَرِهَ المُشْرِكُونَ﴾[٤]. ﴿قاتِلُوا الذينَ لا يُؤْمِنُونَ بالله ولا باليومِ الآخِرِ ولا يُحَرِّمُونَ ما حَرَّمَ الله وَرَسُولُهُ، ولا يَدِيْنُونَ دِيْنَ الحَقِّ مِنَ الذينَ أُوتُوا الكِتَابَ حَتَّىٰ يُعْطُوا الجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صاغِرُونَ﴾[٥].

قلت: لأبي سفيان حديث في الصحيح غير هذا.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٩٥٩٠ ـ وعن خالد بن سعيد قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فقال:

«مَنْ لَقِيْتَ مِنَ[١] العَرَبِ، فَسَمِعْتَ فِيْهِمُ الأَذَانَ فَلا تَعْرِضْ لَهُمْ، وَمَنْ لَمْ تَسْمَعْ فِيْهِمُ الأَذَانَ فادْعُهُمْ إلىٰ الإسْلامِ [فإنْ لَمْ يُجِيبُوا فَجاهِدْهُمْ][٢]».

رواه الطبراني، وفيه، يحيى بن عبد الحميد الحِماني، وهو ضعيف.

٩٥٩١ ـ وعن دحية الكلبي أنه قال: بعثني رسول الله ﷺ بكتاب إلى قيصر، فقدمت عليه، فأعطيته الكتاب، وعنده ابن أخ له أحمر أزرق سَبط الرأس، فلما قرأ الكتاب كان فيه: ٥/٣٠٨

«مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ الله إلىٰ هِرَقلَ صَاحِبِ الرُّوْمِ».

قال: فنخرَ ابن أخيه نخرة، وقال: لا تقرأ هذا اليوم، فقال له قيصر: لم؟ قال: إنه بدأ بنفسه، وكتب صاحب الروم، ولم يكتب ملك الروم. فقال له قيصر: لتقرأنه، فلما قرأ الكتاب، وخرجوا من عنده، أدخلني عليه، وأرسل إلىٰ الأسقف ـ وهو

---

٣ ـ سورة آل عمران، الآية: ٦٣.
٤ ـ سورة الفتح، الآية: ٢٨.
٥ ـ سورة التوبة، الآية: ٢٩.
٩٥٩٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٤١١٦): من مررت به من العرب.
٢ ـ زيادة من الكبير.

صاحب أمرهم ـ فأخبره وأقرأه الكتاب، فقال الأسقف: هذا الذي كنا ننتظر، وبشَّرنا به عيسى، فقال له قيصر: فكيف تأمرني؟ قال له الأسقف: أما أنا فمصدِّقه، متَّبعه، فقال له قيصر: أما أنا إن فعلت ذهب ملكي، ثم خرجنا من عنده.

فأرسل قيصر إلى أبي سفيان وهو يومئذٍ عنده، فقال: حدثني عن هذا الرجل الذي خرج بأرضكم، ما هو؟ قال: شاب، قال: كيف حسبه فيكم؟ قال: هو في حسب منّا[1] لا يفضل عليه أحد؛ قال: هذه آية النبوة.

قال: كيف صدقه؟ قال: ما كذب قط. قال: هذه آية النبوة.

قال: أرأيت من خرج من أصحابكم إليه، هل يرجع إليكم؟ قال: لا، قال: هذه آية النبوة[2]، قال: أرأيت من خرج من أصحابه إليكم يرجعون إليه؟ قال: نعم، قال: هذه آية النبوة.

قال: هل يُنكَبُ أحياناً إذا قاتل هو وأصحابه؟ قال: قد قاتله قوم فهزمهم وهزموه. قال: هذه آية النبوة.

قال: ثم دعاني فقال: أبلغ صاحبك أني أعلم أنه نبيّ، ولكن لا أترك ملكي.

قال: وأما الأسقف فإنهم كانوا يجتمعون إليه في كل أحد، فيخرج إليهم فيحدثهم ويذكرهم، فلما كان يوم الأحد لم يخرج إليهم وقعد إلى يوم الأحد الآخر فكنت أدخل إليه فيكلمني ويسائلني فلما جاء الأحد الآخر انتظروه ليخرج إليهم فلم يخرج إليهم، واعتلَّ عليهم بالمرض، ففعل ذلك مراراً، وبعثوا إليه لتخرجنَّ إلينا أو لندخلنَّ عليك فنقتلك، فإنا قد أنكرناك منذ قدم هذا العربي، فقال الأسقف: خذ هذا الكتاب واذهب إلى صاحبك، فاقرأ عليه السلام وأخبره أني أشهد أن لا إلّهَ إلّا الله وأن محمداً رسول الله وأني قد آمنت به وصدقته واتبعته، وأنهم قد أنكروا علي ذلك،

٩٥٩١ ـ ١ ـ في البزار رقم (٢٣٧٤): ما.
٢ ـ سقط من البزار: قال: أرأيت. . . النبوة.

فبلغه ما ترى. ثم خرج إليهم فقتلوه. ثم خرج[٣] دحية إلى النبي ﷺ، وعنده رُسل عمّال كسرىٰ على صَنعاء، بعثهم إليه، وكتب إلى صاحب صنعاء يتوعَّده يقول: لتكفيني رجلاً خرج بأرضك يدعوني إلى دينه أو أؤدي الجزية أو لأقتلنّك[٤] أو لأفعلن ٥/٣٠٩ بك، فبعث صاحب صنعاء إلى رسول الله ﷺ خمسة وعشرين[٥] رجلاً، فوجدهم دحية عند رسول الله ﷺ، فلما قرأ [كتاب][٦] صاحبهم تركهم[٧] خمس عشرة ليلة، فلما مضت خمس عشرة ليلة. تَعرضوا له، فلما رآهم دعاهم فقال: «**اذْهَبُوا إلىٰ صَاحِبِكُمْ فَقُولُوا لَهُ: إنَّ رَبِّي قَتَلَ رَبَّهُ اللَّيْلَةَ**» فانطلقوا فأخبروه بالذي صنع، فقال: أحصوا هذه الليلة، قال: أخبروني: كيف رأيتموه؟ قالوا: ما رأينا ملكاً أهْيأ منه يمشي فيهم، لا يخاف شيئاً، مبتذلاً، لا يُحرس، ولا يرفعون أصواتهم عنده.

قال دحية: ثم جاء الخبر أنَّ كسرى قتل تلك الليلة.

رواه البزار، عن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة، عن أبيه، وكلاهما ضعيف.

٩٥٩٢ ـ وعن عُمير بن مُقبل الجُذامي[١]، عن أبيه قال: وفد رفاعة بن زيد الجذامي على رسول الله ﷺ، فكتب له كتاباً فيه: «**[بسم الله الرحمن الرحيم، هٰذا كِتابٌ][٢] مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ الله ﷺ لِرِفَاعَةَ بنِ زَيْدٍ، أنِّي بَعَثْتُهُ إلىٰ قَوْمِهِ عَامَّةً، وَمَنْ دَخَلَ فِيْهِمْ، يَدْعُوْهُمْ إلىٰ الله، وإلىٰ رَسُولِهِ، فَمَنْ آمَنَ فَفِي حِزْبِ الله، وَحِزْبِ رَسُولِهِ، وَمَنْ أَدْبرَ فَلَهُ أَمَانُ شَهْرَيْنِ**».

فلما قدم على قومه أجابوه، ثم سار حتى نزل الحرَّة حرة الرِّجْلىٰ[٣] ثم لم يلبث

---

٣ ـ في البزار: رجع.
٤ ـ في البزار: لأقتلك.
٥ ـ في البزار: خمسة عشر رجلاً.
٦ ـ زيادة من البزار.
٧ ـ في البزار: نزلهم.

٩٥٩٢ ـ ١ ـ في الكبير (٢٠/٣٤٠): نعجة بن زيد الجذامي. بدل: عمير بن مقبل.
٢ ـ زيادة من الكبير.
٣ ـ الرِّجلىٰ: وفي الكبير. الرجلاء. وهي موضع في ديار جذام.

أنِ قدم دحية الكلبي من عند قيصر[٤] حين بعثه رسول الله ﷺ حتى إذا كان بوادٍ من أوديتهم يقال له: شَنار ومعه تجارة، أغار عليهم الهُنَيد بن عُويص[٥] ـ وأبوه الضَّبْعِي بَطْنٌ من جُذام ـ، فأصابوا كلَّ شيء معه، ثم إنَّ نفراً من قوم رِفاعة نفذوا[٦] إليه، فأقبلوا إليه، وفيمن أقبل: النعمان بن أبي جُعال حتى لقوهم واقتتلوا، ورمى قُرَّة بن أَشْقَرَ الضَّبعي النُّعمانَ بن أبي جُعال بحجرٍ فأصاب كعبه ودماه، وقال: أنا ابن أُثالة، ثم رماه النعمان بن أبي جعال بحجر فأصاب ركبته، وقال: أنا ابن أثالة، وقد كان حسان بن مِلَّةَ صحب دحية الكلبي قبل ذلك، فعلَّمه أم الكتاب، واستنقذوا ما في أيديهم، فردوه على دحية.

ثم إن دحية قدم على النبي ﷺ وأخبره الخبر، فاستسقاه دم الهنيد، وأبيه عُويص [وذلك الذي هاج زيد وجذام][٢] فبعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثة، وبعث معه جيشاً، وقد توجهت غطفان وجذام ووائل، ومن كان من سلمان وسعد بن
٥/٣١٠ هذيل حتى جاءهم رفاعة بكتاب رسول الله ﷺ فنزل الحرة ـ حرة الرِّجْلىٰ ـ ورفاعة بكُراع الغَمِيم، ومعه ناس من بني ضَبِيب، وسائر بني الضَّبيب بوادي مَدارة[٧] من ناحية الحرَّة.

رواه الطبراني متصلاً هكذا، ومنقطعاً مختصراً عن ابن إسحاق[٨] لم يجاوزهم، وفي المتصل جماعة لم أعرفهم، وإسنادهما إلى ابن إسحاق جيد.

٩٥٩٣ ـ وعن ابن عبّاس قال: كتب رسول الله ﷺ إلى حي من العرب يدعوهم إلى الإسلام، فلم يقبلوا الكتاب، ورجعوا إلى رسول الله ﷺ، فأخبروه فقال:

«أَمَا إنِّي لَوْ بَعَثْتُ بِهِ إلىٰ قَوْمٍ بِشَطِّ عُمَانَ، مِنْ أَزْدِ شَنُوءَةَ وأَسْلَمَ لَقَبِلُوهُ».

---

٤ ـ في الأصل: قريظة.
٥ ـ في الأصل: العريض. والتصحيح من الكبير.
٦ ـ في الكبير: نفروا.
٧ ـ في الأصل: مدار.
٨ ـ الحديث عن أبي إسحاق في رقم (٤٥٦٢) من الكبير.
٩٥٩٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٩٤٧).

ثم بعث رسول الله ﷺ إلى الجِلَنْدا يَدْعوه إلى الإسلام، فقبله، وأسلم، وبعث إلى رسول الله ﷺ هدية، فقدمت الهدية، وقد قبض رسول الله ﷺ، فجعل أبو بكر الهدية مورثاً، فقسمها بين فاطمة وبين الناس.

رواه الطبراني، وفيه: عمر بن صالح الأزدي، وهو متروك.

٩٥٩٤ ـ وعن مُجَمِّع بن عَتَّاب بن شمر، عن أبيه، قال: قلت للنّبيّ ﷺ: إن لي أباً شيخاً كبيراً وإخوة، فأذهب إليهم لعلهم أن يسلموا، فآتيك بهم، قال:

«إنْ هُمْ أَسْلَمُوا فَهُوَ خيرٌ لَهُمْ، وإنْ هُمْ أَقَامُوا فالإسْلامُ عَرِيْضٌ واسِعٌ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الصمد بن جابر، وهو ضعيف.

٩٥٩٥ ـ وعن أبي وَائل قال: كتب خالد بن الوليد إلى أهل فارس يدعوهم إلى الإسلام:

بسم الله الرحمن الرحيم. من خالد بن الوليد إلىٰ رَسيم ومَهْران وملأ فارس، سلام علىٰ من اتَّبع الهدىٰ، أما بعد: فإنا ندعوكم إلى الإسْلام فإن أبيتم فأعطوا الجزية عن يدٍ وأنتم صاغِرونَ، فإنْ أَبيتم، فإن معي قوماً يُحبون القتلَ في سبيل الله كما تُحب فارس الخمرَ، والسلام علىٰ من اتبع الهدى.

رواه الطبراني وإسناده حسن أو صحيح.

٢٤ ـ ٣٢ ـ ٢ ـ باب منه في الدعاء إلى الإسلام وفرائضه وسننه

٩٥٩٦ ـ عن الجَارود: أنه أخذ هذه النسخة من نسخة العلاءِ الذي كتبه النبي ﷺ حين بعثه إلى البحرين:

«بِسْم الله الرَّحمن الرَّحيم. هٰذا كِتابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ الله ـ ﷺ ـ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ القُرَشِيِّ الهاشِمِيِّ رَسُولِ الله وَنَبِيِّهِ إلىٰ كَافَّةِ خَلْقِهِ، للعلاءِ بنِ الحَضْرَمِيِّ وَمَنْ تَبِعَهُ مِنَ المُسْلِمِينَ، عَهْداً [أ][1]عْهَدُهُ إِلَيْهِمْ. اتَّقُوا الله أَيُّها المُسْلِمُونَ ما اسْتَطَعْتُمْ، فإنِّي

٩٥٩٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ١٦٢ ـ ١٦٣).

٩٥٩٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٨٠٦).

٩٥٩٦ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (١٨/ ٨٩ ـ ٩٣).

٥/٣١١ قَدْ بَعَثْتُ عَلَيْكُمُ العَلاءَ بنَ الحَضْرَمِيِّ وَأَمَرْتُهُ أَنْ يَتَّقِيَ اللهَ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَـهُ وَأَنْ يُلِينَ فِيْكُمُ الجَناحَ ويُحْسِنْ فِيْكُمْ السِّيْرَةَ(٢) وَيَحْكُمَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ مَنْ لَقِيَهُ مِنَ النَّاسِ بِمَـا أَمَرَ اللهُ في كِتَـابِهِ مِنَ العَـدْلِ، وأَمَرْتُكُمْ بِـطَاعَتِهِ إِذا فَعَـلَ ذٰلِكَ، فـإِنْ حَكَمَ فَعَـدَلَ، وَقَسَمَ فَأَقْسَطَ، واسْتُرْحِمَ فَرَحِمَ، فاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيْعُوا وأَحْسِنُوا مُؤازَرَتَهُ وَمَعُونَتَهُ، فإِنَّ لِي عَلَيْكُمْ مِنَ الحَقِّ طَاعَةً وَحَقَّاً عَظِيْماً لا تَقْدِرُونَهُ كُلَّ قَدْرِهِ، ولا يَبْلُغُ القَوْلُ كُنْهَ عَظَمَةِ حَقِّ اللهِ، وَحَقِّ رَسُولِهِ، وَكما أَنَّ للهِ وَلِرَسُولِهِ عَلىٰ النَّاسِ عَامَّةً وَعَلَيْكُمْ خَاصَّةً حَقَّاً في طَاعَتِهِ والوَفَاءِ بِعَهْدِهِ، فَرَضِيَ اللهُ عَنْ مَنْ اعْتَصَمَ بالطَّاعَةِ. حَقٌّ كَذٰلِكَ للمُسْلِمِينَ عَلىٰ ولاتِهِمْ حَقٌّ واجِبٌ وَطَاعَةٌ، فإِنَّ الطَّاعَةَ دَرَكُ خَيْرٍ، وَنَجاةٌ مِنْ كُلِّ شَرٍّ، وأنا أُشْهِدُ اللهَ عَلىٰ كُلِّ مَنْ وَلَّيْتُهُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِ المُسْلِمِينَ قَليلاً أو كَثِيراً، فَلْيَسْتَخْيِرُوا اللهَ عِنْدَ ذٰلِكَ، ثُمَّ لِيَسْتَعمِلُوا عَلَيْهِمْ أَفْضَلَهُمْ في أَنْفُسِهِمْ، أَلا وإِنْ أَصابَتِ العَلاءَ بنَ الحَضْرَمِيِّ مُصِيْبَةُ المَوْتِ فَخَالِدُ بنُ الوَلِيْدِ سَيْفُ اللهِ يَخْلُفُ فِيْهِمُ العَلاءَ بنَ الحَضْرَمِيِّ، فاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيْعُوا وَأَحْسِنُوا مُؤَازَرَتَهُ وطَاعَتَهُ، فَسِيْرُوا عَلىٰ بَرَكَةِ اللهِ وَعَوْنِهِ وَنَصْرِهِ وَعاقِبَةِ رُشْدِهِ وَتَوْفِيْقِهِ. مَنْ لَقِيْتُمْ مِنَ النَّاسِ فَادْعُوهُمْ إِلى كِتَابِ اللهِ وسُنَّتِهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ ـ ﷺ ـ وإِحْلالِ مَا أَحَلَّ اللهُ لَهُمْ في كِتَابِهِ، وَتَحْرِيْمِ ما حَرَّمَ اللهُ في كِتابِهِ، وأَنْ يَخْلَعُوا الأَنْدادَ، وَيَبْرَؤُوا مِنَ الشِّرْكِ والكُفْرِ والنِّفَاقِ، وأَنْ يَكْفُرُوا بِعِبادَةِ الطَّواغِيْتِ واللَّاتِ والعُزَّىٰ، وأَنْ يَتْرُكُوا عِبادَةَ عِيسىٰ ابنِ مَرْيَمَ، وعُزَيْرِ بنِ حَرْوَةَ والمَلائِكَةِ والشَّمْسِ والقَمَرِ والنِّيْرانِ، وكُلِّ مَنْ يُتَّخَذُ نُصُباً مِنْ دُونِ اللهِ، وأَنْ يَتَبَرَّؤُوا مِمَّا بَرِيءَ اللهُ وَرَسُولُهُ، فإِذَا فَعَلُوْا ذٰلِكَ وَأَقَرُّوا بِهِ فَقَدْ دَخَلُوا في الوِلايَةِ، وَسَمُّوهُمْ عِنْدَ ذٰلِكَ بِمَا في كِتابِ اللهِ الذي تَدْعُونَهُمْ إِلَيْهِ كِتابَ اللهِ المُنْزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ عَلىٰ صَفِيِّهِ مِنَ العَالَمِيْنَ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ رَسُولِهِ وَنَبِيِّهِ أَرْسَلَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ عامَّةً الأَبْيَضِ مِنْهُمْ والأَسْوَدِ، والإِنْسِ والجِنِّ، كِتَابٍ فيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ كانَ قَبْلَكُمْ وَما هُوَ كائِنٌ بَعْدَكُمْ لِيَكُونَ حَاجِزاً بَيْنَ النَّاسِ، حَجَزَ اللهُ بِهِ بَعْضَهُمْ عَنْ بَعْضٍ، وهُوَ كِتَابُ اللهِ مُهَيْمِناً عَلىٰ الكُتُبِ مُصَدِّقاً لِمَا فِيْهَا مِنَ التَّوْراةِ والإِنْجِيْلِ والزَّبُورِ، يُخْبِرُكُمْ اللهُ فِيهِ بِمَا كانَ

٢ ـ في الأصل: السر. والتصحيح من الكبير.

قَبْلَكُمْ مِمَّا فاتَكُمْ دَرْكُهُ في آبائِكُمُ الأَوَّلِيْنَ الذين أَتَتْهُمْ رُسُلُ الله وأَنْبِياؤُهُ كَيْفَ كَانَ جَوَابُهُمْ لِرُسُلِهِمْ؟ وَكَيْفَ تَصْدِيْقُهُمْ بآيَاتِ الله؟ وَكَيْفَ كَانَ تَكْذِيْبُهُمْ [بآياتِ الله؟ فأَخْبَرَكُمُ الله في كِتَابِهِ شأْنَهُمْ وَأَعْمالَهُمْ، وَأَعْمَالَ مَنْ هَلَكَ مِنْهُمْ][1] بِذَنْبِهِ، فَتَجَنَّبُوا مِثْلَ ذٰلِكَ أَنْ تَعْمَلُوا مِثْلَهُ لِكَيْ لا يَحِلَّ عَلَيْكُمْ مِنْ سَخَطِهِ وَنَقْمَتِهِ مِثْلَ الذِي حَلَّ عَلَيْهِمْ ٥/٣١٢ مِنْ سُوْءِ أَعْمَالِهِمْ وَتَهَاوُنِهِمْ بأَمْرِ الله.

وأَخْبَرَكُمْ في كِتَابِهِ هٰذا بإنجاءِ مَنْ نَجا مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لِكَيْ تَعْمَلُوا مِثْلَ أَعْمالِهِمْ، فَكَتَبَ لَكُمْ في كِتَابِهِ هٰذا تِبْيَانَ ذٰلِكَ كُلِّهِ رَحْمَةً مِنْهُ لَكُمْ وَشَفَقاً مِنْ رَبِّكُمْ عَلَيْكُمْ، وَهُوَ هُدىً مِنَ الله مِنَ الضَّلالَةِ، وتِبْيَانٌ مِنَ العَمىٰ، وإِقَالَةٌ مِنَ العَثْرَةِ، ونَجَاةٌ مِنَ الفِتْنَةِ، ونُوْرٌ مِنَ الظُّلْمَةِ، وشِفاءٌ مِنَ الأَحْدَاثِ، وعِصْمَةٌ مِنَ الهَلاكِ، ورَشَدٌ مِنَ الغَوَايَةِ، وبَيَانٌ ما بَيْنَ الدُّنْيا والآخِرَةِ، فِيهِ كَمَالُ دِيْنِكُمْ.

فإذا عَرَضْتُمْ عَلَيْهِمْ فَأَقَرُّوا لَكُمْ فَقَدِ اسْتَكْمَلُوا الوِلايَةَ، فاعْرِضُوا عَلَيْهِمْ عِنْدَ ذٰلِكَ الإِسْلامَ ـ والإِسْلامُ: الصَّلَواتُ الخَمْسُ، وإيْتاءُ الزَّكاةِ، وَحَجُّ البَيْتِ، وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ، والغُسْلُ مِنَ الجَنَابَةِ والطَّهُورُ قَبْلَ الصَّلاةِ، وبِرُّ الوَالِدينِ [وَصِلَةُ الرَّحِمِ المُسْلِمَةِ، وَحُسْن صُحْبَةِ الوَالِدَيْنِ][1] المُشْرِكَيْنِ ـ فإذا فَعَلُوا ذٰلِكَ فَقَدْ أَسْلَمُوا.

فادْعُوْهُمْ عِنْدَ ذٰلِكَ إِلىٰ الإيمانِ وانْعَتُوا لَهُمْ شَرَائِعَكَمْ، ومَعَالِمُ الإِيْمَانِ: شَهَادَةُ أَنْ لا إِلٰه إِلَّا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ [وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ][1] وأَنَّ ما جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ الحَقُّ، وأَنَّ ما سِوَاهُ البَاطِلُ، والإيمانُ بالله وَمَلائِكَتِهِ وكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وأَنْبِيائِهِ، واليَوْمِ الآخِرِ، والإيْمانُ بِهٰذا الكِتَابِ وَما بَيْنَ يَدَيْهِ وَما خَلْفَهُ بالتَّوْرَاةِ والإِنْجِيلِ والزَّبُورِ، والإِيمَانُ بالبَيِّنَاتِ والمَوْتِ والحَيَاةِ، والبَعْثِ بَعْدَ المَوْتِ، والحِسَابِ والجنَّةِ والنَّارِ، والنُّصحِ لله ولِرَسُولِهِ وللمُؤْمِنينَ كافَّةً، فإذا فَعَلُوا ذٰلِكَ وأَقَرُّوا بِهِ فَهُمْ مُسْلِمُونَ مُؤْمِنُونَ.

---

١ ـ زيادة من الكبير (١٨/ ٨٩ ـ ٩٣).

ثُمَّ تَـدْعُوْهُم بَعْـدَ ذٰلِكَ إِلىٰ الإِحْسانِ ـ أَنْ يُحْسِنُوا فِيْمَـا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الله في أَدَاءِ الأَمَـانَةِ وعَهْـدِهِ الذي عَهِـدَ إِلىٰ رَسُولِـهِ، وعَهِدَ رَسـوْلُـهُ إِلىٰ خَلْقِـهِ وأَئِمَّـةِ المُؤمِنِينَ، والتَّسْلِيْمِ لأَئِمَّةِ المُسْلِمِينَ مِنْ كُلِّ غَائِلَةٍ علىٰ لِسَانٍ وَيَدٍ، وأَنْ يَبْتَغُوا لِبَقِيَّةِ[٢] المُسْلِمِينَ خَيْراً كَما يَبْتَغِي أَحَدُهم لِنَفْسِهِ ـ والتَّصْدِيقِ بِمَواعِيدِ الرَّبِّ وَلِقَائِهِ وَمُعَاتَبَتِـهِ، والوَدَاعِ مِنَ الـدُّنْيا مِنْ كُـلِّ سَاعَـةٍ، والمُحَاسَبَـةِ للنَّفْسِ [عِنْـدَ اسْتِئْنَافِ][١] كُـلِّ يَـوْمٍ وَلَيْلَةٍ. والتَّعَاهُدِ لِمَا فَرَضَ الله يُؤَدُّوْنَهُ إِلَيْهِ في السِّرِّ والعَلانِيَةِ.

فإذا فَعَلُوا ذٰلِكَ فَهُمْ مُسْلِمُونَ مُؤْمِنُونَ مُحْسِنُونَ.

ثُمَّ انْعَتـوا لَهُمُ الكَبَائِرَ وَدُلُّوْهُمْ عَلَيْهَـا وَخَوِّفُـوْهُمْ مِنَ الهَلَكَـةِ في الكَبَـائِـرِ. إِنَّ الكَبَـائِـرَ هُنَّ المُوْبِقَـاتُ، أَوَّلُهُنَّ: الشِّـرْكُ بـالله، ﴿إِنَّ الله لا يَغْفِـرُ أَنْ يُشْـرَكَ بِـهِ﴾[٣] والسِّحْرُ، وما للسَاحِرِ مِنْ خَلاقٍ، وقَطِيْعَـةُ الرَّحِمِ: يَلْعَنُهُمُ الله، والفِـرَارُ مِنَ الزَّحْفِ يَبُوؤُوا بِغَضَبٍ مِنَ الله، والغُلُولُ: فَيَأْتُوا بِمَا غَلُّوا يَوْمَ القِيَامَةِ، لا يَقْبَلُ الله مِنْهُمْ، وَقَتْلُ ٥/٣١٣
النَّفْسِ المُؤْمِنَةِ: جَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ، وَقَـذْفُ المُحْصَنَةِ: لُعِنُـوا في الدُّنْيـا والآخِرَةِ، وأَكْـلُ مالِ اليَتِيْمِ: يَأْكُلُونَ في بُطُونِهِمْ نَاراً، وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً، وَأَكْلُ الرِّبَا: فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ الله وَرَسُولِهِ.

فَـإِذَا انْتَهُوا عَنِ الكَبَائِرِ فَهُمْ مُسْلِمُونَ مُؤْمِنونَ مُحْسِنُـونَ مُتَّقُوْنَ، فَقَـدْ اسْتَكْمَلُوا التَّقْوَىٰ.

فَـادْعُـوْهُمْ بَعْـدَ ذٰلِـكَ إِلىٰ العِبَـادَةِ، والعِبَـادَةُ: الصِّيَـامُ، والقِيَامُ، والخُشُـوعُ، والـرُّكُـوعُ، والسُّجُـودُ، والإِنَـابَـةُ، والإِحْسـانُ، والتَّحْمِيْـدُ، والتَّمْجِيْدُ، والتَّهْلِيْـلُ، والتَّكْبِيـرُ، والصَّدَقَـةُ بَعْدَ الـزَّكَاةِ، والتَّـوَاضُعُ، والسَّكِيْنَـةُ، والسُّكُـوْنُ، والمُؤَاسَـاةُ،

---

١ ـ زيادة من الكبير (١٨/ ٨٩ ـ ٩٣).
٢ ـ الأصل: الأئمة. والتصحيح من الكبير.
٣ ـ سورة النساء، الآيتان: ٤٨، ١١٦.
٤ ـ ليس في الكبير: والتمجيد.

[والدُّعاءُ][(١)]، والتَّضرُّعُ، والإِقْرارُ بالمَلَكَةِ والعُبودِيَّةِ لَهُ، والاسْتِقْلالُ لِمَا كَثُرَ مِنَ العَمَلِ الصَّالِحِ.

فإذا فَعَلُوا ذٰلِكَ فَهُمْ مُسْلِمُونَ مؤمنون مُحْسِنُونَ مُتَّقُونَ عابِدُونَ.

فإذا اسْتَكْمَلُوا العِبادَةَ، فادْعُوْهُمْ عِنْدَ ذٰلِكَ إلىٰ الجِهادِ، وَبيِّنُوا لَهُمْ وَرَغِّبُوهُمْ فِيمَا رَغَّبَهُمُ الله فِيْهِ مِنْ فَضْلِ الجِهَادِ، وفَضْلِ ثَوابِهِ عِنْدَ الله، فإنْ انْتَدَبُوا فَبايِعُوهُمْ، وادْعُوْهُمْ حِيْنَ تُبايِعُوْهُمْ إلىٰ سُنَّةِ الله، وسُنَّةِ رَسُولِهِ، عَلَيْكُم عَهْدُ الله، وَذِمَّتُهُ، وَسَبْعُ كَفَالَاتٍ مِنْهُ، لا تَنْكُثُوا أَيْدِيَكُمْ مِنْ بَيْعَةٍ، ولا تَنْقُضُوا أَمْرَ ولاتي ـ مِنْ وُلاةِ المُسْلِمِينَ ـ، فإذا أَقَرُّوا بِذٰلِكَ، فَبايِعُوْهُمْ واسْتَغْفِرُوا الله لَهُمْ، فإذا خَرَجْتُمْ تُقَاتِلُونَ في سَبِيلِ الله غَضَباً لِلَّهِ، وَنَصراً لِدِيْنِهِ، فَمَنْ لَقِيَهُمْ[(٥)] مِنَ النَّاسِ فَلْيَدْعُوْهُمْ إلىٰ مِثْلِ الذي دَعَاهُمْ إليهِ مِنْ كِتَابِ الله وإِسْلامِهِ [وإِيْمانِهِ][(١)] وإِحْسانِهِ، وَتَقْوَاهُ وَعِبادَتِهِ وهِجْرَتِهِ، فَمَنِ اتَّبَعَهُمْ فَهُوَ المُسْتَجِيْبُ المُؤْمِنُ المُحْسِنُ التَّقِيُّ العَابِدُ المُهَاجِرُ، لَهُ مَا لَكُمْ، وَعَلَيْهِ ما عَلَيْكُمْ، وَمَنْ أَبىٰ هذا عَلَيْكُمْ، فَقَاتِلُوهُ حَتَّىٰ يَفِيءَ إلىٰ أَمْرِ الله، وَيَفِيءَ إلىٰ فَيْئَتِهِ، وَمَنْ عَاهَدْتُم وَأَعْطَيْتُمُوهُمْ ذِمَّةَ الله، فَوَفُوا لَهُ بِهَا، وَمَنْ أَسْلَمَ وَأَعْطَاكُمُ الرِّضَا فَهُوَ مِنْكُمْ وَأَنْتُم مِنْهُ، وَمَنْ قَاتَلَكُمْ علىٰ هٰذا مِنْ بَعْدِ ما بَيَّنْتُمُوهُ لَهُ فَقَاتِلُوهُ، وَمَنْ حارَبَكُمْ فَحارِبُوهُ، وَمَنْ كَايَدَكُمْ فَكَايِدُوهُ، وَمَنْ جَمَعَ لَكُمْ فاجْمَعُوا لَهُ، أَوْ غَالَكُمْ فَغُولُوه، أَوْ خَادَعَكُمْ فَخادِعُوْهُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ تَعْتَدُوا[(٦)]، أَوْ مَاكَرَكُمْ فامْكُرُوا بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَعْتَدُوا[(٦)] سِرّاً وَعَلانِيَةً، فإنَّهُ مَنْ يَنْتَصِرْ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ فَأُوْلٰئِكَ ما عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ، واعْلَمُوا أَنَّ الله مَعَكُمْ يَراكُمْ وَيرَىٰ أَعْمالَكُمْ، وَيَعْلَمَ ما تَصْنَعُونَهُ، فاتَّقُوا الله، وَكُونُوا علىٰ حَذَرٍ، إِنَّما هٰذِهِ أَمَانَةُ ائتمنني عَلَيْهَا رَبِّي، أُبَلِّغُها عِبادَهُ عُذْراً مِنْهُ إِلَيْهِمْ وَحُجَّةً احْتَجَّ بِها علىٰ مَنْ يَعْلَمُهُ[(٧)] مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعاً، فَمَنْ عَمِلَ بِمَا فِيْهِ نَجا، وَمَنْ تَبِعَ ما فِيْهِ ٥/٣١٤ اهْتَدَىٰ، وَمَنْ خاصَمَ بِهِ فَلَحَ، وَمَنْ قَاتَلَ بِهِ نُصِرَ، وَمَنْ تَرَكَهُ ضَلَّ حَتَّىٰ يُراجِعَهُ،

---

٥ ـ في الكبير: لقوا. وفي أ: لحقوهم. والمثبت من المطبوع.

٦ ـ في الأصل: تعتذروا. والتصحيح من الكبير.

٧ ـ في الكبير: بلغه بدل: يعلمه.

تَعلَّمُوا ما فِيْهِ وَسَمِّعُوْهُ آذَانَكُمْ وَاوْعُوْهُ أَجْوافَكُمْ واسْتَحْفِظُوْهُ قُلُوبَكُمْ، فَإِنَّهُ نُوْرُ الأَبْصَارِ، وَرَبِيْعُ القُلُوبِ، وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ، كَفَىٰ بِهِ[٨] أَمْراً، ومُعْتَبراً، وَزَجْراً، وَعِظَةً، وَداعِياً إِلىٰ اللهِ وَرَسُولِهِ، وَهٰذا هُوَ الخَيْرُ الذي لا شَرَّ فِيْهِ.

كِتابُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ للعَلاءِ بنِ الحَضْرَمِيِّ حِيْنَ بَعَثَهُ إِلىٰ البَحْريْنِ يَدْعُو إِلىٰ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ورسوله. أَمَرهم أن يَدْعُوا إِلىٰ ما فيهِ من حَلالٍ، وينهىٰ عما فيه من حرام ويدلَّ علىٰ ما فيه من رَشَدٍ، ويَنْهىٰ عما فيه من غَيٍّ».

رواه الطبراني من رواية داود بن المُحَبَّر، عن أبيه، وكلاهما ضعيف.

قلت: وتأتي بقية دعاء النبي ﷺ إلى الإسلام وصبره علىٰ الأذى في المغازي إن شاء الله.

٢٤ ـ ٣٣ ـ باب النهي عن قتل الرُّسُل

٩٥٩٧ ـ عن أبي وائل قال: قال عبدُ الله ـ يعني: ابن مسعود ـ حين قُتِلَ ابْنُ النَّوَّاحَةِ: إنْ هذا، وابن أُثَالٍ كانَا أتيا النبي ﷺ رسولين لمسيلمة الكذاب، فقال لهما رسول الله ﷺ: **«أَتَشْهَدَانِ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟»** فقالا: نشهد أن مسيلمة رسول الله، قال: **«لَوْ كُنْتُ قَاتِلاً وَفْداً[١] لَضَرَبْتُ أَعْنَاقَكُمَا»** قال: فَجَرَتِ السُّنَّةُ[٢]: أن الرسل لا تقتل.

فأما ابن أُثَالٍ فكَفاناه الله ـ عز وجل ـ، وأما هذا فلم يَزَل ذلك فيه حتى أَمْكَنَ الله ـ عز وجل ـ منه [الآن][٣].

قلت: رواه أبو داود باختصار.

رواه أحمد والبزار وأبو يعلى مطولاً، وإسنادهم حسن.

---

٨ ـ في الأصل: كتابه. والتصحيح من الكبير.

٩٥٩٧ ـ رواه أحمد رقم (٣٧٠٨) وروايات أخرى رقم (٣٦٤٢) و(٣٧٦١) و(٣٨٥١) و(٣٨٥٥)، والبزار رقم (١٦٨١) مختصراً، وأبو يعلىٰ رقم (٥٠٩٧) والطبراني في الكبير رقم (٨٩٥٧) أيضاً.

١ ـ في أحمد: رسولاً. والمثبت رواية من روايات المسند.

٣ ـ في أحمد: سنة أن لا يقتل الرسول.

٣ ـ زيادة من أحمد.

٩٥٩٨ ـ وعن ابن مُعَيْزٍ السَّعدي قال: خرجتُ أسقي فرساً لي في السَّحَر. فمررت بمسجد بني حَنيفة، وهو يقولون: إن مسيلمةَ رسول الله، فأتيت عبد الله بن مسعود فأخبرتُه [فبعث الشرْطَة فجاؤوا بِهِم][1] فاسْتَتَابَهُمْ، فَتَابُوا، فَخَلَّىٰ سبيلهم، وضرب عُنُقَ عبد الله بن النَّوَّاحة، فقالوا: أَخذت قوماً في أمر واحد، فقتلت بعضهم، وتركت بعضهم؟ فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ وَقَدِمَ عليه هذا وابنُ أُثَالٍ بن حجر[2] فقال: «أَتَشْهَدانِ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟» فقالا: تشهد أنت[3] أن مسيلمة رسول الله؟ فقال النبي ﷺ: «آمَنْتُ باللهِ وَرُسُلِهِ، وَلَوْ كُنْتُ قَاتِلاً وَفْداً لَقَتَلْتُكُمَا» فلذلك قَتَلْتُه.

قلت: رواه أبو داود باختصار. ٥/٣١٥

رواه أحمد، وابن معيز: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

وله طريق أتم من هذه في الحدود.

٩٥٩٩ ـ وعن نُعيم بن مسعود: أن رسولي مسيلمة قدما على رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ:

«لَوْلَا أَنَّ الرُّسُلَ لا تُقْتَلُ لَضَرَبْتُ أَعْنَاقَكُمَا».

وكتب معهما: «مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ إلىٰ مُسَيْلَمَةَ الكَذَّابِ، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ الأَرْضَ للهِ يُوْرِثُها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ والعَاقِبَةُ للمُتَّقِيْنَ».

قال: وقال رسول الله ﷺ: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ ثَلاثُونَ كَذَّاباً كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ».

قلت: رواه أبو داود باختصار.

٩٥٩٨ ـ رواه أحمد رقم (٣٨٣٧) وابن معيز: تابعي، هو عبد الله بن مُعَيز، لم يذكر بجرح أو تعديل.

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ في الأصل: بحر، والتصحيح من أحمد.

٣ ـ في أحمد: نشهد أن مسيلمة.

رواه الطبراني، من طريق ابن إسحاق قال: حدثني شيخ من أشجع، ولم يسمه، وسماه أبو داود: سعد بن طارق، وبقية رجاله ثقات.

٩٦٠٠ ـ وعن وَبَر بن مِشْهر قال: بعثني مسيلمةُ وابنَ شَلغاف[1] وابنَ النَّوَّاحة إلى رسول الله ﷺ، فقدمنا عليه، فتقدماني في الكلام، وكانا أسنَّ مني، فتشهدا، ثم قالا: نشهد أنك نبي، وأنَّ مسيلمة بعدك، فقال رسول الله ﷺ: «**ما تقُولُ يا غُلامُ؟**» قلت: أشهد بما شهدت به، وأكذب بما كذبت به، فقال: «**إِنِّي أَشْهَدُ عَدَدَ تُرَابِ الدَّهْنَاءِ**[2] **أَنَّ مُسَيْلِمَةَ كَذَّابٌ**» ثم قال: «**خُذُوْهُمَا**» فأُخذوا، وأمر بهما إلى بيت كيسان، فشفع فيهما رجل من أصحابه، فخلَّى عنهما.

رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

٢٤ ـ ٣٤ ـ باب ما نهي عن قتله من النساء وغير ذلك

٩٦٠١ ـ عن ابن كعب بن مالك، عن عمه: أن النبي ﷺ حين بعثه إلى ابن أبي الحقيق بخيبر:

نَهىٰ عن قتل النِّساء والصِّبيان.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

ويأتي حديث الطبراني أيضاً.

٩٦٠٢ ـ وعن أيوب قال: سمعت رجلاً منا يحدِّث عن أبيه قال:

بعث رسول الله ﷺ سرية كنت فيها فنهانا أن نقتلَ العُسَفَاءَ[1] والوُصَفَاء[2].

٩٦٠٠ ـ ١ ـ في الأصل: سلعاف. والمثبت من الكبير (٢٢/١٥٣)، وهو في الإصابة لابن حجر: ابن الشعاف. وفي التاريخ الكبير للبخاري: ابن سلقاف، وفي نسخة منه: سلقاب.

٢ ـ في الكبير: الدنيا. بدل: الدهناء.

٩٦٠١ ـ رواه أحمد (؟) والطبراني في الكبير (١٩/٧٥) أيضاً.

٩٦٠٢ ـ رواه أحمد (٣/٤١٣).

١ ـ العُسَفاء: الأُجَراء، وقيل: هو الشيخ الفاني.

٢ ـ الوصيف: العبد.

رواه أحمد، وفيه: رجل لم يسم.

٩٦٠٣ ـ وعن الصَّعْب بن جَثَّامة الليثي قال: قال رسول الله ﷺ ـ وسألته عن أولاد المشركين؟ ـ فقال: «اقْتُلُوْهُمْ مَعَهُمْ».

قال: وقد نهىٰ عنهم يوم خيبر[1].

رواه عبد الله بن أحمد والطبراني إلا أنه قال: إنه سأله عن السرية تصيب الذّرية في غشم الغارة.

٥/٣١٦ ورجال المسند رجال الصحيح.

٩٦٠٤ ـ وعن كعب بن مالك: أن النبي ﷺ:

نهىٰ عن قتل النساء والولدان.

رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح.

٩٦٠٥ ـ وعن ابن عبّاس: أن رجلاً أخذ امرأة وسباها، فنازعته قائم سيفه فقتلها، فمر عليها النبي ﷺ، فأخبر بأمرها، فنهىٰ عن قتل النِّساء.

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: إن النبي ﷺ مرَّ بامرأة يوم الخندق مقتولة، فقال: «مَنْ قَتَلَ هٰذِهِ؟» قال رجل: أنا يا رسول الله، فقال: «لِمَ؟» قال: نازعتني سيفي، فسكت.

وفي إسنادهما: الحجاج بن أرطأة، وهو مدلس.

٩٦٠٣ ـ رواه عبد الله بن أحمد (٤/٧٣) والطبراني في الكبير رقم (٧٤٥١)، وفيهما: محمد بن عمرو، وهو ابن علقمة بن وقاص الليثي، صدوق له أوهام. وبنفس الإسناد ابن حبان في صحيحه رقم (١٣٧).

١ ـ في ابن حبان: «حنين» بدل: «خيبر» ويؤكد كون النهي في حنين ما في حديث رباح بن الربيع. فقال لأحدهم: «الحق خالداً، فقل له: لا تقتل ذرية ولا عسيفاً» وخالد: أول مشاهده مع النبي ﷺ غزوة الفتح، وذلك العام كانت غزوة حنين، وانظر فتح الباري (٦/١٤٧).

٩٦٠٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٧٤ ـ ٧٥).

٩٦٠٥ ـ رواه أحمد (٢٣١٦) والطبراني في الكبير (١٢٠٨٣).

٩٦٠٦ ـ وعن عوف بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَقْتُلُوا النِّساءَ».

رواه البزار، وفيه: محمد بن عبد الله بن نَمِران، وهو ضعيف.

٩٦٠٧ ـ وعن عبد الله بن عَتيك: أن النبي ﷺ حين بعثه هو وأصحابه لقتل ابن أبي الحُقيق وهو بخيبر:

نهىٰ عن قتل النِّساء والصبيان.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا محمد بن مصفَّى، وهو ثقة، وفيه كلام لا يضر.

٩٦٠٨ ـ وعن ابن عبّاس قال: سألت رسول الله ﷺ قلت: خيل من المسلمين وقعت علىٰ قوم من المشركين، فقتلوهم، وقتلوا أبناءهم؟ فقال رسول الله ﷺ:

«هُمْ مَعَ آبَائِهِمْ».

رواه الطبراني، وفيه: إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وثقه أحمد، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩٦٠٩ ـ وعن ابن عبّاس: أن النبي ﷺ:

نهىٰ عن قتل النساء والصبيان.

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٩٦١٠ ـ وعن الأسود بن سَريع قال: أتيتُ النبي ﷺ وغزوت معه، فأصبت ظفراً، وقتل الناس يومئذٍ، حتى قتلوا الولدان ـ وقال مرة: الذرية ـ فقال رجل: يا

٩٦٠٦ ـ رواه البزار رقم (١٦٧٨).

٩٦٠٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٨٩٣).

٩٦٠٩ ـ رواه البزار رقم (١٩٧٩).

٩٦١٠ ـ رواه أحمد (٣/٤٣٥) و(٤/٢٤)، والطبراني في الكبير رقم (٨٢٩)، وأبو يعلىٰ رقم (٩٤٢) أيضاً، واللفظ الذي نسبه للطبراني، موجود في أحمد أيضاً.

رسول الله إنما هم أبناء المشركين؟ قال: «إِنَّ خَيَارَكُمْ أَبْنَاءُ الْمُشْرِكِينَ» ثم قال: «أَلَا لا تَقْتُلُوا ذُرِّيَّةً، أَلا لا تَقْتُلوا ذُرِّيَّةً، أَلا لا تَقْتُلُوا ذُرِّيَّةً، فإنَّ كُلَّ نَسْمَةٍ تُولَدُ على الفِطْرَةِ حَتَّى يُعْرِبَ[1] عَنْهَا لِسَانُها، فَأَبواهَا يُهَوِّدَانِهَا أَوْ يُنَصِّرَانِها».

رواه أحمد بأسانيد، والطبراني في الكبير والأوسط كذلك، إلا أنه قال: فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «ما بالُ أَقْوَامٍ جاوَزَ بِهِمُ القَتْلُ حَتَّى قَتَلُوا الذُّرِّيَّةَ؟» فقال رجل، والباقي نحوه.

وبعض أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح.

٩٦١١ ـ وعن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ إذا بعث جيوشه قال: «اخْرُجُوا بِسْمِ الله، تُقَاتِلُونَ في سَبِيلِ الله مَنْ كَفَرَ بالله، لا تَغْدِرُوا[1]، ولا تَغُلُّوا، ولا تُمَثِّلُوا، ولا تَقْتُلُوا الوِلْدَانَ، ولا أَصْحَابَ الصَّوامِعِ».

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال فيه: «ولا تَقْتُلُوا وَلِيْداً ولا امْرَأَةً ولا شَيْخاً». ٥/٣١٧

وفي رجال البزار: إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وثقه أحمد وضعفه الجمهور، وبقية رجال البزار رجال الصحيح.

---

١ ـ يعرب: يفصح ويتكلم.

٩٦١١ ـ انظر رقم (٩٣١٢).

رواه أحمد رقم (٢٧٢٨)، والبزار رقم (١٦٧٧)، والطبراني في الكبير رقم (١١٥٦٢) وأبو يعلى رقم (٢٥٤٩) وفيهم جميعاً ابن أبي حبيبة، وداود بن الحصين، وهو ثقة في غير عكرمة، وهذا من حديثه عنه.

١ ـ في الكبير: تعتدوا.

■ مما يستدرك من الزوائد:

عن ابن عمر قال:
مرَّ رسول الله ﷺ بامرأةٍ يومَ فتح مكةَ مَقْتُولةٍ، فقال: «ما كانتْ هَـٰذِه تقاتِلُ!» ثم نهىٰ عن قتل النساء والصبيان.

رواه أحمد (٥٩٥٩) بإسناد صحيح إن كان محمد بن زيد هو ابن المهاجر بن قنفذ، وأشار إليه الحافظ في الفتح (٦/١٠٣)ونسبه للطبراني في الأوسط.

٩٦١٢ ـ وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ قَتَلَ صَغِيراً أو كَبِيراً أو أَحْرَقَ نَخْلاً أَوْ قَطَعَ شَجَرَةً مُثْمِرَةً أَوْ ذَبَحَ شَاةً لإهابِهَا لَمْ يَرْجِعْ كَفَافاً».

رواه أحمد، وفيه: راوٍ لم يسم، وابن لهيعة: فيه ضعف.

٩٦١٣ ـ وعن جرير بن عبد الله البجلي قال: كان رسول الله ﷺ إذا بعث سريةً قال:

«بِسْمِ الله، وفي سَبِيلِ الله وعَلَىٰ مِلَّةِ رَسُولِ الله، لا تَغُلُّوا ولا تَغْدُرُوا ولا تُمَثِّلُوا ولا تَقْتُلُوا الوِلْدَانَ».

رواه أبو يعلىٰ والطبراني في الثلاثة، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات، وله طريق في الكبير ضعيفة.

٩٦١٤ ـ وعن أبي موسى: أَنَّ النبي ﷺ كانَ إذا بَعَثَ سَرِيَّةً قالَ:

«اغْزُوْا بِسْمِ الله، وَقَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بالله، وَلا تُمَثِّلُوا، ولا تَغُلُّوا، [ولا تَغْدُرُوا][(١)]، ولا تَقْتُلُوا وَلِيْداً [ولا شَيْخاً كَبِيراً][(١)]».

رواه البزار والطبراني في الصغير والكبير، ورجال البزار رجال الصحيح غير عثمان بن سعيد المُرِّي، وهو ثقة.

٩٦١٥ ـ وعن عطاء ابن أبي رباح قال: كنا مع ابن عمر، فجاء فتىً من أهل البصرة، فسأله عن شيءٍ، فقال: سأخبرك عن ذلك، قال: كنت عند رسول الله ﷺ عاشرَ عشرة في مسجد رسول الله ﷺ أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود

٩٦١٢ ـ رواه أحمد (٥/٢٧٦).

٩٦١٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٥٠٥) والطبراني في الكبير رقم (٢٣٠٤) و(٢٣٠٥) والأوسط رقم (٧٤٩)، والصغير رقم (١١٥) وقال: تفرد به ابن لهيعة.

٩٦١٤ ـ رواه البزار رقم (١٦٧٤) والطبراني في الصغير رقم (٥١٤) وقال الطبراني: لم يروه عن أبي إسحاق إلا إسرائيل، ولا عنه إلا عثمان بن سعيد المري، تفرد به أحمد بن عثمان بن حكيم [وهو شيخ البزار].

١ ـ زيادة من الصغير.

٩٦١٥ ـ رواه البزار رقم (١٦٧٦).

وحذيفة وأبو سعيد الخدري ورجل آخر سماه، وأنا، فجاء فتىً من الأنصار فَسَلَّمَ على رسول الله ﷺ ثم جلس، فقال: يا رسول الله أيّ المؤمنين أفضل؟ قال: «**أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً**» قال: أيُّ المؤمنين أكيسُ؟ قال: «**أَكْثَرُهُمْ للمَوْتِ ذِكْراً، وأَكْثَرُهُمْ لَهُ اسْتِعْدَاداً قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِهِمْ ـ أو قال: يَنْزِلَ بِهِ ـ أُوْلٰئِكَ الأَكْيَاسُ**» ثم سكت، وأقبل علينا النبي ﷺ فقال: «**لَمْ تَظْهَرِ الفَاحِشَةُ في قَوْمٍ قَطُّ إلَّا ظَهَرَ فِيْهِمُ الطَّاعُوْنُ والأَوْجَاعُ التي لَمْ تَكُنْ في أَسْلافِهِمْ، ولا نَقَصُوا المِكْيَالَ والمِيْزَانَ إلَّا أُخِذُوا بالسِّنِين وشِدَّةِ المُؤْونَةِ وَجَوْرِ السُّلْطَانِ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ إلَّا مُنِعُوا القَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ، ولَوْلا البَهَائِمُ لَمْ يُمْطَرُوا، وَلَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَ الله وَعَهْدَ رَسُولِهِ إلَّا سَلَّطَ الله عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ فَأَخَذَ بَعْضَ مَا كَانَ في أَيْدِيهِمْ، وَإذَا لَمْ يَحْكُمْ أَئِمَّتُهُمْ بِكِتَابِ الله إلَّا جَعَلَ الله بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ**». ٥/٣١٨

قال: ثم أمر عبد الرحمن بن عوف يتجهز لسريَّةٍ أَمَّره عليها، فأصبح قد اعتمَّ بعمامة كَرابيس[1] سوداء، فدعاه النبي ﷺ فنقضها وعمَّمه، وأرسل من خلفه أربع أصابع، ثم قال: «**هٰكَذَا يا ابنَ عَوْفٍ فاعْتَمَّ، فإِنَّهُ أَعْرَبُ وأَحْسَنُ**».

ثم أمر النبي ﷺ بلالاً أن يدفع إليه اللِّواء، فحمد الله ثم قال: «**اغْزُوا جَمِيْعاً في سَبِيلِ الله، فَقَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بالله، لا تَغُلُّوْا، ولا تَغْدُرُوا، ولا تُمَثِّلُوا، ولا تَقْتُلُوا وَلِيْداً**».

فهذا عهد رسول الله ﷺ وسنته فيكم.

قلت: روى ابن ماجة بعضه.

رواه البزار ورجاله ثقات.

٩٦١٦ ـ وعن أبي ثعلبة الخشني قال:

نهى رسول الله ـ ﷺ ـ عن قتل النِّساء والوِلْدان.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سلم بن ميمون الخوّاص، وهو ضعيف.

---

١ ـ الكرباس: القطن.

٩٦١٧ ـ وعن أبي سعيد قال:

نهىٰ رسول الله ـ ﷺ ـ عن قتل النساء والصبيان، وقال: «**هُمَا لِمَنْ غَلَبَ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عطية العوفي، وهو ضعيف.

٢٤ ـ ٣٥ ـ باب تفاوت الرِّجال في الرَّأي والشَّجاعة

٩٦١٨ ـ عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ:

«**لَيْسَ شَيْءٌ أَخْبَرَ مِنْ أَلْفٍ مِثْلِه إِلَّا الإِنْسَانُ**».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن محمد بن يوسف، وهو ثقة.

٩٦١٩ ـ وعن سَمُرة، أن رسول الله ﷺ قال:

«**إِنِّي لَأَجِدُ مِنَ الدَّوَابِّ الدَّابَّةُ خَيْرٌ مِنْ مِئَةٍ، وَمِنَ الرِّجَالِ الرَّجُلَ خَيْرٌ مِنْ مِئَةٍ**».

رواه البزار، وفيه: يوسف بن خالد السمتي، وهو ضعيف.

٩٦٢٠ ـ وعن سَمُرة بن جندب، أن رسول الله ﷺ قال:

«**إِنِّي لا أَجِدُ مِنَ الدَّوَابِّ صِنْفاً الدَّابَّةُ الوَاحِدَةُ مِنْهُ خَيْرٌ مِنْ مِئَةٍ مِنْ صَوَاحِبِهَا غَيْرَ الرَّجُلِ نَجِدْهُ خَيْراً مِن مِئَةِ رَجُلٍ**».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

وقد تقدمت في كتاب الإيمان أحاديث من هذا.

٩٦١٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٦٠٩٥): خير. وفي المخطوط: أخبر، وفي المطبوع: أحب. وانظر ما مرَّ رقم (٢٢٧).

٩٦١٩ ـ رواه البزار رقم (١٦٩٩) وقال: لا نعلمه بهذا اللفظ عن سمرة إلا بهذا الإسناد، وقد روي عن النبي ﷺ نحو من معناه.

٩٦٢٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٠٨٩) بلفظ: «من رهن أرضاً بدين عليه فإنه يقضي الواحدة منها خير من مئة من صواحبه غير الرجل يجد الرجل هو خير من مئة رجل» والمشكل أنه أثبته في فهرسه بلفظ المجمع؟!.

٢٤ ـ ٣٦ ـ باب عَرض المُقاتلة ليعلمَ من بلغَ منهم فيجاز

٩٦٢١ ـ عن عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه: أن أم سَمُرة مات عنها زوجها، [وترك ابنه سَمُرة][1] وكانت امرأة جميلة، فقدمت المدينة، فخُطبت، فجعلت تقول: لا أتزوج رجلاً إلاّ رجلاً تكفَّل لها بنفقة ابنها سَمُرة، حتى يبلغَ، فتزوجها رجلٌ من الأنصار [على ذلكَ، وكانت معه في الأنصار][1]، وكان النبي ﷺ يعرض غلمان الأنصار ٥/٣١٩ في كل عام، فمن بلغ منهم بعثه، فعرضهم ذات عام فمر به غلام، فبعثه في البعث، وعرض عليه سمرة من بعده، فرده، فقال سمرة: يا رسول الله، أَجَزْتَ غلاماً، ورددتني، ولو صارَعَنِي لصرعته؟ قال: «فَدُوْنَكَ فَصارِعْهُ» فصارعته فصرعته فأجازني في البعث.

رواه الطبراني مرسلاً ورجاله ثقات.

٩٦٢٢ ـ وعن رافع بن خُديج قال: جئت أنا وعمي[1] إلىٰ رسول الله ﷺ، وهو يريد بدراً، فقلت: يا رسول الله إني أريد أن أخرج معك، فجعل يقبض يده، ويقول: «إنِّي أَسْتَصْغِرُكَ، ولا أَدْرِي ما تَصْنَعُ إذا لَقِيْتَ القَوْمَ؟» فقلت: أَتَعْلَمُ أني أرمي من رمى؟ فردني فلم أشهد بدراً.

رواه الطبراني، وفيه: رفاعة بن هُرَيْر، وهو ضعيف.

● وفي غزوة أحد في المغازي أحاديث نحو هذا.

٢٤ ـ ٣٧ باب المُشاورة في الحرب

٩٦٢٣ ـ عن عبد الله بن عمرو قال: كتب أبو بكر إلى عمرو بن العاصي: أنَّ رسول الله ﷺ شاورَ في الحرب فعليك به.

رواه الطبراني ورجاله قد وثقوا.

٩٦٢١ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٦٧٤٩).

٩٦٢٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٤٤١٧): الخطمي، بدل: عمي.

٩٦٢٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٦).

٩٦٢٤ ـ وعن محمد بن سلام ـ يعني: البِيْكَنْدِي قال: عمرو بن معد يكرب له في الجاهلية وقائع، وقد أدرك الإسلام، قدم علىٰ النبي ﷺ ووجهه عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص إلى القادسية، وكان له هناك بلاء حسن، كتب عمر إلى سعد: وقد وجهت إليك ـ أو أمددتك ـ بألفي رجل، عمرو بن معدي كرب، وطليحة بن خويلد ـ وهو طليحة بن خويلد الأسدي ـ فشاورهما في الحرب، ولا تُوَلِّهما شيئاً.

رواه الطبراني هكذا منقطع الإسناد.

٢٤ ـ ٣٨ ـ ١ ـ باب الرأي والخَديعة في الحَرب

٩٦٢٥ ـ عن عمرو بن العاصي: أن رسول الله ﷺ لما بعثه إلى غزوة ذات السلاسل منعَ الناس أن يُوْقِدوا ناراً ثلاثاً، قال: فكلم الناس أبا بكر عنه، قالوا: كلِّمه لنا، فأتاه قال: قد أرسلوك إليَّ لا يُوْقِدُ أحدٌ ناراً إلا ألقيته فيها، ثم لقوا العدو فهزموهم، فلم يدعهم يطلبوا العدو، فلما رجعوا إلى رسول الله ﷺ أخبروه الخبر، وشكوا إليه، فقال: يا رسول الله كانوا قليلاً فخفت[1] أن يطلبوا العدو وخفت أن يكونَ لهم مادة، فيعطفون عليهم، فحمد رسول الله ﷺ أمره. ٥/٣٢٠

٩٦٢٦ ـ وفي رواية: فقال عمرو: نهيتهم أن يوقدوا ناراً خشيةَ أن يرى العدو قلَّتهم.

رواه الطبراني بإسنادين، ورجال الأول رجال الصحيح.

٢٤ ـ ٣٨ ـ ٢ ـ باب الحَرب خُدعة

٩٦٢٧ ـ عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال:

«الحَرْبُ خُدْعَةٌ».

٩٦٢٥ ـ ١ ـ في المطبوع: فكرهت.

٩٦٢٧ ـ رواه أحمد (٣/٢٢٤) وليس في إسناده عمرو بن جابر. وإنما «صفوان بن عمرو، عن عثمان بن جابر».

وقد قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/١/١٤٥) عثمان بن جابر، ويقال: عمرو بن =

رواه أحمد بإسنادين في أحدهما: عمرو بن جابر، وثقه أبو حاتم، ونسبه بعضهم إلى الكذب.

٩٦٢٨ ـ وعن عبد الله بن سلام، أن النبي ﷺ قال:

«الحَرْبُ خُدْعَةٌ».

رواه أبو يعلى وفيه: هشام بن زياد، وهو متروك.

٩٦٢٩ ـ وعن المسيب بن نَجَبةَ قال: دخلت على الحسن بن علي فقال: قال رسول الله ﷺ:

«الحَرْبُ خُدْعَةٌ».

رواه أبو يعلى والطبراني، وفيه: حكيم بن جُبير، وهو متروك، ضعفه الجمهور وقال أبو حاتم: محله الصدق إن شاء الله.

٩٦٣٠ ـ وعن الحسين بن علي أن النبي ﷺ قال:

«الحَرْبُ خُدْعَةٌ».

رواه البزار، وفيه: حكيم بن جبير، وهو متروك.

٩٦٣١ ـ وعن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال:

«الحَرْبُ خُدْعَةٌ».

= عثمان بن جابر» ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً علماً أن عمرو بن جابر الذي أشار إليه الهيثمي لم يذكر أحد أنه روى عن أنس، وانظر تهذيب الآثار مسند علي ص: (١٢٩ ـ ١٣٠).

٩٦٢٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٤٩٥) وفيه أيضاً: عمار بن هارون، ضعيف.

٩٦٢٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٧٦٠) والطبراني في الكبير (٢٧٢٨). وفيهما أيضاً: عبد الله بن بكير الغنوي، من أهل الصدق وليس بقوي. وانظر ما بعده.

٩٦٣٠ ـ رواه البزار رقم (١٧٢٥) عن المسيب بن نَجَبَة عن الحسين بن علي. وانظر ما قبله.

٩٦٣١ ـ رواه البزار رقم (١٧٢٦) وقال: «محمد بن الحارث روىٰ عنه عفان وهو مشهور وليس به بأس، وإنما أتىٰ نكرة هذا الحديث من محمد بن عبد الرحمن» وفيه أيضاً: عبد الرحمن بن البيلماني. قال ابن حبان في الثقات: لا يجب أن يعتبر بشيء من حديثه إذا كان من رواية ابنه محمد، لأن ابنه يضع على أبيه العجائب.

رواه البزار، وفيه: محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني، وهو ضعيف.

٩٦٣٢ ـ وعن نُبيط بن شَريط قال: قال رسول الله ﷺ:

«الحَرْبُ خِدْعةٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

٩٦٣٣ ـ وعن زيد بن ثابت، عن النبي ﷺ قال:

«الحَرْبُ خُدْعَةٌ».

رواه الطبراني، وفيه: فضالة بن المفضل، وهو ضعيف.

٩٦٣٤ ـ وعن ابن عبّاس قال: بعث رسول الله ﷺ رجلاً من أصحابه إلى رجل من اليهود ليقتله، فقال: يا رسول الله ائذن لي، فأقول، قال:

«قُلْ مَا بَدَا لَكَ، فإنَّما الحَرْبُ خُدْعَةٌ».

قلت: روى ابن ماجة منه الحرب خدعة فقط.

رواه الطبراني، وفيه: مَطَر بن ميمون، وهو ضعيف.

٩٦٣٥ ـ وعن عوف بن مالك، أن النبي ﷺ قال:

«الحَرْبُ خُدْعَةٌ».

٥/٣٢١ رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن عمرو الواقعي، وهو ضعيف.

٩٦٣٦ ـ وعن النَّواس بن سمعان، أن النبي ﷺ قال:

«الحَرْبُ خُدْعَةٌ».

٩٦٣٢ ـ ورواه الطبراني في الصغير رقم (٦٩) أيضاً، وقال: «لا يروى هذا الحديث عن نبيط إلا بهذا الإسناد، تفرد به ولده عنه» وشيخ الطبراني كذبه الذهبي.

٩٦٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٨٦٦).

٩٦٣٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٧٩٨) وانظر أبا يعلى رقم (٢٥٠٤) وتهذيب الآثار مسند علي رقم (٢٠٤)، ومطر المحاربي: متروك.

٩٦٣٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٥٣).

رواه الطبراني، وفيه: سليمان بن داود الشاذكوني، وهو ضعيف.

٢٤ ـ ٣٩ ـ باب بعث العُيون

٩٦٣٧ ـ عن عمرو بن أمية: أنَّ النبي ﷺ بعث عيناً وحده إلىٰ قريش، وقال: فجئت إلى خشبة خُبيب، وأنا أتخوف العيون، فرَقيت فيها، فحللت خُبيباً، فوقع إلى الأرض فانتبذتُ غيرَ بعيدٍ ثم التفت، فلم أر خُبيباً، ولكأنما ابتعلته الأرض، فلم يُرَ لخبيب أثرٌ حتى الساعةَ.

رواه أحمد والطبراني، وفيه: إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع، وهو ضعيف.

٢٤ ـ ٤٠ ـ باب ما جاءَ في الرَّايات والألْوية

٩٦٣٨ ـ عن ابن عبّاس، وعن بريدة:

أن رايةَ رسولِ الله ﷺ كانت سوداء، ولواءه أبيض.

رواه أبو يعلى والطبراني، وفيه: حيان بن عبيد الله، قال الذهبي بيض له ابن أبي حاتم، فهو مجهول، وبقية رجال أبي يعلى ثقات.

٩٦٣٩ ـ وعن ابن عبّاس قال:

كانت راية رسول الله ﷺ، ولواؤه أبيض، مكتوب عليه: لا إلٰهَ إلاّ الله محمد رسول الله.

قلت: رواه الترمذي وابن ماجة خلا الكتابة عليه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حيان، وتقدم الكلام عليه تراه قبل، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩٦٣٧ ـ رواه أحمد (٤/ ١٣٩) و(٥/ ٢٨٧) والطبراني في الكبير رقم (٨٥٦) و(٤١٨٩).

٩٦٣٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٣٧٠) والطبراني في الكبير رقم (١١٦١)، وحيان بن عبيد الله أبو زهير: صدوق، وهو غير المروزي.

٩٦٣٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٢١) وفيه: أحمد بن رشدين شيخ الطبراني، كذاب، وحيان: صدوق، وهو غير المروزي، وقال الطبراني: لا يروىٰ هذا الحديث عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، تفرد به حِيّان بن عبيد الله.

٩٦٤٠ ـ وعن جابر:

أن راية رسول الله ﷺ كانت سوداء.

قلت: لجابر في السنن أنها كانت بيضاء.

رواه الطبراني في الثلاثة، وفي إسناد الكبير: شريك النخعي، وثقه النسائي وغيره، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

٩٦٤١ ـ وعن مَزِيْدة العَبدي:

أن النبي ﷺ عقد رايات الأنصار فجعلهن صُفراً.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن الليث الهَدَّادِي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٩٦٤٢ ـ وعن كُريز بن سَامَةَ:

أن النبي ﷺ عقد راية لبني سُليم حمراء.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

٩٦٤٣ ـ وعن ابن عبّاس:

أن راية النبي ﷺ كانت تكون[1] مع علي بن أبي طالب، وراية الأنصار مع سعد بن عبادة، وكان إذا استحرَّ القِتال[2] كان النبي ﷺ مما يكون تحت راية الأنصار.

٩٦٤٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٧٥٨) والصغير رقم (١٠٧٧) من رواية أبي الزبير عن جابر، من غير رواية الليث عنه، وهي ضعيفة.

٩٦٤١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٣٤٧) وفيه أيضاً: هود العصري، مجهول. وطالب بن حُجَير: صالح الأمر إن شاء الله كما قال الذهبي، وأنكر حديثاً له أورده في الميزان (٢/٣٣٣).

٩٦٤٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/١٨٩) وفيه: الرَّحَّال بن المنذربن يزيد العمري عن أبيه، عن جده، قال ابن حجر: لا يعرف حاله ولا حال أبيه ولا جده.

٩٦٤٣ ـ ١ ـ ليس في أحمد رقم (٣٤٨٦): تكون.

٢ ـ في أحمد: القتل.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عثمان بن زُفَر الشامي، وهو ثقة.

٩٦٤٤ ـ وعن ابن عبّاس: أن علياً كان صاحب راية رسول الله ﷺ يوم بدر، وقيس بن سعد صاحب راية علي، وصاحب راية المهاجرين علي في المواطن كلها. ٥/٣٢٢

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: أبو شيبة إبراهيم، وهو ضعيف.

٩٦٤٥ ـ وعن مُحَارِب قال: كتب معاوية إلى زياد: أن رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ العَدُوَّ لا يَظْهَرُ عَلىٰ قَوْمٍ لِوَاؤُهُمْ ـ أو قال: رَايَتُهُمْ ـ مع رَجُلٍ مِنْ بَنِي بَكْرِ بنِ وائِلٍ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٢٤ ـ ٤١ ـ باب استئذان الأبوين في الجهاد

٩٦٤٦ ـ عن ابن عبّاس قال: كان رسول الله ﷺ على السقاية، فجاءته امرأة بابن لها، فقالت: إن ابني هذا[1] يريد الغزو، وأنا أمنعه، فقال:

«لا تَبْرَحْ مِنْ أُمِّكَ حَتَّى تَأْذَنَ لَكَ أَوْ يَتَوَفَّاهَا المَوْتُ، لأَنَّهُ أَعْظَمُ لأَجْرِكَ».

رواه الطبراني، وفيه: رشدين بن كُرَيب، وهو ضعيف.

٩٦٤٧ ـ وعن ابن عبّاس قال: جاء رجل وأمه إلى النبي ـ ﷺ ـ وهو يريد الجهاد وأمه تمنعه، فقال النبي ﷺ:

«عِنْدَ أُمِّكَ قَرَّ، فَإنَّ لَكَ مِنَ الأَجْرِ عِنْدَهَا مِثْلَ مَا لَكَ في الجِهَادِ».

رواه الطبراني، وفيه: رشدين بن كُريب وهو ضعيف.

قلت: وفي البر والصلة أحاديث من هذا النحو.

٩٦٤٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢١٠١).

٩٦٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٣٥٦).

٩٦٤٦ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (١٢١٦٧): هذا.

٩٦٤٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢١٦٣).

٩٦٤٨ ـ وعن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

«إِنْ كَانَ الغَزْوُ عِنْدَ بَابِ البَيْتِ فَلا تَذْهَبْ إِلَّا بِإِذْنِ أَبَوَيْكَ».

رواه الطبراني في الصغير ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني أسامة بن علي بن سعيد بن بشير، وهو ثقة ثبت، كما هو في تاريخ مصر.

٩٦٤٩ ـ وعن ابن عمرَ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني أريد أن أبايعك على الجهاد، قال: **«أَحَيٌّ وَالِدَاكَ؟»** قال: نعم، قال: **«فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ»**.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، عن شيخه محمد بن أحمد الجيلي، عن أحمد بن عبد الرحيم الحارثي، وكلاهما لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٩٦٥٠ وعن أبي أمامةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«تَجَهَّزُوا إِلَى هٰذِهِ القَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا فَإِنَّ الله فَاتِحُهَا عَلَيْكُمْ إِنْ شَاءَ الله ـ يعني: خيبرَ ـ **ولا يَخْرُجَنَّ مَعِي مُصْعِبٌ ولا مُضْعِفٌ»**.

فانطلق أبو هريرة إلىٰ أمه فقال: جهزيني، فإن رسول الله ﷺ قد أمر بالجهاد للغزو، فقالت: تنطلق وقد علمت ما أدخل [المِرْفق][٢] إلا وأنت معي؟ قال: ما كنت لأتخلَّفَ عن رسول الله ﷺ فأخرجت ثديها فناشدته بما رضع من لبنها، فأتت رسول الله ﷺ سراً، فأخبرته، فقال: **«انْطَلِقِي فَقَدْ كُفِيتِ»** فاقبل[٣] أبو هريرةَ فأعرض عنه رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، أرىٰ إعراضك عني، لا أرى ذلك إلا لشيء بلغكَ، قال: **«أَنْتَ الذي تُنَاشِدُكَ أُمُّكَ، وأَخْرَجَتْ ثَدْيَها تُنَاشِدُكَ بِمَا رَضَعْتَ مِنْ لَبَنِها، أَيَحْسَبُ أَحَدُكُمْ إذا كَانَ عِنْدَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدِهِمَا أَنَّهُ لَيْسَ في سَبِيلِ الله، بَلْ هُوَ** ٥/٣٢٣

٩٦٤٨ ـ ١ ـ في الصغير رقم (٢٩١): العدو. بدل: الغزو.

٩٦٥٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٨٩٧): ضعيف ولا مضعف. والمُصْعب: الذي يكون بعيره صعباً غير منقاد ولا ذلول. والمضعف: الذي تكون دابته ضعيفة.

٢ ـ زيادة من الكبير.

٣ ـ في الكبير: فأتاه. وفي المطبوع: فجاء.

في سَبِيلِ الله إذا بَرَّهُما وأَدَّىٰ حَقَّهُمَا؟» فقال أبو هريرة: لقد مكثت بعد ذلك سنتين ما أغزو حتى ماتت. فذكر الحديث ويأتي بتمامه في غزوة خيبر.

رواه الطبراني، وفيه: علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف.

٢٤ ـ ٤٢ ـ باب الجهاد بالأجر

٩٦٥١ ـ عن عوف بن مالك، عن النبي ﷺ قال: مثله[١] ومتنه قال: بعثني رسول الله ﷺ في سَرِيَّةٍ، فقال رجل: أخرج معك علىٰ أن تجعل لي سهماً من المغنم، ثم قال: والله ما أدري أتغنمون أم لا؟ ولكن اجعل لي سهماً معلوماً، فجعلت له ثلاثة دنانير، فغزونا، فأصبنا مغنماً، فسألت النبي ﷺ عن ذلك؟ فقال النبي ﷺ: «ما أَجِدُ لَهُ في الدُّنْيا والآخِرَةِ إلَّا دَنانِيْرَهُ هٰذِهِ الثَّلاثَةَ التي أَخَذَها».

رواه الطبراني، وفيه: بقية، وقد صرح بالسَّماع.

٢٤ ـ ٤٣ ـ باب فيمنْ يَغْزُو بمالِ غَيْرِهِ

٩٦٥٢ ـ عن ميمونة بنت سعد، أنها قالت: أفتنا يا رسول الله عمن[١] لم يغز وأعطىٰ ماله يُغزىٰ عليه، فله أجر أم للمنطلق؟ قال: «لَهُ أَجْرُ مَالِهِ ولِلْمُنْطَلِقِ أَجْرُ ما احْتَسَبَ مِنْ ذٰلِكَ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

٢٤ ـ ٤٤ ـ باب خروج النساء في الغزو

٩٦٥٣ ـ عن أم كبشة امرأة من عذرة ـ عذرة بني قضاعة ـ، أنها قالت: يا رسول الله، ائذن [لي][١] أن أخرج في جيش كذا وكذا؟ قال: «لا»، قالت: يا رسول الله إنه ليس أريد أن أقاتل، إنما أريد أداوي الجرحى والمرضى، أو أسقي

٩٦٥١ ـ ١ ـ ذكره الطبراني في الكبير (١٨/ ٧٩) بإسناد وقال: مثله. فذكر الهيثمي كلامه ثم جاء بمتن الحديث قبله.

٩٦٥٢ ـ ١ ـ في الكبير (٢٥/ ٣٨): من. بدل: عمن.

٩٦٥٣ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٢٥/ ١٧٦).

المرضى قال: «**لَوْلا أَنْ تَكُونَ سُنَّةً، ويُقَالَ: فُلانَةٌ خَرَجَتْ لأَذِنْتُ لَكِ وَلكِنْ اجْلِسِي**».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح. ٥/٣٢٤

٩٦٥٤ ـ وعن ليلىٰ الغِفارية قالت: كنت [امرأةً][1] أخرج مع رسول الله ﷺ أُداوي الجرحىٰ.

رواه الطبراني، وفيه: القاسم بن محمد بن أبي شيبة، وهو ضعيف.

٩٦٥٥ ـ وعن أم سُليم قالت:

كان النبي ﷺ يغزو بنا معه لنسوة[1] من الأنصار فنسقي المرضىٰ ونداوي الجرحى.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٩٦٥٦ ـ وعن أنس بن مالكٍ قالَ: قالَتْ أُمُّ سُلَيْم[1]: يا رسول الله **أَخْرُجُ مَعَكَ إلىٰ الغَزْوِ؟** قال:

«**يا أُمَّ سُلَيم**[1] **إنَّهُ لَمْ يُكْتَبْ علىٰ النِّساءِ الجِهادُ**» قالَتْ: **أُداوي الجَرْحَىٰ، وأُعالِجُ العَيْنَ، وأَسْقِي المَاءَ؟** قال: «**فَنَعَمْ إذاً**».

قلت: لأنسٍ حديث في الصحيح وغيره بغير سياقه.

رواه الطبراني، عن شيخه: جعفر بن سليمان بن حاجب، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٢٤ ـ ٤٥ ـ باب اغْزُوا تَغْنَموا وسافروا تَصُحوا

٩٦٥٧ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**اغْزُوا تَغْنَمُوا، وصُومُوا تَصُحُّوا، وسَافِرُوا تَسْتَغْنُوا**».

٩٦٥٤ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٢٥/٢٨).

٩٦٥٥ ـ ١ ـ في الأصل: نسوة. والتصحيح من الكبير (٢٥/١٢٣ ـ ١٢٤).

٩٦٥٦ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٤٠) والصغير رقم (٣٢٤): أم سلمة.

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه موسى بن زكريا، فإن كان الراوي عن شباب فقد تكلم فيه الدارقطني، وإن كان غيره فلم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٩٦٥٨ ـ وعن ابن عمرَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«سافِرُوا تَصُحُّوا وَتَسْلَمُوا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن عبد الرحمن بن رَوَّاد، وهو ضعيف.

٢٤ ـ ٤٥ ـ ٢ ـ ١ ـ باب لا يقبل من عبدة الأوثان الإسلام أو يقتلوا

٩٦٥٩ ـ عن عصام المُزني ـ وكانت له صحبة ـ قال:

كان النبي ﷺ إذا بعث جيشاً أو سرية يقول لهم: **«إذا رَأَيْتُمْ مَسْجِداً أَوْ سَمِعْتُمْ مُؤَذِّناً فَلا تَقْتُلُوا أَحَداً»** فبعثنا النبي ﷺ في سرية، وأمرنا بذلك، فخرجنا نسير بأرض تُهامة، فأدركنا رجلاً يسوق ظعائن، فعرضنا عليه الإسلام، فقلنا: أمسلم أنت؟ فقال: وما الإسلام؟ فأخبرناه، فإذا هو لا يعرفه، فقال: إن لم أفعل، فما أنتم صانعون؟ فقلنا: نقتلك، قال: فهل أنتم منظري حتى أدرك الظعائن؟ فقلنا: نعم، ونحن مُدْرِكوه، فخرج فإذا امرأة في هودجها فقال: أَسْلِمِي حُبَيْشُ قَبْلَ انْقِطَاعِ العَيْشِ.

فقالت: أسلم عشراً وتِسعاً تَتْرَىٰ.

ثم قال:

أَتَـذْكُـرُ إِذْ طَلَبْتُكُمْ فَـوَجَـدْتُكُمْ ... بِحيلَةٍ أَوْ أَدْرَكْتُكُمْ بِـالخَـوَانِقِ

فَلَمْ يَـكُ حَقّـاً أَنْ يُنَـوَّلَ عَـاشِقٌ ... تَكَلَّفَ إِدْلاجَ[1] الثَّـرَىٰ والوَدَائِقِ ٥/٣٢٥

فَلا ذَنْبَ لِي قَدْ قُلْتُ إِذْ أَهْلُنَا مَعاً ... أَثِيبِي بِـوُدٍّ قَبْـلَ إِحْـدَىٰ المَضَـائِقِ

٩٦٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/١٧٧ ـ ١٧٨) والبزار رقم (١٧٣١)، وأحمد (٣/٤٤٨ ـ ٤٤٩) أيضاً، وانظر الترمذي رقم (١٥٨٩) وأبو داود رقم (٢٦١٨)، وفيه: ابن عصام المزني، لا يعرف حاله، وعبد الملك بن نوفل: مقبول.

١ ـ في أ: لطيف إذ لاح. وفي الكبير: تطف ادلاج.

أتتني بِـوَدٍّ قَبْـلَ أَنْ يُشْحِطَ النَّـوىٰ ... وَيَنْأىٰ الأَمِيْرُ بِـالحَبِيبِ المُفَارِقِ[٢]

ثم أتانا فقال: شأنكم، فقدمناه[٣] فضربنا عنقه، ونزلت الأخرى من هودجها فجثت عليه حتى ماتت.

قلت: روى أبو داود منه: «**إذا رأيتم مسجداً أو سمعتم مؤذناً فلا تقتلوا أحداً**» فقط.

رواه الطبراني والبزار وقد حسن الترمذي هذا الحديث، وإسنادهما أفضل من إسناده.

● ويأتي حديث ابن عباس في السرايا إن شاء الله.

٢٤ ـ ٤٥ ـ ٢ ـ ٢ ـ باب في جزيرة العرب وإخراج الكفرة

٩٦٦٠ ـ عن أبي عُبيدة قال: كان آخر ما تكلم به رسول الله ﷺ:

«**أَخْرِجُوا يَهُودَ أَهْلِ الحِجَازِ، وأَهْلِ نَجْرَانَ، مِنْ جَزِيرَةِ العَرَبِ، واعْلَمُوا أَنَّ شِرَارَ النَّاسِ الّذِينَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيائِهِمْ مَسَاجِدَ**».

رواه أحمد بإسنادين ورجال طريقين منها ثقات متصل إسنادهما، ورواه أبو يعلى.

٩٦٦١ ـ وعن عائشةَ قالت: كان آخر ما عهد رسول الله ﷺ أن قال:

«**لا يُتْرَكْ بِجَزِيْرَةِ العَرَبِ دِيْنَانِ**».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع.

● وقد تقدم حديث علي في الخلافة. رواه أحمد.

---

٢ ـ في الكبير: وما الأمير طلب المفارق.

٣ ـ في الكبير: فقربناه.

٩٦٦٠ ـ رواه أحمد رقم (١٦٩١) و(١٦٩٤) و(١٦٩٩) وأبو يعلىٰ رقم (٨٧٢).

٩٦٦١ ـ رواه أحمد (٦/٢٧٥) والطبراني في الأوسط رقم (١٠٧٠).

٩٦٦٢ ـ وعن أبي رافعٍ:

أن النبي ﷺ أَمَرَ أَنْ لا نَدَعَ في المَدِيْنَةِ دِيْناً غَيْرَ الإسْلامِ إلَّا أُخْرِجَ.

رواه االطبراني، وفيه: شريك وعبد الله بن محمد بن عقيل، وفيهما ضعف، وحديثهما حسن، وبقية رجاله ثقات.

٩٦٦٣ ـ وعن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«أَخْرِجُوا اليَهُودَ مِنْ جَزِيرَةِ العَرَبِ».

رواه الطبراني في الطريقين رجال أحدهما رجال الصحيح.

٩٦٦٤ ـ وعن معاوية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«سَتَفْتَحُونَ مَنَابِتَ الشِّيْحِ».

رواه الطبراني، وفيه: ابن لهيعة، وفيه ضعف، وحديثه حسن.

٢٤ ـ ٤٥ ـ ٣ ـ باب وَقت القتال

٩٦٦٥ ـ عن عبد الله بن أبي أوفى قال:

كان النبي ﷺ يُحِب أن ينهضَ إلى عدوِّه عند زوالِ الشمس.

رواه أحمد والطبراني، من طريق إسماعيل بن عياش، عن موسى بن عقبة، وهي ضعيفة.

٩٦٦٦ ـ وعن ابن عبّاس:

أن رسول الله ﷺ كانَ إذا لَمْ يلقَ العدوَّ من أول النهار أخَّر حتى تهبَّ الريح، ٥/٣٢٦
ويكون عند مواقيت الصلاة، وكان يقول:

٩٦٦٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٢٥) بلفظ: «... لا يدع في المدينة دين غير دين الإسلام».

٩٦٦٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/٢٦٥).

٩٦٦٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٣٧٥) بإسناد ضعيف.

٩٦٦٥ ـ رواه أحمد وابنه (٤/٣٥٦).

٩٦٦٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٩٨٠) والأوسط رقم (١٠٠٧) وليس فيهما: العلي العظيم.

«اللّهُمَّ بِكَ أَصُولُ، وبِكَ أَجُولُ، ولا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلَّا باللهِ العَلِيِّ العَظِيْمِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عثمان بن سعد المُكَتِّب، وثقه أبو نعيم وأبو حاتم، وضعفه النسائي وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٩٦٦٧ ـ وعن عُتْبَةَ بنِ غَزْوَانَ السّلَمي قالَ:

كِنَّا نَشْهَدُ مَعَ رسولِ الله ﷺ القِتَالَ، فإذَا زَالَتِ الشَّمْسُ قالَ لنا: «احْمِلُوا» فَحَمَلْنَا.

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه: مُحمد بن جامع العطّار، وهو ضعيف.

٢٤ ـ ٤٥ ـ ٤ ـ باب قِتال الرَّجل تحت راية قومه

٩٦٦٨ ـ عن المُخَارق قال: لقيت عمّاراً يوم الجمل وهو يبول في قَرْنٍ[1]، فقلت: أقاتل معك؟ فقال: قاتل تحت راية قومك، فإن رسول الله ﷺ كان يستحب للرَّجل أن يقاتِلَ تحت راية قومه.

رواه أحمد وإسناده منقطع، وأبو يعلى والبزار والطبراني، وفيه: إسحاق بن أبي إسحاق الشيباني، روى عنه جماعة ولم يضعفه أحد، وبقية رجال أحد أسانيد الطبراني ثقات.

٢٤ ـ ٤٥ ـ ٥ ـ باب الصَّف للقتال

٩٦٦٩ ـ عن أسلم أبي عمران التجيبي: أنه سمع أبا أيوب الأنصاري يقول: صفنا يوم بدر، فبدَرَتْ منا بادرة أمام الصف، فنظر رسول الله ﷺ إليهم فقال: «مَعِي مَعِي».

قال عبد الله: كذا قال أبي، وقال: وصففنا يوم بدر.

٩٦٦٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/١١٦ ـ ١١٧) والصغير رقم (٧٠٩) وقال: «لا يروىٰ عن عتبة إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن جامع» وشيخ الطبراني عبد الوارث بن إبراهيم العسكري، غير مترجم.

٩٦٦٨ ـ رواه أحمد (٤/٢٦٣) وأبو يعلىٰ رقم (١٦٤١)، والبزار رقم (١٧٠٠).

١ ـ قَرْن: طرف الفَلاةِ، والقَرَنُ ـ محركة ـ: جعبة السهام.

٩٦٦٩ ـ رواه أحمد (٥/٤٢٠).

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وفيه ضعف، والصحيح أن أبا أيوب لم يشهد بدراً، والله أعلم.

٩٦٧٠ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: كنا إذا حضرنا العدو مع رسول الله ﷺ لأحدنا أشد تفقداً لركبة أخيه حين يتقدم للصف للقتال منه للسهم حين يرمي، يقول: أحدر ركبتك فإني ألتمس كما تلتمس، قال الله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾[١].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو هارون العبدي، وهو متروك.

● وقد تقدم حديث أبي أمامة في فضل مقام الرجل في الصف في سبيل الله في آخر باب فضل الجهاد.

٩٦٧١ ـ وعن عِمران بن حُصين، أن رسول الله ﷺ قال:

«مُقَامُ الرَّجُلِ فِي الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللهِ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَتِهِ[١] سِتِّينَ سَنَةً».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار بنحوه وقال: **«لَمُقَامُ أَحَدِكُمْ فِي الصَّفِّ سَاعَةً»**، وفيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث وثقه ابن معين وعبد الملك بن الأشعث بن الليثي، وضعفه أحمد وغيره، وبقية رجاله ثقات. ٥/٣٢٧

٢٤ ـ ٤٥ ـ ٦ ـ باب الشِّعَار في الحرب

٩٦٧٢ ـ عن علي بن أبي طالب قال:

كان شعار النّبيّ ﷺ: **«يا كُلَّ خَيْرٍ».**

رواه أبو يعلى، عن القواريري، عن منصور بن عبد الله الثقفي القواريري، روى عن سفيان، وذكر ابن حبان في الثقات منصور بن عبد الله يروي عن الزُّهري، وكان يطلب الحديث مع ابن عيينة، والظاهر أنه هو، وبقية رجاله ثقات.

٩٦٧٠ ـ ١ ـ سورة الصف، الآية: ٤.

٩٦٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/١٦٨، ١٧٣، ١٨٠)، والبزار رقم (١٦٦٦) و(١٦٦٧).

١ ـ في الكبير: عبادة.

٩٦٧٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٠٥).

٩٦٧٣ ـ وعن عتبة بن فَرْقَد: أن النبي ﷺ رأىٰ في أصحابه تأخراً فنادى عليهم:

«يا أَصْحَابَ سُوْرَةِ البَقَرَةِ».

رواه الطبراني، وفيه: علي بن قتيبة، وهو ضعيف.

٢٤ ـ ٤٥ ـ ٧ ـ باب كيفية القتال

٩٦٧٤ ـ عن محمد بن الحجَّاج بن حسين بن السَّائب بن أبي لبابة، حدثنا أبي، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ يوم بدر: «كَيْفَ تُقَاتِلُونَ [القَوْمَ][1] إذا لَقِيْتُمُوهُمْ؟» فقام عاصم بن ثابت فقال: يا رسول الله، إذا كان القوم منا حيثُ ينالهم النبل، كانت المراماة بالنبل، فإذا اقتربوا حتى تنالنا وإياهم الحجارة، كانت لهم المُرَاضَخَةُ بالحجارة، وأخذ ثلاثة أحجار حجراً في يده، وحجرين في حجزته[2]، فإذا اقتربوا حتى تنالنا وإياهم الرماح، كانت المُدَاعَسَةُ بالرِّمَاحِ، فإذا انقضت الرماح، كانت الجِلادُ بالسيوف، فقال رسول الله ﷺ: «بهذا أُنْزِلَتِ الحَرْبُ، مَنْ قَاتَلَ فَلْيُقَاتِلْ قِتَالَ عَاصِمٍ».

رواه الطبراني، ومحمد بن الحجاج: قال أبو حاتم: مجهول.

٢٤ ـ ٤٥ ـ ٨ ـ ١ ـ باب الصبر عند القتال

٩٦٧٥ ـ عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«خَيْرُ الأَصْحَابِ أَرْبَعَةٌ، وَخَيْرُ السَّرايا أَرْبَعُ مِئَةٍ، وَخَيْرُ الجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلافٍ، وما هُزِمَ قَوْمٌ بَلَغُوا اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفاً مِنْ قِلَّةٍ إذا صَدَقُوا وَصَبَرُوا».

رواه أبو داود وغيره خلا قوله: «إذا صدقوا وصبروا».

٩٦٧٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/١٣٣).

٩٦٧٤ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٤٥١٣).

٢ ـ في الكبير: حجزمته.

٩٦٧٥ ـ مكرر رقم (٩٣١٩).

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: حَبَّان بن علي، وهو ضعيف، وقد وثق.

٩٦٧٦ ـ وعن أبي أيوب خالد بن زيد، عن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ لَقِيَ العَدُوَّ فَصَبَرَ حَتَّىٰ يَقْتَلَ أَوْ يُغْلِبَ لَمْ يُفْتَنْ في قَبْرِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مصفًى بن بهلول والد محمد، ولم أعرفه، ٥/٣٢٨ وبقية رجاله ثقات.

٢٤ ـ ٤٥ ـ ٨ ـ ٢ ـ باب فيمن فَرَّ من اثنين

٩٦٧٧ ـ عن ابن عبّاس، أن النبي ﷺ قال:

«مَنْ فَرَّ مَنْ اثْنَيْنِ فَقَدْ فَرَّ، وَمَنْ فَرَّ مِنْ ثَلاثَةٍ لَمْ يَفِرَّ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٢٤ ـ ٤٥ ـ ٩ ـ باب المبارزة

٩٦٧٨ ـ عن معاذ بن جبل:

أن النبي ﷺ كان يحث أصحابه على المُبَارَزة.

رواه الطبراني، وفيه: رشدين بن سعد، وهو ضعيف.

٢٤ ـ ٤٥ ـ ١٠ ـ باب فيمن يحمل على العدو وحده

٩٦٧٩ ـ عن أبي إسحاق قال: قلت للبراء: الرجل يحمل على المشركين، أهو ممن ألقىٰ بيده إلى التهلكة؟ قال: لا، لأن الله ـ عز وجل ـ بعث محمداً فقال: ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ لا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ﴾[1] إنما ذلك في النفقة.

٩٦٧٦ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (٤٠٩٤) أيضاً.

٩٦٧٧ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (١١١٥١).

٩٦٧٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٦٩) وفيه أيضاً: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي، ونعيم بن حماد، ضعيفان.

٩٦٧٩ ـ رواه أحمد (٤/٢٨١).

١ ـ سورة النساء، الآية: ٨٤.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير سليمان بن داود الهاشمي، وهو ثقة.

٢٤ ـ ٤٥ ـ ١١ ـ ١ ـ باب ما يقول عند القتال

٩٦٨٠ ـ عن أبي طلحة قال:

كنا مع رسول الله ﷺ في غَزاة فلقي العدو فسمعته يقول:

«يا مَالِكَ يَوْمِ الدِّيْنِ، إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ».

قال: فلقد رأيت الرِّجال تصرع، تضربها الملائكة من بين يديها ومن خلفها.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد السلام بن هاشم، وهو ضعيف.

٩٦٨١ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: لما كان يوم خيبر بعث رسول الله ﷺ رجلاً فجبُنَ، فجاء محمد بن مسلمة، وقال: يا رسول الله، لم أر كاليومَ قطُّ، قتل محمد بن مسلمة، فقال رسول الله ﷺ:

«لا تَمَنَّوا لِقَاءَ العَدُوِّ، وسَلُوا الله العَافِيَةَ، فإِنَّكُمْ لا تَدْرُونَ ما تُبْتَلَوْنَ بِهِ مِنْهُمْ، وإذا لَقِيْتُمُوهُمْ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّنَا وَرَبُّهُمْ، وَنَوَاصِيْنَا وَنَوَاصِيْهِمْ بِيَدِكَ، وَإِنَّما تَقْتُلُهُمْ أَنْتَ، ثُمَّ الْزَمُوا الأَرْضَ جُلُوساً، فإذا غَشُوكُم فانْهَضُوا وَكَبِّرُوا» فذكر الحديث، وهو بطوله في غزوة خيبر.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: فضيل بن عبد الوهاب، وقال أبو زرعة: شيخ صالح، وضعفه البخاري وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٢٤ ـ ٤٥ ـ ١١ ـ ٢ ـ باب الاستنصار بالدُّعاء ٥/٣٢٩

٩٦٨٢ ـ عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّما يَنْصُرُ الله الْمُسْلِمِينَ بدُعَاءِ الْمُسْتَضْعَفِينَ».

قلت: لسعد في الصحيح «إنَّما تُرزقون وتُنصرون بضعفائكم».

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه علي بن سعيد الرازي قال الدارقطني: ليس بذاك، وقال يونس: كان يحفظ ويفهم، وبقية رجاله ثقات.

٢٤ ـ ٤٥ ـ ١٢ ـ باب التَّحريق في بلاد العدو

٩٦٨٣ ـ عن سعد بن أبي وقاص قال:

حرق رسول الله ﷺ بعض أموال بني النضير.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن الحسن بن زبالة، وهو ضعيف.

٢٤ ـ ٤٥ ـ ١٣ ـ باب الجِوار

٩٦٨٤ ـ عن أبي أمامة قال: أجار رجل من المسلمين رجلاً، وعلىٰ الجيش أبو عبيدة بن الجرَّاح، فقال خالد بن الوليد وعمرو بن العاصي: لا تجيروه، فقال أبو عبيدة: نجيره، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يُجِيْرُ عَلىٰ المُسْلِمِينَ أَحَدُهُمْ**».

رواه أحمد وأبو يعلىٰ والبزار، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس.

٩٦٨٥ ـ وعن أبي أمامة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**يُجِيْرُ علىٰ المُسْلِمِينَ بَعْضُهُمْ**».

رواه أحمد والطبراني، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس.

٩٦٨٦ ـ وعن رجل من أهل مصر يحدث عن عمرو بن العاصي قال: أسر محمد بن أبي بكر [فأبىٰ][1] قال: فجعل عمرو يسأله يعجبه أن يدّعي أماناً، فقال عمرو: قال رسول الله ﷺ:

«**يُجِيْرُ علىٰ النَّاسِ أَدْنَاهُمْ**».

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، وفيه: رجل لم يسم، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

٩٦٨٤ ـ رواه أحمد (١/ ١٩٥) وأبو يعلىٰ رقم (٨٧٦) و(٨٧٧) والبزار رقم (١٧٢٧).

٩٦٨٥ ـ رواه أحمد (٥/ ٢٥٠) والطبراني في الكبير رقم (٧٩٠٧).

٩٦٨٦ ـ رواه أحمد (٤/ ١٩٧) وأبو يعلىٰ رقم (٧٣٤٤) مختصراً.

١ ـ زيادة من أحمد.

٩٦٨٧ ـ وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«ذِمَّةُ المُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، فَإِنْ أَجَارَتْ عَلَيْهِمُ امْرَأَةٌ[1] فلا تَخْفِرُوها، فإنَّ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءً [يُعْرَفُ بِهِ][2] يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه أبو يعلى، وفيه: محمد بن أسعد، وثقه ابن حبان، وضعفه أبو زرعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩٦٨٨ ـ وعن أنس بن مالك:

أن زينب بنت رسول الله ﷺ أجارت أبا العاص، فأجاز النبي ﷺ جِوارها.

وإن أم هانىءٍ بنت أبي طالب أجارت أخاها عقيلاً، فأجاز النبي ﷺ جوارها.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار أم هانىء، وفيه: عباد بن كثير الثقفي، وهو متروك.

٥/٣٣٠ **٩٦٨٩** ـ وعن أمِّ سلمة: أن زينب بنت رسول الله ﷺ حين خرج رسول الله ﷺ مُهاجراً استأذنت أبا العاص بن الربيع زوجها أن تذهب إلىٰ رسول الله ﷺ فأذِنَ لَها، فقدمت عليه، ثم إن أبا العاص لحق بالمدينة، فأرسل إليها أن خذي لي أماناً من أبيك، فخرجت فاطَّلعَت برأسها من باب حجرته، ورسول الله ﷺ في الصبح يصلِّي بالناس، فقالت: يا أيها الناس، إني زينب بنت رسول الله ﷺ، وإني قد أجرتُ أبا العاص، فلما فرغ رسول الله ﷺ من الصلاة قال:

«يا أيُّها النَّاسُ إنِّي لَمْ أَعْلَمْ بِهٰذا حَتَّىٰ سَمِعْتُمُوهُ، أَلَا وإنَّهُ يُجِيْرُ عَلىٰ المُسْلِمِينَ أَدْنَاهُمْ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

٩٦٨٧ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٤٣٩٢): جارية، بدل: امرأة.
٢ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

٩٦٨٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٤٢٦).

٩٦٨٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٤٢٥) مطولاً كما هنا و(٢٣/٢٧٥) مختصراً.

٢٤ ـ ٤٥ ـ ١٤ ـ باب ما جاء في الغدر

٩٦٩٠ ـ عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«لِواءُ الغَادِرِ يَوْمَ القِيَامَةِ عِنْدَ اسْتِهِ».

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن واقد، وهو متروك.

٩٦٩١ ـ وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«لِكُلِّ غادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ القِيَامَةِ، ذِمَّةُ المُسْلِمِينَ واحِدةٌ يَسْعَىٰ بِها أَدْنَاهُمْ، مَنْ أَخْفَرَ مُسْلِماً[1] فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله والمَلائِكَةِ والنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفاً ولا عَدْلاً».

رواه الطبراني في الأوسط، وأبو يعلى باختصار، وقد تقدم حديث أبي يعلى في الباب قبله، ورجال أبي يعلى ثقات، وإسناد الطبراني ضعيف.

٩٦٩٢ ـ وعن أبي هريرة: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«الغَادِرُ يُنْصَبُ لَهُ لِوَاءٌ، فَيُقَالُ: هٰذَا كَانَ عَلَىٰ كَذا وَكَذا، [أَو فَعَلَ كَذا وَكَذا]».

رواه الطبراني في الأوسط.

٢٤ ـ ٤٥ ـ ١٥ ـ باب رأس القتيل يحمل

٩٦٩٣ ـ عن فيروز الديلمي قال: أتيت النبي ﷺ برأس الأسود العَنسي.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٩٦٩٤ ـ وعن ابن عمرَ قال: ما حمل إلى رسول الله ﷺ رأس قط [ولا يَوْمَ بدر إلى المدينة][1].

٩٦٩٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٨٦).

٩٦٩١ ـ انظر رقم (٩٦٨٧).

١ ـ أخفر: نقض عهده وذمامه.

٩٦٩٤ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١٣١٤٣).

رواه الطبراني، وفيه: زَمعة بن صالح، وهو ضعيف.

وتأتي أحاديث نحو هذا في مواضعها إن شاء الله.

٢٤ ـ ٤٥ ـ ١٦ ـ باب في السَّلَب

٩٦٩٥ ـ عن ابنِ عبّاسٍ:

٥/٣٣١ أَنَّ النبي ﷺ مَرَّ علىٰ أَبي قَتَادَة وهو عِنْدَ رَجُلٍ قَدْ قَتَلَهُ فَقَالَ: «دَعُوْهُ وَسَلَبَهُ».

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط بمعناه، ورجال أحمد والكبير رجال الصحيح غير عَتَّاب بن زياد، وهو ثقة.

٩٦٩٦ ـ وعن الشَّعبي: أن جريراً بارز مهران، فقتله، فقوِّمت مِنْطَقته ثلاثين ألفاً، وكان من بارز رجلاً فَقتله فله سلبه، فكتبوا إلى عمر، فقال عمر: ليس هذا من السَّلب الذي يُعطىٰ، ليس من السلاح، ولا من الكراع، ولم ينفله، وجعل مغنماً.

رواه الطبراني، ولم يقل عن جرير، فهو منقطع.

٩٦٩٧ ـ وعن جُنادة بن أبي أميَّة قال: نزلنا دَابُقَ، وعلينا أبو عبيدة بن الجراح، فبلغ حبيب بن مسلمة أن ابن صاحب قُبرس خَرج يريد بطريق أَذْرَبيجان، ومعه زمرد وياقوت ولؤلؤ ومرجان وذهب وديباج، فَخَرَجَ[1] في خيل فقتله، وجاء بما معهُ، فَأَرَادَ أَبُو عبيدة أن يخمِّسه، فقال حبيب: لا تحرمني رزقاً رزقنيه الله، فإن رسول الله ﷺ جَعَلَ السَّلَب للقاتل، فقال معاذ: يا حبيب إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّما لِلْمَرْءِ ما طَابَتْ بِهِ نَفْسُ إِمَامِهِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عمرو بن واقد، وهو متروك.

٩٦٩٥ ـ رواه أحمد رقم (٢٦٢٠) وأبو يعلىٰ رقم (٢٦٨٢). والطبراني في الكبير رقم (١٣٠٥٩). وفيهم: الحكم عن مقسم، وقال أحمد: «لم يسمع الحكم من مقسم إلا خمسة أحاديث» ليس هذا منها.

٩٦٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢١٢).

٩٦٩٧ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٣٥٣٣): فخرج.

٩٦٩٨ ـ وعن ابن سيرين قال:

بارز البراء بن مالك أخو أنس بن مالك مرزبان الزَّارة فقتله، فأخذ سلبه، فبلغ سلبه ثلاثين ألفاً [فبلغ ذلك عمر بن الخطاب، فقال لأبي طلحة: إنا كنا لا نخمس السلب، وإن سلب البراء قد بلغ مالاً كثيراً، فما أرانا إلا خامسيه](١).

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٩٦٩٩ ـ وعن جابر بن عبد الله قال:

بارز عقيل بن أبي طالب رجلاً يوم مؤتة، فقتله، فنفله رسول الله ﷺ خاتمه وسلبه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو حسن الحديث، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

٩٧٠٠ ـ وعن ابن عبّاس قال:

انتهى عبد الله بن مسعود إلى أبي جهل يوم بدرٍ، وهو رقيد(١)، فاستلَّ سيفه، فضرب عنقه، فَنَدَرَ(٢) رأسه، ثم أخذ سلبه، فأتىٰ النبي ﷺ فأخبره، أنه قتل أبا جهل فاستحلفه(٣) بالله ثلاث مرات، فحلف فجعل له سلبه.

رواه الطبراني، وفيه: إسماعيل بن أبي إسحاق أبو إسرائيل الملائي، وهو ضعيف، وقال أحمد: يكتب حديثه.

٩٧٠١ ـ وعن خَريم بن أوس قال: لم يكن أحد أعدىٰ للعرب من هُرمز، فلما

٩٦٩٨ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١١٨٠). وابن سيرين لم يدرك البراء.

٩٦٩٩ ـ رواه البزار رقم (٤٢٢) وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن عقيل إلا شريك، تفرد به إسماعيل بن عبد الله بن زُرارة.

٩٧٠٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٢١٢٢): وَقِيذ.

٢ ـ ندر: يقال في الوثب، أي سقط مبتعداً. وفي الكبير: فبدر.

٣ ـ في الكبير: فأحلفه.

٩٧٠١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤١٦٨) مطولاً، وفيه: أبو السكين؛ صدوق له أوهام. وزحر بن حصن: لا يعرف.

فرغنا من مُسيلمة وأصحابه، وأقبلنا إلى ناحية البصرة، فلقينا هرمز بكاظِمة في جمع عظيم، فبرز لـه خالـد بن الوليـد، ودعا إلى البـراز، فبرز لـه هرمـز، فقتله خالـد بن الوليد، وكتب بذلك إلى أبي بكر الصديق، فنفله سلبه، فبلغت قلنسوة هرمز مِئة ألف ٥/٣٣٢ درهم، وكانت الفرس إذا شرف رجل جعلوا قلنسوته بمئة ألف درهم.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

٩٧٠٢ ـ وعن قيس بن أبي حـازم قـال: رأيت عمـرو بن معـدي كـرب يـوم القادسية، وهو يحرض الناس على القتال، وهو يقول: أيها الناس كـونوا أُسْـداً أشدّاء عِنَاشاً[١] به إنما الفارسي تيس[٢] إذا لقي نيزكه[٣].

قال: فبينما هو كذلك إذا أسوار[٤] من أساورة الفرس قد برىٰ له نشابه[٥]، فقيل له: يا أبا ثور، إن هذا قد برى لك[٦] بنشابه. قال: فرماه فأخطأه، وأصاب سِنَّة قوس عمرو فكسرها، فحمل عليه عمرو فطعنه، فدق صلبه، فنزل إليه، وأخذ سوارين كانا عليه، وتُلْمُقاً من دِيباج، قال: فسلم ذلك له.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٢٤ ـ ٤٥ ـ ١٧ ـ ١ ـ باب فِداء أسرىٰ المُسلمين من أيدي العدو

٩٧٠٣ ـ عن ابن عبّاس قالَ: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ فَدَىٰ أَسِيْراً مِنْ أَيْدِي العَدُوِّ فَأَنا ذٰلِكَ الأَسِيْرُ».

٩٧٠٢ ـ ١ ـ في الأصل: عنا نشابه. وفي الكبير للطبراني (١٧/٤٥): غناء شأناء. وهما خطأ، والصواب ما أثبت. يقال: عانشتُ الرَّجل عِناشاً ومُعَانَشَة: إذا عانقته، وهو مصدر وصف به، والمعنىٰ: كونوا أسداً ذات عِناش.

٢ ـ في الأصل: قيس. والتصحيح من الكبير.

٣ ـ النيزك: رمح قصير.

٤ ـ الأسوار: القائد.

٥ ـ في الكبير: تواله بنشابه.

٦ ـ في الكبير: توالك بنشابه.

٩٧٠٣ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٤٢٣) وقال: «لم يروه عن زيد بن أسلم إلا هشام بن سعد، ولاعنه =

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: أيوب بن أبي حجر قال أبو حاتم: أحاديثه صحاح، وضعفه الأزدي، وبقية رجاله ثقات.

٩٧٠٤ ـ وعن سلمان قال:

أمرنا رسول الله ﷺ أن نفدي سبايا المسلمين ونعطي سائِلهم.

ثم قال: «مَنْ تَرَكَ مالاً فَلِوَرَثَتِهِ، ومَنْ تَركَ دَيْناً فَعَليَّ، وعَلَىٰ الوُلاةِ مِنْ بَعْدِي مِنْ بَيْتِ مَالِ المُسْلِمِينَ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الغفور أبو الصبّاح، وهو متروك.

٢٤ ـ ٤٥ ـ ١٧ ـ ٢ ـ باب في أسرىٰ العَرَب

٩٧٠٥ ـ عن معاذ بن جبل، أن رسول الله ﷺ قال:

«لَوْ كانَ ثابِتٌ علىٰ أَحَدٍ مِنَ العَرَبِ رِقٌّ كانَ اليومَ إنَّما هُوَ إسَارٌ وفِدَاءٌ».

رواه الطبراني، وفيه يزيد بن عياض، وهو كذاب.

٩٧٠٦ ـ وعن أبي رافع: أن عمرَ بنَ الخطاب كان مستنداً إلى ابن عباس، وعنده ابن عمر، وسعيد بن زيد، فقال: اعلموا أني لم أقل في الكلالة شيئاً، ولم أستخلف من بعدي، وإنه من أدرك وفاتي من سَبي العرب فهو حر من مال الله ـ عز وجل ـ فذكر الحديث، وقد تقدم في الوصايا.

= إلا بكر بن صدقة الجدي، تفرد به أيوب بن سليمان. ولا يروىٰ عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد»
وشيخ الطبراني حصين بن وهب الأرسوفي: غير مترجم.

٩٧٠٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦١٣٠).

■ مما يستدرك من الزوائد:

عن ابن عباس قال:

كتبَ رسول الله ﷺ كتاباً بينَ المهاجرينَ والأنصارِ: أن لا يَعْقِلُوا مَعَاقِلَهُمْ، وأنْ يَفْدُوا عَانِيهم بالمعروف، والإصلاحِ بين النَّاسِ.

رواه أحمد (١/٢٧١) وأبو يعلىٰ رقم (٢٤٨٤) وفيه: الحجاج بن أرطاة، وهو ضعيف.

٩٧٠٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/١٦٨) وفيه أيضاً: موسىٰ بن محمد التيمي، وهو منكر الحديث.

رواه أحمد، وفيه: علي بن زيد، وحديثه حسن، وفيه ضعف.

٢٤ ـ ٤٥ ـ ١٧ ـ ٣ ـ باب النهي عن قتل أسير غيره ٥/٣٣٣

٩٧٠٧ ـ عن سَمُرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَتعاطَىٰ أَحَدُكُمْ أَسِيرَ[1] أَخِيْهِ فَيَقْتُلَهُ».

رواه أحمد والطبراني، وفيه: إسحاق بن ثعلبة، وهو ضعيف.

٢٤ ـ ٤٥ ـ ١٧ ـ ٤ ـ باب الإمام يقتلُ الأسير

٩٧٠٨ ـ عن علقمة بن هلال، عن أبيه، عن جده:

أنه قدم على رسول الله ﷺ في رجال من قومه، وهو بالمدينة بعد مهاجره إليها، فوافيناه يضربُ أعناق أسارىٰ علىٰ ماءٍ قليل، فقتل عليه حتى سَفَحَ الدم الماء.

قال صفوان: سفح: يعني: غطّىٰ الماء.

رواه الطبراني، وعلقمة: مجهول، وقبله راو لم يسم.

٢٤ ـ ٤٥ ـ ١٧ ـ ٥ ـ ١ ـ باب فيمن يُسلم من الأسرى

٩٧٠٩ ـ عن أبي الطُّفيل قال: ضحك رسول الله ﷺ ثم قال: «أَلَا تَسْأَلُوني مِمَّ ضَحِكْتُ؟» قالوا: يا رسول الله، مم ضحكت؟ قال: «رَأَيْتُ نَاساً يُساقُونَ إِلَىٰ الجَنَّةِ في السَّلاسِلِ» قالوا: يا رسول الله، مَنْ هم؟ قال: «قَوْمٌ يَسْبِيهِمُ المُهَاجِرُونَ، فَيُدْخِلُونَهُمْ في الإِسْلامِ».

٩٧٠٧ ـ رواه أحمد (١٨/٥) وفيه أيضاً: بقية بن الوليد، مدلس وقد عنعن. وورواه الطبراني في الكبير رقم (٧٠٩٩) بإسناد حسن ليس فيه إسحاق بن ثعلبة، بلفظ: «لا يَعْتَبط أحدكم أسير صاحبه إذا أخذه قبله».

١ ـ في أحمد: من أسير.

٩٧٠٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٨٠).

٩٧٠٩ ـ رواه البزار رقم (١٧٣٠).

رواه البزار والطبراني إلا أنه قال: «قَوْمٌ مِنَ العَجَمِ يَسْبِيْهِمُ». وفيه: بشر بن سهل، كتب عنه أبو حاتم ثم ضرب على حديثه، وبقية رجاله وثقوا.

٩٧١٠ ـ وعن أبي أمامة قال:

استضحك رسول الله ﷺ يوماً فقيل له: يا رسول الله ما يضحكك؟ قال: «قَوْمٌ يُسَاقُوْنَ إلىٰ الجَنَّةِ مُقَرَّنِيْنَ في السَّلاسِلِ».

رواه أحمد والطبراني، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح.

٩٧١١ ـ وعن سهل بن سعد قال: كنت مع النبي ﷺ بالخندق فأخذ الكرزين[1] فحفر به، فصادف حجراً، فضحك، قيل: ما يضحكك؟ قال: «ضَحِكْتُ مِنْ ناسٍ يُؤْتىٰ بِهِمْ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ في النُّكُولِ[2] يُسَاقُوْنَ إلىٰ الجَنَّةِ».

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: «يُؤْتىٰ بِهِمْ إلىٰ الجنَّةِ في كُبُولِ الحَدِيْدِ».

٩٧١٢ ـ وفي رواية عنده: «يُسَاقُوْنَ إلىٰ الجَنَّةِ وَهُمْ كارِهُوْنَ».

ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن أبي يحيىٰ الأسلمي، وهو ثقة.

٢٤ ـ ٤٥ ـ ١٧ ـ ٥ ـ ٢ ـ باب ادّعاء الأسير الإسلام

٩٧١٣ ـ عن عبّاد بن عبد عمرو:

أن رسول الله ﷺ بعث سرية فأُتِيَ بناسٍ من الأعراب فادّعى الإسلامَ بَعضُهُمْ، ٥/٣٣٤ فقال: «مَنْ شَهِدَ لَكَ؟» قال: عباد، قال: «يا عَبَّادُ أَسَمِعْتَهُ؟» قال: نعم، سمعته يشهد أن لا إلٓه إلا الله، فأعتقهم رسول الله ﷺ.

٩٧١٠ ـ رواه أحمد (٥/٢٤٩، ٢٥٦) والطبراني في الكبير رقم (٨٠٨٧).

٩٧١١ ـ رواه أحمد (٥/٣٣٨) والطبراني في الكبير رقم (٥٩٥٥).

١ ـ الكرزين: الفأس.

٢ ـ النكول: جمع نكل، وهي القيود، يُنكل بها أي يمنع.

٩٧١٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٧٣٣).

٩٧١٣ ـ رواه البزار رقم (١٧٢٩).

رواه البزار، وفيه: من لم يسم.

● وتأتي قصة العباس في غزوة بدر.

٢٤ ـ ٤٥ ـ ١٧ ـ ٥ ـ ٣ ـ **باب** فيمن يُسْلِم على يديه أحد

٩٧١٤ ـ عن معاذ بن جبل، أن النبي ﷺ قال:

«يا مُعاذُ لأَنْ يَهْدِيَ الله عَلىٰ يَدَيْكَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُوْنَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ».

رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن دُويد بن نافع لم يدرك معاذاً.

● وقد تقدم في الإيمان أحاديث نحو هذا.

٩٧١٥ ـ وعن أبي رافع قال: قال رسول الله ﷺ لعلي:

«لأنْ يَهْدِيَ الله عَلىٰ يَدَيْكَ رَجُلاً خيرٌ لَكَ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَغَرَبَتْ».

٩٧١٦ ـ وفي رواية قال:

بعث رسول الله ﷺ علياً إلىٰ اليمن، فعقد له لواءً، فلما مضى قال: **«يا أبا رافع الْحَقْهُ ولا تَدْعُهُ مِنْ خَلْفِهِ وَلْيَقِفْ ولا يَلْتَفِتْ حَتَّىٰ أَجِيْئَهُ»** فأتاه فأوصاه بأشياء فذكر نحوه.

رواه الطبراني، عن يزيد بن أبي زياد، وهو يزيد بن يزيد بن أبي زياد مولى ابن عباس، ذكره المزي في الرواة عن أبي رافع، وذكره ابن حبان في الثقات، وبقية رجال الطريق الأولىٰ ثقات.

٩٧١٧ ـ وعن عُقبة بن عامر الجهني قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَسْلَمَ عَلىٰ يَدَيْهِ رَجُلٌ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ».

٩٧١٤ ـ رواه أحمد (٥/٢٣٨).

٩٧١٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٩٣٠).

٩٧١٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٩٩٤).

٩٧١٧ ـ انظر رقم (٣٣٤).

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه: محمد بن معاوية النيسابوري، وثقه أحمد، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

٩٧١٨ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْ رَجُلٍ فَهُوَ مَوْلاهُ».

رواه الطبراني، وفيه: معاوية بن يحيى الصَّدفي، وهو ضعيف.

٢٤ ـ ٤٥ ـ ١٧ ـ ٦ ـ باب المَنّ على الأسير

٩٧١٩ ـ عن عدي بن حاتم قال: جاءت خيل رسول الله ﷺ ـ أو قال: رسل رسول الله ﷺ ـ وأنا بعقرب، فأخذوا عَمَّتي وناساً، قال: فلما أتوا بهم رسول الله ﷺ، قال: فصفوا له، قالت: يا رسول الله، نأىٰ الوَافِد وانْقَطَعَ الوالد، وأنا عَجوز كبيرة، ما بي من خدمة، فَمُنَّ عليَّ مَنَّ الله عليك، قال: «وَمَنْ وَافِدُكِ؟» قالت: عدي بن حاتم، قال: «الذي فَرَّ مِنَ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَرَسُولِهِ؟» قالت: فَمُنَّ ٥/٣٣٥ عليَّ، قالت: فلما رجع ورجل إلىٰ جنبه تُرىٰ أنه علي، قال: سَلِيْهِ حَمْلاناً[1]، قال: فسألته، قال: فأمر لها ـ فذكر الحديث.

ويأتي في السير إن شاء الله.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عَبّاد بن حُبيش وهو ثقة.

٩٧٢٠ ـ وعن أبي عبيدة بن حذيفة قال: كنت أسأل الناس عن عَدي بن حاتم، وهو إلىٰ جنبي بالكوفة، فأتيته، فقلت: ما حديث بلغني عنك قال:

بُعث النبي ﷺ حين بُعث، فكنت من أشدِّ الناس له كراهية، حتى انطلقت هارباً حتى لَحِقْتُ بأرض الشَّام، فبينا أنا[1] كذلك إذ بلغنا: أن خالد بن الوليد قد

٩٧١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٧٨١).

٩٧١٩ ـ رواه أحمد (٤/٣٧٨)، والطبراني في الكبير (١٧/٩٨ ـ ٩٩) أيضاً، وانظر الترمذي رقم (٤٠٢٩) و(٤٠٣٠).

١ ـ أي شيئاً تركب عليه.

٩٧٢٠ ـ ١ ـ في المطبوع: نحن. بدل: أنا.

توجَّه إلينا، فانطلقت هارباً حتى لحقت الرومَ، فبينا أنا كذلك في ظل حائط قاعداً، إذ أنا بظَعِينَةٍ(٢) قد أقبلت، فقمت إليها، فقالت: يا عدي بن حاتم، هربت وتركتني؟ ما هو إلا أن خرجت من عندنا، فصبحنا خالد بن الوليد، فسبىٰ الذُرِّيَّةَ، وقتل المقاتلة، فانطلقنا حتى أتينا المدينة، فبينا أنا ذات يوم قاعدة إذ مرَّ بي النبي - ﷺ - وهو يريد الصلاةَ، فقلت: يا محمد هلكَ الوَالد، وهرب الوَافِد، أَعْتِقْ أعتقك الله، قال: «وَمَنْ وَافِدُكِ؟» قلت: عدي بن حاتم، قال: «الفَارُّ مِنَ الله ورَسُولِهِ؟» ومضى.

فلما كان اليوم الثاني مرَّ بي، وهو يريد الصلاة، فقلت: يا محمد، هلك الوالد، وهرب الوافد، أعتقني أعتقك الله، قال: «وَمَنْ وَافِدُكِ؟» قلت: عدي بن حاتم قال: «الفَارُّ مِنَ الله وَرَسُولِهِ؟» ومضى فلم يرد عليَّ شيئاً.

فلما كان اليوم الثالث مرَّ فاحتشمت أن أقول له شيئاً، فغمزني عليّ بن أبي طالب، فقلت: يا محمدُ، هلكَ الوالد، وهرب الوَافد، أعتقني أعتقك الله، ، قال: «وَمَنْ وَافِدُكِ؟» قلت: عدي بن حاتم، قال: «الهَارِبُ مِنَ الله وَرَسُولِهِ؟» قلت: نعم، قال: «فإنَّ الله قَدْ أَعْتَقَكِ، فَأَقِيمِي ولا تَبْرَحِي حَتّىٰ يَجِيئَنَا شَيْءٌ فَنُجَهِّزَكِ» فأقمت ثلاثاً، فقدمت رِفقة من تَنُوخ، تحملُ الطعام، فحملني على هذا القَعُود وزوَّدني، يا عدي بن حاتم ائته قبل أن يسبقَكَ إليه مَنْ ليس مثلك من قومك - فذكر الحديث.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن هشام الدّستوائي، وهو متروك.

٢٤ ـ ٤٥ ـ ١٨ ـ باب من أسلمَ على شيء فهو له

٩٧٢١ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَسْلَمَ عَلَىٰ شَيْءٍ فَهُوَ لَهُ».

٥/٣٣٦ رواه أبو يعلى، وفيه: ياسين بن معاذ الزّيات، وهو متروك.

---

٢ ـ الظعينة: المرأة.

٩٧٢١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٨٤٧) وفيه أيضاً: مروان بن معاوية، مدلس وقد عنعن. وياسين الزيات: قال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات، ويتفرد بالمعضلات عن الأثبات، لا يجوز الإحتجاج به بحال.

وقد تقدمت أحاديث نحو هذا في الزكاة وغيرها.

٩٧٢٢ ـ وعن رَزين بن أنس قال:

لما ظهر الإسلام كان لنا بئر فخفت أن يغلبنا عليها من حولها فأتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله إن لنا بئراً وقد خفت أن يغلبنا عليها من حولها؟ فكتب لي كتاباً:

«مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ الله، أَمَّا بَعْدُ: فإِنَّ لَهُمْ بِئْرَهُمْ إِنْ كَانَ صَادِقاً، وَلَهُمْ دَارَهُمْ إِنْ كانَ صادِقاً».

قال: فما قاضينا به إلىٰ أحد من قضاة المدينة إلا قضىٰ لنا به.

قال: وفي كتاب النبي ﷺ هجاء «كان»: «كون».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: من لم أعرفهم.

٢٤ ـ ٤٥ ـ ١٩ ـ باب فيما غَلب عليه العدو من أموال المسلمين

تقدم في الأحكام.

ويأتي شيء في السرايا في أواخر المغازي.

٢٤ ـ ٤٥ ـ ٢٠ ـ ١ ـ باب في الطعام يُصاب في أرض العدو

٩٧٢٣ ـ عن عائشة، عن النبي ﷺ، أنه قال يوم حنين بالجِعْرَانَةِ:

«عَشْرَةٌ مُبَاحَةٌ للمسْلِمِينَ في مَغَازِيْهِمْ: العَسَلُ، والمَاءُ، والزَّبِيْبُ، والخَلُّ، والمِلْحُ، والتُّرَابُ، والحَجَرُ، والعُوْدَةُ ما لَمْ تُنْحَتْ، والجِلْدُ الطَّرِيُّ، والطَّعَامُ يُخْرَجُ بِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو سلمة العاملي، وهو متروك.

٩٧٢٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧١٧٨) والطبراني في الكبير رقم (٤٦٣٠) أيضاً، وفيه: مجاهيل، وفهد بن عوف: كذاب متروك.

٩٧٢٤ ـ وعن خالد بن عمير قال:

غزونا مع عتبة بن غزوان، ففتحنا الأُبُلَّة، فإذا سَفِيْقَةٌ[1] فيها جوز، فقلنا: ما رأينا حجارة أشد استواءً من هذه، فأخذ رجل جوزة فكسرها، فأكلها، فقال: هذا دسم، فجعلنا نكسر فنأكل.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٢٤ ـ ٤٥ ـ ٢٠ ـ ٢ ـ باب فيمن باعَ من ذلك شيئاً

٩٧٢٥ ـ عن فَضالة بن عبيد قال: إن أقواماً يريدون أن يستنزلوني عن ديني، ولا يكون ذلك حتى ألقىٰ محمداً ﷺ وأصحابه.

من باعَ طعاماً أو علفاً مما أُصيب بأرض الرُّوم بذهب أو فضة، فقد وجب فيه الخمس: خمس الله وسَهْمُ[1] المسلمين.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٢٤ ـ ٤٥ ـ ٢١ ـ ١ ـ باب النهي عن النُّهْبة

٥/٣٣٧ ٩٧٢٦ ـ عن أبي هريرة قال: نحرَ رسول الله ﷺ جَزوراً فانتهبها النَّاس فنادىٰ مناديه:

«أنَّ الله وَرَسُوْلَهُ يَنْهيانِكُمْ[1] عَنِ النُّهْبَةِ».

فجاء الناس بما أخذوا، فقسمه بينهم.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٩٧٢٧ ـ وعن رجل من بني ليث قال: أسرني أصحاب رسول الله ﷺ، فكنت معهم، فأصابوا غنماً فانتهبوها، فطبخوها، قال: فسمعت رسول الله ﷺ يقول:

٩٧٢٤ ـ ١ ـ في الأصل: سفينة. والتصحيح من الكبير (١٧/١١٣) وفيه بعض الحديث فقط.

٩٧٢٥ ـ ١ ـ في الكبير (١٨/٢٩٨): سهام.

٩٧٢٦ ـ ١ ـ في الأصل: ينهاكم. والتصحيح من أحمد (٢/٣٢٥).

٩٧٢٧ ـ رواه أحمد (٥/٣٦٧).

«إنَّ النُّهبىٰ أو النُّهْبَةُ لا تَصْلُح فاكْفِؤُوا القُدُورَ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٩٧٢٨ ـ وعن أبي ليلى قال: شهدت مع رسول الله ﷺ فتح خيبر، فلما انهزموا، وقعنا في رحالهم، فأخذ الناس ما وجدوا من خُرُف فلم يكن أسرع من أن فارت القدور، فاكفِئت، وقسم بيننا، فجعل لكل عشرة شاة.

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار النهبة وإكفاء القدور وكذلك أبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح.

٩٧٢٩ ـ وعن سَمُرة بن جندب قال:

كان رسول الله ﷺ ينهىٰ عن النهبة حتى إنه ليأمر الرفقة بلحم الشاة، وهم يطبخون، يقول: **«لا تَطْعَمُوْهُ»**.

رواه الطبراني والبزار باختصار. وإسناده ضعيف، وإسناد الطبراني فيه: من لم أعرفهم.

٩٧٣٠ ـ وعن أنس بن مالك قال:

نهى رسول الله ﷺ عن النهبة وقال: **«مَنْ انْتَهَبَ فَلَيْسَ مِنَّا»**.

قلت: روى الترمذي منه: **«من انتهب فليس منا»** فقط.

رواه البزار ورجاله ثقات.

٩٧٣١ ـ وعن ابن عبّاس قال: انتهب الناس غنماً فذبحوها، ثم جعلوا يطبخونها، ثم جاء رسول الله ﷺ فأمر بالقدور فأكفئت وقال:

٩٧٢٨ ـ رواه أحمد (٣٤٨/٤)، وأبو يعلىٰ رقم (٩٣٠) والطبراني في الكبير رقم (٦٤٢٦) وانظر ما يأتي رقم (٩٧٥٧).

٩٧٢٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٠٥٠) والبزار رقم (١٧١٢)، وفي إسناد البزار: يوسف بن خالد السمتي، متروك.

٩٧٣٠ ـ رواه البزار رقم (١٧٣٣).

٩٧٣١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٦٣٩).

«إِنَّ النُّهْبَةَ لا تَحِلُّ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٩٧٣٢ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَيْسَ مِنَّا مَن انْتَهَبَ أَوْ سَلَبَ أَوْ أَشارَ بالسَّلبِ».

رواه الطبراني، وفيه: قابوس بن أبي ظبيان، وهو ثقة، وفيه ضعف.

٩٧٣٣ ـ وعن أبي برزة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَحِلُّ النُّهْبَةُ».

رواه الطبراني، وفيه: يزيد بن أبي الحواري العَمِّي، وهو ضعيف.

٢٤ ـ ٤٥ ـ ٢١ ـ ٢ ـ باب ما جَاءَ في الغُلُولِ

٩٧٣٤ ـ عن العِرباض بن سارية: أن رسول الله ﷺ كان يأخذ الوَبَرَةِ [من قُصَّة][1] من فيء الله فيقول: **«مَا لي مِنْ هٰذا إلَّا مِثْلُ ما لِأَحدِكُمْ، إلَّا الخُمُسَ، وهُوَ مَرْدُودٌ فِيْكُمْ، فأَدُّوا الخَيْطَ والمِخْيَطَ، فَمَا فَوْقَها، وإيَّاكُمْ والغُلُولَ، فإنَّهُ عارٌ وَنارٌ وشَنَارٌ علىٰ صاحِبِهِ يَوْمَ القِيامَةِ»**.

رواه أحمد والبزار والطبراني، وفيه: أم حبيبة بنت العرباض، ولم أجد من وثقها ولا جرحها، وبقية رجاله ثقات.

٥/٣٣٨ **٩٧٣٥** ـ وعن أنس بن مالك قال: قالوا: يا رسول الله استشهد مولاك فلان، قال:

«كَلَّا إِنِّي رَأَيْتُ عَلَيْهِ عَباءَةً غَلَّها يَوْمَ كَذَا وَكَذَا».

٩٧٣٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٦١٢).

٩٧٣٤ ـ رواه أحمد (٤/١٢٧ ـ ١٢٨) والبزار رقم (١٧٣٤) والطبراني في الكبير (١٨/٢٥٩).

١ ـ زيادة من أحمد.

٩٧٣٥ ـ رواه أحمد (٣/١٥١، ١٨٠)، وأبو يعلىٰ رقم (٤٣٢٨) وفيهما أيضاً: الحكم بن عطية، ضعيف.

رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه: أبو المُخَيِّس، وهو مجهول.

٩٧٣٦ ـ وعن عبد الله بن شقيق: أنه أخبره من سمع النبي ﷺ وهو بوادي القرى، وهو على فرس، وجاءه رجل فقال: استشهد مولاك ـ أو قال: غلامك فلان ـ قال:

«بَلْ يُجَرُّ إلىٰ النَّارِ في عَبَاءَةٍ غَلَّهَا».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٩٧٣٧ ـ وعن المِقدام بن معدي كرب الكِندي: أنه جلس مع عبادة بن الصامت ـ رحمه الله ـ وأبي الدرداء والحارث بن معاوية الكندي، فتذاكروا حديث رسول الله ﷺ، فقال أبو الدرداء ـ رحمه الله ـ لعبادة: يا عبادة كلمات رسول الله ﷺ في غزوة في شأن الأَخْماس فقال عبادة إن رسول الله ﷺ صلَّى بهم في غزوة إلىٰ بعيرٍ من المَقْسم، فلما سلَّم، قام رسول الله ﷺ فتناول وَبَرة بين أُنملتيه، فقال: «إنَّ هٰذِهِ مِنْ غَنَائِمِكُمْ، وإنَّهُ لَيْسَ لي فِيها إلاَّ نَصِيْبِي مَعَكُمْ إلاَّ الخُمُسَ، والخُمُسُ مَرْدُودٌ عَلَيْكُمْ، فَأَدُّوا الخَيْطَ وَالمِخْيَطَ، وأَكْبَرَ مِنْ ذٰلِكَ وأَصْغَرَ ولا تَغُلُّوا فإنَّ الغُلُولَ نَارٌ وَعارٌ عَلىٰ أَصْحابِهِ في الدُّنْيا والآخِرَةِ».

رواه أحمد، وفيه: أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف.

٩٧٣٨ ـ وعن عُبادة بن الصَّامت: أنه أخبر معاوية حين سأله عن الرجل الذي سأل رسول الله ﷺ عقالاً قبل أن يقسم؟ فقال النبي ﷺ: «اتْرُكْهُ حَتَّىٰ يُقْسَمَ ـ أو نَقْسِمَ ـ ثُمَّ إنْ شِئْتَ أَعْطَيْنَاكَ عِقَالاً، وإنَّ شِئْتَ أَعْطَيْنَاكَ» مراراً.

رواه أحمد، وفيه: راوٍ لم يسم.

٩٧٣٩ ـ وعن أبي رافع قال: خرجت مع رسول الله ﷺ، وانتهيت إلى بقيع

٩٧٣٦ ـ رواه أحمد (٥/٣٣، ٧٧) مطولاً.

٩٧٣٧ ـ رواه أحمد (٥/٣١٦، ٣٢٦) وله متابعات انظرها في الصحيحة رقم (١٩٧٢).

٩٧٣٨ ـ رواه أحمد (٥/٣٢١).

٩٧٣٩ ـ رواه البزار رقم (١٧٣٥).

الغَرْقَدِ، فالتفتَ إليَّ فقال: «هَلْ تَسْمَعُ الذي أَسْمَعُ؟» فقلت: بأبي وأمي، لا يا رسول الله، قال: «هٰذا فُلانُ بنُ فُلانٍ يُعَذَّبُ في قَبْرِهِ في شَمْلَةٍ[١] اغْتَلَّها[٢] يَوْمَ خَيْبَرٍ».

رواه البزار، وفيه: غسان بن عُبيد، وهو ضعيف، وقد وثقه ابن حبّان، وبقية رجاله ثقات.

٩٧٤٠ ـ وعن حبيب بن مسلمة قال: سمعت أبا ذر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن [لَمْ][١] تَغُلَّ أُمَّتي لَمْ يَقُمْ لَهُمْ عَدُوٌّ أبداً»، قال أبو ذر لحبيب بن مسلمة: هل بيَّتَ لَكم العدو حلب شاة؟ قال: نعم، وثلاث شياة غُزر، قال أبو ذر: غللتم ورب الكعبة.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات، وقد صرح بقية بالتحديث.

٩٧٤١ ـ وعن عبد الله بن عمرو: أن رسول الله ﷺ أقبل حتى إذا كان بالجِعْرَانَةِ اجتمع الناس عليه، وتعلق رداؤه بالشجرة، فقال:

٥/٣٣٩ «رُدُّوا عَلَيَّ رِدَائِي، أَتَخافُونَ أَنْ لا أَقْسِمَ بَيْنَكُمْ، لَوْ كَانَ مِثْلَ شَجَرِ تُهامَةَ نَعَماً لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ ثُمَّ لا تِجِدُونِي جَباناً ولا بَخِيلاً ولا كَذُوباً».

ثم قال: «رُدُّوا الخِياطَ والمِخْيَطَ، فإِنَّ الغُلُولَ عَارٌ ونَارٌ وَشَنَارٌ عَلىٰ أَهْلِهِ يَوْمَ القِيامَةِ».

وقال: «مالِي مِنَ الفَيْءِ مِثْلَ هٰذِهِ الوَبَرَةِ» ـ وأخذها من كَاهِلِ البعير ـ «إلاَّ الخُمُسَ، والخُمُسُ مَرْدُودٌ عَلَيْكُمْ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن عثمان بن مخلد وهو ثقة، وفيه ضعف.

---

١ ـ الشملة: كساء ومئزر يتشح به.
٢ ـ اغتلها: من الغلول، وهو الخيانة والسرقة من الغنيمة قبل القسمة.
٩٧٤٠ ـ ١ ـ زيادة يقتضيها السياق. والله أعلم.

٩٧٤٢ ـ وعن أبي حازم الأنصاري قال: أتىٰ النبي ﷺ يومَ بدرٍ بِنِطع من الغنيمة، فقيل: استظل به يا رسول الله، فقال:

«أَتحِبُّونَ أَنْ يَسْتَظِلَّ نَبِيُّكُمْ بِظِلٍّ مِنْ نَارٍ يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحسن بن صالح بن أبي الأسود، ضعفه الأزدي.

٩٧٤٣ ـ وعن ابن عبّاس، أن رسول الله ﷺ قال:

«لا يَغُلُّ مُؤْمِنٌ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: روح بن صلاح، وثقه ابن حبان والحاكم، وضعفه ابن عدي، وبقية رجاله ثقات.

٩٧٤٤ ـ وعن عمرو بن عوف، أن النبي ﷺ قال:

«لا سُلُولَ(١) ولا غُلُولَ، وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني، وفيه: كثير بن عبد الله المزني، وهو ضعيف، وقد حسن الترمذي حديثه، وبقية رجاله ثقات.

٩٧٤٥ ـ وعن خارجة بن عمر ـ وكان حليفاً لأبي سفيان في الجاهلية ـ عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«أَيُّها النَّاسُ لا يَحِلُّ لي ولا لِأَحَدٍ مِنْ مَغَانِمِ المُسْلِمِينَ ما يَزِنُ هٰذِهِ الوَبَرَةَ» ـ وأخذ وبرة من غارِبِ ناقته ـ «بَعْدَ الذي فَرَضَ الله لي».

رواه الطبراني، وفيه، شهر بن حوشب، وهو ضعيف.

٩٧٤٢ ـ ١ ـ في الأصل: بينكم. وهو خطأ بيِّن.

٩٧٤٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٥٧٦) و(١٧٥٧٨) والأوسط رقم (٢٧٧) وفيه أيضاً: شيخ الطبراني أحمد بن رشدين، كذاب.

٩٧٤٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/١٧ ـ ١٨).

١ ـ الإسلال: السرقة الخفية.

٩٧٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٣٦).

٩٧٤٦ ـ وعن المستورد الفِهري قال: قال رسول الله ﷺ:

«رُدُّوا الخِيَاطَ والمِخْيَاطَ، مَنْ غَلَّ مِخْيَطاً أو خِياطاً كُلِّفَ يَوْمَ القِيَامَةِ أَنْ يَجِيءَ بِهِ وَلَيْسَ بِجَاءٍ».

رواه الطبراني، وفيه: أبو بكر عبد الله بن حكيم الدَّاهري، وهو ضعيف، وقد قوَّاه بعض الناس فلم يلتفت إليه.

٩٧٤٧ ـ وعن أبي بُردة بن نِيار: أن النبي ﷺ أتىٰ القَبائل يدعو لهم، وترك قبيلة لم يأتهم، فأنكروا ذلك، ففتشوا متاع صاحب لهم، فوجدوا فيه قِلادة في بَرْدَعة رجل منهم غَلَّها فردوها، فأتاهم فصلَّى عليهم.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة، وهو ثقة.

٩٧٤٨ ـ وعن رَبيعة الجُرَشي، أن النبي ﷺ قال:

«مَنْ كَتَمَ غُلُولاً فَهُوَ مِثْلُهُ».

رواه الطبراني، وفيه: رجل لم يسم، وابن لهيعة، وبقية رجاله ثقات.

٢٤ ـ ٤٥ ـ ٢٢ ـ ١ ـ باب قسم الغنيمة

٩٧٤٩ ـ عن ابن عمر قال: رأيت الغنيمة تُجَزَّأُ خمسةَ أجزاء، ثم يُسْهَم[1] عليها، فما كان لرسول الله ﷺ فهو له، يَتَخَيَّر.

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وفيه ضعف، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات.

٥/٣٤٠ ٩٧٥٠ ـ وعن أبي الزبير قال: سُئل جابر بن عبد الله: كيف كان يصنع

٩٧٤٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٣٠٣)، والداهري: متهم بالوضع وانظره في لسان الميزان (٣/٢٧٦ ـ ٢٧٨).

٩٧٤٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/١٩٥).

٩٧٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٥٩٨) وربيعة الجرشي: مختلف في صحبته.

٩٧٤٩ ـ ١ ـ في الأصل: تسهم. والتصحيح من أحمد رقم (٥٣٩٧).

٩٧٥٠ ـ رواه أحمد (٣/٣٦٥) ورواية أبي الزبير عن جابر، ضعيفة.

رسول الله ﷺ بالخمس؟ قال: كان يَحْمِل الرجل منه في سبيل الله، ثم الرجل، ثم الرجل.

رواه أحمد، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس.

٩٧٥١ ـ وعن ابن عبّاس قال: كان رسول الله ﷺ إذا بعث سريَّة فَغَنموا خمس الغنيمة، فضرب ذلك في خمسه، ثم قرأ: ﴿واعْلَمُوا أنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فإنَّ لله خُمُسَهُ﴾(١) [إلىٰ قولِهِ: ﴿لله﴾ مِفْتاح كلام: ﴿لله ما في السّماوات والأرْضِ﴾](٢) فجعل سهم الله وسهم الرسول واحداً، ﴿ولِذِي القُرْبىٰ﴾ فجعل هذين السهمين قوة في الخيل والسلاح، وجعل سهم اليتامىٰ والمساكين وابن السبيل لا يعطيه غيرهم، وجعل الأسهم الأربعة الباقية: للفرس سهمين ولراكبه سهم، وللراجل سهم.

رواه الطبراني، وفيه: نهشل بن سعيد، وهو متروك.

٩٧٥٢ ـ وعن طارق بن شهاب: أن أهل البصرة غزوا نَهَاوَند، فأمدَّهم أهل الكوفة، وعليهم عمار بن ياسر، فَظَهَروا، فأراد أهل البصرة أن لا يقسموا لأهل الكوفة، فقال رجل من بني تميم أو من بني عطارد: أيها العبدُ الأجدع، تريد أن تشركنا في غنائمنا، وكانت أذنه جُدعت مع رسول الله ﷺ، فقال: خير أذني سَبَبْتَ، فكتب إلى عمر، فكتب:

إن الغنيمة لمن شهد الوقعة.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٩٧٥٣ ـ وعن القاسم قال: قال عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ:

والذي لا إلٰه غيره، لقد قسم الله تعالى هذا الفيءَ على لسان محمد ﷺ قبل أن يفتح(١) فارس والروم.

٩٧٥١ ـ ١ ـ سورة الأنفال، الآية: ٤١.

٢ ـ زيادة من الكبير رقم (١٢٦٦٠).

٩٧٥٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٢٠٣).

٩٧٥٣ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٩٥١): تفتح.

رواه الطبراني، وإسناده منقطع.

٩٧٥٤ ـ وعن أبي مالك الأشعري: أنه قدم هو وأصحابه في سفينة، ومعه فرس أبلقَ، فلما رسوا[١] وجدوا إبلاً كثيرة من إبل المشركين، فأخذوها، فأمرهم أبو مالك أن ينحروا منها بعيراً، فيستعينوا به، ثم مضىٰ على قدميه، حتى قدم علىٰ النبي ﷺ، فأخبره بسفره وبأصحابه، وبالإبل التي أصابوا، ثم رجع إلى أصحابه، فقال الذين عند رسول الله ﷺ: أعطنا يا رسول الله من هذه الإبل قال: «اذْهَبُوا إِلَىٰ أَبي مالِكٍ» فَلَمَّا أَتَوْهُ قَسَمَها أَخْماساً، خُمساً بعث به إلىٰ رسول الله ﷺ، وأخذ ثلث الباقي بعد الخمس، فقسمه بين أصحابه، والثلثين الباقيين للمسلمين، فقسمه بينهم، فجاؤوا ٥/٣٤١ إلى رسول الله ﷺ فقالوا: ما رأينا مثل ما صنع أبو[٢] مالك بهذا المغنم؟ فقال رسول الله ﷺ: «لَوْ كُنْتُ أَنا ما صَنَعْتُ إِلَّا كَما صَنَعَ».

رواه الطبراني، عن شيخه المِقدام بن داود، وهو ضعيف.

٩٧٥٥ ـ وعن جُبير بن مُطعم: أن رسول الله ﷺ لم يقسم لبني عبد شمس، ولا لبني نوفل من الخمس شيئاً، كما كان يقسم لبني هاشم وبني المطلب، وأن أبا بكر كان يقسم الخمس نحو قَسْم رسول الله ﷺ غير أنه لم يكن يعطي قربىٰ رسول الله ﷺ كما كان رسول الله ﷺ يعطيهم، وكان عمر يعطيهم وعثمان من بعده [منه][١].

قلت: في الصحيح طرف منه.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٩٧٥٦ ـ وعن عوف بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ إذا جاءه فيء قسمه من يومه، فأعطى الأهِلَ حَظّين، وأعطى الأَعْزَبَ حظاً واحداً، فدعينا وكنت أدعىٰ قبل عمار بن ياسر، فأُعطي حظاً واحداً، فتسخَّط حتى عَرفَ ذلك رسول الله ﷺ في

٩٧٥٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٣٤٣٢): أرسلوا.
٢ ـ في الأصل: مثل أبي مالك. والتصحيح من الكبير.
٩٧٥٥ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٤/٨٣).
٩٧٥٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٤٨).

وجهه، ومن حضره، فبقيت فضلة من ذهب، فجعل النبي ﷺ يرفعها بطرف عصاه، فتسقط ثم يرفعها فتسقط، وهو يقول: «كَيْفَ أَنْتُمْ يَوْمَ يُكْثَرُ لَكُمْ مِنْ هٰذا؟» فلم يجبه أحد، فقال عمار بن ياسر: وددنا والله لو أكنزَ لنا فصبر من صبر وفتن من فتن، فقال له رسول الله ﷺ: «لَعَلَّكَ تَكُوْنُ فِيْهِ شَرَّ مَفْتُونٍ».

قلت: روى أبو داود منه إلى قوله: وأعطى العزب حظاً فقط.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ومتنه منكر، فإن النبي ﷺ لا يقول ذلك لرجل من أهل بدر، والله أعلم.

٩٧٥٧ ـ وعن أبي ليلىٰ:

أن رسول الله ﷺ قسم غنماً فجعل لكل عشرة من أصحابه شاة.

رواه أبو يعلىٰ والطبراني في الأوسط، وأحمد أتم من هذا وأطول، وتقدم حديث أحمد في باب النهي عن النهبة ورجال أحمد رجال الصحيح.

٩٧٥٨ ـ وعن ابن عبّاس:

أن رسول الله ﷺ قسم لثمانين فرساً يوم حنين سهمين سهمين.

رواه الطبراني، وفيه: كثير مولى بني مخزوم، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٩٧٥٩ ـ وعن ابن عبّاس:

أن النبي ﷺ لم يعط الكَوْدَن شيئاً، وأعطاه دون سهم العُزَّاب في القوة والجودة.

والكَوْدن: البرذون البطيء.

٩٧٥٧ ـ انظر رقم (٩٧٢٨).

٩٧٥٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٤٦٤).

٩٧٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٧١٧).

رواه الطبراني، وفيه: أبو بلالٍ الأشعري، وهو ضعيف.

٩٧٦٠ ـ وعن ابن عبّاس:

أن رسول الله ﷺ أعطى يوم بدر الفرس سهمين والرجل سهماً.

٥/٣٤٢ رواه أبو يعلى، وفيه: محمد بن أبي ليلىٰ، وهو سيء الحفظ، ويتقوى بالمتابعات.

٩٧٦١ ـ وعن الزُّبير:

أن النّبيّ ﷺ أعطىٰ الزُّبير سهماً، وأمه سهماً، وفرسه سهمين.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٩٧٦٢ ـ وعن أبي رُهْم وأخيه(١):

أنهما كانا فارسين يوم حنين، فأعطيا ستة أسهم، أربعة لفرسيهما، وسهمين لهما، فباعا السهمين ببَكْرَين.

رواه أبو يعلى والطبراني إلا أنه قال: عن أبي رهم قال: شهدت أنا وأخي خيبر، والباقي بنحوه، وفيه: إسحاق بن أبي فروة، وهو متروك.

٩٧٦٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٤٥١).

٩٧٦١ ـ رواه أحمد رقم (١٤٢٥) ووفيه انقطاع: فليح بن محمد بن المنذر، مرسل، كما قال البخاري في التاريخ الكبير (١٣٣/١/٤). وفليح: فلم يوثقه غير ابن حبان.

■ **مما يستدرك من الزوائد:**

عن ابن عباس قال:

قسمَ النبي ﷺ يومَ حُنينٍ للفارس ثلاثةَ أسهمٍ، وللرَّاجِلِ سَهْماً.

رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٥٢٨) بسند ضعيف.

٩٧٦٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٨٧٦) والطبراني في الكبير (١٨٦/١٩) وفيهما أيضاً: إسماعيل بن عياش، ضعيف.

١ ـ في أبي يعلىٰ: عن أبي رُهْم وآخر.

٩٧٦٣ ـ وعن المِقداد بن عمرو:

أنه كان يوم بدر على فرس يقال لها: سَبْحَة، فأسهم له النبي ﷺ لفرسه سهماً، وله سهماً.

رواه الطبراني، وفيه: الواقدي، وهو ضعيف.

٩٧٦٤ ـ وعن أبي كبشة الأنماري قال:

لما فتح رسول الله ﷺ مكة كان الزبير بن العوام على المَجْنَبة اليسرىٰ، وكان المقدام على المَجنبة اليمنىٰ، فلما دخل رسول الله ﷺ مكة، وهدأ الناس جاءآ بفرسيهما، فقام رسول الله ﷺ فمسح الغبار عن وجوههما بثوبه، قال: «**إنِّي جَعَلْتُ للفَرَسِ سَهْمَيْنِ، وللفَارِسِ سَهْماً فَمَنْ نَقَصَها نَقَصَهُ الله**».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن بُسر الحُبراني، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور.

٩٧٦٥ ـ وعن أبي رُهم، عن أخيه:

أنهما كانا فارسين يوم خيبر، فأُعطيا ستة أسهم، أربعة لفرسيهما، وسهمان لهما، فباعا السهمين ببَكْرين.

رواه الطبراني، وفيه: إسحاق بن أبي فروة، وهو متروك.

٩٧٦٦ ـ وعن زيد بن ثابت.

٩٧٦٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢٦١) وفيه أيضاً: سليمان بن عبد الله الشاذكوني، رماه ابن معين بالكذب، وقال أبو حاتم: متروك. وموسى بن يعقوب الزمعي: صدوق سيء الحفظ، وقريبة بنت عبد الله: مقبولة.

٩٧٦٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٤٢).

٩٧٦٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/١٨٦) وفيه أيضاً: شيخ الطبراني المقدام بن داود، ضعيف.

٩٧٦٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٨٦٧).

أن النبي ﷺ قسم للفرس سهمين، وللرجل سهماً.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الجبار بن سعيد المُساحِقي، وهو ضعيف، والله أعلم.

٢٤ ـ ٤٥ ـ ٢٢ ـ ٢ ـ باب فيمن غَلَب العدو على ماله ثم وجده ٦/٢

٩٧٦٧ ـ عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ أَدْرَكَ مَالَهُ في الفَيْءِ قَبْلَ أَنْ يُقْسَمَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ، ومَنْ أَدْرَكَهُ بَعْدَ أَنْ يُقْسَمَ فَلَيْسَ لَهُ شَيْءٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ياسين الزيات، وهو ضعيف. وقد تقدمت أحاديث نحو هذا في الأحكام.

٢٤ ـ ٤٦ ـ باب ما جَاءَ في الأَرض

٩٧٦٨ ـ عن سفيان بن وهب الخولاني قال:

لما افتتحنا مصر، [بغير عهدٍ][١] قامَ الزُّبير بن العوام فقال: يا عمرو بن العاص اقسِمها، فقال عمرو: لا أقسمها، فقال الزبير: والله لَتَقْسِمَنَّها كما قَسَم رسول الله ﷺ خيبر، قال عمرو: والله لا أقسمها حتى أكتب إلى أمير المؤمنين، وكتب إلى عمر، فكتب إليه عمر: أن أَقِرَّها حتى يَغْزُو منها حَبَلَ الحَبَلَةِ[٢].

رواه أحمد، وفيه: رجل لم يسم، وابن لهيعة.

٩٧٦٨ ـ رواه أحمد رقم (١٤٢٤)، ورواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر: (٢٦٣) بإسناد آخر صحيح.

١ ـ زيادة في أحمد.

٢ ـ حبل الحَبَلة: يريد حتى يغزو عنها أولاد الأولاد، ويكون عاماً في الناس والدواب، أي: يكثر المسلمون فيها بالتوالد، أو أراد أنها تكون فيئاً موقوفاً للمسلمين ما تناسلوا، يرثه قرن عن قرن، فتكون قوة لهم على عدوهم.

٩٧٦٩ ـ وعن أسلم مولى عمر قال: سمعت عمر يقول: لئن عشت إلىٰ هذا العام المقبل لا يفتح الناس[1] قريةً إلا قسمتها [بينهم][2] كما قسم رسول الله ﷺ خيبر.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٩٧٧٠ ـ وعن قُبيصة بن جابر، عن أبيه قال: كتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص أريد قسم سَوَادِ الكوفة بين من ظهر من المسلمين، فكتب إليه سعد: يا أمير المؤمنين، إنا قد ظهرنا على ألين قومٍ خلقهم الله، قلوباً، وأسخاهم أنفساً، وأعظمهم بركةً، وأنداهم يداً، إنما أيديهم طعام، وألسنتهم سلام، فإن رأيت يا أمير المؤمنين أن لا تفرقهم ولا تقسمهم، ولا يصدنا عن وجهنا الذي فتح الله علينا فيه ما فتح، فإنِ رسول الله ﷺ كان يقول:

«عِزُّ العَرَبِ فِي أَسِنَّةِ رِمَاحِهَا وسَنَابِكِ خَيْلِهَا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: صالح بن موسى الطلحي، وهو متروك. ٦/٣

ويأتي إقطاع الأراضي بعد قليل.

٢٤ ـ ٤٧ ـ باب تدوين العَطاء

٩٧٧١ ـ عن نَاشِرة بن سُمَي اليَزَني قال: سمعت عمر بن الخطاب يوم الجابية وهو يخطب الناس: إن الله عز وجل جعلني خازناً لهذا المال وقاسمه، ثم قال: بل الله يقسمه، وأنا بادىء بأهل النبي ﷺ، ثم أشرفِهم، ففرض لأزواج رسول الله ﷺ عشرة آلاف إلا جويرية وصفية وميمونة. قالت عائشة: إن رسول الله ﷺ كان يعدل بيننا فعدل بينهن عمر.

٩٧٦٩ ـ رواه أحمد رقم (٢١٣)، ورواه رقم (٢٨٤) بلفظ: لولا آخر المسلمين ما فُتحت قرية إلا قسمتها كما قسم رسول الله ﷺ خيبر.

١ ـ في أحمد: للناس.

٢ ـ زيادة من أحمد.

ثم قال: إني بادىء بأصحابي المهاجرين الأولين، فإنا أُخرجنا من ديارنا ظلماً وعدواناً، ثم أشرفِهم، ففرض لأهل[1] بدر منهم خمسة آلاف، ولمن شهد بدراً من الأنصار أربعة آلاف، وفرض لمن شهد أحداً ثلاثة آلاف. قال: ومن أسرع بالهجرة أسرع به العطاء، ومن أبطأ بالهجرة أبطأ به العطاء، فلا يلومن امرؤ[2] إلا مَنَاخَ راحلته.

وإني أعتذر إليكم من عزل خالد بن الوليد[3]، إني أمرته أن يحبس هذا المال على ضَعَفَة المهاجرين، فأعطاه ذا البأس وذا الشرف وذا اللسان، فنزعته ووليت أبا عبيدة. فقال أبو عمرو بن حفص: والله ما أعذرت يا عمر بن الخطاب، لقد نزعت عاملاً استعمله رسول الله ﷺ وغمدت سيفاً سله رسول الله ﷺ، ووضعت لواءً نصبَه رسول الله ﷺ، [ولقد قطعت الرحم][4] وحسدت ابن العَمِّ. فقال عمر بن الخطاب: إنك قريبُ القَرابة، حديث السن، معصب في[5] ابن عمك.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٩٧٧٢ ـ وعن عمر بن عبد الله مولى غَفْرة قال: قدم علىٰ أبي بكر مال من البحرين، فقال: من كان له على رسول الله ﷺ عِدة فيأت فليأخذ، قال: فجاء جابر بن عبد الله، فقال: قد وعدني رسول الله ﷺ فقال:

«إِذَا جَاءَنِي مِنَ البَحْرَيْنِ مَالٌ أَعْطَيْتُكَ هَكَذا وهَكَذا وهَكَذا» ثلاث مرات ملء كفيه، فقال: خذ بيديك، قال: فأخذ بيديه فوجد خمس مئة، قال: عد إليها، ثم

٩٧٧١ ـ ١ ـ في أحمد (٣/٤٧٦): لأصحاب.
٢ ـ في أحمد: رجل.
٣ ـ في أحمد: أعتذر إليكم من خالد.
٤ ـ زيادة من أحمد.
٥ ـ في أحمد: من.

٩٧٧٢ ـ رواه البزار رقم (١٧٣٦) وقال: «قد روي نحو كلامه في صفة مقتله من وجوه، ولا نعلم روي عن زيد بن أسلم عن أبيه، بهذا التمام، إلا من حديث أبي معشر عنه» وبعضه في مسند أبي يعلىٰ رقم (١٦٢) والترمذي رقم (٣٨١٥).

أعطاه مثلها، ثم قسم بين الناس ما بقي، فأصاب عشرة الدراهم ـ يعني: لكل واحد ـ.

فلما كان العام المقبل جاءه مال أكثر من ذلك، فقسم بينهم، فأصاب كل إنسان عشرين درهماً، وفضل من المال فضل، فقال للناس: أيها الناس، قد فضل من هذا ٦/٤ المال فضل، ولكم خدم يعالجون لكم ويعملون لكم، إن شئتم رَضَخْنَا لهم[1]، فرضخ لهم خمسة دراهم فقالوا: يا خليفة رسول الله ﷺ، لو فضلت المهاجرين؟ فقال: أجرُ أولئك على الله، إنما هذه معايشُ الأسوة فيها، خيرٌ من الأَثَرَة.

فلما مات أبو بكر استخلف عمر، ففتح الله عليه الفتوح، فجاءه أكثر من ذلك المال، فقال: قد كان لأبي بكر في هذا المال رأي، ولي رأي آخر، لا أجعل من قاتل رسول الله ﷺ كمن قاتل معه. ففضل المهاجرين والأنصار، ففرض لمن شهد بدراً منهم خمسة آلاف خمسة آلاف، ومن كان إسلامه قبل إسلام أهل بدر فرض له أربعة آلاف أربعة آلاف، وفرض لأزواج رسول الله ﷺ اثني عشر ألفاً لكل امرأة إلا صفيَّة وجويرية، ففرض لكل واحدة ستة آلاف، فأبينَ أن يأخذنها، فقال: إنما فرضت لهن بالهجرة، فقلن: ما فرضت لهن بالهجرة، إنما فرضت لهن لمكانهنَّ من رسول الله ﷺ، ولنا مثل مكانهنّ، فأبصر ذلك فجعلهن سواءً، وفرض للعبّاس بن عبد المطلب اثني عشر ألفاً، لقرابة رسول الله ﷺ، وفرض لأسامة بن زيد أربعة آلاف، وفرض للحسن والحسين خمسة آلاف خمسة آلاف، فألحقهما بأبيهما لقرابتهما من رسول الله ﷺ.

وفرض لعبد الله بن عمر ثلاثة آلاف، فقال: يا أبت، فرضت لأسامة بن زيد وفرضت لي ثلاثة آلاف، فما كان لأبيه من الفضل ما لم يكن لك، وما كان له من الفضل ما لم يكن لي؟ فقال: إن أباه كان أحبَّ إلى رسول الله ﷺ من أبيك، وهو كان أحب إلى رسول الله ﷺ منك.

وفرض لأبناء المهاجرين ممن شهد بدراً ألفين ألفين، فمر به عمر بن أبي سلمة

---

١ ـ رضخ له: أعطاه غير كثير.

فقال: زيدوه ألفاً، أو قال: زده ألفاً يا غلام، فقال محمد بن عبد الله: لأي شيء تزيده علينا، ما كان لأبيه من الفضل ما كان لآبائنا؟ قال: فرضت له بأبي سلمة ألفين، وزدته بأم سلمة ألفاً، فإن كانت لك أم مثل أم سلمة زدتك ألفاً.

وفرض لأهل مكة ثمان مئة ثمان مئة لعثمان بن عبد الله بن عثمان، وهو ابن أخي طلحة بن عبيد الله ـ يعني: عثمان بن عبد الله ـ ثمان مئة، وفرض للنضر بن أنس ألفي درهم، فقال له طلحة: جاءك ابن عثمان مثله، ففرضت له ثمان مئة، وجاءك غلام من الأنصار ففرضت له في ألفين، فقال: إني لقيت أبا هذا يوم أحد،
٦/٥ فسألني عن رسول الله ﷺ؟ فقلت: ما أراه إلا قد قتل، فسل سيفه وسدد[٢] زنده وقال: إن كان رسول الله ﷺ قد قُتل فإن الله حي لا يموت، فقاتل حتى قُتل، وقال: هذا يرعىٰ الغنم، فتريدون أجعلهما سواءً.

فعمل عمر عمره بهذا حتى إذا كانت السنة التي حج فيها قال ناس من الناس: لو قد مات أمير المؤمنين، أقمنا فلاناً ـ يعنون: طلحة بن عبيد الله، قالوا: وكانت بيعة أبي بكر فَلْتَةً[٣] فأراد أن يتكلم في أيام التشريق بمنىً، فقال له عبد الرحمن بن عوف: يا أمير المؤمنين، إن هذا المجلس يغلب عليه غوغاء الناس، وهم لا يحملون، فأمهل أو أخِّر حتى نأتي أرضَ الهجرة حيث أصحابك، ودار الإيمان والمهاجرين والأنصار، فتكلم بكلامك ـ أو فتتكلم ـ فيحتمل كلامك. قال: فأسرع السير حتى قدم المدينة، فخرج يوم الجمعة، فحمد الله وأثنىٰ عليه وقال: قد بلغني مقالة قائلكم: لو قد مات عمر أو لو قد مات أمير المؤمنين، أقمنا فلاناً فبايعناه، وكانت إمرة أبي بكر فَلْتَةً، أجل والله لقد كانت فلتة، ومن أين لنا مثل أبي بكر نَمدّ أعناقنا إليه كما نمدّ أعناقنا إلى أبي بكر، وإن أبا بكر رأى رأياً، ورأيت أنا رأياً، ورأىٰ أبو بكر أن يقسم بالسويَّة، ورأيت أنا أن أفضل، فإن أعش إلى هذه السنة، فسأرجع إلى رأي أبي بكر، فرأيه خيرٌ من رأيي، إني قد رأيت رؤيا، وما أرى ذلك إلا قد اقترب أجلي، رأيت كأنَّ ديكاً أحمرَ نقرني ثلاث نقرات، فاستعبرت أسماءَ فقالت:

---

٢ ـ في البزار: كسر.

٣ ـ فلتة: فجأة أو خلسة.

يقتلك عبدٌ أعجمي، فإن أَهْلِكْ، فأمرُكم إلىٰ هؤلاء الستة الذي تُوُفِّي رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ: عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وعبد الرحمن بن عوف، والزبير بن العوام، وطلحة بن عبيد الله، وسعد بن مالك. فإنْ عشت فسأعهد عهداً لا تهلكوا.

أَلَا، وإن الرَّجْم حَقٌّ، قد رجم رسول الله ﷺ ورجمنا بعده، ولولا أن يقولوا ٦/٦ كتب عمر ما ليس في كتاب الله لكتبته، ثم قرأ في كتاب الله: (الشَّيْخُ والشَّيْخَةُ إذَا زَنَيا فارْجُمُوهُمَا أَلْبَتَّةَ نَكَالاً مِنَ الله والله عَزِيزٌ حَكِيم).

نظرت إلىٰ العمة وابنة الأخ، فما جعلتهما وارثين، ولا يرثان، فإن أعش، فسأفتح لكم منه طريقاً تعرفونه، وإن أهلك، فالله خليفتي، وتختارون رأيكم.

إني قد دَوَّنت الديوان ومصَّرت الأمصارَ، وإنما أتخوف عليكم أحد رجلين: رجل يؤول القرآن على غير تأويله، فقاتل عليه، ورجل يرىٰ أنه أحق بالملك من صاحبه، فيقاتل عليه.

تكلم بهذا الكلام يوم الجمعة ومات يوم الأربعاء.

قلت: في الصحيح طرف منه.

رواه البزار، وفيه: أبو معشر نجيح ضعيف يعتبر بحديثه.

٩٧٧٣ ـ وعن ابن عباس قال:

كان رسول الله ﷺ أعطانا نصيباً من خيبر، وأعطاناه أبو بكر، فلما كان عمر وكثر عليه الناس، أرسل إلينا، ثم قال: إن الناس قد كثروا عليّ، فإن شئتم أن أعطيكم مكان نصيبكم من خيبر مالاً، فنظر بعضنا إلىٰ بعضٍ؟ فقلنا: نعم، فطعن عمر ولم نأخذ شيئاً، فأخذها عثمان فأبىٰ أن يعطينا، وقال: قد كان عمر أخذها منكم.

رواه البزار، وفيه: حكيم بن جبير، وهو متروك.

٩٧٧٣ ـ رواه البزار رقم (١٧٣٧) و(١٧٣٨).

٩٧٧٤ ـ وعن عائشة:

أن دُرْجاً[١] أتىٰ عمر بن الخطاب، فنظر إليه أصحابه فلم يعرفوا قيمته فقال: أتأذنون أن أبعث به إلى عائشة لحب رسول الله ﷺ إياها؟ قالوا: نعم، فأتى به عائشة، ففتحته، فقيل: هذا أرسل به إليك عمر بن الخطاب، فقالت: ماذا فتح على ابن الخطاب بعد رسول الله ﷺ، اللهم لا تبقني لعطيته قابل.

رواه أبو يعلى في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٩٧٧٥ ـ وعن مُخلد الغِفاري: أن ثلاثة أَعْبُدٍ شهدوا مع رسول الله ﷺ بدراً، فكان عمر يعطيهم ألفاً لكل رجل.

رواه الطبراني، وفيه: يعقوب بن حميد، وقد ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان وغيره.

٩٧٧٦ ـ وعن مصعب بن سعد:

أن عمر بن الخطاب فرضَ للنساء المهاجرات في ألف ألف، منهنَّ أم عبد الله[١].

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن مصعب بن سعد لم يسمع من عمر فيما أظن.

٩٧٧٧ ـ وعن نافع قال: فكان عمر بن عبد العزيز[١] لا يفرض لأحد لا يبلغ الحلم إلا مئة درهم، وكان لا يفرض لمولود حتى يُفطَم، فبينا هو يطوف ذات ليلة بالمصلّى، فسمع بكاء صبي، فقال لأمه: أرضعيه، فقالت: إن أمير المؤمنين لا ٦/٧
يفرض لمولود حتى يفطم، وإني فطمته، فقال عمر: كدت أن أقتله، أرضعيه فإن أمير المؤمنين سوف يَفْرِضُ له، ثم فرضَ له بعد ذلك، وللمولود حين يولد.

٩٧٧٤ ـ ١ ـ الدُّرْج: السَفَط الصغير تضع فيه المرأة خِفَّ متاعها وطيبها.

٩٧٧٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٣٦٦).

٩٧٧٦ ـ ١ ـ في الكبير (٢٥/١٧٤): أم عبد.

٩٧٧٧ ـ ١ ـ لعله ابن الخطاب. إذ لم أعثر عليه في المعجم الكبير.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

٢٢ ـ ٤٨ ـ باب الرَّضْخ للنِّساء

٩٧٧٨ ـ عن ثابت بن الحارث الأنصاري قال :

قسم رسول الله ﷺ يوم خيبر لسهلة بنت عاصم ، ولابنةٍ لها ولدت .

رواه الطبراني ، وفيه : ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وحديثه حسن .

٩٧٧٩ ـ وعن زينب امرأة عبد الله الثقفية :

أن النبي ﷺ أعطاها بخيبر خمسين وَسْقاً تمراً وعشرين وَسْقاً شعيراً بالمدينة .

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

٢٤ ـ ٤٩ ـ باب النَّفل

٩٧٨٠ ـ عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ :

أنه كان يُنَفِّل في مغازيه .

رواه أحمد والطبراني ، وفيه : عبد العزيز بن عُبيد الله الحمصي ، وهو ضعيف .

٩٧٨١ ـ وعن السَّائب بن يزيد ، عن أبيه قال :

نفلنا رسول الله ﷺ نفلاً سوى نصيبنا من الخُمُس ، فأصابني شَارِف[1] .

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه : إسحاق بن إدريس الأسواري ، وهو متروك .

٩٧٧٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٦٩) والراوي عن ابن لهيعة ، عبد الله بن المبارك ، فالحديث صحيح .

٩٧٧٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٢٨٧) .

٩٧٨٠ ـ رواه أحمد (٤/٤٠٢) وله في نفس الصفحه : إسناد آخر صحيح . إلا أنه سقط منه بقية إسناده فلا أدري من النسخة أو من فعل ابن الإمام ليشير إلىٰ أنه إسناد آخر أفضل .

٩٧٨١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٤٢) .

١ ـ الشارف : الناقة المسنة .

٩٧٨٢ ـ وعن معن بن يزيد قال:

ولا تحل غنيمة حتى تقسم ولا نفل حتى يقسم للناس.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٢٤ ـ ٥٠ ـ باب خَراج الأرض

٩٧٨٣ ـ عن معاذ ـ يعني: ابن جبل ـ قال:

بعثني رسول الله ﷺ على قرى عربية، فأمرني أن آخذ حظ الأرض.

قال سفيان: حظ الأرض: الثلث والربع.

رواه أحمد، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف.

٢٤ ـ ٥١ ـ باب ما يُقطع من الأراضي والمياه

٩٧٨٤ ـ عن أبي ثَعلبة الخُشَني قال:

٦/٨ أتيت النبيَّ ﷺ فقلت: يا رسول الله اكتب لي بكذا وكذا، لأرض من الشام، لم يظهر عليها النبيّ ﷺ حينئذ، فقال النبي ﷺ: «أَلَا تَسْمَعُونَ مَا يَقُولُ هَذا؟»! فقال أبو ثعلبة: والذي نفسي بيده ليظهرنَّ عليها، قال: فكتب لي بها ـ فذكر الحديث.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٩٧٨٥ ـ وعن تميم الدَّاري قال:

استقطعت النبيَّ ﷺ أرضاً بالشام قبل أن تُفتح، فأعطانيها، ففتحها عمر في زمانه، فأتيته، فقلت: إن رسول الله ﷺ أعطاني أرضاً من كذا إلى كذا، فجعل عمر ثلثها لابن السبيل، وثلثاً لعمَّاريها(١)، وثلثاً لنا.

٩٧٨٢ ـ ورواه أحمد (٣/٤٧٠)، وأبو يعلىٰ رقم (١٥٥١) بنحوه أيضاً.

٩٧٨٣ ـ رواه أحمد (٥/٢٤٤) والطبراني في الكبير (٢٠/١٦١) أيضاً. وتفسير حظ الأرض من قول الأشجعي عند الطبراني.

٩٧٨٤ ـ رواه أحمد (٤/١٩٤).

٩٧٨٥ ـ ١ ـ في الكبير (١٢٧٩): لعمارتها.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٩٧٨٦ ـ وعن عمرو بن عوف:

أن النبي ﷺ أقطع بلال بن الحارث المزني المعادن القَبَلية[١] جَلْسِيَّها[٢] وغَورِيَّها[٣] حيث يصلح الزرع من قُدْس[٤].

رواه البزار، وفيه: كثير بن عبد الله، وهو ضعيف جداً، وقد حسن الترمذي حديثه.

٩٧٨٧ ـ وعن بلال بن الحارث: أن رسول الله ﷺ أقطعه هذه القطيعة، وكتب له:

«بسم الله الرَّحمن الرَّحيم. هَـذا مَا أَعْطَىٰ رَسُولُ الله ﷺ بِلَالَ بنِ الحَارِثِ، أَعْطَاهُ مَعَادِنَ القَبَلِيَّةِ غَوْرِيَّهَا وَجَلْسِيَّها عِشْبُه وذَاتُ النُّصُب وحَيْثُ صَلَحَ الزَّرْعُ مِنْ قُدْسٍ إنْ كَانَ صَادِقاً» وكتب معاوية.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن الحسن بن زبالة، وهو متروك.

٩٧٨٨ ـ وعن بلال بن الحارث:

أن النبيَّ ﷺ أقطع له العقيق [كله][١].

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن الحسن بن زَبَالة، وهو متروك.

٩٧٨٩ ـ وعن أبي هند الدَّاري: أنهم قدموا على رسول الله ﷺ وهم ستة نفرٍ أوس بن خارجة بن سوادان[١] بن خزيمة بن ذراع بن عدي بن الدار، وأخوه

٩٧٨٦ ـ ١ ـ القبلية: في ناحية الفرع، والفرع: كورة في طريق مكة عن يسار السقيا. وانظر البزار رقم (٧٣٩).
٢ ـ جلسيها: منسوب إلى الجلس. ما ارتفع من الأرض.
٣ ـ الغور: ما انخفض من الأرض.
٤ ـ قدس: هو الموضع المرتفع الذي يصلح للزراعة.

٩٧٨٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٤١) و(٢٢/ ٣٢٠).

٩٧٨٨ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١١٤٠).

٩٧٨٩ ـ ١ ـ في الكبير: سودان. وفي ترجمة تميم الداري (٢/ ٤٩): ابن سواد.

تميم[٢] بن أوس، ويزيد بن قيس، وأبو هند [ابن عبد الله، وأخوه الطيب بن عبد الله، فسماه رسول الله ﷺ عبد الرحمن، وفاكه بن][٣] النُّعمان، فأسلموا وسألوه: أن يعطيهم أرضاً من أرض الشام، فقال رسول الله ﷺ: «سَلُوا حَيْثُ أَحْبَبْتُمْ» فنهضوا من عنده يتشاورون في موضع يسألونه إياه، فقال تميم: أرى أن نسأله بيت المقدس وكورتها، فقال أبو هند: أرأيت ملك العجم اليوم، أليس هو في بيت المقدس؟ قال تميم: نعم.

رواه الطبراني، وفيه: زياد بن سعيد بن زياد، وهو متروك.

٩٧٩٠ ـ وعن حُصَين بن مُشْمِتٍ: أنه وفد إلى رسول الله ﷺ فبايعه بيعة الإسلام، وصدَّق إليه صدقة ماله، وأقطعه النبيُّ ﷺ مياهاً عدّة بالمَرُّوت[١] واسناد
٦/٩ حراد منها أُصَيْهِب، ومنها المَاعِزَة، ومنها ٱلْهَوِيّ[٢] ومنها الثِّماد[٣] ومنها السَّديرة، وشرط النبي ﷺ على حصين بن مشمت فيما أقطعَ له أن لا يعقرَ مَرْعاه، ولا يُباع ماؤه، ولا يمنع فضله، فقال زهير بن عاصم بن حصين شعراً:

إنَّ بلادي لم تكن أَمْلاساً ... بهنَّ خطَّ القَلَمُ الأَنْقَاسَا[٣]
مِن النبيِّ حَيثُ أَعطىٰ النَّاسا ... فلم يَدَعْ لَبْساً ولا التِبَاسَاً

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

٩٧٩١ ـ وعن أوفىٰ بن مُولة قال:

أتيت النبيَّ ﷺ فأقطعني الغُمَيِّم، وشرط عليَّ أن ابن السبيل أوَّلَ ريَّان.

---

٢ ـ تحرف في الكبير (٢٢/ ٣٢٠) إلىٰ نعيم.
٣ ـ زيادة من الكبير.
٩٧٩٠ ـ ١ ـ في الأصل: بالمروث. وهو تصحيف. والمرُّوت: بتشديد الراء، والتاء، وادٍ بالعالية، وموضع في دِيارِ جُذَام بالشام. والتصحيح من معجم ما استعجم (٤/١٢١٤).
٢ ـ في الكبير رقم (٣٥٥٥): أهواء. وفي المطبوع: أهواد. وفي معجم ما استعجم: بالهَوِيّ.
٣ ـ في الأصل: الأنفاساً. وهو خطأ. والأنقاس ـ بالقاف ـ: جمع نقس، وهو المداد الذي يكتب به.
٩٧٩١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٦١).

وأقطع ساعدة رجلاً منا بئراً بِالفِلَاة يقال لها: الجعوبيَّة، وهي بئر يخبأ فيها المال، وليست بالماء العذب.

وأقطع إياس بن قَتَادَةَ العنبري الجلبية وهي دون اليمامة.

وكنا أتيناه جميعاً، وكتب لكل رجل منا بذلك في أَديم.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

٩٧٩٢ ـ وعن رَزِين بن أنس قال:

لما ظهر الإسلام ولنا بئر بالدّنينَة، خفنا أن يغلبنا عليها من حولنا، قال: فأتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له قال: فكتب لنا كتاباً:

«مِنْ مُحَمَّدٍ رَسولِ الله، أَمَّا بَعْدُ: فإنَّ لَهُمْ بِئْرَهُمْ إنْ كانَ صَادِقاً».

قال: فما قاضينا فيه إلى أحد من قضاة المدينة إلا قضوا لنا به، وفي كتاب النبي ﷺ كان يكون[1]، وزعم أنه كتاب النبي ﷺ.

رواه الطبراني، وفيه: فهد بن عوف أبو ربيعة، وهو كذاب.

٩٧٩٣ ـ وعن أبي السَّائب، عن جدته ـ وكانت من المهاجرات ـ:

أن رسول الله ﷺ أقطعها بئراً بالعقيق.

رواه الطبراني، وفيه: أبو السائب، قال الذهبي: مجهول.

٩٧٩٤ ـ وعن عُتير العُذْري:

أنه استقطع النبي ﷺ أرضاً بوادي القرىٰ، فهي تسمَّىٰ اليوم بُويرة عُتير قال: ورأيت النبي ﷺ حين نزل تبوكاً صلى بوادي القرى.

رواه الطبراني، وفيه: سليم بن مطير وثقه أبو حاتم وضعفه ابن حبان.

٩٧٩٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٦٣٠) وأبو يعلىٰ رقم (٧١٧٨) أيضاً مطولاً. وفيهم أيضاً مجاهيل.

١ ـ في الكبير: كذا. وهو خطأ. صوابه المثبت، أي كتب «كان» «كون».

٩٧٩٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٨٧).

٩٧٩٥ ـ وعن مُجَّاعة قال:

أعطى رسول الله ﷺ مجاعة بن مرارة من بني سُلمىٰ أرضاً باليمامة، يقال لها: الغُوْرَة(١)، قال: وكتب له بذلك كتاباً:

«**مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ الله ﷺ لِمُجَّاعَةَ بنِ مُرَارَةَ مِنْ بَنِي سُلمىٰ، إِنِّي أَعْطَيْتُكَ الغُوْرَةَ، فَمَنْ خَالَفَنِي فِيهَا فالنَّارُ**» وكتب يزيد.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٩٧٩٦ ـ وعن قَيْلَة بنت مَخْرمة، أنها كانت تحت حبيب بن أزهر أخي بني جَنَاب، فولدت له النساء، ثم تُوفي فانتزع بناتها منها أيوب بن أزهر عمّهن، فخرجت تبتغي الصحابة إلى رسول الله ﷺ [في أوّل الإسلام](١) فبكت جُوَيرية منهن حُدَيْباء، قد كانت أَخذتها الفَرْصَة، وهي أصغرهن، عليها سُبَيِّج لها من صوف فرحمتها فاحتملتها معها فبينما هما يُرتِكان الجمل انتفجت(٢) الأرنب، فقالت الحديباء: القضيةَ، لا والله، ٦/١٠ لا تزال كعبك أعلىٰ من كعب أثوب في هذا الحديث أبداً، ثم سنح الثعلب، فسمته أسماء غير الثعلب، نسيه عبد الله بن حسان، ثم قالت ما قالت في الأرنب، فبينما هما يرتكان، إذ برك الجمل، وأخذته رِعدة، فقالت الحديباء: القضيةَ، أدركتك والله أخذة أثوب، فقلت: واضطررت إليها، ويحك ما أصنع؟ قالت: قلبي ثيابك ظهورها بطونها(٣) وتدحرجي ظهرك لبطنك، وقلبي أحلاس جَملك، ثم خلعت سُبَيِّجها، فقلبته، وتدحرجت ظهرها لبطنها، فلما فعلت ما أمرتني به انتفض الجمل، ثم قام فتفَاجَّ، وقال: فقالت الحديباء: أعيدي عليك أداتك، ففعلت ما أمرتني به فأعدتها،

٩٧٩٥ ـ ١ ـ في الأصل: العوزة. والتصحيح من معجم ما استعجم للبكري (١٠٠٨/٣) وذكر كتاب النبي ﷺ وذكر فيه إقطاعه أيضاً: عَوَانَةَ والحُبَل.

٩٧٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٧/٢٥ ـ ١١)، ورقم (٣٤٦٩) مختصراً، وانظر شرح المسند للشيخ أحمد شاكر (٤٩/٧ ـ ٥٢) حول عذاب القبر. وشرحه في آخره.

١ ـ زيادة من الكبير.

٢ ـ انتفجت: وثبت.

٣ ـ في الكبير: لبطونها.

ثم خرجنا نرتك، فإذا أثوب يسعى[٤] على أثرنا بالسيف صلتاً[٥]، فوألنا إلى حِواء ضخم قد أَرَاهُ حتى ألقىٰ الجمل إلى رواق البيت الأوسط، جمل ذَلول، فاقتحمت داخله بالجارية، وأدركني بالسيف، فأصابت ظبيته[٦] طائفة من قرون رأسي، وقال: ألقي إلي بنت أخي يادِفارِ، فرميتُ بها إليه، فجعلها على مَنكبه، فذهب بها، وكنت أعلم به من أهل البيت، ومضيت إلى أختٍ لي ناكح في بني شيبان أبتغي الصحابة إلى رسول الله ﷺ في أول الإسلام، فبينا أنا عندها ذات ليلة من الليالي، تحسب عيني نائمة، جاء زوجها من السَّامِرِ[٧]، فقال: وأبيك لقد وجدت لقَيْلَة صاحباً صاحب صدق، قالت: من هو؟ قال: حُريث بن حسَّان الشيباني وافد[٨] بكر بن وائل إلى رسول الله ﷺ ذا صباح، قالت أختي: الويل لا تسمع [بهذا][١] أختي، فتخرج مع أخي بكر بن وائل بين سمع الأرض وبصرها، ليس معها من قومها رجل، فقال: لا تذكريه لها، فإني غير ذاكره لها، فسمعت ما قالا، فغدوت فشددت علي جملي، فوجدته غير بعيد، فسألته الصحبة، فقال: نعم وكرامة، ورِكَابُه مناخَة عنده، فخرجت معه صاحب صدق، حتى قدمنا على رسول الله ﷺ وهو يصلي بالناس صلاة الغداة، وقد أقيمت حين شق الفجر، والنجوم شابكة في السماء، والرجال لا تكاد تعرف من ظلمة الليل، فصففت مع الرِّجال، امرأة حديثة عهد بجاهلية، فقال لي الرجل الذي يليني في الصف: امرأة أنت أم رجل؟ فقلت: لا بل امرأة، فقال: إنك قد كدت تفتنيني، فصلِّي في صف النِّساء وراءك، وإذا صف من نساء قد حدث عند الحجرات، لم أكن رأيته حين دخلت، فكنت فيهن حتى إذا طلعت الشمس دنوت فكنت[٩] إذا رأيت رجلاً ذا رُوَاء[١٠] وذا بشر طمحَ إليه بصري، لأرى رسول الله ﷺ ٦/١١

٤ ـ ليس في الكبير: يسعىٰ.
٥ ـ في الكبير: مصلتاً.
٦ ـ في الكبير: فأصاب ظبته.
٧ ـ في الأصل: الشام، والتصحيح من الكبير. والسمر: السهر بعد العشاء.
٨ ـ في الكبير: عاد وافد.
٩ ـ في الكبير: فجعلت.
١٠ ـ في الكبير: رداء.

فوق الناس، حتى جاء رجل بعدما ارتفعت الشمس، فقال: السلام عليك يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «**وَعَلَيْكَ السَّلامُ وَرَحْمَةُ الله**» وعليه أسمالُ مُلَيَّتَيْنِ قد كانتا بزعفران، وقد نفضتا[١١]، وبيده عسيبُ نخل مقشوٌ غير خُوصتين من أعلاه، قاعداً القرفصاء، فلما رأيت رسول الله ﷺ المتخشع في الجلسة أرعدت من الفَرقَ، فقال له جليسه: يا رسول الله، أرعدت المسكينة، فقال لي رسول الله ﷺ ولم ينظر إليّ، وأنا عند ظهره: «**يا مِسْكِينَةُ، عَلَيْكِ السَّكِينَةُ**» فلما قالها رسول الله ﷺ أذهب الله عني ما كان دخل في قلبي من الرُّعب، فتقدم صاحبي أول رجل حُريث بن حسان، فبايعه على الإسلام، وعلى قومه، ثم قال: يا رسول الله اكتب بيننا وبين بني تميم بالدَّهناء لا يُجاوزها إلينا منهم إلا مسافر أو مجاوزٌ، فقال رسول الله ﷺ: «**اكتُبْ لَهُ بالدَّهْنَاءِ يا غُلامُ**» فلما رأيته شُخِص لي[١٢]، وهي وطني وداري، فقلت: يا رسول الله، لم يسلُك السوية من الأمر إذ سألك، إنما هذه الدهناء عند مقيل[١٣] الجمل، ومرعى الغنم، ونساء بني تميم وأبناؤها وراء ذلك، فقال:

«**أَمْسِكْ يا غُلامُ، صَدَقَتِ المِسْكِينَةُ، المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ يَسَعُهُمَا المَاءُ والشَّجَرُ، ويَتَعَاوَنَانِ عَلىٰ الفُتَّانِ**[١٤]» فلما رأى حُريث أن قد حِيْلَ دون كتابه، ضرب إحدى يديه على الأخرى ثم قال: كنت أنا وأنت كما قال: حَتفها تحمل ضأنٌ بأظلافها، فقالت: والله ما علمت إن كنت لدليلاً في الظلماء مدولاً لدى الرحل[١٥]، عفيفاً عن الرَّفيقة، حتى قدمنا على رسول الله ﷺ، ولكن لا تلمني على أن أسأل حَظِّي إذ سألت حظَّك، قال: وما حظك في ـ الدهناء لا أبا لكِ؟ قلت: مقيل حملي[١٦] تسأله لجمل امرأتك، قال: لا جرم أني أشهد رسول الله ﷺ أني لك أخ وصاحب ما حييت إذا ثنيت على هذا عنده، قلت: إذ بدأتها فلن أضيعها، فقال رسول الله ﷺ: «**أَيُلامُ ابنُ هَذِهِ أَنْ يُفَصِّلَ الخُطَّةَ**[١٧] **ويُنْتَصَرَ مِنْ وَرَاءِ الحُجْرَةِ؟**»

١١ ـ في الكبير: نقضتا.
١٢ ـ في الكبير: بي.
١٣ ـ في الكبير: عندك مقيد.
١٤ ـ في الكبير: القيان.
١٥ ـ في الكبير: تدولاً لدىٰ الرجل.
١٦ ـ في الكبير: مقيد جملي.
١٧ ـ في الأصل: يفصل الخطية.

فبكيت ثم قلت: قد والله ولدته يا رسول الله حراماً، فقاتل معك يوم الرَّبـذة، ثم ذهب بميرتي[١٨] من خيبر، فأصابته حمّاها فمات، فترك عليٌّ النساء، فقال رسول الله ﷺ:

«فَوالذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَمْ تَكُونِي مِسْكِينَةً لَجَـرَرْنَاكِ عَلىٰ وَجْهِـكِ ـ أو لَجُرِرْتِ علىٰ وَجْهِـكِ ـ» شـك عبـد الله بن حسـان أيَّ الحـرفين حـدثتـه المـرأتـان ـ **«أَتَغْلِبُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تُصَاحِبَ صُوَيْحِبه[١٩] في الدُّنْيَا مَعْرُوفاً، فإذَا حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ مَنْ هُـوَ أَوْلَىٰ بِهِ مِنْهُ اسْتَرْجَعَ، ثُمَّ قَالَ: رَبِّ آسِنِي لِمَا أَمْضَيْتَ، فَأَعِنِّي عَلىٰ مَا أَبْقَيْتَ، فَوالذي نَفْسُ** ٦/١٢ **مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَبْكِي فَيَسْتَعْبِرُ[٢٠] لَهُ صُوَيْحِبُهُ، فَيَا عِبَادَ الله لا تُعَذِّبُوا مَوْتَـاكُمْ»** ثم كتب لهـا في قطعـة أديم أحمر: **«لِقَيْلَةَ والنُّسْـوة مِنْ بَنَاتِ قَيْلَةَ لا يُـظْلَمْنَ حَقّاً ولا يُكْرَهْنَ عَلىٰ مَنْكَحٍ، وكُلُّ مُؤْمِنٍ ومُسْلِمٍ لَهُنَّ نَصِيرٌ. أَحْسِنَّ ولا تُسْئِنَ»**.

قـال محمد بن هشـام: فسّره لنـا ابن عائشـة فقال: الفـرصـة: ذات الحـدب، والفرصة: القطعة من المسك، والفرصة: الدولة، يُقال: انتهز فرصتك، أي دولتك.

السُّبَيِّج: سَمَل كساء.

الرَّتَكان: ضرب من السير.

الانتفاج: السعي.

شنح: أي ولاَّك ميامنه، وبعض العرب يجعل مياسره، وهم يتطيـرون بإحـدهما ويتفاءَلون بالآخر.

تَفَاجَّ: تفتح.

فوألنا: أي لجأنا إلى حِوَاء.

يا دفارِ: يا منتنة، من ذلك قول العرب في الدنيا أم دَفْر لنتنها.

ثم سدت عنه: استخبرت عنه.

المقشو: المقشور.

---

١٨ ـ في الكبير: يميرني.

١٩ ـ ليس في الكبير: صويحبه.

٢٠ ـ في الكبير: إحداكن لتبكي فتستعين له...

الفُتَّان: الشياطين، واحدها فاتن.

«حتفها تحمل ضأن بأظلافها»: مثل من أمثال العرب في شاة بحثت بأظلافها في الأرض، فأظهرت مدية، فذبحت بها، فصار مثلاً.

القضية: انقضاء الأمور.

شَخَص: أي ارتفع بصري.

فكسراً: من إكسار ما سمعت.

آسني: أي أجعل لي أسوة بما تعظني به، قال متمم بن نُويرة:

فقلتُ لها طُول الأسىٰ إذْ سَألتني وَلُوعة حُزن تترك الوجْهَ أَسْفَعا

أسفع: أي أسود.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٢٤ ـ ٥٢ ـ باب ما جاء في الجزية

٩٧٩٧ ـ عن عبد الرحمن بن عوف قال:

لما خرج المجوسي من عندِ رسول الله ﷺ سألته، فأخبرني: أن رسول الله ﷺ خَيَّرَهُ بين الجِزية والقَتل، فاختار الجزية.

رواه أحمد، وسليمان بن موسى لم يدرك عبد الرحمن بن عوف.

٩٧٩٨ ـ وعن علي قال:

كان المجوس لهم كتاب يقرؤونه، وعلم يدرسونه، فزنىٰ إمامهم، فأرادوا أن يقيموا عليه الحد، فقال لهم: أليس آدم كان يزوج بنيه من بناته، فلم يقيموا عليه الحد، فرفع الكتاب، وقد أخذ رسول الله ﷺ الجزية وأبو بكر وأنا.

٩٧٩٧ ـ رواه أحمد رقم (١٦٧٢).

٩٧٩٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٠١) وعبد الرزاق في مصنفه رقم (١٠٠٢٩) والبيهقي في سننه (٩/١٨٨ ـ ١٨٩) وحسنه الحافظ ابن حجر في الفتح (٦/٢٦١).

رواه أبو يعلى، وفيه: أبو سعد البقال، وهو متروك.

٩٧٩٩ ـ وعن السَّائب بن يزيد:

أن رسول الله ﷺ أخذَ الجزية من مجوس هَجَر، وأن عمر أخذها من مجوس فارس، وأخذها عثمان من بربر.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير الحسين بن سلمة بن أبي كبشة، وهو ثقة. ٦/١٣

٩٨٠٠ ـ وعن مسلم بن العَلاء الحضرمي قال: شهدت رسول الله ﷺ فيما عهد إلى العلاء حين وجهه إلى البحرين[1] قال:

«ولا يَحِلُّ لأَحَدٍ جَهْلُ الفَرْضِ والسُّنَنِ، ويَحِلُّ لَهُ مَا سِوَىٰ ذَلِكَ» وكتب للعلاء: **«أَنْ سُنُّوا بالمَجُوسِ سُنَّةَ أَهْلِ الكِتَابِ»**.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

٩٨٠١ ـ وعن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ أَسْلَمَ فَلا جِزْيَةَ عَلَيْهِ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

٢٤ ـ ٥٣ ـ باب القِتال عن أهل الذمة

٩٨٠٢ ـ عن عائشة: أن النبيَّ ﷺ كان لا يُقاتل عن أحدٍ من أهل الشرك إلا عن أهل الذِّمة.

رواه البزار، وفيه: رشدين بن سعد، وهو ضعيف.

٩٧٩٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٦٦٠).

٩٨٠٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٤٣٧) وفيه: عمر بن إبراهيم الرقي، وهو ساقط، ومدار الحديث عليه.

٩٨٠٢ ـ رواه البزار رقم (١٦٨٤) وقال: لا نعلم أحداً تابع رشدين على هذا.

٢٤ ـ ٥٤ ـ باب ما ينقض عهدَ أهل الذمة

٩٨٠٣ ـ عن غُرفة بن الحارث ـ وكانت له صحبة، وقاتل مع عكرمة بن أبي جهل باليمن في الردة ـ : أنه مرَّ بنصراني من أهل مصر ـ يقال له: المندقون ـ فدعاه إلى الإسلام، فذكر النصراني النبيَّ ﷺ، فتناوله، فرفع ذلك إلى عمرو بن العاص، فأرسل إليه، فقال: قد أعطيناهم العهد، فقال غُرفة: معاذ الله أن نكون أعطيناهم العهود والمواثيق على أن يُؤذونا في الله ورسوله، إنما أعطيناهم علىٰ أن يُخَلَّى بينهم وبين كنائِسهم يقولونَ فيها ما بدا لهم، وأن لا نُحَمِّلَهُم ما لا طاقة لهم به، وأن نقاتِلَ مِنْ وَرائِهم، وأن يُخَلَّىٰ بينهم وبين أحكامهم إلا أن يأتونا، فنحكم بينهم بما أنزل الله، فقال عمرو: صدقت.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث، قال عبد الملك بن سعيد بن الليث: ثقة مأمون، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

٩٨٠٤ ـ وعن عوف بن مالك:

أنه أبصر نصرانياً يسوق بامرأة فنخسَ بها فَصُرِعت، فتحللها، فضربته بخشبة معي فشججته، فانطلقت إلى معاذ بن جبل، فقلت: أجرني من عمر، وخشيت عَجَلته، فأتىٰ عمرَ فأخبره، فجمع بيننا، فلم يزل بالنصراني حتى اعترف، فأمر له بخشبة، فنحتت، ثم قال: لهؤلاء عهد، ففوا لهم بعهدهم، ما وفوا لكم، فإذا بدلوا فلا عهد لهم، وأمر به فصلب.

٦/١٤ رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٩٨٠٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٢٦١).

٩٨٠٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٣٧ ـ ٣٨).

بغية الرائد

في تحقيق

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي

المتوفى سنة ٨٠٧ هـ

تحقيق

عبد الله محمد الدرويش

الجزء السادس

دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع

١٤١٤هـ/١٩٩٤م

بيروت - لبنان

دار الفكر: حارة حريك - شارع عبد النور - برقيا: فكسي - تلكس: ٤١٣٩٢ فكر
ص.ب: ١١/٧٠٦١ - تلفون: ٨٣٨٨٦٤٣٦٨١٠٤ - ٨٢٨٠٥٣ - ٨٣٧٨٩٨ - دولي: ٨٦٠٩٦٢
فاكس: ٢١٢٤١٨٧٨٧٥ ١٠٠

بُغية الرائد

في تحقيق

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي

المتوفى ٨٠٧هـ

المغازي والسير

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

٢٥ ـ كتاب المغازي والسير ٦/١٤

٢٥ ـ ١ ـ باب عُلُوّ الإِسلام على كلِّ دين خالَفه وظُهوره عليه

٩٨٠٥ ـ عن زيادِ بنِ جَهْوَرٍ قالَ: وَرَدَ عَلَيَّ كِتَابٌ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فيهِ:

«بِسْمِ اللهِ الرّحمٰنِ الرّحيم مِنْ محمدٍ رسولِ اللهِ ﷺ إلىٰ زِيادِ بنِ جَهْوَرٍ، سِلْمٌ أَنْتَ، سَلامٌ عَلَيْكَ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللهَ الذي لا إِلٰهَ إِلَّا هوَ، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنِّي أُذَكِّرُكَ اللهَ واليومَ الآخِرَ. أَمَّا بَعْدُ: فَلْيُوضَعَنَّ كُلُّ دِينٍ دَانَ بِهِ النَّاسُ إِلَّا الإِسلامَ، فَاعْلَمْ ذٰلِكَ».

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه: من لم أعرفهم.

٩٨٠٦ ـ وعن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«يَظْهَرُ المُسْلِمُونَ عَلىٰ الرُّومِ، ويَظْهَرُ المُسْلِمُونَ عَلىٰ فَارِسَ، ويَظْهَرُ المُسْلِمونَ عَلىٰ جَزِيرَةِ العَرَبِ».

رواه البزار، وفيه: من لم يسم.

٩٨٠٧ ـ وعن تميم الدّاري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لَيَبْلُغَنَّ هٰذَا الأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ والنَّهَارُ، ولا يَتْرُكُ اللهُ بَيْتَ مَدَرٍ ولا وَبَرٍ إلَّا

٩٨٠٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٢٩٧) والصغير رقم (٤٢٢) وقال: لا يروىٰ عن زياد اللخمي إلا بهذا الإسناد. والصواب في اسم الصحابي: زيادة بن جهور اللخمي.

٩٨٠٦ ـ رواه البزار رقم (١٨٤٧) وقال: لا نعلمه يروي عن سعد إلا بهذا الإسناد.

أَدْخَلَهُ اللهُ هَذا الدِّيْنَ، يُعَزُّ عَزِيـزٌ أَو يُذَلُّ[1] ذَلِيـلٌ عِزّاً يُعِـزُّ اللهُ بِهِ الإِسْـلامَ وأَهْلَهُ وذِلّاً يُذِلُّ اللهُ بِهِ الكُفْرَ».

وكان تميم الداري يقول: قد عرفت ذلك في أهـل بيتي، لقد أصـاب من أسلم منهم الخير والشرف والعز، ولقد أصاب من كان منهم كافراً الذل والصَّغَار والجزية.

رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٩٨٠٨ ـ وعن مقداد بن الأسود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا يَبْقَىٰ عَلىٰ ظَهْرِ الأَرْضِ بَيْتُ مَدَرٍ ولا وَبَـرٍ إلَّا أَدْخَلَهُ اللهُ كَلِمَةَ الإِسْـلَامِ يُعَزُّ عَزيزٌ أَوْ يُذَلُّ ذَلِيلٌ، إمَّا يُعِزُّهُمْ فَيَجْعَلُهُمْ مِنْ أَهْلِهِمْ، أو يُذِلُّهُمْ فَيَدِينُونَ لَها».

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: **«إمَّا يُعِزُّهُمْ فَيَهْدِيهِمْ إلىٰ الإِسْلَامِ، أو يُذِلُّهُمْ فَيُؤَدُّونَ الجِزْيَةَ».**

ورجال أحمد رجال الصحيح.

٢٥ ـ ٢ ـ باب تبليغ النبي ﷺ ما أرسل به وصبره على ذلك

٩٨٠٩ ـ عن عقيـل بن أبي طالب قـال: جاءت قـريش إلى أبي طالب فقـالوا: يا أبا طالب إن ابن أخيك يأتينا في أفنيتنا، وفي نادينا، فيُسمعنا ما يُؤذينا به، فإن رأيتَ أن تكفَّه عنا فافعل، فقال لي: يا عقيل، التمس لي ابن عمك، فأخرجته من كِبس من أكباس[1] أبي طالب، فأقبل يمشي معي، يـطلب الفيء يمشي فيه، فـلا يقدر عليـه، حتى انتهىٰ إلى أبي طالب، فقال له أبو طالب: يا ابن أخي، والله ما علمت، إن كنت لي لمطاعاً، وقد جاء قومك يزعمون أنك تأتيهم في أفنيتهم وفي نـاديهم، تسمعهم ما يؤذيهم، فإن رأيت أن تكفَّ عنهم، فحلَّق ببصره إلى السماء، فقال: ٦/١٥

٩٨٠٧ ـ ١ ـ في أحمد (١٠٣/٤) والطبراني في الكبير رقم (١٢٨٠): يعز: . . . ويذل. وهي الأوجه.

٩٨٠٨ ـ رواه أحمد (٦/٤) والطبراني في الكبير (٢٥٤/٢٠ ـ ٢٥٥)، وفيها: بعز. . بذل.

٩٨٠٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩١/١٧ ـ ١٩٢) وأبو يعلىٰ رقم (٦٨٠٤).

١ ـ الكِبس: بيت صغير. ويروى بالنون.

«وَاللهِ مَا أَنَا بِأَقْدَرَ أَنْ أَدَعَ مَا بُعِثْتُ بِهِ مِنْ أَنْ يُشْعِلَ أَحَدُكُمْ مِنْ هَذِهِ الشَّمْسِ شُعْلَةً مِنْ[٢] نَارٍ» فقال أبو طالب: والله ما كذب ابن أخي قط ارجعوا راشدين.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير إلا أنه قال: «من جَلْس» مكان «كبس».

وأبو يعلى باختصار يسير من أوله، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

٩٨١٠ ـ وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«مَا زَالَتْ قُرَيْشٌ كَافَّةً عَنِّي حَتَّىٰ مَاتَ أَبُو طَالِبٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو بلال الأشعري، وهو ضعيف.

٩٨١١ ـ وعن أبي هريرة قال:

لما مات أبو طالب تحينوا[١] النبي ﷺ فقال: «مَا أَسْرَعَ مَا وَجَدْتُ فَقْدَكَ يَا عَمِّ».

رواه الطبراني في الأوسط، عن شخص لقي ابن سعيد الرازي، قال الدارقطني: ليس بذاك، وعيسى بن عبد السلام: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٩٨١٢ ـ وعن عروة بن الزبير، عن عبد الله بن عمرو قال: قلت له: ما أكثرُ ما رأيتَ قريشاً أصابت من رسول الله ﷺ فيما كانت تُظهر من عَداوته، قال: حَضَرْتُهُمْ، وقد اجتمع أشرافهم [يوماً][١] في الحجر [فذكروا رسول الله ﷺ][١] فقالوا: ما رأينا مثل ما صبرنا عليه من هذا الرجل قطُّ، سَفَّهَ أَحْلامَنا[٢]، وشتم آباءنا، وعاب ديننا، وفرق جَماعتنا، وسبَّ آلهتنا، لقد صَبَرْنَا منه علىٰ أمرٍ عظيم، أو كما قالوا.

---

٢ ـ في أبي يعلىٰ: أي تستشعلوا لي منها شعلة.

٩٨١٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٥٩٨) وقال: تفرد به أبو بلال.

٩٨١١ ـ ١ ـ في أ: نجسوا.

٩٨١٢ ـ رواه أحمد رقم (٧٣٠٦)، ونسبه أيضاً ابن حجر في فتح الباري (١٢٨/٧) للبزار، ولم أجده في كشف الأستار.

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ سفه: من السفه والسفاه والسفاهة، وهي خفة الحلم، وقيل: الجهل، ومعناه: جَهَّل أحلامنا.

قال: فبينما هم في ذلك[٣]، إذ طلع عليهم رسول الله ﷺ، فأقبل يمشي حتى اسْتَلَمَ الرُّكن، ثم مرَّ بهم طائفاً بالبيت، فلما مرَّ بهم، غَمَزُوه ببعض ما يقول، قال: فعرفت ذلك في وجهه. ثم مضى فلمّا مرَّ بهم الثانية، غمزوه بمثلها، فعرفت ذلك في وجهه. ثم مضىٰ ثمَّ مرَّ بهم الثالثة، فغمزوه بمثلها، فقال:

«أَتَسْمَعُونَ[٤] ـ يا معشرَ قُرَيشٍ ـ أَمَا والذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَقَدْ جِئْتُكُمْ بالذَّبْحِ» فأَخَذَتِ القومَ كلمتُه حتى ما مِنْهُمْ رجلٌ إلا علىٰ رأسه طائرٌ واقع حتى إنَّ أشدهم فيه وَصاةً[٥] قَبْلَ ذَلِكَ لَيَرْفَؤُهُ[٦] بأَحْسَنِ مَا يَجِدُ من القولِ، حتى إنه ليقول:

٦/١٦ انصرف يا أبا القاسم انصرف راشداً، فوالله ما كنتَ جَهولاً، فانصرف رسول الله ﷺ حتى إذا كان الغد اجتمعوا في الحِجر، وأنا معهم، فقال بعضهم لبعض: ذكرتُم ما بلغَ منكم، وما بلغكم عنه، حتى إذا بادَأَكُمْ بما تكرهون تركتُموه، فبينما هم في ذلك إذ طلعَ عليهم رسول الله ﷺ، فوثبوا إليه وثبةَ رجلٍ واحد، فأطافوا[٧] به يقولون: أنت الذي تقول كذا وكذا؟ لما كان يبلغهم من عيب آلهتهم ودينهم، قال: فيقول رسول الله ﷺ: «نَعَمْ أَنَا الذي أَقُولُ ذَلِكَ» قال: فلقد رأيت رجلاً منهم أَخَذ بمَجمَعِ ردائه، وقام أبو بكر دونه، يقول وهو يبكي: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ: رَبِّيَ اللهُ﴾ ثم انصرفوا عنه، فإن ذلك لأشدُّ ما رأيت قريشاً بلغت منه قطُّ.

قلت: في الصحيح طرف منه.

رواه أحمد، وقد صرح ابن إسحاق بالسماع، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩٨١٣ ـ وعن عمرو بن العاص قال: ما رأيت قريشاً أرادوا قتل رسول الله ﷺ إلا يوماً[١] ائتمروا به، وهم جلوس في ظِل الكعبة، ورسول الله ﷺ يصلِّي عند

---

٣ ـ في أحمد: كذلك.

٤ ـ في أحمد: تسمعون.

٥ ـ الوَصَاة: أي الوصية. وفي الأصل: الوضاءة. وهو خطأ.

٦ ـ ليرفؤه: يسكّنه ويرفق به ويدعو له.

٧ ـ في أحمد: فأحاطوا.

٨ ـ سورة غافر، الآية: ٢٨.

٩٨١٣ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٧٣٣٩): يومَ.

المقام، فقام إليه عقبة بن أبي مُعَيْطٍ، فجعل رداءَهُ في عنقه، ثم جَـذَبَهُ حتى وَجَبَ[٢] لـركبتيه، وتصـايَح النـاس، وظنوا أنـه مقتول، قـال: وأقبل أبـو بكر يشتـدُّ حتى أخـذ بضَبْعِ[٣] رسول الله ﷺ من ورائه، وهو يقول: ﴿أتقتلونَ رجلاً أن يقـولَ رَبِّيَ الله﴾[٤] ثم انْصَرفوا عِن النبي ﷺ، فقام رسول الله ﷺ، فلما قضىٰ صَلاته مرَّ بهم وهم جلوس في ظل الكعبة، فقال:

«يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ: أَمَا وَالَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ مَـا أُرْسِلْتُ إِلَيْكُمْ إِلاَّ بالـذَّبْحِ» وأشـار بيده إلى حَلْقِهِ، فقال له أبو جهل: يـا محمدُ، مـا كنت جهولاً، فقـال رسول الله ﷺ: «أَنْتَ مِنْهُمْ».

رواه أبو يعلى والطبراني، وفيه: محمـد بن عمرو بن علقمـة، وحديثـه حسن، وبقية رجال الطبراني رجال الصحيح.

٩٨١٤ ـ وعن أسماء بنت أبي بكر: أنهم قالوا لها: ما أشد ما رأيت المشـركين بلغـوا من رسول الله ﷺ؟ فقـالت: كان المشـركـون قعـدوا في المسجـد يتـذاكـرون رسول الله ﷺ، وما يقول في آلهتهم، فبينما هم كذلك إذ أقبل رسول الله ﷺ، فقـاموا إليه بأجمعهم، فأتىٰ الصَّريخ إلى أبي بكر، فقالوا: أدرك صاحبك، فخرج من عندنا، وإن لـه لغدائـر أربع، وهـو يقول: ويلكم ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُـلاً أَنْ يَقُـولَ: ربي الله، وَقَـدْ جَـاءَكُم بـالبَيِّنَـاتِ مِنْ رَبِّكُمْ﴾[١] فَلَهُـوا عن رسـول الله ﷺ، وأقبلوا على أبي بكـر، ٦/١٧ قالت: فرجع إلينا أبو بكر، فجعل لا يمسّ شيئاً من غَدَائِره إلا جـاء معه، وهـو يقول: تباركت يا ذا الجلال والإكرام.

رواه أبو يعلى، وفيه: تَدْروس جد أبي الزبير، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

---

٢ ـ وجب: سقط.

٣ ـ الضبع: وسط العضد، وقيل: ما تحت الإبط.

٤ ـ سورة غافر، الآية: ٢٨.

٩٨١٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٢) وحسنه ابن حجر في فتح الباري (٧/١٦٩).

١ ـ سورة غافر، الآية: ٢٨.

٩٨١٥ ـ وعن أنس بن مالك قال:

لقد ضربوا رسول الله ﷺ مرة حتى غَشي عليه، فقام أبو بكر: فجعل ينادي: ويلكم ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللهُ﴾؟ فقالوا: من هذا؟ فقالوا: أبو بكر[١] المجنون.

رواه أبو يعلىٰ والبزار، وزاد: فتركوه وأقبلوا على أبي بكر، ورجاله رجال الصحيح.

٩٨١٦ ـ وعن ابن مسعودٍ قالَ:

كُنْتُ غُلاماً يَافِعاً أَرْعىٰ غَنَماً لِعُقْبَةَ بنِ أَبي مُعَيْطٍ، فَجَاءَ النبيُّ ﷺ وأَبو بَكْرٍ وَقَدْ فَرَّا مِنَ المُشْرِكِينَ فَقالاَ: «يا غُلامُ، هَلْ عِنْدَكَ مِنْ لَبَنٍ تَسْقِينَا؟» قلت: إِني مُؤْتَمَنٌ وَلَسْتُ بِسَاقِيْكُمَا.

رواه أحمد وأبو يعلىٰ ورجالهما رجال الصحيح.

٩٨١٧ ـ وعن جُبير بن نُفير قال: جلسنا إلى المقداد بن الأسود يوماً، ومرَّ بنا رجل، واستمعنا إليه، فقال: طوبى لهاتين العينين اللتين رأتا رسول الله ﷺ، والله لوددنا أنا رأينا ما رأيت، وشهدنا ما شهدت، فأقبل إليه فقال: ما يحمل الرَّجلَ أن يتمنَّى محضراً غيَّبه الله عنه، لا يدري كيف يكون فيه؟! والله لقد حضر رسول الله ﷺ أقوام كبَّهم الله علىٰ مَنَاخِرهم في جهنَّم لم يجيبوه ولم يصدقوه أَلَا يَحمد[١] الله تعالى أحدكم أن لا تعرفوا إلَّا ربكم، مصدِّقين بما جاء به نبيكم، فقد كُفِيتم البلاءَ بغيركم، والله لقد بُعث النبي ﷺ على أشدّ حال بُعِث عليها نبيٌّ من الأنبياء في فَتْرَةٍ وجَاهِلِيَّةٍ لم يروا أن دِيناً أفضل من عِبادة الأوثان، فجاء بفُرقان فَرَقَ به بين الحقِّ والباطل، وفرَّق

٩٨١٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٦٩١) والبزار رقم (٢٣٩٦).

١ ـ في أبي يعلىٰ: ابن أبي قحافة. بدل: أبو بكر.

٩٨١٦ ـ رواه أحمد (١/٣٧٩، ٤٥٧، ٤٦٢) وأبو يعلىٰ رقم (٤٩٨٥) و(٥٠٩٦) و(٥٣١١) والطبراني في الصغير رقم (٥١٣) أيضاً وكلهم في قصة مطولة.

٩٨١٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٨، ٢٧٧) وأحمد (٦/٢ ـ ٣) أيضاً.

١ ـ في الكبير: يحرم الله أحدكم، ألا تعرفون آلاء ربكم.

بين الوالد وولده، حتى إن كان الرجل ليرىٰ والده أو ولده أو أخاه كافراً، وقد فتح الله تعالىٰ قُفل قلبه للإيمان ليعلم أنه قد هلك من دخل النار فلا تقرّ[٢] عينه، وهو يعلم أن حميمه في النّار، وأنها التي قال الله تعالى: ﴿رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْوَاجِنَا وذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾[٣].

رواه الطبراني بأسانيد في أحدها: يحيى بن صالح وثقه الذهبي، وقد تكلموا فيه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩٨١٨ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال:

بينا رسول الله ﷺ في المسجد وأبو جهل بن هشام، وشيبة وعتبة ابنا ربيعة، وعقبة بن أبي مُعَيط، وأمية بن خلف، ورجلان آخران، كانوا سبعة، وهم في الحجر، ورسول الله ﷺ يصلّي، فلما سجدَ أطال السجود، فقال أبو جهل: أيُّكم يأتي جَزُور بني فلان فيأتينا بفَرْثها[١] فيلقيه على محمد ﷺ، فانطلق أشقاهم عُقبة بن ٦/١٨
أبي معيط فأتى به، فألقاه على كتفيه، ورسول الله ﷺ ساجد [لم يهتم][٢] قال ابن مسعود: وأنا قائم لا أستطيع أن أتكلم، ليس عندي مَنَعة تمنعني، فأنا أذهب إذ سمعت فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فأقبلت حتى ألقت ذلك عن عاتقه، ثم استقبلت قريشاً تسبُّهم، فلم يرجعوا إليها شيئاً، ورفع رسول الله ﷺ رأسه كما كان يرفع عند تمام السجود، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال:

«اللهمَّ عَلَيْكَ بقُرَيْش» ثلاثاً «عَلَيْكَ بعُتْبَةَ وعُقْبَةَ وأبي جَهْلٍ وشَيْبَةَ» ثم خرج من المسجد، فلقيه أبو البَخْتري ومع أبي البختري سوط يتخصَّر به، فلما رأىٰ

---

٢ ـ في الكبير: تُسر. بدل: تقر.

٣ ـ سورة الفرقان، الآية: ٧٤.

٩٨١٨ ـ رواه البزار رقم (٢٣٩٨) وقال: «هذا الحديث بهذا اللفظ لا نعلم رواه إلا الأجلح، وقد رواه إسرائيل وشعبة، وزيد بن أبي أنيسة وغيرهم، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله». والطبراني في الأوسط رقم (٧٦٦) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن الأجلح إلا محمد بن إسحاق، تفرد به المثنىٰ بن زرعة» وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث.

١ ـ الفرث: السرجين في الكرش.

النبيَّ ﷺ أنكر وجهه، فقال: ما لك؟ فقال النبي ﷺ: «خَلِّ عَنِّي» قال: علم الله لا أخلِّي عنك، أو تخبرني ما شأنك، فلقد أصابك شيءٌ؟ فلما علم النبي ﷺ أنه غير مخلٍ عنه أخبره، فقال: «إنَّ أبا جَهْلٍ أَمَرَ فَطُرِحَ عليَّ فَرْثٌ» فقال أبو البختري: هلم إلى المسجدِ، فأتى النبي ﷺ وأبو البختري، فدخلا المسجد، ثم أقبل أبو البختري إلىٰ أبي جهل، فقال: يا أبا الحكم، أنت الذي أمرت بمحمد ﷺ فطرح عليه الفرث؟ قال: نعم، قال: فرفع السَّوط، فضرب به رأسه، قال: فثار الرِّجال بعضها إلى بعض، قال: وصاح أبو جهل، ويحكم هي له، إنما أرادَ محمد ﷺ أن يُلْقِي بيننا العَدَاوة ويَنْجُو هو وأصحابه.

٩٨١٩ ـ وفي رواية: فلما رفع رسول الله ﷺ رأسه حمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

«أَمَّا بَعْدُ: اللهمَّ عَلَيْكَ المَلأَ مِنْ قُرَيْشٍ».

قلت: حديث ابن مسعود في الصحيح باختصار قصة أبي البختري.

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: الأجلح بن عبد الله الكندي، وهو ثقة عند ابن معين وغيره، وضعفه النسائي وغيره.

٩٨٢٠ ـ وعن قتادة بن دَعامة قال:

تزوج أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ عُتيبة بن أبي لهب وكانت رُقَيَّة عند أخيه عُتبة بن أبي لهب، فلم يبنِ بها حتى بُعِثَ النبي ﷺ، فلما نزل قوله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدا أَبِي لَهَبٍ﴾ قال أبو لهب لابنيه عتبة وعتيبة: رأسي في رؤوسكما حرامٌ إنْ لم تُطَلِّقا ابنتي محمد، وقالت أمهما بنت حرب بن أمية ـ وهي حَمَّالة الحطب ـ: طلقاهما يا ٦/١٩ بني فإنما صَبَأَتا[١]، فطلقاهما، ولما طلق عتيبة أم كلثوم، جاء إلى النبي ﷺ حين فارقها، فقال: كفرت بدينك أو فارقت ابنتك لا تحبِّني ولا أُحبك[٢]، ثم سَطا عليه،

٩٨١٩ ـ رواه البزار رقم (٢٣٩٩) وقال: لا نعلم أحداً زاد في هذه القصة: أما بعد، إلا زيد بن أبي أنيسة.

٩٨٢٠ ـ ١ ـ في الكبر (٢٢/٤٣٦): صبتا.

٢ ـ في الأصل: تجيئيني ولا أجيئك.

فشقَّ قميص النبي ﷺ وهو خارج نحو الشام تاجراً، فقال النبي ﷺ:

«أَمَا أَنِّي أَسْأَلُ اللهَ: أَنْ يُسَلِّطَ عَلَيْكَ كَلْبَهُ» فخرج في تَجْرٍ من قريش حتى نزلوا بمكان [من الشام][٣] ـ يقال له: الزرقاء ـ ليلاً فأطاف بهم الأسد تلك الليلة، فجعل عُتيبة يقول: ويل أمي، هذا والله آكلي، كما قال محمد قَاتِلي[٤] ابن أبي كبشة، وهو بمكة وأنا بالشام، فَعَدَا[٥] عليه الأسد من بين القوم [فأخذ برأسه][٣] فضغمه ضغمة[٦] فقتله.

قال زهير بن العلاء: فحدثنا هشام بن عروة، عن أبيه: أن الأسد لما أطاف بهم تلك الليلة، انصرف، فناموا وجُعل عُتيبة وسطهم، فأقبل السَّبُعُ يتخطَّاهم حتى أخذ برأس عُتيبة فَفَدَغَهُ[٧] وخلف عثمان بن عفان رحمه الله بعد رقية على أم كلثوم رضوان الله عليهما.

رواه الطبراني هكذا مرسلاً، وفيه: زهير بن العلاء، وهو ضعيف.

٩٨٢١ ـ وعن عائشة: أن رسول الله ﷺ مرَّ به أبو سفيان بن الحارث فقال: «يَا عَائِشَةُ هَلُمِّي حَتَّى أُرِيَكِ ابنَ عَمِّي الذي هَجَانِي».

رواه البزار، عن شيخه عبد الرحمن بن شيبة، قال أبو حاتم: حديثه صحيح، وبقية رجاله ثقات.

٩٨٢٢ ـ وعن خالد بن سعيد قال: مرض أبي مرضاً شديداً فقال: لئن شفاني الله من وجعي هذا لا يُعبد إله محمد بن أبي كبشة ببطن مكةَ أبداً[١]، قال خالد: فهلك.

---

٣ ـ زيادة من الكبير.
٤ ـ في الكبير: فأبكي.
٥ ـ في الأصل: فلقد غدا. والتصحيح من الكبير.
٦ ـ الضغم: العض الشديد.
٧ ـ الفدغ: الشق اليسير.

٩٨٢١ ـ رواه البزار رقم (٢٣٩٧).

٩٨٢٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤١١٩) وفيه أيضاً: سويد بن سعيد، ضعيف.
١ ـ ليس في الكبير: أبداً.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن عمرو بن يحيى الأموي لم يسمع من جده.

٩٨٢٣ ـ وعن أبي أمية الطَّائفي من ولد سعيد بن العاص [حدثنا جدي، عن جده سعيد بن العاص][١] أن جده أبا أُحَيحة كان مريضاً حين بُعث النبي ﷺ فقال في مرضه: لا ترفعوني من مضجعي لا يُعْبَدُ إله[٢] ابن أبي كبشة بمكة، فقال ابنه، وهو عند رأسه: اللهم لا ترفعه.

قلت: هكذا وجدته في الأصل.

رواه الطبراني وإسناده منقطع.

٩٨٢٤ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: اجتمعت قريش للنبي ﷺ يوماً، فقالوا: انظروا أَعْلَمَكُمْ بالسِّحر والكَهَانَة والشِّعر، فليأت هذا الرجل الذي قد فَرَّقَ جماعتنا، وشَتَّتَ أمرنا وعابَ ديننا، فليكلِّمه، ولينظُر ما يَردّ عليه، قالوا: ما نعلم أحداً غير عُتبة بن ربيعة، قالوا: أنت يا أبا الوليد، فأتاه عتبة، فقال: يا محمد أنت خير أم عبد الله؟ فسكت رسول الله ﷺ قال: أنت خير أم عبد المطلب؟ فسكت
٦/٢٠ رسول الله ﷺ، قال: فإن كنت تزعم: أن هؤلاء خير منك، قد عبدوا الآلهة التي عبت، وإن كنت تزعم أنك خيرٌ منهم، فتكلَّم حتى نسمعَ قولك، أما[١] والله ما رأينا سخطةً أشأمَ على قومك منك، فرَّقت جماعتنا، وشتَّت أمرنا، وعبت ديننا، وفضحتنا في العرب حتى طار فيهم: أن في قريش ساحراً، وأن في قريش كاهناً [والله][٢] ما ننتظر إلا مثلَ صيحة الحُبْلَىٰ بأن يقوم بعضنا لبعض بالسيوف حتى نتفانىٰ أَيُّها الرجل،

٩٨٢٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٥١٨) وفيه أيضاً: إبراهيم بن زكريا العبدشي، ضعيف.
١ ـ زيادة من الكبير.
٢ ـ في الكبير: لا يعدل إليه. وفي المطبوع: إلا يعدل إله. والمثبت من المخطوط يوافقه الرواية السابقة قبله.

٩٨٢٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٨١٨)، وفيه أيضاً: ذيَّال بن حرملة، روىٰ عنه جمع ووثقه ابن حبان.
١ ـ في أبي يعلىٰ: إنا.
٢ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

إن كان إنما بك الحاجة، جمعنا لـك من أموالنـا حتى تكون أغنى قـريش رجلاً، وإن كان إنما بك الباءَة فـاختر أي نسـاء قريش فنـزوجك عشـراً، فقال لـه رسول الله ﷺ: «أَفَـرَغْتَ؟» قـال: نعم، قـال: فقـال رسـول الله ﷺ: «﴿حَمَ تنـزيـلٌ مِنَ الـرَّحْمَنِ الـرَّحِيمِ﴾[٣]» حتى بلغ: «﴿فإِنْ أَعْـرَضُوا فَقُـلْ: أَنْذَرْتُكُمْ صَـاعِقَةً مِثْـلَ صَاعِقَـةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾[٤]» فقال عتبـة: حسبك حسبـك، ما عنـدك غير هـذا؟ قال: «لا» فـرجع إلى قريش، فقالـوا: ما وراءك؟ فقـال: ما تـركت شيئاً أرىٰ أنكم تكلمـونه بـه إلا كلمته، قالوا: هل أجابك؟ قال: نعم، قال: والذي نصبها بَنِيَّةً ما فهمت شيئاً ممـا قال، غيـر أنه قال: ﴿أَنْـذَرْتُكُمْ صَاعِقَـةً مِثْلَ صَـاعِقَةِ عَـادٍ وَثَمُودَ﴾ قـالوا: ويلك، يُكَلِّمـك رجل بالعربية، فلا تدري ما قال؟! قال: لا والله ما فهمت شيئاً مما قال، غير ذكر الصاعقة.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: الأجلح الكندي، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه النسـائي وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٩٨٢٥ ـ وعن حميد بن مُنهب قال: بلغ معاوية أن ابنَ الزبير يشتم أبـا سفيان، فقال: بئس لعمر الله ما يقول في عمه، لكني لا أقول في عبـد الله إلا خيراً رحمـة الله عليه إن كان امرأ صالحـاً، خرج أبـو سفيان إلى بـادية لـه مردفـاً هند، وخـرجت أسير أمـامهما ـ وأنـا غلام ـ على حمـارة إذ لحقنا رسـول الله ﷺ فقـال أبـو سفيـان: انـزل يـا معاويـة، حتى يركب محمـد، فنزلت عن الحمـارة، فركبهـا رسول الله ﷺ، فسـار أمامهما هنيهةً، ثم التفت إليهما فقال:

«يا أَبا سُفْيان بنَ حَرْبٍ، ويا هِنْدُ بنتَ عُتْبَةَ، والله لَتَموتُنَّ ثُمَّ لَتُبْعَثُنَّ، ثُم لَيَدْخُلَنَّ المُحْسِنُ الجَنَّةَ، والمُسِيءُ النَّارَ، والله مَـا أَقُولُ لَكُمْ حَقٌّ، وإِنَّكُمْ أَوَّلُ مَنْ أُنْـذِرْتُمْ» ثم قرأ رسول الله ﷺ: «﴿حَمَ تنـزيلٌ مِنَ الـرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾» حتى بلغ: «﴿قَـالَتَا: أَتَيْنَـا طَائِعِينَ﴾[١]» فقال له أبو سفيان: أفرغت يا محمد؟ قـال: «نعم» ونزل رسـول الله ﷺ

---

٣ ـ سورة فصلت، الآية: ١، ٢.
٤ ـ سورة فصلت، الآية: ١٣.
٩٨٢٥ ـ ١ ـ سورة فصلت، الآيات: ١.

عن الحِمارة وركبتها، فأقبلت هند على أبي سفيان فقالت: ألهذا الساحر الكذاب أنزلت ابني؟ فقال: والله ما هو بساحرٍ ولا كذَّاب.

٦/٢١ رواه الطبراني في الأوسط، وحميد بن منهب: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٩٨٢٦ - وعن ربيعة بن عِباد الدئلي قال: ما أسمعكم تقولون: إن قريشاً كانت تنال من رسول الله ﷺ، فإني أكثرُ ما رأيت أن منزله كان بين منزل أبي لهب وعقبة بن أبي مُعَيط، وكان ينقلب إلىٰ بيته، فيجد الأرحامَ والدِّماء والأَنْحات قد نُصِبت على بابه، فيُنَحِّي ذلك بسَنَةِ قوسِه، ويقول:

«بِئْسَ الجِوَارُ هَذا يا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إبراهيم بن علي بن الحسين الرافقي، وهو ضعيف.

وتأتي أحاديث في تأييده على عدوه في علامات النبوة إن شاء الله.

٩٨٢٧ - وعن الحارث بن الحارث قال: قلت لأبي: ما هذه الجماعة؟ قال: هؤلاء القوم الذين اجتمعوا على صابِئٍ لهم، قال: فنزلنا فإذا رسول الله ﷺ يدعو الناس إلى توحيد الله - عز وجل - والإيمان [به][1]، وهم يردون عليه ويؤذونه، حتى انتصف النهار، وانصدعَ الناس عنه، أقبلت امرأةٌ قد بدا نحرها تحمل قَدَحاً ومنديلاً، فتناوله منها فشرب وتوضأ، ثم رفع رأسه فقال:

«يا بُنَيَّةُ، خَمِّري عَلَيْكِ نَحْرَكِ، ولا تَخافِينَ عَلىٰ أَبِيكِ» قلنا: من هذه؟ قالوا: هذه زينب بنته.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٩٨٢٨ - وعن مُنيب الأزدي قال:

٩٨٢٧ - ١ - زيادة من الكبير رقم (٣٣٧٣).

٩٨٢٨ - رواه الطبراني في الكبير (٣٤٢/٢٠)، ومنيب بن مدرك: ترجمه البخاري في تاريخه وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

رأيت رسول الله ﷺ في الجاهلية وهو يقول:

«يا أَيُّها النَّاسُ قُولُوا: لا إِلَهَ إِلَّا الله تُفْلِحُوا» فمنهم من تفلَ في وجهه، ومنهم من حَثا عليه التراب، ومنهم من سبَّه حتى انتصفَ النهار، فأقبلت جارية بعُسٍّ[1] من ماء، فغسل وجهه ويديه، وقال: «يا بُنَيَّةُ لا تَخْشَيْ عَلَىٰ أَبِيكِ غِيْلَةً ولا ذِلَّةً» فقلت: من هذه؟ قالوا: زينب بنت رسول الله ﷺ، وهي جارية وَضِيئة.

رواه الطبراني، وفيه: مُنيب بن مدرك ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٩٨٢٩ ـ وعن مُدرك قال: حججت مع أبي فلما نزلنا منًى إذا نحن بجماعةٍ فقلت لأبي: ما هذه الجماعة؟ قال: هذا الصابىء، فإذا رسول الله ﷺ يقول:

«يا أَيُّها النَّاسُ قُولُوا: لا إِلَهَ إِلَّا الله تُفْلِحُوا».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٩٨٣٠ ـ وعن رجل من بني مالك بن كِنانة قال:

رأيت رسول الله ﷺ بسوق ذي المجاز يتخللها يقول:

«يا أَيُّها النَّاسُ قُولُوا: لا إِلَهَ إِلَّا الله تُفْلِحُوا».

قال: وأبو جهل يحثي عليه التراب، ويقول: يا أيها الناس لا يغوينكم[1] هذا عن دينكم، فإنما يريد لتتركوا آلهتكم وتتركوا اللات والعزى. [قال][2]: وما يلتفت إليه رسول الله ﷺ.

قلت[3]: انْعَتْ لنا رسول الله ﷺ قال: بين بُرْدَين أحمرين، مربوع، كثير اللحم، حسن الوجه، شديد سواد الشعر، أبيض، شديد البياض، سابغ الشَّعَر. ٦/٢٢

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

---

١ ـ العُس: القدح الكبير.

٩٨٢٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٣٤٣).

٩٨٣٠ ـ ١ ـ في أحمد (٥/٣٧٦): يغرنكم.

٢ ـ زيادة من أحمد.

٣ ـ في أحمد: قال: قلنا.

٩٨٣١ - وعن ربيعة بن عَبَّاد من بني الديل - ، وكان جاهلياً - قال:

رأيت رسول الله ﷺ في سوق ذي المجاز، وهو يقول:

«يـا أَيُّها النَّـاسُ قُولُـوا لا إِلٰهَ إِلاَّ الله تُفْلِحُـوا»، والنَّاسُ مُجْتَمِعُـونَ عليه، ووراءه رجـل وَضِيء الوجـه، أَحولُ ذو غـديرتين، يقـول: إنـه صـابىء كـاذب، يتبعـه حيث ذهب، فسألت عنه، فذكروا لي نسب رسول الله ﷺ، وقالوا لي: هذا عمه أبو لهب.

٩٨٣٢ - وفي رواية: ورسول الله ﷺ يفر منه وهو يتبعه.

٩٨٣٣ - وفي رواية: وكان جاهلياً فأسلم.

٩٨٣٤ - وفي رواية: والناس منقصفون عليه[١] فما رأيت أحداً يقـول شيئاً وهـو لا يسكت.

رواه أحمد وابنه، والطبراني في الكبير بنحوه والأوسط باختصار بـأسانيـد وأحد أسانيد عبد الله بن أحمد ثقات الرجال.

وتأتي له طريق في عرضه ﷺ نفسه على القبائل.

٩٨٣٥ - وعن طارق بن عبد الله قال: إني بسوق ذي المَجَاز إذ مرَّ رجل شاب، عليه حُلَّةٌ من بُرد أحمر، وهو يقول: «يا أَيُّها النَّاسُ قُولُوا: لا إِلٰهَ إِلاَّ الله تُفْلِحُوا» ورجل خلفه قد أَدْمىٰ عَرْقُوبَيْهِ وسَاقَيْهِ يقول: يا أيها النـاس إنه كـذاب، فلا تـطيعوه، فقلت: من هذا؟ قال: غلام بني هاشم الـذي يزعم أنـه رسول الله، وهـذا عمه عبـد العزّىٰ، فلما هاجر محمد ﷺ إلىٰ المدينة، وأسلم الناس ارتحلنا [من الرَّبذة يومئذ][١]، معنا

٩٨٣١ - رواه أحمـد (٣٤١/٤) و(٤٩٢/٣) والـطبـراني في الكبيـر رقم (٤٥٨٢) ولم أجده في روايـة ابنـه عبد الله في زوائده (؟).

٩٨٣٢ - رواه أحمد (٤٩٢/٣).

٩٨٣٣ - رواه أحمد (٣٤١/٤) و(٤٩٢/٣).

٩٨٣٤ - رواه أحمد (٤٩٢/٣).

١ - أي متـزاحمـون حتى يقصف بعضهم بعضاً ، من القصف: أي الكسـر والـدفـع الشـديـد لفرط الزحام.

٩٨٣٥ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٨١٧٥)، وانظر المجروحين لابن حبان (١١١/٣ - ١١٢).

١ - زيادة من الكبير.

ظعينة لنا، فلما قدمنا المدينة أدنىٰ حيطانها لبسنا ثياباً غير ثيابنا، إذا رجل في الطريق، فقال: من أين أقبل القوم؟ قلنا: نَمِيرُ أهلَنا[٢] ولنا جمل أحمر قَائم[٣] مَخْطُوم، قال: أتبيعوني جملكم؟ قلنا: نعم، قال: بكم؟ قلنا: بكذا وكذا صاعاً من تمر، فما استنقصنا مما قلنا شيئاً، وضرب بيده، فأخذ بخطام الجمل، ثم أدبر به، فلما توارىٰ عنا بالحيطان، قلنا: والله ما صنعنا شيئاً بعنا[٤] من لا نعرف، قال: تقول امرأة جالسة: لقد رأيت رجلاً كأن وجهه شِقَّة[٥] القمر، ليلة البدر، ولا والله لا يظلمكم ولا يحيركم، وأنا ضامنة لجملكم، فأتى رجل، فقال: أنا رسول رسول الله ﷺ إليكم هذا تمركم، فكلوا واشبعوا واكتالوا، قال: فأكلنا وشبعنا، واكتلنا ٦/٢٣ واستوفينا، ثم دخلنا المدينة، فأتينا المسجد، فإذا هو يخطب على المِنبر، فسمعنا من قوله: «تَصَدَّقُوا، فإِنَّ الصَّدَقَةَ خَيْرٌ لَكُمْ».

رواه الطبراني، وفيه: أبو جنَاب الكلبي، وهو مدلس، وقد وثقه ابن حيان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٢٥ ـ ٣ ـ باب تكسيره الأصنام

٩٨٣٦ ـ عن علي بن أبي طالب قال: انطلقت أنا والنبي ﷺ حتى أتينا الكعبة، فقال لي رسول الله ﷺ: «اجْلِسْ» وصَعِدَ عَلىٰ مَنْكِبي، فذهبت لأنهض به فرأى مني

---

٢ ـ نمير: نجلب لهم الطعام. وفي الكبير: من نَمرها.

٣ ـ في الأصل: هائم. والتصحيح من الكبير.

٤ ـ في الكبير: وبايعنا.

٥ ـ في الكبير: شبه.

٩٨٣٦ ـ رواه أحمد رقم (٦٤٤)، وأبو يعلىٰ رقم (٢٩٢)، والبزار رقم (٢٤٠١)، وأبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار، مسند علي: (٢٣٦ ـ ٢٣٨) وقال: وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سنده، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين ضعيفاً غير صحيح لعللٍ:

إحداها: أنه خبر لا يعرف له مخرج يصح عن علي، عن رسول الله ﷺ، إلا من هذا الوجه، والخبر إذا انفرد به عندهم منفردٌ، وجب التثبت فيه.

والثانية: أن راويه عن علي «أبو مريم»، وأبو مريم: غير معروف في نقلة الآثار، وغير جائزٍ الاحتجاج بمثله في الدين عندهم.

=

ضعفاً، فنزل وجلس لي رسول الله ﷺ، فقال: «اصْعَدْ علىٰ مَنْكِبي» [قال: فصعِدت على منكبيه][١] قال: فنهض بي، قال: فإنه يخيل إلي أني لو شئت لنلت أُفُقَ السَّماءِ[٢]، حتى صعِدت علىٰ البيت، وعليه تمثالُ صُفْر[٣] أو نُحاس، فجعلت أُزَاوِلُه[٤] عن يمينه وعن شماله، وبين يديه ومن خلفه، حتى استمكنت منه، فقال لي رسول الله ﷺ: «اقْذِفْ بِهِ» فقذف به، فتكسر كما تكسر القوارير، ثم نزلت، فانطلقت أنا ورسول الله ﷺ نستبق حتى توارينا بالبيوت خشيةَ أن يلقانا أحد من الناس.

٩٨٣٧ ـ وفي رواية، كان علىٰ الكعبة أصنام فذهبت أحمل النبي ﷺ فلم أستطع فحملني فجعلت أقطعها، ولو شئت لنلت السماء.

رواه أحمد وابنه وأبو يعلى والبزار وزاد بعد قوله: حتى استترنا بالبيوت، فلم يوضع عليها بعد ـ يعني: شيئاً من تلك الأصنام ـ ورجال الجميع ثقات.

٩٨٣٨ ـ وعن بُريدة بن الحصيب:

أنَّ رسول الله ﷺ مسَّ صنماً فتوضأ.

رواه البزار، وفيه: صالح بن حيان، وهو ضعيف.

٣٨٣٩ ـ وعن جابر بن عبد الله قال:

كان رسول الله ﷺ يشهدُ مع المشركين مشاهدهم، قال: فسمع ملكين خلفه، وأحدهما يقول لصاحبه: اَذْهَبْ بنا حتى نقوم خلف رسول الله ﷺ، قال: فقال: كيف

= والثالثة: أنه خبرٌ لا يُعلم أحدٌ حدث به عن أبي مريم غير نُعيم بن حكيم، وذلك أيضاً مما يوجب التوقف فيه.

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ أُفق السماء: ناحيتها.

٣ ـ الصُّفْر: نوع من النحاس.

٤ ـ أزاوله: أعالجه وأحاوله.

٩٨٣٧ ـ ١ ـ رواه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند (١٣٠١).

٩٨٣٨ ـ رواه البزار رقم (٢٧٩) وجعله من مسند زائلة، لا بريدة (؟).

٩٨٣٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٨٧٧).

نقوم خلفه، وإنما عهده باستلام الأصنام قبلُ؟ قال: فلم يعد بعد ذلك يشهد مع المشركين مشاهدهم.

رواه أبو يعلى، وفيه: عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو سيء الحفظ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٢٥ ـ ٤ ـ باب الهِجرة إلىٰ الحَبَشة

٩٨٤٠ ـ عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أمه ليلىٰ قالت:

كان عمر بن الخطاب من أشد الناس علينا في إسلامنا، فلما تهيأنا للخروج إلى أرض الحبشة، فأتى[1] عمر بن الخطاب وأنا على بعيري، وأنا أريد أن أتوجه، فقال: ٦/٢٤
أين يا أم عبد الله؟ فقلت: آذيتمونا في ديننا، فنذهب في أرض الله حيثُ لا نؤذىٰ [في عبادة الله][2] فقال: صحبكم الله، ثم ذهب فجاء زوجي عامر بن ربيعة، فأخبرته بما رأيت من رِقَّة عمر، فقال: ترجين أن يسلم [فقلت: نعم. فقال][2]: والله لا يسلم حتى يُسلمَ حمارُ الخَطَّاب.

رواه الطبراني، وقد صرح ابن إسحاق بالسماع فهو صحيح.

٩٨٤١ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال:

بَعثنا رسول الله ﷺ إلى النَّجاشي، ونحن نحوٌ من ثمانين رجلًا، فيهم عبد الله بن مسعود وجعفر وعبد الله بن عُرْفُطة وعثمان بن مَظْعُون وأبو موسى، فأتوا النجاشيَّ، وبعثتْ قريشٌ عَمرَو بنَ العاص وعُمارة بن الوليد بهديَّةٍ، فلما دخلا على النجاشي سَجَدا له، ثم ابتدَرَاهُ عن يمينه وعن شماله، ثم قالا: إن نفراً من بني عمنا نزلوا أرضَكَ، ورَغِبُوا عنا، وعن ملتنا، قال: فأين هم؟ قالا: [هم][1] في أرضك، فابعث إليهم، فبعث إليهم، قال جعفر: أنا خطيبكم اليومَ، فاتبعوه، فسلَّم ولم

٩٨٤٠ ـ ١ ـ في الكبير (٢٥/٢٩): جاءني. بدل: فأتىٰ.
٢ ـ زيادة من الكبير.

٩٨٤١ ـ رواه أحمد رقم (٤٤٠٠) ولم أجده في مسند ابن مسعود من المعجم الكبير للطبراني (؟).
١ ـ زيادة من أحمد.

يسجدْ، فقالوا له: ما لك لا تسجد للملك؟ قال: إنا لا نسجدُ إلا لله ـ عزّ وجلّ ـ قال: وما ذاك؟ قال: إن الله ـ عز وجل ـ بعثَ إلينا رسوله ﷺ، وأمرنا أن لا نسجد [لأحدٍ][١] إلا لله ـ عز وجل ـ وأمرنا بالصَّلاة والزكاة.

قال عمرو بن العاص: فإنهم يخالفونك في عيسى، قال: ما تقولون في عيسى ابن مريم وأمه؟ قالوا: نَقُولُ كما قال الله عز وجل: هو كلمة الله وروحه أَلْقَاها إلى العَذراء البتول التي لم يَمسَّها بشرٌ ولم يَفْتَرِضْها[٢] وَلَدٌ، قال: فرفع عُوداً من الأرض وقال: يا معشر [الحبشة][١] القسيسين والرهبان، والله ما يزيدون على الذي نقول فيه ما سِوَىٰ[٣] هَذا، مَرْحباً بكم، وبمن جِئتم من عنده، أشهد إنه رسول الله ﷺ، وإنه[٤] الذي نجده في الإنجيل، وإنه الذي بشَّرَ به عيسى ابن مريم، انزلوا حيثُ شئتم، فوالله لو[٥] ما أنا فيه من الملك لأتيته حتى أكونَ أنا أحمل نعليه وأُوَضِّئُهُ، وأمر بهدية الآخرين فَرُدَّتْ عليهما.

ثم تعجَّل عبد الله بن مسعود حتى أدركَ بدراً. وزعم أن رسول الله ﷺ استغفر له حين بلغَه موته.

رواه الطبراني، وفيه: حُدَيج بن معاوية وثقه أبو حاتم وقال: في بعض حديثه ضعف، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٩٨٤٢ ـ وعن أم سلمة ابنة أبي أمية بن المغيرة زوج النبي ﷺ قالت:

٦/٢٥ لمّا نزلنا أرضَ الحبشة جَاورنا بها خيرَ جارٍ، النجاشيَّ أَمِنَّا علىٰ ديننا، وعبدَنا الله وحدَه[١] لا نُؤذىٰ ولا نسمعُ شيئاً نكرهه، فلما بلغ ذلك قريشاً ائتمروا أن يَبعثوا إلىٰ النجاشيِّ فينا رجلين جَلْدَين[٢] وأن يُهدوا للنجاشي هدايا، مما يُسْتَطْرَفُ من متاعِ

٢ ـ في أحمد: يفرضها. ويفترضها: أي لم يؤثر فيها ولم يحزها، يعني قبل عيسىٰ ﷺ.
٣ ـ في الأصل: سوىٰ. والتصحيح من أحمد.
٤ ـ في أحمد: فإنه.. نجد.
٥ ـ في أحمد: لولا.
٩٨٤٢ ـ ١ ـ ليس في أحمد رقم (١٧٤٠) و(٥/٢٩٠ ـ ٢٩٢): وحده.
٢ ـ الجلد: القوي في نفسه وجسده.

مكةَ، وكان أَعجبَ[٣] ما يأتيـه منها الأَدَمُ[٤]، فجمعـوا له أدمـاً كثيراً، ولم يتـركوا من بـطارقته[٥] بـطريقاً إلا أهـدوا له هـديـةً، وبعثـوا بـذلـك مـع عبـد الله بن أبي ربيعـة المخـزومي، وعمرو بن العـاص بن وائل السَّهمي، وأمـروهما أمـرهم، وقالـوا لهما: ادفعـوا إلى كل بـطريق هديتـه، قبل أن تُكَلِّمـوا النجاشيَّ فيهم، ثم قَـدِّموا للنجـاشي هداياه، ثم اسألوه أن يسلِّمهم إليكم قبل أن يكلمهم، قالت: فخرجا، فقدما علىٰ النجاشي، [ونحنُ عنده بخيرِ دارٍ، وعند خير جارٍ، فلم يبق من بطارقته بطريق إلا دفعا إليه هديته قبل أن يكلما النجاشي][٦] ثم قالا لكل بطريق منهم: إنه قـد ضَوىٰ[٧] إلىٰ بلد الملك منا غِلمانٌ سُفهاء، فارقوا دين قومهم، ولم يدخلوا في دينكم، وجاؤوا بدين مُبْتَدع لا نعرفه نحن ولا أنتم، وقد بَعَثَنـا إلىٰ الملكِ فيهم أشـرافُ قـومهم، ليـردهم إليهم، فإذا كلمنا الملك فيهم، فأشيروا[٨] عليـه أن يسلمهم إلينا، ولا يكلمهم، فـإنَّ قـومهم أعلىٰ بهم عيناً، وأعلم بمـا عَابـوا عليهم، فقـالـوا لهمـا: نعم، ثم قـربـوا[٩] هداياهم إلى النجاشي فقبلها منهم، ثم كلماه، فقالا له: أيها الملك إنـه قد صَبَـا إلىٰ بلدك مِنـا غِلمان سُفهـاء، فارقـوا دين قومهم، ولم يـدخلوا في دينك، وجـاؤوا بـدين مُبتـدع لا نعـرفـه نحن ولا أنت، وقـد بَعَثَنـا إليـك فيهم أشـرافُ قـومهم من آبـائهم وأبنائهم[١٠] وعشائرهم، لنردهم إليهم، فَلَهُمْ[١١] أَعلىٰ بِهم عَيْنـاً، وأعلم بما عـابوا عليهم، وعـاتَبُـوهم فيـه، ولم يكن [شيء][٦] أبغضَ إلى عبـد الله بن أبي ربيعـة وعمرو بن العاص من أن يسمع النجاشي كلامهم، فقالت بطارقته حوله: صدقوا أيهـا

---

٣ ـ في أحمد: من أعجب.
٤ ـ الأَدَمُ: التمر البَرَنِيُّ.
٥ ـ البِطريق: الحاذق بالحرب وأمورها بلغة الروم وهو ذو منصب عندهم.
٦ ـ زيادة من أحمد.
٧ ـ في أحمد: صَبَا: أي مال. وضَوىٰ: أوىٰ إليه وانضم.
٨ ـ في أحمد: فتشيروا. وأعلىٰ بهم عيناً: أبصر بهم.
٩ ـ في أحمد: ثم إنهما قربا.
١٠ ـ في أحمد: أعمامهم، بدل: أبنائهم.
١١ ـ في أحمد: فهم.

الملك، قومهم أعلىٰ بهم عَيْناً، وأعلم بما عابوا عليهم، فأَسْلِمْهُمْ اليهما، فليرداهم إلىٰ بلادهم وقومهم، فغضب النجاشي وقال: لاها الله، ايْمُ[١٢] الله، إذاً لا أسلمهم إليهما ولا أُكَادُ، قوماً جَاوَروني ونزولوا بلادي، واختاروني على من سواي حتى أدعوهم، فأسألهم عما[١٣] يقول هذان في أمرهم، فإن كانوا كما يقولان أسلمتهم إليهما، ورددتهم إلى قومهم، وإن كانوا على غير ذلك، منعتهم منهما وأحسنتُ جِوارهم ما جاوروني.

قالت: ثم أرسل إلى أصحاب رسول الله ﷺ فدعاهم، فلما جاءهم رسوله اجتمعوا، فقال بعضهم لبعض: ما تقولون للرجل إذا جئتموه؟ قالوا: نقول والله ما علّمنا، وما أمرنا به نبينا ﷺ، كائنٌ في ذلك ما هو كائن، فلما جاؤوه، وقد دعا ٦/٢٦ النجاشي أساقفته، فنشروا مصاحفَهم حوله، سألهم فقال: ما هذا الدين الذي قد فارقتم فيه قومكم، ولم تدخلوا في ديني ولا في دين أحد من هذه الأمم؟ قالت: وكان الذي كلمه جعفر بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ فقال: أيها الملك، كنا قوماً أهلَ جاهلية نعبدُ الأصنام، ونأكل المَيْتَة، ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام، ونُسِيء الجوار، ويأكل القوي منا الضعيف، فكنا على ذلك حتى بعثَ الله إلينا رسولاً منا، نعرف نسبه وصِدقه وأمانته وعفافه، فدعانا إلىٰ الله ـ عز وجل ـ لنوحِّده ونعبده، ونخلعَ ما كنَّا نعبدُ نحن وآباؤنا من دون الله من الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدقِ الحديث، وأداءِ الأمانةِ، وصِلة الرَّحم، وحسن الجوارِ، والكفِّ عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش، وشهادةِ الزور، وأكل مال اليتيم، وقذف المُحْصَنة، وأمرنا أن نعبد الله لا نشرك به شيئاً، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة[١٤] ـ قالت: فعدّد عليه أمور الإسلام ـ فصدقناه وآمنا به، واتبعناه على ما جاء به، فعبدنا الله وحده فلم نشرك به شيئاً، وحرّمنا ما حرّم علينا، وأحللنا ما أحلَّ لنا، فَعَدَا علينا قومنا، فعذبونا وفتنونا عن ديننا،

---

١٢ ـ في الأصل: لا هيم الله. والمثبت من أحمد.

١٣ ـ في أحمد: فماذا. ولا أُكَاد: أي لا أسلمهم أبداً ولا يهمه من ذلك ولا يخشىٰ أن يلقىٰ كيداً.

١٤ ـ في أحمد: وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام.

ليردونا إلى عِبادة الأوثان من عبادة الله ـ عز وجل ـ ، وأن نستحلَّ ما كنا نستحل من الخبائث، فلما قَهَرُونا وظلمونا وشقوا علينا، وحالوا بيننا وبين ديننا، خرجنا إلى بلدك واخترناك على من سِواك، ورغبنا في جوارك، ورَجونا أن لا نُظْلَمَ عِندك أيها الملك، قالت: فقال النجاشي: هل معك مما جاء به عن الله من شيء؟ قالت: فقال له جعفر: نعم، قالت: فقال له النجاشي: فاقرأه، فقرأ عليه صدراً من ﴿كهيعص﴾ قالت: فبكى [والله][٦] النجاشي حتى أَخْضَلَ لحيته، وبكت أساقفته حتى أَخْضَلُوا مصاحِفهم حين سَمعوا ما تَلا عليهم، ثم قال النجاشي: إن هذا [والله][٦] والذي جاء به موسىٰ لَيَخْرُجَ من مِشكاة واحدة، انطلقا، فوالله لا أُسلمهم إليكم أبداً ولا أُكادُ.

قالت أم سلمة: فلما خرجا من عنده قال عمرو بن العاص: والله لآتينه غداً أعيبهم عنده[١٥] بما استأصل به خَضْرَاءهم، فقال له عبد الله بن أبي ربيعة وكان أتقى الرجلين فينا: لا تفعل، فإن لهم أرحاماً، وإن كانوا قد خالفونا، قال: والله لأخبرنه أنهم يزعمون أن عيسى ابن مريم ـ عليه السلام ـ عبدٌ، قالت: ثم غدا عليه [الغدَ][٦] فقال: أيها الملك، إنهم يقولون في عيسى ابن مريم قولاً عظيماً، فأرسلْ إليهم، فسلهم عما يقولون فيه؟! قالت: فأرسل إليهم يسألهم عنه، قالت: ولم ينزل بنا ٦/٢٧ مثلها، واجتمع القوم، فقال بعضهم لبعض: ما تقولون في عيسى إذا سألكم عنه قالوا: نقول والله ما قال الله ـ عز وجل ـ وما جاء به نبينا ﷺ كائن في ذلك ما هو كائن، فلما دخلوا عليه قال [لهم][٦]: ما تقول في عيسىٰ ابن مريم؟ فقال له جعفر بن أبي طالب: نقول فيه الذي جاء به نبينا ﷺ: «**هُوَ عَبْدُ الله وَرَسُولُهُ ورُوحُهُ وكَلِمَتُهُ أَلْقَاها إلىٰ مَرْيَمَ العَذْراءِ البَتُولِ**» قال: فضرب النجاشي يده إلى الأرض، فأخذ منها عوداً، ثم قال: ما عدا عيسى ابن مريم ما قلت هذا العود، فتناخرت[١٦] بطارقة حوله حين قال ما قال، [فقال][٦]: وإن نخرتم والله، اذهبوا، فأنتم سُيُومٌ بأَرْضِي ـ والسُّيُوم: الآمنون ـ من سَبَّكُمْ غُرِّمَ، ثم من سبكم غرم، ثم من سبكم غرم، ما

---

١٥ ـ في أحمد: والله لأنبئنهم غداً عيبهم عندهم ثم.

١٦ ـ تناخرت: تكلمت مع غضب ونفور.

أحبُّ أن لي دَبْـراً ذَهباً، وأني آذيت رجـلاً منكم. ـ والدَّبْـر بلسان الحبشـة: الجبل ـ ردوا عليهما هداياهما، فلا حاجة لي فيهما[١٧]، فوالله ما أخذَ الله مِني الرِّشْوَةَ حين رَدَّ عليَّ ملكي، فآخذ الرشوة فيه، وما أطـاع الناس فيَّ فـأطيعهم فيه، فخـرجا من عنـده مَقْبُوحين مردوداً عليهما ما جاءَا به، وأقمنـا عنده في خيـر دارٍ مع خيـر جارٍ، فـوالله إنا لعلىٰ ذلك، إذ نزل به ـ يعني: من ينازعـه في ملكه ـ قـالت: والله ما علمنـا حزنـاً قطُّ كان أشد من حزن حزناه عند ذلك، تخوفاً أن يظهرَ ذلك على النجاشي، فيأتي رجـل لا يعرف من حقنا ما كان النجاشي يعرف [منه][٦].

قـالت: وسـار النجـاشي وبينهمـا عُـرْضُ النيـل، قـالت: فقـال أصحـاب رسول الله ﷺ: من رجل يخرج حتى يحضر وَقِيعَـةَ[١٨] القوم ثم يـأتينا؟ قـالت: فقال الزبير بن العـوام: أنا، قـالت: وكان من أحـدث القوم سنـاً. قالت: فنفخـوا له قـربةً فجعلوهـا[١٩] في صدره، فسبح عليها حتى خـرجَ إلى نـاحيـة النيـل التي بهـا مُلتقى القوم، ثم انطلق حتى حضرَهم، قالت: ودعـونا الله ـ عـز وجل ـ للنجـاشي بالـظهور على عدوه، والتمكين له في بـلاده، واستوسق[٢٠] عليـه أمر الحبشـة، فكنا عنـده في خيرِ منزلٍ حتى قدمنا على رسول الله ﷺ وهو بمكة.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير إسحاق وقد صرح بالسماع.

٩٨٤٣ ـ وعن محمد بن حاطب قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إنِّي رَأَيْتُ أَرْضاً ذَاتَ نَخْلٍ، فاخْرُجوا**» قال: فخرج حاطب وجعفـر في البحر قِبَلَ النَّجاشي قال: فولدت أنا في تلك السفينة.

رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح.

---

١٧ ـ في أحمد: فلا حاجة لنا بها.
١٨ ـ في أحمد: وقعة.
١٩ ـ في أحمد: فجعلها.
٢٠ ـ استوسق: استقر له الملك.
٩٨٤٣ ـ رواه أحمد (٤١٨/٣) والطبراني في الكبير (٢٤١/١٩).

٩٨٤٤ ـ وعن عمير بن إسحاق قال: قال جعفر: يا رسـول الله ائذن لي أن آتي أرضاً أعبدُ الله فيها، لا أخاف أحداً قال: فأذن له فيهـا، فأتىٰ النجـاشي، قال عميـر: ٦/٢٨ حـدثني عمرو بن العـاص قال: لمـا رأيت جعفراً وأصحـابـه آمنين بـأرض الحبشـة، حسدته، قلت: لا تستقبلن لهذا وأصحابه، فأتيت النجاشي، فقلت: ائذن لعمـرو بن العاص، فأذن لي، فدخلت، فقلت: إن بأرضنا ابن عم لهذا يزعم أنه ليس للناس إلا إلٰه واحد، وإنا والله إن لم تُرحنا منه وأصحابه، لا قطعتُ إليك هذه النُّطفة[1]، ولا أحد من أصحابي أبداً، فقال: وأين هو؟ قلت: إنه يجيء مع رسولك، إنه لا يجيء معي، فأرسل معي رسولاً، فوجدناه قاعداً بين أصحـابه، فـدعاه، فجـاء، فلما أتيت البـاب ناديت: ائذن لعمرو بن العاص، ونادىٰ خلفي: ائذن لحِزب الله ـ عز وجل ـ، فسَمِع صوته، فـأذن له قَبْلِي، فـدخل ودخلت، وإذا النجـاشي على السريـر، قال: فـذهبت حتى قعدت بين يديه، وجعلته خلفي، وجعلت بين كلِّ رجلين من أصحابه رجلاً من أصحابي ،فقال النجاشي :نجِّروا قال عمرو:يعني :تكلموا قلت: إن بأرضك رجلاً ابن عمه بأرضنا، ويزعم أنه ليس للناس إلا إلٰه واحد، وإنك إن لم تَقْتُلْهُ وأصحابه لا أقطع إليك هذه النُّطْفَةَ أنـا ولا أحد من أصحـابي أبداً، قـال جعفر: صـدق ابن عمي، وأنا على دينه، قال: فصاح صياحاً، وقال: أوه، حتى قلتـا: ما لابن الحبشيـة [لا يتكلم] وقال: أَنَامُوسٌ كَنَامُوسِ مُوسى؟ قال: ما تقولون في عيسى ابن مريم؟ قال: أقـول هو رُوح الله وكلمته، قال: فتناول شيئاً من الأرض، فقـال: ما أَخـطأ في أمره مثـل هذا، فـوالله لولا ملكي لاتَّبعتُكُم، وقـال لي: مـا كُنت أبـالي أن لا تـأتيني أنت ولا أحـد من أصحابك أبداً، أنتَ آمِنٌ بأرضي من ضَرَبَك قتلتـه، ومن سبَّك غـرَّمته، وقـال لآذنه: متى استأذنك هذا فأْذَنْ له، إلا أن أكون عند أهلي، فإن أبَىٰ فأذن له.

قال: فتفرقنا، ولم يكن أحد أحبَّ إليَّ أن ألقاه من جعفر، قـال: فاستقبلني في طريقٍ مرّة، فنظرت خلفه، فلم أر أحـداً، فنظرت خلفي فلم أر أحـداً، فدنـوت منه، وقلت: أتعلم أني أشهد أن لا إلٰه إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله؟ قال: فقد هَـداك

٩٨٤٤ ـ رواه الطبراني في الأحاديث الطوال رقم (١٣) والبزار رقم (١٧٤٠)، وأبو يعلىٰ رقم (٧٣٥٢).

١ ـ النُّطفة: أي ماء البحر.

الله، فاثبت، فتركني وذهب، فأتيت أصحابي، فكأنما شَهِدُوه معي، فأخذوا قطيفةً أو ثوباً، فجعلوه عليَّ حتَّى غَمُّوني بها، قال: وجعلت أُخرج رأسي من هذه الناحية مَرَّة، ومن هذه الناحية مرة، حتى أُفلت وما عليَّ قِشرة، فمررت على حَبَشِيَّة، فأخذت قِناعها، فجعلته على عَوْرَتِي، فأتيتُ جعفراً، فدخلت عليه، فقال: ما لك؟ فقلت:
٦/٢٩ أُخِذَ كلِّ شيءٍ لي ما ترك علي قِشرة، فأتيت حَبَشِيَّة، فأخذت قِنَاعها، فجعلته على عورتي، فانطلق، وانطلقت معه، حتى انتهينا إلى باب الملك، فقال جعفر لآذنه: استأذن لي، قال: إنه عند أهله، فأذن له، فقلت: إن عَمراً تَابَعَني على ديني، قال: كلا، قلت: بلى، فقال لإنسان: اذهب معه، فإن فعل فلا يقول شيئاً إلا كتبته، قال: فجاء، فقال: نعم، فجعلت أقول، وجعل يكتب، حتى كتب كل شيء حتى القدح. قال: ولو شئت آخذ شيئاً من أموالهم إلىٰ مَالي فعلت.

رواه الطبراني والبزار، وصدر الحديث في أوله له، وزاد في آخره قال: ثم كُنت بعدُ من الذين أقبلوا في السفن مسلمين.

وعمير بن إسحاق: وثقه ابن حبان وغيره، وفيه كلام لا يضر، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وروى أبو يعلى بعضه ثم قال: فذكر الحديث بطوله.

٩٨٤٥ ـ وعن جعفر بن أبي طالب قال: بعثت قريش عمرو بن العاص وعُمارة بن الوليد بهديّة من أبي سفيان إلى النجاشي، فقالوا له ونحن عنده: قد بعثوا إليك أُناساً من سَفِلَتنا وسُفهائِهم، فادفعهم إلينا، قال: لا حتى أسمعَ كلامهم، فبعث إلينا، وقال: ما تقولون؟ فقلنا: إن قومنا يعبدون الأوثان، وإن الله ـ عز وجل ـ بعثَ إلينا رسولاً فآمنا به وصدقناه، فقال لهم النجاشي: عَبِيدٌ هُمْ[١] لَكُمْ؟ قالوا: لا، قال: فلكم عليهم دين؟ قالوا: لا، قال: فخلوا سبيلهم، فخرجنا من عنده، فقال عمرو بن العاص: إن هؤلاء يقولون في عيسى غير ما تقولون[٢]، قال: إن لم يقولوا في عيسى

٩٨٤٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٤٧٨) والأحاديث الطوال رقم (١٤): عبيداً هم.
٢ ـ في الأصل: تقول. والتصحيح من الكبير.

مثل ما نقول لا(٣) أدعهم في أرضي ساعةً من نهار، قال: [فأرسل إلينا](٤)، فكانت الدعوة الثانية أشد علينا من الأولىٰ، فقال: ما يقول صاحبكم في عيسى ابن مريم؟ فقلنا: يقول: «هُوَ رُوحُ الله وكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلىٰ العَذْراءِ البَتُولِ» قال: فأرسل فقال: ادعوا فلاناً القسيس(٥) وفلاناً الرّاهب، فأتاه ناس منهم، فقال: ما تقولون في عيسى ابن مريم؟ قالوا: فأنت أعلمنا، فما تقول؟ قال: فأخذ النجاشي شيئاً من الأرض، ثم قال: هكذا عيسى ابن مريم، ما زاد على ما قال هؤلاء مثل هذا، ثم قال لهم: أيُؤذيكم أحدٌ؟ قالوا: نعم، فأمر منادياً فنادىٰ: من آذىٰ أحداً من هٰؤلاءِ(٦) فأغرموه أربعة دراهم [ثم](٤) قال: يكفيكم؟ فقلنا: لا، فأضعفها، فلما هاجرَ رسول الله ﷺ إلى المدينة، وظهر بها، قلنا له: إن صاحبنا قد خرج إلى المدينة وظهر بها، وهاجر قِبَلَ(٧) الذين كنا حدثناك عنهم، وقد أردنا الرحيل إليه فزَوِّدْنا، قال: نعم، فحملنا وزودنا وأعطانا، ثم قال: أخبر صاحبك ما صنعت إليكم، وهذا رسولي معك وأنا أشهد أن لا إلٰه إلا ٦/٣٠ الله، وأشهد أنه رسول الله، فقل له يستغفرُ لي، قال جعفر: فخرجنا حتى أتينا المدينة، فتلقانا رسول الله ﷺ واعتنقني، فقال:

«مَا أَدْرِي أَنَا بِفَتْحِ خَيْبَرَ أَفْرَحُ أَمْ(٨) بِقُدُومِ جَعْفَرَ؟».

ثم جلس، فقام رسول النجاشي فقال: هوذا جعفر، فسله ما صنع به صاحبنا؟ فقلت: نعم، قد فعل بنا، قد فعل كذا وكذا، وحملنا وزودنا ونصرنا، وشهد أن لا إلٰه إلا الله، وأنك رسول الله، وقال: قل له: يستغفر لي، فقام رسول الله ﷺ فتوضأ، ثم دعا ثلاث مرات: «اللهمَّ اغْفِرْ للنَّجَاشِيِّ» فقال المسلمون: آمين، فقال جعفر: فقلت للرسول: انطلق، فأخبر صاحبك ما رأيت من النبي ﷺ.

---

٣ ـ في الكبير: لم.
٤ ـ زيادة من الكبير.
٥ ـ في الكبير: القس.
٦ ـ في الكبير: منهم. بدل: من هؤلاء.
٧ ـ في الكبير: وقتل.
٨ ـ في الكبير: أو.

٩٨٤٦ ـ وعن جعفر بن أبي طالب: أن النجاشيَّ سألـه: ما دينكم؟ قـال: بعث إلينا[1] رسول نعرفُ لسانه وصدقه ووفاءه، فدعانـا إلى أن نعبدَ الله وحـدَه لا نشرك بـه شيئاً، ونخلعَ[2] ما كان يعبد قومنا وغيرهم من دونه، يـأمرنـا بالمعـروف، وينهانـا عن المنكر، وأمرنا بالصَّلاةِ، والصِّيامِ، والصَّدقة، وصِلة الرَّحم، فدعـانا إلى مـا نعرف، وقرأ علينا تنزيلاً جاءَ من عندِ الله لا يُشبه[3] غيره، فصدقناه وآمنا به، وعرفنا أن ما جاء به حق من عند الله، ففـارقنا عنـد ذلك قـومنا، فـآذونا وقهـرونا، فلمـا أن بلغوا منـا ما نكـره، ولم نقدر على أن نمتنـعَ منهم، خرجنـا إلى بلدك واخترنـاك على من سـواك، فقال النجاشي: اذهبوا فأنتم سُيُومٌ بأرضي ـ يقول: آمنون ـ من سَبَّكم غُرِّم.

رواه الطبراني من طريقين عن ابن إسحاق وهو مدلس.

٩٨٤٧ ـ وعن أبي موسى قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن ننطلقَ مـع جعفر بن أبي طالب إلى النجاشي، فبلغ ذلك قريشاً، فبعثوا عمرو بن العاص، وعُمـارة بن الوليـد، وجمعا للنجاشي هدية، وقدما على النجاشي، فأتياه بالهدية، فقبلها، وسجدا لـه، ثم قال عمرو بن العاص: إن ناساً من أرضنا رَغِبوا عن ديننا، وهم في أرضك، فقال لهم النجاشي: في أرضي؟ قالوا: نعم، فبعث إلينا، فقال لنا جعفر: لا يتكلم منكم أحدٌ، أنا خطيبكم اليوم، فانتهينا إلى النجاشي، وهو جالس في مجلس، وعمـرو بن العاص عن يمينـه، وعمارة عن يسـاره، والقسيسون والـرُّهبان جلوس سِمَـاطَين، وقد قـال له ٦/٣١ عمـرو وعمارة: إنهم لا يسجـدون لـك، فلمـا انتهينـا بـدرنـا من عنـده من القسيسين والرهبان: اسجدوا للملك، فقال جعفر: إنا لا نسجـدُ إلا لله، قال لـه النجاشي: ومـا ذاك؟ إنَّ الله بعثَ إلينا رسولاً، وهو الرسـول الذي بشَّـر به عيسى ـ عليـه السلام ـ من بعدِه اسمه أحمد، وأمرنا بالمعروفِ، ونهانا عن المنكرِ.

٩٨٤٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٤٧٩)، والأحاديث الـطوال رقم (١٦) وفيه ابن إسحـاق مدلس وقـد عنعن.

١ ـ في الكبير: فينا.

٢ ـ في الكبير: خلع.

٣ ـ في الكبير: يشبهه.

فأعجَبَ النجاشي قوله، فلما رأى ذلك عمرو، قال: أصلح الله الملك، إنهم يُخَالفونك في ابن مريم، فقال النجاشي: ما يقول صاحبكم في ابن مريم؟ قال: يقول فيه قول الله: «هُوَ رُوحُ الله وكَلِمَتُهُ أَخْرَجَهُ مِنَ العَذْرَاءِ البَتُولَ التي لَمْ يَقْرَبْهَا بَشَرٌ، ولَمْ يَفْتَرِضْهَا وَلَدٌ» فتناول النجاشي عُوداً من الأرض، فرفعه، فقال: يا معشر القسيسين والرُّهبان، ما يزيد هؤلاء على ما تقولون في ابن مريم ما يَزِنُ هذه، مرحباً بكم، وبمن جِئتم من عنده، أشهد أنَّه رسولُ الله، وأنه الذي بشَّرَ به عيسى، ولولا ما أنا فيه من المُلك لأتيته حتى أُقبِّل نعليه، امكثوا في أرضي ما شِئتم، وأمر لنا بطعام وكِسوة، وقال: ردوا على هذين هديتهما، وكان عمرو بن العاص رجلاً قَصيراً، وكان عُمارة رجلاً جميلاً، وكانا أَقبلا إلىٰ النجاشي، فشربوا ـ يعني: خمراً ـ ومع عمرو بن العاص امرأته، فلما شربوا من الخمر، قال عمارة لعمرو: مُرْ امرأتك فلتقبلني، فقال له عمرو: ألا تستحي؟! فأخذ عمارة عمراً، فرمى به في البحر، فجعل عمرو يُنَاشد عمارة حتى أدخلَه السفينة، فحقد عمرو على ذلك، فقال عمرو للنجاشي: إنك إذا خرجت خَلَفَك عُمارة في أهلك. فدعا النجاشي عُمارة فنفخ في إحليله فطار مع الوحش.

قلت: روى أبو داود منه مقدار سطر في الجنائز.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٩٨٤٨ ـ وعن ابن شهاب في تسمية من هاجر إلى أرض الحبشة: فأقام بها حتى قدم بعد بدر شُرحبيل بن عبد الله ابنَ حسنة، وهي أمه.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٩٨٤٩ ـ وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: إن قُريشاً بعثوا عمرو بن العاص وعُمارة بن الوليد زمن النجاشي، وكان عُمارة رجلاً جميلاً، وكان يقذفُ عَمراً في البحر، وكان يعومُ فيخرج، ثم يلقيه أيضاً، فيعوم، فحقد عمرو في نفسه على عمارة

٩٨٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٧٠٦) عن موسىٰ بن عقبة لا (ابن شهاب).

ما كان يَصْنَع به، فلما قدما، دخلا على النجاشي، فقالا له: إن جعفراً وأصحابه طعنوا على آبائهم، وخالفوهم في دينهم، وهم يخالفونك ولا يحيونك كما يحييك
٦/٣٢ الناس، فوقعوا فيهم، فبعث النجاشي إلىٰ جعفر وأصحابه، فقال: ما لكم لا تحيوني كما تحييني الناس؟ قالوا: إن لنا رَبّاً لا ينبغي أن نسجدَ لغيره، ولو سجدنا لأحد لسجدنا لنبينا، قال: هل معكم من كتابكم شيء؟ قالوا: نعم، فقرأ جعفر سورة مريم، فقال: ما تقول في عيسى؟ قال: هو روحُ الله وكلمته ألقاها إلى مريم، فقال لأصحابه: ما تقولون؟ فسكتوا، فأخذ شيئاً من الأرض بين أصبعيه، فقالوا: والله ما خالفوا أمر عيسىٰ هذه، وإن أنكرتكم، وإني أُشهدكم أني قد آمنت بما أُنزل على محمَّدٍ ﷺ، ثم قال: إن شئتم جَهَّزتكم فقدمتم على نبيكم، وإن شئتم أقمتم عندي حتى يستقرَّ مكاناً، فأخذ عمرو يعمل في عُمارة، فلطف بامرأة النجاشي، فأخذ عطراً من عطرها، ثم قال للنجاشي: إن عمارة يدخل علىٰ امرأتك، وآية ذلك أنه يدخل عليك غداً وعليه طيب من طيبها، فلما أصبحا طيَّبه، فقال: انطلق بنا إلى الملك، فانطلقا حتى دخلَ فوجد منه ريحَ الطيب فعرف النجاشي طيبه، فأمر النجاشي بعمارة فنُفِخ في إحليله، فاستطِيرَ حتى لحق بالصحارىٰ يَسعى فيها مع الوحش، فجاء بعد ذلك أهله، فأصابوه فسقوه شربة من سُوَيق، فتعتَعَته، فمات، فلما قدم جعفر وأصحابه على رسول الله ﷺ جاءته وفاة النجاشي.

رواه الطبراني مرسلاً، وفيه: محمد بن كثير الثقفي، وهو ضعيف.

٩٨٥٠ ـ وعن عروة بن الزبير في تسمية الذين خرجوا إلى أرض الحبشة المرة الأولى قبل خروج جعفر وأصحابه: الزُّبير بن العوَّام، وسهل بن بَيْضاء، وعامر بن ربيعة، وعبد الله بن مسعود، وعبد الرحمن بن عوف.

وعثمان بن عفان، ومعه امرأته رُقَيَّة بنت رسول الله ﷺ، وعثمان بن مَظْعُون.

ومصعب بن عمير أحد بني عبد الدار.

وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة، ومعه امرأته سهلة بنت سهيل بن عمرو، ولدت له بأرض الحبشة محمد بن أبي حذيفة.

وأبو سبرة بن أبي رُهْم، ومعه أم كلثوم بنت سهيل بن عمرو.

وأبو سلمة بن عبد الأسد، ومعه امرأته أم سلمة.

قال: ثم رجع هؤلاء الذين ذهبوا في المرة الأولى قبل جعفر بن أبي طالب وأصحابه، حين أنزل الله السورة التي يذكر فيها ﴿والنَّجْمِ إِذَا هَوىٰ﴾ فقال المشركون [من قريش][1]: لو كان هذا الرجل يذكر آلهتنا بخير أقررناه وأصحابه، فإنه لا يذكر أحداً ممن خالف دينه من اليهود والنصارىٰ بمثل الذي يذكر به آلهتنا من الشرِّ والشتم، فلما أنزل الله السورة التي يذكر فيها والنجم، وقرأ: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ والعُزَّىٰ ومَنَاةَ الثَّالِثَةَ الأُخْرَىٰ﴾[3] ألقىٰ الشيطان فيها عند ذلك ذكر الطواغيت، فقال: وإنهنَّ ٦/٣٣ من الغَرَانِيق العُلا، وإنّ شَفَاعَتَهم لترتجىٰ، وذلك من سَجْعِ الشيطان، وفتنته، فوقعت هاتان الكلمتان في قلب كل مشرك، وذلّت بها ألسنتهم، واستبشروا بها، وقالوا: إن محمداً قد رجع إلى دينه الأول، ودين قومه فلما بلغ رسول الله ﷺ آخر السورة التي فيها النجم سجدَ وسجد معه كل من حضره من مسلم ومشرك، غير أن الوليد بن المغيرة كان رجلاً كبيراً فرفع ملء[4] كفه تراباً، فسجدَ عليه، فعجب الفريقان كلاهما من جماعتهم في السجود لسجود رسول الله ﷺ، فأما المسلمون فعجبوا من سجود المشركين من[5] غير إيمان ولا يقين، ولم يكن المسلمون سمعوا الذي ألقىٰ الشيطان على ألسنة المشركين، وأما المشركون فاطمأنت أنفسهم إلى النبي ﷺ [وأصحابه لما سمعوا الذي ألقىٰ الشيطان في أمنية النبي ﷺ][1]، وحدثهم الشيطان أن النبيَّ ﷺ قد قرأها في السجدة، فسجدوا لتعظيم آلهتهم، ففشت تلك الكلمة في الناس، وأظهرها الشيطان حتى بلغت الحبشة، فلما سمع عثمان بن مُظعون وعبد الله بن مسعود، ومن كان معهم من أهل مكة: أن الناس [قد][1]

٩٨٥٠ - ١ - زيادة في الكبير رقم (٨٣١٦).

٢ - سورة النجم، الآية: ١.

٣ - سورة النجم، الآية: ١٩ - ٢٠.

٤ - في الكبير: علىٰ كفه.

٥ - في الكبير: علىٰ غير.

أسلموا، وصاروا[٦] مع رسول الله ﷺ، وبلغهم سجود الوليد بن المغيرة على التراب على كفه، أقبلوا سراعاً، فكَبُر ذلك على رسول الله ﷺ، فلما أمسى أتاه جبريل ـ عليه السلام ـ فشكا إليه، فأمره فقرأ عليه، فلما بلغها تبرَّأ منها جبريل، وقال: معاذ الله من هاتين، ما أنزلهما ربي ولا أمرني بهما رَبُّك، فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ شَقَّ عليه، وقال: أطعت الشيطان، وتكلمت بكلامه، وشركني في أمر الله، فنسخ الله ما ألقىٰ الشيطان، وأنزل عليه: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّىٰ أَلْقَىٰ الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ، فَيَنْسَخُ اللهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ، ثُمَّ يُحْكِمُ اللهُ آيَاتِهِ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ، لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾[٧] فلما برأه الله ـ عز وجل ـ من سَجْعِ الشيطان وفتنته، انقلب المشركون بضلالهم وعداوتهم، وبلغ المسلمون ممن كان بأرض الحبشة، وقد شارفوا مكة، فلم يستطيعوا الرجوعَ من شِدة البلاء الذي أصابهم [والجوع][١]
٦/٣٤ والخوف، وخافوا أن يدخلوا مكة فيُبْطَش بهم، فلم يدخل رجل منهم إلا بجوار، فأجار الوليد بن المغيرة عثمان بن مظعون، فلما أبصر عثمان بن مظعون الذي يلقىٰ[٨] رسول الله ﷺ وأصحابه من البلاء، وعُذِّبت طائفة منهم بالنار وبالسياط، وعثمان بن مظعون معافى لا يُعْرض له، رَجَعَ إلى نفسه، فاستحبَّ البلاء على العافية، وقال: أما ـ والله ـ من كان في عهد الله وذمته وذمة رسوله الذي اختار لأوليائه من أهل الإسلام، ومن دخل فيه، فهو خائف مبتلىً بالشدة والكرب، عمد إلى الوليد بن المغيرة فقال: يا ابن عم، أجرتني فأحسنت جواري، وإني أحب أن تخرجني إلىٰ عشيرتك[٩] فتبرَّأَ مني بين أظهرهم، فقال له الوليد: ابن أخي، لعل أحداً آذاك أو شتمك، وأنت في ذمتي؟ فأنت تريد من هو أمنع لك مني، فأنا أكفيك ذلك، قال: لا والله ما بي ذلك، وما اعترض لي من أحد، فلما أبىٰ عثمان إلا أن يتبرأ منه الوليد، أخرجه إلى

---

٦ ـ في الكبير: صلوا. بدل: صاروا.
٧ ـ سورة الحج، الآية: ٥٢.
٨ ـ في الكبير: لقي.
٩ ـ في الأصل: من جيرتك. والتصحيح من الكبير.

المسجد، وقريش فيه، كأحفل ما كانوا، ولَبيد بن ربيعة [الشاعر](١) يُنشدهم، فأخذ الوليد بيد عثمان، فأتى به قريشاً، فقال: إن هذا غلبني وحملني على أن أنزل(١٠) إليه عن جواري، أشهدكم أني منه بريء، فجلسا مع القوم، وأخذ لبيد ينشدهم فقال:

أَلَا كُلُّ شَيءٍ مَا خَلَا اللهَ بَاطِلُ

فقال عثمان: صدقت، ثم إن لبيداً أنشدهم تمام البيت فقال:

وكُلُّ نَعِيمٍ لا مَحَالَةَ زَائِلُ

فقال: كذبت، فسكت القوم، ولم يدروا ما أراد بكلمته، ثم أعادها الثانية، وأمر بذلك، فلما قالها، قال مثل كلمته الأولى والأخرى، صدقه مرة وكذبه مرة، وإنما يصدقه إذا ذكر كل شيء يفنىٰ، وإذا قال: كل نعيم ذاهب، كذبه عند ذلك، إنَّ(١١) نعيم أهل الجنة لا يزول، نزع عند ذلك رجل من قريش، فلطم عين عثمان بن مظعون، فاخضرت مكانها، فقال الوليد بن المغيرة وأصحابه: قد كنت في ذمة مانعة ممنوعة، فخرجت منها إلى هذا، فكنت عما لقيت غَنِيّاً، ثم ضحكوا، فقال عثمان: بل كنت إلى هذا الذي لقيت منكم فقيراً، وعيني التي لم تُلطم إلى مثل هذا الذي لقيت صاحبتها فقيرة، لي فيمن [هو](١) أحب إلي منكم أسوة، فقال له الوليد: إن شئت أجرتك الثانية، قال: لا أَرَبَ لي في جِوارك.

رواه الطبراني هكذا مرسلاً، وفيه ابن لهيعة أيضاً. ٦/٣٥

٢٥ ـ ٥ ـ باب خروج النبي ﷺ إلى الطائف وعرضه نفسه على القبائل

٩٨٥١ ـ عن عبد الله بن جعفر قال: لما توفي أبو طالب خرج النبي ﷺ إلى الطائف ماشياً على قدميه يدعوهم إلى الإسلام، فلم يجيبوه، فانصرف فأتى ظِل شجرة، فصلى ركعتين، ثم قال:

---

١٠ ـ في الكبير: أبرأ. بدل: أنزل.

١١ ـ في الأصل: أي.

٩٨٥١ ـ رواه الطبراني في الكبير: (٢٦ ـ ٢٧) من قطعة لم تطبع بعد، وقد عنعنه ابن إسحاق، وهو في جزء ترجمة الطبراني (٢٥/٣٤٦).

«اللهمَّ إنِّي أَشْكُو إليكَ ضَعْفَ قُوَّتِي وَهَوَانِي عَلَىٰ النَّاسِ، أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ إِلَىٰ مَنْ تَكِلُنِي إِلَىٰ عَدُوٍّ يَتَجَهَّمُنِي أَمْ إِلَىٰ قَرِيبٍ مَلَّكْتَهُ أَمْرِي، إِنْ لَمْ تَكُنْ غَضْبَانَ عَلَيَّ فَلا أُبَالِي، غَيْرَ أَنَّ عَافِيَتَكَ أَوْسَعُ لي، أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الذي أَشْرَقَتْ لَهُ الظُّلُمَاتُ وَصَلُحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الدُّنْيَا والآخِرَةِ أَنْ يَنْزِلَ بِي غَضَبُكَ أَو يَحُلَّ بِي سَخَطُكَ لَكَ العُتْبَىٰ حَتَّىٰ تَرْضَىٰ ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا باللهِ».

رواه الطبراني، وفيه: ابن إسحاق، وهو مدلس ثقة، وبقية رجاله ثقات.

٩٨٥٢ ـ وعن رقيقة قالت: لما جاء النبي ﷺ يبتغي النَّصر بالطائف، فدخل عليها، فأمرت له بشراب من سُوَيق، فشرب، فقال لي رسول الله ﷺ:

«لا تَعْبُدِي طَاغِيَتَهُمْ، ولا تُصَلِّي إِلَيْهَا»(١) قلت: إذاً يقتلوني، قال: **«فَإِذَا قَالُوا لَكِ ذَلِكَ فَقُولِي: رَبِّ هَذِهِ الطَّاغِيَةِ، فَإِذَا صَلَّيْتِ فَوَلِّيهَا ظَهْرَكِ»** ثم خرج رسول الله ﷺ من عندهم، قالت بنت رقيقة: فأخبرني أخواي سفيان ووهب ابني قيس بن أبان، قالا: لما أسلمت ثَقِيف، خرجنا إلى رسول الله ﷺ، فقال: **«مَا فَعَلَتْ أُمُّكُمَا؟»** قلنا: هلكت على(٢) الحال التي تركتها، قال: **«لَقَدْ أَسْلَمَتْ أُمُّكُمَا إِذاً»**.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

٩٨٥٣ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ يعرض نفسه على الناس بالموقف، فيقول:

«هَلْ مِنْ رَجُلٍ يَحْمِلُنِي إِلَىٰ قَوْمِهِ فَإِنَّ قُرَيْشاً قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أُبَلِّغَ كَلَامَ رَبِّي ـ عزّ وجلّ ـ» فأتاه رجل من هَمْدَان، فقال: **«مِمَّنْ أَنْتَ؟»** فقال الرجل: من هَمْدَان، فقال: **«هَلْ عِنْدَ قَوْمِكَ مِنْ مَنَعَةٍ؟»** قال: نعم، ثم إن الرجل خشي أن يخفره(١) قومه، فأتى رسول الله ﷺ فقال: آتيهم فأخبرهم، ثم آتيك من قابل، قال: نعم، فانطلق، وجاء وفد الأنصار في رجب.

٩٨٥٢ ـ ١ ـ في الكبير (٦٤٣١): لها. بدل: إليها.

٢ ـ في الكبير: في. بدل: على.

٩٨٥٣ ـ ١ ـ في أحمد (٣/٣٩٠): يحقره.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٩٨٥٤ ـ وعن ربيعة بن عَبَّاد قال: إني لمع أبي شاب، أنظر إلى رسول الله ﷺ يتبع القبائل، ووراءه رجل أحمر وَضِيء ذو جُمَّةٍ يقف رسول الله ﷺ على القبيلة يقول:

«**يا بَنِي فُلانٍ، إنِّي رَسُولُ الله إِلَيْكُمْ آمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ**[١] **ولا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وأَنْ تُصَدِّقُونِي، وتَمْنَعُونِي حَتَّىٰ أُنْفِذَ عَنِ الله مَا بَعَثَنِي بِهِ**» فإذا فرغ من مقالته، قال ٦/٣٦ الآخر من خلفه: يا بني فلان، إن هذا يريد منكم أن تسلخوا اللات والعزى، وحلفاءكم من الحيِّ[٢] من بني مالك بن أُقَيْش إلى ما جاء به من البدعة والضلالة، فلا تسمعوا له ولا تتبعوه، فقلت لأبي: من هذا؟ فقال: هذا عمه أبو لهب.

رواه عبد الله بن أحمد، والطبراني، وفيه: حسين بن عبد الله بن عبيد الله، وهو ضعيف، ووثقه ابن معين في رواية، وقد تقدمت له طرق فيما أوذي به سيدنا رسول الله ﷺ وبعضها صحيح.

٩٨٥٥ ـ وعن محمود بن لَبيد أخي بني عبد الأشهل قال: لما قدم أبو الحَيْسر[١] أنس بن نافع مكة، ومعه فتية من بني عبد الأشهل، فيهم إياس بن معاذ، يلتمسون الحلف من قريش على قومهم من الخزرج، سمع بهم رسول الله ﷺ، فأتاهم، فجلس إليهم، فقال لهم:

«**هَلْ لَكُمْ إلىٰ خَيْرٍ مِمَّا جِئْتُمْ إِلَيْهِ؟**» قالوا: وما ذاك؟ قال: «**أَنَا رَسُولُ الله، بَعَثَنِي إلىٰ العِبَادِ، أَدْعُوهُمْ إلىٰ أَنْ يَعْبُدُوهُ**[٢] **ولا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وأَنْزَلَ عَلَيَّ كِتَاباً**» ثم ذكر

٩٨٥٤ ـ رواه أحمد لا ابنه (٤٩٢/٣) والطبراني في الكبير رقم (٤٥٨٩) والحاكم في المستدرك (١٨٠/٣ ـ ١٨١) وقال الذهبي: مرسل.

١ ـ في أحمد والكبير: تعبدوا الله.

٢ ـ في الأصل: الحق.

٩٨٥٥ ـ رواه أحمد (٤٢٧/٥) والطبراني في الكبير رقم (٨٠٥).

١ ـ في أحمد: أبو الجليس. وأبو الجيش. وكأن له أكثر من كنية.

٢ ـ في أحمد: تعبدوا الله.

الإسلام وتلا عليهم القرآن، فقال إياس بن معاذ وكان غلاماً حَدَثاً: أي قوم، هذا والله خيرٌ مما جئتم إليه، قال: فأخذ أبو الحيسر أنس بن نافع حفنة من البطحاء فضرب بها وجه إياس بن معاذ، [وقال: دعنا عنك، فلعمري لقد جئنا لغير هذا، قال: فصمت إياس][٣] وقام رسول الله ﷺ عنهم، وانصرفوا إلى المدينة فكانت وقعة بُعاث بين الأوس والخزرج، قال: ثم لم يلبث إياس بن معاذ أن هلك، قال محمود بن لبيد: فأخبرني من حضره من قومي: أنه لم يزالوا يسمعونه يُهَلل الله، ويكبره، ويحمده، ويسبحه حتى مات، فما كانوا يشكون أن قد مات مسلماً، لقد كان استشعر الإسلام في ذلك المجلس حين سمعَ من رسول الله ﷺ ما سمع.

رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات.

٢٥ ـ ٦ ـ باب البَيْعَة على الإسلام التي تسمى بَيْعة النِّساء

٩٨٥٦ ـ عن جريرٍ قال:

٦/٣٧ بَايَعْنَا النبيَّ ﷺ علىٰ مِثْلِ مَا بَايَعَ عَلَيْهِ النِّسَاءَ، مَنْ مَاتَ مِنَّا وَلَمْ يَأْتِ شَيْئاً مِنْهُنَّ ضَمِنَ لَهُ الجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ مِنَّا وَقَدْ أَتَىٰ شَيْئاً مِنْهُنَّ وَقَدْ أُقِيمَ عَلَيْهِ الحَدُّ فَهُوَ كَفَّارَةٌ، وَمَنْ مَاتَ مِنَّا وَقَدْ أَتَىٰ شَيْئاً مِنْهُنَّ فَسَتَرَ عَلَيْهِ فَعَلَىٰ الله حِسَابُهُ.

رواه الطبراني، وفيه: سيف بن هارون، وثقه أبو نعيم، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩٨٥٧ ـ وعن محمد بن الأسود بن خلف: أن أباه الأسود حضر النبي ﷺ يبايع الناس، فجاءه الرجال والنساء، والصغير والكبير، فبايعوه على الإسلام والشهادة، فأخبرني محمد بن الأسود قال: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وأحمد باختصار ورجاله ثقات.

---

٣ ـ زيادة من الكبير فقط.

٩٨٥٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٢٦٠) وابن أبي عاصم في السنة رقم (٩٧٤).

٩٨٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨١٥) وأحمد (٣/٤١٥) و(٤/١٦٨).

٩٨٥٨ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: جاءت أُميمةُ بنتُ رُقَيْقَةَ إلى رسول الله ﷺ تبايعه على الإسلام، فقال:

«أُبايِعُكِ علىٰ أنْ لا تُشْرِكِي باللهِ شَيئاً، ولا تَسْرِقِي، ولا تَزْنِي، ولا تَقْتُلِي وَلَدَكِ، ولا تَأْتِي بِبُهْتَانٍ تفْتَرِيهِ[1] بَيْنَ يَدَيْكِ ورِجْلَيْكِ، ولا تَنُوحِي، ولا تَبَرَّجِي تَبَرُّجَ الجَاهِلِيَّةِ الأُولىٰ».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٩٨٥٩ ـ وعن قُطبة بن قتادة قال:

بايعت النبي ﷺ على ابنتي الحويصلة[1].

رواه عبد الله بن أحمد، وفيه: راوٍ لم يسم.

٩٨٦٠ ـ وعن كَدَن بن عبد قال:

أتيت النبي ﷺ من اليمن فبايعته وأسلمت على يده.

رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

٩٨٦١ ـ وعن عائشةَ قالت:

جاءت فاطمة بنت عتبة بن ربيعة تبايع رسول الله ﷺ، فأخذ عليها: ﴿أَنْ لا يُشْرِكْنَ بالله شيئاً، ولا يزنين﴾ الآية[1]، قالت: فوضعت يدها على رأسها حياءً، فأعجب رسول الله ﷺ ما رأى منها، فقالت عائشة: أَقِرِّي أيتها المرأة، فوالله ما بايعنا إلا علىٰ هذا، قالت: فنعم إذاً، فبايعها بالآية.

رواه أحمد إلا أنه قال: عن معمر، عن الزهري أو غيره، عن عروة، والبزار لم يشك، ورجاله رجال الصحيح.

٩٨٥٨ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٦٨٥٠): تفترينه.

٩٨٥٩ ـ ١ ـ في المسند (٤/٧٨): الحوصلة. وكان يكنىٰ بأبي الحَوْصَلَةِ.

٩٨٦٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/١٩٧).

٩٨٦١ ـ رواه أحمد (٦/١٥١) والبزار رقم (٧٠).

١ ـ سورة الممتحنة، الآية: ١٢.

٩٨٦٢ ـ وعن عائشة قالت:

جاءت هند بنت عُتبة بن ربيعة إلى رسول الله ﷺ لتبايعَهُ فنظرَ إلى يديها، فقال:

«اذْهَبِي فَغَيِّرِي يَدَيْكِ»[1] قال: فذهبت فغيرتهما بحِنَّاء، ثم جاءت إلى رسول الله ﷺ فقال: «أُبَايِعُكِ عَلَىٰ أَنْ لا تُشْرِكِي بالله شَيْئاً، ولا تَسْرِقِي، ولا تَزْنِي» قالت: أَوَتزني الحُرَّة؟ قال: «لا تَقْتُلْنَ أَوْلادكُنَّ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ» قالت: وهل تَرَكْتَ لنا أولاداً نقتُلُهم؟! قال: فبايعته، ثم قالت له، وعليها سواران من ذهب: ما تقول في هذين السوارين؟ قال: «جَمْرَتَيْنِ مِنْ جَمْرِ جهَنَّم».

رواه أبو يعلى، وفيه: من لم أعرفهنّ.

٦/٣٨ ٩٨٦٣ ـ وعن سُلمى بنت قيس ـ وكانت إحدىٰ خالات رسول الله ﷺ، قد صلت معه القبلتين، وكانت إحدى نساء بني عدي بن النجار ـ قالت:

جئت رسول الله ﷺ فبايعته في نسوة من الأنصار، فلما شرط علينا: «أَنْ لا نُشْرِكَ بالله شَيْئاً ولا نَسْرِقَ ولا نَزْنِي ولا نَقْتُلَ أَوْلادَنا ولا نَأْتِي بِبُهْتَانٍ نَفْتَرِيهِ بَيْنَ أَيْدِينَا وَأَرْجُلِنَا، ولا نَعْصِيهِ في مَعْرُوفٍ» قال: «ولا تَغْشُشْنَ أَزْوَاجَكُنَّ» قالت: فبايعناه، ثم انصرفنا، فقلت لامرأة منهن: ارجعي، فسلي رسول الله ﷺ: ما غش أزواجنا؟ قالت: فسألته؟ قال: «تَأْخُذُ مَالَهُ فَتُحَابِي بِهِ غَيْرَهُ».

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجاله ثقات.

٩٨٦٤ ـ وعن أم عطية قالت:

لما قدم رسول الله ﷺ المدينة جمع نساء الأنصار في بيت، ثم أرسل إليهن

٩٨٦٢ ـ ١ ـ في أبو يعلىٰ رقم (٤٧٥٤): يدك.

٩٨٦٣ ـ رواه أحمد (٦/٣٧٩ ـ ٣٨٠)، وأبو يعلىٰ رقم (٧٠٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/٢٩٦ ـ ٢٩٧). وهو مكرر رقم (٧٦٥٩).

٩٨٦٤ ـ رواه أحمد (٦/٨٥، ٤٠٨ ـ ٤٠٩)، والبزار رقم (٧١) والطبراني في الكبير (٢٥/٤٥)، ولم أجده في مسند أبي يعلىٰ، فلعله في الكبير.

عمر بن الخطاب، فقام على الباب، فسلم عليهنَّ، فرددن السلام، فقال: أنا رسول رسول الله ﷺ إليكن، فقلن: مرحباً برسول الله ﷺ، وبرسول رسول الله ﷺ، فقال: تبايعن على أن لا تشركنَ بالله شيئاً، ولا تسرقن، ولا تزنين، ولا تقتلن أولادكن، ولا تأتين ببهتان تفترينه بين أيديكن وأرجلكن، ولا تعصين في معروف؟ قلن: نعم، فمدَّ عمر يده من خارج الباب، ومددن هن أيديهن من داخل، ثم قال: اللهم اشهد، وأمر أن يخرج في العيدين الحيَّض والعتَّق[1]، ونهينا عن اتّباع الجنائز، ولا جُمعة علينا، فسألته: عن البهتان؟ وعن قوله: ولا يعصينك في معروف؟ قال: هي النياحة.

قلت: رواه أبو داود باختصار كثير.

رواه أحمد، وأبو يعلى والبزار والطبراني، ورجاله ثقات.

٩٨٦٥ ـ وعن عائشة بنت قدامة قالت:

أنا مع أمي رائِطة بنت سفيان الخزاعية، والنبي ﷺ يُبايع النسوة، ويقول: «**أُبَايِعُكُنَّ عَلىٰ أَنْ لا تُشْرِكْنَ بِاللهِ شَيْئاً ولا تَسْرِقْنَ ولا تَزْنِينَ ولا تَقْتُلْنَ أَوْلَادَكُنَّ ولا تَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ تَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُنَّ وأَرْجُلِكُنَّ، ولا تَعْصِينَ في مَعْرُوفٍ؟**» قلن: نعم، فقال النبي ﷺ: «**قُلْنَ نَعَمْ، فِيمَا اسْتَطَعْتُنَّ**» فكن يقلن وأقول معهن، وأمي تقول: قولي أي بنيّة نعم، فكنت أقول كما يقلن.

رواه أحمد والطبراني بنحوه إلا أنه قال: «**أُبايعكن علىٰ أن لا تشركنَ**» وقال: «**قلنَ نَعَمْ فِيمَا اسْتَطَعْنَهُ**» قلن: نعم فيما استطعنا.

وفيه: عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم، وهو ضعيف.

٩٨٦٦ ـ وعن أم العلاء ـ وهي امرأة من نسائهم ـ قال يعقوب: أخبرته: بايعت رسول الله ﷺ.

---

١ ـ العتق: جمع عاتق، وهي الشابة أول ما تدرك.

٩٨٦٥ ـ رواه أحمد (٦/٣٦٥)، والطبراني في الكبير (٢٤/٢٦١ ـ ٢٦٢، ٣٤٣ ـ ٣٤٤).

٩٨٦٦ ـ رواه أحمد (٦/٤٣٦) في حديث مطول.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٦/٣٩ ٩٨٦٧ ـ وعن عزة بنت خَابِل: أنها أتت النبي ﷺ فبايعها على أن لا تزنينَ ولا تَسْرِقينَ ولا تَئِدينَ فَتُبْدِين أو تُخْفِينَ، قلت: أما الوأد المبدي، فقد عرفته، وأما الوأد الخفي فلم أسأل رسول الله ﷺ، ولم يخبرني، وقد وقع في نفسي أنه إفساد الولد، فوالله لا أفسد لي ولداً أبداً.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه عن عطاء بن مسعود الكعبي، عن أبيه، عنها، ولم أعرف مسعود، وبقية رجاله ثقات.

٩٨٦٨ ـ وعن فاطمة بنت عتبة بن ربيعة: أن أبا حذيفة بن عتبة ذهب بها وبأختها هند، يبايعان رسول الله ﷺ، فلما اشترط عليهن، قالت هند: أو تعلم في نساء قومك من هذه الهِنَة شيء؟ فقال أبو حذيفة: بايعيه، فهكذا يشترط.

رواه الطبراني، وفيه: يعقوب بن محمد الزهري، وهو متروك، ووثقه حجاج بن الشاعر.

٩٨٦٩ ـ وعن أسماء بنت يزيد قالت: أنا من النسوة اللاتي أخذ عليهن رسول الله ﷺ قالت: وكنت جارية نَاهِداً جريئة على مسألته، فقلت: يا رسول الله، ابسط يدك حتى أصافحك، فقال:

«إِنِّي لا أُصَافِحُ النِّسَاءَ، وَلَكِنْ آخُذُ عَلَيْهِنَّ مَا أَخَذَ الله عَلَيْهِنَّ» فذكر الحديث.

رواه الطبراني، وفيه: إبراهيم بن الحكم بن أبان، وهو متروك.

٩٨٧٠ ـ وعن عَقيلة بنت عتيك[1] بن الحارث قالت: جئت أنا وأمي قريرة[2] بنت الحارث العِتْوَارِيَّة، في نساء من المهاجرات، فبايعنا رسول الله ﷺ، وهو ضارب

٩٨٦٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٤١).

٩٨٦٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٦٤).

٩٨٦٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/١٦٣ ـ ١٦٤).

٩٨٧٠ ـ ١ ـ في الكبير (٢٤/٣٤٢) والمطبوع: عبيد. بدل: عتيك.

٢ ـ في الكبير: بريرة.

عليه قُبَّة بالأَبْطَحِ ، فأخذ علينا ﴿أَنْ لَا نُشْرِكَ بِاللهِ شَيْئاً﴾ الآية كلها، فلما أقررنا، وبسطنا أيدينا لنبايعه، قال:

«إِنِّي لا أَمَسُّ أَيْدِي النِّسَاء» فاستغفر لنا، وكانت تلك بيعتنا.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

٩٨٧١ ـ وعن معقل بن يسار:

أن النبي ﷺ كان يُصَافح النِّساءَ مِنْ تحتِ الثَّوبِ.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عَتَّاب بن حَرْب، وهو ضعيف.

٩٨٧٢ ـ وعن عروة بن مسعود الثقفي قال:

كان رسول الله ﷺ عنده الماء، فإذا بايع[1] النساء غمسن أيديهن في الماء.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن حكيم، أبو بكر الداهري، وهو ضعيف.

٩٨٧٣ ـ وعن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ قال لما بايع النساء:

«لا يَتبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الجَاهِلِيَّةِ الأُولىٰ».

قالت امرأة: يا رسول الله: أُرَاكَ تشترط علينا أن لا نتبرج وأن فلانة قد أسعدتني، وقد مات أخوها، فقال رسول الله ﷺ:

«اذْهَبِي فَأَسْعِدِيها[1] ثُمَّ تَعالي فَبَايِعِيني».

رواه الطبراني، وفيه: المسيّب بن شريك، وهو متروك.

٩٨٧٤ ـ وعن أبي نصر قال: سُئل ابن عباس: كيف كان رسول الله ﷺ يمتحن النساء؟ قال: [كان][1] إذا أتته المرأة لتُسْلِم أحلفها[2] بالله ما خرجت لبغض ٦/٤٠

٩٨٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠١/٢٠) مطولاً، وفيه: الحسن البصري، مدلس وقد عنعن، والمضاء بن الخرَّاز: لم يذكر بجرح أو تعديل. وانظر الضعيفة رقم (١٨٥٨).

٩٨٧٢ ـ ١ ـ في الكبير (١٤٩/١٧): بلغ. بدل: بايع.

٩٨٧٣ ـ ١ ـ في الأصل: فبايعيها. والتصحيح من الكبير رقم (١١٦٨٨).

٩٨٧٤ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١٢٦٦٨).

٢ ـ في الكبير: حلفها.

زوجها[٣]، وبالله ما خرجت لاكتساب دنيا[٤]، وبالله ما خرجت من أرض إلى أرض، وبالله ما خرجت إلا حُبّاً لله ولرسوله.

رواه الطبراني، وفيه: قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثوري، وضعفه غيرهما.

٢٥ ـ ٧ ـ باب بيعة من لم يَحْتَلِم

٩٨٧٥ ـ عن محمد بن علي بن الحسين:

بأن النبي ﷺ بايعَ الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر، وهم صغار، ولم يَبْقلوا[١]، ولم يبلغوا، ولم يُبايع صغيراً إلا منّا.

رواه الطبراني، وهو مرسل ورجاله ثقات.

وفي ترجمة عبد الله بن الزبير وغيره نحو هذا.

٢٥ ـ ٨ ـ ٢ ـ باب ابتداء أمر الأنصار والبيعة على الحرب

٩٨٧٦ ـ عن عروة قال:

لما حضر الموسم حجَّ نفر من الأنصار من بني مازن[١] بن النجار، منهم: معاذ بن عفراء، وأسعد بن زرارة.

ومن بني زريق: رافع بن مالك، وذكوان بن عبدالقيس.

ومن بني عبد الأشهل: أبو الهيثم بن التَّيْهَان.

ومن بني عمرو بن عوف: عُوَيم بن ساعدة.

وأتاهم رسول الله ﷺ وأخبرهم خبره الذي اصطفاه الله به من نبوَّته وكرامته، وقرأ عليهم القرآن، فلما سمعوا قوله أنصتوا، واطمأنت أنفسهم إلى دعوته، وعرفوا ما

---

٣ ـ في الكبير: زوج.

٤ ـ في الكبير: دينار.

٩٨٧٥ ـ ١ ـ بَقَلَ وجهه: أنبتت لحيته.

٩٨٧٦ ـ ١ ـ في الكبير (٢٠/٣٦٢): مالك.

كانوا يَسْمَعون من أهل الكتاب من ذكرهم إياه بصفته، وما يدعوهم إليه، فصدَّقُوه وآمنوا به، وكانوا من أسباب الخير، ثم قالوا له: قد علمت الذي بين الأوس والخزرج من الدماء، ونحن نحب ما أرشد الله به أمرك، ونحن ـ لله ولك ـ مجتهدون، وإنا نُشيرُ عليك بما ترىٰ، فامكث على اسم الله حتى نرجعَ إلى قومنا، فنخبرهم بشأنك، وندعوهم إلى الله ورسوله، فلعل الله يُصْلِح بيننا، ويجمع أمرنا، فإنا اليوم مُتباعِدون مُتباغضون، فإن تَقْدُم علينا اليوم ولم نصطلح، لم يكن لنا جماعة عليك، ونحن نواعدك الموسم من العام القابل، فرضي رسول الله ﷺ الذي قالوا، فرجعوا إلى قومهم، يدعوهم سِرّاً، وأخبروهم برسول الله ﷺ، والذي بعثه الله به، ودعا عليه ٦/٤١
بالقرآن، حَتَّىٰ قَلَّ دارٌ من دور الأنصار إلا أسلمَ فيها ناس لا محالة، ثم بَعَثُوا إلى رسول الله ﷺ: أن ابعث إلينا رجلاً من قِبَلِكَ يدعو الناس بكتاب الله، فإنه أدنىٰ أن يُتَّبَعَ، فبعث إليهم رسول الله ﷺ مصعب بن عمير أخا بني عبد الدار، فنزل في بني غَنْم على أسعد بن زُرَارة، فجعل يدعو الناس [سِرّاً][٢]، ويفشو الإسلام، ويكثر أهله، وهم في ذلك مُسْتَخْفُونَ بدعائِهم، ثم إن أسعد بن زرارة أقبلَ هو ومصعب بن عمير حتى أتيا بِئْرَ مِرّي[٣] أو قريباً منها، فجلسوا هنالك، وبعثوا إلى رهط من أهل الأرض، فأتوهم مستخفين، فبينما مصعب بن عمير يحدِّثهم، ويقص عليهم القرآن، أُخْبِرَ بهم سعد بن معاذ، فأتاهم في لأمته[٤]، ومعه الرُّمح، حتَّى وقفَ عليه، فقال: علامَ يأتينا في دورنا بهذا الوحيد الفريد الطَّريح الغَريب يُسَفِّه ضُعَفَاءنا بالباطِل ويدعوهم [إليه][٢]، لا أراكما بعد هذا بشيء من جِوارنا، فرجعوا، ثم إنهم عادوا الثانية ببئر مرَّىٰ أو قريباً منها، فأُخبر بهم سعد بن معاذ الثانية، فواعدهم بوعيدٍ دون الوعيد الأول، فلما رأى أسعد منه لِيناً، قال: يا ابن خالة اسمع من قوله، فإن سمعت منه منكراً، فاردده يا هذا منه، وإن سمعت خيراً فأَجِبِ الله، فقال: ماذا يقول؟ فقرأ عليهم مصعب بن عمير ﴿حمٓ والكِتابِ المُبين إنّا جَعَلْناهُ قُرآناً عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ

---

٢ ـ زيادة من الكبير.

٣ ـ لم أجده في كتب معاجم البلدان. فلعله محرف.

٤ ـ أي في ثياب الحرب.

تَعْقِلُونَ﴾[٥] فقال سعد: وما أسمع إلا ما أعرف، فرجَعَ وقد هداه الله تعالى، ولم يظهر أمر الإسلام حتى رجع، فرجع إلى قومه، فدعا بني عبد الأشهل إلى الإسلام، وأظهر إسلامه، وقال: من شك فيه من صغير أو كبير أو ذكر أو أنثىٰ، فليأتنا بأهدىٰ منه، نأخذ به، فوالله لقد جاءَ أمر لَتُحَزَّن فيه الرِّقاب، فأسلمت بنو عبد الأشهل عند إسلام سعد ودعائه، إلا من لا يُذْكر، فكانت أول دور من دور الأنصار أسلمت بأسرها.

ثم إن بني النجار أخرجوا مُصعب بن عمير واشتدوا علىٰ أسعد بن زرارة، فانتقل مصعب بن عمير إلى سعد بن معاذ، فلم يزل يدعو ويهدي [الله][٢] على يديه حتى قَلَّ دارٌ من دور الأنصار إلاَّ أسلمَ فيها ناس لا محالة، وأسلم أشرافهم، وأسلم عمرو بن الجَمُوح، وكُسرت أصنامهم فكان المسلمون أعزّ أهلها، وصلح أمرهم، ٦/٤٢
ورجع مصعب بن عمير إلى رسول الله ﷺ، وكان يدعىٰ المُقْرىء.

رواه الطبراني مرسلاً، وفيه: ابن لهيعة، وفيه ضعف، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات.

٩٨٧٧ ـ وعن ابن إسحاق قال:

لما أراد الله ـ عز وجل ـ إظهار دينه، وإعزاز نبيه ﷺ، وإنجاز وعده، خرج رسول الله ﷺ في الموسم الذي لقيه فيه النفر من الأنصار، وهم فيما يزعمون ستة، فيهم: جابر بن عبد الله بن رِئاب.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٩٨٧٨ ـ وعن كعب بن مالك قال:

لما قدم اثنا عشر رجلاً من العَقَبة، وقد أمرهم رسول الله ﷺ أن يوافُوه سبعون رجلاً [العام المقبل أقمنا سنة يمشي أحدنا إلى صاحبه بالسمع والرمل والمطعم حتى وافاه منا سبعون رجلاً][١].

---

٥ ـ سورة الزخرف، الآيات: ١ ـ ٣.

٩٨٧٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٧٦٦).

٩٨٧٨ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (١٩/ ١٠١).

رواه الطبراني، وفيه: يعقوب بن محمد الزهري، وثقه حجاج بن الشاعر، وضعفه الجمهور.

٩٨٧٩ ـ وعن عمر بن الخطاب قال:

قام رسول الله ﷺ يعرض نفسه على قبائل العرب قبيلة قبيلة في الموسم، ما يجد أحداً يجيبه، حتى جاء الله بهذا الحي من الأنصار، لما أسعدهم الله، وساق لهم من الكرامة، فآووا ونَصَرُوا، فجزاهم الله عن نَبِيِّهِم خيراً، والله ما وَفَّيْنا لهم كما عَاهَدْناهم عليه، إنا كنا قلنا لهم: نحن الأمراء، وأَنتم الوزراء، ولئن بقيتُ إلى رأس الحول لا يبقىٰ لي غلام إلا أنصاري.

رواه البزار، وحسن إسناده، وفيه: عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف.

٩٨٨٠ ـ وعن عائشة قالت:

كان رسول الله ﷺ يعرض نفسه في كل سنة على قبائل من العرب: أن يُؤووه إلى قومهم، حتى يبلغ كلام الله ورسالاته، ولهم الجنة فليست قبيلة من العرب تستجيبُ له، حتى أرادَ الله إظهارَ دينه، ونصرَ نبيِّه، وإنجاز ما وعده، ساقَهُ الله إلى هذا الحي من الأنصار، فاستجابوا له، وجعل الله لنبيه ﷺ دار هجرة.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن عمر العمري، وثقه أحمد وجماعة، وضعفه النسائي وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٩٨٨١ ـ وعن كعب بن مالك ـ وكان ممن شهد العقبة وبايع رسول الله ﷺ ـ قال: خرجنا في حُجَّاج قومنا من المشركين، وقد صلينا، فُقِّهْنا[1] معنا البَراء بن مَعْرور، كبيرنا وسيدنا، فلما توجهنا لسفرنا، وخرجنا من المدينة، قال البراء لنا: يا هؤلاء، إني قد رأيت ـ [والله][2] ـ رأياً، وإني ـ والله ـ ما أدري توافقَوني عليه أم لا؟

٩٨٧٩ ـ رواه البزار رقم (١٧٥٤) وفيه أيضاً: إسحاق الفروي، ضعيف، وقال البزار: لا نعلمه عن عمر إلا عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، وإسناده حسن.

٩٨٨١ ـ ١ ـ في الأصل: قمنا. والتصحيح من أحمد (٣/٤٦٠ ـ ٤٦٢).

٢ ـ زيادة من أحمد.

قلنا له: وما ذاك؟ قال: إني قد رأيت أن لا أدعَ هذه البنية مِنِّي بِظَهْرٍ[٣] ـ يعني: ٦/٤٣
الكعبة ـ، وأن أُصلي إليها، قال: فقلنا: والله ما بلغنا أن نبينا ﷺ يُصَلِّي إلا إلىٰ الشام، وما نريد أن نخالفه، قال: فقلنا: لكِنَّا لا نفعل.

قال: وكنا إذا حضرت الصلاة صلينا إلى الشام، وصلّىٰ إلى الكعبة، حتى قدمنا مكة، قال [أخي][٢]: و[قد][٢] كنا قد عتبنا[٤] عليه [ما صنعَ][٢] وأبىٰ إلا الإقامة عليه، فلما قدمنا مكة قال: [يا][٢] ابن أخي انطلق إلى رسول الله ﷺ حتى أسأله[٥] عما صنعتَ في سفري هذا، فإنه ـ والله ـ قد وقع في نفسي منه شيء، لما رأيت من خِلافكم إيَّايَ [فيه][٢].

قال: فخرجنا نسأل عن رسول الله ﷺ [وكنا لا نعرفه، لم نره قبل ذلك، فلقينا رجل من أهل مكة، فسألناه عن رسول الله ﷺ][٢] فقال: هل تعرفانِه؟ قلنا: لا، قال: فهل تعرفان العباس بن عبد المطلب عمه؟ قلنا: نعم، قال: وقد كنا نعرف العباس، كان لا يزال يقدم علينا تاجراً، قال: فادْخلا[٦] المسجد فهو الرجل الجالس مع العباس، قال: فدخلنا المسجد، فإذا العباس جالس ورسول الله ﷺ [معه][٢] جالس، فسلمنا، ثم جلسنا إليه، فقال النبي ﷺ للعباس: «**هَلْ تَعْرِفُ هَـٰذَينِ الرَّجُلَيْنِ يَا أَبا الفَضْلِ؟**» قال: نعم هذا البَرَاء بن مَعْرُور، سيد قومه، وهذا كعب بن مالك، قال: فوالله ما أنسىٰ قول رسول الله ﷺ: «**الشَّاعِرُ؟**» قال: نعم، قال: فقال البراء بن معرور: يا نبي الله، إني خرجت في سفري هذا، وقد هداني الله للإسلام، فرأيت أن لا أجعل هذه البنية مِنِّي بِظَهر[٣]، فصليت إليها، وقد خالفني أصحابي في ذلك، حتى وقعَ في نفسي من ذلك [شيء][٢]، فما[٧] ترىٰ يا رسول الله؟ قال: «**لَقَدْ كُنْتَ عَلَىٰ قِبْلَةٍ لَوْ صَبَرْتَ عَلَيْهَا**»، قال: فرجع البَرَاء إلى قبلة رسول الله ﷺ، فصلَّى معنا

٣ ـ في الأصل: حتىٰ تظهر. والتصحيح من أحمد.

٤ ـ في أحمد: عبنا.

٥ ـ في أحمد: فاسأله.

٦ ـ في أحمد: فإذا دخلتما.

٧ ـ في أحمد: فماذا.

إلى الشام، قال: وأهله يزعمون أنه صلىٰ إلى الكعبة حتى مات، وليس كذلك [كما قالوا](٢): نحن أعلم به منهم.

قال: وخرجنا إلى الحج، فواعدنا رسول الله ﷺ العقبة من أوسط أيام التشريق، فلما فرغنا من الحج، وكانت الليلة التي وعدنا رسول الله ﷺ، ومعنا عبد الله بن عمرو بن حَرَام أبو جابر، سيد من ساداتنا، وكنا نكتم من معنا من [قومنا من](٢) المشركين أمرنا، فكلمناه فقلنا له: يا أبا جابر، إنك سيد من ساداتنا، وشريف من أشرافنا، وإنا نرغبُ بك [عما أنت فيه](٢) أن تكون حَطباً للنار غداً، ثم دعوته إلىٰ الإسلام، وأخبرته بميعاد رسول الله ﷺ، فأسلم، وشهد معنا العقبة، وكان نَقِيباً، قال: فنمنا تلك الليلة مع قومنا في رِحالنا، حتى إذا مضىٰ ثُلث الليل، خرجنا من رحالنا لميعاد رسول الله ﷺ نتسللُ مُستخفين، تسلل القَطَا، حتى اجتمعنا في الشِّعب ٦/٤٤
عند العقبة، ونحن سبعون رجلاً، معهم(٨) امرأتان من نسائهم: نسيبة بنت كعب أم عمارة إحدى نساء بني مازن بن النجار، وأسماء ابنة عمرو بن عدي بن ثابت إحدى نساء بني سَلِمة، وهي أم منيع.

فاجتمعنا بالشعب، ننتظر رسول الله ﷺ حتى جاءنا، ومعه [يومئذ](٢) عمه العباس بن عبد المطلب، وهو يومئذ على دين قومه، إلا أنه أحبَّ أن يحضر أمر ابن أخيه، يتوثق له(٩)، فلما جلسنا كان العباس بن عبد المطلب أول من تكلم فقال: يا معشر الخزرج ـ وكانت العرب مما يسمون هذا الحي من الأنصار الخزرج، أوسها وخزرجها ـ إن محمداً منا حيث قد علمتم، وقد مَنعناه من قومنا ممن هو علىٰ [مثل](٢) رأينا فيه، وهو في عِز من قومه، ومَنَعةٍ في بلده.

قال: فقلنا: قد سمعنا ما قلت، فتكلم يا رسول الله، فخذ لربك ولنفسك ما أحببت.

فتكلم رسول الله ﷺ فتلا ودعا إلى الله ـ عز وجل ـ ورغَّب في الإسلام قال:

---

٨ ـ في أحمد: ومعنا.

٩ ـ في الأصل: يوثق.

«أُبَايِعُكُمْ عَلَىٰ أَنْ تَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ نِسَاءَكُم وأَبْنَاءَكُمْ؟» .

قال: فأخذ البراء بن مَعرور بيده [ثم](٢) قال: نعم، والذي بعثك بالحق، لنمنعنك مما نمنع منه أُزرنا، فبايعنا يا رسول الله، فنحن ـ والله ـ أهل الحروب [وأهل الحلقة](٢) ورثناها كابراً عن كابرٍ.

قال: فاعترض القول ـ والبراء يكلم رسول الله ﷺ ـ أبو الهيثم بن التَّيْهان حليف بني عبد الأشهل، فقال: يا رسول الله، إنَّ بيننا وبين الرجال حِبالاً، وإنا قَاطِعوها ـ وهي(١٠) العهود ـ فهل عسيت إن نحن فعلنا ذلك، وأظهركَ الله ـ عز وجل ـ أن ترجع [إلى قومك](٢) وتدعنا؟ قال: فتبسم رسول الله ﷺ، فقال:

«بَلْ الدَّمُّ الدَّمُّ والهَدْمُ الهَدْمُ(١١)، أَنْتُمْ مِنِّي وأَنَا مِنْكُم، أُحَارِبُ مَنْ حَارَبْتُمْ وأُسَالِمُ مَنْ سَالَمْتُمْ» .

وقال رسول الله ﷺ: «أَخْرِجُوا إليَّ [مِنْكُمْ](٢) اثْني عَشَرَ نَقِيباً مِنْكُمْ يَكُونُونَ عَلَىٰ قَوْمِهِمْ» .

فأخرجوا منهم اثني عشر نقيباً، منهم تسعة من الخزرج، وثلاثة من الأوس.

وأما معبد بن كعب [فحدثني في](٢) حديثه عن أخيه، عن أبيه كعب بن مالك قال: كان أول من ضرب على يد رسول الله ﷺ البراء بن معرور، ثم تَبَايَعَ القومُ، فلما بايعنا رسول الله ﷺ صرخ الشيطان [من رأس العقبة](٢) بأنفذ(١٢) صوت سمعته: يا أهل الجباجب ـ والجباجب: المنازل ـ هل لكم في مُذَمَّمٍ، والصُّبَاةِ(١٣) ٦/٤٥

١٠ ـ في أحمد: يعني. بدل: وهي.

١١ ـ قال العكبري في إعراب الحديث النبوي رقم (٣٤٢): يجوز أن يروىٰ ذلك بالرفع في الجميع، والتقدير: بل دمي دَمُكم، وهَدْمي هَدمكم، أي من قصدني قصدكم. ويجوز أن يروى بالنصب على تقدير: احفظوا الدم والهدم، وكرر ذلك توكيداً، والمعنىٰ أصاحبكم وأحفظكم كما أحفظ دمي وأصاحبه.

١٢ ـ في أحمد: بأبعد.

١٣ ـ الصباة: كان العرب يسمون المسلمين الصباة بغير همز كأنه جمع لصابي غير مهموز، كقاض وقضاة وغاز وغزاة، وأصل الصبأ الانتقال من دين إلىٰ غيره.

معه، قد أجمعوا على حربكم؟ قال [علي يعني: ابن إسحاق](٢): ما يقول [عدو الله](٢) محمد؟ قال: فقال رسول الله ﷺ: «**هَذا أَزَبٌّ**(١٤) **العَقَبَةِ هَذَا ابنُ أُزَيْب**(١٥)، **اسْمَعْ أَيْ عَدُوَّ الله، أَمَا ـ والله ـ لأفْرَغَنَّ لَكَ**» ثم قال رسول الله ﷺ: «**ارْفَعُوا إلى رِحَالِكُمْ**» قال: فقال [له](٢) العباس بن عبادة بن نَضلة: والذي بعثك بالحق، لئن شئت لنَميلنَّ على أهل مِنىً [غداً](٢) بأسيافنا، قال: فقال رسول الله ﷺ: «**لَمْ أُؤْمَرْ بِذَلِكَ**».

قال: فرجعنا فنمنا حتى أصبحنا، فلما أصبحنا غَدَتْ علينا جِلَّة قريش حتى جَاؤونا [في منازلنا](٢) فقالوا: يا معشر الخزرج: إنه قد بلغنا أنكم قد جئتم إلى صاحبنا هذا تستخرجونه من بين أيدينا(١٦)، وتبايعونه على حربنا، والله إنه ما منَ العرب أحدٌ أبغض إلينا أن تنشبَ الحرب بيننا وبينهم(١٧) منكم، قال: فانبعث من هنالك من مشركي قومنا يحلفون لهم بالله، ما كان من هذا من(١٨) شيء، وما علمناه، و[قد](٢) صَدَقُوا، لم يعلموا ما كان منا.

قال: فبعضنا ينظر إلى بعض.

قال: وقام القوم وفيهم الحارث بن هشام بن المغيرة، وعليه نعلان جديدان، قال: فقلت كلمة، كأني [أريد أن] أشرك القوم بها فيما قالوا، ما تستطيع يا أبا جابر، وأنت سيد من ساداتنا، أن تتخذ نعلين مثل نعلي هذا الفتى من قريش؟ قال: فسمعها الحارث، فخلعهما ثم رمى بهما إليَّ، قال: والله لتنتعلنهما، قال: يقول أبو جابر: أَحْفَظْتَ ـ والله ـ الفتى، اردد عليه نعليه، قال: فقلت: والله لا أردهما، قال: والله صالح لئن صدق الفأل لأسلبنه.

فهذا حديث ابن مالك عن(١٩) العقبة وما حضر منها.

---

١٤ ـ أي حَيَّة.

١٥ ـ في الأصل: ابن أرنب. وفي أحمد: أذب. أذيب.

١٦ ـ في أحمد: أظهرنا. بدل: أيدينا.

١٧ ـ في أحمد: وبينه.

١٨ ـ ليس في أحمد: من.

١٩ ـ في أحمد: من.

رواه أحمد والطبراني بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع.

وقال الطبراني في حديثه[٢٠]: فخرجنا نسأل عن رسول الله ﷺ، فلقينا رجل بالأبطح، فقلنا له: تدلنا على محمد بن عبد الله بن عبد المطلب؟ قال: فهل تعرفانه إذا رأيتماه؟.

وقال أيضاً: وتكلم رسول الله ﷺ وتلا القرآن، ورغّب في الإسلام، فأجبناه بالإيمان به، والتصديق له.

وقال أيضاً: فقال رسول الله ﷺ:

«أَخْرِجُوا مِنْكُمْ اثني عَشَر نَقِيباً» فأخرجهم، فكان نقيب بني النجار: أسعد بن زرارة.

وكان نقيب بني سَلِمة: البراء بن معرور، وعبد الله بن عمرو بن حرام.

وكان نقيب بني ساعدة: سعد بن عبادة، والمنذر بن عمرو.

وكان نقيب بني زريق: رافع بن مالك بن العجلان.

وكان نقيب بني الحارث بن الخزرج: عبد الله بن رواحة، وسعد بن الربيع. ٦/٤٦

وكان نقيب بني عوف بن الخزرج: عبادة بن الصامت.

ونقيب بني عبد الأشهل: أسيد بن حضير، وأبو الهيثم بن التَّيهان.

وكان نقيب بني عمرو بن عوف: سعد بن خَيثمة.

٩٨٨٢ ـ وعن جابرٍ قال:

مكث رسول الله ﷺ عشرَ سِنين يَتْبَع النَّاس في منازلهم بعُكاظ ومِجَنَّة، وفي الموسم[١] بمنىً، يقول: «مَنْ يُؤْوِيني؟ مَنْ يَنْصُرُني حَتَّىٰ أُبَلِّغَ رِسَالَةَ رَبِّي، ولَهُ

---

٢٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٨٧).

٩٨٨٢ ـ ١ ـ في أحمد (٣/ ٣٢٢): المواسم. وانظر البزار رقم (١٧٥٦).

الجنَّةُ؟» حتى إن الرجل ليخرج من اليمن، أو من مُضَر كذا قال: قال: فيأتيه قومه، فيقولون: احذر غلام قريش، لا يفتنك، وهو يمشي بين رِحَالهم، وهم يشيرون إليه بالأصابع، حتى بعثنا الله إليه من يثربَ، فآويناه، وصدَّقناه، فيخرج الرجل منا فيؤمن به، ويقرئه القرآن، فينقلب إلي أهله، فيُسْلِمون بإسلامه، حتى لم يبق دار من دور الأنصار إلا وفيها رَهْط من المسلمين، يُظهرون الإسلام، ثم ائتمَروا جميعاً، فقلنا: حتى متى نترك رسول الله ﷺ يُطْرَد في جبال مكة، ويخاف؟! فرحل إليه سبعون رجلاً منا، حتى قدموا عليه في الموسم، فواعدنا شِعب العَقَبة، فاجتمعوا عندها[٢] من رجل ورجلين، حتى توافينا، فقلنا: يا رسول الله، على ما نبايعك؟ قال:

«تُبَايِعُونِي على السَّمْعِ والطَّاعَةِ في النَّشَاطِ والكَسَلِ [والنَّفَقَةِ في العُسْرِ واليُسْرِ][٣]، وَعَلَىٰ الأَمْرِ بالمَعْرُوفِ، والنَّهْيِ عَنِ المُنْكرِ، وأَنْ تَقُولُوا لله لا تَخَافُوا[٤] في الله لَوْمَةَ لائِمٍ، وعَلَىٰ أَنْ تَنْصُرُونِي فَتَمْنَعُونِي إِذَا قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وأَزْوَاجَكُمْ وأَبْنَاءَكُمْ، ولَكُمُ الجَنَّةُ».

قال: فقمنا إليه فبايعناه، وأخذ بيده أسعد بن زرارة، وهو أصغرهم، فقال: رويداً يا أهل يثرب، فإنا لم نضرب إليه أكباد الإبل إلا ونحن نعلم أنه رسول الله، وإنّ إخراجه اليوم مفارقةُ العرب كافة، وقتل خِيارکم، وأن تعضَّكم السيوف، أما[٥] أنتم قوم تصبرون على ذلك، وأَجْرُكم على الله، وأما أنتم [قوم][٣] تخافون من أنفسكم خَبِيئة[٦]، فتبينوا ذلك، فهو أعذر[٧] لكم عند الله؟ قالوا: أَمِطْ عنا يا أسعد، فوالله لا ندع هذه البيعة أبداً، ولا نسلبها أبداً [قال: فقمنا إليه][٣] فبايعناه، فأخذ علينا، وشرط، ويعطينا على ذلك الجنة.

---

٢ ـ في أحمد: فاجتمعنا عليه.

٣ ـ زيادة من أحمد.

٤ ـ في أحمد: في الله لا تخافون.

٥ ـ في أحمد: فأما.

٦ ـ في أحمد: جبينة.

٧ ـ في أحمد: عذر.

قلت: روىٰ أصحاب السنن منه طرفاً.

رواه أحمد والبزار، وقال في حديثه: فوالله، لا نذر هذه البيعة، ولا نستقيلها. ورجال أحمد رجال الصحيح.

٩٨٨٣ ـ وفي رواية عند أحمد وقال: تخافون من أنفسكم خيفة. ٦/٤٧

٩٨٨٤ ـ وفي رواية عنده أيضاً: حتى إن الرجل ليرحل من مضر من[١] اليمن.

٩٨٨٥ ـ وعن عروة قال:

كان أول من بايع رسول الله ﷺ أبو الهيثم بن التيهان، وقال: يا رسول الله، إن بيننا وبين الناس حبالاً ـ والحِبال: الحلف والمواثيق ـ فلعلنا نقطعها، ثم تَرجع إلى قومك، وقد قطعنا الحِبال، وحاربنا الناس؟ فضحك رسول الله ﷺ من قوله، وقال:

«الدَّمُ الدَّمُ، الهَدْمُ الهَدْمُ».

فلما رضي أبو الهيثم بما رجع إليه رسول الله ﷺ من قوله، أقبل على قومه فقال: يا قوم هذا رسول الله، أشهد أنه لصادق، وأنه اليوم في حرم الله وأمنه، وبين ظهري قومه وعشيرته، فاعلموا أنكم[١] إن تخرجوه بَرَتْكُمُ العرب[٢] عن قوس واحدة، فإن كانت طابت أنفسكم بالقتال في سبيل الله، وذهاب الأموال والأولاد، فادعوه إلى أرضكم، فإنه رسول الله ﷺ حقاً، وإن خفتم خذلاناً، فمن الآن فقالوا عند ذلك[٣]: قبلنا عن الله وعن رسوله ما أَعْطَانا، وقد أُعطيناك[٤] من أنفسنا الذي سألتنا يا رسول الله، فخلِّ بيننا يا أبا الهيثم، وبين رسول الله ﷺ فلنبايعه، فقال أبو الهيثم: أنا أول من يبايع، ثم كلهم، وصرخ الشيطان من رأس الجبل فقال: يا معشر قريش،

٩٨٨٣ ـ رواه أحمد (٣/٣٢٣).

٩٨٨٤ ـ ١ ـ في أحمد (٣/٣٢٣): ومن اليمن. و(٣/٣٣٩): من مضر أو من اليمن.

٩٨٨٥ ـ ١ ـ في الأصل: أنه. والمثبت من الكبير (١٩/٢٥٠).

٢ ـ في أ: ترمكم. وهو مخالف للمطبوع والكبير.

٣ ـ في الكبير: فقال عبد الله. بدل: فقالوا عند ذلك.

٤ ـ في الأصل: أعطيناه.

هذه الخزرج والأوس تبايع محمداً على قتالكم، ففزعوا عند ذلك وراعهم، فقال رسول الله ﷺ:

«لا يَرُعْكُمْ هَذا الصَّوْتُ، فإنَّه عَدُوُّ الله إبليسُ، لَيْسَ يَسْمَعُهُ أَحَدٌ مِمَّنْ تَخافُونَ» وقام رسول الله ﷺ، فصرخ بالشيطان: «يا ابْنَ أَزَبَّ(٥) هَذا عَمَلُكَ، فَسأَفْرُغُ لَكَ».

رواه الطبراني هكذا مرسلاً، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف.

٩٨٨٦ ـ وعن أبي مسعود قال:

وعدنا رسول الله ﷺ في أصل العقبة يوم الأضحىٰ، ونحن سبعون رجلاً، قال عقبة: إني أصغرهم سناً، فأتانا رسول الله ﷺ فقال:

«أَوْجِزُوا في الخُطْبَةِ، فإنِّي أَخافُ عَلَيْكُمْ كُفَّارَ قُرَيْشٍ» فقلنا: يا رسول الله، سلنا لربك، وسلنا لنفسك، وسلنا لأصحابك، وأخبرنا: ما لنا من الثواب علىٰ الله ـ تبارك وتعالى ـ وعليك؟ قال: «أَمَّا الذي أَسْأَلُ لِرَبِّي: أَنْ تُؤْمِنُوا بِهِ ولا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً.

وأَمَّا الذي أَسْأَلُ لِنَفْسِي: أَسْأَلُكُمْ أَنْ تُطِيعُوني أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ.

وأَسْأَلُكُمْ لي ولأَصْحَابِي، أَنْ تُواسُونَا في ذَاتِ أَيْدِيكُمْ، وأَنْ تَمْنَعُونَا مِمَّا مَنَعْتُمْ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ.

فإذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ فَلَكُمْ ـ عَلىٰ الله ـ الجنَّةُ، وعَليَّ».

قال: فمددنا أيدينا فبايعناه.

رواه الطبراني، وفيه: مجالد بن سعيد، وحديثه حسن، وفيه ضعف.

٦/٤٨ ورواه أحمد بنحو حديث مرسل يأتي، وفيه: مجالد أيضاً، ولم يسق لفظه، وذكره بعد هذا وهو.

---

٥ ـ أي حية.

٩٨٨٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٢٥٦) وأحمد (٤/١١٩ ـ ١٢٠).

٩٨٨٧ ـ وعن الشعبي قال: انطلق النبي ﷺ مع عمه العبّاس إلى السبعين من الأنصار عند العقبة، تحت الشجرة، قال:

«لِيَتَكَلَّمَ مُتَكَلِّمُكُمْ، ولا يُطِلْ، فإِنَّ عَلَيْكُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَيْناً، وإِنْ يَعْلَمُوا بِكُمْ يَفْضَحُوكُمْ» قال قائلهم وهو أبو أمامة: سل يا محمد لربك ما شئت، ثم سل لنفسك ولأصحابك ما شئت، ثم أخبرنا ما لنا من الثواب على الله ـ عز وجل ـ وعليكم إذا فعلنا ذلك؟ قال: «أَسْأَلُ لِرَبِّي ـ عزّ وجلَّ ـ أَنْ تَعْبُدُوهُ ولا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً.

وأَسْأَلُكُمْ لِنَفْسِي ولأَصْحَابِي: أَنْ تُؤْوُونَا، وتَنْصُرُونَا، وتَمْنَعُونَا مِمَّا مَنَعْتُمْ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ».

قالوا: فما لنا إذا فعلنا ذلك؟ قال: «لَكُمُ الجنَّةُ» قالوا: فلك ذلك.

رواه أحمد هكذا مرسلاً ورجاله رجال الصحيح، وقد ذكر الإمام أحمد بعده سنداً إلىٰ الشعبي عن أبي مسعود عقبة بن عمرووقال: بنحو هذا، قال: وكان أبو مسعود أصغرهم سناً، وفيه: مجالد، وفيه ضعف، وحديثه حسن، إن شاء الله.

٩٨٨٨ ـ وعن الشَّعبي قال:

ما سمع الشِّيب ولا الشُّبَّان خطبة مثلها.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٩٨٨٩ ـ وعن أبي الزُّبير قال: سألت جابراً عن العقبة قال: شهدها سبعون فواثقهم رسول الله ﷺ، وعباس بن عبد المطلب آخذ بيده، فقال رسول الله ﷺ:

«أَخَذْتَ وأَعْطَيْتَ».

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف.

٩٨٨٧ ـ رواه أحمد (٤/١١٩ ـ ١٢٠).

٩٨٨٨ ـ رواه أحمد (٤/١٢٠).

٩٨٨٩ ـ رواه أحمد (٣/٣٤١) هكذا. و(٣/٣٩٦) مطولاً بإسناد آخر ليس فيه ابن لهيعة، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد، وهو ضعيف. ووثقه جماعة.

٩٨٩٠ ـ وعن جابر بن عبد الله قال:

لما لقي النبي ﷺ النقباء من الأنصار قال لهم: «تُؤْوُونِي، وتَمْنَعُونِي» قالوا: فما لنا؟ قال: «لَكُمُ الجنَّةُ».

رواه أبو يعلى والبزار بنحوه ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

٩٨٩١ ـ وعن أنس: أنَّ[1] ثابت بن قيس خطبَ مَقْدَمَ النبيِّ ﷺ المدينة فقال: إنا نمنعك مما نمنع منه أنفسنا وأولادنا، فما لنا يا رسول الله؟ قال: «لَكُمُ الجنَّةُ» قالوا: رضينا.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٩٨٩٢ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: حملني خالي جَدّ بن قيس في السبعين راكباً الذين وفدوا على رسول الله ﷺ من قبل الأنصار ليلة العقبة. فخرج علينا رسول الله ﷺ ومعه عمه العباسُ بن عبد المطلب فقال:

«يا عَمِّ خُذْ عَلَىٰ أَخْوَالِكَ» فقال له السبعون: يا محمدُ سل لربّك ولنفسك ما شئتَ، فقال: «أَمَّا الذي أَسْأَلُكُمْ لِرَبِّي: فَتَعْبُدُوهُ، ولا تُشْرِكُوا بِهِ شَيئاً. ٦/٤٩

وأَمَّا الذي أَسْأَلُكُمْ لِنَفْسِي: فَتَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ».

قالوا: فما لنا إذا فعلنا ذلك؟ قال: «الجنَّةُ».

رواه الطبراني في الثلاثة ورجاله ثقات.

٩٨٩٣ ـ وعن جابر بن عبد الله قال:

٩٨٩٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٨٨٧) والبزار رقم (١٧٥٥) وأحمد (٣/٣٢٢، ٣٣٩ ـ ٣٤٠) أيضاً.

٩٨٩١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٧٧٢) والحاكم في المستدرك (٣/٢٣٤) وصححه ووافقه الذهبي، وفيه: حميد الطويل، مدلس وقد عنعن.

١ ـ في الأصل: أنس بن ثابت بن قيس. والتصحيح من أبي يعلىٰ.

٩٨٩٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٧٥٧) باختصار: «قالوا: فما لنا إذا فعلنا ذلك؟ قال: الجنة» والطبراني في الصغير رقم (١٠٧٦).

٩٨٩٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٧٤١).

كُنَّا مع رسول الله ﷺ ليلة العقبة، قال جابر: وأخرجني خالاي وأنا لا أستطيع أن أرمي بحجر.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٩٨٩٤ ـ وعن عروة قال:

عَبَّاسٌ والله أَخذَ بيد رسول الله ﷺ حين أتاه السبعون من الأنصار العقبةَ، فأخذَ لرسول الله ﷺ عليهم، وشرط عليهم، وذلك في غُرَّةِ الإِسْلام وأَوَّله، قبل أن يَعْبُدَ الله أَحدٌ علانيةً.

رواه أبو يعلىٰ في أثناء حديث اللدود الذي روته عائشة، وفيه: عبد الرحمن بن أبي الزناد، وهو ضعيف.

٩٨٩٥ ـ وعن عُبادة بن الصَّامت: أن أسعد بن زرارة قال: يا أيها الناس هل تدرون علىٰ ما تبايعون محمداً ﷺ؟ إنكم تبايعونه أن تحاربوا العرب والعجم، والجن والإنس، فقالوا: نحن حرب لمن حارب، وسلم لمن سالم، قالوا: يا رسول الله، اشترط، قال:

«تُبَايِعُونِي عَلىٰ أَنْ تَشْهَدُوا أَنْ لا إِلهَ إلاّ الله، وأَنِّي رَسُولُ الله، وتُقِيمُوا الصَّلاةَ وتُؤْتُوا الزَّكاةَ والسَّمْعِ والطَّاعَةِ، وأَنْ لا تُنَازِعُوا الأَمْرَ أَهْلَهُ، وأَنْ تَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وأَهْلِيكُمْ».

قلت: في الصحيح طرف منه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: علي بن زيد، وهو ضعيف، وقد وثق.

٩٨٩٦ ـ وعن حسين بن علي قال: جاءت الأنصار تبايع رسول الله ﷺ على العقبة، فقال:

«يا عَلِيُّ قُمْ، يا عَلِيُّ فَبَايِعْهُمْ».

٩٨٩٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٩٣٦).

٩٨٩٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٧٦٦) وقال: تفرد به عبد الله بن مروان.

فقال: علىٰ مَ أبايعهم يا رسول الله؟ قال: «عَلىٰ أَنْ يُطَاعَ الله ولا يُعْصَىٰ، وعَلىٰ أَنْ تَمْنَعُوا رَسُولَ الله ﷺ وأَهْلَ بَيْتِهِ وذُرِّيَّتِهِ مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وذَرَارِيكُمْ».

رواه الطبراني في الأوسط، من طريق عبد الله بن مروان، وهو ضعيف وقد وثق.

٢٥ ـ ٩ ـ باب قوله: بعثت بين يدي السَّاعة بالسَّيف

٩٨٩٧ ـ عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«بُعِثْتُ بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ بالسَّيْفِ حَتَّىٰ يُعْبَدَ الله ـ تَعالىٰ ـ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وجُعِلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُمْحِي، وجُعِلَ الذِّلُّ[1] والصَّغَارُ عَلىٰ مَنْ خَالَفَ أَمْرِي».

رواه أحمد، وفيه: عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وثقه ابن المديني وغيره، وضعفه أحمد وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٢٥ ـ ١٠ ـ باب فيمن شهد العَقبة ٦/٥٠

٩٨٩٨ ـ عن ابن شهاب في تسمية من حضر العقبة:

من الأنصار ثم من بني النجار: أوس بن ثابت، وأوس بن يزيد بن أُصْرَم، وأبو أُمامة أسعد بن زرارة.

ومن الأنصار ثم من بني سَلِمة: البَرَاء بن مَعْرُور، وهو أول من أوصىٰ بثلث ماله، واستقبل الكعبة وهو ببلاده، وكان نقيباً.

ومن الأنصار ثم من بني الحارث بن الخزرج: بشير بن سعد بن النعمان.

ومن الأنصار: جابر بن عبد الله بن عمرو، وجَبَّار بن صخر.

ومن الأنصار ثم من بني زريق: الحارث بن قيس بن مالك، وقد شهد بدراً، وذكوان بن عبد القيس بن خَلْدَة، ورافع بن مالك، وقد شهد بدراً.

٩٨٩٧ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٥١١٤) و(٥١١٥): الذلة.

[ومن الأنصار ثم من بني الحبلي: رفاعة بن عمرو].

ومن الأنصار ثم من بني ساعدة بن كعب: سعد بن عبادة، وهو نقيب.

ومن الأنصار ثم من بني عمرو بن عوف: سعد بن خيثمة، وهو نقيب.

ومن الأنصار ثم من بني عبد الأشهل: سلمة بن سلامة بن وَقْش.

ومن الأنصار ثم من بني سلمة: كعب بن مالك.

ومن الأنصار ثم من بني حارثة بن الحارث: ظُهير بن رافع.

ومن الأنصار ثم من بني حارثة: أبو بردة بن نِيَار.

وإسنادها إلى ابن شهاب واحد ورجاله ثقات.

روها كلها الطبراني.

٩٨٩٩ - وعن عروة في تسمية أصحاب العقبة الذين بايعوا رسول الله ﷺ بالعقبة:

من الأنصار ثم من بني سلمة بن يزيد بن جُشَم: البراء بن مَعرور بن صخر بن خنساء، وهو نقيب، وهو أول من أوصى بثلث ماله، فأجازه رسول الله ﷺ.

ومن الأنصار ثم من بني حارثة بن الحارث: بُهير بن الهيثم.

ومن الأنصار: ثابت بن أجدع.

ومن الأنصار: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سلمة.

ومن الأنصار ثم من بني زَريق: الحارث بن قيس بن مَخْلد، وقد شهد بدراً.

ومن الأنصار ثم من بني بَيَاضة: زيد بن لَبِيد.

ومن الأنصار ثم من بني الحارث بن الخزرج: سعد بن الرَّبيع بن أبي زهير بن مالك بن امرىء القيس بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج.

ومن الأنصار ثم من بني النجار: سهل بن عتيك.

ومن الأنصار ثم من بني حارثة بن الحارث: ظَهير بن رافع.

ومن الأنصار من بني مازن بن النجار: عمرو بن غَزِيَّة بن ثعلبة بن خنساء بن مبذول بن غَنْم بن مازن بن بَعْكَكِ بن الحارث بن عَمِيلة بن السَّبَّاق بن عبد الدار.

ومن الأنصار ثم من بني الحارث بن الخزرج: عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسير بن عَسيرة ويُكنى أبا مسعود.

ومن الأنصار ثم من بني سلمة: كعب بن مالك بن أبي القَيْن بن كعب بن سَوَادة. ٦/٥١

رواه كله الطبراني، عن عروة بسند واحد، وفي إسناد عروة: ابن لهيعة، وفيه ضعف، وحديثه في حد الحسن.

٩٩٠٠ ـ وعن أبي أمامة بن سهل بن حُنيف:

أن أسعد بن زرارة كان أحد النقباء ليلة العقبة.

رواه الطبراني، وفيه: زَمْعَة بن صالح، وهو ضعيف.

٩٩٠١ ـ وعن كعب بن مالك قال:

خرجنا في الحجة التي بايعنا فيها رسول الله ﷺ [بالعقبة][1] وكان نقيب بني زريق رافع بن مالك بن العجلان.

وكان نقيب بني ساعدة سعد بن عبادة والمنذر بن عمرو.

رواهما الطبراني وإسنادهما واحد ورجالهما ثقات.

٢٥ ـ ١١ ـ باب الهجرة إلى المدينة

٩٩٠٢ ـ عن عروة قال: ومكث رسول الله ﷺ بعد الحج بقية ذي الحجة والمحرم وصفر، ثم إن مشركي قريش، أجمعوا أمرهم ومكرهم، حين ظنوا أن رسول الله ﷺ خارج، وعلموا أن الله قد جعل له بالمدينة مأوىً ومَنعَة، وبلغهم إسلام

٩٩٠١ ـ (١) زيادة من الكبير رقم (٤٤٤٣) و(٥٣٥٤).

الأنصار، ومن خرج إليهم من المهاجرين، فأجمعوا أمرهم على أن يأخذوا رسول الله ﷺ فإما أن يقتلوه، وإما أن يسجنوه، أو يسحبوه ـ شك عمرو بن خالد ـ وإما أن يُخرِجوه، وإما أن يُوْثِقُوه، فأخبره الله عز وجل بمكرهم، فقال تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الذينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَو يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ، وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ الله، والله خَيْرُ المَاكِرِينَ﴾[1] وبلغه ذلك اليوم الذي أتىٰ فيه رسول الله ﷺ دارَ أبي بكر أنهم مُبَيِّتُوهُ، إذا أمسى على فراشه، وخرج من تحت الليل، هو وأبو بكر، قِبَلَ الغار بثَوْرٍ، وهو الغار الذي ذكره الله عز وجل في القرآن، وعمد علي بن أبي طالب فرقدَ على فراشه، يُواري عنه العيونَ، وباتَ المشركون من قريش يختلفونَ ويأتمرون أيُّهم يجثم على صاحبَ الفراش فيوثقه؟، فكان ذلك حديثهم حتى أصبحوا، فإذا عليّ يقوم عن الفراش، فسألوه عن النبي ﷺ؟ فأخبرهم: أنه لا علم له به، فعلموا عند ذلك أنه
٦/٥٢ خرج، فركبوا في كل وجه يطلبونه، وبعثوا إلى أهل المياه يأمرونهم ويجعلون لهم الجُعل[3] العظيم، وأتوا علىٰ ثور الذي فيه الغار، الذي فيه رسول الله ﷺ وأبو بكر، حتى طلعوا فوقه، وسمع النبي ﷺ أصواتهم، فأشفق أبو بكر عند ذلك، وأقبل على الهم والخوف، فعند ذلك قال له النبي ﷺ: «﴿لا تَحْزَنْ إنَّ الله مَعَنا﴾»[4]، ودعا، فنزلت عليه سكينة من الله عز وجل: ﴿فَأَنْزَلَ الله سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا، وجَعَلَ كَلِمَةَ الذينَ كَفَرُوا السُّفْلىٰ، وكَلِمَةُ الله هِيَ العُلْيَا، والله عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[5]، وكانت لأبي بكر مِنحة تروح عليه وعلى أهله بمكة، فأرسل أبو بكر عامر بن فهيرة مولى أبي بكر أميناً مؤتمناً، حسن الإسلام، فاستأجر رجلاً من بني عبد بن عدي، يقال له: ابن الأريقط، كان حليفاً لقريش في بني سهم من بني العاص بن وائل، وذلك العدوي يومئذ مشرك، وهو هادي بالطريق، فخبا بأظهرنا تلك الليالي، وكان

٩٩٠٢ ـ ١ ـ سورة الأنفال، الآية: ٣٠.
٢ ـ في المطبوع: أن نجثم على صاحب الفراش فنوثقه.
٣ ـ الجعل: الأجرة.
٤ ـ سورة التوبة، الآية: ٤٠.
٥ ـ سورة التوبة، الآية: ٤٠.

يأتيهما عبد الله بن أبي بكر حين يمسي بكل خبر يكون في مكة، ويريح عليهما عامر بن فهيرة الغنم في كل ليلة، فيحلبان ويذبحان، ثم يَسرح بُكرة، فيصبح في رعيان الناس، ولا يُفْطَنُ له، حتى إذا هَدَأت عنهم الأصوات، وأتاهما أن قد سكت عنهما جاءا صاحبهما ببعيريهما، وقد مكثا في الغار يومين وليلتين، ثم انطلقا، وانطلقا معهما بعامر بن فهيرة يحديهما ويخدمهما ويعنيهما يَردفه أبو بكر ويعقبه علىٰ راحلته، ليس معه أحد من الناس، غير عامر بن فهيرة، وغير أخي بني عدي يهديهم الطريق.

رواه الطبراني مرسلاً، وفيه: ابن لهيعة، وفيه كلام، وحديثه حسن.

٩٩٠٣ ـ وعن مارية قالت: طأطأت لرسول الله ﷺ حتى صَعِدَ حائطاً ليلة فرَّ من المشركين.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

٩٩٠٤ ـ وعن أبي مصعب المكي قال: أدركت زيد بن أرقم والمغيـرة بن شعبة وأنس بن مالك يحدثون:

أن النبي ﷺ لما كان ليلة بات في الغار أمر الله ـ تبارك وتعـالى ـ شجرة، فنبتت في وجه الغار، فسترت وجه النبي ﷺ.

وأمر الله ـ تبارك وتعالى ـ العنكبوتَ فنسجت على وجه الغار.

وأمر الله ـ تبارك وتعالى ـ حمامتين وَحْشِيَّتين فوقفتا[1] بفم الغار. ٦/٥٣

وأتىٰ المشركون من كل فج[2] حتى كانوا من النبي ﷺ على قدر أربعين ذراعاً،

٩٩٠٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/٤٢).

٩٩٠٤ ـ رواه البزار رقم (١٧٤١) والطبـراني في الكبير (٢٠/٤٤٣)، وفيـه: أبو مصعب المكي: مجهـول، وعـون أو عُوين بن عميـر: قال أبـو حاتم: شيـخ، وقال ابن معين: لا شيء، وقـال البخاري: منكـر الحديث مجهول. وانظر الضعيفة رقم (١١٢٨).

١ ـ في الأصل: فوقعتا.

٢ ـ في البزار: من كل بطن.

معهم قِسِيُّهم وعِصِيُّهم، وتقدَّم رجل منهم، فنظر فرأى الحمامتين، فرجع فقال لأصحابه: ليس في الغار شيء، رأيت حمامتين على فم الغار، فعرفت أن ليس فيه أحد، فسمع النبي ﷺ قوله، فعلم أن الله ـ تبارك وتعالى ـ قد درأ بهما عنه، فسمت(٣) عليهما، وفرض جزاءهما، واتخذ في حرم الله ـ تبارك وتعالى ـ فرخين، أحسِبه قال: فأصل كل حمام في الحرم من فراخهما.

رواه البزار والطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

٩٩٠٥ ـ وعن أسماء بنت أبي بكر قالت:

كان النبي ﷺ يأتينا بمكة كل يوم مرتين، فلما كان يوم من ذلك جاءنا في الظهيرة، فقالت: يا أبت هذا رسول الله ﷺ فبأبي وأمي ما جاء به هذه الساعة إلا أمر، فقال رسول الله ﷺ:

«**هَلْ شَعَرْتَ أَنَّ اللهَ قَدْ أَذِنَ لي في الخُرُوجِ؟**» فقال أبو بكر: فالصحابة يا رسول الله، قال: «**الصَّحَابَةُ**» قال: إن عندي راحلتين، قد علفتهما منذ كذا وكذا انتظاراً لهذا اليوم، فخذ إحداهما، فقال: «**بِثَمَنِهَا يا أَبا بَكْرٍ**» فقال: بثمنها بأبي وأمي، إن شئت، قالت: فهيأنا لهم سفرة ثم قطعت نطاقها(١)، فربطتها ببعضه، فخرجا فمكثا في الغار في جبل ثور، فلما انتهيا إليه، دخل أبو بكر الغار قبله، فلم يترك فيه جحراً إلا أدخل فيه أصبعه، مخافةَ أن يكون فيه هامة، وخرجت قريش حين فقدوهما في بغائهما، وجعلوا في النبي ﷺ مئة ناقة، وخرجوا يطوفون في جبال مكة حتى انتهوا إلى الجبل الذي هما فيه فقال أبو بكر لرجل [يراه](٢) مواجه الغار: يا رسول الله إنه ليرانا، فقال: «**كَلَّا إِنَّ مَلَائِكَةً تَسْتُرُنَا بِأَجْنِحَتِها**» فجلس ذلك الرجل فبال مواجه الغار،

---

٣ ـ سمت وشمت: دعا بالخير والبركة.

٩٩٠٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/١٠٦ ـ ١٠٨) وهو حديث حسن إذا عُرف شيخ الطبراني أحمد بن عمرو الخلال المكي، وانظر الضعيفة رقم (١١٢٩).

١ ـ في أ: بظافرها. أي المتكسر من ثوبها. وهي مخالفة للمطبوع والكبير.

٢ ـ زيادة من الكبير.

فقال رسول الله ﷺ: «لَوْ كَانَ يَرَانَا مَا فَعَلَ هَذا» فمكثا ثلاث ليال، يَروح عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر غنماً لأبي بكر ويُدْلِج[٣] من عندهما، فيصبح مع الرعاة في مراعيها، ويروح معهم ويبطىء[٤] في المشي، حتى إذا أظلم الليل انصرف بغنمه إليهما، فتظن الرُّعاة أنه معهم، وعبد الله بن أبي بكر يظل بمكة يتطلَّب[٥] الأخبار، ثم ٦/٥٤ يأتيهما إذا أظلم الليل، فيخبرهما، ثم يُدلج من عندهما، فيصبح بمكة كبائت، ثم خرجا من الغار، فأخذا على السَّاحل، فجعل أبو بكر يسير أمامه، فإذا خشي أن يُؤتىٰ من خلفه، سار خلفه، فلم يزل كذلك مسيره، وكان أبو بكر رجلاً معروفاً في الناس، فإذا لقيه لاق فيقول لأبي بكر: من هذا معك؟ فيقول: هادٍ يهديني، يريد الهدايَة في الدين، ويحسب الآخر دليلاً، حتى إذا كان بأبيات قديد، وكان على طريقهما [على الساحل][٢] جاء إنسان إلى [مجلس][٢] بني مُدْلج، فقال: قد رأيت راكبين نحو الساحل، فإني لأجدهما لصاحب قريش الذي تبغون، فقال سراقة بن مالك: ذانك راكبين ممن بعثنا في طلبة القوم، ثم دعا جاريته، فسارَّها، فأمرها أن تخرج [بفرسه وتحط رمحه ولا تنصبه حتىٰ يأتيه في قراره بموضع كذا وكذا، ثم يجيئها، فركب][٢] فرسه، ثم خرج في آثارهما، قال سراقة: فدنوت منهما حتى إني لأسمع قراءة رسول الله ﷺ، ثم ركضت الفرس، فوقعت بمنخريها، فأخرجت قِدَاحِي من كنانتي، فضربت بها أضره أم لا أضره؟ فخرج لا تضره، فأبت نفسي حتى إذا كنت منه بمثل ذلك الموضع خشيةَ أن يصيبني مثل ما أصابني نَادَيته[٦]، فقلت: إني أرى سيكون لك شأن، فقف أكلمك، فوقف النبي ﷺ، فسأله: أن يكتب له أماناً، فأمر أن يكتب، فكتب له، قال سراقة: فلما كان يوم حنين، وأخرجته، وناديت: أنا سراقة، فقال النبي ﷺ: «يَوْمُ وَفَاءٍ» قال سراقة: فما شبهت ساقه في غرزه إلى بجمار[٧]، فذكرت

---

٣ ـ أدلج بالتخفيف: سار أول الليل. وادَّلج بالتشديد: سار آخر الليل.

٤ ـ في الكبير: يتطأطأ.

٥ ـ في الكبير: يبطش. بدل: يتطلب.

٦ ـ في الأصل: بأذيته. وفي الكبير: فناديته.

٧ ـ في المطبوع: بجمار وفي الكبير: الجمار. وفي أ: كجمار.

شيئاً أسأله عنه، فقلت: يا رسول الله، إني رجل ذا نعم، وإن الحياض تملأ من الماء، فنشرب، فيفضل من الماء في الحياض، فيرد الهَمَلُ، فهل لي في ذلك من أجر؟ فقال النبي ﷺ:

«نَعَمْ فِي كُلِّ كَبِدٍ حَرَّىٰ أَجْرٌ».

قلت: روى أبو داود طرفاً من آخره عن سراقة.

رواه الطبراني، وفيه: يعقوب بن حميد بن كاسب، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه أبو حاتم وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩٩٠٦ ـ وعن أبي بكر الصديق قال:

جاء رجل من المشركين حتى استقبلَ رسول الله ﷺ بعورته يبول، قلت: يا رسول الله، أليس الرجل يرانا؟ قال:

«لَوْ رَآنا لَمْ يَسْتَقْبِلْنَا بِعَوْرَتِهِ» يعني: وهو بالغار.

٦/٥٥ رواه أبو يعلى، وفيه: موسى بن مطير، وهو متروك.

٩٩٠٧ ـ وعن جابرٍ قال:

لما خرج رسول الله ﷺ وأبو بكر مهاجرين فدخلا الغار فإذا في الغار جُحْر، فألقمه أبو بكر عَقِبَه[1] حتى أصبحَ، مخافةَ أن يخرج على رسول الله ﷺ منه شيء، فأقاما في الغار ثلاث ليال، ثم خرجا حتى نزلا بخيمات أم معبد، فأرسلت إليه أم معبد إني أرىٰ وُجوهاً حساناً، وإن الحيَّ أقوىٰ على كرامتكم مني، فلما أمسوا عندها، بعثت مع ابن لها صغير بشفرة وشاة، فقال رسول الله ﷺ:

«ارْدُدِ الشَّفْرَةَ، وهَاتِ لِي فَرَقاً» ـ يعني: القَدَح ـ فأرسلت إليه أن لا لبن فيها ولا

٩٩٠٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٦).

٩٩٠٧ ـ رواه البزار رقم (١٧٤٢) وقال: لا نعلمه يروىٰ بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، وعبد الرحمن بن عقبة، لا نعلم حدث عنه إلا يعقوب بن محمد، وإن كان معروفاً في النسب.

١ ـ ألقمه عقبه: سده بعقبه.

ولد، قال: «هَاتِ لِي فَرَقاً» فجاءته بفَرَق، فضرب ظهرها، فاجترت، ودَرَّت، فحلب فملأ القدح، فشرب وسقى أبا بكر، ثم حلبها فبعث به إلى أم معبد.

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفه.

٩٩٠٨ ـ وعن أوس بن عبد الله بن حجر الأسلمي قال:

مرّ بي رسول الله ﷺ، ومعه أبو بكر، بحَذَوات، بين الجُحْفَة وهَرْشَى، وهما على جمل واحد، وهما متوجهان إلى المدينة، فحملهما على فَحْلِ إبله، ابن الرداء، فبعث معهما غلاماً له يقال له: مسعود، فقال: اسلك بهما حيث تعلم من مَحَازِم الطريق، ولا تفارقهما حتى يقضيا حاجتهما منك، ومن جملك، فسلك بهما ثَنِيَّة الزَّمحا، ثم سلك بهما ثنية الكُوية[١] ثم سلك بهما المَرة، ثم أقبل بهما من شعبة ذات كشط، ثم سلك بهما المدلجة، ثم سلك بهما الغسانة[٢]، ثم سلك ثنية المَرة، ثم أدخلها المدينة، وقد قضيا حاجتهما منه، ومن حمله، ثم رَجَّع رسول الله ﷺ مسعوداً إلى سيده أوس بن عبد الله، وكان مغفَّلاً لا يَسِمُ الإبل، فأمره رسول الله ﷺ أن يأمر أوساً أن يسمها في أعناقها قيدَ الفرس.

قال صخر بن مالك: وهو والله يسمها اليوم، وقيد الفرس فيما أرى [حلَّق][٣] حلقتين ومد بينهما مداً.

رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

٩٩٠٩ ـ وعن بُريدة الأسلميّ قال:

لما أقبل رسول الله ﷺ في مهاجره لقي رَكْباً، فقال:

٩٩٠٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦١١).

١ ـ في أ: كربه. وهي مخالفة للمطبوع والكبير. ولا ذكر لها إلا في هذا الحديث. ولم أجدها في معاجم البلدان. فتستفاد ـ هي والكثير مما مر في هذا الحديث ـ من هذا الموضع.

٢ ـ في الكبير: العشالة. ولم أجدها أيضاً.

٣ ـ زيادة من الكبير.

٩٩٠٩ ـ رواه البزار رقم (١٧٤٤) وقال: لا نعلم رواه إلا بريدة ولا نعلم له إلا هذا الطريق.

«يَا أَبَا بَكْرٍ سَلِ القَوْمَ مِمَّنْ هُمْ؟» قالوا: من أسلم، قال: «سَلِمْتَ يا أَبَا بَكْرٍ، سَلْهُمْ من أَيِّ أَسْلَمَ؟» قالوا: من بني سهم، قال: «ارْمِ سَهْمَكَ يا أَبَا بَكْرٍ».

رواه البزار، وفيه: عبد العزيز بن عمران الزهري، وهو متروك.

٩٩١٠ ـ وعن حُبَيْش بن خالد صاحب رسول الله ﷺ:

أن رسول الله ﷺ حين خرج من مكة مهاجراً إلى المدينة هو وأبو بكر ومولى أبي بكر عامر بن فهيرة، ودليلهما الليثي عبد الله بن الأريقط، مرُّوا علىٰ خيمتي أم معبد الخزاعِيّة وكانت امرأة بَرْزة[1] جَلْدَة، تحتبي بفناء القُبَّة، وتسقي وتُطعم، ٦/٥٦ فسألوها لحماً وتَمراً، ليشتروه منها، فلم يُصيبوا عندها شيئاً من ذلك، وكان القوم مُرْمِلينَ[2] مُسْنِتِينَ[3]، فنظر رسول الله ﷺ إلىٰ شاةٍ في كسر الخيمة، فقال:

«مَا هَذِهِ الشَّاةُ يا أُمَّ مَعْبَدٍ؟» قالت: خلَّفها الجهد عن الغنم، قال: «فَهَلْ بِهَا مِنْ لَبَنٍ؟» قالت: هي أجهد من ذلك، قال: «أَتَأْذَنِينَ أَنْ أَحْلِبَهَا؟» قالت: بأبي أنت وأمي نعم، إن رأيتَ بها حلباً فاحلبها، فدعا بها رسول الله ﷺ فمسح بيده ضَرْعها، وسمَّىٰ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ، ودعا الله في شأنها، فتفاجَّت[4] عليه، ودَرَّت واجْتَرَّت، ودعا بإناء يربض الرَّهط[5]، فحلب فيه ثجاً[6]، حتى علاه البهاء[7] ثم سقاها [حتى رويت][8] وسقى أصحابه حتى رووا وشرب آخرهم ﷺ، ثم أراضوا[9] ثم حلب فيها ثانياً بعد

٩٩١٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٦٠٥) والأحاديث الطوال رقم (٣٠).
١ ـ يقال: امرأة برزة إذا كانت كهلة لا تحتجب احتجاب الشواب، وهي مع ذلك عفيفة عاقلة تجلس للناس، وتحدثهم، من البروز، وهو الظهور والخروج.
٢ ـ أَرْمَلَ: نفد زادهم.
٣ ـ الأسنت: الجدب المقحط.
٤ ـ التفاج: المبالغة في تفريج ما بين الرجلين. وفي الكبير: فتفاحت عليكه.
٥ ـ يربض الرهط: يرويهم وينقلهم حتىٰ ينادوا ويمتدوا على الأرض. من ربض في المكان: إذا أقام به.
٦ ـ فحلب ثجاً: أي لبناً سائلاً كثيراً.
٧ ـ بهاء اللبن: وَبِيصُ رغوته.
٨ ـ زيادة من الكبير.
٩ ـ راضوا: تمدّدُوا على الأرض.

مدى[١٠] حتى ملأ الإناء، ثم غادره عندها، ثم بـايعها وارتحلوا عنهـا، فقلَّما لبث أن جاء زوجها أبو معبد يسوق أعنزاً عِجَافاً يتساوكن هزالاً[١١] مخهن قليل، فلما رأى أبـو معبـد اللبن عجب، وقال: من أين هـذا اللبن يا أم معبـد، والشاة عـازب حِيَـال، ولا حلوبة في البيت؟ قالت: لا والله إلاّ أنَّه مرَّ بنا رجل مُبـارك من حالـه كذا وكـذا، قال: صفيه لي يا أم معبد، قالت: رأيت رجلاً ظاهر الوَضَاءَة، أَبْلَجَ الوجـه، حسن الخلق. لم تعبـه ثجلة[١٢] ولم تُزْرِ بـه صَعْلَة[١٣]، وسيم قسيم، في عينيه دَعَـج، وفي أشفاره ٦/٥٧ وَطَف، وفي صوته صَهَل، وفي عُنُقه سَطَع، وفي لحيته كَثَافة، أَزَجَّ أَقْـرَنَ، إنْ صمت فعليه الوَقَار، وإن تكلَّم سَمَا، وعَـلاهُ البَهاء، أجمـلَ النَّاسِ وأَبْهَـاهُ من بعيد، وأَحـلاهُ وأحسنه من قريب، حلو المنطق [فصل][٨] لا هَذْر ولا نزر، كأن منطقه خَـرزات نَظْمٍ يَنْحَدِرن، رَبْعٌ لا ييأس من طول[١٤]، ولا تقتحمه عين من قِصَر، غصن بين غصنين، فهو أَنظَرُ الثلاثة منظراً، وأحسنهم قدراً، له رفقاء يحفُّون به، إن قـال، انصتوا لقـوله، وإن أمر تبادروا أمره، مَحْفُود مَحْشُود، لا عابس ولا مُفْنِدٌ.

قال أبو معبد: هو والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من أمره ما ذكر بمكـة، ولقد هممت أن أصحبه، ولأفعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلاً، وأصبـح صوت بمكـة عاليـاً يسمعون الصوت، ولا يدرون من صاحبه، وهو يقول:

جَـزَىٰ الله رَبُّ النَّـاس خَيْـرَ جَـزَائِـه ... رَفِـيقَـيْنِ قَـالاَّ خَـيْمَتَـيْ أُمِّ مَـعْـبَـدِ
هُمَا نَزَلاَها[١٥] بالهُـدَىٰ واهْتَدَتْ بِـهِ ... لَقَـدْ فَـازَ مَنْ أَمْسَىٰ رَفِيقَ مُـحَمَّـدِ
فَـيَـا لِقُـصَيٍّ مَـا زَوَىٰ الله عَـنْـكُـمُ ... بِـهِ مِـنْ فِعَـالٍ لا تُـجَـارىٰ وسُؤْدُدِ
لِيَهْـن بنـي كَعْـبٍ مَكَـانَ فَـتَـاتِهِـمْ ... وَمَقْعَـدِهَـا لـلمُؤمنيـنَ بمَـرْصَـدِ

---

١٠ ـ في الكبير: بدء.
١١ ـ تساوكت الإبل: اضطربت أعناقها من الهزال. وفي أ: يبساً وكن هزالاً.
١٢ ـ ثجل: ضخم البطن. وفي أ: بخله.
١٣ ـ الصعل: صغر الرأس، ويقال أيضاً في الدقة والنحول.
١٤ ـ لا ييأس من طول: أي لا يؤيس من طوله لأنه كان إلى الطول أقرب.
١٥ ـ في الكبير: نزلا بالهدىٰ. وفي أ: ترءاها.

سَلُوا أُخْتَكُمْ عَنْ شَاتِهَا وإِنَائِهَا فَإِنَّكُمُ إِنْ تَسْأَلُوا الشَّاةَ تَشْهَدِ
دَعَاهَا بِشَاةٍ حَائِلٍ فَتَحَلَّبَتْ عَلَيْهِ صَرِيحاً ضَرَّةُ الشَّاةِ مُزْبِدِ
فَغَادَرَها رَهْناً لَدَيْهَا لِحَالِبٍ يُرَدِّدُهَا في مَصْدَرٍ ثُمَّ مَوْرِدِ

فلما أن سمع حسان بن ثابت بذلك شب يجيب الهاتف وهو يقول:

لَقَدْ خَابَ قَوْمٌ زَالَ عَنْهُمْ نَبِيُّهُمْ وقُدِّسَ مَنْ يَسْرِي إِلَيْهِمْ وَيَغْتَدِي
تَرَحَّلَ عَنْ قَوْمٍ فَضَلَّتْ عُقُولُهُمْ وَحَلَّ عَلَىٰ قَوْمٍ بِنُورٍ مُجَدِّدِ
هَدَاهُمْ بِهِ بَعْدَ الضَّلالَةِ رَبُّهُمْ وَأَرْشَدَهُمْ مَنْ يَتْبَعِ الحَقَّ يَرْشَدِ
٦/٥٨ وهَلْ يَسْتَوِي ضُلَّالُ قَوْمٍ تَسَفَّهُوا عَمَايَتَهُمْ هَادٍ بِهِ كُلَّ مُهْتَدِ؟
وَقَدْ نَزَلَتْ مِنْهُ عَلىٰ أَهْلِ يَثْرِبٍ رِكَابُ هُدًى حَلَّتْ عَلَيْهِمْ بِأَسْعَدِ
نَبِيٌّ يَرَىٰ مَا لَا يَرىٰ النَّاسُ حَوْلَهُ ويَتْلُو كِتَابَ الله في كُلِّ مَسْجِدِ
وَإِنْ قَالَ في يَوْمٍ مَقَالَةَ غَائِبٍ فَتَصْدِيقُهَا في اليَوْمِ أَو في ضُحَىٰ الغَدِ
لِيَهْنِ أَبَا بَكْرٍ سَعَادَةَ جَدِّهِ بِصُحْبَتِهِ مَنْ يُسْعِدِ الله يَسْعَدِ
لِيهنِ بني كَعْبٍ مَكَانَ فَتَاتِهِمْ وَمَقْعَدِهَا لِلْمُؤْمِنينَ بِمَرْصَدِ

وقال لنا مجاهد، عن مكرم: في أشفاره وَطَف وهو الطول.

والصواب صَحَل: وهي البحة.

وقال لنا مكرم: لا يأس من طول، والصواب لا يُتَشَنَّى من طول.

وقال لنا عن مكرم: لا عايس ولا مُفْنِدِ، يعني لا عابس ولا مكذب.

رواه الطبراني، وفي إسناده جماعة لم أعرفهم.

وقد ورد حديث أم معبد من طريق سليط ذكرته في علامات النبوة في صفته ﷺ.

٩٩١١ ـ وعن قيس بن النُّعمان قال:

٩٩١١ ـ رواه البزار رقم (١٧٤٣) وقال: لا نعلم روى قيس عن النبي ﷺ إلا هذا، ولا نعلمه بهذا اللفظ إلا منه، وهو يخالف سائر الأحاديث في قصة أم معبد، ولكن هذا حدث به عبيد بن إياد.

لما انطلق رسول الله ﷺ وأبو بكر مستخفيان نزلا بأبي معبد، فقال: والله ما لنا شاة، وإن شاءنا لحوامل، فما بقي لنا لبن، فقال رسول الله ﷺ ـ أحسبه ـ :

«فَما تِلْكَ الشَّاةُ؟» فأتي بها، فدعا رسول الله ﷺ بالبركة عليها ثم حلب عُسّاً[١] فسقاه، ثم شربوا، فقال: أنت الذي تزعم قريش أنك صابىء قال: «إِنَّهُمْ يَقُولُون» قال: أشهد أنما جئت به حق، ثم قال: أتبعك؟ قال: «لا حَتَّى تَسْمَعَ أَنَّا قَدْ ظَهَرْنَا» فاتَّبَعَه بعدُ.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٩٩١٢ ـ وعن فائد مولى عبادل قال: خرجت مع إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة، فأرسل إبراهيم بن عبد الرحمن إلى ابن سعد حتى إذا كنا بالعَرْج، أتانا ابن سعد[١]، وسعد الذي دل رسول الله ﷺ على طريق ركوبه، فقال إبراهيم: أخبرني ما حدثك أبوك، قال ابن سعد: حدثني أبي: أن رسول الله ﷺ أتاهم، ومعه أبو بكر، وكانت لأبي بكر عندنا بنت مسترضعة، وكان رسول الله ﷺ ٦/٥٩ أراد الاختصار في الطريق إلى المدينة، فقال له سعد: هذا الغائر من ركوبه، وبه لِصان من أسلم، يقال لهما: المهانان، فإن شئت أخذنا عليهما، فقال النبي ﷺ: «خُذْ بِنَا عَلَيْهِمَا» قال سعد: فخرجنا حتى إذا أشرفنا، إذا أحدهما يقول لصاحبه: هذا اليماني، فدعاهما رسول الله ﷺ، فعرض عليهما الإسلام، فأسلما، ثم سألهما عن أسمائهما، فقالا: نحن المهانان، قال: «بَلْ أَنْتُما المُكْرَمَانِ» وأمرهما أن يقدما عليه المدينة، فخرجنا حتى إذا أتينا ظاهر قباء فَتَلَقَّى[٢] بنو عمرو[٣] بن عوف، فقال النبي ﷺ: «أَيْنَ أَبُو أُمَامَةَ أَسْعَدُ بنُ زُرَارَةَ؟» فقال سعد بن خيثمة: إنه قد أصاب قِبْلي يا رسول الله، أفلا أخبره بك؟ ثم مضى حتى إذا طلع على النخل، فإذا الشِّرْب مملوء، فالتفت النبي ﷺ إلى أبي بكر فقال:

---

١ ـ العس: القدح الكبير.

٩٩١٢ ـ رواه عبد الله بن أحمد (٤/٧٤).

١ ـ في المسند: ابن لسعد.

٢ ـ في أ: فتلقاهما.

«يَا أَبَا بَكْرٍ هَذا المَنْزِلُ رَأَيْتُنِي أَنْزِلُ إِلىٰ حِيَاضٍ كَحِيَاضِ بَنِي مُدْلِجٍ».

رواه عبد الله بن أحمد، وابن سعد، اسمه عبد الله، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٩٩١٣ ـ وعن أسماء بنت أبي بكر قالت:

لما خرج رسول الله ﷺ وخرج أبو بكر معه، احتمل أبو بكر معه ماله كله، وكان خمسة آلاف درهم أو ستة آلاف درهم، فانطلق بها معه، قالت: فدخل علينا جدي أبو قُحافة، وقد ذهب بصره، فقال: والله إني لأراه قد فَجَعَكُمْ بماله مع نفسه، قالت: قلت: كلا يا أبت، قد ترك لنا خيراً كثيراً، قالت: فأخذت أحجاراً فجعلتها في كُوَّة في البيت، كان أبي يجعل فيها ماله، ثم جعلت عليها ثوباً، ثم أخذت بيده، فقلت: ضع يا أبت يدك على هذا المال، قالت: فوضع يده عليه، فقال: لا بأس، إن كان ترك لكم هذا، لقد أحسن، وفي هذا لكم بلاغ، قالت: ولا والله ما ترك لنا شيئاً، ولكن أردت أن أُسَكِّن الشيخ بذلك.

رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع.

٩٩١٤ ـ وعن أنس بن مالك قال:

لما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة كان رسول الله ﷺ يركب وأبو بكر رِدفه[1]، وأبو بكر يعرف في الطريق لاختلافه بالشام، فكان يمر بالقوم فيقولون: من هذا بين يديك؟ فيقول: هادٍ يهديني فلما دنا من المدينة بعث إلى القوم الذين أسلموا ٦/٦٠
من الأنصار، إلى أبي أُمامة وأصحابه، فخرجوا إليهما، فقالوا: ادخلا آمنين، مُطاعين فدخلا ـ فذكر الحديث.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٩٩١٣ ـ رواه أحمد (٦/ ٣٥٠) والطبراني في الكبير (٢٤/ ٨٨).
٩٩١٤ ـ رواه أحمد (٣/ ١٢٢، ١٢٣، ٢١١، ٢١٢) وأبو يعلىٰ رقم (٣٤٨٦) أيضاً.
١ في أ: رفيقه. وفي أحمد: رديفه.

٩٩١٥ ـ وعن صُهَيب قال: قال رسول الله ﷺ:

«أُرِيْتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ سَبْخَةً بَيْنَ ظَهْرَانِي حَرَّةٍ، فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ هَجَر، وإِمَّا أَنْ تَكُونَ يَثْرِب».

قال: وخرج رسول الله ﷺ إلى المدينة، وخرج معه أبو بكر، وكنت قد هممت أن أخرج[١] معه، وصَدَّني فتيان من قريش، فجعلت ليلتي تلك أقوم ولا أقعد، فقالوا: قد شغله الله عنكم ببطنه، ولم أكن شاكياً، فَنَامُوا، فخرجت، فلحقني منهم ناس بعدما سرت يريدون رَدِّي، فقلت لهم: هل لكم أن أعطيكم أَوَاقٍ من ذهب، وحُلَّة سِيَرَاء لي بمكة، وتُخَلُّون سبيلي وتُوثِّقُونَ [لي][٢]، ففعلوا، فتبعتهم إلى مكة، فقلت: احفروا تحت أُسْكُفَّةِ الباب، فإن تحتها الأواق، واذهبوا إلى فلانة بآية كذا وكذا، فخذوا الحلتين، وخرجت حتى قدمت على رسول الله ﷺ [قباء][٢] قبل أن يتحوَّل منها، فلما رآني قال: «يَا أَبا يَحْيىٰ رَبِحَ البَيْعُ» ثلاثاً، فقلت: يا رسول الله ما سبقني إليك أحد، وما أخبرك إلا جبريل ﷺ.

رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

قلت: ولصهيب حديث آخر سهوت عنه يأتي في آخر هذا الباب.

٩٩١٦ ـ وعن البَرَاء قال:

كان أول من قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير أخي[١] بني عبد الدار بن قصي، فقلت له: ما فعل رسول الله ﷺ؟ قال: هو مكانه وأصحابه على أَثَرِي.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٩٩١٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٢٩٦): بالخروج.

٢ ـ زيادة من الكبير.

٩٩١٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٣٦٢) وفيه: عبد الله بن رجاء الغداني، صدوق يهم قليلاً.

١ ـ في الكبير: أحد بدل: أخي.

٩٩١٧ ـ وعن عمر بن الخطاب قال:

كنا قد استبطأنا رسول الله ﷺ في القُدوم علينا، وكانت الأنصار يغْدُون إلى ظَهْرِ الحرَّة فيَجْلِسُون حتى يرتفعَ النهار، فإذا ارتفع النهار وحميت الشمس رجعت إلى منازلها، فقال عمر(١): كنا ننتظر رسول الله ﷺ إذا رجل من اليهود قد أَوْفى على أُطم من آطَامِهِمْ(٢) فصاح بأعلى صوته: يا معشر العرب، هذا صاحبكم الذي تنتظرون، قال عمر(١): سمعت الوَجبة في بني عمرو بن عوف فأخرجت رأسي(٣) فإذا المسلمون قد لبسوا السِّلاح، فانطلقت مع القوم عند الظهيرة، فأخذ رسول الله ﷺ ذات اليمين حتى نزل في بني عمرو بن عوف.

٦/٦١ رواه البزار، وفيه: عبد الله بن زيد بن أسلم، وثقه أبو حاتم وغيره، وضعفه ابن معين وغيره.

٩٩١٨ ـ وعن عمر بن الخطاب قال:

اجتمعنا للهجرة أو عدت أنا وعياش بن أبي ربيعة، وهشام بن العاص، المَيْضاة، ميضاة بني غِفار، فوق شرف، وقلنا: أَيُّكم لم يصبح عندها فقد احتبس، فليمض صاحباه، فحُبِس عنا هشام بن العاص، فلما قدمنا المدينة منزلنا في بني عمرو بن عوف بقباء، وخرج أبو جهل بن هشام والحارث بن هشام، إلى عَيّاش بن أبي ربيعة، وكان ابن عمهما وأخاهما لأمهما، حتى قدما علينا المدينة، فكلماه، فقالا له: إن أمك نذرت أن لا تمسّ رأسها مشط حتَّىٰ تراك، فَرَقَّ لها، فقلت له: يا عَيَّاش، والله إن يردك القوم إلا عن دينك، فاحذرهم، فوالله لو قد آذىٰ أُمَّك القُمَّل لامتشطتْ، ولو قد اشتد عليها حَرُّ مَكة ـ أحسبه قال ـ لامتشطت، قال: إن لي هناك مالاً فآخذه، قال: قلت: والله إنك لتعلم أني من أكثر قريش مالاً، فلك نصف مالي،

٩٩١٧ ـ ١ ـ في الأصل: عمرو. والتصحيح من البزار رقم (١٧٤٥).
٢ ـ الأُطم: البناء المرتفع.
٣ ـ في البزار: فأخرج من الباب.
٩٩١٨ ـ رواه البزار رقم (١٧٤٦) وقال: لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا عمر، ولا نعلم روي متصلاً عن عمر إلا بهذا الإسناد.

ولا تذهب معهما، فأبى إلا أن يخرجَ معهما، فقلت له لما أبى علي: أما إذ فعلت ما فعلت، فخذ ناقتي هذه، فإنها ناقة ذَلُل فالزم ظهرها، فإن رَابَكَ من القوم رَيْبٌ فأَنِخ عليها، فخرج معهما عليها حتى إذا كانوا ببعض الطريق، قال أبو جهل بن هشام: والله لقد استبطأت بعيري هذا، أفلا تحملني على ناقتك هذه، قال: بلى فأناخها وأناخا ليتحول عليها، فلما استووا بالأرض عديا عليه، فأوثقاه، ثم أدخلاه مكة، وفتناه، فافتُتن، قال: فكنا نقول: والله لا يقبل الله ممن افتتن صَرْفاً ولا عدلاً، ولا يقبل توبة قوم عرفوا الله، ثم رجعوا إلى الكفر لبلاء أصابهم، قال: وكانوا يقولون ذلك لأنفسهم، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة أنزل الله ـ عز وجل ـ فيهم، وفي قولنا لهم، وقولهم لأنفسهم: ﴿يا عِبَادِيَ الذينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ الله إِنَّ الله يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾[1] إلى قوله: ﴿وَأَنْتُمْ لاَ تَشْعُرُونَ﴾[2] قال عمر: فكتبتها في صحيفة وبعثت بها إلى هشام بن العاص، قال هشام: فلم أزل أقرؤها بذي طُوى أصعد بها فيه حتى فهمتها، قال: فأُلقي في نفسي أنها إنما نزلت فينا، وفيما كنا نقول في أنفسنا، ويقال فينا، فرجعت فجلست على بعيري، فلحقت برسول الله ﷺ بالمدينة.

رواه البزار ورجاله ثقات.

٩٩١٩ ـ وعن عروة قال: خرج عمر بن الخطاب وعياش بن أبي ربيعة في ٦/٦٢
أصحاب لهم، فنزلوا في بني عمرو بن عوف، فطلب أبو جهل بن هشام والحارثُ بن هشام عَيَّاشَ بنَ أبي ربيعة، وهو أخوهما لأمهما، فقدما المدينة، فذكرا له حُزن أمه، فقالا: إنها حلفت أن لا يظلّها بيت، ولا يمس رأسها دهن حتى تراك، ولولا ذلك لم نطلبك، فَنُذَكِّرك الله في أمك، وكان بها رحيماً، وكان يعلم من حبها إياه ورقها ـ يعني: عليه ـ ما كان يصدقهما به، فَرَقَّ لها، لما ذكروا له، وأبى أن يتبعهما حتى عقدَ له الحارث بن هشام، فلما خرج معهما أوثقاه، فلم يزل هناك مُوثقاً حتى خرجَ مع من خرج قبل فتح مكة، وكان رسول الله ﷺ دعا له بالخلاص والحفظ.

---

١ ـ سورة الزمر، الآية: ٥٣.

٢ ـ سورة الزمر، الآية: ٥٥.

رواه الطبراني مرسلاً، وفيه: ابن لهيعة، وفيه ضعف.

ورواه أيضاً عن ابن شهاب مرسلاً ورجاله ثقات.

٩٩٢٠ ـ وعن ابن عمر قال:

كنا نقول: ليس[1] لمن افتتن توبة إذا ترك دينه بعد إسلامه ومعرفته، فأنزل الله فيهم: ﴿يا عِبَادِيَ الذينَ أَسْرَفُوا عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ الله﴾[2] إلىٰ قوله: ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمْ العَذَابُ بَغْتَةً وأَنْتُمْ لا تَشْعُرُونَ﴾[3] فكتبتها بيدي، ثم بعثت بها إلى هشام بن العاص بن وائل، قال هشام: فلما جاءتي صعدت بها كَذا أُصَوِّت بها، وأقول فلا أفهمها، فوقع في نفسي أنها نزلت فينا، وما كنا نقول، فجلست علىٰ بعيري، ثم لحقت بالمدينة، وأقام رسول الله ﷺ ينتظرُ أن يؤذن له بالهجرة، وأصحابه من المهاجرين قدموا أرسالاً، وقد كان أبو بكر استأذن رسول الله ﷺ في الهجرة فقال:

«**لا تَعْجَلْ لَعَلَّ الله أَنْ يَجْعَلَ لَكَ صَاحِباً**» فطمع أبو بكر أن يكون رسول الله ﷺ ـ يعني: نفسه ـ، وكان أبو بكر قد أعدَّ لذلك راحلتين يعلفهما في داره.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن بشير الدمشقي ضعفه أبو حاتم.

٩٩٢١ ـ وعن ابن عمر قال:

لعن الله من يزعم أني هاجرت قبل أبي، إنما قدمني في ثَقَله.

رواه الطبراني، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف.

٩٩٢٢ ـ وعن ابن إسحاق قال:

نزل رسول الله ﷺ بقُباء علىٰ كلثوم بن هَدم أخي بني عمرو بن عوف، ويقال:

٩٩٢٠ ـ ١ ـ في الكبير (٢٢/١٧٨): ما لمن.
٢ ـ سورة الزمر، الآية: ٥٣.
٣ ـ سورة الزمر، الآية: ٥٥.
٩٩٢٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٤١٤).

بل نزل على سعد بن خيثمة، فأقام في بني عمرو بن عوف، وأدركته الجمعة في بني سالم بن عوف، فصلَّىٰ الجمعة الكبرىٰ في المسجد ببطن الوادي.

قال ابن إسحاق: ثم نزل رسول الله ﷺ على أبي أيوب، وأمر رسول الله ﷺ ببناء مسجده في تلك السنة. ٦/٦٣

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٩٩٢٣ ـ وعن عاصم بن عدي قال:

قدم رسول الله ﷺ المدينة يوم الإثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول، فأقام بالمدينة عشر سنين.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٩٩٢٤ ـ وعن عبد الله بن الزبير:

أن رسول الله ﷺ قدم المدينة فاستناخت به راحلته بين دار جعفر بن محمد بن علي، ودار الحسن بن زيد، فأتاه الناس فقالوا: يا رسول الله المنزل، فانبعثت به راحلته، فقال: «**دَعُوهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ**» ثم خرجت به حتى جاءت به موضع المنبر، فاستناخت به، ثم تَجَلْجَلَتْ ولِنَاسٍ ثَمَّ عَرِيش كانوا يرشونه ويَعْمرونه، ويتبرَّدون فيه، حتى نزل رسول الله ﷺ عن راحلته، فآوىٰ إلى الظلِّ، فنزل فيه، فأتاه أبو أيوب، فقال: يا رسول الله منزلي أقرب المنازل إليه، فانقل رحلك، قال: «**نَعَمْ**» فذهب برحله إلىٰ المنزل، ثم أتاه رجل آخر فقال: يا رسول الله انزل عليَّ، فقال: «**إنَّ الرَّجُلَ مَعَ رَحْلِهِ حَيْثُ كَانَ**» وثبت رسول الله ﷺ في العريش اثنتي عشرة ليلة حتى بنىٰ المسجد.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: صديق بن موسى، قال الذهبي: ليس بالحجة.

٩٩٢٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ١٧٢).

٩٩٢٥ ـ وعن ابن إسحاق قال:

نـزل أبو بكـر على حُبَيِّب، [ويقال: خُبَيب[1] ـ ابن يَسـاف ـ أخي الحـارث بن الخزرج][2] بالسُّنْحِ.

ويقـال: بـل نـزل على خـارجـة بن زيـد بن أبي زهيـر أخي بني الحـارث بن الخزرج.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٩٩٢٦ ـ وعن ابن عبّاس:

أنّ عبد الله بن جحش وكان آخر من بقي ممن هاجر، وكان قد كُفَّ بصره، فلما أجمـع على الهجرة كـرهت امرأتـه ذلك بنت حـرب بن أمية، وجعلت تشيـرُ عليـه أن يهـاجر إلى غيـره، فهاجـر بأهله ومـاله مكتتمـاً من قـريش، حتى قـدم المـدينـة على رسـول الله ﷺ، فوثب أبـو سفيان بن حـرب فباع دارَه بمكـة، فمرَّ بهـا بعد ذلـك أبـو جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والعباس بن عبد المطلب وحُوَيـطب بن عبد العزّىٰ، وفيها أُهب معطونة[1] فذرفت عينا عتبة، وتمثل ببيت من شعر:

٦/٦٤ كُـلُّ دَارٍ وإنْ طَـالَتْ سَـلاَمَتُهـا   يَوْماً سَيُدْرِكُهَا النَّكْبَاءُ والحُوْبُ[2]

قال أبو جهـل: وأقبل على العبـاس، فقال: هـذا ما أدخلتم علينـا، فلما دخـل رسـول الله ﷺ مكة يـوم الفتح، قـام أبو أحمـد ينشد داره، فـأمر النبي ﷺ عثمـان بن عفـان، فقام إلى أبي أحمـد، فانتحـاه، فسكت أبـو أحمـد عن نشيـد داره، قـال ابن عباس: وكان أبو أحمد يقول ـ والنبي ﷺ متكِىء على يده يوم الفتح ـ:

حَـبَّـذَا مَـكَّـةَ مِـنْ وَادِي   بِـهَـا أَمْـشِـي بِـلا هَـادِي
بِـهَـا يَـكْـثُـرُ عُـوَّادِي   بِـهَـا تُـرْكَـزُ أَوْتَـادِي

٩٩٢٥ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٣٥٤٥) و(٤١٣٨): «ويقال: خبيب».

٢ ـ زيادة من المطبوع.

٩٩٢٦ ـ ١ ـ المعطون: المنتن.

٢ ـ في أ: الخرب. والحوب: الوَحْشَة.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن شبيب وهو ضعيف.

٩٩٢٧ ـ وعن ابن عبّاس قال:

كان قدومنا علىٰ رسول الله ﷺ لخمس من الهجرة، خرجنا متوصلين مع قريش عام الأحزاب، وأنا مع أخي الفضل، ومعنا غلامنا أبو رافع، حتى انتهينا إلى العَرْج، فضَلَّ لنا في الطريق رَكُوبة، وأخذنا في ذلك الطريق على الجَثْجَاثة حتى خرجنا على بني عمرو بن عوف، حتى دخلنا المدينة، فوجدنا رسول الله ﷺ في الخندق، وأنا يومئذ ابن ثمان سنين، وأخي ابن ثلاث عشرة سنة.

رواه الطبراني في الأوسط، من طريق عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري، عن سليمان بن داود بن الحصين، وكلاهما لم يوثق، ولم يضعف، وبقية رجاله ثقات.

٩٩٢٨ ـ وعن صُهيب: أن المشركين لما أَطافوا برسول الله ﷺ فأقبلوا على الغار، وأَدْبَرُوا، قال: واصهيباه، ولا صهيب لي، فلما أراد رسول الله ﷺ الخروج بعث أبا بكر مرتين أو ثلاثاً إلى صهيب، فوجَده يُصَلِّي، فقال أبو بكر للنبي ﷺ: وجدته يصلي، فكرهت أن أقطع عليه صلاته، فقال: «أَصَبْتَ» وخرجا من ليلتهما، فلما أصبحا خرج حتى إذا أتىٰ أم رُومَان زوجة أبي بكر، فقالت: ألا أراك ههنا، وقد خرج أخواك، ووضعا لك شيئاً من أزوادهما[1]؟! قال: فخرجت حتى أتيت[2] على

٩٩٢٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٣٠٨): زادهما.

٢ ـ في الكبير: دخلت. بدل: أتيت.

■ مما يستدرك من الزوائد:

قال المقداد بن الأسود:

لما هاجرنا إلىٰ المدينة قَسَمنا رسولُ الله ﷺ عَشرةً عشرةً، فكنتُ في العشرة التي كانت مع رسول الله ﷺ. فكانت لنا شاةٌ نشربُ لبنها بيننا، فأبطأ علينا ليلة، وقد رفعنا له نصيبه، فقُمت إليه. وأنا جائعٌ فشربتُه، فجاء النبيُّ ﷺ ولم أنم بعدُ. فأتىٰ الإناءَ الذي كنّا نضع فيه اللبَنَ، فلم يجد فيه شيئاً، فقلت: يا رسول الله، ألا أذبحها؟ فقال: «لا».

رواه الطبراني في الصغير رقم (٤٥٦) والكبير رقم (٢٢/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠) بإسناد ضعيف. وأصلها في مسلم رقم (٢٠٥٥) بغير هذا اللفظ.

زوجتي أم عمرو، فأخذت سيفي وجُعبتي وقوسي، حتى أقدم على رسول الله ﷺ المدينة، فأجده وأبا بكر جالسين، فلما رآني أبو بكر، قام إليَّ فبشرني بالآية التي نزلت فيَّ، وأخذ بيدي فلمته بعض اللائمة، فاعتذر وربحني رسول الله ﷺ: **«رَبِحَ البَيْعُ»**.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن الحسن بن زَبَالة، وهو متروك.

٢٥ ـ ١٢ ـ باب فيمن اختارَ الهِجرة

٦/٦٥ **٩٩٢٩** ـ عن حذيفة قال:

خيرني رسول الله ﷺ بين الهجرة والنُّصرة، فاخترت الهِجرة.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير علي بن زيد وهو حسن الحديث.

٢٥ ـ ١٣ ـ باب علو أمره علىٰ من عَادَاه

٩٩٣٠ ـ عن زياد بن جَهْور قال: ورد علي كتاب من رسول الله ﷺ فيه:

«بِسْمِ الله الرَّحمن الرَّحيم، من محمَّدٍ رسولِ الله ﷺ إلىٰ زِياد بن جَهْور، سِلْمٌ أَنْتَ، سَلامٌ عَلَيْكَ، إِنِّي أَحْمَدُ إليك الله الذي لا إِله إلا هُو، أَمَّا بَعْدُ: فإِنِّي أُذَكِّرُكَ الله واليومَ الآخِرَ.

أَمَّا بَعْدُ: فَلْيُوْضَعَنَّ كُلُّ دِيْنٍ دَانَ بِهِ النَّاسُ إلَّا الإِسْلَامُ، فاعْلَمْ ذٰلِكَ».

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه: من لم أعرفهم.

٩٩٣١ ـ وعن جُبير بن مطعم قال: قال المطعم بن عدي: إنكم قد فعلتم بمحمد ما فعلتم، فكونوا أكف الناس عنه، فقال أبو جهل: بل كونوا أشدَّ ما كنتم، فقال الحارث بن عامر بن نوفل: والله لا يزال أمرُ محمد ﷺ ظاهراً فيما ناداكم[1] أو أسرّ منكم.

٩٩٢٩ ـ رواه البزار رقم (٢٧١٨) هكذا، والطبراني في الكبير رقم (٣٠١٠) وفيه: فاخترت النصرة.

٩٩٣٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٢٩٧) والصغير رقم (٤٢٢)، والصواب في اسمه: زيادة. ومرَّ رقم (٩٨٠٥).

٩٩٣١ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٥٣١): وباداكم.

قال أبو يوسف: قتل الحارث يوم بدر كافراً.

رواه الطبراني، وفيه: يعقوب بن محمد الزهري، وهو ضعيف مدلس، وقد وثق.

٢٥ ـ ١٤ ـ باب نَصْره بالرِّيح والرُّعب

٩٩٣٢ ـ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«نُصِرْتُ بالصَّبَا، وأُهْلِكَتْ عَادُ بالدَّبُورِ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله ثقات.

٩٩٣٣ ـ وعن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ قال:

«نُصِرْتُ بالصَّبَا وأُهْلِكَتْ عَادُ بالدَّبُورِ».

رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين رجال أحدهما ثقات.

٩٩٣٤ ـ وعن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهَا نَبِيٌّ قَبْلِي: بُعِثْتُ إِلىٰ الأَحْمَرِ والأَسْوَدِ، وإِنَّمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُبْعَثُ إِلىٰ قَوْمِهِ، ونُصِرْتُ بالرُّعْبِ مَسِيْرَةَ شَهْرٍ، وأُطْعِمْتُ المَغْنَمَ ولَمْ يُطْعَمْهُ أَحَدٌ كَانَ قَبْلِي». فذكر الحديث وهو وبقية الأحاديث بنحوه في علامات النبوة.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عطية، وهو ضعيف.

٩٩٣٥ ـ وعن معاوية بن حَيْدَة القشيري قال:

أتيت النبي ﷺ، فلما دفعت إليه قال:

«أَمَا إِنِّي قَدْ سَأَلْتُ اللهَ أَنْ يُغْنِيَنِي بالسَّنَةِ[١] تُحْفِيْكُمْ[٢]، وبالرُّعْبِ يَجْعَلُهُ فِي قُلُوبِكُمْ». ٦/٦٦

٩٩٣٢ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٠٦٩).

٩٩٣٥ ـ ١ ـ السنة: الجدب والقحط.

٢ ـ تحفيكم: تستأصلكم.

فقال بيديه جميعاً: أَمَا إِنِّي قَدْ حَلَفْتُ هَكَذا وهَكَذا: أَنْ لا أُؤْمِنَ بك ولا أتبعك، فما زالت السَّنَة تُحْفِيني، وما زال الرُّعب يجعل في قلبي حتى قمت بين يديك.

قلت: رواه النسائي وغيره غير ذكر الرعب والسنة.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

٩٩٣٦ ـ وعن ابن عبّاس قال:

أتت الصبا الشمال ليلة الأحزاب، فقالت: مُرِّي حتى نَنْصُرَ رسولَ الله ﷺ، فقالت الشمال: إن الحُرَّة لا تسري بالليل، فكانت الريح التي نُصر بها رسول الله ﷺ الصبا.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٢٥ ـ ١٥ ـ باب قوله: بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبدَ الله وحده

تقدم.

٢٥ ـ ١٦ ـ باب الغَزو في الشَّهر الحَرَام

٩٩٣٧ ـ عن جابر بن عبد الله أنه قال:

لم يكن رسول الله ﷺ يَغزو في الشهر الحرام إلا أن يُغزَىٰ أو يُغْزَوا فإذا حضر ذلك أقام حتى ينسلخ.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٩٩٣٦ ـ رواه البزار رقم (١٨١١) وقال: رواه جماعة عن داود، عن عكرمة، مرسلًا، ولا نعلم أحداً وصله إلَّا حفص بن غياث ورجل من أهل البصرة، وكان ثقة يقال له: خلف بن عمرو.

٩٩٣٧ ـ رواه أحمد (٣/٣٣٤، ٣٤٥).

٢٥ ـ ١٧ ـ **باب** في أَوَّلِ أَميرٍ كان في الإسلام

٩٩٣٨ ـ عن سعد بن أبي وقاص قال:

لما قدم رسول الله ﷺ المدينة جاءت جهينة، فقالوا: إنك قد نزلت بين أظهرنا، فأَوْثِقْ لنا حتى نأتيك تؤمننا، فأوثق لهم، فأسلموا.

قال: فبعثنا رسول الله ﷺ في رجب، ولا نكون مئةً وأمرنا أن نغيرَ على حي من بني كِنانة إلى جنب جُهينة، فأغرنا عليهم، وكانوا كثيراً، فلجأنا إلىٰ جُهينة، فمنعونا، وقالوا: لم تُقَاتلون في الشهر الحرام؟ فقلنا: إنا إنما نقاتل من أخرجنا من البلد الحرام في الشهر الحرام، فقال بعضنا لبعض: ما تُرَون؟ فقال بعضنا: نأتي النبي ﷺ فنخبره، وقال قوم: لا بل نُقيم ههنا، وقلت أنا في أناس معي: لا بل نأتي عِير قريش فنقتطعها، فانطلقنا إلى العِير [وكان الفيءُ إذ ذاك: من أخذَ شيئاً فهو له، فانطلقنا إلى العير][1] وانطلق أصحابنا إلىٰ النبي ﷺ، فأخبروه الخبر، فقام غضبانَ محمرَّ الوجه، فقال:

«**أَذَهَبْتُمْ مِنْ عِنْدِي جَمِيعاً وَجِئْتُمْ مُتَفَرِّقِينَ، إِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الفِرْقَةُ لَأَبْعَثَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلاً لَيْسَ بِخَيْرِكُمْ، أَصْبَرُكُمْ عَلَىٰ الجُوعِ والعَطَشِ**». فبعث علينا ٦/٦٧ عبد الله بن جحش، فكان أول أمير أُمِّرَ[2] في الإسلام.

رواه أحمد، ورواه ابنه عنه وجادة ووصله عن غير أبيه، ورواه البزار ولفظه[3]: عن سعيد قال: أول أمير عُقد له في الإسلام عبد الله بن جحش، عقد له رسول الله ﷺ علينا، وفيه: المجالد بن سعيد، وهو ضعيف عند الجمهور، ووثقه النسائي في رواية، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

٩٩٣٩ ـ وعن زِر قال:

٩٩٣٨ ـ ١ ـ زيادة من أحمد رقم (١٥٣٩).
٢ ـ في الأصل: كان. بدل: أمر.
٣ ـ رواه البزار رقم (١٧٥٧).

أول رايـة رُفِعت في الإسـلام رايـةُ عبـد الله بن جحش. وأول مــال خمس في الإسلام مال عبد الله بن جحش.

رواهما الطبراني بإسناد واحد، وهو إسناد حسن.

٢٥ ـ ١٨ ـ باب سَرِيّة حمزة رضي الله عنه

٩٩٤٠ ـ عن جُبيـر بن مُطعم قـال: قال أبـو جهل حين قـدم مكة مُنْصَـرفـه عن حمزة: يا معشر قريش، إن محمـداً قد نـزل يثرب، وأرسـل طلائعـه، وإنما يـريد أن يصيبَ منكم شيئاً، فاحذروا أن تمروا طريقه، وأن تقاربوه، فإنه كالأسد الضَّاري، إنه حَنِقٌ[1] عليكم، نفيتموه نفي القِردان علىٰ المَناسِم[2]، والله إن له لسُجْرة ما رأيتـه قطُّ ولا أحداً من أصحابـه إلا رأيت معهم الشياطين، وإنكم قـد عرفتم عـداوة ابني قَيْلَة، فهو عدو استعان بعدو، فقال له مُطْعم بن عَـدِي: يا أبـا الحكم، والله ما رأيت أحـداً أصدق لسانـاً، ولا أصدق مـوعداً من أخيكم الـذي طردتم، فـإذ فعلتم الذي فعلتم، فكونوا أكف الناس عنه، فقال أبو سفيان بن الحارث: كـونوا أشـدَّ ما كنتم عليـه، فإن ابني قَيْلَةَ إن ظفروا بكم لا يَرْقَبُـوا فِيكُم إلَّا ولا ذِمَّة، وإن أطعتمـوني ألحقوهم[3] خبـر كِنَانَة أو تُخرجوا محمداً من بين أظهرهم، فيكون وحيداً طريداً، وأما ابنا قَيْلة، فـوالله ما هما وأهل دهلك في المَذَلَّةِ إلا سَوَاء، وسأكفيكم حدهم وقال:

٦/٦٨ سَأَمْنَحُ جَانِبـاً مِنِّـي غَلِيظـاً ... عَلىٰ مَا كَـانَ مِنْ قُرْبٍ وَبُعْدِ
رِجَالَ الخَـزْرَجِيَّـةِ أَهْـلَ ذُلٍّ ... إذَا مَا كَانَ هَـزْلٌ بَعْدَ جَـدِّ

٩٩٤٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٥٣٢) وقال أحمد بن صالح: أرجو أن يكون الحديث صحيحاً.

١ ـ الحنق: الغيظ والحقد.

٢ ـ المنسم: خف البعير وقد يطلق على مفاصل الإنسان اتساعاً، ويطلق على الطريق.

٣ ـ في الكبير: ألحمتموهم خبر.

فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «والَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ لأَقْتُلَنَّهُمْ ولأُصَلِّبَنَّهُمْ ولأَهْدِيَنَّهُمْ وَهُمْ كَارِهُون، إِنِّي رَحْمَةٌ بَعَثَنِي الله ـ عزَّ وجلَّ ـ ولا يَتوفَّاني حَتَّىٰ يُظْهِرَ الله دِينَهُ» فذكر الحديث.

رواه الطبراني وجادة من طريق أحمد بن صالح المصري قال: وجدت في كتاب بالمدينة، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، ورجاله ثقات.

٢٥ ـ ١٩ ـ باب ما جاء في غَزْوة الأَبْوَاء

٩٩٤١ ـ عن عمرو بن عوف المزني قال:

غزونا مع رسول الله ﷺ أول غزوة غَزَاها الأبواء، حتىٰ إذَا كنا بالرَّوْحَاء نزل بعرق الظُّبية فصلَّى، ثم قال:

«هَلْ تَدْرُونَ مَا اسْمُ هَذا الجَبَلِ؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «هَذَا خمت[1] هٰذا مِنْ جِبَالِ الجنَّةِ، اللهمَّ بَارِكْ فِيهِ وبَارِكْ لأَهْلِهِ».

وقال للرَّوْحَاء: «هَذِهِ سَجَاسَجُ وَادِي مِنْ أَوْدِيَةِ الجَنَّةِ، لَقَدْ صَلَّى في هٰذَا المَسْجِدِ قَبْلِي سَبْعُونَ نَبِيّاً، ولَقَدْ مَرَّ بِهِ مُوسَىٰ عَلَيْهِ عَبَاءَتَانِ قَطَوَانِيَّتَانِ عَلىٰ نَاقَةٍ وَرْقَاءَ فِي سَبْعِينَ أَلْفاً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَاجِّينَ البَيْتَ العَتِيقَ، ولا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَمُرَّ بِهِ عِيسىٰ ابنُ مَرْيَمَ عَبْدُ الله ورَسُولُهُ حَاجّاً أَوْ مُعْتَمِراً أَو يَجْمَعُ الله لَهُ ذَلِكَ».

رواه الطبراني من طريق كثير بن عبد الله المزني، وهو ضعيف عند الجمهور، وقد حسن الترمذي حديثه، وبقية رجاله ثقات.

ويأتي حديث عمار في مناقب علي رضي الله عنه.

٩٩٤١ ـ ١ ـ ليس في الكبير (١٧/ ١٦ ـ ١٧) هذا الجبل. وهو في المطبوع: حمت. وفي المخطوط جمت، والراجح أنه تحرف عن: الجُمْد، أو الجَمَد. أو جُمْدان، والله أعلم.

٢٥ ـ ٢٠ ـ ١ ـ باب غزوة بدر

٩٩٤٢ ـ عن عبد الله بن مسعود قال:

لما كان[١] يوم بدر كل ثلاثة على بعير، كان علي بن أبي طالب وأبو لبابة زميلي رسول الله ﷺ قال: فكان إذا كانت[٢] عُقْبَةُ رسول الله ﷺ فقالا: نحن نمشي عنك، فقال:

«مَا أَنْتُما بأَقْوَىٰ مِنِّي، ولا أَنَا أَغْنَىٰ[٣] عَنِ الأَجْرِ مِنْكُمَا».

٦/٦٩ رواه أحمد والبزار وقال: فإذا كانت عُقْبَةُ رسول الله ﷺ قالا: اركب حتى نمشي عنك، والباقي[٤] بنحوه، وفيه: عاصم بن بهدلة وحديثه حسن، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

٩٩٤٣ ـ وعن ابن عبّاس:

أنه كان مع رسول الله ﷺ يوم بدر مئة نَاضِحُ[١] ونواضح، وكان معه فرسان يركب أحدهما: المقداد بن الأسود، ويتروح[٢] الآخر مصعب بن عمير وسهل بن حنيف.

قال: وكان أصحابه يعتقبون في الطريق النَّواضح.

قال: فكان رسول الله ﷺ ومَرْثَد بن أبي مَرْثَد الغَنَوي حليف حمزة بن عبد المطلب يتعقبون ناضِحاً.

٩٩٤٢ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٣٩٠١) وأبو يعلىٰ رقم (٥٣٥٩) أيضاً: كنا. بدون لما.

٢ ـ في أحمد: قال وكانت عقبة. ولعُقْبَة: النوبة، أي نوبته في المشي كانوا يتعاقبون البعير يركبون واحداً بعد واحد.

٣ ـ في أحمد: بأغنىٰ.

٤ ـ رواه البزار رقم (١٧٥٩).

٩٩٤٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢١٠٥).

١ ـ الناضح: الجمل الذي يستقىٰ عليه.

٢ ـ التروح: طلب الراحة.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: أبو شيبة إبراهيم بن عثمان، وهو ضعيف.

٩٩٤٤ ـ وعن سعد ـ يعني: ابن أبي وقاص ـ:

أن النبي ﷺ نظرَ إلى عُمير بن أبي وقاص، فاستصغره حين خرج إلى بدر، ثم أجازه، قال سعد: فيقال إنه خانَه سيفه.

قال عبد الله ـ يعني ابن جعفر المَخْرَمي ـ: قتل يوم بدر.

رواه البزار ورجاله ثقات.

٩٩٤٥ ـ وعن رِفاعة بن رَافع بن مالك بن العَجلان الأنصاري قال:

أقبلنا يوم بدر، ففقدنا رسول الله ﷺ، فنادت الرِّفاق بعضها بعضاً: أفيكم رسول الله ﷺ؟ فوقفوا حتى جاءَ رسول الله ﷺ معه علي بن أبي طالب، فقالوا: يا رسول الله فَقَدْنَاكَ؟ فقال:

«إنَّ أَبَا حَسَنٍ وَجَدَ مَغْصاً في بَطْنِهِ فَتَخَلَّفْتُ عَلَيْهِ».

رواه الطبراني، وفيه: أبو معشر نجيح، وهو ضعيف، يكتب حديثه.

٩٩٤٦ ـ وعن عاتِكة بنت عبد المطلب قالت:

رأيت راكباً أخذ صخرة من أبي قُبيس، فرمى بها للركن[1]، فتعلقت الصَّخرة، فما بقيت دار من دور قريش إلَّا دخلتها منها كسرة، غير دور بني زُهْرة، فقال العباس: إن هذه لرؤيا اكتميها، ولا تذكريها، فخرج العباس فلقي الوليد بن عتبة بن ربيعة، فذكرها له، فذكرها الوليد لأبيه، ففشا الحديث، قال العباس: فخرجت أطوف بالكعبة وأبو جهل في رَهْط من قريش يتحدثون برؤيا عاتكة، فلما رآني أبو جهل قال: يا أبا الفضل إذا فرغت من طوافك فأقبل إلينا، فلما فرغت، أقبلت حتى جلست

٩٩٤٤ ـ رواه البزار رقم (١٧٧٠) وقال: لا نعلمه يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد.

٩٩٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٥٤٨).

٩٩٤٦ ـ ١ ـ في الكبير (٣٤٤/٢٤) والأحاديث الطوال رقم (٣٢): المركن.

إليهم، فقال أبو جهل: يا بني عبد المطلب، أما رضيتم أن يتنبأ رجالكم حتى يتنبأ نساؤكم، قد زعمت عاتكة في رؤياها هذه أنه قال: انفروا في ثلاث فسنتربَّص هذه الثلاث، فإن كان ما تقول حقاً فسيكون، وإن يمض الثلاث ولم يكن من ذلك شيء
٦/٧٠ كتبنا عليكم كتاباً: أنكم أكذب أهل بيت في العرب، قال العباس: فوالله ما كان مني إليه شيء إلا أني جحدت وأنكرت أن تكون رأت شيئاً.

قال العباس: فلما أمسيت أتتني امرأة من بنات عبد المطلب فقالت: رضيتم من هذا الفاسق يتناول رجالكم، ثم يتناول نساءكم، وأنت تسمع، ولم يكن عندك نكير؟! والله لو كان حمزة ما قال ما قال، فقلت: قد والله فعل، وما كان مني إليه نكير شيء، وايم الله لأتعرضنَّ له، فإن عاد لأكفينكم.

قال العباس: فغدوت في اليوم الثالث من رؤيا عاتكة وأنا مغضب على أنه فاتني أمرٌ أحب أن أدرك شيئاً منه، قال: فوالله إني لأمشي نحوه، وكان رجلاً خَفيفاً حديد الوجه، حديد اللسان، حديد البصر، إذ خرج نحو المسجد يستند[٢] فقلت في نفسي: ما له لعنه الله؟ أكل هذا فرق مني أن أُشاتمه، فإذا هو قد سمع ما لم أسمع [سمع][٣] صوت ضمضم [بن زرعة][٣] بن عمرو الغفاري، يصرخ ببطن مكة الوادي، قد جدع بعيره، وحَوَّل رحله، وشَقَّ قميصه، وهو يقول: يا معشر قريش، قد خرج محمد في أصحابه، ما أراكم تدركونها، الغوثَ الغوثَ. قال العباس: فشغلني عنه، وشغله عني ما جاء من الأمر.

رواه الطبراني، وفيه: عبد العزيز بن عِمران، وهو متروك.

٩٩٤٧ ـ وعن عروة قال:

كانت عاتكة بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ ساكنةً مع أخيها عباس بن عبد المطلب، فرأت رؤيا قُبيل بدر، ففزعت، فأرسلت إلى أخيها عباس من ليلتها

---

٢ ـ في الكبير: يشتد.

٣ ـ زيادة من الكبير.

حين فزعت، واستيقظت من نومها، فقالت: قد رأيت رؤيا، وقد خشيت منها على قومك الهَلَكَة. قال: وما رأيت؟ قالت: لن[1] أحدثك حتى تُعاهدني أن لا تذكرها، فإنهم إن يسمعوها آذونا، فأسمعونا ما لا نحب، فعاهدها عباس فقالت: رأيت راكباً أقبلَ على راحلته من أعلىٰ مكة يصيحُ بأعلىٰ صوته: يا آل غدر، ويا آل فجر، اخرجوا من ليلتين أو ثلاث. ثم دخل المسجد علىٰ راحلته، فصرخ في المسجد ثلاث صرخات، ومال عليه من الرجال والنساء والصبيان، وفزع الناس له أشدَّ الفزع، ثم أُرَاه مثل على ظهر الكعبة على راحلته، فصرخ ثلاث صرخات: يا آل غدر، ويا آل فجر، اخرجوا [في][2] ليلتين أو ثلاث، حتى أسمع بين الأَخْشَبين من أهل مكة، ثم عمد لصخرة عظيمة فنزعها من أصلها، ثم أرسلها على أهل مكة، فأقبلت الصخرة لها دَوِيّ حتى إذا كانت عند أصل الجبل ارْفَضَّت، فلا أعلم بمكة بيتاً ولا ٦/٧١
دَاراً إلَّا قد دخلها فرقة[3] من تلك الصخرة، فلقد خشيت على قومك أن ينزل بهم شرٌّ، ففزع منها عباس، وخرج من عندها فلقي من ليلته الوليد بن عتبة بن ربيعة، وكان خليلاً للعباس، فقصَّ عليه رؤيا عاتكة، وأمره أن لا يذكرها لأحد، فذكرها الوليد لأبيه، وذكرها عتبة لأخيه شيبة، وارتفع حديثها حتى بلغَ أبا جهل بن هشام، واستفاضت، فلما أصبحوا غدا العباس يطوف بالبيت حتى[4] أصبح، فوجد أبا جهل وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأمية بن خلف وزَمْعَة بن الأسود، وأبا البَختري في نفر يتحدثون، فلما نظروا إلى عباس يطوف بالبيت، ناداه أبو جهل بن هشام: يا أبا الفضل، إذا قضيت طوافك فأتِنا، فلما قضى طوافه أتىٰ فجلس، فقال أبو جهل: يا أبا الفضل، ما رُؤيا رأتها عاتكة؟ قال: ما رأت من شيء، قال: بلى، أما رضيتم، يا بني هاشم بكذبِ الرِّجال حتى جِئتمونا بكذب النساء، إنا كنا وأنتم كَفَرَسَيْ رِهان، فاستبقنا المجدَ منذ حين، فلما تَحاذَت الرُّكَبُ قُلتُم منّا نبي، فما بقي إلا أن تقولوا:

٩٩٤٧ ـ ١ ـ في الأصل: لم. والتصحيح من الكبير (٣٤٦/٢٤ ـ ٣٤٧).
٢ ـ في المطبوع: من وليست في المخطوط، والمثبت من الكبير.
٣ ـ في الكبير: فلقة.
٤ ـ في الكبير: حين.

منا نبيَّة، ولا أعلم أهل بيت أكذبُ رجلاً ولا أكذب امرأة منكم، فاذوه يومئذ أشدَّ الأذىٰ.

وقال أبو جهل: زعمت عاتكة: أن الرَّاكب قال: اخرجوا في ليلتين أو ثلاث، فلو قد مضت هذه الثلاث تبين لقريش كذبكم، وكتبنا سِجلاً ثم علقناه بالكعبة، إنَّكُم أكذب بيت في العرب رَجلاً وامرأةً، أما رَضِيتم يا بني قُصَيّ أنكم ذهبتم بالحِجابة والنَّدْوة والسِّقاية واللِّواء[٥] حتى جِئتمونا زعمتم بنبي منكم، فآذوه يومئذ أشد الأذىٰ. وقال له[٦] العباس مهلاً يا مُصْفَرّ آستِه، هل أنت مُنْتَه، فإنّ الكذب فيك وفي أهل بيتك، وقال له من حضره: يا أبا الفضل، ما كنت بجاهل ولا خَرِف، ونال عباسٌ من عاتكة أذًى شديداً فيما أفشىٰ من حديثها، فلما كان مساء ليلة الثالثة من الليالي التي رأت فيها عاتكة الرؤيا، جاءهم الركب الذي بعث أبو سفيان ضَمْضَم بن عمرو الغِفاري، فقال: يا آل غدر، انفروا فقد خرج محمد وأصحابه، ليعرضوا لأبي سفيان، فأَحْرِزُوا عِيرَكم، ففزعت قريش أشدَّ الفزع، وأشفقوا من قِبل رؤيا عاتكة، ونفروا على كل صَعْبٍ وذَلُول.

رواه الطبراني مرسلاً، وفيه: ابن لهيعة، وفيه ضعف، وحديثه حسن.

٩٩٤٨ ـ وعن مُصعب بن عبد الله وغيره من قريش:

٦/٧٢ أن عاتكة بنت عبد المطلب قالت في صدق رؤياها وتكذيب قريش لها حين أوقع بهم رسول الله ﷺ ببدر:

أَلَمْ تَكُنِ الرُّؤْيَا بِحَقٍّ وَيَأْتِكُمْ ... بِتَأْوِيلِهَا فَلٌّ مِنَ القَوْمِ هَارِبُ
رَأَىٰ فَأَتَاكُمْ باليَقِينِ الذي رَأَىٰ ... بِعَيْنَيْهِ مَا يُفْرِي السُّيُوفَ القَوَاضِبُ
فَقُلْتُمْ ولَمْ أَكْذِبْ: كَذَبْتِ، وإِنَّما ... يُكَذِّبُنِي بالصِّدْقِ مَنْ هُوَ كَاذِبُ
[وَمَا فَرَّ إلا رهبةَ الموتِ مِنْهُمُ ... حَكِيمٌ وقَدْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ المَذَاهِبُ][١]

---

٥ ـ في الكبير: الرواء والرفادة.

٦ ـ في أ: خرق. وهي مخالفة للمطبوع والكبير.

٩٩٤٨ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٢٤/٣٤٨) وانظره في الأحاديث الطوال له رقم (٣٢).

أَفَرَّ صِيَاحُ القَوْمِ عَزمَ قُلُوبِهِمْ ... فَهُنَّ هَوَاءٌ والحُلُومُ عَوَازِبُ
مَرَوْا بالسُّيُوفِ المُرْهَفَاتِ دِمَاءَكُمْ ... كِفَاحاً كَمَا يُمْرِي السَّحَابُ الجَنَائِبُ
فَكَيْفَ رَأَىٰ يَوْمَ اللِّقَاءِ مُحَمَّداً ... بَنُو عَمِّهِ والحَرْبُ فِيهَا التَّجَارِبُ
أَلَمْ يَغْشَهُمْ ضَرْباً يَحارُ لِوَقْعِهِ الـ ... ـجَبَانُ[٢] وتَبْدُو بالنَّهَارِ الكَوَاكِبُ
أَلا يَأْتِي يَوْمَ اللِّقَاءِ مُحَمَّداً ... إِذَا عَضَّ مِنْ عَوْنِ الحُرُوبِ الغَوَارِبُ
كَمَا بَرَزَتْ أَسْيَافُهُ مِنْ مَلِيلَتِي[٣] ... زَعَازِعَ وِرْداً بَعْدَ إِذْ هِيَ صَالِبُ
حَلَفْتُ لَئِنْ عُدْتُمْ لَيَصْطَلِمَنَّكُمْ ... مَجَافاً تَرَدَّىٰ حَافَّتَيْهَا المَقَانِبُ[٤]
كَأَنَّ ضِيَاءَ الشَّمْسِ لَمْعَ بُرُوقِهَا ... لَهَا جَانِبَا نُورٍ شُعَاعٌ وَثَاقِبُ

رواه الطبراني، وفيه: ابن لهيعة، وفيه ضعف، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات.

٩٩٤٩ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

كان عتبة بن ربيعة صديقاً لسعد بن معاذ في الجاهلية، فكان إذا قدم عُتبة المدينة نزلَ علىٰ سعد بن معاذ، وإذا قدم سعد مكة نزل على عتبة، وكان عتبة يسمِّيه أخي اليَثْرِبي.

قال: فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة، قدم سعد بن معاذ مكة، كما كان يقدم، فنزل على عتبة، فقال: إني أريد أن أطوفَ بالبيت، فقال له عتبة: أمهل حتى يتفرَّق الملأ من قريش من المسجد من حول البيت، قال: فأمهل قليلاً، ثم قال: انطلق معي، فلما أتىٰ البيت تلقَّى أبو جهل سعداً، فقال: يا سعد آويتم محمداً ثم تطوف[١] بالبيت آمناً، فقال سعد: لئن منعتني لأقطعن عليك أو لأمنعنك تجارتك إلى موضع، ٦/٧٣
لموضع ذكره، قال: وارتفعت أصواتهما. قال عتبة لسعد: أترفع صوتك علىٰ أبي

---

٢ ـ في الكبير: الجبان.
٣ ـ في الكبير: بردت.. مليكتي.
٤ ـ أي لنقطعنكم بجيش عظيم تجتمع مقانبه من أطرافه ونواحيه، والمقانب: جماعة الخيل والفرسان.
٩٩٤٩ ـ ١ ـ في أ: لأمنعنك أن تطوف. وهي مخالفة للمطبوع والبزار رقم (١٧٥٨).

الحكم؟ قال: فقال له سعد: وأنت تقول ذاك؟ لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّهُ قَاتِلُكَ» قال: فَفَضَّ[٢] يده من يده، وقال: إن محمداً لا يكذب، قال: فطاف سعد ثم انصرف، وأتى عتبة امرأته فقال: ألم تسمعي ما قال أخي اليثربي؟ قالت: وما قال؟ قال: زعم أن محمداً قاتلي، وأن محمداً لا يكذب، قال: فما كان إلّا قليلاً حتى كان من أمر بدر، قال: فجعل أبو جهل يطوف على الناس، قال: وذكر الحديث.

قلت: لابن مسعود حديث في الصحيح في نزول سعد علىٰ أمية بن خلف وهذا فيه: إنه نزل على عتبة بن ربيعة، فالله أعلم.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٩٩٥٠ ـ وعن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ ونحن بالمدينة: «إِنِّي أُخْبِرْتُ عَنْ عِيرِ أَبِي سُفْيَانَ أَنَّهَا مُقْبِلَةٌ، فَهَلْ لَكُمْ أَنْ نَخْرُجَ قِبَلَ هَذا العِيْرِ لَعَلَّ الله يُغْنِمْنَاهَا؟» قلنا: نعم، فخرج، وخرجنا معه، فلما سرنا يوماً أو يومين، قال لنا: «مَا تَـرَوْنَ في القَوْمِ، فَإِنَّهُمْ أُخْبِرُوا بِمَخْرَجِكُمْ؟» فقلنا: لا والله، ما لنا طاقة بقتال العدو، ولكن أردنا العير، ثم قال: «مَا تَرَوْنَ في القَوْمِ؟» فقلنا: مثل ذلك، فقال المقداد بن عمرو: إذاً لا نقول لك يا رسول الله كما قال قوم موسى لموسى: ﴿فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هٰهُنَا قَاعِدُون﴾[١]، قال: فتمنينا معشر الأنصار أنا قلنا كما قال المقداد أحبُّ إلينا من أن يكون لنا مال عظيم، فأنزل الله عز وجل على رسول ﷺ ﴿كَما أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بالحَقِّ، وإِنَّ فَرِيقاً مِنَ المُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ يُجَادِلُونَكَ في الحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلىٰ المَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾[٢] ثم أنزل الله عز وجل: ﴿إِنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الذينَ آمَنُوا سَأُلْقِي في قُلُوبِ الذينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فاضْرِبُوا فَوْقَ الأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾[٣] وقال: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ الله إِحْدَىٰ الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُم

---

٢ ـ في البزار: فنفض. وفي أ: قبض.

٩٩٥٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٠٥٦) بإسناد ضعيف فيه ابن لهيعة.

١ ـ سورة المائدة، الآية: ٢٤.

٢ ـ سورة الأنفال، الآية: ٦.

٣ ـ سورة الأنفال، الآية: ١٢.

وتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾(٤) والشَّوْكَةُ: القوم، وغير ذات الشوكة: العير، فلما وعدَ الله إحدىٰ الطائفتين، إما القوم وإما العير، طابت أنفسنا، ثم إن رسول الله ﷺ بعثَ ينظر ما قِبَلَ القوم، فقال: رَأَيْتُ سَوَاداً ولا أَدْرِي؟ فقال رسول الله ﷺ: «**هُمْ هُمْ، هَلِمُّوا أَنْ نَتَعَادَّ**» فإذَا نَحْنُ ثَلاثُ مئة وثلاثة عشر رجلاً، فأخبرنا رسول الله ﷺ بعدتنا، فسرَّه ذلك، وقال: «**عِدَّةُ أَصْحَابِ طَالُوتَ**». ثم إنا ٦/٧٤ اجتمعنا مع القوم، فصففنا، فبدرتْ منا بَادِرة أمام الصف، فنظر رسول الله ﷺ إليهم، فقال: «**مَعِي مَعِي**».

ثم إن رسول الله ﷺ قال: «**اللَّهمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ وَعْدَكَ**» فقال ابن رواحة: يا رسول الله، إني أريد أن أُشير عليك، ورسول الله ﷺ أفضل من يُشير عليه، والله أعظم من أن ننشده وعده، فقال: «**يا ابْنَ رَوَاحَةَ لأَنْشُدَنَّ الله وَعْدَهُ، فَإِنَّ الله لا يُخْلِفُ المِيعَادَ**» فأخذ قبضةً من التراب، فرمى بها رسول الله ﷺ في وجوه القوم، فانهزموا، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ الله رَمَىٰ﴾(٥) فقتلنا وأسرنا.

فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله ما أرىٰ أن تكون لك أسرى،فإنما نحن داعون مؤلفون، فقلنا معشر الأنصار: إنما يحملُ عمر على ما قال، حسد لنا، فنام رسول الله ﷺ ثم استيقظ، فقال: «**ادْعُوا لِي عُمَرَ**» فدعي له، فقال: «**إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيَّ: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ في الأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا، والله يُرِيدُ الآخِرَةَ، والله عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾**»(٦).

رواه الطبراني وإسناده حسن.

٩٩٥١ ـ وعن معاذ بن رِفاعة الأنصاري، عن أبيه قال:

خرجت أنا وأخي خلَّاد مع رسول الله ﷺ إلى بدر على بعير لنا أَعْجف(١) حتى

٤ ـ سورة الأنفال، الآية: ٧.

٥ ـ سورة الأنفال، الآية: ١٧.

٦ ـ سورة الأنفال، الآية: ٦٧.

٩٩٥١ ـ ١ ـ الأعجف: المهزول. وإلى هنا انتهت رواية الطبراني في الكبير رقم (٤١٣٥).

إذا كنا موضع البريد الذي خلف الرَّوْحَاء برك[٢] بعيرنـا، فقلت: اللهم لك علينـا لئن أدنينا إلى المدينة لننحرنـه، فبينا نحن كـذلك، إذ مـر بنا رسـول الله ﷺ، فقال: «مَـا بَـالُكُمَا؟» فـأخبرنـاه، أنه بَـرَكَ[٢] علينا، فـنـزل رسـول الله ﷺ، فتـوضـأ ثم بصق في وضوئه، وأمرنا ففتحنا له فم البعير، فصبَّ في جوف البَكر من وضوئـه، ثم صبَّ على رأس البكـر، ثم على عنقه، ثم على حَـارِكه[٣] ثم على سَنَـامه، ثم على عَجُـزه، ثم على ذنبه، ثم قال:

«اللهمَّ احْمِلْ رَافِعاً وخَلَّاداً» فمضى رسول الله ﷺ، وقمنا نرتحـل، فارتحلنـا، فأدركنا النبي ﷺ على رأس المنصف، وبَكـرنا أول الـركب، فلما رآنـا رسول الله ﷺ ضحـك، فمضينا حتى أتينـا بدراً، حتى إذا كنـا قريبـاً من بـدر بـرك[٢] علينـا فقلنـا: الحمد لله، فنحرناه وتصدقنا بلحمه.

رواه البـزار بتمامـه، والطبـراني ببعضه، وفيـه: عبد العـزيز بن عِمـران، وهـو متروك.

٩٩٥٢ ـ وعن عُتبة بن عبد السُّلَمي.

أَنَّ النبي ﷺ قال لأصحابه: «قُومُوا فَقَاتِلُوا» فقالوا: نعم يا رسول الله، ولا نقول
٦/٧٥ كما قالت بنو إسرائيل لموسى: ﴿فاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هٰهُنَا قَاعِدُونَ﴾[١] ولكن انطلق أنت وربك يا محمد [فقاتلا][٢] وإنا معكم نقاتل.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٩٩٥٣ ـ وعن علي قال:

---

٢ ـ في الأصل: نزل. والتصحيح من البزار رقم (١٧٦٠).

٣ ـ الحارك: ما يلي العنق.

٩٩٥٢ ـ ١ ـ سورة المائدة، الآية: ٢٤.

٢ ـ زيادة من أحمد (٤/١٨٤).

٩٥٥٣ ـ رواه أحمد رقم (٩٤٨) والبزار رقم (١٧٦١).

لما قدمنا المدينة أصبنا من ثِمارها فاجتويناها[١] فأصابنا بها وَعْك[٢]، فكان النبي ﷺ يَتَخَبَّرُ[٣] عن بدر، فلما بلغَنا أن المشركين قد أقبلوا، سار رسول الله ﷺ إلى بدر، وبدر بئر، فسبقَنا المشركون إليها، فوجدنا فيها رجلين منهم، رجلاً من قريش، ومولًى لعُقبة بن أبي مُعَيط، فأما القرشي فانفلتَ، وأما مولى عقبة، فأخذناه، فجعلنا نقول له: كم القوم؟ فيقول: هُم ـ والله ـ كثير عددُهم، شديدٌ بأسُهم، فجعل المسلمون إذا قال ذلك ضربوه، حتى انتهوا به إلى النبي ﷺ، فقال له النبي ﷺ: «كَم القَوْمُ؟» فقال: هم ـ والله ـ كثير عددهم، شديد بأسهم، فجهد رسول الله ﷺ أن يخبره فأبى، ثم إن النبي ﷺ سأله: «كَمْ يَنْحَرُونَ مِنَ الجُزُرِ؟»[٤] قال: عشر لكل يوم، فقال رسول الله ﷺ: «القَوْمُ أَلْفٌ، كُلُّ جَزُورٍ لِمِئَة ونَيِّفِها»[٥] ثم إنه أصابنا طَشٌّ[٦] من مطر، فانطلقنا تحت الشجر، والحَجَفِ[٧] نستظلّ تحتها من المطر، وبات رسول الله ﷺ يدعو ربّه، ويقول: «اللَّهُمَّ إِنْ تُهْلِكْ هَذِهِ الفِئَةَ لا تُعْبَدْ» قال: فلما أن طَلَعَ الفجرُ نادىٰ: «الصَّلاةَ عِبَادَ الله» فجاء الناس من تحت الشجر والحَجَف، فصلّى بنا رسول الله ﷺ وحضَّ[٨] على القتال، ثم قال: «إِنَّ جَمْعَ قُرَيْشٍ تَحْتَ هَذِهِ الضِّلَعِ[٩] الحمْرَاءِ مِنَ الجَبَلِ» فلما دنا القوم وصافناهم[١٠] إذا رجل منهم على جمل [له][١١] أحمر، يسيرُ في القوم فقال رسول الله ﷺ: «يَا عَلِيُّ نَادِ [لي][١١] حَمْزَة» وكان أقربهم من المشركين: «مَنْ صَاحِبُ الجَمَلِ الأَحْمَرِ، ومَاذا يَقُولُ لَهُمْ؟»

١ ـ فاجتويناها: أصابنا الجوىٰ، وهو المرض، وداء الجوف إذا تطاول، ويقال: اجتويت البلد: إذا كرهت المقام فيه.
٢ ـ الوعك: الحمَّىٰ، أو الألم يجده الإنسان من شدة التعب.
٣ ـ يتخبر: يتعرف، أي يسأل عن الأخبار ليعرفها.
٤ ـ الجزور: الناقة المجزورة، ويقع على الذكر والأنثىٰ.
٥ ـ تصحف في أحمد: لمائة وتَبَعِها.
٦ ـ الطش: الضعيف القليل.
٧ ـ الحَجَف: جمع حجفة، وهي الترس.
٨ ـ في أحمد: حَرَّض.
٩ ـ الضِّلَعُ: جُبيل منفرد صغير يشبه بالضلع.
١٠ ـ صافَفْنَاهم: واقفناهم وقمنا حذاءهم.
١١ ـ زيادة من أحمد.

ثم قال رسول الله ﷺ: «**إنْ يَكُنْ فِي القَوْمِ أَحدُ يَأْمُرُ بِخَيْرٍ فَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ صَاحِبَ الجَمَلِ الأَحْمَرِ**» [فجاء حمزة فـ](١١)ـقال: هو عتبة بن ربيعة، وهو ينهى عن ٦/٧٦
القتال، ويقول لهم: يا قوم، إني أرىٰ قوماً مستميتين، لا تَصِلُون إليهم، وفيكم خير، يا قوم اعْصِبُوها(١٢) اليوم برأسي، وقولوا: جَبُنَ عتبة بن ربيعة، ولقد علمتم أني لست بأجبنكم، فسمع بذلك أبو جهل، فقال: أنت تقول ذلك، والله لو غيرك يقول لأعْضَضْتُه(١٣)، قد مَلأتْ رِئَتُكَ جَوْفَكَ رُعْباً، فقال عتبة: إياي تعني يا مُصَفِّرَ استِه(١٤)، ستعلم اليومَ أَيُّنا الجبان؟ قال: فبرز عتبة وأخوه شيبة وابنه الوليد حَمِيَّةً، فقالوا: من يبارز؟ فخرج فتية من الأنصار ستةٌ، فقال عتبة: لا نريد هؤلاء، ولكن يُبارزنا من بني عمنا من بني عبد المطلب، فقال رسول الله ﷺ: «**قُمْ يَا عَلِيُّ، وقُمْ يَا حَمْزَةُ، وقُمْ يا عُبَيْدَةُ بنَ الحَارِثِ بنِ المُطَّلِبِ**» فقتل الله شيبة وعتبة ابني ربيعة، والوليدَ بن عتبة، وجُرح عُبيدة، فقتلنا منهم سبعين، وأسرنا سبعين، فجاء رجل من الأنصار [قصيرٌ](١١) بالعبّاس بن عبد المطلب أسيراً، فقال العباس: يا رسول الله، إن هذا والله ما أسرني، أسرني رجل أَجْلَحُ(١٥) من أحسن الناس وجهاً على فرس أبْلَق(١٦)، ما أُراه في القوم، فقال الأنصاري: أنا أسرته يا رسول الله، قال: «**اسْكُتْ فَقَدْ أَيَّدَكَ الله بِمَلَكٍ كَرِيمٍ**» قال علي عليه السلام: فأسرنا [وأسرنا](١١) من بني المطلب العباس، وعقيلاً ونوفلَ بن الحارث.

قلت: روى أبو داود منه طرفاً.

رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح غير حارثة بن مُضَرِّب، وهو ثقة.

---

١٢ ـ اعصبوها برأسي: يريد السبة التي تلحقهم بترك الحرب والجنوح إلى السلم، فأضمرها اعتماداً على معرفة المخاطبين، أي اقرنوا هذه الحال بي، وانسبوها إليَّ، وإن كانت ذميمة.

١٣ ـ لأعضضته: أي قلت له: اعضض مذاكير أبيك.

١٤ ـ يا مصفر استه: رماه بالأبنة، وأنه كان يزعفر استه، وقيل: هي كلمة تقال للمتنعم المترف الذي لم تحنكه التجارب والشدائد.

١٥ ـ الرجل الأجلح: الذي انحسر الشعر عن جانبي رأسه.

١٦ ـ الفرس الأبلق: الذي ارتفع التحجيل إلى فخذيه.

٩٩٥٤ ـ وعن ابن عباس قال:

لما نزل المسلمون بدراً وأقبل المشركونَ نظرَ رسول الله ﷺ إلى عُتبة بن ربيعة وهو على جمل أحمرَ، فقال:

«إِنْ يَكُنْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ القَوْمِ خَيْرٌ فَهُوَ عِنْدَ صَاحِبِ الجَمَلِ الأَحْمَرِ، إِنْ يُطِيعُوْهُ يَرْشُدُوا» وهو يقول: يا قوم أطيعوني في هؤلاء القوم، فإنكم إن فعلتم لن يَزال ذلك في قلوبكم حتى ينظرَ كُلّ رجل إلىٰ قاتل أخيه، وقاتل أبيه، فاجعلوا جَنْبَها برأسي، وارْجِعُوا، فقال أبو جهل: انتفخ والله سَحْره[1] حين رأى محمداً وأصحابه، إنما محمد وأصحابه كأَكْلَةِ جَزُور، لو قد التقينا، فقال عتبة: ستعلم من الجبان المُفْسِد لقومه، أما والله إني لأرى قوماً يضربونَكم ضرباً، أما ترون كأن رؤوسهم الأفاعي، وكأن وجوههم السيوف، ثم دعا أخاه وابنه، فخرج يمشي بينهما، ودعا بالمبارزة.

رواه البزار ورجاله ثقات.

٩٩٥٥ ـ وعن علي بن أبي طالب قال: كنت علىٰ قَلِيبٍ يومَ بَدر أَمِيحُ وأَمْتَحُ[1] ٦/٧٧ منه، فجاءت ريح شديدة، ثم جاءت ريح شديدة شديدة فلم أر ريحاً أَشدَّ مِنها إلا التي كانت قبلها، ثم جاءت ريح شديدة، فكانت الأولى ميكائيل في ألف من الملائكة، عن يمين النبي ﷺ، والثانية: إسرافيل في ألف من الملائكة، عن يسار النبي ﷺ، والثالثة: جبريل في ألف من الملائكة، وكان أبو بكر عن يمينه، وكنت عن يساره، فلما هزمَ الله الكفّار حملني رسول الله ﷺ على فَرَسِه، فلما استويت عليه حَمَل بي فصرت على عُنُقه، فدعوت الله فثبَّتَنِي عليه، فطعنت برمحي حتى بلغَ الدم إبطيَّ.

٩٩٥٤ ـ رواه البزار رقم (١٧٦٢) وقال: لا نعلم يرويه بهذا اللفظ إلا ابن عباس، ولا له إلا هذا الطريق، ولا أسنده إلا يزيد بن هارون، وحدث به مرة مسنداً، وحدث به في الكتب مرسلاً. ويزيد بن حازم لم يسند غير هذا الحديث.

١ ـ السحر: الرئة.

٩٩٥٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٨٩) وفيه انقطاع، ومحمد بن خالد الحنفي: صدوق يخطىء، وموسىٰ بن يعقوب الزّمعي، وأبو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية: في حفظهما كلام.

١ ـ متح الدلو يمتحها: إذا جذبها مستقياً لها، وماحها يميحها: إذا ملأها.

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

٩٩٥٦ ـ وعن رِفاعة بن رَافع الأنصاري قال:

لما رأى إبليس ما تفعل الملائكة بالمشركين أشفقَ أن يخلص القتل إليه فتشبث به الحارث بن هشام، وهو يظن أنه سراقة بن مالك، فوكز في صدر الحارث فألقاه، ثم خرج هارباً حتى ألقىٰ نفسه في البحر، فرفع يديه فقال: اللهمّ إني أسألك نظرتك إيايَّ، وخاف أن يخلص القتل إليه، فأقبل أبو جهل فقال: يا معشر الناس، لا يهزِمَنَّكُمْ خذلان سُراقة إيَّاكم، فإنه كان على مِيعاد من محمد، لا يهولنكم قتلُ عُتبةَ وشيبة ابني ربيعة، فإنهم قد عَجِلوا، فواللات والعزى لا نرجعُ حتى نقرنهم بالحِبال فلا ألقين رجلاً قتل رجلاً منهم، ولكن خُذوهم أخذاً حتى تُعَرِّفُوهم سُوء صَنيعهم من مفارقتهم إياكم، ورغبتهم عن اللات والعزى، ثم قال أبو جهل متمثلاً:

مَا تَنْقِمُ الحَرْبُ الشَّمُوسَ مِنِّي
بَازِلُ عَامَيْنِ حَدِيثُ سِنِّي[١]
لِمِثْلِ هَذا وَلَدَتْنِي أُمِّي

رواه الطبراني، وفيه: عبد العزيز بن عِمران، وهو ضعيف.

٩٩٥٧ ـ وعن ابن عبّاس قال: ٦/٧٨

أخذتهم ريح عقيم يوم بدر.

رواه البزار ورجاله ثقات.

٩٩٥٨ ـ وعن أبي هريرة قال:

أنزل الله على نبيِّه بمكة: ﴿سَيُهْزَمُ الجَمْعُ ويُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾[١] فقال عمر بن

٩٩٥٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٥٥٠).

١ ـ البازل من الإبل: الذي أتم ثماني سنين ودخل في التاسعة، وحينئذ يطلع نابه وتكمل قوته، يقول: أنا مستجمع الشباب مستكمل القوة.

٩٩٥٧ ـ رواه البزار رقم (١٧٨٢).

٩٩٥٨ ـ ١ ـ سورة القمر، الآية: ٤٥.

الخطاب: يا رسول الله، أي جَمْعٍ؟ وذلك قبل بدرٍ، فلما كان يوم بدر، وانهزمت قريش، نظرت إلى رسول الله ﷺ في آثارهم مُصْلَتا بالسيف يقول: «﴿سَيُهْزَمُ الجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾» وكانت يوم بدر، فأنزل الله عز وجل فيهم: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِمْ بِالعَذَابِ﴾[٢] الآية، وأنزل: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ الذينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ الله كُفْراً﴾[٣] الآية، ورماهم رسول الله ﷺ فوسعتهم الرمية، وملأت أعينهم وأفواههم، حتى إن الرجل لُيقبل وهو يُقَذِّي[٤] عينيه وفاه، فأنزل الله: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ الله رَمَىٰ﴾[٥] وأنزل الله في إبليس: ﴿فَلَمَّا تَرَاءَتِ الفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ﴾[٦] وقال: ﴿إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَىٰ مَا لا تَرَوْنَ، إِنِّي أَخَافُ الله والله شَدِيدُ العِقَابِ﴾[٧].

وقال عتبة بن ربيعة وناس معه من المشركين يوم بدر: غَرَّ هؤلاء دينهم، فأنزل الله: ﴿إِذْ يَقُولُ المُنَافِقُونَ والذينَ في قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هَؤُلاءِ دِينُهُمْ﴾[٨].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد العزيز بن عِمران، وهو ضعيف.

٩٩٥٩ ـ وعن عمر بن الخطاب قال:

لما نزلت: ﴿سَيُهْزَمُ الجَمْعُ ويُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾[١] قلت: أي جمع هذا؟ فلما كان يوم بدر، رأيت رسول الله ﷺ وبيده السيف مُصْلَتاً، وهو يقول: ﴿سَيُهْزَمُ الجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن إسماعيل بن علي الأنصاري، ولم أعرفه.

---

٢ ـ سورة المؤمنون، الآية: ٦٤.
٣ ـ سورة إبراهيم، الآية: ٢٨.
٤ ـ يقذي: يذيل القذىٰ من عينيه.
٥ ـ سورة الأنفال، الآية: ١٧.
٦ ـ ٧ ـ سورة الأنفال، الآية: ٤٨.
٨ ـ سورة الأنفال، الآية: ٤٩.
٩٩٥٩ ـ ١ ـ سورة القمر، الآية: ٤٥.

٩٩٦٠ ـ وعن جابر قال:

قال أبو جهل بن هشام: إنَّ محمداً يزعم أنكم إن لم تطيعُوه كان له منكم ذَبح، فقال رسول الله ﷺ: «وَأَنَا أَقُولُ ذَلِكَ، وأَنْتَ مِنْ ذَلِكَ الذَّبْحِ» فلما نظر إليه يوم بدر مقتولاً قال: «اللهمَّ قَدْ أَنْجَزْتَ لِي مَا وَعَدْتَنِي» فوجه أبا سلمة بن عبد الأسد قِبَل أبي جهل، فقيل لابن مسعود: أنت قتلته؟ قال: بل الله قتله، قال أبو سلمة: أنت قتلته؟ قال: نعم، قال أبو سلمة: لو شاء لجعلك في كفه، قال ابن مسعود: فوالله لقد قتلته وجَرَّدته، قال: فما علامته؟ قال: شامة سوداء ببطن فخذه اليمين، فعرف أبو سلمة النعت، وقال: جَرَّدته، ولم تجرد قُرَشياً غيره.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد العزيز بن عمران، وهو ضعيف.

٩٩٦١ ـ وعن ابن مسعودٍ قال:

٦/٧٩ انتهيت إلى أبي جهل يوم بدرٍ، وقد ضُربت رجله، وهو صريع، وهو يَذُبُّ الناس عنه بسيف له، فقلت: الحمد لله الذي أَخْزَاكَ يا عدوَّ الله، فقال: هل هو إلا رجل قد قتله قومه؟ قال: فجعلت أتناوله بسيف لي غير طائل، فأصبت يده فبدر سيفه، فأخذته فضربته حتى قتلته، قال: ثم خرجت حتى أتيت النبي ﷺ كأنما أُقل من الأرض، فأخبرته، فقال: «آلله الذي لا إله إلاَّ هُوَ؟» فرددها ثلاثاً، قال: فقلت: آلله الذي لا إلَهَ إلا هو، قال: فخرج يمشي معي حتى قامَ عليه، فقال: «الحَمْدُ لله الذي أَخْزَاكَ يا عَدُوَّ الله، هَذا كَانَ فِرْعَوْنَ هَذِهِ الأُمَّةِ».

٩٩٦٢ ـ وفي رواية: «هَذَا فِرْعَوْنُ أُمَّتِي».

٩٩٦٣ ـ وفي رواية: قال عبد الله: فنفلني سلبه.

رواه كله أحمد والبزار باختصار، وهو من رواية أبي عبيدة عن أبيه، ولم يسمع منه، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

٩٩٦١ ـ رواه أحمد رقم (٣٨٢٤) و(٣٨٥٦) و(٤٢٤٦) و(٤٢٤٧) والبزار رقم (١٧٧٥) والطبراني في الكبير رقم (٨٤٦٩) إلى (٨٤٧٣) أيضاً.

٩٩٦٣ ـ وفي الكبير: فنفلني رسول الله ﷺ سيفه.

٩٩٦٤ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال:

دُفعت يوم بدر إلىٰ أبي جهل، وقد أُقْعِد، فأخذت سيفه، فضربت به رأسه، فقال: رُوَيْعِينَا بمكة، فضربته بسيفه حتى بَرَدَ، ثم أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله قتلت أبا جهل، فقال عقيل وهو أسير عند النبي ﷺ: كذبت ما قتلته، قال: [قلت][١]: بَلْ أَنْتَ الكَذَّابُ الآثِمُ، يَا عَدُوَّ الله، قَدْ وَالله قَتَلْتُه. قال: فما علامته؟ قال: بفخذه حلقة كحلقة الحجل المحلّق، قال: صدقت.

رواه الطبراني والبزار، وفيه: أبو بكر الهذلي وهو ضعيف.

٩٩٦٥ ـ وعن ابن مسعود قال:

أدركت أبا جهل يوم بدر صريعاً، فقلت: أي عدو الله، قد أخزاك الله، قال: وبما أخزاني [الله][١] من رجل قتلتموه، ومعي سيف لي، فجعلت أضربه، ولا يحتك فيه شيء، ومعه سيف له جيد، فضربت يده فوقع السيف من يده، فأخذته، ثم كشفت المِغْفَر عن رأسه، فضربت عنقه، ثم أتيت النبي ﷺ، فأخبرته فقال: «**آللّه الذي لا إله إلاّ هُوَ؟**» قلت: الله الذي لا إله إلا هو، قال: «**انْطَلِقْ فَاسْتَثْبِتْ**»[٢] فانطلقت وأنا أسعىٰ مثل الطائر ثم جئت[٢] وأنا أسعىٰ مثل الطائر أضحك، فأخبرته فقال رسول الله ﷺ: «**انْطَلِقْ [فَأَرني]**[١]» فانطلقت معه فأريته إياه، فلما وقف عليه ﷺ قال:

«**هَذَا فِرْعَوْنُ هَذِهِ الأُمَّةِ**».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن وهب بن أبي كريمة وهو ثقة.

٩٩٦٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٤٧٦) والبزار رقم (١٧٧٤).

١ ـ زيادة من الكبير.

٩٩٦٥ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٨٤٧٤).

٢ ـ في الكبير: رجعت. بدل: جئت.

٣ ـ ليس في الكبير: هذا.

٩٩٦٦ ـ وفي رواية عنده: فكبر وقال: «الحَمْدُ لله الذي صَدَقَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ».

٩٩٦٧ ـ وزاد في رواية أخرى: «وَأَعَزَّ دِينَهُ».

٩٩٦٨ ـ وعن علي قال: ٦/٨٠

أمرني رسول الله ﷺ أن أُعور آبارها[1] يعني: يوم بدر.

رواه أبو يعلى، وفيه: يوسف بن خالد السَّمتي، وهو ضعيف.

٩٩٦٩ ـ وعن أنس:

أن النبي ﷺ لما ورد بدراً أومأ بيده إلى الأرض فقال: «هَذَا مَصْرَعُ فُلانٍ» فَوالله ما أماطَ أحد منهم عن مصرعه.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٩٩٧٠ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف قال:

بعث رسول الله ﷺ إلى عكرمة بن أبي جهل: «مَنْ ضَرَبَ أَبَاكَ؟» قال: الذي قطع رجله، فقضى سلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح.

رواه البزار، وفيه: عبد العزيز بن عمران، وهو ضعيف.

٩٩٧١ ـ وعن ابن إسحاق في تسمية من شهد بدراً:

من الأنصار ثم من بني الخزرج: معاذ بن عمرو بن الجموح، وقتل أبا جهل، فقطع عكرمة بن أبي جهل يده، ثم عاش إلى زمن عثمان.

٩٩٦٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٨٤٧١) وفيه انقطاع.

٩٩٦٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٤٧٢) وفيه انقطاع.

٩٩٦٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٥٨).

١ ـ أعور ماءها: أدفن الآبار وأطمها.

٩٩٦٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٣٢٢).

٩٩٧٠ ـ رواه البزار رقم (١٧٧٧) وقال: لا نعلم رواه بهذا اللفظ متصلاً إلا عبد الرحمن بن عوف، وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، ضعيف، وعامر الأنصاري فلم ينسبه إسحاق.

ويأتي في تسمية من شهد بدراً بتمامه.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

٩٩٧٢ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

لما جِيء بأبي جَهل يُجَرُّ إلىٰ القليب[١]، قال رسول الله ﷺ:

«لَوْ كَانَ أَبُو طَالِبٍ حَيّاً، لَعَلِمَ أَنَّ أَسْيَافَنَا قَدْ الْتَبَسَتْ بالأَنَامِلِ»[٢].

رواه البزار وفيه حِبّان بن علي وهو ضعيف، وقد وثق، ورواه الطبراني وزاد فيه: وكذلك يقول أبو طالب:

كَـذَبْتُمْ وَبَيْتُ الله إنْ جَـدَّ مَـا أَرَىٰ لَتَلْتَبِسَـنْ أَسْيَـافُنَـا بـالأَنَـامِـلِ
وَيَنْهَضَ قَــوْمٌ فِـي الــدُّرُوعِ إلَيْـكمُ نُهُـوضَ الرَّوَايَا في طَرِيقٍ حَـلاحِـلِ

قال ابن مَناذر: هما سواء، يقولون: حلاحل وجلاجل.

٩٩٧٣ ـ وعن ابن عمر قال:

بينا أنا سائر بجَنَبَاتِ بدرٍ إذ خرج رجل من حفرة في عُنُقه سلسلة، فناداني: يا عبد الله اسقني، يا عبد الله اسقني، يا عبد الله اسقني، فلا أدري عرفَ اسمي أم دعاني بدعاية العرب؟ وخرج رجل من ذلك الحَفِير في يَدِه سَوْط، فناداني: يا عبد الله لا تَسْقِه، فإنه كافر، ثم ضَرَبَه بالسَّوط، فعاد إلىٰ حُفْرَته، فأتيت النبيَّ ﷺ مُسْرِعاً، فأخبرته، فقال لي: «أَوْ قَدْ رَأَيْتَهُ؟» قلت: نعم، قال:

«ذَاكَ عَدُوُّ الله أَبُو جَهْلٍ، وذَاكَ عَذَابُهُ إلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ». ٦/٨١

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

٩٩٧٢ ـ رواه البزار رقم (١٧٧٦) وقال: لا نعلم رواه عن مجالد إلا حبان بن علي، ولا روىٰ عنه إلا أبو بكر. والطبراني في الكبير (١٠٣١٢).

١ ـ القليب: البئر.

٢ ـ في أ ومخطوط البزار: بالأماثل. وفي الكبير: بالمآثل.

٩٩٧٣ ـ وله روايات أخرى انظرها في كتاب «من عاش بعد الموت» لابن أبي الدنيا، رقم (٣٣) و(٣٤).

٩٩٧٤ ـ وعن الشَّعبي قال:

قدم علىٰ معاوية رجلٌ يقـال له: هُـوْذَة[١]، فقال لـهِ معاويـة: يا هـوذة[١]، هل شهدت بدراً؟ قال: نعم يا أميـر المؤمنين، علي لا لي، قال: فكم أتىٰ عليـك؟ قال: أنا يومئذ قُمُدٌّ قُمْدُود[٢] مثل الصفـا والجَلْـمُود، كـأني أنظرُ إليهم، وقـد صُفوا لنـا صفاً طويلاً، وكأني أنظرُ إلىٰ بَـريق سيوفهم، كشعـاع الشمس من خِلال[٣] السَّحـاب، فما استفقت حتى غشيتنا غَادِيَـةُ القومِ في أوائِلهم علي بن أبي طـالب ليثاً عَبْقَـرِيّاً يقـري الغُرباء[٤] وهو يقول: لن يأكلوا التمر ببـطن مكة، لن يـأكلوا التمر ببـطن مكة، يتبعـه حمزة بن عبد المطلب في صدره رِيشة بيضاء، قد أعلم بها كأنه جمـل يُحَطِّم بنـاء[٥] فَرِغْتُ عنهما، وأحالا علىٰ حنظلة ـ يعني: أخا معاوية، فقال له معاويـة: رضي[٦] الله عنـك، ولا كُفران لله زلت[٧] فليت شَعَـري متى أرحت يا هُـوْذَةُ، قـال: والله يـا أميـر المؤمنين ما أرحت حتى نظرت إلىٰ الهضبـات من أربد، فقلت: ليت شعـري ما فعـل حنظلة؟ فقال له معاوية: أنت بذكرك حنظلة كذكر الغَنِي[٨] أخاهُ الفقير، لا يكاد يذكره إلَّا وَاسِناً أو متواسِناً[٩].

رواه الطبراني، وفيه: رحمة بن مصعب، وهو ضعيف.

٩٩٧٥ ـ وعن الحارث التيمي قال:

كـان حمزة بن عبـد المطلب يـوم بدر معلمـاً بـريشـة نعـامـة، فقـال رجـل من

٩٩٧٤ ـ ١ ـ في الأصل: هود. والتصحيح من الكبير رقم (٢٩٥٥).
٢ ـ قمد قمدود: أي شديد قوي.
٣ ـ في الكبير: خلل.
٤ ـ في الكبير: يفري الغريّا.
٥ ـ في الكبير: ييساً فزعت.
٦ ـ في الأصل: رحمه.
٧ ـ في الأصل: ذلة.
٨ ـ في الأصل: الفتىٰ.
٩ ـ في الكبير: وسناناً أو متواسناً. وفي المطبوع: واسياً أو متواسياً.

المشركين: من رجل أعلم بريشة نعامة؟ فقيل: حمزة بن عبد المطلب، قال: ذاك الذي فعل بنا الأفاعيل(١).

رواه الطبراني وإسناده منقطع.

٩٩٧٦ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف قال: قال لي أمية بن خلف: يا عبد الإله، من الرجل المعلم بريشة نعامة في صدره يوم بدر؟ قلت: ذاك عم رسول الله ﷺ، ذاك حمزة بن عبد المطلب، قال: ذاك الذي فعل بنا الأفاعيل.

رواه البزار من طريقين في إحداهما شيخه علي بن الفضل الكرابيسي ولم أعرفه، وبقية رجالها رجال الصحيح، والأخرى ضعيفة.

٩٩٧٧ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ مخرجه إلى بدر:

«إِنَّ الله قَدْ وَعَدَنِي بَدْراً، وأَنْ يُغْنِمَنِي عَسْكَرَهُمْ، وَمَنْ قَتَلَ قَتِيلاً فَلَهُ كَذا وكَذا مِنْ غَنَائِمِهِمْ إِنْ شَاءَ الله، وَمَنْ أَسَرَ أَسِيراً فَلَهُ كَذا وكَذا مِنْ غَنَائِمِهِمْ إِنْ شَاءَ الله».

فلما تواقفوا قذف الله في قلوب المشركين الرُّعب، فلما اقتتلوا هزمهم الله، فاتبعهم سُرْعَانُ الناس، فقتلوا سبعينَ وأَسَرُوا سبعين.

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن عطية، وهو ضعيف. ٦/٨٢

٩٩٧٨ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: ما سمعنا مناشداً يُنْشِد حقّاً له أشد مناشدةً من محمد ﷺ يوم بدر يقول:

«اللهمَّ إنِّي أَنْشُدُكَ ما وَعَدْتَنِي، إِنْ تُهْلِكْ هَذِهِ العِصَابَةَ لا تُعْبَدْ» ثم التفت كأن وجهه القمر، فقال: «كَأَنِّي إِلىٰ مَصَارِعِ القَوْمِ عَشِيَّةً».

رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه.

٩٩٧٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٢٩٥٦): الفعل. بدل: الأفاعيل.

٩٩٧٦ ـ رواه البزار رقم (١٧٦٦) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن عبد الرحمن إلا من هذا الوجه.

٩٩٧٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٦٧٥).

٩٩٧٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٢٧٠) و(١٠٢٧١).

٩٩٧٩ ـ وعن رِفاعة بن رَافع قال:

لما كان يوم بدر تجمع الناس علىٰ أمية بن خلف، فأقبلنا[١] إليه، فنظرت إلىٰ قطعة من درعه، قد انقطعت من تحت إبطه، فأطعنه بالسيف طعنة، ورُميت يوم بدر بسهم، ففُقِئَت عيني، وبصق فيها رسول الله ﷺ ودعا لي فيها، فما آذاني شيء.

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عبد العزيز بن عمران، وهو ضعيف.

٩٩٨٠ ـ وعن علي قال: قال لي النبي ﷺ ولأبي بكر يوم بدر:

«مَعَ أَحَدِكُمَا جِبْرِيلُ وَمَعَ الآخَرِ مِيكَائِيلُ، وإِسْرَافِيلُ مَلَكٌ عَظِيمٌ يَشْهَدُ القِتَالَ، أَوْ يَكُونُ في الصَّفِّ».

رواه أحمد بنحوه والبزار والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عبد العزيز بن عمران، وهو ضعيف.

٩٩٨١ ـ وعن علي قال: قال لي النبي ﷺ ولأبي بكر يوم بدر: **«مَعَ أَحَدِكُمَا جِبْرِيلُ وَمَعَ الآخَرِ مِيكَائِيلُ، وإِسْرَافِيلُ مَلَكٌ عَظِيمٌ يَشْهَدُ القِتَالَ ـ أَوْ يَكُونُ في الصَّفِّ».**

رواه أحمد بنحوه والبزار واللفظ له ورجالهما رجال الصحيح، ورواه أبو يعلى.

٩٩٨٢ ـ وعن علي بن أبي طالب قال:

أعنت أنا وحمزة عُبيدة بن الحارث يوم بدر على الوليد بن عتبة، أظنه قال: فلم يَعِبْ ذلك علينا النبي ﷺ.

٩٩٧٩ ـ رواه البزار رقم (١٧٧١) والطبراني في الكبير رقم (٤٥٣٥)، وقال البزار: لا نعلم رواه إلا رفاعة، ولا له إلا هذا الطريق.

١ ـ في الكبير: أقبلت.

٩٩٨٠ ـ رواه البزار رقم (١٧٦٥)، وأحمد رقم (١٢٥٦)، وانظر ما بعده.

٩٩٨١ ـ رواه أحمد رقم (١٢٥٦) والبزار رقم (١٤٦٧)، وأبو يعلىٰ رقم (٣٤٠)، والحاكم في المستدرك (١٣٤/٣) وصححه ووافقه الذهبي، وانظر ما قبله.

٩٩٨٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٩٥٤).

رواه الطبراني، وفيه: حسين بن الحسين الأشقر، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور.

٩٩٨٣ ـ وعن عامرٍ ـ يعني: الشَّعبي ـ قال: قيل لسعد ـ يعني ابن أبي وقاص ـ: متىٰ أصبت الدعوة؟ قال: يوم بدر، كنت أرمي بين يدي النبي ﷺ، فأضع السهم في كَبِدِ القَوْسِ، ثم أقول: اللهم زلزل أقدامهم، وأرعبْ قُلُوبهم، وافعل بهم، وافعل، فيقول النبي ﷺ: «اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ».

قلت: روى الترمذي طرفاً منه.

رواه الطبراني، وفيه: مجالد بن سعيد، وقد وثق علىٰ ضعفه.

٩٩٨٤ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

كان سعد يُقاتل مع رسول الله ﷺ يوم بدر قِتال الفَارس والرَّاجِل.

رواه البزار بإسنادين، أحدهما متصل، والآخر مرسل، ورجالهما ثقات.

٩٩٨٥ ـ وعن ابن عبّاس قال:

٦/٨٣ كان سيما الملائكة يوم بدر عَمائم بيض قد أرسلوها إلى ظهورهم، ويوم حنين عمائم حُمر، ولم تقاتل الملائكة في يوم إلا يوم بدر، إنما كانوا يكونون عدداً ومَدَداً لا يَضْرِبون.

رواه الطبراني، وفيه: عمار بن أبي مالك الجَنْبي، ضعفه الأزدي.

٩٩٨٦ ـ وعن ابن عبّاس قال:

لم تُقاتل الملائكة مع النبي ﷺ إلّا يوم بدر، وكانت فيما سوى ذلك إمداداً، ولم يكن مع النبي ﷺ من الخيل إلا فرسان: أحدهما للمقداد بن الأسود، والآخر لأبي مَرْثَدٍ الغَنوي.

٩٩٨٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣١٨).

٩٩٨٤ ـ رواه البزار رقم (١٧٦٨) و(١٧٦٩).

٩٩٨٥ ـ لم أجده في الكبير. وانظر ما بعده.

٩٩٨٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٣٧٧).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عبد العْزيز بن عمران، وهو ضعيف.

٩٩٨٧ ـ وعن البَهِي قال:

كان يوم بدر مع رسول الله ﷺ فَرَسَانِ: الزبير بن العوام على فرس على الميمنة، والمِقداد بن الأسود على فرس على الميسرة.

رواه الطبراني وهو مرسل.

٩٩٨٨ ـ وعن أبي المليح، عن أبيه قال:

نزلت الملائكة يوم بدر على سِيما الزُّبير عليها عمائم صفر.

رواه البزار، وفيه: الصَّلت بن دينار، وهو متروك.

٩٩٨٩ ـ وعن أبي حازم الأنصاري قال:

كان النبي ﷺ يوم بدر في الظل، وأصحابه في الشمس يقاتلون، فأتاه جبريل فقال: أنت في الظل، والمسلمون في الشمس يقاتلون، فقام فتحول إلى الشمس.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحسن بن صالح بن أبي الأسود، وهو ضعيف جداً.

٩٩٩٠ ـ وعن سهل بن أبي حَثْمَة: أن أبا برزة الحَارِثي جاء يوم بدر بثلاثة رؤوس يحملها إلى رسول الله ﷺ فلما رآه رسول الله ﷺ قال: «ظَفِرَتْ يَمِينُكَ» قال: يا رسول الله، أما اثنان، فأنا قتلتهما، وأما الآخر فرأيت رجلاً أبيضَ جميلاً، حسن الوجه، ضربَ رأسه، فقال رسول الله ﷺ:

«ذاكَ فُلانٌ مَلَكٌ مِنَ المَلائِكَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد العزيز بن عمران، وهو ضعيف.

٩٩٨٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٣١).

٩٩٨٨ ـ رواه البزار رقم (١٧٦٧) والطبراني في الكبير رقم (٥١٨) بنحوه أيضاً، وقال البزار لا يروىٰ عن أسامة إلا من هذا الطريق، وإن كان الصلت لين الحديث، وحكمه حكم المرفوع، وإن لم يذكر لأنه كان فعل مع رسول الله ﷺ.

٩٩٩١ ـ وعن أبي داود المَازنيّ ـ وكان شهد بدراً ـ قال:

إني لأتبع رجلاً من المشركين لأضربه، إذ وَقَعَ رأسه قبل أن يصلَ إليه سيفي، فعرفت أنه قد قَتَله غيري.

رواه أحمد، وفيه: رجل لم يسم.

٩٩٩٢ ـ وعن جابرٍ قال: كنا نصلي مع رسول الله ﷺ في غزوة بدرٍ، إذ تبسم في صلاته، فلما قضىٰ الصلاة قلنا: يا رسول الله، رأيناك تبسمت؟ قال:

«مَرَّ بِي مِيكَائِيلُ وعَلَىٰ جَنَاحِهِ أَثَرُ غُبَارٍ، وَهُوَ رَاجِعٌ مِنْ طَلَبِ القَوْمِ فَضَحِكَ إِلَيَّ فَتَبَسَّمْتُ إِلَيْهِ».

رواه أبو يعلى، وفيه: الوَازع بن نافع، وهو متروك. ٦/٨٤

٩٩٩٣ ـ وعن أبي أُمامة بن سهل بن حُنيف قال: قال أبي: يا بني لقد رأيتنا يوم بدر، وإن أحدنا ليشير بسيفه إلى رأس المشرك، فيقع رأسه عن جسده، قبل أن يصل إليه.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن يحيىٰ الإسكندراني، قال ابن يونس: روىٰ مناكير.

٩٩٩٤ ـ وعن سهل بن سعد قال: قال لي أبو أُسَيد: يا ابن أخي، لو كنت أنا وأنت الآن ببدر، ثم أطلق الله لي بصري لأريتك الشِّعب الذي خرجت علينا منه الملائكة، غير شك ولا تَمارٍ.

رواه الطبراني، وفيه: سلامة بن روح، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره لغفلة فيه.

٩٩٩١ ـ رواه أحمد (٥/ ٤٥٠) وفيه: محمد بن إسحاق، مدلس.

٩٩٩٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٠٦٠).

٩٩٩٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٥٥٦).

٩٩٩٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٢٦٠).

٩٩٩٥ ـ وعن عروة قال:

نزل جبريل ـ عليه السلام ـ يوم بدر علىٰ سِيما الزُّبير، وهو مُعْتَجِرٌ بعمامة صفراء.

رواه الطبراني، وهو مرسل صحيح الإسناد.

وقد تقدمت أحاديث في اللباس نحو هذا.

٩٩٩٦ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

لقد قُلِّلوا في أعيننا يوم بدر، حتى قلت لصاحبي الذي إلىٰ جانبي: كم تراهم؟ أتُرَاهُمْ سبعين؟ قال: أُراهم مئة حتى أخذنا منهم رجلاً فسألناه قال: كنا ألفاً. رواه الطبراني.

٩٩٩٧ ـ وعن حَكيم بن حِزام قال:

سمعنا صوتاً وقع من السماء إلىٰ الأرض، كأنه صوت حصاة في طِست، ورمى رسول الله ﷺ بتلك الحصاة فانهزمنا.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وإسناده حسن.

٩٩٩٨ ـ وعن حَكيم بن حزام قال:

لما كان يوم بدر أمر رسول الله ﷺ فأخذ كفّاً من الحصىٰ[1]، فاستقبلنا به، فرمىٰ بها، وقال: «**شَاهَتِ الوُجُوهُ**» فانهزمنا فأنزل الله عز وجل: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللهَ رَمَىٰ﴾[2].

رواه الطبراني وإسناده حسن.

٩٩٩٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٣٠).

٩٩٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٢٦٩) بإسناد منقطع.

٩٩٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣١٢٧).

٩٩٩٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٣١٢٨): الحصباء.

٢ ـ سورة الأنفال، الآية: ١٧.

٩٩٩٩ - وعن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال لعلي: «**نَاوِلْنِي كَفّاً مِنْ حِصَىً**»[١] فناوله فرمى به وجوه القوم، فما بقي أحد من القوم إلا امتلأت عيناه من الحَصْبَاء فنزلت: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللهَ رَمَىٰ﴾[٢] الآية.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٢٥ - ٢٠ - ٢ - باب ما جاء في الأسرى ٦/٨٥

١٠٠٠٠ - عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ يوم بدر:

«**مَنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَأْسِرُوهُ**[١] **مِنْ بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ فَإِنَّهُمْ خَرَجُوا كُرْهاً**».

رواه أحمد والبزار ورجال أحمد ثقات.

١٠٠٠١ - وعن البَرَاء وغيره قال: جاء رجل من الأنصار بالعباس قد أسره، فقال العباس: يا رسول الله، ليس هذا أسرني، أسرني رجل من القوم، أَنْزَعُ، من هيئته كذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ [للرجل][١]:

«**قَدْ آزَرَكَ اللهُ بِمَلَكٍ كَرِيمٍ**».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٠٠٠٢ - وعن أبي اليسر قال:

نظرت إلى العباس بن عبد المطلب يوم بدر، وهو قائم، كأنه صنم، وعيناه تذرفان، فلما نظرت إليه قلت: جزاك الله من ذي رحم شراً، أتقاتل ابن أخيك مع عدوه؟ قال: ما فعل؟ وهل أصابه القتل؟ قلت: الله أعزّ له، وأنصر من ذلك، قال: ما يريد إليَّ؟ قلت: أُسَار، فإن رسول الله ﷺ نهىٰ عن قتلك، قال: ليست بأول صِلاتِهِ[١]، فأسرته ثم جئت به إلى رسول الله ﷺ.

٩٩٩٩ - ١ - في الكبير رقم (١١٧٥٠): حصباء. بدل: حصى.
٢ - سورة الأنفال، الآية: ١٧.
١٠٠٠٠ - ١ - في أحمد رقم (٦٧٦): تأسروه، وانظر البزار رقم (١٧٦٣).
١٠٠٠١ - ١ - زيادة من أحمد (٤/٢٨٣).
١٠٠٠٢ - ١ - في الكبير (١٩/٣٧٠): لست بأول صلبه. وصلاته: جمع صلة.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد العزيز بن عِمران، وهو ضعيف.

١٠٠٠٣ ـ وعن ابن عبّاس قال: قلت لأبي: يا أبت، كيف أَسَرك أبو اليسر، ولو شئت لجعلته في كفِّك؟ قال: يا بني لا تقل ذاك، لقد لقيتني وهو أعظم في عيني من الخَنْدَمَة(١).

رواه الطبراني والبزار، وفيه: علي بن زيد، وهو سيء الحفظ، وبقية رجاله وثقوا.

١٠٠٠٤ ـ وعن جابر بن عبد الله قال:

أُسر العباس [يوم بدر](١)، فلم يوجد له قميص يُقَدَّر عليه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مسلم بن خالد، وهو ضعيف، وقد وثق.

١٠٠٠٥ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال المجذَّر بن زياد لأبي البَختري بن هشام:

إن رسول الله ﷺ نهى عن قتلك.

رواه البزار، عن عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف.

١٠٠٠٦ ـ وعن ابن عبّاس قال:

كان الذي أسرَ العباس بن عبد المطلب أبا اليسر بن عمرو، وهو كعب بن عمرو أحد بني سَلِمَة، فقال له رسول الله ﷺ:

«كَيْفَ أَسَرْتَهُ يا أبا اليَسَر؟» قال: لقد أعانني عليه رجل ما رأيته بعدُ ولا قبلُ هيئته كذا، هيئته كذا، قال: فقال رسول الله ﷺ: «لَقَدْ أَعَانَكَ عَلَيْهِ مَلَكٌ كَرِيمٌ» وقال للعباس: «يا عَبَّاسُ افْدِ نَفْسَكَ وابْنَ أَخِيكَ عَقِيلَ بنَ أبي طَالِبٍ ونَوْفَلَ بنَ الحَارِثِ وحليفك عُتْبَة بن حَجْدَمْ، أَحَدَ بَنِي الحَارِثِ بنِ فِهْرٍ» قال: فأبى، قال: إني كنت ٦/٨٦

١٠٠٠٣ ـ رواه البزار رقم (١٧٨٠) وقال: لا نعلم له طريقاً عن العباس إلا هذا الطريق.

١ ـ الخندمة: جبل بمكة.

١٠٠٠٤ ـ ١ ـ زيادة من الأوسط رقم (١٣٦٢).

١٠٠٠٥ ـ رواه البزار رقم (١٧٦٤).

مسلماً قبل ذلك، وإنما استكرهوني، قال: «اللهُ أَعْلَمُ بِشَأْنِكَ، إِنْ يَكُ مَا تَدَّعِي حَقّاً، فَاللهُ يَجْزِيكَ بِذَلِكَ، فَأَمَّا ظَاهِرُ أَمْرِكَ فَقَدْ كَانَ عَلَيْنَا، فَافْدِ نَفْسَكَ» وقد كان رسول الله ﷺ قد أخذ معه[1] عشرين أوقية ذهب، فقال: يا رسول الله احسبها لي من فِدَايَ، قال: «لا ذَلِكَ شَيءٌ أَعْطَانَا[2] اللهُ مِنْكَ» قال: فإنه ليس لي مال، قال: «فَأَيْنَ المَالُ الذي وَضَعْتَهُ بِمَكَّةَ حِينَ[3] خَرجتَ عِنْدَ أُمِّ الفَضْلِ، ولَيْسَ مَعَكُمَا غَيْرُكُمَا أَحَدٌ فَقُلْتَ: إِنْ أُصِبْتُ فِي سَفَرِي هَذا، فَلِلْفَضْلِ كَذا، ولِقُثَمٍ كَذا، ولِعَبْدِ الله كذا» قال: فوالذي بعثك بالحق، ما علم به[4] أحد من الناس غيري وغيرها، وإني أعلم[5] أنك رسول الله.

رواه أحمد، وفيه: راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

١٠٠٠٧ ـ وعن أبي عزيز بنِ عُمَيْرٍ أخي مُصْعَبِ بنِ عميرٍ قالَ:

كُنْتُ في الأَسْرَىٰ يَوْمَ بَدْرٍ فقالَ رسولُ الله ﷺ: «اسْتَوْصُوا بالأُسَارَىٰ خَيْراً»، وكُنْتُ في نَفَرٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَكَانُوا إذَا قَدَّمُوا غَدَاءَهُمْ وَعَشَاءَهُمْ أَكَلُوا التَّمْرَ وَأَطْعَمُونِي البُرَّ لِوَصِيَّةِ[1] رسولِ الله ﷺ.

رواه الطبراني في الصغير والكبير وإسناده حسن.

١٠٠٠٨ ـ وعن عبد الله قال:

لما كان يوم بدر، قال رسول الله ﷺ: «مَا تَقُولُونَ في هَذِهِ الأَسْرَىٰ؟» قال:

١٠٠٠٦ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٣٣١٠): منه. بدل: معه.
٢ ـ في أحمد: أعطاناه.
٣ ـ في أحمد: حيث. بدل: حين.
٤ ـ في أحمد: بهذا. بدل: به.
٥ ـ في أحمد: لأعلم.

١٠٠٠٧ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٤٠٩) والكبير رقم (٢٢، ٣٩٣) وقال: «لا يروى عن أبي عزيز إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن إسحاق» وشيخ الطبراني الحسين بن علي العطار، غير مترجم. وانظر الإصابة لابن حجر.
١ ـ في الصغير والكبير: أطعموني الخبز بوصية.

١٠٠٠٨ ـ رواه أحمد رقم (٣٦٣٢) والطبراني في الكبير رقم (١٠٢٥٨) وأبو يعلىٰ رقم (٥١٨٧).

فقال أبو بكر رضوان الله عليه: يا رسول الله قومُك وأهلُك اسْتَبْقِهم[١] واسْتَأْنِ بِهم لعلَّ الله أن يتوبَ عليهم.

قال: وقال عمر: يا رسول الله، أخرجُوك وكذَّبوك، قرِّبهم[٢] فاضْرب أعناقَهم.

قال: وقال عبد الله بن رَوَاحة: يا رسول الله، انظر وَادٍ[٣] كثيرَ الحطب فأدخلهم فيه، ثم أضْرِمه[٤] عليهم ناراً.

قال: فقال العباس: قَطَعْتَ[٥] رَحِمَكَ.

قال: فدخل رسول الله ﷺ ولم يردَّ عليهم، فقال ناس: يأخذ بقول أبي بكر، وقال ناس: يأخذ بقول عمر، وقال ناس: يأخذ بقول عبد الله بن رواحة.

قال: فخرج عليهم[٦] رسول الله ﷺ فقال:

«إنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ لَيُلَيِّنُ قُلُوبَ رِجالٍ فِيهِ حَتَّىٰ تَكُونَ أَلْيَنَ مِنَ اللَّبَنِ، وإنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ لَيُشَدِّدُ[٧] قُلُوبَ رِجالٍ فِيهِ حَتَّىٰ تَكُونَ أَشَدَّ مِنَ الحِجَارَةِ، وإنَّ مَثَلَكَ يا أَبا بَكْرٍ كَمَثَلِ إبْراهِيمَ قال: ﴿فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[٨] ومَثَلُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ كَمَثَلِ عِيسَىٰ ﷺ قالَ: ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبادُكَ، وإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فإِنَّك أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾[٩].

وإنَّ مَثَلَكَ يا عُمَرُ، كَمَثَلِ نوح ﷺ قالَ: ﴿رَبِّ لا تَذَرْ عَلىٰ الأَرْضِ مِنَ الكَافِرِينَ دَيَّاراً﴾[١٠] وإنَّ مَثَلَكَ يا عُمَرُ، كَمَثَلِ مُوسىٰ ﷺ قالَ: ﴿واشْدُدْ عَلىٰ ٦/٨٧

---

١ ـ في الأصل: استفدهم. والتصحيح من أحمد.
٢ ـ ليس في أحمد: قربهم.
٣ ـ في أحمد: وادياً.
٤ ـ في أحمد: أضرم.
٥ ـ في الأصل: قطعتك.
٦ ـ ليس في أحمد: عليهم.
٧ ـ في أحمد: ليشُدُّ.
٨ ـ سورة: إبراهيم، الآية: ٢٦.
٩ ـ سورة: المائدة، الآية: ١١٨.
١٠ ـ سورة: نوح، الآية: ٢٦.

قُلُوبِهِمْ فَلا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوُا العَذَابَ الأَلِيْمَ﴾[١١] أَنْتُمْ عَالَةٌ[١٢] فَلا يَنْفَلِتَنَّ مِنْهُمْ أَحَدٌ إلَّا بِفِدَاءٍ، أو ضَرْبَةِ عُنُقٍ».

قال عبد الله: فقلت: [يا رسول الله][١٣]، إلا سُهيل[١٤] بن بَيْضَاء، فإنِّي قد سمعته يذكر الإسلام، قال: فسكتَ، قال: فما رأيتُني في يوم أَخْوَفَ أن تَقَعَ عليَّ حِجَارَةٌ من السَّماء في ذلك اليوم، حتى قال: «إلَّا سُهَيْلَ بنَ بَيْضَاءَ» فأنزل الله عز وجل: ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ الله سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[١٥] إلى قوله: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا والله يُرِيدُ الآخِرَةَ والله عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[١٦].

قلت: روى الترمذي منه طرفاً.

رواه أحمد.

١٠٠٠٩ ـ وفي رواية: فقام عبد الله بن جَحش فقال: يا رسول الله أعداء الله كذَّبوك وأخرجوك وقاتلوك، وأنت بوادٍ كثير الحطب.

١٠٠١٠ ـ وفي رواية: يستنقذهم بك الله من النار، وقال أبو بكر: يا رسول الله، عترتك وأهلك وقومك تجاوز عنهم يستنقذهم الله بك من النار.

ورواه أبو يعلى بنحوه ورواه الطبراني أيضاً، وفيه: أبو عبيدة، ولم يسمع من أبيه، ولكن رجاله ثقات.

---

١١ ـ سورة: يونس، الآية: ٨٨.
١٢ ـ العالة: الفقراء.
١٣ ـ زيادة من أحمد.
١٤ ـ هكذا في الأصول، والصواب: سهل.
١٥ ـ سورة: الأنفال، الآية: ٦٨.
١٦ ـ سورة: الأنفال، الآية: ٦٧.
١٠٠٠٩ ـ رواه أحمد رقم (٣٦٣٤). والطبراني في الكبير رقم (١٠٢٥٩) و(١٠٢٦٠).
١٠٠١٠ ـ رواه أحمد رقم (٣٦٣٣).

١٠٠١١ ـ وفي رواية عند الطبراني: فقال أبو بكر: إن قتلتهم دخلوا النار، وإن أخذت منهم الفِداء كانوا لنا عَضُداً، وقال عمر: أرى أن تعرضهم ثم تضرب أعناقهم، فهؤلاء أئمة الكفر، وقَادَة الكُفر، والله ما رضوا أن أخرجونا حتى كانوا أول العرب غَزَانا، وهي متصلة، وفيها: موسى بن مطير، وهو ضعيف.

١٠٠١٢ ـ وعن أنس والحسن قال: استشار النبي ﷺ الناس في الأُسارىٰ يوم بدر، فقال: «إنَّ الله قَدْ أَمْكَنَكُمْ مِنْهُمْ» قال: فقام عمر بن الخطاب فقال: يا رسول الله اضرب أعناقهم، فأعرض عنه النبي ﷺ.

ثم عاد رسول الله ﷺ فقال: «يا أَيُّها النَّاسُ إنَّ الله قَدْ أَمْكَنَكُمْ مِنْهُمْ وإنَّما هُمْ إخْوَانُكُمْ بالأَمْسِ» قال: فقام عمر، فقال: يا رسول الله، اضرب أعناقهم، فأعرض عنه رسول الله ﷺ.

قال: ثم عاد رسول الله ﷺ فقال للناس مثل ذلك، فقام أبو بكر الصديق عليه السلام فقال: يا رسول الله، [إن][1] ترى أن تعفو عنهم، وأن تقبل منهم الفداء. قال: فذهب عن وجه النبي ﷺ ما كان من الغم. قال: فعفا عنهم، وقَبِلَ الفِداء، قال: وأنزل الله: ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ الله سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ﴾[2] الآية.

رواه أحمد، عن شيخه علي بن عاصم بن صهيب، وهو كثير الغلط والخطأ، لا يرجع إذا قيل له الصواب، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

١٠٠١٣ ـ وعن عكرمة قال: قال أبو رافع مولى رسول الله ﷺ: كنت غلاماً للعبّاس بن عبد المطلب وكان الإسلام قد دخلنا، فأسلمت، وأسلمت أم الفضل، ٦/٨٨
وكان العباس قد أسلم، ولكنه كان يَهَابُ قَوْمَهُ، وكان يكتم إسلامه، وكان أبو لهب ـ لعنه الله ـ قد تخلف عن بدر، وبعث مكانه العاص بن هشام بن المغيرة، وكذلك

١٠٠١١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٢٥٧) وفيه أيضاً: عاصم بن أبي النجود، وفيه كلام.

١٠٠١٢ ـ رواه أحمد (٣/٢٤٣) وفيه أيضاً: حميد الطويل، مدلس.

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ سورة الأنفال، الآية: ٦٨.

كانوا يصنعون[١]، لم يتخلف رجل إلا بعث مكانه رجلاً، فلما جاءنا الخبر كَبَتَهُ الله وأخزاه، ووجدنا في أنفسنا قوة.

قال: فذكر الحديث، ومن هنا في كتاب يعقوب مرسل ليس فيه إسناد، وقال فيه: أخو بني سالم بن عوف، وكان في الأسارىٰ أبو وَدَاعة بن صُبَيْرَة[٢] السَّهمي، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ لَهُ بِمَكَّةَ ابْناً كَيِّساً تَاجِراً ذَا مَالٍ لَكَأَنَّكُمْ بِهِ قَدْ جَاءَ[٣] فِي فِدَاءِ أَبِيهِ» وقد قالت قريش: لا تعجلوا في فداء أسراكم[٤]، لا يَتَأَرَّب[٥] عليكم محمدٌ وأصحابه، فقال المطَّلب بن أبي وَدَاعة: صدقتم، فافعلوا، وانسلَّ من الليل، فقدم المدينة، فأخذ أباه بأربعة آلاف درهم، فانطلق به، وقدم مكرز بن حفص بن الأخْيَث في فداء سُهيل بن عمرو، وكان الذي أسره مالك بن الدُّخشن أخو بني مالك بن عوف.

رواه أحمد هكذا باختصار وبعضه مرسل ورجال غير المرسل ثقات.

١٠٠١٤ ـ وعن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال:

كنت غُلاماً للعباس بن عبد المطلب، وكنت قد أسلمت، وأسلمت أم الفضل، وأسلم العباس، وكان يكتم إسلامه مَخَافَةَ قومه، وكان أبو لهب قد تخلَّف عن بدر، وبعث مكانه العاص بن هشام، وكان له عليه دين، فقال له: اكفني هذا الغزو، وأترك لك ما عليك، ففعل فلما جاء الخبر، وكبت الله أبا لهب، وكنت رجلاً ضعيفاً أنحت هذه الأقداح في حجرة زمزم، فوالله إني لجالس أنحت أقداحي في الحجرة، وعندي أم الفضل، إذَا الفاسق أبو لهب يجر رجليه، أراه قال: حتى جلسَ عند طِنْب الحجرة، فكان ظهره إلىٰ ظهري، فقال الناس: هذا أبو سفيان بن الحارث [فقال أبو

١٠٠١٣ ـ ١ ـ في أحمد (٦/٩): كانوا صنعوا.
٢ ـ في الأصل: صرة.
٣ ـ في أحمد: جاءني.
٤ ـ في أحمد: أساراكم.
٥ ـ في الأصل: يثارب. وتأرَّبَ: تشدد وتعدَّىٰ.
١٠٠١٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩١٢)، والبزار رقم (١٧٧٨) وأحمد (٦/٩) أيضاً.

لهب: هلم إلي يا ابن أخي، فجاء أبو سفيان حتى جلسَ عنده، فجاء الناس فقاموا عليهما فقال: يا ابن أخي][1]، كيف كان أمر الناس، قال: لا شيء، والله ما هو إلا أن لقيناهم، فمنحناهم أكتافنا يقتلوننا، كيف شاؤوا، ويأسروننا كيف شاؤوا، وايم الله، ما لمت الناس، قال: ولم؟ فقال: رأيت رجالاً بيضاً على خيل بُلْق، لا والله لا تَلبُق[2] شيئاً، ولا يقوم لها شيء، قال: فرفعت طِنب الحجرة، فقلت: تلك والله الملائكة، فرفع أبو لهب يده فلطم وجهي وثاورته، فاحتملني فضرب بي الأرض، حتى بَرَكَ[3] عليَّ، وقامت أم الفضل فاحتجرت، وأخذت عموداً من عُمُدِ الحجرة ٦/٨٩ فضربته به، ففلقت في رأسه شُجَّة منكرة، وقالت: أي عدو الله، استضعفته، أن رأيت سيده غائباً عنه، فقام ذليلاً، فوالله ما عاشَ إلَّا سبع ليال حتى ضربه الله بالعَدَسَةِ[4] فقتلته، فتركه ابناه ليلتين أو ثلاثة ما يدفنانه حتى أنتن، فقال رجل من قريش لابنيه: ألا تستحييان أن أباكما قد أنتن في بيته؟ فقالا: إنا نخشىٰ هذه القرحة، وكانت قريش تتقي العدسة كما يُتقىٰ الطاعون، فقال رجل: انطلقا، فأنا معكما، قال: فوالله ما غسَّلاه إلا قذفاً بالماء من بعيد، ثم احتملوه، فقذفوه في أعلىٰ مكة إلى جدار، وقذفوا عليه الحجارة.

رواه الطبراني والبزار وفي إسناده حسين بن عبد الله بن عبيد الله، وثقه أبو حاتم وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١٠٠١٥ ـ وعن سعد بن أبي وقاص قال: أسرتُ أنا والزبير بن العوام الوليدَ بن الوليد يوم بدر، فقدم هشام بن الوليد لفدائِهِ، فوهبت له حقي، وأخذ الزبير حقه.

رواه البزار، عن شيخه عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف.

---

١ ـ في الأصل: فقال أبو سفيان: هلم يا ابن أخي، والمثبت من الكبير.
٢ ـ تلبق: أي تلين.
٣ ـ في الكبير: نُزل، وكذلك في المطبوع.
٤ ـ العدسة: بُثرة تشبه حب العدس تخرج في مواضع من الجسد من جنس الطاعون.
١٠٠١٥ ـ رواه البزار رقم (١٧٧٩) وقال: لا نعلمه يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد.

١٠٠١٦ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لأَقْتُلَنَّ الْيَوْمَ رَجُلاً مِنْ قُرَيشٍ صَبْراً»[١].

قال: فنادىٰ عُقبة بن أبي مُعَيْط بأعلىٰ صوته: يـا معشر قـريش، ما لي أُقتـل من بينكم صبـراً، قـال: فقـال رسـول الله ﷺ: **«بِكُفْـرِكَ بـالله، وافْتِـرَائِـكَ عَلىٰ رَسُولِ الله ﷺ»**.

رواه البـزار، وفيه: يحيـىٰ بن سلمـة بن كُهيـل، وهـو ضعيف، وقـد وثقـه ابن حبان.

١٠٠١٧ ـ وعن ابن عبّاس قال:

نادىٰ رسول الله ﷺ أسارى بدر، وكان فداء كـل رجل منهم أربعـة آلاف، وقتل عُقبـة بن أبي مُعَيط قبل الفِـداء، قام إليـه علي بن أبي طالب، فقتله صبـراً، قال: من للصبية يا محمد؟ قال: **«النَّار»**.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١٠٠١٨ ـ وعن مسـروق: أنه قـال لابن أبي مُعيط، حدثنـا عبد الله بن مسعـود وكان غير كذَّاب:

أن رسول الله ﷺ أمر بعُنُق أبيك أن تضربَ صبراً، ثم مرَّ بـه فقال: من للصبيـة بعدي؟ قال: **«لَهُمُ النَّار»**.

حسبك ما رضي لك رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١٠٠١٩ ـ وعن ابن عبّاس قال:

١٠٠١٦ ـ رواه البزار رقم (١٧٨١) وقال: لا نعلمه إلا عن ابن عباس بهذا الإسناد.

١ ـ أي يوثق ويرمىٰ حتىٰ يموت.

١٠٠١٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢١٥٤).

قتل رسول الله ﷺ يوم بدر ثلاثة صبراً، قتل النضر بن الحارث من بني عبد الدار، وقتل طُعيمة بن عدي من بني نوفل، وقتل عُقبة بن أبي مُعيط.

٦/٩٠ رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن حماد بن نمير، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٠٠٢٠ ـ وعن النُّعمان بنِ بشيرٍ قالَ:

جعلَ رسولُ الله ﷺ فِدَاءَ أُسَارَىٰ بَدْرٍ مِنَ المُشْرِكِينَ: كلّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَرْبَعَةَ آلافٍ.

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: الواقدي، وهو ضعيف.

١٠٠٢١ ـ وعن عبد الله بن الزبير قال:

كانت قريش ناحَت قتلاها، ثم ندمت، وقالوا: لا تَنُوحوا عليهم، فيبلغ ذلك محمداً وأصحابه، فيشمتُوا بكم، وكان في الأسرى أبو وَدَاعة بن صُبَيْرة السَّهْميُّ، فقال رسول الله ﷺ:

«إنَّ لَهُ بِمَكَّةَ ابْناً تَاجِراً كَيِّساً ذَا مَالٍ كَأَنَّكُمْ قَدْ جَاءَكُمْ فِي فِدَاءِ أَبِيهِ»، فلما قالت قريش في الفداء ما قالت، قال المطلب: صدقتم، والله لئن فعلتم ليتأَرَّبَنَّ عليكم، ثم انسلَّ من الليل، فقدم المدينة، ففدى أباه بأربعة آلاف درهم.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٢٥ ـ ٢٠ ـ ٣ ـ باب فيمن قُتل من المسلمين يوم بدر

١٠٠٢٢ ـ عن شقيق: أن ابن مسعود حدثه:

أن الثمانية عشر الذين قُتلوا من أصحاب رسول الله ﷺ يوم بدر جَعَلَ الله أرواحهم في الجنَّة في طير خُضْر تسرَحُ في الجنة.

١٠٠٢٠ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٣٧٨) وقال: لا يروىٰ عن النعمان إلا بهذا الإسناد، تفرد به الواقدي.

١٠٠٢١ ـ وانظر رقم (١٠٠١٣).

[قال][1]: فبينما هم كذلك إذ طلع عليهم ربك اطلاعةً فقال: يا عِبَادِي مَاذَا تَشْتَهُونَ؟ فقالوا: يا ربنا هل فوق هذا شيء؟ قال: فيقول: عِبَادِي مَاذَا تَشْتَهُونَ؟ فيقولون في الرابعة: ترد أرواحنا في أجسادنا فنقتل كما قتلنا.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

ويأتي تسمية من سمي منهم في باب من شهد بدراً إن شاء الله.

وتقدمت أحاديث في أرواح الشهداء.

٢٥ ـ ٢٠ ـ ٤ ـ باب فيمن قُتل من المشركين يوم بدر

١٠٠٢٣ ـ عن عائشة قالت:

لما مَرَّ النبي ﷺ [يوم بدر][1] بأولئك الرَّهْط، فألقوا في الطَّوِي[2]: عتبة وأبو جهل وأصحابه، وقف عليهم فقال:

«جَزَىٰ الله شَرًّا مِنْ قَوْمِ [نَبِيٍّ][1] مَا كَانَ أَسْوَأَ الطَّرْدِ وَأَشَدَّ التَّكْذِيبِ» قالوا: يا رسول الله، كيف تكلم قوماً قد جَيَّفُوا؟ فقال: «مَا أَنْتُمْ بِأَفْهَمَ لِقَوْلِي مِنْهُمْ، أَوْ لَهُمْ أَفْهَمُ لِقَوْلِي مِنْكُمْ».

رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن إبراهيم لم يسمع من عائشة ولكنه دخل عليها.

١٠٠٢٤ ـ وعن عائشة قالت: أمر رسول الله ﷺ بالقتلىٰ أن يُطرحوا في القَلِيب وطرحوا فيه إلا ما كانَ من أمية بن خلف، فإنه انتفخ في درعه فملأها، فذهبوا ليحركوه، فتزايل، فتركوه[1]، وألقوا عليه ما غيبه من التراب والحجارة، فلما ألقاهم في القليب وقف عليهم رسول الله ﷺ فقال:

«يا أَهْلَ القَلِيبِ، هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقّاً، فَإِنِّي وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقّاً؟» قال: فقال له أصحابه: يا رسول الله، أتكلم قوماً موتىٰ؟ فذكر نحوه. ٦/٩١

١٠٠٢٢ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١٠٤٦٦).

١٠٠٢٣ ـ ـ زيادة من أحمد (٦/ ١٧٠).

٢ ـ الطَّوِي: البئر.

١٠٠٢٤ ـ ١ ـ في أحمد (٦/٢٧٦): فأقروه. بدل: فتركوه.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٠٠٢٥ ـ وعن أنس بن مالك:

أنَّ رسول الله ﷺ أمر ببضعة وعشرين رجلاً [من صناديد قريش](١) فألقوا في طَوِيٍّ من أطواء بدر خبيثٍ مخبّث.

قال: وكان إذا ظهر على قوم أقام بالعَرْصة ثلاث ليال.

قال: فلما ظهر على أهل بدر أقام ثلاث ليال حتى إذا كان اليوم الثالث أمر براحلته فشُدَّت برحلها، ثم مشى واتبعه أصحابه.

قال: فما نراه ينطلق إلا ليقضي حاجته.

قال: حتى قام على شَفَة الطَوِيِّ، قال: فجعل يناديهم بأسمائهم، وأسماء آبائهم: **«يا فُلانُ بنَ فُلانٍ، أَسَرَّكُمْ(٢) أَنَّكُمْ أَطَعْتُمُ الله ورَسُولَهُ، هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمْ رَبُّكُمْ حَقّاً؟»** قال عمر: يا نبي الله، ما تُكَلِّمُ من أجساد لا أرواح فيها؟ قال: **«وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ»**.

قال قتادة: أحياهم الله له حتى سمعوا قوله تَوْبيخاً وتصغيراً [وتقمئة](١).

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٠٠٢٦ ـ وعن ابن عبّاس قال:

وقف النبي ﷺ على قتلى بدر وقال:

«جَزَاكُمُ الله عَنِّي مِنْ عِصَابَةٍ شَرّاً قَدْ خَتَنْتُمُونِي أَمِيناً وكَذَّبْتُمُونِي صَادِقاً».

ثم التفت إلى أبي جهل بن هشام فقال: **«إِنَّ هَذا كَانَ أَعْتَى عَلى الله مِنْ**

١٠٠٢٥ ـ رواه أحمد (٣/١٤٥) عن أنس، و(٤/٢٩) عن أنس، عن أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري، عن النبي ﷺ.

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ في الأصل: أبشركم. والتصحيح من أحمد.

١٠٠٢٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٠٦٧).

فِرْعَوْنَ. إنَّ فِرْعَوْنَ لَمَّا أَيْقَنَ الهَلَاكَ وَحَّدَ الله، وإنَّ هَذا لَمَّا أَيْقَنَ بالمَوتِ دَعَا بـاللَّاتِ والعُزَّىٰ».

رواه الطبراني، وفيه: نصر بن حماد الورَّاق، وهو متروك.

١٠٠٢٧ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: وقف رسول الله ﷺ على أهل القليب فقال:

«يـا أَهْلَ القَلِيبِ هَـلْ وَجَدْتُمْ مَـا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقّـاً فإنِّي وَجَـدْتُ مَا وَعَـدَنِي رَبِّي حَقّاً؟».

قالوا: يا رسول الله، هـل يسمعون مـا تقول؟ قـال: **«مَا أَنْتُمْ بِـأَسْمَعَ لِمَـا أَقُولُ مِنْهُمْ، وَلَكِنَّهُمُ اليومَ لا يُجِيبُونَ»**.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٠٠٢٨ ـ وعن عبد الله بن سيدان، عن أبيه قال: أشرف النبي ﷺ على أهل القليب فقال:

«يا أَهْلَ القَلِيبِ، هَلْ وَجَدْتُم مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقّاً؟».

قالوا: يا رسول الله، وهل يسمعون؟ قـال: **«يَسْمَعُونَ كَمـا تَسْمَعُونَ ولَكِنَّهُمْ لا يُجِيبُونَ»**.

رواه الطبراني، وعبد الله بن سيدان: مجهول.

٢٥ ـ ٢٠ ـ ٥ ـ باب

١٠٠٢٩ ـ عن أبي أسيد: أنه كان يقول:

١٠٠٢٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٣٢٠) وابن عاصم في السنة رقم (٨٨٤) وفيه: أشعث بن سوار، أخرج له مسلم في المتابعات لكثرة وهمه، وقال ابن حجر: ضعيف، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي: مدلس.

١٠٠٢٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٧١٥).

١٠٠٢٩ ـ رواه أحمد (٤٩٧/٣).

أصبت يوم بدر سيف بني عَابد بن المرزبان، فلما أمر رسول الله ﷺ أن يردوا ما في أيديهم، أقبلت به حتى ألقيته في النَّفل(١). ٦/٩٢

قال: وكان رسول الله ﷺ لا يمنع شيئاً يسأله.

قال: فعرفه الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي، فسأله رسول الله ﷺ فأعطاه إياه.

١٠٠٣٠ ـ وفي رواية: عن أبي أسيد أيضاً مالك بن ربيعة قال: أصبت سيف بني عابد المخزوميين المرزبان يوم بدر.

رواه كله أحمد، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

١٠٠٣١ ـ وعن الأرقم بن أبي الأرقم قال: قال رسول الله ﷺ يوم بدر: «رُدُّوا مَا كَانَ مَعَكُمْ مِنَ الْأَنْفَالِ» فرفع أبو أسيد الساعدي سيف بني العَابد المَرزبان، فعرفه الأرقم، فقال: هبه لي يا رسول الله، فأعطاه إياه.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار ورجاله ثقات.

١٠٠٣٢ ـ وعن عبادة بن الصَّامت قال:

خرجت مع رسول الله ﷺ فشهدت معه بدراً، فالتقى الناس، فهزم الله ـ عز وجل ـ العدو، فانطلقت طائفة في آثارهم يهزمون ويقتلون، وأكبَّت طائفة على العسكر، يَحُوزُونه(١) ويجمعونه، وأَحْدَقت طائفة برسول الله ﷺ لا يُصيب العدو منه غِرّة، حتى إذا كان الليل وَفَاءَ الناس بعضهم إلى بعض، قال الذين جمعوا الغنائم: نحن حَوَّيْنَاها وجمعناها، فليس لأحد فيها نصيب.

وقال الذين خرجوا في طلب العدو: لستم بأحق بها منا، نحن نَفَينا عنها العدو وهزمناهم.

---

١ ـ النفل: الغنيمة.

١٠٠٣٠ ـ رواه أحمد (٤٩٧/٣).

١٠٠٣١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٠٩).

١٠٠٣٢ ـ ١ ـ في المطبوع: يجرونه. وفي أحمد (٣٢٤/٥): يحوّونه. والمثبت من المخطوط، ولأحمد والمخطوط وجه

وقال الذين أحدقوا برسول الله ﷺ: لستم بأحق بها منا، نحن أحدقنا برسول الله ﷺ وخِفنا أن يصيب العدو منه غرة، واشتغلنا به.

فنزلت: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ؟ قُلِ الأَنْفَالُ لله والرَّسُولِ فاتَّقُوا الله وأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ فقسمها رسول الله ﷺ على فُواق بين المسلمين.

وكان رسول الله ﷺ إذا أغار في أرض العدوِّ نفل الربع، وإذا أقبل راجعاً وكَلَّ الناس نفل الثلث، وكان يكره الأنفال، ويقول: «لِيَرُدَّ قَوِيُّ المُؤْمِنِينَ عَلىٰ ضَعِيفِهِمْ».

قلت: روىٰ الترمذي وغيره: كان ينفل في البداءة الربع وفي القُفُول الثلث.

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات.

٢٥ ـ ٢٠ ـ ٦ ـ باب فيمن حَمل لواءً يوم بدر

١٠٠٣٣ ـ عن ابن عبّاس قال:

كان لواء رسول الله ﷺ يوم بدر مع علي بن أبي طالب، ولواء الأنصار مع ٦/٩٣
سعد بن عبادة رضي الله عنهما.

رواه الطبراني، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

٢٥ ـ ٢٠ ـ ٧ ـ باب في أيِّ شهر كانت وقعة بدر، وعِدّة من شهدها

١٠٠٣٤ ـ عن ابن عبّاس: أنه كان يقول: إن أهل بدر كانوا ثلاث مئة وثلاثة عشر رجلاً، وكان المهاجرون ستاً وسبعين[1].

وكانت هزيمة أهل بدر لسبع عشرة مضين من شهر رمضان يوم الجمعة.

رواه أحمد والبزار إلا أنه قال: ثلاث مئة وبضعة عشر.

وقال: وكانت الأنصار مئتين وستة وثلاثين، وكان لواء المهاجرين مع علي.

١٠٠٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٣٥٥) و(١٢٠٨٣).

١٠٠٣٤ ـ رواه أحمد رقم (٢٢٣٢) والطبراني في الكبير رقم (١٢٠٨٣) والبزار رقم (١٧٨٣) وقال البزار: لا نعلم له أحسن من هذا الإسناد.

رواه الطبراني كذلك، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس.

١٠٠٣٥ ـ وعن ابن عباس قال:

كان يوم بدر لسبع وعشرين من رمضان.

رواه الطبراني، وفيه: حجاج بن أرطاة، وهو مدلس.

١٠٠٣٦ ـ وعن عامر بن عبد الله البدري قال:

كانت صبيحة بدر يوم الإثنين لسبع عشرة من رمضان.

رواه الطبراني، وفيه: راو لم أعرفه.

١٠٠٣٧ ـ وعن أبي موسى قال:

كان عِدة أهل بدر عدة أصحاب طالوت يوم جالوت ثلاث مئة وسبعة عشر.

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٠٠٣٨ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

كان عدة أصحاب رسول الله ﷺ ثلاث مئة.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يحيى بن عبد الحميد الحِماني، وهو ضعيف.

١٠٠٣٩ ـ وعن أبي أيوب الأنصاري في حديث طويل قال: فقال رسول الله ﷺ: «**هُمُ ـ يعني: المشركين ـ هَلُمُّوا أَنْ نَتَعَادَّ**» فإذا نَحن ثلاث مئة وثلاثة عشر رجلاً، فأخبرنا رسول الله ﷺ فسرَّه ذلك، فحمد الله وقال: «**عِدَّةُ أَصْحَابِ طَالوت**» فذكر الحديث.

وقد تقدم في أوائل غزوة بدر والكلام عليه.

١٠٠٣٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٠٦٣).

١٠٠٣٧ ـ رواه البزار رقم (١٧٨١) وقال: لا نعلمه عن أبي موسىٰ إلا من هذا الوجه.

١٠٠٣٩ ـ مر رقم (٩٩٥٠).

١٠٠٤٠ ـ وعن ابن عبّاس قال:

شهد بدراً مع النبي ﷺ عشرون رجلاً من الموالي.

رواه البزار والطبراني، وفيه: يحيى بن عبد الحميد الحِماني، وهو ضعيف.

٢٥ ـ ٢٠ ـ ٨ ـ وقد حضر بدراً جماعة

فمنهم من ذكرت ذلك في مناقبه بإسناده، وأذكره هنا بغير سند وأنبه عليه:

١ ـ فمنهم: أبو بكر الصديق في مناقبه.

٢ ـ عمر بن الخطاب في مناقبه.

٣ ـ عثمان بن عفان: ضرب له بسهم وأجره.

٤ ـ علي بن أبي طالب في مناقبه.

٥ ـ سعد بن أبي وقاص في مناقبه.

٦ ـ سعيد بن زيد ضرب له بسهمه.

٧ ـ عبد الرحمن بن عوف في مناقبه.

٨ ـ الزبير بن العوام في مناقبه.

٩ ـ طلحة بن عبيد الله: ضرب له بسهمه.

١٠ ـ أبو عبيدة بن الجراح في مناقبه.

١١ ـ حمزة عم رسول الله ﷺ في مناقبه.

ومن سماهم محمد بن مسلم الزهري فيمن شهد بدراً ورجاله رجال الصحيح إليه: ٦/٩٤

١٢ ـ من الأنصار ثم من بني عوف بن الخزرج: أوس بن ثابت بن المنذر، لا عقب له.

١٠٠٤٠ ـ رواه البزار رقم (١٧٨٥) والطبراني في الكبير رقم (١٧٨٥).

١٣ ـ ومن الأنصار ثم من بني عوف بن الخزرج: أوس بن عبد الله بن الحارث بن خُولي.

١٤ ـ ومن الأنصار ثم من بني الأوس: أُنيس بن قتادة.

١٥ ـ وأنيسة مولى رسول الله ﷺ.

١٦ ـ ومن الأنصار ثم من بني الخزرج ثم من بني سَلِمة: أسود بن زيد بن ثعلبة بن غَنْم.

١٧ ـ ومن الأنصار ثم من بني زَرِيق: أسعد بن زيد بن الفاكِهة بن زيد بن خَلْدة بن عامر بن عجلان.

ومن قريش:

١٨ ـ الأرقم بن أبي الأرقم.

١٩ ـ وبلال مولى أبي بكر.

٢٠ ـ وبشر بن البراء بن مَعْرُور.

٢١ ـ ومن الأنصار ثم من بني ساعدة بن كعب بن الخزرج: بسيس الجهني، حليف لهم.

٢٢ ـ ومن الأنصار ثم من بني دينار بن النَّجار: بُجير بن أبي بجير، حليف لهم.

٢٣ ـ ومن الأنصار ثم من بني الحارث بن الخزرج: تميم بن يغار بن قيس بن عدي بن أمية.

٢٤ ـ ومن الأنصار ثم من بني الخزرج ثم من بني سَلِمة: تميم مولى خِراش بن الصِّمّة.

٢٥ ـ ومن الأنصار ثم من بني العجلان: ثابت بن أَقْرم.

٢٦ ـ ومن الأنصار ثم من بني النجار: [ثابت بن خالد بن النعمان بن خنساء.

٢٧ ـ ومن الأنصار ثم من بني الخزرج، ثم من بني سَلِمة، ثم من بني حرام: ثابت بن ثعلبة بن زيد بن الحارث بن حرام.

٢٨ ـ ومن الأنصار ثم من بني عوف بن الخزرج، ثم من بني الحُبْلي: ثابت بن ربيعة.

٢٩ ـ ومن الأنصار ثم من بني النجار: ثابت بن عمرو بن زيد بن عدي.

٣٠ ـ ومن الأنصار ثم من بني عدي بن النجار: ثابت بن حسان بن عمرو، لا عقب له.

٣١ ـ ومن الأنصار ثم من بني الأوس ثم من بني عمرو بن عوف، ثم من بني أمية بن زيد: ثعلبة بن حاطب.

٣٢ ـ ومن الأنصار ثم من بني جُشَم بن الخزرج ثم من بني سَلِمة ثم من بني حَرَام: ثعلبة، الذي يقال له: الجذع.

٣٣ ـ ومن الأنصار: ثعلبة بن عَنْمة.

٣٤ ـ ومن الأنصار ثم من بني زَرِيق: جبير بن خالد بن مخلد بن إياس.

٣٥ ـ ومن الأنصار ثم من بني النجار: جابر بن خالد بن عبد الأشهل، لا عقب له.

٣٦ ـ ومن الأنصار ثم من بني عبيد بن عدي: جابر بن عبد الله بن رِئاب بن نعمان بن سنان.

٣٧ ـ ومن الأنصار ثم من بني مالك بن معاوية بن عوف: جبر بن عتيك بن الحارث بن قيس بن حبشية، وقال ابن إسحاق: ابن هَيْشة.

٣٨ ـ ومن الأنصار ثم من بني الحارث بن الحارث بن الخزرج: حارثة بن ٦/٩٥ زيد بن أبي زهير بن امرىء القيس.

٣٩ ـ ومن بني أسد بن عبد العزى: حاطب بن أبي بَلْتَعة، حليف لهم.

٤٠ ـ ومن الأنصار ثم من بني عبيد بن عدي: حارثة بن الحمير، حليف لهم.

٤١ ـ ومن الأنصار ثم من بني النَّبِيت ثم من بني عبد الأشهل: الحارث بن قيس بن مالك بن عبيد بن كعب.

٤٢ ـ ومن الأنصار ثم من بني النبيت ثم من بني عبد الأشهل: الحارث بن أوس.

٤٣ ـ ومن الأنصار ثم من بني النجار: حارثة بن سراقة.

٤٤ ـ وشهد العقبة من الأنصار ثم بني زريق: الحارث بن قيس بن خالد بن مخلد، شهد بدراً.

٤٥ ـ ومن الأنصار ثم من بني مالك بن النجار، ثم من بني مبذول: الحارث بن الصِّمة بن عمرو بن عبيد، كسر بالرَّوْحَاء، فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه.

٤٦ ـ ومن الأنصار ثم من بني النَّبِيت ثم من بني عبد الأشهل: الحارث بن خَزَمة بن عدي، حليف لهم من بني سالم.

٤٧ ـ ومن الأنصار، ثم من الأوس، ثم من بني عمرو بن حنظلة بن عوف، ثم من بني أمية بن زيد: الحارث بن حاطب.

٤٨ ـ ومن الأنصار ثم من بني الحارث بن الخزرج: حُريث بن زيد بن ثعلبة بن عبد الرَّب.

٤٩ ـ ومن الأنصار: أبو أيوب خالد بن زيد بن كليب من بني النجار.

٥٠ ـ ومن الأنصار ثم من بني عبد الأشهل: رافع بن سهل، ويقال: ابن يزيد.

٥١ ـ ومن الأنصار: رافع بن الحارث بن سَوَاد.

٥٢ ـ ومن الأنصار ثم من الأوس، ثم من بني عمرو بن عوف، ثم من بني أمية بن زيد: رافع بن عَنْجَدَة.

٥٣ ـ ومن الأنصار، ثم من الأوس، ثم من بني عمرو بن عوف، ثم من بني أمية بن زيد: أبو لبابة بن عبد المنذر.

٥٤ ـ ومن الأنصار، ثم من بني زريق: رِفاعة بن رافع بن مالك بن عجلان.

٥٥ ـ ومن بني عبد شمس: ربيعة بن أَكْثَم، حليف لهم من بني أسد.

٥٦ ـ ومن الأنصار، ثم من الأوس، ثم من بني عمرو بن عوف، ثم من بني أمية بن زيد: رِفاعة بن عبد المنذر.

٥٧ ـ ومن الأنصار، ثم من بني عوف بن الخزرج، ثم من بُلْحُبْلي: ربيع بن إياس.

٥٨ ـ ومن الأنصار ثم من بني العجلان: رِبعي بن أبي ربعي.

٥٩ ـ ومن الأنصار، ثم من بني بَيَاضَة: رُخَيْلَة بن ثعلبة بن خَلْدَة.

٦٠ ـ ومن قريش، ثم من بني هاشم: زيد بن حارثة.

٦١ ـ ومن قريش، ثم من بني عدي بن كعب: زيد بن الخطّاب.

٦٢ ـ ومن الأنصار، ثم من بني النجار: أبو طلحة زيد بن سهل.

٦٣ ـ ومن الأوس، ثم من بني العجلان: زيد بن أسلم بن ثعلبة.

٦٤ ـ ومن الأنصار، ثم من بني الحارث بن الخزرج: زيد بن المزين.

٦٥ ـ ومن الأنصار، ثم من بني عوف بن الخزرج، من بُلْحُبلي: زيد بن وَدِيعة بن عمرو بن قيس. ٦/٩٦

٦٦ ـ ومن الأنصار، ثم من بني بَيَاضة: زياد بن لَبِيد شهد العقبة، وقد شهد بدراً.

٦٧ ـ ومن الأنصار، ثم من بني ساعدة بن كعب بن الخزرج: زياد بن عمرو الجهني، حليف لهم.

٦٨ ـ ومن الأنصار، ثم من بني النَّبِيت، ثم من بني عبد الأشهل: سعد بن معاذ بن النعمان بن امرىء القيس.

٦٩ ـ ومن الأنصار، ثم من بني الحارث بن الخزرج: سعد بن الربيع.

٧٠ ـ ومن الأنصار، ثم من بني عمرو بن السلم بن مالك بن الأوس: سعد بن خَثمة.

٧١ ـ ومن الأنصار، ثم من بني عبد الأشهل: سعد بن زيد.

٧٢ ـ ومن بني عامر، ثم من بني مالك بن حِسْلٍ: سعد بن خَوْلة.

٧٣ ـ ومن الأنصار، ثم من بني زَرِيق: سعد بن يزيد بن عثمان بن خَلدة بن مَخْلد.

٧٤ ـ ومن الأنصار، ثم من الأوس، ثم من بني عمرو بن عوف، ثم من بني أمية بن زيد: سعد بن النُّعمان.

٧٥ ـ ومن الأنصار، ثم من بني ضُبَيعة بن زيد: سهل بن حُنيف.

٧٦ ـ ومن الأنصار، ثم من بني سَوَاد بن غَنم: سهل بن قيس بن أبي كعب بن أبي القَيْن.

٧٧ ـ ومن قريش، ثم من بني الحارث بن فِهر: سُهيل بن بيضاء.

٧٨ ـ ومن الأنصار، ثم من بني النَّجار: سُهيل بن رافع بن أبي عمرو، وكان له ولأخيه مسجد رسول الله ﷺ مِرْبداً.

٧٩ ـ ومن الأنصار ثم من بني النَّجار: سُهيل بن عبيد بن النُّعمان، لا عقب له.

٨٠ ـ ومن الأنصار، ثم من بني سَاعِدة: أبو دُجانة سِماك بن خَرَشة، وهو الذي أخذَ سيف رسول الله ﷺ يوم أحد.

٨١ ـ ومن الأنصار، ثم من بني الحارث بن الخَزرج: عبد الله بن رَوَاحة بن امرِىء القيس.

٨٢ ـ ومن الأنصار، ثم من بني سَلِمَة: عبد الله بن حَرَام.

٨٣ ـ وممن استشهد من المسلمين يوم بدر من قريش: عُبيدة بن الحارث بن عبد مناف، قتله شَيبة بن رَبيعة، قطع رجله، فمات بالصَّفراء.

٨٤ ـ ومن قريش، ثم من بني تيم بنِ مُرَّة: عامر بن فهيرة مولى أبي بكر، يعني: شهدها ولم يقتل بها.

٨٥ ـ وممن استشهد مع رسول الله ﷺ من المسلمين، ثم من قريش، ثم من بني زُهْرة: عُمير بن أبي وقاص.

٨٦ ـ وشهد بدراً: عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح.

٨٧ ـ وعاصم بن عدي بن الجَدّ بن العَجْلان، خرج إلى بدر فرده رسول الله ﷺ، وضرب له بسهمه وأجره.

٨٨ ـ وشهدها من الأنصار، ثم من بني عوف بن الخزرج. عتبان بن مالك بن عمرو بن عَجلان. ٦/٩٧

٨٩ ـ ومن الأنصار ثم من بني ظفر: قتادة بن النُّعمان.

٩٠ ـ ومن الأنصار، ثم من الأوس، ثم من بني الحارث: محمد بن مسلمة.

٩١ ـ ومن الأنصار: معاذ بن جبل.

قلت: وأسانيد هؤلاء كلهم إلى ابن شهاب الزهري إسناد واحد ورجاله رجال الصحيح.

ومن سماهم عروة بن الزبير أذكرهم وفي إسناده ابن لهيعة، وقد ضعف، وحديثه حسن باعتبار الشواهد، وغالب من سماه الزهري سماه عروة، ومن هنا سماهم عروة.

٩٢ ـ في تسمية من شهد بدراً من الأنصار، ثم من بني أُصْرم بن فِهر بن غَنْم بن عوف بن الحارث بن الخَزْرج: أوس بن الصامت، أخو عبادة.

٩٣ ـ وممن شهد العقبة من الأنصار، ثم من بني عمرو بن مالك بن النجار، وشهد بدراً: أوس بن ثابت بن المنذر، لا عقب له.

٩٤ ـ ومن الأنصار، ثم من بني قُربوس بن غَنْم بن سالم: أُميَّة بن لُوذان بن سالم بن ثابت بن هزال بن عمرو بن قربوس بن غَنْم.

٩٥ ـ وأنيسة مولى رسول الله ﷺ.

٩٦ ـ ومن قريش، ثم من بني مخزومٍ بن نقطة بن مُرّة بن كعب: الأرقم بن أبي الأرقم، واسم ابن أبي الأرقم عبد مناف، ويُكْنى أبا خِنْدَف بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.

٩٧ ـ وبلال مولى أبي بكر.

٩٨ ـ وممن شهد العقبة الذين بايعوا رسول الله ﷺ من الأنصار من بني عبيد بن عدي: بشر بن البراء بن معرور، وقد شهد بدراً.

٩٩ـ ومن الأنصار ثم من بني الحارث بن الخزرج: بشير بن سعد، وقد شهد بدراً.

١٠٠ ـ وشهد بدراً من الأنصار من بني مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج: بشير بن سعد بن ثعلبة بن جلاس.

١٠١ ـ ومن الأنصار، ثم من بني طَريف بن الخزرج: بُسبس الجهني، حليف لهم.

١٠٢ ـ ومن الأنصار، ثم من بني خَلدة بن عوف بن الحارث بن الخزرج: تميم بن يُعار بن قيس بن عدي.

١٠٣ ـ ومن الأنصار: تميم مولى بني غَنْم بن السلم بن مالك بن الأوس بن حارثة.

١٠٤ ـ ومن الأنصار: تميم مولى خِراش بن الصّمة.

١٠٥ ـ ومن الأنصار، ثم من الخزرج ثم من بني سَلِمة: تميم مولى خِراش بن الصمة.

١٠٦ ـ ومن الأنصار، ثم من بني العَجْلان: ثابت بن أَقْرم بن ثعلبة بن عدي بن العجلان.

١٠٧ ـ ومن الأنصار، ثم من بني عدي بن النَّجار: أوس بن ثابت بن أوس بن المنذر بن حَرَام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو.

١٠٨ ـ وشهد بدراً ثابت بن عَمْرو بن زيد بن عدي بن سَوَاد بن عُصَيْمة أو عُصَيَّة، حليف لهم من أشجع. ٦/٩٨

١٠٩ ـ ومن الأنصار: ثعلبة بن عمرو بن مِحْصَن بن عُبيد.

١١٠ ـ ومن الأنصار، ثم من بني جُشم بن الخزرج: ثعلبة الذي يُقال له: الجذع.

١١١ ـ ومن الأنصار: ثعلبة بن عَتْمَة.

١١٢ ـ ومن الأنصار: جبير بن إياس بن خالد بن مخلد بن زريق.

١١٣ ـ ومن الأنصار، ثم من بني دينار بن النجار: جابر بن خالد بن عبد الأشهل، لا عقب له.

١١٤ ـ ومن الأنصار، ثم من بني الحارث بن الخزرج: جابر بن عبد الله بن رِئاب بن نعمان بن سنان.

١١٥ ـ ومن الأنصار، ثم من بني معاوية [بن مالك بن عوف][١] بن عمرو بن عوف: جابر بن عَتيك بن الحارث بن قيس بن حَبْشِية ـ وقال ابن إسحاق: ابن هَيْشة.

١١٦ ـ ومن الأنصار ثم من بني حَابس بن سنان بن عبيد بن عدي بن غَنْم بن عوف بن الخزرج: جُبار بن صخر بن أمية بن الخنساء بن عبيد بن عدي بن غنم.

١١٧ ـ وشهد بدراً: حاطب بن أبي بلتعة.

١١٨ ـ ومن الأنصار، ثم من بني عبيد بن عدي بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة: حارثة بن الحميِّر، [حليف لهم][٢]، من أشجع بن دهمان.

١١٧ ـ وشهد بدراً: الحارث بن سَوَاد.

١٢٠ ـ ومن الأنصار، ثم من بني النجار: الحارث بن سُراقة.

١٢١ ـ ومن الأنصار، ثم من بني عبد الأشهل: الحارث بن معاذ بن النعمان.

---

١ ـ زيادة من الكبير رقم (١٧٦٩).

٢ ـ زيادة من الكبير رقم (٣٢٣٩).

١٢٢ ـ وشهد العقبة من الأنصار، ثم من بني زريق: الحارث بن قيس بن مخلد، وقد شهد بدراً، وهو أبو خالد.

١٢٣ ـ ومن الأنصار، ثم من بني مَبْذُول: الحارث بن الصِّمَّة بن عبيد بن عامر.

١٢٤ ـ ومن الأنصار، ثم من بني عبد الأشهل: الحارث بن معاذ بن النعمان.

١٢٥ ـ ومن الأنصار: الحارث بن خَزمة بن أبي غَنْم بن سالم بن عوف بن الحارث بن الخزرج.

١٢٦ ـ ومن الأنصار، ثم من بني جُشَم بن الحارث بن الخزرج، حُريث بن زيد.

١٢٧ ـ ومن الأنصار، ثم من بني زَريق: ذكوان بن عبد قيس بن خلدة، وكان خرج من المدينة إلى مكة مهاجراً إلى الله، وقد شهد بدراً.

١٢٨ ـ ومن الأنصار، ثم من بني زَعْور بن عبد الأشهل بن يزيد: رافع بن يزيد.

١٢٩ ـ ومن الأنصار: رافع بن المعلى بن لُوذان بن حَارِثة بن عدي بن زيد بن مناة بن خُبيب بن حارثة بن غضب بن جُشم بن الخزرج، استشهد يوم بدر.

١٣٠ ـ ومن الأنصار: رافع بن جُعْدُبَة.

١٣١ ـ ومن الأنصار: رافع بن الحارث بن سَوَاد بن زيد بن ثعلبة.

■ وعن عروة أيضاً:

١٣٢ ـ أن بشير بن عبد المنذر.

٦/٩٩ ١٣٣ ـ والحارث بن حاطب، خرجا مع رسول الله ﷺ إلى بدر فرجَّعهما.

١٣٤ ـ وأمّر أبا لبابة على المدينة، وضرب لهما بسهمين مع أصحاب بدر.

١٣٥ ـ وشهد العقبة من الأنصار، ثم من بني زريق: رِفاعة بن رافع بن مالك بن عَجلان بن عمرو بن زريق، وهو نقيب، وقد شهد بدراً.

١٣٦ ـ وشهد بدراً من حُلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف: ربيعة بن أَكْثَم من بني أسد بن خزيمة.

١٣٧ ـ وشهد العقبة: رِفاعة بن قيس بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن سالم بن غَنم بن عوف بن الحارث، وقد شهد بدراً، وكان ممن خرج مهاجراً إلى رسول الله ﷺ.

١٣٨ ـ وشهد بدراً من الأنصار، ثم من بني لُوذان بن غَنْم بن عوف بن الخزرج: ربيع بن إياس بن غَنم بن أمية بن لوذان بن غنم.

١٣٩ ـ وشهد بدراً: زيد بن حارثة بن شُراحِيل بن كعب بن عبد العزىٰ بن يزيد بن امرىء القيس الكلبي أنعم الله عليه ورسوله.

١٤٠ ـ ومن قريش، ثم من بني عدي بن كعب: زيد بن الخطاب.

١٤١ ـ وشهد العقبة من الأنصار، ثم من بني عمرو بن مالك بن النجار، وهم بنو جديلة: أبو طلحة زيد بن سهل بن الأسود، وقد شهد بدراً، وهو نقيب، قال الطبراني: قال ابن لهيعة: سهل بن زيد، بدل: زيد بن سهل.

١٤٢ ـ وشهد بدراً من الأنصار، ثم من بني جُشم بن الخزرج: زيد بن الحارث بن الخزرج.

١٤٣ ـ ومن الأنصار: ثم من بني جَزْرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج، وهم بنو الحُبْلي: زيد بن المِرْس[1].

١٤٤ ـ ومن الأنصار، ثم من بني سالم بن غانم بن عوف بن الخزرج، وهم بنو الحُبْلي: زيد بن عمرو بن وَدِيعة بن عمرو بن قيس بن جزء بن عدي بن مالك بن سالم بن غانم بن عوف بن الخزرج.

١٤٥ ـ ومن الأنصار: زيد بن أسلم بن ثعلبة بن عدي بن العجلان.

١٤٦ ـ ومن الأنصار، ثم من بني بَيَاضة بن عامر بن زريق بن عبد حارثة: زياد بن لَبيد بن ثعلبة بن سنان بن عامر بن عدي بن أمية بن بَيَاضة.

---

(١) صوب أبو نعيم كما في أسد الغابة: زيد بن المزين. وخطأ: ابن المرسي.

١٤٧ ـ ومن الأنصار: سعد بن معاذ بن امرىء القيس بن عبد الأشهل.

١٤٨ ـ وشهد العقبة من الأنصار، ثم من بني سَاعِدة بن كعب بن الخزرج: سعد بن عبادة بن دُلَيْم بن حارثة بن خَزِيمة، وهو نقيب، وقد شهد بدراً.

١٤٩ ـ وشهد بدراً من الأنصار، ثم من بني عمرو بن عوف: سعد بن خيثمة.

١٥٠ ـ ومن الأنصار، ثم من بني عبد بن كعب بن عبد الأشهل: سعد بن زيد بن مالك بن عبد بن كعب. ٦/١٠٠

١٥١ ـ ومن الأنصار، ثم من بني دينار بن النجار: سعد بن سهل بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجار.

١٥٢ ـ ومن الأنصار، ثم من بني سَوَاد بن كعب ـ واسم كعب: ظفر ـ: سعد بن عبيد بن النعمان.

١٥٣ ـ ومن الأنصار: سعد بن النعمان بن قيس.

١٥٤ ـ وشهد بدراً: سعد مولىٰ حاطب بن أبي بَلْتعة.

١٥٥ ـ وسعد مولى خولىٰ، وهو رجل من مِذْحج.

١٥٦ ـ ومن الأنصار، ثم من بني جَشم بن الخزرج: سهل بن عدي.

١٥٧ ـ ومن قريش، ثم من بني الحارث بن فِهر: سُهيل بن بيضاء.

١٥٨ ـ وشهد العقبة من الأنصار، ثم من الأوس ثم من بني عبد الأشهل: سلمة بن سلامة بن وَقْش، وقد شهد بدراً.

١٥٩ ـ ومن قريش، ثم من بني عبد شمس بن عوف: سالم مولى أبي حُذيفة.

١٦٠ ـ ومن الأنصار، ثم من بني سَاعِدة: أبو دُجانة سِمَاك بن خَرَشة بن أوس بن لُوذان بن عبد ودّ بن زيد بن ثعلبة.

١٦١ ـ وشهد العقبة لبيعة رسول الله ﷺ من الأنصار، ثم من بني سَلِمة بن زيد بن جُشم: طفيل بن نعمان بن خنساء، وقد شهد بدراً.

١٦٢ ـ وشهد بدراً من الأنصار: عثمان بن عمرو بن رِفاعة بن الحارث بن سَوَادة.

١٦٣ ـ ومن الأنصار، ثم من بني الحارث بن الخزرج، ثم من بني امرىء القيس بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج: عبد الله بن رَوَاحة.

١٦٤ ـ وشهد العقبة لبيعة رسول الله ﷺ من الأنصار، ثم من بني حارثة بن الحارث: عبد الله بن سَرْجَس بن النُّعمان بن أمية بن البرك، وهو بدري.

١٦٥ ـ وشهدها من الأنصار، ثم من بني حَرَام بن كعب بن عمرو بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة: عبد الله بن عمرو بن حَرَام، وهو نقيب، وقد شهد بدراً.

١٦٦ ـ وشهد بدراً من الأنصار، ثم من بني عوف بن الخزرج، ثم من بني عُبيد الله بن مالك بن سالم بن غانم بن الخزرج، وهو الحُبْلي: عبد الله بن عبد الله بن أُبي بن سلول.

١٦٧ ـ ومن الأنصار: عبد الله بن طارق البَلَوي، حليف لهم.

١٦٨ ـ ومن الأنصار، ثم من بني عمرو بن عوف: عبد الله بن سلمة بن مالك بن الحارث بن عدي بن العجلان.

١٦٩ ـ ومن الأنصار، ثم من بني جَزرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج: عبد الله بن عُرْفُطة.

١٧٠ ـ ومن الأنصار، ثم من بني جزرة بن عوف: عبد الله بن عُمير.

٦/١٠١ ١٧١ ـ ومن الأنصار، ثم من بني الأبجر بن عوف بن الحارث بن الخزرج: عبد الله بن ربيع بن قيس بن عمرو بن عابد[1] بن الأبجر.

١٧٢ ـ ومن الأنصار، ثم من بني لُوذان بن غنم: عبد الله بن ثعلبة بن خَزمة بن أَصْرم، حليف لهم.

---

١ ـ في الإصابة لابن حجر. عباد. بدل: عابد.

١٧٣ ـ ومن الأنصار، ثم من بني عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سَلِمة، ثم من بني خنساء بن شيبان بن عبيد: عبد الله بن جد بن قيس بن صخر بن خنساء.

١٧٤ ـ ومن الأنصار: عبد الله بن الحمِّير الأشجعي حليف لهم من أشجع.

١٧٥ ـ ومن الأنصار ثم من بني خنساء: عبد الله بن عبد مناف بن نعمان بن شيبان[١].

١٧٦ ـ ومن الأنصار ثم من بني حباس بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة: عبد الله بن قيس بن صخر بن حذام[٢] بن ربيعة بن عدي بن غنم.

١٧٧ ـ واستشهد ببدر من المسلمين، ثم من قريش: عبيدة بن الحارث بن المطلب، قتله شيبة بن ربيعة، قطع رجله، فمات بالصَّفراء.

١٧٨ ـ وشهد بدراً من الأنصار، ثم من بني الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس: أبو عُبيس بن جَبر بن عمرو بن زيد بن جُشم بن حارثة.

١٧٩ ـ ومن قريش ثم من بني تَيْم بن مُرَّة: عامر بن فهيرة مولى أبي بكر.

١٨٠ ـ ومن الأنصار: عمارة بن حَزم بن زيد.

١٨١ ـ ومن الأنصار، ثم من بني مَازن بن النجار، ثم من بني خنساء بن مُدْرك بن عمرو بن غَنْم بن مازن: عُمير، ويُكنىٰ عمير أبو داود بن عامر بن مالك بن خنساء بن مدرك.

١٨٢ ـ واستشهد من المسلمين يوم بدر من قريش، ثم من بني زُهْرة: عمير بن أبي وقاص.

١٨٣ ـ وشهد بدراً: عُتبة بن غزوان بن جابر بن وهب بن بشير بن مالك بن مازن بن منصور بن عكرمة بن خَصَفة بن قيس عَيْلان من مُضَر، حليف نوفل بن عبد مناف.

---

١ ـ في الإصابة: سنان. بدل: شيبان.

٢ ـ في الإصابة: حرام. بدل: حذام.

١٨٤ ـ ومن الأنصار، ثم من بني سالم: عتبان بن مالك بن عمرو بن عجلان بن زيد بن غانم بن سالم بن عوف بن عمرو بن الخزرج.

١٨٥ ـ ومن الأنصار، ثم من بني بَيَاضة: فروة بن عمرو، وقد شهد بدراً.

١٨٦ ـ وشهد العقبة من الأنصار، ثم من بني مازن بن النجار بن قيس بن أبي صَعْصَعة: زيد بن عوف بن مَبْذُول.

١٨٧ ـ وشهد بدراً من الأنصار، ثم من بني سَوَاد بن كعب ـ واسم كعب: ظفر ـ: قتادة بن النعمان.

١٨٨ ـ وشهد بدراً مع رسول الله ﷺ أبو مَرْثَد الغَنَوي، حليف حمزة بن عبد المطلب، ومات أبو مَرْثد سنة ثنتي عشرة، وهو ابن ست وستين سنة.

١٨٩ ـ ومن الأنصار، ثم من بني زَعوراء بن عبد الأشهل: محمد بن مسلمة بن خالد بن [عدي بن](١) مجدعة بن حارثة بن الحارث.

١٩٠ ـ وشهد العقبة من الأنصار، ثم من الأوس، ثم من بني عبد الأشهل: أبو الهيثم بن التَّيهان، وهو نقيب، وقد شهد بدراً، وهو أول من بايع بالعقبة. ٦/١٠٢

١٩١ ـ وشهد العقبة من الأنصار، ثم من بني سَلِمة: معاذ بن جبل بن عمرو بن [أوس بن](٢) عائذ بن عدي [بن كعب بن أدي بن سعد بن عدي بن أسد](٢) بن سَارِدة بن تَزِيد بن جُشم، وقد شهد بدراً.

١٩٢ ـ وشهد بدراً: المقداد بن عمرو.

١٩٣ ـ وشهد بدراً: مَرْثد بن أبي مَرْثد الغَنَوي.

١٩٤ ـ وشهد العقبة من الأنصار، ثم من بني حارثة: أبو بُردة بن نِيَار بن عمرو بن عبيد، وهو حليف لهم من بُلى، وهو بدري.

---

١ ـ زيادة من الكبير (١٩/ ٢٢٢).
٢ ـ زيادة من الكبير (٢٠/ ٢٨).

قلت: وإسناد عروة، فيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن إذا توبع، وقد توبع من طريق الزُّهري كما تقدم.

وقد رُوي عن محمد بن إسحاق بإسناده إليه في تراجم، ذكر ابن إسحاق: أنهم شهدوا بدراً، والإسناد إلى ابن إسحاق رجاله ثقات، قال ابن إسحاق: في تسمية من شهد بدراً:

١٩٥ ـ من الأنصار ثم من بني عامر بن مَالِك: الحارث بن الصِّمَّة بن عمرو بن عُبيد بن عمرو بن مَبْذُول، كُسِر بالرَّوحاء، فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه.

١٩٦ ـ ومن الأنصار، ثم من بني النجار: أبو أيوب خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عوف بن غَنْم بن مالك بن النجار، توفي بالقِسطنطينيَّة مع يزيد بن معاوية بن أبي سفيان سنة إحدىٰ وخمسين.

١٩٧ ـ وخَوَّات بن جُبير بن النُّعمان بن أمية بن البرك ـ واسم البرك: امرؤ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف ـ ضرب له رسول الله ﷺ بسهمه وأجره.

١٩٨ ـ وشهد بدراً مع رسول الله ﷺ من الأنصار، ثم من بني خُبيب بن عدي بن حارثة: رافع بن المُعَلَّى.

١٩٩ ـ وأبو لبابة بن عبد المنذر بن زيد بن أمية بن مالك بن عوف بن عمرو بن مالك بن الأوس، كان خرج مع النبي ﷺ إلى بدر فرجعه، وأَمَّرَه على المدينة، وضرب له بسهمه وأجره مع أهل بدر.

٢٠٠ ـ وشهد بدراً من الأنصار، ثم من الخزرج، ثم من بني زريق: رِفاعة بن رَافع بن مالك بن عجلان بن عمرو بن عامر بن زريق بن عبد: حارثة بن مالك بن غَضَب بن جُشَم بن الخزرج.

٢٠١ ـ ومن الأنصار، ثم من بني عبد الأشهل: سعد بن معاذ بن النعمان بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس.

٢٠٢ ـ واستشهد يوم بدر مع رسول الله ﷺ من الأنصار: سعد بن خيثمة.

٢٠٣ ـ وشهد بدراً من الأنصار، ثم من الأوس: سعد بن خَيثمة بن الحارث بن مالك بن كعب بن النَّحَّاط[٢] بن كعب بن حارثة بن غَنْم بن السِّلم بن امرىء القيس بن مالك بن الأوس.

٢٠٤ ـ وشهد بدراً من الأنصار: سهل بن حُنيف بن واهب بن حكيم[٣] بن ثعلبة بن مَجْدَعة بن الحارث بن عمرو، وعمرو الذي يقال له بَخْرُج بن حنش بن عوف بن عمرو بن عوف. ٦/١٠٣

٢٠٥ ـ ومن الأنصار، ثم من الأوس، ثم من بني عبد الأشهل: سلمة بن سلامة بن وَقْش بن رِغْية بن زعوراء بن عبد الأشهل بن جُشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس.

٢٠٦ ـ وشهد بدراً: عبد الله بن جحش بن رِئاب بن يَعْمُر بن صبرة بن مُرّة بن كبير بن غَنْم بن دودان بن أسد بن خَزِيمة.

٢٠٧ ـ واستشهد يوم بدر من المسلمين من قريش: عبيدة بن الحارث بن عبد مناف، قتله شيبة بن ربيعة، قطع رجله فمات بالصفراء.

وأعاده بسنده إلا أنه قال: قتله عُتبة بن ربيعة قطع رجله، فمات بالصَّهباء.

٢٠٨ ـ وشهد بدراً من الأنصار، ثم من الأوس: أبو عَبْس بن جَبْر بن عمرو بن زيد بن جُشم بن مَجْدَعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس.

٢٠٩ ـ واستشهد يوم بدر من المسلمين، ثم من قريش، ثم من بني زُهرة بن كِلاب: عُمير بن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة.

٢١٠ ـ وشهد بدراً من الأنصار: عاصم بن ثابت بن قيس بن أبي الأَقْلح بن عصمة بن مالك بن أمية بن صَعْصَعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف.

---

٢ ـ في الأصل: النحار. والتصحيح من الكبير رقم (٥٤١٧).
٣ ـ في الكبير رقم (٥٥٤٣): العكيم. وهو يقال له: حكيم وعُكيم.

٢١١ ـ وشهد بدراً من الأنصار، ثم من بني أمية بن زيد: عُوَيم بن ساعدة ولم ينسبه ابن إسحاق، ويقال: إنه حليف لبني عمرو بن عوف، ويقال: إنه من أنفسهم.

٢١٢ ـ وشهد بدراً: عُكَاشة بن مِحْصن بن حُرثان[1] بن كبير بن غَنْم بن دُودان بن أسد بن خَزِيمة حليف بني عبد شمس.

٢١٣ ـ وشهد بدراً: أبو أسيد مالك بن ربيعة بن البدن[2] بن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن [الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن][3] عامر.

٢١٤ ـ قال محمد بن إسحاق: معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس[4] بن عائِذ بن عدي بن كعب بن أدي، شهد بدراً والعقبة، وإنما ادَّعته بنو سَلِمة لأنه كان أخا سُهَيل بن محمد بن الجد بن قيس بن صخر بن خنساء[5] بن سنان[6] بن عبيد بن عدي بن غَنْم بن كعب بن سلمة لأمه.

٢١٥ ـ وشهد بدراً: معاذ بن الحارث بن رِفاعة بن سِوار[7] بن مالك بن غَنْم بن مالك بن النجار، وعفراء أمه، وهي أم عوف ومعوذ، كلهم شهدَ بدراً، وعفراء بنت عبيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجار.

٢١٦ ـ وشهد بدراً من الأنصار، ثم من الخزرج: معاذ بن عمرو بن الجموح بن زيد بن حَرَام بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن سَاردة، ويقال: سَادِرة بن تَزِيد بن جُشم[8] بن الخزرج، شهد بدراً، وقتل أبا جهل، فقطع عكرمة بن أبي جهل يده، ثم عاش إلى زمن عثمان. ٦/١٠٤

١ ـ في الأصل: حسان. والتصحيح من الكبير (١٨/٢٣).
٢ ـ في الأصل: البدي. والتصحيح من الكبير (١٩/٢٥٩).
٣ ـ زيادة من الكبير (١٩/٢٥٩).
٤ ـ في الأصل: أقيس. بدل: أوس. والتصحيح من الكبير (٢٠/٢٨ ـ ٢٩).
٥ ـ في الأصل: صعا. والتصحيح من الكبير.
٦ ـ في الأصل: سيار. والتصحيح من الكبير.
٧ ـ في الكبير (٢٠/١٧٦): سوداء. بدل: سوار.
٨ ـ في الكبير (٢٠/١٧٧): حُشيم.

٢١٧ ـ وشهد بدراً من الأنصار، ثم من بني الخزرج: أبو محمد الأنصاري، واسمه مسعود بن أصرم بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار.

٢١٨ ـ وشهد بدراً من الأنصار، ثم من بني الخزرج: النعمان بن قَوْقَل بن ثعلبة بن دعل بن فَهم بن ثعلبة بن غنم بن سالم بن عوف.

وممن سماهم عبد الله بن أبي رافع من أهل بدر ممن شهد مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه حروبه من أهل بدر.

رواه الطبراني، عن شيخه محمد بن عبد الله الحضرمي، وهو ثقة، وجادة عن كتاب عبيد الله بن أبي رافع، وهو ثقة، وهم:

٢١٩ ـ ثعلبة بن قَيْظِي بن صخر بن سلمة بدري.

٢٢٠ ـ وجبر بن أنس بدري من بني زريق.

٢٢١ ـ وجبلة من بني بياضة بدري.

٢٢٢ ـ والحارث بن النُّعمان بدري.

رواه الطبراني بإسناد متصل، وفيه: ضُرار بن صُرد وهو ضعيف.

٢٢٣ ـ والحارث بن حاطب الأنصاري من بني حارثة، رجع من الرَّوحاء.

٢٢٤ ـ وحصين بن الحارث بدري شهد معه كل مشاهده من بني عبد المطلب بن عبد مناف.

وفي إسناده ضُرار بن صُرد وهو ضعيف.

٢٢٥ ـ وخَوَّات بن جُبير بدري من بني حارث، رجع من الطريق، فضرب له رسول الله ﷺ سهماً. وإسناده ضعيف.

٢٢٦ ـ وخليفة بن عدي من بني بياضة بدري، وإسناده ضعيف.

٢٢٧ ـ ورِفاعة بن رافع بدري، من بني زريق، وإسناده ضعيف.

٢٢٨ ـ وربعي بن عمرو من بني عمرو بن عوف، بدري، وإسناده ضعيف.

٢٢٩ ـ وزيد بن أسلم، بدري، وإسناده ضعيف.

٢٣٠ ـ وزيد بن خارجة، من بني حارثة بن الخزرج، بدري، كان ينزل المدينة، توفي في خلافة عثمان.

وممن سماهم الطبراني بغير إسناد: أوس ويقال سليم أبو كبشة مولى رسول الله ﷺ من دوس قالط ذكره محمد بن إسحاق فيمن شهد بدراً، والحكم بن سعيد بن العاصي قتل يوم بدر شهيداً.

٢٣١ ـ وسعيد بن عثمان بن خالد بن مخلد بن حارثة بن مالك بن غضب بن جُشم بن الخزرج أبو عبادة الزُّرقي، بدري، ويقال: عُبادة، والصحيح: أبو عبادة.

٢٣٢ ـ وصُهيب بن سِنان بن مالك بن عمرو بن عبد[٢] بن عقيل بن عامر بن جَنْدَلة بن [جَذِيمة، ويقال][٣]: خَزيمة بن كعب بن سعد بن أسلم بن أوس بن مناة بن نَمِر بن قَاسِط بن وهب[٤] بن أفصى بن جذيلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ـ ذكر هذه النسبة هشام الكلبي ـ [حليف عبد الله بن جُدعان التيمي، وكانت الروم سبته من الموصل وهو صغير][٣] يكنى: أبا يحيى، بدري، وأم صهيب سُلمى بنت الحارث.

٢٣٣ ـ وعثمان بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جُمح بن عمرو بن هصيص بن كعب، يكنىٰ: أبا السائب، وكان من مهاجرة الحبشة، وقدم مكة قبل الهجرة، فهاجر إلى المدينة وشهد بدراً.

٦/١٠٥ ٢٣٤ ـ وعبد الله بن رواحة بن امرىء القيس بن مالك بن كعب بن الحارث بن الخزرج، عقبي بدري، استشهد يوم مؤتة.

٢٣٥ ـ وعبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعيد بن سَهْم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي، لم يذكره عروة في أهل بدر، وذكره ابن إسحاق في مهاجرة الحبشة، وروىٰ في بعض الحديث: أنه من أهل بدر، وذكره أيضاً: عبادة الزرقي، ويقال: أبو عُبادة، فمن قال: أبو عبادة، قال اسمه: سعيد، وقد تقدم نسبه.

---

٢ ـ في الكبير (٨/٣٣): ابن مالك بن عبد عمرو بن عقيل.
٣ ـ زيادة من الكبير (٨/٣٣).
٤ ـ في الكبير: هنب بن أقصىٰ.

١٠٠٤١ ـ وعن سهل بن سعد قال:
شهد أخي ثعلبة بن سعد بدراً، وقتل يوم أُحد ولم يُعْقِب.
رواه الطبراني، وفيه: عبد المهيمن بن عباس، وهو ضعيف.

١٠٠٤٢ ـ وعن رِفاعة بن رَافع قال:
خرجت أنا وأخي خَلاد إلى بدر على بعير لنا أَعْجف.
رواه الطبراني والبزار في حديث طويل وقد تقدمت طريق البزار في أوائل غزوة بدر.

١٠٠٤٣ ـ وعن المغيرة بن حكيم قال:
قلت لعبد الله بن سعد بن خيثمة الأنصاري: أشهدت بدراً قال: نعم، والعقبة مع أبي
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٠٠٤٤ ـ وعن المغيرة بن حكيم قال:
قلت لعبد الله بن سهل: شهدت بدراً؟.قال: نعم والعقبة.
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الله بن أحمد وهو ثبت.

١٠٠٤٥ ـ وعن الواقدي قال:
وفيها مات عبد الله بن كعب بن عاصم المازني، من بني مازن بن النجار، وكان علىٰ خمس النبي ﷺ يوم بدر، وصلّى عليه عثمان بالمدينة ـ يعني: سنة ثلاث وثلاثين.
رواه الطبراني ورجاله إلى الواقدي ثقات.

١٠٠٤٦ ـ وعن الزُّهري، عن ابن عامر بن ربيعة: وكان من كبراء بني عدي وكان أبوه شهد بدراً.
رواه الطبراني، وفيه: معاوية بن يحيىٰ الصَّدفي، وهو ضعيف.

١٠٠٤٧ ـ وعن أبي إدريس الخولاني:
أن عبادة بن الصامت، وكان من أصحاب النبي ﷺ الذين شهدوا بدراً، من نقباء ليلة العقبة.

رواه الطبراني، وفيه: معاوية بن يحيىٰ الصدفي، وهو ضعيف.

١٠٠٤٨ ـ وعن محمد بن الحنفية قال:

رأيت أبا عمرو، وكان بدرياً أُحدياً عقبياً.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمي، وهو ضعيف.

١٠٠٤٩ ـ وعن أُنيسة بنت عدي: أنها جاءت إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله ابني [عبد الله بن][1] سلمة، وكان بدرياً، قُتل يوم أحد، أحببت أن أنقله فآنس بقربه، فأذن لها رسول الله ﷺ، فعدلته بالمجذَّر بن زياد على نَاضِح له في عباءة فمر[2] بهما فعجب لهما الناس، فنظر إليهما رسول الله ﷺ فقال: «**سَوَّىٰ بَيْنَهُمَا عَمَلُهُمَا**» وكان عبد الله ثقيلاً جسيماً، وكان المجذّر قليل اللحم، وهو الذي يقول: ٦/١٠٦

أَنَـا الـذي يُقَـالُ أَصْلِي مِنْ بِلىٰ
أَطْعَنُ بـالصَّعْـدَةِ حَتَّىٰ تَـنْثَنَى
ولا يُـرَىٰ مُجَـذَّراً يَفْرِي فِـرَى

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٠٠٥٠ ـ وروى الطبراني في ترجمة: حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعنها، وعن علي بن عبد العزيز البغوي وهو ثقة قال: حدثنا الزبير بن بكار ـ قلت: وهو ثقة ـ قال: وشهد بدراً أبوها ـ يعني: عمر بن الخطاب ـ، وعمها زيد، وأخوالها: عثمان وقدامة، وعبد الله ـ يعني: ابن مظعون، وابن خالها السائب بن عثمان.

١٠٠٥١ ـ وعن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن جده أبي حسن: وكان بدرياً عقبياً، ذكر حديثاً. ذكرته في الحدود.

١٠٠٤٩ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (١٩٢/٢٤).
٢ ـ في الكبير: فمرت.

رواه الطبراني، وفيه: حسين بن عبد الله الهاشمي، وهو متروك.

١٠٠٥٢ - وعن مخلد الغِفاري: أن ثلاثة أَعْبُدٍ لبني غِفار شهدوا مع النبي ﷺ بدراً.

رواه الطبراني، وفيه: يعقوب بن حميد، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه النسائي وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٢٥ - ٢٠ - ٩ - باب فضل أهل بدر

١٠٠٥٣ - عن رافع بن خَديج، أن رسول الله ﷺ قال يوم بدر:

«والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ مَوْلُوداً وُلِدَ في فِقْهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً مِنْ أَهْلِ الدِّينِ يَعْمَلُ بِطَاعَةِ الله وَيَجْتَنِبُ مَعَاصِي الله كُلِّهَا إِلَىٰ أَنْ يُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ العُمُرِ أَوْ يُرَدَّ إِلَىٰ أَنْ [لا][1] يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً، لَمْ يَبْلُغْ أَحَدَكُمْ هَذِه اللَّيْلَةَ» وقال: **«إِنَّ لِلْمَلائِكَةِ الذين شَهِدُوا بَدْراً لَفَضْلاً عَلَىٰ مَنْ تَخَلَّفَ مِنْهُمْ»**.

قلت: له حديث في فضل أهل بدر، رواه ابن ماجة غير هذا.

رواه الطبراني، وفيه: جعفر بن مِقلاص، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٠٠٥٤ - وعن أبي هريرة:

أن رجلاً من الأنصار عَمي فبعث إلى رسول الله ﷺ اخطط لي في داري مسجداً، لأصلي فيه، فجاء رسول الله ﷺ، وقد اجتمع إليه قومه فَتَغَيَّبَ رجلٌ، فقال رسول الله ﷺ: **«مَا فَعَلَ فُلانٌ؟»** فذكره بعض القوم، فقال رسول الله ﷺ: **«أَلَيْسَ قَدْ شَهِدَ بَدْراً؟»** قالوا: نعم، ولكنه كذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ: **«فَلَعَلَّ الله اطَّلَعَ إِلَىٰ أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ»**.

قلت: روى أبو داود وابن ماجة بعضه.

١٠٠٥٢ - رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٣٦٦).

١٠٠٥٣ - ١ - زيادة من الكبير رقم (٤٤٣٥).

١٠٠٥٤ - رواه الطبراني في الأوسط رقم (٦٦٢)

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد.

١٠٠٥٥ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ٦/١٠٧

«إِنِّي لأَرْجُو أَنْ لا يَدْخُلَ النَّارَ مَنْ شَهِدَ بَدْراً إِنْ شَاءَ الله».

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفه.

قلت: وتأتي أحاديث في فضل أهل بدر وغيرهم من هذا النحو في مناقب حاطب وغيره إن شاء الله.

١٠٠٥٦ ـ وعن رِفاعة بن مالك قال: سمعت أبي يقول:

إن جبريل قال لرسول الله ﷺ: «وَمَنْ شَهِدَ بَدْراً مِنَ المَلائِكَةِ فَاضِلَنا».

قلت: هو في الصحيح من حديث رفاعة نفسه، وهنا من حديثه عن أبيه.

رواه الطبراني، من رواية يحيى بن سعيد، عن رفاعة، ويحيى لم يدرك أحداً من أهل بدر، والله أعلم.

٢٥ ـ ٢١ ـ ١ ـ باب غزوة أحد

باب فيما رآه النبي ﷺ في المنام مما يتعلق بأحد

١٠٠٥٧ ـ عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال:

«رَأَيْتُ كَأَنِّي في دِرْعٍ حَصِينَةٍ، وَرَأَيْتُ بَقَراً تُنْحَرُ[١]، فَأَوَّلْتُ أَنَّ الدِّرْعَ الحَصِينَةَ المَدِينَةُ، وأَنَّ البَقَرَ نَفَرٌ[٢] والله خَيْر»[٣] قال: فقال لأصحابه: «لَوْ أَنَّا أَقَمْنَا بالمَدِينَةِ، فإِنْ دَخَلُوا عَلَيْنَا فِيهَا قَاتَلْنَاهُمْ» فقالوا: والله يا رسول الله ما دخل علينا فيها

١٠٠٥٥ ـ رواه البزار رقم (٢٧٦١)، وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٦٠): ورجاله رجال الصحيح.

١٠٠٥٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٤٥٥).

١٠٠٥٧ ـ رواه أحمد (٣/ ٣٥١) وفيه رواية أبي الزبير عن جابر من غير رواية الليث عنه، وهي ضعيفة.

١ ـ في أحمد: منحرة.

٢ ـ في أحمد: هو. بدل: نفر.

٣ ـ في أ: والله أعلم. وهو مخالف لأحمد والمطبوع.

في الجاهلية، فكيف يدخل علينا فيها في الإسلام؟ فقال: «شَأْنُكُمْ إذاً» فلبس لأمَتَهُ[٤] قال: فقالت الأنصار: رددنا على رسول الله ﷺ رأيه فجاؤوا فقالوا: يا نبي الله، شأنك إذاً، فقال: «إِنَّهُ لَيْسَ لِنَبِيٍّ إِذَا لَبِسَ لأْمَتَهُ أَنْ يَضَعَهَا حَتَّى يُقَاتِلَ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٠٠٥٨ ـ وعن ابن عبّاس قال:

لمّا نزل بالنبي ﷺ يوم أحد أبو سفيان وأصحابه، قال لأصحابه:

«إِنِّي رَأَيْتُ فِي المَنَامِ سَيْفِي ذَا الفِقَارِ انْكَسَرَ، وَهِيَ مُصِيبَةٌ، وَرَأَيْتُ بَقَراً تُذْبَحُ، وهِيَ مُصِيبَةٌ، ورَأَيْتُ عَلَيَّ دِرْعِي وَهِي مَدِينَتُكُمْ لاَ يَصِلُونَ إِلَيْهَا إِنْ شَاءَ اللهُ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: أبو شيبة إبراهيم بن عثمان، وهو متروك.

قلت: وله طريق في التعبير رواها البزار أبين من هذه.

١٠٠٥٩ ـ وعن أنسٍ، أن رسول الله ﷺ قال:

«رَأَيْتُ كَأَنِّي مُرْدِفٌ كَبْشاً، وَكَأَنَّ ظُبَّةَ[١] سَيْفِي انْكَسَرَتْ، فَأَوَّلْتُ أَنِّي أَقْتُلُ كَبْشَ القَوْمِ، وأَوَّلْتُ ظُبَّةَ سَيْفِي قَتْلَ رَجُلٍ مِنْ عِتْرَتِي» فقتل حمزة، وقتل رسول الله ﷺ طلحة، وكان صاحب اللواء. ٦/١٠٨

رواه الطبراني، واللفظ له، والبزار وأحمد ولم يكمله، وفيه: علي بن زيد، وهو سيء الحفظ، وقد جاء من غير طريقه كما تراه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٢٥ ـ ٢١ ـ ٢ ـ باب فيمن استُصْغِر يوم أحد

١٠٠٦٠ ـ عن رافع بن خديج: أنه خرج يوم أحد، فأراد النبي ﷺ ردَّه،

---

٤ ـ اللأمة: الدرع، وقيل: السلاح.

١٠٠٥٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢١٠٤).

١٠٠٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٩٥٠) وأحمد (٢٦٧/٣) والبزار رقم (٢١٣١).

١ ـ في الأصل: ضبة. والظُّبَة: حد السيف.

١٠٠٦٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٢٤١) وفيه: يعقوب بن حميد بن كاسب، ضعيف.

واستصغره، فقال له عمي: يا رسول الله، إنه رامٍ، فأخرجه، فأصابه سهم في صدره أو نحره، فأتىٰ عمه النبي ﷺ فقال: إن ابن أخي أُصيب بسهم، فقال رسول الله ﷺ:

«إِنْ تَدَعْهُ فِيهِ فَيَمُوتُ مَاتَ شَهِيداً».

قال عبد الله بن حسين: وحدثتني امرأته: أنها كانت تراه يغتسل فيتحرك في صدره.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

وله طريق أتم من هذه في مناقبه.

١٠٠٦١ ـ وعن أسيد بن ظَهير قال:

استصغر رسول الله ﷺ رافع بن خديج يوم أحد، فقال له عمه أسيد بن ظهير: يا رسول الله إنه رجل رامٍ، فأجازه رسول الله ﷺ، فأصابه سهم في لبَّته، فجاء به عمه إلى النبي ﷺ فقال: إن ابن أخي أصابه سهم، فقال رسول الله ﷺ:

«إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تُخْرِجَهُ أَخْرَجْنَاهُ، وإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَدَعْهُ فَإِنَّهُ إِنْ مَاتَ وَهُوَ فِيهِ مَاتَ شَهِيداً».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٠٠٦٢ ـ وعن زيد بن جَارِية قال: استصغر النبي ﷺ ناساً يوم أحد، منهم زيد بن جَارية ـ يعني: نفسه ـ والبراء بن عازب، وسعد بن خَيْثَمة، وأبو سعيد الخدري، وعبد الله بن عمر، وجابر بن عبد الله.

رواه الطبراني، وفيه: عثمان بن يعقوب العثماني، ولم أعرفه. وبقية رجاله ثقات.

١٠٠٦١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٦٩).

١٠٠٦٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥١٥٠) وليس فيه: عثمان بن يعقوب، وإنما: عثمان بن عبيد الله بن زيد بن جارية.

١٠٠٦٣ ـ وعن زيد بن جاريَة:

أن رسول الله ﷺ استصغر ناساً يوم أحد منهم زيد بن أرقم.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٠٠٦٤ ـ وعن البَرَاء قال:

عُرضت أنا وابن عمر يوم بدر على النبي ﷺ فاستصغرنا، وشهدنا أحداً.

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: وشهدنا أحداً.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٢٥ ـ ٢١ ـ ٣ ـ باب منه في وقعة أحد

١٠٠٦٥ ـ عن رجل من بني تَيم ـ يقال له: معاذ ـ:

أن رسول الله ﷺ ظَاهَرَ يوم أحد بين دِرْعَيْن.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

١٠٠٦٦ ـ وعن طلحة بن عبيد الله:

أن رسول الله ﷺ ظَاهَر يوم أُحد بين درعين.

رواه أبو يعلى، وفيه: راوٍ لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٠٠٦٧ ـ وعن سعد ـ يعني: ابن أبي وقاص ـ:

أن رسول الله ﷺ ظاهر يوم أحد بين دِرعين.

رواه البزار، وفيه: إسحاق بن أبي فَرْوة، وهو ضعيف. ٦/١٠٩

١٠٠٦٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٩٦٢).

١٠٠٦٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٦٦).

١٠٠٦٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٦٠) وانظر أحمد (٣/٤٤٩)، وهو في سنن أبي داود رقم (٢٥٩٠) من طريق رجل قد سماه أن رسول الله.

١٠٠٦٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٥٩).

١٠٠٦٧ ـ رواه البزار رقم (١٧٨٦) وقال: لا نعلم صحابياً رواه أعلىٰ من سعد.

١٠٠٦٨ ـ وعن أيوب بن النُّعمان، عن أبيه، عن جده قال:

رأيت على النبي ﷺ يوم أحد دِرعين.

رواه الطبراني، وفيه: الواقدي، وهو ضعيف.

١٠٠٦٩ ـ وعن الزُّبير بن العَوَّام قال:

عرض رسول الله ﷺ سَيفاً يوم أحد فقال: «مَنْ يَأْخُذُ هَذَا السَّيْفَ بِحَقِّهِ؟» فقام أبو دُجانة سِمَاك بن خَرَشة فقال: يا رسول الله أنا آخذه بحقه، فما حقه؟ قال: فأعطاه إياه، فخرج، واتبعته، فجعل لا يمرّ بشيء إلا أَفْرَاه وهَتَكَهُ حتى أتىٰ نسوة في سفح الجبل، ومعهن هند، وهي تقول:

نَحنُ بَنَاتُ طَارِقْ　　نَمْشِي علىٰ النَّمَارِقْ
والمِسْكُ في المَفَارِقْ　　إنْ تُقْبِلُوا نُعَانِقْ
أَوْ تُدْبِرُوا نُفَارِقْ　　فِرَاقَ غَيْرِ وَامِقْ

قال: فحمل عليها فنادت بالصحراء، فلم يُجبها أحد، فانصرفت عنها، فقلت له: كل صنيعك رأيته فأعجبني، غير أنك لم تقتل المرأة، قال: فإنها نادت فلم يجبها أحد، فكرهت أن أضرب بسيف رسول الله ﷺ امرأة لا ناصِرَ لها.

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٠٠٧٠ ـ وعن قتادة بن النُّعمان قال: قال رسول الله ﷺ يوم أحد:

«مَنْ يَأْخُذُ هَذَا السَّيْفَ بِحَقِّهِ؟» فقام علي فقال: أنا يا رسول الله، فقال: «اقْعُدْ» فقعد، ثم قال الثانية: «مَنْ يَأْخُذُ هَذَا السَّيْفَ بِحَقِّهِ؟» فقام أبو دجانة، فدفع رسول الله ﷺ إليه سيفه ذا الفِقار، فقام أبو دُجانة، ورفع[1] علىٰ عينيه عِصابة حمراء

١٠٠٦٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٠٢، ٣٧٥).

١٠٠٦٩ ـ رواه البزار رقم (١٧٨٧) وقال: لا نعلم رواه بهذا اللفظ إلا الزبير ولا نعلمه إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبيد الله بن الوازع.

١٠٠٧٠ ـ ١ ـ في الكبير (١٩/٩): فربط. بدل: ورفع.

ترفع[٢] حاجبيه عن عينيه من الكِبر، ثم مشىٰ بين يدي رسول الله ﷺ بالسيف.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٠٠٧١ ـ وعن خالد بن سليمان بن عبد الله بن خالد بن سماك بن خَرَشة، عن أبيه، عن جدّه:

أن أبا دجانة يوم أحد أعلم بعصابة حمراء فنظر إليه رسول الله ﷺ وهو مُخْتَال في مِشيته بين الصفين فقال: «**إنَّها مِشْيَةٌ يُبْغِضُهَا الله إلَّا في هَذَا المَوْضِعِ**».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٠٠٧٢ ـ وعن عبد الله بن مسعود:

أن النِّساء يوم أحد كُنَّ خَلْفَ المسلمين يُجْهِزْنَ علىٰ قتلى[١] المُشركين، فلو حلفتُ يومئذ رجوت أن أبرَّ: إنه ليس أحد منا يريد الدنيا حتى أنزل الله: ﴿مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا، ومِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الآخِرَةَ، ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ﴾[٢] فلما خالف أصحاب رسول الله ﷺ وعصوا ما أمر[٣] به، أُفْرِد رسول الله ﷺ في تسعة ـ سبعة من الأنصار، ورجلين من قريش ـ وهو عاشرهم، فلما رَهِقُوه[٤] قال: «**رَحِمَ الله رَجُلاً رَدَّهُمْ عَنَّا**» فقام رجل من الأنصار فقاتل ساعة حتى قُتل، فلما رَهِقُوه أيضاً، قال: «**يَرْحَمُ الله رَجُلاً رَدَّهُمْ عَنَّا**» فلم يزل يقول ذا حتى قُتل السَّبعة، فقال النبي ﷺ لصاحبيه: «**ما أَنْصَفْنَا أَصْحَابَنَا**» فجاء أبو سفيان فقال: اعلُ هبل، فقال النبي ﷺ: «**قُولُوا: الله أَعْلَىٰ وَأَجَلُّ**» [فقالوا: الله أعلىٰ وأجل، فـ][٥] قال أبو سفيان: لنا عُزّىٰ ولا عُزّىٰ لكم، فقال رسول الله ﷺ: «[**قُولوا**][٤]: **الله مَوْلانا والكَافِرُونَ لا مَوْلَىٰ لَهُمْ**» ٦/١١٠

---

٢ ـ في الكبير: فرفع. بدل: ترفع.

١٠٠٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٥٠٨).

١٠٠٧٢ ـ رواه أحمد رقم (٤٤١٤) والراوي عن عطاء هو حماد بن سلمة، سمع منه قبل اختلاطه.

١ ـ في أحمد: جرحىٰ. بدل: قتلىٰ.

٢ ـ سورة آل عمران، الآية: ١٥٢.

٣ ـ في أحمد: أمروا.

٤ ـ رَهِقَه: غشيه، وأرهقه: أغشاه إياه.

٥ ـ زيادة من أحمد.

ثم قال أبو سفيان: يوم بيوم بدر، يوم لنا ويوم علينا، ويوم نُسَاءُ ويَوْمٌ نُسَرُ، حَنْظَلَةُ بحنظلة، وفلان بفلان، وفلان بفلان، فقال رسول الله ﷺ: «**لا سَواءً، أَمَّا قَتْلانا فَأَحْيَاءُ يُرْزَقُونَ، وقَتْلاكُمْ في النَّارِ يُعَذَّبُونَ**»، قال أبو سفيان: قد كانت في القوم مُثْلَةٌ فإن[٦] كانت لَعَنْ غَيْرِ مَلإٍ مِنَّا[٧] ما أمرتُ ولا نهيتُ، ولا أحببت ولا كرهت، ولا ساءني ولا سَرَّني، قال: فنظروا، فإذا حمزة قد بُقر بطنه[٨]، وأخذت هند كبده فَلاكَتْها[٩]، فلم تستطع أن تأكلها، فقال رسول الله ﷺ: «**أَكَلَتْ[١٠] مِنْهَا شيئاً؟**» قالوا: لا، قال: «**مَا كَانَ الله لِيُدْخِلَ شَيْئاً مِنْ حَمْزَةَ النَّارَ**» فوضع رسول الله ﷺ حمزة فصلَّى عليه، وجِيءَ برجل من الأنصار، فوضع إلى جنبه، فصلى عليه، فرُفع الأنصاري، وتُرك حمزة [ثم جيء بآخرَ فوضعه إلى جنب حمزة، فصلّى عليه، ثم رُفع وترك حمزة][٢] حتى صلَّى عليه [يومئذ] سبعين صلاة.

رواه أحمد، وفيه: عطاء بن السائب، وقد اختلط.

١٠٠٧٣ ـ وعن ابن عبّاس قال:

ما نَصَر الله ـ عز وجل ـ في مَوْطنٍ كما نَصَرَ في يوم أحد قال: فأنكرنا ذلك، فقال ابن عباس: بيني وبين من أنكر ذلك كتابُ الله ـ عز وجل ـ إن الله ـ عز وجل ـ يقول في يوم أحد: ﴿**وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ الله وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ**﴾[١] [يقول ابن عباس][٢]: والحسُّ القَتْلُ ﴿**حَتَّىٰ إِذَا فَشِلْتُمْ**﴾ إلى قوله: ﴿**وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ، والله ذُو فَضْلٍ عَلَى المُؤْمِنِينَ**﴾، وإنما عنى بهذا الرُّماة، وذلك أن النبيَّ ﷺ أقامَهم في

---

٦ ـ في أحمد: وإن.
٧ ـ من غير ملإٍ منا: من غير تشاور من أشرافنا وجماعتنا.
٨ ـ بُقر بطنه: شُق وفُتح.
٩ ـ فلاكتها: مضغتها.
١٠ ـ في أحمد: أأكلت.
١٠٠٧٣ ـ رواه أحمد رقم (٢٦٠٩) وهو من مرسلات ابن عباس، فإنه لم يشهد أُحداً هو ولا أبوه.
١ ـ سورة آل عمران، الآية: ١٥٢.
٢ ـ زيادة من أحمد.

موضع، ثم قال: «احْمُوا ظُهُورَنَا، فإنْ رَأَيْتُمونَا قُتِلْنَا مَقْتَل[٣] فلا تَنْصُرُونَا، وإنْ رَأَيْتُمونَا غَنِمْنَا فَلا تَشْرَكُونَا» فلما غنم النبي ﷺ وأَبَاحُوا عسكر المشركين أكبَّ الرُّماة جميعاً [فدخلوا][٢] في العسكر ينهبون، وقد التقَت صُفوف أصحاب النبي ﷺ فهم هكذا ـ وشبك [بين][٢] أصابع يديه ـ وانتشوا[٤]، فلما أَخلَّ الرُّماة تلك الخِلَّة التي كانوا فيها، دخلت الخيل من ذلك الموضع على أصحاب النبي ﷺ، فضرب بعضهم بعضاً، والتَبَسُوا، وقُتِل من المسلمين ناسٌ كثير، وقد كان لرسول الله ﷺ وأصحابه أولُ النهار حتَّى قُتِل من أصحاب لواء المشركين سبعة ـ أو تسعة ـ ورجال المسلمين ٦/١١١ حوله[٥]، ولم يبلغوا حيثُ يقول الناس: الغارَ، إنما كانوا تحت المِهْرَاسِ[٦]، وصاح الشيطان قُتل محمد، فلم يُشَك [فيه][٢] أنه حق، فما زلنا كذلك ما نشك أنه [قد][٢] قتل، حتى إذا طلع رسول الله ﷺ بين السَّعْدَيْنِ نعرفه بتَكَفئه[٧] إذا مشى، قال: وفرحنا حتى كأنه لم يصبنا ما أصابنا، قال: فَرَقِيَ نحونا، وهو يقول: «اشْتَدَّ غَضَبُ الله علىٰ قَوْمٍ دَمَوْا وَجْهَ رَسُولِ الله ﷺ»[٨]، ويقول مرة أخرى: «اللَّهمَّ [إنَّهُ][٢] لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَعْلُونَا» حَتى انتهى إلينا، فمكث ساعة، فإذا أبو سفيان يصيح في أسفل الجبل: آعل هبل، مرتين، يعني: آلهته، أين ابن أبي كبشة؟ أين ابن أبي قحافة؟ أين ابن الخطاب؟ فقال عمر: يا رسول الله، أفلا أجيبه؟ قال: «بلىٰ» قال: فلما قال: اعل هبل، قال عمر: الله أعلىٰ [وأَجَلُّ][٢]، قال: فقال أبو سفيان: يا ابن الخطاب، إنه قد أَنْعمتْ عَيْنُها أو فَعَالِ عَنْهَا[٩] فقال: أين ابن أبي كبشة؟ أين ابن أبي قحافة؟ أين ابن

---

٣ ـ في أحمد: رأيتمونا نقتل فلا. وهو أصوب.
٤ ـ في أحمد: التبسوا. أي اختلطوا. والخلة: الخصاصة والفرجة.
٥ ـ في أحمد: وجال المسلمون جولة نحو الجبل.
٦ ـ المهراس: ماء بجبل بأحد.
٧ ـ أي تمايله.
٨ ـ في أحمد: رسوله.
٩ ـ كان الرجل من قريش إذا أراد ابتداء أمر عمد إلى سهمين فكتب على أحدهما نعم وعلى الآخر لا ثم يتقدم إلى الصنم ويجيل سهامه فإن خرج سهم نعم أقدم وإن خرج سهم لا امتنع، وكان أبو سفيان لما أراد الخروج إلى أحد استفتى هبل فخرج له سهم الأنعام فذلك قوله لعمر: أنعمت فعال عنها أي تجاف عنها ولا تذكرها بسوء يعني آلهتهم.

الخطاب؟ فقال عمر: هذا رسول الله ﷺ، وهذا أبو بكر، وها أنا ذا عمر، فقال أبو سفيان: يوم بيوم بدر الأيام دُوَل، [وإنَّ](٢) الحرب سِجال، قال: فقال عمر: لا سواءً، قتلانا في الجنة، وقتلاكم في النار، قال أبو سفيان: إنكم لتزعمون ذلك، لقد خبنا إذاً وخسرنا، ثم قال أبو سفيان: أما إنكم ستجدون(١٠) في قتلاكم مَثْلاً، ولم يكن ذلك عن [رأي](٢) سَرَاتِنَا(١١)، قال: ثم أدركته حميّة الجاهلية، قال: فقال: أما إنه [قد](٢) كان ذلك، فلم نكرهه.

رواه أحمد، وفيه: عبد الرحمن بن أبي الزناد، وقد وثق على ضعفه.

١٠٠٧٤ ـ وعن المِسْور بن مَخْرَمة قال: قلت لعبد الرحمن بن عوف: أي خال، أخبرني عن قصتكم يوم بدر؟ قال: اقرأ بعد العشرين ومئة من آل عمران تجد قصتنا ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ﴾(١) إلى قوله: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا﴾(٢) قال: هم الذين طلبوا الأمان من المشركين إلى ٦/١١٢ قوله: ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾(٣) قال: فهو يتمنّى لقاء المؤمنين إلى قوله: ﴿إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ﴾(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه: يحيى بن عبد الحميد الحِماني، وهو ضعيف.

١٠٠٧٥ ـ وعن علي قال:

لما انجلى الناس عن رسول الله ﷺ يوم أُحد، نظرتُ في القتلى، فلم أر رسول الله ﷺ، فقلت: والله ما كان ليفر، ولا أراه في القتلى، ولكن أرى الله غضب

---

١٠ ـ في أحمد: سوف تجدون.

١١ ـ السَّراة: جمع سري، وهم الأشراف والكبراء

١٠٠٧٤ ـ رواه أبو يعلى رقم (٨٣٦) وفيه انقطاع، عبد الرحمن بن أبي عون لم يسمع من المسور.

١ ـ سورة آل عمران، الآية: ١٢١.

٢ ـ سورة آل عمران، الآية: ١٢٢.

٣ ـ سورة آل عمران، الآية: ١٤٣.

٤ ـ سورة آل عمران، الآية: ١٥٢.

١٠٠٧٥ ـ رواه أبو يعلى رقم (٥٤٦).

علينا بما صَنعنا، فرفع نبيَّه ﷺ، فما لي خير من أن أقاتل حتى أقتلَ، فكسرت جَفن سَيفي، ثم حملت على القوم فأمروا فرجوا لي، فإذا أنا برسول الله ﷺ بينهم.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: محمد بن مروان العقيلي، وثقه أبو داود وابن حبان، وضعفه أبو زرعة وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٠٠٧٦ ـ وعن عائشة قالت: حدثني أبي قال:

لما انصرف الناس عن النبي ﷺ، كنت أول من فاءَ إلىٰ رسول الله ﷺ، فجعلت أنظرُ إلى رجل يقاتلُ بين يديه، فقلت: كُن طلحة، فلما نظرت فإذا أنا بإنسان خلفي، كأنه طائر فلم أشعر أن أدركني، فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح، وإذا طلحة بين يديه صَريعاً، قال: «دُونَكُمْ أَخُوكُمْ فَقَدْ أَوْجَبَ» فتركناه، وأقبلنا علىٰ رسول الله ﷺ فإذا قد أصاب رسول الله ﷺ في وجهه سَهْمَان، فأردت أن أنزعهما. فما زال أبو عبيدة يَسألني ويطلب إليَّ حَتَّى تركته ينزع أحدَ السهمين، وأَزَمَ[1] عليه بأسنانه، فقلعه، وابتدرت إحدىٰ ثنيتيه، ثم لم يزل يَسألني ويطلب إليَّ: أن أدعه ينزع الآخر، فوضع ثنيته علىٰ السهم وأَزَمَ عليه كَرَاهِية أن يُؤذي رسول الله ﷺ إنْ تحول، فنزعه، وابتدرت ثنيته، أو إحدى ثنيتيه، قال: فكان أبو عبيدة أَهْتَم الثَّنَايا.

رواه البزار، وفيه: إسحاق بن يحيى بن طلحة، وهو متروك.

١٠٠٧٧ ـ وعن كعب بن مالك قال:

لما كان يوم أحد وصرنا إلى الشِّعب، كنت أول من عرفته، فقلت: هذا رسول الله ﷺ، فأشار إليَّ بيده: أن اسْكُتْ، ثم ألبسني لأمَتَه، ولبس لأمتي، فلقد

١٠٠٧٦ ـ رواه البزار رقم (١٧٩١) وقال: لا نعلم أحداً رفعه إلا أبو بكر الصديق، ولا نعلم له إسناداً غير هذا، وإسحاق: قد روى عنه عبد الله بن مبارك وجماعة، وإن كان فيه، ولا نعلم أحداً شاركه في هذا.

١ ـ أَزَمَ: عضَّ.

١٠٠٧٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١١٠٨) بنحوه وباختصار: «ثم ألبسني لأمته..» والطبراني في الكبير (١٩/١٠٠).

ضربت حتى جُرحت عشرين جِرَاحة ـ أو قال: بضعة وعشرين جرحاً ـ كل من يضربني يحسبني رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني في الأوسط، والكبير باختصار، ورجال الأوسط ثقات.

١٠٠٧٨ ـ وعن سعد قال:

٦/١١٣ لما جَالَ النـاسُ عن رسول الله ﷺ الجَوْلة يوم أحد، قلت: أدوم، فإما أن أستشهد، وإما أن أنْجو، حتى ألقىٰ رسول الله ﷺ، فبينا أنا كذلك، إذا أنا برجل مُخَمَّر وجهه، ما أدري من هو، فأقبل المشركون يجيؤون نحوه، إذ قلت: قد ركبوه، فملأ يده من الحصىٰ، ثم رمى به في وجوههم، فمضوا على أعقابهم القهقرىٰ، حتى حَاروا، وصاروا بإزاء الجبل، ففعل ذلك مراراً، وما أدري من هو، وبيني وبينه المِقداد، فبينا أنا أريد أن أسأل المقداد عنه، إذ قال لي المقداد: يا سعد هذا رسول الله ﷺ يدعوك، فقلت: وأين هو؟ فأشار لي المقداد إليه، فقمت ولكأنما لم يصبني شيء من الأذىٰ، فقال: «أَيْنَ كُنْتَ مُنْذُ اليومِ يَا سَعْدُ؟» وأجلسني أمامه، فجلست أرمي وأقول: اللهم سَهماً أرمي به عدوك، ورسول الله ﷺ يقول: «اللهمَّ اسْتَجِبْ لَسِعْدٍ، اللهمَّ سَدِّدْ رَمْيَتَهُ إيهاً سَعدُ فِدَاكَ أَبِي وأُمِّي» فما من سهم أرمي به إلا قال رسول الله ﷺ: «اللهمَّ سَدِّدْ رَمْيَتَهُ وَأَجِبْ دَعْوَتَهُ إِيْهاً سَعْدُ» حتى إذا فرغت من كنانتي، نثرَ لي رسول الله ﷺ كِنانته، فناولني سَهْماً ليس فيه ريش، فكان أشدَّ من غيره.

قال الزهري: إن الأسهم التي رمىٰ بها سعد يومئذ ألف سهم.

رواه البزار، وفيه: عثمان بن عبد الرحمن الوَقّاصي، وهو متروك.

١٠٠٧٩ ـ وعن قتادة بن النُّعمان قال:

أُهديَ إلىٰ رسول الله ﷺ قوسٌ، فدفعها إليّ رسول الله ﷺ يوم أحد، فرميت بها بين يدي رسول الله ﷺ حتى اندقّت سنتها، ولم أزل علىٰ مَقامِي نصبَ وجه

١٠٠٧٨ ـ رواه البزار رقم (١٧٨٩) وقال: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد.

١٠٠٧٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٨).

رسول الله ﷺ أُلقَّىٰ السِّهَامَ بوجهي، كلَّما مال سهمٌ منها إلى وجه رسول الله ﷺ مَيَّلْتُ رأسي لأقِي وجهَ رسول الله ﷺ بلا رمي أرميه، فكان آخرها سهماً بَدَرت منها حَدَقتي بكفي، فسعيت بها في كفي إلىٰ رسول الله ﷺ، فلما رآها رسول الله ﷺ في كفي دمعت عيناه، فقال: «اللهمَّ إنَّ قَتَادَةَ قَدْ أَوْجَهَ نَبِيَّكَ بِوَجْهِهِ، فَاجْعَلْهَا أَحْسَنَ عَيْنَيْهِ وأَحَدِّهِمَا نَظراً» فكانت أحسن عينيه وأحدهما نظراً.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٠٠٨٠ ـ وعن قتادة بن النعمان قال: كنت نصبَ وجه رسول الله ﷺ يوم أحد أَقِي وجه رسول الله ﷺ بوجهي، وكان أبو دُجانة سِمَاك بن خَرَشة موقياً لظهر رسول الله ﷺ بظهره، حتى امتلأ ظهره سهاماً، وكان ذلك يوم أحد.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٠٠٨١ ـ وعن ابن عبّاس قال: ما بقي مع النبي ﷺ يوم أُحد إلا أربعة، ٦/١١٤
أحدهم: عبد الله بن مسعود، قلت [لأبي][1]: فأين كان علي؟ قال: بيده لواء المهاجرين.

رواه البزار والطبراني، وفيه: يحيى بن عبد الحميد الحِماني، وهو ضعيف.

١٠٠٨٢ ـ وعن محمود بن لَبيد قال: قال الحارث بن الصّمة:

سألني رسول الله ﷺ [يوم أحد][1] وهو في الشِّعب: «هَلْ رَأَيْتَ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ عَوْفٍ؟» قلت: نعم يا رسول الله، رأيته على جَرِّ الجبل[2] وعليه

١٠٠٨٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٨/١٩).

١٠٠٨١ ـ رواه البزار رقم (١٧٩٠) وفيه: مجهول، ويحيىٰ بن سلمة لا الحماني، والطبراني في الكبير رقم (٨٥١٥) مختصراً وفيه الحماني.

١ ـ زيادة من البزار.

١٠٠٨٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٣٨٥) والبزار رقم (١٧٩٢) وقال: لا نعلم أسند الحارث إلا هذا، ولا نعلم له إلا هذا الطريق.

١ ـ زيادة من الكبير.

٢ ـ جر الجبل: أسفله.

عسكر[٣] من المشركين فَهَويت[٤] فرأيتك، فعدلت إلَيْك، فقال النبي ﷺ: «**أَمَا إِنَّ المَلائِكَةَ تُقَاتِلُ مَعَهُ**» قال الحارث: فرجعت إلىٰ عبد الرحمن فأَجِدْهُ بين نفرٍ سبعة صرعىٰ، فقلت له: ظفرت يمينك، أكلِ هؤلاء قتلت؟ قال: أما هذا لأرطاة بن شرحبيل، وهذا، فأنا قتلتهما، وأما هؤلاء فقتلهم من لم أره، قلت: صدق الله ورسوله.

رواه الطبراني والبزار، وفيه: عبد العزيز بن عِمران، وهو ضعيف.

١٠٠٨٣ ـ وعن أبي سعيد أنه قال: أصيب وجه رسول الله ﷺ يوم أحد، فاستقبله مالك بن سنان، فمصَّ جُرح رسول الله ﷺ، ثم ازْدَرَدَهُ[١] فقال رسول الله ﷺ:

«**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلىٰ مَنْ خَالَطَ دَمِي دَمَهُ فَلْيَنْظُرْ إِلىٰ مَالِكِ بنِ سِنَانٍ**».

رواه الطبراني.

١٠٠٨٤ ـ وعن الزُّبير بن العوام قال:

رأيت هند ابنة عتبة كاشفة عن ساقِها يوم أحد، فكأني أنظر إلى جذم في ساقها، وهي تحرض الناس.

رواه الطبراني، وفيه: ضُرار بن صُرد، وهو ضعيف.

١٠٠٨٥ ـ وعن أبي رافع قال:

لمّا قَتَلَ عَليٌّ أَصْحَابَ الأَلْوِيَةِ قَالَ جبريلُ عليهِ السلام: «**يا رسولَ الله إنَّ هذهِ لَهِيَ المُوَاسَاةُ**» فقال النبيُّ ﷺ: «**إِنَّهُ مِنِّي وأَنا مِنْهُ**» قال جبريلُ: «**وَأَنَا مِنْكُما يَا رَسولَ الله**».

---

٣ ـ في الكبير: عكر.

٤ ـ في الكبير: فهربت إليه لأمنعه فرأيتك.

١٠٠٨٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٤٣٠) وفيه من لم أعرف.

١ ـ ليس في الكبير: «ثم ازدرده فقال رسول الله ﷺ» وازدرد: ابتلع.

١٠٠٨٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٤٩) عن عبد الرحمن بن عوف لا الزبير بن العوام.

١٠٠٨٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٤١).

رواه الطبراني، وفيه: حِبّان بن علي وهو ضعيف، ووثقه ابن معين في رواية، ومحمد بن عبيد الله بن أبي رافع: ضعيف عند الجمهور، ووثقه ابن حبّان.

١٠٠٨٦ ـ وعن صَفِيّة بنت عبد المطلب:

أن رسول الله ﷺ لما خرج إلى أحد، جعل نساءه في أُطم[1] يقال له: فَارِع، وجعل معهن حسان بن ثابت، وكان حسّان يطلع على النبي ﷺ، فإذا شدَّ على المشركين اشتدَّ معه في الحصن، وإذا رَجَعَ رجع وراءه، قالت: فجاء أناس من اليهود فترقّى[2] أحدهم في الحصن حتى أطلَّ علينا، فقلت لحسان: قم إليه فاقتله، فقال: ما ذاك في، ولو كان في لكنت مع رسول الله ﷺ، فضربت صفية رأسه حتى قطعته [فلما قطعته][3] قالت: يا حسان قم إلى رأسه، فارم به إليهم، وهم من أسفل ٦/١١٥ الحصن، فقال: والله ما ذاك في، قالت: فأخذت برأسه فرميت به عليهم، فقالوا: قد والله علمنا أن محمداً لم يكن يترك أهله خلوفاً، ليس معهم أحد، وتفرقوا، فذهبوا، قالت: ومرَّ قبل سعد بن معاذ وبه أثرُ صفرة كأنه كان معرساً قبل ذلك، وهو يقول:

مَهْلاً قَلِيلاً تُدْرِكِ[4] الهَيْجَا جَمَلْ   لا بَأْسَ بالمَوْتِ إذَا حَانَ الأَجَلْ

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، من طريق أم عروة بنت جعفر بن الزبير، عن أبيها، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١٠٠٨٧ ـ وعن أنس بن مالك قال:

لما كان يوم أحد خاضَ أهل المدينة خَيْضَة، وقالوا: قُتل محمد حتى كثرت الصَّوارخ في ناحية المدينة، فخرجت امرأة من الأنصار محرمة، فاستقبلت بأبيها وابنها وزوجها وأخيها، لا أدري أيهم استقبلت به أولاً، فلما مرَّت على أحدهم،

١٠٠٨٦ ـ ورواه أبو يعلىٰ رقم (٦٨٣) أيضاً.
١ ـ الأطم: البناء المرتفع.
٢ ـ في الأصل: فبقي. والتصحيح من الكبير (٣٢١/٢٤).
٣ ـ زيادة من الكبير.
٤ ـ في الكبير: تلحق. بدل: تدرك.

قالت: من هذا؟ قالوا: أبوك، أخوك، زوجك، ابنك، تقول: ما فعل رسول الله ﷺ؟ يقولون: أمامك، حتى دفعت إلى رسول الله ﷺ فأخذت بناحية ثوبه، ثم قالت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، لا أُبالي إذ سلمت من عُطب.

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه محمد بن شعيب، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٠٠٨٨ ـ وعن الزُّبير قال:

اجتمعت على النبي ﷺ بالمدينة يوم أحد، فلم يبق أحد من أصحاب النبي ﷺ ـ يعني: بالمدينة ـ حتى كثرت القتلىٰ، فصرخَ صارخ: قد قتل محمد، فبكين نسوة، فقالت امرأة: لا تعجلن بالبكاء حتى أنظرَ، فخرجت تمشي ليس لها هَمٌّ سوىٰ رسول الله ﷺ، وسؤال عنه.

رواه البزار، وفيه: عمر بن صفوان، وهو مجهول.

١٠٠٨٩ ـ وعن عقبة مولى جَبر بن عتيك قال: شهدت أحداً مع موالي[1]، فضربت رجلاً من المشركين، فلما قتلته، قلت: خذها مني وأنا الرجل الفارسي، فلما بلغت[2] رسول الله ﷺ قال: **«أَلَا قُلْتَ[3]: خُذْهَا وأَنَا الغُلامُ الأَنْصارِيُّ، فَإِنَّ مَوْلىٰ القَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟»**.

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

١٠٠٩٠ ـ وعن عمر بن الخطاب قال:

فلما كان عام أحد من العام المقبل عُوقبوا بما صنعوا يوم بدر من أخذهم الفِداء، فقتل منهم سبعون، وفرَّ أصحاب رسول الله ﷺ عن النبي ﷺ، فكسرت

١٠٠٨٨ ـ رواه البزار رقم (١٧٨٨).

١٠٠٨٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٩١٠) وفيه: عبد الرحمن بن عقبة، لم يوثقه غير ابن حبان.

١ ـ في أبي يعلىٰ: مولاي.

٢ ـ في أبي يعلىٰ: فبلغت. بدل: فلما بلغت.

٣ ـ في أبي يعلىٰ: ألا قال.

رُباعيته، وهُشِّمت البيضة على رأسه، وسالَ الدم عليّ، وأنـزل الله عز وجـل: ﴿أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ: أَنَّىٰ هَذا؟ قُلْ: هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ، إِنَّ الله عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِير﴾[1] بأخذكم الفِداء.

رواه الطبراني في آخر حديث عمر الذي في الصحيح في مسنده الكبير. ٦/١١٦

١٠٠٩١ ـ وعن سهل بن سعد، أنه قال: يا رسول الله يـومَ أحد مـا رأينا مثـل ما أتىٰ فلانٌ، أتاهُ رجلٌ، لقد فرَّ الناسُ وما فر، ومـا ترك للمشـركين شَاذَّة ولا فَـاذَّة[1] إلا تَبِعَها[2] يضربها بسيفه، قال: «**وَمَنْ هُوَ؟**» **فنُسب لـرسول الله ﷺ نسبـه، فلم يعرفـه، ثم وصف له بصفته فلم يعرفه، حتى طَلَعَ الرجل بعينه، فقال: ذا يـا رسول الله الـذي أخبرناك عنه، فقال:** «**هَذَا؟**» فقالوا: نعم، فقال: «**إِنَّهُ مِنْ أَهل النار**» فاشتدَّ ذلك على المسلمين، قالوا: أيُّنـا من أهل الجنـة إذا كان فـلان من أهل النـار؟! فقال رجـل من القوم: يا قوم انظروني[3]، فوالذي نفسي بيده لا يموت علىٰ مثل الذي أصبـحَ عليه، ولأكوننَّ صاحبه من بينكم، ثم راح على حِدة في العدو[4]، فجعل الرجل يشُدّ معه إذا شدَّ، ويرجـع معه إذا رجَـع، فينظر مـا يصير إليـه أمرُه، حتى أصابه جـرح أَذْلَقَهُ[5]، فاستعجلَ الموت، فوضع قائم سيفه بالأرض، ثم وضع ذُبابه[6] بين ثدييه، ثم تحاملَ على سيفه حتى خرج من ظهره، وخرجَ الـرجل يَعْـدُو يقول: أشهـد أن لا إلٰه إلا الله، وأشهـد أنك رسـول الله، حتى وقف بين يدي رسـول الله ﷺ، فقـال: «**وَذَاكَ مَـاذا؟**» **فقال**: يا رسول الله، الرجل الذي ذكر لك، فقلتَ: «**إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّـارِ**» فاشتـد ذلك علىٰ المسلمين وقالوا: أينا من أهل الجنة إذا كان فلان من أهل النـار؟ فقلت: يا قـوم

١٠٠٩٠ ـ ١ ـ سورة آل عمران، الآية: ١٦٥.

١٠٠٩١ ـ ١ ـ الشاذة: الخارجة عن الجماعة، والفاذة: المنفردة، يقال: فلان لا يدع شاذة ولا فاذة، إذا كان شجاعاً لا يلقاه أحد إلا قتله.

٢ ـ في الأصل: اتبعها. والتصحيح من أبي يعلىٰ رقم (٧٥٤٤).

٣ ـ أَنْظَرَهُ: أمهله.

٤ ـ في أبي يعلىٰ: راح على جدِّهِ في الغَدِ.

٥ ـ أذلقه: أجهده وأضعفه.

٦ ـ ذباب السيف: طرفه الذي يضرب به، وهنا: رأسه.

انظروني، فوالذي نفسي بيده لا يموت علىٰ مثل الذي أصبح عليه، ولأكونن صاحبه من بينكم، فجعلت أشد معه، إذا أَشَدَّ، وأرجع معه إذا رَجَعَ، أنظر إلىٰ ما يصير أمره، حتى أصابه جرح أَذْلقه، فاستعجل الموت، فوضع قائم سيفه بالأرض، ووضع ذُبابه بين ثدييه، ثم تحامل على سيفه حتى خرج من بين ظهره، فهو ذاك يا رسول الله يضطرب[٧] بين أضغاثه[٨]، فقال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الرَّجُلُ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الجَنَّةِ ـ فِيمَا يَبْدُو للنَّاسِ ـ وإنَّهُ مِنْ[٩] أَهْلِ النَّارِ، وإنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا[١٠] يَبْدُوَ للنَّاسِ، وإنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ الجَنَّة».

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

١٠٠٩٢ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال:

كتب أبو بكر الصديق إلى عمرو بن العاص: سلام عليك، أما بعد: فقد جاءني
٦/١١٧ كتابك بذكر ما جَمَعَتِ الرومُ من الجموع، وإنا لم يَنْصُرنا الله مع نبيه ﷺ بكثرة عَدَدٍ، ولا بكثرة جنود، فقد كنا نغزو مع رسول الله ﷺ، وما معنا إلَّا فُريسات، وإن نحن إلا نتعاقب الإبل، وكنا يوم أحد مع رسول الله ﷺ وما معنا إلا فرس واحد، كان رسول الله ﷺ يركبه، ولقد كان يظهرنا ويعيننا على من يخالفنا.

واعلم ـ يا عمرو ـ إنّ أطوع الناس لله أشدهم بغضاً للمعاصي، فأطع الله وأْمُرْ أصحابك بطاعته.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الشَّاذكوني والواقدي، وكلاهما ضعيف.

---

٧ ـ في أبي يعلىٰ: يَتَضَرَّب. أي يموج ويتخبط. وهي لغة في يضطرب.
٨ ـ الضِغث: في أصله: ملء اليد من الحشيش المختلط، فاستعير للنار، كأنه قال: فهو يتمرغ فيما جمعه لنفسه من أعمال أهل النار، فكانت ناراً يصطلي بها.
٩ ـ في أبي يعلىٰ: لمن.
١٠ ـ في الأصل: حتىٰ. بدل: فيما. والتصحيح من أبي يعلىٰ.

١٠٠٩٣ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف في قوله: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الغَمِّ أَمَنَةً نُعَاساً﴾[1] قال: ألقي علينا النَّوم يوم أحد.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ضُرار بن صُرد، وهو ضعيف.

١٠٠٩٤ ـ وعن سَبرة بن معبد:

أنه حضر أحداً مع رسول الله ﷺ، وأنه أصابته رَمْية بحجر في رجله، فلم يزل منها ضَالِعاً[1] حتى مات.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٠٠٩٥ ـ وعن أنس بن مالك قال:

كُنا ننقل الماء في جلود الإبل لرسول الله ﷺ يومَ شُجَّ في وجهه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو الحَوارِيّ، وهو ضعيف، وقد وثق.

١٠٠٩٦ ـ وعن أبي أُمامة:

أن رسول الله ﷺ رماه عبد الله بن قَمِئة بحجر يوم أحد فشجَّه في وجهه، وكسر رباعيته، وقال: خذها وأنا ابن قمئة، فقال له رسول الله ﷺ وهو يمسح الدم عن وجهه: «مَا لَكَ أَقْمَأَكَ اللهُ؟» فسلط الله عليه تيس جبل، فلم يزل ينطحه حتى قطعه قطعة قطعة.

رواه الطبراني، وفيه: حفص بن عمر العدني، وهو ضعيف.

١٠٠٩٧ ـ وعن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ:

«اللهمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فإِنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ».

١٠٠٩٣ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٥) أيضاً.

١ ـ سورة.

١٠٠٩٤ ـ ١ ـ ضالعاً: أي مائلاً عن الاستواء.

١٠٠٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٧٥٩٦).

١٠٠٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٦٩٤).

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٠٠٩٨ - وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«اشْتَدَّ غضبُ الله عَلىٰ قَوْمٍ هَشَمُوا[١] البَيْضَةَ[٢] عَلىٰ رَأْسِ نَبِيِّهِمْ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إلىٰ الله».

رواه البزار وإسناده حسن.

٢٥ - ٢١ - ٤ - باب مَقْتَل حمزة رضي الله عنه ٦/١١٨

١٠٠٩٩ - عن الزُّبير - يعني: ابن العوام -:

أنه لما كان يوم أحد أُقبلت امرأة تسعىٰ حتى كادَت أن تَشرفَ على القتلى، قال: فكره النبي ﷺ أن تراهم، فقال: «المَرْأَةَ المَرْأَةَ» قال الزبير: فتوسَّمْتُ أنها أمي صفية، قال: فخرجت أسعىٰ إليها، قال: فأدركتها قبل أن تنتهي إلى القتلى، قال: فَلَدَمَتْ[١] في صدري، وكانت امرأةً جَلْدَةً[٢]، قالت: إليك عني، لا أَرْضَ لكَ، فقلتُ: إن رسول الله ﷺ عَزَمَ عليكِ، قال: فوقفتْ، وأخرجتْ ثوبين معها، فقالت: هذان ثوبان جئتُ بهما لأخي حمزة، فقد بلغني مقتلُه، فكفِّنوه فيهما، قال: فجئنا بالثوبين لنكفن فيهما حمزة، فإذا إلى جنبه رجل من الأنصار قتيلٌ فُعِلَ به كما فُعِلَ بحمزة، قال: فوجدنا غضاضةً[٣] وحياءً أن نُكَفِّن حمزة في ثوبين والأنصاريُّ لا كَفَنَ له، فقلنا: لحمزة ثوب، وللأنصاري ثوب، فَقَدَرْناهُما، فكان أحدهما أكبرَ من الآخر، فأقرعنا بينهما، فكفَّنَّا كل واحد منهما في الثوب الذي طار[٤] له.

١٠٠٩٨ - رواه البزار رقم (١٧٩٣) وأبو يعلىٰ رقم (٥٩٣١) أيضاً.

١ - هَشَمَ: كَسَرَ وحَطَّمَ.

٢ - البيضة: الخوذة.

١٠٠٩٩ - رواه أحمد رقم (١٤١٨) وأبو يعلىٰ رقم (٦٨٦) والبزار رقم (١٧٩٧) وقال ابن معين: «أثبت الناس في هشام بن عروة عبد الرحمن بن أبي الزناد» وهذا منها.

١ - لدمت: ضربت ودفعت.

٢ - جلدة: قوية.

٣ - الغضاضة: الذلة والمنقصة.

٤ - في أحمد: صار. بدل: طار.

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، وفيه: عبد الرحمن بن أبي الزناد، وهو ضعيف، وقد وثق.

١٠١٠٠ ـ وعن ابن عبّاس قال:

لما قتل حمزة يوم أحد، أقبلت صفية، تسأل[١] ما صنع، فلقيت علياً والزبير، فقالت: يا علي ويا زبير، ما فعل حمزة؟ فأوهماها[٢] أنهما لا يدريان، قال: فضحك[٣] النبي ﷺ وقال: «**إنِّي أَخَافُ عَلَىٰ عَقْلِهَا**» فوضع يده على صدرها[٤]، فاسترجعت وبكت، ثم قامَ عليه[٥] وقال:

«**لَوْلا جَزَعُ النِّسَاءِ لَتَرَكْتُه حَتَّىٰ يُحْشَرَ مِنْ بُطُونِ السِّبَاعِ وحَوَاصِلِ الطَّيْرِ**» ثم أُتي[٦] بالقتلىٰ فجعل يصلِّي عليهم، فيوضع سبعة[٧] وحمزة، فيكبر عليهم سبع تكبيرات، ثم يُرفعون ويترك حمزة مكانه، ثم دعا بتسعة فكبر عليهم سبع تكبيرات حتى فرغ منهم.

رواه البزار والطبراني، وقد روىٰ مسلم في مقدمة كتابه وابن ماجة قصة الصلاة عليهم فقط، وفي إسناد البزار والطبراني: يزيد بن أبي زياد، وهو ضعيف.

١٠١٠١ ـ وعن جابر قال:

لما بلغ النبي ﷺ قتل حمزة بكىٰ، فلما نظر إليه شهق.

١٠١٠٠ ـ رواه البزار رقم (١٧٩٦) والطبراني في الكبير رقم (٢٩٣٤) وقال البزار: لا نعلمه يروىٰ بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد.

١ ـ في الكبير: لا تدري ما صنع.

٢ ـ في الكبير: فأرياها.

٣ ـ في الكبير: فجاء.

٤ ـ في الكبير: ودعا لها.

٥ ـ في الكبير: ثم جاء وقد مثل به فقال.

٦ ـ في الكبير: ثم أمر بالقتلىٰ.

٧ ـ في الكبير: فيضع تسعة.

١٠١٠١ ـ رواه البزار رقم (١٧٩٤) وقال: لا نعلمه يروىٰ إلا من حديث جابر.

رواه البـزار، وفيـه: عبـد الله بن محمـد بن عقيـل، وهـو حسن الحـديث على ضعفه.

١٠١٠٢ ـ وعن جابر قال:

لما جرد رسول الله ﷺ حمزة بكىٰ، فلما رأىٰ مِثاله شهق. ٦/١١٩

رواه الطبراني، وفيه: المفضل بن صدقة، وهو متروك.

١٠١٠٣ ـ وعن كعب بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ رَأَىٰ مَقْتَـلَ حَمْزَةَ؟» فقـال رجل: أعـزك الله، أنـا رأيت مَقْتَلَه، فـانـطلق، فوقف على حمزة، فرآه قد شُقَّ بطنه، وقد مُثِّلَ به، فقال: يا رسول الله، قـد مُثِّلَ بـه، فكره رسول الله ﷺ أن ينظرَ إليه، ووقف بين ظهراني القتلى، وقال:

«أَنا شَهِيدٌ علىٰ هَؤلاءِ، لُفُّوهُمْ بِدِمَائِهِمْ، فإِنَّهُ لَيْسَ مَجْرُوحٌ يُجْرَحُ فِي سَبِيلِ الله إِلَّا جَاءَ جُرْحُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ يَدْمىٰ لَوْنُهُ لَوْنُ الدَّمِ، ورِيحُهُ رِيحُ المِسْكِ، قَدِّمُوا أَكْثَـرَهُمْ قُرْآناً، واجْعَلُوهُ في اللَّحْدِ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٠١٠٤ ـ وعن أبي هريرة:

أن رسـول الله ﷺ وقفَ على حمزة بن عبـد المطلب حين استُشهـد، فنظر إلى منظر لم ينظر إلى منظر أوجعَ للقلب منه، أو أوجع لقلبه منه، ونـظر إليه وقـد مُثِّلَ بـه، فقال:

«رَحْمَةُ الله عَلَيْكَ إِنْ كُنْتَ مَا عَلِمْتُ لَوَصُولاً لِلرَّحِمِ فَعُولاً لِلْخَيْرَاتِ، والله لَوْلا حُزْنُ مَنْ بَعْدَكَ عَلَيْكَ لَسَرَّنِي أَنْ أَتْرُكَكَ حَتىٰ يَحْشُرَكَ الله مِنْ بُطُونِ السِّبَـاعِ ـ أو كلمة

١٠١٠٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٩٣٢).

١٠١٠٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٨٢).

١٠١٠٤ ـ رواه البزار رقم (١٧٩٥) وقال: «لا نعلمـه يروى عن أبي هـريرة إلا من هـذا الوجـه، تفرد بـه عن سليمـان التيمي صالـح المرِّي. ولا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا أبـو هـريـرة» وانـظر الضعيفـة رقم (٥٥٠).

نحوها ـ أَمَا والله عَلىٰ ذَلِكَ لأُمَثِّلَنَّ بِسَبْعِينَ كمِثْلَتِكَ» فنزل جبريل عليه السلام على محمد ﷺ بهذه السورة، وقرأ: ﴿وإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾[1] إلىٰ آخر الآية، فكفَّرَ رسول الله ﷺ وأمسك عن ذلك.

رواه البزار والطبراني، وفيه: صالح بن بشير المريّ، وهو ضعيف.

١٠١٠٥ ـ وعن أبي أسيد الساعدي قال:

أنا مع رسول الله ﷺ على قبر حمزة بن عبد المطلب، فجعلوا يجرون النَّمِرة[1] على وجهه فَتَكَشَّف قدماه، ويجرونها على قدميه فينكشف وجهه، فقال رسول الله ﷺ:

«اجْعَلُوهَا عَلىٰ وَجْهِهِ، واجْعَلُوا عَلىٰ قَدَمَيْهِ مِنْ هَذا الشَّجَرِ».

قال: فرفع رسول الله ﷺ رأسه، فإذا أصحابه يبكون، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّهُ يَأْتِي عَلىٰ النَّاسِ زَمَانٌ يَخْرُجُونَ إِلىٰ الأَرْيَافِ [فَيُصِيبُونَ بِهَا مَطْعَماً ومَسْكَناً ومَرْكَباً ـ أَوْ قَالَ: مَرَاكِبَ ـ فَيَكْتُبُونَ إِلىٰ أَهْلِيهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا، فَإِنَّكُمْ بِأَرْضِ حِجَازٍ جَدُوبَة][2] والمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، لا يَصْبِرُ عَلىٰ لأْوَائِهَا[3] وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً أَوْ شَهِيداً يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٠١٠٦ ـ وعن عبد الله بن جعفر قال:

وقف رسول الله ﷺ على حمزة يوم أحد، وهو يدفنه، فَلُفَّ في نَمِرة، فبدت قدماه، حين خَمَّروا رأسه، فأمر رسول الله ﷺ بالحَرْمَل، فجُعل علىٰ قدميه، وقال: ٦/١٢٠ «لَوْلا أَنْ يَحْزَنَ لِذَلِكَ النِّسَاءُ لَتَرَكْنَا حَمْزَةَ بالعَرَاءِ لِعَافِيَةِ الطَّيْرِ والسِّبَاعِ».

---

١ ـ سورة النحل، الآية: ١٢٦.

١٠١٠٥ ـ ١ ـ النَّمرة: شملة مخططة من مآزر الأعراب.

٢ ـ زيادة من الكبير رقم (٢٩٣٩) و(١٩/ ٢٦٥).

٣ ـ اللأواء: الشدة وضيق المعيشة.

رواه الطبراني، وفيه: عبد العزيز بن يحيى المدني، وهو متروك.

١٠١٠٧ ـ وعن ابن عبّاس قال:

لما وقف رسول الله ﷺ علىٰ حمزة نظرَ إلى ما به، فقال:

«لَوْلَا أَنْ يَحْزَنَ نِسَاؤُنا مَا غَيَّبْتُهُ ولَتَركْتُهُ حَتَّىٰ يَكُونَ في بُطُونِ السِّبَاعِ وحَوَاصِلِ الطَّيْرِ، يَبْعَثُهُ الله مِمَّا هُنَالِكَ» قال: وأحزنه ما رأى به، فقال: «لَئِنْ ظَفِرْتُ بِهِمْ لأُمَثِّلَنَّ بِثَلاثِينَ رَجُلاً مِنْهُمْ» فأنزل الله عز وجل في ذلك: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ، ولَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾[1] إلى قوله: ﴿يَمْكُرُونَ﴾[2] ثُمَّ أَمَرَ به فهيء إلى القِبلة، ثم كبَّر عليه تسعاً، ثم جمع إليه الشهداء، كلما أتىٰ بشهيد وضع إلى جنبه، فصلَّى عليه وعلى الشهداء اثنتين وسبعين صلاة، ثم قام على أصحابه حتى واروهم التراب، ولما نزل القرآن عفا رسول الله ﷺ وتجاوز وترك المثل.

رواه الطبراني، وفيه: أحمد بن أيوب بن راشد، وهو ضعيف.

١٠١٠٨ ـ وعن ابن عبّاس قال:

قتل حمزة يوم أحد، وقتل معه رجل من الأنصار، فجاءته صفية بنت عبد المطلب بثوبين ليُكفَّن فيهما حمزة، فلم يكن للأنصاري كفن، فأسهم النبي ﷺ بين الثوبين، ثم كُفِّن كل واحد منهما في ثوب.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٠١٠٩ ـ وعن ابن عمر وأنس بن مالك قال:

١٠١٠٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٠٥١) بلفظ غريب. وأحمد بن أيوب بن راشد: لم يذكر بجرح أو تعديل إلا قول ابن حبان في ثقاته: «ربما أغرب». فهو مجهول، وانظر الضعيفة رقم (٨٤٩).

١ ـ سورة النحل، الآية: ١٢٦.

٢ ـ سورة النحل، الآية: ١٢٧.

١٠١٠٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢١٥٢) وفيه: عثمان الجزري: مجهول. ورواه في الأوسط، وانظره فيما مرَّ رقم (٤٠٩٥).

١٠١٠٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٥٧٦) و(٣٦١٠)، ورواه أحمد (٢/ ٤٠، ٨٤، ٩٢) والطبراني في الكبير رقم (٢٩٤٣) وابن ماجة رقم (١٥٩١) من حديث ابن عمر.

لما رَجَعَ رسول الله ﷺ من أحد سمع نساء الأنصار يبكين، فقال: «**لَكِنَّ حَمْـزَةَ لا بَوَاكِيَ لَهُ**» فَبَلَغَ ذَلك نساءَ الأنصـار، فبكينَ حمزة، فنـام رسول الله ﷺ، ثم استيقظ وهن يَبْكينَ، فقال: «**يَا وَيْحَهُنَّ مَا زِلْنَ يَبْكِينَ مُنْذُ اليَوْمِ فَلْيَبْكِينَ ولا يَبْكِينَ عَلىٰ هَالِكٍ بَعْدَ اليَوْمِ**».

رواه أبو يعلى بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح.

١٠١١٠ - وعن ابن عبّاس قال:

لما رجع رسول الله ﷺ من أحد بكت نساء الأنصار على شهـدائهم، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقـال: «**لَكِنَّ حَمْزَةَ لا بَـوَاكِيَ لَهُ**» فـرجعت الأنصار فقـالـوا لنسـائهم[١]: لا تبكين أحداً حتى تندبن حَمْزة، قال: فذاك فيهم إلى اليوم، لا يبكين ميتـاً[٢] إلا بدأن بحمزة.

رواه الـطبراني، وفيـه: يحيـى بن مطيـع الشيباني، ولم أعـرفه، وبقيـة رجالـه ثقات. ٦/١٢١

١٠١١١ - وعن وَحْشِي قال:

لما أتيت النبي ﷺ بعدَ قتـل حمزة تَفَـلَ في وَجهي ثلاث تفـلات، ثم قال: «**لا تُرِيني وَجْهَكَ**».

رواه الـطبراني، وفيـه: المسيب بن واضح، وثقـه أبو حـاتم وقـال: يخـطىء، والنسائي.

١٠١١٢ - وعن وَحشي قال:

أتيت النبي ﷺ فقال لي: «**وَحْشِي؟**» قلت: نعم، قال: «**قَتَلْتَ حَمْـزَةَ؟**» قلت: نعم، والحمد لله الذي أكرمه بيدي، ولم يهني بيده، قالت له قريش: أتحبه وهو قاتل

١٠١١٠ - ١ - في الكبير رقم (١٢٠٩٦): فقالت لنسائهن. وفي المطبوع: فقلن.

٢ - في الكبير: لا تبكين أحداً.

١٠١١١ - رواه الطبراني في الكبير (٢٢/١٣٩).

١٠١١٢ - رواه الطبراني في الكبير (٢٢/١٣٩)، والأوسط رقم (١٨٢١) أيضاً بنحوه.

حمزة؟ فقلت: يا رسول الله، فاستغفر لي، فتفل في الأرض ثلاثة، ودفع في صدري ثلاثة، وقال:

«وَحْشِيُّ اخْرُجْ فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَا قَاتَلْتَ لِتَصُدَّ عَنْ سَبِيلِ اللهِ».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

قلت: وله طريق أتم من هذه في مناقب وحشي.

٢٥ ـ ٢١ ـ ٥ ـ باب مِنه في وَقعة أحد

١٠١١٣ ـ عن ابن عبّاس قال:

لما انصرف أبو سفيان والمشركون عن أحد، وبلغوا الرَّوحاء، قال أبو سفيان[١]: لا محمداً قتلتم، ولا الكواعب أَرْدَفْتُم، شرٌّ ما صنعتم، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فندب الناس، فانتدبوا حتى بلغوا حمراء الأسد، أو بئر بني[٢] عِنَبة[٢]، فأنزل الله عز وجل: ﴿الذينَ اسْتَجَابُوا لله والرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ القَرْحُ﴾[٣] وذلك أن أبا سفيان قال للنبي ﷺ: موعدك موسم بدر حيثُ قتلتم أصحابنا، فأما الجبان فرجع، وأما الشجاع فأخذ أهبة القتال والتجارة، فأتوه فلم يجدوا به أحداً، وتسوَّفوا، فأنزل الله جل ذكره: ﴿فانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ﴾[٤].

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن منصور الجواز، وهو ثقة.

٢٥ ـ ٢١ ـ ٦ ـ باب في دعائه ﷺ بأحد

١٠١١٤ ـ عن عُبيد الله بن عبد الله الزرقي، عن أبيه ـ وقال الفزاري مرة: عن ابن رفاعة الزرقي، عن أبيه، وقال غير الفزاري: عن عبيد بن رفاعة الزرقي ـ قال:

١٠١١٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٦٣٢) من حديث عكرمة عن ابن عباس، ومن حديث عكرمة.

١ ـ في الكبير: فقالوا، بدل: قال أبو سفيان.

٢ ـ في الكبير: بئر أبي عُيينة.

٣ ـ سورة آل عمران، الآية: ١٧٢.

٤ ـ سورة آل عمران، الآية: ١٧٤.

١٠١١٤ ـ رواه أحمد (٤٢٤/٣) والبزار رقم (١٨٠٠) والطبراني في الكبير رقم (٤٥٤٩) أيضاً.

لما كان يوم أحد وانكفأ المشركون، قال رسول الله ﷺ: «اسْتَوُوا حَتَّىٰ أُثْنِي علىٰ رَبِّي» فصاروا خلفه صفوفاً فقال: «اللهمَّ لكَ الحمدُ كُلُّه.

اللهمَّ لا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ، ولا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ، ولا هَادِيَ لِمَا أَضْلَلْتَ، ولا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ، ولا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، ولا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، ولا مُقَرِّبَ لِمَا ٦/١٢٢
بَاعَدْتَ، ولا مُبْعِدَ[١] لِما قَرَّبْت.

اللَّهمَّ ابْسُطْ عَلَيْنا مِنْ بَركَاتِكَ ورَحْمَتِكَ وفَضْلِكَ ورِزْقِكَ.

اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ المُقِيمَ الذي لا يَحُولُ ولا يَزُولُ.

اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ يَوْمَ العَيْلَةِ[٢]، والأَمْنَ يَوْمَ الخَوْفِ.

اللهمَّ عَائِذٌ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَعْطَيْتَنَا، وشَرِّ مَا مَنَعْتَ مِنَّا.

اللهمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الإِيمَانَ وزَيِّنْهُ في قُلُوبِنَا، وكَرِّهْ إِلَيْنَا الكُفْرَ والفُسُوقَ والعِصْيَانَ، واجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ.

اللهمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ، وأَحْيِنَا مُسْلِمِينَ، وأَلْحِقْنَا بالصَّالِحِينَ، غَيْرَ خَزَايَا ولا مَفْتُونِينَ.

اللهمَّ قَاتِلِ الكَفَرَةَ الذينَ يُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ، ويَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ، واجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وعَذَابَكَ.

اللهمَّ قَاتِلِ الكَفَرَةَ الذينَ أُوتُوا الكِتَابَ إِلٰه الحَقِّ».

رواه أحمد والبزار، واقتصر على عبيد بن رفاعة عن أبيه وهو الصحيح، وقال: «اللهمَّ قَاتِلْ كَفَرَةَ أَهْلِ الكِتَابِ».

ورجال أحمد رجال الصحيح.

---

١ ـ في أحمد والطبراني: مباعد.

٢ ـ في الأصل: الغلبة.

٢٥ ـ ٢١ ـ ٧ ـ **باب** فيمن خُسِفَ به من الكُفَّار يوم أحد

١٠١١٥ ـ عن بُريدة:

أن رجلاً قال يوم أحد: اللهمَّ إنْ كان محمد على الحق فاخسف بي، قال: فخسف به.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٢٥ ـ ٢١ ـ ٨ ـ **باب** فيمن أَحْسَنَ القِتال يوم أحد

١٠١١٦ ـ عن جابر قال: دخل علي ـ رضي الله عنه ـ علىٰ فاطمة ـ رحمة الله عليها ـ يوم أُحد، فقال:

أَفَاطِمُ هَاكِ السَّيْفَ غَيْرَ ذَمِيمِ ... فَلَسْتُ بِرِعْدِيدٍ ولا بِلَئِيمِ
لَعَمْرِي لَقَدْ أَبْلَيْتُ فِي نَصْرِ أَحْمَدَ ... وَمَرْضَاةِ رَبٍّ بِالعِبَادِ عَلِيمِ

فقال رسول الله ﷺ: «**إِنْ كُنْتَ أَحْسَنْتَ القِتَالَ فَقَدْ أَحْسَنَهُ سَهْلُ بنُ حُنَيْفٍ وابْنُ الصِّمَّة**» وذكر آخر فنسيه معلّىٰ فقال جبريل عليه السلام: «**يا مُحمَّدُ، هَذا وأَبِيكَ المُوَاسَاةُ**» فقال رسول الله ﷺ: «**يا جِبْرِيلُ إِنَّهُ مِنِّي**» فقال جبريل ﷺ: «**وَأَنَا مِنْكُمَا**».

رواه البزار، وفيه: معلّىٰ بن عبد الرحمن الواسطي، وهو ضعيف جداً، وقال ابن عدي، أرجو أنه لا بأس به.

١٠١١٧ ـ وعن سَهل بن حُنيف قال:

جاء علي إلىٰ فاطمة ـ رضي الله عنها ـ يوم أحد، فقال: أمسكي سيفي هذا، ٦/١٢٣ فقد أحسنت به الضَّرْبَ اليوم، فقال رسول الله ﷺ:

«**إِنْ كُنْتَ أَحْسَنْتَ القِتَالَ فَقَدْ أَحْسَنَهُ عَاصِمُ بنُ ثَابِتٍ، وسَهْلُ بنُ حُنَيْفٍ والحَارِثُ بن الصِّمَّةِ**».

١٠١١٥ ـ رواه البزار رقم (١٧٩٩).

١٠١١٦ ـ رواه البزار رقم (١٧٩٨) وقال: لا نعلم أحداً رواه هكذا إلا جابر، ولا نعلم له عن جابر غير هذا الطريق.

١٠١١٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٥٦٤) وفيه أيضاً: أبو معشر السندي، ضعيف.

رواه الطبراني، وفيه: أيوب بن أبي أمامة، قال الأزدي: منكر الحديث.

١٠١١٨ ـ وعن ابن عباس قال:

دخل علي بن أبي طالب علىٰ فاطمة يوم أحد فقال: خذي هذا السيف غير ذميمٍ، فقال النبي ﷺ:

«لَئِنْ كُنْتَ أَحْسَنْتَ القِتَالَ لَقَدْ أَحْسَنَهُ سَهْلُ بنُ حُنَيْفٍ، وأَبُو دُجَانَةَ سِمَاكُ بنُ خَرَشَةَ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٢٥ ـ ٢١ ـ ٩ ـ باب فيمن استُشهد يوم أحد

١٠١١٩ ـ عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا ذَكَرَ أصحابَ أحدٍ: **«أَمَا ـ وَالله ـ لَوَدِدْتُ أَنِّي غُودِرْتُ مَعَ أَصْحَابِي بِحَضٍّ[1] الجَبَلِ»** يعني: سفح الجبل.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع.

١٠١٢٠ ـ وعن ابن عمر قال:

مرَّ رسول الله ﷺ على مصعب بن عمير حين رجع من أحد فوقف عليه على أصحابه فقال: **«أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ الله فَزُورُوهُمْ وَسَلِّمُوا عَلَيْهِمْ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لا يُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ إِلَّا رَدُّوا عَلَيْهِ إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ»**.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فَرْوة، وهو متروك.

١٠١٢١ ـ وعن سعيد بن جُبير قال:

أصيب حمزة يوم أحد.

١٠١١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٥٠٧) و(١١٦٤٤).

١٠١١٩ ـ ١ ـ في الأصل: بخُص. وفي أحمد (٣/٣٧٥): نحض. والحَضِيض: قرار الأرض وأسفل الجبل.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٠١٢٢ ـ وعن ابن إسحاق في تسمية من استُشهد يوم أحد من المسلمين، ثم من المهاجرين: حمزة بن عبد المطلب.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٠١٢٣ ـ قلت: وقد سمَّى ابن شهاب جماعة استشهدوا يوم أحد بإسناد واحد، تقدم كثير منهم فيمن شهد بدراً، وأذكر من بقي، ورجاله إلى ابن شهاب رجال الصحيح.

١ ـ فمنهم من الأنصار، ثم من بني الحارث بن الخزرج: أوس بن الأرقم.

٢ ـ ومن الأنصار، ثم من بني زَرِيق: أُنيس بن قتادة.

٣ ـ ومن الأنصار، ثم من بني النَّبِيت: إياس بن أوس.

٤ ـ ومن الأنصار، ثم من بني سَاعِدة: ثَعْلَبة بن سعيد بن مالك.

٥ ـ ومن الأنصار، ثم من بني زريق: حنظلة بن أبي عامر، وهو الذي غسلته الملائكة.

٦ ـ ومن الأنصار، ثم من بني النَّبِيت: الحارث بن أوس بن رافع.

٧ ـ ومن الأنصار، ثم من بني زريق: ذكوان بن عبد قيس.

٦/١٢٤ ٨ ـ ومن الأنصار ثم من بني سَوَاد: رِفاعة بن عمرو.

٩ ـ ومن الأنصار، ثم من بني الحارث بن الخزرج: سعد بن الربيع.

١٠ ـ ومن الأنصار، ثم من بني الحارث بن الخزرج: سعد بن سُويد.

١١ ـ ومن الأنصار، ثم من بني سَوَاد: سهل بن قيس بن أبي كعب بن القَيْن.

١٢ ـ ومن الأنصار، ثم من بني سَلِمة: عبد الله بن عمرو بن حَرَام.

١٠١٢٣ ـ قلت: وقد ذكر عروة بن الزبير فيمن استشهد يوم أحد جماعة منهم من تقدم فيمن شهد بدراً، وأذكر من بقي منهم.

١٣ ـ من الأنصار، ثم من بني النَّجار: أوس بن المنذر.

١٤ ـ ومن الأنصار، ثم من بني معاوية بن عمرو: إياس بن أوس.

١٥ ـ ومن الأنصار، ثم من بني ساعدة: ثعلبة بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة.

١٦ ـ وقتل مع رسول الله ﷺ من المسلمين [يوم أحد] ثم من بني هاشم: حمزة بن عبد المطلب فقتله وَحْشِي بن حرب.

١٧ ـ ومن الأنصار، ثم من بني عمرو بن عوف: الحارث بن أوس بن رافع.

١٨ ـ ومن الأنصار، ثم من بني زريق: ذكوان بن عبد قيس.

١٩ ـ ومن الأنصار: رِفاعة بن أوس بن زَعُوراء بن عبد الأشهل.

٢٠ ـ ومن الأنصار، ثم من بني معاوية بن عوف: ربيعة بن الفضل بن حبيب بن يزيد بن تميم.

٢١ ـ واستشهد يوم أحد من المسلمين من قريش: ربيعة بن أَكْثَم، حليف بني أسد بن عبد شمس من بني أسد.

٢٢ ـ ومن الأنصار: سعد بن الربيع.

٢٣ ـ ومن الأنصار، ثم من بني النَّبِيت: سَليط بن ثابت بن وَقْش.

٢٤ ـ واستشهد يوم أحد مع رسول الله ﷺ من بني أمية بن عبد شمس: عبد الله بن جَحش، حليف لهم من بني أسد بن خزيمة. ويأتي حديث سعد في كيفية قتله في مناقب عبد الله بن جحش إن شاء الله.

٢٥ ـ ومن الأنصار، ثم من بني سَلِمة: عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة.

٢٦ ـ قال الطبراني: مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي من المهاجرين الأولين استُشهد يوم أحد.

٢٥ ـ ٢١ ـ ١٠ ـ **باب** تاريخ وَقعة أحد

١٠١٢٤ ـ عن محمد بن إسحاق قال: وخرج رسول الله ﷺ يوم الجمعة حين صلى الجمعة، فأصبح بالشِّعب من أحد، فالتقوا يوم السبت في النصف من شوال.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٢٥ ـ ٢٢ ـ **باب** غزوة بني النَّضير ٦/١٢٥

١٠١٢٥ ـ عن عبد الله بن أبي أوفى قال:

جاء جبريل ـ عليه السلام ـ إلىٰ النبي ﷺ وقد كَلَّ أصحابه، وهو يغسل رأسه فقال:

«يا مُحَمَّدُ قَدْ وَضَعْتُمْ أَسْلِحَتَكُمْ، ومَا وَضَعَتِ المَلائِكَةُ بَعْدُ أَوْزَارَهَا» فكف رسول الله ﷺ رأسه قبل أن يفرغَ من غسله، فأتوا النضير ففتح الله لهم.

رواه الطبراني، وفيه: نعيم بن حبان، وهو ضعيف، وقد وثقه ابن حبان، وقال: يخطِيء.

٢٥ ـ ٢٣ ـ ١ ـ **باب** غزوة بئر مَعُونة

١٠١٢٦ ـ عن سهل بن سعد:

أن عامر بن الطفيل قدم على النبي ﷺ المدينة، فَرَاجَع النبي ﷺ وارتفع صوته، وثابت بن قيس قائم بسيفه علىٰ النبي ﷺ، فقال: يا عامر غض من صوتك على النبي ﷺ، فقال: وما أنت وذاك؟ فقال ثابت: أما والذي أكرمه، لولا أن يكرَه رسول الله ﷺ لضربتُ بهذا السيف رأسك، فنظر إليه عامر وهو جالس، وثابت قائم، فقال: أما والله يا ثابت، لئن عرضت نفسك لي لتولين عني، فقال ثابت: أما والله يا عامر لئن عرضت نفسك للساني لتكرهن حياتي، فعطَسَ ابن أخ لعامر بن الطفيل، فحمد الله فشمته النبي ﷺ، ثم عطس عامر بن الطفيل، فلم يحمد الله، فلم يشمته النبي ﷺ، فقال عامر: شَمَّتَّ هذا الصبيَّ وتركتني؟ فقال النبي ﷺ: «إِنَّ هَـٰذَا حَمِدَ

الله» قال: ومحلوفه لأملأنها عليك خيلاً ورجالاً، فقال النبي ﷺ: «يَكْفِينِيكَ الله، وابْنَا قَيْلَةَ» ثم خرج عامر، فجمع للنبي ﷺ فاجتمع [إليه][١] من بني سُليم ثلاثة أبطن، هم الذين كان النبي ﷺ يدعو عليهم في صلاة الصبح: «اللهمَّ الْعَنْ لَحْياناً ورِعْلاً وذَكْوانَ وعُصَيَّةَ عَصَتِ الله ورَسُولَهُ، الله أَكْبَرُ» فدعا النبي ﷺ سبع عشرة ليلة، فلما سمع أن عامراً جمع له بعث النبي ﷺ عشرة فيهم: عمرو بن أمية الضَّمْرِي، وسائرهم من الأنصار، وأميرهم المُنْذِر بن عمرو، فمضوا حتى نزلوا بئر معونة، فأقبل حتى هجمَ عليهم، فقتلهم كلهم، فلم يفلت منهم إلا عمرو بن أمية، كان في الركاب، فأوحى الله ـ عز وجل ـ إلىٰ نبيه ﷺ يوم قُتِلُوا خَيرَ أصحابه، فقال: «قَدْ قُتِلَ أَصْحَابُكُمْ فَرُوا رَأْيَكُمْ»، فدعا النبي ﷺ على عامر بن الطفيل، فقال النبي ﷺ: «اللَّهمَّ اكْفِنِي عَامِراً» فكفاه الله إياه، فأقبل حتى نزل بفنائه، فرماه الله بالـذُّبْحَةِ في حلقه في بيت امرأة من سلول، فأقبل يَنْزُو، وهو يقول: يا آل عامر غُدة كغُدَّة الجمل في بيت سَلولية ترغب أن يموت في بيتها، فلم يزل كذلك حتى مات في بيتها، وكان أربد[١] بن قيس أصابته صَاعقة فاحترق، فمات، فرجع من كان معهم. ٦/١٢٦

رواه الطبراني، وفيه: عبد المهيمن بن عباس، وهو ضعيف.

١٠١٢٧ ـ وعن أنس:

أن رسول الله ﷺ لما بعثَ حَراماً خاله أخا أم سليم في سبعين رجلاً قُتلوا يوم بئر معونة، وكان رئيس المشركين يومئذ عامر بن الطفيل، وكان هو أتىٰ النبي ﷺ فقال: اختر مني ثلاث خصال، يكون لك [أهل][١] السهل، ويكون لي أهل الوَبَر، أو أكون خليفة من بعدك، أو أغزوك بغطفان ألف أشقر وألف شقراء؟[٢] قال: فطعن في بيت امرأة من بني فلان، قال: غُدَّة كغدة البعير في بيت امرأة من بني فلان،

١٠١٢٦ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٥٧٢٤).
٢ ـ في الكبير: زيد.
١٠١٢٧ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٣/ ٢١٠).
٢ ـ في الأصل: أسفر. سفراً.

ائتوني بفرسي، فأتي به، فركبه، فمات وهو على ظهره، فانطلق حرام أخو أم سليم ورجلان معه: [رجل](١) من بني أمية، ورجل أعرج، فقال لهم: كونوا قريباً مني حتى آتيهم، فإن أمنوني، وإلا كنتم قريباً مني فإن قتلوني أعلمتم أصحابكم، قال: فأتاهم حرام، فقال: [أ] تؤمنوني(١) أبلغكم رسالة رسول الله ﷺ إليكم؟ قالوا: نعم، فجعل يحدثهم، وأومَؤوا إلى رجل منهم من خلفه فطعنه، حتى أنفذه بالرُّمح، قال: الله أكبر فُزت ورب الكعبة. قال: فقتلوهم كلهم غير الأعرج، كان في رأس جبل، فذكر الحديث.

١٠١٢٨ ـ وفي رواية: قال همام: فأراه ذكر مع الأعرج آخر علىٰ الجبل.

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٠١٢٩ ـ وعن كعب بن مالك قال:

جاء مُلاعب الأَسِنَّة إلىٰ النبي ﷺ بهدية، فعرض عليه الإسلام، فأبى أن يسلم، فقال النبيَ ﷺ: «فإني لا أَقْبَلُ هَدِيَّةَ مُشْرِكٍ» قال: فابعث إلى أهل نجد من شئت، فأنا لهم جار، فبعث إليهم بقوم فيهم: المنذر بن عمرو، وهو الذي يُقال له المعتق ليموت أو(١) اعتق عند الموت، فاستجاش(٢) عليهم عامر بن الطفيل بني عامر ٦/١٢٧ فأبوا أن يطيعوه، وأبوا أن يخفروا ملاعب الأسنة، فاستجاشَ عليهم بني سُليم، فأطاعوه، فأتبعهم بقريب من مئة رجل رام، فأدركوهم ببئر معونة، فقتلوهم إلا عمرو بن أمية.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٠١٣٠ ـ وعن عبد الرحمن بن كعب بن مالك وغيره:

أن عامر بن مالك الذي يُدعىٰ مُلاعب الأَسِنَّة قَدِمَ على رسول الله ﷺ وهو

١٠١٢٩ ـ ١ ـ ليس في الكبير (١٩/ ٧١): ليموت أو.
٢ ـ استجاش: طلب الجيش وجمعه عليهم.

مشرك. فعرضَ عليه رسول الله ﷺ الإسلام، وقال رسول الله ﷺ: «إنِّي لا أَقْبلُ هَدِيَّة مُشْرِكٍ» فقال عامر بن مالك: ابعث يا رسول الله من رُسُلِكَ من شئت، فأنا لهم جَار، فبعث رسول الله ﷺ رَهْطاً، فيهم: المنذر بن عمرو السَّاعِدي ـ وهو الذي يقال له: اعتِق ليموت ـ عَيْناً في أهل نجد، فسمع بهم عامر بن الطفيل، فاستنفر لهم من[1] بني سليم فنفروا معه، فقتلهم ببئر معونة، غير عمرو بن أمية الضَّمري، أخذه عامر بنَ الطفيل، فأرسله، فلما قدم على رسول الله ﷺ من بينهم، وكان فيهم عامر بن فهيرة.

فزعم لي عروة: أنه قُتل يومئذ، فلم يوجد جسده حين دفنوه، يقول عروة: كانوا يرون أنَّ الملائكة هي دفنته، فقال حسان يعرض على عامر بن الطفيل:

بَني أُمِّ البَنينَ أَلَمْ يَرُعْكُمْ ... وأَنْتُمْ مِنْ ذَوائِبِ أَهْلِ نَجْدِ
تَهَكُّمُ عَامِرٍ بِأَبي بَرَاءٍ ... لِيَخْفِرَهُ وَما خَطَأٌ كَعَمْدِ

فطعن ربيعة بن عامر بن مالك عامرَ بن الطفيل [في خفرته عامر بن مالك] في فخذه طعنة فَقَدَّه[2].

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٠١٣١ ـ وعن عروة بن الزبير قال:

ثم غزوة المنذر بن عمرو أخي بني ساعدة إلى بئر معونة، وبعث معهم المطلب السّلمي ليدلهم على الطريق، فبعث أعداء الله إلىٰ عامر بن الطفيل يستمدُّونه فأمدهم على المسلمين، فقتل المنذر بن عمرو وأصحابه إلا عمرو بن أمية الضَّمري، فإنهم أسروه، فاستحيوه، حتى قدموا به مكة، فهو دَفَن خَبيب بن عدي، وعرض المشركون على عروة بن الصَّلت يوم بئر معونة: أن يؤمنوه، فأبىٰ، فقتلوه، فذُكِرَ لنا: أن المسلمين قالوا يوم بئر معونة حين أحاط بهم العدو: اللهمَّ إنا لا نجدُ من يُبَلِّغُ عنا رسولك غيرك، اللهم فاقرأ منا عليه السلام، وأخبره خبرنا. ٦/١٢٨

١٠١٣٠ ـ ١ ـ ليس في الكبير (١٩/٧١): من.
٢ ـ في أ: فتفذه.
١٠١٣١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٣٥٥ ـ ٣٥٦).

رواه الطبراني، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن إذا تُوبع عليه.

١٠١٣٢ ـ وعن محمد بن إسحاق قال:

أقام رسول الله ﷺ بعد أُحد بقية شوّال وذا القعدة وذا الحجة، وولى تلك الحجة المشركون والمحرم، ثم بعث أصحابه بئر معونة في صفر على رأس أربعة أشهر من أحد، فكان من حديثهم كما حدثني إسحاق، عن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وعبد الله بن أبي بكر بن محمد [بن عمرو][1] بن حزم وغيرهم من أهل العلم، قالوا: قدم أبو بَرَاء عامر بن مالك بن جعفر ملاعب الأسنة على رسول الله ﷺ [المدينة فعرض عليه الإسلام][2] فلم يسلم، ولم يبعد من الإسلام، وقال: يا محمد لو بعثت رجلاً من أصحابك يدعوهم إلى أمرك، رجوت أن يستجيبوا لك فبعث رسول الله ﷺ المنذر بن عمرو أخا بني ساعدة بن الخزرج المُعْتَق ليموت، في أربعين رجلاً من المسلمين من خيارهم، منهم: الحارث بن الصِّمَّة، وحرام بن مِلْحان أخو بني عدي بن النجار، وعروة بن أسماء بن الصَّلت السّلمي، ونافع بن بُديل بن وَرْقاء الخُزَاعي، وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر، ورجالٌ مسمون[3] من خيار المسلمين، فساروا حتى نزلوا بئر معونة، وهي بئر أرض بني عامر، وحَرَّةِ بني سُليم، كلا البلدين منها قريب، وهي من بني سُليم أقرب، فلما نزلوا بعثوا حَرَام بن مِلْحان بكتاب رسول الله ﷺ إلى عامر بن الطُّفيل، فلما أتاهم لم ينظر في كتابه حتى غدا على الرجل فقتله، ثم استصرخ بني عامر، فأبوا أن يجيبوه إلى ما دعاهم، وقالوا: لن نخفر أبا بَرَاء، وقد عقدَ لهم عقداً وجِواراً، فاستصرخ عليهم قبائل من بني سُليم عُصَيَّة ورِعلاً وذَكوان، فأجابوه إلى ذلك، فخرجوا حتى غَشوا القوم، فأحاطوا بهم في رِحَالهم، فلما رأوهم أخذوا أسيافهم، فقاتلوا حتى قتلوا عن آخرهم، إلا كعب بن زيد أخا بني دينار بن النجار، فإنهم تركوه وبه رَمَقَ فأُرتث[4] من بين القتلى،

١٠١٣٢ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٢٠/٣٥٦ ـ ٣٥٨).

٢ ـ ليس في الكبير: «فقال رسول.. أمرك».

٣ ـ في الأصل: رجالاً مسمين. والتصحيح من الكبير.

٤ ـ الارتثاث: حمل الجريح من المعركة وهو ضعيف قد أثخنته الجراح.

فعاش حتى قتل يوم الخندق، وكان في السرح[٥] عمرو بن أمية الضمري، ورجل من الأنصار أخو[٦] بني عمرو بن عوف فلم ينبئهما بمُصاب إخوانهما إلا الطير تحوم على العسكر، فقالا: والله إن لهذا الطير لشأناً، فأقبلا لينظرا، فإذا القوم في دِمائهم، وإذا ٦/١٢٩
الخيل التي أصابتهم واقفة، فقال الأنصاري لعمرو بن أمية: ما ترى؟ قال: أرىٰ أن نلحق برسول الله ﷺ فنخبره الخبر، فقال الأنصاري: لكني ما كنت لأرغب بنفسي عن موطن قتل فيه: المنذر بن عمرو، وما كنتَ لتجتزي عنه الرجال، فقاتل القوم حتى قتل، وأخذوا عمرو بن أمية أسيراً، فلما أخبرهم أنه من مُضَر أطلقه عامر بن الطفيل، وجَزَّ ناصيته، وأعتقه عن رقبة زعم أنها علىٰ أمه، فخرج عمرو بن أمية حتىٰ إذا كان بالقَرْقَرَة من صدر قباء[٧] أقبل رجلان من بني عامر نزلا في ظل هو فيه، وكان للعامريين عقد من رسول الله ﷺ وجوار، فلم يعلم به عمرو بن أمية، وقد سألهما حين نزل ممن أنتما؟ قالا: من بني عامر، فأمهلهما حتى ناما، فغدا عليهما، فقتلهما وهو يرىٰ أنه قد أصاب بهما ثأره من بني عامر لما أصابوا من أصحاب رسول الله ﷺ، فلما قَدِمَ عمرو بن أمية علىٰ رسول الله ﷺ أخبره الخبر، فقال رسول الله ﷺ: «لَقَدْ قَتَلْتَ قَتِيلَيْنِ لأَدِيَنَّهُمَا» ثم قال رسول الله ﷺ: «هَذَا عَمَلُ أَبِي بَرَاءٍ، قَدْ كُنْتُ لِهَذَا كَارِهاً مُتَخَوِّفاً» فبلغ ذلك أبا براء فشق عليه إخفار عامر إياه، وما أُصيب من أصحاب رسول الله ﷺ بسببه وجواره، فقال حسان بن ثابت يحرض ابن أبي بَرَاء علىٰ عامر بن الطفيل:

بَنِي أُمِّ البَنِينَ أَلَمْ يَرُعْكُمْ ... وَأَنْتُمْ مِنْ ذَوَائِبِ أَهْلِ نَجْدِ
تَهَكُّمَ عَامِرٍ بِأَبِي بَرَاءٍ ... لِيَخْفِرَهُ وَمَا خَطَأٌ كَعَمْدِ
أَلا أَبْلِغْ رَبِيعَةَ ذَا المَسَاعِي ... بِمَا أَحْدَثْتَ فِي الحَدَثَانِ بَعْدِي
أَبُوكَ أَبُو الحُرُوبِ أَبُو بَرَاءٍ ... وَخَالُكَ مَاجِدٌ حَكَمُ بْنُ سَعْدِ

٥ ـ في الكبير: في سرح القوم.
٦ ـ في الكبير: أحد.
٧ ـ في الكبير: قناة.

فحمل ربيعة بن عامر على عامر بن الطفيل فطعنه بالرمح، فوقع في فخذه، نأشواه[٨] ووقع عن فرسه، فقال: هذا عمل أبي براء، فإن أمت فدمي لعمي لا يتبع به، وإن أعش فسأرىٰ رأيي فيما أتىٰ إلي.

رواه الطبراني ورجاله ثقات إلى ابن إسحاق.

٢٥ ـ ٢٣ ـ ٢ ـ باب فيمن استُشهد يوم بئر مَعُونة ٦/١٣٠

١٠١٣٣ ـ عن عروة في تسمية من استشهد يوم بئر معونة من أصحاب رسول الله ﷺ: أوس بن معاذ بن أوس الأنصاري، والحكم بن كيسان المخزومي، والحارث بن الصِّمَّة، وسهل [بن عامر بن سعد][١] بن عمرو بن ثقيف الأنصاري.

ومن قريش، ثم من بني تَيم بن مُرَّة: عامر بن فهيرة.

وفي إسناده ابن لهيعة وحديثه حسن إذا توبع وفيه ضعف.

١٠١٣٤ ـ وعن ابن شهاب في تسمية من استشهد من المسلمين يوم بئر معونة: الحارث بن الصِّمَّة.

ورجاله رجال الصحيح.

١٠١٣٥ ـ وعن محمد بن إسحاق في تسمية من استشهد من أصحاب رسول الله ﷺ يوم بئر معونة: نافع بن يزيد بن وَرْقاء الخُزَاعي.

١٠١٣٦ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال:

إياكم والشهاداتِ، فإن كنتم لا بد فاعلين، فاشهدوا لسرِيَّةٍ بعثهم رسول الله ﷺ فأُصيبوا، فنزل فيهم القرآن: ﴿أَنْ أَبْلِغُوا عَنَّا قَوْمَنَا أَنَّا قَدْ لَقِيْنَا رَبَّنَا فَرَضِيَ عَنَّا وأَرْضَانا﴾.

---

٨ ـ يقال: رمىٰ فأشوىٰ، إذا لم يصب المقتل. والشوىٰ: جلد الرأس، وقيل: أطراف البدن.

١٠١٣٣ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٥٦٤٦).

١٠١٣٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٢٩٤) وأحمد (١/ ٤١٦) وأبو يعلىٰ رقم (٥٣٧٦) مطولاً أيضاً، وفيهم انقطاع، أيضاً.

رواه الطبراني، وفيه: عطاء بن السائب وقد اختلط.

٢٥ ـ ٢٤ ـ ١ ـ باب غَزوة الخندق وقُريظة

١٠١٣٧ ـ عن عمرو بن عوف المزني:

أن رسول الله ﷺ خَطَّ الخندق من أحمر السبختين[1] طرف بني حارثة عام حَزَّب الأحزابُ، حتى بلغ المذاحج[2]، فقطع لكل عشرة أربعين ذراعاً، واحتج المهاجرون والأنصار في سلمان الفارسي، وكان رجلاً قوياً، فقال المهاجرون: سلمان منا، وقالت الأنصار: منا، فقال رسول الله ﷺ:

«سَلْمَانُ مِنَّا أَهْلَ البَيْتِ».

رواه الطبراني، وفيه: كثير بن عبد الله المزني، وقد ضعفه الجمهور، وحسن الترمذي حديثه، وبقية رجاله ثقات.

١٠١٣٨ ـ وعن البَرَاء بن عَازِب قال:

أمرنا رسول الله ﷺ بحفر الخندق، وعرض لنا صخرة في مكان من الخندق لا تأخذ فيها المَعَاوِل، فشكوها إلى رسول الله ﷺ، فجاء رسول الله ﷺ ـ وأحسبه قال: وضع ثوبه ـ ثم هبط إلى الصخرة فأخذ المِعْوَل فقال: «بِسْمِ الله» فضرب ضربة، فكسر ثلث الحجر، وقال: **«الله أَكْبَرُ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الشَّامِ، والله إِنِّي لأُبْصِرُ قُصُورَهَا الحُمْرَ مِنْ مَكَانِي هَذَا»** ثم قال: «بِسْمِ الله» وضرب أخرى، فكسر ثلث الحجر، ٦/١٣١ فقال: **«الله أَكْبَرُ، أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ فَارِسَ، والله إِنِّي لأُبْصِرُ المَدَائِنَ، وأُبْصِرُ قَصْرَهَا الأَبْيَضَ مِنْ مَكَانِي هَذَا»** ثم قال: «بِسْمِ الله» وضرب ضربة أخرى، فقطع بقية الحجر، فقال: **«الله أَكْبَرُ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ اليَمَنِ، والله إِنِّي لأُبْصِرُ أَبْوَابَ صَنْعَاءَ مِنْ مَكَانِي هَذَا».**

١٠١٣٧ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٦٠٤٠): البسختين.
٢ ـ في الكبير: المذابح.
٣ ـ كثير بن عبد الله: كذبه أبو داود والشافعي.

١٠١٣٨ ـ رواه أحمد (٣٠٣/٤)، وأبو يعلىٰ رقم (١٦٨٥) أيضاً. وابن كثير في السيرة (١٩٤/٣) وقال: هذا حديث غريب، تفرد به ميمون بن أستاذ.

رواه أحمد، وفيه: ميمون أبو عبد الله، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١٠١٣٩ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: أمر رسول الله ﷺ بالخندق فَخُنْدِقَ على المدينة، فقالوا: يا رسول الله، إنا وجدنا صَفَاةً[١] لا نستطيع حفرها، فقام النبي ﷺ، وقمنا معه، فلما أتىٰ أخذَ المِعْوَل، فضرب به ضربةً وكبَّرَ، فسمعت هَـدَّةً[٢] لم أسمع مثلها قط، فقال: «**فُتِحَتْ فَارِسُ**» ثم ضرب أخرى وكبَّر، فسمعت هَدَّة لم أسمع مثلها قط، فقال: «**فُتِحَتِ الرُّومُ**» ثم ضرب أخرى وكبَّر، فسمعتِ هَدَّة لم أسمع مثلها قط، فقال: «**جَاءَ الله بِحِمْيَرَ أَعْوَاناً وَأَنْصاراً**».

رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما: حُيَي بن عبد الله، وثقه ابن معين، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٠١٤٠ ـ وعن ابن عبّاس قال:

احتفر رسول الله ﷺ الخندق، وأصحابه قد شدّوا الحجارة على بطونهم من الجوع، فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ قال: «**هَلْ دُلِلْتُمْ عَلىٰ رَجُلٍ يُطْعِمُنَا أَكْلَةً؟**» قال رجل: نعم، قال: «**أَمَّا لا فَتَقَدَّمْ، فَدُلَّنَا عَلَيْهِ**» فانطلقوا إلى رجل، فإذا هو في الخندق، يُعالج نصيبه منه، فأرسلت امرأته أن جِيء، فإن رسول الله ﷺ قد أتانا، فجاء الرجل يسعىٰ، فقال: بأبي وأمي وله معزَة، ومعها جَديها، فوثب إليها، فقال النبي ﷺ: «**الجَدْيُ مِنْ وَرَائِنَا**» فذبح الجدي، وعمدت امرأته إلى طحينة لها فعجنتها، وخبزت، وأدركت [القدر][١] وثردت [قصعتها][١] فقربتها إلىٰ رسول الله ﷺ وأصحابه، فوضع النبي ﷺ أصبعه فيها، فقال: «**بِسْمِ الله، اللهمَّ بَارِكْ فِيهَا، اللهمَّ بَارِكْ فِيهَا، اطْعَمُوا**» فأكلوا منها حتى صدروا، ولم يأكلوا منها إلا ثلثها، وبقي ثلثاها، فسرَّح أولئك العشرة الذين كانوا معه: أَنْ اذْهَبُوا وَسَرِّحُوا إِلَيْنَا بِعِدَّتِكُمْ»

١٠١٣٩ ـ ١ ـ الصفاة: الصخرة.

٢ ـ الهدة: الصوت.

١٠١٤٠ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١٢٠٥٢).

فذهبوا وجاء أولئك العشرة مكانهم فأكلوا منها حتى شبعوا، ثم قام ودعا لربَّة البيت، وشمَّت عليها[٢] وعلى أهلها ثم مشوا[٣] إلى الخندق، فقال: «اذْهَبُوا بِنَا إِلَىٰ سَلْمَانَ» وإذا صخرة بين يديه، قد ضعف عنها، فقال النبي ﷺ لأصحابه: «دَعُونِي فَأَكُونُ أَوَّلَ ٦/١٣٢
مَنْ ضَرَبَهَا» فقال: «بِسْمِ اللهِ» فضربها فوقعت فلقة ثلثها، فقال: «اللهُ أَكْبَرُ، قُصُورُ الرُّومِ وَرَبِّ الكَعْبَةِ» ثم ضرب أخرى فوقعت فلقة فقال: «اللهُ أَكْبَرُ، قُصُورُ فَارِسَ وَرَبِّ الكَعْبَةِ» فقال عندها المنافقون: نحن نُخَنْدِقُ [على أنفسنا][١] وهو يعدنا قصور فارس والروم.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل ونعيم العبدي وهما ثقتان.

١٠١٤١ ـ وعن أبي هريرة قال:

جاء الحارث الغطفاني إلى رسول الله ﷺ فقال: يا محمد ناصفنا تمر المدينة (وإلا ملأتها عليك خيلاً ورجالاً)[١] فقال: «حَتَّىٰ أَسْتَأْمِرَ السُّعودَ: سَعْدَ بنَ عُبَادَةَ، وسَعْدَ بنَ مُعَاذٍ» يعني: يشاورهما، فقالا: لا والله، ما أعطينا الدَّنِيَّة من أنفسنا في الجاهلية، فكيف وقد جاء الله بالإسلام؟! فرجع إلى الحارث فأخبره فقال: غدرت يا محمد، قال: فقال حسان بن ثابت رضي الله عنه:

يا حَارِ مَنْ يَغْدُرْ بِذِمَّةِ جَارِهِ ... مِنْكُمْ فَإِنَّ مُحَمَّداً لا يَغْدُرِ
إِنْ تَغْدِرُوا فالغَدْرُ مِنْ عَادَاتِكُمْ ... واللؤْمُ يَنْبُتُ في أُصُولِ السَّخْبَرِ
وأَمَانَةُ النَّهْدِي حِينَ لَقِيتُهَا ... مِثْلُ الزُّجَاجَةِ صَدْعُهَا لا يُجْبَر

قال: فقال الحارث: كُفَّ عنا يا محمد لسان حسان، فلو مُزِج به ماء البحر لمزج.

رواه البزار والطبراني، ولفظه: عن أبي هريرة قال: جاء الحارث الغطفاني إلى

---

٢ ـ شمت وسمت: دَعَا.

٣ ـ في الكبير: وعلى أهل بيتها ثم تمشوا.

١٠١٤١ ـ ١ ـ ليس في البزار رقم (١٨٠٣) ما بين قوسين.

رسول الله ﷺ فقال: يا محمد شاطرنا تمر المدينة، فقال: «حَتَّى أَسْتَأْمِرَ السُّعُودَ» فبعث إلى سعد بن معاذ وسعد بن عبادة وسعد بن الربيع وسعد بن خَيثمة[٢] وسعد بن مسعود، فقال: «إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ العَرَبَ قَدْ رَمَتْكُمْ عَنْ قَوْسٍ وَاحِدَةٍ، وإِنَّ الحَارِثَ سَأَلَكُمْ تُشَاطِرُوهُ تَمْرَ المَدِينَةِ، فَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَدْفَعُوهُ عَامَكُمْ هَذا في أَمْرِكُمْ بَعْدُ؟» فقالوا: يا رسول الله، أَوَحِي من السماء، فالتسليم لأمر الله، أو عن رأيك وهواك؟ فرأينا نتبع هواك ورأيك؟ فإن كنت إنما تريد الإبقاء علينا، فوالله لقد رأيتنا وإياهم على سواء ما ينالون منا تمرة إلا شراءً أو قِرىً، فقال رسول الله ﷺ: «هُوَذَا تَسْمَعُونَ مَا يَقُولُونَ» قالوا: غدرت يا محمد، فقال حسان بن ثابت رضي الله عنه: ٦/١٣٢

يا حَارِ مَنْ يَغْدِرْ بِذِمَّةِ جَارِهِ ... مِنْكُمْ فَإِنَّ مُحَمَّداً لا يَغْدِرِ
وأَمَانَةُ المُرِّي[٣] حِينَ لَقِيْتَهَا ... كَسْرُ الزُّجَاجَة صَدْعُهَا لا يُجْبَرِ
إِنْ تَغْدِرُوا فالغَدْرُ مِنْ عَادَاتِكُمْ ... وَاللُّؤمُ يَنْبُتُ في أُصُولِ السَّخْبَرِ

ورجال البزار والطبراني، فيهما: محمد بن عمرو، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات.

١٠١٤٢ ـ وعن أنس بن مالك قال:

كان رسول الله ﷺ يقول يوم الخندق:

«والله لولا الله ما اهْتَدَيْنَا ... ولا صُمْنَا[١] ولا صَلَّيْنَا
فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا»

رواه البزار وأبو يعلىٰ ورجالها ثقات.

---

٢ ـ في ذكر سعد بن خيثمة غلط لأنه استشهد ببدر، والخندق بعدها بثلاث سنين وانظر الإصابة لابن حجر.

٣ ـ في الكبير رقم (٥٤٠٩): المرء.

١٠١٤٢ ـ ١ ـ في أ: صمنا. وهو موافق لأبي يعلىٰ رقم (٣٣٩٥) و(٣٤١٠)، وفي المطبوع والبزار رقم (١٨٠٤): تصدقنا.

١٠١٤٣ ـ وعن أمِّ سلمة قالت: ما نسيت قوله يوم الخنـدق وهو يُعـاطيهم اللَّبِنَ قد اغبر سعرَ صدره، وهو يقول:

«اللهمَّ إنَّ الخَـيْـرَ خَـيْـرُ الآخِـرَهْ فَـاغْفِـرْ لـلأَنْصَـارِ والمُهَـاجِـرَهْ»

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، ورواه أبو يعلىٰ.

١٠١٤٤ ـ وعن رافع بن خديج قال:

لم يكن حصن أحصن من حصن بني حارثة، فجعل النبي ﷺ النساء والصبيـان والـذراري فيه، وقـال: «إنْ أَلَمَّ بِكُنَّ أَحَـدٌ فـالْمَعْن بـالسَّيْفِ» فجاءهن رجـل من بني ثَعْلَبَة بن سعد يقـال له: نَجْـدان، أحد بني جحـاش على فرس، حتى كـان في أصل الحصن، ثم جعـل يقول للنسـاء: انـزلن إليَّ خيـر لكن، فحـرَّكن السيف، فـأبصـره أصحاب رسول الله ﷺ فابتدر الحصن قوم فيهم رجل من بني حارثة يقال له: ظَهير بن رافع، فقال يا نَجْدان(١)، ابـرز، فبرز إليـه، فحمل عليـه فرسـه فقتله، وأخذ رأسـه، فذهب به إلىٰ النبي ﷺ.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٠١٤٥ ـ وعن الزُّبير بن العوَّام:

أن رسول الله ﷺ خَرَجَ إلى الخنْدق(١) فجعل نسـاءَه وعمَّته صفيـة في أُطمُ(٢) يقال له: فَارِع، وجعل معهم حسان بن ثابت، وخـرج رسول الله ﷺ إلىٰ أحـد، فرقي يهودي حتى أشرف على نساء رسول الله ﷺ، وعلى عمتـه، فقالت صفيـة: يا حسـان قم إليه حتى تقتله، قال: والله ما ذاك فيَّ ولو كان ذاك فيَّ لخرجت مع رسول الله ﷺ، قالت صفية: فـاربط السيف علىٰ ذِراعي، قال: ثم تقـدمت إليه حتى قتلتـه، وقطعت رأسـه، فقالت لـه: خذ الـرأس فارم بـه علىٰ اليهود، قـال: ما ذاك فيَّ؟ فـأخذت هي

١٠١٤٣ ـ رواه أحمد (٦/ ٢٨٩) وأبو يعلىٰ رقم (١٦٤٥) و(٧٠٢٥).

١٠١٤٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٤٣٧٨): بجدان. وفي الأصل: نجدان.

١٠١٤٥ ـ ١ ـ في الأصل: الخندق. وفي البزار رقم (١٨٠٧): في باب غزوة الخندق: «أُحد».

٢ ـ الأطم: البناء المرتفع.

٦/١٣٤ الرأس فرمت به على اليهود، فقالت اليهود: قد علمنا أن محمداً لم يكن يترك أهله خلوفاً، ليس معهم أحد، فَتَفَرَّقوا[٣] وذهبوا، قالت عائشة: فمرَّ سعد بن معاذ، وهو يقول:

مَهْلاً قَلِيلاً يُدْرِكِ الهَيْجَا جَمَلْ   لا بأسَ بالمَوْتِ إذَا حَانَ الأَجَلْ

قالت: وما رأيت أحداً كان أجملَ منه ذلك اليوم، وكان عليه أثر صُفرة، وكان عليه دِرع مقلّصة، وقد تزوج فبنىٰ بأهله قبل ذلك، فعليه أثر زعفران.

قال: وكان حسان إذا شَدَّ رسول الله ﷺ على الكفار يفتح الأُطم، وإذا كَرُّوا رجع معهم.

رواه البزار وأبو يعلى باختصار وقال: فأخبر بذلك رسول الله ﷺ، فضرب لصفية بسهم، كما كان يضرب للرجال، وإسنادهما ضعيف.

وقد تقدم الحديث من رواية صفية في وقعة أحد.

١٠١٤٦ ـ وعن عروة:

أن النبيَّ ﷺ أدخل نساءه[١] يوم الأحزاب أُطماً من آطام المدينة وكان حسان بن ثابت رجلاً جَبَاناً[٢]، فأدخله مع النساء، فأغلَقَ الباب، فجاء يهودي، فقعدَ على باب الأطم، فقالت صفية بنت عبد المطلب: انزل يا حسان إلىٰ هذا العِلْج فاقتله، فقال: ما كنت لأجعل نفسي خطراً لهذا العِلج، فأتزرت بكساءٍ وأخذت فِهراً فنزلت إليه فقطعت رأسه.

رواه الطبراني ورجاله إلى عروة رجال الصحيح ولكنه مرسل.

١٠١٤٧ ـ وعن معاوية بن الحكم قال:

كنا مع رسول الله ﷺ فأَنْزَىٰ أخي علي بن الحكم فَرسه خندقاً، فضرب الفرس

---

٣ ـ في أ: فنفروا.

١٠١٤٦ ـ ١ ـ في الكبير (٢٤/٣١٩): أدخل النساء.

٢ ـ في الكبير: جواداً. بدل: جباناً.

فدقَّ جدار الخندق ساقه، فأتينا به النبيَّ ﷺ على فرسه، فمسح ساقه، فما نزل عنها حتى بَرَأ، فقال معاوية بن الحكم في قصيدة له:

فَـأَنْـزَاهَـا عـليٌّ فَهِـيَ تَهْـوِي ... هَـوِيَّ الدَّلْـوِ مُتْرَعَـةً بِسَـدْلِ
صُفُـوفَ الخَنْدَقَيْنِ فَـأَهْـرَقَتْـهُ ... هَـوِيَّـةَ مُـظْلِمِ الحَـالَيْنِ عَمْـلِ
فَعَصَّبَ رِجْلَهُ فَـمَشَىٰ عَـلَيْهَـا ... سُمُـوَّ الصَّقْـرِ صَـادَفَ يَـوْمَ طَـلِّ
فَـقَـالَ مُـحَـمَّـدٌ صَلَّىٰ عَـلَيْـهِ ... مَلِيـكُ النَّاسِ: هَـذَا خَيْرُ فِعْـلِ
لَعـاً لَـكَ فَـاسْتَمِرَّ بِهَـا سَـوِيّـاً ... وَكَـانَتْ بَعْـدَ ذَاكَ أَصَـحَّ رِجْـلِ

قال محمد بن عبادة: يقال إذا عثرت الناقـة: لعاً لـك، أي ارتفعي واستعلي، قال الأعشىٰ:

بِـذَاتِ لَـوْثٍ عَقَـرْنَـاهَـا إِذَا عَثَـرَتْ ... فَـالنَّعْشُ أَدْنَىٰ لَهَـا مِنْ أَنْ يُقَـالَ لَعـاً

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه، ويعقوب بن محمد الزهري: ضعفه الجمهور، ووثقه ابن حبان. ٦/١٣٥

١٠١٤٨ ـ وعن عبد العزيز بن أبي بكر بن مالك بن وهب الخُزَاعي، عن أبيه، عن جده:

أن رسول الله ﷺ بعث سَليطاً وسفيان بن عوف الأسلمي طَلِيعةَ يومَ الأحزاب، فخرجا حتى إذا كانا بالبيداء التَّفَّتْ عليهم خيلٌ لأبي سفيان، فقاتلا حتى قتلا، فأتي بهما رسول الله ﷺ، فدُفِنَا في قبر واحد، فهما الشهيدان القَرِينَانِ[1].

رواه البزار وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٠١٤٩ ـ وعن نافع قال:

قيل لابن عمر: أين كان رسول الله ﷺ يصلّي يوم الأحزاب؟ قال: كان يصلي

١٠١٤٨ ـ ١ ـ في البزار رقم (١٨٠٥): القرينان. وفي الأصل: القريبان.

١٠١٤٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٣٧٠).

في بطن الشِّعب عند خربة هناك، ولقد أَذِنَ رسول الله ﷺ في الانصراف للناس، ثم أمرني أن أدعوهم فدعوتهم.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٠١٥٠ ـ وعن ابن عمر قال:

بعثني خالي عثمان بن مظعون لأبيه بلِحاف، فأتيت النبي ﷺ فاستأذنته، وهو بالخندق، فأذن لي، وقال: «مَنْ لَقِيتَ فَقُلْ لَهُمْ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَرْجِعُوا» وكان ذلك في برد شديد، فخرجت ولقيت الناس، فقلت لهم: إن رسول الله ﷺ يأمركم أن ترجعوا، قال: فلا والله ما عَطَف عليٌّ منهم اثنان أو واحد.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١٠١٥١ ـ وعن ابن عمرَ قال:

خفي رسول الله ﷺ يوم الخندق إلا علىٰ ستة نفر، أربعة نفر من المهاجرين: طلحة، والزبير، وعلي، وسعد. ومن الأنصار: أبو دجانة، والحارث بن الصِّمَّة.

رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٠١٥٢ ـ وعن عائشة قالت:

كنت مع رسول الله ﷺ وهو بالخندق، فكان رسول الله ﷺ يتعاهد ثُغْرَةً من الجبل يخافُ منها، فيأتي فيضطجع في حجري، ثم يقوم فيتسمع، فسمع حِسَّ إنسان عليه الحديد، فانسلَّ في الجبل، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ هَـٰذَا؟» قال: أنا سعد، جئتك لتأمرني بأمرك، فأمره رسول الله ﷺ أن يبيت[1] في تلك الثغرة، فقالت عائشة: فنام رسول الله ﷺ في حجري حتى سمعت غطيطه، فقالت عائشة: لا أنساها لسعد.

قلت: في الصحيح طرف منه.

١٠١٥٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٣٦٩).

١٠١٥١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٤١٠).

١٠١٥٢ ـ ١ ـ في البزار رقم (١٨٠٦): يثبت.

رواه البزار، عن شيخه عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف.

١٠١٥٣ ـ وعن سعد ـ يعني: ابن أبي وقاص ـ قال:

لما كانَ يوم الخندق ورجل يَتَتَرَّسُ[١]، جعل يقول بالترس هكذا، فوضعه فوقَ أنفه، ثم يقول هكذا، يُسَفِّلُهُ بعدُ، قال: فأهويت إلىٰ كِنانتي فأخرجتُ منها سَهماً مُدَمًّى[٢]، فوضعته في كبد القوس، فلما قال هكذا يُسَفِّلُ الترسَ، رميتُ، فما نسيت وَقْعَ القِدْحِ[٣] علىٰ كذا وكذا من الترس، قال: وسقط، فقال برجله، هكذا[٤]، ٦/١٣٦ فضحك نبي الله ﷺ أحسِبه قال: حتى بدت نواجذه، قال: قلت: لم فعل[٥]؟ قال: لفعل الرجل.

رواه أحمد والبزار إلا أنه قال: كان رجل معه ترسان، وكان سعد رامياً، فكان يقول كذا وكذا بالترسين، يُغَطِّي جبهته، فنزع له سعد بسهم، فلما رفع رأسه رماه، فلم يخط هذه منه ـ يعني: جبهته ـ، والباقي بنحوه، ورجالهما رجال الصحيح غير محمد بن محمد بن الأسود وهو ثقة.

١٠١٥٤ ـ وعن حُذيفة:

أن الناس تَفَرَّقُوا عن رسول الله ﷺ ليلة الأحزاب، فلم يبق معه إلا اثنا عشر رجلًا، فأتاني رسول الله ﷺ وأنا جاثم[١] من النوم، فقال: «**يا ابْنَ اليَمانِ، قُمْ فانْطَلِقْ إلىٰ عَسْكَرِ الأَحْزَابِ، فانْظُرْ إلىٰ حَالِهِمْ**» قلت: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق، ما قمت لك إلَّا حياءً من البرد، قال: «**انْطَلِقْ يا ابنَ اليَمانِ، فَلا بأسَ عَلَيْكَ مِنْ بَرْدٍ**

١٠١٥٣ ـ رواه أحمد رقم (١٦٢٠) والبزار رقم (١٨٠٨) وقال: «لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا سعد، ولا نعلم له إلا هذا الإسناد». ومحمد بن محمد بن الأسود الزهري: مستور.

١ ـ يتترس: يتوقَّىٰ بالترس.

٢ ـ المدمَّىٰ من السهام: الذي أصابه الدم، فحصل في لونه سواد وحمرة مما رمى به العدو، ويطلق على ما تكرر الرمي به.

٣ ـ القِدْح: عود السهم.

٤ ـ ليس في أحمد: هكذا.

٥ ـ ليس في أحمد: فعل.

١٠١٥٤ ـ ١ ـ في أ: جاثم. وهو مخالف للبزار رقم (١٨٠٩) والمطبوع.

ولا حَرٌّ حَتَّىٰ تَرْجِعَ لِي» فانطلقت حتى أتيت عسكرهم، فوجدت أبا سفيان يُوقد النار في عُصْبة حوله، وقد تفرَّق الأحزاب عنه، فجئت حتى أجلس فيهم، فحسَّ أبو سفيان أنه قد دخل فيهم من غيرهم، فقال: ليأخذ كل رجل منكم بيد جليسه، قال: فضربت بيدي على الذي عن يميني، فأخذت بيده، ثم ضربت بيدي على الذي عن يساري، فأخذت بيده، فلبثت فيهم هُنَيْهَة، ثم قمت، فأتيت النبي ﷺ، وهو قائم يصلي، فأومأ إليَّ أن أدْنُو، فدنوت حتى أرسلَ عليَّ من الثوب الذي كان عليه ليدفئني، فلما فَرَغَ من صلاته، قال: «يا ابنَ اليمانِ، اقْعُدْ، مَا خَبَرُ النَّاسِ؟» فقلت: يا رسول الله، تفرَّق الناس عن أبي سفيان، فلم يبق إلا في عُصْبَة يُوقد النار، وقد صبَّ الله ـ تباركَ وتعالى ـ عليهم من البرد مِثل الذي[٢] صبَّ عَلينا، ولكنّا نرجو من الله ما لا يرجون.

رواه البزار ورجاله ثقات.

وفي الصحيح لحذيفة حديث بغير هذا السياق.

١٠١٥٥ ـ وعن عائشة قالت: خرجت يوم الخندق أَقْفُو آثارَ الناس، فسمعت وَئِيد الأرض[١] من ورائي ـ يعني: حس الأرض ـ قالت: فإذا أنا بسعد بن معاذ ومعه ابن أخيه الحارث بن أوس يحمل مِجَنَّهُ.

قالت: فجلست إلى الأرض، فمرَّ سعد وعليه درع من حديد، قد خرجت منها
٦/١٣٧ أطرافه، فأنا أتخوف[٢] على أطراف سعد.

قالت: وكان سعد من أعظم الناس وأطولهم، قالت: فمر وهو يرتجز ويقول:

لَبِّثْ قَلِيلاً يُدْرِكَ الهَيْجَا جَمَلْ
مَا أَحْسَنَ المَوْتَ إِذَا حَانَ الأَجَلْ

قالت: [فقمت][٣] فاقتحمت حديقة، فإذا فيها نفر من المسلمين، وإذا فيها

---

٢ ـ في أ: مثل ما.

١٠١٥٥ ـ رواه أحمد (٦/١٤١ ـ ١٤٢).

١ ـ الوئيد: صوت شدة الوطء على الأرض.

٢ ـ في أ: وآثار الخلوق. بدل: فأنا أتخوف. وهي مخالفة للمطبوع وأحمد.

٣ ـ زيادة من أحمد.

عمر بن الخطاب، وفيهم رجل عليه تسبغة[٤] له ـ يعني: المِغْفَر ـ فقال عمر: ما جاء بك لعمري [والله][٣] إنك لجريئة، وما يؤمنك أن يكون بلاء أو يكون تحوّز؟ قالت: فما زال يلومني حتى تمنّيت أن الأرض انشقت لي ساعتئذٍ، فدخلت فيها.

قالَ: فرفع الرجل التَّسْبِغة عن وجهه، فإذا طلحة بن عبيد الله، فقال: ويحك يا عمر، إنك قد أكثرت منذ اليوم، وأين التحوّز أو الفرار إلَّا إلىٰ الله ـ تعالى ـ؟! قالت: ويرمي سعداً رجلٌ من المشركين من قريش، يقال له: ابن العَرِقة بسهمٍ له، فقال له: خذها وأنا ابن العَرِقة، فأصاب أَكْحُلَه فقطعه، فدعا الله سعد فقال: اللهمّ لا تمتني حتى تقرّعيني من بني قريظة، [قالت: وكانوا حُلَفَاءَهُ ومواليه في الجاهلية. قالت: فرَقَىٰ كَلِمُهُ وبعث الله ـ عز وجل ـ الريح على المشركين، فكفىٰ الله ـ عز وجل ـ المؤمنين القتال، وكان الله قوياً عزيزاً، فلحق أبو سفيان ومن معه بتُهامة، ولحق عيينة بن بدر ومن معه بنجدٍ، ورجعت بنو قريظة فتحصنوا في][٣] صَيَاصِيهم[٥] ورجع رسول الله ﷺ إلى المدينة وأمر بقبة من أدمٍ فضربت على سعد في المسجد.

قالت: فجاءه جبريل عليه السلام وإنَّ علىٰ ثناياه لتَقْعُ الغبار فقال: «**لَقَدْ**[٦] **وَضَعْتَ السِّلاحَ والله مَا وَضَعَتِ المَلائِكَةُ بَعْدُ السِّلاحَ، اخْرُجْ إلىٰ بَنِي قُرَيْظَةَ فَقَاتِلْهُمْ**».

قالت: فلبس رسول الله ﷺ لأْمَتَهُ وأَذَّن في الناس بالرحيل، أن يخرجوا، فخرج رسول الله ﷺ فمرَّ علىٰ بني غَنْم وهم جيران المسجد، فقال: «**مَنْ مَرَّ بِكُمْ؟**» فقالوا: مرَّ بنا دِحية الكلبي، وكان دحية تشبه لحيته [وسنه][٣] ووجهه جبريل ـ عليه السلام ـ.

قالت: فأتاهم رسول الله ﷺ فحاصرهم خمساً وعشرين ليلة، فلما اشتدَّ

---

٤ ـ في أحمد: سبْغة. والتسبغة: شيء من حلق الدروع والزرد يعلق بالخوذة دائراً معها ليستر الرقبة وجيب الدرع.

٥ ـ الصياصي: الحصون. وفي الأصل: فيخرجوا من صياصيهم.

٦ ـ في أحمد: أقد.

حَصْرُهُم واشتدَّ البلاء، قيل لهم: انزلوا على حُكم رسول الله ﷺ، فاستشاروا أبا لُبابة بن عبد المنذر، فأشار إليهم أنه الذَّبْح، فقالوا: ننزل على حكم سعد بن معاذ، فقال رسول الله ﷺ: «انْزِلُوا عَلى حُكْمِ سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ» [فنزلوا][٣] وبعث رسول الله ﷺ إلى سعد بن معاذ، فأتي به على حمار عليه إكاف من ليف قد حمل عليه، وحَفَّ به قومه، وقالوا له: يا أبا عمرو حلفاؤك ومواليك وأهل النِّكاية، ومن قد علمت. فلم يرجع إليهم شيئاً، ولا يلتفت إليهم حتى إذا دنا من دورهم، التفت إلىٰ قومه، فقال: قد أَنَا لِي أن لا يأخذني في الله لومة لائم. ٦/١٣٨

قال: قال أبو سعيد: فلما طلع، قال رسول الله ﷺ: «قُومُوا إلىٰ سَيِّدِكُمْ فَأَنْزِلُوهُ» قال عمر: سيدنا الله، قال: «أَنْزِلُوهُ» فأنزلوه، قال رسول الله ﷺ: «احْكُمْ فِيهِمْ» قال سعد: فإني أحكم فيهم أن تقتلَ مقاتلتهم، وتُسْبىٰ ذَراريهم، وتقسم أموالهم. فقال رسول الله ﷺ: «لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وحُكْمِ رَسُولِهِ».

قال: ثم دعا سعد فقال: اللهم إن كنت أبقيت على نبيِّك من حرب قريش شيئاً فأبقني لها، وإن كنت قطعت الحرب بينه وبينهم فاقبضني إليك.

قالت: فانفجرَ كَلْمُهُ[٧]، وكان قد بَرَأ إلا مثل الخُرص[٨].

قالت: ورجع إلىٰ قبته التي ضرب عليه رسول الله ﷺ.

قالت عائشة: فحضره رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر.

قالت: فوالذي نفسُ محمد بيده، إني لأعرف بكاء عمر من بكاء أبي بكر وأنا في حجرتي، وكانوا كما قال الله عز وجل: ﴿رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾[٩].

قال علقمة: فقلت: أي أمه، فكيف كان رسول الله ﷺ يصنع؟ قالت: كانت عينه لا تدمع على أحد، ولكنه كان إذا وَجَدَ فإنَّما هو آخذ بلحيته.

٧ ـ الكلم: الجرح.

٨ ـ الخُرص: الحلقة الصغير من الحلي.

٩ ـ سورة الفتح، الآية: ٢٩.

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه أحمد، وفيه: محمد بن عمرو بن علقمة، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات.

١٠١٥٦ ـ وعن عروة ـ يعني: ابن الزبير ـ:

أن سعد بن معاذ رمىٰ يوم الخندق رمية، فقطعت الأكحل من عضده، فزعموا أنه رماه حِبان بن قيس أحد بني عامر بن لُؤي، أحد بني العَرِقة، وقال آخرون: رماه أبو أسامة الجُشَمي.

فقال سعد بن معاذ: ربِّ اشفني من بني قُريظة قبل الممات فرقاً[١] الكَلْمُ بعدما انفجر.

قال: وأقام رسول الله ﷺ على بني قريظة حتى سألوه أن يجعلَ بينه وبينهم حَكَماً ينزلون على حُكْمِه، فقال رسول الله ﷺ: «اخْتَارُوا مِنْ أَصْحَابِي مَنْ أَرَدْتُمْ فَلْيُسْتَمَعْ لِقَوْلِهِ» فاختاروا سعد بن معاذ، فرضي رسول الله ﷺ به، وسلَّموا، وأمر رسول الله ﷺ بأسلحتهم فجعلت في بيت، وأمر بهم فكُتِّفوا وأُوثقوا، فجعلوا في دار أسامة بن زيد، وبعث رسول الله ﷺ إلى سعد بن معاذ، فأقبل على حمار أعرابي يزعمون أن وَطاء بَرْذَعَتِه[٢] من ليف، واتبعه رجل من بني عبد الأشهل، فجعل يمشي معه يُعظم حق بني قريظة، ويذكر خلقهم، والذي أبلوه يوم بُعَاث، وإنهم اختاروك ٦/١٣٩ على من سِوَاك، رَجَاء عطفك وتحننك عليهم، فاستبقهم، فإنهم لك جمال وعدد، فأكثر ذلك الرجل، ولم يَحر إليه سعد شيئاً، حتى دنوا، فقال له الرجل: ألا تُرْجِعُ إليَّ شَيئاً؟ فقال: والله لا أبالي في الله لومة لائم، فيفارقه الرجل فأتىٰ إلىٰ قومه قد يَئِسَ من أن يستبقيهم، فأخبرهم بالذي كلمه به، والذي رجع إليه سعد، ونفد سعد حتى أتى رسول الله ﷺ فقال: «يا سَعْدُ احْكُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ» فقال سعد: أحكم فيهم بأن

١٠١٥٦ ـ ١ ـ رقأ: التام.

٢ ـ في الكبير رقم (٥٣٢٧): وطأة برذعه.

تقتلَ مُقاتلتهم، ويقسمَ سَبْيُهم وتُؤخذ أموالهم، وتُسْبىٰ ذَراريهم ونساؤهم، فقال رسول الله ﷺ: «**حَكَمَ فِيهِمْ سَعْدٌ بِحُكْمِ الله**».

ويزعم ناس أنهم نزلوا على حكم رسول الله ﷺ فردَّ رسول الله ﷺ الحكم فيهم إلى سعد بن معاذ، فأخرجوا رَسَلاً رَسَلاً[٣]، فضربت أعناقهم، وأخرج حُيي بن أَخْطَب فقال رسول الله ﷺ: «**هَلْ أَخْزَاكَ الله؟**» قال: قد ظهرت عليَّ، وما ألوم نفسي فيك، فأمر به رسول الله ﷺ فأخرج إلى أحجار الزَّيت التي بالسوق فضربت عنقه، كل ذلك بعين سعد بن معاذ، وزعموا أنه كان بريء كَلْمُ سعد وتَحجَّر بالبرء، ثم إنه دعا فقال: اللهمّ رب السماوات والأرض، فإنه لم يكن قوم أبغض إليّ من قوم كذَّبوا رسولك وأخرجوه، وإني أظن أن قد وضعت الحرب بيننا وبينهم، فإن كان قد بقي بيننا وبينهم قتال فأبقني أقاتلهم فيك، وإن كنت قد وَضَعْتَ الحرب بيننا وبينهم، فافجُرْ هذا المكان، واجعل موتي فيه، ففجره الله ـ تبارك وتعالى ـ وأنه لَرَاقِدٌ بين ظهري الليل فما دَرَوا به حتىٰ مات، وما رَقَأ الكلم حتى مات.

قلت: في الصحيح بعضه عن عائشة متصل الإسناد.

رواه الطبراني مرسلاً، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف.

١٠١٥٧ ـ وعن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال يوم الأحزاب، وقد جمعوا له جموعاً كثيرة، فقال رسول الله ﷺ:

«**لا يَغْزُوكُمْ بَعْدَها أَبَداً، ولَكِنْ تَغْزُوهُمْ**».

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٠١٥٨ ـ وعن ابن عبّاس قال:

---

٣ ـ الرَّسْل: الجماعة.

١٠١٥٧ ـ رواه البزار رقم (١٨١٠) وقال: قد اختلفوا في إسناده فرواه زكريا بن أبي زائدة، عن الشَّعبي، عن الحارث بن البرصاء. وقال: مجالد، عن الشعبي، عن جابر.

١٠١٥٨ ـ رواه البزار رقم (١٨١١) وقال: رواه جماعة عن داود، عن عكرمة، مرسلاً، ولا نعلم أحداً وصله إلا حفص، ورجل من أهل البصرة وكان ثقة يقال له: خلف بن عمرو.

أتت الصَّبا الشَّمال ليلة الأحزاب فقال: مُرِّي حتى ننصرَ رسول الله ﷺ، فقالت الشمال: إن الحُرَّةَ لا تسري بالليل، فكانت الرِّيحُ التي نُصِر بها رسول الله ﷺ الصبا.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. ٦/١٤٠

١٠١٥٩ ـ وعن ابن عبّاس قال:

رمي سعد بن معاذ ـ رضي الله عنه ـ يوم قريظة والنَّضير، فقُطع أكحله، فحَسَمَهُ رسول الله ﷺ، فتغيَّر وانْتَقَضَ، فحسمه الثانية، فقال سعد: اللهم لا تنزع نفسي حتى تقرَّ عيني من بني قريظة والنَّضير.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الكريم أبو أمية، وهو ضعيف.

١٠١٦٠ ـ وعن محمد بن مَسلمة قال:

لما حكم رسول الله ﷺ في بني قريظة وَجَدَتِ الأوس من ذلك، فأرسل رسول الله ﷺ إلى كل دَارٍ من دور الأوس بأسيرين أسيرين، وأرسل إلى بني حارثة بأسيرين.

رواه الطبراني، وفيه: ذؤيب بن عمامة، وهو صعيف.

١٠١٦١ ـ وعن حذيفة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«شَغَلُونَا عَنْ صَلاةِ العَصْرِ» ولم يصلها يومئذ حتى غابت الشمس **«مَلأَ الله قُبُورَهُمْ نَاراً أو قُلُوبَهُمْ نَاراً، أو بُيُوتَهُمْ نَاراً»**.

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه أحمد ولم أعرفه. وبقية رجاله ثقات.

١٠١٦٢ ـ وعن البَراء بن عازب قال:

مر أبو سفيان ومعاوية خلفه، وكان رجلاً مستمداً، فقال رسول الله ﷺ: **«اللهمَّ عَلَيْكَ بِصَاحِبِ الأَسْنِمَةِ»**(١).

١٠١٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٣٢٦).

١٠١٦٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٢٣١).

١٠١٦٢ ـ ١ ـ في أ: الأسيمة. ولا يبعد أن تكون: الأَسِيلَة. من الأَسَل وهي الرماح الطوال.

رواه الطبراني، وفيه: ابن إسحاق، وهو مدلس.

١٠١٦٣ ـ وعن كعب بن مالك قال:

لما رجع رسول الله ﷺ من طلب الأحزاب فنزل المدينة وضع لأمته واغتسلَ واستجمرَ.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١٠١٦٤ ـ وعن كعب بن مالك:

أن رسول الله ﷺ لما رجع من طلب الأحزاب رجع فنزع لأمته واغتسل واستجمرَ.

زاد دحيم في حديثه: قال رسول الله ﷺ: «فَنَزَلَ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ فَقَالَ: عُذَيْرُكَ(١) مِنْ مُحَارِبٍ، أَلاَ أَرَاكَ قَدْ وَضَعْتَ اللأْمَةَ، وَمَا وَضَعْنَاهَا بَعْدُ» فوثب رسول الله ﷺ فزعاً، فعزم على الناس ألا يُصَلُّوا العصر إلا في بني قريظة، فلبسوا السلاح وخرجوا، فلم يأتوا بني قريظة حتى غربت الشمس، واختصم الناس في صلاة العصر، فقال بعضهم: صلوا، فإن رسول الله ﷺ لم يرد أن تتركوا الصلاة، وقال بعضهم: عزم علينا أن لا نصلي حتى نأتي بني قريظة، وإنما نحن في عَزِيمة رسول الله ﷺ، فليس علينا إثم، فصلت طائفة العصر إيماناً واحتساباً، وطائفة لم يصلوا حتى نزلوا بني قريظة بعد ما غربت الشمس، فصلوها إيماناً واحتساباً، فلم يُعَنِّفْ رسول الله ﷺ واحدة من الطائفتين.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير مرزوق بن أبي الهذيل، وهو ثقة.

١٠١٦٥ ـ وعن عائشة: ٦/١٤١

أَنَّ رسول الله ﷺ سمع صوت رجل فوثَبَ وَثبةً شديدة، وخرج إليه، فاتبعته، فإذا هو متكىء مُعْتَمٌّ مُرْخٍ عمامته بين كتفيه، فلما دخل رسول الله ﷺ قلت: وثبتَ

١٠١٦٤ ـ ١ ـ في أ: عذ بربك. وهو مخالف للمطبوع والكبير (١٩/ ٨٠).

وثبة وخرجت، فإذا هو دحية الكلبي قال: «**وَرَأَيْتَـهِ؟**» قلت: نعم، قال: «**ذَاكِ جِبْـرِيلُ ـ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ أَمَرَنِي أَنْ أَخْرُجَ إِلَىٰ بَنِي قُرَيْظَةَ**».

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه مقدام بن داود، وهو ضعيف.

١٠١٦٦ ـ وعن أبي رافع:

أن رسول الله ﷺ غدا إلىٰ بني قريظة علىٰ حِمار عَرِيٍّ يُقال له: يَعفور.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١٠١٦٧ ـ وعن ابن عبّاس قال:

خرج رسول الله ﷺ حين خرجَ إلىٰ بني قُريظة على حمار، ومعه جبريـل ـ عليه السلام ـ على بغلة بيضاء تحته قطيفة من استبرقٍ خَمَلُها اللؤلؤ، فقال[1]: «**يـا مُحَمَّدُ، أَمَا والذي بَعَثَكَ بالحَقِّ لا أَنْزِلُ عَنْهَا حَتَّىٰ تُفْتَحَ لَكَ، ولأَرُضَّهَا كَما تُرَضُّ البَيْضَةُ عَلَىٰ الصَّفْوَانِ**» فقال ابن عباس: فلم يرجع حتى فُتحت عليه.

رواه الطبراني، عن شيخه المقدام بن داود، وهو ضعيف.

١٠١٦٨ ـ وعن أسلم الأنصاري قال:

جعلني رسـول الله ﷺ علىٰ أسرىٰ قُـريظة، فكنت أنـظر إلىٰ فرج الغـلام، فإن رأيته قد أنبت، ضربت عنقه، وإن لم أره قد أنبت جعلته في مَغَانِم المسلمين.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٠١٦٩ ـ وعن عائشة قالت: كان الزُّبير رجـلاً أعمى، فقال ثـابت بن قيس بن شِماس لرسول الله ﷺ: إن الزبير منَّ عليَّ يوم بُعاث فأعتقني، فهبه لي أجزه، فقـال: «**هُوَ لَكَ؟**» فقال للزبير: هل تعرفني؟ قال: نعم، أنت ثابت بن قيس، قـال: إني أُمنُّ

١٠١٦٧ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١١٠٦٢): خملها اللؤلؤ، فسار ساعة ثم قال جبريل عليه السلام: يا محمد..

١٠١٦٨ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٨١) والأوسط رقم (١٦٠٨)، والكبير رقم (١٠٠٠) أيضاً، وقال: «لا يروى عن أسلم إلا بهذا الإسناد، تفرد به الزبير بن بكار» وفي الزنير: كلام.

عليك، كما مننتَ علي يوم بُعاث، قال: هل تنفعني؟ أين أهلي؟ فرجع إلى رسول الله ﷺ قال: هَبْ لي أَهْلَهُ، قال: فوهب له أهله، فأتاه فأخبره أن رسول الله ﷺ قد رَدَّ له أهله، قال: يا ابن أخي، ما ينفعني أن نَعيش أجساداً، أين المال؟ فرجع إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله هب لي ماله، قال: «وَلَكَ مَالُهُ» قال: فرجع إليه، فقال: إن رسول الله ﷺ قد رَدَّ عليك مالك، وقد أرادَ الله ـ تعالى ـ بك خيراً، قال: يا ابن أخي، ما فعل حُيي بن أخطب سيد الحاضر والباد؟ قال: قد قُتل، قال: يا ابن أخي ما فعل زيد بن رُوطا حامية اليهود؟ قال: قد قِتل، قال: ما فعل كعب بن أشطا الذي بطل عذارىٰ الحي تنغمز من حشيه؟ قال: قد قتل، قال: ما فعل المحمسان[1]؟ قال: هما كأمسِ الذَّاهب، قال: فما بيني وبين لقاء الأحبة إلا كإفراغ الدَّلو أسألك بيدي عندك إلا ألحقتني بالقوم، قال: فقتله. ٦/١٤٢

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

٢٥ ـ ٢٤ ـ ٢ ـ باب فيمن استشُهد يومَ الخَنْدَق

١٠١٧٠ ـ عن ابن شهاب قال:

استُشهد يوم الخندق من الأنصار: أنس بن معاذ بن أوس بن عبد عمرو.

ومن الأنصار، ثم من بني سَلِمة: ثعلبة بن عَنْمة.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

وقد تقدم حديث سعد بن معاذ والقرِيْنَانِ[1].

٢٥ ـ ٢٤ ـ ٣ ـ باب تاريخ الخندق

١٠١٧١ ـ عن محمد بن إسحاق قال:

كانت الخندق في شوال سنة خمس، وفيها: مات سعد بن معاذ رضي الله عنه.

١٠١٦٩ ـ ١ ـ في أ: المحلسان.

١٠١٧٠ ـ ١ ـ انظره رقم (١٠١٤٨).

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٢٥ ـ ٢٥ ـ باب غزوة المُرَيْسِيع وهي غزوة بني المُصْطَلِق

١٠١٧٢ ـ عن سِنان بن وَبَرة قال:

كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة[1] المريسيع ـ غزوة بني المصطلق ـ فكان شعارهم: يا مَنْصُورُ أَمِتْ أَمِتْ.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وإسناد الكبير حسن.

١٠١٧٣ ـ وعن محمد بن إسحاق قال: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن أبي بكر ومحمد بن يحيى بن حِيان، كل قد حدثني ببعض حديث بني المصطلق قال:

بلغ رسول الله ﷺ أن بني المصطلق يجمعون له قائدهم الحارِث بن أبي ضرار أبو جويرية بنت الحارث زوج رسول الله ﷺ، فلما سمع بهم رسول الله ﷺ خرج إليهم، حتى لقيهم على ماءٍ لهم يقال له: المريسيع، من ناحية قديد إلىٰ الساحل، فتزاحف[1] الناس واقتتلوا، فهزم الله بني المصطلق، وقتل الحارث بن أبي ضرار أبا جويرية، وقتل من قتل منهم، ونفل رسول الله ﷺ أبناءهم ونساءهم، وكان رسول الله ﷺ أصاب منهم سبياً كثيراً، قسمه بين المسلمين، وكان فيما أصاب يومئذ من النساء جويرية بنت أبي ضرار سيِّدة قومها.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٠١٧٤ ـ وعن محمد بن إسحاق قال:

كانت غزوة بني المصطلق في شعبان سنة ست، وخرج في تلك الغزوة بعائشة معه، أقرع بين نسائه، فخرج سهمها، وفي تلك الغزوة قال فيها أهل الإفك ما قالوا، ٦/١٤٣
فأنزل الله عز وجل براءتها.

١٠١٧٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٦٤٩٦): غزونا مع رسول الله ﷺ غزوة المريسيع.

١٠١٧٣ ـ ١ ـ في الكبير (٢٤/ ٦٠ ـ ٦١): فتزاحم.

١٠١٧٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ١٦٢).

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٠١٧٥ ـ وعن شَبّاب العُصفري قال:

سنة ست من الهجرة كانت غزوة بني المصطلق، وفي هذه الغزوة قال فيها أهل الإفك ما قالوا، ونزل فيها القرآن ﴿إِنَّ الذينَ جَاؤُوا بالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾[1] الآية.

رواه الطبراني، عن شيخه موسى بن زكريا التستُري، وهو متروك.

٢٥ ـ ٢٦ ـ باب غزوة ذي قُرَد

١٠١٧٦ ـ عن سَلمة بن الأكوع قال:

غَدا عُيينة بن حصن بن حذيفة علىٰ لَقَاح رسول الله ﷺ فاستاقَها.

قال سلمة: فخرجت بقوسي ونبلي، وكنت أرمي الصيد حتى إذا كنت بثنيَّة الـوَدَاع نظرت فإذا هم يطردونها، فعَدوت في الخيل في سَلْع، ثم صحت: يا صباحاه، فانتهى صياحي إلىٰ رسول الله ﷺ، فصيح في الناس الفزع الفزع، وخرجت أرميهم، وأقول: خذها وأنا ابن الأكوع، فلمَ أنشَب أن رأيت خيل رسول الله ﷺ وهي تخلل[1] الشجر، فلحقتهم ثمانية فرسان وكان أول من لحقهم أبو قتادة بن رِبْعي، فطعن رجلاً من بني فَزَارة يقال له: سعد[2]، فنزع برده فجلله إياها، ثم مضى في أثر العدو مع الفرسان، فمرَّ رسول الله ﷺ وقد فزع الناس، وهم يقولون أبو قتادة مقتول، فقال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ بِأَبِي قَتَادَةَ، وَلَكِنَّهُ قَتِيلُ أَبِي قَتَادَةَ، خَلُّوا عَنْهُ وعَنْ سَلَبِهِ» وقال: «أَمْعِنُوا في طَلَبِ[3] القَوْمِ» فأَمْعَنوا فاستنقذوا ما استنقذوا من اللِّقاح، وذهبوا بما بقي.

١٠١٧٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/١٦٣).
١ ـ سورة النور، الآية: ١١.

١٠١٧٦ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٦٢٧٨): ظل. بدل: تخلل.
٢ ـ في الكبير: مسعدة.
٣ ـ في الكبير: أثر. بدل: طلب.

قال محمد بن طلحة: وفي الحديث، وكان يسميهم[٤]: الذين خرجوا في طلب اللقاح: عُكَاشة بن مِحْصَن.

والمِقداد [بن عمرو][٥] وهو الذي يقال له: ابن الأسود، حليف بني زهرة.

ومُحرز بن نَضْلة الأَسدي، حليف بني عبد شمس، قيل: لم يقتل من القوم غيره.

ومن الأنصار: سعد بن زيد الأشهلي، وهو أمير القوم، وعباد بن بشر الأشهلي، وظهير بن عمرو[٦] الحَارِثي، وأبو قتادة بن رِبعي، ومعاذ بن مَاعِص الزُّرقي.

وكان أبو عياش الزرقي أحد النفر الخمسة. قال: أقبلت علىٰ فرس لي، فقال رسول الله ﷺ: «يا أَبَا عَيَّاشٍ، لَوْ أَعْطَيْتَ هَذا الفَرَسَ مَنْ هُوَ أَفْرَسُ مِنْكَ» قال: قلت: أنا أفرس العرب، فما جرى الفرس خمسين ذراعاً حتى طَرَحَنِي، وكسر رِجلي، فقلت: صدق الله ورسوله، فحملت على فرسي ابن عمي معاذ بن مَاعِص الزرقي. ٦/١٤٤

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني، وفيه: موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، وهو ضعيف.

٢٥ ـ ٢٧ ـ باب الحديبية وعمرة القضاء

١٠١٧٧ ـ عن أبي سعيد الخدري أنه قال:

خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بعُسْفان قال لنا رسول الله ﷺ: «إِنَّ عُيُونَ المُشْرِكِينَ الآنَ عَلىٰ ضَجنَانٍ[١] فأَيُّكُمْ يَعْرِفُ طَرِيقَ ذَاتِ الحَنْظَلِ؟» فقال رسول الله ﷺ حين أَمْسى: «هَلْ مِنْ رَجُلٍ يَنْزِلُ فَيَسْعَىٰ بَيْنَ يَدَي الرِّكَابِ؟» فقال رجل: أنا يا رسول الله، فنزلت فجعلت الحجارة تنكبه والشجر يتعلق بثيابه، فقال

---

٤ ـ في الأصل: حسبهم. والتصحيح من الكبير.

٥ ـ زيادة من الكبير.

٦ ـ في الكبير: ظهير بن رافع.

١٠١٧٧ ـ ١ ـ في الأصل: ضَحْيان. والتصحيح من البزار رقم (١٨١٢).

رسول الله ﷺ: «ارْكَبْ» ثُمَّ نزل آخر فجعلت الحجارة [تنكبه][٢] والشجر يتعلق بثيابه، فقال رسول الله ﷺ: «إرْكَبْ» ثم وقعنا على الطريق، حتى سرنا في ثنية يقال لها: الحَنْظَل، فقال رسول الله ﷺ: «مَا مَثَلُ هَذِهِ الثَّنِيَّةِ إلَّا كَمَثَلِ البَابِ الذِي دَخَلَ فِيهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ ﴿قِيلَ لَهُمْ ادْخُلُوا البَابَ سُجَّداً وقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾[٣] لا يَجُوزُ أَحَدٌ الليلة هَذِهِ الثَّنِيَّةَ إلَّا غُفِرَ لَهُ» فجعل الناس يسْرعُونَ ويجوزون، وكان آخر من جاز قتادة بن النُّعمان في آخر القوم.

قال: فجعل الناس يركب بعضهم بعضاً حتى تلاحقنا.

قال: فنزل رسول الله ﷺ ونزلنا.

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٠١٧٨ ـ وعن جندب بن نَاجِية أو ناجية بن جندب قال:

لما كنا بالغَمِيم لقي رسول الله ﷺ خبر قريش: أنها بعثت خالد بن الوليد في جَرِيدَةٍ من خيل تَتَلَقَّى رسول الله ﷺ، فكَرِه رسول الله ﷺ أن يلقاهم، وكان بهم رحيماً، فقال: «هَلْ مِنْ رَجُلٍ يَعْدِلُنَا عَنِ الطَّرِيقِ؟» فقلت: أنا، بأبي أنت، فأخذت بهم في طريق قد كان بها حَزْن فَدَافِدَ[١] وعقاب، فاستوت بنا الأرض حتى أنزله على الحديبية، وهي نَزَح[٢] فألقى سهماً أو سهمين من كنانته، ثم بصق فيها، ثم دعا ففارت عيوناً حتى إني لأقول أو نقول: لو شئنا لاغترفنا بأيدينا.

رواه الطبراني، وفيه: موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

٦/١٤٥ ١٠١٧٩ ـ وعن محمد بن إسحاق:

أن الذي نزل في القَلِيب بسهم رسول الله ﷺ يوم الحديبية نَاجِية بن جندب بن

---

٢ ـ زيادة من البزار.

٣ ـ سورة البقرة، الآية: ٥٨.

١٠١٧٨ ـ ١ ـ الحزن: الصعب. والفَدْفَدُ: الموضع الذي فيه غلظ وارتفاع. وفي الكبير رقم (١٧٢٧): جرباً فدافد. والعقاب: جمع عَقَبة والله أعلم.

٢ ـ النَزَح: البئر التي أخذ ماؤها.

عمير بن معمر بن حازم بن عمرو بن واثلة بن سهم بن مازن بن سَلامان بن أسلم بن أفصىٰ بن حارثة، وهو سائق بُدن رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٠١٨٠ ـ وعن أبي سعيد الخدري:

أن النبي ﷺ لما كان يوم الحديبية قال: «**لا تُوقِدُوا نَاراً بِلَيْل**» فلما كان بعد ذلك قال: «**أَوْقِدُوا واصْطَنِعُوا فإِنَّهُ لا يُدْرِكُ قَوْمٌ بَعْدَكُمْ صَاعَكُمْ وَلا مُدَّكُمْ**».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٠١٨١ ـ وعن يزيد بن مالك، عن أبيه:

أنه شهد مع رسول الله ﷺ يوم الشجرة، ويوم الهَدْي مَعْكُوفاً قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ، وأن رجلاً من المشركين قال: يا محمد، ما يحملك على أن تدخل هؤلاء علينا، ونحن كارهون؟ قال: «**هَؤلاءِ خَيْرٌ مِنْكَ ومِنْ أَجْدَادِكَ، يُؤْمِنُونَ بِاللهِ واليومِ الآخِرِ، والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ**».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: إسحاق بن إدريس، وهو متروك.

١٠١٨٢ ـ وعن عبد الله بن مُغَفَّل المُزَني قال:

كنا مع النبي ﷺ بالحديبية في أصل الشجرة، التي قال الله عز وجل في القرآن، وكان يقعُ من أغصان الشجرة علىٰ ظهر النبي ﷺ، وعلي بن أبي طالب وسُهيل بن عمرو بين يديه، فقال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: «**اكْتُبْ بِسْمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ**» فأخذ سهيل بيده فقال: ما نعرف الرحمن الرحيم، اكتب في قضيتنا ما نعرف، فقال: «**اكْتُبْ باسْمِكَ اللَّهُمَّ**» فكتب «**هَذا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ أَهْلَ مَكَّةَ**» فأمسك سُهيل بن عمرو بيده فقال: لقد ظلمناك، إن كنت رسوله، اكتب في قضيتنا ما نعرف، قال: «**اكْتُبْ هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ**

١٠١٨٠ ـ رواه أحمد (٣/٢٦) وأبو يعلىٰ رقم (٩٨٤) أيضاً.

١٠١٨١ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٢٧٥).

عَبْدِ المُطَّلِبِ، وأَنَا رَسُولُ الله» فكتب، فبينا نحن كذلك، خرج علينا ثلاثون شاباً عليهم السلاح، فَثَارُوا في وجوهنا، فدعا عليهم رسول الله ﷺ، فأخذ الله أبصارهم، فقمنا إليهم، فقال رسول الله ﷺ: «هَلْ جِئْتُمْ فِي عَهْدِ أَحَدٍ؟ أَوْ هَلْ جَعَلَ لَكُمْ [أَحَدٌ][1] أَمَاناً؟» قالوا: لا، فخلى سبيلهم، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَهُوَ الذي كَفَّ أَيدِيَهُمْ عَنْكُمْ وأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ، وكَانَ الله بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيراً﴾[2].

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٠١٨٣ ـ وعن عمر ـ يعني: ابن الخطاب ـ أنه قال: اتهموا[1] الرأي على الدِّين ـ فذكر حديث الحديبية إلى أن قال: إن رسول الله ﷺ كان يكتب بينه وبين أهل ٦/١٤٦
مكة فقال: «اكْتُبْ بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم» فقالوا: لو نرى ذلك صدقنا، ولكن اكتب كما كنت تكتب باسمك اللهم، قال: فرضي رسول الله ﷺ وأبيت، حتى قال لي: «يا عُمَرُ تُرَانِي قَدْ رَضِيْتُ وتَأْبىٰ؟!» قال: فرضيت.

قلت: حديث عمر في الصحيح بغير هذا السياق.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٠١٨٤ ـ وعن ابن عمرَ قال:

دعا رسول الله ﷺ يوم الحديبيةِ الناس للبيعة، فقام أبو سنان بن مِحْصن فقال: يا رسول الله، أبايعك على ما في نفسك، قال: «وَمَا في نَفْسِكَ؟»[1] قال: أضرب بسيفي بين يديك حتى يُظْهِرَكَ الله أو أقتل، فبايعه وبايع الناس على بيعة أبي سنان.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد العزيز بن عمران، وهو متروك.

١٠١٨٢ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٨٧/٤).

٢ ـ سورة الفتح، الآية: ٢٤.

١٠١٨٣ ـ ١ ـ في البزار رقم (١٨١٣): اجتهدوا.

١٠١٨٤ ـ ١ ـ في المطبوع: نفسي.

١٠١٨٥ ـ وعن عطاء بنِ أبي رباحٍ قالَ:

قُلْتُ لابنِ عمرَ: أَشَهِدْتَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ مَعَ رسولِ الله ﷺ؟ قالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: فَما كَانَ عَلَيْهِ؟ قَالَ: قَمِيصٌ مِنْ قُطْنٍ وَجُبَّةٌ مَحْشُوَّةٌ وَرِدَاءٌ وَسَيْفٌ، وَرأَيْتُ النُّعْمَانَ بنَ مُقرنٍ المُزَنِيَّ قَائِماً علىٰ رَأْسِهِ وَقَدْ رَفَعَ أَغْصَانَ الشَّجَرَةِ عَنْ رَأْسِهِ يُبَايِعُونَهُ.

قلت: لابنِ عمرَ حديث في الحديبية غير هذا.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إسماعيل بن يحيى بن عبد الله التيمي، وهو ضعيف.

١٠١٨٦ ـ وعن عبد الله بن مُغفل قال:

إني لمن أحد الرَّهط الذين ذكر الله جل ثناؤه: ﴿لا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ﴾[١].

قال: إني لآخذ ببعض أغصان الشجرة التي بايع رسول الله ﷺ الناس تحتها أُظِلّه. قال: فبايعناه على أن لا نَفِرَّ.

رواه الطبراني وإسناده جيد إلا أن الربيع بن أنس قال: عن أبي العالية أو عن غيره.

١٠١٨٧ ـ وعن عبد الله بن السَّائب:

أن النبي ﷺ عام الحديبية حين أخبره عثمان أن سُهيلاً أرسله إليه قومه، فصالحوه على أن يرجع عنهم هذا العام، ويَخْلُوها قابلاً ثلاثاً، فقال النبي ﷺ: «سُهَيْلٌ سَهُلَ عَلَيْكُمُ الأَمْرُ».

رواه الطبراني، وفيه: مؤمَّل بن وهب المخزومي، تفرد عنه ابنه عبد الله، وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٠١٨٨ ـ وعن ابن عمر قال:

١٠١٨٥ ـ ورواه الطبراني في الصغير رقم (٥٣٥) أيضاً. وقال: «لم يروه عن مسعر بن كدام إلا إسماعيل بن يحيىٰ، تفرد به صالح بن حرب» وإسماعيل: كذاب.

١٠١٨٦ ـ ١ ـ سورة التوبة، الآية: ٩٢.

كانت الهُدنة بين النبي ﷺ وبين أهل مكة بالحديبية أربع سنين.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١٠١٨٩ ـ وعن ابن شهاب قال:

لما أمر[١] رسول الله ﷺ عمرة القضاء أمر أصحابه فقال: «اكْشِفُوا عَنِ المَنَاكِبِ وَاسْعُوا في الطَّوَافِ» لِيُرِي المُشْرِكينَ جَلَدَهُمْ وقُوَّتَهم وكان يكيدهم بكل ما استطاع، فانكفأ أهل مكة الرجال والنساء والصبيان يَنظرون إلىٰ رسول الله ﷺ وأصحابه، وهم ٦/١٤٧ يطوفون بالبيت، وعبد الله بن رواحة يَرْتَجِزُ بين يدي رسول الله ﷺ مُتَوَشِّحاً بالسيف يقول:

خَلُّوا بَنِي الكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ
أَنَا الشَّهِيدُ أَنَّهُ رَسُولُهُ
قَدْ نَزَّلَ الرَّحْمٰنُ فِي تَنْزِيلِهِ
فِي صُحُفٍ تُتْلَىٰ عَلَى رَسُولِهِ
فَاليَومَ نَضْرِبْكُمْ عَلَىٰ تَأْوِيلِهِ
كَمَا ضَرَبْنَاكُمْ عَلَىٰ تَنْزِيلِهِ
ضَرْباً يُزِيلُ الهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ
وَيُذْهِلُ الخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ

وتغيّب رجالٌ من أشرافِ المشركين كراهيةَ أن ينظروا إلىٰ رسول الله ﷺ غَيْظاً وحَنَقاً ونَفَاسَةً وحَسَداً خرجوا إلىٰ نواحي مكة فقضىٰ رسول الله ﷺ نُسُكه وأقام ثلاثاً.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٢٥ ـ ٢٨ ـ باب غزوة خَيْبَر

١٠١٩٠ ـ عن أبي أُمامة:

أن رسول الله ﷺ بعث عَمرو بن الطُّفيل إلىٰ خيبر يستمد[١] له قومه، فقال:

١٠١٨٩ ـ ١ ـ لعلها: أعمر.

١٠١٩٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٨٨٢): ليستمد.

«**يَا عَمْرُو انْطَلِقْ فاسْتَمِدَّ لَنا قَوْمَكَ**» قال عمرو: يا رسول الله أرسلتني وقد نشب[٢] القتال؟ فقال رسول الله ﷺ: «**أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ رَسُولَ رَسُولِ اللهِ ﷺ**».

رواه الطبراني، وفيه: علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف.

١٠١٩١ ـ وعن أبي أُمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**تَجَهَّزُوا إِلَىٰ هَذِهِ القَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُها ـ يعني: خيبر ـ فإِنَّ الله ـ عَزَّ وجَلَّ ـ فَاتِحُهَا عَلَيْكُمْ إِنْ شاءَ الله، ولا يَخْرُجَنَّ مَعِي مُصْعِبٌ ولا مُضْعِفٌ**» فانطلق أبو هريرة إلى أمه فقال: جهزيني، فإنَّ رسول الله ﷺ قد أمرنا بالجهاز للغزو، قال: تنطلق، وقد علمت ما أدخل [المرفق][١] إلّا وأنت معي قال: ما كنت لأتخلف عن رسول الله ﷺ، فأخرجت ثَديها فناشدته بما رَضع من لبنها، فأتت رسول الله ﷺ سِرّاً، فقال: «**انْطَلِقِي قَدْ كُفِيتِ**» فأعرض عنه رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، أرىٰ إعراضك عني، لا أرى ذلك إلا لشيء بلغك؟ قال: «**أَنْتَ الذي نَاشَدَتْكَ أُمُّكَ وأَخْرَجَتْ ثَدْيَهَا تُنَاشِدُكَ بِمَارَضَعْتَ مِنْ لَبَنِهَا، أَيَحْسَبُ أَحَدُكُمْ إِذَا كَانَ عِنْدَ أَبَوَيْهِ أَو أَحَدِهِمَا أَنَّهُ لَيْسَ في سَبِيلِ اللهِ؟! بَلْ هُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ إِذَا بَرَّهُمَا وأَدَّىٰ حَقَّهُمَا**»، قال أبو هريرة: لقد مكثت بعد ذلك سنينَ ما أغزو حتى ماتت، وخرج رسول الله ﷺ من المدينة، فسار معه فتى من بني عامر علىٰ بَكر له صَعب، فجعل يسير في ناحية ٦/١٤٨
الطريق والناس، فوقع بَعِيرهُ في حَفِيره، فصاح: يا آل عامر فارتعص[٢] هو وبعيره فجاء قومه فاحتملوه وسار رسول الله ﷺ حتى أتىٰ خيبر فنزل عليها فدعا الطُّفيل بن الحارث الخُزاعي، فقال: «**انْطَلِقْ إِلىٰ قَوْمِكَ واسْتَمِدَّهُمْ علىٰ هَذِهِ القَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا، فإِنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ سَيَفْتَحُهَا عَلَيْكُمْ إِنْ شَاءَ الله**» فقال الطفيل: يا رسول الله تبعدني منك، فوالله لأن أموت وأنا يومئذٍ منك قريب أحبُّ إليَّ من الحياة وأنا منك

---

٢ ـ في الأصل: نشبت. والمثبت من الكبير.

١٠١٩١ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٧٨٩٧).

٢ ـ في الكبير: فارتقس. وهكذا في الأصل: فارتعص. بمعنىٰ: انتفض وارتعد. ولعلها: فأوقص، أي وقع واندقت عنقه. والله أعلم.

بعيد، فقال النبي ﷺ: «إِنَّهُ لا بُدَّ مِمَّا لا بُدَّ مِنْهُ، فانْطَلِقْ» فقال: يا رسول الله، لعلي لا ألقاك فزوِّدني شيئاً أعيش به، قال: «أَتَمْلِكُ لِسَانَكَ؟» قال: فما أملك إذا لم أملك لساني؟! قال: «أَتَمْلِكُ يَدَكَ؟» قال: فما أملك إذا لم أملك يدي؟! قال: «فَلَا تَقُلْ بِلِسَانِكَ إلاَّ مَعْرُوفاً ولا تَبْسُطْ يَدَكَ إلاَّ إلىٰ خَيْرٍ».

قال ابن أبي كريمة: ووجدت في كتاب أبي عبد الرحيم بخطه في هذا الحديث قال رسول الله ﷺ: «أَفْشِ السَّلامَ، وابْذُلِ الطَّعَامَ، واسْتَحِي الله كَمَا تَسْتَحِي رَجُلاً مِنْ رَهَطِكَ[٣] ذِي هَيْبَةٍ[٤] ولْيَحْسُنْ خُلُقُكَ، وإِذَا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ، إِنَّ الحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ».

رواه الطبراني، وفيه: علي بن يزيد، وهو ضعيف.

١٠١٩٢ ـ وعن حُسَيْل بن خَارجة الأشجعي قال:

قدمت المدينة في جَلب أبيعه، فأُتي بي النبي ﷺ فقال: «أَجْعَلُ لَكَ عِشْرِينَ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ عَلىٰ أَنْ تَدُلَّ أَصْحَابِي عَلىٰ طَرِيقِ خَيْبَر» ففعلت، فلما قدم رسول الله ﷺ خيبر وفتحها، جئت فأعطاني العشرين، ثم أسلمت.

رواه الطبراني، وفيه: عبد العزيز بن عِمران، وهو ضعيف.

١٠١٩٣ ـ وعن [نَصْر بن][١] دَهر الأسلمي: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول في مسيره إلى خيبر لعامر بن الأكوع وهو عم سلمة بن عمرو بن الأكوع، وكان اسم الأكوع سِنان:

«انْزِلْ يا ابْنَ الأَكْوَعِ فاحْدُ[٢] لَنا مِنْ هُنَيَّاتِكَ[٣]».

---

٣ ـ في الكبير: أهلك.
٤ ـ في الكبير: هيئة. وفي المطبوع: تقية.
١٠١٩٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٥٦٨).
١٠١٩٣ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٣/٤٣١).
٢ ـ في الأصل: فخذ. بدل: فاحد. والتصحيح من أحمد.
٣ ـ في الأصل: هناتك. والتصحيح من أحمد.

قال: فنزل يرتجز برسول الله ﷺ فقال:

والله لَـوْلاَ الله مَـا اهْـتَـدَيْـنَـا
ولا تَـصَـدَّقْـنَـا ولا صَـلَّيْـنَـا
إنَّـا إذَا قَـوْمٌ بَـغَـوا عَـلَيْـنَـا
وإنْ أَرادُوا فِـتْـنَـةً أَبَـيْـنَـا
فَـأَنْـزِلَـنْ سَكِـينَـةً عَـلَيْـنَـا
وثَـبِّـتِ الأَقْـدَامَ إنْ لاَقَـيْـنَـا

رواه أحمد والطبراني، وزاد: فقال رسول الله ﷺ: «يَرْحَمُكَ الله» فقال عمر: ٦/١٤٩ وجبت والله يا رسول الله، لو امتعتنا به، فقتل يوم خيبر شهيداً.

ورجالهما ثقات.

١٠١٩٤ ـ وعن أبي طلحة قال:

صَبَّح النبي ﷺ خيبر، وقد أخذوا مساحيهم [ومكاتلهم][١] وغدوا إلىٰ حروثهم [وأَرَضيهم][٢]، فلما رأوا رسول الله ﷺ معه الجيش[٣] نكصوا مدبرين، فقال نبي الله ﷺ: «الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ ﴿إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ﴾[٤]».

رواه أحمد والطبراني بأسانيد، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٠١٩٥ ـ وعن أبي طلحة قال:

كنت رديف رسول الله ﷺ [فلو قلت: إن ركبتي تمس ركبته][١]، فسكت عنهم حتى إذا كان عند السَّحَر، وذهب ذو الضَّرع إلىٰ ضَرْعِهِ، وذو الـزَّرع إلى زرعه، أغار

١٠١٩٤ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٤٧٠٤) ليست في أحمد.
٢ ـ زيادة من أحمد (٤/٢٩) غير موجودة في رواية أخرى (٤/٢٨).
٣ ـ في الكبير: الخميس. وهي بنفس المعنىٰ.
٤ ـ سورة الصافات، الآية: ١٧٧.
١٠١٩٥ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٤٧٠٥).

عليهم، وقال: ﴿إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ﴾[٢]».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٠١٩٦ ـ وعن عبدِ الله بن أبي أَوْفَىٰ قالَ:

أَغارَ رسولُ الله ﷺ علىٰ خَيْبَـر، وَهُمْ غارُّونَ[١]، فقالوا: محمدُ والخَمِيسُ. فقالَ النبيُّ ﷺ: «**الله أَكْبَرُ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ ﴿إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ﴾**[٢]».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عبد الله بن محمد بن المغيرة وهو ضعيف.

١٠١٩٧ ـ وعن أبي اليسر كعب بن عمرو قال: والله إني لمع رسول الله ﷺ بخيبر عَشِيَّةً إذ أقبلت غنم لرجل من اليهود يريد حصنهم، ونحن محاصِرُوهم، إذ قال رسول الله ﷺ:

«**مَنْ رَجُلٌ يُطْعِمُنَا مِنْ هَذِهِ الغَنَمِ؟**» قال أبو اليسر: قلت: أنا يا رسول الله، قال: «**فَافْعَلْ**» قال: فخرجت أشتدُّ مثل الظَّلِيم[١]، فلما نظر إليَّ رسول الله ﷺ مولياً قال: «**اللهمَّ أَمْتِعْنَا بِهِ**» قال: فأدركت الغنم وقد دخل أوائلها الحصن، فأخذت شاتين من آخرها[٢]، فاحتضنتهما تحت يدي، ثم أقبلت بهما أشتدُّ كأنه ليس معي شيء، حتى ألقيتهما عند رسول الله ﷺ فذبحوهما وأكلوهما، فكان أبو اليسر من آخر أصحاب رسول الله ﷺ هلاكاً وكان إذا حدث بهذا الحديث بكىٰ، ثم قال: أُمْتِعُوا بِي لعمري حتى[٣] كنت آخرهم.

---

٢ ـ سورة الصافات، الآية: ١٧٧.

١٠١٩٦ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٥٣٨) وفيه أيضاً: شيخ الطبراني علي بن سعيد الرازي، تكلم فيه لدخوله في أعمال السلطان.

١ ـ غارون: غافلون. وفي المطبوع: غادون.

٢ ـ سورة الصافات، الآية: ١٧٧.

١٠١٩٧ ـ ١ ـ الظليم: ذكر النعام.

٢ ـ في أحمد (٤٢٧/٣): أخراها.

٣ ـ ليس في أحمد: حتىٰ.

رواه أحمد، عن بعض رجال بني سَلِمة، عنه، وبقية رجاله ثقات.

١٠١٩٨ ـ وعن سلمة بن الأكوع: أن عمه ضرب رجلاً من المشركين، فقتله، وجرح نفسه، فأنشأ يقول: قتلت نفسي، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال:

«لَهُ أَجْرَانِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

١٠١٩٩ ـ وعن جابر بن عبد الله الأنصاري قال:

خرج مَرْحب اليهودي من حصنهم قد جمع سلاحه يرتجز ويقول: ٦/١٥٠

قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبْ
شَاكِي السِّلاحِ بَطَلٌ مُجَرَّبْ
أَطْعَنُ أَحْيَاناً وحِيناً أَضْرِبْ
إِذَا اللُّيُوثُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبْ
[وَأَحْجَمَتْ عَنْ صَوْلَةِ المُجَرَّبْ][١]
كَأَنَّ حِمَايَ الحِمىٰ لا يُقْرَبْ

وهو يقول: من يبارز؟ فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ لِهَذا؟» فقال محمد بن مسلمة: أنا له يا رسول الله، الموتور[٢] الثَّائِر، قتلوا أخي بالأمسِ، قال: «فَقُمْ إليهِ، اللهمَّ أَعِنْهُ عَلَيْهِ» فلما دنا أحدهما من صاحبه، دخلت بينهما شجرة غمرته من شجر العُشر[٣]، فجعل أحدهما يَلُوذ بها من صاحبه، كلما لاذَ بها منه اقتطع بسيفه ما دونه، حتى برزَ كُل واحدٍ منهما لصاحبه، وصارت بينهما كالرجل القائم ما فيها من فَنَنٍ[٤]،

١٠١٩٨ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٦٥١) وقال: لم يرو هذا الحديث عن الربيع بن أبي صالح إلا عبد الله بن خِراش، تفرد به أحمد بن النعمان.

١٠١٩٩ ـ ١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ رقم (١٨٦١) وليست في أحمد (٣/٣٨٥).

٢ ـ في أحمد: المأثور.

٣ ـ شجر العشر: شجر له صمغ.

٤ ـ الفنن: الغصن.

حمل مَرْحَب على محمد فضربه، فاتَّقاه بالدَّرَقَةِ، فوقع سيفه فيها فعصب به، فأمسكه وضربه محمد بن مسلمة حتى قتلَه.

رواه أحمد وأبو يعلى، ورجال أحمد ثقات.

١٠٢٠٠ ـ وعن بريدة الأسلمي قال:

لما نزل رسول الله ﷺ بحضرة أهل خيبر، أعطى رسول الله ﷺ اللواء عمر بن الخطاب، ونهضَ [معه][1] من نهض من المسلمين، فلقوا أهل خيبر، وقال رسول الله ﷺ: «**لَأُعْطِيَنَّ اللِّوَاءَ غَداً رَجُلاً يُحِبُّ الله وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ الله ورَسُولُهُ**» فلما كان الغد دعا علياً، وهو أرمد، فتفل في عينيه، وأعطاه اللواء، ونهض الناس معه، فلقوا أهل خيبر، وكان مرحب يرتجز بين أيديهم، ويقول:

قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبْ
شَاكِي السِّلاحِ بَطَلٌ مُجَرَّبْ
أَطْعَنُ أَحْيَاناً وحِيناً أَضْرِبْ
إِذَا اللُّيُوثُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبْ

قال: فاختلفا ضربتين، فضربه علي علىٰ هامته حتى عضّ السيف منها بأضراسه، وسمع أهل العسكر صوت ضربته، وما تتامَّ آخر الناس مع علي حتى فُتح له ولهم.

رواه أحمد والبزار، وفيه: ميمون أبو عبد الله، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١٠٢٠١ ـ وعن بُريدة قال:

حاصرنا خيبر، فأخذ اللواء أبو بكر، فانصرف ولم يُفتح له، ثم أخذه من الغد

١٠٢٠٠ ـ رواه أحمد (٣٥٨/٥/٣٥٩) والبزار رقم (١٨١٤) وفيه زيادة.
١ ـ زيادة من أحمد.
١٠٢٠١ ـ رواه أحمد (٣٥٣/٥ ـ ٣٥٤).

عمر، فخرج فرجع ولم يفتح له، وأصاب الناس يومئذ شِدّة وجَهد، فقال رسول الله ﷺ:

«إِنِّي دَافِعٌ اللِّوَاءَ غَداً إِلَىٰ رَجُلٍ يُحِبُّهُ اللهُ ورَسُولُهُ ويُحِبُّ اللهَ ورَسُولَهُ، لا يَرْجِعُ ٦/١٥١
حَتَّىٰ يُفْتَحَ لَهُ» وبتنا طيبة أنفسنا أنّ الفتح غداً، فلما أن أصبحَ رسول الله ﷺ صلى الغداة، ثم قام قائماً، فدعا باللواء، والناس على مَصَافِّهم، فدعا علياً، وهو أرمد، فتفل في عينيه، ودفع إليه اللواء، وفُتِح له، قال بريدة: وأنا فيمن تَطَاوَلَ لَها.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٠٢٠٢ ـ وعن أبي سعيد الخدري:

أن رسول الله ﷺ أخذَ الرَّاية فهزها، ثم قال: «مَنْ يَأْخُذهَا بِحَقِّهَا» فجاء فلان فقال: [أنا، قال][1]: «أَمِطْ»، ثم جاء رجل آخر فقال: «أَمِطْ» ثم قال النبي ﷺ: «والذي كَرَّمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ ﷺ لأُعْطِيَنَّهَا رَجُلاً لا يَفِرُّ، هَاكِ يا عَلِيُّ» فانطلق حتى فَتَح الله عليه خيبر وفَدَك، وجاء بعَجْوَتِهما وقَدِيدِهما[2].

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٠٢٠٣ ـ وعن علي ـ عليه السلام ـ قال: أتينا خيبر، فلما أتاهما رسول الله ﷺ، بعث عمر ومعه الناس، فلم يلبثوا أن هُزِموا عمر وأصحابه، فقال:

«لأَبْعَثَنَّ إِلَيْهِمْ رَجُلاً يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، ويُحِبُّهُ اللهُ ورَسُولُهُ، يُقَاتِلُهُمْ حَتَّىٰ يَفْتَحَ اللهُ لَهُ».

قال: فتطاول الناس لها، ومدوا أعناقهم، قال: فمكث رسول الله ﷺ ساعة، فقال: «أَينَ عَلِيٌّ؟» فقالوا: هو أرمد، قال: «ادْعُوهُ لي» فلما أتيته، فتح عيني، ثم تفل فيها، ثم أعطاني اللواء، قال: فانطلقت حتى أتيتهم، فإذا مَرْحَب يرتجز، حتى التقينا

١٠٢٠٢ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (١٦/٣).
٢ ـ في رواية أخرىٰ: بعجوتها وقديدها.
١٠٢٠٣ ـ رواه البزار رقم (١٨١٥) وقال: قد روي عن علي من غير وجه بغير هذا اللفظ.

فهزمه الله، وانهزم أصحابه، وتحصَّنوا، وأَغْلَقوا الباب، فأتينا الباب، فلم أزل أعالجه حتى فتحه الله.

رواه البزار، وفيه: نُعيم بن حكيم، وثقه ابن حبان، وغيره، وفيه لين.

١٠٢٠٤ ـ وعن جابرِ بنِ عبدِ الله قالَ:

لمَّا كانَ يومَ خَيْبَرَ بَعَثَ[١] رسولُ الله ﷺ رجلاً فَجُبِنَ، فَجَاءَ محمدُ بنُ مَسْلَمَةَ فقالَ: يا رسولَ الله لَمْ أَرَ كاليَوْمِ قَطُّ، قُتِلَ محمودُ بنُ مَسْلَمَةَ[٢] فقالَ رسولُ الله ﷺ: «لا تَمَنَّوْا لِقَاءَ العَدُوِّ وَاسْأَلُوا الله العَافِيَةَ فَإِنَّكُمْ لا تَدْرُونَ مَا تُبْتَلَونَ بِهِ مِنْهُمْ، وَإِذَا لَقِيْتُمُوهُمْ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّنَا وَرَبُّهُمْ، وَنَوَاصِينَا وَنَوَاصِيهِمْ بِيَدِكَ، وإِنَّمَا تَقْتُلُهُمْ أَنْتَ. ثُمَّ الْزَمُوا الأَرْضَ جُلُوساً، فَإِذَا غَشَوْكُمْ[٣] فَانْهَضُوا وَكَبِّرُوا».

ثُمَّ قالَ رسولُ الله ﷺ: «لأَبْعَثَنَّ غداً رَجُلاً يُحِبُّ الله وَرسولَهُ، ويُحِبَّانِهِ لاَ يُوَلِّي الدُّبُرَ». فلما كان مِنَ الغَدِ بَعَثَ عَلِيّاً وَهُوَ أَرْمَدُ شَدِيدُ الرَّمَدِ فقالَ: «سِرْ» فقالَ: يا رسولَ الله مَا أُبْصِرُ مَوْضِعَ قَدَمِي. قَالَ: فَتَفَلَ فِي عَيْنَيْهِ، وَعَقَدَ لَهُ اللِّوَاءَ، وَدَفَعَ إِلَيْهِ ٦/١٥٢ الرَّايَةَ، فقالَ عليٌّ: علىٰ مَا أُقَاتِلُهُمْ يا رسولَ الله؟ قالَ: «علىٰ أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله، وأَنِّي رسولُ الله، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ حَقَنُوا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلىٰ الله تَعالىٰ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: الخليل بن مرة، قال أبو زرعة: شيخ صالح، وضعفه جماعة.

قلت: وبقية هذه الأحاديث تأتي في مناقب علي رضي الله عنه.

١٠٢٠٤ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٧٩٠) وهنا أتم، وقال: لم يروه عن عمرو بن دينار إلا الخليل بن مُرّة، ولا عن الخليل إلا جعفر بن سليمان، تفرد به فضيل بن عبد الوهاب.

١ ـ في الصغير: نفَّذ. بدل: بعث.

٢ ـ في الصغير: بكىٰ محمد بن مسلمة. بدل: قتل محمود بن مسلمة.

٣ ـ غَشوكم: ازدحموا عليكم وكثروا.

١٠٢٠٥ ـ وعن علي قال:

لما قتلت مَرْحَباً جئت برأسه إلى رسول الله ﷺ.

رواه أحمد، وفيه: ابن قابوس، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا، وفيهم ضعف.

١٠٢٠٦ ـ وعن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال:

خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله ﷺ برايته، فلما دنا من الحصن، خرج إليه أهله، فقاتلهم، فضربه رجل من يهود فطرح ترسه من يده، فتناول علي ـ رضي الله عنه ـ باباً كان عند الحصن، فترس به عن نفسه، فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتحَ الله عليه، ثم ألقاه من يده، حين فَرَغَ، فلقد رأيتني في نفرٍ معي سبعة أنا ثامنهم نَجْهَدْ علىٰ أن نقلب ذلك الباب فما نقلبه.

رواه أحمد، وفيه: راوٍ لم يسم.

١٠٢٠٧ ـ وعن أم سَلمة ـ وكانت في غزوة خيبر ـ قالت:

سمعت وقع السيف في أسنانِ مَرْحَبٍ.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٠٢٠٨ ـ وعن ابن عبّاس قال:

صالح رسول الله ﷺ أهل خيبر على كل صفراء وبيضاء، وعلى كل شيء إلا أنفسهم وذراريهم.

قال: فأتي بالربيع وكنانة ابني أبي الحَقِيق، وأحدهما عروس بصفية بنت حيي، فلما أتي بهما قال: «أَيْنَ آنِيَتُكُمَا التي كَانَتْ تُسْتَعَارُ بِالمَدِينَةِ؟»[1] قال:

١٠٢٠٥ ـ رواه أحمد رقم (٨٨٨) وفيه أيضاً: حسين بن الحسن الأشقر الفزاري: ضعيف جداً، وقابوس بن أبي ظَبيان: كان رديء الحفظ يتفرد عن أبيه بما لا أصل له، كما قال ابن حبان، وضعفه أحمد والنسائي وابن سعد والدارقطني، ووثقه ابن معين.

١٠٢٠٦ ـ رواه أحمد (٦/٨).

١٠٢٠٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/٢٥١).

١٠٢٠٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٢٠٦٨): تستعار في أعراس المدينة.

أخرجتنا وأجليتنا فأنفقناها، قال: «انْظُرَا مَا تَقُولَانِ، فَإِنَّكُمَا إِنْ كَتَمْتُمَانِي اسْتَحْلَلْتُ بِذَلِكَ دِمَاءَكُمَا وذُرِّيَّتَكُمَا» قال: فدعا رجلاً من الأنصار، قال: «اذْهَبْ إِلَى[٢] مَكَانِ كَذَا وكَذَا، فانْظُرْ نُخَيْلَةً في رَأْسِهَا رُقْعَةٌ، فانْزِعْ تِلْكَ الرُّقْعَةَ واسْتَخْرِجْ تِلْكَ الآنِيَةَ، فَأْتِ بِهَا» فانطلق حتى جاء بها، فقدمهما رسول الله ﷺ، فضرب أعناقهما، وبعث إلى ذريتهما، فأتي بصفية بنت حيي، وهي عروس، فأمر بلالاً، فانطلق بها إلى منزل رسول الله ﷺ، فانطلق بلال فمرَّ بها على زوجها وأخيه، وهما قتيلان، فلما رجع إلى رسول الله ﷺ قال: «سُبْحَانَ الله، مَا أَرَدْتَ يا بِلالُ إلى جارِيَةٍ [بِكْرٍ][٣] تَمُرُّ بِهَا عَلَى قَتِيلَيْنِ تُرِيهَا إِيَّاهُمَا [أَمَا لَكَ رَحْمَةٌ]»[٣] قال: أردت أن أحرق جوفها، قال: ٦/١٥٣
ودخل رسول الله ﷺ فبات معها، وجاء أبو أيوب بسيفه، فجلس إلى جانب الفُسطاط، فقال: إن سمعت واعية[٤] أو رابني شيء، كنت قريباً من رسول الله ﷺ. وخرج رسول الله ﷺ إلى إقامة بلال، قال: «مَنْ هَذا؟» قال: أنا أبو أيوب، قال: «مَا شَأْنُكَ هَذِهِ السَّاعَةَ هَهُنَا؟» قال: يا رسول الله دخلت بجارية [بكر][٣] وقد قتلت زوجها وأخاه، فأشفقت عليك، قلت: أكون قريباً من رسول الله ﷺ، قال: «يَرْحَمُكَ الله أَبا أَيُّوبٍ» ثلاث مرات، وأكثر الناس فيها فقائل [يقول][٣]: سريته، وقائل يقول: امرأته، فلما كان عند الرَّحيل، قالوا: انظروا إلى رسول الله ﷺ، فإن حَجَبَها فهي امرأته، وإن لم يحجبها فهي سريته، فأخرجها رسول الله ﷺ فحَجَبَها، فوضع لها ركبته ووضعت ركبتها على فخذه وركبت.

وقد كان عرضَ عليها قبل ذلك أن يتخذها سرية أو يعتقها وينكحها، قالت: لا بل أعتقني وأنكحني، ففعل ﷺ.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن أبي ليلى، وهو سيء الحفظ، وبقية رجاله ثقات.

---

٢ ـ ليس في الكبير: إلى.
٣ ـ زيادة من الكبير.
٤ ـ في الكبير: راعة.

١٠٢٠٩ ـ وعن عُروة قال:

لما فتح الله ـ عز وجل ـ خيبر على رسول الله ﷺ، وقتل من قتل منهم، أهدت زينب بنت الحارث اليهودية وهي بنت أخي مَرْحَب شاة مصلية[١] وسمَّته فيها، وأكثرت في الكتف والذراع، حيث أخبرت أنهما أحبّ أعضاء الشاة إلىٰ رسول الله ﷺ، فلما دخل رسول الله ﷺ ومعه بشر بن البَراء بن المَعْرُور أخو بني سَلِمة، قدّمت إلىٰ رسول الله ﷺ، فتناولَ الكتف والذراع، وانتهش منها، وتناول بشر عظماً آخر فانتهش منه، فلما أَرْغَمَ[٢] رسول الله ﷺ أرغم بشر ما في فيهِ، فقال رسول الله ﷺ: «ارْفَعُوا أَيْدِيكُمْ فَإِنَّ كَتِفَ الشَّاةِ تُخْبِرُنِي أَنِّي قَدْ بُغِيْتُ[٣] فِيهَا» فقال بشر بن البراء: والذي أكرمك، لقد وجدت ذلك في أكلتي التي أكلت، وإنْ مَنَعني أن أَلْفِظها[٤] إلا أني كرهت أن أُنَغِّصَ طعامك، فلما أكلت ما في فيك لم أرغب بنفسي عن نفسك، ورجوت أن لا تكون أرْغمتها وفيها بغي، فلم يقم بشر من مكانه حتى عاد لونه كالطيالسة، ومَاطَله وجعه حتى كان لا يتحوَّل إلا ما حول، وبقي رسول الله ﷺ بعد ثلاث سنين حتى كان وجعه الذي مات فيه. ٦/١٥٤

رواه الطبراني مرسلاً، وفيه: ابن لهيعة، وفيه ضعف، وحديثه حسن.

١٠٢١٠ ـ وعن أنس قال:

لما افتتح رسول الله ﷺ خيبر قال الحجاج بن عِلاط: يا رسول الله إن لي بمكة مالاً، وإن لي بها أهلاً، وإني أريد أن آتيهم، فأنا في حِلٍّ إن أنا نلت منك، أو قلت شيئاً، فأذن له رسول الله ﷺ أن يقول ما شاء، فأتى امرأته حين قدم، فقال:

١٠٢٠٩ ـ ١ ـ مصلية: مشوية.
٢ ـ في النهاية لابن الأثير: أرغم. أي: ألقىٰ اللقمة من فيه في التراب. وهي بالدال في جميع الأصول.
٣ ـ في الكبير رقم (١٢٠٤): أن قد بقيت. وفي أ: نعيت.
٤ ـ ألفظها: أرميها.

١٠٢١٠ ـ رواه أحمد (٣/١٣٨ ـ ١٣٩) والبزار رقم (١٨١٦) وأبو يعلىٰ رقم (٣٤٧٩) والطبراني في الكبير رقم (٣١٩٦).

اجمعي لي ما كان عندك، فإني أريد أن أشتري من غنائم محمد وأصحابه، فإنهم قد استُبيحوا وأُصيبت أموالهم قال: وفشا ذلك بمكة، وانقمع المسلمون، وأظهر المشركون فَرَحاً وسُروراً.

قال: وبلغ الخبر العباس بن عبد المطلب، فَعُقِرَ[١] وجعل لا يستطيع أن يقومَ.

قال معمر: فأخبرني عثمان الجزري، عن مِقْسَم قال: فأخذ العباس ابناً له يقال له: قُثم، فاستلقىٰ، فوضعه على صدره، وهو يقول:

حِبِّي قُثَم[٢] شَبِيهُ ذِي الأَنْفِ الأَشَمْ
نَبِيِّ[٣] ذِي النِّعَمِ بِرَغْمِ مَنْ رَغِم

قال ثابت، [عن الحجاج][٤]، عن أنس: ثم أرسل غلاماً له إلىٰ الحجاج بن عِلاط فقال، ويلك ماذا جئت به؟ وماذا تقول؟ فما وعد الله ـ عز وجل ـ خير مما جئت به. قال الحجاج بن علاط لغلامه: اقرأ على أبي الفضل السلام، وقل له ليخل لي [في][٤] بعض بيوته لآتيه، فإن الخبر على ما يسره، فجاء غلامه، فلما بلغ باب الدار قال: أبشر أبا الفضل [قال][٤]: فوثب العباس فرحاً حتى قَبَّلَ بين عينيه، فأخبره ما قال الحجاج، فأعتقه، قال: ثم جاء الحجاج فأخبره أن رسول الله ﷺ قد افتتح خيبر وغنم أموالهم، وجَرت سهام الله في أموالهم، واصطفى رسول الله ﷺ صفية بنت حيي فاتخذها لنفسه، وخَيَّرها أن يُعتقها وتكون زوجته، أو تلحق بأهلها، فاختارت أن يعتقها وتكون زوجته، ولكني جئت لمال كان لي ههنا، أردت أن أجمعه فأذهب به،

---

١ ـ عُقر: لم تعد رجلاه تقدران على حمله.
٢ ـ في أحمد: حي قثم حي قثم.
٣ ـ في أبي يعلىٰ والبزار: بادي النعم برغم أنف من رغم.
وفي مصنف عبد الرزاق رقم (٩٧٧١):
بني رب ذي النعم برغم أنف من رغم
٤ ـ زيادة من أحمد.

فاستأذنت رسول الله ﷺ، فأذنه لي أن أقول ما شئت، فأخف عني ثلاثاً، ثم اذكر ما بدا لك.

قال: فجمعت امرأته ما كان عندها من حلي أو متاع، فدفعته إليه، ثم اسْتَمرَّ به، فلما كان بعد ثلاث[٥]، أتى العباس امرأة الحجاج فقال: ما فعل زوجك، فأخبرته أنه ذهب يوم كذا وكذا، وقالت: لا يخزيك[٦] الله يا أبا الفضل، لقد شق علينا الذي بلغك، قال: أجل لا يخزني الله ولم يكن بحمد الله إلا ما أحببنا، فتحَ الله خيبر علىٰ رسوله وجرت سهام الله، واصطفى رسول الله ﷺ صفية ٦/١٥٥ لنفسه، فإن كان لك حاجة في زوجك فالحقي به، قالت: أظنك والله صادقاً، قال: فإني صادق والأمر على ما أخبرتك، ثم ذهب حتى أتى مجالس قريش وهم يقولون إذا مر بهم: لا يصيبك إلا خير يا أبا الفضل، قال: لم يصبني إلا خير بحمد الله ـ تبارك وتعالى ـ قد أخبرني الحجاج بن عِلاط: أن خيبر فتحها الله ـ عز وجل ـ على رسوله ـ ﷺ ـ وجرت فيها سهام الله، واصطفىٰ صفية لنفسه، وقد سألني أن أخفي عنه ثلاثاً، وإنما جاء ليأخذ ماله، وما كان له من شيء ههنا، ثم يذهب.

قال: فرد الله الكآبة التي كانت بالمسلمين على المشركين، وخرج المسلمون ومن كان دخل بيته مكتئباً، حتى أتوا العبّاس فأخبرهم الخبر، فَسُرَّ المسلمون، ورد [الله ـ يعني][٤]: ما كان من كآبة أو غيظ أو حزن[٧] على المشركين.

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٠٢١١ ـ وعن عروة قال:

وقتل يوم خيبر من قريش، ثم من بني عبد مناف: ثَقف بن عمرو، حليف لهم من بني أسد بن خزيمة.

---

٥ ـ في الأصل: ذلك. والتصحيح من أحمد والطبراني.
٦ ـ في ا: يحزنك. وهي موافقة لأبي يعلىٰ. مخالفة لبقية المصادر والمطبوع.
٧ ـ في أبي يعلىٰ: خزي.
١٠٢١١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٤٥٦) و (٢٠/٣٣٢) و (٢٢/٣٩٢ ـ ٣٩٣).

ومن الأنصار، ثم من بني زريق: مسعود بن سعد بن خالد.

ومن بني عمرو بن عوف: أبو الصيّاح أو أبو ضَيّاح.

رواه الطبراني، وفيه: ابن لهيعة، وفيه ضعف، وحديثه حسن.

١٠٢١٢ ـ وعن ابن شهاب في تسمية من استشهد يوم خيبر مع رسول الله ﷺ:

من الأنصار، ثم من بني حارثة: محمود بن مسلمة، فذكروا أن رسول الله ﷺ قال لمحمد بن مسلمة: أخوك له أجر شهيدين.

ومن بني زريق: مسعود بن سعد بن قيس.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٠٢١٣ ـ وعن أبي هريرة قال:

ما شهدت مع رسول الله ﷺ مَغْنَماً قطُّ إلا قسمَ لي إلا خيبر، فإنها كانت لأهل الحديبية خاصة.

وكان أبو هريرة وأبو موسى جاءا بين الحديبية وخيبر.

رواه أحمد، وفيه: علي بن زيد، وهو سيء الحفظ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٠٢١٤ ـ وعن عُقبة بن سُويد الأنصاري: أنه سمع أباه ـ وكان من أصحاب رسول الله ﷺ ـ قال:

قفلنا مع النبي ﷺ من غزوة خيبر، فلما بدا له أُحد قال: قال النبي ﷺ: «الله أَكْبَرُ جَبَلٌ يُحِبُّنا ونُحِبُّهُ».

رواه أحمد، وعقبة ذكره ابن أبي حاتم وقال: روى عنه عبد العزيز، ولم يجرحه، قلت: وروى عنه الزُّهري عند أحمد، وبقية رجاله رجال الصحيح. ٦/١٥٦

١٠٢١٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٣٠٤) و (٢٠/٣٣٢).
١٠٢١٣ ـ رواه أحمد (٢/٥٣٥).
١٠٢١٤ ـ مكرر رقم (٥٩١٠) وهو في أحمد (٣/٤٤٣).

٢٥ ـ ٢٩ ـ باب غزوة مُؤْتة

١٠٢١٥ ـ عن ابن عبّاس:

أن رسول الله ﷺ بعث بعثاً إلىٰ مؤتة فاستعمل عليهم زيداً، فإن قتل زيد فجعفر، فإن قتل جعفر فعبد الله بن رواحة.

رواه أحمد في أثناء حديث طويل، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٠٢١٦ ـ وعن أبي قتادة الأنصاري فارس رسول الله ﷺ قال:

بعث رسول الله ﷺ جيش الأمراء فقال:

«عَلَيْكُمْ زَيْدُ بنُ حَارِثَةَ، فإنْ أُصِيبَ زَيْدٌ فَجَعْفَرُ بنُ أَبي طَالِبٍ، فإنْ أُصِيبَ جَعْفَرُ فَعَبْدُ الله بنُ رَوَاحَةَ الأَنْصَارِيُّ»، فوثب جعفر فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، ما كنت أرهب أن تستعمل علي زيداً، قال: «امْضِه فإنَّكَ لا تَدْرِي أَيُّ ذَلِكَ خَيْرٌ» فانطلقوا، فلبثوا ما شاء الله، ثم إن رسول الله ﷺ صَعِدَ المنبر، وأمر أن يُنادىٰ بالصلاة جامعة، فقال رسول الله ﷺ: «نَابَ خَيْرٌ، أو بَاتَ خَيْرٌ، أو ثَابَ خَيْرٌ ـ شك عبد الرحمن ـ أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنْ جَيْشِكُمْ هَذا الغَازِي؟ إِنَّهُمْ انْطَلَقُوا فَلَقُوا العَدُوَّ فَأُصِيبَ زَيْدٌ شَهِيداً، فاسْتَغْفِرُوا لَهُ» فاستغفر له الناسُ «ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ جَعْفَرُ بنُ أَبِي طَالِبٍ فَشَدَّ عَلىٰ القَوْمِ حَتَّىٰ اسْتُشْهِدَ، أَشْهَدُ لَهُ بالشَّهَادَةِ، فاسْتَغْفِرُوا لَهُ، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ عَبْدُ الله بنُ رَوَاحَةَ فَأَثْبَتَ قَدَمَيْهِ حَتَّىٰ قُتِلَ شَهِيداً، فاسْتَغْفِرُوا لَهُ، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ خَالِدُ بنُ الوَلِيدِ، ولَمْ يَكُنْ مِنَ الأُمَرَاءِ هُوَ أَمَّرَ نَفْسَهُ» ثم رفع رسول الله ﷺ أصبعه فقال: «اللهمَّ إِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِكَ فانْصُرْهُ» فمن يومئذ سمي خالد سيف الله، ثم قال: «انْفِرُوا فَأَمِدُّوا إِخْوَانَكُمْ [وَلَا يَتَخَلَّفَنَّ أَحَدٌ][(١)]» قال: فنفر الناس في حَرٍّ شديد، مشاةً وركباناً.

١٠٢١٥ ـ رواه أحمد (١/٢٥٦).

١٠٢١٦ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٥/٢٩٩، ٣٠١).

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير خالد بن سمير وهو ثقة.

١٠٢١٧ ـ وعن أنس بن مالك:

أن رسول الله ﷺ بعث زيداً وجعفراً وعبدَ الله بن رواحة، فدفع الراية إلى زيد.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

١٠٢١٨ ـ وعن عبد الله بن جعفر قال:

بعث رسول الله ﷺ جيشاً استعمل عليهم زيد بن حارثة: «فَإِنْ قُتِلَ زَيْدُ ـ أو اسْتُشْهِدَ ـ فَأَمِيرُكُمْ جَعْفَرُ، فإِنْ قُتِلَ ـ أو اسْتُشْهِدَ ـ فَأَمِيرُكُمْ عَبْدُ الله بنُ رَوَاحَةَ»، فَلَقُوا العَدُوَّ فأَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَقَاتل حتى قُتل، ثم أخذ الراية جعفر فقاتل حتى قُتل، ثم أخذها عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قُتل، ثم أخذ الراية خالد بن الوليد، ففتحَ الله عليه، وأتى خبرَهم النبي ﷺ، فخرج إلى الناس فحمد الله وأثنى عليه وقال: «إنَّ
٦/١٥٧ إِخْوَانَكُمْ لَقُوا العَدُوَّ، وإِنَّ زَيْداً أَخَذَ الرَّايَةَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ـ أو اسْتُشْهِدَ ـ ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ بَعْدَهُ جَعْفَرُ بنُ أبي طَالِبٍ، فَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ ـ أو استُشْهِدَ ـ ثمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ عَبْدُ الله بنُ رَوَاحَةَ، فَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ ـ أو استُشهدَ ـ ثمَّ أخذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ الله، خَالِدُ بنُ الوَلِيدِ، فَفَتَحَ الله عَلَيْهِ» [فأمهلَ][(١)] ثم أمهلَ آلَ جعفر ثلاثاً أن يأتيَهم، ثم أتاهم فقال: «لا تَبْكُوا عَلىٰ أَخِي بعدَ اليَوْمِ، ادْعُوا لي ابْنَيْ أَخِي» قال: فجيء بنا كأنَّا أَفْرُخُ، قال: «ادْعُوا لي الحلَّاقَ» فجيء بالحلاق، فحلق رؤوسنا، ثم قال: «أَمَّا مُحَمَّدُ فَشَبِيهُ عَمِّنَا أَبِي طَالِبٍ، وأَمَّا عَبْدُ الله فَشَبِيهُ خَلْقِي وخُلُقِي» ثم أخذ بيدي، فأشالهما[(٢)]، فقال: «اللهمَّ اخْلُفْ جَعْفَراً في أَهْلِهِ، وبَارِكْ لِعَبْدِ الله في صَفْقَةِ يَمِينِهِ» قالها ثلاث مرات، قال: فجاءت أُمُّنَا، فذكرت يُتْمَنَا [وجعلت تُفْرِحُ][(٣)] فقال: «العَيْلَةَ[(٤)] تَخَافِينَ عَلَيْهِمْ وَأَنَا وَلِيُّهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ!؟».

١٠٢١٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (؟).

١٠٢١٨ ـ ١ ـ زيادة من أحمد رقم (١٧٥٠).

٢ ـ في أحمد: فأشالها. وأشال: رفع.

٣ ـ زيادة من أحمد. وأفرحه: غمه وأزال عنه الفرح، وأفرحه الدين: أثقله.

٤ ـ العَيْلَة: الفاقة والفقر والحاجة.

قلت: روى أبو داود وغيره بعضه.

رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح.

١٠٢١٩ ـ وعن أبي اليسر بن عمرو الأنصاري قال:

أنا دفعت الرَّاية إلى عبد الله بن رواحة وأصيب، فدفعتها إلى ثابت بن أَقْرم الأنصاري، فدفعها إلى خالد بن الوليد فقال له: لم تدفعها إليَّ؟ قال: أنت أعلم بالقتال مني.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو حمزة الثمالي، وهو ضعيف.

١٠٢٢٠ ـ وعن عروة بن الزُّبير قال:

بعث النبي ﷺ بعثاً إلىٰ مؤتة في جمادى الأولى من سنة ثمان، واستعمل عليهم زيد بن حارثة فقال لهم: «**إنْ أُصِيبَ زَيْدٌ فَجَعْفَرُ بنُ أبي طَالِبٍ عَلىٰ النَّاسِ، فإنْ أُصِيبَ جَعْفَرُ فَعَبْدُ الله بنُ رَوَاحَةَ عَلَىٰ النَّاسِ**».

فتجهز الناس ثم تهيؤوا للخروج، وهم ثلاثة آلاف، فلما حضر خروجهم، وَدَّعَ الناس أمراء رسول الله ﷺ، وسلَّموا عليهم، فلما ودع عبد الله بن رواحة مع من ودَّع بكى، فقيل له: ما يبكيك يا ابن رواحة؟ فقال: والله ما بي حب الدنيا، وصَبابة ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقرأ آية من كتاب الله يذكر فيها النار ﴿وإنْ مِنْكُمْ إلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْماً مَقْضِيّاً﴾[1] فلست أدري كيف لي بالصَّدَر بعد الوُرُود؟! فقال لهم المسلمون: صحبكم الله، ودَفَع عنكم، ورَدَّكُمْ إلينا صالحين، فقال عبد الله بن رواحة:

لَكِنَّنِي أَسْأَلُ الرَّحْمَنَ مَغْفِرَةً وضَرْبَةً ذَاتُ فَرْغٍ تَقْذِفُ الزَّبَدا
أوْ طَعْنَةً بِيَدَي حَرَّانَ مُجْهِزَةً بِحَرْبَةٍ تَنْفُذُ الأَحْشَاءَ والكَبِدَا

١٠٢١٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٦٦٦).

١٠٢٢٠ ـ روى الطبراني في الكبير رقم (٤٦٥٥) طرفاً من أوله. والباقي في ترجمة ابن رواحة وهي غير مطبوعة.

١ ـ سورة مريم، الآية: ٧١.

٦/١٥٨ حَتَّىٰ يَقُولُوا إِذَا مَرُّوا عَلَىٰ جَدَثي: أَرْشَدَهُ الله مِنْ غَازٍ وَقَدْ رَشَدَا

ثم إن القوم تهيؤوا للخروج، فأتى عبد الله بن رواحة رسول الله ﷺ يودِّعه فقال:

يُثَبِّتُ الله مَا آتَاكَ مِنْ حَسَنٍ تَثْبِيتَ مُوسَىٰ ونَصْراً كَالَّذي نَصَرُوا
إِنِّي تَفَرَّسْتُ فِيكَ الخَيْرَ نَافِلَةً فِرَاسَةً خَالَفْتُهمْ فِي الذي نَظَرُوا
أَنْتَ الرَّسُولُ فَمَنْ يُحْرَمْ نَوَافِلَهُ وَالوَجْهُ مِنْهُ فَقَدْ أَزْرَىٰ بِهِ القَدَرُ

ثم خرجَ القوم، وخرج رسول الله ﷺ يشيعهم حتى إذا ودَّعهم وانصرف عنهم، قال عبد الله بن رواحة:

خُلْفُ السَّلامِ علىٰ امْرِىء وَدَّعْتَه في النَّخْلِ غَيْرَ مُوَدَّعٍ وكَلِيل

ثم مضوا حتى نزلوا معَان من أرض الشام، فبلغهم أن هرقل قد نزل في مَآبٍ من أرض البَلقاء في مئة ألف من الروم، وقد اجتمعت إليه المستعربة من لَخْم وجذام وبلْقين وبَهْرام وبَلي في مئة ألف عليهم رجل يلي أخذ رايتهم، يقال له: مالك بن زانة، فلما بلغ ذلك المسلمون، قاموا بمَعان ليلتين، ينظرون في أمرهم، وقالوا: نكتب إلى رسول الله ﷺ فنخبره بعدَد عدونا، فإما أن يمدنا، وإما أن يأمرنا بأمره فنمضي له، فشجع عبد الله بن رواحة الناس، وقال: يا قوم، والله إن الذي تكرهون للذي خرجتم له تطلبون الشهادة، وما[٢] نقاتل الناس بعدد ولا قوة ولا كثرة، إنما نقاتلهم بهذا الدين الذي أكرمنا الله به، فانطلقوا فإنما هي إحدىٰ الحسنيين، إما ظهور وإما شهادة.

قال عبد الله بن رواحة في مقامهم ذلك، قال ابن إسحاق كما حدثني عبد الله بن أبي بكر: أنه حدث عن زيد بن أرقم قال: كنت يَتيماً لعبد الله بن رواحة في حجره، فخرج في سفرته تلك مردفي على حقيبة راحلته، ووالله إنا لنسير ليلة إذ سمعته يتمثل ببيته هذا:

---

٢ ـ في أ: لا تقاتل.

إذَا أَدَّيْتَنِـي وحَـمَـلْتَ رَحْـلِي مَسِيـرَةَ أَرْبَـعٍ بُعْـدَ الحِسَاءِ

فلما سمعته منه بكيت، فخفَقَنِي بالدُّرَّة، وقال: ما عليك يا لُكع أن يَـرزقني الله الشهـادة، وترجـع من شعبتي الرَّحـل، ومضىٰ الناس حتى إذا كـانوا بتخـوم البلقـاء، لقيتهم جموع هرقل من الروم والعرب بقريـة من قرى البلقـاء، يقال لهـا: مَشَارِق[٣]، ثم دنا المسلمون، وانحاز المسلمون إلىٰ قرية يقال لها: مؤتة، فالتقى الناس عندهـا، ٦/١٥٩ وتَعَبَّأَ المسلمون، فجعلوا على مَيمنتهم رجلاً من بني عُذْرة يقـال له: قُـطبة بن قتـادة، وعلى ميسرتهم رجلاً من الأنصار يقال له: عُبادة بن مالك، ثم التقى النـاس واقتتلوا، فقاتل زيد بن حارثة براية رسول الله ﷺ حتى شَاطَ في رماح القوم، ثم أخذهـا جعفر، فقاتل بها حتى إذا ألجمه القتال، اقتحم عن فرس لـه شقراء، فعقَـرها، فقـاتل القـوم حتى قُتل.

وكان جعفر أول رجل من المسلمين عُقر في الإسلام.

رواه الطبراني ورجاله ثقات إلى عروة.

١٠٢٢١ ـ وعن عبـاد بن عبد الله بن الـزُّبير قـال: حـدثني أبي الـذي أرضعني ـ وكان أحد بني مُرَّة بن عوف، وكان في تلك الغزاة غزوة مؤتة ـ قال:

والله لكأني أنظرُ إلىٰ جعفر بن أبي طالب حين اقتحم عن فـرسٍ له شقـراء، ثم عقرها، ثم قاتل القوم حتى قتل، فلما قتل جعفـر أخذ عبـد الله بن رواحة الـرَّاية، ثم تقدَّم بها، وهو على فرسه، فجعل يستنزل نفسَه، وتردد بعض التردد ثم قال:

أَقْسَمْتُ يـا نَفْسِي لَتَنْـزِلِنَّـهْ
طَـائِـعَـةً أَوْ لَـتُـكْـرَهِـنَّـهْ
مَـا لِـي أَرَاكِ تَكْرَهِيْـنَ الجنَّـهْ
إنْ أَجْلَبَ النَّاسُ وشَدُّوا الـرَّنَّـهْ

---

٣ ـ في المطبوع: مآب.

لَـطَالَمَـا قَـدْ كُنْتِ مُـطْمَئِنَّـهْ
هَـلْ أَنْتِ إِلَّا نُـطْفَـةٌ في شِنَّـهْ؟

وقال عبد الله بن رواحة:

يـا نَفْسُ أَنْ لا تُقْتَلِي تَـمُـوتِي
هَـذا حِمَـامُ المَـوْتِ قَـدْ صَلِيتِ
وَمَـا تَـمَـنَّيْتِ فَـقَـدْ لَـقِـيتِ
إِنْ تَـفْعَـلِي فِعْـلَهُـمَـا هُـدِيتِ

ثم نزل، فلما نزل أتاه ابن عم لـه بعظم من لحم، فقـال: اشدد بهـذا صُلبك، فإنك قد لقيت في أيامك هذه ما قد لقيت، فأخذه من يده فانتهش منه نهشةً، ثم سمع الحَطْمَةَ في ناحية الناس، فقال: وأنت في الـدنيا، ثم ألقـاه من يده، ثم أخـذ سيفه، فتقدَّم، فقاتل حتى قتل، فـأخذ الـراية ثـابت بن أَقْرَم أحـد بَلْعَجْلَان، وقـال: يا أَيُّهـا الناس، اصطلحـوا على رجل منكم، قـالوا: أنت، قـال: ما أنـا بفاعـلٍ، فاصـطلح النَّاسِ علىٰ خالد بن الوليـد، فلما أخـذ الرَّايـة دافعَ القـوم، ثم انحاز حتى انصـرفَ، ٦/١٦٠ فلما أُصيبوا قال رسول الله ﷺ:

«أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدُ بنُ حَارِثَةَ، فَقَاتَلَ بِهَا حَتَّىٰ قُتِلَ شَهِيداً، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرُ فَقَـاتَلَ بِهَا حَتَّىٰ قُتِلَ شَهِيداً».

ثم صمت النبي ﷺ حتى تغيَّرت وجوه الأنصار، وظنوا أنـه كان في عبـد الله بن رواحة بعض ما يكرهونه. قال:

«ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ الله بنُ رَوَاحَةَ فَقَاتَلَ بِهَا حَتَّىٰ قُتِلَ شَهِيـداً» ثم قال: «لَقَـدْ رُفِعُوا إِلَيَّ في الجَنَّةِ فِيمَا يَرَىٰ النَّائِمُ عَلَىٰ سُرُرٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَرَأَيْتُ فِي سَرِيرِ عَبْدِ الله بنِ رَوَاحَةَ ازْوِرَاراً عَنْ سَرِيرَيْ صَـاحِبَيْهِ، فَقُلْتُ: بِمَ هَـذا؟ فَقِيلَ لِي: مَضَيَـا وتَرَدَّدَ عَبْـدُ الله بنُ رَوَاحَةَ بَعْضَ التَّرَدُّدِ ومَضَىٰ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٠٢٢٢ ـ وعن ابن شهاب قال:

ثم بعثَ النبي ﷺ جيشاً إلى مُؤتة، وأمَّر عليهم زيد بن حارثة، فإن أُصيب زيد فجعفر بن أبي طالب أميرهم، فإن أصيب جعفر، فعبدُ الله بن رواحة أميرهم، فانطلقوا حتى لقوا ابن أبي سَبْرة الغَسَّانِي بمؤتة، وبها جموع من نَصارىٰ العرب والروم، وبها تُنوخ وبَهْرام، فأغلق ابن أبي سبرة دون المسلمين الحصن ثلاثة أيام، ثم خرجوا فالتقوا على زرع أخضر، فاقتتلوا قتالاً شديداً، وأخذ اللواء زيد بن حارثة، فَقُتِلَ، ثم أخذه جعفر، فقتل، ثم أخذَه ابن رَوَاحَةَ، فَقُتِلَ، ثم اصطلح الناس[1] بعدَ أمراء رسول الله ﷺ على خالد بن الوليد، فهزم الله العدوَّ، وأظهر المسلمين.

وبعثهم رسول الله ﷺ في جمادىٰ الأولىٰ.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٠٢٢٣ ـ وعن ابن المسيّب قال: قال النبي ﷺ:

«مُثِّلُوا لي في الجَنَّةِ في خَيْمَةٍ مِنْ دُرَّةٍ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَىٰ سَرِيرٍ، فَرَأَيْتُ زَيْداً وابنَ رَوَاحَةَ أَعْنَاقُهُمَا صُدُوداً» قال: «فَسَأَلْتُ» أو «قَالَ لِي: إِنَّهُمَا حِينَ غَشِيَهُمَا المَوْتُ كَأَنَّهُمَا أَعْرَضَا، أو كَأَنَّهُمَا صَدًّا بِوُجُوهِهِمَا، وأَمَّا جَعْفَرُ فإِنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ».

قال ابن عيينة: فذاك حين يقول ابن رواحة:

أَقْسَمْتُ يا نَفْسُ لَتَنْزِلَنَّهْ
بِطَاعَةٍ مِنْكِ أَوْ لَتُكْرَهِنَّهْ
فَطَالَما قَدْ كُنْتِ مُطْمَئِنَّهْ

قال جعفر: ما أطيبَ ريح الجنة.

رواه الطبراني، وفيه: علي بن زيد، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح إلا أنه مرسل.

١٠٢٢٤ ـ وعن أبي اليسر قال:

١٠٢٢٢ ـ ١ ـ في المطبوع: المسلمون.

١٠٢٢٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/١٦٧).

كنت جالساً عند رسول الله ﷺ، فأتاه أبو عامر الأشعري فقال: بعثتني في كذا وكذا، فأتيت مؤتة، فلما صُفَّ القوم، وركب جعفر فرسه، ولبس درعه، وأخذ اللواء فَمَشىٰ حتى أتى القوم، ثم نادى: من يُبْلِغُ هذه صاحبها؟ فقال رجل من القوم: أنا، ٦/١٦١ فبعث بها، ثم تقدم فضرب بسيفه حتى قتل، فتحدَّرت عَيْنا رسول الله ﷺ دُموعاً، فصلى بنا الظهر، ثم دخل ولم يكلِّمنا، ثم أقيمت الصلاة فخرج فصلَّى العصر ولم يكلمنا، ثم فعل ذلك في المغرب والعشاء، يدخل ولا يكلمنا، وكان إذا صلَّىٰ أقبل علينا بوجهه، فخرج علينا في الفجر في الساعة التي كان يخرج فيها، وأنا وأبو عامر الأشعري جلوس، فجلس بيننا، فقال:

«أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنْ رُؤْيا رَأَيْتُهَا، دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَرَأَيْتُ جَعْفَراً ذَا جَنَاحَيْنِ مُضَرَّجَيْنِ بالدِّمَاءِ، وَزَيْدٌ مُقَابِلَهُ وابنُ رَوَاحَةَ مَعَهُمْ كأَنَّهُ يُعْرِضُ عَنْهُمْ، وسَأُخْبِرُكُمْ عَنْ ذَلِكَ: إنَّ جَعْفراً حِينَ تَقَدَّمَ فَرَأَىٰ القَتْلَ لَمْ يَصْرِفْ وَجْهَهُ، وَزَيْدٌ كَذَلِكَ وابنُ رَوَاحَةَ صَرَفَ وَجْهَهُ».

رواه الطبراني، وفيه: ثابت بن دينار أبو حمزة، وهو ضعيف.

١٠٢٢٥ ـ وعن أسماء بنت عُميس قالت:

لما أُصيب جعفر وأصحابه، دخل عليَّ رسول الله ﷺ وقد دبغت أربعين مَنِيئَةً[١]، وعجنت عجني، وغسلت بَنِيَّ ودهنتهم ونظفتهم، فقال رسول الله ﷺ: «ائْتِني بِبَنِي جَعْفَرٍ» قال: فأتيته بهم فشمَّهم، وذرفت عيناه، فقلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي، ما يُبكيك، أبلغك عن جعفر وأصحابه شيء؟ قال: «نَعَمْ أُصِيبُوا هَـذا اليَوْمَ» قالت: فقمت أصيح واجتمع إليَّ النساء، وخرج رسول الله ﷺ إلى أهله، فقال: «لا تُغْفِلُوا آلَ جَعْفَرٍ مِنْ أَنْ تَصْنَعُوا لَهُمْ طَعاماً، فإِنَّهُمْ قَدْ شُغِلُوا بِأَمْرِ صَاحِبِهِمْ».

قلت: روى ابن ماجة بعضه.

١٠٢٢٥ ـ ١ ـ في الأصل: ميتة. والتصحيح من أحمد (٦/ ٣٧٠). والمنيئة: الدِّباغ. وقد مَنَأْتُ الأدِيمَ، إذا ألقيته في الدِّباغ، ويقال له ما دام في الدباغ: مَنِيئَةٌ. وهو المناسب هنا.

رواه أحمد، وفيه: امرأتان لم أجد من وثقهما ولا جرحهما، وبقية رجاله ثقات.

١٠٢٢٦ ـ وعن عُروة قال:

قُتل يوم مؤتة من الأنصار: الحارث بن النعمان بن يَسَاف بن نَضْلة بن عبد عوف بن غَنْم، وزيد بن حارثة بن غَنْم، وسُراقة بن عمرو بن عطية بن خنساء.

رواه الطبراني، وفيه: ابن لهيعة، وهو حسن الحديث، وفيه ضعف.

٢٥ ـ ٣٠ ـ باب غَزوة الفَتح

١٠٢٢٧ ـ عن عائشة قالت: لقد رأيت رسول الله ﷺ غضِب فيما كان من شأن بني كعب غضباً لم أرَهُ غَضِبَهُ منذ زمانٍ، وقال: «لا نَصَرَنِي الله إنْ لَمْ أَنْصُرْ بَني كَعْبٍ».

قالت: وقال لي: «قُولِي لأَبِي بَكْرٍ وعُمَرَ يَتَجَهَّزَا لِهَذَا الغَزْوِ».

قال: فجاءا إلىٰ عائشة، فقالا: أين يريدُ رسول الله ﷺ؟ قال: فقالت: لقد ٦/١٦٢
رأيته غضب فيما كان من شأن بني كعبٍ غضباً لم أره غضبه[1] منذ زمان من الدَّهر.

رواه أبو يعلى، عن حزام بن هشام بن حُبيش، عن أبيه، عنها، وقد وثقهما ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٠٢٢٨ ـ وعن ذي الجَوْشن الضِّبابي قال: أتيت النبي ﷺ بعد أن فرغ من أهل بدر بابن فرس [لي][1] يقال لها: القَرْحَاء، فقلت: يا محمد قد جئتك بابن القرحاء لتتخذه، قال: «لا حَاجَةَ لي فِيهِ، وإنْ أَرَدْتَ أَنْ أَقِيضَكَ بِهَا[2] المُخْتَارَةَ مِنْ دُرُوعِ بَدْرٍ فَعَلْتُ» قال: ما كنت لأقيضه اليوم بغرة[3]، قال: «لا حَاجَةَ لي فِيهِ» ثم قال:

١٠٢٢٧ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٤٣٨٠): غضب.

١٠٢٢٨ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٤/٦٧ ـ ٦٨).

٢ ـ في أحمد: فيها.

٣ ـ في أحمد: بعدة. وهي الأصوب والله أعلم.

«يا ذَا الجَوْشَنِ أَلَا تُسْلِمُ فَتَكُونَ مِنْ أَوَّلِ هَذا الأَمْرِ؟» فقلت: لا، قال: «لِمَ؟» قال: قلت: رأيت قومك قد وَلِعُوا بك، قال: «كَيْفَ بَلَغَكَ عَنْ مَصارِعِهِمْ بِبَدْرٍ؟» قلت: قد بلغني، قال: «فَإِنَّا نَهْدِي لَكَ» قلت: إن تغلب على الكعبة وتقطنها، قال: «لَعَلَّكَ إِنْ عِشْتَ تَرَىٰ ذَلِكَ» ثم قال: «يا فُلانُ[٤] خُذْ حَقِيبَةَ الرَّجُلِ فَزَوِّدْهُ مِنَ العَجْوَةِ» فلما أدبرت قال: «أَمَا إِنَّهُ مِنْ خَيْرِ فُرْسَانِ بَنِي عَامِرٍ» قال: فوالله إني بأهلي بالغور إذا أقبل راكب، فقلت: ما فعل الناس؟ قال: والله قد غلب محمد على الكعبة وقطنها، قلت: هَبَلَتْنِي[٥] أمي ولو أسلمت[٦] يومئذ ثم أسأله الحيرة لأقطعنيها.

١٠٢٢٩ ـ وفي رواية: فقال له النبي ﷺ: «مَا يَمْنَعُكَ مِنْ ذَلِكَ؟» قال: رأيت قومك قد كذبوك وأخرجوك وقاتلوك، فأنظر ماذا تصنع؟ فإن ظهرت عليهم آمنت بك واتبعتك، وإن ظهروا عليك لم أتبعك.

قلت: روى أبو داوود بعضه.

رواه عبد الله بن أحمد وأبوه، ولم يسق المتن والطبراني ورجالهما رجال الصحيح.

١٠٢٣٠ ـ وعن أبي هريرة: أن قَائد[١] خُزاعة قال:

اللهمَّ إِنِّي نَاشِدٌ مُحَمَّدا
حِلْفَ أَبِينَا وأَبِيهِ الأَتْلَدَا
انْصُرْ هَدَاكَ الله نَصْراً أَعْتَدَا
وادْعُ عِبَادَ الله يَأْتُوا مَدَدَا

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمرو وحديثه حسن.

---

٤ ـ في أحمد: يا بلال.
٥ ـ أي فقدتني.
٦ ـ في أحمد: أسلم.
١٠٢٢٩ ـ جميع هذه الأحاديث في المسند (٤/٦٧ ـ ٦٨) عن عبد الله بن أحمد عن أبيه.
١٠٢٣٠ ـ ١ ـ في الأصل: قائل. والتصحيح من البزار رقم (١٨١٧).

١٠٢٣١ ـ وعن علي قال:

لما أرادَ رسول الله ﷺ مكَّة أرسل إلىٰ ناس من أصحابه: أنه يريد مكة، فيهم حاطب بن أبي بَلْتَعة، وفشا في الناس أنه يريد حُنيناً.

قال: فكتب حاطب إلى أهل مكة: أن رسول الله ﷺ يُريدكم.

قال: فأُخبر رسول الله ﷺ فبعثني رسول الله ﷺ أنا وأبا مَرْثَد الغَنَوي، وليس ٦/١٦٣ معنا رجل إلّا ومعه فرس، فقال: **«ائْتُوا رَوْضَةَ الخَاخِ[1] فَإِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بِهَا امْرَأَةً وَمَعَهَا كِتَابٌ فَخُذْهُ مِنْهَا»**.

قال: فانطلقنا حتى رأيناها بالمكان الذي ذكر رسول الله ﷺ، فقلنا لها: هاتي الكتاب، فقالت: ما معي كتاب.

قال: فوضعنا متاعها، ففتشناها، فلم نجده في متاعها، فقال أبو مَرْثَد: فلعله أن لا يكون معها كتاب، فقلنا: ما كذب رسول الله ﷺ، ولا كُذبنا؟ فقلنا لها: لتخرجنه أو لنعرينك، فقالت: أما تتقون الله، أما أنتم مسلمون؟! فقلنا: لتخرجنه أو لنعرينك.

قال عمرو بن مرة: فأخرجته من حُجزَتها[2].

وقال حبيب بن أبي ثابت: من قُبُلها. فذكر الحديث.

قلت: هو في الصحيح بغير هذا السياق.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: الحارث الأعور، وهو ضعيف.

١٠٢٣٢ ـ وعن ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ:

أن رسول الله ﷺ بات عندها في ليلةٍ، فقام يتوضأُ للصَّلاة، قالت: فسمعته

١٠٢٣١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٩٧).

١ ـ روضة الخاخ: موضع بين مكة والمدينة.

٢ ـ الحجزة: موضع شد الإزار.

١٠٢٣٢ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٦٨) والكبير (٢٣/٤٣٣)، وقال: تفرد به يحيىٰ بن سليمان.

يقول في متوضئه: «لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ» ثلاثاً «نُصِرْتَ نُصِرْتَ» ثلاثاً. فلما خرج قلت: يا رسول الله سمعتك تقول في متوضئك: لَبيكَ لبيكَ ـ ثلاثاً ـ نُصرت نُصرت ـ ثلاثاً ـ كأنك تكلم إنساناً، وهل كان معك أحد؟ قال: «هَذا رَاجِزُ بني كَعْبٍ يَسْتَصْرِخُني، ويَزْعُمُ أَنَّ قُرَيْشاً أَعَانَتْ عَلَيْهِمْ بَكْرَ بنَ وَائِلٍ»[١] ثم خرج رسول الله ﷺ فأَمَرَ عائشة أن تجهزه، ولا تعلم أحداً، قالت: فدخل عليها أبو بكر، فقال: يا بنية ما هذا الجهاز؟ فقالت: والله ما أدري، فقال: ما هذا بزمان غزوة بني الأصفر[٢]، فأين يريدُ رسول الله ﷺ؟ قالت: والله لا عِلْمَ لي، قالت: فأقمنا ثلاثاً، ثم صلَّى الصُّبح بالناس، فسمعت الرَّاجِز يُنشد:

يا رَبِّ إِنِّي نَاشِدُ مُحَمَّداً
حِلْفَ أَبِينَا وأَبِيهِ الأَتْلَدا
إِنَّا وَلَدْنَاكَ فَكُنْتَ[٣] وَلَدا
ثُمَّتَ أَسْلَمْنَا فَلَمْ تَنْزِعْ يَدا
إِنَّ قُرَيْشاً أَخْلَفُوكَ المَوْعِدا
ونَقَضُوا مِيثَاقِكَ المُؤَكَّدَا
وَزَعَمُوا أَنْ لَسْتَ تَدْعُو أَحَدا
فانْصُرْ هَدَاكَ الله نَصْراً أَيِّدَا[٤]
وادْعُو عِبَادَ الله يَأْتُوا مَدَدا
فِيهِمْ رَسُولُ الله قَدْ تَجَرَّدَا
[أَبْيَضَ مِثْلَ البَدْرِ يُنْجِي صُعُدَا][٥]
إِنْ سِيمَ خَسْفاً وَجْهُهُ تَرَبَّدَا ٦/١٦٤

---

١ ـ في الصغير: بني بكر.
٢ ـ في الصغير: ما هذا زمان غزو بني.
٣ ـ في الصغير: وكنت.
٤ ـ في الكبير: أَلبدا.
٥ ـ زيادة من الكبير.

فقال رسول الله ﷺ: «لَبَّيكَ لَبَّيكَ» ثلاثاً «نُصِرْتَ نُصِرْتَ» ثلاثاً، ثم خرج رسول الله ﷺ فلما كان بالرَّوحاء، نظر إلىٰ سحابٍ منتصبٍ فقال: «إِنَّ هَذا السَّحَابَ لَيُنْصَبُ[٦] بِنَصْرِ بني كَعْبٍ» فقال رجل من بني عدي بن عمرو أخو بني كعب بن عمرو: يا رسول الله، ونصر بني عدي، فقال رسول الله ﷺ: «[تَرِبَ نَحْرُكَ][٧] وهَلْ عَدِيٌّ إلَّا كَعْبٌ، وكَعْبٌ إلَّا عَدِيٌّ؟» فاستشهد ذلك الرجل في ذلك السفر، ثم قال رسول الله ﷺ: «اللهمَّ عَمِّ عَلَيْهِمْ خَبَرَنا حَتَّىٰ نَأْخُذَهُمْ بَغْتَةً» ثم خرج حتى نزل بمرٍّ، وكان أبو سفيان وحكيم بن حزام وبُديل بن وَرقاء، خرجوا تلك الليلة حتىٰ أشرفوا على مرٍّ، فنظر أبو سفيان إلى النيران فقال: يا بديل هذه نار بني كعب أهلِك. فقال: جَاشَتْهَا[٨] إليك الحربُ، فأخذتهم مُزَينة تلك الليلة، وكانت عليهم الحراسةُ، فسألوا أن يذهبوا بهم إلى العباس بن عبد المطلب، فذهبوا بهم، فسأله أبو سفيان أن يستأذن[٩] له من رسول الله ﷺ، فخرج بهم حتى دخلَ على النبي ﷺ، فسأله أن يُؤَمِّنَ له من آمن، فقال: «قَدْ أَمَّنْتُ مَنْ أَمَّنْتَ مَا خَلا أَبا سُفْيَان» فقال: يا رسول الله، لا تحجُرْ عليَّ، فقال: «مَنْ أَمَّنْتَ فَهُوَ آمِنٌ» فذهب بهم العباس إلىٰ رسول الله ﷺ، ثم خرج بهم فقال أبو سفيان: إنا نريد أن نذهبَ، فقال: أسفروا، وقام رسول الله ﷺ يتوضأ وابتدَرَ المسلمونَ وضوءَه ينتضحونَه في وجوههم، فقال أبو سفيان: يا أبا الفضل، لقد أصبح ملك ابن أخيك عظيماً، فقال: ليس بملك، ولكنها النبوة، وفي ذلك يرغبون.

رواه الطبراني في الصغير والكبير، وفيه: يحيى بن سليمان بن نضلة وهو ضعيف.

١٠٢٣٣ ـ وعن ابن عباس قال:

ثم مضىٰ رسول الله ﷺ لسفره، واستخلف على المدينة أبا رهم كُلثوم بن

---

٦ ـ في الصغير: لينتصب.

٧ ـ زيادة من الصغير.

٨ ـ جاشتها: حركتها وفاضت بها.

٩ ـ في الصغير: يستأمن.

الحُصين بن عُتبة بن خَلَف الغِفاري، وخرج لعشر مضين من رمضان، فصام رسول الله ﷺ، وصام الناس معه، حتى إذا كانوا بالكَديد ـ [ماءٍ][1] بين عُسْفان وأَمَج[2] ـ أفطر، ثم مضى حتى نزلَ مَرَّ الظَّهران[3]، في عشرة آلاف من المسلمين. ٦/١٦٥

قلت: في الصحيح طرف منه في الصيام.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع.

١٠٢٣٤ ـ وعن ابن عبّاس قال: ثم مضى رسول الله ﷺ واستعمل[1] على المدينة أبا رهم كُلثُوم بن الحُصين الغِفاري، وخرج لعشر مضين من رمضان، فصام رسول الله ﷺ، وصام الناس معه، حتى إذا كان بالكَديد ـ ماءٍ بين عُسْفان وأَمَجٍ ـ أفطرَ، ثم مضىٰ حتى نزل مَرَّ الظَّهْرَان في عشرة آلاف من المسلمين، وألف من مُزَينة وسُليم، وفي كل القبائل عدد وإسلام وأَوْعب مع رسول الله ﷺ المهاجرون والأنصار[2] لم يتخلّف منهم أحد، فلما نزل رسول الله ﷺ مر الظهران، وقد عميت الأخبار على قريش، فلم يأتهم عن رسول الله ﷺ خبر، ولم يدروا[3] ما هو فاعل، خرج في تلك الليلة أبو سفيان بن حرب، وحكيم بن حزام، وبُديل بن وَرْقاء، يتحسسون، وينظرون: هل يجدون خبراً أو يسمعون به؟ وقد كان العباس بن عبد المطلب تلقى[4] رسول الله ﷺ في بعض الطريق، وقد كان أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة، قد لقيا رسول الله ﷺ فيما بين المدينة ومكة، والتمسا الدخول عليه، فكلمته أم سلمة فيهما، فقالت: يا رسول الله ابن عمك وابن عمتك وصهرك، قال: «**لا حَاجَةَ لي بِهِمَا، أَمَّا ابنَ عَمِّي**

١٠٢٣٣ ـ ١ ـ زيادة من أحمد رقم (٢٣٩٢) وانظر المعجم الكبير للطبراني (١٩/ ١٨٢).
٢ ـ أَمَج: بلد من أعراض المدينة.
٣ ـ مر الظهران: موضع على مرحلة من مكة.

١٠٢٣٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٢٦٤): استخلف.
٢ ـ أوعبوا: خرجوا جميعاً.
٣ ـ في الكبير: لا يدرون.
٤ ـ في الكبير: أتى.

فَهَتكَ عِرْضِي بِمَكَّةَ، وأما ابن عَمَّتِي وصِهْرِي فَهُوَ الـذي قَالَ لِي بِمَكَّـةَ مَا قَـالَ» فلما خرج إليهما بذلك، ومع أبي سفيان بني له، فقال: والله لتأذنن لي أو لآخذن بيد بني هذا، ثم لنذهبن بالأرض حتى نموت عطشاً وجوعاً، فلما بلغ ذلك رسول الله ﷺ رَقَّ لهما، ثم أذن لهما، فدخلا فأسلما.

فلما نزل رسول الله ﷺ بمَرِّ الظَّهْرَانِ قال العباس: واصباح قريشْ، والله لئن دخل رسول الله ﷺ مكة عنوة قبل أن يستأمنوه إنه لهلاك قريش [إلىْ][٥] آخِرِ الدهر.

قال: فجلست علىْ بغلة رسول الله ﷺ البيضاء، فخرجت عليها حتى جئت الأراك، فقلت لعلي: ألقىْ بعض الحطَّابة أو صاحب لَبَنٍ أو ذا حاجة يأتي مكة فيخبرهم بمكانِ رسول الله ﷺ فيستأمنوه قبلَ أن يدخلها [عليهم][٥] عنوة.

قال: فوالله إني لأسير عليها وألتمس ما خرجت له، إذ سمعت كلام أبي سفيان وبُديل بن ورقاء، وهما يتراجعان، وأبو سفيان يقول: ما رأيت كاليوم قط نيراناً ولا عسكراً.

قال: يقول بديل: هذه والله نيران خُزَاعة حَشَّتها[٦] الحرب.

قال: يقول أبو سفيان: خزاعة والله أذل وألأم من أن تكون هذه نيرانها وعسكرها.

٦/١٦٦ قال: فعرفت صوته، فقلت: يا أبا حنظلة، فعرف صوتي، فقال: أبو الفضل؟ فقلت: نعم، فقال: ما لك فِداك أبي وأمي؟ فقلت: ويحك يا أبا سفيان، هذا رسول الله ﷺ في الناس، واصباح قريش والله!! قال: فما الحيلة فداك أبي وأمي؟ قال: قلت: لئن ظفر بك ليضربن عنقك، فاركب معي هذه البغلة حتى آتي بك رسول الله ﷺ فأستأمنه لك، قال: فركب خلفي ورجع صاحباه، وحركت به، فكلما

---

٥ ـ زيادة من الكبير.

٦ ـ في الكبير: حمشتها. وفي أ: حسبها. والتصحيح من النهاية: يقال: حششت النار أحشها إذا ألهبتها وأضرمتها.

مررت بنار من نيران المسلمين، قالـوا: من هذا؟ فـإذا رأوا بغلة رسول الله ﷺ قـالوا: عم رسول الله ﷺ علىٰ بغلته، حتى مررت بنار عمر بن الخطاب فقـال: من هذا وقـام إليَّ، فلما رأى أبا سفيان علىٰ عَجز البغلة قال: أبو سفيان عدو الله؟! الحمد لله الذي أَمْكَنَ الله مِنْك بغير عَقْدٍ ولا عهد، ثم خرج يشتَدُّ نحو رسول الله ﷺ ورَكَضْتُ البغلةَ، فسبقته بمـا تسبق الـدابـة الـرجـل البـطيء، فـاقتحمت عن البغلة، فـدخلت علىٰ رسول الله ﷺ، ودخل عمـر، فقال: يـا رسول الله، هـذا أبو سفيـان قد أَمْكَنَ الله منـه بغير عقد ولا عهـد، فدعني فَـلأضرب عنقـه. فقلت: يا رسـول الله، إني أجرتـه، ثم جلست إلى رسول الله ﷺ [فأخذت برأسـه](٥) فقلت: لا والله، لا يناجيـه الليلة رجل دوني.

قال: فلما أكثر عمر في شأنه، قلت: مهلاً يا عمر، أما والله أن لو كان من رجال بني عدي بن كعب ما قلت هذا، ولكنك عرفت أنه من رجـال بني عبد منـاف، فقال: مهلاً يا عباس، والله لإسلامُك يوم أسلمت أحبّ إلي من إسلام أبي(٧) لو أسلم، ومـا بي إلا أني قد عرفت أن إسلامك كـان أحب إلىٰ رسول الله ﷺ من إسـلام الخطاب، فقال رسول الله ﷺ: «اذْهَبْ بِهِ إلىٰ رَحْلِكَ يا عَبَّاسُ، فإذَا أَصْبَحْتَ فَأْتِني بِهِ» فـذهبت بـه إلى رحلي، فبات عنـدي، فلما أصبـح غَدَوتُ بـه على رسـول الله ﷺ، فلمـا رآه رسول الله ﷺ قال: «وَيْحَكَ يا أَبَا سُفْيَانَ، أَلَمْ يَأْنِ لَكَ أَنْ تَشْهَـدَ(٨) أَنْ لا إِلَهَ إلاَّ اللهُ؟» قال: بأبي أنت وأمي، ما أكرمك وأحلمك(٩) وَأَوْصَلَكَ [والله](٥) لقد ظننت أن لو كان مع الله غيرُ(١٠) لقد أغنىٰ عني شيئاً.

قال: «وَيْحَكَ يَا أَبَا سُفْيَانَ أَلَمْ يَأْنِ لَكَ أَنْ تَعْلَمَ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟» قال: بأبي أنت وأمي مـا أحلمك وأكـرمك وأوصلك، هـذه والله كـان في النفس(١١) منهـا شيء حتىٰ الآن.

---

٧ ـ في الكبير: الخطاب. بدل: أبي.
٨ ـ في الكبير: تعلم. بدل: تشهد.
٩ ـ ليس في الكبير: وأحلمك.
١٠ ـ في الكبير: غيره.
١١ ـ في الكبير: نفسي.

قال العباس: قلت: ويحك يا أبا سفيان، أسلم واشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله قبل أن يضربَ عنقك. قال: فشهد شهادة الحق وأسلم.

قلت: يا رسول الله، إن أبا سفيان [رجل](٥) يُحبُّ هذا الفخر فاجعل له شيئاً، قال: «**نَعَمْ، مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبَا سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ دَخَلَ** ٦/١٦٧ **المَسْجِدَ فَهُوَ آمِنٌ**».

فلما ذهب لينصرف، قال رسول الله ﷺ: «**يا عَبَّاسُ احْبِسْهُ بِمَضِيْقِ الوَادِي عِنْدَ حَطْمِ الجَبَلِ حَتَّىٰ تَمُرَّ بِهِ جُنُودُ الله فَيَرَاهَا**».

قال: فخرجت به حتى حبسته بمضيق الوادي(١٢) حيثُ أمرني رسول الله ﷺ أن أحبسه.

قال: ومرت به القبائل علىٰ راياتها، فكلما مَرَّت قبيلة قال: من هؤلاء يا عباس؟ فيقول: بني سليم(١٣)، فيقول: ما لي ولسليم.

قال: ثم تمر القبيلة، فيقول: من هؤلاء؟ فأقول: مزينة، فيقول: ما لي ولمزينة، حتى تَعَدَّتِ(١٤) القبائل ـ يعني: جاوزت(١٥) ـ لا تمر قبيلة إلا قال: من هؤلاء؟ فأقول: بنو فلان، فيقول: ما لي ولبني فلان، حتى مَرَّ رسول الله ﷺ في الخضراء، [كتيبة](٥) فيها المهاجرون والأنصار، لا يرى منهم سوى الحَدَق، قال: سبحان الله، من هؤلاء يا عباس؟ قلت: هذا رسول الله ﷺ في المهاجرين والأنصار، قال: ما لأحدٍ بهؤلاء قِبَلٌ ولا طَاقة، والله يا أبا الفضل لقد أصبح مُلك ابن أخيك الغداة عظيماً. قلت: يا أبا سفيان، إنها النبوة، قال: فنعم إذاً. قلت: النَّجاءَ(١٦) إلىٰ قومِك.

---

١٢ ـ ليس في الكبير: بمضيق الوادي.
١٣ ـ في الكبير: فأقول: سليم.
١٤ ـ في الكبير: تعدت. وفي الأصل: نفدت.
١٥ ـ ليس في الكبير: يعني جاوزت.
١٦ ـ في الأصل: التجيء.

قال: فخرج حتى [إذا][٥] جاءهم صرخَ بأعلى صوته: يا [معشر][٥] قريش، هذا محمد قد جاءكم بما لا قِبَل[١٧] لكم به، فمن دخل دار أبي سفيان فهو آمن، فقامت إليه امرأته هند بنت عتبة، فأخذت بشاربه فقالت: اقتلوا الدَّسِمَ الأَحْمَس[١٨] فبئس طَلِيعة قوم، فقال: ويحكم لا تغرَّنكم هذه من أنفسكم، فإنه قد جاء بما لا قِبَل لكم به، من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، قالوا: ويحك وما تغني عنا دارك؟ قال: ومن أغلق بابه فهو آمن، ومن دخل المسجد فهو آمن، فتفرَّق الناس إلى دورهم وإلى المسجد.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٠٢٣٥ ـ وعن أنس بن مالك قال:

أَمَّن رسول الله ﷺ يوم فتح مكة الناس إلا أربعة من الناس عبد العزَّى بن خَطَل، ومِقْيَس بن صُبَابَة، وعبد الله بن سعد بن أبي سَرْح، وسارة امرأة.

فأما عبد العزى: فإنه قتل وهو آخذ بأستار الكعبة.

قال: ونذر رجل من الأنصار أن يقتل عبد الله بن سعد بن أبي سرح، إذا رآه، وكان أخا عثمان بن عفان من الرَّضاعة، فأتى به رسول الله ﷺ يستشفِعُ، فلما بصر به الأنصاري اشتمل على السيف، ثم خرج في طلبه فوجده في حلقة رسول الله ﷺ فهابَ قتله فجعل يتردد ويكره أن يقدم عليه لأنه في حلقة رسول الله ﷺ، فبسط ٦/١٦٨ رسول الله ﷺ يده فبايعه، ثم قال للأنصاري: «**قَد انْتَظَرْتُكَ أَنْ تُوفِي بِنَذْرِكَ**» قال: يا رسول الله هبتك، أفلا أَوْمَضْتَ إليَّ[١]؟ قال: «**إِنَّهُ لَيْسَ لِنَبِيٍّ أَنْ يُومِضَ**».

وأما مِقْيَس بن صُبَابة: فإنه كان له أخ قتل خطأ مع رسول الله ﷺ، فبعث معه رسول الله ﷺ رجلاً من بني فِهر ليأخذ له من الأنصار العَقْلَ، فلما جمع له العقل

---

١٧ ـ أي لا طاقة لكم.

١٨ ـ في الكبير والمطبوع: الأحمش. وفي أ: الأخسّ. وفي النهاية (١١٨/٢): الدَّسِمَ الأحمش ـ [ويروى الأحمس]: الأسود الدنيء.

١٠٢٣٥ ـ ١ ـ أومض: أشار إشارة خفية.

ورجع نامَ الفهري، فوثب مِقْيَس، فأخذ حجراً فجلد به رأسه فقتله، ثم أقبل وهو يقول:

شَفَى النَّفْسَ مَنْ قَدْ مَاتَ بالقَاعِ مُسْنَداً ... يُضَرِّجُ ثَوْبَيْهِ دِمَاءُ الأَجَادِعِ
وَكَانَتْ هُمُومُ النَّفْسِ مِنْ قَبْلِ قَتْلِهِ ... تَهِيجُ فَتُنْسِينِي وَطْأَةَ المَضَاجِعِ
حَلَلْتُ بِهِ ثَأْرِي وَأَدْرَكْتُ مُؤْرَبِي[٢] ... وَكُنْتُ إِلَى الأَوْثَانِ أَوَّلَ رَاجِعِ

وأما سارة: فإنها كانت مولاة لقريش، فأتت رسول الله ﷺ فشكت إليه الحاجة، فأعطاها شيئاً، ثم أتاها رجل فدفع إليها كتاباً لأهل مكة يتقرَّب به إليهم، ليحفظ [في] عياله، وكان له بها عيال، فأخبر جبريل بذلك، فبعث في أثرها عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب فلحقاها، ففتشاها، فلم يقدرا على شيء منها، فأقبلا راجعين، فقال أحدهما لصاحبه: والله ما كُذِّبنا ولا كَذبنا، ارجع بنا إليها فرجعا إليها فسلا سيفيهما، فقالا: والله لنذيقنك الموت، أو لتدفعن إلينا الكتاب، فأنكرت، ثم قالت: أدفعه إليكما على أن لا تردّاني إلى رسول الله ﷺ فقبلا منها، فحلت عِقَاصَها[٣] فأخرجت كتاباً من قُرُونها، فدفعته إليهما، فرجعا به إلى رسول الله ﷺ، فدفعاه إليه، فبعث إلى الرجل فقال: «مَا هَذَا الكِتَابُ؟» قال: أخبرك يا رسول الله، ليس أحد معك إلا له من يحفظه في عياله، فكتبت هذا الكتاب ليكونوا لي في عيالي، فأنزل الله: ﴿يا أيُّها الذينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إليهم بالمَوَدَّةِ﴾[٤] إلى آخر الآيات.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحكم بن عبد الملك، وهو ضعيف.

١٠٢٣٦ ـ وعن سعد ـ يعني: ابن أبي وقاص ـ قال:

لما كان يوم فتح مكة أمن رسول الله ﷺ الناس إلا أربعة نفر وامرأتين، وقال:

---

٢ ـ في المطبوع: ثورتي.
٣ ـ العقاص: الضفائر.
٤ ـ سورة الممتحنة، الآية: ١.
١٠٢٣٦ ـ رواه أبو يعلى رقم (٧٥٧) والبزار رقم (١٨٢١) و(١٨٢٢).

«اقْتُلُوهُمْ وَلَوْ وَجَدْتُمُوهُمْ مُتَعَلِّقِينَ بِأَسْتَارِ الكَعْبَةِ. عِكْرِمَةُ بنُ أبي جَهْلٍ وعَبْدُ الله بن خَطَلٍ، ومِقْيَسُ بنُ صُبَابَةَ وعَبْدُ الله بنُ سَعْدِ بن أبي سَرْحٍ». ٦/١٦٩

فأما عبد الله بن خطل: فأدرك وهو متعلق بأستار الكعبة، فاستبق إليه سعيد بن حُريث وعمار بن ياسر، فسبق سعيد عماراً، وكان أشب الرجلين، فقتله.

وأما مِقْيَس بن صُبابة، فأدركه الناسُ في السوق.

وأما عكرمة: فركب البحر، فأصابتهم عاصف، فقال أصحاب السفينةَ لأهل السفينة: أخلصوا، فإن آلهتكم لا تغني عنكم شيئاً ههنا، فقال عكرمة: لئن لم ينجني في البحر إلا الإخلاص، ما ينجيني في البر غيره، اللهم إنَّ لك عليَّ عهداً إن أنت عافيتني مما أنا فيه آتي محمداً، فأضع يدي في يده، فلأجدنه عفواً كريماً، قال: فجاء فأسلم، وذكر الحديث.

قلت: رواه أبو داود وغيره باختصار.

رواه أبو يعلى والبزار، وزاد:

فأما عبد الله بن سعد بن أبي سرح، فإنه أختبأ عند عثمان، فلما دعا رسول الله ﷺ الناس للبيعة جاء به حتى أوقفه على النبي ﷺ، فقال: يا رسول بايع عبد الله، فرفع رأسه فنظرَ إليه كل ذلك يأبىٰ، فبايعه بعد ثلاث، بأصابعه، ثم أقبل، فحمد الله وأثنى عليه، وقال: «أَمَا كَانَ فِيكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ يَنْظُرُ إِذْ رَآنِي كَفَفْتُ يَدِي عَنْ بَيْعَتِهِ فَيَقْتُلَهُ» قالوا: يا رسول الله لو أومأت إلينا بعينك، قال: «فإِنَّهُ لا يَنْبَغِي لِنَبِيٍّ أَنْ تَكُونَ لَهُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ».

ورجالهما ثقات.

قلت: ويأتي حديث سعيد بن يربوع بعدُ إن شاء الله مع أحاديث نحو هذا.

١٠٢٣٧ ـ وعن الزُّبير ـ يعني ابن العوام، [عن رسول الله ﷺ][١]:

١٠٢٣٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٨٤) وفيه أيضاً: أم عروة مجهولة، وأبوها لم يذكر بجرح أو تعديل.

١ ـ ما بين قوسين ليس في أ. وهو ثابت في أبي يعلىٰ والمطبوع.

أنه أعطىٰ يوم فتح مكة لواء سعد بن عبادة، فدخل الزبير مكة بلوائين.

رواه أبو يعلى، وفيه: محمد بن الحسن بن زَبَالة، وهو ضعيف جداً.

١٠٢٣٨ ـ وعن أنسٍ قال:

لما دخل رسول الله ﷺ مكة استشرَفَهُ الناس، فوضع رأسه على رَحْلِهِ تَخَشُّعاً.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: عبد الله بن أبي بكر المقدَّمي، وهو ضعيف.

١٠٢٣٩ ـ وعن أنس بن مالكٍ قال:

لما كنا بسَرِف[١] قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَبا سُفْيَانَ قَرِيبٌ مِنْكُمْ فَاحْذَرُوهُ» فقالَ لَهُ رسولُ الله ﷺ: «[أَسْلِمْ][٢] يا أَبا سُفْيَان» قال: يا رسول الله قومي قومي، قال: «قَوْمُكَ، مَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ» قال: اجعل لي شيئاً، قال: «مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ».

رواه الطبراني، وفيه: الحكم بن عبد الملك، وهو ضعيف.

١٠٢٤٠ ـ وعن أبي ليلى قال:

كنا مع النبي ﷺ فقال: «إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ فِي الأَرَاكِ» فدخلنا فأخذناه، فجعل ١٧٠/ المسلمون يُحَوُّونه بجُفون سيوفهم حتى جاؤوا به إلىٰ رسول الله ﷺ فقال له: «وَيْحَكَ يا أَبَا سُفْيانَ قَدْ جِئْتُكُمْ بالدُّنْيَا والآخِرَةِ فَأَسْلِمُوا تَسْلَمُوا» وكان العباس له صديقاً، فقال له العباس: يا رسول الله، إن أبا سفيان يحب الصوت، فبعث رسول الله ﷺ منادياً ينادي بمكة: «مَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ أَلْقَىٰ سِلاحَهُ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ» ثم بعث معه العباس حتى جلسا على عَقَبَةِ الثَّنِيَّةِ، فأقبلت بنو سَلِمة، فقال: يا عباس من هؤلاء؟ قال: هذه بنو سُلَيم، فقال: وما أنا وسليم؟ ثم أقبل

١٠٢٣٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٣٩٣)، وقد روي من غير طريق المقدمي، انظر ميزان الاعتدال للذهبي (٢/٣٩٩).

١٠٢٣٩ ـ ١ ـ سَرِف: موضع قريب من مكة.

٢ ـ زيادة من الكبير رقم (٧٢٦٨)، وليس في أ: فقال له رسول الله يا أبا سفيان.

١٠٢٤٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٤١٩).

علي بن أبي طالب في المهاجرين، فقال: يا عباس من هؤلاء؟ قال: هذا علي بن أبي طالب في المهاجرين، ثم أقبل رسول الله ﷺ في الأنصار، فقال: يا عباس من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الموت الأحمر، هذا رسول الله ﷺ في الأنصار، فقال أبو سفيان: لقد رأيت ملك كسرى وقيصر، فما رأيت مثل ملك ابن أخيك، فقال العباس: إنما هي النبوة.

رواه الطبراني، وفيه: حرب بن الحسن الطحان، وهو ضعيف، وقد وثق.

١٠٢٤١ ـ وعن عُرْوة قال:

ثم خرج رسول الله ﷺ في اثني عشر ألفاً من المهاجرين والأنصار وأسلم وغِفار وجُهينة وبني سُليم، وقادوا الخيول حتى نزلوا بمَرِّ الظَّهْرَان، ولم تعلم بهم قريش، وبعثوا بحكيم بن حزام وأبي سفيان إلىٰ رسول الله ﷺ، وقالوا: خُذَا لنا منه جواراً، أو آذنوه بالحرب، فخرج أبو سفيان بن حرب، وحكيم بن حزام، فلقيا بديل بن وَرقاء، فاستصحباه حتى إذا كانا بالأَرَاكِ من مكة، وذلك عشاءً رأوا الفَسَاطِيط والعسكر، وسمعوا صَهِيل الخيل، فَرَاعَهُمْ ذلك، وفَزِعُوا منه، وقالوا: هؤلاء بنو كعب حاشتهم الحرب، فقال بديل: هؤلاء أكثر من بني كعب، ما بلغ تأليبَها هذا، أفتنتجع هوازن أرضنا، والله ما نعرف هذا أيضاً، إن هذا لمثل حاج الناس، وكان رسول الله ﷺ قد بعث بين يديه خيلاً تقبض العيون، وخُزاعة على الطريق، لا يتركون أحداً يمضي، فلما دخل أبو سفيان وأصحابه عسكر المسلمين أخذتهم الخيل تحت الليل، وأتوا بهم خائفين القتلَ، فقام عمر بن الخطاب إلىٰ أبي سفيان، فَوَجَأَهُ[1] في عنقه، والتزمه
٦/١٧١ القوم، وخرجوا به ليدخلوه علىٰ رسول الله ﷺ، فخاف القتل، وكان العباس بن عبد المطلب خالصة له في الجاهلية، فصاح بأعلى صوته: ألا تأمروا لي إلى عباس، فأتاه عباس، فدفع عنه، وسأل رسول الله ﷺ: أن يقبضه إليه، ومشى في القوم مكانه، فركب به عباس تحت الليل فسارَ به في عسكر القوم، حتى أبصروه أجمع،

١٠٢٤١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٢٦٣).
١ ـ وجأ: ضرب.

وقد كان عمر قد قال لأبي سفيان حين وَجأ عنقه: والله لا تدنو من رسول الله ﷺ حتى تموتَ، فاستغاث بعبّاس، فقال: إني مقتول، فَمَنَعَهُ من الناس أن يَنْتَهِبُوه، فلما رأىٰ كَثْرةَ الناس وطاعتهم، قال: لم أر كالليلة جمعاً لقوم، فخلصه العباس من أيديهم، وقال: إنك مقتول إن لم تسلم وتشهد أن محمداً رسول الله، فجعل يريد يقول الذي يأمره العباس، فلا ينطلق لسانه، فبات مع عباس.

وأما حكيم بن حزام وبديل بن ورقاء فدخلا على رسول الله ﷺ فأسلما، وجعل يستخبرهما عن أهل مكة، فلما نُودي بالصلاة صلاة الصبح تحسس القوم ففزع أبو سفيان فقال: يا عباس ماذا تريدون؟ قال: هم المسلمون يَبْشِرون لحضور رسول الله ﷺ، فخرج به عباس، فلما أبصرهم أبو سفيان قال: يا عباس، أما يأمرهم بشيء إلا فعلوه؟ فقال عباس: لو نهاهم عن الطعام والشراب لأطاعوه، قال عباس: فكلمه في قومك، هل عنده من عفو عنهم؟ فأتى العباس بأبي سفيان حتى أدخلَه على النبي ﷺ، فقال عباس: يا رسول الله هذا أبو سفيان، فقال أبو سفيان: يا محمد، إني قد استنصرت إلٰهي، واستنصرت إلهك، فوالله ما رأيتك إلا قد ظهرت علي، فلو كان إلٰهي مُحِقّاً وإلهك مبطلاً لظهرت عليك، فشهد أن لا إلٰه إلا الله وأن محمداً رسول الله.

فقال عباس: يا رسول الله إني أحب أن تأذن لي آتي قومك، فأنذرهم ما نزل، وأدعوهم إلى الله ورسوله، فأذن له، فقال عباس: كيف أقول لهم يا رسول الله؟ بين لي من ذلك أماناً يطمئنون إليه، قال رسول الله ﷺ:

«تَقُولُ لَهُمْ: مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُه فَهُوَ آمِنٌ، ومَنْ جَلَسَ عِنْدَ الكَعْبَةِ فَوَضَعَ سِلاحَهُ فَهُوَ آمِنٌ، ومَنْ أَغْلَقَ عَلَيْهِ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ».

فقال عباس: يا رسول الله، أبو سفيان ابن عمنا، وأحب أن يرجع معي، فلو اختصصته بمعروف، فقال النبي ﷺ: **«مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ»** فجعل أبو سفيان يستفقهه، ودار أبي سفيان بأعلىٰ مكة **«وَمَنْ دَخَلَ دَارَ حَكِيمِ بنِ حِزَامٍ وَكَفَّ** ٦/١٧٢

يَدَهُ فَهُوَ آمِنٌ» ودار حكيم بأسفل مكة، وحمل النبي ﷺ عباساً على بغلته البيضاء التي كان أهداها إليه دِحية الكلبي، فانطلق عباس بأبي سفيان قد أردفه.

فلما سار عباس بعثَ النبي ﷺ في أَثَرِه، فقال: **«أَدْرِكُوا عَبَّاساً فَرُدُّوهُ عَلَيَّ»** وحدثهم بالذي خاف عليه، فأدركه الرسول، فكره عباس الرجوع، وقال: أيرهبُ رسول الله ﷺ أن يرجع أبو سفيان رَاغباً في قلة الناس فيكفر بعد إسلامه؟ فقال: احبسه، فحبسه، فقال أبو سفيان: أغدراً يا بني هاشم؟ فقال عباس: إنا لسنا نغدر، ولكن لي إليك بعض الحاجة، قال: وما هي أقضيها لك؟ قال: تُفادها حين يقدم عليك خالد بن الوليد والزبير بن العوام، فوقف عباس بالمضيق دون الأراك من مر وقد وعىٰ أبو سفيان منه حديثه، ثم بعث رسول الله ﷺ الخيلَ بعضها على أثر بعضٍ، وقسم رسول الله ﷺ الخيلَ شطرين، فبعث الزبير وردفه خالد بن الوليد بالجيش من أسلم وغِفار وقُضَاعة، فقال أبو سفيان: رسول الله هذا يا عباس؟ قال: لا، ولكن خالد بن الوليد، وبعث رسول الله ﷺ سعدَ بن عبادة بين يديه في كتيبة من الأنصار، فقال: **«اليَوْمُ يَوْمُ المَلْحَمَةِ، اليَوْمُ تُسْتَحَلُّ الحرمَةُ»** ثم دخل رسول الله ﷺ في كتيبة الإيمان المهاجرين والأنصار، فلما رأىٰ أبو سفيان وُجوهاً كثيرة لا يعرفها، فقال: يا رسول الله، أكثرت أو اخترت هذه الوجوه علىٰ قومك؟ فقال رسول الله ﷺ: **«أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ وقَوْمُكَ، إِنَّ هَؤلاءِ صَدَّقُونِي إِذْ كَذَّبْتُمُونِي ونَصَرُونِي إِذْ أَخْرَجْتُمُونِي»** ومع النبي ﷺ يومئذ الأقرع بن حَابس، وعبَّاس بن مِرداس، وعيينة بن حِصن بن بدر الفَزاري، فلما أبصرهم حَوْلَ النبي ﷺ فقال: من هؤلاء يا عباس؟ قال: هذه كتيبة النبي ﷺ، ومع هذه الموت الأحمر، هؤلاء المهاجرون والأنصار، قال: امض يا عباس، فلم أر كاليومَ جنوداً قطُّ ولا جماعة، فسار الزُّبير في الناس حتى وقف بالحَجون، واندفع خالد حتى دخلَ من أسفل مكة، فلقيه أَوْبَاشُ بني بكر، فقاتلوهم، فهزمهم الله ـ عز وجل ـ وقُتلوا بالحَزْوَرَةِ حتى دخلوا الدور، وارتفع طائفة منهم على الجبل علىٰ الخَنْدَمَة، واتبعه المسلمون، فدخل النبي ﷺ في أُخريات الناس، ونادى مناد: **«مَنْ أَغْلَقَ عَلَيْهِ دَارَهُ وكَفَّ يَدَهُ فَإِنَّهُ آمِنٌ»** ونادى أبو سفيان بمكة: أسلموا تسلموا، وكفهم الله ـ عز وجل ـ عن عباس. ٦/١٧٣

وأقبلت هند بنت عتبة، فأخذت بلحية أبي سفيان ثم نادت: يا آل غالب، اقتلوا هذا الشيخ الأحمق. قال: فأرسلي لحيتي، فأُقسم بالله، إن أنت لم تسلمي لتضربن عنقك، ويلك جاء بالحق، فادخلي أرِيكَتَكِ ـ أحسبه قال ـ: واسكتي.

رواه الطبراني مرسلاً، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف.

١٠٢٤٢ ـ وعن سعيد بن يَربوع ـ وكان يسمىٰ الصرم ـ أن رسول الله ﷺ قال يوم فتح مكة:

«أَرْبَعَةٌ لا أُؤْمِنُهُم في حِلٍّ ولا حَرَمٍ: الحُوَيْرِثُ بنُ نُفَيْلٍ، ومِقْيَسُ بن صُبَابَة، وهِلالُ بن خَطَلٍ، وعَبْدُ الله بنُ سَعْدِ بن أبي سَرْحٍ».

فأما الحويرث فقتله علي بن أبي طالب.

وأما مِقْيَس بن صُبابة، فقتله ابن عم له لحاء.

وأما هلال بن خَطَل: فقتله الزبير.

وأما عبد الله بن سعد بن أبي سرح فاستأمَنَ له عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ وكان أخاه من الرضاعة وقينتين كانتا لمِقْيَس تغنيان بهجاء رسول الله ﷺ فقتلت إحداهما وأقبلت[١] الأخرى، فأسلمت.

قلت: روى أبو داود منه طرفاً.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

وقد تقدمت أحاديث نحو هذا قبل بورقتين في هذا المعنىٰ.

١٠٢٤٣ ـ وعن أسماء بنت أبي بكر قالت:

لما وقف رسول الله ﷺ بذي طُوى، قال أبو قحافة لابنةٍ له من أصغر ولده: أي بُنَية أَظهريني على أبي قبيس. قال: وقد كف بصره، قالت: فأشرفت به عليه، فقال: يا بنية ماذا ترين؟ قالت: أرىٰ سَواداً مجتمعاً، قال: تلك الخيل.

١٠٢٤٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٥٥٢٩): أفلتت.

١٠٢٤٣ ـ رواه أحمد (٦/ ٢٤٩ ـ ٢٥٠) والطبراني في الكبير (٢٤/ ٨٨ ـ ٨٩).

قالت: وأرىٰ رجلاً يسعى بين ذلك السواد مُقبلاً ومدبراً، قال: يا بنية ذلك الوَازِع - يعني: الذي يأمر الخيل ويتقدم إليها.

قالت: قد والله انتشر السَوَاد، قال: إذاً والله دفعت الخيل أسرعي بي إلى بيتي، وانحطَّت به، وتلقَّاه الخيل قبل أن يَصِلَ إلى بيته، وفي عُنق الجارية طَوْقٌ من وَرِق، فتلقاها رجل فاقتلعه منها.

قالت: فلما دخل رسول الله ﷺ ودخل المسجد أتى أبو بكر بأبيه يقوده، فلما رآه رسول الله ﷺ قال: «هَلَّا تَرَكْتَ الشَّيْخَ في بَيْتِهِ حَتَّىٰ أَكُونَ أَنَا آتِيهِ فِيهِ؟» فقال أبو بكر: يا رسول الله، هو أحق أن يمشيَ إليك من أن تمشي إليه، قال: فأجلسه بين ٦/١٧٤ يديه، ثم مسح صدره، ثم قال له: «أَسْلِمْ» فأسلم، ودخل به أبو بكر علىٰ رسول الله ﷺ ورأسه كأنها ثُغَامَة[1] فقال رسول الله ﷺ: «غَيِّرُوا هَذَا مِنْ شَعَرِهِ» ثم قام أبو بكر، فأخذ بيد أخته فقال: أنشد الله والإسلام طوق أختي، فلم يجبه أحد، فقال: يا أُخَيَّة احتسبي طوقك.

رواه أحمد والطبراني وزاد: فوالله إن الأمانة اليوم في الناس لقليلة. ورجالهما ثقات.

ورواه من طريق آخر: عن أسماء، عن النبي ﷺ قال: مثله، ورجاله ثقات.

١٠٢٤٤ - وعن ابن عمرَ قال:

جاء أبو بكر - رضي الله عنه - بأبيه أبي قحافة إلى رسول الله ﷺ يقوده - شيخ أعمىٰ - يوم فتح مكة، فقال له رسول الله ﷺ: «أَلَا تَرَكْتَ الشَّيْخَ في بَيْتِهِ حَتَّىٰ نَأْتِيَهُ؟» قال: أردت أن يُؤجره الله، لأنا كنت بإسلام أبي طالب أشد فرحاً مني بإسلام أبي، ألتمس بذلك قُرَّةَ عينك يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «صَدَقْتَ».

رواه الطبراني والبزار، وفيه: موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

---

١ - الثغامة: شجرة تبيض كأنها الثلج، وقيل: نبت أبيض الزهر والثمر، يشبه به الشيب.

١٠٢٤٤ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٣٢٣) والبزار رقم (١٨٢٣) وقال: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، وموسىٰ بن عبيدة: لم يكن حافظاً للحديث لتشاغله بالعبادة فيما نرىٰ، والله أعلم.

١٠٢٤٥ ـ وعن عُروة بن الزبير قال:

وَفَرَّ عكرمة بن أبي جهل عامداً إلى اليمن، وأقبلت أم الحكيم بنت الحارث بن هشام، وهي يومئذ مسلمة، وهي تحت عكرمة بن أبي جهل، فاستأذنت رسول الله ﷺ في طلب زوجها، فأذن لها وأمنه، فخرجت بعبد لها رومي، فَرَاوَدَهَا عن نفسها، فلم تزل تُمَنِّيهِ وتقرِّب له حتى أَدْلَتْ[1] على أناس من عُكّ، فاستعانتهم عليه، فأَوْثَقُوه، فأدركت زوجها ببعض تهامة، وقد كان ركب سفينة، فلما جلس فيها نادى باللات والعزى، فقال أصحاب السفينة: لا يجوز أن تدعو ههنا أحداً إلا الله وحده مخلصاً، فقال عكرمة: والله لئن كان في البحر، إنه لفي البر وحده، فأقسم بالله لأرجعن إلى محمد ﷺ، فرجع عكرمة مع امرأته، فدخل علىٰ رسول الله ﷺ فبايعه وقبل منه.

ودخل رجل من هُذيل حين هزمت بنو بكر على امرأته فاراً، فلامته وعجّزته وعيّرته بالفرار فقال:

وَأَنْتِ لَوْ رَأَيْتِنَا بِالخَنْدَمَهْ
إِذْ فَرَّ صَفْوَانُ وفَرَّ عِكْرِمَهْ
وَلَحِقَتْنَا بِالسُّيُوفِ المُسْلِمَهْ
يَقْطَعْنَ كُلَّ سَاعِدٍ وجُمْجُمَهْ
لَمْ تَنْطِقِي في اللَّوْمِ أَدْنَىٰ كَلِمَهْ ٦/١٧٥

رواه الطبراني، وهو مرسل، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف.

١٠٢٤٦ ـ وعن العبّاس بن عبد المطلب قال:

أخذت بيد أبي سفيان فجئت به إلىٰ رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، إن أبا

١٠٢٤٥ ـ ١ ـ في الكبير (١٧/٣٧٢ ـ ٣٧٣): قدمت. وفي المطبوع: أدنت. وانظر المستدرك للحاكم (٢٤٢/٣).

١٠٢٤٦ ـ رواه البزار رقم (١٨٢٠) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن العباس مرفوعاً متصلاً إلا بهذا الإسناد، وإنما اختصره من حديث طويل كان هذا الإسناد في وسط الحديث.

سفيان رجل يحبُّ السماع فأعطه شيئاً، فقال: «**مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيانَ فَهُوَ آمِنٌ، ومَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ**».

ثم قام فأخذت بيده فأقعدته علىٰ الطريق، فجعل يمر به أصحاب رسول الله ﷺ كوكبة كوكبة[1] يقول: من هؤلاء؟ فأقول: هؤلاء مُزينة، فيقول: ما لي ولمزينة، ما كان بيني وبينهم حرب في جاهلية ولا إسلام، ثم تمر الكوكبة فيقول: من هؤلاء؟ فأقول: هؤلاء جُهينة حتى مرَّ رسول الله ﷺ في المهاجرين، فلما نظر إليهم مقبلين، فأقبل عليٌّ فقال: لقد أُوتي ابنُ أخيك ملكاً عظيماً، قال: وذكر كلاماً كثيراً.

قلت: رواه أبو داود باختصار.

رواه البزار، وفيه: حسين بن عبد الله بن عبيد الله الهاشمي، وهو متروك، ووثقه ابن معين في رواية.

١٠٢٤٧ ـ وعن أنسٍ قال:

لما قدم رسول الله ﷺ مكة كان قيس في مقدمته، فكلم سعد النبي ﷺ أن يصرفه عن الموضع الذي هو فيه، مخافةَ أن يقدم على شيء، فصرفه عن ذلك.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٠٢٤٨ ـ وعن أبي برزة قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«**النَّاسُ آمِنُونَ كُلُّهُمْ غَيْرُ عَبْدِ العُزَّىٰ بنِ خَطَلٍ**» فقتل وهو متعلق بأستار الكعبة.

رواه الطبراني، وفيه: سعيد بن سليمان النَّشيطي، وهو ضعيف.

١٠٢٤٩ ـ وعن أبي برزة الأسلمي قال: قتلت عبد العزىٰ بن خَطَل وهو متعلق بستر الكعبة.

رواه أحمد في حديث طويل، والطبراني، ورجال أحمد ثقات.

---

١ ـ الكوكبة: الكتيبة، والجماعة.

١٠٢٤٧ ـ رواه البزار رقم (١٨١٩).

١٠٢٤٩ ـ رواه أحمد (٤/٤٢٤).

١٠٢٥٠ ـ وعن السَّائب بن زيد: أن رسول الله ﷺ قَتل عبد الله بن خَطَل يوم الفتح أخرجوه من تحت أستار الكعبة، فضرب[١] عنقه بين زمزم والمقام، وقال: «لا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ بَعْدَ هَذَا صَبْراً».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وفيه: أبو معشر نجيح وهو ضعيف.

١٠٢٥١ ـ وعن ابن عبّاس قال:

دخل رسول الله ﷺ على أم هانىء بنت أبي طالب يومَ الفتح، وكان جائعاً، فقلت له: يا رسول الله، إن أصهاراً لي قد لَجَؤوا إليَّ، وإنَّ علي بن أبي طالب، لا تأخذه في الله لومة لائم، وإني أخافُ أن يعلمَ بهم فيقتلهم، فاجعَلْ من دخلَ دارَ أم هانىءٍ آمناً حتىٰ يسمعوا[١] كلام الله، فآمنهم رسول الله ﷺ، فقال: «قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَارَتْ أُمُّ هَانِىءٍ». ٦/١٧٦

وقال: «هَلْ عِنْدَكِ مِنْ طَعَامٍ نَأْكُلُهُ؟» فقالت: ليس عندي إلا كِسَرٌ يابسةٌ، وإني لأستحي أن أقدمها إليك، فقال: «هَلُمِّي بِهِنَّ» فكسَّرَهُنَّ في ماءٍ، وجاءت بملح، فقال: «هَلْ مِنْ إِدَامٍ؟» فقالت: ما عندي يا رسول الله إلا شيء من خل، فقال: «هَلُمِّيهِ فَصُبِّيهِ[٢] عَلَىٰ الطَّعَامِ» فأكل منه، ثم حمد الله، ثم قال: «نِعْمَ الإِدَامُ الخَلُّ يا أُمَّ هَانِىءٍ، لا يُقْفِرُ[٣] بَيْتٌ فِيهِ خَلٌّ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: سعدان بن الوليد، ولم أعرفه.

١٠٢٥٢ ـ وعن أبي هريرة:

١٠٢٥٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٦٦٨٧): فقتله. بدل: فضرب عنقه.

١٠٢٥١ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٥١) وقال: «لم يروه عن سعد (ولم يقل: سعدان، رغم إثباتها في السند) صاحب السابري إلا الحسن بن بشر». وروىٰ الطبراني في الكبير رقم (١١٣٣٨) قوله: «نِعم الإدام الخل» بسند فيه: طلحة بن عمرو، وهو متروك.

١ ـ في الصغير: يسمع.

٢ ـ في الصغير: فصبه على طعامه.

٣ ـ لا يقفر: لا يخلو من الإدام ولا يعدم أهله الإدام. والقفار: الطعام بلا إدام، وأقفر: إذا أكل الخبز وحده.

١٠٢٥٢ ـ رواه البزار رقم (١٨٢٤) وقال: لا نعلمه عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه.

أن رسول الله ﷺ كان يوم الفتح قاعداً وأبو بكر قائم على رأسه بالسيف.

رواه البزار، عن إسحاق بن وهب، وهو متروك.

١٠٢٥٣ ـ وعن ابن عمر: أن النبي ﷺ لما قدم مكة وجد بها ثلاث مئة وستين صنماً فأشار بعصاه إلىٰ كل صنم منها، وقال: «﴿جَاءَ الحَقُّ وَزَهَقَ البَاطِلُ إِنَّ البَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً﴾[(١)]» فيسقط الصنم ولم يمسه.

رواه الطبراني في الأوسط، والكبير بنحوه، وفيه: عاصم بن عمر العمري، وهو متروك، وثقه ابن حبان وقال: يخالف ويخطىء، وبقية رجاله ثقات.

١٠٢٥٤ ـ وعن ابن عبّاس قال:

دخل رسول الله ﷺ يوم الفتح وعلى الكعبة ثلاث مئة وستون صنماً، وقد شدّ لهم إبليس أقدامهم بالرَّصاص، فجاء ومعه قضيبه فجعل يهوي به إلىٰ كل صنم منها، فيخرّ لوجهه، ويقول: ﴿جَاءَ الحَقُّ وزَهَقَ البَاطِلُ، إِنَّ البَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً﴾[(١)] حتى مر[(٢)] عليها كلها.

رواه الطبراني ورجاله ثقات، ورواه البزار باختصار.

١٠٢٥٥ ـ وعن أبي الطُّفيل قال:

لما فتح رسول الله ﷺ مكة بعث خالد بن الوليد إلى نخلة، وكانت بها العزّىٰ، فأتاها خالد، وكانت على تِلالٍ سَمُرَات، فقطع السمرات وهدم البيت الذي كان عليها، ثم أتىٰ النبي ﷺ فأخبره، فقال: «ارْجِعْ فإِنَّكَ لَمْ تَصْنَعْ شَيْئاً» فرجع خالد، فلما نظرت إليه السَّدَنة، وهم حَجَبَتُها، أمعنوا في الجَبَلِ يقولون: يا عزى خَبِّلِيه

١٠٢٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٦٤٣).
١ ـ سورة الإسراء، الآية: ٨١.
١٠٢٥٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٦٥٦) والبزار رقم (١٨٢٥).
١ ـ سورة الإسراء، الآية: ٨١.
٢ ـ في الكبير: أمر به.
١٠٢٥٥ ـ ورواه أبو يعلىٰ رقم (٩٠٢) أيضاً، بإسناد صحيح.

يا عزّى عَوِّريه، فأتاها خالد، فإذا امرأة عريانة ناشرة شعرها، تحثو التراب على رأسها، فَعَمَّمَها[1] بالسيف حتى قتلها، ثم رجع إلى النبي ﷺ فأخبره، فقال: «تِلْكَ العُزَّى».

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن المنذر، وهو ضعيف.

١٠٢٥٦ ـ وعن أبي عبد الرحمن السّلمي: أن خالد بن الوليد مرَّ على اللات فقالت:

كُفْرَانَكِ لا سُبْحَانَكِ   إِنِّي رَأَيْتُ الله قَدْ أَهَانَكِ

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أنه مرسل.

١٠٢٥٧ ـ وعن الزُّهري: أن رسول الله ﷺ قال لعثمان يوم الفتح: «ائْتِنِي بِمِفْتَاحِ الكَعْبَةِ» فأبطأ عليه، ورسول الله ﷺ قائم ينتظره حتى إنَّه ليتحدر منه مثل الجُمانِ من العَرَق، ويقول: «مَا يَحْبِسُهُ؟» فسعى إليه رجل، وجعلت المرأة التي عندها المفتاح ـ حسبت أنه قال: أم عثمان ـ تقول: إن أخذه منكم لم يعطيكموه أبداً، فلم يزل بها عثمان حتى أعطته المفتاح، فانطلق به إلى رسول الله ﷺ ففتح الباب، ثم دخل البيت، ثم خرج والناس معه، فجلس عند السقاية فقال علي بن أبي طالب: يا رسول الله لئن كنا أوتينا النبوة وأعطينا السقاية، وأعطينا الحجابة، ما قوم بأعظم نصيباً منا، فكأن النبي ﷺ كره مقالته، ثم دعا عثمان بن طلحة، فدفع إليه المفتاح وقال: «غَيِّبُوهُ». ٦/١٧٧

قال عبد الرزاق: فحدثت به ابن عيينة فقال: أخبرني ابن جريج ـ أحسبه قال ـ عن ابن أبي مليكة: أن النبي ﷺ قال لعلي يومئذ حين كلمه في المفتاح: «إِنَّمَا أُعْطِيكُمْ ما تُرْزَؤُونَ ولَمْ أُعْطِكُمْ ما تَرْزَؤُون» يقول: أعطيكم السقاية لأنكم تَغْرَمُون فيها، ولم أعطيكم البيت، أي: إنهم يأخذون من هديته، هذا قول عبد الرزاق.

---

١ ـ في أ: فعمها.

١٠٢٥٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٨١١).

١٠٢٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٣٩٥).

رواه الطبراني مرسلاً ورجاله رجال الصحيح .

١٠٢٥٨ ـ وعن عروة في تسمية من استشهد من المسلمين يوم الفتح : من قريش ثم من بني محارب بن فِهر: كَرز بن جابر.

١٠٢٥٩ ـ وعن ابن عبّاس قال:

شهد مع رسول الله ﷺ يوم فتح مكة أو حنين[1] ألف من بني سُليم .

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير يزيد النحوي وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وكلاهما ثقة.

١٠٢٦٠ ـ وعن ابن عباس قال: شهد فتح مكة[1] ألف وتسع مئة من جهينة وألف من مزينة وتسع مئة من بني سُليم وأربع مئة ونيف من بني غِفار، وأربع مئة ونيف من أَسْلم.

رواه الطبراني، وفيه: إبراهيم بن عثمان أبو شيبة، وهو متروك.

١٠٢٦١ ـ وعن ابن عبّاس قال:

كان الفتحُ في ثلاثَ عشرة خلت من رمضان.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٠٢٦٢ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: لما فُتحت مكة على رسول الله ﷺ قال:

«كُفُّوا السِّلاحَ إلاَّ خُزَاعَةَ عَنْ بَنِي بَكْرٍ» فأذن لهم حتى صلَّى العصر، ثم قال: «كُفُّوا السِّلاحَ» فلقي رجل من خُزَاعةَ رَجلاً من بني بَكرٍ مِن غدٍ بالمزدلفةِ، فقتله، فبلغَ ذلك رسول الله ﷺ، فقام خطيباً فقال ـ ورأيته، وهو مسند ظهره إلى الكعبة ـ :

١٠٢٥٩ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (١٢٠٣٩): أو حنين.

١٠٢٦٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٢١١٤): الفتح. بدل: فتح مكة.

١٠٢٦١ ـ رواه أحمد (١/٢٧٦) رقم (٢٥٠٠).

١٠٢٦٢ ـ رواه أحمد رقم (٦٦٨١) وليس في أحد الصحيحين لابن عمرو حديث في النهي عن الصلاة بعد الصبح، وأشار إليه الترمذي (١/١٦١).

«إِنَّ أَعْدَىٰ النَّاسِ عَلَىٰ اللهِ مَنْ قَتَلَ فِي الحَرَمِ، أَو قَتَلَ غَيْرَ قَـاتِلِهِ، أَو قَتَلَ بِـذُحُولِ[1] الجَاهِلِيَّةِ» فقام [إليه][2] رجل فقال: إن فلاناً ابني، فقال رسول الله ﷺ: «لا دِعْوَةَ[3] فِي الإِسْلَامِ، ذَهَبَ أَمْرُ الجَاهِلِيَّةِ الوَلَدُ للفِرَاشِ، وللعَاهِرِ الأَثْلَبُ» قالوا: وما الأثلب؟ قال: «الحَجَرُ». ٦/١٧٨

قال: وقال: «لا صَلاةَ بَعْدَ الغَدَاةِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ولا صَلاةَ بَعْدَ العَصْرِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسُ».

قال: «ولا تُنْكَحُ المَرْأَةُ عَلَىٰ عَمَّتِهَا ولا علىٰ خالَتِهَا».

قلت: في الصحيح منه النهي عن الصلاة بعد الصبح وفي السنن بعضه.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٠٢٦٣ ـ وعن سَمُرة بن جندب: أن رسول الله ﷺ قال لهم يوم الفتح:

«إِنَّ هَذا العَامَ الحَجُّ الأَكْبَرُ، قَدْ اجْتَمَعَ حَجُّ المُسْلِمِينَ وحَجُّ المُشْرِكِينَ في ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَاتٍ، واجْتَمَعَ حَجُّ اليهودِ والنَّصَارَىٰ في سِتَّةِ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَاتٍ، ولَمْ يَجْتَمِعْ مُنْذُ خُلِقَتِ السَّمَاوَاتُ والأَرْضُ، ولا يَجْتَمِعُ بَعْدَ هذا العَامِ حَتَّىٰ تَقُومَ السَّاعَةُ».

رواه البزار، وفيه: يوسف بن خالد السّمتي، وهو ضعيف.

٢٥ ـ ٣١ ـ ١ ـ باب غزوة حُنين

١٠٢٦٤ ـ عن أنسٍ قال: قال غلامٌ منّا من الأنصار يوم حنين: لن نغلب اليوم من قِلَّة، فما هو إلا أن لقينا عدونا، فانهزم القوم، وكان رسول الله ﷺ على بغلة له،

---

١ ـ ذُحُول: جمع ذَحْل، وهو الوتر والثأر والعداوة.

٢ ـ زيادة من أحمد.

٣ ـ الدِّعوة: أي ينتسب الإنسان إلى غير أبيه وعشيرته.

١٠٢٦٣ ـ رواه البزار رقم (١٨٢٦) والطبراني في الكبير رقم (٧٠٤٠) أيضاً، وقال البزار: لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد.

وأبو سفيان بن الحارث آخذ بِلِجامها، والعباس عمه آخذ بغَرْزِها[١] وكنا في وادٍ دَهِس[٢] فارتفع النَّقع[٣]، فما منا أحد يُبصر كفَّه إذا شخص قد أقبل فقال: «إِلَيْكَ، مَنْ أَنْتَ؟» قال: أنا أبو بكر فِداك أبي وأمي، وبه بضع عشرة ضربة.

ثم إذا شخص قد أقبل فقال: «إِلَيكَ، مَنْ أَنْتَ؟» قال: أنا عمر بن الخطاب فداك أبي وأمي، وبه بضع عشرة ضربة.

وإذا شخص قد أقبل وبه بضع وعشرون[٤] ضربة، فقال: «إِلَيْكَ مَنْ أَنْتَ؟» قال: عثمان بن عفان فداك أبي وأمي.

ثم إذا شخص قد أقبل وبه بضع عشرة ضربةً فقال: «إِليكَ، مَنْ أَنْتَ؟» فقال: علي بن أبي طالب فداك أبي وأمي.

ثم أقبلَ الناس، فقال النبي ﷺ: «أَلَا رَجُلٌ صَيِّتٌ يَنْطَلِقُ فَيُنَادِي في القَوْمِ؟» ٦/١٧٩ فانطلق [رجل][٥] فصاح فما هو إلا أن وقع صوته في أسماعهم، فأقبلوا راجعين، فحمل النبي ﷺ وحمل المسلمون معه، فانهزم المشركون، وانحاز دريد بن الصِّمّة على جُبيل[٦] ـ أو قال: على أكمة ـ في زهاء ست مئة، فقال له بعض أصحابه: أرى والله كتيبة قد أقبلت، فقال: حَلُّوهُمْ لِي. فقالوا: سيماهم كذا، حليتهم كذا، قال: لا بَأسَ عَلَيْكُمْ قُضَاعَةُ مُنْطَلِقَةٌ في آثَارِ القَوْمِ. فقالوا: نرى والله كتيبة خَشْنَاءَ قد أقبلت، قال: «حَلُّوهُمْ لِي» قالوا: سيماهم كذا، حليتهم كذا، قال: لا بَأْسَ عَلَيْكُمْ هَذِهِ سُلَيم. ثم قالوا: نرى فارساً قد أقبل، قال: «وَيْلُكُمْ وَحْدَهُ؟» قالوا: وحده، قال: حَلُّوهُ لِي. قالوا: مُعْتَجِرٌ[٧] بعمامة سوداء، قال دُرَيْدٌ: ذَاكَ وَالله الزبير بن العوام، وهو

١٠٢٦٤ ـ ١ ـ الغرز: الركاب.

٢ ـ الدَّهِس: ما سهل ولانَ من الأرض.

٣ ـ النَّقع: الغبار.

٤ ـ في البزار رقم (١٨٢٧): بضعة عشر ضربة.

٥ ـ زيادة من البزار.

٦ ـ في الأصل: جبل. والتصحيح من البزار.

٧ ـ في أ: معمم. والمثبت من البزار والمطبوع. والاعتجار بالعمامة، لفها على الرأس ورد طرفها على الوجه من غير أن يمر منها شيء تحت الذقن.

والله قاتلكم ومخرجكم من مكانكم هذا. قال: فالتفت إليهم فقال: علام هؤلاء ههنا؟ فمضىٰ ومن اتبعه فقتل بها ثلاث مئة وحزّ[٨] رأس دريد بن الصمة فجعله بين يديه.

رواه البزار، وفيه: علي بن عاصم بن صُهيب، وهو ضعيف لكثرة غلطه وتماديه فيه، وقد وُثِّق، وبقية رجاله ثقات.

١٠٢٦٥ ـ وعن جابر بن عبد الله قال:

لما استقبلنا وادي حنين قال: انحدرنا في وادٍ من أودية تِهامة أجوف حَطُوط إنما تَنْحَدِرُ فيه انحداراً، قال: وفي عَماية الصُّبح، وقد كان القوم قد كَمَنوا لنا في شِعابه، وفي أجنابه، ومَضَائقه، قد أجمعوا وتهيؤوا وأعدوا.

قال: فوالله ما راعنا، ونحن منحطون، إلا الكتائب قد شدَّت علينا شدة رجل واحد، وانهزم الناس راجعين، فانشمروا[١] لا يَلْوي أحد على أحد، وانحاز رسول الله ﷺ ذات اليمين ثم قال: «**إليّ أيُّها النَّاسُ [هَلُمَّ إليَّ، أَنا رَسُولُ الله، أنا محمدُ بنُ عبدِ الله**» قال: فلا شيء، احتملت إلا حل بعضها بعضاً، فانطلق الناس][٢] إلّا أنَّ مع رسول الله ﷺ رَهْط من المهاجرين والأنصار وأهل بيته غير كثير، وفيمن ثَبَتَ معه: أبو بكر وعمر ـ عليهما السلام ـ ومن أهل بيته: علي بن أبي طالب، والعباس بن عبد المطلب، وابنه الفضل بن عباس، وأبو سفيان بن الحارث، وربيعة بن الحارث، وأيمن بن عبيد وهو ابن أم أيمن، وأسامة بن زيد عليهما السلام.

قال: ورجل من هوازن علىٰ جمل له أحمر في يده راية له سوداء في رأس رمح له طويل أمام الناس، وهوازن خلفه فإذا أدرك طعن برمحه، فإذا فاته الناسَ رفع لمن وراءه فاتبعوه.

---

٨ ـ في البزار: جَزَّ.

١٠٢٦٥ ـ رواه أحمد (٣/٣٧٦) والبزار رقم (١٨٣٤) مختصراً، وأبو يعلىٰ رقم (١٨٦٢).

١ ـ في أحمد: فاستمروا.

٢ ـ زيادة من أحمد، وبعضه من البزار.

١٠٢٦٦ ـ قال ابن إسحاق: وحدثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن
عبد الرحمن بن جابر، عن أبيه جابر بن عبد الله قال: ٦/١٨٠

بينما ذلك الرجل من هوازن صاحب الرَّاية على جمله ذلك يصنع ما يصنع إذ هوى له علي بن أبي طالب ورجل من الأنصار يريدانه.

قال: فيأتيه علي من خلفه فيضرب عرقوبي الجمل، فيوقع على عجزه، ووثب الأنصاري على الرجل فضربه ضربةً أَطَنَّ قدمه بنصف ساقه فانجعف[1] عن رَحْلِهِ، واجْتَلَدَ الناس، فوالله ما رجعت راجعة الناس [من هزيمتهم][2] حتى [وجدوا][2] الأسارىٰ مكتفين عند رسول الله ﷺ.

رواه أحمد وأبو يعلىٰ، وزاد: وصرخ حين كانت الهزيمة كِلدة، وكان أخا صفوان بن أمية يومئذ مشركاً في المدة التي ضرب له رسول الله ﷺ: ألا بطل السحر اليوم، فقال له صفوان: اسكت فضَّ الله فاك، فوالله لأن يَرُبَّني رجل من قريش أحبُّ إلي من أن يربَّني رجل من هوازن.

ورواه البزار باختصار، وفيه: ابن إسحاق وقد صرح بالسماع في رواية أبي يعلى، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

١٠٢٦٧ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: كنت مع النبي ﷺ يوم حُنين قال: فولَّى [عنه][1] الناس، وثبتَ معه ثمانون رجلاً من المهاجرين والأنصار، فنكَصْنا على أقدامنا نحواً من ثمانين قدماً، ولم نُوَلِّهم الدُّبُرَ، وهم الذين أنزل الله عز وجل عليهمُ السَّكِينةَ، قال: ورسول الله ﷺ على بغلته يَمضي قُدُماً، فَحَادتْ بِهِ بغلته، فمال عن السَّرْج، فقلت [له][1]: ارتفع رفعك الله، فقال: «نَاوِلْنِي كَفّاً مِنْ تُرَابٍ» فضرب به وجوههم، فامتلأت أعينهم تُراباً [ثم][1] قال: «أَيْنَ المُهَاجِرُونَ والأَنْصَارُ؟» قلت:

١٠٢٦٦ ـ رواه أحمد (٣/٣٧٦ ـ ٣٧٧) وأبو يعلىٰ رقم (١٨٦٣).
١ ـ انجعف: انصرع. وفي أحمد والمطبوع: فانعجف.
٢ ـ زيادة من أحمد.
١٠٢٦٧ ـ ١ ـ زيادة من أحمد رقم (٤٣٣٦).

هم أولاءِ، قال: «اهْتِفْ بِهِمْ» فهتفت بهم، فجاؤوا وسيوفهم بأيمانهم، كأنها الشُّهب، وولّى المشركون أدبارهم.

رواه أحمد والبزار والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحارث بن حصيرة وهو ثقة.

١٠٢٦٨ ـ وعن أنس قال:

لما كان يوم حنين انهزم الناس عن رسول الله ﷺ إلا العباس بن عبد المطلب وأبو سفيان بن الحارث، وأمر رسول الله ﷺ أن يُنادىٰ: «يا أَصْحَابَ سُورَةِ البَقَرَةِ، يا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ» ثم استحرَّ النداء في بني الحارث بن الخَزْرَج، فلما سمعوا النداء أقبلوا، فوالله ما شَبَّهْتُهُمْ إلا [إلىٰ][1] الإبل تَحِنُّ إلىٰ أولادها، فلما التقوا التحمَ القِتال، فقال رسول الله ﷺ: «الآنَ حَمِيَ الوَطِيسُ» وأخذ كفاً من حصىً أبيضَ، فرمى به، وقال: «هُزِمُوا ورَبِّ الكَعْبَةِ».

وكان علي بن أبي طالب يومئذ أشد الناس قتالاً بين يديه.

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير عمران بن ٦/١٨١ دَاوَر وهو أبو العوام وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه ابن معين وغيره.

١٠٢٦٩ ـ وعن بُرَيدة قال:

تفرق الناس عن رسول الله ﷺ يوم حنين، فلم يبق معه إلّا رجل يقال له: زيد، وهو آخذ بعِنان بغلة رسول الله ﷺ الشهباء، فقال له رسول الله ﷺ: «وَيْحَكَ ادْعُ النَّاسَ» فنادىٰ زيد: يا أيها الناس، هذا رسول الله ﷺ يدعوكم، فلم يجىء أحد، فقال: «ادْعُ الأَنْصَارَ» فقال: يا معشر الأنصار، رسول الله ﷺ يدعوكم، فلم يجىء أحد، فقال: «وَيْحَكَ خُصَّ الأَوْسَ والخَزْرَجَ» فنادىٰ: يا معشر الأوس والخزرج، هذا رسول الله ﷺ يدعوكم، فلم يجىء أحد، فقال: «وَيْحَكَ خُصَّ المُهَاجِرِينَ، فإنَّ لي في أَعْنَاقِهِمْ بَيْعَةً».

١٠٢٦٨ ـ ١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ رقم (٣٦٠٦).

١٠٢٦٩ ـ رواه البزار رقم (١٨٢٨) وقال: لا نعلم رواه إلا بريدة.

قال: فحدثني بريدة: أنه أقبل منهم ألف قد طرحوا الجفونَ[١] حتى أتوا رسول الله ﷺ فمشوا قُدُماً[٢] حتى فتحَ الله عليهم.

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٠٢٧٠ ـ وعن أَنس ٍ:

أن رسول الله ﷺ قال يوم حنين: «جُزُّوهُمْ جَزّاً» وأومأ بيده إلى الحلق.

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٠٢٧١ ـ وعن الحارث بن بدل قال:

شهدت رسول الله ﷺ يوم حنين وانهزم أصحابه أجمعون إلا العباس بن عبد المطلب وأبا سفيان بن الحارث، فرمى رسول الله ﷺ وجوهنا بقَبْضة من الأرض، فانهزمنا، فما يخيل لي أن كل شجرة ولا حجر إلا وهو في آثارنا.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٠٢٧٢ ـ وعن أبي عبد الرحمن الفِهري قال:

كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة حنين في يوم قَائِظ شديد الحر، فنزلنا تحت ظلال الشجر، فلما زالتِ الشمسُ لبستُ لأمَتي، وركبت فرسي، فأتيته في فُسطاطه، فسلمت عليه، فقال: «وَعَلَيْكَ السَّلامُ ورَحْمَةُ الله وبَرَكَاتُهُ» فقلت: حان الرَّوَاحُ يا رسول الله، قال: «فَنَادِ بِلالاً» فثار بلال من تحت شجرة كأن ظلّه ظلّ طائر، فقال: لبيك وسعديك وأنا فداؤك، فقال: «أَسْرِجْ لِي فَرَسِي» [فأخرج][١] سرجاً دَفَّتاه[٢] من ليف ليس فيه أَشَر[٣] ولا بطر، فأسرج له ثم ركب، ومضينا عشيتنا وليلتنا، فلما

---

١ ـ جَفن السيف: غمده.

٢ ـ مشى قدماً: لم يعرج ولم يثن.

١٠٢٧٠ ـ رواه البزار رقم (١٨٣٠) وقال: لا نعلم رواه إلا أنس، ولا له عنه إلا هذا الطريق.

١٠٢٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٣٦٨).

١٠٢٧٢ ـ ١ ـ زيادة من البزار رقم (١٨٣٣).

٢ ـ دفتاه: صفحتاه.

٣ ـ الأشر: أشد البطر.

تَشَامَّت(٤) الخيلان ولَّىٰ المسلمون مُدبرين كما قال الله، فقال رسول الله ﷺ: **«يَا عِبَادَ اللهِ أَنَا عَبْدُ اللهِ ورَسُولُه»** واقْتَحَم عن فرسه(٥) فنزل فأخذ كفاً من حصىً.

قال: فحدثني من هو أقرب إليه مني: أنه ضرب وجوههم وقال: **«شَاهَتِ الوُجُوهُ»** فهزم الله المشركين. ٦/١٨٢

قال: فحدثني أبناؤهم: أن أباءهم قالوا: فما بقي منا يومئذ أحد إلا امتلأت عيناه(٦) وفمه تراباً، وسمعنا صلصلة من السماء إلى الأرض كإمرار الحديد على الطست.

قلت: روى أبو داود منه إلى قوله: ليس فيه أشر ولا بطر.

رواه البزار والطبراني ورجالهما ثقات.

١٠٢٧٣ ـ وعن ابن عباس:

أن علي بن أبي طالب ناول رسول الله ﷺ التراب فرمىٰ به وجوه المشركين يوم حنين.

رواه البزار.

١٠٢٧٤ ـ وعن ياسر قال: كان عَمرو بن مُرَّة يُحدث قال:

كان النبي ﷺ أمر عمرو بن مرة أن يقف هو وقومه جُهينة بن زيد يوم هوازن، فقال لهم النبي ﷺ: **«يا مَعْشَرَ جُهَيْنَةَ كُونُوا بأَعْقَابِ بَنِي سُلَيْمٍ، فإنْ جَاشُوا فَضَعُوا السِّلَاحَ بأَقْفِيَتِهِمْ، وشِعَارِهِمْ»** فَجَاشَتْ يَومئذ قبيلة منهم يقال لهم: بنو عُصَيَّة، لأنهم عصوا الله ورسوله، فقتلتهم جُهينة، فأمر النبي ﷺ جهينة، فتقدمت إلى هَوازن،

---

٤ ـ تشامت: تقاربت.

٥ ـ اقتحم عن: رمىٰ بنفسه.

٦ ـ في الأصل: عينه.

١٠٢٧٣ ـ رواه البزار رقم (١٨٣١) وفيه: شيخ البزار إسماعيل بن سيف القطيعي، ضعيف. وسيكرره فيما يأتي رقم (١٠٢٨٢).

وصرف سُليماً عن مَوقفهم فهزمهم الله يومئذ، وكثر القتل فيهم، وقتل عمرُو بن مرة يومئذ ابنَ ذي البُرْدَين الهِلالِي، وكان لجيهنة فيهم بلاء حسن.

رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٠٢٧٥ ـ وعن عِياض:

أن النبيّ ﷺ أتىٰ هوازن في اثني عشر ألفاً، فقتل منا من أهل الطائف يوم حنين مثل ما قتل من قريش يوم بدر، وأخذ النبي ﷺ كفّاً من بَطْحَاء فرماه في وجوهنا فهزمنا.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن عياض، ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه، وبقية رجاله ثقات.

١٠٢٧٦ ـ وعن زيد بن أرقم قال:

انهزم الناس عن رسول الله ﷺ يوم حنين فقال:

«أَنَا النَّبِيُّ لا كَذِبْ ... أَنا ابنُ عَبْدِ المُطَّلِبْ»

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٠٢٧٧ ـ وعن عمرو بن دينار قال: لا أعلمه إلا عن جابرٍ:

أن رسول الله ﷺ قال يوم جنين: «**الآنَ حَمِي الوطِيسُ**» ثم قال: «**هُزِمُوا ورَبِّ الكَعْبَةِ**».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١٠٢٧٨ ـ وعن يزيد بن عامر السُّوائي أنه قال عند انكشافةٍ انكشفها المسلمون يوم حنين فتبعتهم الكفار:

١٠٢٧٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٣٦٨ ـ ٣٦٩).

١٠٢٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٠٥٤).

١٠٢٧٧ ـ ورواه البزار رقم (١٨٣٢) أيضاً من طريق عمرو بن دينار عن جابر، مختصراً.

١٠٢٧٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٣٧).

فأخذ رسول الله ﷺ قبضةً من الأرض فرمىٰ بها وجوههم وقال: «ارْجِعُوا شَاهَتِ الوُجُوهُ» فما منا من أحد يلقىٰ أخاه إلا وهو يشكو القَذَىٰ ويمسح عينيه. ٦/١٨٣

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٠٢٧٩ - وعن يزيد بن عامر السُّوائي - وكان شهد حنيناً مع المشركين ثم أسلم - قال:

سألناه عن الرُّعب الذي ألقاه الله في قلوبهم يوم حنين، كيف كان؟ فأخذ حصاة فرمى بها طستاً فطنَّ قال: كنا نجد في أجوافنا مثل هذا.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٠٢٨٠ - وعن جُبير بن مطعم قال:

رأيت يوم حنين شيئاً أسود مثل البِجاد[١] بين السماء والأرض، فلما دُفع إلى الأرض فشا [في الأرض][٢] ذراً وانهزم المشركون.

رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين في أحدهما عباد بن آدم، ولم يوثقه أحد ولم يجرحه.

١٠٢٨١ - وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «نَاوِلني كَفّاً مِنْ حَصىً» فناولته فرمى به في وجوه القوم، فما بقي في القوم أحد إلا ملئت عيناه من الحصىٰ، فنزلت: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللهَ رَمَىٰ﴾[١].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يحيى بن يعلى، وهو ضعيف.

١٠٢٧٩ - رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٣٧).

١٠٢٨٠ - رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٥٩٢) وقال: «لا يروى هذا الحديث عن جبير بن مطعم إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن إسحاق» وهذا هو الإسناد الثاني، وفيه: محمد بن إسحاق: مدلس وقد عنعن.

١ - البجاد: الكساء.

٢ - زيادة من الأوسط.

١٠٢٨١ - ١ - سورة الأنفال، الآية: ١.

١٠٢٨٢ ـ وعن ابن عبّاس:

أن علي بن أبي طالب ناول رسول الله ﷺ التراب فرمى به وجوه المشركين يوم حنين.

رواه البزار، عن إسماعيل بن سيف، وهو ضعيف.

١٠٢٨٣ ـ وعن أنسٍ قال:

لما انهزم المسلمون يوم حنين ورسول الله ﷺ على بغلته الشهباء يقال لها: دُلْدُل، فقال لها رسول الله ﷺ: «دُلْدُلُ اسدي»(١) فألزقت بطنها بالأرض حتى أخذ النبي ﷺ حفنة من تراب، فرمى بها وجوههم، فقال: «حَمٓ لا يُنْصَرُونَ» فانهزم القوم وما رميناهم بسهم ولا طعناهم برمح ولا ضربنا بسيف.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أحمد بن محمد بن القاسم، وهو ضعيف.

١٠٢٨٤ ـ وعن مصعب بن شَيبة، عن أبيه قال:

خرجت مع رسول الله ﷺ يوم حنين، والله ما أخرجني الإسلام ولا معرفة به، ولكني أَنِفْتُ أن تظهرَ هوازن على قريش، فقلت وأنا واقف معه: يا رسول الله، إني أرى خيلاً بُلْقاً، قال: «يا شَيْبَةُ، إنَّهُ لا يَرَاهَا إلاَّ كَافِرٌ» فضرب بيده على صدري ثم قال: «اللهمَّ اهْدِ شَيْبَةَ» ثم ضربها الثانية ثم قال: «اللهمَّ اهْدِ شَيْبَةَ» فوالله ما رفع يده من الثالثة من صدري حتى ما كان أحد من خلق الله أحب إلي منه.

قال: فالتقى الناس والنبي ﷺ على ناقة أو بغلة وعمر آخذ بلجامها، والعباس بن عبد المطلب آخذ بثغر دابته، فانهزم المسلمون، فنادى العباس بصوت له
جهر فقال: أين المهاجرون الأولون؟ أين أصحاب سورة البقرة؟ والنبي ﷺ يقول: ٦/١٨٤
«قُدُماً

١٠٢٨٢ ـ مكرر رقم (١٠٢٧٣).

١٠٢٨٣ ـ ١ ـ لعلها: استدي. يقال: استدت عيون الخرز، أي انسدت. وفيها معنى لزق بالأرض والله أعلم.

أَنَـا الـنَّـبِـيُّ لا كَـذِبْ أَنَـا ابـنُ عَـبْـدِ الـمُـطَّلِبْ»

فعطف المسلمون فاصْطَلَموا[1] بالسيوف، فقال النبي ﷺ: «الآنَ حَمِيَ الوَطِيسُ» قال: وهَزَمَ الله المشركين.

رواه الطبراني، وفيه: أيوب بن جابر، وهو ضعيف.

١٠٢٨٥ ـ وعن عكرمة قال: قال شيبة بن عثمان:

لما غزا النبي ﷺ يوم حنين تذكرت أبي وعمي، قتلهما علي وحمزة، فقلت: اليوم أدرك ثأري في محمد، [فجئته][1] فإذا العباس عن يمينه وعليه درع بيضاء كأنها الفضة، فكشف عنها العجاج، فقلت: عمه لن يخذله، فجئته عن يساره، فإذا أنا بأبي سفيان بن الحارث، فقلت: ابن عمه لن يخذله، فجئته من خلفه، فدنوت ودنوت حتى لم يبق إلا أن أسوره سورة بالسيف، رُفِعَ لي شُوَاظ من نار، كأنه البرق، فخفت أن يَمْحَشَنِي[2]، فنكصت القهقرىٰ، فالتفت إليَّ النبي ﷺ فقال: «تَعَالَ يا شَيْبُ» فوضع رسول الله ﷺ يده علىٰ صدري فاستخرج الله الشيطان من قلبي، فرفعت إليه بصري، وهو أحبّ إلي من سمعي وبصري، ومن كذا، فقال لي[3]: «يا شَيْبُ قَاتِلِ الكُفَّارَ» ثم قال: «يا عَبَّاسُ اصْرَخْ بالمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ[4] الذينَ بَايَعُوا تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وبالأَنْصَارِ الذينَ آوَوا ونَصَرُوا» فما شبهت عطفة الأنصار على رسول الله ﷺ إلا البقر على أولادها، حتى نزلَ رسول الله ﷺ كأنه حَرَجَة[5].

قال: فلرماح[6] الأنصار كانت عندي أخوف علىٰ رسول الله ﷺ من رماح الكفار. ثم قال: «يا عَبَّاسُ، نَاوِلْني مِنَ البَطْحَاءِ» فأفقه الله البغلة كلامه، فاختفضت

١٠٢٨٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧١٩١): فاصطكوا. والاصطلام: الاستئصال والقطع.

١٠٢٨٥ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٧١٩٢).

٢ ـ في الأصل: يحبسني. والتصحيح من الكبير. والمَحْشُ: احتراق الجلد وظُهور العظم.

٣ ـ في الأصل: له. والتصحيح من الكبير.

٤ ـ ليس في الكبير: الأولين.

٥ ـ الحَرَجَةُ في الأصل: مُجْتَمَعُ شجر ملتف كالغيضة.

٦ ـ في الكبير: فلرواح.

به حتى كاد بطنها يمس الأرض، فتناول رسول الله ﷺ من الحَصْبَاء، فنفخَ في وجوههم وقال: «شَاهَتِ الوُجُوهُ حَمَ لا يُنْصَرُونَ».

رواه الطبراني، وفيه: أبو بكر الهذلي، وهو ضعيف.

١٠٢٨٦ ـ وعن محمد بن سلام الجمحي قال:

مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة بن يَربوع بن وَاثِلة بن دِهمان بن نَصر بن معاوية بن بَكر بن هَوازن.

قال ابن سلام: وكان عوف رئيساً مِقداماً، كان أول ذكره وما شُهر من بلائه يوم الفُجَّار مع قومه، كَثُرَ صنيعه يومئذ، وهو علىٰ هوازن حين لقيهم مع رسول الله ﷺ، وساق مع الناس أموالهم وذراريهم، فخالفه دريد بن الصمة، فلج وأبىٰ، فصاروا إلىٰ ٦/١٨٥ أمره فلم يَحْمدوا رأيه، وكان يومئذ رئيسهم، فلما رأى هزيمة أصحابه قصد نحو النبي ﷺ، وكان شديد الإقدام ليصيبه زعم، فوافاه مَرْثَد بن أبي مَرْثَد الغَنَوي فقتله[١] وحمل فرسه مِحَاج فلم يقدم، ثم أراده وصاح به، فلم يقدم، فقال:

أَقْـدِمْ مِحَـاجُ إِنَّـهُ يَـوْمٌ نُـكُـرْ
مِثْلِي عَلىٰ مِثْلِكَ يَحْمِي وَيَكِـرْ
وَيَـطْعَنُ الـطَّعْنَـةَ تَفْرِي وَتَهِـرْ
لَهـا مِنَ البَـطْنِ نَجِيـعٌ مُنْهَمِـرْ
وَتَغْلَبُ العَـامِـلُ فِيهَـا مُنْكَسِـرْ
إِذَا احْـزَأَلَّـتْ زُمَـرٌ بَعْـدَ زُمَـرْ

ثم شهد بعد ما أسلم القادسية فقال:

أَقْـدِم مِحَـاجُ إِنَّهـا الأَسَـاوِرَهْ
ولا يَـهُـوَلَنَّـك رِجْـلُ نَـادِرَهْ

ثم انهزم من حنين فصار إلى الطائف، فقال رسول الله ﷺ: «لَوْ أَتَـانِي لأَمَّنْتُهُ وأَعْطَيْتُه مِئَةً» فجاء ففعل به ذلك، ووجهه على قتال أهل الطائف.

١٠٢٨٦ ـ ١ ـ في الكبير (١٩/٣٠١): فقتله. وفي الأصل: فقاتله.

وكتب سعد بن أبي وقاص إلى عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنهما ـ يستمده، فكتبَ إليه: تستمدني وأنت في عشرة آلاف، ومعك مالك بن عوف، وحنظلة بن ربيعة، وهو الذي يقال له: حنظلة الكاتب.

قال ابن سلام: فحدثني بعض قومه: أنه قال لعمر بن الخطاب: إن رسول الله ﷺ أعطاني يتألَّفني على الإسلام، فلم أحب أن آخذ على الإسلام أجراً فأنا أرُدُّها، قال: إنه لم يعطكها إلا وهو يَرى أنها لك حق.

رواه الطبراني عن خليفة بن خياط[٢]، عن محمد بن سلام الجُمحي، وكلاهما ثقة.

١٠٢٨٧ ـ وعن عبد الرحمن بن أزهر: أنه كان يحدث:

أنه حضر رسول الله ﷺ حين كان يحثي في وجوههم التراب.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٠٢٨٨ ـ وعن امرأة رافع بن خديج:

أن رافعاً رُمِي مع رسول الله ﷺ يوم أحد أو يوم حنين ـ أنا أشك ـ بسهم في ثَنْدُوته، فأتىٰ النبي ﷺ فقال: يا رسول الله انزع السهم، قال: **«يا رَافِعُ إنْ شِئْتَ نَزَعْتَ السَّهْمَ والقُطْبَةَ**[١] **جَمِيعاً، وإنْ شِئْتَ نَزَعْتُ السَّهْمَ وتَرَكْتُ القُطْبَةَ، وشَهِدْتُ لَكَ يَوْمَ القِيَامَةِ أَنَّكَ شَهِيدٌ؟»** قال: يا رسول الله انزع السهم ودع القطبة، قال: فنزع رسول الله ﷺ السهم وترك القطبة.

٦/١٨٦ رواه أحمد وامرأة رافع لم أعرفها، وبقية رجاله ثقات.

---

٢ ـ رواه الطبراني في الكبير عن أبي خليفة الفضل بن الحُباب، عن محمد بن سلام. والفضل بن الحباب ثقة أيضاً. انظر سير أعلام النبلاء (٧/١٤).

١٠٢٨٧ ـ رواه أحمد (٣٥١/٤).

١٠٢٨٨ ـ رواه أحمد (٣٧٨/٦) والطبراني في الكبير رقم (٤٢٤٢) أيضاً، وامرأة رافع صحابية والله أعلم.

١ ـ القطبة والقطب: نصل السهم.

١٠٢٨٩ ـ وعن عبد الصمد بن حبيب العوذي [عن أبيه][1] قال: غزونا مع سِنان بن سلمة ـ يعني: ابن المُحَبِّق ـ فقال: ولدت يوم حنين فبُشِّرَ بي أبي فقالوا: ولد لك غلام، فقال: سهم أرمي به عن رسول الله ﷺ أحبّ إليَّ مما بشرتموني به وسماني سِناناً.

رواه أحمد، وحبيب لم يرو عنه غير ابنه.

١٠٢٩٠ ـ وعن العَدَاء بن خالد بن هَوْذَة قال:

قاتلنا رسول الله ﷺ فلم ينصرنا الله ولم يظهرنا.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٢٥ ـ ٣١ ـ ٢ ـ باب ما جاء في غنائم هوازن وسبيهم

١٠٢٩١ ـ عن بُدَيل بن وَرْقَاء:

أن رسول الله ﷺ أمره أن يحبسَ السبايا والأموال بالجِعْرَانَةِ حتى يقدم فحبست.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار عن ابن بديل، عن أبيه، ولم يسم ابن بديل، وبقيَة رجاله ثقات.

١٠٢٩٢ ـ وعن أبي جَرْوَلٍ زُهَيْر بن صُرد قال:

١٠٢٨٩ ـ رواه أحمد (٥/٧) وعبد الصمد بن حبيب: ضعفه أحمد ولينه البخاري وقال ابن معين: لا بأس به.

١ ـ زيادة من أحمد. وفي أحمد: العدوي. بدل: العوذي.

١٠٢٩٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/١١ ـ ١٢).

١٠٢٩١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨١٨٩) والبزار رقم (١٨٣٧).

١٠٢٩٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٣٠٣) والصغير رقم (٦٦١) وقال: «لم يروه عن زهير بهذا التمام إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبيد الله بن رُماحِس القيسي» وعبيد الله: قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٣/٦): كان معمراً ما رأيت فيه جرحاً وما هو بمعتمد، وأسقط من الحديث رجلين. وانظر لسان الميزان (٤/٩٩).

لَمَّا أَسَرَنا رسولُ الله ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ يَوْمَ هَوَازِنَ، وذَهَبَ يُفَرِّقُ السَّبْيَ والشَّاءَ، أَتَيْتُهُ، فَأَنْشَأْتُ أَقُولُ هذا الشِّعْرَ:

آمْنُنْ عَلَيْنَا رسولَ الله في كَرَمٍ ... فَإِنَّكَ المَرْءُ نَرْجُوهُ ونَنْتَظِرُ
آمْنُنْ على بَيْضَةٍ[1] قَدْ عاقَهَا قَدَرٌ ... مُشَتَّتٌ شَمْلُهَا في دَهْرِهَا غِيَرُ[2]
أَبْقَتْ لَنَا الدَّهْرَ هَتَّافاً على حَزَنٍ ... عَلَى قُلُوبِهِمُ الغَمَّاءُ[3] وَالغَمْرُ[4]
إِنْ لَمْ تُدَارِكْهُمُ رَحْمَاءُ[5] تَنْشُرُهَا ... يا أَرْجَحَ النَّاسِ حِلماً حِينَ يُخْتَبَرُ
آمْنُنْ عَلَى نِسْوَةٍ قَدْ كُنْتَ تَرْضَعُهَا ... إِذْ فُوكَ يَمْلأُهُ مِنْ مَخْضِهَا[6] الدُّرَرُ
إِذْ كُنْتَ طِفلاً صَغِيراً كُنْتَ ترضعُها[7] ... وَإِذْ يَزِينُكَ مَا تَأْتِي وَمَا تَذَرُ
لا تَجْعَلَنَّا كَمَنْ شَالَتْ نَعَامَتُهُ[8] ... واسْتَبْقِ مِنَّا فَإِنَّا مَعْشَرٌ زُهَرُ[9]
إِنَّا لَنَشْكُرُ لِلنَّعْمَاءِ إِذْ كُفِرَتْ ... وَعِنْدَنَا بَعْدَ هَذَا اليَوْمَ مُدَّخَرُ
فَأَلْبِسِ العَفْوَ مَنْ قَدْ كُنْتَ تَرْضَعُهُ[10] ... مِنْ أُمَّهَاتِكَ إِنَّ العَفْوَ مُشْتَهَرُ
يا خَيْرَ مَنْ مَرَحَتْ[11] كُمْتُ[12] الجِيادِ بِهِ ... عِنْدَ الهِيَاجِ إِذَا مَا اسْتُوقِدَ الشَّرَرُ
إِنَّا نُؤَمِّلُ عَفْواً مِنْكَ تُلْبِسُهُ ... هَادِي[13] البَرِيَّةِ إِذْ تَعْفُو وَتَنْتَصِرُ
فَاعْفُو عَفَا الله عَمَّا أَنْتَ رَاهِبُهُ ... يَوْمَ القِيَامَةِ إِذْ يَهْدِي لَكَ الظَّفَرُ

---

١ ـ البيضة: المجتمع وموضع السلطان ومستقر الدعوة.
٢ ـ غير: الذي غيَّر الدهر أحوالهم.
٣ ـ الغماء: من غمَّ الشيء إذا غُطي وحال دون رؤيته شيء.
٤ ـ الغمر: الكثير.
٥ ـ في الكبير والصغير: نعماء.
٦ ـ المخض: السقاء الذي فيه اللبن ليخرج منه الزبدة.
٧ ـ سقط من الكبير: إذ فوك... ترضعها.
٨ ـ شالت نعامته: ماتت وتفرقت جماعته.
٩ ـ الزهر: الأبيض المستنير.
١٠ ـ في أ: مرضعه. وهي مخالفة للمطبوع والمصادر.
١١ ـ مرحت: تبخترت.
١٢ ـ الكمت: الجياد التي بين السواد والحمرة.
١٣ ـ في الصغير: هذي. وهو مخالف للكبير والمجمع. وفي الكبير: نَلبسه هادي.

فَلَمَّا سَمِعَ النبيُّ ﷺ هذَا الشِّعْرَ قالَ ﷺ: «مَا كَانَ لِي وَلبني عَبْدِ المُطَّلِبِ فَهُوَ لَكُمْ». وقالت قريشٌ: ما كانَ لَنا فهوَ لله ولرسولِه. وقالَتِ الأنصارُ: ما كانَ لَنا فهو لله ولرسوله. ٦/١٨٧

رواه الطبراني في الثلاثة وفيه من لم أعرفهم.

١٠٢٩٣ ـ وعن عبد الله بن عمرو:

أن وفد هوازن لما أتوا رسول الله ﷺ بالجِعْرَانة وقد أسلموا، قالوا: إنا أصل وعشيرة، وقد أصابنا من البلاء ما لم يخفَ عليك، فامنن علينا مَنَّ الله عليك، وقال[1] رجل من هوازن من بني سعد بن بكر يُقال له زهير: ويكنىٰ بأبي صُرَد، فقال: يا رسول الله نساؤنا عمَّاتك وخالاتك وحَواضِنك اللاتي كفلنك، ولو أنا لحقنا الحارث بن أبي شَمْر والنُّعمان بن المنذر، ثم نزل بنا منه مثل الذي أنزلت بنا لرجونا عطفه وعائدته علينا، وأنت خير المكفولين، ثم أنشد رسول الله ﷺ شعراً قاله، وذكر فيه قرابته، وما كفلوا منه، فقال:

اَمْنُنْ عَلَيْنَا رَسُولَ الله فِي كَرَمٍ ... فَإِنَّكَ المَرْءُ نَرْجُوهُ وَنَنْتَظِرُ[2]
اَمْنُنْ علىٰ بَيْضَةٍ قَدْ عَاقَهَا قَدَرٌ ... مُفَرَّقٌ شَمْلُهَا فِي دَهْرِهَا غِيَرُ
أَبْقَتْ لَنَا الدَّهْرَ[3] هَتَّافاً علىٰ حَزَنٍ ... عَلىٰ قُلُوبِهِمُ الغَمَّاءُ وَالغَمَرُ
إِنْ لَمْ تُدَارِكُهُمْ رَحْمَاءُ[4] تَنْشُرُهَا ... يا أَرْجَحَ النَّاسِ حِلماً حِينَ يُخْتَبَرُ
اَمْنُنْ عَلىٰ نِسْوَةٍ قَدْ كُنْتَ تَرْضَعُهَا ... إِذْ فُوكَ يَمْلأُهُ مِنْ مَخْضِهَا دُرَرُ
إِذْ كُنْتَ طِفلاً صَغِيراً كُنْتَ ترضعُها[5] ... وَإِذْ يَزِيْنُكَ مَا تَأْتِي وَمَا تَذَرُ
لا تَجْعَلنَّا كَمَنْ شَالَتْ نَعَامَتُهُ ... واسْتَبْقِ مِنَّا فَإِنَّا مَعْشَرٌ زُهَرُ

قال: فذكر الحديث.

رواه الطبراني، وفيه: ابن إسحاق، وهو مدلس، ولكنه ثقة، وبقية رجاله ثقات.

١٠٢٩٣ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٥٣٠٤): قام.
٢ ـ في الكبير: ندخر. بدل: ننتظر.
٣ ـ في الكبير: الحرب. بدل: الدهر.
٤ ـ في الكبير: نعماء. بدل: رحماء.
٥ ـ في الكبير: تَرْضَفُها.

١٠٢٩٤ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: شهدت رسـول الله ﷺ [يوم حُنينٍ][١]، وجاءته وُفود هَوازنَ، فقالوا: يا رسول الله[٢]، إنا أَصْلٌ[٣] وَعَشِيـرَةٌ، فمنَّ علينا مَنَّ الله عليك، فإنـه [قد][١] نـزل بنا من البـلاء ما لم[٤] يَخْفَ عليـك، فقال: «**اخْتَـارُوا بَيْنَ نِسَائِكُمْ وأَمْوَالِكُمْ وأَبْنَائِكُمْ**» قالوا: خَيَّرتنا بين أحسابنا وأموالنا، نختار أبنـاءنا، فقـال: «**مَا كَانَ لِي وَلِبَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ فَهُوَ لَكُمْ، فَإِذَا صَلَّيْتُ الظُّهْرَ فَقُولُوا: إِنَّا [نَسْتَشْفِعُ][١] بِرَسُـولِ الله ﷺ علىٰ المُسْلِمِينَ، وبـالمُسْلِمِينَ[٥] علىٰ رَسُـولِ الله ﷺ في نِسَـائِنَا وأَبْنَائِنَا**» قال: ففعلوا، فقال رسول الله ﷺ: «**أَمَّا مَـا كَانَ لِي ولِبَنِي عَبْـدِ المُطَّلِبِ فَهُـوَ لَكُمْ**» وقال المهاجرون: ما كان لنا فهـو لرسـول الله ﷺ، وقالت الأنصـار مثل ذلـك، وقال عيينة بن بدر: أما ما كان لي ولبني فَزَارة فلا، وقال الأقرع بن حابس: أمَّا أنا وبنو تميم فلا، وقال عباس بن مرداس: أما أنا وبنو سُلَيم فلا، فقالت الحَيَّانِ: كذبت!! بل ٦/١٨٨
هـو لرسـول الله ﷺ فقال [رسـول الله ﷺ][١]: «**يـا أَيُّهـا النَّـاسُ رُدُّوا عَلَيْهِمْ نِسَـاءَهُمْ وَأَبْنَـاءَهُمْ، فَمَنْ تَمَسَّـكَ بِشَيءٍ مِنْ هَـذا[٦] الفَيءِ فَلَهُ عَلَيْنَـا سِتَّـةُ فَـرائِضَ مِنْ أَوَّلَ مَـا يَفِيءُ[٧] الله عَلَيْنَا**».

ثم ركب راحلته وتعلق به الناس، يقولون: اقسم علينا فَيْـأَنَا بيننـا، حتى ألجؤوه إلىٰ سَمُرَةٍ[٨]، فَخَطَفَتْ رِدَاءه فقال: «**يا أَيُّها النَّاسُ، رُدُّوا عَلَيَّ رِدَائِي، فَـوَالله لَوْ كَـانَ [لكم][١] بِعَـدَدِ شَجَرِ تِهَـامَةَ نَعَمٌ لَقَسَمْتُـهُ بَيْنَكُمْ، ثُمَّ لا تَلْقُونِي بَخِيـلاً ولا جَبـانـاً ولا كَـذُوباً**» ثم دنـا من بعيـرٍ فـأخـذ وَبَـرَةً من سَنَـامِـهِ، فجعلهـا بين أصبعيـه[٩] السبـابـة

١٠٢٩٤ ـ ١ ـ زيادة من أحمد رقم (٦٧٢٩).
٢ ـ في أحمد: يا محمد.
٣ ـ في الأصل: أهل. والتصحيح من أحمد.
٤ ـ في أحمد: ما لا.
٥ ـ في أحمد: على المؤمنين وبالمؤمنين.
٦ ـ ليس في أحمد: هذا.
٧ ـ في أحمد: أول شيء يفيئه.
٨ ـ السَّمُر: نوع من الشجر.
٩ ـ في أحمد: أصابعه.

والوسطى، ثم رفعها فقال: «**يا أَيُّها النَّاسُ لَيْسَ لِي مِنْ هَذَا الفَيْءِ ولا هَذِهِ إِلَّا الخُمُسُ والخُمُسُ مَرْدُودُ عَلَيْكُمْ، فَرُدُّوا الخِيَاطَ**[١٠] **والمِخْيَطَ**[١١]، **فَإِنَّ الغُلُولَ يَكُونُ عَلَىٰ أَهْلِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ عَاراً ونَاراً وشَناراً**»[١٢] فقام رجل معه كُبَّةٌ مِنْ شَعَرٍ[١٣] فقال: إنِّي أخذت هذه أُصلح بها بَرْدَعة[١٤] بعيرٍ لي دَبِرٍ[١٥] فقال: «**أَمَّا مَا كَانَ لِي ولِبَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ فَهُوَ لَكَ**» فقال الرجل: يا رسول الله، أما إذ بلغت ما أرىٰ، فلا أَرَبَ لي بها ونَبَذَها.

قلت: رواه أبو داود باختصار كثير.

رواه أحمد ورجاله أحد إسناديه ثقات.

١٠٢٩٥ ـ وعن عطيَّة:

أنه كان ممن كلَّم رسول الله ﷺ يوم سبي هوازن فقال: يا رسول الله عشيرتك وأصلك، وكل المرضعين دونك، ولهذا اليوم اختبأناك، وهنَّ أمهاتك وأخواتك وخالاتك، فكلم رسول الله ﷺ أصحابه، فردوا عليهم سبيهم إلا رجلين، فقال النبي ﷺ: «**اذْهَبُوا فَخَيِّرُوهُمَا**» فقال أحدهما: إني أتركه، وقال الآخر: لا أتركه، فلما أدبر قال النبي ﷺ: «**اللهمَّ أَخِسْ سَهْمَهُ**» فكان يمر بالجارية البكر والغلام فيدعه حتى مرَّ بعجوز قال: فإني آخذ هذه، فإنها أم حي ويستفدونها مني بما قدروا عليه، فكبَّر عطية، وقال: خذها، ثم قال للرسول: يا رسول الله ما فُوهَا ببارد ولا ثديها بناهِدٍ، ولا وَافدها بِوَاجِد، عجوز يا رسول الله، بقراء[١] سَبِيَّة، ما لها أحد، فلما رآها لا يعرض لها أحد تركها.

---

١٠ ـ الخِيَاط: الخيط.

١١ ـ المِخْيَط: الإبرة.

١٢ ـ الشنار: العيب والعار.

١٣ ـ الكبَّة من الشعر: ما جمع منه.

١٤ ـ البردعة والبرذعة: الحلس الذي يلقىٰ تحت الرَّحل.

١٥ ـ الدَّبِرَة: قرحة تكون في ظهره. ويمكن أن تكون فعلاً أو صفة.

١٠٢٩٥ ـ ١ ـ في الكبير (١٧/١٦٨): براء.

رواه الطبراني، وفي إسناده الزبير والد النعمان بن الزبير الصنعاني، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٠٢٩٦ ـ قال الطبراني: حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب، يكنىٰ أبا خالد، وأمه صفية بنت زهير بن الحارث بن أسد، وأمها سلمىٰ بنت عبد مناف بن عبد الدار، وكان إسلامه يوم الفتح، وكان من المؤلفة، أعطاه رسول الله ﷺ مئة بعير من غَنَائِم حنين. ٦/١٨٩

١٠٢٩٧ ـ وعن ابن عبّاس:

أن النبيّ ﷺ قسم يوم حنين قسماً على المؤلفة قلوبهم، فوجدت الأنصار في أنفسها، فقالوا: قسم فيهم، فقال: «**يا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، أَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ تَذْهَبُوا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ مَعَكُمْ؟**» قالوا: بلى.

رواه البزار، وفيه: حفص بن عمر العدني، وهو ضعيف، وقال ابن الطهراني: كان ثقة.

١٠٢٩٨ ـ وعن محمد بن إسحاق: أن رسول الله ﷺ قال لوفد هوازن بحنين، وسألهم عن مالك بن عوف النَّصري: «**مَاذَا فَعَلَ مَالِكٌ؟**» قال: هو بالطائف، فقال رسول الله ﷺ: «**أَخْبِرُوا مَالِكاً أَنَّهُ إِنْ يَأْتِنِي مُسْلِماً رَدَدْتُ إِلَيْهِ أَهْلَهُ وَمَالَهُ وَأَعْطَيْتُهُ مِئَةً مِنَ الإِبِلِ**» فأتي مالك بذلك، فخرج إليه من الطائف، وكان مالك خاف ثقيفاً على نفسه أن يعلموا أن رسول الله ﷺ قد قال له ما قال، فيحبسوه، فأمر براحلة له فهيئت، وأمر بفرس له فأتي به من الطائف، فخرج ليلاً، فجلس على فرسه، فلحق برسول الله ﷺ، فأدركه بالجِعْرَانة أو مكة، فرد عليه أهله وماله، وأعطاه مئة من الإبل.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٠٢٩٦ ـ قاله الطبراني في الكبير (٣/٢٠٧).

١٠٢٩٧ ـ رواه البزار رقم (١٨٣٩).

١٠٢٩٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٣٠٢) ورجاله ثقات إلى ابن إسحاق.

١٠٢٩٩ ـ وعن ابن عبّاس قال:

كان النبي ﷺ يقسم غنائم حنين وجبريل إلى جنبه، فجاء مَلَكَ فقال: «**إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ بِكَذَا وكَذا**» فقال النبي ﷺ لجبريل: «**تَعْرِفُهُ؟**» فقالَ: «**هُوَ مَلَكٌ، ومَا كُلُّ مَلائِكَةِ رَبِّكَ أَعْرِفُ**».

رواه البزار والطبرآني في الأوسط، وزاد: فَخَشي النبي ﷺ أن يكون شيطاناً، وفيه: حسين بن الحسن الأشقر، وهو منكر الحديث ورمي بالكذب، ووثقه ابن حبان.

وأحاديث كثيرة في مناقب الأنصار في غنائم حنين.

٢٥ ـ ٣١ ـ ٣ ـ باب فيمن استُشهد يوم حنين

١٠٣٠٠ ـ عن محمد بن إسحاق: في تسمية من استشهد يوم حنين أيمن بن عبيد.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٠٣٠١ ـ وعن جابر قال:

كان فيمن ثبت مع رسول الله ﷺ أيمن بن أم أيمن، وهو ابن عبيد.

قلت هذا مكتوب بعد كلام ابن إسحاق الذي قبله وليس هو في السماع، وفيه: ابن إسحاق، وهو مدلس.

١٠٣٠٢ ـ قال الطبراني: أيمن بن أم أيمن استُشهد يوم حنين، وهو أيمن بن عبيد، أخو بني عوف بن الخزرج، وهو أخو أسامة بن زيد لأمه.

١٠٣٠٣ ـ وعن عروة قال: وقُتل يوم حنين من المسلمين ثم من قريش ثم من بني أسد بن عبد العزى: زيد بن ربيعة.

٦/١٩٠ ومن قريش، ثم من بني أسد بن عبد العزى: زيد بن زَمعة ـ قال الطبراني:

١٠٢٩٩ ـ رواه البزار رقم (١٨٣٨) وقال: لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد.

هكـذا قـال ابن لهيعـة، وهـو وهم. قلت: والصـواب: أنـه يـزيـد كمـا سيأتي عن الزهري ـ.

ومن الأنصـار، ثم من بني عمرو بن عـوف، ثم من بني العجـلان: سُـراقـة بن الحُباب.

رواه كله الطبراني وفيه: ابن لهيعة، وفيه ضعف، وحديثه حسن.

١٠٣٠٤ ـ وعن ابن شهاب في تسمية من استشهد مع رسول الله ﷺ:

من الأنصار، ثم من بني العجلان: مُرَّة بن سراقـة بن الحباب، هكـذا قال ابن شهاب.

واستشهـد مع رسـول الله ﷺ يوم حنين من قـريش، ثم من بني أسد: يـزيد بن زَمعة.

ورجالهما إلى الزهري رجال الصحيح.

١٠٣٠٥ ـ وعن ابن إسحاق:

في تسمية من استُشهد مع رسول الله ﷺ من قريش، ثم من بني أسد: يـزيد بن زَمعة بن الأسود بن المطلب، جَمَحَ به فرس ـ يُقال له: الجُناح ـ فقتله.

واستشهـد يوم حُنين مـع رسـول الله ﷺ من الأنصـار: سـراقـة بن الحبـاب بن عدي بن النجار.

وإسنادهما إلى ابن إسحاق ثقات.

٢٥ ـ ٣٢ ـ باب غزوة الطَّائف

١٠٣٠٦ ـ عن أبي بَكرة قال:

لما حاصر رسول الله ﷺ حصن الطائف تدليت إلى رسول الله ﷺ بِبَكْرَةٍ فقال: «كَيْفَ تَدَلَّيْتَ؟» فقلت: تدليت ببكرة، قال: «أَنْتَ أَبو بَكْرَةٍ».

رواه الطبراني، وفيه: أبو المنهال البكراوي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٠٣٠٧ ـ وعن ابن شهاب في تسمية من استشهد يوم الطائف من الأنصار: ثابت بن ثعلبة، وثعلبة الذي يقال له: الجذع.

ومن الأنصار، ثم من بني عمرو بن عوف، ثم من بني معاوية: رُقيم بن ثابت بن ثعلبة.

رواهما الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٠٣٠٨ ـ وعن عروة في تسمية من استشهد يوم الطائف من الأنصار، ثم من بني سالم، ثم من بني حَرَام: ثعلبة الذي يُقال له: الجذع.

ومن الأنصار، ثم من بني عمرو بن عوف، ثم من بني معاوية بن الحارث: رُقَيم بن ثابت، أو ثابت بن ثعلبة.

رواهما الطبراني، وفي إسنادهما: ابن لهيعة، وفيه ضعف، وحديثه حسن.

١٠٣٠٩ ـ وعن محمد بن إسحاق في تسمية من استشهد يوم الطائف: جُليحة بن عبد الله بن مُحارب بن نَاشِب بن سعد بن ليث.

ومن الأنصار، ثم من بني الأوس: رقيم بن ثابت بن ثعلبة [بن زيد][1] بن لوذان[2] بن معاوية.

ومن قريش، ثم من بني أمية بن عبد شمس: سعيد بن سعيد بن العاصي.

رواها الطبراني ورجالها ثقات.

١٠٣١٠ ـ قال الطبراني: عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم أخو أم سلمة لأبيها، أمه: عاتكة بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ، ٦/١٩١

١٠٣٠٧ ـ روى الطبراني في الكبير رقم (١٣٥٧) شطره الأول من طريق ابن شهاب، وأما الشطر الثاني فلم يذكره في ترجمة رُقيم من طريق ابن شهاب، وإنما عن طريق عروة. وهو الذي يليه.

١٠٣٠٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٩٨) و(٤٦٣٧).

١٠٣٠٩ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٤٦٣٨).

٢ ـ في الأصل: ثوبان. والتصحيح من الكبير.

أسلم يوم الفتح، لقي رسول الله ﷺ فأسلم واستشهد يوم الطائف مع رسول الله ﷺ.

٢٥ ـ ٣٣ ـ باب غزوة تَبُوك

١٠٣١١ عن عِمران بن حُصين:

أنه شهد عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ أيام غزوة تَبوك في جيش العُسرة، فأمر رسول الله ﷺ بالصدقة والقوة والتأسي، وكانت نصارىٰ العرب كتبت إلى هرقل: إن هذا الرجل الذي خرج يَنْتَحِلُ النبوَّة قد هلك، وأصابته سُنون، فهلكت أموالهم، فإن كنت تريد أن تلحقَ دينك فالآن، فبعث رجلاً من عظمائهم يقال له: الضناد، وجهز معه أربعين ألفاً، فلما بلغ ذلك نبي الله ﷺ كتب في العرب، وكان يجلس كل يوم على المنبر فيدعو، ويقول: «**اللَّهُمَّ إنْ تُهْلِكْ هَذِهِ العِصَابَةَ فَلَنْ تُعْبَدَ فِي الأَرْضِ**» فلم يكن للناس قوة، وكان عثمان بن عفان، قد جهز عِيراً إلىٰ الشام يريد أن يَمْتَارَ عليها، فقال: يا رسول الله هذه مِئتا بعير بأَقْتَابِها وأَحْلَاسِها ومئتا أوقيَّة، فحمد الله رسول الله ﷺ، وكبَّر الناس [ثم قام مقاماً آخر وأمر بالصدقة فقام عثمان فقال: يا رسول الله وهاتا مئتان ومئتا أوقية، فكبَّر الله وكبَّر النَّاس][١] وأتى عثمان بالإبل وأتىٰ بالصدقة[٢] بين يديه، فسمعته يقول: «**لا يَضُرُّ عُثمان ما عَمِلَ بَعْدَ هَذَا اليَوْمِ**».

رواه الطبراني، وفيه: العباس بن الفضل الأنصاري، وهو ضعيف.

١٠٣١٢ ـ وعن حمزة بن عمرو الأسلمي قال:

خرج رسول الله ﷺ إلىٰ غزوة تَبوك [وكنت][١] علىٰ خدمته ذلك السفر، فنظرت إلى نِحيٍّ[٢] السَّمن، قد قلَّ ما فيه، وهيأت للنبي ﷺ طعاماً، فوضعت السمن في الشمس، ونمت، فانتبهت بخَرِير النِّحي، فقمت فأخذت برأسه بيدي، فقال رسول الله ﷺ ورآني: «**لَوْ تَرَكْتَه لَسَالَ وَادِياً سَمْناً**».

١٠٣١١ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (١٨/٢٣١ ـ ٢٣٢).
٢ ـ في الكبير: وأتىٰ بالمال فصبه.
١٠٣١٢ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٢٩٩٢).
٢ ـ النِّحي: الزق أو ما كان للسمن خاصة.

رواه الطبراني من طريقين إحداهما في علامات النبوة ورجالها وثقوا.

١٠٣١٣ ـ وعن أبي رُهْمٍ قال:

كنا في مسير وإلىٰ جنبي رجل أزحمه بالليل، ولا أعرفه، فإذا هو رسول الله ﷺ قال: «مَنْ هذا؟» قلت: أبو رهم، قال: «**مَا فَعَلَ النَّفَرُ الطِّوَالُ الجِعَادُ**[1] **الأُدْمُ**[2] **مِنْ بَنِي غِفَارٍ؟ هَلْ مَعَنَا مِنْهُمْ في المَسِيرِ أَحَدٌ؟**» قلت: لا، قال: «**فَمَا فَعَلَ النَّفَرُ الأُدْمُ القِصَارُ الخُنْسُ**[3] **مِنْ أَسْلَمَ؟ هَلْ مَعَنَا مِنْهُمْ في المَسِيرِ أَحَدٌ؟**» قلت: لا، قال: «**فَمَا فَعَلَ النَّفَرُ الحُمْرُ الثِّطَاطُ؟**[4] **هَلْ مَعَنَا أَحَدٌ مِنْهُمْ فِي المَسِيرِ؟**» قلت: لا، قال: «**مَا مِنْ أَهْلِي**[5] **أَحَدٌ أَعَزُّ عَلَيَّ مَخْلَفاً**[6] **مِنْ قُرَيْشٍ والأَنْصَارِ وأَسْلَمَ وغِفَارٍ، فَمَا يَمْنَعُ** ٦/١٩٢ **أَحَدُهُمْ إِذَا تَخَلَّفَ أَنْ يُفْقِرَ البَعِيرَ**[7] **مِنْ إِبِلِهِ فَيَكُونَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الخَارِجِ**».

رواه البزار بإسنادين، وفيه: ابن أخي أبي رُهْم، ولم أعرفه، وبقية رجال أحد الإسنادين ثقات.

١٠٣١٤ ـ وعن أبي رُهم الغِفاري ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ الذين بايعوا تحت الشجرة ـ قال:

غزوت مع رسول الله ﷺ تبوكَ فلما فَصَلَ، سرىٰ لَيْلَةً، فسرت قريباً منه، وأُلقي عليَّ النعاس، فطفقت أستيقظ وقد دنت راحلتي من راحلته، فيفزعني دُنُوُّها خشيةَ أن أُصيب رجله في الغَرْز، فأؤخر راحلتي حتى غلبتني عيني نصف الليل فركبت راحلتي راحلته، ورجل النبي ﷺ في الغرز، فأصابت رجله، فلم أستيقظ إلا بقوله: «**حَسِّ**»

١٠٣١٣ ـ ١ ـ الجعاد: جمع الجعد، وهو خلاف المسترسل من الشعر.

٢ ـ الأدم: جمع آدم، وهو الأسمر.

٣ ـ الخنس: جمع أخنس، والخنس: تأخر الأنف عن الوجه مع ارتفاع الأرنبة.

٤ ـ الثِّطاط: جمع ثط، وهو الكوسج الذي عري وجهه من الشعر إلا طاقات في أسفل حنكه. وقيل: الطوال.

٥ ـ ليس في البزار رقم (١٨٤٢): أهلي.

٦ ـ أي تخلفاً وتأخراً، يعني تخلفهم أشد علي.

٧ ـ في الأصل: يعقر. والتصحيح من البزار. وأفقره ظهر البعير: أعاره إياه.

فرفعت رأسي، فقلت: استغفر لي يا رسول الله، فقال: «سَلْ» قال: فطفق يسألني عن بني غفار، فأخبره، فإذا هو يسألني: «**مَا فَعَلَ النَّفَرُ الحُمْرُ الطِّوَالُ الثِّطَاطُ**[1] **أو القِصَارُ** ـ عبد الرزاق يشك ـ **الذينَ لَهُم نَعَمٌ بِشَظِيَّةِ شَرْخٍ؟**» فذكرتهم في بني غفار، فلم أذكرهم حتى ذكرت رهطاً من أسلم، فقلت: يا رسول الله، ما يمنع أحد أولئك حين تخلف أن يحملَ على بعير من إبله امرأً نشيطاً في سبيل الله، فَأَعَزَّ أَهْلي عَلَيَّ أن يتخلفَ عني المهاجرونَ[2] مِن قريش والأنصار وأسلم وغفار.

١٠٣١٥ ـ وفي رواية: «**مَا فَعَلَ النَّفرُ القِصَارُ السُّودُ الجِعَادُ؟**» فقلت: يا رسول الله أولئك خُلفاء فينا.

رواه أحمد والطبراني وقال: «سر» بدل: «سل»، وقال[1]: «**مَا فَعَلَ النَّفَرُ السَّوَادُ الجِعَادُ القِصَارُ الذينَ لَهُمْ نَعَمٌ بشَبَكَةِ شَرْخٍ؟**» قال: فتذكرتهم في بني غِفار، فلم أذكرهم حتى ذكرت أنهم رَهْط من أسلم، وقد تخلفوا، فقال النبي ﷺ: «**مَا مَنَعَ أَحَدُ أُولئِكَ حِينَ تَخَلَّفَ أَنْ يَحْمِلَ عَلَىٰ إبلِهِ امْرَأً نَشِيطاً في سَبِيلِ الله، إنَّ أَعَزَّ أَهْلِي عليَّ أَنْ يَتَخَلَّفَ عَنِّي المُهَاجِرُونَ مِنْ قُرَيْشٍ والأَنْصَارُ وأَسْلَمُ وغِفَارُ**».

في إسنادهما ابن أخي أبي رهم، ولم أعرفه.

١٠٣١٦ ـ وعن سعد بن خَيْثَمة قال:

تخلفت عن رسول الله ﷺ فدخلت حَائِطاً فرأيت عَريشاً قد رُشَّ بالماءِ، ورأيت زوجتي، فقلت: ما هذا بالإنصاف، إن رسول الله ﷺ في السَّمُوم والحَميم، وأنا في الظِّلِّ والنَّعيم، فقمت إلىٰ نَاضِحٍ[1] فاحْتَقَبْتُه وإلىٰ ثمرات، فتزودتها، فنادت زوجتي إليَّ: أينَ يا أبا خَيْثَمة؟ فخرجت أريد رسول الله ﷺ حتى إذا كنت ببعض الطريق لقيني عُمير بن وهب، فقلت[2]: إنك رجل جريء وإني أعرف جئت النبي ﷺ وإني

١٠٣١٤ ـ ١ ـ في أحمد رقم (١٩٠٩٤): القطاط.
٢ ـ في أحمد: عن المهاجرين.
١٠٣١٥ ـ ١ ـ وهي أيضاً في أحمد رقم (١٩٠٩٦). وانظر الطبراني في الكبير (١٩/ ١٨٣ ـ ١٨٤).
١٠٣١٦ ـ ١ ـ الناضح: الجمل.
٢ ـ في الكبير رقم (٥٤١٩): فقلت فلما طلعت.

امرؤ مُذنب، فتخلف عني حتى أَخْلُو برسول الله ﷺ، فتخلف عني عمير، فلما طلعت على العسكر، فرآني الناس، فقال رسول الله ﷺ: «كُنْ أَبَا خَيْثَمَةَ» فجئت ٦/١٩٣
فقلت: كدت أهلك يا رسول الله، فحدثته حديثي، فقال لي رسول الله ﷺ خيراً، ودعا لي.

رواه الطبراني، وفيه: يعقوب بن محمد الزُّهري، وهو ضعيف.

١٠٣١٧ ـ وعن فَضالة بن عبيد:

أن رسول الله ﷺ غزا غزوة تبوك، فجهد الظهر جهداً شديداً، فشكوا إليه ذلك، قال: ورآهم رجالاً لا يَروحون ظهرهم، فنظر رسول الله ﷺ من مَضيق يمر الناس فيه، فوقف عليه، والناس يمرون، فنفخ فيها نفخةً، وقال: «اللهمَّ احْمِلْ عَلَيْهَا في سَبِيلِكَ فإنَّكَ تَحْمِلُ عَلَىٰ القَوِيِّ والضَّعِيفِ والرَّطْبِ واليَابِسِ في البَرِّ والبَحْرِ» قال: فاستمرت فما دخلنا المدينة إلا وهي تُنَازعنا أَزِمَّتها.

رواه الطبراني والبزار، وفيه: يحيى بن عبد الله البابُلتي، وهو ضعيف.

١٠٣١٨ ـ وعن عبد الله بن سَلام:

أن رسول الله ﷺ لما مرّ بالجَلِيحة[1] في سفره إلىٰ تبوك، قال له أصحابه: المبرك يا رسول الله الظل والماء، وكان فيها دوم وماء، فقال: «إِنَّها أَرْضُ زَرْعٍ وتَبَرُّدٍ دَعُوها فإِنَّها مَأْمُورَةٌ» ـ يعني: ناقته ـ فأقبلت حتى بَرَكت تحت الدَّوْمَةِ التي كانت في مسجد ذي المَرْوَةِ.

رواه الطبراني، وفيه: راو لم يسم.

١٠٣١٩ ـ وعن عبادة ـ يعني: ابن الصامت ـ قال:

أراد رسول الله ﷺ غزوة تبوك قال: فذكر الحديث.

١٠٣١٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٣٠٠) والبزار رقم (١٨٤٠) وأحمد (٦/ ٢٠) أيضاً من طريق آخر عن فضالة.

١٠٣١٨ ـ ١ ـ لم أجد الجليحة في معاجم البلدان، فإن لم تكن مصحفة فهي مما تستدرك عليهم.

رواه الطبراني، وإسحاق لم يدرك عبادة.

١٠٣٢٠ ـ وعن أبي الشَّمُوس البَلَوي:

أن النبي ﷺ نهىٰ أصحابه يوم الحجر عن بِئرهم، فألقىٰ ذو العجين عجينة، وذو الحِيْسِ حِيسَة(١).

رواه الطبراني، وفيه: يعقوب بن حميد وهو ضعيف، ووثقه ابن حبان وقال: يخطىء في الشيء بعد الشيء.

١٠٣٢١ ـ وعن سعد بن أبي وقاص قال:

نزل رسول الله ﷺ بالحجر واستقىٰ الناس من بئرهم، ثم راح منها، فلما استقرَّ أمرَ الناسَ أن لا يشربوا من مائها ولا يتوضؤوا منها، وما كان من عجين عُجن من مائها أن يُعلف، ففعل الناس.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الرحمن بن بشير الدمشقي، ضعفه أبو حاتم.

١٠٣٢٣ ـ وعن أبي ذر:

أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، فأتوا على وَادٍ فقال لهم النبي ﷺ: «**إِنَّكُمْ بِوَادٍ مَلْعُونٍ، فَأَسْرِعُوا**» فركب فرسه فدفع، ودفع الناس، ثم قال: «**مَنْ اعْتَجَنَ عَجِينَهُ أَو مَنْ كَانَ طَبَخَ قِدْراً فَلْيَكُبَّهَا**» ثم سرنا، ثم قال: «**يا أَيُّها النَّاسُ: إِنَّهُ لَيْسَ اليَوْمَ نَفْسٌ مَنْفُوسَةٌ يَأْتِي عَلَيْهَا مِئَةُ سَنَةٍ فَيَعْبَأُ اللهُ بِهَا**». ٦/١٩٤

رواه البزار، وفيه: عبد الله بن قدامة بن صخر، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٠٣٢٤ ـ وعن سَمُرة بن جندب:

١٠٣٢٠ ـ ١ ـ في الأصل: الخشن خشنه، والتصحيح من الكبير (٢٢/٣٢٩).

١٠٣٢٣ ـ رواه البزار رقم (١٨٤٣) وقال: لا نعلمه عن أبي ذر إلا بهذا الإسناد.

١٠٣٢٤ ـ رواه البزار رقم (١٨٤٦).

أن رسول الله ﷺ كان يَنهاهم يوم ورد ثمود عن رَكْيَّة[١] عند جانب المدينة، أن يشربَ منها أحدٌ أو يستقيَ، ونهانا أن نتولَّجَ[٢] بيوتهم.

رواه البزار، وفيه: يوسف بن خالد السَّمتي، وهو ضعيف.

١٠٣٢٥ ـ وعن أبي كَبشة الأنماري قال:

لما كان في غزوة تبوك تَسارع الناس إلىٰ أرض أهل الحِجر يدخلون عليهم، فبلغ ذلك النبي ﷺ فنادىٰ الناس: «**الصَّلاةُ جَامِعَةٌ**» قال: فأتيت رسول الله ﷺ وهو ممسكٌ بعيره، وهو يقول:

«**مَا تَدْخُلُونَ عَلىٰ قَوْمٍ غَضِبَ الله عَلَيْهِمْ؟**» فناداه رجل: نَعْجَب منهم يا رسول الله، «قال: «**أَفَلا أُنْبِئُكُمْ[١] بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ؟ رَجُلٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ يُنْبِئُكُمْ بِمَا كَانَ قَبْلَكُمْ، وبِمَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا وَسَدِّدُوا، فَإِنَّ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لا يَعْبَأُ بِعَذَابِكُمْ شَيْئاً، وَسَيَأْتِي قَوْمٌ لا يَدْفَعُونَ عَنْ أَنْفُسِهِمْ بِشَيءٍ**».

رواه أحمد، وفيه: عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي وقد اختلط.

١٠٣٢٦ ـ وعن جابرٍ، أن رسول الله ﷺ قال:

«**لا تَسْأَلُوا عَنِ الآيَاتِ، أَوْ لا تَسْأَلُوا نَبِيَّكُمُ الآيَاتِ، فَإِنَّ قَوْمَ صَالِحٍ سَأَلُوا نَبِيَّهُمْ أَنْ يَبْعَثَ لَهُمْ آيَةً، فَبَعَثَ الله ـ تبارك وتعالى ـ لَهُمُ النَّاقَةَ، فَكَانَتْ تَرِدُ مِنْ هَذَا الفَجِّ، فَتَشْرَبُ مَاءَهُمْ يَوْمَ وِرْدِهَا، وَتَصْدُرُ مِنْ هَذَا الفَجِّ فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ، فَعَقَرُوا النَّاقَةَ، فَقِيلَ لَهُمْ: ﴿تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ﴾[١] أَوْ قِيلَ لَهُمْ: إِنَّ العَذَابَ يَأْتِيكُمْ إِلىٰ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ جَاءَتْهُمُ الصَّيْحَةُ، فَأَهْلَكَ الله مَنْ تَحْتَ مَشَارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا مِنْهُمْ إِلَّا رَجُلًا كَانَ فِي حَرَمِ الله فَمَنَعَهُ مِنْ عَذَابِ الله**» قالوا: يا رسول الله من هو؟ قال: «**أَبُو رِغَالٍ**» قيل: ومن أبو رِغَال؟ قال: «**جَدُّ ثَقِيفٍ**».

---

١ ـ الركية: البئر.

٢ ـ نتولج: تدخل.

١٠٣٢٥ ـ ١ ـ في أحمد (٤/٢٣١): أفلا أنذركم بأعجب.

١٠٣٢٦ ـ رواه البزار رقم (١٨٤٤) وأحمد (٣/٢٩٦).

١ ـ سورة هود، الآية: ٦٥.

رواه البزار والطبراني في الأوسط ويأتي لفظه في سورة هود، وأحمد بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٠٣٢٧ ـ وعن ابن عبّاس قال: قيل لعمر بن الخطاب: حدثنا عن شأن العُسرة؟ فقال عمر:

خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى تَبوك في قَيْظٍ شديد، فنزلنا منزلاً، أصابنا فيه عطش شديد، حتى ظننا أن رقابنا ستنقطع، حتى إنْ كان أحدنا يذهب يلتَمِسُ الخَلاءَ، فلا يرجع حتى يظنَّ أن رقبته تنقطع، وحتى إن الرجلَ لينحر بعيره، فيعصر فَرْثَهُ فيشربه ويضعه على بطنه، فقال أبو بكر الصديق: يا رسول الله، إن الله عوَّدك في الدعاء[١] خيراً فادع الله، فقال النبي ﷺ: «**أَتُحِبُّ ذَلِكَ يا أَبَا بَكْرٍ؟**» قال: نعم، قال: ٦/١٩٥
فرفع رسول الله ﷺ يديه فلم يرجعهما حتى قالت السماء: فَأَظَلَّت ثم سكَبَت، فملؤوا ما معهم، ثم ذهبنا ننظر فلم نجدها جاوزت العَسكر.

رواه البزار والطبراني في الأوسط، ورجال البزار ثقات.

١٠٣٢٨ ـ وعن حُذيفة قال:

خرج النبي ﷺ يوم غزوة تبوك فبلغه: أن في الماء قِلَّة ـ [الذي يرده][١] ـ فأمر منادياً فنادى في الناس: «**أَنْ لا يَسْبِقَنِي إِلَىٰ المَاءِ أَحَدٌ**» فأتى الماءَ وقد سبقه قوم فلعنهم.

رواه أحمد والبزار بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٠٣٢٩ ـ وعن أبي الطُّفيل قال:

لما أقبل رسول الله ﷺ من غزوة تبوك أمر منادياً فنادىٰ: «**أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَخَذَ العَقَبَةَ فلا يَأْخُذْهَا أَحَدٌ**» فبينا رسول الله ﷺ يقوده عمار، ويسوقه حذيفة إذ أقبل رَهط

١٠٣٢٧ ـ رواه البزار رقم (١٨٤١) وقال: لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، عن عمر بهذا اللفظ.

١ ـ في البزار: الدنيا، بدل: الدعاء.

١٠٣٢٨ ـ رواه أحمد (٥/ ٤٠٠) والبزار رقم (١٨٤٥).

١ ـ زيادة من أحمد.

مُتَلَثِّمونَ على الرَّواحل حتى غشوا عماراً، وهو يسوق برسول الله ﷺ، وأقبل عمار يضرب وجوه الرَّواحل، فقال رسول الله ﷺ لحذيفة: «قُدْ قُدْ» حتى هبط رسول الله ﷺ، فلما هبط رسول الله ﷺ، نزل، ورجع عمار، فقال: «يا عمَّارُ، هَلْ عَرَفْتَ القَوْمَ؟» قال: قد عرفت عامَّة الرَّواحل، والقوم متلثمون، قال: «هَلْ تَدْرِي مَا أَرَادُوا؟» قال: الله ورسوله أعلم، قال: «أَرَادُوا أَنْ يُنَفِّرُوا بِرَسُولِ الله ﷺ ويَطْرَحُوهُ» قال: فَسَابَّ[1] عمار - رضي الله عنه - رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ فقال: نشدتك بالله ما كان أصحاب العقبة؟ قال: أربعة عشر، فقال: إن كنت فيهم، فقد كانوا خمسة عشر، فعذَر[2] رسول الله ﷺ منهم ثلاثة، قالوا: والله ما سمعنا منادي رسول الله ﷺ، وما علمنا ما أراد القوم، فقال عمار: أشهد أن الاثني عشر الباقين منهم حرب لله ولرسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد.

قال أبو الوليد: وذكر أبو الطفيل في تلك الغزوة: أن رسول الله ﷺ قال للناس وذُكِرَ له أن في الماء قِلة، فأمر رسول الله ﷺ منادياً فنادى: «لا يَرِدُ المَاءَ أَحَدٌ قَبْلَ رَسُولِ الله» فورده رسول الله ﷺ فوجد رهطاً قد وردوه قبله، فلعنهم رسول الله ﷺ يومئذ.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٢٥ ـ ٣٤ ـ باب السَّرايا والبعوث

٢٥ ـ ٣٤ ـ ١ ـ باب قتل كعب بن الأشرف

١٠٣٣٠ ـ عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن عمه: أن كعب بن الأشرف كان يهجو النبيَّ ﷺ، فأمر النبيُّ ﷺ سعدَ بن معاذ أن يبعثَ إليه خمسةَ نفرٍ، فأتوه وهو في ٦/١٩٦

١٠٣٢٩ ـ ١ ـ في أ: فسأل. وفي المطبوع: فسار. والتصحيح من أحمد (٥/٤٥٣).
٢ ـ في أحمد: فعذّد. وفي المطبوع: فعدَّ. والمثبت من أ.

١٠٣٣٠ ـ لم أجده في أحمد، وهو في الكبير للطبراني (١٩/٧٦) مطولاً مرسلاً عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، ورواه أبو داود في سننه رقم (٢٩٨٤) عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، عن أبيه.

مجلس قومه في العَوَالي، فلما رآهم ذُعِرَ منهم، قال: ما جاء بكم؟ قالوا: جئنا إليك لحاجة، قال: فليدن إليَّ بعضكم، فليحدثني بحاجته، فدنا منه بعضهم، فقالوا: جئناك لنبيعك أَدْرُعاً لنا، قال: ووالله إن فعلتم، لقد جهدتم منذ نزل هذا الرجل بين أظهركم، أو قال: بكم؟ فواعدوه أن يأتوه بعد هَدْأَةٍ من الليل، قال: فجاؤوه، فقام إليهم، فقالت له امرأته: ما جاءك هؤلاء في هذه الساعة لشيء مما تحب، قال: إنهم قد حدّثوني بحاجتهم، فلما دنا منهم اعتنقه أبو عَبْس، وعلاه محمد بن مسلمة بالسَّيف، وطعنه في خاصرته، فقتلوه، فلما أصبحت اليهود غَدَوا علىٰ النبي ﷺ فذكرهم النبي ﷺ ما كان يهجوه في أشعاره، وما كان يؤذيه، ثم دعاهم النبي ﷺ إلى أن يكتب بينه وبينهم كتاباً قال: فكان ذلك الكتاب مع علي.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٠٣٣١ ـ وعن ابن عبّاس قال:

مشى معهم رسول الله ﷺ إلى بقيع الغَرْقَدِ، ثم وجههم وقال: «**انْطَلِقُوا علىٰ اسْمِ الله، اللهمَّ أَعِنْهُمْ**». يعني: النفر الذين وجههم إلى كعب بن الأشرف.

رواه أحمد والبزار إلا أنه قال: إن النبي ﷺ لما وجه محمد بن مسلمة وأصحابه إلى كعب بن الأشراف ليقتلوه، والباقي بنحوه.

رواه الطبراني وزاد: ثم رجع رسول الله ﷺ إلى بيته، وفيه: ابن إسحاق، وهو مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٠٣٣٢ ـ وعن عبادة ـ يعني: ابن الصامت ـ قال:

كان كعب بن الأشرف يهجُو رسول الله ﷺ وهو عند أبي وَدَاعَة بمكة، فأمر رسول الله ﷺ حَسّان بن ثابت فهجَاهُ، فلما بلغ قريشاً هجاء حسان أبا وداعة، أخرجوا كعب بن الأشرف، فلما قدم المدينة، بعث له رسول الله ﷺ محمد بن مسلمة وأبا

١٠٣٣١ ـ رواه أحمد رقم (٢٣٩١) والبزار رقم (١٨٠١) و(١٨٠٢) والطبراني في الكبير رقم (١١٥٥٤). وابن إسحاق في السيرة (٢/٤٣٨) وقد صرح فيها بالتحديث.

عَبْس بن جَبْر، وأبا نَـائِلة، فقتلوا كعب بن الأشرف بشَرْج العَجُـول في بني أميـة بن زيد.

رواه الطبراني، وإسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة، وبقية رجاله ثقات.

١٠٣٣٣ ـ وعن عروة:

أن سعـد بن معـاذ بعث الحـارث بن أوس بن النُّعمـان أخي بني حـارثـة مـع محمـد بن مسلمة إلىٰ كعب بن الأشـرف، فلما ضـرب ابن الأشـرف، أصـاب رِجـلَ الحارث ذُبَاب السيف(١) فحمله أصحابه.

رواه الطبراني، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن.

٦/١٩٧ ## ٢٥ ـ ٣٤ ـ ٢ ـ باب قتل ابن أبي الحقيق

١٠٣٣٤ ـ عن عبد الله بن أُنيس قال:

بعثني رسول الله ﷺ وأبا قتادة وحَليفاً لهم من الأنصار، وعبد الله بن عتيـك إلى ابن أبي الحُقَيق لنقتله، فخـرجنا فجئنـا خيبرَ ليـلاً، فتتبعنا أبـوابهم، فغلقنا عليهم من خـارج، ثم جمعنـا المفـاتيـح، فـأرمينـاهـا، فصَعِـد القـوم في النخـل، ودخلت أنـا وعبـد الله بن عتيك في دَرَجَـة ابن أبي الحقيق، فتكلم عبد الله بن عتيـك، فقال: ابن أبي الحقيق: ثَكِلتـك أُمُّك، عَبْـدَ الله، أَنَّىٰ لـكَ بهـذه البلدة؟ قُـومي فـافتحي، فـإن الكريم لا يُرَدُّ عن بابه هذه [الساعة](١)، فقامت، فقلت لعبـد الله بن عتيك: دُونَـك، فأشهرَ عليهم السيف، فذهبت امرأته لِتَصِيحَ فأُشهر عليهـا، وأَذْكرُ قَـول رسول الله ﷺ أنَّه نهىٰ عن قتلِ النِّساء والصِّبيان، فأَكُفُّ، فقال عبد الله بن أُنيس: فدخلت عليـه في مَشْرَبةٍ له، فوقفت أنظرُ إلى شِدَّة بياضه في ظلمة البيت، فلما رآني أخذ وِسادةً فاستتر بهـا، فذهبت أرفـع السيف لأضربـه فلم أستطع مِن قصـر البيت فـوَخَـزتـه وَخْـزاً، ثم

١٠٣٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٣٨٦).

١ ـ ذباب السيف: حده ورأسه.

١٠٣٣٤ ـ ١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ رقم (٩٠٧).

خرجت، فقال صاحبي: فعلت؟ فقلت: نعم، فدخل، فوقف عليه، ثم خرجنا، فانحدرنا من الدَّرَجة، فوقع[٢] عبد الله بن عتيك في الدرجة، فقال: وارجلاه، كسرت رجلي، فقلت له: ليس برجلك بأسٌ، ووضعت قوسي واحتملته، وكان عبد الله قصيراً ضئيلاً، فأنزلته فإذا رجله لا بأس بها، فانطلقنا حتى لحقنا أصحابنا، وصاحت المرأة: يا بَيَاتاهُ، فَثُورَ[٣] أهلُ خيبر، ثم ذكرت موضع قوسي في الدرجة، فقلت: والله لأرجعن فلآخذنَّ قوسي، فقال أصحابي: قد تَثَوَّرَ أهل خيبر بقتله[٤] فقلت: لا أَرْجِعُ أنا حتى آخذَ قوسي، فرجعت فإذا أهل خيبر قد تَثَوَّروا، وإذا مالهم كلام إلَّا: من قتل ابن أبي الحُقَيق؟ فجعلت لا أنظر في وجه إنسان، ولا ينظر في وجهي إلا قلت مثل ما[٥] يقول: من قتل ابن أبي الحقيق؟ حتى جئت الدرجة، فصعدت مع الناس، فأخذت قوسي، فلحقت أصحابي، فكنا نسير الليل ونكمنُ النهار، فإذا كمنا النهار، أقعدنا ناطوراً يَنظرُ لنا، حتى إذا اقتربنا من المدينة، وكنت[٦] بالبيداء، كنت أنا ناطرهم، ثم إني أَلْحَتُ لهم بِثَوْبِي فانحدروا، فخرجوا جَمَزاً[٧] وانحدرتُ في آثارهم فأدركتهم حتى بلغنا المدينةَ، فقال لي أصحابي: هل رأيت شيئاً؟ فقلت: لا، ولكن رأيت ما أدرككم من العناء، فأحببت أن يحملكم الفَزَعُ. فأتينا رسول الله ﷺ، ٦/١٩٨
يخطب الناس، فقال رسول الله ﷺ: «**أَفْلَحَتِ الوُجُوهُ**» فقلنا: أفلح وجهك يا رسول الله، قال: «**قَتَلْتُمُوهُ؟**» قلنا: نعم، فدعا رسول الله ﷺ بالسيف الذي قُتل به، فقال: «**هَذَا طَعَامُهُ في ضُبَابِ[٨] السَّيْفِ**».

رواه أبو يعلى، وفيه: إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع، وهو ضعيف.

---

٢ ـ في أبي يعلىٰ: فسقط.
٣ ـ في أبي يعلىٰ: فيثور.
٤ ـ في أبي يعلىٰ: تُقتل؟.
٥ ـ في أبي يعلىٰ: كما.
٦ ـ في أبي يعلىٰ: فكنا.
٧ ـ يقال: جَمَزَ، إذا أسرع هارباً من القتل.
٨ ـ في أبي يعلىٰ: ذباب. وضبة السيف وظبته: حده.

١٠٣٣٥ ـ وعن عبد الله بن أُنيس:

أن الرَّهطَ الذين بعثهم رسول الله ﷺ إلى ابن أبي الحقيق ليقتلوه: عبد الله بن عتيك وعبد الله بن أنيس، وأبو قتادة، [و]حليف لهم، ورجل من الأنصار.

وأنهم قدموا خيبرَ ليلاً، فعمدنا إلى أبوابهم نُغَلِّقُهَا عليهم من خَارج، قالت امرأة ابن أبي الحقيق: إن هذا لصوت عبد الله بن عتيك، قال: افتحي، ففتحت، فدخلت أنا وعبد الله بن عتيك، فقال عبد الله: دونك، فذهبت لأضربها بالسيف، فأذكرُ نهيَ رسول الله ﷺ عن قتل النساء والولدان، فأكفّ عنها.

قال علي بن المديني: هذا عبد الله بن أنيس الأنصاري، وليس بالجهني الذي روى عنه جابر بن عبد الله.

رواه الطبراني، وفيه: إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وهو ضعيف.

٢٥ ـ ٣٤ ـ ٣ ـ باب سَرِية عبد الله بن جَحش

١٠٣٣٦ ـ عن جندب بن عبد الله، عن النبي ﷺ:

أنه بعث رهطاً، وبعث عليهم أبا عبيدة بن الجرَّاح، فلما ذهب لينطلق بكى صَبَابةً إلى رسول الله ﷺ، فجلس، فبعث عليهم: عبد الله بن جحش مكانه، وكتب له كتاباً، وأمره أن لا يقرأ الكتاب حتى يَبْلُغَ مكانَ كذا وكذا، وقال: «لا تُكْرِهَنَّ أَحداً مِنْ أَصْحَابِكَ عَلىٰ المَسِيرِ مَعَكَ» فلما قرأ الكتاب استرجعَ وقال: سمع وطاعة لله ولرسوله، فخبرهم الخبر، وقرأ عليهم الكتاب، فرجع رجلان ومضىٰ بقيتهم، فلقوا ابن الحَضْرَميّ فقتلوه، ولم يدروا أن ذلك اليوم من رجب أو جمادى، فقال المشركون للمسلمين: قتلتم في الشهر الحرام، فأنزل الله عز وجل: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾[1] الآية، فقال بعضهم: إن لم يكونوا أصابوا وِزْراً، فليس لهم

١٠٣٣٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦٧٠) وأبو يعلىٰ رقم (١٥٣٤) أيضاً.

١ ـ سورة البقرة، الآية: ٢١٧.

أجر، فأنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّ الذينَ آمَنُوا والذينَ هَاجَرُوا وجَاهَدُوا في سَبِيلِ الله أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ الله، والله غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[٢].

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٠٣٣٧ ـ وعن ابن عبّاس في قوله عز وجل: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ؟ قُلْ: قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ﴾[١]. ٦/١٩٩

قال: بَعَثَ رسول الله ﷺ عبد الله بن فلان في سرية، فلقوا عمرو بن الحضرمي بِبَطن نَخْلَة.

قال: وذكر الحديث بطوله.

رواه البزار وفيه أبو سعيد البقال وهو ضعيف.

٢٥ ـ ٣٤ ـ ٤ ـ باب في يوم الرَّجِيع

١٠٣٣٨ ـ عن عاصم بن عمرو بن قتادة قال:

قدم علىٰ رسول الله ﷺ بعدَ أُحد نفرٌ من عَضَل والقَارَّة، فقالوا: يا رسول الله، إن فينا إسلاماً، فابعث معنا نَفراً من أصحابك يُفَقِّهونا في الدين، ويُقْرِؤونا القرآن، ويعلمونا شرائع الإسلام، فبعث رسول الله ﷺ نفراً من أصحابه ستة: مَرْثَد بن أبي مَرْثَد الغَنَوي حليف حمزة بن عبد المطلب. قال: فذكر القصة.

قال: وأما مَرْثَد بن أبي مرثد، وخالد بن البكير، وعاصم بن أبي الأقلح[١] فقالوا: والله لا نقبل عهداً من مشرك ولا عقداً أبداً فقاتلوهم حتى قتلوهم.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٠٣٣٩ ـ وعن عروة بن الزبير قال:

كان من شأن خُبيب بن عدي بن عبد الله الأنصاري، ثم من بني عمرو بن

---

٢ ـ سورة البقرة، الآية: ٢١٨.

١٠٣٣٧ ـ رواه البزار رقم (٢١٩١).

١ ـ سورة البقرة، الآية: ٢١٧.

١٠٣٣٨ ـ ١ ـ في الكبير (٣٢٧/٢٠): عاصم بن ثابت.

عوف، وعاصم بن ثابت بن أبي الأقلح بن عمرو بن عوف، وزيد بن الدَّثِنَةِ الأنصاري، ثم من بني بياضة، أنَّ رسول الله ﷺ بعثهم عُيوناً بمكة ليخبروه خَبَر قريش، فسلكوا على النجدية حتى إذا كانوا بالرَّجيع من نجدٍ اعترضت لهم بنو لَحْيَان من هُذَيل، فأما عاصم بن ثابت فضارب بسيفه حتى قُتِلَ، وأما خُبيب وزيد بن الدَّثنة فأصعدا في الجبل، فلم يستطعهما القوم، حتى جعلوا لهم العهود والمواثيق، فنزلا إليهم فأوثقوهما رِباطاً، ثم أقبلوا بهما إلى مكة فباعوهما من قريش، فأما خبيب فاشتراه عُقبة بن الحارث وشَرَكه في ابتياعه أبو إهاب بن عزيز بن قيس بن سويد بن ربيعة بن عَدْس بن عبد الله بن دَارِم، وكان قيس بن سويد بن ربيعة أخا عامر بن نوفل لأمه، أمهما بنت نهشل التميمية، [وعكرمة بن أبي جهل، والأخنس بن شرنون بن علاج بن غبرة الثقفي][1] وعبيدة بن حكيم السّلمي، ثم الذَّكواني، وأمية بن أبي عتبة[2] بن همام بن حَنْظَلة من بني دَارم، وبنو الحضرمي وسَعْيَةُ بن عبد الله بن أبي قيس، من بني عامر بن لؤي، وصفوان بن أمية بن خلف بن وهب الجمحي، فدفعوه إلى عقبة بن الحارث، فسجنه عنده في داره، فمكث عنده ما شاء الله أن يمكثَ،
وكانت امرأة من آل عقبة بن الحارث بن عامر تفتح عنه وتطعمه، فقال لها: إذا أراد ٦/٢٠٠
القوم قتلي فآذنيني قبل ذلك، فلما أرادوا قتله أخبرته، فقال: ابغيني حديدة أَسْتَدِفُّ بها ـ يعني: أحلق بها عانتي ـ فدخل ابن[3] المرأة التي كانت تنجده، والموسىٰ في يده، فأخذ بيد الغلام، فقال: هل أَمْكَنُ الله منكم؟ فقالت: ما هذا ظني بك، ثم ناولها الموسى، وقال: إنما كنت مَازِحاً، وخرج به القوم الذين شركوا فيه، وخرج معهم أهل مكة، وخرجوا معهم بخشبة، حتىٰ إذا كانوا بالتنعيم نصبوا تلك الخشبة، فصلبوه عليها، وكان الذي ولي قتله عقبة بن الحارث، وكان أبو الحسين صغيراً، وكان مع القوم، وإنما قتلوه بالحارث بن عامر، وكان قُتِلَ يوم بدر كافراً، وقال لهم خبيب عند قتله: أطلقوني من الرِّباط حتى أصلي[4] ركعتين، فأطلقوه، فركع ركعتين

١٠٣٣٩ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٥٢٨٤).
٢ ـ في الكبير: بن عتبة.
٣ ـ في الأصل: فدخلت المرأة.
٤ ـ في الكبير: أركع.

خفيفتين، ثم انصرف، فقال: لولا أن تظنوا أن مَا بِي جَزَعٌ[٥] من الموت لطولتهما، ولذلك خففتهما، وقال: اللهم إني لا أنظر إلا في وجه عدو، اللهمَّ إني لا أجد رسولاً إلى رسولك، فبلغه عني السلام، فجاء جبريل ـ عليه السلام ـ إلىٰ رسول الله ﷺ فأخبره بذلك، وقال خبيب وهم يرفعونه على الخشبة: اللهم أَحْصِهم عَدداً، واقتلهم بدداً، ولا تبق منهم أحداً.

وقَتَل خُبيباً أبناءُ المشركين الذين قُتلوا يوم بدر، فلما وضعوا فيه السلاح، وهو مصلوب، نادوه وناشدوه: أتحب أن محمداً مكانك؟ فقال: لا والله العظيم، ما أُحب أن يفديني بشوكةٍ يُشاكها في قدمه، فضكحوا، وقال خبيب حين رفعوه إلى[٦] الخشبة:

لَقَدْ جَمَعَ الأَحْزَابُ حَوْلِي وأَلَّبُوا ... قَبَائِلَهُمْ واسْتَجْمَعُوا كُلَّ مَجْمَعِ
وَقَدْ جَمَعُوا أَبْنَاءَهُمْ ونِسَاءَهُمْ ... وقُرِّبْتُ مِنْ جِذْعٍ طَوِيلٍ مُمَنَّعِ
إلىٰ الله أَشْكُو غُرْبَتِي ثُمَّ كُرْبَتِي ... وَمَا أَرْصَدَ الأَحْزَابُ لي عِنْدَ مَصْرَعِي
فَذَا العَرْشِ صَبِّرْنِي عَلىٰ مَا يُرَادُ بِي ... فَقَدْ بَضَّعُوا لَحْمِي وَقَدْ يَاسَ مَطْمَعِي
وَذَلِكَ في ذَاتِ الإِلٰهِ وإنْ يَشَأْ ... يُبَارِكْ عَلىٰ أَوْصَالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ
لَعَمْرِيَ مَا أَحْفَلُ إذَا مِتُّ مُسْلِماً ... عَلىٰ أَيِّ حَالٍ كَانَ لله مَضْجَعِي

وأما زيد بن الدَّثِنَّة فاشتراه صفوان بن أمية، فقتله بأبيه أمية بن خلف قتله نيطاس[٧] مولى بني جُمَح، وقُتلا بالتَّنْعِيم، فدفنَ عمرو بن أمية خبيباً، وقال حسان في شأن خبيب: ٦/٢٠١

وَلَيْتَ خُبَيْباً لَمْ يَخُنْهُ ذِمَامَهُ[٨] ... ولَيْتَ خُبَيْباً كَانَ بالقَوْمِ عَالِما
شَرَاكَ زُهَيْرُ بنُ الأَغَرِّ وجَامِعٌ ... وكَانَا قَدِيماً يَرْكَبَانِ المَحَارِمَا
أَجَرْتُمْ فَلَمَّا أَنْ أَجَرْتُمْ غَدَرْتُمْ ... وكُنْتُمْ بِأَكْنَافِ الرَّجِيعِ لَهَازِما

٥ ـ في الكبير: أن تظنوا أني جزع.
٦ ـ في الكبير: علىٰ.
٧ ـ في الكبير: نسطاس.
٨ ـ في ديوان حسان: أمانة. بدل: ذمامة.

رواه الطبراني، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف.

١٠٣٤٠ - وعن ابن شهاب في تسمية من قتل يوم الرَّجيع: مَرْثَد بن أبي مَرْثد الغَنَوي.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٠٣٤١ - وعن عروة قال:

بعث رسول الله ﷺ مَرْثَد بن أبي مَرْثَد الغَنَوي حليف حمزة بن عبد المطلب إلى حي من هُذيل، فقتل فيها من المسلمين، ثم من بني هاشم: مَرْثَد بن أبي مرثد.

٢٥ - ٣٤ - ٥ - باب في سَرِيَّة إلى أبي سفيان بن الحارث

١٠٣٤٢ - عن عَمرو بن مُرَّة قال:

كان رسول الله ﷺ بعث جُهينة ومُزينة إلى أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، وكان مُنابذاً للنبي ﷺ، فلما ولَّوا غيرَ بعيد، قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: يا رسول الله بأبي أنت وأمي على ما تبعث جيشين كيِّسين، قد كادا يَتَفانيان في الجاهلية أدركهم الإسلام، وهم على بقية منها، فأمر النبي ﷺ بردِّهم، حتى وقفوا بين يديه، فقال: «**يا مُزَيْنَةُ حَيِّ جُهَينةَ، يا جُهَيْنَةُ حَيِّ مُزَيْنَةَ**» فعقد لعمرو بن مرة على الجيشين على جهينة ومزينة، ثم قال: «**سِيْرُوا عَلَىٰ بَرَكَةِ الله**» فساروا إلى أبي سفيان بن الحارث، فهزمهم الله، وكَثُرَ القتل في أصحابه، فلذلك يقول أبو سفيان بن الحارث:

مَنْ عَاذِلِي أَوْ نَاصِرِي ... بِالمَشْرَفِيَّةِ مِنْ جُهَيْنَة
أَلْفُ يَقُودُهُمْ ابنُ مُرَّ ... ةَ ذُو الكَتَائِبِ الحَيِّنَة[1]
هُمُّوا ذَهَبُوا بالسِّلا ... حِ وأَطْمَعُوا فِينَا مُزَيْنَةَ

قال أبو محمد: عبد الله بن داود، ياسر بن سويد، وسِنَانٍ[2] بن يسار بن سويد أخوه ومسلم بن يسار هو ابن يسار بن سويد.

١٠٣٤٢ - ١ - في أ: اللسان اللحية.

٢ - في المطبوع: سيار.

٦/٢٠٢
· قلت: هكذا وجدته في الأصل الذي كتبته منه ولا أدري ما معناه.

٢٥ ـ ٣٤ ـ ٦ ـ باب في سَرِيّة إلى ابن المُلَوَّح

١٠٣٤٣ ـ عن جندب بن مَكِيث الجهني قال:

بعث رسول الله ﷺ غالب بن أبحر[١] الكلبي، كلب ليث إلى بني الملوح بالكَديد، وأمره أن يُغِير عليهم، فخرج، فكنت في سريته، فمضينا حتى إذا كنا بقديد لقينا الحارث بن مالك، وهو ابن البرصاء الليثي، فأخذناه، فقال: إنما جئت لأسلم، فقال غالب بن عبد الله: إن كنت إنما جئت لتسلمُ[٢] فلم يضرك رباط يوم وليلة، وإن كنت علىٰ غير ذلك استوثقنا منك. قال: فأوثقه رباطاً، ثم خلف عليه رجلاً أسود، كان معنا، قال: امكث معه، حتى نمرَّ عليك، فإن نازعك فاحتزَّ رأسه.

قال: ثم مضينا حتى أتينا بطن الكديد، فنزلناه عشية[٣] بعد العصر، فبعثني أصحابي رَبيئة[٤] فعمدت إلى تل يطلعني علىٰ الحاضر، فانبطحت عليه، وذلك قبيل المغرب، فخرج [رجل منهم فنظر][٥] فرآني منبطحاً على التل، فقال لامرأته: والله لأرىٰ على هذا التل سَوَاداً ما رأيته أول النهار، فانظري لا تكون الكلاب اجترت بعض أوعيتك، قال: فنظرت، فقالت: لا والله ما أفقد شيئاً، قال: فناوليني قوساً وسهمين من نبلي[٦]، قال: فناولته، فرماني بسهم، فوضعه في جَنبي. قال: فنزعته، فوضعته ولم أتحرك، ثم رماني بآخر فوضعه في رأس مَنكبي، فنزعته ولم أتحرك، فقال لامرأته: والله لقد خالطه سهماي، ولو كان زَائلة لتحرك، فإذا أصبحت فابتغي سَهْمَيَّ فخذيهما لا يمضغهما علي الكلاب، قال: وأمهلناهم حتى راحت رائحتهم حتى إذا احتلبوا وعَطَنُوا أَوْ سَكَنُوا، وذهبت عتمة من الليل، شننا عليهم الغارة، فقتلنا من قتلنا

١٠٣٤٣ ـ ١ ـ في أحمد (٣/٤٦٧ ـ ٤٦٨) والطبراني في الكبير رقم (١٧٢٦): غالب بن عبد الله الكلبي.
٢ ـ في أحمد والطبراني: إنما جئت مسلماً فلن.
٣ ـ في أحمد: فنزلنا عشيشية.
٤ ـ الربيئة: الطليعة والعين الذي ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو.
٥ ـ زيادة من أحمد.
٦ ـ في أحمد: قوسي وسهمين من كنانتي.

منهم، واستقنا النَّعَم، فوجهناها قافلين، وخرج صَرِيخ القوم إلى قومهم مُغَوِّثاً، وخرجنا سِراعاً حتى نمر بالحارث بن البرصاء وصاحبه، فانطلقنا به معنا، وأتانا صريخ الناس، فجاء بما لا قبل[٧] لنا به، حتى إذا لم يكن بيننا وبينهم إلا بطن الوادي أقبلَ سيل حالَ بيننا وبينهم بعثه الله من حيثُ شاء، ما رأينا قبل ذلك مطراً ولا حالاً، فجاء
٦/٢٠٣ بما لا يقدر أحد منهم أن يقدم عليه[٨]، فلقد رأيتنا وقوفاً ينظرون إلينا ما يقدر أحدٌ منهم أن يقدم[٩] ونحن نَحوزها[١٠] سراعاً، حتى أسْندناها في المُشَلَّلِ[١١] ثم حدرناها عنا، فأعجزنا القوم بما في أيدينا[١٢].

قلت: عند أبي داود طرف من أوله.

رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات فقد صرح ابن إسحاق بالسماع في رواية الطبراني.

٢٥ ـ ٣٤ ـ ٧ ـ باب قتل خالد بن سفيان الهذلي

١٠٣٤٤ ـ عن عبد الله بن أنيس قال:

دعاني رسول الله ﷺ فقال: «**إِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ خَالِدَ بنَ سُفْيَانَ بنِ نُبَيْحٍ الهُذلي يَجْمَعُ لِيَ النَّاسَ لِيَغْزُونِي، فَأْتِهِ فَاقْتُلْه**».

قال: قلت: يا رسول الله انعته لي حتى أعرفه، قال: «**إِذَا رَأَيْتَهُ وَجَدْتَ لَهُ قُشَعْرِيرَةً**».

---

٧ ـ في أحمد: «جاءنا ما لا قبل». أي: لا طاقة.
٨ ـ في أحمد: أحد أن يقوم عليه.
٩ ـ في أحمد: يتقدم.
١٠ ـ في الكبير: نحدوها.
١١ ـ المُشَلَّل: ثنية مشرفة على قُدَيد. والمشلل: جبل.
١٢ ـ زاد الطبراني: ما أنسى قول الراجز من المسلمين يحدوها في أعقابها:

أَبَى أَبُو القَاسِمِ أَنْ تَعَزَّبِي
فِي خَضِلٍ نَبَاتُه مُغْلَوْلِبِ
صُفْرٍ أَعَالِيهِ كَلَوْنِ المَذْهَبِ

١٠٣٤٤ ـ رواه أحمد (٣/٤٩٦) وأبو يعلى رقم (٩٠٥).

قال: فخرجت متوشِّحاً سيفي، حتى وقعت عْليه، وهو بعُرَنَة مع ظَعن يَرتاد لهن منزلاً، وحين كان وقت العصر، فلما رأيته وجدت ما وصف لي رسول الله ﷺ من القشعريرة، فأقبلت نحوه، وخشيت أن يكون بيني وبينه محاولة، فصليت وأنا أُومىء برأسي الركوع والسجود، فلما انتهيت إليه، قال: من الرجل؟ قلت: رجل سمع بك وبجمعك لهذا الرجل فجاءك في ذلك، قال: أجل، أنا في ذلك، قال: فمشيت معه شيئاً حتى إذا أمكنني حملتُ عليه بالسيف حتى قتلته، ثم خرجت وتركت ظعائِنه مُكِبَّات عليه، فلما قدمت على رسول الله ﷺ فرآني قال: «**أَفْلَحَ الوَجْهُ**» قال: قلت: قتلته يا رسول الله، قال: «**صَدَقْتَ**» قال: ثم قام معي رسول الله ﷺ فدخل بي بيته، فأعطاني عصاً فقال: «**أَمْسِكْ هَذِهِ عِنْدَكَ يا عَبْدَ الله بنَ أُنَيْسٍ**» قال: فخرجت بها على الناس، فقالوا: ما هذه العصا؟ قلت: أعطانيها رسول الله ﷺ، وأمرني أن أمسكها، قالوا: أَوَ لا ترجع إلى رسول الله ﷺ فتسأله عن ذلك، فرجعت إلى رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، لم أعطيتني هذه العصا؟ قال: «**آيَةً بَيْنِي وبَيْنَكَ يَوْمَ القِيَامَةِ، إِنَّ أَقَلَّ النَّاسِ المُتَخَصِّرُونَ[1] يَوْمَئِذٍ**» قال: فقرنها عبد الله بسيفه، فلم تزل معه حتى إذا مات أمر بها، فضمت معه في كفنه، ثم دفنا جميعاً.

قلت: روى أبو داود بعضه في صلاة الخوف.

رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه، وفيه: راو لم يسم، وهو ابن عبد الله بن أنيس، وبقية رجاله ثقات.

١٠٣٤٥ ـ وعن محمد بن كعب القرظي قال: قال عبد الله بن أُنيس: قال رسول الله ﷺ:

٦/٢٠٤ «**مَنْ لِي مِنْ خَالِدِ بنِ نُبَيْحٍ؟**» رَجُل مِنْ هُذَيل، وهو يومئذ بعُرَنة، قال عبد الله: قلت: أنا يا رسول الله، انعته لي، قال: «**لَوْ رَأَيْتَهُ هِبْتَهُ**» قلت: والذي أكرمك ما هبت شيئاً قط، فخرجت حتى لقيته بحيال عُرَنة، قبل أن تغيبَ الشمس، فلقيته فرعبت منه، فعرفت حين رعبت منه الذي قال رسول الله ﷺ، فقال: مَنِ الرجل؟ قلت: باغي

---

١ ـ المتخصرون: المتكؤون على المخاصر.

حَاجة، فهل من مَبيت؟ قال: نعم، فالحق بي، قال: فخرجت في أَثَرِه، فصليت العصر ركعتين خفيفتين، ثم خرجت، فأشفقت أن يراني، ثم لحقته، فضربته بالسيف، ثم غشيت الجبل وكَمَنْتُ حتى إذا ذهب الناس خرجت، حتى قدمت على رسول الله ﷺ المدينة، فأخبرته الخبر، قال محمد بن كعب: فأعطاه النبي ﷺ مِخْصَرة، فقال: تَخَصَّر بهذه حتى تلقاني بها يوم القيامة، وأقلّ الناس يومئذ المتخصِّرون.

قال محمد بن كعب: فلما توفي عبد الله بن أُنيس أُمِر بها فوضعت على بطنه، وكفن عليها، ودفنت معه.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٠٣٤٦ ـ وعن عبد الله بن أُنيس قال: قال رسول الله ﷺ:

«**مَنْ لِسُفْيَانَ الهُذَلِي؟ يَهْجُونِي ويَشْتُمُنِي ويُؤْذِينِي؟**» فقلت: أنا له يا رسول الله، ابعثني له، فبعثه له، فلما أتاه ليلاً دخل داره، فقال: أين سفيان؟ فاطلع إليه مطلع من أهله، فقال: ما تريد؟ قال: أريد سفيان، فمروه فليطلع عليَّ، فاطلع إليه سفيان، فقال: ما تريد؟ قال: أريد أن تهبط إليَّ فإنَّ عندي درعاً أريد أن أريكها، قال: فأين هي؟ قال: هذه فاهبط إلي بقبائك، فاخرج معي أريكَهَا، فخرج معه، فسلَّ سيفه فضربه حتى برد، ثم أقبل إلى رسول الله ﷺ، وهو في المسجد، فأخبره بأنه قد قتله، ومع النبي ﷺ عصاً يتخصَّر بها، فناوله إياها، فقال: «**تَخَصَّرْ بِهَذِهِ، فإنَّ المُتَخَصِّرِينَ يَوْمَ القِيَامَةِ قَلِيلٌ**» فلم تزل معه حتى مات فدفنت معه.

رواه الطبراني، وفيه: الوازع بن نافع، وهو متروك.

١٠٣٤٧ ـ وعن عُبادة ـ يعني: ابن الصامت ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**يا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، أَلا رَجُلٌ يَكْفِينِي سُفْيَانَ الهُذَلِي، فَإِنَّهُ قَدْ هَجَانِي؟**» فقام عبد الله بن أنيس فقال: يا رسول الله، وأين هو؟ قال: «**بِعُرَنَة**» قال: يا رسول الله، صفه لي، قال: «**إِذَا رَأَيْتَهُ فَرِقْتَ[1] مِنْهُ**» قال: يا رسول الله. ما فرقت شيئاً منذ

١٠٣٤٧ ـ ١ ـ فرقت: خفت.

أسلمت، فخرج عبد الله بن أنيس يسعىٰ على رجليه حتى قتله، ثم رجع إلى رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني، وإسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة. ٦/٢٠٥

٢٥ ـ ٣٤ ـ ٨ ـ باب في سرية إلى رُعَيَّة السُّحَيمي

١٠٣٤٨ ـ عن الشَّعبي عن رعية السُّحيمي قال:

كتب إليه رسول الله ﷺ في أَدِيم أحمر، فأخذ كتاب النبي ﷺ، فرقع به دلوه، فبعث رسول الله ﷺ سريَّة، فلم يدعوا له سَارحة ولا رَائحة ولا أهلاً ولا مالاً إلا أخذوه وانفلت عُرياناً على فرس له، ليس عليه سترة[١] حتى ينتهي إلى ابنته، وهي متزوجة في بني هلال، وقد أسلمت وأسلم أهلها، وكان مجلس القوم بفناء بيتها، فدار حتى دخل عليها من وراء البيت. فلما رأته ألقت عليه [ثوباً][٢] قالت: ما لك؟ قال: كل الشر قد نزل بأبيك، ما ترك له سارحة ولا رائحة، ولا أهل ولا مال [إلا وقد أخذ][٢]، قالت: دعيت إلى الإسلام، قال: أين بعلك؟ قالت: في الإبل، قال: فأتاه، قال: ما لك؟ فقال: كل الشر قد نزل به ما ترك له رائحة ولا سارحة، ولا أهل ولا مال إلا أخذ، وأنا أريد أن آتي[٣] محمداً أُبادره قبل أن يقسم مالي وأهلي، قال: خُذ راحلتي برحلها، قال: لا حاجة لي فيها، قال: فأخذ قَعُودَ الرَّاعي وزوده إداوة من ماء، فخرج وعليه ثوب إذا غطى وجهه خرجت استه، وإذا غطى استه خرج وجهه، وهو يكره أن يُعرف حتى انتهى إلى المدينة، فعَقَل راحلته، ثم أتىٰ إلى رسول الله ﷺ فكان بحذائه حيثُ يقيل[٤]، فلما صلى رسول الله ﷺ الفجرَ، قال: يا رسول الله ابسط يدك أبايعك، قال: فبسطها، فلما أراد أن يضرب عليها قبضها إليه رسول الله ﷺ، قال:

١٠٣٤٨ ـ رواه أحمد (٥/٢٨٥ ـ ٢٨٦) والطبراني في الكبير رقم (٤٦٣٥).

١ ـ في أحمد: قشره.

٢ ـ زيادة من أحمد.

٣ ـ ليس في أحمد: أن آتي.

٤ ـ في أحمد: يصلي. بدل: يقيل.

ففعل ذلك رسول الله ﷺ ثلاثاً، ويفعله، فلما كانت الثالثة، قال: «مَنْ أَنْتَ؟» قال: أنا رعية السُّحيمي، قال: فتناول النبي ﷺ عضده ثم رفعه، ثم قال: «يا مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ هَذَا رُعَيَّةُ السُّحَيْمِيُّ الذي كَتَبْتُ إليهِ، فَأَخَذَ كِتَابِي فَرَقَّعَ بِهِ دَلْوَهُ» فأخذ يتضرع إليه، قلت: يا رسول الله أهلي ومالي، قال: «أَمَّا مَالُكَ فَقَدْ قُسِمَ، وأَمَّا أَهْلُكَ فَمَنْ قَدِرْتَ عَلَيْهِ مِنْهُمْ» فإذا ابنه قد عرف الراحلة، وهو قائم عندها، فرجع إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله هذا ابني، فقال: «يا بِلالُ، اخْرُجْ مَعَهُ، فَسَلْهُ أَبُوكَ هَذَا؟ فإِنْ قَالَ: نَعَمْ، فَادْفَعْهُ إليهِ» فخرج إليه قال: أبوك هذا؟ قال: نعم، فرجع إلىٰ رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ما رأيت أحداً استعبر لصاحبه، قال: «ذَاكَ جَفَاءُ الأَعْرَابِ».

رواه أحمد بإسنادين، أحدهما رجاله رجال الصحيح، وهو هذا، والآخر مرسل عن أبي عمرو الشيباني ولم يقل عن رعية، والطبراني. ٦/٢٠٦

١٠٣٤٩ ـ وعن أبي إسحاق، عن رعية الجهني: أن رسول الله ﷺ كتب له كتاباً، فرقع به دلوه، فمرت به سرية لرسول الله ﷺ، فاستاقوا إبلاً له، فأسلم، فقال له رسول الله ﷺ: «أَمَّا مَا أَدْرَكْتَ مِنْ مَالِكَ بِعَيْنِهِ قَبْلَ أَنْ يُقْسَمَ فَأَنْتَ أَحَقُّ بِهِ».

رواه الطبراني، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح إلا أنه من رواية ابن إسحاق، عن رعية، وقد رواه قبل هذا عن أبي إسحاق، عن الشعبي، وعن أبي إسحاق، عن أبي عمرو الشيباني، والله أعلم.

٢٥ ـ ٣٤ ـ ٩ ـ باب سَرِية بكر بن وَائل

١٠٣٥٠ ـ عن عامر ـ يعني: الشَّعبي ـ:

بعث رسول الله ﷺ جيش ذات السَّلاسِل، فاستعمل أبا عُبيدة على المهاجرين، واستعمل عَمرو بن العاص علىٰ الأعراب، فقال لهما: «تَطَاوَعَا» قال: وكانوا يُؤْمَرُونَ أن يُغيروا على بَكْرٍ، فانطلق عمرو، فأغار علىٰ قُضاعة، لأن بكراً

١٠٣٤٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٦٣٦).

أخواله، فانطلق المغيرة بن شعبة إلىٰ أبي عبيدة فقال: إن رسول الله ﷺ استعملك علينا، وإن ابن فلان قد ارْتَبَعَ[1] أمرَ القوم، وليس لك معه أمر، فقال أبو عبيدة: إن رسول الله ﷺ أمرنا أن نَتَطَاوَعَ، فأنا أُطيع رسول الله ﷺ وإنْ عَصاه عمرو.

رواه أحمد، وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح.

٢٥ ـ ٣٤ ـ ١٠ ـ باب في سريَّة إلىٰ نَجْدٍ

١٠٣٥١ ـ عن أبي حَدْرَد الأسلمي[1]:

أنه ذكر أنه تزوج امرأة، فأتىٰ النبي ﷺ يستعينه في صَداقِها، فقال: «**كَمْ أَصْدَقْتَ؟**» قال: قلت: مئتي درهم، فقال: «**لَوْ كُنْتُمْ تَغْرِفُونَ الدَّرَاهِمَ مِنْ وَادِيكُمْ هَذا مَا زِدْتُمْ، مَا عِنْدِي مَا أُعْطِيكَ**» فمكثت ثم دعاني رسول الله ﷺ فبعثني في سرية، فبعثنا نحو نجد، فقال: «**اخْرُجْ فِي هَذِهِ السَّرِيَّةِ لَعَلَّكَ أَنْ تُصِيبَ شَيْئاً فَأُنْفِلَكَهُ**».

قال: فخرجنا حتى جئنا الحاضر ممسين، قال: فلما ذهبت فَحْمَةُ العشاء، بعثنا أميرنا رجلين رجلين، قال: فأحطنا بالعسكر، وقال: إذا كبرت وحملت فكبروا واحملوا، وقال حين بعثنا رجلين رجلين: لا تَفْتَرِقا، ولا أسألن واحداً منكما عن خبر صاحِبه، فلا أجد عنده، ولا تُمْعِنُوا في الطلب، قال: فلما أردنا أن نحمل، سمعت رجلاً من الحاضر صرخ يا خَضِرة، قال: فتفاءلت بأنا سنصيب منهم خضرة، قال: ٦/٢٠٧
فلما أعتمنا كبر أميرنا وكبرنا، وحملنا، قال: فمر بي رجل في يده السيف واتبعته، قال: فقال لي صاحبي: إن أميرنا قد عهد إلينا ألا تمعنوا في الطلب، فارجع، فلما أبيت إلا أتبعه قال: والله لأرجعن إليه ولأخبرنه أنك أبيت، قال: فقلت: والله لأتبعنه، فاتبعته حتى إذا دنوت منه رميته بسهم على جُرَيداء مَتْنِه[2] فوقع، فقال: ادن يا مسلم

١٠٣٥٠ ـ ١ ـ في الأصل: ارتفع. والتصحيح من أحمد رقم (١٦٩٨) وارتبع أمر القوم: انتظر أن يؤمر عليهم.

١٠٣٥١ ـ ١ ـ رواه أحمد (٦/١١ ـ ١٢) وسمىٰ الصحابي: عبد الله بن أبي حدرد. وروىٰ (٣/٤٤٨) بعضه وسماه أبا حدرد (؟).

٢ ـ جريداء متنه: وسطه، وهو موضع القنا المتجرد عن اللحم، تصغير الجرداء.

إلىٰ الجنـة، فلما رآني لا أدنـو إليـه وضـربتـه بسهم آخر فـأثخنتـه رَمـاني بـالسيف، فأخطأني فأخذت السيف فقتلته به، واحتززت به رأسه، وشددنا، فأخذنا نعماً[٣] كثيرة وغنمـاً، قال: ثم انصرفنا، قـال: فأصبحت، فـإذا بعيريَ مقـطور عليه امـرأة جميلة شابة، قـال: فجعلت تلتفت خلفها فتكثر، فقلت لها: إلى أين تلتفتين، قـالت: إلى رجـل والله إن كان حياً خالـطكم، قال: قلـت وظننت أنـه صاحبي الـذي قتلت: قد والله قتلته، وهذا سيفـه، وهو معلق بقَتْب البعيـر الذي أنـا عليه، قـال: وغمد السيف ليس فيـه شيء معلق بقتب بعيرهـا، قال: فلمـا قلت لها ذلـك، قالت: فـدونك هـذا الغمد فشمَه فيه إن كنت صادقـاً، قال: فـأخذتـه فشمته فيـه فَطبَّقَـه، فلما رأت ذلـك بكت، قال: فقدمنا على رسول الله ﷺ فأعطاني من تلك النَّعَم التي قدمنا بها[٤].

رواه أحمد، وفيه: راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

٢٥ ـ ٣٤ ـ ١١ ـ باب في سَرية إلىٰ بلاد طيىء

١٠٣٥٢ ـ عن عدي بن حاتم قال:

جاءت خيل رسول الله ﷺ، أو قال: رسل رسول الله ﷺ، وأنا بعقرب، فأخذوا عمتي وناساً، قال: فلما أتوا بهم رسول الله ﷺ قال: فصفوا له، قالت: يـا رسول الله نأىٰ الوَافِد وانقطعَ الوَالِد، وأنا عجوز كبيرة، ما بي خـدمة، فمُنَّ عليَّ مَنَّ الله عليـك، قال: «**وَمَنْ وَافِدُكِ؟**» قالت: عدي بن حاتم، قال: «**الـذي فَرَّ مِنَ الله عَـزَّ وجَلَّ، ومِنْ رَسُولِهِ؟**» قالت: فمُنَّ عليَّ. قال: فلمـا رجع، ورجـل إلى جنبه تـرى أنه علي قـال: سليه حَمَلاناً، فسألته فأمر لها، [قـالت: فأتتني][١]، فقـالت: لقد فعلت فعلة مـا كان أبـوك يفعلها، قـالت: ائته راغبـاً أو راهباً، فقـد أتاه فـلان فأصـاب منه، وأتـاه فـلان ٦/٢٠٨ فأصاب منه، فأتيتـه، فإذا عنـده امرأة وصبيـان أو صبي، فذكـر قربهم من النبي ﷺ،

---

٣ ـ في أ: بَهَماً. وهو مخالف لأحمد والمطبوع.

٤ ـ في أحمد: به.

١٠٣٥٢ ـ رواه أحمد (٤/٣٧٨ ـ ٣٧٩) والطبراني في الكبير (١٧/٩٩ ـ ١٠٠).

١ ـ زيادة من أحمد.

فعرفت أنه ليس ملك كسرى ولا قيصر، فقال له: «يا عَدِيُّ بنَ حَاتِمٍ ، مَا أَفَرَّكَ؟[٢] أَنْ تَقُولَ[٣] لا إله إلاَّ الله؟، فَهَلْ مِنْ إله إلاَّ الله؟ ما أَفَرَّكَ أَنْ يُقَالَ: الله أَكْبَرُ، فَهَلْ شَيْءٌ هُوَ أَكْبرُ مِنَ الله ـ عز وجل ـ ؟».

فأسلمت فرأيت وجهه استبشر، وقال: «إِنَّ المَغْضُوبَ عَلَيْهِمُ اليَهُودُ، وإِنَّ الضَّالِّينَ النَّصَارَىٰ».

ثم سألوه، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أَمَّا بَعْدُ: أَيُّها النَّاسُ فَلَكُمْ أَنْ تَرْضَخُوا[٤] مِنَ الفَضْلِ ، ارْتَضَخَ امْرُؤٌ بِصَاعٍ ، بِبَعْضِ صَاعٍ ، بِقَبْضَةٍ، ببعضِ قَبْضَةٍ» قال شعبة: وأكبر علمي أنه قال: «بِتَمْرَةٍ، بِشِقِّ تَمْرَةٍ، وأَنَّ أَحَدَكُمْ لاقِي الله ـ عزّ وجلّ ـ فَقَائِلٌ مَا أَقُولُ: [أَلَمْ أَجْعَلْكَ سَمِيعاً بَصِيراً][١]؟ أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ مَالاً وَوَلَداً، فَمَاذَا قَدَّمْتَ؟ فَيَنْظُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ومِنْ خَلْفِهِ، وعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ فَلا يَجِدُ شَيئاً [فمَا][١] يَتَّقِي النَّارَ إلاَّ بِوَجْهِهِ، فاتَّقُوا النَّارَ ولو بِشِقِّ تمرةٍ، فإنْ لَمْ تَجِدُوا فَبِكَلِمَةٍ لَيِّنَةٍ، إنِّي لا أَخْشَىٰ عَلَيْكُمُ الفَاقَةَ، لَيَنْصُرَنَّكُمُ الله أَو لَيُعْطِيَنَّكُمْ الله أو لَيَفْتَحَنَّ لَكُمْ حَتَّىٰ تَسِيرَ الظَّعِينَةُ بَيْنَ الحِيْرَةِ ويَثْرِبَ أَوْ[٥] أَكْثَرَ، مَا تَخَافُ السَّرقَ علىٰ ظَعِينَتِهَا».

قلت: في الصحيح وغيره بعضه.

رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عَباد بن حُبيش وهو ثقة.

وقد تقدم لعدي حديث أبين من هذا في المن على الأسير في كتاب الجهاد.

٢٥ ـ ٣٤ ـ ١٢ ـ باب في سَرية إلى جُفَينة

١٠٣٥٣ ـ عن جُفينة: أن النبيَّ ﷺ كتب له كتاباً، فرقع به دلوه، فقالت له ابنته: عَمدت إلى كتاب سَيِّد العرب، فرقعت به دلوك، فهرب وأخذ كل قليل معه

---

٢ ـ ما أفرك: ما حملك على الفرار.

٣ ـ في أحمد: يقال.

٤ ـ الرضخ: العطاء القليل.

٥ ـ في الأصل: إن. بدل: أو.

١٠٣٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٢٠١). وانظر ما مرَّ رقم (١٠٣٤٨).

وكثير هو له، ثم جاء بعدُ مسلماً، فقال النبي ﷺ: «**انْظُرْ مَا وَجَدْتَ مِنْ مَتَاعِكَ قَبْلَ قِسْمَةِ السِّهَامِ فَخُذْهُ**».

رواه الطبراني، وفيه: أبو بكر الدَّاهِري، وهو ضعيف.

٢٥ ـ ٣٤ ـ ١٣ ـ باب في سرية إلى ضَاحية مُضَر

١٠٣٥٤ ـ عن أسماء بنت يزيد:

أن النبيَّ ﷺ بعث بعثاً إلى ضَاحية مُضَرَ، فذكروا أنهم نزلوا في أرض صحراء،
٦/٢٠٩ فأصبحوا، فإذا هم برجل في قُبَّة له بفنائه غنم، فجاؤوه[١] حتى وقفوا عليه، فقالوا: أجزرنا[٢] فأجزرهم شاة، فطبخوا منها، ثم أخرىٰ فَسَخَطُوها[٣]، فقال: ما بقي في غنمي من شاة لحم إلا شاة مَاخِض أو فحل، فسطوا[٤]، فأخذوا منها شاة، فلما أظهروا واحترقوا، وهم في يوم صائف، لا ظلَّ معهم، قالوا: غنمه[٥] في مظلته، فقالوا: نحن أحق بالظل من هذه الغنم، فجاؤوا فقالوا: أخرج عنا غنمك نستظل، فقال: إنكم متى تخرجونها تهلك فتطرح أولادها، وإني قد آمنت بالله ورسوله، وقد صليت وزكيت، فأخرجوا غنمه، فلم تلبث إلا ساعة من نَهار حتى تناغرت[٦] فطرحت أولادها، فانطلق سريعاً حتى قَدِم على النبي ﷺ، فأخبره خبره، فغضب النبي ﷺ غضباً شديداً، ثم قال: «**اجْلِسْ حَتَّىٰ يَرْجِعَ القَوْمُ**» فلما رجعوا جمع بينهم وبينه فتواتروا على[٧] كذب فسُرِّي عن النبي ﷺ، فلما رأىٰ الأعرابي ذلك، قال: أما

١٠٣٥٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/١٦٤ ـ ١٦٥) وانظر أحمد (٦/٤٥٩ ـ ٤٦٠).

١ ـ في الكبير: فجاؤوا.

٢ ـ أجزرنا: أعطنا شاة لنذبحها.

٣ ـ سخطوها: ذبحوها بسرعة.

٤ ـ في الكبير: فسعطوا.

٥ ـ في الكبر: غنيمته.

٦ ـ تناعرت: من نَعر العِرْق بالدم، إذا ارتفع وعلا، وجُرح نَعَّار ونَعُور: إذا صَوَّت دمه عند الخروج. وهي بالعين المهملة في الكبير. وبالغين في المجمع. يقال: نَغِرت القِدْر تَنْغَرُ: إذا غلت.

٧ ـ في الكبير: عليه.

والله، إن الله ليعلم أني صادق، وإنهم لكاذبون، ولعل الله يُخبرك ذلك يا نبي الله، فوقع في نفس النبي ﷺ أنه صادق، فدعاهم رجلاً رجلاً يُناشد كل رجل منهم ينشده فلم ينشد رجلاً منهم إلا قال كما قال الأعرابي، فقام النبي ﷺ فقال: **«مَا يَحْمِلُكُمْ أَنْ تَتابَعُوا في الكَذِبِ كَما يَتَتابَعُ الفَرَاشُ في النَّارِ، الكَذِبُ يُكْتَبُ علىٰ ابْنِ آدَمَ إلَّا ثَلاثَ خِصَالٍ: رَجُل كَذَبَ علىٰ امْرَأَتِهِ[٨] لِتَرْضَىٰ عَنْهُ، ورَجُل يَكْذِبُ في خُدْعَةِ الحَرْبِ، ورَجُل يَكْذِبُ بين امْرَأَيْنِ مُسْلِمينِ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمَا»**.

قلت: روى الترمذي طرفاً من آخره.

رواه الطبراني، وفيه: شهر بن حوشب، وقد وثق، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

٢٥ ـ ٣٤ ـ ١٤ ـ باب في سَراياه

١٠٣٥٥ ـ عن ابن عبّاس:

أن النبيَّ ﷺ بعث سريَّة، فغنموا، وفيهم رجل، فقال: إني لست منهم، عشقت منهم امرأة، فلحقتها، فدعوني أنظر إليها، ثم اصنعوا بي ما بدا لكم، فأتىٰ امرأة طويلةً أَدْماءَ، فقال لها: أَسْلِمي حُبَيْش قَبْلَ نَفادِ العَيْشَ.

أَرَأَيْتِ لَوْ تَبِعْتُكُمْ فَلَحِقْتُكُمْ ... بِحَلْيَةَ أَوْ أَلْفَيْتُكُمْ[١] بالخَوَانِقِ
أَمَا كَانَ حَقّاً أَنْ يُنَوَّلَ عَاشِقٌ ... تَكَلَّفَ إِدْلاَجَ السُّرىٰ والوَدَائِقِ

قالت: نعم، فديتك، فقدموه فضربوا عنقه، فجاءت المرأة، فوقعت عليه، فشهقت شهقة أو شهقتين، ثم ماتت، فلما قدموا علىٰ رسول الله ﷺ أخبروه الخبر، فقال رسول الله ﷺ: **«أَمَا كَانَ فِيكُمْ رَجُلٌ رَحِيمٌ»**. ٦/٢١٠

---

٨ ـ في الكبير: يكذب على امرأته.

١٠٣٥٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٠٣٧) والأوسط رقم (١٧١٨) وفيه: علي بن الحسين بن واقد عن أبيه، وهو ضعيف.

١ ـ في الكبير: أدركتكم. و(ألفيتكم) في نسخة من مخطوطات الكبير.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن.

١٠٣٥٦ ـ وعن عِصام المزني ـ وكانت له صحبة ـ قال:

كان النبي ﷺ إذا بعث جيشاً أو سرية يقول لهم: «**إِذَا رَأَيْتُمْ مَسْجِداً أَوْ سَمِعْتُمْ مُؤَذِّناً فَلا تَقْتُلُوا أَحداً**» فبعثنا النبيﷺ في سرية، وأمرنا بذلك، فخرجنا نسير بأرض تِهامة، فأدركنا رجلاً يَسوق ظَعَائن، فعرضنا عليه الإسلام، فقلنا: أمسلم أنت؟ فقال: وما الإسلام؟ فأخبرناه، فإذا هو لا يعرفه، قال: إن لم أفعل، فما أنتم صانعون؟ قلنا: نقتلك، قال: هل أنتم منظري حتى أدرك الظعائن؟ فقلنا: نعم، ونحن مدركوه، فخرج، فإذا امرأة في هودجها، فقال: أَسْلِمي حُبَيْش قَبْل انْقِطَاعِ العَيْشِ. فقالت: أَسْلِمْ عَشراً وتِسعاً تَترىٰ. ثم قال:

أَتَذْكُرُ إِذْ طَلَبْتُكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ ... بِحَلْبَة[1] أَوْ أَدْرَكْتُكُم بالخَوَانِقِ
فَلَمْ يَكُ حَقّاً أَنْ يُنَوَّلَ عَاشِقٌ ... تَكَلَّفَ[2] إِدْلاَجَ السُّرَى والوَدَائِقِ
فَلا ذَنْبَ لي إِذْ قُلْتُ إِذْ أَهْلُنَا مَعاً ... أَثِيبي بِوُدٍّ قَبْلَ إِحْدَى المَضَائِقِ
أَثِيبي بِوُدٍّ قَبْلَ أَنْ يُشْحِطَ النَّوَىٰ ... وَيَنْأَى الأَمِيرُ بالحَبِيبِ المُفَارِقِ[3]

ثم أتانا فقال: شأنكم، فقدمناه[4]، فضربنا عنقه، ونزلت الأخرى من هَوْدَجها، فَجَثَتْ عليه حتى ماتت.

قلت: روى أبو داود طرفاً من أوله.

رواه الطبراني والبزار وإسنادهما حسن.

١٠٣٥٧ ـ وعن عروة:

١٠٣٥٦ ـ مكرر رقم (٩٦٨٦).
١ ـ في الكبير: بحيلة.
٢ ـ في الكبير: تطف.
٣ ـ في الكبير: وما الأمير طلب المفارق.
٤ ـ في الكبير: فقربناه.
١٠٣٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٤٧).

أن رسول الله ﷺ بعث سرية قبل العمرة من نجد، أميرهم ثابت بن أَقْرم، فأصيب بها ثابت بن أقرم.

رواه الطبراني، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف.

١٠٣٥٨ - وعن جابر بن سَمُرة قال:

بعثنا رسول الله ﷺ في سرية فهزمنا، فاتَّبع سعد راكباً منهم، فالتفت إليه، فرأى ساقه، خارجة من الغَرْز، فرماه بسهم، فرأيت الدم يسيل كأنه شراك فأناخَ.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٠٣٥٩ - وعن خَبّاب قال:

بعثنا رسول الله ﷺ في سرية فأصابنا العطش، وليس معنا ماء، فتنوّخت ناقة لبعضنا، وإذا بين رجليها مثل السِّقاء، فشربنا من لبنها.

رواه الطبراني، وفيه: إبراهيم بن بشار الرَّمادي، وفيه ضعف، وقد وثق.

١٠٣٦٠ - وعن ابن عبّاس قال:

بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد وعلي بن أبي طالب إلى اليمن واستعمل ٦/٢١١ علي بن أبي طالب - رضوان الله عليه - على المهاجرين، واستعمل خالد بن الوليد على الأعراب قال: «وإنْ كانَ قِتالٌ فَعَلِيُّ بنُ أبي طَالِبٍ عَلىٰ جَمَاعَةِ النَّاسِ».

رواه الطبراني، وفيه: إبراهيم بن عثمان أبو شيبة وهو ضعيف.

٢٥ - ٣٤ - ١٥ - باب في يوم ذِي قار

١٠٣٦١ - عن خالد بن سعيد بن العاص، عن أبيه، عن جده قال:

قدمت بكر بن وَائل مكة، فقال النبي ﷺ لأبي بكر: «ائْتِهِمْ فاعْرِضْ[1] عَلَيْهِمْ» فأتاهم، فقال: من القوم؟ فقالوا: بنو ذهل بن ثعلبة، فقال: لست إياكم أريد، أنتم

١٠٣٥٨ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٨٥٦) و(١٨٥٧).

١٠٣٥٩ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٦٩٧).

١٠٣٦١ - ١ - في الكبير رقم (٥٥٢٠): فاعرضني.

الأذناب، فقام إليه دَغفل، فقال: من أنت؟ قال: رجل من قريش، قال: أمن بني هاشم؟ قال: لا، قال: فمن بني أمية؟ قال: لا، قال: فأنتم من الأذناب، ثم عاد إليهم ثانية، فقال: من القوم؟ فقالوا: بنو ذهل بن شيبان، قال: فعرض عليهم الإسلام، قالوا: حتى يجيء شيخنا فلان ـ قال خلاد: أحسبه قال: المثنىٰ بن خارجة ـ فلما جاء شيخهم عرض عليهم أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ قال: إن بيننا وبين الفرس حرباً، فإذا فرغنا مما بيننا وبينهم عدنا فنظرنا [فيما تقول](٢)، فقال له أبو بكر: أرأيت إن غلبتموهم، أتتبعنا على أمرنا؟ قال: لا نشترط لك هذا علينا، ولكن إذا فرغنا فيما بيننا وبينهم عدنا فنظرنا فيما تقول، فلما التقوا يوم ذي قار هم والفرس، قال شيخهم: ما اسم الرجل الذي دعاكم إلى الله؟ قالوا: محمد، قالوا: هو شعاركم، فنُصروا على القوم، فقال رسول الله ﷺ: «بِي نُصِرُوا».

رواه الطبراني ورجاله ثقات رجال الصحيح غير خلّاد بن عيسىٰ وهو ثقة.

١٠٣٦٢ ـ وعن بشير بن يزيد الضّبعي ـ وكان قد أدرك الجاهلية ـ قال: قال رسول الله ﷺ يوم ذي قار:

«هَذا أَوَّلُ يَوْمٍ انْتَصَفَتْ فِيهِ العَرَبُ مِنَ العَجَمِ».

رواه الطبراني، وفيه: سليمان بن داود الشاذكوني، وهو ضعيف.

٢٥ ـ ٣٤ ـ ١٦ ـ باب في قِتال فَارسَ والروم وعداوتهم

١٠٣٦٣ ـ عن سعد ـ يعني: ابن أبي وقاص ـ قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«يَظْهَرُ المُسْلِمُونَ عَلىٰ الرُّومِ وَيَظْهَرُ المُسْلِمُونَ عَلىٰ فَارِسَ، وَيَظْهَرُ المُسْلِمُونَ عَلىٰ جَزِيرَةِ العَرَبِ».

---

٢ ـ زيادة من الكبير.

١٠٣٦٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٣٨) وفيه أيضاً: الأشهب الضبعي، مجهول. والشاذكوني: كذاب. وانظر الضعيفة رقم (٥٧٩).

١٠٣٦٣ ـ رواه البزار رقم (١٨٤٧) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن سعد إلا بهذا الإسناد، وعبد الله بن جابر: لا نعلم روىٰ عنه إلا يونس بن عمرو.

رواه البزار، وفيه: راو لم يسم.

١٠٣٦٤ ـ وعن جُبير بن نُفير قال: قال ابن حوالة: كنا عند رسول الله ﷺ فشكوا إليه الفقر والعُري، وقلة الشيء، فقال النبي ﷺ: ٦/٢١٢

«أَبْشِرُوا فَوَاللهِ لأَنَا لِكَثْرَةِ الشَّيْءِ أَخْوفُ عَلَيْكُمْ مِنْ قِلَّتِهِ، والله لا يَزالُ هَذا الأَمْرُ فِيكُمْ حَتَّىٰ يُفْتَحَ لَكُمْ جُنْدٌ بالشَّامِ، وجُنْدٌ بالعِرَاقِ، وجُنْدٌ بـاليَمَنِ حَتَّىٰ يُعْطَىٰ الـرَّجُلُ المِئَةَ فَيَسْخَطُهَا».

قال عبد الله بن حوالة: ومتى نستطيع الشام مع الروم ذات القرون؟ فقال رسول الله ﷺ: «لِيَفْتَحُهَا لَكُمْ ويَسْتَخْلِفكُمْ فِيهَا حَتَّىٰ تَظَلَّ العِصَابَةُ مِنْهَا البِيضُ قُمُصُهُمْ، المُحَلَّقَةُ أَقْفَاؤُهُمْ قِيَاماً عَلَىٰ الرُّوَيْجِلِ الأَسَيْوُدِ مِنْكُمْ، مَا أَمَرَهُمْ بِشَيءٍ فَعَلُوهُ، وإِنَّ بِهَا اليَوْمَ رِجَالاً لأَنْتُمْ أَحْقَرُ في أَعْيُنِهِمْ مِنَ القِرْدَانِ في أَعْجَازِ الإِبِلِ»، فذكر الحديث.

رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح غير نصر بن علقمة، وهو ثقة.

١٠٣٦٥ ـ وعن جُبير بن نفير قال: كان عبد الله بن وَزَاح قديماً له صحبة يقول: إن النبي ﷺ قال:

«يُوشِكُ أَنْ يُؤَمَّرَ عَلَيْهِمُ الرُّوَيْجِلُ، فَيَجْتَمِعُ إِلَيهِ قَوْمٌ مُحَلَّقَةٌ أَقْفِيَتُهُمْ، بِيضٌ قُمُصُهُمْ فَكَانَ إِذَا أَمَرَهُمْ بِشَيْءٍ حَضَرُوا»، فشاء ربك أَنَّ عبد الله بن وَزَاح وُلِّي بعض المدن، فاجتمع إليه قوم من الدهاقين، محلقة أقفيتهم، بيض قمصهم، فكان إذا أمرهم بشيء حضروا، فيقول: صدق الله ورسوله.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٠٣٦٦ ـ وعن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ:

«تَمَثَّلَتْ لِي الحِيرَةُ كَأَنْيَابِ الكِلابِ، وإِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَهَا» فقام رجل فقال:

١٠٣٦٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٨١).

يـا رسول الله، هب لي بنت بَقِيلة، فقـال: «هِيَ لَكَ» فـأعطوه إيـاها، فجـاء أخوهـا، فقـال: أتبيعها؟ قـال: نعم، قال: فـاحتكم ما شئت، قـال: بـألف درهم، قـال: قـد أخذتها بألف، قالوا له: لو قلت ثلاثين ألفاً، قال: وهل عدد أكبر من ألف؟!

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

وله طريق من حديث صاحب القصة في قتال أهل الردة.

١٠٣٦٧ ـ وعن المُسْتَورِدِ قـال: بينـا أنـا عنـد عمـرو بن العـاص، فقلت لـه: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أَشَدُّ النَّاسِ عَلَيْكُمُ الرُّومُ، وإنَّما هَلَكَتُهُمْ مَعَ السَّاعَةِ».

فقال له عمرو: ألم أزجرك عن مثل هذا؟!

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وفيه ضعف، وحديثه حسن، وبقية رجالـه رجال الصحيح.

١٠٣٦٨ ـ وعن رجل من خَثْعَم قال:

كنا مع النبي ﷺ في غزوة تبوك، فـوقف ذات ليلة، واجتمع إليـه[1] أصحابـه، فقال: «إنَّ الله قَد أَعْطَانِي اللَّيْلَةَ الكَنْزَيْنِ: كَنْزَ فَارِسَ والرُّومِ، وأَمَدَّنِي بالمُلُوكِ: مُلُوكِ حِمْيَرَ الأَحْمَرِيْن، ولا مَلِكَ إلَّا الله[2]، يَأْتُونَ يَأْخُذُونَ مِنْ مَالِ الله، ويُقَاتِلُونَ في سَبِيلِ الله» قالها ثلاثاً.

٦/٢١٣ رواه أحمـد، وفيه: أبـو همـام الشَّعبـاني، ولم أعـرفـه، وبقيـة رجـالـه رجـال الصحيح.

١٠٣٦٧ ـ رواه أحمد (٤/ ٢٣٠).

١٠٣٦٨ ـ رواه أحمد (٥/ ٢٧٢) وأبو همام: ترجمه أبو حاتم في الجرح والتعـديل (٩/ ٤٥٥) ولم يـذكر فيـه جرحاً. وانظر الإكمال للحسيني رقم (١١٢٨).

١ ـ في أحمد: عليه.

٢ ـ في أحمد: ولا ملك إلا لله.

١٠٣٦٩ ـ وعن عياض الأشعري قال:

شهدت اليرموك وعلينا خمسةُ أمراء أبو عُبيدة بن الجرَّاح، ويزيد بن أبي سفيان، وابن حَسَنة، وخالد بن الوليد، وعِياض، وليس عياضٌ هذا الذي حدَّث سِماكاً. قال: وقال عمر: إذا كان عليكم قتال فعليكم أبو عبيدة، قال: فكتبنا إليه: إنَّه قد جَاشَ[(١)] إلينا الموتُ، واستَمددناه، فكتب إلينا أنه قد جاءني كتابكم، تستمدّوني، وإني أدلكم على من هو أعزّ نصراً وأحضرُ جنداً [الله ـ عزَّ وجلَّ ـ][(٢)] فاستنصروه، فإن محمداً ﷺ قد نُصِرَ يوم بدر في أقل من عِدَّتكم، فإذا أتاكم كتابي هذا فقاتلوهم، ولا تُراجعوني، قال: فقاتلناهم، فقتلناهم وهزمناهم أربعةَ فراسخ. قال: وأصبنا أموالاً، فتشاورنا[(٣)]، فأشار علينا عياض أن نعطيَ عن كل رأسٍ عشرةً، قال: وقال أبو عبيدة: من يراهنِّي[(٤)]؟ فقال شاب: أنا إن لم تغضب؟ قال: فسبقه، فرأيت عَقِيْصَتَيْ أبي عبيدة تَنْقُزَانِ[(٥)] وهو خلفه على فرسٍ عَرِي[(٦)].

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٠٣٧٠ ـ وعن الزُّهري قال:

إن أبا بكر بعد وفاة رسول الله ﷺ بعث أمراء على الشام، فأمر خالد بن سعيد على جند.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن الزهري لم يدرك أبا بكر.

١٠٣٧١ ـ وعن حَبيب بن أبي ثابت: أن الحارث بن هشام وعكرمة بن أبي جهل، وعيّاش بن أبي ربيعة أُثْبِتُوا[(١)] يوم اليرموك، فدعا الحارث بشراب، فنظر إليه

١٠٣٦٩ ـ ١ ـ جاش: تدفق وفاض.
٢ ـ زيادة من أحمد رقم (٣٤٤).
٣ ـ في أحمد: فتشاوروا.
٤ ـ المراهنة: المخاطرة.
٥ ـ النقز: القفز والوثوب، أي تتحركان بسرعة.
٦ ـ في أحمد: عربي.

١٠٣٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٣٤٢).
١ ـ أُثبت: أُصيب.

عكرمة، فقال: ادفعوه إلى عكرمة، فدفع إليه، فنظر إليه عياش بن أبي ربيعة، فقال عكرمة: ادفعوه إلى عياش، فما وصل إلىٰ أحد منهم حتى ماتوا جميعاً وما ذاقوه.

رواه الطبراني، وحَبيب لم يدرك اليرموك وفي إسناده من لم أعرفه.

١٠٣٧٢ ـ وعن مهاجر بن دينار:

أن أسماء بنت يزيد بن السكن ابنة عم معاذ بن جبل قتلت يوم اليرموك تسعة من الروم بعمود فُسطاط.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٠٣٧٣ ـ وعن أبي وائل قال:

سمع عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ رجلاً يقول: أين الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة؟ فقال عبد الله: أولئك ذهبوا، أصحاب الجابية، اشترط خمس مئة من المسلمين أن لا يرجعوا حتى يُقتلوا، فحلقوا رؤوسهم، فلقوا العدو، فقتلوا إلا مخبراً عنهم. ٦/٢١٤

رواه الطبراني، وفيه: علي بن عاصم، وهو كثير الخطأ، وبقية رجاله ثقات.

٢٥ ـ ٣٤ ـ ١٧ ـ باب فيمن قتل بالشام

١٠٣٧٤ ـ عن عروة: فيمن قُتل يوم أجنادين بأجنادين:

من قريش، ثم من بني عبد شمس بن مناف: أبان بن سعيد بن العاص.

ومن قريش، ثم من بني سهم بن هصيص: تميم بن الحارث بن قيس، وجندب بن حَمَمَة الدَّوسي، حليف بني أمية بن عبد شمس.

ومن قريش ثم من بني أمية: عمرو بن سعيد بن العاص.

ومن قريش، ثم من بني سهم: حجاج بن الحارث بن قيس.

ومن قريش، ثم من بني سهم: الحارث بن الحارث بن قيس.

ومن قريش، ثم من بني سهم: سعيد بن الحارث بن قيس.

ومن بني عدي بن كعب: نعيم بن عبد الله.

رواه كله الطبراني، وفي إسناد عروة: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف.

١٠٣٧٥ ـ وعن ابن شهاب في تسمية من استشهد يوم أجنادين:

من قريش، ثم من بني سهم: تميم بن الحارث بن قيس، وجندب بن عمرو بن حممة الدوسي حليف بني أمية بن عبد شمس.

ومن قريش، ثم من بني سهم: حجاج بن الحارث.

ومن قريش، ثم من بني سهم: الحارث بن أبي قارب.

ومن قريش، ثم من بني سهم: سعيد بن الحارث بن قيس.

رواه كله بإسناد واحد ورجاله رجال الصحيح.

١٠٣٧٦ ـ وعن محمد بن إسحاق في تسمية من استشهد يوم أجنادين:

من قريش، ثم من بني سهم: حجاج بن الحارث.

ومن قريش، ثم من بني سهم: الحارث بن الحارث.

رواهما الطبراني بإسناد واحد ورجالهما ثقات.

١٠٣٧٧ ـ قال الطبراني: الحارث بن هشام المخزومي استشهد يوم اليرموك.

٢٥ ـ ٣٤ ـ ١٨ ـ باب في وقعة القادسية ونَهَاوَنْد وغير ذلك

١٠٣٧٧ ـ عن معاوية بن قُرَّة [عن أبيه قرة][١] قال:

لما كان يوم القادسية بعث المغيرة بن شعبة إلىٰ صاحب فارس، فقال: ابعثوا معي عشرة، فشد عليه ثيابه، وأخذ معه جَحْفَة، ثم انطلق حتى أتوه، فقال للقوم: ألقوا إلي بُرنساً[٢]، فجلس عليه، فقال العلج: إنكم معاشر العرب قد عرفت الذي

١٠٣٧٧ ـ انظره في الكبير (٣/٢٩٢).

١٠٣٧٧ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٢٠/٣٦٩).

٢ ـ في الكبير: برنساً. وفي الأصل: ترساً.

حملكم على الجيئة إلينا، أنتم قوم لا تجدون في بلادكم من الطعام ما تشبعون منه، فخذوا، نعطكم[٣] من الطعام حاجتكم، فإنا قوم مجوس، وإنا نكره قتلكم، وإنكم تنجسون علينا أرضنا، فقال المغيرة: والله ما ذاك جاء بنا ولكنا كنا قوماً نعبد الحجارة ٦/٢١٥
والأوثان، فإذا رأينا حجراً أحسنَ من حجر ألقيناه، وأخذنا غيره، ولا نعرف رباً حتى بعثَ الله إلينا رسولاً من أنفسنا، فدعانا إلى الإسلام، فاتبعناه، ولم نجيء لِطعامٍ وأمرنا بقتال عدونا ممن ترك الإسلام، ولم نجيء لطعام، ولكنا جئنا نقتل مقاتلتكم، ونسبي ذَرَاريكم، فأما ما ذكرت من الطعام، فإنا كنا لعمري ما نجد من الطعام ما نشبع منه، وربما لم نجد رياً من الماء أحياناً، فجئنا إلى أرضكم هذه، فوجدنا طعاماً كثيراً، فلا والله لا نبرحها حتى تكونَ لنا أو لكم، قال العلج بالفارسية: صدق، وأنت تفقأ عينك غداً بالفارسية، ففقئت عينه من الغد أصابته نُشّابة.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٠٣٧٨ ـ وعن أبي الصَّلت قال:

كتب إلينا عمر ـ رضي الله عنه ـ ونحن مع النعمان بن مُقَرِّن المزني قال: فإذا لقيتم العدو فلا تَفِروا، وإذا غنمتم فلا تغلوا. فلما لقينا العدو قال النعمان: أمهلوا القوم، وذلك يوم الجمعة، حتى يصعد أمير المؤمنين، فيستنصر، فقاتلهم، فانقض النعمان فقال: سَجُّوني ثوباً، وأقبلوا على عدوكم، ولا أهولَنَّكم. قال: فأقبلنا عليهم ففتح الله ـ تعالى ـ علينا، وأتى عمر الخبر أنه أصيب النعمان، وفلان، وفلان، ورجال لا نعرفهم، قال: ولكن الله يعرفهم.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٠٣٧٩ ـ وعن معقل بن يَسار:

أن عمر شاور الهرمزان في أصبهان وفارس وأذربيجان، فقال: يا أمير المؤمنين

---

٣ ـ في أ: بحظكم.

أصبهان الرأس، وفارس وأذربيجان الجناحان، فإن قطعت أحد الجناحين، ثار الرأس بالجناح الآخر، وإن قطعت الرأس وقع الجناحان، فابدأ بالرأس.

فدخل عمر المسجد فإذا هو بالنُّعمان بن مقرن المزني يُصَلِّي، فانتظره حتى قضىٰ صلاته، فقال: إني مستعملك، فقال: أما جابياً فلا، وأما غازياً فنعم، قال: فإنك غاز، فسرحهم وبعث إلى أهل الكوفة أن يمدوه ويلحقوا به، فيهم: حذيفة بن اليمان، والمغيرة بن شعبة، والزبير بن العوام، والأشعث، وعمرو بن معدي كرب، وعبد الله بن عمرو، فأتاهم النعمان، وبينه وبينهم نَهَرٌ، فبعث إليهم المغيرة بن شعبة رسولاً، وملكهم ذو الجناحين، فاستشار أصحابه، فقال: ما تُرون أجلس له في هيئة الحرب أو في هيئة الملك وبهجته على سرير، فقالوا: اقعد له في هيئة الملك وبهجته، فجلس له علىٰ هيئة الملك وبهجته علىٰ سرير ووضع التاج على رأسه، ٦/٢١٦ وحوله سِمَاطان عليهم ثِيابُ الدِّيباج، والقُرطة والأَسورة، فأخذ المغيرة بن شعبة يضع بصره وبيده الرمح والترس، والناس حوله علىٰ سِماطين على بساط له، فجعل يطعنه برمحه يَخْرِقه، لكي يتطيَّرون، فقال له ذو الجِناحين: إنكم معشر العرب أصابكم جوع شديد، فإذا شئتم مُرْنَاكُمْ ورجعتم إلىٰ بلادكم؟! فتكلم المغيرة بن شعبة، فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثم قال: إنا كنا معشر العرب نأكل الجيف والمِيتة، وكان الناس[1] يطؤونا ولا نطؤهم، فابتعث الله إلينا رسولاً في شَرَفٍ منا، أوسطنا حسباً، وأصدقنا حديثاً، وإنه وعدنا أنا ههنا سَيُفتح علينا، فقد وجدنا جميع ما وعدنا حقاً، وإني أرى[2] هنا بَزَّة[3] وهيئة، ما أرى أن من بعدي بذاهبين حتى يأخذوه.

قال المغيرة: فقالت لي نفسي: لو جمعت جَرَامِيزك[4]، فوثبت وثبة، فجلست معه على السرير، فزجروه ووطؤوه، فقلت: أرأيتم إن كنت أنا استحمقت[5]، فإن

١٠٣٧٩ ـ في المطبوع: كانوا. بدل: كان الناس.

٢ ـ في أ: أراها.

٣ ـ في أ: ترها.

٤ ـ الجراميز: قيل: اليدان والرجلان، وقيل: جملة البدن.

٥ ـ في أ: استجمعت.

هذا لا يفعل بالرسل، ولا نفعل هذا برسلكم، إذا أتونا، فقال: إن شئتم قطعنا إليكم وإن شئتم قطعتم إلينا؟ فقلت: بل نقطع إليكم، فقطعنا إليهم فصافناهم، فسلسلوا كل سبعة في سلسلة، وكل خمسة في سلسلة لئلا يفروا، قال: فرامونا حتى أسرعوا فينا، فقال المغيرة للنعمان: إن القوم أسرعوا فينا فاحمل، قال: إنك ذو مناقب، وقد شهدت مع رسول الله ﷺ إذا لم نقاتل أول النهار أَخَّر القتال حتى تزولَ الشمسُ وتهب الرياح، وينزل النصر، فقال النعمان: يا أيها الناس اهتزوا، فأما الهزة الأولىٰ فليقض الرجل حاجته، وأما الثانية، فلينظر الرجل في سلاحه وشِسْعه، وأما الثالثة: فإني حامل فاحملوا، وإن قتل أحد فلا يَلْوِي أحد على أحد، وإن قتلت فلا تَلوا علي، وإني داعي الله بدعوة، فعزمتُ علىٰ كل امرِىء منكم لما أَمَّنَ عليها، فقال: اللهم ارزق النعمان اليوم شهادة بنصر المسلمين، وافتح عليهم، فأمن القوم وهز لواءه ثلاث مرات، ثم حمل، وكان أول صريع، فمررت به فذكرت عزمته، فلم ألو عليه، وأعلمت مكانه، فكان إذا قتلنا رجلاً منهم شغل عنا أصحابه يجرونه، ووقع ذو الجناحين من بغلة شهباء، فانشق بطنه، ففتح الله على المسلمين، فأتيت مكان
٦/٢١٧ النعمان وبه رَمَقٌ، فأتيته، فقلت: فتح الله عليهم، فقال: الحمد لله اكتبوا بذلك إلىٰ عمر، وفَاضَت نفسه، فاجتمعوا إلى الأشعث بن قيس، قال: فأتينا أم ولده، فقلنا: هل عهد إليك عهداً؟ قالت: لا، إلا سَفَطاً فيه كتاب، فقرأته، فإذا فيه: إن قتل فلان ففلان، وإن قتل فلان ففلان، وإن قتل فلان ففلان.

قال حماد: فحدثنا علي بن زيد قال: حدثنا أبو عثمان النهدي: أنه أتى عمر فسأله عن النعمان قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، قال: ما فعل فلان؟ قلت: قتل فلك قلب يا أمير المؤمنين، وآخرين لا نعرفهم، قال: قلت: وأنا لا أعلمهم، ولكن الله عز وجل يعلمهم.

قلت: في الصحيح طرف منه.

رواه الطبراني ورجاله من أوله إلى قوله فحدثنا علي بن زيد رجال الصحيح غير علقمة بن عبد الله المزني وهو ثقة.

٢٥ ـ ٣٤ ـ ١٩ ـ باب فيمن قُتل يومَ الجِسْر

١٠٣٨٠ ـ عن ابن شهاب: في تسمية من استشهد من المسلمين يوم الجسر [سنة خمس عشرة][1].

من الأنصار، ثم من بني عبد الأشهل: أوس بن أوس.

ومِن الأنصار، ثم من بني ساعدة: أسعد بن حارثة بن لوذان.

ومن الأنصار: ثابت بن عتيك، وثعلبة بن عمرو بن مِحْصن.

ومن الأنصار، ثم من بني معاوية: الحارث بن عدي بن مالك، والحارث بن مسعود بن عبد بن مظاهر.

رواهما الطبراني بإسناد واحد ورجاله رجال الصحيح.

١٠٣١١ ـ وعن عروة فيمن قتل يوم جسر المدائن:

من الأنصار، ثم من بني عبد الأشهل، ثم من بني زَعوراء: أوس بن عتيك بن عامر.

ومن الأنصار، ثم من بني عمرو بن مَبْذُول: ثعلبة بن عمرو بن محصن، وثابت بن عتيك.

ومن الأنصار، ثم من بني النجار: زيد بن سراقة بن كعب.

ومن الأنصار، ثم من بني عبد الأشهل، ثم من بني زعوراء: سعد بن سلامة.

رواها الطبراني بإسناد واحد، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف.

١٠٣٨٢ ـ وعن محمد بن إسحاق: فيمن قتل يوم الجسر:

من الأنصار، ثم من بني عبد الأشهل، ثم من بني زعوراء: أوس بن عتيك بن عامر.

١٠٣٨٠ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٣٣٢٠).

ومن الأنصار: ثابت بن عتيك.

ومن الأنصار، ثم من بني معاوية: الحارث بن مسعود بن عبد بن مظاهر.

رواها الطبراني بإسناد واحد ورجاله ثقات.

٢٥ ـ ٣٤ ـ ٢٠ ـ باب وَقعة الإسكندريَّة ٦/٢١٨

١٠٣٨٣ ـ عن عمرو بن العاصي قال:

خرج جيش من المسلمين أنا أميرهم، حتى نزلنا الإسكندرية، فقال صاحبها: أخرجوا إلي رجلاً منكم أكلمه، ويكلمني، فقلت: لا يخرج إليه غيري، فخرجت ومعي ترجمان، ومعه ترجمان، حتى وضع له مِنبران، فقال: من أنتم؟ فقلنا: نحن العرب، ونحن أهل الشَّوك والقَرَظِ[١]، ونحن أهل بيت الله، كنا أضيقَ الناس أرضاً، وأشدَّه عيشاً، نأكل الميتة، ويُغِير بعضنا على بعض، بِشَرِّ عَيْشٍ، عاش به الناس حتى خرج فينا رجل ليس بأعظمنا يومئذ شرفاً، ولا أكثرنا مالاً، فقال: «أَنَا رَسُولُ الله» يأمرنا بما لا نعرف، وينهانا عما كنا عليه، وكانت عليه آباؤنا، فَشَنِفْنا[٢] له وكذبناه، ورددنا عليه مقالته، حتى خرج إليه قوم من غيرنا، فقالوا: نحن نصدِّقك ونؤمن بك، ونتبعك ونقاتل من قاتلك، فخرج إليهم، وخرجنا إليه، فقاتلناه فقتلنا، وظهر علينا، وغلبنا، وتناول من يليه من العرب، فقاتلهم حتى ظهرَ عليهم، فلو يعلم مَنْ ورائي ما أنتم فيه من العيش لم يبقَ أحدٌ إلا جاءكم حتى يَشْرَكَكُمْ فيما أنتم فيه من العيش، فضحك، ثم قال: إن رسولكم قد صدَق قد جاءتنا رسلنا بمثل الذي جاءكم به رسولكم، فكنا عليه، حتى ظهر فينا ملوك، فجعلوا يعملون فينا بأهوائهم، ويتركون أمر الأنبياء، فإن أنتم أخذتم بأمر نبيكم، لم يقاتلكم أحد إلا غَلَبتموه، ولم يتناولكم[٣] أحد إلا ظهرتم عليه، فإذا فعلتم مثل الذي فعلنا وتركتم أمر الأنبياء،

١٠٣٨٣ ـ ورواه أبو يعلىٰ رقم (٧٣٥٣) أيضاً.

١ ـ القرظ: ورق السلم الذي يدبغ به.

٢ ـ في أ: فسفهناه. وهو مخالف للمطبوع: «فشنفنا» ولأبي يعلىٰ: «فشنفنا» والشَّنَفُ: البغض.

٣ ـ في أبي يعلىٰ: يشارركم. بدل: يتناولكم.

وعملتم مثل الذي عملوا بأهوائهم خُلِّي بيننا وبينكم، فلم تكونـوا أكثر منـا عدداً، ولا أشدَّ منا قوة، قال عمرو بن العاصي: فما كلمت رجلاً أذكى[٤] منه.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن عمرو بن علقمة، وهـو حسن الحديث، وبقيـة رجاله ثقات.

٢٥ ـ ٣٤ ـ ٢١ ـ باب فَتْحُ القسطنطينية ورومية

١٠٣٨٤ ـ عن بشر[١] الخَثعمي: أنه سمع النبي ﷺ يقول:

«لَتُفْتَحنَّ القِسْطَنْطِينِيَّةُ فَلَنِعْمَ الأَمِيرُ أَمِيرُهَا، وَلَنِعْمَ الجَيْشُ ذَلِكَ الجَيْشُ».

قال: فدعاني مسلمة بن عبد الملك فحدثته فغزا القسطنطينية. ٦/٢١٩

رواه أحمد والبزار والطبراني ورجاله ثقات.

١٠٣٨٥ ـ وعن أبي قَبِيل قال:

كنـا عند عبـد الله بن عمرو فسُئِـل: أيُّ المدينتين تفتـح أولاً، القسطـنطينيـة أو رُومِيَة؟ قال: فدعا عبد الله بصندوق له حَلَق، فأخـرج منه كتـاباً، فقـال عبد الله: بينـا نحن حَـوْلَ رسول الله ﷺ نكتب، إذ سُئِـل رسـول الله ﷺ: أي المـدينتين تفتـح أولاً القسـطنطينيـة أو رومية؟ فقـال رسـول الله ﷺ: **«مَـدِينَـةُ هِـرَقْـلَ تُفْتَـحُ أَوَّلاً»**، يعني: القسطنطينية.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي قَبِيل وهو ثقة.

١٠٣٨٦ ـ وعن أبي ثعلبة الخشني صاحب رسول الله ﷺ أنه قال وهو بالفُسطاط في خلافة معاوية قال: وكان معاوية أغزى الناس للقسـطنطينيـة، فقال: والله لا يعجـز

---

٤ ـ في المطبوع: أذكر. وكذلك في أبي يعلى. إلا أن المثبت من المخطوط وصحيح ابن حبان رقم (٦٥٣٠).

١٠٣٨٤ ـ ١ ـ في الأصل: بشير. والتصحيح من أحمد (٤/٣٣٥) والبزار رقم (٨٤٨) والكبير للطبراني رقم (١٢١٦).

١٠٣٨٥ ـ رواه أحمد رقم (٦٦٤٥).

١٠٣٨٦ ـ رواه أحمد (٤/١٩٣) وفيه: ليث بن أبي سليم، ضعيف لاختلاطه.

هذه الأمة من نصف يوم إذا رأيت الشَّامَ مائدة رجل وأهل بيته، فعند ذلك فتح القسطنطينية.

قلت: روى أبو داود منه طرفاً.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٠٣٨٧ ـ وعن عمرو بن عوف قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«لا تَقُومُ السَّاعَةُ[١] حَتَّىٰ تَكُونَ رَابِطَةٌ مِنَ المُسْلِمِينَ بِبَوْلانَ[٢]، يا عَلِيُّ»، قال المزني: يعني علي بن أبي طالب، قال: لبيك يا رسول الله قال: «اعْلَمْ أَنَّكُمْ سَتُقَاتِلُونَ بَنِي الأَصْفَرِ، ويُقَاتِلُهُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ مِنَ المُؤْمِنِينَ ثُمَّ يخرج إليهم رَوْقَةُ[٣] المُسْلِمِينَ أَهْلُ الحِجَازِ، الذينَ [يُجَاهِدُونَ في سَبِيلِ اللهِ][٤] لا تَأْخُذُهُمْ في الله لَوْمَةُ لائِمٍ حَتَّىٰ يَفْتَحَ الله عَلَيْهِمْ قِسْطَنْطِينِيَّةَ ورُومِيَّةَ بالتَّسْبِيحِ والتَّكْبِيرِ، فَيَهْدُوا حِصْنَهُمَا[٥]، ويُصِيبُوا مَالاً عَظِيماً لَمْ يُصِيبُوا مِثْلَهُ قَطُّ حَتَّىٰ يَقْتَسِمُوا بالتِّرَسَةِ، ثُمَّ يَصْرُخُ صَارِخٌ: يا أَهْلَ الإِسْلامِ، قَدْ خَرَجَ المَسِيحُ الدَّجَّالُ في بِلادِكُمْ وذَرَارِيكُمْ، فَيَنْقَبِضُ النَّاسُ عَنِ المَالِ، فَمِنْهُمُ الآخِذُ ومِنْهُمُ التَّارِكُ، فالآخِذُ نَادِمٌ، والتَّارِكُ نَادِمٌ، ثُمَّ يَقُولُونَ: مَنْ هذا الصَّارِخُ؟ ولا يَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ، فَيَقُولُونَ: ابْعَثُوا طَلِيعَةً إِلَىٰ لُدٍّ، فإِنْ يَكُنِ المَسِيحُ قَدْ خَرَجَ فَسَيَأْتِيكُمْ بِعِلْمِهِ، فَيَأْتُونَ فَيُبْصِرُونَ ولا يَرَوْنَ شَيْئاً، وَيَرَوْنَ النَّاسَ سَاكِتِينَ، فَيَقُولُونَ: مَا صَرَخَ الصَّارِخُ إِلاَّ إِلَيْنَا، فاعْتَزِمُوا ثُمَّ ارْشُدوا، فَنَخْرُجُ بِأَجْمَعِنَا إِلَىٰ لُدٍّ، فإِنْ يَكُنْ بِهَا المَسِيحُ الدَّجَّالُ نُقَاتِلُهُ حَتَّىٰ يَحْكُمَ الله بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ، وهُوَ خَيْرُ الحَاكِمِينَ، وإِنْ يَكُنِ الأُخْرَىٰ، فإِنَّهَا بِلادُكُمْ وَعَشَائِرُكُمْ وعَسَاكِرُكُمْ رَجَعْتُمْ إليها».

١٠٣٨٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ١٥ ـ ١٦) وكثير بن عبد الله، قال ابن حبان: روىٰ عن أبيه عن جده، نسخة موضوعة، لا يحل ذكرها في كتب ولا الرواية عنه إلا علىٰ جهة التعجب.

١ ـ في الكبير: لا يذهب الدنيا. بدل: لا تقوم الساعة.

٢ ـ بَوْلانُ: موضع قريب من النِّباج في طريق الحاج من البصرة.

٣ ـ في المطبوع: رزقة.

٤ ـ زيادة من الكبير.

٥ ـ في الكبير: فيهدم الله حصنها.

قلت: رواه ابن ماجة باختصار. ٦/٢٢٠

رواه الطبراني، وفيه: كثير بن عبد الله، وقد ضعفه الجمهور، وحسن الترمذي حديثه.

٢٥ - ٣٤ - ٢٢ - ١ - باب قِتال أهل الرِّدة

١٠٣٨٨ - عن عامر - يعني: الشَّعبي - قال:

لما قُبض رسول الله ﷺ، وارتد من ارتد من الناس، قال قوم: نصلي ولا نؤتي الزكاة، فقال الناس لأبي بكر: اقبل منهم، قال: لو منعوني عَنَاقاً[١] لقاتلتهم، فبعث خالد بن الوليد وقدم عدي بن حاتم بألف من طيءٍ حتى أتىٰ اليمامة.

قال: فكان بنو عامر قد قتلوا عمّال رسول الله ﷺ، وأحرقوهم بالنار، فكتب أبو بكر إلىٰ خالد: أن قاتل بني عامر وأحرقهم بالنار، ففعل حتى صاحت النساء، ثم مضىٰ حتى انتهى إلى الماء، خرجوا إليه، فقالوا: الله أكبر، الله أكبر، نشهد أن لا إله إلا الله ونشهد أن محمداً رسول الله، فإذا[٢] سمع ذلك كفَّ عنهم، فأمره أبو بكر أن يسيرَ حتى ينزلَ الحِيْرَة، ثم يمضي إلى الشام، فلما نزل الحيرة، كتب إلى أهل فارس، ثم قال: إني لأحب أن لا أبرح حتى أُفْزِعَهُمْ[٣]، فأغار عليهم حتى انتهىٰ إلى سُوراً[٤] فقتلَ وسبىٰ، ثم أغار على عين التَّمر[٤]، فقتل وسبىٰ، ثم مضى إلى الشام.

قال عامر: فأخرج إليَّ ابن بُقَيْلَةَ[٥] كتابَ خالد: بسم الله الرحمن الرحيم، من خالد بن الوليد إلى مَرَازِبَةِ[٦] فارس، السلام على من اتبع الهدىٰ، فإني أحمد الله الذي لا إله إلا هو بالحمد الذي فَصَلَ حَزْمَكُمْ[٧] وفَرَّقَ جماعتكم، ووهَّنَ بأسكم،

١٠٣٨٨ - ١ - العَنَاق: الأنثىٰ من أولاد المعز ما لم يتم لها سنة.

٢ - في أ: فلما. وهي مخالفة للمطبوع وأبي يعلىٰ رقم (٧١٩٠).

٣ - في أ: أفرقهم. وهي مخالفة للمطبوع وأبي يعلىٰ.

٤ - سُورا: موضع بالعراق. وعين التمر: موضع بالعراق أيضاً.

٥ - في الأصل: فأخرج إلي زنفلة. والتصحيح من أبي يعلى.

٦ - المرازبة: جمع مرزبان، وهو الفارس المقدم على القوم دون الملك.

٧ - في أبي يعلىٰ: حرمكم. بالراء.

وسَلَبَ مُلكَكُم، فإذا جاءكم كتابي هذا، فاعتقدوا مني الذمة، وأدوا إليَّ الجزية، وابعثوا إليَّ بالرُّهُن[٨]، وإلا فوالله الذي لا إلَهَ إلا هو لألقاكم بقومٍ يُحِبُّون الموت كحبِّكم الحياة، سلام على من اتبع الهدىٰ.

رواه أبو يعلى، وفيه: مجالد، وهو ضعيف، وقد وثق.

١٠٣٨٩ ـ وعن محمد بن إسحاق قال:

لما فرغ خالد بن الوليد من اليمامة بعث [أبو بكر الصديق رضي الله عنه][١] العلاءَ بنَ الحضرمي إلى البحرين، وكان العلاء هو الذي بعثه رسول الله ﷺ إلى المنذر بن ساوي العبدي، فأسلم المنذر، فأقام العلاء بها أميراً لرسول الله ﷺ،
٦/٢٢١ وارتدت ربيعة بالبحرين فيمن ارتد من العرب، إلا الجارود بن عمرو، فإنه ثبت على الإسلام، ومن تبعه من قومه.

واجتمعت ربيعة بالبحرين وارتدت، وقالوا: ترد الملك في آل المنذر، فكلموا المنذر بن النُّعمان بن المنذر، وكان يسمى الغَرور، وكان يقول بعد [ذلك][١] حين أسلم، وأسلم الناس، وعليهم السيف: لست بالغرور، ولكني المغرور.

فلما اجتمعت ربيعة بالبحرين، سار إليهم العلاء بن الحضرمي، وأمده بثمامة بن أُثال [الحنفي، وكان قد أسلم وأسلم قومه، فلما أمر العلاء بن الحضرمي بثمامة بن أثال][١] سار معه بمن معه من بني سحيم، حتى خاضَ إلىٰ ربيعةَ البحر، فسارت ربيعة إليهم، فحصروهم وهم بجُواثاً ـ حصن بالبحرين ـ حتى إذا كاد المسلمون أن يَهلكوا من الجهد، فقال عبد الله بن حَذَق العامري في ذلك حين أصابهم ما أصابهم:

أَلا بَلِّغْ أَبا بَكْرٍ رَسُولاً ... وَفِتْيَانَ المَدِينَةِ أَجْمَعِينَا
فَهَلْ لَكَ فِي شَبَابٍ مِنْكَ أَمْسَوْا ... جَمِيعاً فِي جُوَاثاً مُحْصَرِينَا
تَوَكَّلْنَا عَلَىٰ الرَّحْمَنِ إِنَّا ... وَجَدْنَا النَّصْرَ لِلْمُتَوَكِّلِينَا

---

٨ ـ الرُّهن: جمع رهان. وهم الرهائن من الناس في أيدي العدو.
١٠٣٨٩ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (١٨/٩٣ ـ ٩٥).

فقال عبد الله بن حدق: دعوني أهبط من الحصن، وأنا آتيكم بالخبر، وكان مع عبد الله بن حدق امرأة من بني عَجَل، ونزل من الحصن وأخذوه، وقالوا: ممن أنت؟ فانتسب وجعل ينادي: يا أبجراه، وكان في القوم، فجاء أبجر وعرفه، وقال: ما شأنك؟ فقال: إني قد هلكت من الجوع. فحمله[٢] وسقاه، وقال: احملني وخل سبيلي، فانطلق وحمله على بغل، وقال: انطلق لشأنك، فلما خرج من عندهم عبد الله بن حَدَق، رجع إلىٰ أصحابه، فأخبرهم أن القوم سُكَارىٰ لا غِناء عندهم، فَبَيَّتَهُم العلاءُ فيمن معه من المسلمين من العرب والعجم، فقتلوهم قتلاً شديداً وانهزموا.

رواه الطبراني ورجاله ثقات إلى ابن إسحاق.

١٠٣٩٠ ـ وعن عروة قال:

وبعث أبو بكر العلاء بن الحضرمي، في جيش من المسلمين قِبَلَ أهل البحرين، وكانوا قد مَنَعوا الجزية التي سلموا لرسول الله ﷺ إذ افتتحها العلاء بن الحضرمي، وصالحهم على الجزية [وبعث أبو بكر إليهم حين منعوا حق الله في أموالهم][١] فسار إليهم وبينه وبينهم البحر، حتى مشوا [فيه بأرجلهم فقطعوا كذلك بمكان كانت تجري فيه السفن قبل ذلك، وهي تجري فيه اليوم وقاتلهم وأظهره الله عليهم، فسلموا، فامتنعوا من][١] حَقِّ الله ـ تعالى ـ من أموالهم.

رواه الطبراني، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف.

١٠٣٩١ ـ وعن محمد بن سلام ـ يعني: الجمحي ـ قال: قال أبو عبيدة: ضرار بن الأزور تولّى قتل مالك بن نُويرة، وفي ذلك يقول مُتَمِّم بن نُويرة، ويُعَرِّض بخالد بن الوليد:

نِعْمَ القَتِيلُ إذا الرِّياحُ[١] تَنَاوَحَتْ حَيْثُ العُصَاةُ قَتِيلُكَ[٢] ابنَ الأَزْوَرِ ٦/٢٢٢

---

٢ ـ في الكبير: فأطعمه. بدل: فحمله.

١٠٣٩٠ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (١٨/٩٦).

١٠٣٩١ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨١٢٦): الرماح.

٢ ـ في الكبير: جبن العصاة قتيك.

وَلَنِعْمَ حَشْـوُ الـدِّرْعِ حِينَ لَـقِيتَـهُ ... وَلَـنِعْـمَ مَأوىٰ الـطَّارِقِ المَـتْنُورِ[٣]
سَمْـحٌ بـأَطْـرَافِ القِـدَاحِ إذا انْتَشىٰ ... حُلْوٌ حَـلالُ المـالِ غَـيْـرَ غَدُورِ[٤]
لا يَلْبَسُ الفَـحْشَـاءَ تَـحْتَ ثِـيَـابِـهِ ... صَـعْبٌ مَـقَـادَتُـهُ عَفِيفُ الـمِئْـزَرِ
أَدَعَـوْتَـهُ بـالله ثُـمَّ قَـتَـلْتَـهُ ... لَـوْ هُـوَ دَعَـاكَ بِـذِمَّةٍ لَمْ يَغْـدُرِ
نِعْمَ الفَـوَارِسُ يَـوْمَ حَلَّتْ غَـادَرَتْ ... فُـرْسَانَ فِهْـرٍ في الغُبَـارِ الأَكْـدَرِ

ويروى: في الكُدُور الأكدر.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٠٣٩٢ ـ وعن طارق بن شهاب قال:

جاء أهل الرِّدة من أسد وغطفان إلى أبي بكر بعد رسول الله ﷺ يسألونه الصلح، فقال: علىٰ أن ننزع منكم الحَلْقَة والكُرَاع، وتُتْركون تَتَّبِعُون أَذْنَاب البقر حتىٰ يرىٰ الله خليفة نبيه ﷺ والمؤمنين رَأياً يعذرونكم به، وتشهدون أن قتلاكم في النار، وقتلانا في الجنة، وتَدُونَ قتلانا ولا نَدِي[١] قتلاكم. فقال عمر: يا خليفة رسول الله ﷺ، القول كما قلت، غير أن قتلانا قُتلوا في ذمة الله لا دية لهم.

قلت: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إبراهيم بن بشار الرَّمادي، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٠٣٩٣ ـ وعن خَريم بن أوس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«هَذِهِ الحِيرَةُ البَيْضَاءُ قَدْ رُفِعَتْ لي وَهَـذِهِ الشَّيْمَاءُ بِنْتُ بُقَيْلَةَ الأَزْدِيَّةُ علىٰ بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ مُعْتَجِرَةٌ بِخِمَارٍ أَسْوَدَ».

---

٣ ـ في أ: المنسرر.

٤ ـ في الكبير: عذور.

١٠٣٩٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٩٧٤).

١ ـ تدون: تدفعون الدية.

١٠٣٩٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤١٦٨) وانظر رقم (٩٧٠١).

قلت: يا رسول الله، فإن نحن دخلنا الحيرة، ووجدناها علىٰ هذه الصفة، فهي لي؟ قال: «هِيَ لَكَ».

ثم ارتدت العرب، فلم يرتد أحد من طيٍّءٍ، فكنا نقاتل قيساً على الإسلام، ومنهم عُيينة بن حِصن، وكنا نقاتل طُليحة بن خُويلد الفَقْعَسِي، فامتدحنا خالد بن الوليد، وكان فيما قال:

جَزَىٰ الله عَنَّا طَيِّئاً فِي دِيَارِهَا ... بِمُعْتَرَكِ الأَبْطَالِ خَيْرَ جَزَاءِ
هُمُ أَهْلُ رَاياتِ السَّمَاحَةِ والنَّدَىٰ ... إِذَا مَا الصَّبا أَلْوَتْ بِكُلِّ خِبَاءِ
هُمُ ضَرَبُوا قَيْساً عَلَىٰ الدِّينَ بَعْدَمَا ... أَجَابُوا مُنَادِي ظُلْمَةٍ وعَمَاءِ

ثم سار خالد إلى مسيلمة، فسرنا معه، فلما فرغنا من مسيلمة وأصحابه، أقبلنا ٦/٢٢٣ إلىٰ ناحية البصرة، فرأينا هُرمز بكَاظِمَة في جَمْعٍ عظيم، ولم يكن أحد أعدىٰ للعرب من هرمز.

قال أبو السكن: وبه يضرب المثل تقول العرب: أكفرُ من هُرمز.

فبرز له خالد بن الوليد ودعا إلىٰ البراز، فبرز له هرمز، فقتله خالد بن الوليد، وكتب بذلك إلى أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ فنفله سلبه، فبلغت قلنسوته مئة ألف، ثم سرنا على طريق الطِّرَف، حتى دخلنا الحيرة، فكان أول من تلقانا فيها الشيماء بنت بُقَيْلَة، على بغلة لها شهباء بخمار أسودَ، كما قال رسول الله ﷺ، فتعلقت بها، وقلت: هذه وهبها لي رسول الله ﷺ، فدعاني خالد عليها البينة، فأتيته بها، فسلمها إليَّ، ونزل إلينا أخوها عبد المسيح، فقال لي: بعنيها، فقلت: لا أنقصها والله من عشر مئة شيئاً، فدفع إليَّ ألف درهم، فقيل لي: لو قلت مئة ألف، لدفعها إليك، فقلت: ما أحسب أن مالاً أكثر من عشر مئة.

وبلغني في غير هذا الحديث: أن الشاهدين كانا محمد بن مسلمة وعبد الله بن عمر[1].

---

١ ـ في أ: عمرو.

رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

وقد تقدم معنى هذا الحديث من حديث عدي بن حاتم في باب قتال فارس والروم ورجاله رجال الصحيح وإنما ذكرت هذا لقتال أهل الردة.

١٠٣٩٤ ـ وعن محمد بن سيرين قال:

لقي البراء بن مالك يوم مسيلمة رجلاً يقال له: حمار اليمامة، والرجل طوال في يده سيف أبيض.

قال: وكان البراء رجلاً قصيراً، فضرب البراء رجليه بالسيف، فكأنما أخطأه، فوقع على قفاه. قال: فأخذت سيفه، فأغمدت سيفي، فما ضربت به إلا ضربة واحدة حتى انقطع، فألقيته، وأخذت سيفي.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن ابن سيرين لم يدرك البراء بن مالك.

ويأتي حديث الرَّجّال بن عنقوة في أخباره بالمغيبات من حديث رافع بن خديج إن شاء الله تعالى.

٢٥ ـ ٣٤ ـ ٢٢ ـ ٢ ـ باب فيمن استُشهد يوم اليمامة

١٠٣٩٥ ـ عن عروة: فيمن استشهد يوم اليمامة:

من الأنصار، ثم من بني ساعدة: أسيد بن يَرْبُوع.

ومن الأنصار، ثم من بني الحارث بن الخزرج: بشير بن عبد الله.

ومن الأنصار، ثم من بني مالك بن تَيم الله: ثابت بن خالد بن النعمان بن خالد بن خنساء. ٦/٢٢٤

ومن قريش: جُبَيْرُ بنُ مالكٍ وهو ابنُ بُحَيْنَةَ[1]، وهو من بني نوفل بن عبد مناف.

١٠٣٩٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٨١).

١٠٣٩٥ ـ ١ ـ في الأصل: الحينة. والتصحيح من الكبير رقم (١٦١٣).

ومن الأنصار، ثم من بني جَحجَبَى: جَزْء بن مالك بن حدير[٢].

ومن قريش، ثم من بني مخزوم: حكيم بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عَائذ.

ومن قرسي، ثم من بني عامر بن لؤي: ربيعة بن خَرَشَة.

ومن الأنصار: رباح مولى جَحْجَبى.

ومن قريش، ثم من بني عدي بن كعب: زيد بن الخطاب، وزيد بن رقيش، حليف بني أمية.

ومن الأنصار، ثم من بني ساعدة: سعد بن حارثة بن لوذان بن عَبْدُود.

ومن الأنصار، ثم من بني ساعدة: سعد بن حَبَّان[٣] حليف لهم.

ومن الأنصار ثم من بني جَحْجَبىٰ: سعيد بن ربيع بن عدي بن مالك.

ومن الأنصار، ثم من بني عبد الأشهل: سهل بن عدي من بني تميم، حليف لهم، وسالم مولىٰ أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس.

ومن الأنصار، ثم من بني ساعدة: سِمَاك بن خَرَشة، وهو أبو دجانة.

رواه كله الطبراني بإسناد واحد، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٠٣٩٦ ـ وعن ابن شهاب: في تسمية من استشهد يوم اليمامة:

من المسلمين الأنصار، ثم من بني ساعدة: أسيد بن يربوع.

ومن الأنصار، ثم من بني عبد الأشهل: أسعد بن سلامة.

ومن الأنصار، ثم من بني النَّجار: ثابت بن خالد بن النعمان.

---

٢ ـ في الأصل: جرو. . حزير. والتصحيح من الكبير رقم (٢١٣١).

٣ ـ في الأصل: حيان. والتصحيح من الكبير رقم (٥٥٠١).

ومن الأنصـار، ثم من الأوس، ثم من بني عمرو بن عـوف: جَـزْء بن مـالـك، ورباح مولى جَحْجَبىٰ.

ومن قريش، ثم من بني عامر بن لؤي: ربيعة بن خَرَشة.

ومن قريش، ثم من بني عدي بن كعب: زيد بن الخطاب.

ومن قريش، ثم من بني زُهْرة: زيد بن أسيد بن حارثة.

ومن الأنصار، ثم من بني ساعدة: سعد بن حِمَار(٤)، حليف لهم.

ومن الأنصـار، ثم من الأوس، ثم من بني عمرو بن عـوف: سعيد بن ربيـع بن عدي بن مالك.

رواه كله الطبراني بإسناد واحد ورجاله رجال الصحيح.

١٠٣٩٧ ـ وعن محمد بن إسحاق: في تسمية من استشهد يوم اليمامة:

من الأنصار، ثم من بني ساعدة: سِمَاك بن خَرَشة، وهو أبو دجانة.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٠٣٩٨ ـ وعن شَبَّاب قال:

استشهد عمارة بن حَزم يوم اليمامة سنة إحدىٰ عشرة.

رواه الطبراني. ٦/٢٢٥

١٠٣٩٦ ـ ١ ـ يقال: حمار، وحِمَّان. انظر الكبير رقم (٥٤٩٩).

قتال أهل البغي

٢٦ ـ ١ ـ ١ ـ باب ما جاء في الخوارج.
٢٦ ـ ١ ـ ٢ ـ باب منه في الخوارج.
٢٦ ـ ١ ـ ٣ ـ باب ما جاء في ذي الثدية وأهل النهروان.
٢٦ ـ ٢ ـ باب الحكم في البغاة والخوارج وقتالهم.

٢٦ ـ ٣ ـ باب النهي عن حب الخوارج والركون إليهم.
٢٦ ـ ٤ ـ باب القتال على التأويل.
٢٦ ـ ٥ ـ باب العصبية.
٢٦ ـ ٦ ـ باب فيمن قتل دون حقه وأهله وماله.
٢٦ ـ ٧ ـ باب فيمن دخل داراً بغير إذن.

٢٦ ـ كتاب قِتَال أَهْلِ البغي

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٦ ـ ١ ـ ١ ـ باب ما جَاء في الخَوارج

١٠٣٩٩ ـ عن أبي بَكرة:

أن نبي الله ﷺ مرَّ برجل ساجد، وهو ينطلق إلىٰ الصلاة، فقضى الصلاة، ورجع عليه وهو ساجد، فقام النبي ﷺ فقال:

«مَنْ يَقْتُلُ هَذا؟» فقام رجل، فحَسَر عن يديه، فاخترطَ سيفه وهزَّه، وقال: يا نبي الله ـ بأبي أنت وأمي ـ كيف أقتل رجلاً ساجداً يشهد أن لا إلٰه إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله؟!

ثم قال: «مَنْ يَقْتُلُ هَـذَا؟» فقام رجل فقال: أنا، فحسر عن ذراعيه، واخترط سيفه، فهزه حتى أرعدت يده، فقال: يا نبي الله، كيف أقتل رجلاً ساجداً يشهدُ أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله؟! فقال النبي ﷺ: **«والَّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ قَتَلْتُمُوهُ لَكَانَ أَوَّلَ فِتْنَةٍ وَآخِرَهَا»**.

رواه أحمد والطبراني من غير بيان شاف، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٠٤٠٠ ـ وعن أبي سعيد الخدري:

أن أبا بكر الصديق جاء إلىٰ النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني مررت بوادٍ كذا وكذا، فإذا رجل متخشِّع، حسن الهيئة، يصلِّي، فقال له النبي ﷺ: **«اذْهَبْ فاقْتُلْهُ»**

١٠٣٩٩ ـ رواه أحمد (٥/٤٢) وابن أبي عاصم في السنة رقم (٩٣٨).

١٠٤٠٠ ـ رواه أحمد (٣/١٥).

قـال: فذهب إليـه أبو بكـر، فلمـا رآه على تلك الحـال، كَـرِهَ أن يقتلَه، فـرجـع إلىٰ رسول الله ﷺ.

فقال النبي ﷺ لعمر: «اذْهَبْ فَاقْتُلْهُ» فذهب عمر فرآه على الحال الذي رآه أبـو بكر، قال: فرجع، فقال: يا رسول الله، إني رأيته يصلي متخشعاً، فكرهت أن أقتله.

قـال: «يـا عَلِيُّ اذْهَبْ فـاقْتُلْهُ» فـذهب علي، فلم يـره، فـرجـع علي فقـال: يا رسول الله إني لم أره.

قال: فقال النبي ﷺ: «إِنَّ هَذا وأَصْحَابَـهُ يَقْرَؤُونَ القُـرْآنَ لا يُجَاوِزُ تَـرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْـرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّـةِ، ثُمَّ لا يَعُودُونَ فِيـهِ حَتَّى يَعُودَ السَّهْمُ فِي فُوقِهِ[١] فاقْتُلُوهُمْ، هُمْ شَرُّ البَرِيَّةِ».

رواه أحمد ورجاله ثقات. ٦/٢٢٦

١٠٤٠١ ـ وعن أَنس بنِ مالك قال:

كان رجل على عهد رسول الله ﷺ يغزو مع رسول الله ﷺ، فإذا رجع وحَطَّ عن راحلتـه عمد إلىٰ مسجـد الرسـول فجعـل يصلِّي فيـه، فيـطيـل الصـلاة، حتى جعـل أصحاب رسول الله ﷺ يرون أن له فضلاً عليهم، فمر يوماً ورسـول الله ﷺ قاعـد في أصحابه، فقال له بعض أصحـابه: يـا رسول الله، هـو ذاك الرجـل، فإمـا أرسل إليـه نبي الله ﷺ، وإمـا جاء من قِبَـلِ نفسه، فلمـا رآه رسول الله ﷺ مقبلاً قال: «والـذي نَفْسِي بِيَـدِهِ إِنَّ بَيْنَ عَيْنَيْـهِ سُفْعَـةً مِنَ الشَّـيْطَانِ» فلمـا وقف على المجلس قـال لـه رسـول الله ﷺ «أَقُلْتَ فِي نَفْسِـكَ حِينَ وَقَفْتَ عَلىٰ المَجْلِسِ: لَيْسَ فِي القَـوْمِ خَيْـرٌ مِنِّي؟» قال: نعم، ثم انصرف، فأتى ناحيـةً من المسجد فخطَّ خـطاً برجله، ثم صف كعبيه، فقام يصلِّي، فقال رسول الله ﷺ: «أَيُّكُمْ يَقُومُ إِلىٰ هَذا فَيَقْتُلَهُ» فقـام أبو بكـر، فقال رسول الله ﷺ: «أَقَتَلْتَ الرَّجُلَ؟» فقال: وجدته يصلِّي فهبته.

---

١ ـ الفُوق: موضع الوتر من السهم.

١٠٤٠١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٩٠).

فقال رسول الله ﷺ: «**أَيُّكُمْ يَقُومُ إِلَىٰ هَـذا فَيَقْتُلَهُ؟**» فقال عمر: أنا، وأخذ السيف، فوجده يصلي فرجع، فقال رسول الله ﷺ لعمر: «**أَقَتَلْتَ الرَّجُلَ؟**» فقال: يا رسول الله وجدته يصلي فهبته.

فقال رسول الله ﷺ: «**أَيُّكُمْ يَقُومُ إِلَىٰ هَـذا فَيَقْتُلَهُ؟**» قال علي: أنا، قال رسول الله ﷺ: «**أَنْتَ لَهُ إِنْ أَدْرَكْتَهُ**» فذهب علي فلم يجده، قال رسول الله ﷺ: «**أَقَتَلْتَ الرَّجُلَ؟**» قال: لم أدر أين سَلَكَ مِن الأرض.

فقال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ هَذا أَوَّلُ قَرْنٍ خَرجَ فِي أُمَّتِي**».

قال رسول الله ﷺ: «**لَوْ قَتَلْتَهُ - أو قَتَلَهُ - مَا اخْتَلَفَ فِي أُمَّتِي اثْنَانِ، إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقُوا عَلَىٰ إِحدىٰ وسَبْعِينَ فِرْقَةً، وإِنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ** - يعني: أمته - **سَتَفْتَرِقُ عَلَىٰ ثِنْتَيْنِ وسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلاَّ فِرْقَةً وَاحِدَةً**» قلنا: يا نبي الله، من تلك الفرقة؟ قال: «**الجَمَاعَةُ**».

قال يزيد الرقاشي: فقلت لأنس: يا أبا حمزة، فأين الجماعة؟ قال: مع أمرائكم مع أمرائكم.

رواه أبو يعلىٰ، ويزيد الرقاشي، ضعفه الجمهور، وفيه توثيق لين، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وقد صح قبله حديث أبي بكرة وأبي سعيد.

١٠٤٠٢ - وعن أنس بن مالك قال:

كان في عهد رسول الله ﷺ رجل يُعجبنا تعبده واجتهاده، فذكرناه لرسول الله ﷺ باسمه، فلم يعرفه، ووصفناه بصفته، فلم يعرفه، فبينا نحن نذكره إذ طلع الرجل، قلنا: ها هو ذا، قال: «**إِنَّكُمْ لَتُخْبِرُونِي عَنْ رَجُلٍ إِنَّ عَلَىٰ وَجْهِهِ سُفْعَةً مِنَ الشَّيْطَانِ**» فأقبل حتى وقف عليهم، ولم يسلم، فقال له رسول الله ﷺ: «**نَشَدْتُكَ**

١٠٤٠٢ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٢١٥) و(٣٦٦٨) مطولاً والبزار رقم (١٨٥١)، وفيه: شريك القاضي، سيء الحفظ.

٦/٢٢٧ بـالله، هَلْ قُلْتَ حِينَ وَقَفْتَ عَلىٰ المَجْلِسِ: مَا فِي القَوْمِ أَحَدٌ أَفْضَلُ مِنِّي؟» قـال: اللهم نعم، ثم دخل يُصَلِّي.

فقـال رسول الله ﷺ: «مَنْ يَقْتُلُ الرَّجُلَ؟» فقال أبـو بكر: أنـا، فدخـل عليه، فوجده قـائماً يُصَلِّي، فقـال: سبحان الله أقتـل رجلاً يصلِّي، وقـد نهىٰ رسول الله ﷺ عن قتل المصلِّين، فخرج، فقال رسول الله ﷺ: «مَا فَعَلْتَ؟» قال: كـرهت أن أقتله، وهو يصلي، وقد نهيت عن قتل المصلين.

قال عمر: أنا، فدخل فوجده واضعاً وجهـه، فقال عمـر: أبو بكـر أفضل مني، فخرج، فقال رسول الله ﷺ: «مَهْ؟» قال: وجدته واضعاً وجهه فكرهت أن أقتله.

فقـال: «مَنْ يَقْتُلُ الـرَّجُلَ؟» فقـال علي: أنا، فقـال: «أَنْتَ إِنْ أَدْرَكْتَـهُ» قـال: فدخل عليٌّ، فوجده قد خرج، فرجع إلى رسول الله ﷺ فقال: «مَهْ» قال: ما وجدته.

قال: «لَوْ قُتِلَ مَا اخْتَلَفَ في أُمَّتِي رَجُلَانِ، كانَ أَوَّلَهُمْ وَآخِرَهُمْ».

قال موسى: سمعت محمد بن كعب يقول: هو الذي قتله علي، ذو الثُّدية.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: موسى بن عبيدة، وهو متروك.

ورواه البزار باختصار ورجاله وثقوا علىٰ ضعف في بعضهم.

وله طريق أطول من هذه في الفتن.

١٠٤٠٣ ـ وعن جابر قال:

مر على رسول الله ﷺ رجلٌ، فقالوا فيه، وأثنوا عليه، فقـال: «مَنْ يَقْتُلُهُ؟» فقال أبو بكر: أنـا، فذهب، فـوجده قـد خَطَّ على نفسه خـطة، وهو يصلي فيهـا، فلما رآه على ذلك الحال رجع ولم يقتله.

فقال النبي ﷺ: «مَنْ يَقْتُلُهُ؟» فقال عمـر: أنا، فـذهب، فرآه في خـطة، قائمـاً يصلي، فرجع ولم يقتله.

١٠٤٠٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٢١٥).

فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَهُ ـ أو مَنْ يَقْتُلُهُ ـ؟» فقال علي: أنا، فقال رسول الله ﷺ: «أَنْتَ ولا أَرَاكَ تُدْرِكُهُ» فانطلق فرآه قد ذهب.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

١٠٤٠٤ ـ وعن أبي بَكرة قال:

أتي النبي ﷺ بدنانير، فجعل يقبض قبضة قبضة، ثم ينظر عن يمينه، كأنه يُؤامر أحداً من يعطي ـ قال عفان في حديثه: يؤامر أحداً ثم يعطي ـ ورجل أسود مَطْمُوم[١]، عليه ثوبان أبيضان، بين عينيه أثر السجود، فقال: ما عدلت في القسمة، فغضب رسول الله ﷺ وقال: «مَنْ يَعْدِلُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي؟» قالوا: يا رسول الله، ألا نقتله؟ قال: «لا»، ثم قال لأصحابه: «هَذا وأَصْحَابُهُ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ لا يَتَعَلَّقُونَ مِنَ الإِسْلامِ بِشَيءٍ».

رواه أحمد والبزار باختصار، والطبراني، وفيه: عطاء بن السائب، وقد اختلط.

١٠٤٠٥ ـ وعن مِقْسَمٍ مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل قال:

٦/٢٢٨ خرجت أنا وتَلِيدُ بن كلابٍ الليثي حتى أتينا عبد الله بن عمرو بن العاص وهو يطوف بالبيت معلِّقاً نعليه بيده، فقلنا له: هل حضرت رسول الله ﷺ حين كلمه[١] التميمي يوم حنين؟ قال: نعم، أقبل رجل من بني تميم يقال له: ذو الخُويصرة، فوقف على رسول الله ﷺ وهو يُعطي الناسَ، فقال: يا محمد، قد رأيتُ ما صنعتَ منذُ اليوم[٢] فقال رسول الله ﷺ: «أَجَلْ، فَكَيْفَ رَأَيتَ؟» قال: لم أرك عَدَلت، قال: فغضب رسول الله ﷺ، [ثم][٣] قال: «وَيْحَكَ، إِنْ لَمْ يَكُنِ العَدْلُ عِنْدِي، فَعِنْدَ مَنْ يَكُونُ؟» فقال عمر بن الخطاب رحمه الله: [يا رسول الله][٣] ألا نقتله؟ قال: «لا

١٠٤٠٤ ـ رواه أحمد (٤٢/٥) والبزار رقم (١٨٥٢) وابن أبي عاصم في السنة رقم (٩٢٧) وحماد بن سلمة الراوي عن عطاء، سمع منه قبل اختلاطه، وفيه: بلال بن بُقطر، مجهول، وثقه ابن حبان.

١ ـ المطموم: الذي جز واستأصل شعره.

١٠٤٠٥ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٧٠٣٨): يكلمه.

٢ ـ في أحمد: في هذا اليوم.

٣ ـ زيادة من أحمد.

دَعُوهُ، فإنَّ لَـهُ[٤] شِيعَة يَتَعَمَّقُـونَ فِي الدِّينِ حَتَّىٰ يَخْـرُجُوا مِنْـهُ كَمَا يَخْـرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ[٥]، يَنْظُرُ في النَّصْلِ فَلا يَجِدُ شَيْئاً[٦] ثم في القِدْحِ [٧] فَلا يُوجَـدُ شَيءٌ، ثُمَّ فِي الفُوقِ[٨]، فلا يُوجَدُ شَيءٌ، سَبَقَ الفَرْثَ[٩] والدَّمَ».

رواه أحمد والطبراني باختصار ورجال أحمد ثقات.

١٠٤٠٦ ـ وعن شهر بن حوشب قال:

لما جاءتنا بيعة يزيد بن معاوية، قدمت الشام فأُخبرت بمقام يقومه نوفٌ، فجئته إذ جاءه رجل [فاشتدَّ الناسُ، عليه خَمِيصَةٌ][١] فإذا هو عبد الله بن عمرو بن العاص، فلما رآه نَوْفٌ أمسـكَ عن الحديث، فقـال عبد الله بن عمـرو: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سَيَخْرُجُ أُنَاسٌ مِنْ أُمَّتِي مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ لا يُجَاوِزُ تَـرَاقِيَهُمْ، كُلَّمَا خَرَجَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قُطِعَ، كُلَّمَا خَرَجَ مِنْهُـمْ قَرْنٌ قُطِعَ» حَتَّى عدها زيادة على عشرة مرَّات: «كلَّما خَرَجَ قَرْنٌ مِنْهُمْ قُطِعَ، حَتَّىٰ يَخْرُجَ الدَّجَّالُ فِي بَقِيَّتِهِمْ».

رواه أحمد في حديث طـويل، وشهـر: ثقة، وفيـه كلام لا يضـر، وبقية رجـاله رجال الصحيح.

١٠٤٠٧ ـ وعن عقبة بن وَسَّاج قال:

كان صاحب لي يحدثني عن عبد الله بن عمرو في شأن الخـوارج، فحججت،

---

٤ ـ في أحمد: فإنه سيكون.

٥ ـ الرمية: الصيد الذي ترميه فتقصده وينفذ فيه سهمك وقيل: كل دابة مرمية.

٦ ـ في أحمد: يوجد شيء.

٧ ـ القِدح: العود إذا بلغ فشُذِّب عنه الغصن وقطع على مقدار النبل الذي يراد من الطول والقصر.

٨ ـ الفوق: موضع الوتر من السهم.

٩ ـ الفرث: ما يوجد بالكرش. أي أن السهم مرَّ سريعاً في الرمية وخرج منها لم يعلق منها بشيء من فرثها ودمها لسرعته. شبه به خروجهم من الدين ولم يعلقوا بشيء منه.

١٠٤٠٦ ـ رواه أحمـد رقم (٦٨٧١) ورقم (٦٩٥٢) بعضه، وانـظر تهذيب الآثـار ـ مسند علي ـ ص: ١٢٥. ونوف: هو البكالي.

١ ـ زيادة من أحمد. واشتد الناس: ذهبوا إليه مسرعين مشتدين. والخميصة: ثوب أطرافه مطرزة.

١٠٤٠٧ ـ رواه البزار رقم (١٨٥٠).

فلقيت عبد الله بن عمرو، فقلت: إنك بقية أصحاب رسول الله ﷺ، وقد جعل الله عندك علماً، إن ناساً يطعنون على أمرائهم، ويشهدون عليهم بالضلالة، قال: على أولئك لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، أُتِي رسول الله ﷺ بسقاية من ذهب أو فضة، فجعل يقسمها بين أصحابه، فقام رجل من أهل البادية، فقال: يا محمد لئن كان الله أمرك بالعدل، فلم تعدل، فقال: «وَيْلَكَ فَمَنْ يَعْدِلُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي؟» فلما أدبر قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ في أُمَّتِي أَشْبَاهُ هَذا يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، فَإِنْ خَرَجُوا فاقْتُلُوهُمْ، ثمَّ إِنْ خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ» قال ذلك ثلاثاً.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٠٤٠٨ ـ وعن شريك بن شهاب قال:

كنت أتمنىٰ أن ألقى رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ يحدِّثني عن الخوارج، فلقيت أبا برزة في يوم عرفة في نفر من أصحابه، فقلت: يا أبا برزة، حدثنا بشيء ٦/٢٢٩ سمعته من رسول الله ﷺ يقوله في الخوارج، قال: أحدثك بما سمعت أذناي ورأت عيناي:

أُتِي رسول الله ﷺ بدنانير، فكان يقسمها، وعنده رجل أسود مَطْمُوم الشَّعَر، عليه ثوبان أبيضان، بين عينيه أثر السجود، فتعرض لرسول الله ﷺ، فأتاه من قِبَلِ وجهه، فلم يعطه شيئاً، فأتاه من قبل يمينه فلم يعطه شيئاً، ثم أتاه من خلفه فلم يعطه شيئاً، فقال: والله يا محمد، ما عدلت في القسمة منذ اليوم، فغضب رسول الله ﷺ غضباً شديداً، ثم قال: «وَالله لا تَجِدُونَ بَعْدِي أَحداً أَعْدَلَ عَلَيْكُمْ مِنّي» قالها ثلاثاً.

ثم قال: «يَخْرُجُ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ رِجَالٌ كَأَنَّ هَذا مِنْهُمْ، هَدْيُهُمْ هَكَذا، يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لا يَرْجِعُونَ إليهِ» ووضع يده على صدره «سِيمَاهُمُ التَّحْلِيقُ، لا يَزَالُونَ يَخْرُجُونَ حَتَّى

١٠٤٠٨ ـ رواه أحمد (٤/٤٢٤ ـ ٤٢٥).

يَخْرُجَ آخِرُهُمْ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ» قالها ثلاثاً «شَرُّ الخَلْقِ والخَلِيقَةِ» قالها ثلاثاً.

وقال حماد: «لا يَرْجِعُونَ فِيهِ».

١٠٤٠٩ ـ وفي رواية: «لا يَزَالُونَ يَخْرُجُونَ حَتَّى يَخْرُجَ آخِرُهُمْ مَعَ الدَّجَّالِ».

رواه أحمد، والأزرق بن قيس: وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٠٤١٠ ـ وعن أنسٍ قال: ذُكر لي أن رسول الله ﷺ قال: ـ ولم أسمعه منه ـ:

«أَنَّ فِيكُمْ قَوْماً يَتَعَبَّدُونَ فَيَدْأَبُونَ حَتَّىٰ يُعْجَبَ بِهِمُ النَّاسُ، وتُعْجِبُهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ».

رواه أحمد ورواه أبو يعلىٰ عن أنس أن رسول الله ﷺ قال ورجالهما رجال الصحيح.

١٠٤١١ ـ وعن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يَخْرُجُ مِنْ أُمَّتِي قَوْمٌ يُسِيؤُونَ الأَعْمَالَ يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ لا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ»، قال يزيد: لا أعلمه إلا قال: «يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ عَمَلَهُ مَعَ عَمَلِهِمْ، يَقْتُلُونَ أَهْلَ الإِسْلامِ، فَإِذَا خَرَجُوا فاقْتُلُوهُمْ، ثُمَّ إِذَا خَرَجُوا فاقْتُلُوهُمْ، ثم إذا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ، فَطُوبَىٰ لِمَنْ قَتَلَهُمْ، وطُوبَىٰ لِمَنْ قَتَلُوهُ، كُلَّمَا طَلَعَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قَطَعَهُ اللهُ ـ عزَّ وجلَّ ـ».

فردد ذلك رسول الله ﷺ عشرين مرة [أو أكثر][1] وأنا أسمع.

رواه أحمد، وفيه: أبو جناب وهو مدلس.

١٠٤١٢ ـ وعن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ:

١٠٤٠٩ ـ رواه أحمد (٤/٤٢١ ـ ٤٢٢).

١٠٤١٠ ـ رواه أحمد (٣/١٨٣ ـ ١٨٩)، وأبو يعلىٰ رقم (٤٠٦٦) بلفظ: عن أنس قال: ذكر لنا أن رسول الله ﷺ.

١٠٤١١ ـ ١ ـ زيادة من أحمد رقم (٥٥٦٢).

١٠٤١٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٢٩٧ ـ ٢٩٨)، وانظر الصحيحة رقم (١٨٨٦).

«سَيَخْرُجُ أَقْوَامٌ مِنْ أُمَّتِي يَشْرَبُونَ القُرْآنَ كَشُرْبِهِمُ اللَّبَنَ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٠٤١٣ - وعن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَّاؤُهَا».

رواه أحمد والطبراني وأحد أسانيد أحمد ثقات أثبات.

١٠٤١٤ - وعن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

٦/٢٣٠ «أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَّاؤُهَا».

رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات، وكذلك رجال أحد إسنادي أحمد ثقات.

١٠٤١٥ - وعن عصمة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَّاؤُهَا».

رواه الطبراني، وفيه: الفضل بن المختار، وهو ضعيف.

١٠٤١٦ - وعن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّهُ كَائِنٌ فِيكُمْ قَوْمٌ يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ كُلَّما طَلَعَ مِنْهُمْ، قَرْنٌ قُطِعَ» حَتَّى ذكر عشرين مرة وزيادة: «حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُمْ يَخْرُجُ مَعَ الدَّجَّالِ».

رواه الطبراني، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو مدلس[1].

١٠٤١٧ - وعنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يَخْرُجُ نَاسٌ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهُمْ كُلَّمَا قُطِعَ قَرْنٌ نَشَأَ قَرْنٌ حَتَّى يَكُونَ مَعَ بَقِيَّتِهِمُ الدَّجَّالُ».

١٠٤١٣ - رواه أحمد (٤/١٥١، ١٥٤ - ١٥٥) والطبراني في الكبير (١٧/٣٠٥).

١٠٤١٤ - رواه أحمد (٢/١٧٥) رقم (٦٦٣٧).

١٠٤١٥ - رواه الطبراني في الكبير (١٧/١٧٩) وفيه أيضاً: شيخ الطبراني أحمد بن رشدين، كذاب.

١٠٤١٦ - ١ - ليث بن أبي سليم: ضعيف لاختلاطه، ولم يرم بالتدليس.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٠٤١٨ ـ وعن عامر بن وَاثِلة قال:

لما كان يوم حنين أتى رسول الله ﷺ رجل مجزوز الرأس ـ أو محلوق الرأس ـ قال: ما عدلت، فقال له رسول الله ﷺ: «**فَمَنْ يَعْدِلُ إذَا لَمْ أَعْدِلْ أنا؟**».

قال: فغفل عن الرجل، فذهب، فقال: «**أَيْنَ الرَّجُلُ؟**» فطلب فلم يدرك، فقال: «**إِنَّهُ سَيَخْرُجُ في أُمَّتِي قَوْمٌ سِيمَاهُمْ سِيما هَذا يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يَنْظُرُ في قِدْحِهِ[1] فَلَمْ يَرَ شَيْئاً يَنْظُرُ فِي رِصَافِهِ[2] فلم يَرَ شَيْئاً، يَنْظُرُ في فُوقِهِ[3] فَلَمْ يَرَ شَيْئاً**».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٠٤١٩ ـ وعن الحسن بن أبي الحسن البصري: إن الصَّريم لقي عبد الله بن خباب بالبَدار ـ قرية بالبصرة ـ وهو متوجه إلى علي بالكوفة، معه امرأته وولده وجاريته، فقال: هذا رجل من أصحاب محمد ﷺ، نسأله عن حالنا وأمرنا ومخرجنا؟ فقالوا: بلىٰ، فانصرفوا إليه، فقالوا: ألا تخبرنا، هل سمعت من رسول الله ﷺ فينا شيئاً؟ فقال: أما فيكم بأعيانكم فلا، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**يَكُونُ بَعْدِي قَوْمٌ يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ ثُمَّ لا يَعُودُونَ فِيهِ حَتَّىٰ يَعُودَ السَّهْمُ علىٰ فُوقِهِ، طُوبىٰ لِمَنْ قَتَلَهُمْ، وطُوبىٰ لِمَنْ قَتَلُوهُ، شَرُّ قَتْلىٰ أَظَلَّتْهُمُ السَّمَاءُ، وأَقَلَّتْهُمُ الأَرْضُ، كِلابُ النَّارِ**».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن عمر الكلاعي، وهو ضعيف.

ويأتي له حديث في الفتن.

١٠٤١٨ ـ ١ ـ القِدح: العود من السهام. وأظنها محرفة عن قُذَذِه: أي ريش السهم، واحِدتها قُذَّة. انظره في النهارة لابن الأثير (٢٨/٤).

٢ ـ الرِّصاف: جمع رَصَفَة. وهو عَقَب يُلوىٰ على مَدْخل النَّصْل فيه.

٣ ـ الفوق: موضع الوتر من السهم.

١٠٤٢٠ ـ وعن مسلم بن أبي بكرة، وسأله رجل: هل سمعت في الخوارج من شيء؟ قال: سمعت والدي أبا بكرة يقول، عن النبي ﷺ:

«ألا إنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ[1] أُمَّتِي أَقْوَامٌ أَشِدَّاءُ أَحِدَّاءُ ذَلِقَةٌ[2] أَلْسِنَتُهُمْ بِالقُرْآنِ، لا يَتَجَاوَزُ تَرَاقِيَهُمْ، ألا إذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَأَنِيمُوهُمْ[3] إِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَأَنِيمُوهُمْ[3]، فالمَأْجُورُ قَاتِلُهُمْ». ٦/٢٣١

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح والطبراني رواه أيضاً، وكذلك البزار بنحوه.

١٠٤٢١ ـ وعن جابرٍ قال:

لما قسم رسول الله ﷺ غنائم هوازن قام رجل، قلت: فذكر الحديث إلىٰ أن قال: فقام عمر، فقال: يا رسول الله، ألا أقوم فأقتل هذا المنافق، قال: **«مَعَاذَ الله أَتَسَامَعُ الأُمَمُ: أَنَّ مُحَمَّداً يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ؟!».**

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وفيه ضعف، وحديثه حسن.

١٠٤٢٢ ـ وعن عبد الملك بن مُلَيل السَّليحي قال: كنت جالساً قريباً من المِنبر يوم الجمعة، فخرج محمد بن أبي حذيفة، فاستوى علىٰ المنبر، فخطب، ثم قرأ عليهم سورة من القرآن، وكان من أقرأ الناس، فقال عقبة بن عامر: صدق الله ورسوله، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لَيَقْرَأَنَّ القُرْآنَ رِجَالٌ لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ».

١٠٤٢٠ ـ رواه أحمد (٥/٤٤) والبزار رقم (١٨٥٩).

١ ـ في أ: في. وهو مخالف لأحمد والمطبوع.

٢ ـ في أحمد: ذليقة.

٣ ـ في الأصل: فأثخنوهم. والتصحيح من أحمد. أي: اقتلوهم، يقال: نامت الشاة وغيرها: إذا ماتت. والنائمة: الميتة.

١٠٤٢١ ـ لم أجد في أحمد من هذا الطريق، وله طريقان آخران في أحمد (٣/٣٥٤) و(٣/٣٥٤ ـ ٣٥٥) ليس فيهما ابن لهيعة، وانظر السنة لابن أبي عاصم رقم (٩٤٣).

١٠٤٢٢ ـ رواه أحمد (٤/١٤٥) والطبراني في الكبير (١٧/٣٢٥).

رواه أحمد والطبراني باختصار، ورجالهما ثقات.

١٠٤٢٣ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«تكُونُ خُلفُ بَعْدَ السِتِّين ﴿أَضَاعُوا الصَّـلاةِ، واتَّبَعُوا الشَّهَـوَاتِ فَسوْفَ يَلْقَـوْنَ غَيّاً﴾[١] ثُمَّ يَكُونُ خُلْفٌ يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ لا يَعْدُو تَرَاقِيهِمْ، ويَقْرَأُ القُرْآنَ ثَـلاثَةٌ: مُؤْمِنٌ وَمُنَافِقٌ وفَاجِرٌ».

قال بشير: فقلت للوليد: ما هؤلاء الثلاثة؟ قال: المنافق كافر به، والفاجر يتأكل به، والمؤمن يؤمن به.

رواه أحمد ورجاله ثقات، ورواه الطبراني في الأوسط كذلك.

١٠٤٢٤ ـ وعن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَكُونُ في آخِرِ الزَّمَانِ[١] قَوْمٌ يَقْرَؤُونَ القُـرْآنَ[لا يُجَاوِزُ تـرَاقِيَهُمْ][٢] يَمْرُقُـونَ مِنَ الإِسْلامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ قِتَالُهُمْ حَقٌّ علىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ».

قلت: هو في الصحيح غير قوله: قتالهم حق على كل مسلم.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٠٤٢٥ ـ وعن صفوان بن مِحرز، عن جندب بن عبد الله:

أنه مر بقوم يقرؤون القرآن، فقال: لا يغرنك هؤلاء، إنهم يقرؤون القرآن اليومَ ويَتَجَالَدُونَ بالسيوف غداً، ثم قال: ائتني بنفر من قُرَّاء القرآن، وليكونوا شيوخاً، فأتيته بنافع بن الأزرق، وأتيته بِمِرْدَاس بن بلال، وبنفر معهما، ستة أو ثمانية، فلما أن دخلنا علىٰ جندبٍ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

١٠٤٢٣ ـ رواه أحمد (٣/٣٨ ـ ٣٩).

١ ـ سورة مريم، الآية: ٥٩.

١٠٤٢٤ ـ رواه أحمد رقم (١٣٤٥) والبزار رقم (١٨٥٨) أيضاً.

١ ـ في أحمد: الزمن.

٢ ـ زيادة من أحمد.

١٠٤٢٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦٨٥) وليث: لم يرم بالتدليس، وإنما ضعف لاختلاطه.

«مَثَلُ الذي يُعَلِّمُ النَّاسَ الخَيْرَ ويَنْسَىٰ نَفْسَهُ كَمَثَلِ المِصْبَاحِ الذي يُضِيءُ للنَّاسِ ويُحْرِقُ نَفْسَهُ، ومَنْ سَمَّعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمَّعَ الله بِهِ واعْلَمْ أَنَّ أَوَّلَ ما يُنْتِنُ مِنْ أَحَدِكُمْ إِذَا مَاتَ بَطْنُهُ، فلا يُدْخِلْ بَطْنَهُ إلَّا طَيِّباً، ومَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لا يَحُولَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الجَنَّةِ مِلْءُ كَفٍّ مِنْ دَمٍ فَلْيَفْعَلْ».

١٠٤٢٦ ـ وفي رواية: فتكلم القوم فذكروا الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وهو ساكت يسمع منهم، ثم قال: لم أر كاليوم قط قوماً أحق بالنجاة إن كانوا صادقين. ٦/٢٣٢

رواه الطبراني من طريقين في إحداهما: ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وفي الأخرىٰ علي بن سليمان الكلبي، ولم أعرفه، وبقية رجالهما ثقات.

١٠٤٢٧ ـ وعن عبد الله بن مسعود، عن رسول الله ﷺ قال:

«يُوشِكُ أَنْ يَقْرَأَ القُرْآنَ قَوْمٌ لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ يَشْرَبُونَهُ كَشُرْبِهِمُ المَاءَ، لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ» ثم وضع يده على حلقه فقال: «لا يُجَاوِزُ هٰهُنَا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحسين بن إدريس، وهو ضعيف.

١٠٤٢٨ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَيَقْرَأَنَّ القُرْآنَ أَقْوَامٌ مِنْ أُمَّتِي يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ».

رواه أبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح.

١٠٤٢٩ ـ وعن سعيد بن جُمْهان قال:

أتيت عبد الله بن أبي أوفىٰ وهو محجوب البصر، فسلمت عليه، فقال: من

١٠٤٢٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦٨١) وعلي بن سليمان الكلبي: ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وقال أبو حاتم: ما أرى بحديثه بأساً صالح الحديث، ليس بالمشهور.

١٠٤٢٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨٢٩).

١٠٤٢٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٣٥٤) وأحمد وابنه (١/٢٥٦) أيضاً، والطبراني في الكبير رقم (١١٧٣٤) أيضاً، وفي إسناده ضعف لاضطراب رواية سماك عن عكرمة.

أنت؟ قلت: أنا سعيد بن جُمْهان قال: ما فعل والدك؟ قلت: قتلته الأزارقة، قال: لعن الله الأزارقة، لعن الله الأزارقة، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كِلَابُ النَّارِ» قلت: الأزارقة وحدهم أو الخوارج كلها؟ قال: بل الخوارج كلها.

قلت: فإن السُّلطان يظلم الناس، ويفعل بهم ويفعل؟ فتناول بيدي فغمزها غمزةً شديدة، ثم قال: يا ابن جُمْهان عليك بالسوادِ الأعظم، فإن كان السلطان يسمع منك فأته في بيته، فأخبره بما تعلم، فإن قَبِلَ منك وإلا فدعه، فلست بأعلم منه.

قلت: روى ابن ماجة منه الخوارج كلاب النار فقط.

رواه الطبراني وأحمد، ورجال أحمد ثقات.

وقد تقدم حديث أحمد في كيفية النصح للأئمة في الخلافة بأسانيد وأحدها حسن.

١٠٤٣٠ - وعن طلق بن علي قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ قال لنا:

«يُوشِكُ أَنْ يَجِيءَ قَوْمٌ يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، طُوبىٰ لِمَنْ قَتَلَهُمْ، وطُوبىٰ لِمَنْ قَتَلُوهُ» ثم التفت إلي فقال: «إِنَّهُمْ سَيَخْرُجُونَ بِأَرْضِ قَوْمِكَ يا يَمَامِيُّ[1] يُقَاتِلُونَ بَيْنَ الأَنْهَارِ» قلت: بأبي وأمي ما بها من أنهار؟ قال: «إِنَّها سَتَكُونُ».

رواه الطبراني من طريق علي بن يحيى بن إسماعيل، عن أبيه، ولم أعرفهما.

١٠٤٣١ - وعن ابن عبّاس، أن النبي ﷺ قال:

«لأَقْتُلَنَّ العَمَالِقَةَ فِي كَتِيبَةٍ» فقال له جبريل ﷺ: «وَعَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ».

٦/٢٣٣ رواه الطبراني، وفيه: يحيىٰ بن سَلمة[1] بن كهيل، وهو ضعيف.

١٠٤٣٠ - ١ - في الكبير رقم (٨٢٦٠): بأرضك يا تهامي يقاتلون.

١٠٤٣١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٠٨٨) والحاكم في المستدرك (١٢٦/٤) وفيه: إسماعيل بن يحيىٰ، ويحيىٰ بن سلمة بن كهيل، متروكان.

١ - في الأصل: محمد بن مسلمة. والتصحيح من الكبير.

٢٦ - ١ - ٢ - باب منه في الخوارج

١٠٤٣٢ - عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿يا أَيُّها الذينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا بِطانَةً مِنْ دُونِكُمْ لا يَأْلُونَكُمْ خَبالاً، وَدُّوا ما عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ البَغْضاءُ مِنْ أَفْواهِهِمْ وَما تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ، قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الآياتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ﴾[1] قال: «هُمُ الخَوارِجُ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٠٤٣٣ - وعن عبد الله بن عُمير الأشجعي قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«إِذَا خَرَجَ عَلَيْكُمْ خَارِجٌ وَأَنْتُمْ مَعَ رَجُلٍ جَمِيعاً، يُرِيدُ أَنْ يَشُق عَصَا المُسْلِمِينَ ويُفَرِّقَ جَمْعَهُمْ فَاقْتُلُوهُ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٠٤٣٤ - وعن محمد بن صَريح الأشجعي قال: لا أحدثكم إلا بما سمعت أذناي، ووعاه قلبي من رسول الله ﷺ، ولو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين أو ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً أو ستاً أو سبعاً لظننت أن لا أحدثه، قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا كُنْتُمْ عَلىٰ جَماعَةٍ فَجاءَ مَنْ يُفَرِّقُ جَماعَتَكُمْ وَيَشُقُّ عَصاكُمْ فَاقْتُلُوهُ كَائِناً مَنْ كانَ مِنَ النَّاسِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: العباس بن عَوْسَجَة، ولم أعرفه.

١٠٤٣٥ - وعن بُريدة قال: قال أبو بكر: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«اقْتُلُوا الفَذَّ مَنْ كَانَ مِنَ النَّاسِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: صالح بن متيم، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٠٤٣٢ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٠٤٧).

١٠٤٣٦ ـ وعن أبي غَالب قال:

كنت بدمشق زمن عبد الملك، فأتي برؤوس الخوارج، فنُصبت على أعواد، فجئت لأنظر: هل فيها أحد أعرفه؟ فإذا أبو أمامة عندها، فدنوت منه، فنظرت إلىٰ الأعواد، فقال: «كِلابُ النَّارِ»، ثلاث مرات «شَرُّ قَتْلَىٰ تَحْتَ أُدِيمِ السَّمَاءِ، وَمَنْ قَتَلُوهُ خَيْرُ قَتْلَىٰ تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ» قالها ثلاث مرات، ثم استبكىٰ قلت: يا أبا أمامة، ما يبكيك؟ قال: كانوا علىٰ ديننا، ثم ذكرتُ ما هم صائرون إليه غداً.

قلت: أشيئاً تقوله بِرأيك أم شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: إني لو لم أسمعه من رسول الله ﷺ إلا مرة أو مرتين أو ثلاثاً إلى السبع ما حدثتكموه، أما تقرأ هذه الآية في آل عمران: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ إلىٰ آخر الآية ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللهِ، هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[١].

ثم قال: اختلف اليهود علىٰ إحدى وسبعين فرقة، سبعون فرقة في النار، وواحدة في الجنة، واختلف النصارىٰ على اثنتين وسبعين فرقة إحدىٰ وسبعون فرقة في النار، وواحدة في الجنة، وتختلف هذه الأمة على ثلاثة وسبعين فرقة، اثنتان ٦/٢٣٤ وسبعون فرقة في النار، وواحدة في الجنة، فقلنا: انعتهم لنا، قال: السواد الأعظم.

قلت: رواه ابن ماجة والترمذي باختصار.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٠٤٣٧ ـ وعن يحيى بن يزيد الهُنَائي قال: كنت مع الفَرزدق في السجن، فقال الفرزدق: لا أنجاه الله من يدي مالك بن المنذر بن الجارود إن لم أكن انطلقتُ أمشي بمكة، فلقيت أبا هريرة وأبا سعيد الخدري، فسألتهما فقلت: إني من أهل

١٠٤٣٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٠٥١) والصغير رقم (٣٣) أيضاً، وأحمد (٥/٢٥٠، ٢٦٩) مختصراً.

١ ـ سورة آل عمران، الآية: ١٠٧.

١٠٤٣٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٩٠٤) وابن أبي عاصم في السنة رقم (٩٢٦) وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن الفرزدق الشاعر إلا يحيى بن يزيد، تفرد به خلف بن خليفة». وخلف: اختلط في آخر عمره.

المشرق، وإن قوماً يخرجون علينا يقتلون من قال: لا إله إلا الله، ويأمن من سواهم، فقالا لي ـ وإلا لا أنجاني الله من مالك بن المنذر ـ: سمعنا خليلنا ﷺ يقول:

«مَنْ قَتَلَهُمْ فَلَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ ـ أو شَهِيدَيْنِ ـ ومَنْ قَتَلُوهُ فَلَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٢٦ ـ ١ ـ ٣ ـ باب ما جاء في ذي الثدية وأهل النهروان

١٠٤٣٨ ـ عن سعد بن مالك ـ يعني: ابن أبي وقاص ـ أنه سمع النبي ﷺ وذكر ـ يعني: ذا الثُدية الذي يوجد مع أهل النهروان ـ فقال: «شَيْطَانُ الرُّدْهَةِ يَحْتَدِرُهُ[1] رَجُلٌ مِنْ بَجِيلَةَ يُقَالُ لَهُ: الأَشْهَبُ، أو ابن الأَشْهَبِ، عَلامَةٌ في قَوْمٍ ظَلَمَةٍ» قال سفيان: قال عمار الدهني حين حدث: جاء به رجل منا من بجيلة، فقال: أراه من دهن، يقال له: الأشهب أو ابن الأشهب.

رواه أبو يعلى وأحمد باختصار والبزار ورجاله ثقات.

١٠٤٣٩ ـ وعن أبي سعيد قال: حضرت رسول الله ﷺ يوم حنين وهو يقسم، قلت: فذكر الحديث إلى أن قال:

«عَلامَتُهُمْ رَجُلٌ يَدُهُ كَثَدْيِ المَرْأَةِ كالبَضْعَةِ تَدَرْدَرُ، فِيهَا شَعَرَاتٌ كَأَنَّهَا سَبَلَةُ سَبُعٍ».

قال أبو سعيد: فحضرت هذا من رسول الله ﷺ يوم حنين، وحضرت مع علي حين قتلهم بنهروان.

قال: فالتمسه علي فلم يجده.

١٠٤٣٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٥٣) وأحمد رقم (١٥٥١)، والبزار رقم (١٨٥٤) وفيهم: بكر بن قرواش، قال البخاري: فيه نظر، ووثقه العجلي وابن حبان.

١ ـ في أبي يعلىٰ: يحدره. والمثبت من المخطوط وأحمد. ويحتدره، بمعنىٰ يحدره، أي يحطه من علو إلىٰ سفل. والردهة: النقرة في الجبل.

١٠٤٣٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٠٢٢) مطولاً. وانظر أحمد (٣/٥٦، ٦٥).

قال: ثم وجده بعد ذلك تحت جدار علىٰ هذا النعت. فقال علي: أيكم يعرف هذا؟ فقال رجل من القوم: نحن نعرفه هذا حُرْقُوسٌ[1] وأمه ههنا، قال: فأرسل علي إلىٰ أمه، فقال: من هذا؟ فقالت: ما أدري يا أمير المؤمنين إلا أني كنت أرعىٰ غَنماً لي في الجاهلية بالرَّبذة فغشيني شيء كهيئة الظلمة، فحملت منه فولدت هذا.

رواه أبو يعلى مطولاً، وفيه: أبو معشر نجيح، وهو ضعيف، يكتب حديثه.

٦/٢٣٥ ١٠٤٤٠ - وعن يزيد ابن أبي صالح: أن أبا الوضيء عَبَّاداً، حدثه قال: كنا عامدين إلىٰ الكوفة مع علي بن أبي طالب قال: فذكر حديث المُخْدَج، قال علي: فوالله ما كَذَبت ولا كُذِّبت ثلاثاً، فقال علي:

أما إنَّ خليلي ﷺ أخبرني بثلاثة إخوة من الجن، هذا أكبرهم، والثاني له جمع كثير، والثالث فيه ضعف.

رواه عبد الله بن أحمد ورجاله ثقات.

١٠٤٤١ - وعن عامر بن سعد بن أبي وقاص: أن عمار بن ياسر قال لسعيد بن أبي وقاص: ما لك لا تخرج مع علي؟ أما سمعت رسول الله ﷺ يقول ما قال فيه؟ قال:

«يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ يَقْتُلُهُمْ عَلِيُّ بنُ أبي طَالِبٍ» قالها ثلاث مرات، قال: إي[1] والله، لقد سمعته، ولكني أُحِبّ العزلة حتى أجد سيفاً يقطع الكافر ويَنْبُو عن المؤمن.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عمر بن أبي عائشة، ذكره الذهبي في الميزان، وذكر له هذا الحديث، وقال: هذا حديث منكر.

١٠٤٤٢ - وعن عبد الله - يعني: ابن مسعود - قال:

---

١ - في أ: حربوس. والمثبت من أبي يعلىٰ والمطبوع. وأصله بالصاد: حُرقوص بن زهير.

١٠٤٤٠ - رواه عبد الله بن أحمد رقم (١١٩٦) هكذا و(١١٨٩) مطولاً.

١٠٤٤١ - ١ - في أ: إني.

١٠٤٤٢ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٠٥٣).

أمر رسول الله ﷺ بقِتال النَاكثين والقَاسطِين والمَارِقين.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٠٤٤٣ ـ وعن مِخْنَف بن سليم قال:

أتينا أبا أيوب الأنصاري وهو يعلف خيلاً له بصَعْنَبىٰ[١]، فقلنا عنده، فقلت له: يا أبا أيوب، قاتلت المشركين مع رسول الله ﷺ، ثم جئت تقاتل المسلمين، قال: كان رسول الله ﷺ أمرني[٢] بقِتال ثلاثةٍ النـاكثينَ والقَاسِطين والمَارقينَ، فقد قاتلت النِاكثين، وقاتلت القاسطين، وأنا مقاتل إن شاء الله المارقين بالتسعفات بالطُّرقات بالنّهروانات، وما أدري أين هم؟.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن كثير الكوفي وهو ضعيف.

١٠٤٤٤ ـ وعن عبيد الله بن عِياض بن عمرو القارىء: أنه جاء عبد الله بن شداد بن الهاد فدخل على عائشة، ونحن عندها جلوس، مَرْجَعَهُ من العراق لياليَ قُتل علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ فقالت له: يا ابن شداد بن الهاد، هل أنت صادقي عمّا أسألك عنه؟ حدثني عن هؤلاء القوم الذين قتلهم علي بن أبي طالب قال: وما لي لا أصدقك، قالت: فحدثني عن قصتهم، قال: فإن علي بن أبي طالب لما كاتَبَ معاوية، وحكم الحَكَمان، خرج عليه ثمانية آلاف من قُرّاء الناس، فنزلوا بأرض ـ يقال لها: حَرُورَاءُ ـ من جانبِ الكوفة، وإنهم عَتِبُوا عليه، فقالوا: انسلختَ من قميص كساكه[١] الله، واسمٍ سماك الله به، ثم انطلقتَ فحكّمت في دين الله، فلا حكم إلا لله، فلما بلغ علياً ما عَتِبُوا عليه، وفارقوه عليه فَأَمَرَ مؤذناً، فأذن: أن لا ٦/٢٣٦
يدخلَ علىٰ أمير المؤمنين إلا من قد حمل[٢] القرآن، فلما امتلأت الدار من قراء

١٠٤٤٣ ـ ١ ـ في الأصل: بصنعاء. والتصحيح من الكبير رقم (٤٠٤٩). وصعنبىٰ: قرية باليمامة أو من أرض بني عامر.

٢ ـ في أ: يأمر. وهو مخالف للمطبوع والكبير.

١٠٤٤٤ ـ رواه أحمد رقم (٦٥٦) وأبو يعلىٰ رقم (٤٧٤).

١ ـ في أحمد: ألبسكه.

٢ ـ في أحمد: إلا رجل قد حمل.

الناس، دعا بمصحف إمام أعظيم، فوضعه بين يديه، فجعل يَصُكُّهُ بيده، ويقول: أيها المصحف حدث الناس، فناداه الناس [فقالوا][٣]: يا أمير المؤمنين، ما تسأل عنه، إنما هو مداد في وَرَقٍ يتكلم بما رأينا منه[٤]؛ فما تُرِيد؟ قال: أصحابكم أولاءِ[٥] الذين خرجوا بيني وبينهم كتاب الله، يقول الله في كتابه في امرأة ورجل: ﴿وإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَماً مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَماً مِنْ أَهْلِهَا، إِنْ يُرِيدَا إِصْلاحاً يُوَفِّقِ الله بَيْنَهُمَا﴾[٦] فأمة محمد ﷺ أعظم حرمة أو ذمة[٧] من رجل وامرأة، ونقموا عليَّ أني كاتبت معاوية، كتبت، عليّ بن أبي طالب، وقد جاء سهيل بن عمرو، فكتب رسول الله ﷺ: «بسمِ الله الرحمنِ الرحيمِ» قال: لا تكتب بسم الله الرحمٰن الرحيم، قال: «وَكَيْفَ نَكْتُبُ؟» قال سهيل: اكتب باسمك اللهم، فقال رسول الله ﷺ: «فَاكْتُبْ مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله» فقال: لو أعلم أنك رسول الله لم أخالفك، فكتب: «هَذا ما صالحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله قُرَيشاً» يقول الله في كتابه: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ الله أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو الله واليومَ الآخِرَ﴾[٨] فبعث إليهم عبد الله بن عباس، فخرجت معه حتى إذا توسطنا[٩] عسكرهم، قام ابن الكَوَّاء فخطبَ الناس، فقال: يا حملة القرآن، هذا عبد الله بن عباس، فمن لم يكن يعرفه فليعرفه، فأنا أعرفه من كتاب الله، هذا ممن نزل فيه وفي قومه: ﴿قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾[١٠] فردوه إلى صاحبه ولا تُوَاضِعُوه[١١] كتابَ الله.

قال: فقام خطباؤهم فقالوا: والله لنواضِعَنَّه الكتاب، فإن جاء بحق نعرفه لنتبعنه

---

٣ ـ زيادة من أحمد، ليست في أبي يعلىٰ.
٤ ـ في أحمد: ونحن نتكلم بما روينا منه فماذا.
٥ ـ في أحمد: هؤلاء.
٦ ـ سورة النساء، الآية: ٣٥.
٧ ـ في أحمد: دماً وحرمة.
٨ ـ سورة الأحزاب، الآية: ٢١.
٩ ـ في أبي يعلىٰ: توسطت.
١٠ ـ سورة الزخرف، الآية: ٥٨.
١١ ـ المواضعة: المراهنة والمناظرة، يريد تحكيم كتاب الله في المجادلة.

وإن جاء بباطل لَنُبَكِّتَنَّهُ[١٢] بباطل، ولنردَّنَّه إلى صاحبه، فواضعوا عبد الله بن عباسٍ الكتابَ ثلاثةَ أيام، فرجع منهم أربعة آلاف كلهم تائبٌ، فيهم ابن الكواء، حتى أدخلهم علي على الكوفة، فبعث علي إلى بقيتهم، ثم قال: قد كان من أمرنا وأمر الناس ما قد رأيتم، فقفوا حيثُ شئتم بيننا وبينكم: أن لا تسفكوا دماً حراماً، أو تقطعوا سَبيلاً، أو تظلموا ذِمَّة، فإنكم إن فعلتم فقد نبذنا إليكم الحَرْبَ على سواء: ﴿إِنَّ الله لا يُحِبُّ الخَائِنِينَ﴾[١٣].

فقالت له عائشة: يا ابن شداد، فقد قتلهم؟ قال: فوالله ما بعث إليهم حتى قطعوا السبيل، وسفكوا الدماء، واستحلوا الذمة، فقالت: والله؟ قال: والله الذي لا ٦/٢٣٧ إله إلا هو، لقد كان.

قالت: فما شيء بلغني عن أهل العراق يتحدَّثونه يقولون: ذا الثُّديَّة؟ مرتين. قال: قد رأيته، وقمت مع علي عليه في القتلى، فدعا الناس، فقال: أتعرفون هذا؟ فما أكثر من جاء يقول: رأيته في مسجد بني فلان يُصَلِّي، ولم يأتوا فيه بِثَبْتٍ[١٤] يَعْرِفُ إلَّا ذاك، قالت: فما قول علي حين قام عليه، كما يزعم أهل العراق؟ قال: سمعته يقول: صدق الله ورسوله، قالت: فهل رأيته[١٥] قال غير ذلك؟ قال: اللهم لا، قالت: أجل صدق الله ورسوله، يرحم الله علياً، إنه كان من كلامه لا يرى شيئاً يعجبه إلا قال: صدق الله ورسوله، فيذهب[١٦] أهل العراق، فيكذبون عليه، ويزيدون في الحديث.

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

١٠٤٤٥ ـ وعن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل قال:

---

١٢ ـ التبكيت: التعيير والتقبيح.
١٣ ـ سورة الأنفال، الآية: ٥٨.
١٤ ـ الثبت: الحجة والبيِّنة.
١٥ ـ في أبي يعلىٰ: فهل سمعت أنه قال غير ذلك.
١٦ ـ في أبي يعلىٰ: فذهب.
١٠٤٤٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٧٣).

سألته عن هؤلاء القوم الذين قتلهم علي. قال: قلت: فيم فارقوه؟ وفيم استحلوه؟ وفيم دعاهم؟ وبما استحل دماءهم؟ قال: إنه لما استحرَّ[1] القتل في أهل الشام بصفين، اعتصم هو وأصحابه بجبل، فقال له عمرو بن العاص: أرسل إليه بالمصحف، فلا والله لا نرده عليك، قال: فجاء رجل يحمله ينادي بيننا وبينكم كتاب الله ﴿أَلَمْ تَرَ إِلىٰ الذينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الكِتَابِ﴾[2] الآية، قال علي: نعم بيننا وبينكم كتاب الله، أنا أولى به منكم.

فجاءت الخوارج وكنا نسميهم يومئذ القُرَّاء، وجاؤوا بأسيافهم علىٰ عَوَاتِقهم، فقالوا: يا أمير المؤمنين، ألا نمشي إلى هؤلاء القوم حتى يحكم الله بيننا وبينهم؟ فقام سهل بن حُنيف فقال: يا أيها الناس، اتهموا أنفسكم، لقد كنا مع رسول الله ﷺ يوم الحديبية ولو نرىٰ قِتالاً قاتلنا، وذلك في الصلح الذي كان بين رسول الله ﷺ وبين المشركين، فجاء عمر بن الخطاب، فقال: يا رسول الله، ألسنا علىٰ الحق، وهم على الباطل؟ قال: «بَلىٰ» قال: أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار؟ قال: «بلىٰ» قال: فعلام نعطي الدَّنِيَّةَ[3] في ديننا، ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم، قال: «يا ابنَ الخطَّابِ، إنِّي رَسُولُ الله، ولَنْ يُضَيِّعَنِي أَبَداً».

فانطلق عمر فلم يصبر متغيِّظاً حتى أتىٰ أبا بكر، فقال: يا أبا بكر ألسنا على الحق، وهم على الباطل؟ قال: بلى، قال: أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار؟ قال: بلى، قال: فعلام نعطي الدنية في ديننا، ولما يحكم الله بيننا وبينهم؟ قال: يا ابن الخطاب، إنه رسول الله، ولن يضيعه الله أبداً، قال: فنزل القرآن على محمد بالفتح، فأرسل إلىٰ عمر، فأقرأه، فقال: يا رسول الله أَوَفَتْحٌ هو؟ قال: «نَعَمْ». قال: ٦/٢٣٨
فطابت نفسه ورجع، ورجع الناس، ثم إنهم خرجوا بحَروراء - أولئك العِصابة من الخوارج بضعة عشر ألفاً - فأرسل إليهم عليٌّ يَنْشُدُهم الله فأَبَوْا عليه، فأتاهم

---

١ - استحرَّ: اشتد وكثر.

٢ - سورة آل عمران، الآية: ٢٣.

٣ - الدنية: الخصلة المذمومة.

صَعْصَعَةُ بن صَوْحان، فأنشدهم، وقال: علام تقاتلون خليفتكم؟ قالوا: مخافة الفِتنة، قال: فلا تَعَجَّلوا ضلالةَ العام، مخافةَ فتنة عامٍ قابلٍ، فرجعوا، وقالوا: نسير علىٰ ما جئنا، فإن قبل علي القضية قاتلنا علىٰ ما قاتلنا يوم صفِّين، وإن نقضها قاتلنا معه [فساروا](٤) حتى بلغوا النَّهروان، فافترقت منهم فرقة فجعلوا يَهُدُّونَ الناس(٥) ليلاً، قال أصحابهم: ويلكم ما علىٰ هذا فارقنا علياً، فبلغ علياً أمرهم فخطبَ الناس، فقال: ما ترون نسير إلىٰ أهل الشام أم نرجع إلىٰ هؤلاء الذين خَلَفوا إلىٰ ذَراريكم؟ قالوا: بل نرجع، فذكر أمرهم، فحدث عنهم بما قال فيهم رسول الله ﷺ:

«إِنَّ فِرْقَةً تَخْرُجُ عِنْدَ اخْتِلافٍ مِنَ النَّاسِ تَقْتُلُهُمْ أَقْرَبُ الطَّائِفَتَيْنِ إِلىٰ الحَقِّ، عَلَامَتُهُمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ يَدُهُ كَثَدْيِ المَرْأَةِ».

فساروا حتى التقوا بالنهروان، فاقتتلوا قتالاً شديداً، فجعلت خيل علي لا تقف لهم، فقال علي: يا أيها الناس، إن كنتم إنما تقاتلون لي فوالله ما عندي ما أجزيكم، وإن كنتم إنما تقاتلون لله، فلا يكونن هذا فَعالكم، فحمل الناس حملةً واحدة، فانجلت الخيلُ عنهم، وهم منكبون(٦) على وجوههم.

فقام علي فقال: اطلبوا الرجل الذي فيهم، فطلب الناس الرجل فلم يجدوه، حتى قال بعضهم: غرَّنا ابن أبي طالب من إخواننا حتى قتلناهم. قال: فدمعت عين علي قال: فدعا بدابته [فركبها](٤) فانطلق حتى أتىٰ وَهْدَةً(٧)، فيها قتلىٰ، بعضهم على بعض، فجُعل يُجَرُّ بأرجلهم حتى وُجِدَ الرجل تحتهم، فأخبروه، فقال علي: الله أكبر، وفرح، وفرح الناس، ورجعوا، وقال علي: لا أغزو العام، ورجع إلى الكوفة، وقتل ـ رحمه الله ـ، واستُخلف الحسن، وسار سيرة أبيه، ثم بعث بالبيعة إلى معاوية.

---

٤ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

٥ ـ الهد: الهدم والكسر، أي: يرعبون الناس بإغارتهم عليهم ليلاً.

٦ ـ في أبي يعلىٰ: مكبون.

٧ ـ الوهدة: المنخفض من الأرض.

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه أبو يعلى ورجاله رجالِ الصحيح.

١٠٤٤٦ ـ وعن كليب بن شهاب قال:

كنت جالساً عند علي، وهو في بعض أمر الناس، إذ جاءه رجل عليه ثياب السفر، فقال: يا أمير المؤمنين، فشَغَلَ علياً مَا كانَ فيه من أمرِ الناس، فقال كليب: قلت[1]: ما شأنك؟ فقال: كنت حاجاً أو معتمراً ـ قال: لا أدري أي ذلك قال؟ ـ
٦/٢٣٩ فمررت على عائشة، فقالت: من هؤلاء القوم الذين خرجوا قِبَلكم، يقال لهم: الحرورية؟ قال: فقلت: في مكان يقال له حَرُوراء؟ قال: قال: فسموا بذلك الحرورية. فقالت: طوبى لمن شهد هَلَكَتَهُمْ، قالت: أما والله، لو شاء ابن أبي طالب لأخبركم خبرهم.

فمن ثم جئت أسأل عن ذلك. قال: وفرغ علي فقال: أين المستأذن؟ فقام عليه فقصَّ عليه مثل ما قصَّ عليّ قال: فأهلّ عليّ ثلاثاً، ثم قال: كنت عند رسول الله ﷺ، وليس عنده أحد إلا عائشة، قال: فقال لي:

«يا عَلِيُّ، كَيْفَ أَنْتَ وقَوْمٌ يَخْرُجُونَ بِمَكَانِ كَذا وكَذا» وأومأ بيده نحو المشرق: «يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ لا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ـ أو تَرَاقِيَهُمْ ـ يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلَامِ كما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ فِيهِمْ رَجُلٌ مُخْدَجُ اليَدِ، كأَنَّ يَدَهُ ثَدْيُ حَبَشِيَّةٍ».

ثم قال: أنشدتكم بالله الذي لا إله إلا هو، أحدثكم أنه فيهم؟ قالوا: نعم، فذهبتم، فالتمستموه، ثم جئتم به تسحبونه كما نعت لكم؟ قال: ثَمَّ قال: صدق الله ورسوله ثلاث مرات.

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات ورواه البزار بنحوه.

١٠٤٤٦ ـ رواه أبو يعلى رقم (٤٧٢) والبزار رقم (١٨٥٥) و(١٨٥٦).

١ ـ في أبي يعلى: قال: «إني . . فقلت». بياض في الأصل.

١٠٤٤٧ - وعن عائشة: أنها ذكرت الخوارج وسألت من قتلهم - يعني أصحاب النهر[١] -؟ فقالوا: علي، فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يَقْتُلُهُمْ خِيَارُ أُمَّتِي، وهُمْ شِرَارُ أُمَّتِي».

رواه البزار، وفيه: عطاء بن السائب، وقد اختلط.

ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه، وفيه قصة.

١٠٤٤٨ - وعن عائشة، أنها قالت: من قتل ذا الثُّديَّة، عليُّ بنُ أبي طالب رضي الله عنه؟ قالوا: نعم، قالت: أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يَخْرُجُ قَوْمٌ يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، عَلامَتُهُمْ رَجُلٌ مُخْدَجُ اليَدِ»[١].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمرو بن عبد الغفار، وهو متروك الحديث.

١٠٤٤٩ - وعن عليٍّ قال:

لَقَدْ عَلِمَ أُولُو العِلْمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَائِشَةُ بنتُ أبي بكرٍ، فَسْأَلُوهَا: أَنَّ أَصْحَابَ ذِي الثَّدْيَةِ مَلْعُونُونَ عَلَىٰ لِسَانِ النبيِّ الأُمِّيِّ ﷺ، وفي روايةٍ: إنَّ أَصْحَابَ النَّهْرَوَانِ.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط بإسنادين ورجال أحدهما ثقات.

١٠٤٥٠ - وعن ابن عبّاس قال: لما اعتزلت الحَرُورِيّة، وكانوا على حدتهم، قلت لعلي: يا أمير المؤمنين أبرِدْ عن الصلاة، لعلي آتي هؤلاء القوم، فأكلمهم، قال: إني أتخوفهم عليك، قلت: كلا إن شاء الله، فلبست أحسن ما قدرت عليه من هذه اليمانية، ثم دخلت عليهم، وهم قائلون في نَحْرِ الظَّهيرة، فدخلت على قوم لم ٦/٢٤٠

١٠٤٤٧ - ١ - في أ: النهروان. وهو مخالف للمطبوع والبزار رقم (١٨٥٧).

١٠٤٤٨ - ١ - في أ: الثدي.

١٠٤٤٩ - رواه الطبراني في الصغير رقم (٤٣٣) والأوسط رقم (١٧٩٢).

١٠٤٥٠ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٥٩٨) وأحمد رقم (٢١٨٧).

أر قوماً أشد اجتهاداً منهم، أيديهم كأنها ثَفِنٌ الإبل، ووجوههم مُعْلَبَةٌ(١) مِن آثار السجود، فدخلت فقالوا: مرحباً بك يا ابن عباس [ما جاء بك؟ قال: جئت أحدثكم عن أصحاب رسول الله ﷺ نزل الوحي، وهم أعلم بتأويله، فقال بعضهم](٢): لا تحدثوه، وقال بعضهم: لنحدثنه.

قال: قلت: أخبروني ما تنقمون على ابن عم رسول الله ﷺ وختنه، وأول من آمن به، وأصحاب رسول الله ﷺ معه؟ قالوا: ننقم عليه ثلاثاً، قلت: ما هن؟ قالوا: أولهن أنه حَكَّم الرجال في دين الله، وقد قال الله تعالى: ﴿إنْ الحُكْمُ إلاَّ لله﴾(٣).

قلت: وماذا؟ قالوا: قاتل ولم يَسب ولم يغنم، لئن كانوا كفاراً لقد حلت أموالهم، وإن كانوا مؤمنين لقد حرمت عليه دماؤهم.

قال: قلت: وماذا؟ قالوا: ومحا نفسه من أمير المؤمنين [فإن لم يكن أمير المؤمنين فهو أمير الكافرين](٢).

قال: قلت: أرأيتم إن قرأت عليكم من كتاب الله المُحْكَم، وحدثتكم من سنة نبيكم ﷺ ما لا تنكرون، أترجعون؟ قالوا: نعم.

قال: قلت: أما قولكم: إنه حَكَّم الرجال في دين الله، فإنه تعالى يقول: ﴿يا أيُّها الذينَ آمَنُوا لا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وأَنْتُمْ حُرُمٌ﴾ إلى قوله: ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾(٤). وقال في المرأة وزوجها: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فابْعَثُوا حَكَماً مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَماً مِنْ أَهْلِهَا﴾(٥)، أنشدكم الله، أفحكم الرجال في دمائهم وأنفسهم وصلاح ذات بينهم أحقُّ، أم في أرنب ثمنها ربع درهم؟ قالوا: اللهم في حقن دمائهم، وصلاح ذات بينهم. قال: أخرجت من هذه؟ قالوا: اللهمّ نعم.

---

١ ـ العَلْبُ والعَلَبُ: الأثر والعلامة كالسِّمة.
٢ ـ زيادة من الكبير.
٣ ـ سورة المائدة، الآية: ٩٥.
٤ ـ سورة المائدة، الآية: ٩٥.
٥ ـ سورة النساء، الآية: ٣٥.

وأما قولكم: إنه قتل ولم يسب، ولم يغنم. أتسبون أمكم أم تستحلون منها ما تستحلون من غيرها؟ فقد كفرتم. وإنْ زعمتم أنها ليست بأمكم فقد كفرتم وخرجتم من الإسلام، إن الله ـ تبارك وتعالى ـ يقول: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾[٦] وأنتم تترددون بين ضلالتين، فاختاروا أيهما شئتم؟ أخرجت من هذه؟ قالوا: اللهم نعم.

وأما قولكم: محا نفسه من أمير المؤمنين، فإن رسول الله ﷺ دعا قريشاً يوم الحديبية علىٰ أن يكتب بينه وبينهم كتاباً، فقال: «**اكْتُبْ هَذا ما قَاضَىٰ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله ﷺ**» فقالوا: والله لو كنا نعلم أنك رسول الله، ما صددناك عن البيت، ولا قاتلناك، ولكن اكتب محمد بن عبد الله، فقال: «**والله إنِّي لَرَسُولُ الله، وإنْ كَذَّبْتُمُونِي، اكْتُبْ يا عَلِيُّ مُحَمَّد بن عَبْدِ الله**» ورسول الله ﷺ كان أفضل من علي. ٦/٢٤١ أخرجت من هذه؟ قالوا: اللهمّ نعم.

فرجع منهم عشرون ألفاً، وبقي منهم أربعة آلاف فقتلوا.

رواه الطبراني وأحمد ببعضه ورجالهما رجال الصحيح.

١٠٤٥١ ـ وعن جندب قال:

لما فارقت الخوارج علياً، خرج في طلبهم، وخرجنا معه، فانتهينا إلى عسكر القوم، وإذا لهم دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النحل من قراءة القرآن، وإذا فيهم أصحاب الثَّفِنَات، وأصحاب البَرَانِس، فلما رأيتهم دخلني من ذلك شدة، فتنحيت فَرَكَزْتُ رُمحي، ونزلت عن فرسي، ووضعت بُرنسي، فنثرت عليه دِرعي، وأخذت بِمِقْوَدِ فرسي، فقمت أصلي إلى رمحي، وأنا أقول في صلاتي: اللهم إن كان قتال هؤلاء القوم لك طاعة، فأذن لي فيه، وإن كان معصية، فأرني براءتك، قال: فإنا كذلك إذ أقبل علي بن أبي طالب على بغلة رسول الله ﷺ، فلما حَاذاني، قال: تعوذ بالله، تعوذ بالله يا جندب من شرِّ الشَّكِّ، فجئت أسعىٰ إليه، ونزل، فقام يصلِّي، إذْ أقبل رجل علىٰ

---

٦ ـ سورة الأحزاب، الآية: ٦.

بِرْذَون، يقرب بـه، فقال: يـا أمير المؤمنين. قـال: ما شـأنك؟ قـال: ألك حـاجة في القوم؟ قال: وما ذاك؟ قال: قد قطعوا النهر، قال: ما قطعوه؟ قلت: سبحان الله.

ثم جاء آخر أرفع منه في الجري، فقال: يا أمير المؤمنين، قال: ما تشاء؟ قال: ألك حاجة في القوم؟ قال: وما ذاك؟ قال: قد قطعوا النهر، فذهبوا، قلت: الله أكبر، قال علي: ما قطعوه.

ثم جاء آخر يستحضر بفرسـه، فقال: يـا أمير المؤمنين، قـال: ما تشـاء؟ قال: ألك حاجة في القوم؟ قـال: وما ذاك؟ قـال: قد قـطعوا النهـر، قال: مـا قطعـوه، ولا يقطعوه، وليقتلن دونه، عهدٌ من الله ورسوله.

قلت: الله أكبر، ثم قمت، فأمسكت له بالرِّكاب، فركب فرسه، ثم رجعت إلى درعي، فلبستهـا وإلىٰ قوسي فعلّقتهـا[1]، وخرجت أسـايره، فقـال لي: يـا جنـدب، قلت: لبيك يا أمير المؤمنين، قال: أما أنا، فأبعث إليهم رجلاً يقرأ المصحف، يدعـو إلىٰ كتـاب الله ربهم، وسنة نبيهم، فـلا يقبـل علينـا بـوجهـه حتىٰ يـرشقـوه بـالنبـل، يا جندب أما إنه لا يقتل منا عشرة، ولا ينجو منهم عشرة.

فانتهينا إلى القوم، وهم في معسكرهم الذي كانـوا فيه لم يبـرحوا، فنـادى علي في أصحابه: فصفهم، ثم أتىٰ الصف من رأسه ذا، إلى رأسه ذا، مرتين، وهو يقول: من يأخذ هذا المصحف فيمشي به إلى هؤلاء القوم فيدعوهم إلى كتاب الله ربهم وسنة نبيهم، وهو مقتول، وله الجنة؟ فلم يجبـه إلا شاب من بني عـامر بن صَعْصَعَـة، فلما ٦/٢٤٢
رأىٰ عليٌّ حَدَاثَة سِنِّهِ، قال له: ارجع إلىٰ مَوْقِفِك.

ثم نادى الثانية، فلم يخرج إليه إلا ذلك الشاب.

ثم نـادىٰ الثالثـة فلم يخرج إليـه إلا ذلك الشـاب، فقال لـه علي: خذ، فـأخذ المصحف، فقـال له: أمـا إنك مقتـول، ولست مُقبلاً علينـا بـوجهـك حتى يَـرْشقـوك بالنبل.

١٠٤٥١ ـ ١ ـ في أ: فرسي فعلقتها.

فخرج الشاب بالمصحف إلى القوم، فلما دنا منهم حيثُ يسمعون، قاموا ونشبوا الفتىٰ قبل أن يرجع. قال: فرماه إنسان، فأقبل علينا بوجهه، فقعد، فقال علي: دونكم القوم، قال جندب: فقتلت بكفي هذه بعدما دخلني ما كان دخلني ثمانية، قبل أن أُصلي الظهر، وما قتل منا عشرة، ولا نجا منهم عشرة، كما قال.

رواه الطبراني في الأوسط، من طريق أبي السَّابِعَة[٢] عن جندب ولم أعرف أبا السابعة، وبقية رجاله ثقات.

١٠٤٥٢ ـ وعن أبي جعفر الفَرَّاء مولى علي قال:

شهدت مع علي علىٰ النهر، فلما فرغ من قتلهم قال: اطلبوا المُخْدَجَ، فطلبوه فلم يجدوه، وأمر أن يُوضع على كلٍّ قتيل قصبة، فوجدوه في وَهْدَةٍ في منتقع ماء، رَجُلٌ أسود، منتن الري، في موضع يده كهيئة الثَّدي، عليه شَعَرات، فلما نظر إليه قال: صدق الله ورسوله، فسمع أحد ابنيه إما الحسن أو الحسين، يقول: الحمد لله الذي أراح أمة محمد ﷺ من هذه العصابة، فقال علي: لو لم يبق من أمة محمد ﷺ إلا ثلاثة، لكان أحدهم علىٰ رأي هؤلاء، إنهم لفي أصلاب الرِّجال وأرحام النساء.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٠٤٥٣ ـ وعن عبد الرحمن بن عُديس البَلَوي قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«يَخْرُجُ أُنَاسٌ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ يُقْتَلُونَ بِجَبَلِ لُبْنَانَ أو بِجَبَلِ الخَلِيلِ».

قال ابن لهيعة: فقتل ابن عديس بجبل لبنان أو بجبل الخليل.

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه بكر بن سهل، وهو مقارب الحال، وقد ضُعِّفَ، وبقية رجاله حديثهم حسن أو صحيح.

---

٢ ـ أبو السابعة: تابعي، اسمه: سمر. له ترجمة في لسان الميزان لابن حجر.

٢٦ ـ ٢ باب الحُكم في البُغاة والخَوارج وقِتالهم

١٠٤٥٤ ـ عن كثير بن نَمِر قال: دخلت مسجد الكوفة عشيَّة جمعة وعلي يخطب الناس، فقاموا في نواحي المسجد يحكمون، فقال بيده هكذا، ثم قال: كلمة حق يُبْتغىٰ بها باطل، حكم الله أَنْتَظِرُ فيكم، أحكم فيكم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وأَقْسِمُ بَيْنكم بالسويَّة ولا يمنعكم من هذا المسجد أن تصلّوا فيه ما كانت أيديكم مع أيدينا، ولا نقاتلكم حتى تُقاتلونا. ٦/٢٤٣

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن كثير الكوفي، وهو ضعيف.

١٠٤٥٥ ـ وعن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال:

«يا ابن أُمِّ عَبْدٍ، هَلْ تَدْرِي كَيْفَ حُكْمُ الله فِيمَنْ بَغىٰ مِنْ هَـٰذِهِ الأُمَّةِ؟» قال[1]: الله ورسوله أعلم، قال: **«لا يُجْهَزُ عَلىٰ جَرِيحِهَا، ولا يُقْتَلُ أَسِيرُهَا، ولا يُطْلَبُ هَارِبُهَا، ولا يُقسَمُ فَيْؤُهَا»**.

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وقال: لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد. قلت: وفيه كوثر بن حكيم، وهو ضعيف متروك.

٢٦ ـ ٣ ـ باب النهي عن حُب الخَوارج والرُّكون إليهم

١٠٤٥٦ ـ عن أبي الطفيل: أنَّ رجلاً ولد له غلام على عهد رسول الله ﷺ، فأتىٰ به النبي ﷺ، فأخذ ببشرة جبهته، ودعا له بالبركة، فنبتت شعرة في جبهته كهُلْبَةِ الفَرَسِ[1]، وشبَّ الغلام، فلما كان زمن الخوارج، أحبهم، فسقطت الشعرة عن جبهته، فأخذه أبوه فقيَّده وحبسه مخافة أن يلحق بهم، قال: فدخلنا عليه فوعظناه وقلنا له فيما نقول: ألم تر إلى بركة دعوة رسول الله ﷺ قد وقعت عن جبهتك، فما زلنا به حتى رجع عن رأيهم، فرد الله عز وجل عليه الشعرة بعد في جبهته وتَابَ.

١٠٤٥٥ ـ رواه البزار رقم (١٨٤٩) وقال: لا نعلم يروىٰ عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، ولا رواه عن نافع إلا كوثر بن حكيم.

١٠٤٥٦ ـ ١ ـ في أحمد (٥/٤٥٦) والمطبوع: كهيئة. والهُلْبُ: الشَّعَر، وقيل: هو ما غلظ من شعر الذنب وغيره.

رواه أحمد، وفيه: علي بن زيد بن جُدْعان، وفيه ضعف، وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٠٤٥٧ ـ وعن يزيد بن الأصم قال: خرجت مع الحسن وجارية تَحتُّ شيئاً من حناء عن أظافره، فجاءته أضبارة[1] من كُتب، فقال: يا جارية هاتي المِخْضَب[2] فصب فيه ماءً، وألقىٰ الكتب في الماء، فلم يفتح منها شيئاً، ولم ينظر إليه، فقلت: يا أبا محمد، ممن هذه الكتب؟ قال: من أهل العراق، من قوم لا يرجعون إلىٰ حق ولا يقصرون عن باطل، أما إني لست أخشاهم علىٰ نفسي، ولكني أخشاهم على ذلك، وأشار إلىٰ الحسين.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن الحكم بن أبي زياد وهو ثقة. ٦/٢٤٤

٢٦ ـ ٤ ـ باب القتال على التأويل

١٠٤٥٨ ـ عن أبي سعيد الخدري قال: كنا عند رسول الله ﷺ فقال: «فِيكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلىٰ تَأْوِيلِ القُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ[1] عَلىٰ تَنْزِيلِهِ».

رواه أحمد وإسناه جيد.

قلت: وله طريق أطول من هذه في مناقب علي، وكذلك أحاديث فيمن يقاتله.

٢٦ ـ ٥ ـ باب العَصَبِيَّة

١٠٤٥٩ ـ عن وَاثلة بن الأسقع قال: سألت النبي ﷺ: أمن العصبية أن يُحِبَّ

١٠٤٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٩١).
١ ـ الأضبارة: الحزمة.
٢ ـ المخضب: وعاء.
١٠٤٥٨ ـ ١ ـ في أحمد (٣/٣١): قاتل. بدل: قاتلت.
١٠٤٥٩ ـ رواه أحمد (٤/١٠٧و١٦٠) من طريق عباد بن كثير من أهل فلسطين عن امرأة منهم يقال لها: فسيلة، أنها قالت: سمعت أبي يقول.. وقال عبد الله بن أحمد: «سمعت من يذكر من أهل العلم أن أباها ـ يعني: فسيلة ـ واثلة بن الأسقع، ورأيت أبي جعل هذا الحديث في آخر أحاديث واثلة، فظننت أنه ألحقه في حديث واثلة» ولكنه أعاده وجعله مع أحاديث كعب بن عياض.. (؟).

الرجل قومه؟ قال: «لا، وَلَكِنَّ العَصَبِيَّةَ أَنْ يُعِينَ[1] الرَّجُلُ قَوْمَهُ عَلىٰ الظُّلْمِ».

قلت: رواه أبو داود وغيره غير قوله: أمن العصبية أن يحب الرجل قومه؟ قال: «لا».

رواه أحمد، وفيه: عباد بن كثير الشامي، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه النسائي وغيره.

٢٦ ـ ٦ ـ باب فيمن قُتِلَ دون حقِّه وأهله وماله

١٠٤٦٠ ـ عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ قُتِلَ دُونَ مَظْلُمَتِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٠٤٦١ ـ وعن أبي بكر بن حفص قال: قال سعد بن أبي وقاص: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«نِعْمَ المَنِيَّةَ[1] أَنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ دُونَ حَقِّهِ».

رواه أحمد وذكر فيه قصة، والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن أبا بكر بن حفص لم يسمع من سعد.

١٠٤٦٢ ـ وعن حسين بن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٠٤٦٣ ـ وعن سعد بن أبي وَقَّاصٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

---

١ ـ في رواية: ينصر.

١٠٤٦٠ ـ رواه أحمد رقم (٢٧٨٠).

١٠٤٦١ ـ ١ ـ في أحمد رقم (١٥٩٨): الميتة.

١٠٤٦٢ ـ رواه أحمد رقم (٥٩٠) وأبو يعلىٰ رقم (٦٧٧٥) أيضاً.

١٠٤٦٣ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٤٢٨) وقال: تفرد به إسماعيل بن عياش. والبزار رقم (١٨٦٠) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن سعد إلا بهذا الإسناد.

«مَنْ قتِل دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ».

رواه الطبراني في الصغير والبزار وإسناد الطبراني جيد.

١٠٤٦٤ - وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ».

رواه أبو يعلى، وفيه: هارون بن حِيان الرَّقي، قيل: كان يضع الحديث.

١٠٤٦٥ - وعن عبد الله - يعني: ابن مسعود - قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ».

رواه الطبراني، وفيه: عبيد بن محمد المحاربي، وهو ضعيف، ورواه البزار، عن شيخه عباد بن أحمد العرزمي، وهو متروك.

١٠٤٦٦ - وعن أنس، عن النبي ﷺ قال:

«المَقْتُولُ دُونَ مَالِهِ شَهِيدٌ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: مبارك بن سحيم، وهو متروك. ٦/٢٤٥

١٠٤٦٧ - وعن عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عامر بن كريز، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ».

رواه عنهما الطبراني في الأوسط، ورواه في الكبير عن ابن الزبير وحده، وكذلك رواه البزار، وفيه: عبد الله بن مصعب الزبيري، وهو ضعيف.

١٠٤٦٤ - رواه أبو يعلى رقم (٢٠٦١) وفيه أيضاً: عمرو بن عثمان الكلابي، ضعيف.

١٠٤٦٥ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٤٦٣) وفيه أيضاً: عمرو بن شمر، كذاب، والبزار رقم (١٨٦١).

١٠٤٦٦ - رواه البزار رقم (١٨٦٢) والطبراني في الأوسط رقم (١٦٥٢).

١٠٤٦٧ - رواه البزار رقم (١٨٦٣) وقال: لا نعلمه عن ابن الزبير مرفوعاً إلا بهذا الإسناد.

١٠٤٦٨ ـ وعن ابن عبّاس، أن النبي ﷺ قال:

«المَقْتُولُ دُونَ مَالِهِ شَهِيدٌ، والمَقْتُولُ دُونَ أَهْلِهِ شَهِيدٌ، والمَقْتُولُ دُونَ نَفْسِهِ شَهِيدٌ».

رواه الطبراني، وفيه: جُويبر، وهو متروك.

١٠٤٦٩ ـ وعن شداد بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ ظَلَمَ شِبْراً مِنَ الأَرْضِ طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ، ومَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ».

رواه الطبراني، وفيه: قَزَعة بن سُويد، وثقه ابن معين في رواية، وابن عدي، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

١٠٤٧٠ ـ وعن قُهَيْد بن مُطَرِّف الغِفاري:

أن رسول الله ﷺ سأله سائل: إن عَدا عليَّ عادٍ؟ فأمره أن ينهاه ثلاث مرات، قال: فإن أبىٰ فأمره بقتاله، قال: فكيف بنا؟ قال: «إنْ قَتَلَكَ فَأَنْتَ فِي الجَنَّةِ، وإنْ قَتَلْتَهُ فَهُوَ في النَّارِ».

رواه أحمد والطبراني والبزار ورجالهم ثقات.

٢٦ ـ ٧ ـ باب فيمن دَخَلَ داراً بغير إذن

١٠٤٧١ عن عُبادة بن الصَّامت، أن رسول الله ﷺ قال:

«الدَّارُ حَرَمٌ فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْكَ حَرَمَكَ فاقْتُلْهُ».

رواه أحمد والطبراني، وفيه: محمد بن كثير السَّلمي، وهو ضعيف. ٦/٢٤٦

١٠٤٦٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٦٤١).

١٠٤٦٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧١٧٠).

١٠٤٧٠ ـ رواه أحمد (٤٢٢/٣) والطبراني في الكبير (٣٩/١٩) باختصار «فأمره أن ينهاه ثلاث مرات قال: فإن أبىٰ» والبزار رقم (١٨٦٤).

١٠٤٧١ ـ رواه أحمد (٣٢٦/٥).

الحدود والديات

٢٧ ـ ١ ـ باب الستر على المسلمين.
٢٧ ـ ٢ ـ باب ما يقال لمن أصاب ذنباً.
٢٧ ـ ٣ ـ ١ ـ باب التلقين في الحد.
٢٧ ـ ٣ ـ ٢ ـ باب درء الحد.
٢٧ ـ ٤ ـ ١ ـ باب النهي عن المثلة.
٢٧ ـ ٤ ـ ٢ ـ باب النهي عن خصاء الآدميين.
٢٧ ـ ٥ ـ باب في الناسي والمكره.
٢٧ ـ ٦ ـ باب ما جاء في الخطأ والعمد.
٢٧ ـ ٧ ـ باب النهي عن التعذيب.
٢٧ ـ ٨ ـ باب فيمن أحدث حدثاً في هذه الأمة.
٢٧ ـ ٩ ـ باب رفع القلم عن ثلاثة.
٢٧ ـ ١٠ ـ باب حد البلوغ لإيجاب الحد.
٢٧ ـ ١١ ـ باب في الحامل يجب عليها الحد.
٢٧ ـ ١٢ ـ باب الحد يجب على الضعيف.
٢٧ ـ ١٣ ـ باب لا يحل دم امرىء مسلم إلا بإحدى ثلاث.
٢٧ ـ ١٤ ـ ١ ـ باب فيمن جرد ظهر مسلم بغير حق.
٢٧ ـ ١٤ ـ ٢ ـ باب في التجريد.
٢٧ ـ ١٥ ـ باب فيمن أخاف مسلماً.
٢٧ ـ ١٦ ـ باب اجتناب الفواحش.
٢٧ ـ ١٧ ـ باب التحذير من مواقعة الحدود.
٢٧ ـ ١٨ ـ ١ ـ باب ذم الزنا.
٢٧ ـ ١٨ ـ ٢ ـ باب زنا الجوارح.
٢٧ ـ ١٨ ـ ٣ ـ باب في أولاد الزنا.
٢٧ ـ ١٩ ـ باب حرمة نساء المجاهدين.
٢٧ ـ ٢٠ ـ باب في الحد يثبت عند الإمام فيشفع فيه.
٢٧ ـ ٢١ ـ باب فيمن سب نبياً أو غيره.
٢٧ ـ ٢٢ ـ باب فيمن كفر بعد إسلامه.
٢٧ ـ ٢٣ ـ باب الإحصان.
٢٧ ـ ٢٤ ـ ١ ـ باب إقامة الحدود.
٢٧ ـ ٢٤ ـ ٢ ـ باب نزول الحدو وما كان قبل ذلك.
٢٧ ـ ٣٤ ـ ٣ ـ ١ ـ باب هل تكفر الحدود الذنوب أم لا؟.
٢٧ ـ ٢٤ ـ ٣ ـ ٢ ـ باب كفارات الذنوب بالقتل.
٢٧ ـ ٢٥ ـ باب اعتراف الزاني ورجم المحصن.
٢٧ ـ ٢٦ ـ باب من أتى ذات محرم.
٢٧ ـ ٢٧ ـ باب فيمن أتى جارية امرأته.
٢٧ ـ ٢٨ ـ باب في المملوك يزني.
٢٧ ـ ٢٩ ـ باب فيمن درأ الحد عن امرأة استكرهت.
٢٧ ـ ٣٠ ـ باب فيمن وجد مع أجنبية في لحاف.

٢٧ ـ ٣١ ـ باب رجم أهل الكتاب.
٢٧ ـ ٣٢ ـ باب ما جاء في اللواط.
٢٧ ـ ٣٣ ـ باب في المخنثين.
٢٧ ـ ٣٤ ـ باب فيمن أتى بهيمة.
٢٧ ـ ٣٥ ـ ١ ـ باب ما جاء في السرقة وما لا قطع فيه.
٢٧ ـ ٣٥ ـ ٢ ـ باب فيمن يسرق بعد قطع رجليه ويديه.
٢٧ ـ ٣٥ ـ ٣ ـ باب ما جاء في الخلسة والنهبة.
٢٧ ـ ٣٦ ـ باب ما جاء في حد الخمر.
٢٧ ـ ٣٧ ـ باب الاستنكاه.
٢٧ ـ ٣٨ ـ ١ ـ باب حد القذف وما فيه من الوعيد.
٢٧ ـ ٣٨ ـ ٢ ـ باب فيمن قذف ذمياً.
٢٧ ـ ٣٩ ـ باب ما جاء في الساحر.
٢٧ ـ ٤٠ ـ باب فيمن جلد حداً في غير حد.
٢٧ ـ ٤١ ـ ١ ـ باب التعزير بالكلام.
٢٧ ـ ٤١ ـ ٢ ـ باب لا تعزير على أهل المروءة والكرام ونحوهما.
٢٧ ـ ٤٢ ـ باب النهي عن إقامة الحدود في المساجد.

٢٧ ـ كتابُ الحُدُود والدِّيَّات

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

٢٧ ـ ١ ـ باب السَّتر علىٰ المُسْلِمين

١٠٤٧٢ عن مسلمة بن مخلد: أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ سَتَرَ مُسْلِماً في الدُّنيا سَتَرَهُ الله في الدُّنْيا والآخِرَةِ، ومَنْ نَجَّىٰ مَكْرُوباً فَكَّ الله عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ القِيامَةِ، ومَنْ كَانَ في حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ في حَاجَتِهِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

وقد تقدمت أحاديث في المعنى في الرِّحلة في طلب العلم.

١٠٤٧٣ ـ وعن أرطاة بن المنذر السكوني:

أن آتياً أتاه، فقال: إن لي جاراً يشرب الخمر، ويأتي القبيح فأنه أمره إلىٰ السلطان؟ فقال: لقد قتلت بين يدي النبي ﷺ تسعة وتسعين من المشركين، ما يسرني أن قتلت مثلهم وأني كشفتُ قِناع مسلم.

رواه الطبراني، وفيه: مسلمة بن علي، وهو ضعيف.

١٠٤٧٤ ـ وعن لَقِيط بن أرطاة السَّكوني:

أن رجلاً قال له: إن لنا جاراً يشرب الخمر، ويأتي القبيح، فأرفع أمره إلىٰ

١٠٤٧٢ ـ رواه أحمد (٤/١٠٤).

١٠٤٧٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٩٨) وقال: أرطاة بن المنذر السكوني، ويقال: لقيط بن أرطاة.

١٠٤٧٤ ـ أنظر التعليق السابق، ورواه الطبراني في الكبير (١٩/٢١٧).

السلطان؟ قال: لقد قتلت تسعة وتسعين مع رسول الله ﷺ ما أحب أني قتلت مثلهم وأني كشفت قناع مسلم.

رواه الطبراني، وفيه: مسلمة بن علي، وهو ضعيف.

١٠٤٧٥ ـ وعن ابن عبّاس قال:

قام رسول الله ﷺ فقال: **«يا أَيُّها النَّاسُ، يا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ، ولَمْ يُخْلِصِ الإِيمَانُ إِلىٰ قَلْبِهِ»** حتى أسمع العَوَاتِقِ في خُدورهن **«لا تُؤْذُوا المُسْلِمِينَ ولا تَتَبَّعُوا عَوْرَاتِهِم فإِنَّهُ مَنْ تَتَبَّعَ عَوْرَةَ أَخِيهِ تَتَبَّعَ الله عَوْرَتَهُ حَتَّىٰ يَخرِقَها عَلَيْهِ فِي بَطْنِ بَيْتِهِ»**.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إسماعيل بن شيبة الطائفي، وهو ضعيف.

١٠٤٧٦ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَرَىٰ مُؤْمِنٌ مِنْ أَخِيهِ عَوْرَةً فَيَسْتُرَهَا عَلَيْهِ إِلَّا أَدْخَلَهُ الله الجَنَّةَ».

وفي رواية: **«إلا أَدْخَلَهُ الله بِهَا الجَنَّةَ»**.

رواه الطبراني في الأوسط، والصغير بنحوه، وإسنادهما ضعيف.

١٠٤٧٧ ـ وعن نُبيط بن شريط قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ سَتَرَ حُرْمَةً مُؤْمِنَةً سَتَرَهُ الله مِنَ النَّارِ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: من لم أعرفه.

٦/٢٤٧ ١٠٤٧٨ ـ وعن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ سَتَرَ عَوْرَةً فَكَأَنَّمَا أَحْيَا مَوْؤُودَةً مِنْ قَبْرِهَا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: طلحة بن زيد، وهو ضعيف، ورواه بإسناد آخر فيه: أبو معشر، وهو أخف ضعفاً من طلحة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٠٤٧٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٥٠٣)، ورواه في الصغير رقم (١١١٨) بلفظ: «من رأى من أخيه عورة فسترها دخل الجنة».

١٠٤٧٧ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٦٨) وقال: «لا يروىٰ هذا الحديث عن نبيط إلا بهذا الإسناد، تفرد به ولده عنه». وشيخ الطبراني، كذاب.

١٠٤٧٩ - وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ رَأَىٰ مِنْ أَخِيهِ رَتْقَةً فِي دِينِهِ فَسَتَرَهُ عَلَيْهَا كَانَتْ لَهُ حَسَنَةٌ يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو صالح الخُوزي، وهو ضعيف.

١٠٤٨٠ - وعن شهاب رجل من أصحاب رسول الله ﷺ: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ سَتَرَ عَلَىٰ مُؤْمِنٍ فِي عَوْرَةٍ فَكَأَنَّمَا أَحْيَا مَيْتاً».

رواه الطبراني، من طريق مسلم بن أبي الذَّيَّال، عن أبي سِنان المدني، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١٠٤٨١ - وعن مسروق قال: خرج ابن مسعود على أهل الدار، فقال لهم: من جاء منكم مستفتياً فليجلس على ثفية، ومن جاء منكم مخاصماً فليلزم خصمه حتى نَقْضِي بينهما، ومن جاء منكم يطلعنا[١] على عورة سترها الله فليستتر بستر الله، وليسترها إلى من يملك مغفرتها، فإني لا أملك مغفرتها، أقيم[٢] عليه حداً وبأبعارِها[٣].

رواه الطبراني وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف.

١٠٤٨٢ - وعن إبراهيم قال:

جاء رجل إلىٰ عبد الله متحنِّطاً، فلما رآه ووجد ريح الحَنْوط[١] قال: اللهمّ إني أعوذ بك من شر هذا، قال: فجاءه فذكر أنه وقع على جارية امرأته، وسأله أن يقيم

١٠٤٨٠ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٢٣١) وفيه: سلم بن أبي الذيال (لا مسلم) وهو ثقة، وتبقىٰ جهالة أبي سنان المدني وشيخ الطبراني محمد بن معاذ الحلبي، وانظر الضعيفة رقم (١٢٦٥).

١٠٤٨١ - ١ - في الكبير رقم (٨٩٠٦): مطلعنا.

٢ - في الكبير: نقيم.

٣ - أبعارِها: مِنَ البَعْرَة، وهي الغَضْبَةُ في الله.

١٠٤٨٢ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٩١٩١).

١ - الحنوط: ما يخلط من الطيب بأكفان الموتىٰ وأجسامهم خاصة.

عليه الحد، قال: استغفر الله وتب إليه، واستر علىٰ نفسك، وإن استطعت أن تُعتقها فافعل.

رواه الطبراني، وإبراهيم لم يدرك ابن مسعود ولكن رجاله رجال الصحيح.

٢٧ ـ ٢ ـ باب ما يُقال لمن أصابَ ذنباً

١٠٤٨٣ ـ عن ابن مسعود قال:

إذا رأيتم أخاكم قَارف ذنباً فلا تكونوا أعواناً للشيطان عليه، تقولون: اللهم أخزه، اللهم العنه، ولكن سلوا الله العافية، فإنا كنا أصحاب محمد ﷺ كنا لا نقول في أحد شيئاً حتى نعلم على ما يموت، فإن خُتِمَ له بخير، علمنا أنه أصاب خيراً، وإن ختم له بشر خفنا عليه عمله.

رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه.

١٠٤٨٤ ـ وفي رواية عنده أيضاً: ولكن ادع الله أن يتوب عليه ويرحمه. ٦/٢٤٨

١٠٤٨٥ ـ وعن أبي الطفيل، أن رسول الله ﷺ قال:

«لا تَسُبُّوهُ» يعني: ماعز بن مالك.

رواه الطبراني، وفيه: الوليد بن أبي ثور، وهو ضعيف.

٢٧ ـ ٣ ـ ١ ـ باب التَّلقين في الحدِّ

١٠٤٨٦ ـ عن السَّائِب بن يزيد قال: أُتي برجل إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله، إن هذا قد سرق جل بعير أو جل دابة، فقال رسول الله ﷺ: «مَا أَخَالُهُ فَعَلَ» ثم قالوا: يا رسول الله، إن هذا سرق، فقال: «مَا أَخَالُهُ فَعَلَ» حتى شهد على نفسه شهادات، قال: «اذْهَبُوا بِهِ فاقْطَعُوهُ، ثُمَّ ائْتُونِي بِهِ» فذهبوا به، فقطعوا يده، ثم

١٠٤٨٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٥٧٤).

١٠٤٨٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٥٧٣).

١٠٤٨٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٦٨٤).

جاؤوا به إلى رسول الله ﷺ، فقال: «وَيْحَكَ تُبْ إِلىٰ الله» فقال: تبت إلى الله، فقال: «اللَّهمَّ تُبْ عَلَيْهِ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٠٤٨٧ ـ وعن الشَّعبي: أن شَـرَاحَةَ الهَمْـدَانِيَّةَ أتت علياً فقالت: إني زنيت، فقال: لعلك غَيْرَىٰ؟ لعلك رأيت في منامك؟ لعلك استكرهت؟ كل ذلك تقول: لا.

١٠٤٨٨ ـ وفي رواية: لعل زوجك أتاك؟.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٢٧ ـ ٣ ـ ٢ ـ باب دَرْء الحدِّ

١٠٤٨٩ ـ عن القاسم قال: قال عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ:

ادرؤوا الحدَّ والقتل عن عباد الله ما استطعتم.

رواه الطبراني من رواية أبي نُعيم عن المسعودي، وقد سمع منه قبل اختلاطه، ولكن القاسم لم يسمع من جده ابن مسعود.

٢٧ ـ ٤ ـ ١ ـ باب النهي عن المُثْلَة

١٠٤٩٠ ـ عن يَعلى بن مرة: أنه كان عند زياد، فأتىٰ رجل، فشَهِد، فغيَّر شهادته، فقال: لأقطعن لسانك، فقال له يعلى: ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«قَالَ الله: لا تُمَثِّلُوا بِعِبَادِي».

١٠٤٨٧ ـ رواه أحمد رقم (١١٨٥).

١٠٤٨٨ ـ رواه أحمد رقم (١١٩٠) و(١٢٠٩) و(١٣١٦).

١٠٤٨٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٩٤٧) بلفظ: ادرؤوا الجلد والقتل، ورقم (٩٦٩٥) بلفظ: ادرؤوا الحدود. وفي إسناد الأول: أبو نعيم ضرار بن صرد، ضعيف. والإسناد الثاني رجاله ثقات ولكنه منقطع.

١٠٤٩٠ ـ رواه أحمد (١٧٢/٤) والطبراني في الكبير (٢٢/ ٢٧٢ ـ ٢٧٣).

قال: فتركه.

رواه أحمد، وفي رواية له عند الطبراني: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تُمَثِّلُوا بِعِبَادِ الله».

وفي إسنادهما: عطاء بن السائب، وقد اختلط.

١٠٤٩١ ـ وعن المغيرة بن شعبة قال:

نهى رسول الله ﷺ عن المُثْلَة.

رواه أحمد، عن رجل من ولد المغيرة، عن المغيرة، وفي الطبراني: عن المغيرة ابن بنت المغيرة قال:

مر المغيرة بن شعبة بالحيرة فإذا قوم قد نَصَبُوا ثعلباً يرمونه غرضاً فوقف عليهم فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ ينهىٰ عن المثلة. ٦/٢٤٩

فإن كان المغيرة ابن بنت المغيرة، هو المغيرة بن عبد الله اليشكري، فهو ثقة، وإن كان غيره، فلم أعرفه.

وقد تقدم حديث عمران بن حصين في الأيمان والنذور.

١٠٤٩٢ ـ وعن الحكم بن عمير وعائِذ بن قرط، قالا: قال رسول الله ﷺ:

«لا تُمَثِّلُوا بِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِ الله فِيهِ الرُّوحُ».

رواه الطبراني، وفيه: سليمان بن سلمة الخبائري، وهو متروك.

١٠٤٩٣ ـ وعن إسماعيل بن راشد قال: كان من حديث ابن ملجم لعنه الله وأصحابه. قلت: فذكر الحديث في وفاة علي وقتله إلى أن قال:

فقال علي للحسين: إن بقيت رأيت فيه رأيي، وإن هلكت من ضربتي هذه،

١٠٤٩١ ـ رواه أحمد (٤/٢٤٦) والطبراني في الكبير (٢٠/٣٨١ ـ ٣٨٢).

١٠٤٩٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣١٨٨).

١٠٤٩٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦٨) بإسناد ضعيف معضل، وإسماعيل بن راشد السلمي، مجهول الحال، وهو من أتباع التابعين.

فاضربه ضربة، ولا تُمَثل به فإني سمعت رسول الله ﷺ ينهىٰ عن المُثْلَةِ ولو بالكَلْبِ العَقُور. وهو بتمامه في مناقب علي رضي الله عنه.

رواه الطبراني وإسناده منقطع.

١٠٤٩٤ - وعن أبي أيوب قال:

نهى رسول الله ﷺ عن النهبة والمثلة.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٠٤٩٥ - وعن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ مَثَّلَ بِأَخِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله، والمَلائِكَةِ والنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

رواه الطبراني، وفيه: بقية بن الوليد، وهو مدلس، والأصم بن هرمز، لم أعرفه.

١٠٤٩٦ - وعن ابن عمر:

أن النبي ﷺ نهى عن المثلة.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: محمد بن أبانِ القرشي، وهو ضعيف.

١٠٤٩٧ - وعن زيد بن خالد، عن النبي ﷺ:

أنه نهىٰ عن النُّهبة والمُثْلة.

رواه الطبراني، وفيه: راوٍ لم يسم.

١٠٤٩٨ - وعن القاسم بن محمد قال: جاءت أسماء مع جَوَارٍ لها، وقد ذهب

١٠٤٩٤ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٨٧٢).

١٠٤٩٥ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٠٩١) وقال الطبراني: «الأَصَم يعني: يزيد بن هرمز، والله أعلم». فإن كان يزيد بن هرمز: هو المدني، فهو ثقة.

١٠٤٩٦ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٤٨٥).

١٠٤٩٧ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٢٦٥).

١٠٤٩٨ - رواه الطبراني في الكبير (٢٤/ ١٠٠ و١٠٦) وفيه: يزيد بن أبي زياد، وفيه كلام.

بصرها، فقالت: أين الحجَّاج، فقلنا: ليس ههنا، فقالت: مروه فليأمر لنا بهذه العظام، فإني سمعت رسول الله ﷺ ينهىٰ عن المُثْلة ـ فذكر الحديث.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٠٤٩٩ ـ وعن عمرانَ بنِ حُصينٍ قالَ: قالَ عُمرُ بنُ الخطَّابِ:

خَطَبَنَا رسولُ الله ﷺ فَأَمَرَنَا بالصَّدَقَةِ، ونَهَانَا عَنِ المُثْلَةِ.

رواه الطبراني في الصغير وفيه من لم أعرفهم.

١٠٥٠٠ ـ وعن أبي صالح الحنفي، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، أُرَاه ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ مَثَّلَ بِذِي رُوحٍ ثُمَّ لَمْ يَتُبْ، مَثَّلَ الله بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ».

٦/٢٥٠ رواه أحمد والطبراني في الأوسط عن ابن عمر من غير شك، ورجال أحمد ثقات.

٢٧ ـ ٤ ـ ٢ ـ باب النهي عن خِصاء الآدميين

١٠٥٠١ ـ عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

نهىٰ رسول الله ﷺ أن يُخصىٰ(١) أحدٌ من ولد آدم.

رواه الطبراني، وفيه: معاوية بن عطاء الخزاعي، وهو ضعيف.

١٠٤٩٩ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٦٥٤) وقال: لم يروه عن الحسن، عن عمران، إلا يونس بن عبيد، ولا عنه إلا إسماعيل بن حكيم الخزاعي، تفرد به عبد الله بن عمر بن يزيد. ورواه هشيم وغيره، عن يونس، عن الحسن، عن عمران فقط.

١٠٥٠٠ ـ رواه أحمد رقم (٥٦٦١) و(٥٩٥٦).

١٠٥٠١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٢٠٧) ومعاوية بن عطاء: قال عن حديثه العقيلي في الضعفاء: هذا باطل لا أصل له، وانظر الضعيفة رقم (١٦٥٦).

١ ـ في الكبير: يتخصىٰ.

٢٧ ـ ٥ ـ باب في الناسي والمكره

١٠٥٠٢ ـ عن عُقبة بن عامر، عن النبي ﷺ قال مثله مثل حديث قبله عن النبي ﷺ:

«وُضِعَ عَنْ أُمَّتِي الخَطَأُ والنِّسْيَانُ ومَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف.

١٠٥٠٣ ـ وعن عِمران بن حُصين، عن النبي ﷺ قال:

«تُجُوِّزَ لِأُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَها مَا لَمْ تَكَلَّمْ بِهِ أَوْ تَعْمَلْ».

رواه الطبراني، وفيه: المسعودي، وقد اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٠٥٠٤ ـ وعن ثوبان، عن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ اللهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي ثَلاثَةً: الخَطَأُ والنِّسْيَانُ وَمَا أُكْرِهُوا[(١)] عَلَيْهِ».

رواه الطبراني، وفيه: يزيد بن ربيعة الرَّحبي، وهو ضعيف.

١٠٥٠٥ ـ وعن ابن مسعود قال:

اكفلوا لي بالعمد[(١)] أكفل لكم بالخطأ.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٠٥٠٦ ـ وعن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: مثله.

قلت: مثل حديث قبله عن النبي ﷺ: **«وُضِعَ عَنْ أُمَّتِي الخَطَأُ والنِّسْيَانُ وما اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ»**.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن مصفّى، وثقه أبو حاتم وغيره، وفيه كلام لا يضر، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٠٥٠٢ ـ ورواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٢١٦).

١٠٥٠٤ ـ ١ ـ في أ: استكرهوا. وهو مخالف للمطبوع والكبير رقم (١٤٣٠).

١٠٥٠٥ ـ ١ ـ في الأصل: بالعمل، والتصحيح من الكبير رقم (٨٨٩٧).

٢٧ ـ ٦ ـ باب ما جاء في الخَطَأ والعَمْد

١٠٥٠٧ ـ عن عائشةَ قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إنِّي لَسْتُ أَخَافُ عَلَيْكُمُ الخَطَأَ وَلَكِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمُ العَمْدَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: بقية، وهو مدلس.

٢٧ ـ ٧ ـ باب النهي عن التعذيب بالنار

١٠٥٠٨ ـ عن عثمان بن حيان قال: كنت آتي أم الدرداء، فأكتب عندها، فأخذت قملة أو برغوثاً، فألقيته في النار، قالت: أي بني لا تفعل، فإني سمعت أبا الدرداء يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ٦/٢٥١

«لا يُعَذَّبُ بِعَذَابِ الله».

رواه الطبراني والبزار وقال:

«لا يُعَذِّبُ بالنَّارِ إلاَّ رَبُّ النَّارِ».

وفيه: سعيد البَرَّاد، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

ويأتي حديث علي في تحريق الفأران بعد قتله.

٢٧ ـ ٨ ـ باب فيمن أحدث حدثاً في هذه الأمة

١٠٥٠٩ ـ عن بشر بن عبيد الله ـ وكان شيخاً قديماً ـ قال: كنا مع طاوس عند المقام، فسمعنا ضوضاء، فقال: ما هذا؟ فقيل: قوم أخذهم ابن هشام في سبب فطوفهم، فسمعت طاوساً يُحَدِّث عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَا مِنْ أَحَدٍ يُحْدِثُ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ حَدَثاً لَمْ يَكُنْ، فَيَمُوتُ حَتَّى يُصِيبَهُ ذَلِكَ».

١٠٥٠٨ ـ رواه البزار رقم (١٥٣٧) وقال: قد روي من وجوه، وسعيد البراد: بصري، روى عنه حماد بن زيد وسعيد.

١٠٥٠٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٩٩١) وبشر بن عبيد: منكر الحديث.

فأنا رأيت ابن هشام حين عُزل وولي عمال الوليد فطوفوه.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير سلمة بن سيسن، ووثقه ابن حبان.

٢٧ ـ ٩ ـ **باب** رفع القلم عن ثلاثة

١٠٥١٠ ـ عن ابن عبّاس، أن رسول الله ﷺ قال:

«رُفِعَ القَلَمُ عَنْ ثَلاَثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّىٰ يَسْتَيْقِظَ، والمَعْتُوهِ حَتَّىٰ يُفِيقَ، والصَّبِيِّ حَتَّىٰ يَعْقِلَ أو يَحْتَلِمَ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وقال: لا يروىٰ عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، وفيه: عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة، وهو ضعيف.

١٠٥١١ ـ وعن أبي إدريس الخولاني قال: أخبرني غير واحد من أصحاب النبي ﷺ منهم شداد بن أوس وثوبان: أن رسول الله ﷺ قال:

«رُفِعَ القَلَمُ فِي الحَدِّ عَنِ الصَّغِيرِ حَتَّىٰ يَكْبُرَ، وعَنِ النَّائِمِ حَتَّىٰ يَسْتَيْقِظَ، وعَنِ المَجْنُونِ حَتَّىٰ يُفِيقَ، وعَنِ المَعْتُوهِ الهَالِكِ».

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٠٥١٢ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«رُفِعَ القَلَمُ عَنْ ثَلاثٍ: عَنِ الصَّغِيرِ حَتَّىٰ يَكْبُرَ، وعَنِ النَّائِمِ حَتَّىٰ يَسْتَيْقِظَ، وعَنِ المَجْنُونِ حَتَّىٰ يُفِيقَ».

رواه البزار، وفيه: عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص، وهو متروك.

١٠٥١٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١١٤١).

١٠٥١١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧١٥٦).

١٠٥١٢ ـ رواه البزار رقم (١٥٤٠).

٢٧ ـ ١٠ ـ باب حد البلوغ لإيجابِ الحَدِّ

١٠٥١٣ ـ عن أسلم بن بَجْرة، عن رسول الله ﷺ:

أنه جَعَلَهُ على أُسارىٰ قُرَيظة، فكان يَنظرُ إلىٰ فَرجِ الغلام، فإذا رآه قد أَنْبَتَ الشَّعَر ضَربَ عنقه، وأخذَ من لم ينبت، فجعله في مغانم المسلمين. ٦/٢٥٢

رواه الطبراني، وفيه: إسحاق بن عبد الله بن أبي فَرْوة، وهو متروك.

٢٧ ـ ١١ ـ باب في الحَامل يَجِبُ عليها الحدّ

١٠٥١٤ ـ عن ابن عبّاس قال:

فَجَرَتْ خادم لآل رسول الله ﷺ فقال: «يَا عَلِيُّ حِدَّهَا» قال: فتركها حتى وضعت ما في بطنها، ثم ضربها خمسين، ثم أتىٰ رسول الله ﷺ فذكر، فقال: «أَصَبْتَ».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: مِندل بن علي، وهو ضعيف.

١٠٥١٥ ـ وعن أنسٍ:

أن امرأة اعترفت بالزنا أربع مرات وهي حُبلىٰ، فقال لها النبي ﷺ: «ارْجِعِي حَتَّىٰ تَضَعِي».

ثم جاءت وقد وضعته، قال: «أَرْضِعِيهِ حَتَّىٰ تَفْطِمِيهِ».

ثم جاءت فرجمت، فذكروها فقال: «لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ تَابَهَا صَاحِبُ مَكْسٍ[١] لَغُفِرَ لَهُ».

١٠٥١٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٠٠) والأوسط رقم (١٦٠٨) أيضاً، وقال: لا يروىٰ هذا الحديث عن أسلم الأنصاري إلا بهذا الإسناد، تفرد به الزبير بن بكار.

١٠٥١٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٤٨٩).

١٠٥١٥ ـ رواه البزار رقم (١٥٤١) وقال: تفرد به الأعمش.

١ ـ صاحب مكس: أي الذي يجبي على ما كان في الجاهلية.

رواه البزار ورجاله ثقات إلا أن الأعمش لم يسمع من أنس وقد رآه.

٢٧ ـ ١٢ ـ باب الحد يجب على الضَّعيف

١٠٥١٦ ـ عن أبي سعيد:

أن مقعداً ذكر منه زَمَانَةَ كان عند دار[١] أم سعد، فظهر بامرأة حمل، فسُئلت، فقالت: هو منه، فسئل منه، فاعترف، فأمر به النبي ﷺ أن يُجْلد بأُثْكَال عذق النَّخل.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٠٥١٧ ـ وعن أبي أمامة قال:

أُتي النبي ﷺ برجل قد زنىٰ، فسأله، فاعترف، فأمر به فَجُرِّدَ، فإذا هو حَمْشُ[١] الخلق، فَقَعَدَ فقال: «مَا يُبْقِي الضَّرْبُ مِنْ هَذا شَيْئاً؟» فدعا بأُثكول فيه مئةِ شِمْرَاخ، فضربه به ضربة واحدة.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١٠٥١٨ ـ وعن سهل بن سعد السَّاعدي:

أن رسول الله ﷺ أُتي بشيخ أَحْبَن[١] مُصْفَرّ، قد ظهرت عروقه، قد زنىٰ بامرأة، فضربه رسول الله ﷺ بضِغْثٍ، فيه: مئة شِمْرَاخٍ.

قلت: رواه النسائي باختصار.

رواه الطبراني، وفيه: أبو بكر بن أبي سَبْرة، وهو متروك.

١٠٥١٦ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٥٤٤٦): جدار.

١٠٥١٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٦٦٤).

١ ـ حمش: دقيق ضعيف.

١٠٥١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٨٢٠).

١ ـ الأحبن: الذي في بطنه استسقاء.

٢٧ ـ ١٣ ـ باب لا يحل دم امرِىء مسلم إلا بإحدىٰ ثلاث

١٠٥١٩ ـ عن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا الله، وأَنِّي رَسُولُ الله، حُرِّمَ عَلَيْـهِ دَمُهُ إِلَّا بِثَـلَاثٍ: التَّارِكُ دِينَهُ، والثَّيِّبُ الزَّانِي، ومَنْ قَتَلَ نَفْساً ظُلْماً».

رواه البزار، وفيه: محمد بن أبي ليلىٰ، وهو سيء الحفظ. ٦/٢٥٣

١٠٥٢٠ ـ وعن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَحِـلُّ دَمُ المُؤْمِنِ إِلَّا في إِحْدَىٰ ثَـلاثٍ: النَّفْسُ بـالنَّفْسِ، والثَّيِّب الـزَّانِي، والمُرْتَدّ عَنِ الإِيمَانِ».

رواه الطبراني، وفيه: أيوب بن سويد، وهو متروك، وقد وثقه ابن حبـان وقال: رديء الحفظ.

قلت: وقد تقدمت أحاديث في كتاب الإيمان من نحو هذا.

٢٧ ـ ١٤ ـ ١ ـ باب فيمن جَرَّدَ ظهرَ مسلم بغير حَقٍّ

١٠٥٢١ ـ عن أبي أمامة قال: قال النبي ﷺ:

«مَنْ جَرَّدَ ظَهْرَ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ لَقِيَ الله وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وإسناده جيد.

١٠٥٢٢ ـ وعن عصمة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ظَهْرُ المُؤْمِنِ حِمىً إِلَّا بِحَقِّهِ».

رواه الطبراني، وفيه: الفضل بن المختار، وهو ضعيف.

١٠٥١٩ ـ رواه البزار رقم (١٥٣٩) وقال: لا نعلم عن جابر إلا من هذا الوجه.

١٠٥٢١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٥٣٦) والأوسط رقم (٢٥٢٤)، وفيهما: اليمان بن عدي، وهو ضعيف، وانظر الضعيفة رقم (١٢٧٥).

١٠٥٢٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ١٨٠) وفيه أيضاً: شيخ الطبراني أحمد بن رشدين، كذاب.

٢٧ ـ ١٤ ـ ٢ ـ باب في التَّجريد

١٠٥٢٣ ـ عن ابن مسعود قال:

لا يحل في هذه الأمة التجريد ولا مد ولا صَفْر[1].

رواه الطبراني، وهو منقطع الإسناد، وفيه: جُويبر، وهوضعيف.

٢٧ ـ ١٥ ـ باب فيمن أخافَ مُسْلِماً

١٠٥٢٤ ـ عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ نَظَرَ إلىٰ مُسْلِمٍ نَظْرَةً يُخِيفُهُ فِيهَا بِغَيْرِ حَقٍّ أَخَافَهُ الله يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني، عن شيخه أحمد بن عبد الرحمن بن عِقال، ضعفه أبو عَرُوبة.

١٠٥٢٥ ـ وعن عامر بن ربيعة: أن رجلاً أخذ نعل رجل، فغيَّبها، وهو يمزح، فذكر ذلك للنبي ﷺ، فقال النبي ﷺ:

«لا تُرَوِّعُوا المُسْلِمَ، فإنَّ رَوْعَةَ المُسْلِمِ ظُلْمٌ[1] عَظِيمٌ».

رواه الطبراني والبزار، وفيه: عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف.

١٠٥٢٦ ـ وعن أبي حسن ـ وكان عَقبياً بَدرياً ـ قال:

كنا جلوساً مع[1] رسول الله ﷺ فقام رجل ونسي نعليه، فأخذها رجل، فوضعهما تحته، فرجع الرجل فقال: نعليَّ، فقال القوم: ما رأيناهما، فقال **هُوَ ذَهْ**؟ فقال: **«فَكَيْفَ بِرَوْعَةِ المُؤْمِنِ؟»** فقال: يا رسول الله إنما صنعته لاعباً، فقال: **«فَكَيْفَ بِرَوْعَةِ المُؤْمِنِ؟»** مرتين أو ثلاثاً.

١٠٥٢٣ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٩٦٩٠): صفد. والصَّفْر: الجوع.

١٠٥٢٥ ـ رواه البزار رقم (١٥٢٣) من طريق عامر بن عبد الله بن ربيعة عن أبيه، فالحديث من مسند عبد الله بن ربيعة.

١ ـ في البزار: إن روعة المسلم عند الله عظيم.

١٠٥٢٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٩٤) والبزار رقم (١٥٢٢) أيضاً بنحوه عن أبي حسين.

١ ـ في أ: عند. وهو مخالف للمطبوع والكبير.

٦/٢٥٤ رواه الطبراني، وفيه: حسين بن عبد الله بن عبيد الله الهاشمي، وهو ضعيف.

١٠٥٢٧ ـ وعن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ أَخَافَ مُؤْمِناً كَانَ حَقّاً عَلَىٰ الله أَنْ لا يُؤَمِّنَهُ مِنْ أَفْزَاعِ يَوْمِ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن حفص الوَصّابِي، وهو ضعيف.

١٠٥٢٨ ـ وعن ابن عمرَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أو مُؤْمِنٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِماً».

رواه البزار، وفيه: عبد الكريم أبو أمية، وهو ضعيف.

١٠٥٢٩ ـ وعن النُّعمان بن بشير قال:

كنا مع رسول الله ﷺ في مسير، فخفق رجل عن راحلته، فأخذ رجل سهماً من كنانته، فانتبه الرجل، ففزع، فقال رسول الله ﷺ:

«لا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِماً».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجال الكبير ثقات.

١٠٥٣٠ ـ وعن سُليمان بن صُرد: أن أعرابياً صلى مع رسول الله ﷺ ومعه قرن، فأخذها بعض القوم، فلما سَلَّم النبي ﷺ، قال الأعرابي: القرن، فكأن بعض القوم ضحك، فقال النبي ﷺ:

«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليَوْمِ الآخِرِ فَلا يُرَوِّعَنَّ مُسْلِماً».

١٠٥٢٨ ـ رواه البزار رقم (١٥٢١) وقال: لا نعلمه عن ابن عمر إلا من هذا الوجه، وعبد الكريم: ليس بالقوي، وإنما يكتب ما ينفرد به على أنه روىٰ عنه أيوب ومالك وجماعة ممن ينتقد الحديث، وهو بصري.

١٠٥٣٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٤٨٧) وفيه: يعقوب بن حميد بن كاسب، وفيه كلام.

رواه الطبراني من رواية ابن عيينة عن إسماعيل بن مسلم، فإن كان هو العبدي فهو من رجال الصحيح، وإن كان هو المكي فهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات.

٢٧ ـ ١٦ ـ باب اجْتناب الفَواحش

١٠٥٣١ ـ عن أبي هريرة قال: قيل للنبي ﷺ أما تغار؟ قال:
«والله إنِّي لأغَارُ، والله أغْيَرُ مِنِّي، ومِنْ غِيْرَتِهِ نَهى عَنِ الفَوَاحِشِ».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٢٧ ـ ١٧ ـ باب التَّحذير من مَوَاقَعَةِ الحدود

١٠٥٣٢ ـ عن ابن عبّاس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:
«أَنا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ[١] أَقولُ: إيَّاكُمْ وجَهَنَّمَ، إيَّاكُمْ والحُدُودَ، إيَّاكُم وجَهَنَّمَ، إيَّاكُمْ والحُدُودَ، إيَّاكُم وجَهَنَّمَ، إيَّاكُم وَالحُدُودَ ـ ثلاث مرات ـ **فإذَا أنَا مِتُّ تَرَكْتُكُمْ وأنَا فَرَطُكُمْ[٢] عَلى الحَوْضِ، فَمَنْ وَرَدَ أَفْلَحَ»** قلت: فذكر الحديث.

رواه البزار، وفيه: ليث بن أبي سليم، والغالب عليه الضعف.

٢٧ ـ ١٨ ـ ١ ـ باب ذَمِّ الزِّنا

١٠٥٣٣ ـ عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:
«إيَّاكُمْ والزِّنَا، فإنَّ فِيهِ أَرْبَعَ خِصَالٍ: يُذْهِبُ البَهَاءَ عَنِ الوَجْهِ، ويَقْطَعُ الرِّزْقَ، ويُسْخِطُ الرَّحْمنَ، والخُلُود في النَّارِ». ٢٥٥/٦

١٠٥٣١ ـ مكرر رقم (٧٧٢٨) وهو في أحمد (٢/٣٢٦).

١٠٥٣٢ ـ رواه البزار رقم (١٥٣٦) والطبراني في الكبير رقم (١٢٥٠٨) أيضاً بنحوه، وقال البزار: لا نعلم رواه عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن أبيه إلا ليث بن أبي سليم

١ ـ الحجزة: معقد الإزار.

٢ ـ في البزار: فرط لكم. والفَرَط: المتقدم.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمرو بن جميع، وهو متروك.

١٠٥٣٤ ـ وعن عبد الله بن بُسر، عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ الزُّنَاةَ يَأْتُونَ تَشْتَعِلُ وُجُوهُهُمْ نَاراً».

رواه الطبراني من طريق محمد بن عبدالله بن بسر، عن أبيه، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٠٥٣٥ ـ وعن عبد الله بن يزيد[١] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يا نَعَايا[٢] العَرَبِ، يا نَعَايَا العَرَبِ، إِنَّ أَخْوَفَ ما أَخَافُ عَلَيْكُمُ الزِّنَا[٣] والشَّهْوَةَ الخَفِيَّةَ».

رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح غير عبد الله بن بُدَيل بن ورقاء، وهو ثقة.

١٠٥٣٦ ـ وعن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثَلاثَةٌ لا يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ: الشَّيْخُ الزَّانِي، والإِمَامُ الكَذَّابُ، والعَائِلُ المَزْهُوُّ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير العباس بن أبي طالب، وهو ثقة.

١٠٥٣٧ ـ وعن جابرِ بنِ عبدِ الله قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِذَا ظُلِمَ أَهْلُ الذِّمَّةِ كَانَتِ الدَّوْلَةُ دَوْلَةَ العَدُوِّ، وإِذَا كَثُرَ الزِّنَا كَثُرَ السِّبَا، وَإِذَا كَثُرَ اللُّوطِيَّةُ رَفَعَ الله ـ عَزَّ وجَلَّ ـ يَدَهُ عَنِ الخَلْقِ فَلا يُبَالِي في أَيِّ وَادٍ هَلَكُوا».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الخالق بن زيد بن واقد، وهو ضعيف.

١٠٥٣٥ ـ ورواه أبو نعيم في الحلية (١٢٢/٧) من طريق بديل بن ورقاء الخزاعي عن الزهري عن عباد بن تميم عن أبيه.

١ ـ في أ: عبد الله بن زيد.

٢ ـ النعايا: الهَلْكىٰ. وفي أ: بغايا.

٣ ـ في الحلية: الرياء.

١٠٥٣٦ ـ لم أجده في البزار (؟).

١٠٥٣٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٧٥٢).

١٠٥٣٨ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَنْظُرُ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ يوْمَ القِيَامَةِ إلىٰ الشَّيْخِ الزَّانِي، ولا العَجُوزِ الزَّانِيَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه موسى بن سهل، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٠٥٣٩ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَنْظُرُ الله إلىٰ الأُشَيْمِطِ[١] الزَّانِي، ولا العَائِلِ المَزْهُوِّ».

رواه الطبراني، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٠٥٤٠ ـ وعن نافع مولىٰ رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال:

«لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِسْكِينٌ مُسْتَكْبِرٌ، ولا شَيْخٌ زَانٍ، ولا مَنَّانٌ عَلىٰ الله ـ تعالىٰ ـ بِعَمَلِهِ».

رواه الطبراني، وتابعيه: الصبّاح بن خالد بن أبي أمية، لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٠٥٤١ ـ وعن بُريدة:

أن السَّماوات السبع والأَرَضِين السبع، لتلعن الشيخ الزاني، وإن فُرُوج الزُّناة ليؤذي أهلَ النار نتنُ ريحها.

١٠٥٤٢ ـ وعن بُريدة، عن النبي ﷺ قال: بنحوه.

رواهما البزار، وفي إسناديهما: صالح بن حيان وهو ضعيف. ٦/٢٥٦

١٠٥٣٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣١٩٥).

١ ـ الأشيمط: المُسِنّ.

١٠٥٤١ ـ رواه البزار رقم (١٥٤٨).

١٥٠٤٢ ـ رواه البزار رقم (١٥٤٩).

٢٧ - ١٨ - ٢ - باب زِنا الجوارح

١٠٥٤٣ - عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال:

«العَيْنَانِ تَزْنِيَانِ والرِّجْلانِ تَزْنِيَانِ، والفَرْجُ يَزْنِي».

رواه أحمد وأبو يعلى، وزاد[1]: «واليَدَانِ تَزْنِيَانِ»، والبزار والطبراني إسنادهما جيد.

١٠٥٤٤ - وعن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال:

«كُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ».

رواه البزار والطبراني ورجالهما ثقات.

١٠٥٤٥ - وعن محمد بن مطرف، حدثني جدي: سمعت علقمة من أصحاب رسول الله ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ:

«زِنَا العَيْنَيْنِ النَّظَرُ».

رواه الطبراني، وجد محمد بن مطرف: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٠٥٤٦ - وعن سهل بن أبي أمامة:

أنه دخل هو وأبوه على أنس بن مالك زمن عمر بن عبد العزيز، وهو أمير، فصلى صلاة خفيفة، كأنها صلاةُ مسافر، أو قريب منها، فلما سلَّم، قال: يرحمك الله، أرأيت الصلاة المكتوبة أم شيء تنفلته؟ قال: إنها المكتوبة، وإنها صلاة رسول الله ﷺ، ما أخطأتُ منها إلا شيئاً سَهوت عنه، إن رسول الله ﷺ قال:

«لا تُشَدِّدُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ فَيُشَدِّدَ[1] عَلَيْكُمْ، فإنَّ قَوْماً شَدَّدُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ فَشَدَّدَ

١٠٥٤٣ - رواه أحمد رقم (٣٩١٢) وأبو يعلى رقم (٥٣٦٤) والبزار رقم (١٥٥٠): وفيهم: عاصم بن بهدلة، وفيه كلام.

١ - زيادة موجودة في أحمد أيضاً.

١٠٥٤٤ - رواه البزار رقم (١٥٥١) وقال: لا نعلم أحداً رواه بهذا اللفظ إلا أبو موسى.

١٠٥٤٥ - رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٨ - ٩) وابن سعد في طبقاته (٧/٧٧).

١٠٥٤٦ - ١ - في أبي يعلى رقم (٣٦٩٤): فيشدد الله.

الله عَلَيْهِمْ، فَتِلْكَ بَقَايَاهُمْ في الصَّوَامِعِ والدِّيَارَاتِ ﴿رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ﴾[٢]».

ثم غَدوا من الغد فقالوا: نركب فننظر ونعتبر؟ قال: نعم، فركبوا جميعاً، فإذا هم بديار قَفْرٍ، قد بادَ أهلها [وانقرضوا][٣] وبقيت[٤] خاوية على عروشها، فقالوا: أتعرف هذه الديار؟ قال: ما أعرفني بها وبأهلها، هؤلاء أهل ديار أهلكهم البغيُ والحسد، إن الحسدَ يُطفِىء نور الحسناتِ، والبغيُ يصدِّق ذلك أو يكذِّبه. والعين تزني والكفُّ والقدم واليد واللسان، والفرج يصدِّق ذلك أو يكذبه.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير سعيد بن عبد الرحمن بن أبي العَمْياء، وهو ثقة.

١٠٥٤٧ ـ وعن الشَّعْبي: ﴿إِنْ أُوتِيتُمْ هَذا فَخُذُوهُ وإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا﴾[١] فذكر ابني صُوريا، حين أتاهم النبي ﷺ فقال لهما: «بالذي أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَى مُوسَىٰ، والذي فَلَقَ البَحْرَ، والذي أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ المنَّ والسَّلْوَىٰ، أَنْتُمْ أَعْلَمُ؟» قالا: قد نحلنا قومنا ذلك، قال: فقال أحدهما: يناشدنا بمثل هذه، قال: «تَجِدُونَ النَّظَرَ زَنْيَةً، والاعْتِناقَ زَنْيَةً، والقُبَلَ زَنْيَةً» فذكره.

رواه أبو يعلى، وهو مرسل، ورجاله ثقات.

١٠٥٤٨ ـ وعن وَاثِلة قال: قال رسول الله ﷺ: «السِّحَاقُ بَيْنَ النِّسَاءِ زِناً بَيْنَهُنَّ».

رواه الطبراني ورواه أبو يعلى ولفظه: قال رسول الله ﷺ:

---

٢ ـ سورة الحديد، الآية: ٢٧.

٣ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

٤ ـ في أبي يعلىٰ: ونفوا. بدل: وبقيت.

١٠٥٤٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢١٣٦) بسند متصل إلى جابر، وفيه: مجالد بن سعيد ضعيف، وكذلك البزار رقم (١٥٥٨).

١ ـ سورة المائدة، الآية: ٤١.

١٠٥٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٣٩٧) و(٢٢/٦٣)، وأبو يعلىٰ رقم (٧٤٩١): وفيهما فقط: بقية بن الوليد، ومكحول، مدلسان، وقد عنعنا. وانظر الضعيفة رقم (١٦٠١).

«سِحَاقُ النِّسَاءِ بَيْنَهُنَّ زِناً».

٦/٢٥٧ ورجاله ثقات.

٢٧ ـ ١٨ ـ ٣ ـ باب في أولاد الزنا

١٠٥٤٩ ـ عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«هُوَ شَرُّ[١] الثَّلاثَةِ إِذَا عَمِلَ بِعَمَلِ أَبَوَيْهِ» يعني: ولد الزنا.

رواه أحمد، عن أسود بن عامر، عن إبراهيم بن إسحاق، عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة، وإبراهيم بن إسحاق: لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٠٥٥٠ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«وَلَدُ الزِّنَا شَرُّ الثَلاثَةِ إِذَا عَمِلَ بِعَمَلِ أَبَوَيْهِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: محمد بن أبي ليلى، وهو سيء الحفظ، ومندل: وثق، وفيه ضعف.

١٠٥٥١ ـ وعن ميمونة زوج النبي ﷺ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَفْشُ فِيهِمْ وَلَدُ الزِّنَا، فَإِذَا فَشَا فِيهِمْ وَلَدُ الزِّنَا، فَأَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ بِعَذَابٍ».

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وقال[١]:

«لا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ، مُتَمَاسِكٌ أَمْرُهَا مَا لَمْ يَظْهَرْ».

وفيه: محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة، وثقه ابن حبان، وضعفه ابن معين، ومحمد بن إسحاق: قد صرح بالسماع، فالحديث صحيح أو حسن.

١٠٥٤٩ ـ رواه أحمد (٦/١٠٩) وإبراهيم بن إسحاق: هو أبو إسحاق، وقيل في اسم أبيه الفضل، وهو ضعيف، كما في هامش أصل المطبوع. وانظر تعجيل المنفعة رقم (٣).

١ ـ في أحمد: أشر.

١٠٥٥٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٦٧٤).

١٩٥٥١ ـ رواه أحمد (٦/٣٣٣) وأبو يعلى رقم (٧٠٩١) والطبراني في الكبير (٢٤/٢٣).

١ ـ وهو في أبي يعلى أيضاً.

١٠٥٥٢ ـ وعن عبد الله بن عمرو، عن النبيّ ﷺ قال:

«لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ عَاقٌّ، ولا مُدْمِنُ خَمْرٍ، ولا مَنَّانٌ، ولا وَلَدُ زَنْيةٍ».

قلت: رواه النسائي غير قوله: ولا ولد زنية.

رواه أحمد والطبراني، وفيه: جابان وثقه ابن حبان، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

١٠٥٥٣ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَدْخُلُ وَلَدُ الزِّنَا الجَنَّةَ ولا شَيءٌ مِنْ نَسْلِهِ إلىٰ سَبْعَةِ آبَاءٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحسين بن إدريس، وهو ضعيف.

١٠٥٥٤ ـ وعن عائشة، عن النبي ﷺ قال:

«وَلَدُ الزِّنَا لَيْسَ عَلَيْهِ مِنْ إِثْمِ أَبَوَيْهِ شَيْءٌ» ثم قرأ: ﴿ولا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾[1].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جعفر بن محمد بن جعفر المدائني، ولم أعرفه.

١٠٥٥٥ ـ وعن أبي الوليد القرشي قال: كنت عند بلال بن أبي بُردة، فجاء رجل من عبد القيس، فقال: أصلح الله الأمير، إن أهل الطَّفِّ، لا يُؤَدُّون زكاة أموالهم، فقال: وما كان؟ قال: قد علمت ذلك، فأخبرت الأمير، فقال: ممن أنت؟ فقال: من عبد القيس، فقال: ما اسمك؟ قال: فلان بن فلان فكتب إلىٰ صاحب شرطته، فقال:

١٠٥٥٢ ـ رواه أحمد رقم (٦٨٩٢).

١٠٥٥٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨٦٢) وفيه: إبراهيم بن أبي المهاجر البجلي، صدوق لين الحفظ، وهو علة الحديث، وليس الحسين بن إدريس فقد وثقه الدارقطني، وتردد ابن أبي حاتم في اتهامه، وانظر حلية الأولياء (٣/٣٠٧ ـ ٣٠٩) والموضوعات لابن الجوزي (٣/١١١) واللآلىء للسيوطي (٢/١٩٣).

١٠٥٥٤ ـ ١ ـ سورة الأنعام، الآية: ١٦٤. وسورة الإسراء، الآية: ١٥. وسورة فاطر، الآية: ١٨. وسورة الزمر، الآية: ٧.

٦/٢٥٨ ابعث إلى عِبد القيس، فسل عن فلان بن فلان، كيف حسبه فيهم؟ فرجع الرسول فقال: وجدته يُغمز في حسبه، فقال: الله أكبر، حدثني أبي، عن جدي أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَبْغِي عَلىٰ النَّاسِ إلاَّ وَلَدُ بَغْي، وإلاَّ مَنْ فِيهِ عِرْقٌ مِنْهُ».

وقال أبو الوليد: «لا يَسْعَىٰ» بدل: «لا يَبغِي».

رواه الطبراني، وأبو الوليد القرشي: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٢٧ ـ ١٩ ـ باب حُرمة نساء المجاهدين

١٠٥٥٦ ـ عن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة، عن أبيه، عن جده قال: فقال رسول الله ﷺ:

«سَعْدٌ غَيُورٌ، وأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ، واللهُ أَغْيَرُ مِنِّي» قال رجل: على أي شيء يغار الله؟ قال: «عَلىٰ رَجُلٍ مُجَاهِدٍ في سَبِيلِ اللهِ يُخَالَفُ إلىٰ أَهْلِهِ».

رواه أحمد في حديث طويل ـ في التفسير في سورة النور ـ وفيه: أبو معشر نجيح، وهو ضعيف.

١٠٥٥٧ ـ وعن أنسٍ: أن النبيَّ ﷺ قال:

«إيَّاكُمْ ونِسَاءَ الغُزَاةِ».

رواه البزار، وفيه: سعيد بن زربي، وهو ضعيف.

١٠٥٥٨ ـ وعن أبي قتادة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَعَدَ عَلىٰ فِرَاشِ مُغَيَّبَةٍ قَيَّضَ اللهُ لَهُ ثُعْبَاناً يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف.

١٠٥٥٧ ـ رواه البزار رقم (١٥٥٢) وقال: تفرد به عن الحسن، سعيد بن زربي، وليس بالقوي.

١٠٥٥٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٢٧٨).

١٠٥٥٩ ـ وعن عبد الله بن عمرو، رفع الحديث، قال:

«مَثَلُ الذي يَجْلِسُ عَلىٰ فِرَاشِ المُغَيَّبَةِ مَثَلُ الذي نَهَشَهُ أَسْوَدُ مِنْ أَسَاوِدِ يَوْمِ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٢٧ ـ ٢٠ ـ بابٌ في الحد يثبت عند الإمام فيشفع فيه

١٠٥٦٠ ـ عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَتَعَافىٰ النَّاسُ بَيْنَهُمْ في الحُدُودِ مَا لَمْ تُرْفَعْ إِلىٰ الحُكَّامِ، فَإِذَا رُفِعَتْ إِلىٰ الحُكَّامِ حَكَمَ بَيْنَهُمْ بِكِتَابِ الله».

رواه أبو يعلى، وفيه: العباس بن الفضل الأنصاري، وهو ضعيف.

١٠٥٦١ ـ وعن محمد بن يزيد بن ركانة: أن خالته أخت مسعود بن العجماء، حدثته أن أباها قال لرسول الله ﷺ في المخزومية التي سرقت قطيفة نفديها بأربعين أوقية، فقال رسول الله ﷺ: **«لأَنْ تَطَهَّرَ خَيْرٌ لَهَا»** فأمر بها فقطعت يدها، وهي من بني عبد الأشهل أو من بني أسد[1].

قلت: رواه ابن ماجة عنها عن أبيها، وهذا عنها نفسها والله أعلم. ٦/٢٥٩

رواه أحمد، وفيه: محمد بن إسحاق، وهو مدلس.

١٠٥٦٢ ـ وعن أم سلمة: أن قريشاً أهمهم شأن المخزومية التي سرقت، قالوا: من يكلم فيها رسول الله ﷺ؟ فكلموه في ذلك، فقال رسول الله ﷺ:

«إِنَّمَا هَلَكَ الذينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ وإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الحَدَّ، وايْمُ الله لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ لَقَطَعْتُ يَدَهَا».

١٠٥٦٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٤٠١) وفيه أيضاً: أبو ماجدة العجلي؛ مجهول. والحجاج بن أرطاة: ضعيف.

١٠٥٦١ ـ ١ ـ في أحمد (٥/٤٠٩): من بني عبد الأسد. فقط.

رواه الطبراني في الأوسط وقال: لم يروه عن عمر بن قيس المَاصِر إلا عمرو بن أبي قيس الرازي، وخالفه أصحاب الزهري فقالوا: عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قلت: ورجال الطبراني ثقات.

١٠٥٦٣ ـ وعن عروة بن الزبير، عن أبيه قال:

لقي الزبير سارقاً، فشفع فيه، فقيل له: حتى نُبْلِغَهُ الإمام، فقال: «**إذَا بَلَغَ الإمَامَ، فَلَعَنَ اللَّهُ الشَّافِعَ وَالْمُشَفَّعَ**»، كما قال رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه: أبو غَزِيَّة محمد بن موسىٰ الأنصاري، ضعفه أبو حاتم وغيره، ووثقه الحاكم، وعبد الرحمن بن أبي الزناد: ضعيف.

١٠٥٦٤ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ الله فَقَدْ ضَادَّ الله فِي مُلْكِهِ**».

وقد تقدم في الأحكام.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: رجاء بن صبح، صاحب السفط، ضعفه ابن معين وغيره، ووثقه ابن حبان.

١٠٥٦٥ ـ وعن ابن عمرَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ الله فَقَدْ ضَادَّ**[1] **الله في أَمْرِهِ**».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن جعفر المديني، وهو متروك.

١٠٥٦٦ ـ وعن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال:

١٠٥٦٣ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٥٨) وقال: لا يروى عن الزبير إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو غزية محمد بن موسىٰ المدني.

١٠٥٦٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٠٨٤): ورواه أحمد رقم (٥٣٨٥) و(٥٥٤٤) من طريق آخر صحيح، وليست من الزوائد: إذ رواها أبو داود رقم (٣٥٨٠) و(٣٥٨١).

١ ـ في أحمد: فهو مضاد.

«**أَيُّمَا رَجُلٍ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ الله لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ الله حَتَّى يَنْزِعَ**».

وهو بتمامه في الأحكام.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٠٥٦٧ ـ وعن أبي مَطَر قال: رأيت علياً أُتي برجل فقالوا: إنه قد سرق جملاً، فقال: ما أراك سرقت؟ قال: بلى، قال: فلعله شُبِّه لك؟ قال: بلى قد سرقت، قال: اذهب به يا قنبر فشدّ أصابعه، وأوقد النار، وادع الجزّار يقطعه، ثم انتظر حتى أجيء لك. قال: فلما جاء قال له: سرقت؟ قال: لا، فتركه، قالوا له: يا أمير المؤمنين، لم تركته وقد أقر لك؟ قال: أخذته بقوله، وأتركه بقوله، ثم قال علي: أتي رسول الله ﷺ برجل قد سرق، فأمر بقطعه، ثم بكى، فقيل: يا رسول الله ولم تبكي؟ قال: «**فَكَيْفَ لا أَبْكِي وأُمَّتِي تُقْطَعُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ**» قالوا: يا رسول الله، أفلا عفوت عنه؟ قال: «**ذَاكَ سُلْطَانُ سُوءٍ الذي يَعْفُو عَنِ الحُدُودِ، ولَكِنْ تَعَافَوْا بَيْنَكُمْ**». ٦/٢٦٠

رواه أبو يعلىٰ، وأبو مطر: لم أعرفه، ولا الراوي عنه.

٢٧ ـ ٢١ ـ باب فيمن سَبَّ نَبياً أو غيره

١٠٥٦٨ ـ عن عليّ ـ يعني ابن أبي طالبٍ ـ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«**مَنْ سَبَّ الأَنْبِيَاءَ قُتِلَ، وَمَنْ سَبَّ أَصْحَابِي جُلِدَ**».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، عن شيخه عبيد الله بن محمد العمري، رماه النسائي بالكذب.

١٠٥٦٩ ـ وعن كعب بن علقمة: أن غُرْفَةَ بنَ الحارث ـ وكانت له صحبة، وقاتل مع عكرمة بن أبي جهل باليمن في الردة ـ مرَّ به نصراني من أهل مصر، يقال

١٠٥٦٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٢٨).

١٠٥٦٨ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٦٥٩) وقال: لا يروىٰ عن علي إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن أبي أويس.

له: المندقون[1]، فدعاه إلىٰ الإسلام، فذكر النصراني النبي ﷺ، فتناوله، فرفع ذلك إلى عمرو بن العاص، فأرسل إليهمّ، فقال: قد أعطيناهم العهد، فقال غُرْفَة: معاذ الله أن تكون العهود والمواثيق علىٰ أن يُؤذونا في الله ورسوله، وإنما أعطيناهم على أن يُخَلَّىٰ [بيننا و]بينهم، وبين كنائسهم، فيقولون فيها ما بدا لهم، وأن لا نحملهم ما لا طاقة لهم به، وأن نقاتلَ من ورائهم، ويُخَلَّىٰ بينهم وبين أحكامهم، إلا أن يأتونا فنحكم بينهم بما أنزل الله. فقال عمرو بن العاص: صدقت.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث، وقد وثق، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٠٥٧٠ ـ وعن عمير بن أمية: أنه كانت له أخت، فكان إذا خرج إلىٰ النبي ﷺ آذته فيه، وشتمت النبي ﷺ، وكانت مشركة، فاشتمل لها يوماً على السيف، ثم أتاها فوضعه عليها فقتلها، فقام بنوها فصاحوا، وقالوا: قد علمنا من قتلها، أفتقتل أمنا؟ وهؤلاء قوم لهم آباء وأمهات مشركون، فلما خاف عمير أن يقتلوا غير قَاتِلها، ذهب إلىٰ النبي ﷺ فأخبره، فقال: «أَقَتَلْتَ أُخْتَكَ؟» قال: نعم، قال: «وَلِمَ؟» قال: إنها كانت تؤذيني فيك، فأرسل النبي ﷺ إلى بنيها، فسألهم، فسموا غير قاتلها، فأخبرهم النبي ﷺ [به][1]، وأهدر دمها [قالوا: سمعاً وطاعة][1].

رواه الطبراني، عن تابعيين أحدهما ثقة، وبقية رجاله ثقات.

٢٧ ـ ٢٢ ـ باب فيمن كَفَر بعد إسلامه

ـ نعوذ بالله من ذلك ـ وهل يُستتاب؟ وكم يستتاب؟

١٠٥٧١ ـ عن معاذ بن جبل، أن النبي ﷺ قال:

٦/٢٦١ «إِنَّ أَبْغَضَ الخَلْقِ إلىٰ الله ـ عزَّ وَجَلَّ ـ لَمَنْ آمَنَ ثُمَّ كَفَرَ».

١٠٥٦٩ ـ ١ ـ في المطبوع: البندقون.

١٠٥٧٠ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (١٧/ ٦٤ ـ ٦٥).

١٠٥٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ١١٤).

رواه الطبراني، وفيه: صدقة بن عبد الله السمين، وثقه أبو حاتم وجماعة، وضعفه غيرهم، وبقية رجاله ثقات.

١٠٥٧٢ - وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فاقْتُلُوهُ».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٠٥٧٣ - وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو بكر الهذلي، وهو ضعيف.

١٠٥٧٣ - وعن معاوية بن حَيْدَة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ بَدَّلَ دينَهُ فَاقْتُلُوهُ [لا يَقْبَلُ الله تَوْبَةَ عَبْدٍ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلامِهِ]»(١).

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٠٥٧٤ - وعن عصمة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ بَدَّلَ(١) دِينَهُ فاقْتُلُوهُ».

رواه الطبراني، وفيه: الفضل بن المختار، وهو ضعيف.

١٠٥٧٥ - وعن عبد الرحمن بن ثوبان: أن رسول الله ﷺ قال في خطبته:

«إِنَّ هَذِهِ القَرْيَةَ - يعني: المَدِينَةَ - لا يَصْلُحُ فِيهَا قِبْلَتَانِ، فَأَيُّما نَصْرَانِيٍّ أَسْلَمَ ثُمَّ تَنَصَّرَ فاضْرِبُوا عُنُقَهُ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٠٥٧٦ - وعن أبي موسى ومعاذ بن جبل:

١٠٥٧٣ - ١ - زيادة من الكبير (١٩/٤١٩). وهذه الزيادة في مسند أحمد (٥/٥).

١٠٥٧٤ - رواه الطبراني في الكبير (١٧/١٨٦) وفيه أيضاً: شيخ الطبراني أحمد بن رشدين، كذاب.

١ - في الكبير: من ارتد عن دينه.

١٠٥٧٦ - رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٤٣).

أنّ رسول الله ﷺ بعثهما إلى اليمن، وأمرهما أن يعلما الناس القرآن.

قال: فجاء معاذ إلى أبي موسى يزوره، فإذا عنده رجل موثق بالحديد، فقال: يا أخي أوبعثنا نعذِّب الناس، إنما بعثنا نعلمهم دينهم، ونأمرهم بما ينفعهم، فقال: إنه أسلم، ثم كفر، فقال: والذي بعث محمداً بالحق، لا أبرح حتى أحرقه بالنار، فقال أبو موسى: إن لنا عنده بقية قال: فقال: والله لا أبرح أبداً، قال: فأُتِي بحطب، فألهب فيه النار، وكتفه، وطرحه.

قلت: لهما في الصحيح غير هذا الحديث.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٠٥٧٧ ـ وعن قيس بن أبي حازم قال: جاء رجل إلى ابن مسعود فقال: إني مررت بمسجد من مساجد بني حنيفة، فسمعتهم يقرؤون شيئاً لم ينزله الله: الطاحنات طحناً، الخابزات خبزاً، والعاجنات عجناً، اللاقمات لقماً. قال: فقدم ابن مسعود ابن النَّوَّاحة إمامهم، فقتله واستكثر البقية[١] فقال لا أجزرهم[٢] اليومَ الشيطان، سَيِّرُوهم إلى الشام، حتى يرزقهم الله توبةً أو يفنيهم[٣] الطاعون ـ وذكر الحديث.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٠٥٧٨ ـ وعن القاسم قال: أتى عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ فقيل له: يا أبا عبد الرحمن، إن ههنا أناساً يقرؤون قراءة مسيلمة، فرده عبد الله، فلبث ما شاء الله أن يلبث، ثم أتاه فقال: والذي أحلف به يا أبا عبد الرحمن، لقد تركتهم الآن في دار، وإن ذلك المصحف لعندهم، فأمر قرظة بن كعب، فسار بالناس معه، فقال: ٦/٢٦٢
ائت بهم، فلما أتىٰ بهم، قال: ما هذا؟ بعدما استفاض الإسلام! فقالوا: يا أبا

١٠٥٧٧ ـ ١ ـ في أ: استكبر الفئة. وهو مخالف للمطبوع والكبير رقم (٨٩٥٦).
٢ ـ في الأصل: أجراهم. والتصحيح من الكبير.
٣ ـ في أ: يقتلهم. وهو مخالف للمطبوع والكبير.

١٠٥٧٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٩٦٠) وفي هامش أصل المطبوع: «بل في آخره ما يدل على أن القاسم سمعه من أبيه عن جده».

عبد الرحمن، نستغفر الله ونتوب إليه، ونشهد أن مسيلمة هو الكذاب المفتري على الله ورسوله. قال: فاستتابهم عبد الله، وسَيَّرهم إلى الشام، وإنهم لقريب من ثمانين رجلاً وأبىٰ ابن النَّوَّاحة أن يتوب، فأمر به قرظة بن كعب، فأخرجه إلى السوق، فضرب عنقه، وأمر أن يأخذ رأسه، فيلقيه في حجر أمه.

قال عبد الرحمن بن عبد الله: فلقيت شيخاً منهم كبيراً بعد ذلك بالشام، فقال لي: رحم الله أباك، والله لو قَتَلَنا يومئذ لدخلنا النار كلنا.

رواه الطبراني وهو منقطع الإسناد بين القاسم وجده عبد الله.

١٠٥٧٩ ـ وعن سويد بن غَفَلة: أن علياً بلغه أن قوماً بالبصرة ارتدوا عن الإسلام، فبعث إليهم، فأمال عليهم الطعام جمعتين، ثم دعاهم إلىٰ الإسلام، فأبوا، فحفَر عليهم حَفِيرَةً، ثم قام عليها، فقال: لأملأنكِ شحماً ولحماً، ثم أُتي بهم، فضرب أعناقهم، وألقاهم في الحفيرة، ثم ألقىٰ عليهم الحطب، فأحرقهم، ثم قال: صدق الله ورسوله.

قال سويد بن غفلة: فلما انصرف اتبعته، فقلت: سمعتك تقول: صدق الله ورسوله؟ فقال: ويحك إن حولي قوماً جُهَّالاً، ولكن إذا سمعتني أقول: قال رسول الله ﷺ، فلأن أخرّ من السماء أحب إليَّ من أن أقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحسن بن زياد اللؤلؤي، وهو متروك.

١٠٥٨٠ ـ وعن أنس بن مالك قال:

ارتد نبهان ثلاث مرات، فقال رسول الله ﷺ: «**اللهمَّ أَمْكِنِّي مِنْ نَبْهَانَ في عُنُقِهِ حَبْلٌ أَسْوَدُ**» فالتفت، فإذا هو بنبهان، قد أُخِذ فجعل في عنقه حبل أسود، فأتوا به النبي ﷺ، فأخذ رسول الله ﷺ السيف بيمينه، والحبل بشماله ليقتله، فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله، لو أمطت عنك؟ قال: فدفع[1] السيف إلى رجل فقال:

١٠٥٨٠ ـ ١ ـ في المطبوع: وتدفع.

«اذْهَبْ فاضْرِبْ عُنُقَهُ» فانطلق به، فضحك نبهان، فقال: أتقتلون رجلاً يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فخلى عنه.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات إلا أن محمد بن المرزبان شيخ الطبراني لم أره في الميزان ولا غيره.

١٠٥٨١ ـ وعن جابر:

أن رسول الله ﷺ استتاب رجلاً ارتد عن الإسلام أربع مرات.

٦/٢٦٣ رواه أبو يعلى، وفيه: المعلى بن هلال، وقد أجمعوا على ضعفه بالكذب.

١٠٥٨٢ ـ وعن ابن عبّاس، عن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ خالَفَ دِينَهُ دِينَ الإِسْلَامِ [1] فاضْرِبُوا عُنُقَهُ».

وقال: «إنْ شَهِدَ أنْ لا إِلَهَ إلَّا الله، وأنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله فلا سَبِيلَ عَلَيْهِ [2] إلَّا أنْ يَأْتِيَ شَيْئاً فَيُقَامَ عَلَيْهِ حَدُّهُ».

رواه الطبراني، وفيه: إبراهيم بن الحكم بن أبان، وهو ضعيف.

١٠٥٨٣ ـ وعن معاذ بن جبل: أن رسول الله ﷺ قال له حين أرسله إلى اليمن:

«أيُّمَا رَجُلٍ ارْتَدَّ عَنِ الإِسْلَامِ فادْعُهُ فإنْ تَابَ فَاقْبَلْ مِنْهُ، وإنْ لَمْ يَتُبْ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ

وأيُّمَا امْرَأةٍ ارْتَدَّتْ عَنِ الإِسْلَامِ فادْعُهَا، فإنْ تابَتْ فَاقْبَلْ مِنْهَا وإنْ أبَتْ فاسْتَتِبْهَا».

رواه الطبراني، وفيه: راو لم يسم، قال مكحول: عن ابن لأبي طلحة اليعمري، وبقية رجاله ثقات.

١٠٥٨١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٧٨٥).

١٠٥٨٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١١٦١٧): دين المسلمين.

٢ ـ في الكبير: إليه. بدل: عليه.

١٠٥٨٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٥٣) وفيه أيضاً: محمد بن عبيد الله العرزمي الفزاري، متروك.

١٠٥٨٤ ـ وعن ابن عمر قال:

كنا نقول ما لمن افتتن تُوبة، إذا ترك دينه بعد إسلامِه ومعرفته، فأنزل الله فيهم: ﴿يا عِبَادِيَ الذينَ أَسْرَفُوا علىٰ أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَـةِ الله﴾[1]. فذكـر الحديث، وقد تقدم في كتاب الهجرة.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن إسحاق، وهو مدلس.

٢٧ ـ ٢٣ ـ باب الإحصان

١٠٥٨٥ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«الإِحْصَانُ إِحْصَانَانِ: إِحْصَانُ عَفَافٍ، وَإِحْصَانُ نِكَاحٍ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: مبشِّر بن عبيد، وهو متروك.

٢٧ ـ ٢٤ ـ ١ ـ باب إقامة الحُدود

١٠٥٨٦ ـ عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَوْمٌ مِنْ إِمَامٍ عَـادِلٍ خَيْرٌ مِنْ عِبَـادَةِ سِتِّينَ سَنَةً، وَحَـدٌّ يُقَامُ فِي الأَرْضِ بِحَقِّـهِ أَزْكَىٰ مِنْ مَطَرٍ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً».

رواه الـطبراني في الأوسط، وقـال: لا يروى عن ابن عبـاس إلا بهذا الإسنـاد، وفيه: زريق بن السحت، ولم أعرفه.

٢٧ ـ ٢٤ ـ ٢ ـ باب نُزول الحدود وما كانَ قبلَ ذلك

١٠٥٨٧ ـ عن ابن عبّـاس في قـولـه تعـالى: ﴿والـلاَّتِي يَـأْتِينَ الفَـاحِشَـةَ مِنْ نِسَـائِكُمْ﴾[1] قال: كن يحبسن في البيـوت، فإذا مـاتت ماتت، وإن عـاشت عاشت،

١٠٥٨٤ ـ ١ ـ سورة الزمر، الآية: ٥٣.

١٠٥٨٥ ـ رواه البزار رقم (١٥٥٣) وقال: «لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد. ومبشـر بن عبيـد: لين الحديث، وقـد روىٰ عنه بقيـة بن الوليـد ويزيـد بن هارون وغيـرهما». والـطبـراني في الأوسط رقم (٢٠) وقال: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا مبشِّر بن عبيد.

١٠٥٨٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١١٣٤). ١ ـ سورة النساء، الآية: ١٥.

حتى نزلت هذه الآية في النُّور: ﴿الزَّانِيَةُ والزَّانِي فاجْلِدُوا كُلَّ واحِدٍ مِنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ﴾[٢] ونزلت سورة الحدود، فمن عمل شيئاً جُلِد وأُرسل.

٦/٢٦٤ رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

ويأتي حديث ابن عباس في سورة النور.

١٠٥٨٨ ـ وعن عُبادة بن الصَّامت ـ رحمه الله ـ قال:

نزلت علىٰ رسول الله ﷺ: ﴿واللاَّتِي يَأْتِينَ الفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ﴾[١] إلى آخر الآية، ففعل ذلك بهنّ رسول الله ﷺ، فبينما رسول الله ﷺ جالس، ونحن حوله، وكان إذا أُنزل عليه الوحي [أعرض عنا و][٢] أعرضنا عنه، وتَرَبَّدَ وجهه[٣]، وكرب لذلك، فلما رفع عنه الوحي قال: «خُذُوا عَنِّي» قلنا: نعم يا رسول الله، قال: «قَدْ جَعَلَ الله لَهُنَّ سَبِيلاً، البِكْرُ بالبِكْرِ جَلْدُ مِئَةٍ، وَنَفْيُ سَنَةٍ، والثَّيِّبُ بالثَّيِّبِ جَلْدُ مِئَةٍ ثُمَّ الرَّجْمُ».

قال الحسن: فلا أدري أمن الحديث هو أم لا؟ قال:

«فإِنْ شَهِدُوا أَنَّهُمَا وُجِدَا في لِحَافٍ لا يَشْهَدُونَ عَلىٰ جِمَاعٍ خَالَطَها بِهِ جُلِدُوا مِئَةً وجُزَّتْ رُؤوسُهُمَا».

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٠٥٨٩ ـ وعن قُبَيْصة بن حُريث، [عن سلمة بن المحبّق][١] قال: قال رسول الله ﷺ:

---

٢ ـ سورة النور، الآية: ٢.

١٠٥٨٨ ـ رواه عبد الله بن أحمد (٣٢٧/٥) ورواه أحمد (٣١٣/٥، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٢١) مختصراً.

١ ـ سورة النساء، الآية: ١٥.

٢ ـ زيادة من أحمد.

٣ ـ تربد: تغيَّر.

١٠٥٨٩ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٤٧٦/٣).

«خُذُوا عَنِّي، خُذُوا عَنِّي، قَدْ جَعَلَ الله لَهُنَّ سَبِيلاً، البِكْرُ بالبِكْرِ جَلْدُ مِئَةٍ، ونَفْيُ سَنَةٍ، والثَّيِّبُ بالثَّيِّبِ جَلْدُ مِئَةٍ وَالرَّجْمُ».

رواه أحمد، وفيه: الفضل بن دَلْهَم، وهو ثقة، ولكنه أخطأ في هذا الحديث كما ذُكِرَ.

١٠٥٩٠ ـ وعن أنس بن مالك قال:

رجم رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وأَمْرُهُمَا سنَّة.

رواه أبو يعلىٰ ورجاله ثقات.

١٠٥٩١ ـ وعن عُبادة بن الصَّامت قال:

لما نزلت آية الرَّجم علىٰ رسول الله ﷺ وهو بين أصحابه، وكان إذا نزل عليه الوحي أخذه كهيئة السُّبات، فلما انقضىٰ الوحي استوى جالساً، فقال: **«إنَّ الله ـ عزَّ وَجلَّ ـ جَعَلَ لَهُنَّ سَبِيلاً، الثَّيِّبُ بالثَّيِّبِ جَلْدُ مِئَةٍ والرَّجْمُ، والبِكْرُ بِالبِكْرِ جَلْدُ مِئَةٍ ونَفْيُ سَنَةٍ»**.

فقال أناس لسعد بن عبادة: يا أبا ثابت قد نزلت الحدود، أرأيتك لو أنك وجدت مع امرأتك رجلاً، كيف كنت صانعاً؟ قال: كنت أضربه بالسيف حتى يسكنَا، فأنا أذهب، فأجمع أربعة، فإلىٰ ذلك، قد قضىٰ الخَائِب حاجته، فأنطلق ثم أجيء، فأقول: رأيت فلاناً فعل كذا وكذا، فيجلدوني ولا يقبلون لي شهادة أبداً، فضحك القوم، واجتمعوا عند رسول الله ﷺ وقالوا: يا رسول الله ألم تر إلى أبي ثابت؟ قلنا له كذا وكذا، فقال: كذا وكذا فقال رسول الله ﷺ: **«كَفىٰ بالسَّيْفِ شَاهِداً»** ثم قال: **«لَوْلا أَنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَتَابَعَ فِيهِ السَّكْرَانُ والغَيْرَانُ»** فقالوا: يا رسول الله، إنه أشد الناس غيرة، فقال رسول الله ﷺ: **«هُوَ شَدِيدُ الغِيْرَةِ، وأَنا أَغْيَرُ مِنْهُ، والله أَشَدُّ غِيرَةً مِنِّي، وِلِذَلِكَ جَعَلَ الحُدُودَ»**. ٦/٢٦٥

قلت: في الصحيح طرف من أوله.

١٠٥٩٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٢١٤) وفيه: نجيح أبو علي، لم يذكر بجرح أو تعديل.

رواه الطبراني، وفيه: الفضل بن دَلْهَم، وهو ثقة وأنكر عليه هذا الحديث من هذه الطريق فقط، وبقية رجاله ثقات.

ويأتي حديث سعد بن عبادة في سورة النور.

١٠٥٩٢ ـ وعن العَجْماء قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الشَّيْخُ والشَّيْخَةُ إِذَا زَنَيا فَارْجُمُوهُمَا أَلْبَتَّةَ بِمَا قَضَيا مِنَ اللَّذَّةِ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٠٥٩٣ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ:

في البكر يزني بالبكر: يُجْلدانِ مِئة جلدة[1] وينفيان سنة.

رواه الطبراني وإسناده منقطع وفيه ضعف.

٢٧ ـ ٣٤ ـ ٣ ـ ١ ـ باب هل تُكَفِّرُ الحدود الذنوب أم لا؟

١٠٥٩٤ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا أَدْرِي الحُدُودُ كَفَّارَاتٌ أَمْ لاَ؟».

رواه البزار بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح غير أحمد بن منصور الرَّمادي، وهو ثقة.

١٠٥٩٥ ـ وعن خُزيمة بن ثابت: أن رسول الله ﷺ قال:

«أَيُّما عَبْدٍ أَصَابَ شَيْئاً مِمَّا نَهى الله عَنْهُ ثُمَّ أُقِيمَ عَلَيْهِ حَدُّهُ كُفِّرَ عَنْهُ ذَلِكَ الذَّنْبُ».

١٠٥٩٦ ـ وفي رواية: **«مَنْ أَصَابَ ذَنْباً وأُقِيمَ عَلَيْهِ حَدُّ ذَلِكَ الذَّنْبِ فَهُوَ كَفَّارَتُهُ»**.

١٠٥٩٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٣٥٠).

١٠٥٩٣ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٩٦٨٦): مئة مئة. بدل: مئة جلدة.

١٠٥٩٤ ـ رواه البزار رقم (١٥٤٢) و(١٥٤٣).

١٠٥٩٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٧٣١) وأحمد (٥/ ٢١٤، ٢١٥)، وابن خزيمة: اسمه: عمارة، وهو ثقة. وانظر الصحيحة رقم (١٧٥٥).

١٠٥٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٧٣٢) وانظر سابقه.

رواه الطبراني، وأحمد بنحوه، وفيه: راوٍ لم يسم، وهو ابن خزيمة، وبقية رجاله ثقات.

١٠٥٩٧ ـ ورواه موقوفاً أيضاً.

١٠٥٩٨ ـ وعن خزيمة بن مَعْمَر الأنصاري قال:

رجمت امرأة في عهد رسول الله ﷺ فقال الناس: حبط عملها، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال:

«هُوَ كَفَّارَةُ ذُنُوبِهَا وَتُحْشَرُ عَلَىٰ مَا سِوَىٰ ذَلِكَ».

رواه الطبراني وفيه: يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.

١٠٥٩٩ ـ وعن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال:

«مَا عُوقِبَ رَجُلٌ عَلَىٰ ذَنْبٍ إلَّا جَعَلَهُ الله كَفَّارَةً لِمَا أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ الذَّنْبِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ياسين الزيات، وهو متروك.

١٠٦٠٠ ـ وعن أبي تميمة الهُجيمي قال:

بينا أنا في حائط[1] من حيطان المدينة، إذ بصرت بامرأة، فلم يكن لي هم غيرها، حتى حاذتني، ثم أتبعتها بصري حتى حاذيت الحائط، فالتفت، فأصابت وجهي الحائط، فأدماني، فأتيت النبي ﷺ، فأخبرته، فقال:

«إِنَّ الله ـ عَزَّ وجلَّ ـ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْراً عَجَّلَ لَهُ عُقُوبَةَ ذَنْبِهِ فِي الدُّنْيَا، ورَبُّنَا ـ تَبَارَكَ وتَعَالَىٰ ـ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُعَاقِبَ عَلَىٰ ذَنْبٍ مَرَّتَيْنِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: هشام بن لاحق، ترك أحمد حديثه، وضعفه ابن حبان، وقال الذهبي: قواه النسائي. ٦/٢٦٦

ولهذا الحديث طرق في مواضعها.

١٠٥٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٣٢٨) وانظر سابقه.

١٠٥٩٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٧٩٤) وفيه أيضاً: المنكدر بن محمد، لين الحديث.

١٠٦٠٠ ـ ١ ـ الحائط: البستان.

٢٧ ـ ٢٤ ـ ٣ ـ ٢ ـ باب كَفَّارات الذنوب بالقتل

١٠٦٠١ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«قَتْلُ الرَّجُلِ صَبْراً كَفَّارَةٌ لِمَا قَبْلَهُ مِنَ الذُّنُوبِ».

رواه البزار، وفيه: صالح بن موسى بن طلحة، وهو متروك.

١٠٦٠٢ ـ وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«قَتْلُ الصَّبْرِ[١] لا يَمُرُّ بِذَنْبٍ إِلَّا مَحَاهُ».

رواه البزار، وقال: لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، ورجاله ثقات.

١٠٦٠٣ ـ وعن ابن مسعود:

في الذي يصيب الحدود ثم يقتل عمداً، قال: إذا جاء القتل مُحِيَ كل شيء.

رواه الطبراني، وفيه: راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

١٠٦٠٤ ـ وعن الحسن قال:

كان زياد يتبع شيعة علي، فيقتلهم، فبلغ ذلك الحسن بن علي، فقال: اللهمّ تفرد بموته، فإن القتل كفارة.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٠٦٠١ ـ رواه البزار رقم (١٥٤٤) وقال: حديث صالح بن موسى لا يروى عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه، وصالح لين الحديث.

١٠٦٠٢ ـ رواه البزار رقم (١٥٤٥).

١ ـ قتل الصبر: أن يوثق ثم يرمى حتى يموت.

١٠٦٠٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٧٣٦).

١٠٦٠٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٩٠).

٢٧ ـ ٢٥ ـ باب اعتراف الزاني ورجم المُحصن

١٠٦٠٥ ـ عن أبي بكر ـ يعني: الصديق ـ قال: كنت عند النبي ﷺ جالساً، فجاء ماعز بن مالك، فاعترف عنده مرة، فرده، ثم جاء فاعترف عنده الثانية، فرده، ثم جاء فاعترف الثالثة، فرده، فقلت له: إنك إن اعترفت الرابعة رَجَمَكَ، قال: فاعترف الرابعة، فحبسه، ثم سأل عنه، قالوا: ما نعلم إلا خيراً، قال: فأمر برجمه.

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، ولفظه: أن النبي ﷺ رد ماعزاً أربع مرات ثم أمر برجمه.

والطبراني في الأوسط إلا أنه قال: ثلاث مرات.

وفي أسانيدهم كلها: جابر بن يزيد الجعفي، وهو ضعيف.

١٠٦٠٦ ـ وعن أبي ذر قال:

كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فأتاه رجل فقال: إن الآخر زنىٰ، فأعرض عنه، ثم ثلّث ثم ربّع، [فنزل النبي ﷺ ـ وقال مرة: فأقر عنده بالزناد، فرده أربعاً، ثم نزل][1] فأمرنا فحفرنا له حَفِيرة، ليست بالطويلة، فرجم، فارتحل رسول الله ﷺ كئيباً حَزيناً، فسرنا حتى نزلنا[2] منزلاً، فسُرِّيَ عن رسول الله ﷺ، فقال [لي][1]: «يا أَبا ذرٍّ أَلَمْ تَرَ إلىٰ صَاحِبِكُمْ قَدْ غُفِرَ لَهُ وأُدْخِلَ الجَنَّةَ».

رواه أحمد والبزار، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس.

١٠٦٠٧ ـ وعن ابنِ عبَّاسٍ قال:

بينما رسولُ الله ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ الجُمُعَةِ، أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثِ بنِ ٦/٢٦٧

١٠٦٠٥ ـ رواه أحمد رقم (٤١) وأبو يعلىٰ رقم (٤٠) و(٤١) والبزار رقم (١٥٥٤)، والمروزي في مسند أبي بكر الصديق، ص: ١٢٣.

١٠٦٠٦ ـ رواه أحمد (٥/١٧٩) والبزار رقم (١٥٥٥) بنحوه وقال: «لا نعلم أحداً رواه بهذا اللفظ إلا أبو ذر. وعبد الله بن المقدام ونِسْعَة بن شداد لا نعلمهما ذكرا إلا في هذا الحديث». وهما في أحمد أيضاً.

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ في أحمد: فنزل.

بَكْرِ بنِ عَبْدِ مَنَاةَ بنِ كَنَانَةَ يَتَخَطَّىٰ النَّاسَ حَتَّىٰ اقْتَرَبَ إِلَيْهِ فَقَالَ: يـا رسولَ الله أَقِمْ عَلَيَّ الحَدَّ. فَقَالَ لَهُ النبيُّ ﷺ: «اجْلِسْ» فَجلَسَ، ثُمَّ قَامَ الثَّانِيَةَ، فقال: «اجْلِسْ» فجلسَ، ثمَّ قَامَ في الثَّالِثَةِ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ. فَقَالَ: «وَمَا حَدُّكَ؟» قال: أَتَيْتُ امْـرَأَةً حَراماً، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَـالِبٍ، وَالعَبَّاسُ، وَزيـدُ بنُ حَارِثَـةَ، وَعُثمانُ بنُ عَفَّانَ: «انْطَلِقُوا بِـهِ فَاجْلِدُوهُ مِئَـةَ جَلْدَةٍ»، وَلَمْ يَكُنْ اللَّيْثِيُّ تَزَوَّجَ، فَقَـالُوا: يَا رَسُولَ الله أَلَا تَجْلِدُ الَّتِي خَبُثَ بِهَـا؟ فَقَالَ النبيُّ ﷺ: «ائْتُـونِي بِهِ مَجْلُوداً» فلمَّـا أُتِيَ بِهِ، قالَ النَّبيُّ ﷺ: «مَنْ صَـاحِبَتُكَ؟» قـالَ: فُلَانَـةُ ـ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي بَكْـرٍ ـ فَأُتِيَ[1] بِهَـا فَسَـأَلَهَا فَقَـالَتْ: كَذَبَ وَالله مَـا أَعْرِفُـهُ، وَإِنِّي مِمَّا قَـالَ لَبرِيئَـةٌ، الله عَلَىٰ مَا أَقُـولُ مِنَ الشَّاهِدِينَ، فَقَالَ النبيُّ ﷺ: «مَنْ شَهِدَ عَلَىٰ أَنَّكَ خَبُثْتَ بِهَا؟ فإنَّهَا تُنْكِرُ، فَإِنْ كَـانَ لَكَ شُهَدَاءُ جَلَدْتُهَا حَدّاً، وَإِلَّا جَلَدْنَاكَ حَدَّ الفِرْيَةِ» فقَالَ: يا رسولَ الله مَـا لِي مَنْ يَشْهَدُ[2] فَأَمَرَ بِهِ فَجُلِدَ حَدَّ الفِرْيَةِ ثَمَانِينَ.

قلت: رواه أبو داود وغيره باختصار.

رواه أبو يعلىٰ والطبراني، وفيه: القاسم بن فياض، وثقه أبو داود، وضعفـه ابن معين، وبقية رجاله ثقات.

١٠٦٠٨ ـ وعن عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو القرشي قال: حدثني من شهـد النبي ﷺ وأمر برجم رجـل بين مكة والمـدينة، فلمـا أصابتـه الحجارة، فَـرَّ فبلغ ذلك النبي ﷺ قال:

«فَهلَّا تَرَكْتُمُوهُ».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٠٦٠٩ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

١٠٦٠٧ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٢٦٤٩): فدعا.

٢ ـ في أبي يعلىٰ: ما لي شهداء.

١٠٦٠٨ ـ رواه أحمد (٥/٣٧٤، ٣٧٨، ٣٧٩).

«إِذَا اعْتَرَفَ الرَّجُلُ بالزِّنَا فَأَضْرِبَهُ[1] الرَّجْمُ فَهرَبَ تُرِكَ».

قلت: له عند الترمذي في قصة ماعز: «فهلاّ تركتموه».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير حميد الكندي وهو ثقة.

١٠٦١٠ ـ وعن جابر بن سَمُرة قال: جاء ماعز بن مالك إلىٰ النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني قد زنيت، فأعرض بوجهه، ثم جاءه من قِبَلِ وجهه، فأعرض عنه، ثم جاءه الثالثة، فأعرض عنه، ثم جاءه الرابعة، فلما قال له ذلك، قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «قُومُوا إلىٰ صَاحِبِكُمْ فإنْ كَانَ صَحِيحاً فارْجمُوهُ» فسئل عنه فوُجِدَ صحيحاً، فرُجم، فلما أصابته الحجارة حاضرهم[1]، وتلقاه رجل من أصحاب النبي ﷺ بلَحْيِ جملٍ فضربه به فقتله، فقال أصحاب رسول الله ﷺ: إلى النار، ٦/٢٦٨ فقال رسول الله ﷺ:

«كَلاَّ إِنَّهُ قَدْ تَابَ تَوْبَةً لَوْ تَابَهَا أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ لَقُبِلَ مِنْهُمْ».

قلت: لسمرة حديث في الصحيح بغير سياقه.

رواه البزار، عن شيخه صفوان بن المغلّس، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٠٦١١ ـ وعن سهل بن سعد قال:

شهدت ماعزاً حين أمر رسول الله ﷺ برجمه فعدا فاتبعه الناس يَرْجمونه، حتى لقيه عمر بالجبَّانة فضربه بلحي بعير فقتلَه.

رواه الطبراني، وفيه: أبو بكر بن أبي سَبْرة، وهو كذاب.

١٠٦١٢ ـ وعن أبي برزة قال:

١٠٦٠٩ ـ ١ ـ في أ: فأمر به. وفي هامش أصل المطبوع: في أصل المصنف: «فأمر به» وعلى الحاشية بخطه: لعله فأضربه والله أعلم.

١٠٦١٠ ـ رواه البزار رقم (١٥٥٦).

١ ـ حاضرهم: غالبهم، بمعنىٰ ركض منهم هارباً.

١٠٦١١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٨٢١).

١٠٦١٢ ـ ورواه أحمد (٤/٤٢٣) وأبو يعلىٰ رقم (٧٤٣١) أيضاً.

رجم رسول الله ﷺ ماعز بن مالك.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٠٦١٣ ـ وعن أنس بن مالك قال:

جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، إن في بطني حَدَثاً، فأقم عَليَّ الحد، فقال: «إنَّا لا نَقْتُلُ مَا فِي بَطْنِكِ» فانطلقت، فلما وضعت جاءت، فقالت: قد وضعت، فقال: «اذْهَبِي فَأَرْضِعِيهِ حَتَّى تَفْطِمِيه».

فلما فطمته جاءت فقالت: قد فطمته يا رسول الله، قال: «انْطَلِقِي فاكْفَلِيهِ».

فانطلقت فجاءت هي وأختها تمشيان، فعجب رسول الله ﷺ من صبرها، فأمر رسول الله ﷺ بِرَجْمِهَا.

ثم قال النبي ﷺ لرجل: «انْطَلِقْ فإذَا وُضِعَتْ فِي حُفْرَتِهَا فَقُمْ بَيْنَ يَدَيْهَا حَتَّىٰ تَكُونَ نُصْبَ عَيْنَيْهَا فَأَسَرَّ إِلَيْهَا» وأمر رجلاً فقال: «انْطَلِقْ إلىٰ حَجَرٍ عَظِيمٍ فَأْتِهَا مِنْ خَلْفِهَا فارْمِهَا فاشْدَخْهَا»(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

١٠٦١٤ ـ وعن أنس بن مَالكٍ:

أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النبيَّ ﷺ فقالَتْ: إنَّهَا قَدْ زنت، وكانت حاملاً فقال: «انْطَلِقِي حَتَّىٰ تَضَعِي حَمْلَكِ» ولو(١) لم ترجع لم يرسل إليها.

فوضعت حملها ثم أتته، فقال: «انْطَلِقِي حَتَّىٰ تَفْطِمِي وَلَدَكِ».

فأتته، ولو لم تأته لم يرسل إليها، فجاءت بعد ما فطمته فرجمها.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحارث بن نبهان، وهو متروك.

١٠٦١٣ ـ ١ ـ الشدخ: الكسر.

١٠٦١٤ ـ ١ ـ في أ: ونوىٰ. بدل: ولو.

١٠٦١٥ ـ وعن أنس:

أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النبيَّ ﷺ فَاعْتَرَفَتْ بالزِّنا، وَكَانَتْ حَامِلاً، فأخّرها رسولُ الله ﷺ حتَّىٰ وَضَعَتْ ثُمَّ أَمَرَ فَسكَّتْ[1] عَلَيْهَا ثِيَابَهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِرَجْمِهَا، ثُمَّ صَلَّىٰ عَلَيْهَا. فقالَ لَهُ رجلٌ: أَتُصَلِّي عَلَيْهَا وَقَدْ زَنَتْ وَرَجَمْتَهَا؟ فقالَ النبيُّ ﷺ: «**لَقَدْ تَابَت تَوْبَةً لَوْ تَابَتْها[2] سَبْعُونَ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ لَقُبِلَ مِنْهُمْ هَلْ وَجَدَتْ أَفْضَلَ أَنْ جَادَتْ بِنَفْسِهَا؟**».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، عن شيخه علي بن أحمد بن النَّضر، ٦/٢٦٩ ضعفه الدارقطني، وقال أحمد بن كامل القاضي: لا أعلمه ذُمَّ في الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٠٦١٦ ـ وعن أبي ذر:

أن النبي ﷺ رجم امرأة فأمرني أن أحفر لها، فحفرت لها إلىٰ سُرَّتي.

رواه أحمد، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف.

٢٧ ـ ٢٦ ـ باب من أتىٰ ذات مَحْرم

١٠٦١٧ ـ عن صالح بن راشد القرشي قال: أُتي الحجّاج بن يوسف برجل اغتصب أخته نفسها، فقال: احبسوه، واسألوا من ههنا من أصحاب رسول الله ﷺ، فسألوا عبد الله بن أبي مطرف، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**مَنْ تَخَطَّىٰ الحُرْمَتَيْنِ الاثْنَتَيْنِ فَخُطُّوا وَسْطَهُ بالسَّيْفِ**».

قال: وكتبوا إلى عبد الله بن عباس، فكتب إليهم بمثل قول عبد الله بن أبي مطرف.

رواه الطبراني، وفيه: رفدة بن قضاعة، وثقه هشام بن عمار، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

١٠٦١٥ ـ ١ ـ في الصغير رقم (٥٣٣): ثم أمرها فشدت عليها ثيابها.

٢ ـ في الصغير رقم (٥٣٣): لو تاب بها.

١٠٦١٦ ـ رواه أحمد (١٧٨/٥).

١٠٦١٨ ـ وعن البَرَاء بن عازب:

أن النبي ﷺ بعث إلى رجل تزوج امرأة أَبِيهِ أن يقتله.

قلت: هو في السنن من حديث البراء، عن عمه، وعنه، عن خالـه، وعنه: عن فوارس.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي الجهم وهو ثقة.

ورواه أبو يعلىٰ وقال: يَضْرِب عنقه ويأتي برأسه.

١٠٦١٩ ـ وعن مطرف قال: أتوا قُبَّة فاستخرجوا منها رجلاً فقتلوه، قال: قلت: ما هذا؟ قالوا: هذا رجل دخل بأم امرأته، فبعث إليه رسول الله ﷺ فقتلوه.

هكذا رواه أحمد منقطع الإسناد ورجاله رجال الصحيح.

١٠١٢٠ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مَنْ أَتَىٰ ذَاتَ مَحْرَمٍ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير يحيـىٰ بن حسّان الكوفي، وهو ثقة.

١٠٦٢١ ـ وعن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال:

«لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مَنْ أَتَىٰ ذَاتَ مَحْرَمٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخـه علي بن سعيد، قـال الدارقـطني: ليس بذاك، وقال الذهبي: كان من الحُفَّاظ الرَّحَّالين، وعبد العـزيز بن عيسى: لم أُعـرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٠٦١٨ ـ رواه أحمد (٤/٢٩٧) وأبو يعلىٰ رقم (١٦٦٧).

١٠٦١٩ ـ هكذا رواه أحمد (٤/٢٩٥) في مسند البَرَاء.

١٠٦٢٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٠٣١).

١٠٦٢١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٦٨٨)، وعبيد ومعبد: ذكرهما البخاري وابن أبي حاتم، ولم يجرحا. ومعبد: قال ابن حبان في الثقات: يروي المراسيل.

٢٧ ـ ٢٧ ـ باب فيمن أتىٰ جارية امرأته

١٠٦٢٢ ـ عن معبد وعبيد ابني عمران بن ذَهْل، قالا:

أُتي ابن مسعود برجل فقال: إني زنيت، قال: إذاً نرجمَك إن كُنت أحصنت، قالوا: إنما أتىٰ جارية امرأته، فقال عبد الله: إن كنت استكرهتها فأعتقها وأعط امرأتك جاريةً مكانها، فقال: والله لقد استكرهتها، وضربتها، فلم يرجمه، وأمر به، فضرب دون الحد. ٦/٢٧٠

رواه الطبراني وعبيد ومعبد: لم أعرفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٠٦٢٣ ـ وعن الشَّعبي:

أن ابن مسعود كان لا يرى عليه حداً ولا عَقْراً[1].

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن الشعبي لم يسمع من ابن مسعود.

٢٧ ـ ٢٨ ـ باب في المَمْلُوك يَزني

١٠٦٢٤ ـ عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال:

«لَيْسَ عَلىٰ الأَمَةِ حَدٌّ حَتَّىٰ تُحْصِنَ فَإِذَا أُحْصِنَتْ بِزَوْجٍ فَعَلَيْهَا نِصْفُ مَا عَلىٰ المُحْصَنَاتِ».

رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير عبد الله بن عمران وهو ثقة.

١٠٦٢٥ ـ وعن إبراهيم: أن معقل بن مقرن المزني جاء إلى عبد الله فقال: إن جارية له زنت، فقال: اجلدها خمسين، قال: ليس لها زوج؟ قال: إسلامها إحصانها.

١٠٦٢٣ ـ ١ ـ في الأصل: عقداً. والتصحيح من الكبير رقم (٩٦٨٩) والنهاية لابن الأثير، والعَقْر: المهر.
١٠٦٢٤ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٤٨١) و(٤٨٢).
١٠٦٢٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٦٩١).

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن إبراهيم لم يلق ابن مسعود.

٢٧ ـ ٢٩ ـ باب فيمن دَرأ الحدَّ عن امرأة استُكْرِهت

١٠٦٢٦ ـ عن أبي جُحيفة:

أن النبي ﷺ درأ الحد عن امرأة استكرهت.

رواه الطبراني، وفيه: الحجاج بن أرطاة وهو مدلس.

١٠٦٢٧ ـ وعن عبد الكريم قال: نُبِّئْت عن علي وابن مسعود:

في البكر تُستكره على نفسها: أن للبكر مثل صداق إحدى نسائها، وللثيِّب مثل صداق مثلها.

رواه الطبراني، وهو منقطع الإسناد ورجاله ثقات إلى عبد الكريم.

١٠٦٢٨ ـ وعن عبد الكريم: أن علياً وابن مسعود، قالا في الأمة تستكره:

إن كانت بكراً فعشر ثمنها، وإن كانت ثيِّباً فنصف عشر ثمنها.

رواه الطبراني بإسناد الذي قبله وهو منقطع.

٢٧ ـ ٣٠ ـ باب فيمن وُجِدَ مع أجنبية في لحاف

١٠٦٢٩ ـ عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود قال: أُتي عبد الله بن مسعود برجل وجد مع امرأة في لحاف، فضرب(١) كل واحد منهما أربعين سوطاً، وأقامهما للناس، فذهب أهل المرأة وأهل الرجل، فشكوا ذلك إلى عمر بن الخطاب، فقال عمر لابن مسعود: ما يقول هؤلاء؟ قال: قد فعلت ذلك، قال: أورأيت ذلك؟ قال: نعم، فقال: نِعْمَ ما رأيت(٢)، فقالوا: أتيناه نستأذنه فإذا هو يسأله.

١٠٦٢٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/١٠٦) من طريق الحجاج عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه، و(٢٢/٣٠) من طريق الحجاج، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه. فالخطأ منه والله أعلم.

١٠٦٢٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٦٩٦).

١٠٦٢٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٦٩٧).

١٠٦٢٩ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٩٦٩٤): فضربهما.

٢ ـ سقط من الكبير: فقال: نعم ما رأيت.

٦/٢٧١

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٢٧ ـ ٣١ ـ باب رجم أهل الكتاب

١٠٦٣٠ ـ عن ابن عباس قال:

أمر رسول الله ﷺ برجم اليهودي واليهودية عند باب المسجد[1] فلما وجد اليهودي مسَّ الحجارة قام على صاحبته فحنى عليها يقيها [مَسَّ][2] الحجارة حتى قتلا جميعاً، فكان مما صنع الله لرسوله ﷺ في تحقيق الزنا منهما.

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال:

إن النبي ﷺ أُتي بيهودي ويهودية قد أحصنا فسألوه أن يحكم بينهما[3] بالرجم، فرجمهما في فناء المسجد.

ورجال أحمد ثقات، وقد صرح ابن إسحاق بالسماع في رواية أحمد.

١٠٦٣١ ـ وعن ابن عبّاس:

أن رهطاً أتوا النبي ﷺ جاؤوا معهم بامرأة، فقالوا: يا محمد، ما أنزل عليك في الزنا؟ فقال: «**اذْهَبُوا فَأْتُونِي بِرَجُلَيْنِ مِنْ عُلَمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ**» فذهبوا[1]، فأتوه برجلين أحدهما شاب فصيح، والآخر شيخ[2] قد سقط حاجباه على عينيه حتى يرفعهما بعصابة[3] فقال: «**أَنْشُدُكُمَا الله لِمَا أَخْبَرْتُمُونَا بِمَا أَنْزَلَ الله عَلَىٰ مُوسَىٰ فِي الزَّانِي**» فقالا: نشدتنا بعظيم، وإنا نخبرك، إن الله تعالى أنزل على موسى في الزاني الرجم، وإن كنا قوماً شَبَبَة، وكان نساؤنا حسنة وجوههن[4]، وإن ذلك كثر فينا، فلم

١٠٦٣٠ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٥٣٦٨): مسجده.
٢ ـ زيادة من أحمد.
٣ ـ في الكبير للطبراني رقم (١٠٨٢٠): فيهما.

١٠٦٣١ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (١١٨٧٥): فذهبوا.
٢ ـ في الكبير: شاب. بدل: شيخ.
٣ ـ في الكبير: بعصاب.
٤ ـ في الكبير: وجوهها.

نقم له، فصرنا نجلد والتعيير، فقال: «**اذْهَبُوا بِصَاحِبَتِكُمْ، فإِذَا وَضَعَتْ مَا فِي بَطْنِهَا فارْجُمُوهَا**».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

وله طريق في سورة المائدة.

١٠٦٣٢ ـ وعن عبد الله بن الحارث بن جَزء:

أنّ اليهود أتوا رسول الله ﷺ بيهودي ويهودية قد زنيا وقد أحصنا، فأمر رسول الله ﷺ فرجما.

قال عبد الله بن الحارث: فكنت فيمن رجمهما.

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط، وقال فيه: لا يروى عن عبد الله بن الحارث إلا بهذا الإسناد، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٠٦٣٣ ـ وعن جابرٍ قال:

جاءت اليهود برجل منهم وامرأة زنيا، فقال رسول الله ﷺ: «**ائْتُونِي بِأَعْلَمِ رَجُلَيْنِ فِيكُمْ**» فأتوه بابني صُوريا، فقال: «**أَنْتُمَا أَعْلَمُ مَنْ وَرَاءَكُمَا؟**» فقالا: كذلك يزعمون، فناشدهما بالله الذي أنزل التوراة على موسى: «**كَيْفَ تَجِدُونَ أَمْرَ هَـٰذينِ في تَوْرَاةِ الله تَعَالَىٰ؟**» قالا: نجد في التوراة إذا وجد الرجل مع المرأة في بيت فهي رِيبة، فيها عقوبة، وإذا وجد في ثوبها أو علىٰ بطنها فهي ريبة فيها عقوبة، فإذا شهد أربعة
أنهم نظروا إليه مِثْلَ الميل في المَكْحُلَة رَجَمُوه. فقال: «**مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَرْجُمُوهُمَا؟**» ٦/٢٧٢
فقالا: ذهب سلطاننا، فكرهنا القتل، فدعا رسول الله ﷺ بالشهود، فشهدوا فأمر برجمهما.

قلت: رواه أبو داود وغيره باختصار.

١٠٦٣٢ ـ رواه البزار رقم (١٥٥٧) والطبراني في الأوسط رقم (١٣٧).

١٠٦٣٣ ـ رواه البزار رقم (١٥٥٨) وأبو يعلىٰ رقم (٢١٣٦) أيضاً.

رواه البزار، من طريق مجالد، عن الشَّعبي، عن جابر، وقد صححها ابن عدي.

٢٧ ـ ٣٢ ـ باب ما جَاء في اللِّواط

١٠٦٣٤ ـ عن جابرٍ قال: سمعت سالم بن عبد الله وأبان بن عثمان وزيد بن حسن يذكرون:

أن عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ أُتي برجل قد فَجَر بغُلام من قريش معروف النسب، فقال عثمان: ويحكم أين الشهود؟ أحصن؟ قالوا: تزوج بامرأة، ولم يدخل بها [بعدُ][1] فقال علي لعثمان ـ رضي الله عنهما ـ: لو دخل بها لحل عليه الرَّجم، فأما إذا لم يدخل بأهله فاجلده الحد، فقال أبو أيوب: أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول الذي ذكر أبو الحسن، فأمر به عثمان ـ رضي الله عنه ـ فجلد مئة.

رواه الطبراني، وفيه: جابر الجعفي، وقد صرح بالسماع، وفيه: من لم أعرفه.

١٠٦٣٥ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ثَلاثَةٌ لا تُقْبَلُ لَهُمْ شَهَادَةُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا الله: الرَّاكِبُ والمَرْكُوبُ، والرَّاكِبَةُ والمَرْكُوبَةُ، والإِمَامُ الجَائِرِ»**.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمر بن راشد المدني الحارثي، وهو كذاب.

١٠٦٣٦ ـ وعن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال:

«لَعَنَ الله سَبْعَةً مِنْ خَلْقِهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتِهِ، ورَدَّدَ اللَّعْنَةَ عَلىٰ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ثَلاثاً، ولَعْنُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لَعْنَةً تَكْفِيهِ، فَقَالَ: مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، مَلْعُونٌ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ الله، مَلْعُونٌ مَنْ أَتَىٰ شَيْئاً مِنَ البَهَائِمِ، مَلْعُونٌ مَنْ عَقَّ وَالِدَيْهِ، مَلْعُونٌ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ امْرَأَةٍ وَابْنَتِهَا، مَلْعُونٌ مَنْ غَيَّرَ حُدُودَ الأَرْضِ، مَلْعُونٌ مَنِ ادَّعَىٰ إِلَىٰ غَيْرِ مَوَالِيهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محرز بن هارون، ويقال: محرر، وقد ضعفه الجمهور، وحسن الترمذي حديثه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٠٦٣٤ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٣٨٩٧).

١٠٦٣٧ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«أَرْبَعَةٌ يُصْبِحُونَ فِي غَضَبِ الله، وَيُمْسُونَ فِي سَخَطِ الله» قلت: من هم يا رسول الله؟ قال: «الْمُتَشَبِّهُونَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، والْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ ٦/٢٧٣
بالرِّجَالِ، والذي يَأْتِي البَهِيمَةَ، والذي يَأْتِي الرِّجَالَ».

رواه الطبراني في الأوسط، من طريق محمد بن سلام الخزاعي، عن أبيه، قال البخاري: لا يتابع على حديثه هذا.

٢٧ ـ ٣٣ ـ باب في المُخَنَّثِينَ

١٠٦٣٨ ـ عن أبي سعيد الخدري: أن مُخَنَّثاً أُتي به النبي ﷺ مخضوبَ اليدين والرِّجلين، فجعل أصحاب النبي ﷺ يَخْفِقُونَه بنعالهم، فقال النبي ﷺ: «احْذَرُوا هَذا وأَصْحَابَهُ عَلَىٰ نِسَائِكُمْ» فقالوا: أفلا نقتله يا رسول الله؟ قال: «لا، إِنِّي نُهِيتُ عَنْ قَتْلِ المُصَلِّينَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الخصيب بن جَحْدر، وهو كذاب.

قلت: وفي كتاب الأدب أحاديث من هذا الباب.

١٠٦٣٩ ـ وعن ابن عبّاس:

أن النبيّ ﷺ لعنَ المخنثينَ وقال: «أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حماد بن عِبد الرحمن الكلبي، وهو ضعيف.

١٠٦٤٠ ـ وعن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ:

أنّه لعنَ عشرةً: الواشمة، والموشومة، والسَّالِخَةُ وجهها، والواصلة والموصولة، وآكل الربا، وشاهده، ومانع الصدقة، والرجل المتشبه بالنساء، والمرأة المتشبهة بالرجال.

قلت: هو في الصحيح باختصار المتشبهين والمتشبهات والسالخة.

١٠٦٣٩ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (١١٧٤٥) أيضاً.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سعد بن طريف، وهو ضعيف.

٢٧ ـ ٣٤ ـ باب فيمن أتى بهيمة

١٠٦٤١ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ وَقَعَ عَلىٰ بَهِيمَةٍ فَاقْتُلُوهُ واقْتُلُوهَا مَعَهُ»**.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: محمد بن عمرو بن علقمة، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات.

٢٧ ـ ٣٥ ـ ١ ـ باب ما جاء في السَّرقة وما لا قَطْعَ فيه

١٠٦٤٢ ـ عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا قَطْعَ فِيمَا دُونَ عَشْرَةِ دَرَاهِمَ».

رواه أحمد، وفيه: الحجاج بن أرطاة وهو مدلس ونصر بن باب، ضعفه الجمهور، وقال أحمد: ما كان به بأس.

١٠٦٤٣ ـ وعن عِرَاك: أنه سمع مروان بالموسم يقول:

إن رسول الله ﷺ قطع في مِجَنٍّ، والبعير أفضل من المجن.

١٠٦٤١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٩٨٧) وفيه أيضاً: شيخه عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير، لم يذكر بجرح أو تعديل. وقال أبو يعلىٰ في نهاية الحديث: «ثم بلغني أنه رجع عنه».

١٠٦٤٢ ـ رواه أحمد رقم (٦٩٠٠) وقد تابع نصرَ بن باب، زفرُ بن الهذيلي، وأبو مالك الجنبي عند الدارقطني في سننه ص: ٣٦٩، ولا بأس فيهما، وإن كان فيهما كلام.

■ **مما يستدرك من الزوائد:**

ـ عن أنس بن مالك، أنّ النبي ﷺ قال:

«ليس على مُنْتَهِبٍ، ولا مُخْتَلِسٍ، ولا خائن، قطعٌ».

رواه الطبراني في الأوسط رقم (٥١٣) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا يونس، ولا عن يونس إلا ابن وهب، تفرد به أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم». وشيخ الطبراني أحمد بن القاسم بن مساور، غير مترجم وللحديث طرق عن جابر بن عبد الله في السنن الأربعة.

١٠٦٤٣ ـ رواه أحمد (٣٢٨/٤).

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

١٠٦٤٤ ـ وعن ابن مسعود قال :

لا تقطع اليد إلا في دينار أو عشرة دراهم .

رواه الطبراني ، وهو موقوف ، والقاسم أبو عبد الرحمن ضعيف ، وقد وثق . ٦/٢٧٤

١٠٦٤٥ ـ وعن زَحْر بن ربيعة : أن عبد الله بن مسعود أخبره : أن رسول الله ﷺ قال :

«القَطْعُ في دِينَارٍ أو عَشْرَةِ دَرَاهِمَ» .

رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه : سليمان بن داود الشَّاذكوني ، وهو ضعيف .

١٠٦٤٦ ـ وعن عبد الله بن مسعود ، عن النبي ﷺ قال :

«لا قَطْعَ إلاَّ فِي عَشْرَةِ دَرَاهِمَ» .

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده ضعيف .

١٠٦٤٧ ـ وعن أم أيمن قالت : قال رسول الله ﷺ :

«لا يُقْطَعُ السَّارِقُ إلاَّ في جُحْفَةٍ» .

وقومت علىٰ عهد رسول الله ﷺ ديناراً أو عشرة دراهم .

رواه الطبراني ، وفيه : يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني ، وهو ضعيف .

١٠٦٤٨ ـ وعن سعد ـ يعني : ابن أبي وقاص ـ :

أن النبيّ ﷺ قطع في مِجَنٍّ ثمنه خمسة دراهم .

قلت : رواه ابن ماجة غير قوله : خمسة دراهم .

رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه : أبو واقد الصغير ، قال أحمد : ما أرى به بأساً ، وضعفه الجمهور .

١٠٦٤٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٧٤٢) .

١٠٦٤٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/٨٨) .

١٠٦٤٨ ـ وعن علي:

أن النبي ﷺ قطع في بيضة من حديد، قيمتها أحد وعشرون درهماً.

رواه البزار، وفيه: المختار بن نافع، وهو ضعيف.

١٠٦٥٠ ـ وعن جابر بن عبد الله:

أن جارية سرقت زُكْرَةً[١] من خمر علىٰ عهد رسول الله ﷺ لم تبلغ ثلاثة دراهم، فلم يقطعها النبي ﷺ.

رواه البزار، وقال: كان هذا قبل تحريم الخمر؛ والله أعلم، وفيه: أبو حومل، قال الذهبي: لا يعرف.

١٠٦٥١ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا قَطْعَ في مَاشِيَةٍ إلَّا مَا وَرَاءَ الزِّرْبِ[١]، ولا في تَمْرٍ إلَّا ما آوىٰ الجَرِينُ»[٢].

رواه الطبراني وفيه: عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد وهو متروك.

١٠٦٥٢ ـ وعن همام بن الحارث: أن ابن مقرِّن سأل عبد الله بن مسعود فقال: يا أبا عبد الرحمن إني حلفت أن لا أنام علىٰ فِراشٍ سنة، فتلا عبد الله هذه الآية: ﴿يا أيُّها الذينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكُمْ، ولا تَعْتَدُوا إنَّ اللهَ لا يُحِبُّ المُعْتَدِينَ﴾[١] كَفِّر عن يمينك، ونم علىٰ فراشك، قال: إني موسر؟ قال: أعتق رقبة، قال: عبدي سرق قِبَاء مِنْ عِنْدي؟[٢] قال: مالك سرق بعضه من بعض، أي لا قطع

١٠٦٤٩ ـ رواه البزار رقم (١٥٥٩).

١٠٦٥٠ ـ رواه البزار رقم (١٥٦١) وقال: أبو حومل: لا نعلم روىٰ عنه إلا إسرائيل وإذا صح كان ذلك والله أعلم قبل تحريم الخمر، وقال: لا نعلمه يروىٰ إلا بهذا الإسناد.

١ ـ الزُّكْرَة: الزق.

١٠٦٥١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٢٩٨).

١ ـ الزِّرب: الحظيرة.

٢ ـ الجرين: موضع تجفيف التمر.

١٠٦٥٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٦٩٣).

١ ـ سورة المائدة، الآية: ٨٧.

٢ ـ في الكبير: قِباء عبدي.

عليه، قال: أمتي زنت؟ قال: اجلدها، قال: إنها لم تحصن؟ قال: إسلامها إحصانها.

رواه الطبراني بأسانيد ورجال هذا وغيره رجال الصحيح.

١٠٦٥٣ ـ وعن القاسم قال: أُتيَ عبد الله بجارية سرقت ولم تحصن(١) فلم يقطعها.

٦/٢٧٥ رواه الطبراني، والقاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من جده، ولكن رجاله رجال الصحيح.

١٠٦٥٤ ـ وعن القاسم أيضاً قال:

قدم عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ وقد بنىٰ سعد القصر، واتخذ مسجداً في أصحاب النِّمر، فكان يخرج إليه في الصلوات، فلما وُلِّي عبد الله بيت المال، نقب بيت المال، فأخذ الرجل، فكتب عبد الله إلى عمر، فكتب عمر: أن لا نقطَعه، وانقل المسجد، واجعل بيت المال مما يلي القِبلة، فإنه لا يزال في المسجد من يُصَلِّي، فنقله عبد الله، وخط هذه الخطة، وكان القصر الذي بنى سعد شاذروان، كان الإمام يقوم عليه، فأمر به عبد الله فنُقِض حتى استوىٰ مقام الإمام مع الناس.

رواه الطبراني، والقاسم لم يسمع من جده، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٦٥٥ ـ وعن عصمة قال:

سرق مملوك في عهد رسول الله ﷺ، فَرُفِعَ إلى رسول الله ﷺ، فعفا عنه، ثم رفع إليه الثانية، وقد سرق، فعفا عنه. ثم رفع إليه الثالثة، وقد سرق، فعفا عنه. ثم رفع إليه الرابعة، وقد سرق، فعفا عنه. ثم رفع إليه الخامسة، وقد سرق، فقطع يده. ثم رفع إليه السادسة، وقد سرق، فقطع رجله، ثم رفع إليه السابعة، وقد سرق،

١٠٦٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩١٩٨) وفيه أيضاً: أبو نعيم ضرار بن صرد، ضعيف.

١ ـ في الكبير: تحض.

١٠٦٥٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٩٤٩).

١٠٦٥٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/١٨٢) وفيه أيضاً: شيخ الطبراني أحمد بن رشدين، كذاب.

فقطع يده. ثم رفع إليه الثامنة، وقد سرق، فقطع رجله. وقال رسول الله ﷺ: «أَرْبَعٌ بِأَرْبَعٍ».

رواه الطبراني، وفيه: الفضل بن المختار، وهو ضعيف.

١٠٦٥٦ ـ وعن أبي ماجد ـ يعني: الحنفي ـ قال:

كنت قاعداً مع عبد الله، قال: إني لأذكر أول رجل قَطَعه رسول الله ﷺ[1]، أُتي بسارق، فقطع يده[2]، فكأنما أُسِفَّ[3] وجهُ رسول الله ﷺ، قال: قالوا: يا رسول الله، كأنك كرهتَ قطعه؟ قال: «**وما يَمْنَعُنِي؟ لا تَكُونُوا أَعْوَاناً للشَّيْطَانِ عَلَىٰ أَخِيكُمْ، إِنَّهُ يَنْبَغِي للإِمَامِ إِذَا انْتَهَىٰ إِليهِ حَدٌّ أَنْ يُقِيمَهُ. إِنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ عَفُوٌّ يُحِبُّ العَفْوَ ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ الله لَكُمْ وَالله غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[4]**» رواه أحمد.

١٠٦٥٧ ـ وفي رواية عنده أيضاً قال: فكأنما أسف وجه رسول الله ﷺ. يقول: ذُرَّ عليه رماد.

١٠٦٥٨ ـ وفي رواية: أتىٰ رجلٌ ابنَ مسعود بابنِ أخٍ له، فقال: هذا ابن أخي وقد سرق، فقال عبد الله: لقد علمت أول حدّ كان في الإسلام، امرأة سرقت فقطعت يدها، فذكر نحوه.

رواه كله أحمد وأبو يعلى باختصار المرأة، وأبو ماجد الحنفي ضعيف.

١٠٦٥٩ ـ وعن أبي ماجد الحنفي قال: جاء رجل بابن أخ له إلى عبد الله

١٠٦٥٦ ـ رواه أحمد رقم (٤١٦٨) و(٣٩٧٧) وأبو يعلىٰ رقم (٥١٥٠).

١ ـ ليس في أحمد رقم (٤١٦٨): رسول الله ﷺ.

٢ ـ في أحمد: فأمر بقطعه.

٣ ـ أُسِفَّ: تغير واَمدَّ.

٤ ـ سورة النور، الآية: ٢٢.

١٠٦٥٧ ـ رواه أحمد رقم (٤١٦٩).

١٠٦٥٨ ـ رواه أحمد رقم (٣٧١١).

١٠٦٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٥٧٢).

٦/٢٧٦ سكران، فقال: إني وجدت هذا سكران، فقال عبد الله: تَرْتِرُوهُ مَزْمِزُوه[1]، واسْتَنْكِهُوه، قال: فترتروه ومزمزوه واستنكهوه، فوجد منه ريح الشراب، فأمر به عبد الله إلى السجن، ثم أخرجه من الغد، ثم أمر بسوط فَدُقَّت ثمرته، حتى أحنت له مخفقة[2]، ثم قال للجلاد: اجلده، وأرجع يدك، وأعط كل عضو حقه. فضربه ضرباً غير مُبَرِّح أوجعه، وجعله في قباء وسراويل، أو قميص وسراويل، ثم قال: بئس والله[3] والي اليتيم، ما أَدَّبت فأحسنت الأدب، ولا سترت الخِزية. فقال: يا أبا عبد الرحمن، إنه ابن أخي، أجد له من اللوعة، ما أجد لولدي!! فقال عبد الله: إن الله ـ جل وعز ـ يحب العفو ولا ينبغي لوالٍ أن يؤتى بحد إلا أقامه، ثم أنشأ يحدث عن رسول الله ﷺ قال:

إن أول رجل من المسلمين قطع من الأنصار أو في الأنصار، فقيل: يا رسول الله هذا سرق ـ فذكر نحو ما تقدم.

وأبو ماجد ضعيف.

١٠٦٦٠ ـ وعن عبد الله بن عمرو:

أن امرأة سرقت على عهد رسول الله ﷺ فجاء بها الذين سرقتهم، فقالوا: يا رسول الله، إن هذه المرأة سرقتنا، قال قومها: فنحن نَفْدِيها ـ يعني: أهلها ـ فقال رسول الله ﷺ: «اقْطَعُوا يَدَهَا» [فقالوا: نحن نفديها بخمس مئة دينارٍ، قال: «اقْطَعُوا يَدَهَا][1]» فقُطعت يدها اليمنى، فقالت المرأة: هل لي من توبة يا رسول الله؟ قال: «نَعم أَنْتِ اليَوْمَ مِنْ خَطِيئَتِكِ كَيَوْمَ وَلَدَتْكِ أُمُّكِ» فأنزل الله تعالى في سورة المائدة: ﴿فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ﴾[2] إلى آخر الآية.

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

---

١ ـ أي حركوه تحريكاً عنيفاً لعله يصحو.

٢ ـ في الأصل: أضت له محققة.

٣ ـ في الكبير: لعمر الله.

١٠٦٦٠ ـ ١ ـ زيادة من أحمد رقم (٦٦٥٧).

٢ ـ سورة المائدة، الآية: ٣٩.

١٠٦٦١ ـ وعن ابن عبّاس: أن صفوان بن أمية قدم المدينة، فنام في المسجد، ووضع خَميصة له تحت رأسه، فأتىٰ سارق فسرقها، فجاء به إلىٰ النبي ﷺ، فأمر به أن يقطع، فقال صفوان: يا رسول الله، هي له، قال: **«فَهَلَّا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ»**.

رواه الطبراني، وفيه: يعقوب بن حميد، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه النسائي وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٠٦٦٢ ـ وعن أبي هريرة قال: أُتي النبي ﷺ بسارق، قالوا: سرق، قال: **«مَا إِخَالُه سَرَقَ»** قال: بلى، قد فعلتُ يا رسول الله، قال: **«اذْهَبُوا بِهِ فَاقْطَعُوهُ ثُمَّ احْسِمُوهُ**[١] **ثُمَّ ائْتُونِي بِهِ»** فذُهِب به فقُطِع، ثم حُسِم، ثم جِيء به إلى النبي ﷺ فقال: **«تُبْ إلىٰ الله»** فقال: تبتُ إلى الله، فقال: **«تَابَ الله عَلَيْكَ، أو اللهمَّ تُبْ عَلَيْهِ»**.

رواه البزار، عن شيخه أحمد بن أبان القرشي، وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح. ٦/٢٧٧

٢٧ ـ ٣٥ ـ ٢ ـ باب فيمن يسرق بعد قطع رجليه ويديه

١٠٦٦٣ ـ عن محمد بن حاطب أو الحارث قال: ذكر ابن الزبير فقال: طالما حرص علىٰ الإمارة، قلت: وما ذاك؟ قال: أُتي رسول الله ﷺ بلص، فأمر بقتله، فقيل: إنه سرق؟ فقال: **«اقْطَعُوهُ»** ثم جيء به بعد ذلك إلىٰ أبي بكر وقد قطعت قوائمه، فقال أبو بكر: ما أجدُ لك شيئاً إلا ما قضىٰ فيك رسول الله ﷺ يوم أمر

١٠٦٦١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٩٧٨).

١٠٦٦٢ ـ رواه البزار رقم (١٥٦٠) وقال: لا نعلمه عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد.

١ ـ الحسم: قطع الدم بالكي.

١٠٦٦٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٨) والطبراني في الكبير رقم (٣٤٠٩) أيضاً، وفيه: يوسف بن سعد أبو يعقوب، وليس يوسف بن يعقوب، وبذلك يصح الإسناد ويتصل. ومنشأ هذا الخطأ من نسخة الهيثمي من أبي يعلىٰ إذ فيها عن يوسف بن يعقوب. بدل: عن يوسف أبي يعقوب. والله أعلم.

بقتلك، فإنه كان أعلم بك، فأمر بقتله أُغيلمة من أبناء المهاجرين، أنا فيهم، فقال ابن الزبير: أمِّروني عليكم، فأمرناه علينا، فانطلقنا به إلى البقيع، فقتلناه.

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات إلا أني لم أجد ليوسف بن يعقوب سماعاً من أحد من الصحابة.

٢٧ ـ ٣٥ ـ ٣ ـ باب ما جاء في الخلسة والنهبة

وقد تقدمت أحاديث من هذا الباب في الجهاد.

١٠٦٦٤ ـ عن زيد بن خالد الجهني: أنه سمع النبي ﷺ:

ينهى عن الخلسة والنهبة.

رواه أحمد والطبراني.

١٠٦٦٥ ـ وفي رواية عنده: «والمثلة» بدل: «النهبة».

وفي إسناده رجل لم يسم.

٢٧ ـ ٣٦ ـ باب ما جاء في حَدِّ الخمر

١٠٦٦٦ ـ عن شُرحبيل بن أوس ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ فاجْلِدُوهُ فإنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ فإنْ عَادَ فاقْتُلُوهُ»(١).

رواه أحمد والطبراني، وفيه: عمران بن محمد، ويقال: مخبر ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٠٦٦٧ ـ وعن يزيد بن أبي كبشة قال: سمعت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ يحدث عبد الملك بن مروان في الخمر: أن رسول الله ﷺ قال في الخمر:

١٠٦٦٤ ـ رواه أحمد (٤/١١٧) و(٥/١٩٣) والطبراني في الكبير رقم (٥٢٦٤).

١٠٦٦٥ ـ مكرر رقم (١٠٤٩٧).

١٠٦٦٦ ـ رواه أحمد (٤/٢٣٤) والطبراني في الكبير رقم (٦٢٠) وليس فيه: عمران بن محمد، وإنما نمران بن محمد. وهو ثقة، وانظر شرح المسند (٩/٥٧ ـ ٥٨).

١ ـ في الكبير: قالها ثلاثاً، في الرابعة: فاقتلوه.

١٠٦٦٧ ـ رواه أحمد رقم (٥/٣٦٩).

«إِنْ شَرِبَهَا فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ عَادَ في الرَّابِعَةِ فاقْتُلُوهُ».

رواه أحمد، ويزيد بن أبي كبشة: وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٠٦٦٨ ـ وعن جرير ـ يعني: ابن عبد الله ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ فاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ عَادَ فاجْلِدُوهُ، فإِنْ عَادَ في الرَّابِعَةِ فاقْتُلُوهُ».

رواه الطبراني، وفيه: داود بن يزيد الأودي، وهو ضعيف.

١٠٦٦٩ ـ وعن الشَّرِيد قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمُ الخَمْرَ[1] فَاضْرِبُوهُ، فإِنْ عَادَ فَاضْرِبُوهُ، ثُمَّ إِنْ عَادَ فاضْرِبُوهُ، ثُمَّ إِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ فاقْتُلُوهُ». ٦/٢٧٨

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن عتبة بن عروة بن مسعود الثقفي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٠٦٧٠ ـ وعن عبد الله بن عمرو: أن رسول الله ﷺ قال:

١٠٦٦٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٣٩٧) و(٢٣٩٨). وداود بن يزيد الأودي: ثقة تكلم فيه بما لا يجرحه، وقد روى عنه شعبة، وهو لا يروي إلا عن ثقة.

■ مما يستدرك من الزوائد:

عن محمد بن الحنفية، عن أبيه:
أن رسول الله ﷺ جَلَدَ في الخمر ثمانينَ.
رواه الطبراني في الأوسط رقم (٣٥١) وقال: «لا يروى هذا الحديث عن ابن الحنفية إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن لهيعة». وفيه: شيخ الطبراني أحمد بن رشدين، كذاب. وابن لهيعة: ضعيف.

١٠٦٧٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٢٤٤) وأحمد (٤/٣٨٨ ـ ٣٨٩) أيضاً بنحوه. والحاكم في المستدرك (٤/٣٧٢) وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

١ ـ ليس في الكبير: الخمر.

«مَنْ شَـرِبَ الخَمْرَ[١] فـاجْلِدُوهُ، ثمَّ إِنْ شَرِبَ الخَمْـرَ فـاجْلِدُوهُ، ثمَّ إِنْ شَـرِبَ فاجْلِدُوهُ، ثمَّ إِنْ شَرِبَ الرَّابِعَةَ فاقْتُلُوهُ».

قال: فكان عبد الله يقول: ائتوني برجل شرب الخمر ثلاث مـرات، فلكم علي أن أضرب عنقه.

رواه الطبراني من طرق، ورجال هذه الطريق رجال الصحيح.

١٠٦٧١ - وعن غضيف - يعني: ابن الحارث - قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إِذَا شَرِبَ الرَّجُلُ الخَمْرَ فاجْلِدُوهُ، ثمَّ إِنْ عَادَ فـاجْلِدُوهُ، ثمَّ إِنْ عَادَ فـاجْلِدُوهُ، ثمَّ إِنْ عَادَ فاقْتُلُوهُ»[١].

رواه الطبراني والبزار، وبقية رجاله ثقات.

١٠٦٧٢ - وعن أم حبيبة بنت أبي سفيان: أن أناساً من أهل اليمن، قَدِمُوا على رسـول الله ﷺ، فعلمهم الصلاة والسنن والفـرائض، ثم قالـوا: يا رسـول الله، إن لنا شراباً نصنعه من القمح والشعير، قـال: فقـال: «الغُبَيْـرَاءُ؟» قـالـوا: نعم، قـال: «لا تَطْعَمُوهُ» ثم لما أرادوا أن ينطلقوا سألوه عنه، فقال: «الغُبَيْرَاءُ؟» قالوا: نعم، قال: «لا تَطْعَمُوهُ» قالوا: فإنهم لا يدعونَها قال: «مَنْ لَمْ يَتْرُكْهَا فاضْرِبُوا عُنُقَهُ».

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقية رجال أحمد ثقات.

١٠٦٧٣ - وعن ابن عمر:

١٠٦٧٠ - ١ - في الكبير رقم (٧٢٤٤): إذا شرب أحدكم.

١٠٦٧١ - رواه الطبراني في الكبير (١٨/٢٦٤) والبزار رقم (١٥٦٣) وقال: «لا نعلم روى غضيف إلا هـذا». وفيهمـا: إسماعيـل بن عياش في روايتـه عن غير الشـاميين، وهي ضعيفـة. وانـظر شـرح المسند (٩/٦١ - ٦٢) والتنبيـه فيه على الخلاف في اسم الصحابي.

١ - ليس في البزار: ثم إن عاد فاقتلوه.

١٠٦٧٢ - رواه أحمد (٦/٤٢٧)، وأبو يعلىٰ رقم (٧١٤٧)، والطبراني في الكبيـر (٢٣/٢٤٢، ٢٤٦)، وفيه أيضاً: دراج أبو السمح، وفيه كلام.

١٠٦٧٣ - رواه أحمد (٢/٢٥، ٥١).

أن النبي ﷺ أُتي بسكران فجلده الحد.

رواه أحمد من رواية النَّجراني، عن ابن عمر، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٠٦٧٤ ـ وروراه أبو يعلى، وزاد: ثم قال: «مَا شَرَابُكَ؟» قال: زبيب وتمر.

١٠٦٧٥ ـ وعن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ فاجْلِدُوهُ، فإِنْ عَادَ فاجْلِدُوهُ، فإِنْ عَادَ فاجْلِدُوهُ، فإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ».

قال: فأُتي بالنُّعَيْمان، قد شرب في الرابعة، فجلده ولم يقتله، فكان ذلك ناسخاً للقتل.

قلت: رواه الترمذي غير قوله: فكان ناسخاً للقتل وتسمية النعيمان.

رواه البزار.

١٠٦٧٦ ـ وعن أزهر والد عبد الرحمن: أن رسول الله ﷺ أُتي بشارب وهو بخيبر فحثا في وجهه التراب، ثم أمر أصحابه، فضربوه بنعالهم، وبما كان في أيديهم، حتى قال لهم: «ارْفَعُوا» فرفعوا[1] فتُوفي رسول الله ﷺ وتلك سنته، ثم جلد أبو بكر في الخمر أربعين، ثم جلد عمر أربعين صدراً من إمارته، ثم جلد ثمانين في ٦/٢٧٩
آخر خلافته، ثم جلد عثمان أربعين، ثم جلد معاوية[2] ثمانين.

رواه الطبراني من رواية أبي الطاهر بن السرح، قال: وجدت في كتاب خالي

١٠٦٧٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٧٨٣) ورواه أحمد (٢/٤٦) كذلك أيضاً.

١٠٦٧٥ ـ رواه البزار رقم (١٥٦٢) وقال: لا نعلم أحداً حدث به إلا ابن إسحاق. وقد ذكر الترمذي ما نقله عنه تعليقاً (٢/٣٣٠) وانظر شرح مسند أحمد للشيخ أحمد شاكر (٩/٦٨ ـ ٦٩) ففيه بحث مفصل عن قتل شارب الخمر في الرابعة.

١٠٦٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٠٣) والأوسط رقم (١٩٣٧) أيضاً.

١ ـ في الأوسط: ارفقوا، فرفقوا.

٢ ـ في الأسط: ثم معاوية الحد أربعين.

عن عقيل، وخاله عبد الرحمن بن عبد الحميد بن سالم وهو ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٠٦٧٧ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ شَرِبَ بَصْقَةَ[1] خَمْرٍ فَاجْلِدُوهُ ثَمَانِينَ».

رواه الطبراني، وفيه: حميد بن كريب[2]، ولم أعرفه.

١٠٦٧٨ ـ وعن عِمران بن حُصين:

جلد في الخمر بالجريد والنعال أربعين.

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن عبيد، وهو خبيث كذاب متروك.

١٠٦٧٩ ـ وعن أبي جعفر قال:

جلد علي رجلاً من قريش الحد في الخمر أربعين جلدة بسوط له طرفان.

رواه أبو يعلى، وأبو جعفر لم يسمع من عليّ.

٢٧ ـ ٣٧ ـ باب الاستنكاه

١٠٦٨٠ ـ عن بُريدة قال:

جاء ماعز بن مالك إلى النبي ﷺ فرده، ثم قال: «اسْتَنْكِهُوهُ» فاستنكهوه ثم رجم.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٠٦٨١ ـ وعن أبي ماجد الحنفي قال:

١٠٦٧٧ ـ ١ ـ في أ: بضعة.
٢ ـ في أ: عرب.

١٠٦٧٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ١٧٣).

١٠٦٧٩ ـ رواه أبو يعلى رقم (٥٩٩).

١٠٦٨٠ ـ رواه البزار رقم (١٥٦٤) وقال: لا نعلم عن النبي ﷺ أنه قال: استنكهوه إلا في حديث يحيى بن علي.

١٠٦٨١ ـ مكرر رقم (١٠٦٥٩) وانظره.

جاء رجل بابن أخ له إلى عبد الله سكران، فقال: إني وجدت هذا سكران، فقال عبد الله: تَرْتِرُوهُ مَزْمِزُوه واستنكهوه، فترتر ومزمز واستنكه، فوجد منه ريح الشراب، فأمر به عبد الله إلىٰ السجن، ثم أخرجه من الغد، ثم أمر بسوط فَدُقَّت ثمرته حتى أحنت له مخفقة، ثم قال للجلاد: اجلد، وأرجع يدك، وأعط كل عضو حقه، فضربه ضرباً غير مبرح أوجعه وجعله في قُباء وسراويل، أو قميص وسراويل، فذكر الحديث وقد تقدم في حد السرقة.

رواه الطبراني وأبو ماجد ضعيف.

٢٧ ـ ٣٨ ـ ١ ـ باب حَدّ القَذف وما فيه من الوَعِيد

١٠٦٨٢ ـ عن حذيفة، أن النبي ﷺ قال:

«إنَّ قَذْفَ المُحْصَنَةِ يَهْدِمُ عَمَلَ مِئَةِ سَنَةٍ».

رواه الطبراني والبزار، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف، وقد يحسن حديثه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٠٦٨٣ ـ وعن أبي اليَسر.

أن رسول الله ﷺ قال لعائشة: **«يا عَائِشَةُ إنَّ الله قَدْ أنْزَلَ عُذْرَكِ»** قالت: بحمد الله لا بحمدك، فخرج رسول الله ﷺ من عند عائشة، فبعث إلىٰ عبد الله بن أُبي، فضربه حَدَّين، وبعث إلىٰ مِسْطَح، وحَمْنَة، فضربهم. ٦/٢٨٠

رواه الطبراني، وفيه: إسماعيل بن يحيى التيمي، وهو كذاب.

١٠٦٨٤ ـ وعن ابن عبّاس:

أن رسول الله ﷺ جلدهم ثمانين ثمانين.

١٠٦٨٢ ـ رواه البزار رقم (١٠٥) وقال: لا نعلم أسنده إلا ليث، ولا عنه إلا موسىٰ بن أيمن، وقد رواه جماعة، عن أبي إسحاق موقوفاً علىٰ حذيفة.

١٠٦٨٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/١٢٤).

١٠٦٨٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/١٦٣).

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن السَّائب الكلبي، وهو كذاب.

وفي مناقب عائشة حديث لابن عباس في جلدهم يوم القيامة.

١٠٦٨٥ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال:

قضىٰ رسول الله ﷺ في ولد المُتلاعِنَين أنَّه يَرِثُ أمَّهُ وتَرِثُهُ أُمُّهُ، ومَنْ قَفَاهَا[1] بِهِ جُلِدَ ثمانينَ، ومن دَعَاهُ ولد الزِّنا جُلد ثمانينَ.

رواه أحمد من طريق ابن إسحاق قال: وذكر عمرو بن شعيب فإن كان هذا تصريحاً بالسماع فرجاله ثقات وإلّا فهي عنعنة ابن إسحاق، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١٠٦٨٦ ـ وعن القاسم قال: قال عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ:

لا حد إلا في اثنين: أن تقذف محصنة، أو ينفى رجل من أبيه.

رواه الطبراني، والقاسم لم يسمع من جده عبد الله، ولكن رجاله ثقات.

١٠٦٨٧ ـ وعن أبي عثمان النَّهدي قال:

شهد أبو بكرة ونافع وشِبل بن مَعبد علىٰ المغيرة بن شعبة أنهم نظروا إليه، كما نظروا إلى المرود في المِكحلة، فجاء زياد، فقال عمر: جاء رجل لا يشهد إلا بحق، فقال: رأيت منظراً[1] قَبيحاً وابْتِهاراً.

قال: فجلدهم عمر الحد.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٠٦٨٥ ـ رواه أحمد رقم (٧٠٢٨).

١ ـ قفاها به: رماها، يقال: قفا فلان فلاناً يقفوه إذا قذفه ورماه بما ليس فيه.

١٠٦٨٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٩٣٣).

١٠٦٨٧ ـ ١ ـ في الأصل: مجلساً. والتصحيح من الكبير رقم (٧٢٢٧).

٢٧ ـ ٣٨ ـ ٢ ـ باب فيمن قَذف ذِمِّياً

١٠٦٨٨ ـ عن وَاثِلة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَذَفَ ذِمِّيّاً حُدَّ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ بِسِيَاطٍ مِنْ نَارٍ».

فقلت لمكحول: ما أشد ما يقال له، قال: يقال له: يا ابن الكافر.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن مِحْصَن العكاشي، وهو متروك.

٢٧ ـ ٣٩ ـ باب ما جَاءَ في السَّاحر

١٠٦٨٩ ـ عن ابن عمر:

أن جارية لحفصة زوج النبي ﷺ سَحَرَتها، فاعترفت به علىٰ نفسها، فأمرت حفصة عبد الرحمن بن يزيد، فقتلها، فأنكر ذلك عليها عثمان، فأتاه عبد الله فقال: إنها سحرتها، واعترفت به، فكأن عثمان أنكر عليها ما فعلت دون السلطان.

رواه الطبراني من رواية إسماعيل بن عيّاش، عن المدنيين، وهي ضعيفة، ٦/٢٨١
وبقية رجاله ثقات.

١٠٦٩٠ ـ وعن زيد بن أرقم قال:

كان رجل يدخل على النبي ﷺ فعقد له عقداً، فجعله[١] في بئر رجل من الأنصار، فأتاه ملكان يَعُودانه، فقعد أحدهما عند رأسه، والآخر عند رجليه، فقال أحدهما: أتدري ما وجعه؟ قال: فلان يدخل عليه، عقدَ له عقداً، فألقاه في بئر فلان الأنصاري، فلو أرسل إليه لوجدَ الماء أصفرَ[٢]. قال: فبعث رجلاً فأخذ العُقَد فحلها، فَبَرَأَ، فكان الرجل بعد ذلك يدخل علىٰ النبي ﷺ، فلم يذكر له شيئاً منه ولم يعاتبه.

١٠٦٨٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٥٧)، ومحمد بن محصن: كذاب.

١٠٦٨٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/١٨٧).

١٠٦٩٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٥٠١١): فوضعه بدل: فجعله.

٢ ـ في الكبير: قد اصفرَّ.

١٠٦٩١ ـ وفي رواية قال:

سحر النبي ﷺ رجل من اليهود، فاشتكى لذلك أياماً، فأتاه جبريل ﷺ فقال: «**إِنَّ رَجُلاً من اليهودِ سَحَرَكَ عَقَدَ لَكَ عُقَداً**» فأرسل إليه رسول الله ﷺ علياً، فاستخرجها، فجعل كلما حل عقدة، وجد لذلك خفة، فذكر نحوه.

قلت: رواه النسائي باختصار.

رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح.

وقد تقدمت قصة عائشة مع جاريتها في الطب.

٢٧ ـ ٤٠ ـ باب فيمن جلد حداً في غير حد

١٠٦٩٢ ـ عن النُّعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ:

«**مَنْ جَلَدَ حَدّاً في غَيْرِ حَدٍّ فَهُوَ مِنَ الْمُعْتَدِينَ**».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن الحسين الفضاض، والوليد بن عثمان خال مسعر، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

٢٧ ـ ٤١ ـ ١ ـ باب التَّعزير بالكَلام

١٠٦٩٣ ـ عن سعد قال:

كنا مع رسول الله ﷺ في مسير، ومعنا شيء من تمر، فقال لي صفوان: أطعمني هذا التمر، فقال: إنه تمر قليل، ولست آمن أن تُدْعَوا له[1]، فإذا نزلوا أكلت معهم، فقال: أطعمني فقد أهلكني الجوع، وذلك ما بلغ منه، فأبيت ذلك عليه، فعرفت الراحلة التي عليها التمر، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: «**قُولُوا لِصَفْوَانَ فَلْيَذْهَبْ**» فَلم يَبت تلك الليلة يطوف على أصحاب رسول الله ﷺ فأتى علياً ـ رضي الله عنه ـ فقال: أين أذهب إلى الكفر؟! فأتى عليٌّ النبيَّ ﷺ فأخبره بذلك، فقال: «**قُولُوا لِصَفْوَانَ فَلْيَلْحَقْ**».

١٠٦٩١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٠١٦) وانظر النسائي (٧/١١٢ ـ ١١٣).

١٠٦٩٣ ـ ١ ـ في المطبوع: يدعو به.

رواه الطبراني ورجاله ثقات. ٦/٢٨٢

٢٧ ـ ٤١ ـ ٢ ـ باب لا تَعزير علىٰ أهل المروءة والكرام ونحوهما

١٠٦٩٤ ـ عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«تَجَاوَزُوا للسَّخِيِّ عَنْ ذَنْبِهِ، فإِنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ يَأْخُذُ بِيَدِهِ عِنْدَ عَثْرَتِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: بشر بن عبيد الله الدارسي، وهو ضعيف.

١٠٦٩٥ ـ وعن عبد الله أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَقِيلُوا ذَوي الهَيْئَاتِ زَلَّاتِهِمْ».

رواه الطبراني، عن محمد بن عاصم، عن عبد الله بن محمد بن يزيد الرفاعي، ولم أعرفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٠٦٩٦ ـ وعن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ:

«تَجافَوا عَنْ عُقُوبَةِ ذَوي المُرُوءَةِ إلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ الله».

قلت: فذكر الحديث وهو بتمامه في باب زيارة القبور.

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: محمد بن كثير بن مروان الفِهري، وهو ضعيف.

١٠٦٩٧ ـ و(عن ابن عبّاس)[١] قال: قال رسول الله ﷺ:

«تَجافُوا عَنْ ذَنْبِ السَّخِيِّ فَإِنَّ الله آخِذٌ بِيَدِهِ كُلَّما عَثَرَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٠٦٩٤ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٢٢١) وقال: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا محمد بن حميد، تفرد به بشر.

١٠٦٩٧ ـ روىٰ الخرائطي في مكارم الأخلاق رقم (٢٨٢) [منتخب الحافظ السِّلفي] من طريقه عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أقيلوا السخيَّ زلته، فإن الله آخذ بيده كلما عثر**» وفيه ليث بن أبي سليم، ضعيف.

١ ـ في أ: وعنه. بدل: وعن ابن عباس. وأظنه خطأ.

١٠٦٩٨ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَنَا الشَّاهِدُ عَلىٰ اللهِ أَنْ لا يَعْثُرَ عَاقِلٌ إلاَّ رَفَعَهُ اللهُ[1] [ثم لا يَعْثُرَ إلاّ رَفَعَهُ، ثمَّ لا يَعْثَرَ إلاّ رَفعَهُ][2] حَتَّىٰ يَجْعَلَ مَصِيرَهُ[3] إلىٰ الجَنَّةِ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وإسناده حسن.

١٠٦٩٩ ـ وعن عائشة: أن النبي ﷺ قال:

«أَقِيلُوا الكِرَامَ عَثَرَاتِهِمْ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٢٧ ـ ٤٢ ـ باب النهي عن إِقَامَةِ الحدودَ في المَسَاجِدِ

١٠٧٠٠ ـ عن جُبير بن مُطعم: أن رسول الله ﷺ قال:

«لا تُقَامُ الحُدُودُ في المَسَاجِدِ».

رواه البزار، وفيه: الواقدي، وهو ضعيف لتدليسه، وقد صرح بالسماع، وقد صرح بالتحديث. ٦/٢٨٣

١٠٦٩٨ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٨٥٢) وشيخه محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور البصري، غير مترجم. وانظر ضعيف الجامع الصغير رقم (١٤٠٢).

١ ـ ليس في الصغير: (الله).

٢ ـ زيادة من الصغير.

٣ ـ في الصغير: حتى يصير إلى الجنة.

١٠٧٠٠ ـ رواه البزار رقم (١٥٦٥) وقال: هذا أحسن إسناد يروىٰ في ذلك، ولا نعلمه بإسناد متصل من وجه صحيح، قد تكلم بعض أهل العلم في محمد بن عمر الواقدي وضعفوا حديثه.

كتاب الديات

٢٨ ـ ١ ـ باب المسلمون تكافأ دماؤهم.
باب لا يجني أحد على أحد، ولا يؤخذ أحد بجريرة غيره.
٢٨ ـ ٢ ـ باب في حرمة دماء المسلمين.
٢٨ ـ ٣ ـ باب فيمن حضر قتل مظلوم أو عقوبته.
٢٨ ـ ٤ ـ باب فيمن أمنه أحد على دمه فقتله.
٢٨ ـ ٥ ـ باب فيمن قتل غير قاتل وليه.
٢٨ ـ ٦ ـ باب فيمن قاتل لعصبية.
٢٨ ـ ٧ ـ باب قتل الخطأ والعمد.
٢٨ ـ ٨ ـ باب القوم يزدحمون فيقع بعضهم فيتعلق بغيره.
٢٨ ـ ٩ ـ باب ما جاء في القود والقصاص ومن لا قود عليه.
٢٨ ـ ١٠ ـ باب القسامة والقتيل يوجد بأرض قوم.
٢٨ ـ ١١ ـ باب فيمن قتل بالسم.
٢٨ ـ ١٢ ـ باب لا قود إلا بالسيف.
٢٨ ـ ١٣ ـ باب حسن القتل.
٢٨ ـ ١٤ ـ باب الخطأ في القصاص.
٢٨ ـ ١٥ ـ باب ما جاء في العقل.
٢٨ ـ ١٦ ـ باب فيمن أخرج شيئاً من حده فأصاب به شيئاً.
٢٨ ـ ١٧ ـ باب لا يقتل مسلم بكافر.
٢٨ ـ ١٨ ـ باب وضع دماء الجاهلية.
٢٨ ـ ١٩ ـ باب في القتيل يوجد في الفلاة.
٢٨ ـ ٢٠ ـ باب فيمن قتل معاهداً أو أخفر ذمة.
٢٨ ـ ٢١ ـ باب في المحاربين.
٢٨ ـ ٢٢ ـ باب فيمن عض يد رجل فانتزعها فسقطت ثنية العاض.
٢٨ ـ ٢٣ ـ باب فيمن له عين واحدة ففقأ إحدى عيني غيره.
٢٨ ـ ٢٤ ـ باب فيمن كشف ستر بيت غيره فنظر إلى أهله بغير إذن ففقأوا عينه.
٢٨ ـ ٢٥ ـ باب ما جاء في الجراحات.
٢٨ ـ ٢٦ ـ باب الديات في الأعضاء وغيرها.
٢٨ ـ ٢٧ ـ باب ما جاء في العاقلة.
٢٨ ـ ٢٨ ـ باب ما جاء في حرملاة الشهر الحرام.
٢٨ ـ ٢٩ ـ ١ ـ باب ما جاء في العفو عن الجاني والقاتل.
٢٨ ـ ٢٩ ـ ٢ ـ باب إذا عفا بعض الأولياء.
٢٨ ـ ٣٠ ـ باب فيما هو جبار.

٢٨ ـ كتاب الدِّيات

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

٢٨ ـ ١ ـ باب المُسلمون تكافأ دماؤهم

١٠٧٠١ ـ عن جابر بن عبد الله: أن النبي ﷺ قال:

«**المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ لا يَخُونُهُ ولا يَخْذُلُهُ المُسْلِمُونَ يَدٌ عَلىٰ مَنْ سِوَاهُمْ تَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ وَيَسْعىٰ بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ**».

رواه الطبراني في الأوسط وقال: لم يروه عن إبراهيم بن نافع إلا القاسم بن أبي الزناد، ولم أجد لأبي الزناد ابناً اسمه القاسم، وإنما اسمه أبو القاسم بن أبي الـزناد، والله أعلم.

باب لا يجني أحد على أحد، ولا يُؤخذ أحد بجَريرة غيره

١٠٧٠٢ ـ عن سليم بن أسـود، عن رجل من بني يـربوع قـال: أتيت النبي ﷺ فسمعته [وهو يكلم الناس][1] يقول:

«**يَدُ المُعْطِي العُلْيَا، أُمَكَ وأَبَاكَ، وَأُخْتَكَ وأَخَاكَ، ثُمَّ أَدْنَاكَ فَأَدْنَاكَ**».

قال: فقال لـه رجل: يـا رسول الله، هؤلاء بنـو ثعلبة بن يـربوع الـذين أصابـوا فلاناً، قال: فقال رسول الله ﷺ: «**أَلا لا تَجْنِي نَفْسٌ عَلىٰ أُخْرَىٰ**».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٠٧٠٢ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٤/٦٤ ـ ٦٥).

١٠٧٠٣ ـ وعن رجل كان قديماً من بني تميم كان في عهد عثمان رجلاً يُخبر عن أبيه:

أنه لقي رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، اكتب لي كتاباً أن لا أُؤخذَ(١) بجريرة غيري، فقال رسول الله ﷺ: «**إنَّ ذَلِكَ لَكَ وَلِكُلِّ مُسْلِمٍ**».

رواه أحمد، وفيه: رجل لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٠٧٠٤ ـ وعن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع:

«**لا تَرْتَدُّوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، لا يُؤْخَذُ الرَّجُلُ بِجَرِيرَةِ أَخِيهِ ولا بِجَرِيرَةِ أَبِيهِ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن محصن، وهو متروك.

١٠٧٠٥ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ، عن النبي ﷺ قال:

«**لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، ولا يُؤْخَذُ الرَّجُلُ بِجَرِيرَةِ أَبِيهِ ولا بِجَرِيرَةِ أَخِيهِ**».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٠٧٠٦ ـ وعن حُصين بن أبي الحُرِّ: أن أباه مالكاً وعميه عبيداً وقيساً بني الخَشْخَاش أتوا النبي ﷺ فشكوا إليه إغارة رجل من بني عمهم على الناس، فكتب إليهم رسول الله ﷺ: ٦/٢٨٤

«**هٰذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِمَالِكٍ وَعُبَيْدٍ أَنَّكُمْ آمِنُونَ مُسْلِمُونَ بِأَمَانٍ عَلَىٰ دِمَائِكُمْ وأَمْوَالِكُمْ لا تُؤْخَذُونَ بِجَرِيرَةِ غَيرِكُمْ، ولا تَجْنِي عَلَيْكُمْ إِلَّا أَيْدِيكُمْ**».

رواه الطبراني، وهو مرسل، وبقية رجاله ثقات.

١٠٧٠٣ ـ ١ ـ في أحمد (٤٧٩/٣): أؤاخذ.

١٠٧٠٥ ـ رواه البزار رقم (١٥١٩) و(١٥٢٠) بنحوه.

١٠٧٠٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٩٣/١٩).

٢٨ ـ ٢ ـ باب في حُرمة دِماء المسلمين

١٠٧٠٧ ـ عن أبي غَادِية قال: خطبنا رسول الله ﷺ يوم العقبة فقال: «يا أيُّها النَّاسُ، إنَّ دِماءَكُمْ وأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرامٌ إلى يَوْمِ تَلْقَوْنَ[1] رَبَّكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هٰذَا في بَلَدِكُمْ هَذا، في شَهْرِكُمْ هَذا، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟». قالوا: نعم، قال: «اللهمَّ اشْهَدْ، أَلَا لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

١٠٧٠٨ ـ وفي رواية: قال: بايعت رسول الله ﷺ، فقلت: بيمينك؟ قال: نَعَمْ، وخطبنا يوم العقبة، فذكر الحديث.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، وله طرق في الفتن، وتقدمت له طرق في الخطب في الحج وطرق في الفتن.

٢٨ ـ ٣ ـ باب فيمن حَضَرَ قَتْلَ مَظْلُومٍ أو عقوبته

١٠٧٠٩ ـ عن خَرَشَة بن الحرّ ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ ـ، عن النبي ﷺ قال:

«لا يَشْهَدَنَّ أَحَدُكُمْ قَتِيلاً لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ قُتِلَ مَظْلُوماً فَتُصِيبُهُ السَّخْطَةُ».

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: «فَعَسَىٰ أَنْ يُقْتَلَ مَظْلُوماً فَتَنْزِلَ السَّخْطَةُ عَلَيْهِمْ فَتُصيبُهُ مَعَهُمْ».

وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

١٠٧١٠ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَقِفَنَّ أَحَدُكُمْ مَوْقِفاً يُقْتَلُ فِيهِ رَجُلٌ ظُلْماً، فإنَّ اللَّعْنَةَ تَنْزِلُ علىٰ مَنْ حَضَرَهُ

١٠٧٠٧ ـ رواه أحمد (٤/٧٦) وفيه تداخل مع ما بعده.

١ ـ في أحمد: إلى أن تلقوا.

١٠٧٠٨ ـ رواه أحمد (٥/٦٨).

١٠٧٠٩ ـ رواه أحمد (٤/١٦٧) والطبراني في الكبير رقم (٤١٨١).

١٠٧١٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٦٧٥).

حَيْثُ لَمْ يَدْفَعُوا عَنْهُ، ولا يَقِفَنَّ أَحَدُكُمْ مَوْقِفاً يُضْرَبُ فِيهِ رَجُلٌ ظُلْماً، فإنَّ اللَّعْنَةَ تَنْزِلُ عَلىٰ مَنْ حَضَرَهُ حِينَ لَمْ يَدْفَعُوا عَنْهُ».

رواه الطبراني، وفيه: أسد بن عطاء، قال الأزدي: مجهول، ومِندل: وثقه أبو حاتم وغيره، وضعفه أحمد وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٢٨ ـ ٤ ـ باب فيمن أَمِنه أحدٌ على دمه فقتله

١٠٧١١ ـ عن رِفاعة القِتْبَانِي قال: دخلت علىٰ المختار، فألقىٰ إليَّ وِسادة، وقال: لولا أخي جبريل قام عن هذه لألقيتها لك، قال: فأردت أن أضرب عنقه، ٦/٢٨٥
فذكرت حديثاً حدثنيه عمرو بن الحَمِق قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَيُّما مُؤْمِنٍ أَمنَ مُؤْمِناً عَلىٰ دَمِهِ فَقَتَلَهُ، أَنَا مِنَ القَاتِلِ بَرِيءٌ».

قلت: روى له ابن ماجة: من أمن رجلاً على دمه فقتله، فإنه يحمل لواء غدر يوم القيامة.

رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات.

١٠٧١٢ ـ وعن عمرو بن الحمق قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ أَمنَ رَجُلاً علىٰ دَمِهِ فَقَتَلَهُ، فَأَنَا بَرِيءٌ مِنَ القَاتِلِ، وإنْ كَانَ المَقْتُولُ كَافِراً».

رواه الطبراني بأسانيد كثيرة وأحدها رجاله ثقات.

١٠٧١٣ ـ وعن رِفاعة: أن صاحباً له قال: لو انطلقنا إلى المختار بن أبي عبيد، فإنه يدعو إلى نصر أهل النبي ﷺ، فانطلقنا، فدخلنا عليه نهوي إليه في الخَوَرْنَق، وهو جالس، فقال: ألا أريكم سيفاً، فدعا بسيف في عِلاق عليه ثلاثة أسراج، وانتضىٰ السيف، فجرى الخاتم إليّ أدناه، ثم رجع الخاتم إلى قائم السيف، فأخذه

١٠٧١١ ـ رواه أحمد (٥/٢٢٣ ـ ٢٢٤، ٤٣٧).

١٠٧١٢ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٣٨)، وانظر الصحيحة رقم (٤٤١).

فجعله في أصبعه، فقلت: ساحر والله، فأهويت إلىٰ قائم السيف، فذكرت كلمة سليمان بن مِسهر، عن النبي ﷺ قال:

«إِذَا أَمِنَكَ الرَّجُلُ فَلا تَقْتُلْهُ».

رواه الطبراني وقال: هكذا رواه أبو مسهر، عن سليمان بن مسهر، وهو وهم والصواب ما رواه السدي وغيره عن رفاعة، عن عمرو بن الحمق، ورواه أيضاً عبد الله بن ميسرة الحارثي الواسطي، عن أبي عكاشة، عن رفاعة، فوهم في إسناده، وهو هذا الآتي.

١٠٧١٤ ـ وعن أبي عُكاشة: أن رِفاعة البَجَلي دخل على المختار بن أبي عبيد، فقال له المختار: انصرف عني جبريل آنفاً، قال رفاعة: فذكرت حديثاً حدثنيه رِفاعة بن صُرد أَنَّ النبي ﷺ قال:

«أَيُّما رَجُلٍ أَمِنَ رَجُلاً عَلىٰ دَمِهِ فَلا يَقْتُلْهُ».

قال رفاعة: وقد كنت أمنته على دمه، فلولا ذلك لحزت رأسه.

رواه الطبراني، وحكم علىٰ عبد الله بن ميسرة بالوهم فيه.

١٠٧١٥ ـ وعن معاذ: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ أَمَّنَ رَجُلاً فَقَتَلَهُ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ، وإِنْ كَانَ المَقْتُولُ كَافِراً».

رواه الطبراني، وفيه: سليمان بن أحمد الواسطي، وهو متروك.

٢٨ ـ ٥ ـ باب فيمن قَتَلَ غير قاتل وليه

١٠٧١٦ ـ عن عمرو بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ تَوَلَّىٰ غَيْرَ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وغَضَبُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ، لا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صَرْفاً ٦/٢٨٦
وَلَا عَدْلاً، [ومَنْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وغَضَبُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ، لا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفاً

١٠٧١٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٤١ ـ ٤٢) وفيه أيضاً: صلة بن سليمان، متروك.

ولا عَدْلاً][(١)]، وَمَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً أو آوَىٰ مُحْدِثاً فَعلَيْـهِ لَعْنَةُ الله وَغضَبُـهُ يَوْمَ القِيَـامَةِ لَا يَقْبَلُ الله مِنْهُ صَرْفاً ولا عَدْلاً».

رواه الطبراني، وفيـه: كثير بن عبـد الله، والجمهور على تضعيفـه، وقد حسن الترمذي له حديثاً.

٢٨ ـ ٦ ـ باب فيمن قاتَلَ لعَصَبِيَّة

١٠٧١٧ ـ عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ يُقَاتِلُ عَصَبِيَّةً أَو يَنْصُرُ عَصَبِيَّةً فَقِتْلَةُ جَاهِلِيَّةٌ»[(١)].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: قزعة بن سويد، وهو ضعيف وقد وثق.

٢٨ ـ ٧ ـ باب قتل الخطأ والعمد

١٠٧١٨ ـ عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ قُتِلَ فِي عِمِّيَّة، رَمْياً يَكُـونُ بَيْنَهُمْ بِحَجَـرٍ أَوْ عَصـاً أَو سَـوْطٍ، عَقْلُهُ عَقْـلُ خَطَإٍ، ومَنْ قُتِلَ عَمْداً فَهُوَ قَوَدٌ[(١)]، مَنْ حَالَ دُونَـهُ فَعلَيْهِ لَعْنَـةُ الله وَغَضَبُهُ، لا يَقْبَـلُ الله مِنْهُ صَرْفاً ولا عَدْلاً».

رواه الطبراني في الأوسط والبزار، وفيه: حمزة النصيبي، وهو متروك.

١٠٧١٩ ـ وعن عمرو بن ، عن النبي ﷺ قال:

١٠٧١٦ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (١٧/٢٣).

١٠٧١٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٤١٨) وقال: لم يرو هذا الحديث عن سويد بن حُجير إلا الحجاج بن الحجاج الباهلي، تفرد به قزعة بن سويد.

١ ـ في الأوسط: «من قُتل تحت راية عِمِّية، يقاتل عَصَبةً، أو ينصر عصبةً، فقتلتُه جاهلية».

١٠٧١٨ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٢٨) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن أبي هريرة إلا حمزة النصيبي، ورواه غيره عن عمرو، عن طاوس، عن ابن عباس» وفيه أيضاً: شيخ الطبراني أحمد بن رشدين، كذاب. وقد رواه البزار رقم (١٥٣٠) بنحوه بإسناد آخر أفضل من هذا ليس فيه حمزة النصيبي.

١ ـ القود: القصاص، وقتل القاتل بدل القتيل.

١٠٧١٩ ـ له شواهد، انظرها في الصحيحة رقم (١٩٨٦).

«العَمْدُ قَوَدٌ والخَطَأُ دِيَةٌ».

رواه الطبراني، وفيه: عِمران بن أبي الفضل، وهو ضعيف.

١٠٧٢٠ ـ وعن علي وابن مسعود:

أن العمد السِّلاح.

رواه الطبراني وإسناده منقطع بين عبد الكريم الجزري والصحابة، ولكن رجاله رجال الصحيح.

١٠٧٢١ ـ وبسنده عن علي وابن مسعود:

أن شبه العمد الحجر والعصا.

١٠٧٢٢ ـ وعن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ: أن ابن مسعود قال:

شبه العمد الحجر والعصا والسوط والدفعة، وكل شيء عمدته به ففيه التغليظ، في الدية، والخطأ أن يرمي شيئاً فيخطىء [به][1].

رواه الطبراني وإسناده منقطع بين ابن أبي ليلى وابن مسعود ورجاله إلى ابن أبي ليلى رجال الصحيح.

١٠٧٢٣ ـ وعن محمود بن لبيد قال:

اختلفت سيوف المسلمين على اليمان أبي حذيفة يوم أحد، فقتلوه، ولا يعرفونَهُ[1]، فأراد رسول الله ﷺ أن يَدِيهِ فتصدق حذيفة بديته علىٰ المسلمين.

رواه أحمد، وفيه: محمد بن إسحاق، وهو مدلس ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح. ٦/٢٨٧

١٠٧٢٠ ـ لم أجده في الكبير في مسند ابن مسعود.

١٠٧٢١ ـ رواه الطبراني في الكبر رقم (٩٧٢٧).

١٠٧٢٢ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٩٧٢٦).

١٠٧٢٣ ـ في الأصل: يعرفوه. والتصحيح من أحمد (٥/٤٢٩).

٢٨ ـ ٨ ـ باب القوم يَزْدَحِمون فيقع بعضهم فيتعلق بغيره

١٠٧٢٤ ـ عن علي قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فانتهينا إلى قوم قد بنوا زُبْيَةً للأسد، فبينما هم كذلك يتدافعون، إذ سقط رجل، فتعلق بآخر، ثم تعلق بآخر، حتى صاروا فيه أربعة، فَجَرَحَهُمُ الأسدُ، فانتدب له رجل بحربة فقتله، وماتوا من جراحتهم كلهم، فقام أولياء الأول إلى أولياء الآخر، فأخرجوا السلاح ليقتلوه[١]، فأتاهم علي ـ عليه السلام ـ علىٰ تَفِيئَةِ[٢] ذلك، فقال: تريدون أن تَقَاتَلُوا ورسول الله ﷺ حي، إني أقضيَ بينكم قضاءً إن رضيتم فهو القضاء، وإلا حَجَر بعضكم على[٣] بعض، حتى تأتوا رسول الله ﷺ فيكون الذي يقضي بينكم، فمن عدا بعد ذلك فلا حقَّ له، اجمعوا لي من قبائل الذين حفروا البئر ربع الدِّية، وثلث الدية، ونصف الدية، والدية كاملة، فللأول الربع، لأنه هلك من فوقه، والثاني ثلث الدية، والثالث نصف الدية، فأبوا أن يرضوا، فأتوا النبي ﷺ وهو قائم[٤] عند مقام إبراهيم، فقصوا عليه [القصة][٥] فقال: «أَنَا أَقْضِي بَيْنَكُمْ» واحتبى، فقال رجل من القوم: إن علياً قضى فينا، فقصوا عليه القصة، فأجازه رسول الله ﷺ.

١٠٧٢٥ ـ وفي رواية: وللرابع الدية كاملة.

رواه أحمد، وفيه حَنَش، وثقه أبو داود، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٠٧٢٦ ـ وعن حنش بن المعتمر: أنهم احتفروا بئراً باليمن فسقط فيها الأسد فأصبحوا ينظرون إليه فوقع رجل في البئر فتعلق برجل فتعلق الآخر بآخر فتعلق الآخر

١٠٧٢٤ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٥٧٣): ليقتتلوا.
٢ ـ علىٰ تفيئة ذلك: على أثره. وفي الأصل: تقية.
٣ ـ في أحمد: حجز. . عن.
٤ ـ ليس في أحمد: قائم.
٥ ـ زيادة من أحمد.
١٠٧٢٥ ـ رواه أحمد رقم (٥٧٤).
١٠٧٢٦ ـ رواه البزار رقم (١٥٣٢).

بآخر حتىٰ كانوا أربعة فسقطوا في البئر جميعاً فجرحهم الأسد، فتناوله رجل برمحه فقتله، فقال الناس للأول: أنت قتلت أصحابنا، وعليك ديتهم، فأتىٰ أصحابه فكادوا يقتتلون، فقدم علي ـ رضي الله عنه ـ على تلك الحال، فسألوه؟ فقال: سأقضي بينكم بقضاءٍ، فمن رضي منكم جاز عليه رضاه، ومن سخط منكم فلا حق له، حتى تأتوا رسول الله ﷺ فيقضي بينكم، قالوا: نعم.

قال: فاجمعوا ممن حفر البئر من الناس ربع دية وثلث دية ونصف دية ودية تامة. للأول: ربع دية، لأنه هلك فوقه ثلاثة. وللثاني: ثلث دية، لأنه هلك فوقه اثنان. وللثالث: نصف دية، لأنه هلك فوقه واحد. وللآخر: الدية التامة، فإن رضيتم فهذا بينكم قضاء، وإن لم ترضوا فلا حق لكم، حتى تأتوا رسول الله ﷺ.

فأتوا رسول الله ﷺ العام المقبل، فقصوا عليه، فقال: «**أَنَا أَقْضِي بَيْنَكُمْ إِنْ شَاءَ اَللهُ**» وهو جالس في مقام إبراهيم ﷺ، فقام رجل فقال: إن علياً قضىٰ بيننا، فقال: «**كَيْفَ قَضَىٰ بَيْنَكُمْ؟**» فقصوا عليه، فقال: «**هُوَ مَا قَضَىٰ بَيْنَكُمْ**».

رواه البزار وقال في آخره: لا يروىٰ عن علي إلا بهذا الإسناد.

قلت: ولم يقل عن علي، والله أعلم. ٦/٢٨٨

٢٨ ـ ٩ ـ باب ما جاء في القَوَد والقِصاص ومن لا قَوَدَ عليه

١٠٧٢٧ ـ عن مِرداس بن عُروة قال:

رمى رجل أخاً له فقتله، ففرَّ فوجدناه عند أبي بكر، فانطلقنا به إلىٰ رسول الله ﷺ فأَقَادَنا منه.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن جابر السُّحيمي، وهو ضعيف.

١٠٧٢٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢٩٩) وليس في إسناده محمد بن جابر. فلعل الهيثمي نقل الكلام على الحديث من مصدر ما، إذ له إسناد آخر ليس في الكبير فيه محمد بن جابر، ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في الإصابة.

١٠٧٢٨ ـ وعن أنسٍ :

أن النبي ﷺ نهىٰ أن يُقَاد العبدُ بين الرجلين.

رواه البزار، وفيه: محمدٰ بن ثابت البُناني، وهو ضعيف.

١٠٧٢٩ ـ وعن ابن عبّاس قال:

جاءت جارية إلى عمر بن الخطاب فقالت: إن سيدي اتهمني، فأقعدني على النار حتى احترقَ فَرْجِي، فقال لها عمر: هل رأى ذلك عليك؟ قالت: لا، قال: فاعترفت له بشيء؟ قالت: لا. قال عمر: عليَّ به، فلما أتىٰ[1] عمر الرجل قال: أتعذب بعذاب الله؟ قال: يا أمير المؤمنين اتهمتها في نفسها، قال: رأيت ذلك عليها؟ قال: لا. قال: فاعترفت لك به؟ قال: لا، قال: والذي نفسي بيده، لو لم أسمع رسول الله ﷺ يقول:

«لا يُقَادُ مَمْلُوكٌ مِنْ مَالِكِهِ وَلا وَلَدٌ مِنْ وَالِدِهِ».

لأقدتها منك، فبرزه فضربه مئة سوط، ثم قال: اذهبي، فأنت حرة لوجه الله. وأنت مولاة الله[2] ورسوله، أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ حُرِّقَ بالنَّارِ أو مُثِّلَ بِهِ فَهُوَ حُرٌّ وهُوَ مَوْلَىٰ الله ورَسُولِهِ».

قلت: روى الترمذي بعضه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمر بن عيسى القرشي[3]، وقد ذكره الذهبي في الميزان، وذكر له هذا الحديث، ولم يذكر فيه جرحاً، وبيض له، وبقية رجاله وثقوا.

١٠٧٣٠ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص:

١٠٧٢٨ ـ رواه البزار رقم (١٥٢٩).

١٠٧٢٩ ـ ١ ـ في المطبوع: رأىٰ.

٢ ـ مولاة الله ورسوله: أي أن ولاءها للمسلمين جميعاً، وأزال عنها سلطان سيدها بالولاء.

٣ ـ عمر بن عيسىٰ: هو الأسدي، ضعيف، منكر الحديث، انظر لسان الميزان (٤/ ٣٢٠ ـ ٣٢٢).

١٠٧٣٠ ـ رواه أحمد رقم (٦٧١٠) والطبراني في الكبير رقم (٥٣٠١).

أن زِنْبَاعاً أبا رَوْحٍ وجدَ مع غلام له[1] جارية لـه فجدَعَ[1] أنفه وجَبَّهُ[3]، فأتى النبي ﷺ فقال: «مَنْ فَعَلَ هَذَا بِكَ؟» قال: زنباع، فدعاه النبي ﷺ فقال: «مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ هَذا؟» فقال: كَانَ مِنْ أَمْرِهِ كَذَا وكَذَا، فقال النبي ﷺ للعبد: «اذْهَبْ فَأَنْتَ حُرٌّ» فقال: يا رسول الله، مولى من أنا؟ فقال: «مَوْلَىٰ الله ورَسوله» فأوصى به رسول الله ﷺ المسلمين، فلما قُبض رسول الله ﷺ جاءَ إلى أبي بكر، فقال: وصية رسول الله ﷺ؟ فقال: نعم تجري عليك النفقة، وعلى عِيالك، فأجراها عليه حتى قُبِضَ أبو بكر، فلما استُخلف عمر جاءه، فقال: وصية رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، أين تريد؟ قال: مِصر، فكتب عمر إلى صاحب مصر: أن يعطيَه أرضاً يأكلها. ٦/٢٨٩

قلت: رواه أبو داود باختصار.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

وقد تقدمت له طريق في العتق.

١٠٧٣١ ـ وعن ابن عمر قال:

رغّب رسول الله ﷺ في الجهاد ذات يوم، فاجتمعوا عليه حتى غَمُّوه، وفي يد رسول الله ﷺ جَرِيدةٌ قد نُزِعَ سُلاها[1] وبقيت سُلَّاءَةٌ لم يُفْطن بها، فقال: «أَخِّرُوا عَنِّي ـ هكذا ـ فَقَدْ غَمَمْتُمُونِي».

فأصاب النبي ﷺ بطن رجل فأدمىٰ الرجل، فخرج الرجل وهو يقول: هـذا فعل نبيِّك، فكيف بالناس؟ فسمعه عمر، فقال: انطلق إلىٰ النبي ﷺ، فإن كان هو أصابك ليعطينك[2] الحق وإن كنت كذبت لأُذْعِنَنَّكَ بعمامتك[3] حتى تُحْدِثَ. فقال الرجل:

---

١ ـ في أحمد: وجد غلاماً مع جارية له.
٢ ـ الجدع: قطع الأنف.
٣ ـ جبه: قطع مذاكيره.
١٠٧٣١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٧٥٤) وفيه أيضاً: أبو هرم، غير مترجم.
١ ـ في أبي يعلىٰ: سُلّاؤها. والسُّلاَّء: شوك النخل.
٢ ـ في أبي يعلىٰ: فسوف يعطيك.
٣ ـ في الأصل: لأرغمنك بعماء منك. والذعن: الشد والضغط والله أعلم.

انطلق بسلام، فلست أريد أن أنطلق معك. قال: ما أنا بِوَادِعِكَ.

فانطلق به عمر حتى أتىٰ به نبي الله ﷺ، فقال: إن هذا يزعم أنك أصبته وأدميت[٤] بطنه فما ترىٰ؟ فقال النبي ﷺ: «أَحَقّاً أَنا أَصَبْتُهُ؟» قال الرجل: نعم يا نبي الله، قال: «هَلْ رأَىٰ ذَلِكَ أَحَدٌ؟» قال: قد كان ههنا ناس من المسلمين [قال: «اللهمّ إني أَشْهَدُ بِشَهَادَةِ رَجُلٍ رَأَىٰ ذَلِكَ إِلاَّ أَخْبَرَنِي]»[٥] فقال ناس من المسلمين: يا رسول الله، أنت دمَّيته ولم تُرِدْهُ. فقال النبي ﷺ: «خُذْ لِمَا أَصَبْتُكَ مالاً وانْطَلِقْ» قال: لا. قال: «فَهَبْ لِي ذَلِكَ» قال: لا أفعل، قال: «فَتُرِيدُ مَاذا؟» قال: أريد أن أستقيدَ منك يا نبي الله، قال النبي ﷺ: «نَعَمْ» فقال له الرجل: آخْرُجْ من وَسَط هؤلاء. فخرج من وسطهم، وأَمْكَنَ الرجل من الجَريدة ليستقيد[٦] منه [فكشف عن بطنه][٥]، فجاء عمر ليمسك النبي ﷺ من خلفه. فقال: «أَرِحْنا، عَثَرْتَ بِنَعْلِكَ وَانْكَسَرَتْ أَسْنَانُكَ» فلما دنا الرجل ليطعن النبي ﷺ ألقىٰ الجريدة، وقَبَّلَ سُرَّتَهُ وقال: يا نبي الله، هذا أردت لكيما نَقْمَعَ الجبَّارين من بعدك. فقال عمر: لأنت أوثق عملاً مني.

رواه أبو يعلى، وفيه: الوليد بن محمد المُوَقَّرِي، وهو متروك.

١٠٧٣٢ ـ وعن عبد الله بن جبير الخزاعي قال:

طعن رسول الله ﷺ رجلاً في بطنه إما بقضيب وإما بسواك، فقال: أوجعتني، فأقدني، فأعطاه العود الذي كان معه فقال: «اسْتَقِدْ» فقبَّل بطنه، ثم قال: بَل أعفو لعلك أن تشفعَ لي بها يوم القيامة.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٠٧٣٣ ـ وعن طارق بن شهاب قال:

---

٤ ـ في أبي يعلىٰ: دمَّيت.

٥ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

٦ ـ في أبي يعلىٰ: يستقيد.

١٠٧٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٨٠٥).

لطم ابن عم خالد بن الوليد رجلاً منا، فخاصمه عمه إلىٰ خالد، فقال: ٦/٢٩٠
يا معشر قريش، إن الله ـ عز وجل ـ لم يجعل لوجوهكم فضلاً على وجوهنا، إلا ما فضل الله به نبيه ﷺ، فقال خالد بن الوليد: اقتص، فقال الرجل لابن أخيه: الطم، فلما رفع يده، قال: دعها لله عز وجل.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٢٨ ـ ١٠ ـ باب القَسامة والقتيل يوجد بأرضِ قوم

١٠٧٣٤ ـ عن أبي سعيد قال:

وجد قتيل أو ميت بين قريتين، فأمر رسول الله ﷺ فذُرِع ما بين القريتين إلىٰ أيهما كان أقرب، فوجد أقرب إلى أحدهما بشبر، قال: فكأني أنظر إلى شبر رسول الله ﷺ فجعله على الذي كان أقرب.

رواه أحمد والبزار، وفيه: عطية العوفي، وهو ضعيف.

١٠٧٣٥ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف قال:

كانت القَسامة في الدَّم يوم خيبر، وذلك أن رجلاً من الأنصار من أصحاب النبي ﷺ فُقِدَ تحت الليل، فجاءت الأنصار، فقالوا: إنَّ صاحبنا يتشحَّط في دمه، فقال: «**تَعْرِفُونَ قَاتِلَهُ؟**» قالوا: لا، إلا أن قتلَته يهود، فقال رسول الله ﷺ: «**اخْتَارُوا مِنْهُمْ خَمْسِينَ رَجُلاً فَيَحْلِفُونَ بِاللهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ثُمَّ خُذُوا مِنْهُمُ الدِّيَةَ**» ففعلوا.

رواه البزار، وفيه: عبد الرحمن بن يامين، وهو ضعيف.

١٠٧٣٦ ـ وعن ابن عبّاس قال:

كانت القَسامة في الجاهلية حِجازاً بين الناس، فكان من حلف على يمين صبر، أثم فيها، أُري عقوبة من الله ينكِّل بها عن(١) الجرأة على المحارم، فكانوا

١٠٧٣٤ ـ رواه أحمد (٣/٣٩، ٨٩) وفيه أيضاً: الملائي، البزار رقم (١٥٣٤) وقال: لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، وأبو إسرائيل الملائي: ليس بالقوي.

١٠٧٣٥ ـ رواه البزار رقم (١٥٣٥) وقال: لا نعلمه عن عبد الرحمن إلا بهذا الإسناد.

١٠٧٣٦ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٠٧٣٧): من.

يتورعون عن أيمان الصبر، ويخافونها، فلما بعث الله محمداً ﷺ بالقسامة[٢]، وكان المسلمون هم أهيب لها، لما علمهم من ذلك، فقضى رسول الله ﷺ بالقسامة بين حَيَّين من الأنصار، يقال لهم: بنو حارثة، وذلك أن يهود قتلت مُحَيِّصَة، فأنكرت اليهود، فدعا النبي ﷺ اليهود لقسامتهم، لأنهم الذين ادّعوا الدم، فأمرهم رسول الله ﷺ أن يَحلفوا خمسين يميناً، خمسين رجلاً كبيراً من قتله، فنكلت يهود عن الأيمان، فدعا رسول الله ﷺ بني حارثة، فأمرهم أن يحلفوا خمسين يميناً خمسين رجلاً، أن يهود قتلته غِيلة، ويستحقون بذلك الذي يزعمون أنه الذي قتل صاحبهم،
فنكلت بنو حارثة عن الأيمان، فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ قضى بعقله على يهود، ٦/٢٩١
لأنه وُجِدَ بين أظهرهم وفي ديارهم.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٠٧٣٧ ـ وعن أبي هريرة قال:

كانت القَسامة من أمر الجاهلية، فأقرَّها رسول الله ﷺ لتكون أكفّ للناس عن الدماء.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن يوسف الزُّبيدي، وثقه ابن حبان وقال: ربما أخطأ وأغرب، وشيخ الطبراني موسى بن عيسى الزَّبيدي، لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٠٧٣٨ ـ وعن عبد الله بن وافد[١]:

أن اليمين في الدم قد كانت على عهد رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني في الأوسط من طريق عبد الملك بن سارية العُكِّي، عن عبد الله بن وافد، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

---

٢ ـ في الكبير: أَقَرَّ القَسامَة.

١٠٧٣٨ ـ ١ ـ في أ: واقد.

٢٨ - ١١ - باب فيمن قتل بالسم

١٠٧٣٩ - عن أبي هريرة:

أن يهودية أهدت للنبي ﷺ شاة مَصلية[١]، فأكل منها، ثم قال: «**أَخْبَرَتْنِي هَـٰذِهِ الشَّاةُ أَنَّهَا مَسْمُـومَةٌ**»، فمـات بشر بن البَـراء منها، فـأرسل إليهـا: «**مَا حَمَلَكِ عَلَىٰ مَـا صَنَعْتِ؟**» قـالت: أردت أن أعلم إن كنت نبياً لم يضـرَّك، وإن كنت ملكـاً أرحت الناس منك، فأمر بها فقتلت.

رواه الطبراني، وفيه: سعيد بن محمد الوراق وهو ضعيف.

قلت: لهذا الحديث طرق في علامات النبوة وغيرها.

٢٨ - ١٢ - باب لا قَوَدَ إلَّا بالسيف

١٠٧٤٠ - عن عبد الله - يعني: ابن مسعود - قال: قال رسول الله ﷺ:

«**لا قَوَدَ إلَّا بالسَّيْفِ**».

رواه الطبراني، وفيه: أبو معاذ سليمان بن أرقم، وهو متروك.

١٠٧٤١ - وعن النُّعمان بن بشير، عن النبي ﷺ قال:

«**القَوَدُ بالسَّيْفِ وَلِكُلِّ شَيْءٍ خَطَأٌ**».

قلت: روى له ابن ماجة: لا قود إلا بالسيف فقط.

رواه البزار، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف.

١٠٧٣٩ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٠٢).

١ - مصلية: مشوية.

١٠٧٤٠ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٠٤٤).

١٠٧٤١ - رواه البزار رقم (١٥٢٧) وقال: لا نعلمه عن النعمان بن بشير، ولا رواه عنه إلا أبو عازب، ولا عنه إلا جابر.

٢٨ ـ ١٣ ـ باب حسن القتل

١٠٧٤٢ ـ عن علقمة قال: قال ابن مسعود: أعفُّ الناسِ قِتلة أهلُ الإيمان.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. ٦/٢٩٢

٢٨ ـ ١٤ ـ باب الخطأ في القِصَاص

١٠٧٤٣ ـ عن ابن مسعود قال في الرجل يستقاد منه ثم يموت؟ قال: تقتص[١] منه ديته ثم إنه يطرح منه دية جرحه.

رواه الطبراني وإسناده منقطع، وفيه: أبو معشر، وهو ضعيف.

٢٨ ـ ١٥ ـ باب ما جَاء في العَقْل

١٠٧٤٤ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«دِرْهَمٌ أُعْطِيهِ فِي عَقْلٍ أَحَبُّ إليَّ مِنْ مِئَةٍ في غَيْرِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الصمد بن عبد الأعلىٰ، قال الذهبي: فيه جهالة.

٢٨ ـ ١٦ ـ باب فيمن أخرجَ شيئاً من حدِّه فأصاب به شيئاً

١٠٧٤٥ ـ عن أبي بَكرة عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ أَخْرَجَ شَيْئاً مِنْ حَدِّهِ فَأَصَابَ بِهِ إِنْسَاناً فَهُوَ ضَامِنٌ».

رواه البزار من رواية مالك، عن الحسن البصري، قال الذهبي: مجهول.

١٠٧٤٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٧٣٧) وفيه: عنعنة الأعمش، وهو موقوف. وانظر الضعيفة رقم (١٢٣٢).

١٠٧٤٣ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٩٧٣٤): على الذي اقتص منه.

١٠٧٤٥ ـ رواه البزار رقم (١٥٢٥) وقال: لا نعلم أحداً من الصحابة رواه إلا أبو بكرة بهذا الإسناد، والناس يروونه عن الحسن مرسلاً، وحماد الصائغ: ليس بالقوي.

٢٨ ـ ١٧ ـ باب لا يقتل مسلم بكافر

١٠٧٤٦ ـ عن عِمران بن حصين قال: قَتل رجلٌ [من هذيل][1] رجلاً من خزاعة في الجاهلية، وكان الهذلي متوارياً، فلما كان يوم الفتح [وظهر النداء][1] ظهر الهذلي، فلقيه رجل من خُزاعة فذبحه، كما تذبح الشاة [فرفع ذلك إلى النبي ﷺ][1] فقال: **«أَقَتَلْتَهُ قَبْلَ النِّدَاءِ أَوْ بَعْدَ النِّدَاءِ؟»** فقال: بعد النداء، فقال رسول الله ﷺ: **«لَوْ كُنْتُ قَاتِلاً مُؤْمِناً بِكَافِرٍ لَقَتَلْتُهُ، فَأَخْرِجُوا عَقْلَهُ»** فأخرجوا عَقله، وكان أول عقل في الإسلام.

رواه البزار ورجاله وثقهم ابن حبان، ورواه الطبراني باختصار.

١٠٧٤٧ ـ وعن معقل بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ:

«المُسْلِمُونَ يَدٌ عَلَىٰ مَنْ سِوَاهُمْ، تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، لا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، ولا ذُو عَهْدٍ في عَهْدِهِ».

قلت: رواه ابن ماجة غير قوله: لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده.

رواه الطبراني، وفيه: عبد السلام بن أبي الجَنوب، وهو ضعيف.

١٠٧٤٨ ـ وعن عائشة أنها [قالت][1]: وجدت في قائم سيف رسول الله ﷺ كتابين[2]:

«إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عُتُوّاً مَنْ ضَرَبَ غَيْرَ ضَارِبِهِ، وَرَجُلٌ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ، وَرَجُلٌ تَوَلَّىٰ غَيْرَ [أَهْلِ][1] نِعْمَتِهِ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ كَفَرَ بِاللهِ وَرَسُولِهِ، لا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ

١٠٧٤٦ ـ رواه البزار رقم (١٥٤٦) والطبراني في الكبير (١٨/ ١١٠ ـ ١١١) وقال البزار: لا نعلمه يرىٰ إلا من هذا الوجه، ولا نعلم له طرقاً أشد اتصالاً من هذا الطريق فلذلك كتبناه. وانظر تهذيب الآثار ـ مسند ابن عباس ـ (١/ ٣٤).

١ ـ زيادة من الكبير.

١٠٧٤٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٠٦).

١٠٧٤٨ ـ ١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ رقم (٤٧٥٧).

٢ ـ في أبي يعلىٰ: كتاباً.

صَـرْفاً ولا عَـدْلاً ، وفي الأَجْرِ المُؤْمِنُـونَ تَتَكَافَـأُ دِمَاؤُهُمْ وأَمْـوَالُهُمْ ، ويَسْعَىٰ بِـذِمَّتِهِمْ أَدْنَـاهُمْ ، لا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَـافِرٍ ، ولا ذُو عَهْـدٍ في عَهْدِهِ ، ولا يَتَـوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ ، ولا ٦/٢٩٣ تُنْكَحُ المَرْأَةُ عَلَىٰ عَمَّتِهَا ولا عَلَىٰ خَالَتِهَا ، ولا صَلاةَ بَعْدَ العَصْرِ حَتَّىٰ تَغْـرُبَ الشَّمْسُ ، ولا تُسَافِرِ المَرْأَةُ ثَلاثَ لَيالٍ مَعَ غَيْرِ ذِي مَحْرَمٍ».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير مالك بن أبي الـرجال، وقـد وثقه ابن حبان، ولم يضعفه أحد.

٢٨ ـ ١٨ ـ باب وضع دماء الجاهلية

١٠٧٤٩ ـ عن أبان بن سعيد بن العاص: أنه خطب فقال:

إن رسول الله ﷺ قد وضع كل دم كان في الجاهلية.

رواه الـطبراني والبـزار، وفيه قصـة، وإسناد البـزار ضعيف، وشيـخ الـطبـراني علي بن المبارك الصَّنعاني، عن يزيد بن المبارك، لم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

٢٨ ـ ١٩ ـ باب في القتيل يوجد في الفلاة

١٠٧٥٠ ـ عن عمرو بن عوف المزني، عن النبي ﷺ قال:

«لا يُتْرَكُ مُفْرَجٌ في الإِسْلَامِ حَتَّىٰ يُضَمَّ إلىٰ قَبِيلَةٍ».

قـال ابن الأثير في النهـاية: ولا يتـرك مُفْرَجٌ[1] في الإسـلام، قيل: هـو القتيـل يوجد بأرض فلاة، لا يكون قريباً من قريـة، فإنـه يُودىٰ من بيت المـال ولا يُطَلُّ دَمُـه، ويروىٰ بالحاء المهملة.

رواه الـطبـراني، وفيـه: كثيـر بن عبـد الله المـزني، وهـو ضعيف، وقـد حسن الترمذي حديثه، وبقية رجاله ثقات.

١٠٧٤٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٣٤) والبزار رقم (١٥٤٧).

١٠٧٥٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٢٤)

١ ـ المفـرج: وله معـان أخرىٰ انـظر في النهـايـة (٣/ ٤٢٣، ٤٢٤) وغـريب الحـديث للهـروي (١/ ٣٠).

٢٨ ـ ٢٠ ـ باب فيمن قَتَل مَعاهداً أَو أَخْفَرَ ذِمَّةً

١٠٧٥١ ـ عن رجل، عن النبي ﷺ أنه قال:

«سَيَكُونُ قَوْمٌ لَهُمْ عَهْدٌ فَمَنْ قَتَلَ رَجُلاً مِنْهُمْ لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الجَنَّةِ، وإِنَّ رِيحَها لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ تِسْعِينَ عَاماً».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٠٧٥٢ ـ وعن أبي بَكرة: أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ قَتَلَ نَفْساً مُعَاهِدَةً لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الجَنَّةِ، وإِنَّ رِيحَها لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ».

قلت: رواه ابن ماجة[١] غير قوله: خمس مئة عام.

١٠٧٥٣ ـ وفي رواية: «مئة عام».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن عبد الرحمن العلاف، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٠٧٥٤ ـ وعن جندب قال: وبلغني: أن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ يَخْفِرُ ذِمَّتِي كُنْتُ خَصْمَهُ، ومَنْ خَاصَمْتُهُ خَصَمْتُهُ».**

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات. ٦/٢٩٤

١٠٧٥٥ ـ وعن أبي أمامة، عن رسول الله ﷺ قال:

«لا عَدْوىٰ ولا صَفَرَ ولا هَامَ ولا يُتِمُّ شَهْرَانِ، ومَنْ أَخْفَرَ[١] بِذِمَّةٍ لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الجَنَّةِ».

١٠٧٥١ ـ رواه أحمد (٤/٦١) و(٥/٣٧٤).

١٠٧٥٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٤٣٣) و(٢٩٤٤) بإسناد آخر.

١ ـ ليس في ابن ماجة، وإنما في النسائي (٨/٢٢).

١٠٧٥٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦٦٨).

١٠٧٥٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٧٦١): خفر. وفي الإصابة: لا يتم شهران ستين يوماً.

رواه الطبراني، وفيه: صدقة بن عبد الله السمين، وثقه دحيم وغيره، وضعفه أحمد وغيره.

١٠٧٥٦ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَتَلَ نَفْساً مُعَاهِدَةً بِغَيْرِ حَقِّهَا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الجَنَّةِ، وإِنَّ رِيحَ الجَنَّةِ يُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ مِئَةِ عَامٍ».

قلت: رواه الترمذي وابن ماجة إلا أنه قال: من مسيرة سبعين عاماً.

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه أحمد بن القاسم، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح غير معلل بن نفيل وهو ثقة.

٢٨ ـ ٢١ ـ باب في المحاربين

١٠٧٥٧ ـ عن عبد الله بن عمر: أن أناساً أغاروا على إبل النبي ﷺ فاستاقوها وارتدوا عن الإسلام، وقتلوا راعي رسول الله ﷺ مؤمناً، فبعث النبي ﷺ في آثارهم، فأخذوا فقطع أيديهم وأرجلهم وسَمَلَ أعينهم.

رواه الطبراني، عن شيخه أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين، وهو ضعيف.

١٠٧٥٨ ـ وعن سلمة بن الأكوع قال:

كان للنبي ﷺ غلام يقال له: يسار، فنظر إليه يحسن الصلاة، فأعتقه، وبعثه في لَقاح له بالحرّة، فكان بها، فأظهر قوم الإسلام من عُرينة من اليمن، وجاؤوا وهم مَرْضَىٰ مَوْعُوكون، قد عظمت بطونهم، فبعث بهم النبي ﷺ إلى يَسار، [وكانوا يشربون من ألبان الإبل حتىٰ انطوت بطونهم، ثم عدوا على يسار][1] فذبحوه، وجعلوا الشوك في عينيه، ثم طردوا الإبل، فبعث النبي ﷺ في آثارهم خيلاً من

١٠٧٥٦ ـ لم أعثر عليه في الأوسط.

١٠٧٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٢٤٧) وأحمد بن رشدين: كذاب.

١٠٧٥٨ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٦٢٢٣).

المسلمين أميرهم كَرز بن جابر الفِهري، فلحقهم، فجاء بهم إليه، فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم.

رواه الطبراني، وفيه: موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي وهو ضعيف.

١٠٧٥٩ ـ وعن جرير:

أن أناساً من عُرينة أغاروا على لَقاح رسول الله ﷺ، فأمر النبي ﷺ أن تقطعَ أيديهم وأرجلهم، وأن تُسْمَلَ أعينهم.

رواه الطبراني، وفيه: موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

٢٨ ـ ٢٢ ـ باب فيمن عَضَّ يد رجل فانتزعها فسقطت ثنيَّة العاض

١٠٧٦٠ ـ عن ابن عبّاس:

أن رجلاً عض يد رجل على عهد رسول الله ﷺ فانتزعَ ثنيته، فأهدرها النبي ﷺ. ٦/٢٩٥

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن الطبراني حكم على سعيد بن عمرو الأشعثي بالوهم، وقد خالفه أصحابُ ابن عيينة فرووه عن ابن عيينة، عن عمرو، عن عطاء، عن صفوان بن يعلى بن أمية، وهو الصواب، والله أعلم.

٢٨ ـ ٢٣ ـ باب فيمن له عَين واحدة فَفقأ إحدىٰ عيني غيره

١٠٧٦١ ـ عن عصمة قال:

جاء رجل إلىٰ رسول الله ﷺ وقد فُقِئت عينه، فقال: «مَنْ ضَرَبَكَ؟» فقال: أعور بني فلان، فبعث إليه، فجاء، فقال: «أَنْتَ فَقَأْتَ عَيْنَ هَذا؟» قال: نعم، فقضىٰ عليه رسول الله ﷺ بالدية، وقال: «لا نَفْقَأُ عَيْنَهُ فَنَدَعَهُ غَيْرَ بَصِيرٍ».

١٠٧٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥٠٩).

١٠٧٦٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٣٩٣).

١٠٧٦١ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨٢/١٧) وفيه أيضاً: شيخ الطبراني أحمد بن رشدين: كذاب.

رواه الطبراني، وفيه: الفضل بن المختار، وهو ضعيف.

٢٨ ـ ٢٤ ـ باب

فيمن كشفَ ستر بيت غيره فنظر إلىٰ أهله بغير إذن ففقأوا عينه

١٠٧٦٢ ـ عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَيُّمَا رَجُلٍ كَشَفَ سَتْراً فَأَدْخَلَ بَصَرَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ فَقَدْ أَتَىٰ حَدّاً لا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ ولو أَنَّ رَجُلًا فَقَأَ عَيْنَهُ لَهُدِرَتْ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مَرَّ عَلَىٰ بَابٍ لا سَتْرَ لَهُ فَرَأَىٰ عَوْرَةَ أَهْلِهِ فَلَا خَطِيئَةَ عَلَيْهِ، إِنَّمَا الخَطِيئَةُ عَلَىٰ أَهْلِ البَيْتِ».

قلت: روى الترمذي بعضه.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو حسن الحديث وفيه ضعف.

١٠٧٦٣ ـ وعن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ اطَّلَعَ [مِنْ سَتْرَةٍ][١] إلىٰ قَوْمٍ فَفُقِئَتْ عَيْنُهُ فَهُوَ[٢] هَدْرٌ».

رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما: حكيم بن أبي حكيم، وفي الأخرى: ليث بن أبي حكيم، وكلاهما عن أبي أمامة، ولم أعرفهما، وبقية رجال أحدهما ثقات.

٢٨ ـ ٢٥ ـ باب ما جَاءَ في الجراحات

١٠٧٦٤ ـ عن عبد الله بن عمرو قال:

قضىٰ رسول الله ﷺ في رَجل طعنَ رجلاً بقَرْنٍ في رِجْلِه، فقال: يا رسول الله،

١٠٧٦٢ ـ رواه أحمد (٥/ ١٨١).

١٠٧٦٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٠٢٩) و(٨٠٣٠) وفيه: ليث بن أبي سليم، ضعيف، عن أبي حكيم. لا ليث بن أبي حكيم.

١ ـ زيادة من الكبير، وفي الرواية الأخرىٰ: «من قترة» والقترة: الكوة.

٢ ـ في الكبير: فهي.

أَقِدني، فقال لـه رسول الله ﷺ: «**لا تَعْجَلْ حَتَّىٰ يَبْرَأَ جُرْحُكَ**» فأبى الرجل إلا أن يستقيدَ، فأقاده النبي ﷺ منه، فَعَرِجَ المُسْتَقِيدُ، وبَرَأَ المستَقَادُ منه، فأتىٰ المستقيد إلى رسول الله ﷺ فقال له: يا رسول الله عرجت وبَـرَأَ صاحبي؟ فقال له رسـول الله ﷺ: ٦/٢٩٦ «**أَلَمْ آمُرْكَ أَنْ لا تَسْتَقِيدَ حَتَّىٰ يَبْرَأَ جُرْحُكَ، فَعَصَيْتَني، فَأَبْعَدَكَ الله، وبَطَلَ جُرْحُكَ**» ثم أمر رسول الله ﷺ بَعْدَ الرَّجلِ الذي عَرِجَ من كان بـه جُرح أن لا يستقيـدَ حتى يبرأ من جراحته[1]، فإذا بَرأت جراحته استقادَ.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٠٧٦٥ ـ وعن جابرٍ قال:

رُفِعَ إلىٰ رسولِ الله ﷺ رَجُلٌ طَعَنَ رَجُلاً علىٰ فَخِذِهِ بِقَرْنٍ، فقال الذي طُعِنَتْ فَخِذُهُ: أَقِدْنِي يا رسولَ الله، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «**دَاوِهَا واسْتَأْنِ بِهَا حَتَّىٰ تَنْظُرَ إلىٰ مَا تَصِيرُ**» فقالَ: أَقِدْنِي يـا رسـولَ الله، فقـالَ لَـهُ مِثْـلَ ذَلِـكَ، فقـالَ الـرَّجُـلُ: أَقِـدْنِي يا رسولَ الله، فأَقَادَهُ رَسولُ الله ﷺ فَيَبِسَتْ رِجْلُ الذي اسْتَقَادَ وَبَرِأَ الذي يَسْتَقِيدُ مِنْهُ، فَأَبْطَلَ رَسُولُ الله ﷺ دِيَّتَهَا.

١٠٧٦٦ ـ وفي رواية فقال: «**دَاوِهَا**» وأجله سنة.

١٠٧٦٧ ـ وفي روايـة: أن رجـلاً جـرح رجـلاً فنهىٰ النبي ﷺ أن يستقـاد من الجارح حتى يبرأ المجروح.

روى الأول الطبـراني في الصغيـر والأوسط، ومن قـولي وفي روايـة رواه في الأوسط، وفيه: محمد بن عبد الله بن نمران، وهو ضعيف.

١٠٧٦٨ ـ وعن حذيفة قال:

١٠٧٦٤ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٧٠٣٤): تبرأ جراحته.

١٠٧٦٥ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٣٧٧).

١٠٧٦٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٢٦).

تركنا رسول الله ﷺ ونحن متوافزون، وما منا أحد فتش عن جائفة أو مُنَقِّلَة[١] إلا عمرو بن عمير[٢].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو سعيد البقال، وهو ضعيف، وقد وثق.

قلت: وتأتي أحاديث في الجراحات في الدِّيات إن شاء الله.

٢٨ ـ ٢٦ ـ باب الدِّيَات في الأعضاء وغيرها

١٠٧٦٩ ـ عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«في الأَنْفِ إِذَا اسْتُوعِبَ جَدْعُهُ الدِّيَةُ، وفي العَيْنِ خَمْسُونَ، وفي اليدِ خَمْسُونَ، وفي الرِّجْلِ خَمْسُونَ، وفي الجَائِفَةِ ثُلُثُ النَّفْسِ، وفي المُنَقِّلَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ، وفي المُوضِحَةِ[١] خَمْسٌ، وفي السِّنِّ خَمْسٌ، وفي كُلِّ إِصْبعٍ مِمَّا هُنَالِكَ عَشْرٌ عَشْرٌ».

رواه البزار، وفيه: محمد بن أبي ليلىٰ، وهو سيء الحفظ، وبقية رجاله ثقات.

١٠٧٧٠ ـ وعن عُبادة بن الصامت:

أن رسول الله ﷺ قضىٰ في دية العظمى المغلّظة بثلاثين حُقَّة[١]، وثلاثين جَذعة[٢]، وعشرين بنات لَبُون[٣]، وعشرين بني لَبون ذكور.

رواه الطبراني وإسحاق بن يحيىٰ لم يسمع من عبادة. ٦/٢٩٧

١٠٧٦٨ ـ ١ ـ الجائفة: الطعنة التي تنفذ إلى الجوف. والمنقلة: الشجة التي تخرج منها صغار العظام، لأنها تنقل العظم عن موضعه. والنقل: الكسر.
٢ ـ في المطبوع: عمر أو ابن عمر.

١٠٧٦٩ ـ رواه البزار رقم (١٥٣١) وقال: لا نعلمه عن عمر إلا بهذا الإسناد.
١ ـ الموضحة: التي تبدي وضح العظم أي بياضه.

١٠٧٧٠ ـ ١ ـ الحقة من الإبل: ما دخل في السنة الرابعة سمي بذلك لأنه استحق الركب والتحميل.
٢ ـ الجَذَع من الإبل: ما دخل في السنة الخامسة.
٣ ـ ابن اللبون وبنت اللبون من الإبل: ما أتىٰ عليه سنتان ودخل في الثالثة، فصارت أمه لبوناً، أي ذات لبن، لأنها تكون قد حملت حملاً آخر ووضعته.

١٠٧٧١ ـ وعن عُبادة قال:

وقضىٰ ـ يعني: النبي ﷺ ـ في دية الكبرىٰ المغلظة ثلاثين بنت لَبون وثلاثين حُقة وأربعين خَلِفة[١].

وقضىٰ في الدية الصغرىٰ ثلاثين بنت لبون، وثلاثين حقة وعشرين ابنة مَخَاض، وعشرين بني مخاض ذكور.

ثم غلت الإبل بعد وفاة رسول الله ﷺ وهانت الدراهم، فقوم عمر ـ رضي الله عنه ـ إبل الدية ستة آلاف درهم، حساب أوقية لكل بعير.

ثم غلت الإبل وهانت الوَرِق، فزاد عمر ألفين حساب أوقيتين، لكل بعير.

[ثم غلت الإبل وهانت الدراهم، فأتمها عمر اثني عشر ألفاً، حساب ثلاث أواقٍ لكل بعير].

قال: فزاد ثلث الدية في الشهر الحرام، وثلثاً آخر في البلد الحرام.

قال: فتمت دية الحرمين عشرين ألفاً.

قال: فكان يقال: يؤخذ من أهل البادية من ماشيتهم، ولا يُكَلَّفُون الوَرِق ولا الذهب، ويؤخذ من كل قوم مالهم في العدل في أموالهم.

رواه عبد الله في زياداته على أبيه في حديث طويل تقدم في الأحكام وإسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة.

١٠٧٧٢ ـ وعن السَّائب بن يزيد قال:

كانت الدِّية علىٰ عهد رسول الله ﷺ مئة من الإبل، أربعة أسنان، وخمس وعشرون حُقة، وخمس وعشرون جَذَعَة، وخمس وعشرون بنات مَخَاض، وخمس وعشرون بنات لَبون.

١٠٧٧١ ـ ١ ـ الخلفة: الحامل من النوق.

١٠٧٧٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٦٦٤).

حتى كان عمر ومَصَّرَ الأمصار، فقال عمر: ليس كل الناس يجدون الإبل، فتقوم الإبل أوقية أوقية أربعة آلاف درهم.

ثم غلت الإبل فقال عمر: قوموا الإبل أوقية ونصفاً، فكانت ستة آلاف درهم.

ثم غلت الإبل فقال عمر: قوموا الإبل، فقومت ثلاث أواق، فكانت اثني عشر ألفاً، فجعل على أهل الوَرِق اثني عشر ألفاً، وعلى أهل الإبل مئة من الإبل، وعلى أهل الذهب ألف دينار، وعلى أهل الحلل مئتي حُلّة كل حلة خمسة دنانير، وعلى أهل الضأن ألف ضائنة، وعلى أهل المعز ألفي ماعزة، وعلى أهل البقر مئتي بقرة.

رواه الطبراني، وفيه: أبو معشر نجيح، وصالح بن أبي الأخضر، وكلاهما ضعيف.

١٠٧٧٣ ـ وعن الشَّفَّاءِ أم سليمان:

أن النبي ﷺ استعمل أبا جهم بن حذيفة على المغانم، فأصاب رجلاً بقوسه ٦/٢٩٨
فشجَّه مُنَقِّلَةً، فقضى فيها رسول الله ﷺ بخمس عشرة فريضة.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: خالد بن إلياس، وهو متروك.

١٠٧٧٤ ـ وعن زيد بن ثابت قال:

لم يقض رسول الله ﷺ إلا ثلاث قضيات في الآمَّة[1] والمنقِّلة والموضحة في الآمة ثلاثاً وثلاثين، وفي المنقِّلة خمس عشرة، وفي الموضحة خمساً.

وقضى رسول الله ﷺ في عين الدَّابة ربع ثمنها.

رواه الطبراني، وفيه: أبو أمية بن يعلى، وهو ضعيف.

١٠٧٧٥ ـ وعن ابن عبّاس قال:

١٠٧٧٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣١٣).

١٠٧٧٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٨٧٨).

١ ـ الآمة: الشجة التي بلغت أم الرأس.

١٠٧٧٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٦٩٩).

قضى رسول الله ﷺ في الأصابع عشراً عشراً، وفي اليد بخمسين فريضة.

قلت: له في الصحيح الأصابع سواء فقط.

رواه الطبراني عن شيخه المقدام بن داود، وهو ضعيف.

١٠٧٧٦ ـ وعن ابن مسعود قال:

العينان سواء [والأصابع سواء والأسنان][١] سواء واليدان سواء والرجلان سواء.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن الشعبي لم يسمع من ابن مسعود.

١٠٧٧٧ ـ وعن علقمة بن قيس قال: قال عبد الله بن مسعود:

كل زوجين ففيهما الدية، وكل واحد ففيه الدية.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٠٧٧٨ ـ وعن عاصم بن كليب، عن أبيه قال: لقيت عمر وهو بالموسم، فناديته من وراء الفُسطاط ألا إني فلان بن فلان الجُرمي، وابن أخت لنا عَانٍ في بني فلان، وقد عرضنا عليه فريضة رسول الله ﷺ. قال: فرفع عمر جانب الفسطاط، وقال: أتعرف صاحبك؟ قلت: نعم هو ذاك، قال: انطلقا به حتى نُنفذ قضية رسول الله ﷺ.

قال: وكنا نحدث أن القضية أربع من الإبل.

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

١٠٧٧٩ ـ وعن ابن مسعود قال:

شبه العمد خمس وعشرون حُقَّة، وخمس وعشرون جَذَعة، وخمس وعشرون بنت مَخَاض، وخمس وعشرون ابنة لَبون.

١٠٧٧٦ ـ ١ ـ زيادة ليست في المخطوط، بدلها: والأذنان. وفي الكبير رقم (٩٧٣٢): والأنثيان سواء.

١٠٧٧٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٧٣١).

١٠٧٧٨ ـ رواه أبو يعلى رقم (١٦٩).

١٠٧٧٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٧٢٩).

رواه الطبراني، وإبراهيم لم يسمع من ابن مسعود، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٧٨٠ ـ وعن إبراهيم: أن ابن مسعود قال:

في الخطأ عشرون حُقّة، وعشرون جَـذَعة، وعشـرون بنت مخاض، وعشـرون ابن مخاض، وعشرون ابنة لبون.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن إبراهيم لم يدرك ابن مسعود.

٦/٢٩٩ ١٠٧٨١ ـ وعن مجاهد: أن ابن مسعود قال:

في الرجل والمرأة: هما سواء إلى خمس من الإبل.

وقال عليٌّ: النصف من كل شيء.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن مجاهداً لم يدرك ابن مسعود.

١٠٧٨٢ ـ وعن ابن عمر: أن النبي ﷺ قال:

«دِيَةُ الذِّمِيِّ دِيَةُ المُسْلِمِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيـه: أبو كُـرْز، وهو ضعيف، وهـذا أنكر حـديث رواه.

١٠٧٨٣ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ دِيَةَ المُعَاهِدِ نِصْفُ دِيَةِ المُسْلِمِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٠٧٨٤ ـ وعن ابن مسعود قال:

دِيَةُ المعاهد مثل دية المسلم.

١٠٧٨٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٧٣٠).

١٠٧٨١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٧٣٣).

١٠٧٨٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٧٩٥) وقال: لم يرو هذا الحديث عن نافع إلا أبو كُرْز عبد الله بن كرز القرشي، تفرد به علي بن الجعد.

١٠٧٨٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٧٣٨).

وقاله علي أيضاً.

ورجاله رجال الصحيح إلا أن مجاهداً لم يسمع من ابن مسعود ولا من علي.

١٠٧٨٥ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال:

قضىٰ رسول الله ﷺ في دِيَة[١] الجنين إذا كان في بطن أمه بغُرَّةٍ: عَبْدٍ أو أَمَةٍ، فقضى بذلك في امرأة حَمَلِ بن مالك بن النابغة الهُذَلِي.

وأن رسول الله ﷺ قال: «لا شِغَارَ في الإِسْلامِ».

رواه أحمد، وفيه: ابن إسحاق، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١٠٧٨٦ ـ وعن عمر بن الخطاب: أنه شهد قضاء النبي ﷺ في ذلك، فجاء حَمَلَ بن مالك بن النابغة فقال: كنت بين امرأتين، فضربت إحداهما الأخرى بِمِسْطَحٍ[١] فقتلتها، وجنينها، فقضىٰ النبي ﷺ في جَنينها بِغُرَّةٍ: عَبْدٍ وأن تُقْتَلَ.

قلت: حديث حمل في السنن الثلاثة من طريق حمل نفسه، وأخرجته لرواية ابن عباس عن عمر: أنه شهد قضاء النبي ﷺ:

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٠٧٨٧ ـ وعن جابر: أن امرأتين من هُذَيلٍ قتلت إحداهما الأخرى، فذكر الحديث إلى أن قال: وكانت حُبلى: قالت عَاقِلَةُ[١] المقتولة: إنها كانت حُبْلَى، وألقت جنيناً، قال: فخاف عاقلة القاتلة أن يضمِّنهم[٢]، قال: فقالوا: يا رسول الله، لا شَرِبَ ولا أَكَلَ، ولا صَاحَ فاسْتَهَلَّ[٣]، فقال رسول الله ﷺ:

١٠٧٨٥ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٧٠٢٦): عقل. بدل: دية.

١٠٧٨٦ ـ رواه أحمد رقم (٣٤٣٩) و(١٦٧٩٨).

١ ـ المسطح: عود من أعواد الخباء.

١٠٧٨٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٨٢٣).

١ ـ العَاقِلَةُ: العَصَبَةُ. وهم القرابة من قبل الأب.

٢ ـ يضمنهم: يلزمهم ديته.

٣ ـ ولا صاح فاستهل: أي لم يبك عند الولادة ليعرف أنه مات بعدها.

«أَسَجْعُ الجَاهِلِيَّةِ؟!» فقضىٰ في الجنين غُرَّة: عبد أو أمة.

رواه أبو يعلى من رواية مجالد بن سعيد، عن الشعبي، قال ابن عدي: هذه الطريق أحاديثها صالحة، وبقية رجاله رجال الصحيح وقد ضعف مجالداً جماعة، والحديث عند أبي داود وابن ماجة دون ذكر سجع الجاهلية.

١٠٧٨٨ ـ وعن أبي المليح الهُذَلِي، عن أبيه قال:

٦/٣٠٠ كان فينا رجل يقال له: حَمَلَ بن مالك بن النَّابِغَة، له امرأتان، إحداهما هُذَلية، والأخرىٰ عَامِرِيَّة، فضربت الهذلية بطن العامرية بعمود خِباء أو فُسطاط، فألقت جنيناً مَيْتاً، فانطلق بالضاربة إلى نبي الله ﷺ ومعها أخ لها يقال له: عمران بن عويمر، فلما قصوا علىٰ رسول الله ﷺ القصة قال: «دُوهُ» فقال عمران: يا نبي الله، أندي ما لا أكل ولا شرب ولا صَاح فاستهلّ مثل هذا يُطَلُّ[1]؟ فقال رسول الله ﷺ:

«دَعْنِي مِنْ رَجَزِ الأَعْرَابِ، فِيهِ غُرَّةٌ: عَبْدٌ أو أَمَةٌ، أَو خَمْسُ مِئَةٍ. أَو فَرَسٌ أَو عِشْرُونَ وَمِئَةُ شَاةٍ».

فقال: يا رسول الله، إن لها ابنين هما سادة الحي، وهم أحق أن يعقلوا عن أمهم؟ قال: «أَنْتَ أَحَقُّ أَنْ تَعْقِلَ عَنْ أُخْتِكَ مِنْ وُلْدِهَا».

قال: ما لي شيء أعقل فيه؟ قال: «يا حَمَلُ بنَ مَالِكٍ» وهو يومئذ على صدقات لهذيل وهو زوج المرأة وأبو الجنين المقتول: «اقْبِضْ مِنْ تَحْتِ يَدِكَ مِنْ صَدَقَاتِ هُذَيْلٍ عِشْرِينَ ومِئَةَ شَاةٍ» ففعل.

رواه الطبراني والبزار باختصار كثير، وفيه: المنهال بن خليفة، وثقه أبو حاتم، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١٠٧٨٩ ـ وعن أبي المليح، عن أبيه ـ وكان قد صحب رسول الله ﷺ ـ قال:

١٠٧٨٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥١٤) و(٥١٥) والبزار رقم (١٥٣٣).
١ ـ يُطَلُّ: يُهْدَرُ.

١٠٧٨٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥١٣).

كانت فينا امرأتان، فضربت إحداهما الأخرىٰ بعمود، فقتلتها، وقتلت ما في بطنها، فقضىٰ النبيَّ ﷺ في المرأة بالعقل وفي الجنين بغُرّة: عبد أو أمة، أو بفرسٍ أو بَعيرين من الإبل أو كذا وكذا من الغنم، فقال رجل من أهل القاتلة: كيف نعقل يا رسول الله مِن لا أكل ولا شرب ولا صَاح فاستهلَّ فمثلُ ذلك يُطَلُّ؟ فقال رسول الله ﷺ: «أَسَجَّاعَةٌ أَنْتَ؟!» وقضى رسول الله ﷺ أنّ مِيراث المرأة لزوجها وولدها وأن العقلَ على عصبة القاتلة.

رواه الطبراني، عن شيخه المقدام بن داود، وهو ضعيف.

١٠٧٩٠ ـ وعن عُوَيْمِر[١] قال: كانت أختي مليكة وامرأة منا يقال لها أم عفيف بنت مسروح، تحت حَمَل بن النابغة، فضربت أم عفيف مليكة بِمِسْطَح بَيتها، وهي حامل فقتلتها، وذا[٢] بطنها، فقضىٰ رسول الله ﷺ فيها بالدية، وفي جنينها بغُرَّة: عبد أو وليد، فقال أخوها العلاء بن مسروح: يا رسول الله أيغرم من لا أكل ولا شرب ولا نَطَق ولا استهل فمثلُ هذا يُطَلُّ؟ فقال رسول الله ﷺ: «أَسَجْعٌ كَسَجْعِ الجَاهِلِيَّةِ؟!».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن سليمان بن مسمول، وهو ضعيف. ٦/٣٠١

٢٨ ـ ٢٧ ـ باب ما جاء في العَاقِلة

١٠٧٩١ ـ عن أبي الزبير: أنه سمع جابر بن عبد الله يقول:

كتب[١] النبي ﷺ على كل بطنٍ[٢] عُقُولَةُ ثم كتب أنَّه لا يَحِلُّ أن يتولَّىٰ مولى رجلٍ مسلم بغير إذنه.

١٠٧٩٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/١٤١) باختصار آخره.

١ ـ في المطبوع: عويم. وهو وجه في اسمه إذ يقال له: عويم وعويمر.

٢ ـ في الكبير: وما في بطنها.

١٠٧٩١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٢٢٨) وأحمد (٣/٣٢١، ٣٤٢، ٣٤٩)، وهو في مسلم رقم (١٥٠٧) والنسائي (٨/٥٢)، وفي هامش أصل المطبوع: «هذا الحديث في السنن».

١ ـ كتب: أثبت وأوجب.

٢ ـ البطن: دونَ القبيلة. أي ضم البطون بعضها إلىٰ بعض فيما بينهم من الحقوق والغرامات.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

وقد تقدم[٣] حديث أبي المليح، عن أبيه، وإسناده حسن، وفيه: عقل الأخ دون الولد.

١٠٧٩٢ ـ وعن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«كُلُّ بَنِي أُنْثَىٰ، فإنَّ عَصَبَتَهُمْ لأَبِيهِمْ مَا خَلا بَنِي فَاطِمَةَ، فإِنِّي أَنَا عَصَبَتُهُمْ وأَنا أَبُوهُمْ».

رواه الطبراني، وفيه: بشر بن مهران، وهو متروك.

وله طريق في المناقب وحديث آخر في الفرائض.

١٠٧٩٣ ـ وعن عبادة بن الصَّامت: أن رسول الله ﷺ قال:

«لا تَجْعَلُوا عَلَىٰ العَاقِلَةِ مِنْ قَوْلِ مُعْتَرِفٍ شَيْئاً».

رواه الطبراني، وفيه: الحارث بن نَبْهان، وهو متروك.

٢٨ ـ ٢٨ ـ باب ما جَاء في حرمة الشهر الحرام

١٠٧٩٤ ـ عن عائذ بن سعيد قال: قال سمير بن زهير الجسري:

يا رسول الله، إن أخي سلمة بن زهير خرج يُهاجر إلى الله ورسوله، فلقيه رِعَاءُ رِكابك من بني غفار، فقتلوه في الشهر الحرام، وقد كان بيننا وبينهم دم في الجاهلية، فدعاهم رسول الله ﷺ، فسألهم عن ذلك؟ فقالوا: وجدناه يسوق ركابك، فأردنا أخذه، فامتنع منا، فقتلناه، فلا أدري: هل حلفهم أو صدقهم؟ غير أنه قد سأله عن إسلام أخيه، فلم يجد بينة، فعقل له حرمة الشهر الحرام خمسين من الإبل.

قال: فبقية الإبل في بيته أفضل نعم وأعظمه بركة.

---

٣ ـ انظره رقم (١٠٧٨٨).

١٠٧٩٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٢٢)، ويعقوب: في هامش أصل المطبوع: «لا يقال فيه: متروك، وفي جابر الجعفي: ضعيف. بل الصواب العكس».

رواه الطبراني، وفيه: يعقوب بن محمد الزهري، وهو متروك.

٢٨ ـ ٢٩ ـ ١ ـ باب ما جاء في العفو عن الجاني والقاتل

١٠٧٩٥ ـ عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثَلاثٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ إِيمانٍ دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الجَنَّةِ شَاءَ، وَزُوِّجَ مِنَ الحُورِ العِينِ كَمْ شَاءَ: مَنْ أَدَّىٰ دَيْناً خَفِيّاً، وعَفا عَنْ قَاتِلِهِ، وقَرَأَ في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾» فقال أبو بكر: أو إحداهن يا رسول الله؟ قال: «أَوْ إِحْدَاهُنَّ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمر بن نبهان، وهو ضعيف. ٦/٣٠٢

١٠٧٩٦ ـ وعن أم سلمة: أن النبي ﷺ قال:

«مَنْ كَانَتْ فِيهِ وَاحِدَةٌ، زَوَّجَهُ اللهُ مِنَ الحُورِ العِينِ: مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ ـ يعني: أَمَانَةٌ ـ خَفِيَّةٌ شَهِيَّةٌ، فَأَدَّاهَا مَخَافَةَ اللهِ، أو رَجُلٌ عَفَا عَنْ قَاتِلِهِ، أو رَجُلٌ قَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ».

رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٠٧٩٧ ـ وعن ابن الصامت ـ يعني: عبادة ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ تَصَدَّقَ مِنْ[1] جَسَدِهِ بِشَيْءٍ كَفَّرَ اللهُ عَنْهُ بِقَدْرِ ذُنُوبِهِ».

رواه عبد الله بن أحمد والطبراني بلفظ: «مَنْ تَصَدَّقَ بِشَيْءٍ مِنْ جَسَدِهِ أُعْطِيَ بِقَدْرِ مَا تَصَدَّقَ بِهِ».

ورجال المسند رجال الصحيح.

١٠٧٩٨ ـ وعن عبادة بن الصَّامت قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

١٠٧٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٣/ ٢٩٥) وانظر الضعيفة رقم (١٢٧٦).
١٠٧٩٧ ـ ١ ـ في المسند (٥/ ٣٣٠): عن.
١٠٧٩٨ ـ رواه أحمد (٥/ ٣١٦).

«مَا مِنْ رَجُلٍ يُجْرَحُ في نَفْسِهِ جِراحَةً فَيَتَصَدَّقَ بِهَا إلَّا كَفَّرَ الله ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ عَنْهُ مِثْلَ مَا تَصَدَّقَ بِهِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٠٧٩٩ ـ وعن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال:

«مَنْ أُصِيبَ في جَسَدِهِ بِشَيءٍ فَتَرَكَهُ لله ـ عزّ وجلَّ ـ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ».

رواه أحمد، وفيه: مجالد وقد اختلط.

١٠٨٠٠ ـ وعن عدي بن ثابت قال:

هَشَمَ رجل فَمَ رجل على عهد معاوية، فأُعطي دِيَتَهُ فأبىٰ أن يقبل حتى أُعطِيَ ثلاثاً، فقال رجل: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ تَصَدَّقَ بِدَمٍ أَوْ دُونِهِ كانَ كَفَّارَةً لَهُ مِنْ يَوْمِ وُلِدَ إلىٰ يَوْمِ تَصَدَّقَ».

رواه أبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح غير عمران بن ظبيان، وقد وثقه ابن حبان، وفيه ضعف.

١٠٨٠١ ـ وعن يزيد بن معبد: أن أخاه قيس بن معبد وجَارية[١] بن ظَفَر اقتتلا في مرعىً كان بينهما، فضربه جارية ضَربة، وضربه قيس ضربةً، فأبتَّ يده، فاختصما إلى رسول الله ﷺ فيها، قال يزيد: فخرجنا حتى قدمنا على رسول الله ﷺ، فقصَّا عليه القصَّة، فقال له رسول الله ﷺ: «هَبْ لِي يَدَهُ تَأْتِيكَ يَوْمَ القِيَامَةِ بَيْضَاءَ سَلِيمَةً» فأبى، فقال النبي ﷺ: «ادْعُهْ» ثم قال لي: «يَا يَزِيدُ هَبْ لِي عَقْلَهَا» قال: قلت: هي لك يا رسول الله، فدعاني رسول الله ﷺ، فأعطاني الدية، وقال: «بَارَكَ الله لَكَ» وقال لجارية بن ظَفَر: «خُذْهَا» فأخذها يزيد، فكنا نعرف البركة فينا بدعوة رسول الله ﷺ.

رواه البزار، وفيه: جماعة لم أعرفهم. ٦/٣٠٣

١٠٧٩٩ ـ رواه أحمد (٥/٤١٢).

١٠٨٠٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٨٦٩).

١٠٨٠١ ـ ١ ـ في البزار رقم (١٥٢٨): حارثة. وهو خطأ.

٢٨ ـ ٢٩ ـ ٢ ـ باب إذا عفا بعض الأولياء

١٠٨٠٢ ـ عن قتادة: أن عمر بن الخطاب رفع إليه رجل قتل رجلاً، فجاء أولياء[١] المقتول وقد عفا أحدهم، فقال عمر لابن مسعود: ما تقول؟ وهو إلى جنبه، فقال ابن مسعود: أرى أنه قد أُحْرِزَ من القتل، قال: فضرب على كتفه، وقال: كُنَيْفٌ[٢] مُلِيء علماً.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن قتادة لم يدرك عمر ولا ابن مسعود.

٢٨ ـ ٣٠ ـ باب فيما هو جُبار

١٠٨٠٣ ـ عن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«السَّائِبَةُ جُبَارٌ[١]، والجُبُّ جُبَارٌ، والمَعْدَنُ جُبَارٌ، وفي الرِّكازِ[٢] الخُمُسُ».

رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال: «السائمة» مكان «السائبة» ونقلها الإمام أحمد عن خلف ولم يروها، وفيه: مجالد بن سعيد، وقد اختلط.

* * *

١٠٨٠٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٩٧٣٥): أولاد. بدل: أولياء.

٢ ـ الكنيف: الوعاء.

١٠٨٠٣ ـ رواه أحمد (٣/٣٥٣، ٣٥٤)، وأبو يعلى رقم (٢١٣٤) والبزار رقم (٢١٣٤) أيضاً.

١ ـ الجُبَارُ: الهدر الذي لا شيء فيه.

٢ ـ الركاز: الكنز ـ المال المدفون.

بُغيةُ الرّائِد

في تحقيق

مجمع الزّوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدّين علي بن أبي بكر الهيثمي

المتوفى ٨٠٧ هـ

تحقيق

عبد الله محمّد الدّرويش

الجزء السّابع

كتاب التفسير، والتعبير، والقدر

دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع

١٤١٤هـ/١٩٩٤م

بيروت - لبنان

دار الفكر: حارة حريك - شارع عبد النور - برقيا: فكسي - تلكس: ٤١٣٩٢ فكر
ص. ب: ١١/٧٠٦١ - تلفون: ٦٤٣٦٨١ - ٨٣٨٠٥٣ - ٨٣٧٨٩٨ - دولي: ٨٦٠٩٦٢
فاكس: ٠٠١ ٢١٢٤١٨٧٨٧٥

بغية الرائد

في تحقيق

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي

المتوفى ٨٠٧ هـ

كتاب التفسير

٢٩ ـ ٤٩ ـ سورة قٓ.
٢٩ ـ ٥٠ ـ سورة والذاريات.
٢٩ ـ ٥١ ـ سورة والطور.
٢٩ ـ ٥٢ ـ سورة والنَّجم.
٢٩ ـ ٥٣ ـ سورة اقتربت.
٢٩ ـ ٥٤ ـ سورة الرحمن.
٢٩ ـ ٥٥ ـ سورة الواقعة.
٢٩ ـ ٥٦ ـ سورة الحديد.
٢٩ ـ ٥٧ ـ سورة المجادلة.
٢٩ ـ ٥٨ ـ سورة الحشر.
٢٩ ـ ٥٩ ـ سورة الممتحنة.
٢٩ ـ ٦٠ ـ سورة الجمعة.
٢٩ ـ ٦١ ـ سورة المنافقين.
٢٩ ـ ٦٢ ـ سورة الطلاق.
٢٩ ـ ٦٣ ـ سورة التحريم.
٢٩ ـ ٦٤ ـ سورة تَبارك.
٢٩ ـ ٦٥ ـ سورة نٓ.
٢٩ ـ ٦٦ ـ سورة الحاقة.
٢٩ ـ ٦٧ ـ سورة سأل.
٢٩ ـ ٦٨ ـ سورة قل أوحي إلي.
٢٩ ـ ٦٩ ـ سورة المزمل.
٢٩ ـ ٧٠ ـ سورة المدثر.
٢٩ ـ ٧١ ـ سورة القيامة.
٢٩ ـ ٧٢ ـ سورة المطففين.
٢٩ ـ ٧٣ ـ سورة والمرسلات.
٢٩ ـ ٧٤ ـ سورة عمّ يتساءلون.
٢٩ ـ ٧٥ ـ سورة والنازعات.
٢٩ ـ ٧٦ ـ سورة إذا الشمس كورت.
٢٩ ـ ٧٧ ـ سورة إذا السماء انفطرت.
٢٩ ـ ٧٨ ـ سورة ويل للمطففين.
٢٩ ـ ٧٩ ـ سورة إذا السماء انشقت.
٢٩ ـ ٨٠ ـ سورة البروج.
٢٩ ـ ٨١ ـ سورة والسماء والطارق.
٢٩ ـ ٨٢ ـ سورة سبّح.
٢٩ ـ ٨٣ ـ سورة والفجر.
٢٩ ـ ٨٤ ـ سورة لا أقسم.
٢٩ ـ ٨٥ ـ سورة والشمس وضحاها.
٢٩ ـ ٨٦ ـ سورة والليل.
٢٩ ـ ٨٧ ـ سورة والضحى.
٢٩ ـ ٨٨ ـ سورة ألم نشرح.
٢٩ ـ ٨٩ ـ سورة اقرأ باسم ربك.
٢٩ ـ ٩٠ ـ سورة إنّا أنزلناه.
٢٩ ـ ٩١ ـ سورة لم يكن الذين كفروا.
٢٩ ـ ٩٢ ـ سورة إذا زلزلت.
٢٩ ـ ٩٣ ـ سورة والعاديات.
٢٩ ـ ٩٤ ـ سورة ألهاكم.
٢٩ ـ ٩٥ ـ سورة لإيلاف قريش.
٢٩ ـ ٩٦ ـ سورة أرأيت.
٢٩ ـ ٩٧ ـ سورة إنّا أعطيناك الكوثر.
٢٩ ـ ٩٨ ـ سورة إذا جاء نصر الله.
٢٩ ـ ٩٩ ـ سورة تبت.
٢٩ ـ ١٠٠ ـ سورة قل هو الله أحد وما ورد فيها من الفضل وما ضم إليها من الفضل.
٢٩-١٠٦ ـ ١ ـ باب كيف نزل القرآن؟
٢٩ ـ ١٠١ ـ سورة ما جاء في المعوذتين.
٢٩ ـ ١٠٢ ـ ١ ـ بال القراءات وكم أنزل القرآن عى حرف.
٢٩ ـ ٢-١ ـ ٢ ـ باب القراءات.
٢٩ ـ ١٠٣ ـ باب ما جاء في المصحف.
٢٩ ـ ١٠٤ ـ باب فيما نسخ.
٢٩ ـ ١٠٥ ـ باب تسمية السور.
٢٩ ـ ١٠٦ ـ ١ ـ سورة كيف نزل القرآن؟.

٢٩ ـ ١٠٦ ـ ٢ ـ باب في أماكن نزوله.
٢٩ ـ ١٠٧ ـ باب في السور التي لا يقرؤها منافق.
٢٩ ـ ١٠٨ ـ باب لا يخلط مع القرآن غيره.
٢٩ ـ ١٠٩ ـ ١ ـ باب فضل القرآن.
٢٩ ـ ١٠٩ ـ ٢ ـ باب منه: في فضل القرآن، ومن قرأه.
٢٩ ـ ١١٠ ـ باب القراءة في المصحف وغيره.
٢٩ ـ ١١١ ـ باب فيمن علم ولده القرآن.
٢٩ ـ ١١٢ ـ باب فيمن تعلم القرآن وعلمه.
٢٩ ـ ١١٣ ـ باب فيمن قرأ القرآن من ذريّة اليهود.
٢٩ ـ ١١٤ ـ باب فيمن قرأ القرآن من ذريّة اليهود.
٢٩ ـ ١١٥ ـ باب اقرؤوا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه.
٢٩ ـ ١١٦ ـ باب مثل الذي يقرأ القرآن.
٢٩ ـ ١١٧ ـ باب فيمن يقرأ القرآن منكوساً.
٢٩ ـ ١١٨ ـ باب في القراءة المرائين.
٢٩ ـ ١١٩ ـ باب الفترة عن القرآن.
٢٩ ـ ١٢٠ ـ باب تعاهد القرآن.
٢٩ ـ ١٢١ ـ باب المد في القراءة.
٢٩ ـ ١٢٢ ـ باب القراءة بلحون العرب.
٢٩ ـ ١٢٣ ـ باب القراءة بالحزن.
٢٩ ـ ١٢٤ ـ باب الترنم بالقرآن.
٢٩ ـ ١٢٥ ـ باب أي الناس أحسن قراءة.
٢٩ ـ ١٢٦ ـ باب التغني بالقرآن.
٢٩ ـ ١٢٧ ـ باب القراءة بالصوت الحسن.
٢٩ ـ ١٢٨ ـ باب قراءة القرآن في البيت.
٢٩ ـ ١٢٩ ـ باب في كم يقرأ القرآن.
٢٩ ـ ١٣٠ ـ باب الدعاء عند ختم القرآن.

٢٩ ـ كتابُ التفسير

بسم الله الرَّحمٰن الرَّحيم

٢٩ ـ ١ ـ باب كيف يُفَسَّر القرآن

١٠٨٠٤ ـ عن عائشة: أنَّ النبي ﷺ كان لا يفسِّر شيئاً من القرآن برأيه إلا آياً بعدد، علَّمه إياهن[١] جبريل.

رواه أبو يعلى والبزار بنحوه، وفيه: راوٍ لم يتحرر اسمه عند واحد منهما، وبقية رجاله رجال الصحيح.

أما البزار فقال: عن حفص، أظنه ابن عبد الله، عن هشام بن عروة.

وقال أبو يعلى: عن فلان بن محمد بن خالد، عن هشام.

١٠٨٠٥ ـ وعن الضحاك بن مُزَاحم الهلالي قال: خرج نافع بن الأزرق ونَجْدَة بن عُويمر في نفر من رُؤوس الخوارج ينقرون[١] عن العلم ويطلبونه، حتى قدموا مكة، فإذا هم بعبد الله بن عباس قاعداً قريباً من زمزم، وعليه رداء له أحمر وقميص، فإذا أناس قيام يسألونه عن التفسير، يقولون: يا أبا عباس، ما تقول في كذا وكذا؟ فيقول: هو كذا وكذا. فقال له نافع بن الأزرق: ما أَجْرَأَكَ يا ابن عباس على ما ٦/١٠٤
تخبر به[٢] منذ اليوم. فقال له ابن عباس: ثكلتك أمك ـ يا نافع ـ وعدمتك، ألا

١٠٨٠٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٥٢٨) والبزار رقم (٢١٨٥).
١ ـ في أبي يعلىٰ: علمهن إياه. وفي البزار: علمه إياه.
١٠٨٠٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٠٥٩٧): لينقرون.
٢ ـ في الكبير: تجريه.

أخبرك من هو أجرأ مِنِّي؟ قال: من هو يا ابن عباس؟ قال: رجل تكلم بما ليس له به علم، أو كتم علماً عنده. قال: صدقت يا ابن عباس، أتيتك لأسألك. قال: هات يا ابن الأزرق فسل.

قال: فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ﴾[٣] ما الشُّواظُ؟ قال: اللهب الذي لا دخان فيه. قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول أميَّة بن أبي الصَّلت:

أَلا مَنْ مُبْلِغٍ حَسَّانَ عَنِّي ... مُغَلْغَلَةً تَدُبُّ إلىٰ عُكَاظِ
أَلَيْسَ أَبُوكَ قَيْناً كَانَ فِينا ... إلى الفَتَيات فَسْلاً[٤] في الحِفَاظِ
يَمَانِيَّاً يَظَلُّ يَشُبُّ كِيراً ... ويَنْفُخُ دَائِباً لَهَبَ الشُّوَاظِ

قال: صدقت. فأخبرني عن قوله: ﴿ونُحَاسٌ فَلا تَنْتَصِرَانِ﴾[٣] ما النحاس؟ قال: الدخان الذي لا لَهب فيه. قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك، قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ[٥]؟ قال: نعم. قال: أما سمعت نَابغة بني ذُبيان يقول:

يُضِيءُ كَضَوْءِ سِراجِ السَّلِيـ ... ـطِ لَمْ يَجْعَلِ الله فِيهِ نُحَاساً

يعني: دخاناً. قال: صدقت. فأخبرني عن قول الله: ﴿أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ﴾[٦] قال: ماء الرجل وماء المرأة، إذا اجتمعا في الرحم كانا مَشجاً. قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم أما سمعت قول أبي ذُؤيب الهُذلي وهو يقول:

كَأَنَّ النَّصْلَ والفُوقين فِيهِ[٧] ... خِلافَ[٨] الرِّيشِ سِيْطَ بِهِ مَشِيجُ

---

٣ ـ سورة الرحمن، الآية: ٣٥.
٤ ـ في الكبير: القينات. والفسل: الرديء الرذل.
٥ ـ ليس في الكبير: قبل أن ينزل. .؟ والسراج: المصباح. والسليط: الزيت.
٦ ـ سورة الإنسان، الآية: ٢.
٧ ـ في الكبير: منه. بدل: فيه. الفوق: موضع الوتر من السهم. والريش: ما يلزق بالسهم من ريش ليوجهه.
٨ ـ في الكبير: خلال.

قال: صدقت. فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿والتَفَّتِ السَّاقُ بالسَّاقِ﴾[٩]، ما السَّاق بالساق؟ قال: الحرب. قال: هل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول أبي ذُؤيب:

أَخُو الحَرْبِ إِنْ عَضَّتْ بِهِ الحَرْبُ عَضَّهَا وَإِنْ شَمَّرَتْ عَنْ سَاقِهَا الحَرْبُ شَمَّرا ٦/٣٠٥

قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿بَنِينَ وحَفَدَة﴾[١٠] ما البنون والحفدة؟ قال: أما بنوك: فإنهم يعاطُونك، وأما حفدتك: فإنهم خَدمك. قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول أميَّة بن أبي الصلت:

حفدُ الوَلائِدِ حَوْلَهُنَّ وأُلْقِيَتْ بأَكُفِّهِنَّ أَزِمَّةُ الأَحْمَالِ

قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ المُسَحَّرِينَ﴾[١١] قال: من المخلوقين. قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول أميَّة بن أبي الصلت الثقفي، وهو يقول:

فإِنْ تَسْأَلِينَا مِمَّ نَحْن فإِنَّنَا عَصَافِيرُ مِنْ هَذا الأَنَامِ المُسَحَّرِ

قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله عز وجل ﴿فَنَبَذْنَاهُ في اليَمِّ وهو مُليمٌ﴾[١٢] ما المليم؟ قال: المذنب، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول أمية بن أبي الصلت وهو يقول:

مِنَ[١٣] الآفَاتِ لَسْتَ لَها بِأَهْلٍ وَلَكِنَّ المُسِيءَ هُوَ المُلِيمُ

قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿قُلْ أَعوذُ بربِّ الفَلَقِ﴾ ما

---

٩ ـ سورة القيامة، الآية: ٢٩.
١٠ ـ سورة النحل، الآية: ٧٢.
١١ ـ سورة الشعراء، الآية: ١٥٣.
١٢ ـ سورة الصافات، الآية: ١٤٢.
١٣ ـ في الكبير: بعيد، بدل: من.

الفلق؟ قال: ضوء الصبح، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول لَبيد بن ربيعة(*)، وهو يقول:

الفَـارِجُ الهَمِّ مَبْذُولٌ عَسَـاكِرُهُ   كَمَا يُفَرِّجُ ضَوْءَ الظُّلْمَةِ الفَلَقُ

قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلَىٰ ما فَاتَكُمْ ولا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾[١٤] ما الأساة[١٥]؟ قال: لا تحزنوا، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول لَبيد بن ربيعة:

قَلِيـلُ الأَسَىٰ فِيمَا أَتَىٰ الـدَّهْرُ دُونَـهُ   كَـرِيمُ الثَّنَـا حُلْوُ الشَّمَـائِـلِ مُعْجِبُ

قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾[١٦] ما يحور؟ قال: يرجع، قال: هل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول لبيد بن ربيعة:

وَمَا المَرْءُ إِلَّا كَالشِّهَابِ وضَوْئِهِ   يَحُورُ رَماداً بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعُ ٦/٣٠٦

قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿يَطُوفُونَ بَيْنَها وبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ﴾[١٧] ما الآن؟ قال: الذي قد انتهى حرّه. قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول نابغة بني ذُبيان:

فَإِنْ يَقْبِضْ عَلَيْكَ أَبُو قُبَيْس[١٨]   تَحُطُّ بِكَ المَنِيَّةُ فِي هَوَانِ
وتُخْضَبُ لِحْيَةٌ غَدَرَتْ وخَانَتْ   بِأَحْمَرَ مِنْ نَجِيعِ الجَوْفِ آنِ

قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿فَأَصْبَحَتْ كالصَّرِيمِ﴾[١٩] ما

---

* ـ لم أجده في ديوان لبيد بن ربيعة العامري بتحقيق الدكتور إحسان عباس. ونسبه في الإتقان لزهير بن أبي سُلمىٰ.

١٤ ـ سورة الحديد، الآية: ٢٣.

١٥ ـ في الكبير: الأسىٰ. وبيت الشعر في ديوانه (ص ٧) بلفظ: جميل الأُسىٰ فيما..

١٦ ـ سورة الانشقاق، الآية: ١٤.

١٧ ـ سورة الرحمن، الآية: ٤٤.

١٨ ـ في الكبير: قيس. والنجيع: الدم.

١٩ ـ سورة القلم، الآية: ٢٠.

الصريم؟ قال: الليل المظلم، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول نابغة بني ذُبيان:

لا تَـزْجُرُوا مُكْفَهِـرّاً لا كِفَـاءَ لَـهُ   كـاللَّيْـلِ يَخْلُطُ أَصْـرامـاً بـأَصْـرَامِ

قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿إلى غَسَقِ اللَّيْلِ﴾[٢٠]، ما غسق الليل؟ قال: إذا أظلم، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت النابغة، وهو يقول:

كَـأَنَّما جِـدُّ مَا قَـالُـوا ومَـا وَعَـدُوا   آلٌ تَـضَـمَّـنَـهُ مِنْ دَامِسٍ غَـسَـق

قال أبو خليفة: الآل: السراب[٢١] [الصواب، كأنما جل ما قالوا وما وعدوا][٢٢].

قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وكـانَ الله علىٰ كُـلِّ شَيْءٍ مُقِيتاً﴾[٢٣] ما المقيت؟ قال: قادر، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول امرىء القيس[٢٤]:

وَذِي ضَغَنٍ كَـفَفْـتُ الضِّـغْنَ[٢٥] عَـنْـهُ   وَإنِّـي فـي مَـسَـاءَتِـهِ مُـقِـيـتُ

قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿واللَّيْـلِ إذَا عَسْعَسَ﴾[٢٦] قال: إقبال سواده[٢٧]، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول امرىء القيس:

٦/٣٠٧ عَـسْـعَسَ حَـتَّـىٰ لَـوْ يَـشَـا كَـا   نَ لَـنَـا مِـنْ ضَـوْءِ نُـورِهِ قَـبَسُ

---

٢٠ ـ سورة الإسراء، الآية: ٧٨.
٢١ ـ في الكبير: الشراب.
٢٢ ـ زيادة من الكبير.
٢٣ ـ سورة النساء، الآية: ٨٥.
٢٤ ـ في الكبير: النابغة، بدل: امرىء القيس.
٢٥ ـ في الكبير: النفس. بدل: الضغن.
٢٦ ـ سورة التكوير، الآية: ١٧.
٢٧ ـ في الكبير: إقباله بسواده.

قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ﴾[٢٨] قال: الزعيم الكفيل، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول امرىء القيس:

وإِنِّي زَعِيمٌ إِنْ رَجَعْتُ مُمَلَّكاً ... بِسَيْرٍ تَرَىٰ مِنْهُ الفَرَانِقَ[٢٩] أَزْوَرا

قال: صدقت، فأخبرني، عن قول الله عز وجل: ﴿وَفُومِهَا﴾[٣٠] ما الفوم؟ قال: الحِنطة، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول أبي ذُؤيب الهذلي:

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُنِي[٣١] كَأَغْنَى وَافِدٍ ... قَدِمَ المَدِينَةَ عَن زِرَاعَةِ فُومِ

قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وَالأَزْلَامُ﴾[٣٢] ما الأزلام؟ قال: القِداح، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول الحطيئة:

لا يَزْجُرُ الطَّيْرَ إِنْ مَرَّتْ بِهِ سَنِحاً[٣٣] ... ولا يُقَامُ لَهُ قِدْحٌ بِأَزْلَامِ

قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿أَصْحَابُ المَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ المَشْأَمَةِ؟﴾[٣٤] قال: أصحاب الشمال، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول زُهير بن أبي سَلمىٰ، حيث يقول:

نَزَلَ الشَّيْبُ بِالشِّمَالِ قَرِيباً ... والمَرُورَاتِ دَانِياً وخَفِيراً

قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله عز وجل ﴿وَإِذَا البِحَارُ سُجِّرَتْ﴾[٣٥] قال:

---

٢٨ ـ سورة يوسف، الآية: ٧٢.
٢٩ ـ في أ: العرائد. وفي أصل المطبوع: الحرانق. والمثبت من الكبير.
٣٠ ـ سورة البقرة، الآية: ٦١.
٣١ ـ في الكبير: تحسبني، ونسبه في الإتقان للسيوطي (١/٣٨٨) لأبي محجن الثقفي.
٣٢ ـ سورة المائدة، الآية: ٩٠.
٣٣ ـ في الكبير: أمرت به سخاً.
٣٤ ـ سورة الواقعة، الآية: ٩.
٣٥ ـ سورة التكوير، الآية: ٦.

اختلط ماؤها بماء الأرض، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول زهير بن أبي سلمىٰ:

لَقَدْ عَرفَتْ رَبِيعَةُ في جُذَامِ   وَكَعْبُ خَالُها وابْنَا ضِرَارِ
لَقَدْ نَازَعْتُهُمْ حَسَباً قَدِيماً   وَقَدْ سَجَّرَتْ بِحَارُهُم بِحَارِي

قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿والسَّماءِ ذَاتِ الحُبُكِ﴾[٣٦] ما الحبك؟ قال: الطرائق، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ قال: نعم، أما سمعت قول زُهير بن أبي سلمىٰ: ٦/٣٠٨

مُكَلَّلٌ بِأُصُولِ النَّجْمِ تَنْسُجُهُ   رِيحُ الشِّمالِ لِضَاحِي مَا بِهِ حُبُكُ

قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وإِنَّهُ تَعالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾[٣٧] قال: ارتفعت عظمة ربنا، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول طَرَفَة بن العبد للنُّعمان بن المنذر:

إلىٰ مَلِكٍ يَضْرِبُ الدَّارِعِينَ   لَمْ يُنْقِصِ الشَّيْبُ مِنْهُ قِبالاً
أَتَرَفَّعْ بِجِدِّكَ إِنِّي امْرُؤٌ   سَقَتْنِي الأَعَادِي سِجَالاً سِجَالاً

قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضاً﴾[٣٨] قال: الحَرَضُ البالي، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول طَرَفَة بن العبد:

أَمِنْ ذِكْرِ لَيْلَىٰ أَنْ نَأَتْ غُرْبَةٌ بِهَا   أُعَدُّ حَرِيضاً للكَرَاءِ[٣٩] مُحَرَّمُ

قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وأَنْتُمْ سَامِدُونَ﴾[٤٠] قال:

---

٣٦ ـ سورة الذاريات، الآية: ٧.

٣٧ ـ سورة الجن، الآية: ٣.

٣٨ ـ سورة يوسف، الآية: ٨٥.

٣٩ ـ في أ: لَكَداء. وفي المطبوع: للكرام. والمثبت من الكبير. ولم ينسبه لأحد في الإتقان، وكان شطره التالي على النحو التالي:

كأنك جَمٌّ للأطباء محرَضُ

٤٠ ـ سورة النجم، الآية: ٦١.

لاهون، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول هزيلة بنت بكرٍ تبكي عاداً:

بُعِثَتْ عَادُ لِقَيماً ... وأَتى سَعْدُ شَرِيداً[٤١]

قِيلَ: قُمْ فانْظُرْ إليهم ... ثُمَّ دَعْ عَنْكَ السُّمُودَا

قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿إِذَا اتَّسَقَ﴾[٤٢] ما اتِّساقه؟ قال: إذا اجتمع، قال: فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول أبي صُرمة الأنصاري:

إنَّ لَنا قَلائِصاً نَقَائِقا ... مُسْتَوْسَقاتٍ لَوْ تَجِدْنَ سَائقاً

قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿الصَّمَدُ﴾، أما الأحد فقد عرفناه، فما الصمد؟ قال: الذي يصمد إليه في الأمور كلها، قال: فهل كانت العرب
٦/٣٠٩ تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت بقول الأسدية:

أَلا بَكَّرَ النَّاعِي بِخَيْرِ بَني أَسَدْ ... بعَمْرِو بنِ مَسْعُودٍ وبالسَّيِّدِ الصَّمَدْ

قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿يَلْقَ أَثَاماً﴾[٤٣] ما الأثام؟ قال: جزاءً، قال: فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول بِشر بن أبي خازم الأسدي:

وإنَّ مُقَامُنَا يَدْعُو عَلَيْهِمْ ... بأَبْطَح ذِي المَجَازِ لَهُ أَثَامُ

قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وهوَ كَظِيمٌ﴾[٤٤] ما الكظيم؟ قال: الساكت، قال: فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول زهير بن خَزيمة[٤٥] العَبْسِي:

---

٤١ ـ في الكبير: وأبا سعد مريداً.

٤٢ ـ سورة الإنشقاق، الآية: ١٨.

٤٣ ـ سورة الفرقان، الآية: ٦٨.

٤٤ ـ سورة الزخرف، الآية: ١٧.

٤٥ ـ في الكبير: جذيمة.

فَإِنْ يَكُ كَاظِماً بِمُصَابِ شَاسٍ فَإِنِّي اليَومَ مُنْطَلِقُ اللِّسَانِ(٤٦)

قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزاً﴾(٤٧) ما الركز؟ قال: صوتاً، قال: فهل كانت العرب تعرف ذلكَ قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول خِراش بن زهير:

فَإِنْ سَمِعْتُمْ بِخَيْلٍ هَابِطٍ شَرَفاً أَوْ بَطْنِ قوٍّ(٤٨) فَأَخْفُو الرِّكْزَ واكْتَتِمُوا

قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ﴾(٤٩) قال: إذ تقتلونهم بإذنه، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول عتبة الليثي:

نَحُسُّهُمْ بِالبِيضِ حَتَّى كَأَنَّنَا(٥٠) نُفَلِّقُ مِنْهُمْ بِالجَمَاجِمِ حَنْظَلاً

قال: صدقت، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ﴾(٥١) هل كان الطلاق يعرف(٥٢) في الجاهلية؟ قال: نعم، طلاقاً بائناً ثلاثاً، أما سمعت قول أعشىٰ بني قيس بن ثعلبة حين أخذه أُخْتَانه غِيرة(٥٣)، فقالوا: إنك قد أضررت بصاحبتنا، وإنا نقسم بالله أن لا نضع العصا عنك أو تطلقها، فلما رأى الجِد منهم وأنهم فاعلون به شراً، قال:

يَا جَارَتَا(٥٤) بِيْنِي فَإِنَّكِ طَالِقَه كَذَاكِ أُمُورُ النَّاسِ غَادٍ و طَارِقَهْ ٦/٣١٠

[فقالوا: والله لتبين لها الطلاق أو لا نضع العصا عنك، فقال:

٤٦ ـ في الكبير: لساني.
٤٧ ـ سورة مريم، الآية: ٩٨.
٤٨ ـ في الكبير: قوم.
٤٩ ـ سورة آل عمران، الآية: ١٥٢.
٥٠ ـ في الكبير: كأنما.
٥١ ـ سورة الطلاق، الآية: ١.
٥٢ ـ ليس في الكبير: يعرف.
٥٣ ـ تصحف في الكبير إلى: عنزة.
٥٤ ـ في الأصل: أجارتنا. والتصحيح من الكبير.

فَبِينِي حَصَانَ الفَرْجِ غَيْرَ ذَمِيمَةٍ وَمَا مُوقَةٌ مِنَّا كما أنتِ وَامِقَهْ](٥٥)

فقالوا: والله لتبينن لها الطلاق أو لا نضع العصا عنك فقال:

فَبِينِي فَإِنَّ البَيْنَ خَيْرٌ مِنَ العَصَا وَأَنْ لا تَزَالِي فَوْقَ رَأْسِكِ طَارِقَة(٥٦)

فأبانها بثلاث تطليقات.

رواه الطبراني، وفيه: جويبر، وهو متروك.

٢٩ ـ ٢ ـ **باب** ما جاء في بسم الله الرحمن الرحيم وفاتحة الكتاب

١٠٨٠٦ ـ عن ابن عباس قال:

كان النبي ﷺ لا يَعرِفُ خاتمة السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم، فإذا نزل بسم الله الرحمن الرحيم، علم أن السورة قد خُتِمت واستُقبلت وابتدئت سورة أخرى.

قلت: روى أبو داود منه: لا يعرف خاتمة السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم. فقط.

رواه البزار بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

وقد تقدمت أحاديث هذا الباب في الصلاة.

١٠٨٠٧ ـ وعن ابن جابر قال: انتهيت إلى رسول الله ﷺ وقد أهراق الماء، فقلت: السلام عليك يا رسول الله، فلم يرد عليّ، فقلت: السلام عليك يا رسول الله فلم يرد علي، فقلت: السلام عليك يا رسول الله، فلم يرد عليَّ، فانطلق رسول الله ﷺ يمشي وأنا خلفه، حتى دخل رحله، ودخلت أنا في المسجد، فجلست كئيباً حزيناً، فخرج عليّ رسول الله ﷺ وقد تَطَهَّرَ فقال: «**عَلَيْكَ السَّلامُ وَرَحْمَةُ الله، عَلَيْكَ السَّلامُ ورَحْمَةُ الله، عَلَيْكَ السَّلامُ ورَحْمَةُ الله**» ثم قال: «**أَلا أُخْبِرُكَ**

٥٥ ـ زيادة من الكبير.

٥٦ ـ في الكبير: بارقة.

١٠٨٠٦ ـ رواه البزار رقم (٢١٨٧)، وانظر سنن أبي داود رقم (٧٨٨).

يا عَبْدَ الله بنَ جَابِرٍ بِأَخْيَرِ سُورَةٍ فِي القُرْآنِ؟» قلت: بلىٰ يا رسول الله، قال: «اقْرَأْ ﴿الحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ﴾» حتى ختمها[1].

رواه أحمد، وفيه: عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو سيء الحفظ، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات.

١٠٨٠٨ ـ وعن أبي زيد ـ وكانت له صحبة ـ قال: كنت مع النبي ﷺ في بعض فِجَاج المدينة، فسمع رجلاً يتهجَّد، ويقرأ بأُمِّ القرآن، فقام النبي ﷺ، فاستمع حتى ختمها ثم قال:

«مَا فِي القُرْآنِ مِثْلُهَا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحسن بن دينار، وهو ضعيف.

١٠٨٠٩ ـ وعن عبد الله بن شقيق: أنه أخبره من سمع النبي ﷺ يقول وهو بوادي القرىٰ، وهو على فرسه، وسأله رجل من بَلقين، فقال لرسول الله ﷺ من هؤلاء؟ قال:

«هَؤُلاءِ المَغْضُوبُ عَلَيْهِمْ» وأشار إلى اليهود، فقال: من هؤلاء؟ قال: «الضَّالُّونَ» يعني: النَّصارىٰ. ٦/٣١١

وجاءه رجل فقال: استشهد مولاك أو غلامك فلان، قال: «بَلْ يُجَرُّ إِلىٰ النَّارِ في عَبَاءَةٍ غَلَّهَا».

١٠٨١٠ ـ وفي رواية بسنده: وسأله رجل من بَلقين فقال: يا رسول الله، من هؤلاء المغضوب عليهم؟ فأشار إلى اليهود، فذكر نحوه.

رواه كله أحمد ورجال الجميع رجال الصحيح.

١٠٨٠٧ ـ ١ ـ في أحمد (٤/١٧٧): حتىٰ تختمها.

١٠٨٠٩ ـ رواه أحمد (٥/٣٢ ـ ٣٣).

١٠٨١٠ ـ مكرر رقم (٩٧٢٦) وهو في أحمد (٥/٧٧).

١٠٨١١ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ أنه قرأ على رسول الله ﷺ ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّين﴾ بالألف ﴿غيرِ المَغْضُوب عَلَيْهِم﴾ خفض.

رواه الطبراني، وفيه: الفياض بن غزوان، وهو ضعيف، وجماعة لم أعرفهم.

١٠٨١٢ ـ وعن ابن عبّاس:

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ المَثَانِي﴾(١) قال: هي أم الكتاب.

رواه الطبراني، وفيه: أبو سعيد البقال، وهو مدلس.

١٠٨١٣ ـ وعن أبي هريرة:

أن إبليس رن حين أنزلت فاتحة الكتاب، وأنزلت بالمدينة.

رواه الطبراني في الأوسط، وهو شبيه المرفوع ورجاله رجال الصحيح.

١٠٨١٤ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إلاَّ وَهُوَ مَكْتُوبٌ فِي تَشْبِيكِ رَأْسِهِ خَمْسُ آيَاتٍ مِنْ فَاتِحَةِ الكِتَابِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الوليد بن الوليد، وثقه أبو حاتم وابن حبان، وتركه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١٠٨١٥ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَرَأَ أُمَّ القُرْآنِ، و﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ القُرآنِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سليمان بن أحمد الواسطي، وهو متروك.

١٠٨١١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٠٦٧).

١٠٨١٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٧٠٠).

١ ـ سورة الحجر، الآية: ٨٧.

١٠٨١٤ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٧٨٤).

٢٩ - ٣ - سورة البَقَرة

١٠٨١٦ - عن معقل بن يسار: أن رسول الله ﷺ قال:

«البَقَرَةُ سَنَامُ القُرْآنِ وَذُرْوَتُهُ، نَزَلَ مَعَ كُلِّ آيَةٍ مِنْهَا ثَمانُونَ مَلَكاً، واسْتُخْرِجَتْ ﴿الله لا إِلَـهَ إِلَّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ﴾[1] مِنْ تَحْتِ العَرْشِ، فَوُصِلَتْ بِسُورَةِ البَقَرَةِ، وَ﴿يس﴾ قَلْبُ القُرْآنِ لا يَقْرَؤُها أَحَدٌ يُرِيدُ الله وَالدَّارَ الآخِرَةَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ فاقْرَؤُوهَا عَلى مَوْتَاكُمْ».

قلت: في سنن أبي داود منه طرف.

رواه أحمد، وفيه: راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح. ورواه الطبراني وأسقط المبهم.

١٠٨١٧ - وعن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ لِكُلِّ شَيءٍ سَناماً، وإِنَّ سَنَامَ القُرْآنِ سُورَةُ البَقَرَةِ، ومَنْ قَرَأَهَا فِي بَيْتِهِ لَيْلَةً لَمْ يَدْخُلْهُ الشَّيْطَانُ ثَلاثَ لَيالٍ، ومَنْ قَرَأَهَا فِي بَيْتِهِ نَهاراً لَمْ يَدْخُلْهُ الشَّيْطَانُ ثَلاثَةَ ٦/٣١٢ أَيَّامٍ».

رواه الطبراني، وفيه: خالد بن سعيد الخزاعي المدني، وهو ضعيف.

١٠٨١٨ - وعن عبد الله بن مُغَفَّل قال: قال رسول الله ﷺ:

«البَيْتُ الذي يُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ البَقَرَةِ لا يَدْخُلُهُ الشَّيْطَانُ تِلْكَ اللَّيْلَةِ».

رواه الطبراني، وفيه: عدي بن الفضل، وهو ضعيف.

١٠٨١٦ - رواه أحمد (٢٦/٥) والطبراني في الكبير (٢٢٠/٢٠، ٢٣٠) وفيه اضطراب وجهالة.

١ - سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.

١٠٨١٧ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٨٦٤) وأبو يعلى رقم (٧٥٥٤) أيضاً، وابن حبان في صحيحه رقم (٧٨٠)، بنفس الإسناد، وقال: قوله ﷺ: «لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام»، أراد به مَردة الشياطين دون غيرهم.

١٠٨١٩ ـ وعن حُذيفة: أن النبي ﷺ كان يقول:

«أُعْطِيتُ هَذِهِ[1] الآيَاتِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ العَرْشِ لَمْ يُعْطَهَا نَبِيٌّ قَبْلِي».

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٠٨٢٠ ـ وعن عُقبة بن عامر الجهني قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«اقْرَإِ الآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ فَإِنِّي أُعْطِيتُهُمَا مِنْ تَحْتِ العَرْشِ».

١٠٨٢١ ـ وفي رواية: سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر: «اقْرَؤوا الآيتينِ» ـ فذكر نحوه ـ.

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، وفيه: سلمة بن الفضل، وثقه ابن حبان وقال: يخطىء، وضعفه جماعة، وقد تابعه ابن لهيعة، فالحديث حسن.

١٠٨٢٢ ـ وعن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «آيَتَيْنِ أُوتِيتُهُمَا مِنْ كَنْزٍ مِنْ بَيْتٍ مِنْ تَحْتِ العَرْشِ، وَلَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلِي» ـ يعني: الآيتين من آخر سورة البقرة.

١٠٨٢٣ ـ وفي رواية: «أُعْطِيتُ خَوَاتِيمَ سُورَةِ البَقَرَةِ مِنْ بَيْتٍ».

رواه كله أحمد بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح.

١٠٨٢٤ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال:

من قرأ في ليلة آخر[1] سورة البقرة فقد أكثر وأطاب.

١٠٨١٩ ـ رواه أحمد (٣٨٣/٥) والطبراني في الكبير رقم (٣٠٢٥).

١ ـ في الكبير: خواتم سورة البقرة من.

١٠٨٢٠ ـ رواه أحمد (١٤٧/٤- وأبو يعلىٰ رقم (١٧٣٥) والطبراني في الكبير (٢٨٣/١٧) وفيهم عنعنة ابن إسحاق وليس في إسناد أبي يعلىٰ سلمة بن الفضل.

١٠٨٢١ ـ رواه أحمد (١٥٨/٤) وفيه ابن لهيعة.

١٠٨٢٢ ـ رواه أحمد (١٥١/٥، ١٨٠).

١٠٨٢٣ ـ رواه أحمد (١٥١/٥).

١٠٨٢٤ ـ ١ ـ ليس في الكبيرـرقم (٨٦٧١): آخر. وفي إسناده أيضاً: أبو نعيم ضرار بن صرد، ضعيف.

رواه الطبراني، وفيه: المسعودي، وقد اختلط.

١٠٨٢٥ ـ وعن شداد بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ كَتَبَ كِتاباً قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّماواتِ والأَرْضَ بِأَلْفَيْ عَامٍ، فَأَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ البَقَرَةِ، لا يُقْرآنِ فِي دَارٍ ثَلاثَ لَيالٍ فَيَقْرَبُهَا شَيْطَانٌ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٠٨٢٦ ـ وعن عقبة بن عامر قال:

تَرددوا في الآيتين من آخر سورة البقرة ﴿آمَنَ الرَّسُولُ﴾[١] إلىٰ خاتمتها، فإن الله اصطفى بها محمداً ﷺ.

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن الحارث بن سويد الحاسب المهري، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٠٨٢٧ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَضَعُ إِحْدىٰ رِجْلَيْهِ عَلَىٰ الأُخْرىٰ ثُمَّ يَتَغَنَّىٰ، وَيَدَعُ أَنْ يَقْرَأَ سُورَةَ البَقَرَةِ». ٦/٣١٣

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: ابن إسحاق، وهو مدلس، ومن لم أعرفهم أيضاً.

١٠٨٢٨ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«تَعَلَّمُوا الزَّهْرَاوَيْنِ: البَقَرَة وآلَ عِمْرَانَ، فإِنَّهُمَا تَجِيئَانِ يَوْمَ القِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا

١٠٨٢٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧١٤٦).

١٠٨٢٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٢٨٣ ـ ٢٨٤).

١ ـ سورة البقرة، الآيات: ٢٨٥ ـ ٢٨٦.

١٠٨٢٧ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٤١) وقال: لم يروه عن خلف بن السري إلا الحارث بن محمد الكوفي، تفرد به أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي. وانظر ما يأتي رقم (١٠٨٣٠).

١٠٨٢٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٨٤٤).

غَمامَتانِ أو كأنَّهُمَا غَيابَتانِ أو كأنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوافّ تُحاجَّانِ عَنْ صاحِبِهِمَا، تَعلّمُوا البَقَرَةَ فإنَّ أخْذَهَا بَرَكَةٌ، وتَرْكُهَا حَسْرَةٌ، ولا تَسْتَطِيعُهَا البَطَلَةُ»[١].

رواه الطبراني، وفيه: عاصم بن هلال البارقي، وثقه أبو حاتم وغيره، وضعفه ابن معين وغيره، وعبد الرحمن بن خلاد وعمرو بن مخلد الليثي: لم أعرفهما.

١٠٨٢٩ - وقد روى الطبراني في الأوسط عن أنس نحوه، وفيه: مبارك بن سحيم، وهو متروك.

١٠٨٣٠ - وعن عبد الله - يعني: ابن مسعود - قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا أُلْفِيَنَّ أحَدَكُمْ يَضَعُ إحْدىٰ رِجْلَيْهِ عَلىٰ الأُخْرَىٰ يَتَغَنَّىٰ ويَدَعُ أنْ يَقْرَأَ سُورَةَ البَقَرَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم.

● قوله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ﴾.

١٠٨٣١ - عن ابنِ عبّاسٍ في قوله: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ﴾[١] قالَ: الصَّيِّبُ: المَطَرُ.

رواه أبو يعلىٰ وفيه أبو جناب وهو مدلس.

● قوله تعالى: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا﴾.

١٠٨٣٢ - عن عبد الله بن عمر: أنه سمع النبي ﷺ يقول:

---

١ - البطلة: السَّحرة.

١٠٨٢٩ - رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٦٥٣).

١٠٨٣٠ - انظر رقم (١٠٨٢٧).

١٠٨٣١ - رواه أبو يعلى رقم (٢٦٦٤) والطبراني في تفسيره (١/١٤٨) بإسنادين أحدهما صحيح.

١ - سورة البقرة، الآية: ١٩.

١٠٨٣٢ - رواه أحمد رقم (٦١٧٨)، وموسى بن جبير: ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يخطىء ويخالف، وقال ابن القطان: لا يعرف حاله. وقد ذكره الحديث ابن كثير في تفسيره وقال: أقرب ما يكون في هذا أنه من رواية عبد الله بن عمر عن كعب الأحبار، لا عن النبي ﷺ.

«إِنَّ آدمَ - ﷺ - لمَّا أَهْبَطَهُ الله - تَبارَكَ وتَعالىٰ - إلىٰ الأَرْضِ قالَتِ المَلائِكَةُ: أَيْ رَبِّ ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ؟ قَالَ: إِنِّي أَعْلَمُ مَا لا تَعْلَمُونَ﴾(١) قالوا: رَبَّنا نَحْنُ أَطْوَعُ لَكَ مِنْ بَنِي آدَمَ.

قالَ الله - تَبارَكَ وتَعالىٰ - للمَلائِكَةِ: هَلُمُّوا مَلَكَيْنِ مِنَ المَلائِكَةِ حَتَّىٰ يُهْبَطَ بِهِما إلىٰ الأَرْضِ فَنَنْظُرَ كَيْفَ يَعْمَلانِ، قالوا: رَبَّنا هارُوتُ ومارُوتُ. فَأُهْبِطا إلىٰ الأَرْضِ ومُثِّلَتْ لَهُما الزُّهَرَةُ امْرَأَةً مِنْ أَحْسَنِ البَشَرِ، فجاءتهما(٢)، فَسَأَلاهَا نَفْسَها، فَقالَتْ: لا والله حَتَّىٰ تَكَلَّمَا بِهَذِهِ الكَلِمَةِ مِنَ الإِشْرَاكِ، قَالا: لا وَالله لا نُشْرِكُ بالله أَبداً، فَذَهَبَتْ عَنْهُما.

ثُمَّ رَجَعَتْ بِصَبِيٍّ تَحْمِلُهُ، فَسَأَلاهَا نَفْسَها فَقالَتْ: لا والله حتَّى تَقْتُلا هَذا الصَّبِيَّ، فَقالا: لا والله لا نَقْتُلُهُ أبداً. فَذَهَبَتْ.

ثُمَّ رَجَعَتْ بِقَدَحِ خَمْرٍ تَحْمِلُهُ، فَسَأَلاهَا نَفْسَها، فَقالَتْ: لا والله حتَّى تَشْرَبَا هَذا الخَمْرَ، فَشَرِبَا فَسَكِرَا، فَوَقَعَا عَلَيْهَا، وقَتَلا الصَّبِيَّ، فَلَمَّا أَفَاقَا قَالَتِ المَرْأَةُ: والله ما تَرَكْتُما شَيْئاً مِمَّا أَبَيْتُمَاهُ عَلَيَّ إِلَّا فَعَلْتُمَاهُ حِينَ سَكِرْتُمَا. ٦/٣١٤

فَخُيِّرَا بَيْنَ عَذَابِ الدُّنْيَا والآخِرَةِ، فاخْتَارَا عَذَابَ الدُّنْيَا».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن جُبير وهو ثقة.

● قوله تعالى: ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾.

١٠٨٣٣ - عن ابن مسعود في قوله: ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾(١) قال: قالوا: حنطة حمراء فيها شعيرة، فذلك قوله: ﴿فَبَدَّلَ الذينَ ظَلَمُوا قَوْلاً غَيْرَ الذي قِيلَ لَهُمْ﴾(٢).

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

---

١ - سورة البقرة، الآية: ٣٠.

١٠٨٣٣ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٠٢٧).

١ - سورة البقرة، الآية: ٥٨.

٢ - سورة البقرة، الآية: ٥٩.

● قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾[1].

١٠٨٣٤ ـ عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَوْ أَخَذُوا أَدْنَىٰ بَقَرَةٍ لَأَجْزَأَتْهُمْ أَوْ لَأَجْزَأَتْ[2] عَنْهُمْ».

رواه البزار، وفيه: عباد بن منصور، وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات.

● قوله تعالى: ﴿فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ﴾[1].

١٠٨٣٥ ـ عن ابن عبّاس قال: قال أبو جهل: لَئِن رأيتُ محمداً يصلِّي لأطأن على عُنُقه، فقيل: هو ذاك، قال: ما أراه، فقال رسول الله ﷺ:

«لَوْ فَعَلَ لَأَخَذَتْهُ المَلائِكَةُ عَيَاناً وَلَوْ أَنَّ اليَهودَ تَمَنَّوُا المَوْتَ لَمَاتُوا».

قلت: هو في الصحيح بغير سياقه.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

● قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا: لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَةً﴾.

١٠٨٣٦ ـ عن ابن عباس: أن يهود كانوا يقولون: هذه الدنيا سبعة آلاف سنة، وإنما نعذَّب لكل ألف سنة يوماً في النار، وإنما هي سبعة أيام معدودات، فأنزل الله عز وجل: ﴿وقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّاماً مَعْدُودَةً﴾ إلىٰ قوله: ﴿فيها خالدون﴾[1].

رواه الطبراني.

● قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوّاً لِجِبْرِيلَ﴾.

١٠٨٣٤ ـ رواه البزار رقم (٢١٨٨) وقال: لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد.

١ ـ سورة البقرة، الآية: ٦٧.

٢ ـ في البزار: لأجازت.

١٠٨٣٥ ـ رواه البزار رقم (٢١٨٩) وأحمد (١/٢٤٨) وأبو يعلىٰ رقم (٢٦٠٤) أيضاً.

١ ـ سورة البقرة، الآية: ٩٤.

١٠٨٣٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١١٦٠) بسند فيه ضعفاء.

١ ـ سورة البقرة، الآيات: ٨٠ ـ ٨١.

١٠٨٣٧ ـ عن ابن عبّاس قال: حضرت عصابة من اليهود نبي الله ﷺ يوماً، فقالوا: يا أبا القاسم، حدثنا عن خلال نسألك عنهنّ، لا يعلمهنّ إلا نبي، قال: «سَلُونِي عَمَّ شِئْتُمْ، ولَكِنِ اجْعَلُوا لِي ذِمَّةَ الله، ومَا أَخَذَ يَعْقُوبُ عَلىٰ بَنِيهِ لَئِنْ أَنَا حَدَّثْتُكُمْ شَيْئاً فَعَرَفْتُمُوهُ لَتُبَايِعُنِّي» قالوا: فذلك لك، قال: أربع خلال نسألك عنها.

أخبرنا أي طعام حرَّم إسرائيل علىٰ نفسه من قبل أن تنزل التوراة؟.

وأخبرنا كيف ماء الرجل من ماء المرأة؟ وكيف الأنثىٰ منه والذكر؟

وأخبرنا كيف هذا النبي الأمي في النوم[١]، ومن وليه من الملائكة؟

فأخذ عليهم[٢] عهد الله، «لَئِنْ أَخْبَرْتُكُمْ لَتُتَابِعُنِّي» فأعطوه ما شاء من عهد وميثاق. قال: «فَأُنْشِدُكُمْ بالذي أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ علىٰ مُوسَىٰ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ إِسْرَائِيلَ مَرِضَ مَرَضاً [شَدِيداً فَـ] طال[٣] سُقْمُهُ، فَنَذَرَ نَذْراً لَئِنْ عَافَاهُ الله مِنْ سَقَمِهِ لَيُحَرِّمَنَّ ٦/٣١٥ أَحَبَّ الشَّرَابِ إِلَيْهِ، وأَحَبَّ الطَّعَامِ إِلَيْهِ، وَكَانَ أَحَبَّ الطَّعَامِ إِلَيْهِ لَحْمَانِ الإِبِلِ[٤] وأَحَبَّ الشَّرَابِ إِلَيْهِ أَلْبَانُهَا؟» فقالوا: اللهم نعم. فقال: «اللهمَّ اشْهَدْ».

وقال: «أَنْشِدُكُمْ بِالله الذي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ مَاءَ الرَّجُلِ غَلِيظٌ، وأَنَّ مَاءَ المَرْأَةِ أَصْفَرُ رَقِيقٌ، فَأَيُّهُمَا عَلا كَانَ الوَلَدُ والشَّبَهُ بِإِذْنِ الله ـ تعالىٰ ـ إِنْ عَلَا مَاءُ الرَّجُلِ كَانَ ذَكَراً بِإِذْنِ الله تَعالى، وإِنْ عَلا مَاءُ المَرْأَةِ كَانَ أُنْثَىٰ بِإِذْنِ الله؟» قالوا: اللهم نعم، قال: «اللهمَّ اشْهَدْ».

قال: «فَأُنْشِدُكُمْ بالذي أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلىٰ مُوسَىٰ، هَلْ تَعْلَمُونَ: أَنَّ النبيَّ الأُمِّيَّ هَذَا تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلا يَنَامُ قَلْبُهُ؟» قالوا: اللهم نعم، قال: «اللهمَّ اشْهَدْ عَلَيْهِمْ».

قالوا: أنت الآن حدثتنا، فحدثنا من وليك من الملائكة، فعندها نجامعك أو

١٠٨٣٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٠١٢) وفيه أيضاً: شهر بن حوشب، صدوق كثير الأوهام والإرسال.

١ ـ في الكبير: القوم. وهو خطأ.

٢ ـ في الكبير: قال: فعليكم عهد الله.

٣ ـ زيادة من الكبير.

٤ ـ في أ: الإبل والبقر. وليس في المطبوع ولا الكبير: والبقر.

نفارقك، قال: «**فإنَّ وَلِيِّي جِبْرِيلُ ولَمْ يَبْعَثِ الله نَبِيّاً قَطُّ إلاَّ وَهُوَ وَلِيُّهُ**» قالوا: فعندها نفارقك، لو كان وليك من الملائكة سواه لاتبعناك وصدقناك، قال: «**فَمَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تُصَدِّقُوا؟**» قالوا: هو عدونا، فعند ذلك قال الله عز وجل: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوّاً لِجبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ الله مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيهِ وهُدًى وبُشْرَىٰ للمُؤْمِنِينَ. مَنْ كَانَ عَدُوّاً لله ومَلائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وجِبْرِيلَ ومِيكَالَ فإِنَّ الله عَدُوٌّ للكَافِرِينَ. ولَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آياتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلاَّ الفَاسِقُونَ أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْداً نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يُؤْمِنُونَ. وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ الله مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الذينَ أُوتُوا الكِتَابَ كِتَابَ الله وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ﴾[١] فعند ذلك باؤوا بغضب علىٰ غضب.

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

● قوله تعالى: ﴿ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ﴾:

١٠٨٣٨ ـ عن ابن عمر قال: قَرَأَ رجلان من الأنصار سورة أقرأهما رسول الله ﷺ، وكانا يقرآن بها، فقاما يقرآن ذات ليلة يُصَلِّيان، فلم يقدرا منها على حرف، فأصبحا غاديين على رسول الله ﷺ، فذكرا ذلك له، فقال رسول الله ﷺ: «**إنَّهَا مِمَّا نُسِخَ أو نُسِّيَ، فَالْهَوْا عَنْهَا**» فكان الزهري يقرؤها: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا﴾[١] بضم النون خفيفة.

رواه الطبراني، وفيه: سليمان بن أرقم، وهو متروك.

● قوله تعالى: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَـٰذَا بَلَداً آمِناً وارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بالله واليَوْمِ الآخِرِ﴾[٢]. ٦/٣١٦

---

١ ـ سورة البقرة، الآية: ٩٧ ـ ٩٨.

١٠٨٣٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣١٤١).

١ ـ سورة البقرة، الآية: ١٠٦.

٢ ـ سورة البقرة، الآية: ١٢٦.

١٠٨٣٩ ـ قال ابن عباس: كان إبراهيم احتجرها دون الناس، فأنزل الله، ﴿وَمَنْ كَفَرَ﴾ أيضاً، فأنا أرزقهم كما أرزق المؤمنين، أخلق خلقاً لا أرزقهم أمتعهم قليلاً ثم أضطرهم إلى عذاب النار، ثم قرأ ابن عباس: ﴿كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلاءِ وهَؤلاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ ومَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُوراً﴾[1].

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

● قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً﴾.

١٠٨٤٠ ـ عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ في قوله عز وجل: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً﴾[1] قال: «عَدْلاً».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

● قوله تعالى: ﴿واتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾.

١٠٨٤١ ـ عن ابن عمر: أن عمر قال: يا رسول الله، لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلًى، فنزلت: ﴿واتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾[1].

رواه الطبراني، وفيه: جعفر بن محمد بن جعفر المدائني، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٠٨٣٩ ـ رواه الطبراني في الكبير.
١ ـ سورة الإسراء، الآية: ٢٠.
١٠٨٤٠ ـ رواه أحمد (٣/ ٩، ٣٢).
١ ـ سورة البقرة، الآية: ١٤٣.
١٠٨٤١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٤٧٥).
١ ـ سورة البقرة، الآية: ١٢٥.

■ مما يستدرك من الزوائد:

عن جابر: أنّ النبيّ ﷺ قرأ: ﴿واتَّخِذُوا مِنْ مقَامِ إبراهيمَ مُصَلًّى﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٢٥].
رواه الطبراني في الأوسط رقم (٧٠٥) وقال: لم يرو هذا الحديث عن رَوْح بن القاسم إلا يزيد بن زُرَيْع، ولا عن يزيد إلا أمية بن بسطام، تفرد به.

● قوله تعالى: ﴿فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا﴾.

١٠٨٤٢ ـ عن عبد الله بن عمر[و] في قوله: ﴿فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا﴾[١] قال: نحو ميزاب الكعبة.

رواه الطبراني من طريقين ورجال إحداهما ثقات.

● قوله تعالى: ﴿وآتَى المالَ عَلَىٰ حُبِّهِ﴾[١].

١٠٨٤٣ ـ قال ابن مسعود: أن تؤتيه وأنت صحيح شحيح تأمل العيش وتخشى الفقر.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

● قوله تعالى: ﴿فاتِّبَاعٌ بالمَعْرُوفِ﴾.

١٠٨٤٤ ـ عن ابن عباس في قوله: ﴿فاتِّبَاعٌ بالمَعْرُوفِ وأَدَاءٌ إليهِ بإِحْسَانٍ﴾[١] قال: كانت بنو إسرائيل إذا قتل منهم القتيل عمداً، لم يحل لهم إلا القَوَد، وأحل الدية لهذه الأمة، فأمر هذا أن يتبع بمعروف، وأمر هذا أن يؤدي بإحسان، ذلك تخفيف من ربكم.

رواه الطبراني، وفيه: الحسن بن علي المعمري وهو ضعيف، وقد وثق.

● قوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الذي أُنْزِلَ فِيهِ القُرْآنُ﴾.

١٠٨٤٥ ـ عن ابن عبّاس: أنه سئل عن قوله: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الذي أُنْزِلَ فِيهِ القُرْآنُ﴾[١] وقوله: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾؟[٢] فقال: إنه قد أنزل في رمضان في

١٠٨٤٢ ـ ١ ـ سورة البقرة، الآية: ١٤٤.

١٠٨٤٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٥٠٣).

١ ـ سورة البقرة، الآية: ١٧٧.

١٠٨٤٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١١٥٥) بنحوه.

١ ـ سورة البقرة، الآية: ١٧٨.

١٠٨٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٠٩٥).

١ ـ سورة البقرة، الآية: ١٨٥.

٢ ـ سورة الدخان، الآية: ٣.

ليلة القدر، في ليلة مباركة جملة واحدة، ثم أنزل[٣] على مواقع النجوم رَسْلاً في الشهور والأيام.

رواه الطبراني، وفيه: سعد بن طريف، وهو متروك.

● قوله تعالى: ﴿الذينَ إِذَا أَصابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا: إِنَّا للهِ وإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾.

١٠٨٤٦ ـ عن ابن عباس في قوله: ﴿الذينَ إِذَا أَصابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا: إِنَّا للهِ وإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، أُولئِكَ عَلَيْهِم صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وأُولئِكَ هُمُ المُهْتَدُونَ﴾[١] قال: أخبر الله ـ عز وجل ـ أن العبدَ المؤمن إذا سَلَّم لأمرِ الله، ورجع، فاسترجع عند المصيبة، كتب له ثلاث خصال من الخير: الصلاة من الله، والرحمة، وتحقيق سبيل الهدى. وقال رسول الله ﷺ: ٣١٧/

«مَنِ اسْتَرْجَعَ عِنْدَ المُصِيبَةِ جَبَرَ اللهُ مُصِيبَتَهُ وأَحْسَنَ عُقْبَاهُ، وجَعَلَ لَهُ خَلَفاً يَرْضَاهُ».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

● قوله تعالى: ﴿عَلِمَ اللهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾.

١٠٨٤٧ ـ عن كعب بن مالك قال:

كان الناس في رمضان إذا صام الرجل فأمسى، فنام، حرّم عليه الطعام والشراب والنساء، حتى يُفطر من الغد، فرجع عمر من عند النبي ﷺ ذات ليلة، وقد سمر عنده، فوجد امرأته قد نامت، فأرادها، فقالت: إني نمت، فقال: ما نمت، ثم وقع بها، وصنع كعب بن مالك مثل ذلك، فغدا عمر إلى النبي ﷺ فأخبره، فأنزل الله عز وجل: ﴿عَلِمَ اللهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وعَفَا عَنْكُمْ﴾[١].

---

٣ ـ في الكبير: أرسل، بدل: أنزل.

١٠٨٤٦ ـ لم أعثر عليه في الكبير للطبراني.

١ ـ سورة البقرة، الآية: ١٥٦.

١٠٨٤٧ ـ رواه أحمد (٣/ ٤٦٠) والراوي عن ابن لهيعة: عبد الله بن المبارك. ولكن فيه: موسى بن جبير، لا يعرف حاله.

١ ـ سورة البقرة الآية: ١٨٧.

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وقد ضعف، وبقية رجاله ثقات.

● قوله تعالى: ﴿وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَىٰ التَّهْلُكَةِ﴾.

١٠٨٤٨ ـ عن أبي جَبيرة بن الضَّحاك قال:

كانت الأنصار يتصدقون ويعطون ما شاء الله، فأصابتهم سنة فأمسكوا، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَىٰ التَّهْلُكَةِ﴾[١].

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وزاد: ﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللهَ يُحِبُّ المُحْسِنِينَ﴾ ورجالهما رجال الصحيح.

١٠٨٤٩ ـ وعن النُّعمان بن بشير في قوله تعالى: ﴿وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَىٰ التَّهْلُكَةِ﴾ قال:

كان الرجل يذنب الذنب، فيقول: لا يغفر الله لي، فأنزل الله تعالى: ﴿وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَىٰ التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللهَ يُحِبُّ المُحْسِنِينَ﴾.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح.

● قوله تعالى: ﴿الحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الحَجَّ فَلا رَفَثَ﴾.

١٠٨٥٠ ـ عن ابن عمر في قول الله عز وجل:

﴿الحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ﴾ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ذُو القِعْدَةِ وذُو الحِجَّةِ**».

﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الحَجَّ﴾ قال ابن عمر: التلبية والإحرام. ﴿فَلَا رَفَثَ﴾ قال: غشيان النساء. ﴿وَلا فُسُوقَ﴾ السُّباب ﴿وَلا جِدَالَ﴾[١] المراء.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يحيى بن السكن، وهو ضعيف. ٦/٣١٨

١٠٨٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٩٠).
١ ـ سورة البقرة، الآية: ١٩٥.

١٠٨٥٠ ـ ١ ـ سورة البقرة، الآية: ١٩٧.

١٠٨٥١ ـ وعن أبي أُمامة قال: قال رسول الله ﷺ في قوله: ﴿الحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ﴾ قال:

«شَوَّالُ وَذُو القَعْدَةِ وذُو الحِجَّةِ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: حصين بن مخارق، وهو ضعيف جداً.

١٠٨٥٢ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ في قوله تبارك وتعالى: ﴿فَلا رفَثَ ولا فُسُوقَ ولا جِدَالَ في الحَجِّ﴾[١] قال: «الرَّفَثُ: الإِعْرَابُ[٢] والتَّعَرُّضُ للنِّسَاءِ بالجِمَاعِ. والفُسُوقُ: المَعَاصِي[٣]. والجِدَالُ: جِدَالُ الرَّجُلِ صَاحِبَهُ».

رواه الطبراني عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح، عن سوار بن محمد بن قريش، وكلاهما فيه لين، وقد وثقا وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٠٨٥٣ ـ وعن ابنِ عبَّاسٍ قال:

﴿لا رَفَثَ﴾ قالَ: الرَّفَثُ الجِمَاعُ ﴿وَلَا فُسُوقَ﴾ قالَ: الفُسُوقُ: المَعَاصِي ﴿وَلَا جِدَالَ في الحَجِّ﴾ قالَ: المِرَاءُ.

رواه أبو يعلى، وفيه: خصيف، وثقه العجلي وابن معين، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٠٨٥١ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٨٠) والأوسط رقم (١٦٠٧).

١٠٨٥٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٩١٤).

١ ـ سورة البقرة، الآية: ١٩٧.

٢ ـ في الكبير: الأعرابة. وفي الأصل: الأعران. والتصحيح من النهاية لابن الأثير (٣/٢٠١) والإعراب: الإفحاش في القول، ويقال له أيضاً: العِرَابة، بفتح العين وكسرها.

٣ ـ في الكبير: المعاصي كلها.

١٠٨٥٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٧٠٩) وقد صح من غير هذا الطريق، انظره في المستدرك للحاكم (٢/٢٧٦).

● قوله تعالى: ﴿وتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوىٰ﴾.

١٠٨٥٤ ـ عن ابن الزبير قال:

كان الناس يتوكل بعضهم على بعض في الزاد، فأمرهم الله عز وجل أن يتزودوا، فقال: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوىٰ﴾(١).

رواه الطبراني، وفيه: أبو سعيد البقال، وهو ضعيف.

● قوله تعالى: ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ﴾.

١٠٨٥٥ ـ عن عبد الله بن مسعود في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾(١) قال: مغفوراً له.

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

● قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللهِ﴾.

١٠٨٥٦ ـ عن ابن جريج في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللهِ﴾(١) قال: نزلت في صُهيب بن سنان وأبي ذر، والذي أدرك صهيباً بطريق المدينة قُنْفذ بن عمير بن جُدعان.

رواه الطبراني ورجاله ثقات إلى ابن جريج.

● قوله تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾.

١٠٨٥٧ ـ عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾(١) قال: على الإسلام كلهم. وقال الكلبي: يعني على الكفر كلهم.

١٠٨٥٤ ـ ١ ـ سورة البقرة، الآية: ١٩٧.

١٠٨٥٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٠٢٨).
١ ـ سورة البقرة، الآية: ٢٠٣.

١٠٨٥٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٢٨٩).
١ ـ سورة البقرة، الآية: ٢٠٧.

١٠٨٥٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١١٨٣٠) والطبراني في الكبير رقم (١١٨٣٠).
١ ـ سورة البقرة، الآية: ٢١٣.

رواه أبو يعلى والطبراني باختصار ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

١٠٨٥٨ - وعن ابن عبّاس قال:

كان بين آدم ونوح عشرة قرون، كلهم على شريعة من الحق، قال: فلما بعث الله النبي ﷺ وأنزل كتابه قال: فكان الناس أمة واحدة. ٦/٣١٩

رواه البزار، وفيه: عبد الصمد بن النعمان، وثقه ابن معين، وقال غيره: ليس بالقوي.

● قوله تعالىٰ: ﴿يسأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾[1]: تقدم حديث هذه الآية في أواخر المغازي والسير في أبواب البعوث والسرايا.

● قوله تعالىٰ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ﴾.

١٠٨٥٩ - عن ابن عباس: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ العَفْوَ﴾[1] قال: الفضل علىٰ العيال.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن أبي ليلى، وهو سيء الحفظ، وبقية رجاله ثقات.

● قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ المَحِيضِ﴾ وقوله: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ﴾.

١٠٨٦٠ - عن ابن عمر قال:

إنما أنزلت على رسول الله ﷺ ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ﴾[1] رُخصة في إتيان الدبر.

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه علي بن سعيد بن بشير، وهو حافظ، وقال فيه الدارقطني: ليس بذاك، وبقية رجاله ثقات.

١٠٨٥٨ - رواه البزار رقم (٢١٩٠).

١ - سورة البقرة، الآية: ٢١٧.

١٠٨٥٩ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٠٧٥).

١ - سورة البقرة، الآية: ٢١٥.

١٠٨٦٠ - ١ - سورة البقرة، الآية: ٢٢٣.

١٠٨٦١ ـ وعن أبي سعيد قال: أبعر رجل امرأته على عهد رسول الله ﷺ، فقالوا: أبعر فلان امرأته، فأنزل الله عز وجل: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾(١).

رواه أبو يعلى، عن شيخه الحارث بن سريج البَقال(٢) وهو ضعيف كذاب.

١٠٨٦٢ ـ وعن ابن عمر: أن رجلاً أصاب امرأته في دبرها زمن رسول الله ﷺ، فأنكر ذلك الناس، فأنزل الله: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ﴾(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يعقوب بن حميد بن كاسب، وثقه ابن حبان، وضعفه الأكثرون، وبقية رجاله ثقات.

١٠٨٦٣ ـ وعن ابن عبّاس قال: جاء عمر إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله هلكت، فقال: «**وَمَا أَهْلَكَكَ؟**» قال: حولت رحلي البارحة، فلم يرد عليَّ شيئاً، قال: فأوحي إلىٰ رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ أقبل وأدبر واتق الحيضة والدبر.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٠٨٦٤ ـ وعن ابن عبّاس قال:

نزلت هذه الآية: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ﴾ في أُناس من الأنصار أتوا النبي ﷺ فسألوه، فقال رسول الله ﷺ: «**ائْتِهَا عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ إِذَا كَانَ فِي الفَرْجِ**».

رواه أحمد وفيه: رشدين بن سعد، وهو ضعيف.

١٠٨٦١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١١٠٣) والحارث بن سريج: مختلف فيه.
١ ـ سورة البقرة، الآية: ٢٢٣.
٢ ـ في المطبوع: القفال.
١٠٨٦٢ ـ ١ ـ سورة البقرة، الآية: ٢٢٣.
١٠٨٦٣ ـ رواه أحمد رقم (٢٧٠٣) والطبراني في الكبير رقم (١٢٣١٧)، وهو أيضاً في الترمذي رقم (٤٠٦٤) فليس من شرطه.
١٠٨٦٤ ـ رواه أحمد رقم (٢٤١٤).

قلت: وقد تقدم في النكاح أحاديث من هذا الباب.

١٠٨٦٥ - وعن جابر، عن رسول الله ﷺ في قول الله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ المَحِيضِ ؟ قُلْ: هُوَ أَذىً فاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ في المَحِيضِ﴾[١] فقالوا: إن اليهود قالوا: من أتى امرأته في دُبرها كان ولده أحول، وكان نساء الأنصار لا يدعن أزواجهن يأتونهنَّ من أدْبارِهن، فجاؤوا إلى رسول الله ﷺ فسألوه عن إتيان الرجل امرأته وهي حائض، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ المَحِيضِ ؟ قُلْ: هُوَ أَذىً فاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي المَحِيضِ ولا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ﴾ حَتَّى الأَطْهَارِ ﴿فَإِذَا تَطَهَّرْنَ﴾ الاغْتِسَالِ ﴿فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ الله، إنَّ الله يُحِبُّ التَّوَّابِينَ ويُحِبُّ المُتَطَهِّرِينَ. نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ إنَّمَا الحَرْثُ مِنْ حَيْثُ الوَلَدُ. ٦/٣٢٠

قلت: رواه مسلم باختصار.

رواه البزار، وفيه: عبيد الله بن يزيد بن إبراهيم القردواني، ولم يروه عنه غير ابنه، وبقية رجاله وثقوا.

● قوله تعالى: ﴿أَوْ يَعْفُو الذي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾[١].

١٠٨٦٦ - عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال:

«الذي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ: الزَّوْجُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة، وفيه ضعف.

● قوله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاةِ الوُسْطَى وقُومُوا لله قَانِتِينَ﴾.

١٠٨٦٧ - عن عمرو بن رافع مولى عمر بن الخطاب حدث: أنه كان يكتب المصاحف في عهد أزواج النبي ﷺ.

١٠٨٦٥ - رواه البزار رقم (٢١٩٢) وقال: لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد.

١ - سورة البقرة، الآية: ٢٢٢.

١٠٨٦٦ - ١ - سورة البقرة، الآية: ٢٣٧.

١٠٨٦٧ - رواه أبو يعلى رقم (٧١٢٩) وفي اسم عمرو بن رافع، واسم أبيه خلاف يراجع في المصدر المذكور.

قال: فاستكتبتني حفصة مصحفاً، وقالت: إذا بلغت هذه الآية من سورة البقرة فلا تكتبها حتى تأتيني بها، فأملها عليك، كما حفظتها من رسول الله ﷺ.

قال: فلما بلغتها جئتها بالورقة التي أكتبها فيها، فقالت: اكتب: ﴿حَافِظُوا عَلى الصَّلَوَاتِ والصَّلاةِ الوُسْطَىٰ﴾ صلاة العصر ﴿وقُومُوا لله قَانِتِينَ﴾[1].

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

١٠٨٦٨ ـ وعن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«كُلُّ حَرْفٍ مِنَ القُرْآنِ يُذْكَرُ فِيهِ القُنُوتُ فَهُوَ الطَّاعَةُ».

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط وفي إسناد أحمد وأبي يعلى ابن لهيعة وهو ضعيف وقد يحسن حديثه وفي رجال الأوسط رشدين بن سعد وهو ضعيف.

١٠٨٦٩ ـ وعن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿وقُومُوا لله قَانِتِينَ﴾[1] قال: كانوا يتكلمون في الصلاة يجيء خادم الرجل إليه وهو في الصلاة فيكلمه بحاجته، فنُهوا عن الكلام.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٦/٣٢١ ● قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذي يُقْرِضُ الله قَرْضاً حَسناً﴾.

١٠٨٧٠ ـ عن عبد الله بن مسعود قال:

لما نزلت: ﴿مَنْ ذَا الذي يُقْرِضُ الله قَرْضاً حَسَناً﴾[1] قال أبو الدَّحداح: يا رسول الله، وإن الله يريد منّا القرض؟ قال: **«نَعَمْ يا أَبا الدَّحْدَاحِ»** قال: فإني أقرضتُ ربي حائطاً فيه ست مئة نخلة، ثم جاء يمشي حتى أتى الحائط، وفيه أم

---

١ ـ سورة البقرة، الآية: ٢٣٨.

١٠٨٦٨ ـ رواه أحمد (٣/٧٥) وأبو يعلىٰ رقم (١٣٧٩) وفي رفعه نكارة انظر تفسير ابن كثير (١/٢٨١).

١٠٨٦٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٧٧٦).

١ ـ سورة البقرة، الآية: ٢٣٨.

١٠٨٧٠ ـ رواه البزار رقم (٢١٩٥) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن ابن مسعود إلا بهذا الإسناد.

١ ـ سورة البقرة، الآية: ٢٤٥.

الدَّحداح في عيالها، فناداها: يا أم الدحداح، قالت: لبيك، قال: اخرجي، فإني قد أقرضت ربي حائطاً فيه ست مئة نخلة.

رواه البزار ورجاله ثقات.

● قوله تعالى: ﴿فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾(١).

١٠٨٧١ - عن علي، عن النبي ﷺ قال:

«**السَّكِينَةُ رِيحٌ حَجُوجٌ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

● قوله تعالى: ﴿الله لا إِلَهَ إلا هو الحيُّ القيوم﴾(١).

١٠٨٧٢ - عن أبي - يعني: ابن كعب -: أن النبي ﷺ سأله:

«**أَيُّ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللهِ - تَبَارَكَ وتَعَالىٰ - أَعْظَمُ؟**» قال: الله ورسوله أعلم، فرددها مراراً، ثم قال أبي: آية الكرسي، فقال: «**لِيَهْنِكَ العِلْمُ أَبا المُنْذِرِ، والذي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ لَها لِسَاناً وَشَفَتَيْنِ تُقَدِّسُ المَلِكَ عِنْدَ سَاقِ العَرْشِ**».

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٠٨٧٣ - وعن أبي السليل قال: كان رجل من أصحاب النبي ﷺ يحدِّث الناس حتىٰ يكثر، فيصعد على ظهر بيت فيحدث الناس قال: قال رسول الله ﷺ:

«**أَيُّ آيَةٍ فِي القُرْآنِ أَعْظَمُ؟**» قال: فقال رجل: ﴿الله لا إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ﴾(١). قال: فَوَضَعَ يَدَهُ بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي. أو قال: موضع

١٠٨٧١ - ١ - سورة البقرة، الآية: ٢٤٨.

١٠٨٧٢ - رواه أحمد (٥/١٤١ - ١٤٢) وانظر ما بعده.

١ - سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.

١٠٨٧٣ - رواه أحمد (٥/٥٨)، وانظر ما سبقه.

١ - سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.

يده بين ثديي حتى وجدت بردها بين كتفي. قال: «يُهْنِكَ يَا أَبا المُنْذِرِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٠٨٧٤ ـ وعن الأسقع البكري:

أن النبي ﷺ جاءهم في صفة المهاجرين، فسأله رجل: أي آية في القرآن أعظم؟ فقال النبي ﷺ: «﴿الله لا إِلَهَ إِلا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ﴾»(١) حتى انقضت الآية.

رواه الطبراني، وفيه: راو لم يسم، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

١٠٨٧٥ ـ وعن بُريدة قال: بلغني أن معاذ بن جبل أخذ الشيطان على عهد رسول الله ﷺ، فأتيته فقلت: بلغني أنك أخذت الشيطان على عهد رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، ضمَّ إليّ رسول الله ﷺ تمر الصدقة، فجعلته في غرفة لي، فكنت أجد فيه كل يوم نقصاناً، فشكوت ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال لي: «هُوَ عَمَلُ الشَّيْطَانِ فارْصُدْهُ» قال: فرصدته ليلاً، فلما ذهب هَوِيٌّ من الليل، أقبل على صورة الفيل، فلما انتهى إلى الباب دخل من خلل الباب على غير صورته، فدنا من التمر، فجعل يلتقمه فشددت عليَّ ثيابي، فتوسطته، فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، يا عدوَّ الله، وثَبْتَ إلى تمر الصَّدقة فأخذته، وكانوا أحق به منك، لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ فيفضحك، فَعَاهَدني أن لا يعود، فغدوت إلى رسول الله ﷺ فقال: «مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟» فقلت: عاهدني أن لا يعود، قال: «إِنَّهُ عَائِدٌ فارْصُدْهُ» فرصدته الليلة الثانية، فصنع مثل ذلك، وصنعت مثل ذلك، وعاهدني أن لا يعود، فخليت سبيله، ثم غدوت إلى رسول الله ﷺ لأخبره، فإذا مناديه ينادي: «أَيْنَ مُعَاذٌ؟» فقال لي: «يا مُعَاذُ ما فَعَلَ أَسِيرُكَ؟» فأخبرته، فقال لي: «إِنَّهُ عَائِدٌ فارْصُدْهُ» فرصدته

٦/٣٢٢

١٠٨٧٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٩٩).

١ ـ سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.

١٠٨٧٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٥١) من طريق بريدة و(٢٠/١٦١) من طريق أبي الأسود عن معاذ، و(٢٠/١٠١) من طريق الحسن بن جابر القرشي عن معاذ.

الليلة الثالثة، فصنع مثل ذلك، وصنعت مثل ذلك، فقلت: يا عدو الله، عاهدتني مرتين وهذه الثالثة، لأرفعنك إلىٰ رسول الله ﷺ فيفضحك، فقال: إِنِّي شَيْطَانٌ ذُو عِيَالٍ، وما أتيتك إلاَّ من نصيبين، ولو أصبت شيئاً دونه ما أتيتك، ولقد كنا في مدينتكم هذه حتىٰ بُعِثَ صاحبكم، فلما نزلت عليه آيتان أنفرتنا منها، فوقعنا بنصيبين، ولا يُقْرآن في بيت إلا لم يلج فيه الشيطان ثلاثاً، فإن خلّيت سبيلي علمتكهما، قلت: نعم، قال: آية الكرسي، وخاتمة سورة البقرة ﴿آمَنَ الرَّسُولُ﴾[1] إلى آخرها فخليت سبيله، ثم غدوت إلى رسول الله ﷺ لأخبره، فإذا مناديه ينادي: «أَيْنَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ؟» فلما دخلت عليه قال لي: «مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟» قلت: عاهدني أن لا يعود، وأخبرته بما قال. فقال رسول الله ﷺ: «صَدَقَ الخَبِيثُ وَهُوَ كَذُوبٌ» قال: فكنت أقرؤهما عليه بعد ذلك، فلا أجد فيه نقصاناً.

رواه الطبراني، عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح، وهو صدوق إن شاء الله كما قال الذهبي. قال ابن أبي حاتم: وقد تكلموا فيه، وبقية رجاله وثقوا.

١٠٨٧٦ ـ وعن مالك بن حمزة بن أبي أسيد، عن أبيه، عن جده أبي أسيد الساعدي الخزرجي ـ وله بئر بالمدينة، يقال لها: بئر بضاعة، قد بصق فيها النبي ﷺ، فهي يُبَشَّر بها ويتيمن بها ـ قال: فلما قطع أبو أسيد تمر حائطه جعله في غرفة، فكانت الغُول تخالفه إلىٰ مَشرُبَته[1] فتسرق تمره، وتفسده عليه، فشكا ذلك ٦/٣٢٣
إلى رسول الله ﷺ فقال:

«تِلْكَ الغُولُ يا أَبَا أَسِيدٍ. فاسْتَمِعْ عَلَيْهَا فَإِذَا سَمِعْتَ اقْتِحَامَها فَقُلْ: بِسْمِ الله أَجِيبِي رَسُولَ الله ﷺ».

فقالت الغول: يا أبا أسيد أعفني أن تكلفني أن أذهب إلى رسول الله ﷺ وأعطيك موثقاً من الله أن لا أخالفك إلى بيتك، ولا أسرق تمرك، وأدلك على آية

---

١ ـ سورة البقرة، الآية: ٢٨٥.

١٠٨٧٦ ـ ١ ـ المشربة: الغرفة.

تقرؤها في بيتك، فلا نُخَالِف إلى أهلك وتقرؤها على إنائك[1] فلا نكشف غطاءه، فأعطته الموثق الذي رَضي به منها، فقالت: الآية التي أدلك عليها هي آية الكرسي، ثم حكت استها[2] تضرط، فأتىٰ النبي ﷺ فقص عليه القصة، حيث ولت، فقال النبي ﷺ: «صَدَقَتْ وَهِيَ كَذُوبٌ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله وثقوا كلهم وفي بعضهم ضعف.

١٠٨٧٧ ـ وعن الشَّعبي قال: جلس مسروق وشتير بن شَكَل في مسجد الأعظم، فرآهما الناس، فتحولوا إليهما، فقال شتير لمسروق: إنما تحول هؤلاء إلينا لنحدثهم، فإما أن تحدث وأصدقك، وإما أن أحدث وتصدقني، فقال مسروق: حدث وأصدقك، فقال شتير: حدثنا عبد الله بن مسعود:

أن أعظم آية في كتاب الله: ﴿الله لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ﴾ إلى آخر الآية.

فقال مسروق: صدقت.

قلت: وهو بتمامه في سورة الطلاق.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٠٨٧٨ ـ وعن ابن عباس: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ﴾[1] قال: موضع القدمين، ولا يُقَدَّرُ قَدر عرشه إلا الله.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

---

١ ـ ليس في الكبير (١٩/٢٦٣): وتقرؤها على إنائك.

٢ ـ في الأصل: أسنانها، والتصحيح من الكبير.

١٠٨٧٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٦٥٩).

١٠٨٧٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٤٠٤) والحاكم في المستدركم (٢/٢٨٢).

١ ـ سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.

● قوله تعالى: ﴿اللهُ وَلِيُّ الذينَ آمَنُوا﴾.

١٠٨٧٩ ـ عن ابن عباس: ﴿اللهُ وَلِيُّ الذينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلىٰ النُّورِ﴾[١] قال: هم قوم كانوا كفروا بعيسىٰ وآمنوا بمحمد ﷺ ﴿والذينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلىٰ الظُّلُمَاتِ﴾[١] هم قوم آمنوا بعيسى فلما بعث محمد كفروا به.

رواه الطبراني، وفيه: أبو بلال الأشعري، وهو ضعيف.

● قوله تعالى: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾. ٦/٣٢٤

١٠٨٨٠ ـ عن ابنِ عبّاسٍ في قوله تعالىٰ: ﴿انْظُرْ إِلىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾[١] قال: لَمْ يَتَغَيَّرْ.

رواه أبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح.

● قوله تعالى: ﴿إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ﴾.

١٠٨٨١ ـ عَنْ ابنِ عَبَّاسٍ في قوله: ﴿إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ﴾[١]، قال: الإِعْصَارُ: الرِّيحُ الشَّدِيدُ.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: محمد بن السَّائب الكَلْبي، وهو ضعيف جداً.

● قوله تعالىٰ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ﴾.

١٠٨٨٢ ـ عن ابن عبّاس قال:

كانوا يكرهون أن يَرْضَخُوا لأنسابهم من المشركين، فسألوا، فرخص لهم،

١٠٨٧٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١١١٤).
١ ـ سورة البقرة، الآية: ٢٥٧.

١٠٨٨٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٦٥٨) وفيه: النضر بن عربي، ثقة ولكنه ليس من رجال الصحيح.
١ ـ سورة البقرة، الآية: ٢٥٩.

١٠٨٨١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٦٦٦)، والحاكم في المستدرك (٢/٢٨٣) بإسناد آخر، وصححه ووافقه الذهبي.
١ ـ سورة البقرة، الآية: ٢٦٦.

١٠٨٨٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٤٥٣) والبزار رقم (٢١٩٣).

فنزلت هذه الآية: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ ولَكِنَّ الله يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ومَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلأَنْفُسِكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَأَنْتُمْ لا تُظْلَمُونَ﴾[١].

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

ورواه البزار بنحوه ورجاله ثقات.

● قوله تعالى: ﴿الذينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ باللَّيْلِ والنَّهارِ سِرّاً وعَلاَنِيَةً﴾.

١٠٨٨٣ ـ عن يزيد بن عبد الله بن عريب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ: أن هذه الآية نزلت: ﴿الذينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ باللَّيْلِ والنَّهارِ سِرّاً وعَلاَنِيَةً﴾[١] أَنَّها نَزَلَتْ في نَفَقاتِ الخَيْلِ[٢].

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ويزيد بن عبد الله وأبوه، لا يعرفان.

١٠٨٨٤ ـ وعن ابن عباس في قوله: ﴿الذينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ باللَّيْلِ والنَّهارِ سِرّاً وعَلاَنِيَةً﴾[١] قال: نزلت في علي بن أبي طالب كانت عنده أربعة دراهم، فأنفق بالليل واحداً وبالنهار واحداً، وفي السر واحداً، وفي العلانية واحداً.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الواحد بن مجاهد، وهو ضعيف.

● قوله تعالى: ﴿واتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إلىٰ الله﴾.

١٠٨٨٥ ـ عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿واتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إلىٰ الله﴾[١]: أنها آخر آية نزلت على رسول الله ﷺ.

---

١ ـ سورة البقرة، الآية: ٢٧٢.

١٠٨٨٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/١٨٨) والأوسط رقم (١٠٨٧).

١ ـ سورة البقرة، الآية: ٢٧٤.

٢ ـ في الأوسط: على الخيل في سبيل الله.

١٠٨٨٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١١٦٤).

١ ـ سورة البقرة، الآية: ٢٧٤.

١٠٨٨٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٠٤٠).

١ ـ سورة البقرة، الآية: ٢٨١.

رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات.

● قوله تعالى: ﴿آمن الرسول﴾[١].

١٠٨٨٦ ـ عن حذيفة: أن النبي ﷺ كان يقول: «**أُعْطِيتُ هَذِهِ الآياتِ**[٢] **مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ العَرْشِ لَمْ يُعْطَهَا نَبِيٌّ قَبْلِي**».

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح.

قلت: وقد تقدمت طرق هذا الحديث في أول السورة.

٢٩ ـ ٤ ـ سورة آل عمران

● قوله تعالى: ﴿والرَّاسِخُونَ في العِلْمِ﴾[١].

١٠٨٨٧ ـ عن عبد الله بن يزيد بن آدم قال: حدثني أبو الدرداء وأبو أمامة وواثلة بن الأسقع وأنس بن مالك، قالوا: سُئل رسول الله ﷺ: من الراسخون في العلم؟ قال:

«**هو مَنْ بَرَّتْ يَمِينُهُ**[١]**، وَصَدَقَ لِسَانُهُ، وعَفَّ فَرْجُهُ، وبَطْنُهُ، فَذَاكَ الرَّاسِخُ في العِلْمِ**».

رواه الطبراني، وعبد الله بن يزيد: ضعيف. ٦/٣٢٥

● قوله تعالى: ﴿رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا﴾[١].

١٠٨٨٨ ـ عن أم سلمة: أن رسول الله ﷺ كان يكثر في دعائه أن يقول:

«**اللهمَّ مُقَلِّبَ القُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلىٰ دِينِكَ**».

١٠٨٨٦ ـ رواه أحمد (٣٨٣/٥) والطبراني في الكبير رقم (٣٠٢٥).

١ ـ سورة البقرة، الآية: ٢٨٥.

٢ ـ في الكبير: خواتيم سورة.

١٠٨٨٧ ـ ١ ـ سورة آل عمران، الآية: ٧.

٢ ـ في الأصل: قرت عينه. والتصحيح من الكبير رقم (٧٦٥٨).

١٠٨٨٨ ـ ١ ـ سورة آل عمران، الآية: ٨.

قالت: قلت: يا رسول الله، وإنَّ[١] القلوب لتتقلب؟ قال: «نَعَمْ مَا مِنْ خَلْقِ الله مِنْ بَشَرٍ مِنْ بَنِي آدمَ إلَّا وَقَلْبُهُ بَيْنَ أُصْبعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ فإنْ شَاءَ الله أَقَامَهُ، وإِنْ شَاءَ أَزَاغَهُ، فَنَسْأَلُ الله رَبَّنَا أَنْ لا يَزِيغَ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا، ونَسْأَلُهُ أَنْ يَهَبَ لَهَا مِنْ لَدُنْهُ رَحْمَةً، إِنَّهُ هُوَ الوَهَّابُ».

قالت: قلت: يا رسول الله، ألا تعلمني دعوة أدعو بها لنفسي؟ قال: «بَلَىٰ، قُولِي: اللهمَّ رَبَّ مُحَمَّدٍ النبيِّ اغْفِرْ لي ذَنْبِي، وأَذْهِبْ غَيْظَ قَلْبِي، وأَجِرْنِي مِنْ مُضِلَّاتِ الفِتَنِ مَا أَحْيَيْتَنَا».

قلت: روى الترمذي بعضه.

رواه أحمد، وفيه: شهر بن حوشب، وهو ضعيف، وقد وثق.

وتأتي بقية طرق هذا الحديث في القدر والأدعية إن شاء الله.

● قوله تعالى: ﴿شَهِدَ الله أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾.

١٠٨٨٩ ـ عن الزّبير بن العوّام قال: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ هذه الآية: ﴿شَهِدَ الله أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ والمَلائِكَةُ أُوْلُو العِلْمِ قَائِماً بالقِسْطِ، لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾[١] «وَأَنَا عَلَىٰ ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ يا رَبِّ».

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: وسمعت رسول الله ﷺ يقول حين تلا هذه الآية: ﴿شَهِدَ الله أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ إلىٰ قوله: ﴿العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾. قال: «وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ[٢] لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ».

وفي أسانيدهما مجاهيل.

١٠٨٩٠ ـ وعن غالب القطّان قال: أتيت الكوفة في تجارة، فنزلت قريباً من

---

١ ـ في أحمد (٦/٣٠٢): أو إن.

١٠٨٨٩ ـ رواه أحمد رقم (١٤٢١) والطبراني في الكبير رقم (٢٥٠).

١ ـ سورة آل عمران، الآية: ٨.

٢ ـ في الكبير: أنك.

١٠٨٩٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٤٥٣) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (١٤٦) و(١٤٧) =

الأعمش، فلما كان ليلة أردت أن أنحدرَ، قام فتهجد من الليل، فمر بهذه الآية: ﴿شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ والمَلائِكَةُ وأُولُو العِلْمِ قَائِماً بالقِسْطِ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ. إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الإِسْلَامُ﴾[1] قال الأعمش: وأنا أشهد بما شهد به الله، وأستودع الله هذه الشهادة، وهي عند الله وَدِيعةً ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الإسلام﴾ قالها مراراً، قلت: لقد سمع فيها شيئاً، فغدوت إليه فودعته، ثم قلت: يا أبا محمد، إني سمعتك تردد هذه الآية، قال: أوما بلغك ما فيها؟ قلت: أنا عندك منذ شهر، لم تحدثني قال: والله لا حدثتك[2] بها سنة. قال: فأقمت سنة فَكُنْتُ[3] على بابه، فلما مضت السنة، قلت: يا أبا محمد، قد مضت السنة. قال: حدثني أبو وائل، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: ٦/٣٢٦

«يُجَاءُ بِصَاحِبِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ: عَبْدِي عَهِدَ إِلَيَّ وأَنَا أَحَقُّ مَنْ وَفَّى العَهْدَ، أَدْخِلُوا عَبْدِيَ الجَنَّةَ».

رواه الطبراني، وفيه: عمر بن المختار، وهو ضعيف.

● قوله تعالىٰ: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ في السَّماوَاتِ والأَرْضِ طَوْعاً وكَرْهاً﴾.

١٠٨٩١ - عن ابن عباس، عن النبي ﷺ: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّماوَاتِ والأَرْضِ طَوْعاً وكَرْهاً﴾[1] «أَمَّا مَنْ فِي السَّماوَاتِ فَالمَلائِكَةُ، وأَمَّا مَنْ في الأَرْضِ فَمَنْ وُلِدَ علىٰ الإِسْلَامِ، وأَمَّا كَرْهاً فَمَنْ أُتِيَ بِهِ مِنْ سَبَايَا الأُمَمِ في السَّلاسِلِ والأَغْلَالِ يُقَادُونَ إلىٰ الجَنَّةِ وَهُمْ كَارِهُونَ».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن محصن العكاشي، وهو متروك.

= و(١٤٨) وقال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ تفرد به عمر بن المختار، وعمر يحدث بالأباطيل.

١ - سورة آل عمران، الآية: ١٨.

٢ - في أ: أحدثنك. وفي الكبير: لأحدثنك بها إلى سنة. وهو خطأ.

٣ - في الأصل: فكتبت. والتصحيح من الكبير.

١٠٨٩١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٤٧٣).

١ - سورة آل عمران، الآية: ٨٣.

● قوله تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا البِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾.

١٠٨٩٢ ـ عن عبد الله بن عمر قال: حضرتني هذه الآية: ﴿لَنْ تَنَالُوا البِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾[1] فذكرت ما أعطاني الله ـ عز وجل ـ فلم أجد شيئاً أحب إلي من مرجانة جاريةٍ لي رومية، فقال: هي حُرَّة لوجه الله، فلو أني أعود في شيء جعلتُه لله لنكحتها.

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفه.

● قوله تعالى: ﴿يا أَيُّها الذينَ آمَنُوا اتَّقُوا الله حَقَّ تُقَاتِهِ﴾.

١٠٨٩٣ ـ عن عبد الله بن مسعود في قوله تعالى: ﴿اتَّقُوا الله حَقَّ تُقَاتِهِ﴾[1] قال: أن يُطَاعَ فَلا يُعصىٰ وأن يُشْكَر فلا يكفرَ وأن يذكرَ فلا يُنسىٰ.

رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح والآخر ضعيف.

● قوله تعالى: ﴿واعْتَصِمُوا بِحَبْلِ الله جَمِيعاً﴾.

١٠٨٩٤ ـ عن عبد الله بن مسعود في قوله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ الله جَمِيعاً﴾[1] قال: القرآن.

١٠٨٩٥ ـ وفي رواية قال: حبل الله الجماعة.

ورجال الأول رجال الصحيح، والثاني منقطع الإسناد.

١٠٨٩٦ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال:

١٠٨٩٢ ـ رواه البزار رقم (٢١٩٤) وقال: «لا نعلمه يروىٰ عن عبد الله بن عمر إلا بهذا الإسناد» ورجاله معروفون مترجمون. وانظره.
١ ـ سورة آل عمران، الآية: ٩٢.

١٠٨٩٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٥٠١).
١ ـ سورة آل عمران، الآية: ١٠٢.

١٠٨٩٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٠٣٢).
١ ـ سورة آل عمران، الآية: ١٠٣.

١٠٨٩٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٠٣٣).

إن هذا الصراط محتضر، تحضره الشياطين، يقولون: يا عباد الله هذا الطريق، واعتصموا[١] بحبل الله فإنَّ[٢] الصراط المستقيم كتاب الله.

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

● قوله تعالى: ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللهِ﴾.

١٠٨٩٧ ـ عن ابن عبّاس: ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرونَ وأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آياتُ الله وفِيكُمْ رَسُولُهُ﴾[١] قال:

كان الأوس والخزرج، يتحدثون إذْ ذَكَرُوا أمرَ الجاهلية فغضبوا، حتى كان بينهم حرب، فأخذوا السلاح، ومشىٰ بعضهم إلى بعض فنزلت: ﴿وَكَيْفَ تَكْفُرونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ الله وفِيكُمْ رَسُولُهُ﴾ إلىٰ قوله: ﴿فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا﴾[١]. ٦/٣٢٧

رواه الطبراني، وفيه: إبراهيم بن أبي الليث، وهو متروك.

● قوله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ للنَّاسِ﴾.

١٠٨٩٨ ـ عن ابن عبّاس في قوله عز وجل: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّـةٍ أُخْرِجَتْ للنَّاسِ تَأْمُرُونَ بالمَعْرُوفِ وتَنْهَونَ عَنِ المُنْكَرِ﴾[١] قال: هم الذين هاجروا مع محمد ﷺ إلى المدينة.

رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٠٨٩٦ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٩٠٣١): فاعتصموا.
٢ ـ في الأصل: قال. والتصحيح من الكبير.
١٠٨٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٦٦٧).
١ ـ سورة آل عمران، الآية: ١٠١.
١٠٨٩٨ ـ رواه أحمد رقم (٢٤٦٣) و(٢٩٢٨) و(٢٩٨٩) و(٣٣٢١) والطبراني في الكبير رقم (١٢٣٠٣) والحاكم في المستدرك (٢/٢٩٤) وصححه ووافقه الذهبي.

● قوله تعالى: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً﴾.

١٠٨٩٩ ـ عن ابن عبَّاس قال:

لما أسلم عبدُ الله بن سلام وثعلبة بن شعبة وأسد بن عبيد، ومن أسلم من يهود، فآمنوا وصدقوا، ورغبوا في الإسلام، قالت أحبار يهود: أهل الكفر، ما آمن بمحمد ولا تبعه إلا شِرَارنا، ولو كانوا من خيارنا ما تركوا دين آبائهم، فأنزل الله ـ عز وجل ـ في ذلك من قوله: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿مِنَ الصَّالِحِينَ﴾(١).

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

● قوله تعالى: ﴿يا أَيُّها الذينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ﴾.

١٠٩٠٠ ـ عن أبي أُمامة، عن النبي ﷺ في قوله عز وجل: ﴿يا أَيُّها الذينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لا يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً، وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ البَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ﴾(١) قال: «هُمُ الخَوَارِجُ».

رواه الطبراني وإسناده جيد.

● قوله تعالى: ﴿مُسَوِّمِينَ﴾.

١٠٩٠١ ـ عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ في قوله: ﴿مُسَوِّمِينَ﴾(١) قال: «مُعَلَّمِينَ وكانَتْ سِيمَا المَلائِكَةِ يَوْمَ بَدْرٍ عَمَائِمَ سُودٌ، ويَوْمَ أُحُدٍ عَمَائِم حُمْرٌ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد القدوس بن حبيب، وهو متروك.

١٠٨٩٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٨٨).
١ ـ سورة آل عمران، الآية: ١١٣.

١٠٩٠٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٠٤٧).
١ ـ سورة آل عمران، الآية: ١١٨ وقراءة المكي والبصريين وعاصم بكسر الواو، والباقين بفتحها.

١٠٩٠١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٤٦٩).
١ ـ سورة آل عمران، الآية: ١٢٥.

● قوله تعالىٰ: ﴿وجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّماواتُ والأَرْضُ﴾.

١٠٩٠٢ ـ عن أبي هريرة قال:

جاء رجل إلىٰ رسول الله ﷺ فقال: أرأيت قوله: ﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّماواتُ والأَرْضُ﴾[١] قال: فأين النار؟ قال: «أَرَأَيْتَ اللَّيْلَ، قَدْ كانَ ثُمَّ لَيْسَ شيء»[٢] فَأَيْنَ النَّهارُ؟ قال: «حَيْثُ شاء الله»، قال: «فَكَذَلِكَ النَّارُ حَيْثُ شَاءَ الله».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

● قوله تعالى: ﴿وكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ﴾.

١٠٩٠٣ ـ عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ: ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قُتِلَ[١] مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾[٢] قال: ألوف.

رواه الطبراني، وفيه: عاصم بن بهدلة، وثقه النسائي وغيره، وضعفه جماعة.

● قوله تعالى: ﴿مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا﴾.

١٠٩٠٤ ـ عن عبد الله بن مسعود قال:

ما كنتُ أَرَىٰ أَنَّ أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ يريد الدنيا حتى نزلت فينا يوم ٦/٣٢٨ أحد ﴿مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وِمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الآخِرَةَ﴾[١].

رواه الطبراني في الأوسط وأحمد في حديث طويل ـ تقدم في وقعة أحد ـ، ورجال الطبراني ثقات.

١٠٩٠٢ ـ رواه البزار رقم (٢١٩٦) والحاكم في المستدرك (١/٣٦) وصححه ووافقه الذهبي، وابن حبان في صحيحه رقم (١٠٤).

١ ـ سورة آل عمران، الآية: ١٣٣.

٢ ـ في الأصل: فالتمس كل شيء. وفي البزار: مالس كل شيء. والمثبت من ابن حبان.

١٠٩٠٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٠٩٦).

١ ـ في المطبوع: قاتلَ. والمثبت من المخطوط والكبير وهي قراءة نافع والمكي والبصرِيِّين.

٢ ـ سورة آل عمران، الآية: ١٤٦.

١٠٩٠٤ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٤٢١).

١ ـ سورة آل عمران، الآية: ١٥٢.

● قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الغَمِّ أَمَنَةً﴾.

١٠٩٠٥ ـ عن عبد الرحمن بن عوف في قوله عز وجل: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الغَمِّ أَمَنَةً نُعَاساً﴾(١) قال: أُلقيَ علينا النعاس يوم أحد.

رواه الطبراني، وفيه: ضِرار بن صرد، وهو ضعيف.

١٠٩٠٦ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: النعاس أمنة ـ عند القتال ـ من الله عز وجل، والنعاس في الصلاة من الشيطان.

رواه الطبراني، وفيه: قيس بن الربيع، وثقه شعبة وغيره، وضعفه جماعة.

● قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾.

١٠٩٠٧ ـ عن ابن عبّاس قال: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾(١). قال: ما كان لنبي أن يتهمه أصحابه(١).

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٠٩٠٨ ـ وعن ابن عبّاس قال:

بعث النبي ﷺ جيشاً فردت رايته، ثم بعث فردت، ثم بعث فردت بغلول رأس غزال من ذهب، فنزلت: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾(١).

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٠٩٠٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٥).
١ ـ سورة آل عمران، الآية: ١٥٤.
١٠٩٠٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٤٥١).
١٠٩٠٧ ـ رواه البزار رقم (٢١٩٧) و(٢١٩٨).
١ ـ سورة آل عمران، الآية: ١٦١.
١٠٩٠٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٦٨٤).
١ ـ سورة آل عمران، الآية: ١٦١.

● قوله تعالى: ﴿ولا تَحْسَبَنَّ الذينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ الله أَمْوَاتاً﴾.

١٠٩٠٩ - عن مسروق قال: سألنا عبد الله - يعني: ابن مسعود - عن هذه الآية: ﴿ولا تَحْسَبَنَّ الذينَ قُتِلُوا في سَبِيلِ الله أَمْوَاتاً﴾ إلى ﴿يُرْزَقُونَ﴾[1] قال: أرواح الشهداء عند الله كطير خضر، لها قناديل معلقة بالعرش، تَسْرَحُ في الجنة حيث شاءت.

فاطلع عليهم ربك اطلاعة، فقال: «هَلْ تَشْتَهُونَ مِنْ شَيءٍ فَأَزِيدَكُمُوهُ؟» قالوا: «رَبَّنَا أَلَسْنَا نَسْرَحُ في الجَنَّةِ في أَيِّهَا شِئْنَا؟».

قال: ثم اطلع إليهم الثانية، فقال: «هَلْ تَشْتَهُونَ مِنْ شَيْءٍ، فَأَزِيدَكُمُوهُ؟» قالوا: «رَبَّنا أَلَسْنَا نَسْرَحُ في الجَنَّةِ في أَيِّهَا شِئْنَا؟».

قال: ثم اطلع إليهم الثالثة، فقال: «هَلْ تَشْتَهُونَ مِنْ شَيْءٍ فَأَزِيدَكُمُوهُ؟» قالوا: «تُعِيدُ أَرْوَاحَنَا في أَجْسَادِنَا فَنُقَاتِلُ في سَبِيلِكَ فَنُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَىٰ» قال: فسكت عنهم.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح وله أسانيد أخر ضعيفة.

١٠٩١٠ - وعن سعيد بن جبير قال:

لما أصيب حمزة وأصحابه بأحد، قالوا: ليت من خَلْفَنا عَلِمُوا ما أعطانا الله من الثواب، ليكون أجراً لهم فقال الله - عز وجل -: أَنا أُعْلِمُهُمْ، فأنزل الله تبارك
٦/٣٢٩ وتعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الذينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ الله أَمْوَاتاً﴾[1] الآية.

رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أنه مرسل.

● قوله تعالى: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ﴾.

١٠٩١١ - عن عبد الله - يعني: ابن مسعود - في قوله: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ

١٠٩٠٩ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٠٢٣).
١ - سورة آل عمران، الآية: ١٦٩.
١٠٩١٠ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٩٤٥).
١ - سورة آل عمران، الآية: ١٦٩.
١٠٩١١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٩١٢٢) و(٩١٢٤) و(٩١٢٥) و(٩١٢٦).

يَوْمَ القِيَامَةِ﴾[١] قال: يُطَوَّقُون شجاعاً أقرع بفِيه زَبِيبَتَانِ ينقر رأسه، فيقول: ما لي ولك؟ فيقول: أنا مالك الذي بخلت به.

١٠٩١٢ ـ وفي رواية عن عبد الله أيضاً قال:

من كان له مال لم يؤد زكاته طوقه يوم القيامة شجاعاً أقرع ينقر رأسه فيقول: أنا مالك الذي كنت تبخل به ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ﴾.

رواه كله الطبراني بأسانيد ورجال أحدها ثقات.

● قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماوَاتِ والأَرْضِ﴾.

١٠٩١٣ ـ عن ابن عباس قال:

أتت قريش اليهود، فقالوا: بما جاءكم موسى ـ ﷺ ـ؟ قالوا: عصاه ويده بيضاء للناظرين.

وأتوا النصارىٰ فقالوا: كيف كان عيسى ـ ﷺ ـ؟ قالوا: كان يُبرىء الأكمه والأبرص ويحيي الموتى.

فأتوا النبي ﷺ فقالوا: ادع لنا ربك أن يجعل لنا الصفا ذهباً، [فدعا ربه][١] فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ في خَلْقِ السَّماوَاتِ والأَرْضِ واخْتِلافِ اللَّيْلِ والنَّهَارِ لآيَاتٍ لأُولِي الأَلْبَابِ﴾[٢] «فَلْيَتَفَكَّرُوا فِيهَا».

رواه الطبراني، وفيه: يحيىٰ الحماني، وهو ضعيف.

● قوله تعالى: ﴿الذينَ يَذْكُرُونَ الله قِيَاماً وقُعُوداً﴾.

---

١ ـ سورة آل عمران، الآية: ١٨٠.

١٠٩١٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩١٢٣).

١٠٩١٣ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١٢٣٢٢).

٢ ـ سورة آل عمران، الآية: ١٩٠.

١٠٩١٤ - عن ابن مسعود في قوله: ﴿الذينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾[١] قال: إن لم يستطع أن يصلي[٢] قائماً فقاعداً، وإلا فمضطجعاً. ٦/٣٣٠

رواه الطبراني وإسناده منقطع، وفيه: جويبر، وهو متروك.

٢٩ - ٥ - ١ - سورة النساء

● - قوله تعالى: ﴿إنَّ الذينَ يَأكُلُونَ أَمْوَالَ اليَتَامَىٰ ظُلْماً﴾.

١٠٩١٥ - عن أبي بَرْزَة: أن رسول الله ﷺ قال:

«يَبْعَثُ الله - عَزّ وجلَّ - يَوْمَ القِيَامَةِ قَوْماً تَأَجَّجُ أَفْوَاهُهُمْ نَاراً» فقيل: من هم يا رسول الله؟ فقال: **«أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿إنَّ الذينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ اليتامىٰ ظُلماً إنَّما يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً﴾[١]»**.

رواه أبو يعلىٰ والطبراني، وفيه: زياد بن المنذر، وهو كذاب.

● - قوله تعالى: ﴿فأَمْسِكُوهُنَّ في البُيُوتِ﴾.

١٠٩١٦ - عن ابن عبّاس في قوله: ﴿واللَّاتِي يَأْتِيْنَ الفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ﴾[١] قال: كن يُحْبَسن في البيوت، فإن ماتت ماتت، وإن عاشت عاشت، حتى نزلت هذه الآية التي في سورة النور ﴿الزَّانِيَةُ والزَّانِي فاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ﴾[٢] ونزلت سورة الحدود، فمن عمل شيئاً جلد وأرسل.

١٠٩١٤ - ١ - آل عمران، الآية: ١٩١.
٢ - في الكبير رقم (٩٠٣٤).

١٠٩١٥ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٤٤٠) وفيه أيضاً: نافع - أو نفيع - بن الحارث أبو داود الأعمىٰ وضّاع.
١ - سورة النساء، الآية: ١٠.

١٠٩١٦ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١١١٣٤) والبزاررقم (٢١٩٩) وقال: لا نعلمه يروىٰ بهذا اللفظ إلا عن ابن عباس، وروي نحوه عن عبادة بن الصامت.
١ - سورة النساء، الآية: ١٥.
٢ - سورة النور، الآية: ٢.

رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف.

وروى البزار بنحوه إلا أنه قال: كن يحبسن في البيوت حتى يمتن، فلما نزلت سورة النور، ونزلت الحدود نسختها.

ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري، وهو ثقة.

١٠٩١٧ ـ وعن ابن عبّاس قال:

لما نزلت سورة النساء، قال رسول الله ﷺ:

«لا حَبْسَ بَعْدَ سُورَةِ النِّسَاءِ».

رواه الطبراني، وفيه: عيسى بن لهيعة، وهو ضعيف.

● ـ قوله تعالى: ﴿ولا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾.

١٠٩١٨ ـ عن رجل من الأنصار قال: توفي أبو قيس، وكان من صالحي
٧/٣ الأنصار، فخطب ابنه قيس امرأته، فقالت: أنا أعدك ولداً وأنت من صالحي قومك، ولكني آتي رسول الله ﷺ فأستأمره، فأتت رسول الله ﷺ فقالت: إن أبا قيس توفي، فقال لها رسول الله ﷺ خيراً. قالت: وإن ابنه قيساً خطبني، وهو من صالحي قومه، وإنما كنت أعده ولداً، فقال لها رسول الله ﷺ:

«ارْجِعِي إلَىٰ بَيْتِكِ» فنزلت هذه الآية ﴿ولا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾(١).

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

١٠٩١٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٠٣٣).

١٠٩١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٩٣) وفيه أيضاً: انقطاع، وقيس بن الربيع عن أشعث بن سوار: وهما ضعيفان.

١ ـ سورة النساء، الآية: ٢٢.

● ـ قوله تعالى: ﴿والمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾.

١٠٩١٩ ـ عن رَزِين الجرجاني قال: سألت سعيد بن جبير عن هذه الآية: ﴿والمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾[1] قال: لا علم لي بها، فسألت الضَّحاك بن مُزَاحم، وذكرت له قول سعيد بن جبير، فقال: أشهد لسمعته يسأل عنها ابن عباس، فقال ابن عباس: نزلت يوم خيبر لما فتحها رسول الله ﷺ أصاب المسلمون نساء من نساء أهل الكتاب لهن أزواج، وكان الرجل إذا أراد أن يأتي المرأة منهم قالت: إن لي زوجاً فسئل رسول الله ﷺ عن ذلك فأنزل الله ـ عز وجل ـ: ﴿والمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ الآية، يعني: السبية من المشركين تُصاب لا بأس بذلك.

فذكرت ذلك لسعيد بن جبير فقال: صدق.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورزين الجرجاني: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٠٩٢٠ ـ وعن علي وابن مسعود في قوله: ﴿والمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾[1].

قال علي: المشركات إذا سبين حلت له.

وقال ابن مسعود: المشركات والمسلمات.

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

● ـ قوله تعالى: ﴿يا أيُّها الذينَ آمنوا لا تأكلوا أموالكمْ بينكمْ بالباطل﴾.

١٠٩٢١ ـ عن عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ في قوله: ﴿يا أيُّها الذينَ آمَنُوا لا تَأكُلوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بالبَاطِلِ إلَّا أَنْ تَكُونَ تِجارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ﴾[1].

١٠٩١٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٦٣٧).
١ ـ سورة النساء، الآية: ٢٤.

١٠٩٢٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٠٣٦).
١ ـ سورة النساء، الآية: ٢٤.

١٠٩٢١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٠٦١).
١ ـ سورة النساء، الآية: ٢٩.

قال: إنها محكمة ما نُسخت.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

● ـ قوله تعالى: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾.

١٠٩٢٢ ـ عن أنسٍ ـ رضي الله عنه ـ قال:

لم نر مثل الذي بلغنا عن ربنا ـ تبارك وتعالى ـ ثم لم نخرج له من كل أهل ومال، إن تجاوز لنا عن ما دون الكبائر، يقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلاً كَرِيماً﴾[١].

٧/٤ رواه البزار، وفيه: الجَلْد بن أيوب، وهو ضعيف.

١٠٩٢٣ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود، رضي الله عنه ـ:

أنَّه سئل عن الكبائر؟ قال: ما بين أول سورة النِّساء إلى رأس ثلاثين.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

قلت: وقد تقدمت أبواب الكبائر في أواخر كتاب الإيمان.

● ـ قوله تعالى: ﴿والصاحبِ بالجنبِ﴾.

١٠٩٢٤ ـ عن ابن مسعود في قوله تعالى:

﴿والصَّاحِبِ بالجَنْبِ﴾[١] قال: المرأة.

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

١٠٩٢٢ ـ رواه البزار رقم (٢٢٠٠).

١ ـ سورة النساء، الآية: ٣١.

١٠٩٢٣ ـ رواه البزار رقم (٢٢٠١) والطبراني في الكبير رقم (٨٥٠٤) أيضاً.

١٠٩٢٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٠٣٧).

١ ـ سورة النساء، الآية: ٣٦.

● ـ قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالاً فَخُوراً﴾:

١٠٩٢٥ ـ عن ثابت بن قيس بـن شماس ـ رضي الله عنه ـ قال:

كنت عند رسول الله ﷺ فقرأ هذه الآية: ﴿إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالاً فَخُوراً﴾[١]: فذكر الكبر فعظمه، فبكىٰ ثابت بن قيس، فقال له رسول الله ﷺ: «مَا يُبْكِيْكَ؟» فقال: يا نبي الله إني لأحبُّ الجمال حتى إنه ليعجبني أن يحسن شراك نعلي، قال:

«فَأَنْتَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، إِنَّهُ لَيْسَ الْكِبْرُ بأَنْ تَحْسُنَ رَاحِلَتُكَ ورَحْلُكَ، ولَكِنَّ الكِبرَ مَنْ سَفِهَ الحَقَّ، وغَمِصَ النَّاسِ».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن أبي ليلىٰ، وهو سيء الحفظ، وأبوه عبد الرحمن لم يدرك ثابت بن قيس.

● ـ قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾.

١٠٩٢٦ ـ عن محمد بن فضالة الظُّفَري ـ وكان ممن صحب النبي ﷺ ـ:

أن رسول الله ﷺ أتاهم في مسجد بني ظَفَر، فجلس على الصخرة التي في مسجد بني ظفر اليوم، ومعه عبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل وأناس من أصحابه، وأمر النبي ﷺ قارئاً فقرأ حتى أتىٰ على هذه الآية: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَؤُلاءِ شَهِيداً؟﴾[١] فبكى رسول الله ﷺ حتى اضطرب لحياه، فقال:

«أَيْ رَبِّ شَهِدْتُ عَلىٰ مَنْ أَنَا بَيْنَ ظَهْرَانِيْهِ[٢] فَكَيْفَ بِمَنْ لَمْ أَرَ؟».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٠٩٢٧ ـ وعن يحيى بن عبد الرحمن بن لبيبة، عن أبيه، عن جده:

١٠٩٢٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣١٨).
١ ـ سورة النساء، الآية: ٣٦.
١٠٩٢٦ ـ ١ ـ سورة النساء، الآية: ٤١.
٢ ـ في الكبير (١٩/٢٤٣): ظهريه.
١٠٩٢٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٢٢١).

أن رسول الله ﷺ كان إذا قرأ هذه الآية: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وجِئْنا بِكَ عَلىٰ هَؤلاءِ شَهيداً﴾(١) بكى رسول الله ﷺ وقال:

«يا رَبِّ هَذا شَهِدْتُ عَلىٰ مَنْ أَنَا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِ فَكَيْفَ بِمَنْ لَمْ أَرَ؟».

٧/٥ رواه الطبراني، وعبد الرحمن بن لبيبة: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

● ـ قوله تعالى: ﴿لا تقولوا راعنَا﴾.

١٠٩٢٨ ـ عن ابن عباس في قوله: ﴿لا تَقُولُوا رَاعِنَا﴾(١).

قال: كانوا يقولون للنبي ﷺ: أَرِعْنا سمعك، وإنما راعنا كقولك عاطنا ﴿واسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ﴾(٢) للنبي ﷺ قال: يقولون لا سمعت واسمع للنبي ﷺ لا سمعت، قال: ﴿ولَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا: سَمِعْنا وأَطَعْنا واسْمَعْ وانْظُرْنا لَكانَ خَيراً لَهُمْ﴾(٢).

رواه الطبراني، وفيه: بشر بن الحارث وهو ضعيف.

● ـ قوله تعالى: ﴿إنَّ الله لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾.

١٠٩٢٩ ـ عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال:

كنا نمسك عن الاستغفار لأهل الكبائر حتى سمعنا رسول الله ﷺ يقول:

«﴿إنَّ الله لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ ويَغْفِرُ مَا دُوْنَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾»(١).

قال: «إني ادَّخَرْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَتِي(٢) لأَهْلِ الكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي» فأمسكنا عن كثير مما كان في أنفسنا، ثم نطقنا بعدُ ورجونا.

---

١ ـ سورة النساء، الآية: ٤١.

١٠٩٢٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٦٥٩) وفيه: بشر بن عمارة ـ وليس ابن الحارث ـ وهو ضعيف. وفيه انقطاع أيضاً.

١ ـ سورة البقرة، الآية: ١٠٤.

٢ ـ سورة النساء، الآية: ٤٦.

١٠٩٢٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٨١٣) وابن أبي عاصم في السنة رقم (٨٣٠) وحرب بن سريج: صدوق يخطىء.

١ ـ سورة النساء، الآية: ٤٨.

٢ ـ في أبي يعلىٰ: شفاعة.

رواه أبو يعلي ورجاله رجال الصحيح غير حرب بن سريج وهو ثقة.

١٠٩٣٠ ـ وعن أبي أيوب ـ رضي الله عنه ـ قال:

جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إن لي ابن أخ، لا ينتهي عن حرام؟ قال: «**مَا دِيْنُهُ؟**» قال: يوحد الله ويصلِّي، قال: «**فاسْتَوْهِبْ مِنْهُ دِيْنَهُ فإنْ أَبِىٰ فـابْتَعْهُ مِنْـهُ**» فطلب ذلك الرجل منه دينه[١] فأبىٰ عليه، فأتىٰ النبي ﷺ فأخبره فقال: وجدتـه شحيحاً على دينه، فنزلت: ﴿إنَّ الله لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بهِ ويَغْفِرُ مَا دُوْنَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾[٢].

رواه الطبراني، وفيه: واصل بن السَّائب، وهو ضعيف.

● ـ قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلىٰ الـذَينَ أُوْتُوا نَصِيْباً مِنَ الكِتَابِ يُـؤْمِنُونَ بـالجِبْتِ والطَّاغُوْتِ، ويَقُولُونَ للذينَ كَفَرُوا: هَؤُلاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الذينَ آمَنُوا سَبيلاً﴾.

١٠٩٣١ ـ عن ابن عبَّاس ـ رضي الله عنهما ـ قال:

قدم حُيي بن أَخْطب وكعب بن الأشرف مكة على قريش، فحالفـوهم علىٰ قتال رسول الله ﷺ، فقالـوا لهم: أنتم أهل العلم القـديم والكتاب الأول[١] فـأخبرونـا عنا وعن محمد، فقالوا: وما أنتم وما محمد؟ قالوا: نحن ننحر الكومـاء[٢] ونسـقي اللبن على المـاء، ونفك العنـاة، ونسقي الحجيج، ونصـل الأرحام، قـالوا: فمـا محمـد؟ قالوا: صنبور[٣] قطع أرحامنا، واتبـع سُرَّاق الحجيـج بنو غِفـار، قـالـوا: بل أنتم خيـر منه، وأهدى سبيلاً. ٧/٦

فـأنز الله ـ عـز وجل ـ: ﴿أَلَمْ تَـرَ إِلىٰ الذَينَ أُوْتُـوا نَصِيْباً مِنَ الكِتَابِ يُـؤْمِنُـوْنَ بالجِبْتِ والطَّاغُوْتِ﴾[٤] الآية.

١٠٩٣٠ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٤٠٦٣): دينه.
٢ ـ سورة النساء، الآية: ٤٨.

١٠٩٣١ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١١٦٤٥): أنتم أهل الكتاب فأخبرونا.
٢ ـ الكوماء: الناقة المشرفة السنام.
٣ ـ صنبور: لا عقب له.
٤ ـ سورة النساء، الآية: ٥١.

رواه الطبراني، وفيه: يونس بن سليمان الجمال، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

● ـ قوله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ علىٰ مَا آتَاهُمُ الله مِنْ فَضْلِهِ﴾[1].

١٠٩٣٢ ـ قال ابن عباس: نحن الناس دون الناس.

رواه الطبراني، وفيه: يحيى الحماني، وهو ضعيف.

● ـ قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَها﴾.

١٠٩٣٣ ـ عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال:

قرىء عند عمر ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُوْدُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَها﴾[1] فقال عمر: أعدها، فأعادها، فقال معاذ بن جبل: عندي تفسيرها: «يُبَدَّلُ في كُلِّ سَاعَةٍ مِئَةَ مَرَّةٍ». فقال عمر: هكذا سمعت من رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: نافع مولى يوسف السلمي، وهو متروك.

● ـ قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إلىٰ الذينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا﴾ الآية.

١٠٩٣٤ ـ عن ابن عباس قال: كان أبو برزة الأسلمي كاهناً يقضي بين اليهود فيما يتنافرون إليه، فتنافر إليه ناس من المسلمين، فأنزل الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إلىٰ الذِّينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إلىٰ الطَّاغُوْتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ﴾ إلىٰ قوله: ﴿إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَاناً وَتَوْفِيْقاً﴾[1].

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

● ـ قوله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾.

١٠٩٣٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٣١٣).
١ ـ سورة النساء الآية: ٥٦.

١٠٩٣٣ ـ ١ ـ سورة النساء: الآية: ٥٦.

١٠٩٣٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٠٤٥).
١ ـ سورة النساء، الآية: ٦٠.

١٠٩٣٥ - عن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت:

خاصم الزّبير رجلاً إلىٰ رسول الله ﷺ فقضىٰ للزبير، فقال الرجل: إنما قضىٰ له لأنه ابن عمته، فنزلت: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ﴾[1] الآية.

رواه الطبراني، وفيه: يعقوب بن حميد، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره.

● - قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَالرَّسُولَ﴾:

١٠٩٣٦ - عن ابن عباس - رضي الله عنهما -:

أن رجلاً أتىٰ النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني لأحبك حتى إني لأذكرك، فلولا أني أجيء فأنظر إليك ظننت أن نفسي تخرج، فأذكر أني إن دخلت الجنة صرت دونك في المنزلة، فيشق[1] ذلك عليَّ، وأحب أن أكون معك في الدرجة، فلم يرد ٧/٧ عليه رسول الله ﷺ شيئاً، فأنزل الله - عز وجل -: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَالرَّسُولَ فَأُوْلَئِكَ مَعَ الذينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ﴾[2]، الآية، فدعاه رسول الله ﷺ فتلاها عليه.

رواه الطبراني، وفيه: عطاء بن السَّائب، وقد اختلط.

١٠٩٣٧ - وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت:

جاء رجل إلىٰ النبي ﷺ. فقال: يا رسول الله، إنك لأحب إلي من نفسي [وإنكَ لأحبُّ إليَّ من أهلي ومالي][1] وإنك لأحب إليَّ من ولدي، وإني لأكون في البيت فأذكرك فما أصبر حتى آتي فأنظرُ إليك، وإذا ذكرت موتي وموتك، عرفت أنك إذا دخلت الجنة رُفِعْتَ مع النبيين، وأني إذا دخلت الجنة خشيت أن لا أراك؟! فلم يرد عليه النبي - ﷺ - شيئاً، حتى نزل جبريل - عليه السلام - بهذه الآية: ﴿وَمَنْ يُطِعِ

١٠٩٣٥ - رواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٢٩٤).

١ - سورة النساء، الآية: ٦٥.

١٠٩٣٦ - ١ - في الكبير رقم (١٢٥٥٩): فشق.

٢ - سورة النساء، الآية: ٦٩.

١٠٩٣٧ - رواه الطبراني في الصغير رقم (٥٢) والأوسط رقم (٤٨٠) وقال: لم يروه عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، إلا فضيل بن عياض، تفرد به عبد الله بن عمران.

١ - زيادة من الطبراني.

الله والرَّسُولَ فَأُوْلَئِكَ مَعَ الذينَ أَنْعَمَ الله عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ والصِّدِّيْقِيْنَ والشُّهَدَاءَ والصَّالِحِينَ﴾(١)

رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن عمران العابدي وهو ثقة.

● ـ قوله تعالى: ﴿وإِذَا حُيِّيْتُمْ بِتَحِيَّةٍ﴾.

١٠٩٣٨ ـ عن الحسن: ﴿وإِذَا حُيِّيْتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّو بِأَحْسَنَ مِنْهَا﴾(١) لأهل الإسلام ﴿أَوْرُدُّوْها﴾(٢) على أهل الشرك.

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

● ـ قوله تعالى: ﴿فَمَا لَكُمْ في المُنَافِقِيْنَ فِئَتَيْنِ﴾.

١٠٩٣٩ ـ عن عبد الرحمن بن عوف ـ رضي الله عنه ـ:

أن قوماً من العرب أتوا رسول الله ﷺ بالمدينة فأسلموا وأصابهم وباءُ المدينة، حُمَّاهَا، فَأُرْكِسُوا(١)، فخرجوا من المدينة، فاستقبلهم نفرٌ من أصحابه ـ يعني: أصحاب النبي ﷺ ـ فقالوا لهم: ما لكم رجعتم؟ قالوا: أصابنا وباء المدينة، فاجْتَوَيْنَا المدينة(٢)، فقال: ما لكم في رسول الله ﷺ أُسوة حسنة؟ فقال بعضهم: نافقوا، وقال بعضهم: لم ينافقوا، هم مسلمون، فأنز الله ـ عز وجل ـ: ﴿فَمَا لَكُمْ في المُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ، والله أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾(٣) الآية.

رواه أحمد، وفيه: ابن إسحاق، وهو مدلس، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه.

---

١ ـ سورة النساء، الآية: ٦٩.

١٠٩٣٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٥٣١).

١ ـ سورة النساء، الآية: ٨٦.

١٠٩٣٩ ـ رواه أحمد رقم (١٦٦٧) وقد حقق الشيخ أحمد شاكر سماع أبي سلمة من أبيه.

١ ـ أركسوا: ردوا ورجعوا.

٢ ـ اجتوىٰ البلد: كره المقام فيها، والجوىٰ: المرض وداء الجوف إذا تطاول.

٣ ـ سورة النساء، الآية: ٨٨.

● ـ قوله تعالى: ﴿فإن كان من قوم عدوٍّ لكم وهو مؤمن﴾.

١٠٩٤٠ ـ عن ابن عبّاس: في قوله تعالى: ﴿فإن كان من قوم عدوٍّ لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة﴾[١].

قال: كان الرجل يأتي النبيَّ ﷺ فيسلم، ثم يرجع إلى قومه وهم مشركون
٧/٨ فيصيبه المسلمون في سرية أو غزاة، فيعتق الذي يصيبه رقبةً، ﴿وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق﴾[١] قال: هو الرجل يكون معاهداً ويكون قومه أهل عهد فيسلم إليهم الدية ويعتق الذي أصابه رقبة.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عطاء بن السَّائب، وقد اختلط.

● ـ قوله تعالى: ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمِّداً﴾.

١٠٩٤١ ـ عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ، عن النبي ﷺ، في قوله ـ عز وجل ـ: ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمِّداً فجزاؤه جهنَّم﴾[١] قال: «إن جازاه».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن جامع العطار، وهو ضعيف.

● ـ قوله تعالى: ﴿يا أيُّها الذينَ آمَنُوا إذَا ضَرَبْتُمْ في سَبِيلِ الله فَتَبيَّنُوا﴾.

١٠٩٤٢ ـ عن عبد الله بن حَدْرَدٍ قال:

بعثنا رسول الله ﷺ إلى أُضم فخرجت في نفر من المسلمين فيهم أبو قتادة الحارث بن رِبعي، ومُحَلِّم بن جَثَّامة بن قيس، فخرجنا حتى إذا كنا ببطن أضم مرَّ بنا عامر بن الأَضْبَط الأشجعي على قَعُودٍ له معه مَتِيْعٌ ووَطْب من لبن، فلما مرَّ بنا سلم علينا، فأمسكنا عنه، وحمل عليه محلِّم بن جثَّامة فقتله بشيء كان بينه وبينه، وأخذ بعيره ومتيعه، فلما قدمنا على رسول الله ﷺ وأخبرناه الخبر، نزل فينا القرآن: ﴿يا أيُّها

١٠٩٤٠ ـ ١ ـ سورة النساء، الآية: ٩٢.
١ ـ سورة النساء، الآية: ٩٢.
١٠٩٤١ ـ ١ ـ سورة النساء، الآية: ٩٣.
١٠٩٤٢ ـ رواه أحمد (١١/٦).

الـذينَ آمَنُوا إِذَا ضَـرَبْتُمْ في سَبِيلِ الله فَتَبيَّنُـوا ولا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمْ السَّلامَ لَسْتَ مُؤْمِناً تَبْتَغُونَ عَرَضَ الحَيَاة الدُّنْيَا، فَعِنْدَ الله مَغَانِمُ كَثِيْرَةٌ، كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ الله عَلَيْكُمْ فَتَبيَّنُوا، إِنَّ الله كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً﴾[1].

رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات.

١٠٩٤٣ ـ وعن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ قال:

بعث رسولُ الله ﷺ سرّية فيها المقداد بن الأسود، فلمـا وجدوا القـوم وجدوهم قد تفرقوا وبقي رجل له مال كثير لم يبرح، فقال: أشهـد أن لا إلَه إلاَّ الله، فأهوى إليه المقـداد فقَتَله، فقال لـه رجـل من أصحـابـه: أقتلتَ رجـلاً يشهـد أن لا إلَـه إلا الله، لأذكرنَّ ذلك للنبي ﷺ، فلما قَدموا على النبي ﷺ قالوا: يا رسـول الله إن رجلاً شهـد أن لا إلَـه إلا الله، فقتله المقداد، فقـال: «ادْعُ لي المِقْـدَادَ، يـا مِقْـدَادُ أَقَتَلْتَ رَجُـلاً يَقُـولُ: لا إِلَـهَ إِلاَّ الله، فَكَيْفَ لَـكَ بِـلا إِلَـهَ إِلاَّ الله غَـداً؟» قـال: فـأنـزل الله ـ تبـارك وتعالى ـ: ﴿يا أَيُّهـا الذينَ آمَنُـوا إِذَا ضَرَبْتُمْ في سَبِيـلِ الله فَتَبَيَّنُوا ولا تَقُـولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمَ السَّلامَ لَسْتَ مُؤْمِناً، تَبْتَغُونَ عَرَضَ الحَيَاةِ الدُّنْيا، فَعِنْدَ الله مَغَانِمُ كَثِيْرَةٌ، كَذَلِـكَ
٧/٩ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ﴾[1] فقال رسول الله ﷺ للمقداد: «كَانَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ يُخْفِي إِيْمَانَهُ مَعَ قَوْمٍ كُفَّارٍ، فَأَظْهَرَ إِيْمَانَهُ فَقَتَلْتَهُ وكَذَلِكَ كُنْتَ تُخْفِي إِيْمَانَكَ بِمَكَّةَ مِنْ قَبْلُ».

رواه البزار وإسناده جيد.

● ـ قوله تعالى: ﴿لا يَسْتَوِي القَاعِدُونَ﴾:

١٠٩٤٤ ـ عن الفلتان بن عاصم ـ رضي الله عنه لله قال:

كنا عند النبي ﷺ فأنزل الله عليه وكان إذا أنـزل عليه دام بصـره مفتوحـة عيناه،

---

١ ـ سورة النساء، الآية: ٩٤.

١٠٩٤٣ ـ رواه البزار رقم (٢٢٠٢) والطبراني في الكبير رقم (١٢٣٧٩) أيضاً.

١ ـ سورة النساء، الآية: ٩٤.

١٠٩٤٤ ـ مكرر رقم (٩٤٩٨).

وفرغ سمعه وقلبه لما يأتيه من الله، قال: فكنا نعرف ذلك منه. قال: فقال للكاتب:

«اكْتُبْ ﴿لا يَسْتَوِي القَاعِـدُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ والمُجَـاهِدُونَ في سَبِيـلِ الله﴾(١)»

قال: فقام الأعمى فقال: يا رسول الله، ما ذنبنـا ما نزل الله؟ فقلنا للأعمى: إنه ينـزل علىٰ النبي ﷺ، فخاف أن يكون أن ينزل عليه شيء في أمره فبقي قائمـاً يقول: أعـوذ بغضب رسول الله، فقال النبي ﷺ للكاتب: «اكْتُبْ ﴿غَيْرَ أُوْلِي الضَّرَرِ﴾(١)».

رواه أبو يعلى والبزار بنحـوه والطبـراني بنحوه إلا أنـه قال: فبقي قـائماً يقـول: أتوب إلى الله. ورجال أبي يعلىٰ ثقات.

١٠٩٤٥ ـ وعن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿لا يَسْتَوِي القَاعِـدُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ﴾(١) قال: هم قوم كانوا على عهد رسول الله ﷺ لا يغزون معه لأسقام وأمـراض وأوجاع، وآخـرون أصحـاء لا يغـزون معـه، فكـان المـرضىٰ في عـذر من الأصحاء.

رواه الطبراني من طريقين ورجال أحدهما ثقات.

١٠٩٤٦ ـ وعن زيد بن أرقم ـ رضي الله عنه ـ قال:

لما نزلت: ﴿لا يَسْتَوِي القَاعِدُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ والمُجَاهِدُونَ في سَبِيلِ الله﴾(١) جاء ابن أم مكتوم، فقـال: يا رسـول الله أمالي(٢) من رخصـة؟ قال: «لا» قـال ابن أم مكتوم: اللهم إني ضرير، فرَخِّص لي، فأنزل الله ـ عـز وجل ـ: ﴿غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ﴾ فأمر رسول الله ﷺ بكتابتها.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

---

١ ـ سورة النساء، الآية: ٩٥.

١٠٩٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٧٧٥).

١ ـ سورة النساء، الآية: ٩٥.

١٠٩٤٦ ـ ١ ـ سورة النساء، الآية: ٩٥.

٢ ـ ليس في الكبير رقم (٥٠٥٣): من.

● ـ قوله تعالى: ﴿إنْ الذينَ تَوَفَّاهُمُ المَلائِكَةُ﴾:

١٠٩٤٧ ـ عن ابن عبَّاس ـ رضي الله عنهما ـ قال:

لما نزلت: ﴿إنَّ الذينَ تَوَفَّاهُمُ المَلائِكَةُ ظَالمِي أَنْفُسِهِم﴾[١] إلى آخر الآية قال: كان قوم بمكة قد أسلموا، فلما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة كرهوا أن يهاجروا، وخافوا، فأنزل الله ـ عز وجل ـ: ﴿إنْ الذينَ تَوَفَّاهُمُ المَلائِكَةُ ظَالمِي أَنْفُسِهِمْ﴾[١] إلى قوله: ﴿إلاَّ المُسْتَضْعَفِيْنَ﴾[١].

رواه الطبراني، وفيه: قيس بن الربيع، وثقه شعبة وغيره، وضعفه جماعة.

١٠٩٤٨ ـ وعن ابن عبَّاس ـ رضي الله عنهما ـ قال:

٧/١٠ كان ناس من أهل مكة قد أسلموا، وكانوا مستخفين بالإسلام، فلما خرج المشركون إلىٰ بدر أخرجوهم مُكْرَهين، فأُصيب بعضهم يوم بدر مع المشركين، فقال المسلمون: أصحابنا هؤلاء مسلمون، أخرجوهم مكرهين، فاستغفروا لهم، فنزلت هذه الآية: ﴿إنَّ الذينَ تَوَفَّاهُمُ المَلاَئِكَةُ ظَالمِي أَنْفُسِهِمْ﴾[١] الآية، فكتب المسلمون إلىٰ من بقي منهم بمكة بهذه الآية، فخرجوا حتى إذا كانوا ببعض الطريق ظهر عليهم المشركون وعلى خروجهم، فلحقوهم فردوهم، فرجعوا معهم، فنزلت هذه الآية: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ: آمَنَّا بالله فإذَا أُوْذِيَ فِي الله جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ الله﴾[٢] فكتب المسلمون إليهم بذلك، فحزنوا فنزلت هذه الآية: ﴿ثُمَّ إنَّ رَبَّكَ للذينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وصَبَرُوا إنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُوْرٌ رَحِيْمٌ﴾[٣] فكتبوا إليهم بذلك.

قلت: روى البخاري بعضه.

١٠٩٤٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٢٦٠).
١ ـ سورة النساء، الآية: ٩٧.

١٠٩٤٨ ـ رواه البزار رقم (٢٢٠٤) وقال: لا نعلم أحداً يرويه عن عمرو إلاَّ محمد بن شريك.
١ ـ سورة النساء، الآية: ٩٧.
٢ ـ سورة العنكبوت، الآية: ١٠.
٣ ـ سورة النحل، الآية: ١١٠.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن شريك، وهو ثقة.

● ـ قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَىٰ اللهِ وَرَسُولِهِ﴾:

١٠٩٤٩ ـ عن ابنِ عبّاسٍ ـ رضي الله عنهما ـ قال:

خَرَجَ ضَمْرَةُ بنُ جُنْدَبٍ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً، فقال لأَهْلِهِ: احْمِلُوني فَأَخْرِجُوْنِي مِنْ أَرْضِ المُشْرِكِيْنَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ. فَمَاتَ في الطَّرِيْقِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَىٰ النبيِّ ﷺ، فَنَزَلَ الوَحْيُ ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَىٰ اللهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ المَوْتُ﴾ حَتَّى بلغ ﴿وَكَانَ اللهُ غَفُوْراً رَحِيْماً﴾(١)

رواه أبو يعلىٰ ورجاله ثقات.

● ـ قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوْءاً أو يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرَ اللهَ﴾.

١٠٩٥٠ ـ عن أبي الدرداء، عن نبي الله ﷺ قال:

كان النبي ﷺ إذا جَلَسَ وجلسنا حوله، فأراد أن يقومَ ترك نعليه، أو بعض ما يكون عليه، وإنه قام وترك نعليه، فأخذت رَكْوَةً من ماء، فأدركته، فرجع ولم يقض حاجته، فقلت: يا رسول الله، ألم تكن لك حاجة؟ قال: «بَلَىٰ ولَكِنْ أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي فقال: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أو يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللهَ يَجِدِ اللهَ غَفُوراً رَحِيماً﴾»(١) وقد كانت شقت عليّ الآية التي قبلها: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ﴾(٢) فأردت أن أبشر أصحابي قلت: يا رسول الله، وإن زنى وإن سرق، ثم استغفر، غفر له؟ قال: «نعم» ثم ثلثت، قال: «عَلَىٰ رَغْمِ أَنْفِ أَبِي الدَّرْدَاءِ» فأنا رأيت أبا الدرداء ٧/١١
يضرب أنفه بأصبعه.

رواه الطبراني، وفيه: مبشر بن إسماعيل، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه البخاري وغيره.

١٠٩٤٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٦٧٩) والطبراني في الكبير رقم (١١٧٠٩) أيضاً، وفيه أبي يعلىٰ: أشعث بن سوار وعبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي، ضعيفان.

١ ـ سورة النساء، الآية: ١٠٠.

١٠٩٥٠ ـ ١ ـ سورة النساء، الآية: ١١٠.

٢ ـ سورة النساء: الآية: ١٢٣.

١٠٩٥١ ـ وعن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال:

كان الرجل من بني إسرائيل إذا أذنب أصبح على بابه مكتوب أذنبت كذا وكذا، وكفارته كذا من العمل، فلعله أن يتكاثره أن يعمله.

قال ابن مسعود: ما أُحب أن الله ـ عز وجل ـ أعطانا ذلك مكان هذه الآية ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ الله يَجِدِ الله غَفُوراً رَحِيماً﴾(١).

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن ابن سيرين ما أظنه سمع من ابن مسعود، والله أعلم.

١٠٩٥٢ ـ وعن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال:

إن في كتاب الله لآيتين ما أذنب عبد ذنباً فقرأهما واستغفر الله إلا غفر له: ﴿والَّذينَ إذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أو ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ ومَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاّ الله﴾(١)، ﴿ومَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ الله يَجِدِ الله غَفُوراً رَحِيماً﴾(٢).

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٠٩٥٣ ـ وعن إبراهيم قال: قال عبد الله:

إنّ في القرآن لآيتين ما أذنب عبد ذنباً ثم تلاهما واستغفر الله إلاّ غفر له.

فسألوه عنهما، فلم يخبرهما، فقال علقمة والأسود أحدهما لصاحبه: قم بنا، وقاما إلىٰ المنزل، فأخذ المصحف، فتصفحنا سورة البقرة، فقالا: ما رأيناهما، ثم أخذا في سورةالنساء حتى انتهيا إلىٰ هذه الآية: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ الله يَجِدِ الله غَفُوراً رَحِيماً﴾(١) فقال: هذه واحدة.

١٠٩٥١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٧٩٤).
١ ـ سورة النساء، الآية: ١١٠.
١٠٩٥٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٠٣٥).
١ ـ سورة آل عمران، الآية: ١٣٥.
٢ ـ سورة النساء، الآية: ١١٠.
١٠٩٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٠٧٠).
١ ـ سورة النساء، الآية: ١١٠.

ثم تصفحا آل عمران حتى انتهيا إلى قوله: ﴿والذينَ إذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا الله فاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا الله ولَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾[١] قالا: هذه أخرى.

ثم طبقا المصحف ثم أتيا عبد الله، فقالا: هما هاتان الآيتان؟ قال: نعم.

رواه الطبراني وإسناده جيد إلا أن إبراهيم لم يدرك ابن مسعود.

١٠٩٥٤ - وعن عبد الله - يعني: ابن مسعود، رضي الله عنه - قال:

إن في النِّساء لخمس آيات ما يسرني بها[١] الدُّنيا وما فيها، وقد علمت أن العلماء إذا مرُّوا بها يعرفونها ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلاً كَرِيماً﴾[٢].

وقوله: ﴿إِنَّ الله لا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ، وإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا ويُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْراً عَظيماً﴾[٣]. ٧/١٢

و ﴿إِنَّ الله لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ ويَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾[٤] الآية.

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فاسْتَغْفَرُوا الله، واسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا الله تَوَّاباً رَحِيماً﴾[٥].

﴿ومَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ الله يَجِدِ الله غَفُوراً رَحِيماً﴾[٦].

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

---

١ - سورة آل عمران، الآية: ١٣٥.

١٠٩٥٤ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٠٦٩).

١ - في الكبير: بهن.

٢ - سورة النساء، الآية: ٣١.

٣ - سورة النساء، الآية: ٤٠.

٤ - سورة النساء، الآية: ٤٨.

٥ - سورة النساء، الآية: ٦٤.

٦ - سورة النساء، الآية: ١١٠.

● ـ قوله تعالى: ﴿إِنْ يَدْعُوْنَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَـاثاً﴾.

١٠٩٥٥ ـ عن أبي بن كعب قال: ﴿إن يَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِهِ إِلَّا إِنَـاثاً﴾[١] قـال: مع كل صنم جنيته.

رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح.

● ـ قوله تعالى: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوْءاً يُجْزَ بِهِ﴾.

١٠٩٥٦ ـ عن آمنة: أنها سألت عائشة زوج رسول الله ﷺ عن قوله: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوْءاً يُجْزَ بِهِ﴾[١]؟ قلت: ما سألني عنها أحد منذ سألت رسول الله ﷺ عنها، فقال:

«يا عَائِشَةُ هَذِهِ مُبَايَعَةُ[٢] اللهِ العَبْدَ لِما يُصِيبُهُ مِنَ الحُمَّىٰ والنَّكْبَةِ والشَّوْكَةِ حَتَّى البِضَاعَةَ يَضَعُهَا فِي كُمِّهِ فَيَفْقِدُهَا فَيَفْزَعُ لَها فَيَجِدُها في ضِبْنِهِ[٣] حَتَّىٰ إِنَّ المُؤْمِنَ لَيَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَما يَخْرُجُ التِّبْرُ الأَحْمَرُ مِنَ الكِيْرِ».

رواه أحمد، وأمينة لم أعرفها.

١٠٩٥٧ ـ وعن عائشة زوج النبي ﷺ: أن رجلاً تلا هذه الآية: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوْءاً يُجْزَ بِهِ﴾[١] قال: إنا لنجزىٰ بكل ما عملنا؟ هلكنا إذاً! فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال:

١٠٩٥٥ ـ رواه عبد الله بن أحمد (٥/١٣٥) وفيه: جنية. بدل: جنيته.
١ ـ سورة النساء، الآية: ١١٧.

١٠٩٥٦ ـ رواه أحمد (٦/٢١٨) مطولاً، وآمنة يقال لها: أُمينة ـ وهو موافق للمطبوع ـ وأُميَّة وهي والدة علي بن زيد بن جدعان فيما رجحه ابن حجر في تعجيل المنفعة رقم (١٦٢٨).
١ ـ سورة النساء، الآية: ١٢٣.
٢ ـ في أحمد: متابعة.
٣ ـ ضبنه: جنبه.

١٠٩٥٧ ـ رواه أحمد (٦/٦٥ ـ ٦٦) وأبو يعلىٰ رقم (٤٦٧٥) و(٤٨٣٩) والحاكم في المستدرك (٢/٣٠٨) وصححه ووافقه الذهبي. وفيهم يزيد بن أبي يزيد: ترجمه ابن حبان في الثقات (٧/٦٣١) وروىٰ عنه جمع، وفي إسناد أبي يعلىٰ الثاني: يزيد بن أبي حبيب.
١ ـ سورة النساء، الآية: ١٢٣.

«نَعَمْ يُجْزَىٰ بِهِ المُؤْمِنُ فِي الدُّنْيَا مِنْ مُصِيْبَتِهِ في جَسَدِهِ فِيْمَا يُؤْذِيهِ».

قلت: لها في الصحيح حديث غير هذا.

رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح.

١٠٩٥٨ ـ وعن حيان بن بسطام قال: كنت مع ابن عمر، فمر بعبد الله بن الزبير، وهو مصلوب، فقال: رحمك الله أبا خُبيب، سمعت أباك ـ يعني: الزبير ـ يقول: قال رسول الله ﷺ:

«﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوْءاً يُجْزَ بِهِ﴾[١] في الدُّنْيَا»[٢].

رواه البزار، وفيه: عبد الرحمن بن سليم بن حيان، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

● ـ قوله تعالى: ﴿وكَلَّمَ اللهُ مُوْسَىٰ تَكْلِيماً﴾:

١٠٩٥٩ ـ عن عبد الجبار بن عبد الله قال:

جاء رجل إلىٰ أبي بكر بن عياش قال: سمعت رجلاً يقول: لم يكلم الله موسى تكليماً. فقال: ما هذا إلا كافر؟ قرأت على الأعمش، وقرأ الأعمش على يحيى بن وثاب، وقرأ يحيى بن وَثَّاب على أبي عبد الرحمن، وقرأ أبو عبد الرحمن علىٰ علي بن أبي طالب، وقرأ علي علىٰ رسول الله ﷺ ﴿وكَلَّمَ اللهُ مُوْسَىٰ تَكْلِيماً﴾[١].

رواه الطبراني في الأوسط، وعبد الجبار بن عبد الله: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. ٧/١٣

والذي وجدته روى عن أبي بكر بن عياش: أحمد بن عبد الجبار بن ميمون، وهو ضعيف، والنسخة سقيمة، والله أعلم.

١٠٩٥٨ ـ رواه البزار رقم (٢٢٠٤) وأحمد (١/٦) وأبو يعلىٰ رقم (١٨)، فيهما: زياد بن أبي زياد الجصاص وشيخه علي بن زيد بن جدعان، وهما ضعيفان، برواية مطولة.

١ ـ سورة النساء، الآية: ١٢٣.

٢ ـ في البزار: في الدنيا والآخرة.

١٠٩٥٩ ـ ١ ـ سورة النساء، الآية: ١٦٤.

● - قوله تعالى: ﴿فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾.

١٠٩٦٠ - عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«﴿فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾»[١] قال: «أُجُورَهُمْ: يُدْخِلُهُمْ الجَنَّةَ، ويَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ: الشَّفَاعَةُ لِمَنْ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ مِمَّنْ صَنَعَ إِلَيْهِمُ المَعْرُوفَ في الدُّنْيَا».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: إسماعيل بن عبد الله الكندي ضعفه الذهبي من عند نفسه فقال: أتىٰ بخبر منكر، وبقية رجاله وثقوا.

٢٩ - ٥ - ٢ - ما جاء في الكلالة

١٠٩٦١ - عن حُذيفة - رضي الله عنه - قال:

نزلت آية الكلالة علىٰ النبي ﷺ في مَسير له، فوقف النبي ﷺ فإذا هو بحذيفة، وإذا رأس ناقة حذيفة عند مُؤتزر النبي ﷺ، فلقّاها إياه، فنظر حذيفة، فإذا عمر - رضي الله عنه - فلقَّاها إياه، فلما كان في خلافة عمر - رحمة الله عليه - نظرَ عمر في الكلالة، فدعا حذيفة، فسأله عنها، فقال: حذيفة: لقد لقَّانيها رسول الله ﷺ، فلقيتك كما لقاني، والله إني لصادق، ووالله لا أزيدك على ذلك شيئاً أبداً.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أبي عبيدة بن حذيفة، ووثقه ابن حبان.

٢٩ - ٦ - سورة المَائِدة

١٠٩٦٢ - عن عبد الله بن عمرو قال:

أنزلت على رسول الله ﷺ سورة المائدة وهو راكب على راحلته فلم تستطع أن تَحْمِلَهُ فنزل عنها.

١٠٩٦٠ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٤٦٢) وابن أبي عاصم في السنة رقم (٨٤٦).

١ - سورة النساء، الآية: ١٧٣.

١٠٩٦١ - رواه البزار رقم (٢٢٠٦) وقال: لا نعلم رواه إلا حذيفة ولا له عنه إلا هذا الطريق.

١٠٩٦٢ - رواه أحمد رقم (٦٦٤٣).

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، والأكثر على ضعفه، وقد يحسن حديثه، وبقية رجاله ثقات.

١٠٩٦٣ ـ وعن أسماء بنت يزيد قالت: إني لآخذة بزمام العَضْبَاء ـ ناقة رسول الله ﷺ ـ إذ نزلت المائدة كلها، فكادت من ثقلها تدق عضد الناقة.

١٠٩٦٤ ـ وفي رواية: ليكسر الناقة.

رواه أحمد والطبراني بنحوه، وفيه: شهر بن حوشب، وهو ضعيف، وقد وثق.

١٠٩٦٥ ـ وعن سمرة ـ رضي الله عنه ـ قال:

٧/١٤ نزلت ﴿اليومَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ وأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ورَضِيْتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيْناً﴾[1] يوم عرفة، ورسول الله ﷺ واقف بعرفة يوم جمعة.

رواه الطبراني والبزار، وفيه: عمر بن موسى بن وجيه، وهو ضعيف.

١٠٩٦٦ ـ وعن عمرو بن قيس: أنه سمع معاوية بن أبي سفيان على المنبر نزع بهذه الآية: ﴿اليومَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ﴾[1] حتى ختم الآية قال:

نزلت في يوم عرفة في يوم جمعة، ثم تلا هذه الآية: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً ولا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً﴾[2].

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

● ـ قوله تعالى: ﴿ولا جُنباً إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾:

١٠٩٦٧ ـ عن قتادة ـ رضي الله عنه ـ قال: بلغنا أن نبي الله ﷺ لما نزلت هذه

١٠٩٦٣ ـ رواه أحمد (٦/٤٥٥) والطبراني في الكبير (٢٤/١٧٨) وفيه أيضاً: ليث بن أبي سليم، ضعيف.

١٠٩٦٤ ـ رواه أحمد (٦/٤٥٨).

١٠٩٦٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٩١٦) والبزار رقم (٢٢٠٧).

١ ـ سورة المائدة، الآية: ٣.

١٠٩٦٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٣٩٢).

١ ـ سورة المائدة، الآية: ٣.

٢ ـ سورة الكهف، الآية: ١١٠.

١٠٩٦٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٩٠٧).

الآية ﴿ولا جُنُباً إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾[١] فَرَخَّصَ للمُسَافِرِ إِذَا كَانَ مسافراً وهو جنب لا يجد الماء أن يتيمم ويُصلي.

رواه الطبراني في حديث طويل يأتي في قوله تعالى: ﴿إنما الخمرُ﴾ وهو مرسل. وبقية رجاله ثقات.

● ـ قوله تعالى: ﴿واذْكُروا نِعْمَةَ الله عَلَيْكُمْ ومِيْثَاقَهُ﴾.

١٠٩٦٨ ـ عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ في قوله: ﴿واذْكُرُوا نِعْمَةَ الله عَلَيْكُمْ ومِيْثَاقَهُ الذي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُم: سَمِعْنَا وأَطَعْنَا واتَّقُوا الله إِنَّ الله عَلِيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾[١] ـ يعني: حين بعث النبي ﷺ، وأنزل عليه الكتاب ـ، قالوا: آمنا بالنبي وبالكتاب، وأقررنا بما في التوراة، فذكرهم الله ميثاقه الذي أقروا به على أنفسهم بالوفاء به.

رواه الطبراني، وعلي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عبّاس.

● ـ قوله تعالى: ﴿اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا﴾:

١٠٩٦٩ ـ عن عتبة بن عبد السلمي: أن النبي ﷺ قال لأصحابه:

«قُومُوا فَقَاتِلُوا» قالوا: نعم يا رسول الله، ولا نقول كما قالت بنو إسرائيل لموسى: ﴿اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَهُنَا قَاعِدُونَ﴾[١] ولكن انطلق أنت وربك يا محمد إنا معكم نقاتل.

رواه أحمد والطبراني وزاد في أوله: أمر رسول الله ﷺ أصحابه بالقتال، فرمى رجل من أصحابه بسهم، فقال رسول الله ﷺ:

«أَوْجَبَ هَذا» وقالوا حين أمرهم بالقتال ـ فذكر نحوه، وإسنادهما حسن.

---

١ ـ سورة النساء، الآية: ٤٣.

١٠٩٦٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٠٣١).

١ ـ سورة المائدة، الآية: ٧.

١٠٩٦٩ ـ رواه أحمد (١٨٣/٤، ١٨٤) والطبراني في الكبير (١٢٤/١٧).

١ ـ سورة المائدة، الآية: ٢٤.

● ـ قوله تعالى: ﴿واتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ﴾[١].

١٠٩٧٠ ـ عن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال النبي ﷺ:

«أَشْقَى النَّاسِ ثَلاثَةٌ: عَاقِرُ نَاقَةِ ثَمُودَ، وابنُ آدَمَ الـذي قَتَلَ أَخَـاهُ مَا سُفِـكَ عَلَى الأَرْضِ مِنْ دَمٍ إِلَّا لَحِقَهُ مِنْهُ، لأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ القَتْلَ».

قلت: سقط من الأصل الثالث، والظاهر أنه قاتل علي ـ رضي الله عنه ـ.

رواه الطبراني، وفيه: ابن إسحاق، وهو مدلس.

● ـ قوله تعالى: ﴿إِنَّما جَزَاءُ الذينَ يُحَارِبُونَ الله وَرَسُوْلَهُ﴾. ٧/١٥

١٠٩٧١ ـ عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ في قوله تعالى: ﴿إِنَّما جَزَاءُ الذينَ يُحَارِبُونَ الله وَرَسُولَهُ ويَسْعَوْنَ في الأَرْضِ فَسَاداً﴾[١] قال: كان قـوم من أهل الكتـاب بينهم وبين رسول الله ﷺ عهد وميثاق، فنقضوا العهد، وأفسدوا في الأرض، فخيَّر الله نبيه ﷺ فيهم إن شاء أن يقتلَ وإنْ شاء صلب، وإن شاءَ أن يقطع أيـديهم وأرجلهم من خلاف. وأما النفي فهو الهرب في الأرض، فـإن جاء تـائباً، فـدخل في الإسـلام قُبِلَ منه، ولم يؤخذ بما سَلَفَ منه.

رواه الطبراني، وعلي بن أبي طلحة لم يسمع ابن عباس.

١٠٩٧٢ ـ وابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال:

ما كان في القرآن [قتل][١] بالتشديد فهو عـذاب، وما كـان قيل بـالتخفيف فهو رحمة.

رواه الطبراني، وفيه سهل بن إبراهيم المروزي، ولم أعرفه.

١٠٩٧٠ ـ مكرر رقم (١٢٣١٩) وفيه أيضاً: حكيم بن جبير ضعيف.
١ ـ سورة المائدة، الآية: ٢٧.
١٠٩٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٠٣٤).
١ ـ سورة المائدة، الآية: ٣٣.
١٠٩٧٢ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١١١٧٥).

● ـ قوله تعالى: ﴿إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ﴾.

١٠٩٧٣ ـ عن ابن عبّاس في قوله ـ عز وجل ـ: ﴿إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا﴾(١) هم اليهود وزنت منهم امرأة، وقد كان الله ـ عز وجل ـ حكم في التوراة في الزنا الرجم، فَنَفِسوا أن يرجموها [وقالوا: انطلقوا إلى محمد ﷺ فعسى أن يكون عنده رخصة، فاقبلوها، فأتوه فقالوا: يا أبا القاسم، إن امرأة منا زنت فما تقول فيها؟](٢) فقال النبي ﷺ: «كَيْفَ حُكْمُ الله في الزَّانِي في التَّوْرَاةِ؟» فقالوا: دعنا من التَّوْرَاةِ، فَما عندك في ذلك؟ فقال: «ائْتُونِي بأَعْلَمِكُمْ بالتَّوْرَاةِ التي أُنْزِلَتْ عَلَىٰ مُوسىٰ ﷺ» فقال لهم: «بالذي نَجَّاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ، وبالذي فَلَقَ البَحْرَ فَأَنْجَاكُمْ وَأَغْرَقَ آلَ فِرْعَوْنَ إِلاَّ أَخْبَرْتُمُونِي مَا حُكْمُ الله في التَّوْرَاةِ في الزَّانِي؟» فقالوا: حكم الله الرجم.

رواه الطبراني، وعلي بن [أبي](٢) طلحة لم يسمع من ابن عباس.

● ـ قوله تعالى: ﴿وأَكْلِهِمُ السُّحْتَ﴾(١):

١٠٩٧٤ ـ عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود، رضي الله عنه ـ:

أنه سئل عن السحت؟ قال: الرشا. قيل: في الحكم؟ قال: ذاك الكفر.

رواه الطبراني من رواية شريك عن السُّري عن أبي الضحى، والسري لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

● ـ قوله تعالى: ﴿ومَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ الله فَأُولَئِكَ﴾:

١٠٩٧٥ ـ عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ قال:

١٠٩٧٣ ـ ١ ـ سورة المائدة، الآية: ٤١.
٢ ـ زيادة من الكبير رقم (١٣٠٣٣).
١٠٩٧٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٠٩٨).
١ ـ سورة المائدة، الآية: ٦٢، ٦٣.
١٠٩٧٥ ـ رواه أحمد رقم (٢٢١٢) والطبراني في الكبير رقم (١٠٧٣٢).

إن الله ـ عز وجل ـ أنزل: ﴿وَمَن لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ الله فَأُولَئِكَ هُمْ الكَافِرُونَ﴾[١] ﴿وأُولَئِكَ هُمْ الظَّالِمُونَ﴾[٢] ﴿وأُوْلَئِكَ هُمْ الفَاسِقُونَ﴾[٣].

قال: قال ابن عباس: أنزلها الله ـ عز وجل ـ في الطائفتين من اليهود، كانت إحداهما قد قهرت الأخرى في الجاهلية، حتى ارتضوا واصطلحوا على أن كل قتيل ٧/١٦ قتلته العزيزة فديته خمسون وَسْقاً، وكل قتيل قتلته الذليلة من العزيزة فديته مئة وَسْق. فكانوا على ذلك حتى قدم النبي ﷺ المدينة، فنزلت[٤] الطائفتان كلتاهما لمقدم النبي ﷺ ورسول الله ﷺ لم يظهر، ولم يوطئهما عليه، وهم في الصلح، فقتلت الذليلة من العزيرة قتيلاً، فأرسلت العزيزة إلىٰ الذليلة: أن ابعثوا إلينا بمئة وَسْق، فقالت الذليلة: وهل كان هذا في خير قط؟ دينهما واحد، ونسبهما واحد، وبلدهما واحد، دية بعضهم نصف دية بعض إنما أعطيناكم هذا ضيماً منكم لنا، وفَرَقاً منكم، فأما إذْ قدم محمد فلا نعطيكم.

فكادت الحرب تهيج بينهما، فاصطلحوا على أن يجعلوا رسول الله ﷺ بينهم. ثم ذكرت العزيزة فقالت: والله ما محمد بمعطيكم منهم ضعف ما يُعطيهم منكم، ولقد صدقوا بما أعطونا، هذا ضيماً منا وقهراً لهم، فدُسُّوا إلىٰ محمد من يخبرُ لكم رأيه فإن أعطاكم ما تريدون، حَكَّمْتُمُوه، وإن لم يعطكم حذرتم، فلم تحكموه، فدسوا إلىٰ رسول الله ﷺ ناساً من المنافقين ليخبروا لهم رأي رسول الله ﷺ، فلما جاء رسول الله ﷺ أخبر الله رسول الله ﷺ بأمرهم كله، وما أرادوا، فأنزل الله ـ عز وجل ـ: ﴿يا أيُّها الرَّسُولُ لا يَحْزُنْكَ الذينَ يُسَارِعُوْنَ فِي الكُفْرِ مِنَ الذينَ قَالوا: آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَاأَنْزَلَ الله فَأُوْلَئِكَ هُمُ الفَاسِقُونَ﴾ ثم قال فيهما: «والله أنْزِلَتْ، وإيَّاهُمْ عَنَىٰ الله ـ عز وجل ـ».

قلت: روى أبو داود بعضه.

---

١ ـ سورة المائدة، الآية: ٤٤.

٢ ـ سورة المائدة، الآية: ٤٥.

٣ ـ سورة المائدة، الآية: ٤٧.

٤ ـ في الكبير: فذلت.

رواه أحمد والطبراني بنحوه، وفيه: عبد الرحمن بنِ أبي الزناد، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجال أحمد ثقات.

● ـ قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي الله بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ ويُحِبُّوْنَهُ﴾.

١٠٩٧٦ ـ عن عياض الأشعري قال:

لما نزلت هذه الآية ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي الله بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ ويُحِبُّوْنَهُ﴾[١] قال رسول الله ﷺ:

«هُمْ قَوْمُ هَذا» ـ يعني: أبا موسى.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٠٩٧٧ ـ وعن جابرٍ ـ رضي الله عنه ـ قال: سُئِل رسول الله ﷺ ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي الله بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ ويُحِبُّوْنَهُ﴾[١] قال:

«هُمْ هَؤُلاءِ قَوْمٌ مِنَ اليَمَنِ ثُمَّ مِنْ كِنْدَةَ، ثُمَّ مِنَ السَّكُوْنِ، ثُمَّ مِنَ التَّجِيْبِ»[٢].

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

● ـ قوله تعالى: ﴿إنَّما وَلِيُّكُمْ الله ورَسُوْلُهُ والذينَ آمَنُوا﴾.

١٠٩٧٨ ـ عن عمار بن ياسر قال: ٧/١٧

وقف على علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ سائلٌ وهو راكع في تطوع، فنزع خاتمه، فأعطاه السائل، فأتى رسول الله ﷺ فأعلمه بذلك، فنزلت على رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿إنَّما وَلِيُّكُمُ الله ورَسُوْلُهُ والذينَ آمَنُوا الذينَ يُقِيْمُونَ الصَّلاةَ ويُؤْتُوْنَ الزَّكَاةَ وهُمْ رَاكِعُونَ﴾[١] فقرأها رسول الله ﷺ ثم قال:

١٠٩٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٣٧١).

١ ـ سورة المائدة، الآية: ٥٤.

١٠٩٧٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٤١٤).

١ ـ سورة المائدة، الآية: ٥٤.

٢ ـ تفرعت قبائل التجيب من السكون، والسكون من كندة. وهي قبائل يمنية.

١٠٩٧٨ ـ ١ ـ سورة المائدة، الآية: ٥٥.

«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللهمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وعَادِ مَنْ عَادَاهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

● ـ قوله تعالى: ﴿غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ ولُعِنُوا﴾.

١٠٩٧٩ ـ عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رجل من اليهود ـ يقال له النباش[1] بن قيس ـ: إن ربك بخيل لا ينفق، فأنزل الله ـ عز وجل ـ: ﴿وَقَالَتِ اليَهُودُ: يَدُ الله مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ ولُعِنوا بِمَا قَالُوا، بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾[2].

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

● ـ قوله تعالى: ﴿والله يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾.

١٠٩٨٠ ـ عن أبي سعيدٍ الخدري قال:

كان عَبَّاسُ عَمُّ رسولِ الله ﷺ فِيْمَنْ يَحْرُسُهُ فَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿والله يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾[1] تَرَكَ رسولُ الله ﷺ الحرسَ.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: عطية العوفي، وهو ضعيف.

١٠٩٨١ ـ وعن ابن عبّاس قال:

كان النبي ﷺ يُحرس وكان يرسل معه عمه أبو طالب كل يوم رجالاً من بني هاشم [يحرسونه][1] حتى نزلت هذه الآية: ﴿يا أيُّها الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ، وإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ والله يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾[2] فأراد عمه أن يرسل معه من يحرسه، فقال:

١٠٩٧٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٤٩٧).
١ ـ في الكبير: البنّاش.
٢ ـ سورة المائدة، الآية: ٦٤.

١٠٩٨٠ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٤١٨) وشيخه: حَمَد بن محمد بن حمد أبو نصر الكاتب، غير مترجم. وقال: لا يروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد.
١ ـ سورة المائدة، الآية: ٦٧.

١٠٩٨١ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١١٦٦٣).
٢ ـ سورة المائدة، الآية: ٦٧.

«يا عَمّ إنَّ الله ـ [عزَّ وجلَّ] ـ قَدْ عَصَمَنِي مِنَ الجِنِّ والإنْسِ».

رواه الطبراني، وفيه: النضر بن عبد الرحمن، وهو ضعيف.

● ـ قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بأنَّ مِنْهُمْ قِسِّيْسِيْنَ ورُهْبَاناً﴾.

١٠٩٨٢ ـ عن سلمان: وسُئل عن قول الله تعالى: ﴿ذَلِكَ بأنَّ مِنْهُمْ قِسِّيْسِيْنَ ورُهْباناً﴾[١] قال: الرهبان الذين في الصوامع.

قال سلمان: نزلت على رسول الله ﷺ: ﴿ذَلك بأنَّ مِنْهُمْ قِسِّيْسِيْنَ[٢] ورُهباناً﴾.

رواه الطبراني، وفيه: يحيى الحماني. ونصير بن زياد، وكلاهما ضعيف.

● ـ قوله تعالى: ﴿وإذَا سَمِعُوا ما أُنْزِلَ إلىٰ الرَّسُولِ﴾.

١٠٩٨٣ ـ عن ابن عبّاس في قوله: ﴿وإذا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إلىٰ الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنَهُمْ تَفِيْضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾[١] قال: إنهم كانوا نَوَّاتين ـ يعني: ملاحين ـ قدموا مع

٧/١٨ جعفر بن أبي طالب من الحبشة، فلما قَرَأَ عليهم رسول الله ﷺ القرآن آمنوا، وفاضت أعينهم، فقال رسول الله ﷺ:

«لَعَلَّكُمْ إذَا رَجَعْتُمْ إلىٰ أَرْضِكُمْ انْتَقَلْتُمْ[٢] عَنْ دِيْنِكُمْ» قالوا: لن ننقلب[٣] عن ديننا، فأنزل الله ذلك في قولهم.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: العباس بن الفضل الأنصاري، وهو ضعيف.

قلت: ولهذا الحديث طرق بنحوه في الصلاة على الغائب، وفي مناقب النجاشي.

١٠٩٨٢ ـ ١ ـ سورة المائدة، الآية: ٨٢.
٢ ـ في الكبير رقم (٦١٧٥): صديقين. بدل: قسيسين.

١٠٩٨٣ ـ ١ ـ سورة المائدة، الآية: ٨٣.
٢ ـ في أ: انفلتم.
٣ ـ في أ: تنفلت. وفي الكبير رقم (١٢٤٥٥): ننتقل.

● ـ قوله تعالى : ﴿رَبَّنَا آمَنَّا فاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ .

١٠٩٨٤ ـ عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿رَبَّنَا آمنَّا فاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِـدِينَ﴾[١] قال: مع محمد ﷺ وأمته، فإنهم شهدوا له أنه قد بلغ وشهدوا للرسل أنهم قد بلغوا.

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

● ـ قوله تعالى : ﴿إِنَّما الخَمْرُ والمَيْسِرُ﴾ .

١٠٩٨٥ ـ عن ابن عبّاس قال:

نزل تحريم الخمر في قبيلتين من قبائل الأنصار شربوا حتى إذا ثملوا عبث بعضهم ببعض، فلما صحوا جعل الرجل يرىٰ الأثر بوجه وبرأسه وبلحيته، يقول: فعل هذا أخي فلان والله لو كان بي رؤوفاً رحيماً ما فعل هذا بي، وقال: كانوا إخوة ليس في قلوبهم ضغائن، فوقعت في قلوبهم الضغائن، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّما الخَمْرُ والمَيْسِرُ والأَنْصَابُ والأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ إِنَّما يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوْقِعَ بَيْنَكُمُ العَداوَةَ والبَغْضَاءَ في الخَمْرِ والمَيْسِرِ ويَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ الله وعَنِ الصَّلاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾[١].

فقال ناس من المتكلفين: هي رجس، وهي في بطن فلان، قتل يوم بدر، وفلان قتل يوم أحد، فأنزل الله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلىٰ الذينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾[٢] الآية.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

وقد تقدم في الأشربة نحو هذا في تحريم الخمر.

١٠٩٨٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٧٣٢).
١ ـ سورة المائدة، الآية: ٨٣.
١٠٩٨٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٤٥٩).
١ ـ سورة المائدة، الآية: ٩٠ ـ ٩١.
٢ ـ سورة المائدة، الآية: ٩٣.

١٠٩٨٦ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

لما نزل تحريم الخمر قالت اليهود: أليس إخوانكم الذين ماتوا كانوا يشربونها؟ فأنزل الله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَىٰ الذينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيما طَعِمُوا﴾[1] قال رسول الله ﷺ:

«فَقِيْلَ لِي: أَنْتَ[2] مِنْهُمْ».

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٠٩٨٧ ـ وعن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ:

أن هذه الآية التي في القرآن ﴿يا أَيُّها الذينَ آمَنُوا إنَّما الخَمْرُ والمَيْسِرُ
٧/١٩ والأَنْصَابُ والأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحونَ﴾[1] قال: هي في التوراة إن الله عز وجل أنزل الحق ليذهب به الباطل، ويبطل به اللَّعِب والكِنَّارات[2] والزَّمارات والزُّفْن[3] والمعازف والمزاهِرِ والشعر، وأقسم ربي بيمين لا يشربها عبد بعد ما حرمتها إلا أعطشه يوم القيامة، ولا يدعها بعد ما حرمتها إلا سقيته بِحَظِيْرِ[4] القدس.

رواه الطبراني في آخر حديث صحيح في قوله تعالى: ﴿إنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً﴾[5] ورجاله رجال الصحيح.

١٠٩٨٦ ـ ١ ـ سورة المائدة، الآية: ٩٣.
٢ ـ في الكبير رقم (١٠٠١١): إنك.
١٠٩٨٧ ـ ١ ـ سورة المائدة، الآية: ٩٠ ـ ٩١.
٢ ـ الكنارات: العيدان، وقيل: البرابط، وقيل: الطنبور.
٣ ـ الزُّفْن: الرقص.
٤ ـ في المطبوع: من حظيرة.
٥ ـ سورة الأحزاب، الآية: ٤٥. وسورة الفتح، الآية: ٨.

● ـ قوله تعالى: ﴿لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾.

١٠٩٨٨ ـ عن أبي عامر الأشعري قال: كان قتل رجل منهم بأَوْطَاس، فقال له رسول الله ﷺ:

«أَلَا غَيَّرْتَ يا أَبَا عَامِرٍ» فتلا هذه الآية: ﴿يا أَيُّها الذينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾[١] فغضب رسول الله ﷺ وقال: «أَيْنَ ذَهَبْتُمْ؟ إِنَّما هي ﴿يا أَيُّها الذينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ﴾ مِنَ الكُفَّارِ».

رواه الطبراني ولفظه: عن أبي عامر: أنه كان فيهم شيء فاحتبس عن النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ:

«مَا حَبْسَكَ؟» قال: قرأت هذه الآية: ﴿يا أَيُّها الذينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهتَدَيْتُم﴾ فقال له النبي ﷺ: «لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ مِنَ الكُفَّارِ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ».

ورجالهما ثقات إلا أني لم أجد لعلي بن مدرك سماعاً من أحد من الصحابة.

١٠٩٨٩ ـ وعن عبد الله بن مسعود في قوله تعالى: ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾[١] قال: ليس أَوَانها هذا قولوها[٢] ما قُبِلَتْ منكم، فإذا رُدَّتْ عليكم، فعليكم أنفسكم لا يُضُرُّكُمْ من ضلَّ.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن الحسن البصري لم يسمع من ابن مسعود، والله أعلم.

١٠٩٨٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٣١٧/٢٤) وأحمد (٢٠١/٤ ـ ٢٠٢) أيضاً وعلي بن مدرك: ذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وقال: سمع أبا مسعود صاحب رسول الله ﷺ.

١ ـ سورة المائدة، الآية: ١٠٥.

١٠٩٨٩ ـ ١ ـ سورة المائدة، الآية: ١٠٥.

٢ ـ في الكبير رقم (٩٠٧٢): فقولوها.

● ـ قوله تعالى: ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا دُمْتُ فِيْهِمْ﴾.

١٠٩٩٠ ـ عن ابن مسعود قال: قال النبي ﷺ:

«﴿كُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا دُمْتُ فِيْهِمْ﴾(١) مَا كُنْتُ فِيْهِمْ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٢٩ ـ ٧ ـ سورة الأنعام

١٠٩٩١ ـ عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«نَزَلَتْ عَلَيَّ سُوْرَةُ الأَنْعَامِ جُمْلَةً وَاحِدَةً يُشَيِّعُهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَهُم زَجَلٌ(١) ٧/٢٠
بالتَّسْبِيْحِ والتَّحْمِيدِ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: يوسف بن عطية الصَّفَّار، وهو ضعيف.

١٠٩٩٢ ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«نَزَلَتْ سُوْرَةُ الأَنْعَامِ وَمَعَهَا مَوْكِبٌ مِنَ المَلائِكَةِ يَسُدُّ مَا بَيْنَ الخَافِقَيْنِ لَهُمْ زَجَلٌ بالتَّسْبِيحِ والتَّقْدِيْسِ تَرْتَجّ» ورسول الله ﷺ يقول: «سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ سُبْحَانَ اللهِ العَظيمِ».

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه محمد بن عبد الله بن عُرْس، عن أحمد بن محمد بن أبي بكر السالمي(١)، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١٠٩٩٣ ـ وعن أسماء بنت يزيد قالت:

١٠٩٩٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٧٨١) ولم يذكر التفسير، وأبو يعلىٰ رقم (٥٠٢٠) أيضاً بلفظ: «ما دمت فيهم أو قال: ما كنت فيهم» شك مسعر بن كدام.

١ ـ سورة المائدة، الآية: ١١٧.

١٠٩٩١ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٢٢٠).

١ ـ الزَّجل: صوت رفيع عالٍ.

١٠٩٩٢ ـ ١ ـ في أ: الشامي.

١٠٩٩٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧٨/٢٤) وفيه أيضاً: ليث بن أبي سليم، ضعيف.

نـزلت سورة الأنعـام علىٰ النبي ﷺ جملةً واحدة، إن كـادت من ثقلهـا لتكسـر عظم الناقة.

رواه الطبراني، وفيه: شهر بن حوشب، وهو ضعيف، وقد وثق.

● ـ قوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾.

١٠٩٩٤ ـ عن ابن عبّاس:

﴿وَهُمْ يَنْهَـوْنَ عَنْهُ وَيَنْـأَوْنَ عَنْهُ﴾(١) نـزلت في أبي طـالب، كـان ينهىٰ عن أذىٰ النبي ﷺ وينأىٰ عن اتباعه.

رواه الطبراني، وفيـه: قيس بن الربيـع، وثقه شعبة وغيره، وضعفـه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات.

● ـ قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُوْنَكَ﴾.

١٠٩٩٥ ـ عن ابن عبّاس في قوله تعالىٰ: ﴿فَـإِنَّهُمْ لا يُكذِبُـوْنَكَ﴾(١) مخففـة، وكذلك كـانوا يقـرؤونها(٢) قـال: لا يقدرون على أن لا يكـون رسولاً، ولا على أن لا يكون القرآن قرآناً، فأما أن يكذبونك بألسنتهم فهم يكـذبونـك، وذاك الإِكْـذَابُ وذاك التكذيب.

رواه الطبراني، وفيه: بشر بن عُمارة، وهو ضعيف.

● ـ قوله تعالى: ﴿فلمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيءٍ﴾.

١٠٩٩٦ ـ عن عقبة بن عامر، عن النبي ﷺ قال:

١٠٩٩٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٦٨٢).
١ ـ سورة الأنعام، الآية: ٢٦.
١٠٩٩٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٦٥٨) وهو منقطع أيضاً.
١ ـ سورة الأنعام، الآية: ٣٣.
٢ ـ في الكبير: يقرؤها.
١٠٩٩٦ ـ رواه أحمد (٤/ ١٤٥) والطبراني في الكبير (١٧/ ٣٣٠ ـ ٣٣١) والأوسط (٤٨٤ ـ مجمع البحرين) وانظر الصحيحة رقم (٤١٤).

«إِذَا رَأَيْتَ اللهَ ـ عز وجل ـ يُعْطِي العَبْدَ في الدُّنْيَا عَلَىٰ مَعَاصِيهِ مَا يُحِبُّ فإنَّما هُوَ اسْتِدْرَاجٌ» ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾[١].

رواه أحمد والطبراني، وزاد: ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ القَوْمِ الذينَ ظَلَمُوا والحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ﴾[١].

● ـ قوله تعالى: ﴿وأَنْذِرْ بِهِ الذينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إلىٰ رَبِّهِمْ﴾.

وقوله تعالى: ﴿ولا تَطْرُدِ الذينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾.

١٠٩٩٧ ـ عن ابن مسعود قال:

مَرَّ الملأ من قريش على رسول الله ﷺ وعنده خبَّاب وصُهيب وبلال وعمّار فقالوا: يا محمد أرضيت بهؤلاء؟ فنزل فيهم القرآن: ﴿وأَنْذِرْ بِهِ الذينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إلىٰ رَبِّهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿واللهُ أَعْلَمُ بالظَّالِمِينَ﴾[١]. ٧/٢١

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: فقالوا: يا محمد أهؤلاء منَّ الله عليهم من بيننا، لو طردت هؤلاء لاتبعناك، فأنزل الله ﴿ولا تَطْرُدِ الذينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بالغَدَاةِ والعَشِيِّ﴾ إلى قوله: ﴿أَلَيْسَ اللهُ بأَعْلَم بالشَّاكِرينَ﴾[٢].

ورجال أحمد رجال الصحيح غير كُردُوس وهو ثقة.

● ـ قوله تعالى: ﴿واصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الذين يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾.

١٠٩٩٨ ـ عن عبد الرحمن بن سهل بن حنيف قال:

نزلت هذه الآية على النبي ﷺ وهو في بعض أبياته: ﴿واصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الذينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بالغَدَاةِ والعَشِيِّ﴾[١] خرج يلتمس فوجد قوماً يذكرون الله، منهم ثائر

---

١ ـ سورة الأنعام، الآية: ٤٤.

١٠٩٩٧ ـ رواه أحمد رقم (٣٩٨٥) والطبراني في الكبير رقم (١٠٥٢٠) والبزار رقم (٢٢٠٩) بنحوه أيضاً، وكردوس: وثقه ابن حبان فقط.

١ ـ سورة الأنعام، الآية: ٥١.

٢ ـ سورة الأنعام، الآية: ٥٢.

١٠٩٩٨ ـ ١ ـ سورة الكهف، الآية: ١٨.

الرأس، وحاف الجلد، وذو الثوب الواحد، فلما رآهم جلس معهم، فقال:

«الحمدُ لله الذي جَعَلَ في أُمَّتي مَنْ أَمَرَني أَنْ أَصْبِرَ نَفْسِي مَعَهُمْ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، وقد ذكر الطبراني عبد الرحمن في الصحابة.

● ـ قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ القَادِرُ﴾.

١٠٩٩٩ ـ عن أُبي بن كعب في قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ القَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذاباً مِنْ فَوْقِكُمْ﴾[١] الآية قال: هن أربع وكلهن عذاب وكلهن واقع لا محالة، فمضت اثنتان بعد رسول الله ﷺ بخمس وعشرين سنة، فأُلبسوا شيعاً، وذاقَ بعضهم بأس بعض، وبقيت اثنتان واقعتان لا محالة: الخسف والرجم.

رواه أحمد ورجاله ثقات. قلت: والظاهر أن من قوله: فمضت اثنتان إلى آخره، من قول رُفيع، فإن أُبي بن كعب لم يتأخر إلى زمن الفتنة، والله أعلم.

قلت: وتأتي بقية هذه الأحاديث في كتاب الفتن إن شاء الله.

● ـ قوله تعالى: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ ومُسْتَوْدَعٌ﴾[١]:

١١٠٠٠ ـ عن إبراهيم قال: قال عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ:

مستودعها في الدنيا، ومستقرها في الرَّحم.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن إبراهيم لم يدرك ابن مسعود.

١١٠٠١ ـ وعن إبراهيم، عن ابن مسعود في قوله: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ ومُسْتَوْدَعٌ﴾[١] قال: المستقر: الرحم، والمستودع: الأرض التي يموت فيها.

١٠٩٩٩ ـ رواه أحمد (٥/١٣٤ ـ ١٣٥).

١ ـ سورة الأنعام، الآية: ٦٥.

١١٠٠٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٠١٧).

١ ـ سورة الأنعام: الآية: ٩٨.

١١٠٠١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٠١٦).

١ ـ سورة الأنعام، الآية: ٩٨.

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

● ـ قوله تعالى: ﴿دَرَسْتَ﴾[1].

١١٠٠٢ ـ عن عمرو بن كيسان قال: سمعت ابن عباس يقول[2]: دارست،
٧/٢٢ تلوت، خاصمت، جادلت.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

● ـ قوله تعالى: ﴿وآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾.

١١٠٠٣ ـ عن ابن عمر في قوله: ﴿وآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾[1] قال: كانوا يعطون من اعتراهم[2] شيئاً سوى الصدقة.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

● ـ قوله تعالى: ﴿ومِنَ الأَنْعَامِ حَمُولَةً وفَرْشاً﴾.

١١٠٠٤ ـ عن ابن مسعود في قوله: ﴿وَمِنَ الأَنْعَامِ حَمُولَةً وفَرْشاً﴾[1] قال: الحمولة: ما حمل من الإبل. والفرش: الصغار.

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وه ضعيف.

● ـ قوله تعالى: ﴿وأَنَّ هَذا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فاتَّبِعُوهُ﴾.

١١٠٠٥ ـ عن عبد الله بن مسعود قال:

١١٠٠٢ ـ ١ ـ سورة الأنعام، الآية: ١٠٥.
٢ ـ في الكبير رقم (١١٢٨٣): يقرأ: بدل: يقول.
١١٠٠٣ ـ ١ ـ سورة الأنعام، الآية: ١٤١.
٢ ـ عراه واعتراه: قصده يطلب رفده وصلته.
١١٠٠٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٠١٨).
١ ـ سورة الأنعام، الآية: ١٤٢.
١١٠٠٥ ـ رواه أحمد (١/٤٦٥) والبزار رقم (٢٢١٠) و(٢٢١١) و(٢٢١٢) وقال: قد روي عن عبد الله نحوه أو قريباً منه من وجوه.

خط لنا رسول الله ﷺ خطاً ثم قال:

«هَذَا سَبِيلُ الله»[١].

ثم خط خطوطاً عن يمينه وشماله ثم قال:

«هَذِهِ سُبُلٌ مُتفرِّقَةٌ[٢] عَلَىٰ كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيهِ» ثم قرأ: ﴿وأَنَّ هَذا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فاتَّبِعُوهُ ولا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيْلِهِ﴾[٣].

رواه أحمد والبزار وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه ضعف.

● ـ قوله تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ المَلائِكَةُ أَوْ يَأْتِي رَبُّكَ أَوْ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾.

١١٠٠٦ ـ عن عبد الله بن مسعود في قوله: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ المَلائِكَةُ أَوْ يَأْتِي رَبُّكَ أو يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ؟ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْراً﴾[١] قال: طلوع الشمس مع القمر من مغربها، كالبعيرين القرينين[٢].

رواه الطبراني من طريقين إحداهما هذه، وفيها: عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف، والأخرى مختصرة ورجالها ثقات.

١١٠٠٧ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾[١] قال:

«طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

---

١ ـ في أحمد: سبيل الله مستقيماً.

٢ ـ في أحمد: هذا السبل ليس منهاسبيل إلا عليه شيطان..

٣ ـ سورة الأنعام، الآية: ١٥٣.

١١٠٠٦ ـ ١ ـ سورة الأنعام، الآية: ١٥٨.

٢ ـ في الأصل: العربيين.. والتصحيح من الكبير رقم (٩٠١٩).

١١٠٠٧ ـ ١ ـ سورة الأنعام، الآية: ١٥٨.

قلت: وله طرق في أمارات الساعة.

● ـ قوله تعالى: ﴿إِنَّ الذينَ فَرَّقُوا دِيْنَهُمْ﴾.

١١٠٠٨ ـ عن عمر بن الخطاب:

أن رسول الله ﷺ قال لعائشة:

«يا عَائِشَةُ ﴿إِنَّ الذينَ فَرَّقُوا دِيْنَهُمْ وكَانُوا شِيَعاً﴾[1] هُمْ أَصْحَابُ البِدَعِ وأَصْحَابُ الأَهْوَاءِ لَيْسَ لَهُمْ تَوْبَةٌ أَنَا مِنْهُمْ بَرِيءٌ، وهُمْ مِنّي بُرَآءُ».

رواه الطبراني في الصغير وإسناده جيد.

٧/٢٣ ١١٠٠٩ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: ﴿إِنَّ الذينَ فَرَّقُوا دِيْنَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً لَسْتُ مِنْهُمْ فِي شَيءٍ﴾[1] قال:

«هُمْ أَهْلُ البِدَعِ والأَهْوَاءِ مِنْ هذِهِ الأُمَّةِ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير معلل بن نُفيل وهو ثقة.

● ـ قوله تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾.

١١٠١٠ ـ عن ابن عمر قال:

أنزلت هذه الآية في الأعراب: ﴿مَنْ جَاءَ بالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾[1] فقال رجل: فما للمهاجرين يا أبا عبد الرحمن؟ قال: ما هو أفضل من ذلك ﴿إِنَّ الله لا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ، وإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْراً عَظِيماً﴾[2].

١١٠٠٨ ـ مكرر رقم (٨٩٦) رواه الطبراني في الصغير رقم (٥٦٠) وفيه: بقية بن الوليد، ومجالد بن سعيد، ضعيفان. وانظر العلل المتناهية لابن الجوزي رقم (٢٠٩).

١ ـ سورة الأنعام، الآية: ١٥٩.

١١٠٠٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٦٦٨) وقال: لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا موسى بن أعين، تفرد به مُعَلَّل.

١ ـ سورة الأنعام، الآية: ١٥٩.

١١٠١٠ ـ ١ ـ سورة الأنعام، الآية: ١٦٠.

٢ ـ سورة النساء، الآية: ٤٠.

رواه الطبراني، وفيه: عطية، وهو ضعيف.

ويأتي حديث في مضاعفة الحسنة إلى ألفي ألف في كتاب التوبة والأذكار، إن شاء الله.

٢٩ - ٨ - سورة الأعراف

● - قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ﴾.

١١٠١١ - عن ابن عباس قال:

كانت قريش يطوفون بالبيت وهم عراة يُصَفِّرون ويُصَفِّقُون، فأنزل الله - عز وجل -: ﴿قُلْ: مَنْ حَرَّمَ زِيْنَةَ اللهِ﴾(١) فأمروا بالثياب.

رواه الطبراني، وفيه: يحيى الحماني، وهو ضعيف.

● - قوله تعالى: ﴿حَتَّى يَلِجَ الجَمَلُ في سَمِّ الخِيَاطِ﴾.

١١٠١٢ - عن ابن مسعود:

أنه كان يقرأ: ﴿حَتَّىٰ يَلِجَ الجَمَلُ في سَمِّ الخِيَاطِ﴾(١) قال: زوج الناقة.

رواه الطبراني من طريقين ورجال إحداهما رجال الصحيح إلا أن إبراهيم النخعي لم يدرك ابن مسعود، والأخرى ضعيفة.

● - قوله تعالى: ﴿وَعلىٰ الأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾(١).

١١٠١٣ - وعن أبي سعيدٍ الخدري قال:

١١٠١١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٣٢٤).

١ - سورة الأعراف، الآية: ٣٢.

١١٠١٢ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٦٩١).

١ - سورة الأعراف، الآية: ٤٠.

١١٠١٣ - رواه الطبراني في الصغير رقم (٦٦٦) وقال: «لا يروىٰ عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد». وشيخ الطبراني عبيد الله بن محمد بن خُنيس الدمياطي: غير مترجم. والرُّعيني: قال ابن عدي: حدث بالأباطيل.

١ - سورة الأعراف، الآية: ٤٦.

سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن أصحابِ الأَعْرَافِ؟ فقالَ:

«هُمْ رِجَالٌ قُتِلُوا في سَبِيلِ الله وَهُمْ عُصَاةٌ لآبَائِهِمْ فَمَنَعَتْهُمُ الشَّهَادَةُ أَنْ يَدْخُلُوا النَّارَ، وَمَنَعَتْهُمُ المَعْصِيَةُ أَنْ يَدْخُلُوا الجَنَّةَ وَهُمْ عَلَىٰ سُوْرٍ بَيْنَ الجَنَّةِ والنَّارِ حَتَّىٰ تَذْبُلَ(٢) لُحُومُهُمْ وَشُحُومُهُمْ حَتَّىٰ يَفْرُغَ الله مِنْ حِسَابِ الخَلائِقِ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ حِسَابِ خَلْقِهِ فَلَمْ يَبْقَ غَيْرُهُمْ تَغَمَّدَهُمْ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ فَأَدْخَلَهُمُ الجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: محمد بن مخلد الرُّعيني، وهو ضعيف.

١١٠١٤ ـ وعن عمر بن عبد الرحمن المدني، عن أبيه:

أن رسول الله ﷺ سُئل عن أصحاب الأعراف؟ قال:

«قَوْمٌ قُتِلُوا في سَبِيلِ الله بِمَعْصِيَةِ آبَائِهِمْ، فَمَنَعَتْهُمُ الجَنَّةَ مَعْصِيَةُ آبَائِهِمْ،
٧/٢٤ **وَمَنَعَتْهُمْ النَّارَ، قَتْلُهُمْ فِي سَبِيلِ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ».**

رواه الطبراني، وفيه: أبو معشر نجيح، وهو ضعيف.

● ـ قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ الله الذي خَلَقَ السَّماواتِ والأَرْضَ﴾.

١١٠١٥ ـ عن عبد الله بن بُسر قال:

خرجت من حمص فآواني اللَّيل إلى البقيعة، فحضرني من أهل الأرض، فقرأت هذه الآية مِنَ الأعراف: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ الله الذي خَلَقَ السَّماواتِ والأَرْضَ﴾(١) إلى آخر الآية، فقال بعضهم لبعض: احرسوه الآن حتى يصبح، فلما أصبحت ركبت دابتي.

رواه الطبراني، وفيه: المسيَّب بن واضح، وهو ضعيف، وقد وثق.

---

٢ ـ في الصغير: تزيل.

١١٠١٥ ـ ١ ـ سورة الأعراف، الآية: ٥٤.

● ـ قوله تعالى: ﴿اجْعَلْ لَنا إِلَهاً﴾.

١١٠١٦ ـ عن عمرو بن عوف قال:

غزونا مع رسول الله ﷺ عام الفتح، ونحن ألف ونيف، ففتح الله مكة وحنيناً حتى إذا كان بين حنين والطائف أبصر شجرة كان يُنَاط[١] بها السِّلاح، فسميت ذات أنواط، وكانت تعبد من دون الله ـ عز وجل ـ فلما رآها رسول الله ﷺ انصرف عنها في يوم صائف إلىٰ ظل، هو أدنىٰ منه، فقال رجل: يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط، كما لهؤلاء ذات أنواط، فقال له رسول الله ﷺ:

«إنَّها السُّنَنُ، قُلْتُمْ والذي نَفْسِي بِيَدِهِ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسىٰ: ﴿اجْعَلْ لَنا إِلَهاً كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾ قال: ﴿أَغَيْرَ الله أَبْغِيْكُمْ إِلَهاً وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلىٰ العَالَمِين﴾»[٢].

رواه الطبراني، وفيه: كثير بن عبد الله، وقد ضعفه الجمهور، وحسن الترمذي حديثه.

● ـ قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ للجَبَلِ جَعَلَهُ دَكاً﴾[١].

١١٠١٧ ـ عن ابن عبّاس: أن رسول الله ﷺ قال:

«لَمَّا تَجَلَّىٰ الله لِمُوْسىٰ بنِ عِمْرانَ، تَطَايَرَتْ سَبْعَةُ أَجْبَالٍ، فَفِي الحِجَازِ مِنْهَا خَمْسَةٌ، وفي اليَمَنِ اثْنَانِ، وفي الحِجَازِ أُحُدُ وثَبِيْرُ وحراءُ وثَوْرٌ ووَرْقَانُ، وفي اليَمَنِ حَصُورٌ وصَبِيْرٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: طلحة بن عمرو المكي، وهو متروك.

● ـ قوله تعالى: ﴿واخْتَارَ مُوْسىٰ قَوْمَهُ﴾ إلى آخر الآيات.

١١٠١٨ ـ عن ابن عبّاس قال:

١١٠١٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٢١).
١ ـ يناط: يعلق.
٢ ـ سورة الأعراف، الآية: ١٣٨.
١١٠١٧ ـ ١ ـ سورة الأعراف، الآية: ١٤٣.
١١٠١٨ ـ رواه البزار رقم (٢٢١٣).

سُئل موسى ﷺ مسألة فأُعطيها محمد ﷺ؛ قوله: ﴿واخْتَارَ مُوْسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً﴾ إلىٰ قوله: ﴿فَسَأَكْتُبُهَا للذينَ يَتَّقُونَ﴾[1].

رواه البزار، وفيه: عطاء بن السَّائب، وقد اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٧/٢٥ ● ـ قوله تعالى: ﴿وإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُوْرِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِم﴾.

١١٠١٩ ـ عن أبي بن كعب في قوله: ﴿وإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُوْرِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِم﴾[1] قال: جمعهم، فجعلهم أزْواجاً، ثم صوَّرهم فاستنطقهم، فتكلموا ثم أخذ عليهم العهد والميثاق، وأشهدهم على أنفسهم ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ قالوا: بَلىٰ﴾ قال: إني أُشْهِدُ عليكم السَّماوات السبع [والأَرَضين السبع][2]، وأشهد عليكم أباكم آدم، أن تقولوا يوم القيامة: لم نعلم بهذا، اعلموا أنه لا إله غيري ولا ربَّ غيري، ولا تشركوا بي شيئاً، إني سأرسل إليكم رسلي يذكرونكم عهدي وميثاقي، وأنزل عليكم كتبي، قالوا: شهدنا بأنك ربنا وإلهنا، لا رب لنا غيرك، ولا إله لنا غيرك[3]، فأقروا ورفع عليهم آدم ـ عليه السلام ـ ينظر إليهم، فرأى الغني والفقير، وحسن الصورة، ودون ذلك، فقال: يا رب، لولا سوَّيت بين عبادك، قال: إني أحببت أن أشكر، ورأىٰ الأنبياء فيهم مثل السُّرُج عليهم خصوا بميثاق آخر في الرسالة والنبوة وهو قوله تعالى: ﴿وإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيْثَاقَهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿عِيْسَىٰ ابن مَرْيَم﴾[4] عليهما السلام كان في تلك الأرواح، فأرسله إلى مريم ـ عليها السلام ـ فحدث عن أُبي: أنَّه دخل من فيها.

رواه عبد الله بن أحمد، عن شيخه محمد بن يعقوب الرِّبالي، وهو مستور، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

١ ـ سورة الأعراف، الآية: ١٥٥.

١١٠١٩ ـ ١ ـ سورة الأعراف، الآية: ١٧٢.

٢ ـ زيادة من المسند (١٣٥/٥).

٣ ـ ليس في المسند: ولا إله غيرك.

٤ ـ سورة الأحزاب، الآية: ٧.

١١٠٢٠ ـ وعن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال:

«إنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ أخَذَ المِيْثَاقَ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ ـ عليهِ السَّلامُ ـ بِنَعْمَانَ ـ يعني[١]: عرفةَ ـ فَأَخْرَجَ مِنْ صُلْبِهِ كُلَّ ذُرِّيَّةٍ ذَرَأَهَا، فَنَثَرَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ [كالذَّرِّ][٢] ثُمَّ كَلَّمَهُمْ قِبَلًا فَقَالَ: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ قالوا: بَلَىٰ، شَهِدْنَا، أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ القِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذا غَافِلِينَ. أَوْ تَقُولُوا: إِنَّما أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ، أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ المُبْطِلُونَ﴾»[٣].

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

● ـ قوله تعالى: ﴿واتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الذي آتَيْنَاهُ آياتِنا﴾.

١١٠٢١ ـ عن عبد الله بن مسعود في قوله: ﴿واتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الذي آتَيْنَاهُ آيَاتِنا﴾[١] قال: هو بلعم، أو قال: بلعام بن باعوراء.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١١٠٢٢ ـ وعن عبد الله بن عمر[و] قال:

نزلت هذه الآية في أميَّة بن أبي السَّلط: ﴿الذي آتَيْنَاهُ آياتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا﴾[١].

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

● ـ قوله تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ﴾.

١١٠٢٣ ـ عن ابن عمر في هذه الآية: ﴿خُذِ العَفْوَ﴾[١] قال: أمر الله ـ عز وجل ـ نبيَّه أن يأخذ العفوَ من أخلاق الناس.

١١٠٢٠ ـ ١ ـ في الأصل: يوم بدل: يعني. والتصحيح من أحمد رقم (٢٤٥٥).
٢ ـ زيادة من أحمد.
٣ ـ سورة الأعراف، الآية: ١٧٢.

١١٠٢١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٠٦٤) وفيه: أبو نعيم ضرار بن صرد، ضعيف.
١ ـ سورة الأعراف، الآية: ١٧٥.

١١٠٢٢ ـ ١ ـ سورة الأعراف، الآية: ١٩٩.

١١٠٢٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٢٣٨).
١ ـ سورة الأعراف: ١٩٩.

٧/٢٦ رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٢٩ ـ ٩ ـ سورة الأنفال

١١٠٢٤ ـ عن عُبادة بن الصَّامت قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ فشهدنا معه بدراً، فالتقى الناس، فهزم الله ـ عز وجل ـ العدوَّ، فانطلقت طائفة في آثارهم يهزمون ويقتلون، وأَكبت طائفة على العسكر يحوزونه[1] ويجمعونه، وأَحْدَقَت طائفة برسول الله ﷺ لا يُصيب العدو منه غُرَّة، حتى إذا كان الليل وفَاءَ الناسُ بعضهم إلى بعض، قال الذين جمعوا الغنائم: نحن حَوَّيناها وجمعناها، فليس لأحد فيها نصيب، وقال الذين خرجوا في طلب العدو: لستم بأحق بها منا، نحن نفينا عنها العدو وهزمناهم. وقال الذين أحدقوا برسول الله ﷺ: لستم بأحق بها منا، نحن أحدقنا برسول الله ﷺ وخفنا أن يصيب العدو منه غرة، واشتغلنا به، فنزلت: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ؟ قُلِ: الأَنْفَالُ لله والرَّسُولِ فاتَّقُوا الله وأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾[2] فقسمها رسول الله ﷺ على فُوَاق بين المسلمين.

وكان رسول الله ﷺ إذا أغار في أرض العدو نفل الربع، وإذا أقبل راجعاً وَكَلَّ الناس نفل الثلث. وكان يكره الأنفال. ويقول:

«لِيَرُدَّ قَوِيُّ المُؤْمِنِينَ عَلَىٰ ضَعِيفِهِمْ».

قلت: روى الترمذي وابن ماجة منه: كان ينفل في البداءة الربع، وفي القفول الثلث. فقط.

رواه أحمد.

١١٠٢٥ ـ وفي رواية عنده: سألت عبادة بن الصامت ـ رحمه الله ـ عن

١١٠٢٤ ـ مكرر رقم (١٠٠٣٢).
١ ـ في أحمد (٥/٣٢٤): يُحوِّونه.
٢ ـ سورة الأنفال، الآية: ١.
١١٠٢٥ ـ رواه أحمد (٥/٣٢٢ ـ ٣٢٣).

الأنفال؟ فقال: فينا معشر أصحاب بدر نزلت حين اختلفنا في النفل وساءت فيه أخلاقنا، فانتزعه الله من أيدينا، وجعله إلىٰ رسول الله ﷺ، فقسمه رسول الله ﷺ بين المسلمين عن بُوَاء. يقول: على السواء.

ورجال الطريقين ثقات.

١١٠٢٦ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف قال:

نزل الإسلام بالكره والشدة، فوجدنا خير الخير في الكراهة، فخرجنا مع رسول الله ﷺ من مكة، فجعل لنا في ذلك العلاء والظفر، وخرجنا مع رسول الله ﷺ إلى بدر على الحال التي ذكر الله ـ عز وجل تبارك وتعالى ـ: ﴿وإنَّ فَرِيقاً مِنَ المُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ يُجَادِلُوْنَكَ فِي الحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُوْنَ إلىٰ المَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُون، وإذْ يَعِدُكُمْ الله إحْدَىٰ الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّها لَكُمْ وتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾[1] ٧/٢٧
والشوكة: قريش، فجعل الله لنا في ذلك العلاء والظفر، فوجدنا خير الخير في الكره.

رواه البزار، وفيه: عبد العزيز بن عِمران، وهو ضعيف.

● ـ قوله تعالى: ﴿واتَّقُوا فِتْنَةً﴾.

١١٠٢٧ ـ عن مُطَرِّف قال: قلنا للزبير: يا أبا عبد الله، ما جاء بكم؟ ضيعتم الخليفة حتى قُتِلَ، ثم جئتم تطلبون بدمه؟ فقال الزبير: إنا قرأناها علىٰ عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان ﴿واتَّقُوا فِتَنَةً لا تُصِيْبَنَّ الذينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾[1] لم نكن نَحْسِب أنا أهلها حتى وقعتْ فينا[2] حيث وقعت.

رواه أحمد بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح.

١١٠٢٦ ـ رواه البزار رقم (٢٢١٤) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن عبد الرحمن بن عوف إلا بهذا الإسناد.

١ ـ سورة الأنفال، الآية: ٥.

١١٠٢٧ ـ رواه أحمد رقم (١٤١٤) مطولاً، و(١٤٣٨) مختصراً.

١ ـ سورة الأنفال، الآية: ٨.

٢ ـ في أحمد: منا.

● ـ قوله تعالى: ﴿وإذْ يَمْكُرُ بِكَ الذينَ كَفَرُوا﴾.

١١٠٢٨ ـ عن ابن عبّاس في قوله ـ عز وجل ـ: ﴿وإذْ يَمْكُرُ بِكَ الذينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ﴾(١) قال:

تشاورت قريش ليلة بمكة، فقال بعضهم: إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق ـ يريدون النبي ﷺ ـ وقال بعضهم: بل اقتلوه. وقال بعضهم: بل أخرجوه. فأطلع الله ـ عز وجل ـ نبيه على ذلك. فبات علي ـ رضي الله عنه ـ على فراش رسول الله ﷺ، وخرج رسول الله ﷺ حتى لحق بالغار، وبات المشركون يحرسون علياً، يحسبونه النبي ﷺ، فلما أصبحوا ثاروا إليه فلما رأوا علياً رد الله مكرهم، فقالوا: أين صاحبك هذا؟ قال: لا أدري، فاقتصوا أثره، فلما بلغوا الجبل، اختلط عليهم، فصعدوا في الجبل فمروا بالغار، فرأوا نسج العنكبوت على بابه فبات فيه ثلاث ليال.

رواه أحمد والطبراني، وفيه: عثمان بن عمرو الجزري، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

● ـ قوله تعالى: ﴿يَوْمَ الفُرْقَانِ يَوْمَ التقى الجمعانِ﴾.

١١٠٢٩ ـ عن ابن مسعود في قوله: ﴿يَوْمَ الفُرْقَانِ يَوْمَ التقىٰ الجَمْعَانِ﴾(١) قال: كانت بدر لسبع عشرة مضت من رمضان.

رواه الطبراني، وإبراهيم لم يدرك ابن مسعود.

● ـ قوله تعالى: ﴿وآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لا تَعْلَمُونَهُمْ﴾.

١١٠٣٠ ـ عن عريب المليكي، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿وآخَرِينَ مِنْ دُوْنِهِم لا تَعْلَمُونَهُمُ الله يَعْلَمُهُمْ﴾(١) «أَنَّهُمْ الجِنُّ» قال النبي ﷺ:

١١٠٢٨ ـ رواه أحمد رقم (٣٢٥١) والطبراني في الكبير (١٢١٥٥)، وقال الشيخ أحمد شاكر: في إسناده نظر، وانظر الضعيفة رقم (١١٢٩).

١ ـ سورة الأنفال، الآية: ٣٠.

١١٠٢٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٠٧٣).

١ ـ سورة الأنفال، الآية: ٤١.

١١٠٣٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/١٨٩).

١ ـ سورة الأنفال، الآية: ٦٠.

«لا تَخْبِلْ بَيْتاً فِيْهِ عَتِيقٌ مِنَ الخَيْلِ».

رواه الطبراني، وفيه: مجاهيل.

● ـ قوله تعالى: ﴿لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً﴾.

١١٠٣١ ـ عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ في قوله الله ـ عز وجل ـ: ﴿لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً ما أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ الله أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾[1] قال: نزلت في المتحابين في الله. ٧/٢٨

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير سلم بن جنادة وهو ثقة.

● ـ قوله تعالى: ﴿يا أَيُّها النبيُّ حَسْبُكَ الله﴾.

١١٠٣٢ ـ عن ابن عباس قال:

أسلم مع النبي ﷺ تسعة وثلاثون رجلاً وامرأة، وأسلم عمر تمام الأربعين، فأنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿يا أَيُّها النبيُّ حَسْبُكَ الله وَمَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ المُؤْمِنِينَ﴾[1].

رواه الطبراني، وفيه: إسحاق بن بشر الكاهلي، وهو كذاب.

● ـ قوله تعالى: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوامِئَتَيْنِ﴾ إلى آخر الآيات.

١١٠٣٣ ـ عن ابن عباس قال:

افترض عليهم أن يقاتل كل رجل منهم عشرة، فثقل ذلك عليهم، وشق عليهم، فوضع عنهم، إلى أن يقاتل الرجل الرجلين، فأنزل الله في ذلك: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِئَتَيْنِ﴾[1] إلى آخر الآيات.

١١٠٣١ ـ رواه البزار رقم (٢٢١٥).
١ ـ سورة الأنفال، الآية: ٦٣.

١١٠٣٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٤٧٠).
١ ـ سورة الأنفال، الآية: ٦٤.

١١٠٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٣٩٨) و(١١٦٥٠).
١ ـ سورة الأنفال، الآية: ٦٥.

ثم قال: ﴿لَوْلا كِتَابٌ مِنَ الله سبقَ لَمَسَّكُمْ فِيْمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ﴾[٢] يقول: لولا أني لا أعذب من عصاني حتى أتقدم إليه.

ثم قال: ﴿يا أَيُّها النبيُّ قُلْ لِمَنْ في أَيْدِيْكُمْ مِنَ الأَسْرَى﴾[٣] فقال العباس: فيَّ والله نزلت حين أخبرت رسول الله ﷺ بإسلامي، وسألته أن يحاسبني بالعشرين الأوقية التي وجدت معي فأعطاني بها عشرين عبداً كلهم تاجر بمال في يده مع ما أرجو من مغفرة الله جل ذكره.

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار، ورجال الأوسط رجال الصحيح، غير ابن إسحاق، وقد صرح بالسماع.

● ـ قوله تعالى: ﴿وَأُلُو الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ في كِتَابِ الله﴾.

١١٠٣٤ ـ عن ابن عبّاس:

أن رسول الله ﷺ آخىٰ بين أصحابه، فجعلوا يتوارثون بذلك، حتى نزلت ﴿وَأُلُو الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾[١] فتوارثوا بالنسب.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٢٩ ـ ١٠ ـ سورة بَرَاءة

١١٠٣٥ ـ عن حُذيفة قال: التي تسمون سورة التوبة، هي سورة العذاب، وما يقرؤون منها مما كنا نقرأ إلا ربعها.

---

٢ ـ سورة الأنفال، الآية: ٦٨.

٣ ـ سورة الأنفال، الآية: ٧٠.

١١٠٣٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٧٤٨).

١ ـ سورة الأنفال، الآية: ٧٥.

١١٠٣٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٣٥٢) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن عمر بن سعيد إلا إبراهيم بن طَهْمَان، ولا عن إبراهيم إلا النعمان بن عبد السلام، تفرد به إبراهيم بن أبي سُويد». وإبراهيم بن أبي سويد: هو إبراهيم بن الفضل أو ابن إسحاق، قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة ولا يكتب حديثه.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

● ـ قوله تعالى: ﴿وأَذَانٌ مِنَ الله ورَسُولِهِ إِلىٰ النَّاسِ يَوْمَ الحَجِّ الأَكْبَرِ﴾[1]. ٧/٢٩

١١٠٣٦ ـ عن سَمُرة، عن النبي ﷺ قال:

«يَوْمُ الحَجِّ الأَكْبَرِ يَوْمَ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ بالنَّاسِ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن معاذ بن هشام قال: وجدت في كتاب أبي.

١١٠٣٧ ـ وعن سمرة بن جندب: أن رسول الله ﷺ قال زمن الفتح:

«إِنَّ هَذا عَامَ الحَجِّ الأَكْبَرِ» قال: «اجْتَمَعَ حَجُّ المُسْلِمِينَ وحَجُّ المُشْرِكِينَ فِي ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَاتٍ، واجْتَمَعَ النَّصارَىٰ واليَهُودُ في ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مُتَتابِعَاتٍ، فاجْتَمَعَ حَجُّ المُسْلِمِينَ والمُشْرِكِينَ والنَّصارِىٰ واليَهُودِ العَامَ في سِتَّةِ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَاتٍ، ولَمْ يَجْتَمِعْ مُنْذُ خُلِقَتِ السَّماواتِ والأَرْضَ كَذلِكَ، قَبْلَ العَامِ، ولا يَجْتَمِعُ بَعْدَ العَامِ حَتَّىٰ تَقُومَ السَّاعَةُ».

رواه الطبراني ورجاله موثقون ولكن متنه منكرٌ.

١١٠٣٨ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال:

كان العرب يُحِلون عاماً شهراً، وعاماً شهرين، ولا يصيبون الحج إلا في كل ستة وعشرين سنة مرة، وهو النَّسِيء الذي ذكر الله ـ عز وجل ـ في كتابه، فلما كان عام حجِّ أبي بكر بالناس، وافق ذلك العام الحجَّ، فسماه الله الحج الأكبر، ثم حج رسول الله ﷺ من العام المقبل، فاستقبل الناس الأهلة، فقال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ الله السَّماواتِ والأَرْضَ».

١١٠٣٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٨٩٤).

١ ـ سورة التوبة، الآية: ٣.

١١٠٣٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٠٤٠) والبزار رقم (١٨٢٦) أيضاً وفي إسناد الكبير من لم يعرفه الهيثمي، وفي إسناد البزار: يوسف بن خالد السمتي، وهو كذاب.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١١٠٣٩ ـ وعن علي قال:

لما نزلت عشر آيات من بَرَاءة على النبي ﷺ دعا النبي ﷺ أبا بكر [فبعثه بها][١] ليقرأها على أهل مكة ثم دعاني النبي ﷺ فقال لي:

«أَدْرِكْ أَبَا بَكْرٍ فَحَيْثُ مَا لَقِيْتَهُ[٢] فَخُذِ الكِتَابَ مِنْهُ فَاقْرَأْهُ عَلَىٰ أَهْلِ مَكَّةَ»[٣] فلحقته، فأخذت الكتاب منه، ورجع أبو بكر إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله نزلَ فيَّ شيء؟ قال: **«لا، ولَكِنَّ جِبْرِيلَ جَاءَنِي فَقَال: لَنْ يُؤَدِّي عَنْكَ إِلاَّ أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْكَ»**.

رواه عبد الله بن أحمد، وفيه: محمد بن جابر السُّحيمي، وهو ضعيف، وقد وثق.

● ـ قوله تعالى: ﴿والذينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ والفِضَّةَ ولا يُنْفِقُونَهَا في سَبِيلِ الله فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيْمٍ، يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا في نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ﴾[١].

١١٠٤٠ ـ عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

لا يكوى رجل يكنز فيمَس درهم درهماً، ولا دينار ديناراً، يوسع جلده حتى
٧/٣٠ يوضع كل دينار ودرهم على حدته.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١١٠٤١ ـ وعن عبد الله بن عباس قال:

١١٠٣٩ ـ ١ ـ زيادة من المسند رقم (١٢٩٦).
٢ ـ في المسند: لحقته. بدل: لقيته.
٣ ـ في المسند: فاذهب به إلى أهل مكة فاقرأه عليهم.
١١٠٤٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٧٥٤).
١ ـ سورة التوبة: ٣٤ ـ ٣٥.
١١٠٤١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٤٩٩)، وانظر سنن أبي داود رقم (١٦٦٤).

لما نزلت هذه الآية: ﴿والذين يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ والفِضَّةَ ولا يُنْفِقُوْنَها في سَبِيلِ اللهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[١] قال: كَبُرَ ذلك على المسلمين، وقالوا: ما يستطيع أحد منا لولده مالاً يبقىٰ بعده، فقال: أنا أفرج عنكم، فانطلقوا، وانطلق عمر، واتبعه ثوبان، فأتىٰ النبي ﷺ فقال: يا نبي الله، إنه قد كبر على أصحابك هذه الآية، فقال نبي الله ﷺ:

«إنَّا لَمْ نَفْرِضَ الزَّكَاة إلَّا لِمَا بَقِيَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ وإنَّما فَرَضَ المَوَارِيْث في الأَمْوالِ لِتَبْقَىٰ بَعْدَكُمْ» فكبَّر عمر، فقال له النبي ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَا يَكْنِزُ المَرْءُ؟ المَرْأَةَ الصَّالِحَةَ: إذَا نَظَرَ إلَيْهَا سَرَّتْهُ، وإذَا أَمَرَهَا أَطَاعَتْهُ، وإذَا غَابَ عَنْهَا حَفِظَتْهُ».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: عثمان بن عمير، وهو ضعيف.

● ـ قوله تعالى: ﴿انْفِرُوا خِفَافاً وثِقَالاً﴾.

١١٠٤٢ ـ عن أبي راشد قال:

رأيت المقداد فارس رسول الله ﷺ جالساً على تابوت من توابيت الصيارفة بِحِمْصَ، قد فَضُلَ عليها[١] من عظمه، يريد الغزو، فقلت له: لقد أعذر الله إليك، قال: أتت علينا سورة البُعُوث ﴿انْفِرُوا خِفَافاً وثِقَالاً﴾[٢].

رواه الطبراني، وفيه: بقية بن الوليد، وفيه ضعف، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

● ـ قوله تعالى: ﴿ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: ائْذَنْ لِي ولا تَفْتِنِّي﴾:

١١٠٤٣ ـ عن ابن عبّاس قال:

---

١ ـ سورة التوبة: الآية: ٣٤.

١١٠٤٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢٣٦)، والحاكم في المستدرك (٢/٣٣٣) و(٣/٣٤٩) بإسنادين، وصححه ووافقه الذهبي، وقد صرح بقية بالتحديث في تفسير ابن جرير رقم (١٦٧٥٥).

١ ـ في الكبير: أفضل عنها.

٢ ـ سورة التوبة، الآية: ٤١.

١١٠٤٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢١٥٤) مختصراً و(١٢٦٥٤).

لما أراد النبي ﷺ أن يخرج إلى غزوة تبوك قال للجد بن قيس: «[يا جَدُّ بنَ قَيْسٍ](١) مَا تَقُولُ في مُجَاهَدَةِ بَنِي الأَصْفَرِ؟» قال: يا رسول الله، إني امرؤ صاحب نساء، ومتى أرى نساء بني الأصفر أفتتن، أفتأذن لي في الجلوس ولا تفتني؟ فأنزل الله: ﴿وِمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: ائْذَنْ لِي ولا تَفْتِنِّي، أَلَاّ في الفِتْنَةِ سَقَطُوا﴾(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: يحيى الحِماني، وهو ضعيف.

١١٠٤٤ ـ وعن ابن عبّاس: أن النبي ﷺ قال:

«اغْزُوا تَغْنَمُوا بَنَاتِ بَنِي الأَصْفَرِ»فقال ناسٌ من المنافقين: إنه ليفتنكم بالنساء، فأنزل الله ـ عز وجل ـ: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: ائْذَنْ لِي ولا تَفْتِنِّي﴾(١).

رواه الطبراني، وفيه: أبو شيبة إبراهيم بن عثمان، وهو ضعيف.

● ـ قوله تعالى: ﴿وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً في جَنَّاتِ عَدْنٍ﴾.

١١٠٤٥ ـ عن الحسن قال: لقيت عمران بن حُصين وأبا هريرة، فسألتهما:

٧/٣١ عن تفسير هذه الآية: ﴿وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً في جَنَّاتِ عَدْنٍ؟﴾(١) قالا: على الخبير سقطت، سألنا عنها رسول الله ﷺ فقال:

«قَصْرٌ مِنْ دُرَّةٍ، في ذَلِكَ القَصْرِ سَبْعُونَ أَلْفَ دَارٍ مِن زُمُرُّدَةٍ خَضْرَاءَ، في كُلِّ بَيْتٍ مِنْهَا سَبْعُونَ سَرِيْراً عَلى كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ فِرَاشاً مِنْ كُلِّ لَوْنٍ، عَلىٰ كُلِّ فِرَاشٍ امْرَأَةٌ مِنَ الحُوْرِ العِيْنِ، في كُلِّ بَيْتٍ مَائِدَةٌ، عَلىٰ كُلِّ مَائِدَةٍ سَبْعُونَ لَوْناً، في كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ وَصِيْفاً أو وَصِيْفَةً، يُعْطىٰ مِنَ القُوَّةِ ما يَأْتِي عَلىٰ ذَلِكَ كُلِّهِ في غَدَاةٍ وَاحِدَةٍ».

---

١ ـ زيادة من الكبير.

٢ ـ سورة التوبة، الآية: ٤٩.

١١٠٤٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٠٥٢).

١ ـ سورة التوبة، الآية: ٤٩.

١١٠٤٥ ـ رواه البزار رقم (٢٢١٧) والطبراني في الأوسط (٢٩٦ ـ مجمع البحرين) والكبير (١٨/ ١٦٠ ـ ١٦١) وقال البزار: «لا نعلم أحداً رواه مرفوعاً إلا عمران وأبو هريرة، ولا نعلم لهما طريقاً إلا هذا، وجسر: لين الحديث، وقد حدث عنه أهل العلم، والحسن: فلا يصح سماعه عن أبي هريرة من رواية الثقات» وذهب ابن كثير في نهاية البداية (٢/ ٣٩١) إلى وضعه.

١ ـ سورة التوبة، الآية: ٧٢.

رواه البزار والطبراني في الأوسط: وفيه: جسر بن فرقد، وهو ضعيف، وقد وثقه سعيد بن عامر، وبقية رجال الطبراني ثقات.

● ـ قوله تعالى: ﴿وهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا﴾.

١١٠٤٦ ـ عن ابن عبّاس في قوله ـ عز وجل ـ: ﴿وهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا﴾[1] قال: همَّ رجل يقال له: الأسود بقتل رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عطاء بن السَّائب، وقد اختلط.

● ـ قوله تعالى: ﴿ومِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ الله﴾.

١١٠٤٧ ـ عن أبي أمامة: أن ثعلبة بن حَاطب أتىٰ رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يرزقني مالاً، قال:

«وَيْحَكَ يا ثَعْلَبَةُ، قَلِيلٌ تُؤَدِّي شُكْرَهُ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ لا تُطِيْقُهُ، أَمَا تُرِيْدُ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ رَسُولِ الله ـ ﷺ ـ لَوْ سَأَلْتُ الله ـ عزّ وجلّ ـ أَنْ تَسِيْلَ لِيَ الجِبَالُ ذَهباً وفِضَّةً لَسَالَتْ» ثم رجع إليه فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يرزقني مالاً، والله لئن آتاني الله مالاً لأوتين كلَّ ذي حقٍّ حقه، فقال رسول الله ﷺ:

«اللهمَّ ارْزُقْ ثَعْلَبَةَ مَالاً، اللهمَّ ارْزُقْ ثَعْلَبَةَ مَالاً، اللهمَّ ارْزُقْ ثَعْلَبَةَ مَالاً» قال: فاتَّخذ غنماً فنمت كما ينمو الدود، حتى ضاقت عليه أَزِقَّةُ المدينة، فتنحَّى بها، وكان يشهد الصلاة مع رسول الله ﷺ، ثم يخرج إليها، ثم نمت حتى تعذرت عليه مراعي المدينة، فتنحَّىٰ بها، فكان يشهد الجمعة مع رسول الله ﷺ ثم يخرج إليها، ثم نمت فتنحَّى بها فترك الجمعة والجماعات، فيتلقىٰ الركبان فيقول: ماذا عندكم من الخبر؟ وما كان من أمر الناس؟ وأنزل الله ـ تعالى ـ على رسول الله ﷺ: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ

١١٠٤٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٧٨٠) وقال: لم يرو هذا الحديث عن عطاء بن السائب إلا شريك، ولا عن شريك إلا خباب، تفرد به مبشر.

١ ـ سورة التوبة، الآية: ٧٤.

١١٠٤٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٨٧٣) والأحاديث الطوال رقم (٢٠) وابن جرير في تفسيره رقم (١٦٩٨٧).

صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وتُـزَكِّيهِمْ بِهَا﴾[١] واستعمـل رسول الله ﷺ على الصـدقات رجلين من الأنصار، ورَجُلاً من بني سُليم، فكتب لهم سنة الصدقة، وأسنانها، وأمرهم أن يصدقا
٧/٣٢ الناس. وأن يمرا بثعلبة فيأخذا منه صدقة ماله، ففعلا حتى دفعا[٢] إلى ثعلبة، فأقـرأاه كتاب رسول الله ﷺ، فقـال: صَدِّقَـا الناس، فـإذا فرغتم فمـروا بي، ففعلا، فقـال: [والله][٣] ما هذه إلاَّ أُخَيَّة الجزية، فانطلقا حتى لحقا برسول الله ﷺ، فأنـزل الله على رســولـه ﷺ: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عَـاهَـدَ الله لَئِنْ آتَـانَـا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّـدَّقَنَّ وَلَنَكُـوْنَنَّ مِنَ الصَّـالِحِينَ، فَلَمَّـا آتَـاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِـهِ وتَـوَلَّـوا وهُمْ مُعْـرِضُـونَ﴾ إلى قــولـه: ﴿يَكْذِبُونَ﴾[٤]، قال: فركب رجـل من الأنصار قـريب لثعلبة راحلتـه حتى أتىٰ ثعلبة، فقال: ويحك يا ثعلبة، هلكت، قد أنزل الله فيـك من القرآن كـذا، فأقبـل ثعلبة وقـد وضع التراب على رأسه وهو يبكي، ويقول: يا رسول الله، يا رسول الله، فلم يقبل منه رســول الله ﷺ [صـدقتــه حتىٰ قبض الله رسـولــه ﷺ][٣]، ثم أتىٰ أبـا بكــر بعــد رســول الله ﷺ، فقال: يـا أبـا بكـر، قـد عـرفت مـوضعي[٥] من قـومي ومكـاني من رسول الله ﷺ، فاقبل مني، فأبىٰ أن يقبل منه، ثم أتى عمر فلم يقبل[٦] منـه، ثم أتى عثمان فلم يقبل منه، ثم مات ثعلبة في خلافة عثمان.

رواه الطبراني، وفيه: علي بن يزيد الألهاني، وهو متروك.

● ـ قوله تعالى: ﴿الذين يَلْمِزُونَ المُطَّوِّعِينَ مِنَ المُؤْمِنِينَ﴾.

١١٠٤٨ ـ عن أبي سلمة، وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «تَصَدَّقُوا فَإِنِّي أُرِيْدُ أَنْ أَبْعَثَ بَعْثاً».

---

١ ـ سورة التوبة الآية: ١٠٣.
٢ ـ في الكبير: ذهبا. بدل: دفعا.
٣ ـ زيادة من الكبير.
٤ ـ سورة التوبة، الآية: ٧٥.
٥ ـ في الكبير: موقعي.
٦ ـ في الكبير: فأبىٰ أن يقبل.
١١٠٤٨ ـ رواه البزار رقم (٢٢١٦).

قال: فجاء عبد الرحمن بن عوف فقال: يا رسول الله، عندي أربعة آلاف، ألفان أقرضتهما ربي وألفان لعيالي، فقال رسول الله ﷺ:

«بَارَكَ الله لَكَ فِيْمَا أَعْطَيْتَ، وبَارَكَ لَكَ فِيْمَا أَمْسَكْتَ».

وبات رجل من الأنصار فأصاب صاعين من تمر، فقال: يا رسول الله، إني أصبت صاعين من تمر، صاع لربي وصاع لعيالي، قال: فلمزه المنافقون، وقالوا: ما أعطي مثل الذي أعطى ابن عوف إلا رياءً، أو قالوا: ألم يكن الله ورسوله غنيين عن صاع هذا؟! فأنزل الله: ﴿الذين يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِيْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ والذَينَ لا يَجِدُونَ إلاَّ جُهْدَهُمْ﴾(١) إلى آخر الآية.

رواه البزار من طريقين إحداهما متصلة عن أبي هريرة، والأخرى عن أبي سلمة مرسلة، قال: ولم نسمع أحداً أسنده من حديث عمر بن أبي سلمة إلا طالوت بن عَبَّاد، وفيه: عمر بن أبي سلمة، وثقه العجلي وأبو خيثمة وابن حبان، وضعفه شعبة وغيره، وبقية رجالهما ثقات.

٧/٣٣ ١١٠٤٩ ـ وعن أبي عقيل: أنه بات يجر الحرير على ظهره على صاعين من تمر، فانْقَلَبَ(١) بأحدهما إلى أهله ينتفعون به، وجاء بالآخر يتقرَّب به إلى الله ـ عز وجل ـ فأتىٰ به رسول الله ﷺ، فأخبره، فقال له رسول الله ﷺ:

«انْثُرْهُ في الصَّدَقَةِ» فقال فيه المنافقون، وسخروا منه: ما كان أغنى هذا أن يتقرَّب إلى الله بصاع من تمر؟ فأنز الله ـ عز وجل ـ: ﴿الذينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِيْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ في الصَّدَقَاتِ والذينَ لا يَجِدُونَ إلاَّ جُهْدَهُمْ﴾(٢) الآيتين.

رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن خالد بن يسار، لم أجد من وثقه ولا جرحه.

١١٠٥٠ ـ وعن عميرة بنت سهل صاحب الصاعين الذي لمزه المنافقون: أنه

---

١ ـ سورة التوبة، الآية: ٧٩.

١١٠٤٩ ـ ١ ـ في الأصل: فانفلت. والتصحيح من الكبير رقم (٣٥٩٨).

٢ ـ سورة التوبة، الآية: ٧٩.

١١٠٥٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٦٥٠) و(٢٤/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠).

خـرج بـركـابـه بصـاع من تمـر وبـابنتـه عميـرة حتى أتىٰ النبي ﷺ فصبـه، ثم قـال: يا رسول الله، إن لي إليك حاجة، قال: «ومَا هِيَ؟» قال: تدعو الله لي ولهـا بالبـركة، وتمسح برأسهـا، فإنـه لـيس لي ولد غيـرها، قـالت: فوضـع رسول الله ﷺ يـده عليّ فأقسم بالله لكأن برد يد رسول الله ﷺ على كبدي.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: أنيسة بنت عدي، ولم أعرفها. وبقية رجاله ثقات.

● ـ قوله تعالى: ﴿ولا تُصَلِّ علىٰ أَحَدٍ مِنْهُمْ﴾(١).

١١٠٥١ ـ عن ابن عباس قال:

لما مرض عبد الله بن أُبيّ مَرَضَه الذي مات فيه، جاءه النبي ﷺ، فتكلما بكـلام بينهما، فقـال عبد الله: قـد فهمت ما يقـول، امنن عليَّ فكفِّني في قيمصـك، وصلِّ عليَّ، فكفنه النبي ﷺ في قميصه، وصلى عليه.

قال ابن عباس: والله أعلم أيّ صلاة كانت، وما خَادَعَ محمد ﷺ إنساناً قطُّ.

رواه الطبراني، وفيـه: الحكم بن أبان، وثقـه النسائي وجمـاعة، وضعفـه ابن المبارك، وبقية رجاله رجال الصحيح.

● ـ قوله تعالى: ﴿فَسَيَرَى الله عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ﴾.

١١٠٥٢ ـ عن سلمة بن الأكوع:

أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿فَسَيَرىٰ الله عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ والمُؤْمِنُونَ﴾(١).

رواه الطبراني، وفيه: موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

١١٠٥١ ـ ١ ـ سورة التوبة، الآية: ٨٤.

١١٠٥٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٢٦١).

١ ـ سورة التوبة، الآية: ١٠٥.

● ـ قوله تعالى: ﴿وِمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ﴾.

١١٠٥٣ ـ عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿وِمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ، ومِنْ أَهْلِ المَدِيْنَةِ مَرَدُوا عَلىٰ النِّفَاقِ لا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ يُرَدُّوْنَ إِلىٰ عَذابٍ عَظِيمٍ﴾[1] قال: قام رسول الله ﷺ يوم جمعة خطيباً فقال: ٧/٣٤

«قُمْ يَا فُلَانُ فاخْرُجْ فإِنَّكَ مُنَافِقٌ، اخْرُجْ يا فُلَانُ، فإِنَّكَ مُنَافِقٌ» فأخرجهم بأسمائِهم، ففضحهم، ولم يكن عمر بن الخطاب شَهِدَ تلك الجمعة لحاجة كانت له، فلقيهم عمر وهم يخرجون من المسجد، فاختبأ منهم استحياء أنه لم يشهد الجمعة، وظنَّ أنَّ الناس قد انصرَفوا واختبؤا هم من عمر، وظنوا أنه قد علم بأمرهم، فدخل عمرُ المسجدَ، فإذا الناس لم ينصرفوا فقال له رجل: أبشر ياعمر، فقد فضح الله المنافقينَ اليومَ، فهذا العذاب الأول، والعذاب الثاني: عذاب القبر.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحسين بن عمرو بن محمد العَنْقَزي، وهو ضعيف.

● ـ قوله تعالى: ﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ علىٰ التَّقْوَىٰ﴾[1].

١١٠٥٤ ـ عن سهل بن سعد قال: اختلف رجلان علىٰ عهد رسول الله ﷺ في المسجد الذي أُسِّسَ على التقوى، فقال أحدهما: هو مسجد الرسول ﷺ، وقال الآخر: هو مسجد قُبَاء، فأتيا النبيَّ ﷺ، فسألاه فقال: «هُوَ مَسْجِدِي هذا».

١١٠٥٥ ـ وفي رواية: كان رسول الله ﷺ إذا سئل عن المسجد الذي أسس على التقوى قال: «هُوَ مَسْجِدِي».

١١٠٥٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٧٩٦) وقال: لم يرو هذا الحديث عن السُّدِّي إلا أسباط بن نصر.

١ ـ سورة التوبة، الآية: ١٠١.

١١٠٥٤ ـ رواه أحمد (٥/٣٣١) والطبراني في الكبير رقم (٦٠٢٥).

١ ـ سورة التوبة، الآية: ١٠٨.

١١٠٥٥ ـ رواه أحمد (٥/٣٣٥).

رواه كله أحمد والطبراني باختصار ورجالهما رجال الصحيح.

١١٠٥٦ ـ وعن زيد بن ثابت:

أن رسول الله ﷺ سُئل عن المسجد الذي أسس على التقوى؟ قال:

«هُوَ مَسْجِدِي هَذا».

رواه الطبراني مرفوعاً وموقوفاً، وفي إسناد المرفوع عبد الله بن عامر الأسلمي، هو ضعيف، وأحد إسنادي الموقوف رجاله رجال الصحيح، وزاد في الطريق الآخر: قال عروة ـ يعني: ابن الزبير ـ: مسجد رسول الله ﷺ خير منه، إنما أنزلت في مسجد قُباء.

قلت: إنما قال عروة هذا لأنه لم يطلع على المرفوع، والله أعلم.

● ـ قوله تعالى: ﴿فِيْهِ رِجَالٌ يُحِبُّوْنَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا﴾.

١١٠٥٧ ـ عن ابن عبّاس قال:

لما نزلت هذه الآية: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا﴾[١] بعث رسول الله ﷺ إلى عُوَيم بن سَاعِدة فقال: «مَا هَذَا الطَّهُورُ الذي أَثْنَىٰ الله عَلَيْكُمْ؟» فقالوا: يا رسول الله، ما خرج منا رجل ولا امرأة من الغائط إلا غسل فرجه ـ أو قال: مقعدته ـ فقال النبي ﷺ: «هُوَ هَذا».

رواه الطبراني، وفيه: ابن إسحاق، وهو مدلس، وبقية رجاله وثقوا.

وقد تقدمت أحاديث في الطهارة من هذا النحو.

● ـ قوله تعالى: ﴿السَّائِحُونَ﴾.

١١٠٥٨ ـ عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

١١٠٥٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٨٥٤) و(٤٨٥٣) و(٤٨٢٨).

١١٠٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٠٦٥).

١ ـ سورة التوبة، الآية: ١٠٨.

١١٠٥٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٠٩٥).

﴿السَّائِحُونَ﴾[1] الصَّائِمونَ.

رواه الطبراني، وفيه: عاصم بن بهدلة، وقد وثقه جماعة، وضعفه آخرون، وبقية رجاله رجال الصحيح. ٧/٣٥

● ـ قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لأَوَّاهٌ﴾[1].

١١٠٥٩ ـ عن زِر قال: سُئل ابن مسعود عن الأوَّاه؟ قال: الدَّعاء.

رواه الطبراني، وفيه: عاصم، وهو ثقة، وقد ضعف.

١١٠٦٠ ـ وعن أبي العبيدين العامري ـ وكان ضرير البصر، وكان عبد الله بن مسعود يدنيه ـ فقال لعبد الله بن مسعود: من نسأل إذا لم نسألك؟ فَرَقَّ له.

فقال: ما الأواه؟ قال: الرَّحيم.

قال: فما الأمة؟ قال: الذي يُعَلِّمُ الناس الخير.

قال: فما القانت؟ قال: المطيع.

قال: فما الماعون؟ قال: ما يَتَعاون الناس بينهم.

قال: فما التبذير؟ قال: إنفاق المال في غير حقه، وفي رواية: في غير حله.

١١٠٦١ ـ وفي رواية: كان عبد الله بن مسعود يحدث الناس كل يوم فإذا كان يوم الخميس انتابه الناس من الرَّساتيق والقرىٰ، فجاءه رجل أعمى، فذكر نحوه.

رواه كله الطبراني بأسانيد، ورجال الروايتين الأوَّليين ثقات.

---

١ ـ سورة التوبة، الآية: ١١٢.

١١٠٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٠٠٤).

١ ـ سورة التوبة، الآية: ١١٤.

١١٠٦٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٠٠٧) و(٩٠٠٦).

١١٠٦١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٠٠٥).

● ـ قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾.

١١٠٦٢ ـ عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال: أتىٰ الحارث بن خَزْمَة بهاتين الآيتين من آخر سورة براءة ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾(١) إلى عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ فقال: من معك علىٰ هذا؟ قال: لا أدري، والله إني أشهد لسمعتها من رسول الله ﷺ ووعيتها وحفظتها، فقال عمرو: أنا أشهد لسمعتها من رسول الله ﷺ، ثم قال: لو كانت ثلاثَ آيات لجعلتها سورة علىٰ حدة، فانظروا سورة من القرآن فضعوها فيها فوضعتُها(٢) في آخر سورة براءة.

رواه أحمد، وفيه: ابن إسحاق، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١١٠٦٣ ـ وعن أُبي بن كعب: أنهم جمعوا القرآن في المصاحف في خلافة أبي بكر ـ رحمه الله ـ وكان رجال يكتبون ويملي عليهم أبي، فلما انتهوا إلى هذه الآية من سورة براءة ﴿ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ الله قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَفْقَهُونَ﴾(١) فظنوا أن هذا آخر ما نزل من القرآن، فقال لهم أُبي بن كعب: إن رسول الله ﷺ أقرأني بعدها آيتين: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ، حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ إلى قوله: ﴿وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾(٢) ثم قال: هذا آخر ما نزل من القرآن، قال: فختم بما فتح به بالله الذي لا إلٰه إلاَّ هو، وهو قول الله ـ تبارك
٧/٣٦ وتعالى ـ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ يُوحىٰ(٣) إِلَيهِ أَنَّهُ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾(٤).

١١٠٦٢ ـ رواه أحمد رقم (١٧١٥) وفيه انقطاع، وهو منكر المتن، وانظر تعليق الشيخ أحمد شاكر على الحديث في شرحه للمسند.

١ ـ سورة التوبة، الآية: ١٢٨.

٢ ـ في أ: فوضعها. وهي مخالفة للمطبوع وأحمد.

١١٠٦٣ ـ رواه عبد الله بن أحمد (٥/١٣٤).

١ ـ سورة التوبة، الآية: ١٢٧.

٢ ـ سورة التوبة، الآية: ١٢٨ ـ ١٢٩.

٣ ـ يُوحىٰ: قرأءة. وهي بالنون في القراءة المشهورة.

٤ ـ سورة الأنبياء الآية: ٢٥.

رواه عبد الله بن أحمد، وفيه: محمد بن جابر الأنصاري، وهو ضعيف.

١١٠٦٤ - وعن أبي - يعني: ابن كعب رحمه الله - قال:

آخر آية نزلت: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾[١] الآية.

رواه عبد الله بن أحمد والطبراني، وفيه: علي بن زيد بن جُدْعان، وهو ثقة سيء الحفظ، وبقية رجاله ثقات.

٢٩ - ١١ - سورة يونس عَليه السلام

● - قوله تعالى: ﴿فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾.

١١٠٦٥ - عن ابن عمر، عن النبي ﷺ:

أنَّه كان يقرأ: ﴿فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾[١].

رواه الطبراني، وفيه: عطية العوفي، وهو ضعيف.

١١٠٦٦ - وعن البراء قال:

﴿قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يُجْمَعُونَ﴾[١]: قُل بفضل الله: القرآن، ورحمته: أن جعلكم من أهله.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عطية العوفي، وهو ضعيف.

● - قوله تعالى: ﴿أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾.

١١٠٦٧ - عن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ:

﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[١] قال: يُذْكَرُ الله بذكرهم[٢].

١١٠٦٤ - رواه عبد الله بن أحمد (١١٧/٥)، والطبراني في الكبير رقم (٥٣٣).

١ - سورة التوبة، الآية: ١٢٨.

١١٠٦٥ - ١ - سورة يونس، الآية: ٥٨.

١١٠٦٦ - ١ - سورة يونس، الآية: ٦٢.

١١٠٦٧ - ١ - سورة يونس، الآية: ٦٤.

٢ - في الكبير رقم (١٢٣٢٥): برؤيتهم. بدل: بذكرهم.

رواه الطبراني، عن شيخه الفضل بن أبي رَوْح، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

● ـ قوله تعالى: ﴿لَهُمُ البُشْرَىٰ في الحَيَاةِ الدُّنْيَا وفي الآخِرَةِ﴾.

١١٠٦٨ ـ عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ أنه قال:

﴿لَهُمُ البُشْرَىٰ في الحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾(١) قال: «**الرُّؤْيا الصَّالِحَةُ يُبَشَّرُهَا المُؤْمِنُ**».

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف.

١١٠٦٩ ـ وعن جابر بن عبد الله بن رِئاب، عن النبي ﷺ في قول الله ـ تبارك وتعالى ـ:

﴿لَهُمْ البُشْرىٰ في الحَيَاةِ الدُّنْيَا وفي الآخِرَةِ﴾(١) قال: «**هِيَ الرُّؤْيَا يَرَاهَا المُسْلِمُ أَوْ تُرَىٰ لَهُ**».

رواه البزار، وفيه: محمد بن السَّائب الكلبي، وهو ضعيف جداً.

● ـ قوله تعالى: ﴿آمَنْتُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا الذي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ﴾(١).

١١٠٧٠ ـ عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«**قَالَ لِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ: مَا كَانَ عَلَىٰ وَجْهِ الأَرْضِ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ فِرْعَوْنَ، فَلَمَّا آمَنَ جَعَلْتُ أَحْشُو فَاهُ حَمَأَةً خَشْيَةَ أَنْ تُدْرِكَهُ الرَّحْمَةُ**».

رواه الطبراني في الأوسط: وفيه: قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثوري، وضعفه جماعة.

١١٠٦٨ ـ رواه أحمد (٢/٢١٩).

١ ـ سورة يونس، الآية: ٦٤.

١١٠٦٩ ـ رواه البزار رقم (٢٢١٨).

١ ـ سورة يونس، الآية: ٦٤.

١١٠٧٠ ـ ١ ـ سورة يونس، الآية: ٩٠.

١١٠٧١ ـ وعن أبي بكر الصدّيق قال:

أُخبرت أن فرعون كان أثرم[1].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: نعيم بن يحيى، ولم أعرفه. ٧/٣٧

٢٩ ـ ١٢ ـ سورة هود عليه السلام

١١٠٧٢ ـ عن أبي بكر قال: قلت: يا رسول الله لقد أسرع إليك الشيبُ؟ قال:

«شَيَّبَتْنِي الوَاقِعَةُ وعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وإذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح ـ ويأتي في سورةالواقعة ـ.

ورواه أبو يعلى، إلا أن عكرمة لم يدرك أبا بكر وزاد: «وسُورَةُ هُوْدٍ».

١١٠٧٣ ـ وعن عُقبة بن عامر، أن رجلاً قال: يا رسول الله قد شبت قال:

«شَيَّبَتْنِي هُوْدُ وأَخَوَاتُهَا».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١١٠٧٤ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ أن أبا بكر سأل النبي ﷺ ما شيَّبك يا رسول الله؟ قال:

«شَيَّبَتْنِي هُوْدُ والوَاقِعَةُ».

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن ثابت، وهو متروك.

١١٠٧٥ ـ وعن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ:

«شَيَّبَتْنِي هُوْدُ وأَخَوَاتُها: الوَاقِعَةُ والحَاقَّةُ وإذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ».

١١٠٧١ ـ ١ ـ الثرم: سقوط الثنية والرباعية. وقيل: هو أن تنقلع السن من أصلها مطلقاً.

١١٠٧٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٠٧).

١١٠٧٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧).

١١٠٧٤ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (١٠٠٩١): شيبتني.

١١٠٧٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٨٠٤).

رواه الطبراني، وفيه سعيد بن سلام العطار، وهو كذاب.

● ـ قوله تعالى: ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾:

١١٠٧٦ ـ عن محمد بن علي بن أبي طالب قال: قلت لعلي بن أبي طالب: إنَّ الناس يزعمون في قول الله جل ذكره: ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾(١) أنك أنت التالي، فقال: وددت أني أنا هو، ولكنه لسان محمد ﷺ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: خليد بن دَعْلج، وهو متروك.

● ـ قوله تعالى: ﴿هَؤُلاءِ الذينَ كَذَبُوا عَلىٰ رَبِّهِمْ﴾:

١١٠٧٧ ـ عن سعيد بن جبير قال: قلت: لابن عمر: حدثني حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يَأتِي الله بالعَبْدِ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّىٰ يَجْعَلَهُ فِي حِجَابِهِ فَيَقُولُ لَهُ: اقْرَأْ صَحِيْفَتَكَ، فَيَقْرَأُ ويُقَرِّرُهُ بِذَنْب ذَنْب، ويَقُولُ: أَتَعْرِفُ؟ أَتَعْرِفُ؟ فَيقولُ: نَعَمْ يَا رَبِّ، فَيَقْرَأُ، فَيَلْتَفِتُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً فَيَقُولُ: لا بَأسَ عَلَيْكَ يَا عَبْدِي، إنَّكَ فِي سَتْرِي لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلىٰ ذُنُوبِكَ غَيْرِي، اذْهَبْ فَقَدْ غَفَرْتُهَا لَكَ، فَيُقَالُ لَهُ: ادْخُلِ الجنَّةَ، وأمَّا الكَافِرُ فَيُقَالُ عَلىٰ رُؤوسِ الأَشْهَادِ: ﴿هَؤلاءِ الذينَ كَذَبُوا عَلىٰ رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ الله عَلىٰ الظَّالِمِينَ﴾»(١).

رواه الطبراني، وفيه: القاسم بن بَهرام، وهو ضعيف.

● ـ قوله تعالى: ﴿تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ﴾(١).

١١٠٧٨ ـ عن جابر:

أن رسول الله ﷺ لما نزل الحِجْرَ في غزوة تبوك، قام فخطب الناس، فقال:

٧/٣٨ «يا أَيُّها النَّاسُ، لا تَسْأَلُوا نَبِيَّكُمْ عَنِ الآيَاتِ، هَؤلاءِ قَوْمُ صَالِحٍ سَأَلُوا نَبِيَّهُمْ أَنْ

١١٠٧٦ ـ ١ ـ سورة هود، الآية: ١٧.

١١٠٧٧ ـ ١ ـ سورة هود، الآية: ١٨.

١١٠٧٨ ـ ١ ـ سورة هود، الآية: ٦٥.

يَبْعَثَ لَهُمْ نَاقَةً، فَفَعَلَ، فَكَانَتْ تَرِدُ مِنْ هَذَا الفَجِّ فَتَشْرَبُ مَاءَهُمْ يَوْمَ وِرْدِهَا، وَيَحْلِبُوْنَ مِنْ لَبَنِهَا مِثْلَ الذي كَانُوا يُصِيبُونَ مِنْ غِبِّهَا ثُمَّ تَصْدُرُ مِنْ هَذَا الفَجِّ، فعقَرُوهَا، فَأَجَّلَهُمُ الله ثلاثَةَ أَيَّامٍ، وكَانَ وَعْدُ الله غَيْرَ مَكْذُوبٍ، ثُمَّ جَاءَتْهُمُ الصَّيْحَةُ فَأَهْلَكَ الله مَنْ كَانَ مِنْهُمْ بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ إلَّا رَجُلاً كَانَ فِي حَرَمِ الله فَمَنَعَهُ حَرَمُ الله مِنْ عَذَابِ الله» قيل: يا رسول الله، من هو؟ قال: **«أَبُو رِغَالٍ»**.

رواه الطبراني في الأوسط والبزار وأحمد بنحوه، ورجال أحمد رجال الصحيح.

وقد تقدمت لهذا الحديث طرق مختصرة في غزوة تبوك.

● ـ قوله تعالى: ﴿إِنَّ الحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾:

١١٠٧٩ ـ عن ابن عباس: أنَّ رجلاً جاء إلى[١] عمر قال: امرأةٌ جاءت تبايعُه، فأَدْخلتها الدَّوْلَجَ[٢] فأَصَبْتَ منها ما دون الجماع؟ فقال: ويحك؟ لعلها مُغَيَّبَةٌ[٣] في سبيل الله؟ قال: نعم، قال: فأتِ أبا بكر فاسأله، قال: فأتاه فسأله؟ فقال: لعلها مُغيبة[٣] في سبيل الله؟ قال: فقال مثل قولَ عمر، ثم أتى النبي ﷺ فقال: له مثل ذلك، فقال لعلها: مغيبة[٣] في سبيل الله؟ ونزل القرآن ﴿أَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفِي النَّهارِ وزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ﴾[٤] إلى آخر الآية، فقال: يا رسول الله، ألي خاصةً أم للناس عامة؟ فضرب عمرُ صدره بيده فقال: لا، ولا نُعْمَةَ عَيْنٍ[٥]، بل للناس عامةً، فقال رسول الله ﷺ: **«صَدَقَ عُمَرُ»**.

رواه أحمد والطبراني في الكبير وقال فيه: فرفع عمر يده فضرب صدره فقال: لا والله ولا كرامة، ولكن للناس عامة، فضحك رسول الله ﷺ وقال: **«صَدَقَ عُمَرُ»**.

١١٠٧٩ ـ رواه أحمد رقم (٢٢٠٦) والطبراني في الكبير رقم (١٢٩٣١).

١ ـ في أحمد: أتى بدل: جاء إلى.

٢ ـ الدولج: السرب، أو البيت الصغير داخل البيت الكبير.

٣ ـ في أحمد: مُغِيب. والمغيب والمغيبة: التي غاب عنها زوجها.

٤ ـ سورة هود، الآية: ١١٤.

٥ ـ ولا نعمة عين: أي ولا قرة عين.

ورواه في الأوسط باختصار كثير وفي إسناد أحمد والكبير: علي بن زيد، وهو سيء الحفظ، ثقة، وبقية رجاله ثقات، وفي إسناد الأوسط ضعيف.

١١٠٨٠ ـ وفي رواية عند أحمد: أن امرأة أتت رجلاً تشتري منه شيئاً، فقال: ادخلي الدَّوْلَج، حتى أعطيك، فدخلت فقبَّلها وغَمَزَها، فقالت: ويحك إني مغيب، فتركها.

١١٠٨١ ـ وعن ابن عبّاس: أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ كان تحته امرأة، فاستأذن النبي ﷺ في حاجة، فأذن له، فانطلق في يوم مَطِير، فإذا بالمرأة علىٰ غدير ماء تغتسل، فلما جلس منها مجلس الرجل من المرأة، ذهب يحرِّك ذكره، فإذا به
٧/٣٩ هُدْبَة، فقام فأتىٰ النبي ﷺ فذكر ذلك له، فقال له النبي ﷺ: «صَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ» فأنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿أَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَي النَّهَارِ وزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ، إِنَّ الحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾[1].

رواه البرزا ورجاله رجال الصحيح.

١١٠٨٢ ـ وعن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ قال:

«لَمْ أَرَ شَيْئاً أَحْسَنَ طَلباً ولا أَسْرَعَ إِدْرَاكاً مِنْ حَسَنَةٍ حَدِيْثَةٍ لِذَنْبٍ قَدِيْمٍ ﴿إِنَّ الحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ﴾»[1].

رواه الطبراني، وفيه: مالك بن يحيى بن عمرو النكري، وهو ضعيف، وكذلك أبوه.

● ـ قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ القُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾».

١١٠٨٠ ـ رواه أحمد رقم (٢٤٣٠).

١١٠٨١ ـ رواه البزار رقم (٢٢١٩) وقال: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن ابن عباس.

١ ـ سورة هود، الآية: ١١٤.

١١٠٨٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٧٩٨).

١ ـ سورة هود، الآية: ١١٤.

١١٠٨٣ ـ عن جرير قال:

لما نزلت: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾[١] قال: وأهلها ينصف بعضهم بعضاً.

رواه الطبراني، وفيه: عبيد بن القاسم الكوفي، وهو متروك.

٢٩ ـ ١٣ ـ سورة يوسف عليه السلام

١١٠٨٤ ـ عن جابر ـ يعني: ابن عبد الله ـ قال:

جاء بشنان اليهودي إلىٰ رسول الله ﷺ فقال: يا محمد أخبرني عن أسماء النُّجوم التي رآها يوسف تَسجد له؟ قال:

«الخرتانُ، وطَارِقُ، والذَّيَّالُ، وقَابِس، والمصح[١]، والصَّرُوح، وذُو الكَنفين[٢]، وذو الفَرْغِ، والفيلق[٣]، وَوَثَّاب، والعَمودان، رَآهَا يُوْسُفُ تَسْجِدُ لَهُ فَقَصَّهَا علىٰ أَبِيهِ، فقال: هَذا أَمْرٌ مُتَفَرِّقٌ، ولَعَلَّ الله يَجْمَعُهُ بَعْدُ».

رواه البزار، وفيه: الحكم بن ظهير، وهو متروك.

● ـ قوله تعالى: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾[١].

١١٠٨٥ ـ عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود، رضي الله عنه ـ قال: كان ما اشتُرِي به يوسف عشرون درهماً، وكان أهله حين أرسل إليهم وهم بمصر ثلاثة وتسعين إنساناً، رجالهم أنبياء، ونساؤهم صدِّيقات، والله ما خرجوا مع موسى حتى بلغوا ست مئة ألف وسبعين ألفاً.

١١٠٨٣ ـ ١ ـ سورة هود، الآية: ١١٧.

١١٠٨٤ ـ رواه البزار رقم (٢٢٢٠) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، والحكم فليس بالقوي، وقد روىٰ عنه جماعة.

١ ـ في البزار: النَّطح.

٢ ـ في البزار: الكفقان.

٣ ـ في البزار: الفليق.

١١٠٨٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٠٦٨).

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه.

● ـ قوله تعالى: ﴿أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ﴾.

١١٠٨٦ ـ عن ابنِ عبّاسٍ ـ رضي الله عَنْهُمَا ـ: في قوله: ﴿أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ﴾[١] قال:

هيَ الأَحْلَامُ الكَاذِبَةُ.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: محمد بن السَّائب الكلبي، وهو متروك.

● ـ قوله تعالى: ﴿اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ﴾[١] وغير ذلك.

١١٠٨٧ ـ عن ابن عبّاس، عن رسول الله ﷺ:

«عَجِبْتُ لِصَبْرِ أَخِي يُوسُفَ وَكَرَمِهِ، والله يَغْفِرُ لَهُ حَيْثُ أُرْسِلَ إِلَيْهِ لِيُسْتَفْتَىٰ في

٧/٤٠ الرُّؤْيَا، ولَوْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أَفْعَلْ حَتَّىٰ أَخْرجَ.

وعَجِبْتُ لِصَبْرِهِ وكَرَمِهِ، والله يَغْفِرُ لَهُ حين أُتِي لِيُخْرجَ فَلَمْ يَخْرُجْ حَتَّىٰ أَخْبَرَهُمْ بِعُذْرِهِ، ولَوْ كُنْتُ أَنَا لَبَادَرْتُ البَابَ، ولَوْلَا الكَلِمَةُ لما لَبِثَ في السِّجْنِ حَيْثُ يَبْتَغِي [الفَرَجَ] مِنْ عَبْدٍ غَيْرِ الله قوله: ﴿اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ﴾».

رواه الطبراني، وفيه: إبراهيم بن يزيد القرشي المكي، وهو متروك.

١١٠٨٨ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في قوله ـ عز وجل ـ للرسول: ﴿مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾[١] قال رسول الله ﷺ:

«لَوْ كُنْتُ أَنَا لَأَسْرَعْتُ الإِجَابَةَ، ومَا ابْتَغَيْتُ العُذْرَ».

---

١ ـ سورة يوسف، الآية: ٢٠.

١١٠٨٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٦٦٧).

١ ـ سورة يوسف، الآية: ٤٤.

١١٠٨٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٦٤٠) وله متابعات انظر في الصحيحة رقم (١٩٤٥).

١ ـ سورة يوسف، الآية: ٤٢.

١١٠٨٨ ـ رواه أحمد (٢/٣٤٦، ٣٨٩).

١ ـ سورة يوسف، الآية: ٥٠.

قلت: له حديث في الصحيح غير هذا.

رواه أحمد، وفيه: محمد بن عمرو، وهو حسن الحديث.

● ـ قوله تعالى: ﴿إِنَّما أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلىٰ اللهِ﴾[1]:

١١٠٨٩ ـ عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«كانَ لِيَعْقُوبَ أَخٌ مُؤَاخٍ، فَقالَ لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ: مَا الذي أَذْهَبَ بَصَرَكَ؟ وما الذي قَوَّسَ ظَهْرَكَ؟ فقالَ: أَمَّا الذي أَذْهَبَ بَصَرِي فَالْبُكَاءُ عَلىٰ يُوسُفَ. وأَمَّا الذي قَوَّسَ ظَهْرِي، فَالحُزْنُ عَلىٰ ابْنِي يَامِينَ. فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ ـ عليه السلامُ ـ فقال: يا يَعْقُوبُ، إِنَّ اللَّهَ ـ عز وجل ـ يُقْرِئُكَ السَّلامَ، ويَقُولُ لَكَ: أَمَا تَسْتَحِي أَنْ تَشْكُونِي إِلىٰ غَيْرِي؟ فقالَ يَعْقُوبُ: إِنَّما أَشْكُو بَثِّي وحُزْنِي إِلىٰ اللهِ، فَقال جِبْرِيلُ ـ عليه السلامُ ـ: الله أَعْلَمُ بِمَا تَشْكُو يا يَعْقُوبُ. ثُمَّ قَالَ يَعْقوبُ: أَيْ رَبِّ أَمَا تَرْحَمُ الشَّيْخَ الكَبِيرَ، أَذْهَبْتَ بَصَرِي، وقَوَّسْتَ ظَهْرِي، فارْدُدْ عَليَّ رَيْحَانِي: يُوسُفَ أُشُمُّهُ [شَمَّةً][2] قَبْلَ المَوْتِ، ثُمَّ اصْنَعْ بِي يَا رَبِّ مَا شِئْتَ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ فقال: يا يَعْقُوبُ إِنَّ اللهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ وَيقُولُ لَكَ: أَبْشِرْ، وَلْيَفْرَحْ قَلْبُكَ، فَوَعِزَّتِي وجَلالِي، لَوْ كَانَا مَيِّتَيْنِ لَنَشَرْتُهُمَا لَكَ، فاصْنَعْ طَعاماً لِلْمَسَاكِينِ، فَإِنَّ أَحَبَّ عِبَادِي إِلَيَّ المَسَاكِيْنُ، فَإِنَّ أَحَبَّ عِبَادِي إِلَيَّ المَسَاكِيْنُ، وتَدْرِي لِمَ أَذْهَبْتُ بَصَرَكَ وقَوَّسْتُ ظَهْرَكَ، وصَنَعَ إِخْوَةُ يُوسُفَ بِيُوسُفَ مَا صَنَعُوا؟ لأَنَّكُمْ ذَبَحْتُمْ شَاةً فَأَتَاكُمْ مِسْكِيْنٌ وَهُوَ صَائِمٌ فَلَمْ تُطْعِمُوهُ مِنْهَا. فَكَانَ يَعْقُوبُ بَعْدَ ذَلِكَ إذا أَرادَ الغَدَاءَ أَمَرَ مُنَادِياً فَنَادىٰ أَلا مَنْ أَرَادَ الغَدَاءَ مِنَ المَسَاكِين فَلْيَتَغَدَّ مَعَ يَعْقُوبَ، فَإِذَا كَانَ صَائِماً أَمَرَ مُنَادِياً فَنَادَىٰ مَنْ كَانَ صَائِماً مِنَ المَسَاكِين فَلْيُفْطِرْ مَعَ يَعْقُوبَ».

١١٠٨٩ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٨٥٧) وقال: «لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به وهب بن بقية» وشيخه محمد بن أحمد: قال ابن عدي: ممن يضع الحديث ويسرق حديث الضعاف ويلزقها على قوم ثقات. وأبو الزبير: مدلس وقد عنعن.

١ ـ سورة يوسف، الآية: ٨٦.

٢ ـ زيادة من الصغير.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، عن شيخه: محمد بن أحمد الباهلي البصري، وهو ضعيف جداً. ٧/٤١

٢٩ - ١٤ - سورة الرعد

● - قوله تعالى: ﴿إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ﴾.

١١٠٩٠ - عن عليٍّ - رضي الله عنه -:

في قَوْلِهِ: ﴿إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾[1] قَالَ رسولُ الله ﷺ: «المُنْذِرُ والهَادِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ».

رواه عبد الله بن أحمد والطبراني في الصغير والأوسط ورجال المسند ثقات.

● - قوله تعالى: ﴿الله يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ﴾ والآيات بعدها.

١١٠٩١ - عن ابن عبّاس: أن أربد بن قيس بن جزي بن خالد بن جعفر بن كلاب، وعامر بن الطفيل بن مالك، قدما المدينة على رسول الله ﷺ، فانتهيا إلىٰ رسول الله ﷺ وهو جالس، فجلسا بين يديه، فقال عامر: يا محمد، ما تجعل لي إن أسلمت؟ فقال رسول الله ﷺ: «لَكَ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وعَلَيْكَ مَا عَلَيْهِمْ».

فقال عامر: أتجعل لي الأمر، إن أسلمت من بعدك؟ فقال رسول الله ﷺ: «لَكَ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وعَلَيْكَ مَا عَلَيْهِمْ».

قال عامر: أتجعل لي الأمر، إن أسلمت من بعدك؟ فقال رسول الله ﷺ: «لَكَ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وعَلَيْكَ مَا عَلَيْهِمْ».

قال عامر: أتجعل لي الأمر، إن أسلمت من بعدك؟ فقال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ ذَلِكَ لَكَ ولا لِقَوْمِكَ، ولَكِنْ لَكَ أَعِنَّةُ الخَيْلِ».

١١٠٩٠ - رواه عبد الله بن أحمد رقم (١٠٤١) والطبراني في الأوسط رقم (١٣٨٣) والصغير رقم (٧٣٩).
١ - سورة الرعد، الآية: ٧.
١١٠٩١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٧٦٠) والأحاديث الطوال رقم (٣٧).

فقـال: أنا الآن على أعنـة خيل نجـد، اجعـل لي الـوبـر، ولـك المَـدر، قـال رسول الله ﷺ: «لا».

فلمـا خرج أربـد وعامـر، قال عـامر: يـا أربـد إني أشغـل عنـك وجـه محمـد بالحديث، فاضربه بالسيف، فإنَّ الناس إذا قتلتـه لم يزيـدوا علىٰ أن يرضـوا بالـدية، ويكرهوا الحرب، فسنعطيهم الدية، قال أربد: أفعل، قال: فأقبلا راجعين إليه، فقال عامر: يا محمد قم معي أكلمك، فقام معه رسول الله ﷺ، فخليا إلى الجدار، ووقف معه رسول الله ﷺ يكلمه، وسل أربد السيف، فلما وضع يده علىٰ قائم السيف يبست علىٰ قـائم السيف، وأبطأ أربـد على عامـر بـالضـرب، فـالتفت رسـول الله ﷺ فـرأىٰ ما يصنع، فانصرف عنهما، فلما خرج عامر وأربد من عند رسول الله ﷺ مضياً حتى كانا بالحرة ـ حـرة بني واقم ـ نزلا، فخـرج إليهما سعد بن معاذ وأسيـد بن حضير، فقـال: اشخصا يا عدوي الله، فقال عامر: من هذا يا سعد؟ قال: هذا أسيد بن حضير الكاتب، فخرجا حتى إذا كانا بالرقم أرسل الله على أربد صاعقة فقتلتـه، وخرج عـامر حتىٰ إذا ٤٢' كان بالخريم أرسل الله عليه قرحة فأخذته، فأدركه الليل في بيت امرأة من بني سلول، فجعل يمس القرحة في حلقه ويقـول: غدة كغـدة الجمل في بيت سلوليـة، يرغب أن يموت في بيتها، ثم ركب فـرسه فـأَرْكَضَهُ حتى مـات عليه راجعـاً، فأنـزل الله فيهما: ﴿اللهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيْضُ الأَرْحَامُ وَمَا تَـزْدَادُ﴾ إلى قولـه: ﴿وَمَا لَهُمْ مِنْ دُوْنِهِ مِنْ وَالٍ﴾[1] قال: المعقبات من أمر الله يَحْفَظُون محمداً ﷺ، ثم ذكر أربد ومـا قتله، فقـال: ﴿هُوَ الـذي يُرِيْكُمْ البَـرْقَ خَـوْفـاً وطَمعـاً﴾ إلى قـولـه: ﴿وَهُـوَ شَـدِيـدُ المِحَالِ﴾[2].

رواه الـطبـراني في الأوسط والكبيـر بنحـوه إلا أنـه قـال: فلمـا قَفَـا من عنـد رسول الله ﷺ قال عامر: أما والله لأملأنها عليك خيلاً ورجالاً، فقـال رسول الله ﷺ: «يَمْنَعُكَ اللهُ».

---

١ ـ سورة الرعد، الآية: ١١.

٢ ـ سورة الرعد، الآية: ١٣.

وفي إسنادهما عبد العزيز بن عمران، وهو ضعيف.

١١٠٩٢ ـ وعن أنسٍ قال: بعث رسول الله ﷺ رجلاً من أصحابه إلى رجل من عظماء الجاهلية يدعوه إلى الله ـ تبارك وتعالى ـ فقال: أيش ربك الذي تدعوني إليه من حديد هو؟ من نحاس هو؟ من فضة هو؟ من ذهب هو؟ فأتى النبي ﷺ فأخبره، فأعاده النبي ﷺ الثانية، فقال مثل ذلك، فأتى النبي ﷺ فأخبره فأرسل إليه الثالثة، فقال مثل ذلك، فأتى النبي ﷺ فأخبره فقال رسول الله ﷺ: «**إنَّ الله ـ تبارك وتعالى ـ قَدْ أَنْزَلَ عَلىٰ صَاحِبِكَ صَاعِقَةً فَأَحْرَقَتْهُ**» فنزلت هذه الآية: ﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللهِ وَهُوَ شَدِيدُ المِحَالِ﴾[1].

رواه أبو يعلى والبزار بنحوه إلا أنه قال: إلى رجل من فراعنة العرب، وقال الصحابي فيه: يا رسول الله إنه أعتىٰ من ذلك، وقال: فرجع إليه الثالثة، قال: فأعاد عليه ذلك الكلام، فبينا هو يكلمه إذ بعث الله سحابة حيال رأسه فرعدت، فوقعت منها صاعقة فذهبت بقحف رأسه، وبنحو هذا رواه الطبراني في الأوسط، وقال: فرعدت وأبرقت.

ورجال البزار رجال الصحيح غير ديلم بن غزوان وهو ثقة. وفي رجال أبي يعلى والطبراني: علي بن أبي سارة وهو ضعيف.

● ـ قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الجِبَالُ﴾.

٧/٤٣ **١١٠٩٣** ـ عن ابن عبّاس: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ المَوْتَىٰ﴾[1] قال: قالوا للنبي ﷺ: إن كان كما تقول، فأرنا أشياخنا الأول من الموتى نكلمهم، وافتح لنا هذه الجبال جبال مكة التي قد ضمتنا، فنزلت: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الجِبَالُ أو قُطِّعَتْ بِهِ الأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ المَوْتَىٰ﴾[1].

١١٠٩٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٣٤١) عن طريق ديلم بن غزوان بنحوه، والبزار رقم (٢٢٢١).

١ ـ سورة الرعد، الآية: ١٣.

١١٠٩٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٦١٧).

١ ـ سورة الرعد، الآية: ٣١.

رواه الطبراني، وفيه: قابوس بن أبي ظبيان، وهو ضعيف، وقد وثق.

قلت: ويأتي حديث الزبير في سورة طسٓمٓ الشعراء.

● ـ قوله تعالى: ﴿يَمْحُوا الله مَا يَشَاءُ ويُثْبِت﴾.

١١٠٩٤ ـ عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«﴿يَمْحُو الله مَا يَشَاءُ﴾[1] إلا الشَّقْوَةَ والسَّعَادَةَ والحَيَاةَ والمَوْتَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن جابر اليمامي، وهو ضعيف من غير تعمد كذب.

٢٩ ـ ١٥ ـ سورة إبراهيم عليه السلام

● ـ قوله تعالى: ﴿ومَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ﴾[1].

١١٠٩٥ ـ عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَمْ يَبْعَثِ الله نَبِيّاً إِلَّا بِلُغَةِ قَوْمِهِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن مجاهداً لم يسمع من أبي ذر.

● ـ قوله تعالى: ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾.

١١٠٩٦ ـ عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ في قوله: ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾[1] قال: عَضُّوا أصابعهم غيظاً.

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

١١٠٩٤ ـ ١ ـ سورة الرعد، الآية: ٣٩.

١١٠٩٥ ـ رواه أحمد (٥/١٥٨).

١ ـ سورة إبراهيم، الآية: ٤.

١١٠٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩١١٩).

١ ـ سورة إبراهيم، الآية: ٩.

● ـ قوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنا﴾:

١١٠٩٧ ـ عن كعب بن مالك، رفعه إلى النبي ﷺ ـ فيما أحسب ـ في قوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنا مِنْ مَحِيْصٍ﴾[1] قال:

«يَقُولُ أَهْلُ النَّارِ: هَلِمُّوا فَلْنَصْبِرْ» قال: «فصبروا خَمْسَ مِئَةِ عَامٍ، فَلَمَّا رَأَوْا ذٰلِكَ لا يَنْفَعُهُمْ قَالُوا: هَلُمُّوا فَلْنَجْزَعْ» قال: «فَيَبْكُوْنَ خَمْسَ مِئَةِ عَامٍ فَلمَّا رَأَوْا ذٰلِكَ لَا يَنْفَعُهُمْ قالُوا: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيْصٍ﴾».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أنس بن أبي القاسم، هكذا هو في الطبراني، وقد ذكر الذهبي في الميزان أنس بن القاسم، وهو أنس بن أبي نمير، ذكره ابن أبي حاتم روى عن كعب الأحبار، وليس كذلك، وإنما قال ابن أبي حاتم: إنه ٧/٤٤ روى عن أبي بن كعب روى عن الفريابي. سمعت أبي يقول ذلك. قلت: وليس كذلك، لأن محمد بن يوسف الفريابي لم يرو عن أحد من أصحاب أبي بن كعب. والصواب ما هو في الطبراني: أنه روى عن ابن كعب بن مالك، وروى عنه الفريابي، والله أعلم.

وقد ذكر ابن حبان: أنس أبو القاسم في هذه الطبقة طبقة أتباع التابعين، فالله أعلم، وبقية رجاله ثقات.

● ـ قوله تعالى: ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَة﴾.

١١٠٩٨ ـ عن ابن عمر، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾[1] قال:

«هِيَ التي لا تَنْفُضُ وَرَقَهَا [وَظَنَنْتُ أَنَّها النَّخْلَةُ]»[2].

١١٠٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٨٤) أيضاً.

١ ـ سورة إبراهيم، الآية: ٢١.

١١٠٩٨ ـ ١ ـ سورة إبراهيم، الآية: ٢٤.

٢ ـ زيادة من أحمد رقم (٥٦٤٧).

قلت: لابن عمر حديث في الصحيح غير هذا.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

● - قوله تعالى: ﴿يُثَبِّتُ الله الذين آمَنُوا بالقَوْلِ الثَّابِت﴾.

١١٠٩٩ - عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في هذه الآية: ﴿يُثَبِّتُ الله الذينَ آمَنُوا بالقَوْلِ الثَّابِتِ في الحَيَاةِ الدُّنْيَا وفي الآخِرَةِ﴾[(١)] قال: «في الآخِرَةِ في القَبْرِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عطية العوفي، وهو ضعيف.

١١١٠٠ - وعن أبي قتادة الأنصاري في قوله تعالى: ﴿يُثَبِّتُ الله الذينَ آمَنُوا بالقَوْلِ الثَّابِتِ في الحَيَاةِ الدُّنْيَا وفي الآخِرةِ﴾[(١)] قال: إنّ المُؤمن إذا مات أُجْلِس في قبره فيقال له: مَنْ ربك؟ فيقول: الله ربي، فيقال له: من نبيك؟ فيقول: محمد بن عبد الله. فيردد عليه ثلاث مرات.

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه أحمد بن محمد بن صدقة، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: وقد تقدمت أحاديث في السؤال في القبر في الجنائز من هذا الباب.

١١١٠١ - وعن ابن عبّاس في قوله: ﴿يُثَبِّتُ الله الذينَ آمَنُوا بالقَوْلِ الثَّابِتِ في الحَيَاةِ الدُّنْيَا وفي الآخِرَةِ﴾[(١)] قال: المخاطبة في القبر: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ وفي الآخرة مثل ذلك.

رواه أحمد، وفيه: أحمد بن عبيد بن نسطاس، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١١٠٩٩ - ١ - سورة إبراهيم، الآية: ٢٧.

١١١٠٠ - رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٣٦٩).

١ - سورة إبراهيم، الآية: ٢٧.

١١١٠١ - لم أجده في المسند، ورواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٢٤٢) بنفس الإسناد.

١ - سورة إبراهيم، الآية: ٢٧.

● ـ قوله تعالى: ﴿الذين بَدَّلُوا نِعْمَةَ الله كُفْراً﴾.

١١١٠٢ ـ عن علي: ﴿الذين بَدَّلُوا نِعْمَةَ الله كُفْراً وأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ البَوَارِ﴾[١] الآية، قال: نزلت في الأَفْخَرَين من بني مخزوم، وبني أمية فأما بنو مخزوم فقطع الله دابرهم يوم بدر، وأما بنو أمية فمتعوا إلى حين.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمرو ذو مرة ولم يرو عنه غير أبي إسحاق السبيعي، وبقية رجاله ثقات.

● ـ قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ﴾.

٧/٤٥ ١١١٠٣ ـ عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ في قول الله: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ﴾[١] قال:

«أَرْضٌ بَيْضَاءُ كَأَنَّهَا فِضَّةٌ لَمْ يُسْفَكْ فِيْهَا دَمٌ حَرَامٌ، ولَمْ يُعْمَلْ فِيْهَا خَطِيْئَةٌ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه: جرير بن أيوب البجلي، وهو متروك، ورواه في الكبير موقوفاً على عبد الله، وإسناده جيد.

٢٩ ـ ١٦ ـ سورة الحجر

● ـ قوله تعالى: ﴿رُبَمَا يَوَدُّ الذينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾.

١١١٠٤ ـ عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا اجْتَمَعَ أَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ وَمَعَهُم مَنْ شَاءَ الله مِنْ أَهْلِ القِبْلَةِ قَالَ الكُفَّارُ للمسلمين: أَلَمْ تَكُوْنُوا مُسْلِمِينَ؟ قالوا: بَلَىٰ، قالوا: فَمَا أَغْنَىٰ عَنْكُم إِسْلامُكُمْ، وَقَدْ صِرْتُمْ مَعَنا في النَّارِ؟ قالوا: كانَت لَنَا ذُنُوبٌ، فَأُخِذْنا بِهَا، فَسَمِعَ الله مَا قَالوا، فَأَمَرَ مَنْ

١١١٠٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٧٨٠).
١ ـ سورة إبراهيم، الآية: ٢٨.
١١١٠٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٣٢٣) مرفوعاً. وفي (٩٠٠١) موقوفاً مطولاً.
١ ـ سورة إبراهيم، الآية: ٤٨.
١١١٠٤ ـ ورواه ابن أبي عاصم في السنة رقم (٨٤٣).

كَانَ فِي النَّارِ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ فَأُخْرِجُوا، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مَنْ بَقِيَ مِنَ الْكُفَّارِ فِي النَّارِ قَالُوا: يَا لَيْتَنَا كُنَّا مُسْلِمِينَ فَنَخْرُجَ كَمَا خَرَجُوا» ثم قرأ رسول الله ﷺ: «أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمْ: ﴿الرٰ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ رُبَمَا يَوَدُّ الذين كَفرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾»[١].

رواه الطبراني، وفيه: خالد بن نافع الأشعري، قال أبو داود: متروك، قال الذهبي: هذا تجاوز في الحد، فلا يستحق الترك، فقد حدث عنه أحمد بن حنبل وغيره، وبقية رجاله ثقات.

١١١٠٥ ـ وعن زكريا بن يحيى صاحب القَصَب قال: سألت أبا غالب عن قوله تعالى: ﴿رُبَمَا يَوَدُّ الذين كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾[١]؟ فقال: حدثني أبو أمامة عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«نَزَلَتْ فِي الْخَوَارِجِ حِيْنَ رَأَوْ تَجَاوَزَ اللهُ عَنِ الْمُسْلِمِينَ وَعَنِ الأَئِمَّةِ[٢] والجَمَاعَةِ قَالُوا: يَا لَيْتَنَا كُنَّا مُسْلِمِينَ».

رواه الطبراني، وزكريا والراوي عنه لم أعرفهما.

● ـ قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ﴾.

١١١٠٦ ـ عن عبد الله بن مسعود: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ﴾[١] قال: يرسل الله الريح فيحمل الماء، فيمر سحاب فيدر كما تدر اللَّقْحَةُ[٢] ثم تمطر.

رواه الطبراني، وفيه: يحيى الحماني، وهو ضعيف.

---

١ ـ سورة الحجر، الآية: ١ ـ ٢.

١١١٠٥ ـ ١ ـ سورة الحجر، الآية: ٢.

٢ ـ في الكبير رقم (٨٠٤٨): الأمة.

١١١٠٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٠٨٠).

١ ـ سورة الحجر، الآية: ٢٢.

٢ ـ اللِّقحة: الناقة القريبة العهد بالنتاج، والناقة اللقوح: غزيرة اللبن.

● ـ قوله تعالى: ﴿نبىء عبادي أني أنا الغفورُ الرحيم﴾.

٧/٤٦ ١١١٠٧ ـ عن عبد الله بن الزُّبير قال:

مرَّ رسول الله ﷺ بنفر من أصحابه، وقد عرض لهم شيء يُضحكهم، فقال: «أَتَضْحَكُونَ وذِكْرُ الجَنَّةِ والنَّارِ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ» فنزلت هذه الآية: ﴿نَبِّىءْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الغَفُورُ الرَّحِيْمُ، وأَنَّ عَذَابِي هُوَ العَذَابُ الأَلِيْمُ﴾[١].

رواه الطبراني، وفيه: موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

● ـ قوله تعالى: ﴿لَعَمْرُكَ﴾.

١١١٠٨ ـ عن ابن عبّاسٍ في قوله ـ عزَّ وَجلَّ ـ: ﴿لَعَمْرُكَ﴾[١] قال: وَحَيَاتِكَ.

رواه أبو يعلىٰ وإسناده جيد.

● ـ قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ المَثَانِي﴾[١].

١١١٠٩ ـ عن وَاثِلة بن الأسقع: أن رسول الله ﷺ قال:

«أُعْطِيْتُ مَكَانَ التَّوْرَاةِ السَّبْعَ الطِّوَالَ» فذكر الحديث.

رواه أحمد، وفيه: عمران القطان، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه النسائي وغيره، وبقية رجاله ثقات.

١١١١٠ ـ وعن ابن عبّاس في قوله: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ المَثَانِي﴾[١] قال: هي السَّبع الطوال.

١١١٠٧ ـ ١ ـ سورة الحجر، الآية: ٤٩ ـ ٥٠.

١١١٠٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٧٥٤) وفيه: أبو بكر بن عبد الله البكري، مجهول. والحسن بن أبي جعفر ويحيىٰ بن عمرو بن مالك: ضعيفان.

١ ـ سورة الحجر، الآية: ٧٢.

١١١٠٩ ـ رواه أحمد (١٠٧/٤) والطبراني في الكبير (٧٥/٢٢) أيضاً.

١ ـ سورة الحجر، الآية: ٨٧.

١١١١٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٠٣٨).

١ ـ سورة الحجر، الآية: ٨٧.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

● ـ قوله تعالى : ﴿كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ الْمُقْتَسِمِينَ﴾ .

١١١١١ ـ عن ابن عبّاس قال :

سأل رجل رسول الله ﷺ قال : أرأيت قول الله ـ عز وجل ـ : ﴿كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ الْمُقْتَسِمِينَ﴾(١)، من المقتسمين؟ قال : «اليَهُودُ والنَّصَارَى» قال : ﴿الذينَ جَعَلُوا القُرْآنَ عِضِيْنَ﴾(١) : مَا عِضِين؟ قال : «آمَنُوا بِبَعْضٍ وكَفَرُوا بِبَعْضٍ» .

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه : حبيب بن حسان، وهو ضعيف .

● ـ قوله تعالى : ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ .

١١١١٢ ـ عن أنس بن مالك قال :

مرَّ رسول الله ﷺ على أناس بمكة، فجعلوا يغمزون في قُفَاه ويقولون : هذا الذي يزعم أنه نبي، ومعه جبريل، فغمز جبريل بأصبعه، فوقع مثل الظفر في أجسادهم، فصارت قروحاً، حتى نتنوا، فلم يستطع أحد أن يدنو منهم، فأنزل الله ـ عز وجل ـ : ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾(١) .

رواه الطبراني في الأوسط، والبزار بنحوه، وفيه : يزيد بن درهم، ضعفه ابن معين، ووثقه الفلاّس .

١١١١٣ ـ وعن ابن عبّاس قال : ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾(١) قال : المستهزئين : الوليد بن المغيرة، والأسود بن عبد يَغُوث، والأسود بن المطلب أبو زَمْعة من بني أسد بن عبد العزي، والحارث بن عَيْطل السَّهمي، والعاصي بن وائل

١١١١١ ـ ١ ـ سورة الحجر، الآية : ٩٠.
٢ ـ سورة الحجر، الآية : ٩١.
١١١١٢ ـ رواه البزار رقم (٢٢٢٢) وقال : تفرد به يزيد بن درهم، عن أنس، ولا أعلم له عن أنس غيره.
١ ـ سورة الحجر، الآية : ٩٥.
١١١١٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط (٢٩٩ ـ مجمع البحرين) والأحاديث الطوال رقم (٣٣).
١ ـ سورة الحجر، الآية : ٩٥.

السَّهمي، فأتاه جبريل ـ عليه السلام ـ فشكاهم إليه رسول الله ﷺ، فأراه الوليد بن
٧/٤٧ المغيرة فأشار إلى أبجله[1] فقال: ما صنعت شيئاً؟ فقال: كفيتكه، ثم أراه الحارث بن عيطل السهمي، فأومأ إلى بطنه، فقال: ما صنعت شيئاً؟ فقال: كفيتكه، ثم أراه العاصي بن وائل، فأومأ إلى أخمصه، فقال: ما صنعت شيئاً؟ فقال: كفيتكه.

فأما الوليد بن المغيرة فمرَّ برجل من خُزاعة وهو يريش نبلاً[2] له، فأصاب أبجله فقطعها.

وأما الأسود بن المطلب: فعمي، فمنهم من يقول: عمي هكذا، ومنهم من يقول: نزل تحت شجرة، فجعل يقول: يا بني، ألا تدفعون عني؟ قد هلكت، أطعن بالشوك في عيني، فجعلوا يقولون: ما نرى شيئاً؟ فلم يزل كذلك حتى عميت عيناه.

وأما الأسود بن عبد يَغُوث، فخرجت في رأسه قُروح فمات منها.

وأما الحارث بن عيطل: فأخذه الماء الأصفر في بطنه، حتى خرج خرؤه من فيه، فمات.

وأما العاصي بن وائل: فبينا هو كذلك دخلت في رجله شِبرقة[3] امتلأت منها، فمات.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن عبد الحكيم النيسابوري، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١١١١٤ ـ وعن ابن عبّاس:

أن المستهزئين كانوا ثمانية: الوليد بن المغيرة وأبو زمعة وهو الأسود بن المطلب، والأسد بن عبد يَغُوث، والعاصي بن وائل.

---

١ ـ الأبجل: عرق في باطن الذراع، وقيل: عرق غليظ في الرجل فيما بين العصب والعظم.
وفي أ: أكحله. وهو مخالف للمطبوع والطبراني.
٢ ـ يريش نبلًا: ينحتها ويعمل لها ريشاً.
٣ ـ الشبرق: نبت له شوك.

قـال: كلهم قتل يـوم بـدر [بمـوت](١) أو مـرض، والحـارث بن قيس وهـو من العَياطل(٢).

قلت: هكذا وجدته في النسخة التي كتبت منهـا، ورجالـه ثقات إلا أنـه مشج، والظاهر أنه سقط بعضه أيضاً.

● ـ قوله تعالى: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ﴾(١):

١١١١٥ ـ عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال:

«ما هَلَكَ قَوْمُ لُوْطٍ إلَّا في الأَذَانِ، ولا تَقُومُ القِيَامَةُ إلَّا في الأَذَانَ».

قـال الـطبـراني: معنـاه عنــدي والله أعلم: في وقت أذان الفجـر، وهــو وقت الاستغفار والدعاء.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٢٩ ـ ١٧ ـ سورة النحل

● ـ قوله تعالى: ﴿بَنِيْنَ وَحَفَدَةً﴾.

١١١١٦ ـ عن زِر قال: كنت آخذ علىٰ عبد الله في المصحف، فأتىٰ على هذه الآيـة: ﴿وجَعَـلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وحَفَـدَةً﴾(١) فقـال لي عبـد الله: أتـدري مـا الحفدة؟ قلت: حَشَمُ الرجل، قال: لا هم الأختان. ٧/٤٨

١١١١٧ ـ في رواية: قلت: نعم، هم أحفاد الرجل من ولده وولد ولـده. قال: لا هم الأصهار.

١١١١٤ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١١٢١٥) وليس فيه تعداد المستهزئين.
٢ ـ في الكبير: الهياطل.
١١١١٥ ـ ١ ـ سورة الحجر، الآية: ٨٣.
١١١١٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٠٩٢).
١ ـ سورة النحل، الآية: ٧٢.
١١١١٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٠٩١).

رواه الطبرني، وفيه: عاصم بن أبي النجود، وهو حسن الحديث، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

● ـ قوله تعالى: ﴿زِدْنَاهُمْ عَذَاباً فَوْقَ العَذَابِ﴾.

١١١١٨ ـ عن عبدِ الله بِن مسعود في قوله: ﴿زِدْنَاهُمْ عَذَاباً فَوْقَ العَذَابِ﴾[١] قال:

زِيْدُوا عَقَارِبَ أَنْيَابُهَا كَالنَّخْلِ الطِّوَالِ.

رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح.

● ـ قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالعَدْلِ وَالإِحْسَانِ﴾.

١١١١٩ ـ عن شهر، حدثني ابن عبّاس قال: بينما رسول الله ﷺ بفِنَاء بيته جالس، إذ مرَّ به عثمان بن مظعون، فكَشَرَ[١] إلى رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ: «أَلَا تَجلِسُ؟» قال: بلى قال: فجلس رسول الله ﷺ مستقبلة بينما هو يحدثه إذا شَخَصَ رسول الله ﷺ ببصره إلى السماء، فنظرَ ساعة إلى السماء، فأخذ يضع بصره حتى وضع بصره عن يمينه في الأرض، فأخذ يُنْغِضُ رأسه[٢] كأنه يَسْتَفْقِهُ ما يُقالُ له، وابنُ مظعون ينظر، فلما قضىٰ حاجته واستفقه ما يقال له شخص بصرُ رسول الله ﷺ إلى السماء كما شَخَصَ أوَّلَ مرة، فأتبعه رسول الله ﷺ بصره حتى توارىٰ في السماء، فأقبل على عثمان بِجلسته الأولى، فقال له: يا محمد، فيمَا كنتُ أجالسك وآتيك؟ ما رأيتك تفعل كفعلك الغَداة، قال: «ومَا فَعَلْتُ؟» قال: رأيتك شخصت[٣] ببصرك إلى السماء، ثم وضعته حيث وضعته عن[٤] يمينك فَتَحَرَّفْتَ إليه

١١١١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩١٠٣) وأبو يعلىٰ رقم (٢٦٥٩) أيضاً.

١ ـ سورة النحل، الآية: ٨٨.

١١١١٩ ـ رواه أحمد رقم (٢٩٢٢) والطبراني في الكبير رقم (٨٣٢٢)، وابن عباس لم يدرك ابن مظعون.

١ ـ الكشر: ظهور الأسنان للضحك، وكاشره: إذا ضحك في وجهه وباسطه.

٢ ـ ينغض رأسه: يحركه ويميل إليه.

٣ ـ في أحمد: تشخص.

٤ ـ في أحمد: علىٰ.

وتركتني، فأخذت تَنْغِض رأسك، كأنك تستفقه شيئاً، يقال لك: قال: «وَفَطِنْتَ لِذَلِكَ؟» قال عثمان: نعم، قال رسول الله ﷺ: «أَتَانِي رَسُولُ رَبِّي عَلَيْهِ السَّلامُ [آنفاً][1] وَأَنْتَ جَالِسٌ» قال: رسول الله؟ قال: «نَعَمْ» قال: فما قال لك؟ قال: ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالعَدْلِ والإِحْسَانِ وَإِيْتَاءِ ذِي القُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ والمُنْكَرِ والبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾[2] قال عثمان: فذاك حين استقر الإيمان في قلبي وأحببت محمداً ﷺ.

رواه أحمد والطبراني، وشهر: وثقه أحمد وجماعة، وفيه ضعف لا يضرّ، وبقية رجاله ثقات.

١١١٢٠ ـ وعن عثمان ابن أبي العاص قال: كنت عندَ رسول الله ﷺ جالساً إذا شَخَصَ بِبَصَرِهِ ثم صَوَّبَهُ حتى كاد أن يلزق بالأرض، قال: وشخص ببصره، قال:

٧/٤٩ «أَتَانِي جِبْرِيْلُ فَأَمَرَنِي أَنْ أَضَعَ هَذِهِ الآيَةَ بِهَذَا المَوْضِعِ مِنْ هَذِهِ السُّوْرَةِ: ﴿إِنَّ اللهَ يأمرُ بالعَدْلِ والإِحْسَانِ وإِيْتَاءِ ذِي القُرْبَىٰ ويَنْهَىٰ عَنِ الفَحْشَاءِ والمُنْكَرِ والبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تذَكَّرُوْنَ﴾»[1].

رواه أحمد وإسناده حسن.

١١١٢١ ـ وعن أبي الضحى قال:

اجتمع مسروق وشتير بن شكل في المسجد، فقال مسروق: هل سمعت عبد الله بن مسعود يقول: إن أجمع آية في القرآن حلالٍ وحرام وأمرٍ ونهي: ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بالعَدْلِ والإِحْسَانِ وإِيْتَاءِ ذِي القُرْبَىٰ ويَنْهَىٰ عَنِ الفَحْشَاءِ والمُنْكَرِ والبَغْيِ﴾[1] إلى آخر الآية؟ قال: نعم، قال: وأنا قد سمعته.

---

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ سورة النحل، الآية: ٩٠.

١١١٢٠ ـ رواه أحمد (٤/٢١٨) وفيه؛ شهر بن حوشب: صدوق كثير الإرسال والأوهام. وليث بن أبي سليم: صدوق اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه فترك. وانظر الضعيفة رقم (١٧٥٣).

١ ـ سورة النحل، الآية: ٩٠.

١١١٢١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٦٦١).

١ ـ سورة النحل، الآية: ٩٠.

رواه الطبرني في حديث طويل مذكور في سورة الطلاق، وفيه: عاصم بن بهدلة، وهو ثقة وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

● ـ قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيْمَ كَانَ أُمَّةً﴾(١).

١١١٢٢ ـ عن مسروق قال: قال عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ:

إن معاذاً كان أمة قانتاً لله حنيفاً، ولم يك من المشركين، فقال فروة رجل من أشجع نَسِي: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ﴾ فقال: ومن نسي؟ إنا كنا نشبه معاذاً بإبراهيم.

وسئل عن الأمة؟ فقال: معلم الخير.

وسئل عن القانت؟ فقال: مطيع الله ورسوله.

رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح.

٢٩ ـ ١٨ ـ سورة الإسراء

قد تقدمت أحاديث في الإسراء في كتاب الإيمان.

● ـ قوله تعالى: ﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ في عُنُقِهِ﴾(١).

١١١٢٣ ـ عن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«طَيْرُ كُلِّ عَبْدٍ فِي عُنُقِهِ».

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

● ـ قوله تعالى: ﴿وللآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ﴾.

١١١٢٤ ـ عن سلمان، عن النبي ﷺ قال:

١١١٢٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٩٤٣).

١ ـ سورة النحل، الآية: ١٢٠.

١١١٢٣ ـ رواه أحمد (٣٤٢/٣) وفيه أيضاً: أبو الزبير، مدلس وقد عنعن.

١ ـ سورة الإسراء، الآية: ١٣.

١١١٢٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦١٠١).

«مَا مِنْ عَبْدٍ يُرِيْدُ أَنْ يَرْتَفِعَ في الدُّنْيا دَرَجَةً فَارْتَفَعَ إلَّا وَضَعَهُ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ في الآخِرَةِ أَكْبَرَ مِنْهَا» ثم قرأ: «﴿وللآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلاً﴾»[1].

رواه الطبراني، وفيه: أبو الصّباح عبد الغفور، وهو متروك.

● ـ قوله تعالى: ﴿وآتِ ذَا القُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾.

١١١٢٥ ـ عن أبي سعيد قال: لما نزلت ﴿وآتِ ذَا القُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾[1] دعا رسول الله ﷺ فاطمة فأعطاها فَدَكَ.

رواه الطبراني، وفيه: عطية العوفي، وهو ضعيف متروك.

● ـ قوله تعالى: ﴿ولا تُبَذِّرْ تَبْذِيراً﴾.

١١١٢٦ ـ عن أبي العُبيدين قال: سألت عبد الله عن قوله تعالىٰ: ﴿ولا تُبَذِّرْ تَبْذِيراً﴾[1] قال: هو النفقة في غير حق. ٧/٥٠

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

● ـ قوله تعالى: ﴿وإذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي القُرْآنِ وَحْدَهُ﴾.

١١١٢٧ ـ عن ابن عبّاس: ﴿وإذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ في القُرْآنِ وَحْدَهُ ولَّوا على أدبارهم نفوراً﴾[1] قال: الشياطين.

رواه الطبراني، وفيه: روح بن المسيّب، قال ابن معين: صُوَيلح، وضعفه، وقال ابن حبان: لا تحل الرواية عنه، وبقية رجاله ثقات.

---

١ ـ سورة الإسراء، الآية: ٢١.

١١١٢٥ ـ ورواه أبو يعلىٰ رقم (١٠٧٥) و(١٤٠٩) أيضاً.

١ ـ سورة الإسراء، الآية: ٢٦.

١١١٢٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٠٠٩).

١ ـ سورة الإسراء، الآية: ٢٦.

١١١٢٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٨٠٢).

١ ـ سورة الإسراء، الآية: ٤٦.

● ـ قوله تعالى: ﴿ومَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بالآياتِ إلَّا أَنْ كَذَّبَ بها الأَوَّلُونَ ﴾[١].

١١١٢٨ ـ عن جابرٍ قال:

لما مرَّ النبي ﷺ بالحجر قال:

«لا تَسْأَلُوا الآيَاتِ فَقَدْ سَأَلَهَا قَوْمُ صَالِحٍ فَكَانَتْ تَرِدُ مِن هَذا الفَجِّ، فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فعَقَرُوْهَا [فَكَانَتْ تَشْرَبُ مَاءَهُمْ يَوْماً، ويَشْرَبُونَ لَبَنَهَا يوماً، فعَقَرُوهَا][٢] فَأَخَذَتْهُمْ صَيْحَةُ أَهْمَدَ الله مَنْ تَحْتَ أَدِيمِ السَّماءِ مِنْهُمْ إلَّا رَجُلًا وَاحِداً كَانَ فِي حَرَمِ الله» قيل: من هو يا رسول الله؟ قال: «أَبُو رِغَالٍ فَلَمَا خَرَجَ مِنَ الحَرَمِ أَصَابَهُ مَا أَصَابَ قَوْمَهُ».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط أتم منه وتقدم في سورة هود، ورجال أحمد ورجال الصحيح.

١١١٢٩ ـ وعن ابن عبّاس قال: سأل أهلُ مكة النبيَّ ﷺ أن يجعل لهم الصفا ذهباً، وأن ينحِّي الجبال عنهم، فيزدرعوا، فقيل له: إن شئت أن نستأني بهم، وإن شئت نؤتيهم الذي سألوا فإن كفروا هَلَكُوا كما أهلكت من قبلهم؟ قال: «بَلْ أَسْتَأْنِي بِهِمْ» وأنزل الله ـ عز وجل ـ هذه الآية: ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بالآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الأَوَّلُونَ وآتَيْنا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾[١].

١١١٣٠ ـ وفي رواية: فدعا فأتاه جبريل ـ عليه السلام ـ، فقال: إن ربك يقرئك السلام ويقول لك: إن شئت أصبح لهم الصفا ذهباً، فمن كفر منهم بعد ذلك عذبته عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين، وإن شئت فتحت لهم باب التوبة والرحمة، قال: «بَلْ بَابُ التَّوْبَةِ والرَّحْمَةِ».

١١١٢٨ ـ رواه أحمد (٣/٢٩٦) وفيه: أبو الزبير، مدلس وقد عنعن.

١ ـ سورة الإسراء، الآية: ٥٩.

٢ ـ زيادة من أحمد.

١١١٢٩ ـ رواه البزار رقم (٢٢٢٥) وقال: لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ من وجه صحيح إلا من هذا الوجه.

١ ـ سورة الإسراء، الآية: ٥٩.

١١١٣٠ ـ رواه البزار رقم (٢٢٢٦) و(٢٢٢٤) بنحوه.

ورجال الروايتين رجال الصحيح إلا أنه وقع في أحد طرقه عمران بن الحكم وهو وهم، وفي بعضها عمران أبو الحكم وهو ابن الحارث وهو الصحيح وهو من رجال الصحيح، ورواه البزار بنحوه.

● ـ قوله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ﴾.

١١١٣١ ـ عن أبي أمامة: ﴿نَافِلَةً لَكَ﴾[1] قال: إنما كانت النافلة خاصة لرسول الله ﷺ.

١١١٣٢ ـ وفي رواية: سألت أبا أمامة عن النافلة؟ قال: كانت للنبي ﷺ نافلة، ولكم فضيلة.

رواه كله أحمد بإسنادينِ في أحدهما شهر، وفي الآخر: أبو غالب، وقد وثقا، وفيهما ضعف لا يضر.

● ـ قوله تعالى: ﴿أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ﴾[1]. ٧/٥١

١١١٣٣ ـ عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

«دُلُوكُ الشَّمْسِ: زَوَالُهَا».

رواه البزار، وفيه: عمر بن قيس المعروف بسندل، وهو متروك.

١١١٣٤ ـ وعن عبد الرحمن بن يزيد ـ يعني: النَّخعي ـ قال:

صلى عبد الله [ذات يوم][1] وجعل رجل ينظر، هل غابت الشمس؟ فقال عبد الله: ما تنظرون هذا، والله الذي لا إلّه إلا هو، ميقات هذه الصلاة لقول الله ـ عز

١١١٣١ ـ رواه أحمد (٥/٢٥٥ ـ ٢٥٦) والطبراني في الكبير رقم (٧٥٦١) أيضاً.

١ ـ سورة الإسراء، الآية: ٧٩.

١١١٣٢ ـ رواه أحمد (٥/٢٥٥ ـ ٢٥٦).

١١١٣٣ ـ رواه البزار رقم (٢٢٢٧) وقال: إنما يروى مرفوعاً عن ابن عمر، ولم يرفعه إلا عمر بن قيس، وهو لين الحديث.

١ ـ سورة الإسراء، الآية: ٧٨.

١١١٣٤ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٩١٣٢).

وجل ـ: ﴿أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ﴾[٢] وهذا دلوك الشمس، وهذا غسق الليل.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١١١٣٥ ـ وعن عبد الله قال: ﴿إِلىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ﴾[١] قال: العشاء الآخرة.

رواه الطبراني من طريقين، وفيهما: يحيى الحماني، وجابر الجعفي، وكلاهما ضعيف.

● ـ قوله تعالى: ﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً﴾[١].

١١١٣٦ ـ عن كعب بن مالك، عن النبي ﷺ قال:

«يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ فَأَكُونُ أَنا وأُمَّتِي عَلىٰ تَلٍّ ويَكْسُونِي رَبِّي حُلَّةً خَضْرَاءَ، ثُمَّ يُؤْذَنُ لِي، فَأَقُولُ مَا شَاءَ الله أَنْ أَقُولَ، فَذَلِكَ المَقَامُ المَحْمُودُ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١١١٣٧ ـ وعن ابن عباس أنه قال في قول الله: ﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً﴾[١] قال: يجلسه [فيما][٢] بينه وبين جبريل، ويشفع لأمته، فذلك المقام المحمود.

رواه الطبراني، وفيه: ابن لهيعة، وهو ضعيف إذا لم يتابع، وعطاء بن دينار قيل: لم يسمع من سعيد بن جبير.

---

٢ ـ سورة الإسراء، الآية: ٧٨.

١١١٣٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩١٤١).

١ ـ سورة الإسراء، الآية: ٧٨.

١١١٣٦ ـ رواه أحمد (٣/٤٥٦).

١ ـ سورة الإسراء، الآية: ٧٨.

١١١٣٧ ـ ١ ـ سورة الإسراء، الآية: ٧٨.

٢ ـ زيادة من الكبير رقم (١٢٤٧٤).

● ـ قوله تعالى: ﴿وَقُلْ جَاءَ الحَقُّ وزَهَقَ البَاطِلُ﴾.

١١١٣٨ ـ عن عبد الله بن عبّاس قال: دخل رسول الله ﷺ مكَّة يوم الفتح، وعلىٰ الكعبة ثلاث مئة وستون صنماً، قد شدَّ لهم إبليس أقدامها بالرصاص، فجاء ومعه قضيب، فجعل يهوي به إلىٰ كلِّ صنم منها، فيخر لوجهه، فيقول: ﴿جَاءَ الحَقُّ وزَهَقَ البَاطِلُ، إنَّ البَاطِلَ كانَ زَهُوْقَا﴾[١] حتى مرَّ عليها كلها.

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: ابن إسحاق، وهو مدلس ثقة، وبقية رجاله ثقات.

قلت: وقد تقدمت طرق هذا الحديث في غزوة الفتح.

● ـ قوله تعالى: ﴿ولا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ﴾.

١١١٣٩ ـ عن عائشة في قوله: ﴿ولا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلا تُخَافِتْ بِهَا﴾[١] نزلت في الدعاء.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

● ـ قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بالذي أَوْحَيْنا إِلَيْكَ﴾.

١١١٤٠ ـ عن عبد الله بن مسعود قال: لينزعن[١] هذا القرآن من بين أظهركم، قال: يا أبا عبد الرحمن، ألسنا نقرأ القرآن[٢] وقد أثبتناه في مصاحفنا؟ قال: يسري على القرآن ليلاً[٣] فلا يبقىٰ في قلب عبد ولا في مصحفه منه شيء، ويصبح الناس

١١١٣٨ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١١٥٢) وقال: «تفرد به محمد بن إسحاق» وشيخ الطبراني: يوسف بن الحسين العبادي: غير مترجم.
١ ـ سورة الإسراء، الآية: ٨١.
١١١٣٩ ـ رواه البزار رقم (٢٢٢٨).
١ ـ سورة الإسراء، الآية: ١١٠.
١١١٤٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٦٩٨): لينتزعن.
٢ ـ في الكبير: كيف ينتزع وقد أثبتناه في قلوبنا وأثبتنا.
٣ ـ في الكبير: يسري عليه في ليلة.

٧/٥٢ فقراء كالبهائم، ثم قرأ عبد الله: ﴿وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بالذي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلاً﴾[1].

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير شَدَّاد بن مَعْقِل، وهو ثقة.

● ـ قوله تعالى: ﴿وَقُلِ الحمدُ لله الذي لَمْ يَتَّخِذَ وَلَداً﴾.

١١١٤١ ـ عن معاذ بن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«آيَةُ العِزِّ ﴿وَقُلِ الحَمْدُ لله الذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَـداً، ولَمْ يَكُنْ لَهُ شَـرِيْكٌ في المُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وكَبِّرْهُ تَكْبِيراً﴾»[1].

رواه الطبراني وأحمد إلا أنه قال: عن النبي ﷺ أنه قال:

«آيَـةُ العِـزِّ ﴿وَقُـلِ الحَمْـدُ لله الـذي لَمْ يَتَّخِـذْ وَلَـداً ولَمْ يَكُنْ لَـهُ شَـرِيْـكٌ في المُلْكِ﴾» الآية كلها.

١١١٤٢ ـ وله طريق عند الطبراني، عن رسول الله ﷺ: أنه كان يقول:

«العِزَّةُ لله، والحمدُ لله الذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً».

رواه أحمد من طريقين في إحداهما: رشدين بن سعد وهو ضعيف، وفي الأخرى: ابن لهيعة وهو أصلح منه، وكذلك الطبراني.

١١١٤٣ ـ وعن أبي هريرة قال: خرجت أنا ورسولُ الله ﷺ ويده في يدي، فأتىٰ على رجلٍ رَثِّ الهيئة، قال: **«أَبُو فُلانٍ؟ ما الذي بَلَغَ بِكَ مَا أَرَىٰ؟»** قال: الضَّرّ والسُّقَم يا رسول الله، قال: **«[أَلا][1] أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يُذْهِبُ الله عَنْكَ الضُّرَّ والسُّقَمَ؟»** قال: لا، ما يسرني بها أني شهدت معك بدراً وأحداً، قال: فضحك

---

١ ـ سورة الإسراء، الآية: ٨٦.

١١١٤١ ـ رواه أحمد (٣//٤٣٩ ـ ٤٤٠) والطبراني في الكبير (٢٠/١٩٢) وفيهما أيضاً: زبان بن فائد، ضعيف.

١ ـ سورة الإسراء، الآية: ١١١.

١١١٤٢ ـ انظر ما قبله.

١١١٤٣ ـ ١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ رقم (٦٦٧١).

رسول الله ﷺ، ثم قال: «وَهَلْ يُدْرِكُ أَهْلُ بَدْرٍ وأَهْلُ أُحُدٍ مَا يُدْرِكُ الفَقِيْرُ القَانِعُ؟».

قال: فقال أبو هريرة: أنا يا رسول الله أنا فعلمني، قال: فقال: «قُلْ يا أَبَا هُريرةَ: تَوَكَّلْتُ عَلىٰ الحَيِّ القَيُّوْمِ [1] الذي لا يَمُوتُ، الحَمْدُ لله الذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً، ولَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيْكٌ في المُلْكِ، ولَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنْ الذُّلِّ، وكَبِّرْهُ تَكْبِيراً».

قال: فأتىٰ عليَّ رسول الله ﷺ وقد حسنت حالي، فقال لي: «مَهْيَم؟» [2] قال: فقلت: يا رسول الله، لم أزل أقول الكلمات التي علمتنيهن.

رواه أبو يعلىٰ وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف.

٢٩ ـ ١٩ ـ سورة الكهف

١١١٤٤ ـ عن معاذ بن أنس، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«مَنْ قَرَأَ أَوَّلَ سُوْرَةِ الكَهْفِ وآخِرَها كَانَتْ لَهُ نُوْراً مِن قَدَمِهِ إِلىٰ رَأْسِهِ، ومَنْ قَرَأَهَا كُلَّهَا كَانَتْ لَهُ نُوْراً مَا بَيْنَ الأَرْضِ إِلىٰ السَّماءِ».

رواه أحمد والطبراني، وفي إسناد أحمد: ابن لهيعة، وهو ضعيف، وقد يحسن حديثه.

١١١٤٥ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: ٧/٥٣

«مَنْ قَرَأَ سُوْرَةَ الكَهْفِ كَانَتْ لَهُ نُوْراً يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ مَقَامِهِ إِلىٰ مَكَّةَ، ومَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا ثُمَّ خَرَجَ الدَّجَّالُ لَمْ يَضُرَّهُ».

رواه الطبراني في الأوسط في حديث طويل، وهو بتمامه في كتاب الطهارة، ورجاله رجال الصحيح.

١١١٤٦ ـ وعن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال:

---

١ ـ ليس في أبي يعلىٰ: القيوم.

٢ ـ مهيم: ما أمرك وشأنك؟

١١١٤٤ ـ رواه أحمد (٣/٤٣٩) والطبراني في الكبير (٢٠/١٩٧) وفيهما: زبان بن فائد، ضعيف.

١١١٤٦ ـ رواه أحمد (٦/٤٤٦).

«مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الكَهْفِ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ».

١١١٤٧ ـ وفي رواية: «العَشْرَ الأَوَاخِرَ».

قلت: هو في الصحيح من حديثه من أول سورة الكهف.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

● ـ قوله تعالى: ﴿ولا تَقُولَنَّ لِشَيءٍ إنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غداً، إلَّا أَنْ يَشَاءَ الله﴾.

١١١٤٨ ـ عن ابن عبّاس: أنه كان يرى الاستثناء، ولو بعد سنة، ثم قرأ: ﴿وَلَا تَقُوْلَنَّ لِشَيءٍ إنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَداً إلَّا أَنْ يَشَاءَ الله، واذْكُرْ رَبَّكَ إذَا نَسِيْتَ﴾(١) يقول: إذا ذكرت.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله ثقات.

١١١٤٩ ـ وعن ابن عبّاس في قوله: ﴿واذْكُرْ رَبَّكَ إذَا نَسِيْتَ﴾(١) قال: إذا نسيت الاستثناء، فاستثن إذا ذكرت، قال: هي خاصة لرسول الله ﷺ وليس لأحدنا أن يستثني إلا في صلة يمينه.

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه: عبد العزيز بن حصين، وهو ضعيف.

١١١٤٧ ـ رواه أحمد (٦/٤٤٦).

١١١٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٠٦٩).

١ ـ سورة الكهف، الآية: ٢٢ ـ ٢٣.

■ **مما يستدرك من الزوائد:**

عن ابن عباس:

﴿ولا تَقُولَنَّ لشيءٍ إنّي فاعلٌ ذلكَ غداً إلّا أنْ يشاءَ الله واذكُرْ ربَّكَ إذا نسيتَ﴾ أن تقول: إن شاء الله.

رواه الطبراني في الأوسط رقم (٩٣٤) ورجاله ثقات.

١١١٤٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١١٤٣) والصغير رقم (٨٧٦) وقال: «تفرد به الوليد بن مسلم».

وشيخ الطبراني محمد بن الحارث الجبيلي: غير مترجم.

١ ـ سورة الكهف، الآية: ٢٤.

● ـ قوله تعالى: ﴿مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ﴾.

١١١٥٠ ـ عن ابن عبّاس في قول الله ـ عز وجل ـ: ﴿مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ﴾[١] قال ابن عبّاس: أنا من أولئك القليل، مكسمليتا، ومليخا: وهو المبعوث بالوَرِق إلى المدينة، ومرطونس، ويثبونس، ودردونس، وكفاسطيطوس، ومدطنوسيوس وهو الراعي، والكلب اسمه: قطمير الكردي، وفرق القبطي [إلا لطن فرق القبطي].

قال أبو عبد الرحمن: قال أبي: بلغني أنه من كتب هذه الأسماء في شيء وطرحه في حريق سكن الحريق.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يحيى بن أبي روق، وهو ضعيف.

● ـ قوله تعالى: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا﴾[١].

١١١٥١ ـ عن أبي ذر، رفعه، قال:

«الكَنْزُ الذي ذَكَرَهُ الله في كِتَابِهِ لَوْحٌ مِنْ ذَهَبٍ مُصْمَتٍ[٢]: عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بالقَدَرِ ثُمَّ نَصِبَ، وعَجِبْتُ لِمَنْ ذَكَرَ النَّارَ ثُمَّ ضَحِكَ، وعَجِبْتُ لِمَنْ ذَكَرَ المَوْتَ ثُمَّ غَفلَ، لا إلَه إلا الله، محمدٌ رَسولُ الله». ٧/٥٤

رواه البزار من طريق بشر بن المنذر عن الحارث بن عبد الله اليحصبي، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١١١٥٢ ـ وعن أبي الدرداء في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا﴾[١] قال: قال: أحلت لهم الكنوز، وحُرِّمت عليهم الغنائم، وأحلت لنا الغنائم، وحرمت علينا الكنوز.

١١١٥٠ ـ ١ ـ سورة الكهف، الآية: ٢٢.

١١١٥١ ـ رواه البزار رقم (٢٢٢٩) وبشر بن المنذر: صدوق، ترجمه ابن أبي حاتم. وقال البزار: لا نعلمه يروىٰ عن أبي ذر إلا بهذا الإسناد.

١ ـ سورة الكهف، الآية: ٨٢.

٢ ـ المصمت: الخالص الذي لا يخالطه شيء.

١١١٥٢ ـ ١ ـ سورة الكهف، الآية: ٨٢.

قلت: روى له الترمذي حديثاً غير هذا.

رواه الطبراني، وفيه: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وهو متروك.

● ـ قوله تعالى: ﴿فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾.

١١١٥٣ ـ عن ابن عبّاس:

أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾(١).

رواه الطبراني، عن شيخه الوليد بن عدّاس المصري، وهو ضعيف.

● ـ قوله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ﴾.

١١١٥٤ ـ عن أبي صالح قال: كان عبد الرحمن بن غَنْمٍ في مسجد دمشق في نفر من أصحاب النبي ﷺ، فيهم معاذ بن جبل، فقال عبد الرحمن بن غنم: يا أيها الناس إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الخفي، فقال معاذ: اللهم غفراً، فقال: يا معاذ، أما سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ صَامَ رِيَاءً فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ تَصَدَّقَ رِيَاءً فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ صَلَّى رِيَاءً فَقَدْ أَشْرَكَ؟».

قال: بلى، ولكن رسول الله ﷺ تلا هذه الآية: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ﴾(١) الآية. فشق ذلك على القوم واشتد عليهم، فقال: ألا أفرجها عنكم؟ قالوا: بلى، فرج الله عنك الهم والأذى، فقال: هي مثل الآية التي في الروم: ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِباً لِيَرْبُو فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلا يَرْبُو عِنْدَ اللهِ﴾(٢) الآية. مَنْ عمل عملا رياءً لم يكتب لا له ولا عليه.

رواه البزار، وفيه: محمد بن السَّائب الكلبي، وهو كذاب.

١١١٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٤٨٠) والصغير رقم (١١١٥).

١ ـ سورة الكهف، الآية: ٨٦.

١١١٥٤ ـ رواه البزار رقم (٢٢٣٠).

١ ـ سورة الكهف، الآية: ١١٠.

٢ ـ سورة الروم، الآية: ٣٩.

٢٩ ـ ٢٠ ـ سورة مريم عليها السلام

● ـ قوله تعالى: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتَكِ سَرِيّاً﴾.

١١١٥٥ ـ عن البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ، عنِ النبيِّ ﷺ:

في قوله تعالى: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيّاً﴾[١] قال: «**النَّهَرُ**». ٧/٥٥

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: معاوية بن يحيى الصَّدفي، وهو ضعيف.

١١١٥٦ ـ وعن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**إِنَّ السَّرِيَّ الذي قالَ الله ـ عَزَّ وجلَّ ـ لِمرْيَمَ: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيّاً﴾[١] نهرٌ أَخْرَجَهُ الله تَشْرَبُ مِنْهُ**».

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن عبد الله البابُلتي، وهو ضعيف.

● ـ قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيّاً﴾.

١١١٥٧ ـ عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ: ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيّاً﴾[١] قال: وادٍ في جهنم من قيح.

١١١٥٨ ـ وفي رواية: الغي نَهَر في جهنم يقذف فيه الذين يتبعون الشهوات.

رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها ثقات إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه.

١١١٥٥ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٦٨٥) وقال: «لم يرفع هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا أبو سنان سعيد بن سنان» وفيه: تدليس بقية بن الوليد، وشيخ الطبراني عبد الرحمن بن إسماعيل الكوفي: غير مترجم.

١ ـ سورة مريم، الاية: ٢٤.

١١١٥٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٣٠٣).

١ ـ سورة مريم، الآية: ٢٤.

١١١٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩١٠٩) و(٩١١٤).

١ ـ سورة مريم، الآية: ٥٩.

١١١٥٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩١٠٨).

● ـ قوله تعالى: ﴿وإنْ مِنْكُمْ إلاَّ وَارِدُهَا﴾(١).

١١١٥٩ ـ عن أبي سمينة قال: اختلفنا ههنا في الورود، فقال بعضنا: لا يدخلها مؤمن، وقال بعضنا: يدخلونها جميعاً، ثم ينجِّي الله الذين اتقوا، فلقيت جابر بن عبد الله، فقلت: إنا اختلفنا ههنا في الورود، فقال [بعضنا: لا يدخلها مؤمن، وقال بعضنا](٢): يردونها جميعاً، فقلت له: إنا اختلفنا في ذلك، فقال بعضنا: لا يدخلها مؤمن، وقال بعضنا: يدخلونها جميعاً، فأهوى بأصبعيه إلى أذنيه، وقال: صمتا، إن لم أكن سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الوُرُودُ: الدُّخولُ، لا يَبْقَىٰ بَرٌّ ولا فَاجِرٌ إلَّا دَخَلَهَا فَتَكُونُ عَلَىٰ المُؤْمِنِينَ(٣) بَرْداً وسَلاماً، كما كَانَتْ عَلى إبْرَاهِيْمَ حَتَّىٰ إنَّ لِلنَّارِ ـ أو قال: لجهنَّم ـ ضَجِيْجاً مِنْ بَرْدِهِمْ، ثُمَّ يُنَجِّي الله الذينَ اتَّقَوْا وَيَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيها جثِيّاً».

قلت: لجابر في الصحيح في الورود شيء موقوف غير هذا.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

● ـ قوله تعالى: ﴿ومَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾.

١١١٦٠ ـ عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا أَحَلَّ الله في كِتَابِهِ فَهُوَ حَلالٌ ومَا حَرَّمَ فَهُوَ حَرَامٌ، ومَا سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ عفْوٌ فَاقْبَلُوا مِنَ الله عَافِيَتَهُ فَإنَّ الله لَمْ يَكُنْ لِيَنْسَىٰ شَيْئاً» ثُمَّ تَلا هذه الآية: ﴿ومَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾(١).

رواه البزار ورجاله ثقات.

١١١٥٩ ـ ١ ـ سورة مريم، الآية: ٧١.
٢ ـ زيادة من أحمد (٣/٣٢٩).
٣ ـ في أحمد: المؤمن.
١١١٦٠ ـ رواه البزار رقم (٢٢٣١).
١ ـ سورة مريم، الآية: ٦٤.

● - قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْداً﴾.

١١١٦١ - عن النُّعمان بن سعد قال:

كنا جلوساً عند علي فقرأ هذه الآية: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْداً﴾[١] قال: لا والله ما على أرجلهم يحشرون، ولا يُحشر الوَفْدُ على أرجلهم، ولكن يُؤْتَوْنَ[٢] بنُوقٍ لم تَرَ الخلائقُ مثلَها، عليها رَحائِلُ من ذهب، يركبون عليها حتى يضربون أبوابَ الجنة.

رواه أحمد، وفيه: عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي، وهو ضعيف.

● - قوله تعالى: ﴿إِنَّ الذينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدّاً﴾.

١١١٦٢ - عن ابن عبّاس قال:

نزلت في علي هذه الآية: ﴿إِنَّ الذينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدّاً﴾[١] قال: محبة في قلوب[٢] المؤمنين. ٧/٥٦

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: بشر بن عمارة، وهو ضعيف.

٢٩ - ٢١ - سورة طه

١١١٦٣ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الله قَرأَ: ﴿طه﴾ و﴿يس﴾ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِأَلْفِ عَامٍ، فَلَمَّا سَمِعَتِ المَلائِكَةُ القُرْآنَ قَالُوا: طُوبَىٰ لِأُمَّةٍ يَنْزِلُ هَذا عَلَيْهَا، وطُوبَىٰ لأَجْوَافٍ تَحْمِلُ هَذا، وطُوبَىٰ لأَلْسُنٍ تَكَلَّمُ بِهَذا».

١١١٦١ - رواه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند رقم (١٣٣٢) وليس من حديث أبيه.
١ - سورة مريم، الآية: ٨٥.
٢ - ليس في المسند: يؤتون.

١١١٦٢ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٦٥٥) وفيه أيضاً انقطاع: الضحاك لم يسمع من ابن عباس.
١ - سورة مريم، الآية: ٩٦.
٢ - في الكبير: صدور. بدل: قلوب.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إبراهيم بن مهاجر بن مسمار، وضعفه البخاري بهذا الحديث، ووثقه ابن معين.

١١١٦٤ ـ وعن ابن عباس

في قوله تعالى: ﴿طه﴾ قال: يا رجل.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن معاوية النيسابوري، وهو متروك.

● ـ قوله تعالى: ﴿مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ القُرْآنَ لِتَشْقَىٰ﴾.

١١١٦٥ ـ عن علي قال:

كان النبي ﷺ يُرَاوِح بين قدميه، يقوم على كل رجل حتى نزلت: ﴿طه ما أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ القُرْآنَ لِتَشْقَىٰ﴾[١].

رواه البزار، وفيه: يزيد بن بلال، قال البخاري: فيه نظر، وكيسان أبو عمرو: وثقه ابن حبّان، وضعفه ابن معين، وبقية رجاله رجال الصحيح.

● ـ قوله تعالى: ﴿وَفَتَنَّاكَ فُتُوناً﴾.

١١١٦٦ ـ عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاسٍ في قوله تعالى:

﴿وفَتَنَّاكَ فُتُوناً﴾[١] سَأَلْتُهُ عَنِ الفُتُوْنِ مَا هُوَ؟ قَالَ: اسْتَأْنِفِ النَّهَارَ يا ابنَ جُبَيْرٍ، فإنَّهَا حَدِيْثَةٌ طَوِيْلَةٌ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ إلىٰ ابنِ عَبّاسٍ لأَنْتَجِزَ مِنْهُ مَا وَعَدَنِي مِنْ حَدِيْثِ الفُتُوْنِ.

قال: تَذَاكَرَ فِرْعَوْنُ وَجُلَسَاؤُهُ مَا كَانَ الله وَعَدَ إبْرَاهِيْمَ مِنْ أَنْ يَجْعَلَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ أَنْبِيَاءَ وَمُلُوكاً، فقال بَعْضُهُمْ: إنَّ بَني إسْرَائِيْلَ لَيَنْتَظِرُوْنَ ذَلِكَ مَا يَشُكُّونَ فِيْهِ. وَقَدْ كَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّهُ يُوسُفُ بنُ يَعْقُوْبَ، فَلَمَّا هَلَكَ قَالُوا: لَيْسَ كَذَلِكَ، إنَّ الله ـ عزَّ وَجَلَّ ـ وَعَدَ

١١١٦٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٢٤٩).

١١١٦٥ ـ رواه البزار رقم (٢٢٣٢) وقال: أحاديث يزيد بن بلال، لا نعلمها إلا من حديث كيسان.

١ ـ سورة طه، الآية: ١.

١١١٦٦ ـ ١ ـ سورة طه، الآية: ٤.

إِبْـرَاهِيمَ. قَالَ فِـرْعونُ: كيفَ تَـرَوْنَ؟[٢] فَأْتَـمَـرُوا وَأَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ رِجَالاً مَعهُمُ الشِّفَارُ يَطُوفُونَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلا يَجِدُوْنَ مَوْلُوْداً ذَكَراً إِلَّا ذَبَحُوهُ، فَفَعلُوا ذَلِكَ، فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّ الكِبَارَ مِنْ بَنِي إسرائيل يَمُوْتُوْنَ بِآجَالِهِمْ والصِّغَارَ يُذْبَحُوْنَ، قَالوا: يُوشِـكُ أَنْ تُفْنُـوا بني إِسـرائيلَ فَتَصِيـرُونَ أَنْ تُبَـاشِرُوا مِنَ الأَعْمَـالِ الَّذِي كَـانُوا يَكْفُـوْنَكُمْ،
٧/٥٧ فاقْتُلوا عاماً كُلَّ مَوْلُوْدٍ ذَكرٍ فَيَقِلَّ نَبَاتُهُـمْ، وَدَعُوا عَاماً فَلا يُقْتَلُ مِنْهُمْ [أَحَدٌ][٣]، فَيَنشأُ الصِّغَـارُ مَكَانَ مَنْ يَمُـوْتُ مِنَ الكِبَارِ، فَـإِنَّهُمْ لَنْ يَكْثُرُوا بِمَنْ تَسْتَحِيـوْنَ مِنْهُمْ فَتَخَافُـوْنَ مُكَاثَرَتَهُمْ إِيَّـاكُمْ، وَلَنْ يُفْنَوا بِمَنْ تَقْتُلُون فَتَحْتَـاجُوْنَ إِلَىٰ ذَلِـكَ، فَأَجْمَعُـوا أَمْرَهُمْ عَلَىٰ ذَلِكَ. فَحَمَلَتْ أُمُّ مُوسَىٰ بِهَارُونَ فِي العَامِ الَّذِي لَا يُذْبَحُ فِيْـهِ الغِلْمَانُ فَـوَلَدَتْـهُ عَلانِيَـةً آمِنَةً، فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ حَمَلَتْ بِمُوسَىٰ فَوَقَعَ فِي قَلْبِهَا الهَمُّ وَالحُزْنُ وَذَلِـكَ مِنَ الفُتُوْنِ يا ابنَ جُبَيْرٍ، بِمَا دَخَلَ مِنْهُ فِي قَلْبِ أُمِّهِ مِمَّا يُرَادُ بِهِ. فَأَوْحَىٰ الله ـ تَبَارَكَ وَتَعالَىٰ ـ إِلَيْهَا: ﴿أَنْ لَا تَخَـافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَـاعِلُوْهُ مِنَ المُـرْسَلِيْنَ﴾[٤] وَأَمَـرَهَـا إِنْ[٥] وَلدَتْ أَنْ تَجْعَلَهُ فِي تَابُوْتٍ ثُمَّ تُلْقِيْهِ فِي اليَمِّ، فَلَمَّا وَلَدَتْـهُ فَعَلَتْ ذلك بِهِ، فَلَمَّا تَـوَارَىٰ عَنْها ابْنُهَا أَتَاهَا الشَّيْطَانُ فَقَالَتْ فِي نَفْسِهَـا: مَا صَنَعْتُ بِـابْنِي، لَوْ ذُبِـحَ عِنْدِي فَـوَارَيْتُهُ وَكَفَّنْتُـهُ كَانَ خَيْـراً لِي مِنْ أَنْ أُلْقِيَهُ بِيَـدَيَّ إِلى زَفَرَاتِ البَحْـرِ وَحِيْتَانِهِ فَانْتَهَىٰ المَاءُ بِهِ إِلَىٰ فُرْضَةِ[٦] مُسْتَقَىٰ جَوَارِي امْرَأَةِ فِرعون. فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَخَـذْنَهُ فَهَمَمْنَ أَنْ يَفْتَحْنَ التَّـابُوتَ، فقالَ بَعْضُهُنَّ: إِنَّ فِي هَذا مالاً، وَإِنَّا إِنْ فَتَحْنَاهُ لَمْ تُصَدِّقْنَا امْرَأَةُ المَلِكِ بِمَاوَجَدْنَـا فِيْهِ، فَحَمَلْنَهُ بِهَيْئَتِهِ لَمْ يُحَرِّكْنَ مِنْهُ شَيْئاً حَتَّىٰ دَفَعْنَهُ إِلَيْهَا، فَلَمَّا فَتَحَتْهُ رَأَتْ فِيْهِ غُلاماً، فَأُلْقِيَ عَلَيْهِ مِنْهَا مَحَبَّةٌ لَمْ تَجِدْ مِثْلَهَا عَلَىٰ أَحَدٍ مِنَ البَشَرِقَطُّ. فَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُـوْسَىٰ فَارِغـاً مِنْ ذِكْرِ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا [من] ذِكْرِ مُوْسَىٰ. فَلَمَّـا سَمِعَ الـذَّبَّاحُـوْنَ بِأَمْـرِهِ أَقْبَلُوا بِشِفَارِهِمْ إِلَىٰ امْرَأَةِ فِرعونَ لِيَذْبَحُـوْهُ، وَذَلِكَ مِنَ الفُتُـوْنِ يا ابن جُبَيْرٍ. فقالَتْ لَهُمْ: اتْـرُكُوْهُ فَـإِنَّ هَذا

---

٢ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٢٦١٨): ترونه.

٣ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

٤ ـ سورة القصص، الآية: ٧.

٥ ـ في أبي يعلىٰ: إذا. بدل: إن.

٦ ـ في أبي يعلىٰ: «حتى انتهىٰ به فرضة» وفرضة النهر: مشرعته وهي ثلمة يستقىٰ منها. ومن البحر: محط السفن.

الواحِدَ لا يَزِيْدُ في بني إِسْرائيلَ حتَّىٰ آتِي فرعونَ فَأَسْتَوْهِبَهُ مِنْهُ، فَإِنْ وَهَبَهُ لِي كُنْتُمْ قَدْ أَحْسَنْتُمْ وَأَجْمَلْتُمْ وَإِنْ أَمرَ بِذَبْحِهِ لَمْ أَلُمْكُمْ، فَأَتَتْ بِهِ فِرعونَ فقالت: ﴿قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ﴾ قال فرعونُ: يَكُوْنُ لَكِ فَإِمَّا لِي فَلا حَاجَةَ لِي في ذَلِكَ.

قالَ رسول الله ﷺ: **«وَالَّذِي أَحْلِفُ بِهِ لَو أَقَرَّ فِرعونُ كما أَقَرَّتْ امْرَأَتُهُ لَهَداهُ الله كما هدىٰ امْرأَتَهُ، وَلَكِنْ حَرَمَهُ ذَلِكَ»**.

فَأَرْسَلَتْ إِلىٰ مَنْ حَوْلَها مِنْ كُلِّ امْرَأَةٍ لها لبنٌ لِتَخْتَارَ لَهُ ظِئْراً[٧] فَجَعَلَ كُلَّما
٧/٥٨ أَخَذَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ لِتُرْضِعَهُ لَمْ يَقْبَلْ ثَدْيَها حَتَّىٰ أَشْفَقَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةُ فرعونَ أَنْ يَمْتَنِعَ مِنَ اللَّبَنِ فَيَمُوْتَ، فَأَحْزَنَهَا ذَلِكَ، فَأُخْرِجَ إِلىٰ السُّوْقِ وَمَجْمَعِ النَّاسِ تَرْجُو أَنْ تَجِدَ لَهُ ظِئْراً يَأْخُذُ مِنْهَا، فَلَمْ يَقْبَلْ، فَأَصْبَحَتْ أُمُّ مُوْسَىٰ وَالِهَةً. فقالت لأُخْتِهِ: قُصِّيْهِ. قُصِّي أَثَرَهُ، وَاطْلُبِيْهِ هَلْ تَسْمَعِيْنَ لَهُ ذِكْراً؟ حَيٌّ ابني أَمْ أَكَلَتْهُ الدَّوابُّ. وَنَسِيَتْ مَا كَانَ الله وَعَدَها مِنْهُ، فَبَصُرَتْ بِهِ أُخْتُهُ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لا يَشْعُرُوْنَ ـ وَالجُنُبُ: أَنْ يَسْمُوَ بَصَرُ الإِنْسَانِ إِلىٰ الشَّيْءِ البَعيدِ وَهُوَ إِلىٰ جَنْبِهِ لا يَشْعُرُ بِهِ ـ فَقَالَتْ مِنَ الفَرَحِ حِيْنَ أَعْيَاهُمُ الظُّؤَّارُ: أَنَا أَدُلُّكُمْ عَلىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُوْنَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُوْنَ، فَأَخَذُوْهَا، فَقَالُوا: مَا يُدْرِيْكِ مَا نُصْحُهُمْ لَهُ؟ هَلْ تَعْرِفُوْنَهُ؟ حَتَّىٰ شَكُّوا في ذَلِكَ ـ وَذَلِكَ مِنَ الفُتُونِ يا ابنَ جبير ـ فقالَت: نُصْحُهُمْ لَهُ وَشَفَقَتُهُمْ عَلَيْهِ رَغْبَةً في صِهْرِ المَلِكِ وَرَجَاءَ مَنْفَعَتِهِ فَأَرْسَلُوْهَا، فَانْطَلَقَتْ إِلىٰ أُمِّهَا فَأَخْبَرَتْهَا الخَبَرَ، فَجَاءَتْ أُمُّهُ، فَلَمَّا وَضَعَتْهُ فِي حِجْرِهَا نَزَا[٨] إلى ثَدْيِهَا فَمَصَّهُ حَتَّىٰ امْتَلأَ جَنْبَاهُ رِيّاً.

فانْطَلَقَ البَشِيْرُ إِلىٰ امْرَأَةِ فِرْعونَ يُبَشِّرُهَا أَنْ قَدْ وَجَدْنَا لابْنِكِ ظِئْراً، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهَا فَأُتِيَتْ بِهَا وَبِهِ، فَلَمَّا رَأَتْ مَا يَصْنَعُ بِهَا قَالَتْ لَهَا: امْكُثِي عِنْدِي تُرْضِعِيْنَ ابني هَذا، فَإِنِّي لَمْ أُحِبَّ حُبَّهُ شَيْئاً قَطُّ، قالت أمُّ موسى: لا أَسْتَطِيْعُ أَنْ أَدَعَ بَيْتِي وَوَلَدِي فَيَضِيعَ[٩]، فَإِنْ طَابَتْ نَفْسُكِ أَنْ تُعْطِيْنِيهِ فَأَذْهَبَ بِهِ إِلى بَيْتِي فَيَكُوْنَ مَعِي لا آلُوهُ خَيْراً،

---

٧ ـ الظئر: المرضع.
٨ ـ نزا: وثب.
٩ ـ في أبي يعلىٰ: فنضيع.

وإلاَّ فإنِّي غيرُ تاركةٍ بيْتِي وولَدِي، وذَكَرتْ أمُّ موسىٰ ما كانَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ وعَدَها، فتَعاسَرتْ علىٰ امْرأةِ فِرعونَ، وأيْقَنتْ أنَّ الله مُنْجِزٌ وَعْدَهُ فرَجَعتْ إلى بيْتِها بابْنِها [فأصبح أهل](٣) القرْيَةِ مُجْتمِعِينَ يَمْتَنِعُونَ مِنَ السُّخْرَةِ وَالظُّلْمِ ما كانَ بَيْنَهُمْ(١٠).

قالَ: فلمَّا ترَعْرَعَ قالَتْ امرأةُ فرعونَ لأُمِّ موسىٰ: أنْ تُرِيْنِي ابني، فوَعدَتْها يوماً تُرِيْهَا إيَّاهُ، فقَالَتْ امْرأةُ فرعونَ لِخُزَّانِها وقَهارِمَتِها وظُؤورِها: لا يَبْقَيَنَّ أحَدٌ مِنكُمْ إلاَّ اسْتَقبَلَ ابني اليَوْمَ بِهَدِيَّةٍ وكَرَامةٍ لأَرىٰ ذَلِكَ فِيْهِ وَأَنا بَاعِثَةٌ أمِيْناً يُحْصِي كُلَّ ما يَصْنَعُ [كُلُّ](٣) إنْسانٍ مِنْكُمْ. فلَمْ تَزَلْ الهَدايَا والكَرامَةُ والنِّحَلُ تَسْتَقْبِلُهُ مِنْ حِيْنَ خَرَجَ مِنْ بَيْتِ أمِّهِ إلىٰ أنْ دَخلَ علىٰ امْرأةِ فِرعونَ، فلَمَّا دَخلَ علَيْها بَجَّلَتْهُ وأَكْرَمَتْهُ وفَرِحتْ بِهِ [وأعْجَبَها](٣) وبَجَّلَتْ بِأُمِّهِ لِحُسْنِ أثَرِها عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَتْ: لآتِيَنَّ فِرعونَ فَلَيُبَجِّلَنَّهُ وَلَيُكْرِمَنَّهُ، فلَمَّا دَخلَتْ بِهِ علَيْهِ جَعلَتْهُ في حِجْرِهِ فتَنَاولَ موسىٰ لِحيَةَ فِرعونَ فمَدَّها إلىٰ
٧/٥٩ الأَرْضِ، فقَالَ الغُوَاةُ أعْداءُ الله لِفرعونَ: ألا تَرىٰ إلىٰ ما وَعَدَ الله إبْراهِيْمَ نَبِيَّهُ أنَّهُ يَرُبُّكَ وَيَعْلُوْكَ وَيَصْرَعُكَ! فأَرْسَلَ إلى الذَّبَّاحِيْنَ لِيَذْبَحُوْهُ ـ وذَلِكَ مِنَ الفُتُونِ يا ابنَ جبيرٍ ـ بَعْدَ كُلِّ بلاءٍ ابْتُلِيَ بِهِ، وأَرْبِكْ بِهِ فُتُوْناً، فَجاءَتْ امْرأةُ فِرعونَ تَسْعىٰ إلىٰ فرعونَ فقَالَتْ: ما بَدَا لَكَ فِي هَذا الغُلامِ الَّذي وهَبْتَهُ لي؟ قَالَ: تَرَيْنَهُ يَزْعُمُ أنَّهُ يَصْرَعُنِي وَيَعْلُوْنِي. قالت: اجْعَلْ بَيْنِي وبَيْنَكَ أمْراً تَعْرِفُ الحَقَّ فِيْهِ، ائْتِ بِجَمْرَتَيْنِ وَلُؤْلُؤَتَيْنِ فَقَرِّبْهُنَّ إلَيْهِ، فَإنْ بَطَشَ بِاللُّؤْلُؤَتَيْنِ وَاجْتَنَبَ الجَمْرَتَيْنِ عَرَفْتَ أنَّهُ يَعْقِلُ، وَإنْ تَنَاوَلَ الجَمْرَتَيْنِ وَلَمْ يُرِدِ اللُّؤْلُؤَتَيْنِ، عَلِمْتَ أنَّ أحَداً لا يُؤْثِرُ الجَمْرَتَيْنِ عَلىٰ اللُّؤْلُؤَتَيْنِ وَهُوَ يَعْقِلُ. فقَرَّبَ ذَلِكَ، فتَناوَلَ الجَمْرَتَيْنِ، فَنَزَعُوهُما مِنْ يَدِهِ مَخافَةَ أنْ يُحْرِقانِهِ، فقَالَتْ امْرأةُ فرعونَ: ألا تَرىٰ؟ فَصَرَفَهُ الله عَنْهُ بَعْدَ ما قَدْ كانَ هَمَّ بِهِ، وكَانَ الله ـ عزَّ وجَلَّ ـ بَالِغاً فِيْهِ أمْرَهُ.

فلَمَّا بَلَغَ أشُدَّهُ وَكَانَ مِنَ الرِّجالِ، لَمْ يَكُنْ أحَدٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَخْلُصُ إلىٰ أحَدٍ مِنْ بَنِي إسْرائِيْلَ مَعَهُ بِظُلْمٍ وَلا سُخْرَةٍ حَتَّىٰ امْتَنَعُوا بِهِ كُلَّ الامْتِناعِ. فَبَيْنَما مُوسىٰ في

---

١٠ ـ في أبي يعلىٰ: فيهم. بدل: بينهم.

ناحِيَةِ المَدِيْنَةِ فإذا هُوَ بِرَجُلَيْنِ يَقْتَتِلانِ أَحدُهُمَا فِرْعَوْنِيٌّ وَالآخَرُ إِسْرائيليٌّ، فَاسْتَغَاثَهُ الإِسْرَائيْليُّ على الفِرْعَوْنِيِّ، فَغَضِبَ مُوسَىٰ غَضَباً شَدِيْداً لأَنَّهُ تَنَاوَلَهُ وَهُوَ يَعْلَمُ مَنْزِلَةَ مُوسَى مِنْ بَنِي إِسْرَائِيْلَ وَحِفْظِهِ لَهُمْ، لا يَعْلَمُ النَّاسُ إنما ذَلِكَ مِنَ الرِّضَاعِ إِلَّا أُمَّ موسىٰ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الله قَدْ أَطْلَعَ مُوسَىٰ مِنْ ذٰلِكَ عَلَىٰ مَا لَمْ يُطْلِعْ عَلَيْهِ غَيْرَهُ، فَوَكَزَ موسىٰ الفِرْعَوْنِيَّ فَقَتَلَهُ، وَلَيْسَ يَرَاهُمَا أَحَدٌ إِلَّا الله والإِسْرَائِيلِيَّ، فَقَالَ موسى حِيْنَ قَتَلَ الرَّجُلَ: ﴿هٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ﴾ ثم قال: ﴿رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فاغْفِرْ لي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾[١١] وأَصْبَحَ في المَدِيْنَةِ خَائِفاً يَتَرَقَّبُ الأَخْبَارَ، فَأُتِيَ فرعونُ فَقِيْلَ لَهُ: إِنَّ بَنِي إِسْرائِيْلَ قَتَلوا رَجُلاً مِنْ آلِ فِرْعَونَ فَخُذْ لَنا بِحَقِّنا ولا تُرَخِّصْ لَهُمْ، فقالَ: ابْغُونِي قاتِلَهُ وَمَنْ يَشْهَدُ عَلَيْهِ فَإِنَّ المَلِكَ وَإِنْ كَانَ صَفْوُهُ مَعَ قَوْمٍ لا يَسْتَقِيمُ لَهُمْ أَنْ يُقِيْدَ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ وَلَا تَثَبُّتٍ، فاطْلُبُوا لي عِلْمَ ذٰلِكَ آخُذْ لَكُمْ بِحَقِّكُمْ، فَبَيْنَمَا هُمَا يَطُوْفُونَ لا يَجِدُونَ ثَبْتاً، إِذَا موسىٰ قَدْ رَأَىٰ مِنَ الغَدِ ذٰلِكَ الإِسْرَائيْلِيَّ يُقَاتِلُ رَجُلاً مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ آخَرَ، فاسْتَغَاثَهُ الإِسْرائيليُّ علىٰ الفرعونيِّ،
٧/٦٠ فَصَادَفَ مُوسىٰ قَدْ نَدِمَ علىٰ ما فعلَ وَكانَ[١٢] مِنْهُ، فَكَرِهَ الَّذِي رَأَىٰ لِغَضَبِ الإِسْرائيليِّ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْطِشَ بالفرعونيِّ، فقالَ لِلإِسْرائيليِّ لِمَا فَعَلَ أَمْسِ وَاليَوْمَ: ﴿إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ﴾[١٣] [فَنَظَرَ الإِسْرائيليُّ إِلىٰ موسىٰ حين قال له ما قالَ، فإذا هُوَ غَضْبَانُ كَغَضَبِهِ بِالأَمْسِ، فَخَافَ][٣] أَنْ يَكُوْنَ إِيَّاهُ أَرَادَ [و][٣] مَا أَرَادَ الفرعونيَّ، وَلَمْ يَكُنْ أَرَادَهُ إِنَّما أَرادَ الفرعونيَّ، فَخَافَ الإسرائيليُّ فَحَاجَّ لِلفرعونيِّ ﴿وَقَالَ: يا موسى، أَتُرِيْدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْساً بالأَمْسِ﴾[١٤] وإِنَّما قَالَ ذٰلِكَ مَخَافَةَ أَنْ يَكُوْنَ إِيَّاهُ أَرَادَ مُوسىٰ لِيَقْتُلَهُ، وَتَنَازَعَا وَتَطَاوَعَا وَانْطَلَقَ الفرعونيُّ إلىٰ قَوْمِهِ فَأَخْبَرَهُمْ بِمَا سَمِعَ مِنَ الإسرائيليِّ مِنَ الخَبَرِ حَيْثُ[١٥] يَقُولُ: ﴿أَتُرِيْدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْساً بالأَمْسِ﴾[١٤] فَأَرْسَلَ فرعونُ الذَّبَّاحِيْنَ لِيَقْتُلُوا مُوسىٰ، فَأَخَذَ رُسُلُ فِرعونَ الطَّرِيْقَ

١١ ـ سورة القصص، الآية: ١٥.
١٢ ـ في أ: ما فعل وكان. وهو مخالف للمطبوع وأبي يعلىٰ.
١٣ ـ سورة القصص، الآية: ١٨.
١٤ ـ سورة القصص، الآية: ١٩.
١٥ ـ في أبي يعلىٰ: حين.

الأَعْظَمَ يَمْشُوْنَ علىٰ هَيْئَتِهِمْ يَطْلُبُوْنَ لِمُوْسَىٰ، وَهُمْ لا يَخَافُونَ أَنْ يَفُوتَهُمْ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ شِيْعَةِ مُوسىٰ مِنْ أَقْصَىٰ المَدِيْنَةِ اخْتَصَرَ طَرِيقاً قَرِيْباً حَتَّىٰ سَبَقَهُمْ إِلىٰ مُوسىٰ فَأَخْبَرَهُ الخَبَرَ - وَذٰلِكَ مِنَ الفُتُونِ يا ابنَ جُبيْرٍ - فَخَرَجَ مُوسىٰ مُتَوَجِّهاً نَحْوَ مَدْيَنَ لَمْ يَلْقَ بَلاءً قَبْلَ ذٰلِكَ، وَلَيْسَ لَهُ بالطَّرِيْقِ عِلْمٌ إِلَّا حُسْنَ ظَنِّهِ بِرَبِّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -، فَإِنَّهُ قَالَ: ﴿عَسَىٰ رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ. وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُوْنَ. وَوَجَدَ مِنْ دُوْنِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُوْدَانِ﴾[١٦] - يعني بِذٰلِكَ: حَابِسَتَيْنِ غَنَمَهُمَا - فَقَالَ لَهُمَا: ما خَطْبُكُمَا مُعْتَزِلَتَيْنِ لا تَسْقِيَانِ مَعَ النَّاسِ، قَالَتَا: لَيْسَ بِنَا قُوَّةٌ نُزَاحِمُ القَوْمَ، وَإِنَّما نَنْتَظِرُ فُضُوْلَ حِيَاضِهِمْ، فَسَقَىٰ لَهُمَا، فَجَعَلَ يَغْرِفُ مِنَ الدَّلْوِ مَاءً كَثِيْراً حَتَّى كَانَ أَوَّلَ الرِّعَاءِ فَرَاغاً، فَانْصَرَفَتَا بِغَنَمِهِمَا إِلىٰ أَبِيْهِمَا، وَانْصَرَفَ مُوسى فَاسْتَظَلَّ بِشَجَرَةٍ ﴿فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيْرٌ﴾[١٧] فاسْتَنْكَرَ [أَبُوْهُمَا][٣] سُرْعَةَ صُدُوْرِهِمَا بِغَنَمِهِمَا حُفَّلاً بِطَاناً، فَقَالَ: إِنَّ لَكُما الْيَوْمَ لَشَأْناً، فَأَخْبَرَتَاهُ بِمَا صَنَعَ مُوسى، فَأَمَرَ إِحْدَاهُمَا تَدْعُوْهُ لَهُ، فَأَتَتْ مُوسىٰ فَدَعَتْهُ، فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ: ﴿لا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِيْنَ﴾[١٨] لَيْسَ لِفِرْعَوْنَ وَلَا لِقَوْمِهِ عَلَيْنَا سُلْطَانٌ، وَلَسْنَا في مَمْلَكَتِهِ.

قالَ: فَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا: ﴿يا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ القَوِيُّ الأَمِيْنُ﴾[١٩] قال: فَاحْتَمَلَتْهُ الْغَيْرَةُ عَلَىٰ أَنْ قَالَ: وَمَا يُدْرِيْكِ مَا قُوَّتُهُ وَمَا أَمَانَتُهُ؟ قَالَتْ: أَمَّا قُوَّتُهُ فَمَا رَأَيْتُ مِنْهُ فِي الدَّلْوِ حِيْنَ سَقَىٰ لَنَا لَمْ أَرَ رَجُلاً أَقْوَىٰ فِي ذٰلِكَ السَّقْيِ مِنْهُ.
وَأَمَّا أَمَانَتُهُ فَإِنَّهُ نَظَرَ إِلَيَّ حِيْنَ أَقْبَلْتُ إِلَيْهِ وَشَخَصْتُ لَهُ، فَلَمَّا عَلِمَ أَنِّي امْرَأَةٌ صَوَّبَ رَأْسَهُ ٧/٦١
وَلَمْ يَرْفَعْهُ، وَلَمْ يَنْظُرْ إِلَيَّ حَتَّىٰ بَلَّغْتُهُ رِسَالَتَكَ، ثُمَّ قَالَ: امْشِي خَلْفِي وابْغِيْنِي الطَّرِيْقَ[٢٠]، فَلَمْ يَفْعَلْ هٰذا الأَمْرَ إِلَّا وَهُوَ أَمِيْنٌ. فَسُرِّيَ عَنْ أَبِيهَا، فَصَدَّقَهَا فَظَنَّ بِهِ الَّذي قَالَتْ. فَقَالَ لَهُ: هَلْ لَكَ ﴿أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَىٰ ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَىٰ أَنْ تَأْجُرَنِي

---

١٦ - سورة القصص، الآية: ٢٢ - ٢٣.
١٧ - سورة القصص، الآية: ٢٤.
١٨ - سورة القصص، الآية: ٢٥.
١٩ - سورة القصص، الآية: ٢٦.
٢٠ - في أبي يعلىٰ: انعتي لي الطريق.

ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْراً فَمِنْ عِنْدِكَ، وَمَا أُرِيْدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللهُ مِنَ الصَّالِحِيْنَ﴾(٢١) فَفَعَلَ فَكَانَتْ عَلىٰ نَبِيِّ اللهِ مُوسىٰ ﷺ ثَمانُ سِنينَ وَاجِبَةً، وَكَانَتْ سَنَتَانِ عِدَةً مِنْهُ. فَقَضَىٰ اللهُ عِدَتَهُ فَأَتَمَّهَا عَشْراً.

قَالَ سَعِيدٌ: فَلَقِيَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّصْرَانِيَّةِ مِنْ عُلَمَائِهِمْ، فَقَالَ: هَلْ تَدْرِي أَيَّ الأَجَلَيْنِ قَضَىٰ مُوسىٰ؟ قلتُ: لا، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ لا أَدْرِي، فَلَقِيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَذَكَرْتُ لَهُ ذٰلِكَ فَقَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ ثَمَانِياً كانَتْ عَلىٰ مُوسى وَاجِبَةً وَلَمْ يَكُنْ نَبِيُّ اللهِ لِيُنْقِصَ مِنْهَا شَيْئاً، وَتَعْلَمُ أَنَّ اللهَ قَاضِياً عَنْ مُوسىٰ عِدَتَهُ التي وَعَدَ، فَإِنَّـهُ قَضَىٰ عَشْرَ سِنينَ، فَلَقِيْتُ النَّصْرانِيَّ فَأَخْبَرْتُـهُ ذٰلِكَ، فَقَالَ: الَّذِي سَأَلْتَهُ فَأَخْبَـرَكَ أَعْلَمُ مِنْكَ بِـذَلِكَ؟ قَـالَ: قُلْتُ: أَجَلْ، وَأَوْلَىٰ.

فَلَمَّا سَارَ مُوسىٰ بِأَهْلِهِ كَانَ مِنْ أَمْرِ النَّارِ وَالعَصَا وَيَـدِهِ مَا قَصَّ [اللهُ](٣) عَلَيْـكَ فِي القُرْآنِ. فَشَكَا إِلىٰ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ مَا يَتَخَـوَّفُ مِنْ آلِ فِرْعـونَ فِي القَتْلِ وَعُقْـدَةِ(٢٢) لِسانِهِ، فَإِنَّهُ كَانَ فِي لِسَانِهِ عُقْدَةٌ تَمْنَعُهُ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الكَلامِ، وَسَأَلَ رَبَّـهُ أَنْ يُعِيْنَهُ بِـأَخِيْهِ هٰارُونَ لِيَكُونَ لَهُ رِدْءاً. وَيَتَكَلَّمُ عَنْهُ [بِكَثِيرٍ مِمَّا لا يُفْصِـحُ بِهِ لِسَـانُهُ](٣) فَـآتَاهُ اللهُ سُؤْلَـهُ فَعَبَّرَ عَنْهُ بِكَثِيرٍ مِمَّا لَا يُفْصِحُ بِهِ لِسَانُهُ وَحَلَّ عُقْدَةَ لِسَانِهِ فَأَوْحَىٰ اللهُ إِلىٰ هٰارُونَ وَأَمَرَهُ أَنْ يَلْقَاهُ، فَانْدَفَعَ مُوسى بِعَصَاهُ حَتَّىٰ لَقِيَ هٰارُونَ، فَانْطَلَقَا جَمِيعاً إِلىٰ فِرعونَ، فَأَقَامَا على بَـابِـهِ حِيْنـاً لا يُؤْذَنُ لَهُمَـا، ثُمَّ أَذِنَ لَهُمَـا بَعْـدَ حِجَـاب شَـدِيْـدٍ، فَقَـالاَ: ﴿إِنَّـا رَسُـولاَ رَبِّكَ﴾(٢٣) فَقَالَ: مَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسىٰ؟ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي قَصَّ اللهُ عَلَيْكَ فِي القُرْآنِ. فَقَالَ: فَمَا تُرِيْدُ؟ وَذَكَّرَهُ القَتِيْلَ، فَاعْتَذَرَ بِمَا قَدْ سَمِعْتَ، وَقَالَ: إِنِي أُرِيْدُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ وَتُرْسِلَ مَعِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَبىٰ عَلَيْهِ ذٰلِكَ: وَقَالَ: ائْتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِيْنَ. فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ عَظِيْمَةٌ فَاغِرَةٌ فَاهَا، مُسْرِعَةً إِلىٰ فِرعونَ. فَلَمَّا رَآها فِرعونُ

---

٢١ ـ سورة القصص، الآية: ٢٧.

٢٢ ـ في أبي يعلىٰ: عَقْدِ.

٢٣ ـ سورة طهٰ، الآية: ٤٧.

٧/٦٢ قَاصِدَةً إِلَيْهِ فَاقْتَحَم عَنْ سَرِيرِه، وَاسْتَغَاثَ بِمُوسىٰ أَنْ يَكُفَّهَا عَنْهُ فَفَعلَ، ثُمَّ أَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ جَيْبِهِ فَرَآهَا بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوْءٍ ـ يعني: مِنْ غَيْرِ بَرَص ـ ثُمَّ رَدَّهَا فَعَادَتْ إِلَىٰ لَوْنِهَا الأَوَّلِ. فَاسْتَشَارَ المَلأَ حَوْلَهُ فِيمَا رَأَىٰ، فَقَالُوا لَهُ: ﴿إِنَّ هٰذانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيْدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيْقَتِكُمُ المُثْلىٰ﴾[٢٤] ـ يعني: مُلْكَهُمْ الَّذِي هُمْ فِيْهِ وَالْعَيْشَ ـ فَأَبَوْا أَنْ يُعْطُوْهُ شَيْئاً مِمَّا طَلَبَ وَقَالُوا لَهُ: اجْمَعْ لَنَا السَّحَرَةَ فَإِنَّهُمْ بِأَرْضِكَ كَثِيْرٌ حَتَّى يَغْلِبَ سِحْرُهُمْ سِحْرَهُمَا، فَأَرْسَلَ فِي الْمَدِيْنَةِ فَحُشِرَ لَهُ كُلُّ ساحِرٍ مُتَعَالِمٍ، فَلَمَّا أَتَوْا فرعونَ قَالُوا: بِمَ يَعْمَلُ هَذَا السَّاحِرُ؟ قالوا: بِالحَيَّاتِ: قالوا: فَلا وَاللهِ مَا أَحَدٌ فِي الأَرْضِ يَعْمَلُ السِّحْرَ بِالحَيَّاتِ وَالعِصِيِّ الَّذِي يَعْمَلُ[٢٥]. فَمَا أَجْرُنَا إِنْ نَحْنُ غَلَبْنَا؟ فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّكُمْ أَقَارِبي وَخَاصَّتِي وَأَنَا صَانِعٌ إِلَيْكُم كُلَّمَا أَحْبَبْتُمْ، فَتَوَاعَدُوا يَوْمَ الزِّيْنَةِ ﴿وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحىً﴾[٢٦].

قَالَ سَعِيدٌ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ: أَنَّ يَوْمَ الزِّيْنَةِ اليَوْمُ الَّذِي أَظْهَرَ اللهُ فِيْهِ مُوسىٰ عَلىٰ فِرعونَ والسَّحَرَةِ، وَهُوَ يَوْمُ عَاشُوْرَاءَ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا في صَعِيْدٍ قَالَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: انْطَلِقُوا فَلْنَحْضُرْ هٰذَا الأَمْرَ ﴿لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمُ الغَالِبِيْنَ﴾[٢٧] يَعْنُونَ مُوسىٰ وَهَارُونَ اسْتِهْزَاءً بِهِمَا، فَقَالُوا: يَا مُوسىٰ ـ لِقُدْرَتِهِمْ بِسِحْرِهِمْ ـ ﴿إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُوْنَ نَحْنُ المُلْقِيْنَ﴾[٢٨] قال: بَلْ أَلْقُوا، ﴿فَأَلْقَوا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا: بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الغَالِبُونَ﴾[٢٩] فَرَأَىٰ مُوسى مِنْ سِحْرِهِمْ مَا أَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيْفَةً، فَأَوْحَى اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ إِلَيْهِ ﴿أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ﴾[٣٠] فَلَمَّا أَلْقَاهَا صَارَتْ ثُعْبَاناً عَظِيْماً فَاغِرَةً فَاهَا، فَجَعَلَتِ العَصَا بِدَعْوَةِ مُوسى تَلَبَّسُ الحِبَالَ حَتَّىٰ صَارَتْ

---

٢٤ ـ سورة طه، الآية: ٦٣.

٢٥ ـ في أبي يعلىٰ: نعمل.

٢٦ ـ سورة طه، الآية: ٥٩.

٢٧ ـ سورة الشعراء، الآية: ٤٠.

٢٨ ـ سورة الأعراف، الآية: ١١٥.

٢٩ ـ سورة الشعراء، الآية: ٤٤.

٣٠ ـ سورة الأعراف، الآية: ١١٧.

جُرزاً[٣١] إِلىٰ الثُّعْبَانِ يَدْخُلُ فِيْهِ حَتَّىٰ مَا أَبْقَتَ عَصا وَلا حَبْلاً إِلاَّ ابْتَلَعَتْهُ. فَلَمَّا عَرَفَ السَّحَرَةُ ذٰلِكَ قَالُوا: لَوْ كَانَ هٰذَا سِحْراً لَمْ يَبْلُغْ مِنْ سِحْرِنَا هٰذا، وَلَكِنَّهُ أَمْرٌ مِنَ اللهِ ـ تبارك وتعالى ـ. آمَنَّا بِاللهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مُوسى، وَنَتُوْبُ إِلىٰ اللهِ ـ عز وجل ـ مِمَّا كُنَّا عَلَيْهِ. وَكَسَرَ اللهُ ظَهْرَ فِرعونَ في ذٰلِكَ المَوْطِنِ وَأَشْيَاعِهِ، وأَظْهَرَ الحَقَّ ﴿وبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُوْنَ، فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وانْقَلَبُوا صَاغِرِيْنَ﴾[٣٢] وامْرَأَةُ فِرْعَوْنَ بَارِزَةٌ مُبْتَذِلَةٌ[٣٣] تَدْعُو اللهَ تعالىٰ بِالنَّصْرِ لِمُوسَىٰ عَلىٰ فِرْعَوْنَ فَمَنْ رَآهَا مِنْ آلِ فِرعونَ ظَنَّ أَنَّها ابْتَذَلَتْ لِلشَّفَقَةِ علىٰ فِرعونَ وَأَشْيَاعِهِ، وَإِنَّما كَانَ حُزْنُهَا وَهَمُّهَا لِمُوْسىٰ.

٧/٦٣ فَلَمَّا طَالَ مُكْثُ مُوسىٰ لِمَواعِيْدِ فرعونَ الكَاذِبَةِ، كُلَّمَا جَاءَهُ بِآيَةٍ وَعَدَهُ عِنْدَهَا أَنْ يُرْسِلَ بَنِي إِسْرائِيلَ، فَإِذَا مَضَتْ أَخْلَفَ مَوَاعِيْدَهُ وَقَالَ: هَلْ يَسْتَطِيْعُ رَبُّكَ أَنْ يَصْنَعَ غَيْرَ هٰذَا؟ فَأَرْسَلَ [اللهُ][٣] عَلَيْهِ وَعَلىٰ قَوْمِهِ الطُّوفَانَ وَالجَرادَ وَالقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلاتٍ. كُلُّ ذٰلِكَ يَشْكُو إِلىٰ مُوسىٰ وَيَطْلُبُ إِلىٰ مُوسىٰ أَنْ يَكُفَّهَا عَنْهُ، وَيُوَاثِقُهُ أَنْ يُرْسِلَ مَعَهُ بَنِي إِسْرائِيلَ، فَإِذَا كَفَّهَا عَنْهُ أَخْلَفَ مَوْعِدَهُ وَنَكَثَ عَهْدَهُ حَتَّىٰ أُمِرَ مُوسىٰ بِالخُرُوجِ بِقَوْمِهِ، فَخَرَجَ بِهِمْ لَيْلاً، فَلَمَّا أَصْبَحَ فرعونُ وَرَأَىٰ أَنَّهُمْ قَدْ مَضَوْا، أَرْسَلَ فِي المَدَائِنِ حَاشِرِينَ، يَتْبَعُهُمْ بِجُنُودٍ عَظِيْمَةٍ كَثِيْرَةٍ. فَأَوْحَىٰ اللهُ إِلىٰ البَحْرِ: أَنْ إِذَا ضَرَبَكَ عَبْدِي مُوسى بِعَصَاهُ فَانْفَرِقْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فِرْقَةً حَتَّىٰ يَجُوْزَ مُوسى وَمَنْ مَعَهُ، ثُمَّ الْتَقِ عَلىٰ مَنْ بَقِيَ مِنْ فِرعونَ وَأَشْيَاعِهِ، فَنَسِيَ مُوسىٰ أَنْ يَضْرِبَ البَحْرَ بِالعَصَا، فَانْتَهَىٰ إِلىٰ البَحْرِ وَلَهُ فَرَقٌ مَخَافَةً أَنْ يَضْرِبَهُ مُوسىٰ بِعَصَاهُ وَهُوَ غَافِلٌ فَيَصِيْرَ عَاصِياً، فَلَمَّا تَرَاءَىٰ الجَمْعَانِ وَتَقَارَبَا قَالَ أَصْحَابُ مُوسىٰ: ﴿إِنَّا لَمُدْرَكُوْنَ﴾[٣٤] افْعَلْ مَا أَمَرَكَ رَبُّكَ فَإِنَّكَ لَنْ تُكْذَبَ وَلَنْ تَكْذِبَ، فَقَالَ: وَعَدَنِي إِذَا أَتَيْتُ البَحْرَ يُفْرَقُ لي اثْنَتَي عَشَرَةَ فِرْقَةً حَتَّىٰ أُجَاوِزَ، ثُمَّ ذَكَرَ بَعْدَ ذٰلِكَ العَصَا فَضَرَبَ البَحْرَ بِعَصَاهُ فَانْفَرَقَ لَهُ حَتَّىٰ دَنا أَوَائِلُ جُنْدِ

---

٣١ ـ الجُرز: القبضة من الفصفصة.

٣٢ ـ سورة الأعراف، الآية: ١١٨ ـ ١١٩.

٣٣ ـ في أبي يعلىٰ: مُتَبَذِّلة.

٣٤ ـ سورة الشعراء، الآية: ٦١.

فِرعونَ مِنْ أَواخِرِ[٣٥] جُنْدِ مُوسىٰ. فَانْفَرقَ البَحْرُ كما أَمَرَهُ رَبُّهُ وَكَمَا وُعِدَ مُوسى. فَلَمَّا أَنْ جاوَزَ مُوسى وَأَصْحَابُهُ كُلُّهُمْ وَدَخَلَ فِرْعَوْنُ وَأَصْحابُهُ، الْتَقىٰ عَلَيْهِمْ كَمَا أَمَرَهُ الله فَلَمَّا أَنْ جَاوَزَ مُوسىٰ البَحْرَ قَالُوا: إِنَّا نَخافُ أَنْ لا يَكُوْنَ فِرعونُ غَرِقَ فَلا نُؤْمِنُ بِهلاكِهِ، فَدَعَا رَبَّهُ فَأَخْرَجَهُ لَهُ بِبَدَنِهِ. حَتَّىٰ استَيْقَنُوا بِهَلاكِهِ. ثُمَّ مَرُّوا عَلىٰ قَوْمٍ يَعْكِفُوْنَ عَلىٰ أَصْنامٍ لَهُمْ ﴿قَالُوا: يَا مُوسى اجْعَلْ لَنا إِلٰهاً كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ، قَالَ: إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجهَلُوْنَ، إِنَّ هٰؤُلاءِ مُتَبَّرٌ مَا هُمْ فِيْهِ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُوْنَ﴾[٣٦] قَدْ رَأَيْتُمْ مِنَ العِبَرِ وَسَمِعْتُمْ مَا يَكْفِيْكُمْ. وَمَضىٰ فَأَنْزَلَهُمْ مُوسىٰ مَنْزِلاً، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: أَطِيْعُوا هٰارُونَ فَإِنِّي قَدْ اسْتَخْلَفْتُهُ عَلَيْكُمْ، فَإِنِّي ذَاهِبٌ إِلىٰ رَبِّي، وَأَجَّلَهُمْ ثَلاثِيْنَ يَوْماً أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ.

فَلَمَّا أَتىٰ رَبَّهُ أَرَادَ أَنْ يُكَلِّمَهُ فِي ثَلاثِيْنَ وَقَدْ صَامَهُنَّ لَيْلَهُنَّ وَنَهارَهُنَّ، كَرِهَ أَنْ يُكَلِّمَ رَبَّهُ وَيَخْرُجَ مِنْ فَمِهِ رِيْحُ فَمِ الصَّائِمِ. فَتَنَاوَلَ مُوسى شَيْئاً مِنْهُ نَباتِ الأَرْضِ فَمَضَغَهُ فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ حِيْنَ أَتَاهُ: أَفطَرْتَ؟ ـ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالَّذِي كَانَ ـ قَالَ: رَبِّ كَرِهْتُ أَنْ أُكَلِّمَكَ إِلَّا وَفَمِي طَيِّبُ الرِّيْحِ. قَالَ: أَوَ مَا عَلِمْتَ يَا مُوسىٰ أَنَّ رِيْحَ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدِي مِنْ رِيْحِ المِسْكِ؟ ارْجِعْ حَتَّى تَصُوْمَ عَشْراً. ثُمَّ ائْتِنِي، فَفَعَلَ مُوسى مَا أُمِرَ. ٧/٦٤

فَلَمَّا رَأَىٰ قَوْمُ مُوسىٰ أَنَّهُ لَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِمْ لِلأَجَلِ. قَالَ: بَيْنَماهُمْ كَذٰلِكَ[٣٧]، وَكَانَ هٰارُونُ قَدْ خَطَبَهُمْ فَقَالَ: إِنَّكُمْ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ وَلِقَوْمِ فِرْعونَ عَوارٍ وَوَدَائِعُ، وَلَكُمْ فِيْهَا مِثْلُ ذٰلِكَ، وَأَنا أَرىٰ أَنْ تَحْبِسُوا مَا لَكُمْ عِنْدَهُمْ. وَلاَ أُحِلُّ لَكُمْ وَدِيْعَةً وَلاَ عَارِيَةً، وَلَسْنا بِرادِّيْنَ إِلَيْهِمْ شَيْئاً مِنْ ذٰلِكَ، وَلاَ مُمْسِكِيْنَ لأَنْفُسِنا، فَحَفَرَ حَفِيْراً وَأَمَرَ كُلَّ قَوْمٍ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ مِنْ ذٰلِكَ مِنْ مَتَاعٍ أَوْ حِلْيَةٍ أَنْ يَقْذِفُوْهُ فِي ذٰلِكَ الحَفِيْرِ، ثُمَّ أَوْقَدَ عَلَيْهِ النَّارَ فَأَحْرَقَهُ، فَقَالَ: لا يَكُوْنُ لَنا وَلاَ لَهُمْ.

وَكَانَ السَّامِرِيُّ رَجُلاً مِنْ قَوْمٍ يَعْبُدُونَ البَقَرَ، جِيْرانٍ لَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ بَنِي

---

٣٥ ـ في الأصل: أول. والتصحيح من أبي يعلىٰ.

٣٦ ـ سورة الأعراف، الآية: ١٣٨ ـ ١٣٩.

٣٧ ـ في أبي يعلىٰ: ساءهم ذلك. بدل: بينما هم كذلك.

إِسْرائِيلَ فَاحْتَمَلَ مَعَ مُوسىٰ وَبَنِي إِسرائيلَ حِيْنَ احْتَمَلُوا، فَقُضِيَ لَهُ أَنْ رَأَى أَثراً فأَخَذَ مِنْهُ قَبْضَةً فَمَرَّ بِهٰارُونَ فَقَالَ لَهُ [هارونَ](٣): يا سَامِرِيُّ أَلاَ تُلْقِي مَا في يَدِكَ؟ وَهُوَ قَابِضٌ عَلَيْهِ لا يَرَاهُ أَحَدٌ طَوالَ ذٰلِكَ. قَالَ: هٰذِهِ قَبْضَةٌ مِنْ أَثَرِ الرَّسُوْلِ الَّذِي جَاوَزَ بِكُمُ البَحْرَ فَمَا أُلْقِيهَا بِشَيْءٍ إِلاَّ أَنْ تَدْعُوا الله إِذَا أَلْقَيْتُهَا أَنْ يَكُوْنَ مَا أُرِيْدُ، فَأَلْقَاهَا وَدَعَا لَهُ هٰارُونُ، وَقَالَ: أُرِيْدُ أَنْ أَكُوْنَ عِجْلاً، فَاجْتَمَعَ مَا كَانَ في الحُفْرَةِ مِنْ مَتَاعٍ أَوْ حِلْيَةٍ أَوْ نُحَاسٍ أَوْ حَدِيْدٍ، فَصَارَ عِجْلاً أَجْوَفَ لَيْسَ فِيهِ رُوْحٌ لَهُ خُوارٌ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَلاَ وَالله مَا كَانَ لَهُ صَوْتٌ قَطُّ، إِنَّما كَانَتِ الرِّيْحُ تَدْخُلُ مِنْ دُبُرِهِ فَتَخْرُجُ مِنْ فِيْهِ، وَكَانَ ذٰلِكَ الصَّوْتُ مِنْ ذٰلِكَ، فَتَفَرَّقَ بَنُو إِسْرائِيلَ فِرَقاً، فَقَالَتْ فِرْقَةٌ: يا سَامِرِيُّ مَا هَذا، فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ؟ قَالَ: هٰذا رَبُّكُمْ، وَلَكِنَّ مُوسىٰ أَضَلَّ الطَّرِيْقَ.

وَقَالَتْ فِرْقَةٌ: لا نُكَذِّبُ بِهٰذَا حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسى، فَإِنْ كَانَ رَبَّنَا لَمْ نَكُنْ ضَيَّعْنَاهُ وَعَجَزْنَا فِيهِ حِيْنَ رَأَيْنَاهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ رَبَّنَا فَإِنَّا نَتَّبِعُ قَوْلَ مُوْسىٰ.

وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: هَذَا عَمَلُ الشَّيْطَانِ، وَلَيْسَ بِرَبِّنَا وَلاَ نُؤْمِنُ بِهِ وَلاَ نُصَدِّقُ.

وَأُشْرِبَ فِرْقَةٌ فِي قُلُوبِهِمُ التَّصْدِيْقُ بِمَا قَالَ السَّامِرِيُّ فِي العِجْلِ، وَأَعْلَنُوا التَّكْذِيْبَ بِهِ، فَقَالَ لَهُمْ هَارُونَ: ﴿يَا قَوْمِ إِنَّما فُتِنْتُمْ بِهِ﴾(٣٨) وَإِنَّ رَبَّنَا الرَّحْمٰنُ لَيْسَ هَكَذَا، قَالُوا: فَمَا بَالُ مُوسى وَعَدَ ثَلاثِيْنَ يَوْماً ثُمَّ أَخْلَفَنَا؟ فَهٰذِهِ الأَرْبَعُوْنَ قَدْ مَضَتْ، فَقَالَ سُفَهَاؤُهُمْ: أَخْطَأَ رَبَّهُ فَهُوَ يَطْلُبُهُ يَتْبَعُهُ.

فَلَمَّا كَلَّمَ الله مُوسى وَقَالَ لَهُ مَا قَالَ أَخْبَرَهُ بِمَا لَقِيَ قَوْمُهُ مِنْ بَعْدِهِ ﴿فَرَجَعَ مُوسىٰ
٧/٦٥ إِلىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفاً﴾(٣٩) فَقَالَ لَهُمْ مَا سَمِعْتُمْ فِي القُرْآنِ: ﴿وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيْهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ﴾ وَأَلْقَى الأَلْوَاحَ، ثُمَّ إِنَّهُ عَذَرَ أَخَاهُ فَاسْتَغْفَرَ لَهُ وَانْصَرَفَ إِلىٰ السَّامِرِيِّ فَقَالَ لَهُ: مَا حَمَلَكَ عَلىٰ مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: قَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ وَفَطِنْتُ لَهَا،

---

٣٨ ـ سورة طه، الآية: ٩٠.

٣٩ ـ سورة الأعراف، الآية: ١٥٠.

وَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ فَقَذَفْتُهَا ﴿وَكَذٰلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي قَالَ: فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَـكَ فِي الحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لا مِسَاسَ وَإِنَّ لَـكَ مَوْعِـداً لَنْ تُخْلَفَهُ. وَانْـظُرْ إِلَىٰ إِلٰهِكَ الَّـذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَـاكِفاً لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي اليَمِّ نَسْفاً﴾(٤٠) وَلَوْ كَانَ إِلٰهاً لَمْ يَخْلُصْ إِلَىٰ ذٰلِكَ مِنْهُ فَاسْتَيْقَنَ بَنُو إِسْرائيلَ، وَاغْتَبَطَ الَّذِيْنَ كَانَ رَأْيُهُمْ فِيهِ مِثْلَ رَأْيِ هَارُونَ، وَقَالُوا ـ جَمَاعَتُهُمْ ـ لموسى: سَلْ لَنَا رَبَّكَ أَنْ يَفْتَحَ لَنَا بَابَ تَوْبَةٍ نَصْنَعُهَا فَتُكَفِّرَ لَنَا مَا عَمِلْنَا، فَاخْتَارَ قَوْمَهُ سَبْعِيْنَ رَجُلاً لِذٰلِكَ ـ لإِتْيانِ الجَبَلِ ـ مِمَّنْ لَمْ يُشْرِكْ فِي العِجْلِ. فَانْطَلَقَ بِهِمْ لِيَسْأَلَ لَهُمُ التَّوْبَـةَ، فَرَجَفَتْ بِهِمُ الأَرْضُ، فَاسْتَحْيَـا نَبِيُّ اللهِ مِنْ قَوْمِهُ وَوَفْدِهِ حِيْنَ فُعِلَ بِهِمْ مَا فُعِلَ، قَالَ: ﴿رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا﴾(٤١) وَفِيْهِمْ مَنْ كَانَ اللهُ اطَّلَعَ عَلَىٰ مَا أُشْرِبَ مِنْ حُبِّ العِجْلِ وَإِيْمَاناً بِهِ، فَلِذٰلِكَ رَجَفَتْ بِهِمْ الأَرْضُ فَقَالَ: ﴿رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِيْنَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ. الَّذِيْنَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيْلِ﴾(٤٢) فَقَالَ: رَبِّ سَأَلْتُكَ التَّوْبَةَ، فَقُلْتَ: إِنَّ رَحْمَتَكَ كَتَبْتَهَا لِقَوْمٍ غَيْرِ قَوْمِي، فَلَيْتَكَ أَخَّرْتَنِي حَتَّىٰ تُخْرِجَنِي حَيّاً فِي أُمَّةِ ذٰلِكَ الرَّجُلِ المَرْحُوْمَةِ. فَقَالَ اللهُ ـ عز وجل ـ له: إِنَّ تَوْبَتَهُمْ أَنْ يَقْتُلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ كُلَّ مَنْ لَقِيَ مِنْ وَالِدٍ وَوَلَدٍ فَيَقْتُلَهُ بِالسَّيْفِ لا يُبَالِي مَنْ قَتَلَ فِي ذٰلِكَ المَوْطِنِ. وَيَأْتِي أُوْلَئِكَ الَّذِيْنَ خَفِيَ عَلَىٰ مُوسى وَهَارُونَ مَا اطَّلَعَ اللهُ عَلَيْهِ مِنْ ذُنُوبِهِمْ وَاعْتَرَفُوا بِهَا وَفَعَلُوا مَا أُمِرُوا بِهِ فَغَفَرَ اللهُ لِلْقَاتِلِ وَالمَقْتُولِ. ثُمَّ سَارَ بِهِمْ مُوسىٰ مُتَوَجِّهاً نَحْوَ الأَرْضِ المُقَدَّسَةِ، وَأَخَذَ الأَلْوَاحَ بَعْدَ مَا سَكَنَ عَنْهُ الغَضَبُ، وَأَمَرَهُمْ بِالَّذِي أُمِرَ بِهِ أَنْ يُبَلِّغَهُمْ مِنَ الوَظَائِفِ، فَثَقُلَ [ذٰلِكَ عَلَيْهِمْ](٣) وَأَبَوْا أَنْ يُقِرُّوا بِهَا، فَنَتَقَ اللهُ عَلَيْهِمْ الجَبَلَ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَدَنَا مِنْهُمْ حَتَّىٰ خَافُوا أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِمْ، فَأَخَذُوا الكِتَابَ بِأَيْمَانِهِمْ وَهُمْ مُصْغُوْنَ إِلَىٰ الجَبَلِ وَالأَرْضِ، وَالكِتَابُ بِأَيْدِيْهِمْ وَهُمْ يَنْظُرُوْنَ إِلَىٰ الجَبَلِ مَخَافَةَ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ مَضَوْا حَتَّىٰ أَتَوْا الأَرْضَ المُقَدَّسَةَ، فَوَجَدُوا فِيهَا مَدِيْنَةً فِيهَا قَوْمٌ جَبَّارُوْنَ خَلْقُهُمْ خَلْقٌ مُنْكَرٌ، ٧/٦٦

---

٤٠ ـ سورة طه، الآية: ٩٦ ـ ٩٧.

٤١ ـ سورة الأعراف، الآية: ١٥٥.

٤٢ ـ سورة طه، الآية: ١٥٦ ـ ١٥٧.

وَذَكَرَ مِنْ ثِمَارِهِمْ أَمْراً عَجِيباً، فَقَالُوا: ﴿يَا مُوسَىٰ إِنَّ فِيهَا قَوْماً جَبَّارِينَ﴾(٤٣) لا طَاقَةَ لَنا بِهِمْ، وَلاَ نَدْخُلُهَا مَا دَامُوا فِيهَا ﴿فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُوْنَ﴾ ﴿قَالَ رَجُلاَنِ مِنَ الَّذِيْنَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ الله عَلَيْهِمَا﴾(٤٤) مِنَ الجَبَّارِيْنَ: آمَنَّا بِمُوْسَىٰ، فَخَرَجَا إِلَيْهِ، فَقَالا: نَحْنُ أَعْلَمُ بِقَوْمِنَا، إِنْ كُنْتُمْ إِنَّمَا تَخَافُوْنَ مِنْ أَجْسَامِهِمْ وَعِدَّتِهِمْ فَإِنَّهُمْ لا قُلُوبَ لَهُمْ. وَلاَ مَنَعَةَ عِنْدَهُمْ، فَادْخُلُوا عَلَيْهِمُ البَابَ ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ﴾.

وَيَقُولُ نَاسٌ: إِنَّهُمَا مِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ، وَزُعِمَ عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُمَا مِنَ الجَبَابِرَةِ آمَنَا بِمُوسَىٰ، يَقُولُ: ﴿مِنَ الَّذِيْنَ يَخَافُونَ﴾ إِنَّمَا عَنَىٰ بِذَلِكَ الَّذِيْنَ يَخَافُهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ وقَالُوا: يَا مُوسَىٰ اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هٰهُنَا قَاعِدُوْنَ، فَأَغْضَبُوا مُوسَىٰ، فَدَعَا عَلَيْهِمْ، وَسَمَّاهُمْ: فاسِقِيْنَ، وَلَمْ يَدْعُ عَلَيْهِمْ قَبْلَ ذَلِكَ لِمَا رَأَىٰ مِنْهُمْ مِنَ المَعْصِيَةِ وَإِسَاءَتِهِمْ، حَتَّىٰ كَانَ يَوْمَئِذٍ، فَاسْتَجَابَ الله لَهُ فِيهِمْ، وَسَمَّاهُمْ: فَاسِقِيْنَ، وَحَرَّمَهَا عَلَيْهِمْ أَرْبَعِيْنَ سَنَةً يَتِيهُوْنَ فِي الأَرْضِ، يُصْبِحُوْنَ كُلَّ يَوْمٍ، فَيَسِيْرُوْنَ لَيْسَ لَهُم قَرَارٌ، ثُمَّ ظَلَّلَ عَلَيْهِمُ الغَمَامَ فِي التِّيْهِ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمُ المَنَّ وَالسَّلْوَىٰ، وَجَعَلَ لَهُمْ ثِيَاباً لا تَبْلَىٰ وَلاَ تَتَّسِخُ وَجَعَلَ بَيْنَهُمْ(٤٥) حَجَراً مُرَبَّعاً، وَأَمَرَ مُوسَىٰ فَضَرَبَهُ بِعَصَاهُ ﴿فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشَرَةَ عَيْناً﴾(٤٦) فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ ثَلاثَةُ أَعْيُنٍ، وَأَعْلَمَ كُلَّ سِبْطٍ عَيْنَهُمُ الَّتِي يَشْرَبُوْنَ مِنْهَا لا يَرْتَحِلُوْنَ مِنْ مَنْقَلَةٍ إِلاَّ وَجَدُوْا ذَلِكَ الحَجَرَ فِيهِمْ بِالمَكَانِ الذي بِالأَمْسِ.

رفع ابن عباس هذا الحديث إلى النبي ﷺ وصدَّق ذلك عندي أن معاوية سمع ابن عباس حدث هذا الحديث، فأنكره عليه أن يكون هذا الفرعوني أفشىٰ على موسى أمر القتيل الذي قُتِلَ، فكيف يُفشي عليه ولم يكن علم به ولا ظهر عليه إلا الإسرائيليَّ الذي حضر ذلك [وشهده](٣)؟ فغضب ابن عباس، وأخذ بيد معاوية فذهب به إلى

٤٣ ـ سورة المائدة، الآية: ٢٢.

٤٤ ـ سورة المائدة، الآية: ٢٣.

٤٥ ـ في أبي يعلىٰ: بين ظهورهم. بدل: بينهم.

٤٦ ـ سورة البقرة، الآية: ٦٠.

سعد بن مالك الزُّهري، فقال: يا أبا إسحاق: هل تذكر يوم حدثنا رسول الله ﷺ عن قَتيل موسى الذي قتله [من آل فرعون][٣]: الإسرائيليُّ الذي أفشىٰ عليه أم الفرعونيُّ؟ فقال: إنما أفشى عليه الفرعوني بما سمع من الإسرائيلي الذي شهد ذلك وحضره.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير أصبغ بن زيد، والقاسم بن أبي أيوب، وهما ثقتان.

● ـ قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ﴾[١]. ٧/٦٧

١١١٦٧ ـ عن ابن عبّاس: إنما سمي إنساناً لأنه عهد إليه فنسي.

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: أحمد بن عصام، وهو ضعيف.

● ـ قوله تعالى: ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فلا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ﴾.

١١١٦٨ ـ عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنِ اتَّبَعَ كِتَابَ الله هَدَاهُ الله مِنَ الضَّلَالَةِ، وَوَقَاهُ سُوْءَ الحِسَابِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَذَلِكَ أَنَّ الله ـ جَلَّ وَعَزَّ ـ يَقُولُ: ﴿مَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ﴾[١]».

رواه الطبراني، وفيه: أبو شيبة وعِمران بن أبي عمران، وكلاهما ضعيف.

١١١٦٩ ـ وعن أبي الطُّفيل:

أن النّبي ﷺ قرأ ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ﴾[١].

رواه الطبراني، وفيه: إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.

١١١٦٧ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٢٥) وقال: «تفرد به أحمد بن عصام». وشيخ الطبراني محمد بن مملك الأصبهاني. ذكره أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/٢٦٧) ولم يذكر فيه جرحاً.
١ ـ سورة طه، الآية: ١١٥.
١١١٦٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٤٣٧) والأوسط (٢٦ ـ مجمع البحرين).
١ ـ سورة طه، الآية: ١٢٣.
١١١٦٩ ـ ١ ـ سورة طه، الآية: ١٢٣.

● ـ قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيْشَةً ضَنْكاً﴾.

١١١٧٠ ـ عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في قول الله ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ: ﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيْشَةً ضَنْكاً﴾(١) قال: «المَعِيْشَةُ الضَّنْكُ التي قَالَ الله ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ: إِنَّهُ يُسَلَّطُ عَلَيْهِ تِسْعاً وَتِسْعِيْنَ(٢) حَيَّةً يَنْهَشُونَ لَحْمَهُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ».

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفه.

١١١٧١ ـ وعن عبد الله بن مسعود:

﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيْشَةً ضَنْكاً﴾(١) قال: عذاب القبر.

رواه الطبراني، وفيه: المسعوديُّ، وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات.

● ـ قوله تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾.

١١١٧٢ ـ عن جرير، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾(١) قال: «قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ: صَلاةُ الصُّبْحِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا: صَلاةُ العَصْرِ».

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن سعيد العطّار، وهو ضعيف.

● ـ قوله تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاَةِ﴾.

١١١٧٣ ـ عن عبد الله بن سَلاَمَ قَالَ:

كان النبي ﷺ إذا نزل بِأَهْلِهِ الضِّيقُ(١) أمرهم بالصلاةِ. ثم قرأ ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾(٢) ـ الآية.

١١١٧٠ ـ رواه البزار رقم (٢٢٣٣)، ورواه ابن حبان في صحيحه رقم (٣١٢٢) مرفوعاً بإسناد حسن.
١ ـ سورة طه، الآية: ١٢٤.
٢ ـ في البزار: سبعة وسبعون. وفي ابن حبان موافق للمجمع.

١١١٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩١٤٣).
١ ـ سورة طه، الآية: ١٢٤.

١١١٧٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٢٨٣).
١ ـ سورة طه، الآية: ١٣٠.

١١١٧٣ ـ ١ ـ في الأصل: الصيف. والتصحيح من الأوسط رقم (٨٩٠).
٢ ـ سورة طه، الآية: ١٣٢.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٢٩ ـ ٢٢ سورة الأنبياء عليهم السلام

● ـ قوله تعالى: ﴿وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ﴾.

١١١٧٤ ـ عن الضَّحاك بن مُزَاحِم قال: بلغ ابن مسعود أن مروان يقول: ﴿وآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ﴾[(١)] قال: أُتِيَ أَهلاً غير أهله، فقال ابن مسعود: أُتي بأهله بأعيانهم ومثلهم معهم.

رواه الطبراني وإسناده منقطع، ويحيى الحماني ضعيف. ٧/٦٨

● ـ قوله تعالى: ﴿وذَا النُّونِ﴾ ـ الآية.

١١١٧٥ ـ عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ: ﴿وذَا النُّوْنِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً﴾[(١)] قال: عَبْد أَبَقَ من سيِّده.

رواه الطبراني، وفيه: يحيى الحِماني، وهو ضعيف.

١١١٧٦ ـ وعن سعد بن أبي وَقَّاص قال:

مررت بعثمان بن عفانٍ في المسجد فسلمت عليه، فملأ عينيه منِّي، ثم لم يرد عليّ السلام، فأتيت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فقلت: يا أمير المؤمنين، هل حدث في الإسلام شيء؟ مرتين. قال: [لا][(١)] وما ذاك؟ قلت: لا، إلا أني مررت بعثمان آنفاً في المسجد، فسلمت عليه فملأ عينيه مني ثم لم يردَّ عليَّ السلام.

قال: فأرسل عمر إلى عثمان فدعاه، فقال: ما منعك ألا تكونَ رددتَ على أخيك السلام؟ قال عثمان: ما فعلتُ؟ قلت: بلى، قال: حتى حلَفَ وحلفتُ. قال:

١١١٧٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٠٨٥).
١ ـ سورة الأنبياء، الآية: ٨٤.
١١١٧٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٠٨٦).
١ ـ سورة الأنبياء، الآية: ٨٧.
١١١٧٦ ـ ١ ـ زيادة من أحمد رقم (١٤٦٢).

ثم إن عثمان ذَكر فقال: بلىٰ، وأستغفر الله وأتوب إليه، إنك مررت بي آنفاً، وأنا أُحدِّثُ نفسي بكلمةٍ سمعتها من رسول الله ﷺ والله ما ذكرتُها قطُّ إلا تَغَشَّىٰ بصري وقَلبي غِشَاوةٌ، قال سعد: فأنا أُنبئك بها، إن رسول الله ﷺ ذكر لنا أوَّلَ دعوةٍ، ثم جاءه أعرابي فشغَله حتى قامَ رسول الله ﷺ فتبعته[1] حتى أشفقت أن يسبقني إلى منزله، ضربتُ بقدميَّ الأرض، فالتفت إليَّ رسولِ الله ﷺ فقال: «مَنْ هَذَا؟ أبو إسحاق؟». قلت: نعم يا رسول الله، قال: «فَمه؟» قلت: لا والله إلا أنك ذكرت لنا أول دعوةٍ، ثم جاءك هذا الأعرابي فشغَلك، قال: «نَعَمْ دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إذْ هُوَ في بَطْنِ الحُوْتِ ﴿لا إلَهَ إلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمينَ﴾[2] فإنَّهُ لَنْ يَدْعُوَ[3] بِهَا مُسْلِمٌ رَبَّهُ فِي شَيءٍ قَطُّ إلَّا اسْتَجَابَ لَهُ».

قلت: روى الترمذي طرفاً من آخره.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص وهو ثقة.

● ـ قوله تعالى: ﴿إنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُوْنِ الله حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾.

١١١٧٧ ـ عن ابن عبّاس قال:

نزلت هذه الآية: ﴿إنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُوْنِ الله حَصَبُ جَهَنَّمَ، أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ﴾[1] ثم نسختها ﴿إنَّ الذينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الحُسْنىٰ أُوْلَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾[2] يعني: عيسى ابنَ مريم ﷺ ومن كان معه.

رواه البزار، وفيه: شرحبيل بن سعد مولى الأنصار، وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

---

١ ـ في أحمد: فاتَّبعتُه.
٢ ـ سورة الأنبياء، الآية: ٨٧.
٣ ـ في أحمد: لم يدع.
١١١٧٧ ـ رواه البزار رقم (٢٢٣٤).
١ ـ سورة الأنبياء، الآية: ٩٨.
٢ ـ سورة الأنبياء، الآية: ١٠١.

١١١٧٨ ـ وعن ابن عبّاس قال:

لما نزلت ﴿إنَّكُمْ ومَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُوْنِ الله حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ﴾[1] ٧/٦٩

قال عبد الله بن الزَّبعري: أنا أخصم لكم محمداً، فقال: يا محمد أليس فيما أنزل عليك: ﴿إنَّكُمْ ومَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُوْنِ الله حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لهَا وَارِدُونَ﴾؟ قال: «نَعَمْ» قال: فهذه النصارىٰ تعبدُ عيسىٰ، وهذه اليهود تعبد عزيراً، وهذه بنو تميم تعبد الملائكة، فهؤلاء في النار، فأنزل الله ـ عز وجل ـ: ﴿إنَّ الذينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الحُسْنَىٰ أُوْلَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾[2].

رواه الطبراني، وفيه: عاصم بن بهدلة، وقد وثق، وضعفه جماعة.

١١١٧٩ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال:

إذا بقي في النّار من يخلد فيها، جُعلوا في توابيت من نار فيها مسامير من نار ـ قال ذلك مرتين أو ثلاثاً ـ فلا يرون أحداً في النار يُعَذَّب غيرهم، ثم قرأ عبد الله: ﴿لَهُمْ فِيْهَا زَفِيْرٌ وَهُمْ فِيْهَا لا يَسْمَعُونَ﴾[1].

رواه الطبراني، وفيه: يحيى الحِماني، وهو ضعيف.

● ـ قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إلَّا رَحْمَةً للعَالَمِينَ﴾.

١١١٨٠ ـ عن ابن عبّاس: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إلَّا رَحْمَةً للعَالَمِينَ﴾[1] قال: من تبعه كان له رحمة في الدنيا والآخرة، ومن لم يتبعه عُوْفي مما كان يبلىٰ به سائر الأمم من الخسف والمسخ والقذف.

١١١٧٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٧٣٩).
١ ـ سورة الأنبياء، الآية: ٩٨.
٢ ـ سورة الأنبياء، الآية: ١٠١.
١١١٧٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٠٨٧).
١ ـ سورة الأنبياء، الآية: ١٠٠.
١١١٨٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٣٥٨).
١ ـ سورة الأنبياء، الآية: ١٠٧.

رواه الطبراني، وفيه: أيوب بن سويد، وهو ضعيف جداً، وقد وثقه ابن حبان بشروط فيمن يروي عنه، وقال: إنه كثير الخطأ، والمسعودي قد اختلط.

٢٩ ـ ٢٣ ـ سورة الحج

● ـ قوله تعالى: ﴿يا أيُّها النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيءٌ عَظِيْمٌ﴾.

١١١٨١ ـ عن ابن عباس قال:

تلا رسول الله ﷺ هذه الآية وأصحابه عنده: ﴿يا أيُّها النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيْمٌ﴾(١) إلى آخر الآية فقال: «هَلْ تَدْرُونَ أَيُّ يَوْم ذَلِكَ؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «ذَلِكَ يَوْمُ يَقُولُ الله ـ عَزَّ وجلَّ ـ: يا آدَمُ، قُمْ فَابْعَثْ بَعْثاً إلىٰ النَّارِ، فَيَقُولُ: ومَا بَعْثُ النَّارِ؟ فَيَقُولُ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسعُ مِئةٍ، وتِسْعَةٌ وتِسْعُونَ إلىٰ النَّارِ، ووَاحِدٌ إلىٰ الجَنَّةِ» فشق ذلك على القوم، فقال رسول الله ﷺ: «[إنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الجَنَّةِ](٢) إنِّي لأَرْجو أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ الجَنَّةِ» ثم قال رسول الله ﷺ: «اعْمَلُوا وأَبْشِرُوا فإنَّكُم بَيْنَ خَلِيْقَتَيْنِ لَمْ يَكُونَا مَعَ أَحَدٍ إلَّا كَثَّرَتَاهُ
٧/٧٠ يأْجُوجَ ومَأْجُوجَ، وإنَّما أَنْتُمْ فِي الأُمَمِ كالشَّامَةِ فِي جَنْبِ البَعِيرِ أو كالرَّقْمَةِ في ذِرَاعِ الدَّابَّةِ، أُمَّتِي جُزْءٌ مِنْ أَلْفِ جُزْءٍ».

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير هِلال بن خَبَّاب، وهو ثقة.

١١١٨١ ـ رواه البزار رقم (٢٢٣٥) وأبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار ـ مسند عبد الله بن عباس (١/٣٩٦ ـ ٣٩٧) وقال: وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سنده، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح، لعلتين: إحداهما: أنه خبر لا يعرف له مَخْرَجٌ عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ يصحُّ إلا من هذا الوجه، والخبر إذا انفرد به عندهم منفرد وَجَبَ التثبت فيه. والثانية: أنه من نقل عكرمة، عن ابن عباس، وفي نقل عكرمة عندهم نظرٌ يجب التثبت من أجله. وقد وافق ابن عباس في رواية هذا الخبر عن رسول الله ﷺ جماعة من أصحابه، نذكر ما صحَّ من ذلك عندنا سنده، [ثم ذكرها].

١ ـ سورة الحج، الآية: ١.

٢ ـ زيادة من البزار.

١١١٨٢ ـ وعن ابن عبّاس: أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿يَوْماً يجعلُ الولدانَ شِيبا﴾[1] قال: «ذَلِكَ يَوْمَ القِيَامَةِ، وذَلِكَ يَوْمَ يَقُولُ الله ـ عَزَّ وجلَّ ـ لآدَمَ: قُمْ فَابْعَثْ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعْثاً إلىٰ النَّارِ، فَقَالَ: مِنْ كَمْ يَا رَبِّ؟ قَالَ: مِنْ أَلْفٍ تسعُ مئةٍ وتِسْعَةٌ وتسعونَ، ويَنْجُو وَاحِدٌ» فَاشْتَدَ ذَلِكَ عَلىٰ المُسْلِمِينَ، وعرف ذلك رسول الله ﷺ منهم، ثم قال رسول الله ﷺ حين أبصر ذلك في وجوههم: «إنَّ بَنِي آدَمَ كَثِيرٌ ويَأجُوجُ ومَأجُوجُ مِنْ وَلَدِ آدَمَ، وإنَّهُ لا يَمُوتُ مِنْهُمْ رَجُلٌ حَتَّىٰ يَرِثَهُ لِصُلْبِهِ أَلْفُ رَجُلٍ، فَفِيْهِمْ وفي أَشْبَاهِهِمْ جُنَّةٌ لَكُمْ».

رواه الطبراني، وفيه: عثمان بن عطاء الخراساني، وهو متروك، وضعفه الجمهور، واستحسن أبو حاتم حديثه.

● ـ قوله تعالى: ﴿سَوَاءً العَاكِفُ فِيْهِ وَالبَادِ﴾.

١١١٨٣ ـ عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿سَوَاءً العَاكِفُ فِيْهِ والبَادِ﴾[1] قال: «سَوَاءٌ المُقِيْمُ والذي يَرْحَلُ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن مسلم بن هرمز، وهو ضعيف.

● ـ قوله تعالى: ﴿ومَنْ يُرِدْ فِيْهِ بِإلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾.

١١١٨٤ ـ عن عبد الله بن مسعود ـ قال شعبة: رفعه، ولا أرفعه لك ـ يقول في قوله ـ عز وجل ـ: ﴿ومَنْ يُرِدْ فِيْهِ بِإلحَادٍ بِظُلْمٍ﴾[1] قال: «لَوْ أَنَّ رَجُلاً هَمَّ فيهِ بِإلحادٍ وَهُوَ بِعَدَنِ [أَبْيَنَ][2] لأَذَاقَهُ الله ـ عزّ وجلَّ ـ عَذاباً أليماً».

رواه أحمد وأبو يعلىٰ والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١١١٨٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٠٣٤).
١ ـ سورة المزمل، الآية: ١٧.

١١١٨٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٤٩٦).
١ ـ سورة المزمل، الآية: ١٧.

١١١٨٤ ـ رواه أحمد رقم (٤٠٧١) وأبو يعلىٰ رقم (٥٣٨٤) والبزار رقم (٢٢٣٦) والوقف رأي شعبة.
١ ـ سورة الحج، الآية: ٢٥.
٢ ـ زيادة من أحمد وأبي يعلىٰ.

١١١٨٥ ـ وعن عبد الله بن مسعود في قوله ـ عز وجل ـ: ﴿ومَنْ يُـرِدْ فِيْهِ بـإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيْمٍ﴾[١] قـال: من همَّ بخطئيـة يعملها[٢] في سـوى البيت لم تكتب عليـه حتى يعملهـا، ومن همَّ بخـطيئـة يعملهـا[٢] في البيت لم يمتـه الله [من الدنيا][٣] حتى يذيقه من عذاب أليم.

رواه الطبراني، وفيه: الحكم بن ظهير، وهو متروك.

● ـ قوله تعالى: ﴿ومَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ ولا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّىٰ﴾.

١١١٨٦ ـ عن عروة ـ يعني: ابن الزبير ـ: في تسمية الـذين خرجـوا إلى أرض الحبشـة المرة الأولى قبـل خروج جعفـر وأصحابـه: عثمان بن مـظعون، وعثمـان بن عفان، ومعه امرأته رُقَيَّـة بنت رسول الله ﷺ، وعبـد الله بن مسعود، وعبـد الرحمن بن عوف، وأبو حُذيفة بن عتبة بن ربيعة ومعه امرأته سهلة بنت سهيل بن عمـرو، وولدت ٧/٧١
له بأرض الحبشة محمد بن أبي حـذيفة، والـزُّبير بن العـوام، ومصعب بن عمير أحـد بني عبـد الدَّار وعـامر بن ربيعـة، وأبو سلمـة بـن عبد الأسـد وامرأتـه أم سلمة، وأبـو سَبْرة بن أبي رُهْم ومعه أم كلثوم بنت سهيل بـن عمرو، وسهيـل بن بيضاء قال:

ثم رجع هؤلاء الذين ذهبوا المرة الأولى قبل جعفر بن أبي طالب وأصحابه حين أنزل الله السورة التي يذكر فيهـا: ﴿والنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾[١] فقـال المشركـون: لو كـان هذا الرجل يذكر آلهتنا بخير أقررناه وأصحابه، فإنه لا يذكر أحداً ممن خـالف دينه من اليهود والنصارىٰ بمثـل الذي يـذكر بـه آلهتنا من الشتم والشر، فلما أنـزل الله السورة التي يذكر فيها ﴿والنجم﴾ وقرأ: ﴿أَفَـرَأَيْتُمُ اللاَّتَ والعُـزَّىٰ ومَنَاةَ الثَّـالِثَةَ الأُخْـرَىٰ﴾[٢] أَلقىٰ الشَّيْطَانُ فِيْهَا عِنْدَ ذَلِكَ ذكـر الطواغيت، فقـال: وإنهم لَمِنَ الغَرَانِيْقِ العُلَى، وإن

١١١٨٥ ـ ١ ـ سورة الحج، الآية: ٢٥.
٢ ـ في الكبير رقم (٩٠٧٨): فعملها.
٣ ـ زيادة من الكبير.
١١١٨٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٣١٦).
١ ـ سورة النجم، الآية: ١.
٢ ـ سورة النجم، الآيتان: ١٩ ـ ٢٠.

شفاعتهم لترتجىٰ، وذلك من سَجْعِ الشيطان وفتنته، فوقعت هاتان الكلمتان في قلب كل مُشْرِكٍ، وذَلَّتْ بها ألسنتهم واستبشروا بها، وقالوا: إنّ محمداً قد رجع إلى دينه الأول ودين قومه، فلما بلغ رسول الله ﷺ آخر السورة التي فيها النجم سجد وسجد معه كل من حضر من مسلم ومشرك، غير أن الوليد بن المغيرة كان رجلاً كبيراً، فرفع ملء كفه تراباً فسجد عليه، فعجب الفريقان كلاهما من جماعتهم في السجود لسجود رسول الله ﷺ.

فأما المسلمون فعجبوا من سجود المشركين من غير إيمان ولا يقين، ولم يكن المسلمون سمعوا الذي ألقىٰ الشيطان على ألسنة المشركين.

وأما المشركون فاطمأنت أنفسهم إلى النبي ﷺ وحَدَّثهم الشيطان أن النبي ﷺ قد قرأها في السجدة، فسجدوا لتعظيم آلهتهم.

فَفَشَتَ تلك الكلمة في الناس وأظهرها الشيطان حتى بلغت الحبشة، فلما سمعت عثمان بن مظعون وعبد الله بن مسعود ومن كان معهم من أهل مكة: أن الناس أسلموا، وصاروا مع رسول الله ﷺ وبلغهم سجود الوليد بن المغيرة على التراب على كفه، أقبلوا سِرَاعاً، فكَبُرَ ذلك على رسول الله ﷺ، فلما أمسىٰ أتاه جبريل ـ عليه السلام ـ فشكا إليه، فأمره، فقرأ عليه، فلما بلغها تَبَرَّأ منها جبريل، وقال: «مَعَاذَ الله ٧/٧٢ مِنْ هَاتَيْنِ، مَا أَنْزَلَهُمَا رَبِّي وَلا أَمَرَنِي بِهِمَا رَبُّكَ» فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ شق عليه، وقال: «أَطَعْتُ الشَّيْطَانَ وتَكَلَّمْتُ بِكَلامِهِ، وشَرَكَنِي في أَمْرِ الله» فنسخ الله ما يلقى الشيطان وأنزل عليه: ﴿ومَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ ولا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّىٰ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ، فَيَنْسَخُ الله ما يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ الله آياتِهِ، والله عَلِيمٌ حَكِيمٌ لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلذينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ والقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ، وإنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾[٣] فلما بَرَّأَهُ الله ـ عز وجل ـ من سَجْعِ الشيطان وفتنته، انقلب المشركون بضلالهم وعدواتهم، فذكر الحديث.

٣ ـ سورة الحج، الآية: ٥٢.

وقد تقدم في الهجرة إلى الحبشة.

رواه الطبراني مرسلاً، وفيه: ابن لهيعة، ولا يحتمل هذا من ابن لهيعة.

٢٩ ـ ٢٤ ـ سورة المؤمنين

● ـ قوله تعالى: ﴿فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ﴾.

١١١٨٧ ـ عن زيد بن ثابت ـ رضي الله عنه ـ قال:

أملى عليَّ رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِيْنٍ﴾[1] إلى: ﴿ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقاً آخرَ﴾[2] فقال له معاذ بن جبل: فتبارك الله أحسنُ الخالقين، فضحك رسول الله ﷺ فقال له معاذ: مم ضحكت يا رسول الله؟ قال: «بِهَا خُتِمَتْ: ﴿فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ﴾»[3].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

● ـ قوله تعالى: ﴿وآوَيْنَاهُمَا إلىٰ رَبْوَةٍ﴾[1].

١١١٨٨ ـ عن مُرَّة الزهري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الرَّمْلَةُ: الرَّبْوَةُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

● ـ قوله تعالى: ﴿والذينَ يُؤْتُوْنَ مَا آتَوْا﴾.

١١١٨٩ ـ عن أبي خلف مولى بني جمع أنه دخل مع عبيد بن عميرٍ على عائشة أم المؤمنين في سقيفة زمزم، وليس في المسجد ظل غيرها، فقالت: مرحباً وأهلاً

١١١٨٧ ـ ١ ـ سورة المؤمنين، الآية: ١٢.
٢ ـ سورة المؤمنين، الآية: ١٤.
٣ ـ سورة المؤمنين، الآية: ١٤.
١١١٨٨ ـ ١ ـ سورة المؤمنين، الآية: ٥٠.
١١١٨٩ ـ رواه أحمد (٦/٩٥) و(٦/١٤٤) بنحوه.

بأبي عاصم ـ يعني: عبيد بن عمير ـ ما يمنعك أنْ تـزورنا أو تلم بنـا؟ قال: أخشى أن أُمِلَّكِ، قالت: ما كنت لتفعل. قال: جئت أريد أن أسألـك عن آية في كتاب الله ـ عز وجل ـ كيف كان رسـول الله ﷺ يقرؤهـا؟ قالت: أيـة آيةٍ؟ قـال: ﴿والذينَ يُـؤْتُونَ مَـا آتَوْا﴾[1] أو ﴿الذينَ يَـأْتُونَ مَـا أَتوا﴾ قـالت: أيهما أحب إليـك؟ فقلت: والذي نفسي بيده لأحدهمـا أحب إلي من الدنيـا جميعاً أو الـدنيا ومـا فيها، قـالت: أيتهما؟ قـال: ٧/٧٣
﴿الذينَ يَأْتُونَ مَا أَتَـوا﴾ قالت: أشهـد أنَّ رسول الله ﷺ كـذلك كـان يقرؤهـا وكذلـك أنزلت. أو قالت: لكـذلك أنـزلت وكذلـك كان رسـول الله ﷺ يقرؤهـا ولكن الهجـاء حرف.

رواه أحمد، وفيه: إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.

● ـ قوله تعالى: ﴿مُسْتَكْبِرِين بِهِ سَامِراً﴾:

١١١٩٠ ـ عن ابن عباس:

أنـه كان يقـرأ هذا الحـرف: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِـهِ سَامِـراً تَهْجُرونَ﴾[1] قـال: كـان المشركون يهجرون برسول الله ﷺ في شعرهم.

رواه الطبراني، وفيه: يحيـى بن سلمة بن كهيل، وهو ضعيف، وقـد ذكره ابن حبان في الثقات وقال: في رواية ابنه إبراهيم عنه مناكير، قلت: وهذا منها.

● ـ قوله تعالى: ﴿ولَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بالعَذَابِ فَما اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ﴾.

١١١٩١ ـ عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قـال: جاء أبـو سفيان بـن حـرب إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد نَشَدْتُكَ بالله قد أكلنا العِلْهِزَ ـ يعني: الوَبَـرَ والدَّمَ ـ فأنزل الله جل ذكره: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بالعَذَابِ فَما اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُوْنَ﴾[1].

---

١ ـ سورة المؤمنين، الآية: ٦٠.

١١١٩٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٠٨٩) وإسماعيل بن يحيى ويحيى بن سلمة: متروكان.

١ ـ سورة المؤمنين، الآية: ٦٧.

١١١٩١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٠٣٨) وابن حبان في صحيحه رقم (٩٦٧).

١ ـ سورة المؤمنين، الآية: ٧٦.

رواه الطبراني، وفيه: علي بن الحسين بن واقد، وثقه النسائي وغيره، وضعفه أبو حاتم.

● ـ قوله تعالى: ﴿تَلْفَحُ وُجُوْهَهُمُ النَّارُ﴾.

١١١٩٢ ـ عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود رضي الله عنه ـ في قوله: ﴿تَلْفَحُ وُجُوْهَهُمْ النَّارُ وَهُمْ فِيْهَا كَالِحُونَ﴾[١] قال: ألم تنظر إلى الرؤوس مُشَيَّطة[٢]، قد بدت أسنانهم، وقلصت شفاههم.

رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه.

٢٩ ـ ٢٥ ـ ١ ـ سورة النور

● ـ قوله تعالى: ﴿الزَّانِي لا يَنْكِحُ إلاَّ زَانِيَةً أو مُشْرِكَةً﴾.

١١١٩٣ ـ عن عبد الله بن عمرو:

أن رجلاً من المسلمين استأذن رسول الله ﷺ في امرأة يُقال لها: أم مَهْزُولٍ، كان تُسافح، وتشترط له أن تُنْفق عليه؟ قال: فاستأذنَ رسول الله ﷺ أو ذكر له أمرها؟ ٧/٧٤
فقال: فقرأ عليه رسول الله ﷺ: ﴿الزَّانِي لا يَنْكِحُ إلاَّ زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً والزَّانِيَةُ لا يَنْكِحُهَا إلاَّ زَانٍ أو مُشْرِكٍ﴾[١].

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه ورجال أحمد ثقات.

● ـ قوله تعالى: ﴿والذينَ يَرْمُونَ المُحْصَناتِ﴾.

١١١٩٤ ـ عن ابن عبّاس قال:

١١١٩٢ ـ ١ ـ سورة المؤمنين، الآية: ١٠٤.

٢ ـ في الكبير رقم (٩١٢١) متشيطة. من قولهم: شيَّطَ اللحم أو الشعَرَ أو الصوف إذا أحرق بعضه.

١١١٩٣ ـ رواه أحمد رقم (٦٤٨٠) و(٧٠٩٩) والطبراني في الأوسط رقم (١٨١٩)، وفي رجال أحمد: الحضرمي القاص: شيخ مجهول.

١ ـ سورة النور، الآية: ٣.

١١١٩٤ ـ رواه أحمد (١/٢٣٨).

لما نزلت: ﴿والذينَ يَرْمُونَ المُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فاجْلِدُوهُمْ ثَمانِيْنَ جَلْدَةً ولا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَداً﴾[١] قال سعد بن عبادة وهو سيد الأنصار: أهكذ أنزلت يا رسول الله؟ قال رسول الله ﷺ:

«يا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، أَلا تَسْمَعُونَ مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ؟» قالوا: يا رسول الله، لا تلمه، فإنه رجل غيور، والله ما تزوج امرأةً قطُّ إلا بكراً، ولا طلق امرأة له قطُّ فاجترأ رجل منا على أن يتزوجها من شدة غيرته، فقال سعد: والله يا رسول الله إني لأعلم أنها حق، وإنها من الله، ولكني تعجَّبت أن لو وجدت لَكَاعاً قد تَفَخَّذَها رجل لم يكن لي أن أهيجه ولا أحركه حتى آتي بأربعة شهداء، والله لا آتي بهم حتى يقضي حاجته. فذكر الحديث.

رواه أحمد، وفيه؛ عباد بن منصور، وهو ضعيف، وقد وثق.

● ـ قوله تعالى: ﴿والذينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾.

١١١٩٥ ـ عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر: «لو رأيت مع أم رُومان رجلاً ما كنت فاعلاً به؟» قال: كنت والله فاعلاً به شراً، قال: «فأنت يا عمر؟» قال: كنت والله قاتله، كنت أقول: لعن الله الأعجز، فإنه خبيث، قال: فنزلت: ﴿والذينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ ولَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ﴾[١].

رواه البزار ورجاله ثقات.

٢٩ ـ ٢٥ ـ ٢ ـ تفسير قِصة الإِفك

وتأتي طرق الحديث حديث الإفك في مناقب عائشة رضي الله عنها.

١١١٩٦ ـ عن ابن عبّاس:

---

١ ـ سورة النور، الآية: ٦.

١١١٩٥ ـ رواه البزار رقم (٢٢٣٧).

١ ـ سورة النور، الآية: ٦.

١١١٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ١٣٠) وبعضه في (٢٣/ ١٣٨، ١٤٠، ١٤١، ١٤٩، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٦٠).

﴿إنَّ الذينَ جَاؤوا بالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾(١) يريد إن الذين جاؤوا بالكذب على عائشة أم المؤمنين أربعة منكم ﴿لا تَحْسَبُوهُ شَرّاً لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ يريد خير لرسول الله ﷺ وبراءة لسيدة نساء المؤمنين، وخير لأبي بكر وأم عائشة وصفوان بن المعطّل ﴿لِكُلِّ امْرِىءٍ مِنْهُمْ ما اكْتَسَبَ مِنَ الإِثْمِ والذي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ﴾ يريد إشاعته ﴿مِنْهُمْ﴾ يريد عبد الله بن أُبيّ بن سلول ﴿لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ يُرِيدُ في الدُّنيا جلْدَهُ
٧/٧٥ رَسول الله ﷺ ثمانين، وفي الآخرة مصيره إلىٰ النار ﴿لَوْلاَ إذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ [يريد أفلا إذ سمعتوه](٢) ﴿ظَنَّ المُؤْمِنُونَ والمُؤْمِناتُ بأَنْفُسِهِمْ خَيْراً وقَالُوا: هَذا إِفْكٌ مُبِيْنٌ﴾ وذلك أن رسول الله ﷺ استشار فيها فقالوا خيراً. [وقالوا: يا رسول الله، هذا كذب وزور ﴿والمؤمنات﴾ يريد زينب زوج النبي ﷺ](٢) وبريرة مولاة عائشة وأزواج النبي ﷺ وقالوا: هذا كذب عظيم، قال الله ـ عز وجل ـ: ﴿لَوْلاَ جَاؤُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾ لكانوا هم والذين شهدوا كاذبين ﴿فإذْ لَمْ يَأْتُوا بالشُّهَدَاءِ فَأُولٰئِكَ عِنْدَ الله هُمُ الكَاذِبُونَ﴾ يريد الكذب بعينه ﴿وَلَوْلاَ فَضْلُ الله عَلَيْكُمْ وَرحْمَتُهُ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ﴾ يريد فلولا مَنَّ الله عليكم وسَتَرَكُمْ ﴿لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَفَضْتُمْ فِيهِ﴾(١) [يريد من الكذب ﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ يريد لا انقطاع له ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بأَلْسِنَتِكُمْ وتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ﴾ يعلم الله خِلافه ﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّناً وَهُوَ عِنْدَ الله عَظِيْمٌ﴾ يريد أن ترموا سيدة نساء المؤمنين وزوج رسول الله ﷺ فتبهتونها بما لم يكن فيها، ولم يقع في قلبها قطُّ أعرابها، وإنما خلقتها طيبة، وعصمتها من كل قبيح ﴿ولَوْلاَ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هذا بُهْتَانٌ عَظِيْمٌ﴾](٢) يريد بالبهتان الافتراء مثل قوله في مريم: ﴿بُهْتَاناً عَظِيماً﴾(٣) ﴿يَعِظُكُمُ الله أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبداً﴾ يريد مِسْطَح بن أُثاثة وحَمْنَة بنت جحش وحسان بن ثابت [﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمنين﴾ يريد إن كنتم مصدقين بالله ورسوله](٢) ﴿ويُبَيِّنُ الله لَكُمْ الآياتِ﴾ التي أنزلها في عائشة والبراءة لها ﴿والله عَلِيمٌ﴾ بما في قلوبكم من النَّدامة فيما خضتم فيه ﴿حَكِيمٌ﴾ حكم في القذف ثمانين جلدة

---

١ ـ سورة النور، الآيات: ١١ ـ ٢٦.
٢ ـ زيادة من الكبير.
٣ ـ سورة النساء، الآية: ١٥٦.

﴿إِنَّ الذينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيْعَ الفَاحِشَةَ﴾ يريد بعد هذا ﴿في الذينَ آمنوا﴾ [يريد][٢] المحصنين والمحصنات من المصدقين ﴿لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ وَجِيع ﴿في الدُّنْيا والآخِرَةِ﴾ يريد في الدنيا الجلد وفي الآخرة العذاب في النار ﴿والله يَعْلَمُ وأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾ سُوْء ما دخلتم فيه وما فيه من شدة العقاب، وأنتم لا تعملون شدة سخط الله علىٰ من فعل هذا ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ الله عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾ يريد لولا ما تفضل الله به عليكم ورحمته يريد مِسطحاً وحَمْنَة وحسان ﴿وأَنَّ الله رَؤوفٌ رَحِيْمٌ﴾ يريد من الرحمة، رؤوف بكم حيثُ ندمتم ورجعتم إلى الحق ﴿يا أَيُّها الذينَ آمَنوا﴾ يريد صدقوا بتوحيد الله ﴿لا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ﴾ يريد الزَّلات ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ فإِنَّهُ يَأْمُرُ بالفَحْشَاءِ والمُنْكَرِ﴾ يريد بالفحشاء: عصيان الله، والمنكر: كل ما يَكره الله ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ الله عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾ يريد ما تفضل الله به عليكم ورحمكم الآية ﴿ما زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبداً﴾ يريد ما قبل توبة أحدٍ منكم أبداً ﴿ولَكِنَّ الله يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ﴾ يريد فقد شئت أن أتوب عليكم ﴿والله سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ﴾ يريد سميع لقولكم عليم بما في أنفسكم
من الندامة ومن التوبة ﴿ولاَ يَأْتَلِ﴾ يريد ولا يحلف ﴿أُولُو الفَضْلِ مِنْكُمْ والسَّعَةِ﴾ ٧/٧٦
يريد لا يحلف أبو بكر أن لا ينفق على مسطح ﴿أَنْ يُؤْتُوا أُولِي القُرْبىٰ والمَسَاكِيْنَ والمُهَاجِرِينَ في سَبِيلِ الله وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا﴾ فَقَدْ جعلت فيك يا أبا بكر الفضل وجعلت عندك السعة والمعرفة بالله فتعطف يا أبا بكر على مِسْطَح فله قرابة وله هجرة ومسكنة ومشاهد رضيتها منه يوم بدر ﴿أَلا تُحِبُّونَ﴾ يا أبا بكر ﴿أَنْ يَغْفِرَ الله لَكُمْ﴾ يريد فاغفر لمسطح ﴿والله غَفُورٌ رَحِيْمٌ﴾ يريد فإني غفور لمن أخطأ رحيم بأوليائي ﴿إِنَّ الذينَ يَرْمُونَ المُحْصَنَاتِ﴾ يريد العفائف ﴿الغَافِلاتِ المُؤْمِنَاتِ﴾ يريد المصدقات بتوحيد الله وبرسله، وقال حسان بن ثابت في عائشة أم المؤمنين:

حَصَانٌ رَزَانٌ ما تُزَنُّ بِرِيْبَةٍ … وتُصْبحُ غَرْثىٰ مِنْ لُحُومِ الغَوَافِلِ

فقالت عائشة: يا حسان لكنك لست كذلك.

﴿لُعِنُوا في الدُّنْيَا والآخِرَةِ ولَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ﴾ يقول: أخرجهم من الإيمان مثل

قوله في سورة الأحزاب للمنافقين: ﴿مَلْعُونِيْنَ أَيْنَما ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلاً﴾[٤] ﴿والذي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ﴾ يريد كبر القذف وإشاعته، يريد عبدَ الله بن أُبيّ بن سلول الملعون ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وأَيْدِيهِمْ وأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ يريد أن الله ختمَ علىٰ ألسنتهم، فتكلمت الجوارح وشهدت على أهلها، وذلك أنهم قالوا: تعالوا نحلف بالله ما كنا مشركين، فختم الله على ألسنتهم، فتكلمت الجوارح بما عملوا، ثم شهدت ألسنتهم عليهم بعد ذلك، يريد يُجَازيهم بأعمالهم بالحق، كما يُجازي أولياءه بالثواب، كذلك يَجْزي أهله بالعقاب كقوله في الحمد: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ﴾[٥] يريد يوم الجَزاء ﴿ويَعْلَمُونَ﴾ يريد يوم القيامة ﴿أَنَّ الله هُوَ الحَقُّ المُبِيْنُ﴾ وذلك أنَّ عبدَ الله بنَ أُبي كان يشك في الدين[٦] وكان رأس المنافقين وذلك قول الله: ﴿يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيْهُمْ الله دِيْنَهُمْ الحَقَّ﴾ ويعلم ابن سلول [يوم القيامة][٢] ﴿أَنَّ الله هُوَ الحَقُّ المُبِينُ﴾ يريد انقطع الشك واستيقن حيثُ لا ينفعه اليقين.

﴿الخَبِيْثَاتُ للخَبِيْثِينَ والخَبِيْثُونَ للخَبِيْثَاتِ﴾ يريد أمثال عبد الله بن أُبي بن سلول ومن شك في الله ـ عز وجل ـ ويقذف مثل سيدة نساء العالمين، ثم قال: ﴿والطَّيِّبَاتُ للطَّيِّبِيْنَ﴾ عائشة طيَّبها الله لرسوله ـ عليه السلام ـ أتىٰ بها جبريل ـ عليه
٧/٧٧ السلام ـ في سَرَقة[٧] حرير قبل أن تصور في رحم أمها، فقال له: عَائِشَةُ بنتُ أَبي بَكْرٍ زَوْجَتُكَ في الدُّنْيا وزَوْجَتُكَ في الجَنَّةِ عِوَضاً مِنْ خَدِيْجَةَ بنتِ خُويلد، وذلك عند موتها، فَسُرَّ بها رسول الله ﷺ وقَرَّ بها عيناً، ثم قال: ﴿والطَّيِّبُونَ للطَّيِّباتِ﴾ يريد رسول الله ﷺ طيبه الله لنفسه، وجعله سيِّد ولد آدم، والطيبات يريد عائشة ﴿أُوْلَئِكَ مُبَرَّؤُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾ يريد بَرَّأها الله من كذب عبد الله بن أُبي بن سلول ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ﴾ يريد عصمة في الدنيا ومغفرة في الآخرة ﴿ورِزْقٌ كَرِيْمٌ﴾ يريد رزق الجنة وثواب عظيم.

---

٤ ـ سورة الأحزاب، الآية: ٦١.

٥ ـ سورة الفاتحة، الآية: ٢.

٦ ـ في الأصل: يمسك في الدنيا. والتصحيح من الكبير.

٧ ـ السَّرَقَة: القطعة من جيد الحرير.

رواه الطبراني منقطعاً بإسناد واحد فلا فائدة في إعادته في كل قطة، وفي إسناده موسىٰ بن عبد الرحمن الصَّنعاني وهو ضعيف.

وقد روى قطعاً منه عن مجاهد، وعن قتادة، وسعيث بن جبير، وهشام بن عُروة، وفي أسانيدهم ضعف.

١١١٩٧ ـ وعن سعيد بن جبير قال:

﴿والذي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ﴾ ـ يعني: عُظْمَهُ ـ ﴿مِنْهُمْ﴾ ـ يعني: القذفة ـ، وهو ابن أُبي رأس المنافقين، وهو الذي قال: ما بَرِئت منه، وما برىء منها، ﴿لَهُ عَذَابٌ عَظِيْمٌ﴾[١].

وفي هذه الآية عِبْرَة فجميع المسلمين إذا كانت فيهم خطيئة فمن أعان عليها بفعل أو كلام أو عرض بها أو أعجبه ذلك أو رضيه فهو في تلك الخطيئة على قدر ما كان منهم، وإذا كانت خطيئة بين المسلمين فمن شهد وكره فهو مثل الغائب، ومن غاب ورضي فهو مثل شاهد.

رواه الطبراني، وفيه: ابن لهيعة، وفيه ضعف، وقد يُحَسَّن حديثه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١١٩٨ ـ وعن هشام بن عروة قال:

﴿الذي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ﴾[١] عبد الله بن أبي بن سلول، ومِسْطَح بن أثاثة وحسان وحَمْنَة بنت جحش، وكان كبر ذلك من قبل عبد الله بن أبي بن سلول.

رواه الطبراني عنه وعن مجاهد، وإسنادهما ضعيف.

١١١٩٩ ـ وعن قتادة في قوله: ﴿لَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾[١] كَذَّبْتُمْ وقلتم: هذا

١١١٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ١٣٨).
١ ـ سورة النور، الآية: ١١.

١١١٩٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ١٣٧) و(٢٣/ ١٣٨) عن مجاهد.
١ ـ سورة النور، الآية: ١١.

١١١٩٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ١٣٩).
١ ـ سورة النور، الآية: ١٢.

كذب بَيِّن، ولعمري إن الكـذب على أخيك بـالشرِّ إذ سمعتـه خير لـك وأسلم من أن تُذيعه وتُفشيه وتُصَدِّق به.

رواه الطبراني وإسناده جيد.

١١٢٠٠ - وعن سعيد بـن جبير:

﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾(١) قذف عائشة وصفوان، هَلَّا كَذَّبْتُمْ به، هلاَّ ﴿ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ
٧/٧٨ والمُؤْمِنَاتُ﴾(١) لأن منهم زينب بنت جحش ﴿بِأَنْفُسِهِمْ خَيْراً﴾ ألا ظَنَّ بعضهم ببعض خيراً بأنهم لم يَرَوْا هذا ﴿وقَالوا هَذا إِفْكٌ﴾ ألا قالوا: هذا القذف كذب بيّن.

رواه الطبراني، وفيه: ابن لهيعة، وفيه ضعف.

١١٢٠١ - وعن ابن جـريـج في قـولـه: ﴿لَـوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُـوهُ ظَنَّ المُـؤْمِنُـونَ والمُؤْمِنَاتُ﴾(١) يقول بعضهم لبعض: أَلَّا تسمع إلى قوله.

رواه الطبراني وإسناده جيد.

١١٢٠٢ - وعن أبي صخر:

﴿لَـوْلَا جَاؤوا عَلَيْـهِ بِأَرْبَعَـةِ شُهَدَاءَ فَـإِذْ لَمْ يَأْتُـوا بالشُّهَـدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ الله هُمُ الكَاذِبُونَ﴾(١) كل من قذف مسلماً ﴿ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَـةِ شُهَدَاءَ﴾ فهـو قاذف عليـه حد القذف.

رواه الطبراني، وفيه: رشديـن بـن سعد، وهو ضعيف.

١١٢٠٣ - وعن قتادة في قوله تعالى:

١١٢٠٠ - رواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ١٣٩).
١ - سورة النور، الآية: ١٢.
١١٢٠١ - رواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ١٣٩).
١ - سورة النور، الآية: ١٢.
١١٢٠٢ - رواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ١٤٠).
١ - سورة النور، الآية: ١٣.
١١٢٠٣ - رواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ١٤١).

﴿ولَـوْلَا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُـهُ لَمَسَّكُمْ فِيْمَا أَفَضْتُمْ فِيْـهِ عَـذَابٌ عَـظِيْمٌ﴾[١] قال: هذا في شأن عائشة ـ رضي الله عنها ـ وفيما قيل: كاد أصحاب رسول الله ﷺ أن يهلكوا فيه.

وإسناده جيد.

١١٢٠٤ ـ وعن سعيد بن جبير:

﴿إِذْ تَلَقَّـوْنَهُ بِـأَلْسِنَتِكُمْ﴾[١] وذلك حين خـاضوا في أمـر عائشـة فقـال بعضهم: سمعت فلاناً يقول كذا وكذا، فقال: ﴿تَلَقَّـوْنَهُ بِـأَلْسِنَتِكُمْ﴾ يقول: يـرويه بعضكم عن بعض، سمعت من فـلان، وسمعت من فـلان، ﴿وَتَقُـوْلُـونَ بِـأَفْـوَاهِكُمْ﴾ ـ يعني: بألسنتكم، ـ يعني: من قذفها ـ ﴿مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ﴾ ـ يعني: من غير أن تعلموا أن الـذي قلتم من القذف حق ـ ﴿وتَحْسَبُـوْنَهُ هَيِّنـاً﴾ ـ يعني: وتحسبون أن القـذف ذنب هين ـ ﴿وَهُوَ عِنْدَ اللهِ عَظِيْمٌ﴾ ـ يعني: في الزور ـ.

رواه الطبراني، وفيه: ابن لهيعة، وفيه ضعف.

ورواه باختصار عن مجاهد ورجاله ثقات.

١١٢٠٥ ـ وعن سعيد بن جبير:

﴿ولولا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾[١] ـ يعني: القذف ـ، [ألا ﴿قُلْتُمْ مَايَكُـوْنُ لنَا﴾][٢] قلتم ما ينبغي لنا ﴿أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذا﴾ ـ يعني: القذف ـ ولم تـر أعيننا ﴿سُبْحَانَكَ هَـذا بُهْتَانٌ عَظِيْمٌ﴾ يعـني: ألا قلتم مثل ما قال سعد بن معاذ الأنـصاري، وذلك أن سعـداً لما سمع قول من قال في أمر عائشة قـال: سبحانـك هذا بهتـان عظيم، والبُهْتـان: الـذي يبهت فيقول: ما لم يكن.

---

١ ـ سورة النور، الآية: ١٤.

١١٢٠٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/١٤٢).

١ ـ سورة النور، الآية: ١٥.

١١٢٠٥ ـ ١ ـ سورة النور، الآية: ١٦.

٢ ـ زيادة من الكبير (٢٣/١٤٤).

رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف.

١١٢٠٦ ـ وبسنده عن سعيد بن جبير:

﴿يَعِظُكُمُ الله أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَداً﴾[١] ـ يعني: القذف ـ.

١١٢٠٧ ـ وبسنده عنه:

﴿إنَّ الذينَ﴾ ـ يعني: من[١] قذف عائشة ـ ﴿يُحِبُّوْنَ أَنْ تَشِيْعَ الفَاحِشَةُ﴾[٢] ـ يعني: أن تفشو ويظهر الزنا ـ ﴿في الذينَ آمَنُوا﴾ ـ يعني: صفوان وعائشة ـ ﴿لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيْمٌ﴾ ـ يعني: وَجِيْعٌ ـ ﴿في الدُّنْيا والآخِرَةِ﴾ فكان عذاب عبد الله بن أُبي في ٧/٧٩| الدُّنيا الجلد، وفي الآخرة عذاب النار ﴿والله يَعْلَمُ وأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾.

وروى نحو هذا عن قتادة بإسناد جيد، وروى بعضه عن مجاهد بإسنادين رجال أحدهما ثقات.

١١٢٠٨ ـ وعن مجاهد في قوله: ﴿يَعِظُكُمْ الله أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَداً﴾[١] قال: ينهاكم.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١١٢٠٩ ـ وعن سعيد بن جبير:

﴿يا أيُّها الذينَ آمَنُوا لا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ﴾[١] ـ يعني: تزيين الشيطان ـ ﴿ومَنْ يتَّبِعْ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ﴾ ـ يعني: تزيين الشيطان ـ ﴿فإنَّهُ يَأْمُرُ بالفَحْشَاءِ﴾ ـ يعني: بالمعاصي ـ ﴿والمُنْكَرِ﴾ ما لا يعرف مثل ما قيل لعائشة ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ الله

١١٢٠٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/١٤٥).
١ ـ سورة النور، الآية: ١٧.
١١٢٠٧ ـ ١ ـ في الأصل: بين. والتصحيح من الكبير (٢٣/١٤٦، ١٤٧).
٢ ـ سورة النور، الآية: ١٩.
١١٢٠٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/١٤٥) وشيخه عبد الله بن محمد بن سعيد، ضعيف.
١ ـ سورة النور، الآية: ١٧.
١١٢٠٩ ـ ١ ـ سورة النور، الآية: ٢١.

عَلَيْكُمْ ورَحْمَتُهُ﴾ ـ يعني: نعمته ـ ﴿مَا زَكا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أبداً﴾ ما صلح منكم من أحد أبداً ﴿وَلَكِنَّ الله يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ﴾ ـ يعني: يصلح من يشاء.

رواه الطبراني، وفيه: ابن لهيعة، وفيه ضعف.

١١٢١٠ ـ وعن مجاهد في قوله: ﴿ولا يَأْتَلِ أُلُوْ الفَضْلِ مِنْكُمْ والسَّعَةِ﴾(١) قال: أبو بكر حلفَ أن لا ينفعَ يتيماً كان في حجره، قال عبد الملك: وهو مِسْطَح بن أثاثة بن عبّاد بن المطلب، أشاع ذلك، فلما نزلت هذه الآية ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ الله لَكُمْ﴾(٢) قال أبو بكر: بلى، أنا أحب أن يغفرَ الله لي وأكون لليتامىٰ خير ما كنت.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

ورواه بإسناد آخر عنه ضعيف.

وروى نحوه عن قتادة وإسناده جيد.

وروى نحوه عن سعيد بن جبير إلا أنه زاد قال النبي ﷺ لأبي بكر:

«ألا تُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ الله لَكَ؟» قال: بلى يا رسول الله، قال: «فاعْفُ واصْفَحْ» قال: قد عفوت وصفحت لا أمنعه معروفاً بعدَ اليوم.

رواه الطبراني، وفيه: ابن لهيعة وفي ضعف.

١١٢١١ ـ وعن خصيف قال: قلت لسعيد بن جبير: أيما أشد الزنا أو القذف قذف المحصنة؟ قال: الزنا، قلت الله يقول: ﴿إِنَّ الذينَ يَرْمُونَ المُحْصَنَاتِ الغَافِلَاتِ المُؤْمِنَاتِ﴾(١) قال: إنما أنزل هذا في شأن عائشة خاصة.

رواه الطبراني، وفيه: يحيى الحماني، وهو ضعيف.

١١٢١٠ ـ ١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ١٤٨) عن مجاهد، و(٢٣/ ١٥٠) عن قتادة.
٢ ـ سورة النور، الآية: ٢٢.
٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ١٥٠).
١١٢١١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ١٥١).
١ ـ سورة النور، الآية: ٢٣.

١١٢١٢ ـ وعن الضَّحاك بن مُزَاحِم قال:

نزلت هذه الآية في نساء النبي ﷺ خاصة: ﴿إنَّ الذينَ يَرْمُونَ المُحْصَنَاتِ الغَافِلاتِ المُؤمِنَاتِ﴾[١] الآية.

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

١١٢١٣ ـ وعن ابن عباس أنه قرأ سورة النور ففسرها حتى أتىٰ على هذه الآية: ﴿إنَّ الذينَ يَرْمُونَ المُحْصَنَاتِ الغَافِلَاتِ المُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا في الدُّنْيا والآخِرَةِ ولَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ﴾[١] قال: هذه في شأن عائشة وأزواج النبي ﷺ، ولم يجعل لمن يفعل ذلك توبة، وجعل لمن رمىٰ امرأة من المؤمنات من غير أزواج النبي ﷺ التوبة ثم قرأ: ﴿والذين يَرْمُونَ المُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمانِينَ جَلْدَةً ولا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَداً، وأُوْلَئِكَ هُمُ الفَاسِقُونَ إلّا الذينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وأَصْلِحُوا فإنَّ الله غَفُورٌ رَحِيْمٌ﴾[١] فجعل لمن قذف امرأة من المؤمنين التوبة، ولم يجعل لمن
٧/٨٠ قذف امرأة من أزواج النبي ﷺ توبة، ثم تلا هذه الآية: ﴿لُعِنُوا في الدُّنْيا والآخِرَةِ ولَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.

فهمَّ بعض القوم: أن يقوم إلى ابن عباس فيقبِّل رأسه لحسن ما فسَّر.

رواه الطبراني بأسانيد، وفي هذا الإسناد راوٍ لم يسم، وبقية رجاله ثقات وهو أمثلها.

١١٢١٤ ـ وعن سعيد بن جبير:

﴿إنَّ الذينَ يَرْمُونَ المُحْصَنَاتِ﴾[١] ـ يعني: إن الذين يقذفون بالزنا يعني:

١١٢١٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/١٥٢).
١ ـ سورة النور، الآية: ٢٣.
١١٢١٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/١٥٣).
١ ـ سورة النور، الآية: ٢٣.
١١٢١٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/١٥٢).
١ ـ سورة النور، الآية: ٢٣.

المحصنات يعني لفروجهن ـ عفائف ﴿الغَافِلاتِ﴾ ـ يعني: عن الفواحش يعني: عائشة ـ ﴿المُـؤْمِنَاتِ﴾ ـ يعني: الصـادقات ـ ﴿لُعِنُـوا﴾ جُلِدُوا ثمانين ﴿فِي الـدُّنْيَا والآخِـرَةِ﴾ ـ يعني: عبـد الله بن أُبيّ بن سلول يُعذب بـالنار لأنـه منافق ـ ﴿ولَهُمْ عَـذَابٌ عَظِيْمٌ﴾ قال: جلد النبي ﷺ حسان بن ثابت وعبد الله بن أُبي ومِسـطحاً وحَمْنَة بنتَ جَحْـش كل واحد ثمـانين جلدة في قذف عـائشة، ثم تـابوا من بعـد ذلك غيـر عبد الله بن أبيّ رأس المنافقين مات على نفاقه.

رواه الطبراني، وفيه: ابن لهيعة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٢١٥ ـ وعن معاوية بن حَيْدَة قال:

رأيت رسول الله ﷺ يمسح يده علىٰ فخذه ويقول: «﴿يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللهُ دِيْنَهُم الحَقَّ ويَعْلَمُونَ أَنَّ اللهَ هُوَ الحَقُّ المُبِيْنُ﴾»[١].

رواه الطبراني، وفيه: عون بن ذكوان، وثقه ابن حبان وقال: يخطىء ويخالف، وبقية رجاله ثقات.

١١٢١٦ ـ وعن قتادة في قوله:

﴿يَوْمَئِذٍ يُـوَفِّيهِـمُ اللهُ دِيْنَهُمْ الحَقَّ﴾[١] أهل الحق حقهم وأهـل البـاطـل باطلهم، ﴿ويَعْلَمُوْنَ أَنَّ اللهَ هُوَ الحَقُّ المُبِيْنُ﴾ ـ يعني: العدل المبين ـ.

رواه الطبراني، وإسناده جيد.

١١٢١٧ ـ وعن سعيد بن جبير:

﴿يَوْمَئِذٍ﴾ في الآخرة ﴿يُوَفِّيهِمُ اللهُ دِيْنَهُـمُ الحَقَّ﴾[١] حسابهم العدل لا يـظلمهم ﴿ويَعْلَمُوْنَ أَنَّ اللهَ هُوَ الحَقُّ المُبِيْنُ﴾ ـ يعني: العدل المبين ـ.

١١٢١٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٤٢٢).
١ ـ سورة النور، الآية: ٢٥.

١١٢١٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/١٥٤).
١ ـ سورة النور، الآية: ٢٥.

١١٢١٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/١٥٥).
١ ـ سورة النور، الآية: ٢٥.

رواه الطبراني، وفيه: ابن لهيعة، وفيه ضعف.

١١٢١٨ ـ وبسنده عن سعيد بن جبير:

﴿الخَبِيْثَاتُ لِلْخَبِيْثِينَ﴾[١] ـ يعني: السيء من الكلام ـ، قذف عائشة ونحوه، للخبيثين من الرجال والنساء، ـ يعني: الذين قذفوها ـ ﴿والخَبِيْثُونَ﴾ ـ يعني: من
٧/٨١ الرجال والنساء ـ ﴿لِلْخَبِيْثَاتِ﴾ ـ يعني: السيء من الكلام ـ لأنه يليق بهم الكلام السيء ثم قال: ﴿والطَّيِّبَاتُ﴾ ـ يعني: الحسن من الكلام ـ ﴿للطَّيِّبِينَ﴾ من الرجال والنساء، ـ يعني: الذين ظنوا بالمؤمنين والمؤمنات خيراً ﴿والطَّيِّبُونَ﴾ من الرجال والنساء ﴿للطَّيِّبَاتِ﴾ الحسن من الكلام لأنه لا يليق بهم إلا الكلام الحسن لأنه يليق بهم الكلام الحسن.

١١٢١٩ ـ وعن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله:

﴿الخَبِيْثَاتُ لِلْخَبِيْثِينَ، والخَبِيْثُونَ لِلْخَبِيْثَاتِ، والطَّيِّبَاتِ للطَّيِّبِينَ والطَّيِّبُونَ للطَّيِّبَاتِ﴾[١] قال: نزلت في عائشة حين رماها المنافق بالبهتان والفِرية، فبرأها الله من ذلك، وكان عبد الله بن أبي هو خبيث، فكان هو أولىٰ بأن تكون له الخبيثة، ويكون لها، وكان رسول الله ﷺ طيِّباً، وكان أولىٰ أن تكون له الطيبة، وكانت عائشة الطيبة، وكانت أولى أن يكون لها الطيب.

رواه الطبراني ورجاله ثقات إلىٰ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم.

١١٢٢٠ ـ وعن مجاهد في قوله:

﴿الخَبِيْثَاتُ لِلْخَبِيْثِينَ﴾[١] قال: الخبيثات من الكلام للخبيثين من الناس، والخبيثون من الناس للخبيثات من الكلام، والطيبات من الكلام للطيبين من الناس، والطيبون من الناس للطيبات من الكلام.

١١٢١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/١٥٦).
١ ـ سورة النور، الآية: ٢٦.
١١٢١٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/١٥٦) وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم: ضعيف.
١١٢٢٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/١٥٧).
١ ـ سورة النور، الآية: ٢٦.

رواه الطبراني بإسنادين رجال هذا ثقات.

١١٢٢١ ـ وزاد في الرواية الأخرى: فالقول الحسن للمؤمنين والقول السيء للكافرين.

١١٢٢٢ ـ وعن ابن عبّاس في قوله: ﴿الخَبِيْثَاتُ لِلْخَبِيْثِينَ والخَبِيْثُونَ لِلْخَبِيْثَاتِ﴾[١] يقول. الخبيثات من القول للخبيثين من الرجال، والخبيثون من الرجال للخبيثات من القول: ﴿والطَّيِّبَاتُ للطَّيِّبينَ﴾ يقول: والطيبات من القول للطيبين من الرجال، نزلت في الذين قالوا: في زوج النبي ﷺ ما قالوا: من البهتان، ويقال: الخبيثات للخبيثين، الأعمال الخبيثة، تكون للخبيثين، والطيبات من الأعمال تكون للطيبين.

رواه الطبراني أسانيد وكل إسناد منها فيه ضعيف لا يحتج به.

ورواه موقوفاً علىٰ سعيد بن جبير بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح.

وروى نحوه عن الضحاك بن مُزَاحِم وفيه: عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

١١٢٢٣ ـ وعن قتادة في قوله: ﴿الخَبِيْثَاتُ لِلْخَبِيْثِينَ والخَبِيْثُونَ لِلْخَبِيْثَاتِ﴾ من القول والعمل ﴿والطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبينَ، والطَّيِّبُونَ للطَّيِّبَاتِ﴾[١] من القول والعمل.

رواه الطبراني وإسناده جيد.

١١٢٢٤ ـ وعن الحكم بن عُتَيْبَةَ قال:

١١٢٢١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/١٥٧).

١١٢٢٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/١٥٧)، ورواية الضحاك، و(٢٣/١٥٨) رواية سعيد بن جبير و(٢٣/١٥٩) رواية ابن عباس.

١ ـ سورة النور، الآية: ٢٦.

١١٢٢٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/١٦٠).

١ ـ سورة النور، الآية: ٢٦.

١١٢٢٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/١٦٠) وليس في إسناده سليمان الذي ذكره.

لما خَاضَ الناس في أمر عائشة أرسل رسول الله ﷺ إلى عائشة قالت: فجئت
٧/٨٢ وأنا أنتفض من غير حُمَّىٰ فقال: «يَا عَائِشَةُ مَا يَقُولُ النَّاسُ؟» فقالت: لا والذي بعثك بالحق لا أعتذر من شيء قالوه، حتى ينزلَ عُذري من السماء، فأنزل الله فيها خمس عشرة آية من سورة النور، ثم قرأ الحكم حتى بلغ: ﴿الخَبِيْثَاتُ لِلْخَبِيْثِينَ والخَبِيْثُونَ لِلْخَبِيْثَاتِ والطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ والطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ﴾[1] قال: فالخبيثات من النساء للخبيثين من الرجال، والخبيثون من الرجال للخبيثات من النساء، والطيبات من النساء للطيبين من الرجال والطيبون من الرجال للطيبات من النساء.

رواه الطبراني مرسلاً ورجاله رجال الصحيح إن كان سليمان المبهم سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي والظاهر أنه هو.

١١٢٢٥ ـ وعن سعيد بن جبير:

﴿أُوْلَئِكَ﴾ ـ يعني: الطيبين من الرجال ـ ﴿مُبَرَّؤُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾ [ـ يعني: مما يقول هؤلاء القاذفون الذين قذفوا عاشة: هم براء من الكلام السيء، ثم قال][2]: ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ﴾[1] ـ يعني: لذنوبهم ورزق كريم، يعني: حسناً في الجنة ـ فلما نزل عذر عائشة ضمها رسول الله ﷺ إلى نفسه، وهي من أزواجه في الجنة.

رواه الطبراني، وفيه: ابن لهيعة، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١١٢٢٦ ـ وعن مجاهد في قوله:

﴿أُوْلَئِكَ مُبَرَّؤُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾[1] فمن كان طيِّباً فهو مبرأ من كل قول خبيث يقوله بمغفرة الله له، ومن كان خبيثاً فهو مبرأ من كل قول صالح قاله يرده الله عليه لا يقبل منه.

---

١ ـ سورة النور، الآية: ٢٦.

١١٢٢٥ ـ ١ ـ سورة النور، الآية: ٢٦.

٢ ـ زيادة من الكبير (٢٣/١٦١).

١١٢٢٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/١٦١).

١ ـ سورة النور، الآية: ٢٦.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١١٢٢٧ ـ وعن مجاهد في قوله: ﴿أُولَئِكَ مُبَرَّؤُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾[1] وذلك أنه ما قال الكافر من كلمة طيبة فهي للمؤمنين، وما قال المؤمن من كلمة خبيثة فهي للكافرين، بريءٌ كلٌّ مما ليس له بحق من الكلام.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات وله إسناد آخر ضعيف.

١١٢٢٨ ـ وعن قتادة في قوله: ﴿أُولَئِكَ مُبَرَّؤُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾[1] قال: من القول والعمل ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ ورِزْقٌ كَرِيمٌ﴾[1] مغفرة لذنوبهم ورزق كريم وهي الجنة.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١١٢٢٩ ـ وعن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿أُولئك مُبَرَّؤُون مِمَّا يَقُولونَ﴾[1] قال: ههنا برئت عائشة ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ ورِزْقٌ كَرِيمٌ﴾[1].

رواه الطبراني، ورجاله ثقات إلى عبد الرحمن بن زيد بن أسلم.

● ـ قوله تعالى: ﴿ولا يُبْدِيْنَ زِيْنَتَهُنَّ﴾.

١١٢٣٠ ـ عن عبد الله في قوله: ﴿ولا يُبْدِينَ زِيْنَتَهُنَّ﴾[1] قال: الزِّينة السِّوار والدُّمْلَج والخلخال والقُرْط في الأذن والقِلادة وما ظهر منها على الثياب والجلبيب.

رواه الطبراني بأسانيد مطولاً ومختصراً ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١١٢٢٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/١٦١، ١٦٢).
١ ـ سورة النور، الآية: ٢٦.
١١٢٢٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/١٦٢).
١ ـ سورة النور، الآية: ٢٦.
١١٢٢٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/١٦٢) وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم: ضعيف.
١ ـ سورة النور، الآية: ٢٦.
١١٢٣٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩١١٥) و(٩١١٦) و(٩١١٧).
١ ـ سورة النور، الآية: ٣١.

● ـ قوله تعالى: ﴿ولا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلى البِغَاءِ﴾.

١١٢٣١ ـ عن ابن عبّاس قال:

كانت لعبد الله بن أبيّ جارية تزني في الجاهلية، فلما حرم الزنا [قال: ألا
٧/٨٣ تزنين؟][١] قالت: لا والله لا أزني أبداً فنزلت: ﴿ولا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ على البِغَاءِ﴾[٢].

رواه الطبراني والبزار بنحوه ورجال الطبراني رجال الصحيح.

١١٢٣٢ ـ وعن أنسٍ قال:

كانت جارية لعبد الله بن أبي يقال لها: معاذة يُكْرهها على الزنا، فلما جاء الإسلام نزلت: ﴿ولا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ علىٰ البِغَاءِ﴾ إلىٰ قوله: ﴿فإنَّ الله مِنْ بَعْدِ إكْرَاهِهِنَّ غفُورٌ رَحِيْمٌ﴾[١].

رواه البرزا، وفيه: محمد بن الحجاج اللَّخمي، وهو كذاب.

● ـ قوله تعالى: ﴿كَمِشْكَاةٍ فِيْهَا مِصْبَاحٌ﴾:

١١٢٣٣ ـ عن عبد الله بن عمر في قوله: ﴿كَمِشْكَاةٍ فِيْهَا مِصْبَاحٌ﴾[١] قال: جوف محمد ﷺ، الزجاجة: قلبه، والمصباح: النور الذي في قلبه، ﴿تُوْقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾[١] الشجرة: إبراهيم ﴿زَيْتُوْنَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ ولا غَرْبِيَّةٍ﴾ لا يهودية ولا نصرانية [ثم قرأ ﴿مَا كَانَ إبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا ولا نَصْرَانياً] [٢] ولَكِنْ كَانَ حَنِيفاً مُسْلِماً ومَا كَانَ مِنَ المُشْرِكِينَ﴾[٣].

١١٢٣١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٧٤٧) والبزار رقم (٢٢٣٩).
١ ـ زيادة من الكبير.
٢ ـ سورة النور، الآية: ٣٣.
١١٢٣٢ ـ رواه البزار رقم (٢٢٤٠).
١ ـ سورة النور، الآية: ٣٣.
١١٢٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٢٢٦) والأوسط رقم (١٨٦٤).
١ ـ سورة النور، الآية: ٣٥.
٢ ـ زيادة من الكبير.
٣ ـ سورة آل عمران، الآية: ٦٧.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: الوازع بن نافع، وهو متروك.

● - قوله تعالى: ﴿لا تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ ولا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ الله﴾.

١١٢٣٤ - عن ابن مسعود: أنه رأى ناساً من أهل السوق سمعوا الأذان فتركوا أمتعاتهم وقالوا إلىٰ الصلاة، فقال: هؤلاء الذين قال الله - عز وجل -: ﴿رجالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ ولا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ الله﴾[١].

رواه الطبراني، وفيه: راوٍ لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٢٣٥ - وعن ابن عبّاس قال:

كانوا تجاراً لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله.

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن ثابت النكري، وهو متروك.

١١٢٣٦ - ● - قوله تعالى: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ﴾[١] قال: الرداء.

رواه الطبراني ولم أكتب قائله ولا إسناده.

● - قوله تعالى: ﴿لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ في الأَرْضِ﴾.

١١٢٣٧ - عن أُبي بن كعب قال:

لما قدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة وآوتهم الأنصار رمتهم العرب عن قوسٍ واحدة فنزلت: ﴿لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ في الأَرْضِ﴾[١] الآية.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١١٢٣٤ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٠٧٩).
١ - سورة النور، الآية: ٣٧.
١١٢٣٥ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٧٨٨).
١١٢٣٦ - لم أجده في المطبوع من الكبير.
١ - سورة النور، الآية: ٦٠.
١١٢٣٧ - ١ - سورة النور، الآية: ٥٥.

● ـ قوله تعالى: ﴿ولا عَلىٰ أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ﴾ الآية.

١١٢٣٨ ـ عن عائشة قالت:

كان المسلمون يرغبونَ في النَّفيرِ مع رسول الله ﷺ فيدفعون مفاتيحهم إلى ضمنائهم، ويقولون لهم: قد أحللنا لكم أن تأكلوا مما أحببتم، فكانوا يقولون: إنه لا يحل لنا أنهم أذنوا عن غير طيب نفس، فأنزل الله ـ عز وجل ـ: ﴿لَيْسَ عَلىٰ الأَعْمَىٰ
٧/٨٤ حَرَجٌ ولا عَلىٰ الأَعْرَجِ حَرَجٌ ولا عَلىٰ المَرِيْضِ حَرَجٌ ولا عَلىٰ أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أو بُيُوتِ آبَائِكُمْ أو بُيُوتِ أُمَّهاتِكُمْ أو بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أو بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أو بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أو بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أو بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أو بُيُوتِ خَالاتِكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿أَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَفَاتِحَهُ﴾[١].

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

● ـ قوله تعالى: ﴿والله بِكُلِّ شيءٍ﴾.

١١٢٣٩ ـ عن عُقبة بن عامر قال:

رأيت رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية في خاتمة سورة النور وهو جاعل أصبعيه تحت عينيه يقول: ﴿بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيْرٌ﴾.

قلت: هكذا وقع فإن كانت قراءة شاذة وإلا فالتلاوة ﴿بِكُلِّ شَيءٍ عَلِيْمٌ﴾[١].

رواه الطبراني، وفيه: ابن لهيعة، وهو سيء الحفظ، وفيه ضعف، وبقية جاله ثقات.

١١٢٣٨ ـ رواه البزار رقم (٢٢٤١).
١ ـ سورة النور، الآية: ٦١.

١١٢٣٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٢٨٢).
١ ـ سورة النور، الآية: ٦٤.

٢٩ ـ ٢٦ ـ سورة الفرقان

● ـ قوله تعالى: ﴿والذينَ لا يَدْعُونَ مَعَ الله إلَهاً آخرَ﴾:

١١٢٤٠ ـ عن ابن عبّاس قال: قرأناها على عهد رسول الله ﷺ سنين[١] ﴿والذينَ لا يَدْعُونَ مَعَ الله إلَهاً آخرَ ولا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ التي حَرَّمَ الله إلَّا بالحَقِّ ولا يَزْنُونَ﴾[٢] الآية، ثم نزلت: ﴿إلَّا مَنْ تَابَ﴾[٣] فما رأيت النبي ﷺ فرح فرحاً قطّ أشد منه، بها، وبـ﴿إنَّا فَتَحْنا لَكَ فَتْحاً مُبِيْناً﴾[٤].

قلت: له حديث في الصحيح غير هذا.

رواه الطبراني من رواية علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، وقد وثقا، وفيهما ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١١٢٤١ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ:

أن النبي ﷺ قرأ: ﴿ومَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً﴾[١].

رواه الطبراني، وفيه: أحمد بن يحيى الكوفي الأحول، وهو ضعيف.

٢٩ ـ ٢٧ ـ سورة طسمّ الشعراء

١١٢٤٢ ـ عن معدي كرب قال: أتينا عبد الله فسألناه: أن يقرأ علينا طسمّ المئين، فقال: ما هي معي، ولكن عليكم من أخذها من رسول الله ﷺ خبّاب بن الأرت، فأتينا خباب بن الأرت فقرأها علينا.

رواه أحمد ورجاله ثقات. ورواه الطبراني.

١١٢٤٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٢٩٣٥) والسُّنة لابن أبي عاصم رقم (٩٧٢): سنتين.
٢ ـ سورة الفرقان، الآية: ٦٨.
٣ ـ سورة الفرقان، الآية: ٧٠.
٤ ـ سورة الفتح، الآية: ١.

١١٢٤١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٠٠٢).
١ ـ سورة الفرقان، الآية: ٦٨.

١١٢٤٢ ـ رواه أحمد رقم (٣٩٨٠) والطبراني في الكبير رقم (٣٦١٤).

● - قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾.

٧/٨٥ ١١٢٤٣ - عن ابن عبّاس في قوله: ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾[1] ونحو هذا من القرآن، قال:

إن رسول الله ﷺ كان يحرص أن يؤمن جميع الناس ويبايعونه على الهدىٰ فأخبره الله - عز وجل - أنه لا يؤمن إلا من سبق له من الله السعادة في الذكر الأول، ولا يضل إلا من سبق له من الله الشقاء في الذكر الأول، ثم قال الله - عز وجل - لنبيه ﷺ: ﴿لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾[2]، ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾[3].

رواه الطبراني ورجاله وثقوا إلا أن علي بن أبي طلحة قيل: لم يسمع من ابن عباس.

● - قوله تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾.

١١٢٤٤ - عن ابن مسعود:

أنه كان يقرأ: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾[1] يقول: كل شيء اختلقوه.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

● - قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾.

١١٢٤٥ - عن الزُّبير بن لعَوَّام قال:

لما نزلت: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾[1] صاح رسول الله ﷺ على أبي

١١٢٤٣ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٠٢٥).
١ - سورة هود، الآية: ١٠٥.
٢ - سورة الشعراء، الآية: ٣.
٣ - سورة الشعراء، الآية: ٤.
١١٢٤٤ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٦٧٦).
١ - سورة الشعراء، الآية: ١٣٧.
١١٢٤٥ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٧٩).
١ - سورة الشعراء، الآية؛ ٢١٤.

قُبيس: «يا آلَ عَبْدِ مناف، إنِّي نَذِيْرٌ» فجاءته قريش، فحذرهم وأنذرهم، قالوا: تـزعم أنـك نبي يُوحىٰ إليـك، وأن سليمان سُخِّـر له الـريح والجبـال، وأنَّ موسىٰ سخِّـر لـه البحر، وأن عيسى كان يحيـى الموتىٰ، فادع الله أن يسيـر عنا هـذه الجبال ويفجِّـر لنا أنهاراً، فنتخذها محارثاً فنزرع ونأكل، وإلا فـادع الله أن يحيـي لنا مـوتانـا، وإلا فادع الله أن يصيـر هذه الصخـرة التي تحتك ذهبـاً فننحت منها، وتغنينـا عن رحلة الشتـاء والصيف، فـإنك تـزعم أنك كهيئتهم، فبينمـا نحن حولـه إذ نزل عليـه الوحي، فلمـا سُرِّيَ عنه، قال: «والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ أَعْـطَانِي مَا سَـأَلْتُمْ، ولَوْ شِئْتُ لَكَـانَ، وَلَكِنَّهُ خَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ تَدْخُلُوا بَابَ الرَّحْمَـةِ فَيُؤْمِنُ مُـؤْمِنُكُمْ، وبَيْنَ أَنْ يَكِلُكُمْ إلىٰ ما اخْتَـرْتُمْ لأَنْفُسِكُمْ فَتَضِلُّوا عَنْ بَابِ الرَّحْمَـةِ ولا يُؤْمِنُ مُـؤْمِنُكُمْ فاخْتَـرْتُ بَابَ الـرَّحْمَةِ فَيُـؤْمِنُ مُؤْمِنُكُمْ وأَخْبَرَنِي أَنَّهُ إِنْ أَعْطَاكُمْ ذَلِكَ ثُمَّ كَفَرْتُمْ، إنَّهُ مُعَذِّبُكُمْ عَذاباً لا يُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ العَالَمِين» فنزلت: ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بالآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الأَوَّلُونَ﴾[٢] حتى قرأ ثلاث آيات، ونزلت: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الجِبَـالُ أو قُطِّعَتْ بِـهِ الأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ المَوْتىٰ﴾[٣] الآية.

رواه أبو يعلىٰ من طريق عبـد الجبار بن عمـر الأيلي، عن عبد الله بن عـطاء بن إبراهيم، وكلاهما وثق، وقد ضعفهما الجمهور.

١١٢٤٦ ـ وعن أبي أمامة قال:

٧/٨٦ لمـا نزلت: ﴿وأَنْـذِرْ عَشِيْرَتَـكَ الأَقْرَبِينَ﴾[١] جمـع رسول الله ﷺ بني هـاشم، فـأجلسهم على البـاب، وجمـع نسـاءه وأهله، فـأجلسهم في البيت، ثم اطَّلع عليهم فقال: «يا بَنِي هَاشِمٍ اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ وأَوْسِعُوا فِي فِكَاكِ رِقَابِكُمْ وَافْتَكُوا[٢] أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللهِ ـ عـزَّ وجلَّ ـ فـإِنِّي لا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئاً» ثم أقبـل على أهل بيتـه

---

٢ ـ سورة الإسراء، الآية: ٥٩.

٣ ـ سورة الرعد، الآية: ٣١.

١١٢٤٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٨٩٠).

١ ـ سورة الشعراء، الآية: ٢١٤.

٢ ـ في أ: أقيلوا.

فقال: «يا عَائِشَةُ بنتَ أبي بَكْرٍ، ويا حَفْصَةُ بنتَ عُمَرَ، ويا أُمَّ سَلَمَةَ، ويـا فَاطِمَـةُ بنتَ مُحَمَّـدٍ، ويا أمَّ الـزُّبَيْرِ عَمَّـةَ رَسُولِ الله ﷺ اشْتَـرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، وأَوْسِعُـوا فِي فِكَاكِ رِقَابِكُمْ وافْتَكُّوا[٢] أَنْفُسَكُم مِنَ الله ـ عزَّ وجـلَّ ـ فإنِّي لا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ الله شَيْئاً ولا أُغْنِي» فبكت عـائشة وقـالت: أي حبي، هل يكـون ذلك يـوم لا تغني عنـا من الله شيئاً؟ قال: «نَعَمْ فِي ثَلاثِ مَوَاطِنَ يَقُـولُ الله تعالى: ﴿وَنَضَـعُ المَوَازِيْنَ القِسْطَ لِيَـوْمِ القِيَامَةِ﴾[٣] فَعِنْـدَ ذَلِكَ لا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ الله شَيْئـاً ولا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ الله شَيْئاً، وعِنْـدَ النُّوْرِ: مَن شَاءَ أَتَمَّ الله لَهُ نُوْرَهُ ومَنْ شَـاءَ أَكَبَّهُ[٤] في الـظُّلُماتِ يُغِمُّـهُ فِيْهَا، فَـلا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ الله شيئـاً، ولا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ الله شَيْئـاً، وعِنْـدَ الصِّـرَاطِ: مَنْ شَـاءَ سَلَّمَـهُ وأَجَازَهُ، ومَنْ شَاءَ كَبْكَبَهُ[٥] في النَّارِ» قالت عائشة: أي حبي قد علمت المـوازين هي الكفتان، فيوضع في هذه[٦] فترجح إحداهما وتخف الأخرىٰ، وقد علمنا ما النـور وما الظلمة، فما الصراط؟ قال: «طَرِيْقٌ بَيْنَ الجَنَّةِ والنَّارِ يَجُـوْزُ النَّاسُ عَلَيْهـا، وَهُوَ مِثْـلُ حَـدِّ المُوسىٰ، والمَـلائِكَةُ صَـافَّةٌ يَمِينـاً وشِمالاً يَخْـطَفُونَهُمْ بـالكَـلالِيبِ مِثْـلِ شَـوْكِ السَّعْـدَانِ وَهُم يَقُولُـونَ: رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ، وأَفْئِدَتُهُمْ هَـوَاءٌ، فَمَنْ شَـاءَ الله سَلَّمَ، ومَنْ شَاءَ الله كَبْكَبَهُ[٥] فِيْهَا».

رواه الطبراني، وفيه: علي بن يزيد الألهاني، وهو متروك.

● ـ قوله تعالى: ﴿وتَقَلُّبَكَ في السَّاجِدِينَ﴾:

١١٢٤٧ ـ عن ابن عبّاس: ﴿وتَقَلُّبَكَ في السَّـاجِدِينَ﴾[١] قـال: من صلب نبي إلى صلب نبي حتى صرت[٢] نبياً.

رواه البزار والطبراني ورجالهما رجال الصحيح غير شبيب بن بشر وهو ثقة.

---

٣ ـ سورة الأنبياء، الآية: ٤٧.

٤ ـ في الكبير: أكبه.

٥ ـ في الكبير: ليكبه.

٦ ـ في الكبير: شيء. بدل: هذه.

١١٢٤٧ ـ رواه البزار رقم (٢٢٤٢) والطبراني في الكبير رقم (١٢٠٢١).

١ ـ سورة الشعراء، الآية: ٢١٩.

٢ ـ في الكبير: أخرجت.

٢٩ - ٢٨ - سورة النَّمل

● - قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ﴾.

١١٢٤٨ - عن بُريدة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَخْرُجْ مِنَ المَسْجِدِ حَتَّىٰ أُعَلِّمُكَ آيَةً مِنْ سُوْرَةٍ لَمْ تَنْزِلْ عَلَىٰ أَحَدٍ قَبْلِي غَيْرَ سُلَيْمَانَ بنِ دَاوُدَ» فخرج النبي ﷺ حتى بلغ أُسْكُفَّةَ الباب قال: «بِأَيِّ شَيْءٍ تَسْتَفْتِحُ ٧/٨٧ صَلَاتَكَ وقِرَاءَتَكَ؟» قلت: ببسم الله الرحمن الرحيم، قال: «هي، هي» ثم أخرج رجله الأخرى.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الكريم أبو أمية، وهو ضعيف، وفيه من لم أعرفهم.

● - قوله تعالى: ﴿وسَلامٌ عَلىٰ عِبَادِهِ الذينَ اصْطَفىٰ﴾.

١١٢٤٩ - عن ابن عبّاس قال:

﴿سَلامٌ عَلىٰ عِبَادِهِ الذينَ اصْطَفىٰ﴾(١) قال: هم أصحاب محمد ﷺ [اصطفاهم الله لنبيه ﷺ](٢).

رواه البزار، وفيه: الحكم بن ظهير، وهو متروك.

٢٩ - ٢٩ - سورة القصص

● - قوله تعالى: ﴿فلما قَضَىٰ مُوسىٰ الأَجَلَ﴾(١).

١١٢٥٠ - عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

١١٢٤٩ - ١ - سورة النمل، الآية: ٥٩.

٢ - زيادة من البزار رقم (٢٢٤٣).

١١٢٥٠ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٤٠٨) والبزار رقم (٢٢٤٥) وسقط من إسناد أبي يعلىٰ (إبراهيم بن يحيىٰ بن أبي يعقوب) عن الحكم بن أبان، وإبراهيم من أقران سفيان، ولا يعرف، وانظر الصحيحة رقم (١٨٨٠).

١ - سورة القصص، الآية: ٢٩.

«سَأَلْتُ جِبْرِيلَ: أَيُّ الأَجَلَيْنِ قَضَىٰ مُوسىٰ؟ قالَ: أَكْمَلَهُمَا وَأَتَمَّهُمَا».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير الحاكم بن أبان وهو ثقة.

ورواه البزار إلا أنه قال: عن ابن عباس: أن النبي ﷺ سُئِلَ.

١١٢٥١ ـ وعن عتبة بن النُّدَّر:

أن رسول الله ﷺ سُئِل أَيُّ الأجلين قضىٰ موسى؟ قال: «أَبَرَّهُمَا وَأَوْفَاهُمَا» ثم قال النبي ﷺ: «لَمَا أَرادَ مُوسىٰ فِراقَ شُعَيْبٍ ـ صَلَّى الله عَلَيْهِما وَسَلَّمَ ـ أَمَرَ امْرَأَتَهُ أَنْ تَسْأَلَ أَبَاهَا أَنْ يُعْطِيَهَا مِنْ غَنَمِهِ مَا يَعِيْشُوْنَ بِهِ، فَأَعْطَاهَا مَا وَلَدَتْ غَنَمُهُ في ذَلِكَ العَامِ مِنْ قَالِبِ لَوْنٍ» قال: «فَمَا مَرَّتْ شاةٌ إِلَّا ضَرَبَ مُوْسَىٰ جَنْبَها بَعَصَاهُ، فَوَلَدَتْ قَوَالِبَ أَلْوَانِهَا كُلُّهَا، وَوَلَدَتْ ثِنْتَيْنِ وَثَلاثَةً كُلُّ شَاةٍ لَيْسَ فِيْهَا فَشُوْشٌ وَلاَ ضَبُوْبٌ وَلا كَمَشَةٌ تَفُوْتُ الكَفَّ وَلا ثَعُولٌ».

وقال رسول الله ﷺ: «إذا افْتَتَحْتُمُ الشَّامَ فَإِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ بَقَايَا مِنْهَا، وَهِيَ السَّامِرِيَّةُ».

رواه البزار والطبراني إلا أنه قال: «وَرَدَتِ الغَنَمُ الحَوْضَ وَقَفَ ﷺ بإزاءِ الحَوْضِ فَلَمْ يَصْدُرْ مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا ضَرَبَ جَنْبَها فَحَمَلَتْ فَنَتجَتْ كُلُّهَا قَوالِبَ لَوْنٍ وَاحِدٍ لَيْسَ فِيْهَا فَشُوْشٌ وَلا ضَبُوبٌ وَلا ثَعُولٌ ولا كَمْشَةٌ تَفُوتُ الكَفَّ، فَإِنْ افْتَتَحْتُمْ الشَّامَ وَجَدْتُمْ بَقايا مِنْهَا فاتَّخِذُوْهَا وَهِي السَّامِرِيَّةُ».

قال يحيى بن بكير، قال: الفشوش: التي ينفش لبنها عند الحلب.

٧/٨٨ والضَّبوب: التي يضب ضرعها عند الحلب.

والكمشة: التي تعتاص عند الحلب.

وفي إسنادهما: ابن لهيعة، وفيه ضعف، وقد يحسن حديثه، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

١١٢٥١ ـ رواه البزار رقم (٢٢٤٦) والطبراني في الكبير (١٧/ ١٣٤ ـ ١٣٥).

١١٢٥٢ ـ وعن أبي ذر:

أن رسول الله ﷺ سُئِل أي الأجلين قضىٰ موسى؟ قال: «**أَوْفَاهُمَا وَأَبَرَّهُمَا**»[1] قال: «**وَإِنْ سُئِلْتَ أَيَّ المَرْأَتَيْنِ تَزَوَّجَ؟ فَقُلْ: الصُّغْرىٰ مِنْهُمَا**».

رواه البزار، وفيه: إسحاق بن إدريس، وهو متروك، ورواه الطبراني في الصغير والأوسط أطول من هذا، وإسناده حسن.

ويأتي في ذكر موسى الكليم هو وحديث جابر أيضاً.

● ـ قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسىٰ الكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا القُرُونَ﴾.

١١٢٥٣ ـ عن أبي سعيد رفعه إلى النبي ﷺ قال:

«**مَا أَهْلَكَ الله ـ تَبارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ قَوْماً بِعَذابٍ مِنَ السَّمـاءِ ولا مِنَ الأَرْضِ إلَّا مِنْ بَعْدِ مُوسىٰ**» ثم قرأ: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسىٰ الكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا القُرُونَ الأُولىٰ﴾[1].

رواه البزار موقوفاً، وموفوعاً، ولفظه: «**مَا أَهْلَكَ قَوْماً قطُّ بِعَذَابٍ مِنَ السَّماءِ وَلا من الأَرْضِ إلَّا من بَعْدِمَا أُنْزِلَتِ التَّوْراةُ**» ـ يَعْنِي: ما مسختْ قَرية ـ.

ورجالهما رجال الصحيح.

● ـ قوله تعالى: ﴿قَالُوا: سِحْرَانِ تَظَاهَرا﴾:

١١٢٥٤ ـ عن سليم بن عامر قال: سمعت ابن الزُّبيـر يَقرأ هـذه الآية ﴿قَـالُوا: سِحْرَانِ تَظَاهَرا﴾[1].

رواه الطبراني، وفيه: سويد بن عبد العزيز، ضعفه أحمد وجمهور الأئمة ووثقه دحيم، وبقية رجاله ثقات.

١١٢٥٢ ـ رواه البزار رقم (٢٢٤٤) والطبراني في الصغير رقم (٨١٥).

١ ـ في البزار: أتمهما. بدل: أبرهما.

١١٢٥٣ ـ رواه البزار رقم (٢٢٤٧) و(٢٢٤٨).

١ ـ سورة القصص، الآية: ٤٣.

١١٢٥٤ ـ ١ ـ سورة القصص، الآية: ٤٨. وفي المطبوع: ساحران: بخلاف المخطوط.

● ـ قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾.

١١٢٥٥ ـ عن رِفاعة القرظي قال:

نزلت هذه الآية في عشرة رهط أنا أحدهم: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾[١].

رواه الطبراني بإسنادين أحدهما متصل ورجاله ثقات، وهو هذا، والآخر منقطع الإسناد.

● ـ قوله تعالى: ﴿إِنَّ الذي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾.

١١٢٥٦ ـ عن أبي جعفر محمد بن علي قال: سألت أبا سعيد عن قول الله: ﴿إِنَّ الذي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾[١] قال: معاده آخرته.

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

١١٢٥٧ ـ وعن ابن عباس: ﴿إِنَّ الذي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾[١] قال: معادك إلىٰ[٢] الجنة.

١١٢٥٨ ـ وفي رواية: ﴿إلى معاد﴾ قال: الموت.

رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح غير خصيف وهو ثقة وفيه ضعف. ٧/٨٩

١١٢٥٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٥٦٣).
١ ـ سورة القصص، الآية: ٥١.
١١٢٥٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١١٣١).
١ ـ سورة القصص، الآية: ٨٥.
١١٢٥٧ ـ ١ ـ سورة القصص، الآية: ٨٥.
٢ ـ في الكبير رقم (١٢٠٣٢): من. بدل: إلىٰ.
١١٢٥٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٢٦٨) بلفظ: الموت أو إلى مكة.

٢٩ ـ ٣٠ ـ سورة العنكبوت

● ـ قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الفَحْشَاءِ﴾[١].

١١٢٥٩ ـ عن أبي هريرة قال:

جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إن فلاناً يصلِّي بالليل فإذا أصبح سرق، فقال: «سَيَنْهَاهُ ما تَقُولُ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن الأعمش قال: أرى أبا صالح عن أبي هريرة.

٢٩ ـ ٣١ ـ سورة الروم

● ـ قوله تعالى: ﴿في بِضْـعِ سِنينَ﴾[١].

١١٢٦٠ ـ عن ابن عبّاس أن رسول الله ﷺ قال:

«البِضْعُ مَا بَيْنَ السَّبْعِ إِلىٰ العَشَرَةِ».

قلت: له عند الترمذي: البضع ما دون العشرة.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن عبد العزيز الليثي، قال سعيد بن منصور: كان مالك يرضاه، وكان ثقة، قلت: وقد ضعفه الجمهور.

١١٢٦١ ـ وعن نِيار بْنُ مُكْرم قال: قال رسول الله ﷺ:

«البِضْعُ مَا بَيْنَ الثَّلاثِ إلىٰ التِّسْعِ»[١].

قلت: له عند الترمذي حديث غير هذا.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي، وهو متروك.

١١٢٥٩ ـ رواه أحمد (؟).

١ ـ سورة العنكبوت، الآية: ٤٥.

١١٢٦٠ ـ ١ ـ سورة الروم، الآية: ٤.

١١٢٦١ ـ ١ ـ في المطبوع: السبع.

● ـ قوله تعالى: ﴿فَسُبْحَانَ الله حِينَ تُمْسُونَ وَحِيْنَ تُصْبِحُونَ﴾.

١١٢٦٢ ـ عن أبي رَزِين، قال:

خاصم نافع بن الأزرق ابن عباس قال: تجد الصَّلوات الخمس في كتاب الله؟ قال: نعم، فقرأ عليه ﴿فَسُبْحَانَ الله حِيْنَ تُمْسُونَ﴾ المغرب ﴿وَحِيْنَ تُصْبِحُونَ﴾[١] الصبح ﴿وَعَشِيّاً﴾ العصر ﴿وحِيْنَ تُظْهِرُونَ﴾[٢] الظهر ﴿وَمِنْ بَعْدِ صَلاةِ العِشَاءِ﴾[٣] قال: صلاة العشاء.

رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

● ـ قوله تعالى: ﴿الله الذي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ﴾.

١١٢٦٣ ـ عن ابن عبّاسٍ في قولِهِ: ﴿الله الذي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيْرُ سَحَاباً فَيَبْسُطُهُ في السَّماءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسَفاً﴾[١] يقول: قِطَعاً بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ. ﴿فَتَرَىٰ الوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلاَلِهِ﴾[١]: مِنْ بَيْنِهِ.

رواه أبو يعلى، وفيه: محمد بن السَّائب الكلبي، وهو ضعيف.

٢٩ ـ ٣٢ ـ سورة لقمان عليه السلام

١١٢٦٤ ـ عن بُريدة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«خَمسٌ لا يَعْلَمُهُنَّ إلَّا الله ﴿إنَّ الله عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الغَيْثَ، وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذا تَكْسِبُ غداً، وَما تَدْرِي نَفْسٌ بأيِّ أَرْضٍ تَمُوْتُ إنَّ الله عَلِيْمٌ خَبِيْرٌ﴾[١]».

١١٢٦٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٥٩٦).
١ ـ سورة الروم، الآية: ١٧.
٢ ـ سورة الروم، الآية: ١٨.
٣ ـ سورة النور، الآية: ٥٨.

١١٢٦٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٦٦٥).
١ ـ سورة الروم، الآية: ٤٨.

١١٢٦٤ ـ رواه أحمد (٥/٣٥٣) والبزار رقم (٢٢٤٩).
١ ـ سورة لقمان، الآية: ٣٤.

رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح.

وقد تقدمت أحاديث في العلم فيما بثه ﷺ في كتاب العلم. ٧/٩٠

٢٩ - ٣٣ - سورة السجدة

● - قوله تعالى: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾.

١١٢٦٥ - عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ قال: «﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً﴾»[1] قال: «قِيامُ العَبْدِ مِنَ اللَّيْلِ».

رواه أحمد، وشهر لم يدرك معاذاً، وفيه ضعف، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

١١٢٦٦ - وعن بلال قال:

لما نزلت هذه الآية ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾[1] - الآية. كنا نجلس في المجلس، وناس من أصحاب النبي ﷺ يصلون بعد المغرب إلى العشاء، فنزلت هذه الآية ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾[1].

رواه البزار، عن شيخه عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف.

١١٢٦٧ - وعن ابن مسعود قال:

إنه لمكتوب في التوراة للذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع ما لا عَيْنٌ رأيت ولا أذن سمعت، ولا خطرَ على قلب بشر، وإنه لفي القرآن ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾[1].

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف.

١١٢٦٥ - رواه أحمد (٥/٢٣٢، ٢٤٢) و(٥/٢٣٧) مطولاً.
١ - سورة السجدة، الآية: ١٦.
١١٢٦٦ - رواه البزار رقم (٢٢٥٠) وقال: لا نعلم له طريقاً عن بلال غير هذا الطريق.
١ - سورة السجدة، الآية: ١٦.
١١٢٦٧ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٠٣٩).
١ - سورة السجدة، الآية: ١٧.

● ـ قوله تعالى: ﴿ولنذيقنهم من العذاب الأدنى﴾.

١١٢٦٨ ـ عن عبد الله ـ يَعْنِي: ابن مسعود ـ في قوله: ﴿وَلَنُذِيْقَنَّهُمْ مِنَ العَذَابِ الأَدْنَىٰ دُوْنَ العَذَابِ الأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾[1] قال: من يبقى[2] منهم أو يتوب فيرجع.

رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف.

● ـ قوله تعالى: ﴿إِنَّا مِنَ المُجْرِمِيْنَ مُنْتَقِمُونَ﴾.

١١٢٦٩ ـ عن معاذ بن جبل قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ثَلاثٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ فَقَدْ أَجْرَمَ: مَنِ اعْتَقَدَ لِوَاءً في غَيْرِ حَقٍّ، أَوْ عَقَّ وَالِدَيْهِ، أو مَشَىٰ مَعَ ظَالِمٍ فَقَدْ أَجْرَمَ، يَقُولُ الله: ﴿إِنَّا مِنَ المُجْرِمِيْنَ مُنْتَقِمُونَ﴾[1]».

رواه الطبراني، وفيه: عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة، وهو ضعيف.

● ـ قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾.

١١٢٧٠ ـ عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ:

في قوله: ﴿وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾[1] قال: «جُعِلَ مُوْسَىٰ هُدىً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ».

وفي قوله: ﴿فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ﴾[2] قال: «مِنْ لِقَاءِ مُوْسَىٰ رَبَّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ».

٧/٩١ رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١١٢٦٨ ـ ١ ـ سورة السجدة، الآية: ٢١.
٢ ـ في الكبير رقم (٩٠٣٨): بقي.
١١٢٦٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٦١) وانظر الضعيفة رقم (١٩٥١).
١ ـ سورة السجدة، الآية: ٢٢.
١١٢٧٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٧٥٨).
١ ـ سورة السجدة، الآية: ٢٣.
٢ ـ سورة السجدة، الآية: ٢٣.

٢٩ - ٣٤ - سورة الأحزاب

● - قوله تعالى: ﴿وإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ﴾(١).

١١٢٧١ - عن ابن عباس قال: أخذ الله ميثاق النبيين على قومهم.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

● - قوله تعالى: ﴿إِنَّما يُرِيْدُ الله لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ﴾.

١١٢٧٢ - عن أبي سعيدٍ قال:

نَزَلَتْ هذهِ الآيـةُ ﴿إِنَّمَا يُـرِيدُ الله لِيُـذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْـلَ البَيْتِ ويُطَهِّـرَكُمْ تَطْهِيراً﴾(١) في رسول الله ﷺ وعليٍّ وَفَاطِمَةَ والحسنِ والحسينِ - رَضِيَ الله عَنْهُم -.

رواه الطبراني، وفيه: عطية بن سعد وهو ضعيف.

ولهذا الحديث طرق في مناقب أهل البيت.

● - قوله تعالى: ﴿إِنَّ المُسْلِمينَ والمُسْلِمَاتِ﴾.

١١٢٧٣ - عن ابن عبّاس قال: قالت النساء: يا رسول الله، ما باله يذكر المؤمنينَ ولا يذكر المؤمنات؟ فنزلت: ﴿إِنَّ المُسْلِمِيْنَ والمُسْلِمَاتِ والمُؤْمِنينَ والمُؤْمِنَاتِ﴾(١).

رواه الطبراني، وفيه: قابوس، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

● - قوله تعالى: ﴿وإِذْ تَقُولُ لِلذي أَنْعَمَ الله عَلَيْهِ﴾.

١١٢٧١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٣٥٣).
١ - سورة الأحزاب، الآية: ٧.

١١٢٧٢ - رواه الطبراني في الصغير رقم (٣٧٥).
١ - سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

١١٢٧٣ - رواه الطبراني في الكبير (١٢٦١٤).
١ - سورة الأحزاب، الآية: ٣٥.

١١٢٧٤ ـ عن قتادة في قوله: ﴿وإذْ تَقُولُ للذي أَنْعَمَ الله عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾[١] وهو زيد بن حارثة ﴿أنعم الله عليه﴾ بالإسلام، ﴿وأنعمت عليه﴾ أعتقه رسول الله ﷺ ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ الله وَتُخْفِي في نَفْسِكَ ما الله مُبْدِيهِ﴾ قال: كان يخفي في نفسه ودّ أنه طلّقها.

قال: قال الحسن: ما أنزلت عليه آية كانت عليه أشد منها. قوله: ﴿وتُخْفِي في نَفْسِكَ﴾ ولو كان رسول الله ﷺ كاتماً شيئاً من الوحي لكتمها ﴿وتَخْشَىٰ النَّاسَ والله أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾ قال: خشي النبي ﷺ قالة الناس. ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِنْهَا وَطَراً﴾ فلما طلقها زيد ﴿زَوَّجْنَاكَهَا﴾ قال: فكانت زينب بنت جحش تفخر على نساء النبي ﷺ، أما أنتن فزوجكن آباؤكن، وأما أنا فزوجني ذو العرش ﴿واتَّقِ الله﴾ قال: جعل يقول: يا نبي الله، إنها قد اشتدَّ عليّ خلقها، وإني مطلق هذه المرأة، فكان النبي ﷺ إذا قال له زيد ذلك قال له: ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ واتَّقِ الله﴾.

رواه الطبراني من طريق رجال بعضها رجال الصحيح.

● ـ قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ ولا مُؤْمِنَةٍ﴾.

١١٢٧٥ ـ عن قتادة قال:

خطب النبي ﷺ زينب وهي بنت عمته، وهو يريدها لزيد، فظنت أنه يريدها
٧/٩٢ لنفسه، فلما علمت أنه يريدها لزيد أبت، فأنزل الله تعالى: ﴿وما كَانَ لِمُؤْمِنٍ ولا
مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ الله وَرَسُولُهُ أمراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الخَيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾[١] فرضيت وسلمت.

رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح.

١١٢٧٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٤٢).
١ ـ سورة الأحزاب، الآية: ٣٧.
١١٢٧٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٤٥).
١ ـ سورة الأحزاب، الآية: ٣٦.

● ـ قوله تعالى: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللهِ قَدَراً مَقْدُوراً﴾.

١١٢٧٦ ـ عن ابن جريج في قوله: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللهِ قَدَراً مَقْدُوراً﴾[١] من سنته في داود والمرأة والنبي ﷺ وزينب.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

● ـ قوله تعالى: ﴿يا أَيُّها النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً﴾.

١١٢٧٧ ـ عن ابن عبّاس قال:

لما نزلت ﴿يا أَيُّها النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً﴾[١] دعا النبي ﷺ علياً ـ رضوان الله عليه ـ ومعاذاً، وقد كان أمرهما أن يخرجا إلى اليمن، فقال: «**انْطَلِقَا وَبَشِّرَا وَلا تُنَفِّرَا وَيَسِّرَا وَلا تُعَسِّرَا. فَإِنَّهُ قَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ: ﴿يا أَيُّها النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً﴾ [على أُمَّتِكَ][٢] ﴿وَمُبَشِّراً﴾ بالجَنَّةِ ﴿وَنَذِيراً﴾ مِنَ النَّارِ ﴿وَدَاعِياً إِلَى اللهِ﴾ إلى شَهادَةِ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا الله ﴿بِإِذْنِهِ وَسِرَاجاً مُنِيراً﴾ بالقُرْآنِ**».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العرزمي، وهو ضعيف.

● ـ قوله تعالى: ﴿وامْرَأَةً مُؤْمِنَةً﴾.

١١٢٧٨ ـ عن علي بن الحسين في قوله: ﴿وامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾[١]: أن أم شريك الأزدية التي وهبت نفسها للنبي ﷺ.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١١٢٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٤٤).
١ ـ سورة الأحزاب، الآية: ٣٨.
١١٢٧٧ ـ ١ ـ سورة الأحزاب، الآية: ٤٥.
٢ ـ زيادة من الكبير رقم (١١٨٤١).
١١٢٧٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٥١).
١ ـ سورة الأحزاب، الآية: ٥٠.

● ـ قوله تعالى: ﴿ولا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ﴾.

١١٢٧٩ ـ عن أبي هريرة قال:

كان البدل في الجاهلية أن يقول الرجل للرجل: بادلني امرأتك، وأبادلك امرأتي، أي تنزل لي عن امرأتك، وأنزل لك عن امرأتي، فأنزل الله ـ عز وجل ـ: ﴿ولا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ﴾[1] قال: فدخل عيينة بن حصن الفزاري على رسول الله ﷺ وعنده عائشة ـ رَضِيَ الله عَنْهَا ـ فدخل بغير إذنٍ، فقال له رسول الله ﷺ: «فَأَيْنَ الاسْتِئْذَان؟» فقال: يا رسول الله والله، ما استأذنت على رجل من مُضَرَ منذ أدركت، ثم قال: من هذه الحميراء إلى جنبك؟ فقال رسول الله ﷺ: «هٰذِهِ عَائِشَةُ أُمُّ المُؤْمِنِينَ» قال: أفلا أنزل لك عن أحسن الخلق، قال: «يا عُيَيْنَةُ إِنَّ الله ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ قَدْ حَرَّمَ ذٰلِكَ» قال: فلما خرج، قالت عائشة ـ رحمة الله عليها ـ: من هذا؟ قال: «أَحْمَقُ مُطَاعٌ، وإِنَّهُ عَلَىٰ مَا تَرَيْنَ لَسَيِّدُ قَوْمِهِ».

رواه البزار، وفيه: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وهو متروك.

● ـ قوله تعالى: ﴿لا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ﴾.

٧/٩٣ ١١٢٨٠ ـ عن زياد الأنصاري قال: قلت لأبي بن كعب: لو متن نساء النبي ﷺ كلهن، كان يحل له أن يتزوج؟ قال: وما يحرم ذلك عليه؟ قال: قلت: لقوله: ﴿لا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ﴾[1] قال: إنما أحل لرسول الله ﷺ ضرب من النساء.

رواه عبد الله بن أحمد، وزياد: كذا رأيت في ثقات ابن حبان، زياد أبو يحيى الأنصاري، يروى عن ابن عباس، فإن كان هو، فهو ثقة، والظاهر أنه هو، ومحمد بن أبي موسى ذكره ابن حبان في الثقات، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٢٧٩ ـ رواه البزار رقم (٢٢٥١) وقال: تفرد به أبو هريرة، ولا له إلا هذا الإسناد، وإسحاق: لين الحديث جداً، ولو علمناه عن غيره لم نروه عنه.

١ ـ سورة الأحزاب، الآية: ٥٢.

١١٢٨٠ ـ رواه عبد الله بن أحمد (١٣٢/٥) وانظر تعجيل المنفعة رقم (٣٤٢) والإكمال رقم (٢٧٧).

١ ـ سورة الأحزاب، الآية: ٥٢.

● - قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾[١].

١١٢٨١ - عن عائشة قالت:

كنت آكل مع النبي ﷺ في قَعْب[٢] فمرَّ عمر فدعاه، فأكل، فأصابت أصبعه أصبعي، فقال: حس، أواوه، لو أُطاعُ فيكن، ما رأتكن عين، فنزلت آية الحجاب.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن أبي كثير وهو ثقة.

١١٢٨٢ - وعن أنس قال:

لما نزلت آية الحجاب جئت أدخل كما كنت أدخل، فقال لي رسول الله ﷺ: «وَرَاءَكَ يَا بُنَيَّ».

قلت: له حديث في الصحيح غير هذا.

رواه أبو يعلى، وفيه: سَلم العلوي، وهو ضعيف.

● - قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلىٰ النَّبِيِّ﴾.

١١٢٨٣ - عن الحسن بن علي قال: قالوا: يا رسول الله، أرأيت قول الله - عَزَّ وَجَلَّ -: ﴿إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلىٰ النَّبِيِّ﴾[١] قال: «إِنَّ هَـذا لَمِنَ المَكْتُومِ، وَلَوْلَا أَنَّكُمْ سَأَلْتُمونِي عَنْهُ مَا أَخْبَرْتُكُمْ، إِنَّ اللهَ - عَزَّ وَجَلَّ - وَكَلَ بِي مَلَكَيْنَ لا أُذْكَرُ عِنْدَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ فَيُصَلِّي عَلَيَّ إِلَّا قَالَ ذَانِكَ المَلَكَانِ: غَفَرَ اللهُ لَكَ، وَقَالَ اللهُ وَمَلَائِكَتُهُ جَواباً لِذَيْنِكَ المَلَكَيْنِ: آمين».

رواه الطبراني، وفيه: الحكم بن عبد الله بن خطاف، وهو كذاب.

١١٢٨١ - رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٢٧).
١ - سورة الأحزاب، الآية: ٥٣.
٢ - العَقْب: القدح.
١١٢٨٢ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٢٧٦) وأحمد (٣/١٣٣، ٢٢٧، ٢٣٨) أيضاً.
١١٢٨٣ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٧٥٣).
١ - سورة الأحزاب، الآية: ٥٦.

قلت: وبقية أحاديث الصلاة علىٰ النبي ﷺ في كتاب الأدعية، وتقدم بعضها في الصلاة.

● ـ قوله تعالى: ﴿يا أَيُّها الذينَ آمَنُوا لا تَكُونُوا كالذينَ آذَوْا مُوْسَىٰ فَبَرَّأَهُ اللهُ﴾.

١١٢٨٤ ـ عن أنس، عن النبي ﷺ قال:

«كانَ مُوْسىٰ رَجُلاً حَيِيّاً وإنَّهُ أَتَىٰ ـ أحسبه قال ـ المَاءَ لِيَغْتَسِلَ فَوَضَعَ ثِيَابَهُ عَلىٰ صَخْرَةٍ وَكانَ لا يَكَادُ تَبْدُو عَوْرَتُهُ. فَقَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ: إِنَّ مُوْسىٰ آدرُ[1] وبهِ آفَةٌ، يَعْنُونَ أَنَّهُ لا يَضَعُ ثِيَابَهُ فَاحْتَمَلَتِ الصَّخْرَةُ ثِيَابَهُ حَتَّىٰ صَارَتْ بِحِذَاءِ مَجَالِسِ بَنِي إِسْرَائِيلَ،
٧/٩٤ فَنَظَرُوا إِلىٰ مُوسىٰ ـ ﷺ ـ كَأَحْسَنِ الرِّجَالِ» أو كما قال، فذلك قوله: ﴿فَبَرَّأَهُ اللهُ مِمَّا قَالُوا: وَكَانَ عِنْدَ اللهِ وَجِيهاً﴾[2].

رواه البزار، وفيه: علي بن زيد وهو ثقة سيء الحفظ، وبقية رجاله ثقات.

● ـ قوله تعالى: ﴿يا أَيُّها الذينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُوْلُوا قَوْلاً سَدِيداً﴾[1].

١١٢٨٥ ـ عن عبد الله بن قيس قال:

صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة، ثم قال: «عَلىٰ مَكَانِكُمْ اثْبُتُوا» ثم أتى الرجال فقال: «إِنَّ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَمَرَنِي[2] أَنْ آمُرَكُمْ أَنْ تَتَّقُوا اللهَ وأَنْ تَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً» ثم تخلل إلىٰ النساء فقال لهن: «اللهَ أَمَرَنِي[2] أَنْ آمُرَكُمْ أَنْ تَتَّقُوا اللهَ وأَنْ تَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً».

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال في النساء: «إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ آمُرَكُنَّ أَنْ تَتَّقِيْنَ اللهَ وَأَنْ تَقُلْنَ قَوْلاً سَدِيداً»، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو مضطرب الحديث، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

١١٢٨٤ ـ رواه البزار رقم (٢٢٥٢) وقال: لا نعلمه يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد.
١ ـ الأدر: انتفاخ الخصية.
٢ ـ سورة الأحزاب، الآية: ٦٩.
١١٢٨٥ ـ رواه أحمد (٣٩١/٤).
١ ـ سورة الأحزاب، الآية: ٧٠.
٢ ـ في أحمد: يأمرني.

٢٩ ـ ٣٥ ـ سورة سبأ

● ـ قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ﴾[1].

١١٢٨٦ ـ عن ابن عبّاس: أن رجلاً سأل النبيَّ ﷺ عن سبإ ما هو؟ أرجل أم امرأة أم أرض؟ قال: «بَلْ هُوَ رَجُلٌ وَلَدَ عَشَرَةً فَسَكَنَ اليمنَ مِنْهُمْ سِتَّةٌ، وَسَكَنَ الشَّامَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ، فَأَمَّا اليَمَانِيُّونَ فَمَذْحِجُ وَكِنْدَةُ والأَزْدُ وَالأَشْعَرِيُّونَ، وأَنْمارُ وَحِمْيَرُ عَرَباً[2] كُلُّها. وأمَّا الشَّامِيةُ فَلَخْمُ وَجُذَامُ وَعَامِلَةُ وَغَسَّانُ».

رواه أحمد والطبراني، وفيه: ابن لهيعة وفيه ضعف، وبقية رجالهما ثقات.

١١٢٨٧ ـ وعن يزيد بن حصين السلمي: أن رجلاً قال: يا رسول الله ما سبأ؟ نبي كان أو امرأة؟ قال: «كانَ رَجُلاً مِنَ العَرَبِ» فَقَالَ: ما ولد؟ قال: «وَلَدَ عَشَرَةً. سَكَنَ اليَمَنَ سِتَّةٌ، والشَّامَ أَرْبَعَةٌ. فالذينَ باليَمَنِ كِنْدَةُ وَمَذْحِجُ وَالأَزْدُ والأَشْعَريونَ، وأَنْمَارُ، وحِمْيَرُ. وبالشَّامِ لَخْمُ وَجُذَامُ وعامِلَةُ وَغَسَّانُ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني علي بن الحسن بن صالح الصائغ، ولم أعرفه.

● ـ قوله تعالى: ﴿قَالُوا الحَقَّ وَهُوَ العَلِيُّ الكَبِيرُ﴾[1].

١١٢٨٨ ـ عن النَّوَّاس بن سمعان قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذَا أَرَادَ اللهُ أَنْ يُوحِيَ بِأَمْرِهِ تَكَلَّمَ بالوَحْيِ، فإذا تَكَلَّمَ بالوَحْيِ أَخَذَتِ السَّماءَ رَجْفَةٌ شَدِيْدَةٌ مِنْ خَوْفِ الله، فَإِذَا سَمِعَ ذلك أَهْلُ السَّماواتِ صُعِقُوا وَخَرُّوا سُجَّداً، فَيَكُونُ أَوَّلُهُمْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ جِبْرِيلُ، فَيُكَلِّمُهُ اللهُ مِنْ وَحْيِهِ بِمَا أَرَادَ فَيَنْتَهِي بِهِ جِبْرِيلُ عَلَى ٧/٩٥

١١٢٨٦ ـ رواه أحمد رقم (٢٩٠٠).
١ ـ سورة سبأ، الآية: ١٥.
٢ ـ في الأصل: غير ما كلها. والتصحيح من أحمد.
١١٢٨٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٤٥) وعلي بن الحسن بن صالح الصائغ شيخ الطبراني: ترجمه الخطيب البغدادي في تاريخه (١١/٣٧٦) ولم يذكر فيه جرحاً.
١١٢٨٨ ـ ١ ـ سورة سبأ، الآية: ٢٣.

المَلائِكَةِ، كُلَّمَا مَرَّ بِسَمَاءٍ سَأَلَهُ أَهْلُهَا: مَاذَا قَالَ رَبُّنَا يا جِبْرِيْلُ؟ قال: الحَقَّ وَهُوَ العَلِيُّ الكَبِيْرُ، فَيَقُولُ كُلُّهُمْ مِثْلَ مَا قَالَ جِبْرِيْلُ، فَيَنْتَهِي بِهِ جِبْرِيْلُ حَيْثُ أُمِرَ مِنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ».

رواه الطبراني، عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح، وقد وثق، وتكلم فيه من لم يسم بغير [قادح معين]، وبقية رجاله ثقات.

٢٩ ـ ٣٦ ـ سورة فاطر

● ـ قوله تعالى: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ﴾.

١١٢٨٩ ـ عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بالخَيْرَاتِ بإِذْنِ الله﴾[١] فَأَمَّا الذينَ سَبَقُوا فَأُوْلَئِكَ الذينَ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَأَمَّا الذينَ اقْتَصَدُوا فَأُوْلَئِكَ الذينَ يُحَاسَبُونَ حِسَاباً يَسِيراً. وَأَمَّا الذينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأُوْلَئِكَ الذينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ في طُوْلِ المَحْشَرِ، ثُمَّ هُمُ الذينَ يَتَلَقَّاهُمْ[٢] الله ـ عَزَّ وَجلَّ ـ بِرَحْمَتِهِ، فَهُمُ الذينَ يَقُولُونَ: ﴿الحَمْدُ للهِ الذي أَذْهَبَ عَنَّا الحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُوْرٌ، الذي أَحَلَّنَا دَارَ المُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لا يَمَسُّنَا فِيْهَا نَصَبٌ ولا يَمَسُّنَا فِيْهَا لُغُوبٌ﴾[٣]».**

رواه أحمد بأسانيد رجال أحدها رجال الصحيح وهي هذه إن كان علي بن عبد الله الأزدي سمع من أبي الدرداء فإنه تابعي.

١١٢٩٠ ـ وعن علي بن عبد الله الأزدي، عن الشامي نفسه: أنه دخل مسجد رسول الله ﷺ [فصلّى ركعتين] وقال: اللهم آنس وحشتي، وارحم غُربتي، وصل وحدتي وأتني برجل صالح تنفعني به. فإذا رجل إلى جنبه، فلما أن فرغ، قال

١١٢٨٩ ـ ١ ـ سورة فاطر، الآية: ٣٢.
٢ ـ في أحمد (١٩٨/٥): تلافاهم.
٣ ـ سورة فاطر، الآية: ٣٤ ـ ٣٥.
١١٢٩٠ ـ رواه أحمد (١٩٤/٥) و(٤٤٤/٦).

الشامي: من أنت؟ قال أبو الدرداء: ما هاجَكَ[١] علىٰ ما أرى؟ فأخبره بدعائه، فقال: لئن كنت صادقاً لأنا أسعد بدعائك منك، أفلا أحدثك حديثاً أُتْحِفُكَ بِهِ؟ سمعت رسول الله ﷺ قال: «قَالَ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنا الكِتَابَ الذينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾[٢] فَأَمَّا الذينَ سَبَقُوا فَأُولَئِكَ الذينَ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ» فذكر نحوه.

رواه الطبراني وأحمد باختصار إلا أنه قال: عن الأعمش، عن ثابت أو أبي ثابت، أن رجلاً دخل المسجد، مسجد دمشق، فذكر الحديث باختصار، ولم يقل فيه: عن الله ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ، وثابت بن عبيد ومن قبله من رجال الصحيح. وفي إسناد الطبراني رجل غير مُسَمَّى.

١١٢٩١ ـ وعن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ٧/٩٦

«﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ، وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالخَيْرَاتِ﴾» قال: «السَّابِقُ بِالخَيْرَاتِ وَالمُقْتَصِدُ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، والظَّالِمُ لِنَفْسِهِ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيْراً، ثُمَّ يُدْخَلُ الجَنَّةَ».

رواه الطبراني، عن الأعمش، عن رجل سماه، فإن كان هو ثابت بن عُبيد الأنصاري كما تقدم عند أحمد فرجال الطبراني رجال الصحيح.

١١٢٩٢ ـ وعن عوف بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال:

«أُمَّتِي ثَلاثَةُ أَثْلاثٍ، فَثُلُثٌ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَثُلُثٌ يُحَاسَبُونَ حِسَاباً يَسِيراً ثُمَّ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ، وَثُلُثٌ يُمَحَّصُونَ وَيُكَشَّفُوْنَ ثُمَّ تَأْتِي المَلائِكَةُ فَيَقُولُونَ: وَجَدْنَاهُمْ يَقُولُونَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ فَيَقُولُ: صَدَقُوا، لا إِلَهَ إِلَّا أَنا، أَدْخِلُوهُمْ الجَنَّةَ بِقَوْلِ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ، وَاحْمِلُوا خَطَايَاهُمْ عَلَىٰ أَهْلِ التَّكْذِيبِ، فَهِيَ التي قَالَ اللهُ: ﴿وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالاً مَعَ أَثْقَالِهِمْ﴾[١] وَتَصْدِيقُهَا في التي ذُكِرَ فِيهَا المَلائِكَةُ، قَالَ

---

١ ـ في أ: ما جاء بك.

٢ ـ سورة فاطر، الآية: ٣٢.

١١٢٩١ ـ انظر ما قبله.

١١٢٩٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٧٩ ـ ٨٠).

١ ـ سورة العنكبوت، الآية: ١٣.

الله ـ تَبارَكَ وَتَعالَى ـ: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الكِتَابَ الذينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبادِنا﴾[٢] فجعلَهُمْ ثلاثةَ أَفْواجٍ، وَهُمْ أَصْنَافٌ كُلُّهُمْ ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ﴾ فَهَذا الذي يُكْشَفُ وَيُمَحَّصُ ﴿وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ﴾ وَهُوَ الذي يُحَاسَبُ حِساباً يَسِيراً ﴿وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالخَيْرَاتِ﴾ فَهُوَ الذي يَلِجُ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلا عَذَابٍ ﴿بِإذْنِ الله﴾ يَدْخُلُونَها جَمِيعاً لَمْ يُفرَّقْ بَيْنَهُمْ ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤاً وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ. وَقَالُوا: الحَمْدُ لله الذي أَذْهَبَ عَنَّا الحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُوْرٌ الذي أَحَلَّنَا دَارَ المُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لاَ يَمَسُّنَا فيهَا نَصَبٌ ولا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ، والذينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُوْرٍ﴾[٣]».

رواه الطبراني، وفيه: سلامة بن روح، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١١٢٩٣ ـ وعن أسامة بن زيد:

﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ، وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ﴾[١] ـ الآية. وقال النبي ﷺ: «كُلُّهُمْ مِنْ هٰذِهِ الأُمَّةِ».

رواه الطبراني وفيه: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وهو سيء الحفظ.

١١٢٩٤ ـ وعن عقبة بن صُهْبان قال: قلت: لعائشة: أرأيت قول الله تعالى:
٧/٩٧ ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الكِتَابَ الذينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ، وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بالخَيْرَاتِ بِإِذْنِ الله﴾[١] ـ الآية، قالت:

أما السابق فقد مضى في حياة رسول الله ﷺ، وشهد له بالجنة.

وأما المقتصد فمن اتبع آثارهم، فعمل مثل أعمالهم حتى يلحق بهم.

---

٢ ـ سورة فاطر، الآية: ٣٢.
٣ ـ سورة فاطر، الآية: ٣٤ ـ ٣٦.
١١٢٩٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤١٠).
١ ـ سورة فاطر، الآية: ٣٢.
١١٢٩٤ ـ ١ ـ سورة فاطر، الآية: ٣٢.

وأما الظالم لنفسه فمثلي ومثلك، ومن اتبعنا.

وكلهم في الجنة.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الصَّلْت بن دينار، وهو متروك.

● ـ قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيْهِ مَنْ تَذَكَّرَ﴾.

١١٢٩٥ ـ عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ نُوْدِيَ: أَيْنَ أَبْنَاءُ السِّتِّيْنَ؟ وهُوَ العُمُرُ الذي قَالَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ ـ: ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيْهِ مَنْ تَذَكَّرَ﴾[١]».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: إبراهيم بن الفضل المخزومي، وهو ضعيف.

● ـ قوله تعالى: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا﴾.

١١٢٩٦ ـ عن ابن مسعود قال:

إن كاد الجُعَلُ[١] ليهلك[٢] في جحره بذنوب بني آدم، ثم قرأ: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِنَا مِنْ دَابَّةٍ﴾[٣].

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

٢٩ ـ ٣٧ ـ سورة يٓسٓ

١١١٩٧ ـ عن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

١١٢٩٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٤١٥) وإبراهيم بن الفضل: متروك.

١ ـ سورة فاطر، الآية: ٣٧.

١١٢٩٦ ـ ١ ـ الجعل: حيوان كالخنفساء.

٢ ـ في الكبير رقم (٩٠٤٠): ليعذب.

٣ ـ سورة فاطر، الآية: ٤٥.

١١٢٩٧ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٤١٧) وقال: «لم يدخل أحد فيما بين جِسْر بن فرقد والحسن غالباً =

«مَنْ قَرَأَ يَسٓ في يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ الله غُفِرَ لَهُ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: أغلب بن تميم، وهو ضعيف.

١١٢٩٨ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ دَامَ(١) علىٰ قِرَاءَةِ يَسٓ كُلَّ لَيْلَةٍ ثُمَّ مَاتَ، مَاتَ شَهِيداً».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: سعيد بن موسى الأزدي، وهو كذاب.

وقد تقدم حديث في فضل سورة يَسٓ في سورة البقرة.

● ـ قوله تعالى: ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وآثَارَهُمْ﴾.

١١٢٩٩ ـ عن ابن عبّاس قال:

كانت الأنصار بعيدة منازلهم من المسجد، فأرادوا أن يتحولوا إلىٰ المسجد، فنزلت: ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وآثَارَهُمْ﴾(١) فثبتوا في منازلهم.

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

٧/٩٨ ● ـ قوله تعالى: ﴿سَلامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيْمٍ﴾.

١١٣٠٠ ـ عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«بَيْنَا أَهْلُ الجَنَّةِ في نَعِيمِهِمْ إِذْ سَطَعَ لَهُمْ نُورٌ فَرَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ، فَإِذَا الرَّبُّ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ قَدْ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ الجَنَّةِ، فَذٰلِكَ قَوْلُ الله

= إلا أغلب بن تميم، وقيل: إن الحسن لم يسمع من أبي هريرة، وقال بعض أهل العلم: إنه قد سمع منه». وشيخ الطبراني: حُميد بن أحمد بن عبد الله الواسطي، غير مترجم. ورواه أبو يعلىٰ رقم (٦٢٢٤) مطولاً وفيه هشام بن زياد أبو المقدام، متروك.

١١٢٩٨ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٠١٠) وقال: تفرد به سعيد.

١ ـ في الصغير: داوم.

١١٢٩٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٣١٠).

١ ـ سورة يس، الآية: ١٢.

١١٣٠٠ ـ رواه البزار رقم (٢٢٥٣) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن جابر إلا بهذا الإسناد.

تَعَالَى: ﴿سَلامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيْمٍ﴾(١) قالَ: فَيَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ لا يَلْتَفِتُونَ إِلىٰ شَيْءٍ مِنَ النَّعِيْمِ ما دَامُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَيَبْقَىٰ نُوْرُهُ في دِيارِهِمْ».

رواه البزار، وفيه: الفضل بن عيسىٰ الرقاشي، وهو ضعيف.

٢٩ ـ ٣٨ ـ سورة والصافات

١١٣٠١ ـ عن ابن مسعود:

في قوله: ﴿والصَّافَّاتِ صَفّاً﴾(١) قال: المَلائِكَة.

﴿فَالزَّاجِرَاتِ زَجْراً﴾(٢) قال: الملائكة.

﴿فالتالِيَاتِ ذِكراً﴾(٣) قال: الملائكة.

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

● ـ قوله تعالى: ﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيْمٍ﴾(٤): يأتي في فضل إبراهيم وإسماعيل وإسحاق إن شاء الله.

● ـ قوله تعالى: ﴿فَالْتَقَمَهُ الحُوْتُ وَهُوَ مُلِيْمٌ﴾(١).

١١٣٠٢ ـ عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لَمَّا أَرَادَ الله ـ تبارك وتعالى ـ حَبْسَ يُوْنُسَ في بَطْنِ الحُوتِ أَوْحىٰ الله إلىٰ الحُوْتِ أَنْ لا تَخْدِشَنَّ لَهُ لَحماً ولا تَكْسِرَنَّ لَهُ عَظْماً، فَأَخَذَهُ ثُمَّ أَهْوَىٰ بِهِ إِلىٰ مَسْكَنِهِ في البَحْرِ

---

١ ـ سورة يس، الآية: ٥٨.

١١٣٠١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٠٤١).

١ ـ سورة الصافات، الآية: ١.

٢ ـ سورة الصافات، الآية: ٢.

٣ ـ سورة الصافات، الآية: ٣.

٤ ـ سورة الصافات، الآية: ١٠٧.

١١٣٠٢ ـ رواه البزار رقم (٢٢٥٤) وقال: لا نعلمه مرفوعاً بهذا اللفظ إلاّ بهذا الإسناد.

١ ـ سورة الصافات، الآية: ١٤٢.

فَلَمَّا انْتَهى بِهِ إِلىٰ أَسْفَلِ البَحْرِ سَمِعَ يُونُسَ حِسّاً فَقَالَ في نَفْسِهِ: مَا هٰذا؟ فَأَوْحَىٰ الله ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ إِلَيْهِ، وَهُوَ في بَطْنِ الحُوْتِ: إِنَّ هٰذا تَسْبِيْحُ دوابِّ الأَرْضِ فَسَبَّحَ وَهُوَ في بَطْنِ الحُوْتِ، فَسَمِعَتِ المَلائِكَةُ تَسْبِيْحَهُ، فَقَالُوا: رَبَّنَا إِنَّا نَسْمَعُ صَوْتاً ضَعِيْفاً بِأَرْضِ غُرْبَةٍ، فَقَالَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ: ذٰلِكَ عَبْدِي يُونُسُ عَصَانِي فَحَبَسْتُهُ في بَطْنِ الحُوْتِ في البَحْرِ فَقَالُوا: العَبْدُ الصَّالِحُ الذي كَانَ يَصْعَدَ إِلَيْكَ مِنْهُ في كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ عَمَلٌ صَالِحٌ؟ قَالَ: نَعَمْ فَشَفَعُوا لَهُ عِنْدَ ذٰلِكَ، فَأَمَرَ الحُوْتَ فَقَذَفَهُ في السَّاحِلِ كَمَا قَالَ الله تَعَالَىٰ: ﴿وَهُوَ سَقِيْمٌ﴾(٩)».

رواه البزار، عن بعض أصحابه، ولم يسمه، وفيه: ابن إسحاق، وهو مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

● ـ قوله تعالى: ﴿وإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ﴾.

١١٣٠٣ ـ عن ابن مسعود قال:

إن في السماوات السبع لسماء ما فيها موضع شبر إلا وعليه جبهة ملك أو قدماه قائماً، ثم قرأ: ﴿وإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ. وإِنَّا لَنَحْنُ المُسَبِّحُونَ﴾(١).

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف. ٧/٩٩

٢٩ ـ ٣٩ ـ سورة صۤ

● ـ قوله تعالى: ﴿وَعَزَّنِي في الخِطَابِ﴾:

١١٣٠٤ ـ عن عبد الله ـ يَعْنِي: ابن مسعود ـ: ﴿وَعَزَّنِي في الخِطَابِ﴾(١) قال: ما زاد داود علىٰ أن قال: ﴿أَكْفِلْنِيْهَا﴾(١).

---

١ ـ سورة الصافات، الآية: ٨٩.

١١٣٠٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٠٤٢).

١ ـ سورة الصافات، الآية: ١٦٥ ـ ١٦٦.

١١٣٠٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٠٤٣).

١ ـ سورة ص، الآية: ٢٣.

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

● ـ قوله تعالى: ﴿يُسَبِّحْنَ بالعَشِيِّ والإشْرَاقِ﴾[1].

١١٣٠٥ ـ عن ابن عبّاس قال: كنت أمر بهذه الآية فما أدري ما هي العشي والإشراق، حتىٰ حدثتني أم هانىء بنت أبي طالب:

أن رسول الله ﷺ دخل عليها فدعا بوضوء بجَفْنَةٍ كأني أنظر إلىٰ أثر العجين فيها، فتوضأ، ثم قال: فصلَّى الضُّحَىٰ، فقال: «يا أُمَّ هَانِىءٍ هِيَ صَلاةُ الإشْرَاقِ».

رواه الطبراني في الأوسط وفيه: أبو بكر الهذلي، وهو ضعيف.

● ـ قوله تعالى: ﴿فَطَفِقَ مَسْحاً بالسُّوْقِ وَالأَعْنَاقِ﴾.

١١٣٠٦ ـ عن أُبي بن كعب، عن النبي ﷺ.

في قوله تعالى: ﴿فَطَفِقَ مَسْحاً بالسُّوقِ والأَعْنَاقِ﴾[1] قال: «قَطَعَ سُوْقَهَا وَأَعْنَاقَهَا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سعيد بن بشير، وثقه شعبة وغيره، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات.

● ـ قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَيْنا علَىٰ كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ﴾.

١١٣٠٧ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«وُلِدَ لِسُلَيْمَانَ بنِ دَاودَ وَلَدٌ فَقَالَ لِلشَّيَاطِيْنِ: أَيْنَ نُوَارِيْهِ مِنَ المَوْتِ؟ فقالوا: نَذْهَبُ بِهِ إلىٰ المَشْرِقِ، فَقَالَ: يَصِلُ إِلَيْهِ المَوْتُ قَالُوا: فَإلىٰ المغْرِبِ قَالَ: يَصِلُ إِلَيْهِ المَوْتُ قَالُوا: إلىٰ البِحَارِ، قالَ: يَصِلُ إليْهِ، قَالُوا: نَضَعُهُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ. وَنَزَلَ عَلَيْهِ مَلَكُ المَوْتِ فَقَالَ: يا ابنَ دَاودَ، إِنِّي أُمِرْتُ بِقَبْضِ نَسَمَةٍ طَلَبْتُهَا بالمَشْرِقِ

١١٣٠٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط (٣٠٢ ـ مجمع البحرين) والكبير (٤٠٦/٢٤) أيضاً.
١ ـ سورة ص، الآية: ١٨.
١١٣٠٦ ـ ١ ـ سورة ص، الآية: ٣٣.

فَلَمْ أُصِبْهَا فَطَلَبْتُهَا فِي المَغْرِبِ فَلَمْ أُصِبْهَا، فَطَلَبْتُهَا فِي البِحَارِ وَطَلَبْتُهَا فِي تُخُومِ الأَرْضِ، فَلَمْ أُصِبْهَا، فَبَيْنَا أَنَا أَصْعَدُ إِذْ أَصَبْتُهَا، فَقَبَضْتُها، وَجَاءَ جَسَدُهُ حَتَّىٰ وَقَعَ عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ، فَهُوَ قَوْلُ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ﴾[1]».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يحيى بن كثير صاحب البصري، وهو متروك، وابنه كثير ضعيف أيضاً.

● ـ قوله تعالى: ﴿رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ﴾.

١١٣٠٨ ـ عن ابنِ عَبّاسٍ في قوله تعالَىٰ: ﴿رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ﴾ قال: الرُّخَاءُ: المُطِيْعَةُ.

وأَمَّا قَوْلُهُ ﴿حَيْثُ أَصَابَ﴾[1]: حَيْثُ أَرَادَ.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: محمد بن السائب الكلبي، وهو ضعيف.

● ـ قوله تعالى: ﴿قَالُوا: رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هٰذا﴾.

١١٣٠٩ ـ عن عبد الله ـ يَعْنِي: ابن مسعود ـ: ٧/١٠٠

﴿قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذا فَزِدْهُ عَذاباً ضِعْفاً في النَّارِ﴾[1] قال: أفاعي وحيّات.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١١٣٠٧ ـ ١ ـ سورة ص، الآية: ٣٤.

١١٣٠٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٦٦٥).

١ ـ سورة ص، الآية: ٣٦.

١١٣٠٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩١٠٢).

١ ـ سورة ص، الآية: ٦١.

٢٩ ـ ٤٠ ـ سورة الزُّمر

● ـ قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾.

١١٣١٠ ـ عن ابن عمر قال:

لقد غشيتنا[١] برهة من دَهرنا، ونحن نرىٰ: أن هذه الآية نزلت فينا، وفي أهل الكتاب من قبلنا: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ، ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾[٢] الآية. قلنا: كيف نختصم ونبينا واحد، وكتابنا واحد؟ حتى رأيت بعضنا يضرب وجوه بعض بالسيف، فعرفت أنها فينا نزلت.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١١٣١١ ـ وعن عبد الله بن الزُّبير قال:

لما نزلت على رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ، ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾[١] قال الزبير: أفيكرر[٢] علينا ما كان بيننا في الدنيا؟ قال: «**نَعَمْ لَيُكَرَّرُ[٣] حَتَّى يُؤَدَّىٰ إِلَىٰ كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ**»، قال الزبير: والله إن الأمر لشديد.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

● ـ قوله تعالى: ﴿اللهُ يَتَوَفَّىٰ الأَنْفُسَ حِيْنَ مَوْتِهَا﴾.

١١٣١٢ ـ عن ابن عبّاس: ﴿اللهُ يَتَوَفَّىٰ الأَنْفُسَ حِيْنَ مَوْتِهَا﴾[١] قال:

تلتقي أرواح الأحياء والأموات [في المنام][٢] فيتساءلون بينهم، فيمسك الله أرواح الموتى، ويرسل أرواح الأحياء إلى أجسادها.

١١٣١٠ ـ ١ ـ في أ: غيبتنا.
٢ ـ سورة الزمر، الآية: ٣١.
١١٣١١ ـ ١ ـ سورة الزمر، الآية: ٣٠ ـ ٣١.
٢ ـ في أ: فيكدر.
٢ ـ في أ: ليكدر.
١١٣١٢ ـ ١ ـ سورة الزمر، الآية: ٤٢.
٢ ـ زيادة من الأوسط رقم (١٢٢).

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

● ـ قوله تعالى: ﴿قُلْ: يا عِبَادِيَ الذينَ أَسْرَفُوا عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ الله﴾.

١١٣١٣ ـ عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا أُحِبُّ أَنْ يكونَ لِيَ الدُّنْيَا وَمَا فِيْهَا بِهَذِهِ الآيَةِ: ﴿يا عِبَادِيَ الذينَ أَسْرَفُوا عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ الله، إِنَّ الله يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً، إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾[١] فقال رجل: ومن أشرك؟ فقال النبيّ ﷺ: «إِلَّا مَنْ أَشْرَكَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وأحمد بنحو وقال: «إِلَّا مَنْ أَشْرَكَ» ثلاث مرات، وفيه: ابن لهيعة، وفيه ضعف، وحديثه حسن.

١١٣١٤ ـ وعن ابن عبّاس قال: بعث رسول الله ﷺ إِلىٰ وَحْشِيِّ بن حرب قاتل حمزة يدعوه إلى الإسلام، فأرسل إليه: يا محمد، كيف تدعوني، وأنت تزعم أن من قتل أو أشرك أو زنىٰ ﴿يَلْقَ أَثَاماً يُضَاعَفُ لَهُ العَذَابُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيْهِ مُهَاناً﴾[١] ٧/١٠١
وأنا صنعت ذلك، فهل تجد لي من رخصة؟، فأنزل الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَملاً صَالِحاً، فَأُوْلَئِكَ يُبَدِّلُ الله سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ، وَكَانَ الله غَفُوراً رَحِيماً﴾[١] فقال وحشي: يا محمد، هذا شرط شديد إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً، فلعلي لا أقدر علىٰ هذا، فأنزل الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ﴿إِنَّ الله لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُوْنَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾[٢] فقال وحشي: يا محمد، هذا أرىٰ بعد مشيئة الله. فلا أدري يغفر لي أم لا؟ فهل غير هذا؟ فأنزل الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ﴿يا عِبَادِي الذينَ أَسْرَفُوا عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ الله، إِنَّ الله يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً، إِنَّهُ هُوَ

١١٣١٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٧٦) إلى الآية فقط.
١ ـ سورة الزمر، الآية: ٥٣.
١١٣١٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٤٨٠).
١ ـ سورة الفرقان، الآية: ٦٩.
٢ ـ سورة النساء، الآية: ٤٨، ١١٦.

الغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾[٣] قال وحشي: هذا نعم، فأسلم، فقال الناس: يا رسول الله، إنا أصبنا ما أصاب وحشي، قال: «هي للمُسْلِمينَ عَامَّةً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبين بن سفيان ضعفه الذهبي[٤].

١١٣١٥ - وعن ابن عمرَ قال:

كنا نقول ما لِمن افتتن توبة إذا ترك دينه بعد إسلامه ومعرفته، فأنزل الله فيهم: ﴿يا عِبَادِيَ الذينَ أَسْرَفُوا علىٰ أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ الله﴾[١] فذكر الحديث، وقد تقدم بطوله في المغازي والهجرة.

وفيه: ابن إسحاق وهو ثقة، ولكنه مدلس.

قلت: وحديث ابن مسعود في سورة الطلاق.

● - قوله تعالى: ﴿بلىٰ قَدْ جاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا﴾.

١١٣١٦ - عن أبي بكرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: ﴿بَلىٰ قَدْ جاءَتكِ آياتِي فَكَذَّبْتِ بِهَا واسْتَكْبَرْتِ وَكُنْتِ مِنَ الكَافِرِيْنَ﴾[١] على الجرِّ.

رواه الطبراني وفيه: من لم أعرفه.

● - قوله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا الله حَقَّ قَدْرِهِ﴾ إلى آخر السورة.

١١٣١٧ - عن جرير قال: قال رسول الله ﷺ لنفر من أصحابه: «إني قَارِئٌ عَلَيْكُمْ آياتٍ مِنْ آخِرِ سُوْرَةِ الزُّمَرِ، فَمَنْ بَكَىٰ مِنْكُمْ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ» فقرأها من عند ﴿وَمَا قَدَرُوا الله حَقَّ قَدْرِهِ﴾ إلى آخر السورة، فمنا من بكىٰ ومنا من لم يبك، فقال

---

٣ - سورة الزمر، الآية: ٥٣.
٤ - في هامش أصل المطبوع: «قلت: ضعفه ابن عدي وابن حبان وغيرهما».
١١٣١٥ - ١ - سورة الزمر، الآية: ٥٣.
١١٣١٦ - ١ - سورة الزمر، الآية: ٥٩.
١١٣١٧ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٤٥٩).
١ - سورة الزمر، الآيات: ٦٧ - ٧٥.

الذين لم يبكوا: يا رسول الله، لقد جهدنا أن نبكي فلم نبك، فقال: «إِنِّي سَأَقْرَأُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ لَمْ يَبْكِ يَتَبَاكَى».

رواه الطبراني، وفيه: بكر بن خنيس، وهو متروك.

٢٩ ـ ٤١ ـ سورة غافر

● ـ قوله تعالى: ﴿غَافِرِ الذَّنْبِ﴾.

٧/١٠٢ ١١٣١٨ ـ عن عبد الله بن عمر في قول الله ـ عز وجل ـ: ﴿غَافِرِ الذَّنْبِ، وَقَابِلِ التَّوْبِ، شَدِيدِ العِقَابِ، ذِي الطَّوْلِ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ المَصِيرُ﴾(١). قال: ﴿غَافِرُ الذنب﴾ لمن يقول: لا إلّه إلا الله ﴿وقابل التوب﴾ لمن يقول: لا إله إلا الله ﴿شَدِيدُ العقاب﴾ لمن لا يقول: لا إلّه إلا الله ﴿ذي الطول﴾ ذي الغنى ﴿لا إلّه إلا هو﴾ كانت كافر قريش لا يوحدونه فوحَّد نفسه ﴿إليه المصير﴾ مصير(٢) من يقول: لا إله إلا الله فيدخله الجنة، ومصير من لا يقول: لا إلّه إلا الله، فيدخله النار.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني، وهو ضعيف.

● ـ قوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ﴾:

١١٣١٩ ـ عن ابن عبّاس في قول الله: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ﴾(١) إذا نظرت إليها تريد الخيانة أم لا؟ ﴿وَما تُخْفِي الصُّدُوْرُ﴾(١) إذا قدرت عليها، أتزني بها أم لا؟ ألا أخبركم بالتي تليها ﴿والله يَقْضِي بالحَقِّ﴾ قادر على أن يجزي بالحسنة الحسنة وبالسيئة السيئة. ﴿إِنَّ الله هوَ السَّمِيْعُ البَصِيْرُ﴾(١).

١١٣١٨ ـ ١ ـ سورة غافر، الآية: ٣.

٢ ـ في أ: فيصير.

١١٣١٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٣٠٥).

١ ـ سورة غافر، الآيات: ١٩ ـ ٢٠.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن أحمد بن شبويه، وهو مستور، وبقية رجاله ثقات.

● - قوله تعالى: ﴿قَالُوا: رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ﴾.

١١٣٢٠ - عن ابن مسعود في قوله تعالىٰ: ﴿رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثنتَيْنِ﴾[١] قال: هي مثل التي في سورة البقرة ﴿وكُنْتُمْ أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[٢].

رواه الطبراني، عن عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف

● - قوله تعالى: ﴿مِنهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ﴾:

١١٣٢١ - عن علي في قوله تعالى: ﴿مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ﴾[١] قال: بعث الله عبداً حبشياً نبياً، وهو ممن لم يقص على محمد ﷺ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جابر الجعفي وهو ضعيف[٢].

٢٩ - ٤٢ - سورة حم السَّجْدة

١١٣٢٢ - عن ابن عباس: ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ الله إلىٰ النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾[١] قال: يحشر[٢] أولهم على آخرهم.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن أبي ليلى، وهو سيء الحفظ، وبقية رجاله ثقات.

١١٣٢٠ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٠٤٤).
١ - سورة غافر، الآية: ١١.
٢ - سورة البقرة، الآية: ٢٨.
١١٣٢١ - ١ - سورة غافر، الآية: ٧٨.
٢ - في المطبوع: محمد بن أبي ليلىٰ، وهو سيء الحفظ، وبقية رجاله ثقات.
١١٣٢٢ - ١ - سورة فصلت، الآية: ١٩.
٢ - في الكبير رقم (١٢٠٧٦): يحبس.

٢٩ ـ ٤٣ ـ سورة حۤمۤعۤسۤقۤ

١١٣٢٣ ـ عن ميمونة قالت:

قرأ رسول الله ﷺ ﴿حۤمۤعۤسۤقۤ﴾[١] فقال: «يا مَيْمُونَةُ [أَتَقْرَئِيْنَ ﴿حۤمۤعۤسۤقۤ﴾][٢] لَقَدْ نُسِّيْتِ مَا بَيْنَ أَوَّلِهَا إِلَىٰ آخِرِهَا» قالت: فقرأتها، فقرأها رسول الله ﷺ.

٧/١٠٣ رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني محمد بن عبدوس.

١١٣٢٤ ـ وعن ابن عبّاس قال:

كنا نقرأ هذه الآيات: ﴿تَكَادُ السَّماوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ﴾[١].

هكذا وجدته من غير ضبط.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

● ـ قوله تعالى: ﴿قُلْ: لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ في القُرْبىٰ﴾.

١١٣٢٥ ـ عن ابن عبّاس: أن رسول الله ﷺ قال: «﴿قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ﴾[١] عَلَىٰ مَا أَتَيْتُكُمْ بِهِ مِنَ البَيِّنَاتِ والهُدَىٰ ﴿أَجْراً إِلَّا﴾ أَنْ تَوَادُّوا الله وَأَنْ تَقَرَّبُوا إِلَىٰ الله بِطَاعَتِهِ».

رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد فيهم: قزعة بن سويد، وثقه ابن معين وغيره، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١١٣٢٦ ـ وعن ابن عبّاس قال:

١١٣٢٣ ـ ١ ـ سورة الشورىٰ، الآية: ١ ـ ٢.
٢ ـ زيادة من الكبير (٢٤/٢٨ ـ ٢٩).

١١٣٢٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٨٨٩) وربما أراد بعدم الضبط لفظ الآية في الأصل: ينفطرن، بالنون.
١ ـ سورة الشورىٰ، الآية: ٥.

١١٣٢٥ ـ رواه أحمد (٢٤١٥) والطبراني في الكبير رقم (١١١٤٤).
١ ـ سورة الشورى، الآية: ٢٣.

١١٣٢٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٢٥٩).

لما نزلت ﴿قُلْ: لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إلَّا المَوَدَّةَ في القُرْبىٰ﴾[1] قالوا: يا رسول الله، من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: «**عَليٌّ وَفاطِمَةُ وَابْنَاهُمَا**».

رواه الطبراني من رواية حرب بن الحسن الطحان، عن حسين الأشقر، عن قيس بن الربيع، وقد وثقوا كلهم، وضعفهم جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١١٣٢٧ ـ وعن ابن عبّاس قال:

قالت الأنصار فيما بينهم: لو جمعنا لرسول الله ﷺ مالاً فبسط يده لا يحول بينه وبينه أحد، فأتوا رسول الله ﷺ. فقالوا: يا رسول الله، إنا أردنا أن نجمع لك من أموالنا، فأنزل الله جل ذكره: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إلَّا المَوَدَّةَ في القُرْبىٰ﴾[1] فخرجوا مختلفين، [فقال بعضهم: ألم تروا إلىٰ ما قال رسول الله ﷺ][2] فقال بعضهم: إنما قال هذا لنقاتل عن أهل بيته وننصرهم، فأنزل الله ـ جلّ ذكره ـ: ﴿أَمْ يَقُولُونَ: افْتَرىٰ علىٰ الله كَذِباً﴾ إلىٰ قوله: ﴿وَهْوَ الذي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ﴾[3] فعرض لهم [رسول الله ﷺ][2] التوبة إلى قوله: ﴿وَيَسْتَجِيْبُ الذين آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ ويَزِيْدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ﴾[4].

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وزاد بعد ﴿من فضله﴾: هم الذين قالوا هذا: إن تتوبوا إلى الله وتستغفروه[5]، والباقي بنحوه.

وفيه: عثمان بن عمير أبو اليقظان، وهو ضعيف.

● ـ قوله تعالى: ﴿وَمَا أَصابَكُمْ مِنْ مُصِيْبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيْكُمْ﴾:

---

١ ـ سورة الشورىٰ، الآية: ٢٣.

١١٣٢٧ ـ ١ ـ سورة الشورى، الآية: ٢٣.

٢ ـ زيادة من الكبير رقم (١٢٣٨٤).

٣ ـ سورة الشورىٰ، الآية: ٢٣.

٤ ـ سورة الشورىٰ، الآية: ٢٤ ـ ٢٥.

٥ ـ وهي في الكبير أيضاً.

١١٣٢٨ ـ عن علي عليه السلام قال: ألا أخبركم بأفضل آيةٍ في كتاب الله، حدثنا بها رسول الله ﷺ؟: «﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾[1] وَسَأُفَسِّرُهَا لَكَ يا عَلِيُّ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مَرَضٍ أَوْ عُقُوبَةٍ أَوْ بَلاءٍ فِي الدُّنْيَا فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ، والله أَكْرَمُ مَنْ أَنْ يُثَنِّيَ عَلَيْهِمُ العُقُوبَةَ فِي الآخِرَةِ، وَمَا عَفَا الله عَنْهُ فِي الدُّنْيَا فالله أَحْلَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ بَعْدَ عَفْوِهِ». ٧/١٠٤

رواه أحمد وأبو يعلى إلّا أنه قال: «فَالله أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُثَنِّيَ عَلَيْكُمُ العُقُوبَةَ» بدل: «عَلَيْهِمْ»، وفيه: أزهر بن راشد وهوَ ضعيف.

● ـ قوله تعالى: ﴿وَلَوْ بَسَطَ الله الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ﴾.

١١٣٢٩ ـ عن عمرو بن حُريث قال:

نزلت هذه الآية في أهل الصّفّة ﴿وَلَوْ بَسَطَ الله الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الأَرْضِ﴾[1] لأنهم تمنّوا الدّنيا.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٢٩ ـ ٤٤ ـ سورة الزخرف

● ـ قوله تعالى: ﴿وإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ﴾.

١١٣٣٠ ـ عن ابن عبّاس في قوله: ﴿وإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ﴾[1] قال: شرف لك ولقومك.

رواه الطبراني، عن بكر بن سهل، عن عبد الله بن صالح، وقد وثقا، وفيهما ضعف.

١١٣٢٨ ـ رواه أحمد رقم (٦٤٩) وأبو يعلىٰ رقم (٤٥٣) وفيهما أيضاً: الخضر بن القواس، جهله أبو حاتم، ووثقه ابن حبان. وأبو سُخيلة: لم يذكر بجرح أو تعديل. ورواه أحمد رقم (٧٧٥) و(١٣٦٥) بإسناد آخر صحيح مختصر من طريق أبي جحيفة، عن علي.

١ ـ سورة الشورىٰ، الآية: ٣٠.

١١٣٢٩ ـ ١ ـ سورة الشورى، الآية: ٢٧.

١١٣٣٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٠٣٠) وفيه انقطاع، علي بن أبي طلحة لم يدرك ابن عباس.

١ ـ سورة الزخرف، الآية: ٤٤.

● ـ قوله تعالى: ﴿وإنَّهُ لَعِلْمٌ للسَّاعَةِ﴾.

١١٣٣١ ـ عن أبي يحيى مولى ابن عقيل الأنصاري-قال: قال ابن عباس: لقد علمت آية من القرآن ما سألني عنها أحد قطُّ، فما أدري أعلمها الناس فلم يسألوا عنها، أو لم يفطنوا لها فيسألوا عنها؟ ثم طفق يحدثنا، فلما قام تَلاوَمْنا، ألَّا سألناه عنها، قال: فقلت: أنا لها إذا راح غداً، فلما راح الغد، قلت: يا ابن عباس ذكرت أمس أن آية من القرآن لم يسألك عنها رجل قط، فلا تدري علمها الناس فلم يسألوا عنها، أو لم يفطنوا لها؟ أخبرني عنها، قال: نعم، إن رسول الله ﷺ قال لقريش: «إنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يُعْبَدُ مِنْ دُوْنِ اللهِ فِيْهِ خَيْرٌ» وَقَدْ عَلِمَتْ قريش أن النَّصارى تعبد عيسى ابن مريم، وما يقول محمد، فقالوا: يا محمد، ألست تزعم أن عيسى ابن مريم كان نبياً وعبداً من عباد الله صالحاً، فإن كنت صادقاً، فإن آلهتهم لكما يقولون، فأنزل الله ـ عز وجل ـ: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾[1] قلت: ما يصدون؟ قال: يَضِجُّونَ.

﴿وإنَّهُ لَعِلْمٌ للسَّاعَةِ﴾[2] قال: خروج عيسى ابن مريم ـ عليه السلام ـ قبل يوم القيامة.

رواه أحمد والطبراني بنحوه إلا أنه قال: فإن كنت صادقاً إنه لكآلهتهم، وفيه: عاصم بن بهدلة، وثقه أحمد وغيره، وهو سيء الحفظ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

٢٩ ـ ٤٥ ـ سورة الدخان ٧/١٠٥

● ـ قوله تعالى: ﴿فَما بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّماءُ والأَرْضُ﴾.

١١٣٣٢ ـ عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ أنه قال:

١١٣٣١ ـ رواه أحمد رقم (٢٩٢١) والطبراني في الكبير رقم (١٢٧٤٠) وعاصم بن بهدلة، أيضاً من رجال الصحيح.

١ ـ سورة الزخرف، الآية: ٥٧.

٢ ـ سورة الزخرف، الآية: ٦١.

١١٣٣٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤١٣٣) وفيه أيضاً: يزيد الرقاشي، ضعيف.

«مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَلَهُ فِي السَّماءِ بَابَانِ: بابٌ يَدْخُلُ عَملُهُ، وبَابٌ يَخْرُجُ فِيهِ عَملُهُ وكَلامُهُ[1] **فَإِذَا مَاتَ فَقَدَاهُ، وبَكَيَا عَلَيْهِ»** وتلا هذه الآية: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ والأَرْضُ﴾[2] فذكر **أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْمَلُونَ عَلَىٰ الأَرْضِ عَملاً صَالحاً يَبْكِي عَلَيهِمْ، ولَمْ يَصْعَدْ لَهُمْ إِلىٰ السَّمَاءِ مِنْ كَلامِهِمْ ولا عَمَلِهِمْ كَلامٌ طَيِّبٌ ولا عَمَلٌ صَالِحٌ فَيَفْقَدُهُمْ فَيَبْكِي عَلَيْهِمْ»**.

قلت: روى الترمذي بعضه.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: موسى بن عبيدة الرَّبذي، وهو ضعيف.

● ـ قوله تعالى: ﴿كالمُهْلِ﴾[1]:

١١٣٣٣ ـ عن الضَّحَّاك: أن ابن مسعود أذَابَ فضة من بيت المال، ثم أرسل إلى أهل المسجد، فقال: من أَحَبَّ[2] أن ينظرَ إلى المهل فلينظر إلىٰ هذا.

رواه الطبراني، وفيه: يحيى الحماني وهو ضعيف.

٢٩ ـ ٤٦ ـ سورة الأحقاف

١١٣٣٤ ـ عن عبد الله بن مسعود قال:

أقرأني رسول الله ﷺ سورة من ال ﴿حمٓ﴾ ـ يعني: الأحقاف ـ، قال: وكانت السورة إذا كانت أكثر من ثلاثين آية سُمِّيت ثلاثين.

رواه أحمد بإسنادين رجال أحدهما ثقات.

---

١ ـ في أ: يدخل فيه عمله وباب يخرج فيه رزقه. وهو مخالف للمطبوع وأبي يعلىٰ.
٢ ـ سورة الدخان، الآية: ٢٩.
١١٣٣٣ ـ ١ ـ سورة الدخان، الآية: ٤٥.
٢ ـ في الكبير رقم (٩٠٨٢): أراد. بدل: أحب.
١١٣٣٤ ـ رواه أحمد (١/٤١٩، ٤٢١، ٤٥٢) مطولاً.

● ـ قوله تعالى: ﴿أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ﴾.

١١٣٣٥ ـ عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ: ﴿أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ﴾(١) قال: «**الخَطُّ**».

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، ولفظه: عن رسول الله ﷺ: أنه سئل عن الخط؟ فقال: «**هُوَ أَثَارَةٌ مِنْ عِلْمٍ**».

١١٣٣٦ ـ وفي رواية في الأوسط: عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ في قوله ـ عز وجل ـ: ﴿أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ﴾ قال: جودة الخط.

ورجال أحمد للحديث المرفوع رجال الصحيح.

● ـ قوله تعالى: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ﴾.

١١٣٣٧ ـ عن عوف بن مالك الأشجعي قال:

انطلق النبي ﷺ [يوماً](١) وأنا معه، حتى دخلنا كنيسة اليهود يوم عيدهم، فكرهوا دخولنا عليهم، فقال لهم رسول الله ﷺ:

«**يا مَعْشَرَ اليهودِ، أَرُونِي اثْنَي عَشَرَ رَجُلاً مِنْكُمْ يَشْهَدُونَ أَنْ لا إِلَـهَ إِلَّا الله، وأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله، يَحُطُّ الله عَنْ كُلِّ يَهُودِيٍّ تَحْتَ أَدِيمِ السَّماءِ الغَضَبَ الذي عَلَيْهِ**»

فأسكتوا فما أجابه منهم أحد، ثم رد عليهم فلم يجبه أحد، ثم ثَلَّث فلم يجبه أحد، ٧/١٠٦
فقال: «**أَبَيْتُمْ، فَوَالله لأَنَا الحَاشِرُ، وأَنا العَاقِبُ، وأَنا المُقَفِّي، آمَنْتُمْ أَو كَذَّبْتُمْ**» ثم انصرف، وأنا معه حتى [أننا](١) كدنا أن نخرج نادىٰ رجل من خلفه، فقال: كما أنت يا محمد، فأقبل، فقال ذاك الرجل: أي رجل تعلموني منكم يا معشر اليهود؟ قالوا: والله ما نعلم فينا رجلاً كان أعلم بكتاب الله ولا أفقه منك، ولا من أبيك قبلك، ولا من جدك قبل أبيك، قال: فإني أشهدُ بالله أنه نبي الله الذي تجدونَ في التوراة،

١١٣٣٥ ـ رواه أحمد رقم (١٩٩٢) والطبراني في الكبير رقم (١٠٧٢٥).

١ ـ سورة الأحقاف، الآية: ٤.

١١٣٣٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٤٦)، وأحمد (٦/٢٥) أيضاً.

١ ـ زيادة من الطبراني.

قالوا: كذبت ثم رَدوا عليه [وقالوا فيه] شراً، فقال رسول الله ﷺ: «كَذَبْتُم لَنْ نَقْبَلَ مِنْكُمْ قَوْلَكُمْ».

قال: فخرجنا ونحن ثلاثة ـ رسول الله ﷺ، وأنا، وابن سلام ـ فأنزل الله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ الله وكَفَرْتُمْ بِهِ وشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ واسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ الله لا يَهْدِي القَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾(١).

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

● ـ قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضاً﴾ مذكور في سورة الذاريات.

● ـ قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾.

١١٣٣٨ ـ عن ابن عبّاس في قول الله ـ عز وجل ـ: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾(١) قال: ثلاثة وثلاثون، وهو الذي رفع عليه عيسى ابن مريم ﷺ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: صدقة بن يزيد، وثقه أبو زرعة وأبو حاتم، وضعفه أحمد، وجماعة، وبقية رجاله ثقات.

● ـ قوله تعالى: ﴿وإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ الجِنِّ﴾.

١١٣٣٩ ـ عن ابن عبّاس: ﴿وإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ الجِنِّ يَسْتَمِعُونَ القُرْآنَ﴾(١) الآية قال: كانوا تسعة نفر من أهل نصيبين، فجعلهم رسول الله ﷺ رُسُلاً إلى قومهم.

رواه الطبراني.

١١٣٤٠ ـ ولابن عباس في الأوسط قال: صرفت الجن إلى رسول الله ﷺ مرتين، وكان أشراف الجن بنصيبين.

---

١ ـ سورة الأحقاف، الآية: ١٠.

١١٣٣٨ ـ ١ ـ سورة الأحقاف، الآية: ١٥.

١١٣٣٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٦٦٠).

١ ـ سورة الأحقاف، الآية: ٢٩.

١١٣٤٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٦) وقال: لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا عُفَير.

١١٣٤١ ـ ولـه في الأوسط أيضاً أن الجن الـذين أتوا رسـول الله ﷺ أتـوه وهـو بنخلة.

١١٣٤٢ ـ ولابن عباس في البزار: كانت أشراف الجن بالموصل.

فأما إسناد الطبراني في الكبير ففيـه النضر أبو عمر وهو متـروك، وأحد إسنـادي الأوسط فيـه جابـر الجعفي وهـو ضعيف والإسنـاد الآخـر وإسنـاد البـزار أيضاً فيهمـا عفير بن معدان وهو متروك.

١١٣٤٣ ـ وعن زرّ ـ يعني: ابن حبيش ـ:

﴿وإذْ صَرفْنَـا إلَيْـكَ نَفَـراً مِنَ الجِنِّ يَسْتَمِعُـونَ القُـرْآنَ فَلَمَّـا حَضَـرُوهُ قَـالُـوا: أَنْصِتُوا﴾[١] قال: صه، قال: فكانوا سبعة أحدهم زوبعة.

رواه البزار ورجاله ثقات. ٧/١٠٧

٢٩ ـ ٤٨ ـ سورة الفتح

● ـ قوله تعالى: ﴿لِيَزْدَادُوا إيْمَانَاً مَعَ إيْمَانِهِمْ﴾.

١١٣٤٤ ـ عن ابن عبّاس في قوله: ﴿لِيَزْدَادُوا إيْمَاناً مَعَ إيْمَانِهِمْ﴾[١] قال:

إن الله بعث نبيه ﷺ بشهادة أن لا إلّه إلا الله، فلما صـدقوا زادهم الحج، فلما صـدقـوا زادهم الجهـاد، ثم أكمـل لهم دينهم، فقـال: ﴿اليـومَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ وأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ورَضِيْتُ لَكُمْ الإسْـلاَمَ دِيْناً﴾[٢] قـال ابن عباس: فـأوثق إيمان أهل السماوات و[أهل][٣] الأرض [وأصدقه وأكمله][٣] شهادة أن لا إلّه إلا الله.

رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن صالح، قيل فيه: ثقة مأمون، وقد ضُعِّف.

١١٣٤٢ ـ رواه البزار رقم (٢٢٥٦).

١١٣٤٣ ـ رواه البزار رقم (٢٢٥٥) وقال: قد رفعه بعض أصحاب أبي أحمد إلى عبد الله [أي ابـن مسعود].

١ ـ سورة الأحقاف، الآية: ٢٩.

١١٣٤٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٠٢٨) وفيه أيضاً: علي بن أبي طلحة لم يدرك ابن عباس.

١ ـ سورة الفتح، الآية: ٤.

٢ ـ سورة المائدة، الآية: ٣.

٣ ـ زيادة من الكبير.

● ـ قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ﴾.

١١٣٤٥ ـ عن زيد بن ثابت قال:

كنت أكتب لرسول الله ﷺ وإني لواضع القلم على أذني إذ أمر بالقتال إذ جاء أعمى فقال: كيف بي وأنا ذاهب البصر؟ فنزلت: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ﴾[(١)].

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن جابر السُّحيمي، وهو ضعيف يكتب حديثه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

● ـ قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ﴾.

١١٣٤٦ ـ عن أبي جُمْعَة الأنصاري جنيد بن سَبُع قال:

قاتلت النبي ﷺ أول النهار كافراً، وقاتلت معه آخر النهار مسلماً، وكنا ثلاثة رجال، وتسع نسوة، وفينا نزلت: ﴿وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ﴾[(١)].

رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات.

● ـ قوله تعالى: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾.

١١٣٤٧ ـ عن أُبيّ بن كعب قال:

قالَ رسولُ الله ﷺ في قَوْلِ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ:

﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾[(١)] قال: «**النُّورُ يَوْمَ القِيَامَةِ**».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: رَوَّاد بن الجرَّاح، وثقه ابن حبّان وغيره، وضعفه الدارقطني وغيره.

١١٣٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٩٢٦).

١ ـ سورة الفتح، الآية: ١٧.

١١٣٤٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٢٠٤) وأبو يعلى رقم (١٥٦٠) أيضاً.

١ ـ سورة الفتح، الآية: ٢٥.

١١٣٤٧ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٦١٩) وقال: «لا يروى عن أبي إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو جعفر الرازي» وشيخ الطبراني عبد الله بن محمد بن أخي رَوَّاد بن الجراح: غير مترجم.

١ ـ سورة الفتح، الآية: ٢٩.

١١٣٤٨ ـ وعن الجعيد بن عبد الرحمن قال: كنت عند السَّائب بن يزيد إذ جاء الزُّبير بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف وفي وجهه أثر السجود، فلما رآه قال: من هذا؟ قيل: الزبير، قال: لقد أفسد هذا وجهه، أما والله ما هي السيماء التي سمَّاها الله، ولقد صليت علىٰ وجهي منذ[1] ثمانين سنة ما أثر السجود بين عيني.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات. ٧/١٠٨

٢٩ ـ ٤٨ ـ سورة الحجرات

● ـ قوله تعالى: ﴿يا أيُّها الذينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾.

١١٣٤٩ ـ عن أبي بكر ـ يعني: الصديق ـ قال:

لما نزلت هذه الآية: ﴿يا أيُّها الذينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾[1] قلت: يا رسول الله، والله لا أكلمك إلا كأخي السِّرَار.

رواه البزار، وفيه: حصين بن عمرو الأحمسي، وهو متروك، وقد وثقه العجلي، وبقية رجاله رجال الصحيح.

● ـ قوله تعالى: ﴿إنَّ الذينَ يُنَادُوْنَكَ مِنْ وَرَاءِ الحُجُرَاتِ﴾.

١١٣٥٠ ـ عن زيد بن أرقم قال: جاء ناس من العرب فقالوا: انطلقوا بنا إلىٰ هذا الرجل، فإن يك نبياً فنحن أسعد الناس به، وإن يك[1] ملكاً عشنا في جنابه[2]. فانطلقت إلىٰ النبي ﷺ فأخبرته بما قالوا: ثم جاؤوا إلىٰ حجر النبي ﷺ فجعلوا يُنادون: يا محمد، يا محمد، فأنزل الله ـ عز وجل ـ: ﴿إنَّ الذينَ يُنَادُوْنَكَ مِنْ وَرَاءِ الحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لا يعْقِلُونَ﴾[3]، فأخذ رسول الله ﷺ بأذني فقال:

١١٣٤٨ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٦٦٨٥): منذ.

١١٣٤٩ ـ رواه البزار رقم (٢٢٥٧) وقال: لا نعلمه يروىٰ متصلاً إلا عن أبي بكر، وحصين: حدث بأحاديث لم يتابع عليها، ومخارق: مشهور، ومن عداه أجلاَّء.

١١٣٥٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٥١٢٣): كان. بدل: يك.

٢ ـ في الكبير: جناحه. وفي المطبوع: حياته.

٣ ـ سورة الحجرات، الآية: ٤.

«لَقَدْ صَدَّقَ الله قَوْلَكَ يا زَيْدُ».

رواه الطبراني، وفيه: داود بن راشد الطُّفاوي، وثقه ابن حبان، وضعفه ابن معين، وبقية رجاله ثقات.

١١٣٥١ ـ وعن الأقرع بن حَابس: أنه نادىٰ رسول الله ﷺ من وراء الحجرات، فقال: يا رسول الله، فلم يجبه رسول الله ﷺ، فقال: يا محمد إن حَمْدِي زين، وإن ذمي لشين، فقال رسول الله ﷺ: «ذَاكُمُ الله ـ عزّ وجلَّ ـ» كما حدث أبو سلمة.

رواه أحمد والطبراني وأحد وإسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح إن كان أبو سلمة سمع من الأقرع وإلا فهو مرسل كإسناد أحمد الآخر.

● ـ قوله تعالى: ﴿يا أَيُّها الذينَ آمَنُوا إنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا﴾:

١١٣٥٢ ـ عن الحارث بن ضرار الخزاعي قال: قدمت علىٰ رسول الله ﷺ فدعاني إلى الإسلام، فأقررت به، ودخلت فيه، ودعاني إلىٰ الزكاة، فأقررت بها، وقلت: يا رسول الله، أرجع إلىٰ قومي فأدعوهم إلىٰ الإسلام، وأداء الزَّكاة، فمن استجاب لي جمعت زكاته فيرسل إليَّ رسول الله ﷺ رسولاً لإبَّان كذا وكذا ليأتيك ما جمعت من الزكاة، فلما جمع الحارث الزكاة ممن استجاب له، وبلغ الإبَّان الذي أراد
٧/١٠٩ رسول الله ﷺ أن يبعث إليه احتُبس الرسول، فلم يأته فظن الحارث أنه قد حدث فيه سخطة من الله ـ عز وجل ـ ورسوله ـ ﷺ ـ فدعا سَرَوَاتِ قومه، فقال لهم: إن رسول الله ﷺ كان وقَّت [لي][(١)] وقتاً يرسل إليّ رسوله ليقبض ما كان عندي من الزكاة، وليس من رسول الله ﷺ الخُلْفُ، ولا أرىٰ حبس رسوله إلا من سخطة كانت، فانطلقوا فنأتي رسول الله ﷺ. وبعث رسول الله ﷺ الوليد بن عقبة [إلىٰ الحارث][(١)] ليقبض ما كان عنده مما جمع من الزكاة، فلما أن سار الوليد حتى بلغ بعض الطريق فرق فرجع، فأتىٰ رسول الله ﷺ فقال: [يا رسول الله][(١)] إن الحارث منعني الزكاة، وأراد قتلي، فضرب رسول الله ﷺ البعث إلىٰ الحارث، فأقبل الحارث بأصحابه، إذ

١١٣٥١ ـ رواه أحمد (٣/٤٨٨) و(٦/٣٩٣ ـ ٣٩٤)، والطبراني في الكبير رقم (٨٧٨).
١١٣٥٢ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٤/٢٧٩) والطبراني في الكبير رقم (٣٣٩٥).

استقبل البعث، وفصل من المدينة، فلقيهم الحارث، فقالوا: هذا الحارث، فلما غشيهم، قال لهم: إلىٰ مَنْ[١] بعثتم؟ قالوا: إليك، قال: ولم؟ قالوا: إنَّ رسول الله ﷺ كان بعثَ إليك الوليد بن عقبة، فزعم أنك منعته الزكاة، وأردت قتله، قال: لا والذي بعث محمداً بالحق ما رأيته أُلبتة، ولا أتاني، فلما دخل الحارث علىٰ رسول الله ﷺ قال: «مَنَعْتَ الزَّكَاةَ وأَرَدْتَ قَتْلَ رَسُولِي؟» قال: لا والذي بعثك بالحق ما رأيته بتة، ولا أتاني، وما احتبست[٢] إلا حين احتبس عليَّ رسول الله ﷺ خشيت أن يكون كانت سخطة من الله ـ عز وجل ـ ورسوله، قال: فنزلت الحجرات: ﴿يا أَيُّها الذينَ آمَنُوا إنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا علىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ إلى هذا المكان ﴿فَضْلاً مِنَ الله ونِعْمَةً والله عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾[٣].

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: «الحارث بن سرار» بدل «ضرار»، ورجال أحمد ثقات.

١١٣٥٣ ـ وعن علقمة بن نَاجِية قال:

بعث إلينا رسول الله ﷺ الوليد بن عقبة بن أبي مُعَيط يُصَدِّقُ أموالنا، فسار حتى إذا كان قريباً منا، وذلك بعد وقعة المُرَيْسِيْعِ فرجع، فركبت[١] في أثره، فأتىٰ النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أتيت قوماً في جاهليتهم، أخذوا اللِّباس، ومنعوا الصدقة، فلم يغير [ذلك][٢] النبي ﷺ حتى نزلت الآية: ﴿يا أَيُّها الذينَ آمَنُوا إنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ﴾[٣] الآية فأتىٰ المصطلقون إلى النبي ﷺ أثر الوليد بطائفة من صدقاتهم يسوقونها، وبنفقات يحملونها، فذكروا ذلك له، وأنهم خرجوا يطلبون الوليد ٧/١١٠
بصدقاتهم، فلم يجدوه، فدفعوا إلىٰ رسول الله ﷺ ما كان معهم، قالوا:

---

١ ـ في الأصل: أين: بدل: من. والتصحيح من أحمد والطبراني.
٢ ـ في أحمد: أقبلت. بدل: احتبست.
٣ ـ سورة الحجرات، الآيات: ٦ ـ ٨.
١١٣٥٣ ـ ١ ـ في الكبير (١٧/ ٦ ـ ٧): فركبنا.
٢ ـ زيادة من الكبير.
٣ ـ سورة الحجرات، الآية: ٦.

يا رسول الله، بلغنا مخرج رسولك، فسررنا بذلك، وكنا[١] نتلقاه، فبلغنا رجعته، فخفنا أن يكون ذلك من سخط علينا، وعرضوا علىٰ النبي ﷺ أن يشتروا منه ما بقي، وقبل منهم الفرائض، وقال: «ارْجِعُوا بِنَفَقَاتِكُمْ لاَ نَبِيْعُ شَيئاً مِنَ الصَّدَقَاتِ حَتَّىٰ نَقْبِضَهُ» فرجعوا إلىٰ أهليهم، وبعث إليهم من يقبض بقية صدقاتهم.

١١٣٥٤ ـ وفي رواية: عن علقمة أيضاً: أنه كان في وفد بني المصطلق علىٰ رسول الله ﷺ في أمر الوليد بن عقبة، وأن رسول الله ﷺ قال:

«انْصَرِفُوا غَيْرَ مَحْبُوسِينَ ولا مَحْصُوْرِين».

رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما: يعقوب بن حميد بن كاسب، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

١١٣٥٥ ـ وعن جابر بن عبد الله قال:

بعث رسول الله ﷺ الوليد بن عقبة إلى بني وَلِيْعَةَ، وكان بينهم شحناء في الجاهلية، فلما بلغ بني وليعة استقبلوه، لينظروا ما في نفسه، فخشي القوم، فرجع إلى رسول الله ﷺ، فقال: إن بني وليعة أرادوا قتلي، ومنعوني الصدقة، فلما بلغ بني وليعة الذي قال الوليد عند رسول الله ﷺ، أتوا رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله، لقد كذب الوليد، ولكن كان بيننا وبينه شحناء في الجاهلية فخشينا[١] أن يعاقبنا بالذي كان بيننا، فقال رسول الله ﷺ:

«لَيَنْتَهِيَنَّ بَنِي وَلِيْعَةَ أَوْ لأَبْعَثَنَّ إِلَيْهِمْ رَجُلاً كَنَفْسِي يَقْتُلُ مُقَاتِلِيْهِمْ وَيَسْبِي ذَرَارِيهِمْ وَهُوَ هَذَا» ثم ضرب بيده على كتف علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: وأنزل الله في الوليد: ﴿يا أيُّها الذين آمَنُو إنْ جاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ﴾[٢] الآية.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن عبد القدوس التميمي، وقد ضعفه الجمهور، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

---

١ ـ في الكبير: قلنا. بدل: كنا.

١١٣٥٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٦ ـ ٧).

١١٣٥٥ ـ ١ ـ في أ: فحسبنا.

٢ ـ سورة الحجرات، الآية: ٦.

١١٣٥٦ ـ وعن أم سلمة:

أن النبي ﷺ انصرف إلىٰ بيتها، فصلى فيه ركعتين بعد العصر، فأرسلت عائشة إلىٰ أم سلمة: ما هذه الصلاة التي صلاها النبي ﷺ في بيتكِ؟ فقالت: إن النبي ﷺ كان يصلِّي بعدَ الظُّهر ركعتين، فقدم عليه وفد بني المصطلق، فيما صنع بهم عاملهم الوليد بن عقبة، فلم يزالوا يعتذرون إلىٰ النبي ﷺ حتى جاءَ المؤذن يدعوه إلى صلاة ٧/١١١
العصر، فصلَّىٰ المكتوبة، ثم صلى عندي في بيتي تلك الركعتين، ما صلاهما قبلُ ولا بَعْدُ.

١١٣٥٧ ـ وعن أم سلمة:

أنه نزل في بني المصطلق فيما صنع بهم عاملهم الوليد بن عقبة: ﴿يا أيُّها الذينَ آمَنُوا إنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا﴾[1] الآية قالت: وكان النبي ﷺ بعثه إليهم يُصدِّقُ أموالهم، فلما سمعوا به أقبل رَكْبٌ منهم، فقالوا: نسير مع رسول الله ﷺ ونحمله، فلما سمع بذلك ظَنَّ أنهم ساروا إليه ليقتلوه، فرجع، فقال: إنَّ بني المصطلق منعوا صدقاتهم يا رسول الله، وأقبل القوم حتى قدموا المدينة، وصفوا وراء رسول الله ﷺ في الصف، فلما قضىٰ الصلاة، انصرفوا، فقالوا: إنا نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله، سمعنا يا رسول الله برسولك الذي أرسلت يُصَدِّقُ أموالنا فسررنا بذلك، وقَرَّتْ به أعيننا، وأردنا أن نلقاه، ونسير مع رسول الله ﷺ، فسمعنا أنه رجع فخشينا أن يكون ردة غضب من الله ورسوله علينا، فلم يزالوا يعتذرون إلى النبي ﷺ حتى نزلت فيهم هذه الآية.

قلت: في الصحيح منه ما يتعلق بالركعتين بعد العصر فقط.

رواه الطبراني، وفيه: موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

١١٣٥٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/٤٠١).

١١٣٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/٤٠١).

١ ـ سورة الحجرات، الآية: ٦.

١١٣٥٨ ـ وعن مجاهد:

أن النبي ﷺ أرسل الوليد بن عقبة بن أبي مُعَيط إلى بني المصطلق مصدقاً.

رواه الطبراني مرسلاً، وفيه عبد الله [بن محمد](١) بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

● ـ قوله تعالى: ﴿ولا تَنابَزُوا بالأَلْقَاب﴾.

١١٣٥٩ ـ عن أبي جَبِيْرَةَ بن الضحاك، عن عمومة له:

قدم رسول الله ﷺ المدينة وليس أحد منا إلا له لقب أو لقبان، فكان إذا دعاه بلقبه، قلنا: يا رسول الله إنه يكره هذا، فأنزل الله تعالى: ﴿ولا تَنَابَزُوا بالأَلْقَابِ﴾(١) إلى آخر الآية.

قلت: هو في السنن من حديث أبي جبيرة نفسه، وهنا عنه، عن عمومة له.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١١٣٦٠ ـ وعن الضَّحاك بن أبي جَبِيْرَة قال:

كانت لهم ألقاب في الجاهلية، فدعا رسول الله ﷺ رجلاً بلقبه، فقيل: يا رسول الله، إنه يكرهه، فأنزل الله تعالى: ﴿ولا تَنَابَزُوا بالأَلْقَابِ﴾(١) إلى آخر الآية.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

● ـ قوله تعالى: ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾.

١١٣٥٨ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٢٢/ ١٥٠).

١١٣٥٩ ـ رواه أحمد (٤/ ٦٩) و(٥/ ٣٨٠).

١ ـ سورة الحجرات، الآية: ١١.

١١٣٦٠ ـ رواه أبو يعلى رقم (٦٨٥٣)، ورواه أحمد (٤/ ٢٦٠) مطولاً.

١ ـ سورة الحجرات، الآية: ١١.

١١٣٦١ ـ عن عبد الله بن أبي أوفى: أن ناساً من العرب قالوا: يا رسول الله، أسلمنا، ولم نقاتلك، وقاتلتك بنو فلان. فأنزل الله عز وجل: ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾[1] الآية. ٧/١١٢

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وهو ثقة، ولكنه مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٢٩ ـ ٤٩ ـ سورة ق

● ـ قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ: هَلِ امْتَلأتِ﴾[1].

١١٣٦٢ ـ عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال:

«افْتَخَرَتِ الجَنَّةُ والنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: يَا رَبِّ يَدْخُلُنِي الْجَبَابِرَةُ وَالْمُتَكَبِّرُونَ وَالْمُلُوكُ والأَشْرَافُ. وقالتِ الجَنَّةُ: يَدْخُلُنِي الضُّعَفَاءُ والفُقَرَاءُ وَالمَسَاكِينُ، فيقولُ الله تَبَارَكَ وَتَعالىٰ للنّارِ: أَنْتِ عَذَابِي أُصِيبُ بِكِ مَنْ أَشاءُ. وقالَ للجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُما مِلْؤُهَا. فَيُلْقِي في النَّارِ أَهْلَهَا، فَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ قالَ: وَيُلْقِي فِيهَا وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ حَتَّىٰ يَأْتِيَهَا الله ـ تبارَكَ وتَعالىٰ ـ فَيَضَعُ قَدَمَهُ عَلَيْهَا [فَتَزْوِي][2] فتقولُ: قَدْنِي قَدْنِي، وأمَّا الجَنَّةُ فَيَبْقَىٰ فِيهَا ما شَاءَ الله أَنْ يَبْقَىٰ فَيُنْشِيءُ الله لهَا خَلْقاً مَا يَشَاءُ».

قلت: في الصحيح بعضه محالاً على حديث أبي هريرة.

رواه أحمد ورجاله ثقات لأن حماد بن سلمة روى عن عطاء بن السائب قبل الإختلاط.

● ـ قوله تعالى: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيْدٌ﴾.

١١٣٦٣ ـ عن أنس في قوله: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾[1] قال: يتجلى لهم كل جمعة.

١١٣٦١ ـ ١ ـ سورة الحجرات، الآية: ١٧.

١١٣٦٢ ـ ١ ـ سورة ق، الآية: ٣٠.

٢ ـ زيادة من أحمد (١٣/٣، ٧٨).

١١٣٦٣ ـ رواه البزار رقم (٢٢٥٨) وقال: عثمان: صالح، ولا نعلم رواه بهذا اللفظ عن أنس إلا عثمان بن عمير أبو اليقظان.

١ ـ سورة ق، الآية: ٣٥.

رواه البزار، وفيه: عثمان بن عمير، وهو ضعيف.

● ـ قوله تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الغُرُوبِ﴾.

١١٣٦٤ ـ عن جرير بن عبد الله، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الغُرُوبِ﴾[١] قال: «﴿قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ﴾ صَلاةُ الصُّبْحِ ﴿وَقَبْلَ الغُرُوبِ﴾ صَلاةُ العَصْرِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: داود بن الزبرقان، وهو متروك.

٢٩ ـ ٥٠ ـ سورة والذاريات

١١٣٦٥ ـ عن سعيد بن المسيب قال: جاء أصبغ التميمي إلى عمر بن
٧/١١٣ الخطاب ـ رضي الله عنه ـ فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرني عن ﴿الذَّارِيَاتِ ذَرْواً﴾؟[١] قال: هي الرياح، ولولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقوله ما قلته.

قال: فأخبرني عن ﴿الحَامِلاتِ وِقْراً﴾[٢]؟. قال: هي السحاب، ولولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقوله ما قلته.

قال: فأخبرني عَنِ ﴿المُقَسِّمَاتِ أَمْراً﴾[٣]؟ قال: هي الملائكة، ولولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقوله ما قلته.

قال: فأخبرني عن ﴿الجَارِيات يُسْراً﴾[٤]؟ قال: هي السفن، ولولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقوله ما قلته.

ثم أمر به فضرب مئة، وجعل في بيت، فلما برأ دعاه، فضربه مئة أخرى،

١١٣٦٤ ـ ١ ـ سورة ق، الآية: ٣٩.

١١٣٦٥ ـ رواه البزار رقم (٢٢٥٩) وقال: لا نعلمه مرفوعاً من وجه إلا من هذا، وإنما أتى من أبي بكر بن أبي سبرة، فيما أحسب، لأنه لين الحديث، وسعيد بن سلام: لم يكن من أصحاب الحديث، وقد بينا علته إذ لم نحفظه إلا من هذا الوجه.

١ ـ سورة الذاريات، الآية: ١.

٢ ـ سورة الذاريات، الآية: ٢.

٣ ـ سورة الذاريات، الآية: ٤.

٤ ـ سورة الذاريات، الآية: ٣.

وحمله على قَتْب، وكتب إلىٰ أبي موسى الأشعري، امنع الناس من مجالسته، فلم يزل كذلك حتى أتىٰ أبا موسى، فحلف له بالأيمان المغلظة ما يجد في نفسه مما كان يجد شيئاً، فكتب بذلك إلىٰ عمر، فكتب عمر ما أخاله إلا قد صدق، فخل ما بينه وبين مجالسته الناس.

رواه البزار، وفيه: أبو بكر بن أبي سَبْرة، وهو متروك.

● ـ قوله تعالى: ﴿وفي عَادٍ إذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيْحَ العَقِيْمَ﴾[١].

١١٣٦٦ ـ عن ابن عمرَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا فَتَحَ اللهُ عَلىٰ عَادٍ مِنَ الرِّيْحِ [التي أُهْلِكُوا فِيْها][٢] إلَّا مِثْلَ مَوْضِعِ الخَاتِمِ، فَمَرَّتْ بأَهْلِ البَادِيَةِ، فَحَمَلَتْ مَوَاشِيَهُمْ وأَمْوالَهُمْ بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ أَهْلُ الحَاضِرِ[٣] مِنَ الرِّيْحِ مُعَافِيها قَالُوا: هَذا عَارِضٌ مُمْطِرُنا، فَأَلْقَتْ أَهْلَ البَادِيَةِ وَمَواشِيَهُمْ عَلىٰ أَهْلِ الحَاضِرَةِ».

رواه الطبراني، وفيه: مسلم المُلائي، وهو ضعيف.

١١٣٦٧ ـ وعن ابنِ عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما فَتَحَ اللهُ عَلىٰ عَادٍ مِنَ الرِّيْحِ إلَّا مِثْلَ مَوْضِعِ الخَاتِمِ، أُرْسِلَتْ عَلَيْهِمْ فَحَمَلَتْ[١] البَدْوَ إلىٰ الحَضَرِ، فَلَمَّا رَآها أَهْلُ الحَضَرِ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِنَا، وكَانَ أَهْلُ البَوَادِي فِيْهَا، فَأَلْقَىٰ أَهْلَ البَادِيَةِ عَلىٰ أَهْلِ الحَاضِرِ حَتَّىٰ هَلَكُوا». قال: «عَتَتْ عَلىٰ خُزَّانِهَا حَتَّىٰ خَرَجَت مِنْ خِلَالِ[٢] الأَبْوَابِ».

رواه الطبراني، وفيه: مسلم الملائي، وهو ضعيف.

١١٣٦٦ ـ ١ ـ سورة الذاريات، الآية: ٤١.
٢ ـ زيادة من الكبير رقم (١٣٥٥٣).
٣ ـ في الكبير: رأوا ذلك أهل حاضر.
١١٣٦٧ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٢٤١٦): فحملتهم.
٢ ـ ليس في الكبير: خلال.

٢٩ ـ ٥١ ـ سورة والطور

١١٣٦٨ ـ عن ابن عبَّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«البَيْتُ المَعْمُورُ فِي السَّمَاءِ يُقَالُ لَـهُ: الصُّـرَاحُ، عَلَىٰ مِثْـلِ الْبَيْتِ الحَـرَامِ بِحِيَالِهِ، لَوْ سَقَطَ لَسَقَطَ عَلَيْهِ، يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَم يَرَوْنَهُ قَطُّ، وَإِنَّ لَهُ فِي السَّمَاءِ حُرْمَةً عَلَىٰ قَدْرِ حُرْمَةِ مَكَّةَ».

٧/١١٤ قال: «وَيَدْخُلُ البَيْتَ المَعْمُورَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لا يَدْخُلُونَهُ أَبداً».

رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن بشر أبو حذيفة، وهو متروك.

● ـ قوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ﴾.

١١٣٦٩ ـ عن ابنِ عبَّاسٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ:

«إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ الجَنَّةَ سَأَلَ عَنْ أَبَوَيْـهِ وَزَوْجَتِهِ وَوَلَـدِهِ فَيُقَالُ: إِنَّهُمْ لَمْ يَبْلُغُـوا دَرَجَتَـكَ وَعَمَلَكَ. فَيَقُولُ يـا رَبِّ قَدْ عَمِلْتُ لِي وَلَهُمْ. فَيُؤْمَـرُ بِإِلْحَـاقِهِمْ». وَقَـرَأَ ابنُ عَبَّاس: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بإيمانٍ﴾[١] الآية.

رواه الطبراني في الصغير والكبير، وفيه: محمد بن عبد الرحمن بن غزوان، وهو ضعيف.

١١٣٧٠ ـ وعن ابن عبّاس، رفعه إلى النبي ﷺ، قال:

«إِنَّ الله لَيَرْفَعُ ذُرِّيَّـةَ المُؤْمِنِ إِلَيهِ في دَرَجَتِـهِ، وإِنْ كَانُـوا دُونَهُ فِي العَمَـلِ، لِتَقَرَّ بِهِمْ عَيْنُهُ» ثم قرأ: ﴿والذينَ آمَنُوا واتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بـإيمانٍ﴾[١] الآيـة، ثم قال: «ومَـا نَقَصْنَا الآبَاءَ بِمَا أَعْطَيْنَا البَنِينَ».

١١٣٦٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢١٨٥).

١١٣٦٩ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٦٤٠) وقال: «تفرد به محمد بن عبد الرحمن بن غزوان». ورواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٢٤٨) بلفظ: «عن ابن عباس أظنه عن النبي ﷺ» وشيخه: عبد الله بن يزيد بن أبان الدقيقي البغدادي، غير مترجم.

١ ـ سورة الطور، الآية: ٢١.

١١٣٧٠ ـ رواه البزار رقم (٢٢٦٠) وقال: لا نعلم أسنده إلا الحسن عن قيس، وقد رواه الثوري عن عمر بن مرة موقوفاً.

١ ـ سورة الطور، الآية: ٢١.

رواه البزار، وفيه: قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثوري، وفيه ضعف.

٢٩ ـ ٥٢ ـ سورة والنَّجم

● ـ قوله تعالى: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ﴾.

١١٣٧١ ـ عن ابن عبّاس: ﴿دَنا فَتَدَلَّىٰ﴾[١] قال: هو محمد ﷺ دنا فتدلىٰ إلى ربه.

رواه الطبراني، وفيه: عطاء بن السائب، وقد اختلط.

● ـ قوله تعالى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أو أَدْنىٰ﴾.

١١٣٧٢ ـ عن ابن عبّاسٍ في قوله تعالى: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنىٰ﴾[١] قال: القابُ القيد، والقوسين الذراعين.

رواه الطبراني وفيه: عاصم بن بَهدلة، وهو ضعيف، وقد يحسن حديثه.

● ـ قوله تعالى: ﴿إِذْ يَغْشَىٰ السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ﴾.

١١٣٧٣ ـ عن ابنِ عبّاسٍ: ﴿إِذْ يَغْشَىٰ السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ﴾[١] قالَ رسولُ الله ﷺ:

«رَأَيْتُهَا حَتَّىٰ اسْتَبْتَهَا، ثُمَّ حَالَ دُوْنَهَا فَرَاشُ الذَّهَبِ».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: جُويبر، وهو ضعيف.

● ـ قوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آياتِ رَبِّهِ الكُبْرىٰ﴾[١].

١١٣٧٤ ـ عن ابن عبّاس قال: سأل النبي ﷺ جبريل ﷺ أن يراه في صورته،

١١٣٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٣٢٨).
١ ـ سورة النجم، الآية: ٨.

١١٣٧٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٦٠٣).
١ ـ سورة النجم، الآية: ٩.

١١٣٧٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٦٥٦) وفيه أيضاً: الضحاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس.
١ ـ سورة النجم، الآية: ١٦.

١١٣٧٤ ـ رواه البزار رقم (٢٢٦١) وفيه: إدريس بن وهب بن منبه.
١ ـ سورة النجم، الآية: ١٨.

فقال: «ادْعُ رَبَّكَ» فدعا ربه، فطلع عليه من قِبَلِ المشرق، فجعل يرتفع ويسير، فلما رآه، صَعِقَ، فأتاه.

رواه البزار، عن شيخه محمد بن الحسن الكرماني، ولم أعرفه، وإدريس ابن بنت وهب بن منبه يكتب حديثه في الرقاق، كما قال ابن معين، وبقية رجاله ثقات.

١١٣٧٥ ـ وعن ابن عبّاس قال:

٧/١١٥ إن محمداً ﷺ [قد][1] رأى ربه، قال عكرمة: يا أبا عباس، أليس يقول الله: ﴿لا تُدْرِكُهُ الأَبْصارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصارَ﴾[2] فقال ابن عباس: لا أُمَّ لك، إنما ذلك إذا تجلىٰ[3] بكيفية لم يقم له بصر.

قلت: له حديث رواه الترمذي غير هذا.

رواه الطبراني، وفيه: إبراهيم بن الحكم بن أبان، وهو متروك.

● ـ قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللاَّتَ وَالْعُزَّىٰ﴾.

١١٣٧٦ ـ عن ابن عبّاس ـ فيما يحسب سعيد بن جبير ـ: أن النبي ﷺ كان بمكة، فقرأ سورة والنجم حتى انتهى إلىٰ: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللاَّتَ وَالعُزَّىٰ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الأُخْرَىٰ﴾[1] فجرى على لسانه تِلك الغَرانيقُ العُلى الشفاعةُ منهم تُرتجىٰ قال: فسمع بذلك مشركو أهل مكة، فَسُرُّوا بذلكَ، فاشتد علىٰ رسول الله ﷺ، فأنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلا نَبِيٍّ إِلاَّ إِذَا تَمَنَّىٰ أَلْقَىٰ الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللهُ ما يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُم يُحْكِمُ اللهُ آياتِهِ﴾[2].

١١٣٧٥ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١١٦١٩).
٢ ـ سورة الأنعام، الآية: ١٠٣.
٣ ـ في الكبير: خلا.

١١٣٧٦ ـ رواه البزار رقم (٢٢٦٣) وقال: «لا نعلمه يروى بإسناد متصل يجوز ذكره إلا بهذا الإسناد. وإنما يعرف هذا من حديث الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس» والطبراني في الكبير رقم (١٢٤٥٠) بلفظ «شفاعتهن لترتجىٰ».
١ ـ سورة النجم، الآية: ١٩ ـ ٢٠.
٢ ـ سورة الحج، الآية: ٥٢.

رواه [البزار] والطبراني وزاد إلى قوله: ﴿عَذابُ يوْمٍ عَقِيمٍ﴾[١] يوم بدر.

ورجالهما رجال الصحيح إلا أن الطبراني قال: لا أعلمه إلا عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، وقد تقدم حديث مرسل في سورة الحج أطول من هذا، ولكنه ضعيف الإسناد.

١١٣٧٧ ـ وعن ابن عبّاس [قال][١]: أن العُزىٰ كانت ببطن نَخْلَة، وأن اللات كانت بالطائف، وأن مناة كانت بقديد.

قال علي بن الجعد: بطن نخلة: هو بستان بني عامر.

رواه الطبراني، وفيه: أبو شيبة، وهو ضعيف.

● ـ قوله تعالى: ﴿الذينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالفَوَاحِشَ إلَّا اللَّمَمَ﴾.

١١٣٧٨ ـ عن ابن عبّاس: ﴿الذينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثمِ والفَواحِشَ إلَّا اللَّمَمَ﴾[١] قال: اللمة من الزنا.

وقال ابن عباس: قال رسول الله ﷺ:

«إنْ تَغْفِرِ اللهمَّ تَغْفِرْ جَمّاً وأَيُّ عَبْدٍ لكَ لا أَلَمّا»

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١١٣٧٩ ـ وعن ابن عبّاس في قوله: ﴿الذينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالفَوَاحِشَ﴾[١] قال: أكبر الكبائر الإشراك بالله ـ عز وجل ـ، قال الله ـ عز وجل ـ: ﴿مَنْ يُشْرِكْ بِالله فَقَدْ حَرَّمَ الله عَلَيْهِ الجَنَّةَ﴾[٢].

---

١ ـ سورة الحج، الآية: ٥٥.

١١٣٧٧ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١٢١٠٦).

١١٣٧٨ ـ رواه البزار رقم (٢٢٦٢) وقال: لا نعلمه يروى متصلاً إلا من هذا الوجه.

١ ـ سورة النجم، الآية: ٣٢.

١١٣٧٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٠٢٣).

١ ـ سورة النجم، الآية: ٣٢.

٢ ـ سورة المائدة، الآية: ٧٢.

واليأس من روح الله ـ عز وجل ـ. قال الله ـ عز وجل ـ: ﴿لا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ الله إِلاَّ القَوْمُ الكَافِرُونَ﴾[٣].

٧/١١٦ والأمن من مكر الله ـ عز وجل ـ لأن الله ـ تبارك وتعالى ـ قال: ﴿فلا يَأْمَنُ مَكْرَ الله إِلاَّ القَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾[٤].

ومنها عقوق الوالدين، لأن الله ـ تبارك وتعالى ـ جعل العاق جباراً شقياً.

وقتلَ النَّفس التي حرَّم الله إلا بالحق، لأن الله ـ تبارك وتعالى ـ يقول: ﴿فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾[٥] الآية..

وقذف المحصنة[٦]، لأن الله ـ عز وجل ـ يقول: ﴿لُعِنُوا في الدُّنْيا والآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ﴾[٧].

وأكل مال اليتيم، لأن الله ـ عز وجل ـ يقول: ﴿إِنَّما يَأْكُلُونَ في بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً﴾[٨].

والفرار من الزحف، لأن الله ـ تعالى ـ يقول: ﴿وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلاَّ مُتَحَرِّفاً لِقِتَالٍ أو مُتَحَيِّزاً إلىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ الله، وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ المَصِيرِ﴾[٩].

وأكل الربا، لأن الله ـ عز وجل ـ يقول: ﴿الذينَ يأْكُلونَ الرِّبا لا يَقُومُونَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ الذي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ المَسِّ﴾[١٠]

---

٣ ـ سورة يوسف، الآية: ٨٧.
٤ ـ سورة الأعراف، الآية: ٩٩.
٥ ـ سورة النساء، الآية: ٩٣.
٦ ـ في الكبير: المحصنات.
٧ ـ سورة النور، الآية: ٢٣.
٨ ـ سورة النساء، الآية: ١٠.
٩ ـ سورة الأنفال، الآية: ١٦.
١٠ ـ سورة البقرة، الآية: ٢٧٥.

والسِّحر، لأن الله ـ تعالى ـ يقول: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَالَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ﴾(١١).

والزنا، لأن الله ـ تعالى ـ يقول: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثاماً يُضاعَفْ لَهُ العَذابُ يَوْمَ القِيامَةِ وَيَخْلُدْ فِيْهِ مُهاناً﴾(١٢).

واليمين الغموس الفاجرة، لأن الله ـ عز وجل ـ يقول: ﴿إِنَّ الذينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ الله وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلاً﴾(١٣) الآية.

والغلول، لأن الله ـ تبارك وتعالى ـ يقول: ﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ القِيَامَةِ﴾(١٤).

ومنع الزكاة المفروضة، لأن الله ـ تعالى ـ يقول: ﴿فَتُكْوىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ﴾(١٥).

وشهادة الزور، لأن الله تعالى يقول: ﴿ومَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾(١٦).

وشرب الخمر، لأن الله ـ عز وجل ـ عدل بها الأوثان.

وترك الصلاة متعمداً أو شيئاً مما فرض الله، لأن الرسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تَرَكَ الصَّلاَةَ مُتَعَمِّداً فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ الله وَذِمَّةُ رَسُوْلِهِ».

ونقض العهد.

وقطيعة الرَّحم.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

● ـ قوله تعالىٰ: ﴿وأَنْتُمْ سَامِدُوْنَ﴾.

١١٣٨٠ ـ عن ابن عبّاسٍ: ﴿وَأَنْتُمْ سَامِدُوْنَ﴾(١). قال:

---

١١ ـ سورة البقرة، الآية: ١٠٢.
١٢ ـ سورة الفرقان، الآية: ٦٩.
١٣ ـ سورة آل عمران، الآية: ٧٧.
١٤ ـ سورة آل عمران، الآية: ٧٧.
١٥ ـ سورة التوبة، الآية: ٣٥.
١٦ ـ سورة البقرة، الآية: ٢٨٣.
١١٣٨٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٦٨٥).
١ ـ سورة النجم، الآية: ٦١.

كَانُوا يَمُرُّونَ علىٰ النبيِّ ﷺ شَامِخِيْنَ. أَلَمْ تَرَ إلىٰ العِجْلِ كَيْفَ يَخْطِرُ(٢) شَامِخاً.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: الضحاك بن مزاحم، وقد وثق، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات لكنه لم يسمع من ابن عباس.

١١٣٨١ ـ وعن ابن عبّاس ﴿وأَنْتُمْ سَامِدُونَ﴾(١) قال: الغِنَاءُ.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١١٣٨٢ ـ وعن ابن عباس: ﴿وأَنْتُمْ سَامِدُونَ﴾(١) قال: مُعْرِضُونَ لاهُوْنَ [عَنْهُ](٢).

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٧/١١٧

٢٩ ـ ٥٣ ـ سورة اقتربت

● ـ قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾.

١١٣٨٣ ـ عن عبد الله بن عمرو قال:

ما أنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ المُجْرِمِينَ في ضَلالَ وسُعُرٍ، يَوْمَ يُسْحَبُوْنَ فِي النَّارِ عَلىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوْقُوا مَسَّ سَقَرٍ، إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾(١) إلا في أهل القدر.

رواه البزار، وفيه: يونس بن الحارث وثقه ابن معين وابن حبان، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

---

٢ ـ يخطر: يتبختر.

١١٣٨١ ـ رواه البزار رقم (٢٢٦٤).

١ ـ سورة النجم، الآية: ٦١.

١١٣٨٢ ـ ١ ـ سورة النجم، الآية: ٦١.

٢ ـ زيادة من الكبير رقم (١١٧٢٢).

١١٣٨٣ ـ رواه البزار رقم (٢٢٦٥).

١ ـ سورة القمر، الآيات: ٤٧ ـ ٤٩.

١١٣٨٤ - ابن عبّاس قال:

نزلت هذه الآية في القدريّة ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرٍ، إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾(١).

رواه الطبراني، وفيه: عبد الوهاب بن مجاهد، وهو ضعيف.

١١٣٨٥ - وعن زرارة، عن النبي ﷺ: ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرٍ، إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾(١). قال:

«نَزَلَتْ في أُنَاسٍ مِنْ أُمَّتِي في آخِرِ الزَّمَانِ يُكَذِّبُونَ بِقَدَرِ الله - عزّ وجلّ -».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

٢٩ - ٥٤ - سورة الرحمن

● - قوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبَانِ؟﴾.

١١٣٨٦ - عن أسماء - يعني: بنت أبي بكر - قالت: سمعت رسول الله ﷺ وهو يصلي نحو الركن قبل أن يصدع بما يؤمر والمشركون يسمعون ﴿فبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبَانِ﴾(١).

١١٣٨٤ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١١١٦٣).

١ - سورة القمر، الآيتان: ٤٨ - ٤٩.

■ **مما يستدرك من الزوائد:**

عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: إن النبي ﷺ قال:

«يَوْمُ الأَرْبِعَاءِ يَوْمُ نَحْسٍ مُسْتَمِرّ».

رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨٠٠) وفيه: إبراهيم بن أبي حية، متروك، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٢/٧٤).

١١٣٨٥ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٣١٦) وله شواهد انظرها في الصحيحة رقم (١٥٣٩).

١ - سورة القمر، الآيتان: ٤٨ - ٤٩.

١١٣٨٦ - رواه أحمد (٦/٣٤٩) والطبراني في الكبير (٢٤/٨٦ - ٨٧) أيضاً بلفظ: بعد أن أمر يصدع بما أمر وهو يقرأ.

١ - سورة الرحمن، الآية: ١٣، ١٦ ...

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وفيه ضعف، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٣٨٧ ـ وعن ابن عمر:

أن النبي ﷺ قرأ سورة الرحمن على أصحابه فسكتوا فقال: «**لَقَدْ كَانَ الجِنُّ أَحْسَنَ رَدّاً مِنْكُمْ كُلَّمَا قَرَأْتُ عَلَيْهِمْ ﴿فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبان﴾**[1] **قَالُوا: لا بِشَيءٍ مِنْ آلائِكَ رَبَّنَا نُكَذِّبُ، فَلَكَ الحَمْدُ**».

رواه البزار، عن شيخه عمرو بن مالك الرَّاسبي، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

● ـ قوله تعالى: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾.

١١٣٨٨ ـ عن عبد الله بن مُنيب قال:

تلا علينا رسول الله ﷺ: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾[1]، فقلنا: يا رسول الله، وما ذاك الشأن؟ قال: «**أَنْ يَغْفِرَ ذَنْباً وَيُفَرِّجَ كَرْباً، وَيَرْفَعَ قَوْماً، وَيَضَعَ آخَرِينَ**».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار، وفيه من لم أعرفهم.

١١٣٨٩ ـ وروى البزار عن أبي الدرداء نحوه، وزاد فيه: «**وَيُجِيبُ دَاعِياً**».

قلت: رواه ابن ماجة إلا قوله: «**وَيُجِيبُ دَاعِياً**» وفيه: الوزير بن صبيح، ولم ٧/١١٨
أعرفه.

١١٣٨٧ ـ رواه البزار رقم (٢٢٦٩) وقال: لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد.

١ ـ سورة الرحمن، الآية: ١٣...

١١٣٨٨ ـ رواه البزار رقم (٢٢٦٦) وقال: لا نعلم أسند عبد الله بن منيب إلا هذا.

١ ـ سورة الرحمن، الآية: ٢٩.

١١٣٨٩ ـ رواه البزار رقم (٢٢٦٧) والوزير بن صبيح، من رجال ابن ماجة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ، وقال دحيم: ليس بشيء. وقال البزار: رُوِي عن أبي الدرداء من غير وجه، وهذا أحسنها. وانظر العلل المتناهية لابن الجوزي رقم (٢٤).

● ـ قوله تعالى: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾.

١١٣٩٠ ـ أبي الدرداء: أنه سمع النبي ﷺ وهو يقول[١] على المنبر: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾[٢] فقلت: وإن زنى وإن سرق يا رسول الله؟ فقال النبي ﷺ الثانية: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾، فقلت: وإن زنى، وإن سرق يا رسول الله؟ فقال النبي ﷺ الثالثة: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ فقلت: وإن زنى، وإن سرق، يا رسول الله؟ فقال: «نعم وإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبي الدَّرْدَاءِ».

رواه أحمد والطبراني، ولفظه: عن عمرو بن الأسود: أنه خرج من منزله، وخرج أبو الدرداء، وهما يريدان المسجد، وعمرو خلفه، وهو يقول: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ فقال عمرو: وإن زنى وإن سرق؟ فكررها مرتين أو ثلاثاً، قال: نعم، وإن رغم أنفك يا عمرو، ثم قال: لعلك وجدت في نفسك يا عمرو؟ ما قلت لك إلا ما قال لي رسول الله ﷺ، فذكر نحوه، فقال: «وإِنْ رَغِمَ أَنْفُكَ يا عُوَيْمِرُ».

ورجال أحمد رجال الصحيح.

● ـ قوله تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ والمَرْجَانُ﴾[١].

١١٣٩١ ـ عن ابن مسعود قال: المرجان: الخرز الأحمر.

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

● ـ قوله تعالى: ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾.

١١٣٩٢ ـ عن أبي أيوب، عن النبي ﷺ: أنه سُئل عن قول الله ـ عز وجل ـ: ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾؟ فقال: «خَضْرَاوَانِ».

١١٣٩٠ ـ رواه أحمد (٢/٣٥٧) وابن أبي عاصم في السنة رقم (٩٧٥) مختصراً.
١ ـ في أحمد: يقص. بدل يقول.
٢ ـ سورة الرحمن، الآية: ٤٦.

١١٣٩١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٠٥٨).
١ ـ سورة الرحمن، الآية: ٢٢.

١١٣٩٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٠٧٤) وفيه أيضاً: أبو سورة، ضعيف يروي المناكير عن أبي أيوب.

قلت: يا رسول الله، المرأة منا تتزوج الزوجين والثلاثة والأربعة، ثم تموت فتدخل الجنة، ويدخلون معها، من يكون زوجها؟ قال:

«يا أُمَّ سَلَمَةَ إِنَّهَا تُخَيَّرُ فَتَخْتَارُ أَحْسَنَهُمْ خُلُقاً فَتَقُولُ: يَا ربِّ، إِنَّ هَـٰذَا كَانَ أَحْسَنَهُمْ مَعِي خُلقاً في دَارِ الدُّنْيَا، فَزَوِّجْنِيهِ، يا أُمَّ سَلَمَةَ، ذَهَبَ حُسْنُ الخُلُقِ بِخَيْرِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ».

رواه الطبراني، وفيه: سليمان بن أبي كريمة، ضعفه أبو حاتم وابن عدي.

١١٣٩٧ ـ وعن سلمة بن يزيد الجعفي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«﴿إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً، فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً عُرُباً﴾[1]» قال: «مِنَ الثَّيِّبِ وَغَيْرِ الثَّيِّبِ».

رواه الطبراني، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف.

وحديث عتبة بن عبد في صفة الجنة.

● ـ قوله تعالى: ﴿وَأَصْحَابُ اليمين﴾.

٧/١٢٠ **١١٣٩٨** ـ عن معاذ بن جبل:

أن رسول الله ﷺ تلا هذه الآية ﴿وَأَصْحَابُ اليمينِ﴾[1] ﴿وَأَصْحَابُ الشِّمالِ﴾[2] فقبض بيديه قبضتين فقال: «هَذِهِ في الجَنَّةِ ولا أُبَالِي وَهَذِهِ في النَّارِ ولا أُبَالِي».

رواه أحمد، وفيه: البراء بن عبد الله الغَنَوي، قال ابن عدي: وهو أقرب عندي إلى الصدق منه إلى الضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح إلا أن الحسن لم يسمع من معاذ.

١١٣٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٣٢١).

١ ـ سورة الواقعة، الآيات: ٣٥ ـ ٣٧.

١١٣٩٨ ـ رواه أحمد (٥/٢٣٩).

١ ـ سورة الواقعة، الآية: ٢٧.

٢ ـ سورة الواقعة، الآية: ٤١.

● - قوله تعالى: ﴿وفُرُش مَرْفُوعَةٍ﴾[1].

١١٣٩٩ - عن أبي أمامة قال: سُئل رسول الله ﷺ عن الفُرش المرفوعة؟ قال: «لَوْ طُرِحَ فِرَاشٌ مِنْ أَعْلاها لَهَوىٰ إِلىٰ قَرَارِهَا مِئَة خَرِيفٍ».

رواه الطبراني، وفيه: جعفر بن الزُّبير الحنفي، وهو ضعيف.

● - قوله تعالى: ﴿فَلا أُقْسِمُ بِمَواقِعِ النُّجُومِ﴾.

١١٤٠٠ - عن ابن عبّاس قال: ﴿فَلا أُقْسِمُ بمَواقِعِ النُّجُومِ﴾[1] قال: نـزل القرآن جملة [واحدة][2] إلى السماء الدنيا، ثم نـزل نجوماً بعد إلىٰ النبي ﷺ.

رواه الطبراني، وفيه: حكيم بن جبير، وهو متروك.

٢٩ - ٥٦ - سورة الحديد

١١٤٠١ - عن ابن عمرَ قال: قال رسول الله ﷺ: «نَزَلَتْ سُوْرَةُ الحَدِيْدِ يَوْمَ الثُّلاثَاءِ، وَخَلَقَ الله الحَدِيْدَ يَوْمَ الثُّلاثَاءِ».

وقد تقدم بتمامه في الحجامة في الطب.

رواه الطبراني، وفيه: مسلمة بن علي، وهو ضعيف.

● - قوله تعالى: ﴿هُوَ الأَوَّلُ والآخِرُ﴾.

١١٤٠٢ - عن أبي هريرة قال:

بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ مرَّت سحابةٌ، فقال: «هَلْ تَدْرُونَ مَا هَـٰذِهِ؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «العَنَانُ، ورَوَايَا الأَرْضِ، يَسُوْقُهُ الله إِلىٰ مَنْ لا يَشْكُرُهُ

١١٣٩٩ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٩٤٧).
١ - سورة الواقعة، الآية: ٣٤.
١١٤٠٠ - ١ - سورة الواقعة، الآية: ٧٥.
٢ - زيادة من الكبير رقم (١٢٤٢٦).

مِنْ عِبَادِهِ وَلا يَدْعُونَهُ، أَتَدْرُونَ مَا هَـذِهِ فَوْقَكُمْ؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «الرَّقِيْعُ: مَوْجٌ مَكْفُوفٌ، وَسَقْفٌ مَحْفُوظٌ، أَتَدْرُونَ كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «مَسِيْرَةُ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ» ثم قال: «ما الذي فَوْقَهَا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «سَمَاءٌ أُخْرَىٰ، أَتَدْرُونَ كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «مَسِيْرَةُ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ» حتى عد سبع سماوات، ثم قال: «هَلْ تَدْرُونَ مَا فَوْقَ ذَلِكَ؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «العَرْشُ» ثم قال: «هَلْ تَدْرُونَ كَمْ بَيْنَهُ(١) وَبَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «مَسِيْرَةُ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ» ثم قال: «[أَتَدْرُونَ؟](٢) مَا هَـذِهِ تَحْتَكُمْ؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «أَرْضٌ، تَدْرُونَ مَا تَحْتَهَا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «أَرْضٌ أُخْرَىٰ، أَتَدْرُونَ كَمْ بَيْنَهُمَا؟»(٣) قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «مَسِيْرَةُ سَبْعِ مِئَةِ(٤) عَامٍ» حتى عد سبع
٧/١٢١ أرضين، ثم قال: «وايمُ الله، لَوْ دَلَّيْتُمْ [أَحَدَكُمْ](٢) بِحَبْلٍ [إلىٰ الأَرْضِ السُّفْلَىٰ السَّابِعَةِ](٢) لَهَبطَ» ثم قرأ: ﴿هُوَ الأَوَّلُ والآخِرُ والظَّاهِرُ والبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمٌ﴾(٥).

قلت: رواه الترمذي غير أنه ذكر أن بين كل أرض والأرض الأخرى خمس مئة عام وهنا سبع مئة، فقال في آخره: لو دليتم بحبل لهبط على الله.

رواه أحمد، وفيه، الحكم بن عبد الملك، وهو ضعيف.

● ـ قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ للذينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ﴾.

١١٤٠٣ ـ عن عبد الله بن الزُّبير: أن عبد الله بن مسعود أخبره:

أنه لم يكن بين إسلامهم وبين أن نزلت هذه الآية يُعاتبهم الله بها إلا أربع سنين

١١٤٠٢ ـ ١ ـ في أحمد (٢/ ٣٧٠): بينكم. بدل: بينة.
٢ ـ زيادة من أحمد.
٣ ـ في أحمد: بينها وبينها.
٤ ـ في أحمد: خمس مئة.
٥ ـ سورة الحديد: الآية: ٣.

١١٤٠٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٧٧٣).

﴿ولا يَكُونُوا كالذينَ أُوْتُوا الكِتابَ مِنْ قَبْلُ فَطالَ عَلَيْهِمْ الأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾(١).

رواه الطبراني، وفيه: موسى بن يعقوب الزمعي، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه ابن المديني، وبقية رجاله رجال الصحيح.

● ـ قوله تعالى: ﴿يا أَيُّها الذينَ آمَنُوا اتَّقُوا الله وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ﴾.

١١٤٠٤ ـ عن ابن عبّاس: أن أربعين من أصحاب النجاشي قدموا على النبي ﷺ فشهدوا معه أحداً، فكانت فيهم جراحات، ولم يقتل منهم، فلما رأوا ما بالمؤمنين من الحاجة، قالوا: يا رسول الله، إنا أهل ميسرة، فأذن لنا نجيء بأموالنا نواسي بها المسلمين، فأنزل الله ـ عز وجل ـ فيهم ﴿الذينَ آتَيْناهُمُ الكِتابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ﴾(١) الآية. ﴿أُوْلَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا﴾(٢) فجعل لهم أجرين، قال: ﴿وَيَدْرَؤُونَ بالحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ﴾(٣) قال: تلك النفقة التي واسوا بها المسلمين فلما نزلت هذه الآية، قالوا: يا معشر المسلمين، أما من آمن منا بكتابكم، فله أجران، ومن لم يؤمن بكتابكم، فله أجر كأجوركم، فأنزل الله ﴿يا أَيُّها الذينَ آمَنُوا اتَّقُوا الله وآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ، وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾(٤) فزادهم النور والمغفرة، وقال: ﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الكِتابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ الله﴾(٥).

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

---

١ ـ سورة الحديد، الآية: ١٦.

١١٤٠٤ ـ لم أجده في مسند (ابن عباس) في الكبير للطبراني.

١ ـ سورة القصص، الآية: ٥٢.

٢ ـ سورة القصص، الآية: ٥٤.

٣ ـ سورة الرعد، الآية: ٢٢.

٤ ـ سورة الحديد، الآية: ٢٨.

٥ ـ سورة الحديد، الآية: ٢٩.

٢٩ ـ ٥٧ ـ سورة المجادلة

● ـ قوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاؤُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللهُ﴾.

١١٤٠٥ ـ عن عبد الله بن عمرو:

أن اليهود كانوا يقولون لرسول الله ﷺ: سام عليكم، ثم يقولون في أنفسهم: ﴿لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللهُ بِمَا نَقُولُ﴾(١) فنزلت هذه الآية: ﴿وإِذَا جَاؤُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ
٧/١٢٢ اللهُ﴾(٢) إلى آخر الآية.

رواه أحمد والبزار والطبراني وإسناده جيد لأن حماداً سمع من عطاء بن السائب في حالة الصحة.

● ـ قوله تعالى: ﴿يا أيُّها الذينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ﴾.

١١٤٠٦ ـ عن سعد ـ يَعْنِي: ابن أبي وَقَّاص ـ قال: ونزلت فيَّ ﴿ يا أَيُّها الذين آمَنُوا إذا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَي نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً﴾(١) فقدمت شَعِيرةً، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّكَ لَزَهِيْدٌ» فنزلت الآية الأخرى ﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ﴾(٢) الآية كلها.

رواه الطبراني في حديث طويل ـ في حديث الصحيح ـ: نزل فيَّ ثلاث آيات وفيه: سلمة بن الفضل الأبرش، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه البخاري وغيره.

١١٤٠٧ ـ وعن ابن عبّاس قال:

كان رسول الله ﷺ جالساً في ظل حجرته، قد كانَ يقلص منه الظل، فقال

١١٤٠٥ ـ رواه أحمد رقم (٦٥٨٩) والبزار رقم (٢٢٧١) بنحوه، وقال: لا نعلمه يروى إلا عن عبد الله بن عمرو.

١ ـ سورة المجادلة، الآية: ٨.

٢ ـ سورة المجادلة، الآية: ٨.

١١٤٠٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٣١) وأحمد (١/ ١٨٥) أيضاً.

١ ـ سورة المجادلة، الآية: ١٢.

٢ ـ سورة المجادلة، الآية: ١٣.

١١٤٠٧ ـ رواه أحمد رقم (٢٤٠٧) و(٣٢٧٧) والطبراني في الكبير رقم (١٢٣٠٧).

لأصحابه: «يَجِيئُكُمْ رَجُلٌ يَنْظُرُ إِلَيْكُم بِعَيْنَيْ شَيْطَانٍ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَلا تُكَلِّمُوهُ» قال: فجاء رجل أزرق، فلما رآه النبي ﷺ دعاه، قال: علام تشتمني أنت وأصحابك؟ قال: كما أنت حتى آتيك بهم، فذهب فجاء بهم، فجعلوا يحلفون بالله ما قالوا، وما فعلوا، وأنزل الله ـ عز وجل ـ: ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ الله جميعاً فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ﴾[1] إلى آخر الآية.

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: فجعلوا يحلفون بالله ما قالوا، وما فعلوا، حتى تجاوز عنهم، والباقي بنحوه.

١١٤٠٨ ـ وفي رواية: «يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ يَنْظُرُ بِعَيْنَيْ شَيْطَانٍ» قال: فدخل رجل أزرقُ، فقال: يا محمد علام تسبني، أو تشتمني[1]، أو نحو هذا؟ قال: وجعَل يحلف. قال: ونزلت هذه الآية في المجادلة ﴿وَيَحْلِفُونَ عَلَى الكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾[2] والآيةُ الأخرى.

رواه أحمد والبزار ورجال الجميع رجال الصحيح.

٢٩ ـ ٥٨ ـ سورة الحشر

● ـ قوله تعالى: ﴿ما قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ﴾.

١١٤٠٩ ـ عن جابر قال:

رخَّص في قطع النخل، ثم شدد عليهم، فأتوا النبي ﷺ فقالوا: يا رسول الله علينا إثم فيما قطعنا، أو فيما تركنا؟ فأنزل الله ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ الله﴾[1].

---

١ ـ سورة المجادلة، الآية: ١٨.

١١٤٠٨ ـ رواه أحمد رقم (٢١٤٧) والبزار رقم (٢٢٧٠).

١ ـ في أحمد: سبيتني أو شتمتني.

٢ ـ سورة المجادلة، الآية: ١٤.

١١٤٠٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢١٨٩) وفيه أيضاً: سليمان بن موسى، في حديثه بعض اللين. وأبو الزبير: مدلس وقد عنعن.

١ ـ سورة الحشر، الآية: ٥.

رواه أبو يعلى، عن شيخه سفيان بن وكيع، وهو ضعيف.

● ـ قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ المُفْلِحُونَ﴾.

١١٤١٠ ـ عن الأسود بن هلال قال: جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود فسأله
٧/١٢٣ عن هذه الآية: ﴿وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ المُفْلِحُونَ﴾[١] وإني امرؤ ما قدرت على أن[٢] يخرج مني شيء، وقد خشيت أن أكون أصابتني هذه الآية؟ فقال ابن مسعود: ذكرت البخل، وبئس الشيء البخل، وأما ما ذكر الله ـ عز وجل ـ في القرآن فليس ما قلت، ذاك أن تعمدَ إلىٰ مال غيرك ـ أو قال[٣]: أخيك ـ فتأكله.

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

٢٩ ـ ٥٩ ـ سورة الممتحنة

● ـ قوله تعالى: ﴿لا يَنْهَاكُمْ الله عَنِ الذينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ في الدِّيْنِ﴾.

١١٤١١ ـ عن عبد الله بن الزُّبير قال: قدمت قُتَيْلَةُ ابنة العزىٰ بن عبد أسعد من بني مالك بن حِسل علىٰ ابنتها أسماء بنت أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ بهدايا ضِبَاب وإقْط[١]، وسمن، وهي مشركة، فأبت أسماء أن تقبلَ هديتها وتدخلها بيتها، فسألت عائشة النبي ﷺ، فأنزل الله ـ عز وجل ـ: ﴿لا يَنْهَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الذينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ في الدِّينِ﴾[٢] إلى آخر الآية، فأمرها أن تقبلَ هَدِيَّتَها وتدخِلَها بيتها.

رواه أحمد والبزار، وفيه: مصعب بن ثابت، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٤١٠ ـ ١ ـ سورة الحشر، الآية: ٩.
٢ ـ في الكبير رقم (٩٠٦٠): ما قدرت أن لا.
٣ ـ في الكبير: مال.

١١٤١١ ـ ١ ـ في المطبوع: ضباب وقرص. وفي أ: صبارة قرص. والتصحيح من أحمد (٤/٤). ولم أجده في البزار.
٢ ـ سورة الممتحنة، الآية: ٨.

● ـ قوله تعالى: ﴿يا أَيُّها الذينَ آمَنُوا إذَا جَاءَكُم المُؤْمِنَاتُ﴾.

١١٤١٢ ـ عن ابن عبّاس في قول الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿إذَا جَاءَكُم المُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوْهُنَّ، الله أَعْلَمُ بِإِيْمَانِهِنَّ﴾(١) قال: كانت المرأة إذا جاءت النبي ﷺ حلفها عمر بالله ما خرجت رغبة بأرضٍ عن أرض، وبالله ما خرجت التماس دنيا، وبالله ما خرجت إلا حباً لله ولرسوله.

رواه البزار، وفيه: قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثوري، وضعفه غيرهما، وبقية رجاله ثقات.

١١٤١٣ ـ وعن عبد الله بن أبي أحمد قال:

هاجرت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي مُعيط في الهدنة، فخرج أخواها عمارة والوليد ابنا عقبة، حتى قدما على رسول الله ﷺ، وكلماه في أم كلثوم: أن يردها إليهما، فنقض الله العهد بينه وبين المشركين، خاصة في النساء، ومنعهن أن يُرْدَدْنَ إلى المشركين، فأنزل الله ـ عز وجل ـ آية الامتحان.

رواه الطبراني، وفيه: عبد العزيز بن عمران، وهو ضعيف.

● ـ قوله تعالى: ﴿ولا يَعْصِيْنَكَ في مَعْرُوفٍ﴾.

١١٤١٤ ـ عن أم سلمة، عن النبي ﷺ:

﴿ولا يَعْصِيْنَكَ في مَعْرُوفٍ﴾(١) قال: «النَّوْحُ». ٧/١٢٤

رواه أحمد، وفيه: شهر بن حوشب، وثقه جماعة، وفيه ضعيف وبقية رجاله ثقات.

١١٤١٢ ـ رواه البزار رقم (٢٢٧٢) وقال: لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، وأبو نصر: لم يرو عنه إلا خليفة.

١ ـ سورة الممتحنة، الآية: ١٠.

١١٤١٤ ـ رواه أحمد (٦/ ٣٢٠).

١ ـ سورة الممتحنة، الآية: ١٢.

١١٤١٥ ـ وعن مصعب بن نوح الأنصاري قال: أدركت عجوزاً لنا كانت فيمن بايع النبي ﷺ قالت: فأتيناه يوماً فأخذَ عَلَينا أَنْ لا نَنُحْ، قالت العجوز: يا رسول الله إن ناساً كانوا قد أسعدوني على مصيبة أصابتني وإنهم أصابتهم مصيبة وأنا أريد أن أسعدهم، ثم إنها أتته فبايعته، وقالت: هو المعروف الذي قال الله ـ عزوجل ـ: ﴿ولا يَعْصِيْنَكَ في مَعْرُوفٍ﴾[١].

رواه أحمد ورجاله ثقات.

● ـ قوله تعالى: ﴿يا أَيُّها الذينَ آمَنُوا لا تَتَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ الله عَلَيْهِمْ﴾:

١١٤١٦ ـ عن عبد الله بن مسعود في قوله: ﴿يا أَيُّها الذينَ آمَنُوا لا تَتَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ الله عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الآخِرَةِ﴾[١] فلا يؤمنوا بها ولا يؤجروا، [هذا][٢] الكافِر إذا مات وعاين ثوابه واطلع عليه.

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

٢٩ ـ ٦٠ ـ سورة الجمعة

١١٤١٧ ـ عن إبراهيم قال: قال عبد الله بن مسعود: ﴿إذا نُودِيَ للصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الجُمُعَةِ فاسْعَوا إلىٰ ذِكْرِ الله﴾[١] قال: قال عبد الله: لو قرأتها فاسعوا سعيت[٢] حتى يسقطَ ردائي، وكان يقرؤها ﴿فامضوا﴾.

رواه الطبراني، وإبراهيم لم يدرك ابن مسعود، ورجاله ثقات.

١١٤١٥ ـ رواه أحمد (٤/٥٥).

١ ـ سورة الممتحنة، الآية: ١٢.

١١٤١٦ ـ ١ ـ سورة الممتحنة، الآية: ١٣.

٢ ـ في المطبوع: هو الكافر. وفي أ: يؤخروا الكافر. والتصحيح من الكبير رقم (٩٠٥٩).

١١٤١٧ ـ ١ ـ سورة الجمعة، الآية: ٩.

٢ ـ في الكبير رقم (٩٥٣٩): لسعيت.

١١٤١٨ - وعن قتادة قال:

في جزء ابن مسعود (فامضوا إلى ذكر الله) وهو كقوله ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ﴾(١).

رواه الطبراني، وقتادة لم يدرك ابن مسعود، ولكن رجاله ثقات.

١١٤١٩ - وعن ابن عبّاس قال:

كان النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة، فقدم دِحية بن خليفة يبيعُ سلعة له، فما بقي في المسجد أحدٌ إلاَّ خرج إلا نفر، والنبي ﷺ قائم، فأنزل الله ﴿وإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوْكَ قَائِماً﴾(١) - الآية.

رواه البزار، عن شيخه عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف.

٢٩ - ٦١ - سورة المنافقين

١١٤٢٠ - عن زيد بن أرقم قال:

كنت جالساً مع عبد الله بن أُبي [فَمَرَّ رَسُولُ الله ﷺ](١) في أناس من أصحابه فقال عبد الله بن أبي: ﴿لَئِنْ رَجَعْنا إِلىٰ المَدِيْنَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلُّ﴾(٢) فأتيت سعد ٧/١٢٥
بن عبادة، فأخبرته، فأتىٰ النبي ﷺ، فذكر ذلك له، فأرسل رسول الله ﷺ إلى عبد الله بن أُبي، فحلف له عبد الله بن أبي بالله ما تكلم بهذا، فنظر رسول الله ﷺ إلى سعد بن عبادة، فقال سعد: يا رسول الله، إنما أخبرنيه الغلام زيد بن أرقم، فجاء سعد فأخذ بيدي، فانطلق بي فقال: هذا حدثني [قال](١): فانتهرني عبد الله بن أبي، فانتهينا(٣) إلىٰ رسول الله ﷺ وبكيت، وقلت: [إي](١) والذي أنزل عليك النور

١١٤١٨ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٥٤٠).
١ - سورة الليل، الآية: ٤.
١١٤١٩ - رواه البزار رقم (٢٢٧٣) وقال: لا نعلمه بتمامه إلا بهذا الإسناد.
١ - سورة الجمعة، الآية: ١١.
١١٤٢٠ - ١ - زيادة من الكبير رقم (٥٠٧٣).
٢ - سورة المنافقين، الآية: ٨.
٣ - في الكبير: فانتهيتُ.

[والنبوة][(١)]، لقد قاله. قال: وانصرف عنه رسول الله ﷺ، فأنزل الله ـ عز وجل ـ ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾[(٤)] إلى آخر السورة.

قلت: هو في الصحيح بغير سياقه.

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

٢٩ ـ ٦٢ ـ سورة الطلاق

● ـ قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً﴾.

١١٤٢١ ـ عن معاذ بن جبل قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يا أَيُّها النَّاسُ اتَّخِذُوا تَقْوىٰ اللهِ تِجَارَةً يَأْتِكُمُ الرِّزْقُ بلا بِضَاعَةٍ ولا تِجَارَةٍ» ثم قرأ: «﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً، وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ﴾»[(١)].

رواه الطبراني، وفيه: إسماعيل بن عمرو البجلي، وهو ضعيف.

١١٤٢٢ ـ عن أبي الضُّحَىٰ قال: اجتمع مسروق وشتير بن شكل في المسجد فتقوض[(١)] إليهما حلق المسجد، فقال مسروق: ما أرى هؤلاء جلسوا إلينا إلا ليسمعوا منا خيراً، فإما أن تحدث عن عبد الله وأصدقك، وإما أن أحدث عن عبد الله وتصدقني؟ فقال: حدثنا أبا عائشة، فقال مسروق: سمعت عبد الله بن مسعود يقول:

«العَيْنَانِ تَزْنِيَانِ، والرِّجْلانِ تَزْنِيانِ، واليَدَانِ تَزْنِيانِ، ويُصَدِّقُ ذَلِكَ الفَرْجُ أَوْ يُكَذِّبُهُ».

قال: نعم وأنا قد سمعته.

---

٤ ـ سورة المنافقين، الآية: ١.

١١٤٢١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٩٧) وفيه أيضاً: سلام الطويل، متروك. وخالد بن معدان لم يسمع من معاذ.

١ ـ سورة الطلاق، الآية: ٢ ـ ٣.

١١٤٢٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٦٦١): فتعرض.

قال: فهل سمعت عبد الله بن مسعود يقول: إن أجمع آية في القرآن حلال وحرام وأمر ونهي ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالعَدْلِ والإِحْسَانِ وَإِيْتَاءِ ذِي القُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الفَحْشَاءِ والمُنْكَرِ﴾[٢] إلى آخر الآية؟ قال: نعم، وأنا قد سمعته.

قال: فهل سمعت عبد الله بن مسعود يقول: إن أكبر آية في كتاب[٣] الله تفويضاً ﴿ومَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ﴾[٤]؟ قال: نعم، قال: وأنا قد سمعته.

٧/١٢٦ قال: فهل سمعت عبد الله بن مسعود يقول: إن أشد آية في القرآن فَرحاً: ﴿يا عِبَادِيَ الذينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ﴾[٥] إلى آخر الآية؟ قال: نعم قال: وأنا قد سمعته.

١١٤٢٣ - وفي رواية: إن شتيراً هو الذي حدث وقال فيه: حدثنا عبد الله بن مسعود: أن أعظم آية في كتاب الله ﴿اللهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ﴾[١] قال مسروق: صدقت، والباقي بنحوه.

رواه كله الطبراني بأسانيد ورجال الأول رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة، وهو ثقة وفيه ضعف.

٢٩ - ٦٣ - سورة التحريم

● - قوله تعالى: ﴿يا أَيُّها النبيُّ لِمَ تُحَرِّمُ﴾.

١١٤٢٤ - عن ابن عباس: ﴿يا أَيُّهـا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَـا أَحَلَّ اللهُ لَـكَ﴾[١] قال: نزلت هذه الآية في سريته.

---

٢ - سورة النحل، الآية: ٩٠.
٣ - في الكبير: القرآن.
٤ - سورة الطلاق، الآية: ٢ - ٣.
٥ - سورة الزمر، الآية: ٥٣.

١١٤٢٣ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٦٥٩) وليس فيه عاصم بن بهدلة.
١ - سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.

١١٤٢٤ - رواه البزار رقم (٢٢٧٤) و(٢٢٧٥) وقال: لا نعلمه متصلاً عن ابن عباس إلا من هذين الوجهين. والطبراني في الكبير رقم (١١١٣٠).
١ - سورة التحريم، الآية: ١.

رواه البزار بإسنادين، والطبراني ورجال البزار رجال الصحيح غير بشر بن آدم الأصغر وهو ثقة.

١١٤٢٥ ـ وعن أبي هريرة قال: دخل رسول الله ﷺ بمارية القبطيَّة سريته بيتَ حفصة بنت عمر، فوجدتها معه، فقالت: يا رسول الله في بيتي دون بيوت نسائك، قال: «**فَإِنَّها عَلَيَّ حَرامٌ أَنْ أَمَسَّها يا حَفْصَةُ واكْتُمِي هَذا عَلَيَّ**» فخرجت حتى أتت عائشة فقالت: يا بنت أبي بكر، ألا أبشرك؟ قالت: بماذا؟ قالت: وجدت مارية مع رسول الله ﷺ في بيتي، فقلت: يا رسول الله، في بيتي من بين بيوت نسائك، وكان أول السرور أن حرَّمها على نفسه، ثم قال لي: «**يا حَفْصَةُ أَلا أُبَشِّرُكِ؟**» فقلت: بلىٰ بأبي وأمي يا رسول الله، فأعلمني: «**أَنَّ أَباكِ يَلِي الأَمْرَ مِنْ بَعْدِي، وأَنَّ أَبي يَلِيهِ بَعْدَ أَبِيكِ**» وقد استكتمني ذلك، فاكتميه فأنزل الله ـ عز وجل ـ: ﴿يا أَيُّها النبيُّ لِمَ تُحَرِّمُ ما أَحَلَّ الله لَكَ﴾[٢] أي من مارية ﴿تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ والله غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ أي لما كان منك قد فرط ﴿قَدْ فَرَضَ الله لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ والله مَوْلاَكُمْ وَهُوَ العَلِيْمُ الحَكِيْمُ، وإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثاً﴾ ـ يعني: حفصة ـ ﴿فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ﴾ ـ يعني: عائشة ـ ﴿وأَظْهَرَهُ الله عَلَيْهِ﴾ ـ يعني: بالقرآن ـ ﴿عَرَّفَ بَعْضَهُ﴾ عَرَّفَ حفصةَ ما أظهر من أمر مارية ﴿وأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ﴾ عن ما أخبرت به من أمر أبي بكر وعمر فلم يبده عليها ﴿فلمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ: مَنْ أَنْبَأَكَ هَذا؟ قَالَ: نَبَّأَنِي العَلِيْمُ الخَبِيْرُ﴾ ثم أقبل عليها يعاتبها، فقال: ﴿إِنْ تَتُوبا إِلىٰ الله فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُما وإِنْ تَظَاهَرا عَلَيْهِ فإِنَّ الله هُوَ
مَوْلاهُ وَجِبْرِيْلُ وصَالِحُ المُؤْمِنِينَ﴾ ـ يعني: أبا بكر وعمر ـ ﴿والمَلائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ٧/١٢٧
ظَهِيرٌ، عَسىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجاً خَيْراً مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَاراً﴾[٣] فوعده من الثيبات آسية بنت مزاحم امرأة فرعون، وأخت نوح، ومن الأبكار مريم ابنة عمران وأخت موسىٰ عليهما السلام.

١١٤٢٥ ـ ١ ـ في المطبوع: من بين.

٢ ـ سورة التحريم، الآية: ١.

٣ ـ سورة التحريم، الآية: ٥.

رواه الطبراني في الأوسط من طريق موسى بن جعفر بن أبي كثير، عن عمه، قال الذهبي: مجهول، وخبره ساقط.

١١٤٢٦ ـ وعن ابن عبّاس قال: كان رسول الله ﷺ يشربُ عند سودة العسل، فدخل علىٰ عائشة فقالت: إني أجد منك ريحاً، ثم دخل على حفصة فقالت: إني أجد منك ريحاً، فقال: «**أُرَاهُ مِنْ شَرَابٍ شَرِبْتُهُ عِنْدَ سَوْدَةَ، واللهِ لا أَشْرَبُهُ**» فنزلت هذه الآية ﴿يا أيُّها النَّبيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكَ﴾(١).

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١١٤٢٧ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ عن النبي ﷺ في قول الله ـ عز وجل ـ: ﴿فَإِنَّ اللهَ هُوَ مَوْلاهُ وَجِبْرِيْلُ وَصَالِحُ المُؤْمِنينَ﴾(١) قال: «**صَالِحُ المُؤْمِنِينَ أَبُوْ بَكْرٍ وَعُمَرُ**».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الرحيم بن زيد العَمِّي، وهو متروك.

● ـ قوله تعالى: ﴿وَقُوْدُهَا النَّاسُ والحِجَارَةُ﴾.

١١٤٢٨ ـ عن عبد الله بن مسعود في قوله: ﴿وَقُوْدُهَا النَّاسُ والحِجَارَةُ﴾(١). قال: حجارة من كبريت يجعلها الله عنده كيف شاء، ومتىٰ شاء.

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

١١٤٢٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٢٢٦).
١ ـ سورة التحريم، الآية: ١.
١١٤٢٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٤٧٧).
١ ـ سورة التحريم، الآية: ٤.
١١٤٢٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٠٢٦).
١ ـ سورة التحريم، الآية: ٦.

٢٩ ـ ٦٤ ـ سورة تَبارك

١١٤٢٩ ـ عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوَدِدْتُ أنَّها في قَلْبِ كُلِّ إنْسَانٍ مِنْ أُمَّتي» ـ يعني: ﴿تَبَارَكَ الذي بِيَدِهِ المُلْكُ﴾[1].

رواه الطبراني، وفيه: إبراهيم بن الحكم بن أبان، وهو ضعيف.

١١٤٣٠ ـ وعن أنسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«سُورَةٌ مِنَ القُرْآنِ مَا هِيَ إلَّا ثَلاثُونَ آيَةً خَاصَمَتْ عَنْ صَاحِبِهَا حَتَّى أَدْخَلَتْهُ الجَنَّةَ، وَهِيَ سُورَةُ تَبَارَكَ.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١١٤٣١ ـ وعن ابن مسعود قال:

كنا نسميها في عهد رسول الله ﷺ المَانِعة، وإنها في كتاب الله سورة[1] من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطيب.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات.

٧/١٢٨ **١١٤٣٢** ـ وعن ابن مسعود قال: يؤتىٰ بالرجل في قبره فتؤتى رجلاه فتقولان: ليس لك علىٰ ما قِبَلَنا سبيلٌ، قد كان يقرأ علينا سورة الملك، ثم يؤتى جوفه فيقول: ليس لك عليَّ سبيل، قد كان يقرأ[1] في سورة الملك [ثم يؤتى من رأسه فيقول: ليس لكم علي من قبلي سبيل كان يقرأ في سورة الملك][2] قال عبد الله: فهي المانعة تمنع عذاب القبر، وهي في التوراة هذه السورة الملك من قرأها في ليلة أكثر وأطيب.

١١٤٢٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٦١٦).

١ ـ سورة الملك، الآية: ١.

١١٤٣٠ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٤٩٠) وشيخه سليمان بن داود الطيب: غير مترجم.

١١٤٣١ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (١٠٢٥٤): سورة.

١١٤٣٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٦٥١): وعىٰ. بدل: يقرأ.

٢ ـ زيادة من الكبير.

١١٤٣٣ ـ وفي رواية: مات رجل فجاءته ملائكة العذاب فجلسوا عند رأسه فقال: لا سبيل لكم عليه، قد كان يقرأ سورة الملك ـ فذكر نحوه.

رواه الطبراني، وفيه: عاصم بن بهدلة، وهو ثقة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٢٩ ـ ٦٥ ـ سورة نٓ

١١٤٣٤ ـ عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ الله القَلَمَ والحُوْتَ» قَالَ: مَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: كُلُّ شَيء كَائِنٌ إلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ «ثم قرأ ﴿نٓ والقَلَمِ وما يسطرون﴾[١] فالنُونُ الحُوْتُ وَالقَلَمُ: القلم».

رواه الطبراني وقال: لم يرفعه عن حماد بن زيد إلا مؤمل بن إسماعيل، قلت: ومؤمل ثقة كثير الخطأ، وقد وثقه ابن معين وغيره، وضعفه البخاري وغيره، وبقية رجاله ثقات.

● ـ قوله تعالى: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيْمٌ﴾[١].

١١٤٣٥ ـ عن عبد الرحمن بن غَنْم قال: سُئل رسول الله ﷺ عن العتل الزنيم؟ قال: **«هُوَ الشَّدِيْدُ الخَلْقِ المُصَحَّحُ الأَكُوْلُ الشَّرُوبُ الوَاجِدُ للطَّعَامِ والشَّرَابِ، الظَّلُومُ للنَّاسِ، رَحِيْبُ الجَوْفِ».**

رواه أحمد، وفيه شهر، وثقه جماعة، وفيه ضعف، وعبد الرحمن بن غنم: ليس له صحبة علىٰ الصحيح.

● ـ قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾.

١١٤٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٦٥٢) و(٨٦٥٣).

١١٤٣٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٢٢٧).

١ ـ سورة القلم، الآية: ١.

١١٤٣٥ ـ رواه أحمد (٤/٢٢٧).

١ ـ سورة القلم، الآية: ١٣.

١١٤٣٦ ـ عن أبي موسىٰ، عن النبي ﷺ: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾[1] قال: «عَنْ نُوْرٍ عَظِيْمٍ يَخِرُّونَ لَهُ سُجَّداً».

رواه أبو يعلى، وفيه: روح بن جناح، وثقه دحيم وقال فيه: ليس بالقوي، وبقية رجاله ثقات.

٢٩ ـ ٦٦ ـ سورة الحاقة

● ـ قوله تعالى: ﴿حُسُوماً﴾:

١١٤٣٧ ـ عن ابن مسعود في قوله: ﴿حُسُوماً﴾[1] قال: مُتتابعات.

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

● ـ قوله تعالى: ﴿فَلا أقسِمُ بمواقع النجوم﴾ تقدم في سورة الواقعة.

● ـ قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الأَقَاوِيْلِ﴾.

١١٤٣٨ ـ عن يزيد بن عامر السُّوائي: أنهم بيناهم يطوفون بالطاغية إذ سمعوا متكلماً وهو يقول: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الأَقَاوِيلِ لأَخَذْنَا مِنْهُ باليَمينِ، ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الوَتِينَ﴾[1] ففزعنا لذلك، فقلنا: ما هذا الكلام الذي لا نعرفه؟ فنظرنا فإذا النبي ﷺ منطلقاً. ٧/١٢٩

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: السائب بن يسار الطائفي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١١٤٣٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٢٨٣) وفيه أيضاً: مولى عمر بن عبد العزيز: مجهول. وشيخ أبي يعلىٰ، القاسم بن يحيىٰ: غير مترجم. وانظر الضعيفة رقم (١٣٣٩).

١ ـ سورة القلم، الآية: ٤٢.

١١٤٣٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٠٦١).

١ ـ سورة الحاقة، الآية: ٧.

١١٤٣٨ ـ ١ ـ سورة الحاقة، الآيات: ٤٤ ـ ٤٦.

٢٩ - ٦٧ - سورة سأل

● - قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كالمُهْلِ﴾.

١١٤٣٩ - عن ابن عباس: ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالمُهْلِ﴾[١] كدِرْدِي الزَّيت[٢].

وفي قوله: ﴿آناء الليل﴾[٣] قال: جوف الليل.

رواه أحمد، وفيه: قابوس بن أبي ظبيان، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه النسائي وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

● - قوله تعالى: ﴿والذينَ هُمْ عَلىٰ صَلاتِهِمْ دائِمُونَ﴾.

١١٤٤٠ - عن القاسم والحسن بن سعد قالا[١]: قيل لعبد الله: إن الله - جل وعز - يكثر ذكر الصلاة في القرآن، فقال: ﴿الذينَ هُمْ عَلىٰ صَلاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾[١] ﴿والذينَ هُمْ عَلىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾[٢] قال: ذاك لمواقيتها، قالوا: ما كنا نراه إلا تَرْكها، قال: فإن تركها الكفرُ.

رواه الطبراني، والحسن بن سعد والقاسم لم يسمعا من ابن مسعود.

٢٩ - ٦٨ - سورة قُلْ أُوحِيَ إليَّ

● - قوله تعالى: ﴿وأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الجِنِّ﴾.

١١٤٤١ - عن كَرْدُوس أبي السائب قال: خرجت مع أبي أريد مكة، وذاك أول

١١٤٣٩ - رواه أحمد (١/٢٢٣) مطولاً.
١ - سورة المعارج، الآية: ٨.
٢ - أي ما يركد في أسفل الزيت.
٣ - سورة آل عمران، الآية: ١١٣، وسورة طه، الآية: ١٣، وسورة الزمر، الآية: ٩.
١١٤٤٠ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٩٣٨).
١ - سورة المعارج، الآية: ٢٣.
٢ - سورة المعارج، الآية: ٣٤.
١١٤٤١ - رواه الطبراني في الكبير (١٩/١٩١) عن كردم بن أبي السائب.

ما ذكر النبي ﷺ، فآوينا إلىٰ صاحب غنم، فلما انتصف الليل جاء الذئب، فأخذ حملاً من غنمه، فوثب الرَّاعِي، فقال: يا عامرَ الوادي جارك، فسمعنا صوتاً لا نرى صاحبه يا سرحان أرسله، قال: فأتى الحمل يشتد ما بهكدمة [١] حتى دخل في الغنم، قال: وأنزل على النبي ﷺ بالمدينة: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الجِنِّ﴾[٢] الآية.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي، وهو ضعيف.

● ـ قوله تعالى: ﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً﴾.

١١٤٤٢ ـ عن عكرمة وغيره: ﴿نَفَراً مِنَ الجِنِّ يَسْتَمِعُونَ القُرْآنَ﴾ قال: بنخلة، ورسول الله ﷺ يصلِّي العشاء الآخرة ﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً﴾[١] قال سفيان: اللبد بعضهم على بعض. [كاللبد بعضه على بعضه][٢].

٧/١٣٠ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٢٩ ـ ٦٩ ـ سورة المُزَّمِّل

١١٤٤٣ ـ عن جابر قال:

اجتمعت قريش في دار الندوة، فقالت: سموا هذا الرجل اسماً يصدر[١] الناس عنه.

قالوا: كاهن، قالوا: ليس بكاهن.

---

١ ـ الكدمة: أثر العض.
٢ ـ سورة الجن، الآية: ٦.
١١٤٤٢ ـ رواه أحمد (١/١٦٧) بلفظ: سمعت عكرمة: (وإذا صرفنا إليك) وقرأ سفيان عن الزبير (نفراً من الجن. . .).
١ ـ سورة الجن، الآية: ١٩.
٢ ـ زيادة من أحمد.
١١٤٤٣ ـ رواه البزار رقم (٢٢٧٦): لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن جابر بهذا الإسناد، ومعلَّىٰ: واسطي، حدث بأحاديث لم يتابع عليها، وحدث عنه جماعة من أهل العلم.
١ ـ في البزار: فصدوا.

قالوا: مجنون، قالوا: ليس بمجنون.

قالوا: ساحر، قالوا: ليس بساحر.

فتفرق المشركون على ذلك، فبلغ ذلك النبي ﷺ فتزمَّل في ثيابه وتَدَثَّر فيها، فأتاه جبريل ﷺ فقال: ﴿يا أيُّها المُزَّمِّلُ﴾[١] ﴿يا أيُّها المُدَّثِّرُ﴾.

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وزاد قالوا: يفرق بين الحبيب وحبيبه. وفيه: معلى بن عبد الرحمن الواسطي، وهو كذاب.

قلت: ويأتي حديث ابن عباس في سورة المدثر.

● ـ قوله تعالى: ﴿وذَرْني والمُكَذِّبينَ﴾.

١١٤٤٤ ـ عن عائشة قالت:

لما نزلت ﴿وذَرْني والمُكَذِّبينَ أُولي النَّعْمَةِ ومَهِّلْهُمْ قَليلاً﴾[١] لم يكن إلا يسيراً حتى كانت وقعةُ بدر.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: جعفر بن مهران، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وفيهما ضعيف، وقد وثقا.

● ـ قوله تعالى: ﴿إنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً﴾:

١١٤٤٥ ـ عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ إذا نزل عليه وجد ما قال الله ـ عز وجل ـ: ﴿إنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً﴾[١].

رواه أبو يعلى وإسناده جيد.

١١٤٤٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٥٧٨) وفيه أيضاً: محمد بن إسحاق، مدلس وقد عنعن. وليس فيه: عبد الله بن محمد بن عقيل.

١ ـ سورة المزمل، الآية: ١١.

١١٤٤٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٧٧٨).

١ ـ سورة المزمل، الآية: ٥.

● ـ قوله تعالى: ﴿يَوْماً يَجْعَلُ الوِلْدَانَ شِيْباً﴾.

١١٤٤٦ ـ عن ابن عبّاس:

أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿يَوْماً يَجْعَلُ الوِلْدَانَ شِيْباً * السَّماءُ﴾(١) قال: **ذَلِكَ يَوْم القِيَامَةِ وذَلِكَ يَوْم يَقُولُ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ لآدَمَ: قُمْ فَابْعَثْ مِنْ ذُرِّيَّتِك بَعْثاً إلىٰ النَّارِ. فَقَالَ: مِنْ كَمْ يَا رَبِّ؟ فقال: مِنْ أَلْفٍ تِسْعَ مِئَةٍ وتِسْعَةً وتِسْعِينَ ويَنْجُو وَاحِدٌ»** فاشتد ذلك على المسلمين، وعرف ذلك رسول الله ﷺ منهم. ثم قال رسول الله ﷺ حين أبصر ذلك في وجوههم: «**إنَّ بَنِي آدمَ كَثِيرٌ وإنَّ يَأجُوجَ ومَأْجُوجَ مِنْ أَوْلادِ آدَمَ، وإنَّهُ لاَ يَمُوتُ مِنْهُمْ رَجُلٌ حَتَّىٰ يَرِثَهُ [لِصُلْبِهِ](٢) أَلْفُ رَجُلٍ فَفِيْهِمْ وفِي أَشْبَاهِهِمْ جُنَّةٌ لَكُمْ**».

رواه الطبراني، وفيه: عثمان بن عطاء الخراساني، وهو ضعيف.

● ـ قوله تعالى: ﴿فاقْرَؤُوا ما تيسَّرَ مِنْهُ﴾:

١١٤٤٧ ـ عن ابن عباس، عن النبي ﷺ: ﴿فاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾(١) قال: «**مِئَةَ آيةٍ**».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن طاوس، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا. ٧/١٣١

٢٩ ـ ٧٠ ـ سورة المُدَّثر

١١٤٤٨ ـ عن ابن عباس: أن الوليد بن المغيرة صنعَ لقريش طعاماً، فلما أكلوا قال: ما تقولون في هذا الرجل؟ فقال بعضهم: ساحر، وقال بعضهم: ليس بساحر، وقال بعضهم: كاهن، وقال بعضهم: ليس بكاهن، وقال بعضهم: شاعر، وقال بعضهم: ليس بشاعر، وقال بعضهم: سِحْرٌ يُؤْثَر، [وأجمع رأيهم على أنه سحر يُؤثر](١) فبلغ ذلك النبي ﷺ فحزن وقنَّع رأسه وتدثَّر، فأنزل الله ـ عز وجل ـ: ﴿يا أيُّها

١١٤٤٦ ـ ١ ـ سورة المزمل، الآية: ١٧، ١٨.
٢ ـ زيادة من الكبير رقم (١٢٠٣٤).

١١٤٤٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٩٤٠) وفيه أيضاً: محمد بن عبد الله بن طاوس لم يوثقه غير ابن حبان.
١ ـ سورة المزمل، الآية: ٢٠.

١١٤٤٨ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١١٢٥٠).

المُدَّثِّر، قُمْ فَأَنْذِرْ، ورَبَّكَ فَكَبِّرْ، وثِيابَكَ فَطَهِّرْ، والرُّجْزَ فاهْجُرْ، ولا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرْ، ولِرَبِّكَ فاصْبِرْ﴾[٢].

رواه الطبراني، وفيه: إبراهيم بن يزيد الخوزي، وهو متروك.

١١٤٤٩ - وعن القاسم بن أبي بُزَة في قوله - عز وجل -: ﴿ولا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرْ﴾[١] قال: لا تعط شيئاً تطلب أكثر منه.

رواه عبد الله بن أحمد.

١١٤٥٠ - ورواه الطبراني عن ابن عباس قال: لا تُعط الرِّجل عطاءً رجاء أن يعطيك أكثر منه.

ورجال المسند رجال الصحيح، وفي إسناد الطبراني عطية العوفي، وهو ضعيف.

١١٤٥١ - وعن يحيى بن زكريا قال: قلت للأعمش: علىٰ من قرأت ﴿والرُّجْزَ فاهْجُر﴾[١]؟ قال: قرأت على يحيى بن وَثّاب، وقرأ يحيى على علقمة، وقرأ علقمة على عبد الله، وقرأ عبد الله على رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني في الكبير والصغير، وفيه، يحيى بن زكريا بن أبي الحواجب، وهو ضعيف.

● - قوله تعالى: ﴿سَأُرْهِقُهُ صَعُوداً﴾.

١١٤٥٢ - عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿سَأُرْهِقُهُ صَعُوداً﴾[١] قال:

---

٢ - سورة المدثر، الآيات: ١ - ٧.

١١٤٤٩ - رواه أحمد (٥/٢٤)، وليس ابنه (؟).

١ - سورة المدثر، الآية: ٦.

١١٤٥٠ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٦٧٢) وفيه أيضاً: ضرار بن صرد، ضعيف.

١١٤٥١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٠٧٠) والصغير رقم (٨٧) وقال: لم يروه عن الأعمش إلا ابن أبي الحواجب الكوفي نزيل البصرة.

١ - سورة المدثر، الآية: ٥.

١١٤٥٢ - ١ - سورة المدثر، الآية: ١٧.

«جَبَلٌ مِنْ نَارٍ فِي النَّارِ يُكَلَّفُ أَنْ يَصْعَدَهُ فإِذَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ ذَابَتْ، فإِذَا رَفَعَها عَادَتْ، وإِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ عَلَيْهِ ذَابَتْ فإِذَا رَفَعَها عادَتْ».

قلت: رواه الترمذي بغير سياقه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عطية، وهو ضعيف.

● ـ قوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُقِرَ في النَّاقُورِ﴾.

١١٤٥٣ ـ عن ابن عباس في قوله: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾[1] قال: قال رسول الله ﷺ:

«كَيْفَ أَنْعَمُ وصَاحِبُ القَرْنِ قَدْ الْتَقَمَ القَرْنَ وحَنَىٰ جَبْهَتَهُ يَسْتَمِعُ مَتَىٰ يُؤْمَرُ؟» فقال أصحابه: فكيف نقول؟ قال: **«قُولُوا: حَسْبُنَا الله ونِعْمَ الوَكِيلُ»**.

١١٤٥٤ ـ وفي رواية: ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿فإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾[1].

رواه الطبراني، وفيه: عطية، وهو ضعيف.

● ـ قوله تعالى: ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾.

٧/١٣٢ ١١٤٥٥ ـ عن أبي هريرة في قول الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَة﴾[1] قال: الأسد.

رواه البزار ورجاله ثقات.

٢٩ ـ ٧١ ـ سورة القيامة

● ـ قوله تعالى: ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾.

١١٤٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٦٧١) وأحمد رقم (٣٠١٠) أيضاً.
١ ـ سورة المدثر، الآية: ٨.

١١٤٥٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٦٧٠).
١ ـ سورة المدثر، الآية: ٨.

١١٤٥٥ ـ رواه البزار رقم (٢٢٧٧).
١ ـ سورة المدثر، الآية: ٥١.

١١٤٥٦ ـ عن سعيد بن جبير قال: سألت ابن عبّاس عن قول الله تعالى: ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾[١] أشيء قاله رسول الله ﷺ أم شيء أنزله الله؟ قل: قاله رسول الله ﷺ وأنزله الله.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

● ـ قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ﴾.

١١٤٥٧ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَرَأَ ﴿الْمُرْسَلَاتِ عُرْفاً﴾[١] [فبلغ][٢] ﴿فَبِأَيِّ حَدِيْثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾[٣] [فليقل: آمنَّا بالله][٢] ومَنْ قَرَأَ ﴿والتِّينِ والزَّيْتُونِ﴾ فَلْيَقُلْ: [بلى][٢] وأَنَا عَلَىٰ ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ.

ومَنْ قَرَأَ: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ﴾[٤] فَلْيَقُلْ بَلَىٰ».

قال إسماعيل: فذهبت أنظر هل حفظ وكان أعرابياً؟ فقال: يا ابن أخي أظننت أني لم أحفظه، لقد حججت ستين حجة ما منها سنة إلا أعرف البعير الذي حججت عليه.

قلت: القول في آخر التين والزيتون، رواه أبو داود وغيره.

رواه أحمد، وفيه: رجلان لم أعرفهما.

١١٤٥٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٢٩٨).

١ ـ سورة القيامة، الآية: ٣٤ ـ ٣٥.

١١٤٥٧ ـ رواه أحمد (٢/٢٤٩) رقم (٧٣٨٥).

١ ـ سورة المرسلات، الآية: ١.

٢ ـ زيادة من سنن أبي داود رقم (٨٨٧) وكذلك أضافها الشيخ أحمد شاكر.

٣ ـ سورة المرسلات، الآية: ٥٠.

٤ ـ سورة القيامة، الآية: ٤٠.

٢٩ ـ ٧٢ ـ سورة المُطففين

١١٤٥٨ ـ عن ابن مسعود في قوله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ﴾[١] قال: لَيْسَ بِخَاتِمٍ يُخْتَمُ بِهِ ولكن خلطه مسك، ألم تر إلى المرأة مِن نسائكم تقول: خلطه من الطيب كذا وكذا.

رواه الطبراني، عن عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

٢٩ ـ ٧٣ ـ سورة والمُرْسَلاتِ

١١٤٥٩ ـ عن ابن مسعود في قول الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿تَرْمِي بِشَرَرٍ كالقَصْرِ﴾[١] قال: إنها ليست كالشجر والجبال ولكنها مثل المدائن والحصون.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حديج بن معاوية، وهو ضعيف، وقال أبو حاتم: محله الصدق يكتب حديثه، وبقية رجاله ثقات.

٢٩ ـ ٧٤ ـ سورة عمَّ يتساءَلون

● ـ قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجاً﴾.

٧/١٣٣ ١١٤٦٠ ـ عن ابنِ عبّاسٍ في قوله: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجاً﴾[١] قال:

المُعْصِرَاتُ: الرِّيَاحِ. وَثَجَّاجاً: مُنْصَبّاً.

رواه أبو يعلى وفيه محمد بن السائب الكلبي وهو ضعيف.

١١٤٥٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٠٦٢).
١ ـ سورة المطففين، الآية: ٢٦.
١١٤٥٩ ـ ١ ـ سورة المرسلات، الآية: ٣٢ ـ ٣٣.
١١٤٦٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٦٦٣) وفيه: الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، وقد قال الكلبي عن ذلك: إنه كذب.
١ ـ سورة النبأ، الآية: ١٤.

● - قوله تعالى: ﴿لابِثِينَ فِيهَا أَحْقَاباً﴾.

١١٤٦١ - عن أبي هريرة ﴿لابثينَ فِيْهَا أَحْقَاباً﴾[١] قال: الحقب ثمانون سنة.

رواه البزار، وفيه: حجاج بن نصير، وثقه ابن حبان وقال: يخطىء ويهم، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١١٤٦٢ - وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

﴿لابِثينَ فِيْهَا أَحْقَاباً﴾[١] «الحُقُبُ: ثَلاثُونَ أَلْفَ سَنَةٍ».

رواه الطبراني، وفيه: جعفر بن الزبير وهو ضعيف.

● - قوله تعالى: ﴿فَذُوْقُوا فَلَنْ نَزِيْدَكُمْ إِلَّا عَذاباً﴾.

١١٤٦٣ - عن مهدي بن ميمون قال: سمعت الحسن بن دينار سأل الحسن: أيُّ آية أشد على أهل النار؟ فقال: سألت أبا برزة فقال: أشد آية نزلت: ﴿فَذُوْقُوا فَلَنْ نَزِيْدَكُمْ إِلَّا عَذاباً﴾[١].

رواه الطبراني، وفيه: شعيب بن بَيَان، وهو ضعيف.

٢٩ - ٧٥ - سورة والنَّازِعَات

١١٤٦٤ - عن ابن عمر: أنه كان يقرأ هذا الحرف: ﴿أَئِذا كُنَّا عِظَاماً نَاخِرَةً﴾[١].

رواه الطبراني، من طريق زيد بن معاوية عن ابن عمر ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٤٦١ - رواه البزار رقم (٢٢٧٨) وقال: لا نعلم أحداً رفعه إلا الحجاج عن همام، وغيره يوقفه.

١ - سورة النبأ، الآية: ٢٣.

١١٤٦٢ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٩٥٧).

١ - سورة النبأ، الآية: ٢٣.

١١٤٦٣ - ١ - سورة النبأ، الآية: ٣٠.

١١٤٦٤ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٠٧٦).

١ - سورة النازعات، الآية: ١١. والقراءة المشهورة: نَخِرة. وهي المثبتة في المخطوط. وهي مخالفة للكبير والمطبوع. و(نَاخِرة) قرأها شعبة والأخوان ورويس وخلف.

● ـ قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاها، فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاها، إِلَىٰ رَبِّكَ مُنْتَهاها﴾[١]:

١١٤٦٥ ـ عن عائشة قالت: ما زال رسول الله ﷺ يسأل عن الساعة حتى نزلت: ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا، إِلَىٰ رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا﴾[١].

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١١٤٦٦ ـ وعن طارق بن شهاب قال:

كان رسول الله ﷺ يكثر ذكر الساعة حتى نزلت: ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا إِلَىٰ رَبِّكَ مُنْتَهاها﴾[١].

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

٢٩ ـ ٧٦ ـ سورة إذا الشَّمْسُ كُوِّرَت

١١٤٦٧ ـ عن أبي بكر قال: قلت: يا رسول الله، لقد أسرع إليك الشَّيْبُ؟ قال:

«شَيَّبَتْنِي الوَاقِعَةُ و﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ و﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾».

رواه الطبراني في الأوسط، وأبو يعلى بنحوه وزاد: سورة هود، ورجالها رجال الصحيح إلا أن أبا يعلى قال: عن عكرمة، قال: قال أبو بكر: سألت رسول الله ﷺ، وعكرمة لم يدرك أبا بكر.

٧/١٣٤ وقد تقدمت طرق هذا الحديث في سورة هود.

١١٤٦٥ ـ رواه البزار رقم (٢٢٧٩).

١ ـ سورة النازعات، الآية: ٤٣ ـ ٤٤.

١١٤٦٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٢١٠)، ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٠/٤٩) بإسناد آخر رجاله ثقات.

١ ـ سورة النازعات، الآية: ٤٣ ـ ٤٤.

١١٤٦٨ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأيُ عَيْنٍ فَلْيَقْرَأ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ ﴿وإِذَا السَّمَاءُ انْفَطرتْ﴾ ﴿وإِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾» أحسِب أنه قال: «وسُورَةُ هُوْدٍ».

قلت: رواه الترمذي موقوفاً[1] على ابن عمر.

رواه أحمد بإسنادين ورجالهما ثقات.

ورواه الطبراني بإسناد أحمد.

● ـ قوله تعالى: ﴿وإِذَا المَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ﴾.

١١٤٦٩ ـ عن عمر بن الخطاب، وسئل عن قوله: ﴿وإِذَا المَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ؟﴾[1] قال: جاء قيس بن عاصم إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إني قد وأدت بنات[2] لي في الجاهلية، فقال: «أَعْتِقْ عَنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ رَقَبَةً» فقلت: يا رسول الله، إني صاحب إبل؟ قال: «فانْحَرْ عَنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ بَدَنَةً».

رواه البزار والطبراني ورجال البزار رجال الصحيح غير حسين بن مهدي الأيلي وهو ثقة.

١١٤٧٠ ـ وعن خليفة بن حصين: أن قيس بن عاصم قال للنبي ﷺ: إنِّي وَأَدْتُ في الجَاهِلِيَّة اثنتي عشرة بنتاً أو ثلاثة عشر فقال له النبي ﷺ:

«أَعْتِقْ عَنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ نَسَمَةً».

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.

١١٤٦٨ ـ رواه أحمد رقم (٤٨٠٦) و(٤٩٤١).

١ ـ بل رواه الترمذي (٤/ ٢١٠) مرفوعاً، باختصار الانفطار وهود.

١١٤٦٩ ـ رواه البزار رقم (٢٢٨٠) والطبراني في الكبير (١٨/ ٣٣٧).

١ ـ سورة التكوير، الآية: ٨.

٢ ـ في الكبير: ثمان بنات.

١١٤٧٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٣٣٨).

● ـ قوله تعالى: ﴿فَلا أُقْسِمُ بِالخُنَّسِ﴾.

١١٤٧١ ـ عن عمرو بن شرحبيل الهمداني أبي ميسرة، عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ: ﴿بِالخُنَّسِ الجَوَارِ الكُنَّسِ﴾(١): ما هي يا عمرو؟ قال: قلت: البقر، قال: وأنا أرى ذلك.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٢٩ ـ ٧٧ ـ سورة إذا السَّماء انْفَطَرت

١١٤٧٢ ـ عن مالك بن الحويرث قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا أَرَادَ اللهُ جَلَّ اسْمُهُ أَنْ يَخْلُقَ النَّسَمَةَ فَجَامَعَ الرَّجُلُ المَرْأَةَ طَارَ مَاؤُهُ فِي كُلِّ عِرْقٍ وعَصَبٍ مِنْهَا، فَإِذَا كَانَ اليَوْمُ السَّابِعُ أَحْضَرَ اللهُ لَهُ كُلَّ عِرْقٍ بَيْنَهُ وبَيْنَ آدَمَ» ثُمَّ قرأ: ﴿في أَيِّ صُورَةٍ ما شَاءَ رَكَّبَكَ﴾(١).

رواه الطبراني في الثلاثة ورجاله ثقات.

١١٤٧٣ ـ وعن موسى بن علي، عن أبيه، عن جده أن النبي ﷺ قال له:

«مَا وُلِدَ لَكَ؟» قال: [يا رسول الله](١) وما عسى أن يولد لي، إما غلام وإما جارية، قال: «فَمَنْ يُشْبِهُ؟» قال: وما عسى أن يشبه إما أمه وإما أباه، فقال له النبي ﷺ عندها: «مَهْ، لَا تَقُولَنَّ كَذَلِكَ، إِنَّ النُّطْفَةَ إِذَا اسْتَقَرَّتْ فِي الرَّحِمِ أَحْضَرَهَا اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ كُلَّ نَسَبٍ بَيْنَهَا وبَيْنَ آدَمَ، أَمَا قَرَأْتَ هَذِهِ الآيَةَ فِي كِتَابِ اللهِ تعالى: ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾»(٢). ٧/١٣٥

١١٤٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٠٦٣).
١ ـ سورة التكوير، الآية: ١٥ ـ ١٦.
١١٤٧٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٢٩٠) والأوسط رقم (١٦٣٦) والصغير رقم (١٠٦).
١ ـ سورة الإنفطار، الآية: ٨.
١١٤٧٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٦٢٤).
١ ـ زيادة من الكبير.
٢ ـ سورة الإنفطار، الآية: ٨.

رواه الطبراني، وفيه: مطهر بن الهيثم، وهو متروك.

٢٩ ـ ٧٨ ـ سورة ويل للمطففين

١١٤٧٤ ـ عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ استعمل سِبَاع بن عُرفطة على المدينة، فقرأ: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ فقلت: هلك فلان، له صاعان، صاع يعطي به، وصاع يأخذ به.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير إسماعيل بن مسعود الجحدري وهو ثقة.

١١٤٧٥ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: ويل وادٍ في جهنَّم من قيح.

رواه الطبراني، وفيه: يحيى الحماني، وهو ضعيف.

● ـ قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ﴾.

١١٤٧٦ ـ عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ تلا هذه الآية: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ﴾[١] فقال رسول الله ﷺ:

«كَيْفَ بِكُمْ إِذَا جَمَعَكُمُ الله ـ عزّ وجلّ ـ كَما يَجْمَعُ النَّبْلَ في الكِنَانَةِ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ لا يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ؟».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٢٩ ـ ٧٩ ـ سورة إذا السماء انشقت

● ـ قوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ﴾.

١١٤٧٧ ـ عن عبد الله ـ [يعني]: ابن مسعود ـ: أنه قرأ: ﴿لتركبنَّ طبقاً عن طبق﴾[١] قال: حدثنا محمد: «سَمَاءً بَعْدَ سَمَاءٍ».

١١٤٧٤ ـ رواه البزار رقم (٢٢٨١).

١١٤٧٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩١١٤).

١١٤٧٦ ـ ١ ـ سورة المطففين، الآية: ٦.

١١٤٧٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٠٦٨).

١ ـ سورة الانشقاق، الآية: ١٩.

رواه الطبراني، وفيه: الحسين بن عبد الأوَّل، وهو ضعيف.

١١٤٧٨ ـ وعن عبد الله أيضاً: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ﴾(١) يا محمد [يعني]: حالاً بعدَ حال.

رواه البزار، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف.

١١٤٧٩ ـ وعن ابن عبّاس في قوله: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبقاً عَنْ طَبَقٍ﴾ قال: محمد ﷺ.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٢٩ ـ ٨٠ ـ سورة البروج

● ـ قوله تعالى: ﴿وشَاهِدٍ ومَشْهُودٍ﴾(١).

١١٤٨٠ ـ عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ:

«اليَوْمُ المَوْعُودُ يَوْمُ القِيامَةِ، وأَنَّ الشَّاهِدَ يَوْمُ الجُمُعَةِ، وأَنَّ المَشْهُودَ يوْمُ عَرَفَةَ، ويَوْمُ الجُمُعَةِ، دَخَرَهُ الله لَنَا وصَلاةُ الوُسْطَىٰ بَعْدَ صَلاةِ العَصْرِ».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف.

١١٤٨١ ـ وعن الحسين بن علي في قوله تعالى: ﴿وَشَاهِدٍ ومَشْهُودٍ﴾(١) ٧/١٣٦
قال: الشاهد جدِّي رسول الله ﷺ، والمشهود يوم القيامة، ثم تلا هذه الآية: ﴿إِنَّا

١١٤٧٨ ـ رواه البزار رقم (٢٢٨٢) وقال: قد روي أيضاً عن جابر، عن مجاهد، عن ابن عباس.
١ ـ سورة الانشقاق، الآية: ١٩.
٢ ـ زيادة من البزار.

١١٤٧٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١١٧٣).

١١٤٨٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٤٥٨) وفيه انقطاع، شريح بن عبيد لم يدرك الأشعري. وانظر الصحيحة رقم (١٥٠٢).
١ ـ سورة البروج، الآية: ٣.

١١٤٨١ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١١٣٧) وقال: «لا يروى عن الحسين إلا بهذا الإسناد» وشيخه: يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الواسطي: غير مترجم.
١ ـ سورةالبروج، الآية: ٣.

أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً ومُبَشِّراً ونَذِيراً﴾(٢) وتلا: ﴿ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ﴾(٣).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.

١١٤٨٢ ـ وعن ابن عباس: ﴿وشَاهِدٍ ومَشْهُودٍ﴾ قال: الشاهد: محمد ﷺ، والمشهود: يوم القيامة.

رواه البزار ورجاله ثقات.

٢٩ ـ ٨١ ـ سورة والسماء والطارق

١١٤٨٣ ـ عن عبد الرحمن بن خالد العدواني، عن أبيه: أنه أبصرَ رسول الله ﷺ في مشرق ثقيف، وهو قائم على قوس أو عصا حين أتاهم يبتغي عندهم النَّصر، قال: فسمعته يقرأ: ﴿والسَّماءِ والطَّارِقِ﴾ حتى ختمها، قال: فوعيتها في الجاهلية، وأنا مشرك، ثم قرأتها في الإسلام، قال: فدعتني ثقيف، فقالوا: ما سمعت من هذا الرجل؟ فقرأتها عليهم فقال من معهم من قريش: نحن أعلم بصاحبنا، لو كنا نعلم ما يقول حقاً لاتبعناه.

رواه أحمد والطبراني، وعبد الرحمن ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد، وبقية رجاله ثقات.

٢٩ ـ ٨٢ ـ سورة سبِّح

١١٤٨٤ ـ عن علي ـ يعني: ابن أبي طالب ـ قال:

---

٢ ـ سورة الأحزاب، الآية: ٤٥.

٣ ـ سورة هود، الآية: ١٠٣.

١١٤٨٢ ـ رواه البزار رقم (٢٢٨٣).

١ ـ سورة الانشقاق، الآية: ٣.

١١٤٨٣ ـ رواه أحمد (٤/٣٣٥) والطبراني في الكبير رقم (٤١٢٦) و(٤١٢٧).

١١٤٨٤ ـ رواه أحمد رقم (٧٤٢) وأبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار ـ مسند علي ـ (ص: ٢٢٢) وقال: =

كان رسول الله ﷺ يُحِبُّ هذه السورة ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَىٰ﴾.

رواه أحمد، وفيه: ثوير بن أبي فاختة، وهو متروك.

● ـ قوله تعالى: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلا تَنْسَىٰ﴾.

١١٤٨٥ ـ عن ابن عبّاس قال:

كان النبي ﷺ إذا أتاه جبريل ـ عليه السلام ـ بالوحي، لم يفرغ حتى يزمل من الوحي، حتى[١] يتكلم النبي ﷺ بأوله مخافة أن يُغشىٰ عليه، فقال له جبريل: لم تَفْعَلُ ذَلِكَ؟ قال: «مَخَافَةَ أَنْ أَنْسىٰ» فأنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلا تَنْسَىٰ﴾[٢].

رواه الطبراني، وفيه: جويبر، وهو ضعيف.

● ـ قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّىٰ﴾.

١١٤٨٦ ـ عن عوف بن مالك، عن النبي ﷺ:

أنه كان يأمر بزكاة الفطر قبلَ أن يصلي صلاة العيد، ويتلو هذه الآية: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّىٰ وذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ﴾[١].

رواه البزار، وفيه: كثير بن عبد الله، وهو ضعيف، وقد حسن الترمذي حديثه.

٧/١٣٧ ١١٤٨٧ ـ وعن خصيلة بنت واثلة قالت: سمعت أبي يقول: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ

= وهذا خبر عندنا صحيح سنده، وقد يجب أن يكون على مذهب الأخرين سقيماً غير صحيح، لعلل: إحداها: أنه خبر لا يُعْرَف له عن رسول الله ﷺ مخرجٌ يصحُّ، إلا من هذا الوجه، والخبرُ إذا انفرد به عندهم منفردٌ وجب التثبت فيه. والثانية: أن ثُوير بن أبي فاختة عندهم ممن لا يحتج بحديثه. والثالثة: أن إسرائيل بن يونس عندهم، ممن لا يُعتمد على نقله، والواجب التثبت في أخبارهم عندهم.

١١٤٨٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٦٤٩) وفيه أيضاً: انقطاع، الضحاك لم يسمع من ابن عباس.

١ ـ ليس في الكبير: حتىٰ.

٢ ـ سورة الأعلىٰ، الآية: ٦.

١١٤٨٦ ـ لم أجده في البزار (؟).

١ ـ سورة الأعلى، الآية: ١٤.

١١٤٨٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٩٨).

تَزَكَّىٰ وذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ﴾[١] قال: إلقاء القمح قبل الصلاة في المصلَّى يوم الفطر.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن أشقر، وهو ضعيف.

١١٤٨٨ ـ وعن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّىٰ﴾[١] قال:

«مَنْ شَهِدَ أَنَّ لا إِلَهَ إِلَّا الله، وخَلَعَ الأَنْدَادَ، وشَهِدَ أَنِّي رَسُولُ الله».

﴿وذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ﴾[١] قال: «هيَ الصَّلوات الخَمْسُ والمُحَافَظَةُ عَلَيْهَا».

رواه البزار، عن شيخه عباد بن أحمد العرزمي، وهو متروك.

● ـ قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذا لَفِي الصُّحُفِ الأُولىٰ﴾.

١١٤٨٩ ـ عن ابن عباس قال:

لما نزلت: ﴿إِنَّ هَذا لَفِي الصُّحُفِ الأُوْلىٰ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ ومُوسىٰ﴾[١] قال النبي ﷺ:

«كانَ كُلُّ هَذا ـ أَوْ كَانَ هَذا ـ في صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ ومُوسىٰ».

رواه البزار، وفيه: عطاء بن السَّائب، وقد اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٢٩ ـ ٨٣ ـ سورة والفجر

● ـ قوله تعالى: ﴿ولَيالٍ عَشْرٍ﴾.

١١٤٩٠ ـ عن جابر، عن النبي ﷺ في قوله تعالى:

---

١ ـ سورة الأعلى، الآية: ١٤.

١١٤٨٨ ـ رواه البزار رقم (٢٢٨٤) وقال: لا نعلمه عن جابر إلا بهذا الإسناد.

١ ـ سورة الأعلىٰ، الآية: ١٤.

١١٤٨٩ ـ رواه البزار رقم (٢٢٨٥) وقال: لا نعلم للثقات عن عطاء، عن عكرمة، عن ابن عباس، إلا هذا الحديث وحديثاً آخر.

١ ـ سورة الأعلىٰ، الآية: ١٨ ـ ١٩.

١١٤٩٠ ـ رواه البزار رقم (٢٢٨٦) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن جابر إلا بهذا الإسناد.

﴿ولَيالٍ عَشْرٍ﴾[١] قال: «عَشْرُ الأَضْحىٰ» ﴿والشَّفْعِ والوَتْرِ﴾[٢] قال: «﴿الشَّفْعُ﴾ يَوْمُ الأَضْحىٰ ﴿والوَتْرِ﴾ يومُ عَرَفَة».

رواه البزار، وأحمد، ورجالهما رجال الصحيح غير عياش بن عقبة وهو ثقة.

١١٤٩١ - وعن أبي أيوب، عن النبي ﷺ: أنه سئل عن الشفع والوتر؟ فقال: «يَوْمَانِ ولَيْلَةٍ، يَوْمُ عَرَفَةَ، ويَوْمُ النَّحْرِ، والوِتْرِ لَيْلَة النَّحْرِ لَيْلَة جَمْعٍ».

رواه الطبراني في حديث طويل، وفيه: واصل بن السائب، وهو متروك.

٢٩ - ٨٤ - سورة لا أقسم

١١٤٩٢ - عن ابن عباس في قوله: ﴿لا أُقْسِمُ بِهَذا البَلَدِ﴾[١] قال: مكة.

﴿وأَنْتَ حِلٌّ بِهَذا البَلَدِ﴾[٢] قال: مكة.

﴿ووَالِدٍ ومَا وَلَدَ﴾[٣] قال: آدم.

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾[٤] قال: في اعتدال وانتصاب.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: عبيد بن إسحاق العطار، وهو ضعيف.

١١٤٩٣ - وعن ابن عباس: ﴿لا أُقْسِمُ بِهَذا البَلَدِ﴾[١] قال: قسم القسم.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

---

١ - سورة الفجر، الآية: ٢.
٢ - سورة الفجر، الآية: ٣.
١١٤٩١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٠٧٣).
١١٤٩٢ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٤١٢).
١ - سورة البلد، الآية: ١.
٢ - سورة البلد، الآية: ٢.
٣ - سورة البلد، الآية: ٣.
٤ - سورة البلد، الآية: ٤.
١١٤٩٣ - رواه البزار رقم (٢٢٨٧).
١ - سورة البلد، الآية: ١.

١١٤٩٤ - وعن عبد الله - يعني: ابن مسعود - ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾[1] قال: سبيل الخير والشر. ٧/١٣٨

رواه الطبراني بإسنادين، وفيه: عاصم بن أبي النُّجود، وهو ثقة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٢٩ - ٨٥ - سورة والشَّمس وضُحاها

١١٤٩٥ - عن ابن عبّاس قال:

كان النبي ﷺ إذا تلا هذه[1] الآية ﴿ونَفْس ومَا سَوَّاها فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وتَقْوَاهَا﴾[2] وقف ثم قال: «**اللهمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، أَنْتَ وَلِيُّها وخَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا**».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

٢٩ - ٨٦ - سورة والليل

١١٤٩٦ - عن عبد الله بن الزُّبير قال: نزلت هذه الآية: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَىٰ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ﴾[1] في أبي بكر الصديق.

رواه البزار، وفيه: مصعب بن ثابت، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وشيخ البزار لم يسمه.

١١٤٩٤ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٠٩٧).

١ - سورة: البلد، الآية: ١٠.

١١٤٩٥ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١١١٩١) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف. وله شاهد في حديث أبي هريرة في السنة لابن أبي عاصم رقم (٣١٩).

١ - في الكبير: إذا مرَّ بهذه الآية.

٢ - سورة الشمس، الآيتان: ٧ - ٨.

١١٤٩٦ - رواه البزار رقم (٢٢٨٩).

١ - سورة الليل، الآيات: ١٩ - ٢١.

٢٩ ـ ٨٧ ـ سورة والضُّحى

١١٤٩٧ ـ عن حفص بن ميسرة القرشي قال: حدثتني أمي عن أمها ـ وكانت خادم رسول الله ﷺ ـ:

أن جَرْواً دخل البيت، ودخل تحت السرير، ومات، فمكث رسول الله ﷺ أيّاماً لا ينزل عليه الوحي، فقال:

«يا خَوْلَةُ ما حَدَثَ فِي بَيْتِ رَسُولِ الله ـ ﷺ ـ جِبْرِيلُ لا يَأْتِيْنِي، فَهَلْ حَدَثَ في بَيْتِ رَسُولِ الله ﷺ حَدَثٌ؟!» فقلت: ما أتى علينا يومٍ خير من يومنا، فأخذ بُرْدَه فلبسه، وخرج، فقلت: لو هيأت البيت وكنسته، فأهويت بالمكنسة تحت السرير، فإذا شيء تحت ثقيل، فلم أزل حتى أخرجته، فإذا جرو ميت، فأخذته بيدي فألقيته خلف الدار، فجاء رسول الله ﷺ ترعد لحيته، وكان إذا أتىٰ الوحي أخذته الرعدة، فقال: «يا خَوْلَةُ دَثِّرِينِي» فأنزل الله ـ عز وجل ـ: ﴿والضُّحَىٰ واللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ ومَا قَلَىٰ﴾[١].

رواه الطبراني، وأم حفص لم أعرفها.

١١٤٩٨ ـ وعن ابن عبّاس قال: عُرِضَ علىٰ رسولِ الله ﷺ ما هو مفتوح على أمته [من بعده][١] كَفْراً كَفراً، فسرَّ بذلك فأنزل الله ـ عز وجل ـ: ﴿ولَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرضىٰ﴾[٢] فأعطاه الله ـ تعالىٰ ـ في الجنة ألف قصر في كلِّ قصرٍ ما ينبغي له من الولدان والخدم.

٧/١٣٩ رواه الطبراني في الكبير والأوسط.

١١٤٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٤/٢٤٩) وفيه: «حفص بن سعيد» وليس «حفص بن ميسرة» وقال ابن عبد البر في الاستيعاب في الترجمة رقم (١٨٣٤): وليس إسناد حديثها في ذلك مما يحتج به.

١ ـ سورة الضحىٰ، الآيات: ١ ـ ٣.

١١٤٩٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٦٥٠) والأوسط رقم (٥٧٦).

١ ـ زيادة من الكبير.

٢ ـ سورة الضحىٰ، الآية: ٥.

١١٤٩٩ ـ وفي رواية فيه: قال رسول الله ﷺ:

«عُرِضَ عَلَيَّ مَا هُوَ مَفْتُوحٌ لأُمَّتِي بَعْدِي، فَسَرَّنِي، فَأَنْزَلَ الله تعالىٰ: ﴿وَلَلآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الأُولَىٰ﴾»(١) فذكر نحوه.

وفيه معاوية بن أبي العباس. ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وإسناد الكبير حسن.

٢٩ ـ ٨٨ ـ سورة ألم نشرح

١١٥٠٠ ـ عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَوْ كَانَ العُسْرُ فِي جُحْرٍ لَدَخَلَ عَلَيْهِ اليُسْرُ حَتَّىٰ يُخْرِجَهُ» ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً﴾(١).

رواه الطبراني: وفيه أبو مالك النخعي، وهو ضعيف.

١١٥٠١ ـ وعن أنس بن مالك قال:

كان رسول الله ﷺ جالساً، فنظر إلىٰ جُحرٍ بحِيالِ وَجْهِهِ فقالَ: «لَوْ كَانَتِ العُسْرَةُ تَجِيءُ حَتَّىٰ تَدْخُلَ هَذَا الجُحْرَ لَجَاءَتِ اليُسْرَةُ حَتَّىٰ تُخْرِجَهَا» ثم تلا رسول الله ﷺ ﴿فَإِنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً إِنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً﴾(١).

رواه الطبراني في الأوسط، والبزار بنحوه، وفيه: عائذ بن شريح، وهو ضعيف.

٢٩ ـ ٨٩ ـ سورة اقرأ باسم ربك

١١٥٠٢ ـ عن أبي رجاء العُطَارِدي قال: كان أبو موسى يقرئنا فيجلسنا حلقاً

١١٤٩٩ ـ ١ ـ سورة الضحىٰ، الآية: ٤.

١١٥٠٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٩٧٧) وفيه أيضاً: أبو حمزة، ضعيف.
١ ـ سورة الانشراح، الآية: ٧.

١١٥٠١ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٥٤٨) والبزار رقم (٢٢٨٨) وقالا: لم يرو هذا الحديث عن أنس إلا عائذ.
١ ـ سورة الانشراح، الآية: ٦ ـ ٧.

[حلقاً]، عليه ثوبان أبيضان، فإذا قرأ هذه السورة. ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الذي خَلَقَ﴾ قال: هذه الآية أول سورة أنزلت على محمد ﷺ.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١١٥٠٣ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال أبو جهل: لئن عاد محمد يصلّي إلى القبلة لأقتلنه، [فعاد]، فأنزل الله ـ عز وجل ـ: ﴿اقْرَأْ باسْمِ رَبِّكَ الذي خَلَقَ﴾ إلى قوله ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ، سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾[1] فلما قيل لأبي جهل، إنه عاد، قال: لقد حِيْلَ ما بيني وبينه.

قال ابن عباس: والله لو تحرك لأخذته الملائكة والناس ينظرون.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: موسى بن سهل الوشاء، وهو ضعيف.

١١٥٠٤ ـ ولابن عباس عند أحمد قال: مَرَّ أبو جهل فقال: ألم أنهك؟ فانتهره النبي ﷺ فقال: لم تنتهرني يا محمد، فوالله لقد علمت ما بها رجل أكثر نادياً مني؟ قال: فقال له جبريل عليه السلام: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾[1].

قال ابن عباس: فوالله، لو دعا ناديه لأخذته الزبانية بالعذاب.

قلت: في الصحيح بعضه.

٧/١٤٠ ورجال أحمد رجال الصحيح.

٢٩ ـ ٩٠ ـ سورة إنّا أنزلناه

١١٥٠٥ ـ عن ابن عبّاس قال:

أنزل القرآن في ليلة القدر في شهر رمضان إلى السماء الدنيا جملة واحدة ثم أنزل نجوماً.

١١٥٠٣ ـ ١ ـ سورة العلق، الآية: ١ ـ ١٨.

١١٥٠٤ ـ رواه أحمد (١/٢٥٦).

١ ـ سورة العلق، الآية: ١٧.

١١٥٠٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٥٠٢) ولم أجد رواية الطبراني في الكبير بالسند الذي أشار إليه.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: عمران القطان، وثقه ابن حبان وغيره، وفيه ضعف، وبقية رجال الكبير ثقات.

١١٥٠٦ - وعن ابن عباس في قوله: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ قال: أنزل القرآن جملة واحدة، حتى وضع في بيت العزة في السماء الدنيا، ونزله جبريل على محمد ﷺ بجواب كلام العباد وأعمالهم.

رواه الطبراني والبزار باختصار، ورجال البزار رجال الصحيح، وفي إسناد الطبراني: عمرو بن عبد الغفار، وهو ضعيف.

٢٩ - ٩١ - سورة لم يكن الذين كفروا

١١٥٠٧ - عن أبي واقد الليثي قال: كنا نأتي النبي ﷺ إذا نزل عليه الوحي، فيحدثنا، قال لنا ذات يوم: «إِنَّ الله - عَزَّ وَجَلَّ - قالَ: إِنَّا أَنْزَلْنَا الْمَالَ لإِقَامِ الصَّلاةِ وَإِيْتَاءِ الزَّكَاةِ، وَلَوْ كَانَ لابْنِ آدَمَ وَادٍ لأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ إِلَيْهِ ثَانٍ، وَلَوْ كَانَ لَهُ وَادِيَانِ لأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ إِلَيْهِمَا ثَالِثٌ وَلا يَمْلأُ جَوْفَ ابنِ آدَمَ إِلَّا التُّرابُ، ثُمَّ يَتُوبُ الله عَلَىٰ مَنْ تَابَ».

رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١١٥٠٨ - وعن أُبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الله أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ» قال: فَقَرَأَ عَلَيَّ: «﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ والمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّيْنَ حَتَّىٰ تَأْتِيهُمُ البَيِّنَةُ، رَسُولٌ مِنَ الله يَتْلُوا صُحُفاً مُطَهَّرَةً فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ، وَمَا تَفَرَّقَ الذينَ أُوتُوا الكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ البَيِّنَةُ﴾[١] إِنَّ الدِّيْنَ عِنْدَ الله الحَنِيفِيَّةُ، غَيْرُ المُشْرِكَةِ، وَلا اليَهُودِيَّةِ، وَلا النَّصْرَانِيَّةِ، وَمَنْ يَفْعَلْ خَيْراً فَلَنْ يُكْفَرَهْ» قال شعبة: ثم قرأ آيات بعدها، ثم قرأ: «لَوْ كَانَ[٢] لابنِ آدمَ وَادِيَانِ

١١٥٠٦ - رواه البزار رقم (٢٢٩٠) والطبراني في الكبير رقم (١٢٣٨٢).

١١٥٠٧ - رواه أحمد (٢١٨/٥ - ٢١٩) والطبراني في الكبير رقم (٣٣٠٠).

١١٥٠٨ - رواه أحمد (١٣٢/٥).

١ - سورة البينة، الآيات: ١ - ٤.

٢ - في أحمد: لو أن.

مِنْ مَالٍ لَسَأَلَ ثَالِثاً وَلا يَمْلأُ جَوْفَ ابنِ آدَمَ إلاَّ التُّرَابُ» قال: ثم ختم ما بقي من السورة.

١١٥٠٩ ـ وفي رواية: عن أبي بن كعب أيضاً: أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الله ـ تَبَارَكَ وتَعالىٰ ـ أمَرَنِي أنْ أقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ» فذكر نحوه، وقال فيه:
٧/١٤١ «لَوْ أنَّ ابنَ آدَمَ سَأَلَ وَادِياً مِنْ مَالٍ فَأُعْطِيَهُ لَسَأَلَ ثَانِياً وَلَوْ سَأَلَ ثَانِياً فَأُعْطِيَهُ لَسَأَلَ ثَالِثاً» والباقي بنحوه.

قلت: في الترمذي بعضه، وفي الصحيح طرف منه.

رواه أحمد وابنه، وفيه: عاصم بن بهدلة، وثقه قوم، وضعفه آخرون، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٥١٠ ـ وعن ابن عباس قال: جاء رجل إلى عمر ـ رحمه الله ـ يسأله، فجعل عمر ينظر إلىٰ رأسه مرة وإلى رجليه أخرى، هل يرى عليه من البؤس؟! ثم قال له عمر: كم مالك؟ قال: أربعون من الإبل، قال ابن عباس: قلت: صدق الله ورسوله «لَوْ كَانَ لابنِ آدمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ لابْتَغىٰ ثَالِثاً، وَلا يَمْلأُ جَوْفَ ابنِ آدَمَ إلاَّ التُّرَابُ وَيَتُوبُ الله عَلىٰ مَنْ تَابَ». فقال عمر: ما هذا؟ قلت: هكذا أقرأنيها أُبي. قال: فمرّ بنا إليه قال: فجاء إلى أبي فقال: ما يقول هذا؟ قال أبي: هكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ، قال: أفأثبتها[1] في المصحف؟ قال: نعم.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١١٥١١ ـ وعن ابن عبّاس قال: جاء رجل إلى عمر فقال: أكلتنا الضَّبُعُ ـ قال مسعر: يعني: السنةَ ـ قال: فسأله عمر: ممن أنت؟ قال: فما زال ينسبه حتى عرفه، فإذا هو موسر، فقال عمر: لو أن لابن آدم وادياً أو واديين لابتغى إليهما ثالثاً ولا يملأ جوفَ ابن آدمَ إلا الترابُ ثم يتوبُ الله على من تاب.

١١٥٠٩ ـ رواه أحمد (١٣١/٥).

١١٥١٠ ـ ١ ـ في أحمد (١١٧/٥): أفأثبتها، فأثبتها. بدل: أفأثبتها في المصحف قال: نعم.

١١٥١١ ـ رواه أحمد (١١٧/٥) مطولاً. يشبه سابقه.

قلت: رواه ابن ماجة غير قول عمر: ثم يتوب الله على من تاب.

رواه أحمد ورجاله ثقات، ورواه الطبراني في الأوسط.

٢٩ ـ ٩٢ ـ سورة إذا زلزلت

١١٥١٢ ـ عن عبد الله بن عمرو قال: نزلت ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ وأبو بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ قاعد، فبكىٰ أبو بكر فقال له رسول الله ﷺ: **«ما يُبْكِيكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟»** فقال: أبكتني هذه السورة، فقال رسول الله ﷺ: **«لَوْ أَنَّكُمْ لا تُخْطِؤُونَ ولا تُذْنِبُونَ لَخَلَقَ الله ـ تعالىٰ ـ أُمَّةً مِنْ بَعْدِكُمْ يُخْطِؤُونَ وَيُذْنِبُونَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ»**.

رواه الطبراني، وفيه: حيي بن عبد الله المعافري وثقه ابن معين وغيره وضعفه أحمد وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٥١٣ ـ وعن صعصعة بن معاوية عم الفرزدق: أنه أتىٰ النبي ﷺ فقرأ عليه: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ﴾[1] قال: حسبي لا أبالي أن لا أسمع غيرها.

رواه أحمد والطبراني مرسلاً ومتصلاً ورجال الجميع رجال الصحيح.

١١٥١٤ ـ وعن أنس قال:

بينما أبو بكر الصديق يأكل مع النبي ﷺ إذ نزلت عليه: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ٧/١٤٢ خَيْراً يَرَهُ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ﴾[1] فرفع أبو بكر يده، وقال: يا رسول الله إني لراء ما عملت من مثقال ذرة من شر؟ فقال: يا أبا بكرٍ، **أَرَأَيْتَ مَا تَرَىٰ في الدُّنْيَا مِمَّا تَكْرَهُ فَبِمَثَاقِيلِ الشَّرِّ. وَيُدَّخَرُ لَكَ مَثَاقِيلُ الخَيْرِ حَتَّىٰ تُوَفَّاهُ يَوْمَ القِيَامَةِ»**.

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه موسى بن سهل، والظاهر أنه الوَشَّاء، وهو ضعيف.

١١٥١٣ ـ رواه أحمد (٥/٥٩) عن عم الفرزدق والطبراني في الكبير رقم (٧٤١١) عن عمّ الأحنف بن قيس.

١ ـ سورة الزلزلة، الآية: ٧ ـ ٨.

١١٥١٤ ـ ١ ـ سورة الزلزلة، الآية: ٧ ـ ٨.

٢٩ ـ ٩٣ ـ سورة والعاديات

١١٥١٥ ـ عن ابن عبّاس قال: بعث رسول الله خيلاً فأشهرت شهراً لا يأتيه منها خبر، فنزلت ﴿والعَادِيَاتِ ضَبْحاً﴾ ضبحت بأرجلها ﴿فالمُورِياتِ قَدْحاً﴾ قدحت بحوافرها الحِجارة فأورت ناراً ﴿فالمُغِيْرَاتِ صُبْحاً﴾ صبحت القوم بغارة ﴿فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً﴾ أثارت بحوافرها التراب ﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً﴾ قال: صبحت القوم جمعاً.

رواه البزار، وفيه: حفص بن جميع، وهو ضعيف.

١١٥١٦ ـ وعن أبي أمامة، عن النبي ﷺ ذكر عنده ﴿الكَنُود﴾ فقال: «الذي يَأْكُلُ وَحْدَهُ وَيَمْنَعُ رِفْدَهُ وَيَضْرِبُ عَبْدَهُ».

رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما جعفر بن الزبير، وهو ضعيف، وفي الآخر: من لم أعرفه.

٢٩ ـ ٩٤ ـ سورة ألهاكم

١١٥١٧ ـ عن محمود بن لبيد قال:

لما نزلت ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ فقرأها حتى بلغ ﴿لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾[1] قالوا: يا رسول الله، عن أي نعيم نسأل، وإنما هما الأسودان التمر والماء، وسيوفنا على رقابنا، والعدو حاضر، فعن أي نعيم نسأل؟ قال: «إِنَّ ذَلِكَ سَيَكُونُ».

رواه أحمد، وفيه: محمد بن عمرو بن علقمة، وحديثه حسن، وفيه ضعف لسوء حفظه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٥١٨ ـ وعن ابن الزُّبير قال: لما نزلت ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ قال الزبير بن العوام: يا رسول الله، أي نعيم نسأل عنه، وإنما هما الأسودان الماء والتمر؟ قال: «أَمَا إِنَّهُ سَيَكُونُ».

١١٥١٥ ـ رواه البزار رقم (٢٢٩١).

١١٥١٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٧٧٨) و (٧٩٥٨).

١١٥١٧ ـ رواه أحمد (٥/٤٢٩) وفيه: محمد بن أبي عمرو.

١ ـ سورة التكاثر، الآيات: ١ ـ ٨.

رواه الطبراني، وفيه: إبراهيم بن بشار الرمادي، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه أحمد وغيره، وبقية رجاله ثقات.

١١٥١٩ ـ وعن الحسن قال:

لما نزلت هذه الآية: ﴿لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ قالوا: يا رسول الله، أي نعيم نسأل عنه، سيوفنا على عواتقنا؟ قال: وذكر الحديث.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه أشعث بن براز، ولم أعرفه. ٧/١٤٣

٢٩ ـ ٩٥ ـ سورة لإيلاف قريش

١١٥٢٠ ـ عن أسماء بنت يزيد، عن النبي ﷺ قال:

«﴿لإِيْلافِ قُرَيْشٍ إِيْلاَفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ والصَّيْفِ﴾. وَيْحَكُمْ يا قُرَيْشُ، اعْبُدُو رَبَّكُمُ الَّذِي أَطْعَمَكُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَكُمْ مِنْ خَوْفٍ».

رواه أحمد والطبراني باختصار إلا أنه قال: **«وَيْلَ أُمِّكُمْ يا قُرَيْشُ لإِيلافِكُمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ والصَّيْفِ»**.

وفيه: عبيد الله بن أبي زياد القداح وشهر بن حوشب، وقد وثقا، وفيهما ضعف، وبقية رجال أحمد ثقات.

٢٩ ـ ٩٦ ـ سورة أرأيت

١١٥٢١ ـ عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

كنا نعد الماعون على عهد رسول الله ﷺ الدلو والفأس والقدر.

قلت: رواه أبو داود غير قوله: والفأس.

١١٥١٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٦٣٥) وأشعث بن براز الهجيمي: متروك.

١ ـ سورة التكاثر، الآية: ٨.

١١٥٢٠ ـ رواه أحمد (٦/٤٦٠) والطبراني في الكبير رقم (٢٤/١٧٧ ـ ١٧٨) وفيه أيضاً: ليث بن أبي سليم، ضعيف.

١١٥٢١ ـ رواه البزار رقم (٢٢٩٢) والطبراني في الأوسط رقم (١٤٩٥) والكبير رقم (٩٠١٠) أيضاً.

رواه البزار والطبراني في الأوسط، ورجال الطبراني رجال الصحيح.

١١٥٢٢ ـ وعن حفصة بنت سيرين، قالت لنا أم عطية:

أمرنا رسول الله ﷺ أن لا نمنعَ الماعونَ، قلت: وما الماعون؟ قالت: ما يتعاطاه الناس بينهم.

وفيه: عبد الرحمن بن عمرو بن جَبَلَة، وهو متروك.

١١٥٢٣ ـ وعن ابن عبّاس قال:

﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾[1] قال: العارية.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١١٥٢٤ ـ وعن سعيد ـ يعني: ابن أبي وقاص ـ قال: سألت النبي ﷺ عن قوله تعالى: ﴿الذينَ هُمْ عَنْ صَلاتِهِمْ سَاهُونَ﴾[1] قال: «**هُمُ الذينَ يُؤَخِّرُونها عَنْ وَقْتِهَا**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عكرمة بن إبراهيم، وهو ضعيف جداً.

وقد تقدمت لهذا الحديث طرق في الصلاة.

٢٩ ـ ٩٧ ـ سورة إنَّا أعطيناكَ الكَوثر

١١٥٢٥ ـ عن أبي أيوب قال:

لما مات إبراهيم ابن رسول الله ﷺ مشىٰ المشركون بعضهم إلى بعض، فقالوا: إن هذا الصابىء قد بتر الليلة، فأنزل الله تعالى: ﴿إنَّا أَعْطَيْنَاكَ الكَوْثَرَ﴾ إلى آخر السورة.

١١٥٢٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/٦٦ ـ ٦٧).

١١٥٢٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٣٥٤) وفيه أيضاً: أبو نعيم ضرار بن صرد، ضعيف.

١ ـ سورة الماعون، الآية: ٧.

١١٥٢٤ ـ انظر رقم (١٨٤٣).

١ ـ سورة الماعون، الآية: ٥.

١١٥٢٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٠٧١).

رواه الطبراني في حديث طويل فرقته في مواضعه، وفيه: واصل بن السائب، وهو متروك.

١١٥٢٦ ـ وعن حذيفة:

﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الكَوْثَرَ﴾ قال: نَهَرٌ في الجنة أجوف، فيه آنية من الذهب والفضة لا يعلمه إلا الله.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١١٥٢٧ ـ وعن أم سلمة:

أن النبي ﷺ قرأ ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الكَوْثَرَ﴾. ٧/١٤٤

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عمرو بن مخزوم، وهو ضعيف جداً.

وبقية أحاديث الحوض في كتاب البعث.

٢٩ ـ ٩٨ ـ سورة إذا جَاءَ نَصْرُ الله

١١٥٢٨ ـ عن ابن عبّاس قال:

لما نزلت ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ الله وَالفَتْحُ﴾ قال رسول الله ﷺ:

«**نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي، بِأَنِّي مَقْبُوضٌ فِي تِلْكَ السَّنَةِ**».

رواه أحمد والطبراني في حديث طويل، ولفظه: لما نزلت ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ الله وَالفَتْحُ﴾ دعا رسول الله ﷺ فاطمة فقال: «**إِنَّهُ قَدْ نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي**» فبكت ـ فذكر الحديث.

وفي إسناده هلال بن خباب، قال يحيى: ثقة مأمون لم يتغير، ووثقه ابن حبان، وفي ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٥٢٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٩٩٥).

١١٥٢٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٣/٣٦٥) بلفظ: إنا أعطيناك الكوثر.

١١٥٢٨ ـ رواه أحمد رقم (١٨٧٣) و(٣١٢٧) والطبراني في الكبير رقم (١١٩٠٧) والأوسط رقم (٨٨٧) أيضاً.

وفي إسناد أحمد: عطاء بن السائب، وقد اختلط.

٢٩ ـ ٩٩ ـ سورة تبَّت

١١٥٢٩ ـ عن ابن عبّاس قال:

لما نزلت ﴿تَبَّتْ يَدا أَبِي لَهَبٍ﴾ جاءت امرأة أبي لهب النبي ﷺ ومعه أبو بكر، فلما رآها أبو بكر قال: يا رسول الله، إنها امرأة بذيئة، وأخاف أن تؤذيك، فلو قمت، قال: «إِنَّهَا لَنْ تَرَانِي» فجاءت، فقالت: يا أبا بكر، أين صاحبك؟ هجاني قال: ما يقول الشعر، قالت: أنت عندي مُصَدَّق، وانصرفت، قلت: يا رسول الله، لم ترك. قال: «مَا زَالَ مَلَكٌ يَسْتُرُنِي مِنْهَا بِجَنَاحَيْهِ».

رواه أبو يعلى والبزار بنحوه، إلا أنه قال: فقال رسول الله ﷺ:

«إِنَّهُ سَيُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا» فأقبلت حتى وقفت على أبي بكر، فقالت: يا أبا بكر هجانا صاحبك؟ فقال أبو بكر: لا ورب هذه البنية ما ينطق بالشعر ولا يتفوه به.

وقال البزار: إنه حسن الإسناد، قلت: ولكن فيه: عطاء بن السَّائب، وقد اختلط.

١١٥٢٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٥) و(٢٣٥٨) والبزار رقم (٢٢٩٤) وفيه: عبد السلام بن حرب متأخر السماع من عطاء.

■ **مما يستدرك من الزوائد:**

عن ابن عباس قال:

أن قريشاً دعت رسول الله ﷺ إلى أن يضعون مالاً (؟) فيكون أغنىٰ رجل بمكة، ويُزَوِّجونه ما أراد من النساء، ويَطَؤون عَقِبَهُ، فقالوا: هذا لك عندنا يا محمد، وكُفَّ عن شتم آلهتنا، ولا تذكرها بشرٍّ، فإن بَغِضْتَ، فإنّا نفرضُ عليكَ خَصْلَةً واحدة، ولك فيها صلاحٌ. قال: «ومَا هِيَ؟» قال: تعبدُ إلهنا سنة ـ اللات والعزّىٰ ـ ونعبدُ إلهك سنةً، قال: «حتَّىٰ أَنْظُرَ ما يأْتِيني من ربِّي» فجاء الوحي من عند الله ـ عز وجل ـ من اللوح المحفوظ ﴿قُلْ يا أَيُّها الكَافِرُونَ، لا أَعْبُدُ ما تَعْبُدُونَ﴾ السورة، وأنزل الله تعالىٰ: ﴿قُلْ: أَفَغَيْرَ الله تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّها الجاهِلُونَ؟ بَلِ الله فاعْبُدْ وكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ [الزمر، الآية: ٦٤].

رواه الطبراني في الصغير رقم (٧٥١) وفيه: عبد الله بن عيسىٰ الخزاز، منكر الحديث. وشيخ الطبراني القاسم بن عباس بن حماد الموصلي غير مترجم.

٢٩ ـ ١٠٠ ـ سورة قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ وَماوردَ فيها من الفضل وما ضُمَّ إليها من الفضل

١١٥٣٠ ـ عن بُريدة، رفعه ، قال:

«﴿الصَّمَدُ﴾ الذي لا جَوْفَ لَهُ».

رواه الطبراني ، وفيه: صالح بن حبان، وهو ضعيف.

١١٥٣١ ـ وعن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم: أن نافع بن الأزرق سأل ابن عباس عن قول الله ـ عز وجل ـ: ﴿الصَّمَدُ﴾ أما الأحد فقد عرفناه، فما الصمد؟ قال: الذي يصمد إليه في الأمور كلها، قال: فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت بقول الأسدية: ٧/١٤٥

أَلا بَكَّرَ النَّاعِي بِخَبَرِ بني أَسَدْ ... بعَمْرو بنِ مَسْعُودٍ وبالسَّيدِ الصَّمَدْ

قال: صدقت.

رواه الطبراني في حديث طويل تقدم في باب كيف يفسر القرآن وفي إسناده: جويبر، وهو متروك.

١١٥٣٢ ـ وعن أبي أمامة قال:

مر رسول الله ﷺ برجل يقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ فقال: «**أَوْجَبَ هَذَا أو وَجَبَتْ لِهَذَا الجَنَّةُ**».

رواه أحمد والطبراني وفيه: علي بن يزيد، وهو ضعيف.

١١٥٣٣ ـ وعن شيخ أدرك النبي ﷺ قال: خرجت مع النبي ﷺ في سفر، فمر برجل يقرأ: ﴿قُلْ يا أَيُّها الكافِرُونَ﴾ فقال: «**أَمَّا هَذا فَقَدْ بَرِىءَ مِنَ الشِّرْكِ**» وإذا آخر يقرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ فقال النبي ﷺ: «**بِهَا وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ**».

١١٥٣٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٦٢).

١١٥٣٢ ـ رواه أحمد (٥/٢٦٦) والطبراني في الكبير رقم (٧٨٦٦).

١١٥٣٣ ـ رواه أحمد (٤/٦٣ ـ ٦٤) وفيه: المسعودي، وقد اختلط.

١١٥٣٤ ـ وفي رواية: : **«أَمَّا هَذَا فَقَدْ غُفِرَ لَهُ»**.

رواه أحمد بإسنادين في أحدهما: شريك، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٥٣٥ ـ وعن معاذ بن أنس، عن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ عَشْرَ مَرَّاتٍ بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتاً فِي الجَنَّةِ».

فقال عمر بن الخطاب: إذاً نستكثر يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: **«اللهُ أَكْثَرُ وأَطْيَبُ»**.

رواه الطبراني وأحمد وقال: عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني صاحب النبي ﷺ، عن رسول الله ﷺ، ولم يقل عن أبيه، والظاهر أنها سقطت، وفي إسنادهما رشدين بن سعد وزبان وكلاهما ضعيف وفيهما توثيق لين.

١١٥٣٦ ـ وعن ابن الدَّيلمي ـ وهو ابن أخت النجاشي، وقد خدم النبي ﷺ ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ مِئَةَ مَرَّةٍ فِي الصَّلاةِ أَوْ غَيْرِهَا كَتَبَ اللهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن قدامة الجوهري، وهو ضعيف.

١١٥٣٧ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ عَشْرَ مَرَّاتٍ بُنِيَ لَهُ قَصْرٌ فِي الجَنَّةِ، وَمَنْ قَرَأَهَا عِشْرِينَ مَرَّةً بُنِيَ لَهُ قَصْرَانِ، وَمَنْ قَرَأَهَا ثَلاثِيْنَ مَرَّةً بُنِيَ لَهُ ثَلاثٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: هانىء بن المتوكل، وهو ضعيف.

١١٥٣٤ ـ رواه أحمد (٤/٦٥) و(٥/٣٧٨).

١١٥٣٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/١٨٣) وأحمد (٣/٤٣٧) وانظر الصحيحة رقم (٥٨٩).

١١٥٣٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٣٣١).

١١٥٣٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٨٣) وقال: لم يرو هذا الحديث عن زُهرة بن معبد ـ متصل الإسناد ـ إلا خالد بن حميد، تفرد به هانىء بن المتوكل.

١١٥٣٨ ـ وعن عبد الله بن الشِّخِّير قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾ فِي مَرَضِهِ الذي يَمُوتُ فِيْهِ لَمْ يُفْتَنْ فِي قَبْرِهِ وَأَمِنَ مِنْ ضَغْطَةِ القَبْرِ، وَحَمَلَتْهُ المَلائِكَةُ يَوْمَ القِيَامَةِ بِأَكُفِّهَا حَتَّىٰ تُجِيْزَهُ الصِّرَاطَ إلىٰ الجَنَّةِ».

٧/١٤٦ رواه الطبراني في الأوسط وقال: لا يروي عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، وفيه: نصر بن حماد الوَرَّاق، وهو متروك.

١١٥٣٩ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾ بَعْدَ صَلاَةِ الصُّبْحِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً فَكَأَنَّمَا قَرَأَ القُرْآنَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، وكانَ أَفْضَلَ أَهْلَ الأَرْضِ يَوْمَئِذٍ إِذَا اتَّقَىٰ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: من لم أعرفهم.

١١٥٤٠ ـ وعن سعد بن مالك ـ يعني: ابن أبي وقاص ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾ فَكَأَنَّما قَرَأَ ثُلُثَ القُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ يا أَيُّها الكَافِرُونَ﴾ فَكَأَنَّما قَرَأَ رُبْعَ القُرْآنِ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: من لم أعرفهم.

١١٥٤١ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾ في كُلِّ يَوْمٍ خَمْسِيْنَ مَرَّةً نُوْدِيَ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ قَبْرِهِ قُمْ يَا مَادِحَ الله فادْخُلِ الجَنَّةَ».

١١٥٣٩ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٦٦).

١١٥٤٠ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٦٥) وقال: لا يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد، تفرد به: زكريا بن عطية.

١١٥٤١ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١١٣٤) وقال: «تفرد به عبد الرحمن بن عمرو الحراني، وهو ثقة» وفيه أيضاً: أبو الزبير، مدلس وقد عنعن.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط عن شيخه يعقوب بن إسحاق بن الزبير الحلبي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١١٥٤٢ ـ وعن جابر قال:

قالوا: يا رسول الله انسب لنا ربك، فنزلت ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ إلى آخرها.

رواه الطبراني في الأوسط، ورواه أبو يعلى إلا أنه قال: إن أعرابياً أتى النبي ﷺ فقال: انسب الله.

وفيه: مجالد بن سعيد، قال ابن عدي: له عن الشعبي، عن جابر، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٥٤٣ ـ وعن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ.

«إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ نِسْبَةً وإِنَّ نِسْبَةَ الله ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الوزاع بن نافع، وهو متروك.

١١٥٤٤ ـ وعن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام: أن عبد الله بن سلام قال لأحبار يهود: إني أَحَدْثُ بمسجد أبينا إبراهيم وإسماعيل عهداً، فانطلق إلى رسول الله ﷺ وهو بمكة، فوافاهم، وقد انصرفوا من الحج، فوجد رسول الله ﷺ بمِنىً، والناس حوله، فقام مع الناس، فلما نظر إليه رسول الله ﷺ قال: **«أَنْتَ عَبْدُ الله بنُ سَلَامٍ؟»** قال: قلت: نعم. قال: **«أُدْنُ»** فدنوت منه، قال: **«أَنْشِدُكَ بِالله يا عَبْدَ الله بنَ سَلَامٍ أَمَا تَجِدُنِي في التَّوْرَاةِ رَسُولَ الله ﷺ؟»** فقلت: له: انعت ربنا، قال: فجاء جبريل حتى وقف بين يدي رسول الله ﷺ، فقال: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، اللهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾ فقرأها علينا رسول الله ﷺ فقال ٧/١٤٧
عبد الله بن سلام: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، قلت: فذكر الحديث وهو بتمامه في مناقب عبد الله بن سلام.

١١٥٤٢ ـ رواه أبو يعلى رقم (٢٠٤٤).

١١٥٤٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٧٣٦) وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد.

١١٥٤٤ ـ ورواه ابن أبي عاصم في السنة رقم (٦٦٤).

رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن حمزة لم يدرك جده عبد الله بن سلام.

١١٥٤٥ ـ وعن سلمة بن وردان: أن أنس بن مالك صاحب رسول الله ﷺ حدثه:

أن رسول الله ﷺ سأل رجلاً من صحابته فقال: «أَيْ فُلانٍ، هَلْ تَزَوَّجْتَ؟» قال: لا، وليس عندي ما أتزوج به، قال: «أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾؟» قال: بلى، قال: «رُبُعُ القُرآنِ» قال: «أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿قُلْ يا أَيُّها الكَافِرُونَ﴾؟» قال: بلى، قال: «رُبُعُ القُرْآنِ» قال: «أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾؟» قال: بلى، قال: «رُبُعَ القُرْآنِ» قال: «أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ الله﴾؟» قال: بلى، قال: «رُبُعُ القُرْآنِ» قال: «أَلَيْسَ مَعَكَ آيَةُ الكُرْسِيِّ؟» قال: بلى، قال: «رُبُعُ القُرْآنِ» قال: «تزَوَّجْ تَزَوَّجْ تَزَوَّجْ» ثلاث مرات.

قلت: رواه الترمذي باختصار آية الكرسي، وأن ﴿قل هو الله﴾ بربع القرآن.

رواه أحمد، وسلمة ضعيف.

١١٥٤٦ ـ وعن عبد الله بن عمرو:

أن أبا أيوب الأنصاريَّ كان في مجلس وهو يقول: ألا نستطيع أن نقوم بثُلُثِ القرآن كلَّ ليلة؟ قالوا: وهل نستطيع ذلك؟ قال: فإن ﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾ ثلث القرآن، قال: فجاء النبي ﷺ وهو يسمع أبا أيوبَ، فقال رسول الله ﷺ: «صَدَقَ أَبُو أَيُّوبَ».

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وفيه ضعف.

١١٥٤٧ ـ وعن أُبي بن كعب أو رجل من الأنصار قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ بِـ﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ بِثُلُثِ القُرْآنِ».

١١٥٤٥ ـ رواه أحمد (٣/٢٢١) والبزار رقم (٢٣٠٨) أيضاً باختصار.

١١٥٤٦ ـ رواه أحمد رقم (٦٦١٣).

١١٥٤٧ ـ رواه أحمد (٥/١٤١) وفيه: ابن أبي ليلىٰ، سيىء الحفظ.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١١٥٤٨ ـ وعن أم كلثوم بنت عقبة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ القُرْآنِ».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١١٥٤٩ ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَمَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ القُرْآنَ فِي اللَّيْلَةِ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ فإِنَّها تَعْدِلُ القُرْآنَ كُلَّهُ» فذكر الحديث.

رواه أبو يعلى، وفيه: عبيس بن ميمون، وهو متروك.

١١٥٥٠ ـ وعن أنس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أَمَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ ثَلاثَ مَرَّاتٍ فِي لَيْلَةٍ، فَإِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ القُرْآنِ».

رواه أبو يعلى، وفيه: عبيس، وهو متروك.

٧/١٤٨ ويأتي الحديث بتمامه في باب في عمّال السوء وأعوان الظلمة في كتاب الخلافة.

١١٥٥١ ـ وعن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ القُرْآنِ».

رواه البزار، وفيه: زكريا بن عطية، وهو ضعيف.

١١٥٥٢ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

١١٥٤٨ ـ رواه أحمد (٦/٤٠٣ ـ ٤٠٤) والطبراني في الأوسط (٣٠٧ ـ ٣٠٨ ـ مجمع البحرين) والكبير (٢٥/٧٤ ـ ٧٥) أيضاً.

١١٥٤٩ ـ مكرر رقم (٩٣٠٠).

١١٥٥٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤١١٨) وفيه أيضاً: يزيد الرقاشي، ضعيف.

١١٥٥١ ـ رواه البزار رقم (٢٢٩٦) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن سعد إلا بهذا الإسناد.

١١٥٥٢ ـ رواه البزار رقم (٢٢٩٧) و(٢٢٩٨) والطبراني في الكبير رقم (١٠٢٤٥) مرفوعاً، و(٨٦٦٩) موقوفاً.

«**أَمَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ القُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ؟**» قالوا: يا رسول الله، ومن يطيق هذا؟ قال: «**أَمَا يَسْتَطِيعُ [أَنْ يَقْرَأَ]**[1] ﴿**قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ**﴾، **فَإِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟**».

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط باختصار فيهما بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد، وهو ثقة إمام.

١١٥٥٣ ـ وعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «**﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ**».

رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

١١٥٥٤ ـ وعن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآن**».

رواه البزار، عن شيخه مفرج بن شجاع، وهو ضعيف.

١١٥٥٥ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«**﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، و﴿قُلْ يا أَيُّها الكَافِرُونَ﴾ تَعْدِلُ رُبُعَ الْقُرْآنِ**» وكان يقرأ بهما في ركعتي الفجر. وقال: «**هَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ فِيْهِمَا رُغَبُ الدَّهْرِ**».

قلت: روى الترمذي منه القراءة بهما في ركعتي الفجر.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبيد الله بن زَحْر، وثقه جماعة، وفيه ضعف.

---

١ ـ زاده في البزار.

١١٥٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٠/١١٢) والأوسط رقم (٧٤٥) أيضاً.

١١٥٥٤ ـ رواه البزار رقم (٢٢٩٩).

١١٥٥٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٨٨) والكبير رقم (١٣٤٩٣) أيضاً، وقال: لم يرو أول هذا الحديث في ﴿قل هو الله أحد﴾ و﴿قل يا أيها الكافرون﴾ عن ليث إلا عبيد الله بن زَحْر، تفرد به يحيىٰ بن أيوب.

٢٩ ـ ١٠١ ـ باب : ما جاء في المعوّذتين

١١٥٥٦ ـ عن أبي العلاء ـ يعني : يزيد بن عبد الله بن الشخير ـ قال : قال رجل :

كنا مع رسول الله ﷺ في سفر والناس يعتقبون، وفي الظهر قِلَّةٌ، فحانت نزلة رسول الله ﷺ ونزلتي، فلحقني من بعدي فضرب منكبي، فقال: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ﴾» فقلت: أعوذ برب الفلق فقرأها رسول الله ﷺ وقرأتها معه، ثم قال: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ فقرأها رسول الله ﷺ وقرأتها معه، قال: «إِذَا أَنْتَ صَلَّيْتَ فَاقْرَأْ بِهِمَا».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١١٥٥٧ ـ وعن عقبة بن عامر قال:

ثم لقيت رسول الله ﷺ فقال: «يا عُقْبَةُ بنَ عَامِرٍ أَلَا أُعَلِّمُكَ سُوَراً مَا أُنْزِلَ فِي التَّوْرَاةِ ولا في الزَّبُورِ ولا في الإِنْجِيلِ ولا في الفُرْقَانِ مِثْلُهُنَّ، لا تَأْتِي لَيْلَةٌ إِلَّا قَرَأْتَ بِهِنَّ فِيهَا: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾». ٧/١٤٩

قلت: حديث عقبة في الصحيح وغيره باختصار عن هذا.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١١٥٥٨ ـ وعن أبي مسعود، عن النبي ﷺ قال:

«لَقَدْ أُنْزِلَ عَلَيَّ آيَاتٌ لَمْ يَنْزِلْ عَلَيَّ مِثْلُهُنَّ، المُعَوِّذَتَيْنِ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١١٥٥٩ ـ وعن عبد الله: الأسلمي قال:

كنا مع رسول الله ﷺ في عمرة، حتى إذا كنا ببطن وَاقِمٍ، استقبلتنا ضَبَابة،

١١٥٥٦ ـ رواه أحمد (٥/٢٤).

١١٥٥٧ ـ رواه أحمد (٤/١٤٨، ١٥٨ ـ ١٥٩) والطبراني في الكبير رقم (١٧/٢٧١) أيضاً.

١١٥٥٩ ـ رواه البزار رقم (٢٣٠٠) قال: هكذا رواه ابن يزيد بن رومان، ورواه غيره عن غير عبد الله الأسلمي.

فأضلتنا الطريق، فلم نشعرْ حتى طلعنا على ثَنِيَّةٍ، فلما رأى رسول الله ﷺ ذلك عدل إلى كثيب، فأناخ عليه، ثم قام وقام عليه من شاء الله، فما زال يصلِّي حتى طلعَ الفجرُ، فأخذَ رسول الله ﷺ برأس ناقته، ثم مشى وعبد الله الأسلمي إلى جنبه، ما أحد مع رسول الله ﷺ غيره، فوضع رسول الله ﷺ يده على صدره، ثم قال: «قُلْ» قلت: ما أقول؟ قال: «﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ حتى فرغت منها، ثم قال: «قُلْ» قلت: ما أقول قال: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾» قلت: قل أعوذ برب الناس حتى فرغت منها، فقال رسول الله ﷺ: «هَكَذَا فَتَعَوَّذْ، فَمَا تَعَوَّذَ العِبَادُ بِمِثْلِهِنَّ قَطُّ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١١٥٦٠ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الشَّيْطَانَ وَاضِعٌ خَطْمَهُ عَلَىٰ قَلْبِ ابنِ آدَمَ، فَإِنْ ذَكَرَ اللهَ خَنَسَ[1] وإِنْ نَسِيَ الْتَقَمَ قَلْبَهُ، فَذَلِكَ الوَسْوَاسُ الخَنَّاسُ».

رواه أبو يعلى، وفيه: عدي بن عمارة، وهو ضعيف.

١١٥٦١ ـ وعن زر قال: قلت لأبي: إن أخاك يَحُكُّهُمَا من المصحف؟ قيل لسفيان: ابن مسعود؟ فلم ينكر، قال: سألت رسول الله ﷺ؟ فقال: «قِيلَ لِي، فَقُلْتُ» فنحن نقول، كما قال رسول الله.

قلت: هو في الصحيح غير حكهما من المصحف ـ رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح.

١١٥٦٢ ـ وعن عبد الرحمن بن يزيد ـ يعني: النخعي ـ قال:

كان عبد الله يَحك المعوذتين من مصاحفه ويقول: إنهما ليستا من كتاب الله ـ تبارك وتعالى ـ.

١١٥٦٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٣٠١) وفيه أيضاً: زيادة النميري، ضعيف، وانظر الضعيفة رقم (١٣٦٧).

١ ـ خَنَس: انقبض وتأخر.

١١٥٦١ ـ رواه أحمد (٥/ ١٢٩ ـ ١٣٠) وقد جمعه من أكثر من رواية.

١١٥٦٢ ـ رواه عبد الله (٥/ ١٢٩) والطبراني في الكبير رقم (٩١٥٠).

رواه عبد الله بن أحمد والطبراني، ورجال عبد الله رجال الصحيح، ورجال الطبراني ثقات.

١١٥٦٣ ـ وعن عبد الله: أنه كان يحك المعوذتين من المصحف ويقول: إنما أمر النبي ﷺ أن يتعوذ بهما وكان عبد الله لا يقرأ بهما.

رواه البزار والطبراني ورجالهما ثقات، وقال البزار: لم يتابع عبد الله أحدٌ من
٧/١٥٠ الصحابة، وقد صح عن النبي ﷺ أنه قرأ بهما في الصلاة، وأثبتتا في المصحف.

١١٥٦٤ ـ وعن عبد الله بن مسعود: أن النبي ﷺ سئل عن هاتين السورتين؟ قال: «قِيْلَ لِي فَقُلْتُ، فَقُوْلُوا كَمَا قُلْتُ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.

٢٩ ـ ١٠٢ ـ ١ ـ باب القِراءات وكَم أُنزل القرآن على حرف

١١٥٦٥ ـ عن حذيفة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أُنْزِلَ القُرْآنُ عَلىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ».

رواه أحمد والبزار والطبراني، وفيه: عاصم بن بهدلة، وهو ثقة، وفيه كلام لا يضر.

١١٥٦٦ ـ وبإسناد أحمد عن حذيفة: أن رسول الله ﷺ قال: «لَقِيْتُ جِبْرِيْلَ عِنْدَ أَحْجَارِ المِرَاءِ فَقُلْتُ: يا جِبْرِيْلُ، إِنِّي أُرْسِلْتُ إِلىٰ أُمَّةٍ أُمِّيَّةٍ، الرَّجُلُ والمَرْأَةُ والغُلامُ والجَارِيَةُ والشَّيْخُ الفَانِي الذي لَمْ يَقْرَأْ كِتَاباً قَطُّ، قَالَ: إِنَّ القُرْآنَ أُنْزِلَ عَلىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ».

١١٥٦٣ ـ رواه البزار رقم (٢٣٠١) والطبراني في الكبير رقم (٩١٥٢).

١١٥٦٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٢١١).

١١٥٦٥ ـ رواه أحمد (٥/٣٩١).

١١٥٦٦ ـ رواه أحمد (٥/٤٠٠ ـ ٤٠٥) و(٥/٣٨٥، ٤٠١) بنحوه.

١١٥٦٧ ـ وعن حذيفة أيضاً:

أن رسول الله ﷺ لقي جبريل عند أحجار المِرَاءِ فقال: **«إنِّي أُرسِلْتُ إلىٰ أُمَّةٍ أُمِّيَّةٍ وإلىٰ مَنْ لَمْ يَقْرَأ كِتاباً قَطُّ؟»** قالَ جبريلُ: **«إنَّ الله يأمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ القُرْآنَ عَلىٰ حَرْفٍ»** فَقالَ مِيْكَائِيْلُ: **«اسْتَزِدْهُ»** فقال: **«اقْرَأْ عَلىٰ حَرْفَيْنِ»** فقال ميكائيلُ: **«اسْتَزِدْهُ»** حتى بلغ سبعة أحرف.

رواه البزار، وفيه: عاصم بن بهدلة، وهو ثقة، وفيه كلام لا يضر، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٥٦٨ ـ وعن عمرو بن العاصي: أن رسول الله ﷺ قال:

«أُنْزِلَ القُرْآنُ عَلىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ عَلىٰ أَيِّ حَرْفٍ قَرَأْتُمْ أَصَبْتُمْ، فَلا تَمَارُوا فإنَّ المِرَاءَ فِيْهِ كُفْرٌ».

رواه أحمد.

١١٥٦٩ ـ وعن أبي قيس مولى عمرو بن العاص قال: سمع عمرو بن العاص رجلاً يقرأ آية من القرآن، فقال: من أقرأكها؟ قال: رسول الله ﷺ، قال: فقد أقرأنيها رسول الله ﷺ علىٰ غير هذا، فذهبا إلى رسول الله ﷺ، فقال أحدهما: يا رسول الله آية كذا وكذا، ثم قرأها، فقال رسول الله ﷺ: **«هَكَذا أُنْزِلَتْ»** وقال الآخر: يا رسول الله، فقرأ علىٰ رسول الله ﷺ، وقال: أليس هكذا يا رسول الله؟ قال: **«هَكَذا أُنْزِلَتْ»** فقال رسول الله ﷺ: **«إنَّ هَذا القُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ فَأَيَّ ذَلِكَ قَرَأْتُمْ فَقَدْ أَصَبْتُمْ ولا تَمَارُوا فيهِ فإنَّ المِرَاءَ فِيْهِ كُفْرٌ أَوْ إنَّهُ الكُفْرُ بِهِ»**.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أنه مرسل.

١١٥٧٥ ـ وعن أبي طلحة قال: قرأ رجل عند عمر، فغير عليه، فقال: قرأت

١١٥٦٧ ـ رواه البزار رقم (٢٣١٠) وقال: هكذا رواه حماد بن سلمة، ورواه أبو معاوية عن عاصم عن زر، عن أبي بن كعب.

١١٥٦٨ ـ رواه أحمد (٤/٢٠٤) مرسلاً.

١١٥٦٩ ـ رواه أحمد (٥/٢٠٥).

١١٥٧٠ ـ رواه أحمد (٤/٣٠).

٧/١٥١ على رسول الله ﷺ فلم يغير علي، قال: فاجتمعا عند رسول الله ﷺ قال: فقرأ أحدهما على النبي ﷺ فقال له: «**أَحْسَنْتَ**» قال: فكأن عمر وَجَدَ في نفسه من ذلك، فقال النبي ﷺ: «**يا عُمَرُ إنَّ القُرْآنَ كُلَّهُ صَوابٌ ما لَمْ يَجْعَلْ مَغْفِرَةً عَذاباً أو عَذاباً مَغْفِرَةً**».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١١٥٧١ ـ وعن أبي بكرة:

«**أنَّ جبريلَ عليه السلامُ قالَ: يا محمدُ اقْرَإِ القُرْآنَ عَلىٰ حَرفٍ، قَالَ مِيْكَائيلُ ﷺ: اسْتَزِدْهُ، فَاسْتَزاده، قال: اقْرَأْ علىٰ حَرْفَيْنِ، قال ميكائيلُ: اسْتَزِدْهُ، فاستزاده، قال: اقْرَأْ علىٰ ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ، قالَ ميكائيلُ ﷺ: اسْتَزِدْهُ، حتى بلغ سبعة أحرف، قال: كُلٌّ شَافٍ كَافٍ، مَا لَمْ يَخْتِمْ آيَةَ عَذَابٍ بِرَحْمَةٍ، أو رَحْمَةٍ بِعَذابٍ، نحو قولك: تعال وأقبل، وهَلُم واذْهَبْ، وأسرع واعجل**».

رواه أحمد والطبراني بنحوه إلا أنه قال: «**واذهب وأدبر**»، وفيه: علي بن زيد بن جُدْعَان، وهو سيء الحفظ وقد توبع، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

١١٥٧٢ ـ وعن حذيفة قال: لقي رسول الله ﷺ جبريل وهو عند أحجار المِرَاء فقال: «**إنَّ أُمَّتَكَ يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ عَلىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ فَمَنْ قَرأَ مِنْهُمْ عَلىٰ حَرْفٍ فَلْيَقْرَأْ كَما عُلِّمَ ولا يَرْجِعْ عَنْهُ**».

وقال ابن مهدي: «**إنَّ مِنْ أُمَّتِكَ الضَّعِيْفُ، فَمَنْ قَرأَ عَلىٰ حَرْفٍ فَلا يَتَحَوَّلْ إلىٰ غَيْرِهِ رَغْبَةً عَنْهُ**».

رواه أحمد وفيه: راو لم يسم.

١١٥٧٣ ـ وعن أبي الجهيم: أن رجلين اختلفا في آية من القرآن قال هذا: تلقيتها من رسول الله ﷺ، فقال الآخر: تلقيتها من رسول الله ﷺ، فسألا النبي ﷺ

١١٥٧١ ـ رواه أحمد (٥/٥١).

١١٥٧٢ ـ انظر رقم (١١٥٦٦).

١١٥٧٣ ـ رواه أحمد (٤/١٦٩ ـ ١٧٠).

فقال: «القُرْآنُ يُقْرَأُ عَلىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ فَلا تَمارُوا في القُرْآنِ فإنَّ مِراءً في القُرْآنِ كُفْرٌ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١١٥٧٤ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«نَزَلَ القُرْآنُ عَلىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ. المِراءُ في القُرْآنِ كُفْرٌ ـ ثلاث مراتٍ ـ فَمَا عَرَفْتُمْ فاعْمَلُوا بِهِ[١]، ومَا جَهِلْتُمْ مِنْهُ فَرُدُّوا إلىٰ عَالِمِهِ»[٢].

١١٥٧٥ ـ وفي رواية: «أُنْزِلَ القُرْآنُ عَلىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ» عليماً حكيماً غفوراً رحيماً.

رواه كله بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح. ورواه البزار بنحوه.

١١٥٧٥ ـ وعن سَمُرة، عن النبي ﷺ قال:

عُرِضَ القُرْآنُ علىٰ رَسُولِ الله ﷺ ثلاث عرضات. قال: فيرون أن قراءتنا هي الأخيرة، فلا أدري في هذا الحديث أو غيره، ـ يعني: فيرون أن قراءتنا ـ. ٧/١٥٢

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١١٥٧٦ ـ وعن سَمُرَة: أن رسول الله ﷺ قال:

«أُنْزِلَ القُرْآنُ عَلىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ».

١١٥٧٤ ـ رواه أحمد رقم (٧٩٧٦) [٢/٣٠٠] وأبو يعلىٰ رقم (٦٠١٦) أيضاً وابن حبان في صحيحه رقم (٧٤).

١ ـ قال ابن حبان: قوله ﷺ: «ما عرفتم منه فاعملوا به» أضمر فيه الاستطاعة، يريد: اعملوا بما عرفتم من الكتاب ما استطعتم.

٢ ـ وقال ابن حبان: وقوله: «ومَا جهلتم منه، فردوه إلىٰ عالمه» فيه الزجر عن ضد هذا الأمر، وهو أن لا يسألوا من لا يعلم.

١١٥٧٥ ـ رواه أحمد (٢، ٣٣٢، ٣٤٠) والبزار رقم (٢٣١٣) وابن حبان في صحيحه رقم (٢٣١٣) وقال: حكيماً عليماً غفوراً رحيماً، قول محمد بن عمرو، أدرجه في الخبر، والخبر إلى سبعة أحرف فقط.

١١٥٧٥ ـ رواه البزار رقم (٢٣١٥)، وفي سماع الحسن البصري من سمرة، كلام.

١١٥٧٦ ـ رواه أحمد (٥/١٦) ولم أجده في باقي المصادر.

١١٥٧٧ ـ وفي رواية: «**ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ**».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الثلاثة، ورجال أحمد وأحد إسنادي الطبراني، والبزار رجال الصحيح.

١١٥٧٨ ـ وعن أبي المنهال ـ يعني: سيار بن سلامة ـ قال: بلغنا أن عثمان ـ رضي الله عنه ـ قال يوماً وهو على المنبر: أُذَكِّرُ الله رجلاً سمع النبي ﷺ قال: «**أُنْزِلَ القُرْآنُ عَلىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ**» لما قام، فقاموا حتى لم يحصوا، فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: «**أُنْزِلَ القُرْآنُ عَلىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ كُلُّها شَافٍ كَافٍ**» فقال عثمان ـ رضي الله عنه ـ: وأنا أشهد معهم.

رواه أبو يعلى في الكبير، وفيه: راو لم يسم.

١١٥٧٩ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ: أن النبي ﷺ قال: «**أُنْزِلَ القُرْآنُ عَلىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ لِكُلِّ آيةٍ مِنْها ظَهْرٌ وَبَطْنٌ**»(١).

ونهىٰ أن يستلقي الرجل ـ أحسبه قال ـ في المسجد، ويضع إحدىٰ رجليه على الأخرى.

رواه البزار وأبو يعلىٰ في الكبير، وفي رواية عنده: «**لِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا بَطْنٌ وَظَهْرٌ**».

والطبراني في الأوسط باختصار آخره، ورجال أبي يعلىٰ ثقات.

ورواية البزار، عن محمد بن عجلان عن أبي إسحاق قال في آخرها: لم يرو محمد بن عجلان، عن إبراهيم الهجري غير هذا الحديث، قلت: ومحمد بن عجلان إنما روىٰ عن أبي إسحاق السّبيعي، فإن كان هو أبو إسحاق السبيعي، فرجال البزار أيضاً ثقات.

١١٥٧٧ ـ رواه أحمد (٢٢/٥) والبزار رقم (٢٣١٤) و(٢٣١٦) والطبراني في الكبير رقم (٦٨٥٣)، ولم أجده في الصغير.

١١٥٧٩ ـ رواه البزار رقم (٢٣١٢)، والطبراني في الكبير رقم (١٠٠٩٠) أيضاً، وابن حبان في صحيحه رقم (٧٥).

١ ـ الظاهر: ظاهر التلاوة، والباطن: ما بطن من تأويله الذي يعلمه علماء الاستنباط والفقه.

١١٥٨٠ ـ وعن سمرة قال:

إن رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نقرأ القرآنَ، كما أقرأناه، وقال: **«إِنَّهُ أُنْزِلَ عَلىٰ ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ فَلا تَحَاجُّوا فِيْهِ فَإِنَّهُ مُبَارَكٌ كُلُّهُ فاقْرَؤُوهُ كالَّذي أُقْرِئْتُمُوهُ»**.

رواه الطبراني والبزار وقال: **«لا تَجَافوا عنه»** بدل: **«ولا تحاجوا فيه»**وإسنادهما ضعيف.

وقد تقدمت له طريق رجالها رجال الصحيح مختصرة.

١١٥٨١ ـ وعن فُلْفُلَة الجُعفي قال: فَـزِعْتُ فيمن فـزع إلى عبد الله في المصاحف، فدخلنا عليه، فقال رجل من القوم: إنا لم نأتك زائرين، ولكن جئناك حين رَاعَنا هذا الخبـرُ، فقال: إن هـذا القرآنَ أُنْـزِلَ على نبيكم ﷺ [من سبعة أبواب][1] على سبعة أحرف، ـ أو قال: على حروف ـ، وإن الكتاب قبلَه كان ينزل من بابٍ واحد على حرفٍ واحد.

قلت: له في الصحيح غير هذا.

رواه أحمد، وفيه: عثمان بن حسان العامري، وقد ذكره ابن أبي حاتم، ولم يجرحه ولم يوثقه، وبقية رجاله ثقات. ٧/١٥٣

١١٥٨٢ ـ وعن عبد الرحمن بن عابس قال: حدثنا رجل من همدان من أصحاب عبد الله، وما سماه لنا، قال: لما أراد عبد الله أن يأتي المدينة جمع أصحابه فقال: والله إني لأرجو أن يكون قد أصبح فيكم من أَفْضَلِ ما أصبح في أجناد المسلمين من الدِّين والفقه والعلم بالقرآن، إن هـذا القرآن لا يختلف ولا يُسْتَشَنُّ ولا يَتْفَهُ[1] لكثرة الرَّدِّ، فمن قرأه على حرف فلا يـدعْهُ رغبـةً عنه، ومن قـرأ على شيء من

١١٥٨٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٠٣٢) والبزار رقم (٢٣١٦).

١١٥٨١ ـ رواه أحمد رقم (٤٢٥٢) وعثمان العامري: وثقه ابن حبان. ونسبه المزي في الأطراف (١٣٣/٧) إلى النسائي في الكبرىٰ.

١ ـ زيادة من أحمد.

١١٥٨٢ ـ رواه أحمد رقم (٣٨٤٥) مطولاً.

١ ـ يستشن: من الشن والشَّنَّة، وهي القربة الخلقة، أي لا يخلق بكثرة الرد. والتافه: الساقط الذي لا قيمة له.

تلك الحروف التي علم رسول الله ﷺ فلا يدعه رغبة عنه، فإنه من يجحد بآية منه يجحد به كله، فإنما هو كقول أحدكم لصاحبه: اعْجَلْ وحَيَّ هَلا.

قلت: رواه الإمام أحمد في حديث طويل والطبراني، وفيه: من لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٥٨٣ ـ وعن عمر بن أبي سلمة: أن النبي ﷺ قال لعبد الله بن مسعود:

«إِنَّ الكُتُبَ كَانَتْ تَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ، وإِنَّ القُرْآنَ أُنْزِلَ مِنْ سَبْعَةِ أَبْوابٍ عَلىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ: حَلالٍ وَحَرَامٍ، وَمُحْكَمٍ وَمُتَشابِهٍ، وضَرْبِ أَمْثالٍ، وَأَمْرٍ وَزَجْرٍ. فَأَحِلَّ حَلالَهُ، وحَرِّمْ حَرامَهُ، وَاعْمَلْ بِمُحْكَمِهِ، وَقِفْ عِنْدَ مُتَشابِهِهِ، واعْتَبِرْ أَمْثَالَهُ، فإِنَّ كُلًّا مِنْ عِنْدِ اللهِ، وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُلُوا الأَلْبَابِ».

رواه الطبراني، وفيه: عمار بن مطر، وهو ضعيف جداً، وقد وثقه بعضهم.

١١٥٨٤ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

إن هذا القرآن ليس منه حرف إلا له حد، ولكل حد مطلع.

رواه الطبراني.

١١٥٨٥ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أُنْزِلَ القُرْآنُ عَلىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، وَمِراءٌ في القُرْآنِ كُفْرٌ».

رواه البزار، وفيه: محمد بن عمرو، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٥٨٦ ـ وعن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

١١٥٨٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٢٩٦) وعمار بن مطر: قال الذهبي في الميزان (٣/ ١٦٩): هالك، وثقة بعضهم، ومنهم من وصفه بالحفظ. وقال ابن حبان: كان يسرق الحديث، وقال العقيلي: يحدث عن الثقات بمناكير، وله شواهد انظر ما في صحيح ابن حبان رقم (٧٤٥).

١١٥٨٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٦٦٨) وشيخ الطبراني: عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ضعيف.

١١٥٨٥ ـ رواه البزار رقم (٢٣١٣).

«إِنَّ القُرْآنَ أُنْزِلَ عَلىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ميمون أبو حمزة، وهو متروك.

١١٥٨٧ ـ وعن سليمان بن صُرَد قال:

أتىٰ محمداً ﷺ الملكان فقال أحدهما: اقرأ القرآن على حرفٍ فقال الآخر: زده، فما زاد يستزيده حتى قال: اقرأ على سبعة أحرف.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه: جعفر، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١١٥٨٨ ـ وعن زيد القصار، عن زيد بن أرقم قال: كنا معه في المسجد، فحدثنا ساعة، ثم قال: جاء رجلٍ إلى رسول الله ﷺ فقال: أقرأني عبد الله بن مسعود سورة، وأقرأنيها زيد، وأقرأنيها أُبي، فاختلفت قراءتهم، فقراءة أيهم آخذ؟ فسكت ٧/١٥٤ رسول الله ﷺ [وعليٌّ ـ رضي الله عنه ـ إلىٰ جنبه][1] فقال علي ـ رضي الله عنه ـ: ليقرأ كل إنسان كما علم فكل حسن جميل.

رواه الطبراني، وفيه: عيسى بن قرطاس، وهو متروك.

١١٥٨٩ ـ وعن معاذ بن جبل قال:

أنزل القرآن [من سبعة أبواب][1] على سبعة أحرف كلها شاف كاف.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١١٥٩٠ ـ وعن أم أيوب، عن النبي ﷺ قال:

«نَزَلَ القُرْآنُ عَلىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ أَيُّها قَرَأْتَ أَصَبْتَ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١١٥٨٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١١٨٩) وفيه: عبد الله بن جعفر، وليس جعفر. وشيخ الطبراني أحمد بن عبد الرحمن بن عقال الحراني، ضعيف.

١١٥٨٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٠٧٨)، وروي من طرق بألفاظ أخرى، انظرها في المسند (١/١٠٦) ومسند أبي يعلىٰ رقم (٥٣٦).

١ ـ زيادة من الكبير.

١١٥٨٩ ـ زيادة من الكبير (٢٠/١٥٠).

٢٩ ـ ١٠٢ ـ ٢ ـ باب القِراءات

١١٥٩١ ـ عن ابن عبّاس:

أنه كان يقرأ ﴿قُلُوبُنا غُلُفٌ﴾[١] مثقلة، أوعية للحكمة، كيف بمعلم، وإنما قُلُوبُنا (أوعية للحكمة، أيْ أوعية)[٢] للحكمة.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سليمان بن أرقم. وهو متروك.

١١٥٩٢ ـ وعن ابن عمر قال:

قرأ رجلان من الأنصار سورة أقرأهما رسول الله ﷺ، فكانا يقرآنها، فقاما ذات ليلة يصلّيان له، فقال رسول الله ﷺ: **«إنَّها مِمَّا نُسِخَ أو أُنْسِيَ، فَالهَوْا عَنْها»**. وكان الزهري يقرأ: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أو نُنْسِها﴾[١] بضم النون مخففة خفيفة.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سليمان بن أرقم وهو متروك.

١١٥٩٣ ـ وعن عمرو بن رافع مولى عمر بن الخطاب حدث:

أنه كان يكتب المصاحف في عهد أزواج النبي ﷺ قال: فاستكتبتني حفصة مصحفاً، وقالت: إذا بلغت هذه الآية من سورة البقرة، فلا تكتبها حتى تأتيني بها، فأميلها عليك كما حفظتها من رسول الله ﷺ.

قال: فلما بلغتها جئتها بالورقة التي أكتبها [فيها] فقالت: اكتب ﴿حَافِظُوا عَلَىٰ الصَّلَوَاتِ والصَّلاةِ الوُسْطَىٰ﴾ وصلاة العصر ﴿وقُومُوا لله قَانِتِينَ﴾[١].

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

١١٥٩٤ ـ وعن أبي خالد الكناني، عن ابن مسعود:

١١٥٩١ ـ ١ ـ سورة البقرة، الآية: ٨٨. وسورة النساء، الآية: ١٥٥.
٢ ـ في أ: غلف. بدل ما بين القوسين.

١١٥٩٢ ـ ١ ـ سورة البقرة، الآية: ١٠٦.

١١٥٩٣ ـ لم أجده في مسند أبي يعلىٰ المطبوع، فلعله في الكبير.
١ ـ سورة البقرة، الآية: ٢٣٨.

١١٥٩٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٦٩٠).

أنه كان يقرؤها ﴿الحيُّ القَيَّامُ﴾[١].

رواه الطبراني، وأبو خالد: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١١٥٩٥ - وعن أنس بن مالك:

أن النبي ﷺ قرأ ﴿وَكَتَبْنا عَلَيْهِمْ فِيْهَا أَنَّ النَّفْسَ بالنَّفْسِ والعَيْنُ بالعَيْنِ﴾[١] بنصب النفس ورفع العين.

قلت: رواه أبو داود غير قوله: نصب النفس ورفع العين.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي علي بن يزيد وهو ثقة. ٧/١٥٥

١١٥٩٦ - وعن مسعود بن يزيد الكندي قال: كان ابن مسعود يُقرِىء رجلاً، فقرأ الرجل ﴿إنَّما الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَراءِ والمَساكِيْن﴾[١] مرسلة، فقال ابن مسعود: ما هكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ، قال: كيف أقرأكها يا أبا عبد الرحمن؟ قال: أقرأنيها ﴿إنَّما الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَراءِ والمَساكِين﴾ فمددوها[٢].

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١١٥٩٧ - وعن عبد الله - يعني: ابن مسعود -:

أنه يقرأ ﴿مَجْرَاها وَمَرْسَاها﴾[١].

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

---

١ - سورة البقرة، الآية: ٢٥٥. والقراءة: (الحي القيوم) و(القيَّام) صيغة مبالغة مع الرفع، ومعناه المبالغ في القيام بتدبير الخلق وحفظه، وهي قراءة المطوعي.

١١٥٩٥ - رواه أحمد (   ).

١ - سورة المائدة، الآية: ٤٥.

١١٥٩٦ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٦٧٧).

١ - سورة التوبة، الآية: ٦٠.

٢ - في الكبير: مددها.

١١٥٩٧ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٦٨٢).

١ - سورة هود، الآية: ٤١.

١١٥٩٨ ـ وعن عائشة قالت:

قرأها رسول الله ﷺ: ﴿إنَّه عَمَلٌ غَيْرَ صَالِحٍ﴾[1].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حميد بن الأزرق، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١١٥٩٩ ـ وعن شقيق قال: قلنا عند عبد الله: ﴿هِيْتَ لَكَ﴾[1] فقال عبد الله: لا ﴿هيت لك﴾ إنَّا قد سألنا عن ذلك، وإن أقرأ كما علمت أحب إلي.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١١٦٠٠ ـ وعن ابن عمر قال:

قرأ رسول الله ﷺ ﴿ومَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الكِتَابُ﴾[1].

رواه أبو يعلى، وفيه: سليمان بن أرقم، وهو متروك.

١١٦٠١ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ:

أنه قرأ ﴿أَيْنَما يُوَجَّهُ لا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾[1].

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.

١١٦٠٢ ـ وعن الأعمش قال:

كان عبد الله بن مسعود يقرأ ﴿وقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾[1].

رواه الطبراني، وإسناده منقطع، وفيه: يحيى الحماني، وهو ضعيف.

١١٥٩٨ ـ ١ ـ سورة هود، الآية: ٤٦.

١١٥٩٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٦٨١).

١ ـ سورة يوسف، الآية: ٢٣.

١١٦٠٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٥٧٤) وفيه أيضاً: عبد الرحيم بن موسىٰ، مجهول.

١ ـ سورة الرعد، الآية: ٤٣.

١١٦٠١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٦٧٨) وفيه: توجه.

١ ـ سورة النحل، الآية: ٧٦.

١١٦٠٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٦٧٩).

١ ـ سورة الإسراء، الآية: ٢٣.

١١٦٠٣ ـ وعن ابن عباس:

أن النبي ﷺ قرأ ﴿فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾[١].

رواه الطبراني في الصغير، عن شيخه الوليد بن العباس المصري، ضعفه الدارقطني.

١١٦٠٤ ـ وعن ابن عباس قال:

قد حفظت السنة كلها، ولا[١] أدري كيف كان يقرأ هذا الحرف ﴿وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الكِبَرِ عُتِياً﴾ أو عُسِيّاً[٢].

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١١٦٠٥ ـ وعن تميم بن حذلم قال:

قرأت على عبد الله القرآن، فلم يأخذ علي إلا حرفين، قلت: ﴿وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾[١] قال: ﴿وكُلٌّ آتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾.

وقلت: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا﴾[٢] قال: ﴿وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا﴾.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١١٦٠٦ ـ وعن عبد الله:

أنه قرأ ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾[١].

١١٦٠٣ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١١١٥) والكبير رقم (١٢٤٨٠) أيضاً.

١ ـ سورة الكهف، الآية: ٨٦.

١١٦٠٤ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٢٢٤٦): غير أني لا أدري.

٢ ـ سورة مريم الآية: ٨. وعتا العود وعَسَا: يبس. والقراء الأربعة عشر قرؤوا بالتاء لا غير.

١١٦٠٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٦٧٥).

١ ـ سورة النمل، الآية: ٨٧.

٢ ـ سورة يوسف: ١١٠.

١١٦٠٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٦٨٩).

١ ـ سورة الصافات، الآية: ١٢.

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف، والإسناد منقطع.

١١٦٠٧ ـ وعن أبي بكرة:

أن النبي ﷺ قرأ ﴿بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا واسْتَكْبَرْتَ﴾(١).

رواه البزار، وفيه: عاصم الجحدري، وهو قارىء، قال الذهبي: قراءته شاذة وفيها ما ينكر، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم ضعف، ولم يسمع عاصم من أبي بكرة.

١١٦٠٨ ـ وعن أبي بكرة:

أن النبي ﷺ كان يقرأ ﴿عَلَىٰ رَفارف خُضْرٍ وَعَبَاقِرِي حِسَانٍ﴾(١).

٧/١٥٦ رواه البزار، وفيه: عاصم الجحدري، وقد تقدم الكلام عليه قبل هذا الحديث.

١١٦٠٩ ـ وعن قُطَبة بن مالك قال: سمعت النبي ﷺ يقرأ ﴿والنَّخْلَ بَاصِقَاتٍ﴾(١) بالصاد.

قلت: هو في الصحيح وغيره بالسين.

رواه البزار، عن شيخه عبد الله بن محمد بن صبيح، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١١٦١٠ ـ وعن ابنِ عمرَ:

١١٦٠٧ ـ رواه البزار رقم (٢٣١٨) وقال: لا نعلم رواه إلا أبو بكرة بهذا الإسناد.
١ ـ سورة الزمر، الآية: ٥٩.
١١٦٠٨ ـ رواه البزار رقم (٢٣١٧) وقال: لا نعلم أحداً رواه إلا أبو بكرة بهذا الإسناد.
١ ـ سورة الرحمن، الآية: ٧٦.
١١٦٠٩ ـ لم أجده في البزار.
١ ـ سورة قٓ، الآية: ١٠.
١١٦١٠ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٦٠٨) وفيه: داود بن سليمان، قال ابن حبّان في الثقات: يغرب ويخالف.

أَنَّ النبيّ ﷺ قَرَأ ﴿فَرُوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾(١).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله ثقات.

١١٦١١ - وعن ابن عمر قال:

قرأت على رسول الله ﷺ سورة الواقعة، فلما بلغت ﴿فَرُوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾(١) قال لي رسول الله ﷺ: «يا ابنَ عُمَرَ».

رواه الطبراني في الأوسط بإسناد الذي قبله.

١١٦١٢ - وعن ابن عمر:

أن النبي ﷺ قرأ ﴿فَشَارِبُونَ شُرْبَ الهِيْمِ﴾(١).

رواه الطبراني في الأوسط.

١١٦١٣ - وعن الأعمش قال: سمعت أنس بن مالك يقول في قول الله - عز وجل -: ﴿وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾(١) قال: وأصدق. فقيل له: إنها تقرأ ﴿وَأَقْوَمُ﴾ فقال: أقوم وأصدق واحِدٌ.

رواه البزار وأبو يعلى بنحو إلا أنه قال: «وَأَصْوَبُ قِيلًا»، وقال: إن أقوم وأصوب وأهيأ وأشباه هذا واحِدٌ، ولم يقل الأعمش سمعت أنساً، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح ورجال البزار ثقات.

قلت: وقد تقدمت أحاديث من هذا النوع في سورها.

---

١ - سورة الواقعة، الآية: ٨٩. قراءة الضم: قراءة يعقوب بمعنىٰ الحياة. وقراءة الفتح: قراءة الباقي بمعنىٰ: الراحة.

١١٦١١ - سورة الواقعة، الآية: ٨٩.

١١٦١٢ - سورة الواقعة، الآية: ٥٥.

١١٦١٣ - رواه البزار رقم (٢٣١٩) وأبو يعلىٰ رقم (٤٠٢٢).

١ - سورة المزمل، الآية: ٦.

٢٩ ـ ١٠٣ ـ **باب** ما جَاءَ في المصحف

١١٦١٤ ـ عن سالم:

أن مروان كان يرسل إلى حفصة يسألها عن المصحف الذي نسخ منه القرآن، فتأبىٰ حفصة أن تعطِيَهُ إياه، فلما دفنا حفصة أرسل مروان إلى ابن عمر أرسل إليَّ بذلك المصحف، فأرسله إليه.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٢٩ ـ ١٠٤ ـ **باب** فيما نُسخ

١١٦١٥ ـ عن ابن عمر قال:

قرأ رجلان من الأنصار سورة أقرأهما رسول الله ﷺ فكانا يقرآن بها، فقاما ذات ليلة يصليان بها، فلم يقدرا منها علىٰ حرف، فأصبحا غاديين على رسول الله ﷺ، فذكرا له، فقال رسول الله ﷺ: **«إِنَّها مِمَّا نُسِخَ وَأُنْسِيَ»**.

٧/١٥٧ رواه الطبراني في الأوسط وقد تقدم في غير هذا الباب والكلام عليه.

١١٦١٦ ـ وعن أبي إسحاق قال:

أمَّنا أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بخراسان فقرأ بهاتين السورتين إنا نستعينك ونستغفرك قال: فذكر الحديث. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

قلت: وقد تقدم غير هذا الحديث في سورة ﴿لم يكن﴾.

٢٩ ـ ١٠٥ ـ **باب** تسمية السُّور

١١٦١٧ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَقُولُوا سُورَةَ البَقَرَةِ وَلا سَوْرَةَ آلِ عِمْرانَ، ولا سُوْرَةَ النِّساءِ وَكَذٰلِكَ القُرآنَ

١١٦١٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/١٨٩).

١١٦١٥ ـ مكرر رقم (١١٥٩٢).

١١٦١٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٦٠).

كُلَّهُ وَلَكِنَّ السُّورَةَ التي تُذْكَرُ فِيْهَا البَقَرَةُ، والسُّوْرَةَ التي يُذْكَرُ فِيْهَا آل عِمْرانَ، وَكَذَلِكَ القُرْآنَ كُلَّهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبيس بن ميمون، وهو متروك.

٢٩ - ١٠٦ - ١ - سورة كيف نزل القرآن؟

١١٦١٨ - عن ابن عبّاس قال:

فصل القرآن من الذكر فوضع في بيت العزة في السماء الدنيا فجعل جبريل - عليه السلام - يتلوه على النبي - ﷺ - يرتله ترتيلاً.

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

وقد تقدمت أحاديث في سورة ﴿إنا أنزلناه﴾.

١١٦١٩ - وعن أم سلمة قالت:

كان جبريل - عليه السلام - يملي على النبي ﷺ.

رواه الطبراني في الأوسط. والله أعلم.

٢٩ - ١٠٦ - ٢ - باب في أماكن نزوله

١١٦٢٠ - عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أُنْزِلَ القُرْآن في ثَلاثَةِ أَمْكِنَةٍ مَكَّةَ والمَدِيْنَةِ والشَّامِ».

رواه الطبراني، وفيه: عفير بن معدان، وهو ضعيف.

١١٦٢١ - وعن ابن مسعود قال:

نزل المفصل بمكة، فمكثنا حججاً نقرأ لا ينزل غيره.

١١٦٢٠ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٧١٨).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حديج بن معاوية، وثقه أحمد وغيره، وضعفه جماعة.

٢٩ ـ ١٠٧ ـ باب في السُّور التي لا يقرؤها منافق

١١٦٢٢ ـ عن علي ـ يعني: ابن أبي طالب ـ، عن رسول الله ﷺ قال:

«لا يَحْفَظُ المُنَافِقُ سُوَرَ ﴿بَرَاءَة﴾ و﴿يَس﴾ و﴿الدُّخَان﴾ و﴿عَمَّ يتساءلون﴾».

٧/١٥٨ رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: نهشل بن سعيد، وهو متروك.

٢٩ ـ ١٠٨ ـ باب لا يخلط مع القرآن غيره

١١٦٢٣ ـ عن مسروق:

أن ابن مسعود كان يكره التفسير في القرآن.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١١٦٢٤ ـ وعن أبي الزعراء قال: قال عبد الله:

جَرِّدوا القرآن لا تلبسوا به ما ليس منه.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي الزعراء، وقد وثقه ابن حبان، وقال البخاري وغيره: لا يتابع في حديثه.

وقد تقدم حديث أبي سعيد وغيره في كتابه العلم في معنى هذا.

٢٩ ـ ١٠٩ ـ ١ ـ باب فَضْل القرآن

١١٦٢٥ ـ عن واثلة بن الأسقع: أن رسول الله ﷺ قال:

«أُعْطِيْتُ مَكَانَ التَّوْرَاةِ السَّبْعَ، وأُعْطِيْتُ مَكَانَ الزَّبُوْرِ المِئين، وأُعْطِيْتُ مَكَانَ الإنْجِيلِ المَثَانِي، وفُضِّلْتُ بالمُفَصَّلِ».

١١٦٢٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٧٥٣).

١١٦٢٥ ـ رواه أحمد (٤/١٠٧) والطبراني في الكبير (٢٢/٧٥ ـ ٧٦) وفيهما: عمران القطان: وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه النسائي وغيره.

رواه أحمد والطبراني بنحوه.

١١٦٢٦ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَعْطَانِي[١] رَبِّي السَّبْعَ الطِّوَلَ مَكَانَ التَّوْرَاةِ، والمِئِينَ مَكَانَ الإِنْجِيلِ، وفُضِّلْتُ بالمُفَصَّلِ».

رواه الطبراني، وفيه: ليث بن أبي سليم، وقد ضعفه جماعة، ويعتبر بحديثه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٦٢٧ ـ وعن عقبة بن عامر: أن رسول الله ﷺ قال:

«لَوْ أَنَّ القُرْآنَ جُعِلَ فِي إِهَابٍ ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ مَا احْتَرَقَ».

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، وفيه: ابن لهيعة، وفيه خلاف، وفسره بعض رواة أبي يعلىٰ: بأن من جمع القرآن ثم دخل النار، فهو شر من الخنزير.

١١٦٢٨ ـ وعن عصمة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَوْ جُمِعَ القُرْآنُ فِي إِهَابٍ مَا أَحْرَقَتْهُ النَّارُ».

رواه الطبراني، وفيه: الفضل بن المختار، وهو ضعيف.

١١٦٢٩ ـ وعن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَوْ كَانَ القُرْآنُ في إِهَابٍ مَا مَسَّتْهُ النَّارُ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الوهاب بن الضَّحَّاك، وهو متروك.

١١٦٣٠ ـ وعن أنسٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«إِنَّ القُرْآنَ غِنًى لا فَقْرَ بَعْدَهُ، وَلا غِنًى دُونَهُ».

١١٦٢٦ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٠٠٣): أتاني. بدل: أعطاني.

١١٦٢٧ ـ رواه أحمد (٤/١٥١، ١٥٥) وأبو يعلىٰ رقم (١٧٤٥) والطبراني في الكبير رقم (١٧/٣٠٨).

١١٦٢٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/١٨٦) وفيه أيضاً: شيخ الطبراني أحمد بن رشدين، كذاب.

١١٦٢٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٩٠١).

١١٦٣٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٧٧٣) والطبراني في الكبير رقم (٧٣٨) أيضاً، وفيهما أيضاً: شريك القاضي، ضعيف، والحسن البصري: مدلس وقد عنعن.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: يزيد بن أبان الرقاشي، وهو ضعيف.

١١٦٣١ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«القُرْآنُ لا فَقْرَ بَعْدَهُ ولا غِنًى دُوْنَهُ».

٧/١٥٩ رواه الطبراني، وفيه: يزيد الرقاشي، وهو ضعيف.

١١٦٣٢ ـ وعن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَرَأَ القُرْآنَ فَكَأَنَّمَا اسْتُدْرِجت النُّبُوَّةُ بَيْنَ جَنْبَيْهِ غَيْرَ أَنَّهُ لا يُوْحىٰ إِلَيْهِ، ومَنْ قَرَأَ القُرْآنَ فَرَأَىٰ أَنَّ أَحَداً أُعْطِيَ أَفْضَلَ مِمَّا أُعْطِيَ فَقَدْ عَظَّمَ مَا صَغَّرَ اللهُ، وصَغَّرَ مَا عَظَّمَ اللهُ، ولَيْسَ يَنْبَغِي لِحَامِلِ القُرْآنِ أَنْ يَسْفَهَ فِيْمَنْ يَسْفَهُ أَوْ يَغْضَبَ فِيْمَنْ يَغْضَبُ، أو يَحْتَدَّ فِيْمَنْ يَحْتَدُّ، ولَكِنْ يَعْفُو ويَصْفَحُ لِفَضْلِ القُرْآنِ».

رواه الطبراني، وفيه: إسماعيل بن رافع، وهو متروك.

٢٩ ـ ١٠٩ ـ ٢ ـ باب مِنه: في فضل القرآن، ومن قرأه

١١٦٣٣ ـ عن بُريدة قال: كنت جالساً عند النبي ﷺ فسمعته يقول:

«تَعَلَّمُوا البَقَرَةَ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وتَرْكَهَا حَسْرَةٌ، ولا يَسْتَطِيْعُهَا البَطَلَةُ».

قال: ثم سكت ساعة، ثم قال:

«تَعَلَّمُوا البَقَرَةَ وآلَ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا الزَّهْرَوَانِ يُظِلَّانِ صَاحِبَهُمَا يَوْمَ القِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أو غَيَايَتَانِ أو فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ، وإِنَّ القُرْآنَ يَلْقىٰ صَاحِبَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ حِيْنَ يَنْشَقُّ عَنْهُ قَبْرُهُ كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: مَا أَعْرِفُكَ، فَيَقُولُ: أنا صَاحِبُكَ القُرْآنُ الذي أَظْمَأْتُكَ في الهَوَاجِرِ، وأَسْهَرْتُ لَيْلَكَ، وإِنَّ كُلَّ تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ، وإِنَّكَ اليَوْمَ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تِجَارَةٍ فَيُعْطَىٰ المُلْكَ بِيَمِيْنِهِ والخُلْدَ بِشِمَالِهِ، ويُوْضَعُ علىٰ رَأْسِهِ تَاجُ الوَقَارِ، ويُكْسىٰ وَالِدَاهُ حُلَّتَيْنِ لا تَقُوْمُ لَهُمَا

١١٦٣١ ـ الراجح أنه في المعجم الأوسط للطبراني، إذ ليس في الكبير ترجمة لأبي هريرة.

١١٦٣٢ ـ وانظر الزهد لابن المبارك رقم (٧٩٩).

١١٦٣٣ ـ رواه أحمد (٣٤٨/٥) مطولاً، و(٣٦١/٥) مختصراً، والبزار رقم (٢٣٠٢) باختصار أيضاً.

الدُّنْيَا[١]، فَيَقُولاَنِ. بِمَ كُسِينَا هَذا؟ فَيقالُ: بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا القُرْآنَ، ثُمَّ يُقالُ: اقْرَأْ واصْعَدْ فِي دَرَجِ الجَنَّةِ وغُرَفِهَا، فَهُوَ فِي صُعُودٍ مَا دَامَ يَقْرَأُ هَذًا كَانَ أَوْ تَرْتيلاً».

قلت: روى ابن ماجة منه طرفاً.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١١٦٣٤ ـ وعن ابن مسعود قال:

لكل شيء سنام، وسنام القرآن سورة البقرة، وإن لكل شيء لباباً وإن لباب القرآن المفصل، وإن الشياطين لتخرج من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة، وإن أصغر البيوت الجوف الذي ليس فيه من كتاب الله شيء.

رواه الطبراني، وفيه: عاصم بن بهدلة، وهو ثقة وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٦٣٥ ـ وعن أبي أمامة قال:

أمرنا رسول الله ﷺ بتعليم القرآن، وحَثَّنا عليه، وقال:

«إِنَّ القُرْآنَ يَأْتِي أَهْلَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ أَحْوَجَ مَا كَانُوا إِلَيْهِ فَيَقُولُ لِلْمُسْلِمِ: تَعْرِفُنِي؟ فيقولُ: مَنْ أَنْتَ؟ فيقولُ: أنا الذي كُنْتُ تُحِبُّ، وتَكْرَهُ أَنْ يُفَارِقَكَ، الذي كَانَ يَسْحَبُكَ وَيُدْنِيكَ، فَيَقُولُ: لَعَلَّكَ القُرْآنُ، فَيَقْدَمُ بِهِ علىٰ[١] رَبِّهِ ـ عزَّ وجلَّ ـ فَيُعْطَى المُلْكَ بِيَمِيْنِهِ والخُلْدَ بِشِمَالِهِ، ويُوْضَعُ علىٰ رَأسِهِ السَّكِيْنَةُ، ويُنْشَرُ علىٰ أَبَوَيْهِ حُلَّتَانِ لا تَقُومُ لَهُمَا الدُّنْيا، أضعافاً، فَيَقُولانِ: لأيِّ شَيْءٍ كُسِيْنَا هَذا، ولَمْ تَبْلُغْهُ أَعْمَالُنَا؟ فيقولُ: هَذا بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا القُرْآنَ». ٧/١٦٠

رواه الطبرني، وفيه: سويد بن عبد العزيز وهو متروك وأثنى عليه هشيم خيراً، وبقية رجاله ثقات.

---

١ ـ في أحمد: لا يقوم لهما أهل الدنيا.

١١٦٣٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٦٤٤).

١١٦٣٥ ـ في الكبير رقم (٨١١٩): إلىٰ. بدل: علىٰ.

رواه الطبراني وفيه: واصل بن السَّائب، وهو متروك.

٢٩ ـ سورة الواقعة

١١٣٩٣ ـ عن أبي بكر قال: قلت: يا رسول الله لقد أسرع إليك الشيب قال: «شَيَّبَتْنِي الوَاقِعَةُ و﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ و﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

● ـ قوله تعالى: ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الأَوَّلِينَ﴾.

١١٣٩٤ ـ عن أبي هريرة قال:

لما نزلت: ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الأَوَّلِينَ وَقَلِيْلٌ مِنَ الآخِرِينَ﴾(١) شق ذلك على المسلمين فنزلت ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الأَوَّلِينَ وثُلَّةٌ مِنَ الآخِرِينَ﴾(٢).

رواه أحمد من حديث محمد بياع الملأ، عن أبيه، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١١٣٩٥ ـ وعن أبي بكرة، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الأَوَّلِينَ وَثُلَّةٌ مِنَ الآخِرِينَ﴾(١). قال: «جَمِيْعُهُمَا مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ». ٧/١١٩

رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح غير علي بن زيد، وهو ثقة، سيء الحفظ.

● ـ قوله تعالى: ﴿وحُوْرٌ عِيْنٌ﴾.

١١٣٩٦ ـ عن أم سلمة قالت: قلت: يا رسول الله، أخبرني عن قول الله ـ عز

١١٣٩٣ ـ انظر (١١٠٧٢).

١١٣٩٤ ـ لم أجده في المطبوع من مسند أحمد.

١ ـ سورة الواقعة، الآية: ١٣.

٢ ـ سورة الواقعة، الآية: ٣٩ ـ ٤٠.

١١٣٩٥ ـ ١ ـ سورة الواقعة، الآية: ٣٩ ـ ٤٠.

١١٣٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/٣٦٧).

وجل ـ: ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾[١]. قال: «﴿حُورٌ﴾ بِيضٌ ﴿عِينٌ﴾ ضِخَامُ العُيُونِ شِفْرُ الحَوْراءِ بِمَنْزِلَةِ جَناحِ النُّسُورِ».

قلت: يا رسول الله، أخبرني عن قول الله ـ عز وجل ـ: ﴿كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾[٢] قال: «صَفَاؤُهُنَّ صَفَاءُ الدُّرِّ الذي في الأَصْدَافِ الذي لَمْ تَمَسَّهُ الأَيْدِي».

قلت: يا رسول الله، أخبرني عن قول الله عز وجل ﴿فيهنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾[٣] قال: «خَيِّرَاتُ الأَخْلَاقِ حِسَانُ الوُجُوهِ».

قلت: يا رسول الله، فأخبرني عن قول الله ـ عز وجل ـ: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾[٤] قال: «رِقَّتُهُنَّ كَرِقَّةِ الجِلْدِ الذي رَأَيْتِ فِي دَاخِلِ البَيْضَةِ مِمَّا يَلِي القِشْرَ، وَهُوَ الغِرْقِي».

قلت: يا رسول الله، أخبرني عن قول الله ـ عز جل ـ: ﴿عُرُباً أَتْرَاباً﴾[٥] قال:

«هُنَّ اللَّوَاتِي قُبِضْنَ فِي دَارِ الدُّنْيَا عَجَائِزَ رُمْصاً شُمْطاً، خَلَقَهُنَّ الله بَعْدَ الكِبَرِ فَجَعَلَهُنَّ عَذَارَىٰ ﴿عُرُباً﴾ مُتَعَشِّقَاتٍ مُتَحَبِّبَاتٍ ﴿أَتْرَاباً﴾ عَلَىٰ مِيْلادٍ وَاحِدٍ».

قلت: يا رسول الله، أنساء الدنيا أفضلُ أم الحور العين؟ قال:

«بَلْ نِسَاءُ الدُّنْيَا أَفْضَلُ مِنَ الحُوْرِ العِيْنِ كَفَضْلِ الظِّهَارَةِ عَلَىٰ البِطَانَةِ».

قلت: يا رسول الله، وبما ذاك؟ قال: «بِصَلَاتِهِنَّ وَصِيَامِهِنَّ وَعِبَادَتِهِنَّ الله، أَلْبَسَ الله وُجُوهَهُنَّ النُّوْرَ وَأَجْسَادَهُنَّ الحَرِيرَ بِيضُ الأَلْوَانِ، خُضْرُ الثِّيَابِ، صَفْرَاءُ الحُلْيِ، مَجَامِرُهُنَّ الدُّرُّ، وَأَمْشَاطُهُنَّ الذَّهَبُ يَقُلْنَ: أَلَا وَنَحْنُ الخَالِدَاتُ فَلا نَمُوتُ أَبَداً، أَلا وَنَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلا نَبْؤُسُ أَبَداً، أَلَا وَنَحْنُ الْمُقِيمَاتُ فَلَا نَظْعَنُ أَبَداً، أَلا وَنَحْنُ الرَّاضِيَاتُ فَلا نَسْخَطُ أَبَداً، طُوبَىٰ لِمَنْ كُنَّ لَهُ وَكَانَ لَنا».

---

١ ـ سورة الواقعة، الآية: ٢٢.
٢ ـ سورة الواقعة، الآية: ٢٣.
٣ ـ سورة الرحمن، الآية: ٧٠.
٤ ـ سورة الصافات، الآية: ٤٩.
٥ ـ سورة الواقعة، الآية: ٣٧.

١١٦٣٦ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَجِيءُ القُرْآنُ يَوْمَ القِيَامَةِ كالرَّجُلِ الشَّاحِبِ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ: هَلْ تَعْرِفُنِي؟ أنا الذي كُنْتُ أُسْهِرُ لَيْلَكَ، وأُظْمِيءُ هَوَاجِرَكَ، وإنَّ كُلَّ تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ، وأنَا لَكَ اليَوْمَ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تَاجِرٍ، فَيُعْطَىٰ المُلْكَ بِيَمِينِهِ، والخُلْدَ بِشِمَالِهِ، ويُوضَعُ عَلَىٰ رَأْسِهِ تَاجُ الوَقَارِ، ويُكْسَىٰ وَالِدَاهُ حُلَّتَيْنِ لا تَقُومُ لَهُمَا الدُّنْيَا ومَا فِيهَا، فَيَقُولانِ: يا رَبِّ أَنَّىٰ لنَا هَذا؟ فَيُقَالُ لَهُمَا: بِتَعْلِيمِ وَلَدِكُمَا القُرْآنَ».

قلت: روى الترمذي بعضه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يحيى بن عبد العزيز الحماني، وهو ضعيف.

١١٦٣٧ ـ وعن معاذ بن جبل، عن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ قَرَأَ القُرْآنَ،وعَمِلَ بِمَا فِيْهِ، ومَاتَ في الجَمَاعَةِ بَعَثَهُ الله يَوْمَ القِيَامَةِ مَعَ السَّفَرَةِ والحُكَّامِ، ومَنْ قَرَأَ القُرْآنَ وَهُوَ يَنْفَلِتُ مِنْهُ لا يَدَعُهُ فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَينِ، ومَنْ كَانَ حَرِيْصاً عَلَيْهِ لا يَسْتَطِيْعُهُ ولا يَدَعُهُ بَعَثَهُ الله يَوْمَ القِيَامَةِ مَعَ أَشْرَافِ أَهْلِهِ فُضِّلُوا عَلىٰ الخَلائِقِ كَما فُضِّلَتِ النُّسُورُ عَلىٰ سَائِرِ الطُّيُورِ، وكَما فُضِّلَتْ عَيْنٌ في مَرْجٍ عَلىٰ مَا حَوْلَها، ويُنَادِي مُنَادٍ: أَيْنَ الذينَ كَانُوا لا تُلْهِيهُمْ رِعْيَةُ الأَنْعَامِ عَنْ تِلاوَةِ كِتَابِي، فَيَقُومُونَ، فَيُلْبَسُ أَحَدُهُمْ تَاجَ الكَرَامَةِ ويُعْطَىٰ الفَوْزَ بِيَمِيْنِهِ، والخُلْدَ بِشِمَالِهِ، فإنْ كَانَ أَبواهُ مُسْلِمِينَ كُسِيَا حُلَّةً خَيْراً مِنَ الدُّنْيَا ومَا فِيهَا، فَيَقُولانِ: أَنَّىٰ هَذَا لنَا؟ فَيُقَالُ: بِمَا كَانَ وَلَدُكُمَا يَقْرَأ».

رواه الطبراني، وفيه: سويد بن عبد العزيز، وهو متروك، وأثنى عليه هشيم خيراً، وبقية رجاله ثقات.

١١٦٣٨ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُؤْتَى بِرَجُلٍ يَوْمَ القِيَامَةِ ويُمَثَّلُ لَهُ القُرْآنُ قَدْ كَانَ يُضَيِّعُ فَرَائِضَهُ، ويَتَعَدَّىٰ

١١٦٣٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٠/ ٧٢).

١١٦٣٨ ـ رواه البزار رقم (٢٣٣٧).

حُدُودَهُ ويُخالِفُ طَاعَتَهُ، ويَرْكَبُ مَعاصِيَهُ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، حَمَّلْتَ آياتِي بِئْسَ حامَلٍ، تعدَّىٰ حُدُودِي، وضَيَّعَ فَرائِضِي، وتَرَكَ طَاعَتِي، ورَكِبَ مَعْصِيَتِي، فما يَزالُ عَلَيْهِ بالحُجَجِ حَتَّىٰ يُقَالَ: فَشَأْنُكَ بِهِ، فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ فَما يُفارِقُهُ حَتَّىٰ يُكِبَّهُ عَلىٰ مِنْخَرِهِ في ٧/١٦١ النَّارِ.

ويُؤْتَىٰ بالرَّجُلِ قَدْ كَانَ يَحْفَظُ حُدُودَهُ، ويَعْمَلُ بِفَرائِضِهِ، ويَعْمَلُ بِطَاعَتِهِ، ويَجْتَنِبُ مَعْصِيَتَهُ فَيَصِيْرُ خَصْماً دُوْنَهُ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، حَمَّلْتَ آياتي خَيْرَ حامِلٍ اتَّقَىٰ حُدُودِي، وعَمِلَ بِفَرائِضِي، واتَّبَعَ طَاعَتِي، واجْتَنَبَ مَعْصِيَتِي، فَلا يَزالُ لَهُ بالحُجَجِ حَتَّىٰ يُقَالَ: فَشَأْنُكَ بِهِ، فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ فَمَا يَزالُ بِهِ حَتَّىٰ يَكْسُوَهُ حُلَّةَ الإِسْتَبْرَقِ، ويَضَعُ عَلَيْهِ تاجَ المُلْكِ ويَسْقِيْهِ بِكَأْسِ المُلْكِ».

رواه البزار، وفيه: ابن إسحاق، وهو ثقة، ولكنه مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١١٦٣٩ - وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ تَعَلَّمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ الله اسْتَقْبَلَتْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ تَضْحَكُ في وَجْهِهِ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١١٦٤٠ - وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَشْرافُ أُمَّتِي حَمَلَةُ القُرْآنِ».

رواه الطبراني، وفيه: سعد بن سعيد الجرجاني، وهو ضعيف.

١١٦٤١ - وعن الحسين بن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«حَمَلَةُ القُرْآنِ عُرَفَاءُ أَهْلِ الجَنَّةِ يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني، وفيه: إسحاق بن إبراهيم بن سعيد المدني، وهو ضعيف.

١١٦٣٩ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٥٨٨) وفيه: موسىٰ بن عمير، ضعيف.

١١٦٤٠ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٦٦٢) وفيه أيضاً: نهشل بن سعيد الراسبي، متروك، وقال في ضعيف الجامع الصغير رقم (٩٧٢): موضوع.

١١٦٤١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٩٩).

١١٦٤٢ ـ وعن عثمان قال: بعث النبي ﷺ وفداً إلى اليمن، فأمَّر عليهم أميراً منهم وهو أصغرهم، فمكث أياماً لم يَسِرْ، فلقي النبي ﷺ رجلاً منهم، فقال: «يا فُلَانُ مَا لَكَ أَمَا انْطَلَقْتَ؟» قال: يا رسول الله أميرنا يشتكي رجله، فأتاه النبي ﷺ ونفث عليه: «بِسْمِ الله وبالله، أَعُوذُ بِعِزَّةِ الله وقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا فِيْهَا» سَبْع مرات، فبرأ الرجل، فقال له شيخ: يا رسول الله، أتؤمِّره علينا، وهو أصغرنا؟ فذكر النبي ﷺ قراءته القرآن، فقال الشيخ: يا رسول الله، لولا أني أخاف الله أن أتوسد فلا أقوم به لتعلمته، فقال له رسول الله ﷺ:

«تعلمه فإِنَّما مَثَلُ القُرْآنِ كجِرَابٍ مَلأْتَهُ مِسْكاً ثُمَّ رَبَطْتَ عَلىٰ فِيْهِ فَإِنْ فَتَحْتَ فَاحَ عَلَيْهِ رِيْحُ المِسْكِ، وإِنْ تَرَكْتَهُ كَانَ مِسْكاً مَوْضُوعاً، كَذَلِكَ مَثَلُ القُرْآنِ إِذَا قَرَأْتَهُ أَوْ كَانَ فِي صَدْرِكَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يحيى بن سلمة بن كهيل، ضعفة الجمهور، ووثقه ابن حبان وقال: في أحاديث ابنه عنه مناكير. قلت: ليس هذا في رواية ابنه عنه.

١١٦٤٣ ـ وعن معاذ بن أنس، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ الله العَظِيْمِ، نَبَتَ لَهُ غَرْسٌ في الجَنَّةِ، وَمَنْ قَرَأَ القُرْآنَ فَأَكْمَلَهُ
١٦٢/٧ وعَمِلَ بِمَا فِيْهِ أُلْبِسَ وَالِدَاهُ تَاجاً هُوَ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بُيُوتٍ مِنْ بُيوتِ الدُّنْيَا لَوْ كَانَتْ فِيْهِ، فَمَا ظَنُّكُمْ بالذي عَمِلَ بِهِ؟».

قلت: روى أبو داود بعضه.

رواه أحمد، وفيه: زَبان بن فائد، وهو ضعيف.

١١٦٤٤ ـ وعن كليب بن شهاب ـ رحمه الله ـ قال:

كان علي في المسجد ـ أحسبه قال: مسجد الكوفة ـ فسمع ضَجَّةً شديدة،

١١٦٤٣ ـ رواه أحمد (٣/٤٤٠) وأبو يعلىٰ رقم (١٤٩٤) أيضاً.

١١٦٤٤ ـ رواه البزار رقم (٢٣٢٤) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن علي إلا بهذا الإسناد، ولا رواه عن عاصم إلا أبو يعقوب [إسحاق بن إبراهيم] وهو مشهور، روىٰ عنه عبيد الله بن موسىٰ وحسين بن الحسن.

فقال: ما هؤلاء؟ فقالوا: قوم يقرؤون القرآن، أو يتعلمون القرآن، فقال: أما إنهم كانوا أحبَّ الناس إلى رسول الله ﷺ.

رواه البزار، وفيه: إسحاق بن إبراهيم الثقفي، وهو ضعيف.

١١٦٤٥ - وعن عائشة قالت: ذُكِرَ رجل عند رسول الله ﷺ [بخير](١) فقال رسول الله ﷺ:

«أَوَلَمْ تَرَوْهُ يَتَعَلَّمُ القُرْآنَ؟!».

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وهو حسن الحديث، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٦٤٦ - وعن معاذ بن أنس، عن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ قَرَأَ القُرْآنَ في سَبِيلِ الله - تَبَارَكَ وتَعَالىٰ - كُتِبَ مَعَ الصِّدِّيقِينَ والشُّهَدَاءِ والصَّالِحِينَ، وحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً».

رواه أحمد، وفيه: زَبَّان بن فَائد، وهو ضعيف.

١١٦٤٧ - وعن أبي هريرة أو عن أبي سعيد - شك الأعمش - قال:

يقالُ لصاحب القرآن يوم القيامة: اقرأ وارق فإن منزلك عند آخرِ آية تقرؤها.

رواه أحمد ورجال رجال الصحيح.

١١٦٤٨ - وعن عائشة، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ أَخَذَ السَّبْعَ الطُّوَلَ(١) فَهُوَ خَيْرٌ».

١١٦٤٥ - زيادة من أحمد (٦/٦٦).

١١٦٤٦ - رواه أحمد (٣/٤٣٧) وأبو يعلىٰ رقم (١٤٨٩)، والطبراني في الكبير (٢٠/١٨٤) أيضاً بلفظ: «من قرأ ألف آية في سبيل الله . . .» وفيهم أيضاً: ابن لهيعة، ضعيف. ورواه الحاكم في المستدرك (٢/٨٧ - ٨٨) وصححه ووافقه الذهبي.

١١٦٤٧ - رواه أحمد (٢/٤٧١). وبدون شك عن أبي سعيد في رواية عطية العوفي (٣/٤٠)، وأبو يعلىٰ رقم (١٠٩٤).

١١٦٤٨ - رواه أحمد (٦/٧٣، ٨٢) والبزار رقم (٢٣٢٧).

١ - في أحمد: الأول. بدل: الطول. وهي موافقة للبزار.

رواه أحمد والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح. غير حبيب بن هند الأسلمي وهو ثقة.

ورواه بإسناد آخر رجاله رجال الصحيح[٢].

١١٦٤٩ ـ ورواه بإسناد آخر عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: مثله، ولكن سقط من الإسناد رجل.

١١٦٥٠ ـ وعن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال:

«مَن اسْتَمَعَ إلىٰ آيةٍ مِنْ كِتَابِ الله كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ مُضَاعَفَةٌ، ومَنْ تَلاهَا كَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه أحمد، وفيه: عباد بن ميسرة، ضعفه أحمد وغيره، وضعفه ابن معين في رواية، وضعفه في أخرى، ووثقه ابن حبّان.

١١٦٥١ ـ وعن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لِقَارِىءِ القُرْآنِ إذَا أَحَلَّ حَلالَهُ وحَرَّمَ حَرَامَهُ أَنْ يَشْفَعَ فَي عَشَرَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ كُلُّهُمْ قَدْ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جعفر بن الحارث، وهو ضعيف.

١١٦٥٢ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

٧/١٦٣ **«مَنْ قَرَأَ القُرْآنَ ـ أَوْ قال: جَمَعَ القُرآن ـ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ الله دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ إنْ شَاءَ عَجَّلَهَا لَهُ فِي الدُّنْيا، وإنْ شَاءَ دَخرَها لَهُ في الآخِرَةِ».**

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مقاتل بن دواك دوز فإن كان هو مقاتل بن حيان كما قيل فهو من رجال الصحيح. وإن كان ابن سليمان، فهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات.

---

٢ ـ زيادة: ليست في المخطوط، ولم أجده في المسند أو البزار.

١١٦٤٩ ـ لم أجده في أحمد والبزار.

١١٦٥٠ ـ رواه أحمد (٢/٣٤١) وفيه: الحسن البصري، مدلس وقد عنعن.

١١٦٥٣ ـ وعن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ:

«القُرْآنُ أَلْفُ أَلْفِ حَرْفٍ، وسَبْعَةٌ وعُشْرونَ أَلْفَ حَرْفٍ، فَمَنْ قَرَأَهُ صَابِراً مُحْتَسِباً كَانَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ زَوْجَةٌ مِنَ الحُوْرِ العِيْنِ».

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه محمد بن عبيد بن آدم بن أبي إياس، ذكره الذهبي في الميزان لهذا الحديث، ولم أجد لغيره في ذلك كلاماً، وبقية رجاله ثقات.

١١٦٥٤ ـ وعن عوف بن مالك الأشجعي قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَرَأَ حَرْفاً مِنَ القُرْآنِ كُتِبَ لَه حَسَنَةٌ، ولا أَقُولُ: ﴿الٓم ذَلِكَ الكِتَابُ﴾ ولَكِن الأَلِفُ حَرْفٌ واللَّامُ حَرْفٌ والمِيْمُ حَرْفٌ والذَّالُ حَرْفٌ، والكَافُ حَرْفٌ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير والبزار، وفيه: موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف.

١١٦٥٥ ـ وعن ابن مسعودٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَعْرِبُوا القُرْآنَ، فإِنَّ مَنْ قَرَأَ القُرْآنَ فَأَعْرَبَهُ فَلَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وكَفَّارَةُ عَشْرِ سَيِّئَاتٍ ورَفْعُ عَشْرِ دَرَجَاتٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: نهشل، وهو متروك.

١١٦٥٦ ـ وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَرَأَ القُرْآنَ عَلَىٰ أَيِّ حَرْفٍ كَانَ كَتَبَ اللهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ومَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، ورَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، ومَنْ قَرَأَ فَأَعْرَبَ بَعْضاً ولَحِنَ بَعْضاً كُتِبَ لَهُ عِشْرُونَ حَسَنَةً، ومُحِيَ عَنْهُ عِشْرُونَ سَيِّئَةً، ورُفِعَ لَهُ عِشْرُونَ دَرَجَةً، ومَنْ قَرَأَهُ فَأَعْرَبَهُ كُلَّهُ كُتِبَ لَهُ أَرْبَعُونَ حَسَنَةً ومُحِيَ عنهُ أَرْبَعُونَ سَيِّئَةً، ورُفِعَ لَهُ أَرْبَعُونَ دَرَجَةً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الرحيم بن زيد العمِّي، وهو متروك.

١١٦٥٤ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٣١٦) والطبراني في الكبير رقم (١٨/٧٦ ـ ٧٧) والبزار رقم (٢٣٢٣).

١١٦٥٧ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَعْرِبُوا القُرْآنَ والْتَمِسُوا غَرَائِبَهُ».

رواه أبو يعلى، وفيه: عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبُري، وهو متروك.

١١٦٥٨ ـ وعن ابن مسعود قال:

٧/١٦٤ أعربوا القرآن فإنه عربي، وإنه سيجيء أقوامٌ يُثَقِّفُوْنَهُ وليسوا بخياركم.

رواه الطبراني من طرق، وفيها: ليث بن أبي سليم، وفيه ضعف، وبقية رجال أحد الطرق رجال الصحيح.

١١٦٥٩ ـ وعن أبي هريرة وأبي سعيد، قالا: جاز رسول الله ﷺ ورجل يقرأ سورة الحجر أو سورة الكهف، فسكت، فقال رسول الله ﷺ:

«هَذَا المَجْلِسُ الذي أُمِرْتُ أَنْ أَصْبِرَ نَفْسِي مَعَهُمْ».

رواه البزار متصلاً ومرسلاً، وفيه: عمرو بن ثابت أبو المقدام، وهو متروك.

١١٦٦٠ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

إن هذا القرآن مأدبة الله ـ تعالى ـ فتعلموا من مأدبته ما استطعتم، إنَّ هذا القرآن هو حبلُ الله الذي أمر به، وهو النور المبين، والشفاء النافع، عصمة لمن اعتصم به، ونجاة لمن تمسك به، لا يعوج فيقوَّم ولا يزيغ فيستعتب ولا تنقضي عجائبه، ولا يَخْلَق من رد اتلوه فإن الله ـ عز وجل ـ يأجركم بكل حرف [منه][1] عشر حسنات، لم أقل لكم ﴿الٓمٓ﴾ حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف.

رواه الطبراني، وفيه: مسلم بن إبراهيم الهجري، وهو متروك.

١١٦٥٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٥٦٠).

١١٦٥٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٨٦٨٥) و(٨٦٨٦) موقوفاً، ومرفوعاً رقم (٨٦٨٤) وإسناده ضعيف جداً، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو متروك. وانظر الضعيفة رقم (١٣٤٤).

١١٦٥٩ ـ رواه البزار رقم (٢٣٢٥) و(٢٣٢٦).

١١٦٦٠ ـ ١ ـ زيادة في الكبير رقم (٨٦٤٦). وانظر العلل لابن الجوزي رقم (١٤٥).

١١٦٦١ ـ وعن أبي الأحوص قال: قال ابن مسعود:

هذا القرآن مأدبة الله، فمن استطاع منكم أن يتعلم منه شيئاً فليفعل، فإن أَصْفَرَ البيوت من الخير، الذي ليس فيه من كتاب الله شيء، وإن البيت الذي ليس فيه من كتاب الله شيء كخراب البيت الذي لا عَامِرَ له، وإن الشيطان يخرج من البيت يسمع فيه سورة البقرة.

رواه الطبراني بأسانيد وإسناد هذه الطريق رجالها رجال الصحيح.

١١٦٦٢ ـ وعن عبد الله بن عمرو:

أن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت: إن زوجي مسكين لا يقدر على شيء فقال النبي ﷺ لزوجها: «أَتَقْرَأُ مِنْ القُرْآنِ شَيْئاً؟» قال: أقرأ سورة كذا وسورة كذا، فقال النبي ﷺ: «بخ بخ، زَوْجُكِ غَنِيٌّ» فانزيت[1] المرأة زوجها ثم أتت رسول الله ﷺ فقالت: يا نبي الله قد بسط الله علينا رزقنا.

رواه الطبراني، وفيه: حُيي، وثقه جماعة، وفيه كلام لا يضر، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٦٦٣ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«القُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ، وَمَاحِلٌ [1] مُصَدَّقٌ، مَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ قَادَهُ إِلَىٰ الجَنَّةِ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَهُ سَاقَهُ إِلَىٰ النَّارِ».

رواه الطبراين، وفيه: الربيع بن بدر، وهو متروك.

١١٦٦١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٦٤٢) و(٨٦٤٤) و(٨٦٤٥)، وانظر الزهد لابن المبارك رقم (٧٩١).

١١٦٦٢ ـ ١ ـ لعلها: فأَبَرَّت.

١١٦٦٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٤٥)، ورواه البزار رقم (١٢٢) وابن حبان في صحيحه رقم (١٢٤) بإسناد جيد.

١ ـ ما حل مصدق: أي خصم مجادل مصدق، وقيل: ساع مصدق، من قولهم: محل بفلان. إذا سعىٰ به إلىٰ السلطان، يعني: أن من اتبعه وعمل بما فيه، فإنه شافع له مقبول الشفاعة، ومصدق عليه فيما يرفع من مساوئه إذا ترك العمل به.

١١٦٦٤ ـ وعن معاذ بن جبل قال:

ذكر رسول الله ﷺ يوماً الفِتَنَ فعظهما وشددها فقال علي بن أبي طالب: يا رسول الله، فما المخرج منها؟ قال: «كِتَابُ الله، فِيهِ حَدِيْثُ مَا قَبْلَكُمْ ونَبأُ مَا بَعْدَكُمْ، وفَصْلُ مَا بَيْنَكُمْ، مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ الله، ومَن تَتَبَّعَ الهُدَىٰ في غَيْرِهِ أَضَلَّهُ الله، هو حَبْلُ الله المَتِين، والذِّكْرُ الحَكِيْمُ، والصِّرَاطُ المُسْتَقِيْمُ، هُوَ الذي لمَّا سَمِعَتْهُ الجِنُّ قَالوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً عَجَباً﴾[1] هوَ الذي لا تَخْتَلِفُ فِيهِ الأَلْسُنُ ولا يُخْلِقُهُ كَثْرَةُ الرَّدِّ».

٧/١٦٥ رواه الطبراني، وفيه عمرو بن واقد، وهو متروك.

١١٦٦٥ ـ وعن أبي أمامة: أَنَّ رجلاً أتىٰ النبيَّ ﷺ فقال: يا رسول الله، اشتريت مقسم بني فلان، فربحت[1] فيه كذا وكذا، قال: «أَلا أُنبِّئُكَ بِمَا هُوَ أَكْثَرُ رِبْحاً؟» قال: وهل يوجد؟ قال: «رَجُلٌ تَعَلَّمَ عَشْرَ آياتٍ» فذهب الرجل فتعلم عشر آيات، فأتىٰ النبي ﷺ، فأخبره.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١١٦٦٦ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

من أحب أن يعلم أنه يحب الله ورسوله، فلينظر، فإن كان يحب القرآن فهو يحب الله ورسوله.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١١٦٦٧ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال:

من أراد العلم فَلْيُثَوِّرِ[1] القرآن، فإن فيه علم الأولين والآخرين.

١١٦٦٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٨٤).

١ ـ سورة الجن، الآية: ١.

١١٦٦٥ ـ في الكبير رقم (٨٠١٢): فذبحت.

١١٦٦٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٦٥٧).

١١٦٦٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٦٦٤).

١ ـ فليثور: أي يتفكر في معانيه وتفسيره وقراءته، متدبراً.

رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح.

٢٩ - ١١٠ - باب القراءة في المصحف وغيره

١١٦٦٨ - عن عثمان بن عبد الله بن أوس الثقفي، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ:

«قِرَاءَةُ الرَّجُلِ فِي غَيْرِ المُصْحَفِ أَلْفُ دَرَجَةٍ وقِرَاءَتُهُ فِي المُصْحَفِ تُضَاعَفُ علىٰ ذَلِكَ أَلْفَي دَرَجَةٍ».

رواه الطبراني، وفيه: أبو سعيد بن عون، وثقه ابن معين في رواية، وضعفه في أخرى، وبقية رجاله ثقات.

١١٦٦٩ - وعن عبد الله بن مسعود قال:

أديموا النظر في المصحف.

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

١١٦٧٠ - وعن عبد الله بن الزُّبير قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَرَأَ القُرْآنَ ظَاهِراً أَوْ نَظَراً، أَعْطَاهُ الله شَجَرَةً فِي الجَنَّةِ لَوْ أَنْ غُراباً أَفْرَخَ فِي غُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا، ثُمَّ طَارَ لأَدْرَكَهُ الهَرَمُ قَبْلَ أَنْ يَقْطَعَ وَرَقَها».

رواه البزار والطبراني إلا أنه قال: **«لَوْ أَنَّ غُراباً أَفْرَخَ تَحْتَ وَرَقَةٍ مِنْهَا ثُمَّ أَدْرَكَ ذَلِكَ الفَرْخَ فَنَهَضَ لأَدْرَكَهُ الهَرَمُ قَبْلَ أَنْ تُقْطَعَ تِلْكَ الوَرَقَةُ».**

وفيه: محمد بن محمد الهجيمي، ولم أعرفه، وسعيد بن سالم القداح مختلف فيه، وبقية رجال الطبراني ثقات.

وإسناد البزار ضعيف.

١١٦٦٨ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٠١).

١١٦٦٩ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٨١٨٧).

١١٦٧٠ - رواه البزار رقم (٢٣٢٢) وقال: لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا ابن الزبير.

٢٩ ـ ١١١ ـ باب فيمن علَّم وُلَدَهُ القرآن

١١٦٧١ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ عَلَّمَ ابْنَهُ القُرْآنَ نَظَراً، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ومَا تَأَخَّرَ، ومَنْ عَلَّمَهُ إِيَّاهُ
٧/١٦٦ ظَاهِراً بَعَثَهُ الله يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَىٰ صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، ويُقَالُ لابْنِهِ: اقْرَأْ، فَكُلَّمَا قَرَأَ آيَةً رَفَعَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ الأَبَ بِهَا دَرَجَةً حَتَّىٰ يَنْتَهِي إِلَىٰ آخِرِ مَا مَعَهُ مِنَ القُرْآنِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

١١٦٧٢ ـ وعن أبي هريرة، يَبْلُغُ به النبيَّ ﷺ، قال:

«مَا مِنْ رَجُلٍ يُعَلِّمُ وَلَدَهُ القُرْآنَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا تُوِّجَ أَبُوهُ يَوْمَ القِيَامَةِ بِتَاجٍ فِي الجَنَّةِ يَعْرِفُهُ بِهِ أَهْلُ الجَنَّةِ بِتَعْلِيمِ وَلَدِهِ القُرْآنَ في الدُّنْيا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جابر بن سليم، ضعفه الأزدي.

٢٩ ـ ١١٢ ـ باب فيمن تعلم القرآن وعلمه

١١٦٧٣ ـ عن أنس بنِ مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«خِيَارُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: محمد بن سنان القزاز، وثقه الدارقطني، وضعفه جماعة.

١١٦٧٤ ـ وعن عبد الله بن مسعود رفعه قال:

«خَيْرُكُمْ مَنْ قَرَأَ القُرْآنَ وأَقْرَأَهُ».

١١٦٧١ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٩٥٦) وقال: لم يرو هذا الحديث عن الحسن إلا عمر بن سهل، تفرد به ابن أبي فديك.

١١٦٧٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٩٦) وقال: لم يروه عن عباد بن أبي صالح إلا جابر بن سُليم.

١١٦٧٣ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٣٧٩) وشيخه: الحسن بن سهلان العسكري، غير مترجم.

١١٦٧٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٣٢٥).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وإسناده فيه: شريك وعاصم، وكلاهما ثقة، وفيهما ضعف.

١١٦٧٥ - وعن كليب بن شهاب قال: سمع علي بن أبي طالب ضَجَّةً في المسجد، يقرؤون القرآن ويقرؤونه، فقال: طوبى لهؤلاء، هؤلاء كانوا أحب الناس إلى رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني في الأوسط، والبزار بنحوه، وفي إسناد الطبراني: حفص بن سليمان الغَاضِري، وهو متروك، ووثقه أحمد في رواية، وضعفه في غيرها، وفي إسناد البزار: إسحاق بن إبراهيم الثقفي، وهو ضعيف.

١١٦٧٦ - وعن سعد بن جُنَادة قال: كنت في أول من أتى النبيَّ ﷺ من أهل الطائف، فخرجت من أهلي من السَّراة غُدوة، فأتيت منًى عند العصر، فصاعدت في الجبل، ثم هبطت، فأتيت النبي ﷺ فأسلمت، وعَلَّمني: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ و﴿إذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَها﴾ وعَلَّمَني هَؤلاءِ الكَلِماتِ: «سُبْحَانَ اللهِ والحَمْدُ للهِ ولا إلَهَ إلاَّ اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ»، وقال: «هُنَّ البَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ».

١١٦٧٧ - وفي رواية: ﴿وقُلْ يا أَيُّها الكَافِرُونَ﴾.

رواه الطبراني، وفيه: الحسين بن الحسن العوفي، وهو ضعيف.

١١٦٧٨ - وعن عبد الله بن مسعود: أنه كان يُقرىء الرجل[1] الآية ثم يقول: لهي خيرٌ مما طلعت عليه الشمس، أو مما على الأرض من شيء، حتى يقول: ذلك في القرآن كله.

١١٦٧٩ - وفي رواية: كان ابن مسعود إذا أصبح أتاه الناس في داره، فيقول: على مكانكم، ثم يمر بالذين يقرئهم القرآن فيقول: أيا فلان بأي سورة أنت[1]؟، ٧/١٦٧

١١٦٧٥ - مكرر رقم (١١٦٤٤).

١١٦٧٦ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٤٨٣).

١١٦٧٧ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٤٨٢).

١١٦٧٨ - في الكبير رقم (٨٦٦٣): يقرأ للرجل.

١١٦٧٩ - ١ - في الأصل: أتيت. والتصحيح من الكبير رقم (٨٦٦٢).

فيخبره [فيقول](٢): في أي آية؟ فيفتح عليه الآية التي تليها، ثم يقول: تعلمها فإنها خير لك مما بين السماء والأرض. قال: فيظن الرجل أنه ليس في القرآن آية خير منها، ثم يمر بالآخر فيقول له: مثلَ ذلك، حتى يقول ذلك لكلهم.

رواه كله الطبراني ورجال الجميع ثقات إلا أن من قولي: وفي رواية، من حديث أبي عبيدة عن أبيه، ولم يسمع منه.

١١٦٨٠ ـ وعن أبي إسحاق قال: قال عبد الله بن مسعود:

لو قيلَ لأحدكم: لو غدوت إلى القرية كان لك أربعُ(١) قلائِصَ كان يقول: قد أَنَىٰ لي أن أغدو، ولو إنَّ أحدكم غدا فتعلَّم آيةً من كتاب الله، كانت خيراً له من أربع وأربع وأربع حتى عَدَّ شيئاً كثيراً.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا إسحاق لم يسمع من ابن مسعود.

٢٩ ـ ١١٣ ـ باب فيمن قرأ القرآن من ذريّة اليهود

١١٦٨١ ـ عن أبي بردة الظفري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يَخْرُجُ مِنَ الكَاهِنينَ رَجُلٌ يَدْرُسُ القُرْآنَ دِرَاسَةً لاَ يَدْرِسُها أَحَدٌ يَكُوْنُ بَعْدَهُ».

رواه أحمد والبزار والطبراني من طريق عبد الله بن مغيث، عن أبيه، عن جده، وعبد الله :ذكره ابن أبي حاتم، ومغيث: ذكره البخاري في التاريخ ولم يخرجهما أحد، وبقية رجاله ثقات.

٢٩ ـ ١١٤ ـ باب فيمن تعلَّم القرآن ثم نَسِيَهُ

١١٦٨٢ ـ عن عُبادة بن الصَّامت قال: قال رسول الله ﷺ

---

٢ ـ زيادة من الكبير.

١١٦٨٠ ـ في الكبير رقم (٨٦٦٢): أربع مئة قلائص.

١١٦٨١ ـ رواه أحمد (٦/ ١١) والطبراني في الكبير (٢٢/ ١٩٧، ٣١٤) والبزار رقم (٢٣٢٨).

١١٦٨٢ ـ مكرر رقم (٩٠٣٤) وهو في المسند (٥/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨).

«مَا مِنْ أَمِيرِ عَشْرَةٍ إِلَّا جِيءَ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ مَغْلُولَةً يَدُهُ إِلَىٰ عُنُقِهِ حَتَّىٰ يُطْلِقَهُ الحَقُّ أَوْ يُوثِقَهُ، وَمَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ لَقِيَ اللهَ ـ تعالىٰ ـ وَهُوَ أَجْذَمُ».

رواه عبد الله بن أحمد ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

٢٩ ـ ١١٥ ـ باب اقرؤوا القرآنَ ولا تَغْلُوا فيه وَلا تَجْفَوا عنه

١١٦٨٣ ـ عن عبد الرحمن بن شِبـل الأنصاري: أن معـاوية قـال له: إذا أتيتَ فُسطاطي، فقم، فأخبر الناس ما سمعت من رسول الله ﷺ قال: سمعت من رسول الله ﷺ يقول: «اقْرَؤُوا القُرْآنَ وَلا تَغْلُوا فِيْهِ وَلا تَجْفَوْا عَنْهُ وَلا تَأْكُلُوا بِهِ وَلا تَسْتَأْثِرُوا بِهِ»[1]. ٧/١٦٨

قلت: فذكر الحديث وقد تقدم في البيوع.

رواه أحمد والبزار بنحوه، ورجال أحمد ثقات.

١١٦٨٤ ـ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«اقْرَؤُوا القُرْآنَ وَلا تَأْكُلُوا بِهِ وَلَا تَسْتَكْثِرُوا بِهِ وَلَا تَغْلُوا فِيـهِ، وَلا تَجْفُوا عَنْـهُ، تَعَلَّمُوا القُرْآنَ، فَإِنَّهُ شَافِعٌ لِصَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، تَعَلَّمُوا البَقَرَةَ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ، وَلَا يَسْتَطِيْعُهَا البَطَلَةُ».

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه المقدام بـن داود، وهو ضعيف.

٢٩ ـ ١١٦ ـ باب مثل الذي يقرأ القرآن

١١٦٨٥ ـ عن القاسم قال: قال عبد الله:

مثل الذي يقرأ القرآن ولا يعمل به، كمثـل ريحانـة ريحها طيب ولا طعم لهـا، ومثلُ الذي يعمل بالقرآن [ولا يقرؤه][1] كمثل التمرة طعمهـا طيب ولا ريح لهـا، ومثل

١١٦٨٣ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع: «كذا بخط المصنف وفي زوائد أحمـد بخطه أيضـاً: «ولا تستكثروا به» «فلينظر فيه». وانظر رقم (٦٦٣١).

١١٦٨٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٦٧٠) وفيه أيضاً: أبو نعيم ضرار بن صرد، ضعيف. والمسعودي: اختلط.

١ ـ زيادة من الكبير.

الذي يعمل بالقرآن ويقرؤه[٢] كمثل الأترُجَّة طعمها طيب وريحها طيب، ومثل الذي لا يقرأ القرآن ولا يعمل، كمثل الحنظلة طعمها خبيث، وريحها خبيث.

رواه الطبراني وإسناده منقطع.

٢٩ ـ ١١٧ ـ باب فيمن يَقْرأ القرآن مَنْكُوساً

١١٦٧٦ ـ عن ابن مسعود قال: جاءه رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن أرأيت رجلاً يقرأ القرآن منكوساً؟ فقال: ذاك منكوس القلب.

فأتي بمصحف قد زُيِّنَ وذُهِّبَ فقال عبد الله بن مسعود: إن أحسن ما زُيِّنَ به المصحف تلاوته في الحَقِّ.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٢٩ ـ ١١٨ ـ باب في القُرَّاءِ المُرَائين

١١٦٨٧ ـ عن أبي هريرة قال:

خرج علينا رسول الله ﷺ وهو يقول: «**عُوْذُوا بِالله مِنْ جُبِّ الحُزْنِ**» قالوا: يا رسول الله وما جب الحزن؟ قال: «**جب وادٍ في قَعْرِ جَهَنَّم تَتَعوَّذُ مِنْهُ جَهَنَّمُ في كُلِّ يَوْمٍ أَرْبَعَ مِئَةِ مَرَّةٍ، أَعَدَّهُ الله ـ تَعالىٰ ـ لِلْقُرَّاءِ المُرائِينَ بأَعْمَالِهِمْ، وَإِنَّ أَبْغَضَ الخَلْقِ إِلىٰ الله ـ عَزَّ وَجلَّ ـ قَارِئٌ يَزُوْرُ العُمَّالَ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: بكير بن شهاب الدامغاني، وهو ضعيف.

وقد تقدمت أحاديث فيمن يقرأ القرآن لا يجاوز تراقيه في كتاب الخوارج.

---

٢ ـ في الكبير: يتعلم القرآن ويعلمه.

مما يستدرك من الزوائد:

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:
«مَنْ كَفَرَ بآيةٍ من القرآنِ فَقَدْ كَفَرَ».
رواه الطبراني في الصغير رقم (٧٢١) وقال: «تفرد به حفص بن عمر العدني» وحفص: ضعيف.
وشيخ الطبراني عباد بن عبد الله العدني: غير مترجم.

٢٩ ـ ١١٩ ـ باب الفَتْرَة عن القرآن

١١٦٨٨ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ لِهذا القُرْآنِ شِرَّةً[١] وللنَّاسِ عَنْهُ فَتْرَةً، فَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إلىٰ القَصْدِ فَنِعِمَّا هِيَ، وَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إلىٰ الإعْرَاضِ فَأُوْلَئِكَ هُمْ بُورٌ[٢]». ٧/١٦٩

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: أبو معشر نجيح، وهو ضعيف يعتبر بحديثه.

٢٩ ـ ١٢٠ ـ باب تَعَاهد القرآن

١١٦٨٩ ـ عن عُقبةَ بنِ عامرٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«تَعَلَّمُوا كِتَابَ الله وَتَعَاهَدُوْهُ وَتَغَنَّوا[١] بِهِ، فَوَالذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتاً مِنَ النَّعَمِ فِي العُقُلِ».

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: **«لَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّياً[٢] مِنَ المَخَاضِ[٣] في العُقُلِ».**

ورجال أحمد رجال الصحيح.

١١٦٩٠ ـ وعن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ:

١١٦٨٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٥٥٧).

١ ـ الشِرَّة: النشاط والرغبة.

٢ ـ البوار: الهلاك، وبور: هكلىٰ.

١١٦٨٩ ـ رواه أحمد (١٤٦/٤، ١٥٠، ١٥٣) والطبراني في الكبير رقم (١٧/رقم ٨٠١ و٨٠٢) وأبو يعلىٰ رقم (١٧٤٠) بلفظ: «أشد تفلتاً من العشار من العُقُل» وابن حبان في صحيحه رقم (١١٩) بلفظ: «تعلموا القرآن واقتنوه».

١ ـ تغنوا به: فسره سفيان بن عيينة بالاستغناء. انظر صحيح البخاري رقم (٥٠٢٤).

٢ ـ أشد تفصياً: خروجاً، يقال: تفصيت من الأمر تفصياً، خرجت منه وتخلصت.

٣ ـ المخاض: النوق الحوامل.

١١٦٩٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢١٢٥)، وشيخه هو أحمد بن زهير التستري وليس (ابن الخليل) وهو ثقة ضابط متقن، انظر تذكرة الحفاظ للذهبي (٧٥٧/٢).

«تَعَاهَدُوا القُرْآنَ، فَوَالذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّياً مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ الإِبِلِ المُعَلَّقَةِ إِلَىٰ أَعْطَانِهَا[١]».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات إلا أن شيخ الطبراني أحمد لم ينسبه، فإن كان هو ابن الخليل فهو ضعيف، وإن كان غيره فلم أعرفه.

١١٦٩١ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«تَعَاهَدُوا القُرْآنَ فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّياً مِنْ صُدُوْرِ الرِّجَالِ مِنَ نَوَازِعِ الطَّيْرِ إِلَىٰ أَوْطَانِهَا».

رواه الطبراني في الثلاثة إلا أنه قال في الكبير: «تَعَاهَدُوا القُرْآنَ فَإِنَّهُ وَحْشِيٌّ».

قلت: هو في الصحيح بغير هذا السياق.

ورجال الصغير والأوسط ثقات.

٢٩ ـ ١٢١ ـ باب المد في القراءة

١١٦٩٢ ـ عن أبي بكرة[١] قال:

كانت قراءة رسول الله ﷺ المد ليس فيه ترجيع.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

٢٩ ـ ١٢٢ ـ باب القراءة بلُحُون العرب

١١٦٩٣ ـ عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ:

---

١ ـ الأعطان: جمع عَطَن، وهو مَبْرَكُ الإبل حول الماء.

١١٦٩١ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٣٠٥) والكبير رقم (١٠٣١). وشيخ الطبراني: بكر بن مفضل البصري، غير مترجم.

١ ـ زيادة من الكبير.

١١٦٩٢ ـ ١ ـ في المطبوع: أبو بردة.

١١٦٩٣ ـ رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (١٦٠) وقال: هذا حديث لا يصح، وأبو محمد: مجهول، وبقية يروي عن الضعفاء ويدلسهم. وانظره في ميزان الاعتدال (١/ ٣٣، ٥٥٣).

«اقْرَؤُوا القُرْآنَ بِلُحُونِ العَرَبِ وأَصْوَاتِهَا، وَإِيَّاكُمْ ولُحُونَ أَهْلِ الكتابين وَأَهْلِ الفِسْقِ فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ بَعْدِي أَقْوَامٌ يُرَجِّعُونَ بالقُرْآنِ تَرْجِيعَ الغِنَاءِ والرَّهْبَانِيَّةِ وَالنَّـوْحِ، لا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، مَفْتُونَةً قُلُوبُهُمْ وقُلُوبُ مَنْ يُعْجِبُهُمْ شَأْنُهُمْ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: راوٍ لم يسم، وبقية أيضاً.

٢٩ ـ ١٢٣ ـ باب القراءة بالحزن

١١٦٩٤ ـ عن بريدة قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«اقْرَؤُوا القُرْآنَ بالحُزْنِ فَإِنَّهُ نَزَلَ بالحُزْنِ». ٧/١٧٠

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إسماعيل بن سيف، وهو ضعيف.

١١٦٩٥ ـ وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ قِرَاءَةً مَنْ إذَا قَرَأَ القُرْآنَ يَتحَزَّنُ».

رواه الطبراني، وفيه: ابن لهيعة، وهو حسن الحديث، وفيه ضعف.

٢٩ ـ ١٢٤ ـ باب الترنُّم بالقرآن

١١٦٩٦ ـ عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ الله لَمْ يَأْذَنْ كَإِذْنِهِ لِمُتَرَنِّمٍ بالقُرْآنِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سليمان بن داود الشاذكوني، وهو كذاب.

٢٩ ـ ١٢٥ ـ باب أيُّ النَّاسِ أَحْسَنُ قراءة

١١٦٩٧ ـ عنْ ابنِ عمر قال: سئل رسول الله ﷺ: من أحسن الناس صوتاً بالقرآن؟ قال:

١١٦٩٤ ـ نسبه في ضعيف الجامع الصغير رقم (١١٦٢) لأبي يعلىٰ، ولم أجده فيه، فلعله في الكبير.

١١٦٩٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٨٥٢).

١١٦٩٧ ـ رواه البزار رقم (٢٣٣٦) وقال: لم يتابع حميد [بن حماد بن أبي الخوار] على روايته هـذه، إنما يرويه مسعر، عن عبد الكريم، عن مجاهد، مرسلاً. ومسعر لم يحدث عن عبد الله بن دينار بشيء. وانظر الزهد لابن المبارك رقم (١١٣).

«مَنْ إذا سَمِعْتَ قِراءَتَهُ رَأَيْتَ أَنَّهُ يَخْشىٰ الله عَزَّ وَجَلَّ».

رواه الطبراني في الأوسط والبزار، وفيه: حميد بن حماد بن خُوار، وثقه ابن حبان وقال: ربما أخطأ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح.

٢٩ ـ ١٢٦ ـ باب التَّغني بالقرآن

١١٦٩٨ ـ عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتغَنَّ بالقُرْآنِ».

رواه البزار والطبراني، ورجال البزار رجال الصحيح.

١١٦٩٩ ـ وعن عائشة: أن النبي ﷺ قال:

«لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتغَنَّ بالقُرْآنِ».

رواه البزار، وفيه: أبو أمية بن يعلى، وهو ضعيف.

١١٧٠٠ ـ وعن ابن الزُبير: أن النبي ﷺ قال:

«لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتغَنَّ بِالقُرْآنِ»(١).

١١٦٩٨ ـ رواه البزار رقم (٢٣٣٢) والطبراني في الكبير رقم (١١٢٣٩) وقال البزار: إنما ذكرنا هذا لتبيين الاختلاف على ابن أبي مُلَيكة فيه، فرواه عمرو بن دينار والليث، عنه، عن ابن أبي نهيك، عن سعد. ورواه نافع بن عمر، عن ابن الزبير، ورواه عسل بن سفيان، عنه، عن عائشة. وفي مسند أحمد (١٧٢/١) عن سعيد بن حسان، عن ابن أبي مليكة، عن عبيد الله بن أبي نهيك، عن سعد بن أبي وقاص.

١١٦٩٩ ـ رواه البزار رقم (٢٣٣٣) ورواه أيضاً رقم (٢٣٣٤) وليس فيه أبو أمية، وانظر التعليق السابق. وفيه: عسل بن سفيان: ضعيف. ورواه أبو يعلىٰ رقم (٤٧٥٥) أيضاً من طريق عسل.

١١٧٠٠ ـ رواه البزار رقم (٢٣٣٥) وانظر ما مرَّ رقم (١١٦٩٨).

١ ـ قال ابن حبان في صحيحه رقم (٧٥١): قوله ﷺ: «يتغنى بالقرآن» يريد يتحزَّن به، وليس هذا من الغنية، ولو كان ذلك من الغنية لقال: يتغانىٰ به، ولم يقل: يتغنّىٰ به، وليس التحزُّن بالقرآن نقاء الجِرْمِ [يعني: الحلق]، وطيب الصوت، وطاعة اللهوات بأنواع النغم بوفاق الوقاع، ولكن التحزن بالقرآن، وهو أن يُقارِنَهُ شيئان: الأسف والتلهف. الأسف على ما وقَع من التقصير، والتلهف علىٰ ما يُؤمَّل من التوقير، فإذا تألَّم القلب وتوجَّع، وتحزن الصوتُ ورجَّعَ، بَدَر الجَفْنُ بالدموع، والقلب باللُّموع، فحينئذ يَسْتَلِذُّ المتهجِّدُ بالمناجاة، ويَفِرُّ من الخلق إلى وَكْرِ الخلوات، رجاءَ غفران السالف من الذنوب، والتجاوز عن الجنايات والعيوب، فنسأل الله التوفيق له.

رواه البزار، وفيه: محمد بن ماهان، قال الدارقطني: ليس بالقوي، وبقية رجاله ثقات.

٢٩ - ١٢٧ - باب القراءة بالصوت الحسن

١١٧٠١ - عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«زَيِّنُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالقُرْآنِ».

١١٧٠٢ - وفي رواية: «أَحْسِنُوا أَصْوَاتَكُمْ[1] بالقُرْآنِ».

رواه الطبراني بإسنادين. وفي أحدهما: عبد الله بن خراش، وثقه ابن حبان وقال: ربما أخطأ، وضعفه البخاري وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٧٠٣ - وعن عبد الله بن أبي نهيك قال: بينا أنا واقف وعبد الله بن أبي السائب إذ مرَّ بنا أبو لبابة، فاتبعناه حتى دخل بيته، فاستأذنا فأذن لنا، فإذا رجل رب المتاع، فقال: من أنتم؟ فانتسبنا إليه فقال: مرحباً وأهلاً بجار كبشه، فسمعته يقول، ٧/١٧١ قال رسول الله ﷺ:

«لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالقُرْآنِ» قال ابن أبي مليكة: قلت: يا أبا محمد، أرأيت إن لم يكن حسن الصوت؟ قال: يحسنه ما استطاع.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١١٧٠٤ - وعن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ:

«زَيِّنُوا القُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ».

١١٧٠١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١١١١٣).

١١٧٠٢ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٦٤٣) وفيه انقطاع: الضحاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس؛ وسعيد بن المرزبان البقال، ضعيف مدلس وقد عنعن.

١ - في الكبير: الأصوات.

١١٧٠٤ - رواه البزار رقم (٢٣٢٩) وقال: تفرد بهذا الإسناد صالح، وهو لين الحديث، ولم يتابع على هذا، وإنما ذكرته لأبيِّن علَّته، وإنما يروىٰ هذا عن الزهري ومحمد بن عمرو، من أبي سلمة، عن أبي هريرة.

رواه البزار، وفيه: صالح بن موسى، وهو متروك.

١١٧٠٥ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لِكُلِّ شَيْءٍ حِلْيَةٌ وَحِلْيَةُ القُرْآنِ حُسْنُ الصَّوْتِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إسماعيل بن عمرو البجلي، وهو ضعيف.

١١٧٠٦ ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لِكُلِّ شَيْءٍ حِلْيَةٌ وَحِلْيَةُ القُرْآنِ الصَوْتُ الحَسَنُ».

رواه البزار، وفيه: عبد الله بن المحرَّر، وهو متروك.

١١٧٠٧ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ حُسْنَ الصَّوْتِ تَزْيِينٌ لِلْقُرْآنِ».

رواه البزار، وفيه: سعيد بن زربى، وهو ضعيف.

١١٧٠٨ ـ وعن علقمة قال: كنت رجلاً قد أعطاني الله حسن الصوت [بالقرآن][(١)] وكان ابن مسعود يرسل إليَّ فأقرأ عليه القرآن، فكنت إذا فرغت من قراءتي قال: زدنا من هذا، فداك أبي وأمي، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«حُسْنُ الصَّوْتِ زِيْنَةُ القُرْآنِ».

رواه الطبراني، وفيه: سعيد بن أبي زربى، وهو ضعيف.

١١٧٠٩ ـ وعن أبي موسى: أن النبي ﷺ وعائشة مرًّا بأبي موسى وهو يقرأ في بيته، فقاما يستمعان لقراءته، ثم إنهما مَضَيَا، فلما أصبحَ لقي أبا موسى رسول الله ﷺ، فقال: «يا أَبَا مُوسىٰ مَرَرْتُ بِكَ البَارِحَةَ وَمَعِي عَائِشَةُ، وَأَنْتَ تَقْرَأُ في

١١٧٠٦ ـ رواه البزار رقم (٢٣٣٠) وقال: تفرد به عبد الله بن المحرّر، وهو ضعيف الحديث.

١١٧٠٧ ـ رواه البزار رقم (٢٣٣١) وقال: تفرد به سعيد بن زَربى، وليس بالقوي.

١١٧٠٨ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١٠٠٢٣).

١١٧٠٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٢٧٩).

بَيْتِكَ، فَقُمْنَا وَاسْتَمَعْنَا» فقال له أبو موسى: أما إني يا رسول الله لو علمت لحبَّرْتُهُ لك تَحْبِيراً[1].

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: خالد بن نافع الأشعري، وهو ضعيف.

٢٩ ـ ١٢٨ ـ باب قراءة القرآن في البيت

١١٧١٠ ـ عن أنس: أن النبي ﷺ قال:

«إنَّ البيتَ الذي يُقْرَأُ فِيهِ القُرْآنُ يَكْثُرُ خَيْرُهُ، وَالبَيْتُ الذي لا يُقْرَأُ فِيهِ القُرْآنُ يَقِلُّ خَيْرُهُ».

رواه البزار وقال: لم يروه إلا أنس، وفيه: عمر بن نبهان، وهو ضعيف.

٢٩ ـ ١٢٩ ـ باب في كم يقرأ القرآن

١١٧١١ ـ عن سَعْدِ[1] بن المنذر الأنصاري أنه قال: يا رسول الله أقرأ القرآن في ثلاث؟ قال: «نَعَمْ» قال: وكان يقرؤه حتى توفي.

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف. ٧/١٧٢

وقد تقدمت أحاديث في كم يقرأ القرآن في كتاب الصلاة.

٢٩ ـ ١٣٠ ـ باب الدُّعاء عند ختم القرآن

١١٧١٢ ـ عن العِرباض بن سَارية قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ صَلَّىٰ صَلاَةَ فَرِيْضَةٍ فَلَهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ، وَمَنْ خَتَمَ القُرْآنَ فَلَهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ».

---

١ ـ التحبير: التزيين.

١١٧١٠ ـ رواه البزار رقم (٢٣٢١).

١١٧١١ ـ لم أجده في المسند، وهو في المعجم الكبير للطبراني رقم (٥٤٨١).

١ ـ في أ: سعيد.

١١٧١٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٢٥٩).

رواه الطبراني، وفيه: عبد الحميد بن سليمان، وهو ضعيف.

١١٧١٣ - وعن ثابت:

أن أنس بن مالك كان إذا ختمَ القرآن جَمَعَ أهله وولده، فدعا لهم.

رواه الطبراني ورجاله ثقات[١].

١١٧١٣ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٧٤) وابن المبارك في الزهد رقم (٨٠٩).

١ - في أ: «تم المجلد الرابع من (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) والحمد لله وحده، ويليه كتاب التعبير» الجزء الخامس من مجمع الزوائد.

كتاب التعبير

٣٠ ـ ١ ـ باب الرؤيا الصالحة.
٣٠ ـ ٢ ـ باب فيم كذب في حلمه.
٣٠ ـ ٣ ـ باب فيمن رأى ما يحب أو غيره.

٣٠ ـ ٤ ـ باب ما يدل على صدق الرؤيا.
٣٠ ـ ٥ ـ باب فيما رآه النبي ﷺ في المنام.
٣٠ ـ ٦ ـ باب رؤية النبي ﷺ في النوم.
٣٠ ـ ٧ ـ باب تعبير الرؤيا.

٣٠ ـ كِتابُ التَّعْبِيْرِ

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

٣٠ ـ ١ باب الرُّؤيا الصالحة

١١٧١٤ ـ عن عائشة: أن النبي ﷺ قال:

«لا يَبْقَىٰ بَعْدِي مِنَ النُّبُوَّةِ(١) إلَّا المُبَشِّرَاتُ» قالوا: يا رسول الله، ما المبشرات؟ قال: «الرُّؤيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا العَبْدُ أَو تُرَىٰ لَهُ».

رواه أحمد والبزار إلا أنه قال: «يَرَاهَا الرَّجُلُ الصَّالِحُ».

ورجال أحمد رجال الصحيح.

١١٧١٥ ـ وعن ابن عبّاس: أن النبيّ ﷺ قال:

«الرُّؤيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِيْنَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ».

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١١٧١٦ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«الرُّؤيا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ».

رواه أبو يعلىٰ والطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١١٧١٤ ـ رواه أحمد وابنه (٦/١٢٩) والبزار رقم (٢١١٨) و(٢١١٩).

١ ـ في أحمد: من النبوة شيء.

١١٧١٥ ـ رواه أحمد رقم (٢٨٩٦) وأبو يعلىٰ رقم (٢٥٩٨) والبزار رقم (٢١٢٣) والطبراني في الكبير رقم (١١٧٢٧) من رواية سماك عن عكرمة، وهي مضطربة.

١١٧١٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٣٦١) والطبراني في الكبير رقم (١١٦٢٧) وفيه عنعنة ابن جريج.

١١٧١٧ ـ وعن سليمان بن عريب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «رُؤْيَا الرَّجُلِ ـ أَحْسِبه قال ـ المُؤْمِنِ بُشْرىٰ مِنَ الله وَهي جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ[1] جُزْءاً مِن النُّبُوَّةِ».

٧/١٧٣ قال: فحدثت به ابن عبّاس، فقال ابن عبّاس: قال العباس بن عبد المطلب: قال رسول الله ﷺ: «جُزْءٌ من خَمْسِينَ[2] جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ».

قلت: حديث أبي هريرة في الصحيح خالياً عن حديث العباس.

رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير، وأبو يعلىٰ شبه المرفوع، ولكنه قال: «سِتِّينَ جُزْءاً» وفيه: ابن إسحاق، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١١٧١٨ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ رَآنِي في المَنَامِ فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَتَمَثَّلُ بِي» ـ وقال ابن فضيل مرة: «لا يَتَخَيَّلُ بي» ـ «وإِنَّ رُؤيا العَبْدِ المُؤْمِنِ الصَّادِقَةَ الصَّالِحَةَ، جُزْءٌ مِنْ سَبْعِين جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ».

قلت: هو في الصحيح غير قوله: سبعين جزءاً.

رواه أحمد، وفيه: كليب بن شهاب، وهو ثقة، وفيه كلام لا يضر.

١١٧١٩ ـ وعن جابر: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«رُؤيا الرَّجُلِ المُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنَ النُّبُوَّةِ».

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف.

١١٧٢٠ ـ وعن أبي الطُّفيل قال: قال رسول الله ﷺ:

١١٧١٧ ـ رواه البزار رقم (٢١٢٤) والطبراني في الكبير رقم (١١٦٢٧) وأبو يعلىٰ رقم (٦٧٠٦) (٦٧٠٧) وفيهم أيضاً: سليمان بن عريب، غير مترجم.

١ ـ في أبي يعلىٰ: جزء من أربعين جزءاً.

٢ ـ في أ: سبعين. وهو مخالف للمطبوع والبزار. . .

١١٧١٨ ـ رواه أحمد رقم (٧١٦٨) وانظر تعليق الشيخ أحمد شاكر عليه.

١١٧١٩ ـ رواه أحمد (٣٤٢/٣).

١١٧٢٠ ـ رواه أحمد (٤٥٤/٥).

«لا نُبُوَّةَ بَعْدِي إِلَّا المُبَشِّراتُ» قالوا: يا رسول الله، ما المبشرات؟ قال: «الرُّؤيا الحَسَنَةُ ـ أو قال: «الصَّالِحَةُ».

رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات.

١١٧٢١ ـ وعن حذيفة بن أسيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«ذَهَبَتِ النُّبُوَّةُ فَلا نُبُوَّةَ بَعْدِي إِلَّا المُبَشِّرَاتُ» قيل: وما المبشرات؟ قال: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الرَّجُلُ أو تُرَىٰ لَهُ».

رواه الطبراني والبزار، ورجال الطبراني ثقات.

١١٧٢٢ ـ وعن سَمُرة: أن رسول الله ﷺ كان يقول لنا:

«إِنَّ أَبا بَكْرٍ تَأَوَّلَ الرُّؤْيَا، وإِنَّ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةَ حَظٌّ مِنَ النُّبُوَّةِ».

رواه الطبراني والبزار إلا أنه قال: «يَتَأَوَّلُ الرُّؤْيا»، وفي إسناد الطبراني من لم أعرفه، وإسناد البزار ساقط.

١١٧٢٣ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ أو الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنَ سِتَّةٍ وَسَبْعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ».

رواه الطبراني في كبير والصغير وقال فيه: «جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً»، والبزار ورجال الصغير رجال الصحيح.

١١٧٢٤ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال:

الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوة، وإن السَّموم التي خُلِقَت[1] منها الجن[2] جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم وإن ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم.

١١٧٢١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٠٥١) والبزار رقم (٢١٢١) مختصراً.

١١٧٢٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٠٥٧) والبزار رقم (٢١٢٠).

١١٧٢٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٥٠٤٠) والصغير رقم (٩٢٨) والبزار رقم (٢١٢٢) بلفظ: سبعين.

١١٧٢٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٩٠٥٧): خلق.

٢ ـ في الكبير: الجان.

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

٧/١٧٤ وله طرق تقدمت في المشي إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة.

١١٧٢٥ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«رُؤْيا المُؤْمِنِ جُزْءٌ وَاحِدٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن عبيد الله العرزمي، وهو ضعيف.

١١٧٢٦ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«رُؤْيَا العَبْدِ المُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ».

قلت: له في الصحيح حديث «من ستة وأربعين وخمسة وأربعين».

رواه البزار، وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز، وهو ضعيف.

١١٧٢٧ ـ وعن عوف بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«رُؤْيَا المُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ».

رواه البزار، وفيه: يزيد بن أبي يزيد مولى بسر بن أرطاة، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٧٢٨ ـ وعن عُبادة بن الصَّامت: أن رسول الله ﷺ قال:

«رُؤْيا المُؤْمِنُ كَلَامٌ يُكَلِّمُ بِهِ العَبْدَ رَبُّهُ في المَنَامِ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

وتأتي أحاديث من هذا في باب من رأى ما يحب.

١١٧٢٦ ـ رواه البزار رقم (٢١٢٦).

١١٧٢٧ ـ رواه البزار رقم (٢١٢٥) وقد سقط من إسناده يزيد بن أبي يزيد.

١١٧٢٨ ـ رواه الطبراني في جزء ترجمته (٢٥/٣٣٨ ـ ٣٣٩) وأحمد (٥/٣٢٥) مختصراً أيضاً، وفيه أيضاً انقطاع. ورواه ابن أبي عاصم في السنة رقم (٤٨٦) وانظره.

٣٠ - ٢ - باب فيمن كذب في حلمه

١١٧٢٩ - عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال:

«أَفْرَىٰ الفِرَىٰ، مَنِ ادَّعَى إلىٰ غَيْرِ أَبِيْهِ، وَأَفْرَىٰ الفِرَىٰ مَنْ أَرَىٰ عَيْنَيْهِ مَا لَمْ تَـرَ، وَمَنْ غَيَّرَ تُخُوْمَ[١] الأَرْضِ».

رواه أحمد، وفيه أبو عثمان العباس بن الفضل البصري، وهو متروك.

١١٧٣٠ - وعن علي، عن النبي ﷺ أنه قال:

«مَنْ كَـذَبَ فِي الرُّؤْيا مُتَعَمِّداً كُلِّفَ عَقْدَ شَعِيْرَةٍ يَوْمَ القِيَامَةِ».

قلت: رواه الترمذي غير قوله متعمداً.

رواه أحمد، وفيه: عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، وهو ضعيف.

١١٧٣١ - وعن أبي شَريح الخزاعي: أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ مِنْ أَعْتَى النَّاسِ عَلىٰ الله مَنْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ أَوْ طَلَبَ بِدَمِ الجَاهِلِيَّةِ فِي الإِسْلامِ[١] أَوْ بَصَّرَ عَيْنَيْهِ فِي النَّوْمِ مَا لَمْ تُبْصِرْ».

قلت: هو في الصحيح غير قوله: أو بصر عينيه.

رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١١٧٢٩ - مكرر رقم (٦٨٩٣).

رواه أحمد رقم (٥٩٩٨) وأبو عثمان هو الوليد بن أبي الوليد ثقة، وليس العباس بن الفضل.

١ - التخوم: المعالم والحدود.

١١٧٣٠ - رواه عبد الله بن أحمد رقم (١٠٨٩) بلفظ: «من كذب في الرؤيا متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» ورقم (١٠٧٠) و(١٠٨٨) بلفظ: «من كذب في حلمه كُلِّف عقد شعيرة يوم القيامة» وفيهما عبد الأعلىٰ، فكأن الهيثمي جمع بين الروايتين والله أعلم. علماً أن الحديث من رواية ابن أحمد، لا رواية أحمد.

١١٧٣١ - رواه أحمد (٣٢/٤) والطبراني في الكبير (١٩١/٢٢).

١ - في أحمد: من أهل الإسلام.

٣٠ ـ ٣ ـ باب فيمن رأى ما يحب أو غيره

١١٧٣٢ ـ عن عبد الله بن عمر، أن النبي ﷺ قال:

«الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِيْنَ جُزْءاً مِنَ النُّبُـوَّةِ، فَمَنْ رَأَىٰ خَيْراً فَلْيَحْمَـدِ الله ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ [عَلَيْهِ][1] ـ وَلْيَذْكُرْهَا، وَمَنْ رَأَىٰ غَيْرَ ذَلِكَ فَلْيَسْتَعِذْ بالله ـ تبارَكَ وَتَعالَىٰ ـ مِنْ شَرِّ رُؤْيَاهُ، وَلا يَذْكُرهَا فَإِنَّها لا تَضُرُّهُ».

٧/١٧٥ رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجالـه رجال الصحيـح غير سليمـان بن داود الهاشمي، وهو ثقة.

١١٧٣٣ ـ وعن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

﴿لَـهُمُ البُشْرَىٰ في الحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾[1] قـال: «الرُّؤْيَـا الصَّالِحَـةُ يُبَشَّرُهَـا المُؤْمِنُ عَلَىٰ جُزْءٍ مِنْ تِسْعَةٍ وَأَرْبَعِينَ جُـزْءاً مِنَ النُّبوَّةِ، فَمَنْ رَأَىٰ ذَلِـكَ فَلْيُخْبِرْ بِهَـا، وَمَنْ رَأَىٰ سِوىٰ ذَلِكَ فَإِنَّما هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَـارِهِ ثَلاثـاً، وَلْيَسْكُتْ وَلا يُخْبِرْ بِهَا».

رواه أحمد من طريق ابن لهيعة، عن دراج، وحديثهمـا حسن، وفيهما ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١١٧٣٤ ـ وعن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمْ في مَنَامِهِ مَا يَكْرَهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاثاً وَلْيَسْتَعِذْ مِمَّا رَأَىٰ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١١٧٣٥ ـ وعن أنس بن مـالـك: أن رجـلاً جـاء إلى رسـول الله ﷺ فقـال: يـا رسول الله إني أرى الرؤيا تمرضني، فقال رسول الله ﷺ:

١١٧٣٢ ـ رواه أحمد رقم (٦٢١٥) والطبراني في الكبير (٢٣/ ٢٦٠) أيضاً.

١ ـ زيادة من أحمد.

١١٧٣٣ ـ رواه أحمد (٢/ ٢١٩).

١ ـ سورة يونس، الآية: ٦٤.

«الرُّؤْيا الحَسَنَةُ مِنَ اللهِ والسَّيِّئَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإذا رَأَىٰ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاثاً، وَلْيَتَعَوَّذْ باللهِ مِنْ شَرِّهَا، فَإنَّها لا تَضُرُّهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: كثير بن سليم، وهو ضعيف، وقد وثقه ابن حبان، وذكره في الضعفاء، والله أعلم.

٣٠ ـ ٤ ـ باب ما يدل على صدق الرؤيا

١١٧٣٦ ـ عن أنس قال:

كان رسول الله ﷺ تعجبه الرؤيا الحسنة، وربما قال: «هَلْ رَأَىٰ أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا».

قال: فإذا رأى الرجل رؤيا سأل عنه، فإن كان ليس به بأس، كان أعجب لرؤياه [إليه][1].

قال: فجاءت امرأة فقالت: يا رسول الله، رأيت كأني دخلت الجنة، سمعت فيها وَجْبَةً[2] ارتجت لها الجنة، فنظرت فإذا قد جِيء بفلان [بن فلان][1] وفلان [بن فلان][1] حتى عدت اثني عشر رجلاً ـ وقد بعث رسول الله ﷺ سرية قبل ذلك ـ فجيء بهم عليهم ثياب طلس[3] تَشْخَبُ[4] أَوْدَاجُهُمْ[5]، فقيل: اذهبوا بهم إلى أرض البَيْدَخِ، أو قال: نهر البَيْدَخِ[6]، فغمسوا فيه، فخرجوا منه، وجوههم كالقمر ليلة البدر، ثم أتوا بكراسي من ذهب فقعدوا عليها، وأتي بصحفة ـ أو كلمة نحوها ـ فيها بسرة فأكلوا منها [فما يقلبونها لشق إلا أكلوا][1] من فاكهة ما أرادوا، وأكلت معهم،

١١٧٣٦ ـ رواه أحمد (٣/١٣٥، ٢٥٧) وأبو يعلىٰ رقم (٣٢٨٩) أيضاً.

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ الوجبة: السقطة مع الهدة التي تصدر صوتاً.

٣ ـ طلس: مُغْبرة.

٤ ـ شخب: سَالَ.

٥ ـ الأوداج: العروق التي يقطعها الذابح.

٦ ـ في أحمد: نهر السدخ أو نهر البيدج، والرواية الأخرى: نهر البيدخ أو البيدح. وفي أبي يعلىٰ: نهر البَيْذَج أو البَيْدَح.

فجاء البشير من تلك السرية فقال: يا رسول الله، كان من أمرنا كذا وكذا، وأصيب فلان وفلان حتى عد الاثني عشر الذين عدتهم المرأة.

٧/١٧٦ قال رسول الله ﷺ: «عليَّ بالمَرْأَةِ» فجاءت، فقال: «قُصّي عَلى هذا رُؤْيَاكِ» فقصت فقال: هو كما قالت لرسول الله ﷺ.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣٠ ـ ٥ ـ **باب** فيما رآه النبي ﷺ في المنام

١١٧٣٧ ـ عن ابن عباس قال:

رؤيا الأنبياء وحي.

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٧٣٨ ـ وعن عبد الرحمن بن عائش[1]، عن بعض أصحاب النبي ﷺ:

أن رسول الله ﷺ خرج عليهم ذات غداة، وهو طيب النفس، مشرق الوجه ـ أو مسفر الوجه ـ فقلنا: يا رسول الله، إنا نراك مسفر الوجه أو مشرق الوجه؟ فقال: «مَا يَمْنَعُنِي وَأَتَانِي رَبِّي اللَّيْلَةَ في أَحْسَنِ صُورَةٍ فَقَالَ: يا مُحَمَّدُ، فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأَعْلَىٰ؟ قُلْتُ: لا أَدْرِي أَيْ رَبِّ. قَالَ ذَاكَ مَرَّتَيْنِ أو ثَلاثاً، قَالَ: فَوَضَعَ كَفَّيْهِ بَيْنَ كَتِفَيَّ فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ حَتَّىٰ تَجَلَّىٰ لِي مَا فِي السَّماوَاتِ وَمَا في الأَرْضِ» ثم تلا هذه الآية: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّماواتِ والأَرْضِ﴾[2] الآية.

«[ثُمَّ][3] قَالَ: يا مُحَمَّدُ، فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأَعْلَىٰ؟ قُلْتُ: في الكَفَّارَاتِ، قَالَ: وَمَا الكَفَّارَاتُ؟ قُلْتُ: المَشْيُ عَلَىٰ الأَقْدَامِ [إِلَىٰ الجَمَاعَاتِ][3] والجُلُوسُ في

١١٧٣٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٣٠٢).

١١٧٣٨ ـ ١ ـ في الأصل: عياش. والتصحيح من أحمد (٤/٦٦).

٢ ـ سورة الأنعام، الآية: ٧٥.

٣ ـ زيادة من أحمد.

المَسْجِدِ خِلافَ الصَّلواتِ، وإِبْلاغَ الوُضُوءِ في المَكَارِهِ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَاشَ بِخَيْرٍ وَمَاتَ بِخَيْرٍ، وكَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ.

وَمِنَ الدَّرَجَاتِ طِيبُ الكَلامِ، وَبَذْلُ السَّلامِ، وإِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَالصَّلاةُ باللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ.

وَقَالَ: يا مُحَمَّدُ، إِذَا صَلَّيْتَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الطَّيِّبَاتِ، وَتَرْكَ المُنْكَرَاتِ وَحُبَّ المَسَاكِيْنِ، وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ، وإِذَا أَرَدْتَ في النَّاسِ فِتْنَةً فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١١٧٣٩ ـ وعن عبد الرحمن بن عائش قال: قال رسول الله ﷺ:

«رَأَيْتُ رَبِّي في أَحْسَنِ صُوْرَةٍ فَقَالَ: يا مُحَمَّدُ فِيْمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأَعْلَىٰ؟ قُلْتُ: أَنْتَ أَعْلَمُ أَيْ رَبِّ، فَوَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيي، فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّماواتِ وَمَا في الأَرْضِ» ثم تلا ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيْمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلِيَكُوْنَ مِنَ المُوْقِنِينَ﴾[1].

«ثُمَّ قَالَ: فِيْمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأَعْلَىٰ يا مُحَمَّدُ؟ فَقُلْتُ: في الكَفَّارَاتِ، قَالَ: وَمَا هُنَّ؟ قلتُ: المَشْيُ عَلَىٰ الأَقْدَامِ إِلَىٰ الجَمعَاتِ، والجُلُوسُ في المَسَاجِدِ خِلافَ الصَّلَوَاتِ، وإِسْبَاغُ الوُضُوءِ أَمَاكِنَهُ في المَكَارِهِ». ٧/١٧٧

قال: «وَقَالَ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ: مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَعِشْ بِخَيْرٍ وَيَمُتْ بِخَيْرٍ وَيَكُوْنُ مِنْ خَطِيْئَتِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ.

وَمِنَ الدَّرَجَاتِ: إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَبَذْلُ السَّلامِ، وَأَنْ تَقُوْمَ باللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ.

ثُمَّ قَالَ: يا مُحَمَّدُ، قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الطَّيِّبَاتِ، وَتَرْكَ المُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ المَسَاكِيْنِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، وَتَتُوبَ عَلَيَّ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُوْنٍ».

١١٧٣٩ ـ ١ ـ سورة الأنعام، الآية: ٧٥.

فقال النبي ﷺ: «تَعلَّمُوْهُنَّ، فَوالذي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُنَّ لحَقٌّ».

١١٧٤٠ ـ وفي رواية: أن رسول الله ﷺ غدا مستبشراً على أصحابه، يعرفون السرور في وجهه، فذكر نحوه.

وقال فيه: «وإذَا صَلَّيْتَ يَا مُحَمَّدُ فَقُلْ».

وقال فيه: «والدَّرَجَاتُ: الصَّوْمُ وَطِيْبُ الكَلامِ».

١١٧٤١ ـ وفي رواية: عن خالد بن اللَّجلاج قال: سمعت عبد الرحمن بن عائش يقول: خرج علينا رسول الله ﷺ ذات غداة قال: فذكر نحو الذي قبل هذه الرواية.

رواه كله الطبراني ورجال الحديث الذي فيه خرج علينا رسول الله ﷺ ثقات، وكذلك الرواية الأولىٰ، وفي الرواية الوسطىٰ معاوية بن عمران الحرمي، ولم أعرفه.

وقد سئل الإمام أحمد عن حديث عبد الرحمن بن عائش، عن النبي ﷺ بهذا الحديث فذكر أنه صواب هذا معناه.

١١٧٤٢ ـ وعن ثوبان قال: خرج إلينا رسول الله ﷺ بعد صلاة الصُّبح فقال: «إنَّ رَبِّي أَتَانِي اللَّيْلَةَ في أَحْسَنِ صُوْرَةٍ فَقَالَ: يا مُحَمَّدُ، هَلْ تَدْرِي فِيْمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأعلى؟» قال: «قُلْتُ: لا. قَالَ: ثُمَّ ذَكَرَ شَيْئاً، قَالَ: فَخُيِّلَ لي مَا بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ».

قال: «قُلْتُ: نَعَمْ، يَخْتَصِمُونَ في الكَفَّارَاتِ والدَّرَجَاتِ، فَأَمَّا الدَّرَجَاتُ، فإِطْعَامُ الطَّعَامِ وَبَذْلُ السَّلامِ، وَقِيَامُ اللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ.

وأمَّا الكَفَّارَاتُ: فَمَشْيٌ عَلَىٰ الأَقْدَامِ إلىٰ الجَمَاعَاتِ، وإِسْبَاغُ الوُضُوءِ في المَكْرُوهَاتِ، وَجُلُوسٌ في المَسَاجِدِ خَلْفَ الصَّلَوَاتِ.

ثُمَّ قَالَ: يَا محمدُ قُلْ تُسْمَعْ، وَسَلْ تُعْطَهْ».

١١٧٤٢ ـ رواه البزار رقم (٢١٢٩) وقال: قد روي هذا من وجوه، فاقتصرنا علىٰ حديث ثوبان، لأن فيه ما ليس في حديث معاذ، ولا حديث ابن عباس، ولا عبد الرحمن بن عائش.

قال: «قلت: فعَلِّمْنِي، قالَ: قُلْ: اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ المُنْكَرَاتِ وَحُبَّ المَسَاكِيْنِ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، وإذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً في قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي إِلَيْكَ وَأَنَا غَيْرُ مَفْتُونٍ.

اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ وَحُبّاً يُبَلِّغُنِي حُبَّكَ».

٧/١٧٨ رواه البزار من طريق أبي يحيى، عن أبي أسماء الرحبي، وأبو يحيى: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١١٧٤٣ ـ وعن ابن عمر: أنَّ رسول الله ﷺ تَلَبَّثَ عن أصحابه في صلاة الصبح حتى قالوا: طلعت الشمس ـ أو تطلع ـ ثم خَرَجَ فَصلَّىٰ بهم صلاةَ الصُّبح، فقال: «اثْبُتُوا علىٰ مَصَافِّكُمْ» ثم أقبل عليهم، فقال لهم: «هَلْ تَدْرُونَ مَا حَبَسَنِي عَنْكُمْ؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «إنِّي صَلَّيْتُ في مُصَلاَّيَ فَضُرِبَ علىٰ أُذُنَيَّ فَجَاءَنِي رَبِّي ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ في أَحْسَنِ صُوْرَةٍ فَقَالَ: يا محمدُ، فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ، قالَ: فِيْمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأَعْلَىٰ؟ قُلْتُ: لا أدري يا رب، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّىٰ وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ فَعَلِمْتُ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّ وَسَعْدَيْكَ قَالَ: فِيْمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأَعْلَىٰ؟ قُلْتُ: في الكَفَّارَاتِ والدَّرَجَاتِ، قَالَ: وَمَا الكَفَّارَاتُ والدَّرَجَاتُ؟ قُلْتُ: الكَفَّارَاتُ: إِسْبَاغُ الوُضُوءِ عِنْدَ الكَرِيْهَاتِ، وَمَشْيٌ عَلَىٰ الأَقْدَامِ إِلىٰ الجَمَاعَاتِ، وَجُلُوسٌ في المَسَاجِدِ خَلْفَ الصَّلَوَاتِ.

وَأَمَّا الدَّرَجَاتُ: فَإِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَطِيْبُ الكَلامِ، وَالسُّجُودُ باللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ.

فَقَالَ لِي رَبِّي ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ: سَلْنِي يا مُحَمَّدُ، قُلْتُ: أَسْأَلُكَ فِعْلَ الخَيْرَاتِ وَتَرْكَ المُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ المَسَاكِيْنِ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، وَإِذَا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إِلىٰ حُبِّكَ(١).

١١٧٤٣ ـ ١ ـ ليس في البزار رقم (٢١٢٩): اللهم إني أسألك حبك وحب عمل يقربني إلى حبك.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَاناً يُبَاشِرُ قَلْبِي حَتَّىٰ أَعْلَمَ أَنَّهُ لا يُصِيبُنِي إِلَّا مَا كُتِبَ لِي ورضاً بِمَا قَضَيْتَ لِي».

رواه البزار، وفيه: سعيد بن سنان، وهو ضعيف، وقد وثقه بعضهم، ولم يلتفت إليه في ذلك.

قلت: وقد تقدمت أحاديث من هذا الباب في إسباغ الوضوء والصلاة وغير ذلك.

١١٧٤٤ ـ وعن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال:

«أَتَانِي رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَقَالَ: يا محمدُ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأَعْلَىٰ؟: قلتُ: لا أَدْرِي، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ[1] ثَدْيَيَّ، فَعَلِمْتُ فِي مَقَامِي ذَلِكَ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا والآخِرَةِ. قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأَعْلَىٰ؟ قلتُ: فِي الدَّرَجَاتِ وَالكَفَّارَاتِ، فَأَمَّا الدَّرَجَاتُ: فَإِبْلاغُ الوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ[2] وانْتِظَارُ الصَّلاةِ بَعْدَ الصَّلاةِ قَالَ: صَدَقْتَ، مَنْ فَعَلَ ذلِكَ عَاشَ بِخَيْرٍ، وَمَاتَ بِخَيْرٍ، وَكَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ.

وأَمَّا الكَفَّارَاتُ: فَإِطْعَامُ الطَّعَامِ، وإِفْشَاءُ السَّلامِ، وَطِيبُ الكَلامِ، وَالصَّلاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ.

ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَمَلَ الحَسَنَاتِ وَتَرْكَ السَّيِّئَاتِ وَحُبَّ المَسَاكِيْنِ، وَمَغْفِرَةً، وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً فَنَجِّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ». ٧/١٧٩

رواه الطبراني، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو حسن الحديث على ضعفه، وبقية رجاله ثقات.

١١٧٤٥ ـ وعن أم الطُّفيل امرأة أُبي بن كعب قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

١١٧٤٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨١١٧): على. بدل: بين.

٢ ـ السبرة: شدة البرد.

١١٧٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٤٣/٢٥) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٩) وفيه أيضاً. مروان بن عثمان، متروك.

«رَأَيْتُ رَبِّي فِي المَنَامِ فِي صُوْرَةِ شَابٍّ مُوَفَّرٍ[١] في خُفٍّ عَلَيْهِ نَعْلَانِ مِنْ ذَهَبٍ وَعَلَىٰ وَجْهِهِ فِرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ» قَالَ الحديث.

رواه الطبراني، وقال ابن حبان: إنه حديث منكر، لأن عمارة بن عامر بن حزم الأنصاري لم يسمع من أم الطفيل، ذكره في ترجمة عمارة في الثقات.

١١٧٤٦ ـ وعن عبد الرحمن بن سمرة قال: خرج رسول الله ﷺ فقال:

«إِنِّي رَأَيْتُ البَارِحَةَ عَجَباً، رَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي قَدْ احْتَوَشَتْهُ[١] ملائِكَةٌ فَجَاءَهُ وُضُوؤُهُ فَاسْتَنْقَذَهُ مِنْ ذَلِكَ.

وَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي قَدْ سُلِّطَ عَلَيْهِ عَذَابُ القَبْرِ فَجَاءَتْهُ صَلاَتُهُ فَاسْتَنْقَذَتْهُ مِنْ ذَلِكَ.

وَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي قَدْ احْتَوَشَتْهُ الشَّيَاطِيْنُ، فَجَاءَهُ ذِكْرُ الله فَخَلَّصَهُ مِنْهُمْ.

وَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي يَلْهَثُ مِنَ العَطَشِ فَجَاءَهُ صِيَامُ رَمَضَانَ فَسَقَاهُ.

وَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي مِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ ظُلْمَةً، وِمِنْ خَلْفِهِ ظُلْمَةً، وَعَنْ يَمِينِهِ ظُلْمَةً، وَعَنْ شِمَالِهِ ظُلْمَةً، وَمِنْ فَوْقِهِ ظُلْمَةً، وَمِنْ تَحْتِهِ ظُلْمَةً، فَجَاءَهُ حَجُّهُ وَعُمْرَتُهُ، فَاسْتَخْرَجَاهُ مِنَ الظُّلْمَةِ.

وَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي جَاءَهُ مَلَكُ المَوْتِ لِيَقْبِضَ رُوْحَهُ، فَجَاءَتْهُ صِلَةُ الرَّحِمِ فَقَالَتْ: إِنَّ هَذا كَانَ وَاصِلاً لِرَحْمِهِ فَكَلَّمَهُمْ وَكَلَّمُوهُ وَصَارَ مَعَهُمْ.

وَرَأَيْتُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي يَتَّقِي وَهْجَ النَّارِ عَنْ وَجْهِهِ فَجَاءَتْهُ صَدَقَتُهُ فَصَارَتْ ظِلاًّ عَلَىٰ رَأْسِهِ وَسِتْراً عَنْ وَجْهِهِ.

---

١ ـ الوفرة: الشعر.

١١٧٤٦ ـ رواه الطبراني في الأحاديث الطوال رقم (٣٩) باختصار، وفيه أيضاً: علي بن زيد بن جدعان، ضعيف.

١ ـ احتوشه: أحاط به.

وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي جَاءَتْهُ زَبَانِيَةُ العَذَابِ فَجَاءَهُ أَمْرُهُ بِالمَعْرُوفِ وَنَهْيُهُ عَنِ المُنْكَرِ فَاسْتَنْقَذَهُ مِنْ ذَلِكَ.

وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي هَوَىٰ فِي النَّارِ فَجَاءَتْهُ دُمُوعُهُ التي بَكَىٰ مِنْ خَشْيَةِ الله فَأَخْرَجَتْهُ مِنَ النَّارِ.

وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي قَدْ هَوَتْ صَحِيْفَتُهُ إِلىٰ شِمَالِهِ، فَجَاءَهُ خَوْفُهُ مِنَ الله، فَأَخَذَ صَحِيْفَتَهُ فِي يَمِينِهِ.

وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي قَدْ خَفَّ مِيْزَانُهُ، فَجَاءَهُ إِقْرَاضُهُ، فَثَقَّلَ مِيْزَانَهُ.

وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يَرْعَدُ كَمَا تَرْعَدُ الزَّعَفَةُ، فَجَاءَهُ حُسْنُ ظَنِّه بِالله فَسَكَّنَ رِعْدَتَهُ.

وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يَزْحَفُ عَلَى الصِّرَاطِ مَرَّةً وَيَجْثُو(٢) مَرَّةً، وَيَتَعَلَّقُ مَرَّةً، فَجَاءَتْهُ صَلاَتُهُ عَلَيَّ فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ فَأَقَامَتْهُ عَلَىٰ الصِّرَاطِ حَتَّىٰ جَاوَزَ.

٧/١٨٠ وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي انْتَهَىٰ إِلىٰ أَبْوَابِ الجَنَّةِ فَغُلِّقَتِ الأَبْوَابُ دُوْنَهُ، فَجَاءَتْهُ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ فَأَدْخَلَتْهُ الجَنَّةَ».

رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما سليمان بن أحمد الواسطي، وفي الآخر خالد بن عبد الرحمن المخزومي، وكلاهما ضعيف.

١١٧٤٧ ـ وعن جابر بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ قال:

«رَأَيْتُ كَأَنِّي أُتِيتُ بِكُتْلَةِ تَمْرٍ فَعَجَمْتُهَا فِي فَمِي فَوَجَدْتُ فِيْهَا نَوَاةً آذَتْنِي فَلَفَظْتُهَا، ثُمَّ أَخَذْتُ أُخْرَىٰ فَعَجَمْتُهَا فِي فَمِي فَوَجَدْتُ فِيْهَا نَوَاةً فَلَفَظْتُهَا، ثُمَّ أَخَذْتُ أُخْرَىٰ فَوَجَدْتُ فِيْهَا نَوَاةً فَلَفَظْتُهَا» فقال أبو بكر: دَعْني فلأَعْبُرْها، قال: «عَبِّرْهَا» قال: هو جيشك الذي بعثت فيسلمون ويغنمون، فيلقون رجلاً فينشدهم ذمتك، فيدعونه، ثم يلقون رجلاً فينشدهم ذمتك فيدعونه، ثم يلقون رجلاً فينشدهم ذمتك فيدعونه. قال: «كَذَلِكَ قَالَ المَلَكُ».

---

٢ ـ جثا: قعد.

١١٧٤٧ ـ رواه أحمد (٣/٣٩٩).

رواه أحمد، وفيه: مجالد بن سعيد، وهو ثقه وفيه كلام.

١١٧٤٨ - وعن سمرة بن جندب: أن رجلاً قال: قال[1] رسول الله ﷺ:

«رَأَيْتُ كَأَنَّ دَلْواً دُلِّيَ[2] مِنَ السَّمَاءِ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ بِعَرَاقِيْهَا[3] فَشَرِبَ شِرْباً ضَعِيفاً - أو قال: وَفِيْهِ ضَعْفٌ - ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَأَخَذَ بِعَرَاقِيْهَا فَشَرِبَ حَتَّىٰ تَضَلَّعَ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمانُ فَأَخَذَ بِعَرَاقِيْهَا فَشَرِبَ فَانْتَشَطَتْ مِنْهُ، فَانْتَضَحَ عَلَيْهِ مِنْهَا شَيْءٌ[4]».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١١٧٤٩ - وعن جعدة:

أن النبي ﷺ رأىٰ لرجل رؤيا، قال: فبعث إليه، فجاء، قال: فجعل يقصها عليه، قال: وكان الرجل عظيم البطن، قال: فجعل يقول بأصبعه في بطنه: «لَوْ كَانَ هَذَا فِي غَيْرِ هَذَا لَكَانَ خَيْراً لَكَ».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١١٧٥٠ - وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«رَأَيْتُ فِيْمَا يَرَىٰ النَّائِمُ كَأَنَّ ضُبَّةَ سَيْفِي انْكَسَرَتْ، وَكَأَنِّي مُرْدِفٌ كَبْشاً، فَأَوَّلْتُ أَنَّ كَسْرَ ضُبَّةَ سَيْفِي قَتْلُ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِي، وَأَنِّي مُرْدِفٌ كَبْشاً أَنْ أَقْتُلَ كَبْشَ القَوْمِ» فقتل رسول الله ﷺ طلحة بن أبي طلحة صاحب لواء المشركين، وقُتِلَ حمزة بن عبد المطلب.

رواه البزار وأحمد باختصار، وفيه: علي بن زيد وهو ثقة سيء الحفظ، وبقية رجالهما ثقات.

١١٧٤٨ - رواه أحمد (٢١/٥) والطبراني في الكبير رقم (٦٩٦٥) من قول الصحابي المجهول.

١ - في الكبير: قال: يا رسول الله ﷺ رأيت.

٢ - في أحمد والكبير: دليت.

٣ - العرقوة: الخشبة المعروضة على فم الدلو. وفي أ: بعذاقيها. وفي أحمد: بعراقيبها.

٤ - أي أصابه من مائها.

١١٧٤٩ - رواه أحمد (٣٣٩/٤)، و(٤٧١/٣٠) نحوه.

١١٧٥٠ - رواه البزار رقم (٢١٣١) وأحمد (٢٦٧/٣) والطبراني في الكبير رقم (٢٩٥٠) أيضاً.

١١٧٥١ ـ وعن ابن عبّاس قال:

تَنَفَّل رسول الله ﷺ سيفه ذا الفقار يوم بدر، وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد قال: «رَأَيْتُ كَأَنَّ فِي سَيْفِي ذِي الفَقَارِ فَلًّا، فَأَوَّلْتُهُ قَتْلاً يَكُونُ فِيْكُمْ.

وَرَأَيْتُ أَنِّي مُرْدِفٌ كَبْشاً فَأَوَّلْتُهُ كَبْشُ الكَتِيْبَةِ.

وَرَأَيْتُ أَنِّي فِي دِرْعٍ حَصِيْنَةٍ، فَأَوَّلْتُهُ المَدِيْنَةُ.

وَرَأَيْتُ بَقَراً تُذْبَحُ، فَبَقَرٌ وَاللهِ خَيْرٌ، فَبَقَرٌ وَاللهِ خَيْرٌ».

٧/١٨١ فكان الذي قال رسول الله ﷺ.

رواه البزار والطبراني بغير سياقه.

وقد تقدمت طريقه في وقعة أحد وفي إسناد هذا: عبد الرحمن بن أبي الزناد، وهو ضعيف.

١١٧٥٢ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنِّي رَأَيْتُ لَيْلَةَ القَدْرِ ثُمَّ أُنْسِيْتُهَا، ثُمَّ رَأَيْتُ فِي يَدِي سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ فَكَرِهْتُهُمَا فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا، فَأَوَّلْتُهُمَا الكَذَّابَيْنِ صَاحِبَ اليَمَنِ وَصَاحِبَ اليَمَامَةِ».

قلت: في الصحيح منه رؤية ليلة القدر.

رواه البزار وأحمد ورجالهما ثقات.

١١٧٥٣ ـ وعن ابن عمر قال:

رأى رسول الله ﷺ في المنام كأن في ساعديه سوارين من ذهب، فنفخهما فطارا فقال: «هُمَا كَذَّابَا أُمَّتِي صَاحِبُ اليَمَنِ وَصَاحِبُ اليَمَامَةِ، وَلَيْسَا بِضَارَيْ أُمَّتِي شَيْئاً».

١١٧٥١ ـ رواه البزار رقم (٢١٣٢).

١١٧٥٢ ـ رواه البزار رقم (٢١٣٤) وأحمد (٨٦/٣) وأبو يعلى رقم (١٠٦٣) أيضاً. وقال البزار: لا نعلمه يروي عن أبي سعيد. إلا بهذا الإسناد إلا ليلة القدر.

١١٧٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٦٠١)، وأبو يعلى رقم (٥٦٥٧).

رواه الطبراني وأبو يعلى، وفيه حسين بن قيس، وهو متروك.

٣٠ - ٦ - باب رؤية النبي ﷺ في النوم

١١٧٥٤ - عن أبي قتادة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ رَآنِي فَقَدْ رَآنِي الحَقَّ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١١٧٥٥ - وعن أبي مالك الأشجعي، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ فَقَدْ رَآنِي».

رواه أحمد والبزار والطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١١٧٥٦ - وعن أبي قتادة، عن رسول الله ﷺ قال:

«الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللهِ، وَالحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَمَنْ رَأَى شَيْئاً يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ شِمَالِهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهَا لا تَضُرُّهُ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَتَرَاءَى بِي».

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١١٧٥٧ - وعن أبي سعيد الخدريّ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ فَقَدْ رَآنِي فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي وَلا بِالْكَعْبَةِ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: محمد بن أبي السَّري، وثقه ابن معين وغيره، وفيه لين، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٧٥٤ - رواه أحمد (٥/٣٠٦).

١١٧٥٥ - رواه أحمد (٣/٤٧٢) و(٦/٣٩٤) والبزار رقم (٢١٣٥) والطبراني في الكبير رقم (٨١٨٠)، ولفظ البزار: «من رآني في المنام فقد رآني في اليقظة، إن الشيطان لا يتكون في صورتي».

١١٧٥٧ - رواه الطبراني في الصغير رقم (٢٧٧) وقال: «تفرد به محمد بن أبي السّري، ولا يروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد، ولا يحفظ في حديث «ولا بالكعبة» إلا في هذا الحديث. وشيخ الطبراني: إسحاق بن إبراهيم بن أبي الورس الغزي، غير مترجم.

١١٧٥٨ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ فَكَأَنَّمَا رَآنِي فِي اليَقَظَةِ ولا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، ولفظه: «مَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ فَكَأَنَّمَا رَآنِي[1] فِي اليَقَظَةِ، مَنْ رَآنِي فَقَدْ رَأَى الحَقَّ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي»، ورجاله ثقات.

١١٧٥٩ ـ وعن أبي بكرة: أن النبي ﷺ قال:

٧/١٨٢ «مَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ فَقَدْ رَآنِي فِي اليَقَظَةِ» فذكر الحديث.

رواه الطبراني، وفيه: الحكم بن ظهير، وهو ضعيف.

١١٧٦٠ ـ وعن مالك بن عبد الله الخثعمي، عن رسول الله ﷺ قال: مثلَ حديث أبي قتادة، إن النبي ﷺ قال:

«مَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ فَسَيَرانِي فِي اليَقَظَةِ وَلا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١١٧٦١ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

كان رسول الله ﷺ لا يخيل علىٰ من رَآهُ.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١١٧٦٢ ـ وعن خزيمة بن ثابت قال:

رأيتُ في المنام كأني أسجدُ على جبهة النبي ﷺ، فأخبرت بذلك

١١٧٥٨ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٦١٢) وقال: لا يعلم يروىٰ عن عبد الله بن عمرو إلا من هذا الوجه.

١ ـ في الأوسط: زارني. بدل: رآني.

١١٧٦٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٢٩٦).

١١٧٦١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٥١٠).

١١٧٦٢ ـ رواه أحمد (٥/٢١٤، ٢١٥).

رسول الله ﷺ فقال: «إِنَّ الرُّوْحَ لَيَلْقَىٰ الرُّوْحَ» فـأقنع النبي ﷺ رأسـه هكذا، فـوضع جبهته على جبهة النبي ﷺ.

رواه أحمد بأسانيد أحدها هذا وهو متصل.

١١٧٦٣ ـ رواه الطبراني وقال: فقال له النبي ﷺ: «اجْلِسْ وَاسْجُدْ وَاصْنَعْ كَمَا رَأَيْتَ»، ورجالهما ثقات.

١١٧٦٤ ـ وعن ابن شهاب: عن عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري ـ وخزيمة الذي جعل رسول الله ﷺ شهادته شهادة رجلين ـ قال ابن شهاب: فأخبرني عمـارة بن خزيمة، عن عمه ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ ـ: أن خزيمة بـن ثابت رأىٰ في النـوم أنه سجد على جبهة رسول الله ﷺ، فجـاء رسول الله ﷺ فـذكر ذلـك له، فـاضطجـع رسول الله ﷺ فسجد على جبهته.

رواه أحمد، عن شيخه عامر بن صالح الزُّبيري، وثقه أحمد وأبو حاتم، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١١٧٦٥ ـ وعن خزيمة بن ثابت: أنه رأى في منـامه أنـه يُقَبِّلُ النبيَّ ﷺ فـأخبره بذلك، فقام[1] له النبي ﷺ فقبَّل جبهته.

رواه أحمد، وفيه: عمـارة بن عثمان، ولم يـرو عنه غيـر أبي جعفر الخـطمي، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٧٦٦ ـ وعن المثنىٰ ـ يعني ابن سعيد ـ قال: سمعت أنساً يقول:

قـلَّ ليلةٍ تأتي عليَّ إلا وأنـا أرى فيها خليلي ـ ﷺ ـ، وأنس يقـول ذلك وتـدمـع عيناه.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١١٧٦٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٧١٧).

١١٧٦٤ ـ رواه أحمد (٥/٢١٦).

١١٧٦٥ ـ ١ ـ في أحمد (٥/٢١٤): فناوله. وفي المطبوع: فنام له.

١١٧٦٦ ـ رواه أحمد (؟).

٣٠ ـ ٧ ـ باب تعبير الرؤيا

١١٧٦٧ ـ عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«لا تُقَصُّ الرُّؤْيَا إلاَّ عَلىٰ عَالِمٍ أو نَاصِحٍ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: إسماعيل بن عمرو البجلي، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه جماعة. ٧/١٨٣

١١٧٦٨ ـ وعن أبي الطُّفيل، عن النبي ﷺ قال:

«رَأَيْتُ فِيْمَا يَرَىٰ النَّائِمُ غَنَماً سُوْداً تَتْبَعُهَا غَنَمٌ عُفْرٌ، فَأَوَّلْتُ أَنَّ الغَنَمَ السُّوْدَ العَرَبُ، وَالعُفْرَ العَجَمُ».

رواه البزار، وفيه: علي بن زيد، وهو ثقة سيء الحفظ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٧٦٩ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«اللَّبَنُ في المَنَامِ فِطْرَةٌ».

رواه البزار، وفيه: محمد بن مروان، وهو ثقة، وفيه لين، وبقية رجاله ثقات.

١١٧٧٠ ـ وعن أنس قال:

كان رسول الله ﷺ يعبِّر علىٰ الأسماء.

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفه.

١١٧٦٧ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٠٣) وقال: لم يروه عن هشام بن حسان إلا مبارك بن فضالة، تفرد به إسماعيل بن عمرو.

١١٧٦٨ ـ رواه البزار رقم (٢١٣٠) وأحمد (٥/٤٥٥) وأبو يعلىٰ رقم (٩٠٤) وانظر فتح الباري لابن حجر (١٢/٤١٤).

١١٧٦٩ ـ رواه البزار رقم (٢١٢٧) وقال: لا نعلم رواه عن هشام إلا محمد وعون بن عمارة، وعون: لين الحديث.

١١٧٧٠ ـ رواه البزار رقم (٢١١٧) وقال: لم يروه غير أنس.

١١٧٧١ ـ وعن أبي بكرة: أن النبي ﷺ قال:

«مَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ فَقَدْ رَآنِي فِي اليَقَظَةِ، وَمَنْ رَأَىٰ أَنَّهُ يَشْرَبُ لَبَناً فَهِيَ الفِطْرَةُ، وَمَنْ رأىٰ أَنَّ عَلَيْهِ دِرْعاً مِنْ حَدِيْدٍ فَهِيَ حَصَانَةُ دِيْنِهِ، وَمَنْ رَأَىٰ أَنَّهُ يَبْنِي بَيْتاً فَهُوَ عَمَلٌ يَعْمَلُهُ، وَمَنْ رَأَىٰ أَنَّهُ غَرِقَ فَهُوَ فِي النَّارِ».

رواه الطبراني، وفيه: الحكم بن ظهير، وهو متروك.

١١٧٧٢ ـ وعن ابن زَميل الجهني قال:

كان رسول الله ﷺ إذا صلى الصبح قال وهو ثان رجله:

«سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ، إِنَّهُ كَانَ تَوّاباً»، سبعين مرة، ثم يقول: **«سَبْعِيْنَ بِسَبْعِ مِئَةٍ لَا خَيْرَ لِمَنْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِ مِئَةٍ»** ثم يستقبل الناس بوجهه، وكانت تعجبه الرؤيا فيقول: **«هَلْ رَأَىٰ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئاً؟»** قال ابن زميل: فقلت: أنا يا رسول الله، قال: **«خَيْراً تَلْقَاهُ وَشَرّاً تُوَقَّاهُ، وَخَيْرٌ لَنَا وَشَرٌّ عَلَىٰ أَعْدَائِنَا، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ اقْصُصْ رُؤْيَاكَ»** فقلت: رأيت جميع الناس على طريق رحب سهل لاحِبْ[1] والناس [على الجادة][2] منطلقون، فبينا هم كذلك إذ أَشْفَىٰ ذلك الطريق على مَرْجٍ لم تر عيناي مثله، يرف رفيفاً، ويقطر نداه، فيه من أنواع الكلإ، فكأني بالرَّعلة[3] الأولىٰ حين أشفوا على المرج كبروا، ثم ركبوا رواحلهم في الطريق، فمنهم المرتعي ومنهم الآخذ الضغث، ومضوا على ذلك، قال: ثم قدم عِظَمُ الناس، فلما أَشْفَوا على المَرْجِ كبروا، فقالوا: خير المنزل، فكأني أنظر إليهم يميلون يميناً وشِمالاً، فلما رأيت ذلك لزمت الطريق، حتى آتي أقصىٰ المرج، فإذا أنا بك يا رسول الله على منبر فيه سبع درجات، وأنت في أعلاها درجة، فإذا عن يمينك رجل آدم شَثْن[4] أقنىٰ، إذا هو تكلم يسمو، فيفرع الرجال

١١٧٧٢ ـ ١ ـ لاحب: واسع.

٢ ـ زيادة في الكبير رقم (٨١٤٩).

٣ ـ الرعلة: القطعة من الفرسان.

٤ ـ في الأصل: شتل. والراجح ما أثبت لأن الشَّثْنَ: الغِلَظُ في الجسم. والله أعلم.

٧/١٨٤ طولاً، وإذا عن يسارك رجل تَار رَبعة أحمر، كثير خيلان الوجه، كأنما حَمِّم شعره بالماء، إذا هو تكلم أصغيتم له إكراماً له، وإذا أمامكم شيخ أشبه الناس بك خلقاً ووجهاً، كلهم يؤمونه[٥]، يريدونه، فإذا أمام ذلك ناقة عجفاء، شَارِف[٦]، وإذا أنت يا رسول الله كأنك تتقيها.

قال: فانتقع لون رسول الله ﷺ ساعةً ثم سُرِّيَ عنه، فقال:

«أَمَّا مَا رَأيتَ مِنَ الطَّرِيقِ السَّهْلِ الرَّحْبِ اللاَّحِبِ فَذَلِكَ مَا حُمِلْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الهُدىٰ، فَأَنْتُمْ عَلَيْهِ، وَأَمَّا المَرْجُ الذي رَأَيْتَ فَالدُّنْيَا وَغَضَارَةِ عَيْشِهَا، مَضَيْتُ أَنَا وَأَصْحَابِي لم نتعلق بها [شَيْئاً][٢] وَلَمْ تَتَعَلَّقْ بِنَا[٧] ثُمَّ جَاءَتِ الرَّعْلَةُ الثَّانِيَةُ بَعْدَنَا، وَهُمْ أَكْثَرُ مِنَّا ضِعَافاً، فَمِنْهُمُ المُرْبِعُ وَمِنْهُمُ الآخِذُ الضِّغْثَ[٨] وَنَحْوَهُ عَلىٰ ذَلِكَ، ثُمَّ جَاءَ عِظَمُ النَّاسِ، فَمَالُوا فِي المَرْجِ يَمِيناً وَشِمَالاً [فَإِنَّا للهِ وَإِنَّا إليهِ رَاجِعُونَ][٢].

وأَمَّا أَنْتَ فَمَضَيْتَ علىٰ طَرِيقٍ صَالِحَةٍ فَلَمْ تَزَلْ عَلَيْهَا حَتَّىٰ تَلْقَانِي.

وأَمَّا المِنْبَرُ الذي رَأَيْتَ فِيهِ سَبْعَ دَرَجَاتٍ وأَنا في أَعْلاَهَا دَرجةً فَالدُّنْيَا سَبْعَةُ آلافِ سَنَةٍ وَأَنا فِي آخِرِهَا أَلْفاً.

وأَمَّا الرَّجُلُ الذي رَأَيْتَ عَنْ يَمِينِي الآدَمُ الشَّثْنُ[٩] فَذَاكَ مُوسىٰ - عَلَيْهِ السَّلاَمُ - إِذَا تَكَلَّمَ يَعْلُو الرِّجَالَ بِفَضْلِ كَلامِ[١٠] الله إِيَّاهُ.

والذي رَأَيْتَ عَنْ يَسَارِي التَّارِ[١١] الرَّبْعَةِ الكَثِيرَ خَيلانِ الوَجْهِ، كَأَنَّهُ حَمَّمَ وَجْهَهُ[١٢] بالمَاءِ، فَذَاكَ عِيسىٰ ابن مَرْيَمَ - عَلَيْهِ السَّلامُ - تَكْرِمَةً[١٣] لإِكْرَامِ الله إِيَّاهُ.

٥ - في الكبير: علكم تؤمونه.

٦ - الشارف: المسنة.

٧ - في الكبير: لم نتعلق بها شيئاً ولم نردها ولم تردنا.

٨ - الضغث: ملء اليد من الحشيش أو البقول.

٩ - الشثن: الغلظ في الجسم.

١٠ - في الكبير: صلاح الله.

١١ - في الأصل: الناز. والتار: من قولهم: التيَّار لموج البحر ولجته والله أعلم. وهو المثبت في الكبير.

١٢ - في الكبير: كأنما حمم شعره.

١٣ - في الكبير: أكرمه.

وأَمَّا الشَّيْخُ الذي رَأَيْتَ أَشْبَهَ النَّاسِ بِي خَلْقاً وَوَجْهاً فَذَاكَ أَبُونَا إِبْـرَاهِيمُ ـ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ كُلُّنَا نَؤُمُّهُ وَنَقْتَدِي بِهِ.

وأَمَّا النَّاقَةُ التِي رَأَيْتَ وَرَأَيْتَنِي أَتَّقِيهَا فَهِيَ السَّـاعَةُ، عَلَيْنَـا تَقُومُ، لاَ نَبِيَّ بَعْـدِي، ولا أُمَّةَ بَعْدَ أُمَّتِي».

قال: فما سأل رسول الله ﷺ عن رؤيا بعدهـا إلا أن يجيءَ الرجـل فيحدثـه بها متبرِّعاً.

رواه الطبراني، وفيه: سليمان بن عطاء القرشي، وهو ضعيف.

١١٧٧٣ ـ وعن عبد الله بن عمرو أنه قال:

رأيتُ فيما يرى النائمُ لَكَأَنَّ في إحدىٰ إِصْبَعَيَّ سمناً وفي الأخـرىٰ عسلاً، فأنا ألعقُهمـا، فلمـا أصبحتُ ذكـرت ذلـك للنبي ﷺ فقـال: «**تَقْـرَأُ الكِتَـابَيْنِ: التَّـوْرَاةَ والفُرْقَانَ**» فكان يقرؤهما.

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وفيه ضعف.

١١٧٧٤ ـ وعن زكـريا بن إبـراهيم بن عبد الله بن مـطيع، عن أبيـه، عن جـده قال: رأى مطيع بن الأسود في منامه أنه أهدي إليه جرابُ تمرٍ، فذكـر ذلك للنبي ﷺ فقـال: «**هَلْ بِـأَحَـدٍ مِنْ فَتَيَـاتِـكَ حَمَـلٌ؟**» قـال: نعم، بـامـرأة من بني ليث، وهي أم عبد الله، قال: «**إِنَّها سَتَلِدُ غُلَاماً**» فولـدت غلامـاً، فأتى بـه النبي ﷺ فسماه عبـد الله وحنَّكه بتمرة، ودعا له بالبركة. ٧/١٨٥

رواه الطبراني، عن زكريا عن إبراهيم، ولم أعرفهما.

١١٧٧٥ ـ وعن أبي بكرة[١]، أن النبي ﷺ قال:

«**هَلْ أَحَدُ مِنْكُمْ رَأَىٰ رُؤْيَاً؟**» فقالت عـائشة: يـا رسول الله، رأيت ثـلاثة أقمـار هوين في حجرتي، فقـال لها: «**إِنْ صَـدَقَتْ رُؤْيَاكِ دُفِنَ فِي بَيْتِـكِ**» ـ أراه قال ـ **أَفْضَـلَ**

١١٧٧٣ ـ رواه أحمد رقم (٧٠٦٧).

١١٧٧٥ ـ ١ ـ في الكبير (٤٨/٢٣): عن أبي بكر أن رسول الله ﷺ.

أَهْلِ الجَنَّةِ» فقبض رسول الله ﷺ وهو أفضل أقمارها، ثم قبض أبو بكر، ثم قبض عمر، فدفنوا في بيتها.

رواه الطبراني، وفيه: عمر بن سعيد الأبح، وهو ضعيف.

١١٧٧٦ ـ وعن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر أو محمد بن سيرين، عن عائشة أنها قالت: رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطن في حجرتي، فقال أبو بكر: إن صدقت رؤياك دفن في بيتك خير أهل الأرض ثلاثة، فلما مات النبي ﷺ قال لها أبو بكر: خير أقمارك يا عائشة، ودفن في بيتها أبو بكر وعمر.

رواه الطبراني في الكبير، وهذا سياقه، والأوسط عن عائشة من غير شك، ورجال الكبير رجال الصحيح.

١١٧٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/٤٨).

كتاب القدر

٣١ ـ ١ ـ باب فيما سبق من الله سبحانه في عباده وبيان أهل الجنة وأهل النار.

٣١ ـ ٢ ـ باب أخذ الميثاق.

٣١ ـ ٣ ـ باب جف القلم بما هو كائن.

٣١ ـ ٤ ـ باب تحاج آدم وموسى صلوات الله عليهما وغيرهما.

٣١ ـ ٥ ـ باب ما يكتب على العبد في بطن أمه.

٣١ ـ ٦ ـ باب سبب الهداية.

٣١ ـ ٧ ـ باب كل ميسر لما خلق له.

٣١ ـ ٨ ـ ١ ـ باب فيما فرغ منه.

٣١ ـ ٨ ـ ٢ ـ باب فرغ إلى كل عبد من خلقه.

٣١ ـ ٩ ـ باب لا يموت عبد حتى يبلغ أقصى أثره.

٣١ ـ ١٠ ـ باب خلق الله كل صانع وصنعته.

٣١ ـ ١١ ـ باب الإيمان بالقدر.

٣١ ـ ١٢ ـ باب التسليم لما قدره الله.

٣١ ـ ١٣ ـ باب النهي عن الكلام في القدر.

٣١ ـ ١٤ ـ باب ما جاء فيمن يكذب بالقدر ومسائلهم والزنادقة.

٣١ ـ ١٥ ـ باب فيمن يعترض.

٣١ ـ ١٦ ـ باب فيمن يتألى على الله.

٣١ ـ ١٧ ـ باب كل شيء بقدر.

٣١ ـ ١٨ ـ باب لا قال: ما شاء الله وشاء غيره.

٣١ ـ ١٩ ـ باب الطير تجري بقدر.

٣١ ـ ٢٠ ـ باب دفع ما لم يقدر على العبد.

٣١ ـ ٢١ ـ باب لا ينفع حذر من قدر.

٣١ ـ ٢٢ ـ باب قضاء الله سبحانه للمؤمن.

٣١ ـ ٢٣ ـ باب لم يحرم الله سبحانه شيئاً إلا علم أن بعض الناس يعمله.

٣١ ـ ٢٤ ـ باب ما جاء في القلب.

٣١ ـ ٢٥ ـ باب الأعمال بالخواتيم.

٣١ ـ ٢٦ ـ باب علامة خاتمة الخير.

٣١ ـ ٢٧ ـ باب فيم لم تبلغه الدعوة ممن مات في فترة وغير ذلك.

٣١ ـ ٢٨ ـ باب ما جاء في الأطفال.

٣١ ـ ٢٩ ـ باب في ذراري المسلمين.

٣١ ـ ٣٠ ـ باب في أولاد المشركين.

٣١ ـ كتاب القَدَرِ

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

٣١ ـ ١ ـ باب

فيما سَبق مِنَ الله سبحانه في عِبَادِه وبَيان أهـل الجنَّةِ وأهـلِ النار

١١٧٧٧ ـ عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال:
«خَلَقَ الله ـ عزّ وجلّ ـ آدم حِيْنَ خلقَـهُ فَضَرَب كتِفَـهُ اليُمْنى فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةً بَيْضَاءَ كَأَنَّهُمُ الذَّرُّ، وضَرَبَ كَتِفَهُ اليُسْرىٰ فَأَخرَج ذُرِّيَّةً سَوْدَاءَ كَأَنَّهُم الحَمَمُ(١)، فَقَالَ للذي في يَمِينِه: إلىٰ الجَنَّةِ ولا أُبَالِي، وقَالَ للَّذِي في كَفِّهِ اليُسْرىٰ: إلىٰ النَّارِ ولا أُبَالِي».

رواه أحمد والبزار والطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١١٧٧٨ ـ وعن أبي نضرة: أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ يقال له: أبو عبد الله، دخل عليه أصحابه يعودونه، وهو يبكي، فقالوا له: ما يبكيك، ألم يقل لك رسول الله ﷺ: **«خُذْ مِنْ شَارِبِكَ ثُمَّ أَقِرَّهُ حَتَّىٰ تَلْقَانِي؟»** قال: بلى، ولكن سمعت ٧/١٨٦
رسول الله ﷺ يقول: **«إنَّ الله ـ عزّ وجلّ ـ قَبَضَ بِيَمِيْنِه قَبْضَةً والأُخْرىٰ باليَدِ الأُخْرَىٰ قَالَ: هَذِهِ لِهَذِهِ، وَهَذِهِ لِهَذِهِ ولا أُبَالِي»** فلا أدري في أي القبضتين أنا؟!

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١١٧٧٧ ـ رواه أحمد وابنه (٦/٤٤١) والبزار رقم (٢١٤٤) وفيه: أبو الربيع سليمان بن عتبة، ضعفه ابن معين، ووثقه دحيم وابن حبان وقال أبو حاتم: لا بأس به. وقال البزار: «لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، وإسناده حسن». إلا أن في ذكر الذرية البيضاء والسوداء مخالفة لما ثبت عن رسول الله ﷺ من دخول بلال الحبشي الجنة وهو أسود، إلاّ إذا أول بمعنىً العمل، والله أعلم.

١ ـ الحمم: الفحم.

١١٧٧٨ ـ رواه أحمد (٤/١٧٦ ـ ١٧٧).

١١٧٧٩ ـ وعن عبد الرحمن بن قتادة السلمي، أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ خَلَقَ آدمَ ثُمَّ أَخَذَ الخَلْقَ مِنْ ظَهْرِهِ فَقَالَ: هَؤُلاءِ في الجَنَّةِ ولا أُبَالِي وَهَؤُلاءِ في النَّارِ ولا أُبَالِي» فقال قائل: يا رسول الله، فعلىٰ ماذا نعمل؟ قال: «عَلىٰ مَواقِعِ القَدَرِ».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١١٧٨٠ ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الله قَبَضَ قَبْضَةً فَقَالَ: لِلْجَنَّةِ بِرَحْمَتِي، وَقَبَضَ قَبْضَةً وقالَ: لِلنَّارِ ولا أُبَالِي».

رواه أبو يعلى، وفيه: الحكم بن سنان الباهلي، قال أبو حاتم: عنده وهم كثير، وليس بالقوي، ومحله الصدق، يكتب حديثه، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٧٨١ ـ وعن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ الله ـ تَبَارَكَ وَتعالىٰ ـ لَمَّا خلَقَ آدَمَ قَبَضَ مِنْ طِيْنَتِهِ قَبْضَتَيْنِ: قَبْضَةً بِيَمِيْنِهِ، وَقَبْضَةً بِيَدِهِ الأُخْرَىٰ فَقَالَ لِلَّذِي بِيَمِينِهِ: هَؤُلاءِ إِلىٰ الجَنَّةِ ولا أُبَالِي، وقَالَ لِلَّذِي فِي يَدِهِ الأُخْرىٰ: هَؤُلاءِ إِلىٰ النَّارِ ولا أُبَالِي، ثُمَّ رَدَّهُمْ فِي صُلْبِ آدَمَ فَهُمْ يَتَنَاسَلُونَ عَلىٰ ذَلِكَ إِلىٰ الآنِ».

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: روح بن المسيب، قال ابن معين: صويلح، وضعفه غيره.

١١٧٨٢ ـ وعن أبي سعيد، عن النبي ﷺ:

١١٧٧٩ ـ رواه أحمد (١٨٦/٤)، وابن حبان في صحيحه رقم (٣٣٨).

١١٧٨٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٤٢٢) و(٣٤٥٣).

١١٧٨١ ـ رواه البزار رقم (٢١٤٣) وفيه أيضاً: يزيد الرقاشي، ضعيف، وقال البزار: لا نعلم أحداً رواه بهذا اللفظ إلا أبو موسىٰ.

١١٧٨٢ ـ رواه البزار رقم (٢١٤٢) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه، والنمر بن هلال: بصري ليس به بأس، حدث عنه عمران القطان، ومسلم، ولم يتابع على هذا.

أنه قال في القبضتين: «هَذِهِ في الجَنَّةِ ولا أُبَالِي، وَهَذِهِ فِي النَّارِ ولا أُبالِي».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، غير نمر بن هلال، وثقه أبو حاتم.

١١٧٨٣ ـ وعن ابن عمر، عن النبيِّ ﷺ:

أَنَّهُ قالَ فِي القَبْضَتَيْنِ: «هَؤُلَاءِ لِهَذِهِ وَهَؤُلَاءِ لِهَذِهِ»، قال: فَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَهُمْ لَا يَخْتَلِفُونَ فِي القَدَرِ.

رواه البزار والطبراني في الصغير ورجال البزار رجال الصحيح.

١١٧٨٤ ـ وعن هشام بن حكيم بن حزام: أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أنبتدىء الأعمال أم قد قُضِي القضاء؟ فقال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الله ـ تَبارَكَ وَتَعالَىٰ ـ أَخَذَ ذُرِّيَّةَ آدَمَ مِنْ ظَهْرِهِ ثُمَّ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ثُمَّ نَثَرَهُمْ فِي كَفَّيْهِ أَوْ كَفِّهِ، فَقالَ: هَؤُلَاءِ فِي الجَنَّةِ، وَهَؤُلَاءِ فِي النَّارِ، فَأَمَّا أَهْلُ الجَنَّةِ مُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ وأَهْلُ النَّارِ مُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ». ٧/١٨٧

رواه البزار والطبراني، وفيه: بقيَّة بن الوليد، وهو ضعيف ويحسن حديثه بكثرة الشواهد، وإسناد الطبراني حسن.

١١٧٨٥ ـ وعن معاذ بن جبل قال: لما أن حضره الموت بكىٰ فقال له: ما يبكيك؟ فقال: والله لا أبكي جَزَعاً مِنَ الموتِ ولا دنيا أخلفها بعدي، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّمَا هُمَا قَبْضَتَانِ، فَقَبْضَةٌ فِي النَّارِ، وَقَبْضَةٌ فِي الجَنَّةِ، وَلا أَدْرِي فِي أَيِّ القَبْضَتَيْنِ أَكُونُ».

رواه الطبراني، وفيه: البراء بن عبد الله الغَنَوِي، وهو ضعيف، والحسن لم يدرك معاذاً.

١١٧٨٣ ـ رواه البزار رقم (٢١٤١) والطبراني في الصغير رقم (٣٦٢) وانظر الصحيحة رقم (٤٦).
١١٧٨٤ ـ رواه البزار رقم (٢١٤٠) والطبراني في الكبير (١٦٩/٢٢).
١١٧٨٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧٢/٢٠) وأحمد (٢٣٩/٥) أيضاً.

١١٧٨٦ ـ وعن معاوية ـ وكان قليل الحديث عن رسول الله ﷺ ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الله ـ جَلَّ وَعَزَّ ـ أَخْرَجَ ذُرِّيَّةَ آدَمَ مِنْ صُلْبِهِ حَتَّىٰ مَلَؤُا الأَرْضَ وكَانُوا هَكَذَا» وضم جعفر يديه إحداهما على الأخرى.

رواه الطبراني، وفيه: جعفر بن الزُّبير، وهو متروك.

١١٧٨٧ ـ وعن ابن عمر:

أن النبي ﷺ خرج فبسط كفه اليمنى فقال:

«بِسْمِ الله الرَّحمنِ الرَّحيمِ، هَذا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِأَسْمَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ، وأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ وعَشَائِرِهِمْ لا يُزَادُ فِيْهِمْ ولا يُنْقَصُ مِنْهُمْ».

ثُمَّ بسط كفه اليسرى فقال: **«بِسْمِ الله الرَّحمنِ الرَّحيم، هَذا كِتَابٌ مِنَ الرَّحْمن الرَّحِيمِ إلى أَهْلِ النَّارِ بِأَسْمَائِهِمْ وأَسْمَاءِ آبائِهِم وقبائِلِهِمْ عَشَائِرِهِمْ لا يُزَادُ فِيْهِمْ ولا يُنْقَصُ مِنْهُمْ».**

رواه الطبراني من حديث ابن مجاهد، عن أبيه، ولم أعرف ابن مجاهد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٧٨٨ ـ وعن عبد الله بن بسر قال:

خطبنا رسول الله ﷺ فبسط يمينه ثم قبضها، ثم قال: **«أَهْلُ الجَنَّةِ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ، وَقَبَائِلِهِمْ لا يُزَادُ فِيْهِمْ ولا يُنْقَصُ مِنْهُمْ إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ».**

وبسط يساره ثم قبضها فقال: **«أَهْلُ النَّارِ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ لا يُزَادُ فِيْهِمْ ولا يُنْقَصُ مِنْهُمْ إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ، وقَدْ يَسْلُكُ بِأَهْلِ السَّعَادَةِ طَرِيْقَ الشَّقَاءِ حَتَّىٰ يُقَالَ مِنْهُمْ، بَلْ هُم هُم، فَتُدْرِكُهُمُ السَّعادَةُ فَيُخْرِجُهُمْ مِنْ طَرِيْقِ الشَّقَاءِ، وَقَدْ يَسْلُكُ بِأَهْلِ الشَّقَاءِ طَرِيْقَ السَّعَادَةِ حَتَّىٰ يُقَالَ مِنْهُمْ، بَلْ هُمْ هُم فَيُدْرِكُهُمُ الشَّقَاءُ فَيُخْرِجُهُمْ مِنْ طَرِيقِ السَّعَادَةِ».**

١١٧٨٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٣٨٣).

١١٧٨٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٥٦٨).

قال رسول الله ﷺ: **«فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ»**.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن أيوب السَّكُوني روى حديثاً غير هـذا، فقال العقيلي فيه: لا يتابع عليه، فضعفه الذهبي من عند نفسه، لكن في إسناده بقية، وهو متكلم فيه بغير هذا الحديث أيضاً. ٧/١٨٨

١١٧٨٩ ـ وعن البَرَاء بن عازب:

أن رسـول الله ﷺ أقبلَ ذات يـومٍ، وفي يـديـه صحيفتـان ينـظر فيهمـا، فقـال أصحابه: والله إن نبي الله ﷺ لأمي ما يقرأ، وما يكتب، حتى دنا منهم، فنشر التي في يمينه، فقال:

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَـذَا كِتَابٌ مِنَ الـرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ بِأَسْمَـاءِ أَهْـلِ الجَنَّةِ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ مُجَمَّلٌ عَلَيْهِمْ لا يُـزَادُ فِي آخِرِهِ شَيْءٌ فَـرَغَ رَبُّكُمْ» ثم نشر التي في يده الأخرى لأهل النار مثل ذلك.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الهذيل بن بلال، وهو ضعيف.

١١٧٩٠ ـ وعن أبي هريرةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«إِنَّ اللهَ تعالىٰ خَلَقَ الجَنَّةَ وَخَلَقَ لَهـا أَهْلاً بِعَشَـائِرِهِمْ وَقَبَـائِلِهِمْ لَا يُزاد فِيْهِمْ وَلا يُنْقَصُ مِنْهُمْ، وَخَلَقَ النَّارَ وَخَلَقَ لَها أَهلاً بِعَشَائِـرِهِمْ وَقَبائِلِهِمْ لا يُـزادُ فِيهم ولا يُنقصُ مِنْهُمْ». فقـالَ رجلٌ: يـا رسولَ الله فَفِيْمَ العَمَـلُ؟ قالَ: **«اعْمَلُوا فَكَـلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَـا خُلِقَ لَهُ»**.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: بكار بن محمد السيـريني، وثقه ابن معين، وضعفه الجمهور، وعباد بن علي السيريني: ضعفه الأزدي.

قلت: ويأتي الحديث نحو هذا في باب كل ميسر لما خلق له إن شاء الله.

١١٧٩١ ـ وعن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

١١٧٨٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٤٧٠) وقال: لا يروىٰ هذا الحديث عن البـراء إلا بهذا الإسنـاد، تفرد به محمد بن جهضم.

١١٧٩٠ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٧١٩) وقال: لم يروه عن ابن عدن إلا بكار بن محمد بن عبد الله.

١١٧٩١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٧٠٢) وليث: ضعف لاختلاطه، ولم يرم بالتدليس.

«لا يَزَالُ هَذا الحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ آمِنِينَ حَتَّى يَرُدُّوهُمْ عَنْ دِيْنِهِمْ كِفَاءَ رَحِمِنَا[١]».

قال: فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله، أفي الجنة أنا أم في النار؟ قال: «في الجَنَّةِ».

قال: ثم قام إليه آخر، فقال: أفي الجنة أنا أم في النار؟ قال: «في النَّارِ».

ثم قال: «اسْكُتُوا عَنِّي مَا سَكَتُّ عَنْكُمْ فَلَوْلاَ أَنْ لا تَدَافَنُوا لأَخْبَرْتُكُمْ بِمَلَئِكُمْ مِنْ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى تَعْرِفُوْهُمْ[٢] عِنْدَ المَوْتِ، وَلَوْ أُمِرْتُ أَنْ أَفْعَلَ لَفَعَلْتُ».

رواه أبو يعلى، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١١٧٩٢ ـ وعن أنس قال: خرج رسول الله ﷺ وهو غضبانُ فخطبَ الناسَ فقال: «لا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ اليَوْمَ إِلاَّ أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ» ونَحْنُ نرى أن جبريل معه، قلت: فذكر الحديث إلى أن قال: فقال عمر: يا رسول الله، إنا كنا حديثي عهد بجاهلية، فلا تُبْدِ علينا سوآتِنا [قال: أتفضحنا بسرائرنا؟][١] فاعف، عفا الله عنك.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٣١ ـ ٢ ـ باب أخذ الميثاق

١١٧٩٣ ـ عن ابن عبَّاس، عن النبي ﷺ قال:

٧/١٨٩ «إِنَّ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَخَذَ المِيْثَاقَ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ ـ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ـ بِنَعْمَانَ ـ يعني[١]: عَرَفَةَ ـ فَأَخْرَجَ مِنْ صُلْبِهِ كُلَّ ذُرِّيَّةٍ ذَرَأَهَا فَنَثَرَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ كَلَّمَهُمْ قُبُلاً[٢]، قَالَ: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ قَالُوا: بَلَىٰ شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ القِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ أَوْ تَقُولُوا: إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ، أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ المُبْطِلُونَ﴾»[٣].

---

١ ـ في الأصل: كفاراً حما. والتصحيح من أبي يعلىٰ. أي: نظير ومثل قرابتنا الذين لم يؤمنوا.

٢ ـ في أبي يعلىٰ: تُفَرِّقوهم.

١١٧٩٢ ـ ١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ رقم (٣٦٨٩).

١١٧٩٣ ـ ١ ـ في الأصل: يوم عرفة. والتصحيح من أحمد (١/٢٧٢).

٢ ـ قبلاً: عياناً ومقابلة لا من وراء حجاب.

٣ ـ سورة الأعراف، الآية: ١٧٢.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

وقد تقدم شيء عن أبي بن كعب في سورة الأعراف.

١١٧٩٤ ـ وعن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ:

«خلَقَ الله الخَلْقَ وَقَضىٰ القَضِيَّةَ، وَأَخَذَ مِيْثَاقَ النَّبِيِّينَ، وَعَرْشُهُ عَلىٰ المَاءِ، فَأَخَذَ أَهْلَ اليَمِيْنِ بِيَمِيْنِهِ، وَأَخَذَ أَهْلَ الشَّقَاءِ بِيَدِهِ اليُسْرىٰ، وَكِلْتَا يَدَي الرَّحْمَنِ يَمِينٌ فَقَالَ: يا أَهْلَ اليَمِينِ، قَالُوا: لَبَّيكَ وَسَعْدَيكَ، قَالَ: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ قَالُوا: بَلىٰ﴾[١] ثُمَّ خَلَطَ بَيْنَهُمْ فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: رَبِّ لِمَ خَلَطْتَ بَيْنَنا؟ فَقالَ: ﴿لَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُوْنِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ أَنْ يَقُولُوا يَوْمَ القِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ أَوْ يَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آباؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ﴾[٢] فَخَلَقَ اللَّهُ الخَلْقَ وَقَضىٰ القَضِيَّةَ، وَأَخَذَ مِيْثَاقَ النَّبِيِّيْنَ، وَعَرْشُهُ عَلىٰ المَاءِ، فَأَهْلُ الجَنَّةِ أَهْلُهَا، وَأَهْلُ النَّارِ أَهْلُهَا».

فقال رجل من القوم: ففيم العمل يا رسول الله؟ فقال: «يَعْمَلُ كُلُّ قَوْمٍ لِمَا خُلِقُوا لَهُ، أَهْلُ الجَنَّةِ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَأَهْلُ النَّارِ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ».

فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله أرأيت أعمالنا هذه أشيءٌ نبتدعه، أو شيء قد فُرِغَ منه؟ قال: «[اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ]»[٣] قال: الآن نجتهد في العبادة.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار، وفيه سالم بن سالم وهو ضعيف، وفي إسناد الكبير: جعفر بن الزبير، وهو ضعيف وزاد فيه أيضاً: «فقال: يا أهل الشمال، قالوا لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكِ قال: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ قالوا بَلىٰ﴾».

٣١ ـ ٣ ـ باب جفَّ القَلَم بما هو كائنٌ

١١٧٩٥ ـ عن عبد الله بن جعفر: أن النبي ﷺ أردفه فقال:

«يا فَتىٰ أَلا أَهَبُ لَكَ؟ أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ الله بِهِنَّ؟ احْفَظِ الله يَحْفَظْكَ،

١١٧٩٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٩٤٠) و(٧٩٤٣).

١ ـ سورة الأعراف، الآية: ١٧٢.

٢ ـ سورة الأعراف، الآية: ١٧٣.

٣ ـ في أ: على شيء قد فرغ منه. بدل ما بين القوسين وهو من المطبوع.

احْفَظِ الله تَجِدْهُ أَمَامَكَ، وإِذَا سَأَلْتَ فاسْأَلِ الله، وإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بالله، واعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ جَفَّ القَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ، واعْلَمْ أَنَّ الخَلائِقَ لَوْ أَرَادُوكَ بِشَيءٍ لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْكَ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْكَ، واعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وأَنَّ الفَرَجَ مَعَ الكَرْبِ، وأَنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً». ٧/١٩٠

رواه الطبراني، وفيه: علي بن أبي علي القرشي، وهو ضعيف.

١١٧٩٦ ـ وعن ابن عبّاس: أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ خَلَقَهُ الله القَلَمُ وأَمَرَهُ أَنْ يَكْتُبَ كُلَّ شَيْءٍ».

رواه أبو يعلىٰ ورجاله ثقات.

١١٧٩٧ ـ وعن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ قال:

«لَمَّا خَلَقَ الله القَلَمَ قَالَ لَهُ: اكْتُبْ، فَجَرَىٰ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلىٰ قِيَامِ السَّاعَةِ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

وقد تقدم حديث في سورة ن.

وحديث يأتي في البر والصلة إن شاء الله.

١١٧٩٨ ـ وعن حبان بن عبيد الله بن زهير أبي زهير البصري قال: سألت الضَّحّاك بن مُزَاحِم عن قوله: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الأَرْضِ ولا في أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا، إِنَّ ذَلِكَ عَلَىٰ الله يَسِيرٌ﴾[1].

وعن قوله: ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تعْمَلُونَ﴾[2].

وعن قوله: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾[3].

١١٧٩٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٣٢٩).

١١٧٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٥٠٠).

١١٧٩٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٥٩٥) وفيه: حبان.. المصري.

١ ـ سورة الحديد، الآية: ٢٢.

٢ ـ سورة الجاثية، الآية: ٢٩.

٣ ـ سورة القمر، الآية: ٤٩.

فقال: قال ابن عباس: إن الله ـ جلَّ ذِكره ـ خلقَ العرش، فاستوى عليه، ثم خلق القلم فأمره أن يَجْرِي بإذنه، وعظم القلم ما بين السماء والأرض، فقال القلم: بما يا رب أجري؟ قال: بما أنا خالق، وكائن في خلقي من قَطْرٍ أو نبات أو نفس أو أَثَرٍ ـ يعني به العمل ـ أو رزق أو أجل. فجرى القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة، فأثبته الله في الكتاب المكنون عنده تحت العرش.

وأما قوله: ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ فَإِنَّ الله وكل ملائكة ينسخون من ذلك الكتاب كل العام في رمضان ليلةَ القدر ما يكون في الأرض من حَدَثٍ إلى مثلها من السنة المقبلة، فيعارضون به حفظة الله على العباد عشية كل خميس، فيجدون ما رَفَع الحفظةُ موافقاً لما في كتابهم ذلك، ليس فيه زيادة ولا نقصان.

وقوله: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ فإن الله خلق لكل شيءٍ ما يُشاكِلُه من خلقه، وما يصلحه من رزقه، وخلق البعير خلقاً لا يصلح شيء من خلقه على غيره من الدواب وكذلك كل شيء من خلقه، وخلق لدواب البر وطيرها من الرزق ما يصلحها في البر، وخلق لدواب البحر وطيرها ما يصلحها في البحر، فذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾.

رواه الطبراني، وفيه: الضحاك: ضعفه جماعة ووثقه ابن حبان وقال: لم يسمع من ابن عباس، وبقية رجاله وثقوا.

١١٧٩٩ ـ وعن ابن عبّاس قال:

٧/١٩١ لوددت أن عندي رجلاً من أهل القدر فوجأت رأسه، قالوا: ولم ذاك؟ قال: إن الله خلق لوحاً محفوظاً من دُرَّةٍ بيضاء دفتاه ياقوتة حمراء، قلمه نُور [وكتابه نور][1] وعرضه ما بين السماء والأرض، ينظر فيه كل يوم ستين وثلاث مئة نظرة، يخلق بكل نظرة، ويحي ويميت، ويعز ويذل، ويفعل ما يشاء.

رواه الطبراني من طريقين ورجال هذه ثقات.

١١٧٩٩ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١٠٦٠٥).

١١٨٠٠ - وعن مَرْثَد - وكان من أصحاب النبي ﷺ - قال:

خط الله خطين في كتابه، ثم رفع القلم، فكتب في أحدهما الخلق، وكتب في الآخر ما الخلق عاملون.

رواه الطبراني، وفيه: الحسين بن يحيى الخشني، وثقه دحيم وغيره، وضعفه الجمهور.

١١٨٠١ - وعن الحسن بن علي قال:

رُفع الكتاب وجفَّ القلم وأمور بقضاءٍ[1] في كتاب قد خلا.

رواه الطبراني، وفيه: ليث بن أبي سُليم، وهو لين الحديث، وبقية رجاله ثقات.

٣١ - ٤ - باب تحاجّ آدم وموسى صلوات الله عليهما وغيرهما

١١٨٠٢ - عن جندب - يعني: ابن عبد الله - وغيره: أن رسول الله ﷺ قال:

«احْتَجَّ آدَمُ ومُوسَىٰ فَقَالَ مُوسَىٰ: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ وَأَسْجَدَ لَكَ مَلاَئِكَتَهُ وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ، فَأَخْرَجْتَ النَّاسَ مِنَ الجَنَّةِ؟ فقَالَ آدمُ: أَنْتَ مُوسَىٰ الَّذي كَلَّمَكَ اللهُ نَجِيّاً، وآتَاكَ التَّوْرَاةَ، تَلُومُنِي علَىٰ أَمْرٍ قَد كُتِبَ عَليَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي».

قال رسول الله ﷺ: «فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ».

١١٨٠٣ - وفي رواية: «قال - يعني: آدم -: فأنا أَقْدَمُ أَمِ الذِّكْرُ؟».

رواه أبو يعلى وأحمد بنحوه، والطبراني ورجالهم رجال الصحيح.

١١٨٠٠ - رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٣٢٨).

١١٨٠١ - ١ - في الكبير رقم (٢٦٨٤): يقضي. بدل: بقضاء.

١١٨٠٢ - رواه أبو يعلى رقم (١٥٢١) وأحمد (٢/٤٦٤) والطبراني في الكبير رقم (١٦٦٣) وفيه عنعنة الحسن البصري.

١١٨٠٣ - رواه أبو يعلى رقم (١٥٢٨).

١١٨٠٤ ـ وعن أبي سعيد قال:

احتج آدم وموسى ـ عليهما السلام ـ فقال موسى: يا آدم خلقك الله بيده، ونفخَ فيك من روحه، وأمرَ الملائكةَ فسجدوا لك، وأسكنك جنته، فأغويت الناس، وأخرجتهم من الجنة؟ فقال آدم: يا موسىٰ، اصطفاك الله برسالته، وأنزل عليك التوراة، وفعل بك وفعل، تلومني علىٰ أمرٍ قَدْ قَدَّرَهُ الله عليَّ قبل أن يخلقني؟ قال: فحجَّ آدمُ مُوسى عليهما السلام.

رواه أبو يعلى، والبزار مرفوعاً ورجالهما رجال الصحيح.

١١٨٠٥ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال:

بينا رسول الله ﷺ يحدثنا على باب الحجرات إذ أقبل أبو بكر وعمر، ومعهما فِئَامٌ[1] من الناس، يُجَاوب بعضهم بعضاً، ويرد بعضهم على بعض، فلما رأوا رسول الله ﷺ سكتوا، فقال: «مَا كَلامٌ سَمِعْتُهُ آنِفاً جَاوَبَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً، وَيَرُدُّ بَعْضُكُمْ عَلىٰ بَعْضٍ؟» فقال رجل: يا رسول الله، زعم أبو بكر: أن الحسنات من ٧/١٩٢
الله، والسيئات من العباد، وقال عمر: الحسنات والسيئات من الله، فتابع هذا قوم، وهذا قوم، فأجاب بعضهم بعضاً، ورد بعضهم على بعض.

فالتفت رسول الله ﷺ إلى أبي بكر فقال: «كَيْفَ قُلْتَ؟» قال: قوله الأول.

والتفت إلى عمر فقال قوله الأول.

فقال: «والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمْ بِقَضَاءِ إِسْرَافِيْلَ بَيْنَ جِبْرِيلَ وَمِيْكَائِيلَ، والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُمَا أَوَّلُ خَلْقِ الله تَكَلَّمَ فِيْهِ، فَقَالَ مِيْكَائِيلُ بِقَوْلِ أَبِي بَكْرٍ، وَقَالَ جِبْرِيلُ بِقَوْلِ عُمَرَ. فَقَالَ جِبْرِيلُ لِمِيْكَائِيلَ: إِنَّا مَتىٰ يَخْتَلِفْ أَهْلُ السَّماءِ يَخْتَلِفْ أَهْلُ الأَرْضِ فَلْنَتَحَاكَمْ إِلىٰ إِسْرَافِيلَ، فَتَحَاكَمَا إليه، فَقَضىٰ بَيْنَهُمَا بِحَقِيْقَةِ القَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ حُلْوِهِ وَمُرِّهِ، كُلِّهِ مِنَ الله ـ عزّ وجلّ ـ وأَنَا قَاضٍ بَيْنَكُمَا».

١١٨٠٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٢٠٤) موقوفاً، والبزار رقم (٢١٤٧) مرفوعاً.

١١٨٠٥ ـ رواه البزار رقم (٢١٥٣) بنحوه.

١ ـ الفِئام: الجماعة الكثيرة.

ثم التفت إلىٰ أبي بكر فقال: «يـا أَبَا بَكْـرٍ إِنَّ الله ـ تَبَارَكَ وَتعـالىٰ ـ لَوْ أَرَادَ أَنْ لا يُعْصىٰ لَمْ يَخْلُقْ إِبْلِيسَ».

فقال أبو بكر: صدق الله ورسوله.

رواه الطبراني في الأوسط، واللفظ لـه، والبزار بنحـوه، وفي إسناد الـطبراني: عمر بن الصُّبيح وهو ضعيف جداً، وشيخ البزار السَّكن بن سعيـد، ولم أعرفـه، وبقية رجال البزار ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر.

قلت: وتأتي أحاديث في مواضعها من هذا النحو.

٣١ ـ ٥ ـ باب مَا يُكْتَبُ على العبد في بطن أمه

١١٨٠٦ ـ عن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا اسْتَقَرَّتِ النُّطْفَةُ في الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ يَوْماً وَأَرْبَعِينَ[١] لَيْلَةً بَعَثَ الله إِلَيْهَا مَلَكاً فَيَقُولُ: يَا رَبِّ مَـا رِزْقُهُ؟ فيقـال له][٢] فَيَقُـولُ: يا رَبِّ مَـا أَجَلُهُ؟ فيُقالُ لَـهُ، فَيَقُولُ: يا رَبِّ، أَذَكَرٌ أَوْ أُنْثَىٰ؟ فَيُعْلَمُ، فَيَقُولُ يا رَبِّ شَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ؟ فَيُعْلَمُ».

رواه أحمـد، وفيه: خصيف، وثقـه ابن معين وجماعـة، وفيـه خـلاف، وبقيـة رجاله ثقات.

١١٨٠٧ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابنَ مسعودٍ ـ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ النُّـطْفَةَ تَكُـونُ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِيْنَ يَـوْماً عَلىٰ حَـالِهَـا لاَ تَغَيَّـرُ، فَـإِذَا مَضَتْ الأَرْبَعُـونَ صَارَتْ عَلَقَـةً، ثُمَّ مُضْغَةً كَـذَلِكَ، ثُمَّ عِـظَاماً كَـذَلِكَ، فَـإِذَا أَرَادَ الله ـ عَـزَّ وَجَلَّ ـ أَنْ يُسَوِّي خَلْقَهُ بَعَثَ إِلَيْهَا مَلَكاً فَيَقُولُ المَلَكُ الَّذِي يَلِيْهِ أَيْ رَبِّ أَذَكَـرٌ أَمْ أُنْثَى؟ أَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيْدٌ؟ أَقَصِيرٌ أَمْ طَـوِيْلٌ؟ نَـاقِصٌ أَمْ زَائِدٌ؟ قُـوَّتُهُ؟ أَجلُهُ؟ أَصَحِيْـحٌ أَمْ سَقِيْمٌ؟»

١١٨٠٦ ـ رواه أحمد (٣/٣٩٧) وفيه أيضاً: أبو الزبير: مدلس وقد عنعن.

١ ـ في أحمد: أو أربعين ليلة.

٢ ـ زيادة من أحمد.

١١٨٠٧ ـ رواه أحمـد (١/٣٧٤) والطبـراني في الصغيـر رقم (٤٤٢) وانـظر فتـح البـاري لابن حجـر (٤٧٧/١١).

قالَ: «فَيَكْتُبُ ذَلِكَ كُلَّهُ» فقالَ رجلٌ مِنَ القَوْمِ: «فَفِيْمَ العَمَلُ إِذاً، وَقَدْ فُرِغَ مِنْ هَـ كُلِّهِ؟» فقالَ: «اعْمَلُوا فَكُلٌّ سَيُوَجَّهُ لِمَا خُلِقَ لَهُ».

قلت: هو في الصحيح باختصار عن هذا.

رواه أحمد وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه، وعلي بن زيد: سيىء الحفظ، وروى الطبراني حديثَ ابنِ مسعودٍ في المعجم الصغير بنحو ما في الصحيح وزاد: «ثُمَّ يَكْسُوا اللهُ العِظَامَ لَحْماً» وقال: «وَأَثَرِهِ».

١١٨٠٨ ـ وعن ابن عمرَ قال: قال رسولَ الله ﷺ:

«إِذَا أَرَادَ اللهُ أَنْ يَخْلُقَ نَسَمَةً قَالَ مَلَكُ الأَرْحَامِ مُعْرِضاً[١]: أَيْ رَبِّ أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى؟ فَيَقْضِي اللهُ [أَمْرَهُ][٢] فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ أَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيْدٌ؟ فَيَقْضِي اللهُ أَمْرَهُ، ثُمَّ يَكْتُبُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَا هُوَ لَاقٍ حَتَّى النَّكْبَةَ يُنْكَبُهَا».

رواه أبو يعلى والبزار، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح.

١١٨٠٩ ـ وعن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قالَ:

«الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَالسَّعِيْدُ مَنْ سَعِدَ فِي بَطْنِهَا».

رواه البزار والطبراني في الصغير، ورجال البزار رجال الصحيح.

١١٨١٠ ـ وعن عائشةَ، عن النبي ﷺ:

«أَنَّ اللهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعالَىٰ ـ حِيْنَ يُرِيْدُ أَنْ يَخْلُقَ الخَلْقَ يَبْعَثُ مَلَكاً فَيَدْخُلُ الرَّحِمَ فَيَقُولُ: يا رَبِّ، مَاذَا؟ فَيَقُولُ: غُلَامٌ أَو جَارِيَةٌ أَو مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَخْلُقَ فِي الرَّحِمِ، فَيَقُولُ: يا رَبِّ أَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ؟ فيقولُ: شَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ، فَيَقُولُ: يا رَبِّ مَا أَجَلُهُ؟ مَا خَلَائِقُهُ؟ فَيَقُولُ: كَذَا وكَذَا، فَيَقُولُ: يا رَبِّ مَا رِزْقُهُ؟ فَيَقُولُ: كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ: يا رَبِّ مَا خُلُقُهُ؟ ما خَلَائِقُهُ؟ فما مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَهُوَ يُخْلَقُ مَعَهُ فِي الرَّحِمِ».

١١٨٠٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٧٧٥) والبزار رقم (٢١٤٩) بنحوه.

١ ـ معرضاً: متعرضاً له. وفي أ: متعرضاً.

٢ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

١١٨٠٩ ـ رواه البزار رقم (٢١٥٠) والطبراني في الصغير رقم (٧٧٣) مقتصراً على الشطر الثاني.

١١٨١٠ ـ رواه البزار رقم (٢١٥١) وقال: لا نعلمه يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد.

رواه البزار ورجاله ثقات.

١١٨١١ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«خَلَقَ اللهُ ـ جَلَّ ذِكْرُهُ ـ يَحيىٰ بنَ زَكَرِيَّا فِي بَطْنِ أُمِّهِ مُؤْمِناً، وَخَلَقَ فِرْعَوْنَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ كَافِراً».

رواه الطبراني وإسناده جيد.

٣١ ـ ٦ ـ باب سَبَبُ الهِدَايَة

١١٨١٢ ـ عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظُلْمَةٍ ثُمَّ أَلْقَىٰ عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ نُوْرِهِ يَوْمَئِذٍ اهْتَدَىٰ وَمَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ، فَلِذَلِكَ أَقُولُ: جَفَّ القَلَمُ عَلَىٰ عِلْمِ اللهِ».

١١٨١٣ ـ وفي رواية: «خَلَقَ خَلْقَهُ ثُمَّ جَعَلَهُمْ فِي ظُلْمَةٍ، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ نُورِهِ مَا شَاءَ، فَأَلْقَاهُ عَلَيْهِمْ فَأَصَابَ النُّورُ مَنْ شَاءَ أَنْ يُصِيبَهُ وَأَخْطَأَ مَنْ شَاءَ، فَلِذَلِكَ أَقُولُ: جَفَّ القَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ».

٧/١٩٤ رواه أحمد بإسنادين والبزار والطبراني، ورجال أحد إسنادي أحمد ثقات.

١١٨١٤ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال:

كنا عند رسول الله ﷺ فأقبل راكب حتى أناخ بالنبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني أتيتك من مسيرة تسع، أنصبت بدني، وأسهرت ليلي، وأظمأت نهاري، لأسألك عن خلتين أسهرتاني، فقال له رسول الله ﷺ:

«مَا اسْمُكَ؟» قال: أنا زيد الخيل، قال: «بَلْ أَنْتَ زَيْدُ الخَيْرِ» فقال: أسألك عن علامة الله، فيمن يريد، وعلامته فيمن لا يريد، إني أحب الخير وأهله، ومن

١١٨١١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٥٤٣).

١١٨١٢ ـ رواه أحمد رقم (٦٦٤٤) والبزار رقم (٢١٤٥).

١١٨١٣ ـ رواه أحمد رقم (٦٨٥٤).

يعمل به، وإن عملت به أَيْقَنْتُ ثَوابَهُ، فإن فاتَنِيْ منه شيء حننت إليه، فقال النبي ﷺ:

«هِيَ عَلامَةُ الله فِيْمَنْ يُرِيْدُ، وَعَلامَةُ الله[1] فِيْمَنْ لَا يُرِيْدُ، لَوْ أَرادَكَ فِي الأُخْرَىٰ هَيَّأَكَ لَها، ثُمَّ لا يُبَالِي[2] فِي أَيٍّ، وادٍ هَلَكْتَ».

رواه الطبراني، وفيه: عون بن عمارة، وهو ضعيف.

٣١ ـ ٧ ـ باب كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ له

١١٨١٥ ـ عن أبي بكر الصديق قال: قلت لرسول الله ﷺ: يا رسول الله نعمل علىٰ ما فُرِغَ منه، أم على أمر مُؤْتَنِف؟ قال: «عَلىٰ أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ» قال: ففيم العمل يا رسول الله؟ قال: «كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ».

رواه أحمد والبزار، والطبراني وقال: عن عطاف بن خالد، حدثني طلحة بن عبد الله، وعطاف وثقه ابن معين وجماعة وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات إلا أن في رجال أحمد رجلاً مبهماً لم يسم.

١١٨١٦ ـ وعن عمر ـ يعني: ابن الخطاب ـ أنه قال لرسول الله ﷺ: أرأيت ما نعمل فيه أقد فُرِغَ منه أو في أمر مبتدإ [أو أمر مُبْتَدَع][1]؟ قال: «فِيما قَدْ فُرِغَ مِنْهُ» فقال عمر: أَلا نَتَّكِلُ؟ فقال: «اعْمَلْ يا ابْنَ الخَطَّابِ فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعادَةِ فَيَعْمَلُ لِلسَّعادَةِ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيَعْمَلُ لِلشَّقَاوَةِ».

رواه أحمد، وفيه: عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف.

١١٨١٧ ـ وعن أبي الدرداء قال: قالوا: يا رسول الله أرأيت ما نعمل أمر قد

١١٨١٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٠٤٦٤): علامته.
٢ ـ في الكبير: لم تبال.

١١٨١٥ ـ رواه أحمد رقم (١٩) والطبراني في الكبير رقم (٤٧) والبزار رقم (٢١٣٦) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد، والعطاف: قد حدث عنه جماعة وهو صالح الحديث، وإن كان حدث عن نافع بما لم يتابع عليه.

١١٨١٦ ـ زيادة من أحمد رقم (١٩٦).

١١٨١٧ ـ رواه أحمد (٦/٤٤١) البزار رقم (٢١٣٨) وفيهم جميعاً: سليمان بن عتبة.

فرغ منه أمر شيء نستأنفه؟ قال: «بَلْ أَمْرٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ» قالوا: فكيف بالعمل يا رسول الله؟ قال: «كُلُّ امْرِىءٍ مُهَيَّأٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ».

رواه أحمد والبزار، وحسن إسناده، والطبراني، وفيه: سُليمان بن عُتبة، وثقه أبو حاتم وجماعة، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات.

١١٨١٨ ـ وعن ذي اللحية الكلابي أنه قال: يا رسول الله نعمل في أمر مستأنف، أو في أمر قد فرغ منه؟ قال: «لا، بَلْ فِي أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ» قال: ففيم نعمل إذا؟ قال: «[اعْمَلُوا][١] فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ».

رواه ابن أحمد والطبراني ورجاله ثقات.

١١٨١٩ ـ وعن أبي هريرة: أن عمر بن الخطاب قال: يا رسول الله، أَرَأَيْت ما نعمل أشيءٌ فُرِغ منه أم شيء مستأنف؟ قال: «بَلْ شَيْءٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ» قال: ففيمَ العمل؟ قال: «كُلٌّ مُيَسَّرٌ لما خُلِقَ لَهُ».

٧/١٩٥ رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١١٨٢٠ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رجل: يا رسول الله، أنعمل فيما جرت به المقادير وجَفَّ به القلم أو شيء نأْتَنِفُهُ؟ قال: «بَلْ بِمَا جَرَتْ بِهِ المَقَادِيْرُ وَجَفَّ بِهِ القَلَمُ» قال: ففيم العمل؟ قال: «اعْمَلْ فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ».

رواه الطبراني والبزار بنحوه إلا أنه قال في آخره فقال القوم بعضهم لبعض: فالجِدّ إذاً، ورجال الطبراني ثقات.

١١٨٢١ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قام سراقة بن مالك إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أرأيت أعمالنا التي نعمل أمؤاخذون بها عند الخالق؟ خير فخير،

١١٨١٨ ـ رواه أحمد (٤/٦٧) والطبراني في الكبير رقم (٤٢٣٥).

١ ـ زيادة من أحمد والطبراني.

١١٨١٩ ـ رواه البزار رقم (٢١٣٧) وابن حبان في صحيحه رقم (١٠٨).

١ ـ في البزار: نستأنف. وفي ابن حبان: تأتنِفُه.

١١٨٢٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٨٩٩) والبزار رقم (٢١٣٩).

وشر فشر، أو شيء قد سبقت به المقادير وَجَفَّتْ به الأقلام؟ قال: «يا سُرَاقَةُ قَدْ سَبَقَتْ بِهِ المَقَادِيْرُ وَجَفَّتْ بِهِ الأَقْلامُ» قال: فعلام نعمل يا رسول الله؟ قال: «اعْمَلْ يا سُرَاقَةُ فَكُلُّ عَامِلٍ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ» قال سراقة: الآن نجتهد.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الكريم أبو أمية، وهو ضعيف.

١١٨٢٢ - وعن سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي، أنه قال: يا رسول الله، أنعمل شيئاً قد فُرِغَ منه أم نستأنف العمل؟ قال: «بَلِ العَمَلُ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ» فقال: يا رسول الله، ففيم العمل؟ فقال النبي ﷺ: «كُلٌّ مُيَسَّرٌ لَهُ عَمَلُهُ» قال رسول الله ﷺ: «الآنَ الجِدُّ الآنَ الجِدُّ».

قلت: روى ابن ماجة بعضه.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٣١ - ٨ - ١ - باب فيما فُرِغَ منه

١١٨٢٣ - عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «فَرَغَ الله إِلَىٰ كُلِّ عَبْدٍ مِنْ خَمْسٍ: مِنْ أَجْلِهِ، وَرِزْقِهِ، وَأَثَرِهِ وَمَضْجَعِهِ وَشَقِيٌّ أو سَعِيدٌ»، وفي رواية: «وَعَمَلِهِ».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط، وأحد إسنادي أحمد رجاله ثقات.

١١٨٢٤ - وعن عبد الله بن مسعود قال:

أربع قد فُرِغَ منهنَّ الخَلق والخُلق والرِّزق والأجل، ليس أحد بأكسب من أحدٍ.

وقال: الصدقة جائزة قُبِضَتْ أو لم تُقْبَض.

١١٨٢٢ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٥٩٣) وابن أبي عاصم في السنة رقم (١٦٧).

١١٨٢٣ - رواه أحمد (٥/١٩٧) والبزار رقم (٢١٥٢) وابن أبي عاصم في السنة رقم (٣٠٣) و(٣٠٤) و(٣٠٥) و(٣٠٦) و(٣٠٧) و(٣٠٨) وفي الرواية الأولىٰ: «من أجله، وعمله، ومضجعه، وأثره، ورزقه» وفي الثانية: «من أجله، ورزقه، وأثره، وشقي أم سعيد» وليس في البزار «وشقي أم سعيد».

١١٨٢٤ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٩٥٣) وإسناده منقطع.

رواه الطبراني، وفيه: عيسى بن المسيب، وثقه الحاكم والدارقطني في السنن، وضعفه جماعة، وبقية رجاله في أحد الإسنادين ثقات.

١١٨٢٥ ـ وعن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال:

«فُرِغَ [لـ]ابْنِ آدَمَ مِنْ أَرْبَعٍ: الخَلْقِ والخُلُقِ والرِّزْقِ وَالأَجَلِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عيسى بن المسيب البجلي، وهو ضعيف عند الجمهور، ووثقه الحاكم والدارقطني في سننه، وضعفه في غيرها.

١١٨٢٦ ـ وعن أبي الدرداء قال:

٧/١٩٦ ذكر زيادة العمر عند رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ:

«لا يُؤَخِّرُ الله نَفْساً، إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا» فذكر الحديث.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سليمان بن عطاء، وهو ضعيف.

٣١ ـ ٨ ـ ٢ ـ باب فُرِغ إلى كُلِّ عبدٍ من خلقه

١١٨٢٧ ـ عن أبي الدرداء قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ نتذاكر ما يكون إذ قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا سَمِعْتُمْ بِجَبَلٍ زَالَ عَنْ مَكَانِهِ فَصَدِّقُوا، وَإِذَا سَمِعْتُمْ بِرَجُلٍ زَالَ عَنْ خُلُقِهِ فَلا تُصَدِّقُوا بِهِ، فَإِنَّهُ يَصِيْرُ إِلَىٰ مَا جُبِلَ عَلَيْهِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن الزهري لم يدرك أبا الدرداء.

١١٨٢٨ ـ وعن عبد الله بن ربيعة قال: كنا عند عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ فذكر القوم رجلاً، فذكروا من خُلقه، فقال عبد الله: أرأيتم لو قطعتم رأسه أكنتم تستطيعون أن تعيدوه؟ قالوا: لا، قال: فيده؟ قالوا: لا، قال: فرجله؟ قالوا: لا، قال: فإنَّكم لن تستطيعوا أن تغيروا خُلقه حتى تغيّروا خَلقه، فذكر الحديث.

١١٨٢٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٥٨٣).

١١٨٢٧ ـ رواه أحمد (٦/٤٤٣)، وانظر الضعيفة، رقم (٣٥١).

١١٨٢٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨٨٤).

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٣١ ـ ٩ ـ باب لا يَموت عبدٌ حتى يبلُغَ أقصىٰ أثره

١١٨٢٩ ـ عن أبي عزة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا أَرَادَ اللهُ قَبْضَ عَبْدِهِ بِأَرْضٍ وَلَّىٰ لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةً، فَإِذَا بَلَغَ أَقْصَىٰ أَثَرَهُ قَبَضَهُ».

رواه البزار ـ وقد رواه الترمذي باختصار ـ وفيه: محمد بن موسى الحرشي، وهو ثقة، وفيه خلاف.

١١٨٣٠ ـ وعنه: أن رسول الله ﷺ قال:

«إِذَا أَرَادَ اللهُ أَنْ يَقْبِضَ عَبْداً بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ بِهَا حَاجَةً، وَلا تَنْتَهِي حَتَّىٰ يُقَدِّمَهَا» ثم قرأ رسول الله ﷺ آخر سورة لقمان: «﴿إِنَّ اللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ﴾[(١)]» حتى ختمها، ثم قال رسول الله ﷺ: «هَذِهِ مَفَاتِيحُ الغَيْبِ لا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عباد بن صهيب، وهو متروك، واتهم بالوضع، وقد وثقه أبو داود.

١١٨٣١ ـ وعن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا جُعِلَتْ[(١)] مَنِيَّةُ عَبْدٍ بِأَرْضٍ إِلَّا جُعِلَ لَهُ فِيهَا حَاجَةٌ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

وقد تقدمت أحاديث في الجنائز في دفن كل ميت في التربة التي خلق منها. ٧/١٩٧

١١٨٢٩ ـ رواه البزار رقم (٢١٥٤).

١١٨٣٠ ـ ١ ـ سورة لقمان، الآية: ٣٤.

١١٨٣١ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٤٦١): ما جعل الله...

٣١ ـ ١٠ ـ باب خَلق الله كلَّ صَانِعٍ وصنعته

١١٨٣٢ ـ عن حذيفة، عن النبي ﷺ قال:

«خَلَقَ الله كُلَّ صَانِعٍ وَصَنْعَتِهِ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن عبد الله أبو الحسين بن الكردي، وهو ثقة.

٣١ ـ ١١ ـ باب الإِيْمان بالقدر

١١٨٣٣ ـ عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال:

«لِكُلِّ شَيْءٍ حَقِيْقَةٌ وَمَا بَلَغَ عَبْدٌ حَقِيْقَةَ الإِيْمَانِ حَتَّىٰ يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيْبَهُ».

رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات، ورواه الطبراني في الأوسط.

١١٨٣٤ ـ وعن عبد الله بن عمرو: أن رسول الله ﷺ قال:

«لا يُؤْمِنُ المَرْءُ حَتَّى يُؤْمِنَ بالقَدَرِ خَيْرِهِ وشَرِّهِ».

رواه أحمد ورجاله ثقات، ورواه الطبراني في الأوسط.

١١٨٣٥ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«الأُمُورُ كُلُّهَا خَيْرُهَا وَشَرُّهَا مِنَ الله».

وَقَالَ: «القَدَرُ نِظَامُ التَّوْحِيْدِ، فَمَنْ وَحَّدَ الله وَآمَنَ بِالقَدَرِ اسْتَمْسَكَ بالعُرْوَةِ الوُثْقَىٰ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: هانىء بن المتوكل، وهو ضعيف.

١١٨٣٢ ـ رواه البزار رقم (٢١٦٠) وقال: لا نعلم هذا يروىٰ مرفوعاً إلا بهذا الإسناد. ورواه غير مروان بن معاوية موقوفاً.

١١٨٣٣ ـ رواه أحمد (٦/٤٤١).

١١٨٣٤ ـ رواه أحمد (٢/١٨١).

١١٨٣٦ ـ وعن عمرو بن شعيب قال: كنت عند سعيد بن المسيب. جالساً، فسمع رجلاً يقول[١]: قَدَّرَ الله كل شيء ما خلا الأعمال قال: فوالله ما رأيت سعيد بن المسيب غضب غضباً أشد منه، حتى همَّ بالقيام، ثم سكن، فقال: تكلموا به، أما والله لقد سمعت فيهم حديثاً كفاهم به شرّاً، ويحهم لو يعلمون، فقلت: يرحمك الله يا أبا محمد، ما هو؟ قال: فنظر إليَّ وقد سكن بعض غضبه، فقال: حدثني رافع بن خديج: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**يَكُوْنُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي يَكْفُرُونَ بالله وبالقُرْآنِ، وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ كَما كَفرَتِ اليَهُوْدُ وَالنَّصارَىٰ**».

قال: قلت: جعلت فداك يا رسول الله، وكيف ذاكَ؟ قال: «**يُقِرُّوْنَ بِبَعْضِ القَدَرِ، وَيَكْفُرُونَ بِبَعْضِهِ**».

قال: قلت: [ثم][٢] ما يقولون؟ قال: «**يَقُولُونَ: الخَيْرُ مِنَ الله والشَّرُّ مِنْ إبْلِيس، فَيُقِرُّونَ عَلىٰ ذَلِكَ كِتَابَ الله، وَيَكْفُرُونَ بالقُرْآنِ بَعْدَ الإيْمَانِ وَالمَعْرِفَةِ، فَما تَلْقَى أُمَّتِي مِنْهُمْ مِنَ العَدَاوَةِ وَالبَغْضاءِ وَالجِدالِ، أُوْلَئِكَ زَنادِقَةُ هَذِهِ الأُمَّةِ، في زَمَانِهِمْ يَكُوْنُ ظُلْمُ السُّلْطَانِ فَيا لَهُمْ مِنْ ظُلْمٍ وَحَيْفٍ وَأَثَرَةٍ، ثُمَّ يَبْعَثُ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَلَيْهِمْ طَاعُوناً فَيُفْنِي عامَّتَهُمْ ثُمَّ يَكُوْنُ الخَسْفُ، فَمَا أَقَلَّ مَنْ يَنْجُو مِنْهُمْ، المُؤْمِنُ يَوْمَئِذٍ قَلِيْلٌ فَرَحُهُ، شَدِيْدٌ غَمُّهُ، ثُمَّ يَكُوْنُ المَسْخُ فَيَمْسَخُ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَامَّةَ أُوْلَئِكَ قِرَدَةً وَخَنَازِيْرَ، ثُمَّ يَخْرُجُ الدَّجَّالُ عَلىٰ أَثَرِ ذَلِكَ قَرِيْباً**».

ثم بكىٰ رسول الله ﷺ حتى بكينا لبكائه، فقلنا: ما يبكيك؟ فقال: «**رَحْمَةً لَهُمُ الأَشْقِياءِ[٣]، لأَنَّ فِيْهِمُ المُتَعَبِّدُ، وَمِنْهُمُ المُتَهَجِّدُ، وَمَعَ أَنَّهُمْ لَيْسُوا بِأَوَّلِ مَنْ سَبَقَ إلىٰ هَذَا القَوْلِ، وَضَاقَ بِحَمْلِهِ ذَرْعاً، إنَّ عَامَّةَ مَنْ هَلَكَ مِنْ بَنِي إسْرَائِيْلَ بالتَّكْذِيْبِ بالقَدَرِ**» ٧/١٩٨

قلت: جعلت فداك يا رسول الله، فقل لي: كيف الإيمان بالقدر؟ قال: «**تُؤْمِنُ بالله وَحْدَهُ وَأَنَّهُ لا يَمْلِكُ مَعَهُ [أَحَدٌ][٢] ضرّاً ولا نَفْعاً، وتُؤْمِنَ بالجَنَّةِ والنَّارِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ الله ـ عز وجل ـ خَالِقُهُمَا قَبْلَ خَلْقِ الخَلْقِ، ثُمَّ خَلَقَ خَلْقَهُ فَجَعَلَ مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ لِلْجَنَّةِ وَمَنْ**

١١٨٣٦ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٤٢٧٠): فذكروا أن أقواماً يقولون.

٢ ـ زيادة من الكبير.

٣ ـ في أ: للاستئصال.

شَاءَ مِنْهُمْ للنَّارِ، عَدْلاً ذَلِكَ مِنْهُ، وَكُلٌّ يَعْمَلُ لِمَا فُرِغَ لَهُ مِنْهُ وَهُوَ صَائِرٌ إِلَىٰ مَا فُرِغَ مِنْهُ» فقلت: صدق الله ورسوله.

رواه الطبراني بأسانيد في أحسنها ابن لهيعة، وهو لين الحديث.

١١٨٣٧ ـ وعن الوليد بن عبادة: أن عبادة لما حضر قال له ابنه عبد الرحمن: يا أبتاه أوصني، قال: أجلسوني، فأجلسوه، فقال: يا بني اتق الله، ولن تتقي الله حتى تؤمنَ بالله، ولن تؤمن بالله حتى تؤمن بالقدر خيره وشره، وَأَنَّ ما أَصابَكَ لم يكن ليخطئك، وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «القَدَرُ عَلى هَذَا، مَنْ مَاتَ عَلىٰ غَيْرِهِ دَخَلَ النَّارَ».

١١٨٣٨ ـ وفي رواية: «لَمْ يَطْعَمْ طَعْمَ الإِيْمَانِ [و]أَنَّكَ لَنْ تَبْلُغَ حَقِيْقَةَ العِلْمِ بالله حَتَّىٰ تُؤْمِنَ بالقَدَرِ».

قلت: رواه الترمذي موقوفاً مختصراً.

رواه الطبراني في الكبير بأسانيد، وفي الأوسط، وفي أحدهما، وفي أحدهما: عثمان بن أبي العاتكة، وهو ضعيف، وقد وثقه دحيم، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم كلام.

١١٨٣٩ ـ وعن أبي الأسود الدؤلي: أنه سأل عمران بن حصين وعبد الله بن مسعود وأُبي بن كعب عن القدر؟ فقال: إني قد خاصمت أهل القدر حتى أخرجوني، فهل عندكم من علم فتحدثوني؟ فقالوا: «لَوْ أَنَّ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَذَّبَ أَهْلَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ عَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ، وَلَوْ أَدْخَلَهُمْ فِي رَحْمَتِهِ كَانَتْ رَحْمَتُهُ أَوْسَعَ مِنْ ذُنُوبِهِمْ، وَلَكِنَّهُ كَمَا قَضَىٰ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ، فَمَنْ عَذَّبَ فَهُوَ الحَقُّ، وَمَنْ رَحِمَ فَهُوَ الحَقُّ، وَلَوْ كَانَ لَكَ مِثْلُ أُحُدٍ ذَهَباً تُنْفِقُهُ فِي سَبِيْلِ الله ما قُبِلَ مِنْكَ حَتَّىٰ تُؤْمِنَ بِالقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ».

ثم قال عمران لأبي الأسود حين حدثه الحديث: سمعت ذلك من

١١٨٣٩ ـ ورواه الطبراني في الكبير (١٨/٢٢٣) ورواه رقم (١٠٥٦٤) بإسناد آخر ضعيف.

رسول الله ﷺ، وسمعه معي عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ وأُبي بن كعب، فسألهما أبو الأسود، فحدثاه عن رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني بإسنادين ورجال هذه الطريق ثقات. ٧/١٩٩

١١٨٤٠ ـ وعن معاوية بن أبي سفيان قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَعْجَلْ عَلىٰ شَيْءٍ تَظُنُّ أَنَّكَ إِنِ اسْتَعْجَلْتَ إِلَيْهِ أنك مُدْرِكُهُ إِنْ كَانَ الله لَمْ يُقَدِّرْ ذَلِكَ، وَلا تَسْتَأْخِرَنَّ عَنْ شَيْءٍ تَظُنُّ أَنَّكَ إِنْ اسْتَأْخَرْتَ عَنْهُ أَنَّهُ مَدْفُوْعٌ عَنْكَ إِنْ كَانَ الله قَدْ قَدَّرَهُ عَلَيْكَ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عبد الوهاب بن مجاهد، وهو ضعيف.

١١٨٤١ ـ وعن الحارث قال: رأيت ابن مسعود يبل أصبعه في فيه، ثم يقول: والله لا يجد عبد طعم الإيمان حتى يؤمن بالقدر، ويعلم أنه ميت ثم مبعوث من بعد الموت.

رواه الطبراني، والحارث: ضعيف، وقد وثقه ابن معين وغيره، وبقية رجال أحد الإسنادين رجال الصحيح.

١١٨٤٢ ـ وعن أبي الحجاج الأزدي قال: سمعت سلمان بأصبهان يقول: لا يؤمن عبدٌ حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطِئَهُ، وما أخطأه لم يكن ليصيبه.

رواه الطبراني، وأبو الحجاج: لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٨٤٣ ـ وعن عمرو بن العاصي قال: خرج رسول الله فوقف عليهم فقال:

١١٨٤٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٣٤٧).

١١٨٤١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٧٨٩) مطولاً و(٨٧٨٨) مختصراً.

١١٨٤٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٠٦٠).

١١٨٤٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٩٧٦) بعضه، وأبو يعلىٰ رقم (٧٣٤٠).

«إِنَّما هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُم بِسُؤَالِهِمْ أَنْبِياءَهُمْ وَاخْتِلافِهِمْ عَلَيْهِمْ، وَلَنْ يُؤْمِنَ أَحَدٌ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ بالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ».

رواه الطبراني وأبو يعلى ورجاله ثقات.

١١٨٤٤ ـ وعن عامر الشَّعبي قال: قدم عدي بن حاتم الكوفةَ فأتيته في ناس من علماء الكوفة، وأنا يومئذ شاب، فقلنا: حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ قال: نعم، أتيت النبي ﷺ لأسلم فقال:

«يا عَدِيُّ بن حَاتِمٍ أَسْلِمْ تَسْلَمْ» قلت: وَما الإِسْلام؟ قال: «تَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله، وَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ الله، وَتُؤْمِن بالأَقْدَارِ كُلِّهَا خَيْرِها وَشَرِّهَا حُلْوِهَا وَمُرِّهَا».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الأعلى بن أبي المساور، وهو متروك.

قلت: وتأتي أحاديث من نحو هذا في باب كل شيء بقدر إن شاء الله.

٣١ ـ ١٢ ـ باب التسليم لما قَدَّرَه الله

١١٨٤٥ ـ عن ابن عباس قال:

لما بعث الله ـ جل ذكره ـ موسى ـ عليه السلام ـ وأنزل عليه التوراة قال: اللهم إنَّكَ رب عظيم، ولو شئت أن تُطَاعَ لأطعت، ولو شئت أن لا تُعْصىٰ ما عُصِيت، وأنت تُحِبُّ أن تُطاع، وأنت في ذلك تُعصىٰ، فكيف هذا يا رب؟ فأوحى الله ـ تعالىٰ ـ إليه إني لا أسأل عما أفعل، وهم يُسْأَلُونَ [فانتهىٰ موسىٰ عليه السلام][١].

فلما بعث الله ـ عز وجل ـ عزيزاً، وأنزل عليه التوراة بعد ما كان رفعها عن بني إسرائيل حتى قال من قال منهم: إنه ابن الله، قال: اللهم إنك رب عظيم، لو شئت أن تُطاع أُطعت ولو شئت أن لا تُعصىٰ ما عُصيت، وأنت تحب أن تطاع وأنت [في ذلك][١] تُعصىٰ، فكيف هذا يا رب؟ فأوحى إليه: إني لا أُسأل عما أفعل وهم ٧/٢٠٠
يُسْأَلُونَ.

١١٨٤٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٨١).

١١٨٤٥ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١٠٦٠٦).

فأبت نفسه حتى سأل أيضاً، فقال: اللهم إنك رب عظيم، لو شئت أن تُطاع أُطعت، ولو شئت أن لا تُعصىٰ ما عُصيت، وأنت تُحبُّ أن تُطاع، وأنت تُعصىٰ، فكيف هذا يا رب؟ فأوحى الله إليه، إنِّي لا أُسأل عما أفعلُ وهو يُسْأَلُون.

فأبت نفسه حتى سأل أيضاً، فقال: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَظِيم لو شئت أن تُطاعَ أطعت، ولو شئت أن لا تُعصىٰ ما عُصيت، وأنت تحب أن تطاع، وأنت تُعصىٰ، فكيف هذا يا رب؟ فأوحى الله إليه: إني لا أُسأل عما أفعل وهم يُسْأَلُونَ.

فأبت نفسه حتى سأل أيضاً، قال: أفتستطيع أن تصر صُرَّة من الشمس؟ قال: لا، قال: أفتستطيع أن تجيء بمكيال من ريح؟ قال: لا، قال: أفتستطيع أن تَجِيءَ بمثقالٍ من نور؟ قال: لا، قال: فهكذا لا تقدر علىٰ الذي سألت عنه، إني لا أُسأل عما أفعل وَهُمْ يُسْأَلون، أما إنِّي لا أجعل عقوبتك إلَّا أن أمحي اسمك من الأنبياء، فلا تذكر فيهم، فمحى اسمه من الأنبياء، فليس يُذكر فيهم، وهو نبي.

فلما بعث الله عيسى، ورأى منزلته من ربه، وعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل، ويبرىء الأكمه والأبرص ويحيي الموتى، ويُنَبِّئُهم بما يأكلون وما يَدَّخِرُونَ في بيوتهم قال: اللهم إنك رب عظيم، لو شئت أن تُطاع لأُطعت، ولو شئت أن لا تُعصىٰ ما عُصيت، وأنت تحب أن تطاع، وأنت في ذلك تعصىٰ، فكيف هذا يا رب؟ فأوحى الله إليه: إني لا أُسأل عما أُفعل، وهم يسألون، وأنت عبدي ورسولي وكلمتي ألقيتك إلىٰ مريم وروح مني، خلقتك من تراب ثم قلت لك: كن فكنت، لئن لم تنته لأفعلن بك كما فعلت بصاحبك بين يديك، إني لا أُسأل عما أفعل وهم يُسألون.

فجمع عيسى من تبعه فقال: القدر سِرّ الله فلا تَكَلَّفُوهُ.

رواه الطبراني، وفيه: أبو يحيى القتات، وهو ضعيف عند الجمهور، وقد وثقه ابن معين في رواية، وضعفه في غيرها، ومصعب بن سَوَّار: لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح. ٧/٢٠١

١١٨٤٦ ـ وعن سعيد بن جبير قال:

١١٨٤٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٦٤٦).

قالت بنو إسرائيل: يا موسى يخلق ربك ـ عز وجل ـ خلقاً، ثم يعذبهم، فأوحى الله ـ عز وجل ـ إليه أن ازرع، فزرع، ثم قال: احصد، فحصد، ثم قال: ذُرْه فَذَاره، فاجتمع القماش فقال: لأي شيء يصلح هذا؟ قال: للنار، قال: فكذلك لا أعذِّب من خلقي إلا من استأهل النار.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١١٨٤٧ ـ وعن وهب بن منبه قال: صحبت ابن عباس قبل أن يُصاب بصره، وبعدما أصيب، فسئل عن القدر؟ فقال: وجدت أصوب الناس فيه حديثاً أجهلهم به، وأضعفهم فيه حديثاً أعلمهم به، ووجدت الناظر فيه كالناظر في شعاع الشمس، كلما ازداد فيه نظراً ازداد [بصره فيها][1] تحيّراً.

رواه الطبراني، وفيه: يزيد بن أبي سلمة، ضعفه ابن معين.

٣١ ـ ١٣ ـ باب النهي عن الكلام في القدر

١١٨٤٨ ـ عن ثوبان قال:

اجتمع أربعون من الصحابة ينظرون في القدر والجبر، فيهم أبو بكر وعمر ـ رضي الله عنهما ـ فنزل الروح الأمين جبريل ﷺ فقال: «**يا مُحَمَّدُ اخْرُجْ عَلىٰ أُمَّتِكَ فَقَدْ أَحْدَثُوا**» فخرج عليهم في ساعة لم يكن يخرج عليهم في مثلها، فأنكروا ذلك وخرج عليهم منتقعاً[1] لونه، متوردة وجنتاه، كأنما تفقأ بحب الرمان الحامض، فنهضوا إلى رسول الله ﷺ حاسرين أذرعتهم ترعد أكفهم وأذرعهم، فقالوا: تبنا إلى الله ورسوله، فقال: «**أَوْلَىٰ لَكُمْ إِنْ كِدْتُمْ لَتُوْجِبُونَ، أَتَانِي الرُّوحُ الأَمِيْنُ فَقَالَ: اخْرُجْ عَلىٰ أُمَّتِكَ يا مُحَمَّدُ فَقَدْ أَحْدَثَتْ**».

رواه الطبراني، وفيه: يزيد بن ربيعة الرَّحبي، وهو متروك، وقال ابن عدي: أرجو أن لا بأس به.

١١٨٤٧ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١٠٦٠٧).

١١٨٤٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٤٢٣): ملتمعاً. وفي المطبوع: متلمعاً.

١١٨٤٩ ـ وعن أبي الدرداء وَوَاثِلة بن الأسقع وأبي أمامة وأنس بن مالك، قالوا: كنا في مجلس أناس من اليهود، ونحن نتذاكر القدر، فخرج رسول الله ﷺ مُغْضَباً فعبس وانتهر وقطب، ثم قال: «مَهْ. اتَّقُوا الله يا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، وَادِيَانِ عَمِيْقَانِ فَغِرَانِ [مُظْلِمَانِ](١) لا تُهَيِّجُوا عَلَيْكُمْ(٢) وَهْجَ النَّارِ».

ثم أمر اليهود أن يقوموا، ثم قام وبسط يمينه، وبسط أصبعه الشمال ثم قال: «بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ. هَذَا كِتَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ بِأَسْمَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ، وَأُمَّهَاتِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ، فَرَغَ رَبُّكُمْ، فَرَغَ رَبُّكُمْ، فَرَغَ رَبُّكُمْ».

ثم بسط شماله، ثم أشار إليها، ثم قال: «بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. هَذَا كِتَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِأَسْمَاءِ أَهْلِ النَّارِ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ، ٧/٢٠٢ فَرَغَ رَبُّكُمْ، فَرَغَ رَبُّكُمْ، فَرَغَ رَبُّكُمْ، أَعْذَرْتُ؟ أَنْذَرْتُ؟ اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ بَلَّغْتُ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن يزيد بن آدم، قال أحمد: أحاديثه موضوعة.

١١٨٥٠ ـ وعن ثوبان، عن النبي ﷺ قال:

«إِذَا ذُكِرَ أَصْحَابِي فَأَمْسِكُوا، وَإِذَا ذُكِرَ النُّجُومُ فَأَمْسِكُوا، وَإِذَا ذُكِرَ القَدَرُ فَأَمْسِكُوا».

رواه الطبراني، وفيه: يزيد بن ربيعة، وهو ضعيف.

١١٨٥١ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا ذُكِرَ أَصْحَابِي فَأَمْسِكُوا، وَإِذَا ذُكِرَ النُّجُومُ فَأَمْسِكُوا، وَإِذَا ذُكِرَ القَدَرُ فَأَمْسِكُوا».

١١٨٤٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٦٦٠) و(٢٢/٨٢) وابن أبي عاصم في السنة رقم (٣٤٦).

١ ـ زيادة من الكبير.

٢ ـ في الكبير: لا يهجو إليكم.

١١٨٥٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٤٢٧).

١١٨٥١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٤٤٨) وشيخه الحسن بن علي الفسوي، ليس من رجال الصحيح، وانظر السلسلة الصحيحة رقم (٣٤).

رواه الطبراني، وفيه: مسهر بن عبد الملك، وثقه ابن حبان وغيره، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٨٥٢ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«اتَّقُوا القَدَرَ فَإِنَّهُ شُعْبَةٌ مِنَ النَّصْرَانِيَّةِ».

رواه الطبراني، وفيه: نزار بن حبان، وهو ضعيف.

١١٨٥٣ ـ وعن أنس قالَ:

خَرَجَ النَّبيُّ ﷺ من باب البيت وَهُوَ يُرِيْدُ الحُجْرَةَ، فَسَمِعَ قَوْماً يَتَنَازَعُوْنَ بَيْنَهُمْ فِي القَدَرِ، وَهُمْ يَقُوْلُوْنَ أَلَمْ يَقُل الله إِنَّهُ كَذَا وَكَذَا؟ أَلَمْ يَقُلِ الله آيَةَ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: فَفَتَحَ النبيُّ ﷺ بَابَ الحُجْرَةِ فَكَأَنَّمَا فُقِىءَ في وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ، فَقَالَ: **«أَبِهَذَا أُمِرْتُمْ أَوْ بِهَذَا عُنِيْتُمْ؟ إِنَّما هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِأَشْبَاهِ هَذَا، ضَرَبُوا كِتَابَ الله بَعْضَهُ بِبَعْض. أَمَرَكُمُ الله بِأَمْرٍ فَاتَّبِعُوْهُ، وَنَهَاكُمْ فَانْتَهُوا»** قال: فَلَمْ يُسْمَعِ النَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ أَحداً يَتَكَلَّمُ حَتَّىٰ مَعْبَد الجُهَنِيّ، فَأَخَذَهُ الحَجَّاجُ فَقَتَلَهُ.

رواه أبو يعلى، وفيه: يوسف بن عطية، وهو متروك.

١١٨٥٤ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَزَالُ أَمْرُ هَذِهِ الأُمَّةِ مُؤَاتِياً أَوْ مُقَارِباً ـ أو كلمة تشبهها ـ **مَا لَمْ يَتَكَلَّمُوا في الوِلْدَانِ والقَدَرِ»**.

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال البزار رجال الصحيح.

١١٨٥٥ ـ وعن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال:

«أُخِّرَ الكَلامُ في القَدَرِ لِشِرَارِ هَذِهِ الأُمَّةِ».

١١٨٥٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٦٨٠).

١١٨٥٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٣٢١) وفيه أيضاً: عمار بن هارون، ضعيف.

١١٨٥٤ ـ رواه البزار رقم (٢١٨٠) والطبراني في الكبير رقم (١٢٧٦٤) وقال البزار: قد رواه جماعة فوقفوه على ابن عباس.

١١٨٥٥ ـ رواه البزار رقم (٢١٧٨) و(٢١٧٩)، وانظر الصحيحة رقم (١١٢٤).

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وزاد: «لِشِرَارِ أُمَّتي في آخِرِ الزَّمَانِ». ورجال البزار [في أحد الإسنادين] رجال الصحيح [غير عمر بن أبي خليفة وهو ثقة].

٣١ ـ ١٤ ـ باب ما جاء فيمن يكذب بالقدر ومسائلهم والزنادقة

١١٨٥٦ ـ عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال:

«لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ عَاقٌّ [ولا مُدْمِنُ خَمْرٍ][1] ولا مُكَذِّبٌ بِقَدَرٍ». ٧/٢٠٣

رواه أحمد والبزار والطبراني وزاد: «ولا مَنَّانٌ»، وفيه: سليمان بن عتبة الدمشقي، وثقه أبو حاتم وغيره، وضعفه ابن معين وغيره.

١١٨٥٧ ـ وعن ابن عمرَ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«سَيَكُوْنُ في هَذِهِ الأُمَّةِ مَسْخٌ أَلا وَذَاكَ في المُكَذِّبِيْنَ في القَدَرِ وَالزِّنْدِيْقِيَّةِ».

رواه أحمد، وفيه: رشدين بن سعد، والغالب عليه الضعف.

١١٨٥٨ ـ وعن نافع قال: بينما نحن عند ابن عمر قعوداً إذ جاءه رجل فقال: إن فلاناً يقرأ عليك السلام ـ لرجل من أهل الشام ـ، فقال ابن عمر رحمه الله: إنه بلغني أنه أحدثَ حدثاً، فإن كان كذلك فلا تَقْرَأَنَّ عليه مِنِّي السلام، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«سَيَكُوْنُ في أُمَّتي مَسْخٌ وَقَذْفٌ، وَهُوَ في أَهْلِ الزَّنْدَقَةِ[1]».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١١٨٥٩ ـ وعن سهل بن سعد [السَّاعدي، عن النبي ﷺ][1] قال: «مَا كَانَتْ زَنْدَقَةٌ إلَّا بَيْنَ يَدَيْ[2] التَّكْذِيْب بِالقَدَرِ».

١١٨٥٦ ـ رواه أحمد (٦/٤٤١) والبزار رقم (٢١٨٢) وقال: إسناده حسن. وابن أبي عاصم رقم (٣٢١).

١ ـ زيادة من أحمد والبزار. وهي موجودة في ابن ماجة.

١١٨٥٧ ـ رواه أحمد (٢/١٠٨).

١١٨٥٨ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٦٢٠٨): وهو في الزنديقية والقدرية.

١١٨٥٩ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٥٩٤٤).

٢ ـ في الكبير: الإيمان بين يديه.

رواه الطبراني، وفيه: إبراهيم بن أعين، وهو ضعيف.

١١٨٦٠ ـ وعن جابر بن سَمُرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ثَلاثُ أَخَافُ[١] عَلىٰ أُمَّتِي الاستِسْقَاءُ بِالأَنْوَاءِ، وَحَيْفُ السُّلْطانِ، وَتَكْذِيبٌ بالقَدَرِ».

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الثلاثة، وفيه: محمد بن القاسم الأسدي، وثقه ابن معين، وكذبه أحمد، وضعفه بقية الأئمة.

١١٨٦١ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَخَافُ عَلىٰ أُمَّتِي خَمْساً: تَكْذِيبٌ بالقَدَرِ، وَتَصْدِيقٌ بالنُّجُومِ».

رواه أبو يعلى مقتصراً على اثنتين من الخمس، وفيه: يزيد الرقاشي، وهو ضعيف، ووثقه ابن عدي.

١١٨٦٢ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلىٰ أُمَّتِي في آخِرِ زَمَانِهَا النُّجُومُ وَتَكْذِيبٌ بِالقَدَرِ وَحَيْفُ السُّلْطانِ».

رواه الطبراني، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو لين، وبقية رجاله وثقوا.

١١٨٦٣ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«هَلاكُ أُمَّتِي في ثَلاثٍ في العَصَبِيَّةِ وَالقَدَرِيَّةِ وَالرِّوَايَةِ مِنْ غَيْرِ ثَبْتٍ».

١١٨٦٠ ـ رواه أحمد وابنه (٥/٨٩ ـ ٩٠) وأبو يعلىٰ رقم (٧٤٦٢) و(٧٤٧٠) والبزار رقم (٢١٨١) والطبراني في الكبير رقم (١٨٥٣) والأوسط رقم (١٨٧٣)، والصغير رقم (١١٢) وقال: تفرد به الأسدي.

١ ـ في الطبراني: أخوف ما أخاف...

١١٨٦١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤١٣٥).

١١٨٦٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (؟) وله شواهد انظرها في الصحيحة رقم (١١٢٧).

١١٨٦٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١١٤٢) والبزار رقم (١٩١) أيضاً وقال: لا نعلمه يُروى بهذا اللفظ من وجه صحيح، وإنما ذكرناه إذ لا يحفظ من وجه أحسن من هذا، وهارون: ليس بالمعروف بالنقل.

رواه الطبراني، وفيه: هارون بن هارون وهو ضعيف.

١١٨٦٤ ـ وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي ثَلاثاً: زَلَّةَ عَالِمٍ، وَجِدَالُ مُنَافِقٍ بالقُرْآنِ، وَالتَّكْذِيْبَ بِالقَدَرِ».

رواه الطبراني، وفيه: معاوية بن يحيى الصَّدفي، وهو ضعيف.

١١٨٦٥ ـ وعن أبي موسىٰ الأشعري قال:

ذكر القدر عند رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أُمَّتِي لا تَزَالُ مُتَمَسِّكَةً بِدِيْنِهَا مَا لَمْ يُكَذِّبُوا بِالقَدَرِ، فَإِذَا كَذَّبُوا بِالقَدَرِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ هَلاكُهُمْ». ٧/٢٠٤

رواه الطبراني، وأبو البكرات: تابعي لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١١٨٦٦ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَمْ يَكُنْ شِرْكٌ[1] منذُ أَهْبَطَ الله آدَمَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَىٰ الأَرْضِ إِلَّا كَانَ بَدْؤُهُ التَّكْذِيْبَ بِالقَدَرِ، وَمَا أَشْرَكَتْ أُمَّةٌ إِلَّا بِتَكْذِيْبِ بِالقَدَرِ، وَإِنَّكُمْ سَتُبْتَلَوْنَ بِهِ أَيَّتُهَا الأُمَّةُ، فَإِذَا لَقِيْتُمُوهُمْ فَكُونُوا أَنْتُمْ سَائِلِيْنَ، وَلَا تُمَكِّنُوْهُمْ مِنَ المَسْأَلَةِ، فَيُدْخِلُوا عَلَيْكُم الشُّبُهَاتِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سلم بن سالم، ضعفه جمهور الأئمة أحمد وابن المبارك ومن بعدهم، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

١١٨٦٧ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا هَلَكَتْ أُمَّةٌ قَطُّ إِلَّا بِالأَنْوَاءِ، وَمَا كَانَ بَدْءُ إِشْرَاكِهَا إِلَّا التَكْذِيْبُ بِالقَدَرِ».

رواه الطبراني في الكبير والصغير إلا أنه قال: «مَا هَلَكَتْ أُمَّةٌ قَطُّ حَتَّىٰ تُشْرِكَ بِالله، ولا أَشْرَكَتْ أُمَّةٌ بِالله حَتَّىٰ يَكُوْنَ أَوَّلُ شِرْكِهَا التَّكْذِيْبَ بِالقَدَرِ».

وفيه: عمر بن يزيد النَّصْري من بني نصر، ضعفه ابن حبان وقال: يعتبر به.

١١٨٦٦ ـ ١ ـ في المطبوع: إشراك.

١١٨٦٧ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٠٥٩).

١١٨٦٨ ـ وعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا بَعَثَ اللهُ نَبِيّاً قَطُّ إِلاَّ وَفِي أُمَّتِهِ قَدَرِيَّةٌ وَمُرْجِئَةٌ[1] يُشَوِّشُوْنَ عَلَيْهِ أَمْرَ أُمَّتِهِ، أَلا وإِنَّ اللهَ قَدْ لَعَنَ القَدَرِيَّةَ وَالمُرْجِئَةَ عَلَىٰ لِسَانِ سَبْعِيْنَ نَبِيّاً».

رواه الطبراني، وفيه: بقية بن الوليد، وهو لين، ويزيد بن حصين: لم أعرفه.

١١٨٦٩ ـ وعن محمد بن عبيد، عن ابن عباس، قال: قيل لابن عباس: إن رجلاً قدم علينا يُكَذِّبُ بالقَدَرِ، قال: دلوني عليه، وهو يومئذ قد عَمِيَ، قال: ما تصنع به يا ابن عباس؟ قال: والذي نفسي بيده لئن استمكنتُ منه لأَعَضَّنَّ أنفه حتى أقطعه، ولئن وقعت عنقه[1] في يدي لأَدُقَّنَّها، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كَأَنِّي بِنِسَاءِ بَنِي فِهْرٍ يَطُفْنَ بِالخَزْرَجِ تَصْطَفِقُ أَلْيَاتُهُنَّ مُشْرِكَاتٍ، هَذا أَوَّلُ شِرْكِ هَذِهِ الأُمَّةِ، والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَنْتَهِيَنَّ بِهِمْ سُوءُ رَأْيِهِمْ[2] حَتَّى يُخْرِجُوا اللهَ مِنْ أَنْ يَكُوْنَ قَدَّرَ خَيْراً، كما أَخْرَجُوْهُ مِنْ أَنْ يَكُوْنَ قَدَّرَ شَرّاً».

رواه أحمد من طريقين وفيهما: محمد بن عبيد المكي، وثقه ابن حبان، وضعفه أبو حاتم، وفي إحداهما رجل لم يسم، وسماه في الأخرى: العلاء بن الحجاج، ضعفه الأزدي، وقال في المسند: إن محمد بن عبيد سمع ابن عباس.

٧/٢٠٥ ١١٨٧٠ ـ وعن سعيد بن جبير قال: كنت في حلقة فيها ابن عباس، فذكرنا القدر، فغضب ابن عباس غضباً شديداً، وقال: لو أعلم في القوم أحداً منهم لأخذته، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَا بَعَثَ اللهُ نَبِيّاً قَطُّ ثُمَّ قَبَضَهُ إِلاَّ جَعَلَ بَعْدَهُ فَتْرَةً وَمَلأَ مِنْ تِلْكَ الفَتْرَةِ جَهَنَّمَ».

١١٨٦٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/١١٧) وابن أبي عاصم في السنة رقم (٣٢٥) وبقية: مدلس وقد عنعن.

١ ـ المرجئة: قوم يقولون: الإيمان قولٌ بلا عمل. وانظر تهذيب الآثار مسند ابن عباس (٢/٦٥٨ ـ ٦٥٩).

١١٨٦٩ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٣٠٥٥) و(٣٠٥٦): رقبته.

٢ ـ في الأصل: سوراتهم. والتصحيح من أحمد.

١١٨٧٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٥١٤) و(١٢٥١٥) والبزار رقم (٢١٨٣) و(٢١٨٤).

رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح، غير صدقة بن سابق وهو ثقة.

رواه البزار وزاد: «وَهُمُ القَدَرِيَّةُ».

١١٨٧١ ـ وعن ابن عباس قال:

ما بعث الله نبيّاً إلا كانت بعده وقفة يملأ بهم جهنم.

رواه الطبراني، وفيه: أبو داود الأعمىٰ، وهو ضعيف جداً.

١١٨٧٢ ـ وعن ابن عباس قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«لَعَلَّكَ إنْ تَبْقَىٰ بَعْدِي حَتَّىٰ تُدْرِكَ قَوْماً يُكَذِّبُونَ بِقَدَرِ الله الذُّنُوْبَ عَلَىٰ عِبَادِهِ، اشْتَقُّوا كَلامَهُمْ ذَلِكَ مِنَ النَّصْرَانِيَّةِ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فابْرَأْ إِلَىٰ الله مِنْهُمْ».

وكان ابن عباس يرفع يديه ويقول: اللهم إني أبرأ إليك منهم، كما أمر نبيك ﷺ.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن زياد بن سمعان، وهو متروك.

١١٨٧٣ ـ وعن أنس [بن مالك] قال: قال رسول الله ﷺ:

«القَدَرِيَّةُ والمُرْجِئَةُ مَجُوْسُ هَذِهِ الأُمَّةِ، فَإِنْ مَرِضُوا فَلا تَعُوْدُوْهُمْ، وَإِنْ مَاتُوا فَلا تَشْهَدُوهُمْ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير هارون بن موسى الفَرَوي، وهو ثقة.

١١٨٧٤ ـ وعن ابن عمرَ قال: قال رسول الله ﷺ:

١١٨٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٧٤٢).

١١٨٧٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١١٧٩) ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٢٤٣) وقال: وهذا حديث لا يصح، قال مالك ويحيىٰ: كان عبد الله بن زيادة كذاباً، وقال الدارقطني: هو والحسن بن قتيبة متروكان.

١١٨٧٤ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٥١٥) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن أبي حازم إلا زكريا» وليس من الزوائد رواه أبو داود (٤/٣٥٧) وانظر مسند أحمد رقم (٥٥٨٤). ورواه ابن الجوزي في =

«القَدَرِيَّةُ مَجُوْسُ هَذِهِ الأُمَّةِ، إِنْ مَرِضُوا فَلا تُعُوْدُوْهُمْ وَإِنْ مَاتُوا فَلا تَشْهَدُوْهُمْ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: زكريا بن منظور، وثقه أحمد بن صالح وغيره، وضعفه جماعة.

١١٨٧٥ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَعَنَ اللهُ أَهْلَ القَدَرِ الذينَ يُكَذِّبُونَ بِقَدَرٍ، وَيُصَدِّقُوْنَ بِقَدَرٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة، وهو لين الحديث.

١١٨٧٦ ـ وعن عائشةَ: أن رسول الله ﷺ قال:

«سِتَّةٌ لَعَنْتُهُمْ وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٌ: الزَّائِدُ في كِتَابِ اللهِ، وَالمَكَذِّبُ بِقَدَرِ اللهِ، وَالمُسْتَحِلُّ لِمَحارِمِ اللهِ، والمُسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِي مَا حَرَّمَ اللهُ، وَتَارِكُ السُّنَّةِ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات وقد صححه ابن حبان.

١١٨٧٧ ـ وعن ابن عمر: أن النبي ﷺ قال:

«مَنْ كَذَّبَ بِالقَدَرِ فَقَدْ كَذَّبَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن الحسين القصاص، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١١٨٧٨ ـ وعن محمد بن كعب القرظي قال: ذكرت القدرية عند عبد الله بن عمر، فقال [عبد الله] بن عمر:

= العلل المتناهية رقم (٢٢٥) وقال: وهذا حديث لا يصح، قال يحيىٰ: زكريا بن منظور ليس بشيء وقال ابن حبان: يروي زكريا عن أبي حازم ما لا أصل له.

١١٨٧٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٦٨٨) والكبير رقم (٢٨٨٣) أيضاً، وفيهما: عبد الله بن عبد الرحمن بن موهب، ليس بالقوي.

١١٨٧٧ ـ ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٢٢٩) بإسناد آخر وقال: هذا لا يصح، قال أحمد ويحيىٰ والنسائي: سوار بن مصعب متروك.

لعنت القـدرية على لسـان سبعين نبياً و[محمـد] نبينا ﷺ وإذا كـان يوم القيـامة ٧/٢٠٦ وجمـع الله الناس في صعيـد واحد نـادىٰ منادٍ يسمـع الأولين والآخرين: أين خصمـاء الله؟ فيقوم القدرية.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن الفضل بن عطية وهو متروك.

رواه أبـو يعلى [في الكبير] بـاختصار من روايـة بقية بن الـوليـد، عن حبيب بن عمرو، وبقية: مدلس، وحبيب: مجهول.

١١٨٧٩ ـ وعن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ نَادَىٰ مُنَادٍ: أَلا لِيَقُمْ خُصَمَاءُ الله، وَهُمُ القَدَرِيَّةُ».

رواه الـطبراني في الأوسط، من روايـة بقية، وهـو مدلس، وحبيب بن عمـرو: مجهول.

١١٨٨٠ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«في آخِرِ الزَّمَانِ تَأْتِي المَرْأَةُ فَتَجِدُ زَوْجَهَا قَدْ مُسِخَ قِرْداً لأَنَّهُ لا يُؤْمِنُ بِالقَدَرِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: بشار بن قِيراط، وهو ضعيف.

١١٨٨١ ـ وعن أبي هـريرة قـال: قال رسـول الله ﷺ:

«مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ».

رواه أبو يعلى، وفيه: صالح بن سرْج، وكان خارجياً.

١١٨٨٢ ـ وعن سـﺰل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ:

١١٨٧٩ ـ ورواه ابن أبي عاصم في السنـة رقم (٣٣٦) وابن الجوزي في العلل المتنـاهية رقم (٢١٩) وقـال: «قال الدارقطني: هذا حديث مضطرب، فتارة هكذا، وحبيب مجهول، وتارة عن أبيـه، عن رجل من الأنصار، عن ابن عمر، عن عمـر. ورواه المحاربي، عن أبي سليمـان التيمي، وهو مجهـول، ورواه ضرار بن صرد، عن المحاربي، عن سليمان التيمي فـوهم، وقال: والحـديث غير ثـابت» وقد صـرح بقية بالتحديث في السنة، ووالـد حبيب مجهول. وحبيب: ضعفـه أحمد وأبـو حاتم وقـال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات.

١١٨٨١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٤٠٤) وفيه أيضاً: يزيد الرقاشي، ضعيف، وسيف غير معروف.

١١٨٨٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٩٠٠) وإسماعيل بن أبي الحكم: وثقه أبو حاتم.

«لا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ بِالقَدَرِ».

رواه الطبراني، وفيه: إسماعيل بن أبي الحكم الثقفي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١١٨٨٣ ـ وعن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال:

«أَرْبَعَةٌ لَا يَنْظُرُ الله إِلَيْهِمْ يَوْمَ القِيَامَةِ: عَاقٌّ وَمَنَّانٌ وَمُدْمِنُ خَمْرٍ، وَمُكَذِّبٌ بِقَدَرٍ».

١١٨٨٤ ـ وفي رواية: **«ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ الله مِنْهُمْ صَرْفاً وَلا عَدْلاً»** فذكر نحوه.

رواه الطبراني بإسنادين، في أحدهما: بشر بن نمير، وهو متروك. وفي الآخر: عمر بن يزيد، وهو ضعيف.

١١٨٨٥ ـ وعن وَاثِلَةِ بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ:

«صِنْفَانِ مِنْ هَـذِهِ الأُمَّةِ لا تَنَالُهُمَا شَفَاعَتِي: المُرْجِئَةُ، والقَدَرِيَّةُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن مِحْصَن وهو متروك.

١١٨٨٦ ـ وعن جابر: أن النبي ﷺ قال:

«صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لا تَنَالُهُمَا شَفَاعَتِي: المُرْجِئَةُ، وَالقَدَرِيَّةُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: بحر بن كُنَيْزٍ السَّقَّاء، وهو متروك.

١١٨٨٧ ـ وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَيْسَ لَهُمَا في الإِسْلَامِ نَصِيبٌ: المُرْجِئَةُ والقَدَرِيَّةُ».

١١٨٨٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٩٣٨).

١١٨٨٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٥٤٧) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٢٣٩) وقال: «هذا لا يصح عن رسول الله ﷺ، قال ابن حبان: عمر بن يزيد يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل». وعمر بن يزيد: وثقه دحيم وأبو زرعة. وانظر الصحيحة رقم (١٧٨٥).

١١٨٨٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٧٨٥).

١١٨٨٦ ـ ورواه أبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار ـ مسند ابن عباس ـ رقم (٩٧١) بإسناد ليس فيه (قَرين)، وفيه: نزار بن حيَّان الأسدي، قال ابن حبان: «يأتي عن عكرمة بما ليس من حديثه، حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لذلك، لا يجوز الاحتجاج به». وعبد الله بن محمد الليثي: لم يذكر بجرح أو تعديل بلفظ: «ليس لهما في الإيمان نصيب، أهل الإرجاء والقدر».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: قَرِيْن بن سهل، وهو كذاب.

١١٨٨٨ ـ وعن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَيْسَ لَهُمَا في الإِسْلامِ نَصِيْبٌ: المُرْجِئَةُ والقَدَرِيَّةُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمرو بن القاسم بن حبيب التمار، وهو ضعيف، وكذلك عطية العوفي. ٧/٢٠٧

١١٨٨٩ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لا يَرِدَانِ عَلَيَّ الحَوْضَ ولا يَدْخُلانِ الجَنَّةِ: القَدَرِيَّةُ، والمُرْجِئَةُ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير هارون بن موسىٰ الفَروي وهو ثقة.

١١٨٩٠ ـ وعن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ:

«لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجُوسٌ، وَلِكُلِّ أُمَّةٍ نَصارَىٰ، وَلِكُلِّ أُمَّةٍ يَهُوْدٌ، وَإِنَّ مَجُوْسَ أُمَّتِي القَدَرِيَّةُ، وَنَصارَاهُمُ الحَشْبِيَّةُ[1]، ويَهُوْدَهُمْ المُرْجِئَةُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يحيىٰ بن سابق، وهو ضعيف.

١١٨٩١ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ لَمْ يَرْضَ بِقَضَاءِ الله وَيُؤْمِنْ بِقَدَرِهِ فَلْيَلْتَمِسْ إِلَهاً غَيْرَ الله».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: سهل بن أبي حزم، وثقه ابن معين، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١١٨٩٢ ـ وعن أبي هند الداري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

١١٨٩٠ ـ الحشبية: لم أتبين المراد منها إلا إذا أراد الحشوية.

١١٨٩١ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٠٢).

١١٨٩٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٢٠) وفيه أيضاً: فائد بن زيّاد، هو وولده، ضعيفان. وانظر الضعيفة رقم (٥٠٥).

«قَالَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: مَنْ لَمْ يَرْضَ بِقَضَائِي وَيَصْبِرْ عَلَى بَلائِي، فَلْيَلْتَمِسْ رَبّاً سِوَائِي».

رواه الطبراني، وفيه: سعيد بن زَيَّاد [بن هند]، وهو متروك.

١١٨٩٣ ـ وعن ابن عبّاس قال:

خطب عمر بن الخطاب فحمد الله وأثنى عليه فقال: ألا إنه سيكون من بعدكم قوم يكذبون بالرَّجم وبالدجال وبالشفاعة وبعذاب القبر، وبقوم يُخْرَجون من النار بعدما امْتَحَشُوا[1].

رواه أحمد في حديث طويل، وأبو يعلى في الكبير وزاد: ويكذبون بطلوع الشمس من مغربها.

وفيه: علي بن زيد، وهو سيء الحفظ، وبقية رجاله ثقات.

١١٨٩٤ ـ وعن ابن عون قال: أنا رأيت غيلان ـ يعني: القدري ـ مصلوباً على باب دمشق.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١١٨٩٥ ـ وعن حماد بن زيد وذكر الجهيمة فقال: إنما يُحاولون: أن ليس في السماء شيءٌ.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣١ ـ ١٥ ـ باب فيمن يعترض

١١٨٩٦ ـ عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

١١٨٩٣ ـ رواه أحمد رقم (١٥٦).

١ ـ المَحْشُ: احتراق الجلد وظهور العظم.

١١٨٩٤ ـ رواه أحمد (٢/١٠٩).

١١٨٩٥ ـ رواه أحمد (٦/٤٥٧).

لأن يقبض أحدكم على جمرة حتى تبرد خير له[1] من أن يقول لأمر قضاه الله : ليته لم يكن .

رواه الطبراني ، وفيه المسعودي ، وقد اختلط. ٧/٢٠٨

٣١ ـ ١٦ ـ باب فيمن يتألى على الله

١١٨٩٧ ـ عن أبي أمامة : أنه سمع رسول الله ﷺ وهو راكب على الجَدْعَاءِ، وخلفه الفضل بن عباس يقول :

«لا تَأَلَّـوا عَلىٰ الله [لا تَأَلَّوا علىٰ الله][1] فَإِنَّهُ مَنْ تَأَلَّىٰ عَلىٰ الله أَكْذَبَهُ الله» .

رواه الطبراني ، وفيه : علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف .

٣١ ـ ١٧ ـ باب كلّ شيء بقَدَر

١١٨٩٨ ـ عن أنس بن مالك قال :

تمارى بين يدي النبي ﷺ في القدر فكرهه كراهية شديدة، حتى كأنما فُقِيء في وجهه حبُّ الرمان، فقال : «فِيْمَ أَنْتُمْ؟» قالوا : تمارينا في القدر يا رسول الله ، فقال : «كُلُّ شَيْءٍ بِقَضَاءٍ وَقَدَرٍ، وَلَوْ هَذِهِ» وَضرب بأُصْبَعِهِ السبابة علىٰ حبل ذراعه الآخر.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه : جماعة لم أعرفهم .

١١٨٩٩ ـ وعن الضَّحاك بن مُزاحم قال : اجتمعت أنا وطاوس اليماني وعمرو ابن دينار ومكحول الشامي والحسن البصري في مسجد الخيف، فتذاكرنا القدر، حتى ارتفعت أصواتنا، وكثر لغطنا فقام طاوس فقال : أنصتوا، أخبركم ما سمعت أبا الدرداء يُخبر عن رسول الله ﷺ :

«إِنَّ الله افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ فَرَائِضَ فَلا تُضَيِّعُوْهَا ، وَحَدَّ حُدُوْداً فَلا تَعْتَدُوْهَا ،

١١٨٩٦ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٩١٧١) : أو يمسك عليها حتىٰ تبرد خير.

١١٨٩٧ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٧٨٩٨).

وَنَهَاكُمْ عَنْ أَشْيَاءَ فَلا تَنْتَهِكُوْهَا، وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ غَيْرِ نِسْيَانٍ فَلا تَكَلَّفُوْهَا، رَحْمَةً مِنْ رَبِّكُمْ فَاقْبَلُوْهَا، الأُمُوْرُ كُلُّهَا بِيَدِ الله، مِنْ عِنْدِ الله مَصْدَرُهَا، وَإِلَيْهِ مَرْجِعُهَا، لَيْسَ لِلْعِبَادِ فِيْهَا تَفْوِيْضٌ وَلا مَشِيْئَةٌ».

فقال القوم جميعاً وهم راضون بما قال طاوس.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: نهشل بن سعيد الترمذي، وهو متروك.

١١٩٠٠ ـ وعن أبي هريرة قال: قلنا: يا رسول الله، والخيل تمزع منا أو تنزع؟ فقال قائل: يا رسول الله، أكانَ هذا في الكتابِ السابق؟ قال: «نَعَمْ».

رواه البزار وقال: لا يروى إلَّا بهذا الإسناد ورجاله ثقات.

٣١ ـ ١٨ ـ باب لا يقال: ما شاء الله وشاء غيره

١١٩٠١ ـ عن عائشة ـ فيما يعلم عثمان بن عمر ـ: أن يهودياً رأى في المنام: نِعْمَ القَوم أمة محمد لولا أنهم يقولون: ما شاء الله وشاء محمد، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال:

٧/٢٠٩ «لا تَقُوْلُوا: مَا شَاءَ الله وَشَاءَ مُحَمَّدٌ، قُوْلُوا: مَا شَاءَ الله وَحْدَهُ».

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

٣١ ـ ١٩ ـ باب الطَّير تجري بِقَدَرٍ

١١٩٠٢ ـ عن عائشة، عن النبي ﷺ أنه قال:

«الطَّيْرُ تَجْرِي بِقَدَرٍ».

رواه البزار وقال: لا يروى إلا بهذا الإسناد، ورجاله رجال الصحيح غير يوسف بن أبي بردة، وثقه ابن حبّان.

١١٩٠٠ ـ رواه البزار رقم (٢١٦٢) وقال: لا نعلمه عن النبيّ ﷺ إلا بهذا الإسناد.

١١٩٠١ ـ رواه أبو يعلى رقم (٤٦٥٥).

١١٩٠٢ ـ رواه البزار رقم (٢١٦١) وقال: لا نعلم رواه إلا عائشة، ولا له إلا هذا الإسناد.

٣١ ـ ٢٠ ـ باب دفع ما لم يُقَدَّر على العبد

١١٩٠٣ ـ عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«وَكِّلَ بِالمُؤْمِنِ تِسْعُونَ(١) ومِئَةُ مَلَكٍ يَذُبُّونَ عَنْهُ مَا لَمْ يُقَدَّرْ عَلَيْهِ، مِنْ ذَلِكَ البَصرُ(٢): تِسْعَةُ أَمْلاكٍ يَذُبُّونَ عَنْهُ كَمَا تَذُبُّونَ(٣) عَنْ قَصْعَةِ العَسَلِ الذُّبَابَ في اليَوْمِ الصَّائِفِ، وَمَا لَوْ بَدَا لَكُمْ لَرَأَيْتُمُوهُمْ عَلىٰ جَبَلٍ وَسَهْلٍ، كُلُّهُمْ بَاسِطٌ يَدَيْهِ فَاغِرٌ فَاهُ، وَمَا لَوْ وُكِلَ العَبْدُ فِيهِ إِلىٰ نَفْسِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ خَطفَتْهُ الشَّيَاطِيْنُ».

رواه الطبراني، وفيه: عفير بن معدان، وهو ضعيف.

٣١ ـ ٢١ ـ باب لا يَنْفَعُ حَذَرٌ من قَدَرٍ

١١٩٠٤ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَنْفَعُ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ وَالدُّعَاءُ يَنْفَعُ مَا لَمْ يَنْزِلِ القَضَاءُ، وَإِنَّ البَلاءَ وَالدُّعَاءَ لَيَلْتَقِيَانِ بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ فَيَعْتَلِجَانِ إِلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ».

رواه البزار، وفيه: إبراهيم بن خُثيم، وهو متروك.

١١٩٠٥ ـ وعن عائشةَ قالت: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَنْفَعُ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ والدُّعَاءُ يَنْفَعُ ـ أحسبه قال ـ: مَا لَمْ يَنْزِلِ القَدَرُ، وَإِنَّ الدُّعَاءَ لَيَلْقَىٰ البَلاءَ فَيَعْتَلِجَانِ إِلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ».

رواه البزار، وفيه: زكريا بن منظور، وثقه أحمد بن صالح المصري، وضعفه الجمهور.

قلت: وتأتي أحاديث في الدعاء إن شاء الله.

١١٩٠٣ ـ ١ ـ في أ: سبعون. والمثبت من المطبوع والكبير رقم (٧٧٠٤).
٢ ـ في الكبير: النفر.
٣ ـ في الكبير: يذب.
١١٩٠٤ ـ رواه البزار رقم (٢١٦٤) وقال: لا نعلمه عن أبي هريرة مرفوعاً. إلا بهذا الإسناد.
١١٩٠٥ ـ رواه البزار رقم (٢١٦٥).

٣١ ـ ٢٢ ـ باب قضاء الله سبحانه للمؤمن

١١٩٠٦ ـ عن سعد بن أبي وقَّاص قال: قال رسول الله ﷺ:

«عَجِبْتُ مِنْ قَضَاءِ الله ـ سُبْحَانَهُ ـ لِلْمُؤْمِنِ، إِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ حَمِدَ رَبَّهُ وَشَكَرَ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ حَمِدَ رَبَّهُ وَصَبَرَ، المُؤْمِنُ يُؤْجَرُ في كُلِّ شَيْءٍ [حَتَّى اللُّقْمَةِ يَرْفَعُهَا إِلَىٰ فِيِّ امرأته][(١)]».

رواه أحمد بأسانيد ورجالها كلها رجال الصحيح.

٧/٢١٠ ١١٩٠٧ ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ، إِنَّ الله ـ تَعَالَىٰ ـ لا يَقْضِي لِلْمُؤْمِنِ قَضَاءً إِلَّا كَانَ خَيْراً لَهُ».

رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه إلا أنه قال: تبسم رسول الله ﷺ ثم قال: فذكره ورجال أحمد ثقات وأحد أسانيد أبي يعلى رجاله رجال الصحيح غير أبي بحر ثعلبة وهو ثقة.

٣١ ـ ٢٣ ـ باب

لم يُحَرِّم الله سبحانه شيئاً إلَّا علم أن بعض الناس يعمله

١١٩٠٨ ـ عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَمْ يُحَرِّمْ حُرْمَةً إِلَّا وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ سَيَطَّلِعُهَا مِنْكُمْ مُطَّلِعٌ أَلَا وَإِنِّي آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ[(١)] أَنْ تَهَافَتُوا في النَّارِ كَتَهَافُتِ الفَرَاشِ أَو الذُّبَابِ».

١١٩٠٦ ـ رواه أحمد رقم (١٤٤٧) و(١٤٩٢) و(١٥٣١) و(١٥٧٥) وفيها جميعاً: عمر بن سعد بن أبي وقاص، ثقة ليس من رجال الصحيح.

١ ـ زيادة من أحمد.

١١٩٠٧ ـ رواه أحمد (٥/٢٤) و(٣/١١٧، ١٨٤) وأبو يعلىٰ رقم (٤٢١٧) و(٤٠١٩) وابن حبان في صحيحه رقم (٧٢٨).

١١٩٠٨ ـ رواه أحمد رقم (٣٧٠٤) و(٣٧٠٥) و(٤٠٢٧) وأبو يعلىٰ رقم (٥٢٨٨) والطبراني في الكبير رقم (١٠٥١١) أيضاً، والقضاعي في مسند الشهاب رقم (١١٣١).

١ ـ الحجزة: معقد الإزار.

رواه أحمد وأبو يعلى وقال: «الفَرَاشِ أو الذُّبَابِ أو الحُنْظُبِ[٢]». وفيه: المسعودي، وقد اختلط.

٣١ ـ ٢٤ ـ باب ما جَاء في القَلْبِ

١١٩٠٩ ـ عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا أَرَادَ الله أَنْ يَزِيْغَ قَلْبُ عَبْدٍ أَعْمَىٰ عَلَيْهِ الحِيَلَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن عيسى الطرسوسي، وهو ضعيف.

١١٩١٠ ـ وعن عائشةَ قالت:

ما رفع رسول الله ﷺ رأسه إلى السماء إلا قال: «يا مُصَرِّفَ القُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلىٰ طَاعَتِكَ».

رواه أحمد، وفيه: مسلم بن محمد بن زائدة، قال بعضهم: وصوابه صالح بن محمد بن زائدة، وقد وثقه أحمد، وضعفه أكثر الناس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٩١١ ـ وعن عائشة: أن النبي ﷺ كان يدعو:

«يا مُقَلِّبَ القُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلىٰ دِيْنِكَ».

قالت عائشة: قلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، أتخاف وأنت رسول الله؟ فقال: «يا عائِشَةُ، إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ بَيْنَ أُصْبعَيْنِ مِنْ أَصَابعِ الرَّحْمٰنِ فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَقْلِبَهُ مِنَ الضَّلالَةِ إِلىٰ الهُدَىٰ، أَوْ مِنَ الهُدَىٰ إِلىٰ الضَّلالَةِ فَعَلَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: المعلىٰ[١] بن الفضل، قال ابن عدي: في بعض ما يرويه نكرة، وبقية رجاله وثقوا وفيهم خلاف.

١١٩١٢ ـ وعن أم سلمة تحدث:

أن رسول الله ﷺ كان يكثر في دعائه أن يقول: «اللهم مُقَلِّبَ القُلُوبَ ثَبِّتْ قلبي عَلىٰ دِيْنِكَ».

---

٢ ـ الحُنْظب، والحنطب: ذكر الخنافس والجراد.

١١٩١٠ ـ رواه أحمد (٢/٤١٨) مقحماً ضمن مسند أبي هريرة.

١١٩١١ ـ ١ ـ في الأصل: العلاء. والتصحيح من المعجم الأوسط للطبراني رقم (١٥٥٣).

١١٩١٢ ـ مكرر رقم (١٠٨٨٨).

قالت: قلت: يا رسول الله، وإن[1] القلوب لتتقلب؟ قال: «نَعَمْ، مَا مِنْ خَلْقِ اللهِ مِنْ بَشَرٍ مِنْ بَنِي آدَمَ إِلَّا وَقَلْبُهُ بَيْنَ أُصْبعينِ مِنْ أَصَابعِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَإِنْ شَاءَ اللهُ ٧/٢١١
أَقَامَهُ وَإِنْ شَاءَ اللهُ أَزَاغَهُ، فَنَسْأَلُ اللهَ أَنْ لا يُزِيْغَ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا، وَنَسْأَلُهُ أَنْ يَهَبَ لَنَا مِنْ لَدُنْهُ رَحْمَةً إِنَّهُ هُوَ الوَهَّابُ».

فذكر الحديث وبعضه رواه الترمذي.

رواه أحمد، وفيه: شهر بن حوشب، وقد وثق، وفيه ضعيف.

١١٩١٣ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّما قَلْبُ ابنِ آدَمَ بَيْنَ أُصْبعَيْنِ مِنْ أَصَابعِ الرَّحْمٰنِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن صالح، وثقه عبد الملك بن شعيب، وضعفه غيره.

١١٩١٤ ـ وعن نعيم بن همّار الغطفاني قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَا مِنْ آدَمِيٍّ إِلَّا وَقَلْبُهُ بَيْنَ أُصْبعينِ مِنْ أَصَابعِ الرَّحْمٰنِ إِنْ شَاءَ اللهُ أَنْ يُزِيْغَهُ أَزَاغَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يُقِيْمَهُ أَقَامَهُ، وَكُلُّ يَوْمٍ المِيْزَانُ بِيَدِ اللهِ يَرْفَعُ أَقْواماً وَيَضَعُ آخَرِيْنَ إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١١٩١٥ ـ وعن سَبْرَةُ[1] بن فاتك الأسدي: أن رسول الله ﷺ قال:

«المِيْزَانُ بِيَدِ اللهِ يَرْفَعُ أَقْواماً وَيَضَعُ أَقْواماً، وَقَلْبُ ابنِ آدَمَ بَيْنَ أُصبعينِ مِنْ أَصَابعِ الرَّحْمَنِ إِنْ شَاءَ أَزَاغَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَقَامَهُ».

---

١ ـ في أحمد (٦/٣٠٢): أو إن القلوب.

١١٩١٣ ـ ورواه ابن أبي عاصم في السنة رقم (٢٢٩) وفيه أيضاً: أبو عياش بن النعمان المعافري، روى عنه جمع ولم يوثقه أحد.

١١٩١٤ ـ ورواه ابن أبي عاصم في السنة رقم (٢٢١) بإسناد حسن.

١١٩١٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٥٥٧) وابن أبي عاصم في السنة رقم (٢٢٠) وفيه: معاوية بن يحيىٰ الأطرابلسي، صدوق له أوهام.

١ ـ في الأصل: سمرة والتصحيح من المصادر. وفي السنة: سبرة بن فاكه.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١١٩١٦ ـ وعن المقداد بن الأسود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لَقَلْبُ ابنِ آدمَ أَسْرَعُ تَقَلُّباً مِنَ القِدْرِ إِذَا اسْتَجْمَعَتْ غَلْياً».

رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها ثقات.

٣١ ـ ٢٥ ـ باب الأعمال بالخواتيم

١١٩١٧ ـ عن أنس: أن رسول الله ﷺ قال:

«لا عَلَيْكُمْ أَنْ لا تَعْجَبُوا بِأَحَدٍ حَتَّىٰ تَنْظُرُوا بِمَاذَا يُخْتَمُ لَهُ، فَإِنَّ العَامِلَ يَعْمَلُ زَمَاناً مِنْ عُمُرِهِ أو بُرْهَةً مِنْ دَهْرِهِ بِعَمَلٍ صَالِحٍ، لَوْ مَاتَ عَلَيْهِ دَخَلَ الجَنَّةَ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ فَيَعْمَلُ عَمَلاً سَيِّئاً.

وَإِنَّ العَبْدَ لَيَعْمَلُ البُرْهَةَ[1] مِنْ دَهْرِهِ بِعَمَلٍ سَيِّءٍ لَوْ مَاتَ عَلَيْهِ دَخَلَ النَّارَ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ فَيَعْمَلُ عَمَلاً صَالِحاً.

وَإِذَا أَرَادَ اللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ بِعَبْدٍ خَيْراً اسْتَعْمَلَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ».

قالوا: يا رسول الله، وكيف يستعمله؟ قال: «يُوَفِّقُهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ ثُمَّ يَقْبِضُهُ عَلَيْهِ».

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١١٩١٨ ـ وعن عائشة: أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ في الكِتَابِ مِنْ أَهْلِ

١١٩١٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢٥٣، ٢٥٥) وأحمد (٦/٤)، وانظر الصحيحة رقم (١٧٧٢).

١١٩١٧ ـ رواه أحمد (٣/١٢٠)، وبعضه (٣/١٠٦، ٢٢٣، ٢٣٠)، وأبو يعلىٰ رقم (٣٧٥٦) والبزار رقم (٢١٥٧) بنحوه مختصراً. وفيه: حميد الطويل، مدلس وقد عنعن: وقد رفعه حميد مرة ثم كفَّ عنه. انظر ذلك في أحمد (٣/٢٢٣).

١ ـ البُرهة: الزمن الطويل.

١١٩١٨ ـ رواه أحمد (٦/١٠٧، ١٠٨) وأبو يعلىٰ رقم (٤٦٦٨) وابن حبان في صحيحه رقم (٣٤٦).

النَّارِ، فَإِذَا كَـانَ قَبْلَ مَـوْتِهِ تَحَـوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَـلِ أَهْلِ النَّـارِ فَماتَ فَـدَخَلَ النَّـارِ. وَإِنَّ
٧/٢١٢ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ في الكِتَـابِ مِنْ أَهْلِ الجَنَّـةِ فإذَا كَـانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ فَماتَ فَدَخَلَهَا».

رواه أحمد وأبو يعلى بأسانيد، وبعض أسانيدهما رجاله رجال الصحيح.

١١٩١٩ ـ وعن ابن عمرَ قال:

خـرج علينا رسـول الله ﷺ قابضـاً علىٰ شيءٍ في يَده ففتـح يـده اليمنى فقـال: «بِسْمِ اللهِ الـرَّحْمٰنِ الـرَّحِيْمِ. هَـذا كِتَـابٌ مِنَ الـرَّحْمٰنِ الـرَّحِيْمِ، فِيْـهِ أَهْـلُ الجَنَّـةِ بِأَعْدَادِهِمْ وَأَسْمَائِهِمْ وَأَحْسَابِهِمْ مُجمِـلٌ عَلَيْهِمْ إِلىٰ يَوْمِ القِيَـامَةِ، لا يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَحَـدٌ وَلا يُزَادُ فِيْهِمْ أَحَدٌ، وَقَدْ يُسْلَكُ بالسَّعِيْدِ طَرِيْقُ الشَّقَاءِ حَتَّىٰ يُقالَ: هُوَ مِنْهُمْ، مَا أَشْبَهَـهُ بِهِمْ، ثُمَّ يُزَالُ إِلىٰ سَعَادَتِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ، ولَـوْ بفُوَاقِ نَاقَةٍ[1]».

وفتح يَده اليسرى فقال: «بسم اللهِ الـرَّحْمَنِ الرَّحِيم، هَـذا كِتَابٌ مِنَ الـرَّحْمٰنِ الرَّحِيم، فِيهِ أَهْلُ النَّارِ بِأَعْدَادِهِمْ وَأَسْمَائِهِمْ وَأَحْسَابِهِمْ مُجْمِلٌ[2] عَلَيْهِمْ إِلىٰ يَوْمَ القِيَامَةِ لا يُنْقَصُ مِنْهُمْ وَلا يُزَادُ فِيهِمْ أَحَدٌ، وَقَدْ يُسْلَكُ بالأَشْقِيَاءِ طَرِيْقُ أَهْلِ السَّعَادَةِ حَتَّىٰ يُقَالَ: هُوَ مِنْهُمْ، وَمَا أَشْبَهَهُ بِهِمْ، ثُمَّ يُدْرِكُ أَحَدَهُمْ شِقَاؤُهُ قَبْلَ مَوْتِهِ وَلَوْ بِفُوَاقِ نَاقَةٍ».

ثم قال رسول الله ﷺ: «العَمَلُ بِخَوَاتِيْمِهِ» ثلاثاً.

رواه البزار، وفيه: عبد الله بن ميمون القدَّاح، وهو ضعيف جداً، وقال البـزار: هو صالح، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٩٢٠ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

١١٩١٩ ـ رواه البزار رقم (٢١٥٦).

١ ـ فواق ناقة: قدر ما بين حلبتين للناقة.

٢ ـ مُجْمِلٌ: أي أحصاهم وجمعهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص.

١١٩٢٠ ـ ورواه البـزار رقم (٢١٥٨) أيضاً. وابن أبي عـاصم في السنة رقم (٢١٧) وفيـه: عبد الله بن عمـر العمري، ضعيف، ومحمد بن خالد بن عَثْمة: صدوق يخطىء. ويصحح في البزار: (محمد بن خالد بن عثمان) إلى محمد بن خالد بن عَثْمة. و(عبد الله بن خبيب) إلى (عبد الله بن عمر عن خبيب بن عبد الرحمن).

«إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ ـ أو قال: يَعْمَلُ ـ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ سَبْعِينَ سَنَةً، ثُمَّ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَيَعْمَلُ العَامِلُ سَبْعِينَ سَنَةً بِعَمَلِ أَهْـلِ الجَنَّةِ ثُمَّ يُخْتَمُ لَـهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١١٩٢١ ـ وعن العُـرْسِ بنِ عُمَيْـرَةَ وَكَـانَ مِنْ أَصْحـابِ رسـولِ الله ﷺ قـال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«إِنَّ العَبْدَ لَيَعْمَلُ البُرْهَةَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ ثُمَّ تَعْرِضُ لَـهُ الجَادَّةُ مِنْ جَـوَادِّ الجَنَّةِ فَيَعْمَلُ بِهَا حَتَّىٰ يَمُوتَ عَلَيْهَا وَذَلِكَ لِمَا كُتِبَ لَهُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ البُرْهَةَ مِنْ دَهْرِهِ، ثُمَّ تَعْرِضُ لَهُ الجَادَّةُ[1] مِنْ جَوَادِّ أَهْلِ النَّـارِ فَيَعْمَلُ بِهَـا حَتَّى يَمُوتَ عَلَيْهَا وَذَلِكَ لِمَا كُتِبَ لَهُ».

رواه البزار والطبراني في الصغير والكبير ورجالهم ثقات.

١١٩٢٢ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ العَبْدَ يُوْلَـدُ مُؤْمِناً وَيَعِيشُ مُؤْمِنـاً، وَيَمُوْتُ مُؤمنـاً، وإِنَّ العَبْدَ يُـولَدُ كَـافِراً وَيَعِيشُ كَافِراً وَيَمُوتُ كَافِراً، والعَبْدُ يَعْمَلُ بُرْهَةً مِنْ دَهْرِهِ بالسَّعَادَةِ، ثُمَّ يُدْرِكُهُ مَا كُتِبَ لَهُ فَيَمُوتُ كَافِراً وَالعَبْـدُ يَعْملُ بُـرْهَةً مِنْ دَهْـرِهِ بِالشَّقَـاءِ ثُمَّ يُدْرِكُـهُ مَا كُتِبَ لَـهُ فَيَمُوْتُ سَعِيداً».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصـار، وفيه: عمـر بن إبراهيم العبـدي، ٧/٢١٣
وثقه غير واحد، وقال ابن عدي: حديثه عن قتادة مضطرب، قلت: وهذا منها.

١١٩٢٣ ـ وعن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«إِنَّ العَبْـدَ يُكْتَبُ مُؤْمِناً أَحْقَـاباً ثُمَّ أَحْقَـاباً، ثُمَّ يَمُـوتُ واللهُ عَلَيْهِ سَـاخِطٌ، وَإِنَّ

١١٩٢١ ـ رواه البزار رقم (٢١٥٩) والطبراني في الصغير رقم (٥١٢) والكبير (١٧/١٣٧).

١ ـ الجادة: وسط الطريق.

١١٩٢٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٥٤٢).

العَبْدَ لَيُكْتَبُ كَافِراً أَحْقاباً، ثُمَّ أَحْقَاباً ثُمَّ يَمُوْتُ واللهُ عَنْهُ رَاضٍ، وَمَنْ مَاتَ هَمَّازاً لَمَّازاً مُلْقِباً لِلنَّاسِ، كَانَ عَلامَتُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ أَنْ يَسِمَهُ اللهُ عَلىٰ الخُرْطُومِ مِنْ كِلا الشَّفَتَيْنِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عبد الله بن صالح، وثقه عبد الملك بن شعيب، وضعفه غيره.

١١٩٢٤ ـ وعن علي قال: صَعِد رسول الله ﷺ على المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه، وقال:

«كِتَابٌ كَتَبَهُ اللهُ فِيْهِ أَهْلُ الجَنَّةِ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ مُجْمَلٌ عَلَيْهِمْ لا يُزَادُ فِيْهِمْ وَلا يُنْقَصُ مِنْهُمْ إِلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ، صَاحِبُ الجَنَّةِ مَخْتُومٌ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَصَاحِبُ النَّارِ مَخْتُومٌ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ، وَقَدْ يُسْلَكُ بِأَهْلِ السَّعَادَةِ طَرِيْقُ أَهْلِ الشَّقَاءِ حَتَّىٰ يُقَالَ: مَا أَشْبَهَهُ بِهِمْ، بَلْ هُوَ مِنْهُمْ وَتُدْرِكُهُمُ السَّعَادَةُ فَتَسْتَنْقِذُهُمْ. وَقَدْ يُسْلَكُ بِأَهْلِ الشَّقَاءِ طَرِيْقُ أَهْلِ السَّعَادَةِ حَتَّىٰ يُقَالَ: مَا أَشْبَهَهُ بِهِمْ، بَلْ هُوَ مِنْهُمْ وَيُدْرِكُهُمُ الشَّقَاءُ. مَنْ كَتَبَهُ اللهُ سَعِيداً في أُمِّ الكِتَابِ لَمْ يُخْرِجْهُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّىٰ يَسْتَعْمِلَهُ بِعَمَلٍ يُسْعِدُهُ قَبْلَ مَوْتِهِ، وَلَوْ بِفُوَاقِ نَاقَةٍ».

ثم قال: «الأَعْمَالُ بِخَوَاتِيْمِهَا، الأَعْمَالُ بِخَوَاتِيْمِهَا» ثلاثاً.

قلت: له حديث في الصحيح في القدر غير هذا.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حماد بن واقد الصفَّار، وهو ضعيف.

١١٩٢٥ ـ وعن كعب بن مالك:

أن النبي ﷺ قال لرجلٍ: «إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ» فجعل الناس ينتظرون أمره حتى إذا كان يوم حنين، قاتل الرجلُ فأبلىٰ، فَأُخبر بذلك النبي ﷺ فقال: «إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ» فَجُرِحَ[1] الرَّجل وأخذ سهماً من كنانته، فنحرَ نفسه، فقالوا: يا رسول الله، صَدَّقَ

١١٩٢٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٨٣).

١ ـ في الأصل: فخرج. والتصحيح من الكبير.

الله حديثك، فقال رسول الله ﷺ: «قُمْ فَنَادِ: إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَإِنَّ الله يُؤَيِّدُ هَذا الدِّيْنَ بالرَّجُلِ الفَاجِرِ».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن خالد الواسطي، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطىء ويخالف، وقال ابن معين: رجل سوء كذاب، ورواه بإسناد آخر وفيه جماعة لم أعرفهم.

١١٩٢٦ ـ وعن أَكْثَم بن أبي الجَوْن قال: قلنا: يا رسول الله، فلان يجري في القتال، قال: «هُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ» قلنا: يا رسول الله، إذا كان فلان في عبادته واجتهاده ولين جانبه في النار، فأين نحن؟ قال: «إنما ذَلِكَ إِخْبَاتُ النِّفَاقِ، وَهُوَ في النَّارِ». ٧/٢١٤

قال: كنا نتحفظ في القتال، كان لا يمر به فارس ولا راجل إلا وثب عليه، فكثر جراحه، فأتينا النبي ﷺ فقلنا: يا رسول الله استشهد فلان، قال: «هُوَ في النَّارِ» فلما اشتد به ألم الجراح أخذ سيفه فوضعه بين ثدييه، ثم اتكأ عليه حتى خرج من ظهره، فأتيت النبي ﷺ فقلت: أشهد أنك رسول الله فقال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، تُدْرِكُهُ الشَّقْوَةُ وَالسَّعَادَةُ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهِ فَيُخْتَمُ لَهُ بِهَا».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١١٩٢٧ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَعْجَبُوا بِعَمَلِ عَامِلٍ حَتَّى تَنْظُرُوا بِما يُخْتَمُ لَهُ».

رواه الطبراني، وفيه: فَضّال بن جبير، وهو ضعيف.

١١٩٢٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٧٢).

١١٩٢٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٠٢٥) والقضاعي في مسند الشهاب رقم (٩٤١).

١١٩٢٨ ـ وعن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك: أنه أخبره بعض من شهد النبي ﷺ [بخيبر، أن رسول الله ﷺ][١] قال لرجل ممن معه: «إِنَّ هَذا مِنْ[٢] أَهْلِ النَّارِ» فلما حضر القتال، قاتل الرجل أشد القتال، حتى كثرت به الجراح، فأتاه رجال من أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله، أرأيت الرجل الذي ذكرت أنه من أهل النار، فقد قاتل والله أشد القتال في سبيل الله[٣]، وكثرت به الجراح، فقال رسول الله ﷺ: «أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ» فكاد بعض الناس أن يرتابَ، فبينا هم على ذلك، وجدَ الرجل ألم الجراح، فأهوىٰ يَده[٤] إلى كِنانته فانتزع منها سهماً فانتحرَ به، فاشتد رجل من المسلمين إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، قد صَدَّق الله قولك[٥]، فقد نَحَرَ فُلانٌ نفسه[٦].

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣١ ـ ٢٦ ـ باب عَلامة خاتمة الخير

١١٩٢٩ ـ عن عمرو بن الحَمِقِ الخُزاعي: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْراً اسْتَعْمَلَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ» قيلَ: وما استعمله؟ قال: «يُفْتَحُ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ بَيْنَ يَدَيْ مَوْتِهِ حَتَّىٰ يَرْضَىٰ عَنْهُ مَنْ حَوْلَهُ».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط والكبير، ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح.

١١٩٢٨ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٤/١٣٥).
٢ ـ في أحمد: لمن.
٣ ـ في أحمد: فقد والله قاتل في سبيل الله أشد القتال.
٤ ـ في أحمد: فأهوى بيده ـ الرجل ـ إلى . . .
٥ ـ في أحمد: حديثك.
٦ ـ في أحمد: قد انتحر فلان فقتل نفسه.
١١٩٢٩ ـ رواه أحمد (٥/٢٢٤) والبزار رقم (٢١٥٥) بنحوه.

١١٩٣٠ ـ وعن جُبير بن نفير: أن عمر [الجمعي](١) حدثه: أن رسول الله ﷺ قال:

«إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْراً اسْتَعْمَلَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ» فَسَأَلَ رَجلٍ من القوم: ما استعمله؟ قال: «يَهْدِيْهِ اللهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ إِلَىٰ العَمَلِ الصَّالِحِ قَبْلَ مَوْتِهِ ثُمَّ يَقْبِضُهُ عَلَيْهِ»(٢).

رواه أحمد، وفيه: بقية، وقد صرح بالسماع، وبقية رجاله ثقات.

١١٩٣١ ـ وعن أبي عِنَبَةَ ـ قال شُريح بن النعمان: وله صحبة ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْراً عَسَّلَهُ» قيل: وما عَسَّلَهُ؟ قال: «يَفْتَحُ لَهُ عَمَلاً صَالِحاً قَبْلَ مَوْتِهِ ثُمَّ يَقْبِضُهُ عَلَيْهِ».

رواه أحمد والطبراني، وفيه: بقية، وقد صرح بالسماع في المسند، وبقية رجاله ثقات.

١١٩٣٢ ـ وعن أبي أمامة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْراً طَهَّرَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ».

قالوا: يا رسول الله وما طهور العبد؟ قال: «عَمَلٌ صَالِحٌ يُلْهِمُهُ إِيَّاهُ حَتَّىٰ يَقْبِضَهُ عَلَيْهِ».

رواه الطبراني من طرق، وفي بعضها: «عَسلَهُ» بدل: «طهره» وفي إحدى طرقه بقية بن الوليد، وقد صرح بالسماع، وبقية رجالها ثقات.

١١٩٣٠ ـ رواه أحمد (٤/١٣٥) من عمر الجمعي. و(٥/٢٢٤) عن جبير بن نفير عن عمرو بن الحمق الخزاعي.

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ في أحمد: على ذلك.

١١٩٣١ ـ رواه أحمد (٤/٢٠٠) والطبراني في مسند الشاميين رقم (٨٣٩) والقضاعي في مسند الشهاب رقم (١٣٨٩) وقد صرح فيه أيضاً بقية بالسماع.

١١٩٣٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٧٥٢٢) و(٧٧٢٥) و(٧٩٠٠) والقضاعي في مسند الشهاب رقم (١٣٨٨) وفيهم: علي بن يزيد الألهاني، ضعيف.

١١٩٣٣ ـ وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا أَرَادَ الله بِعَبْدٍ خَيْراً عَسَّلَهُ».

قيل: يا رسول الله، وكيف عَسله؟ قال: **«يُوَفِّقُهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ قَبْلَ مَوْتِهِ فَيَقْبِضَهُ عَلَيْهِ»**.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير يونس بن عثمان، وهو ثقه.

١١٩٣٤ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا أَرَادَ الله بِعَبْدٍ خَيْراً اسْتَعْمَلَهُ» ثُم صمت.

فقالوا: في ماذا يا رسول الله؟ قال: **«يَسْتَعْمِلُهُ عَملاً صَالِحاً قَبْلَ أَنْ يَمُوْتَ»**.

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه أحمد بن محمد بن نافع، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٩٣٥ ـ وعن حذيفة قال: أسندت النبي ﷺ إلى صدري فقال:

«مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا الله ابْتِغَاءَ وَجْهِ الله خُتِمَ لَهُ بَها، دَخَلَ الجَنَّةَ.

وَمَنْ صَامَ يَوْماً ابْتِغَاءَ وَجْهِ الله خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الجَنَّةَ.

وَمَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ الله خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الجَنَّةَ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عثمان بن مسلم البتي وهو ثقة.

٣١ ـ ٢٧ ـ باب فيمن لم تبلغه الدعوة ممن مات في فَتْرَةٍ وغير ذلك

١١٩٣٦ ـ عن الأسود بن سريع: أن نبي الله ﷺ قال:

١١٩٣٤ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٩٦٢)، وأحمد (١٠٦/٣، ١٢٠، ٢٣٠) بنحوه: والترمذي رقم (٢١٤٢) وابن حبان في صحيحه رقم (٣٤١) بإسناد صحيح على شرط الشيخين.

١١٩٣٥ ـ رواه أحمد (٣٩١/٥).

١١٩٣٦ ـ رواه أحمد (٢٤/٤) والبزار رقم (٢١٧٤) عن الأسود و(٢١٧٥) عن أبي هريرة، والطبراني في الكبير رقم (٨٤١).

«أَرْبَعَةٌ يَحْتَجُّونَ[١] يَوْمَ القِيَامَةِ: رَجُلٌ أَصَمُّ لا يَسْمَعُ شَيئاً، وَرَجُلٌ أَحْمَقُ، وَرَجُلٌ مَاتَ في فَتْرَةٍ.

فَأَمَّا الأَصَمُّ فَيَقُولُ: لَقَدْ جاءَ الإِسْلامُ وَمَا أَسْمَعُ شَيْئاً.

وَأَمَّا الأَحْمَقُ، فَيَقُولُ: يا رَبِّ لَقَدْ جاءَ الإِسْلامُ والصِّبْيَانُ يَحْذُفُونِي بالبَعْرِ.

وَأَمَّا الهَرِمُ فَيَقُولُ: يا رَبِّ، لَقَدْ جاءَ الإِسْلامُ وَما أَعْقِلُ شَيْئاً. ٧/٢١٦

وَأَمَّا الذي مَاتَ في فَتْرَةٍ فَيَقُولُ: مَا أَتَانِي لَكَ رَسُولٌ.

فَيَأْخُذُ مَوَاثِيْقَهُمْ لَيُطِيْعَنَّهُ، فَيُرْسِلُ إِلَيْهِمْ أَنَ ادْخُلُوا النَّارَ، فوالذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ دَخَلُوْها كَانَتْ عَلَيْهِمْ بَرْداً وَسلاماً».

رواه أحمد والبزار إلا أنه قال: «يُعْرَضُ عَلَىٰ الله الأَصَمُّ الذي لا يَسْمَعُ شَيْئاً، والأَحْمَقُ والهَرِمُ، وَرَجُلٌ مَاتَ في الفَتْرَةِ».

رواه الطبراني بنحوه وذكر بعده إسناداً إلىٰ أبي هريرة، قالا: بمثل هذا الحديث، غير أنه قال في آخره: «فَمَنْ دَخَلَهَا كَانَتْ عَلَيْهِ بَرْداً وَسَلاماً، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْهَا يُسْحَبُ إِلَيْهَا».

هذا لفظ أحمد ورجاله في طريق الأسود بن سريع وأبي هريرة رجال الصحيح، وكذلك رجال البزار فيهما.

١١٩٣٧ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُؤْتَىٰ بِأَرْبَعَةٍ يَوْمَ القِيَامَةِ بالمَوْلُوْدِ وَبالمَعْتُوْهِ، وَبِمَنْ مَاتَ في الفَتْرَةِ، وَبالشَّيْخِ الفَانِي، كُلُّهُمْ يَتَكَلَّمُ بِحُجَّتِهِ، فَيَقُولُ الرَّبُّ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ: لِعُنُقٍ[١] مِنَ النَّارِ:

---

١ ـ «يَحتَجُّون» زيادة من المخطوط، ليست في المطبوع، ولا أحمد.

١١٩٣٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٢٢٤) والبزار رقم (٢١٧٧) وفيهما أيضاً: عبد الوارث مولىٰ أنس، ضعفه الدارقطني، وقال البخاري: منكر الحديث وليس من رجال الصحيح. وليث: ضعيف لاختلاطه ولم يرم بالتدليس.

١ ـ العنق: الجماعة.

أَبْرُزْ، فَيَقُولُ لَهُمْ: إني كُنْتُ أَبْعَثُ إِلىٰ عِبَادِي رُسُلاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَإِنِّي رَسُولُ نَفْسِي إِلَيْكُمْ، ادْخُلُوا هَـذِهِ، فَيَقُولُ مَنْ كُتِبَ عَلَيْهِ الشَّقَاءُ: يـا رَبِّ، أَيْنَ نَدْخُلُهَـا وَمِنْهَا كُنّا نفِرُّ؟» قال: «وَمَنْ كُتِبَتْ عَلَيْهِ السَّعَادَةُ يَمْضِي فَيَتَقَحَّمُ فِيْهَا مُسْرِعاً قالَ: فَيَقُولُ الله ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ: أَنْتُمْ لِرُسُلِي أَشَدُّ تَكْذِيباً وَمَعْصِيَةً. فَيُدْخِلُ هؤلاءِ الجَنَّةَ، وَهَؤُلاءِ النَّارَ».

رواه أبـو يعلى والبزار بنحـوه، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهـو مـدلس، وبقيـة رجال أبي يعلى رجال الصحيح.

١١٩٣٨ ـ وعن أبي سعيد ـ يعني: الخدري ـ، عن النبي ﷺ ـ أحسبه ـ قال:

«يُؤْتىٰ بالهَالِكِ في الفَتْرَةِ، وَالمَعْتُوهِ والمَوْلُـودِ فيَقُولُ الهَـالِكُ في الفَتْـرَةِ: لَمْ يَأْتِنِي كِتَابٌ ولا رَسُولٌ. وَيَقُولُ المعْتُوهُ: أَيْ رَبِّ، لَمْ تَجْعَلْ لِي عَقْـلاً أَعْقِلُ بِهِ خَيْراً ولا شَرّاً، وَيَقُولُ المَوْلُودُ: لَمْ أُدْرِكِ العَمَلَ؟ قَالَ: فَيُرْفَعُ لَهُمْ نَـارٌ فَيُقَالُ لَهُمْ: رِدُوْهَـا ـ أو قالَ: ادْخِلُوْهَا ـ فَيَدْخُلُهَا مَنْ كَانَ في عِلْمِ الله سَعِيْداً أَنْ لَـوْ أَدْرَكَ العَمَلِ» قـال: «وَيُمْسِكُ عَنْهَا مَنْ كَانَ في عِلْمِ اللَّهِ شَقِيّاً أَنْ لَوْ أَدْرَكَ العَمَلَ، فَيَقُولُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ: إِيَّايَ عَصَيْتُمْ، فَكَيْفَ بِرُسُلِي بِالغَيْبِ؟».

رواه البزار، وفيه: عطية، وهو ضعيف.

١١٩٣٩ ـ وعن معاذ بن جبل، عن رسول الله ﷺ قال:

«يُؤْتَىٰ يوْمَ القِيَامَةِ بالمَمْسُوحِ عَقْلاً، وَبِالهَالِكِ في الفَتْرَةِ، وَبالهَالِكِ صَغِيْراً.

فَيَقُولُ المَمْسُوحُ عَقْلاً: يا رَبِّ لَوْ آتَيْتَنِي عَقْلاً ما كَانَ مَنْ آتَيْتَهُ عَقْلاً بِأَسْعَدَ بِعَقْلِهِ مِنّي.

١١٩٣٨ ـ رواه البزار رقم (٢١٧٦).

١١٩٣٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٨٣).

وَيقُولُ الهَالِكُ في الفَتْرَةِ: يَا رَبِّ لَوْ أَتَانِي مِنْكَ عَهْـدٌ مَا كَـانَ مَنْ أَتَاهُ مِنْـكَ عَهْدٌ بِأَسْعَدَ بِعَهْدِهِ مِنِّي. ٧/٢١٧

وَيقولُ الهَالِـكُ صَغيراً: لَـوْ آتَيْتَنِي عُمْراً مَـا كَانَ مَنْ آتَيْتَـهُ عُمراً بِـأَسْعَدَ بِعُمُرِهِ مِنِّي.

فيقـولُ الرَّبُ ـ تَبـارَكَ وَتَعَالىٰ ـ: إِنِّي آمُـرُكُمْ بِأَمْـرٍ فَتُطِيْعُـونِي؟ فَيَقُولُـونَ: نَعَمْ وَعِـزَّتِكَ، فَيقـولُ: اذْهَبُوا فَـادْخُلُوا النَّارَ، فَلَوْ دَخَلُوهَـا مَـا ضَـرَّتْهُمْ، فَيَخْرُجُ عَلَيْهِمْ قَوَابِسُ يَظُنُّونَ أَنَّها قَـدْ أَهْلَكَتْ مَا خَلَقَ اللهُ مِنْ شَيْءٍ، فَيَـرْجِعُونَ سِـراعاً، فَيَقُـولُونَ: خَرَجْنَا يا رَبِّ نُرِيْدُ دُخُولَها، فَخَرَجَتْ عَلَيْنَا قَوابِسُ ظَنَنَّا أَنَّها قَدْ أَهْلَكَتْ مَا خَلَقَ اللهُ مِنْ شَيْءٍ، فَيَـأْمُرُهُمُ الثَّـانِيَةَ، فَيَـرْجِعُونَ كَـذَلِكَ يَقُـولُونَ مِثْـلَ قَوْلِهِمْ، فَيَقُـولُ اللهُ ـ تَبارَكَ وَتَعالَىٰ ـ: قَبْلَ أَنْ تُخْلَقُـوا عَلِمْتُ مَا أَنْتُم عَـامِلُونَ وَعَلَىٰ عِلمِي خَلَقْتُكُمْ، وَإِلَىٰ عِلمِي تَصِيْرُونَ، فَتَأْخُذُهُمُ النَّارُ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: عمرو بن واقد، وهو متروك عند البخاري وغيره، ورمي بالكذب، وقال محمد بن المبارك الصوري: كان يتبع السلطان، وكان صدوقاً، وبقية رجال الكبير رجال الصحيح.

٣١ ـ ٢٨ ـ باب ما جاء في الأَطْفَالِ

١١٩٤٠ ـ عن علي قال: سألت خديجة النبيَّ ﷺ عن ولدين ماتا لها في الجاهلية؟ فقال رسول الله ﷺ: «هُمَا في النَّارِ» قال: فلما رأى الكراهية في وجهها قال: «لَوْ رَأَيْتِ مَكَانَهُمَا لأَبْغَضْتِهِمَا» قالت: يا رسول الله، فولدي منك؟ قال: «في الجَنَّةِ».

قال: ثم قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ المُسْلِمينَ وأَوْلَادَهُـمْ في الـجَنَّـةِ، وإِنَّ المُشْـرِكِينَ وأَوْلَادَهُمْ في النَّارِ» ثم قرأ رسول الله ﷺ ﴿والـذينَ آمَنُوا واتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيْمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾[1].

١١٩٤٠ ـ رواه عبد الله بن أحمد رقم (١١٣١) وابن أبي عاصم في السنة رقم (٢١٣/١) ومحمد بن عثمان: ذكره ابن حبان في الثقات، والأزدي في الضعفاء.

١ ـ ذريتهم: قراءة ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وخلف. سورة الطور، الآية: ٢١.

رواه عبد الله بن أحمد، وفيه: محمد بن عثمان، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٩٤١ ـ وعن عائشة: أنها ذكرت لرسول الله ﷺ أولاد المشركين فقال: «إِنْ شِئْتِ أَسْمَعْتُكِ تَضَاغِيهِمْ[1] في النَّارِ».

رواه أحمد، وفيه: أبو عقيل يحيى بن المتوكل، ضعفه جمهور الأئمة أحمد وغيره ويحيى بن معين، ونقل عنه توثيقه في رواية من ثلاثة.

١١٩٤٢ ـ وعن خديجة قالت: قلت: يا رسول الله، أين أطفالي منك؟ قال: «في الجَنَّةِ» قلت: بلا عمل؟ قال: «الله أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ».

قلت: فأين أطفالي من قبلك؟ قال: «في النَّارِ» قلت: بغير عمل؟ قال: «لَقَدْ عَلِمَ الله مَا كَانُوا عَامِلِينَ».

٧/٢١٨ رواه الطبراني وأبو يعلى ورجالهما ثقات إلا أن عبد الله بن الحارث بن نوفل وابن بريدة لم يدركا خديجة.

١١٩٤٣ ـ وعن ابن عبّاس قال: كنت أقول في أولاد المشركين هو منهم، فحدثني رجل، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، فلقيته فحدثني، عن النبي ﷺ أنه قال:

«رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ هُوَ خَلَقَهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ وَبِمَا كَانُوا عَامِلِينَ».

١١٩٤١ ـ رواه أحمد (٦/٢٠٨) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (١٥٤١) وقال: هذا حديث لا يصح، قال أحمد بن حنبل: يحيى بن المتوكل يروي عن بهية أحاديث منكرة، وهو واهي الحديث. وقال يحيى: ليس بشيء، وقال علي والفلاس والنسائي: هو ضعيف. قال ابن حبان: ينفرد بأشياء ليس لها أصول، وقال السعدي: سألت عن بهية كي أعرفها فأعيانا.

١ ـ التضاغي: الصياح والضجيج.

١١٩٤٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/١٦) وأبو يعلى رقم (٧٠٧٧) وفيهما سهل بن زياد الحربي، لم يوثقه غير ابن حبان وأبو يعلى.

١١٩٤٣ ـ رواه أحمد (٥/٤١٠).

١١٩٤٤ ـ وفي رواية: فأمسكت عن قولي.

رواه أحمد بإسنادين ورجالهما رجال الصحيح.

١١٩٤٥ ـ وعن ابن عبّاس قال:

كان رسول الله ﷺ في بعض مغازيه، فسأله رجل فقال: يا رسول [الله] ما تقول في اللاَّهين[1]؟ قال: فسكت عنه رسول الله ﷺ، فلم يرد عليه كلمة، فلما فرغ رسول الله ﷺ من غزوه وطاف فإذا هو بغلام قد وقع، وهو يعبث بالأرض، فنادى مُناديه: «أيْنَ السَّائِلُ عَنِ اللاَّهِيْنَ؟» فأقبل الرجل إلى رسول الله ﷺ، فنهى رسول الله ﷺ عن قَتْلِ الأَطْفال، ثم قال: **«الله أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ، هَذا مِنَ اللاَّهِين»**.

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه: هلال بن خباب، وهو ثقة، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٩٤٦ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«كُلُّ مَوْلُودٍ يُوْلَدُ عَلىٰ الفِطْرَةِ حَتَّىٰ يُعْرِبَ عَنْهُ لِسَانُهُ، فَإِذَا عَبَّرَ[1] عَنْهُ لِسَانُهُ ﴿إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً﴾»[2].

رواه أحمد، وفيه: أبو جعفر الرازي، وهو ثقة، وفيه خلاف، وبقية رجاله ثقات.

١١٩٤٤ ـ رواه أحمد (٥/٧٣) وابن أبي عاصم في السنة رقم (٢١٤).

١١٩٤٥ ـ رواه البزار رقم (٢١٧٣) والطبراني في الكبير رقم (١١٩٠٦) وقال: لا نعلمه عن ابن عباس إلا من هذا الوجه.

١ ـ اللاهين: البُلْه الغافلون، أو الذين لم يتعمدوا الذنوب، أو الأطفال الذين لم يقترفوا ذنباً. من لهيت عن الشيء ألهي عنه إذا غفلت عنه.

١١٩٤٦ ـ رواه أحمد (٣/٣٥٣) وفيه: الحسن البصري، مدلس وقد عنعن.

١ ـ في أحمد: فإذا أعرب عنه.

٢ ـ سورة الإنسان، الآية: ٣.

١١٩٤٧ ـ وعن سَمُرة بن جندب أن رسول الله ﷺ قال:

«كُلُّ مَوْلُدٍ يُوْلَدُ عَلىٰ الفِطْرَةِ فَأَبَواهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ».

رواه البزار، وفيه: عَبّاد بن منصور، وهو ضعيف، ونقل عن يحيى القطان: أنه وثقه.

١١٩٤٨ ـ وعن ابن عبّاس: أن النبي ﷺ قال:

«كُلُّ مَوْلُودٍ يُوْلَدُ عَلىٰ الفِطْرَةِ، فَأَبَواهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ».

رواه البزار، وفيه: عباد بن منصور، وهو ضعيف، ونقل عن يحيى القطان: أنه وثقه.

١١٩٤٩ ـ وعن ابن عبّاس: أن رسول الله ﷺ قال:

«كُلُّ مَوْلُودٍ يُوْلَدُ عَلىٰ الفِطْرَةِ فَأَبَواهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ».

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفه غير واحد.

قلت: وقد تقدم حديث الأسود بن سريع وغيره في النهي عن قتل النساء والصبيان في الجهاد. ٧/٢١٩

٣١ ـ ٢٩ ـ باب في ذَرارِي المسلمين

١١٩٥٠ ـ عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ فيما يعلم ـ موسى بن وردان يشك ـ قال:

«ذَرارِي المُسْلِمِينَ فِي الجَنَّةِ يَكْفُلُهُمْ إِبْرَاهِيْمُ ﷺ».

رواه أحمد، وفيه: عبد الرحمن بن ثابت، وثقه المديني وجماعة، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات.

١١٩٤٧ ـ رواه البزار رقم (٢١٦٦).

١١٩٤٨ ـ رواه البزار رقم (٢١٦٧) وليس فيه عباد بن منصور. ويظهر تداخل هذا الحديث مع سابقه.

١١٩٤٩ ـ رواه البزار رقم (٢١٦٧) ورجاله معروفون إلا شيخه.

١١٩٥٠ ـ رواه أحمد (٢/٣٢٦).

١١٩٥١ - وعن الأسود بن سريع قال: قيل: يا رسول الله، من في الجنة؟ قال: **«النَّبِيُّ في الجَنَّةِ، والشَّهِيْدُ فِي الجَنَّةِ، والمَوْلُودُ في الجَنَّةِ»**.

رواه الطبراني، وفيه: جماعة وثقهم ابن حبان، وضعفهم غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٩٥٢ - وعن ابن عبّاس: أن النبي ﷺ سُئِلَ مَنْ في الجَنَّـةِ؟ قال: **«النَّبِيُّ في الجَنَّةِ، وَالشَّهِيْدُ فِي الجَنَّةِ، وَالمَوْلُودُ فِي الجَنَّةِ، وَالمَوْؤُودَةُ فِي الجَنَّةِ»**.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن معاوية بن صالح وهو ثقة.

١١٩٥٣ - وعن أنسٍ، عن النبي ﷺ قال:

«الْمَوْلُودُ فِي الجَنَّةِ، وَالمَوْؤُودَةُ فِي الجَنَّةِ» وذكر ثالثاً فذهب عني.

رواه البزار، وفيه: مختار بن مختار، تَكَلَّمَ فيه الأزدي وابن إسحاق مدلس، وبقية رجاله ثقات.

قلت: وقد تقدمت أحاديث من هذا النحو في النكاح في حق الزوج وطاعة المرأة لزوجها.

٣١ - ٣٠ - باب في أولاد المشركين

١١٩٥٤ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«سَأَلْتُ رَبِّي عن اللاَّهينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ البَشَرِ أَنْ لاَ يُعَذِّبَهُمْ فَأَعْطَانِيْهِمْ».

رواه أبو يعلى من طرق ورجال أحدها رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن المتوكل وهو ثقة، ولفظها: **«سَأَلْتُ الله اللاَّهينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ البَشَرِ فَأَعْطَانِيْهِمْ»**.

١١٩٥١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٣٨).

١١٩٥٢ - رواه البزار رقم (٢١٦٨) والطبراني في الكبير رقم (١٢٤٦٨) أيضاً، وقال: لا نعلمه يروىٰ عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد.

١١٩٥٣ - رواه البزار رقم (٢١٦٩).

١١٩٥٤ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٥٧٠) و(٣٦٣٦) و(٤١٠١) و(٤١٠٢)، وانظر الصحيحة رقم (١٨٨١) والعلل المتناهية رقم (١٥٤٥).

وقد تقدم حديث في تفسير اللاهين في باب الأطفال.

١١٩٥٥ ـ وعن سمرة بن جندب قال: سألنا رسول الله ﷺ عن أولاد[1] المشركين؟ قال: «هُمْ خَدَمُ أَهْلِ الجَنَّةِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار، وفيه: عباد بن منصور، وثقه يحيى القطان، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١١٩٥٦ ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ

«الأَطْفَالُ خَدَمُ أَهْلِ الجَنَّةِ».

رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط إلا أنهما قالا: «أَطْفَالُ المُشْرِكِينَ»، وفي إسناد أبي يعلى: يزيد الرقاشي وهو ضعيف، وقال فيه ابن معين: رجل صدقٍ، ووثقه ابن عدي، وبقية رجالهما رجال الصحيح. ٧/٢٢٠

١١٩٥٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٩٩٣) والبزار رقم (٢١٧٢) وانظر الصحيحة رقم (١٤٦٨).

١ ـ في الكبير: أطفال.

١١٩٥٦ ـ رواه أبو يعلى رقم (٤٠٩٠) والبزار رقم (٢١٧٠) ورقم (٢١٧١) لم يرفعه.

كتاب الفتن

٣٢ ـ ٢٥ ـ باب مراتب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
٣٢ ـ ٢٦ ـ باب النهي عن المنكر عند فساد الناس.
٣٢ ـ ٢٧ ـ باب فيمن يؤمر بالمعروف فلا يقبل.
٣٢ ـ ٢٨ ـ باب الكلام بالحق عند الحكام.
٣٢ ـ ٢٩ ـ ١ ـ باب فيمن خاف فأنكر بقلبه ومن تكلم.
٣٢ ـ ٢٩ ـ ٢ ـ باب فيمن خشين من ضرب على غيره وعلى نفسه.
٣٢ ـ ٢٩ ـ ٣ ـ باب الإنكار بالقلب.
٣٢ ـ ٣٠ ـ باب فيمن ليس فيهم من يهاب في الله عز وجل.
٣٢ ـ ٣١ ـ ١ ـ باب فيمن يأمر بالمعروف ولا يفعله.
٣٢ ـ ٣١ ـ ٢ ـ باب مروا بالمعروف وإن لم تعملوا به.
٣٢ ـ ٣٢ ـ باب فيمن إذا سلمت دنياهم فلا يبالون أمر دينهم.
٣٢ ـ ٣٣ ـ ١ ـ باب بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً.
٣٢ ـ ٣٣ ـ ٢ ـ باب منه.
٣٢ ـ ٣٤ ـ باب كيف يفعل من بقي في حثالة؟.
٣٢ ـ ٣٥ ـ باب قهر السفيه الحليم.
٣٢ ـ ٣٦ ـ باب فيمن لم يأمر بمعروف وينهى عن منكر.
٣٢ ـ ٣٧ ـ باب فيمن يرى المنكر معروفاً.
٣٢ ـ ٣٨ ـ باب نقض عرى الإسلام.
٣٢ ـ ٣٩ ـ باب خروج ناس من الدين ـ نعوذ بالله من ذلك ـ.
٣٢ ـ ٤٠ ـ باب في أيام الصبر وفيمن يتمسك بدينه في الفتن.
٣٢ ـ ٤١ ـ باب فيما مضى من الزمان وما بقي منه.
٣٢ ـ ٤٢ ـ باب لو كن المؤمن في جحر ضب حصل له الأذى.
٣٢ ـ ٤٣ ـ باب فيمن داهن وسكت عن الحق وأهل زمانهم.
٣٢ ـ ٤٤ ـ باب اختيار العجز على الفور.
٣٢ ـ ٤٥ ـ باب تداعي الأمم.
٣٢ ـ ٤٦ ـ باب لا تزال طائفة من هذه الأمة على الحق.
٣٢ ـ ٤٧ ـ باب بعث إبليس سراياه يفتنون الناس.
٣٢ ـ ٤٨ ـ باب تسليط الفسقة على الفسقة.
٣٢ ـ ٤٩ ـ باب أسرع الأرض خراباً يسراها.
٣٢ ـ ٥٠ ـ باب الإقامة بالشام زمن الفتن.
٣٢ ـ ٥١ ـ باب في أسرع الناس موتاً.
٣٢ ـ ٥٢ ـ باب فيم كره الفتن ومن رضي بها.
٣٢ ـ ٥٣ ـ باب النهي عن بيع السلاح في الفتنة.
٣٢ ـ ٥٤ ـ باب النهي عن تعاطي السيف مسلولاً.
٣٢ ـ ٥٥ ـ باب كيف يمسك النبل؟.
٣٢ ـ ٥٦ ـ باب النهي عن حمل السلاح على المسلمين.
٣٢ ـ ٥٧ ـ باب فيمن أشار إلى مسلم بحديدة.
٣٢ ـ ٥٨ ـ باب فيمن رمانا بالنبل.

٣٢ - كتابُ الفِتَنِ

٧/٢٢٠

أعاذنا الله منها

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

٣٢ - ١ - باب التعوذ من الفتن

١١٩٥٧ - عن عصمة بن قيس السلمي صاحب رسول الله ﷺ، [عن النبي ﷺ]: أنه كان يتعوذ من فتنة المَشْرِقِ قيل له: فكيف فتنة المغرب؟ قال: «تِلْكَ أَعْظَمُ وأَعْظَمُ». رواه الطبراني.

١١٩٥٨ - وفي رواية عنده أيضاً: أنه كان يتعوذ في صلاته من فتنة المغرب.

ورجاله ثقات.

١١٩٥٩ - وعن القاسم قال: قال عبد الله:

لا يقل أحدكم: اللهم إني أعوذ بك من الفتنة، فإنه ليس منكم أحدٌ إلا يشتمل على فتنة، ولكن من استعاذ فليستعذ من مُضِلَّاتها، فإن الله - عز وجل - يقول: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾[1].

رواه الطبراني وإسناده منقطع، وفيه: المسعودي وقد اختلط.

١١٩٥٧ - رواه الطبراني في الكبير (١٧/١٨٧).

١١٩٥٨ - رواه الطبراني في الكبير (١٧/١٨٧).

١١٩٥٩ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٩٣١) وقد روى أبو نعيم عن المسعودي قبل اختلاطه.

١ - سورة التغابن، الآية: ١٥.

٣٢ ـ ٢ ـ باب الاستعاذة من رأس السَّبعين وغير ذلك

١١٩٦٠ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«تَعَوَّذُوا بِالله مِنْ رَأْسِ السَّبْعين، ومِنْ إمَارَةِ الصِّبْيَانِ».

وقال: «لا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّىٰ تَصِيْرَ لِلُكَعِ بنِ لُكَعٍ».

رواه أحمد والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح غير كامل بن العلاء، وهو ثقة.

٣٢ ـ ٣ ـ باب الاستعاذة من يوم السُّوء ونحوه

١١٩٦١ ـ عن عُقبة بن عامر قال: كان رسول الله ﷺ يقول:

«اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمِ السُّوْءِ، وَمِنْ لَيْلَةِ السُّوْءِ، وَمِنْ سَاعَةِ السُّوْءِ، وَمِنْ صَاحِبِ السُّوْءِ، وَمِنْ جَارِ السُّوْءِ فِي دَارِ المُقَامَةِ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٣٢ ـ ٤ ـ باب نقصان الخير

١١٩٦٢ ـ عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال:

«كُلُّ شَيْءٍ يَنْقُصُ إلَّا الشَّرَّ فَإِنَّهُ يُزَادُ فِيْهِ».

٧/٢٢١ رواه أحمد والطبراني، وفيه: أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف، ورجل لم يسم.

١١٩٦٠ ـ رواه أحمد (٢/٣٢٦، ٣٥٥، ٤٤٨) والبزار رقم (٣٣٥٨) مختصراً.

١١٩٦١ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٢٩٤)، وانظر الصحيحة رقم (١٤٤٣).

١١٩٦٢ ـ رواه أحمد (٦/٤٤١) وفيه أيضاً: محمد بن مصعب القُرْقُساني، صدوق كثير الغلط. وانظر الضعيفة رقم (١٥٠٩).

٣٢ - ٥ - باب النهي عن مخاصمة الناس

١١٩٦٣ - عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِيَّاكَ وَمُشَارَّةَ النَّاسِ، فَإِنَّهَا تَدْفِنُ العِزَّةَ وَتُظْهِرُ العَوْرَةَ».

رواه الطبراني في الصغير ورجاله ثقات إلا أن شيخ الطبراني محمد بن الحسن بن هُدَيم، لم أعرفه.

٣٢ - ٦ - باب

في قوله تعالى: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً وَيُذِيْقَ بَعْضَكُمْ بَأسَ بَعْضٍ﴾

١١٩٦٤ - عن جابر بن عتيك قال: جاءنا عبد الله بن عمر في بني معاوية - قرية من قرىٰ الأنصار - فقال: هل تدري أين صلى رسول الله ﷺ في مسجدكم هذا؟ قلت: نعم، فأشرت إلى ناحية منه.

قال: هل تدري ما الثلاث التي دعا بهن فيه؟ قلت: نعم، قال: فأخبرني بهن، فقلت: دعا «بِأَنْ لا يَظْهَرَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً مِنْ غَيْرِهِمْ، وَأَنْ لَا يُهْلِكَهُمْ بِالسِّنِيْنَ» فأعطيهما، ودعا «بِأَنْ لا يَجْعَلَ بأسَهُمْ بَيْنَهُمْ» فمنعها، قال: صدقت، فلا يزال الهرج إلى يوم القيامة.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١١٩٦٥ - وعن شَدَّاد بن أوس: أن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ اللهَ زَوىٰ[1] لِي الأَرْضَ، فَرَأَيْتُ[2] مَشَارِقَها وَمَغَارِبَها [وَإِنَّ مُلْكَ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا][3] وإِنِّي أُعْطِيْتُ الكَنْزَيْنِ: الأَبْيَضَ وَالأَحْمَرَ، وَإِنِّي سَأَلْتُ

١١٩٦٣ - رواه الطبراني في الصغير رقم (١٠٥٥).

١١٩٦٤ - رواه أحمد (٥/٤٤٥) والطبراني في الكبير رقم (١٧٨١) أيضاً.

١١٩٦٥ - رواه أحمد (٤/١٢٣) والبزار رقم (٣٢٩١).

١ - زوىٰ: جمع.

٢ - في أحمد: حتىٰ رأيت.

٣ - زيادة من أحمد.

رَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِسَنَةٍ(٤) بِعَامَّةٍ، وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً فَيُهْلِكَهُمْ بِعَامَّةٍ، وَأَنْ لَا يَلْبِسَهُمْ شِيَعاً، وَأَنْ لَا يُذِيْقَ بَعْضَهُمْ بَأسَ بَعْضٍ، فَقَالَ: يا مُحَمَّدُ، إنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً [فإِنَّهُ](٣) لا يُرَدُّ، وإِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُكَ لِأُمَّتِكَ أَنْ لا أُهْلِكَهُمْ بِسَنَةٍ بِعَامَّةٍ، وأَنْ لا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً [مِمَّنْ سِوَاهُمْ](٥) فَيُهْلِكُوْهُمْ بِعَامَّةٍ حَتَّىٰ يَكُوْنَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضاً، وَبَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضاً، وَبَعْضُهُمْ يَسْبِي بَعْضاً».

قال: وقال رسول الله ﷺ:

«إِنِّي لا أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي إِلَّا الأَئِمَّةَ المُضِلِّيْنَ، وإِذَا وُضِعَ السَّيْفُ في أُمَّتِي لا يُرْفَعُ(٦) عَنْهُمْ إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ».

رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح.

١١٩٦٦ ـ وعن أبي بَصْرة الغِفاري صاحب رسول الله ﷺ قال:

«سَأَلْتُ رَبِّي ـ عزَّ وَجلَّ ـ أَرْبعاً، فَأَعْطَانِي ثَلاثاً وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً.

سَأَلْتُ الله ـ عَزَّ وَجلَّ ـ أَنْ لَا تَجْتَمِعَ أُمَّتِي عَلَىٰ ضَلالَةٍ، فَأَعْطَانِيْهَا.

وسَأَلْتُ الله ـ عزّ وجلّ ـ أَنْ لا يُهْلِكَهُمْ بالسِّنين كما أَهْلَكَ الأُمَمَ قَبْلَهُمْ، فَأَعْطَانِيْهَا».

وَسَأَلْتُ الله ـ عَزَّ وَجلَّ ـ أَنْ لا يُظْهِرَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً، فَأَعْطَانِيْهَا.

وسَأَلْتُ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَنْ لَا يَلْبِسَهُمْ شِيَعاً وَيُذِيْقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ، فَمَنَعَنِيْهَا». ٧/٢٢٢

رواه أحمد، والطبراني، وفيه: راوٍ لم يسم.

١١٩٦٧ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

---

٤ ـ السنة: القحط والمجاعة.

٥ ـ في الأصل: بعامة. بدل ما بين القوسين.

٦ ـ في أحمد: لم يرفع.

١١٩٦٦ ـ رواه أحمد (٦/٣٩٦) والطبراني في الكبير رقم (٢١٧١).

١١٩٦٧ ـ رواه البزار رقم (٣٢٩٠).

«سَأَلْتُ رَبِّي لأُمَّتِي أَرْبَعَ خِلالٍ، فَأَعْطَانِي ثَلاثاً وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً..

سَأَلْتُهُ أَنْ لاَ تَكْفُرَ أُمَّتِي صَفقَةً وَاحِدَةً، فَأَعْطَانِيْهَا.

وسَأَلْتُهُ أَنْ لا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً مِنْ غَيْرِهِمْ، فَأَعْطَانِيْهَا.

وسَأَلْتُهُ أَنْ لا يُعَذِّبَهُمْ بِمَا عَذَّبَ بِهِ الأُمَمَ قَبْلَهُمْ، فَأَعْطَانِيْهَا.

وسَأَلْتُهُ أَنْ لاَ يَجْعَلَ بَأسَهُمْ بَيْنَهُمْ، فَمَنَعنِيْهَا».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

ورواه البزار إلا أنه قال: «سَأَلْتُ رَبِّي ثَلاثاً».

١١٩٦٨ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«سَأَلْتُ رَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ ثَلاثَ خِصَالٍ، فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ، وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً.

سَأَلْتَهُ أَنْ لاَ يُسَلِّطَ عَلَىٰ أُمَّتِي عَدُوّاً مِنْ غَيْرِهِمْ، فَأَعْطَانِيْهَا.

وَسَأَلْتُهُ أَنْ لا يَقْتُلَ أُمَّتِي بِالسَّنَةِ، فَأَعْطَانِيْهَا.

وَسَأَلْتُهُ أَنْ لاَ يَلْبِسَهُمْ شِيَعاً، فَأَبَىٰ عَلَيَّ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: جُنادة بن مروان، وهو ضعيف.

١١٩٦٩ ـ وعن علي: أن النبي ﷺ قال:

«سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ثَلاثَ خِصَالٍ لأمتي، فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ، وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً:

قُلْتُ: يا رَبِّ لا تُهْلِكْ أُمَّتِي جُوْعاً، قَالَ: هَذِهِ لَكَ.

قلتُ: يا رَبِّ لا تُسَلِّطْ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً مِنْ غَيْرِهِمْ ـ يعني: أَهْلَ الشِّرْكِ ـ فَيَجْتَاحُهُمْ. قالَ: لَكَ ذَلِكَ.

قُلْتُ: يا رَبِّ لا تَجْعَلْ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ، فَمَنَعَنِي هَذِهِ».

رواه الطبراني، وفيه: أبو حذيفة الثعلبي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١١٩٦٨ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١) وقال: «لم يروه عن مبارك بن فَضَالة إلا جُنادة». ومبارك: ضعيف.

١١٩٦٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٧٩).

١١٩٧٠ ـ وعن جبر بن عتيك قال: سأل رسول الله ﷺ في مسجد بني معاوية ثلاثاً فَأُعْطِيَ اثنتين ومنعه واحدة: سأله أَنْ لا يُهْلِكَ أُمَّتَهُ جُوعاً، وأَنْ لا يُظْهِرَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً فأعطيهما، وسأله أن لا يجعل بأسهم بينهم، فمُنعها.

رواه الطبراني، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف.

١١٩٧١ ـ وعن ابن عبّاس قال:

سأل محمد ربه أن لا يلبسهم شيعاً، ولا يذيق بعضهم بأس بعض فأبىٰ.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن أبي ليلى، وهو سيء الحفظ.

١١٩٧٢ ـ وعن نافع بن خالد الخزاعي، عن أبيه قال:

كان رسول الله ﷺ إذا صلى والناس حوله، صلى صلاةً خفيفة تامة الركوع والسجود، فجلس يوماً فأطال السجود حتى أومأ بعضنا إلى بعض: أن اسكتوا، فإن رسول الله ﷺ يُوحىٰ إليه، فلما فرغ قال بعض القوم: يا رسول الله، أطلت الجلوس، حتى أومأ بعضنا إلى بعض أنه ينزل عليك، قال: «لا ولَكِنَّهَا صَلاةُ رَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ، سَأَلْتُ الله فِيْهَا ثَلاثاً، فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً. ٧/٢٢٣

سَأَلْتُهُ أَنْ لا يُعَذِّبَكُم بِعَذَابٍ عَذَّبَ بِهِ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ. وَسَأَلْتُهُ أَنْ لا يُسَلِّطَ عَلَىٰ عَامَّتِكُمْ عَدُوّاً يَسْتَبِيْحُهَا، فَأَعْطَانِيْهِمَا. وَسَأَلْتُهُ أَنْ لا يُلْبِسَكُمْ شِيَعاً، وِيُذِيْقَ بَعْضَكُمْ بَأسَ بَعْضٍ، فَمَنَعَنِيْهَا».

قلت له: أبوك سمعها من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، سمعته يقول: إنه سمعها من رسول الله ﷺ عدد أصابعي هذه العشر الأصابع.

رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح غير نافع بن خالد، وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد، ورواه البزار.

١١٩٧٠ ـ انظر رقم (١١٩٦٤) ورواه الطبراني في الكبير رقم (١٧٨١).
١١٩٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٢٧٤).
١١٩٧٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤١١٢) والبزار رقم (٣٢٨٩) بنحوه.

٣٢ - ٧ - ١ - باب

فيما كانَ بينَ أصحاب رسول الله ﷺ والسُّكوت عما شجر بينهم

ولولا أن الإمام أحمد - رحمه الله - وأصحاب هذه الكتب أخرجوه في كتبهم ما أخرجته

١١٩٧٣ - عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا ذُكِرَ أَصْحَابِي فَأَمْسِكُوا».

فذكر الحديث وقد تقدم بطوله وغيره في كتاب القدر، وفيه: مسهر بن عبد الملك، وثقه ابن حبان وغيره، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٩٧٤ - وعن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ حَفِظَنِي فِي أَصْحَابِي وَرَدَ عَلَىٰ حَوْضِي، وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْنِي فِي أَصْحَابِي لَمْ يَرَنِي يَوْمَ القِيَامَةِ إِلاَّ مِنْ بَعِيْدٍ».

رواه الطبراني، وفيه: حبيب كاتب مالك، وهو متروك.

١١٩٧٥ - وعن طارق بن شهاب:

أن خالد بن الوليد كان بينه وبين سعد بن أبي وقاص كلام فذكر خالد عند سعد، فقال: مه، فإن ما بيننا لم يبلغ ديننا.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١١٩٧٦ - وعن عروة - يعني: ابن الزبير -:

أن علي بن أبي طالب لقي الزبير في السوق، فتعاتبا في شيء من أمر عثمان،

١١٩٧٣ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٤٤٨) مطولاً.

١١٩٧٤ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣١٢٥)، والأوسط (٣٧٥ - مجمع البحرين) أيضاً.

١١٩٧٥ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٨١٠).

١١٩٧٦ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٣٣).

ثم أغلظ له عبد الله بن الزبير، فقال له علي: ألا تسمع ما يقول لي. فضربه الزبير حتى وقع.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، وهو متروك.

١١٩٧٧ ـ وعن أبي راشد قال: جاء رجال من أهل البصرة إلى عبيد بن عمير قالوا: إن إخوانك أهل البصرة يسألونك عن علي وعثمان، فقال: وما أقدمكم شيء غير هذا؟ قالوا: نعم، قال: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَها مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلا تُسْأَلُوْنَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُوْنَ﴾[١].

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١١٩٧٨ ـ وعن طارق بن أشيم: أنه سمع النبي ﷺ يقول:

«بِحَسْبِ أَصْحَابِي القَتْلُ».

٧/٢٢٤ رواه أحمد والطبراني بأسانيد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح.

١١٩٧٩ ـ وعن سعيد بن زيد، أن رسول الله ﷺ قال:

«سَيَكُونُ بَعْدِي فِتَنٌ يَكُونُ فِيْهَا وَيَكُوْنُ» فقلنا: إن أدركنا ذلك هلكنا، قال: «بِحَسْبِ أَصْحَابِيَ القَتْلُ».

١١٩٨٠ ـ وفي رواية: «يَذْهَبُ النَّاسُ فِيْهَا أَسْرَعَ ذَهَابٍ».

رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها ثقات. ورواه البزار كذلك.

١١٩٨١ ـ وعن الزُّبير بن العوام في قول الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿واتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيْبَنَّ الذين ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾[١] قال:

١١٩٧٧ ـ سورة البقرة، الآية: ١٣٤.

١١٩٧٨ ـ رواه أحمد (٤٧٢/٣) والطبراني في الكبير رقم (٨١٩٥) و(٨١٩٦) بأسانيد والبزار رقم (٣٢٦٣) وانظر الصحيحة رقم (١٣٤٦).

١١٩٧٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٤٦) و(٣٤٧) و(٣٤٨) والبزار رقم (٣٢٦١) و(٣٢٦٢) وانظر سابقه. وفيه: هلال بن يساف، ضعيف.

١١٩٨٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٤٩) وفيه: هلال بن يساف، ضعيف.

١١٩٨١ ـ رواه البزار رقم (٣٢٦٦).

١ ـ سورة الأنفال، الآية: ٢٥.

كنا نتحدث على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان، فلم نحسب أنا أهلها حتى نزلت فينا.

رواه البزار، وفيه: حجاج بن نصير، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطىء ويهم، ووثقه ابن معين في رواية، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٩٨٢ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَقْتَتِلَ فِئَتَانِ عَظِيمَتَانِ دَعْوَاهُمَا وَاحِدَةٌ».

رواه البزار، عن شيخه عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف جداً.

١١٩٨٣ ـ وعن أم حبيبة، عن النبي ﷺ أنه قال:

«رَأَيْتُ مَا تَلْقَىٰ أُمَّتِي بَعْدِي وَسَفَكَ بَعْضُهُمْ دِمَاءَ بَعْضٍ وَسَبَقَ ذَلِكَ مِنَ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ كَمَا سَبَقَ فِي الأُمَمِ قَبْلَهُمْ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُوَلِّيَنِي شَفَاعَةً يَوْمَ القِيَامَةِ فِيهِمْ فَفَعَلَ».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجالهما رجال الصحيح إلا أن رواية أحمد عن ابن أبي حسين أنبأنا أنس، عن أم حبيبة، ورواية الطبراني عن الزهري عن أنس.

١١٩٨٤ ـ وعن عبد الله بن يزيد الخطمي، قال: قال رسول الله ﷺ:

«عَذَابُ أُمَّتِي فِي دُنْيَاهَا».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله ثقات.

١١٩٨٥ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ قَدْ رُفِعَ عَنْهُمُ العَذَابُ إِلَّا عَذَابَهُمْ أَنْفُسَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ».

١١٩٨٢ ـ رواه البزار رقم (٣٢٦٧) عن عبد الرحمن. و(٣٢٦٨) عن أبي هريرة بنفس اللفظ بإسناد آخر.

١١٩٨٣ ـ رواه أحمد (٦/٤٢٧ ـ ٤٢٨) والطبراني في الكبير رقم (٢٣/٢٢١) أيضاً، وفي هامش أصل المطبوع: «الصحيح رواية أحمد، وقد ذكروا أن أبا اليمان، عن شعيب، رواها كذلك على الصواب بعد أن كان وهم، فرواها عن الزُّهري».

١١٩٨٤ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٨٩٣) وفيه: شيخه محمد بن عبد الرحيم الديباجي التستري، غير مترجم.

١١٩٨٥ ـ ورواه أبو يعلىٰ رقم (٦٢٠٤) مطولاً موقوفاً بإسناد صحيح.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سعيد بن مسلمة الأموي، وهو ضعيف، ووثقه ابن حبان وقال: يخطىء، وبقية رجاله ثقات.

١١٩٨٦ ـ وعن معقل بن يسار: أنه دخل على عبيد الله بن زياد يعوده فقال له معقل: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ عُقُوبَةَ هَذِهِ الأُمَّةِ بِالسَّيْفِ، وَمَوْعِدُهُمُ السَّاعَةُ، وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن عيسى الخزاز، وهو ضعيف.

١١٩٨٧ ـ وعن أبي بردة[1] قال: خرجت من عند عبيد الله بن زياد، فرأيته

٧/٢٢٥ يعاقب عقوبة شديدة، فجلست إلى رجل من أصحاب النبي ﷺ فقال: قال رسول الله ﷺ:

«عُقُوبَةُ هَذِهِ الأُمَّةِ بِالسَّيْفِ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١١٩٨٨ ـ وعن أبي بردة قال: جُعلت رُؤوس [هذه] الخوارج تجيء، فأقول إلى النار، فقال لي عبد الله بن يزيد: ما يدريك؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«جَعَلَ اللَّهُ عَذَابَ هَذِهِ الأُمَّةِ في دُنْيَاهُمْ».

رواه الطبراني في الكبير والصغير باختصار، والأوسط كذلك، ورجال الكبير رجال الصحيح.

٣٢ ـ ٧ ـ ٢ ـ باب

١١٩٨٩ ـ عن جابر:

أن رسول الله ﷺ ذكر فتنة، فقال أبو بكر: أنا أدركها؟ قال: «لا» قال عمر:

١١٩٨٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢٠٢).

١١٩٨٧ ـ ١ ـ في أ: أبي هريرة. وانظر الصحيحة رقم (١٣٤٧).

١١٩٨٨ ـ انظر رقم (١١٩٨٤).

١١٩٨٩ ـ رواه البزار رقم (٣٢٦٤) وقال: لا نعلمه يروى من جابر إلا بهذا الإسناد.

يا رسول الله، أدركها؟ قال: «لا» فقال عثمان: يا رسول الله، أنا أدركها؟ قال: «بِكَ يُبْتَلَوْنَ».

رواه البزار، وفيه: ماعز التميمي ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد، وبقية رجاله ثقات.

١١٩٩٠ ـ وعن عثمان قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّكَ سَتُبْتَلَىٰ بَعْدِي فَلا تُقَاتِلَنَّ».

رواه أبو يعلى في الكبير، عن شيخه غير منسوب، ولم أعرفه(١)، وبقية رجاله ثقات.

١١٩٩١ ـ وعن عبد الله بن حَوَالة قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو جالس في ظل دومة، وعنده كاتب يملي عليه، فقال: «أَلا أَكْتُبُكَ يا ابْنَ حَوَالَةَ؟» قلت: ما أدري ما خار الله لي ورسوله، فأعرض عني.

وقال إسماعيل مرَّةً [في الأولىٰ: «نَكْتُبُكَ يا ابنَ حَوَالَةَ؟»قلت: لا أدري فيم يا رسول الله، فأعرض عني](١) فأكب على كاتبه يملي عليه، ثم قال: «أَنَكْتُبُكَ يا ابنَ حَوَالَةَ؟» قلت: ما أدري ما خارَ الله لي ورسوله، فأعرض عني وأكب على كاتبه يملي عليه.

قال: فنظرت فإذا في الكتاب عمر، فعرفت أن عمر لا يكتب إلا في خير. ثم قال: «أَنَكْتُبُكَ يا ابنَ حَوَالَةَ؟» قلت: نعم، قال: «يا ابنَ حَوَالَةَ، كَيْفَ تَفْعَلُ فِي فِتَنٍ(٢) تَخْرُجُ مِنْ أَطْرَافِ الأَرْضِ كَأَنَّها صَيَاصِي(٣) بَقَرٍ؟» قلت: لا أدري ما خار الله لي ورسوله.

١١٩٩٠ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع: «قلت: موسىٰ هو ابن محمد بن جيان ـ بالجيم ـ أكثر عنه أبو يعلىٰ، وضعفه أبو زرعة، وقد صحح حديثه هذا الحافظ ضياء الدين المقدسي، وقال لما ساقه من طريق أبي يعلىٰ: حدثنا موسىٰ هو ابن محمد بن جيان».

١١٩٩١ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٤/١٠٩).

٢ ـ في أحمد: فتنة تخرج في أطراف.

٣ ـ الصِّيْصَة: القرن.

قال: «فَكَيْفَ تَفْعَلُ في أُخْرَىٰ تَخْرُجُ بَعْدَهَا كَأَنَّ الأُولَىٰ فِيْهَا انْتِفَاجَةُ[٤] أَرْنَبٍ؟» قلت: لا أدري، ما خار الله لي ورسوله. قال: «اتْبَعُوا هَـذا» ورجل مقفّي حينئذ، فانطلقت فسعيت، فأخذت بمنكبه، فأقبلت بوجهه إلى رسول الله ﷺ، قلت:
هذا؟ قال: «نَعَمْ» فإذا هو عثمان بن عفان. ٧/٢٢٦

١١٩٩٢ ـ وفي رواية عنه: كنا مع النبي ﷺ في سفر من أسفاره فنزل الناس منزلاً ونزل رسول الله ﷺ في ظل دومة فرآني مقبلاً من حاجة لي، وليس غيره وغير كاتبه.

وقال فيه: فإذا في صدر الكتاب أبو بكر وعمر.

وقال فيه: أصنع ماذا يا رسول الله؟ قال: «عَلَيْكَ بِالشَّامِ».

وقال فيه: فلا أدري كيف [قال] في الآخرة، ولئن علمت كيف قال في الآخرة أحبّ إليّ من كذا وكذا.

رواه أحمد، والطبراني بنحوه، ورجالهما رجال الصحيح.

١١٩٩٣ ـ وعن شقيق قال: لقي عبدُ الرحمن بنُ عوف الوليدَ بنَ عُقبة، فقال له الوليد: ما لي أراك قد جَفوتَ أمير المؤمنين عثمان؟ قال: أبلغه عني أني لم أفِرَّ يومَ عَيْنَيْنِ ـ قال عاصم: يوم أحد ـ ولم أتخلف عن[١] بدر، ولم أترك سنة عمر. قال: فانطلق فخبَّر بذلك عثمانَ، قال: فقال:

أما قوله: إني لم أفر يوم عَيْنَيْنِ، فكيف يعيرني بذنب قد عفا الله عنه؟ فقال: ﴿إِنَّ الذينَ تَوَلَّوْا مِنكُمْ يَوْمَ التقىٰ الجَمْعَانِ إِنَّما اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا الله عَنْهُمْ﴾[٢]؟

---

٤ ـ انتفاجة أرنب: وثبة.

١١٩٩٢ ـ لم أجد هذه الرواية في أحمد (١٠٥/٤، ١٠٩ ـ ١١٠، ٢٣٦). و(٣٣/٥، ٢٨٨).

١١٩٩٣ ـ رواه أحمد رقم (٤٩٠) وابنه رقم (٥٥٦) والطبراني في الكبير رقم (١٣٢) مختصراً.

١ ـ في أحمد: يوم. بدل: عن.

٢ ـ سورة آل عمران، الآية: ١٥٥.

وأما قوله: إني تخلفت يوم بدر، فإني كنت أُمَرِّضُ رُقَيَّةَ بنتَ رسول الله ﷺ حتى ماتت، وقد ضرب لي رسول الله ﷺ بسهم[٣]، ومن ضَرب له رسول الله ﷺ بسهم[٤]، فقد شهد.

وأما قوله: إني لم أترك سنة عمر، فإني لا أُطيقُها أنا ولا هو، فأته فحدِّثه بذلك.

رواه أحمد وأبو يعلىٰ والطبراني باختصار والبزار بطوله بنحوه وفيه: عاصم بن أبي النجود، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات.

١١٩٩٤ ـ وعن سعيد بن المسيب قال: كان لعثمان آذن، فكان يخرج بين يديه إلى الصلاة.

قال فخرج يوماً فصلَّىٰ والآذن بين يديه، ثم جاء فجلس الآذن ناحية، ولف رداءه، فوضعه تحت رأسه، واضطجع ووضع الدُّرَّةَ بين يديه، فأقبل علي في إزار ورداء، وفي يده عصاً، فلما رآه الآذن من بعيد، قال: هذا علي، قد أقبل، فجلس عثمان، فأخذ عليه رداءه، فجاء حتى قام على رأسه، فقال: اشتريت ضيعة آل فلان، ولوقف رسول الله ﷺ في مائها حق، أما إني قد علمت أنه لا يشتريها غيرك، فقام عثمان وجرى بينهما كلام لا أرويه حتى ألقىٰ الله ـ عز وجل ـ، وجاء العباس فدخل بينهما، ورفع عثمان علىٰ عليٍّ الدرة، ورفع عليٌّ علىٰ عثمان العصا، فجعل العباس يسكنهما، ويقول لعلي: أميرَ المؤمنين، ويقول لعثمان: ابنَ عمك، فلم يزل حتى ٧/٢٢٧
سَكَتَا، فلما أن كان من الغد رأيتهما وكل واحد منهما آخذ بيد صاحبه، وهما يتحدثان.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١١٩٩٥ ـ وعن أبي عون الأنصاري: أن عثمان بن عفان قال لابن مسعود: هل

---

٣ ـ في أحمد: بسهمي.

٤ ـ في أحمد: بسهمه.

١١٩٩٥ ـ رواه أحمد رقم (٤٧٩) بسند فيه انقطاع.

أنت مُنْتَهٍ عمَّا بلغني عنك، فاعتذرَ إليه بَعضَ العُذْرِ فقال عثمان: ويحك، إني قد حفظتُ وسمعتُ، وليسَ كما سمعتَ، إن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّهُ سَيُقْتَلُ أَمِيرٌ وَيَنْتَزِي مُنْتَزٍ[1]» وإني أنا المَقْتُولُ وليس عمر، إنما قتل عمر واحد، وإنه يُجْتَمَعُ عليَّ.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١١٩٩٦ ـ وعن سالم بن أبي الجعد قال: دعا عثمان أناساً من أصحاب النبي ﷺ فيهم عمّار بن ياسر، فقال: إني سائلُكم، وإني أحب أن تَصْدُقُوني، نَشَدْتُكم بالله، أتعلمون أن رسول الله ﷺ كان يُؤثر قريشاً على سائر الناس؟ ويُؤثر بني هاشم على سائر قريش؟ فسكت القوم، فقال [عثمان][1]: لو أن بيدي مفاتيح الجنة أعطيتها بني أمية حتى يدخلوا من عندِ آخرهم، فبعث إلى طلحة والزبير، فقال عثمان: ألا أحدثكما عنه ـ يعني: عماراً ـ أقبلتُ مع رسول الله ﷺ آخذاً بيدي، نتمشَّىٰ في البطحاء، حتى أتى علىٰ أبيه وأمه وعليه، يُعَذَّبُونَ، فقال أبو عمار: يا رسول الله، الدهرَ هكذا؟ فقال له النبي ﷺ: «اصْبِرْ» ثم قال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لآلِ يَاسِرٍ وَقَدْ فَعَلْتَ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أنه منقطع.

١١٩٩٧ ـ وعن إبراهيم ـ يعني: ابن عبد الرحمن بن عوف ـ قال: قال عثمان:

إن وَجَدْتُمْ في كتاب الله ـ عز وجل ـ أن تضعوا رجلي في القيد فَضَعُوها.

رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح.

---

١ ـ في أحمد: ينتزي متنزي، وقال الشيخ أحمد شاكر: إثبات الياء في المنقوص المنكر رفعاً وجراً جائز، خلافاً لما يظنه كثير من الناس، والمثبت موافق لما في إحدى نسخ المسند. والانتزاء والتنزي: الوثوب وتسرع الإنسان إلى الشر.

١١٩٩٦ ـ ١ ـ زيادة من أحمد رقم (٤٣٩).

١١٩٩٧ ـ رواه عبد الله بن أحمد رقم (٥٢٤).

١١٩٩٨ ـ وعن أسلم مولى عمر قال:

شهدتُ عثمان يوم حُوصر في موضع الجنائز، ولو أُلْقِي حجرٌ لم يقعْ إلاَّ على رأس رجل، فرأيتَ عثمانَ أشرفَ من الخَوْخَةِ التي تَلي مَقام جبريل ﷺ فقال: يا أيُّها الناس، أفيكم طلحة، فسكتوا، ثم قال: أيها الناس أفيكم طلحة؟ فقام طلحةُ بنُ عبيد الله، فقال له عثمان: ألا أراك ههنا؟ ما كنتُ أرى أنك تكون في جماعة قوم يسمعون[1] ندائي آخرَ ثلاث مرات، ثم لا تجيبني أَنْشُدُكَ الله يا طلحةُ، أتذكر يوم كنت أنا وأنتَ مع رسول الله ﷺ في موضع كذا وكذا، ليس معه أحد من أصحابه غيري وغيرُك؟ قال: نعم، فقال لك رسول الله ﷺ: «يا طَلْحَةُ، إنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إلاَّ مَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ رَفِيقٌ مِنْ أُمَّتِهِ مَعَهُ[2] في الجَنَّةِ، وَإنَّ عُثْمَانَ بنَ عَفَّان هَذَا ـ يعنيني ـ رَفِيْقِي في الجَنَّةِ» قال طلحة: اللهم نعم، ثم انصرف. ٧/٢٢٨

قلت: روى النسائي طرفاً منه بإسناد منقطع.

رواه عبد الله، وفيه: أبو عبادة الزّرقي، وهو متروك.

ورواه أبو يعلى في الكبير وأسقط أبا عبادة من السند.

١١٩٩٩ ـ وعن عبّادة بن زَاهِر أبي رُوَاع قال سمعت عثمان يخطب قال: إنا والله قد صحبنا رسول الله ﷺ في السفر والحضر، وكان يعود مرضانا، ويَتْبَعُ جنائزنا، ويغزو[1] معنا، ويواسينا بالقليل والكثير، وإن ناساً يُعْلمونني به عسىٰ أن لا يكون أحدُهم رآه قطُّ.

رواه أحمد وأبو يعلى في الكبير وزاد: فقال له أعين ابن امرأة الفرزدق: يا نعثل إنك قد بدلت، فقال: من هذا؟ فقالوا: أعين، فقال: بل أنت أيها العبد، قال: فوثب الناس إلىٰ أعين، قال: وجعل رجل من بني ليث يزعهم عنه حتى أدخله داره.

١١٩٩٨ ـ رواه عبد الله رقم (٥٥٢) وفيه أيضاً: القاسم بن الحكم بن أوس، قال أبو حاتم: مجهول، وقال الذهبي في الميزان: محله الصدق، وانظر العلل المتناهية (١/٢٠٥).

١ ـ في أحمد: في جماعة تسمعُ ندائي.

٢ ـ في الأصل: رفيق. والتصحيح من أحمد.

١١٩٩٩ ـ رواه أحمد رقم (٥٠٤).

ورجالهما رجال الصحيح غير عباد بن زَاهِر وهو ثقة.

١٢٠٠٠ ـ وعن أبي سعيد مولى أبي أسيد قال:

بلغ عثمان أن وفد أهل مصر قد أقبلوا، فتلقاهم في قرية له خارج المدينة، وكره أن يدخلوا عليه ـ أو كما قال ـ فلما علموا بمكانه أقبلوا إليه، فقالوا: ادع لنا بالمصحف، فدعا ـ يعني: به ـ فقال: افتح، فقرأ حتى انتهى إلى هذه الآية: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ الله لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَاماً وَحَلالاً، قُلْ: آلله أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى الله تَفْتَرُونَ؟﴾(١) فقالوا: أحمىٰ الله أَذِنَ لك به أم على الله تفتري؟ فقال: امض، نزلت في كذا وكذا، وأما الحِمىٰ فإن عمر حمىٰ الحِمىٰ لإبل الصدقة، فلما وليت فعلت الذي فعل، وما زدت على ما زاد، ولا أراه إلا قال: وأنا يومئذ ابن كذا وكذا سنة.

قال: ثم سألوه عن أشياء جعل يقول: امضه، نزلت في كذا كذا.

ثم سألوه عن أشياء عرفها لم يكن عنده فيها مخرج، فقال: أستغفر الله، ثم قال: ما تريدون؟ قالوا: نريد أن لا يأخذ أهل المدينة العطاء، فإن هذا المال للذي قاتل عليه، ولهذه الشيوخ من أصحاب محمد ﷺ. قال: فرضي ورضوا.

قال: وأخذوا عليه. قال: وكتبوا عليه كتاباً، وأخذ عليهم أن لا يشقوا عصاً، ولا يفارقوا جماعة. قال: فرضي ورضوا.

قال: فأقبلوا معه إلى المدينة، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: والله إني ما
٧/٢٢٩ رأيت وفداً هم خير من هذا الوفد، ألا من كان له زرع فليلحق بِزَرْعِهِ، ومن كان له ضرع فليحتلبه، ألا إنه لا مال لكم عندنا، إنما هذا المال لمن قاتل عليه، ولهذه الشيوخ من أصحاب محمد ﷺ. قال: فغضب الناس وقالوا: هذا مكر من بني أمية، ورجع الوفد راضون، فلما كانوا ببعض الطريق إذا راكب يتعرض لهم، ثم يفارقهم ويعود إليهم ويسبهم، فأخذوه، فقالوا: ما شأنك، إن لك لشأناً؟ قال: أنا رسول أمير المؤمنين إلى عامله بمصر، ففتشوه فإذا معه كتاب علىٰ لسان عثمان عليه خاتمه: أن

١ ـ سورة يونس: الآية: ٥٩.

يصلبهم، أو يضرب أعناقهم، أو يُقَطِّع أيديهم وأرجلهم. قال: فرجعوا. وقالوا: قد نقضَ العهد، وأحلَّ الله دَمَه، فقدموا المدينة، فأتوا علياً فقالوا: ألم تـر إلى عدو الله، كتب فينا بكذا وكذا، قم معنا إليه، فقال: والله لا أقوم معكم، قالوا: فلم كتبَ إلينا؟ قال: والله ما كتب إليكم كتاباً قطُّ، فنظر بعضهم إلى بعض، ثم قال بعضهم: ألهذا تقاتلون، أم لهذا تغضبون؟ وخرج علي فنزل قرية خارجاً من المدينة؟ فأتوا عثمان فقالوا: كتبت فينا بكذا وكذا؟ فقال: إنما هما اثنتان، أن تقيموا شاهدين أو يمين بالله ما كتبت، ولا أمليت، ولا علمت، وقد تعلمون الكتاب يكتب على لسان الرجل، وقد ينقش الخاتم على الخاتم. قال: فحصروه، فأشرف عليهم ذات يوم فقال: السلام عليكم، فما أسمع أحداً ردَّ عليه، إلَّا أن يرد رجل في نفسه. فقال: أَنْشُدُكُمْ بِالله، أعلمتم أني اشتريت رومة من مالي استعذب بها، فجعلت رشائي فيها كرشاء رجل من المسلمين؟ قيل: نعم، قال: فعلام تمنعوني أشرب من مائها حتى أفطر على ماء البحر؟ قال: نَشَدْتُكُمُ الله، علمتم أني اشتريت كذا وكذا من مالي فزدته في المسجد؟ قالوا: نعم قال: فهل علمتم أن أحداً مُنِعَ فيه الصلاة قبلي، ثم ذكر شيئاً[1] قال له رسول الله ﷺ، قال: وأراه ذكر كتابته المفصل بيده قال ففشا النهي وقيل: مهلاً عن أمير المؤمنين.

قلت: روىٰ الترمذي بعضه.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أبي سعيد مولى أبي أسيد وهو ثقة.

١٢٠٠١ ـ وعن المغيرة بن شعبة: أنه دخل على عثمان وهو محصور، فقال: إنك إمامُ العامة، وقد نزل بك ما ترىٰ، وأنا أعرض عليك خصالاً ثلاثاً، فاختر إحداهنَّ، إمَّا أن تخرج فتقاتلهم، فإن معك عدداً وقوة، وأنت علىٰ الحق، وهم على الباطل.

١٢٠٠٠ ـ ١ ـ في البزار رقم (٣٢٦٥): أشياء.

وإما أن تخرق لك باباً سوى الباب الذي هم عليه، فتقعدَ على رواحلك فتلحقَ بمكة، فإنهم لن يستحلوك وأنت بها.

٧/٢٣٠ وإما أن تلحق بالشام، فإنَّهم أهل الشام، وفيهم معاوية.

فقال عثمان: أما أن أخرج فأقاتلهم[1] فلن أكونَ أوَّل من خَلَف رسول الله ﷺ في أمته بسفك الدماء.

وأما أن أخرجَ إلى مكة، فإنهم لن يستحلوني بها، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يُلْحِدُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ، يَكُونُ عَلَيْهِ نِصْفُ عَذَابِ العَالِمِ» فلن أكون أنا إياه.

وأما أن ألحق بالشام، فإنهم أهل الشام، وفيهم معاوية، فلن أفارق دار هجرتي، ومجاورةَ رسول الله ﷺ.

رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن محمد بن عبد الملك بن مروان لم أجد له سماعاً من المغيرة.

قلت: ولهذا الحديث طرق في فضل مكة في الحج.

١٢٠٠٢ ـ وعن النعمان بن بشير قال:

مات رجل منا يقال له: خارجة بن زيد، فسجيناه بثوب، وقمت أصلي إذ سمعت ضوضاء فانصرفت، فإذا أنا به يتحرك، فقال: أجلد القوم أوسطهم عبد الله عمر أمير المؤمنين القوي في جسمه[1]، القوي في أمر الله ـ عز وجل ـ، عثمان بن عفان أمير المؤمنين العفيف المتعفف الذي يعفو عن ذنوب كثيرة، خلت ليلتان وبقيت أربع، واختلف الناس، ولا نظام لهم، يا أيها الناس أقبلوا على إمامكم واسمعوا

١٢٠٠١ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٤٨١): فأقاتل.

١٢٠٠٢ ـ انظر (٥/١٨٠).

رواه الطبراني في الكبير رقم (٤١٣٩) و(٥١٤٤) بلفظ آخر وانظر طرقه في كتاب من عاش بعد الموت لابن أبي الدنيا.

١ ـ في الأصل: أمره. والتصحيح من الكبير.

وأطيعوا، هذا رسول الله ﷺ وابن رواحة، ثم قال: وما فعل زيد بن خارجة ـ يعني: أباه ـ ثم قال: أخذت بئر أريس ظلماً ثم هدأ[٢] الصوت.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

وقد تقدمت له طرق في كتاب الخلافة.

١٢٠٠٣ ـ وعن عبد الله بن رافع، عن أمه قال: خرجت الصعبة بنت الحَضْرَمي فسمعناها تقول لأبيها ـ طلحة بن عبيد الله ـ إنَّ عثمان قد اشتد حصره، فلو كلمت فيه حتى يرفه عنه.

قال: وطلحة يغسل أحد شقي رأسه، فلم يجبها، فأدخلت يديها في كم درعها فأخرجت ثدييها، وقالت: أسألك بما حملتك وأرضعتك إلَّا فعلت، فقام ولوىٰ شق شعر رأسه حتى عقده، وهو مغسول، ثم خرج حتى أتى علياً، وهو جالس في جنب داره، فقال طلحة ومعه أمه وأم عبد الله بن رافع: لو رفعت الناس عن هذا، فقد اشتد حصره. قال: فنقر بقدح في يده ثلاث مرات، ثم رفع رأسه فقال: والله ما أحب من هذا شيئاً يكرهه.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم، والظاهر أن هذا ضعيف لأن علياً لم يكن بالمدينة حين حصر عثمان ولا شهد قتله.

١٢٠٠٤ ـ وعن محمد بن سيرين:

٧/٢٣١ أن محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة وكعباً ركبا سفينة في البحر، فقال محمد: يا كعب أما تجد سفينتنا هذه في التوراة، كيف تجري؟ قال: لا ولكن أجد فيها رجلاً أشقىٰ الفِتية من قريش يَنْزُو في الفِتْنَةِ نزو الحمار، فاتق لا تكن أنت هو.

قال ابن سيرين: فزعموا أنه كان هو.

---

٢ ـ في الكبير: خفت.

١٢٠٠٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٧).

١٢٠٠٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٧).

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٢٠٠٥ ـ وعن فاطمة بنت علي وعبد الله بن جعفر، قالا:

دخل علي بن أبي طالب على عمار بن ياسر، وهو آخذ بتلابيب الحسن بن علي فقال له علي: [ما لك] ما لك ولابن أخيك؟ قال: زعم أنه لا يكفر عثمان، فقال له علي: تؤمن بما يكفر به عثمان، وتكفر بما آمن به عثمان؟ قال: لا، قال: فأرسل ابن أخيك فلما خرج الحسن قال له علي: يا عمار أما تعلم أن عثمان آمن بالله وكفر باللات والعُزَّى؟ قال: بلى.

رواه الطبراني، وفيه: المِسْوَر بن الصَّلت، وهو متروك.

١٢٠٠٦ ـ وعن وَثَّاب ـ وكان ممن أدركه عتق عثمان، وكان يقوم بين يدي عثمان ـ قال:

بعثني عثمان فدعوت له الأشتر ـ قال ابن عون: فأظنه قال: ـ فطرحت له وسادة، ولأمير المؤمنين وسادة، قال: يا أشتر ما يُريدُ الناس مني؟ قال: ثلاثاً ما من إحداهن بد، قال: ما هن؟ قال: يخيرونك بين أن تدع[1] لهم أمرهم، فتقول: هذا أمركم، فاختاروا له من شئتم؟ وبين أن تقص من نفسك؟ فإن أبيت فإن القوم قَاتِلُوكَ.

قال: ما من إحداهن بد؟ قال: ما من إحداهن بد.

قال: أما أن أخلع لهم أمرهم، فما كنت لأخلع سِرِبالاً سُرْبِلْتُه.

قال: وقال الحسن: قال: والله لأن أُقَدَّمَ فتضرب عنقي أحبّ إلي من أن أخلع أمر أمة محمد ﷺ ينزو بعضها على بعض ـ وهذا أشبه بكلام عثمان رضي الله عنه ـ.

وأمَّا أَنْ أقص من نفسي، فوالله لقد علمت أن صاحباي كانا يعاقبان، وما يقوم بدني للقصاص.

وأما أن يقتلوني فوالله لئن قتلتموني لا تحابون بعدي أبداً، ولا تقاتلون بعدي عدوّاً جميعاً أبداً.

١٢٠٠٦ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١١٦): تخلع. بدل: تدع.

فقام الأشتر، فانطلق، فمكثنا فقلنا: لعل الناس، إذ جاء رجل كأنه ذئب، فاطَّلع من باب، ثم رجع، ثم جاء محمد بن أبي بكر في ثلاثة عشر رجلاً حتى انتهوا إلى عثمان، فأخذ بلحيته، فقال بها، وقال بها، حتى سمعتُ وقع أَضْرَاسِهِ. فقال: ما أغنىٰ عنك معاوية؟ ما أغنىٰ عنك ابن عامر؟ ما أغنىٰ عنك كتبك؟ قال: أرسل لحيتي يا ابن أخي [أرسل لحيتي يا ابن أخي][٢].

قال: فأنا رأيته استدعىٰ رجلاً من القوم بعينه، فقام إليه بمشقَصٍ[٣] حتى وَجَأَهُ ٧/٢٣٢ به في رأسه.

قلت: ثم مه؟ قال: تعاونوا[٤] والله عليه حتى قتلوه.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير وَثَّاب، وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد.

١٢٠٠٧ ـ وعن نائلة بنت الفَرَافِصَة امرأة عثمان قالت: نعس أمير المؤمنين عثمان، فأُغْفِيٰ، فاستيقظ، فقال: لَيَقْتُلَنَّني القَوْمُ، فقلت: كلا إن شاء الله لم تبلغ ذلك[١]، إن رعيتك استَعْتَبُوكَ، قال: إني رأيتُ رسول الله ﷺ في منامي وأبا بكر وعمر، فقالوا: تُفْطِرُ عندنا الليلةَ.

رواه عبد الله وفيه: من لم أعرفهم.

١٢٠٠٨ ـ وعن كثير بن الصَّلت قال: نام عثمان في ذلك اليوم الذي قُتل فيه، وهو يوم الجمعة، فلما استيقظ قال: لولا أن تقول الناس تمنىٰ عثمان أُمْنِيَّتَهُ لحدثتكم حديثاً. قال: قلنا: حدثنا أصلحك الله، فلسنا نقول كما تقول الناس، قال: رأيت رسول الله ﷺ في منامي هذا، فقال: إِنَّكَ شَاهِدٌ مَعَنَا [الجُمُعَةَ].

---

٢ ـ زيادة من الكبير.

٣ ـ المشقص: نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض.

٤ ـ في الكبير: تعاووا.

١٢٠٠٧ ـ ١ ـ في المسند رقم (٥٣٦): يبلغ ذاك.

رواه أبو يعلىٰ في الكبير، وفيه: أبو علقمة مولى عبد الرحمن بن عوف، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٠٠٩ ـ وعن ابن عمر: أن عثمان أصبحَ يُحَدِّثُ الناس قال: رأيت النبي ﷺ في المنام فقال: يا عثمانُ أَفْطِرْ عِنْدَنَا، فأصبحَ صائماً، وقتل من يومه رضي الله عنه وكرم وجهه.

رواه أبو يعلى في الكبير، والبزار وفيه: من لم أعرفه.

١٢٠١٠ ـ وعن مسلم أبي سعيد مولى عثمان بن عفان:

أن عثمان بن عفان أعتق عشرين عبداً[1] مملوكاً ودعا بسراويلَ فشدَّها عليه، ولم يلبسها في جاهلية ولا إسلام، وقال: إني رأيتُ رسول الله ﷺ البارحة في المنام وأبا بكر وعمر، فقالوا لي: اصبر فإنك تُفْطِرُ عندنا القابلة، ثم دعا بمصحف فَنَشَرَهُ بين يديه فقُتل وهو بين يديه.

رواه عبد الله وأبو يعلى في الكبير ورجالهما ثقات.

١٢٠١١ ـ وعن عبد الله بن محمد بن عقيل قال:

قُتِلَ عثمان سنة خمس وثلاثين، وكانت الفتنة خمس سنين، منها أربعة أشهر للحَسَنِ. رواه عبد الله والطبراني، وابن عقيل لم يدرك القصة، وفيه خلاف.

١٢٠١٢ ـ وعن أبي العالية قال:

كنَّا ببابِ عثمانَ في عَشْرِ الأضحىٰ.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٢٠١٠ ـ رواه عبد الله بن أحمد رقم (٥٢٦) وفيه: يونس بن أبي يعفور، ضعفه أحمد وغيره، ووثقه الدارقطني، وخرج له مسلم في صحيحه.

١ ـ ليس في المسند: عبداً.

١٢٠١١ ـ رواه أحمد لا ابنه رقم (٥٥٠) والطبراني في الكبير رقم (١٠٣) مختصراً.

١٢٠١٢ ـ رواه أحمد رقم (٥٥١) وابنه رقم (٥٤٨) أيضاً.

١٢٠١٣ ـ وعن أبي معشر قال:

وقتل عثمان [يوم الجمعة][١] لثمان عشرة مضتْ من ذي الحجة، سنة خمسٍ وثلاثين، وكانت خلافتُه ثنتي عشرةَ سنةً إلا اثني عشر يوماً.

رواه أحمد وإسناده منقطع.

١٢٠١٤ ـ وعن أبي عثمان النَّهدي:

أن عثمان قُتِلَ في أوسط أيام التشريق. ٧/٢٣٣

رواه عبد الله ورجاله رجال الصحيح.

١٢٠١٥ ـ وعن عبد الله بن فَرُّوخ قال:

شهدت عثمان دفن في ثيابه بدمائه ولم يُغَسَّل.

رواه عبد الله.

١٢٠١٦ ـ وعن قتادة قال:

صلَّى الزُّبير على عثمان ودَفَنَهُ وكان أوصى إليه.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن قتادة لم يدرك القصة.

٣٢ ـ ٨ ـ باب في يوم الجَرَعَة

١٢٠١٧ ـ عن أبي ثور الحِدَّاني ـ حي من مراد ـ قال:

دفعت إلى حذيفة وأبي مسعود، وهما في مسجد الكوفة أيام الجَرَعَةِ[١] حيثُ

١٢٠١٣ ـ رواه أحمد رقم(٥٤٥) وفيه أيضاً: أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن، ضعيف.
١ ـ زيادة من أحمد.

١٢٠١٤ ـ رواه عبد الله رقم (٥٤٦) والطبراني في الكبير رقم (١٠٠) أيضاً.

١٢٠١٥ ـ رواه عبد الله بن أحمد رقم (٥٣١) وفيه: إبراهيم بن عبد الله بن فروخ، غير مترجم. وأبوه: وثقه ابن حبان، وباقي رجاله ثقات.

١٢٠١٦ ـ رواه أحمد رقم (٥٤٩).

١٢٠١٧ ـ ١ ـ الجرعة: موضع في الكوفة كانت فيه وقعه.

صنع الناس بسعيد بن العاص ما صنعوا، وأبو مسعود يعلم الناس ويقول: والله ما أرىٰ أن ترتد[٢] علىٰ عَقبيها حتىٰ يكون فيها دماء، فقال حذيفة: والله لترتدن[٣] علىٰ عقبيها، ولا يكون فيها مَحْجَمَةٌ مِنْ دَمٍ وَلا أعلم اليوم فيها شيئاً إلا علمته ومحمد ﷺ حي.

١٢٠١٨ ـ وفي رواية: عن أبي ثور الحداني قال:

دُفعت إلىٰ حذيفة وأبي مسعود في المسجد وأبو مسعود يقول: والله ما كنت أرى أن تَرْتَد على عَقبيها ولم يهراق فيها محجمة من دم، فقال حذيفة: لكن قد علمت أنها سترْتَد عَلىٰ عقبيها ولَمْ يُهْرَاقَ فِيْهَا مَحْجَمَةٌ مِنْ دَمٍ، إنَّ الرَّجُلَ لَيُصْبِحُ مُؤْمِناً وَيُمْسِي كافراً، ويُمْسي مُؤْمِناً ويُصْبِحُ كَافِراً فَيُنَكَّسُ قَلْبُهُ فَتَعْلُوهُ اسْتُه، يُقَاتِلُ فِي الفِتْنَةِ اليَوْمَ وَيَقْتُلُهُ الله غَداً.

فقال أبو مسعود: صدقت، هكذا حدثنا رسول الله ﷺ في الفتنة.

رواه والذي قبله الطبراني ورجال هذه الرواية رجال الصحيح غير أبي ثور وهو ثقة.

٣٢ ـ ٩ ـ ١ ـ باب فيما كان في الجمل وصفين وغيرهما

١٢٠١٩ ـ عن الحسن ـ يعني: البصري ـ قال: سمعت جُندباً يحدث عن رسول الله ﷺ قال:

«كَيْفَ أَنْتُم بِأَقْوَامٍ يَدْخُلُ قَادَتُهُمُ الجَنَّةَ، وَيَدْخُلُ أَتْبَاعُهُمُ النَّارَ» قالوا: يا رسول الله، وإن عملوا بمثل أعمالهم؟ [فـ]ـقال: «وإنْ عَمِلُوا بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ» قَالُوا: وأنى يكون ذلك يا رسول الله؟ قال: «يَدْخُلُ قَادَتُهُمُ الجَنَّةَ بِمَا سَبَقَ لَهُمْ، وَيَدْخُلُ الأَتْبَاعُ النَّارَ بِمَا أَحْدَثُوا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الصَّلت بن دينار، وهو متروك.

---

٢ ـ في المطبوع: تزيد. وفي الكبير (١٧/٢٥٣ ـ ٢٥٤): لترد.
٣ ـ في المطبوع: لتزيدن. وفي الكبير: لتردن.
١٢٠١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٢٥٣ ـ ٢٥٤).

١٢٠٢٠ - وعن حذيفة بن اليمان، عن رسول الله ﷺ قال:

«يَكُوْنُ لِأَصْحَابِي زَلَّةٌ يَغْفِرُهَا اللهُ لَهُمْ بِصُحْبَتِهِمْ، وَسَيَتَأَسَّى بِهِمْ قَوْمٌ بَعْدَهُمْ يَكُبُّهُمُ اللهُ عَلَىٰ مَنَاخِرِهِمْ فِي النَّارِ». ٧/٢٣٤

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إبراهيم بن أبي الفَيَّاض، قال ابن يونس: يروي عن أشهب مناكير، قلت: وهذا مما رواه عن أشهب.

١٢٠٢١ - وعن حذيفة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لَيَدْخُلَنَّ أَمِيرُ فِتْنَةٍ الجَنَّةَ، وَلَيَدْخُلَنَّ مَنْ مَعَهُ النَّارَ».

رواه البزار موقوفاً ومرفوعاً علىٰ حذيفة، ورجال الموقوف رجال الصحيح، وفي المرفوع: عمر بن حبيب، وهو ضعيف جداً.

١٢٠٢٢ - وعن أبي بكرة قال: قيل: ما منعك أن لا تكون قاتلت يومَ الجمل؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يَخْرُجُ قَوْمٌ هَلْكَىٰ لَا يُفْلِحُونَ قَائِدُهُمُ امْرَأَةٌ قَائِدُهُمْ فِي الجَنَّةِ».

قلت: له في الصحيح: هلك قوم ولو أمرهم امرأة.

رواه البزار، وفيه: عمر بن الهجنع، ذكر الذهبي في ترجمته هذا الحديث في منكراته، وعبد الجبار بن العباس: قال أبو نعيم: لم يكن بالكوفة أكذب منه، ووثقه أبو حاتم.

١٢٠٢٣ - وعن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ:

١٢٠٢١ - رواه البزار رقم (٣٢٧٧) و(٣٢٧٨) وقال: لا نعلمه يروى إلا من حديث حذيفة مرفوعاً بهذا اللفظ، وعمر بن حبيب الذي أسنده لم يكن حافظاً، ويمكن أن يكون التيمي رفعه مرة ووقفه مرة.

١٢٠٢٢ - رواه البزار رقم (٣٢٧٦) وقال: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن أبي بكر وعمر بن الهجنع، ولا نعلم روى عنه إلّا عطاء، وقد رواه بعضهم عن عطاء، فقال: بلال بن بُقْطُر، عن أبي بكرة،ولا نعلم أحداً تابع عبد الجبار على روايته، وهو كوفي روىٰ عنه جماعة.

١٢٠٢٣ - رواه عبد الله رقم (٦٩٥) وفيه: فضيل بن سليمان النميري، ذكره ابن حبان في الثقات، وتكلم فيه ابن معين وغيره.

«إِنَّهُ سَيَكُونُ [بَعْدِي][١] اخْتِلَافٌ وَأَمْرٌ[٢] فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ[٣] السِّلْمَ فَافْعَلْ».

رواه عبد الله ورجاله ثقات.

١٢٠٢٤ ـ وعن أبي رافع: أن رسول الله ﷺ قال لعلي بن أبي طالب: «إِنَّهُ سَيَكُونُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ عَائِشَةَ أَمْرٌ» قال: أنا يا رسول الله[١]؟ قال: «نَعَمْ» قال: أنا أشقاهم يا رسول الله؟ قال: «لا، وَلَكِنْ إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَارْدُدْهَا إِلَىٰ مَأْمَنِهَا».

رواه أحمد والبزار والطبراني ورجاله ثقات.

١٢٠٢٥ ـ وعن قيس بن أبي حازم: أن عائشة لما نزلت على الحَوْأَبِ سمعت نباح الكلاب فقالت: ما أظنني إلا راجعة، سمعت رسول الله ﷺ يقول لنا: «أَيَّتُكُنَّ يَنْبَحُ عَلَيْهَا كِلَابُ الحَوْأَبِ».

فقال لها الزبير: ترجعين، عسى الله أن يصلح بك بين الناس.

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٢٠٢٦ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ لنسائه: «لَيْتَ شِعْرِي أَيَّتُكُنَّ صَاحِبَةُ الجَمَلِ الأَدْبَبِ[١] تَخْرُجُ فَيَنْبَحُهَا كِلَابُ حَوْأَبٍ يُقْتَلُ عَنْ يَمِينِهَا وَعَنْ يَسَارِهَا قَتْلَىٰ كَثِيرٌ، ثُمَّ تَنْجُو بَعْدَمَا كَادَتْ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

---

١ ـ زيادة من المسند.
٢ ـ في المسند: أو أمر.
٣ ـ السِّلْم: المسالم.

١٢٠٢٤ ـ رواه أحمد (٦/٣٩٣) والطبراني رقم (٩٩٥) والبزار رقم (٣٢٧٢).
١ ـ في الطبراني والبزار: أنا من بين أصحابي.

١٢٠٢٥ ـ رواه أحمد (٦/٥٢، ٩٧) وأبو يعلىٰ رقم (٤٨٦٨) بنحوه والبزار رقم (٣٢٧٥) بنحوه.

١٢٠٢٦ ـ رواه البزار رقم (٣٢٧٣) و(٣٢٧٤) وقال: لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد.
١ ـ الأَدْبَبُ: كثير وبر الوجه.

١٢٠٢٧ - وعن أبي سعيد - يعني: الخدري - قال:

كنا عند بيت النبي ﷺ في نفر من المهاجرين والأنصار، فقال: «**أَلا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟**» قالوا: بلى، قال: «**خِيَارُكُم المُوفُوْنَ المُطَيِّبُونَ، إِنَّ الله يُحِبُّ الخَفِيَّ التَّقِيَّ**». ٧/٢٣٥

قال: ومر علي بن أبي طالب فقال: «**الحَقُّ مَعَ ذَا الحَقُّ مَعَ ذَا**».

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

١٢٠٢٨ - وعن أبي جرو المازني قال:

شهدت علياً والزبير حين توافقا، فقال له علي: يا زبير، أنشدك الله، أسمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**إِنَّكَ تُقَاتِلُ وأَنْتَ ظَالِمٌ؟**».

قال: نعم، ولم أذكر إلا في موقفي هذا ثم انصرف.

رواه أبو يعلى، وفيه: عبد الملك بن مسلم، قال البخاري: لم يصح حديثه.

١٢٠٢٩ - وعن علي: أنه صَعِد المنبر يوم الجمعة، فخطب، ثم قام إليه الأشعث، فقال: غلبتنا عليك هذه الحُميراء، فقال:

«**مَنْ يَعْذُرُنِي مِنْ هَؤُلاءِ الضَّيَارِطَةِ**[١] **يَتَخَلَّفُ أَحَدُهُمْ يَتَقَلَّبُ علىٰ حَشَايَاهُ، وَهَؤُلاءِ يُهَجِّرُوْنَ إِلَىٰ ذِكْرِ الله، إِنْ طَرَدْتُهُمْ، إِنِّي إِذاً لَمِنَ الظَّالِمِينَ**».

والله لقد سمعته يقول: «**لَنَضْرِبَنَّكُمْ عَلَىٰ الدِّيْنِ عَوْداً كَمَا ضَرَبْتُمُوهُمْ عَلَيْهِ بَدْءاً**».

١٢٠٢٧ - رواه أبو يعلىٰ رقم (١٠٥٢) وفيه: صدقة بن الربيع، وثقه ابن حبان فقط.

١٢٠٢٨ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٦٦) وفيه أيضاً: أبو جَرو لم يرو عنه إلا عبد الملك ولم يرد فيه جرح ولا تعديل، وعبد الله بن محمد بن عبد الملك، وهو ضعيف.

١٢٠٢٩ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٩٩).

١ - الضيطر: العظيم الاست، الضخم الجنبين، وقيل: العظيم من الرجال.

رواه أبو يعلى، وفيه: عباد بن عبد الله الأسدي، وثقه ابن حبان، وقال البخاري: فيه نظر.

١٢٠٣٠ ـ وعن عباد بن عبد الله الأسدي، عن علي بن أبي طالب: أنه كان معه يوم الجمعة زيد بن صُوْحان، وهو يخطب على منبر من آجر، والموالي حوله، فقام رجل فتكلَّم بكلام لا أدري ما هو فغضب علي حتى احْمَرَّ وجهه، فبينا نحن كذلك إذ جاء الأشعث بن قيس يتخطَّىٰ الناس فقال: غلبتنا علىٰ وجهك هذه الحُمَيْرَاءُ. فضرب زيد بن صوحان علىٰ فخذي وقال: إنا لله، والله لتبدين العرب ما كانت تكتم.

ثم قال: من يعذرني من هذه الضيارطة، يتقلب أحدهم على فراشه، ويغدو قوم إلى ذكر الله، فما تأمرني؟ أفأطردهم فأكون من الظالمين؟ والذي فَلَقَ الحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ لسمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لَيَضْرِبَنَّكُمْ عَلَى الدِّيْنِ عَوْداً كَما ضَرَبْتُمُوهُ عَلَيْهِ بَدْءاً».

رواه البزار، وفيه: عباد بن عبد الله الأسدي، وثقه ابن حبان، وقال البخاري: فيه نظر، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٠٣١ ـ وعن محمد بن إبراهيم التيمي:

أن فلاناً دخل المدينة حاجاً، فأتاه الناس يسلمون عليه، فدخل سعد، فسلم، فقال: وهذا لم يعنا على حقنا علىٰ باطل غيرنا، قال: فسكت عنه [ساعة][1] فقال: ما لك لا تتكلم؟ فقال: هاجت فتنة وظلمة فقلت لبعيري: اخ اخ فأنخت حتى انجلت، فقال رجل: إني قرأت كتاب الله من أوله إلى آخره، فلم أر فيه اخ اخ، [قال: فغضب سعد][1] فقال: أما إذ قلت ذاك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«عَلِيٌّ مَعَ الحَقِّ أو الحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ حَيْثُ كَانَ».

١٢٠٣٠ ـ رواه البزار رقم (٣٢٧١).

١٢٠٣١ ـ ١ ـ زيادة من البزار رقم (٣٢٨٢).

قال: من سمع ذلك معك؟ قال: قاله في بيت أم سلمة، قال: فأرسل إلى أم سلمة، فسألها، فقالت: قد قاله رسول الله ﷺ في بيتي، فقال الرجل لسعد: ما كنت ٧/٢٣٦ عندي قط ألوم منك الآن، فقال: ولم؟ قال: لو سمعت هذا من النبي ﷺ لم أزل خادماً لعلي حتى أموت.

رواه البزار، وفيه: سعد بن شعيب، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٠٣٢ ـ وعن زيد بن وهب قال:

بينا نحن حول حذيفة إذ قال: كيف أنتم وقد خرج أهل بيت نبيكم ﷺ فرقتين يضرب بعضهم وجوه بعض بالسيف؟ فقلنا: يا أبا عبد الله، وإن ذلك لكائن؟ فقال بعض أصحابه: يا أبا عبد الله، فكيف نصنع إن أدركنا ذلك الزمان؟ قال: انظروا الفرقة التي تدعو إلى أمر علي فالزموها، فإنها على الهدى.

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٢٠٣٣ ـ وعن زهدم الجرمي قال: كنا في سمر ابن عباس فقال: إني لمحدثكم بحديث ليس بسر ولا علانية:

إنه لما كان من أمر هذا الرجل ما كان ـ يعني: عثمان ـ قلت لعلي: اعْتَزِلْ، فلو كنت في حُجر طُلبت حتى تُسْتَخْرَجَ، فعصاني، وايم الله، ليتأمرن عليكم معاوية، وذلك بأن الله ـ تَبارك وتعالى ـ يقول: ﴿وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَاناً فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً﴾[1] ولتحملنكم قريش على سنة فارس والروم، ولتؤمنن عليكم اليهود والنصارى والمجوس، فمن أخذ منكم [يومئذ][2] بما يعرف، فقد نجا، ومن ترك، وأنتم تاركون، كنتم كقرن من القرون [فيمن][2] هلك.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٢٠٣٢ ـ رواه البزار رقم (٣٢٨٣).

١٢٠٣٣ ـ ١ ـ سورة الإسراء، الآية: ٣٣.

٢ ـ زيادة من الكبير رقم (١٠٦١٣).

١٢٠٣٤ - وعن ابن عبّاس قال:

لما بلغ أصحاب علي حين ساروا إلى البصرة، أن أهل البصرة قد اجتمعوا لطلحة والزبير، شَقَّ عليهم، ووقع في قلوبهم، فقال علي:

والذي لا إله غيره ليظهرن على أهل البصرة، وليقتلن طلحة والزبير، وليخرجن إليكم من الكوفة ستة آلاف وخمس مئة وخمسون رجلاً، أو خمسة آلاف وخمس مئة وخمسون رجلاً - شك الأجلح -.

قال ابن عباس: فوقع ذلك في نفسي، فقال: يا أهل الكوفة[١]، فلما أتى أهل الكوفة، خرجت، فقلت: لأنظرن فإن كان كما يقول، فهو أمر سمعه، وإلا فهي خديعة الحرب، فرأيت[٢] رجلاً من الجيش، فسألته، فوالله ما عتم أن قال ما قال عليّ.

قال ابن عباس: وهو مما كان رسول الله ﷺ يخبره.

رواه الطبراني، وفيه: إسماعيل بن عمرو البجلي، وهو ضعيف.

١٢٠٣٥ - وعن قيس بن عدي قال: سمعت عمرو بن ثابت يوم البصرة يقول:

٧/٢٣٧ أحلف بالله ليهزمن الجمع وليولنَّ الدُّبُر، فقال رجل من النَّخع: أعوذ بالله من شرك يا أبا يقظان أن تقول ما لا علم لك به، قال: لأنا أشر من جمل يجر خطامه بين نجد وتهامة إن كنت أقول ما لا علم لي به.

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن ثابت البكري، وهو متروك.

١٢٠٣٦ - وعن يزيد بن معاوية البكائي قال:

كنت [جالساً][١] مع عبد الله بن مسعود وحذيفة، فمروا عليهما بامرأة ورجل

١٢٠٣٤ - ١ - ليس في الكبير (١٠٧٣٨): فقال يا أهل الكوفة.
٢ - في الكبير: فلقيت.
١٢٠٣٦ - ١ - زيادة من الكبير رقم (١٠٥٠٥).

على جمل، قد خولف وجوههما، فقال أحدهما لصاحبه: هذا الذي كنا نتحدث عنه، قال: لا[٢] إن مع ذلك البارقة.

رواه الطبراني وإسناده ضعيف.

١٢٠٣٧ ـ وعن عمير بن سعيد قال:

كنا جلوساً مع ابن مسعود وأبو موسى عنده، وأخذ الوالي رجلاً فضربه، وحمله على جمل، فجعل الناس يقولون: الجمل، الجمل، فقال رجل: يا أبا عبد الرحمن هذا الجمل الذي كنا نسمع، قال: فأين البارقة؟.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٢٠٣٨ ـ وعن سعيد بن كوز قال: كنت مع مولاي يوم الجمل، فأقبل فارس فقال: يا أم المؤمنين، فقالت عائشة: سلوه من هو؟ قيل: من أنت؟ قال: أنا عمار بن ياسر، قالت: قولوا له: ما تريد؟ قال: أنشدك بالله الذي أنزل الكتاب على رسول الله ﷺ في بيتك أتعلمين: أن رسول الله ﷺ جَعَلَ عَلِيّاً وَصِيّاً على أهله، وفي أهله؟ قالت: اللهم نعم، قال: فما لك؟ قالت: أطلب بدم عثمان أمير المؤمنين، قال: فتكلم، ثم جاء فوارس أربعة فهتف بهم رجل منهم.

ثم قال: تقول عائشة: ابن أبي طالب ورب الكعبة، سلوه من هو؟ ما يريد؟ قالوا: من أنت قال: أنا علي بن أبي طالب، قالت: سلوه ما يريد؟ قالوا: ما تريد؟ قال: أنشدك بالله الذي أنزل الكتاب على رسول الله ﷺ في بيتك: أتعلمين أن رسول الله ﷺ جعلني وصيّاً على أهله، وفي أهله؟ قالت: اللهم نعم. قال: فما لك؟ قالت: أطلب بدم أمير المؤمنين عثمان، قال: أريني قتلة عثمان، ثم انصرف والتحم القتال، قال: فرأيت هلال بن وكيع رأس بني تميم، معه غلام له حَبَشي مثل الجَانّ، وهو يقاتل بين يدي عائشة، وهو يقول:

أَضْرِبُهُمْ بِذَكَرِ القِطَاطِ   إِذْ فَرَّ عَوْنٌ وَأَبُو حِمَاطِ
وَنُكِّبَ النَّاسُ عَنِ الصِّرَاطِ

---

٢ ـ في الأصل: نتحدث عنه ألا إن مع. والتصحيح من الكبير.

١٢٠٣٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٥٠٤).

فحانت مني التفاتة فإذا هو قد شدخ[1] وغلامه.

٧/٢٣٨ رواه الطبراني، وسعيد بن كوز وأسباط بن عمرو الراوي عنه، لم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١٢٠٣٩ ـ وعن أبي بكرة قال:

لما كان يوم الجمل رأى علي الرؤوس تَنْدَر، فأخذ بيد الحسين فوضعها على بطنه، ثم قال: أي خير بعد هذا؟!.

رواه الطبراني، وفيه: فهد بن عوف، وهو كذاب.

١٢٠٤٠ ـ وعن محمد بن قيس قال: ذكر لعائشة يوم الجمل قالت: والناس يقولون: يوم الجمل؟ قالوا: نعم، قالت: وددت أني كنت جلست كما جلس أصحابي، وكان أحب إليَّ من أن أكون وَلَدْتُ من رسول الله ﷺ بضعَ عشرة كلهم مثل عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، ومثل عبد الله بن الزبير.

رواه الطبراني، وفيه أبو معشر نجيح، وهو ضعيف يكتب حديثه، وبقية رجاله ثقات.

٣٢ ـ ٩ ـ ٢ ـ باب فيما كان بينهم يوم صفين ـ رضي الله عنهم ـ

١٢٠٤١ ـ عن عامر الشَّعبي قال:

لما خرج علي إلى صفين استخلف أبا مسعود على الكوفة، وكان رجال من أهل الكوفة استخفوا [علياً][1]، فلما خرج ظهروا، فكان ناس يأتون أبا مسعود فيقولون: قد والله أهلك الله أعداءه، وأظفر المؤمنين، فيقول أبو مسعود: إني ـ والله ـ ما أعده ظفراً، ولا عافية، أن تَظْهَر إحدى الطائفتين على الأخرى، قالوا: فمه؟ قال:

١٢٠٣٨ ـ ١ ـ الشدخ: الكسر.

١٢٠٣٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٤٢).

١٢٠٤١ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/١٩٥) وفيه انقطاع أيضاً.

١ ـ زيادة من الكبير.

يكون بين القوم صلح، فلما قدم علي ذكروا ذلك له، فقال علي: اعتزل عملنا، قال: وذاك مه؟ قال: إنا وجدناك لا تعقل عقلة، قال: أما أنا فقد بقي من عقلي ما أعلم أن الآخر شر.

رواه الطبراني، وفيه: مجالد بن سعيد، وثقه النسائي، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٠٤٢ ـ وعن علي قال:

عهد إلي رسول الله ﷺ في قتال النَّاكِثين[١] والقَاسِطين[٢] والمَارِقينَ[٣].

١٢٠٤٣ ـ وفي رواية: أمرت بقتال الناكثين ـ فذكره ـ.

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وأحد إسنادي البزار رجاله رجال الصحيح غير الربيع بن سعيد، ووثقه ابن حبان.

١٢٠٤٤ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال:

أُمر علي بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مسلم بن كيسان الملائي، وهو ضعيف.

١٢٠٤٥ ـ وعن أبي سعيد عُقَيْصَاء قال: سمعت عماراً، ونحن نريد صفين يقول:

أمرني رسول الله ﷺ بقتال النَّاكثين والقاسطين والمارقين. ٧/٢٣٩

رواه الطبراني، وأبو سعيد متروك.

١٢٠٤٢ ـ رواه البزار رقم (٣٢٦٩) وأبو يعلىٰ رقم (٥١٩) أيضاً.

١ ـ النكث: نقض ما تعقده وتصلحه.

٢ ـ القاسطون: هنا أهل صفين.

٣ ـ المارقون: هنا الخوارج.

١٢٠٤٣ ـ رواه البزار رقم (٣٢٧٠).

١٢٠٤٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٠٥٤).

١٢٠٤٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٦٢٣).

ورواه أبو يعلى بإسناد ضعيف.

١٢٠٤٦ ـ وعن قيس بن أبي حازم قال: قال علي ـ رضي الله عنه ـ:

انفروا إلى بقية الأحزاب، انفروا بنا إلى ما قال الله ورسوله، إنا نقول: صدق الله ورسوله، ويقولون: كذب الله ورسوله.

رواه البزار بإسنادين في أحدهما يونس بن أرقم، وهو لين، وفي الآخر: السيد بن عيسى، قال الأزدي: ليس بذاك، وبقية رجالهما ثقات.

١٢٠٤٧ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال:

أتى رسول الله ﷺ أم عبد الله بن عمرو ذات يوم، وكانت امرأة تلطف برسول الله ﷺ فقال: «كَيْفَ أَنْتِ يا أُمَّ عَبْدِ الله؟» قالت: بخير بأبي أنت يا رسول الله وأمي، فكيف أنت؟ قال: «بِخَيْرٍ» قالت: عبد الله رجل قد تخلَّى من الدنيا، قال: «وَكَيْفَ؟» قالت: حرم النوم فلا ينام، ولا يفطر، ولا يطعم اللحم، ولا يؤدِّي إلى أهله حقهم، قال: «فَأَيْنَ هُوَ؟» قالت: خرج ويوشك، قال: «فَإِذَا رَجَعَ فاحْبِسِيْهِ».

قالت: فخرج رسول الله ﷺ، وجاء عبد الله، فأوشك رسول الله ﷺ الرجعة، وقال: «يا عَبْدَ الله بنَ عَمْرٍو مَا [هذا] الذي بَلَغَنِي عَنْكَ؟» قال: وما ذاكَ يا رسول الله؟ قال: «بَلَغَنِي أَنَّكَ لا تَنَامُ ولا تُفْطِرُ» قال: أردت بذلك الأمن من يوم الفزع الأكبر.

قال: «وَبَلَغَنِي أَنَّكَ لا تَطْعَمُ اللَّحْمَ» قال: أردت بذلك طعاماً خيراً منه في الجنة.

قال: «وَبَلَغَنِي أَنَّكَ لا تُؤَدِّي إِلىٰ أَهْلِكَ حَقَّهُمْ» قال: أردت بذلك نساءً هُنَّ خير [منها] في الجنة.

قال: «يا عَبْدَ الله بنَ عَمْرٍو إِنَّ لَكَ في رَسُولِ الله إِسْوَةً حَسَنَةً، فَرَسُولُ الله ﷺ يَصُومُ وَيُفْطِرُ وَيَنَامُ وَيَقُومُ، وَيَأْكُلُ اللَّحْمَ، وَيُؤَدِّي إِلىٰ أَهْلِهِ حَقَّهُمْ».

١٢٠٤٦ ـ رواه البزار رقم (٣٢٧٩) و(٣٢٨٠).

يـا عَبْدَ اللهِ، إِنَّ للهِ ـ عَـزَّ وَجَلَّ ـ عَلَيْـكَ حَقّاً، وَإِنَّ لِبَـدَنِـكَ عَلَيْـكَ حَقّـاً، وَإِنَّ لِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقّاً».

قال: يا رسول الله، تأمرني أن أصوم خمسة أيام وأفـطر يومـاً؟ قال: «**لا**» قـال: فأصوم أربعة أيام وأفطر يوماً؟ قال: «**لا**» قال: فأصوم ثلاثة أيام وأفطر يوماً؟ قال: «**لا**» قال: فأصوم يومين وأفطر يوماً؟ قال: «**لا**» قال: أفأصوم يوماً وأفطر يوماً؟ قـال: «**ذَلِكَ صَوْمُ أَخِي دَاودَ، يا عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو، وَكَيْفَ بِـكَ إِذَا بَقِيْتَ فِي حُثَالَـةٍ مِنَ النَّاسِ قَـدْ مُرِجَتْ عُهُودُهُمْ وَمَوَاثِيْقُهُمْ وَكَانُوا هَكَذا**» وخالف بين أصابعه.

قال: فما تأمرني؟ قـال: «**تَأْخُـذُ بِمَا تَعْـرِفُ، وَتَدَعُ مَـا تُنْكِرُ، وَتَعْمَـلُ لِخَاصَّةِ نَفْسِكَ. وَتَدَعُ النَّاسَ وَعَوَامَّ أُمُوْرِهِمْ**».

ثم أخذ بيده، وأقبل يمشي به حتى وضـع يده في يد أبيه قال: «**أَطِعْ أَبَاكَ**».

٧/٢٤٠ فلما كان يوم صفين قال له أبوه: يا عبد الله اخرج فقاتل، فقال: يا أبتاه تـأمرني أن أخرج وأقاتل وقد سمعت ما سمعت يوم يعهـد إليّ رسول الله ﷺ مـا يعهد؟ قـال: **أَنْشُـدُكَ** الله يا عَبـد الله بن عمرو، ألم يكن آخـر ما عهـد إليك رسـول الله ﷺ أن أخذ بيدك فوضعهـا في يدي ثم قـال: «**أَطِعْ أَبَـاكَ؟**» قال: بلى قـال: فإني أعـزم أن تخرج فتقاتل، فخرج متقلداً بسيفٍ، فلما انكشفت الحرب أنشأ عمرو بن العاص يقول:

شَبَّتِ الحَـرْبُ فَـأَعْـدَدْتُ لَهـا ... مُقْـرَعَ الحَـارِكِ مَـرْوِيَّ الثَّبَـجْ[1]
يَـصِـلُ الـشَّـدَّ بِـشَـدٍّ وإذا ... وَثَبَ الحَبْـلَ مِنَ الـشَّـدِّ مِعَـجْ
جُـرْشُـعٌ أَعْـظَمُـهُ جِفْـرَتُـه[2] ... فَـإِذَا ابْتَـلَّ مِنَ الـمَـاءِ حَـدَجْ

وأنشأ عبد الله بن عمرو يقول:

وَلَوْ شَهِدَتْ جَمْلُ مَقَامِي وَمَشْهَدِي ... بِصِفِّينَ يَوْماً شَـابَ مِنْهَا الـذَّوَائِبُ
عَشِيَّةَ جَـا أَهْـلُ العِـرَاقِ كَـأَنَّهُمْ ... سَحَـابُ رَبِيـعٍ رَفَّعَتْـهُ الجَنَائِبُ
وَجِئْنَـاهُمْ نُـرْدِي كَـأَنَّ صُفُـوفَنَـا ... مِنَ البَحْـرِ مَـوْجٌ مَـدُّهُ مُتَـرَاكِبُ

١٢٠٤٧ ـ ١ ـ الثَّبج: الظهر.
٢ ـ الجفرة: الوسط.

إذَا قُلْتَ: قَدْ وَلَّوْا سِرَاعاً بَـدَتْ لَنا ... كَتَـائِبُ مِنْهُمْ وَارْجَحَنَّتْ كَتَـائِبُ
فَدَارَتْ رَحَانـا واسْتَدَارَتْ رَحَـاهُمُ ... سَرَاةَ النَّهـارِ مَـا تَـوَلَّىٰ المَنَـاكِبُ
فَقَـالُوا لَنـا: إنَّـا نَـرَىٰ أَنْ تُبَـايِعُـوا ... عَلِيّاً، فَقُلْنَا: لاَ نَـرَىٰ أَنْ تُضَارَبُـوا

قلت: في الصحيح بعض أوله.

رواه الطبراني من رواية عبد الملك بن قدامة الجمحي، عن عمـرو بن شعيب، وعبد الملك: وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أبو حاتم وغيره.

١٢٠٤٨ ـ وعن أبي عبد الرحمن السّلمي قال:

شهدنا مع علي صفين، وقد وكلنا بفرسه رجلين، فكانت إذا كـانت من الرجـل غفلة غمز عليٌّ فرسه، فإذا هو في عسكر القوم، فيرجع إلينا، وقـد خضب سيفه دمـاً، ويقـول: يا أصحـابي اعذروني، اعذرونـي، فكنـا إذا تَوادَعْنَـا دخل هؤلاء في عسكـر هؤلاء، فكان عمار بن يسار علماً لأصحاب محمد ﷺ لا يسلك عَمّـار وادياً من أوديـة
٧/٢٤١ صفين إلا تبعه أصحاب محمد ﷺ، فانتهينا إلى هاشم بن عتبة بن أبي وقاص وقد رَكَزَ الرَّايةَ، فقال: ما لك يا هـاشم أعَوَراً وجُبنـاً؟ لا خيرَ في أعـور لا يغشىٰ الناس، فنـزع هاشم الراية وهو يقول:

أَعْـوَرُ يَـبْغِـي أَهْـلَـهُ مَـحَـلاَّ
قَـدْ عَـالَـجَ الحَيَـاةَ حَتَّىٰ مَـلاَّ
لا بُـدَّ أَنْ يَـفِـلَّ أو يُـفَـلاَّ

فقال له عمار: أقبل فإن الجنة تحت الأبارقة، وقد تزين الحور العين مع محمـد وحزبه في الـرفيق الأعلى، فما رجعنـا حتى قتلا، وكنـا إذا تَوادَعَنـا، دخـل هؤلاء في عسكـر هؤلاء، وهؤلاء في عسكر هؤلاء، فنظرت فإذا أربعـة يسيـرون: معـاويـة، وأبـو الأعـور السلمي، وعمرو بن العاص وابنه، فقلت لنفسي: إن أخذت عن يميني اثنين لم أسمـع كـلامهم، فـاختـرت لنفسي أن أضـرب فـرسي، فـأفـرق بينهم، ففعلت،

١٢٠٤٨ ـ رواه البزار رقم (٣٢٨١) وأبو يعلىٰ رقم (٧٣٥١).

فجعلت اثنين عن يميني، واثنين عن يساري، فجعلت أصغي بسمعي أحياناً إلى معاوية وإلى أبي الأعور، وأحياناً إلى عمرو بن العاص، وابنه عبد الله بن عمرو، فسمعت عبد الله بن عمرو يقول لأبيه: يا أبت، قد قتلنا هذا الرجل، وقد قال فيه رسول الله ﷺ ما قال؟ قال: وأي رجل؟ قال: عمار بن ياسر، أما سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم بناء المسجد ونحن نحمل لبنة لبنة، وعمار يحمل لبنتين لبنتين، وأنت تَدْحَض[1] أما «**إِنَّهُ سَتَقْتُلُكَ الفِئَةُ البَاغِيَةُ، وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ؟**» فسمعت عمراً يقول لمعاوية: قتلنا هذا الرجل، وقد قال فيه رسول الله ﷺ ما قال، قال: أي رجل؟ قال: عمار بن ياسر، إن رسول الله ﷺ قال يوم بناء المسجد ونحن ننقل لبنة لبنة، وعمار [يحمل] لبنتين لبنتين، فمر على رسول الله ﷺ فقال: «**يا أَبا اليَقْظَانِ، أَتَحْمِلُ لَبِنَتَيْنِ وَأَنْتَ تَدْحَضُ أَمَا، إِنَّهُ سَتَقْتُلُكَ الفِئَةُ البَاغِيَةُ، وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ**» فقال معاوية: اسكت، فوالله ما تزال تدحض في بولك، أنحن قتلناه، إنما قَتَلَهُ مَنْ جَاؤُوا بِهِ، فألقوه بين رماحنا، قال: فتنادوا في عسكر معاوية، إنما قتل عماراً من جاء به.

رواه الطبراني، وأحمد باختصار، وأبو يعلى بنحو الطبراني، والبزار بقوله: «**تَقْتُلُ عَمَّاراً الفِئَةُ البَاغِيَةُ**» عن عبد الله بن عمرو وحدهُ، ورجال أحمد وأبي يعلى ثقات.

١٢٠٤٩ ـ وعن محمد بن عمرو بن حزم قال:

لما قتل عمار بن ياسر، دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص، فقال: قُتِلَ عمار، وقد قال رسول الله ﷺ: «**تَقْتُلُهُ الفِئَةُ البَاغِيَةُ**» فقام عمرو بن العاص [فزعاً][1]
يرجع حتى دخل على معاوية، فقال له معاوية: [ما شأنك؟ قال: قتل عمار][1] فقال: ٧/٢٤٢
[معاوية][1]: قد قتل عمار، فقال معاوية: قد قتل عمار، فماذا؟ قال عمرو: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**تَقْتُلُهُ الفِئَةُ البَاغِيَةُ**» فقال له معاوية: دَحَضْتَ في بولك. أنحنُ

---

١ ـ الداحض: الذي لا عزيمة له ولا يثبت على أمر.

١٢٠٤٩ ـ رواه أحمد (٤/١٩٩) وأبو يعلى رقم (٧١٧٥) و(٧٣٤٦).

١ ـ زيادة من أحمد.

قتلناه، إنما قتله عليٌّ وأصحابه جاؤوا به حتى ألقوه بين رماحنا، أو قال: بين سيوفنا.

رواه أحمد وأبو يعلىٰ والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح غير محمد بن عمرو وهو ثقة.

١٢٠٥٠ ـ وعن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال:

ما زال جدي كافاً سلاحه حتى قُتل عمار بصفين، فسل سيفه، فقاتل حتى قتل، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«تَقْتُلُهُ الفِئَةُ البَاغِيَةُ».

رواه أحمد والطبراني، وفيه: أبو معشر، وهو لين.

١٢٠٥١ ـ وعن عمرو بن العاص: أنه أهدىٰ إلىٰ ناسٍ هدايا، ففضل عمار بن ياسر، فقيل له، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«تَقْتُلُهُ الفِئَةُ البَاغِيَةُ».

رواه أحمد، وفيه: راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

ورواه أبو يعلىٰ باختصار الهدية.

١٢٠٥٢ ـ وعن زيد بن وهب قال: كان عمار قد ولع بقريش، وولعت به، فغدوا عليه فضربوه، فخرج عثمان بعصا فصعد المنبر، فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثم قال: يا أيها الناس، ما لي ولقريش فعل الله بقريش وفعل فغدوا على رجل فضربوه، سمعت رسول الله ﷺ يقول لعمار:

«تَقْتُلُكَ الفِئَةُ البَاغِيَةُ».

١٢٠٥٠ ـ وانظر رقم (١٢٠٦٨) رواه أحمد (٢١٤/٥ ـ ٢١٥) وهو في الكبير رقم (٣٧٢٠) عن محمد بن عمارة عن أبيه قال: كان أبي كافاً سلاحه يوم الجمل وصفين، فلما قتل عمار استل سيفه.

١٢٠٥١ ـ رواه أحمد (١٩٧/٤) وأبو يعلى رقم (٧٣٤٢).

١٢٠٥٢ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٥١٦)، وليس في المطبوع من مسند أبي يعلىٰ.

رواه أبو يعلى والطبراني في الثلاثة باختصار القصة، وفيه: أحمد بن بُدَيْل الرملي، وثقه النسائي وغيره، وفيه ضعف.

١٢٠٥٣ ـ وعن أنسٍ: أن رسول الله ﷺ كان يبني المسجد، وكان عمار بن ياسر يحمل صخرتين، فقال:

«وَيْحَ ابنِ سُمَيَّةَ تَقْتُلُهُ الفِئَةُ البَاغِيَةُ».

رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى في أثناء حديث طويل وإسناد أبي يعلى منقطع، وفي إسناد الطبراني: أحمد بن عمر العلاف الرازي، ولم أعرفه.

١٢٠٥٤ ـ وعن ابن عمر قال:

لم أجدني آسىٰ على شيء إلا أني لم أقاتل الفئة الباغية مع علي.

رواه الطبراني بأسانيد وأحدها رجاله رجال الصحيح.

١٢٠٥٥ ـ وعن عمار بن ياسر قال: ضربني رسول الله ﷺ بيده في خاصرتي فقال:

«خَاصِرَةٌ مُؤْمِنَةٌ، تَقْتُلُكَ الفِئَةُ البَاغِيَةُ، آخِرُ زَادِكَ ضَيَاحٌ[1] مِنْ لَبَنٍ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار، وأسانيده كلها فيها ضعف.

قلت: وتأتي أحاديث من هذا كثيرة في مناقب عمار إن شاء الله.

١٢٠٥٦ ـ وعن عبد الله بن سلمة قال:

٧/٢٤٣ رأيت عماراً يوم صفين شيخاً كبيراً آدم[1] طوالاً، أخذ الحربة بيده، ويده ترعد فقال: والذي نفسي بيده، لقد قاتلت بهذه الراية مع رسول الله ﷺ ثلاث مرات وهذه

١٢٠٥٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤١٨١).

١٢٠٥٥ ـ الضَّياح: اللبن الخاثر يخلط بماء.

١٢٠٥٦ ـ رواه أحمد (٣١٩/٤) وأبو يعلىٰ رقم (١٦١٠) أيضاً.

١ ـ الآدم: شديد السمرة.

الرابعة، والذي نفسي بيده، لو ضربونا حتى بلغوا بنا شَعَفَاتِ هَجَرَ، لَعرفت أن مصلحينا على الحق وأنَّهم على الضَّلالة.

رواه الطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الله بن سلمة وهو ثقة إلا أن الطبراني قال: لقد قاتلت صاحب هذه مع رسول الله ﷺ ثلاث مرات وهذه الرابعة.

١٢٠٥٧ ـ وعن عبد الله بن سلمة قال:

قيل لعمار: قد هاجر أبو موسى، فقال: والله لَيَخْذِلَنَّ جنده، وليفرن جهده، ولينقضن عهده، والله إني لأرى قوماً ليضربنكم ضرباً يرتاب له المبطلون[١]، والله لو قاتلونا حتى بلغوا بنا شَعَفَاتِ هَجَر لعلمت أن صاحبنا على الحَقِّ وهم على الباطل.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٢٠٥٨ ـ وعن سيّار أبي الحكم قال:

قالت بنو عبس[١] لحذيفة: إن أمير المؤمنين عثمان قد قُتل، فما تأمرنا؟ قال: آمركم أن تلزموا عماراً، قالوا: إن عماراً لا يفارق علياً، قال: إن الحسدَ هو أهلك الجسد، وإنما ينفركم من عمار قربه من علي، فوالله لعلي أفضل من عمار أبعدَ ما بين التراب والسحاب وإن عماراً لمن الأخيار[٢]، وهو يعلم أنهم إن لزموا عماراً كانوا مع علي.

رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أني لم أعرف الرجل المبهم.

١٢٠٥٩ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ، عن النبي ﷺ قال:

«إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فابنُ[١] سُمَيَّةَ مَعَ الحَقِّ» ابن سمية هو عمار.

١٢٠٥٧ ـ ١ ـ في أ: المطلول.

١٢٠٥٨ ـ ١ ـ في أ: عدي.

٢ ـ في المطبوع: الأحباب.

١٢٠٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٠٧١)، ورواه أحمد رقم (٣٦٩٣) بإسناد منقطع بلفظ: «ابن سُميَّة ما عُرِضَ عليه أمرانِ قطُّ إلا اختارَ الأرشدَ منها».

١ ـ في الكبير: كان ابن.

رواه الطبراني، وفيه: ضرار بن صرد، وهو ضعيف.

١٢٠٦٠ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَوْلَغْتُهُمْ بِعَمَّارٍ، يَدْعُوهُمْ إِلىٰ الجَنَّةِ وَهُمْ[1] يَدْعُوْنَهُ إِلىٰ النَّارِ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد النور بن عبد الله، وهو ضعيف، ووثقه ابن حبان.

١٢٠٦١ ـ وعن أبي البختري قال: قال عمار يوم صفين: ائتوني بشربة لبن، فإن رسول الله ﷺ قال:

«آخِرُ شَرْبَةٍ تَشْرَبُها مِنَ الدُّنْيا شَرْبَةُ لَبَنٍ».

فأتى بشربة لبن فشربها، ثم تقدم، فقتل.

رواه أحمد والطبراني، وبين أن الذي سقاه: أبو المخارق، وزاد فيه: ثم نظر إلىٰ لواء معاوية فقال: قاتلت صاحب هذه الراية مع رسول الله ﷺ.

ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أنه منقطع.

١٢٠٦٢ ـ وعن كلثوم بن جبر قال: كنا بواسط القَصَبِ عند عبد الأعلى [بن عبد الله][1] بن عامر، فإذا عنده رجل يقال له: أبو الغَادِية استسقى، فأُتي بإناء مُفَضَّضٍ فأبى أن يشرب، وذكرَ النبيَّ ﷺ، قال فذكر [هذا][1] الحديث: ٧/٢٤٤

«لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً أو ضُلَّالاً ـ شك ابن أبي عدي ـ **يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».**

فإذا رجل يسب فلاناً، فقلت: والله لئن أمكنني الله منك في كتيبة، فلما كان يوم صفين إذا أنا به، وعليه درع، قال: ففطنت إلى الفرجة من جريان الدرع، فطعنته فقتلته، فإذا هو عمار بن ياسر قال: فقلت: [وأي يد كفتاه]؟[1] يكره أن يشرب في إناء مفضض، وقد قتل عمار بن ياسر.

١٢٠٦٠ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (١٣٤٥٧): هم.

١٢٠٦١ ـ رواه أحمد (٣١٩/٤).

١٢٠٦٢ ـ مكرر رقم (٨٢٢٢).

١ ـ زيادة من المسند (٧٦/٤).

رواه عبد الله ورجاله رجال الصحيح .

ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه.

ورواه في الكبير أيضاً أتم منه، ويأتي في فضل عمار.

١٢٠٦٣ ـ وعن حَنْظَلَةَ بن خُويلد العَنْبَري قال: بينا أنا عند معاوية إذ جاءه رجلان يختصمان في رأس عمار، يقول كل واحد منهما: أنا قتلته، فقال عبد الله بن عمرو: لِيَطِبْ بِهِ أَحدُكما نفساً لصاحبه، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«تَقْتُلُهُ الفِئَةُ البَاغِيَةُ».

فقال معاوية: فما بالك معنا؟! قال: إن أبي شكاني إلى رسول الله ﷺ قال:

«أَطِعْ أَبَاكَ مَا دَامَ حَيّاً ولا تَعْصِهِ».

فأنا معكم، ولستُ أُقاتلُ.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٢٠٦٤ ـ وعن أبي غَادية قال: قتل عمار، فأخبر عمرو بن العاص فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنَّ قَاتِلَهُ وَسَالِبَهُ في النَّارِ».

فقيل لعمرو: فإنك هو ذا تقاتله، قال: إنما قال قاتله وسالبه.

رواه أحمد والطبراني بنحوه إلا أنه قال: عن عبد الله بن عمرو: أن رجلين أتيا عمرو بن العاص يختصمان في دم عمار وسلبه، فقال: خليا عنه، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ قَاتِلَ عَمَّارٍ وَسَالِبَهُ في النَّارِ».

ورجال أحمد ثقات.

١٢٠٦٣ ـ رواه أحمد (٢/١٦٤ ـ ٢٠٦).

١٢٠٦٤ ـ رواه أحمد (٤/١٩٨).

١٢٠٦٥ ـ وعن قيس بن عُبَاد قال:

كنا مع علي قال: فكان إذا شهد مشهداً أو أُشرف[1] علىٰ أكمة، أو هَبَطَ وادياً قال: سبحان الله، صدق الله ورسوله، فقلت لرجل من بني يَشْكر: انطلق بنا إلى أمير المؤمنين حتى نسأله عن قوله: صدق الله ورسوله فانطلقنا إليه، فقلنا: يا أمير المؤمنين، رأيناك إذا شَهدت مشهداً أو هبطت وادياً أو أشرفتَ علىٰ أكمةٍ قلت: صدق الله ورسوله، فهل عَهد إليك رسولُ الله ﷺ شيئاً في ذلك؟ قال: فأعرض عنا، وألححنا عليه، فلما رأىٰ ذلك، قال: والله ما عهد إليَّ رسول الله ﷺ عهداً إلا شيئاً عهده إلىٰ الناس، ولكنَّ الناس وقعوا في عثمان فقتلوه، فكان غيري فيه أسوأ حالاً أو
٧/٢٤٥ فعلاً مني، ثم إني رأيت أني أحقهم بهذا الأمر، فوثبت عليه، فالله أعلم أصبنا أم أخطأنا؟!.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير علي بن زيد، وهو سيء الحفظ، وقد يحسن حديثه.

١٢٠٦٦ ـ وعن عمير بن زُودي قال: خطبهم علي، فقطعوا عليه خطبته، فقال: إنما وهنت يوم قتل عثمان، وضرب لهم مثلاً كمثل ثلاثة أثوار [وأسد][1] اجتمعن في أجمة: أسود وأحمر وأبيض، فكان الأسد إذا أرادَ واحداً منهم اجتمعن عليه، فامتنعن عليه، فقال الأسد للأسود والأحمر: إنما يفضحنا ويشهرنا في أجمتنا هذه الأبيض، فدعاني حتى آكله، فلونكما على لوني، ولوني على لونكما، فحمل عليه الأسد، فلم يلبس أن قتله، ثم قال للأسود: إنما يفضحنا ويشهرنا في أجمعتنا هذه الأحمر، فدعني حتى آكله، فلوني علىٰ لونك، ولونك على لوني، فحمل عليه فقتله، ثم قال للأسود: إني آكلك، قال: دعني أصوت ثلاثة أصوات، فقال: ألا إنما أكلت يوم أكل الأبيض، ألا إنما أكلت يوم أكل الأبيض، ألا إنما أكلت يوم أكل البيض، ألا إنما وَهنت يوم قتل عثمان ـ رضي الله عنه ـ.

١٢٠٦٥ ـ ١ ـ في الأصل: وفىٰ. والمثبت من مسند أحمد رقم (١٢٠٦).
١٢٠٦٦ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١١٣).

رواه الطبراني، وعمير لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد وفيه خلاف.

٣٢ ـ ٩ ـ ٣ ـ باب فيمن ذكر أنه شهد الجمل أو صفين

١٢٠٦٧ ـ قال الطبراني: أسيد بن مالك أبو عمرة.

ويقال: يسير بن عمرو بن محصن.

ويقال: ثعلبة بن عمرو بن محصن.

ويقال: عمرو بن محصن من بني مازن بن النجار.

ويقال: إن أبا عمرة أعطى علياً يوم صفين مئة ألف درهم أعانه بها يوم الجمل، وقتل يوم صفين: جبلة بن عمرو، والحجاج بن عمرو بن غزية، وهو الذي كان يقول عند القتال: يا معشر الأنصار، أتريدون أن نقول لربنا إذا لقيناه: ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا؟

وحنظلة بن النعمان، وخالد بن أبي خالد، وخالد بن أبي دجانة، وخويلد بن عمرٍو بَدْرِيٌّ من بني سَلِمَة، وَربيعة بن قيس بن عدوان، وربيعة بن عباد الدؤلي.

ذكرهم عبيد الله بن أبي رافع، وفي الإسناد إليه ضرار بن صرد وهو ضعيف.

١٢٠٦٨ ـ وعن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال:

قاتل خزيمة بن ثابت يوم صفين حتى قتل.

رواه الطبراني وإسناده منقطع.

٣٢ ـ ٩ ـ ٤ ـ باب في الحكمين

١٢٠٦٩ ـ عن سويد بن غَفَلة قال: سمعت أبا موسى الأشعري يقول: قال ٧/٢٤٦ رسول الله ﷺ:

١٢٠٦٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٧١١) وفيه أيضاً: أبو معشر، لين. وانظر ما مرّ رقم (١٢٠٥٠).

«يَكُوْنُ في هَذِهِ الأُمَّةِ حَكَمَانِ ضَالاَّنِ ضَالٌّ مَنْ تَبِعَهُمَا».

فقلت: يا أبا موسى، انظر لا تكن أحدهما.

رواه الطبراني وقال: هذا عندي باطل، لأن جعفر بن علي شيخ مجهول لا يعرف، قلت: إنما ضعفه من علي بن عابس الأسدي، فإنه متروك.

١٢٠٧٠ ـ وعن أبي مريم قال: سمعت عمار بن ياسر يقول: يا أبا موسى، ألم تسمع رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ كَذَبَ عَليَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»؟.

فأنا سائلك عن حديث، فإن صدقت وإلا يعتبُ عليك من أصحاب رسول الله ﷺ من يقررك، ثم أنشدك الله، أليس إنما عَنَاكَ رسول الله ﷺ بنفسك، فقال:

«إنَّها سَتَكُوْنُ فِتْنَةٌ في أُمَّتِي أَنْتَ يا أَبَا مُوْسَىٰ فِيْهَا نَائِمٌ خَيْرٌ مِنْكَ قَاعِدٌ، قَاعِدٌ خَيْرٌ مِنْكَ قَائِمٌ، وَقَائِمٌ خَيْرٌ مِنْكَ مَاشٍ»؟.

فخصك رسول الله ﷺ، ولم يعم الناس، فخرج أبو موسى، ولم يرد عليه شيئاً.

رواه أبو يعلى واللفظ له.

١٢٠٧١ ـ وفي رواية للطبراني عن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله ﷺ لرجل.

وفيه: علي بن أبي فاطمة، وهو علي بن الحزور، وهو متروك.

١٢٠٧٢ ـ وعن محمد بن الضحاك الحزامي قال:

قام علي على منبر الكوفة حين اختلف الحكمان فقال: قد كنت نهيتكم عن

١٢٠٧٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٦٣٦).
١٢٠٧٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣١٩).

هـذه الحكومـة، فعصيتموني، فقـام إليه فتى آدم فقـال: إنك والله مـا نهيتنا، ولكنـك أمرتنا ودمرتنا، فلما كان فيها ما تكره برأت نفسـك ونحلتنا ذنبـك، فقال لـه علي: وما أنت، وهذا الكلام؟ قبحك الله، والله لقد كانت الجماعـة، وكنت فيها خـاملاً، فلمـا كانت الفِتنة نَجَمْتَ فِيهَا نُجُومَ قَرْنِ المَاعِـزَةِ ثم التفت إلىٰ الناس فقـال: لله منزل نـزله سعـد بن مالـك وعبد الله بن عمـر، والله لئن كان ذنبـاً إنه لصغيـر مغفـور، ولئن كـان حسناً إنه لعظيم مشكور.

رواه الطبراني، ومحمد بن الضحاك وولده يحيـى، لم أعرفهما.

٣٢ ـ ٩ ـ ٥ ـ باب ما جَاء في الصلح وما كان بعده

١٢٠٧٣ ـ عن عبد الله بن سلام أنه قال حين هاج الناس في أمر عثمان:

أيهـا الناس، لا تقتلوا هـذا الشيخ، واستَعْتِبُـوهُ، فَإنـه لن تقتل أمـة نبيها فيصلح أمرهم حتى يُهْرَاقَ دماء سبعين ألفاً منهم، ولن تقتـل أمة خليفتهـا فيصلح أمرهم حتى يُهراق دماء أربعين ألفاً منهم.

فلم ينـظروا فيما قـال، وقتلوه، فجلس لعلي على الطريق، فقـال: أين تريـد؟
٧/٢٤٧ قال: أريد أرض العراق، قال: لا تأت العراق، وعليك بمنبر رسول الله ﷺ فوثب إليه ناس من أصحاب علي، وهمُّوا به، فقال علي: دعوه، فإنه منا أهل البيت، فلمـا قتل علي، قال عبد الله لابن معقل:

هذه رأس الأربعين وسيكون على رأسهـا صلح، ولن تقتل أمـة نبيها إلا قتـل به سبعون ألفاً، ولن تقتل أمة خليفتها إلا قتل به أربعون ألفاً.

رواه الطبراني من طريقين ورجال هذه رجال الصحيح.

وله طريق في مناقب عثمان ـ رضي الله عنه ـ.

١٢٠٧٤ ـ وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

١٢٠٧٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥٩٧) وفيه: عبد الرحمن بن مغراء، فيه كلام.

«إِنَّ ابْنِي هَذا ـ يعني: الحسنَ ـ سَيِّدٌ، وَلَيُصْلِحَنَّ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ المُسْلِمينَ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٢٠٧٥ ـ وعن أبي مجلز قال:

قال عمرو والمغيرة بن شعبة لمعاوية: إن الحسن بن علي رجل عَيِيّ، وإن له كلاماً ورأياً، وإنا قد علمنا كلامه فَيَتكلم كلاماً فلا يجد كلاماً، فقال: لا تفعلوا، فأبوا عليه، فصعد عمرو المنبر، فذكر علياً، ووقع فيه، ثم صعد المغيرة بن شعبة فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثم وقع في علي، ثم قيل للحسن بن علي: اصعد، فقال: لا أصعد، ولا أتكلم حتى تعطوني إن قلت حقاً أن تصدقوني، وإن قلت باطلاً أن تكذبوني، فأعطوه، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنىٰ عليه، فقال: أنشدكما بالله يا عمرو ويا مغيرة، أتعلمان أن رسول الله ﷺ قال:

«لَعَنَ الله السَّائِقَ والرَّاكِبَ» أحدهما فلان؟ قالا: اللهم بلىٰ، قال: أنشدك الله يا معاوية ويا مغيرة، أتعلمان أن رسول الله ﷺ لعن عمراً بكل قافية قال لعنة؟ قالا: اللهم بلى، قال: أنشدك الله يا عمرو، وأنت يا معاوية بن أبي سفيان، أتعلمان أن رسول الله ﷺ لعن قومَ هذا؟ قالا: بلى، قال الحسن: فإني أحمد الله الذي وقعتم فيمن تبرأ من هذا، قال: وذكر الحديث[1].

رواه الطبراني، عن شيخه زكريا بن يحيى السّاجي قال الذهبي: أحد الأثبات ما علمت فيه جرحاً أصلاً، وقال ابن القطان: مختلف فيه [في] الحديث، وثقه قوم، وضعفه آخرون، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٠٧٦ ـ وعن عيسى بن يزيد قال: استأذن الأشعث بن قيس على معاوية بالكوفة، فحجبه ملياً، وعنده ابن عباس والحسن بن علي، فقال: أعن هذين

١٢٠٧٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٩٨) وفيه: عمران بن حدير أظنه عن أبي مجلز.

١ ـ ليس في الكبير: قال: وذكر الحديث. فلعله سقط من المطبوع.

١٢٠٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٥٣).

حجبتني يا أمير المؤمنين، تعلم أن صاحبهم جاءنا فملأنا كذباً ـ يعني: علياً ـ فقال
٧/٢٤٨ ابن عباس: والله عنده مهرة جدك، وطعن في است أبيك فقال: ألا تسمع يا أمير المؤمنين ما يقول: قال: أنت بدأت.

رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٢٠٧٧ ـ وعن شداد بن أوس: أنه دخل على معاوية وهو جالس، وعمرو بن العاصي جالس على فراشه، فجلس شداد بينهما وقال: هل تدريان ما يجلسني بينكما؟ إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا جَمِيعاً، فَفَرِّقُوا بَيْنَهُمَا، فَوَالله ما اجْتَمَعَا إِلاَّ عَلَىٰ غَدْرَةٍ» فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُفَرِّقَ بَيْنَكُمَا.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن يعلى بن شداد، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٣٢ ـ ١٠ ـ باب

قوله ﷺ: «رَأَيْتُ مَا تَلْقَىٰ أُمَّتِي بَعْدِي وَسَفَكَ بَعْضُهُمْ دَمَ بَعْضٍ فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُوَلِّينِي شَفَاعَةً فِيهِمْ فَفَعَلَ».

وقوله: «عَذَابُ هَذِهِ الأُمَّةِ فِي دُنْيَاهُمْ بِالسَّيْفِ».

وقوله: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَقْتَتِلَ فِئَتَانِ دَعْوَاهُمَا».

تقدم في باب فيما كان بين الصحابة والسكوت عما شجر بينهم.

٣٢ ـ ١١ ـ باب فيما كان من أمر ابن الزُّبير ويزيد بن معاوية واستخلاف أبيه له وأيام الحرَّة وغير ذلك

١٢٠٧٨ ـ عن محمد بن سيرين قال:

لما أراد معاوية أن يستخلف يزيدَ بعث إلىٰ عامل المدينة أن أَوْفِدْ إليَّ من تشاء.

١٢٠٧٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧١٦١).

قـال: فوفـد إليه عمـرو بن حزم الأنصـاري، فاستـأذنَ، فجاء حـاجب معاويـة يستأذنُ، فقال: هذا عمرو بن حزم قد جاء يستأذن، فقال: ما حـاجتهم(١) إلي؟ قال: يا أمير المؤمنين، جاءَ يطلبُ معروفك، فقال معاوية: إن كنت صادقاً فليكتب ما شاء، فأعطِه ما شاء(٢) ولا أراه.

قال: فخرج إليـه الحاجبُ فقـال: ما حـاجتك؟ اكتُب مـا شئتَ فقال: سبحـان الله، أجيء إلىٰ باب أمير المؤمنين، فَأُحْجَبُ عنه؟ أُحِبُّ أن ألقاه فأكلِّمَهُ.

فقال معاويـة للحاجب: عـده يوم كـذا وكذا إذا صلى الغَـدَاةَ، فليجِيءْ. قال: فلما صلَّىٰ معاويةُ الغداة، أمرَ بسريرٍ [فجعل](٣) في إيـوانٍ له، ثم أخرجَ الناس عنه، فلم يكن عنده أحدٌ سوى(٤) كرسي وضع لعمرو. فجـاء عمرو، فـاستأذن، فـأذن له، فسلم عليـه، ثم جلس على الكرسي، فقـال له معـاوية: حـاجتك؟ قـال: فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: لعمري لقد أصبـحَ ابنُ معاويـة واسِطَ الحَسَـبِ في قريش، غنيـاً عن الملك(٥)، غنيّاً إلاَّ عن كلِّ خيرٍ. وإنِّي سمعت رسول الله ﷺ يقول:

٧/٢٤٩ «إِنَّ الله لَـمْ يَسْتَرْعِ عَبْداً رَعِيَّةً إِلاَّ وَهُوَ سَائِلُهُ عَنْهَا [كَيْفَ صَنَعَ فيها؟]».

وَإِنِّي أذكرك الله يا معاوية في أمة محمد ﷺ بمن تستخلف عليها](٣).

قال: فأخذ معاوية رَبْوَةٌ(٦) وَأَخَذَ يَتَنَفَّسُ في غداة قرّ، وجعل يمسح العرق عن وجهه ثلاثاً، ثم أفاق، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد فإنك امرؤ ناصح قلـت برأيك بالِغٌ ما بلغ، وإنه لم يبق إلا ابني وأبناؤهم، وابني أحق من أبنائهم، حَاجَتَكَ؟ قال: ما لي حاجة.

١٢٠٧٨ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٧١٧٤): ما جاء بهم إلي.
٢ ـ في أبي يعلىٰ: ما سألك.
٣ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.
٤ ـ في أبي يعلىٰ: إلا.
٥ ـ في أبي يعلىٰ: المال.
٦ ـ الرَّبو والرَّبوة: تواتر النفس الذي يعرض للمسرع في المشي.
٧ ـ في أبي يعلىٰ: ربوة ونفس في غداة.

قال: ثم قال له أخوه: إنما جئنا من المدينة نضرب أكبادها من أجل كلمات؟

قال: ما جئت إلا لكلمات.

قال: فأمر لهم بجوائزهم.

قال: وخرج لعمرٍو مثلُهُ.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

١٢٠٧٩ ـ وعن الهيثم بن عدي قال:

هلك سليمان بن صرد سنة خمس وستين.

قال محمد بن علي ـ يعني: المديني فستقة ـ: وبلغني أن سليمان بن صرد الخزاعي خرج هو والمسيب بن نَجَبَة الفزاري في أربعة آلاف فعسكروا بالنّخيلة يطلبون بدم الحسين بن علي، وعليهم سليمان بن صرد وذلك لمستهل ربيع الآخر سنة خمس وستين، ثم ساروا إلى عبيد الله بن زياد، فلقوا مقدمته، فاقتتلوا، فقتل سليمان بن صرد والمسيب وذلك في آخر[١] ربيع الآخر.

رواه الطبراني وإسناده منقطع.

١٢٠٨٠ ـ وعن محمد بن سعيد ـ يعني: ابن رمانة ـ:

أن معاوية لما حضره الموت قال ليزيد بن معاوية: قد وطأت لك البلاد، وفرشت لك الناس، ولست أخاف عليكم إلا أهل الحجاز، فإن رَابَكَ منهم رَيْبٌ، فوجِّه إليهم مسلم بن عقبة المري، فإني قد جربته غير مرة، فلم أجد له مثلاً لطاعته ونصيحته.

فلما جاء يزيد خلاف ابن الزبير ودعاؤه إلى نفسه، دعا مسلم بن عقبة المري، وقد أصابه الفالج، وقال: إن أمير المؤمنين عهد إلي في مرضه إن رابني من أهل الحجاز رائب[١] أن أوجهك إليهم، وقد رابني، فقال: إني كما ظن أمير المؤمنين، اعقد لي وعب الجيوش.

١٢٠٧٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٤٨٣).

١ ـ في الكبير: في شهر ربيع الآخر. بدل: وذلك في آخر ربيع الآخر.

١٢٠٨٠ ـ ١ ـ في أ: ريب.

قال: فورد المدينة فأناخها ثلاثاً، ثم دعاهم إلى بيعة يزيد، إنهم أعبد له قن في طاعة الله ومعصيته، فأجابوه إلى ذلك إلاَّ رجلاً واحداً من قريش أمه أم ولد، فقال له: بايع ليزيد علىٰ أنك عبد في طاعة الله ومعصيته، قال: لا بل في طاعة الله، فأبىٰ أن يقبل ذلك منه وقتله، فأقسمت أمه قسماً لئن أمكنها الله من مسلم حيّاً أو ميتاً أن تحرقه بالنار، فلما خرج مسلم بن عقبة من المدينة اشتدت علته فمات، فخرجت أم القرشي بأَعْبُدٍ لها إلى قبر مسلم، فأمرت به أن ينبشَ من عند رأسه فلمَّا وصلوا [إليه] إذا ثعبان ٧/٢٥٠ قد التوىٰ على عنقه قابضاً[١] بأرنبه أنفه يمصها، قال: فكاع القوم[٢] عنه، وقالوا: يا مولاتنا انصرفي فقد كفاك الله شره، وأخبروها، قالت: لا، أو أفي لله بما وعدته، ثم قالت: انبشوا من عند الرِّجلين، فنبشوا فإذا الثعبان لَاوٍ ذنبه برجليه.

قال: فتنحت فصلت ركعتين، ثم قالت: اللهم إن كنت تعلم إنما غضبت علىٰ مسلم بن عقبة اليوم لك فخلِّ بيني وبينه، ثم تناولت عوداً، فمضت إلى ذنب الثعبان، فانسل من مؤخر رأسه، فخرج من القبر، ثم أمرت به، فأخرج من القبر ثم أُحْرِقَ بالنار.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري، ضعفه أبو زرعة، ووثقه ابن حبان وغيره، وابن رمانة لم أعرفه[٣].

١٢٠٨١ ـ وعن أبي هارون العبدي قال:

رأيت أبا سعيد الخدري ممعط اللحية[١] فقال: تعبث بلحيتك؟ قال: لا، هذا ما لقيت من ظَلَمَةِ أهل الشام، دخلوا عليّ زمن الحَرَّة، فأخذوا ما كان في البيت من متاع أو خُرثي، ثم دخلت طائفة أخرى فلم يجدوا في البيت شيئاً، فأَسِفُوا أن يخرجوا بغير شيءٍ فقالوا: أضجعوا الشيخ، فأضجعوني، فجعل كل يأخذ من لحيتي خصلة.

---

١ ـ في أ: ناصاً.

٢ ـ كاع القوم: جبنوا.

٣ ـ في هامش أصل المطبوع: هو محمد بن سعيد بن رمانة.

١٢٠٨١ ـ ١ ـ ممعط اللحية: ساقط شعرها.

رواه الطبراني، وأبو هارون متروك.

١٢٠٨٢ ـ وعن إياد ابن الوليد قال: كتب عبد الله بن الزبير إلى ابن عباس في البيعة، فأبى أن يبايعه، فظن يزيد بن معاوية أنه إنما امتنع عليه لمكانه، فكتب يزيد بن معاوية: [ابن عباس](١) أما بعد، إنه بلغني أن الملحد ابن الزبير دعاك إلى بيعته ليدخلك في طاعته، فتكون على الباطل ظهيراً، وفي المأثم شريكاً، فامتنعت عليه، وانقبضت لما عَرَّفَكَ الله في نفسك من حَقِّنَا أهل البيت، فجزاك الله أفضل ما جزى الواصلين عن أرحامهم الموفين بعهودهم، ومهما أنسىٰ من الأشياء، فلن(٢) أنس برك وصلتك، وحسن جائزتك التي(٣) أنت أهلها في الطاعة والشرف والقرابة لرسول الله ﷺ، فانظر من قِبَلَكَ من قومك، ومن يطرأ عليك من أهل الآفاقِ ممن يسحره ابن الزبير بلسانه، وزخرف قوله، فَخَذِّلْهُمْ عنه، فإنهم لك أطوع، ومنك أسمع منهم للملحد [و]الخارق(٤) المارق، والسلام.

فكتب ابن عباس إليه: أما بعد، فقد جاءني كتابك تذكر فيه دعاء ابن الزبير
٧/٢٥١ إياي للذي دعاني إليه، وإني امتنعت عليه معرفةً لحقك، فإن يكن ذلك كذلك فلست برك أرجو بذلك، ولكن الله بما أنوي به عليم.

وكتبت إليَّ أن أحث(٥) الناس عليك وأُخَذِّلَهُمْ عن ابن الزبير، فلا، ولا سرور، ولا حبور، بِفِيْكَ الكَثْكَثُ(٦)، ولك الأثلب(٧) إنك العازب إن منتك نفسك، وإنك لأنت المفقود(٨) المثبور.

١٢٠٨٢ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١٠٥٩٠).
٢ ـ في الكبير: فلست.
٣ ـ في الكبير: بالذي.
٤ ـ في الكبير: الخارب.
٥ ـ في أ: أحشر.
٦ ـ الكثكث: صغار الحصىٰ والتراب.
٧ ـ الأثلب: الحجر.
٨ ـ في أ: لا ريب المعقور.

وكتبت إلي بتعجيل بري وصلتي، فاحبس أيها الإنسان عني برك وصلتك، فإني حابس عنك ودي ونصرتي، ولعمري ما تُعْطينا مما في يدك لنا إلا القليل، وتحبس منه الطويل العريض، لا أبا لك، أتراني أنسىٰ قتلك حسيناً، وفتيان بني عبد المطلب، مصابيحَ الدُّجى، ونجوم الأعلام، غادرتهم خيولك[٩] بأمرك، فأصبحوا مصرعين في صعيد واحد، مزملين بالدماء، مسلوبين بالعراء، لا مكفنين، ولا موسدين، تسفيهم الرياح، وتغزوهم الذئاب، وتنتابهم عرج الضّباع حتى أتاح الله لهم قوماً لم يشركوا في دمائهم، فكفنوهم وأجنوهم، وبهم والله وبي منَّ الله عليك، فجلست في مجلسك الذي أنت فيه، ومهما أنسَ من الأشياء، فلست أنسىٰ تسليطك عليهم الدَّعيَّ ابن الدَّعِيِّ الذي [كان][١٠] للعاهرة الفاجرة، البعيد رحماً، اللئيم أباً وأماً، الذي اكتسب أبوك في ادعائه له[١١] العار والمأثمَ والمذلَّة والخزي في الدنيا والآخرة، لأن رسول الله ﷺ قال:

«الوَلَدُ لِلفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الحَجَرُ».

وإن أباك يزعم أن الولد لغير الفراش ولا يضير[١٢] العاهر، ويلحق به ولده، كما يلحق ولد البغي الرشيد، لقد أمات أبوك السنة جهلاً، وأحيا الأحداث المضلة عمداً.

ومهما أنسَ من الأشياء، فلست أنسىٰ تسييرك حسيناً من حرم رسول الله ﷺ إلى حرم الله، وتسييرك إليه الرجال وإدساسكَ إليهم أن يدريكم فعالجوه[١٣]، فما زلت بذلك وكذلك حتى أخرجته[١٤] من مكة إلى أرض الكوفة تَزْأر به إليه خيلك وجنودك زَئِيْرَ الأسد، عداوةً منك لله ولرسوله ولأهل بيته، ثم كتبت إلى ابن مرجانة

---

٩ ـ في الكبير: جنودك.

١٠ ـ في الكبير: الدعي للعاهرة. وما بين قوسين من المطبوع.

١١ ـ في الكبير: لنفسه. بدل: له.

١٢ ـ في الكبير: زعم. . . ولا ضرَّ.

١٣ ـ في أ: فعاجلوه.

١٤ ـ في الكبير: أشخصته.

يستقبله بالخيل والرجال والأَسِنَّة والسيوف، ثم كتبت إليه بمعاجلته، وترك مطاولته، حتى قتلته ومن معه من فتيان بني عبد المطلب أهل البيت الذين أذهبَ الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، نحن كذلك لا كآبائك [الأجلاف][١٥] الجفاة، أكباد الحمير، ولقد
٧/٢٥٢ علمت أنه كان أعزّ أهل البطحاء بالبطحاء قديماً، وأعزه بها حديثاً، لوثوا بالحرمين مقاماً، واستحل بها قتالاً، ولكنه كره أن يكون هو الذي يستحل [به][١٥] حرم الله، وحرم رسول الله ﷺ، وحرمة البيت الحرام، فطلب [إليكم الحسين][١٥] المُـوَادَعَةَ، وَسَأَلَكُمْ الرجعة فاغتنمتم[١٦] قِلَّةَ أنصاره، واستئصال أهل بيته، كأنكم تقتلون أهل بيت من الترك أو كابل.

وكيف تجدني على ودك، وتطلب نصري، وقد قتلت بني أبي، وسيفك يقطر من دمي، وأنت تطلب[١٧] ثأري، فإن شاء الله لا يُطَلُّ إليك[١٨] دمي ولا تسبقني بثأري، وإن تسبقنا به فقبلنا ما قُتِّلت النبيون [وآل النبيين][١٥] فطلب دماءهم في الدماء[١٩]، وكان الموعد الله، وكفى بالله للمظلومين ناصراً، ومن الظالمين منتقماً. والعجب كل العجب ما عشت يريك الدهر العجب، حملك بنات عبد المطلب، وحملك أبناءهم أُغيلمة صغاراً إليك بالشام تُري الناسَ أنك قد قهرتنا، وأنك تذلنا، وبهم والله وبي منَّ الله عليك، وعلى أبيكَ وأمك من السباء، وايم الله إنك لتصبح وتمسي آمنا لجراح يدي، وليعظمن جرحك بلساني وبناني ونقضي وإبرامي، لا يستفزنك الجدل، فلن يُمْهِلَكَ الله بعد قتلك عترة رسول الله ﷺ إلا قليلاً، حتى يأخذك الله أخذاً أليماً، ويخرجك من الدنيا آثماً مذموماً، فعش لا أبالك ما شئت، فقد أرداك عند الله ما اقترفت.

فلما قرأ يزيد الرسالة قال: لقد كان ابن عباس منصباً[٢٠] على الشر.

---

١٥ ـ زيادة من الكبير.
١٦ ـ في الأصل: فطلبتم. والتصحيح من الكبير.
١٧ ـ في الكبير: آخذ. بدل: تطلب.
١٨ ـ في الكبير: يشإ الله لا يطلل لديك.
١٩ ـ في الكبير: الدنيا.
٢٠ ـ في الكبير: مضباً.

رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٢٠٨٣ ـ وعن عروة بن الزبير قال:

لما مات معاوية تثاقل عبد الله بن الزبير عن طاعة يزيد بن معاوية، وأظهر شتمه، فبلغ ذلك يزيد، فأقسم لا يؤتى به إلا مغلولاً، وإلا أرسل إليه، فقيل لابن الزبير: ألا نصنع لك أغلالاً من فضة تلبس عليها الثوب، وتبر قسمه، فالصلح أجمل بك، قال: فلا أبر الله قسمه، ثم قال:

ولا أَلِيْنُ لِغَيْرِ الحَقِّ أَسْأَلُهُ   حَتَّىٰ يَلِيْنَ لِضِرْسِ المَاضِغِ الحَجَرُ

ثم قال: والله لضربة بسيف في عز أحب إليَّ من ضربة بسوط في ذل، ثم دعا إلىٰ نفسه، وأظهر الخلاف ليزيد بن معاوية، فوجه إليه يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة المري في جيش أهل الشام، وأمره بقتال أهل المدينة، فإذا فرغ من ذلك سار إلىٰ مكة.

قال: فدخل مسلم بن عقبة المدينة، وهرب منه يومئذٍ [بقايا] أصحاب رسول الله ﷺ، وعبث فيها، وأسرف في القتل، ثم خرج منها، فلما كان ببعض الطريق مات، واستخلف حصين بن نمير الكندي وقال: يا ابن بردعة الحمار، احذر خَدَائِعَ قريش، ولا تعاملهم إلا بالثقاف ثم بالقطاف، فمضى حصين حتى ورد مكة، فقاتل بها ابن الزبير أياماً، وضرب ابن الزبير فُسطاطاً في المسجد، فكان فيه نساء يسقينَ الجرحى، ويداوينهم، ويطعمن الجائع، ويكتمن إليهن المجروح. ٧/٢٥٣

فقال حصين: ما يزال يخرج علينا من ذلك الفسطاط أسد، كأنما يخرج من عرينه، فمن يكفينيه؟ فقال رجل من أهل الشام: أنا، فلما جن الليل وضع شمعة في طرف رمحه، ثم ضرب فرسه، ثم طعن الفسطاط، فالتهب ناراً، والكعبة يومئذ مؤزرة بالطنافس، وعلى أعلاها الحِبرة، فطارت الريح باللهب علىٰ الكعبة حتى احترقت، فاحترق فيها يومئذ قرنا الكبش الذي فدىٰ به إسحاق.

قال: وبلغ حصين بن نمير موت يزيد بن معاوية، فهرب حصين بن نمير، فلما مات يزيد بن معاوية، دعا مروان بن الحكم إلى نفسه، فأجابه أهل حمص، وأهل

الأردن وفلسطين، فوجه إليه ابن الزبير الضَّحَّاكَ بن قيس الفِهري في مئة ألف فالتقوا بمرج رَاهِط، ومروان يومئذ في خمسة آلاف من بني أمية ومواليهم وأتباعهم من أهل الشام، فقال مروان لمولى له ـ يُقال له: كِدة ـ: احمل على أي الطرفين شئت، فقال: كيف أحمل على هؤلاء لكثرتهم؟ قال: هم بين مكره ومستأجر، احمل عليهم لا أمَّ لك، فيكفيك الطعان الناصع، هم يكفونك أنفسهم، إنما هؤلاء عبيد الدينار والدرهم، فحمل عليهم فهزمهم، وقتل الضحاك بن قيس وانصد[ع] الجيش، ففي ذلك يقول زُفَر:

لعمري لقد أبقت وَقيعةُ رَاهِطٍ ... لِمَرْوَانَ صَرْعَىٰ بَيْنَنَا مُتَنَائِيا
أَتَنْسَىٰ سِلاحِي لا أَبالَكَ إِنَّنِي ... أَرَىٰ الحَرْبَ لا تَزْدَادُ إلَّا تَمادِيا
وَقَدْ يَنْبُتُ المَرْعىٰ عَلىٰ دِمَنِ الثَّرَىٰ ... وَتَبْقَىٰ حَزَازَاتُ النُّفُوسِ كَمَاهِيَا

وفيه يقول أيضاً:

أفي الحَقِّ أَمَّا بَحْدَلٌ وابْنُ بَحْدَلٍ ... فَيَحْيَا وَأَمَّا ابن الزُّبَيْرِ فَيُقْتَلُ
كَذَبْتُمْ وَبَيْتِ الله لا تَقْتُلُونَهُ ... وَلَمَّا يَكُنْ يَوْمٌ أَغَرُّ مُحَجَّلُ
٧/٢٥٤ وَلَمَّا يَكُنْ لِلْمَشْرَفِيَّةِ فِيكُم ... شُعَاعٌ كَنُورِ الشَّمْسِ حِيْنَ تَرَحَّلُ

قال: ثم مات مروان، ودعا عبد الملك لنفسه، وقام، فأجابه أهل الشام، فخطب على المنبر وقال: من لابن الزبير منكم؟ فقال الحجاج: أنا يا أمير المؤمنين، فأسكته، ثم عاد فأسكته، ثم عاد فقال: أنا يا أمير المؤمنين، فإني رأيت في النوم أني انتزعت جبته فلبستها، فعقد له في الجيش إلىٰ مكة حتى وَرَدَهَا علىٰ ابن الزُّبير فقاتله بها، فقال ابن الزبير لأهل مكة: احفظوا هذين الجبلين، فإنكم لن تزالوا بخير أعزة ما لم يظهروا عليهما، فلم يلبسوا أن ظهر الحجاج ومن معه علىٰ أبي قبيس، ونصب عليه المنجنيق [فكانَ] يرمي [به] ابن الزبير ومن معه في المسجد، فلما كانت الغداة التي قتل فيها ابن الزبير، دخل ابن الزبير على أمه أسماء بنت أبي بكر، وهي يومئذ ابنة مئة سنة، لم يسقط لها سن، ولم يُفْقَدْ لها بصر، فقالت لابنها: يا عبد الله، ما فعلت في حزبك؟ قال: بلغوا مكان كذا وكذا، قال: وضحك ابن الزبير، فقال: إن

في الموت لراحة، قالت: يا بني، لعلك تتمناه لي؟ ما أحبّ أن أموت حتى آتي على أَحَدِ طرفيك، إما أن تملك فتقر بذلك عيني، وإما أن تقتلَ فأحتسبك، قال: ثم ودعها، قالت له: يا بني إياك أن تعطي خصلة من دينك مخافةَ القَتْلِ.

وخرج عنها، ودخل المسجد، وقد جعل مصراعين على الحجر الأسود يتقي بهما أن يصيبه المنجنيق، وأتى ابن الزبير آتٍ وهو جالس عند الحجر الأسود، فقال: ألا نفتح لك باب الكعبة فتصعد فيها، فنظر إليه عبد الله ثم قال له: من كل شيء تحفظ أخاك إلا من نفسه ـ يعني: أجله ـ وهل للكعبة حرمة، ليست لهذا المكان؟! والله لو وجدوكم متعلقين بأستارِ الكعبة لقتلوكم، فقيل له: ألا تكلمهم في الصلح؟ قال: أو حين صلح هذا؟ والله لو وجدوكم فيها لذبحوكم جميعاً، وأنشد يقول:

وَلَسْتُ بِمُبْتَاعِ الحَيَاةِ بِسُبَّةٍ ... ولا مُرْتَقٍ مِنْ خَشْيَةِ المَوْتِ سُلَّمَا
أُنَافِسُ سَهْماً إِنَّهُ غَيْرُ بَارِحٍ ... مُلاقِي المَنَايَا أَيَّ حَرْفٍ تَيَمَّمَا

ثم أقبل على آل الزبير يعظهم ويقول: ليكن أحدكم سيفه كما يكن وجهه، لا ينكسر فيدفع[1] عن نفسه بيده، كأنه امرأة، والله ما لقيت زحفاً قطُّ إلا في الرَّعيل الأول ولا ألمت جرحاً قطُّ إلا أن آلم الدواء.

٧/٢٥٥ قال: فبينما هم كذلك، إذ دُخِلَ عليهم من باب بني جُمَحَ، فيهم أسود، قال: من هؤلاء؟ قيل: أهل حمص، فحمل عليهم ومعه سيفان، فأول من لقيه الأسود، فضربه بسيفه حتى أَطَنَّ رجله[2] فقال له الأسود: أخ يا ابن الزانية، فقال له ابن الزبير: أخسأ يا ابن حَام، أسماء زانية؟ ثم أخرجهم من المسجد وانصرف، فإذا قوم قد دخلوا من باب بني سهم، فقال: من هؤلاء؟ قيل: أهل الأردن، فحمل عليهم، وهو يقول:

لا عَهْدَ لي بِغَارَةٍ مِثْلِ السَّيْلِ ... لا يَنْجَلِي غُبَارُهَا حَتَّىٰ اللَّيْلِ

١٢٠٨٣ ـ ١ ـ في المطبوع: فيذع.
٢ ـ أي جعلها تطن من صوت القطع.

فأخرجهم من المسجد، فإذا بقوم قد دخلوا من باب بني مَخْزُوم، فحمل عليهم وهو يقول:

لَوْ كَانَ قِرْنِي وَاحِداً كُفِيْتُهُ

وقال: وعلىٰ ظَهْرِ المسجد من أعوانه من يرمي عدوه بالآجر وغيره، فحمل عليهم فأصابته آجرة في مفرقه حتى فلقت رأسه، فوقف وهو يقول:

وَلَسْنَا عَلَىٰ الأَعْقَابِ تَدْمَىٰ كُلُومُنا ... وَلَكِنْ عَلَىٰ أَقْدَامِنَا تَقْطُرُ الدِّمَا

قال: ثم وقع، فأكب عليه موليان له، وهما يقولان:

العَبْدُ يَحْمِي رَبَّهُ وَيَحْتَمِي

قال: ثم سُيِّرَ إليه فَحَزَّ رأسه.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الملك بن عبد الرحمن الذِّماري، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه أبو زرعة وغيره.

١٢٠٨٤ ـ وعن ابن سيرين قال:

قال ابن الزبير: ما شيء كان يحدثناه كعب إلا قد أتىٰ عليَّ ما قال، إلا قوله: فتى ثقيف يقتلني، وهذا رأسه بين يدي ـ يعني: المختار ـ.

قال ابن سيرين: ولا يشعر أن أبا محمد قد خبىء له ـ يعني: الحجاج ـ.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٢٠٨٥ ـ وعن إسحاق بن أبي إسحاق قال: أنا حاضر قتل ابن الزبير يوم قتل في المسجد الحرام، جعلت الجيوش تدخل من باب المسجد، فكلما دخل قوم من باب حمل عليهم وَحْدَهُ حتى يخرجهم، فبينا هو علىٰ تلك الحال، إذ جاءت شُرفة من شُرُفات المسجد، فوقعت على رأسه فصرعته، وهو يتمثل بهذه الأبيات:

يَقُولُ لأَسْمَاءَ: لَا تَبْكِيْنِي ... لَمْ يَبْقَ إِلَّا حَسَبِي وَدِيْنِي

وَصَارِمٌ لَانَتْ بِهِ يَمِيْنِي

٧/٢٥٦ رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٢٠٨٦ ـ وعن أبي نوفل بن أبي عقرب العرنجي قال:

صلب الحجاج ابن الزبير على عَقَبَةِ المدينة ليُرِي ذلك قريشاً، فلما أن تفرقوا[١] جعلوا يمرون، فلا يقفون عليه، حتى مرَّ عليه عبد الله بن عمر، فوقف عليه فقال: السلام عليك أبا خبيب، لقد قالها ثلاث مرات، لقد كنت نهيتك عن ذا ـ قالها ثلاث مرات ـ لقد كنت صواماً قواماً، تصلُ الرحم. فبلغ الحجاج موقفَ عبد الله بن عمر، فبعث إليه، فاستنزله فرمي به في قبور اليهود، وبعث إلى أسماء بنت أبي بكر أن تأتيه، وقد ذهب بصرها، فأبت، فأرسل إليها لتجيئن أو لأبعثن إليك من يسحبك بقرونك، قالت: لا والله لا آتيك حتى ترسل إليَّ من يسحبني بقروني، فأتاه رسوله، فأخبره، فقال له: يا غلام ناولني سبتي فناوله نعليه، فقام وهو يتقد[٢] حتى أتاها فقال: كيف رأيت الله صنع بعدو الله؟ قالت: رأيتك أفسدت عليه دنياه، وأفسد عليك آخرتك، وأما ما كنت تعيِّره بذات النطاقين، أجل لقد كان لي نطاقان، نطاق أغطي به طعام رسول الله ﷺ من النَّمل، ونطاق آخر لا بدَّ للنساء منه، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنَّ في ثَقِيْفٍ مُبِيْراً[٣] وكَذَّاباً».

فأما الكذاب فقد رأيناه، وأما المبير فأنت ذاك، قال: فخرج.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٢٠٨٧ ـ وعن أبي المحياة ـ يعني: المختار ـ عن أبيه قال:

قدمت مكة بعدما صُلبَ ـ أو قتل ـ ابن الزبير بثلاثة أيام، فكلمت أمه أسماء بنت أبي بكر الحجاج فقالت: أما آن لهذا الرَّاكب أن ينزلَ؟ قال: المنافق؟ قالت: لا

١٢٠٨٦ ـ ١ ـ في الكبير (٢٤/١٠٢ ـ ١٠٣): نفروا.

٢ ـ في المطبوع: يتوقد. وفي الكبير: يتودف.

٣ ـ المبير: المهلك الذي يسرف في إهلاك الناس.

١٢٠٨٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/١٠١) وأبو المحياة: هو يحيىٰ بن يعلىٰ بن حرملة، ثقة، مترجم في التهذيب. ووالده يعلىٰ: ترجمه البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات.

والله، ما كان بمنافق، ولقد كان صوّاماً قوّاماً. قال: فاسكتي فإنك عجوز قد خَرفت قالت: ما خرفت [منذ سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يَخْرُجُ مِنْ ثَقِيْفٍ كذابٌ ومُبَيِّرٌ».

فأما الكذاب فقد رأيناه ـ يعني: المختار ـ، وأما المبير فأنت.

زاد أبو بكر بن أبي شيبة: فقال الحجاج في حديثه: مبير المنافقين](١).

رواه الطبراني وأبو المحياة وأبوه، لم أعرفهما.

١٢٠٨٨ ـ وعن القاسم بن محمد قال:

جاءت أسماء بنت أبي بكر مع جوارٍ لها وقد ذهب بصرها، فقالت: أين الحجاج؟ فقلنا: ليس هنا، قالت: فمروه فليأمر لنا بهذه العظام [فإني سمعت رسول الله ﷺ ينهىٰ عن المثلة. قلنا: إذا جاء قلنا له. قالت: فإذا جاء فأخبروه أني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يَخْرُجُ في ثَقِيفٍ كَذَّابٌ ومُبَيِّرٌ»](١).

رواه الطبراني، وفيه: يزيد بن أبي زياد، والأكثر على ضعفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٠٨٩ ـ وعن عقيل بن خالد: أن أباه كان مع الحجاج لما قتل ابن الزبير، فبعثه إلى أسماء بنت أبي بكر فقال له: قل لها: يقول لك الحجاج: اعزلي ما كانَ من مالٍ عن مال عبد الله بن الزبير، فقالت: أَفْعَلَهَا بابنِ أسماء [سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يَخْرُجُ مِنْ هَذَا الحَيِّ مِنْ ثَقِيْفٍ رَجُلانِ، أَحَدُهُمَا يَكْذِبُ. وَالآخَرُ مُبَيِّرٌ».

---

١ ـ زيادة من الكبير.

١٢٠٨٨ ـ زيادة من الكبير (٢٤/١٠٠، ١٠٦).

١٢٠٨٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٩٧) وفيه: ضمام بن إسماعيل: فيه كلام، وعقيل بن خالد ووالده: غير مترجمان. وعبد الرحمن بن أبي الغمر: ترجمه ابن حجر في تهذيب التهذيب (٦/٢٤٩ ـ ٢٥٠).

فأما الكذاب فقد عرفناه، وما أحسبه إلا المبير. فرجعت إليه فأخبرته، فلم يكره ذلك][1].

رواه الطبراني، وفيه أبو زيد عبد الرحمن بن أبي الغمر، ولم أعرفه. ٧/٢٥٧

١٢٠٩٠ - وعن أبي معشر قال:

لما مات معاوية بن يزيد بايع أهل الشام كلهم ابن الزبير إلا أهل الأردن، فلما رأىٰ ذلك رؤوس بني أمية، وناس من أهل الشام وأشرافهم[1] فيهم روح بن الزنباع الجذامي. قال بعضهم لبعض: إن الملك كان فينا أهل الشام فينتقل إلى أهل الحجاز[2] لا نرضىٰ بذلك.

رواه الطبراني وإسناده منقطع.

٣٢ - ١٢ - باب رفع زينة الدنيا

١٢٠٩١ - عن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ:

«تُرْفَعُ زِينَةُ الدُّنْيَا سَنَةَ خَمْسٍ وعِشْرِينَ وَمِئَةٍ».

رواه أبو يعلى والبزار، وفيه: مصعب بن مصعب، وهو ضعيف.

٣٢ - ١٣ - باب

١٢٠٩٢ - عن المستورد بن شداد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ وإِنَّ أَجَلَ أُمَّتِي مِئَةٌ، فَإِذَا مَرَّ عَلَىٰ أُمَّتِي مِئَةُ سَنَةٍ أَتَاهَا مَا وَعَدَهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ».

---

١ - زيادة من الكبير.

١٢٠٩٠ - ١ - في الكبير رقم (٤٦٤٠): من أشرافهم وفيهم.

٢ - في الكبير: فينتقل ذلك إلىٰ الحجاز.

١٢٠٩١ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٨٥١) والبزار رقم (٣٢٩٢) وقال: لا نعلمه إلا عن عبد الرحمن بن عوف، ولا نعلم له إلا هذا الطريق.

١٢٠٩٢ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٨٥٧) والطبراني في الكبير (٢٠/٣٠٦)، وانظر لسان الميزان (٢/١٨١).

رواه أبو يعلىٰ والطبراني في الكبير بنحوه.

١٢٠٩٣ ـ وفي رواية عند الطبراني أيضاً عن المستورد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجلًا، وإنَّ لأُمَّتي مِئَةَ سَنَةٍ، فَإِذَا مَرَّتْ عَلىٰ أُمَّتِي مِئَةُ سَنَةٍ أَتاهَا مَا وَعَدَهَا الله ـ عزَّ وَجَلَّ ـ».

قال ابن لهيعة: ـ يعني: كثرة الفتن ـ.

وفيه: ابن لهيعة، وحديج بن أبي عمرو، أو حديج بن عمرو، كما هو في إحدى روايتي الطبراني وثقه ابن حبان، ولكن ابن لهيعة ضعيف.

١٢٠٩٤ ـ وعن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ:

«وَكُلُّ مَا تُوْعَدُونَ فِي مِئَةِ سَنَةٍ».

رواه البزار وإسناده حسن.

٣٢ ـ ١٤ ـ ١ ـ باب افتراق الأمم واتباع سَنَن من مضى

١٢٠٩٥ ـ عن أنس بن مالك قال:

ذُكِرَ رجل لرسول الله ﷺ له نِكاية في العدو واجتهاد، فقال رسول الله ﷺ:

«لا أَعْرِفُ هَذَا» قال: بل نعته كذا وكذا، قال: **«مَا أَعْرِفُهُ»** فبينما نحن كذلك، إذ طلع الرجل، فقال: هو هذا يا رسول الله، قال: **«مَا كُنْتُ أَعْرِفُ هَذَا، هَذَا أَوَّلُ قِرْنٍ رَأَيْتُهُ فِي أُمَّتِي، إنَّ فِيهِ لَسُفْعَةً[1] مِنَ الشَّيْطَانِ».**

فلما دنا الرجل سلَّم، فرد عليه السلام، فقال له رسول الله ﷺ: **«أَنْشُدُكَ بِالله،**

١٢٠٩٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٣٠٧/٢٠).

١٢٠٩٤ ـ رواه البزار رقم (٣٢٩٣) وقال: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن ثوبان وحده، ورواه جماعة عن أبي قلابة. إلاّ أن معمراً أخطأ فيه، فقال: عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن شداد بن أوس، والصواب عن ثوبان.

١٢٠٩٥ ـ ١ ـ السُّفْعة: ضربة الشيطان، وفي أصلها: سواد مشرب بحمرة.

هَلْ حَدَّثْتَ نَفْسَكَ حِينَ طَلَعْتَ عَلَيْنَا: أَنْ لَيْسَ فِي القَوْمِ أَحَدٌ أَفْضَلُ مِنْكَ؟» قال: اللهم نعم.

٧/٢٥٨ فدخل المسجد، فصلَّى، فقال رسول الله ﷺ لأبي بكر: «قُمْ فاقْتُلْهُ» فدخل أبو بكر فوجده قائماً يُصَلِّي، فقال أبو بكر في نفسه: إن للصلاة حُرمةً وحقاً، ولو أني استأمرت رسول الله ﷺ، فجاء إليه فقال له النبي ﷺ: «قَتَلْتَهُ؟» قال: لا، رأيته قائماً(٢) يصلِّي، ورأيت للصلاة حرمة وحقاً، وإن شئت أن أقتله قتلته؟ قال: «لَسْتَ بِصَاحِبِهِ، اذْهَبْ أَنْتَ يَا عُمَرُ فَاقْتُلْهُ».

فدخل عمر المسجد، فإذا هو ساجد، فانتظره طويلاً، ثم قال عمر في نفسه: إن للسجود حقاً، ولو أني استأمرتُ رسول الله ﷺ فقد استأمره من هو خيرٌ مني، فجاء إلى النبي ﷺ فقال: «أَقَتَلْتَهُ؟» قال: لا، رأيته ساجداً، ورأيت للسجود حقاً، وإنْ شئت أن أقتله قتلته؟ فقال رسول الله ﷺ: «لَسْتَ بِصَاحِبِهِ، قُمْ يَا عَلِيُّ أَنْتَ صَاحِبُهُ إِنْ وَجَدْتَهُ».

فدخل فوجده قد خرج من المسجد، فرجع إلى رسول الله ﷺ فقال: «أَقَتَلْتَهُ؟» قال: لا، فقال رسول الله ﷺ: «لَوْ قُتِلَ مَا اخْتَلَفَ رَجُلانِ مِنْ أُمَّتِي حَتَّىٰ يَخْرُجَ الدَّجَّالُ».

ثم حدثهم رسول الله ﷺ عن الأمم فقال: «تَفَرَّقَتْ أُمَّةُ مُوسَىٰ عَلَىٰ إِحْدَى وَسَبْعِينَ مِلَّةً سَبْعُونَ مِنْهَا فِي النَّارِ، وَوَاحِدَةٌ فِي الجَنَّةِ، وَتَفَرَّقَتْ أُمَّةُ عِيسَىٰ عَلَىٰ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً: إِحْدَىٰ وَسَبْعُونَ مِنْهَا فِي النَّارِ، وَوَاحِدَةٌ فِي الجَنَّةِ».

فقال رسول الله ﷺ: «وَتَعْلُو أُمَّتِي عَلَى الفِرْقَتَيْنِ جَمِيعاً بِمِلَّةٍ: اثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ، وَوَاحِدَةٌ فِي الجَنَّةِ» قال: من هم يا رسول الله؟ قال: «الجَمَاعَاتُ».

قال يعقوب بن زيد: وكان علي بن أبي طالب إذا حدث بهذا الحديث عن

---

٢ - ليس في أبي يعلىٰ رقم (٣٦٦٨): قائماً.

رسول الله ﷺ تلا منه[٣] قرآناً: ﴿وَمِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾[٤].

ثم ذكر أمة عيسى فقال: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ إلىٰ قوله: ﴿سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ﴾[٥]

ثمَّ ذكر أمتنا فقال: ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾[٦].

رواه أبو يعلى، وفيه: أبو معشر نجيح، وفيه ضعف.

وقد تقدمت لهذا الحديث طرق في قتال الخوارج.

١٢٠٩٦ ـ وعن أبي أمامة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«تَفَرَّقَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ إِحْدَىٰ وسَبْعِيْنَ فِرْقَةً، وَتَفَرَّقَتِ النَّصَارىٰ عَلَىٰ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِيْنَ فِرْقَةً، وَأُمَّتِي تَزِيْدُ عَلَيْهِمْ فِرْقَةً كُلُّها فِي النَّارِ إِلَّا السَّوادَ الأَعْظَمَ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وفيه: أبو غالب، وثقه ابن معين وغيره، وبقية رجال الأوسط ثقات وكذلك أحد إسنادي الكبير. ٧/٢٥٩

١٢٠٩٧ ـ وعن سعد ـ يعني: ابن أبي وقاص ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«افْتَرَقَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ إِحْدَى وَسَبْعِيْنَ مِلَّةً، وَلَنْ تَذْهَبَ اللَّيَالِي، والأَيَّامُ حَتَّىٰ تَفْتَرِقَ أُمَّتِي عَلَى مثلها».

رواه البزار، وفيه: موسى بن عبيدة الرَّبذي، وهو ضعيف.

---

٣ ـ في أبي يعلىٰ: فيه.

٤ ـ سورة الأعراف، الآية: ١٥٩.

٥ ـ سورة المائدة، الآية: ٦٥ ـ ٦٦.

٦ ـ سورة الأعراف، الآية: ١٨١.

١٢٠٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٠٣٥) و(٨٠٥١) و(٨٠٥٢) و(٨٠٥٣) و(٨٠٥٤) والسنة لابن أبي عاصم رقم (٦٨).

١٢٠٩٧ ـ رواه البزار رقم (٣٢٨٤) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن سعد إلا من هذا الوجه.

١٢٠٩٨ ـ وعن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ في أُمَّتي نَيِّفاً وَسَبْعِيْنَ دَاعِياً، كُلُّهُمْ دَاعٍ إِلَىٰ النَّارِ، لَوْ أَشَاءُ لَأَنْبَأْتُكُمْ بِآبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ».

رواه أبو يعلى، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١٢٠٩٩ ـ وعن أبي الدرداء وأبي أمامة ووَاثِلة بن الأسقع وأنس بن مالك، قالوا: خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً ونحن نتمارىٰ في شيء من أمر الدين، فغضب غضباً شديداً، لم يغضب مثله، ثم انتهرنا فقال: «مَهْلًا يا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، إِنَّما هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِهَذَا، ذَرُوا[١] المِرَاءَ لِقِلَّةِ خَيْرِهِ ذَرُوا المِرَاءَ، فَإِنَّ المُؤْمِنَ لا يُمَارِي، ذَرُوا المِرَاءَ فَإِنَّ المُمَارِي [قَدْ تَمَّتْ خَسَارَتُهُ، ذَرُوا المِرَاءَ، فَكَفَاكَ إِثْماً أَنْ لا تَزَالَ مُمَارِياً، ذَرُوا المِرَاءَ فإِنَّ المُمَارِي][٢] لا أَشْفَعُ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ، ذَرُوا المِرَاءَ، فَأَنَا زَعِيمٌ بِثَلَاثَةِ أَبْيَاتٍ فَي الجَنَّةِ فِي رِبَاضِهَا[٣] وَوَسَطِهَا وَأَعْلاهَا، لِمَنْ تَرَكَ المِرَاءَ وَهُوَ صَادِقٌ ذَرُوا المِرَاءَ، فإِنَّ أَوَّلَ مَا نَهَانِي عَنْهُ رَبِّي بَعْدَ عِبَادَةِ الأَوْثَانِ المِرَاءُ [وَشُرْبُ الخَمْرِ، ذَرُوا المِرَاءَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ أَنْ يُعْبَدَ، وَلَكِنَّهُ قَدْ رَضِيَ مِنْكُمْ بِالتَّحْرِيشِ، وَهُوَ المِرَاءُ، ذَرُوا المِرَاءَ][٢] فإِنَّ بني إِسْرَائِيلَ افْتَرَقُوا عَلَىٰ إِحْدَىٰ وَسَبْعِيْنَ فِرْقَةً وَالنَّصَارىٰ على اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، كُلُّهُمْ عَلَىٰ الضَّلَالَةِ إِلَّا السَّوَادَ الأَعْظَمَ».

قالوا: يا رسول الله، من السواد الأعظم؟ قال: «مَنْ كَانَ عَلَىٰ مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي، مَنْ لَمْ يُمَارِ فِي دِيْنِ الله، وَمَنْ لَمْ يُكَفِّرْ أَحَداً مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيْدِ بِذَنْبٍ غُفِرَ لَهُ».

ثم قال: «إِنَّ الإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيْباً وَسَيَعُوْدُ غَرِيْباً»[٤] قالوا: يا رسول الله، ومن

١٢٠٩٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٧٠٤).

١٢٠٩٩ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٦٥٩): خذوا.

٢ ـ زيادة من الكبير.

٣ ـ الرباض: ما حول الجنة. وفي الأصل: رياضها. وكذلك في الكبير.

٤ ـ في أ زيادة: كما بدأ. وليست في المطبوع والكبير.

الغرباء؟ قال: «الذينَ يصلحونَ إذَا فَسَدَ النَّاسُ، وَلا يُمَارُونَ فِي دِيْنِ الله، ولا يُكَفِّرُونَ أَحَداً مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيْدِ بِذَنْبٍ».

رواه الطبراني، وفيه: كثير بن مروان، وهو ضعيف جداً.

وقد تقدمت أحاديث المراء في العلم.

١٢١٠٠ - وعن عمرو بن عوف قال:

كنا قعوداً حول رسول الله ﷺ في مسجدٍ بالمدينة، فجاء جبريل - عليه السلام - بالوحي، فتغشى رداءه، فمكث طويلاً، حتى سُرِّيَ عنه، ثم كشف رداءه، فإذا هو يعرق عرقاً شديداً، وإذا هو قابضٌ على شيءٍ فقال: «أَيُّكُمْ يَعْرِفُ مَا يَخْرُجُ مِنَ النَّخْلِ؟» قلنا[1]: نحن يا رسول الله بآبائنا أنت وأمهاتنا، ليس شيء يخرج من
٧/٢٦٠ النخل إلا نحن نعرفه، نحن أصحاب نخل، ثم فتح يده فإذا فيها نوىً فقال: «مَا هَذَا؟» فقالوا: يا رسول الله نوى، فقال: «نَوَىٰ أَيِّ شَيْءٍ؟» قالوا: نوى سنة قال: «صَدَقْتُمْ جَاءَ جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - يَتَعَاهَدُ دِيْنَكُمْ لَتَسْلُكُنَّ سُنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ، وَلَتَأْخُذُنَّ بِمِثْلِ أَخْذِهِمْ إِنْ شِبْراً فَشِبْرٌ، وَإِنْ ذِرَاعاً فَذِرَاعٌ، وَإِنْ بَاعاً فَبَاعٌ، حَتَّىٰ لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ دَخَلْتُمْ فِيهِ، أَلَا إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ افْتَرَقَتْ عَلَىٰ مُوسَىٰ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - سَبْعِيْنَ فِرْقَةً كُلُّهَا ضَالَّةٌ إِلَّا فِرْقَةً وَاحِدَةً، الإِسْلَامُ وَجَمَاعَتُهُمْ، ثُمَّ إِنَّهَا افْتَرَقَتْ عَلَىٰ عِيْسَىٰ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - عَلَىٰ إِحْدَىٰ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهَا ضَالَّةٌ إِلَّا وَاحِدَةً، الإِسْلَامُ وَجَمَاعَتُهُمْ، ثُمَّ إِنَّكُمْ تَكُونُونَ عَلَىٰ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً، الإِسْلَامُ وَجَمَاعَتُهُمْ».

رواه الطبراني، وفيه: كثير بن عبد الله وهو ضعيف، وقد حسن الترمذي له حديثاً، وبقية رجاله ثقات.

١٢١٠٠ - ١ - في الكبير (١٧/ ١٣): فقال الأنصار. بدل: قلنا.

١٢١٠١ ـ وعن ابن مسعود قال:

دخل رسول الله ﷺ فقال: «يا ابنَ مَسْعُودٍ»، فقلت: لبيك يا رسول الله، قالها ثلاثاً، قال: «تَدْرِي أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟» قلت: الله ورسوله أعلم قال: «فإنَّ أَفْضَلَ النَّاسِ أَفْضَلُهُمْ عَمَلاً إِذَا فَقِهُوا في دِينِهِمْ».

ثم قال: «يا ابنَ مَسْعُودٍ» قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «تَدْرِي أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «إِنَّ أَعْلَمَ النَّاسِ أَبْصَرُهُمْ بِالحَقِّ إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ، وَإِنْ كَانَ مُقَصِّراً في العَمَلِ، وَإِنْ كَانَ يَزْحَفُ عَلىٰ اسْتِهِ زَحْفاً، وَاخْتَلَفَ مَنْ كَانَ قَبْلِي عَلىٰ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، نَجا مِنْهَا ثَلاثَةٌ، وَهَلَكَ سَائِرُهُنَّ. فِرْقَةٌ أَزَّتِ[1] المُلُوكَ وَقَاتَلُوهُمْ عَلىٰ دِينِهِمْ وَدِيْنِ عِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ، وَأَخَذُوهُمْ وَقَتَلُوهُمْ وَقَطَّعُوهُمْ بالمَنَاشِيْرِ.

وَفِرْقَةٌ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ طَاقَةٌ بِمُوَازَاةِ المُلُوكِ، وَلا بِأَنْ يُقِيْمُوا بَيْنَ ظَهْرَانِيْهِمْ، فَيَدْعُوْهُمْ إِلىٰ اللهِ وَدِيْنِ عِيسَىٰ ابنِ مَرْيَمَ، فَسَاحُوا فِي البِلادِ وَتَرَهَّبُوا».

قال: وهُمْ الذينَ قَالُوا الله ـ عزَّ وجلَّ ـ: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانَ اللهِ﴾[2] الآية، فقال النبي ﷺ: «مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي وَاتَّبَعَنِي فَقَدْ رَعَاهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا، وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْنِي فَأُوْلَئِكَ هُمُ الهَالِكُونَ».

١٢١٠٢ ـ وفي رواية: «فِرْقَةٌ أَقَامَتْ فِي المُلُوكِ وَالجَبَابِرَةِ فَدَعَتْ إِلىٰ دِينِ عِيْسَىٰ فَأُخِذَتْ وَقُتِلَتْ بِالمَنَاشِيرِ، وَحُرِّقَتْ بالنِّيْرَانِ فَصَبَرَتْ حَتَّىٰ لَحِقَتْ بِاللهِ»، والباقي بنحوه.

٧/٢٦١ رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير بكير بن معروف، وثقه أحمد وغيره، وفيه ضعف.

١٢١٠١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٣٥٧).

١ ـ الأَزُّ: أن تحمل إنساناً على أمر بحيلة ورفق حتىٰ يفعله، أو حركه وأزعجه.

٢ ـ سورة الحديد، الآية: ٢٧.

١٢١٠٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٥٣١).

٣٢ ـ ١٤ ـ ٢ ـ باب منه في اتباع سنن من مضى

١٢١٠٣ ـ عن سهل بن سعد الأنصاري، عن النبي ﷺ قال:

«والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَرْكَبُنَّ سُنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِثْلاً بِمِثْلٍ».

رواه أحمد والطبراني بنحوه وزاد: «حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ لاَتَّبَعْتُمُوهُ» قلنا: يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال: «فَمَنْ إلَّا اليَهُودُ وَالنَّصارىٰ».

وفي إسناد أحمد ابن لهيعة، وفيه ضعف، وفي إسناد الطبراني: يحيىٰ بن عثمان، عن أبي حازم، ولم أعرفه وبقية رجالهما ثقات.

١٢١٠٤ ـ وعن شداد بن أوس عن حديث رسول الله ﷺ قال:

«لَيَحْمِلَنَّ شِرَارُ هَذِهِ الأُمَّةِ علىٰ سَنَنِ الذينَ خَلَوْا [مِنْ قَبْلِهِمْ](١) مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ حَذْوَ القُذَّةِ بالقُذَّةِ»(٢).

رواه أحمد والطبراني ورجاله مختلف فيهم.

١٢١٠٥ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ شِبْراً بِشِبْرٍ وَذِرَاعاً بِذِرَاعٍ، وَبَاعاً بِبَاعٍ حَتَّىٰ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ دَخَلَ جُحْرَ ضَبٍّ لَدَخَلْتُمْ، وَحَتَّىٰ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ جَامَعَ أُمَّهُ لَفَعَلْتُمْ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٢١٠٦ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَنْتُمْ أَشْبَهُ الأُمَمِ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ، لَتَرْكَبُنَّ طَرِيقَهُمْ حَذْوَ القُذَّةِ بالقُذَّةِ، حَتَّىٰ لا يَكُونَ فِيهِمْ شَيْءٌ إِلَّا كَانَ فِيكُمْ مِثْلُهُ، حَتَّىٰ إِنَّ القَوْمَ لَتَمُرُّ عَلَيْهِمُ المَرْأَةُ فَيَقُومَ إِلَيْهَا بَعْضُهُمْ فَيُجَامِعُهَا ثُمَّ يَرْجِعُ إِلىٰ أَصْحَابِهِ يَضْحَكُ إِلَيْهِمْ وَيَضْحَكُونَ إِلَيْهِ».

١٢١٠٣ ـ رواه أحمد (٥/٣٤٠) والطبراني في الكبير رقم (٥٩٤٣).

١٢١٠٤ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٤/١٢٥) والكبير للطبراني رقم (٧١٤٠).

٢ ـ القذة: ريش السهم.

١٢١٠٥ ـ رواه البزار رقم (٣٢٨٥).

١٢١٠٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٨٨٢)، وفيه: ليث بن أبي سليم، ضعيف.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٢١٠٧ ـ وعن المُسْتَوْرد بن شدَّاد: أن رسول الله ﷺ قال:

«لا تَتْرُكُ هَذِهِ الأُمَّةُ شَيْئاً مِنْ سَنَنِ الأَوَّلِيْنَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٣٢ ـ ١٥ ـ ١ ـ باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

١٢١٠٨ ـ عن عبد الرحمن الحضرمي قال: أخبرني من سمع النبي ﷺ يقول:

«إِنَّ[١] في أُمَّتِي قَوْماً يُعْطَوْنَ مِثْلَ أُجُورِ أَوَّلِهِمْ، يُنْكِرُونَ المُنْكَرَ».

رواه أحمد، وفيه: عطاء بن السائب، [سمع منه الثوري في الصحة]، وعبد الرحمن بن الحضرمي. لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٢ ـ ١٥ ـ ٢ ـ باب فيمن يأمر بالمعروف عند فَسَادِ النَّاس

١٢١٠٩ ـ عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ لِهَذَا الدِّيْنِ إِقْبالاً وَإِدْبَاراً، أَلا وإِنَّ مِنْ إِقْبَالِ هَذا الدِّيْنِ أَنْ تَفْقَهَ القَبِيلَةُ بِأَسْرِهَا حَتَّىٰ لا يَبْقَىٰ فِيْها إِلَّا الفَاسِقُ أو الفَاسِقَانِ، ذَلِيْلانِ، فَهُمَا[١] إِنْ تَكَلَّمَا قُهِرَا وَاضْطُهِدَا. ٧/٢٦٢

وإِنَّ مِنْ إِدْبَارِ هَذا الدِّيْنِ أَنْ تَجْفُوَ القبِيلَةُ بِأَسْرِهَا فَلَا يَبْقَىٰ فِيْهَا إِلَّا الفَقِيْهُ وَالفَقِيْهَانِ، فَهُمَا ذَلِيْلَانِ إِنْ تَكَلَّمَا قُهِرَا وَاضْطُهِدَا.

ويَلْعَنُ آخِرُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَوَّلَهَا، أَلَا وَعَلَيْهِمْ حَلَّتِ اللَّعْنَةُ، حَتَّى يَشْرَبُوا الخَمْرَ

١٢١٠٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٣١٥) وقال: «لا يروى هذا الحديث عن المستورد إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن لهيعة». وفيه أيضاً شيخ الطبراني أحمد بن رشدين، كذاب.

١٢١٠٨ ـ رواه أحمد (٦٢/٤) و(٣٧٥/٥) وفيهما: عبد الرحمن بن الحضرمي وهو على الصواب فيما يأتي رقم (١٢١٦١)، ولعله عبد الرحمن بن رافع (؟) ولم يذكره الحسيني في الإكمال ولا ابن حجر في التعجيل.

١ ـ في أحمد: من.

١٢١٠٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٨٠٧) و(٧٨٦٣) وفيه أيضاً: عبيد الله بن زحر، متروك.

١ ـ في الكبير: فيها.

علَانِيَةً، حَتَّىٰ تَمرَّ المَرْأَةُ بِالقَوْمِ فَيَقُومُ إِلَيْهَا بَعْضُهُمْ فَيَرْفَعُ بِذَيْلِهَا كَمَا يَرْفَعُ بِذَنَبِ النَّعْجَةِ، فَقَائِلٌ يَقُولُ يَوْمَئِذٍ: أَلَا وَارَيْتَها[٢] وَرَاءَ الحَائِطِ، فَهُوَ يَوْمَئِذٍ فِيهِمْ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ فِيكُمْ، فَمَنْ أَمَرَ يَوْمَئِذٍ بِالمَعْرُوفِ وَنَهَىٰ عَنِ المُنْكَرِ فَلَهُ أَجْرُ خَمْسِينَ مِمَّنْ رَآنِي وَآمَنَ بِي وَأَطَاعَنِي وَبَايَعَنِي»[٣].

رواه الطبراني، وفيه: علي بن يزيد، وهو متروك.

٣٢ ـ ١٦ ـ باب فيمن يهاب الظالم

١٢١١٠ ـ عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِذَا رَأَيْتَ أُمَّتِي تَهَابُ الظَّالِمَ أَنْ تَقُولَ لَهُ: أَنْتَ ظَالِمٌ، فَقَدْ تُوُدِّعَ مِنْهُمْ»[١].

رواه أحمد والبزار بإسنادين ورجال أحد إسنادي البزار رجال الصحيح، وكذلك رجال أحمد إلا أنه وقع فيه في الأصل غلط فلهذا لم أذكره.

٣٢ ـ ١٧ ـ باب في أهل المعروف وأهل المنكر

١٢١١١ ـ عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ:

«والذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّ المَعْرُوفَ والمُنْكَرَ لَخَلِيقَتَانِ يُنْصَبَانِ للنَّاسِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَأَمَّا المَعْرُوفُ فَيُبَشِّرُ أَصْحَابَهُ وَيُوعِدُهُمُ الخَيْرَ، وأَمَّا المُنْكَرُ فَيَقُولُ: إِلَيْكُمْ إِلَيْكُمْ، وَمَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُ إِلَّا لُزُوماً».

رواه أحمد والبزار ورجالهما رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الأوسط.

---

٢ ـ في الكبير: وارِ منْهَا.

٣ ـ في الكبير: تابعني.

١٢١١٠ ـ رواه أحمد (٢/١٦٣، ١٨٩ ـ ١٩٠) والبزار رقم (٣٣٠٢) من مسند عبد الله بن عمرو، و(٣٣٠٣) من مسند عبد الله بن عمر، وقال: وهو الصواب. وانظر الضعيفة رقم (١٢٦٤).

١ ـ تودع عنهم: استريح منهم وخذلوا وخُلِّي بينهم وبين ما يرتكبون من المعاصي، أو فقد صاروا بحيث يُتَحفَّظُ منهم ويُتَصَوَّن كما يُتَوَقَّىٰ شِرارُ الناس.

١٢١١١ ـ رواه أحمد (٤/٣٩١) والبزار رقم (٣٢٩٦) مختصراً. وفيه: الحسن البصري، مدلس وقد عنعن. وانظر الزهد لابن المبارك رقم (٩٨٠).

١٢١١٢ - وعن ابن عمرَ: أن النبي ﷺ قال:

«أَهْلُ المَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ المَعْرُوفِ فِي الآخِرَةِ، وأَهْلُ المُنْكَرِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ المُنْكَرِ فِي الآخِرَةِ».

رواه البزار، وفيه: حَازم أبو محمد، قال أبو حاتم: مجهول.

١٢١١٣ - وعن قبيصة بن برمة الأسدي قال: كنت جالساً عند النبي ﷺ فسمعته يقول:

«أَهْلُ المَعْرُوفِ في الدُّنْيَا أَهْلُ المَعْرُوفِ فِي الآخِرَةِ، وَأَهْلُ المُنْكَرِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ المُنْكَرِ فِي الآخِرَةِ».

٧/٢٦٣ رواه الطبراني والبزار، وفيه: علي بن أبي هاشم، قال أبو حاتم: هو صدوق إلا أنه ترك حديثه من أجل أنه يتوقف في القرآن، وفيه: من لم أعرفه.

١٢١١٤ - وعن أبي هُريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَهْلُ المَعْرُوْفِ في الدُّنْيَا، أَهْلُ المَعْرُوفِ فِي الآخِرَةِ. وَأَهْلُ المُنْكَرِ فِي الدُّنْيَا، أَهْلُ المُنْكَرِ فِي الآخِرَةِ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط بإسنادين في أحدهما: يحيىٰ بن خالد بن حيان الرَّقي، ولم أعرفه، ولا ولده أحمد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وفي الأخير المسيِّب بن واضح قال أبو حاتم: يخطىء كثيراً، فإذا قيل له، لم يرجع.

١٢١١٥ - وعن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ:

١٢١١٢ - رواه البزار رقم (٣٢٩٥) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٨٣٥).

١٢١١٣ - رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٣٧٥ - ٣٧٦) والبزار رقم (٣٢٩٤) وفيهم: نصير بن عمرو بن يزيد بن قبيصة: مجهول. وبرمة بن ليث: مقبول.

١٢١١٤ - رواه الطبراني في الصغير رقم (٧٤٣): وفيه أيضاً: شيخه الفضل بن جعفر البصري، غير مترجم، وقال: تفرد به المسيب. والأوسط رقم (١٥٦) وقال: تفرد به يحيىٰ بن خالد بن حيان.

١٢١١٥ - رواه الطبراني في الصغير رقم (١٩٩) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٨٣٨).

«أَهْلُ المَعْرُوفِ في الدُّنْيَا أَهْلُ المَعْرُوفِ فِي الآخِرَةِ، وَأَهْلُ المُنْكَرِ في الدُّنْيَا أَهْلُ المُنْكَرِ في الآخِرَةِ».

رواه الطبراني في الصغير ورجاله وثقوا وفي بعضهم كلام لا يضر.

١٢١١٦ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَهْلُ المَعْرُوفِ في الدُّنْيَا أَهْلُ المَعْرُوفِ فِي الآخِرَةِ، وَأَهْلُ المُنْكَرِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ المُنْكَرِ فِي الآخِرَةِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفي إسناد الكبير: عبد الله بن هارون الفَرَوي وهو ضعيف، وفي الآخر: ليث بن أبي سليم وهو مدلس.

١٢١١٧ ـ وعن سليمان قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ أَهْلَ المَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ المَعْرُوفِ فِي الآخِرَةِ، وَإِنَّ أَهْلَ المُنْكَرِ في الدُّنْيَا أَهْلُ المُنْكَرِ فِي الآخِرَةِ».

رواه الطبراني، وفيه: هشام بن لاحق، تركه أحمد، وقواه النسائي، وبقية رجاله ثقات.

١٢١١٨ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ أَهْلَ المَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ المَعْرُوفِ فِي الآخِرَةِ، وَإِنَّ أَوَّلَ أَهْلِ الجَنَّةِ دُخُولاً الجنَّةَ أَهْلُ المَعْرُوفِ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٢١١٩ ـ وعن دُرَّة ابنة أبي لهب قالت: قام رجل إلىٰ النبي ﷺ وهو على

١٢١١٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٠٧٨) و(١١٤٦٠) وفيه أيضاً: مصعب بن سعيد، ضعيف، وكذلك موسىٰ بن أعين، ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٨٤١) وقال: «هذا حديث لا يصح» وليث بن أبي سليم: ضعيف لاختلاطه، ولم يرم بالتدليس.

١٢١١٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦١١٢) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٨٣٩).

١٢١١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٠١٥).

١٢١١٩ ـ رواه أحمد (٦/٤٣١، ٤٣٢) والطبراني في الكبير (٢٤/٢٥٧ ـ ٢٥٨).

المنبر فقال يا رسول الله أي الناس خير؟ قال: «خَيْرُ النَّاس أَقْرَؤُهُمْ وَأَتْقَاهُمْ وَآمَرُهُمْ بِالمَعْرُوفِ وَأَنْهَاهُمْ عَنِ المُنْكَرِ وَأَوْصَلُهُمْ للرَّحِمِ».

رواه أحمد وهذا لفظه، والطبراني وزاد قالت: كنت عند عائشة فجيء برجل إلىٰ النبي ﷺ كأنه ناداه وهو علىٰ المنبر، فقال: يا رسول الله، أيُّ الناس خير؟ قالت: فأتى الرجل فأخذ[1] فقال: يا رسول الله ليس لي ذنب أمرني فلان، والباقي بنحوه.

ورجالهما ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر. ٧/٢٦٤

٣٢ ـ ١٨ ـ باب المؤمن مرآة المؤمن

١٢١٢٠ ـ عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال:

«المُؤْمِنُ مِرْآةُ المُؤْمِنِ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: عثمان بن محمد من ولد ربيعة بن أبي عبد الرحمن، قال ابن القطان: الغالب على حديثه الوهم، وبقية رجاله ثقات.

٣٢ ـ ١٩ ـ باب انصر أخاك

١٢١٢١ ـ عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِماً أَوْ مَظْلُوماً، إنْ كَانَ ظَالِماً فَرُدَّهُ، وَإنْ كَانَ مَظْلُوماً فَخُذْ لَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين، وفيها ضعف.

---

١ ـ في أ: فحد.

١٢١٢٠ ـ رواه البزار رقم (٣٢٩٧) وقال: لا نعلم يروى عن أنس إلا من هذا الوجه.

١٢١٢١ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٦٥٣) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا إسماعيل بن عياش، وعكرمة بن إبراهيم الأزدي» فقد توبع إسماعيل.

٣٢ ـ ٢٠ ـ باب

في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وفيمن لا تأخذه في الله لومة لائم

١٢١٢٢ ـ عن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ:

«شَهِدْتُ حِلْفَ بَنِي هَاشِمٍ وزُهْرَةَ وَتَيْم، فَمَا يَسُرُّنِي أَنْ نَقَضْتَهُ وَلِي حُمْرُ النَّعَمِ، وَلَوْ دُعِيْتُ لَهُ اليَوْمَ لأَجَبْتُ عَلَىٰ أَنْ يَأْمُرَ بالمَعْرُوفِ وينْهىٰ عَنِ المُنْكَرِ، ويأخُذَ للمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ».

رواه البزار، وفيه: ضرار بن صرد، وهو ضعيف، وله طريق آخر.

١٢١٢٣ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ رفعه قال:

«الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ مَلْعُونٌ مَا فِيْهَا إِلَّا أَمْراً بِمَعْرُوفٍ وَنَهْياً[1] عَنِ المُنْكَرِ وَذِكْرَ اللهِ».

رواه البزار، وفيه: المغيرة بن مطرف، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٢١٢٤ ـ وعن سهل بن سعد:

أنه بايع رسول الله ﷺ هو وأبو ذر وأبو سعيد الخدري ومحمد بن مسلمة ورجل آخر علىٰ أن لا تأخذَهم في الله لومَةُ لائِمٍ.

رواه الطبراني، وفيه: عبد المهيمن بن عيَّاش، وهو ضعيف.

١٢١٢٥ ـ وعن يزيد بن أبي حبيب: أنه حدث محمد بن يزيد بن أبي زياد قال: اصطحب قيس بن خَرَشَة وكعب، حتى إذا بلغا صفين، وقف كعب ساعة فقال: لا إله إلا الله ليهراقن من دماء المسلمين بهذه البقعة شيء لا يُهْرَاق ببقعة من الأرض.

١٢١٢٢ ـ رواه البزار رقم (٣٣٠٨).

١٢١٢٣ ـ ١ ـ في البزار رقم (٣٣١٠): بالمعروف أو نهياً.

١٢١٢٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٧٢٥).

١٢١٢٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٣٤٥ ـ ٣٤٦) وقال ابن حجر في الإصابة (٣/ ٢٤٥) بعد أن نسبه إلىٰ الحسن بن سفيان: رجاله ثقات، لكن في السند انقطاع ورجل لم يسم.

فغضب قيس، ثم قال: وما يدريك يا أبا إسحاق؟ ما هذا؟ هذا من الغيب الذي استأثر الله به!!

فقال كعب: ما من الأرض شبر إلا وهو مكتوب في التوراة التي أنزل الله علىٰ موسى ما يكون عليه، وما يخرج فيه إلى يوم القيامة.

قال محمد بن يزيد: ومن قيس بن خَرَشَة؟ قال: رجل من قيس، وما تعرفه، وهو رجل من أهل بلادك؟ قال: والله ما أعرفه، قال: إن قيس بن خَرَشَة قدم على النبي ﷺ قال: أبايعك على ما جاءك من الله، وعلى أن أقول الحق، فقال النبي ﷺ: **«يا قَيْسُ عَسَىٰ إنْ مُدَّ بِكَ الدَّهْرُ أَنْ يَلِيَكَ بَعْدِي وُلاةٌ لا تَسْتَطِيْعُ أَنْ تَقُولَ الحَقَّ مَعَهُمْ»**.

قال قيس: والله لا أبايعك على شيء إلا وَفَّيت لك به، قال رسول الله ﷺ: **«إذاً لا يَضُرُّكَ شَيْءٌ»**.

٧/٢٦٥ قال: فكان قيس يعيب على زياد وابنه عبيد الله بن زياد، فأرسل إليه فقال: أنت الذي تفتري على الله وعلى رسوله؟ قال: لا، ولكن إن شئت أخبرتك من يفتري على الله وعلى رسوله، من ترك العمل بكتاب الله وسنة رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني، وهو مرسل.

١٢١٢٦ ـ وعن أبي ذَرٍّ قالَ:

أَوْصَانِي خَلِيْلِي ﷺ أَنْ لا يَأْخُذَنِي فِي الله لَوْمَةُ لائِمٍ، وَأَنْ أَنْظُرَ إِلىٰ مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنِّي وَلا أَنْظُرَ إِلىٰ مَنْ هُوَ فَوْقِي، وَأَوْصَانِي بِحُبِّ المَسَاكِيْنِ وَالدُّنُوِّ مِنْهُمْ. وَأَوْصَانِي بِقَوْلِ الحَقِّ وَإِنْ كَانَ مُرّاً. وَأَوْصَانِي بِصِلَةِ الرَّحِمِ وَإِنْ أَدْبَرَتْ. وَأَوْصَانِي أَنْ لا أَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئاً. وَأَوْصَانِي أَنْ أُكْثِرَ مِنْ قَوْلِ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِالله العَلِيِّ العَظِيْمِ فَإِنَّهَا مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ.

١٢١٢٦ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٧٥٨) والكبير رقم (١٦٤٨) والبزار رقم (٣٣٠٩) مختصراً.

رواه الطبراني في الصغير والكبير بنحوه، وزاد: «**وأَنْ لَا أَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئاً**»، ورجاله رجال الصحيح غير سلام أبي المنذر وهو ثقة، ورواه البزار.

١٢١٢٧ ـ وعن أبي هريرة قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«**يا أَبا هُرَيْرَةَ لا تَدْخُلَنَّ عَلىٰ أَمِيرٍ، فإنْ غُلِبْتَ عَلىٰ ذَلِكَ فَلا تُجاوِزْ سُنَّتِي ولا تَخافَنَّ سَيْفَهُ وَسَوْطَهُ أَنْ تَأْمُرَهُمْ بِتَقْوىٰ الله وَطَاعَتِهِ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد المنعم بن بشر، وهو ضعيف.

١٢١٢٨ ـ وعن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال:

«**لا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ رَهْبَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ بِحَقٍّ إِذا رَآهُ، وَيُذَكِّرَ بِعَظِيمٍ فَإِنَّهُ لا يُقَرِّبُ مِنْ أَجَلٍ وَلا يُباعِدُ مِنْ رِزْقٍ [أَنْ يَقُولَ بِحَقٍّ أَوْ يُذَكِّرَ بِعَظِيمٍ]**»[1].

قلت: روى الترمذي وابن ماجة طرفاً منه.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني.

١٢١٢٩ ـ وعن عائشةَ، عن النبي ﷺ:

«**أَنَّ مُوسىٰ قالَ: يا رَبِّ أَخْبِرْنِي بِأَكْرَمِ خَلْقِكَ عَلَيْكَ؟ فَقالَ: الذي يُسْرِعُ فِي هَوَايَ إِسْرَاعَ النَّسْرِ إلىٰ مَثْوَاهُ**[1]**، وَالذي يَكْلَفُ بِعِبادِي الصَّالِحِينَ كَمَا يَكْلَفُ الصَّبِيُّ بالنَّاسِ، والذي يَغْضَبُ إِذَا انْتُهِكَتْ مَحَارِمِي غَضَبَ النَّمِرِ لِنَفْسِهِ، فَإِنَّ النَّمِرَ إذا** ٧/٢٦٦
غَضِبَ لَمْ يُبَالِ أَقَلَّ النَّاسُ أَمْ كَثُرُوا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن عبد الله بن يحيى بن عروة، وهو متروك.

١٢١٣٠ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«**سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ يَوْمَ القِيَامَةِ حَمْزَةُ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ وَرَجُلٌ قَامَ إلىٰ إمَامٍ**[1] **جَائِرٍ، فَأَمَرَهُ وَنَهَاهُ فَقَتَلَهُ**».

١٢١٢٨ ـ ١ ـ زيادة من الأوسط رقم (٢٨٢٥).

١٢١٢٩ ـ ١ ـ في المطبوع: هواه.

١٢١٣٠ ـ ١ ـ في أ: رجل. بدل: إمام.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: شخص ضعيف في الحديث.

١٢١٣١ ـ وعن أبي جعفر الخطمي: أن جده عمير بن حبيب بن حماشة ـ وكان قد أدرك النبي ﷺ عند احتلامه ـ أوصى ولده فقال: يا بني إياكَ[1] ومجالسةَ السُّفهاء، فإن مجالستهم داء، ومن يحلم عن السفيه يسر، ومن يجبه يَنْدَمْ، ومن لا يرضىٰ بالقليل مما يأتي به السفيه يَرضىٰ بالكثير، وإذا أرادَ أحدكم أن يأمر بالمعروف أو ينهىٰ عن المنكر فليوطِّنْ نفسه على الصبر على الأذى وليثق بالثواب من الله ـ عز وجل ـ فإنّه من وثق بالثواب من الله ـ عز وجل ـ لم يضرَّه مسُّ الأذىٰ.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١٢١٣٢ ـ وعن عائشة قالت: دَخَلَ عليَّ رسول الله ﷺ فعرفت في وجهه أنه قد حفزه[1] شيء، فتوضأ، ثم خرج، فلم يكلم أحداً، فدنوت من الحجرات، فسمعته يقول:

«يا أَيُّها النَّاسُ، إنَّ الله يَقُولُ: مُروا بالمَعْرُوفِ وَانْهَوْا عَنِ المُنْكَرِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَدْعُوْنِي فَلا أُجِيْبُكُمْ وَتَسْلُونِي فَلا أُعْطِيَكُمْ، وَتَسْتَنْصِرُونِي فَلَا أَنْصُرَكُمْ».

قلت: روى ابن ماجة بعضه.

رواه أحمد والبزار، وفيه: عاصم بن عمر أحد المجاهيل.

١٢١٣٣ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا أَيُّهَا النَّاسُ مُرُوا بالمَعْرُوفِ، وانْهَوْا عَنِ المُنْكَرِ قَبْلَ أَنْ تَدْعُوا الله فَلا

١٢١٣١ ـ ١ ـ في المطبوع: إياك.

١٢١٣٢ ـ رواه أحمد (٦/١٥٩) والبزار رقم (٣٣٠٤) و(٣٣٠٥) و(٣٣٠٦) وابن حبان في صحيحه رقم (٢٩٠) وفيه أيضاً عمرو بن عثمان بن هانىء مستور، وانظر مسند أبي يعلىٰ رقم (٤٩١٤).

١ ـ حفزه: حثه ودفعه. وفي ابن حبان: حَضَرَه.

١٢١٣٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٣٨٩) وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن عبد العزيز العمري العابد، إلا إسحاق بن إبراهيم الجحدري، تفرد به ابن دنوفا.

يَسْتَجِيبَ لَكُمْ، وَقَبْلَ أَنْ تَسْتَغْفِرُوهُ فَلا يَغْفِرَ لَكُمْ، إِنَّ الأَمْرَ بِالمَعْرُوفِ لا يُقَرِّبُ أَجَلًا، وإِنَّ الأَحْبَارَ مِنَ اليَهُودِ، وَالرُّهْبَانَ مِنَ النَّصَارىٰ، لَمَّا تَرَكُوا الأَمْرَ بِالمَعْرُوفِ والنَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ لَعَنَهُمُ اللهُ عَلىٰ لِسَانِ أَنْبِيَائِهِمْ، وَعَمَّهُمُ البَلاءُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

١٢١٣٤ ـ وعن أبي هريرة قال: قال سول الله ﷺ:

«لَتَأْمُرُنَّ بِالمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ المُنْكَرِ، أَوْ لَيُسَلِّطَنَّ اللهُ عَلَيْكُمْ شِرَارَكُمْ ثُمَّ يَدْعُو خِيَارُكُمْ فَلا يُسْتَجابُ لَهُمْ».

رواه الطبراني في الأوسط والبزار، وفيه حَبَّان بن علي، وهو متروك، وقد وثقه ابن معين في رواية وضعفه في غيرها. ٧/٢٦٧

٣٢ ـ ٢١ ـ باب فيمن قدر على نصر مظلوم أو إنكار منكر

١٢١٣٥ ـ عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«قال رَبُّكَ جَلَّ وَعَزَّ: وَعِزَّتِي وجَلالِي لأَنْتَقِمَنَّ مِنَ الظَّالِمِ فِي عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، ولأَنْتَقِمَنَّ مِمَّنْ رَأىٰ مَظْلُوماً فَقَدِرَ أَنْ يَنْصُرَهُ فَلَمْ يَفْعَلْ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

١٢١٣٦ ـ وعن سهل بن حنيف، عن النبي ﷺ أنه قال:

«مَنْ أُذِلَّ عِنْدَهُ مُؤْمِنٌ فَلَمْ يَنْصُرْهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلىٰ أَنْ يَنْصُرَهُ أَذَلَّهُ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَلىٰ رُؤُوسِ الخَلائِقِ[1] يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه أحمد والطبراني، وفيه: ابن لهيعة، وهو حسن الحديث، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٢١٣٤ ـ رواه البزار رقم (٣٣٠٧) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه.

١٢١٣٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٦٥٢) والأوسط رقم (٣٦) وفيه: أحمد بن محمد بن يحيىٰ: له مناكير.

١٢١٣٦ ـ رواه أحمد (٤٨٧/٣) والطبراني في الكبير رقم (٥٥٥٤).

١ ـ في الكبير: الأشهاد.

١٢١٣٧ ـ وعن عدي بن عدي الكندي، حدث عن مجاهد قال: حدثني مولىً لنا: أنه سمع جدي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لا يُعَذِّبُ العَامَّةَ بِعَمَلِ الخَاصَّةِ حَتَّىٰ يَرَوا المُنْكَرَ بَيْنَ ظَهْرَانِيْهِمْ، وَهُمْ قَادِرُونَ عَلَىٰ أَنْ يُنْكِرُوهُ فَلا يُنْكِرُوهُ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَذَّبَ اللهُ الخَاصَّةَ وَالعَامَّةَ».

رواه أحمد من طريقين إحداها هذه، والأخرى عن عدي بن عدي، حدثني مولى لنا وهو الصواب، وكذلك رواه الطبراني وفيه رجل لم يسم، وبقية رجاله أحد الإسنادين ثقات.

١٢١٣٨ ـ وعن جابر وأبي أيوب الأنصاري، قالا: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ امْرِىءٍ يَخْذُلُ مُسْلِماً فِي مَوْطِنٍ يُنْتَقَصُ فِيْهِ مِنْ عَرْضِهِ وَيُنْتَهَكُ فِيْهِ مِنْ حُرْمَتِهِ إِلَّا خَذَلَهُ اللهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيْهِ نُصْرَتَهُ.

ومَا مِنْ امْرِىءٍ يَنْصُرُ مُسْلِماً فِي مَوْطِنٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ، وَيُنْتَهَكُ فِيْهِ مِنْ حُرْمَتِهِ إِلَّا نَصَرَهُ اللهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيْهِ نُصْرَتَهُ».

قلت: حديث جابر وحده رواه أبو داود.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٢١٣٩ ـ وعن عِمران بن حُصين: أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ نَصَرَ أَخَاهُ [بالغَيْبِ] وَهُوَ يَسْتَطِيعُ نَصْرَهُ نَصَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ».

رواه البزار بأسانيد وأحدها موقوف على عمران وأحد أسانيد المرفوع رجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني.

١٢١٣٧ ـ رواه أحمد (٤/١٩٢) والطبراني في الكبير (١٧/١٣٩).

١٢١٣٩ ـ رواه البزار رقم (٣٣١٥) و(٣٣١٦) و(٣٣١٧) و(٣٣١٨) والطبراني في الكبير (١٨/١٥٤)، والقضاعي في مسند الشهاب رقم (٤٧٥) وقال البزار: لا نعلمه رُوي بإسناد أحسن من هذا، ولا نعلمه إلا عن عمران وحده، وقد رواه غير واحد عن الحسن، عن عمران، موقوفاً.

١٢١٤٠ ـ وعن ابن عمرَ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أُدْخِلَ رَجُلٌ [في](١) قَبْرِهِ فَأَتَاهُ مَلَكَانِ، فَقَالاَ لَهُ: إِنَّا ضَارِبُوكَ ضَرْبَةً، فَقَالَ لَهُمَا: عَلَىٰ مَا تَضْرِبَانِي؟ فَضَرَبَاهُ ضَرْبَةً امْتَلأَ قَبْرُهُ مِنْهَا نَاراً فَتَرَكَاهُ حَتَّىٰ أَفَاقَ وَذَهَبَ
٧/٢٦٨ عَنْهُ الرُّعْبُ، فَقَالَ لَهُمَا: عَلَى مَا ضَرَبْتُمَانِي؟ فَقَالا: إِنَّكَ صَلَّيْتَ صَلاَةً وَأَنْتَ عَلَىٰ غَيْرِ طَهُوْرٍ، وَمَرَرْتَ بِرَجُلٍ مَظْلُومٍ فَلَمْ تَنْصُرْهُ».

رواه الطبراني، وفيه: يحيـى بن عبد الله البابُلُّتي، وهو ضعيف.

٣٢ ـ ٢٢ ـ باب في ظهور المعاصي

١٢١٤١ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا خَفِيَتِ الخَطِيْئَةُ لَمْ تَضُرَّ إِلاَّ صَاحِبَهَا وإِذَا ظَهَرَتْ فَلَمْ تُغَيَّرْ ضَرَّتِ العَامَّةَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مروان بن سالم الغِفاري، وهو متروك.

١٢١٤٢ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَا مِنْ رَجُلٍ يَكُونُ فِي قَوْمٍ يَعْمَلُ بِمَعَاصِي الله فِيْهِمْ وَهُمْ أَكْثَرُ مِنْهُ(١) وَأَعَزُّ ثُمَّ يَدَّهِنُونَ(٢) فِي شَأْنِهِ إِلاَّ عَاقَبَهُمُ الله».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عبد العزيز بن عبيد الله، وهو ضعيف.

١٢١٤٣ ـ وعن العُرْس بن عميرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الله لا يُعَذِّبُ العَامَّةَ بِعَمَلِ الخَاصَّةِ حَتَّىٰ تَعْمَلَ الخَاصَّةُ بِعَمَلٍ تَقْدِرُ العَامَّةُ أَنْ تُغَيِّرَهُ، وَلاَ تُغَيِّرَهُ، فَذَاكَ حِيْنَ يَأْذَنُ الله فِي هَلاَكِ العَامَّةِ وَالخَاصَّةِ».

١٢١٤٠ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١٣٦١٠).

١٢١٤١ ـ وانظر الزهد لابن المبارك رقم (١٣٥٠).

١٢١٤٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٠٥١٢): منهم.

٢ ـ في الكبير: يذهبوا.

١٢١٤٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٧/١٣٨).

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٢١٤٤ - وعن ابن عبّاس قال:

قيل: يا رسول الله، أتهلك القرية فيهم الصالحون؟ قال: «نعم» فقيل: لم يا رسول الله؟ قال: «بِشَهَادَتِهِمْ[١] وَسُكُوتِهِمْ عَنْ مَعَاصِي الله».

رواه الطبراني، وفيه: يحيىٰ بن يعلىٰ الأسلمي، وهو ضعيف. وكذلك رواه البزار بنحوه والطبراني في الأوسط.

١٢١٤٥ - وعن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِذَا ظَهَرَتِ المَعَاصِي في أُمَّتِي عَمَّهُمُ الله بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ» فقلت: يا رسول الله، أما فيهم صالحون؟ قال: «بلى» فقلت: فكيف يصنع بأولئك؟ قال: «يُصِيبُهُمْ مَا أَصَابَ النَّاسَ، ثُمَّ يَصِيرُونَ إِلىٰ مَغْفِرَةٍ مِنَ الله وَرِضْوَانٍ».

رواه أحمد بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح.

١٢١٤٦ - وعن عائشة، تَبْلُغُ به النبيّ ﷺ قال:

«إِذَا ظَهَرَ السُّوءُ في أَرْضٍ أَنْزَلَ الله - عَزَّ وجلَّ - بِأَهْلِ الأَرْضِ بَأْسَهُ» قالت: وفيها[١] أهل طاعة الله؟ قال: «نَعَمْ، ثُمَّ يَصِيرُونَ إِلىٰ رَحْمَةِ الله».

رواه أحمد، وفيه: امرأة لم تسم.

١٢١٤٧ - وعن ابن عمرَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا أَنْزَلَ الله - تبارَكَ وتعالىٰ - بِقَوْمٍ عَذاباً، أَصَابَ العَذَابُ مَنْ كَانَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، ثُمَّ يَبْعَثُهُمُ الله - تَبارَكَ وَتَعالىٰ - علىٰ أَعْمالِهِمْ».

رواه أحمد، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وهو ضعيف. ٧/٢٦٩

١٢١٤٤ - ١ - في الكبير رقم (١١٧٠٢): بتهاونهم. وفي البزار رقم (٣٣٠٠): بدهنتهم.

١٢١٤٥ - رواه أحمد (٦/٢٩٤ - ٢٩٥، ٣٠٤، ٤١٨) والطبراني في الكبير (٢٣/٣٢٥، ٣٧٧) أيضاً بنحوه.

١٢١٤٦ - ١ - في أحمد (٦/٤١): فيهم.

١٢١٤٧ - رواه أحمد (٢/١١٠، ١٣٦).

١٢١٤٨ ـ وعن أنس بن مالك قال:

ذكر في زمن رسول الله ﷺ خسف قِبَلَ المشرق فقال رجل: يا رسول الله يُخسف بأرض فيها المسلمون؟ فقال: «**نَعَمْ إِذَا كَانَ أَكْثَرُ أَهْلِهَا الخَبَثُ**».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١٢١٤٩ ـ وعن م حبيبة قالت: دخل عليَّ رسول الله ﷺ وهو يقول:

«**إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِليهِ رَاجِعُونَ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدْ اقْتَرَبَ، فُتِحَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ**» وَحَلَّقَ تسعين، قلت: يا رسول الله، أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: «**نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الخَبَثُ**».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١٢١٥٠ ـ وعن بُرَيدة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**مَا نَقَضَ قَوْمٌ العَهْدَ إِلَّا كَانَ القَتْلُ بَيْنَهُمْ، وَلا ظَهَرَتْ فَاحِشَةٌ فِي قَوْمٍ [قط]**[(١)] **إِلَّا سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِمُ المَوْتَ، وَلا مَنَعَ قَوْمٌ قَطُّ الزَّكَاةَ إِلَّا حَبَسَ اللهُ عَنْهُمُ القَطْرَ**».

رواه البزار ورجاله رِجال الصحيح غير رجاء بن محمد وهو ثقة.

١٢١٥١ ـ وعن ابن عمر، رفعه، قال:

«**الطَّابِعُ مُعَلَّقٌ بِقَائِمَةِ العَرْشِ، فَإِذَا اشْتَكَتِ الرَّحِمُ وَعُمِلَ بِالمَعَاصِي وَاجْتُرِىءَ عَلَى اللهِ بَعَثَ اللهُ الطَّابِعَ فَيَطْبَعُ عَلَى قَلْبِهِ، فَلَا يَعْقِلُ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئاً**».

رواه البزار، وفيه: سليمان بن مسلم الخشَّاب، وهو ضعيف جداً.

١٢١٤٨ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٠٧) والأوسط رقم (١٨٦٢).

١٢١٥٠ ـ ١ ـ زيادة من البزار رقم (٣٢٩٩).

١٢١٥١ ـ رواه البزار رقم (٣٢٩٨) وقال: لا نعلم رواه عن التيمي، عن نافع، إلا سليمان بن مسلم، وهو بصري مشهور.

١٢١٥٢ ـ وعن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ عَمِلَ بِالمَعَاصِي بَيْنَ ظَهْرَانَي قَوْمٍ هُوَ مِنْهُمْ[١] لَمْ يَمْنَعُوهُ[٢] مِنْ ذَلِكَ حَتَّى يُغَيِّرُوا المُنْكَرَ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُمْ ذِمَّةُ اللهِ».

رواه الطبراني، وفيه: هَيَّاج بن بسطام، وهو ضعيف.

٣٢ ـ ٢٣ ـ باب [وجوب] إنكار المنكر

١٢١٥٣ ـ عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال:

«أَنَّهُ كَانَ مَنْ قَبْلَكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذَا عَمِلَ فِيهِمُ العَامِلُ الخَطِيئَةَ، فَنَهَاهُ النَّاهِي تَعْذِيراً، فَإِذَا كَانَ مِنَ الغَدِ جَالَسَهُ وَوَاكَلَهُ وَشَارَبَهُ، كَأَنَّهُ لَمْ يَرَهُ عَلَى خَطِيئَةٍ بِالأَمْسِ، فَلَمَّا رَأَى اللهُ ـ تعالى ـ ذَلِكَ مِنْهُمْ، ضَرَبَ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَعَنَهُمْ عَلَى لِسَانِ دَاودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﴿ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾[١] والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ المُنْكَرِ وَلَتَأْخُذُنَّ عَلَى أَيْدِي المُسِيءِ، وَلَتَأْطُرُنَّهُ عَلَى الحَقِّ[٢] أَطْراً، أَوْ لَيَضْرِبَنَّ اللهُ بِقُلُوبِ بَعْضِكُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَيَلْعَنَكُمْ كَمَا لَعَنَهُمْ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٢١٥٤ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ٧/٢٧٠

«إِذَا رَأَيْتَ أُمَّتِي تَهَابُ الظَّالِمَ أَنْ تَقُولَ لَهُ: أَنْتَ الظَّالِمُ فَقَدْ تُوُدِّعَ مِنْهُمْ».

رواه أحمد والبزار والطبراني وأحد إسنادي البزار رجاله رجال الصحيح، وكذلك إسناد أحمد إلا أنه وقع فيه في الأصل غلط.

١٢١٥٥ ـ وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا رَأَيْتَ أُمَّتِي تَهَابُ الظَّالِمَ أَنْ تَقُولَ لَهُ: أَنْتَ ظَالِمٌ، فَقَدْ تُوُدِّعَ مِنْهُمْ».

١٢١٥٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٧٦٧): هو منهم. وفي الأصل: هم مثلهم.
٢ ـ في الأصل: يمنعوهم.

١٢١٥٣ ـ ١ ـ سورة المائدة، الآية: ٧٨.
٢ ـ أي تعطفوه عليه.

١٢١٥٤ ـ مكرر رقم (١٢١١٠).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سنان بن هارون، وهو ضعيف وقد حسن الترمذي حديثه، وبقية رجاله ثقات.

٣٢ ـ ٢٤ ـ باب فيمن [لم] يغضب لله

١٢١٥٦ ـ عن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَوْحَىٰ اللهُ إِلَىٰ مَلَكٍ مِنَ المَلاَئِكَةِ أَنْ اقْلُبْ مَدِيْنَةَ كَذَا وَكَذَا عَلَىٰ أَهْلِهَا، قالَ: إِنَّ فِيْهَا عَبْدُكَ فُلانٌ لَمْ يَعْصِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ، قَالَ: اقْلُبْها عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، فَإِنَّ وَجْهَهُ لَمْ يَتَمَعّرْ(١) فِيَّ سَاعَةً قَطُّ».

رواه الطبراني في الأوسط، من رواية عبيد بن إسحاق العطار، عن عمار بن سيف، وكلاهما ضعيف، ووثق عمار بن سيف: ابن المباروك وجماعة، ورضي أبو حاتم عبيد بن إسحاق.

٣٢ ـ ٢٥ ـ باب مراتب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

١٢١٥٧ ـ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«سَيَكُونُ بَعْدِي خُلَفَاءُ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ».

وَسَيَكُونُ بَعْدِي خُلَفَاءُ يَعْمَلُونَ بِمَا لاَ يَعْلَمُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا لاَ يُؤْمَرُونَ، فَمَنْ أَنْكَرَ عَلَيْهِمْ بَرِيءَ، وَمَنْ أَمْسَكَ يَدَهُ سَلِمَ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير أبي بكر محمد بن عبد الملك بن زنجوية، وهو ثقة.

١٢١٥٨ ـ وعن ابن عمرَ قال: قال رسول الله ﷺ:

١٢١٥٦ ـ ١ ـ التمعر: التغير من الألم والغضب.

١٢١٥٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٩٠٢).

١٢١٥٨ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٤٠٠) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي، عن الزهري، عن سالم، إلا مسلمة. وروىٰ المعافىٰ بن عمران وغيره، عن الأوزاعي، عن إبراهيم بن مرة، عن الزهري، عن أبي سلمة». وحديث أبي سلمة في صحيح مسلم.

«إِنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ. وَسَيَكُونُ مِنْ بَعْدِهِمْ أُمَرَاءُ يَعْمَلُونَ مَا لَا يَعْلَمُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ، مَنْ أَنْكَرَ فَقَدْ سَلِمَ وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مسلمة بن علي، وهو متروك.

٣٢ ـ ٢٦ ـ باب النَّهي عن المنكر عند فسادِ النَّاس

١٢١٥٩ ـ عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

٧/٢٧١ «إِنَّكُمْ عَلَىٰ تَقِيَّةٍ[١] مِنْ رَبِّكُمْ مَا لَمْ تَظْهَرْ فِيكُمْ سَكْرَتَانِ: سَكْرَةُ الجَهْلِ، وَسَكْرَةُ حُبِّ العَيْشِ، وَأَنْتُمْ تَأْمُرُونَ بِالمَعْرُوفِ، وَتَنْهَوْنَ عَنِ المُنْكَرِ، وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ الله، فَإِذَا ظَهَرَ فِيكُمْ حُبُّ الدُّنْيَا، فَلَا تَأْمُرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَلَا تَنْهَوْنَ عَنِ المُنْكَرِ، ولا تُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ الله، القَائِلُونَ يَوْمَئِذٍ بِالكِتَابِ وَالسُّنَّةِ كَالسَّابِقِينَ الأَوَّلِينَ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ».

رواه البزار، وفيه: الحسن بن بشر، وثقه أبو حاتم وغيره، وفيه ضعف.

١٢١٦٠ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ لِهَذَا الدِّينِ إِقْبَالاً وَإِدْبَاراً، أَلَا وَإِنَّ مِنْ إِقْبَالِ هَذَا الدِّينِ أَنْ تَفْقَهَ القَبِيلَةُ بِأَسْرِهَا حَتَّىٰ لَا يَبْقَىٰ فِيهَا إِلَّا الفَاسِقُ أو الفَاسِقَانِ ذَلِيلَانِ، فَهُمَا إِنْ تَكَلَّمَا قُهِرَا وَاضْطُهِدَا.

مما يستدرك من الزوائد:

عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال:
«إِنَّهُ سيكونُ أُمراءُ بعدي، يقولونَ ما لا يفعلونَ، ويفعلونَ ما لا يُؤمرونَ، فمن جاهدهم بيده، فهوَ مؤمنٌ، ومن جاهدهم بلسانه، فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبه، فهو مؤمن، لا إيمانَ بعدَهُ».
رواه البزار رقم (٣٣١١) وقال: «لا نعلمه يروىٰ عن عبد الله بهذا اللفظ، إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم روىٰ عطاء عن عبد الله بن مسعود، غير هذا الحديث، ولا نعلمه سمع منه، وإن كان قديماً» ففيه انقطاع، وعطاء: ضعيف لاختلاطه.

١٢١٥٩ ـ ١ ـ في الأصل: بينة. والتصحيح من البزار رقم (٣٣١٢).

١٢١٦٠ ـ مكرر رقم (١٢١٠٩) وانظره.

وإنَّ مِنْ إدْبَارِ هَذا الدِّيْنِ أَنْ تَجْفُوَ القَبِيْلَةُ بِأَسْرِهَا فَلا يَبْقَىٰ فِيْهَا إلَّا الفَقِيْهُ والفَقِيْهَانِ، فَهُمَا ذَلِيلَانِ إنْ تَكَلَّمَا قُهِرَا وَاضْطُهِدَا.

ويَلْعَنُ آخِرُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَوَّلَهَا، أَلَا وَعَلَيْهِمْ حَلَّتِ اللَّعْنَةُ، حَتَّىٰ يَشْرَبُوا الخَمْرَ عَلَانِيَةً، حَتَّىٰ تَمُرَّ المَرْأَةُ بالقَوْمِ، فَيَقُومُ إلَيْهَا بَعْضُهُمْ، فَيَرْفَعُ بِذَيْلِهَا كَمَا يَرْفَعُ بِذَنَبِ النَّعْجَةِ، فَقَائِلٌ يَقُولُ يَوْمَئِذٍ: أَلَا وَارَيْتَها وَرَاءَ هَذَا الحَائِطِ، فَهُوَ يَوْمَئِذٍ فِيهِمْ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ وعُمَرَ فِيْكُمْ، فَمَنْ أَمَرَ يَوْمَئِذٍ بالمَعْرُوفِ ونَهَىٰ عَنِ المُنْكَرِ، فَلَهُ أَجْرُ خَمْسِيْنَ مِمَّنْ رَآنِي وآمَنَ بِي وَأَطَاعَنِي وَبَايَعَنِي».

رواه الطبراني، وفيه: علي بن يزيد، وهو متروك.

١٢١٦١ - وعن عبد الرحمن بن الحُضْرَمِيِّ قال: أخبرني من سمع النبي ﷺ يقول:

«إنَّ مِنْ أُمَّتِي قَوْماً يُعْطَوْنَ مِثْلَ أُجُورِ أَوَّلِهِمْ يُنْكِرُونَ المُنْكَرَ».

رواه أحمد، وعبد الرحمن: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٣٢ - ٢٧ - باب فيمن يؤمر بالمعروف فلا يَقْبَلُ

١٢١٦٢ - عن عبد الله - يعني: ابن مسعود - قال:

إن من أكبر الذنب أن يقول الرجل لأخيه: اتق الله، فيقول: عليك نفسك، أنت تأمرني؟!

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٢١٦٣ - وعن عبد الله أيضاً قال:

كفى بالمرء إثماً إذا قيل له: اتق الله، غضب.

١٢١٦١ - مكرر رقم (١٢١٠٨).

١٢١٦٢ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٥٨٧) وفيه: أبو نعيم ضرار بن صرد، ضعيف، وليس من رجال الصحيح.

١٢١٦٣ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٥٨٨).

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

قلت: وقد تقدم حديث معاوية فيمن يتكلم من الحكام فلا يرد عليهم أنهم يتهافتون [في النار] في الخلافة. ٧/٢٧٢

٣٢ ـ ٢٨ ـ باب الكَلام بالحقّ عند الحُكّام

١٢١٦٤ ـ عن سَمُرة: أن رسول الله ﷺ قال:

«**أَفْضَلُ الجِهَادِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بالحَقِّ عِنْدَ سُلْطَانٍ**» ـ أو قال: «**عِنْدَ سُلْطَانٍ جائِرٍ**».

رواه البزار، وفيه: أبو بكر الهذلي، وهو ضعيف.

١٢١٦٥ ـ وعن عبد الله بن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«**سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ يَوْمَ القِيَامَةِ حَمْزَةُ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ ورَجلٍ قَامَ إلىٰ إمَامٍ جَائِرٍ فَأَمَرَهُ ونَهاهُ فقتلَهُ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: شخص ضعيف.

١٢١٦٦ ـ وعن أبي عبيدة بن الجرَّاح قال:

قلت: يا رسول الله، أي الشهداء أكرم على الله ـ عز وجل ـ؟ قال: «**رَجُلٌ قَامَ إلىٰ إمَامٍ**(١) **جائرٍ فَأَمَرَهُ بِمَعْرُوفٍ ونَهاهُ عَنْ مُنْكَرٍ فَقَتلَهُ**».

قيل: فأي الناس أشد عذاباً؟ قال: «**رَجُلٌ قَتَلَ نَبِيّاً أو قَتَلَ رَجُلاً أَمَرَهُ بِمَعْرُوفٍ، ونَهَاهُ عَنْ مُنْكَرٍ**» ثم قرأ ﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَيَقْتُلُونَ الذينَ يَأْمُرُونَ بالقِسْطِ مِنَ النَّاسِ، فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾(٢).

ثم قال: «**يا أبا عُبَيْدَةَ، قَتَلَتْ بَنُو إسْرَائِيلَ ثَلَاثَةً وأَرْبَعِينَ نَبِيّاً في سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ،**

١٢١٦٤ ـ رواه البزار رقم (٣٣١٣) وقال: وأبو بكر الهذلي: لا يكتب أهل العلم حديثه، وقد روىٰ عنه ابن جريج فمن دونه.

١٢١٦٦ ـ ١ ـ في البزار رقم (٣٣١٤): أمير.

٢ ـ سورة آل عمران، الآية: ٢١.

فَقَامَ مِئَةُ رَجُلٍ واثْنَا عَشَرَ رَجُلاً مِنْ عُبَّادِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَمَرُوا بِالمَعْرُوفِ وَنَهَوا عَنِ المُنْكَرِ فَقُتِلُوا جَمِيعاً».

رواه البزار، وفيه: ممن لم أعرفه اثنان.

٣٢ - ٢٩ - ١ - باب فيمن خافَ فأنكر بقلبه ومن تكلم

١٢١٦٧ - عن المعلَّىٰ بن زياد قال: لما هزم يزيد بن المهلب أهل البصرة، قال المعلى: فخشيت أن أجلس في حلقة الحسن بن أبي الحسن، فأوجد فيها، فأُعرف، فأتيت الحسن في منزله، فدخلت عليه، فقال: يا أبا سعيد كيف بهذه الآية من كتاب الله؟ قال: أية آية من كتاب الله؟ قلت: قول الله في هذه الآية: ﴿وتَرَىٰ كَثِيراً مِنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الإِثْمِ والعُدْوَانِ وأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[1] قال: يا عبد الله، إن القوم عرضوا السيف، فحال السيف دون الكلام، قلت: يا أبا سعيد، فهل تعرف لمتكلم فضلاً، قال: لا، قال المعلى: ثم حدث بحديثين قال:

حدثنا أبو سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ بحديث قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ رَهْبَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ بِحَقٍّ إِذَا رَآهُ أو يُذَكِّرَ بِعَظِيمٍ[2] فإِنَّهُ لا يُقَرِّبُ مِنْ أَجَلٍ ولا يُبَعِّدُ مِنْ رِزْقٍ».

قال: ثم حدث الحسن بحديث آخر قال: قال رسول الله ﷺ:

٧/٢٧٣ **«لَيْسَ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ»** قيل: وما إذلاله نفسه؟ قال: **«يَتَعَرَّضُ مِنَ البَلاءِ لِمَا لاَ يُطِيقُ»** قيل: يا أبا سعيد، فيزيد الضبي وكلامه في الصلاة؟ قال: أما إنه لم يخرج من السجن حتى ندم، قال المعلّى: فقمت من مجلس الحسن، فأتيت يزيد، فقلت: يا أبا مَوْدُود، بينا أنا والحسن نتذاكَرُ إذ نصب أمرك نصباً، فقال: مه يا أبا الحسن، قال: قلت: قد فعلت، قال: فما قال؟ قلت: قال: أما إنه لم يخرج من

١٢١٦٧ - ١ - سورة المائدة، الآية ٦٢.

٢ - في أبي يعلىٰ رقم (١٤١١): تعظيم الله.

السجن حتى ندم على مقالته، قال يزيد: ما ندمْت على مقالتي وايم الله، لقد قمت مقاماً أخطر فيه بنفسي.

قال يزيد: فأتيت الحسن، قلت: يا أبا سعيد غُلبنا على كل شيء تغلب على صلاتنا، فقال: يا عبد الله، إنك لم تصنع شيئاً إنك تعرض نفسك لهم، ثم أتيته، فقال مثل مقالته.

قال: فقمت يوم الجمعة في المسجد والحكم بن أيوب يخطب، فقلت: رحمك الله الصلاة، فلما قلت ذلك احتوشتني[٣] الرجال يتعاورونني[٤]، فأخذوا بلحيتي وتلبيبتي[٥] وجعلوا يجؤون[٦] بطني بنعال سيوفهم.

قال: ومضوا بي نحو المقصورة، فما وصلت إليها حتى ظننت أنهم سيقتلوني دونها.

قال: ففتح لي باب المقصورة.

قال: فقمت بين يدي الحكم، وهو ساكت، فقال: أمجنون أنت؟ وما كنا في صلاة، فقلت: أصلح الله الأمير، هل من كلام أفضل من كتاب الله؟ قال: لا، قلت: أصلح الله الأمير، أرأيت لو أن رجلاً نشر مصحفاً يقرؤه غُدْوة إلى اللَّيل، كان ذلك قاض عنه صلاته؟ قال: والله إني لأحسبك مجنوناً.

قال: وأنس بن مالك جالس تحت منبره ساكت، فقلت: يا أنس، يا أبا حمزة، أَنْشُدُكَ الله، فقد خدمت رسول الله ﷺ، وصحبته، أبمعروف قلت أم بمنكر؟ أبحق قلت أم بباطل؟ قال: فلا والله ما أجابني بكلمة، قال له الحكم بن أيوب: يا أنس، قال: يقول: لبيك أصلحك الله، قال: وكان وقت الصلاة قد ذهب. قال: كان بقي من الشمس بقية، قال: احبسوه، قال يزيد: فأقسم لك يا أبا الحسن - يعني:

---

٣ - احتوش: أحاط.

٤ - يتعاورون: يتناوبون.

٥ - التلبيب: ما في موضع اللبب - أي أعلى الصدر - من الثياب.

٦ - يجؤون: يضربون.

للمعلى ـ لما لقيت من أصحابي كان أشد عليَّ من مقالي، قال بعضهم: مراء، وقال بعضهم: مجنون.

قال: وكتب الحكم إلى الحجاج: إن رجلاً من بني ضُبَّة قام يوم الجمعة قال: الصلاةَ، وأنا أخطب، وقد شهد الشهود العدول عندي أنه مجنون، فكتب إليه
٧/٢٧٤ الحجاج: إن كانت قامت الشهود العدول أنه مجنون فخل سبيله، وإلا فاقطع يديه ورجليه، واسمر عينيه، واصلبه.

قال: فشهدوا عند الحكم أني مجنون، فخلَّىٰ عني.

قال المعلى عن يزيد الضبي: مات أخ لنا فتبعنا جِنَازته، فصلينا عليه، فلما دفن تنحيت في عصابة فذكرنا الله، وذكرنا معادنا، فإنا كذلك إذ رأينا نواصي الخيل والحِرَاب، فلما رآه أصحابي قاموا، وتركوني وحدي، فجاء الحكم حتى وقفَ عليَّ، فقال: ما كنتم تصنعون؟ قلت: أصلح الله الأمير، مات صاحب لنا فصلينا عليه ودفناه، وقعدنا نذكر ربنا ونذكر معادنا، ونذكر ما صار إليه، قال: ما منعك أن تَفِرَّ كما فروا؟ قلت: أصلح الله الأمير، أنا أبرأ من ذلك ساحةً، وآمن الأمير أن أفر، قال: فسكت الحكم، فقال عبد الملك بن المهلب وكان على شرطته: تدري من هذا؟ قال: من هذا؟ قال: هذا المتكلم يوم الجمعة، قال: فغضب الحكم وقال: أما إنك لجرِيء خُذَاهُ.

قال: فأخذت فضربني أربع مئة سوط، فما دريت متىٰ تركني من شدة ما ضربني.

قال: وبعثني إلىٰ وَاسِط فكنت في دِيماس[٧] الحجاج حتى مات الحجاج.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

---

٧ ـ الديماس: الحمام، وهنا السِّرب أي الحفرة تحت الأرض.

٣٢ ـ ٢٩ ـ ٢ ـ باب فيمن خشي من ضرر علىٰ غيره وعلىٰ نفسه

١٢١٦٨ ـ عن علي بن زيد قال: كنت في القصر مع الحجاج، وهو يعرض الناس من أجل ابن الأشعث، فجاء أنس بن مالك حتى دنا، فقال له الحجاج: هيه يا خبثة، يا جوال في الفتن[١]، مرة مع علي بن أبي طالب، ومرة مع ابن الزبير، ومرة مع ابن الأشعث، أما والذي نفسي بيده، لأستأصلنك كما تستأصل الصمغة، ولأجردنك كما يُجَرَّدُ الضَّب، فقال: من يعني الأمير أصلحه الله؟ قال الحجاج: إياك أعني، أصم الله سمعك، فاسترجع فقال: إن لله وإنا إليه راجعون، ثم خرج من عنده، فقال: لولا أني ذكرت ولدي فخشيته عليهم، لكلمته في مقامي بكلام لا يستجيبني بعده أبداً.

رواه الطبراني وعلي بن زيد، ضعيف، وقد وثق.

١٢١٦٩ ـ وعن ابن عمر قال: سمعت الحجاج يخطب، فذكر كلاماً أنكرته، فأردت أن أغير، فذكرت قول رسول الله ﷺ:

«لا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ» قال: قلت: يا رسول الله، كيف يذل نفسه؟ قال: «يَتعَرَّضُ مِنَ البَلاءِ لِما لا يُطِيْقُ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير باختصار وإسناد الطبراني في الكبير جيد ورجاله رجال الصحيح غير زكريا بن يحيى بن أيوب الضرير ذكره الخطيب، ٧/٢٧٥
وروى عن جماعة، وروى عنه جماعة، ولم يتكلم فيه أحد.

١٢١٧٠ ـ وعن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَيْسَ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ» قالوا: يا رسول الله، كيف يذل نفسه؟ قال: «يَتعَرَّضُ مِنَ البَلاءِ لِمَا لَا يُطِيْقُ».

١٢١٦٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٠٤) وفيه أيضاً: قَطَن بن نسير الذراع، وفيه كلام.
١ ـ في الكبير: الفتنة.
١٢١٦٩ ـ رواه البزار رقم (٣٣٢٣) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد.

رواه الطبراني في الأوسط، من طريق الخَضِر، عن الجارود، ولم ينسبا، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

٣٢ ـ ٢٩ ـ ٣ ـ باب الإنكار بالقلب

١٢١٧١ ـ عن عبادة بن الصَّامت قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنَّها سَتَكُونُ فِتَنٌ لَا يَسْتَطِيْعُ المُؤْمِنُ أَنْ يُغَيِّرَ فِيْهَا بِيَدٍ ولا بِلِسَانٍ».

فقال علي بن أبي طالب: يا رسول الله، هل ينقص ذلك من إيمانهم شيئاً؟ قال: «لا إلَّا كَما يُنْقِصُ القَطْرُ مِنَ السِّقَاءِ».

قال: ولم ذلك؟ قال: «يَكْرَهُوْنَهُ بِقُلُوبِهِمْ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: طلحة بن زيد القرشي، وهو ضعيف جداً.

١٢١٧٢ ـ وعن عُبادة بن الصَّامت قال: قال رسول الله ﷺ:

«كَيْفَ أَنْتَ إذَا كُنْتَ فِي حُثَالَةٍ[١] مِنَ النَّاسِ، واخْتَلَفُوا حَتَّىٰ[٢] يَكُونُوا هَكَذَا» وشبك بين أصابعه؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: «خُذْ مَاتَعْرِفُ، ودَعْ مَا تُنْكِرْ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه، وزياد بن عبد الله البكائي، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة.

١٢١٧٣ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«بِحَسْبِ المَرْءِ أَنْ يَرَىٰ مُنْكَراً لا يَسْتَطِيْعُ لَهُ غِيراً[١] أَنْ يَعْلَمَ اللهُ أَنَّهُ لَهُ مُنْكِرٌ».

رواه الطبراني، وفيه: الربيع بن سهل، وهو ضعيف.

١٢١٧٢ ـ ١ ـ الحثالة: الرديء من كل شيء.

٢ ـ في أ: هل. بدل: حتىٰ.

١٢١٧٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٥٤١).

١ ـ في أ: تغييراً. والغِير: الاسم من غيَّرت الشيء فتغير.

١٢١٧٤ ـ وعن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال:

«إِذَا رَأَيْتُمْ أَمْراً لا تَسْتَطِيْعُونَ تَغْيِيْرَهُ فَاصْبرُوا حَتَّىٰ يَكُوْنَ اللهُ هُوَ الذي يُغَيِّرُهُ».

رواه الطبراني، وفيه: عفير بن معدان، وهو ضعيف.

وقد تقدمت أحاديث في الإنكار باليد واللسان والقلب في باب مراتب الأمر بالمعروف.

١٢١٧٥ ـ وعن طارق بن شهاب قال:

جاء عِتريس بن عُرقوب الشَّيباني إلى عبد الله فقال: هلك من لم يأمر بالمعروف وينه عن المنكر، فقال: بل هلك من لم يعرف قلبه المعروف، وينكر قلبه المنكر.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٢١٧٦ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال:

الناس ثلاثة، فما سواهم فلا خير فيه: رجل رأى فِئة تقاتل في سبيل الله فجاهد بنفسه وماله، ورجلٌ جاهد بلسانه وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر، ورجل عرف الحق بقلبه. ٧/٢٧٦

رواه الطبراني وفيه: من لم أعرفه.

١٢١٧٧ ـ وعنه قال:

إذا رأيت الفاجر فلم تستطع أن تغير عليه فاكفهر[1] في وجهه.

رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما شريك وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢١٧٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٦٨٥).

١٢١٧٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٥٦٤).

١٢١٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨٩٦) وانظر ابن المبارك في الزهد رقم (١٣٧٧).

١٢١٧٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٥٨١) و(٨٥٨٠).

١ ـ اكفَهَرَّ: عَبَسَ وقَطَّبَ.

قلت: ويأتي حديث فيمن غاب عن أمر ورضي به ومن شهده فكرهه.

٣٢ ـ ٣٠ ـ باب فيمن ليس فيهم من يُهاب في الله عز وجل

١٢١٧٨ ـ عن عبد الله بن بُسر قال: لقد سمعت حديثاً منذ زمان:

إذا كنت في قوم عشرين رجلاً أو أقل أو أكثر فتصفَّحت وجوههم فلم تر فيهم رجلاً يُهاب في الله ـ عز وجل ـ فاعلم أن الأمر قد رَقَّ.

رواه أحمد والطبراني، وإسناد أحمد جيد.

٣٢ ـ ٣١ ـ ١ ـ باب فيمن يأمر بالمعروف ولا يفعله

١٢١٧٩ ـ عن الوليد بن عقبة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ نَاساً مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ يَتَطَلَّعُونَ إلىٰ أُنَاسٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَيقُولُونَ: بِمَا دَخَلْتُمُ النَّارَ، فَوَالله مَا دَخَلْنَا الجَنَّةَ إلَّا بِمَا تَعَلَّمْنَا مِنْكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: إنَّا كُنَّا نَقُولُ ولا نَفْعَلُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو بكر الدَّاهري، وهو ضعيف جداً.

١٢١٨٠ ـ وعن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال:

«أَتَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عَلىٰ رِجَالٍ تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ بِمَقَارِيْضَ مِنْ نَارٍ، قُلْتُ: مَنْ هَؤلاءِ يا جِبْرِيْلُ؟ قَالَ: هَؤلاءِ خُطَبَاءُ أُمَّتِكَ الذين يَأمُرونَ النَّاسَ بالبِرِّ ويَنْسَوْنَ أَنْفُسَهُمْ وَهُمْ يَتْلُونَ الكِتَابَ أَفَلا يَعْقِلُونَ؟».

١٢١٨١ ـ وفي رواية: «تُقْرَضُ أَلْسِنَتُهُمْ بِمَقَارِيْضَ مِنْ نَارٍ» أو قال: «مِنْ حَدِيْدٍ».

١٢١٧٨ ـ رواه أحمد (٤/١٨٨).

١٢١٧٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٩٩)، وانظر الضعيفة، رقم (١٢٦٨).

١٢١٨٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٩٩٢) و(٣٩٩٦) والبزار رقم (٣٣٢١) و(٣٣٢٢) وأحمد (٣/١٨٠، ٢٣١، ٢٣٩).

١٢١٨١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٠٦٩) بإسناد صحيح.

١٢١٨٢ ـ وفي رواية:

«أَتَيْتُ عَلىٰ سَمَاءِ الدُّنْيَا لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي، فَرَأَيْتُ فِيهَا رِجَالاً تُقْطَعُ أَلْسِنَتُهُمْ وشِفَاهُهُمْ» فذكر نحوه.

رواها كلها أبو يعلى والبزار ببعضها، والطبراني في الأوسط، وأحد أسانيد أبي يعلى رجاله رجال الصحيح.

١٢١٨٣ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ دَعَا النَّاسَ إلىٰ قَوْلٍ أو عَمَلٍ وَلَمْ يَعْمَلْ هُوَ بِهِ لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ الله حَتَّىٰ يَكُفَّ أو يَعْمَلَ مَا قَالَ أو دَعَا إِلَيْهِ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن خراش، وثقه ابن حبان، وقال: يخطىء، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

١٢١٨٤ ـ وعن عامر بن شهر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ٧/٢٧٧

«خُذُوا بِقَوْلِ قُرَيْشٍ ودَعُوا فِعْلَهُمْ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير مجالد، وقد وُثِّق، وفيه ضعف.

٣٢ ـ ٣١ ـ ٢ ـ باب مُروا بالمعروف وإن لم تعملوا به

١٢١٨٥ ـ عن أنس بن مالك قال: قلنا: يا رسول الله، لا نأمر بالمعروف حتى نعملَ به، ولا ننهى عن المنكر حتى نَجْتَنِبَهُ كله؟ فقال رسول الله ﷺ:

«بَلْ مُرُوا بالمَعْرُوفِ وإِنْ لَمْ تَعْمَلُوا بِهِ، وانْهَوا عَنِ المُنْكَرِ وإِنْ لَمْ تَجْتَنِبُوهُ كُلَّهُ».

١٢١٨٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤١٦٠).

١٢١٨٤ ـ رواه أحمد (٤/٢٦٠) بإسنادين ضعيفين.

١٢١٨٥ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٨١) وقال: «لم يرو عن الحسن إلا عبد القدوس، تفرد به ولده عنه». والحسن البصري: مدلس وقد عنعن، وشيخ الطبراني محمد بن عبد الله بن عثمان: غير مترجم.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط من طريق عبد السلام بن عبد القدوس بن حبيب، عن أبيه، وهما ضعيفان.

٣٢ ـ ٣٢ ـ باب فيمن إذا سَلِمَتْ دُنياهم فلا يبالون أمر دينهم

١٢١٨٦ ـ عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَزَالُ أَهْلُ(١) لا إِلَه إلاَّ الله بِخَيْرٍ مَا بَالُوا مَا انْتُقِصَ مِنْ [أَمْرِ دِيْنِهِمْ فِي أَمْرِ دُنْيَاهُمْ](٢)، فإذا لَمْ يُبَالُوا ما انْتُقِصَ مِنْ أَمْرِ دِيْنِهِمْ فِي صَلاَحِ(٣) دُنْيَاهُمْ، رُدَّتْ عَلَيْهِمْ، وَقِيْلَ لَسْتُمْ بِصَادِقِينَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: [عمرو بن] عبد الغفار، وهو متروك.

١٢١٨٧ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَزَالُ لا إِلَهَ إلاَّ الله تَدْفَعُ عَنْ قَائِلَهَا مَا بَالَى(١) قَائِلُوهَا مَا أَصَابَهُمْ فِي دُنْيَاهُمْ إِذَا سَلِمَ لَهُمْ دِيْنُهُمْ، فَإِذَا لَمْ يُبَالِ قَائِلُوهَا مَا أَصَابَهُمْ فِي دِيْنِهِمْ بِسَلاَمَةِ دُنْيَاهُمْ فَقَالُوا: لا إِلَهَ إلاَّ الله، قِيْلَ لَهُمْ: كَذَبْتُمْ»(٢).

رواه البزار، وفيه: عبد الله بن محمد بن عجلان، وهو ضعيف جداً.

١٢١٨٨ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا إِلَهَ إلاَّ الله تَمْنَعُ [العَبْدَ](١) مِنْ سُخْطِ الله مَا لَمْ يُـؤْثِرُوا سَفْقَةَ(٢) دُنْيَاهُمْ عَلَى دِيْنِهِمْ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ثُمَّ قَالُوا: لا إِلَهَ إلاَّ الله، قَالَ الله: كَذَبْتُمْ».

١٢١٨٦ ـ ١ ـ في المطبوع: لا تزال أمة.
٢ ـ في أ: ما انتقص من أمر دنياهم في أمر دينهم.
٣ ـ في المطبوع: فلاح.

١٢١٨٧ ـ ١ ـ في البزار رقم (٣٦١٩): بالوا.
٢ ـ في البزار: قيل لهم: لستم.

١٢١٨٨ ـ مكرر رقم (٨٩٧٨).
رواه أبو يعلى رقم (٤٠٣٤) وفيه: حسين بن علي بن الأسود وعمر بن حمزة العمري، ضعيفان.
١ ـ زيادة من أبي يعلى.
٢ ـ في المطبوع: سفعة. وفي أ: شفعة. والتصحيح من أبي يعلى. وهو من السفق والصفق بالأسواق من يتعلق بالبيع الشراء. والله أعلم.

رواه أبو يعلىٰ وإسناده حسن.

٣٢ - ٣٣ - ١ - باب بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً

١٢١٨٩ - عن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ الإِيْمَانَ بَدَأَ غَرِيباً، وَسَيَعُودُ غَرِيباً كَمَا بَدَأَ فَطُوبىٰ يَوْمَئِذٍ لِلْغُرَبَاءِ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ، والذي نَفْسُ أَبِي القَاسِمِ بِيَدِهِ لَيَأْرِزَنَّ[1] الإِيْمَانُ بَيْنَ هَـٰذِينَ المَسْجِدَيْنِ كَمَا تَأْرِزُ الحَيَّةُ إِلىٰ جُحْرِهَا».

رواه أحمد والبزار وأبو يعلى، ورجال أحمد وأبي يعلىٰ رجال الصحيح. ٧/٢٧٨

١٢١٩٠ - وعن عبد الرحمن بن سَنَة: أنه سمع النبي ﷺ يقول:

«بَدَأَ الإِسْلَامُ غَرِيْباً ثُمَّ يَعُودُ غَرِيباً كَمَا بَدَأَ فَطُوبىٰ لِلْغُرَبَاءِ».

قيل: يا رسول الله، ومن الغرباء؟ قال: «الـذينَ يَصلحونَ إذا فَسَدَ النَّاسُ، والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَنْحَازَنَّ [الإِيْمَانُ إِلىٰ المَدِيْنَةِ كَمَا يَجُوزُ السَّيْلُ، والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَأْرِزَنَّ][1] الإِسْلَامُ إِلىٰ مَا بَيْنَ هَذَينِ المَسْجِدَيْنِ كَمَا تَأْرِزُ الحَيَّةُ إِلىٰ جُحْرِهَا».

رواه عبد الله والطبراني، وفيه: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وهو متروك.

١٢١٩١ - وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم ونحن عنده:

«طُوْبىٰ لِلغُرَبَاءِ» فقيل: من الغرباء يا رسول الله؟ قال: «أُنَاسٌ صَالِحُونَ فِي أُنَاسِ سُوْءٍ كَثِيْرٍ، مَنْ يَعْصِيْهِمْ، أَكْثَرُ مِمَّنْ يُطِيْعُهُمْ».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط وقال: «أُنَاسٌ صَالِحُونَ قَلِيلٌ» وفيه: ابن لهيعة، وفيه ضعف.

١٢١٨٩ - رواه أحمد (١/١٨٤) وأبو يعلىٰ رقم (٧٥٦) والبزار رقم (٣٢٨٦).

١ - أي ينضم ويجتمع بعضه الىٰ بعض.

١٢١٩٠ - ١ - زيادة من المسند (٤/٧٣ - ٧٤).

١٢١٩١ - رواه أحمد رقم (٦٦٥٠).

١٢١٩٢ ـ وعن ابن عمرَ، عن النبي ﷺ قال:

«بَدَأَ الإِسْلاَمُ غَرِيْباً وَسَيَعُودُ غَرِيْباً كَما بَدَأَ فَطُوْبىٰ لِلغُرَبَاءِ».

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: فطوبى للغرباء.

رواه البزار، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو مدلس.

قلت: وقد تقدم حديث أربعة من الصحابة بسند واحد في باب افتراق الأمم قبل هذا بكراسة في أثناء حديث.

١٢١٩٣ ـ وعن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الإِسلام بَدَأَ غَرِيْباً وسَيَعُودُ غَرِيْباً [كما بَدَأَ] فَطُوْبَىٰ لِلْغُرَبَاءِ» قالوا: يا رسول الله، وَمَنِ الغُرَبَاءُ؟ قال: «الذينَ يُصْلِحُوْنَ عِنْدَ فَسَادِ النَّاسِ».

رواه الطبراني في الثلاثة ورجاله رجال الصحيح غير بكر بن سليم وهو ثقة.

١٢١٩٤ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الإِسْلاَمَ بَدَأَ غَرِيْباً، وَسَيَعُودُ غَرِيْباً فَطُوبى لِلْغُرَبَاءِ» قال: يا رسول الله [ومن الغرباء]؟ قال: «الذين يصلحون حِيْنَ تَفْسُدُ النَّاسُ»(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث، وهو ضعيف وقد وثق.

١٢١٩٥ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الإِسْلاَمَ بَدَأَ غَرِيْباً وسَيَعُودُ غَرِيْباً فَطُوْبىٰ لِلْغُرَبَاءِ».

١٢١٩٢ ـ رواه البزار رقم (٣٢٨٨) وقال: لا نعلم رواه عن ليث إلا جرير. ورواه القضاعي في مسند الشهاب رقم (١٠٥٤) من طريق جرير وليث. عن نافع، عن ابن عمر. وجرير: ثقة. وليث: ضعيف لاختلاطه ولم يذكر في المدلسين.

١٢١٩٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٨٦٧) والصغير رقم (٢٩٠) وقال: «لم يروه عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، إلا بكر بن سليم الصواف» ورواه القضاعي في مسند الشهاب رقم (١٠٥٥)، وبكر: لم يوثقه غير ابن حبان.

١٢١٩٤ ـ ١ ـ في المطبوع: إذا فسد.

١٢١٩٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٠٧٤) وليث: ضعيف لاختلاطه، لم يذكر في المدلسين.

فذكر الحديث ويأتي.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: ليث بن أبي سليم مدلس.

١٢١٩٦ - وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«بَدَأَ الإِسْلَامُ غَرِيْباً وَسَيَعُودُ غَرِيْباً كَمَا بَدَأَ، فَطُوْبىٰ لِلْغُرَبَاءِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عطية، وهو ضعيف.

١٢١٩٧ - وعن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيْباً وَسَيَعُودُ غَرِيْباً».

رواه الطبراني، وفيه: عبيس بن ميمون، وهو متروك. ٧/٢٧٩

١٢١٩٨ - وعن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَرْوىٰ الأَرْضُ دَماً، ويَكُونَ الإِسْلَامُ غَرِيباً»، فذكر الحديث.

وفيه: سليمان بن أحمد الواسطي، وهو ضعيف.

٣٢ - ٣٣ - ٢ - باب منه

١٢١٩٩ - عن علقمة بن عبد الله المزني قال: حدثني رجل قال: كنت في مجلس فيه عمر بن الخطاب بالمدينة، فقال لرجل من القوم: يا فلان، كيف سمعت رسول الله ﷺ ينعت الإسلام؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ الإِسْلَامَ بَدَأَ جَذَعاً[١]، ثُمَّ ثَنِيّاً[٢]، ثُمَّ رُبَاعِيّاً[٣] ثُمَّ سَدِيْساً[٤]، ثُمَّ بَازِلاً»[٥].

١٢١٩٧ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٦١٤٧).

١٢١٩٩ - رواه أحمد (٥/٥٤) وأبو يعلىٰ رقم (١٩٢).

١ - الجذع: الصغير السن.

٢ - الثني: إذا دخل الثالثة.

٣ - الرباعي: إذا دخل الرابعة.

٤ - السديس: ما دخل في الثامنة من الإبل.

٥ - البازل. البعير إذا فطر نابه وانشق، وهو الذي أتم ثماني سنين ودخل في التاسعة.

فقال عمر: فما بعد البزول إلا النقصان.

رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه: راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

٣٢ ـ ٣٤ ـ باب كيف يفعل من بقي في حُثالة؟

١٢٢٠٠ ـ عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

«كَيْفَ أَنْتَ يَا عَبْدَ الله بِنَ عُمَرَ إِذَا بَقِيْتَ فِي حُثَالَةٍ[1] مِنَ النَّاسِ قَدْ مَرِجَتْ عُهُوْدُهُمْ[2] وأَمَانَاتُهُمْ، واخْتَلَفُوا وصَارُوا هَكَذا؟» وشبك بين أصابعه، قال: فكيف يا رسول الله؟ قال: «تَأْخُذُ مَا تَعْرِفُ، وتَدَعُ مَا تُنْكِرُ، وتُقْبِلُ عَلَىٰ خَاصَّتِكَ، وتَدَعُ عَوَامَّهُمْ».

رواه أبو يعلىٰ، عن شيخه سفيان بن وكيع، وهو ضعيف.

١٢٢٠١ ـ وعن سهل بن سعد السَّاعدي قال:

خرج علينا رسول الله ﷺ [يوماً][1] ونحن في مجلس عمرو بن العاص وابناه[2]، فقال: «كيف تَرَوْنَ إذا أُخِّرْتُمْ في زَمَانِ حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ، قَدْ مَرِجَتْ عُهُوْدُهُمْ ونُذُوْرُهُمْ فَاشْتَبَكُوا وكَانُوا هَكَذَا؟» وشبك بين أصابعه. قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «تَأْخُذُونَ مَا تَعْرِفُوْنَ وَتَدَعُوْنَ مَا تُنْكِرُونَ، ويُقْبِلُ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ خَاصَّةِ نَفْسِهِ ويَذَرُ أَمْرَ العَامَّةِ».

١٢٢٠٢ ـ وفي رواية عنده: «وإِيَّاكَ والتَّلَوُّنَ في دِيْنِ الله».

رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات.

١٢٢٠٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٥٩٣)، والحديث في البخاري (١/٥٦٦ ـ فتح الباري) من حديث ابن عمرو.

١ ـ الحُثالة والحُفَالة: الرديءُ من كلِّ شيء.

٢ ـ مَرَجت عهودهم: اختلطت واضطربت والتبس المخرج منها.

١٢٢٠١ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٥٨٦٨).

٢ ـ في الكبير: ابنه.

١٢٢٠٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٩٨٤).

١٢٢٠٣ - وعن عُبادة بن الصَّامت قال: قالْ رسول الله ﷺ:

«كَيْفَ أَنْتَ إِذَا كُنْتَ فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ واخْتَلَفُوا حَتَّىٰ كَانُوا هَكَذَا؟» وشبك بين أصابعه قال: الله ورسوله أعلم، قال: «خُذْ مَا تَعْرِفُ وَدَعْ مَا تُنْكِرُ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه، وزياد بن عبد الله: وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة.

١٢٢٠٤ - وعن ابن مسعود قال: ٧/٢٨٠

خالطوا الناس وصافوهم بما يشتهون ودينكم فلا تكلمنه.

١٢٢٠٥ - وفي رواية: خالطوا الناس وزَايِلُوهم.

رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات.

٣٢ - ٣٥ - باب قهر السفيه الحليم

١٢٢٠٦ - عن عبد الله بن عمرو: أنه حدث عن النبي ﷺ قال:

«ضَافَ ضَيْفٌ رَجُلاً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وفي دَارِهِ كَلْبَةٌ مُجِحٌ[1] فَقَالَتِ الكَلْبَةُ: والله لا أَنْبَحُ ضَيْفَ أَهْلِي، قالَ: فَعَوىٰ جِرَاؤُهَا في بَطْنِها. قال: قيل: مَا هَذا؟ قال: فَأَوْحَىٰ [الله - عزَّ وجلَّ -][2] إلىٰ رَجُلٍ مِنْهُمْ: هَذا مَثَلُ أُمَّةٍ تَكُونُ مِنْ بَعْدِكُمْ، يَقْهَرُ سُفَهَاؤُهَا حُلَمَاءَهَا»[3].

رواه أحمد والبزار والطبراني، وفيه: عطاء بن السائب وقد اختلط.

١٢٢٠٤ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٧٥٧) وفيه: حبيب بن أبي ثابت وهو مدلس. وقد علقه البخاري في الأدب من الصحيح (١٠/٤٣٦ - فتح الباري)، وانظر الضعيفة رقم (١١٨٧).

١٢٢٠٥ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٧٥٦) بإسناد ضعيف. وفيه أيضاً: أبو الزعراء، وثقه ابن حبان وقال البخاري وغيره: لا يتابع في حديثه.

١٢٢٠٦ - رواه أحمد رقم (٦٥٨٨) والبزار رقم (٣٣٧٢) بنحوه.

١ - المُجِحّ: يقال: أجحت الأنثىٰ إذا حملت وأقربتْ وذلك حين يعظم بطنها لكبر ولدها فيه.

٢ - زيادة من أحمد.

٣ - الحلم: الأناة والعقل.

٣٢ ـ ٣٦ ـ باب فيمن لم يأمر بمعروف ولم ينهى عن منكر

١٢٢٠٧ ـ عن أبي بَكْرَةَ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يَأتِي عَلىٰ النَّاسِ زَمَانٌ لا يَأمُرُونَ فِيْهِ بِمَعْرُوفٍ ولا يَنْهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: بسطام بن حبيب، ولم أعرفه.

١٢٢٠٨ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

يذهب الصالحون ويبقىٰ أهل الرِّيَبِ، من لا يعرف معروفاً، ولا يُنْكِرُ منكراً.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٢٢٠٩ ـ وعن عبد العزيز بن أبي بكرة:

أن أبا بكر تزوَّجَ امرأةً من بني عُلاثَة[1] وأنها هلكت، فحملها إلى المقابر، فحال إخوتها بينه وبين الصلاة عليها، فقال لهم: لا تفعلوا فإني أحق بالصلاة منكم، قالوا: صدق صاحب رسول الله ﷺ فصلى عليها، ثم إنه دخل القبر، فدفعوه دفعاً عنيفاً، فوقع فغشي عليه، فحمل إلىٰ أهله، فصرخ عليه يومئذٍ عشرون من ابن وبنت له.

قال عبد العزيز: وأنا يومئذٍ من أصغرهم، فأفاق إفاقة فقال لهم: لا تصرخوا عليَّ، فوالله ما من نفس تخرج أحب إليَّ من نفس أبي بكرة، ففزع القوم، فقالوا له: لم يا أبانا؟ فقال: إني أخشىٰ أن أدرك زماناً لا أستطيع أن آمر بمعروفٍ ولا أنهىٰ عن منكر، ولا خير يومئذٍ.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٢٢٠٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٥٥٢).

١٢٢٠٩ ـ ١ ـ في المطبوع: غدّانة.

٣٢ ـ ٣٧ ـ باب فيمن يَرىٰ المنكر معروفاً

١٢٢١٠ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«كَيْفَ بِكُمْ أَيُّها النَّاسُ إذَا طَغَىٰ نِسَاؤُكُمْ وفَسَقَ فِتْيَانُكُمْ؟».

قالوا: يا رسول الله، إن هذا لكائن؟

قال: «نَعَمْ وأَشَدُّ مِنْهُ، كَيْفَ بِكُمْ إذَا تَرَكْتُمُ الأَمْرَ بالمَعْرُوفِ والنَّهْيَ عَنِ ٧/٢٨١ المُنْكَرِ؟».

قالوا: يا رسول الله، إنَّ هذا الكائن؟.

قال: «نَعَمْ وأَشَدُّ مِنْهُ، كَيْفَ بِكُمْ إذَا رَأَيْتُمُ المُنْكَرَ مَعْرُوفاً، والمَعْرُوفُ مُنْكَراً؟».

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط إلا أنه قال: «فَسَقَ شَبَابُكُمْ».

وفي إسناد أبي يعلى: موسى بن عبيدة، وهو متروك، وفي إسناد الطبراني جرير بن المسلم، ولم أعرفه، والراوي عنه شيخ الطبراني همام بن يحيى، لم أعرفه.

٣٢ ـ ٣٨ ـ باب نقض عُرى الإسلام

١٢٢١١ ـ عن أبي أمامة الباهلي، عن رسول الله ﷺ قال:

«لَتُنْتَقَضَنَّ(١) عُرَىٰ الإِسْلامِ عُرْوَةً عُرْوَةً، فَكُلَّما انْتَقَضَتْ عُرْوَةٌ تَشَبَّثَ النَّاسُ بالتي تَلِيْهَا، وأَوَّلُهُنَّ نَقْضاً الحُكْمُ، وآخِرُهُنَّ الصَّلاةُ».

رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح إلا أن في الأصل: عن

١٢٢١٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٤٢٠) وفيه أيضاً: عمر بن هارون، وموسىٰ بن أبي عيسىٰ، مجهولان. وانظر الزهد لابن المبارك رقم (١٣٧٦).

١٢٢١١ ـ رواه أحمد (٥/٢٥١) والطبراني في الكبير رقم (٧٤٨٦) والذي في أصل المسند سليمان بن حبيب.

١ ـ في أحمد: لينقضن.

حبيب بن سليمان، عن أبي أمامة، وصوابه سليمان بن حبيب المحاربي، فإنه روى عن أبي أمامة، وروى عنه عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله.

٣٢ ـ ٣٩ ـ باب خُروج ناس من الدين ـ نَعُوذ بالله من ذلك ـ

١٢٢١٢ ـ عن شداد أبي عمار قال: حدثني جار لجابر بن عبد الله قال: قدمت من سفر فجاءني جابر يسلم علي، فجعلت أحدثه عن افتراق الناس، وما أحدثوا، فجعل جابرٍ يبكي، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ النَّاسَ دَخَلُوا فِي دِيْنِ الله أَفْوَاجاً وَسَيَخْرُجُونَ مِنْهُ أَفْواجاً».

رواه أحمد، وجار جابر، لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٢ ـ ٤٠ ـ باب في أَيَّام الصَّبْرِ وفيمن يَتَمَسَّكُ بدينه في الفِتَن

١٢٢١٣ ـ عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا بَنِي هاشِم، إِنَّكُمْ سَيُصِيْبُكُمْ بَعْدِي جَفْوَةٌ، فَاسْتَعِيْنُوا عَلَيْهَا بِأَرِقَّاءِ النَّاسِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حسين بن عبد الله الهاشمي، وقد ضعفه الجمهور، ووثقه ابن معين في رواية، وضعفه في غيرها، ورواه البزار باختصار.

١٢٢١٤ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، فِتَناً كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِناً، وَيُمْسِي كَافِراً، يَبِيْعُ قَوْمٌ دِيْنَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيا قَلِيْلٌ الْمُتَمَسِّكُ يَوْمَئِذٍ بِدِيْنِهِ
كالقَابِضِ عَلىٰ الجَمْرِ» أو قال: «علىٰ الشَّوْكِ»، وفي رواية: «بِخَبطِ الشَّوْكِ». ٧/٢٨٢

قلت: رواه أبو داود وغيره من قوله: المتمسك بدينه إلى آخره.

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٢١٢ ـ رواه أحمد (٣/٣٤٣).

١٢٢١٤ ـ رواه أحمد (٣/٣٩٠، ٣٩١).

قلت: وبقية أحاديث هذا الباب في باب الصبر.

١٢٢١٥ ـ وعن عُتبة بن غَزوان ـ وكان من الصحابة ـ أن نبيّ الله ﷺ قال:

«مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامُ الصَّبْرِ لِلْمُتَمَسِّك فِيهِنَّ يَوْمَئِذٍ بِمِثْلِ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ لَهُ كأَجْرِ خَمْسِيْنَ مِنكُمْ».

قالوا: يا نبي الله أوَمنهم؟ قال: «بَلْ مِنْكُمْ».

قالوا: يا نبيَّ الله أَوَمِنْهُمْ؟ قال: «بَلْ مِنْكُمْ» ثلاث مرات أو أربع.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، عن شيخه بكر بن سهل، عن عبد الله بن يوسف، وكلاهما قد وثق وفيهما خلاف.

١٢٢١٦ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامُ الصَّبْرِ، الصَّبْرُ فِيهِنَّ كَقَبْضٍ عَلَىٰ الجَمْرِ لِلْعَامِلِ فِيْهَا أَجْرُ خَمْسِيْنَ».

قالوا: يا رسول الله أجر خمسين منهم أو خمسين منا؟ قال: «خَمْسِيْنَ مِنْكُمْ».

رواه البزار والطبراني بنحوه إلا أنه قال: «لِلْمُتَمَسِّك أَجْرُ خَمْسِيْنَ شهيداً» فقال عمر: يا رسول الله منا أو منهم؟ قال: «مِنْكُمْ».

ورجال البزار رجال الصحيح غير سهل بن عامر البجلي، وثقه ابن حبان.

١٢٢١٧ ـ وعن حذيفة قال:

تعودوا الصبر، فإنه يوشك أن ينزل بكم البلاء مع أنه لا يصيبكم بلاء أشد مما أصابنا مع رسول الله ﷺ.

رواه البزار، وفيه: مجالد، وقد وثق، وفيه ضعف.

١٢٢١٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ١١٧).

١٢٢١٦ ـ رواه البزار رقم (٣٣٧٠) والطبراني في الكبير رقم (١٠٣٩٤) وقال البزار: لا نعلمه يروىٰ عن عبد الله إلا من هذا الوجه.

١٢٢١٧ ـ رواه البزار رقم (٣٣٦٩).

١٢٢١٨ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَيْكُمْ زَمَانٌ تَغْبِطُوْنَ فِيْهِ الرَّجُلَ بِخُفَّةِ الحَاذِ[١] كَما تَغْبِطُوْنَهُ اليَوْمَ بِكَثْرَةِ المَالِ وَالوَلَدِ، حَتَّىٰ يَمُرَّ أَحَدُكُمْ بِقَبْرِ أَخِيْهِ فَيَتَمَعَّكُ[٢] كما تَتَمَعَّكُ الدَّابَّةُ [في مَرَاعِيْهَا][٣] وَيَقُوْلُ: يا لَيْتَنِي مَكَانَكَ، مَا بِهِ شَوْقٌ إِلَىٰ الله، ولا عَمَلٌ صَالِحٌ قَدَّمَهُ إِلَّا لِمَا نَزَلَ[٤] بِهِ مِنَ البَلَاءِ».

رواه البزار والطبراني، وفيه: علي بن يزيد الألهاني، وهو متروك.

١٢٢١٩ ـ وعنه قال:

ليأتين عليكم زمان يمر الرجل بالقبر فيقول: يا ليتني مكان هذا، ما به حب لقاء الله، ولكن شدة ما يرى من البلاء.

قيل: أي شيء عند ذلك خير؟ قال: فرس شديد، وسلاح شديد يزول به الرَّجل حيث[١] زال.

رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح غير أبي الزّعراء الكبير، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره.

١٢٢٢٠ ـ وعن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا أَبا ذَرٍّ، كَيْفَ أَنْتَ إِذَا كُنْتَ في حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ؟» وشبك بين أصابعه. ٧/٢٨٣

قلت: يا رسول الله، ما تأمرني؟ قال: «اصْبِرْ اصْبِرْ[١] خَالِقُوا النَّاسَ بِأَخْلَاقِهِمْ وَخَالِفُوهُمْ في أَعْمَالِهِمْ».

١٢٢١٨ ـ رواه البزار رقم (٣٣٣١) والطبراني في الكبير رقم (٩٧٧٧).
١ ـ خفة الحاذ: أي خفة الظهر من العيال والمال.
٢ ـ التمعك: التمرغ في التراب.
٣ ـ زيادة من الكبير.
٤ ـ في الكبير: مما ينزل.
١٢٢١٩ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٩٧٥٠): حيثما.
١٢٢٢٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٤٧٣) وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبي ذر إلا بهذا الإسناد.
١ ـ في الأوسط: صبراً صبراً.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يزيد بن ربيعة الرحبي، وهو متروك.

١٢٢٢١ ـ وعن ثوبان، عن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً أو آوىٰ مُحْدِثاً، أو ادَّعىٰ إلىٰ غَيْرِ [أَبِيْهِ أو تَوَلَّىٰ غَيْرَ][1] مَوالِيْهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله والمَلائِكَةِ والنَّاسِ أَجْمَعِينَ لا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلا عَدْلٌ».

وقال رسول الله ﷺ: «كَيْفَ أَنْتُمْ في قَوْمٍ مَرَجَتْ عُهودهم وأَمَانَاتُهُمْ وَصَارُوا حُثَالَةً؟» وشبك بين أصابعه. قالوا: فكيف نصنع يا رسول الله[2]؟ قال: «اصْبِرُوا اصْبِرُوا، وَخَالِقُوا النَّاسَ بِأَخْلاقِهِمْ، وَخَالِفُوهُمْ فِي أَعْمَالِهِمْ».

رواه البزار، وفيه: يزيد بن ربيعة، وهو متروك، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

١٢٢٢٢ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«كَيْفَ أَنْتَ يَا عَبْدَ الله بنَ عَمْرٍو، إذَا كُنْتَ في حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ؟» قال: فذاك ما هو يا رسول الله؟ قال: «ذَاكَ إذَا مَرَجَتْ أَمَانَاتُهُمْ وعُهُودُهُمْ فَصَارُوا هَكَذا؟» وشبك بين أصابعه.

قال: فكيف أصنع يا رسول الله؟ قال: «تَعْمَلُ بِمَا تَعْرِفُ وَتَدَعُ مَا تُنْكِرُ، وَتَعْمَلُ بخَاصَّةِ نَفْسِكَ، وَتَدَعُ عَوامَّ النَّاسِ».

رواه الطبراني في الأوسط، بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح.

١٢٢٢٣ ـ وعن عمر بن الخطاب: أن النبي ﷺ قال:

«سَتُغَرْبَلُونَ حَتَّى تَصِيْرُوا في حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ مَرَجَتْ عُهُودُهُمْ، وَخَرِبَتْ أَمَانَتُهُمْ».

فقال قائلنا: فكيف بنا يا رسول الله؟

١٢٢٢١ ـ ١ ـ زيادة من البزار رقم (٣٣٢٤).

٢ ـ ليس في البزار: يا رسول الله.

١٢٢٢٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٧٩٧).

قال: «**تَعْمَلُونَ بِمَا تَعْرِفُونَ وَتَتْرُكُون مَا تُنْكِرُونَ، وَتَقُولُونَ: أَحَدٌ أَحَدٌ، انْصُرْنا عَلىٰ مَنْ ظَلَمَنا وَاكْفِنا مَنْ بَغَانا**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

١٢٢٢٤ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«**سَيَكُوْنُ بَعْدِي أَثَرَةٌ وَأُمُوْرٌ تُنْكِرُوْنَها**».

قالوا: فما تأمر من أدرك ذلك يا رسول الله؟ قال: «**تُؤَدُّوْنَ الحَقَّ الذي عَلَيْكُمْ وتَسْأَلُوْنَ الله الذي لَكُمْ**».

قلت: حديث ابن مسعود في الصحيح.

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه: أحمد بن عبد العزيز الواسطي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٢٢٥ ـ وعن أم سلمة: أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**لَيَأْتِيَنَّ عَلىٰ النَّاسِ زَمَانٌ يُكَذَّبُ فِيهِ الصَّادِقُ وَيُصَدَّقُ فِيهِ الكَاذِبُ، وَيُخَوَّنُ فِيهِ الأَمِيْنُ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهِ الخَائِنُ، وَيَشْهَدُ المَرْءُ وإِنْ لَمْ يُسْتَشْهَدْ، وَيَحْلِفُ المَرْءُ، وإِنْ لَمْ يُسْتَحْلَفْ، وَيَكُوْنُ أَسْعَدَ النَّاسِ بالدُّنْيا لُكَعُ بنُ لُكَعٍ، لا يُؤْمِنُ بالله وَرَسُوْلِهِ**». ٧/٢٨٤

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث، وهو ضعيف وقد وثق.

١٢٢٢٦ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

١٢٢٢٤ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٨٥) وشيخ الطبراني محمد بن الخزر الطبراني، غير مترجم، وقال: «تفرد به أحمد بن عبد العزيز الواسطي» وحديث ابن مسعود في الصحيح (٦/٦١٢ ـ فتح الباري).

١٢٢٢٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/٣١٤).

١٢٢٢٦ ـ رواه أحمد (٣/٢٢٠) وأبو يعلىٰ رقم (٣٧١٥) وقد صرح ابن إسحاق بالسماع، انظر ما يأتي رقم (١٢٢٢٨).

«إِنَّ أَمَامَ[1] الدَّجَّالِ سِنِينَ خَدَّاعَةً يُكَذَّبُ فِيْهَا الصَّادِقُ، وَيُصَدَّقُ فِيْهَا الكَاذِبُ، وَيُخَوَّنُ فِيْهَا الأَمِيْنُ، وَيُؤْتَمَنُ فِيْهَا الخَائِنُ وَيَتَكَلَّمُ فِيْهَا الرُّوَيْبِضَةُ» قيل: وما الرويبضة؟ قال: «الفَاسِقُ يَتَكَلَّمُ في أَمْرِ العَامَّةِ».

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط، وفيه: ابن إسحاق، وهو مدلس وفي إسناد الطبراني: ابن لهيعة، وهو لين.

١٢٢٢٧ - وعن عمرو بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ سِنِيْنَ خَدَّاعَةً يُصَدَّقُ فِيْهَا الكَاذِبُ وَيُكَذَّبُ فِيْهَا الصَّادِقُ، وَيُؤْتَمَنُ فِيْهَا الخَائِنُ، وَيُخَوَّنُ فِيْهَا الأَمِيْنُ وَيَنْطِقُ فِيْهَا الرُّوَيْبِضَةُ».

قيل: يا رسول الله، وما الرويبضة؟ قال: «الامْرُؤُ التَّافِهُ يَتَكَلَّمُ في أَمْرِ العَامَّةِ».

١٢٢٢٨ - قال ابن إسحاق: وحدثني عبد الله بن دينار، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: بنحوه.

رواه البزار، وقد صرح ابن إسحاق بالسماع من عبد الله بن دينار، وبقية رجاله ثقات.

قلت: ويأتي في أمارات الساعة بعض هذا.

١٢٢٢٩ - وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ الفُحْشُ والتَفَحُّشُ، وَقَطِيْعَةُ الأَرْحَامِ وَتَخْوِيْنُ الأَمِيْنِ وَأْتِمَانُ الخَائِنِ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

١٢٢٣٠ - وعن أبي سَبْرَةَ قال: لقيت عبد الله بن عَمْرٍو فحدثني ما سمع من

---

١ - في أ: أيام. وفي إحدىٰ روايات أحمد: إن بين يدي الساعة سنين. وكذلك في أبي يعلىٰ.

١٢٢٢٧ - رواه البزار رقم (٣٣٧٣).

١٢٢٢٨ - انظر سابقه.

١٢٢٣٠ - رواه أحمد (٢/١٦٢).

رسول الله ﷺ وأملىٰ عليَّ، فكتبت بيدي، فلم أزد حرفاً ولم أنقص حرفاً، حدثني أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الفُحْشَ ـ أَوْ يُبْغِضُ الفَاحِشَ وَالمُتَفَحِّشَ ـ، ولا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَظْهَرَ الفُحْشُ والتَّفَاحُشُ وَقَطِيْعَةُ الرَّحِمِ وَسُوْءُ المُجَاوَرَةِ، وَحَتَّىٰ يُؤْتَمَنَ الخَائِنُ، وَيُخَوَّنَ الأَمِيْنُ».

رواه أحمد في حديث طويل، وأبو سبرة هذا اسمه: سالم بن سبرة، قال أبو حاتم: مجهول.

١٢٢٣١ ـ وعن حُذيفة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَأْتِي عَلىٰ النَّاسِ زَمَانٌ يَتَمَنَّوْنَ فِيْهِ الدَّجَّالَ». ٧/٢٨٥

قلت: يا رسول الله بأبي وأمي مم ذاك؟ قال: **«مِمَّا يَلْقَوْنَ مِنَ العَنَاءِ والعَنَاءِ».**

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات، ورواه البزار بنحوه ورجاله ثقات.

١٢٢٣٢ ـ وعن أبي أمامة الباهلي، عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ النَّاسَ شَجَرَةٌ ذَاتُ جَنًى، وَيُوْشِكُ أَنْ يَعُوْدُوا[1] شَجَرَةً ذَاتَ شَوْكٍ إِنْ نَافَذْتَهُمْ نَافَذُوكَ[2] وإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ، وَإِنْ هَرَبْتَ مِنْهُمْ طَلَبُوكَ».

قال: فكيف المخرج من ذلك يا رسول الله؟ قال: **«تُقْرِضُهُمْ عِرْضَكَ لِيَوْمِ فَاقَتِكَ».**

رواه الطبراني، وفيه: بقية، وهو مدلس، وصدقة بن عبد الله: ضعيف جداً، ووثقه دحيم، وأبو حاتم.

١٢٢٣٣ ـ وعن أبي أمامة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

١٢٢٣١ ـ رواه البزار رقم (٣٣٩٣) وقال: لا نعلمه يروىٰ بهذا اللفظ إلا عن حذيفة بهذا الإسناد.

١٢٢٣٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٥٧٥): تعودوا.

٢ ـ أي: إن قلت لهم قالوا لك. وفي الكبير: ناقدتهم ناقدوك.

١٢٢٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٧٥٧) و(٧٨٩٤).

«لا يَزْدَادُ الأَمْرُ إلَّا شِدَّةً، وَلا يَزْدَادُ المَالُ إلَّا إفَاضَةً، ولا يَزْدَادُ النَّاسُ إلا شُحّاً، ولا تَقُومُ السَّاعَةُ إلَّا على شِرَارِ النَّاسِ».

رواه الطبراني ورجاله وثقوا وفيهم ضعف، ورواه بإسناد آخر ضعيف.

١٢٢٣٤ ـ وعن ابن مسعود قال:

إنكم في زمان الصلاة فيه طويلة، والخطبة فيه قصيرة، وعلماؤه كثير، وخطباؤه قليل، وسيأتي على الناس زمان الصلاة فيه قصيرة، والخطبة فيه طويلة، خطباؤه كثير، وعلماؤه قليل، يؤخرون الصلاة صلاة العَشِي إلىٰ شَرقِ الموتىٰ[1] فمن أدرك ذلك [منكم][2] فليصل الصلاة لوقتها وليجعلها معهم تطوعاً، إنكم في زمان يُغْبَطُ فيه الرجل على قلة عِياله، وخفة حَاذِهِ[3] ما أدع بعدي في أهلي أحب إلي موتاً منهم، ولا أهل بيت من الجُعلان، وإني لأحبهم كما تحبون أهليكم.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

وله طريق في الزهد.

وقد تقدم في العلم نحوه.

١٢٢٣٥ ـ وعن محمد بن زيد بن خليدة: أن عبد الله دخل عليه، وقد نصب متاعاً في بيته، فقال عبد الله: استخف مِنْ شوار[1] بيتك، فإن الناس يوشكون أن يكونوا على[2] قتب.

١٢٢٣٤ ـ ١ ـ شرق الموتىٰ: لعله أراد ارتفاع الشمس عن الحيطان آخر النهار فتصير بين القبور كأنها لجة، يقال: شرقت الشمس إذا ضعف نورها، وقيل: من شرق الميت بريقه إذا غصَّ به، وذلك لا يكون إلا عند خروج روحه وانتهاء أمره.

٢ ـ زيادة من الكبير رقم (٨٥٦٧) و(٩٤٩٦).

٣ ـ خفة الحاذ: قلة العيال والمال.

١٢٢٣٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٩٧٥) وفيه أيضاً أبو نعيم: ضرار بن صرد، ضعيف، والمسعودي ضعيف لاختلاطه.

١ ـ شوار البيت: متاعه.

٢ ـ في الكبير: أهل. بدل: على.

٧/٢٨٦ رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

٣٢ ـ ٤١ ـ **باب** فيما مضى من الزمان وما بقي منه

١٢٢٣٦ ـ عن خيثمة قال:

قال عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ لامرأته: اليوم خير أم أمس؟ فقالت: لا أدري، فقال: لكني أدري، أمسِ خير من اليوم، واليوم خير من غدَ، وكذلك حتى تقوم الساعة.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

وله آثار في الزهد.

٣٢ ـ ٤٢ ـ **باب** لو كان المؤمن في جُحْر ضَبّ حصل له الأذىٰ

١٢٢٣٧ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَوْ كَانَ الْمُؤْمِنُ فِي جُحْرِ ضَبٍّ لَقَيَّضَ إِلَيْهِ(١) **فِيهِ مَنْ يُؤْذِيهِ»** أو قال: **«مُنَافِقاً يُؤْذِيهُ»**.

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: أبو قتادة بن يعقوب بن عبد الله العذري، ولم أعرفه، وبقية رجال الطبراني ثقات.

٣٢ ـ ٤٣ ـ **باب** فيمن دَاهَنَ وسكت عن الحقِّ وأهل زمانهم

١٢٢٣٨ ـ عن حذيفة قال:

قلت للنبي ﷺ: يا رسول الله، متى نَترُكُ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهما سيدا أعمال [أهل] البر؟ قال: **«إِذَا أَصَابَكُمْ مَا أَصَابَ بَنِي إِسْرَائِيلَ»**.

١٢٢٣٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٧٧٣).

١٢٢٣٧ ـ رواه البزار رقم (٣٣٥٩) والقضاعي في مسند الشهاب رقم (١٤٣٨) بنفس الإسناد.

١ ـ في البزار: نقيض. وفي الشهاب: لقيَّض الله له فيه.

١٢٢٣٨ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٤٤).

قلت: يا رسول الله، وما أصاب بني إسرائيل؟ قال: «إِذَا دَاهَنَ خِيَارُكُمْ فُجَّارَكُمْ، وَصَارَ الفِقْهُ في شِرَارِكُمْ، وَصَارَ المُلْكُ في صِغَارِكُمْ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَلْبَسُكُمْ فِتْنَةٌ تَكِرُّوْنَ وَيُكَرُّ عَلَيْكُمْ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمار بن سيف، وثقه العجلي وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

١٢٢٣٩ ـ وعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَكُوْنُ في آخِرِ الزَّمَانِ أَقْوَامٌ إِخْوَانُ العَلانِيَةِ أَعْدَاءُ السَّرِيْرَةِ».

قال: يا رسول الله كيف يكون ذلك؟ قال: «بِرَغْبَةِ بَعْضِهِمْ إِلىٰ بَعْضٍ، وَبِرَهْبَةِ بعضهم مِنْ بَعْضٍ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف.

١٢٢٤٠ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«سَيَجِيْءُ أَقْوامٌ في آخِرِ الزَّمَانِ تَكُوْنُ وُجُوهُهُمْ وُجُوْهَ الآدَمِيِّينَ، وَقُلُوْبُهُمْ قُلُوبُ الشَّيَاطِيْنِ، [أَمْثَالُ الذِّئَابِ الضَّوارِي، ليسَ في قُلُوبِهِمْ شَيْءٌ مِنَ الرَّحْمَةِ، سَفَّاكُوْنَ للدِّمَاءِ][١] لا يَرْعَوْنَ عَنْ قَبِيْحٍ، إِنْ تَابَعْتَهُمْ وَارَوْكَ[٢]، وإِنْ تَوَارَيْتَ عَنْهُمْ اغْتَابُوْكَ، وَإِنْ حَدَّثُوْكَ كَذَبُوْكَ، وإِنْ ائْتَمَنْتَهُمْ خَانُوْكَ. صَبِيُّهُمْ عَارِمٌ[٣] وشَابُّهُمْ شَاطِرٌ[٤] وَشَيْخُهُمْ لا يَأْمُرُ بالمَعْرُوفِ ولا يَنْهىٰ عَنِ المُنْكَرِ[٥] الاعتزازُ بِهِمْ ذُلٌّ، وَطَلَبُ

١٢٢٣٩ ـ رواه البزار رقم (٣٣٠١) والطبراني في الأوسط رقم (٤٣٧) وأحمد (٥/ ٢٣٥) أيضاً. وقال الطبراني: لا يروىٰ هذا الحديث عن معاذ إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو بكر بن أبي مريم.

١٢٢٤٠ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٨٦٩) والكبير رقم (١١١٦٩) وقال: تفرد به محمد بن معاوية، ولا يروىٰ عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد.

١ ـ زيادة من الصغير.

٢ ـ في الصغير: بايعتهم واربوك.

٣ ـ العارم: الخبيث الشرير.

٤ ـ الشاطر: من أعيا أهله خبثاً.

٥ ـ في الصغير: لا يأمر بمعروفٍ.. ولا ينهىٰ عن منكر.

٧/٢٨٧ مَـا في أَيْدِيْهِمْ فَقْـرٌ، الحَلِيْمُ فِيِهِمْ غَاوٍ[٦]، والآمِـرُ فِيْهِمْ بـالمَعْـرُوْفِ مُتَّهَمٌ، والمُؤْمِنُ فِيْهِمْ مُسْتَضْعَفٌ، والفَاسِقُ فِيهِمْ مُشَرَّفٌ. السُّنَّةُ فِيِهم بِدْعَةٌ، والبِدْعَةُ فِيْهِمْ سُنَّةٌ، فَعِنْـدَ ذَلِكَ يُسَلِّطُ الله عَلَيْهِمْ شِرَارَهُمْ، وَيَدْعُو خِيَارُهُمْ فَلا يُسْتَجَابُ لَهُمْ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: محمد بن معاوية النيسابوري، وهو متروك.

١٢٢٤١ ـ وعن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا ظَهَـرَ القَـوْلُ وَخُـزِنَ العَمَـلُ، واخْتَلَفَتِ الألْسُنِ[١]، وَتَبَـاغَضَتِ القُلُوبُ، وَقَطَعَ كُلُّ ذِي رَحِمٍ رَحِمَهُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ لَعَنَهُمُ الله فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٢٢٤٢ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَأْتِي عَلَىٰ النَّاسِ زَمَانٌ، هُمْ ذِئَابٌ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذِئْباً أَكَلَتْهُ الذِّئَابُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

٣٢ ـ ٤٤ ـ باب اختيار العجز على الفجـور

١٢٢٤٣ ـ عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يَأْتِي عَلَىٰ النَّاسِ زَمَانٌ يُخَيَّرُ فِيهِ الرَّجُلُ بَيْنَ العَجْزِ والفُجُـورِ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ فَلْيَخْتَرِ العَجْزَ عَلَىٰ الفُجُورِ».

رواه أحمد وأبو يعلىٰ، عن شيخ، عن أبي هريرة، وبقية رجاله ثقات.

---

٦ ـ الغـاو: الضال.

١٢٢٤١ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٦١٧٠): وائتلفت الألسنة.

١٢٢٤٣ ـ رواه أحمـد رقم (٧٧٣٠) وأبو يعلىٰ رقم (٦٤٠٣)، والشيخ المجهول بُيِّنَ في المستـدرك للحاكم (٤/٢٤٣٨) واسمه سعيد بن أبي خَيْرَة، قال الذهبي: وُثِّقَ. ولكنه لم يدرك أبا هريرة.

٣٢ ـ ٤٥ ـ باب تداعي الأمم

١٢٢٤٤ ـ عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لثوبان:

«كيف أَنْتَ يا ثَوْبَانُ إِذَا تَدَاعَتْ عَلَيْكُمُ الأُمَمُ كَتَدَاعِيْكُمْ عَلَىٰ قَصْعَةِ الطَّعَامِ تُصِيْبُونَ مِنْهُ؟».

قال ثوبان: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، أمن قلة بنا؟ قال: **«لا أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ كَثِيْرٌ، وَلَكِنْ يُلْقَىٰ في قُلُوْبِكُمُ الوَهْنُ»**.

قالوا: وما الوهن يا رسول الله؟ قال: **«حُبُّكُمُ الدُّنْيَا وَكَرَاهِيَتُكُمُ القِتَالَ»**.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط بنحوه، وإسناد أحمد جيد.

٣٢ ـ ٤٦ ـ باب لا تزال طائفة من هذه الأمة على الحق

١٢٢٤٥ ـ عن معاوية قال: يا أهل الشام حدثني الأنصاري ـ قال شعبة: يعني: زيد بن أرقم ـ أن رسول الله ﷺ قال:

«لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَىٰ الحَقِّ ظَاهِرِينَ».

وإِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُوْنُوا هُمْ يا أَهْلَ الشَّامِ.

رواه أحمد والبزار والطبراني، وأبو عبد الله الشامي: ذكره ابن أبي حاتم، ولم يجرحه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٢٤٦ ـ وعن جابر بن سَمُرة قال: نبئت أن النبي ﷺ قال: ٧/٢٨٨

«لا يَزَالُ[١] هَذا الدِّينُ قَائِماً تُقَاتِلُ عَلَيْهِ عِصَابَةٌ مِنَ المُسْلِمِينَ حَتَّىٰ تَقُومَ السَّاعَةُ».

١٢٢٤٤ ـ رواه أحمد (٢/٣٥٩).

١٢٢٤٥ ـ رواه أحمد (٤/٣٦٩) والبزار رقم (٣٣١٩) والطبراني في الكبير رقم (٤٩٦٧) وانظر الصحيحة رقم (١٩٥٨) وقال البزار: لا نعلم روى معاوية عن زيد إلا هذا، وأبو عبد الله: لا نعلم أحداً سماه، ولا رواه إلا شعبة.

١٢٢٤٦ ـ ١ ـ في أحمد (٥/١٠٦): لن يبرح هذا... يقاتل.

١٢٢٤٧ ـ وفي رواية عن جابر بن سمرة، عن من حدثه، عن رسول الله ﷺ: فذكره.

قلت: هو في الصحيح من حديث جابر بن سمرة نفسه.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٢٢٤٨ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَىٰ الدِّيْنِ ظَاهِرِيْنَ لِعَدُوِّهِمْ قَاهِرِيْنَ لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خالفهم إلَّا مَا أَصَابَهُمْ مِنْ لأْوَاءٍ[1] حَتَّىٰ يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ الله وَهُمْ كَذٰلِكَ».

قالوا: يا رسول الله، وأين هم؟ قال: «بِبَيْتِ المَقْدِسِ وَأَكْنَافِ بَيْتِ المَقْدِسِ».

رواه عبد الله وجادة عن خط أبيه، والطبراني ورجاله ثقات.

قلت: وفي فضل أهل الشام شيء من هذا الباب.

١٢٢٤٩ ـ وعن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمتِي [ظَاهِرِيْنَ] عَلىٰ الحَقِّ حَتَّىٰ تَقُوْمَ السَّاعَةُ».

رواه أبو يعلىٰ في الصغير والكبير ورجال الكبير رجال الصحيح.

١٢٢٥٠ ـ وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَزَالُ أُمَّتِي ظَاهِرِيْنَ عَلىٰ الحَقِّ حَتَّىٰ يَنْزِلَ عِيْسىٰ ابْنُ مَرْيَمَ فَيَقُولُ إِمَامُهُمْ: تَقَدَّمْ، فَيَقُولُ: أَنْتَ أَحَقُّ، بَعْضُكُمْ أُمَرَاءُ عَلىٰ بَعْضٍ، أَمْرٌ أَكْرَمَ الله بِهِ هَذِهِ الأُمَّةَ».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: موسى بن عبيدة، وهو متروك.

١٢٢٤٧ ـ رواه أحمد (٩٨/٥).

١٢٢٤٨ ـ رواه عبد الله (٢٦٩/٥) والطبراني في الكبير رقم (٧٦٤٣) وفيهما: عمرو بن عبد الله الحضرمي، مجهول، وثقه ابن حبان. وانظر الصحيحة رقم (١٩٥٧).

١ ـ اللأواء: الشدة.

١٢٢٤٩ ـ لم أجده في مسند أبي يعلىٰ الصغير، ولا في معجم الطبراني الصغير. ورواه الحاكم في المستدرك (٤٤٩/٤) مختصراً و(٥٥٠/٤) مطولاً، وانظر الصحيحة لهم (١٩٥٦).

١٢٢٥٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٠٧٨).

١٢٢٥١ - وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«سَيُدْرِكُ رِجَالٌ مِنْ أُمَّتِي عِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَم، وَيَشْهَدُوْنَ قِتَالَ الدَّجَّالِ».

رواه أبو يعلى، وفيه: عباد بن منصور، وهو ضعيف.

١٢٢٥٢ - وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«لا يَزَالُ هَذا الأَمْرُ - أَوْ عَلىٰ هَذا الأَمْرِ - عِصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي لا يَضُرُّهُمْ خِلافُ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ الله».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير زهير بن محمد بن قمير، وهو ثقة.

١٢٢٥٣ - وعن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال:

«لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلىٰ أَبْوابِ دِمَشْقَ وَمَا حَوْلَهُ، علىٰ أَبْوابِ بَيْتِ المَقْدِسِ وَمَا حَوْلَهُ، لَا يَضُرُّهُمْ خُذْلانُ مَنْ خَذَلَهُمْ ظَاهِرِيْنَ إِلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الوليد بن عباد، وهو مجهول.

١٢٢٥٤ - وعن مرة البهزي: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«لا تَزَالُ طَائِفَةٌ [مِنْ أُمَّتِي][1] **عَلىٰ الحَقِّ ظَاهِرِيْنَ عَلىٰ مَنْ نَاوَأَهُمْ، وَهُمْ كَالإِنَاءِ بَيْنَ الأَكَلَةِ حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ الله، وَهُمْ كَذَلِكَ»**.

قلنا: يا رسول الله وأين هم؟ قال: **«بِأَكْنَافِ بَيْتِ المَقْدِسِ»**.

قال: وحدثني: أن الرملة هي الربوة، وذلك أنها مغربة ومشرقة. ٧/٢٨٩

رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

٣٢ - ٤٧ - باب بعث إبليس سراياه يفتنون الناس

١٢٢٥٥ - عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

١٢٢٥١ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٨٢١)، وانظر ما يأتي رقم (١٢٥٤٧).

١٢٢٥٢ - رواه البزار رقم (٣٣٢٠).

١٢٢٥٤ - رواه الطبراني في الكبير (٣١٧/٢٠) وكل رجاله مترجمون بذكر الرواة عنهم، إلا أن أحدهم وثقه ابن حبان فقط. وانظر الصحيحة رقم (١٩٥٧).

«عَرْشُ إبْلِيْسَ عَلىٰ البَحْرِ، ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ فَيفْتِنُونَ، فَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا وفيهم ضعف.

٣٢ ـ ٤٨ ـ باب تسليط الفَسقة على الفسقة

١٢٢٥٦ ـ عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَقُولُ: أَنْتَقِمُ مِمَّنْ أُبْغِضُ بِمَنْ أُبْغِضُ، ثُمَّ أُصَيِّرُ كُلاًّ إِلىٰ النَّارِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أحمد بن بكر البَالِسي، وهو ضعيف.

٣٢ ـ ٤٩ ـ باب أسرع الأرض خراباً يسراها

١٢٢٥٧ ـ عن جريرٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَسْرَعُ الأَرْضِ خَرَاباً يُسْرَاها ثُمَّ يُمْنَاهَا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حفص بن عمر بن صباح الرقي، وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٢ ـ ٥٠ ـ باب الإقامة بالشَّام زمن الفتن

١٢٢٥٨ ـ عن جُبير بن نُفير قال: حدثنا [رجل من][1] أصحاب محمد ﷺ عن النبي ﷺ قال:

«سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمْ الشَّامُ فإذَا خُيِّرْتُم المَنَازِلَ فِيْهَا، فَعَلَيْكُمْ بِمَدِيْنَةٍ يُقَالُ لَها: دِمَشْقُ، فإنَّها مَعْقِلُ المُسْلِمِينَ في المَلاحِمِ، وَفُسْطَاطُهَا مِنْهَا بِأَرْضٍ، يُقَالُ لَهَا: الغُوْطَةُ».

١٢٢٥٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٣٦٦٣) وأبو نعيم في الحلية (٧/ ١١٢) من طريق الطبراني وقال: «غريب من حديث الثوري، لم نكتبه عالياً إلا من حديث أبي حذيفة» وأبو حذيفة، موسىٰ بن مسعود، صدوق سيء الحفظ، وانظر الضعيفة.

١٢٢٥٨ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٤/ ١٦٠).

رواه أحمد، وفيه: أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف.

قلت: وفي فضل الشام أحاديث في أواخر المناقب.

١٢٢٥٩ ـ وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ عَمُودَ الكِتَابِ احْتُمِلَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ مَذْهُوبٌ بِهِ فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي، فَعُمِدَ بِهِ إِلَىٰ الشَّامِ، أَلا وَإِنَّ الإِيْمَانَ حِيْنَ تَقَعُ الفِتَنُ بِالشَّامِ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عامر الأنطاكي، وهو ثقة. ٧/٢٩٠

٣٢ ـ ٥١ ـ باب في أسرع النَّاس موتاً

١٢٢٦٠ ـ عن أبي هريرة قال: أقبل سعد إلى النبي ﷺ، فلما رآه قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ في وَجْهِ سَعْدٍ لَخَيْراً» قال: قتل كسرىٰ.

قال: يقول رسول الله ﷺ: «لَعَنَ اللهُ كِسْرَىٰ إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ هَلاكاً العَرَبُ ثُمَّ أَهْلُ فَارِسَ».

رواه أحمد والبزار، وفيه: داود بن يزيد الأودي، وهو ضعيف.

١٢٢٦١ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدْ اقْتَرَبَ».

رواه البزار، وفيه: عاصم بن بهدلة وقد وثق وفيه ضعيف، وبقية رجاله ثقات.

٣٢ ـ باب فيمن كَرِهَ الفِتَن ومن رضي بها

١٢٢٦٢ ـ عن الحسين ـ يعني: ابن علي ـ ولا أعلمه إلا عن النبي ﷺ قال:

١٢٢٥٩ ـ رواه البزار رقم (٣٣٣٢) وقال: لا نعلمه رواه إلا أهل الشام. عبد الله بن بسر وأبو الدرداء ووحشي بن حرب، وهذا أحسن أسانيده عن أبي الدرداء وروي عنه من غير وجه.

١٢٢٦٠ ـ رواه أحمد (٢/٥١٣) والبزار رقم (٣٣٣٠) بنحوه.

١٢٢٦١ ـ رواه البزار رقم (٣٣٣١).

١٢٢٦٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٧٨٥).

«مَنْ شَهِدَ أَمْراً فَكرِهَهُ كَانَ كَمَنْ غَابَ عَنْهُ، وَمَنْ غَابَ عَنْ أَمْرٍ فَرَضِيَ بِهِ كَانَ كَمَنْ شَهِدَهُ».

رواه أبو يعلى، وفيه: عمر بن شبيب، وثقه ابن معين في رواية، وضعفه الجمهور. وكذلك يوسف بن ميمون الصبّاغ: وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه الجمهور، ومنصور بن أبي مزاحم: ثقة.

١٢٢٦٣ ـ وعن عون ـ يعني: ابن عبد الله بن عتبة ـ قال: قلت لعمر بن عبد العزيز: إن ابن مسعود كان يقول:

إنها ستكون أمور مشتبهة، فمن رضيها ممن غاب عنها، فهو كمن شهدها، ومن كرهها ممن شهدها فهو كمن غاب عنها.

فأعجبه.

رواه الطبراني، وعون لم يدرك ابن مسعود، والمسعودي اختلط.

٣٢ ـ ٥٣ ـ باب النهي عن بيع السِّلاح في الفِتنة

١٢٢٦٤ ـ عن عِمران بن حُصين:

أن النبي ﷺ نهىٰ عن بيع السلاح في الفِتنة.

رواه البزار، وفيه: بحر بن كنيز السّقاء، وهو متروك.

٣٢ ـ ٥٤ ـ باب النهي عن تعاطي السيف مسلولاً

١٢٢٦٥ ـ عن أبي بكرة قال: أتىٰ رسول الله ﷺ على قوم يَتَعاطَون سيفاً مسلولاً فقال: «لَعَنَ الله مَنْ فَعَلَ هَـذَا، أَوَلَيْسَ قَدْ نُهِيتَ عَنْ هَـذا؟» ثم قال: «إِذَا سَلَّ أَحَدُكُمْ سَيْفَهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَأَرَادَ أَنْ يُنَاوِلَهُ أَخَاهُ فَلْيُغْمِدْهُ ثُمَّ يُنَاوِلهُ إِيَّاهُ».

١٢٢٦٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨٨٨).

١٢٢٦٤ ـ رواه البزار رقم (٣٣٣٣) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن النبي ﷺ إلا عمران. وبحر بن كنيز: ليس بالقوي. واللقيطي: ليس بمعروف. وقد رواه مسلم بن زرير، عن أبي رجاء، عن عمران، موقوفاً.

١٢٢٦٥ ـ رواه أحمد (٥/٤١ ـ ٤٢).

رواه أحمد والطبراني، وفيه: مبارك بن فضالة، وهو ثقة، ولكنه مدلس، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

١٢٢٦٦ ـ وعن بَنَّةَ الجهني: أن نبي الله ﷺ مَرَّ على قوم في المسجد ـ أو في المجلس ـ يسلون سيفاً بينهم [يَتعاطونه بينهم][1] غير مغمود، فقال: ٧/٢٩١

«لَعَنَ الله مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ، لَوْ لَمْ[2] أَزْجُرْكُمْ عَنْ هَذَا؟ فَإِذَا سَلَلْتُمُ السَّيْفَ فَلْيُغْمِدْهُ الرَّجُلُ ثُمَّ لِيُعْطِهِ كَذَلِكَ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: ابن لهيعة، وفيه لين، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٢٦٧ ـ وعن جابرٍ: أن رسول الله ﷺ مَرَّ بقوم في مجلس يسلون سيفاً يَتَعَاطَوْنَهُ بينهم غير مغمود، فقال: «أَلَمْ أَزْجُرْ عَنْ هَذَا؟ فَإِذَا سَلَّ أَحَدُكُمُ السَّيْفَ فَلْيُغْمِدْهُ، ثُمَّ لِيُعْطِهِ أَخَاهُ».

قلت: في الصحيح طرف منه.

رواه أحمد والبزار ورجاله ثقات.

٣٢ ـ ٥٥ ـ باب كيفَ يمسك النبل؟

١٢٢٦٨ ـ عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ مَرَّ مِنْكُمْ في هَذِهِ الأَسْوَاقِ وَمَعَهُ نَبْلٌ فَلْيَقْبِضْ عَلىٰ النِّصَالِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن عبيد الله العرزمي، وهو ضعيف.

١٢٢٦٦ ـ رواه أحمد (٣/٣٤٧) والطبراني في الكبير رقم (١١٩٠) وفيهما أيضاً أبو الزبير: مدلس وقد عنعن، وقد سقط من إسناد أحمد.

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ في أحمد والطبراني: أو لم.

١٢٢٦٧ ـ رواه أحمد (٣/٣٧٠) والبزار رقم (٣٣٣٥) بنحوه، وفيهما انقطاع، قال البزار، وسليمان بن موسىٰ لا نعلمه سمع من جابر.

٣٢ ـ ٥٦ ـ باب النهي عن حمل السِّلاح على المسلمين

١٢٢٦٩ ـ عن أبي بكرة: أن رسول الله ﷺ قال:

«إِذَا شَهَرَ المُسْلِمُ عَلَىٰ أَخِيْهِ سِلاحاً فَلا تَزَالُ مَلائِكَةُ الله تَلْعَنُهُ حَتَّىٰ يَشِيْمَهُ[١] عَنْهُ».

رواه البزار، وفيه: سويد بن إبراهيم، ضعفه النسائي، ووثقه أبو زرعة، وهو لين.

١٢٢٧٠ ـ وعن سَمُرة:

أن رسول الله ﷺ كان ينهىٰ أَنْ يُسِلَّ[١] المسلمُ على المسلمِ السِّلاح.

رواه البزار والطبراني، وفي إسناد الطبراني من لم أعرفه، وفي إسناد البزار يوسف بن خالد السَّمتي، وهو متروك.

١٢٢٧١ ـ وعن عمرو بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ شَهَرَ عَلَيْنَا السِّلاحَ فَلَيْسَ مِنَّا».

رواه البزار، وفيه: كثير بن عبد الله وهو ضعيف عند الجمهور، وحسن الترمذي حديثه.

١٢٢٧٢ ـ وعن ابن الزُّبير، عن النبي ﷺ قال:

«لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلاحَ».

رواه الطبراني، وفيه: مسلم بن خالد الزنجي، وقد وثق علىٰ ضعفه.

١٢٢٦٩ ـ رواه البزار رقم (٣٣٣٨).

١ ـ يشيمه: يغمده.

١٢٢٧٠ ـ رواه البزار رقم (٣٣٤٠) والطبراني في الكبير رقم (٧٠٤٢).

١ ـ في الكبير: يستل.

١٢٢٧١ ـ رواه البزار رقم (٣٣٣٩).

١٢٢٧٣ ـ وعن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلاحَ فَلَيْسَ مِنَّا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أيوب بن عتبة، وهو ضعيف، ووثقه ابن معين في رواية.

١٢٢٧٤ ـ وعن سهل بن سعد السَّاعدي قال: قال رسول الله ﷺ: ٧/٢٩٢

«لا يُشْهِرَنَّ أَحَدُ[١] عَلىٰ أَخِيهِ بالسَّيْفِ لَعَلَّ الشَّيْطَانُ يَنْزَغُ في يَدِهِ فَيَقَعُ في حُفْرَةٍ مِنْ حُفَرِ النَّارِ».

رواه الطبراني، وفيه: يعقوب بن محمد الزهري، وثقه ابن حبان، وهو مدلس.

٣٢ ـ ٥٧ ـ باب فيمن أشارَ إلى مسلم بحديدة

١٢٢٧٥ ـ عن علقمة بن أبي علقمة، عن أخيه[١] في قصة قال: ذكرها، فقال: سمعت عائشة سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ أَشَارَ إلىٰ أَحَدٍ مِنَ المُسْلِمينَ بِحَدِيْدَةٍ يُرِيْدُ قَتْلَهُ فَقَدْ وَجَبَ دَمُهُ».

رواه أحمد، وأخو علقمة لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٣٢ ـ ٥٨ ـ باب فيمن رَمَانا بالنبل

١٢٢٧٦ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ رَمَانَا بالنَّبْلِ[١] فَلَيْسَ مِنَّا».

رواه أحمد، وفيه: يحيى بن أبي سليمان، وثقه ابن حبان، وضعفه آخرون، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٢٧٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٥٦٥٨): أحدكم.

١٢٢٧٥ ـ ١ ـ في أحمد (٦/٢٦٦): عن أمه. وهو الصواب، وهكذا ذُكرت في التهذيب ويظهر أن نسخة المسند التي اعتمدها الهيثمي محرفة.

١٢٢٧٦ ـ ١ ـ في أحمد (٢/٣٢١): بالليل.

٣٢ ـ ٥٩ ـ باب فيمن رَمَانا باللَّيل

١٢٢٧٧ ـ عن بُريدة: أن النبي ﷺ قال:

«مَنْ رَمَانَا باللَّيْلِ فَلَيْسَ مِنَّا».

رواه البزار، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو مدلس.

١٢٢٧٨ ـ وعن عبد الله بن جعفر: أن النبي ﷺ قال:

«مَنْ رَمَانَا بالليل(١) فَلَيْسَ مِنَّا، ومَنْ رَقَدَ علىٰ سَطْحٍ لاجِدَارَ لَهُ فَسَقَطَ فَمات فَدَمُهُ هَدْرٌ».

رواه الطبراني، وفيه: يزيد بن عياض، وهو متروك.

١٢٢٧٩ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ رَمَانَا باللَّيْلِ فَلَيْسَ مِنَّا».

رواه الطبراني في الأوسط بإسناد الذي قبله.

والظاهر: أن الليل هنا النبل.

٣٢ ـ ٦٠ ـ باب القِتال على الملك

١٢٢٨٠ ـ عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«شَرُّ قَتِيلٍ بَيْنَ صَفَّيْنِ أَحَدُهُمَا يَطْلُبُ المُلْكَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الأول أبو نعيم، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٢٨١ ـ وعن ثروان(١) بن ملحان قال: كنا جلوساً في المسجد، فمر علينا

١٢٢٧٧ ـ رواه البزار رقم (٣٣٣٤).

١٢٢٧٨ ـ ١ ـ في أ: بالنبل.

١٢٢٧٩ ـ مكرر رقم (١٢٢٧٦) والله أعلم.

١٢٢٨١ ـ ١ ـ في الأصل: مروان. والتصحيح من أحمد (٤/٢٦٣) وأبو يعلىٰ رقم (١٦٥٠).

عمار بن ياسر، فقلنا: حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ في الفتنة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يَكُوْنَ بَعْدِي قَوْمٌ يَأْخُذُونَ المُلْكَ يَقْتُلُ عَلَيْهِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً».

قال: قلنا له: لو حدثنا غيرك ما صدقناه، قال: فإنَّه سيكون. ٧/٢٩٣

رواه أحمد والطبراني وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير ثروان وهو ثقة.

١٢٢٨٢ ـ وعن يحيى بن حبان: أنه كان مع عبد الله بن عمر، وأن عبد الله بن عمر قال له: في الفِتْنَةِ لا تَرَوْنَ القَتْلَ شَيْئاً.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن حبان، ووثقه ابن حبان.

قلت: وتأتي أحاديث نحو هذا فيما يكون من الفتن.

٣٢ ـ ٦١ ـ باب فيمن سلم من الدِّماء الحرام ونحوها

١٢٢٨٣ ـ عن أنس بن مالك قال: قالِ رسول الله ﷺ:

«مَنْ اجْتَنَبَ أَرْبَعاً دَخَلَ الجَنَّةَ: الدِّمَاءَ[1] والأَمْوَالَ والفُرُوجَ والأَشْرِبَةَ».

رواه البزار، وفيه: رَوَّاد بن الجرَّاح، وثقه ابن معين وغيره، وقالوا: إنما غلط في حديث سفيان، قلت: وهذا من حديثه عن سفيان.

٣٢ ـ ٦٢ ـ باب حُرمة دماء المسلمين وأموالهم وإثم من قتل مُسلماً

١٢٢٨٤ ـ عن عُقبة بن خالد الليثي قال:

١٢٢٨٢ ـ رواه أحمد (٢/٣٢).

١٢٢٨٣ ـ رواه البزار رقم (٣٣٣٦) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (١٣١٧) من أحد طريقي البزار وقال البزار: لا نعلم رواه عن أنس مرفوعاً إلا الزبير بن عدي ولا عنه إلا الثوري، ولا عنه إلا رواد: ورواد صالح الحديث وليس بالقوي، وقد حدث عنه جماعة من أهل العلم.

١ ـ في البزار: الدنيا.

١٢٢٨٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٨٢٩) وأحمد (٤/١١٠) و(٥/٢٨٨ ـ ٢٨٩) والطبراني في الكبير (١٧/٣٥٥ ـ ٣٥٦) عن عقبة بن مالك.

بعث رسول الله ﷺ سرية، فغارت على قوم، فشدَّ رجل من القوم فاتبعه رجل من السريَّة، ومعه السيف شاهره، فقال إنسان من القوم: إني مسلم، إني مسلم، فلم ينظر فيما[1] قال، فضربه فقتله، قال: فَنُمِيَ[2] الحديث إلى رسول الله ﷺ فقال فيه قولاً شديداً، فبلغ القاتل.

قال: فبينا رسول الله ﷺ يخطب إذ قال القاتل: يا رسول الله، والله ما قال الذي قاله إلا تعوذاً من القتل. فأعرض عنه رسول الله ﷺ، وعن من قِبَله من الناس، وأخذ في خطبته.

قال: ثم عاد فقال: يا رسول الله، ما قال الذي قال إلا تعوذاً من القتل. فأعرض عنه رسول الله ﷺ، وعن من قِبَلَه من الناس.

فلم يصبر أن قال في الثالثة، فأقبل عليه تُعْرَفُ المساءَةُ في وجهه فقال: «**إنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ أَبىٰ عَلَيَّ أَنْ أَقْتُلَ مُؤْمِناً**» ثلاث مرَّات.

رواه أبو يعلى وأحمد باختصار إلا أنه قال: «عقبة بن مالك»[3] بدل: «عقبة بن خالد».

والطبراني بطوله ورجاله رجال الصحيح غير بشر بن عاصم الليثي وهو ثقة.

١٢٢٨٥ ـ وعن جندب بن سفيان قال: إني لعند رسول الله ﷺ إذ جاءه بشير
٧/٢٩٤ من سرية بعثها، فأخبره بِنَصْرِ الله نصر سريته، وبفتح الله الذي فُتِحَ لهم، قال: فذكر نحو حديث تقدم لجندب بن سفيان وزاد. فقال رسول الله ﷺ عند ذلك:

«**سَيَكُونُ بَعْدِي فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ تَصْدِمُ كَصَدْمِ الحَمَاةِ**[1]**، وفُحُولِ**

---

١ ـ في أبي يعلىٰ: فيها.
٢ ـ نميت الحديث: أبلغته على وجه الإصلاح وطلب الخير.
٣ ـ الصواب: عقبة بن مالك. وقد ثبت في أصول أبي يعلىٰ: عقبة بن خالد.

١٢٢٨٥ ـ وانظر ما يأتي رقم (١٢٣٣٦).
١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (١٥٢٣): «الحيَّاتِ». وأحسب أن الحماة والحَمِيْتَ واحد: وهو الزِّق والشديد. أو الخميت: وهو السمين.

الثِّيْرَانِ، يُصْبحُ الرَّجُلُ فِيْهَا مُسْلِماً، ويُمْسِي كَافِراً، ويُمْسِي فِيْهَا مُسْلِماً ويُصْبحُ كَافِراً».

فقال رجل من المسلمين: فكيف نصنع عند ذلك يا رسول الله؟ قال: **«ادْخُلُوا بُيُوتَكُمْ وأَخْمِلُوا ذِكْرَكُمْ».**

فقال رجل من المسلمين: أفرأيت إن دُخِل علىٰ أحدنا في بيته؟ فقال رسول الله ﷺ: **«فَلْيُمْسِكْ بِيَدِهِ وَلْيَكُنْ عَبْدَ اللهِ المَقْتُولَ، ولا يَكُنْ عَبْدَ اللهِ القَاتِلَ، فإنَّ الرَّجُلَ يَكُوْنُ فِي قُبَّةِ الإسلام[٢] فَيَأْكُلُ مَالَ أَخِيْهِ ويَسْفِكُ دَمَهُ ويَعْصِي رَبَّهُ ويَكْفُرُ بِخَالِقِهِ، وتَجِبُ لَهُ جَهَنَّمُ».**

رواه أبو يعلى، وفيه: عبد الحميد بن بهرام، وشهر بن حوشب، وقد وثقا، وفيهما ضعف.

١٢٢٨٦ ـ وعن أبي عمران قال: قلت لجندب: إني قد بايعت هؤلاء ـ يعني: ابن الزبير ـ وإنهم يريدون أن أخرج معهم إلى الشام؟ فقال: أمسك. فقلت: إنهم يأبون؟ قال: افتد بمالك، فقلت: إنهم يأبون إلا أن أضرب معهم بالسيف؟ فقال جندب: حدثني فلان أن رسول الله ﷺ قال:

«يَجِيءُ المَقْتُولُ بِقَاتِلِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيَقُولُ: يا رَبِّ، سَلْ هَـذا فِيْمَ قَتَلَنِي؟» قال شعبة: وأحسبه قال: **«علىٰ مَا قَتَلْتَهُ؟ فَيَقُولُ: قَتَلْتُهُ عَلىٰ مُلْكِ فُلانٍ».**

قال: فقال جندب: فاتقها.

رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٢٢٨٧ ـ وعن عبادة بن قرص: أن رجلاً من المسلمين حملَ على رجل من الكفار فطعنه بالرمح، فالتفت إليه فقال: إني مسلم، فقتله، فَذُكِرَ ذلك لرسول الله ﷺ فقال:

---

٢ ـ في الأصل: في فئة فيأكل. والتصحيح من أبي يعلىٰ.

١٢٢٨٦ ـ رواه أحمد (٤/٦٣) والطبراني في الكبير رقم (١٦٧٧) بنحوه. والنسائي (٧/٨٤ ـ ٨٥).

«أَقَتَلْتَهُ بَعْدَ أَنْ قَالَ: إِنِّي مُسْلِمٌ؟».

فقالت: يا رسول الله، إني طعنته بالرمح، فأعرض عني، وقال: **«أَبَىٰ أَبَىٰ عَلَيَّ فِيمَن قَتَلَ مُسْلِماً»**.

رواه الطبراني، وفيه: عدي بن الفضل التيمي، وهو متروك.

١٢٢٨٨ ـ وعن الحسن قال:

لما مات دفنه قومه، فلفظته[١] الأرض، ثم دفنوه فلفظته الأرض، ثلاث مرات، فألقوه بين ضُوْجَي[٢] جبلٍ، ورموا عليه الحجارة، فأكلته السباع.

قال ابن أبي الزناد: بلغني أن رسول الله ﷺ لما أُخبر أن الأرض لفظته قال:

«أَمَا إِنَّ الأَرْضَ تَقْبَلُ مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْهُ، وَلَكِنَّ اللهَ أَرَادَ أَنْ يُرِيَكُمْ عِظَمَ الدَّمِ عِنْدَهُ».

قلت: رواه الطبراني في ترجمة ضميرة عقب قصة محلم بن جَثَّامة، وإسناده منقطع. ٧/٢٩٥

١٢٢٨٩ ـ وعن أبي هريرة وأبي سعيد:

أن رسول الله ﷺ خطب فقال: **«أَيُّ يَوْمٍ هَذا؟»** قالوا: يوم حرام، قال: **«فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذا، فِي شَهْرِكُمْ هَذا، فِي بَلَدِكُمْ هَذا»**.

قلت: حديث أبي سعيد رواه ابن ماجة.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٢٢٩٠ ـ وعن عمّار بن ياسر قال:

١٢٢٨٨ ـ لم أجده في ترجمة ضميرة من الطبراني.

١ ـ لفظته: طرحته.

٢ ـ ضوجي: منعطفي.

١٢٢٨٩ ـ رواه البزار رقم (٣٣٤٦) وقال: رواه أبو معاوية، عن الأعمش على الشك، فقال: عن أبي هريرة أو أبي سعيد، وجمعهما أبو هشام.

١٢٢٩٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٦٢٢) وعبد الرحمن بن جبلة: كذاب، واتهمه الدارقطني بالوضع.

خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «أيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» قلنا: يوم النحر.

قال: «أيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» قلنا: ذو الحجة شهر حرام.

قال: «فَأَيُّ بَلَدٍ هَذا؟» قلنا؟ بلد حرام.

قال: «فَإنَّ دِمَاءَكُم وأَمْوَالَكُمْ وأَعْـراضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرامٌ كَحُـرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذا، في بَلَدِكُمْ هَذا، أَلاَ [هَلْ][١] يُبَلِّغُ الشَّاهِدُ الغَائِبَ؟».

رواه أبو يعلىٰ والطبراني في الأوسط، وفيه: عبـد الرحمن بن عمـرو بن جَبلة، وهو متروك.

١٢٢٩١ ـ وعن البَرَاء وزيد بـن أرقم، قالا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ دِمَـاءَكُمْ وأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَـرَامٌ كَحُرْمَـةِ يَوْمِكُمْ هَـذا في شَهْرِكُمْ هَـذا في بَلَدِكُمْ هَذا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: موسى بن عثمان الحضرمي، وهو متروك.

قلت: وقد تقدمت أحاديث في الحج والدِّيَّات.

١٢٢٩٢ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَقْتِـلُ القَـاتِـلُ حِيْنَ يَقْتـلُ وَهُـو مُؤمِنٌ، ولا يَـزْنِي الـزَّانِي حِيْنَ يَـزْنِي وَهُـوَ مُؤْمِنٌ[١]، ولا يَشْرَبُ الخَمْـرَ حِيْنَ يَشْرَبُهَـا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَخْتَلِسُ خُلْسَةً وَهُـوَ مُؤْمِنٌ يُخْتَلَعُ مِنْهُ الإيْمَانُ كَمـا يَخْلَعُ سِرْبَـالَهُ، فَإذَا رَجَعَ إلىٰ الإيْمَـانِ رَجَعَ إلَيْـهِ، وإذَا رَجَعَ رَجَعَ إلَيْهِ الإيْمَانُ».

قلت: هو في الصحيح باختصار.

---

١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

١٢٢٩١ ـ ورواه الطبراني في الكبيـر رقم (٥٦٣٩) أيضاً، وفيـه أيضاً: إبـراهيم بن محمـد بن ميمـون وهـو ضعيف وقد نسبه للكبير أيضاً الهيثمي فيما مرَّ رقم (٥٦٣٩).

١٢٢٩٢ ـ ١ ـ ليس في البزار رقم (٣٣٤٩): ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن.

رواه البزار، وفيه: مبارك بن حسان، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أبو داود وغيره، وبقية رجاله ثقات.

١٢٢٩٣ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ: أن النبي ﷺ قال:

«لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني ورجالهم رجال الصحيح.

١٢٢٩٤ ـ وعن الصُّنابحي قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ فَلا تَرْجِعُنَّ بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

قلت: رواه ابن ماجة باختصار.

رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه: مجالد بن سعيد، وفيه خلاف.

١٢٢٩٥ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّكُمُ اليَوْمَ عَلَىٰ دِيْنٍ، وإنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ، فَلا تَمْشُوا بَعْدِي القَهْقَرىٰ».

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط، وفيه: مجالد، وفيه: خلاف، وبقية رجاله ثقات. ٧/٢٩٦

١٢٢٩٦ ـ وعن أنس، عن النبي ﷺ أنه قال لأصحابه:

«لا أَعْرِفَنَّكُمْ تَرْجِعُونَ بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

رواه البزار وأبو يعلى، وفيه: مبارك بن سحيم، وهو متروك.

١٢٢٩٣ ـ رواه أحمد رقم (٣٨١٥) وأبو يعلىٰ رقم (٥٣٢٦) والبزار رقم (٣٣٥٠) والطبراني في الكبير رقم (١٠٣٠١)، وانظر النسائي (٧/١٢٧).

١٢٢٩٤ ـ رواه أحمد (٤/٣٥١) وأبو يعلىٰ رقم (١٤٥٢) وفيهما مجالد، وأحمد (٤/٣٤٩، ٣٥١) وأبو يعلىٰ رقم (١٤٥٤) و(١٤٥٥) بألفاظ قريبة، وإسنادهما صحيح.

١٢٢٩٥ ـ رواه أحمد (٣/٣٥٤) وأبو يعلىٰ رقم (٢/٢١٣٣).

١٢٢٩٦ ـ رواه البزار رقم (٣٣٥١) وقال: ومبارك له أحاديث مناكير لا يتابع عليها. وأبو يعلىٰ رقم (٣٩٤٦) بنحوه.

١٢٢٩٧ ـ وعن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَرْجُعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

١٢٢٩٨ ـ وعن عُبادة بن الصَّامت، عن النبي ﷺ قال:

«كُلُّ ذَنْبٍ عَسَىٰ اللهُ أَنْ يَغْفِرَهُ [يَوْمَ القِيَامَةِ](١) إلَّا مَنْ مَاتَ مُشْرِكاً، أَوْ قَتَلَ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً».

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٢٢٩٩ ـ وعن عامر الشَّعبي قال:

لما قاتل مروان الضحاك بن قيس، أرسل إلىٰ أيمن ين خُرَيم الأسدي فقال: إنا نحب أن تقاتل معنا، فقال: إن أبي وعمي شهدا بدراً، فعهدا إليَّ أن لا أقاتل أحداً يشهد أن لا إله إلا الله، فإنْ جئتني ببراءة من النار قاتلت معك، فقال: اذهب ووقع فيه، وسبَّه، فأنشأ أيمن يقول:

وَلَسْتُ مُقَاتِلاً رَجُلاً يُصَلِّي عَلىٰ سُلْطانِ آخَرَ مِنْ قُرَيْشِ
لَهُ سُلْطَانُهُ وعَلَيَّ إثْمِي مَعَاذَ اللهِ مِنْ جَهْلٍ وطَيْشِ
أُقَاتِلُ مُسْلِماً في غَيْرِ شَيْءٍ فَلَيْسَ بِنَافِعِي مَا عِشْتُ عَيْشِي

رواه أبو يعلىٰ والطبراني بنحوه إلا أنه قال:

وَلَسْتُ بِقَاتِلٍ رَجُلاً يُصَلِّي

وقال: مَعَاذَ اللهِ مِنْ فَشَلٍ وَطَيْشِ.

وقال: أأقْتُلُ مُسْلِماً في غَيْرِ جُرْمٍ.

ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير زكريا بن يحيى زحمويه وهو ثقة.

١٢٢٩٨ ـ ١ ـ زيادة من البزار رقم (٣٣٥٢).

١٢٢٩٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٩٤٧) والطبراني في الكبير رقم (٨٥١).

١٢٣٠٠ ـ وعن أبي سعيد قال:

قتل قتيل علىٰ عهد رسول الله ﷺ فصعد النبي ﷺ خطيباً فقال: «أَمَا تَعْلَمُونَ مَنْ قَتَلَ هَذا القَتِيْلَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟» ثلاث مرات، قالوا: اللهم لا، فقال: «والذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ أَنْ أَهْلَ السَّماواتِ وأَهْلَ الأَرْضِ اجْتَمَعُوا علىٰ قَتْلِ مُؤْمِنٍ أَدْخَلَهُمُ الله جَمِيْعاً جَهَنَّم، ولا يُبْغِضُنَا أَهْلَ البَيْتِ أَحَدُ إِلَّا كَبَّهُ الله في النَّارِ».

رواه البزار، وفيه: داود بن عبد الحميد وغيره من الضعفاء.

١٢٣٠١ ـ وعن ابن عبّاس قال:

قتل قتيل على عهد رسول الله ﷺ لا يعلم قاتله، فصعد منبره فقال:

«يا أَيُّها النَّاسُ، أَيُقْتَلُ قَتِيلٌ وأَنا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، لا يُعْلَمُ مَنْ قَتَلَهُ؟ لَوْ أَنَّ أَهْلَ
٧/٢٩٧ السَّمَاءِ والأَرْضِ اجْتَمَعُوا عَلىٰ قَتْلِ مُسْلِمٍ [١] لَعَذَّبَهُمُ الله بِلا عَدَدٍ ولا حِسَابٍ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، غير عطاء بن أبي مسلم: وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة.

١٢٣٠٢ ـ وعن أبي بَكْرَةَ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ اجْتَمَعُوا علىٰ قَتْلِ مُسْلِمٍ لَكَبَّهُمُ الله جَمِيْعاً عَلىٰ وُجُوْهِهِمْ في النَّارِ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: جسرِ بن فرقد، وهو ضعيف.

١٢٣٠٣ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«لَوْ اجْتَمَعَ أَهْلُ السَّماءِ والأَرْضِ عَلىٰ قَتْلِ مُؤْمِنٍ لَكَبَّهُمُ الله في النَّارِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو حمزة الأعور، وهو متروك، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٣٠٠ ـ رواه البزار رقم (٣٣٤٨) وقال: أحاديث داود، عن عمرو بن قيس، لا نعلم أحداً تابعه عليها.

١٢٣٠١ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٢٦٨١): امرىء.

١٢٣٠٢ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٥٦٥) وقال: لم يروه عن الحسن إلا جسر.

١٢٣٠٤ ـ وعن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إذا مَشَىٰ الرَّجُلُ إلىٰ الرَّجُلِ فَقَتَلَهُ فَالمَقْتُولُ في الجَنَّةِ والقَاتِلُ في النَّارِ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١٢٣٠٥ ـ وعن عبد الله بن مسعود، عن رسول الله ﷺ قال:

«يَجِيءُ المَقْتُولُ آخِذاً قَاتِلَهُ وأَوْدَاجُهُ تَشْخَبُ دماً عِنْدَ ذِي العِزَّةِ، فَيَقُولُ: يا رَبِّ، سَلْ هذا فِيْمَ قَتَلَنِي؟ فَيَقُولُ: فِيْمَ قَتَلْتَهُ؟ قال: قَتَلْتُهُ لِتَكُوْنَ العِزَّةُ لِفُلَانٍ قِيلَ[1]: هِيَ للهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الفيض بن وثيق، وهو كذاب.

١٢٣٠٦ ـ وعن ابن عبّاس: أنه سأله سائل فقال: يا أبا العباس، هل للقاتل من توبة؟ قال ابن عباس: كالمتعجب من شأنه: ماذا تقول؟ فأعاد عليه مسألته، فقال: ماذا تقول؟ مرتين أو ثلاثاً، قال ابن عباس: سمعت نبيكم ﷺ يقول:

«يَأتِي المَقْتُولُ مُتَعَلِّقاً رَأْسَهُ بِإحْدَىٰ يَدَيْهِ مُلَبِّباً قَاتِلَهُ باليَدِ الأُخْرَىٰ تَشْخَبُ أَوْدَاجُهُ دَماً حَتَّىٰ يَأْتِيَ بِهِ العَرْشَ، فَيَقُولُ المَقْتُولُ لِرَبِّ العَالَمِينَ: هَـذا قَتَلَنِي، فَيَقُولُ الله لِلْقَاتِلِ: تَعِسْتَ، ويَذْهَبُ بِهِ إلىٰ النَّارِ».

قلت: رواه الترمذي باختصار آخره.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١٢٣٠٧ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«لا حَرَجَ إلَّا فِي قَتْلِ مُسْلِمٍ» ثلاث مرات.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو مدلس[1].

١٢٣٠٤ ـ ورواه أحمد (٢/٩٦) وأبو داود رقم (٤٢٦٠) بنحوه.

١٢٣٠٥ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٤٠٧) أيضاً.

١ ـ في الكبير: قال.

١٢٣٠٧ ـ ١ ـ ليث: ضعيف لاختلاطه، ولم يذكر في المدلسين.

١٢٣٠٨ ـ وعن جندب بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لا يَحُولَ بَيْنَهُ وبَيْنَ الجَنَّةِ مِلءُ كَفٍّ مِنْ دَمٍ يُهْرِيْقُهُ كَأَنَّمـا يَذْبَحُ دَجَاجَةً، كُلَّمَا يَعْرِضُ لِبَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ حَالَ بَيْنَهُ وبَيْنَهُ، ومَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لا يَجْعَلَ في بَطْنِهِ إلَّا طَيِّباً فإنَّ أَوَّلَ مَا يُنْتِنُ مِنَ الإنْسَانِ بَطْنُهُ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله رجال الصحيح.

١٢٣٠٩ ـ وعن الحسن، عن جندب قال: جلست إليه في إمارة المصعب، فقال: إن هؤلاء القوم قد ولغوا في دمائهم، وتحالفوا على الدُّنيا، وتطاولوا في البناء، ٧/٢٩٨
وإني أُقسم بالله، لا يأتي عليكم إلا يسير حتى يكون الجمل الضَّابِط[١] والحبلان والقتب أحب إلىٰ أحدكم من الدَّسْكَرَةِ[٢] العظيمة ـ فذكر نحوه.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٢٣١٠ ـ وعن عبد الملك بن مروان قال: كنت أجالس بَريرة بالمدينة، قبلَ أن أَلي هذا الأمر، فكانت تقول: يا عبد الملك، إني لأرىٰ فيك خصالاً وخليق أن تلي أمر هذه الأمة، فإن وليته فاحذر الدماء، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنَّ الرَّجُلَ لَيُدْفَعُ عَنْ بَابِ الجَنَّةِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا علىٰ مَحْجَمَةٍ مِنْ دَمٍ يُرِيْقُهُ مِنْ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الخالق بن زيد بن واقد، وهو ضعيف.

١٢٣١١ ـ وعن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال:

«إنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ لَمْ يُحِلَّ في الفِتْنَةِ شَيْئاً حَرَّمَهُ قَبْلَ ذَلِكَ، مَا بَالُ أَحَدِكُمْ يَأْتِي أَخَاهُ فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ ثُمَّ يَجِيءُ[١] بَعْدَ ذَلِكَ فَيَقْتُلَهُ؟!».

١٢٣٠٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦٦٢).

١٢٣٠٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦٦٠) وهو بنحو سابقه.

١ ـ الضابط: القوي.

٢ ـ الدسكرة: بناء على هيئة القصر فيه منازل وبيوت للحشم والخدم.

١٢٣١٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٢٠٥).

١٢٣١١ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٧٧٧): يأتي.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الملك بن محمد الصنعاني، وثقه أيوب بن سليمان وغيره، وفيه ضعف.

١٢٣١٢ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

لا يزال الرجل في فُسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً، فإذا أصاب دماً حراماً نُزع منه الحياء.

رواه الطبراني.

١٢٣١٣ ـ وفي رواية: لا يزال العباد[١] في فسحة من ستر الله ـ عز وجل ـ ما أقاموا العبادة، ولم يهرقوا دماً حراماً.

وإسناد الأول رجاله رجال الصحيح إلا أن إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود.

١٢٣١٤ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ يرفعه قال:

«لا يُعْجِبْكَ رَحْبُ الذِّرَاعَيْنِ بالدَّم، فإنَّ لَهُ عِنْدَ الله قَاتِلاً لا يَمُوتُ.

ولا يُعْجِبُكَ امْرُؤٌ كَسَبَ مَالاً مِنْ حَرَامٍ فإنْ أَنْفَقَ مِنْهُ لَمْ يُتَقَبَّلْ[١] مِنْهُ، وإنْ أَمْسَكَ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيْهِ، وإنْ مَاتَ وَتَرَكَهُ كَانَ زَادُهُ إلىٰ النَّارِ».

رواه الطبراني، وفيه: النَّضر بن حميد، وهو متروك.

١٢٣١٥ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ شَرَكَ في دَمٍ حَرَامٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ جاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْه آيِسٌ مِنْ رَحْمَةِ الله».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن خراش، ضعفه البخاري وجماعة، ووثقه ابن حبان وقال: ربما أخطأ، وبقية رجاله ثقات.

١٢٣١٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٠٧١).

١٢٣١٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨٨٧) وفيه أيضاً: المسعودي: ثقة اختلط بأَخَرَة.

١ ـ في الكبير: إن العباد. وليس فيه: لا يزال.

١٢٣١٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٠١١١): يقبل.

١٢٣١٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١١٠٢).

١٢٣١٦ ـ وعن ابن مسعود قال:

إذا وقع الناس في الفتنة فقالوا: اخْرُج لك بالناس أُسوة، فقل: لا أسوة لي بالشر.

رواه الطبراني، وفيه: خديج بن معاوية، وثقه أحمد وغيره، وضعفه جماعة.

١٢٣١٧ ـ وعن حميد بن هلال قال:

٧/٢٩٩ لما هاجت الفتنة قال عمران بن حصين لحجير بن الربيع العدوي: اذهب إلىٰ قومك، فانههم عن الفِتنة، قال: إني لمغمور فيهم، وما أُطاع، قال: فأبلغهم عني، وانههم عنها.

قال: وسمعت عمران يقسم بالله: لأن أكون عبداً حبشياً أسود في أَعْنُزٍ حَضِبَات في رأس جبل أرعاهن حتى يدركني أجلي أحب إليَّ أن أرمي أحد الصفين بسهم أخطأت أم أصبت.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٢٣١٨ ـ وعن ابن سيرين قال:

لما قيل لسعد بن أبي وقاص: ألا تقاتل، إنك من أهل الشورى، وأنت أحق بهذا الأمر من غيرك؟ قال: لا أقاتل حتى يأتوني بسيف له عينان ولسان وشفتان، يَعْرِفُ المؤمنَ من الكافر، فقد جاهدت، وأنا أعرف الجهاد.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٣٢ ـ ٦٣ ـ باب فيمن سنَّ القتلَ

١٢٣١٩ ـ عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

١٢٣١٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٦٤١).
١٢٣١٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/١٠٥).
١٢٣١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٢٢).
١٢٣١٩ ـ مكرر رقم (١٠٩٧٠).

«أَشْقَىٰ النَّاسِ ثَلاثَةٌ: عَاقِرُ نَاقَةِ ثَمُودَ، وابنُ آدَمَ الذي قَتَلَ أَخَاهُ، مَا سُفِكَ عَلىٰ الأَرْضِ مِنْ دَمٍ إلَّا لَحِقَهُ مِنْهُ لأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ القَتْلَ».

قلت: وأسقط الثالث، والظاهر أنه قاتل عليٍ بن أبي طالب كما ورد.

رواه الطبراني، وفيه: حكيم بن جبير، وهو متروك، وضعفه الجمهور، وقال أبو زرعة: محله الصدق إن شاء الله، وابن إسحاق: مدلس.

٣٢ ـ ٦٤ ـ باب فيمن قتل مُسلماً أو أَمَر بقتله

١٢٣٢٠ ـ عن مَرْثَد بن عبد الله اليزني، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: سُئِل رسول الله ﷺ عن القاتل والآمر؟ فقال: «قُسِّمَتِ النَّارُ سَبْعِينَ جُزْءاً فَلِلآمِرِ تِسْعَةٌ وسِتُّونَ، ولِلْقَاتِلِ جُزْءٌ وحَسْبُهُ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

١٢٣٢١ ـ وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ جَزَّأَ النَّارَ سَبْعِيْنَ جُزْءاً: تِسْعَةٌ وسِتُّونَ للآمِرِ، وجُزْءٌ لِلقَاتِلِ وحَسْبُهُ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: الحسين بن الحسن بن عطية، وهو ضعيف.

١٢٣٢٢ ـ وعن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «يُؤْتَىٰ بالقَاتِلِ والمَقْتُولِ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، سَلْ هَذا فِيْمَ قَتَلَنِي؟ فيقولُ: أَيْ رَبِّ أَمَرَنِي هَذا، فَيُؤْخَذُ بأَيْدِيْهِمَا جَمِيْعاً فَيُقْذَفَانِ في النَّارِ».

رواه الطبراني ورجاله كلهم ثقات. ٧/٣٠٠

١٢٣٢٠ ـ رواه أحمد (٥/٣٦٢).

١٢٣٢١ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٥٢٦) بلفظ: «إنّ حرَّ النَّار سبعون جزءاً..» وقال: لا يروى عن أبي إدريس الأودي إلا بهذا الإسناد، تفرد به عثمان بن خُرَّزاذ» وعثمان: ثقة مأمون، شيخ الطبراني، إلا أنه لم يسمع منه كما قال في سنده، وفيه أيضاً: عطية العوفي، ضعيف.

١٢٣٢٣ ـ وعن أبي الدرداء قال: قال النبي ﷺ:

«**يَقْعُدُ المَقْتُولُ بالجَادَّةِ، فإذا مَرَّ بِهِ القَاتِلُ أَخَذَهُ، فَيَقُولُ: يا رَبِّ هـذا قَطَعَ عَلَيَّ صَوْمِي وصَلاتِي، قال: فَيُعَذَّبُ القَاتِلُ والآمِرُ بِهِ**».

رواه الطبراني، وفيه: شهر بن حوشب، وقد وثق، وفيه ضعف.

قلت: وتأتي أحاديث سباب المسلم فسوق وقتاله كفر في الأدب.

٣٢ ـ ٦٥ ـ باب فيمن حضر قتل مظلوم

١٢٣٢٤ ـ عن خَرَشَة بن الحرِّ، وكان من أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ قال:

«**لا يَشْهَدَنَّ أَحَدُكُمْ قَتِيلاً لَعَلَّهُ أَنْ يَكُوْنَ قُتِلَ مَظْلُوماً فَتُصِيْبُهُ السَّخْطَةُ**»[١].

رواه أحمد والبزار بنحوه إلا أنه قال: «**فَتَنْزِلُ السَّخْطَةُ عَلَيْهِمْ فَتُصِيْبُهُ مَعَهُمْ**».

وفيه: ابن لهيعة، وفيه ضعف، وهو حسن الحديث.

٣٢ ـ ٦٦ ـ ١ ـ باب مَا يُفعل في الفتن

١٢٣٢٥ ـ عن خَرَشَة بن الحُرِّ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**سَيَكُوْنُ بَعْدِي فِتْنَةٌ النَّائِمُ فِيْهَا خَيْرٌ مِنَ اليَقْظَانِ، والقَاعِدُ فِيْهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، فَمَنْ أَتَتْ عَلَيْهِ فَلْيَمْشِ بِسَيْفِهِ إلى صَفَاةٍ**[١] **فَلْيَضْرِبْهُ بِهَا حَتَّى تَنْكَسِرَ، ثُمَّ لِيَضْطَجِعَ لَها حَتَّى تَنْجَلِي عَمَّا انْجَلَتْ**».

١٢٣٢٤ ـ رواه أحمد (٤/١٦٧) عن خرشة بن الحارث والبزار رقم (٣٣٣٧) عن خرشة بن الحرِّ، والطبراني في الكبير رقم (٤١٨١) أيضاً عن خرشة بن الحارثة. وانظر ما مرَّ رقم (١٠٧٠٩).

١ ـ في أحمد: فيصيبه السخط.

١٢٣٢٥ ـ رواه أحمد (٤/١٠٦، ١١٠) وأبو يعلىٰ رقم (٩٢٤) و(٦٨٥٤) والطبراني في الكبير رقم (٤١٨٠) وأبو كثير المحاربي: ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ووثقه ابن حبان.

١ ـ صفاة: صخرة.

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، وفيه: أبو كثير المحاربي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٣٢٦ - وعن أبي الأشعث الصنعاني قال: بعثني يزيد بن معاوية إلى عبد الله بن أبي أوفىٰ، ومعي ناس من أصحاب رسول الله ﷺ فقدمت فقلت: ما تأمرون به الناس؟ فقال:

أوصاني أبو القاسم ﷺ إن أنا أدركت شيئاً من هذه: «**أَنْ أَعْمَدَ إِلَىٰ أُحُدٍ وأَكْسُرَ سَيْفِي وأَقْعُدَ فِي بَيْتِي**» قلت: فإن دخل عليَّ بيتي؟ قال: «**اقْعُدْ في مَخْدَعِكَ، فإِنْ دَخَلَ عَلَيْكَ فَاجْثُ عَلىٰ رُكْبَتَيْكَ وَتَقُولُ: بُؤْ بِإِثْمِي وإِثْمِكَ، فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ، وذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ**».

فَقَدْ كَسَرْتُ سَيْفِي، فَإِذَا دُخل علي بيتي دخلت مخدعي، فإذا دخل علي مخدعي جَثَوْتُ علىٰ ركبتي، فقلت ما قال رسول الله ﷺ أن أقول.

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفهم.

١٢٣٢٧ - وعن محمد بن مسلمة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ يَقْتَتِلُونَ عَلىٰ الدُّنْيَا فاعْمَدْ بِسَيْفِكَ عَلىٰ أَعْظَمِ صَخْرَةٍ فِي الحَرَّةِ، فاضْرِبْهُ بِهَا حَتَّىٰ يَنْكَسِرَ ثم اجْلِسْ في بَيْتِكَ حَتَّىٰ تَأْتِيكَ يَدٌ خَاطِئَةٌ أو مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ**». ٧/٣٠١

ففعلت ما أمرني به رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١٢٣٢٨ - وعن سعيد بن زيد الأشهلي.

أنه أهدى إلىٰ النبي ﷺ سيفاً من نجران أو أُهدي إلىٰ النبيِّ ﷺ سيفٌ من نجران، [فلما قدم عليه][1] أعطاه محمد بن مسلمة فقال: «**جَاهِدْ بِهٰذا فِي سَبِيلِ الله**

١٢٣٢٦ - رواه البزار رقم (٣٣٥٧) وقال: لا نعلم أسند أبو الأشعث عن ابن أبي أوفىٰ إلا هذا.

١٢٣٢٧ - رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٣١١) والكبير (١٩/ ٢٣٠، ٢٣٣) أيضاً.

١٢٣٢٨ - ١ - زيادة من الكبير رقم (٥٤٢٤).

فإذَا اخْتَلَفَتْ أَعْنَاقُ النَّاسِ ، فاضْرِبْ بِهِ الحَجَر ثُمَّ ادْخُلْ بَيْتَـكَ فَكُنْ حِلْساً مُلْقًى حَتَّى تَقْتُلَكَ يَدٌ خَاطِئَةٌ أَوْ تَأْتِيَكَ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجال الكبير ثقات.

١٢٣٢٩ ـ وعن ابن عبّاس: أن النبي ﷺ أعطى محمد بن مسلمة سيفاً فقال:

«قَاتِلِ المُشْرِكِينَ مَا قُوتِلُوا، فإذَا رَأَيْتَ سَيْفَيْنِ اخْتَلَفَا بَيْنَ المُسْلِمِينَ فَاضْرِبْ بِهِ حَتَّى يَنْثَلِمَ وَاقْعُدْ فِي بَيْتِكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ مَنِيَّةٌ(١) قَاضِيَةٌ أو يَدٌ خَاطِئَةٌ».

ثم أتيت ابن عمر فحذا لي على مثاله(٢) عن النبي ﷺ.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٢٣٣٠ ـ وعن ابن الحكم [بن] عمرو الغفاري قال: حدثني جدي قال: كنت عند الحكم بن عمرو جالساً حين جاءه رسول علي بن أبي طالب فقال: إنـك أحق من أعاننا على هذا الأمر، فقال: سمعت خليلي ابن عمك ﷺ يقول:

«إِذَا كَانَ هَكَذَا أو مِثْلَ هَذا أَنْ أَتَّخِذَ سَيْفاً مِنْ خَشَبٍ» فَقَدْ اتَّخَذْتُ سَيْفاً مِنْ خَشَبٍ.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٢٣٣١ ـ وعن حذيفة، يرفعه، قال:

«أَتَتْكُمُ الفِتَنُ كَقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِناً، ويُمْسِي كَافِراً، ويُمْسِي مُؤْمِناً، ويُصْبِحُ كَافِراً يَبِيعُ أَحَدُكُمْ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا قَلِيلٌ».

قلت: فكيف أصنع يا رسول الله؟ قال: **«تَكْسِرُ يَدَكَ»**.

قلت: فإن انجبرت؟ قال: **«تَكْسِرُ الأُخْرَى»**.

١٢٣٢٩ ـ ١ ـ في أ: موتته. وهو مخالف للمطبوع والكبير رقم (١٢٩٦٨).
٢ ـ في الكبير: مثله.
١٢٣٣٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣١٥٨).

قلت: فإن انجبرت؟ قال: «تَكْسِرُ رِجْلَكَ».

قلت: فإن انجبرت؟ قال: «تَكْسِرُ الأُخْرَىٰ».

قلت: حتى متى؟ قال: «حَتَّىٰ تَأْتِيكَ يَدٌ خَاطِئَةٌ أو مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ».

رواه الطبراني في الأوسط.

١٢٣٣٢ ـ وعن رِبْعِيّ قال: سمعت رجلاً في جِنازة حذيفة يقول: سمعت صاحب هذا السرير يقول: ما بي بأس ما سمعت من رسول الله ﷺ، ولئن اقتتلتم لأدخلنَّ بيتي، فلئن دخلَ عليَّ فلأقولن هَا بُؤْ بِإثمي وإثمك.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير الرجل المبهم.

١٢٣٣٣ ـ وعن وَابِصة الأَسَدِي قال: إني بالكوفة في داري، إذا سمعت على باب الدار: السلام عليكم، أألج؟ قلت: عليكم السلام [فَلِجْ][١] فلما دخل، فإذا هو ٧/٣٠٢ عبد الله بن مسعود، قلت: يا أبا عبد الرحمن، أَيَّةُ ساعةِ زيارةٍ هذه؟! [وذلك][١] في نَحْرِ الظَّهيرة[٢]. قال: طال علي النهار، فذكرت من أتحدّثُ إليه، قال: فجعل يحدثني عن رسول الله ﷺ وأُحَدِّثُه قال: ثم أنشأ يحدثني قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**تَكُوْنُ فِتْنَةٌ، النَّائِمُ فِيْهَا خَيْرٌ مِنَ المُضْطَجِعِ، والمُضْطَجِعُ فِيْهَا خَيْرٌ مِنَ القَاعِدِ، والقَاعِدُ فِيْهَا خَيْرٌ مِنَ القَائِمِ، والقَائِمُ فِيْهَا خَيْرٌ مِنَ المَاشِي، والمَاشِي فِيْهَا خَيْرٌ مِنَ الرَّاكِبِ، والرَّاكِبُ فِيْهَا خَيْرٌ مِنَ المُجْرِي، قَتْلَاهَا كُلُّهَا في النَّارِ**» قلت: يا رسول الله، ومتىٰ ذلك؟ قال: «**ذَلِكَ أَيَّامَ الهَرْجِ**» قلت: ومتىٰ أيامُ الهرج؟ قال: «**حِيْنَ لا يَأْمَنُ الرَّجُلُ جَلِيْسَهُ**» قلت: فما تأمرني إن أدركتُ ذلك؟ قال: «**اكْفُفْ**[٣] **يَدَكَ**

١٢٣٣٢ ـ رواه أحمد (٥/٣٨٩، ٣٩٣).

١٢٣٣٣ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (٩٧٧٤) أيضاً.

١ ـ زيادة من أحمد (٤٢٨٦) و(٤٢٨٧).

٢ ـ نحر الظهيرة: حين تبلغ الشمس منتهاها من الإرتفاع.

٣ ـ في الأصل: كف. والمثبت من أحمد.

ولِسَانَكَ[٤] وادْخُلْ دَارَكَ» قال: قلت: يا رسول الله، أرأيت إن دخل رَجُلٌ عليَّ داري؟ قال: «فَادْخُلْ بَيْتَكَ» قال: قلت: أفرأيت إن دخل عليَّ بيتي؟ قال: «فادْخُلْ مَسْجِدَكَ، واصْنَعْ هَكَذَا ـ وقبض بيمينه على الكوع ـ وَقُلْ: رَبِّيَ الله، حَتَّىٰ تَمُوتَ عَلَىٰ ذَلِكَ».

قلت: رواه أبو داود باختصار.

رواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما ثقات.

١٢٣٣٤ ـ وعن خالد بن عُرفُطة قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«يا خَالِدُ إِنَّها سَتَكُونُ بَعْدِي أَحْدَاثٌ وفِتَنٌ واخْتِلافٌ فإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ عَبْدَ الله الْمَقْتُولَ لا القَاتِلَ فَافْعَلْ».

رواه أحمد والبزار والطبراني، وفيه: علي بن زيد وفيه: ضعف وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات.

١٢٣٣٥ ـ وعن رجل من عبد القيس كان مع الخوارج ثم فارقهم قال: دخلوا قريةً فخرج عبد الله بن خبَّاب ذعراً يجر رداء، فقالوا: لم تُرَع، فقال: والله لقد رُعْتُموني، قالوا: أنت عبد الله بن خباب صاحب رسول الله ﷺ؟ قال: نعم قال: فهل سمعت من أبيك حديثاً يحدثه عن رسول الله ﷺ تحدثناه؟ قال: نعم، سمعته يحدث عن رسول الله ﷺ أنه ذكر فتنةً: «القَاعِدُ فِيْهَا خَيْرٌ مِنَ القَائِمِ، والقَائِمُ فِيْهَا خَيْرٌ مِنَ المَاشِي، والمَاشِي فِيْهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي» قال: «فإِنْ أَدْرَكْتَ ذَلِكَ فَكُنْ عَبْدَ الله المَقْتُولَ ـ أحسبه قال[١] ـ ولا تَكُنْ عَبْدَ الله القَاتِلَ».

٧/٣٠٣ قالوا: أنت سمعت هذا من أبيك يحدثه عن رسول الله ﷺ؟ قال: نعم.

---

٤ ـ في أحمد: نفسك ويدك.

١٢٣٣٤ ـ رواه أحمد (٢٩٢/٥) والبزار رقم (٣٣٥٦) والطبراني في الكبير رقم (٤٠٩٩) واللفظ لأحمد.

١٢٣٣٥ ـ رواه أحمد (١١٠/٥) وأبو يعلىٰ رقم (٧٢١٥) والطبراني في الكبير رقم (٣٦٢٩) (٣٦٣٠) و(٣٦٣١).

١ ـ في أحمد وأبي يعلىٰ: «قال أيوب: ولا أعلمه إلا قال». بدل: «أحسبه قال».

قال: فقدموه على ضفة النَّهـرِ، فضربـوا عنقه، فسـال دمه كـأنه شـراك نعل مـا امْـدَقَّرَ[٢]، ويبقـروا أم ولده، عمَّـا في بطنهـا. وفي روايـة[٣]: مـا ابْـذَقَـرَّ - يعني: لـم يتفرق - قال: «ولا تَكُنْ عَبْدَ الله القَاتِلَ» من غير شك.

رواه أحمـد وأبو يعلى والـطبراني وأولـه: لما تفـرقت النـاس صحبت قـومـاً لم أصحب قوماً أحب إلي منهم فسرنا على شط نهر، فرفـع لنا مسجـد، فإذا فيـه رجل، فلما نظر إلى نواصي الخيل خرج فزعاً يجر ثوبه، فقـال له أميـرنا: لم تُـرع، وقال في آخره: فلم أصحب قوماً أبغض إلي منهم حتى وجدت خلوة، فانفلت.

ولم أعرف الرجل الذي من عبد القيس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٣٣٦ - وعن جـندب بن سفيان قال: قال رسول الله ﷺ:

«سَيَكُوْنُ بَعْدِي فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ، يُصْبِحُ الـرَّجُلُ فِيْهَـا مُؤْمِنـاً ويُمْسِي كَافِراً».

فقال رجل من المسلمين: كيف نصنـع عند ذلـك يا رسـول الله؟ قال: **«ادْخُلُوا بُيُوتَكُمْ وأَخْمِلُوا ذِكْرَكُمْ»**.

فقـال: أرأيت إن دخل على أحـدنا بيتـه؟ فقال رسـول الله ﷺ: **«لِيُمْسِكْ بِيَـدِهِ وَلْيَكُنْ عَبْدَ الله المَقْتُولَ، ولا يَكُنْ عَبْدَ الله القَاتِلَ فإنَّ الرَّجُلَ يَكُـوْنُ فِي قُبَّةِ الإِسْـلاَمِ، فَيَأْكُلُ مَالَ أَخِيْهِ ويَسْفِكُ دَمَهُ، ويَعْصِي رَبَّهُ ويَكْفُرُ بِخَالِقِهِ، وتَجِبُ لَهُ النَّارُ»**.

رواه الطبراني، وفيه: شهر بن حوشب وعبد الحميد بن بهرام، وقد وثقا وفيهمـا ضعـف.

١٢٣٣٧ - وعن أبي واقد الليثي:

أن رسـول الله ﷺ قال ونحن جلوس على بسـاط: **«إنَّها سَتَكُـوْنُ فِتْنَةٌ»** قـالـوا:

---

٢ - في أبي يعلىٰ: مُندفِر. وفي أحمد والكبير: ما ابذقر.

٣ - لم أجد هذه الرواية المفسرة.

١٢٣٣٦ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٧٢٤) وانظر ما مرَّ رقم (١٢٢٨٥).

١٢٣٣٧ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٣٠٧).

فكيف نفعل يا رسول الله؟ فرد يده إلى البساط، فأمسك به فقال: «**تَفْعَلُونَ هَكَذَا**».

وذكر لهم رسول الله ﷺ يوماً: «**إِنَّها سَتَكُوْنُ فِتْنَةٌ**» فلم يسمعه كثير من الناس، فقال معاذ بن جبل: ألا تسمعون ما يقول رسول الله ﷺ؟ قالوا: ما قال؟ قال: «**إِنَّها سَتَكُونُ فِتْنَةٌ**» فقالوا: فكيف لنا يا رسول الله؟ وكيف نصنع؟ قال: «**تَرْجِعُوْنَ إِلىٰ أَمْرِكُمُ الأَوَّل**».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عبد الله بن صالح، وقد وثق، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٣٣٨ ـ وعن مخوَّل البهزيّ قال: أمسى رسول الله ﷺ وهو يحدثنا فقال:

«**إِنَّهُ سَيَأْتِي علىٰ النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ خَيْرُ مَالِ النَّاسِ غَنَمٌ بَيْنَ شَجَرٍ تَأْكُلُ الشَّجَرَ وَتَرِدُ المِيَاهَ، يَأْكُلُ أَهْلُهَا مِنْ رَسْلِهَا**[١] **وَيَشْرَبُونَ مِنْ أَلْبَانِهَا، وَيَلْبَسُونَ مِنْ**
٧/٣٠٤ **أَشْعَارِهَا**» أو قال: «**مِنْ أَصْوَافِهَا، والفِتَنُ تَرْتَكِسُ**[٢] **بَيْنَ جَرَاثِمِ**[٣] **العَرَبِ يُفْتَنُوْنَ واللهِ، يُفْتَنُوْنَ واللهِ، يُفْتَنُوْنَ واللهِ**» يقولها رسول الله ﷺ ثلاثاً.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سليمان بن داود الشاذكوني، وهو متروك.

قلت: لمخول حديث طويل أخرته سهواً [يكتب ههنا] من مقلوبها في باب منه فيما يفعل في الفتن.

١٢٣٣٩ ـ وعن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**إِنَّهُ سَيَكُوْنُ بَعْدِي فِتَنٌ يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِناً وَيُمْسِي كَافِراً، وَيُمْسِي مُؤْمِناً وَيُصْبِحُ كَافِراً**».

قلت: بأبي أنت وأمي، فأي الرجال أرشد؟ قال: «**رَجُلٌ بَيْنَ هَذِينِ الحَرَمَيْنِ فِي**

١٢٣٣٨ ـ انظر رقم (١٢٣٤٢).

١ ـ الرِّسْل: القطيع من كل شيء.

٢ ـ ترتكس: تزدحم وتتردد.

٣ ـ جرثومة كل شيء: أصله ومجتمعه.

قُلَّةٍ(١) يُقِيْمُ الصَّلاةَ لِمَوَاقِيْتِها، ويَحُجُّ ويَعْتَمِرُ فَلا يَزَالُ كَذَالِكَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُ يَدُ خَاطِئَةٌ أو مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ».

رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم.

١٢٣٤٠ ـ وعن أبي الغادية المزني قال: قال رسول الله ﷺ:

«سَتَكُوْنُ فِتَنٌ غِلاظٌ شِدَادٌ خَيْرُ النَّاسِ فِيْهَا مُسْلِمُو أَهْلِ البَوَادِي، الذينَ لا يَتَنَدَّوْنَ(١) مِنْ دِمَاءِ النَّاسِ ولا أَمْوَالِهِمْ شَيْئاً».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: حيان بن حجر، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٣٤١ ـ وعن عمرو بن الحَمِق قال: قال رسول الله ﷺ:

«تَكُوْنُ فِتْنَةٌ يَكُوْنَ أَسْلَمُ النَّاسِ فِيْهَا ـ أو خَيْرُ النَّاسِ فِيْهَا ـ الجُنْدُ الغَرْبِيُّ».

قال ابن الحمق: فلذلك قدمت عليكم مصر.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عميرة بن عبد الله، قال الذهبي: لا يدري من هو.

٣٢ ـ ٦٦ ـ ٢ ـ باب منه: فيما يفعل في الفتن

١٢٣٤٢ ـ عن مُخَوَّل البهزي ثم السُّلمي قال:

نصبت حَبَائِلَ لي بالأَبْواءِ، فوقع في حبل منها ظبي، فأُفْلِتَ، فخرجتُ في إِثْرِهِ، فوجدت رجلًا قد أخذه، فتنازعنا فيه، فتساوقنا إلى رسول الله ﷺ، فوجدناه نازلًا بالأبواء تحت شجرة يَسْتَظِلُّ بِنِطْعٍ، فاختصمنا إليه فقضىٰ به بيننا شطرين.

١٢٣٣٩ ـ ١ ـ القُلَّةُ: أعلىٰ الجبل، والجرَّة العظيمة. فإما أراد الاختفاء في أعلىٰ الجبال أو في مكان لا يدرىٰ به، والله أعلم.

١٢٣٤٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٦٥) وحيان بن حجر: قال الذهبي: لا يدرىٰ من ذا.

١ ـ لا يتندون: لا يصيبون، لأنه من نداوة الدم وبلله.

١٢٣٤٢ ـ انظر رقم (١٢٣٣٨).

رواه أبو يعلىٰ رقم (١٥٦٨).

فقلت: يا رسول الله نلقىٰ الإبل، وبها لبن، وهي مُصَرَّاةٌ[١]، ونحن محتاجونَ؟ قال: «نَادِ صَاحِبَ الإِبِلِ ثَلاثاً، فإِنْ جَاءَ وإِلَّا فاحْلُلْ صِرَارَهَا، ثُمَّ اشْرَبْ، ثُمَّ صُرَّ، وَأَبْقِ لِلَّبَنِ دَوَاعِيَهُ».

٧/٣٠٥ قلت: يا رسول الله، الضوال ترد علينا هل لنا أجر أَنْ نَسقِيَهَا؟ قال: «نَعَمْ فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ حَرَّىٰ أَجْرٌ».

ثم أنشأ رسول الله ﷺ يحدثنا قال: «سَيَأْتِي عَلَىٰ النَّاسِ زَمَانٌ، خَيْرُ المَالِ فِيهِ غَنَمٌ بَيْنَ المَسْجِدَيْنِ، تَأْكُلُ الشَّجَرَ، وَتَرِدُ المَاءَ، يَأْكُلُ صَاحِبُها مِنْ رِسْلِهَا، ويَشْرَبُ مِنْ أَلْبَانِهَا، ويَلْبَسُ مِنْ أَصْوَافِهَا - أو قال: أَشْعَارِهَا - والفِتَنُ تَرْتَكِسُ بَيْنَ جَرَاثِيمِ العَرَبِ، واللهِ ما تَعْبَؤُونَ»[٢] يقولها رسول الله ﷺ ثلاثاً.

قلت: يا رسول الله، أوصني قال: «أَقِمِ الصَّلاةَ وآتِ الزَّكَاةَ، وَصُمْ رَمَضَانَ، وحُجَّ [البَيْتَ][٣] واعْتَمِرْ، وبِرَّ وَالِدَيْكَ، وَصِلْ رَحِمَكَ، وأَقْرِ الضَّيْفَ، وأْمُرْ بالمَعْرُوفِ، وانْهَ عَنِ المُنْكَرِ، وزُلْ مَعَ الحَقِّ حَيْثُ زَالَ».

رواه أبو يعلى والطبراني باختصار في الأوسط، وفي إسناد أبي يعلىٰ محمد بن سليمان بن مسمول، وهو ضعيف، وفي إسناد الطبراني: سليمان بن داود الشاذكوني، وهو ضعيف.

٣٢ - ٦٧ - باب الصَّبر عند الفِتن

١٢٣٤٣ - عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الفِتْنَةَ تُرْسَلُ ويُرْسَلُ مَعَهَا الهَوىٰ والصَّبْرُ، فَمَنْ اتَّبَعَ الهَوىٰ كَانَتْ قِتْلَتُهُ سَوْدَاءَ، ومَنْ اتَّبَعَ الصَّبْرَ كَانَتْ قِتْلَتُهُ بَيْضَاءَ».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن إسماعيل بن عيَّاش، وهو ضعيف.

---

١ - الصِّرار: ربط ضروع الحلوبات من الإبل، والمُصَرَّاة: المحفلة، أي التي امتلأ ضرعها باللبن.

٢ - في الأصل: ساوون، والتصحيح من أبي يعلىٰ.

٣ - زيادة من أبي يعلى.

١٢٣٤٣ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٤٤٦).

٣٢ ـ ٦٨ ـ باب لا تقربوا الفِتنة

١٢٣٤٤ ـ عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال:
«لا تَقْرَبُوا الفِتْنَةَ إذا حَمِيَتْ، ولا تَعَرَّضُوا لها إذا [أ]عْرَضَتْ، وأَضْرِبُوا إذَا أَقْبَلَتْ».

قلت: لعله واصبروا لها إذا أقبلت.

رواه الطبراني.

٣٢ ـ ٦٩ ـ ١ ـ باب فيما يكونُ مِن الفِتن

١٢٣٤٥ ـ عن كرز بن علقمة الخزاعي قال: قال رجل: يا رسول الله هل للإسلام من منتهى؟ قال: «نَعَمْ، أَيُّمَا أَهْلُ بَيْتٍ مِنَ العَرَبِ أَوِ العَجَمِ أَرَادَ الله بِهِمْ خَيْراً أَدْخَلَ عَلَيْهِمْ الإِسْلامَ ثُمَّ تَقَعُ الفِتَنُ كَأَنَّهَا الظُّلَلُ» قال: كلا والله إن شاء الله، قال: «بلىٰ والذي نَفْسِي بِيَدِهِ ثُمَّ تَعُودُونَ فِيهَا أَسَاوِدَ صُبًّا[1] يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

قال سفيان: الحية السوداء تنصب: أي ترتفع.

١٢٣٤٦ ـ وفي رواية: «فَأَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ مُعْتَزِلٌ فِي شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ يَتَّقِي رَبَّهُ ـ تبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ».

رواه أحمد والبزار والطبراني بأسانيد وأحدها رجاله رجال الصحيح.

١٢٣٤٧ ـ وعن أبي برزة الأسلمي ـ لا أعلمه إلا عن النبي ﷺ ـ قال:
«إِنَّمَا[1] أَخْشَىٰ عَلَيْكُمْ شَهَوَاتِ الغَيِّ فِي بُطُونِكُمْ وَفُرُوجِكُمْ ومُضِلَّاتِ الفِتَنِ». ٧/٣٠٦

١٢٣٤٥ ـ رواه أحمد (٣/٤٧٧) والطبراني في الكبير (١٩/١٩٧ ـ ١٩٩) والبزار رقم (٣٣٥٣) و(٣٣٥٤) و(٣٣٥٥).

١ ـ الصُبّ: جمع صَبوب، والأسود إذا أراد أن ينهش ارتفع ثم انصب على الملدوغ.

١٢٣٤٦ ـ رواه أحمد (٣/٤٧٧).

١٢٣٤٧ ـ ١ ـ في أحمد (٤/٤٢٠): إن مما.

١٢٣٤٨ ـ وفي رواية: «**وَمُضِلاَّتِ الهَوىٰ**».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٢٣٤٩ ـ وعن وَاثِلة بن الأسقع قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «**تَزْعُمُونَ أَنِّي مِنْ آخِرِكُمْ وَفَاةً أَلا وإنِّي مِنْ أَوَّلِكُمْ وَفَاةً وَتَتْبَعُونِي أَفْنَاداً**(١) **يُهْلِكُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً**».

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٢٣٥٠ ـ وعن سلمة بن نُفَيل السَّكوني قال:

كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ إذ قال قائل: يا رسول الله، هل أُتيت بطعام من السماء؟ قال: «**نَعَمْ**» قال: وبماذا؟ قال: «**بِمِسْخَنَةٍ**»(١) قال: فهل كان فيها فضل عنك؟ قال: «**نعم**»، قال: فما فُعل به؟ قال: «**رُفِعَ وَهُوَ يُوْحىٰ إليَّ أَنِّي مَكْفُوتٌ غَيْرُ لابِثٍ فِيْكُمْ، وَلَسْتُمْ لابِثِينَ بَعْدِي إلاَّ قَلِيلاً حَتَّىٰ تَقُولُوا: مَتَىٰ؟ وَسَتَأْتُونِي أَفْنَاداً يُفْنِي بَعْضُكُمْ بَعْضاً، وَبَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ مَوتَانٌ شَدِيْدٌ، وَبَعْدَهُ سَنَوَاتُ الزَّلازِلِ**».

رواه أحمد والطبراني والبزار وأبو يعلى ورجاله ثقات.

١٢٣٥١ ـ وعن معاوية قال: قال رسول الله ﷺ:

١٢٣٤٨ ـ رواه أحمد (٤/٤٢٠).

١٢٣٤٩ ـ رواه أحمد (٤/١٠٦) وأبو يعلىٰ رقم (٧٤٨٨) والطبراني في الكبير رقم (١٩٢٣) و(٢٢/٦٨ ـ ٦٩) والصغير رقم (٩٠).

١ ـ أفناداً: جماعات متفرقين.

١٢٣٥٠ ـ رواه أحمد (٤/١٠٤) وأبو يعلىٰ رقم (٦٨٦١) والطبراني في الكبير رقم (٦٣٥٦) والبزار رقم (٢٤٢٢) مختصراً.

١ ـ المسخنة: قدر، كالتور يسخن فيهما الطعام.

١٢٣٥١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٣٦٦) والطبراني في الكبير (١٩/٣٨٦) ورجالهم ثقات إن كان يونس بن ميسرة بن حلبس سمعه من معاوية.

«تَزْعُمونَ أَنِّي مِنْ آخِرِكُمْ وَفَاةً، أَلا وَإِنِّي مِنْ أَوَّلِكُمْ وَفاةً وَلَتَتْبَعُنِّي أَفْنَاداً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، والكبير، ولفظه فيه: عن معاوية بن أبي سفيان قال: كنا جلوساً في المسجد إذ خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «إِنَّكُمْ تَتَحَدَّثُونَ أَنِّي مِنْ آخِرِكُمْ وَفَاةً أَلا وإِنِّي مِنْ أَوَّلِكُمْ وَفَاةً. تَتْبَعُونِي أَفْنَاداً يُفْنِي بَعْضُكُمْ بَعْضاً» ثم نزَعَ بهذه الآية: ﴿قُلْ هُوَ القَادِرُ عَلىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عذاباً مِنْ فَوْقِكُمْ أو مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾[١] حتى بلغ ﴿لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ وسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾[٢].

ثم قال: «لا تَبْرَحُ عِصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ علىٰ الحقِّ ظَاهِرِينَ لا يُبَالُوْنَ خُذْلانَ مَنْ خَذَلَهُمْ ولا مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّىٰ يأتِيَ أَمْرُ اللهِ عَلىٰ ذَلِكَ» ثم نزَع بهذه الآية: ﴿يا عِيْسىٰ إنِّي مُتَوَفِّيْكَ ورَافِعُكَ إليَّ ومُطَهِّرُكَ مِنَ الذينَ كَفَرُوا وجَاعِلُ الذينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الذينَ كَفَرُوا إلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ﴾[٣].

ورجالهم ثقات.

١٢٣٥٢ ـ وعن وَاثِلَة بن الأَسقع قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّكُمْ تَزْعُمونَ أَنِّي آخِرُكُمْ مَوْتاً، وإِنِّي أَوَّلُكُمْ ذَهَاباً ثُمَّ تَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي أَفْنَاداً يَقْتُلُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً». ٧/٣٠٧

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف.

١٢٣٥٣ ـ وعن طلحة بن عبيد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَا كَانَتْ نبوَّةٌ قَطُّ إِلَّا كَانَ بَعْدَهَا قَتْلٌ وَصَلْبٌ».

---

١ ـ سورة الأنعام، الآية: ٦٥.

٢ ـ سورة الأنعام، الآية: ٦٧.

٣ ـ سورة آل عمران، الآية: ٥٥.

١٢٣٥٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٩٢٣) و(٢٢/٦٨ ـ ٦٩)، انظر ما مرَّ رقم (١٢٣٤٩).

١٢٣٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٠٧) ومن رجاله: سليمان بن أيوب بن عيسىٰ، قال الذهبي: صاحب مناكير وقد وثق. وانظر الضعيفة رقم (١٥٣٨).

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٢٣٥٤ ـ وعن المُستورد بن شدَّاد: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلًا، وإِنَّ لِأُمَّتِي مِئَةَ سَنَةٍ، فإِذَا مَضىٰ علىٰ أُمَّتِي مِئَةُ سَنَةٍ أَتَاهَا مَا وَعَدَهَا الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ»، قال ابن لهيعة: يعني كثرة الفتن.

رواه الطبراني، وفيه: ابن لهيعة، وهو حسن الحديث علىٰ ضعفه.

١٢٣٥٥ ـ وعن بلال يرفعه إلى رسول الله ﷺ قال: رَفَعَ بصره[1] إلىٰ السَّماءِ فقَالَ: **«سُبْحَانَ الذي يُرْسِلُ عَلَيْهِمُ الفِتَنَ[2] إِرْسَالَ القَطْرِ»**.

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٢٣٥٦ ـ وعن جرير، عن النبي ﷺ:

أنه رفع بصره إلىٰ السماء فقال: **«سُبْحَانَ الله الذي يُرْسِلُ عَلَيْهِمْ مِنَ الفِتَنِ إِرْسَالَ القَطْرِ»**.

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن سلمة بن كهيل، وهو ضعيف.

١٢٣٥٧ ـ وعن عبد الله بن عمرو: أن رسول الله ﷺ قال:

«سَتَكُونُ فِتْنَةٌ يُفَارِقُ الرَّجُلُ [فِيهَا] أَخَاهُ وَأَبَاهُ، تَطِيرُ الفِتْنَةُ فِي قُلُوبِ رِجَالٍ مِنْهُمْ إِلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ، حَتَّىٰ يُعَيَّرَ الرَّجُلُ بِهَا [كَمَا] تُعَيَّرُ الزَّانِيَةُ بِزِنَاهَا».

١٢٣٥٨ ـ وبسنده: أن رسول الله ﷺ قال:

«أَتَتْكُمُ القُرَيْعَاءُ» قلنا: وما هي يا رسول الله؟ قال: **«فِتْنَةٌ يَكُونُ فِيْهَا مِثْلُ البَيْضَةِ»**.

١٢٣٥٤ ـ مكرر رقم (١٢٠٩٣).

١٢٣٥٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٨٤) ورجاله معروفون، وإسناده لا بأس به.

١ ـ في أ: رأسه.

٢ ـ في الكبير: الفقر. بدل: الفتن.

١٢٣٥٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٢٧٢).

رواهما الطبراني، وفيهما: محمد بن سفيان[١] الحضرمي، ولم أعرفه وابن لهيعة لين.

١٢٣٥٩ ـ وعن خالد بن الوليد قال: كتب إليَّ أمير المؤمنين ـ يعني: عمر بن الخطاب ـ حين ألقىٰ الشَّامَ بَوَانِيَهُ[١] بَثْنِيَّةً وَعَسَلاً ـ وشك عفان مرة فقال: حين ألقى الشام كذا وكذا ـ فأمرني أن أسير إلى الهند، والهند في أنفسنا يومئذٍ البصرة، قال: وأنا لذلك كاره.

قال: فقام رجل فقال: اتق الله يا أبا سليمان، فإنَّ الفتن قد ظهرت. قال: فقال: وابن الخطاب حي؟! إنما تكون بعده، والناس بذي بُلَيَان ـ وذي بليان بمكان كذا وكذا ـ فينظر الرجل، فيفكر هل يجد مكاناً لم ينزل [به][٢] مثل ما نزل بمكانه الذي هو به[٣] من الفتنة والشر، فلا يَجِدُهُ، وتلك الأيام التي ذكر رسول الله ﷺ بين يدي الساعة أيَّام الهرج فنعوذ بالله أن تدركنا وإياكم تلك الأيام.

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات وفي بعضهم ضعف. ٧/٣٠٨

١٢٣٦٠ ـ وعن عِمران بن حُصين: أن رسول الله ﷺ قال:

«سَيَكُونُ بَعْدِي أَرْبَعُ فِتَنٍ فِتْنَةٌ يُسْتَحَلُّ فِيْهَا الدَّمُ، والثَّانِيَةُ: يُسْتَحَلُّ فِيْهَا الدَّمُ والمَالُ، والثَّالِثَةُ: يُسْتَحَلُّ فِيْهَا الدَّمُ وَالمَالُ والفَرْجُ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، ولم يذكر غير ثلاث، وفيه: حفص بن غيلان، وثقه أبو زرعة وغيره، وضعفه الجمهور، وابن لهيعة: لين.

١٢٣٥٨ ـ ١ ـ في أ: محمد بن نبهان.

١٢٣٥٩ ـ رواه أحمد (٤/ ٩٠) والطبراني في الكبير رقم (٣٨٤١).

١ ـ بوانيه: خيره وما فيه من السعة والنعمة. والبثنية: حنطة منسوبة إلى بثنة من أعمال دمشق، وقيل: الناعمة اللينة من الرملة اللينة وقيل: الزبدة.

٢ ـ زيادة من أحمد.

٣ ـ في أحمد: فيه.

١٢٣٦٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ١٨٠).

١٢٣٦١ ـ وعن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ:

«تَكُوْنُ في آخِرِ الزَّمَانِ فِتْنَةٌ يُحَصَّلُ[١] النَّـاسُ فِيْهَا كَمَـا يُحَصَّلُ الـذَّهَبُ والفِضَّةُ مِنَ المَعْدَنِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة، وفيـه ضعف، ومحمد بن سفيـان الحضرمي: ولم أعرفه.

١٢٣٦٢ ـ وعن أبـي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«سَيُصِيْبُ أُمَّتِي دَاءُ الأُمَمِ» قالوا: يـا رسول الله، ومـا داء الأمم؟ قال: **«الأَشَرُ والبَطَرُ والتَّدَابُرُ والتَّنَافُسُ والتَّبَاغُضُ والبُخْلُ حَتَّىٰ يَكُونَ البَغْي ثُمَّ الهَرْجُ».**

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو سعيد الغفاري، لم يرو عنه غير حميد بن هانىء، وبقية رجاله وثقوا.

١٢٣٦٣ ـ وعن عمـار بن ياسـر قـال: كنـا جلوسـاً عنـد النبي ﷺ في عـدة من أصحابه ـ أبو بكر وعثمان وعلي وطلحة والزُّبير وعبـد الرحمن ومعـاذ وحذيفـة وسعد ـ بعـد الهجـرة بثمـان سنين في السنـة التـاسعـة، فقـال لـه حـذيفـة: فـداك أبي وأمي يا رسول الله، حدثنا في الفتن، قال:

«يا حُذَيْفَةُ أَمَا إِنَّهُ سَيَأْتِي عَلىٰ النَّاسِ زَمَانٌ القَائِمُ فِيْهِ خَيْرٌ مِنَ المَاشِي، وَالقَـاعِدُ فِيْهِ خَيْرٌ مِنَ القَائِمِ، وَالقَاتِلُ وَالمَقْتُولُ فِي النَّارِ».

رواه الـطبـراني في الكبيـر والأوسط، وفيـه: يـزيـد بن مـروان الخـلال، وهـو ضعيف.

١٢٣٦٤ ـ وعن الحسن: أن الضحـاك بن قيس كتب إلى قيس بن الهيثم حيـن مات يزيد بن معاوية: سلام عليك، أما بعد: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

١٢٣٦١ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٩٣) وقال: هذا الحديث عن علي إلا بهذا الإسناد، تفرد بـه ابن لهيعة.

١ ـ في هامش أ: يحصد.

١٢٣٦٤ ـ رواه أحمد (٣/٤٥٣) والطبراني في الكبير رقم (٨١٣٥) والحاكم في المستدرك (٣/٥٢٥).

«إِنَّ بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ فِتَناً كَقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ، فِتَناً كَقِطَعِ الدُّخَانِ، يَمُوتُ فِيْهَا قَلْبُ الرَّجُلِ كَما يَموتُ بَدَنُهُ يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِناً ويُمْسِي كَافِراً، وَيُمْسِي مُؤْمِناً وَيُصْبِحُ كَافِراً، يَبِيْعُ أَقْوَامٌ خَلاقَهُمْ وَدِيْنَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا».

وإن يزيد بن معاوية قد مات وأنتم إخواننا وأشقاؤنا، فلا تسبقونا حتى نختار لأنفسنا.

رواه أحمد والطبراني من طرق فيها: علي بن زيد، وهو سيء الحفظ، وقد وثق، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

١٢٣٦٥ ـ وعن النُّعمان بن بشير قال: صحبنا رسول الله ﷺ وسمعناه يقول: ٧/٣٠٩

«إِنَّ بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ فِتَناً كَقِطَعِ[1] اللَّيْلِ المُظْلِمِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِناً ويُمْسِي كَافِراً، ويُمْسِي مُؤْمِناً ثُمَّ يُصْبِحُ كَافِراً، يَبِيْعُ أَقْوَامٌ خَلاقَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا [يَسِيْرٍ] [أو بِعَرَضِ الدُّنْيَا]»[2].

قال الحسن: و[الله][2] لقد رأيناهم صوراً ولا عقول، أجساماً ولا أحلامَ، فراش نار، وذئاب[3] طمع، يغدو[4] بدرهمين ويروح[5] بدرهمين يبيع أحدهم دينه بثمن العنز.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وفيه: مبارك بن فضالة، وثقه جماعة، وفيه لين، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٣٦٦ ـ وعن رجل من أهل الشام ـ يقال له: عمار ـ قال: أدربنا عاماً ثم قفلنا، وفينا شيخ من خثعم، فذكر الحجاج فوقع فيه وشتمه، فقلت له: لم تشتمه[1]،

١٢٣٦٥ ـ ١ ـ في أحمد (٤/٣٧٢ ـ ٢٧٣، ٢٧٧): فتناً كأنها كقطع.

٢ ـ زيادة من أحمد (٤/٢٧٧).

٣ ـ في أحمد: ذبان.

٤ ـ في أحمد: يغدون.

٥ ـ في أحمد: يروحون.

١٢٣٦٦ ـ رواه أحمد (٥/٧٣) وعمار، ويقال: عمارة، ترجمه الحافظ في التعجيل رقم (١٥٥٤) وقيل: له صحبة.

١ ـ في أحمد: تسبه.

وهو يقاتل أهل العراق في طاعة أمير المؤمنين؟ قال: إنه هو الذي أكفرهم، ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يَكُونُ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ خَمْسُ فِتَنٍ فَقَدْ مَضَتْ أَرْبَعٌ وَبَقِيَتْ وَاحِدَةٌ وَهِيَ الصَّيْلَمُ، وَهِيَ فِيكُمْ يا أَهْلَ الشَّامِ، فإِنْ أَدْرَكْتَهَا فإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ حَجَراً فَكُنْهُ، وَلا تَكُنْ مَعَ وَاحِدٍ مِنَ الفَرِيْقَيْنِ، ألا فَاتَّخِذْ نَفَقاً فِي الأَرْضِ».

١٢٣٦٧ ـ وفي رواية: فقلنا: أنت سمعت هذا من النبي ﷺ؟ قال: نعم.

رواه أحمد، وعمار هذا لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٣٦٨ ـ وعن حُذيفة قال:

سُئِل رسول الله ﷺ عن الساعة؟ قال: **«﴿عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لا يُجَلِّيْهَا لِوَقْتِهَا إِلاَّ هُوَ﴾(١)، ولَكِنْ أُخْبِرُكَ بِمَشَارِيْطِهَا ومَا يَكُوْنُ بَيْنَ يَدَيْهَا، إِنَّ بَيْنَ يَدَيْهَا فِتْنَةً وهَرْجاً».**

قالوا: يا رسول الله، الفتنة قد عرفناها، فما الهرج؟(٢) قال: **«بِلِسَانِ الحَبَشَةِ القَتْلُ».**

قال: **«ويُلْقَىٰ بَيْنَ النَّاسِ التَّنَاكُرُ فَلا يَكَادُ أَحَدٌ يَعْرِفُ(٣) أَحداً».**

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٢٣٦٩ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الإِسْلاَمَ بَدَأَ غَرِيْباً وَسَيَعُودُ غَرِيْباً كَمَا بَدَأَ فَطُوْبَىٰ لِلْغُرَبَاءِ، وإِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتَناً كَقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ، يُمْسِي الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِناً، وَيُصْبِحُ كَافِراً، ويُصْبِحُ مُؤْمِناً، وَيُمْسِي كَافِراً يَبِيْعُ أَقْوَامٌ دِيْنَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا».

١٢٣٦٧ ـ رواه أحمد (٥/٧٣).

١٢٣٦٨ ـ ١ ـ سورة الأعراف، الآية: ١٨٧.

٢ ـ في أحمد (٥/٣٨٩): فالهرج ما هو؟.

٣ ـ في أحمد: أن يعرف.

١٢٣٦٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٠٧٤) و(١١٠٧٥) وليث: ضعيف لاختلاطه ولم يذكر في المدلسين.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار أوله، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو مدلس.

١٢٣٧٠ ـ وعن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَيفْتِنَنَّ أُمَّتِي بَعْدِي فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِناً ويُمْسِي كَافِراً، ويُمْسِي مُؤْمِناً، ويُصْبِحُ كافِراً، يَبِيْعُ أَقْوَامٌ فِيْهَا دِيْنَهُمْ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا قَلِيْلٌ».

رواه الطبراني، وفيه: عافية بن أيوب وهو ضعيف. ٧/٣١٠

١٢٣٧١ ـ وعن ميمونة قالت: قال نبي الله ﷺ لنا ذات يوم:

«مَا أَنْتُمْ إِذَا مَرِجَ الدِّيْنُ وَسُفِكَ الدَّمُ وَظَهَرَتِ الزِّيْنَةُ[١] وَشُرِّفَ البُنْيَانُ، وَاخْتَلَفَ الإِخْوَانُ، وحُرِّقَ[٢] البَيْتُ العَتِيْقُ».

وفي رواية: «**واخْتَلَفَ الأَحْبَارُ**»، بدل «**الإِخْوَانُ**».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٢٣٧٢ ـ وعن أبي سعيد:

لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم الهرج، ثلاثاً، قالوا: وما الهرج؟ قال: القتل.

رواه الطبراني في الأوسط من غير رفع، وفيه عطية، وهو ضعيف.

١٢٣٧٣ ـ وعن فيروز الدَّيلمي قال: قال رسول الله ﷺ:

«**يَكُونُ فِي رَمَضَانَ صَوْتٌ**» قالوا: يا رسول الله في أوله أو في وسطه أو في آخره؟ قال: «**بَلْ فِي النِّصْفِ مِنْ رَمَضَانَ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ النِّصْفِ، لَيْلَةَ الجُمُعَةِ يَكُوْنُ صَوْتٌ مِنَ السَّمَاءِ يُصْعَقُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفاً [ويَخْرَسُ سَبْعُونَ أَلفاً، ويَعْمَى سَبْعُونَ أَلفاً][١] ويُصَمُّ سَبْعُونَ أَلْفاً**».

١٢٣٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/ ١٠، ٢٦) وأحمد (٦/ ٣٣٣) أيضاً.
١ ـ في أ: الريبة.
٢ ـ في أ: حرف.
١٢٣٧٣ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (١٨/ ٣٣٢).

قالوا: يا رسول الله فمن السالم من أمتك؟ قال: «مَنْ لَزِمَ بَيْتَهُ وَتَعَوَّذَ بالسُّجُودِ وَجَهَرَ بِالتَّكْبِيرِ للهِ، ثُمَّ يَتْبَعُهُ صَوْتٌ آخَرُ فالصَّوْتُ الأَوَّلُ صَوْتُ جِبْرِيلَ، والثَّانِي صَوْتُ الشَّيْطَانِ، فالصَّوْتُ في رَمَضَانَ، والمَعْمَعَةُ في شَوَّالَ وتُمَيَّزُ القَبائِلُ في ذِي القِعْدَةِ، ويُغَارُ عَلىٰ الحَاجِّ في ذِي الحِجَّةِ، والمُحَرَّمُ وَما المُحَرَّمُ؟ أَوَّلُهُ بَلاءٌ عَلىٰ أُمَّتِي وَآخِرُهُ فَرَجٌ لِأُمَّتِي، الرَّاحِلَةُ [في ذَلكَ الزَّمانِ][(١)] بِقِتْبِها يَنْجُو عَلَيْهَا المُؤْمِنُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ دَسْكَرَةٍ تَغُلُّ مِئَةَ أَلْفٍ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الوهاب بن الضحاك، وهو متروك.

١٢٣٧٤ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«فِي شَهْرِ رَمَضَانَ الصَّوْتُ، وفي ذِي القِعْدَةِ تُمَيَّزُ القَبَائِلُ، وفي ذِي الحِجَّةِ يُسْلَبُ الحَاجُّ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: شهر بن حوشب، وفيه ضعف، والبَخْتَرِي بن عبد الحميد: لم أعرفه.

٣٢ ـ ٦٩ ـ ٢ ـ باب منه في فِتنة العجم

١٢٣٧٥ ـ عن سَمُرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُوشِكُ أَنْ يَمْلأَ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَيْدِيَكُمْ مِنَ العَجَمِ ثُمَّ يَكُونُونَ[(١)] أُسْداً لا يَفِرُّونَ فَيَقْتُلُونَ مُقَاتِلَتَكُمْ[(٢)] ويَأْكُلُونَ فَيْأَكُمْ».

١٢٣٧٤ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٥١٦) وقال: لم يرو هذا الحديث عن شهر بن حوشب إلا البختري.

١٢٣٧٥ ـ رواه أحمد (٥/١١، ١٧، ٢١، ٢٢) والبزار رقم (٣٣٦٦) والطبراني في الكبير رقم (٦٩٢١).

١ ـ في الكبير والبزار: يجعلهم.

٢ ـ في البزار: فيضربون رقابكم. بدل: فيقتلون مقاتلتكم.

■ مما يستدرك من الزوائد:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ: «يُوشِكُ أَنْ يكونَ أقصى مَسَالِحِ المُسْلِمِين بِسلاحٍ» وسلاح من خيبر.

رواه الطبراني في الصغير رقم (٦٤٤) بإسناد صحيح.

رواه أحمد والبزار والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٢٣٧٦ ـ وعن أنس: أن النبي ﷺ قال:

«يُوْشِكُ أَنْ يَمْلأَ اللهُ أَيْدِيكُمْ مِنَ العَجَمِ ثُمَّ يَجْعَلَهُمْ أَسْداً لا يَفِرُّونَ فَيُقَاتِلُونَ مُقَاتِلَتَكُمْ وَيَأْكُلُونَ فَيْأَكُمْ».

رواه البزار، وفيه: خالد بن يزيد بن مسلم، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٣٧٧ ـ وعن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال:

٧/٣١١ **«يُوْشِكُ أَنْ يَمْلأَ اللهُ أَيْدِيكُمْ مِنَ العَجَمِ ثُمَّ يَجْعَلُهُمْ أُسْداً لَا يَفِرُّونَ، يَقْتُلُونَ مُقَاتِلَتَكُمْ وَيَأْكُلُونَ فَيْأَكُمْ».**

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عبد الله بن عبد القدوس، وثقه ابن حبّان، وضعفه جماعة، ويونس بن خباب: ضعيف جداً.

١٢٣٧٨ ـ وعن حذيفة، عن النبي ﷺ قال:

«يُوْشِكُ أَنْ يَمْلأَ اللهُ أَيْدِيكُمْ مِنَ العَجَمِ وَيَجْعَلَهُمْ أُسْداً لَا يَفِرُّونَ فَيَضْرِبُونَ رِقَابَكُمْ وَيَأْكُلُونَ فَيْأَكُمْ».

رواه البزار، وفيه يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي، وهو متروك.

١٢٣٧٩ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُوْشِكُ أَنْ يَكْثُرَ فِيكُمْ مِنَ العَجَمِ أُسْدٌ لا يَفِرُّونَ فَيَقْتُلُونَ مُقَاتِلَتَكُمْ وَيَأْكُلُونَ فَيْأَكُمْ».

رواه الطبراني[1] ورجاله رجال الصحيح.

١٢٣٧٦ ـ رواه البزار رقم (٣٣٦٤) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن أنس مرفوعاً إلا من هذا الوجه.

١٢٣٧٧ ـ مكرر رقم (٩٥٧٦) رواه البزار رقم (٣٣٦٣) وقال: لا نعلمه عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً إلا بهذا الإسناد.

١٢٣٧٨ ـ رواه البزار رقم (٣٣٦٥) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن حذيفة إلا بهذا الإسناد، ولا رواه عن الأعمش إلا يزيد.

١٢٣٧٩ ـ ١ ـ أي في الأوسط، لأنه لا وجود لمسند لأبي هريرة في الكبير.

١٢٣٨٠ ـ وعن الحسن قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال:

«لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُقَاتِلُوا قَوْماً يَنْتَعِلُونَ(١) الشَّعَرَ، وحَتَّىٰ تُقَاتِلُوا قَوْماً عِرَاضَ الوُجُوهِ خُنْسَ الأُنْفِ(٢) صِغَارَ الأَعْيُنِ كَأَنَّ وُجُوهَهُمْ المَجَانُّ المُطَرَّقَةُ».

رواه أحمد مرسلاً ورجاله رجال الصحيح.

١٢٣٨١ ـ وعن بُريدة قال: كنت جالساً عند النبي ﷺ فسمعت النبي ﷺ يقول:

«إِنَّ أُمَّتِي يَسُوقُهَا قَوْمٌ عِرَاضُ الوُجُوهِ(١)، صِغَارُ الأَعْيُنِ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الحَجَفُ(٢) ثَلاثَ مَرَّاتٍ(٣) حَتَّىٰ تُلْحِقُوهُمْ(٤) بِجَزِيْرَةِ العَرَبِ، أَمَّا السَّائِقَةُ(٥) الأُولَىٰ فَيَنْجُو مَنْ هَرَبَ مِنْهُمْ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ: فَيَنْجُو بَعْضٌ وَيَهْلِكُ بَعْضٌ، وَأَمَّا الثَّالِثَةُ: فَيُصْطَلَمُونَ [كُلُّهُمْ](٦) مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ».

قالوا: يا رسول الله من هم؟ قال: «التُّرْكُ، أَمَا والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَرْبِطُنَّ خُيُولَهُمْ إِلَىٰ سَوَارِي مَسَاجِدِ المُسْلِمِينَ».

قال: وكان بريدة لا يفارقه بعيران أو ثلاثة، ومتاع السفر والأسقية يُعِدُّ ذلك للهرب مما سمع من النبي ﷺ من البلاء من [أمراء](٦) الترك.

قلت: رواه أبو داود باختصار.

١٢٣٨٠ ـ وراه أحمد (٢/٤٩٣) من طريق عوف عن الحسن. وورواه أيضاً من طريق عود عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ مثل ذلك، عقب الإسناد المرسل.

١ ـ في الأصل: يَبتلعون. والتصحيح من أحمد.

٢ ـ في أحمد: الأنوف.

١٢٣٨١ ـ رواه أحمد (٥/٣٤٨ ـ ٣٤٩) والبزار رقم (٣٣٦٧).

١ ـ في أحمد: الأوجه.

٢ ـ الحجف: جمع حجفة، وهي الترس.

٣ ـ في أحمد: مرار.

٤ ـ في أحمد: يلحقوهم.

٥ ـ في أحمد: السابقة.

٦ ـ زيادة من أحمد. والاصطلام: الاستئصال.

رواه أحمد والبزار باختصار ورجاله رجال الصحيح.

١٢٣٨٢ ـ وعن معاوية بن حُدَيْج قال كنت عند معاوية بن أبي سفيان حين جاءه كتاب من عامله يخبره أنه وقع بالترك وهزمهم، وكَثْرَةَ مَن قَتَل منهم، وكثـرةَ من غنم، فغضب معـاويـة من ذلـك، ثم أمـر أن يكتبَ إليــه قـد فهمت ممـا قلت مـا[1] قتلت وغنمت، فلا أعلمن ما عُـدْتَ لشيءٍ من ذلك، ولا قـاتلْتَهُمْ حتى يأتِيَـك أمري. قلت له: لم يا أمير المؤمنين؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لَتَظْهَرَنَّ التُّرْكُ علىٰ العَرَبِ حَتَّىٰ تُلْحِقَهَا بِمَنَابِتِ الشِّيْحِ والقَيْصُوْمِ».

فأنا أكره قتالهم لذلك. ٧/٣١٢

رواه أبو يعلى، وفيه: من لم أعرفهم.

١٢٣٨٣ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«اتْرُكُوا التُّـرْكَ مَا تَرَكُوكُمْ فَـإِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَسْلُبُ أُمَّتِي مُلْكَهُمْ ومَا خَـوَّلَهُمُ الله بَنُو قَنْطُوْرَاءَ».

رواه الـطبراني في الكبيـر والأوسط، وفيه: عثمـان بن يحيـى القُرْقُسَانِـي، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٣٨٤ ـ وعن عبد الله بن السَّائب قال: قال رسول الله ﷺ:

«تَبْلُغُ العَرَبُ مَوْلِدَ آبَائِهِمْ مَنَابِتَ الشِّيْحِ والقَيْصُوْمِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عدي بن الفضل التيمي، وهو متروك.

١٢٣٨٥ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

١٢٣٨٢ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٧٣٧٦): قد فهمت ما ذكرت مما قتلت وغنمت.

١٢٣٨٣ ـ انظر رقم (٩٥٧٥).

رواه الـطبـراني في الكبيـر رقم (١٠٣٨٩) وفيـه أيضـاً: مـروان بن سـالم الجـزري يضـع الحـديث. وعبـد المجيـد بن عبـد العـزيـز بن أبي رواد، صـدوق يخـطىء، وقـال ابن حبـان: متروك وعثمـان القرقساني: في ثقات ابن حبان (٩/٤٥٥).

١٢٣٨٥ ـ رواه البزار رقم (٣٣٦٨) وقال: لا نعلم رواه بهذا السند إلا حبان بن علي.

«تُقَاتِلُونَ قَوْماً عِرَاضَ الوُجُوهِ صِغَارَ الأَعْيُنِ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ المَجَانُّ المُطْرَقَةُ، وَكَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ حَدَقُ الجَرَادِ يَنْتَعِلُونَ الشَّعَرَ وَيَتَّخِذُونَ الدَّرَقَ، يَرْبِطُونَ خُيُولَهُمْ بِالنَّخْلِ».

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه البزار، وفيه: حبان بن علي، وهو ضعيف، ووثقه ابن معين في رواية.

١٢٣٨٦ ـ وعن ابن سيرين: أن ابن مسعود كان يقول:

كأني بالترك قد أتتكم على براذين مُجَذَّمة الآذان حتى تربطها بشطِّ الفرات.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إن كان ابن سيرين سمع من ابن مسعود.

١٢٣٨٧ ـ وعن يزيد بن معاوية العامري: أنه سمع عبد الله بن مسعود يقول:

كيف أنتم إذا رأيتم قوماً ـ أو أتاكم قوم ـ فُطْح(١) الوجوه؟

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٢٣٨٨ ـ وعن أبي الأسود الديلي قال: أسلمت أنا وزرعة بن ضمرة مع الأشعري، فلقينا عبد الله بن عمرو قال: فجلست عن يمينه، وجلس زرعة عن يساره، فقال عبد الله بن عمرو:

يوشك أن لا يبقىٰ في أرض العرب من العجم إلا قتيل أو أسير يحكم في دمه.

فقال له زرعة بن ضمرة: أيظهر المشركون على أهل الإسلام؟ فقال: ممن أنت؟ قال: من بني عامر بن صعصعة على ذي الخَلَصَة بناء أو بيتاً كان يسمَّى في

١٢٣٨٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨٥٩).

١٢٣٨٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩١٨٦) وفيه: أبو نعيم ضرار بن صرد، ضعيف.

١ ـ في الكبير: لطخ.

١٢٣٨٨ ـ لم أجده في المطبوع من أبي يعلىٰ، فلعله في الكبرى، ورواه الحاكم في المستدرك (٤/ ٥٥٠) بإسناد رجاله على شرط الشيخين. وانظر ما مرَّ رقم (١٢٢٤٩).

الجاهلية، قال: فذكرت لعمر بن الخطاب قولَ عبد الله بن عمرو، فقال عمر ثلاث مرات: عبد الله بن عمرو أعلم بما يقول، قال: فخطب يوم الجمعة فقال: إن نبي الله ﷺ كان يقول:

«لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَىٰ الحَقِّ مَنْصُوْرِيْنَ حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ».

قال: فذكرنا لعبد الله بن عمرو قول عمر بن الخطاب فقال: صدق نبي الله ﷺ إذا جاء ذاك كان الذي قلت.

رواه أبو يعلىٰ، عن شيخه أبي سعيد فإن كان هو مولى بني هاشم فرجاله رجال الصحيح. ٧/٣١٣

٣٢ - ٦٩ - ٣ - باب فِتنة مضر

١٢٣٨٩ - عن حُذيفة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ هَذَا الحَيَّ مِنْ مُضَرَ لا تَدَعُ للهِ عَبْداً صَالِحاً إلا فَتَنَتْهُ[1] وَأَهْلَكَتْهُ حَتَّىٰ يُدْرِكَهَا الله بِجُنُودٍ مِنْ عِنْدِهِ[2]، فَيُذِلَّها حتَّى لا يمنع ذَنَبَ تَلْعَةٍ»[3].

١٢٣٩٠ - وفي رواية: «لا تَدَعُ مُضَرُ عَبْداً للهِ مُؤْمِناً إِلَّا فَتَنُوهُ أَو قَتَلُوهُ».

رواه أحمد بأسانيد والبزار من طرق وفي بعضها قال حذيفة: ادنوا يا معاشر مضر، فوالله لا تزالون بكل مؤمن تفتنوه وتقتلوه أو ليضربنكم الله وملائكته والمؤمنون حتى لا تمنعوا بطن تلعة قالوا: فلم قدمتنا ونحن كذلك؟ قال: إن منكم سيد ولد آدم ﷺ، وإن منكم سوابقَ كسوابق الخيل.

١٢٣٨٩ - رواه أحمد (٥/ ٣٩٠) والبزار رقم (٣٣٦٠) و(٣٣٦١) و(٣٣٦٢).

١ - في أحمد: أفتنته.

٢ - في أحمد: عباده. بدل: عنده.

٣ - الذنب: أسفل الوادي. التلعة: مسيل الماء من علو إلى أسفل أو بالعكس ويقال: ما انحدر من الأرض وأشرف منها.

١٢٣٩٠ - رواه أحمد (٥/ ٣٩٥).

رواه الطبراني في الأوسط باختصار وأحد أسانيد أحمد وأحد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح.

١٢٣٩١ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَتضْرِبَنَّ مُضَرُ عِبَادَ الله حَتَّىٰ لا يُعْبَدَ لله اسْمٌ أوْ[١] لَيَضْرِبَنَّهُمُ المُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ لا يَمْنَعُوا ذَنَبَ تَلْعَةٍ».

رواه أحمد، وفيه: مجالد بن سعيد، وثقه النسائي، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

٣٢ ـ ٦٩ ـ ٤ ـ باب فتنة الوليد

١٢٣٩٢ ـ عن عمر بن الخطاب قال: ولد لأخي أم سلمة زوج النبي ﷺ غلام فسموه الوليد، فقال النبي ﷺ:

«سَمَّيْتُمُوهُ بِإسْمِ فَرَاعِنَتِكُمْ، لَيَكُونَنَّ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: الوَلِيدُ، لَهُوَ أَشَرُّ عَلَىٰ هَذِهِ الأُمَّةِ مِنْ فِرْعَوْنَ لِقَوْمِهِ».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٣٢ ـ ٧٠ ـ باب ما جاء في المهدي

١٢٣٩٣ ـ عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«أُبَشِّرُكُمْ بِالمَهْدِيِّ يُبْعَثُ عَلَىٰ اخْتِلَافٍ مِنَ النَّاسِ وَزَلَازِلَ فَيَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً، يَرْضَىٰ عَنْهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ وَسَاكِنُ الأَرْضِ، يَقْسِمُ المَالَ صِحَاحاً»، قال له رجل: ما صحاحاً؟ قال: «بِالسَّوِيَّةِ بَيْنَ النَّاسِ، وَيَمْلأُ الله قُلُوبَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ـ ﷺ ـ غِنَاءً[١] وَيَسَعُهُمْ عَدْلُهُ حَتَّىٰ يَأْمُرَ مُنَادِياً فَيُنَادِي فَيَقُولُ: مَنْ لَهُ ٧/٣١٤

١٢٣٩١ ـ ١ ـ في أحمد (٣/٨٧): و. بدل: أو.

١٢٣٩٢ ـ رواه أحمد رقم (١٠٩) وفيه إنقطاع، سعيد بن المسيب لم يدرك عمر إلا صغيراً، وذكر عمر في الإسناد خطأ، وانظر القول المسدد لابن حجر ص (٣٥، ٤٦ ـ ٥٢).

١٢٣٩٣ ـ رواه أحمد (٣/٣٧، ٥٢) وأبو يعلى رقم (٩٨٧) وانظر ضعيف الجامع الصغير رقم (٣٨).

١ ـ في أحمد: غنىً.

فِي مَالٍ حَاجَةٌ؟ فَما يَقُومُ مِنَ النَّاسِ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ فَيَقُولُ: أنا، فَيَقُولُ: ائْتِ السَّدَّانِ - يعني: الخازن - فَقُلْ لَهُ: إِنَّ المَهْدِيَّ يَأْمُرُكَ أَنْ تُعْطِيَنِي مَالاً، فَيَقُولُ لَهُ: احْثُ حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ فِي حِجْرِهِ وَأَتَزَرَهُ نَدِمَ، فَيَقُولُ: كُنْتُ أَجْشَعَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ - ﷺ - أو عَجِزَ عَنِّي مَا وَسِعَهُمْ» قال: «فَيَرُدُّهُ فَلا يُقْبَلُ مِنْهُ، فَيُقالُ لَهُ: إِنَّا لا نَأْخُذُ شَيئاً أَعْطَيْنَاهُ، فَيَكُونُ كَذَلِكَ سَبْعَ سِنِينَ أو ثَمانَ سِنِينَ أو تِسْعَ سِنِيْنَ، ثُمَّ لا خَيْرَ فِي العَيْشِ بَعْدَهُ» أو قال: «ثم لا خَيْرَ فِي الحَيَاةِ بَعْدَهُ».

قلت: رواه الترمذي وغيره باختصار كثير.

رواه أحمد بأسانيد وأبو يعلى باختصار كثير، ورجالهما ثقات.

١٢٣٩٤ - وعنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَخْرُجُ عِنْدَ انْقِطَاعٍ مِنَ الزَّمَانِ وظُهُورٍ مِنَ الفِتَنِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: السَّفَّاحُ، يَكُونُ إِعْطَاؤُهُ المَالَ حَثْياً».

رواه أحمد، وفيه: عطية العوفي، وهو ضعيف، ووثقه ابن معين، وبقية رجاله ثقات.

١٢٣٩٥ - وعنه عن رسول الله ﷺ قال:

«لَيَقُومَنَّ عَلىٰ أُمَّتِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَقْنَىٰ أَجْلَىٰ يُوْسِعُ الأَرْضَ عَدْلاً كما وَسِعَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ».

رواه أبو يعلى، وفيه: عدي بن أبي عمارة، قال العقيلي: في حديثه اضطراب، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٣٩٦ - وعن قُرَّة بن إياس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَتُمْلَأَنَّ الأَرْضُ ظُلْماً وَجَوْراً، فإذا مُلِئَتْ جَوْراً وظُلْماً بَعَثَ الله رَجُلاً مِنِّي

---

٢ - في أحمد: أبرزه.

١٢٣٩٤ - رواه أحمد (٣/ ٨٠)، وبنحوه عند أبي يعلىٰ رقم (١١٢٨) بدون تسميته بالسفاح.

١٢٣٩٥ - رواه أبو يعلىٰ رقم (١١٢٨) وأحمد (٣/ ١٧) أيضاً.

١٢٣٩٦ - رواه البزار رقم (٣٣٢٥) والطبراني في الكبير (١٩/ ٣٢): وله طرق أخرى أفضل من هذا انظرها في الصحيحة رقم (١٥٢٩).

اسْمُـهُ اسْمِي واسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي يَمْلَؤُهَـا عَدْلاً وَقِسْـطاً كَما مُلِئَتْ جَـوْراً وَظُلْماً، فَـلا تَمْنَعُ السَّماءُ شَيْئاً مِنْ قَطْرِهـا، وَلا الأَرْضُ شَيْئاً مِنْ نَباتِها، يَلْبَثُ فِيْكُمْ سَبْعاً أو ثمانِيـاً أو تِسْعاً ـ يعني: سِنينَ ـ».

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط من طريق داود بن المحبّر بن قَحْـذم، عن أبيه، وكلاهما ضعيف.

١٢٣٩٧ ـ وعن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«يُبَايَعُ لِـرَجُلٍ بَيْنَ الـرُّكْنِ والمَقَامِ عِـدَّةَ عِدَّةَ أَهْـلِ بَدْرٍ، فَيَـأْتِيْهِ عَصَائِبُ أَهْلِ العِرَاقِ، وأَبْدَالُ أَهْلِ الشَّامِ، فَيَغْزُوهُمْ جَيْشٌ مِنْ أَهْلِ الشَّـامِ حَتَّىٰ إِذَا كَانُـوا بِالبَيْـدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ، فَيَغْـزُوْهُمْ رَجُلٌ مِنْ قُـرَيْشٍ أَخْـوَالُـهُ مِنْ كَلْبٍ، فَيَلْتَقُـوْنَ فَيَهْـزِمُهُمُ اللهُ، فَالخائِبُ مَنْ خَابَ مِنْ غَنِيْمَةِ كَلْبٍ».

قلت: في الصحيح طرف منه.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصـار، وفيه: عمـران القطان، وثقـه ابن حبان، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح. ٧/٣١٥

١٢٣٩٨ ـ وعنها قالت: قال رسول الله ﷺ:

«يَسِيْـرُ مَلِكُ المَشْـرِقِ إِلىٰ مَلِكِ المَغْـرِبِ فَيَقْتُلَهُ فَيَبْعَثُ جَيْشـاً إِلىٰ المَـدِيْنَةِ فَيُخْسَفُ بِهِمْ ثُمَّ يَبْعَثُ جَيْشـاً، فَيَنْسَىٰ نَاسـاً مِنْ أَهْلِ المَـدِينَةِ فَيَعُوذُ عَائِذٌ بالحَرَمِ[١] فَيَجْتَمِعُ النَّاسُ إليهِ كالطَّيْرِ الوَارِدَةِ المُتَفَرِّقَـةِ حَتَّىٰ يَجْتَمِعَ إليـهِ ثلاثُ مِئَةٍ وأَرْبَعَةَ عَشَـرَ رَجُلاً فِيْهِمْ نِسْوَةٌ، فَيَـظْهَرُ عَلىٰ كُـلِّ جَبَّارٍ وابْنِ جَبَّـارٍ، ويُظْهِـرُ مِنَ العَدْلِ مَـا يَتَمَنَّىٰ لَهُ الأَحْيَاءُ أَمْوَاتَهُمْ، فَيَحْيَا سَبْعَ سِنِينَ، ثُمَّ مَا تَحْتَ الأَرْضِ خَيْرٌ مِمَّا فَوْقَهَا».

رواه الـطبراني في الأوسط، وفيـه: ليث بن أبي سليم، وهو مـدلس[٢]، وبقيـة رجاله ثقات.

١٢٣٩٨ ـ ١ ـ في المطبوع: من الحرم.

٢ ـ ليث: ضعيف لاختلاطه، ولم يذكر في المدلسين.

١٢٣٩٩ ـ وعنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ:

«يَكُونُ اخْتِلافُ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ فَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَيأْتِي مَكَّةَ، فَيَسْتَخْرِجُهُ النَّاسُ مِنْ بَيْتِهِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ، فَيُجَهِّزُ إليهِ جَيْشٌ مِنَ الشَّامِ حَتَّىٰ إذا كَانُوا بالبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ، فَيَأتِيهِ عَصَائِبُ العراق وأَبْدَالُ الشَّامِ، ويَنْشَأُ رَجُلٌ بالشَّامِ أَخْوالُهُ مِنْ كَلْبٍ، فَيُجَهِّزُ إليهِ جَيْشٌ، فَيَهْزِمُهُمُ اللهُ، فَتَكُونُ الدَّائِرَةُ عَلَيْهِمْ، فَذَلِكَ يَومُ كَلْبٍ، الخَائِبُ مَنْ خَابَ مِنْ غَنِيمَةِ كَلْبٍ، فَيَسْتَفْتِحُ الكُنُوزَ، وَيَقْسِمُ الأَمْوَالَ وَيُلْقِي الإِسْلَامُ بِجَرَانِهِ[١] إلىٰ الأَرْضِ، فَيَعِيشُونَ بِذَلِكَ سَبْعَ سِنِينَ» أو قال: **«تِسْعَ»**.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١٢٤٠٠ ـ وعن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«المَحْرُومُ مَنْ حُرِمَ غَنِيمَةَ كَلْبٍ».

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وهو لين.

١٢٤٠١ ـ وعنه قال: حدثني خليلي أبو القاسم ﷺ قال:

«لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، فَيَضْرِبَهُمْ حَتَّىٰ يَرْجِعُوا إلىٰ الحَقِّ».

قال: قلت: وكم يملك[١]؟ قال: **«خَمْسٌ وَاثْنَتَيْنِ»**.

قال: قلت: ما خمس واثنتين؟ قال: لا أدري.

رواه أبو يعلى، وفيه: المُرَجَّىٰ بن رَجَاء، وثقه أبو زرعة، وضعفه ابن معين، وبقية رجاله ثقات.

١٢٤٠٢ ـ وعن أم حبيبة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

١٢٣٩٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١١٧٥).

١ ـ أي يقر قراره ويستقيم.

١٢٤٠٠ ـ رواه أحمد (٢/ ٣٥٦).

١٢٤٠١ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٦٦٦٥): يكون. بدل: يملك.

١٢٤٠٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٩٣٧) وأحمد (٦/ ٢٥٩) أيضاً وفيه انقطاع أيضاً: الحسن لم يسمع أم سلمة.

«يَأتِي نَاسٌ مِنْ [قِبَلِ] المَشْرِقِ يُرِيْدُونَ رَجُلاً عِنْدَ البَيْتِ حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءٍ مِنَ الأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ، فَيَلْحَقُ بِهِمْ مَنْ تَخَلَّفَ، فَيُصِيْبُهُمْ مَا أَصَابَهُمْ».

قلت: يا رسول الله، كيف بمن كان أخرج مستكرهاً؟ قال: «يُصِيْبُهُمْ مَا أَصَابَ النَّاسَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ كُلَّ امْرِىءٍ عَلَىٰ نِيَّتِهِ».

٧/٣١٦ رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سلمة بن الفضل الأبرش، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه جماعة.

١٢٤٠٢ ـ وعن أم سلمة قالت: بينا رسول الله ﷺ مضطجعاً في بيتي إذ احتفز جالساً، وهو يسترجع قلت: بأبي أنت وأمي ما شأنك تسترجع؟ قال:

«لِجَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَجِيْؤُونَ مِنْ قِبَلِ الشَّامِ يَؤُمُّونَ البَيْتَ لِرَجُلٍ يَمْنَعُهُمُ اللهُ مِنْهُ، حَتّىٰ إِذَا كَانُوا بالبَيْدَاءِ مِنْ ذِي الحُلَيْفَةِ خُسِفَ(١) بِهِمْ وَمَصَادِرُهُمْ شَتَّىٰ».

قلت: بأبي أنت وأمي كيف يخسف بهم جميعاً ومصادرهم شتى؟ قال: «إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ جُبِرَ، إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ جُبِرَ، إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ جُبِرَ».

رواه أبو يعلى، وفيه: علي بن زيد، وهو حسن الحديث، وفيه ضعف.

١٢٤٠٣ ـ وروي بإسناده عن عائشة عن النبي ﷺ قال بمثله، ورجاله ثقات.

١٢٤٠٤ ـ وعن أنس: أن رسول الله ﷺ كان نائماً في بيت أم سلمة، فانتبه، وهو يسترجع، فقلت: يا رسول الله، مم تسترجع؟ قال:

«مِنْ قِبَلِ جَيْشٍ يَجِيءُ مِنْ قِبَلِ العِرَاقِ في طَلَبِ رَجُلٍ مِنَ المَدِيْنَةِ يَمْنَعُهُ اللهُ مِنْهُمْ، فَإِذَا عَلَوْ البَيْدَاءَ مِنْ ذِي الحُلَيْفَةِ خُسِفَ بِهِمْ فَلا يُدْرِكُ أَعْلاهُمْ أَسْفَلَهُمْ، ولا يُدْرِكُ أَسْفَلُهُمْ أَعْلاهُمْ إِلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ، وَمَصَادِرُهُمْ شَتَّىٰ».

قيل: يا رسول الله يخسف بهم جميعاً ومصادرهم شتى؟ قال: «إِنَّ مِنْهُمْ أَوْ فِيْهِمْ مَنْ جُبِرَ».

١٢٤٠٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٩٣٧) وفيه انقطاع، وأحمد (٦/ ٢٥٩) بإسناد صحيح.
١٢٤٠٤ ـ رواه البزار رقم (٣٣٢٨).

رواه البزار، وفيه: هشام بن الحكم، ولم أعرفه، إلا أن ابن أبي حاتم ذكره ولم يجرحه ولم يوثقه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٤٠٥ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«تَجِيءُ رَايَاتٌ سُوْدٌ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ وَتَخُوضُ الخَيْلُ في الدِّمَاءِ إلى ثُنْدُوَتِهَا»(١).

فذكر الحديث.

وفيه: يزيد بن أبي زياد، وهو لين، وبقية رجاله ثقات.

١٢٤٠٦ ـ وعن أبي هريرة قال: ذكر رسول الله ﷺ المهدي فقال:

«إِنْ قَصَّرَ فَسَبْعٌ وَإِلاَّ فَثَمانٌ وَإِلاَّ فَتِسْعٌ، وَلَيَمْلأَنَّ الأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً، كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً».

رواه البزار ورجاله ثقات، وفي بعضهم بعض ضعف.

١٢٤٠٧ ـ وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَكُوْنُ في أُمَّتِي خَلِيْفَةٌ يَحْثُو المَالَ في النَّاسِ حَثْياً لا يَعُدُّهُ عَدّاً»، ثم قال: **«والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَعُوْدُنَّ»**.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٢٤٠٨ ـ وعن طلحة بن عبيد الله، عن النبي ﷺ قال:

«سَتَكُوْنُ فِتْنَةٌ لا يَهْدَأُ مِنْهَا جَانِبٌ إِلاَّ جَاشَ مِنْهَا جَانِبٌ حَتَّى يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَمِيْرُكُمْ فُلاَنٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مثنى بن الصبّاح، وهو متروك، ووثقه ابن معين في رواية، وضعفه أيضاً.

١٢٤٠٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٠٨٤).

١ ـ في أبي يعلىٰ: ثُنَّتِهَا. والثُّنَّة: ما بين السرة والعانة من أسفل البطن. والثندوة: الثدي.

١٢٤٠٦ ـ رواه البزار رقم (٣٣٢٦).

١٢٤٠٧ ـ رواه البزار رقم (٣٣٢٧).

٧/٣١٧ ١٢٤٠٩ ـ وعن علي بن أبي طالب أنه قال للنبي ﷺ: أمِنَّا المهدي أم من غيرنا يا رسول الله؟ قال:

«بَلْ مِنَّا بِنَا يَخْتِمُ اللهُ كَما بِنَا فَتَحَ، وَبِنا يُسْتَنْقَذُونَ مِنَ الشِّرْكِ، وَبِنَا يُؤَلِّفُ اللهُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ بَعْدَ عَدَاوَةٍ بَيِّنَةٍ(١)، كَما بِنا أَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ بَعْدَ عَداوَةِ الشِّرْكِ» قال علي: أمؤمنون أم كافرون؟ قال: «مَفْتُونٌ وَكَافِرٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمرو بن جابر الحضرمي، وهو كذاب.

١٢٤١٠ ـ وعن علي بن أبي طالب: أن رسول الله ﷺ قال:

«يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ فِتْنَةٌ تُحَصِّلُ النَّاسَ كَمَا يُحَصِّلُ الذَّهَبُ فِي المَعْدِنِ، فَلَا تَسُبُّوا أَهْلَ الشَّامِ وَلَكِنْ سُبُّوا شِرَارَهُمْ فَإِنَّ فِيهِمُ الأَبْدَالُ، يُوْشِكُ أَنْ يُرْسَلَ عَلَىٰ أَهْلِ الشَّامِ سَيِّبٌ فَيُفَرِّقُ جَمَاعَتَهُمْ حَتَّىٰ لَوْ قَاتَلَتْهُمُ الثَّعَالِبُ غَلَبَتْهُمْ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُ خَارِجٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فِي ثَلاثِ رَايَاتٍ، المُكْثِرُ يَقُولُ: خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفاً، وَالمُقِلُّ يَقُولُ: اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً، أَمَارَتُهُمْ: أَمِتْ أَمِتْ، يَلْقَوْنَ سَبْعَ رَاياتٍ، تَحْتَ كُلِّ رَايَةٍ مِنْهَا رَجُلٌ يَطْلُبُ المُلْكَ، فَيَقْتُلُهُمُ اللهُ جَمِيعاً، وَيُرَدُّ إِلَىٰ المُسْلِمِينَ إِلْفَتُهُمْ ونِعْمَتُهُمْ وقَاصِيهُمْ ودَانِيهُمْ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة، وهو لين، وبقية رجاله ثقات.

١٢٤١١ ـ وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«يَكُونُ في أُمَّتِي المَهْدِيُّ إِنْ قَصُرَ فَسَبْعٌ وإِلَّا فَثَمَانٌ، وإِلَّا فَتِسْعٌ، تَنْعَمُ أُمَّتِي فِيهَا نعمَةً لَمْ يَنْعَمُوا مِثْلَهَا، يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَاراً، ولا تَدَّخِرُ الأَرْضُ شَيْئاً مِنَ النَّبَاتِ، والمَالُ كُدُوسٌ، يَقُومُ الرَّجُلُ يَقُولُ: يا مَهْدِيُّ أَعْطِنِي، فَيَقُولُ: خُذْ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١٢٤٠٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٥٧) وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي زرعة عمرو بن جابر إلا ابن لهيعة.

١ ـ في أ: نبيه.

١٢٤١٢ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي يَقُولُ بِسُنَّتِي، يُنْزِلُ اللَّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَهُ الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ، وَيُنْبِتُ اللَّهُ لَهُ الأَرْضَ[1] مِنْ بَرَكَتِهَا تُمْلأُ الأَرْضُ مِنْهُ قِسْطاً وَعَدْلاً، كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً، يَعْمَلُ عَلَى هَذِهِ الأُمَّةِ سَبْعَ سِنِينَ وَيَنْزِلُ بَيْتَ المَقْدِسِ».

قلت: رواه الترمذي وابن ماجة باختصار.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

١٢٤١٣ ـ وعن ابن عمرَ قال: كان رسول الله ﷺ جالساً في نفر من المهاجرين والأنصار، وعلي بن أبي طالب عن يساره والعباس عن يمينه، إذ تلاحىٰ العباس ورجل من الأنصار فأغلظ الأنصاري للعباس، فأخذ النبي ﷺ بيد العباس ويد علي فقال:

«سَيَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ هَذَا فَتىً يَمْلأُ الأَرْضَ جَوْراً وَظُلْماً، وَسَيَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ ٧/٣١٨
هَذَا فَتىً يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً، فإذا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَعَلَيْكُمْ بالفَتَىٰ التَّمِيمِيِّ، فإِنَّهُ يُقْبِلُ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ، وَهُوَ صَاحِبُ رَايَةِ المَهْدِيِّ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة، وفيه لين، ولكن الحديث منكر، فإن النبي ﷺ لم يكن يستقبل أحداً في وجهه بشيء يكرهه، وخاصة عمه العباس الذي قال فيه: إنه صنو أبيه، والله أعلم.

١٢٤١٤ ـ وعن عبد الله بن الحارث بن جزْء الزُّبيدي قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ فَيُوَطِّؤُونَ لِلْمَهْدِيِّ سُلْطَانَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمرو بن جابر، وهو كذاب.

قلت: وحديث علي الهلالي في المهدي يأتي في فضائل أهل البيت إن شاء الله.

١٢٤١٢ ـ ١ ـ في الأوسط رقم (١٠٧٩): «تُخرج له الأرض» بدل: «ينبت الله له الأرض».

١٢٤١٤ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٨٧) وقال: «لا يروىٰ هذا الحديث عن عبد الله بن الحارث إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن لهيعة. وشيخ الطبراني أحمد بن رشدين: كذاب.

٣٢ ـ ٧١ ـ باب ما جاء في المَلاحم

١٢٤١٥ ـ عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ قال:

«إذا مَلَكَ(١) العَتِيْقَانِ عَتِيْقُ العَرَبِ وَعَتِيْقُ الرُّوْمِ، كَانَتْ عَلَىٰ أَيْدِيهِمَا المَلَاحِمُ».

رواه الطبراني، وفيه: ابن لهيعة، وفيه ضعف، ومحمد بن سفيان الراوي عنه: لم أعرفه.

١٢٤١٦ ـ وعن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ:

«المَلَاحِمُ عَلَىٰ يَدَيْ الخَامِسِ مِنْ آلِ هِرَقْلَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن عبد الرحمن القشيري، وهو متروك.

١٢٤١٧ ـ وعن أبي ذر: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «[إِنَّهُ] سَيَكُونُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بِمِصْرَ يَلِي سُلْطَاناً، ثُمَّ يُغْلَبُ عَلَىٰ سُلْطَانِهِ ـ أَوْ يُنْزَعُ مِنْهُ ـ فَيَفِرُّ إِلَىٰ الرُّوْمِ فَيَأْتِي بالرُّوْمِ إِلَىٰ أَهْلِ الإِسْلَامِ، فَتِلْكَ أَوَّلُ المَلَاحِمِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وأبو النجم صاحب أبي ذر: لم أعرفه، وابن لهيعة: فيه ضعف.

١٢٤١٨ ـ وعن عبد الرحمن بن سَنَة: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«لَيَأْرِزَنَّ(١) الإِسلَامُ إلى بَيْن مَكَّةَ وَالمَدِيْنَةِ كَما تَأْرِزُ الحَيَّةُ إلىٰ جُحْرِهَا، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ اشْتَعَلَتْ نَارُ العَرَبِ بِأَعْرَابِها فَيَخْرُجُ كُلُّ صَالِحٍ مِمَّنْ مَضَىٰ، وَخَيْرٍ مِمَّنْ بَقِيَ، حَتَّىٰ يَلْتَقُونَ هُمْ والرُّومَ فَيَقْتَتِلُونَ».

رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فَرْوَة، وهو متروك.

١٢٤١٥ ـ ١ ـ في المطبوع: جاء. بدل: ملك.

١٢٤١٨ ـ ١ ـ أرزَ: انضم واجتمع.

١٢٤١٩ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

٧/٣١٩ «سَيَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الرُّومِ أَرْبَعُ هُدَنٍ، الرَّابِعَةُ عَلَىٰ يَدِ رَجُلٍ مِنْ آلِ هِرَقْلَ، تَدُومُ سَبْعَ سِنِينَ».

فقال رجل من عبد القيس يقال له: المستورد بن خيلان: يا رسول الله من إمام الناس يومئذ؟ قال: «من وُلْدِي، ابنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً كَأَنَّ وَجْهَهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ في خَدِّهِ الأَيْمَنِ خَالٌ أَسْوَدُ عَلَيْهِ عَبَاءَتَانِ قَطَوَانِيَّتَانِ[1] كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، يَمْلِكُ عِشْرِينَ سَنَةً، يَسْتَخْرِجُ الكُنُوزَ، وَيَفْتَحُ مَدَائِنَ الشِّرْكِ».

رواه الطبراني، وفيه: عنبسة بن أبي صغيرة، وهو ضعيف.

١٢٤٢٠ ـ وعن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال: أتيت عبد الله بن عمرو في بيته، وحوله سماطان من الناس، وليس على فراشه أحد، فجلست على فراشه مما يلي رجليه، فجاء رجل أحمر، عظيم البطن، فجلس فقال: من الرجل؟ قلت: عبد الرحمن بن أبي بكرة، فقال: ومن أبو بكرة؟ فقال: وما تذكر الرجل الذي وثب إلىٰ رسول الله ﷺ من سور الطائف؟ فقال: بلى، ثم أنشأ يحدثنا فقال:

«يُوشِكُ أَنْ يَخْرُجَ ابنُ حَمَلِ الضَّأْنِ» [ثلاث مَرَّاتٍ][1]. قلت: وما حمل الضأن؟ قال: «رَجُلٌ أَحَدُ أَبَوَيْهِ شَيْطَانٌ يَمْلِكُ الرُّومَ يَجِيءُ في أَلْفِ أَلْفٍ مِنَ النَّاسِ خَمْسُ مِئَةِ أَلْفٍ فِي البَرِّ وَخَمْسُ مِئَةِ أَلْفٍ فِي البَحْرِ، يَنْزِلُونَ أَرْضاً يُقَالُ لَهَا: العَمِيقُ، فَيَقُولُ لأَصْحَابِهِ: إِنَّ لي في سَفِينَتِكُمْ بَقِيَّةً، فَيُحْرِقُهَا بِالنَّارِ، ثُمَّ يَقُولُ: لا رُومِيَّةَ لَكُمْ ولا قِسْطَنْطِينِيَّةَ لَكُمْ، مَنْ شَاءَ أَنْ يَفِرَّ. وَيَسْتَمِدُّ المُسْلِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، حَتَّىٰ يُمِدَّهُمْ أَهْلُ عَدَنِ أَبْيَنَ، فَيَقُولُ لَهُمُ المُسْلِمُونَ: الحَقُوا بِهِمْ، فَكُونُوا سِلاحاً وَاحِداً، فَيَقْتَتِلُونَ شَهْراً حَتَّىٰ يَخُوضَ فِي سَنَابِكِهَا الدِّمَاءُ، وَلِلْمُؤْمِنِ يَوْمَئِذٍ كِفْلانِ مِنَ الأَجْرِ عَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ، إلا مَا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَإِذَا كَانَ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ،

١٢٤١٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٤٩٥).

١ ـ القَطَوانِيَّةُ: عباءة بيضاء قصيرة الخَمْل.

١٢٤٢٠ ـ ١ ـ زيادة من البزار رقم (٣٣٧٨).

قَالَ الله ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : اليَوْمَ أَسِلُّ سَيْفِي وأَنْصُرُ دِيْنِي، وَأَنْتَقِمُ مِنْ عَدُوِّي، فَيَجْعَلُ الله لَهُمُ الدَّائِرَةَ عَلَيْهِمْ، فَيَهْزِمُهُمُ الله حَتَّى تُسْتَفْتَحَ القِسْطَنْطِيْنِيَّةُ، فَيَقُولُ أَمِيْرُهُمْ: لا غُلُولَ اليَوْمَ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ يَقْسمون بِتِرْسِهِمُ الذَّهَبَ والفِضَّةَ، إِذْ نُوْدِيَ فِيْهِمْ أَنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَلَفَكُمْ فِي دِيَارِكُمْ، فَيَدَعُوْنَ مَا بِأَيْدِيْهِمْ وَيَقْتِلُونَ[٢] الدَّجَّالَ».

رواه البزار موقوفاً، وفيه: علي بن زيد، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات. ٧/٣٢٠

٣٢ ـ ٧٢ ـ باب أول الناس هلاكاً

١٢٤٢١ ـ عن أبي هريرة قال: أقبل سعد إلى نبي الله ﷺ، فلما رآه قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ في وَجْهِ سَعْدٍ لَخَبَراً» قال: قُتِلَ كِسْرَى، قال: يقول رسول الله ﷺ: «لَعَنَ الله كِسْرىٰ، إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ هَلاكاً العَرَبُ ثُمَّ أَهْلُ فَارِسَ».

رواه أحمد، وقد تقدم الكلام عليه.

٣٢ ـ ٧٣ ـ باب ظهور الرَّغبة والرَّهبة

١٢٤٢٢ ـ عن ميمونة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا مَرِجَ الدِّيْنُ وظَهَرَتِ الرَّغْبَةُ والرَّهْبَةُ، وحُرِّقَ البَيْتُ العَتِيْقُ».

رواه أحمد والطبراني، وزاد: «وشُرِّفَ البُنْيَانُ، واخْتَلَفَ الإِخْوَانُ»، ورجال أحمد ثقات.

٣٢ ـ ٧٤ ـ باب لا تذهبُ الدنيا حتى تكون للكع بن لكع

١٢٤٢٣ ـ عن أبي بكر بن أبي الجهم قال: أقبلت أنا ويزيد بن حسن بيننا ابن

---

٢ ـ في أ: يقبلون إلى.

١٢٤٢١ ـ مكرر رقم (١٢٢٦٠).

١٢٤٢٢ ـ رواه أحمد (٦/٣٣٣) والطبراني في الكبير (٢٤/١٠، ٢٦).

رمانة مولى عبد العزيز بن مروان، قد نصبنا أيدينا، فهو متكىء عليها داخل المسجد، مسجد الرسول ﷺ، وبه ابن نيار ـ رجل من أصحاب رسول الله ﷺ ـ فأرسل إلى أبي بكر [ائتني][1]، فأتاه، فقال: رأيتُ ابن رمانة بينكما يتوكأ عليك، وعلىٰ زيد بن حسن، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لَنْ تَـذْهَبَ الدُّنْيَـا حَتَّىٰ تَكُونَ عِنْـدَ لُكَعِ[2] بنِ لُكَعٍ**».

١٢٤٢٤ ـ وفي روايةٍ: «**لا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّىٰ تَكُوْنَ لِلَكَعِ بنِ لُكَعٍ**».

رواه كله أحمد والطبراني باختصار ورجاله ثقات.

١٢٤٢٥ ـ وعن بعض أصحاب النبي ﷺ قال:

«**يُـوْشِـكُ أَنْ يَغْلِبَ عَلىٰ الـدُّنْيَـا لُكَــعُ بْنُ لُكَـعٍ، وأَفْضَــلُ النَّـاسِ مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيْمَيْنِ**»[1].

رواه أحمد ولم يرفعه ورجاله ثقات.

قلت: ويأتي لهذا الحديث طرق في أمارات الساعة من حديث عمر بن الخطاب وأنس وأبي ذر رضي الله عنهم.

٣٢ ـ ٧٥ ـ باب يذهب الصَّالحون وتبقىٰ حُثالة

١٢٤٢٦ ـ عن المستورد بن شداد قال: قال رسول الله ﷺ:

«**يَـذْهَبُ الصَّالِحُـونَ الأَوَّلُ فالأَوَّلُ وَتَبْقَىٰ حُثَـالَةٌ كَـحُثَـالَـةِ التَّمْـرِ لا يُبَـالِي اللهُ بِهِمْ**». ٧/٣٢١

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١٢٤٢٣ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٣/٤٦٦).
٢ ـ اللكع: الأحمق واللئيم.
١٢٤٢٤ ـ رواه أحمد (٣/٤٦٦) والطبراني في الكبير (٢٢/١٩٥).
١٢٤٢٥ ـ ١ ـ في أحمد (٥/٤٣٠): كريمتين.
١٢٤٢٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط (٤٢٣ ـ مجمع البحرين) والكبير (٢٠/٣٠٢، ٣١٠) أيضاً.

٣٢ - ٧٦ - باب رفع الأمانة والحياء

١٢٤٢٧ - عن عمرَ بنِ الخطَّابِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَوَّلُ مَا يُرْفَعُ مِنَ النَّاسِ الأَمَانَةُ وَآخِرُ مَا يَبْقَى الصَّلاةُ، وَرُبَّ مُصَلٍّ لا خَيْرَ فِيْهِ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: حكيم بن نافع، وثقه ابن معين، وضعفه أبو زرعة، وبقية رجاله ثقات.

١٢٤٢٨ - وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَوَّلُ ما يُرْفَعُ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ الحَيَاءُ والأَمَانَةُ، وآخِرُ مَا يَبْقَى الصَّلاةُ»، يخيَّل إليَّ أنه قال: «وَقَدْ يُصَلِّي قَوْمٌ لا خَلاقَ لَهُمْ».

رواه أبو يعلى، وفيه: أشعث بن براز، وهو متروك.

ويأتي قول ابن مسعود في الباب بعده.

٣٢ - ٧٧ - ١ - باب أمارات الساعة وآياتها

١٢٤٢٩ - عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«الآياتُ خَرَزَاتٌ مَنْظُومَاتٌ فِي سِلْكٍ فَإِنْ يُقْطَعِ [١] السِّلْكُ يَتْبَعْ بَعْضُهَا بَعْضاً».

رواه أحمد، وفيه: علي بن زيد، وهو حسن الحديث.

١٢٤٣٠ - وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«يَخْرُجُ[١] الآيَاتُ بَعْضُهَا عَلَى أَثَرِ بَعْضٍ تَتَابَعْنَ كَمَا تَتَابَعُ الخَرَزُ فِي النِّظَامِ».

١٢٤٢٧ - رواه الطبراني في الصغير رقم (٣٨٧) وقال: «لا يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد» وشيخ الطبراني: الحسين بن منصور الرُّمَّاني المصيصي، غير مترجم.

١٢٤٢٨ - رواه أبو يعلى رقم (٦٦٣٤) وبعضه في مسند الشهاب رقم (٢١٥) بإسناد آخر ضعيف.

١٢٤٢٩ - ١ - في الأصل: فانقطع. والتصحيح من أحمد رقم (٧٠٤٠).

١٢٤٣٠ - ١ - في المطبوع: خروج.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل وداود الزَّهراني، وكلاهما ثقة.

٣٢ ـ ٧٧ ـ ٢ ـ باب ثان في أمارات الساعة

١٢٤٣١ ـ عن عبد الله بن عمرو قال: دخلت على النبي ﷺ وهو يتوضأ وُضوءًا مَكِيْثاً(١)، فرفع رأسه، فنظرَ إليَّ، فقال:

«سِتٌّ فِيْكُمْ أَيَّتُهَا الأُمَّةُ: مَوْتُ نَبِيِّكُمْ ﷺ» فَكَأَنَّمَا انْتُزِعَ قَلْبِي مِنْ مَكَانِهِ، قال رسول الله ﷺ: «وَاحِدَةٌ»

[قال](٢): «وَيَفِيْضُ المَالُ فِيْكُمْ حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيُعْطَى عَشْرَةَ آلافٍ فَيَظَلُّ يَتَسَخَّطُهَا» قال رسول الله ﷺ: «ثِنْتَيْنِ».

قال: «وَفِتْنَةٌ تَدْخُلُ بَيْتَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ» قال رسول الله ﷺ: «ثَلاثٌ».

قال: «وَمَوْتٌ كَقِعَاصِ الغَنَمِ»(٣).

قال رسول الله ﷺ: «أَرْبَعٌ، وهُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الأَصْفَرِ فَيَجْمَعُونَ لَكُمْ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ، كَقَدْرِ حَمْلِ المَرْأَةِ، ثُمَّ يَكُونُونَ أَوْلَى بالغَدْرِ مِنْكُمْ» قال رسول الله ﷺ: «خَمْسٌ».

قال: «وفَتْحُ مَدِيْنَةٍ» قال رسول الله ﷺ: «سِتٌّ» قلت: يا رسول الله، أي مدينة؟ ٧/٣٢٢
قال: «قُسْطَنْطِيْنِيَّة».

رواه أحمد والطبراني، وفيه أبو جَنَابَ الكلبي وهو مدلس.

١٢٤٣٢ ـ وعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«سِتٌّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: مَوْتِي، وَفَتْحُ بَيْتِ المَقْدِسِ، وَمَوْتٌ يَأْخُذُ في النَّاسِ

١٢٤٣١ ـ ١ ـ مكيثاً: متأنياً غير مستعجل.
٢ ـ زيادة من أحمد رقم (٦٦٢٣).
٣ ـ القعاص: داء يصيب الغنم فتموت قريباً.
١٢٤٣٢ ـ رواه أحمد (٥/٢٢٨) والطبراني في الكبير (٢٠/١٢٢، ١٧٣).

كَقِعَاصِ الغَنَمِ ، وَفِتْنَةٌ يَدْخُلُ حَرَبُهَا[١] بَيْتَ كُلِّ مُسْلِمٍ ، وأَنْ يُعْطَى الرَّجُلُ أَلْفَ دِيْنَارٍ فَيَتَسَخَّطُهَا، وَأَنْ يَغْدِرَ الرُّوْمُ فَيَسِيْرُونَ بِثَمَانِيْنَ بَنْداً[٢] تَحْتَ كُلِّ بَنْدٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً».

رواه أحمد والطبراني، وفيه: النَّهاس بن قَهْم، وهو ضعيف.

١٢٤٣٣ ـ وعن جابر بن عبد الله قال:

قَلَّ الجراد في سنة من سني عمر التي ولي فيها فسأل عنها، فلم يُخْبَرْ بشيء، فاغتم لذلك، فأرسل راكباً فضرب إلى اليمن، وآخر إلى الشام، وآخر إلى العراق، يسأل: هل رأى من الجراد شيئاً أم لا؟ قال: فأتاه الراكب الذي مِنْ قِبلِ اليمن بقبضة من جراد، فألقاها[١] بين يديه، فلما رآها كبَّر ثلاثاً، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«خَلَقَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَلْفَ أُمَّةٍ سِتُّ مِئَةٍ في البَحْرِ، وأَرْبَعُ مِئَةٍ فِي البَرِّ، فَأَوَّلُ شَيْءٍ يَهْلِكُ مِنْ هَذِهِ الأُمَمِ الجَرَادُ، فإذَا هَلَكَتْ تَتَابَعَتْ مِثْلَ النِّظَامِ إِذَا قُطِعَ سِلْكُهُ».

رواه أبو يعلىٰ في الكبير، وفيه عبيد بن واقد القيسي، وهو ضعيف.

١٢٤٣٤ ـ وعن عتي السعدي قال: خرجت في طلب العلم حتى قدمت الكوفة فإذا أنا بعبد الله بن مسعود بين ظهراني أهل الكوفة، فسألت عنه، فأرشدت إليه، فإذا هو في مسجدها الأعظم، فأتيته فقلت: أبا عبد الرحمن، إني جئت إليك أضرب إليك ألتمس[١] منك علماً، لعل الله أن ينفعنا به بعدك، فقال لي: ممن الرجل؟ قلت: رجل من أهل البصرة، قال: ممن؟ قلت: من هذا الحي من بني سعد، فقال: يا سعدي، لأحدثن فيكم بحديث سمعته من رسول الله ﷺ:

سمعت رسول الله ﷺ وأتاه رجل فقال: يا رسول الله، ألا أدلك على قوم كثيرة أموالهم، كثيرة شوكتهم، تصيب منهم مالاً دثراً ـ أو قال: كثيراً؟ قال: «مَنْ هُمْ» قال:

---

١ ـ الحَرَبُ: ذهاب الأهل والمال.

٢ ـ البند: الراية الكبيرة.

١٢٤٣٣ ـ ١ ـ في أ: فأكفاها.

١٢٤٣٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٠٥٥٦): اقتبس.

هذا الحي من بني سعد، من أهل الرمال، فقال رسول الله ﷺ: «مَهْ فإِنَّ بَنِي سَعْدٍ عِنْدَ اللهِ ذَوُو حَظٍّ عَظِيْمٍ».

سَلْ يَا سَعْدِيُّ، قلت: يا أبا عبد الرحمن، هل للساعة من علم تعرف به؟ قال: وكان متكئاً فاستوى جالساً فقال: يا سعدي سألتني عما سألت عنه رسول الله ﷺ ٧/٣٢٣
قلت: يا رسول الله، هل للساعة من علم تعرف به؟ قال:

«نَعَمْ يا ابْنَ مَسْعُودٍ، إِنَّ لِلسَاعَةِ أَعْلاماً، وإِنَّ لِلْسَاعَةِ أَشْرَاطاً، أَلَا وإِنَّ مِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ وأَشْرَاطِهَا: أَنْ يَكُوْنَ الوَلَدُ غَيْظاً، وأَنْ يَكُونَ المَطَرُ قَيْظاً، وأَنْ تَفِيْضَ الأَشْرَارُ فَيْضاً.

يا ابنَ مَسْعُودٍ، إِنَّ مِنْ أَعْلامِ السَّاعَةِ وأَشْرَاطِهَا: أَنْ يُؤْتَمَنَ الخَائِنُ وأَنْ يُخَوَّنَ الأَمِيْنُ [وأَنْ يُصَدَّق الكَاذِبُ وأن يُكَذَّبَ الصَّادِقُ][٢].

يا ابنَ مَسْعُودٍ، إِنَّ مِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ وأَشْرَاطِهَا أَنْ تُواصَلَ الأَطْبَاقُ[٣] وأَنْ تُقْطَعَ الأَرْحَامُ.

يا ابنَ مَسعودٍ، إِنَّ مِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ وأَشْرَاطِهَا: أَنْ يَسُودَ كُلَّ قَبِيْلَةٍ مُنَافِقُوهَا، وكُلَّ سُوْقٍ فُجَّارُهَا.

«يا ابنَ مَسْعُودٍ، إِنَّ مِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ وأَشْرَاطِهَا: أَنْ تُزَخْرَفَ المَحَارِيْبُ[٤]، وأَنْ تَخربَ القُلُوبُ.

يا ابنَ مسعودٍ، إن من أعلام السَّاعَةِ وأَشْرَاطِها: أن يكونَ المُؤْمِنُ فِي القَبِيْلَةِ أَذَلَّ مِنَ النَّقْدِ[٥].

يا ابنَ مسعود، إن من أعلام الساعة وأشراطها: أَنْ يَكْتَفِيَ الرِّجَالُ بالرِّجالِ، والنِّسَاءُ بالنِّسَاءِ.

---

٢ ـ زيادة من الكبير.
٣ ـ الأطباق: البعداء والأجانب.
٤ ـ في الكبير: المساجد.
٥ ـ في أ: العيد.

يـا ابنَ مسعـودٍ، إنَّ من أعـلام السـاعـة وأشـراطهـا: مُلْكُ الصِّبْيَـانِ ومُؤَامَـرَةُ النِّسَاءِ(٦).

يا ابن مسعود، إن من أشراط الساعة وأَعْلاَمِهَا: أَنْ يُعْمَرَ خَرَابُ الدُّنْيَا ويُخَرَّبَ عُمْرَانُهَا.

يا ابنَ مسعودٍ، إن من أعلام الساعـة وأشراطهـا: أَنْ تَظْهَـرَ المَعَازِفُ والكِبَـرُ، وتُشْرَبَ الخُمُورُ.

[يـا ابنَ مسعـودٍ، من أعـلام السـاعـة وأشـراطهـا: الـشُّرَطُ والغَمَّـازُونَ وَاللَّمَّازُونَ](٢).

يا ابن مسعود، إنَ من أعلام الساعة وأشراطها: أَنْ يَكْثُرَ أَوْلاَدُ الزِّنَا».

قلت: أبا عبد الرحمن، وهم مسلمون؟ قال: نعم، قلت: أبا عبد الرحمن، والقرآن بين ظهرانيهم؟ قال: نعم، قلت: أبا عبد الرحمن وأنّى ذلك؟ قال: يأتي على الناس زمان يطلق الرجل المرأة [ثم يجحد](٢) طلاقها فيقيم عى فراشها فهما زانيان ما أقاما.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: سيف بن مسكين، وهو ضعيف.

١٢٤٣٥ ـ وعن عوف بن مالك الأشجعي قال: قال رسولَ الله ﷺ:

«كَيْفَ أَنْتَ يَا عَوْفُ إِذَا افْتَرَقَتْ هَذِهِ الأُمَّةُ عَلىٰ ثَلاثٍ وَسَبْعِيْنَ فِرْقَةً، وَاحِـدَةٌ فِي الجَنَّةِ، وَسَائِرُهُنَّ فِي النَّارِ؟».

قلت: ومتى ذلـك يا رسـول الله؟ قال: «إِذَا كَثُـرَتِ الشُّـرَطُ، وَمَلَكَتِ الإِمَـاءُ، وَقَعَدَتِ الحِمْلاَنُ عَلىٰ المَنَابِرِ، واتُّخِذَ القُرْآنُ مَزَامِيْرَ، وَزُخْرِفَتِ المَسَاجِـدُ، وَرُفِعَتِ المَنَابِرُ، واتُّخِذَ الفَيءُ دُوَلاً، وَالزَّكَاةُ مَغْرمـاً، والأَمَانَـةُ مَغْنَماً، وَتُفُقِّـهَ في الدِّيْنِ لِغَيْـرِ

---

٦ ـ في الكبير: أن تكنف المساجد وأن تعلو المنابر.

١٢٤٣٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨ / ٥١) باختصار «دمشق».

اللهِ، وأَطاعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ، وَعَقَّ أُمَّهُ، وَأَقْصَىٰ أَباهُ، وَلَعَنَ آخِرُ هَٰذِهِ الأُمَّةِ أَوَّلَها، وَسَادَ القَبِيْلَةَ فَاسِقُهُمْ، وكَانَ زَعِيمُ القَوْمِ أَرْذَلَهُمْ، وَأُكْرِمَ الرَّجُلُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ، فَيَوْمَئِذٍ يَكُونُ ٧/٣٢٤
ذَلِكَ، وَيَفْزَعُ النَّاسُ إِلَىٰ الشَّامِ، وإِلَىٰ مَدِيْنَةٍ مِنْهَا يُقَالُ لَهَا: دِمَشْقُ، مِنْ خَيْرِ مُدُنِ الشَّامِ، فَتُحْصِنُهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ».

قلت: وهل تفتح الشام؟ قال: «نَعَمْ وَشِيْكاً[١]، ثُمَّ تَقَعُ الفِتَنُ بَعْدَ فَتْحِهَا، ثُمَّ تَجِيءُ فِتْنَةٌ غَبْرَاءُ مُظْلِمَةٌ، ثُمَّ تَتْبَعُ الفِتَنُ بَعْضُهَا بَعْضاً حَتَّىٰ يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُقَالُ لَهُ: المَهْدِيُّ، فَإِنْ أَدْرَكْتَهُ فَاتَّبِعْهُ وكُنْ مِنَ المَهْدِيِّيْنَ»[٢].

قلت: روى ابن ماجة طرفاً من أوله.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الحميد بن إبراهيم، وثقه ابن حبان، وهو ضعيف، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٢٤٣٦ ـ وعن أبي موسى قال: سئل رسول الله ﷺ عن الساعة ـ وأنا شاهد؟ فقال: «لا يَعْلَمُهَا إِلَّا الله، ولا يُجَلِّيْهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ، وَلَكِنْ سَأُحَدِّثُكُمْ بِمَشَارِيْطِهَا ومَا بَيْنَ يَدَيْهَا، أَلَا إِنَّ بين يَدَيْهَا فِتَناً[١] وَهَرْجاً».

فقيل: يا رسول الله، أما الفتن فقد عرفناها، أرأيت هرج ما هو؟ قال: «هُوَ بِلِسَانِ الحَبَشَةِ القَتْلُ، وأَنْ يُلْقَىٰ بَيْنَ النَّاسِ التَّنَاكُرُ، فَلَا يَعْرِفُ أَحَدٌ أَحَداً وَتَخِفُّ[٢] قُلُوبُ النَّاسِ، وَتَبْقَىٰ رِجْرَاجَةٌ[٣] لا تَعْرِفُ مَعْرُوفاً ولا تُنْكِرُ مُنْكَراً».

قلت: في الصحيح طرف من أوله.

---

١ ـ وشيكاً: قريباً.

٢ ـ في الكبير: المهتدين.

١٢٤٣٦ ـ ورواه أيضاً: أبو يعلىٰ رقم (٧٢٢٨) بإسناد آخر فيه: عبد الغفار بن القاسم إن كان أبا مريم الأنصاري فقد اتهم بالوضع، وقرظة بن حسان: وثقه ابن حبان فقط.

١ ـ في أبي يعلىٰ: ردماً من الفتن.

٢ ـ تخف القلوب: تطيش.

٣ ـ الرجراجة: قيل: هي المرآة التي يترجرج كفلها، وأصلها الرِّجْرِجَة وهي بقية الماء الكدرة في الحوض. وفي أبي يعلىٰ: ويرفع ذوو الحِجَىٰ وتبقىٰ رجرجَة.

رواه الطبراني، وفيه من لم يسم.

١٢٤٣٧ - وعنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَكُونَ كِتَابُ اللهِ[1] عَاراً، وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، وَتَنْتَقِضَ عُرَاهُ، وَتُنْتَقَصَ السُّنُونُ والثَّمَرَاتُ، وَيُؤْتَمَنَ التُّهَمَاءُ، وَيُتَّهَمَ الأُمَنَاءُ، وَيُصَدَّقَ الكَاذِبُ، وَيُكَذَّبَ الصَّادِقُ، وَيَكْثُرَ الهَرْجُ» قالوا: ما الهرج يا رسول الله؟ قال: «القَتْلُ، وَيَظْهَرَ البَغْيُ وَالحَسَدُ والشُّحُّ، وَتَخْتَلِفَ الأُمُورُ بَيْنَ النَّاسِ، وَيُتَّبَعَ الهَوَىٰ وَيُقْضَىٰ بالظَّنِّ، وَيُقْبَضَ العِلْمُ وَيَظْهَرَ الجَهْلُ وَيَكُونَ الوَلَدُ غَيْظاً والشِّتَاءُ قَيْظاً وَيُجْهَرَ[2] بالفَحْشَاءِ، وَتُرْوَىٰ الأَرْضُ دَماً».

قلت: في الصحيح طرف منه.

رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

١٢٤٣٨ - وعن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«والذي نَفْسِي بِيَدِهِ، لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَظْهَرَ الفُحْشُ والبُخْلُ، وَيُخَوَّنَ الأَمِينُ، ويُؤْتَمَنَ الخَائِنُ، وَتَهْلِكَ الوُعُولُ، وتَظْهَرَ التُّحُوتُ» قالوا: يا رسول الله وما الوعول وما التحوت؟ قال: «الوُعُولُ: وُجُوهُ النَّاسِ وأَشْرَافُهُمْ، والتُّحُوتُ: الذينَ كَانُوا تَحْتَ أَقْدَامِ النَّاسِ، لا يُعْلَمُ بِهِمْ». ٧/٣٢٥

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن سليمان [ابن وَالِبة]، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٤٣٩ - وعن أم الضِّرَاب، قالت: توفي أبي وتركني وأخاً لي، ولم يدع لنا مالاً [فقدم عمي من المدينة]، وأخرجنا إلى عائشة، فأدخلتني معها في الخِدر، لأني

١٢٤٣٧ - ١ - في المطبوع: القرآن.

٢ - في أ: يظهر. بدل: يجهر.

كنت جارية، ولم يدخل الغلام، فشكا عمي إليها الحاجة، فأمرت لنا بقريصتين وغرارتين ومقعدين، ثم قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا تَقُوْمُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَكُوْنُ الوَلَدُ غَيْظاً، وَالمَطَرُ قَيْظاً، وَتَفِيْضَ اللِّئَامُ فَيْضاً، وَيَغِيْضَ الكِرَامُ غَيْضاً، وَيَجْتَرِيءَ الصَّغِيْرُ عَلىٰ الكَبِيرِ، واللَّئِيمُ عَلىٰ الكَرِيْمِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٢٤٤٠ ـ وعن أبي ذر الغفاري، عن النبي ﷺ أنه قال:

«إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ كَثُرَ لِبْسُ الطَّيَالِسَةُ، وكَثُرَتِ التِّجَارَةُ وَكَثُرَ المَالُ، وَعُظِّمَ رَبُّ المَالِ، وَكَثُرَتِ الفَاحِشَةُ، وَكَانَتْ إِمْرَةُ الصِّبْيَانُ، وَكَثُرَ النِّسَاءُ، وَجَارَ السُّلْطَانُ، وَطُفِّفَ فِي المِكْيَالِ وَالمِيْزَانِ، يُرَبِّي الرَّجُلُ جَرْوَ كَلْبٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يُرَبِّي وَلَداً، ولاَ يُوَقَّرُ كَبِيْرٌ، ولا يُرْحَمُ صَغِيْرٌ، وَيَكْثُرُ أَوْلَادُ الزِّنَا حَتَّىٰ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَغْشَىٰ المَرْأَةَ عَلىٰ قَارِعَةِ الطَّرِيْقِ فَيَقُولُ أَمْثَلُهُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ: لَوْ اعتَزَلْتُمْ عَنِ الطَّرِيْقِ، يَلْبَسُونَ جُلُودَ الضَّأْنِ عَلىٰ قُلُوبِ الذِّئَابِ، أَمْثَلُهُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ المُدَاهِنُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سيف بن مسكين، وهو ضعيف.

١٢٤٤١ ـ وعن أنس بن مالك، يرفعه إلىٰ النبي ﷺ قال:

«إِنَّ مِنْ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ أَنْ يُرَىٰ الهِلَالُ لِلَيْلَةٍ[1] فَيُقَالُ: لِلَيْلَتَيْنِ، وأَنْ تُتَّخَذَ المَسَاجِدُ طُرُقاً، وَأَنْ يَظْهَرَ مَوْتُ الفَجْأَةِ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، عن شيخه الهيثم بن خالد المصيصي، وهو ضعيف.

وقد تقدمت طرق هذا الحديث في الصيام في رؤية الهلال.

١٢٤٤١ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١١٣٢) وفيه أيضاً: شريك القاضي، سيء الحفظ.

١ ـ في الصغير: قُبُلاً. بدل: لليلة.

١٢٤٤٢ ـ وعن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ:

«مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَغْلِبَ عَلَىٰ الدُّنْيَا لُكَعُ بْنُ لُكَعٍ، فَخَيْرُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيْمَيْنِ»(١).

رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين ورجال أحدهما ثقات.

١٢٤٤٣ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَذْهَبُ الأَيَّامُ واللَّيَالِي حَتَّىٰ يَكُوْنَ أَسْعَدُ النَّاسِ بالدُّنْيَا لُكَعَ بْنَ لُكَعٍ».

٧/٣٢٦ رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير الوليد بن عبد الملك بن مُسَرِّح وهو ثقة.

١٢٤٤٤ ـ وعن أبي ذر: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«لا تَقُوْمُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَغْلِبَ عَلَىٰ الدُّنْيَا لُكَعُ بْنُ لُكَعٍ، وَأَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيْمَيْنِ».

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله وثقوا وفي بعضهم ضعف.

قلت: وقد تقدم باب في هذا المعنى.

١٢٤٤٥ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«سَيَجِيءُ في آخِرِ الزَّمَانِ أَقْوَامٌ تَكُوْنُ وُجُوهُهُمْ وُجُوْهَ الأَدَمِيِّيْنَ، وَقُلُوبُهُمْ قُلُوْبَ الشَّيَاطِينِ أَمْثَالَ الذِّئَابِ الضَّوَارِي لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ شَيْءٌ مِنَ الرَّحْمَةِ سَفَّاكِينَ لِلْدِمَاءِ لَا يَرْعَوُونَ عَنْ قَبِيحٍ، إنْ تَابَعْتَهُمْ وَارَوْكَ، وَإِنْ تَوَارَيْتَ عَنْهُمْ اغْتَابُوكَ، وَإِنْ حَدَّثُوكَ كَذَبُوكَ، وَإِنْ ائْتَمَنْتَهُمْ خَانُوكَ، صَبِيُّهُمْ عَارِمٌ، وَشَابُّهُمْ شَاطِرٌ وَشَيْخُهُمْ لَا يَأْمُرُ بِمَعْرُوفٍ ولا يَنْهَىٰ عَنْ مُنْكَرٍ، الإِعْتِزَازُ بِهِمْ ذُلٌّ، وَطَلَبُ مَا فِي أَيْدِيهِمْ فَقْرٌ، الحَلِيْمُ فِيهِمْ غَاوٍ وَالآمِرُ فِيهِمْ بِالمَعْرُوفِ مُتَّهَمٌ، المُؤْمِنُ فِيهِمْ مُسْتَضْعَفٌ، والفَاسِقُ فِيهِمْ

١٢٤٤٢ ـ ١ ـ بين كريمين: أي بين أبوين مؤمنين، وقيل: بين أب مؤمن هو أصله، وابن مؤمن هو فرعه. والكريم: الذي كَرَّم نفسه عن التدنس بشيء من مخالفة ربه.

١٢٤٤٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٦٣٢).

١٢٤٤٥ ـ مكرر رقم (١٢٢٤٠) وانظره.

مُشَرَّفٌ، السُّنَّةُ فِيهِمْ بِدْعَةٌ، وَالبِدْعَةُ فِيهِمْ سُنَّةٌ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُسَلِّطُ الله عَلَيْهِمْ شِرَارَهُمْ وَيَدْعُو خِيَارُهُمْ فلا يُسْتَجَابَ لَهُمْ».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن معاوية النيسابوري، وهو متروك.

١٢٤٤٦ ـ وعن عبد الله بن عمر[و]، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«مِنْ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ أَنْ تُرْفَعَ الأَشْرَارُ ويُوضَعَ الأَخْيَارُ ويُقَبَّحَ القَوْلُ، وَيُحْبَسَنَّ العَمَلُ وَيُقْرَأَ فِي القَوْمِ المَثْنَاةُ» قلت: وما المثناة؟ قال: «ما كُتِبَ سِوَىٰ كِتَابَ الله».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٢٤٤٧ ـ وعن سَمُرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَزُولَ الجِبَالُ عَنْ أَمَاكِنِهَا وَتَرَوْنَ الأُمُورَ العِظَامَ التي لَمْ تَكُونُوا تَرَوْنَهَا».

رواه الطبراني، وفيه: عفير بن معدان، وهو ضعيف.

١٢٤٤٨ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«سَتَرَوْنَ[١] قَبْلَ أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ أَشْيَاءَ تَسْتَنْكِرُونَهَا عِظَاماً، تَقُولُونَ: هَلْ كُنَّا حُدِّثْنَا[٢] بِهَذَا؟ فإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَاذْكُرُوا الله ـ تعالىٰ ـ واعْلَمُوا أَنَّهَا أَوَائِلُ السَّاعَةِ» حَتَّىٰ قال: «سَوْفَ تَرَوْنَ جِبَالاً تَزُولُ قَبْلَ حَقِّ الصَّيْحَةِ».

وكان يقول لنا: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَدُلَّ الحَجَرُ عَلَى اليَهُودِيِّ[٣] مُخْتَبِئاً كَانَ يَطْرُدُهُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ، فَاطَّلَعَ قُدَّامَهُ، فاخْتَفَىٰ فيقولُ الحَجَرُ: يا عَبْدَ الله هَذَا مَا تَبْغِي». ٧/٣٢٧

رواه الطبراني والبزار باختصار وإسناده ضعيف، وفيه: من لم أعرفهم.

١٢٤٤٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٨٥٧).

١٢٤٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٠٨٣) والبزار رقم (٣٤١٤).

١ ـ في الكبير: ترون.

٢ ـ في الكبير: هلك أحدثنا.

٣ ـ في الكبير: رجل يهودي.

١٢٤٤٩ ـ وعن أبي هريرة قال:

«مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَظْهَرَ الشُّحُّ والفُحْشُ، ويُؤْتَمَنَ الخَائِنُ، ويُخَوَّنَ الأَمِيْنُ، وَتَظْهَرَ ثِيَابٌ تَلْبَسُهَا نِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ، ويَعْلُو التُّحُوتُ الوُعُوْلَ».

أكذاك يا عبد الله بن مسعود سمعته من حبي؟ قال: نعم ورب الكعبة، قلنا: وما التحوت؟ قال: فُسُول[1] الرِّجال، وأهل البيوت الغامضة، يرفعون فوق صالِحهم، والوعول أهل البيوت الصالحة.

قلت: حديث أبي هريرة وحده في الصحيح بعضه، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن الحارث بن سفيان وهو ثقة.

١٢٤٥٠ ـ وعن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال:

«لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَظْهَرَ الفِتَنُ، وَيَكْثُرَ الكَذِبُ، وتَتَقَارَبَ الأَسْوَاقُ، وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، ويَكْثُرَ الهَرْجُ، قلت[1]: وما الهرج؟ قال: **«القَتْلُ».**

قلت: هو في الصحيح غير قوله: ويكثر الكذب وتتقارب الأسواق.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير سعيد بن سمعان وهو ثقة.

١٢٤٥١ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَظْهَرَ الفُحْشُ وَقَطِيْعَةُ الرَّحِمِ، وسُوْءُ الجَارِ، ويُخَوَّنَ الأَمِيْنُ» قيل: يا رسول الله، فكيف المؤمن يومئذٍ؟ قال: **«كالنَّحْلَةِ وَقَعَتْ فَلَمْ تُفْسِدْ، وَأَكَلَتْ فَلَمْ تَكْسِرْ، وَوَضَعَتْ طَيِّباً [وكَقِطْعَةِ الذَّهَبِ دَخَلَتِ النَّارَ فَأُخرِجَتْ فَلَمْ تَزْدَدْ إِلَّا جُوْداً]»**[1].

١٢٤٤٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٧٥٢).

١ ـ الفسل: الرديء والرذل من كل شيء.

١٢٤٥٠ ـ ١ ـ في أحمد (٢/٥١٩): قيل.

١٢٤٥١ ـ رواه البزار رقم (٣٤٠٩) و(٣٤١٠) ورقم (٣٤١١) و(٣٤١٢) باختصار.

١ ـ زيادة من البزار.

رواه البزار، وفيه: عبد الرحمن بن مغراء، وثقه أبو زرعة وجماعة، وضعفه ابن المديني، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٤٥٢ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَتَسَافَدُوا فِي الطُّرُقِ تَسَافُدَ الحَمِيْرِ».

رواه البزار والطبراني، ورجال البزار رجال الصحيح.

١٢٤٥٣ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ الفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ وَقَطِيْعَةَ الأَرْحَامِ وَأُتِمَانَ الخَائِنِ» أحسبه قال: **«وَتَخْوِيْنَ الأَمِيْنِ»** أو كلمة نحوها.

رواه البزار، وفيه: شبيب بن بشر، وهو لين، ووثقه ابن حبان وقال: يخطىء، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٤٥٤ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَسُوْدَ كُلَّ قَبِيْلَةٍ مُنَافِقُوهَا».

رواه البزار والطبراني وفيه قصة، وفيه: حسين بن قيس، وهو متروك.

١٢٤٥٥ ـ وعن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَسُوْدَ كُلَّ قَبِيْلَةٍ مُنَافِقُوهَا». ٧/٣٢٨

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مبارك بن فضالة وثقه جماعة وهو مدلس، وحبيب بن فروخ لم أعرفه.

١٢٤٥٦ ـ وعن علي بن أبي طالب قال:

صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح فلما صلى صلاته ناداه رجل: متى

١٢٤٥٢ ـ رواه البزار رقم (٣٤٠٨) وقال: لا نعلمه من وجه صحيح إلا عن عبد الله بن عمرو وبهذا الإسناد.

١٢٤٥٣ ـ رواه البزار رقم (٣٤١٣) والطبراني في الأوسط رقم (١٣٧٨) أيضاً.

١٢٤٥٤ ـ رواه البزار رقم (٣٤١٦) وقال: لا نعلم رواه عن النبيِّ ﷺ إلا عبد الله بن مسعود ولا نعلم له طريقاً عنه إلا هذا، وانظر الضعيفة رقم (١٧٩١).

الساعة: فزجره رسول الله ﷺ وانتهره، وقال: «اسْكُتْ» حتى إذا أسفر رفع طرفه إلى السماء فقال: «تَبَارَكَ رَافِعُهَا وَمُدَبِّرُهَا» ثم رمى ببصره إلى الأرض فقال: «تَبَارَكَ دَاحِيْهَا وَخَالِقُهَا» ثم قال: «أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ؟» فجثا رجل على ركبتيه فقال: أنا بأبي وأمي سألتك، فقال: «ذَاكَ عِنْدَ حَيْفِ الأَئِمَّةِ، وَتَصْدِيْقٍ بِالنُّجُومِ، وَتَكْذِيْبٍ بِالقَدَرِ وحتَّى[١] تُتَّخَذَ الأَمَانَةُ مَغْنَماً، وَالصَّدَقَةُ مَغْرَماً، وَالفَاحِشَةُ زِيَارَةً، فَعِنْدَ ذَلِكَ هَلَكَ قَوْمُكَ».

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفهم.

١٢٤٥٧ ـ وعن عبد الله بن مسعود أنه قال:

يا أيها الناس عليكم بالطاعة والجماعة، فإنها حبلُ الله الذي أمر به، وإن ما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة، فإن الله ـ عز وجل ـ لم يخلق شيئاً إلا جعلَ له نهاية ينتهي إليها، وإن الإسلام قد أقبل له ثبات، وأنه يوشك أن يبلغ نهايته، ثم يزيد وينقص إلى يوم القيامة، وآية ذلك [أن تكثر][١] الفاقة ويُقطع حتى لا يجد الفقير من يعود عليه، وحتى يرى الغني أنه لا يكفيه ما عنده، حتى إن الرجل يشكو إلى أخيه وابن عمه، فلا يعود عليه بشيء، وحتى إن السائل ليمشي بين الجمعتين فلا[٢] يوضع في يده شيء، حتى إذا كان ذلك خارت الأرض خورة لا يرى[٣] أهل كل ساحة إلا أنها خارت بساحتهم، ثم تهدأ عليهم ما شاء الله، ثم تفجأهم الأرض تَقِيءَ أفلاذَ كبدها.

قيل: يا أبا عبد الرحمن، ما أفلاذ كبدها؟ قال: أساطين ذهب وفضة، فمن يومئذ لا ينتفع بذهب ولا فضة إلى يوم القيامة.

رواه الطبراني بأسانيد، وفيه: مجالد، وقد وثق، وفيه خلاف، وبقية رجال إحدى الطرق ثقات.

١٢٤٥٦ ـ ١ ـ في البزار رقم (٣٤٠٩): حين.

١٢٤٥٧ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٨٩٧٢).

٢ ـ في الكبير: ما. بدل: فلا.

٣ ـ في الكبير: لا يرون.

١٢٤٥٨ ـ وعن واثلة بن الأسقع قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَكُوْنَ عَشْرُ آياتٍ: خَسْفٌ بِالمَشْرِقِ، وَخَسْفٌ بِالمَغْرِبِ، وَخَسْفٌ فِي جَزِيْرَةِ العَرَبِ، وَالدَّجَّالُ، ونُزُولُ عِيْسَىٰ ابْنِ مَرْيَم، وَيأْجُوْجَ وَمأْجُوْجُ، والـدَّابَّةُ، وطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَنـارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدَنَ تَسُوْقُ النَّاسَ إلىٰ المَحْشَرِ، تَحْشُرُ الذَّرَّ والنَّمْلَ».

رواه الطبراني، وفيه: عمران بن هارون، وهو ضعيف.

١٢٤٥٩ ـ وعن طارق بن شهاب قال: كنا عند عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ ٧/٣٢٩ جلوساً، فجاء رجل، فقال: قد أقيمت الصلاة، فقام وقمنا معه، فلما دخلنا المسجد رأينا الناس ركوعاً في مقدَّم المسجد، فكبَّر وركع وركعنا ومشينا[١] وصنعنا مثل الذي صنع، فمر رجل يُسْرع، فقال: عليك السلام [يا][٢] أبا عبد الرحمن، فقال: صدق الله ورسوله، وبلغت رسله[٣]، فلما صلينا ورجعنا، دخل إلى أهله، جلسنا، فقال بعضنا: أما سمعتم رده على الرجل: صدق الله ورسوله وبلغت رسله؟ أيكم يسأله؟ فقال طارق: أنا أسأله، فسأله حين خرج؟ فذكر عن النبي ﷺ:

«أَنَّ بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ تَسْلِيْمَ الخَاصَّةِ، وَفُشُوَّ التِّجَارَةِ حِينَ تُعِينُ المَرْأَةُ زَوْجُهَا [عَلىٰ التِّجَارَةِ][٢] وقَطْعَ الأَرْحَامِ، وَشَهَادَةَ الزُّوْرِ، وَكِتْمَانَ شَهَادَةِ الحَقِّ، وَظُهُوْرَ العِلم»[٤].

١٢٤٦٠ ـ وفي رواية قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُسَلِّمَ الرَّجُلُ لا يُسَلِّمُ إِلاَّ لِلْمَعْرِفَةِ».

١٢٤٥٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٢/ ٧٩ ـ ٨٠).

١٢٤٥٩ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٣٨٧٠): ثم مشينا.

٢ ـ زيادة من أحمد.

٣ ـ ليس في أحمد: وبلغت رسله.

٤ ـ في أحمد: القلم.

١٢٤٦٠ ـ رواه أحمد رقم (٣٨٤٨) و(٣٦٦٤)، والبزار رقم (٣٤٠٧).

رواه كله أحمد والبزار ببعضه وزاد: «**وأَنْ يَجْتَازَ الرَّجُلُ بِالمَسْجِدِ فَلا يُصَلِّي فِيهِ**».

١٢٤٦١ ـ والطبراني إلا أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَكُوْنَ السَّلَامُ عَلَىٰ المَعْرِفَةِ**» وإن هذا عرفني من بينكم فسلم علي «**وَحَتَّىٰ تُتَّخَذَ المَسَاجِدُ طُرُقاً فَلا يُسْجَدَ لِلهِ فِيْهَا وَحَتَّىٰ يَبْعَثَ الغُلامُ الشَّيْخَ بَرِيداً بَيْنَ الأُفُقَيْنِ، وَحَتَّىٰ يَبْلُغَ التَّاجِرُ بَيْنَ الأُفُقَيْنِ فَلا يَجِدُ رِبْحاً**».

١٢٤٦٢ ـ وفي رواية عنده: «**وأَنْ تَغْلُوَ النِّسَاءُ والخَيْلُ ثُمَّ تَرْخُصُ فَلا تَغْلُو إِلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ، وأَنْ يَتَّجِرَ الرَّجُلُ والمَرْأَةُ جَمِيْعاً**».

ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح.

١٢٤٦٣ ـ وعن العَدَّاء بن خالد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ لَا يُسَلِّمَ الرَّجُلُ إِلَّا عَلَىٰ مَنْ يَعْرِفُ، وَحَتَّىٰ تُتَّخَذَ المَسَاجِدُ طُرُقاً، وَحَتَّىٰ تَتَّجِرَ المَرْأَةُ وَزَوْجُهَا، وَحَتَّىٰ تَرْخُصَ النِّسَاءُ والخَيْلُ فَلا تَغْلُو إِلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ**».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٢٤٦٤ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إِنَّ مِنْ عَلامَاتِ البَلاءِ وأَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تَعْزُبَ العُقُولُ، وتَنْقُصَ الأَحْلامُ ويَكْثُرَ القَتْلُ، وَتُرْفَعَ عَلامَاتُ الخَيْرِ، وَتَظْهَرَ الفِتَنُ**».

رواه الطبراني، وفيه: عافيه بن أيوب، وهو ضعيف.

١٢٤٦٥ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

أول(١) ما تفقدون من دينكم الأمانة وآخر ما يبقى من دينكم الصلاة وليصلين

١٢٤٦١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٤٩٠) وإسناده ساقط لأجل عمر بن المغيرة وميمون أبي حمزة الأعور.

١٢٤٦٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٤٨٦).

١٢٤٦٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/١٣).

١٢٤٦٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٧٠٠): إن أول.

قوم لا دين لهم ولينزعن[٢] القرآن من بين أظهركم. قال[٣]: يا أبا عبد الرحمن، ألسنا نقرأ القرآن، وقد أثبتناه في مصاحفنا؟ قال: يسري على القرآن ليلاً فيذهب[٤] من ٧/٣٣٠
أجواف الرجال، فلا يبقى في الأرض منه شيء.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير شدَّاد بن معقل، وهو ثقة.

١٢٤٦٦ ـ وعن القاسم قال:

شُكِي إلى ابن مسعود الفرات فقالوا: إنا نخاف أن ينبثقَ علينا، فلو أرسلت إليه من يُسَكِّره قال: لا أُسَكِّرُهُ، فوالله ليأتين على الناس زمان لو التمستم[١] فيه ملء طست من ماء، ما وجدتموه، وليرجعن كل ماء إلى عنصره، فيكون فيه الماء، والمسلمون بالشام.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن القاسم لم يدرك ابن مسعود.

١٢٤٦٧ ـ وعن عروة بن محمد السَّعدي، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ قال:

«**ثَلاثٌ إذَا رَأَيْتَهُنَّ فَعِنْدَكَ عِنْدَكَ: إِخْرَابُ العَامِرِ وإِعْمَارُ الخَرَابِ، وَأَنْ يَكُونَ الغَزْوُ رِفْداً، وأَنْ يَتَمَرَّسَ الرَّجُلُ بِأَمَانَتِهِ تَمَرُّسَ البَعِيْرِ بِالشَّجَرَةِ**».

رواه الطبراني، وفيه: يحيىٰ بن عبد الله البابُلُتي، وهو ضعيف.

١٢٤١٨ ـ وعن كعب بن عُجْرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**لا تَقُوْمُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يُدَبِّرُ الرَّجُلُ أَمْرَ خَمْسِينَ امْرَأَةً**».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن عيسى الرَّملي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

---

٢ ـ في الكبير: لينتزعن.

٣ ـ في الكبير: قالوا.

٤ ـ في الكبير: فيذهب به.

١٢٤٦٦ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٨٥٦): التمسوا فيه على طست.

١٢٤٦٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٢٤٣) ومحمد بن عطية السعدي ليس صحابياً، فالحديث مرسل.

١٢٤٦٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/١٥٦) وفيه: (يحيىٰ) بن عيسىٰ الرملي، بدل: (محمد) بن عيسىٰ الرملي، وهو صدوق يخطىء.

١٢٤٦٩ - وعن عوف بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَكُوْنُ أَمَامَ الدَّجَالِ سُنُونَ خَوادِعُ يَكْثُرُ فِيْهَا المَطَرُ، وَيَقِلُّ فِيْهَا النَّبْتُ، ويُكَذَّبُ فِيْهَا الصَّادِقُ، وَيُصَدَّقُ فِيْهَا الكَاذِبُ، وَيُؤْتَمَنُ فِيْهَا الخَائِنُ وَيُخَوَّنُ فِيْهَا الأَمِيْنُ، ويَنْطِقُ فِيْهَا الرُّوَيْبِضَةُ» قيل: يا رسول الله، وما الرُّويبضة؟ قال: «مَنْ لا يُؤْبَهُ لَهُ».

رواه الطبراني بأسانيد وفي أحسنها ابن إسحاق وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١٢٤٧٠ - وعن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يُمْطَرَ النَّاسُ مَطَراً عَاماً ولا تُنْبِتَ الأَرْضُ شَيْئاً».

رواه أحمد والبزار وأبو يعلى فقال: عن أنس قال: كنا نتحدث أنه لا تقوم الساعة حتى تمطر[١] السماء ولا تنبت الأرض، [وحتىٰ يكون للخمسين امرأة القيِّم الواحد][٢] وحتى إنَّ المرأة تمر بالرجل فيأخذها فينظر إليها فيقول: لقد كان لهذه مرة رجل، وقال ذكره حماد هكذا. وقد ذكره حماد أيضاً عن ثابت، عن أنس عن النبي ﷺ [لا يَشُكُّ، وقد قال له أيضاً: ثابت، عن أنس، عن النبي ﷺ][٢] فيما أحسب.

ورجال الجميع ثقات. ٧/٣٣١

١٢٤٧١ - وعن أنسٍ: أن رسول الله ﷺ قال:

«لا تَقُوْمُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ لا يُقَالَ في الأَرْضِ: اللهُ اللهُ، وَحَتَّىٰ يُمْطَرَ النَّاسُ مَطَراً ولا تُنْبِتُ الأَرْضُ، وَحَتَّىٰ يَكُوْنَ لِلْخَمْسِيْنَ امْرَأَةً القَيِّمُ الوَاحِدُ، وَحَتَّىٰ تَمُرَّ المَرْأَةُ بِالنَّعْلِ فَتَقُولُ: لَقَدْ كَانَ لَهَا مَرَّةً رَجُلٌ».

قلت: في الصحيح بعضه.

١٢٤٦٩ - رواه الطبراني في الكبير (١٨/٦٧ - ٦٨) وأحد أسانيده صحيح.

١٢٤٧٠ - رواه أحمد (٣/١٤٠) وأبو يعلىٰ رقم (٣٥٢٧) والبزار رقم (٣٤١٥).

١ - في أبي يعلىٰ: لا تمطر السماء.

٢ - زيادة من أبي يعلىٰ.

١٢٤٧١ - رواه البزار رقم (٣٤١٨).

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

١٢٤٧٢ ـ وعن عبد الرحمن الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ :

«مَنِ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ كَثْرَةُ المَطَرِ، وَقِلَّةُ النَّبَاتِ، وَكَثْرَةُ القُرَّاءِ، وقِلَّةُ الفُقَهَاءِ، وَكَثْرَةُ الأُمَرَاءِ، وَقِلَّةُ الأُمَنَاءِ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الغفار بن القاسم، وهو وضاع .

١٢٤٧٣ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ :

«لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُمْطِرَ السَّمَاءُ مَطراً لا تُكِنُّ مِنْهَا[١] بُيُوتُ المَدَرِ، ولا تُكِنُّ مِنْهَا[١] إِلَّا بُيُوتُ الشَّعَرِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

١٢٤٧٤ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ :

«لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَعُودَ أَرْضُ العَرَبِ مُرُوجاً وَأَنْهَاراً، وحَتَّىٰ يَسِيْرَ الرَّاكِبُ بَيْنَ العِرَاقِ وَمَكَّةَ لَا يَخَافُ إِلَّا ضُلَّالَ الطَّرِيْقِ [وحَتَّىٰ يَكْثُرَ الهَرْجُ» قالوا: وما الهرج يا رسول الله؟ قال: «القَتْلُ»][١].

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

١٢٤٧٥ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ :

«لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَقْتَرِبَ الزَّمَانُ وَتَكُوْنَ السَّنَةُ كالشَّهْرِ وَالشَّهْرُ كالجُمُعَةِ، والجُمُعَةُ كَاليَوْمِ، واليَوْمُ كاحْتِرَاقِ الخُوصَةِ»[١] [يعني: السَّعَفَةِ][٢].

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

١٢٤٧٣ ـ ١ ـ في أحمد (٢/٢٦٣): منه.

١٢٤٧٤ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٢/٣٧١).

١٢٤٧٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٦٨٠) وأحمد (٢/٥٣٧ ـ ٥٣٨) أيضاً.

١ ـ في الأصل: الخرقة. والخوص: ورق النخل.

٢ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

١٢٤٧٦ - وعنه، عن النبي ﷺ قال:

«والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لا تَفْنَىٰ هَذِهِ الأُمَّةُ حَتَّىٰ يَقُومَ الرَّجُلُ إلى المَرْأَةِ فَيَفْتَرِشَهَا فِي الطَّرِيْقِ، فَيَكُونُ خِيَارُهُمْ يَوْمَئِذٍ مَنْ يَقُولُ: لَوْ وَارَيْتَهَا وَرَاءَ هَذَا الحَائِطِ؟».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

١٢٤٣٧ - وعن عبد الرحمن بن شبل: أن رسول الله ﷺ قال:

«لا يَذْهَبُ اللَّيْلُ والنَّهَارُ حَتَّىٰ يُوْجَدَ النَّعْلُ في القِمَامَةِ فَيُقَالَ: كَأَنَّهَا نَعْلُ قُرَشِيٍّ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم يسم، ومن ضعفه الجمهور.

١٢٤٧٨ - وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَقُوْمُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَظْهَرَ مَعَادِنُ كَثِيْرَةٌ لاَ يَسْكُنُهَا إلا أَرَاذِلُ[1] النَّاسِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

١٢٤٧٩ - وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا اسْتَحَلَّتْ أُمَّتِي سِتاً فَعَلَيْهِمُ الدَّمَارُ: إِذَا ظَهَرَ فِيْهِمُ التَّلاَعُنُ، وَشَرِبُوا
٧/٣٣٢ الخُمُورَ، وَلَبِسُوا الحَرِيْرَ، وَاتَّخَذُوا القِيَانَ، واكْتَفَىٰ الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عباد بن كثير الرملي، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه جماعة.

١٢٤٧٦ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٦١٨٣).

١٢٤٧٨ - رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٥٣٢)، ورواه أبو يعلىٰ رقم (٦٤٢١) بإسناد آخر بلفظ: «يظهر مَعْدِنٌ في أرض بني سُليم يقال له: فِرعون، أو فِرْعَان يخرج إليه شرار الناس أو يحشر إليه شرار الناس» بإسناد رجاله ثقات إلا أبا الجهم عاصم بن رؤبة، لم يذكر بجرح أو تعديل.

١ - في الأوسط: رُذَّال.

١٢٤٧٩ - رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٠٩٠).

١٢٤٨٠ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يأتي عَلىٰ النَّاسِ زَمَانٌ وإنَّ البَعِيْرَ الضَّابِطَة(١) والمَزَادَتَيْنِ أَحَبُّ إلىٰ الرَّجُلِ مِمَّا يَمْلِكُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إسماعيل بن عيَّاش، وفيه ضعف فيما رواه عن غير الشاميين وهذا من روايته عن إسماعيل بن أبي خالد، وهو كوفي، وبقية رجاله ثقات.

قلت: وتأتي أبواب بعد الدجال في الخسف والمسخ وخروج الدابة وفيمن تقوم عليهم الساعة ونحو ذلك.

٣٢ ـ ٧٨ ـ باب ما جَاءَ في الكذابين بين يدي الساعة

١٢٤٨١ ـ عن حذيفة: أن نبي الله ﷺ قال:

«في أُمَّتِي كَذَّابُونَ وَدَجَّالُونَ سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ، مِنْهُمْ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ، وَإِنِّي خَاتِمُ النَّبِيِّيْنَ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي».

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط والبزار ورجال البزار رجال الصحيح.

١٢٤٨٢ ـ وعن أبي بكرة قال: أكثر الناس في شأن مسيلمة قبل أن يقول رسول الله ﷺ فيه شيئاً، فقام رسول الله ﷺ فيهم خطيباً فقال:

«أَمَّا بَعْدُ، فَفِي شَأْنِ هَذَا الرَّجُلِ الذي قَدْ أَكْثَرْتُمْ فِيهِ، وإِنَّهُ كَذَّابٌ مِنْ ثَلاثِيْنَ كَذَّاباً يَخْرُجُونَ بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا يَبْلُغُهَا رُعْبُ المَسِيْحِ [إِلَّا المَدِيْنَةَ عَلىٰ كُلِّ نَقْبٍ مِنْ نِقَابِهَا مَلَكَانِ يَذُبَّانِ عَنْهَا رُعْبَ المَسِيْحِ](١)».

١٢٤٨٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٦٢٦) وقال: لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل بن أبي خالد إلا إسماعيل بن عياش.

١ ـ الضابطة: القوية.

١٢٤٨١ ـ رواه أحمد (٣٩٦/٥) والطبراني في الكبير رقم (؟) والبزار رقم (٣٣٧٤) بنحوه.

١٢٤٨٢ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٤١/٥، ٤٦).

رواه أحمد والطبراني [وأحد أسانيد أحمد والطبراني] رجاله رجال الصحيح.

١٢٤٨٣ ـ وعن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ كَذَّابُونَ مِنْهُمْ صَاحِبُ اليَمَامَةِ، وَمِنْهُمْ صَاحِبُ صَنْعَاءَ العَنْسِيُّ وَمِنْهُمْ صَاحِبُ حِمْيَرَ، ومِنْهُمُ الدَّجَّالُ، وَهُوَ أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً».

قال جابر: وبعضهم يقول: قَريباً(١) من ثلاثين كذاباً.

رواه أحمد والبزار، وفي إسناد البزار: عبد الرحمن بن مغراء، وثقه جماعة، وفيه ضعف، وبقي رجاله رجال الصحيح، وفي إسناد أحمد: ابن لهيعة، وهو لين.

١٢٤٨٤ ـ وعن عبد الله بن عمر: أنه كان عنده رجل من أهل الكوفة فجعل يحدثه عن المختار، فقال ابن عمر: إن كان كما تقول فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ ثَلاثِيْنَ دَجَّالاً كَذَّاباً».

١٢٤٨٥ ـ وفي رواية: عن عبد الرحمن بن أبي نُعْمٍ أو نُعَيم الأَعْرَجِيِّ ـ شك ٧/٣٣٣ أبو الوليد ـ قال: سأل رجل ابن عمر ـ وأنا عنده ـ عن المتعة، متعة النساء؟ فقال: والله ما كنا على عهد رسول الله ﷺ زانين ولا مُسافحين، ثم قال: والله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَيَكُونَنَّ قَبْلَ يَوْمِ القِيَامَةِ الدَّجَّالُ وَكَذَّابُونَ ثَلاثُونَ أَوْ أَكْثَرُ».

رواه كله أحمد وأبو يعلى بقصة المتعة وما بعدها، والطبراني إلا أنه قال:

«بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ الدَّجَّالُ، وَبَيْنَ يَدَي الدَّجَّالِ كَذَّابُونَ ثَلاثُونَ أو أَكْثَرُ» قلنا: ما آيتهم؟ قال: «أَنْ يَأْتُوكُمْ بِسُنَّةٍ لَمْ تَكُونُوا عَلَيْهَا يُغَيِّرُوا بِهَا سُنَّتَكُمْ وَدِيْنَكُمْ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَاجْتَنِبُوهُمْ وَعَادُوهُمْ».

١٢٤٨٣ ـ رواه أحمد (٣/٣٤٥) والبزار رقم (٣٣٧٥)، وفيه أيضاً: أبو الزبير، مدلس وقد عنعن.

١ ـ في أحمد: «وبعض أصحابي يقول: قريب..».

١٢٤٨٤ ـ رواه أحمد (٢/١١٧ ـ ١١٨).

١٢٤٨٥ ـ رواه أحمد رقم (٥٦٩٤) و(٥٦٩٥) وأبو يعلى رقم (٥٧٠٦) و(٥٧٠٧) وعبد الرحمن بن أبي نعيم: مجهول.

١٢٤٨٦ ـ وعن أبي الجُلَّاس قال: سمعت علياً يقول لعبد الله السبائي: ويلك والله ما أفضىٰ إليَّ بشيء كتمه أحداً من الناس، ولكن سمعته يقول:

«إِنَّ بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ ثَلاثِيْنَ كَذَّاباً وَإِنَّكَ لأَحَدُهُمْ».

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

١٢٤٨٧ ـ وعن أنيسة بنت زيد بن أرقم.

أن زيد بن أرقم دخل على المختار فقال: يا أبا عامر: لو سبقت رأيت جبريل وميكائيل قال: حَقُرت ونَقُرت[١]، أنت أهون على الله من ذلك[٢]، كذاب مفتر على الله ورسوله.

رواه الطبراني وفيه ثابت بن زيد وهو ضعيف.

١٢٤٨٨ ـ وعن أبي إسحاق قال: قلت لعبدِ الله بن عمر: إن المختار يزعم أنه يُوحى إليه؟ قال: صدق ﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِيْنَ لَيُوحُونَ إِلىٰ أَوْلِيَائِهِمْ﴾[١].

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١٢٤٨٩ ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَكُوْنُ قَبْلَ خُرُوْجِ الدَّجَّالِ نَيِّفٌ وَسَبْعُونَ[١] دَجَّالاً».

رواه أبو يعلى، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وبشر صاحب أنس: لم أعرفه.

١٢٤٨٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٤٩) وفيه: أبو الجلاس الكوفي: لم يرو عنه غير الحارث بن عبد الرحمن، ولم يذكر بجرح أو تعديل. وهارون بن صالح: لم يرو عنه إلا محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي، وثقه ابن حبان.

١٢٤٨٧ ـ ١ ـ يقال: به نقير، أي: قروح وبثور. وقيل: نقير، اتباع لحقير.

٢ ـ في الكبير رقم (٥١٢٧): مني ذاك.

١٢٤٨٨ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٩٢٨).

١ ـ سورة الأنعام، الآية: ٢١.

١٢٤٨٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٠٥٥) وليث: ضعيف لاختلاطه، ولم يذكر في المدلسين. وبشر: هو ابن دينار ـ والله أعلم ـ، وثقه ابن حبان.

١ ـ في أبي يعلىٰ: نيف على سبعين.

١٢٤٩٠ ـ وعن عبد الله بن عمر[و] قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ سَبْعُونَ كَذَّاباً».

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن عبد الحميد الحِماني، وهو ضعيف.

١٢٤٩١ ـ وعن عبد الله بن الزبير، عن النبي ﷺ قال:

«إنَّ بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ ثَلاثِيْنَ كَذَّاباً مِنهُمْ الأَسْوَدُ العَنْسِيُّ وَصَاحِبُ صَنْعَاءَ، وَصَاحِبُ اليَمَامَةِ».

رواه الطبراني، وأبو يعلى، والبزار باختصار، وفيه: قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثوري، وضعفه جماعة.

١٢٤٩٢ ـ وعن شعيب بن عمر[١] قال: حججنا، فمررنا بطريق المنكدر، وكان الناس يأخذون فيه فطلبنا[٢] الطريق، فبينا نحن كذلك، إذ نحن بأعرابي كأنما نبع من الأرض، فقال لي: يا شيخ، تدري أين أنت؟ قلت: لا، قال: أنت بالذَّوائب، وهذا ٧/٣٣٤
التل الأبيض الذي تراه عِظام بكر بن وائل وتغلب، وهذا قبر كُلَيب أخي مُهلهل.

ثم قال لي: هل لك في رجل له من النبي ﷺ صحيفة يسمع منه؟ قلت: نعم، فذهب بي إلى قُبَّة أُدم، فإذا أنا برجل معصوب الحاجبين بعصابة، فقلت: من هذا؟ قال: هذا العَدَّاءُ بن خالد بن عمرو بن عامر، فارس الضَّحْيَاءِ في الجاهلية، فقلت له: يرحمك الله، حدثني بحديث سمعته من رسول الله، قال:

كنا عند رسول الله ﷺ إذا قام قومة له، كأنه مُفْزَعٌ، فقال له ابن مسعود: بأبي وأمي، قمت كأنك مفزع؟! قال: «إِيَّاكُمْ وَالدَّجَّالِيْنَ الثَّلاثَةَ».

فقال ابن مسعود: بأبي وأمي، قد أخبرتنا عن الدَّجَّال الأعور، وعن أكذب

١٢٤٩١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٨٢٠) مطولاً، بإسناد آخر فيه انقطاع سقط من إسناده: سبيع، وشريك القاضي. سيء الحفظ. والبزار رقم (٣٣٧٦) موصولاً وفيه قيس. و(٣٣٧٧) وقال: لا نعلم أحداً جَوَّده إلا قيس، ورواه غير واحد عن أبي إسحاق، عمن سمع ابن الزبير.

١٢٤٩٢ ـ ١ ـ في الكبير (١٨/١٤): عمرو.

٢ ـ في الكبير: فضللنا.

الكَذَّابين، فمن الكذاب الثالث؟ قال: «رَجُـلٌ يَخْرُجُ في قَـوْمٍ أَوَّلُهُمْ مَثْبُورٌ وَآخِـرُهُمْ مَثْبُوْرٌ، عَلَيْهِمْ اللَّعْنَةُ دَائِمَةً في فِتْنَةٍ يُقَالُ لَها: الحَارِقَةُ، وَهُوَ الدَّجَّـالُ الأَطْلَسُ، يَأْكُـلُ عِبَادَ اللهِ».

رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٢٤٩٣ ـ وعن النَّعمان بن بشير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ كَذَّابِيْنَ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير جندل بن والق وهو ثقة.

١٢٤٩٤ ـ وعن سلامة بنت أبجر[١] قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«في ثَقِيْفٍ كَذَّابٌ وَمُبَيِّرٌ»[٢].

رواه الطبراني، وفيه: نسوة مساتير.

٣٢ ـ ٧٩ ـ ١ ـ باب فيما قبل الدجال ومن نجا منه نجا

١٢٤٩٥ ـ عن علي، عن النبي ﷺ، قال:

ذكرنا الدَّجَّال عند النبي ﷺ وهو نائم، فاستيقظ محمرّاً لونُه، فقال: «غَيْـرُ ذَلِكَ أَخْوَفُ لِي عَلَيْكُمْ» ذكر كلمةً.

رواه أحمد، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف.

١٢٤٩٦ ـ وعن عبد الله بن حَوَالَة: أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ نَجَا مِنْ ثَلاثٍ فَقَدْ نَجَا ـ ثلاث مرات ـ مَوْتِي والدَّجَّالُ وَقَتْلُ خَلِيْفَةٍ مُصْطَبِـرٍ بالحَقِّ مُعْطِيهِ»[١].

١٢٤٩٤ ـ ١ ـ في الكبير (٢٤/ ٣١٠): سلامة بنت الحر.
٢ ـ مبير: مهلك يسرف في إهلاك الناس.
١٢٤٩٥ ـ رواه أحمد رقم (٧٦٥) وأبو يعلىٰ رقم (٤٦٦) أيضاً.
١٢٤٩٦ ـ ١ ـ في الأصل: يعطيه. والتصحيح من أحمد (٤/ ١٠٥ ـ ١٠٦).

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير ربيعة بن لقيط وهو ثقة.

١٢٤٩٧ ـ وعن عُقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثَلاثٌ مِنْ نَجَا مِنْهَا نَجَا: مَنْ نَجَا عِنْدَ قَتْلِ مُؤْمِنٍ فَقَدْ نَجَا، وَمَنْ نَجَا عِنْدَ قَتْلِ خَلِيْفَةٍ يُقْتَلُ مَظْلُوماً، وَهُوَ مُصْطَبِرٌ يُعْطِي الحَقَّ مِنْ نَفْسِهِ فَقَدْ نَجَا، وَمَنْ نَجَا مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ فَقَدْ نَجَا».

٧/٣٢ رواه الطبراني وفيه: إبراهيم بن يزيد المصري، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٤٩٨ ـ وعن حُذيفة قال: ذكر الدجال عند رسول الله ﷺ فقال:

«لأَنَا لِفِتْنَةِ بَعْضِكُمْ أَخْوَفُ عِنْدِي مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَلَنْ يَنْجُو أَحَدٌ مِمَّا قَبْلَهَا إلَّا نَجَا مِنْهَا، وَمَا صُنِعَتْ فِتْنَةٌ مُنْذُ كَانَتِ الدُّنْيَا صَغِيْرَةً ولا كَبِيْرَةً إلَّا لِفِتْنَةِ الدَّجَّالِ».

رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح.

٣٢ ـ ٨٠ ـ ٢ ـ باب لا يخرج الدجال حتى يذْهَلَ النَّاس عن ذكره

١٢٤٩٩ ـ عن راشد بن سعد قال: لما فتحت إصْطَخر إذا منادٍ[1] ألا إن الدجال قد خرج، قال: فلقيهم الصَّعْب بن جَثَّامة فقال: لولا ما تقولون، لأخبرتكم أني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا يَخْرُجُ الدَّجَّالُ حَتَّىٰ يَذْهَلَ النَّاسُ عَنْ ذِكْرِهِ، وَحَتَّىٰ تَتْرُكُ الأَئِمَّةُ ذِكْرَهُ عَلَىٰ المَنَابِرِ».

رواه عبد الله بن أحمد من رواية بقية، عن صفوان بن عمرو، وهي صحيحة كما قال ابن معين، وبقية رجاله ثقات.

١٢٤٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٢٨٨).

١٢٤٩٨ ـ رواه أحمد (٥/٣٨٩) والبزار رقم (٣٣٩٢) ورقم (٣٣٩١) مختصراً.

١٢٤٩٩ ـ رواه عبد الله (٤/٧١ ـ ٧٢).

١ ـ في المسند: فتحت إصطخر نادىٰ منادٍ ألا.

٣٢ ـ ٨٠ ـ ٣ ـ باب فيما بين يدي الدَّجال من الجَهْد

١٢٥٠٠ ـ عن عائشة:

أن رسول الله ﷺ ذكر جَهْداً يكون بين يدي الدجال فقالوا: أي المال خير يومئذ؟ قال: «غُلامٌ شَدِيْدٌ يَسْقِي أَهْلَهُ المَاءَ، وَأَمَّا الطَّعَامُ فَلَيْسَ» قالوا: فما طعام المؤمنين يومئذ؟ قال: «التَّسْبِيْحُ والتَّكْبِيْرُ والتَّهْلِيْلُ» قالت عائشة: فأين العرب يومئذ؟ قال: «العَرَبُ يَوْمَئِذٍ قَلِيْلٌ».

رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

وتأتي أحاديث فيما بين يديه من الجهد طوال.

٣٢ ـ ٨٠ ـ ٤ ـ باب ما جَاءَ في الدَّجَّالِ

١٢٥٠١ ـ عن عبد الله بن مُغَفَّل[1] قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا أَهْبَطَ اللَّهُ ـ تَعَالَىٰ ـ إِلَى الأَرْضِ مُنْذُ خَلَقَ آدَمَ إِلَىٰ أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ فِتْنَةً أَعْظَمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَقَدْ قُلْتُ فِيْهِ قَوْلاً لَمْ يَقُلْهُ أَحَدٌ قَبْلِي، إِنَّهُ آدَمُ[2] جَعْدٌ مَمْسُوحُ عَيْنِ اليَسَارِ، عَلَىٰ عَيْنَيْهِ ظَفْرَةٌ[3] غَلِيْظَةٌ، وَإِنَّهُ يُبْرِيءُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ، وَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَمَنْ قَالَ: رَبِّيَ اللهُ، فَلا فِتْنَةَ عَلَيْهِ، وَمَنْ قَالَ: أَنْتَ رَبِّي، فَقَدْ افْتُتِنَ، يَلْبَثُ فِيْكُمْ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ يَنْزِلُ عِيسَىٰ ابنُ مَرْيَمَ مُصَدِّقاً بِمُحَمَّدٍ ـ ﷺ ـ عَلَىٰ مِلَّتِهِ إِمَاماً ٧/٣٣٦
مَهْدِيّاً، وَحَكَماً عَدْلاً، فَيَقْتُلُ الدَّجَّالَ».

فكان الحسن يقول: ونرى أن ذلك عند الساعة.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات، وفي بعضهم ضعف لا يضر.

١٢٥٠٠ ـ رواه أحمد (٦/١٢٥) وأبو يعلى رقم (٤٦٠٧) وفيهما: علي بن زيد بن جُدعان، ضعيف والحسن البصري، مدلس وقد عنعن، ولم يسمع من عائشة والله أعلم.

١٢٥٠١ ـ ١ ـ في م: عبيد الله في معقل.

٢ ـ الآدم: شديد السمرة أقرب إلى السواد.

٣ ـ ظفرة: لحمة تنبت عند المآقي وقد تمتد إلى السواد فتغشيه.

١٢٥٠٢ ـ وعن عبد الله بن الحارث بن جَزْء قال: ما كنا نسمع فزعة ولا رجة[١] في المدينة إلا ظننا أنه الدجال، لما كان رسول الله ﷺ يحدثنا عنه ويقربه لنا.

رواه الطبراني والبزار، وفيه: ابن لهيعة، وفيه ضعف.

١٢٥٠٣ ـ وعن سهل بن حنيف: أنه كان بين سلمان الفارسي وبين إنسان منازعة، فقال سلمان: اللهم إن كان كاذباً فلا تمته حتى يدركه أحد الثلاثة، فلما سكن عنه الغضب، قلت: يا أبا عبد الله، ما الذي دعوت به علىٰ هذا؟ قال: أُخبرك فتنة الدجال، وفتنة أمير كفتنة الدجال، وشح شحيح يُلقىٰ[١] علىٰ الناس إذا أصاب الرجل المال لا يُبالي مما أصابه.

رواه الطبراني، وفيه: كثير بن زيد الأسلمي، وثقه ابن معين وجماعة، وضعفه النسائي وجماعة.

١٢٥٠٤ ـ وعن سَمُرة بن جندب: أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ الدَّجَّالَ خَارِجٌ، وَهُوَ أَعْوَرُ عَيْنِ الشِّمَالِ، عَلَيْهَا[١] ظَفْرَةٌ غَلِيظَةٌ، وَإِنَّهُ يُبْرِيءُ الأَكْمَهَ والأَبْرَصَ، وَيُحْيِي المَوْتَى، وَيَقُولُ لِلْناسِ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَمَنْ قَالَ: أَنْتَ رَبِّي فَقَدْ فُتِنَ[٢]، وَمَنْ قَالَ: رَبِّيَ اللهُ، حَتَّىٰ يَمُوتَ عَلىٰ ذَلِكَ، فَقَدْ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، ولا فِتْنَةَ عَلَيْهِ، فَيَلْبَثُ في الأَرْضِ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ يَخْرُجُ عِيْسَىٰ ابنُ مَرْيَمَ قِبَلَ المَغْرِبِ مُصَدِّقاً بِمُحَمَّدٍ ﷺ فَيَقْتُلُ الدَّجَّالَ، وَإِنَّما هُو قِيَامُ السَّاعَةِ».

رواه الطبراني وأحمد ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار بإسناد ضعيف.

١٢٥٠٥ ـ وعن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ قال:

١٢٥٠٢ ـ ١ ـ في البزار رقم (٣٣٨٥): وجبة. بدل: فزعة ولا رجة.

١٢٥٠٣ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٦٠٥٢): يأتي. بدل: يلقى.

١٢٥٠٤ ـ والطبراني في الكبير رقم (٦٩١٨) ورواه أحمد (١٣/٥) والبزار رقم (٣٣٩٨) باختصار.
١ ـ في الكبير: فيها.
٢ ـ في الكبير: افترىٰ.

١٢٥٠٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٠٧٤) مطولاً و(١٣٦٦) مختصراً، والبزار رقم (٣٣٩٤) و(٣٣٩٥) مختصراً.

«إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا قَدْ أَنْذَرَ الدَّجَّالَ قَوْمَهُ، وَإِنِّي أُنْذِرُكُمُوهُ إِنَّهُ أَعْوَرُ ذُو حَدَقَةٍ جَاحِظَةٍ، وَلا تَخْفَىٰ [كَأَنَّهَا نُخَاعَةٌ فِي جَنْبِ جِدَارٍ، وَعَيْنُهُ الْيُسْرَىٰ][١] كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ، وَمَعَهُ مَثَلُ الجَنَّةِ والنَّارِ، فَجَنَّتُهُ عَيْنٌ ذَاتُ دُخَانٍ، وَنَارُهُ رَوْضَةٌ خَضْرَاءُ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلانِ يُنْذِرانِ أَهْلَ القُرىٰ، كُلَّمَا خَرَجَا مِنْ قَرْيَةٍ دَخَلَ أَوائِلُهُمْ، فَيُسَلَّطُ عَلَىٰ رَجُلٍ لا يُسَلَّطُ عَلَىٰ غَيْرِهِ، فَيَذْبَحُهُ ثُمَّ يَضْرِبُهُ بِعَصَاهُ، ثُمَّ يَقُولُ: قُمْ، فَيَقُولُ لأَصْحَابِهِ: كَيْفَ تَرَوْنَ؟ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ فَيَشْهَدُوْنَ لَهُ بِالشِّرْكِ، فَيَقُولُ الرَّجُلُ المَذْبُوحُ: يا أَيُّها النَّاسُ، إِنَّ هَذا المَسِيحُ الدَّجَّالُ الذي أَنْذَرَنَاهُ[٢] رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَيَعُودُ أَيْضاً فَيَذْبَحُهُ ثُمَّ يَضْرِبُهُ بِعَصَاهُ فَيَقُوْلُ لَهُ: قُمْ، فَيَقُولُ لأَصْحَابِهِ: كَيْفَ تَرَوْنَ؟ ٧/٣٣٧
أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ فَيَشْهَدُونَ لَهُ بالشِّرْكِ، فَيَقُولُ المَذْبُوحُ: يا أَيُّها النَّاسُ إِنَّ هَذَا المَسِيحُ الدَّجَّالُ الذي أَنْذَرَنَاهُ[٢] رَسُولُ اللهِ ﷺ ما زَادَنِي هَذَا فِيْكَ إِلَّا بَصِيْرَةً، وَيَعُوْدُ فَيَذْبَحُهُ الثَّالِثَةَ، فَيَضْرِبُهُ [بِعَصَاهُ][١] فَيَقُولُ: قُمْ، فَيَقُولُ لأَصْحَابِهِ: كَيْفَ تَرَوْنَ؟ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ فَيَشْهَدُوْنَ لَهُ بالشِّرْكِ، فَيَقُولُ: يا أَيُّها النَّاسُ إِنَّ هَذا المَسِيحُ الدَّجَّالُ الذي أَنْذَرَنَاهُ[٢] رَسُولُ اللهِ ـ ﷺ ـ مَا زَادَنِي هَذا فِيْكَ إِلَّا بَصِيْرَةً، ثُمَّ يَعُوْدُ فَيَذْبَحُهُ الرَّابِعَةَ فَيَضْرِبُ اللهُ عَلَىٰ حَلْقِهِ بِصَفِيْحَةِ[٣] نُحَاسٍ فَلا يَسْتَطِيْعُ ذَبْحَهُ» [قال أبو سعيد: فوالله ما رأيت النحاس إلا يومئذٍ قال: «فَيَغْرِسُ النَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ وَيَزْرَعُونَ»][١].

قال أبو سعيد: كنا نرى ذلك الرجل عمر بن الخطاب لما نعلم من قوته وجلده.

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه أبو يعلى والبزار، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس، وعطية: ضعيف وقد وثق.

١٢٥٠٦ ـ وعن سعد بن أبي وقَّاص قال: قال رسول الله ﷺ:

---

١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

٢ ـ في أبي يعلىٰ: أنذرنا.

٣ ـ في أبي يعلىٰ: بصفحة.

١٢٥٠٦ ـ رواه أحمد رقم (١٥٢٦) وأبو يعلىٰ رقم (٧٢٥) والبزار رقم (٣٣٧٩) مختصراً.

«إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا وَصَفَ الدَّجَّالَ لِأُمَّتِهِ، وَلَأَصِفَنَّهُ صِفَةً لَمْ يَصِفْهَا أَحَدٌ كَانَ قَبْلِي، إِنَّهُ أَعْوَرُ[١]، وَإِنَّ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَيْسَ بِأَعْوَرَ».

رواه أحمد وأبو يعلىٰ والبزار، وفيه: ابن إسحاق، وهو مدلس.

١٢٥٠٧ ـ وعن أبي بَكْرَة قال: قال رسول الله ﷺ:

«الدَّجَّالُ أَعْوَرُ عَيْنِ[١] الشِّمَالِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ كَافِرٌ يَقْرَؤُهُ الأُمِّيُّ والكَاتِبُ».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٢٥٠٨ ـ وعن أُبي ـ يعني: ابن كعب ـ: أن رسول الله ﷺ ذكر الدجال فقال:

«إِحْدَىٰ عَيْنَيْهِ كَأَنَّهَا زُجَاجَةٌ خَضْرَاءُ وَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٢٥٠٩ ـ وعن ابن عبَّاس، عن النبي ﷺ: أنه قال في الدَّجَّال:

«أَعْوَرُ هِجَانٌ أَزْهَرُ[١] كَأَنَّ رَأْسَهُ أَصَلَةٌ[٢] أَشْبَهُ النَّاسِ بِعَبْدِ العُزَّىٰ بنِ قَطَنٍ، فَإِمَّا هَلَكَ الهُلَّكُ[٣]، فَإِنَّ رَبَّكُمْ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ـ لَيسَ بِأَعْوَرَ».

رواه أحمد والطبراني.

١٢٥١٠ ـ وفي رواية عنده: عن النبي ﷺ قال:

«رَأَيْتُ الدَّجَّالَ هِجَاناً ضَخْماً فَيْلَمَانِيّاً[١]، كَأَنَّ شَعْرَهُ أَغْصَانُ شَجَرَةٍ أَعْوَرُ كَأَنَّ عَيْنَيْهِ كَوْكَبُ الصُّبْحِ أَشْبَهُ بِعَبْدِ العُزَّىٰ بنِ قَطَنٍ رَجُلٍ مِنْ خُزَاعَةَ». ٧/٣٣٨

---

١ ـ في البزار: أعور عين اليمنىٰ.

١٢٥٠٧ ـ ١ ـ في أحمد (٥/٣٨): بعين.

١٢٥٠٨ ـ رواه أحمد (٥/١٢٣).

١٢٥٠٩ ـ رواه أحمد رقم (٢١٤٨) و(٢٨٥٤) والطبراني في الكبير رقم (١١٧١١) و(١١٧١٢) و(١١٧١٣).

١ ـ هجان أزهر: أي أبيض.

٢ ـ الأَصَلَة: الحية العظيمة، والعرب تشبه الرأس الصغير الكثير الحركة برأس الحية.

٣ ـ هُلَّك: جمع هالك.

١٢٥١٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٨٤٣) والأوسط رقم (١٦٦٩).

١ ـ الفيلم: الضخم الجثة.

ورجال الجميع رجال الصحيح.

ورواه الطبراني في الأوسط وإسناده ضعيف.

١٢٥١١ ـ وعن عبد الله بن عمر قال: كنا نتحدث بحجة الوداع وما ندري أنه الوداع من رسول الله ﷺ، فلما كان في حجة الوداع خطب رسول الله ﷺ فذكر المسيح الدجال، فأطنب في ذكره، ثم قال:

«ما بَعَثَ الله ـ تبَارَكَ وَتعَالَىٰ ـ مِنْ نَبِيٍّ إلَّا وَقَدْ أَنْذَرَهُ أُمَّتَهُ، لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ ﷺ والنَّبِيُّونَ ـ صلى الله عليهم ـ مِنْ بَعْدِهِ أَلَا مَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ شَأْنِهِ فلا يَخْفَيَنَّ عَلَيْكُمْ أَنَّ رَبَّكُمْ ـ تبَارَكَ وَتعَالىٰ ـ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»[1].

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٢٥١٢ ـ وعن عائشة قالت: دخل علي رسول الله ﷺ وأنا أبكي، فقال: «مَا يُبْكِيْكِ؟» قلت: يا رسول الله ذكرت الدجال فبكيت، فقال رسول الله ﷺ:

«إنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ كُفِيتُمُوهُ، وَإِنْ يَخْرُجْ بَعْدِي، فَإِنَّ رَبَّكُمْ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ[1] يَهُودِيَّةِ أَصْبَهَانَ حَتَّىٰ يَأْتِيَ المَدِيْنَةَ، فَيَنْزِلُ نَاحِيَتَهَا، وَلَها يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوابٍ عَلَىٰ كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَكَانِ فَيَخْرُجُ إليهِ شِرَارُ أَهْلِهَا حَتَّىٰ يَأْتِيَ[2] الشَّامَ مَدِيْنَةَ فِلَسْطِينَ[3] بِبَابِ لُدٍّ» قال أبو داود مرة: **«حَتَّىٰ يَأْتِيَ مَدِيْنَةَ فِلَسْطِيْنَ [بَابَ لُدٍّ][4] فَيَنْزِلُ عِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ ـ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ فَيَقْتُلُهُ وَيَمْكُثُ عِيسَىٰ فِي الأَرْضِ أَرْبَعِيْنَ سَنَةً إِمَاماً عَدْلاً وَحَكَماً مُقْسِطاً»**.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير الحضرمي ابن لاحق وهو ثقة.

١٢٥١١ ـ ١ ـ كررها في أحمد (٢/ ١٣٥) ثلاث مرار.

١٢٥١٢ ـ ١ ـ في أحمد (٦/ ٧٥): في. بدل: من.

٢ ـ ليس في أحمد: يأتي.

٣ ـ في أحمد: بفلسطين.

٤ ـ زيادة من أحمد.

١٢٥١٣ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:
«يَخْرُجُ الدَّجَّالُ مِنْ يَهُوْدِيَةِ أَصْبَهَانَ».

رواه أحمد وأبو يعلى وزاد: «مَعَهُ سَبْعُوْنَ أَلْفاً مِنَ اليَهُوْدِ عَلَيْهِمُ السِّيْجَانُ».

من رواية محمد بن مصعب، عن الأوزاعي، وروايته [عنه] جيدة، وقد وثقه أحمد وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجالهما رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الأوسط كذلك.

١٢٥١٤ ـ وعن جُنادة بن أبي أمية: أنَّ قوماً دخلوا على معاذ بن جبل وهو مريض فقالوا له: حدثنا حديثاً عن رسول الله ﷺ لم يشتبه عليك، [فقال: أجلسوني][1] فأخذ بعض القوم بيده فجلس، فقال: لا أحدثكم إلا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ يقول:

«مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ حَذَّرَ أُمَّتَهُ الدَّجَّالَ، وَأَنَا أُحَذِّرُكُمْ الدَّجَّالَ، إِنَّهُ أَعْوَرُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ يَقْرَؤُهُ الكَاتِبُ وَغَيْرُ الكَاتِبِ، مَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ، فَنَارُهُ جَنَّةٌ، وَجَنَّتُهُ نَارٌ». ٧/٣٣٩

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: خنيس بن عامر، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٢٥١٢ ـ رواه أحمد (٣/٢٢٤) مطولاً. وأبو يعلىٰ رقم (٣٦٣٩).
١ ـ في أحمد: التيجان. وفي أ: المسحان. والسيجان: جمع ساجٍ، وقيل: هو الطيلسان الأخضر.

■ مما يستدرك من الزوائد:

عن أبي بُردة:
أنَّ النبي ﷺ ذكر الدَّجَّال فقال: «يَجِيءُ من ها هُنا، لا بَلْ مِنْ ها هُنَا» وأومَىٰ نحو المشرق.
رواه الطبراني في الصغير رقم (٧٣٦) وفيه: عمرو بن أبي قيس الأزرق وثقه ابن حبان، وقال أبو داود: لا بأس به في حديثه خطأ. وبلال بن أبي بردة، قاضي البصرة قال عمر بن شبة: كان ظلوماً.

١٢٥١٣ ـ رواه البزار رقم (٣٣٨٨) والطبراني في الأوسط رقم (١٩٧) والكبير (٢٠/٦١) أيضاً، وقال البزار: رواه غير حسن، فقال: عن جنادة، عن عبادة بن الصامت.
١ ـ زيادة من البزار.

١٢٥١٤م ـ وعن عِمران بن حُصين قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَخْرُجُ الدَّجَّالُ مِنْ قِبَلِ أَصْبَهَانَ».

رواه الطبراني في الأوسط، عن محمد بن محمويه الجوهري، ولم أعرفه.

١٢٥١٥ ـ وعن فاطمة بنت قيس قالت: سمعت رسول الله ﷺ نادى: «الصَّلاةُ جَامِعَةٌ» فخرجت في نسوة من الأنصار حتى أتينا المسجد، فصلَّى بنا رسول الله ﷺ صلاة الظهر، ثم صَعِدَ المنبر، قالت فاطمة: فرأيت رسول الله ﷺ رافعاً يديه حتى رأيت بياض إبطيه، ثم قال: «أَلا أُخْبِرُكُمْ أَنَّ هَذِه طَيْبَةُ؟» ثلاثاً ثم قال: «أَلا أُخْبِرُكُمْ أَنَّهُ في بَحْرِ[1] الشَّامِ» ثم أغمي عليه ساعة، ثم أريح[2]، ثم سُرِّي عنه، ثم قالَ: «بَلْ في بَحْرِ العِرَاقِ، بَلْ هُوَ في بَحْرِ العِرَاقِ، يَخْرُجُ[3] حِيْنَ يَخْرُجُ مِنْ بَلْدَةٍ يُقَالُ لَهَا: أَصْبِهَانُ، مِنْ قَرْيَةٍ مِنْ قُرَاهَا يُقَالُ لَهَا: رُسْتَقَابَاذ[4] يَخْرُجُ حِيْنَ يَخْرُجُ عَلَى مُقَدِّمَتِهِ سَبْعُوْنَ أَلْفاً عَلَيْهِمُ السِّيْجَانُ مَعَهُ نَهرَانِ: نَهَرٌ مِنْ مَاءٍ، وَنَهَرٌ مِنْ نَارٍ، فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ ذَلِكَ فَقِيْلَ لَهُ: ادْخُلِ المَاءَ، فَلا يَدْخُلْ[5]، فَإِنَّهُ نَارٌ، وَإِذَا قِيْلَ لَهُ: ادْخُلِ النَّارَ، فَلْيَدْخُلْهَا فَإِنَّها مَاءٌ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط في حديثها الطويل، وفيه: سيف بن مسكين، وهو ضعيف جداً.

١٢٥١٦ ـ وعن سلمة بن الأكوع قال: أقبلت مع رسول الله ﷺ من العقيق حتى إذا كنا على الثَّنِيَّةِ التي يقال لها: ثنية الحَوْض التي بالعَقِيق أَوْمَأَ بيده قِبَلَ المشرق فقال: «إِنِّي لأَنْظُرُ إِلى مَوَاقِعِ عَدُوِّ اللهِ المَسِيْحِ، إِنَّهُ يُقْبِلُ حَتَّى يَنْزِلَ مِنْ كَذا حَتَّى

١٢٥١٤ ـ رواه الطبراني في الأوسط (٤٣٣ ـ مجمع البحرين) والكبير (١٨/١٥٤ ـ ١٥٥) أيضاً، وفيهما: محمد بن حَيْوة الجوهري، وليس (محموية).

١٢٥١٥ ـ ١ ـ في الأصل: أن نحو. والتصحيح من الكبير (٢٤/٣٨٨) ورقم (١٢٧٠).

٢ ـ في الكبير: استريح.

٣ ـ في الكبير: إن يخرج.

٤ ـ في أ: رسبقاباد. وذكر في معجم البلدان (٣/٤٢): رُسْتَقُبَاذ، من أرض دَسْتُوَا. ورُسْتَماباذ: أرض بقزوين. وهذه الأرض غيرهما والله أعلم.

٥ ـ في الكبير: فلا يدخله.

يَخْـرُجَ إِلَيْهِ غَـوْغَاءُ النَّـاسِ ، مَا مِنْ نَقْبٍ مِنْ أَنْقَـابِ المَدِيْنَـةِ إِلَّا عَلَيْـهِ مَلَكٌ أَوْ مَلَكَـانِ يَحْرُسَانِهِ مَعَهُ صُورَتَانِ صُوْرَةُ الجَنَّةِ وَصُوْرَةُ النَّارِ [خَضْراء](١) مَعَهُ شَيَاطِيْنُ يُشَبَّهُوْنَ(٢) بِالأَمْوَاتِ يَقُوْلُونَ لِلْحَيِّ: تَعْرِفُنِي؟ أَنَا أَخُوْكَ أَوْ أَبُوكَ أَوْ ذُو قَرَابَةٍ مِنْهُ(٣) أَلَسْتَ قَدْ مُتَّ؟ هَـذا رَبُّنَا فَـاتَّبِعْهُ، فَيَقْضِي اللهُ مَـا يَشَاءُ مِنْـهُ، وَيَبْعَثُ اللهُ رَجُـلاً مِنَ المُسْلِمِينَ فَيُسْكِتُـهُ وَيُبَكِّتُهُ وَيَقُولُ: [هَذا الكَذَّابُ](١) أَيُّها النَّاسُ لا يَغُرَّنَّكُمْ، فَإِنَّهُ كَذَّابٌ، وَيَقُولُ بَاطِـلاً، وَلَيْـسَ رَبُّكُمْ بِأَعْوَر، فَيَقُولُ: هَلْ أَنْتَ مُتَّبِعِي؟ فَيَأْبَى، فَيَشُقُّهُ شِقَّتَيْنِ، وَيُعْـطَى ذَلِكَ، وَيَقُولُ: أُعِيْدُهُ لَكُمْ؟ فَيَبْعَثُهُ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَشَدَّ مَـا كَانَ [لَهُ](١) تَكْذِيْباً وَأَشَدَّهُ شَتْماً، ٧/٣٤٠
فَيَقُـولُ: أَيُّها النَّـاسُ إِنَّ مَا رَأَيْتُمْ بَـلاءٌ ابْتُلِيْتُمْ بِهِ، وَفِتْنَـةٌ افْتُتِنْتُمْ بِهَا، إِنْ كَـانَ صَـادِقـاً فَلْيُعِـدْنِي مَرَّةً أُخْـرَى، أَلا هُوَ كَـذَّابٌ، فَيَأْمُـرَ بِهِ إِلَى هَـذِهِ النَّارِ، وَهِيَ صُـوْرَةُ الجَنَّةِ، فَيَخْرُجُ قِبَلَ الشَّامِ».

رواه الطبراني، وفيه: موسى بن عبيدة الرَّبذي، وهو ضعيف جداً.

١٢٥١٧ ـ وعن سَفينة قال: خطبنا رسـول الله ﷺ فقال: «إِنَّـهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا حَذَّرَ أُمَّتَهُ الدَّجَّـالَ ، هُوَ أَعْوَرُ عَيْنِهِ اليُسْرى، بِعَيْنِهِ اليُمْنَى ظَفَرَةٌ غَلِيْظَةٌ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، يَخْرُجُ مَعَهُ وَادِيَانِ أَحَدُهُما جَنَّـةٌ والآخَرُ نَـارٌ، فَجَنَّتُهُ نَـارٌ وَنَارُهُ جَنَّـةٌ، مَعَهُ مَلَكَانِ مِنَ المَلائِكَةِ يُشَبَّهَانِ بِنَبِيَّيْنِ مِنَ الأَنْبِيَاءِ، أَحَدُهُمَـا عَنْ يَمِيْنِهِ والآخَـرُ عَنْ شِمَالِـهِ وَذَلِـكَ فِتْنَةُ النَّـاسِ ، يَقُولُ: أَلَسْتُ بِرَبِّـكُـمْ؟ أُحْيِي وَأُمِيْتُ؟ فَيَقُـولُ أَحَدُ المَلَكَيْنِ: كَذَبْتَ، فَمَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ مِنَ النَّـاسِ إِلَّا صَاحِبُـهُ، فَيَقُولُ لَـهُ: صَدَقْتَ، وَيَسْمَعُـهُ النَّاسُ فَيَحْسِبُونَ أَنَّهُ صَدَّقَ الدَّجَّالَ، وَذَلِكَ فِتْنَةٌ، ثُمَّ يَسِيْرُ حَتَّى يَأْتِيَ المَدِيْنَةَ ولا يُؤْذَنُ لَهُ فِيْهَـا فَيَقُولُ: هَذِهِ قَرْيَةُ ذَلِكَ الرَّجُلِ، ثُمَّ يَسِيْرُ حَتَّى يَأْتِيَ الشَّامَ، فَيُهْلِكَهُ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عِنْدَ عَقَبَةِ أَفِيْقٍ».

رواه أحمد والطبراني واللفظ له، ورجاله ثقات، وفي بعضهم كلام لا يضر.

١٢٥١٦ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٦٣٠٥).

٢ ـ في الكبير: يتشبهون.

٣ ـ في الكبير: أنا أبوك أنا ذو قرابة منك.

١٢٥١٧ ـ رواه أحمد (٥/٢٢١ ـ ٢٢٢) والطبراني في الكبير رقم (٦٤٤٥).

١٢٥١٨ ـ وعن سليمان بن شهاب قال: نزل عليَّ عبد الله بن معتم وكان من أصحاب النبي ﷺ فحدثني عن النبي ﷺ أنه قال:

«الدَّجَّالُ لَيْسَ بِهِ خفَاءٌ، إِنَّهُ يَجِيْءُ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ، فَيَدْعُو لِي فَيُتَّبَعُ وَيُنْصبُ لِلْنَّاسِ فَيُقَاتِلُهُمْ وَيَظْهَرُ عَلَيْهِمْ، فَلا يَزَالُ عَلَىٰ ذَلِكَ حَتَّىٰ يَقْدُمَ الكُوْفَةَ، فَيُظْهِرَ دِيْنَ اللهِ، وَيَعْمَلَ بِهِ، فَيُتَّبَعُ وَيُحَبُّ[١] على ذَلِكَ، ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ: إِنِّي نَبِيٌّ، فَيَفْزَعَ مِنْ ذَلِكَ كُلُّ ذِي لُبٍّ، وَيُفَارِقُهُ، فَيَمْكُثُ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّىٰ يَقُولَ: أَنَا الله، فَتَغْشَىٰ عَيْنُهُ وَتُقْطَعُ أُذُنُهُ، وَيُكْتَبُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، فَلا يَخْفَىٰ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ فَيُفَارِقُهُ كُلُّ أَحَدٍ مِنَ الخَلْقِ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ، وَيَكُوْنُ أَصْحَابُهُ وَجُنُودُهُ المَجُوْسُ والْيَهُوْدُ والنَّصَارَىٰ، وَهَذِهِ الأَعَاجِمُ مِنَ المُشْرِكِيْنَ، ثُمَّ يَدْعُوْ بِرَجُلٍ فِيمَا يَرَوْنَ فَيُؤْمَرُ بِهِ، فَيُقْتَلُ، ثُمَّ يُقَطَّعُ أَعْضَاؤُهُ كُلُّ عُضْوٍ على حِدَةٍ، فَيُفَرَّقَ بَيْنَهَا حَتَّىٰ يَرَاهَا النَّاسُ، ثُمَّ يُجَمَّعُ بَيْنَها، ثُمَّ يَضْرِبُ بِعَصَاهُ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ، فَيَقُولُ: أَنَا الله الذي أُحْيِي وَأُمِيْتُ، وَذَلِكَ كُلُّهُ سِحْرٌ يَسْحَرُ بِهِ أَعْيُنَ النَّاسِ، لَيْسَ يَعْمَلُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً».

رواه الطبراني، وفيه: سعيد بن محمد الوَرَّاق، وهو متروك. ٧/٣٤١

١٢٥١٩ ـ وعن ثعلبة بن عَبّاد العبدي من أهل البصرة قال: شهدت يوماً خطبة لسمرة بن جندب، فذكر في خطبته حديثاً عن رسول الله ﷺ قلت: فذكر حديث كسوف الشمس، حتى قال: فوافق تجلي الشمس جلوسه في الركعة الثانية، قال زهير: حسبته قال: فسلم فحمد الله ـ عز وجل ـ وأثنى عليه وَشَهِدَ «أَنَّهُ عَبْدُ الله وَرَسُولُهُ» ثم قال: «يا أَيُّها النَّاسُ، أَنْشُدُكُمُ اللهَ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي قَصَّرْتُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ تَبْلِيْغِ رِسَالاتِ رَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لما أَخْبَرْتُمُونِي ذَاكَ؟» قال: فقام رجال فقالوا: نشهد أنك قد بلغت رسالات ربك ونصحت لأمتك وقضيت الذي عليك [ثم سكتوا][١].

١٢٥١٨ ـ ١ ـ في أ: يحث.

١٢٥١٩ ـ رواه أحمد (٥/١٦) والطبراني في الكبير رقم (٦٧٩٨) والبزار رقم (٣٣٩٨).

١ ـ زيادة من أحمد.

ثم قال: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ رِجالاً يَزْعَمُونَ أَنَّ كُسُوفَ هَـذِهِ الشَّمْسِ وَكُسُوفَ هَـذَا القَمَـرِ، وَزَوَالَ هَذِهِ النُّجُومِ عَنْ مَطَالِعِهَـا لِمَوْتِ رِجَـالٍ عُظَمَـاءَ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، وَإِنَّهُمْ كَذَبُوا، وَلَكِنَّهَا آيَاتٌ مِنْ آيَاتِ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَخْتَبِـرُ[٢] بها عِبَـادَهُ، فَيَنْظُرُ مَنْ يُحْدِثُ لَهُ مِنْهُمْ تَوْبَةً، وَإِنِّي وَاللهِ[٣] لَقَدْ رَأَيْتُ مُنْذُ قُمْتُ أُصَلِّي مَا أَنْتُمْ لاقُوهُ مِنْ[٤] أَمْرِ دُنْيَاكُمْ وَآخِـرَتِكُمْ، وَإِنَّهُ وَاللهِ لا تَقُـومُ السَّاعَـةُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ ثَـلاثُـونَ كَـذَّابـاً آخِـرُهُمُ الأَعْـوَرُ الدَّجَّالُ، مَمْسُوحُ العَيْنِ اليُسْرىٰ، كَأَنَّهَا عَيْنُ أَبِي تَحْيَا ـ لشيخ حينئذ من الأنصار بينـه وبين حجرة عائشة ـ وإِنَّهُ مَتَىٰ يَخْرُجُ» أو قال: «فَإِنَّهُ مَتىٰ ما يَخْرُجُ فَإِنَّهُ سوف يَزْعَمُ أَنَّهُ اللهُ، فَمَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ واتَّبَعَهُ لَمْ يَنْفَعْهُ صَالِـحٌ مِنْ عَمَلِهِ سَلَفَ، وَمَنْ كَفَرَ بِـهِ وَكَذَّبَـهُ لَمْ يُعَاقَبْ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ» [وقال حسن الأشيب: «بِسَيِّءٍ مِنْ عَمَلِهِ][١] سَلَفَ، وَإِنَّـهُ سَيَظْهَرُ» أو قال: «سَوْفَ يَظْهَرُ عَلَىٰ الأَرْضِ كُلِّهَا إِلاَّ الحَرَمَ وَبَيْتَ المَقْدِسِ، وَإِنَّهُ يُحْصَرُ المُؤْمِنُونَ في بَيْتِ المَقْدِسِ، فَيُزَلْزَلُوا[٥] زِلْزَالاً شَدِيْداً، ثُمَّ يُهْلِكُهُ اللهُ ـ تبارَكَ وتعالىٰ ـ حَتَّىٰ إِنَّ جِـذْمَ الحَـائِطِ» ـ أو قـال: «أَصْـلَ الحَـائِطِ» وقـال حسن الأشيب: «أو أَصْـلَ الشَّجَرَةَ لَيُنَادِي» أو قال: «يَقُولُ: يـا مُؤْمِنُ» أو قـال: «يا مُسْلِمُ هَـذا يَهُودِيٌّ» أو قـال: «كافِرٌ تعالَ فاقْتُلْهُ» قـال: «ولَنْ يَكُوْنَ ذَلِـكَ كَذَلِـكَ حَتَّىٰ تَرَوا أُمُوْراً يَتفاقَمُ شَـأْنُهَا في أَنْفُسِكُمْ وتَسَـاءَلُونَ بَيْنَكُمْ: هَـلْ كَانَ نَبِيُّكُمْ ذَكَـرَ لَكُمْ مِنْ هَذَا[٦] ذِكْـراً، وحَتَّىٰ تَـزُولَ جِبَالٌ عَنْ مَرَاتِبِهَا» قال: «ثُمَّ عَلَىٰ أَثَرِ ذَلِكَ القَبْضُ».

قال: ثم شهدت خطبة لسمرة ذكر فيها هذا الحديث ما قدم كلمة ولا أخرها عن موضعها.

رواه أحمـد والبزار ببعضـه وقال فيـه: «فَمَنْ اعْتَصَمَ باللهِ فقـال: رَبِّي اللهُ حَيٌّ لا يَمُوتُ، فَلا عَذَابَ عَلَيْهِ، ومَنْ قَالَ: أَنْتَ رَبِّي فَقَدْ فُتِنَ». ٧/٣٤٢

---

٢ ـ في أحمد: يعتبر.

٣ ـ في أحمد: وأيم الله.

٤ ـ في أحمد: لاقون في.

٥ ـ في أحمد: فيزلزلون.

٦ ـ في أحمد: منها. بدل: من هذا.

ورجال أحمد رجال الصحيح غير ثعلبة بن عبادة وثقه ابن حبان.

١٢٥٢٠ ـ وعن أبي نضرة قال: أتينا عثمان بن أبي العاص في يوم جمعة لنعرض عليه مصحفاً لنا، علىٰ مصحفه، فلما حضرت الجمعة أمرنا فاغتسلنا، ثم أتينا بطيب فتطيبنا، ثم جئنا المسجد فجلسنا، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يَكُوْنُ لِلْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةُ أَمْصَارٍ: مِصْرٌ بِمُلْتَقَىٰ البَحْرَيْنِ، وَمِصْرٌ بِالحِيْرَةِ، ومِصْرٌ بالشَّامِ. فَيَفْزَعُ النَّاسُ ثَلاثَ فَزَعَاتٍ، فَيَخْرُجُ الدَّجَّالُ في أَعْرَاضِ النَّاسِ، فَيُهْزَمُ مَنْ قِبَلَ المَشْرِقِ، فَأَوَّلُ مِصْرٍ يَرِدُوْنَهُ[1] المِصْرُ الذي بِمُلْتَقَىٰ البَحْرَيْنِ، فَيَصِيرُ أَهْلُهُ ثَلاثَ فِرَقٍ: فِرْقَةٌ ـ يَعْنِي[2] ـ تَقُولُ: نُشَامُّهُ[3] نَنْظُرُ مَا هُوَ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالأَعْرَابِ، وفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالمِصْرِ الذي يَلِيْهِمْ، ومَعَ الدَّجَّالِ سَبْعُونَ أَلْفاً عَلَيْهِمُ السِّيْجَانُ، فَأَكْثَرُ تَبَعِهِ اليَهُودُ والنِّسَاءُ، ثُمَّ يَأْتِي المِصْرَ الذي يَلِيْهِمْ[4]، فَيَصِيْرُ أَهْلُهُ ثَلاثَ فِرَقٍ، فِرْقَةٌ تَقُولُ: نُشَامُّهُ، نَنْظُرُ مَا هُوَ، وفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالأَعْرَابِ، وفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالمِصْرِ الذي يَلِيْهِمْ بِغَرْبِيِّ الشَّامِ، ويَنْحَازُ المُسْلِمونَ إلىٰ عَقَبَةِ أَفِيْقٍ، فَيَبْعَثُونَ سَرْحاً[5] لَهُمْ فَيُصَابُ سَرْحُهُمْ، فَيَشْتَدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، وتُصِيْبُهُمْ مَجَاعَةٌ شَدِيْدَةٌ، وجَهْدٌ شَدِيْدٌ، حَتَّىٰ إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَحْرِقُ وَتَرَ قَوْسِهِ، فَيَأْكُلُهُ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ نَادَىٰ مُنَادٍ مِنَ السَّحَرِ: يا أَيُّها النَّاسُ أَتَاكُمُ الغَوْثُ، ثَلاثاً، فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: إِنَّ هَذا لَصَوْتُ رَجُلٍ شَبْعَانَ، ويَنْزِلُ عِيسَىٰ ابنُ مَرْيَمَ ـ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ عِنْدَ صَلاةِ الفَجْرِ، فَيَقُولُ لَهُ أَمِيرُهُمْ: يا رُوحَ اللهِ تَقَدَّم فَصَلِّ[6]، فَيَقُولُ: هَذِهِ الأُمَّةُ أُمَرَاءُ بَعْضُهُمْ علىٰ بَعْضٍ، فَيَتَقَدَّمُ أَمِيْرُهُمْ فَيُصَلِّي، فَإِذا قَضَىٰ[7] صَلاتَهُ، أَخَذَ عِيسَىٰ ـ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ حَرْبَتَهُ

١٢٥٢٠ ـ رواه أحمد (٢١٦/٤، ٢١٧) والطبراني في الكبير رقم (٨٣٩٢).

١ ـ في أحمد: يرده.

٢ ـ ليس في أحمد: يعني.

٣ ـ يقال: شاممت فلاناً، إذا قاربته وتعرفت ما عنده بالاختيار.

٤ ـ في أحمد: يليه.

٥ ـ السرح: الماشية. وأفيق: قرية بالشام مشرفة على الأردن وعلى موضع يقال له: الأقحوانة، وهي من دمشق علىٰ مسيرة يومين ونصف.

٦ ـ في أحمد: صل.

٧ ـ في أ: فرغ صلاته. وفي المطبوع: صلىٰ به. والمثبت من أحمد.

فَيَذْهَبُ نَحْوَ الدَّجَّالِ فإذا رَآهُ الدَّجَّالُ ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الرَّصَاصُ، فَيَضَعُ حَرْبَتَهُ بَيْنَ ثَنْدُوَتَيْهِ فَيَقْتُلُهُ، وينْهَزِمُ أَصْحَابُهُ، فَلَيْسَ شَيءٌ يَوْمَئِذٍ يُوارِي مِنْهُمْ أَحَداً حَتَّى إِنَّ الشَّجَرَةَ لَتَقُولُ: يَا مُؤْمِنُ هَذا كَافِرٌ، ويَقُولُ الحَجَرُ: يا مُؤْمِنُ هَذا كَافِرٌ».

رواه أحمد والطبراني، وفيه: علي بن زيد، وفيه ضعف، وقد وثق، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

١٢٥٢١ ـ وعن هشام بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ رَأْسَ الدَّجَّالِ مِنْ وَرَائِهِ حُبُكٌ حُبُكٌ[١]، فَمَنْ قَالَ: أَنْتَ رَبِّي افْتُتِنَ، ومَنْ قَالَ: كَذَبْتَ، رَبِّي اللهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، فَلا يَضُرُّهُ» أو قال: «فَلا فِتْنَةَ عَلَيْهِ». ٧/٣٤٣

قلت: له حديث في الصحيح غير هذا.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني.

١٢٥٢٢ ـ وعن أبي قِلَابَة قال: رأيت رجلاً بالمدينة قد أَطَافَ الناس به، وهو يقول: قال رسول الله ﷺ، فإذا رجل من أصحاب النبي ﷺ، قال: فسمعته وهو يقول:

«إِنَّ بَعْدَكُمْ[١] الكَذَّابُ المُضِلُّ، وإِنَّ رَأْسَهُ مِنْ وَرَائِهِ حُبُكٌ حُبُكٌ حُبُكٌ، وإِنَّهُ سَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَمَنْ قَالَ: لَسْتَ بِرَبِّنَا، ولَكِنَّ رَبَّنَا اللهُ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْهِ أَنَبْنَا، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّكَ، لَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهِ سُلْطَانٌ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٢٥٢٣ ـ وعن جُنادة بن أبي أمية قال: أتينا رجلاً من الأنصار من أصحاب النبي ﷺ فدخلنا عليه، فقلنا: حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ، ولا تحدثنا ما سمعت من الناس، فشدّدنا عليه فقال: قام رسول الله ﷺ فينا فقال:

١٢٥٢١ ـ رواه أحمد (٤/ ٢٠) والطبراني في الكبير (٢٢/ ١٧٥).

١ ـ حُبك: أي شَعَرُ رأسه مُتَكَسِّرٌ من الجُعُودة، فهو طرائق.

١٢٥٢٢ ـ ١ ـ في أحمد (٥/ ٣٧٢، ٤١٠): إن من بعدكم. وفي رواية: إن من ورائكم.

١٢٥٢٣ ـ رواه أحمد (٥/ ٣٦٤)، و(٥/ ٤٣٤ -) بنحوه.

«أُنْذِرُكُمُ المَسِيحَ وَهُوَ مَمْسُوحُ العَيْنِ ـ أَحْسِبه قال ـ: اليُسْرَىٰ يَسِيرُ مَعَهُ جِبَالُ الخُبْزِ وأَنْهَارُ المَاءِ، عَلامَتُهُ يَمْكُثُ في الأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَباحاً، يَبْلُغُ سُلْطَانُهُ كُلَّ مَنْهَلٍ لا يَأْتِي أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ: الكَعْبَةَ، ومَسْجِدَ الرَّسُولِ ﷺ، والمَسْجِدَ الأَقْصَىٰ، والطُّوْرَ، ومَهْمَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ لَيْسَ بِأَعْور» قال ابن عون: أحسبه قال: «يُسَلَّطُ عَلىٰ رَجُلٍ فَيَقْتُلَهُ ثُمَّ يُحْيِيه، ولا يُسَلَّطُ عَلىٰ غَيْرِهِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٢٥٢٤ ـ وعن جُنادة بن أبي أمية الأزدي قال: ذهبت أنا ورجل من الأنصار إلى رجل من أصحاب النبي ﷺ فقلنا: حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ يذكر عن[1] الدجال، قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال:

«أُنْذِرُكُمُ الدَّجَّالَ ـ ثلاثاً ـ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلاَّ أَنْذَرَهُ، وإِنَّهُ فِيْكُمْ أَيَّتُهَا الأُمَّةُ، وإِنَّهُ جَعْدٌ آدَمُ مَمْسُوحُ العَيْنِ اليُسْرىٰ، مَعَهُ جَنَّةٌ ونَارٌ، ومَعَهُ جِبَالٌ مِنْ خُبْزٍ ونَهَرٌ مِنْ مَاءٍ، وإِنَّهُ يُمْطِرُ المَطَرَ، ولا يُنْبِتُ الشَّجَرَ، وإِنَّهُ يُسَلَّطُ عَلىٰ نَفْسٍ فَيَقْتُلُهَا، ولا يُسَلَّطُ عَلىٰ غَيْرِهَا، وإِنَّهُ يَمْكُثُ فِي الأَرْضِ أَرْبَعِيْنَ صَباحاً، يَبْلُغُ كُلَّ مَنْهَلٍ لا يَقْرَبُ أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ: مَسْجِدَ الحَرَامِ، ومَسْجِدَ المَدِيْنَةِ، ومَسْجِدَ الطُّوْرِ، ومَسْجِدَ الأَقْصَىٰ، ومَا شُبِّهَ[2] عَلَيْكُمْ فإِنَّ رَبَّكُمْ ـ عَزَّ وجلَّ ـ لَيْسَ بِأَعْوَرَ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٢٥٢٥ ـ وعن جابر بن عبد الله أنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَخْرُجُ الدَّجَّالُ في خَفْقَةٍ مِنَ الدِّيْنِ[1]، وإِدْبَارٍ مِنَ العِلْمِ، ولَهُ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً، ٧/٣٤٤
يَسِيْحُهَا في الأَرْضِ، اليَوْمُ مِنْهَا كَالسَّنَةِ، واليَوْمُ مِنْهَا كالشَّهْرِ، واليَوْمُ مِنْهَا كالجُمُعَةِ،

١٢٥٢٤ ـ ١ ـ في أحمد (٤٣٥/٥): في. وفي م: من. والمثبت من المطبوع.

٢ ـ في أحمد: يشبه.

١٢٥٢٥ ـ رواه أحمد (٣٦٧/٣) بإسناد فيه أبو الزبير: مدلس وقد عنعن و(٣٢٧/٣) مقتصراً على به «مكتوب بين عينيه كافر يقرؤوه كل مؤمن» بإسناد جيد. وانظر الضعيفة رقم (١٩٦٩).

١ ـ خفقة: أي في حال ضعف من الدين وقلة أهله، من خفق الليل إذا ذهب أكثره، أو اضطرب، أو نعس.

ثُمَّ سائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ هَذِهِ، ولَهُ حِمارٌ يَرْكَبُهُ عَرْضُ ما بَيْنَ أُذُنَيْهِ أَرْبَعُونَ ذِراعاً، فَيَقُولُ لِلْناسِ: أَنا رَبُّكُمْ وَهُوَ أَعْوَرُ، وإِنَّ رَبَّكُمْ - عَزَّ وَجَلَّ - لَيْسَ بِأَعْوَرٍ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كافِرٌ [ك ف ر][2] مُهَجَّاةً يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٍ وغَيْرِ كَاتِبٍ، يَرِدُ كُلَّ ماءٍ ومَنْهَلٍ إِلَّا المَدِيْنَةَ ومَكَّةَ حَرَّمَهُمَا اللهُ - عزَّ وجلَّ - عَلَيْهِ، وقَامَتِ المَلائِكَةُ بِأَبْوَابِهَا، مَعَهُ جِبالٌ مِنْ خُبْزٍ، والنَّاسُ فِي جَهْدٍ إِلَّا مَنِ تَبِعَهِ، ومَعَهُ نَهْرَانِ، أَنا أَعْلَمُ بِهِما مِنْهُ، نَهْرٌ يَقُولُ: الجَنَّةُ، ونَهَرٌ يَقُولُ: النَّارُ، فَمَنْ أُدْخِلَ الذي يُسَمِّيْهِ الجَنَّةَ، فَهُوَ النَّارُ، ومَنْ أُدْخِلَ الذي يُسَمِّيْهِ النَّارَ، فَهُوَ الجَنَّةُ».

قال: «وتُبْعَثُ مَعَهُ شَياطِيْنُ تُكَلِّمُ النَّاسَ، ومَعَهُ فِتْنَةٌ عَظِيْمَةٌ يَأْمُرُ السَّماءَ فَتُمْطِرُ فِيْمَا يَرَىٰ النَّاسُ، فَيَقُولُ لِلْناسِ: أَيُّها النَّاسُ، هَلْ يَفْعَلُ مِثْلَ هَذا إِلَّا الرَّبُّ؟».

قال: «فَيَفِرُّ النَّاسُ إِلىٰ جَبَلِ الدُّخَانِ في الشَّامِ، فَيُحَاصِرُهُمْ، فَيَشْتَدُّ حِصَارُهُمْ، ويُجْهِدُهُمْ جَهْداً شَدِيْداً، ثُمَّ يَنْزِلُ عِيسَىٰ - عَلَيْهِ السَّلامُ - فَيُنَادِي مِنَ السَّحَرِ فَيَقُولُ: يا أَيُّها النَّاسُ، مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَخْرُجُوا إِلىٰ هَذَا الكَذَّابِ الخَبِيْثِ؟ فَيَقُولُونَ: هَذا رَجُلٌ جِنِّيٌّ، فَيَنْطَلِقُونَ فَإِذَا هُمْ بِعِيْسَىٰ - عَلَيْهِ السَّلامُ - فَتُقَامُ الصَّلاةُ، فَيُقَالُ لَهُ: تَقَدَّمْ، يا رُوْحَ الله، فَيَقُولُ: لِيَتَقَدَّمَ، إِمَامُكُمْ، فَيُصَلِّي بِكُمْ، فَإِذَا صَلَّىٰ صَلاةَ الصُّبْحِ، خَرَجَ إِلَيْهِ».

قال: «فَحِيْنَ يَرَاهُ الكَذَّابُ يَنْمَاثُ كَما يَنْمَاثُ المِلْحُ في المَاءِ، فَيَمْشِي إِلَيْهِ فَيَقْتُلُهُ حَتَّىٰ إِنَّ الشَّجَرَ والحَجَرَ يُنَادِي: هَذا يَهُوْدِيٌّ، فَلا يَتْرُكُ مِمَّنْ كَانَ يَتْبَعُهُ أَحداً إِلا قَتَلَهُ».

رواه أحمد بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح.

قلت: ولجابر حديث تقدم في فضل المدينة في الحج.

١٢٥٢٦ - وعن أسماء بنت يزيد الأنصارية قالت: كان رسول الله ﷺ في بيتي فذكر الدجال، فقال:

---

٢ - زيادة من أحمد.

«إِنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ ثَلاثَ سِنِينَ، [سَنَةً][1] تَمْسِكُ السَّمَاءُ ثُلُثَ قَطْرِهَا، والأَرْضُ ثُلُثَ نَبَاتِهَا، والثَّانِيَةَ تُمْسِكُ السَّمَاءُ ثُلُثَيْ قَطْرِهَا، والأَرْضُ ثُلُثَيْ نَبَاتِهَا، والثَّالِثَةَ تُمْسِكُ السَّمَاءُ قَطْرَهَا كُلَّهُ، والأَرْضُ نَبَاتَهَا كُلَّهُ، ولا تَبْقَىٰ ذَاتُ ظِلْفٍ ولا ذَاتُ ضِرْسٍ مِنَ البَهَائِمِ إِلاَّ هَلَكَتْ، وإِنَّ مِنْ أَشَدِّ فِتْنَتِهِ أَنْ يَأْتِيَ الأَعْرَابِيَّ فَيَقُولُ: أَرَأَيْتَ إِنْ أَحْيَيْتُ لَكَ إِبِلَكَ، أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنِّي رَبُّكَ؟» قال: «فَيَقُولُ: بَلَىٰ، فَتَمَثَّلُ لَهُ الشَّيَاطِيْنُ نَحْوَ إِبِلِهِ، كَأَحْسَنِ مَا تَكُوْنُ ضُرُوعُهَا وأَعْظَمُهُ أَسْنِمَةً».

قال: «ويَأْتِي الرَّجُلُ قَدْ مَاتَ أَبُوْهُ وَمَاتَ أَخُوْهُ، فَيَقُولُ: أَرَأَيْتَ إِنْ أَحْيَيْتُ لَكَ أَبَاكَ وأَحْيَيْتُ لَكَ أَخَاكَ، أَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنِّي رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: بَلَىٰ، فَتَمَثَّلُ لَهُ الشَّيَاطِيْنُ ٧/٣٤٥ نَحْوَ أَبِيْهِ، ونَحْوَ أَخِيْهِ».

ثم خرج رسول الله ﷺ لحاجة له ثم رجع قالت: والقوم في اهتمام وغم مما حدثهم، قالت: فأخذ بلحمتي الباب وقال: «مَهْيَمْ أَسْمَاءُ» قالت: قلت: يا رسول الله لقد خلعت[2] أفئدتنا بذكر الدجال، قال:

«إِنْ يَخْرُجْ وأَنَا حَيٌّ فَأَنَا حَجِيْجُهُ، وإِلاَّ فَإِنَّ رَبِّي - عَزَّ وجَلَّ - خَلِيْفَتِي عَلَىٰ كُلِّ مُؤْمِنٍ».

قالت أسماء: والله يا رسول الله إنا لنعجن عجنتنا، فما نخبزها حتى نجوع، فكيف بالمؤمنين يومئذٍ؟ قال: «يَجْزِيْهِمْ مَا يُجْزِئُ أَهْلَ السَّمَاءِ مِنَ التَّسْبِيْحِ والتَّقْدِيْسِ».

١٢٥٢٧ - وفي رواية: أن رسول الله ﷺ جلس مجلساً مرّة فحدثهم عن أعور الدجال، وزاد فيه: فقال: «مَهْيَمْ» وكانت كلمةً من رسول الله ﷺ إذا سئل عن شيء يقول: «مَهْيَمْ» وزاد:

«فَمَنْ حَضَرَ مَجْلِسِي وسَمِعَ كَلامِي مِنْكُمْ فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الغَائِبَ، واعْلَمُوا

١٢٥٢٦ - ١ - زيادة من أحمد (٦/٤٥٥) والطبراني في الكبير (٢٤/١٥٨ - ١٦٠، ١٦٩).
٢ - في الكبير: دلقت. وفي أ: خافت. والمثبت موافق للمطبوع وأحمد.
١٢٥٢٧ - رواه أحمد (٦/٤٥٦).

أَنَّ اللهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ صَحِيْحٌ لَيْسَ بِأَعْوَر، وأَنَّ الدَّجَّالَ أَعْوَرُ مَمْسُوحُ العَيْنِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ كَافِرٌ يَقْرَؤُوهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٍ وغَيْرِ كَاتِبٍ».

رواه كله أحمد والطبراني من طرق وفي إحداها:

«يَكُونُ قَبْلَ خُرُوجِهِ سُنُونَ خَمْسٌ جَدْبٌ».

وفيه: شهر بن حوشب وفيه ضعف وقد وثق.

١٢٥٢٨ ـ وعن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لَيَنْزِلَنَّ الدَّجَّالُ خُوزاً وكِرْمَانَ فِي سَبْعِيْنَ أَلْفاً[1] وُجُوهُهُم كَالمَجَانِّ المُطَرَّقَةِ».

رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس. ورواه البزار أتم.

١٢٥٢٩ ـ وعن أبي هريرة قال: ركب رسول الله ﷺ إلى مجمع السُّيول فقال:

«أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِمَنْزِلِ الدَّجَّالِ مِنَ المَدِيْنَةِ؟ هَذَا مَنْزِلُهُ».

رواه أبو يعلى، وفيه: أبو معشر، وهو ضعيف.

١٢٥٣٠ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«خَرَجْتُ إِلَيْكُمْ وَقَدْ بُيِّنَتْ لِي لَيْلَةُ القَدْرِ، ومَسِيحُ الضَّلالَةِ، فَكَانَ تَلاحٍ[1] بَيْنَ رَجُلَيْنِ بِسُدَّةِ المَسْجِدِ، فَأَتَيْتُهُمَا لأَحْجِزَ بَيْنَهُمَا فَأُنْسِيْتُهُمَا وسَأَشْدُو[2] لَكُمْ مِنْهَا، أَمَّا لَيْلَةُ القَدْرِ، فَالْتَمِسُوهَا فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ، وأَمَّا مَسِيحُ الضَّلالَةِ فَإِنَّهُ أَعْوَرُ العَيْنِ، ٧/٣٤٦

١٢٥٢٨ ـ رواه أحمد (٢/٣٣٧ ـ ٣٣٨) والبزار رقم (٣٣٩٠) وقال: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا من حديث ابن إسحاق عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

١ ـ في البزار: ثمانين ألفاً.

١٢٥٢٩ ـ رواه أبو يعلى رقم (٦٥٤٤) مطولاً.

١٢٥٣٠ ـ ١ ـ التلاحي: المخاصمة والنزاع.

٢ ـ سأشدو: سأذكر لكم منهما قليلاً من كثير، والشدو: كل شيء قليل من كثير أو أحدٌ.

أَجْلىٰ[٣] الجَبْهَةِ، عَرِيْضُ النَّحْرِ، فِيْهِ دَفَأٌ[٤]، كَأَنَّهُ قَطَنُ بنُ عَبْدِ العُزَّىٰ»[٥] قال: يا رسول الله، هل يضرُّني شبهه؟ قال: «**لا أَنْتَ امرُؤٌ مُسْلِمٌ وهوَ امْرُؤٌ كَافِرٌ**».

رواه أحمد وفيه: المسعودي، وقد اختلط.

قلت: ويأتي حديث الفلتان بن عاصم.

١٢٥٣١ ـ وعن أسماء بنت عُميس: أن النبي ﷺ دخل عليها لبعض حاجته، ثم خرج فشكت إليه الحاجة، فقال:

«**كَيْفَ بِكُمْ إِذَا ابْتُلِيْتُمْ بِعَبْدٍ قَدْ سُخِّرَتْ لَهُ أَنْهارُ الأَرْضِ وثِمارُهَا، فَمَنْ اتَّبَعَهُ أَطْعَمَهُ وأَكْفَرَه، ومَنْ عَصَاهُ حَرَمَهُ ومَنَعَهُ؟**».

قلت: يا رسول الله، إن الجارية لتجلس[١] عند التنور ساعة لخبزها، فأكاد أفتتن في صلاتي، فكيف بنا إذا كان ذلك؟ قال: «**إنَّ الله يَعْصِمُ المُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ بِمَا عَصَمَ بِهِ المَلائِكَةَ مِنَ التَّسْبِيْحِ، إنَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كافِرٌ يَقْرَؤُوهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٍ وغَيْرِ كَاتِبٍ**».

رواه الطبراني، وفيه: راوٍ لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٥٣٢ ـ وعن جابر قال: قام رسول الله ﷺ ذات يوم على المنبر فقال:

«**يا أيُّها النَّاسُ إنِّي لَمْ أَجْمَعْكُمْ لِخَبَرٍ جَاءَ[١] مِنَ السَّمَاءِ**» فذكر حديث الجساسة وزاد فيه: «**هُوَ المَسِيْحُ تُطْوَىٰ لَهُ الأَرْضُ في أَرْبَعِينَ يَوْماً إلَّا مَا كَانَ مِنْ طَيْبَةَ**». قال رسول الله ﷺ: «**وطَيْبَةُ المَدِيْنَةُ، مَا بَابٌ مِنْ أَبْوابِهَا إلَّا عَلَيْهِ مَلَكٌ مُصْلِتٌ سَيْفَهُ، يَمْنَعُهُ، وبِمَكَّةَ مِثْلُ ذَلِكَ**».

---

٣ ـ الأجلىٰ: الخفيف شعر ما بين النزعتين من الصدغين، والذي انحسر الشعر عن جبهته.

٤ ـ دَفَأٌ: انحناء.

٥ ـ أخطأ المسعودي في تسمية قطن وإنما هو أكثم بن الجون وهو الذي سأل الرسول ﷺ، وانظر فتح الباري (١٣/٨٩) وشرح المسند رقم (٧٨٩٢).

١٢٥٣١ ـ ١ ـ في الكبير (٢٤/١٥٧): لتجس.

١٢٥٣٢ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٢١٦٤): جاءني.

رواه أبو يعلى بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح.

١٢٥٣٣ ـ وعن أبي الوَدَّاكِ قال: قال لي أبو سعيد: هل تُقِرُّ الخوارج بالدَّجَّال؟ فقلت: لا، فقال: قال رسول الله ﷺ:

«إنِّي خاتَمُ أَلْفِ نَبِيٍّ أو[١] أَكْثَرُ ما بُعِثَ نَبِيٌّ يُتَّبَعُ إلاَّ حَذَّرَ أُمَّتَهُ الدَّجَّالَ، وإنِّي قَدْ بُيِّنَ لِي في أَمْرِهِ ما لَمْ يُبَيَّنْ لأحدٍ، وإنَّهُ أَعْوَرُ، وإنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرٍ، وعَيْنُهُ اليُمْنىٰ عَوْراءُ جاحِظَةٌ لا تَخْفَىٰ، كأَنَّها نُخاعَةٌ[٢] في حائِطٍ مُجَصَّصٍ، وعَيْنُهُ اليُسْرىٰ كأنَّها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ مَعَهُ مِنْ كُلِّ لِسانٍ، ومَعَهُ صُورَةُ الجَنَّةِ خَضْراءُ يَجْرِي فِيْهَا الماءُ، وصُورَةُ النَّارِ سَوْدَاءُ تُدَّاخَنُ».

رواه أحمد، وفيه: مجالد بن سعيد، وثقه النسائي في رواية، وقال في أخرى: ليس بالقوي، وضعفه جماعة.

١٢٥٣٤ ـ وعن ابن عمرَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَنْزِلُ الدَّجَّالُ في هذِهِ السَّبِخَةِ[١] بِمَرِّ قَناةٍ[٢] فَيَكُونُ أَكْثَرَ مَنْ يَخْرُجُ إلَيْهِ النِّساءُ، حَتَّىٰ إنَّ الرَّجُلَ لَيَرْجِعُ إلىٰ حَمِيْمِهِ[٣] وإلىٰ أُمِّهِ وابْنَتِهِ وأُخْتِهِ وعَمَّتِهِ فَيُوثِقُها رِباطاً مَخافَةَ أَنْ تَخْرُجَ إلَيْهِ، ثُمَّ يُسَلِّطُ اللهُ المُسْلِمِينَ عَلَيْهِ، فَيَقْتُلُوْنَهُ ويَقْتُلُونَ شِيْعَتَهُ، حَتَّىٰ إنَّ اليَهُودِيَّ لَيَخْتَبِيءُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ أو الحَجَرِ، فَيَقُولُ الحَجَرُ أو الشَّجَرَةُ لِلْمُسْلِمِ: هَذا يَهُوْدِيٌّ تَحْتِي، فَاقْتُلْهُ». ٧/٣٤٧

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وفيه: ابن إسحاق وهو مدلس.

١٢٥٣٣ ـ ١ ـ في أحمد (٣/٧٩): وأكثر.

٢ ـ في أحمد: نخامة.

١٢٥٣٤ ـ رواه أحمد رقم (٥٣٥٣) والطبراني في الكبير رقم (١٣١٩٧) أيضاً.

١ ـ السَّبَخَةُ: الأرض تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر، والسَّبِخَة: صفة الأرض.

٢ ـ مرقناة: إما واد قريب من المدينة يأتي من الطائف، أو من نواحي سنجار.

٣ ـ حمم الإنسان: خاصته ومن يقرب منه.

١٢٥٣٥ ـ وعن أسماء بنت يزيد: أنها سمعت رسول الله ﷺ وهو بين ظهراني أصحابه يقول:

«أُحذِّرُكُم المَسِيحَ وَأُنْذِرُكُموهُ، وكُلُّ نَبِيٍّ قَدْ حَذَّرَهُ[1] قَوْمَهُ، وَهُوَ فِيكُمْ أَيَّتُها الأُمَّةُ، وسَأَحْكِي لَكُمْ مِنْ نَعْتِهِ ما لَمْ تَحْكِ الأَنْبِياءُ قَبْلِي لِقَوْمِهِمْ، يَكُونُ قَبْلَ خُرُوجِهِ سُنُونَ خَمْسٌ جَدْبٌ حَتَّىٰ يَهْلِكَ كُلُّ ذِي حَافِرٍ».

فناداه رجل فقال: يا رسول الله، فبم يعيش المؤمنون؟ قال: «بِمَا يَعِيشُ بِهِ المَلائِكَةُ، وهُوَ أَعْوَرُ، ولَيْسَ الله بِأَعْوَرٍ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كافِرٌ يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٍ وغَيْرِ كَاتِبٍ، أَكْثَرُ مَنْ يَتْبَعُهُ اليَهُودُ والنِّسَاءُ والأَعْرَابُ، تَرَوْنَ السَّمَاءَ تُمْطِرُ، وَهِيَ لا تُمْطِرُ، والأَرْضَ تُنْبِتُ وَهِيَ لا تُنْبِتُ، ويَقُولُ لِلأَعْرَابِ: مَا تَبْغُونَ مِنِّي؟ أَلَمْ أُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً، وأُحْيِي لَكُمْ أَنْعَامَكُمْ شَاخِصَةً ذُرَاهَا، خَارِجَةً خَوَاصِرُهَا، دَارَّةً أَلْبَانُها؟ وتُبْعَثُ مَعَهُ الشَّيَاطِيْنُ عَلَىٰ صُوْرَةِ مَنْ مَاتَ مِنَ الآبَاءِ والإِخْوَانِ والمَعَارِفِ، فَيَأْتِي أَحَدُهُمْ إِلَىٰ أَبِيْهِ[2] وأَخِيْهِ، وذِي رَحِمِهِ، فَيَقُولُ: أَلَسْتَ فُلاناً؟ أَلَسْتَ تَعْرِفُنِي؟ هُوَ رَبُّكَ، فَاتَّبِعْهُ، يُعَمَّرُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، السَّنَةُ كالشَّهْرِ والشَّهْرُ كَالجُمُعَةِ، والجُمُعَةُ كاليَوْمِ، واليَوْمُ كالسَّاعَةِ، والسَّاعَةُ كَاحْتِرَاقِ السَّعْفَةِ[3] في النَّارِ، يَرِدُ كُلَّ مَنْهَلٍ إلَّا المَسْجِدَيْنِ».

ثم قام رسول الله ﷺ يتوضأ، فسمع بكاء الناس وشهيقهم، فرجع فقام بين أظهرهم فقال: «أَبْشِرُوا فإِنْ يَخْرُجْ وأَنَا فِيكُمْ فَاللهُ كَافِيكُمْ ورَسُولُهُ، وإِنْ يَخْرُجْ بَعْدِي فاللهُ خَلِيفَتِي عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ».

رواه الطبراني، وفيه: شهر بن حوشب، ولا يحتمل مخالفته للأحاديث الصحيحة، إنه يلبث في الأرض أربعين يوماً، وفي هذا أربعين سنة، وبقية رجاله ثقات.

١٢٥٣٥ ـ ١ ـ في الكبير (٢٤/١٦٩ ـ ١٧٠): حذر.

٢ ـ في أ: ابنه. والمثبت من المطبوع والكبير.

٣ ـ السعفة: ورقة النخل.

١٢٥٣٦ ـ وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنِّي لخَاتِمُ أَلْفِ نَبِيٍّ أَوْ أَكْثَرُ، وإِنَّهُ لَيْسَ مِنْهُمْ نَبِيٌّ إِلاَّ قَدْ أَنْذَرَ قَومَهُ الدَّجَّالَ وإِنَّهُ قَدْ يَتَبَيَّنْ لِي مَا لَمْ يَتَبَيَّنْ لأَحَدٍ مِنْهُمْ، إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرِ».

رواه البزار، وفيه: مجالد بن سعيد، وقد ضعفه الجمهور، وفيه توثيق.

١٢٥٣٧ ـ وعن جُبير بن نُفير، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ ذكر الدجال فقال:

٧/٣٤٨ «إِنْ يَخْرُجْ وأَنَا فِيْكُمْ فَأَنَا حَجِيْجُكُمْ، وإِنْ يَخْرُجْ وَلَسْتُ فِيْكُمْ فَكُلُّ امْرِىءٍ حَجِيْجُ نَفْسِهِ، واللهُ خَلِيْفَتِي عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ».

رواه البزار، وفيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث، وقد وثق، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٥٣٨ ـ وعن أبي هريرة قال: سُئل رسول الله ﷺ عن الدجال: قال: أحسبه قال:

«يَخْرُجُ مِنْ نَحْوِ المَشْرِقِ».

رواه البزار، وفيه: مجالد بن سعيد، وهو ضعيف، وقد وثق.

١٢٥٣٩ ـ وعن الفَلَتَان بن عاصم قال: قال رسول الله ﷺ:

«أُرِيتُ لَيْلَةَ القَدْرِ، ثُمَّ أُنْسِيتُهَا، ورَأَيْتُ مَسِيْحَ الضَّلاَلَةِ، فإِذَا رَجُلانِ في أَنْدَرِ[1] فُلانٍ يَتَلاحَيَانِ، فَحَجَزْتُ بَيْنَهُمَا، فَأُنْسِيْتُهَا، فَاطْلُبُوهَا في العَشْرِ الأَوَاخِرِ، وأَمَّا مَسِيْحُ الضَّلاَلَةِ، فَرَجُلٌ أَجْلَىٰ الجَبْهَةِ، مَمْسُوحُ العَيْنِ اليُسْرَىٰ، عَرِيْضُ النَّحْرِ، كَأَنَّهُ عَبْدُ العُزَّىٰ بنُ قَطَنٍ».

١٢٥٣٦ ـ رواه البزار رقم (٣٣٨٠).

١٢٥٣٧ ـ رواه البزار رقم (٣٣٨١).

١٢٥٣٨ ـ رواه البزار رقم (٣٣٨٣).

١٢٥٣٩ ـ رواه البزار رقم (٣٣٨٤) والطبراني في الكبير (١٨/٣٣٤ ـ ٣٣٥) أيضاً. وانظر ما مرّ رقم (١٢٥٣٠).

١ ـ الأندر: البيدر، والكُدْس من القمح خاصة.

رواه البزار ورجاله ثقات.

وقد تقدم حديث أبي هريرة بنحوه.

١٢٥٤٠ ـ وعن عمرو بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَذْهَبُ الدُّنْيا حَتَّىٰ تَكُوْنَ رَابِطَةٌ مِنَ المُسْلِمِينَ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَـهُ: بَوْلانُ[١]، حَتَّىٰ يُقَاتِلُوا بَنِي الأَصْفَرِ، يُجَاهِدُوْنَ فِي سَبِيلِ الله، لا تَأْخُذُهُمْ في اللهِ لَوْمَةُ لائِمٍ، حَتَّىٰ يَفْتَحَ اللهُ عَلَيْهِمْ قِسْطَنْطِيْنِيَّةَ ورُوْمِيَّةَ، بالتَّسْبِيحِ والتَّكْبِيرِ، فَيُهْدَمُ حُصْنُها، وحَتَّىٰ يَقْسِمُوا المَالَ بالأَتْرِسَةِ».

قال: **«ثُمَّ يَصْرخُ صَارِخٌ: يَا أَهْلَ الإِسْلامِ، قَدْ خَرَجَ المَسِيْحُ الدَّجَّالُ في بِلَادِكُمْ ودِيَارِكُمْ، فَيَقُولُونَ: مَنْ هَذا الصَّارِخُ؟ فَلا يَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ، فَيَبْعَثُونَ طَلِيْعَةً تَنْظُرُ هَلْ هُوَ المَسِيْحُ؟ فَيَرْجِعُونَ إِلَيْهِمْ فَيَقُولُونَ: لَمْ نَرَ شَيْئاً، ولَمْ نَسْمَعْهُ، فَيَقُولُونَ: واللهِ إِنَّهُ مَا صَرَخَ الصَّارِخُ إِلَّا مِنَ السَّمَاءِ، أو مِنَ الأَرْضِ، تَعالَوْا[٢] نَخْرُجْ بِأَجْمَعِنَا، فَإِنْ يَكُنْ المَسِيْحُ بِهَا نُقَاتِلْهُ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللهُ بَيْنَنَا وبَيْنَهُ، وهُوَ خَيْرُ الحَاكِمِينَ، وإِنْ تَكُنِ الأُخْرَىٰ، فإِنَّهَا بِلادُكُمْ وعَسَاكِرُكُمْ وعَشَائِرُكُمْ، رَجَعْتُمْ إِلَيْهَا».**

قلت: رواه ابن ماجه باختصار.

رواه البزار، وفيه: كثير بن عبد الله، ضعفه الجمهور، وحسن الترمذي حديثه.

١٢٥٤١ ـ وعن عُبادة بن الصامت: أنه قال: إن رسول الله ﷺ قال:

«إِنِّي قَدْ حَدَّثْتُكُمْ عَنِ الدَّجَّالِ حَتَّىٰ خَشِيْتُ ـ وذكر كلمة ـ **أَلَا وإِنَّهُ رَجُلٌ قَصِيْرٌ أَفْحَجُ[١] جَعْدٌ أَعْوَرُ مَمْسُوحُ العَيْنِ لَيْسَتْ بِقَائِمَةٍ ولا جَحْرَاءَ، فَإِنْ التُبِسَ عَلَيْكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ لَنْ تَرَوْا رَبَّكُمْ حَتَّىٰ تَمُوْتُوا».**

١٢٥٤٠ ـ ١ ـ بَوْلانُ: موضع قريب من النِّباج في طريق الحاجّ من البصرة.

٢ ـ في البزار رقم (٣٣٨٦): قالوا. بدل: تعالوا.

١٢٥٤١ ـ رواه البزار رقم (٣٣٨٩).

١ ـ الأفحج: بعيد ما بين الفخذين.

رواه البزار، وفيه: بقية، وهو مدلس.

٧/٣٤٩ ١٢٥٤٢ ـ وعن نهيك بن صُريم السَّكُوني قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَتُقَاتِلُنَّ المُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُقَاتِلَ بَقِيَّتُكُمُ الدَّجَّالَ عَلىٰ نهرِ الأَرْدُنِّ أَنْتُمْ شَرْقِيُّهُ وَهُمْ غَرْبِيُّهُ».

ولا أدري أين الأردن يومئذ [من الأرض][1].

رواه الطبراني والبزار ورجال البزار ثقات.

١٢٥٤٣ ـ وعن أبي هريرة قال: سمعت أبا القاسم الصادق المصدوق يقول:

«يَخْرُجُ أَعْوَرُ الدَّجَّالُ مَسِيحُ الضَّلَالَةِ قِبَلَ المَشْرِقِ فِي زَمَنِ اخْتِلَافٍ مِنَ النَّاسِ وفِرْقَةٍ، فَيَبْلُغُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَبْلُغَ مِنَ الأَرْضِ فِي أَرْبَعِينَ يَوْماً، اللهُ أَعْلَمُ مَا مِقْدَارُهَا، فَيَلْقَىٰ المُؤْمِنُونَ شِدَّةً شَدِيدَةً، ثُمَّ يَنْزِلُ عِيسَىٰ ابنُ مَرْيَمَ ـ صَلَّى الله عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ مِنَ السَّمَاءِ فَيَؤُمُّ[1] النَّاسَ فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ رَكْعَتِهِ قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، قَتَلَ اللهُ المَسِيحَ الدَّجَّالَ، وظَهَرَ المُسْلِمُونَ»[2].

فَأَحْلِفُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أبا القاسم الصادق المصدوق ﷺ قال:

«إِنَّهُ لَحَقٌّ، وأَمَّا أَنَّهُ قَرِيْبٌ فَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيْبٌ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير علي بن المنذر وهو ثقة.

١٢٥٤٤ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ مَدِيْنَةَ هِرَقْلَ أو قَيْصَرَ، وتَقْتَسِمُونَ أَمْوَالَهَا بالتِّرَسَةِ ويُسْمِعُهُمُ الصَّرِيْخُ: أَنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَلَفَهُمْ فِي أَهَالِيهِمْ، فَيُلْقُونَ مَا مَعَهُمْ ويَخْرُجُونَ فَيُقَاتِلُونَ».

١٢٥٤٢ ـ رواه البزار رقم (٣٣٨٧) وفيه: محمد بن أبان القرشي: ضعفه أبو داود وابن معين، وقال البخاري: ليس بالقوي، وانظر الضعيفة رقم (١٢٩٧).

١ ـ في زيادة من البزار.

١٢٥٤٣ ـ ١ ـ في البزار رقم (٣٣٩٦): فيقوم.

٢ ـ في البزار: المؤمنون.

١٢٥٤٤ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٦٢٧) وقال: لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل بن أبي خالد إلا إسماعيل بن عياش» وإسماعيل بن أبي خالد: كوفي، ورواية ابن عياش عن غير الشاميين ضعيفة.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١٢٥٤٥ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَنْزِلُ الدَّجَالُ المَدِيْنَةَ، ولَكِنَّهُ بَيْنَ الخَنْدَقِ، وعَلَىٰ كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلائِكَةٌ يَحْرِسُونَهَا، فَأَوَّلُ مَنْ يَتْبَعُهُ النِّسَاءُ، فَيُؤْذُوْنَهُ، فَيَرْجِعُ غَضْبَانَ حَتَّىٰ يَنْزِلَ الخَنْدَقَ، فعِنْدَ ذَلِكَ يَنْزِلُ عِيْسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عقبة بن مكرم بن عقبة الضبي، وهو ثقة.

١٢٥٤٦ ـ وعن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ وهو يذكر المسيح الدجال:

«إنِّي سَأَقُولُ لَكُمْ فِيْهِ كَلِمَةً مَا قَالَهَا نَبِيٌّ قَبْلِي، إنَّهُ أَعْوَرُ ولَيْسَ اللهُ بِأَعْوَرَ[1] بَيْنَ عَيْنَيْهِ كِتَابُ كَافِرٍ».

قال جابر، عن النبي ﷺ: «يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٍ وغَيْرِ كَاتِبٍ، يَسِيْحُ فِي الأَرْضِ أَرْبَعِينَ يَوْمَاً، يُرِدُ كُلَّ بَلَدٍ غَيْرَ هَاتَيْنِ المَدِيْنَتَيْنِ: المَدِيْنَةِ ومَكَّةَ، حَرَّمَهُمَا اللهُ عَلَيْهِ، يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِهِ كالسَّنَةِ، ويَوْمٌ كالشَّهْرِ، ويَوْمٌ كالجُمُعَةِ، وبَقِيَّةُ أَيَّامِهِ كأَيَّامِكُمْ هَذِهِ، لا يَبْقَىٰ إلَّا أَرْبَعِينَ يَوْمَاً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: زَمْعَة بن صالح، وهو ضعيف.

١٢٥٤٧ ـ وعن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلِ الجَنَّةَ يَوْمَ القِيَامَةِ وأَشْفَعُ. وَسَيُدْرِكُ رِجَالٌ مِنْ أُمَّتِي عِيْسَىٰ ابنَ مَرْيَمَ، وَيَشْهَدُوْنَ قِتَالَ الدَّجَالِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: معاوية بن واهب، ولم أعرفه.

١٢٥٤٦ ـ ١ ـ في المطبوع: وأن الله ليس بأعور.

١٢٥٤٧ ـ انظر رقم (١٢٢٥١).

ورواه أبو يعلىٰ رقم (٢٨٢٠) مختصراً بإسناد آخر، والحاكم في المستدرك (٤/٥٤٤ ـ ٥٤٥) وفيهما: عباد بن منصور ضعيف.

١٢٥٤٨ ـ وعن عبد الله بن بسر: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«لَيُدْرِكَنَّ الدَّجَّالُ مَنْ أَدْرَكَنِي أَوْ لَيَكُوْنَنَّ قَرِيباً مِنْ مَوْتِي».

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه محمد بن عيسى بن شعيب، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٥٤٩ ـ وعن العريان بن الهيثم قال: دخلت على يزيد بن معاوية، فبينا نحن عنده جلوس إذ أتاه رجل، فأخذ مرفقته، فاتكأ عليها، قلنا: من هذا؟ قال بعضهم: هذا عبد الله بن عمرو، قال بعضنا: يا عبد الله بن عمرو، إنا لَنُحَدَّث[1] عنك أحاديث؟ قال: إنكم معاشر أهل العراق تأخذون الأحاديث من أَسَافِلها، ولا تأخذونها من أعاليها، وذكروا الدجال، فقال: أبأرضكم أرضٌ يقال لها: كُوْثا ذات سِبَاخٍ ونخل؟ قلنا: نعم، قال: فإنه يخرج منها.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٢٥٥٠ ـ وعن عبد الله بن عمر[و]، عن رسول الله ﷺ أنه قال في الدجال:

«مَا شُبِّهَ عَلَيْكُمْ مِنْهُ فَإِنَّ اللهَ ـ عَزَّ وجلَّ ـ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، يَخْرُجُ فَيَكُوْنُ في الأَرْضِ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً يَرِدُ مِنْهَا كُلَّ مَنْهَلٍ إِلَّا الكَعْبَةَ وبَيْتَ المَقْدِسِ والمَدِيْنَةَ، الشَّهْرُ كالجُمُعَةِ، والجُمُعَةُ كاليَوْمِ، ومَعَهُ جَنَّةٌ ونَارٌ، فَنَارُهُ جَنَّةٌ، وجَنَّتُهُ نَارٌ، مَعَهُ جَبَلٌ مِنْ خُبْزٍ، ونَهَرٌ مِنْ مَاءٍ، يَدْعُو بِرَجُلٍ لا[1] يُسَلِّطُهُ اللهُ إِلَّا عَلَيْهِ، فَيَقُولُ: مَا تَقُولُ فِيَّ؟ فَيَقُوْلُ: أَنْتَ عَدُوُّ اللهِ، وأَنْتَ الدَّجَّالُ الكَذَّابُ، فَيَدْعُو بِمِنْشَارٍ، فَيَضَعُهُ حَذْوَ رَأْسِهِ فَيَشُقُّهُ حَتَّىٰ يَقَعَ عَلَىٰ الأَرْضِ، ثُمَّ يُحْيِيهِ، فَيَقُولُ: مَا تَقُولُ؟ فَيَقُولُ: واللهِ مَا كُنْتُ أَشَدَّ بَصِيْرَةً مِنِّي فِيْكَ الآنَ، أَنْتَ عَدُوُّ اللهِ الدَّجَّالُ الذي أَخْبَرَنَا عَنْكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ» قال: «فَيَهْوِي إِلَيْهِ بِسَيْفِهِ، فَلا يَسْتَطِيْعُهُ، فَيَقُولُ: أَخِّرُوْهُ عَنِّي».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٢٥٤٩ ـ ١ ـ في أ: محدث.

١٢٥٥٠ ـ ١ ـ في المطبوع: رجلاً فلا.

١٢٥٥١ - وعن جُبير بن نُفير، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ ذكر الدجال فقال:

«إنْ يَخْرُجْ وأنا فِيْكُم فَأَنَا حَجِيْجُكُمْ مِنْهُ، وإنْ يَخرُجْ ولَسْتُ فِيْكُم فَكُلُّ امْرِىءٍ حَجِيْجُ نَفْسِهِ، واللهُ خَلِيْفَتِي عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ، ألا وإنَّهُ مَطْمُوسُ العَيْنِ، كَأَنَّهُ عَبْدُ العُزَّىٰ بنُ قَطَنٍ الخُزَاعِيُّ، ألَا وإنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كافِرٌ يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُسْلِمٍ فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ، ألا وإنِّي رَأَيْتُهُ يَخْرُجُ مِنْ خُلَّةٍ بَيْنَ الشَّامِ والعِرَاقِ، فَعَاثَ يَميناً وشِمَالاً، يا عِبَادَ اللهِ اثْبِتُوا» ثلاثاً.

٧/٣٥١ قيل: يا رسول الله، فما سرعته في الأرض؟ قال: «كالسَّحابِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيْحُ».

قيل: يا رسول الله، فما مكثه في الأرض؟ قال: «أَرْبَعُونَ يَوْماً يَوْمٌ مِنْهَا كَسَنَةٍ ويَوْمٌ مِنْهَا كَشَهْرٍ، ويَوْمٌ كَجُمُعَةٍ، وسَائِرُهَا كَأَيَامِكُمْ هَذِهِ».

قالوا: يا رسول الله، فكيف نصنع بالصلاة يومئذ، صلاة يوم، أو نقدر له؟ قال: «بَلْ اقْدرُوا لَهُ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن صالح، وقد وثق، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١٢٥٥٢ - وعن عروة بن الزُّبير قال:

قالت أم سلمة: ذكرت الدجال ليلة، فلم يأتني النوم، فلما أصبحت غَدَوتُ علىٰ رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال: «لا تَفْعَلِي، فَإِنَّهُ إِنْ يَخْرُجْ وأَنَا فِيْكُم يَكْفِكُمْ اللهُ بِيْ، وَإِنْ يَخرُجْ بَعْدَ أَنْ أَمُوتَ يَكْفِكُمُوهُ بالصَّالِحِينْ».

٧/٢ ثُمَّ قَامَ فَذَكَر الدجال فقال: «مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ حَذَّرَ أُمَّتَهُ، وإنِّي أُحَذِّرُكُمُوهُ، إِنَّهُ أَعْوَرُ، وإِنَّ اللهَ لَيْسَ بأَعْوَر، أَلَا إِنَّ المَسِيْحَ الدَّجَّالَ كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن شيخ الطبراني أحمد بن محمد بن نافع الطحان، لم أعرفه.

١٢٥٥٢ - رواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٢٦٨).

١٢٥٥٣ ـ وعن أبي صادق قال: قال عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ:

إني لأعلم أهل أبيات يفزعهم الدجال، قالوا: من يا أبا عبد الرحمن؟ قال: بيوت أهل الكوفة.

رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن أبا صادق لم يدرك ابن مسعود.

١٢٥٥٤ ـ وعن أبي الشعثاء قال: ذكر الدجال عند عبد الله بن مسعود فقال: لا تكثروا ذكره فإنه الأمر إذا قُضِي في السماء كان أسرع لنزوله إلىٰ الأرض أن يظهر على ألسنة الناس، وكيف بكم والقوم آمنون وأنتم خائفون؟ وكيف بكم والقوم في الظل وأنتم في الضح؟

رواه الطبراني، وفيه: المسعودي، وقد اختلط، وقد روىٰ الإمام أحمد[١]: أن النبي ﷺ قال:

«لا يَخْرُجُ الدَّجَّالُ حَتَّىٰ يَذْهَلَ النَّاسُ عَنْ ذِكْرِهِ، وحَتَّىٰ تَتْرُكَ الأَئِمَّةُ ذِكْرَهُ عَلىٰ المَنَابِرِ».

١٢٥٥٥ ـ وعن خَيْثَمة قال: ذكر الدجال عند عبد الله، فقال بعضهم: لو خرج لرميناه بالحجارة، فقال عبد الله: لو أصبح ببابل أصبح بعضهم [يشكو][١] إليه الحفاء مِنَ السرعة.

٧/٣٥٢ رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن خيثمة لم أجد من قال: إنه سمع من ابن مسعود، والله أعلم.

١٢٥٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٥٠٩) وفيه: أبو نعيم ضرار بن صرد، ضعيف.

١٢٥٥٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٥١٠).

١ ـ انظره رقم (١٢٤٩٩).

١٢٥٥٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٥١١) وفيه: أبو نعيم ضرار بن صرد، ضعيف.

١ ـ زيادة من الكبير.

بُغيةُ الرائد

في تحقيق

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي

المتوفى ٨٠٧ هـ

تحقيق

عبد الله محمد الدرويش

الجزء الثامن

دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع

١٤١٤هـ/١٩٩٤م

بيروت - لبنان

دار الفكر: حارة حريك - شارع عبد النور - برقياً: فكسي - تلكس: ٤١٣٩٢ فكر
ص.ب: ١١/٧٠٦١ - تلفون: ٦٤٣٦٨١ - ٨٢٨٠٥٣ - ٨٣٧٨٩٨ - دولي: ٨٦٠٩٦٢
فاكس: ٢١٢٤١٨٧٨٧٥ ٠٠١

بغية الرائد

في تحقيق

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي

المتوفى ٨٠٧هـ

كتاب الفتن

٣٢ ـ ٨٠ ـ ٥ ـ باب منه في الدجال .
٣٢ ـ ٨٠ ـ ٦ ـ باب ما جاء في ابن صياد .
٣٢ ـ ٨١ ـ باب نزول عيسى بن مريم صلى الله على نبينا وعليه وسلم .
٣٢ ـ ٨٢ ـ باب ما جاء في يأجوج ومأجوج .
٣٢ ـ ٨٣ ـ باب خروج الدابة .
٣٢ ـ ٨٤ ـ باب طلوع الشمس من مغربها .
٣٢ ـ ٨٥ ـ باب ما جاء في المسخ والقذف وإرسال الشياطين والصواعق .
٣٢ ـ ٨٦ ـ باب قبض روح كل مؤمن قبل الساعة .
٣٢ ـ ٨٥ ـ باب لا تقوم الساعة على أحد يقول لا إله إلا الله .
٣٢ ـ ٨٧ ـ باب خروج النار .
٣٢ ـ ٨٨ ـ باب فيمن تقوم عليهم الساعة .

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٢ ـ ٨٠ ـ ٥ **باب** منه في الدَّجال

١٢٥٥٦ ـ عن أبي هريرة قال: ذكر الدجال عند النبي ﷺ فقال:

«تَلِدُهُ أُمُّهُ وَهِيَ مَنْبُوْذَةٌ فِي قَبْرِهَا، فَإِذَا وَلَدَتْهُ حَمَلَتْ النِّسَاءُ بِالخَطَّائِينَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عثمان بن عبد الرحمن الجمحي، قال البخاري: مجهول.

١٢٥٥٧ ـ وعن عِمران بن حُصين قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَقَدْ أَكَلَ الطَّعَامَ وَمَشَىٰ فِي الأَسْوَاقِ» ـ يعني الدجال.

رواه أحمد والطبراني، وفي إسناد أحمد: علي بن زيد، وحديثه حسن؛ وبقية رجاله رجال الصحيح.

وفي إسناد الطبراني: محمد بن منصور النحوي الأهوازي؛ ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٥٥٨ ـ وعن معقل بن يسار: أن رسول الله ﷺ قال:

«لَقَدْ أَكَلَ الطَّعَامَ وَمَشَىٰ فِي الأَسْوَاقِ» يعني: الدَّجال.

١٢٥٥٧ ـ رواه أحمد (٤/٤٤٤) والطبراني في الكبير (١٨/١٥٥) وليس في إسناده عن ابن منصور بل هو في مسند الحديث قبله. ورواه أيضاً البزار رقم (٣٣٨٢) وقال: لا نعلم أحداً يرويه من وجه أحسن من هذا، على أنه اختلف فيه على علي بن زيد، فقال جماعة: عن علي بن زيد، عن الحسن، عن عمران. وقال غير واحد: عن علي، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل، وأحسب ابن عيينة، حدث به مرة هكذا، ومرة هكذا. وقال حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن. مرسلاً.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير علي بن زيد بن جُدعان، وهو لين، وثقه العجليّ، وغيره، وضعفه جماعة.

٣٢ ـ ٨٠ ـ ٦ ـ **باب** ما جَاءَ في ابن صَيَّادٍ

١٢٥٥٩ ـ عن أبي ذَرٍّ قال: لأن أحلف عشر مرات أن ابن صياد هو الدجال أحبّ إليَّ من أن أحلف مرة واحدة أنه ليس به.

قال: وقال: إن رسول الله ﷺ بعثني إلى أُمِّهِ، فقال: **«سَلْهَا كَمْ حَمَلَتْ بِهِ؟»** قال: فأتيتها فسألتها فقالت: حملت به اثني عشر شهراً.

قال: ثم أرسلني إليها فقال: **«سَلْهَا عَنْ صَيْحَتِهِ حِيْنَ وَقَعَ؟»** قَالَ: فرجعت إليها فسألتها، فقالت: صاح صياح الصبي ابن شهرٍ.

ثم قال له رسول الله ﷺ:

«إنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبْأً» قال: **«خَبَّأت لي خطم شاة عَفْراء والدخان»**.

قال: فأراد أن يقول الدخان فلم يستطع فقال: الدخ. فقال رسول الله ﷺ:

«اخْسَأْ فَإِنَّكَ لَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ».

رواه أحمد والبزار وقال: **«إنِّي قَدْ خَبَّأْتُ لَكَ خَبْأً، فَمَا هُوَ؟»** والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غيرالحارث بن حَصِيرة وهو ثقة.

١٢٥٦٠ ـ وعن جابر بن عبد الله أنه قال: إن امرأة من اليهود بالمدينة ولدت غلاماً ممسوحة عينه، طالعة ناتئة، فأشفق رسول الله ﷺ أن يكون الدجال، فوجده تحت قطيفة يهمهم، فآذنته أمه، فقالت: يا عبد الله هذا أبو القاسم، قد جاء فاخرج إليه، فخرج من القطيفة، فقال رسول الله ﷺ:

«ما لَهَا قَاتَلَهَا اللَّهُ، لَوْ تَرَكَتْهُ لَبَيَّنَ».

١٢٥٥٩ ـ رواه أحمد (٥/١٤٨) والبزار رقم (٣٤٠٠).

١٢٥٦٠ ـ رواه أحمد (٣/٣٦٨) وفيه: أبو الزبير، مدلس وقد عنعن.

ثم قال: «يَا ابنَ صَيَّادٍ مَا تَرَىٰ؟» قال: أرى حقاً وأرى باطلاً، وأرى عرشا على الماء، فلبس عليه، فقال: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» فقال هو: أتشهد أني رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ» ثم خرج وتركه.

ثم أتاه مرة أخرىٰ، فوجده في نخل له يهمهم، فآذنته أمه، فقالت: يا عَبْدَ اللَّهِ، هَذَا أَبو القَاسِمِ قد جاء، فقال رسول الله ﷺ: «مَا لَهَا قَاتَلَهَا اللَّهُ، لَوْ تَرَكَتْهُ لَبَيَّنَ» فكان رسول الله ﷺ يحب أن يسمع من كلامه شيئاً، فيعلم أهو هو أم لا؟ قال: «يا ابنَ صَيَّادٍ مَا تَرَىٰ؟» قال هو: أتشهد أني رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «آمَنْتُ بِاللهِ وَرُسُلِهِ» فَلبس عليه، فخرج وتركه.

ثم جاء في الثالثة أو الرابعة ومعه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما في نفر من المهاجرين والأنصار، وأنا معه، قال: فبادر رسول الله ﷺ بين أيدينا وَرَجَا أن يسمع من كلامه شيئاً، فسبقته أمه، فقالت: يا عبد الله هذا أبو القاسم قد جاء، فقال رسول الله ﷺ:

«مَا لَهَا قَاتَلَهَا اللَّهُ لَوْ تَرَكَتْهُ لَبَيَّنَ» فقال: يا ابنَ صَيَّادٍ مَا تَرَىٰ؟» فقال: أرى حقاً وأرى باطلاً، وأرى عرشاً على الماء، قال: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟» قال هو: أتشهد أنت أني رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ» فلبس عليه، فقال رسول الله ﷺ: «يَا ابنَ صَيَّادٍ، إِنِّي قَدْ خَبَّأْتُ لَكَ خَبِيْئاً» فقال: هو الدخ، فقال رسول الله ﷺ: «أَخْسَأْ» فقال عمر بن الخطاب: إئذن لي يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: ««إِنْ يَكُنْ هُوَ فَلَسْتَ صَاحِبَهُ، إِنَّمَا صَاحِبُهُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ، وَإِلَّا يَكُنْ هُوَ فَلَيْسَ لَكَ أَنْ تَقْتُلَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ» قال: فلم يزل رسول الله ﷺ مستيقناً أنه الدَّجَّال.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٢٥٦١ ـ وعن أبي الطُّفيل وسئل: هل رأيت رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قيل: فهل كلمته؟ قال: لا ولكني رأيته انطلق مكان كذا وكذا، ومعه عبد الله بن مسعود،

١٢٥٦١ ـ رواه أحمد (٥/٤٥٤).

وأناس من أصحابه حتى أتى داراً قَوْراء، فقال: **«افْتَحُوا هَذَا الْبَابَ»** ففتح ودخل النبي ﷺ. ودخلت معه، فإذا قَطِيفة[١] في وسط البيت، فقال: **«ارْفَعُوا هَذِهِ القَطِيْفَةَ»** فرفعوا القطيفة فإذا غلام أعور، تحت القطيفـة، فقال: **«قُمْ يَا غُلامُ»** فقام الغلام، فقال: **«يا غُلامُ، أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟»** قال الغلام: أتشهد أني رسول الله؟ قال رسول الله ﷺ: **«تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا»**. مرتين.

١٢٥٦٢ ـ رواه أحمد والطبراني، وفيه: مهدي بن عمران، قال البخاري: لا يتابع على حديثه. وعن زيد بن حارثة قال: قال النبي ﷺ لبعض أصحابه: **«إِنْطَلِقْ»** فانطلق رسول الله ﷺ وأصحابه معه، حتى دخلوا بين حائطين في زقاق طويل، فلما انتهوا إلى الدار، إذا امرأة قاعدة، وإذا قربة عظيمة ملأى ماءً، فقال النبي ﷺ: **«أَرَىٰ قِرْبَةً وَلَا أَرَىٰ حَامِلَهَا»** فأشارت المرأة إلى قطيفة في ناحية الدار، فقاموا إلى القطيفة فكشفوها، فإذا تحتها إنسان، فرفع رأسه، فقال النبي ﷺ: **«شَاهَتِ[١] الْوُجُوهُ»** فقال: يا محمد لِمَ تُفْحِشْ علي؟ فقال النبي ﷺ: **«إِنِّي قَدْ خَبَّأْتُ لَكَ خِبأً فَأَخْبِرْنِي مَا هُوَ؟»** وكان النبي ﷺ قد خبأ له سورة الدخان فقال: الدخ، فقال: **«اخْسَ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ»** ثم انصرف.

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: زياد بن الحسن بن فرات، ضعفه أبو حاتم ووثقه ابن حبان.

١٢٥٦٣ ـ وعن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ قال لابن صياد: **«مَا تَرَى؟»** قال: أرى عرشاً على البحر، وحوله الحيَّات[١] قال رسول الله ﷺ: **«أَرَىٰ عَرْشَ إِبلِيسَ»**.

رواه أحمد، وفيه: علي بن زيد، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات.

---

١ ـ القطيفة: كساء.

١٢٥٦٢ ـ رواه البزار رقم (٣٣٩٩) والطبراني في الكبير رقم (٤٦٦٦).

١ ـ في البزار: شاة.

١٢٥٦٣ ـ رواه أحمد (٣/٦٦، ٩٧)، وأبو يعلى رقم (١٢٢٠) و(١٣١٦) أيضاً.

١ ـ في أ: الجان. وفي المطبوع: الحيتان. والمثبت من أحمد وأبي يعلى.

١٢٥٦٤ ـ وعنه قال: ذكر ابن صياد عند رسول الله ﷺ فقال عمر: [إنه يزعم][(١)] أنه لا يمر بشيء إلا كلمه.

رواه أحمد، وفيه: مجالد بن سعيد، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

١٢٥٦٥ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال:

لأن أحلف بالله تسعاً أن ابن صياد هو الدجال أحبّ إلي من أن أحلف واحدة أنه ليس به[(١)].

ولأن أحلف تسعاً أن رسول الله ﷺ قُتِلَ شهيداً أحب إلي من أن أحلف أنه لم يقتل، وذلك أن الله جعله نبياً واتّخذه شهيداً.

رواه الطبراني وأبو يعلي بنحوه باختصار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

١٢٥٦٦ ـ وعن الحُسين[(١)] بن علي أن النبي ﷺ خبأ لابن صياد دخاناً فسأله عما خبأ له؟ فقال: دخ، فقال: «اخْسَأْ، فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ»[(٢)] فلما ولّى قال النبي ﷺ: «مَا قَالَ؟ قال بعضهم: وخ[(٣)]، وقال بعضهم: بل قال دخ[(٤)]، فقال النبي ﷺ: «قَدْ اخْتَلَفْتُمْ وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، فَأَنْتُمْ بَعْدِي أَشَدُّ اخْتِلَافاً».

رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٢٥٦٧ ـ وعن المغيرة بن شعبة قال ما سأل النبي ﷺ عن الدجال أكثر مما سألته، فقال:

١٢٥٦٤ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٣/٧٩).

١٢٥٦٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠١١٩) وأبو يعلىٰ رقم (٥٢٠٧) بنفس اللفظ.
١ ـ ليس في الكبير: أنه ليس به.

١٢٥٦٦ ـ ١ ـ في الأصل: الحسن. والتصحيح من الكبير رقم (٢٩٠٨) و(٢٩٠٩).
٢ ـ في الرواية الثانية: أجلك.
٣ ـ في الكبير: دخ.
٤ ـ في الكبير: زخ.

١٢٥٦٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٣٩٩).

«مَا تَصْنَعُ بِهِ؟ لَيْسَ بِضَارِّكَ» قلت: ألا أقتل ابن صياد؟ قال: «مَا تَصْنَعُ بِقَتْلِهِ إِنْ كَانَ هُوَ الدَّجَّالُ فَلَنْ تَخْلُصَ إِلىٰ قَتْلِهِ. وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الدَّجَّالُ فَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟»

قلت: هو في الصحيح غير قصة قتل ابن صياد.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير جهور بن منصور وهو ثقة.

٣٢ - ٨١ - باب نزول عيسى ابن مريم صلى الله على نبينا وعليه وسلم

١٢٥٦٨ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُوشِكُ المَسِيحُ عِيسىٰ ابْنُ مَرْيَمَ أَنْ يَنْزِلَ حَكَماً مُقْسِطاً[1]، وَإِماماً عَدْلاً فَيَقْتُلُ الخِنْزِيرَ وَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ، وَتَكُوْنَ الدَّعْوَةُ وَاحِدَةً فَاقْرِأُوهُ أَوْ أَقْرِئْهُ[2] السَّلاَمَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأُحَدِّثُهُ فَيُصَدِّقُنِي» فلما حضرته الوفاة قال: «اقْرِؤُوهُ مِنِّي[3] السَّلاَمَ».

قلت في الصحيح بعضه.

رواه أحمد، وفيه: كثير بن زيد وثقه أحمد وجماعة وضعفه النسائي وغيره، وبقية رجاله ثقات.

١٢٥٦٩ - وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«إِنِّي لأَرْجُو إِنْ طَالَ بِي عُمْرٌ، أَنْ أَلْقَىٰ عِيسىٰ ابْنَ مَرْيَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنْ عَجِلَ بِي مَوْتٌ فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَلْيُقْرِئْهُ مِنِّي السَّلاَمَ».

رواه أحمد بإسنادين مرفوع وهو هذا، وموقوف ورجالهما رجال الصحيح.

١٢٥٦٨ - رواه أحمد (٢/٣٩٤) وأبو يعلىٰ رقم (٦٥٨٤) مختصراً.

١ - في أحد: قسطاً.

٢ - في أ: فأقرئوه أو أقره. والمثبت في المطبوع وأحد.

٣ - في أ: عنه، وفي المطبوع: منه. والمثبت في أحمد.

١٢٥٦٩ - رواه رقم (٧٩٥٨) و(٧٩٥٩) والرفع زيادة من ثقة فهي مقبولة، وشعبة بن الحجاج كثير ما يقف الأحاديث المرفوعة احتياطاً منه.

٣٢ ـ ٨٢ ـ باب ما جاء في يأجوج ومأجوج

١٢٥٧٠ ـ عن ابن حرملة وهو خالد بن عبد الله بن حرملة ـ عن خالته قال: خطب رسول الله ﷺ وهو عاصب رأسه[1] من لدغة عقرب، فقال:

«إِنَّكُمْ تَقُولُونَ: لَا عَدُوَّ، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا تُقَاتِلُونَ عَدُوًّا حَتَّىٰ يَأْتِيَ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجَ، عِرَاضُ الْوُجُوهِ، صِغَارُ الْعُيُونِ، صُهْبُ الشِّعَافِ[2]، وَمِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ، كَأَنَّ وُجُوهُهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَّقَةُ».

رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح.

١٢٥٧١ ـ وعن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِنْ وُلْدِ آدَمَ [و] لَوْ أُرْسِلُوا لأَفْسَدُوا عَلَىٰ النَّاسِ مَعَايِشَهُمْ، وَلَنْ يَمُوتَ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا تَرَكَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ أَلْفاً فَصَاعِداً، وَإِنَّ مِنْ وَرَائِهِمْ ثَلَاثَ أُمَمٍ، تَاوِيل وَتَارِيس وَمَنْسك».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات.

١٢٥٧٢ ـ وعن حذيفة بن اليمان قال سألت رسول الله ﷺ عن يأجوج ومأجوج؟ فقال:

«يَأْجُوجُ أُمَّةٌ وَمَأْجُوجُ أُمَّةٌ، كُلُّ أُمَّةٍ أَرْبَعُ مِئَةِ أَلْفِ أُمَّةٍ، لَا يَمُوتُ الرَّجُلُ حَتَّىٰ يَنْظُرَ إِلَىٰ أَلْفِ ذَكَرٍ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ صُلْبِهِ، كُلٌّ قَدْ حَمَلَ السِّلَاحَ».

قلت: يا رسول الله، صفهم لنا. قال: «هُمْ ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ، فَصِنْفٌ مِنْهُمْ أَمْثَالُ الأَرُزِّ» قلت: وما الأرز؟ قال: «شَجَرٌ بالشَّامِ، طُولُ الشَّجَرَةِ عِشْرُونَ وَمِئَةُ ذِرَاعٍ فِي السَّمَاءِ».

١٢٥٧٠ ـ ١ ـ في أحمد (٥/٢٧١): أصبعه. بدل: رأسه. وهو الأقرب.

٢ ـ صهب الشعاف: صهب الشعر، والصهبة: حمرة يعلوها سواد.

١٢٥٧١ ـ ورواه الطيالسي في مسنده رقم (٢٢٨٢) وذكر ابن كثير في النهاية (١/١٤٥) حديث الطبراني وقال: هذا حديث غريب، وقد يكون في كلام عبد الله بن عمرو من الزاملتين، والله أعلم.

فقال رسول الله ﷺ: «هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَا يَقُومُ لَهُمْ خَيْلٌ وَلَا حَدِيدٌ، وَصِنْفٌ مِنْهُمْ يَفْتَرِشُ بِأُذُنِهِ، وَيَلْتَحِفُ بِالْأُخْرَىٰ، لَا يَمُرُّونَ بِفِيلٍ وَلَا وَحْشٍ وَلَا جَمَلٍ وَلَا خِنْزِيرٍ إِلَّا أَكَلُوهُ، وَمَنْ مَاتَ مِنْهُمْ أَكَلُوهُ، مُقَدَّمَتُهُمْ بِالشَّامِ، وَسَاقَتُهُمْ بِخُرَاسَانَ، يَشْرَبُونَ أَنْهَارَ الْمَشْرِقِ، وَبُحَيْرَةَ طَبَرِيَّةَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يحيى بن سعيد العطار، وهو ضعيف.

٣٢ ـ ٨٣ ـ باب خُروج الدَّابَّة

١٢٥٧٣ ـ عن أبي أمامة يرفعه إلى النبي ﷺ قال:

«تَخْرُجُ الدَّابَّةُ تَسِمُ(١) النَّاسَ عَلَىٰ خَرَاطِيمِهِمْ، ثُمَّ يَغْمُرُونَ فِيهِ حَتَّىٰ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ البَعِيرَ فَيَقُولُ: مِمَّنْ اشْتَرَيْتَهُ؟ فَيَقُولُ: اشْتَرَيْتُهُ مِنْ أَحَدِ المُخَطَّمِينَ».

١٢٥٧٤ ـ وفي رواية: «ثُمَّ يُغْمَرُونَ فِيكُمْ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عمر بن عبد الرحمن بن عطية وهو ثقة.

١٢٥٧٥ ـ وعن ابن عمر أنه قال: ألا أريكم المكانَ الذي قال رسول الله ﷺ:

«أرىٰ(١) أَنَّ الدَّابَّةَ تَخْرُجُ مِنْهُ» فضرب بعصاه الشَّقَّ(٢) الذي في الصَّفَا، وقال: «إِنَّهَا ذَاتُ رِيشٍ وَزَغَبٍ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ ثُلُثُهَا حُضْرَ(٣) الفَرَسِ الجَوَادِ، ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَثَلَاثَ لَيَالٍ، وَإِنَّهَا لَتَمُرُّ عَلَيْهِمْ، إِنَّهُمْ لَيَفِرُّونَ مِنْهَا إِلَىٰ المَسَاجِدِ فَتَقُولُ لَهُمْ: أَتَرَوْنَ المَسَاجِدَ تُنْجِيكُمْ مِنِّي؟ فَتَخْطِمُهُمْ(٤) يُسَاقُونَ فِي الأَسْوَاقِ، وَيَقُولُ: يَا كَافِرُ يَا مُؤْمِنُ».

رواه أبو يعلى، وفيه: ليث بن أبي سليم(٥)، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١٢٥٧٣ ـ ١ ـ في أحمد (٥/٢٦٨): فتسم.

١٢٥٧٤ ـ رواه أحمد (٥/٢٦٨).

١٢٥٧٥ ـ ١ ـ ليس في أبي يعلىٰ رقم (٥٧٠٣): أرىٰ.

٢ ـ الشق: الفصل في الشيء.

٣ ـ الحُضْر: العدو.

٤ ـ تخطمهم: تسمهم.

٥ ـ ليث: ضعيف لاختلاطه، ولم يذكر في المدلسين.

١٢٥٧٦ ـ وعن أبي سَرِيْحَة يعني: حذيفة بن أسيد لله عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«الدَّابَّةُ يَكُونُ لَهَا ثَلاثُ خَرجَاتٍ مِنَ الدَّهْرِ [فَتخْرُجُ][1] خَرْجَةً في أَقْصىٰ اليَمَنِ حَتَّىٰ يَفْشُوَ ذِكْرُها في أَهْلِ البَادِيَةِ، ولَا يَدْخلُ ذِكْرُهَا القَرْيَةَ، ثُمَّ تَكْمُنُ زَمَاناً طَوِيلاً بَعْدَ ذٰلِكَ، ثُمَّ تَخْرُجُ خَرْجَةً[2] قَرِيباً مِنْ مَكَّةَ، فَيَفْشُو ذِكْرُهَا فِي أَهْلِ البَادِيَةِ ويَفْشُو ذِكْرهَا بِمكَّةَ ثُمَّ تَمْكُثُ زَماناً طَوِيلاً، ثُمَّ تَفْجَأُ[3] النَّاسَ في أَعْظَمِ المَسَاجِدِ علىٰ اللَّهِ حُرْمَةً وخَيْرِهَا وأَكْرَمِهَا عَلىٰ اللَّهِ المَسْجِدِ الحَرَامِ لَمْ يَرُعْهُمْ إِلَّا نَاحِيَةُ المَسْجِدِ تَرْجُو مَا بَيْنَ الرُّكْنِ والْمَقَامِ إِلىٰ بَابِ بَنِي مَخْزُومٍ عَنْ[4] يَمِينِ الخَارِجِ [مِنَ المَسْجِدِ][1] فَانْفَضَّ النَّاسُ عَنْها شَتَّىٰ ومعاً[5]، وَثَبَتَ لَهَا عِصَابَةٌ مِنَ المُسْلِمِينَ، وَعَرفُوا أَنَّهُمْ لَنْ يُعْجِزُوا اللَّهَ فَخَرَجَتْ عَلَيْهِمْ تَنْفُضُ عَنْ رَأْسِهَا التُّرَابَ فَبَدَتْ فَجلَت وُجُوهَهُمْ حَتَّىٰ تَركَتْهَا، كَأَنَّها الكَوَاكِبُ الدُّرِّيَّةُ، ثُمَّ وَلَّتْ في الأَرْضِ لا يُدْرِكُهَا طَالِبٌ، وَلا يُعْجِزُها هَارِبٌ حَتَّىٰ أَنَّ الرَّجُلَ لَيَقُومُ يَتَعوَّذُ مِنْهَا بِالصَّلَاةِ فَتَأْتِيْهِ فَتَقُولُ: أَيْ فُلَانٍ الآنَ تُصَلِّي؟ فَيُقْبِلُ عَلَيْهَا بِوَجْهِهِ، فَتَسِمُهُ فِي وَجْهِهِ، وَتَذْهَبُ وَتَجاوزُ[6] النَّاسَ في دُوْرِهِمْ، وَفي أَسْفَارِهِمْ وَيَشْتَرِكُونَ في الأَمْوَالِ، وَيَعْرِفُ الكَافِرَ مَنَ المُؤْمِنِ حَتَّى أَنَّ المُؤْمِنَ لَيَقُولُ لِلْكَافِرِ: يَا كَافِرُ اقْضِنِي حَقِّي، وحَتَّى أَنَّ الكَافِرَ لَيَقُولُ لِلْمُؤْمِنُ: يَا مُؤْمِنُ اقْضِنِي حَقِّي.

رواه الطبراني، وفيه: طلحة بن عمرو، وهو متروك.

١٢٥٧٧ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

١٢٥٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٠٣٥) والأحاديث الطوال رقم (٣٤)، وفي رفعه غرابة كما قال ابن كثير في نهاية البداية (١/١٦١).

١ ـ زيادة في الكبير.

٢ ـ في الكبير: أخرىٰ.

٣ ـ في الكبير: ثم بينا الناس يوماً.

٤ ـ في الكبير: علىٰ.

٥ ـ في أ: سنا ومعاء. والمثبت في الكبير.

٦ ـ في الكبير: ثم تذهب ويتحاور..

١٢٥٧٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٦٥٧).

«بِئْسَ الشِّعْبُ جِيَادٌ» قالها مرتين أو ثلاثاً قال: فيم يا رسول الله؟ قال: «تَخْرُجُ الدَّابَّةُ فَتَصْرُخُ ثَلَاثَ صَرَخَاتٍ فَيَسْمَعُهَا مَنْ بَيْنَ الخَافِقَيْنِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: رياح بن عبيد الله بن عمر، وهو ضعيف.

١٢٥٧٨ ـ وعن حذيفة بن أسيد ـ أراه رفعه ـ قال:

«تَخْرُجُ الدَّابَّةُ مِنْ أَعْظَمِ المَسَاجِدِ، فَبَيْنَا هُمْ إِذْ رَنَّتِ الأَرْضُ فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ تَصَدَّعَتْ».

قال ابن عيينة: تخرج حِينَ يَسْرِي الإمام من جَمْعٍ، وإنما جعل سَابِقَ الحَاجِّ لِيُخْبِرَ الناسَ أَنَّ الدابة لم تَخْرُجْ.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٣٢ ـ ٨٤ ـ باب طلوع الشمس من مغربها

١٢٥٧٨ ـ عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا طَلَعَتِ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا خَرَّ إِبْلِيسُ سَاجِداً يُنادِي وَيَجْهَرُ: إِلٰهِي، مُرْنِي أَنْ أَسْجُدَ لِمَنْ شِئْتَ، قَالَ: فَتَجْتَمِعُ إِليهِ زَبَانِيَتُهُ فَيَقُولُونَ: يا سَيِّدُهُمْ، مَا هَذَا التَّضَرُّع؟ فيقولُ: إِنَّما سألْتُ رَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَنْ يُنْظِرَنِي إِلىٰ الوَقْتِ المَعْلُومِ، وهَذا الوَقْتُ المَعْلُومُ» قال: «ثُمَّ تَخْرُجُ دَابَّةُ [الأَرْضِ] مِنْ صَدْعٍ في الصَّفَا، فَأَوَّلُ خَطْوَةٍ تَضَعُهَا بِأَنْطَاكِيَّةَ، فَتَأْتِي إِبْلِيسَ فَتَلْطُمُهُ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: إسحاق بن إبراهيم بن زِبْرِيق، وهو ضعيف.

١٢٥٧٩ ـ وعن أبي زرعة بن عمرو بن جرير قال: جلس ثلاث نفر من المسلمين إلى مروان بالمدينة فسمعوه، وهو يحدث في الآيات أن أولها خروج

١٢٥٧٨ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٩٤) وقال: لا يروىٰ هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو إلا بهذا الإسناد.

١٢٥٧٩ ـ رواه أحمد (٢/٢٠١) والبزار رقم (٣٤٠١) مختصراً.

الدجال قال: فانصرف القوم[١] إلى عبد الله بن عمرو فحدثوه بالذي سمعوه من مروان في الآيات، فقال عبد الله: لم يقل مروان شيئاً، قد حفظت من [رسول الله ﷺ في مثل ذلك حديثاً لم أنسه بعد، سمعت][٢] رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ أَوَّلَ الآيَاتِ خُرُوجاً طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، و[خُرُوجُ][٣] الدَّابَّةِ ضُحىً، فَأَيَّتُهُمَا كَانَتْ قَبْلَ صَاحِبَتِها فالأُخْرىٰ عَلَىٰ أَثَرِهَا».

ثم قال عبد الله ـ وكان يقرأ الكتب ـ وأظن أولها خروجاً طلوع الشمس من مغربها، وذلك أنها كلما غربت أتت تحت العرش فسجدت واستأذنت في الرجوع فأذن لها في الرجوع حتى إذا بدا لله أن تطلع من مغربها فعلت كما كانت تفعل أتت تحت العرش فسجدت، واستأذنت في الرجوع، فلم يرد عليها شيء، ثم تستأذن في الرجوع، فلا يرد عليها شيء، حتى إذا ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب وعرفت أنه إن أذن لها في الرجوع لم تدرك المشرق قالت: رب ما أبعد المشرق، من لي بالناس، حتى إذا صار الأفق كأنه طوق استأذنت في الرجوع، فيقال لها: من مكانك فاطلعي فطلعت على الناس من مغربها، ثم تلا عبد الله هذه الآية: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً﴾[٣].

قلت: في الصحيح طرف من أوله.

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

١٢٥٨٠ ـ وعن أبي سَرِيْحَة حذيفةَ بن أُسَيْد قال: قال رسول الله ﷺ:

«تَجِيْءُ[١] الرِّيحُ الَّتِي يَقْبِضُ اللَّهُ فِيْهَا نَفْسَ كُلِّ مُؤْمِنٍ، ثُمَّ تَطْلُعُ[٢] الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَهِيَ الآيَةُ الَّتِي ذَكَرَ[٣] اللَّهُ فِيْ كِتَابِهِ».

---

١ ـ في أحد: النفر.
٢ ـ زيادة عن أحمد.
٣ ـ سورة الأنعام، الآية: ١٥٨.
١٢٥٨٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٣٠٣٧): يجيء.
٢ ـ في الكبير: طلوع.
٣ ـ في الكبير: ذكرها.

رواه الطبراني وفيه عبيد بن إسحاقَ العطار وهو متروك.

١٢٥٨١ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَوَّلُ الآيَاتِ طُلُوْعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه فَضَالة بن جبير، وهو ضعيف، وأنكر هذا الحديث.

٣٢ ـ ٨٥ ـ باب ما جاء في المسخ والقذف وإرسال الشياطين والصواعق

١٢٥٨٢ ـ عن صُحَار العبدي قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يُخْسَفَ بِقَبَائِلَ فيقالُ: مَنْ بَقِيَ مِنْ بَنِي فُلانٍ».

قال: فعرفتُ حينَ قال: قبائل أنها العرب؛ لأن العجم تنسبُ إلى قراها.

رواه أحمد والطبراني وأبو يعلى والبزار ورجاله ثقات.

١٢٥٨٣ ـ وعن بُقيرةَ امرأةِ القعقاع قالتْ: إني لجالسةٌ في صُفَّةِ النساءِ فسمعتُ رسولَ الله ﷺ يخطبُ وهوَ يشيرُ بيدِهِ اليسرىٰ قال:

«أَيُّهَا النَّاسُ إِذَا سَمِعْتُمْ بِخَسْفٍ هٰهُنَا فَقَدْ أَظَلَّتِ السَّاعَةُ».

رواهُ أحمدُ والطبرانيُّ، وفيه: ابن إسحاق، وهو مدلِّسٌ، وبقيةُ رجالِ أحدِ إسنادي أحمد رجالُ الصحيح.

١٢٥٨٤ ـ وعن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ: أن رسولَ الله ﷺ قال:

«تَكْثُرُ الصَّوَاعِقُ عِنْدَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ حَتَّىٰ يَأْتِيَ الرَّجُلُ فَيَقُولُ: مَنْ صُعِقَ قِبَلَكُمُ الْغَدَاةَ فَيَقُولُونَ: صُعِقَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ».

رَوَاهُ أَحْمَدُ، عَنْ محمدِ بنِ مصعبٍ، وهو ضعيفٌ.

١٢٥٨٢ ـ رواه أحمد (٣/٤٨٣) و(٥/٣١) وأبو يعلىٰ رقم (٦٨٣٤) والبزار رقم (٣٤٠٣) والطبراني في الكبير رقم (٧٤٠٤).

١٢٥٨٣ ـ رواه أحمد (٦/٣٧٩) والطبراني في الكبير (٢٤/٢٠٤).

١٢٥٨٤ ـ رواه أحمد (٣/٦٤ ـ ٦٥).

١٢٥٨٥ ـ وعن جُنادةَ بنِ أميةَ أنهُ سمعَ عبادَةَ بنِ الصامتِ رحمهُ اللَّهُ يذكر: أنَّ رجلاً أتى النبيَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ الله ما مدةُ أمتكَ منَ الرَّخاءِ؟ فلمْ يردَّ عليهِ شيئاً حتىٰ سألهُ ثلاثَ مراتٍ، كل ذلكَ لا يجيبهُ ثمَّ انصرفَ الرجلُ، ثمَّ إنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: «أيْنَ السَّائِلُ»؟ فردوهُ عليهِ فقال: «لَقَدْ سَأَلْتَني عَنْ شيءٍ مَا سَأَلَني عَنْهُ أَحَدُ مِنْ أُمّتي مُدَّة أُمّتي مِنَ الرَّخَاءِ مِئةُ سَنَة» قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً فقال الرجلُ: يا رَسُولَ الله؛ فَهَلْ لِذٰلِكَ مِنْ أَمَارَةٍ أَوْ عَلامَةٍ أَوْ آيةٌ؟ فقال: «نَعَمْ الخَسْفُ، والرَّجْفُ، وَإرْسَالُ الشَّيَاطِينِ المُجْلِبَةِ عَلَىٰ النَّاسِ».

رواهُ أحمدُ والطبرانيُّ وفيه: يزيدُ بنُ سعد، ولم أعرفهُ، وبقيةُ رجالِه ثقاتٌ.

١٢٥٨٦ ـ وعنْ فرقد السبخي قال: حدثني حبيبٌ أبو حبيب[1] الشامي، عن أبي عطاءٍ، عنْ عبادةَ بنِ الصامتِ، عنْ رسولِ الله ﷺ.

قالَ: وحدثني شهرُ بنُ حوشب، عنْ عبدِ الرحمنِ بنِ غَنْمٍ، عنْ رسولِ الله ﷺ.

قالَ: حدثني عاصمُ بنُ عمرٍو البَجَلي، عنْ أبي أمامةَ، عنْ رسولِ الله ﷺ.

قال: وحدثني سعيدُ بنُ المسيبِ، أو حُدِّثتُ عنهُ، عنِ ابنِ عباسٍ، عنْ رسولِ الله ﷺ قال:

«وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَيَبِيتَنَّ أُنَاسٌ مِنْ أُمَّتي عَلَىٰ أَشَرٍ وَبَطَرٍ وَلَعِبٍ وَلَهْوٍ، فَيُصْبِحُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ بِاسْتِحْلَالِهِمُ الحَرَامَ[2] وَاتِّخَاذِهِمْ القَيْنَاتِ وَشُرْبِهِمُ الْخَمْرَ وَبِأَكْلِهِمُ الرِّبَا وَلُبْسِهِمُ الحَرِيرَ».

رواهُ عبدُ الله وروىٰ الطبرانيُّ منه حديثِ أبي أمامةَ فقطْ، وفرقد: ضعيف.

١٢٥٨٥ ـ رواه أحمد (٥/٣٢٥) وفيه: يزيد بن سعيد (لا سعد) بن ذي عصوان السلمي الشامي، ذكره ابن حبان في الثقات (٧/٦٢٤) وقال: ربما أخطأ، وانظره في الإكمال للحسيني رقم (٩٥١).

١٢٥٨٦ ـ ١ ـ في أحمد (٥/٣٢٩): أبو منيب الشامي. فليحرر.

٢ ـ في أحمد: المحارم. وانظر ما مرّ رقم (٨٢١٥).

١٢٥٨٧ ـ وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ:

«سَيَكُونُ في هٰذِهِ الأُمَّةِ خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَرَجْفٌ[1] وَقَذْفٌ».

رواه أبو يعلي والبزاز، وفيه: مبارك بن سحيم، وهو متروك.

١٢٥٨٨ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، لَا تَنْقَضِي الدُّنْيَا حَتَّىٰ يَقَعَ بِهِمْ الخَسْفُ وَالْقَذْفُ وَالمَسْخُ» قَالُوا: وَمَتَىٰ ذَاكَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتَ النِّسَاءَ رَكِبْنَ السُّرُوجَ، وَكَثُرَتْ القَيْنَاتُ، وَفَشَتْ شَهَادَةُ الزُّورِ، وَاسْتَغْنَى الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط وزاد: «وَشَرِبَ المَصْلُوبُ في آنِيَةِ الشُّرْكِ: الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ» قال: «وَاسْتَغْنَى الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ، وَاسْتَذْفَرُوا وَاسْتَعْدُوا» وَأومأ بيده فوضعها على جبهته يُستر وجهه، وفيه: سليمان بن داود اليمامي، وهو متروك

١٢٥٨٩ ـ وعن سهل بن سعد: أن رسول الله ﷺ قال:

«سَيَكُونُ في آخِرِ الزَّمَانِ خَسْفٌ وَقَذْفٌ وَمَسْخٌ». قِيلَ: وَمَتَى ذٰلِكَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: «إِذَا ظَهَرَتِ المَعَازِفُ وَالقَيْنَاتُ وَاسْتُحِلَّتِ الخَمْرُ».

قلت: روى ابن ماجه طرفاً من أوله.

رواه الطبراني، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وفيه ضعف، وبقية رجال إحدى الطريقين رجال الصحيح.

١٢٥٩٠ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

١٢٥٨٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٩٤٥) والبزار رقم (٣٤٠٤) وقال: مبارك له مناكير، لا يتابع عليها، وما سمع شيئاً من مولاه.

[1] ـ ليس في البزار: ورجف.

١٢٥٨٨ ـ رواه البزار رقم (٣٤٠٥) وقال: سليمان لا يتابع على حديثه وليس بالقوي.

١٢٥٨٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٨١٠).

١٢٥٩٠ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٦٨).

«لَيَبِيْتَنَّ قَوْمٌ مِنْ هٰذِهِ الأُمَّةِ عَلى طَعَامٍ وَشَرَابٍ وَلَهْوٍ فَيُصْبِحُوا قَدْ مُسِخُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: فرقد السبخي، وهو ضعيف.

١٢٥٩١ ـ وعن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال:

«يَكُونُ في هٰذِهِ الأُمَّةِ: خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ في مُتَّخِذِي القِيانِ، وَشَارِبِي الخَمْرَ، وَلَابِسِي الحَرِيرِ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: زياد بن أبي زياد الجصّاص، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات

١٢٥٩٢ ـ وعن عبد الله بن بشر صاحب رسول الله ﷺ قال: سمعته يقول:

«إِنَّهُ يَكُونُ في آخِرِ هٰذِهِ الأُمَّةِ قَوْمٌ بَيْنَا هُمْ فِي شُرْبِ الخَمْرِ وَضَرْبِ الْمَعَازِفِ حَتّى يَأْفِكَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَيَعُودُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ».

رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٢٥٩٣ ـ وعن سعيد بن أبي راشد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ فِي أُمَّتِي خَسْفاً وَمَسْخاً وَقَذْفاً».

رواهُ الطبرانيُّ والبزارُ [بنحوه] وفيه: عمرُو بنُ مجمِّع، وهو ضعيف.

١٥٢٩٤ ـ وعن أنس بن مالك قال: كانت أم سليم تداوي الجرحىٰ في عسكرِ رسول الله ﷺ فقالت: يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ دَعَوْتَ اللَّهَ لِابْنِي، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أنيس؟» قالت: نعم، فأقعدني بين يديه ومسح على رأسي وقال:

«يَا أُنَيْسُ إِنَّ المُسْلِمِينَ يَمْصُرُونَ بَعْدِي أَمْصَاراً مِمَّا يَمْصُرُونَ، مِصْراً يُقَالُ

١٢٥٩١ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٧٣) وشيخه محمد بن المعافىٰ بن أبي حنظلة والصيداوي، غير مترجم.

١٢٥٩٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٥٣٧) والبزار رقم (٣٤٠٢)، وفيه أيضاً: يونس بن خباب، قال البخاري: منكر الحديث. وله شواهد أنظرها في الصحيحين رقم (١٧٨٧).

لَهَا البَصْرَةَ فَإِنْ أَنْتَ وَرَدْتَهَا فَإِيَّاكَ وَمَقْصِفَهَا(١) وَسُوْقِهَا وَبَابُ سُلْطَانِهَا، فَإِنَّهَا سَيَكُوْنُ بِهَا خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ، آيَةُ ذٰلِكَ أَنْ يَمُوْتَ الْعَدْلُ وَيَفْشُوَ فِيْهَا(٢) الْجَوْرُ وَيَكْثُرُ فِيْهَا(٢) الزِّنَا وَتَفْشُوَ فِيْهَا(٢) شَهَادَةُ الزُّوْرِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٢٥٩٥ ـ وعن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«سَيَكُونُ بَعْدِيْ خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ وَخَسُفٌ فِي جَزِيرَةِ العَرَبِ»

قلت: يا رسول الله أيخسِفُ بالأرض وفيها الصالحون؟ قال لها رسول الله ﷺ: **«إِذَا كَانَ(١) أَكْثَرَ أَهْلُهَا الخَبَثُ»**.

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حكيم بن نافع، وثقه ابن معين، وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات.

١٢٥٩٦ ـ وعن أم سلمة أم المؤمنين قالت: سألت رسول الله ﷺ عمن مسخ: أيكون له نسل؟ قال:

«مَا مُسِخَ أَحَدٌ قَطُّ فَكَانَ لَهُ نَسْلٌ وَلَا عَقِبٌ».

رواه أبو يعلى والطبراني، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

١٢٥٩٧ ـ وعن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

١٢٥٩٤ ـ ١ ـ في أ: قصها.
٢ ـ في أ: فيه.

١٢٥٩٥ ـ ورواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٢٧١) وحكيم: ضعفه ابن معين في رواية أيضاً.
١ ـ زيادة من الكبير.

١٢٥٩٦ ـ رواه أبو يعلى رقم (٦٩٦٧) والطبراني في الكبير (٢٣/ ٣٢٥): وليث: ضعيف لاختلاطه، ولم يذكر في المدلسين.

١٢٥٩٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٩٩) وفيه أيضاً شيخ الطبراني؛ أحمد بن رشدين، كذاب.

«مَا مُسِخَتْ أُمَّةٌ قَطُّ فَيَكُونَ لَهَا نَسْلٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مسلمة بن علي، وهو ضعيف.

٣٢ ـ ٨٦ ـ باب قبض روح كل مؤمن قبل الساعة

١٢٥٩٨ ـ عن عياش بن أبي ربيعة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«تَخْرُجُ[١] رِيحٌ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ تُقْبَضُ فِيهَا أَرْوَاحُ كُلِّ مُؤْمِنٍ».

رواه أحمد والبزار وقال: «تُقْبَضُ فِيهَا[٢] رُوحُ كُلِّ مُؤْمِنٍ»، ورجاله رجال الصحيح إلا أن نافعاً لم يسمع من عياش.

٣٢ ـ ٨٥ باب لا تقوم الساعة على أحد يقول لا إله إلا الله

١٢٥٩٩ ـ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ لا يُقَالَ في الأَرْضِ لا آله إلا الله».

قلت: له في الصحيح حتى لا يقال في الأرض الله الله.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣٢ ـ ٨٧ ـ باب خروج النار

١٢٦٠٠ ـ عن أبي ذر قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ فرأينا[١] ذا الحليفة، فتعجل رجال إلى المدينة، وبات رسول الله ﷺ وبتنا معه، فلما أصبح سأل عنهم، فقيل: تعجلوا إلى المدينة، فقال:

«تَعَجَّلُوا إِلَىٰ المَدِيْنَةِ وَالنِّسَاءُ أَمَا إِنَّهُمْ سَيَدَعُوْنَهَا أَحْسَنَ مَا كَانَتْ» ثم قال: لَيْتَ

١٢٥٩٨ ـ ١ ـ في أحمد (٣/ ٤٢٠): تجيء.

٢ ـ في أ: فيه. وهو مخالف للمطبوع، والبزار رقم (٣٤١٧).

١٢٥٩٩ ـ رواه أحمد (٣/ ٢٦٨).

١٢٦٠٠ ـ ١ ـ في أحمد (٥/ ١٤٤): فنزلنا.

شِعْرِي مَتَىٰ تَخْرُجُ نَارٌ مِنَ اليَمَنِ مِنْ جَبَلِ الوُرَّاقِ تُضِيءُ مِنْهَا أَعْنَاقُ الإِبِلِ بُرُوكاً بِبُصْرَىٰ كَضَوْءِ النَّهَارِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير حبيب بن جماز وهو ثقة.

١٢٦٠١ ـ وعن رافع بن بسر أو بشر السلمي، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال:

«يُوْشِكُ أَنْ تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ حُبْسِ سَيَلٍ[١] تَسِيْرُ سَيْرَ بَطِيْئَةِ الإِبِلِ تَسِيْرُ النَّهَارَ، وَتُقِيْمُ اللَّيْلَ، تُغْدُو وَتَرُوحُ، يُقَالَ: غَدَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ، فَاغْدُوا، قَالَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ قِيْلُوا[٢]، رَاحَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ رُوْحُوا، مَنْ أَدْرَكَتْهُ أَكَلَتْهُ».

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير رافع وهو ثقة.

١٢٦٠٢ ـ وعن عبد الله بن عمر[و] قال: قال رسول الله ﷺ:

«تُبْعَثُ نَارٌ عَلَىٰ أَهْلِ المَشْرِقِ فَتَحْشُرُهُمْ إِلىٰ المَغْرِبِ، تَبِيْتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا وَتَقِيْلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا: يَكُوْنُ لَهَا مَا سَقَطَ مِنْهُمْ وَتَخَلَّفَ [و]تَسُوقُهُمْ سَوْقَ الجَمَلِ الكَسِيْرِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات.

١٢٦٠٣ ـ وعن عبد الله بن سلام، عن النبي ﷺ أنه سُئل عن أول أشراط الساعة؟ فقال النبي ﷺ:

«إِنَّ أَوَّلَ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ المَشْرِقِ، وَتَحْشُرُهُمْ إِلىٰ المَغْرِبِ».

رواه الطبراني في الأسوط ورجاله رجال الصحيح.

١٢٦٠٤ ـ وعن عاصم بن عدي الأنصاري قال: سألنا رسول الله ﷺ حدثان ما

١٢٦٠١ ـ رواه أحمد (٣/٤٤٣) والطبراني في الكبير رقم (١٢٢٩) بنحو وأبو يعلىٰ رقم (٩٣٤) أيضاً، والحاكم (٤/٤٤٢ ـ ٤٤٣) وصححه وتعقبه الذهبي بقوله: رافع مجهول.

١ ـ حُبْس سَيَل: إحدىٰ حرتي بني سليم.

٢ ـ في أحمد: فاقيلوا.

١٢٦٠٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٥٨).

قدم فقال: «أَيْنَ حُبْسَ[١] سَيلٍ؟ قلنا: لا ندري، فمر بي رجل من بني سُليم، فقلت: من أين جئت؟ فقال: من حبس سيل، فدعوت بنعلي، فانحدرتُ إلى رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، إنك سألتنا عن حبس سيل، فقلنا: لا علم لنا به، وأنه مر بي هذا الرجل، فسألته، فزعم أن به أهله، فسأله رسول الله ﷺ فقال: «أَيْنَ أَهْلَكَ؟» قال: بحبس سيل، قال: «أَخْرِجْ أَهْلَكَ مِنْهَا، فَإِنَّهُ يُوْشِكُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ نَارٌ تُضِيءُ أَعْنَاقَ الإِبِلِ بِبُصْرَى.

رواه الطبراني، وفيه: إبراهيم بن إسماعيل بن مجمِّع، وهو ضعيف.

٣٢ ـ ٨٨ ـ باب فيمن تقوم عليهم الساعة

١٢٦٠٥ ـ عن علباء السلمي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إلا على حُثَالَةٍ[١] مِنَ النَّاسِ».

رواه أحمد وأبو يعلي والطبراني ورجاله ثقات.

١٢٦٠٦ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَأْخُذَ اللَّهُ شَرِيطَتَهُ[١] مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ فَيَبْقَىٰ فِيهَا عَجَاجَةٌ[٢] لَا يَعْرِفُوْنَ مَعْرُوفاً وَلَا يُنْكِرُونَ مُنْكَراً».

رواه أحمد مرفوعاً وموقوفاً ورجالهما رجال الصحيح.

١٢٦٠٧ ـ وعن علي: أن النبي ﷺ قال:

١٢٦٠٤ ـ ١ ـ في الكبير (١٧/١٧٣): حبيس.

١٢٦٠٥ ـ رواه أحمد (٣/٤٩٩) والطبراني في الكبير (١٨/٨٤ ـ ٨٥)، ولم أجده في المطبوع من أبي يعلىٰ، فلعله في الكبرىٰ.

١ ـ الحثالة: الرديء من كل شيء.

١٢٦٠٦ ـ رواه أحمد (٢/٢١٠).

١ ـ الشريطة: الخيار.

٢ ـ العجاجة: الغوغاء والأراذل ومن لا خير فيه.

١٢٦٠٧ ـ رواه البزار رقم (٣٤١٩) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن علي إلا بهذا الإسناد.

«إِنَّ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنْ تُدْرِكُهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءٌ والـذِينَ يَتَّخِذُونَ القُبُورَ مَسَاجِدَ، والذينَ يَشْهَدُونَ بالشَّهَادَةِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوهَا».

رواه البزار، وفيه الحارث بن عبد الله الأعور، وهو ضعيف جداً، ووثقه ابن معين.

١٢٦٠٨ ـ وعن عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنْ تُدْرِكُهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءٌ، والـذِينَ يَتَّخِذُونَ القُبُورَ مَسَاجِدَ».

رواه البزار بإسنادين في أحدهما: عاصم بن بهدلة، وهو ثقة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٦٠٩ ـ وعن معاوية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لَا يَزْدَادُ الأَمْرُ إِلَّا شِدَّةً وَلَا يَزْدَادُ النَّاسُ إلا شُحًّا ولا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ النَّاسِ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٢٦٠٨ ـ رواه البزار رقم (٣٤٢٠) و(٣٤٢١) والطبراني في الكبير رقم (١٠٤١٣) أيضاً.

١٢٦٠٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٣٥٧).

كتاب الأدب

٣٣ ـ ١ ـ باب توقير الكبير ورحمة الصغير.
٣٣ ـ ٢ ـ باب الخير والبركة مع الأكابر.
٣٣ ـ ٣ ـ باب إكرام الكريم.
٣٣ ـ ٤ ـ باب إكرام المسلم.
٣٣ ـ ٥ ـ باب مداراة الناس ومن لا يؤمن شره.
٣٣ ـ ٦ ـ باب من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه.
٣٣ ـ ٧ ـ ١ ـ باب ما جاء في الرفق.
٣٣ ـ ٧ ـ ٢ ـ باب الرفق في السير.
٣٣ ـ ٨ ـ باب ما جاء في حسن الخلق.
٣٣ ـ ٩ ـ باب ما يفعل بمن هو سيىء الخلق.
٣٣ ـ ١٠ ـ باب حدة الخلق.
٣٣ ـ ١١ ـ ١ ـ باب ما جاء في الحياء والنهي عن الملاحاة.
٣٣ ـ ١١ ـ ٢ ـ باب.
٣٣ ـ ١٢ ـ باب ما جاء في العقل والعقلاء.
٣٣ ـ ١٣ ـ باب ما جاء في السلام وإفشائه وفضله.
٣٣ ـ ١٤ ـ باب فيمن سلم على عشرين من المسلمين في يوم أو ليلة.
٣٣ ـ ١٥ ـ باب أجر السلام.
٣٣ ـ ١٦ ـ باب فيمن بخل بالسلام.
٣٣ ـ ١٧ ـ باب فيمن لم يسلم إلا على من يعرفه.
٣٣ ـ ١٨ ـ باب فيمن سأل ولم يسلم.
٣٣ ـ ١٩ ـ باب البداءة بالسلام.
٣٣ ـ ٢٠ ـ باب حد السلام والرد.
٣٣ ـ ٢١ ـ باب تكرار السلام عند اللقاء.
٣٣ ـ ٢٢ ـ باب فيمن رد السلام سراً.
٣٣ ـ ٢٣ ـ باب كيفية السلام والرد.
٣٣ ـ ٢٤ ـ باب السلام على من أتى جماعة أو فارقهم.
٣٣ ـ ٢٥ ـ باب في الجماعة يسلم أحدهم والجماعة يرد أحدهم.
٣٣ ـ ٢٦ ـ باب فيمن سلم على قوم وهم في خير أو غيره.
٣٣ ـ ٢٧ ـ باب فيمن يسن البداءة بالسلام من الراكب وغيره.
٣٣ ـ ٢٨ ـ باب المصافحة والسلام ونحو ذلك.
٣٣ ـ ٢٩ ـ باب السلام عند دخول المنزل.
٣٣ ـ ٣٠ ـ باب السلام على النساء.
٣٣ ـ ٣١ ـ باب فيمن يسلم عليه وهو يصلي.
٣٣ ـ ٣٢ ـ باب فيمن سلم على أحد وهو يبول.
٣٣ ـ ٣٣ ـ باب ما نُهي عنه من الإشارة في السلام.
٣٣ ـ ٣٤ ـ باب النهي عن السجود والإنحناء.

٣٣ ـ ٣٥ ـ باب ما جاء في القيام.
٣٣ ـ ٣٦ ـ باب إرسال السلام.
٣٣ ـ ٣٧ ـ باب السلام على أهل الذمة.
٣٣ ـ ٣٨ ـ باب قبلة اليد.
٣٣ ـ ٣٩ ـ باب قبلة الولد.
٣٣ ـ ٤٠ ـ باب قرع الباب.
٣٣ ـ ٤١ ـ باب في الإستئذان وفيمن اطلع في دار بغير إذن.
٣٣ ـ ٤٢ ـ باب ما يقول إذا سئل عن حاله.
٣٣ ـ ٤٣ ـ باب الدخول على النساء.
٣٣ ـ ٤٤ ـ باب الأسماء وما جاء في الأسماء الحسنة.
٣٣ ـ ٤٥ ـ باب ما جاء في اسم النبي ﷺ وكنيته.
٣٣ ـ ٤٦ ـ باب ما يستحب من الأسماء.
٣٣ ـ ٤٧ ـ باب تغيير الأسماء وما نُهي عنه فيها وما يستحب.
٣٣ ـ ٤٨ ـ باب التسمية بالكرم.
٣٣ ـ ٤٩ ـ باب دعاء الرجل بأحب أسمائه إليه.
٣٣ ـ ٥٠ ـ باب كيف يدعو من لم يعرف اسمه.
٣٣ ـ ٥١ ـ باب ما جاء في الكنى.
٣٣ ـ ٥٢ ـ باب في العطاس وما يقول العاطس وما يقال له.
٣٣ ـ ٥٣ ـ باب فيمن بادر العاطس بالحمد.
٣٣ ـ ٥٤ ـ باب فيمن عطس فلم يحمد الله.
٣٣ ـ ٥٥ ـ باب الحث على تشميت العاطس.
٣٣ ـ ٥٦ ـ باب فيمن حدث بحديث فعطس عنده.
٣٣ ـ ٥٧ ـ باب الجلوس مستقبل القبلة.
٣٣ ـ ٥٨ ـ باب ما جاء في الجلوس وكيفيته وخير المجالس.
٣٣ ـ ٥٩ ـ باب افسحوا يفسح الله لكم.
٣٣ ـ ٦٠ ـ باب النهي عن الجلوس بين الظل والشمس.
٣٣ ـ ٦١ ـ باب النهي عن الجلوس فس الظلمة.
٣٣ ـ ٦٢ ـ باب الجلوس على الأرض.
٣٣ ـ ٦٣ ـ باب الجليس الصالح.
٣٣ ـ ٦٤ ـ باب لا يجلس بين الرجل وولده.
٣٣ ـ ٦٥ ـ باب فيمن قام من مجلس ثم رجع إليه.
٣٣ ـ ٦٦ ـ باب الجلوس على الصعيد وإعطاء الطريق حقه.
٣٣ ـ ٦٧ ـ باب ما ينهى عنه في المجالس.
٣٣ ـ ٦٨ ـ باب فيمن تخطى حلقة قوم.
٣٣ ـ ٦٩ ـ باب غض البصر.
٣٣ ـ ٧٠ ـ باب لا يجلس أحد بين اثنين وهما يتحدثان إلا بإذنهما.
٣٣ ـ ٧١ ـ باب لا يتناجى إثنان دون الثالث.
٣٣ ـ باب مجانبة السفيه والغض عنه.
٣٣ ـ ٧٣ ـ باب ما جاء في الفحش.
٣٣ ـ ٧٤ ـ باب ما جاء في الشحناء.
٣٣ ـ ٧٥ ـ باب ما جاء في الهجران.
٣٣ ـ ٧٦ ـ باب ما جاء في الغضب ومراتب الناس فيه.
٣٣ ـ ٧٧ ـ باب فيمن إذا غضب رجع.
٣٣ ـ ٧٨ ـ باب فيمن يملك نفسه عند الغضب.

٣٣ ـ باب ما جاء في الغضب وثواب من لم يغضب.
٣٣ ـ ٨٠ ـ باب ما يقول ويفعل إذا غضب.
٣٣ ـ ٨١ ـ باب في غضب السلطان.
٣٣ ـ ٨٢ ـ باب فيمن يشفي غيظه بسخط الله.
٣٣ ـ ٨٣ ـ باب النهي عن سب الدهر.
٣٣ ـ ٨٤ ـ باب النهي عن سب الليل والنهار وغير ذلك.
٣٣ ـ ٨٥ ـ باب النهي عن اللعن والسب.
٣٣ ـ ٨٦ ـ باب فيمن لعن مسلماً أو رماه بكفر.
٣٣ ـ ٨٧ ـ باب فيمن تسبب في سب والديه.
٣٣ ـ ٨٨ ـ باب كيف يشتم إن شتم أحداً.
٣٣ ـ ٨٩ ـ باب فيمن لعن من ليس بأهل اللعنة.
٣٣ ـ ٩٠ ـ باب ما يقول إذا سبه أحد.
٣٣ ـ ٩١ ـ باب في المستبين.
٣٣ ـ ٩٢ ـ باب النهي عن مخاصمة الناس.
٣٣ ـ ٦٣ ـ باب في الشيخ الجهول والبذيء والفاجر.
٣٣ ـ ٩٤ ـ باب النهي عن سب الأموات.
٣٣ ـ ٩٥ ـ باب ما نهي عن سبه من الدواب وما يفعل بالدابة إذا أجيب في لعنها.
٣٣ ـ ٩٦ ـ باب ما جاء في الجسد والظن.
٣٣ ـ ٩٧ ـ باب في سلامة الصدر من الغش والحسد.
٣٣ ـ ٩٨ ـ باب ما جاء في البله.
٣٣ ـ ٩٩ ـ باب ما جاء في الإصلاح بين الناس.
٣٣ ـ ١٠٠ ـ باب الاعتذار.
٣٣ ـ ١٠١ ـ باب تعافوا تسقط الضغائن.
٣٣ ـ ١٠٢ ـ باب ما يصفي الود.
٣٣ ـ ١٠٣ ـ باب في التواضع.
٣٣ ـ ١٠٣ ـ ٢ ـ باب منه في التواضع.
٣٣ ـ ١٠٤ ـ باب فيمن احتقر مسلماً.
٣٣ ـ ١٠٥ ـ باب لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى.
٣٣ ـ ١٠٦ ـ باب فيمن افتخر بأهل الجاهلية.
٣٣ ـ ١٠٧ ـ باب فيمن يعير بالنسب أو غيره.
٣٣ ـ ١٠٨ ـ باب مثل المؤمن من أهل الإيمان.
٣٣ ـ ١٠٩ ـ باب المؤمن يألف ويؤلف.
٣٣ ـ ١١٠ ـ باب الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف.
٣٣ ـ ١١١ ـ باب أحبب حبيبك هوناً ما.
٣٣ ـ ١١٢ ـ باب ما جاء في المزاح.
٣٣ ـ ١١٣ ـ باب تنقه وتوقه.
٣٣ ـ ١١٤ ـ باب احترسوا من الناس بسوء الظن.
٣٣ ـ ١١٥ ـ باب ستكون الناس ذئاب.
٣٣ ـ ١١٦ ـ باب فيمن يتقى شره ولا يرجى خيره وعكسه.
٣٣ ـ ١١٧ ـ باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين.
٣٣ ـ ١١٨ ـ باب من اختبر الناس هجرهم.
٣٣ ـ ١١٩ ـ باب اعتبر الناس بإخوانهم.
٣٣ ـ ١٢٠ ـ باب ما جاء في السمت والهدى.
٣٣ ـ ١٢١ ـ باب ما جاء في النشاط.
٣٣ ـ ١٢٢ ـ باب ما جاء في الغيبة والنميمة.

٣٣ - ١٢٣ - باب فيمن ذكر أحداً بما ليس فيه.
٣٣ - ١٢٤ - باب فيما يجتنب من الكلام.
٣٣ - ١٢٥ - باب فيمن ذب عن مسلم غيبة.
٣٣ - ١٢٦ - باب في ذي الوجهين واللسانين.
٣٣ - ١٢٧ - باب فيمن يقوم بالمسلمين مقام رياء وسمعة.
٣٣ - ١٢٨ - باب ما جاء في المشاورة.
٣٣ - ١٢٩ - باب فيمن سمع كلاماً يكره المتكلم نقله.
٣٣ - ١٣٠ - باب فيمن يتشبع بما لم يعط.
باب كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً وهو مصدقك وأنت كاذب.
٣٣ - ١٣١ - باب في كتابة الكتب وختمها.
٣٣ - ١٣٢ - باب فيمن نام على سطح بغير تحجير أو ركب البحر عند ارتجاجه.
٣٣ - ١٣٣ - باب كيف يدخل بيته في الشتاء ويخرج منه في الصيف.
٣٣ - ١٣٤ - باب فيمن يضطجع ويضع إحدى رجليه على الأخرى.
٣٣ - ١٣٥ - باب النهي عن الاضطجاع بين القوم.
٣٣ - ١٣٦ - باب فيمن يرقد على وجهه.
٣٣ - ١٣٧ - باب النهي عن مباشرة الرجل الرجل والمرأة المرأة.
٣٣ - ١٣٨ - باب في المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال.
٣٣ - ١٣٩ - باب ما جاء في الوحدة.
٣٣ - ١٤٠ - باب ما جاء فيمن يسكن البادية والكفور.
٣٣ - ١٤١ - باب تأديب الأولاد وأهل البيت وتعليق السوط حيث يرونه
٣٣ - ١٤٢ - باب النهي عن الضرب على الوجه والنهي عن سبه.
٣٣ - ١٤٣ - باب ما جاء في لطم خدود الدواب وضربهن.
٣٣ - ١٤٤ - باب النهي عن اتخاذ الدواب كراسي.
٣٣ - ١٤٥ - باب صاحب الدابة أحق بصدرها.
٣٣ - ١٤٦ - باب في تأخير الحمل.
٣٣ - ١٤٧ - باب ركوب ثلاثة على دابة.
٣٣ - ١٤٨ - باب الحافي أولى بصدر الطريق من المنتعل.
٣٣ - ١٤٩ - باب ما جاء في وسم الدواب.
٣٣ - ١٥٠ - باب في المدافع عن قومه.
٣٣ - ١٥١ - باب أوكوا الأسقية وأجيفوا الأبواب.
٣٣ - ١٥٢ - باب الفأرة تجر الفتيلة فتحرق أهل البيت.
٣٣ - ١٥٣ - باب كراهية السراج عند الصبح.
٣٣ - ١٥٤ - باب القيلولة.
٣٣ - ١٥٥ - باب عليكم بالأوساط من الأشياء.
٣٣ - ١٥٦ - باب النهي عن النظر إلى الكوكب حين ينقض.
٣٣ - ١٥٧ - باب النهي أن ينظر أحد إلى ظله في الماء.
٣٣ - ١٥٨ - باب ما جاء في القمار.
٣٣ - ١٥٩ - باب لا يقل خبثت نفسي.

٣ - ١٦٠ - باب رفع الصوت وخفضه.
٣٣ - ١٦١ - باب التصفير.
٣٣ - ١٦٢ - باب دفن النخامة.
٣٣ - ١٦٣ - باب لا تبزق عن يمينك.
٣٣ - ١٦٤ - باب النهي أن يقول: مطرنا بنوء كذا وكذا.
٣٣ - ١٦٥ - باب مشي النساء في الطريق.
٣٣ - ١٦٦ - باب المراجيح.
٣٣ - ١٦٧ - ١ - باب فيمن قطع السدر.
٣٣ - ١٦٧ - ٢ - باب.
٣٣ - ١٦٨ - باب البيان وتشقيق الكلام.
٣٣ - ١٦٩ - باب ما جاء في الحمد والمدح والمداحين.
٣٣ - ١٧٠ - باب ما جاء في الشعر والشعراء.
٣٣ - ١٧١ - باب الشعر بعد العشاء الآخرة.
٣٣ - ١٧٢ - باب الشعر في الكلام.
٣٣ - ١٧٣ - باب ما جاء في الرخصة في الشعر ما لم يكن شركاً أو هجاء مسلم.
٣٣ - ١٧٤ - باب ما جاء في الهجاء.
٣٣ - ١٧٥ - باب إن من الشعر حكمة وإن من البيان سحراً.
٣٣ - ١٧٦ - باب هجاء المشركين.
٣٣ - ١٧٧ - باب جواز الشعر والاستماع له.
٣٣ - ١٧٨ - باب غناء النساء.
٣٣ - ١٧٩ - باب عجائب المخلوقات.
٣٣ - ١٨٠ - باب تسمية الإنسان إنساناً.

٣٣ ـ كتاب الأدب

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

٣٣ ـ ١ ـ باب توقير الكبير ورحمة الصغير

١٢٦١٠ ـ عن عُبادة بن الصَّامت: أن رسول الله ﷺ قال:

«لَيْسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَمْ يُجِلَّ كَبِيْرَنا، وَيَرْحَمَ صَغِيْرَنا وَيَعْرِفَ لِعَالِمِنَا حَقَّهُ»(١).

رواه أحمد والطبراني وإسناده حسن.

١٢٦١١ ـ وعن ابن عباس يرفعه إلى النبي ﷺ قال:

«لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوَقِّرِ الكَبِيرَ وَيَرْحَمِ الصَّغِيْرَ، وَيَأْمُرُ بِالمَعْرُوفِ وَيَنْهَ عَنِ المُنْكَرِ».

رواه أحمد والبزار بنحوه والطبراني باختصار وزاد: «وَيَعْرِفُ لَنَا حَقَّنَا»، وفي أحد إسنادي البزار، قيس بن الربيع، وثقة شعبة والثوري، وضعفه غيرهما، وبقية رجاله ثقات. وفي إسناد أحمد: ليث بن أبي سليم، وهو مدلس.

١٢٦١٢ ـ وعن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال:

«لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوَقِّرْ كَبِيْرَنَا وَيَرْحَمْ صَغِيْرَنَا».

١٢٦١٠ ـ رواه أحمد وابنه (٥/٣٢٣) والحاكم في المستدرك (١/١٢٢) وصححه ووافقه الذهبي.

١ ـ ليس في أحمد: حقه.

١٢٦١١ ـ رواه أحمد وابنه رقم (٢٣٢٩) والبزار رقم (١٩٥٥) و(١٩٥٦) والطبراني في الكبير رقم (١١٠٨٣) و(١٢٢٧٦)، والترمذي رقم (١٩٢١) وابن حبان في صحيحه رقم (٤٥٨).

وليث: ضعيف لاختلاطه، ولم يذكر في المدلسين.

٢٦١٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٤٧٦) و(٤٢٤١) و(٤٢٤٢) والترمذي رقم (١٩١٩).

رواه أبو يعلي والطبراني في الأوسط وزاد: «وَيُؤَاخِي فِيْنَا وَيَزُورُ».

وفي إسناد أبي يعلي: يوسف بن عطية، وهو متروك.

وفي إسناد الطبراني: غير واحد ضعيف

١٢٦١٣ ـ وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوَقِّرْ كَبِيْرَنَا وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا».

رواه أبو يعلىٰ والطبراني في الأوسط، وفيه مبارك بن فضالة، وثقه العجلي وغيره، ولكنه مدلس، وفيه ضعف، وسهل بن تمام: ثقة يُخطىء.

١٢٦١٤ ـ وعن واثلة ـ يعني: ابن الأسقع ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيْرَنَا وَيُجِلَّ كَبِيْرَنَا».

رواه الطبراني، والزهري لم يسمع من واثلة.

١٢٦١٥ ـ وعن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال:

«لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُجِلَّ كَبِيْرَنَا، وَيَرْحَمْ صَغِيْرَنَا».

رواه الطبراني، وفيه: عفير بن معدان، وهو ضعيف جداً.

١٢٦١٦ ـ وعنه قال: بينا رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجرَّاح في نفر من أصحابه، إذ أُتي بقدح فيه شراب، فناوله رسول الله ﷺ أبا عبيدة، فقال أبو عبيدة: أنت أولى به يا نبي الله قال: «خُذْ» فأخذ أبو عبيدة القدح، قال له قبل أن يشرب: خذ يا نبي الله، فقال نبي الله ﷺ:

«اشْرَبْ فَإِنَّ البَرَكَةَ مَعَ[1] أَكَابِرِنَا، فَمَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيُجِلَّ كَبِيرَنَا، فَلَيْسَ مِنَّا».

١٢٦١٣ ـ ١ ـ أبو يعلىٰ: زيادة من أ: ولم أجده في المطبوع من أبي يعلىٰ فلعله في الكبرىٰ.
١٢٦١٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٩٥).
١٢٦١٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٧٠٣) و(٧٩٢٢).
١٢٦١٦ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٨٩٥): في.

رواه الطبراني، وفيه: علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف.

١٢٦١٧ - وعن جابرٍ: أن النبي ﷺ قال: «الكُبَر الكُبَر».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن أبي ليلى، وهو سيىء الحفظ، ورواه البزار.

٣٣ - ٢ - باب الخير والبركة مع الأكابر

١٢٦١٨ - عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: «الخَيْرُ مَعَ أَكَابِرِكُمْ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط إلا أنه قال: «البَرَكَةُ مَعَ أَكَابِرِكُمْ».

وفي إسناد البزار: نُعيم بن حماد: وثقه جماعة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٣ - ٣ - باب إكرام الكريم

١٢٦١٩ - عن جرير بنِ عبدِ الله البَجَلي:

أَنَّهُ جَاءَ إِلىٰ النبيِّ ﷺ وَهُوَ في بَيْتٍ مَدْحُوسٍ [مِنَ النَّاسِ](٢) فَقَامَ بالبَابِ، فَنَظَرَ النبيُّ ﷺ يَمِيناً وَشِمالاً فَلَمْ يَرَ مَوْضِعاً، فَأَخَذَ النَّبيُّ ﷺ رِداءَهُ فَلَفَّهُ ثُمَّ رَمىٰ بِهِ إِليهِ، فقال: «اجْلِسْ عَلَيْهِ»، فَأَخَذَهُ جَرِيْرٌ فَضَمَّهُ، ثُمَّ قَبَلَهُ ثُمَّ رَدَّهُ على النَّبِيِّ ﷺ وقالَ: أَكْرَمَكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ الله كَمَا أَكْرَمْتَنِي. فَقَالَ رَسولُ الله ﷺ: «إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيْمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ».

٢٦١٧ - رواه البزار رقم (١٩٥٨).

١٢٦١٨ - رواه البزار رقم (١٩٥٧)، وابن حبان في صحيحه رقم (٥٥٩) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٤) بلفظ «البركة مع . . .» والحاكم في المستدرك (٦٢/١) وصححه ووافقه الذهبي، وقال ابن حبان: ليس هذا الحديث في كتب ابن المبارك مرفوعاً. وقال ابن الجوزي: قال ابن عدي: وهذا لا يروىٰ مرفوعاً إلا عن ابن المبارك، والأصل فيه مرسل.

١٢٦١٩ - رواه الطبراني في الصغير رقم (٧٩٣) وقال: تفرد به عزيز بن عمرو القيسي وأخوه رياح بن عمرو. وله شواهد انظرها في الصحيحين رقم (١٢٠٥).

١ - مدحوس: مملوء.

٢ - زيادة من الصغير.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: عون بن عمرو القيسي، وهو ضعيف.

١٢٦٢٠ - وعنه قال: لما بعث النبي ﷺ أتيته فقال لي: **«يَا جَرِيْرُ لِأَيِّ شَيْءٍ جِئْتَنَا؟** قلت: **لأسلم علىٰ يديك يا رسول الله، فألقى إليَّ كِساءه، ثم أقبل علىٰ أصحابه، فقال:**

«إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيْمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوْهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حصين بن عمر، وهو متروك.

١٢٦٢١ - وعن أبي هريرة: أن جرير بن عبد الله دخل البيت، وهو مملوء فلم يجد مجلساً. فرمىٰ إليه رسول الله ﷺ بإزاره أو بردائه، وقال: **«اجْلِسْ عَلَىٰ هَذَا»** فأخذه فقبله وضمه إليه، وقال: أكرمك الله يا رسول الله ﷺ كما أكرمتني، فقال رسول الله ﷺ:

«إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيْمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوْهُ».

رواه الطبراني في الأوسط والبزار باختصار كثير، وفيه: من لم أعرفهم.

١٢٦٢٢ - وعن عبد الله بن ضميرة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيْرَنَا وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيْرِنَا، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّنَا، وَلَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِناً حَتَّىٰ يُحِبَّ لِلْمُؤْمِنِيْنَ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ».

رواه الطبراني، وحسين بن عبد الله بن ضميرة: كذاب.

١٢٦٢٣ - وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيْمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوْهُ».

١٢٦٢٠ - وروى الطبراني في الكبير رقم (٢٢٦٦) و(٢٣٥٨) بعضه، والقضاعي في مسند الشهاب رقم (٧٦٢)، وتوبع حصين في تاريخ بغداد (٧/٩٤).

١٢٦٢١ - رواه البزار رقم (١٩٥٩)، وله شواهد انظر في الصحيحة رقم (١٢٠٥).

١٢٦٢٢ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٨١٥٤).

١٢٦٢٣ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٨١١).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفي إسناد الكبير عبيد بن يقظان وثقه ابن حبان، وكذلك مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث، وفيهما ضعف، وبقية رجال الكبير ثقات.

١٢٦٢٤ ـ وعن ابن عباس قال: دخل عيينة بن [بدر، و][1] حصن على النبي ﷺ وعنده أبو بكر وعمر، وهم جلوس جميعاً على الأرض، فدعا لعيينة بِنُمْرِقَةٍ[2] فأجلسه عليها، وقال:

«إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيْمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوْهُ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٢٦٢٥ ـ وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيْمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوْهُ».

رواه الطبراني، وفيه: الحسن بن عُمارة وهو ضعيف، وقال عيسى بن يونس: شيخ صالح.

١٢٦٢٦ ـ وعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ[1] قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ».

رواه الطبراني، وشهر لم يدرك معاذاً، وعبد الله بن خراش: ضعيف، وقد وثقه ابن حبان وقال: ربما أخطأ.

٣٣ ـ ٤ ـ باب إكرام المسلم

١٢٦٢٧ ـ عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَكْرَمَ امْرَأً[1] مُسْلِماً فإنَّما يُكْرِمُ اللَّهَ».

١٢٦٢٤ ـ ١ ـ زيادة في الكبير (١٧/ ١٦٠).
٢ ـ النمرقة: الوسادة.
١٢٦٢٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٣٥٨).
١٢٦٢٦ ـ ١ ـ في الأصل: كبير، والتصحيح من الكبير (٢٠/ ١٠٤).
١٢٦٢٧ ـ ١ ـ في المطبوع: أميراً.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: بحر بن كثير، وهو متروك.

١٢٦٢٨ ـ وعن عبد الله بن مسعود رفعه قال:

«إِذَا أَكْرَمَ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَإِنَّمَا يُكْرِمُ رَبَّهُ».

رواه البزار، وفيه: الحجاج بن أرطاة ومصعب بن سلام، وهما ضعيفان، وقد وثقا، وبقية رجاله رجال الصحيح.

ويأتي في البر والصلة في حق المسلم ورحمة الناس.

١٢٦٢٩ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَمْسَكَ بِرِكَابِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ لَا يَرْجُوهُ وَلَا يَخَافُهُ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حفص بن عمر المازني، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٣٣ ـ ٥ ـ باب مُداراة الناس ومن لا يؤمن شره

١٢٦٣٠ ـ عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«مُدَارَاةُ النَّاسِ صَدَقَةٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يوسف بن محمد بن المنكدر، وهو متروك، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

١٢٦٣١ ـ وعن عائشة قالت:

استأذن رجل على رسول الله ﷺ فقال: «بِئْسَ ابْنُ العَشِيْرَةِ» فلما دخل هش له رسول الله ﷺ وانبسط، ثم خرج.

١٢٦٢٨ ـ رواه البزار رقم (١٩٠٥) وقال: لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، ومصعب: ليس بالقوي. وهو كوفي رديء عنه غير واحد.

١٢٦٢٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٠١٦).

١٢٦٣٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٤٦٦)، وقال ابن حجر في الفتح (١٠/٥٢٨) بعد أن شبه لابن عدي والطبراني في الأوسط. . «وأخرجه ابن أبي عاصم في آداب الحكماء بسند أحسن من هذا» ورواه ابن حبان في صحيحه رقم (٤٧١) بإسناد آخر ضعيف.

١٢٦٣١ ـ رواه أحمد (٦/١٥٨).

فاستأذن رجل آخر، فقال رسول الله ﷺ: «**نِعْمَ ابنُ العَشِيرَةِ**» فلما دخل لم ينبسط إليه ولم يهش له كما هش للآخر.

فلما خرج، قلت: يا رسول الله استأذن فلان فقلت لـه ما قلت، ثم هششت لـه وانبسطت، وقلت لفلان ما قلت، ولم أرك صنعت به ما صنعت بالآخر، فقال:

«**يَا عَائِشَةُ إِنَّ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنْ اتُّقِيَ لِفُحْشِهِ**».

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٢٦٣٢ ـ وعن أنس بن مالك أن رجلاً أقبل إلى النبي ﷺ فأثنوا عليه شراً، فرحب به النبي ﷺ فلما قفا قال:

«**إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ القِيَامَةِ مَنْ يَخَافُ النَّاسُ شَرَّهُ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عثمان بن مطير، وهو ضعيف جداً.

١٢٦٣٣ ـ وعن بُريدة قال: كنا عند رسول الله ﷺ فأقبل رجل من قريش، فأدناه رسول الله ﷺ وقرَّبه، فلما قام قال:

«**يَا بُرَيْدَةُ أَتَعْرِفُ هَذا؟**» قلت: نعم هذا أوسط قريش حسباً، وأكثرهم مالاً، ثلاثاً، فقلت: يا رسول الله أنبأتك بعلمي فيه، فأنت أعلم، فقال: «**هَذا مِمَّنْ لَا يُقِيْمُ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَزْناً**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عون بن عمارة، وهو ضعيف.

١٢٦٣٤ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ

«**رَأْسُ العَقْلِ بَعْدَ الإِيْمَانِ بِالله التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ**».

١٢٦٣٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٣٠٤) وقال: تفرد به عون.

١٢٦٣٤ ـ رواه البزار رقم (١٩٤٥) وقال: رواه هشيم، عن علي بن زيد، عن سعيد، مرسلاً. وعبيد الله بن عمرو: ليس بالحافظ، لا سيما إذا خالف الثقات.

رواه البزار، وفيه: عبيد الله بن عمرو أو ابن عمر القيسي، وهو ضعيف.

ويأتي حديث علي في باب العقل.

١٢٦٣٥ ـ وعن جابرٍ: أن رسول الله ﷺ قال:

«سَيَأْتِيكُمْ رَكْبٌ مُبْغَضُونَ، فَإِذَا جَاؤُوكُمْ فَرَحِّبُوا بِهِمْ».

قلت: فذكر الحديث.

رواه البزار وقد تقدم في باب رضا المصدق في الزكاة ورجاله ثقات.

٣٣ ـ ٦ ـ باب من حسن إسلام المرء تركُه ما لا يعنيه

١٢٦٣٦ ـ عن حسين بن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ».

١٢٦٣٧ ـ وفي رواية: **«إِنَّ مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ قِلَّةُ الْكَلَامِ فِيما لَا يَعْنِيهِ».**

رواه أحمد والطبراني في الثلاثة بالرواية الأولى، ورجال أحمد والكبيرثقات.

١٢٦٣٨ ـ وعن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ:

«مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: محمد بن كثير بن مروان وهو ضعيف.

٣٣ ـ ٧ ـ ١ ـ باب ما جاء في الرفق

١٢٦٣٩ ـ عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ».

٢٦٣٥ ـ رواه البزار رقم (١٩٤٦).

١٢٦٣٦ ـ رواه أحمد رقم (١٧٣٧) والطبراني في الكبير رقم (٢٨٨٦) والصغير رقم (١٠٨٠)، والقضاعي في مسند الشهاب رقم (١٩٤) بإسناد صحيح.

١٢٦٣٧ ـ رواه أحمد رقم (١٧٣٢): وفيه انقطاع.

١٢٦٣٨ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٨٨٤) وقال: تفرد به محمد بن كثير بن مروان.

٢٦٣٩ ـ رواه أحمد (١/١١٢) والبزار رقم (١٩٦٠) وأبو يعلى رقم (٤٩٠).

رواه أحمد والبزار وأبو يعلى، وأبو خليفة لم يضعفه أحد، وبقية رجاله ثقات.

١٢٦٤٠ ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ

«إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَىٰ الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَىٰ العُنْفِ.

رواه البزار والطبراني في الأوسط والصغير. وأحد إسنادي البزار ثقات، وفي بعضهم خلاف..

١٢٦٤١ ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا كَانَ الرِّفْقُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ ولا كَانَ الخَرَقُ في شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ، وَإِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ».

رواه البزار، وفيه: كثير بن حبيب، وثقه ابن أبي حاتم، وفيه لين، وبقية رجاله ثقات.

١٢٦٤٢ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ وَيُعْطِي عَلَيْهِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى[١] العُنْفِ».

رواه البزار، وفيه: عبد الرحمن بن أبي بكر الجُدْعاني؛ وهو ضعيف.

«١٢٦٤٣ ـ وعن جرير بن عبد الله: أن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ اللَّهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَيُعْطِي علىٰ الرِّفْقِ مَا لا يُعْطِي عَلَى الخَرَق، وَإِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْداً أَعْطَاهُ الرِّفْقَ مَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يُحْرَمُونَ الرِّفْقَ إِلَّا حُرِمُوا».

١٢٦٤٠ ـ رواه البزار رقم (١٩٦١) و(١٩٦٢) والطبراني في الصغير رقم (٢٢١).

١٢٦٤١ ـ رواه البزار رقم (١٩٦٣) والبخاري في الأدب المفرد رقم (٤٦٦) والقضاعي في مسند الشهاب رقم (٧٩٣).

١٢٦٤٢ ـ رواه البزار رقم (١٩٦٤)، وقال: لا نعلم رواه عن الزهري هكذا إلا عبد الرحمن بن أبي بكر، وهو لين الحديث. ورواه ابن ماجة رقم (٣٦٨٨) وابن حبان رقم (٥٤٩) بإسناد صحيح.

١ ـ في أ: من. وهي مخالفة للبزار.

٢٦٤٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٤٥٨)، والقضاعي في مسند الشهاب رقم (٥١) بنفس الإسناد، بلفظ: الرفق رأس الحكمة.

قلت: له في الصحيح: من يحرم الرفق يحرم الخير فقط.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٢٦٤٤ - وعنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الرِّفْقُ فِيهِ الزِّيَادَةُ والبَرَكَةُ [وَمَن يُحْرَمِ الرِّفقَ يُحْرَمِ الخَيْرَ][1]».

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن ثابت، وهو متروك.

١٢٦٤٥ - وعن خالد بن معدان، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ اللَّهَ رَفِيْقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ وَيَرْضَاهُ وَيُعِيْنُ عَلَيْهِ مَا لاَ يُعِيْنُ عَلَى العُنْفِ» فذكر الحديث.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٢٦٤٦ - وعن ابن عبّاس قال:

إذا كانت الأرض مخصبة فتقصروا[1] في السير وأعطوا الرِّكاب حقَّها. فإن الله رفيق يحب الرفق.

رواه الطبراني، وفيه من لم يسم.

١٢٦٤٧ - وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يُحِبُّ الرِّفْقَ وَيَرضَاهُ، وَيُعِيْنُ عَلَيْهِ مَا لاَ يُعِيْنُ عَلَى العُنْفِ».

«رواه الطبراني، وفيه: صدقة بن عبد الله السمين، وثقه أبو حاتم الرازي، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

---

١ - زيادة من الكبير.

١٢٦٤٥ - رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٣٦٥) وابن أبي شيبة في مصنفه (٨/٥١٢).

١٢٦٤٦ - ١ - في الكبير رقم (١٠٨١١): فتقصلوا.

١٢٦٤٧ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٤٧٧).

١٢٦٤٨ ـ وعن عائشة: أن رسول الله ﷺ قال لها:

«يا عَائِشَةُ ارْفِقِي، فإنَّ اللَّهَ إذَا أَرادَ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْراً دَلَّهُمْ عَلَى [باب](١) الرِّفْقِ».

١٢٦٤٩ ـ وفي رواية: «إِذَا أَرَاد اللَّهُ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْراً أَدْخَلَ علَيْهِم الرِّفْقَ».

رواه أحمد ورجال الثانية رجال الصحيح.

١٢٦٥٠ ـ وعن عائشة قالت: أعطاني رسول الله ﷺ ناقة سوداء، كأنها فحمة صعبة لم تُخْطَم فمسحها ثم دعا عليها بالبركة ثم قال:

«يا عائِشَةُ اركَبِي وَأَرْفِقِي».

وفي رواية: فجعلت أضربها.

رواه البزار بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح.

١٢٦٥١ ـ وعن جابر: أن النبيَّ ﷺ قال:

«إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ خَيْراً أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الرِّفْقَ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٢٦٥٢ ـ وعن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال:

«التَّأَنِّي مِنَ الله والعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَمَا أَحَدٌ(١) أَكْثَرُ مَعَاذِيرَ مِنَ الله، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَىٰ الله مِنَ الحَمْدِ».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

١٢٦٤٨ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٦/١٠٤ ـ ١٠٥).

١٢٦٤٩ ـ رواه أحمد (٦/٧١).

١٢٦٥٠ ـ رواه البزار رقم (١٩٦٦).

١٢٦٥١ ـ رواه البزار رقم (١٩٦٥).

١٢٦٥٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٢٥٦) والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/١٠٤) وفيهما سعد بن سنان أو سنان بن سعد، ليس من رجال الصحيح وهو حسن الحديث، وانظر الصحيحة رقم (١٧٩٥).

١٢٦٥٣ - وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«الرِّفْقُ يُمْنٌ[1] والخَرَقُ شُؤمٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: المعلى بن عرفان، وهو متروك.

١٢٦٥٤ - وعن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال:

«مَا أُعْطِيَ أَهْلُ بَيْتٍ الرِّفْقَ إلَّا نَفَعَهُمْ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم ابن الحجاج السامي وهو ثقة.

١٢٦٥٥ - وعن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ تأنَّى أَصَابَ أَوْ كَادَ، وَمَنْ عَجِلَ أَخْطَأَ أَوْ كَادَ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، عن شيخه بكر بن سهل، وهو مقارب الحال، وضعفه النسائي، وابن لهيعة: فيه ضعف.

وقد تقدم حديث جابر وأنس في البيع في السماحة في البيع.

٣٣ - ٧ - ٢ - باب الرفق في السير

١٢٦٥٦ - عن أم سليم: أنها كانت مع نساء النبي ﷺ وهنَّ يَسوق بهن سَوَّاق، فقال النبي ﷺ:

«أَيْ أَنْجَشَةُ رُوَيْدَكَ سَوْقَكَ بالقَوَارِيرِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٢٦٥٣ - ١ - في أ: خير.

١٢٦٥٤ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٢٦١).

١٢٦٥٥ - رواه الطبراني في الكبير (١٧/٣١٠).

١٢٦٥٦ - رواه أحمد (٦/٣٧٦) والطبراني في الكبير (٢٥/١٢١) بنحوه.

٣٣ ـ ٨ ـ **باب** ما جاء في حُسن الخلق

١٢٦٥٧ ـ عن عائشة قالت: كان رسـول الله ﷺ يقول:
«اللَّهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي فَأَحْسِنْ خُلُقِي».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٢٦٥٨ ـ وعن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله ﷺ:
«حُسْنُ الخُلُقِ خُلُقُ اللَّهِ الأَعْظَمِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عمرو بن الحصين، وهو متروك.

١٢٦٥٩ ـ وعن جابر بن عبـد الله، عن النبي رسول الله ﷺ، عن جبـريل، عن الله تعـالى قـال:

«إِنَّ هَذَا دِيْنٌ ارْتَضَيْتُهُ لِنَفْسِي، وَلَنْ يَصْلُحَ لَهُ إِلَّا السَّخَاءُ وَحُسْنُ الخُلُقِ، فَأَكْرِمُوهُ بِهِمَا صَحِبْتُمُوهُ».

رواه الـطبـراني في الأوسط، وفيـه: إبـراهيم بن أبي بكـر بن المنكـدر، وهــو ضعيف، وكذلك مقدام بن داود.

١٢٦٦٠ ـ وعن عِمران بن الحُصين قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللهَ اسْتَخْلَصَ هَـذَا الـدِّيْنَ لِنَفْسِـهِ وَلَا يَصْلُحُ لِـدِيْنِكُمْ إِلَّا السَّخَـاءُ وَحُسْنُ الْخُلُقِ أَلَا فَزَيِّنُوهُ بِهِمَا».

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن الحصين، وهو متروك.

«١٢٦٦١ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ

«إِنَّ هَذِهِ الأَخْلَاقَ مِنَ اللهِ، فَمَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْراً مَنَحَـهُ خُلُقاً حَسَنـاً، وَمَنْ أَرَادَ بِهِ سُوْءًا مَنَحَهُ سَيِّئاً».

١٢٦٥٧ ـ رواه أحمد (٦/٦٨، ١٥٥).

١٢٦٦٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/١٥٩) والأوسط (١٢٣ ـ مجمع البحرين).

١ ـ في الكبير: فزينوا دينكم.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مسلمة بن علي، وهو ضعيف.

١٢٦٦٢ ـ وعنه: أن رسول الله ﷺ قال:

«أَوْحىٰ اللَّهُ إِلىٰ إِبْرَاهِيمَ، يَا خَلِيْلِي، حَسِّنْ خُلُقَكَ وَلَوْ مَعَ الكُفَّارِ تُدْخَلْ مَـدْخَلَ الأَبْـرَارِ، وَإِنَّ كَلِمَتِي سَبَقَتْ لِمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ: أَنْ أُظِلَّهُ تَحْتَ عَـرْشِي، وَأَنْ أُسْقِيْهِ مِنْ حَظِيْرَةِ قُدْسِي. وَأَنْ أُدْنِيْهِ مِنْ جِوَارِي».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي، وهو ضعيف.

١٢٦٦٣ ـ وعنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَا حَسَّنَ اللَّهُ خُلُقَ رَجُلٍ وَخَلْقَهُ فَيُطْعِمُهُ النَّارَ أبداً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن يزيد البكري، وهو ضعيف.

١٢٦٦٤ ـ وعن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّما يَهْدِي أَحْسَنَ الأَخْلَاقِ وَيَصْرِفُ سَيِّئَهَا هُوَ».

رواه الطبراني.

١٢٦٦٥ ـ وعن أبي ثعلبة الخُشني قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي فِي الآخِرَةِ مَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقـاً، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي فِي الآخِرَةِ أَسَاوِئُكُمْ أَخْلَاقاً، الثَّرْثَارُونَ[١] المُتَفَيْهِقُوْنَ[٢] المُتَشَدِّقُونَ»[٣].

رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٢٦٦٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٨٩٦) وفيه: شاهين بن حيان: ضعفه أبو حاتم، وقال الأزدي: منكر الحديث.

١٢٦٦٥ ـ رواه أحمد (١٩٣/٤ ـ ١٩٤) وابن حبان في صحيحه رقم (٤٨٢) وفيهما انقطاع، مكحول لم يسمع من أبي ثعلبة.

١ ـ الثرثار: الكثير الكلام.

٢ ـ المتفيهق: الذي يتوسع في الكلام ويفتح به فاه، مأخوذ من الفهق وهو الإمتلاء والاتساع.

٣ ـ المتشدق: المتوسع في الكلام من غير احتياط واحتراز، وقيل: المستهزىء بالناس يلوي شدقه بهم وعليهم.

١٢٦٦٦ ـ وعن عبد الله بن عمر[و] أنه سمع النبي ﷺ يقول:

«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِساً يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟» فأعادها ثلاثاً أو مرتين، قالوا: نعم يا رسول الله، قال: «أَحْسَنُكُمْ خُلُقاً».

قلت: له في الصحيح: إن من أحبكم إليَّ أحسنكم خلقاًفقط.

رواه أحمد بإسناد جيد.

١٢٦٦٧ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود، رفعه قال:

«إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقاً، وَإِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُتَشَدِّقُونَ الْمُتَفَيْهِقُونَ».

قلت: لابن بهدلة: ما المتفيهقون؟ قال المتكبرون.

رواه الطبراني والبزار. ولفظه قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى، قال: «خِيَارُكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقاً» أحسبه قال الْمُوَطَّؤنَ أَكْنافاً»(١).

وفي إسناد البزار: صدقة بن موسى، وهو ضعيف.

وفي إسناد الطبراني: عبد الله الرمادي، ولم أعرفه.

١٢٦٦٨ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقاً الْمُوَطَّؤُنَ أَكْنَافاً، الَّذِينَ يَأْلَفُونَ وَيُؤْلَفُونَ، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ الْمَشَّاؤُونَ بِالنَّمِيمَةِ الْمُفَرِّقُونَ بَيْنَ الْأَحِبَّةِ الْمُلْتَمِسُونَ لِلْبُرَآءِ الْعَيْبَ»(١).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه صالح بن بشير المري، وهو ضعيف.

١٢٦٦٦ ـ رواه أحمد رقم (٦٧٣٥) و(٧٠٣٥) وابن حبان في صحيحه رقم (٤٨٥) وفيهما: محمد بن عبد الله بن عمرو، وثقه ابن حبان، وحديثه حسن.

١٢٦٦٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٤٢٤) والبزار رقم (١٩٦٩).

١ ـ الكنف: الجانب، أراد: جوانبهم وطيئة يتمكن عنها من يصاحبها ولا يتأذى.

١٢٦٦٨ ـ ١ ـ في الصغير رقم (٨٣٥): العنت.

١٢٦٦٩ ـ وعن أبي سعيد الخدريِّ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَكْمَلُ المُؤمِنِيْنَ إِيْمَاناً أَحَاسِنُهُمْ أَخْلاَقاً المُوَطَّؤُونَ أَكْنَافاً الَّذِينَ يَأْلَفُوْنَ وَيُؤْلَفُوْنَ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ لاَ يَأْلَفُ وَلاَ يُؤْلَفُ».

رواه الطبراني في الأوسط والصغير بنحوه، وفيه: يعقوب بن أبي عباد القُلزمي، ولم أعرفه.

١٢٦٧٠ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ المُسْلِمَ المُسَدِّدَ لَيُدْرِكُ دَرَجَةَ الصُّوَّامِ القَوَّامِ بِآيَاتِ اللَّهِ بِحُسْنِ خُلُقِهِ وَكَرَمِ ضَرِيْبَتِهِ(٢)**».**

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: ابن لهيعة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٦٧١ ـ وعن رافع بن مَكِيْث وكان شهد الحديبية أن رسول الله ﷺ قال:

«حُسْنُ الخُلُقِ نَمَاءٌ، وَسُوءُ الخُلُقِ شُؤْمٌ، وَالْبِرُّ زِيَادَةٌ فِي العُمُرِ، وَالصَّدَقَةُ تَمْنَعُ مِيْتَةَ السُّوْءِ».

قلت: روى له أبو داود: سوء الخلق شؤم، فقط.

رواه أحمد، من طريق بعض بني رافع، ولم يسمه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٦٧٢ ـ وعن أنسٍ قال:

١٢٦٦٩ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٦٠٥) ويعقوب القلزمي: ذكره ابن الأثير في اللباب (٣/٥١) وقال: ثقة.

١٢٦٧٠ ـ رواه أحمد (٦٦٤٨).

١ ـ المسدد: المستقيم، المقتصد في الأمور، العادل.

٢ ـ الضريبة: الطبيعة والسجية.

١٢٦٧١ ـ رواه أحمد (٣/٥٠٢) عن بعض بني رافع بن مكيث وكان ممن شهد. ولم يقل عن رافع. وانظر ما يأتي رقم (١٣٣٩٣).

١٢٦٧٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٢٩٨) والطبراني في الأوسط رقم (٧٢٤٥)، والبزار رقم (٣٥٧٣) أيضاً وفيهم: بشار بن الحكم الضبي، منكر الحديث عن ثابت، وهذا منها، وله شواهد انظرها في الصحيحة رقم (١٩٣٨).

لقي رسول الله ﷺ أبا ذر فقال: يا أبا ذرٍّ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ خَصْلَتَيْنِ هُمَا أَخَفُّ عَلَىٰ الظَّهْرِ وَأَثْقَلُ في الْمِيزَانِ مِنْ غَيْرِهِمَا؟» قَالَ: بلى يا رسول الله، قال: عَلَيْكَ بِحُسْنِ الخُلُقِ وَطُوْلِ الصَّمْتِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا تَجَمَّلَ الخَلَائِقُ بِمِثْلِهِمَا».

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، ورجال أبي يعلىٰ ثقات.

١٢٦٧٣ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَاناً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً، وَإِنَّ حُسْنَ الخُلُقِ لَيَبْلُغُ دَرَجَةَ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: زكريا بن يحيى أبو مالك الطائي، ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

١٢٦٧٤ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ لَيَبْلُغُ الْعَبْدَ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: علي بن سعيد بن بشير، قال الدارقطني: ليس بذاك، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٦٧٥ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّكُمْ لَنْ تَسَعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ وَلَكِنْ لِيَسَعْهُمْ مِنْكُمْ بَسْطُ الوَجْهِ».

رواه أبو يعلى والبزار، وزاد: «وَحُسْنُ الخُلُقِ».

وفيه: عبد الله بن سعيد المقبُري، وهو ضعيف.

١٢٦٧٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤١٦٦) والبزار رقم (٣٥) أيضاً، وزكريا بن يحيى إن كان هو ابن عمر الطائي أبو السكين الكوفي، فهو من رجال البخاري، وثقه الخطيب البغدادي، وإلا لم أعرفه. وعلى هذا فيقال له: أبو مالك وأبو المسكين. والله أعلم. ولم ينبه على ذلك في مسند أبي يعلىٰ.

١٢٦٧٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٥٥٠) والبزار رقم (١٩٧٧) و(١٩٧٨) و(١٩٧٩)، وفي إسناد أبي يعلىٰ أيضاً: أحمد بن عمران الأخنسي، ضعيف، وأحد أسانيد البزار (١٩٧٩) رجاله ثقات، وقد أشار إلى ذلك المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٦٠)، ويصحح من هنا ما في الضعيفة رقم (٦٣٤).

١٢٦٧٦ - وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟» قَالُوا: بلى، قَالَ: «أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقاً»، أو قال: «أَحْسَنُكُمْ خُلُقاً».

رواه البزار، وفيه: سهيل بن أبي حزم، وثقه ابن معين، وضعفه جماعة.

١٢٦٧٧ - وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«خِيَارُكُمْ أَطْوَلُكُمْ أَعْمَاراً وَأَحْسَنُكُمْ أَخْلاقاً».

رواه البزار، وفيه: ابن إسحاق، وهو مدلس.

١٢٦٧٨ - وعن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال:

«لا يُوضَعُ فِي الْمِيزَانِ أَثْقَلُ مِنْ حُسْنِ الخُلْقِ، وَإِنَّ حُسْنَ الخُلُقِ لَيَبْلُغُ بِصَاحِبِهِ دَرَجَةَ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ».

قلت: رواه الترمذي باختصار.

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٢٦٧٩ - وعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الجَنَّةِ[١] وَبِبَيْتٍ فِي وَسْطِ الجَنَّةِ، وَبِبَيْتٍ فِي أَعْلَى الجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ المِرَاءَ[٢]، وإِنْ كَانَ مُحِقًّا وَتَرَكَ الكَذِبَ، وَإِنْ كَانَ مَازِحاً، وَحَسُنَ خُلُقُهُ».

١٢٦٧٦ - رواه البزار رقم (١٩٧٠).

١٢٦٧٧ - رواه البزار رقم (١٩٧١)، وأحمد (٧٢١١) و(٩٢٢٤) أيضاً مطولاً، وقال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ بإسناد أحسن من هذا الإسناد.

١٢٦٧٨ - رواه البزار رقم (١٩٧٥) وقال: والحديث حسن الإسناد، وقد رواه الترمذي بتمامه (٣/١٤٦ - تحفة الأحوذي).

١٢٦٧٩ - رواه الطبراني في الكبير (٢٠/١١٠) والصغير رقم (٨٠٥) وله شواهد انظر في الصحيحة (١٥١/٢).

١ - رَبَض الجنة: ما حولها خارجاً عنها تشبيهاً بالأبنية التي تكون حول المدن.

٢ - المراء: الجدال.

رواه الطبراني في الثلاثة والبزار، وفي إسناد الطبراني محمد بن الحصين، ولم أعرفه، والظاهر أنه التميمي، وهو ثقة، وبقية رجاله ثقات.

١٢٦٨٠ ـ وعن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ قال:

«أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَبِبَيْتٍ فِي أَعْلَاهَا وَبِبَيْتٍ فِي أَسْفَلِهَا لِمَنْ تَرَكَ الجَدَلَ وَهُوَ مُحِقٌّ، وَتَرَكَ الكَذِبَ وَهُوَ لَاعِبٌ وَحَسُنَ خُلُقُهُ».

رواه الطبراني، وفيه: أبو حاتم سويد بن إبراهيم، ضعفه الجمهور، ووثقه ابن معين في رواية، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٦٨١ ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«بَيْتٌ فِي غُرَفِ الجَنَّةِ، وَبَيْتٌ فِي فَنَاءِ الجَنَّةِ، وَبَيْتٌ فِي وَسَطِ الجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحاً، وَلِمَنْ تَرَكَ المِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا، وَلِمَنْ حَسُنَ خُلُقُهُ».

رواه البزار، وفيه: عبد الواحد بن سليم، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة.

١٢٦٨٢ ـ وعن معاذ بن جبل قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني أحب الجمال، وإني أحب أن أحمد، كأنه يخاف على نفسه، فقال له رسول الله ﷺ:

«وَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُحِبَّ أَنْ تَعِيشَ حَمِيداً وَتَمُوتَ سَعِيْداً[1] وَإِنَّمَا بُعِثْتُ عَلَى إِتْمَامِ مَحَاسِنِ الأَخْلَاقِ».

رواه الطبراني والبزار إلا أنه قال: **«إِنَّمَا بُعِثْتُ بِمَحَاسِنِ الأَخْلَاقِ».**

وفيه: عبد الرحمن بن أبي بكر الجُدعاني، وهو ضعيف.

١٢٦٨٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٢٩٠) وانظر الصحيحة رقم (٢٧٣).

١٢٦٨١ ـ رواه البزار رقم (١٩٧٦).

١٢٦٨٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٦٥) والبزار رقم (١٩٧٣).

١ ـ في الكبير: فقيداً، بدل: سعيداً

١٢٦٨٣ ـ وعن معاذ بن جبل: أن النبي ﷺ بعثه إلى قوم فقال: يا رسول الله أوصني، فقال: «أَفْشِ السَّلاَمَ(١) وَابْذُلِ الطَّعَامَ، وَاسْتَحْيِ مِنَ اللَّهِ اسْتِحْيَاءَ رَجُلٍ ذَا هَيْبَةٍ مِنْ أَهْلِكَ، وَإِذَا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ، وَلْتُحْسِنْ خُلُقَكَ مَا اسْتَطَعْتَ».

رواه البزار، وفيه: ابن لهيعة، وفيه لين، وبقية رجاله ثقات.

١٢٦٨٤ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي:

أن معاذ بن جبل قال: يا رسول الله أوصني قال: «اَعْبُدِ اللهَ، لاَ تُشْرِكْ بِهِ شَيْئاً».

قال: يا رسول الله، زدني. قال: «إِذَا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ».

قال: يا رسول الله، زدني. قال: «اسْتَقِمْ، وَلْتُحْسِنْ خُلُقَكَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن صالح، وقد وثق، وضعفه جماعة وأبو السَّميط سعيد بن أبي سويد مولى المهري، لم أعرفه.

١٢٦٨٥ ـ وعن أنس قال: قالت أم حبيبة: يا رسول الله، المرأة يكون لها زوجان ثم تموت، فتدخل الجنة هي وزوجاها، لأيهما تكون، للأول أو للآخر؟ قال: «تُخَيَّرُ أَحْسَنَهُمَا خُلُقاً كَانَ مَعَهَا فِي الدُّنْيَا يَكُوْنُ زَوْجَهَا فِي الْجَنَّةِ، يَا أُمَّ حَبِيْبَةَ ذَهَبَ حُسْنُ الخُلُقِ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ».

رواه الطبراني والبزار باختصار، وفيه: عبيد بن إسحاق، وهو متروك، وقد رضيه أبو حاتم وهو أسوأ أهل الإسناد حالاً.

وقد تقدمت لهذا الحديث طرق في النكاح.

١٢٦٨٣ ـ رواه البزار رقم (١٩٧٢) والطبراني في الكبير رقم (٨٠٢٢) أيضاً، وقال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن معاذ.

١ ـ في الأصل: الإسلام.

١٢٦٨٤ ـ ورواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٩) أيضاً، والحاكم في المستدرك (٤/ ٢٤٤) وصححه ووافقه الذهبي، وسعيد بن أبي السميط: ترجمة البخاري في التاريخ الكبير وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وابن حبان في الثقات. وانظر الصحيحة رقم (١٢٢٨).

١٢٦٨٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٢٢٢) والبزار رقم (١٩٨٠).

١٢٦٨٦ ـ وعن عليّ بن أبي طالبٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«رَأْسُ العَقْلِ بَعْدَ الإِيْمَانِ بِالله التَّحَبُّبُ إِلَى النَّاسِ».

قال: وبه قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «ثَلاثٌ مَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ فَلَيْسَ مِنِّي وَلاَ مِنَ اللَّهِ. قِيلَ: وَمَا هُنَّ يا رسولَ الله؟ قالَ: حُلُمٌ يَرُدُّ بِهِ جهلَ الجَاهِلِ، وَحُسْنُ خُلُقٍ يَعِيْشُ بِهِ في النَّاسِ، وَوَرَعٌ يَحْجُزُهُ عَنْ مَعَاصِي الله».

رواه كله الطبراني في الأوسط والصغير وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٢٦٨٧ ـ وعن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الرَّجُلَ لَيُدْرِكُ بِالْحُلْمِ دَرجَةَ الصَّائِمِ القَائِمِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُكْتَبُ جَبَّاراً وَمَا يَمْلِكُ إِلاَّ أَهْلَ بَيْتِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة، وهو ضعيف جداً.

١٢٦٨٨ ـ وعن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال:

«أَفَاضِلُكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاَقاً، وَحُسْنُ الخُلُقِ مِنَ الإِيمَانِ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وفيه: سويد بن عبد العزيز، وهو متروك.

١٢٦٨٩ ـ وعنه، عن النبي ﷺ:

«وَإِنَّ مِنْ أَقْرَبِكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَحَاسِنَكُمْ أَخْلاَقاً».

رواه الطبراني في حديث طويل بإسنادين ورجال أحدهما ثقات.

١٢٦٨٦ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٧٠٥) و(٧٠٦) وقال: لا يروىٰ عن علي إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني.

١٢٦٨٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٧٥٦) بلفظ: «إن من الإيمان حسن الخلق، وأفضلكم إيماناً أحسنكم خلقاً».

١٢٦٨٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٧٣٧).

١٢٦٩٠ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«الخُلُقُ الحَسَنُ يُذِيْبُ الخَطَايَا كَمَا يُذِيْبُ المَاءُ الجَلِيْدُ وَالْخُلُقُ السُّوْءُ يُفْسِدُ العَمَلَ كَمَا يُفْسِدُ الخَلُّ العَسَلَ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عيسى بن ميمون المدني، وهو ضعيف.

١٢٦٩١ ـ وعن أسامة بن شريك قال:

كنا جلوساً عند النبي ﷺ كأنما على رؤوسنا الطير، ما يتكلم منا مُتَكَلِّمٌ، إذْ جَاءه ناس فقالوا: من أحب عباد الله إلى الله تعالى؟ قال: «أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٢٦٩٢ ـ وعن أنس، عن رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ العَبْدَ لَيَبْلُغُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ عَظِيْمَ دَرَجَاتِ الآخِرَةِ، وَشَرِيْفَ المَنَازِلِ، وَإِنَّهُ لَضَعِيْفُ العِبَادَةِ وَإِنَّهُ لَيَبْلُغُ بِسُوْءِ خُلُقِهِ أَسْفَلَ دَرَجَةٍ فِي جَهَنَّمَ».

رواه الطبراني، عن شيخه المقدام بن داود، وهو ضعيف، وقال ابن دقيق العيد في الإمام: إنه وثق، وبقية رجاله ثقات.

١٢٦٩٣ ـ وعن جابر بن سمرة قال: كنتُ في مجلسٍ فيه النبي ﷺ وسمرةُ وأبو أمامة فقال:

١٢٦٩٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٧٧٧) والأوسط رقم (٨٥٤) وقال: لا يروىٰ هذا الحديث عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، تفرد به عيسىٰ بن ميمون.

١٢٦٩١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٧٠) و(٤٧١) و(٤٧٥) والأوسط رقم (٣٦٩) بألفاظ مختلفة، وابن حبان في صحيحه رقم (٤٧٨) مختصراً.

١٢٦٩٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٥٤).

١٢٦٩٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٠٧٢)، وأحمد (٥/ ٨٩ و٩٩) وابنه (٥/ ٨٩ و٩٩) وأبو يعلىٰ رقم (٧٤٦٨)، وفيهم علي بن عمارة، وثقه ابن حبان فقط.

«إِنَّ الفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ لَيْسَا مِنَ الإِسْلَامِ في شَيْءٍ وَإِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ إِسْلَاماً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً».

رواه الطبراني واللفظ له، وأحمد وابنه وقال: «وَإِنْ خَيْرَ النَّاسِ إِسلَاماً أَحْسَنَهُمْ خُلُقاً»، وَأبو يعلى بنحوه، ورجاله ثقات.

١٢٦٩٤ - وعن أبي أمامة قال: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّ الرَّجُلَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الْقَائِمِ بِاللَّيْلِ الظَّامِيء بِالْهَوَاجِرِ».

رواه الطبراني، وفيه عفيرُ بن معدان، وهو ضعيف.

١٢٦٩٥ - وعن عبدِ اللهِ بنِ عمرَ قال:

سُئِلَ رَسولَ الله ﷺ أيُّ النّاسِ خيرٌ؟ قال: «أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً».

رواه الطبراني، وفيه: من لم يوثق من رجال الكتب[1].

١٢٦٩٦ - وعن معاذِ بنِ جبلٍ قال: بعثني رسولُ الله ﷺ إلى اليمن فقلتُ: يا رسولَ الله أوصني قال:

«عَلَيْكَ بِحُسْنِ الخُلُقِ. فَإِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقاً أَحْسَنِهُمْ دِيْناً».

رواه الطبراني وفيه: عبد الغفار بن القاسم، وهو وَضَّاع.

١٢٦٩٧ - وعن عائشة، عن النبيِّ ﷺ قال:

«مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا لَهُ تَوْبَةٌ إِلَّا صَاحِبُ سُوْءِ الْخُلُقِ، فَإِنَّهُ لَا يَتُوبُ مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا عَادَ فِي شَرٍّ مِنْهُ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: عمرو بن جُميع، وهو كذاب.

١٢٦٩٤ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٧٠٩).

١٢٦٩٥ - أ - في ا: الليث.

١٢٦٩٦ - رواه الطبراني في الكبير (٢٠/١٤٤).

١٢٦٩٧ - رواه الطبراني في الصغير رقم (٥٥٣) وقال: «لم يروه عن يحيىٰ بن سعيد الأنصاري إلا عمرو بن جميع، ولا يروىٰ من عائشة إلا بهذا الإسناد». وشيخ الطبراني علي بن إبراهيم الأهوازي: غير مترجم.

١٢٦٩٨ ـ وعنها قالت: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«الشُّؤْمُ سُوْءُ الخُلُقِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف.

١٢٦٩٩ ـ وعن جابرٍ قال:

قيلَ: يا رسولَ اللهِ: ما الشُّؤْمُ؟ قال: «سُوءُ الخُلُقِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الفضل بن عيسى الرقاشي، وهو ضعيف.

وقد تقدم حديث رافع بن مكيث وهو عند ابن ماجه باختصار.

١٢٧٠٠ ـ وعن أبي أمامة قال: قالَ رسولُ الله ﷺ

«شَرُّ النَّاسِ الضَّيِّقُ عَلَى أَهْلِهِ».

قالوا: يا رسولَ الله وكيفَ يكونُ ضيقاً على أهله؟ قال: «الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ خَشَعَتْ امْرَأَتُهُ وَهَرَبَ وَلَدُه وَفَرَّ، فَإِذَا خَرَجَ ضَحِكَتْ امْرَأَتُهُ، وَاسْتَأْنَسَ أَهْلُ بَيْتِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن يزيد بن الصَّلت، وهو متروك.

٣٣ ـ ٩ ـ باب ما يفعل بمن هو سيىء الخلق

١٢٧٠١ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ سَاءَ خُلُقَهُ مِنَ الرَّقِيقِ وَالدَّوَابِّ وَالصِّبْيَانِ فَاقْرَأوا فِي أُذُنِهِ ﴿أَفَغَيْرِ دِيْنِ اللَّهِ يَبْغُونَ﴾[1]».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن عبد الله بن عبيد الله[1] بن عمير، وهو متروك.

١٢٦٩٨ ـ ورواه أحمد (٦/٨٥) أيضاً، وانظر الضعيفة رقم (٧٩٣).

١٢٦٩٩ ـ ورواه أبو القاسم السهمي في تاريخ جرجان: (٩٩) بنفس الإسناد.

١٢٧٠١ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٦٤) وقال: «لا يروى هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد» وفيه أيضاً: الحكم بن يعلى وأبو خلف، متروكان.

١ ـ سورة آل عمران، الآية: ٨٣.

٣٣ ـ ١٠ ـ باب حِدّةُ الخلق

١٢٧٠٢ ـ عن علي ـ يعني ابن أبي طالب ـ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«خِيَارُ أُمَّتِي أَحِدَّاؤُهُمْ الَّذِينَ إِذَا غَضِبُوا رَجَعُوا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يغنم بن سالم بن قنبر، وهو كذاب.

١٢٧٠٣ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«تَعْتَرِي الحِدَّةُ خِيَارَ أُمَّتِي».

رواه الطبراني وأبو يعلى، وفيه سلام بن مسلم الطويل، وهو متروك.

٣٣ ـ ١١ ـ ١ ـ باب ما جاءَ في الحياءِ والنهي عن الملاحاة

١٢٧٠٤ ـ عن عائشة قالت: كنتُ أدخلُ بيتيَ الذي فيه رسولُ الله ﷺ وأبي فأضع ثوبي، فأقول: إنّما هو زوْجي وأبي. فلمّا دُفِنَ عمرُ معَهُم، فوالله ما دخلْتُه إلا وأنا مشدودةٌ عليَّ ثيابي حياءً من عمرَ رضي الله عنه.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٢٧٠٥ ـ وعن أنس قال:

كانَ رسولُ الله ﷺ أَشَدُّ حَيَاءً مِنَ العَذْرَاءِ في خِدْرِهَا، وَكانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئاً عَرَفْنَاهُ في وَجْهِهِ.

وقال رسولُ الله ﷺ: «الحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمر المقدمي وهو ثقة.

١٢٧٠٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٤٥٠) والطبراني في الكبير رقم (١١٣٣٢) و(١١٤٧١).

١٢٧٠٤ ـ رواه أحمد (٦/٢٠٢).

١٢٧٠٥ ـ رواه البزار رقم (١٩٦٨) وقال: لم نسمع أحداً يحدث به عن معاذ بن هشام إلا محمد بن عمر المقدمي، وكان ثقة. وإنما نعرف هذا من حديث عبد الله بن أبي عتبة، وعن أبي سعيد الخدري.
ورواه أبو يعلىٰ رقم (٣١٢٤) مختصراً، وفيه: عمر بن سعيد الأبح، ضعيف.

١٢٧٠٦ ـ وعن عِمران بن حُصين قال: قال رسول الله ﷺ:

«**الْحَيَاءُ مِنَ الإِيْمَانِ، وَالإِيْمَانُ فِي الجَنَّةِ وَالْبَذَاءُ[1] مِنَ الجَفَاءِ، وَالجَفَاءُ فِي النَّارِ**».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن موسى بن أبي نعيم، وثقه أبو حاتم وجماعة، وكذبه ابن معين، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٧٠٧ ـ وعن قرّة بنِ إياس قال:

كنا عند النبي ﷺ فَذُكِرَ عنده الحياءُ فقالوا: يا رسول الله الحياءُ مِنَ الدينِ؟ فقال رسول الله ﷺ: **بَلْ هُو الدِّيْنُ كُلُّه**». ثم قال رسولُ الله ﷺ: «**إِنَّ الْحَيَاءَ الْعَفَافُ. والعِيُّ في اللِّسَانِ لاعِيُّ القَلْبِ، والعَمَلُ مِنَ الإِيْمَانِ، وَإِنَّهُنَّ يَزِدْنَ فِي الآخِرَةِ وَيَنْقُصْنَ مِنَ الدُّنْيَا وَلَمَا يَزِدْنَ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّ الشُّحَّ وَالبَذَاءَ مِنَ النِّفَاقِ، وَإِنَّهُنَّ يَزِدْنَ فِي الدُّنْيَا وَيَنْقُصْنَ مِنَ الآخِرَةِ وَلَمَّا يَنْقُصْنَ فِي الآخِرَةِ أَكْثَرَ مِمَّا يَزِدْنَ فِي الدُّنْيَا**».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الحميد بن سوار، وهو ضعيف.

١٢٧٠٨ ـ وعن عائشةَ قالَتْ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«**يَا عَائِشَةُ لَوْ كَانَ الْحَيَاءُ رَجُلاً كَانَ رَجُلاً صَالِحاً [وَلَوْ كَانَ الْبُذَاءُ رَجُلاً لكانَ رَجُلَ سَوْءٍ]**»[1].

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: ابن لهيعة، وهو لين، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٧٠٩ ـ وعن داود بن مصعب، عنْ أبيه قال: كنَّا مَعَ أنس بنِ مالكٍ فاستقبلنا الناسَ قد انصرفوا من الجُمُعَةِ، فَدخلَ داراً وقال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ:

١٢٧٠٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/١٧٨)، وله شواهد انظرها في الصحيحة رقم (٤٩٥).

١ ـ البذاء: الفحش.

١٢٧٠٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٢٩).

١٢٧٠٨ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٦٧٤) والأوسط رقم (٣٣٣) بسند آخر مطولاً.

«مَنْ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ النَّاسِ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ اللهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

وقد تقدمت أحاديث في الحياء في كتاب الإيمان.

١٢٧١٠ - وعن أمّ سَلَمَةَ: أنّ النبيّ ﷺ قال:

«إِنْ كَانَ أَوَّلَ مَا عَهِدَ إِلَيَّ فِيهِ رَبِّي وَنَهَانِي عَنْهُ بَعْدَ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَشُرْبِ الْخَمْرِ لَمُلَاحَاةُ الرِّجَالِ».

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن المتوكل، وهو ضعيف عند الجمهور، ووثقه ابن معين في رواية.

٣٣ - ١١ - ٢ - بـاب

١٢٧١١ - عن حذيفةَ قالَ: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ(١) النُّبُوَّةِ الْأُولَى إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَافْعَلْ مَا شِئْتَ».

١٢٧١٢ - وفي رواية: إِنَّ آخِرَ مَا تَعَلَّقَ بِهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الْأُولَى»(١).

رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح.

١٢٧١٣ - وعن أبي(١) الطُّفَيْلِ عن النبيّ ﷺ قال:

«كَانَ يُقَالُ: إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

١٢٧١٠ - رواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٢٥٠، ٢٦٣).

١٢٧١١ - ١ - في أحمد (٥/٣٨٣): أمر. بدل: كلام. والمثبت موافق للبزار رقم (٢٠٢٨).

٢ - في أحمد: فاصنع.

١٢٧١٢ - ١ - ليس في أحمد (٥/٤٠٥): الأولى.

١٢٧١٣ - ١ - في المطبوع: أم.

١٢٧١٤ ـ وعن عبد الله بن الحارثِ بن جزء الزُّبيدي: أنّه مرَّ وصاحبٌ لـه وفتيةٌ من قريشٍ قد حلوا أُزُرَهم فجعلوها مخاريقَ[١] يجتلِدون بها وهم عراةٌ.

قال عبدُ الله: فلما مررْنا بهم قالوا: إنَّ هؤُلاءِ قسيسون فدعوْهم، ثم إنَّ رسولَ الله ﷺ خرجَ عليْهم، فلمّا أبصرُوْه تبدَدُوا، فرجعَ رسولُ الله ﷺ مُغْضَباً حتَّى دخلَ، وكنتُ وراءَ الحجرةِ، فسمعْتُه يقول: «سُبْحَانَ الله لَا مِن الله اسْتَحْيُوا وَلَا مِنْ رَسُولِهِ اسْتَتَرُوْا»، وَأمَ أيمنَ عندَه تقولُ: استغفرْ لهم يا رسولَ الله فَبِلَأيٍ[٢] ما استغفر لهم.

رواه أحمد وأبو يعلى قال: قال عبد الله يعني ابنَ الحارث فَبِأبي[٣] ما استغفر لهم.

والبزار والطبراني، وأحد إسنادي الطبراني ثقات.

٣٣ ـ ١٢ ـ باب ما جاء في العقل والعُقلاء

١٢٧١٥ ـ عن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَمَّا خَلَقَ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ العَقْلَ قَالَ لَهُ: قُمْ، فَقَامَ، فَقَالَ لَهُ: أَدْبِرْ [خَلْفَكَ] فَأَدْبَرَ، ثُمَّ قَالَ: لَهُ: اقْعُدْ فَقَعَدَ، فَقَالَ لَهُ: وَعِزَّتِي، مَا خَلَقْتُ خَلْقاً خَيْراً مِنْكَ وَلَا أَكْرَمَ مِنْكَ، وَلَا أَفْضَلَ مِنْكَ وَلَا أَحْسَنَ. بِكَ آخُذُ، وَبِكَ أُعْطِي، وَبِكَ أُعْرَفُ، وَبِكَ الثَّوَابُ، وَعَلَيْكَ الْعِقَابُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الفضل بن عيسىٰ الرّقاشي، وهو مجمع على ضعفه.

١٢٧١٦ ـ وعن أبي أمامة قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْعَقْلَ قَالَ لَهُ: أَقْبِلْ، فَأَقْبَلْ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: ادْبُرْ، فَأَدْبَرْ، فَقَالَ:

٢١٧١٤ ـ رواه أحمد وابنه (٤/١٩١) وأبو يعلىٰ رقم (١٥٤٠) والبزار رقم (٢٠٢٩).

١ ـ المِخراق: ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضاً.

٢ ـ في ا: فلا استغفر لهم. والمثبت من أحمد والمطبوع.

٣ ـ في الأصل: فتأبىٰ. والمثبت من أبي يعلىٰ.

وَعِزَّتِي، مَا خَلَقْتُ خَلْقاً أَعْجَبَ إِلَيَّ مِنْكَ، بِكَ آخُذُ[١] وَبِكَ أُعْطِي، وَبِكَ الثَّوَابُ، وَعَلَيْكَ الْعِقَابُ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عمر بن أبي صالح، قال الذهبي: لا يعرف.

١٢٧١٧ ـ وعن علي بن أبي طالب قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«رَأْسُ العَقْلِ بَعْدَ الإيمَانِ بِالله التَّحَبُّبُ إِلَى النَّاسِ».

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه: من لم أعرفهم.

١٢٧١٨ ـ وعن أبي هريرة قالَ: قال رسولُ الله ﷺ:

«رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الإِيْمَانِ بِالله التَّوَدُّدُ إِلَيَّ النَّاسِ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: عبيد الله بن عمرو أو ابن عمر القيسي، وهو ضعيف. وقد تقدمت أحاديث في التودد إلى الناس.

١٢٧١٩ ـ وعن ابنِ عمرَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُوْنُ مِنْ أَهْلِ الصَّلاَةِ وَالزُّكَاةِ وَالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَالْجِهَادِ حَتَّى ذَكَرَ سِهَامَ الْخَيْرِ وَمَا يُجْزَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا بِقَدَرِ عَقْلِهِ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: منصور بن صُقَيْر، قال ابن معين: ليس بالقوي، وسقط من الإسناد إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وهو متروك.

١٢٧٢٠ ـ وعن أبي أيوبَ الأنصاري قالَ: قالَ رسول الله ﷺ:

«قَدْ يَتَوَجَّهُ الرَّجُلَانِ إِلَى المَسْجِدِ، فَيَنْصَرِفُ أَحَدُهُمَا، وَصَلَاتُهُ أَفْضَلُ مِنَ الآخَرِ، إِذَا كَانَ أَفْضَلَهُمَا عَقْلاً، وَيَنْصَرِفُ الآخَرُ وَصَلَاتُهُ لَا تَعْدِلُ [مِثْقَالَ][١] ذَرَّةٍ».

١٢٧١٦ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٨٠٨٦): بك آخذ.

١٢٧١٧ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٧٠٥).

١٢٧١٨ ـ مكرر (١٢٦٣٤).

١٢٧١٩ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٢٩٩) وقال: تفرد به منصور بن صُقير.

١٢٧٢٠ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٣٩٧٠).

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن رجاء السختياني، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

«١٢٧٢١ ـ وعن أبي الدرداء، قال: كانَ رسولُ الله ﷺ، إذا بلغَه عنْ رجلٍ شدَّةَ عبادةٍ، سألَ عنْ عقلِه، فانْ قَالُوا: حسن قالَ: «أَرْجُوْ لَهُ، وَإِنْ قَالُوا: غير ذلك قال: «لَا يَبْلُغُ صَاحِبُكُمْ حَيْثُ تَظُنُّونَ».

رواه الطبراني، وفيه مروان بنُ سالم، وهو متروك.

١٢٧٢٢ ـ وعنِ ابن عباس قالَ: قال رسول الله ﷺ:

«أَنَا الشَّاهِدُ عَلَى الله ـ عَزَّ وجَلَّ ـ أَنْ لَا يَعْثُرَ عَاقِلٌ إِلَّا رَفَعَهُ، ثُمَّ لَا يَعْثُرَ إِلَّا رَفَعَهُ، ثُمَّ لَا يَعْثُرُ إِلَّا رَفَعَهُ، حَتَّى يُصَيِّرُهُ[1] إِلَى الجَنَّةِ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: محمد بن عمر بن الرومي، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

٣٣ ـ ١٣ ـ باب ما جاء في السلام وإفشائه وفضله

١٢٧٢٣ ـ عن هانئ‌ءِ بنِ يزيدِ أبي شريح قال: قلت: يا رسول الله، دلني على عمل يدخِلُني الجنةَ، قَال:

«إِنَّ مِنْ مُوْجِبَاتِ المَغْفِرَةِ بَذْلُ السَّلَامِ، وَحُسْنُ الْكَلَامِ».

رواه الطبراني، وفيه: أبو عبيدة بن عبد الله الأشجعي، روى عنه أحمد بن حنبل وغيره، ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٧٢٤ ـ وعن عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ عن النبي ﷺ قال:

«السَّلَامُ اِسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الله تَعَالَىْ وَضَعَهُ فِي الأَرْضِ فَافْشُوْهُ بَيْنَكُمْ، فَإِنَّ الرَّجُلَ

١٢٧٢٢ ـ ١ ـ في الصغير رقم (٨٥٢): يصير.

١٢٧٢٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/رقم ٤٦٧ ـ ٤٧٠)، وابن حبان في صحيحه رقم (٤٩٠).

١٢٧٢٤ ـ رواه البزار رقم (١٩٩٩) والطبراني في الكبير رقم (١٠٣٩١) و(١٠٣٩٢) وقال البزار: رواه غير واحد موقوفاً.

الْمُسْلِمَ إِذَا مَرَّ بِقَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَرَدُّوا عَلَيْهِ، كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلُ دَرَجَةٍ بِتَذْكِيرِهِ إِيَّاهُمْ، فَإِنْ لَنْ يَرُدُّوا عَلَيْهِ رَدَّ عَلَيْهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَأَطْيَبُ».

رواه البزار بإسنادين والطبراني بأسانيد وأحدهما رجاله رجال الصحيح عند البزار والطبراني.

١٢٧٢٥ ـ وعن البَرَاء بن عازب قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَفْشُوا السَّلَامَ تَسْلَمُوْا والأشرة شرٌّ».

رواه أحمد وأبو يعلى وقال: قال أبو معاوية الأَشبَرَّةُ، يعني: كثرة الغيثِ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

١٢٧٢٦ ـ وعن أبي هريرة، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«السَّلَامُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الله، وَضَعَهُ فِي الأَرْضِ تَحِيَّةً لِأَهْلِ دِيْنِنَا، وَأَمَاناً لِأَهْلِ ذِمَّتِنَا».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: عصمة بن محمد الأنصاري، وهو متروك.

١٢٧٢٧ ـ وعن أبي أُمامَةَ قال: سَمِعْتُ رَسولَ الله ﷺ يَقولُ:

«إِنَّ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ جَعَلَ السَّلَامَ تَحِيَّةً لِأُمَّتِنَا وَأَمَاناً لِأَهْلِ ذِمَّتِنَا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفه، وعمرو بن هاشم البيروتي، وثق، وفيه ضعف.

١٢٧٢٨ ـ وعن أبي هريرة قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ السَّلَامَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الله فَأَفْشُوْهُ بَيْنَكُمْ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: بشرُ بن رافع، وهو ضعيفٌ.

١٢٧٢٥ ـ رواه أحمد (٤/٢٨٦) وأبو يعلىٰ رقم (١٦٨٧) وابن حبان رقم (٤٩١) مختصراً، وفيهم: قَنان بن عبد الله النِّهمي، وثقه ابن حبان وابن معين، وقال النسائي: ليس بالقوي.

١٢٧٢٦ ـ رواه الطبراني في المصغير رقم (٢٠٣).

١٢٧٢٩ ـ وعن ابن عمر قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَفْشُوا السَّلَامَ فَإِنَّهُ لله رِضاً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سالم بن عبد الأعلى أبو الفيض، وهو متروك.

١٢٧٣٠ ـ وعن عبدِ الله يعني: ابنُ مسعودٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لَا تَدْخُلُوا الجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلَا تُؤْمِنُوا حَتّى تحابُّوا، أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ، إِفْشَاءُ السَّلَامِ بَيْنَكُمْ».

رواه الطبراني، وفيه: عطاء بن مسلم، وهو ثقة، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٢٧٣١ ـ وعن أبي موسى الأشعري أنه سمعَ النبيَّ ﷺ يقولُ:

«لَنْ تُؤْمِنُوْا حَتَّى تَحابُّوا، أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَا تُحابُّونَ عَلَيْهِ؟» قالُوا: بلى يا رسولَ الله قال: «أَفْشُوْا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُوْا الْجَنَّةَ حَتَّى تَرَاحَمُوْا»، قالوا: بلى يا رسُولَ الله كِلُنَا رَحِيمٌ. قَال: «إِنَّهُ لَيْسَ بِرَحْمَةِ أَحَدِكُمْ صَاحِبَهُ وَلَكِنْ رَحْمَةُ الْعَامَّةِ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن صالح، وقد وثق، وضعفه جماعة.

ولهذا الحديث طريق في كتاب التوبة.

١٢٧٣٢ ـ وعن ابن الزُّبيرِ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الأُمَمِ قَبْلَكُمْ: البَغْضَاءُ، وَالْحَسَدُ، والبَغْضَاءُ هِيَ الحَالِقَةُ، لَيْسَ حَالِقَةُ الشَّعْرِ وَلَكِنْ حَالِقَةُ الدِّينِ وَالَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ: لَا تَدْخُلُوا الجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحابُّوا، أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِمَا يُثَبِّتُ لَكُمْ ذٰلِكَ، أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ».

١٢٧٣٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٣٩٦).

١٢٧٣٢ ـ رواه البزاررقم (٢٠٠٢) وقال: «هكذا رواه موسى بن خلف، ورواه هشام صاحب الدستوائي، عن يحيىٰ، عن يعيش، عن مولى للزبير، عن الزبير» وهو في أحمد (١/ ١٦٥، ١٦٧) وأبي يعلىٰ رقم (٦٦٩) والترمذي رقم (٢٥١٢) عن الزبير، وفيهم: جهالة مولىٰ الزبير.

رواه البزار وإسناده جيد.

١٢٧٣٣ ـ وعنْ أبي الدرداءِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَفْشُواْ السَّلاَمَ كَيْ تَعْلُوْا».

رواه الطبراني وإسناده حسن[1].

٣٣ ـ ١٤ ـ باب فيمن سلم على عشرين من المسلمين في يوم أو ليلة

١٢٧٣٤ ـ عن عبدِ الله بنِ عمرَ، عن النبيِّ ﷺ، قال:

«مَنْ سَلَّمَ عَلَى عِشْرِينَ رَجُلاً مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ فِي يَوْمٍ جَمَاعَةً أَوْ فَرَادَىٰ، ثُمَّ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ ذٰلِكَ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَفِيْ لَيْلَةٍ مِثْلُ ذٰلِكَ».

رواه الطبراني، وفيه: مسلمة بن علي، وهو ضعيف.

٣٣ ـ ١٥ ـ باب أجر السلام

١٢٧٣٥ ـ عن عليّ ـ يعني ابن أبي طالبٍ ـ قال:

دخلتُ المسجدَ فإذا أنا بالنبيِّ ﷺ في عُصبةٍ مِنْ أصحابه فقلتُ: السلامُ عليكم، فقال: «وَعَلَيْكُمُ السَّلاَمَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ عِشْرُوْنَ لِيْ وَعَشْرٌ لَكَ».

قال: فدخلتُ الثانيةَ فقلتُ: السلامُ عليكُم ورحمةُ الله، فقالَ: «وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، ثَلاَثُوْنَ لِيْ وَعِشْرُوْنَ لَكَ».

فدخلتُ الثالثةَ فقلتُ: السلامُ عليْكم ورحمةُ الله وبركاتُه. فقال:

«وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ ثَلاَثُوْنَ لِيْ وَثَلاَثُوْنَ لَكَ، أَنَا وَأَنْتَ يَا عَلِيُّ فِي السَّلاَمِ سَوَاءٌ، إِنَّهُ يَا عَلِيُّ: مَا مِنْ رَجُلٍ مَرَّ عَلَى مَجْلِسٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ إِلاَّ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَىٰ عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ».

١٢٧٣٣ ـ ١ ـ في المطبوع: جيد.

١٢٧٣٥ ـ رواه البزار رقم (٢٠٠١).

رواه البزار، وفيه مختار بن نافع التيمي، وهو ضعيف، وفيه: عبيد بن إسحاق العطار، وهو متروك.

١٠٧٣٦ ـ وعن ابنِ عمرَ قال: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقالَ: السلامُ عليْكم فقال: «عَشْر».

ثُمَّ جاءَ آخرُ فقالَ: السلامَ عليْكم ورحمةُ الله، فقال: «عِشْرُوْنَ».

ثمّ جاءَ آخرَ فقالَ: السلامُ عليْكم ورحمةُ اللَّهِ وبركاتُه، فقالَ النبيُّ ﷺ: «ثَلاَثُوْنَ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: أبو هارون العبدي عمارة بن جوين، وهو متروك.

١٢٧٣٧ ـ وعن سهل بن حنيفٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ، كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ. وَمَنْ قَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ كُتِبَ لَهُ عِشْرُوْنَ حَسَنَةً، وَمَنْ قَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ كُتِبَ لَهُ ثَلاَثُوْنَ حَسَنَةً».

رواه الطبراني، وفيه موسى بن عبيدة الرَّبذي، وهو ضعيف.

١٢٧٣٨ ـ وعن مالكِ بنِ التَّيهانِ قال: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ:.

«مَنْ قَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ كُتِبَتْ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَنْ قَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ كُتِبَتْ لَهُ عِشْرُوْنَ حَسَنَةً، وَمَنْ قَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ كُتِبَتْ لَهُ خَمْسُوْنَ حَسَنَةً».

رواه الطبراني، وفيه موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف.

١٢٧٣٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٥٦٣).
١٢٧٣٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٢٥٩).

٣٣ ـ ١٦ ـ باب فيمن بُخِلَ بالسَّلام

١٢٧٣٩ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَعْجَزُ النَّاسِ مَنْ عَجِزَ في الدُّعَاءِ، وَأَبْخَلُ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وقال: لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، ورجاله رجال الصحيح غير مسروق ابن المرزبان، وهو ثقة.

١٢٧٤٠ ـ وعن جابر: أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: إن لفلان في حائطي عِذْقاً[1] وإنه قد آذاني وشقَّ عليَّ مكان عِذقه، فأرسل إليه رسول الله ﷺ فقال: «بِعْني عِذْقَكَ الَّذِي فِي حَائِطِ فُلَانٍ، قال: لَا، قال: «فَهَبْهُ لِيْ» قال: لا، قال: «فَبِعْنِيْهِ بِعَذْقٍ في الْجَنَّةِ»، قال؛ لا، فقال رسول الله ﷺ.

«مَا رَأَيْتُ الَّذِيْ هُوَ أَبْخَلُ مِنْكَ إِلَّا الَّذِيْ يَبْخَلُ بِالسَّلَامِ».

رواه أحمد والبزار، وفيه: عبد الله بن محمد بن عقيل، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٣ ـ ١٧ ـ باب فيمن لم يسلم إلا على من يعرفه

١٢٧٤١ ـ عن عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لَا تَقُوْمُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُوْنَ السَّلَامُ عَلَى المَعْرِفَةِ، وَإِنْ هَذَا عَرِفَنِيْ مِنْ بَيْنِكُمْ فَسَلَّمَ عَلَيَّ».

رواه الطبراني في حديث طويل تقدم في أمارات الساعة من حديثه وحديث غيره.

١٢٧٤٠ ـ مكرر رقم (٤٧٠٤).

١ ـ العذق: النخلة. والحائط: البستان.

١٢٧٤١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٤٩٠) بإسناد ضعيف جداً.

٣٣ ـ ١٨ ـ باب فيمن سأل ولم يسلم

١٢٧٤٢ ـ عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ بَدَأَ بِالسُّؤَالِ قَبْلَ السَّلَامِ فَلَا تُجِيْبُوهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: هارون بن محمد ـ أبو الطيب ـ وهو كذَّاب.

«وعن جابر: أنَّ نبي الله ﷺ قال:

«لَا تَأْذَنُوْا لِمَنْ لَمْ يَبْدَأْ بِالسَّلَامِ».

قلت: له حديث عند الترمذي بغير هذا السياق.

رواه أبو يعلى وفيه: من لم أعرفه.

١٢٧٤٤ ـ وعن عبد الملك بنِ عطاء، عن أبي هريرة ـ أشك في رفعه ـ قال:

«لَا يُؤْذَنُ لِلْمُسْتَأْذِنِ حَتَّى يَبْدَأَ بِالسَّلَامِ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات إلا أن عبد الملك لم أجد له سماعاً من أبي هريرة، قال ابنُ حبان: روى عن يزيد بن الأصم.

٣٣ ـ ١٩ ـ باب البداءة بالسلام

١٢٧٤٥ ـ عن أبي الدرداء قال:

قلنا: يا رسول الله إنَّا نلتقي فأيْنا يبدأ بالسلام؟ قال: «أَطْوَعُكُمْ لِلَّهِ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٢٧٤٦ ـ وعن الأغر ـ أغر مزينة ـ قال: كان رسول الله ﷺ أمر لي بجزء من تمْر عند رجل من الأنصار، فمطَلَني به، فكلمت فيه رسول الله ﷺ فقال: «أُغْدُ مَعَهُ يَا أَبَا بَكْرٍ فَخُذْ لَهُ تَمْرَهُ» فوعدني أبو بكر المسجدَ إذا صلينا الصبح، فوجدته حيث

١٢٧٤٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٤٣١).

١٢٧٤٣ ـ رواه أبو يعلى رقم (١٨٠٩) ورجاله معروفون، فيهم: إبراهيم بن يزيد الخوزي، متروك الحديث.

١٢٧٤٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨٠) و(٨٧٩).

وعدني فانطلقنا، فكلما رأى أبا بكر رجل من بعيد سلم عليه، فقال أبو بكر: أما ترى ما يصيب القوم عليك من الفضل لا يسبقك إلى السلام أحد، فكنا إذا طلع الرجل بادرناه بالسلام قبل أن يسلم علينا.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وأحد إسنادي الكبير رجاله رجال الصحيح.

١٢٧٤٧ ـ وعن أبي أمامة الباهلي، أنه كان يسلم على كل من لقيه قال: فما علمت أحداً سبقه بالسلام إلا يهوديًا مرَّة اختبأ له خلف إسطوانة، فخرج فسلم عليه فقال له أبو أمامة: ويحك يا يهودي، ما حملك على ما صنعت؟ قال له: رأيتك رجلاً تكثر السلام، فعلمت أنه فضل، فأردت أن آخذ به، فقال له أبو أمامة: ويحك إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ السَّلاَمَ تَحِيَّةً لِأُمَّتِنَا وَأَمَاناً لِأَهْلِ ذِمَّتِنَا».

رواه الطبراني، عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي، ضعفه النسائي وقال غيره: مقارب الحديث.

٣٣ ـ ٢٠ باب حد السَّلام والرد

١٢٧٤٨ ـ عن سلمان قال:

جاء رجل فسلم على رسول الله ﷺ فقال: السلام عليك يا رسول الله. قال: «وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ».

ثم جاء آخر فقال: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله، قال: «وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ».

ثم جاء آخر فقال: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، فقال له رسول الله ﷺ: «وَعَلَيْكَ» فقال الرجل: يا رسول الله أتاك فلان وفلان فحييتهما بأفضل مما حييتني، فقال رسول الله ﷺ: .

١٢٧٤٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٥١٨).

١٢٧٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦١١٤) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (١١٩٦).

«إِنَّـكَ لَنْ ـ أَوْ لَمْ ـ تَدَعْ شَيْئاً، قال الله عـز وجـل: ﴿وَإِذَا حُيِّيْتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّـوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوْهَا﴾[١] فَرَدَدْتُ عَلَيْكَ التَّحِيَّةَ».

رواه الطبراني، وفيـه: هشام بنُ لاحق، قـواه النسائي، وتـرك أحمد حـديثه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٧٤٩ ـ وعن ابنِ عبّاس قال:

جـاء ثلاثـة نفر إلى النبي ﷺ فقـال أحـدهم: السـلام عليكم، فـرد النبي ﷺ: «وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ الله».

فَجاء الثاني فقـال: السلام عليكم ورحمـة الله، فرد عليـه النبي ﷺ: «وَعَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ».

وجـاء الثالث فقـال: السلام عليكم ورحمـة الله وبركـاته، فـرد عليـه النبي ﷺ «وَعَلَيْكُمْ».

وأبو الفتى جالس مع النبي ﷺ فقال: يـا رسول الله زدت فـلاناً وفـلاناً ولم تـزد ابني شيئاً؟ فقال رسول الله ﷺ: «مَا وَجَدْنَا لَهُ مِنْ زِيَادَةٍ فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ مِثْلَ مَا قَالَ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: نافع بن هُرْمُز، وهو ضعيف جداً.

١٢٧٥٠ ـ وعن عائشة: أن رسول الله ﷺ قال لها:

«يَا عَائِشَةُ، هَذَا جِبْرِيْلُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّـلاَمَ» فقلت: وعليك السـلام ورحمة الله وبركاتـه، وذهبت تزيـد، فقال النبي ﷺ: «إِلَى هَـذَا انْتَهَى السَّلاَمُ فَقَـالَ: ﴿رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾[١]».

قلت: هو في الصحيح باختصار.

---

١ ـ سورة النساء، الآية: ٨٦.

١٢٧٤٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٠٠٧).

١٢٧٥٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٧٨٦).

١ ـ سورة هود، الآية: ٧٣.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٣٣ ـ ٢١ ـ **باب** تكرار السلام عند اللقاء

١٢٧٥١ ـ عن ابنِ عمر أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**إِذَا لَقِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ مِرَاراً فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بنُ عُقْبَةَ بن أبي العيزار وهو كذاب.

١٢٧٥٢ ـ وعن أنس بن مالك قال:

كنا إذا كنا مع رسول الله ﷺ فتفرق بيننا شجرة فإذا التقينا يسلم بعضنا على بعض.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

٣٣ ـ ٢٢ ـ **باب** فيمن ردَّ السلام سراً

١٢٧٥٣ ـ عن ثابت البُنَاني عن أنس ـ أو غيره ـ عن النبي ﷺ أنه استأذن على سعد بن عبادة فقال: السلام عليكم ورحمة الله فقال سعد: وعليك السلام ورحمة الله، ولم يسمع النبي ﷺ حتى سلّم ثلاثاً، ورد عليه سعد ثلاثاً، ولم يسمعه، فرجع النبي ﷺ فاتبعه سعد فقال: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، ما سلمت تسليمة إلا وهي بأذني، ولقد رددت عليك ولم أسمعك، أحببت أن أستكثر من سلامك ومن البركة، ثم أدخله البيت فقرّب إليه زبيباً[1]، فأكل النبي ﷺ فلما فرغ قال:

«**أَكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبْرَارُ وَصَلَّتْ عَلَيْكُمْ الْمَلاَئِكَةُ وَأَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ**».

قلت: عند أبي داود بعضه.

رواه أحمد والبزار وقال: عن أنس ـ ولم يقل: أو غيره ـ قال: كان

١٢٧٥١ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٥٠) وفيه أيضاً: شيخ الطبراني أحمد بن رشدين، كذاب.

١٢٧٥٣ ـ رواه أحمد (١٣٨/٣) والبزار رقم (٢٠٠٧).

١ ـ في الأصل: زيتاً. والتصحيح من أحمد.

رسول الله ﷺ يزور الأنصار فإذا جاء إلى دور الأنصار جاء صبيان الأنصار حوله له فيدعو لهم ويمسح رؤوسهم ويسلم عليهم، فأتى النبي ﷺ بابَ سعد فسلّم عليهم فقال: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فرد سعد فلم يسمع النبي ﷺ حتى سلم ثلاث مرات، وكان النبي ﷺ لا يزيد على ثلاث تسليمات فإن أذن له وإلا انصرف فرجع، فذكر نحوه.

ورجالهما رجال الصحيح.

١٢٧٥٤ ـ وعن أم طارق ـ مولاة سعد ـ قالت: جاء النبي ﷺ إلى سعد فاستأذن فسكت سعد، ثم استأذن فسكت سعد، ثم أعاد فسكت سعد، فانصرف النبي ﷺ فأرسلني إليه سعد: إنه لم يمنعنا أن نأذن لك إلا أردنا أن تزيدنا، فذكر الحديث.

وهو بتمامه في الطب في باب الحُمَّى.

٣٣ ـ ٢٣ ـ باب كيفية السلام والرد

١٢٧٥٥ ـ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ فَلَا تَبْدَؤُوا بِشَيْءٍ قَبْلَهُ، فَإِذَا قِيلَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقُولُوا: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ».

١٢٧٥٦ ـ وفي رواية: «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمُ السَّلَامَ فَلْيَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَلَا تَبْدَؤُوا قَبْلَ اللَّهِ بِشَيْءٍ».

رواه أبو يعلى، وفيه: عبد الله بن سعيد المقبُري، وهو ضعيف جداً.

وقد تقدمت أحاديث في حدِّ السلام.

٣٣ ـ ٢٤ ـ باب السلام على من أتى جماعة أو فارقهم

١٢٧٥٧ ـ عن معاذ بن أنس، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

١٢٧٥٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٥٧٤).

١٢٧٥٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٥٦٥).

١٢٧٥٧ ـ رواه أحمد (٣/٤٣٨) والطبراني في الكبير (٢٠/١٨٦).

«حَقٌّ عَلَىٰ مَنْ قَامَ عَلَىٰ جَمَاعَةٍ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ، وَحَقٌّ عَلَىٰ مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسٍ أَنْ يُسَلِّمَ» فقام رجل ورسول الله ﷺ يتكلم فَلَمْ يُسَلِّمْ فقال رسول الله ﷺ: **«مَا أَسْرَعَ مَا نَسِيَ»**.

رواه أحمد والطبراني، وفيه: ابن لهيعة وزَبَّان بن فائد، وقد ضعفا، وحسن حديثهما.

٣٣ ـ ٢٥ ـ باب في الجماعة يسلم أحدهم والجماعة يرد أحدهم

١٢٧٥٨ ـ عن الحسن بن علي قال:

قيل: يا رسول الله القوم يأتون الدار فيستأذن واحد منهم، أيجزىء عنهم جميعاً؟ قال: «نَعَمْ».

قيل: فيرد رجل من القوم أيجزىء عن الجميع؟ قال: «نَعَمْ».

قيل: فالقوم يمرون فيسلم واحد منهم، أيجزىء عن الجميع؟ قال: «نَعَمْ».

قيل: فيرد رجل من القوم أيجزىء عن الجميع؟ قال: «نَعَمْ».

رواه الطبراني، وفيه كثير بن يحيىٰ، وهو ضعيف.

٣٣ ـ ٢٦ ـ باب فيمن سلَّم على قوم وهم في خير أو غيره

١٢٧٥٩ ـ عن معاوية بن قُرَّة قال: قال أبي:

«إِذَا مَرَرْتَ بِمَجْلِسٍ فَسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ، فَإِنْ يَكُونُوا فِي خَيْرٍ كُنْتَ شَرِيكَهُمْ، وَإِنْ يَكُونُوا فِي غَيْرِ ذٰلِكَ كَانَ لَكَ أَجْرٌ».

هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول.

رواه الطبراني: وفيه مَنْ لم أعرفه.

١٢٧٥٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٧٣٠).

١٢٧٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٢٨).

١٢٧٦٠ ـ وعن معاوية بن قرة، عن أبيه قال:

يا بني إذا كنت في مجلس ترجو خيره، فعجلت بك حاجة فقل: السلام عليكم، فإنَّكَ شَرِيكهم فيما يُصيبون في ذلك المجلس.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير بسطام بن مسلم وهو ثقة.

٣٣ ـ ٢٧ ـ باب فيمن يسن البداءة بالسلام من الراكب وغيره

١٢٧٦١ ـ عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِيْ، وَالْمَاشِيْ عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْمَاشِيَانِ أَيُّهُمَا بَدَأَ فَهُوَ أَفْضَلُ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٢٧٦٢ ـ وعن أبي سلام قال: كتب معاوية إلى عبد الرحمن بن شِبل: أنَّ عَلِّم النَّاس ما سمعت من رسول الله ﷺ، فجمعهم فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«تَعَلَّمُوْا الْقُرْآنَ فَإِذَا عَلَّمْتُمُوهُ فَلَا تَغْلُوْا فِيْهِ، وَلَا تَجْفُوْا عَنْهُ، وَلَا تَأْكُلُوْا بِهِ، وَلَا تَسْتَكْثِرُوا بِهِ».

ثم قال: «إِنَّ التُّجَّارَ هُمُ الْفُجَّارُ، قالوا: يا رسول الله أليس قد أحل الله البيع وحرم الربا؟ قال: «بَلَى، وَلٰكِنَّهُمْ يَحْلِفُوْنَ وَيَأْثَمُونَ».

ثم قال: إِنَّ الْفُسَّاقَ هُمْ أَهْلُ النَّارِ» قالوا: يا رسول الله مَنِ الفساق؟ قال: «النِّسَاءُ» قالوا: أو ليس أمهاتنا وبناتنا وأخواتنا؟ قال: «بَلَى وَلٰكِنَّهُنَّ إِذَا أُعْطِيْنَ لَمْ يَشْكُرْنَ، وَإِذَا ابْتُلِيْنَ لَمْ يَصْبِرْنَ».

١٢٧٦٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٢٥).

١٢٧٦١ ـ رواه البزار رقم (٢٠٠٦) وابن حبان في صحيحه رقم (٤٩٨)، وانظر الصحيحة رقم (١١٤٦).

١٢٧٦٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٣١٤) مختصراً، وأحمد (٣/ ٤٤٤) وانظر الصحيحة رقم (٣٦٦) و(١١٤٧) وتهذيب الآثار ـ مسند علي ـ لأبي جعفر الطبري، ص: ٤٩.

ثم قال: «يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَىٰ الرَّاجِلِ، وَالرَّاجِلُ عَلَىٰ الْجَالِسِ، وَالأَقَلُّ عَلَىٰ الأَكْثَرِ فَمَنْ أَجَابَ السَّلَامَ كَانَ لَهُ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْ فَلَا شَيْءَ لَهُ».

رواه الطبراني واللفظ له، وأحمد ورجالهما رجال الصحيح.

٣٣ ـ ٢٨ ـ باب المصافحة والسلام ونحو ذلك

١٢٧٦٣ ـ عن جندب قال: كان رسول الله ﷺ إذا لقي أصحابه لم يصافحهم حتى يُسلم عليهم.

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٢٧٦٤ ـ وعن أنس: أن نبي الله ﷺ قال:

«مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ الْتَقَيَا فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا بِيَدِ صَاحِبِهِ إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَحْضُرَ دُعَاءَهُمَا، وَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ أَيْدِيْهِمَا حَتَّى يَغْفِرَ لَهُمَا».

رواه أحمد والبزار وأبو يعلى إلا أنه قال: «كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُجِيْبَ دُعَاءَهُمَا وَلَا يَرُدَ أَيْدِيْهِمَا حَتَّى يَغْفِرَ لَهُمَا».

ورجال أحمد رجال الصحيح غير ميمون بن عِجلان، وثَّقه ابن حبان ولم يضعفه أحد.

١٢٧٦٥ ـ وعنه قال: كان أصحاب النبي ﷺ إذا تلاقوا تصافحوا، وإذا قدموا من سفر تعانقوا.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١٢٧٦٦ ـ وعن حُذيفة بن اليمان، عن النبي ﷺ قال:

١٢٧٦٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٧٢١).

١٢٧٦٤ ـ رواه أحمد (١٤٢/٣) والبزار رقم (٢٠٠٤) وأبو يعلىٰ رقم (٢٩٦٠).

١٢٧٦٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٩٧) وقال: لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلا عبد السلام بن حرب، تفرد به يحيى بن سليمان الجعفي.

١٢٧٦٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٤٧) وفيه أيضاً شيخ الطبراني أحمد بن رشدين، كذاب.

«إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا لَقِيَ الْمُؤْمِنَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَأَخَذَ بِيَدِهِ فَصَافَحَهُ تَنَاثَرَتْ خَطَايَاهُمَا كَمَا يَتَنَاثَرُ وَرَقُ الشَّجَرِ».

رواه الطبراني في الأوسط، ويعقوب بنُ محمد بن الطحلاء، روى عنه غير واحد، ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله ثقات.

١٢٧٦٧ - وعن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا الْتَقَى الرَّجُلَانِ الْمُسْلِمَانِ فَسَلَّمَ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ، فَإِنَّ أَحَبَّهُمَا إِلَى اللَّهِ أَحْسَنُهُمَا بِشْراً لِصَاحِبِهِ فَإِذَا تَصَافَحَا نَزَلَتْ عَلَيْهِمَا مِئَةُ رَحْمَةٍ، لِلْبَادِىءِ مِنْهُمَا تِسْعُوْنَ وَلِلْمُصَافِحِ عَشْرَةٌ».

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفه.

١٢٧٦٨ - وعن أبي هريرة: أنَّ النبي ﷺ لَقِيَ حُذَيفة فأراد أن يصافحه فتنحى حذيفة فقال: إني كنت جنباً فقال:

«إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا صَافَحَ أَخَاهُ تَحَاتَّتْ خَطَايَاهُمَا كَمَا يَتَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ».

رواه البزار، وفيه: مصعب بن ثابت، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور.

١٢٧٦٩ - وعنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الْمُسْلِمَيْنِ إِذَا الْتَقَيَا فَتَصَافَحَا وَتَسَايَلَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا مِئَةَ رَحْمَةٍ، تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ لِأَبَشِّهِمَا[1] وَأَطْلَقِهِمَا وَأَبَرِّهِمَا وَأَحْسَنِهِمَا صَابَلَةً بِأَخِيْهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحسن بن كثير بن عدي، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٧٦٧ - رواه البزار رقم (٢٠٠٣) وقال: لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، ولم يتابع عمر بن عمران عليه.

١٢٧٦٨ - رواه البزار رقم (٢٠٠٥).

١٢٧٦٩ - ١ - في أ: لآنسهما.

٢ - في أ: صابلة.

١٢٧٧٠ ـ وعن أبي داود قال: لقيني البراء بنُ عازب فأخذ بيدي وصافحني وضحك في وجهي ثم قال: تدري لِمَ أخذت بيدك؟ قلت: لا، لا، إني ظننت لم تفعله إلا لخير، فقال: إن النبي ﷺ لقيني ففعل بي ذلك ثم قال: «**تَدْرِيْ لِمَ فَعَلْتُ بِكَ ذٰلِكَ؟**» قلت: لا، فقال: قال النبي ﷺ:

«**إِنَّ الْمُسْلِمَيْنِ إِذَا الْتَقَيَا وَتَصَافَحَا وَضَحِكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي وَجْهِ صَاحِبِهِ لَا يَفْعَلَانِ ذٰلِكَ إِلَّا لِأَنَّهُ لَمْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يُغْفَرَ لَهُمَا**».

قلت: رواه أبو داود باختصار.

رواه الطبراني في الأوسط، وأبو داود الراوي عن البراء متروك.

١٢٧٧١ ـ وعن سلمان الفارسي، أن النبي ﷺ قال:.

«**إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا لَقِيَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فَأَخَذَ بِيَدِهِ تَحَاتَّتْ عَنْهُمَا ذُنُوبُهُمَا كَمَا يَتَحَاتُّ الْوَرَقُ عَنِ الشَّجَرَةِ الْيَابِسَةِ فِيْ يَوْمِ رِيْحٍ عَاصِفٍ وَإِلَّا غُفِرَ لَهُمَا وَلَوْ كَانَتْ ذُنُوْبُهُمَا مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ**».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير سالم بن غيلان وهو ثقة.

١٢٧٧٢ ـ وعن أبي أمامة، أن رسول الله ﷺ قال:

«**إِذَا تَصَافَحَ الْمُسْلِمَانِ لَمْ تَفَرَّقْ أَكُفُّهُمَا حَتَّى يُغْفَرَ لَهُمَا**».

رواه الطبراني، وفيه مُهلَّب بنُ العلاءِ، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٣٣ ـ ٢٩ ـ باب السلام عند دخول المنزل

١٢٧٧٣ ـ عن سلمانَ ـ يعني الفارسي ـ عن النبي ﷺ قال:

«**مَنْ سَرَّهُ أَنْ لَا يَجِدَ الشَّيْطَانُ عِنْدَهُ طَعَاماً وَلَا مَقِيلاً وَلَا مَبِيْتاً فَلْيُسَلِّمْ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ وَلْيُسَمِّ عَلَى طَعَامِهِ**».

١٢٧٧٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٥٣١) باختصار أوله.

١٢٧٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦١٥٠).

١٢٧٧٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٠٧٦).

١٢٧٧٣ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٦١٠٢): ولا مبيتاً.

رواه الطبراني، وفيه: أبو الصباح عبد الغفور، وهو متروك.

٣٣ ـ ٣٠ ـ باب السلام على النساء

١٢٧٧٤ ـ عن جرير:.

أنَّ رسول الله ﷺ مرَّ بنساءٍ فسلَّم عليهنَّ.

رواه أحمد وأبو يعلىٰ والطبراني، وفي أحد إسنادي أحمد: عن شعبة، عن جابر، عن طارق التميمي.

وفي الآخر: عن شعبة، عن جابر عن طارق التميمي، عن جرير، وجابر بن طارق: لم أعرفه، وجابر عن طارق، فإن كان جابر هو الجُعفي فهو ضعيف.

٣٣ ـ ٣١ ـ باب فيمن يسلم عليه وهو يصلي

١٢٧٧٥ ـ عن أبي سعيد الخدري:

أَنَّ رَجُلاً سلَّم على النبي ﷺ وهو في الصلاةِ فردَّ النبي ﷺ إشارةً فلمَّا سلَّم قال: «كِنَّا نَرُدُّ السَّلاَمَ فَنُهِينَا عَنْ ذَلِكَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بنُ صالح ـ كاتب الليث ـ وقد وثق وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٧٧٦ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال:

مررتُ على رسول الله ﷺ وهو يصلي فسلَّمت عليه فأشار إليَّ.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١٢٧٧٧ ـ وعن جابر قال: لو دخلتُ على قومٍ وهم يصلون ما سلّمت عليهم.

١٢٧٧٤ ـ رواه أحمد (٤/٣٥٧ ـ ٣٦٣) والطبراني في الكبير رقم (٢٤٨٦)، وأبو يعلى رقم (٧٥٠٨) وجابر هو الجعفي.

١٢٧٧٦ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٨٤٢)، وشيخه محمد بن محمد التمار البصري قال ابن حجر في اللسان (٣٥٨/٥): «ذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ». وليس من رجال الصحيح.

١٢٧٧٧ ـ رواه أبو يعلى رقم (٢٣١٤).

رواه أبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح.

٣٣ ـ ٣٢ ـ باب فيمن سلم على أحد وهو يبول

تقدم في الطهارة في باب ذكر الله تعالى للمحدث.

٣٣ ـ ٣٣ ـ باب ما نُهي عنه من الإشارة في السلام

١٢٧٧٨ ـ عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«تَسْلِيْمُ الرَّجُلِ بِأَصْبَعٍ وَاحِدَةٍ يُشِيْرُ بِهَا فِعْلُ الْيَهُوْدِ».

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط واللفظ له، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح.

١٢٧٧٩ ـ وعن عبد الله بن عمرو ـ أظنه مرفوعاً ـ قال:

«لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَشَبَّهَ بِغَيْرِنَا، لاَ تَشَبَّهُوْا بِالْيَهُوْدِ وَلاَ بِالنَّصَارَىٰ، فَإِنَّ تَسْلِيْمَ الْيَهُوْدِ الإِشَارَةَ بِالأَصَابِعِ، وَإِنَّ تَسْلِيمَ النَّصَارَىٰ بِالأَكُفِّ، وَلاَ تَقُصُّوْا النَّوَاصِيَ، وَأَحْفُوا الشَّوَارِبَ وَاعْفُوا اللِّحَىٰ، وَلاَ تَمْشُوْا في الْمَسَاجِدِ وَالأَسْوَاقِ، وَعَلَيْكُمُ القُمُصَ إِلاَّ وَتَحْتَهَا الأُزُرَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مَنْ لم أعرفه.

٣٣ ـ ٣٤ ـ باب النهي عن السجود والإنحناء

١٢٧٨٠ ـ عن عمرو بنِ أمية الضَّمْري: أنَّ النبي ﷺ بعث ثلاثة نفرٍ إلى قيصر وإلى كسرى وإلى صاحب الإسكندرية، وبعث عمراً إلى النجاشي فلما أتىٰ عمرو النجاشيَّ وَجَدَ مَنْ كان عنده يدخلون مُكَفِّرين[١] من خَوخَة فلما رأى الخوخة[٢]

١٢٧٧٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٨٧٥)، والطبراني في الأوسط رقم (٤٥٩٨)، وانظر الصحيحة رقم (١٧٨٣).

١٢٧٨٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٤٩٣).

١ ـ مكفّرين: أي خاضعين

٢ ـ الخوخة: باب صغيرة.

ودخولهم عليه، ولَّى ظهره، ثم دخل يمشي القَهْقَرىٰ، فلما دخل منها اعْتدل، ففزعت الحبشة، وهموا بقتله، قالوا: ما منعك أن تدخل كما دخلنا؟ قال: لا نصنع ذلك بنبينا فهو أحق أن نصنع ذلك به، فقال النجاشي: اتركوه، صَدَقَ.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر.

١٢٧٨١ ـ وعن أم سلمة: أنَّ رسول الله ﷺ قال للمسلمين بمكة حين شطت بهم عشائرهم: .

«تَفَرَّقُوْا فِي الأَرْضِ».

فتفرَّقوا في أرضِ الحبشة، فبعثت قريش عبدَ الله بنَ أبي ربيعة وعمرو بن العاص، فكان فيما قال عمرو وعبد الله للنجاشي: لا يحيوك بالتحية التي يحييك بها مَنْ يدخل عليك منا، فقال لجعفر وأصحابه: ما لكم ما تحيوني كما يحيي أصحابكم؟ قال: نحييكم بتحية نبينا ﷺ، إنَّها تحيةُ أهل الجنة.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يعقوب بن محمد الزهري وثقه غير واحد وضعفه بسبب التدليس، وقد صرح بالتحديث عن شيخ ثقة، وبقية رجاله ثقات.

وقد تقدمت أحاديث في قوله: «لَوْ أُمَرْتُ أَحداً أَنْ يَسْجُدَ لِأَحدٍ لأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا» من طرق في النكاح.

٣٣ ـ ٣٥ ـ باب ما جاء في القيام

١٢٧٨٢ ـ عن عمرو بن مرَّة الجهني قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَهُ الرِّجَالُ بَيْنَ يَدَيْهِ قِيَاماً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٢٧٨٣ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ:

«إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِأَنَّهُمْ عَظَّمُوْا مُلُوكَهُم بِأَنْ قَامُوْا وَقَعَدُوْا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحسن بن قتيبة، وهو متروك.

١٢٧٨٤ ـ وعن عُبادة بن الصَّامت قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال أبو بكر رحمه الله: قوموا نستغيث إلى رسول الله ﷺ مِنْ هذا المنافق، فقال رسول الله ﷺ:

«لَا يُقَامُ لِي إِنَّمَا يُقَامُ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى».

رواه أحمد، وفيه: رواه لم يسم، وابن لَهِيْعَة.

١٢٧٨٥ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَقُوْمُ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ لِأَخِيهِ إِلَّا بَنِي هَاشِمْ لَا يَقُومُونَ لِأَحَدٍ».

رواه الطبراني، وفيه جعفر بن الزبير، وهو متروك.

١٢٧٨٦ ـ وعن محمد بن هلال، عن أبيه:

أنَّ النبي ﷺ كان إذا خرج قمنا له حتى يدخل بيته.

رواه البزار، وهكذا وجدته فيما جمعته، ولعله عن محمد بن هلال، عن أبيه، عن أبي هريرة، وهو الظاهر، فإن هلالاً تابعي ثقة، أو عن محمد بنِ هلال بن أبي هلال، عن أبيه، عن جده، وهو بعيد، ورجال البزار ثقات.

١٢٧٨٧ ـ وعن واثلة ـ يعني ابن الأسقع ـ قال: دخل المسجد والنبي ﷺ فيه وحدة فتزحزح له، فقال الرجل: يا رسول الله، إن المكان واسع، فقال النبي ﷺ:

«إِنَّ لِلْمُسْلِمِ حَقًّا».

رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن أبا عمير عيسى بنُ محمد النحاس، لم أجد له سماعاً من أبي الأسود، والله أعلم.

١٢٧٨٤ ـ رواه أحمد (٥/٣١٧).

١٢٧٨٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٩٤٦)، وانظر الضعيفة (١/٣٥٠).

١٢٧٨٦ ـ رواه البزار رقم (٢٠١٢) وقال: ومحمد بن هلال: لا نعلم روىٰ عن أبيه غيره وهو مشهور بأبيه، وأبوه بابنه يعرف.

١٢٧٨٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٩٥) إلا أنه قال: عن واثلة بن الخطاب، وقال: هكذا جاء منقطعاً. وسقط في نسخة الهيثمي، الفريابي بين النحاس وأبي الأسود.

٣٣ ـ ٣٦ ـ باب إرسال السلام

١٢٧٨٨ ـ عن أبي البختري قال: جاء الأشعث بن قيس، وجرير بنَ عبد الله البجلي إلى سلمان الفارسي فدخلا عليه في حصن في ناحية المدائن، فأتياه، فسلّما عليه، وحيياه، ثم قالا: أنت سلمان الفارسي؟ قال: نعم. قالا: أنت صاحب رسول الله ﷺ؟ قالا: لا أدري، فارتابا، وقالا: لعله ليس الذي نريد، قال لهما: أنا صاحبكما الذي تريدان أني قد رأيت رسول الله ﷺ وجالسته، فإنما صاحبه من دخل معه الجنة، فما حاجتكما؟ قالا: جئناك من عند أخ لك بالشام، فقال: من هو؟ قالا: أبو الدرداء، قال: فأين هديته التي أرسل بها معكما؟ قالا: ما أرسل معنا هدية، قال: اتقيا الله وأدّيا الأمانة ما جاءني[1] أحد من عنده إلا جاء معه بهدية، قالا: لا يرفع علينا هذا إن لنا أموالاً فاحتكم فيها، قال: ما أريد أموالكما، ولكني أريد الهدية التي بعث بها معكما، قالا: والله ما بعث معنا بشيء إلاّ أنه قال لنا: إنَّ فيكم رجلاً كان رسول الله ﷺ إذا خلا به لم يبع أحداً غيره فإذا أتيتماه فأقرئاه مني السّلام، قال: فأيّ هدية كنت أريد منكما غير هذه، وأيّ هدية أفضل من السّلام تحية من عند الله مباركة طيبة.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن إبراهيم المسعودي، وهو ثقة.

٣٣ ـ ٣٧ ـ باب السّلام على أهل الذمة

١٢٧٨٩ ـ عن ابن عباس قال: مَنْ سلَّم عليك من خلق الله فاردد عليه، وإنْ كان منجوسياً، فإنَّ الله يقول: ﴿وإِذَا حُيِّيْتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوْهَا﴾[1]..

رواه أبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح غير إسحاق بن أبي إسرائيل وهو ثقة.

١٢٧٨٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٦٠٥٨): ما جاء أحد.

١٢٧٨٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٥٣٠) والتجاري في الأدب المفرد رقم (١١٠٧).

١ ـ سورة النساء، الآية: ٨٦.

١٢٧٩٠ - وعن تميم بن سلمة قال:

مشىٰ مع عبد الله ناسٌ من أهل الشرك، فلما بلغ باب القصر سلَّم عليهم.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ألاّ أنَّ تميم بن سلمة لم يدرك ابن مسعود.

١٢٧٩١ - وعن أبي بصرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّا غَادُوْنَ عَلَىٰ يَهُودٍ فَلَا تَبْدَؤُهُمْ بِالسَّلَامِ فَإِذَا سَلَّمُوْا عَلَيْكُم فَقُوْلُوْا وَعَلَيْكُمْ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير وزاد: «فَلَمَّا جِئْنَاهُمْ سَلَّمُوْا عَلَيْنَا فَقُلْنَا وَعَلَيْكُمْ» وأحد إسنادي أحمد والطبراني رجاله رجال الصحيح.

١٢٧٩٢ - وعن أنس قال: .

نهيناه أو قال: أمرنا - أن لا نزيد أهل الكتاب على: «وَعَلَيْكُمْ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٢٧٩٣ - وعن أنس قال: جاء رجل من أهل الكتاب فسلَّم على النبي ﷺ فقال: السَّامُ عَليكم، فقال عمر: يا رسول الله ألا أضرب عنقه؟ قال: «لا»..

قلت: هو في الصحيح خلا استئذان عمر في قتله.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٢٧٩٤ - وعن أنسٍ قال:

كُنَّا مَعَ النبيِّ ﷺ في مَجْلِسٍ فَمرَّ يَهُوْدِيٌّ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، فَرَدَّ عَلَيْهِ أَصْحَابُ رَسُولِ الله ﷺ قالَ: «هَلْ تَدْرُوْنَ مَا قَالَ؟ قَالُوا: نَعَمْ سَلَّمَ. قَالَ: «فَإِنَّهُ قَالَ: السَّامُ

١٢٧٩٠ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٩٥٥).

١٢٧٩١ - رواه أحمد (٣٩٨/٦) والطبراني في الكبير رقم (٢١٦٢) و(٢١٦٣) و(٢١٦٤).

١٢٧٩٢ - رواه أحمد (٩٩/٣، ١٤٠، ١٤٤، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٨، ٢٣٤، ٢٦٢) ولم أجده بهذا اللفظ.

١٢٧٩٣ - رواه أحمد (٢١٠/٣).

١٢٧٩٤ - رواه البزار رقم (٢٠١٠) وأبو يعلىٰ رقم (٣٠٨٩) بنحوه.

عَلَيْكُمْ أَيْ تُسَامُونَ دِينَكُم رُدُّوه عليَّ كيفَ قُلت؟ فقال: السَّامُ عَلَيْكُمْ فقالَ النبيُّ ﷺ: إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا: عَلَيْكُمْ أَيْ عَلَيْكُمْ مَا قُلْتُمْ».

قلت: لأنس حديث في الصحيح غير هذا.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٢٧٩٥ ـ وعن زيد بن أرقم قال:

بينا أنا عند النبي ﷺ إذ أقبل رجل من اليهود يقال له: ثعلبة بن الحارث، فقال: السَّامُ عليك يا محمد، فقال: «وَعَلَيْكَ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد النور بن عبد الله، وهو كذَّاب.

١٢٧٩٦ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا تُصَافِحُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سفيان بن وكيع، وهو ضعيف.

٣٣ ـ ٣٨ ـ باب قبلة اليد

١٢٧٩٧ ـ عن كعب بن مالك:

أنه لما نزل عذره أتى النبي ﷺ فأخذ بيده فقبلها.

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني، وهو ضعيف.

١٢٧٩٨ ـ وعن يحيى بن الحارث الذّماري قال:

لقيت وَاثِلة بن الأسقع فقلت: بايعت بيدك هذه رسول الله ﷺ؟ فقال: نعم، قلت: أعطني يدك أقبلها فأعطانيها فقبلتها.

١٢٧٩٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٠١٤).

١٢٧٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٩٥) وفيه أيضاً: إسحاق بن أبي فروة، متروك. وعبد السلام بن حرب: ثقة حافظ له مناكير.

١٢٧٩٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٩٤) وابن الأعرابي في كتاب القبل والمعانقة والمصافحة (ص: ٢٢) بإسناد صحيح.

رواه الطبراني، وفيه أبو عبد الملك الفزاري. ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٧٩٩ ـ وعن عبد الرحمن بن رزين، عن سلمة بن الأكوع قال: .

بايعت النبي ﷺ بيدي هٰذه فقبلناها فلم ينكر ذلك.

قلت: في الصحيح منه البيعة.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١٢٨٠٠ ـ وعن ابن عمر: أنه قَبَّلَ النبي ﷺ.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: يزيد بن أبي زياد وهو ليِّن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٣ ـ ٣٩ ـ باب قبلة الولد

١٢٨٠١ ـ عن ابن عبّاس قال:

كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر قَبَّلَ ابنته فاطمة.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات، وفي بعضهم ضعف لا يضر.

٣٣ ـ ٤٠ ـ باب قرع الباب

١٢٨٠٢ ـ عن أنس قال:

كان باب النبي ﷺ يُقرع بالأظافير. .

رواه البزار، وفيه: ضرار بن صُرد، وهو ضعيف.

١٢٧٩٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٦٦١) والطبراني في الكبير رقم (١٠٤٨٣) أيضاً.

١٢٨٠٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٥٩٧) بلفظ: «وقبلنا يده» يعني النبي ﷺ و(٥٧٣٧) بلفظ المجمع، بنفس الإسناد.

١٢٨٠١ ـ ورواه أبو يعلىٰ رقم (٢٤٦٦) أيضاً، وفيه: الأسود بن حفص المروزي، كان يخطىء.

١٢٨٠٢ ـ رواه البزار رقم (٢٠٠٨).

٣٣ ـ ٤١ ـ باب في الإستئذان وفيمن اطلع في دارٍ بغير إذنٍ

١٢٨٠٣ ـ عن أنس: أَنَّ رجلاً اطّلع على النبي ﷺ ومع النبي ﷺ عود فقال: «لَوْ أَعْلَمُ تَنْظُرُني لَطَعَنْتُ بِهِ في عَيْنِكَ» أو نحو هذا(٢).

هذا رواه البزار، وفيه سويد بن إبراهيم أبو حاتم، وهو ضعيف وقد وثق.

١٢٨٠٤ ـ وعن أبي ذرٍّ قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَيُّمَا رَجُلٍ كَشَفَ سِتْراً فَأَدْخَلَ بَصَرَهُ قَبْلَ(١) أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ فَقَدْ أَتَىٰ حَدًّا لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَأْتِيَهِ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلاً فَقَأَ عَيْنَهُ لَهُدِرَتْ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلاً مَرَّ عَلَىٰ بَابٍ لَا سَتْرَ لَهُ، فَرَأَىٰ عَوْرَةً(٢) فَلَا خَطِيْئَةَ عَلَيْهِ، إِنَّمَا الْخَطِيْئَةُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ».

قلت: عزاه إلى الترمذي ولم أجده.

رواه أحمد. وفيه: ابن لهيعة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٨٠٥ ـ وعن ابن عبّاس قال:

إنَّما كان نَفْيَ النبي ﷺ الحكم بن أبي العاص من المدينة إلىٰ الطائف، بينما النبي ﷺ في حجرته إذا هو بإنسان يَطّلِعُ عليه فقال النبي ﷺ «الوَزَغَ الوَزَغَ»، فنظروا، فإذا هو الحكم، فقال النبي ﷺ: «أُخْرُجْ لَا تَساكِنِّي في الْمَدِينَةِ مَا بَقِيْتُ» فَنَفَاهُ إلى الطائِف.

رواه الطبراني، وفيه: مدرك بن سليمان، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٨٠٦ ـ وعن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: .

١٢٨٠٣ ـ رواه البزار رقم (٢٠٠٩) وقال: لا نعلم أحداً رواه عن قتادة، عن أنس، إلا سويد.

١٢٨٠٤ ـ مكرر رقم (١٠٧٦٢).

١ ـ في أحمد (١٨١/٥): من قبل.

٢ ـ في أحمد: عورة أهله.

١٢٨٠٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٧٢٤) وفيه أيضاً: أبو صالح باذام، ضعيف، وعبادة بن زيادة الأسدي، غالٍ في التشيع.

«مَنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ الله فَلاَ يَشْهَدِ الصَّلاَةَ حَاقِناً حَتَّىٰ يَتَخَفَّفَ [وَمَنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ الله فَأَمَّ قَوْماً فَلاَ يَخْتَصَّ نَفْسَهُ بِالدُّعَاءِ][(١)] وَمَنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ الله فَلاَ يَدْخُلْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ حَتَّىٰ يَسْتَأْنِسَ وَيُسَلِّمَ، فَإِذَا نَظَرَ فِي قَعْرِ الْبَيْتِ فَقَدْ دَخَلَ».

١٢٨٠٧ - وفي رواية: «[وَ]مَنْ أَدْخَلَ عَيْنَيْهِ فِي بَيْتٍ بِغَيْرِ إِذْنِ أَهْلِهِ فَقَدْ دَمَّرَ[(١)]، وَمَنْ صَلَّىٰ بِقَوْمٍ فَخَصَّ نَفْسَهُ بِدَعْوَةٍ دُوْنَهُمْ فَقَدْ خَانَهُمْ».

رواه الطبراني، وأحمد بالرواية الثانية، وفي إسناد الأول: السفر بن نسير وثقه ابن حبان وضعفه غيره، وعبد الله بن رجاء الشيباني لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٨٠٨ - وعن سعد بن عبادة: أنّه استأذن وهو مستقبل الباب، فقال له النبي ﷺ:

«لاَ تَسْتَأْذِنْ وَأَنْتَ مُسْتَقْبِلُ الْبَابَ».

١٢٨٠٩ - وفي رواية [قال]: جئت إلى النبي ﷺ وهو في بيت فقمت مقابل الباب فاستأذنت فأشار إليَّ أن تباعد ثم جئت فاستأذنت فقال:

«وَهَلْ الإِسْتِئْذَانُ إِلاَّ مِنْ أَجْلِ[(١)] النَّظَرْ».

رواه الطبراني ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح.

١٢٨١٠ - وعن عبد الله بن بشر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لاَ تَأْتُوْا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَلٰكِنْ ائْتُوْهَا مِنْ جَوَانِبِهَا فَاسْتَأْذِنُوْا فَإِنْ أُذِنَ لَكُمْ فَادْخُلُوْا وَإِلاَّ فَارْجِعُوْا».

١٢٨٠٦ - ١ - زيادة من الكبير رقم (٧٥٠٥).

١٢٨٠٧ - رواه أحمد (٥/ ٢٥٠، ٢٦٠، ٢٦١) والطبراني في الكبير رقم (٧٥٠٧) وفيه أيضاً السفر بن نسير، وعبد الله بن صالح، وهما ضعيفان وقد وثقا.

١ - الدمار: الهلاك.

١٢٨٠٨ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٣٩٣).

١٢٨٠٩ - ١ - ليس في الكبير رقم (٥٣٨٦): أجل.

قلت : له حديث رواه أبو داود غير هذا .

رواه الطبراني من طرق، ورجال هذا رجال الصحيح غير محمد بن عبد الرحمن بن عِرق وهو ثقة .

١٢٨١١ ـ وعن عبادة ـ يعني : ابن الصَّامت ـ :

أن رسول الله ﷺ سُئِلَ عن الإستئذان في البيوت؟ فقال : «**مَنْ دَخَلَتْ عَيْنُهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَأْذِنَ وَيُسَلِّمَ، فَلَا إِذْنَ وَقَدْ عَصَىٰ رَبَّهُ**» .

رواه الطبراني ، وإسحاق بن يحيىٰ لم يدرك عبادة ، وبقية رجاله ثقات .

١٢٨١٢ ـ وعن ابن عبّاس قال : جاء عمر إلىٰ النبي ﷺ وهو في مَشْرُبَةٍ[1] له فقال : السّلام عليك يا رسولَ الله ، السَّلامُ عليكم ، أيدخل عمر؟ .

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

١٢٨١٣ ـ وعن عبد الله بن أبي موسىٰ قال : قال أرسلني مدرك أو ابن مدرك إلىٰ عائشة أسألها عن أشياء ، قال : فأتيتها فإذا هي تُصَلِّي الضحى ، فقلت : أقعد حتى تفرغ ، فقالوا : هيهات ، فقلت : لآذنها كيف أستأذن عليها؟ فقال : قل : السّلام عليك أيها النبيُّ ورحمة الله وبركاته ، السَّلامُ علينا وعلى عبادِ الله الصالحين ، السَّلامُ علىٰ أمهات المؤمنين أو أزواج النبي ﷺ السلام عليكم . فذكر الحديث . .

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

١٢٨١٤ ـ وعن أبي سُويد العَبدي قال :

أتينا ابنَ عمر فجلسنا ببابه ليؤذن لنا فأبطأ علينا الإذن ، فقمت إلىٰ جُحْر في الباب فجعلت أطّلع فيه . فَفَطِنَ بي ، فلما أذن لنا جلسنا فقال : أيكم اطلع آنفاً في داري؟ قلت : أنا ، قال : بأيِّ شيءٍ استحللت أنْ تطلع في داري؟ قلت : أبطأ علينا

٢١٨١٢ ـ رواه أحمد (١/٣٠٣) .

١ ـ المشربة : الغرفة .

١٢٨١٣ ـ رواه أحمد (٦/١٢٥ ـ ١٢٦) مطولاً .

فنظرت فلم أتعمد ذلك، قال: ثمَّ سألوه عن أشياء، قلت: يا أبا عبد الرحمن، ما تقول في الجهاد؟ قال: من جاهد فإنّما يجاهد لنفسه. رواه أحمد وأبو الأسود وبركة بن يعلىٰ التميمي[1] لم أعرفهما.

١٢٨١٥ ـ وعن سهل بن حنيف، عن النبي ﷺ، قال: بينا رسول الله ﷺ في حجرته إذ اطلع رسول الله ﷺ من خصاص[1] البيت فنظر ومعه مِدْرَىٰ[2] فقال:

«لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْظُرَنِي لَقُمْتُ حَتَّىٰ أُدْخِلَ هَذَا فِي عَيْنِكَ فَإِنَّمَا الإِذْنُ لِيَكُفَّ الْبَصَرُ».

قلت: هكذا رواه الطبراني من رواية سفيان بن حسين عن الزهري وهي ضعيفة.

١٢٨١٦ ـ وعن جرير: أنّ عيينة بن حصن دخل على النبي ﷺ وعنده عائشة فقال: من هذه إلى جانبك؟ قال: **«عَائِشَةُ»** قال: يا رسول الله أفلا أنزل لك عن خير منها ـ يعني: امرأته؟ ـ فقال النبي ﷺ: **«لَا»** فقال له النبي: **«اَخْرُجْ فَاسْتَأْذِنْ»** فقال له: إنّها يمين عليَّ أنْ لا أستأذنَ على مُضَرِيٍّ، فقالت عائشة: مَنْ هذا؟ فقال: **«هَذَا أَحْمَقُ مُتَّبَعٌ»**.

رواه الطبراني، عن شيخه علي بن سعيد بن بشير وهو حافظ رحال قيل فيه: ليس بذاك، وبقية رجاله رجال الصحيح غير يحيى بن محمد بن مطيع وهو ثقة.

١٢٨١٧ ـ وعن أبي هريرة قال: .

بعث إلينا رسول الله ﷺ فجئنا فاستأذنا. .

١٢٨١٤ ـ ١ ـ في أحد رقم (٥٦٧٢) والإكمال للحسيني: التيمي.

١٢٨١٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٥٨٥) ورقم (٥٦٦٠) بنحوه.

١ ـ في الكبير: خصائص.

٢ ـ المِدْرىٰ: شيء يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشط وأطول منه يسرح به الشعر المتلبد.

١٢٨١٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٢٦٩).

١٢٨١٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦١٢٩).

رواه أبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح غير إسحاق بن أبي إسرائيل، وهو ثقة.

١٢٨١٨ ـ وعن سفينة قال: كنت عند النبي ﷺ وجاء عليٌّ ـ رضي الله عنه ـ يستأذن فدق البابَ دقاً خفيفاً، فقال النبي ﷺ:

«[يَا سَفِيْنَةُ](١) افْتَحْ لَهُ».

رواه الطبراني وفيه ضِرار بن صُرد وهو ضعيف.

١٢٨١٩ ـ وعن الحسن قال: اجتمع أشراف قريش عند باب عمر بن الخطاب فيهم الحارث بن هشام وأبو سفيان بن حرب وسهيل بن عمر، وتلك العبيد والمِوالي من أصحاب رسول الله ﷺ، فخرج آذنه فأذن لبلال وصهيب وغيرهما، وترك الآخرين، فقال أبو سفيان: لم أرَ كاليوم إنّه أذن لهذه العبيد، وتركنا جلوساً ببابه، لا يأذن لنا، فقال سهيل بن عمرو ـ وكان رجلاً عاقلاً ـ أيها الناس إنّي والله لأرى(١) الذي في وجوهكم فإن كنتم غضاباً فاغضبوا على أنفسكم دُعِيَ القوم ودُعِيتُم فأسرعوا وأبطأتم ثم قال: والله لما سُبقتم إليه من الفضل أشد عليكم فوتاً من بابكم الذي تنافستم عليه.

قال الحسن: والله لا يجعل الله عبداً أسرع إليه كعبد أبطأ عنه.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلّا أنَّ الحسن لم يسمع من عمر.

١٢٨٢٠ ـ وعن جندب بن سفيان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثاً فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير العباس بن محمد الدوري وهو ثقة.

١٢٨١٨ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٦٤٣٦).

١٢٨١٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٠٣٨).

١ ـ في أ: لا أرىٰ. وفي الكبير: لقد أرىٰ.

١٢٨٢٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦٨٧).

١٢٨٢١ ـ وعن أعين الجراميزي[1] قال: أتيت أنس بن مالك وهو في دهليز فسلَّمت عليه قلت: أدخل؟ قال: هذا مكان لا يستأذن فيه رواه الطبراني وأعين مجهول.

١٢٨٢٢ ـ وعن عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ قال:

إذا دعوت الرجل فقد أذنت له.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٢٨٢٣ ـ وعن رجل قال: استأذنا على عبد الله بن مسعود بعد صلاة الصبح فأذن لنا، وألقىٰ علىٰ امرأته قطيفة، وقال: إني كرهت أن أحبسكم.

رواه الطبراني، والرجل لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٨٢٤ ـ وعن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا تَدْخُلُوْا بُيُوتَ أَهْلِ الذِّمَّةِ إِلَّا بِإِذْنٍ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد المنعم بن بشير، وهو ضعيف.

٣٣ ـ ٤٢ ـ باب ما يقول إذا سُئل عن حاله

١٢٨٢٥ ـ عن عبد الله بن عمرو قال: قال النبي ﷺ لرجل: «كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا فُلَانُ؟» قال: أَحْمَدُ اللَّهَ إليك يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «هَذَا الَّذِي أَرَدْتُ مِنْكَ».

رواه الطبراني في الأوسط وفيه: رشدين بن سعد، وهو ضعيف، وقال: لا يروىٰ عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد.

١٢٨٢١ ـ ١ ـ في الأصل: الخوارزمي. والتصحيح من الكبير رقم (٦٩٧).
١٢٨٢٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٥٥٩).
١٢٨٢٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٧٩٧).
١٢٨٢٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٨٥٠) وفيه أيضاً: عبد الحميد بن سليمان، ضعيف.

٣٣ ـ ٤٣ ـ باب الدخول على النساء

١٢٨٢٦ ـ عن أبي صالح قال: استأذن عمرو بن العاص على فاطمة، فأذنت له، فقال: ثمَّ عليّ؟ قالوا: لا، فرجع ثم استأذن عليها مرة أخرىٰ فقال: ثمَّ عليّ؟ قالوا: نعم، فدخل عليها فقال له عليّ: ما منعك أن تدخل حين لم تجدني ههنا، قال: إن رسول الله ﷺ نهانا أن ندخل على المُغِيْبَاتِ(١).

قلت: رواه الترمذي إلا أنه جعل مكان فاطمة أسماء.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا صالح لم يسمع من فاطمة وقد سمع من عمرو.

٣٣ ـ ٤٤ ـ باب الأسماء وما جاء في الأسماء الحسنة

١٢٨٢٧ ـ عن ابن عبّاس قال:

كان النبي ﷺ يتفاءل ولا يتطيَّر ويعجبه الإسم الحسن.

رواه أحمد والطبرني، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف بغير كذب.

١٢٨٢٨ ـ وعن عبد الله بن الشِّخِّير قال:

كان رسول الله ﷺ إذا سأل عن اسم الرجل وكان حسناً عُرف ذلك في وجهه، وإن كان غير ذلك كرهه، فإذا نزل بالقرية سأل عن اسمها، فإن كان اسمها حسناً سُرَّ بذلك، وإن كان غير ذلك رُؤِيَ ذلك في وجهه.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير سعيد بن بشير وهو ثقة وفيه ضعف.

١٢٨٢٦ ـ رواه أحمد (٤/٢٠٥)، والطبراني في الأوسط رقم (١٤١٣) أيضاً، وأبو يعلىٰ رقم (٧٣٤٨) أيضاً.

١ ـ المغيبة: التي غاب عنها زوجها.

١٢٨٢٧ ـ رواه أحمد رقم (٢٣٢٨) و(٢٧٦٧) (٢٩٢٧) والطبراني في الكبير رقم (١١٢٩٤)، وله إسناد صحيح، نظره في الصحيحة (٢/٤٢٠ ـ ٤٢١).

١٢٨٢٩ ـ وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ [مِنْ] حَقِ الْوَلَدِ عَلَى الْوَالِدِ أَنْ يُحْسِنَ اسْمَهُ وَأَنْ يُحْسِنَ أَدَبَهُ».

رواه البزار، وفيه: عبد الله بن سعيد المقبُري، وهو متروك.

١٢٨٣٠ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا أَبْرَدْتُم إِلَيَّ بَرِيْداً فَابْعَثُوهُ حَسَنَ الْوَجْهِ حَسَنَ الاسْمِ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفي إسناد الطبراني: عمر بن راشد، وثَّقه العجلي، وضعفه جمهور الأئمة، وبقية رجاله ثقات، وطريق البزار ضعيفة.

١٢٨٣١ ـ وعن يعيش الغفاري قال: دعا رسول الله ﷺ ناقة يوماً فقال: **«مَنْ يَحْلِبُهَا؟»** فقال رجل: أنا، فقال: **«مَا اسْمُكَ؟»** قال: مُرَّة، قال: **«اُقْعُدْ»**.

ثم قام آخر فقال: **«مَا اسْمُكَ؟»** قال: مرة، قال: **«اقْعُدْ»**.

ثم قام آخر فقال: **«مَا اسْمُكَ؟»** قال: جمرة فقال: **«اقْعُدْ»**.

ثم قام يعيش فقال: **«ما اسمك؟»** قال: يعيش، قال: **«احلبها»**.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٢٨٣٢ ـ وعن أبي حَدْرَد، أن النبي ﷺ قال:

«مَنْ يَسُوقُ إبلنا هَذِهِ» أو **«مَنْ يُبَلِّغْ إبلنا هَذِهِ؟»** فقام رجل فقال: **«ما اسمك؟»**

١٢٨٢٩ ـ رواه البزار رقم (١٩٨٤) وقال: تفرد به عبد الله بن سعيد ولم يتابع عليه.

١٢٨٣٠ ـ رواه البزار رقم (١٩٨٦) وانظر الصحيحة رقم (١١٨٦).

■ **مما يستدرك من الزوائد:**

عن بُريدة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أَبْرَدتُمْ إليَّ بَرِيْداً، فابْعَثُوهُ حَسَنَ الوَجْهِ، حَسَنَ الاسمِ»

رواه البزار رقم (١٩٨٥) بإسناد صحيح.

١٢٨٣١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٧٧).

١٢٨٣٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٥٣) والبخاري في الأدب المفرد رقم (٨١٢).

قال: فلان، قال: «اجْلِسْ». ثم قام آخر فقال: أنا، قال: «ما اسمك؟» قال: ناجية، قال: أَنْتَ لَهَا فَسِقْهَا».

رواه الطبراني من طريق أحمد بن بشير، عن عمه، ولم أَرَ فيهما جرحاً ولا تعديلاً، وبقية رجاله ثقات.

٣٣ ـ ٤٥ ـ باب ما جاء في اسم النبي ﷺ وكنيته

١٢٨٣٣ ـ عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن عمه: أنَّ رسول الله ﷺ قال.

«لاَ تَجْمَعُوا بَيْنَ[1] اسْمِي وَكُنْيَتِي».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٢٨٣٤ ـ وعن أبي حميد قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ تَسَمَّى بِاسْمِي فَلاَ يَكْتَنِي بِكُنْيَتِي».

رواه البزار، وفيه: أبو بكر بن أبي سَبْرة، وهو متروك.

١٢٨٣٥ ـ وعن ابن عبَّاس، أن رسول الله ﷺ قال:

«تَسَمَّوْا بِاسْمِي وَلاَ تَكْنُوا بِكُنْيَتِي».

رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما ثقات.

١٢٨٣٦ ـ وعن محمد بن فضالة ـ يعني: الظفري ـ قال: قدم رسول الله ﷺ [المدينة][1] وأنا ابن أسبوعين، فأُتي بي إليه فمسح على رأسي وقال:

«سَمّوه بِاسمِي وَلاَ تَكْنُوهُ بِكُنْيَتِي».

وحج بي معه حجة الوداع وأنا ابن عشر سنين، فلقد عُمِّر، محمد حتى شاب رأسه، وما شاب موضع يد رسول الله ﷺ.

١٢٨٣٣ ـ ١ ـ ليس في أحمد (٣/٤٥٠): بين.

١٢٨٣٤ ـ رواه البزار رقم (١٩٩٠) وقال: لا نعلم لأبي حميد غير هذا الطريق، وابن أبي سبرة: لين الحديث.

١٢٨٣٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٢٥١٣) و(١٢٧٧٠).

١٢٨٣٦ ـ ١ ـ زيادة في الكبير (١٩/٢٤٤).

رواه الطبراني، وفيه يعقوب بن محمد الزهري، وثَّقهُ ابن حبان وغيره، وضعّفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١٢٨٣٧ ـ وعن أبي غَزِيَّة الأنصاريّ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا تَجْمَعُوا بَيْنَ أَسْمِي وَكُنْيَتِي».

رواه الطبراني، وفيه يزيد بن ربيعة الرّحبي، وهو متروك.

١٢٨٣٨ ـ وعن عبيد بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا تَجْمَعُوا بَيْنَ إِسْمِي وَكُنْيَتِي».

رواه الطبراني، وفيه: حفصة بنت البراء، ولم أعرفها. ومن اخْتُلِفَ في الاحتجاج به.

«١٢٨٣٩ ـ وعن أنس، أنَّ النبيّ ﷺ قال:

«تُسَمُّونَهُم مُحَمَّداً ثمَّ تَلْعَنُونَهُمْ»[1]؟!.

رواه أبو يعلى، والبزار، وفيه: الحكم بن عطية، وثّقه أحمد وضعّفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٨٤٠ ـ وعن أبي رافع قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِذَا سَمَّيْتُمْ مُحَمَّداً فَلَا تَضْرِبُوْهُ وَلَا تَحْرِمُوْهُ».

رواه البزار، عن شيخه غسان بن عبيد، وثّقه ابن حِبان وغيره، وفيه ضعف.

١٢٨٤١ ـ وعن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ قال: نظر عمر إلىٰ ابن عبد الحميد،

١٢٨٣٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٢٩).

١٢٨٣٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٣٨٦) والبزار رقم (١٩٨٧) وقال: لا نعلم رواه عن ثابت إلا الحكم وهو بصري لا بأس به، حدث عن ثابت بأحاديث وتفرد بهذا.

١ ـ في البزار: تسبُّونهم.

١٢٨٤٠ ـ رواه البزار رقم (١٩٨٨).

١٢٨٤١ ـ رواه أحمد (٤/٢١٦) وهذا لفظه، والطبراني في الكبير (١٩/٢٤٢) بنحوه.

وكان اسمه محمداً، ورجل يقول له: فعل الله بك يا محمد، فسماه عبد الرحمن، فأرسل إلىٰ بني طلحة، وهم سبعة سيدهم وكبيرهم محمد بن طلحة، فغيَّر أسماءهم، فقال محمد: أذكُرك الله يا أمير المؤمنين، فوالله محمد ﷺ سماني، فقال: قوموا فلا سبيل إلى شيءٍ سماه رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني واللفظ له، وأحمد ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٢٨٤٢ - وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ وُلِدَ لَهُ ثَلاَثَةٌ فَلَمْ يُسَمِّ أَحَدَهُمْ مُحَمَّداً فَقَدْ جَهِلَ».

رواه الطبراني، وفيه: مصعب بن سعيد، وهو ضعيف.

١٢٨٤٣ - وعن وَاثلة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ وُلِدَ لَهُ ثَلاَثَةُ أَوْلاَدٍ لَمْ يُسَمِّ أَحَدَهُمْ مُحَمَّداً فَقَدْ جَهِلَ».

رواه الطبراني، وفيه: عمر بن موسىٰ بن وجيه، وهو كذَّاب.

١٢٨٤٤ - وعن عيسىٰ بن طلحة قال: حدثني ظِئر محمد بن طلحة قال: لما ولد محمد بن طلحة أتيت به النبيَّ ﷺ قال: «مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟» قلنا: محمد، قال: «هَذَا اسْمِي وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْقَاسِمِ».

رواه الطبراني، وفيه: إِبْرَاهِيم بن عثمان أبو شيبة، وهو متروك.

قال الطبراني: محمد بن طلحة بن عبيد الله وُلِدَ في حياة رسول الله ﷺ وسماه محمداً وكَنَّاه أبا القاسم.

٣٣ - ٤٦ - باب ما يُستحب من الأسماء

١٢٨٤٥ - عَن أنس قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

١٢٨٤٢ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٠٧٧) وفيه أيضاً: ليث بن أبي سليم، ضعيف.

١٢٨٤٣ - رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٩٤ - ٩٥).

١٢٨٤٤ - ١ - في الكبير (٢٥/ ١٨٧): ما سموه.

١٢٨٤٥ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٧٧٨) وأيضاً الحسن البصري، مدلس وقد عنعن.

«أَحَبُّ الأَسْمَاءِ إِلَىٰ اللهِ: عَبْدُ اللهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ [وَالْحَارِثُ][1]».

رواه أبو يعلى، وفيه: إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.

١٢٨٤٦ ـ وعن خيثمة بن عبد الرحمن بن سَبْرة:

أنَّ أباه عبد الرحمن ذهب مع جده إلى رسول الله ﷺ فقال له النبيُّ ﷺ: «**مَا اسْمُ ابْنِكَ؟**» فقال: عزيز فقال النبيُّ ﷺ: «**لَا تُسَمِّهِ عَزِيْزاً وَلَكِنْ سَمِّهِ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ**» ثم قال: «**إِنَّ خَيْرَ الأَسْمَاءِ عَبْدُ اللهِ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ وَالْحَارِثِ**».

١٢٨٤٧ ـ وفي روايةٍ عن خيثمة قال: ولد لجدي غلام فسماه عزيزاً فأتىٰ النبيَّ ﷺ فقال: ولِد لي غلام فقال: «**مَا سَمَّيْتَهُ**» قال: قلت: عزيزاً قال: «**[لا] بَلْ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ**».

١٢٨٤٨ ـ وفي رواية: عن خيثمة، عن أبيه قال: كان اسم أبي في الجاهلية عزيزاً، فسماه رسول الله ﷺ عبد الرحمن.

رواه أحمد بأسانيد رجالها رجال الصحيح ولكن ظاهر الروايتين الأوليين الإرسال.

١٢٨٤٩ ـ وعن خيثمة بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: أتيت النبيَّ ﷺ مع أبي وأنا غلام فقال له النبيُّ ﷺ: «**مَا اِسْمُ ابْنِكَ هَذَا؟**» قال: اسمه عزيزاً فقال له رسول الله ﷺ: «**لَا تُسَمِّهِ عَزِيْزاً وَلَكِنْ سَمِّهِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَإِنَّ أَحَبَّ الأَسْمَاءِ إِلَىٰ اللهِ عَبْدُ اللهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ**».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٢٨٥٠ ـ وعن خيثمة بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبيه قال: أتيت

---

١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

١٢٨٤٦ ـ رواه أحمد (٤/١٧٨).

١٢٨٤٧ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٤/١٧٨).

١٢٨٤٨ ـ رواه أحمد (٤/١٧٨).

١٢٨٥٠ ـ رواه البزار رقم (١٩٩٣).

النبيَّ ﷺ فقال لي: «**مَا اِسْمُكَ؟**» فقلت: عبد العزى، قال: «**بَلْ أَنْتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ**».

رواه الطبراني والبزار بنحوه إلاّ أنه قال: ما اسمك؟» قلت: عزيز قال: «**اللَّهُ الْعَزِيْز**»، ورجال الطبراني رجال الصحيح.

١٢٨٥١ ـ وعن سَبْرة بن أبي سبرة، عن أبيه: أنه أتىٰ النبيَّ ﷺ فقال: «**مَا وَلَدُكَ؟**» قال: فلان وفلان وعبد العزىٰ فقال رسول الله ﷺ: «**هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ إِنَّهُ مِنْ أَحَقِّ**(١) **أَسْمَائِكُمْ أَوْ مِنْ خَيْرِ أَسْمَائِكُمْ إِنْ سَمَّيْتُمْ**» فذكر الحديث.

رواه أحمد، وفيه الحجاج بن أرطاة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٨٥٢ ـ وعن سبرة بن أبي سبرة: أن أباه أتى النبي ﷺ فقال: «**مَا وَلَدُكَ؟**» فقال: «عبد العزىٰ» وسبرة والحارث، فقال: لا تُسَمِّي عَبْدَ العزَّى، وسَمِّ عَبْدَ اللَّهِ، فإنَّ خَيْرَ الأَسْمَاءِ عَبْدُ اللَّهِ وَعُبَيْدُ اللَّهِ وَالحَارِث وهَمَّام» ودعا لولده، فلم يزالوا في شرف إلى اليوم.

رواه الطبراني، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وفيه ضعيف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٨٥٣ ـ وعن خيثمة بن عبد الرحمن، عن أبيه قال:

دخلت على النبي ﷺ فقال لأبي: «**هَذَا ابْنُكَ**»؟ قلت: نعم، قال: «**مَا اسْمُهُ؟**» قال: الحُبَاب، قال: «**لَا تَسَمِّهِ الحِبَابِ فَإِنَّ الْحُبَابَ شَيْطَانٌ وَلَكِنْ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ**» فذكر الحديث. وقد تقدم في النفقات.

رواه الطبراني، وفيه: السَّرِي بن إسماعيل، وهو متروك.

١٢٨٥٤ ـ وعن أبي زهير الثقفي قال: قال رسول الله ﷺ:

١٢٨٥١ ـ ١ ـ في أحمد (١٧٨/٤): إن أحق.
١٢٨٥٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٥٥٩) بنحوه.
١٢٨٥٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧٩/٢٠):

«إِذَا سَمَّيْتُمْ فَعَبِّدُوا».

رواه الطبراني، وفيه: أبو أمية إسماعيل بن يعلىٰ، وهو ضعيف جداً.

٣٣ - ٤٧ - باب تغيير الأسماء وما نُهِيَ عنه فيها وما يستحب

وقد تقدم في الباب قبله أحاديث [أي منه].

١٢٨٥٥ - عن ابن عبّاس قال: قال سول الله ﷺ:

«اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ مَلَكُ الأَمْلَاكِ».

رواه الطبراني، وفيه: أبو شيبة إبراهيم بن عثمان، وهو متروك.

١٢٨٥٦ - وعن عبد الله - يعني: ابن مسعود - قال:

نهى رسول الله ﷺ أن يسمي الرجل عبده أو ولده حارثاً أو مرة أو وليداً أو حكماً أو أبا الحكم أو أفلح أو نجيحاً أو يساراً.

وقال: «أَحَبُّ الأَسْمَاءِ إِلَىٰ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا يُعَبَّدُ بِهِ وَأَصْدَقُ الأَسْمَاءِ هُمَامٌ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه محمد بن مِحْصَن العُكَّاشي، وهو متروك.

١٢٨٥٧ - وعن بريدة قال:

نهىٰ رسول الله ﷺ أن يُسمىٰ كلب أو كليب.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: صالح بن حبان، وهو ضعيف.

١٢٨٥٨ - وعن مسلم بن عبد الله الأزدي قال:

١٢٨٥٥ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢١١٣).

١٢٨٥٦ - رواه الطبراني في الأوسط رقم (٦٩٨) والكبير رقم (٩٩٩٢) مختصراً، والعُكَّاشِ: كذاب، وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث من سفيان الثوري إلا محمد بن محصن العكاشي». وانظر الضعيفة رقم (٤٠٨).

١٢٨٥٧ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٦٣) وفيه أيضاً: علي بن غراب، مدلس وقد عنعن.

١٢٨٥٨ - رواه أحمد (٤/ ٣٥٠).

جاء عبد الله بن قُـرْط الأزدي إلىٰ النبي ﷺ فقال لـه النبي ﷺ: «مَا اسْمُـكَ؟» قال: شيطان بن قُرْط فقال له النبي ﷺ: «أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ بِنْ قُرْطٍ».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٢٨٥٩ ـ وعن عبد الله بن قرط:

أنـه جاء إلىٰ النبي ﷺ فقـال له: «مَـا اسْمُكَ؟» قـال: شيطان بن قـرط، قال: «أَنْتَ عَبْدُ اللَّهُ بِنْ قُرْطٍ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٢٨٦٠ ـ وعن عائشة قالت: سمع النبي ﷺ رجـلاً يقول لـرجل: مـا اسمك؟ قال: شهاب. قال: «أَنْتَ هِشَام».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط بنحوه، وفيه: عمران القَطَّان، وثقه ابن حبـان وغيره، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٨٦١ ـ وعن رجـل من جُهينـة قـال: سمعـه النبي ﷺ [وهـو][1] يقـول: يا حرام، فقال: «يَا حَلَالَ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٢٨٦٢ ـ وعن عائشة: أنَّ النبيَّ ﷺ مرَّ بأرضٍ يُقـال لها: غَـدِرَة[1]، فسمّاهـا «خَضِرة».

رواه أبو يعلىٰ والطبراني في الأوسط، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح. وعنهـا قالت:

١٢٨٦٠ ـ رواه أحمد (٦/٧٥).

١٢٨٦١ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٣/٤٧١).

١٢٨٦٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٥٥٦) والطبراني في الأوسط رقم (٦٥٢).

١ ـ الغدرة: قيل: كأنها لا تسمح بالنبات، أو تنبت ثم تسرع إليها الآفة، فشبهت بالغادر لأنه لا يفي.

١٢٨٦٣ ـ كَانَ النبيُّ ﷺ إذَا سَمِعَ اسماً قَبِيْحاً غَيَّرَهُ فَمَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ يُقَالُ لَها: عَقِرَةُ[1] فسَمَّاهَا خَضِرَة.

رواه الطبراني في الصغير ورجاله رجال الصحيح.

١٢٨٦٤ ـ وعن بشير بن الخَصاصية قال:

وكان قد أتى النبي ﷺ قال: واسمه زَحْم فسماه النبيُّ ﷺ بشيراً.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٢٨٦٥ ـ وعن الجهدمة امرأة بشير بن الخصاصية قالت:

كان اسم بشير زحم فسماه رسول الله ﷺ بشيراً.

رواه الطبراني، وفيه: أبو جناب، وهو مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٨٦٦ ـ وعن هشام بن عامر: أنه أتى النبيَّ ﷺ فقال له: «**مَا اسْمُكَ؟**» قال: شهاب، قال: بَلْ أَنْتَ هِشَام».

رواه الطبراني، وفيه: عليّ بن زيد، وهو حسن الحديث وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٨٦٧ ـ وعن عتبة بن عبد السّلمي قال: كان النبيُّ ﷺ إذا أتاه رجل وله اسم لا يحبّ حوّله، ولقد أتيناه وإنّا لسبعة نفر من بني سُليم أكبرنا العِرْبَاض بن سارية فبايعناه جميعاً معاً.

رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

١٢٨٦٣ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٣٤٩).

١ ـ عقرة: وتروى بالفاء والثاء والذال. وانظر ما قبله، وهي لون الأرض.

١٢٨٦٤ ـ رواه أحمد (٥/٨٣، ٢٢٥).

١٢٨٦٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٢٠٧ ـ ٢٠٨).

١٢٨٦٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/١٧١).

١٢٨٦٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/١١٩).

١٢٨٦٨ ـ وعن عليّ قال:

لما ولد الحسن سماه حمزة فلما ولد الحسين سماه بعمه جعفر، قال: فدعاني رسول الله ﷺ فقال: «إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أُغَيِّرَ اِسْمَ اِبْنِي هَـٰذَيْنِ» قلت: الله ورسوله أعلم فسماهما حسناً وحسيناً.

رواه أحمد وأبو يعلىٰ بنحوه والبزار والطبراني وفيه: عبد الله بن محمد بن عقيل، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٨٦٩ ـ وعنه قال:

لما ولد الحسن فجاء رسول الله ﷺ فقال: «أَرُوْنِي اِبْنِي مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟» قلت: حرباً، قال: «بَلْ هُوَ حَسَنٌ» قال: فلما ولد الحسين سميته حرباً فجاء رسول الله ﷺ فقال: «أَرُوْنِي اِبْنِي مَا سَمَّيْتُمُوْهُ؟» قلت: حرباً قال: «بَلْ هُوَ حُسَيْن» فلما ولد الثالث سميته حرباً فجاء النبيُّ ﷺ فقال: «أَرُوْنِي اِبْنِي مَا سَمَّيْتُمُوْهُ» قلت: حرباً قال: «بَلْ هُوَ مُحَسِّنٌ» ثمَّ قال: «سَمَّيْتُهُمْ بِأَسْمَاءِ وَلَدِ هَارُوْنَ بِشْرٌ وَبَشِيرٌ وَمُبَشِّرٌ».

رواه أحمد والبزار إلا أنه قال: «سَمَّيْتَهُمْ بِأَسْمَاءِ وَلَدِ هَارُونَ جَبْر وجُبَيْر ومُجَبِّر».

والطبراني ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح غير هانيء بن هانيء وهو ثقة.

١٢٨٧٠ ـ وعنه قال:

لما وُلِد الحسن سميته حرباً ـ وكنت أحب أن أكتني بأبي حرب ـ فجاء النبيُّ ﷺ فحنكه فقال: «مَا سَمَّيْتُمْ [ابْنِي]؟» فقلنا حرباً فقال: «هُوَ الْحَسَن» ثمّ وُلد الحسين فسميته حرباً فأتىٰ النبيُّ ﷺ فحنكه فقال: «مَا سَمَّيْتُمْ ابْنِي؟» فقلنا حرباً فقال: «هُوَ الْحُسَيْنُ».

١٢٨٦٨ ـ رواه أحمد رقم (١٣٧٠) والبزار رقم (١٩٩٦) وأبو يعلىٰ رقم (٤٩٨) وما يأتي أصحّ.

١٢٨٦٩ ـ رواه أحمد رقم (٧٦٩) و(٩٥٣) والبزار رقم (١٩٩٧) والطبراني في الكبير رقم (٢٧٧٣) و(٢٧٧٤) مثل أحمد.

١٢٨٧٠ ـ رواه البزار رقم (١٩٩٨) والطبراني في الكبير رقم (٢٧٧٥) والحاكم في المستدرك (٣/ ١٨٠).

رواه البزار والطبراني بنحوه بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح.

١٢٨٧١ ـ وعن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: «**سَمَّيْتُهُمَا - يَعْني: الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنِ - باسْمِ ابْنِي هَارُون شَبَّر وَشَبِير**».

رواه الطبراني وفيه بردعة بن عبد الرحمن وهو ضعيف.

ويأتي حديث امرأة يقال لها: سودة في مناقب الحسن إن شاء الله.

١٢٨٧٢ ـ وعن رائطة بنت مسلم، عن أبيها قال:

شهدت مع النبيِّ ﷺ حنيناً فقال: «**مَا اسْمُكِ؟**» قلت: غراب، قال: «**أَنْتَ مُسلم**».

رواه الطبراني وأبو يعلىٰ والبزار بنحوه، ورائطة لم يضعفها أحد، ولم يوثقها، وبقية رجال أبي يعلىٰ ثقات.

١٢٨٧٣ ـ وعن سعيد بن يربوع:.

أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**أَيُّنَا أَكْبَرُ؟**» قال: أنت أكبر وأخير مني، وأنا أقدم [سناً][1] فسمّاه رسول الله ﷺ سعيداً، وقال: الصرم، قد ذهب، يعني: كان اسمه الصرم.

رواه الطبراني بأسانيد والبزارباختصار ورجاله ثقات.

١٢٨٧٤ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف:

كان اسمي عبد عمرو فسماني رسول الله ﷺ عبد الرحمن.

١٢٨٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦١٦٨).

١٢٨٧٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٤٣٣) وأبو يعلىٰ رقم (٦٨٤٠) والبزار رقم (١٩٩٥) والبخاري في الأدب المفرد رقم (٨٢٤)، ورائطة: وثقها ابن حبان.

١٢٨٧٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٥٢٨) ـ والبزار رقم (١٩٩٤).

١ ـ زيادة من الكبير.

١٢٨٧٤ ـ رواه البزار رقم (١٩٩٢) والطبراني في الكبير رقم (٢٥٤) أيضاً. والحاكم في المستدرك (٣/٣٠٦) وصححه ووافقه الذهبي.

رواه البزار، وفيه: يعقوب بن محمد الزُّهري، وهو ضعيف.

١٢٨٧٥ ـ وعن عبد الله بن الحارث بن جَزء قال:

تُوفِّيَ رجل ممن قدم على النبي ﷺ فأسلم غريباً فقال رسول الله ﷺ وهو عند القبر: «مَا اسْمُكَ؟» فقلت: العاصي، وقال لابن عمرو: «مَا اسْمُكَ؟» فقال العاصي، وقال للعاصي: «مَا اسْمُكَ؟» فقال: العاصي. فقال رسول الله ﷺ: «أَنْتُمْ عَبِيْدُ اللَّهِ انْزِلُوْا» قال: فوارينا صاحبنا، ثم خرجنا من القبر وقد بُدِّلت أسماؤنا.

رواه البزار والطبراني، وفيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث، وقد وثق، وضعفه غير واحد، وبقية رجال البزار رجال الصحيح.

١٢٨٧٦ ـ وعن عتبة بن عبد:

أنه أتىٰ في أُناسٍ يريدون أن يغيِّروا أسماءهم قال: فلما رآني رسول الله ﷺ دعاني وأنا غلام حدث فقال: «مَا اسْمُكَ؟» فقلت؛ عتلة بن عبد، فقال النبيُّ ﷺ: «بَلْ أَنْتَ عُتْبَةُ بنُ عَبْدٍ أَرِنِي سَيْفَكَ» فسله فلما نظر إليه إذا هو سيف فيه دقة وضعف، فقال: «لاَ تَضْرِبْ بِهَذَا وَلَكِنْ اِطْعَنْ بِهِ طَعْناً».

رواه الطبراني من طرق ورجال بعضها ثقات.

١٢٨٧٧ ـ وعنه: أنه لما بايع النبيَّ ﷺ قال له: «مَا اسْمُكَ؟» قال: شيبة، قال: «أَنْتَ عُتْبَةُ بنُ عَبْدٍ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٢٨٧٨ ـ وعن البراء بن عازب: أنَّ النبيَّ ﷺ قال لرجل: «ما اسْمُكَ؟» قال: نعم، قال: «بَلْ عَبْدُ الله».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات.

١٢٨٧٥ ـ رواه البزار رقم (١٩٩١).

١٢٨٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ١٢٠).

١٢٨٧٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ١٢٠).

١٢٨٧٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٧٣) والأوسط رقم (١٦٩٦).

١٢٨٧٩ ـ وعن عَليّ بن جهم البلوي، عن أبيه قال:

وافينا رسول الله ﷺ يوم الجمعة فسألنا: «مَنْ نَحْنُ؟» فقلنا: نحن بنو عبد مناف قال: «أَنْتُمْ بَنُوْ عَبْدِ الله».

رواه الطبراني، وفيه: يعقوب بن محمد الزهري، وهو متروك.

١٢٨٨٠ ـ وعن الحكم بن سعيد قال: أتيت النبيَّ ﷺ لأُبايعه فقال: «مَا اسْمُكَ؟» قلتُ: الحكم، قال: «بَلْ أَنْتَ عَبْدُ الله».

رواه الطبراني، وجعل أنَّ هذا قُتل يوم بدر شهيداً، وفي إسناده: أبو أمية بن يعلىٰ، وهو متروك.

١٢٨٨١ ـ وعن الحكم بن سعيد بن العاصي أنه أتىٰ النبيَّ ﷺ فسلّم عليه فقال له: «مَا اسْمُكَ؟» قال: الحكم، قال: «أَنْتَ عَبْدُ الله» قال: أنا عبد الله يا رسول الله.

رواه الطبراني وفرق بينه وبين الذي قبله وذكر هذا فيمن اسمه عبد الله وذكر الذي قبله فيمن اسمه الحكم، ورجاله ثقات إن شاء الله.

١٢٨٨٢ ـ وعن قيوم ويكنىٰ أبا عبيد قال: كنت مع أبي راشد الأزدي عند رسول الله ﷺ حين وفد عليه، فقال النبيُّ ﷺ لأبي راشد: «مَا اسْمُكَ؟» قال: عبد العزىٰ أبو معاوية، قال: «لاَ وَلَكِنَّكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَبُوْ رَاشِدٍ» قال: «فَمَنْ هَذَا مَعَكَ؟» قال: مَولاي قال: «مَا اسْمُهُ؟» قال: قيوم قال: «لاَ وَلَكِنَّهُ عَبْدُ الْقَيُّومِ أَبُو عُبَيْدَةَ».

رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٢٨٨٣ ـ وعن أبي، قرصافة قال: قال لي رسول الله ﷺ: «هَلْ لَكَ عَقِب؟» قلت: لي أخ، قال: «جيء به». قال: «فَوَقَفْتُ بأخي وكان غلاماً صغيراً ـ حتىٰ جاء معي، فلما دنا من النبيِّ ﷺ هرب، فأخذته فضممت يديه ورجليه، ثم جئت به النبي ﷺ فأسلم وبايعه النبيُّ ﷺ، وكان اسمه ميسم. فقال لي النبي ﷺ: «مَا اسْمُهُ

١٢٨٧٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢١٥٥).

١٢٨٨٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣١٦٩).

١٢٨٨٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥١٤).

يَاأَبَا قِرْصَافَةَ؟» قلت: ميسَم، قال: «بَلْ اسْمُهُ مُسْلِم» قلت: مسلم معك يا رسول الله

رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٢٨٨٤ - وعن عبد الله بن سلام قال:

كان اسمي في الجاهلية غيلان فسماني رسول الله ﷺ عبد الله.

قلت: رواه ابن ماجه غير قوله كان اسمي في الجاهلية غيلان.

رواه الطبراني، وفيه: يحيىٰ بن يعلىٰ، وهو ضعيف.

١٢٨٨٥ - وعن أصرم قال: قلت: يا رسول الله، إني اشتريت عبداً، فادع الله له بالبركة، وسمه، فقال: «مَا اسْمُكَ؟» فقلت: أصرم، قال: «بَلْ أَنْت زَرْعَة فمَا تُرِيْده؟» قال: زرّاعاً قال: «فَهُوَ عَاصِم».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٢٨٨٦ - وعن أسامة بن أُخْدَري أن رجلاً من بني شُقرة يقال له: أصرم، كان في النفر الذين أتوا رسول الله ﷺ قال: فأتاه بعبد له حبشي اشتراه بتلك البلاد فقال له: يا رسول الله اشتريت هذا فأحب أن تسميه وتدعو له بالبركة قال: «مَا اسْمُكَ أَنْتَ؟» قلت: أصرم قال: «أَنْتِ زَرْعَة» قال: «فَمَا تُرِيْده؟» قال: أريده راعياً قال: «هُوَ عَاصِم» وقبض النبي ﷺ كفه.

قلت: رواه أبو داود باختصار قصة الغلام الحبشي - رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٢٨٨٧ - وعن مسعود: .

أن النبي ﷺ سماه مطاعاً وقال له: «أَنْتَ مُطَاعُ فِي قَوْمِكَ» وقال له: «امْضِ إِلَى

١٢٨٨٤ - انظر مسند أبي يعلىٰ رقم (٧٤٩٨).
١٢٨٨٥ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٧٤).
١٢٨٨٦ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٢٣).
١٢٨٨٧ - رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٣١).

أَصْحَابِكَ» وَحَمَلَهُ عَلَىٰ فَرَسٍ أَبْلَقٍ وَأَعْطَاهُ الراية وقال: «مَنْ دَخَلَ تَحْتَ رَايَتِي هَذِهِ فَقَدْ أَمِنَ مِنَ الْعَذَابِ».

رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٢٨٨٨ - وعن أبي جُحيفة قال:

رأيت النبي ﷺ وأتىٰ بثوب من القصار وعليه مكتوب شيطان، فأمر به فَمُحِيَ وقال: أَعُوذُ بِالله مِنَ الشَّيْطَانِ».

رواه الطبراني مرفوعاً وموقوفاً ورجالهما رجال الصحيح إلاَّ أنَّ الطبراني صحح الوقف على الرفع.

١٢٨٨٩ - وعن أبي بكر بن أبي مريم، عن أبيه، عن جده قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: ولدت لي الليلة جارية، فقال النبي ﷺ: «واللَّيْلَةَ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ سُوْرَةُ مَرْيَمَ، سَمِّهَا مَرْيَمَ» فكانت تسمى مريم.

رواه الطبراني، وفيه: سليمان بن سلمة الخبائري، وهو متروك..

١٢٨٩٠ - وعن سهيل بن سعد قال:

كان رجل من أصحاب رسول الله ﷺ أسود فسماه رسول الله ﷺ أبيض.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن..

١٢٨٩١ - وعن عبد الرحمن بن سَمُرة قال:

كان اسمي في الجاهلية عبد كلال[1] فسماني رسول الله ﷺ عبد الرحمن.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ناصح أبو العلاء، وهو ضعيف.

١٢٨٨٨ - رواه الطبراني في الكبير (٢٢/١٢٩) وفيه زكريا بن عدي، وهو ضعيف. ولفظ الموقوف: عن إسماعيل بن أبي خالد: رآني أبو جحيفة ومعي ثوب أذهب به إلى القصار، وقد كتبت عليه شيطان، فنهاني.

١٢٨٨٩ - رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٣٢) وفيه أيضاً: أبو بكر بن أبي مريم، ضعيف. وبقية بن الوليد: مدلس وقد عنعن.

١٢٨٩١ - ١ - في المطبوع: كلاب.

١٢٨٩٢ ـ وعن عكرمة قال: كان عبد الرحمن بن سمرة اسمه عبد كلوب، فسماه رسول الله ﷺ عبد الرحمن، فمرَّ به وهو يتوضأ فقال: «**تَعَالَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ**» فقال له نبيُّ الله ﷺ: «**لَا تَطْلُبْ الإِمَارَةَ فَإِنَّكَ إِنْ طَلَبْتَهَا فَأُوْلِيْتَهَا وُكِلْتَ إِلَيْهَا وَإِنْ لَمْ تَطْلُبْهَا أُعِنْتَ عَلَيْهَا**».

رواه الطبراني في الأوسط مرسلاً من طريق إسحاق بن عبد الله بن كيسان، وهو ضعيف.

٣٣ ـ ٤٨ ـ باب التسمية بالكرم

١٢٨٩٣ ـ عن سمرة قال:

كان رسول الله ﷺ يقول لنا: «**إِنَّ اسْمَ الرَّجُلَ الْمُؤْمِنِ فِي الْكُتُبِ الْكَرم مِنْ أَجْلِ مَا كَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَىٰ الْخَلِيفَةِ إِنَّكُمْ تَدْعُونَ الْحَائِطِ مِنَ الْعِنَبِ الكرم أَلَا وَاسْمِهِ الْحَفْرُ وَالرَّجُلِ هُوَ الْكَرْم**».

رواه الطبراني والبزار بنحوه إلا أنه قال: «**إِنَّكُمْ تَدْعُوْنَ الْعِنَبَ وَإِنَّمَا اسْمُهُ الْجَوْهَرُ**».

وفي إسناد الطبراني مجاهيل، وفي إسناد البزار يوسف بن خالد السمتي، وهو متروك.

٣٣ ـ ٤٩ ـ باب دعاء الرجل بأحب أسمائه إليه

١٢٨٩٤ ـ عن حنظلة بن حذْيَم قال:

كان رسول الله ﷺ يعجبه أن يدعو الرجل بأحب أسمائه إليه وأحب كناه.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

قلت: ويأتي غير حديث فيما يصفي الود إن شاء الله.

١٢٨٩٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٠٨٧) والبزار رقم (١٩٨٩).

١٢٨٩٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٤٩٩).

٣٣ ـ ٥٠ ـ باب كيف يدعو من لم يعرف اسمه

١٢٨٩٥ ـ عن يَزيد بنِ جَارِيةَ الأَنْصَاريِّ قال:

كُنْتُ عندَ النبيِّ ﷺ، وكانَ إِذَا لَمْ يَحْفَظْ اسمَ الرَّجُلِ قالَ: «يَا ابْنَ عَبْدِ اللهِ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: أيوب الأنماطي أو أبو أيوب الأنصاري، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٣٣ ـ ٥١ ـ باب ما جاء في الكنى

١٢٨٩٦ ـ عن عبد الله ـ يعني ابن مسعود:

أَنَّ رسول الله ﷺ كنَّاه أبا عبد الرحمن ولم يولد له.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٢٨٩٧ ـ وعن حمزة بن عمر الأسلمي:

أن رسول الله ﷺ كناه أبا صالح.

رواه الطبراني، وفيه: يعقوب بن محمد الزُّهري، وثقه ابن حبان، وضعفه جمهور الأئمة.

١٢٨٩٨ ـ وعن أبي الورد قال:

رآني رسول الله ﷺ فرآني رجلاً أحمرَ، فقال: «أَنْتَ أَبُو الْوَرْدِ».

رواه الطبراني وفيه جُبَارة بن المُغَلِّس، وثقه ابن نمير، ونسبه غير واحد إلىٰ الكذب.

١٢٨٩٥ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٣٦٠) وقال: لم يروه عن سلمة بن كهيل إلا أبو أيوب الأنماطي، تفرد به عباد بن يعقوب الأسدي.

١٢٨٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٤٠٥).

١٢٨٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٩٦٠).

١٢٨٩٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٢/٣٨٢).

٣٣ - ٥٢ - باب في العُطاس وما يَقول العاطسُ وما يُقال له

١٢٨٩٩ - عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ إذا عطس خَمِرَ[1] وجهه وخفض صوته.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إسماعيل بن عمرو البجلي، ومِندل بن عليّ. وقد وثقا، وضعفهما جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٩٠٠ - وعن عبد الله بن جعفر ذي الجناحين:

أن رسول الله ﷺ كان إذا عطس حمد الله، فيقال له: يرحمك الله، فيقول: «يَهْدِيْكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ».

رواه أحمد والطبراني، وفيه: ابن لهيعة، وهو حسن الحديث على ضعف فيه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٩٠١ - وعن ابن عمر قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ فعطس [فحمد الله][1] فقالوا: يرحمك الله قال رسول الله ﷺ: «يُهْدِيْكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ».

رواه الطبراني، وفيه: أسباط بن عزرة، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٩٠٢ - وعن عبد الله - يعني ابنَ مسعود - قال:

كان رسول الله ﷺ يعلمنا إذا عطس أحدنا أن نشمته.

رواه الطبراني وإسناده جيد.

١٢٩٠٣ - وعن عائشة قال: عطس رجل عند رسول الله ﷺ وقال: ما أقول

١٢٨٩٩ - ١ - في المطبوع: احمر.

١٢٩٠٠ - رواه أحمد (١/٢٠٤).

١٢٩٠١ - ١ - زيادة من الكبير رقم (١٣٥١٦).

١٢٩٠٢ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٩٩٨).

١٢٩٠٣ - رواه أحمد (٦/٧٩) وأبو يعلىٰ رقم (٤٩٤٦) وفيه أيضاً عبد الله بن يحيىٰ بن عبد الرحمن: غير مترجم.

يا رسول الله، قال: «قُلِ الْحَمْدُ لله» قالوا: ما نقول له يا رسول الله، قال: «قُولُوا يَرْحَمُكَ اللَّهُ» قال: ما أقول لهم يا رسول الله، قال: «قُلْ لَهُمْ يَهْدِيْكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ».

رواه أحمد وأبو يعلىٰ، وفيه: أبو معشر نجيح، وهو لين الحديث، وبقية رجاله ثقات.

١٢٩٠٤ ـ وعن عبد الله بنِ مسعود قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا إِذَا عَطَسَ فَيْلَقُلْ الحمدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ، فَإذَا قَالَ ذَلكَ فَلْيَقُلْ مَنْ عِنْدَهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ»، فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ فَلْيَقُلْ: «يَغْفِرُ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عطاء بن السائب وقد اختلط.

١٢٩٠٥ ـ وعن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا عَطَسَ الرَّجُلُ فَلْيَقُلْ: «الْحَمْدُ لله عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ، وَلْيَقُلْ مَنْ حَوْلَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، وَلْيَقُلْ هُوَ لِمَنْ حَوْلَهُ: يَهْدِيْكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف.

١٢٩٠٦ ـ وعن ابنِ عبّاس، عن النبي ﷺ قال:

«إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَقَالَ: الحمدُ لله قَالَتِ المَلاَئِكَةُ: رَبِّ العَالَمِينَ، فَإذَا قَالَ: رَبِّ العَالَمِينَ، قَالَتِ المَلاَئِكَةُ: رَحِمَكَ اللَّهُ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط.

١٢٩٠٧ ـ وعن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال:

«إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لله أحسبه قال: «عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ وَلْيَقُلْ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ»، وَلْيَقُلْ هُوَ: «يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ».

١٢٩٠٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٣٢٦).

١٢٩٠٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٢٨٤).

١٢٩٠٧ ـ رواه البزار رقم (٢٠٦١).

قلت: روىٰ الترمذي بعضه.

رواه البزار، وفيه أسباط بن عزرة، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٩٠٨ ـ وعن علي، عن النبي ﷺ قال:

«إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ للهِ، وَلْيَقُلْ مَنْ عِنْدَهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ، وَلْيَقُلْ: يَهْدِيْكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يحيىٰ بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.

٣٣ ـ ٥٣ ـ باب فيمن بادر العاطس بالحمد

١٢٩٠٩ ـ عن عليٍّ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ بَادَرَ العَاطِسَ بِالْحَمْدِ عُوْفِيَ مِنْ وَجَعِ الْخَاصِرَةِ، وَلَمْ يَشْتَكِ ضِرْسَهُ أَبَداً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحارث الأعور، وضعفه الجمهور ووثق، ومن لم أعرفهم.

٣٣ ـ ٥٤ ـ باب فيمن عطس فلم يحمد الله

١٢٩١٠ ـ عن أبي هريرة قال:

عطس رجلان عند النبي ﷺ أحدهما أشرف من الآخر، فعطس الشريف فلم يحمد الله فلم يشمته النبيُّ ﷺ، وعطس الآخر فحمد الله فشمته النبيُّ ﷺ.

قال: فقال الشريف: عطستُ عندك فلم تشمتني، وعطس هذا عندك فشمته، قال: فقال: **«إِنَّ هَذَا ذَكَرَ اللَّهَ فَذَكَرْتُهُ وَأَنْتَ نَسِيْتَ اللَّهَ فَنَسِيْتُكَ».**

١٢٩٠٨ ـ ورواه أحمد (١/١٢٢) وأبو يعلىٰ رقم (٣٠٦) أيضاً وفيهما: الحماني.

١٢٩١٠ ـ رواه أحمد (٢/٣٢٨) والطبراني في الأوسط رقم (١٤٠٢)، وأبو يعلىٰ رقم (٦٥٩٢) و(٦٦٢٨) أيضاً

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح غير رِبعيّ بن إبراهيم وهو ثقة مأمون.

١٢٩١١ ـ وعن سهل بنِ سعد: أن عامر بن الطفيل قدم على النبي ﷺ المدينة فراجع النبيَّ ﷺ وارتفع صوته وثابت بن قيس قائم بسيفه على النبي ﷺ، فقال: يا عامر غض من صوتك عن النبي ﷺ، فقال: وما أنت وذاك، فقال ثابت: أما والذي أكرمه لولا أن يكره رسول الله ﷺ لضربت بهذا السيف رأسك فنظر [إليه] عامر وهو جالس، وثابت قائم، فقال: أما والله يا ثابت لئن عرضت نفسك لي لتولين عني، فقال ثابت: أما والله يا عامر لئن عرضت نفسك للساني لتكرهن حياتي، فعطس ابن أخٍ لعامر بن الطفيل فحمد الله فشمته النبيُّ ﷺ، ثم عطس عامرُ بن الطفيلِ فلم يحمد الله فلم يشمته النبي ﷺ، فقال عامر: شمتَ هذا الصبيَّ وتركتني؟ فقال النبي ﷺ:

«إِنَّ هَذَا حَمِدَ اللَّهَ».

قلت: فذكر الحديث وهو بطوله في غزوة بئر معونة.

رواه الطبراني، وفيه: عبد المهيمن بن عباس وهو ضعيف.

٣٣ ـ ٥٥ ـ باب الحث على تشميت العاطس

١٢٩١٢ ـ عن حُذيفة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا عَطَسَ العَاطِسُ فَشَمِّتْهُ وَلَوْ مِنْ خَلْفِ سَبْعَةِ أَبْحُرٍ، وَمَنْ شَمَّتَ عَاطِساً ذَهَبَ عَنْهُ ذَاتُ الْجَنْبِ وَوَجَعُ الضِّرْسِ وَالأُذُنَيْنِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن مِحْصَن العُكَّاشي، وهو متروك.

١٢٩١١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٥٢٤)، وانظر ما مرَّ رقم (١٠١٢٦).

١٢٩١٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٧٠٠) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم بن أبي عَبْلَة إلا محمد بن محصن» والعكاشي: كذاب.

٣٣ ـ ٥٦ ـ باب فيمن حدَّث بحديث فَعُطِسَ عنده

١٢٩١٣ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ حَدَّثَ بِحَدِيْثٍ فَعَطِسَ عِنْدَهُ فَهُوَ حَقٌّ».

رواه الطبراني في الأوسط وقال: لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهـذا الإسناد، وأبـو يعلى، وفيه: معاوية بن يحيـى الصَّدفي، وهو ضعيف.

١٢٩١٤ ـ وعن أنس قـال: قال رسـول الله ﷺ:

«أَصْـدَقُ الْحَـدِيْثِ مَـا عُـطِسَ عِنْدَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه جعفر بن محمد بن ماجـد، ولـم أعرفـه، وعمارة بن زاذان: وثقه أبو زرعة وجماعة، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

٣٣ ـ ٥٧ ـ باب الجلوس مستقبل القبلة

١٢٩١٥ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَيِّداً، وَإِنَّ سَيِّدَ الْمَجَالِسِ قُبَالَةُ الْقِبْلَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٢٩١٦ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَكْرَمُ المَجَالِسِ مَا اسْتُقْبِلَ بِهِ الْقِبْلَةَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حمزة بن أبي حمزة، وهو متروك.

١٢٩١٧ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفاً، وَإِنَّ أَشْرَفَ(١) المَجَالِسِ مَا اسْتُقْبِلَ بِهِ الْقِبْلَةَ».

١٢٩١٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٣٥٢) وفيه أيضاً: بقية بن الوليد، مدلساً وقد عنعن. وقال أبو حاتم في العلل (٣٤٢/٢): هذا حديث كذب.

١٢٩١٤ ـ انظر ما قبله. وشيخ الطبراني جعفر بن محمد بن ماجد: ترجمة الخطيب في تاريخ بغداد (١٩٦/٧) وهو ثقة.

١٢٩١٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٧٨١) مطولاً.

١ ـ في الكبير: شرف.

رواه الطبراني، وفيه: هشام بن زياد أبو المقدام، وهو متروك.

٣٣ - ٥٨ - باب ما جاء في الجلوس وكيفيته وخير المجالس

١٢٩١٨ - عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«خَيْرُ المَجَالِسِ أَوْسَعُهَا».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: مصعب بن ثابت، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجال البزار ثقات.

١٢٩١٩ - وعن مصعب بن شيبة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَىٰ الْمَجْلِسِ فَإِنْ وَسِعَ لَهُ فَلْيَجْلِسْ، وَإِلَّا فَلْيَنْظُرْ أَوْسَعَ مَكَانٍ يَرَاهُ فَيَجْلِس»(١).

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٢٩٢٠ - وعن طلحة بن عبيد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ مِنَ التَّوَاضُعِ (١) الرِّضَا بِالدُّوْنِ مِنْ شَرَفِ الْمَجَالِسِ».

رواه الطبراني، وفيه: أيوب بنُ سليمان بنِ عبد الله بنِ حذلم، ولم أعرفه ولا والده، وبقية رجاله ثقات.

١٢٩٢١ - وعن أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ قال:

«مَا مِنْ رَجُلٍ يَأْتِي قَوْماً وَيُوْسِعُوْنَ لَهُ حَتَّى يَرْضَىٰ إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَىٰ اللَّهِ رِضَاهُمْ».

١٢٩١٨ - رواه البزار رقم (٢٠١٣) والطبراني في الأوسط رقم (٨٤٠) وقال البزار: لا نعلمه يروي عن أنس إلا بهذا الإسناد، ومصعب: مدني مشهور، حسن الحديث.

١٢٩١٩ - ١ - في الكبير رقم (٧١٩٧): يرىٰ فليجلس.

١٢٩٢٠ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٠٥) وفيه: سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسىٰ وليس (أيوب بن سليمان بن عبد الله) وهو الطلحي، عامة أحاديثه لا يتابع عليها، وقد وثق.

١ - في الكبير: التواضع لله.

رواه الطبراني، وفيه: سليمان بن سلمة الخبائري، وهو متروك.

١٢٩٢٢ - وعن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال:

«اتَّقُوا هَذِهِ الْمَذَابِحَ - يَعْنِي: الْمَحَارِيْبَ».

قلت: المحاريب: صدور المجالس، كذلك ذكره ابن الأثير في مادة حرب.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن مغراء، وثقه ابن حبان، وغيره، وضعفه ابن المديني في روايته عن الأعمش، وليس هذا منها.

١٢٩٢٣ - وعن أبي أمامة بن ثعلبة قال:

كان النبي ﷺ يجلس القُرفصاء.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن عمر الواقدي، وهو ضعيف.

١٢٩٢٤ - وعن أبي هريرة:

أن رسول الله ﷺ جلس عند الكعبة فضم رجليه فأقامهما واحتبى بيديه.

رواه البزار، وفيه: مسلم بن كيسان، وهو متروك لاختلاطه.

١٢٩٢٥ - وعن أبي سعيد يعني الخدري قال:

كان رسول الله ﷺ إذا جلس نصب ركبتيه واحتبىٰ بيديه.

قلت: روىٰ أبو داود منه احتبىٰ بيديه فقط.

رواه البزار، وفيه: عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرة[1] الغفاري، وهو ضعيف.

١٢٩٢٣ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٩٤).

١٢٩٢٤ - رواه البزار رقم (٢٠٢٠).

١٢٩٢٥ - رواه البزار رقم (٢٠٢١) وقال: لا نعلم رواه إلا عبد الله بن إبراهيم، وقد حدث بأحاديث لم يتابع عليها. ولا نعلم هذا عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه.

١ - في الأصل: عمرو. والتصحيح عن البزار.

٣٣ ـ ٥٩ ـ باب افسحوا يفسح الله لكم

١٠٩٢٦ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا يَقُومُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ مِنْ مَجْلِسِهِ، وَلَكِنْ افْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٣٣ ـ ٦٠ ـ باب النهي عن الجلوس بين الظل والشمس

١٢٩٢٧ ـ عن أبي عياض، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ:

«أن النبي ﷺ نهى أن يجلس بين الضح والظل وقال: «مَجْلِسُ الشَّيْطَانِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير كثير بن أبي كثير وهو ثقة.

١٢٩٢٨ ـ وعن جابر: أن النبي ﷺ نهىٰ أن يقعد ـ أو يجلس ـ الرجل بين الظل والشمس.

رواه البزار، وفيه: إسماعيل بن مسلم المكي، وهو متروك.

٣٣ ـ ٦١ ـ باب النهي عن الجلوس في الظلمة

١٢٩٢٩ ـ عن عائشة قالت:

كان رسول الله ﷺ لا يجلس في بيت مظلم إلا أن يُسْرَجَ فِيه سراجٌ.

رواه البزار، وفيه: جابر بن يزيد الجعفي، وهو متروك.

١٢٩٢٦ ـ رواه أحمد (٢/٤٨٣).

١٢٩٢٧ ـ رواه أحمد (٣/٤١٣ ـ ٤١٤).

١ ـ الضح: ضوء الشمس.

١٢٩٢٨ ـ رواه البزار رقم (٢٠١٤) وقال: إسماعيل بن محمد: لين الحديث ولم يتابع عليه، وقد روى عنه الأعمش والثوري وغيرهما.

١٢٩٢٩ ـ رواه البزار رقم (٢٠١٥) وقال: «أبو محمد لا نعلم أحداً سماه ولا عرفه» وأبو محمد: قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به. وانظر الضعيفة رقم (٧٠٨).

٣٣ ـ ٦٢ ـ باب الجلوس على الأرض

١٢٩٣٠ ـ عن سلمانَ الفارسيِّ عن النبيِّ ﷺ قال:

«لَا تَمَسَّحُوْا[١] بِالْأَرْضِ فَإِنَّهَا بِكُمْ بَرَّةٌ»[٢].

رواه الطبراني في الصغير، عن شيخهِ حَمَلَةَ بنِ محمدٍ، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن محمد بن عمرو الغزي وهو ثقة.

٣٣ ـ ٦٣ ـ باب الجليس الصالح

١٢٩٣١ ـ عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ مَثَلُ الْعَطَّارِ إِنْ لَمْ يَحْبُكَ مِنْ عِطْرِهِ يَعْبَقُ بِكَ مِنْ رِيْحِهِ، وَمَثَلُ الْجَلِيسِ السُّوءِ كَمَثَلِ الْقَيْنِ[١] إِنْ لَمْ يَحْرِقْ ثِيَابَكَ يَعْبَقُ بِكَ مِنْ دُخَانِهِ».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

٣٣ ـ ٦٤ ـ باب لا يجلس بين الرجل وولده

١٢٩٣٢ ـ عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا يَجْلِسُ الرَّجُلُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَابْنِهِ فِي الْمَجْلِسِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

٣٣ ـ ٦٥ ـ باب فيمن قام من مجلس ثم رجع إليه

١٢٩٣٣ ـ عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال:

١٢٩٣٠ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٤١٦) ورواه أبو الشيخ في تاريخ أصبهان (ص: ٢٣٨) بإسناد صحيح وانظر الصحيحة رقم (١٧٩٢).

١ ـ تمسحوا: تيمموا، وقيل: أراد مباشرة ترابها بالجباه في السجود من غير حائل.

٢ ـ برة: مشفقة كالوالدة بولدها.

١٢٩٣١ ـ ١ ـ القَيْن: الحداد أو الصائغ.

١٢٩٣٣ ـ رواه أحمد (٣/٣٢).

«الرَّجُلُ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِهِ وَبِمَجْلِسِهِ إِذَا رَجَعَ».

رواه أحمد، وفيه: إسماعيل بن رافع، قال البخاري: ثقة، مقارب الحديث، وضعفه جمهور الأئمة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٩٣٤ ـ وعن ابن عمر قال:

نهىٰ رسولُ الله ﷺ أَنْ يَخْلُفَ الرجلُ الرجلَ في مجلسه، وقال إِذَا رَجَعَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ».

رواه أحمد والبزار ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس.

٣٣ ـ ٦٦ ـ باب الجلوس على الصعيد وإعطاء الطريق حقه

١٢٩٣٥ ـ عن أبي شريح بن عمرو الخزاعي قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ عَلَىٰ الصُّعُدَاتِ، فَمَنْ جَلَسَ عَلَى الصَّعِيْدِ فَلْيُعْطِهِ حَقَّهُ».

قال: قلنا: يا رسول الله، وَمَا حَقُّهُ؟ قال: **«غَضُّ الْبَصَرِ، وَرَدُّ التَّحِيَّةِ، وَأَمْرٌ بِمَعْرُوْفٍ وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ».**

رواه أحمد والطبراني، وفيه: عبد الله بن سعيد المقبُري، وهو ضعيف جداً.

١٢٩٣٦ ـ وعن عائشة قالت:

أتى النبيُّ ﷺ مجلساً من مجالس الأنصار، فيه جماعة منهم، فسَلَّمَ فردوا السلام، فكره لهم النبيُّ ﷺ المجلس، فقالوا: يا رسول الله، مجلسٌ كان يجلسه آباؤنا في الجاهلية، فأحببنا أن نعمره ونجلس فيه، قال: **«فَإِنْ أَبَيْتُمْ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوْا فَرُدُّوا السَّلَامَ وَغُضُّوا الأَبْصَارَ وَأَرْشِدُوا السَّبِيْلَ».**

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: صالح بن موسى الطَّلحيُّ، وهو متروك.

١٢٩٣٤ ـ رواه أحمد رقم (٤٨٧٤) والبزار رقم (٢٠١٦) و(٢٠١٧).

١٢٩٣٥ ـ رواه أحمد (٦/ ٤٨٥) والطبراني في الكبير (٢٢/ ١٨٧).

١٢٩٣٧ ـ وعن عمر، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ فِي الصُّعُدَاتِ، فَإِنْ كُنْتُمْ لاَ بُدَّ فَاعِلِينَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّه». قيل: وَمَا حَقُّهُ؟ قال: «غَضُّ الْبَصَرِ وَرَدُّ السَّلامِ». أَحْسَبُهُ قَالَ: «وَإِرْشَادُ الضَّالِّ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن سنان الهروي وهو ثقة.

١٢٩٣٨ ـ وعن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ قال:

«لاَ تَجْسِلُوا في الْمَجَالِسِ، فَإِنْ كُنْتُمْ لاَ بُدَّ فَاعِلِينَ، فَرُدُّوا السَّلاَمَ، وَغُضُّوا الأَبْصَارَ[١]، وَاهْدُوا السَّبِيلَ، وَأَعِينُوا عَلَى الْحُمُولَةِ»[٢].

رواهُ البزار، وفيه: محمد بنَ أبي ليلى، وهو ثقة سيئ الحفظ، وبقية رجاله وثقوا.

١٢٩٣٩ ـ وعن سهل بن حنيف قال: قال أهل العالية: يا رسول الله، لا بد لنا من مَجَالِسْ؟ قال: «فَأَدُّوا حَقَّ الْمَجَالِسَ» قَالوا: وما حق المجالس؟ قال: «ذِكْرُ اللَّهِ كَثِيراً، وَإِرْشَادُ[١] السَّبِيلَ، وَغَضُّ[٢] الأَبْصَارِ».

رواه الطبراني، وفيه: أبو بكر بن عبد الرحمن الأنصاري، تابعي لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٢٩٤٠ ـ وعن وُحْشِي بن حرب، أن النبيَّ ﷺ قال:.

١٢٩٣٧ ـ رواه البزار رقم (٢٠١٨) وقال: لا نعلم أسنده إلا جرير بن حازم، ولا عنه إلا ابن المبارك، ورواه حماد بن زيد عن إسحاق بن سويد، مرسلاً.

١ ـ الصُّعدات: جمع صعد وصعيد، وهي فناء باب الدار وممر الناس.

١٢٩٣٨ ـ رواه البزار رقم (٢٠١٩) وقال: لا نعلم لابن عباس غير هذا الطريق وروي عن غيره بألفاظ. ولا نعلم في حديث: «وأعينوا على الحولة» إلا في هذا. وداود بن علي: ليس بالقوي، ولا يتوهم عليه الصدق، وإنما يُكتب في حديثه ما لم يروه غيره.

١ ـ في البزار: البصر.

٢ ـ الحُمُولة: الأحمال. وبالفتح: ما يحتمل عليه الناس من الدواب.

١٢٩٣٩ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٥٥٩٢): أرشدوا.

٢ ـ في الكبير رقم (٥٥٩٢): وغضوا.

١٢٩٤٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٣٨/٢٢).

«لَعَلَّكُمْ تَسْتَفْتِحُونَ بَعْدِي مَدَائِنَ عِظَاماً، وَتَتَّخِذُونَ فِي أَسْوَاقِهَا مَجَالِسَ، فَإِذَا كانَ ذَلِكَ: فَرُدُّوا السَّلَامَ، وَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِكُمْ، وَاهْدُوا الْأَعْمَى، وَأَعِينُوا الْمَظْلُومَ».

رواه الطبراني ورجاله كلهم ثقات وفي بعضهم ضعف.

٣٣ ـ ٦٧ ـ باب ما يُنْهَى عنه في المجالس

١٢٩٤١ ـ عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا هَلَكَتْ[١] سَدُومُ وَمَا حَوْلَهَا مِنَ [الْقُرَى] حَتَّى اسْتَاكُوا بِالسِّوَاكِ[٢] وَمَضَغُوا العِلْكَ فِي الْمَجَالِسِ».

رواه الطبراني، وفيه: سوّار بن مصعب، وهو متروك.

٣٣ ـ ٦٨ ـ باب فيمن تخطى حلقة قوم

١٢٩٤٢ ـ عن أبي أمامةَ، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ تَخَطَّى حَلْقَةَ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَهُوَ عَاصٍ».

رواه الطبراني، وفيه: جعفر بن الزبير، وهو متروك.

قلت: ويأتي حديث في الفتن في الاضطجاع بين القوم.

٣٣ ـ ٦٩ ـ باب غض البصر

١٢٩٤٣ ـ عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال:

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَنْظُرُ إِلَى مَحَاسِنِ امْرَأَةٍ ثُمَّ يَغُضُّ بَصَرَهُ إِلَّا أَحْدَثَ اللَّهُ لَهُ عِبَادَةً يَجِدُ حَلَاوَتَهَا».

١٢٩٤١ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٢٧٤٥): هلك.

٢ ـ في الكبير: بالمساويك.

١٢٩٤٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٩٦٣).

١٢٩٤٣ ـ رواه أحمد (٥/٢٦٤) والطبراني في الكبير رقم (٧٨٤٢) وفيه أيضاً: عبيد الله بن زَحْر، ضعيف.

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: «يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ أَوْلَ رَمْقَةٍ، وفيه: علي بن يزيد الألهاني وهو متروك.

١٢٩٤٤ ـ وعن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ قال له:

«يَا عَلِي إِنَّ لَكَ كَنْزاً في الجَنَّةِ، وَإِنَّكَ ذُو قَرْنَيْهَا(١)، فَلَا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ، فَإِنَّمَا لَكَ الأُولَى وَلَيْسَتْ لَكَ الآخِرَةَ».

رواه أحمد، وفيه: ابن إسحاق وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١٢٩٤٥ ـ وعن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «لَتَغُضُّنَّ أَبْصَارَكُمْ وَلَتَحْفَظُنَّ فُرُوْجَكُمْ، وَلَتُقِيمُنَّ وُجُوهَكُمْ أَوْ لَتُكْشِفَنَّ(١) وُجُوهَكُمْ».

رواه الطبراني، وفيه: علي بن يزيد الألهاني، وهو متروك.

١٢٩٤٦ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«النَّظْرَةُ(١) سَهْمٌ مَسْمُوْمٌ مِنْ سِهَامِ إِبْلِيسَ مَنْ تَرَكَهَا مِنْ مَخَافَتِي أَبْدَلْتُهُ إِيْمَاناً يَجِدُ [لَهُ] حَلَاوَتَهُ فِي قَلْبِهِ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي، وهو ضعيف.

٣٣ ـ ٧٠ ـ باب لا يجلس أحد بين اثنين وهما يتحدثان إلا بإذنهما

١٢٩٤٧ ـ عن سعيد المقبري قال: جلست إلى ابن عمرَ ومعه رجل يحدثه، فدخلت معهما، فضرب بيده على صدري وقال: أما علمت أن رسول الله ﷺ قال:

١٢٩٤٤ ـ رواه أحمد رقم (١٣٧٣)، وانظر ما مرّ (٤/٢٧٧).

١ ـ ذو قرنيها: أي ذو قرني هذه الأمة، وذلك لأنه كان له شجتان في قرني رأسه، إحداهما من ابن ملجم والأخرى من عمرو بن ود، وقيل: أي طرفي الجنة وجانبيها، وقيل: أراد الحسن والحسين.

١٢٩٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٨٤٠) وفيه أيضاً: عبيد الله بن زَحْر، ضعيف.

١ ـ في الكبير: لتأسفن.

١٢٩٤٦ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٠٣٦٣): إن النظرة.

٢ ـ ليس في الكبير: من.

١٢٩٤٧ ـ رواه أحمد (٢/١١٤) وفيه عبد الله بن عمر العمري، وهو صدوق في حفظه شيء وليس (ابن سعيد المقبري) وانظر الصحيحة رقم (١٣٩٥).

«إِذَا تَنَاجَىٰ اثْنَانِ فَلَا تَجْلِسْ إِلَيْهِمَا حَتَّى تَسْتَأْذِنَهُمَا»؟ .

١٢٩٤٨ ـ وفي رواية: رأيتُ ابن عمر يناجي رجلاً فدخل رجل بينهما فذكر نحوه. .

رواه أحمد، وفيه: عبد الله بن سعيد المقبري، وهو متروك.

٣٣ ـ ٧١ ـ باب لا يتناجى إثنان دون الثالث

١٢٩٤٩ ـ عن عبد الله بن عَمْرو أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«لَا يَحِلُّ أَنْ تُنْكَحَ(١) الْمَرْأَةُ بِطَلَاقِ أُخْرَىٰ، وَلَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَبِيْعَ عَلَى بَيْعِ صَاحِبِهِ حَتَّى يَذَرَهُ(٢)، وَلَا يَحِلُّ لِثَلَاثَةِ نَفَرٍ يَكُونُونَ بِأَرْضٍ فَلَاةٍ يَتَنَاجَى إِثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا».

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وهو لين، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٩٥٠ ـ وعن عمر ـ يعني ابنَ الخطاب ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى إِثْنَانِ دُوْنَ صَاحِبِهِمَا».

رواه البزار، وفيه: عبد الله بن عمر: العمري، وثقه غير واحد، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٩٥١ ـ وعن سَمُرة بن جندب:

أن النبيَّ ﷺ كان ينهىٰ إذا كان نفرٌ(١) ثلاثة أن يتنجي إثنان منهم دون الآخر.

١٢٩٤٨ ـ رواه أحمد (٢/١٣٨) وانظر سابقه.

١٢٩٤٩ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٦٦٤٧): يَنْكح. وما في المجمع نسخة بهامش أحمد.

٢ ـ في الأصل: يلدريه. والتصحيح من أحمد.

١٢٩٥٠ ـ رواه البزار رقم (٢٠٥٦) وقال: لا نعلم أحداً رواه عن عمر، إلا العمري، ولم يتابع عليه. إنما يرويه الثقات الحفاظ، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ.

١٢٩٥١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٠٧٠) والبزار رقم (٢٠٥٧) وقال: لا نعلمه يروي عن سمرة إلا بهذا الإسناد.

١ ـ ليس في الكبير: إذا كان نفر.

رواه الطبراني والبزار، وفي إسناد الطبراني: من لم أعرفه، وفي إسناد البزار: يوسف بن خالد السمتي، وهو متروك.

١٢٩٥٢ ـ وعن ابن عَبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لاَ يَتَنَاجَىٰ اثْنَانِ دُوْنَ الثَّالِثِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُؤْذِي المُؤْمِنَ وَاللَّهُ يَكْرَهُ أَذَى الْمُؤْمِنِ».

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح غير الحسن بن كثير ووثقه ابن حبان، وعبد الوهاب بن الورد اسمه وهيب بن الورد كما ذكر شيخ الحفاظ المزي.

٣٣ ـ ٧٢ ـ باب مجانبة السفيه والغَضّ عنه

١٢٩٥٣ ـ عن عمير بن حبيب بنِ خماشة ـ [و]كان قد أدرك النبيَّ ﷺ عند احتلامه ـ.

أنه أوصىٰ ولده فقال: يا بني إياكم ومجالسةَ السفهاءِ فإن مجالستهم داءٌ من يَحْلُمْ عن السفيه يُسَرّ، ومَنْ يُجِبْهُ يندم، ومن لا يرضىٰ بالقليل مما يأتي به السفيه يرضىٰ بالكثير ـ قلت فذكره.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله ثقات.

٣٣ ـ ٧٣ ـ باب ما جاء في الفحش

١٢٩٥٤ ـ عن سليم مولى بني ليث، وكان قديماً، وقد لقي أسامة بنَ زيد ومروان قال:

مَرَّ مروان بن الحكم على أسامة بن زيد وهو يصلي، فجاءه[1] مروان فقال

١٢٩٥٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٤٤٤)، وابن المبارك في الزهد رقم (٦٩٢).

١٢٩٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٥٠ ـ ٥١).

١٢٩٥٤ ـ رواه أحمد (٥/ ٢٠٢) والطبراني في الأوسط رقم (٣٣٠) والكبير رقم (٣٩٩) و(٤٠٤) مختصراً.

١ ـ في أحمد: فحكاه.

أسامة: يا مروان سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ فَاحِشٍ مُتَفَحِّشٍ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد، وأحد أسانيد الطبراني رجاله ثقات.

١٢٩٥٥ ـ وعن عبيد الله بن عبد الله بنِ عتبة قال: رأيت أسامة بن زيد عند حجرة عائشة يدعو، فجاء مروان، فأسمعه كلاماً، فقال أسامة: أما إنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ اللَّهَ ـ [تعالىٰ] ـ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٢٩٥٦ ـ وعن عبد الله ـ يعني ابنَ مسعود ـ قال:

«أَلأَمُ أخلاقِ المؤمنِ الفُحْشُ».

رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح.

٣٣ ـ ٧٤ ـ باب ما جاء في الشحناء

١٢٩٥٧ ـ عن أبي بكر ـ يعني الصديق ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا كَانَ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ يَنْزِلُ اللَّهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَغْفِرُ لِعِبَادِهِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ مُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ[1] لِأَخِيهِ».

١٢٩٥٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٠٥).

١٢٩٥٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٥٦٠) و(٨٥٦١).

١٢٩٥٧ ـ رواه البزار رقم (٢٠٤٥) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن أبي بكر إلا من هذا الوجه، وقد روي عن غير أبي بكر، وأعلىٰ من رواه أبو بكر، وإن في إسناده شيء فجلالة أبي بكر يحسنه، وعبد الملك: ليس بمعروف، وقد روىٰ أهل العلم هذا الحديث واحتملوه.

١ ـ المشاحن: المعادي، من الشحناء. وقال الأوزاعي: أراد بالمشاحن هاهنا صاحب البدعة المفارق لجماعة الأمة.

رواه البزار، وفيه: عبد الملك بنُ عبد الملك، ذكره ابن أبي حاتِم في الجرح والتعديل، ولم يضعفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٩٥٨ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا كَانَ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ يَغْفِرُ اللَّهُ لِعِبَادِهِ إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ».

رواه البزار، وفيه: هشام بن عبد الرحمن، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٩٥٩ ـ وعن عوف بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَطَّلِعُ اللَّهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ عَلَى خَلْقِهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ [كُلِّهِمْ] إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ».

رواه البزار، وفيه: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وثقه أحمد بن صالح، وضعفه جمهور الأئمة، وابن لهيعة: لين، وبقية رجاله ثقات.

١٢٩٦٠ ـ وعن معاذِ بنِ جبلٍ، عن النبي ﷺ قال:

«يَطَّلِعُ اللَّهُ إِلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَيَغْفِرُ لِجَمِيعِ خَلْقِهِ إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالهما ثقات.

١٢٩٦١ ـ وعن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال:

«يَطَّلِعُ اللَّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إِلىٰ خَلْقِهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَيَغْفِرُ لِعِبَادِهِ إِلَّا لِاثْنَيْنِ: مُشَاحِنٍ، وَقَاتِلِ نَفْسٍ».

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وهو لين الحديث، وبقية رجاله وثقوا.

١٢٩٥٨ ـ رواه البزار رقم (٢٠٤٦) وقال: لا يتابع هشام بن عبد الرحمن على هذا، ولم يرو عنه إلا عبد الله بن غالب، وابن غالب: ليس به بأس.

١٢٩٥٩ ـ رواه البزار رقم (٢٠٤٨) وانظر الصحيحة رقم (١٥٦٣).

١٢٩٦٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/١٠٨) وانظر الصحيحة رقم (١١٤٤).

١٢٩٦١ ـ رواه أحمد رقم (٦٦٤٢).

١٢٩٦٢ ـ وعن أبي ثعلبة، أن النبي ﷺ قالَ:

«يَطَّلِعُ اللَّهُ إِلَى عِبَادِهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَيَغْفِرُ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَيُمْهِلُ الْكَافِرِينَ، وَيَدَعُ أَهْلَ الْحَقْدِ لِحِقْدِهِمْ حَتَّى يَدَعُوهُ».

رواه الطبراني، وفيه: الأحوص بن حكيم، وهو ضعيف.

١٢٩٦٣ ـ وعن ابن مسعود، عن رسول الله ﷺ قال:

«تُعْرَضُ أَعْمَالُ بَنِي آدَمَ كُلَّ اثْنَيْنِ وَفِي كُلِّ خَمِيسٍ: فَيَرْحَمُ المُتَرَحِّمِيْنَ وَيَغْفِرُ لِلْمُسْتَغْفِرِينَ، ثُمَّ يَذَرُ أَهْلَ الْحِقْدِ بِحِقْدِهِمْ».

رواه الطبراني والبزار، وفيه: علي بن زيد الألهاني، وهو متروك.

١٢٩٦٤ ـ وعن أسامة بن زيد، عن النبي ﷺ قال:

«تُعْرَضُ الأَعْمَالُ عَلَىٰ اللَّهِ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسَ، فَيَغْفِرُ اللَّهُ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ مُتَشَاحِنِينَ(١) أَوْ قَاطِعِ رَحِمٍ».

رواه الطبراني، وفيه: موسى بن عبيدة، وهو متروك.

١٢٩٦٥ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«تُنْسَخُ دَوَاوِينُ أَهْلِ الأَرْضِ فِي دَوَاوِينِ أَهْلِ السَّمَاءِ فِي كُلِّ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ، فَيَغْفِرُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً إِلَّا لِرَجُلٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءَ».

قلت: رواه أبو داود بغير هذا السياق.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١٢٩٦٦ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

١٢٩٦٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٢٣).

١٢٩٦٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٧٧٦) والبزار رقم (٢٠٤٩) وقال: لا يروى عن عبد الله مرفوعاً إلا بهذا الإسناد.

١٢٩٦٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٤٠٩): مشاحنين.

١٢٩٦٦ ـ انظر رقم (١٣٠١٤) رواه البزار رقم (٢٠٤٧) والطبراني في الكبير رقم (١٠٥٤٤).

«مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ إِلَّا وَبَيْنَهُمَا سِتْرٌ مِنَ اللَّهِ، فَإِذَا قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ كَلِمَةَ هُجْرٍ: خُرِقَ[١] سِتْرُ اللَّهِ».

رواه البزار والطبراني بزيادة وستأتي، وفيه: يزيد بن أبي زياد، وهو حسن الحديث، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٢٩٦٧ - وعن جابر، أن رسول الله ﷺ قال:

«تُعْرَضُ الأَعْمَالُ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ وَالخَمِيسِ، فَمِنْ مُسْتَغْفِرٍ يَغْفِرُ لَهُ، وَمِنْ تَائِبٍ فَيُتَابُ عَلَيْهِ، وَيَتْرُكُ[١] أَهْلَ الضَّغَائِنِ بِضَغَائِنِهِمْ حَتَّى يَتُوبُوا».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٣٣ - ٧٥ - باب ما جاء في الهجران

١٢٩٦٨ - عن سعد - يعني: ابنَ أبي وَقَّاص - قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ».

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٢٩٦٩ - وعن هشام بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ.

«لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ مُسْلِماً فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فَإِنَّهُمَا نَاكِبَانِ عَنِ الْحَقِّ مَا دَامَا عَلَى صِرَامِهِمَا وَأَوَّلُهُمَا تَسْلِيْماً يَكُونُ سَبَقَهُ بِالْفَيْ كَفَّارَةٍ، وَإِنْ سَلَّمَ فَلَمْ يَقْبَلْ يَرُدَّ عَلَيه سَلَامَهُ رَدَّتْ عَلَيْهِ المَلَائِكَةُ، وَرَدَّ عَلَى الآخَرِ الشَّيْطَانُ، فَإِنْ مَاتَا عَلَى صِرَامِهِمَا لَمْ يَدْخُلَا الْجَنَّةَ جَمِيْعاً أَبَداً».

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح.

---

١ - في الكبير: هتك. والهُجر: القبيح من الكلام.

١٢٩٦٧ - ١ - في المطبوع: يَذَرُ.

١٢٩٦٨ - رواه أحمد رقم (١٥١٩) و(١٥٨٩)، والبزار رقم (١٢٠٥١) والطبراني في الكبير رقم (٣٢٤) والقضاعي في مسند الشهاب رقم (٨٨٠) وقال البزار: وقد روي عن أبي هريرة وأبي أيوب، وابن مسعود، وابن عمر، وأنس، وأعلى من رواه سعد، وإسناده أصح.

١٢٩٦٩ - رواه أحمد (٤/٢٠) وأبو يعلى رقم (١٥٥٧) والطبراني في الكبير (٢٢/١٧٥).

١٢٩٧٠ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال:

لو أن رجلين دخلا في الإسلام فاهتجرا، لكان أحدهما خارجاً من الإسلام حتى يرجع ـ يعني: الظالم ـ.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٢٩٧١ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا يَحُلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٢٩٧٢ ـ وعنه قال:

لا يتهاجرُ الرجلان قد دخلا في الإسلام إلا خرج أحدهما منه حتى يرجع إلى ما خرج منه، ورجوعه أن يأتيه فيسلم عليه.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عصمة بن سليمان وهو ثقة.

١٢٩٧٣ ـ وعن ابنِ عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا يَحِلُ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ».

رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين أحدهما ضعيف، وفي الآخر: إبراهيم بن أبي أُسيد، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٩٧٤ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا يَحِلُّ الْهَجْرُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَإِنِ الْتَقَيَا فَسَلَّمَ أَحَدُهُمَا عَلَى الآخَرِ فَرَدَّ السَّلَامَ اشْتَرَكَا فِي الأَجْرِ، وَإِنْ أَبَى الآخَرُ أَنْ يَرُدَّ السَّلَامَ بَرِىءَ هَذَا مِنَ الإِثْمِ وَبَاءَ بِهِ الآخَرُ،

١٢٩٧٠ ـ رواه البزار رقم (٢٠٥٠).

١٢٩٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٣٩٩) والصغير رقم (٩١٤).

١٢٩٧٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٩٠٤).

١٢٩٧٣ ـ رواه أحمد رقم (٥٣٥٧) بنحوه بإسناد فيه ابن لهيعة. ورواه القضاعي في مسند الشهاب رقم (٨٨٢).

وَقَدْ خَشِيتُ[1] إِنْ مَاتَا وَهُمَا مُتَهَاجِرَانِ أَنْ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي الْجَنَّةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه مقدام بن داود، وهو ضعيف، وقال ابن دقيق العيد في الإمام: إنه وثق.

١٢٩٧٥ ـ وعن أنس بن مالك، أن النبيَّ ﷺ قال:

«لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَاناً، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ، يَلْتَقِيَانِ، فَيُعْرِضُ هَذَا، وَيُعْرِضُ هَذَا، وَالَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ يَسْبِقُ إِلَى الْجَنَّةِ».

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

١٢٩٧٦ ـ وعن أبي أيوب الأنصاري، أن رسول الله ﷺ قال:

«لَا تَدَابَرُوْا، وَلَا تَقَاطَعُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ أُخْوَاناً، هَجْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ ثَلَاثاً، فَإِنْ تَكَلَّمَا وَإِلَّا أَعْرَضَ اللَّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَنْهُمَا حَتَّى يَتَكَلَّمَا».

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن عبد العزيز الليثي، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات.

١٢٩٧٧ ـ وعنه، عن النبي ﷺ قال:

«مَا مِنْ يَوْمِ إِثْنَيْنِ وَلَا خَمِيسٍ إِلَّا تُرْفَعُ فِيهِمَا الْأَعْمَالُ إِلَّا الْمُتَهَاجِرِيْنَ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن عبد العزيز الليثي، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره.

٢٩٧٤ ـ ١ ـ في المطبوع: حسبت.

١٢٩٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٩٥٧) و(٣٩٧٤).

١٢٩٧٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٩٧٢) وفيه أيضاً: سليمان بن عطاء، وثقه ابن حبان فقط.

١٢٩٧٨ ـ وعن فضالة بن عبيد، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ هَجَرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ فَهُوَ فِي النَّارِ إِلَّا أَنْ يَتَدَارَكَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٣٣ ـ ٧٦ ـ باب ما جاء في الغَضَب ومَرَاتِبِ الناس فيه

١٢٩٧٩ ـ عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنَّه قال:

«سَأُحَدِّثُكُمْ بِأُمُورِ النَّاسِ وَاخْتِلَافِهِمْ. الرَّجُلُ يَكُونُ سَرِيعَ الغَضَبِ سَرِيعَ الفَيْءِ فَلَا عَلَيْهِ وَلَا لَهُ كِفَافاً[1]، وَالرَّجُلُ يَكُونُ بَعِيدُ الغضَبِ، سَرِيعُ الفَيْءِ، فَذَاكَ لَهُ وَلَا عَلَيْهِ، وَالرَّجُلُ يَقْتَضِي الَّذِي لَهُ وَيَقْتَضِي الَّذِي عَلَيْهِ، فَذَاكَ لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ، وَالرَّجُلُ يَقْتَضِي الَّذِي لَهُ وَيُمْطِلُ النَّاسَ بِالَّذِي عَلَيْهِ فَذَاكَ عَلَيْهِ وَلَا لَهُ».

رواه البزار من طريق عبد الرحمن بن شريك، عن أبيه، وهما ثقتان، وفيهما ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٣ ـ ٧٧ ـ باب فيمن إذا غضب رَجَع

١٢٩٨٠ ـ عن علي ـ يعني: ابنَ أبي طالب ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«خِيَارُ أُمَّتِي أَحِدَّاؤُهُمْ الَّذِيْنَ إِذَا غَضِبُوا رَجَعُوا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يغنم بنُ سالم بنِ قنبر، وهو كذَّاب.

٣٣ ـ ٧٨ ـ باب فيمن يملك نفسه عند الغضب

١٢٩٨١ ـ عن أنس:

أن النبيَّ ﷺ مرَّ بقوم يرفعون حجراً، فقال: **«مَا يَصْنَعُ هَؤُلَاءِ؟»** قالوا: يرفعون

١٢٩٧٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٣١٥).

١٢٩٧٩ ـ رواه البزار رقم (٢٠٥٢) وقال: لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا شريك ولا عنه إلا ابنه.

١٢٩٨١ ـ رواه البزار رقم (٢٠٥٣).

حجراً يريدون الشدة، فقال النبيُّ ﷺ: «أَفلا أَدُلُّكُم عَلى مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنه أوْ كَلِمَةً نَحوَها الَّذي يَملِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ».

١٢٩٨٢ ـ وفي رواية عنه: أن النبي ﷺ مرَّ بقوم يصطرخون فقال: «مَا هٰذَا؟» فقالوا: يا رسول الله فلان الصريعُ ما يصارعُ أحداً إلا صرعه، فقال رسول الله ﷺ: «أَفَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ؟ رَجُلٌ ظَلَمَهُ رَجُلٌ فَكَظَمَ غَيْظَهُ فَغَلَبَهُ، وَغَلَبَ شَيْطَانَهُ، وَغَلَبَ شَيْطَانَ صَاحِبِهِ».

رواهما البزار بإسناد واحد، وفيه شعيب بن بيان، وعمران القطان، ووثقهما ابن حبان، وضعفهما غيره، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

١٢٩٨٣ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ دَفَعَ غَضَبَهُ دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابَهُ، وَمَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد السلام بن هاشم، وهو ضعيف.

١٢٩٨٤ ـ وعن رجلٍ شهدَ رسول الله ﷺ يخطب فقال:

«تَدْرُوْنَ مَا الرَّقُوْبُ؟» قالوا: الذي لا ولد له، فقال: «الرَّقُوبُ: كُلُّ الرَّقُوبِ، الرَّقُوْبُ كُلُّ الرَّقُوبِ الرَّقُوبُ، كُلُّ الرَّقُوبِ، الَّذِي لَهُ وَلَدٌ فَمَاتَ، وَلَمْ يُقَدِّمْ مِنْهُنَّ شَيْئاً».

قال: تَدْرُونَ مَا الصُّعْلُوكُ؟» قَالُوا: الذي ليس له مال، قال: «الصُّعْلُوكُ كُلُّ الصُّعْلُوكِ، الصُّعْلُوكُ كُلُّ الصُّعْلُوكِ، الصُّعْلُوكُ كُلُّ الصُّعْلُوكِ، الَّذِي لَهُ مَالٌ فَمَاتَ وَلَمْ يُقَدِّمْ مِنْهُ شَيْئاً».

ثم قال النبي ﷺ: «مَا الصُّرَعَةُ؟» قالوا: الصريع، قال: «الصُّرَعَةُ كُلُّ الصُّرَعَة،

١٢٩٨٢ ـ رواه البزار رقم (٢٠٥٤).

١٢٩٨٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٣٤٢) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/١١١)، وعبد السلام بن هاشم: كذاب، وانظر الضعيفة رقم (٥٨٨).

١٢٩٨٤ ـ مكرر رقم (٤٠٠٣).

الصُّرُعَةُ كُلُّ الصُّرُعَةِ، الصُّرَعَةُ كُلُّ الصُّرَعَةِ، الرَّجُلُ الَّذِي يَغْضَبُ فَيَشْتَدُّ غَضَبُهُ وَيَحْمَرُّ وَجْهُهُ، وَيَقْشَعِرُّ شَعَرُهُ، فَيَصْرَعُهُ غَضَبُهُ».

رواه أحمد، وفيه: أبو حصبة أو ابن حصبة[1] ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٣٣ ـ ٧٩ ـ باب ما جاء في الغضب وثواب مَنْ لم يغضب

١٢٩٨٥ ـ عن عبد الله بنْ عمرو:

أنه سأل رسولَ الله ﷺ: ما يباعدني من غضب الله عز وجل؟ قال: **«لَا تَغْضَبْ»**.

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وهو لين الحديث، وبقية رجاله ثقات.

١٢٩٨٦ ـ وعن جارية بن قدامة: أَنَّ رجلاً قال: يا رسول الله، قل لي قولاً، وأقلل عليَّ لعلي أعيه، قال: **«لَا تَغْضَبْ»** فأعاد عليه مراراً، كُلُّ ذلك يقول: **«لَا تَغْضَبْ»**.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط إلا أنه قال: عن الأحنف بن قيس، عن عمه، وعمه جارية بن قدامة أنه قال: يا رسول الله، قل لي قولاً ينفعني الله به، فذكر نحوه.

ورواه في الكبير كذلك.

وفي رواية عنده: عن جارية بن قدامة: أن عمه أتى النبيَّ ﷺ فذكر نحوه.

وفي رواية: عن جارية بن قدامة، عن ابن عم له قال: قلت: يا رسول الله.

ورجال أحمد رجال الصحيح.

ورواه أبو يعلى: إلا أنه قال: عن جارية بن قدامة، أخبرني عم أبي: أنه قال النبي ﷺ فذكر نحوه، ورجاله رجال الصحيح.

---

١ ـ في أ: حصة. والتصحيح من أحمد (٣٦٧/٥) وانظر الكلام عليه فيما سبق.

١٢٩٨٥ ـ رواه أحمد رقم (٦٦٣٥).

١٢٩٨٦ ـ رواه أحمد (٤٨٤/٣) و(٣٤/٥/ ٣٧٠) والطبراني في الكبير من رقم (٢٠٩٣) إلى (٢١٠٧) وأبو يعلى رقم (٦٨٣٨).

١٢٩٨٧ ـ وعن حميد بن عبد الرحمن، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: .

قال: قال رجل يا رسول الله، أوصني، قال: «لَا تَغْضَبْ».

قال: ففكرت حين قال رسول الله ﷺ ما قال، فإذا الغضبُ يجمع الشر كُلَّهُ.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٢٩٨٨ ـ وعن ابن عمر قال:

قلت: يا رسول الله، قل لي قولاً وأقلل، لعلي أعقله، فقال رسول الله ﷺ: «لَا تَغْضَبْ».

فأعدت مرتين كل ذلك يرجع إليَّ النبي ﷺ: «لَا تَغْضَبْ».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: ابن أبي الزناد، وقد ضعفه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٩٨٩ ـ وعن أبي صالح، عن بعض أصحاب النبي ﷺ أنه قال: .

يا رسول الله علمني عَمَلاً يُدْخلني الجنة ولا تكثر عليَّ، قال: «لَا تَغْضَبْ». .

رواه أبو يعلى: من رواية صالح، عن الأعمش، ولم أعرف صالحاً هذا، وبقية رجاله ثقات.

١٢٩٩٠ ـ وعن أبي الدرداء قال قلت:

يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة قال رسول الله ﷺ: «لَا تَغْضَبْ وَلَكَ الْجَنَّةَ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وأحد إسنادي الكبير رجاله ثقات.

١٢٩٨٧ ـ رواه أحمد (٣٧٣/٥).

١٢٩٨٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٦٨٥).

١٢٩٨٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٥٩٣)، وصالح: هو ابن عمر الواسطي، ثقة.

١٢٩٩١ ـ وعن سفيان بن عبد الله الثقفي قال: قلت للنبي ﷺ.

يا نبي الله، قل لي قولاً أنتفع به وأقلل، لعلي أعقله، فقال نبيُّ الله ﷺ: «لَا تَغْضَبْ» فعاوده مراراً يسأله عن ذلك يقول له نبي الله ﷺ: «لَا تَغْضَبْ».

رواه الطبراني، وفيه: سليمان بن أبي داود، ولم يعرف، وبقية رجاله ثقات.

١٢٩٩٢ ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ دَفَعَ غَضَبَهُ دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابَهُ، وَمَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد السلام بن هاشم وهو ضعيف.

٣٣ ـ ٨٠ ـ باب ما يقول ويفعل إذا غضب

١٢٩٩٣ ـ عن ابن عباس، عنِ النبي ﷺ قال:

«عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْكُتْ، وَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْكُتْ وَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْكُتْ».

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات، لأن ليثاً صرح بالسماع من طاووس.

١٢٩٩٤ ـ وعن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَوْ يَقُولُ أَحَدُكُمْ إِذَا غَضِبَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ذَهَبَ عَنْهُ غَضَبُهُ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

١٢٩٩١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٣٩٩).

١٢٩٩٢ ـ ورواه العقيلي في الضعفاء (١١٥) عن طريق عبد السلام بن هاشم حدثنا خالد بن بُرد، وخالد: مجهول. وعبد السلام: قال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال الفلاس: لا أقطع على أحد بالكذب إلا عليه. وانظر الضعيفة رقم (٥٨٨).

١ ـ في الأصل: هلال. وهو خطأ. صحح من رقم (١٢٩٨٣).

١٢٩٩٣ ـ مكرر رقم (٥٤١).

١٢٩٩٤ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٠٢١) وشيخه محمد بن يوسف بن عمرو القومسي، ترجمة الخطيب البغدادي (٣/٣٩٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

١٢٩٩٥ ـ وعن أبي الأسود، عن أبي ذر قال: كان يسقي على حوض، فجاء قوم فقال: أيكم يورد على أبي ذر ويحتسب شعيرات[1] من رأسه؟ فقال رجل: أنا، فجاء الرجل فأورد عليه الحوض فدقه، وكان أبو ذر قائماً فجلس، ثم اضطجع، فقيل له: لم جلست ثم اضطجعت؟ قال: فقال: إنَّ رسول الله ﷺ قال لنا.

«إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ، فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ وَإِلَّا فَلْيَضْطَجِعْ».

قلت: رواه أبو داود باختصار القصة، ودون ذكر أبي الأسود.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣٣ ـ ٨١ ـ باب في غضب السُّلطان

١٢٩٩٦ ـ عن محمد بن عطية قال: حدثني أبي، عن جدي قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا اسْتَشَاطَ السُّلْطَانُ تَسَلَّطَ الشَّيْطَانُ».

رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات.

٣٣ ـ ٨٢ ـ باب فيمن يشفي غيظه بسخط الله

١٢٩٩٧ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ.

«بَابٌ لِلنَّارِ لَا يَدْخُلُهُ أَحَدٌ إِلَّا مَنْ يَشْفِي غَيْظَهُ بِسَخَطِ اللهِ» فذكر الحديث، وهو في باب صفة النار.

رواه البزار، وفي: إسماعيل بن شيبة [الطائفي]، وهو ضعيف، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٩٩٥ ـ ١ ـ في أحمد (٥/١٥٢): شعرات.

١٢٩٩٦ ـ رواه أحمد (٤/٢٢٦) والطبراني في الكبير (١٧/١٦٧، ١٦٨) وفيه: عروة بن محمد ومحمد بن عطية: لم يوثقهما غير ابن حبان.

١٢٩٩٧ ـ رواه البزار رقم (٢٠٥٥).

٣٣ ـ ٨٣ ـ باب النهي عن سبّ الدَّهر

١٢٩٩٨ ـ عن أبي قتادة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرَ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٢٩٩٩ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ فَإِنَّ اللَّهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَالَ: أَنَا الدَّهْرُ، الأَيَّامُ وَاللَّيَالِي لِي أُجَدِّدُهَا وَأُبْلِيْهَا وَآتِي بِمُلُوكٍ بَعْدَ مُلُوكٍ».

قلت: هو في الصحيح باختصار وفي هذا «إِنَّ اللَّهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَالَ: أَنَا الدَّهْرُ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٣٠٠٠ ـ وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ فَإِنَّ اللَّه هُوَ الدَّهْرَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إبْراهيم بن هشام الغساني، ووثقه ابن حبان، وغيره وضعفه أبو حاتِم وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٣ ـ ٨٤ ـ باب النهي عن سبّ الليل والنهار وغير ذلك

١٣٠٠١ ـ عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا تَسُبُّوا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، وَلَا الشَّمْسَ وَلَا الْقَمَرَ وَلَا الرِّيْحَ، فَإِنَّهَا رَحْمَةٌ لِقَوْمٍ وَعَذَابٌ لِآخَرِيْنَ».

١٢٩٩٨ ـ رواه أحمد (٥/٢٩٩، ٣١١).

١٢٩٩٩ ـ رواه أحمد (٢/٤٩٦) مطولاً و(٢/٣٩٥، ٤٩١، ٤٩٩) مختصراً.

١٣٠٠٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٦٤١) وفيه: أبو الزبير، مدلس وقد عنعن.

١٣٠٠١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢١٩٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سعيد بن بشير، وثقه جماعة وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات. ورواه أبو يعلى بإسناد ضعيف.

٣٣ ـ ٨٥ ـ باب النهي عن اللعن والسب

١٣٠٠٢ ـ عن جُرموز الهُجيمي قال:

قلت يا رسول الله أوصني، قال: «أُوصِيكَ [أَنْ][1] لَا تَكُونَ لَعَّاناً».

رواه أحمد والطبراني من طريق عبيد الله بن هوذة، عن رجل، عن جرموز.

ورواه الطبراني من طريق آخر عن عبيد الله بن هوذة، عن جرموز، وهذه الطريق رجالها ثقات، فقد ذكر ابن أبي حاتم جرموزاً فقال: له صحبة، روى عنه عبيد الله بن هوذة.

١٣٠٠٣ ـ وعن أبي تميمة الهجيمي، عن رجل من قومه:

أنه أتىٰ رسولَ الله ﷺ أو قال: شهدتُ رسول الله ﷺ، وأتاه رجل فقال: أنت رسولُ الله ﷺ؟ أو قال: أنت محمد؟ فقال: «نَعَمْ» قال: ما[1] تدعو؟ قال: «أَدْعُو اللَّهَ ـ عزَّ وَجلَّ ـ وَحْدَهُ مَنْ إِذَا كَانَ بِكَ ضُرٌّ فَدَعَوْتَهُ كَشَفَهُ عَنْكَ، وَمَنْ إِذَا أَصَابَكَ عَامُ سَنَةٍ[2] فَدَعَوْتَهُ أَنْبَتَ لَكَ، وَمَنْ إِذَا كُنْتَ فِي أَرْضٍ قَفْرٍ فَأَضْلَلْتَ فَدَعَوْتَهُ رَدَّ عَلَيْكَ» فأسلم الرجل ثم قال: أوصني يا رسول الله فقال: «لَا تَسُبَّنَّ شَيْئاً» أو قال: «أَحَداً» ـ شك الحكم ـ قال: فما سَبَبْتُ بَعيراً ولا شاة منذ أوصاني رسولُ الله ﷺ.

رواه أحمد، وفيه: الحكم بن فضيل، وثقه أبو داود وغيره، وضعفه أبو زرعة وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٠٠٤ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

١٣٠٠٢ ـ رواه أحمد (٥/ ٧٠) والطبراني في الكبير رقم (٢١٨٠) و(٢١٨١) و(٢١٨٢).

١ ـ زيادة من أحمد.

١٣٠٠٣ ـ رواه أحمد (٥/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨) مطولاً.

١ ـ في أحمد: فإلام.

٢ ـ السنة: الجدب والمجاعة والقحط.

«لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُوْنَ اللَّعَّانُونَ صِدِّيقِيْنَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إبراهيم بن إسحاق الصيبي، وهو متروك.

١٣٠٠٥ ـ وعن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ وَلَا اللَّعَّانِ وَلَا الْفَاحِشِ وَلَا الْبَذِيءِ».

رواه البزار، وفيه عبد الرحمن بن مِغراء، وثقه أبو زرعة وجماعة، وفيه ضعف.

١٣٠٠٦ ـ وعن ابن عمر قال: ليس المؤمن بطعان ولا لعان.

قال: وما سمعت ابن عمر يلعن أحداً قطّ إلّا رجلاً واحداً.

رواه الطبراني، وفيه: كثير بن زيد، وثقه جماعة، وفيه لين، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٠٠٧ ـ وعن كريز بن أسامَة ـ وقد كان وفد إلى النبي ﷺ ـ قال:

قيل: يا رسول الله ادع الله على بني عامر، فقال: «إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ لَعَّاناً».

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٣٠٠٨ ـ وعن أبي الدرداء: أنه سمع رجلاً يشتم رجلاً رافعاً صوته فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الْبِذَاءُ لُؤْمٌ، وَسُوْءُ الْمَلَكَةِ لُؤْمٌ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن عرادة، وثقه أبو داود، وضعفه ابن معين.

٣٣ ـ ٨٦ ـ باب فيمن لعن مسلماً أو رماه بكفر

١٣٠٠٩ ـ عن سلمةَ بنِ الأكوع قال:

١٣٠٠٥ ـ رواه البزار رقم (١٠١).

١٣٠٠٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٠٦٣).

١٣٠٠٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ١٨٩) وفيه: الرجال بن المنذر بن يزيد العمري، قال ابن حجر في الإصابة (٣/ ٢٩٣): لا يعرف حاله ولا حال أبيه ولا جده.

١٣٠٠٩ ـ لم أجده في المعجم الكبير.

كنـا إذا رأينا الرجل يلعنَ أخاه رأينا أنه قد أتى باباً من الكبائر.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وإسناد الأوسط جيد وفي إسناد الكبير: ابن لهيعة، وهو لين.

١٣٠١٠ ـ وعن عِمران بن حُصين قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَعْنُ المؤْمِنِ كَقَتْلِهِ».

رواه البزار، وفيه: إسحاق بن إدريس، وهو متروك.

١٣٠١١ ـ وعن عبد الله بن عمرو، رفعه، قال: «سِبَابُ المُسْلِمِ كَالْمُشْرِفِ عَلَىٰ الْهَلَكَةِ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٣٠١٢ ـ وعن عمرو بن النعمان بن مُقَرِّن قال: انتهى النبي ﷺ إلى مجلس من مجالس الأنصار، ورجل فيهم قد كان يعرف بالبَذَّاءِ فقال النبي ﷺ:

«سِبَابُ المُسْلِمِ فُسُوْقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، غير أبي خالد الوالبي وهو ثقة.

١٣٠١٣ ـ وعن عبد الله بن مُغَفَّل قال: قال رسول الله ﷺ:

«سِبَابُ المُسْلِمِ فُسُوْقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: كثير بن يحيى، وهو ضعيف.

١٣٠١٠ ـ رواه البزار رقم (٢٠٣٥) والطبراني في الكبير (١٨/١٩٣ ـ ١٩٤) أيضاً، وقال البزار: لا نعلمه يروىٰ إلا عن عمران، وثابت بن الضحاك، وحديث عمران أحسن إسناداً، وعمران، أجلّ، ولا نعلم روى هذا إلا حماد بن سلمة.

١٣٠١١ ـ رواه البزار رقم (٢٠٣٦) وقال: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن عبد الله بن عمرو. وانظر الصحيحة رقم (١٨٧٨).

١٣٠١٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٣٩).

١٣٠١٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٧٣٨) وقال: تفرد به كثير بن يحيىٰ.

١٣٥١٤ ـ وعن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ إلَّا وَبَيْنَهُمَا سِتْرٌ مِنَ الله، فَإذَا قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: هُجْراً هُتِكَ سَتْرُهُ، وَإذَا قَالَ: يَا كَافِرُ، فَقَدْ كَفَرَ أَحَدُهُمَا».

رواه الطبراني، والبزار باختصار، وفيه يزيد بن أبي زيـاد، وحديثـه حسن، وفيه خلاف، وبقية رجال البزار ثقات.

١٣٠١٥ ـ وعن أبي ذَرٍّ: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«لَا يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلًا بِالْفُسُوقِ، وَلَا يَرْمِيـهِ بِالْكُفْـرِ إلَّا ارْتَدَّتْ عَلَيْـهِ إنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ كَذٰلِكَ».

رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح.

١٣٠١٦ ـ وعن عِمران بن حُصين قال: قال رسول الله ﷺ:.

«إذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ: يَا كَافِرُ، فَهُوَ كَقَتْلِهِ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

٣٣ - ٨٧ - باب فيمن تسبب في سَبِّ والديه

١٣٠١٧ ـ عن قيس بن سعد أن رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ أَرْبَى الرِّبَا أَنْ يَسْتَطِيلَ الـرَّجُلُ في شَتْمِ أَخِيـهِ، وَإنَّ أَكْبَرَ الكَبَـائِرِ أَنْ يَشْتُمَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ» قَالُوا: وكيف يشتمهمـا يا رسول الله؟ قَالَ: «يَشْتِمَ أَبَا الرَّجُلِ فَيَشْتِمُهُمَا»

١٣٠١٤ ـ انـظر رقم (١٢٩٦٦) رواه الطـبراني في الكبيـر (١٨/١٩٣ ـ ١٩٤) وفيـه: إسحاق بن إدريس، متروك، والبزار رقم ٢٠٤٧.

١٣٠١٥ ـ رواه أحمد (٥/١٨١) والبزار رقم (٢٠٣٣) وقـال: لا نعلمه بهـذا اللفظ عن أحد من الصحـابة إلا بهذا الإسناد.

١٣٠١٦ ـ رواه البزار رقم (٢٠٧٤) وقال: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن عمران، وإسحاق [بن إدريس] حـدث بأحاديث لم يتابع عليها.

١٣٠١٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٣٥٣).

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير طاهر بن خالد بن نزارٍ، وهو ثقة، وفيه لين.

٣٣ ـ ٨٨ ـ باب كيف يشتم إن شتم أحداً

١٣٠١٨ ـ عن سمرة بن جندب قال:.

«نهانا رسول الله ﷺ أن نَسبَّ وقال: «إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ سَابًّا صَاحِبَهُ لاَ مَحَالَةَ فَلاَ يَفْتَرِ عَلَيْهِ، وَلاَ يَسُبُّ وَالِدَيْهِ، وَلاَ يَسُبَّ قَوْمَهُ، وَلَكِنْ إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ فَلْيَقُلْ: إِنَّكَ بَخِيلٌ، أَوْ لِيَقُلْ: إِنَّكَ لَجَبَانٌ، أَوْ لِيَقُلْ: إِنَّكَ لَكَذُوبٌ، أَوْ لِيَقُلْ: إِنَّكَ لَنُؤُومٌ».

رواه الطبراني والبزار وإسناد البزار فيه متروك، وفي إسناد الطبراني مجاهيل.

٣٣ ـ ٨٩ ـ باب فيمن لعن من ليس بأهل اللعنة

١٣٠١٩ ـ عن العَيْزَار بن جَرْوَل، عن رجل منهم يُكنىٰ أبا عُمَير: أنه كان صديقاً لعبد الله بن مسعود، وأن عبد الله بن مسعود زاره في أهله فلم يجده، قال: فاستأذن على أهله، وسلم واستسقى، فبعثت الجاريةَ تجيئُه بشراب من الجيران، فأبطأتْ فلعنها، فخرج عبد الله فجاء أبو عمير فقال: يا أبا عبد الرحمن ليس مثلك يُغار عليه، هلاَّ سلمتَ على أهل أخيك، وجلستَ وأصبتَ من الشراب؟ قال: قد فعلتُ، فأرسَلَتِ الجارية[١]، فأبطأت، إما لم يكن عندهم شراب، وإما رغبوا عما[٢] عندهم، فأبطأت الخادمُ فلعنتها، وسمعت رسول الله ﷺ يقول:.

«إِنَّ اللَّعْنَةَ إِذَا وُجِّهَتْ[٣] إِلَىٰ مَنْ وُجِّهَتْ إِلَيْهِ فَإِنْ أَصَابَتْ عَلَيْهِ سَبِيلاً، أَوْ وَجَدَتْ فِيهِ مَسْلَكاً وَإِلاَّ قَالَتْ: يَا رَبِّ وُجِّهْتُ إِلَىٰ فُلاَنٍ فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ مَسْلَكاً، وَلَمْ أَجِدْ

١٣٠١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٠٣٠) والبزار رقم (٢٠٣٨).
١ ـ في أ: لنؤم. وفي المطبوع: لهزوم. والمثبت من الكبير والبزار.
١٣٠١٩ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٣٨٧٦): الخادم.
٢ ـ في أحمد: فيما.
٣ ـ ليس في أحمد: إذا وجهت.

عَلَيْـهِ سَبِيلاً فَيُقَـالُ لَهَا: ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتَ، فَخَشِيتُ أَنْ تَكُـونَ الْخَـادِمُ مَعْـذُورَةً فَتَرْجِعُ اللَّعْنَةُ فَأَكُونُ سَبَبَهَا».

رواه أحمد، وأبو عمير لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات ولكن الظاهر أن صديق ابن مسعود الذي يزوره هو ثقة والله أعلم.

١٣٠٢٠ ـ وعن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال:

«إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لاَ تَلْعَنَ شَيْئاً فَافْعَلْ، فَإِنَّ اللَّعْنَةَ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ صَاحِبِهَـا فَكَانَ الْمَلْعُونُ لَهَا أَهْلاً أَصَابَتْهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا أَهْلاً فَكَانَ اللاَّعِنُ لَهَا أَهْلاً رَجَعَتْ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلاً أَصَابَتْ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا أَوْ مَجُوسِيًّا، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لاَ تَلْعَنَ شَيْئاً أَبَداً فَافْعَلْ».

رواه الطبراني، وفيه: علي بن الجعد، وثقـه ابن حبان، وقـال ابن معين: يضع الحديث، وكَذَّبَهُ غيره، وفيه من لم أعرفه أيضاً.

٣٣ ـ ٩٠ ـ بابُ ما يقول إذا سبَّه أحد

١٣٠٢١ ـ عن النُّعمان بن مُقَرِّن المُزَني قال: قـال رسول الله ﷺ ـ وَسَبَّ رجـلٌ رجلاً عنده، فجعل الرجل المَسْبُوب يقول: عليك السلام ـ قال[١] رسول الله ﷺ:

«أَمَا إِنَّ مَلَكاً بَيْنَكُمَا يَذُبُّ عَنْـكَ كُلَّمَا شَتَمَـكَ هَذَا قَالَ لَهُ: بَـلْ أَنْتَ، وأَنْتَ أَحَقُّ بِهِ، فَإِذَا قَالَ لَهُ وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ قَالَ: لاَ بَلْ أَنْتَ أَحَقُّ بِهِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي خالد الوالبي وهو ثقة.

٣٣ ـ ٩١ ـ بابٌ في المُسْتَبَيـن

١٣٠٢٢ ـ عن عِياض بن حمار، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِثْمُ الْمُسْتَبَيْنِ مَـا قَـالاَ عَلَى الْبَـادِىءِ مِنْهُمَـا مَـا لَمْ يَعْتَـدِ الْمَـظْلُومُ وَالْمُسْتَبَّـانِ شَيْطَانَانِ يَتَكَاذَبَانِ وَيَتَهَاتَرَانِ»[١].

١٣٠٢١ ـ رواه أحمد (٥/٤٤٥) وانظر حيث الجامع الصغير رقم (١٣٣٠).

١٣٠٢٢ ـ رواه أحمد (٤/١٦٢) والبزار رقم (٢٠٣٢) والطبراني في الكبير (١٧/٣٦٥ ـ ٣٦٦).

١ ـ تهاتر الرجلان: ادعىٰ كل على الآخر باطلاً.

١٣٠٢٣ ـ وفي رواية : عن عياض قال : قلت : يا رسول الله ، رجل من قومي يُسُبُّني وهو دوني عَلَيَّ بَأْسٌ أن انتصر منه؟ فذكر نحوه .

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٣٠٢٤ ـ وعن أنس ، أن رسول الله ﷺ قال :

«المُسْتَبَّانِ مَا قَالاَ ، فَعَلَى الْبَادِيءِ مِنْهُمَا حَتَّىٰ يَعْتَدِيَ المَظْلُومُ» .

رواه أبو يعلىٰ عن شيخه أبي علي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

٣٣ ـ ٩٢ ـ باب النهي عن مخاصمة الناس

١٣٠٢٥ ـ عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ :

«إِيَّاكَ وَمُشَارَّةَ النَّاسِ فَإِنَّهَا تَدْفُنُ العِزَّةَ وَتُظْهِرُ العَوْرَةَ» .

رواه الطبراني في الصغير ، عن شيخه محمد بن الحسن بن هزيم ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٣٣ ـ ٩٣ ـ باب في الشيخ الجهول والبذيء والفاجر

١٣٠٢٦ ـ عن علي ـ يعني : ابن أبي طالب ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«لاَ يُحِبُّ اللَّهُ الشَّيْخَ الجَهُولَ ، وَلاَ الْغَنِيَّ الظَّلُومَ ، وَلاَ الفَقِيرَ المُخْتَالَ» .

رواه البزار ، وفيه : الحارث ، وهو ضعيف جداً .

١٣٠٢٧ ـ وعن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

١٣٠٢٣ ـ رواه أحمد (٤/٢٦٦) .

١٣٠٢٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٢٥٩) ، وفيه سعد بن سنان الكندي ، حسن الحديث وشيخ أبي يعلىٰ : أبو علي الحسن بن عيسىٰ بن سرجس ، ثقة .

١٣٠٢٥ ـ مكرر رقم (١١٩٦٣) .

١٣٠٢٦ ـ رواه البزار رقم (٢٠٣٠) وقال : لا نعلمه مرفوعاً إلا من حديث علي ، وشعيب : فليس بالمعروف .

١٣٠٢٧ ـ رواه البزاررقم (٢٠٣١) وفيه أيضاً : ليث بن أبي سليم ، ضعيف .

«لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّىٰ يَأْمَنَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ وَمَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَسْكُتْ، إِنَّ اللَّهَ ـ تَبَارَكَ وَتعَالى ـ يُحِبُّ الغَنِيَّ الْحَلِيمَ الْمُتَعَفِّفَ، وَيَبْغَضُ البَذِيءَ الفَاجِرَ السَّائِلَ المُلِحَّ».

رواية البزار، وفيه: محمد بن كثير، وهو ضعيف جداً.

٣٣ - ٩٤ - باب النهي عن سبِّ الأموات

١٣٠٢٨ ـ عن زياد بن علاقة قال: نال المغيرة بن شعبة عن علي، فقال لـه زيد بن أرقم: علمت أن رسول الله ﷺ كان ينهانا عن سب الموتى، فلم تسبّ علياً رحمه الله وقد مات؟!.

رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحد أسانيد الطبراني ثقات.

١٣٠٢٩ ـ وعن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا تَسُبُّوا تُبَّعاً فَإِنَّهُ قَدْ أَسْلَمَ».

«رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عمرو بن جابر، وهو كذاب.

١٣٠٣٠ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا تَسُبُّوا تُبَّعاً فَإِنَّهُ قَدْ أَسْلَمَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أحمد بن أبي بزة المكي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٠٣١ ـ وعن زياد بن علاقة قال: سمعت رجلاً عند المغيرة بن شعبة قال: قال رسول الله ﷺ:

١٣٠٢٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٩٧٣) و(٤٩٧٤) و(٤٩٧٥).

١٣٠٢٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٠١٣).

١٣٠٣٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٤٤١) وقال: لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا مؤمل، تفرد به ابن أبي بزة. والطبراني في الكبير رقم (١١٧٩٠) أيضاً.

١٣٠٣١ ـ رواه أحمد (٤/٢٥٦).

«لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ فَتُؤْذُوا الْأَحْيَاءَ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٣٠٣٢ ـ وعن صَخْرٍ ـ وقدْ أدْرَكَ النبيَّ ﷺ ـ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ فَتُؤْذُوا الْأَحْيَاءَ».

رواه الطبراني في الكبير والصغير وقال: عن النبيِّ ﷺ: «**الكُفَّار الذينَ أَسْلَمَ أَوْلَادُهُمْ**»، وفيه: عبد الله بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف.

١٣٠٣٣ ـ وعن عبد الله بن عمرو يرفعه قال:

«سِبَابُ المَيِّتِ» وَقَالَ مرةً: «**المَوْتَىٰ كَالْمُشْرِفِ عَلَى الهَلَكَةِ**».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٣٠٣٤ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا تُؤْذُوا الحَيَّ بِالْمَيِّتِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: صالح بن نبهان، وهو ضعيف.

قلت: ويأتي حديث في قصة النهي عن سب أبي لهب لما شكت ابنته إليه أنهم يقولون له لما أسلمت: هذه بنت عدو الله، فقال ﷺ: «**لَا تَسُبُّوا أَمْوَاتَنَا فَتُؤْذُوا أَحْيَاءَنَا**».

١٣٠٣٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٢٧٨) والصغير رقم (٥٩٠) وقال: تفرد ابن أبي مريم.

* مما يستدرك من الزوائد:

عن ابن عباس:

أن رجلاً من الأنصار وقع في أبٍ للعباس كان في الجاهلية، فلطمه العباس، فجاء قومه فقالوا: والله لنلطِمَنَّهُ كما لطمه، فلبسوا السلاح، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فصَعِد المنبر، فقال: «**أيُّها الناسُ، أيُّ أَهْلِ الأَرْضِ أَكْرَمُ عَلَى اللهِ؟**» قالوا: أنت، قال: «**فإنَّ العبَّاس مِنِّي وأنا مِنْهُ، فلا تَسُبُّوا مَوْتَانا فتؤذوا أحياناً**» فجاء القوم فقال: يا رسول الله، نعوذ بالله من غضبك.

رواه أحمد رقم (٢٧٣٤) وفيه: عبد الأعلىٰ الثعلبي، ضعيف.

١٣٠٣٤ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٩٢) وقال: لم يروه عن سعيد بن أبي أيوب إلا روح بن صلاح.

٣٣ - ٩٥ - باب ما نهي عن سبه من الدَّواب وما يفعل بالدابة إذا أجيب في لعنها

١٣٠٣٥ - عن عائشة: أنها كانت مع رسول الله ﷺ في سفر، فلعنت بعيراً لها، فأمر به النبي ﷺ أن يُرَدَّ وقال: «لَا يَصْحَبُنِي شَيْءٌ مَلْعُونٌ».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عمرو بن مالك النّكري، وهو ثقة.

١٣٠٣٦ - وعنها: أنها ركبت جملاً فلعنته فقال لها النبي ﷺ: «لَا تَرْكَبِيهِ».

رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات إلا أن يحيى بن وَثَّاب لم يسمع من عائشة وإن كان تابعياً.

١٣٠٣٧ - عن أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ في سفر، فلعن رجل ناقةً فقال: «أَيْنَ صَاحِبُ النَّاقَةِ؟ فقال الرجلُ: أنا، فقال: «أَخِّرْهَا فَقَدْ أُجِبْتَ فِيهَا».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٣٠٣٨ - وعن أنس بن مالك قال: سار رجل مع النبي ﷺ فلعن بعيره فقال النبي ﷺ:

«يَا عَبْدَ اللهِ لَا تَسِرْ مَعَنَا عَلَىٰ بَعِيرٍ مَلْعُونٍ».

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط بنحوه، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح.

١٣٠٣٩ - وعن ابن عمر قال:

كنا مع النبي ﷺ في سفر فلعن رجل بعيراً له، فأمر النبي ﷺ أنْ يُنَحَّى[١].

١٣٠٣٥ - رواه أحمد (٦/٧٢، ٢٥٨).

١٣٠٣٦ - رواه أحمد (٦/١٣٨) وأبو يعلىٰ رقم (٤٧٣٥).

١٣٠٣٧ - رواه أحمد (٢/٤٢٨).

١٣٠٣٨ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٦٢٢).

١٣٠٣٩ - رواه البزار رقم (٢٠٣٩) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد.

١ - في البزار: ينحر.

رواه البزار، عن شيخه عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف.

١٣٠٤٠ ـ وعن عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ أن ديكاً صرخ عند رسول الله ﷺ، فسبه رجل فنهى عن سَبِّ الدِّيكِ.

رواه البزار والطبراني إلا أنه قال: «**لَا تَلْعَنْهُ وَلَا تَسُبَّهُ فَإِنَّهُ يَدْعُو إِلَى الصَّلَاةِ**».

وفي إسناد البزار: مسلم بن خالد الزنجي، وثقه ابن حبان وغيره، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٣٠٤١ ـ وعن ابن عبّاس: أن ديكاً صرخ قريباً من النبي ﷺ، فقال رجل: اللهم الْعَنْهُ فقال رسول الله ﷺ: «**مَه، كَلَّا إِنَّهُ يَدْعُوْ إِلَىٰ الصَّلَاةِ**».

رواه البزار، وفيه: عباد بن منصور، وثقه يحيى القطان وغيره، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٠٤٢ ـ وعن أنس قال:

كُنّا عِنْدَ رسول الله ﷺ فَلَدَغَتْ رَجُلاً بَرْغُوثٌ فَلَعَنَهَا، فَقَالَ النبيُّ ﷺ: «**لَا تَلْعَنْهَا فَإِنَّهَا نَبَّهَتْ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لِلصَّلَاةِ**».

رواه أبو يعلى والبزار إلا أنه قال: «**لَا تَسُبَّهُ فَإِنَّهُ أَيْقَظَ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ**».

والطبراني في الأوسط ولفظه: ذكرت البراغيث عند رسول الله ﷺ فقال: «**إِنَّهَا تُوقِظُ لِلصَّلَاةِ**».

ورجال الطبراني ثقات، وفي سعيد بن بشير ضعف، وهو ثقة.

١٣٠٤٠ ـ رواه البزار رقم (٢٠٤٠) والطبراني في الكبير رقم (٩٧٩٦).

١٣٠٤١ ـ رواه البزار رقم (٢٠٤١) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد وعباد بن منصور: روى عنه عكرمة أحاديث، ولا نعلمه سمع منه.

١٣٠٤٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٩٥٩) والبزار رقم (٢٠٤٢) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (١١٨٩) و(١١٩٠) وانظره، وفي إسناد أبي يعلىٰ أيضاً: عمار بن هارون المستملي، ضعيف.

وفي إسناد البزار: سويد بن إبراهيم، وثقه ابن عدي وغيره، وفيه ضعف، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

١٣٠٤٣ ـ وعن علي بن أبي طالب قال:

نزلنا منزلاً فآذتنا البراغيث، فسببناها، فقال رسول الله ﷺ: «**لَا تَسُبُّوهَا فَنِعْمَتِ الدَّابَّةُ [فَإِنَّهَا] أَيْقَظَتْكُمْ لِذِكْرِ اللهِ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سعد بن طريق، وهو متروك.

٣٣ ـ ٩٦ ـ باب ما جاء في الحسد والظن

١٣٠٤٤ ـ عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال:

«**كَادَ الحَسَدُ أَنْ يَسْبِقَ القَدَرَ، وَكَادَتِ الحَاجَةُ أَنْ تَكُونَ كُفْراً**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمرو بن عثمان الكلابي، وثقه ابن حبان، وهو متروك.

١٣٠٤٥ ـ وعن ضَمرة بن ثعلبة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَتَحَاسَدُوا**».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٣٠٤٦ ـ وعن حارثة بن النُّعمان قال: قال رسول الله ﷺ:

«**ثَلَاثٌ لَازِمَاتٌ أُمَّتِي**[1] **الطِّيرَةُ، وَالْحَسَدُ، وسُوءُ الظَّنِّ**» فقال رجل: ما يذهبهن يا رسول الله ممن هن فيه؟ قال: «**إِذَا حَسَدْتَ فَاسْتَغْفِرِ اللهَ، وإِذَا ظَنَنْتَ فَلَا تَتَحَقَّقْ، وإِذَا تَطَيَّرْتَ فَامْضِ**».

١٣٠٤٤ ـ رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (١٣٤٦) بلفظ: «كاد الفقر أن يكون كفراً، وكاد الحسد أن يغلب القدر» وقال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، ويزيد الرقاشي: لا يعدل على ما يروي، قال شعبة: لأن أزني أحب إليَّ من أن أروي عن يزيد الرقاشي.

١٣٠٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨١٥٧).

١٣٠٤٦ ـ ١ ـ في الكبير رقم(٣٢٢٧): لأمتي.

رواه الطبراني، وفيه: إسماعيل بن قيس الأنصاري، وهو ضعيف.

١٣٠٤٧ ـ وعن أبي حازم قال: اشترينا من ابن عمر بيتاً، فجلس على الباب فكثر الغبار فقلنا: يا أبا عبد الرحمن إنا لا نأخذ إلا حقاً ولا نخونك قال: «إنِّي أَخَافُ الظَنَّ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٣٣ - ٩٧ ـ باب في سلامة الصَّدر من الغشِّ والحسد

١٣٠٤٨ ـ عن أنس بن مالك قال: كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ فقال: «يَطْلُعُ الآنَ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ» فَطَلَعَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ تَنْطِفُ(١) لِحْيَتُهُ مِنْ وُضُوئِهِ وَقَدْ تَعَلَّقَ نَعْلَيْهِ(٢) بِيَدِهِ الشِّمَالِ.

فلمَّا كَانَ الغَدُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ، فطلع ذلك الرجل مثل المرة الأولى.

فلما كان اليوم الثالث قال النبي ﷺ مثلَ مقالتِهِ أيضاً، فطلع ذلك الرجل على مثل حاله الأولى.

فلما قام النبي ﷺ تبعه عبدُ الله بنُ عمرو فقال: إني لاحَيْتُ أبي، فأقسمت أن لا أدخل عليه ثلاثاً، فإن رأيت أن تؤويني إليك حتى تمضيَ فعلت؟ قال: نعم.

قال أنس: فكان عبد الله يحدث أنه بات معه تلك الثلاث الليالي، فلم يره يقوم من الليل شيئاً، غير أنه إذا تَعَارّ(٣) وتقلب على فراشه ذكر الله ـ عز وجل ـ وكبَّر حتى [يقوم لـ] صلاة الفجر.

قال عبد الله: غير أني لم أسمعه يقول إلا خيراً، فلما مضت الثلاث الليالي،

١٣٠٤٧ ـ ١ ـ في أ: العتاب. وهو مخالف للمطبوع والكبير رقم (١٣٠٧٣).

١٣٠٤٨ ـ رواه أحمد (١٦٦/٣) والبزار رقم (١٩٨١).

١ ـ تنطف: تقطر.

٢ ـ في الأصل: بعلقه، والتصحيح من أحمد.

٣ ـ تعار: انتبه من نومه.

٤ ـ زيادة من أحمد.

وكـدت أن أحتقـر عمله، قلت: يـا عبـد الله، لم يكن بيني وبين أبـي غضـب ولا هُجْـرٌ[1]، ولكنني سمعت رسول الله ﷺ يقـول لنا ثـلاث مـرات: «يَـطْلُعُ عَلَيْكُمْ الآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ» فطلعتَ أنتَ الثلاثَ المرات، فـأردت أن آوي إليك فـأنظر مـا عملك؟ فـأقتدي بـك، فلم أرك عملت كثير عمـل، فما الـذي بلغ بـك [مـا قـال][٤] رسول الله ﷺ؟ قال: ما هو إلا ما رأيت، قال: فلما وليت دعاني، فقال: ما هـو إلا ما رأيت غير أني لا أجد في نفسي لأحد من المسلمين غشاً، ولا أحسـد أحداً على خيـر أعطاه الله إياه، فقال عبد الله: هذه التي بلغت بك، وهي التي لا نطيق.

رواه أحمد والبزار بنحوه.

غير أنه قال: فطلع سعد بدل قوله: فطلع رجل، وقال في آخره فقـال سعد: مـا هو إلا ما رأيت يا ابن أخي، إلا أني لم أبت ضاغناً على مسلم، أو كلمة نحوها.

ورجال أحمد رجال الصحيح، وكذلك أحد إسنادي البزار إلا أن سياق الحديث لابن لهيعة.

١٣٠٤٩ ـ وعن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال:

«يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فدخل سعد، قال ذلك في ثلاثة أيام، كل ذلك يدخل سعد.

رواه البزار، وفيه: عبد الله بن قيس الرقـاشي، قال العقيلي: لا يتـابع حـديثه، قلت: لا أدري أي حديث عني هذا أو غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٣ - ٩٨ - باب ما جاء في البلـه

١٣٠٥٠ ـ عن أنس عن النبي ﷺ قال:

---

١ ـ في الأصل: هجرة. والمثبت من أحمد.

١٣٠٤٩ ـ رواه البزار رقم ـ١٩٨٢) وقال: لا نعلمه رواه عن أيوب إلا عبد الله بن قيس.

١٣٠٥٠ ـ رواه البـزار رقم (١٩٨٣) وقال: قـد روي بعضه مـرفوعـاً من وجوه، وبعضـه لا نعلمه إلا من هـذا الوجه، وسلامة بن روح: هو ابن أخي عقيل، ولم يتابع على حديثه: أكثر أهل الجنـة البله، على أنه لو صحَّ كان له معنىً.

«أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبُلْهُ»[١].

وقال رسول الله ﷺ: «رُبَّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٌ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى الله لأَبِرَّهُ».

رواه البزار، وفيه: سلامة بن روح، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه أحمد بن صالح وغيره، وروايته عن عقيل وِجَادة.

وبقية هذه الأحاديث في الزهد.

٣٣ - ٩٩ - باب ما جاء في الإصلاح بين الناس

١٣٠٥١ ـ عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال لي رسول الله ﷺ.

«يَا أَبَا أَيُّوبَ أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَىٰ صَدَقَةٍ يُحِبُّهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟ يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا تَبَاغَضُوا وَتَفَاسَدُوا».

رواه الطبراني، وفيه موسىٰ بن عبيدة، وهو متروك.

١٣٠٥٢ ـ وعن أنس: أن النبي ﷺ قال لأبي أيوب:

«أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى تِجَارَةٍ؟» قالَ: بَلَى قال: «صِلْ بَينَ النَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا وَقَرِّبْ بَيْنَهُمْ إِذَا تَبَاعَدُوا.

رواه البزار، وفيه: عبد الرحمن بن عبد الله العمري، وهو متروك.

١٣٠٥٣ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ لأبي أيوب بن زيد.

«يَا أَبَا أَيُّوبَ، أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى عَمَلٍ يِرْضَاهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟» قال: بلى قال: «تُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا وَتُقِرِّبُ بَيْنَهُمْ إِذَا تَبَاعَدُوا».

---

١ ـ الأبله: الغافل عن الشر المطبوع على الخير، وقيل: سليم الصدر، حسن الظن بالناس، لأنه غفل أمر الدنيا، فجهل حذق التصرف فيها وأقبل على الآخرة.

١٣٠٥١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٩٢٢).

١٣٠٥٢ ـ رواه البزار رقم (٢٠٦٠) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن أنس إلا من هذا الوجه، ولا نعلم حدث به عن حميد إلا عبد الله بن عمر، ولاعنه إلا ابنه عبد الرحمن، وعبد الرحمن: لين الحديث، حدث بأحاديث لم يتابع عليها.

١٣٠٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٩٩٩).

رواه الطبراني، وعبدُ الله بن حفص صاحب أبي أمامة لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٠٥٤ ـ وعن أنس بن مالكٍ قال:

كانَ الأَوْسُ والْخَزْرَجُ حَيَّيْنِ مِنَ الأَنْصارِ، وكانَ بَيْنَهُما عَداوَةً في الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ الله ﷺ ذَهَبَ ذَلِكَ، وَأَلَّفَ اللَّهُ بينَ قُلُوبِهِمْ، فَبَيْنَا هُمْ قُعُودٌ في مَجْلِسٍ لَهُمْ إِذْ تَمَثَّلَ رَجُلٌ مِنَ الأَوْسِ بِبَيْتٍ فِيهِ هِجَاءُ الخَزْرَجِ، وَتَمَثَّلَ رَجُلٌ مِنَ الخَزْرَجِ بِبَيْتٍ فِيهِ هِجَاءُ الأَوْسِ، فَلَمْ يَزَلْ هَذَا يَتَمَثَّلُ بِبَيْتٍ، وَهَذَا يَتَمَثَّلُ بِبيتٍ حَتَّى وَثَبَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذُوا أَسْلِحَتَهُمْ وَانْطَلَقُوا لِلْقِتَالِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رسولَ الله ﷺ، وَأُنْزِلَ الْوَحْيُ فَجاءَ مُسْرِعاً قَدْ حَسَرَ عَنْ سَاقَيْهِ، فَلَمَّا رَآهُمْ نَادَاهُمْ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾[1] حَتَّىٰ فَرَغَ مِنَ الآيَاتِ فَوَحَّشُوا بِأَسْلِحَتِهِمْ[2] فَرَمَوْا بِهَا. وَاعْتَنَقَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً يَبْكُونَ.

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: غسَّان بن الرَّبيع، وهو ضعيف.

١٣٠٥٥ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ».

رواه الطبراني والبزار وفيه: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وهو ضعيف.

١٣٠٥٦ ـ وعن أبي كاهِل قال:.

وقع بين رجلين من أصحاب رسول الله ﷺ كلامٌ حتى تصارما، فلقيت أحدهما فقلت: ما لك ولفلان!! قد سمعته يحسن عليك الثناء، ويكثر لك من الدعاء، ولقيت

١٣٠٥٤ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٦٠٢) وقال: لم يروه عن ثابت البناني وحميد الطويل إلا يوسف بن عبدة، تفرد به غسان بن الربيع.

١ ـ سورة آل عمران، الآية: ١٠٢.

٢ ـ وَحْش: رمىٰ مبعداً.

١٣٠٥٥ ـ رواه البزار رقم (٢٠٥٩).

١٣٠٥٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٣٦١).

الآخر فقلت له نحوَ ذلك، فما زلت أمشي بينهما حتى اصطلحا، فقلتُ: ما فعلت أهلكت نفسي وأصلحت بينهما، فأتيت النبي ﷺ فأخبرته بالأمر، قلت: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق ما سمعت من ذا شيئاً ولا من ذا شيئاً، فقال: **«يَا أَبَا كَاهِلٍ أَصْلِحْ بَيْنَ النَّاسِ وَلَوْ بِكَذَا»** وَكَذَا كَلِمَةٌ لم أفهمها فقلتُ: ما عنىٰ بها قال: عنىٰ الكذب.

رواه الطبراني، وفيه أبو داود الأعمى، وهو كذاب.

١٣٠٥٧ ـ وعن شَدَّاد بن أوس، عن النبي ﷺ قال:

«لَيسَ بالكاذِبِ مَنْ قَالَ خَيْراً أَوْ نَمَىٰ خَيْراً».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: يحيى بن جرجة وثقه ابن حبان وغيره، وقزعة بن سويد الراوي عنه وثقه ابن معين وغيره، وبقية رجال إحدى الطريقين رجال الصحيح.

١٣٠٥٨ ـ وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ أحسبه رفعه قال:

«الكَذِبُ مَكْتُوبٌ إلاَّ مَا نُفِعَ بِهِ مُسْلِمٌ أو دُفِعَ بِهِ عَنْهُ».

رواه البزار، وفيه: رشدين وغيره من الضعفاء.

١٣٠٥٩ ـ وعن النواس بن سمعان قال: قال رسول الله ﷺ:

«كُلُّ الكَذِبِ يُكْتَبُ عَلَىٰ ابْنِ آدَمَ إلاَّ ثَلاثاً: الرَّجُلُ يَكْذِبُ في الحَرْبِ فَإنَّ الحَرْبَ خِدْعَةٌ، وَالرَّجُلُ يَكْذِبُ المَرْأَةَ فَيُرْضِيهَا، وَالرَّجُلُ يَكْذِبُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَيُصْلِحُ بَيْنَهُمَا».

١٣٠٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧١٦٩).

١٣٠٥٨ ـ رواه البزار رقم (٢٠٦١) وقال: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، ورشدين وعبد الرحمن: لم يكونا بالحافظين، إذا انفرد أحدٌ منهما بحديث لا يحتج به، ولعبد الرحمن مناكير.

١٣٠٥٩ ـ ورواه أبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار ـ مسند علي ـ رقم (٢٠٦) بنحوه من طريق آخر ضعيف أيضاً.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن جامع العطار، وهو ضعيف. وقد تقدم في باب الصلح في الأحكام.

١٣٥٦٠ ـ وعن أنس بنِ مالكٍ قال:

كانَ لرسولِ الله ﷺ مَوْلَيانِ: حَبَشِيٌّ وَقِبْطِيٌّ فَاسْتَبَّا يوماً، فقالَ أحَدُهُما: يَا حَبَشِيُّ، وَقَالَ الآخرُ: يَا قِبْطِيُّ. فَقالَ رسولُ الله ﷺ: **«لاَ تَقُولاَ هَكَذا إِنَّمَا أَنْتُمَا رَجُلاَنِ مِنْ آلِ محمدٍ ﷺ»**.

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: يزيد بن أبي زيادٍ، وهو لين، وبقية رجاله ثقات

وكذلك رواه أبو يعلىٰ بنحوه

٣٣ ـ ١٠٠ ـ باب الاعتذار

١٣٠٦١ ـ عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله ﷺ قال:

«مَنِ اعْتَذَرَ إِلَىٰ أَخِيهِ فَلَمْ يَعْذُرْ أَوْ لَمْ يَقْبَلْ عُذْرَهُ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ خَطِيئَةِ صَاحِبِ مَكْسٍ».

قال أبو الزبير: والمَكَّاسُ العشار.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إبراهيم بن أعين، وهو ضعيف.

١٣٠٦٢ ـ وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنِ تُنُصِّل (١) إِلَيْهِ فَلَمْ يَقْبَلْ لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الحَوْضَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: علي بن قتيبة الرفاعي، وهو ضعيف.

١٣٠٦٣ ـ وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: **«عِفُّوا تَعِفُّ نِسَاؤُكُمْ،**

١٣٠٦٠ ـ مكرر رقم (٩٣١).

١٣٠٦٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٠٣٣).

١ ـ في المطبوع: اعتذر. ولم تقرأ معه في الأوسط إذ في مخطوطه: تقل.

وَبِرُّوا آبَاءَكُمْ تَبَرُّكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ وَمَنِ اعْتَذَرَ إِلَىٰ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ مِنْ شَيْءٍ بَلَغَهُ عَنْهُ فَلَمْ يَقْبَلْ عُذْرَهُ لَمْ يَرِدْ عَلَىٰ الْحَوْضِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: خالد بن زيد العمري، وهو كذَّاب.

٣٣ ـ ١٠١ ـ باب تعافوا تسقط الضغائن

١٣٠٦٤ ـ عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«تَعَافُوا تَسْقُطِ الضَّغَائِنُ بَيْنَكُمْ».

رواه البزار، من طريق محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني، وهو ضعيف.

٣٣ ـ ١٠٢ ـ باب ما يُصَفِّي الودَّ

١٣٠٦٥ ـ عن شيبة الحجبي، عن عمه قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثَلَاثٌ يُصْفِينَ لَكَ وِدَّ أَخِيكَ، تُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيتَهُ، وَتُوَسِّعُ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ، وَتَدْعُوهُ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ».

١٣٠٦٦ ـ وفي رواية: **«وَتَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ».**

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: موسى بن عبد الملك بن عيمر، وهو ضعيف.

٣٣ ـ ١٠٣ ـ باب [في] التواضع

١٣٠٦٧ ـ عن عمر بن الخطاب ـ لا أعلمه إلا رفعه ـ قال:

«يَقُولُ [اللهُ][١] تَبَارَكَ وَتَعَالَى: مَنْ تَوَاضَعَ لِي هَكَذَا ـ وَجَعَلَ يَزِيدُ بَاطِنَ كَفِّهِ إِلَى

١٣٠٦٤ ـ رواه البزار رقم (٢٠٥٨).

١٣٠٦٥ ـ ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (٣٥٢).

١٣٠٦٧ ـ رواه أحمد رقم (٣٠٩) والبزار رقم (١٨٧)، وأبو يعلىٰ رقم (١٨٧) أيضاً.

١ ـ زيادة من أحمد.

الأَرْضِ وَأَدْنَاهَا [إلى الأرض][١] **ـ رَفَعْتُه هَكَذَا ـ وَجَعَلَ بَاطِنَ كَفَّيْهِ إِلَىٰ السَّمَاءِ وَرَفَعَهُمَا**[٢] **نَحْوَ السَّمَاءِ»**.

رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط ولفظه: قال عمر بن الخطاب على المنبر: أيها الناس تواضعوا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ تَوَاضَعَ لله رَفَعَهُ اللَّهُ وَقَالَ: انْتَعِشْ نَعَشَكَ اللَّهُ، فَهُوَ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ عَظِيمٌ وَفِي نَفْسِهِ صَغِيرٌ، وَمَنْ تَكَبَّرَ قَصَمَهُ اللَّهُ وَقَالَ: اخْسَأْ فَهُوَ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ صَغِيرٌ، وَفِي نَفْسِهِ كَبِيرٌ»**.

ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح، وفي إسناد الطبراني: سعيد بن سلام العطار، وهو كذاب.

١٣٠٦٨ ـ وعن ابنِ عمرَ رَفَعَهُ إلىٰ النبيِّ ﷺ قالَ:

«مَنْ تَوَاضَعَ لِي هَكَذَا ـ وَأَشَارَ بِبَاطِنِ كَفِّهِ إِلَى الأَرْضِ ـ رَفَعْتُهُ هَكَذَا ـ وَأَشَارَ بِبَاطِنِ كَفِّهِ إِلَىٰ السَّمَاءِ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: الحُسين بن المثنىٰ، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٠٦٩ ـ وعن ابن عبّاس، عن رسول الله ﷺ قال:

«مَا مِنْ آدَمِيٍّ إِلَّا فِي رَأْسِهِ حِكْمَةٌ[١] **بِيَدِ مَلَكٍ، فَإِذَا تَوَاضَعَ قِيلَ لِلْمَلَكِ: ارْفَعْ حَكْمَتَهُ وَإِذَا تَكَبَّرَ قِيلَ لِلْمَلَكِ: ضَعْ حَكْمَتَهُ»**.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

---

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ في أحمد: كفه... رفعها.

٣ ـ في أ: يبعثك.

١٣٠٦٨ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٦٤٥) وفيه أيضاً: شيخ الطبراني عبد الله بن محمد بن مُرَّة أبو طاهر البصري، غير مترجم، وقال: لا يروىٰ عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد.

١٣٠٦٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٩٣٩) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (١٣٥٨) وقال: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ومدار طريقيه على علي بن زيد، قال أحمد ويحيىٰ: ليس بشيء، وقال حماد بن زيد: كان يقلب الأحاديث، وذكر شعبة أنه اختلط، وقال الدارقطني: وقد رواه علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قوله، قال: وليس يثبت الحديث» وانظر الصحيحة رقم (٥٣٨).

١ ـ الحكمة: اللجام.

١٣٠٧٠ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«عَلَيْكُمْ بِالتَّوَاضُعِ فَإِنَّ التَّوَاضُعَ فِي الْقَلْبِ، وَلاَ يُؤْذِيَنَّ مُسْلِمٌ مُسْلِماً فَلَرُبَّ مُتَلَفِّعٍ فِي أَطْمَارٍ(١) لَوْ أَقْسَمَ عَلَىٰ اللهِ لأَبَرَّهُ».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن سعيد المصلوب، وهو يضع الحديث.

١٣٠٧١ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ تَوَاضَعَ لأَخِيهِ الْمُسْلِمِ رَفَعَهُ اللَّهُ، وَمَنْ ارْتَفَعَ عَلَيْهِ وَضَعَهُ اللَّهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد العظيم بن حبيب، وهو ضعيف.

١٣٠٧٢ ـ وعنه، عن النبي ﷺ قال:

«مَا مِنْ امْرِىءٍ إِلَّا وَفِي رَأْسِهِ حِكَمَةٌ، وَالْحِكَمَةُ بِيَدِ مَلِكٍ، فَإِنْ تَوَاضَعَ قِيلَ لِلْمَلِكِ ارْفَعْ الحَكَمَةَ، وَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَرْفَعَ قِيلَ لِلْمَلِكِ: ضَعِ الْحَكَمَةَ، أَوْ حَكَمَتَهُ».

رواه البزار وإسناده حسن.

١٣٠٧٣ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ آدَمِيٍّ إِلَّا وَفِي رَأْسِهِ سِلْسِلَتَانِ، سِلْسِلَةٌ إِلَى السَّمَاءِ، وَسِلْسِلَةٌ إِلَى الأَرْضِ، فَإِنْ تَوَاضَعَ رَفَعَهُ اللَّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بِالسِّلْسِلَةِ الَّتِي فِي السَّمَاءِ وَإِذَا تَجَبَّرَ وَضَعَهُ اللَّهُ بِالسِّلْسِلَةِ الَّتِي فِي الأَرْضِ».

رواه البزار وفيه زَمْعَة بن صالح، والأكثر على تضعيفه، وبقية رجاله ثقات.

٣٣ - ١٠٣ - ٢ - باب منه في التواضع

١٣٠٧٤ ـ عن ابن عباس قال: مشيت خلف النبي ﷺ أَخْتَبِرُهُ هل يكره ذلك؟ فالتمسني بيده فألحقني، ثم تخلفت أختبره هل يكره ذلك؟ فالتمسني بيده فألحقني، ثم تخلفت أختبره فالتمسني فألحقني، فعلمت أنه يكره ذلك.

١٣٠٧٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٧٦٨).

١ ـ متلفع في أطمار: ملتف في أثواب خلقة بالية.

١٣٠٧٢ ـ رواه البزار رقم (٣٥٨٢).

١٣٠٧٣ ـ رواه البزار رقم (٣٥٨١) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حسين بن عبد الله الهاشمي، وهو متروك.

٣٣ - ١٠٤ - باب فيمن احتقرَ مُسلماً

١٣٠٧٥ ـ عن واثلة بن الأسقع قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«المُسْلِمُ عَلَىٰ المُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَعِرْضُهُ وَمَالُهُ، المُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ، التَّقْوَى هٰهُنَا» وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَىٰ القَلْبِ، «وَحَسْبُ امْرِىءٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ».

قلت: عزاه المزي إلى أبي داود باختصار ولم أجده في نسختي.

رواه أحمد وإسناده جيد.

٣٣ - ١٠٥ - باب لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوىٰ

١٣٠٧٦ ـ عن عقبة بن عامر، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ أَنْسَابَكُمْ هٰذِهِ لَيْسَتْ بِسِبَابٍ عَلَىٰ أَحَدٍ وَإِنَّمَا أَنْتُمْ وَلَدُ آدَمَ طَفُّ الصَّاعِ لَمْ يَمْلَؤُوهُ؟ لَيْسَ لأَحَدٍ فَضْلٌ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا بِالدِّينِ أَوْ عَمَلٍ صَالِحٍ، حَسْبُ الرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ فَحَّاشاً بَذِيئاً بَخِيلاً جَبَاناً».

١٣٠٧٧ ـ وفي رواية: **«إِنَّ أَنْسَابَكُمْ هَذِهِ لَيْسَتْ بِمَسَبَّةٍ عَلَى أَحَدٍ».**

رواه أحمد والطبراني، وفيه: ابن لهيعة، وفيه لين، وبقية رجاله وثقوا.

١٣٠٧٨ ـ وعن أبي ذر، أن النبي ﷺ قال له:

«انْظُرْ، فَإِنَّكَ لَسْتَ[1] بِخَيْرٍ مِنْ أَحْمَرَ وَلَا أَسْوَدَ إِلَّا أَنْ تَفْضُلَهُ بِتَقْوَىٰ».

رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن بكر بن عبد الله المزني لم يسمع من أبي ذر.

١٣٠٧٥ ـ انظر رقم (٦٨٣٤).

١٣٠٧٦ ـ رواه أحمد (٤/١٤٥) والطبراني في الكبير (١٧/٢٩٥).

١٣٠٧٧ ـ رواه أحمد (٤/١٥٨).

١٣٠٧٨ ـ ١ ـ في أحمد (٥/١٥٨): ليس.

١٣٠٧٩ ـ وعن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:
«إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَأَبَاكُمْ وَاحِدٌ، فَلَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَىٰ أَعْجَمِيٍّ وَلَا أَحْمَـرَ عَلَىٰ أَسْوَدَ إِلَّا بِالتَّقْوَىٰ».

رواه الطبراني في الأوسط والبزار بنحوه إلا أنه قال: «إِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ دِينَكُمْ وَاحِدٌ، أَبُوكُمْ آدَمُ وَآدَمُ خُلِقَ مِنْ تُرَابٍ».

ورجال البزار رجال الصحيح.

١٣٠٨٠ ـ وعن حبيب بن خِرَاش العَصَري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:
«المُسْلِمُونَ إِخْوَةٌ لَا فَضْلَ لِأَحَدٍ عَلَىٰ أَحَدٍ إِلَّا بِالتَّقْوَىٰ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الحميد بن عمرو بن جبلة، وهو متروك.

١٣٠٨١ ـ وعن عائشة قالت: ما أُعْجِبَ النَّبِيُّ ﷺ بِشَيْءٍ وَلَا أَعْجَبَهُ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِيهَا ذُو تُقًى.

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وهو لين، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٠٨٢ ـ وعن حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال: سمع عبد الرحمن بن عوف رجلاً يقول: أنا أولى الناس برسول الله ﷺ، فقال: غيرُكَ أَوْلى به منك ولَكَ نسبُهُ.

رواه الطبراني، عن شيخه المقدام بن داود، وهو ضعيف.

١٣٠٨٣ ـ وعن أبي هريرة قالَ: قال رسول الله ﷺ:
«إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَمَرَ اللَّهُ مُنَادِياً يُنَادِي: أَلَا إِنِّي جَعَلْتُ نَسَباً، وَجَعَلْتُمْ نَسَباً،

١٣٠٧٩ ـ رواه البزار رقم (٢٠٤٤) و(٣٥٨٣) وفيه: جعفر بن سليمان الجزري ضعيف.
١٣٠٨٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٥٤٧).
١٣٠٨١ ـ رواه أحمد (٦٩/٦) وأبو يعلىٰ رقم (٤٥٥٢) مختصراً.
١٣٠٨٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٣).
١٣٠٨٣ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٦٤٢) وقال: لا يروىٰ عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد.

فَجَعَلْتُ أَكْرَمَكُمْ أَتْقَاكُمْ فَأَبَيْتُهُمْ إِلَّا أَنْ تَقُولُوا: فُلانُ بنُ فلانٍ خَيْرٌ مِنْ فلانِ بنِ فلانٍ، فَالْيَوْمَ أَرْفعُ نَسَبِي، وَأَضَعُ نَسَبَكُمْ، أَيْنَ الْمُتَّقُونَ؟».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: طلحة بن عمرو، وهو متروك.

١٣٠٨٤ ـ وعن قُنْبُرٍ حَاجِبِ معاوية قال:

كان أبو ذر يُغْلِظُ لمعاوية، قال فَشَكَاهُ إِلَىٰ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ، وَإِلَىٰ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَإِلَىٰ عَمْرِو بنِ العَاصِ، وَإِلَىٰ أُمِّ حَرَامٍ فَقَالَ: إِنَّكُمْ صَحِبْتُمْ كَمَا صَحِبَ وَرَأَيْتُمْ كما رَأَىٰ فَإِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تُكَلِّمُوهُ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى أَبِي ذَرٍّ، فَجَاءَ، فَكَلَّمُوهُ، فَقَالَ: أَمَّا أَنْتَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ فَقَدْ أَسْلَمْتَ قَبْلِي وَلَكَ السِّنُّ وَالْفَضْلُ عَلَيَّ، وَقَدْ كُنْتُ أَرْغَبُ بِكَ عَنْ مِثْلِ هَذَا الْمَجْلِسِ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ فَإِنْ كَادَتْ وَفَاةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَتَفُوتُكَ[١] ثُمَّ أَسْلَمْتَ فَكُنْتَ مِنْ صَالِحِي الْمُسْلِمِينَ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَمْرو فَقَدْ جَاهَدْتَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَمَّا أَنْتِ يَا أُمَّ حرام فَإِنَّمَا أَنْتِ امْرَأَةٌ وَعَقْلُكِ عَقْلُ امْرَأَةٍ، فَمَا أَنْتَ وَذَاكَ؟ فَقَالَ عُبَادَةُ: لَا جَرَمَ لَا جَلَسْتُ مِثْلَ هَذَا الْمَجْلِسِ أَبَداً.

رواه أحمد، وفيه: قنبر حاجبُ[٢] معاوية، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يوثقه [ولم يجرحه]، وبقية رجاله ثقات.

٣٣ - ١٠٦ - باب فيمن افتخر بأهل الجاهلية

١٣٠٨٥ - عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال:

«لَا تَفْخَرُوا بِآبَائِكُمْ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِمَا يُدَهْدِهُ[١] الْجُعَلُ بِمَنْخَرَيْهِ خَيْرٌ مِنْ آبَائِكُمُ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ».

١٣٠٨٤ ـ ١ ـ في أحمد (١٤٧/٥): أن تفوتك.

٢ ـ في الأصل: صاحب. والتصحيح من أحمد وتعجيل المنفعة.

١٣٠٨٥ ـ رواه أحمد رقم (٢٧٣٩) والطبراني في الكبير رقم (١١٨٦١) و(١١٨٦٢).

١ ـ يدهده: يدحرج.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط والكبير بنحوه إلا أنه قال: «لَلْخُرْءُ يُدَهْدِهُ الجِعْلَانُ بِأَنْفِهِ خَيْرٌ مِنْهُمْ».

ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٣٠٨٦ ـ وعن أبي رَيْحَانة، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنِ انْتَسَبَ إِلَىٰ تِسْعَةِ آبَاءٍ كُفَّارٍ يُرِيدُ بِهِمْ عِزًّا وَكَرَامَةً فَهُوَ عَاشِرُهُمْ فِي النَّارِ».

رواه أحمدُ والطبرانيُّ في الكبير والأوسط وأبو يعلى، ورجال أحمد ثقات.

١٣٠٨٧ ـ وعن أبي بن كعب قال: انْتَسَبَ رَجُلَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ أَحَدُهُمَا أَنَا فُلَانُ بنُ فُلَانٍ، فَمَنْ أَنْتَ لَا أُمَّ لَكَ؟! فقال رسول الله ﷺ:

«انْتَسَبَ رَجُلَانِ عَلَىٰ عَهْدِ مُوسَىٰ ﷺ؛ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: أَنَا فُلَانُ بنُ فُلَانٍ حَتَّىٰ عَدَّ تِسْعَةً، فَمَنْ أَنْتَ لَا أُمَّ لَكَ؟ فَقَالَ: أَنَا فُلَانُ بنُ فُلَانٍ بنُ الإِسْلَامِ، قَالَ: فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَىٰ مُوسَىٰ ﷺ؛ إِنَّ هٰذَيْنِ المُنْتَسِبَيْنِ؛ أَمَّا أَنْتَ أَيُّهَا المُنْتَمِي أَوِ المُنْتَسِبُ إِلَىٰ تِسْعَةٍ فِي النَّارِ فَأَنْتَ عَاشِرُهُمْ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا هَذَا المُنْتَسِبُ إِلَىٰ اثْنَيْنِ فِي الجَنَّةِ فَأَنْتَ ثَالِثُهُمَا فِي الْجَنَّةِ».

رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح غير يزيد بن زياد بن أبي الجعد وهو ثقة.

١٣٠٨٨ ـ وعن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ قال: «انْتَسَبَ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى عَهْدِ مُوسَىٰ ﷺ، أَحَدُهُمَا مُسْلِمٌ وَالآخَرُ مُشْرِكٌ، فَانْتَسَبَ المُشْرِكُ فَقَالَ: أَنَا فُلَانُ بنُ فُلَانٍ حَتَّىٰ عَدَّ تِسْعَةَ آبَاءٍ ثُمَّ قَالَ لِصَاحِبِهِ انْتَسِبْ لَا أُمَّ لَكَ! فَقَالَ: أَنَا

---

٢ ـ في الأصل: للذي، والتصحيح من الكبير.

١٣٠٨٦ ـ رواه أحمد (١٣٤/٤) وأبو يعلىٰ رقم (١٤٣٩) والطبراني في الأوسط رقم (٤٤٦).

١٣٠٨٧ ـ رواه أحمد (١٢٨/٥) وفيه: عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، سيء الحفظ. وقد رواه عن معاذ كما في الحديث التالي.

١٣٠٨٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٣٩/٢٠ ـ ١٤٠) وأحمد (٢٤١/٥) موقوفاً وأبو داود رقم (٤٧٥٩) والترمذي رقم (٣٥١٦) و(٣٥١٧) وقال: حديث مرسل عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ لم يسمع من معاذ.

فُلَانٌ بنُ فُلَانٍ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا وَرَاءَ ذَلِكَ، فَنَادَىٰ مُوسَىٰ فِي النَّـاسِ فَجَمَعَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا أَنْتَ الَّذِي انْتَسَبْتَ إِلَىٰ تِسْعَةِ آبَاءٍ فَإِنَّكَ تُـوَفِّيْهِمُ العَاشِـرَ فِي النَّارِ، وَأَمَّا أَنْتَ الَّذِي انْتَسَبْتَ إِلَىٰ أَبَوَيْكَ فَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ الإِسْلَامِ».

رواه الطبراني وأحمد موقـوفاً على معـاذ وأحد أسـانيد الـطبراني رجـاله رجـال الصحيح وكذلك رجال أحمد.

١٣٠٨٩ ـ وعن حـذيفة قـال: قـال رسـول الله ﷺ:

«كُلُّكُمْ بَنُو آدَمَ، وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ، لَيَنْتَهِيَنَّ قَوْمٌ يَفْخَرُونَ بِآبَائِهِمْ أَوْ لَيَكُـونُنَّ أَهْوَنَ عَلَى اللهِ مِنَ الْجِعْلَانِ».

رواه البزار، وفيه: الحسن بن الحسين العرني، وهو ضعيف.

١٣٠٩٠ ـ وعن هشام بن عروة قال: سمعت عبد الله بن الزبير ذُكِرَ عِنْدَهُ شَـرَفُ الجَاهِلِيَّةِ فَقَالَ: دَعُوا هَذَا فَإِنَّ الإِسْـلَامَ عَمَّرَ بُيُـوتاً كَـانَتْ خَامِلَةً، وَأَخْمَـلَ بُيُوتـاً كَانَتْ عَامِرَةً، فَإِنْ أَبَيْتُمْ فَإِنَّ أَخَا بَنِي تَمِيمٍ بنِ جَدْعَانَ لَمَّا مَاتَ تَقَسِمُ النَّاسُ المَجْدَ بَعْدَهُ.

رواه الطبراني، وفيه: ابن أبي الزناد، وهو ضعيف.

٣٣ - ١٠٧ - باب فيمن يُعير بالنسب أو غيره

١٣٠٩١ ـ عن أبي هريرة قال: .

سَبَبْتُ رجلاً في الإسلام بأمٍّ له في الجاهلية فاسْتَعْدَىٰ على رسـول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ فِيْـكَ شُعْبَةً[1] مِنَ الكُفْـرِ» فَلَمَّا ذَكَـرَ الكُفْـرَ اضْـطَرَبَتْ رِجْـلَايَ فقلت: يـا رسول الله، والذي بعثك بالحقِّ لا أَسُبُّ مسلماً بعده أبداً. .

١٣٠٨٩ ـ رواه البزار رقم (٢٠٤٣) و(٣٥٨٤) وقال: لا نعلمه يروي عن حذيفة إلا بهذا الإسناد.

١٣٠٩٠ ـ ١ ـ في المطبوع: الرتلاء.

١٣٠٩١ ـ رواه البزار رقم (٢٠٣٧) وقال: لا نعلمه يروي عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد.

١ ـ في البزار: لشعبة.

رواه البزار، وفيه: يعقوب بن محمد الزهري، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

١٣٠٩٢ - وعن أنس قال: كان للنبي ﷺ مولَيَان: حبشيٌّ وقبطيٌّ، فاستبّا يوماً والنبي ﷺ يسمع فقال أحدهما لصاحبه: يا حبشيّ وقال الآخر: يا قبطيٌّ فقال النبي ﷺ:

«لاَ تَقُولُوا هَذَا إِنَّمَا أَنْتُمَا رَجُلاَنِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ».

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط بنحوه إلا أنه قال: «يا قِبطِيُّ» مكان «يا نَبَطِيُّ» وقال: «مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ» مكان أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ».

وفي إسنادهما: يزيد ابن أبي زياد، وهو على ضعفه حسن الحديث.

١٣٠٩٣ - وعن ثوبان، عن النبي ﷺ قال:

«لاَ تُؤْذُوا عِبَادَ اللهِ، وَلاَ تُعَيِّرُوهُمْ، وَلاَ تَطْلُبُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنْ تَطَلَّبَ[1] عَوْرَةَ أَخِيهِ المُسْلِمَ طَلَبَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ حَتَّى يَفْضَحَهُ فِي بَيْتِهِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ثقة.

٣٣ - ١٠٨ - باب مثل المؤمن من أهل الإيمان

١٣٠٩٤ - عن سهل بن سعد الساعدي عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ المُؤْمِنَ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ، يَأْلَمُ المُؤْمِنُ لِأَهْلِ الْإِيمَانِ كَمَا يَأْلَمُ الجَسَدُ لِمَا فِي الرَّأْسِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن مصعب بن ثابت وهو ثقة.

ورواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله رجال الصحيح غير سوار بن عمارة الرملي وهو ثقة.

١٣٠٩٢ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٤١٤٦) والطبراني في الصغير رقم (٥٧٣) أيضاً.

١٣٠٩٣ - ١ - في أحمد (٢٧٩/٥): طلب.

١٣٠٩٤ - رواه أحمد (٣٤٠/٥) والطبراني في الكبير رقم (٥٧٤٣).

١٣٠٩٥ ـ وعن أبي هريرة وأبي سعيد، عن النبي ﷺ قال:
«الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضاً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: صالح بن نبهان، وهو ضعيف.

ويأتي حديث بشير بن سعد في البر والصلة.

٣٣ - ١٠٩ - باب المؤمن يألف ويؤلف

١٣٠٩٦ ـ عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «الْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ، وَلاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يَأْلَفَ وَلاَ يُؤْلَفُ».

رواه أحمد والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٣٠٩٧ ـ وعن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ:
«الْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ[١]، ولاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يَأْلَفُ وَلاَ يُؤْلَفُ».

رواه أحمد والطبراني، وفيه: مصعب بن ثابت، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات.

١٣٠٩٨ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: «الْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ[١]، وَلاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يَأْلَفُ وَلاَ يُؤْلَفُ».

رواه الطبراني، وفيه: المسعودي، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٠٩٩ ـ وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:
«الْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ وَلاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يَأْلَفُ وَلاَ يُؤْلَفُ».

١٣٠٩٦ ـ رواه أحمد (٢/ ٤٠٠) والبزار رقم (٣٥٩١).
١ ـ في أحمد: المؤمن مؤلف.
١٣٠٩٧ ـ في أحمد (٥/ ٣٣٥) والطبراني في الكبير رقم (٥٧٤٤): المؤمن مألفة. بدل: يألف ويؤلف.
١٣٠٩٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٩٧٦) وفيه أيضاً: أبو نعيم ضرار بن صرد، ضعيف.
١ ـ في الكبير: مألف.

رواه الطبراني في الأوسط، من طريق علي بن بهرام، عن عبد الملك بن أبي كريمة، ولم أعرفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٣ - ١١٠ ـ باب الأرواح جنود مُجَنَّدة فما تعارفَ منها ائتلف

١٣١٠٠ ـ عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ؛ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٣١٠١ ـ وعن الحارث بن عميرة قال: انطلقتُ حَتَّى أتيت المَدَائِنَ فَإِذَا أنا برجل عليه ثيابٌ خِلْقان وَمَعَهُ أَدِيْمٌ أَحْمَرُ يَعْرِكُهُ، فالتفتُّ فنظَرَ إِلَيَّ؛ فأومأ بيده: مكانك يا عبد الله، فقمت فقلت لمن كان عندي: مَن هذا الرجل؟ قالوا: هذا سلمانُ، فدخل بيته فلبس ثياباً بياضاً، ثم أقبل وأخذ بيدي وصافحني وسايلني، فقلتُ: يا أبا عبدِ الله ما رأيتَني فيما مضى، ولا رأيتُك ولا عرفتَني ولا عرفتُكَ، قال: بلى والذي نفسي بيده لقد عرفت روحي روحك حين رأيتك، ألست الحارث بن عميرة؟ قلت: بلى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: .

«الأَرْوَاحُ جُنُوْدٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا فِي الله ائْتَلَفَ وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا فِي الله اخْتَلَفَ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد باختصار.

وفي إسناد هذا عبد الأعلى بن أبي المساور، وهو متروك.

وفي بقيتها: الحجاج بن فَرَافِصة، وثقه ابن معين وغيره، وفيه ضعف، وأبو عمرو أو أبو عمير الراوي عن سلمان لم أعرفه، وبقية رجال أحد إسنادي الكبير ثقات.

١٣١٠٢ ـ وعن عمرة بنت عبد الرحمن قالت: كانت امرأةٌ بمكة مَزَّاحَةٌ فَنَزَلَتْ

١٣١٠٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٥٥٧).

١٣١٠١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦١٧٢).

عَلَى امرأة شَبَهاً لها[1]، فبلغ ذلك عائشةَ فقالت: صدق حبي، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ».

قال: ولا أعلم إلا قال في الحديث ولا تعرف تلك المرأة.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٣٣ - ١١١ - **باب** أحبب حبيبك هوناً ما

١٣١٠٣ ـ عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَحْبِبْ حَبِيْبَكَ هَوْناً مَا عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ بَغِيْضَكَ يَوْماً مَا، وَأَبْغِضْ بَغِيْضَكَ هَوْناً مَا عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ حَبِيْبَكَ يَوْماً ما».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: جميل بن زيد وهو ضعيف.

١٣١٠٤ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:.

«أَحْبِبْ حَبِيْبَكَ هَوْنَاً ما عَسَىٰ أَنْ يَكُوْنَ بَغِيْضَكَ يَوْماً مَا، وَأَبْغِضْ بَغِيْضَكَ هَوْناً مَا عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ حَبِيْبَكَ يَوْماً ما».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: محمد بن كثير الفِهري، وهو ضعيف.

٣٣ ـ ١١٢ - **باب** ما جاء في المزاح

١٣١٠٥ ـ عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ.

«إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحَدِّثُ بِالْحَدِيْثِ مَا يُرِيْدُ بِهِ سُوْءاً إِلَّا لِيَضْحَكَ بِهِ [القَوْمُ] فَيخِرُّ بِهِ أَبْعَدَ مِنَ السَّمَاءِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عطية العوفي، وثقه ابن معين وهو ضعيف.

١٣١٠٢ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٤٣٨١): مثلها.

١٣١٠٦ ـ وعن ابن عمرَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إنِّي لأَمْزَحُ لاَ أَقُولُ إلاَّ حَقًّا».

رواه الطبراني في الصغير وإسناده حسن.

١٣١٠٧ ـ وعن عبيد بن عمير قال: سمعت رجلاً يقول لابن عمر: أَلَمْ تسمعْ رسولَ الله ﷺ يقول:

«إنِّي لأَمْزَحُ وَلاَ أَقُولُ إلاَّ حَقًّا».

[قال: نعم][1]. رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

١٣١٠٨ ـ وعن قرّة قال: قلت لابن سيرين: هل كانوا يتمازحون؟ قال: ما كانوا إلا كالناس كان ابنِ عمر يمزح وينشد:

يُحِبُّ الخَمْرَ مِنْ مَالِ النَّدَامىٰ ... وَيَكْـرَهُ أَنْ تُفَارِقَهُ الفُلُوسُ

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

ويأتي حديث أبي هريرة في علامات النبوة في حسن خلقه.

٣٣ - ١١٣ - باب تنقه وتوقه

١٣١٠٩ ـ عن ابنِ عُمَرَ:

أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ لرَجُلٍ: «تَنَقَّهْ وَتَوَقَّهْ».

رواه الطبراني في الصغير والكبير وقال: مَعْنَىٰ هَذا عِنْدَنا ـ وَالله أَعْلَمُ ـ أَنَّكَ تَنَقَّ الصَّدِيْقَ وَاحْذَرْهُ وَبَلَغَنِي عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ فَسَّرَهُ بِمَعْنًى آخَرَ قال: معناهُ: اتَّقِ الذُّنوبَ وَاحْذَرْ عُقُوبَتَهَا.

١٣١٠٦ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٧٧٩) والأوسط رقم (٩٩٩) أيضاً. وقال: لا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد.

١٣٠١٧ ـ ١ ـ زيادة في الكبير رقم (١٣٤٤٣).

١٣١٠٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٠٦٦).

١٣١٠٩ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٧٥٤) وفيه أيضاً: القاسم بن محمد الدلال شيخ الطبراني، ضعفه الدارقطني.

وفيه: عبد الله بن مسعر بن كدام، وهو متروك.

٣٣ - ١١٤ - باب احترسوا من الناس بسوء الظن

١٣١١٠ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«احْتَرِسُوا مِنَ النَّاسِ بِسُوْءِ الظَّنِّ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: بقية بن الوليد، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

٣٣ - ١١٥ - باب ستكون الناس ذئاب

١٣١١١ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَأْتِي عَلَىٰ النَّاسِ زَمَانٌ هُمْ ذِئَابٌ فَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذِئْباً أَكَلَتْهُ الذِّئَابُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفه، وزياد النميري مختلف فيه.

٣٣ - ١١٦ ـ باب فيمن يُتَّقىٰ شره ولا يُرْجىٰ خيره وعكسه

١٣١١٢ ـ عن أنس أن النبي ﷺ قال:

«أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِشِرَارِكُمْ»؟ قالوا: بلى قال: «شِرَارُكُمْ مَنْ يُتَّقَىٰ شَرُّهُ وَلاَ يُرْجَىٰ خَيْرُهُ، وَخِيَارُكُمْ مَنْ يُرْجَىٰ خَيْرُهُ وَلاَ يُتَّقَىٰ شَرُّهُ».

رواه أبو يعلى، وفيه: مبارك بن سحيم، وهو متروك.

٣٣ - ١١٧ ـ باب لا يُلدغ المؤمن من جُحر مرتين

١٣١١٣ - عن عمرو بن عوف المزني قال: قال رسول الله ﷺ:

١٣١١٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٦٠٢) وفيه أيضاً: معاوية بن يحيىٰ الصدفي، ضعيف. وقال: لم يرو هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به بقية، وانظر الضعيفة رقم (١٥٦).

١٣١١١ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٧٤٠).

١٣١١٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٩١٠).

١٣١١٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٧٨) والكبير (١٧/ ٢٠).

«لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير من طريق إسحاق بن إبراهيم الحُنَيْنِي، عن كثير بن عبد الله المزني، وهما ضعيفان وقد وثقا.

٣٣ - ١١٨ - باب من اختبر الناس هجرهم

١٣١١٤ - عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «أَخْبَرْ تَقْلَهْ».

رواه الطبراني، وفيه: أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف.

١٣١١٥ - وعن أبي الدرداء أنه كان يقول: ثِقْ بالناس رويداً.

وقال أبو الدرداء: أَخْبَرْ تَقْلَهْ».

رواه الطبراني، وفيه: أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف.

٣٣ - ١١٩ - باب اعتبر الناس بإخوانهم

١٣١١٦ - عن عبد الله - يعني: ابن مسعود - قال:

«اعْتَبِرُوا النَّاسَ بِإِخْوَانِهِمْ»(١).

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن كثير بن عطاء، وثقه ابن معين وغيره، وفيه ضعف.

٣٣ - ١٢٠ - باب ما جاء في السَّمت والهدى

١٣١١٧ - عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

١٣١١٤ - ورواه البزار رقم (١٨٩) وقال: لا نعلمه يروى مرفوعاً إلا بهذا الإسناد، وقد روي موقوفاً على أبي الدرداء، وأسنده بقية، وأخاف أنه لم يسمعه من أبي بكر، فإن أبا بكر ثقة، وعطية لا بأس به، ورفع الحديث منكر. ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (١٨٥)، ونسبه في ضعيف الجامع الصغير رقم (٢٢٢) لأبي يعلى ولم أجده فيه.

١٣١١٦ - ١ - في الكبير رقم (٨٩١٩): بأخذانهم. وتصح: بأخدانهم.

١٣١١٧ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٦٠٩).

«الهَدْيُ الصَّالِحُ، والسَّمْتُ الصَّالِحُ، والاقْتِصَادُ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ».

قلت: له عند أبي داود «خَمْسَةٍ وَعِشْرِيْنَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ».

رواه الطبراني، وفيه: عثمان بن فائد، وهو ضعيف.

١٣١١٨ ـ وعنه، عن النبي ﷺ قال:

«الهَدْيُ الصَّالِحُ وَالسَّمْتُ الصَّالِحُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِيْنَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ».

رواه الطبراني، وفيه قابوس بن أبي ظبيان، وهو ثقة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣١١٩ – وعن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا رَضِيَ هَدْيَ الرَّجُلِ وَعَمَلَهُ فَهُوَ مِثْلُهُ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الوهاب بن الضَّحّاك، وهو متروك.

٣٣ – ١٢١ ـ باب ما جاء في النشاط

١٣١٢٠ ـ عن أبي أمامة، عن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَيَلُومُ عَلَىٰ العَجْزِ؛ فَأَبِلْ[١] مِنْ نَفْسِكَ الجَهْدَ، فَإِنْ غُلِبْتَ فَقُلْ: تَوَكَّلْتُ عَلَىٰ اللهِ أَوْ حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الوَكِيْلُ».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن المغيرة الشهروري وهو ضعيف.

١٣١١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٦٠٨).

١٣١١٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٣٣٤) وفيه أيضاً: إسماعيل بن عياش، ضعيف.

١٣١٢٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٤٧٥).

١ ـ في المطبوع: فابذل. وفي الكبير: فَأبل.

٣٣ - ١٢٢ - باب ما جاء في الغيبة والنميمة

١٣١٢١ ـ عن جابر بن عبد الله قال:

كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فارتفعت ريحٌ منتنة فقال رسول الله ﷺ: «**أَتَدْرُونَ مَا هَذِهِ الرِّيحُ؟ هَذِهِ رِيحُ الَّذِيْنَ يَغْتَابُونَ المُؤْمِنِينَ**».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٣١٢٢ ـ وعن ابن عمر قال:

نهانا رسول الله ﷺ عن الغِيْبَة وعن الاستماع إلى الغيبة.

١٣١٢٣ ـ وبسنده قال:

نهىٰ رسول الله ﷺ عن النَّمِيْمَةِ والاسْتِمَاعِ إلى النميمة.

رواهما الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: فرات بن السائب، وهو متروك.

١٣١٢٤ ـ وعنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:.

«**النَّمِيْمَةُ وَالشَّتِيْمَةُ وَالحِمِيَّةُ في النَّارِ [وَلاَ يَجْتَمِعْنَ فِي صَدْرِ مُؤْمِنٍ]**(١)».

رواه الطبراني من رواية محمد بن يزيد بن سنان، عن أبيه، وكلاهما ضعيف، وقد وثقا.

١٣١٢٥ ـ وعن علي: أنه كان يقول:

القائلُ الفاحشةَ والذي يسمعُ في الإثم سواءٌ.

رواه أبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح غير حسان بن كريب، وهو ثقة.

١٣١٢٦ ـ وعن عبد الله بن بسرٍ، عن النبي ﷺ قال:

١٣١٢١ ـ رواه أحمد (٣/٣٥١) وأبو يعلىٰ رقم (٢٣١٠) بنحوه وإسناده صحيح، وفي إسناد أحمد: خالد بن عرفطة: لم يوثقه غير ابن حبان.

١٣١٢٤ ـ ١ ـ زيادة في الكبير رقم (١٢٦١٥).

١٣١٢٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٥٣).

«لَيْسَ مِنِّي ذُو حَسَدٍ وَلاَ نَمِيْمَةٍ وَلاَ كَهَانَةٍ وَلاَ أَنَا مِنْهُ» ثم تلا رسولُ الله ﷺ هذه الآية ﴿والذين يُؤْذُونَ المُؤْمِنِيْنَ وَالْمُـؤْمِنَاتِ بِغَيْـرِ مَا اكْتَسَبُـوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَـاناً وَإِثْمـاً مُبِيْناً﴾(١).

رواه الطبراني، وفيه: سليمان بن سلمة الخبائ...

١٣١٢٧ ـ وعن أبي برزة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أَلاَ إِنَّ الْكَذِبَ يُسَوِّدُ الوَجْهَ، وَالنَّمِيْمَةُ مِنْ عَذَابِ(١) الْقَبْرِ».

رواه أبو يعلى والطبراني، وفيه: زياد بن المنذر، وهو كذاب.

١٣١٢٨ ـ وعن جابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري، قالا: قال رسول الله ﷺ:

«الغِيْبَةُ أَشَدُّ مِنَ الزِّنَا» فَقِيْلَ: وكيف؟ قال: «الرَّجُلُ يَـزْنِي ثُمَّ يَتُوبُ فَيَتُـوبُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَإِنَّ صَاحِبَ الغَيْبَةِ لاَ يُغْفَرُ لَهُ حَتَّىٰ يَغْفِرَ لَهُ صَاحِبُهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عباد بن كثير الثقفي، وهو متروك.

١٣١٢٩ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَكَلَ لَحْمَ أَخِيْهِ فِي الدُّنْيَا قُرِّبَ إِلَيْهِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيُقَالُ لَهُ: كُلْهُ حَيًّا كَمَا أَكَلْتَهُ مَيْتاً فَيَأْكُلُهُ وَيَكْلَحُ(١) وَيَصِيْحُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن إسحاق، وهو مدلس، ومن لم أعرفه.

١٣١٣٠ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُؤْتَىٰ بالرَّجُلِ الَّذِي كَانَ يَغْتَـابُ النَّاسَ فِي الـدُّنْيَا، فَيُقَـالُ لَهُ: كُـلْ لَحْمَ أَخِيْكَ مَيْتاً كَمَا أَكَلْتَهُ حُيًّا» فذكر نحوه.

١٣١٢٦ ـ ١ ـ سورة الأحزاب، الآية: ٥٨.

١٣١٢٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٤٤٠/١) وفيه أيضاً: نافع بن الحارث أبو داود الأعمىٰ، متهم بالوضع.

١ ـ في أبي يعلشى: والتميمة عذاب.

١٣١٢٩ ـ رواه الطبري في الأوسط رقم (١٦٧٧).

١ ـ يكلح: يعبس.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١٣١٣١ ـ وعن ابن عبّاس قال: .

[illegible] ﷺ نظر في النار فإذا قومٌ يأكلون الجِيَفَ قال: «مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟» قال: هؤلاءِ الذين يأكلون لحوم الناس، ورأى رجلاً [illegible] جَعداً [شِعثاً إذ رأيته] قال: «مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟» قالَ: هذا عاقرُ الناقةِ.

رواه أحمد، وفيه قابوس وهو ثقة وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣١٣٢ ـ وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «تَدْرُونَ أَزْنَىٰ الزِّنَا عِنْدَ اللهِ؟» قالوا: اللَّهُ ورسولُه أعلمُ!! قال: «فَإِنَّ أَزْنَىٰ الزِّنَا عِنْدَ اللهِ اسْتِحْلَالُ عِرْضِ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ» ثم قرأ ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا﴾[1].

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

١٣١٣٣ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: .

«إِنَّ مِنْ أَزْنَىٰ الزِّنَا اسْتِطَالَةُ المَرْءِ فِي عِرْضِ أَخِيهِ».

رواه البزار بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير محمد بن أبي نعيم وهو ثقة وفيه ضعف.

١٣١٣٤ ـ وعن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ أَزْنَىٰ الزِّنَا اسْتِطَالَةُ أَحَدِكُمْ فِي عِرْضِ أَخِيهِ المُسْلِمِ».

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه محمد بن موسى[1] الأُبلِّيّ، عن عمرو بن يحيىٰ الأُبلِّي، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١٣١٣١ ـ رواه أحمد رقم ٢٣٢٤ مطولاً.

١ ـ زيادة من أحمد، وفي المطبوع: أزرق جداً.

١٣١٣٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٦٨٩).

١ ـ سورة الأحزاب، الآية: ٥٨.

١٣١٣٣ ـ ١ ـ البزار رقم (٣٥٦٩) و(٣٥٧٠): أربا الربا.

١٣١٣٤ ـ ١ ـ محمد بن موسى الأبلي: قال الطبراني في الصغير رقم (٨٦٢): أبو عبد الله المفسر المقرىء.

١٣١٣٥ ـ وعن أبي بَكْرَة قال: بَيْنَا أنا أُمَاشِي رسول الله ﷺ وهو آخِذٌ بيدي ورَجُلٌ عن يساره فإذا نحن بقبرين أمامنا، فقال رسول الله ﷺ:

«إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ وَبلىٰ، فَأَيُّكُمْ يَأْتِيْنِي بِجَرِيْدَةٍ»؟ فَاسْتَبَقْنَا فَسَبَقْتُهُ فأتيته بجريدة، فكسرَها نصفين فألقىٰ علىٰ ذَا القبرِ قِطْعة وعَلَىٰ ذا القبرِ قِطْعة، قال: «إِنَّهُ يُهَوَّنَ عَلَيْهِمَا مَا كَانَتَا رَطْبَتَيْنِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ إِلاَّ فِي الغَيْبَةِ وَالْبَوْلِ».

قلت: عند ابن ماجه بعضه.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير بحر بن مرّار وهو ثقة.

١٣١٣٦ ـ وعن أنس: أن رسول الله ﷺ مَرَّ برجل يعذب في قبره في النَمِيمَةِ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: خليد بن دعلج، وهو متروك.

١٣١٣٧ ـ وعن يعلى بن سيابة: أنه عَهِدَ النبي ﷺ وأتىٰ على قبر يعذب صاحبه فقال: «إِنَّ هَذَا كَانَ يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ» ثُمَّ دَعَا بِجَرِيْدَةٍ رَطْبَةٍ فَوَضَعَهَا عَلَىٰ قَبْرِهِ، وَقَالَ: «لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُ مَا دَامَتْ هذه رَطْبَةً».

رواه الطبراني في الأوسط وأحمد في حديث طويل يأتي في علامات النبوة، وفيه: عاصم بن بهدلة، وهو ثقة وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٣١٣٨ ـ وعن أسماء بنت يزيد، أن رسول الله ﷺ قال:

«أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟» قالوا: بلى يا رسول الله قال: «الَّذِينَ إِذَا رُؤُوْا ذُكِرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ» ثُمَّ قَالَ: «أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِشِرَارِكُمْ المَشَّاؤُونَ بِالنَّمِيمَةِ، المُفْسِدُونَ بَيْنَ الأَحِبَّةِ، البَاغُونَ لِلْبُرَآءِ العَنِتَ»[1].

١٣١٣٥ ـ رواه أحمد (٥/٣٥ ـ ٣٦).

١٣١٣٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٠٥٨) مطولاً.

١٣١٣٧ ـ ليس في أحمد (٤/١٧٢): إن هذا كان يأكل لحوم الناس.

١٣١٣٨ ـ رواه أحمد (٦/٤٥٩) والطبراني في الكبير (٢٤/١٦٧) أيضاً.

١ ـ في أحمد: العنت، وفي الأصل: العيب. والعنت: المشقة والفساد والهلاك والإثم والغلط، والخطأ والزنا.

رواه أحمد، وفيه: شهر بن حوشب، وقد وثقه غير واحد، وبقية رجال أحد أسانيده رجال الصحيح.

١٣١٣٩ ـ وعن عبد الرحمن بن غَنْم، يَبْلُغُ بِهِ النَّبيَّ ﷺ:

«خِيَارُ عِبَادِ الله الَّذِينَ إِذَا رُؤُوْا ذُكِرَ اللَّهُ، وَشِرَارُ عِبَادِ الله المَشَّاؤُونَ بِالنَّمِيمَةِ، المُفَرِّقُونَ بَيْنَ الأَحِبَّةِ، البَاغُونَ لِلْبُرَآءِ العَنَتَ»[١].

رواه أحمد، وفيه: شهر بن حوشب، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣١٤٠ ـ وعن عبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ قال:

«خِيَارُ أُمَّتِي الَّذِينَ إِذَا رُؤُوْا ذُكِرَ اللَّهُ، وَإِنَّ شِرَارَ أُمَّتِي المَشَّاؤُونَ بِالنَّمِيمَةِ، المُفَرِّقُونَ بَيْنَ الأَحِبَّةِ، الْبَاغُونَ لِلْبُرَآءِ العَنَتَ».

رواه الطبراني، وفيه: يزيد بن ربيعة، وهو متروك.

١٣١٤١ ـ وعن البراء قال: خَطَبَنا رسول الله ﷺ حتى أَسْمَعَ العَوَاتِقَ في بيوتها أو قال: في خُدُورها فقال: «يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ، وَلَمْ يَدْخُلِ الإِيمَانُ قَلْبَهُ لَا تَغْتَابُوا المُسْلِمِينَ، وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبِعْ عَوْرَةَ أَخِيهِ يَتَّبِعُ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ كَانَ يَتْبَعِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ».

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

١٣١٤٢ ـ وعن بريدة قال: صلينا الظُّهْرَ خلف رسول الله ﷺ فلما انْفَتَلَ مِن صلاته أقبل علينا غضبانَ فنادىٰ بصوتٍ أسمعَ العَوَاتِقَ في أَجْوَافِ الخدُورِ فقال:

«يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَمْ يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِهِ لَا تَذُمُّوا المُسْلِمِينَ وَلَا تَتْبَعُوا[١]

١٣١٣٩ ـ ١ ـ في أحمد (٤/٢٢٧): العنت، وفي الأصل: العيب.

١٣١٤١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٦٧٥).

١ ـ العواتق: يقال: عَتَقَت الجارية، فهي عاتِق. وكل شيء بلغ إِنَاهُ فقد عَتَق، والعتيق: القديم. وربما يراد بها: العواكف.

١٣١٤٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١١٥٥): تطلبوا.

عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنْ تَطَلَّبَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ هَتَكَ اللَّهُ سِتْرَهُ وَأَبْدَى عَوْرَتَهُ، وَلَوْ كَانَ فِي سِتْرِ بَيْتِهِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه وقال بدل: «**لَا تَذُمُّوا الْمُسْلِمِينَ، لَا تُؤْذُوا الْمُسْلِمِينَ**»، وفيه: رميح بن هلال الطائي قال أبو حاتم: مجهول لم يرو عنه غير أبي تميلة يحيى بن واضح.

١٣١٤٣ ـ وعن ابن عباس قال: خطب رسول الله ﷺ خُطْبَةً أسمع العَوَاتِقَ في خُدُورِهِنَّ فقال:

«**يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَدْخُلِ الإِيمَانُ قَلْبَهُ لَا تُؤْذُوا الْمُؤْمِنِينَ، وَلَا تَتْبَعُوا عَوْرَاتِهِمْ؛ فَإِنَّهُ مَنْ يَتْبَعْ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ هَتَكَ اللَّهُ سِتْرَهُ، وَمَنْ يَتْبَعْ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ وَلَوْ فِي جُوْفِ بَيْتِهِ**».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٣١٤٤ ـ وعن أبي هريرة قال: كُنَّا عند النبي ﷺ فقال رجل فقال: يا رسول الله: ما أعْجَزَ أو قال: مَا أضعف فلاناً!! فقال النبي ﷺ: «**اغْتَبْتُمْ صَاحِبَكُمْ وَأَكَلْتُمْ لَحْمَهُ**».

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ولفظه: إنَّ رَجُلاً قام عند النبي ﷺ فَرَأَوْا في قيامه عَجْزاً فقالوا: ما أعجزَ فلاناً؟ فقال رسول الله ﷺ: «**أَكَلْتُمْ أَخَاكُمْ وَاغْتَبْتُمُوهُ**».

في إسنادهما محمد بن أبي حميد، ويقال: حماد، وهو ضعيف جداً.

١٣١٤٥ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

كنا عند النبي ﷺ فقام رجلٌ فَوَقَعَ فيه رجلٌ مِنْ بَعْدِه، فقال النبي ﷺ: «**تَخَلَّلْ**» قال: وَمِمَّا أتخلل يا رسول الله؟ أكلت لحماً فقال: «**إِنَّكَ أَكَلْتَ لَحْمَ أَخِيكَ**».

١٣١٤٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٤٤٤) وفيه: إسماعيل بن شيبة، واهٍ.

١٣١٤٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦١٥١) والطبرياني في الأوسط رقم (٤٦١).

١٣١٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٠٩٢).

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٣١٤٦ ـ وعن معاذ بن جبل قال: كنت عند النبي ﷺ فذكروا رجلاً عنده، فقالوا: ما أعْجَزَهُ؟ فقال النبي ﷺ: «اغْتَبْتُمْ أَخَاكُمْ» قالوا: يا رسول الله قلنا ما فيه؟ قال: «إِنْ قُلْتُمْ مَا لَيْسَ فِيهِ فَقَدْ بَهَتُّمُوهُ».

رواه الطبراني، وفيه: علي بن عاصم، وهو ضعيف.

٣٣ ـ ١٢٣ ـ باب فيمن ذكر أحداً بما ليس فيه

١٣١٤٧ ـ عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ ذَكَرَ امْرَأً بِمَا لَيْسَ فِيْهِ لِيَعِيْبَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ حَبَسَهُ اللَّهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ حَتَّىٰ يَأْتِيَ بِنَفَاذِ مَا قَالَ فِيهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه مقدام بن داود، وهو ضعيف.

٣٣ - ١٢٤ - باب فيما يُجْتنب من الكلام

١٣١٤٨ ـ عن العاصي بن عمرو الطّفاوي قال: خرج أبو الغادِيةِ وحبيبُ بنُ الحارث وأمُ العلاء[1] مهاجريْنَ إِلَىٰ رسول الله ﷺ فأسلموا، فقالت المرأة: أوصني يا رسول الله قال: .

«إِيَّاكِ وَمَا يَسُوءُ الأُذُنَ».

رواه عبد الله والطبراني إلا أنه قال: عن العاصي بن عمرو الطفاوي قال: حدثتني عمتي قالت: دخلت مع ناس على النبي ﷺ فقلت: حَدِّثْني حديثاً ينفعني الله به قال: «إِيَّاكِ وَمَا يَسُوءُ الأُذُنَ».

١٣١٤٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٣٩) وفيه أيضاً: عاصم بن علي بن عاصم، ضعيف.

١٣١٤٧ ـ ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (٦٨٦).

١٣١٤٨ ـ رواه عبد الله بن أحمد عن أبيه (٤/٧٦).

١ ـ في المسند: أم الغادية.

وفيه: العاصي بن عمرو الطفاوي، وهو مستور، روى عنه محمد بن عبد الرحمن الطفاوي وتمام بن بزيع؛ وبقية رجال المسند رجال الصحيح.

١٣١٤٩ ـ وعن أبي سعيد يَرْفَعُهُ قال:

«إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لَا يُرِيدُ بِهَا بَأْساً لِيُضْحِكَ بِهَا الْقَوْمَ وَإِنَّهُ لَيَقَعُ مِنْهَا أَبْعَدَ مِنَ السَّمَاءِ».

رواه أحمد، وفيه أبو إسرائيل إسماعيل بن خليفة، وهو ضعيف.

٣٣ - ١٢٥ ـ باب فيمن ذبَّ عن مسلم غيبة

١٣١٥٠ ـ عن أسماء بنت يزيد قالت: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ ذَبَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ بِالْغَيْبَةِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعْتِقَهُ مِنَ النَّارِ».

رواه أحمد والطبراني، وإسناد أحمد حسن.

٣٣ - ١٢٦ ـ باب في ذي الوجهين واللسانين

١٣١٥١ ـ عن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ذُو الوَجْهَيْنِ فِي الدُّنْيَا يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ وَلَهُ وَجْهَانِ مِنْ نَارٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: خالد بن يزيد العمري، وهو كاذب.

١٣١٥٢ ـ وعن أنس: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«مَنْ كَانَ ذَا لِسَانَيْنِ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِسَانَيْنِ مِنْ نَارٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مقدام بن داود، وهو ضعيف.

ورواه البزار بنحوه، وأبو يعلى، وفيه: إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.

١٣١٤٩ ـ رواه أحمد (٣/٣٨) وفيه أيضاً: عطية العوفي، ضعيف.

رواه أحمد (٦/٤٦١) والطبراني في الكبير (٢٤/١٧٥ ـ ١٧٦) وابن المبارك في الزهد رقم (٦٨٧) وفيهم: شهر بن حوشب وعبيد الله بن أبي زياد القداح، ضعيفان.

١٣١٥٢ ـ رواه البزار رقم (٢٠٢٥) وأبو يعلى رقم (٢٧٧١).

١٣١٥٣ ـ وعن جندب بن عبد الله البجلي، عن النبي ﷺ قال: .

«مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ كَانَ ذَا لِسَانَيْنِ فِي الدُّنْيَا جَعَلَ اللَّهُ لَهُ لِسَانَيْنِ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

قلت: في الصحيح منه «مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللَّهُ بِهِ وَمَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللَّهُ بِه» فقط.
رواه الطبراني، وفيه: عبد الحكيم بن منصور، وهو متروك.

«١٣١٥٤ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود قال: .

«إنَّ ذَا اللِّسَانَيْنِ في الدنيا له لسانانِ مِنْ نارٍ يومَ القيامةِ.

رواه الطبراني، وفيه: المسعودي، وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات.

٣٣ ـ ١٢٧ ـ باب فيمن يقوم بالمسلمين مقامَ رياءٍ وسمعةٍ

١٣١٥٥ ـ عن أبي هند الداري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ قَامَ بِأَخِيْهِ مَقَامَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ أَقَامَهُ اللَّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَوْمَ القِيَامَةِ وَسَمَّعَ بِهِ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٣١٥٦ ـ وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُومُ فِي الدُّنْيَا مَقَامَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ إِلَّا سَمَّعَ اللَّهُ بِهِ عَلَى رُؤُسِ الخَلَائِقِ يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه البزار، وفيه من لم أعرفهم. قلت: وتأتي أحاديث نحو هذا في باب الرياء.

١٣١٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦٩٧).

١٣١٥٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩١٦٨) وفيه أيضاً: أبو نعيم ضرار بن صرد، ضعيف.

١٣١٥٥ ـ رواه البزار رقم (٢٠٢٦) و(٣٥٦٤) وقال: لا نعلم روى أبو هند إلا هذا ولا له إلا هذا الطريق.

١٣١٥٦ ـ رواه البزار رقم (٣٥٧١) والطبراني في الكبير (٢٠/ ١١٩) أيضاً وفيه انقطاع، قال البرار: لا نعلم لشراحيل العنسي سماعاً من معاذ.

٣٣ ـ ١٢٨ ـ باب [ما جاء] في المشاورة

١٣١٥٧ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا خَابَ مَنِ اسْتَخَارَ، وَلاَ نَدمَ مَنْ اسْتَشَارَ، وَلاَ عَالَ مَنِ اقْتَصَدَ».

رواه الطبراني في الأوسط والصغير من طريق عبد السلام بن عبد القدوس، وكلاهما ضعيف جداً.

١٣١٥٨ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:.

«مَنْ أَرَادَ أَمْراً فَشَاوَرَ فِيْهِ امْرَأً مُسْلِماً وَفَّقَهُ اللَّهُ لأَرْشَدِ أُمُوْرِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمرو بن الحصين العقيلي، وهو متروك.

١٣١٥٩ ـ وعن علي ـ يعني: ابن أبي طالب ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«المُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ، فَإِذَا اسْتُشِيْرَ فَلْيُشِرْ بِمَا هُوَ صَانِعٌ لِنَفْسِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه أحمد بن زهير، عن عبد الرحمن بن عَنْبَسة[1] البصري، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١٣١٦٠ ـ وعن أم سلمة: أن رسول الله ﷺ أتاه أبو الهيثم بنُ التَّيهان الأنصاريُّ فاستخدَمَهُ فوعده النبي ﷺ إنْ أصابَ سَبْياً، فَلَقِيَ عُمَرَ فقال: يا أبا الهيثم، إنَّ النبي ـ ﷺ ـ قَدْ أَصَابَ سَبْياً فَأْتِهِ فَتَنَجَّزْ عِدَتَكَ، فَمَضَىٰ أبو الهيثم وعمر إلى

١٣١٥٧ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٨٠) وشيخه محمد بن عبد الله بن عثمان الأنصاري الدمشقي، غير مترجم. وعبد القدوس. الجد: كذاب. وابنه: اتهم بالوضع وانظر الضعيفة رقم (٦١١).

١٣١٥٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٢١٦) وقال: «لم يروه إلا عبد الرحمن بن عنبسة، وهو حديث غريب». وشيخه أحمد بن زهير، هو: أحمد بن يحيى بن زهير التستري، حافظ حجة، مترجم في سير أعلام النبلاء (١٤/١٢٢) وتذكرة الحفاظ (٢/٧٥٧).

[1] ـ في الأصل: عتيبة، والتصحيح من الأوسط.

١٣١٦٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٩٤٢) وفيه أيضاً: داود بن أبي عبد الله، وثقه ابن حبان فقط، ومحمد بن عبد الرحمن بن جدعان: ضعيف، وجدته: مجهولة.

رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أبو الهيثم أتاكَ يَتَنَجَّزُ عِدَتَهُ. فقال له النبي ﷺ: «قَدْ أَصَبْنَا غُلَامَيْنِ أَسْوَدَيْنِ اِخْتَرْ أَيَّهُمَا شِئْتَ» قال: «فَإِنِّي أَستشيرُك». فقال: «المُسْتَشَارُ مُؤتَمَنٌ، خُذْ هَذَا، فَقَد صَلَّى عِنْدَنَا، وَلَا تَضْرِبْهُ فَإِنَّا قَدْ نُهِينَا عَنْ ضَرْبِ المُصَلِّينَ».

قلت: روى الترمذي منه: المستشار مؤتمن فقط.

رواه أبو يعلى، عن شيخه سفيان بن وكيع، وهو ضعيف.

١٣١٦١ ـ وعن جابر ابن سمرة، وغيره. قال: قال رسول الله ﷺ: «المُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

١٣١٦٢ ـ وعن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: «المُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ إنْ شَاءَ أَشَارَ وَإِنْ شَاءَ لَمْ يُشِرْ».

رواه الطبراني من طريقين في إحداهما: إسماعيل بن مسلم وهو ضعيف، وفي الأخرى: عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، وهو متروك.

١٣١٦٣ ـ وعن عبد الله بن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ: «المُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار.

١٣١٦٤ ـ وعن أبي الهيثم بن التَّيهان، أن النبي ﷺ قال: «المُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ».

١٣١٦١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٨٧٩).
١٣١٦٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٩١٤) من طريق ابن جبلة فقط، مقتصراً على الفقرة الأولى؟!.
١٣١٦٣ ـ رواه البزار رقم (٢٠٢٧).
١٣١٦٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٢٥٨).

رواه الطبراني، من طريق جَدِّه عبد الرحمن بن محمد بن زيد، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١٣١٦٥ - وعن النُّعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ:

«**المُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ**».

رواه الطبراني، وفيه: حفص بن سليمان الأسدي، وهو متروك.

٣٣ - ١٢٩ - باب فيمن سمع كلاماً يكره المتكلم نقله

١٣١٦٦ - عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«**مَنْ سَمِعَ مِنْ رَجُلٍ حَدِيثاً لاَ يَشْتَهِي أَنْ يُذْكَرَ عَنْهُ فَهُوَ أَمَانَةٌ، وَإِنْ لَمْ يَسْتَكْتِمْهُ**».

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: عن عبيد بن عمير قال: كان عبد الله بن سلمان(١) جالساً فتكلَّم بكلامٍ فسمعه رجلٌ لَمْ يُحبَّ أن يسمَعَهُ فالتفت إلى أبي الدرداء فقال: أما سمعتَ رسولَ الله ﷺ يقول: «**مَنْ حَدَّثَ حَدِيثاً لاَ يُحِبُّ أَنْ يُفْشَىٰ عَلَيْهِ فَهُوَ أَمَانَةٌ وَإِنْ لَمْ يَسْتَكْتِمْهُ صَاحِبُهُ**؟» قال: بَلَى. قد علمتُ ما أردتَ، ثم أقبلَ على الرجل فقال: لا تذكرْ هذا الحديث.

وفي إسناد أحمد وأحد إسنادي الطبراني: عبيد الله بن الوليد الوَصَّافي، وهو متروك، وفي إسناده الآخر: ضرار بن صُرَد، وهو متروك.

١٣١٦٧ - وعن عبيد بن عمير قال: كان عبد الله بن سلام جالساً فَتَكَلَّمَ بكلمة فسمِعَهُ رجلٌ لم يحبَّ أن يسمعه فالتفتَ إلىٰ أبي الدرداء فقال: أمَا سمعت رسولَ الله ﷺ يقول:

«**مَنْ حَدَّثَ حَدِيثاً لاَ يَشْتَهِي أَنْ يُفْشَىٰ عَلَيْهِ فَهُوَ أَمَانَةٌ وَإِنْ لَمْ يَسْتَكْتِمْهُ صَاحِبُهُ**».

١٣١٦٦ - رواه أحمد (٦/٤٤٥).

١ - هكذا، وانظر ما بعده.

رواه الطبراني من حديث عبد الله بن سلام، وفيه: عبيد الله بن الوليد الوَصَّافي، وهو متروك.

١٣١٦٨ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ ثُمَّ التَفَتَ فَهِيَ أَمَانَةٌ».

رواه أبو يعلى، عن شيخه جُبَارة بن مُغَلِّس، وهو ضعيف جداً، وقال ابن نمير: صدوق، وبقية رجاله ثقات.

٣٣ ـ ١٣٠ ـ باب فيمن يتشبَّع بما لم يُعط

١٣١٦٩ ـ عن سفيان بن عبد الله الثقفي، [عن أبيه]: أن النبي ﷺ قال:

«المُتَشَبِّعُ[1] بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُوْرٍ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار، ورجال البزار رجال الصحيح غير أبي غسَّان روح بن حاتم، وثقه أبو حاتم الرازي وابن حبان.

باب كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً وهو مصدقك وأنت كاذب

١٣١٧٠ ـ عن النَّوَّاس بن سمعان قال: قال رسول الله ﷺ:

«كَبُرَتْ خِيَانَةً أَنْ تُحَدِّثَ أَخَاكَ حَدِيثاً هُوَ لَكَ مُصَدِّقٌ وَأَنْتَ بِهِ[1] كَاذِبٌ».

رواه أحمد والطبراني، وفيه: عمر بن هارون، وهو ضعيف.

٣٣ ـ ١٣١ ـ باب في كِتابة الكُتب وخَتمها

١٣١٧١ ـ عن سلمان يعني: الفارسي ـ قال:

١٣١٦٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤١٥٨) وانظر الصحيحة رقم (١٠٩٠).

١٣١٦٩ ـ رواه البزار رقم (٢٠٦٩).

١ ـ المتسبع: المتكثر بأكثر مما عنده يتجمل بذلك.

١٣١٧٠ ـ ١ ـ في الأصل: له، والتصحيح من أحمد (١٨٣/٤).

١٣١٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦١٠٨).

ما كان أحدٌ أعظمَ حُرْمَةً من رسول الله ﷺ فكان أصحابه إذا كتبُوا إليه كتاباً كتبُوا مِنْ فُلانٍ إلى محمد رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني، وفيه: قيس بن الربيع، وثقه الثوري وشعبة، وضعفه غيرهما، وبقية رجاله ثقات.

١٣١٧٢ ـ وعن حَنظلة الكاتب: أن رسول الله ﷺ بعث عليَّ بن أبي طالبٍ وخالدَ بنَ الوليد إلى اليمن فقال:

«إِذَا اجْتَمَعْنَا فَعَلِيٌّ الأَمِيْرُ، وَإِذَا تَفَرَّقْتُمَا فَكُلٌّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا عَلَىٰ عَمَلِهِ».

وكتب خالدُ بنُ الوليدِ إلىٰ النبي ﷺ فبدأ بنفسه ثم لم يُنْكَرْ ذلك عليه.

وكَتَب عليٌّ إلى النبي ﷺ فبدأ بالنبي ﷺ.

رواه الطبراني، وفيه: سيف بن عمر الأسدي، وهو متروك.

١٣١٧٣ ـ وعن العلاء بن الحضرمي:

أنه كتب إلى رسول الله ﷺ فَبَدَأَ بِنَفْسِهِ.

رواه البزار، من رواية ابن العلاء بن الحضرمي، عن أبيه، ولم يسمه، والظاهر أن ابن العلاء له صحبة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣١٧٤ ـ وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا كَتَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى إِنْسَانٍ فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ، وَإِذَا كَتَبَ فَلْيُتْرِبْ[1] كِتَابَهُ فَهُوَ أَنْجَحُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سليمان بن سلمة الخبائري، وهو متروك.

١٣١٧٥ ـ وعن مسلم بن الحارث التميمي:

١٣١٧٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٤٩٦).

١٣١٧٣ ـ رواه البزار رقم (٢٠٧٠) والطبراني في الكبير (١٨/ ٨٨، ٩٨)، وأحمد (٤/ ٣٣٩) وأبو داود رقم (٥١١٢) و(٥١١٣).

١٣١٧٤ ـ ١ ـ يقال: أتربتُ الشيء: إذا جعلت عليه التراب.

١٣١٧٥ ـ رواه أحمد (٤/ ٢٣٤) والطبراني في الكبير (١٩/ ٤٣٤).

أن النبي ﷺ كتبَ لَهُ كتاباً بالوَصَاةِ إلىٰ مَنْ بَعْدَهُ من ولاة الأمر وخَتَمَ عليه.

رواه أحمد والطبراني ورجالهما ثقات.

١٣١٧٦ ـ وعن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال:

«كَرَامَةُ الكِتَابِ خَتْمُهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن مروان السدي الصغير، وهو متروك.

٣٣ ـ ١٣٢ ـ باب فيمن نام على سطح بغير تحجير أو ركب البحر عند ارتجاجه

١٣١٧٧ ـ عن أبي[١] عمران الجوني قال: حدثني بعض أصحاب النبي ﷺ[٢] وغَزَوْنَا نَحْوَ فارس فقال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ بَاتَ فَوْقَ بَيْتٍ لَيْسَ لَهُ إجارٌ[٣] فَوقَعَ فَمَاتَ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَةُ، وَمَنْ رَكِبَ البَحْرَ عِنْدَ ارْتِجَاجِهِ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ».

رواه أحمد عن شيخه أزهر بن القاسم ولم أعرفه.

١٣١٧٨ ـ وعن أبي عمران الجوني قال: كنا بفارس وعلينا أمير يقال له زُهَيْر بن عبد الله فقال: حدثني رجل أنَّ نَبِيَّ الله ﷺ قال:

«مَنْ بَاتَ فَوْقَ إِجَّارٍ ـ أَوْ فَوْقَ بَيْتٍ لَيْسَ حَوْلَهُ شَيْءٌ يَرُدُّ رِجْلَهُ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ، وَمَنْ رَكِبَ البَحْرَ بَعْدَمَا يَرْتَجُّ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ».

١٣١٧٧ ـ رواه أحمد (٧٩/٥) وشيخه أزهر بن القاسم الرَّاسي: مترجم في التهذيب، قال أحمد: ثقة، وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

١ ـ في الأصل: ابن.

٢ ـ في أحمد: محمد.

٣ ـ الإِجَّار: السطح الذي يجلس حواليه ما يَرُدُّ الساقط عنه.

١٣١٧٨ ـ رواه أحمد (٧٩/٥).

رواه أحمد مرفوعاً وموقوفاً وكلاهما رجاله رجال الصحيح.

١٣١٧٩ ـ وعن عبد الله بن جعفر، أن النبي ﷺ قال:

«مَنْ رَمَانَا بِاللَّيْلِ فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ نَامَ عَلَىٰ سَطْحٍ لَا جِدَارَ لَهُ فَسَقَطَ فَمَاتَ فَدَمُهُ هَدَرٌ».

رواه الطبراني، وفيه: يزيد بن عِياض، وهو متروك.

٣٣ ـ ١٣٣ ـ باب كيفَ يدخل بيته في الشتاء ويخرج منه في الصيف

١٣١٨٠ ـ عن ابنِ عبّاس: أن رسول الله ﷺ كان يخرج إذا خرج في الصيف ليلةَ الجُمُعَةِ، وَإذا دَخل الشتاءُ دَخَلَ ليلةَ الجمعة.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمرو بن موسى بن وجيه، وهو وضاع.

٣٣ ـ ١٣٤ ـ باب فيمن يضطجع ويضع إحدى رجليه على الأخرى

١٣١٨١ ـ عن أبي النضر: أن أبا سعيد كان يشتكي [رجله][(١)] فدخل عليه أَخُوهُ، وقد جعل إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَىٰ الأُخْرَىٰ [وهو مضطجع][(١)]، فضرب بيده على رجله الـوَجِعَة فـأَوْجَعَهُ، فقـال: أوجعتني، أو لم تعلم أن رجلي وجعةٌ؟ قـال: بلى، قال: فما حَمَلَكَ على ذلك؟ قال: أَوَ لَمْ تعلم أن رسولَ الله ﷺ قد نهىٰ عن هَٰذِهِ؟!.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا النضر لم يسمع من أبي سعيد.

١٣١٨٢ ـ وعن عبيد بن حنين قال: بَيْنَا أنا جالس إذ جاءني قتادة بن النُّعمان فقال: انطلق بنا يا ابنَ جُبَيْرٍ إلى أبي سعيد، فـانطلقْنَا، حَتَّىٰ دخلنا على أبي سعيد

١٣١٧٩ ـ ١ ـ في المطبوع: رقد.

١٣١٨١ ـ رواه أحمد (٤٢/٣) وفيه أيضاً: ليث بن أبي سليم، ضعيف.

١ ـ زيادة من أحمد.

١٣١٨٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٣/١٩) وفيه: فليح بن سليمان، ضعيف، وابنه محمد قال: أبو حاتم: ما به بأس وليس بذاك القوي. وهو أوثق من أبيه. وقد اضطربا في إسناده وفيه انقطاع عبيد بن حنين لم يدرك قتادة بن النعمان، وانظر الضعيفة رقم (٧٥٥).

الخدري، فوجَدْنَاه مُسْتَلْقِياً رافعاً رجله اليمنى على اليسرى، فَسَلَّمْنا وَجَلَسْنَا، فرفع قتادة بن النعمان يده إلى رجل أبي سعيد فَقَرَصَها قَرْصَةً شديدةً، فقال أبو سعيد: سبحان الله يا ابْنَ أُمٍّ، لقد أَوْجَعْتَني، فقال له: ذلك أردتُ إنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«إِنَّ الله لَمَّا قَضَىٰ خَلْقَهُ اسْتَلْقَى فَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَىٰ الأُخْرَىٰ وَقَالَ: لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِي أَنْ يَفْعَلَ هَذَا».

فقال أبو سعيد: وَالله لا أفعله أبداً.

رواه الطبراني، عن مشايخ ثلاثة جعفر بن سليمان النوفلي وأحمد بن رشدين المصري وأحمد بن داود المكي[1]، فأحمد بن رشدين ضعيف والإثنان لم أعرفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣١٨٣ ـ وعن جابر:

أن النبي ﷺ نهىٰ أن يضع الرجلُ إحْدىٰ رجليه على الأخرى وهو متكِئٌ.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١٣١٨٤ ـ وعن أبي قِرْصافة:

أنه رأى رسول الله ﷺ مُسْتَلْقِياً عَلَىٰ قفاه واضعاً إحدى رجليه على الأخرى.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٣١٨٥ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ.

«إِذَا اسْتَلْقَىٰ أَحَدُكُمْ فَلَا يَضَعْ إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَىٰ الأُخْرَىٰ».

---

١ ـ أحمد بن داود المكي: ترجمة صاحب العقد الثمين في أخبار البلد الأمين (٣٨/٣) توفي سنة (٢٨٢هـ).

١٣١٨٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٥١٥) وقد صح عن النبي ﷺ وضع إحدىٰ رجليه على الأخرى مستلقياً في المسجد انظر البخاري (٤٦٦/١) ومسلم (١٥٤/٦).

١٣١٨٥ ـ رواه البزار رقم (٢٠٧٢) وقال: قد رواه غير واحد عن جابر عن النبي ﷺ ولم يقل أحد عن جابر عن ابن عباس إلا أزهر عن التيمي عن خداش، وخداش: لا نعلم روى عنه إلا التيمي ومحمد بن ثابت العصري، وخداش بصري.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير خداش العبدي وهو ثقة.

٣٣ ـ ١٣٥ ـ باب النهي عن الاضطجاع بين القوم

١٣١٨٦ ـ عن جابر بن عبد الله قال: .

نهى رسول الله ﷺ أن يَرْقُدَ الرجل بين القوم، وأن ينام على قارعة الطريق.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو بلال الأشعري، وهو ضعيف.

٣٣ ـ ١٣٦ ـ باب فيمن يرقد على وجهه

١٣١٨٧ ـ عن أبي هُريرة قال: مر النبي ﷺ برجلٍ مضطجعٍ على بَطْنِه فقال: «**إِنَّ هَذِهِ ضِجْعَةٌ مَا يُحِبُّهَا**[١] **اللَّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ**».

رواه أحمد، وفيه: محمد بن عمرو بن علقمة، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣١٨٨ ـ وعن عمرو بن الشَّرِّيد يخبره عن رسول الله ﷺ: أنه كان إذا وَجَدَ الرَّجُلَ راقداً علىٰ وجهه ليس على عَجْزِه شَيْءٌ رَكَضَهُ برجله وقال:

«**هَذِهِ**[١] **أَبْغَضُ الرَّقْدَةِ إِلَى اللَّهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ**».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٣١٨٩ ـ وعن الحارث بن عبد الرحمن قال بيْنَا أنا جالس مع أبي سلمة بن عبدِ الرحمٰن إذْ طلَعَ علينا رجلٌ من بني غِفَار ابنٌ لعبد الله بن طهفة فقال أبو سلمة: أَلَا تخبرنا خبر أبيك؟ فقال عبد الله بن طهفة:

إِنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ إِذَا كَثُر الضيفُ عِنْدَهُ قال: «**لِيَنْقَلِبْ كُلُّ رَجُلٍ بِضَيْفِهِ**» حَتَّىٰ إِذَا كَانَ ذَاتَ لَيْلَةٍ اجتمعَ ضِيفَانٌ كثيرٌ فقال رسول الله ﷺ: «**لِيَنْقَلِبْ كُلُّ رَجُلٍ مَعَ**

١٣١٨٧ ـ ١ ـ في أحمد (٢/٣٠٤): لا يحبها.

١٣١٨٨ ـ ١ ـ في أحمد (٤/٣٨٨): هي. وفي (٤/٣٩٠): هذا. وفيه: بلغنا أن رسول الله ﷺ..

١٣١٨٩ ـ رواه أحمد (٥/٤٢٦) وابن عبد الله بن طخفة، اسمه يعيش كما في التعجيل.

حَلْسه» قال: فكنت فيمن(١) انقلب مع رسول الله ﷺ فلما دخل قال: «يَا عَائِشَةُ هَلْ مِن شيءٍ؟» قالت: نعم حويسة(٢) اتخذتها(٣) إفطارك [illegible] لها فتناول رسول الله ﷺ منها قليلاً فأكله، ثم قال: «كُلُوا بِسْمِ الله» فأكَلْنا منها حتى ما نظُرَ إليها.

ثم قال: «هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَرَابٍ» قالت: نعم لَبِينَةٌ كُنْتُ أعددتها لَكَ؟ قال: «هَلُمِّيْهَا» قال: فجاءت بها فتناولها رسولُ الله ﷺ فَرَفَعَها إِلَىٰ فِيهِ فَشَرِبَ قَلِيلاً ثُمَّ قَالَ: «اشْرَبُوا بِاسْمِ الله» فشربْنَا حتى والله ما ننظر إليها،

ثم خرجنا، فأتيت المسجد فاضطجعت على وجهي، فخرج رسول الله ﷺ فجعل يُوْقِظُ النَّاسِ للصلاةِ(٦) وكان إذا خرج يُوْقِظُ النَّاسَ للصلاة فَمَرَّ بِي وأنا على وجهي فقال: «مَنْ هَذَا؟» فقلت: عبد الله بن طهفة، فقال: «إِنَّ هَذِهِ ضِجْعَةٌ يَكْرَهُهَا اللَّهُ».

قلت: رواه أبو داود عن طهفة باختصار والنسائي عن طَهفة وغيره ولم يسم غير طهفة ولم أجد أحداً رواه عن ابن طهفة والله أعلم.

رواه أحمد، وابن عبد الله بن طهفة لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٣٣ ـ ١٣٧ ـ باب النهي عن مباشرة الرجل الرجل والمرأة المرأة

١٣١٩٠ ـ عن ابنِ عَبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا يُبَاشِرِ الرَّجُلُ الرَّجُلَ، وَلَا المَرْأَةُ المَرْأَةَ».

---

١ ـ في أحمد: ممن.
٢ ـ الحيس: طعام يتخذ من تمر وسمن وأقط أو دقيق.
٣ ـ في أحمد: كنت أعددتها.
٤ ـ في أحمد: قعيبة. والقَعْب: القدح الضخم الجافي أو إلى الصِّغر، يروى الرجل.
٥ ـ في أحمد: خذوا.
٦ ـ في أحمد: الصلاة الصلاة.

١٣١٩٠ ـ رواه أحمد رقم (٢٧٧٤) و(٢٨٧٣) والبزار رقم (٢٠٧٤) والطبراني في الصغير رقم (١٠٩٤) والكبير رقم (١١٧٢٨) أيضاً.

رواه أحمد والبزار والطبراني في الصغير وأحد إسنادي أحمد ورجاله رجال الصحيح وكذلك رجال البزار.

١٣١٩١ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لَا يُبَاشِرِ الرَّجُلُ الرَّجُلَ في الثَّوْبِ الوَاحِدِ، وَلَا تُبَاشِرِ المَرْأَةُ المَرْأَةِ في الثَّوْبِ الوَاحِدِ».

قال: فقلت لجابر: أكنتم تعدون الذنوب شركاً؟ قال: مَعَاذَ الله..

رواه أحمد في جملة أحاديث والطبراني في الأوسط باختصار، وفيه: عبد الرحمن بن أبي الزناد، وهو ضعيف.

١٣١٩٢ ـ وعن أبي الزبير قال:

سألت جابراً عن الرجلِ يباشر الرجل؟ فقال جابر: زجر النبيُّ ﷺ عن ذلك.

وسألت جابراً عن المرأة تباشر المرأة؟ فقال: نهى النبي ﷺ عن ذلك.

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وفيه ضعف، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣١٩٣ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا يُبَاشِرُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ وَلَا تُبَاشِرِ المَرْأَةُ المَرْأَةَ».

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه محمد بن عثمان بن سعيد أبي عمر الضرير، وفي الميزان: محمد بن عثمان بن سعيد المصري، فإن كان هو هذا فهو ضعيف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣١٩٤ ـ وعن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا تُبَاشِرُ المَرْأَةُ المَرْأَةَ إِلَّا وَهُمَا زَانِيَتَانِ، وَلَا يُبَاشِرُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ إِلَّا وَهُمَا زَانِيَانِ».

١٣١٩١ ـ رواه أحمد (٣/٣٨٩) مطولاً و(٣/٣٥٦) مختصراً، وفيه أيضاً: أبو الزبير، مدلس وقد عنعن.

١٣١٩٢ ـ رواه أحمد (٣/٣٤٨).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، عن شيخه علي بن سعيد الرازي، وفيه لين، وبقية رجاله ثقات.

١٣١٩٥ ـ وعن سمرة ـ يعني: ابن جندب ـ:

أن رسول الله ﷺ كان يَنْهَىٰ النِّسَاءَ أن يضطجِعَ بعضُهُنَّ مَعَ بَعْضٍ إلَّا وبينَهُنَّ ثِيَابٌ، وَأَنْ يضطجعَ الرَّجُلُ مع صاحبِهِ إلَّا وبينهما ثَوْبٌ.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

ورواه البزار، وفيه: يوسف بن خالد السمتي، وهو ضعيف.

«٣٣ ـ ١٣٨ ـ باب في المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال

١٣١٩٦ ـ عن رجل من هُذَيل قال: رأيت عبد الله بن عمرو بن العاصي ومنزله في الحِلّ ومسجده في الحَرَمِ قال: فَبَيْنَا أنا عنده رأىٰ أُمَّ سعيدٍ ابنةَ أبي جهل مُتَقَلِّدَة قوساً. وهي تمشي مِشْيَةَ الرِّجالِ(١) فقال عبد الله: مَنْ هَذِهِ؟ فقلت: هذه أُمُّ سعيد بنتُ أبي جهل، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: .

«لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَشَبَّهَ بِالرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ، وَلاَ مَنْ تَشَبَّهَ بِالنِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ».

رواه أحمد والهذلي لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

ورواه الطبراني باختصار وأسقط الهذلي المبهم فعلى هذا رجال الطبراني كلهم ثقات.

«١٣١٩٧ ـ وعن ابن عباس: أَنَّ امرأةً مرت على رسول الله ﷺ مُتَقَلِّدَةً قوساً، فقال النبي ﷺ:

١٣١٩٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٠٤١) والبزار رقم (٢٠٧٣).

١٣١٩٦ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٦٨٧٥): مشية الرجل.

١٣١٩٧ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (١١٦٤٧) مختصراً.

رواه أحمد رقم (٥٣٢٨) والبزار رقم (٢٠٧٥) والطبراني في الكبير رقم (١٣٤٧٧).

«لَعَنَ اللَّهُ الْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ وَالْمُتَشَبِّهِيْنَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ».

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه علي بن سعيد الرازي، وهو لين، وبقية رجاله ثقات.

١٣١٩٨ - وعن ابن عمر قال:

لعن رسول الله ﷺ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ والْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ.

رواه أحمد والبزار والطبراني، وفيه: ثوير بن أبي فاخِتة، وهو متروك.

«١٣١٩٩ - وعن أبي هريرة:

لَعَنَ رسولُ الله ﷺ مُخَنَّثِي الرِّجَالِ الَّذِيْنَ يَتَشَبَّهُوْنَ بِالنِّسَاءِ وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ الْمُتَشَبِّهَاتِ[1] بِالرِّجَالِ وَرَاكِبِ الفَلَاةِ وَحْدَهُ.

رواه أحمد، وفيه: طيب بن محمد، وثقه ابن حبان، وضعفه العقيلي، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٢٠٠ - وعن أبي سعيد قال:

لَعَنَ رسولُ الله ﷺ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ.

رواه الطبراني في الأوسط والبزار، وفيه: عطية العوفي، وهو ضعيف.

١٣٢٠١ - وعن أنسٍ:

أن النبيَّ ﷺ لَعَنَ الْمُؤَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالْمُذَكَّرَاتِ مِنَ النِّسَاءِ....

وفيه: مبارك بن سحيم، وهو متروك.

١٣١٩٩ - رواه أحمد (٢/٢٨٧، ٢٨٩) والأخير مطول.

١ - في أحمد: المتشبهين.

١٣٢٠٠ - رواه البزار رقم (٢٠٧٦).

١٣٢٠١ - لم أجده في أحمد والبزار والطبراني الكبير والصغير، وأبي يعلىٰ الصغير.

١٣٢٠٢ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَرْبعَةٌ لُعِنُوا في الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَأَمَّنَتِ المَلائِكَةُ: رَجُلٌ جعلَهُ اللَّهُ ذَكَـراً فَأَنَّثَ نَفْسَهُ وَتَشَبَّهَ بِالنِّسَاءِ، وَامْرَأَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ أُنْثَىٰ فَتذَكَّرَتْ وَتَشَبَّهَتْ بِالرِّجَالِ، وَالَّذِي يُضِلُّ الأَعْمَىٰ، وَرَجُلٌ حَصُورٌ، وَلَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ حَصُوراً إِلَّا يَحْيَـىٰ بنَ زَكَرِيَّا».

رواه الطبراني، وفيه: علي بن يزيد الألهاني، وهو متروك.

١٣٢٠٣ ـ وعن أبي بكرة قال:

لَعَن رسـول الله ﷺ المُتَشَبِّهِينَ مِنَ الـرِّجَـالِ بِـالنِّسَـاءِ وَالمُتَشَبِّهَـاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ.

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن عبيد، وهو خبيث متروك.

١٣٢٠٤ ـ وعن واثلة قال:

لَعَن رَسـولُ الله ﷺ المُخَنَّثِيْنَ مِنَ الرِّجَـالِ، وَالمُتَرَجِّـلَاتِ مِنَ النِّسَـاءِ، وقـال: «أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ»، فَأَخْرَجَ النبي ﷺ أَنْجَشَةَ، وأخرج عمرُ فلاناً.

رواه الطبراني، وفيه حماد مولى بني أمية وهو متروك.

١٣٢٠٥ ـ وعن عمر بن أبي سلمة: أن رسـول الله ﷺ[1] دخـل بيت أم سلمـة فرأى عندهم مُخَنَّثاً وهو يقول: يا عبدَ الله بنَ أبي أمية لَوْ قَدْ فَتَحَ اللَّهُ الطائفَ لأُرِيَنَّـكَ بـاديةَ بنتَ غيـلان وهي تُقْبِلُ بـأربع وتُـدْبِرُ بثمـانٍ فقال النبي ﷺ: «لَا يَـدْخُلَنَّ عَلَيْكُمْ هَؤُلَاءِ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٣٣ ـ ١٣٩ ـ باب ما جاء في الوحدة

١٣٢٠٦ ـ عن ابن عبّاس: أنَّ رجلاً خرج فتبعه رجـلان ورجل يتلوهمـا يقول:

١٣٢٠٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٨٢٧) وفيه أيضاً: عبد الله بن زَحْر، ضعيف.

١٣٢٠٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٨٥) ومنه أيضاً: جناح مولى الوليد وعنبسة بن سعيد، ضعيفان.

١٣٢٠٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٢٩٧): فتحت.

١٣٢٠٦ ـ رواه أحمد رقم (٢٥١٠) وأبو يعلىٰ رقم (٢٥٨٨) و(٢٥٨٩) والبزار رقم (٢٠٢٢).

اِرْجِعُوا اِرْجِعُوا قال: فرجعا، قال: فقال له: إنَّ هذين شيطانـان وإني لم أزل بهما حتى رددتُهُما، فإذا أتيتَ النبيّ ﷺ فأَقْرِئْهُ السَّلامَ وَأَعْلِمْـهُ أَنَّا في جَمْـعِ صَدَقَـاتِنَا ولـو كانت تصلُحُ لَهُ أرسلنا بِهَا إليه، قال: نَهَىٰ رسولُ الله ﷺ عن الخَلْوَةِ عندَ ذلكَ.

«١٣٢٠٧ ـ وفي رواية «ارجعا» بدل: «ارجعوا».

رواه أحمـد وأبو يعلى إلا أنـه قال: خـرج رجـل من خيبـر، ورجـالهمـا رجـال الصحيح، والبزار كذلك.

١٣٢٠٨ ـ وعن ابن عمر:

أن رسول الله ﷺ نَهَىٰ عَنِ الوَحْدَةِ أَنْ يَبِيْتَ الرَّجُلُ وَحْدَهُ أَوْ يُسَافِرَ وَحْدَهُ.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٣٢٠٩ ـ وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الوَحْدَةِ مَا سَارَ رَاكِبٌ بِلَيْلٍ أَبَـداً، وَلَا نَامَ رَجُـلٌ فِي بَيْتٍ وَحْدَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن القاسم الأسدي، وثقـه ابن معين، وضعفه أحمد وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٣٣ ـ ١٤٠ ـ باب ما جاء فيمن يَسْكُنُ البادية والكُفور

١٣٢١٠ ـ عن البـراء ـ يعني: ابن عازب ـ قـال: قال رسـول الله ﷺ:

«مَنْ بَدَا جَفَا».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن الحكم النخعي وهو ثقة.

١٣٢١١ ـ وعن عقبة بن عامر الجهني قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

١٣٢٠٧ ـ رواه أحمد رقم (٢٧١٩).

١٣٢٠٨ ـ رواه أحمد رقم (٥٦٥٠).

١٣٢١٠ ـ رواه أحمد وابنه (٤/٢٩٧) وأبو يعلىٰ رقم (١٦٥٤) أيضاً، وفيهما: شريك القاضي، ضعيف.

١٣٢١١ ـ رواه أحمد (٤/١٥٥) وأبو يعلىٰ رقم (١٧٤٦) أيضاً.

«هَلاَكُ أُمَّتِي فِي الكِتَابِ وَاللَّبَنِ» قالوا: يا رسول الله ما الكتاب واللبن؟ قال: «يَتَعَلَّمُونَ القُرْآنَ فَيَتَأَوَّلُونَهُ عَلَىٰ غَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَيُحِبُّونَ اللَّبَنَ فَيَتْرُكُونَ الجَمَاعَاتِ وَيَبْدُونَ».

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وهو لين، وبقية رجاله ثقات.

١٣٢١٢ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«لاَ أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي إِلاَّ اللَّبَنَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ بَيْنَ الرَّغْوَةِ[١] وَالصَّرِيحِ»[٢].

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وهو لين، وبقية رجاله ثقات.

١٣٢١٣ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«لاَ تَنْزِلُوا الكُفُورَ فَإِنَّهَا بِمَنْزِلَةِ القُبُورِ» يعني: القُرىٰ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن جامع العطار، وهو ضعيف.

١٣٢١٤ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«لاَ تَمُدُّوا طُنُباً[١] لِبَدْوٍ فَإِنَّ البَدْوَ الجَفَاءُ، يَدُ اللَّهِ عَلَىٰ الجَمَاعَةِ، وَلاَ يُبَالِي اللَّهُ شُذُوذَ مَنْ شَذَّ، وَلاَ يَرْكَبِ الدَّابَةَ فَوْقَ اثْنَيْنِ، وَلاَ تَضْرِبُوا وُجُوهَ الدَّوَابِّ؛ فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ، وَلاَ تُسَمُّوا أَبْنَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ الحَكَمَ؛ وَلاَ أَبَا الحَكَمِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الحَكَمُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن جامع العطار، وهو ضعيف.

١٣٢١٥ ـ وعن عبد الرحمن بن غَنْم قال: استعملَ عمرُ بنُ الخطابِ عَلَى الشام مُعَاذَ بنَ جَبَلٍ فكتب إليه أنْ أعطي الناس أَعْطِيَاتِهِمْ واغْزُ بهم فَبَيْنَا هُوَ يُعْطِي

١٣٢١٢ ـ رواه أحمد رقم (٦٦٤٠).

١ ـ رغوة اللبن: زبده.

٢ ـ الصَّريح: اللبن الخالص الذي لم يخلط بالماء.

١٣٢١٤ ـ ١ ـ الطُّنُب: أحدُ أطناب الخيمة، وهو الطرف والناحية.

١٣٢١٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٧٧) والأوسط (٤٩٧ ـ ٤٩٨، مجمع البحرين).

النَّاسَ ـ وذلك في آخر زمانٍ ـ جاءَ رَجلٌ مِنْ أَهْلِ الرَّسْتَاقِ فقال: يا معاذُ مُرْ لي بعطائي فَإِني رجلٌ مِنْ أَهلِ الرَّسْتَاقِ من مكان كذا وكذا، فَلَعَلِّي آوي إلى أهلي قبل الليل، قال: لا والله لا أعطيك حتى أعطي هؤلاء ـ يعني: أهل المدينة ـ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «**الأَنْبياءُ كُلُّهُمْ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ قَبْلَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ـ عَلَيْهِ السَّلَامُ ـ بِأَرْبَعِينَ عَاماً، وَإِنَّ فُقَرَاءَ المُؤْمِنِينَ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ عَاماً، وَإِنَّ صَالِحِي العَبِيدِ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ قَبْلَ الآخَرِيْنَ بِأَرْبَعِينَ عَاماً، وَإِنَّ أَهْلَ المُدُنِ[1] يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ قَبْلَ أَهْلِ الرَّسْتَاقِ بِأَرْبَعِيْنَ عَاماً لِفَضْلِ المَدَائِنِ وَالْجَمَاعَاتِ وَالْجُمُعَاتِ وَحِلَقِ الذِّكْرِ، وَإِذَا كانَ بَلَاءٌ خُصُّوا بِهِ دُونَهُمْ**».

رواه الطبراني، عن شيخه علي بن سعيد الرازي، وهو لين، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

٣٣ ـ ١٤١ ـ باب تأديب الأولاد وأهل البيت وتعليق السَّوط حيثُ يرونه

١٣٢١٦ ـ عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«**مَا وَرَّثَه وَالِدٌ وَلَداً خَيْراً مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، وهو ضعيف.

١٣٢١٧ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«**عَلِّقُوا السَّوْطَ حَيْثُ يَرَاهُ أَهْلُ البَيْتِ، فَإِنَّهُ آدَبُ لَهُمْ**».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه والبزار وقال: «**حَيْثُ يَرَاهُ الخَادِمُ**».

وإسناد الطبراني فيهما حسن.

---

١ ـ في الأصل: المدينة. والتصحيح من الكبير.

١٣٢١٧ ـ رواه الطبراني رقم (١٠٦٧١) والبزار رقم (٢٠٧٧) وقال: لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد. وفي إسناد الكبير: سلام بن سليمان، ليس بالقوي وتابعه المهدي والد هارون الرشيد في تاريخ بغداد (١٢/٢٠٣) وانظر الصحيحة رقم (١٤٤٧).

١٣٢١٨ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا تَرْفَعُ العَصَا عَنْ أَهْلِكَ وَأَخِفْهُمْ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: الحسن بن صالح بن حي، وثقه أحمد وغيره، وضعفه الثوري وغيره، وإسناده على هذا جيد.

٣٣ ـ ١٤٢ ـ باب النهي عن الضرب على الوجه والنهي عن سبه

١٣٢١٩ ـ عن أسد بن وداعة أن رجلاً ـ يقال له: جزير أتى النبيَّ ﷺ فقال: يا رسول الله إنَّ أهلي يعصونني فَبِمَ أعاقبهم؟ قال: «تَعْفُو» ثم قال الثانية حتى قالها ثلاثاً قال: .

«إِنْ عَاقَبْتَ فَعَاقِبْ بِقَدْرِ الذَّنْبِ وَاتَّقِ الوَجْهَ».

رواه الطبراني، وأسد لم يدرك القصة فهو مرسل ورجاله وثقوا كلهم وفيهم ضعف.

١٣٢٢٠ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا تُقَبِّحُوا الوَجْهَ فَإِنَّ ابْنَ آدَمَ خُلِقَ عَلَىٰ صُورَةِ الرَّحْمٰنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ».

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير إسحاق بن إسماعيل الطالقاني وهو ثقة وفيه ضعف.

١٣٣٢١ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

١٣٢١٨ ـ رواه الطبراني في الصغير.

١٣٢١٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢١٣٠).

١٣٢٢٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٥٨٠)، وابن خزيمة في التوحيد (ص: ٢٧) ومنه: أربع علل ـ
١ ـ مخالفة الثوري للأعمش في إسناده، فأرسله الثوري ولم يقل عن ابن عمر.
٢ ـ تدليس الأعمش.
٣ ـ تدليس حبيب بن أبي ثابت.
٤ ـ جرير بن عبد الحميد: نسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ، وانظر الضعيفة رقم (١١٧٦).

١٣٢٢١ ـ رواه أحمد (٩٣/٣) والبزار رقم (٢٠٦٢) و(٢٠٦٣) بلفظ: «فليتق الوجه» وأبو يعلىٰ رقم (١١٧٩) أيضاً.

«إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخا فَلْيَجْتَنِبِ الوَجْهَ».

١٣٢٢٢ - وفي رواية: «إِذَا رَمَىٰ أَوْ ضَرَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبِ الوَجْهَ».

رواه أحمد والبزار بنحوه، وفيه: عطية العوفي، ضعفه جماعة، ووثقه ابن معين، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٣ - ١٤٣ - باب ما جاء في لطم خدود الدَّوابّ وضربهنّ

١٣٢٢٣ - عن المقدام بن معدي كرب قال: سمعت رسول الله ﷺ يَنْهَىٰ عَنْ لَطْمِ خُدُودِ الدَّوَابِّ قال: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ جعَلَ لَكُمْ عِصِيًّا وَسِيَاطاً».

رواه أحمد، وفيه راوٍ لم يسم، وبقية مدلس.

١٣٢٢٤ - وعن عبيد الله بن زياد، عن ابني بُسْر السلميين قال: دخلت عليهما فقلت: يَرْحَمُكُما اللَّهُ الرَّجُلُ مِنَّا يكرب دابَتَهُ فيضر بها بالسَّوْطِ وَيَكْفَحُهَا بِاللِّجَامِ هَلْ سمعتما من رسولِ الله ﷺ في ذلك شيئاً؟ فإذا امرأةُ قَدْ نَادَتْ من جوف البيت: أَيُّهَا السَّائِلُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يقول: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾[1] فقالا: هذِه أُخْتُنَا وهي أكبرُ مِنّا وقد أدركت رسولَ الله ﷺ.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٣٣ - ١٤٤ - باب النهي عن اتخاذ الدواب كراسي

١٣٢٢٥ - عن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ: أنه مَرَّ على قومٍ وهم وُقُوفٌ عَلَىٰ دَوَابَّ لهم ورواحل، فقال لهم:

١٣٢٢٣ - رواه أحمد (٤/١٣١).

١٣٢٢٤ - رواه أحمد (٤/١٨٩) وفي الأصل: عبد الله بن زياد عن ابني بشر.

١ - سورة الأنعام، الآية: ٣٨.

١٣٢٢٥ - رواه أحمد (٣/٤٣٩ - ٤٤١) والطبراني في الكبير (٢٠/١٩٣).

«ارْكَبُوهَا سَالِمَةً، وَدَعُوهَا سَالِمَةً، وَلَا تَتَّخِذُوهَا كَرَاسِيَّ لِأَحَادِيثِكُمْ فِي الطُّرُقِ وَالأَسْوَاقِ، فَرُبَّ مَرْكُوبَةٍ خَيْرٌ مِنْ رَاكِبِهَا وَأَكْثَرُ ذِكْراً لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْهُ».

رواه أحمد والطبراني، وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير سهل بن معاذ بن أنس، وثقه ابن حبان، وفيه ضعف.

٣٣ ـ ١٤٥ ـ باب صاحب الدَّابَّةِ أحقُّ بصدرها

١٣٢٢٦ ـ عن عبد الرحمن بن أبي أمية:

أن حبيبَ بنَ مسلمةَ أتىٰ قيسَ بنَ سعدٍ بنِ عبادة في الفتنة الأولىٰ وهو على فرس فَأَخَرَّ عَنِ السَّرْجِ وقال: ارْكَبْ فَأَبىٰ، فقال له قيس بن سعد: إنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «صَاحِبُ الدَّابَةِ أَوْلَىٰ بِصَدْرِهَا» فقال حبيب: إني لست أجهل ما قال رسولُ الله ﷺ ولكنِّي أَخْشَىٰ عليك.

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد ثقات.

١٣٢٢٧ ـ وعن قيس بن سعد قال: أتانا النبيّ ﷺ فوضعنا له غِسْلاً فاغْتَسَلَ فأتيناهُ بِمِلْحَفَةٍ وَرْسِيَّةٍ فاشتملَ بها فكأني أنظرُ أَثَرَ الوَرْسِ على حكِثِه ثم أتيناهُ بحمارٍ ليركب فقال: «صَاحِبُ الحِمارِ أَحَقُّ بِصَدْرِ حِمَارِهِ» فقلنا: يا رسول الله، فالحمار لك.

قلت: روى ابن ماجه منه إلى عكنه ـ.

رواه أحمد، وفيه: ابن أبي ليلى، وهو سيىء الحفظ.

١٣٢٢٨ ـ وعن عمر بن الخطاب قال: .

قضىٰ رسول الله ﷺ أنَّ صاحبَ الدَّابَّةِ أولى[1] بصدرِها.

١٣٢٢٦ ـ رواه أحمد (٤٢٢/٣) والطبراني في الكبير رقم (٣٥٣٤) و(١٨/٣٥٠ ـ ٣٥١) والأوسط رقم (١٩٤٨).

١٣٢٢٧ ـ رواه أحمد (٦/٦ ـ ٧) والطبراني في الكبير (١٨/٣٤٩).

١٣٢٢٨ ـ ١ ـ في أحمد رقم (١١٩): أحق.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٣٢٢٩ ـ وعن عروةَ بنِ معتبٍ الأنصاريِّ قال: .

قضىٰ رسولُ الله ﷺ أنَّ صاحبَ الدَّابَّةِ أحقُّ بصدرها.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٣٢٣٠ ـ وعن عصمة بن مالك الخطمي قال: .

زارنا رسولُ الله ﷺ إلىٰ قُبَاءَ فلما أراد أن يرجع جِئْناهُ بحمارٍ يتخالى[1] قَطُوفٍ[2] فرَكِبَ قلنا: يا رسول الله، هذا الغلام يأتي معك يَرُدُّ الدابةَ، قال: **«صاحِبُ الدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِها»** قلنا: يا رسول الله: اركبه وَرُدَّه علينا فذهب به ورَدَّه علينا وهو هَمْلاَجٌ[3] مَا يُسَايِرُ.

رواه الطبراني، وفيه: الفضل بن المختار، وهو ضعيف.

١٣٢٣١ ـ وعن محمد بن علي بن حسين قال:

خرج الحسين وهو يُرِيْدُ أرضه التي بظاهر الحَرَّةِ، ونحن نمشي، إذ أدركنا النُّعمان بن بشير على بغلةٍ فنزل فقر بها إلىٰ الحسين، فقال: اركب يا أبا عبد الله، فكره ذلك، فلم يزل كذلك حتى أقسمَ النعمان عليه، حتى أطاع الحسين بالرُّكوب قال أما إذا أقسمت فقد كلفتني ما أكره، فاركب على صدر دابتك فأردفك، فإني سمعت فاطمة بنت محمد ﷺ تقول: قال رسول الله ﷺ:

«الرَّجُلُ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِهِ وَصَدْرِ فِرَاشِهِ، وَالصَّلاَةِ فِي مَنْزِلِهِ إِلاَّ إِمَاماً يَجْمَعُ النَّاسَ عَلَيْهِ».

فقال النعمان: صدقت بنت رسول الله ﷺ سمعت أبي بشيراً يقول كما قالت

١٣٢٢٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/١٤٧) وقال: لا نعلم له صحبة أم لا.

١٣٢٣٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/١٨٧ ـ ١٧٩) وفيه أيضاً: شيخ الطبراني أحمد بن رشدين، كذاب.

١ ـ في المطبوع: يتجافىٰ. وفي الكبير: قحاطي.

٢ ـ قطوف: قريب الخطوة.

٣ ـ حملاج: حسن السير في سرعة.

فاطمة، وقال رسول الله ﷺ: «إلَّا مِنْ إذْنٍ» فركِبْ.

رواه الطبراني، وفيه: الحكم بن عبد الله الأيلي، وهو متروك.

١٣٢٣٢ ـ وعن محمد بن علي بن حسين قال: خرجت مع جدي حسين بن علي إلى أرض له بالزَّارَنيق(١) بظهر البيداء، فأدركنا ابن النُّعمان بن بشير على بغلة فنزل عنها، وقال للحسين: اركب: [يا] أبا عبد الله فأبىٰ، فلم يزل يقسم عليه حتى قال: إنك قد كلفتني ما أكره، ولكن سأحدثك حديثاً حَدَّثَتْنِيهِ فاطمةُ رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال:.

«الرَّجُلُ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِهِ وَصَدْرِ فِرَاشِهِ وَالصَّلَاةِ فِي بَيْتِهِ».

قال ابن النعمان: صدقت فاطمة، حدثني أبي وهو داجي بالمدينة، عن رسول الله ﷺ مثل حديث وزاد فيه أن رسول الله ﷺ قال فيه: «إلَّا أَنْ يَأْذَنَ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٣٢٣٣ ـ وعن أبي تميمة الهُجيمي قال: بينا أنا على حمار لي فلقيت رسول الله ﷺ فتأخرتُ عَلَىٰ عجز الحمار، فقلت: بأبي وأمي يا رسول الله، اركب، قال: «أَنْتَ أَحَقُّ بِصَدْرِ حِمَارِكَ» قلت: يا رسول الله، الحمارُ لَكَ، فركب رسول الله ﷺ على مَقْدَمِهِ وركبت أنا على عَجُزِهِ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: هشام بن لاحق، تركه أحمد، وضعفه غيره أيضاً وقواه النسائي، وفيه: من لم أعرفه.

١٣٢٣٤ ـ وعن المهاجر مولىٰ آل زيادٍ قال: بينا أنا على حمارٍ لي تكاد تصيب رِجْلَيَّ الأرض من صغر الحمار، إذا أنا بطلعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يبصر في القمر، فقلت: يا أمير المؤمنين أين تريد؟ قال: حاجة لي، قلت: ألا تركب؟ قال:

١٣٢٣١ ـ ١ ـ زيادة في الكبير (٢٢/٤١٤).

١٣٢٣٢ ـ ١ ـ الزارنيق: لم أجدها في معجم البلدان ولا معجم ما استعجم، فلعلها محرفة.

بلىٰ، فتخلفت على عجز الحمار فقلت: اركَبْ يا أمير المؤمنين فقال: لا أفعل، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«صَاحِبُ الدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِ الدَّابَّةِ، وَصَاحِبُ الفِرَاشِ أَحَقُّ بِصَدْرِ الفِرَاشِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يحيى بن كثير أبو النضر، وهو ضعيف.

٣٣ ـ ١٤٦ ـ باب في تأخير الحمل

١٣٢٣٥ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا حَمَلْتُمْ فَأَخِّرُوا الحَمْلَ[١] إِنَّ الرِّجْلَ مُوْثِقَةٌ وَاليَدَ مُغْلَقَةٌ»[٢].

رواه أبو يعلى، وفيه: الحسين بن علي بن الأسود وقيس بن الربيع، وقد وثقا، وفيهما ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٣ ـ ١٤٧ ـ باب ركوب ثلاثة على دابة

١٣٢٣٦ ـ عن جابر: أن النبي ﷺ نَهَىٰ أن يركب ثلاثةٌ عَلَىٰ دَابَّةٍ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سليمان بن داود الشاذكوني، وهو متروك.

٣٣ ـ ١٤٨ ـ باب الحافي أولى بصدر الطريق من المنتعل

١٣٢٣٧ ـ عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«الْحَافِي أَوْلَىٰ بِصَدْرِ الطَّرِيْقِ مِنَ الْمُنْتَعِلِ».

رواه الطبراني، وفيه: ابن لهيعة ويحيى بن عثمان بن صالح، وحديثهما حسن، وفيهما ضعف.

١٣٢٣٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٨٥٢) وانظر الصحيحة رقم (١١٣٠).

١ ـ ليس في أبي يعلىٰ: الحمل.

٢ ـ غَلِقَ ظهْر البعير إذا دبِرَ، وأغْلَقَه صاحبه إذا أثقل حمله حتى يَدْبَر.

١٣٢٣٧ ـ رواه الطبراني في الكبر رقم (١٢٠٤٨) وانظره.

٣٣ ـ ١٤٩ ـ باب ما جاء في وسم الدواب

١٣٢٣٨ ـ عن العبّاس بن عبدِ المُطَّلِبِ.

أنَّ النبيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الـوَسْمِ في الـوَجْـهِ فقـالَ العَبَّـاسُ: لا أَسِمُ إلَّا فـي الجَاعِرَتَيْنِ(١).

رواه أبو يعلىٰ والطبـراني ورجالهمـا ثقات وفي بعضهم خـلاف إلا أن جعفر بن تمام بن العباس لم يسمع من جده، والله أعلم.

١٣٢٣٩ ـ وعن طلحة بن عبيد الله قال:

مُرَّ عَلىٰ رسول الله ﷺ ببعيرٍ قد وُسم في وجهـه فقال: «لَـوْ أَنَّ أَهْلَ هَـذَا البَعِيْرِ عَزَلُوا النَّارَ عَنْ هَذِهِ الدَّابَّةِ» فقلت: لأَسِمَنَّ في أَبْعَـدِ مَكَانٍ مِنْ وَجْهِهَـا قال: فـوسمت في عَجْبِ الذَّنَبِ.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

ورواه البـزار وزاد في أوله أن النبي ﷺ نهىٰ عن الـوَسْم أن يـوسم في الـوَجْـه، والباقي بنحوه.

١٣٢٤٠ ـ وعن أنس قال:

رأى رسول الله ﷺ حماراً موسوماً في وجهه فقال: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ فَعَلَ هَذَا».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، ورجال البزار ثقات.

١٣٢٤١ ـ وعن أبي هـريـرة قـال: وسم العبـاسُ بعيـراً لـه في وجهـه فقـال لـه

١٣٢٣٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٧٠١).

١ ـ الجاعرتان: مضرب الفرس بذنبه على فخذيه أو حرفا الوركين المشرفين على الفخذين، وموضع الرقمتين من است الحمار.

١٣٢٣٩ ـ رواه أبو يعلشى رقم (٦٥١) والبزار رقم (٢٠٦٤) وقال: لا نعلم يروىٰ عن طلحة إلا بهذا الإسناد.

١ ـ العَجْب: مؤخر كل شيء، وهو ما ضمت عليه الورك من الذنب، وهو العصعوص.

١٣٢٤٠ ـ رواه البزار رقم (٢٠٦٥).

١٣٢٤١ ـ رواه البزار رقم (٢٠٦٦) وإسماعيل: هو ابن أسد، ثقة، والله أعلم.

رسول الله ﷺ: «فَهلَّا فِي غَيْرِ الوَجْهِ؟» فقال: والذي بعثك بالحق لا أَسِمُ إلا في آخر عظم منه فوسم في الجاعِرَتَيْنِ.

رواه البزار، عن شيخه إسماعيل، عن خالد الطحان، ولم أعرف إسماعيل، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٢٤٢ ـ وعن ابن عبّاس: أن رسول الله ﷺ لَعَنَ مَنْ يَسُم الوَجْهِ.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٣٢٤٣ ـ وعن جنادة بن جَرادَة ـ أحد بني غَيْلان بن جنادة ـ قال: أتيت النبيَّ ﷺ بإبلٍ قد وَسَمْتُهَا في أَنْفِهَا فقال رسول الله ﷺ:

«يا جُنَادَةُ، فَمَا وَجَدْتَ عُضْواً تَسِمُهُ إلَّا فِي الوَجْهِ، أَمَا إِنَّ أَمَامَكَ القِصَاصُ» فقال: أَمْرُهَا إِلَيْكَ يَا رسول الله فقال: «ائْتِنِي بِشَيْءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ وَسْمٌ» فَأَتَيْتُهُ بِابْنِ لَبُونٍ وَحِقَّةٍ فوضعت المَيْسَمَ في العنق فلم يزل يقول: «أَخِّرْ أَخِّرْ» حتى بلغ الفخذ، فقال رسول الله ﷺ: «سَمِّ عَلَىٰ بَرَكَةِ الله» فوسمتها في أفخاذها وكانت صدقتها حِقَّتَيْنِ وكانت تسعين.

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم.

١٣٢٤٤ ـ وعن نقادة قال: قلت: يا رسول الله[1]، إنِّي أَسِمُ قَالَ: «أَوَ لَمْ أَرَكَ تَسُمُ في الوَجْهِ لَا تَحْرِقِ اللَّحْمَ»[2] قلت: فأين أسم؟ قال: «في مَوْضِعِ الجَرِيْرِ[3] مِنَ السَّالِفَةِ».

رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٣٢٤٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٩٢٦).
١٣٢٤٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢١٧٩).
١٣٢٤٤ ـ ١ ـ في أ: أين.
٢ ـ في أ: العجم.
٣ ـ الجرير: مقدم صفحة العنق.

٣٣ ـ ١٥٠ ـ باب في المدافع عن قومه

١٣٢٤٥ ـ عن خالد بن عبيد الله بن حرملة المدلجي قال: .

وقف رسول الله ﷺ بعَسْفَان فقال رجل: هل لك في عقائل النساء؟ وأُدْم الإبل من بني مدلج؟ وفي القوم رجل من بني مدلج نعرف ذلك في وجهه، فقال رسول الله ﷺ:

«خَيْرُ القَوْمِ المُدَافِعُ عَنْ قَوْمِهِ مَا لَمْ يَأْثَمْ». .

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

٣٣ ـ ١٥١ ـ باب أوكوا الأسقية وأَجِيفوا الأبواب

١٣٢٤٦ ـ عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ:

«أَجِيفُوا أَبْوَابَكُمْ، وَأَكْفِؤُوا آنِيَتَكُمْ، وَأَوْكُوا أَسْقِيَتَكُمْ، وَأَطْفِؤُوا سُرُجَكُمْ، فَإِنَّهُ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُمْ بِالتَّسَوُّرِ عَلَيْكُمْ».

رواه أحمد ورجاله ثقات غير الفرج بن فضالة وقد وثق.

١٣٢٤٧ ـ وعن عبد الله بن سَرْجَس، أن النبي ﷺ قال:

«لاَ يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ في الجِحْرِ، وَإِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِؤُوا السِّرَاجَ، فَإِنَّ الفَأْرَةَ تَأْخُذُ الفَتِيْلَ فَتَحْرِقُ أَهْلَ البَيْتِ، وَأَوْكُوا الأَسْقِيَةَ، وَخَمِّروا[1] الشَّرَابَ، وَغَلِّقُوا الأَبْوَابَ بِاللَّيْلِ»، قالوا لقتادة: ما يكره من البول في الجحر؟ قال: يقال: إنها مساكن الجن.

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٣٢٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤١٣٠).

١٣٢٤٦ ـ رواه أحمد (٥/٢٦٢)، وانظر الضعيفة رقم (١٨٣١).

١ ـ أجيفوا: أعلقوا.

١٣٢٤٧ ـ رواه أحمد (٥/٨٢).

١ ـ خمروا: غطوا.

١٣٢٤٨ ـ وعن أبي هريرة: أن رجلاً يقال لـه أبو حُميـد أتىٰ النبيَّ ﷺ بإنـاءٍ فيه لبن من البقيع نهاراً، فقال له النبي ﷺ:

«ألَّا خمَّرْتَ ولَوْ أنْ تعْرُضَ عَلَيْهِ بِعُوْدٍ؟».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن سليمان الدَّبَّاس وهو ثقة.

١٣٢٤٩ ـ وعن جابر بن عبد الله قال، قال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا فَوْرَةَ العِشَـاءِ» كأنه لما يخاف من الإحتضار.

رواه أحمد، وفيه: من لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٢٥٠ ـ وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ لِلَّهِ ـ عَـزَّ وَجَـلَّ ـ خَلْقـاً يَبُثُّهُمْ تَحْتَ اللَّيْـلِ كَيْفَ شَـاءَ فَـأَوْكِـؤُوا السِّقَـاءَ، وَأَغْلِقُوا الأَبْوَابَ، وَغَطُّوا الإِنَاءَ، فَإِنَّهُ لَا يَفْتَحُ بَاباً وَلَا يَكْشِفُ غِطَاءً وَلَا يَحُلُّ وِكَاءً».

قلت: رواه ابن ماجه باختصار.

رواه أبو يعلى، وفيه: عبد الله بن سعيد المقبُري، وهو ضعيف.

١٣٢٥١ ـ وعن علي قال:

أمـرنا رسـول الله ﷺ بإرْتـاجِ البابِ وأن نخمـر الآنيةَ، وأن نُـوْكِيَ السِّقَاء، وأن نطفِيءَ السِّراجَ.

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه محمد بن العباس[1]، ولم أعرفـه، وبقية رجاله ثقات إلا أن كهيلاً أبا سلمة بن كهيل لم أعرفه.

١٣٢٥٢ ـ وعن ابن عبّاس ـ أحسبه رفعه ـ قال:

١٣٢٤٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٧٧٤).

١٣٢٤٩ ـ رواه أحمد (٣/ ٣٦٠).

١٣٢٥٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٥٧٥) وفيه أيضاً: جبارة بن المغلس ضعيف.

١٣٢٥١ ـ ١ ـ محمد بن العباس: هو مولى بني هاشم المؤدب البغدادي، وثقه الخطيب البغدادي في تاريخه (٣/ ١١٢).

١٣٢٥٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٠٩٤) وليث: ضعيف لاختلاطه ولم يذكر في المدلسين.

«إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ تَنْتَشِرُ فِيهَا الشَّيَاطِينُ».

رواه الطبراني، وفيه: ليث بن أبي سُليم، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١٣٢٥٣ ـ وعن وحشي بن حرب:

أن النبي ـ ﷺ ـ خرج لحاجته من الليل وترك الباب مفتوحاً، ثم رجع فوجد إبليسَ قائماً في وسط البيت فقال النبي ﷺ: «أُخْسَأْ يَا خَبِيْثُ مِنْ بَيْتِي».

ثم قال رسول الله ﷺ: «إِذَا خَرَجْتُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ بِاللَّيْلِ فَأَغْلِقُوا أَبْوَابَهَا».

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٣٣ ـ ١٥٢ ـ باب الفأرة تجر الفتيلة فَتَحْرِق أهل البيت

١٣٢٥٤ ـ عن أبي سعيد الخدري ـ وذكر حديثاً فيما يقتله المُحْرِمُ من الدواب ـ فقيل له: وما شأن الفأرة؟ قال:

إن النبي ﷺ استيقظ وقد أَخَذَتِ الفتيلةَ وصَعِدَتْ بها إلى السقف.

رواه أبو يعلى، وفيه: يزيد بن أبي زياد، وهو لين، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٣ ـ ١٥٣ ـ باب كراهية السِّراج عند الصبح

١٣٢٥٥ ـ عن جابر قال:

كان رسول الله ﷺ يَكْرَهُ السِّرَاجَ عند الصبح.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حُديج بن معاوية، وهو ضعيف.

٣٣ ـ ١٥٤ ـ باب القيلولة

١٣٢٥٦ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

١٣٢٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/١٣٧).

١٣٢٥٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١١٧٠) وانظره.

١٣٢٥٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٨) وفيه أيضاً: معاوية بن يحيىٰ الصدفي، ضعيف.

«قِيْلُوا فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَقِيْلُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: كثير بن مروان، وهو كذاب.

٣٣ ـ ١٥٥ ـ باب عليكم بالأوساط من الأشياء

١٣٢٥٧ ـ عن وهب ـ يعني: ابن أمية ـ أنه كان يقول:

إن لكل شيءٍ طرفين ووسطاً: فإذَا أُمْسِكَ بأحد الطرفين مالَ الآخرُ، وإن أُمْسِكَ بالوَسَطِ اعتدل الطرفانِ، وقال: عليكم بالأوساطِ من الأشياء.

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

٣٣ ـ ١٥٦ ـ باب النهي عن النظر إلى الكوكب حين يَنْقَضّ

١٣٢٥٨ ـ عن محمد ـ يعني: ابن سيرين ـ قال: كنا مع أبي قتادة على ظهر بيتنا، فرأىٰ كوكباً انقضَّ فنظروا إلَيْهِ، فقال أبو قتادة: إنا قد نهينا أن نُتْبِعَهُ أَبْصَارَنا.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣٣ ـ ١٥٧ ـ باب النهي أن ينظر أحد إلى ظلِّه في الماء

١٣٢٥٩ ـ عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا يَنْظُرْ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ ظِلِّهِ في المَاءِ».

رواه الطبراني في الأوسط. وقال: لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، وفيه: طلحة بن عمرو، وهو ضعيف.

٣٣ ـ ١٥٨ ـ باب ما جاء في القمار

١٣٢٦٠ ـ عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال قال رسول الله ﷺ:

١٣٢٥٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦١١٥).

١٣٢٥٨ ـ رواه أحمد (٥/٢٩٩).

١٣٢٦٠ ـ رواه أحمد رقم (٤٢٦٣) وفيه: إبراهيم الهجري، ضعيف.

«إِيَّاكُمْ وَهَاتَانِ اللُّعْبَتَانِ[١] المَرْسُومَتَانِ[٢] اللَّتَانِ تَزْجُرَانِ زَجْراً فإِنَّهُمَا مَيْسِرُ العَجَمِ».

رواه أحمد والطبراني ورجال الطبراني رجال الصحيح.

١٣٢٦١ - وعن عبد الرحمن - يعني: ابن أبي سعيد - قال: سمعت أبي يقول: قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَثَلُ الَّذِي يَلْعَبُ بِالنَّرْدِ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي مَثَلُ الَّذِي يَتَوَضَّأُ بِالْقَيْحِ وَدَمِ الخِنْزِيرِ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي».

رواه أحمد وأبو يعلى وزاد: «لا تقبل صلاته».

والطبراني، وفيه: موسى بن عبد الرحمن الخطمي، ولم أعرفه، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

١٣٢٦٢ - وعن ابنِ عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«اللاَّعِبُ بالنَّرْدِ كَوَاضِعِ يَدِهِ في لَحْمِ الخِنْزِيرِ، وَالنَّاظِرُ إِلَيْهَا كَوَاضِعِ يَده في دَم الخِنْزير».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ثابت بن زهير، وهو ضعيف.

١٣٢٦٣ - وعنه قال:

جاء أعرابيٌّ إلى النبيِ ﷺ فقال: يَا نَبيَّ الله إِنِّي رَأَيْتُ البارِحَةَ في المنامِ أنَّه ليس من عبد يشهدُ أنْ لا إلـه إلا الله ويشهد أنك رسول الله إلا رَفَعَهُ اللَّهُ دَرَجَةً في الجنة إلا أصحابَ الشَّاهِ وَهِي الشَّطْرَنْجُ.

---

١ - في الأصل: اللعبتان، والتصحيح من أحمد. والكِعاب: فصوص النرد، واحدها: كعب وكعبة، وهي موسومة بما فيها من العلامات.

٢ - في أ: الموستان. وفي المطبوع: الموسمتان، والمثبت عن أحمد.

١٣٢٦١ - رواه أحمد (٥/ ٣٧٠) والطبراني في الكبير (٢٢/ ٢٩٢ - ٢٩٣) وأبو يعلىٰ رقم (١١٠٤) وموسىٰ ابن عبد الرحمن الخطمي: ترجمة البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحاً.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ثابت بن زهير، وهو ضعيف.

١٣٢٦٤ ـ وعن عمر بن الخطاب قال: سمع النبي ﷺ رجلاً يقول لرجل: تعالِ أُقامِرْكَ فَأَمَرَهُ أن يَتَصَدَّقَ بصدقةٍ.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: معاوية بن يحيى الصدفي، وهو ضعيف.

١٣٢٦٥ ـ وعن أبي موسى الأشعري، عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول: «اِجْتَنِبُوا هَذِهِ الكِعَابَ المَوْسُومَةَ الَّتِي يَزْجُرُ بِهَا زَجْراً [فَإِنَّهَا مِنَ المَيْسِرِ»].

رواه الطبراني، وفيه: علي بن يزيد، وهو متروك.

٣٣ ـ ١٥٩ ـ باب لا يقل خَبُثَت نفسي

١٣٢٦٦ ـ عن جبير بن مطعم، أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبُثَتْ نَفْسِي وَلَكِنْ لَقَسَتْ».

قلت: اللَّقَسُ: الغَثَيَانُ، قاله صاحب النهاية.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

٣٣ ـ ١٦٠ ـ باب رفع الصوت وخفضه

١٣٢٦٧ ـ عن أبي أمامة:

أن رسول الله ﷺ كان يَكْرَهُ أَنْ يُرَىٰ الرَّجُلُ جَهِيْراً رَفِيعَ الصَّوْتِ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يَرَاهُ خَفِيضَ الصَّوْتِ.

رواه الطبراني، وفيه موسى بن علي الخُشني، وهو ضعيف.

١٣٢٦٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٢٧).

١٣٢٦٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٥٣٨) وفيه: قرة، قال أحمد: منكر الحديث جداً، ويحيىٰ بن عثمان: تكلموا فيه.

١٣٢٦٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٧٣٦).

٣٣ ـ ١٦١ ـ باب التَّصفير

١٣٢٦٨ ـ عن أبي أيوب: أن رسول الله ﷺ سُئِلَ عن التصفير فقال: «لِيُّ[1] الشِّدْقِ».

رواه الطبراني، وفيه: واصل بن السَّائب، وهو متروك.

٣٣ ـ ١٦٢ ـ باب دفن النُّخامة

١٣٢٦٩ ـ عن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا تَنَخَّمَ أَحَدُكُمْ فَلْيُغَيِّبْ نُخَامَتَهُ لَا تُصِيْبُ جِلْدَ مُؤْمِنٍ أَوْ ثَوْبَهُ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

٣٣ ـ ١٦٣ ـ باب لا تبزق عن يمينك

١٣٢٧٠ ـ عن طارق بن عبد الله المحاربي قال: قال لي رسول الله ﷺ: «إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَبْزُقَ فَلَا تَبْزُقْ عَنْ يَمِيْنِكَ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِكَ إِنْ كَانَ فَارِغاً، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَارِغاً فَتَحْتَ قَدَمِكَ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٣٣ ـ ١٦٤ ـ باب النهي أن يقول: مُطرنا بنَوْءِ كذا وكذا

١٣٢٧١ ـ عن العباس بن عبد المطلب قال: خرجت مع رسول الله ﷺ من المدينة فالتفت إليها فقال:

١٣٢٦٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٤٠٧٢): هي لِيُّ.

١٣٢٦٩ ـ رواه البزار رقم (٢٠٧٨) وأحمد رقم (١٥٤٣) وأبو يعلىٰ رقم (٨٠٨)، ولفظ أحمد: إذا تنخم في المسجد... ثوبه فتؤذيه.

١٣٢٧٠ ـ رواه البزار رقم (٢٠٧٩).

١٣٢٧١ ـ مكرر رقم (٨٤٧٥).

رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٧٠٩) وفيه: قيس بن الربيع، ضعيف، والحسن البصري: مدلس وقد عنعن.

«إِنَّ اللهَ قَدْ بَرَّأَ هَـذِهِ الجَزِيْرَةَ مِنَ الشِّرْكِ، وَلَكِنْ أَخَافُ أَنْ تُضِلَّهُمُ النُّجُومُ» [قالوا: يا رسول الله، كيف تضلهم النجوم؟][١] قال: «يَنْزِلُ الغَيْثُ فَيَقُولُونَ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا».

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط باختصار، وإسناد أبي يعلىٰ حسن.

١٣٢٧٢ ـ وعن ابن مسعود قال:

كنّا مع رسول الله ﷺ يوم الحديبية فَمُطِرْنا تلكَ الليلةِ مطراً شديداً، فلما أصبح رسولُ الله ﷺ قال: «تَدْرُونَ بِمَا قَالَ رَبُّكُمْ؟» قالوا: اللَّهُ ورسولُه أعلمُ، قالها ثلاثاً وعادوا، قال: «قَالَ رَبُّكُمْ: إِنَّ الَّذِي يَقُولُ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا فَقَدْ كَفَرَ بِي وَآمَنَ بِذَلِكَ النَّجْمُ، وَإِنَّ مَنْ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ سَقَانَا فَقَدْ آمَنَ بِي وَكَفَرَ بِذَلِكَ النَّجْمُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مسلم بن خالد الزنجي، وثقه جماعة، وضعفه غيرهم.

٣٣ ـ ١٦٥ ـ باب مشي النساء في الطريق

١٣٢٧٣ ـ عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَيْسَ لِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ فِي سَرَاةِ[١] الطَّرِيْقِ، فَلْيَلْتَمِسْنَ حَافَّتَهَا وَلَا يَتَخَفَّفْنَ[٢]».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد العزيز بن يحيى المدني، وهو كذاب، ووثقه الحاكم.

١٣٢٧٤ ـ وعن عمر بن حماس ـ وكانت له صحبةٌ ـ أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«لَيْسَ لِلنِّسَاءِ سَرَاةُ الطَّرِيقِ».

---

١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

١٣٢٧٣ ـ ١ ـ في أ: سواة. وسَرَاة، كل شيء ظهره وأعلاه، ويريد هنا: لا يتوسطن الطريق، ولكن يمشين في الجوانب.

٢ ـ في المطبوع: يتجنبها. يقال: خفق الليل إذا ذهب أكثره، وخفق إذا اضطرب. كأنه أمر بعدم إصدار صوت لمشيهن. والله أعلم.

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه إسحاق بن حاجب، ولم أعرفه.

١٣٢٧٥ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

لأن يزاحمني بعيرٌ مَطْلِيٌّ بِقِطْرَانٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تُزَاحِمَنِي امْرَأَةٌ [عَطِرَة][١].

رواه الطبراني، وفيه: أبو الزعراء، وثقه العجلي وابن حبان، وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٣ ـ ١٦٦ ـ باب المراجيح

١٣٢٧٦ ـ عن عائشة:

أن رسول الله ﷺ أَمَرَ بِقَطْعِ الْمَرَاجِيْحِ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

٣٣ ـ ١٦٧ ـ ١ ـ باب فيمن قطع السِّدر

١٣٢٧٧ ـ عن علي ـ يعني: ابن أبي طالب ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«أُخْرُجْ فَنَادِ فِي النَّاسِ لَعَنَ اللَّهُ قَاطِعَ السِّدْرِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إبراهيم بن يزيد الخوزي، وهو متروك.

١٣٢٧٨ ـ وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الَّذِينَ يَقْطَعُونَ السِّدْرَ يُصَبُّونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ صَبًّا».

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله كلهم ثقات.

١٣٢٧٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٧٥١) وفيه أيضاً: أبو نعيم ضرار بن صرد، ضعيف.

١ ـ زيادة من الكبير.

١٣٢٧٨ ـ قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/٦٥٦ ـ ٦٥٧): قال الدارقطني: وقد روي من حديث عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ، والأشبه بالصواب أن من قول عروة. قال العقيلي: والرواية في هذا اللباب فيها اضطراب وضعف، ولا يصح في قطع السدر شيء، وقال أحمد بن حنبل: ليس فيه حديث صحيح.

٣٣ ـ ١٦٧ ـ ٢ ـ باب

١٣٢٧٩ ـ وعن عبد الله بن حُبْشي قال: قال رسول الله ﷺ:
«مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً ـ مِنْ سِدْرِ الحَرَمِ ـ صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ».
قلت: رواه أبو داود غير قوله: «مِنْ سِدْرِ الحَرَمِ».
رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.
وقد تقدمت بقية أحاديث هذا الباب في البيع بعد باب اتخاذ الشجر.

٣٣ ـ ١٦٨ ـ باب البيان وتشقيق الكلام

١٣٢٨٠ ـ عن معاوية قال:
لعن رسولُ الله ﷺ الَّذِينَ يُشَقِّقُونَ الكَلاَمَ تَشْقِيقَ الشِّعْرِ.
رواه أحمد، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف.

١٣٢٨١ ـ وعن عمر بن سعد ـ يعني: ابن أبي وقاص ـ قال: كان لي إلى أبي سعد.

وعن مجمع قال: كان لعمرَ بن سَعْدٍ إلى أبيهِ حاجةٌ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَي حَاجَتِهِ كَلاماً مما يحدِّثُ الناسُ يتوصلون لم يكن سَعدٌ يسمَعُهُ، فلما فرغ قال: يا بني قد فَرَغْتَ من كلامك؟ قال: نعم قال: ما كنت من حاجتك أَبْعَدَ ولا كنت فيك أزهدَ مني منذ سمعتُ كلامَكَ [هذا][1] سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سَيَكُونُ قَوْمٌ يَأْكُلُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ كَمَا تَأْكُلُ البَقَرُ مِنَ الأَرْضِ».

رواه أحمد والبزار من طرق، وفيه: راوٍ لم يسم، وأحسنها ما رواه أحمد عن

١٣٢٧٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٤٦٢) وقوله: من سدر الحرم تفسير من الراوي في آخر الحديث وليس مرفوعاً.

١٣٢٨٠ ـ رواه أحمد (٤/ ٩٨).

١٣٢٨١ ـ رواه أحمد رقم (١٥١٧) و(١٥٩٧) والبزار رقم (٢٠٨٠) و(٢٠٨١).

١ ـ زيادة من أحمد.

زيد بن أسلم عن سعد قال قال رسول الله ﷺ «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ قَوْمٌ يَأْكُلُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ كَمَا تَأْكُلُ البَقَرُ بِأَلْسِنَتِهَا».

ورجاله رجال الصحيح إلا أن زيد بن أسلم لم يسمع من سعد والله أعلم.

١٣٢٨٢ ـ وعن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ البَلِيغَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَتَخَلَّلُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَخَلَّلُ البَاقِرَةُ[1] بِلِسَانِهَا».

(٩/١٠٧) صحيح رقم ٩٠٢٦

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه مقدام بن داود، وهو ضعيف.

١٣٢٨٣ ـ وعن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ الْبَيَانَ كُلَّ البَيَانِ شُعْبَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ».

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن حمزة، وهو ضعيف.

١٣٢٨٤ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمُ البَيَانَ كُلَّ البَيَانِ».

١٣٢٨٥ ـ وبسنده عن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ المُتَشَدِّقِينَ فِي النَّارِ».

رواهما الطبراني، وفي إسنادهما: عفير بن معدان، وهو ضعيف.

١٣٢٨٦ ـ وعن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال:

١٣٢٨٢ ـ ١ ـ الباقرة: البقرة. وتتخلل: أي يتشدق بالكلام ويفحم به لسانه ويلفه كما تلف البقرة الكلأ بلسانها.

١٣٢٨٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٤٤).

١٣٢٨٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٦٩٥).

١٣٢٨٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٦٩٦).

١٣٢٨٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٠٢٥) و(١٠٠٩٤).

«إِنَّ مِنَ البَيَانِ سِحْراً».

رواه الطبراني، وأحد إسناديه حسن.

١٣٢٨٧ ـ وعن أبي بكرة قال:

«كُنَّا عند النبي ـ ﷺ ـ فقَدِمَ عليه وفدُ بني تميم، عليهم قيس بن عاصم وعمرو بن الأهتم والزِّبرقان بن بَدْرٍ، فقال النبيُّ ﷺ لعمرو بن الأهتم: «مَا تَقُولُ في الزِّبْرِقَانِ بنَ بَدْرٍ»؟ فقال: يا رسول الله مُطَاعٌ في أَنْدِيَتِهِ شَدِيْدُ العَارِضَةِ مَانِعٌ لِمَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ، فقال: الزبرقان: يا رسول الله إنَّه لَيَعْلَمُ مني أكثر مما وصفني به، ولكنه حَسَدني، فقال عمرو: واللهِ يا رسول الله إنَّ لَزَمِنُ المَرُوءَة، ضَيِّقُ العَطَنِ، لَئِيْمُ الخَالِ، أَحْمَقُ الوَلَدِ، وَالله يا رسول الله مَا كَذَبْتُ أَوَّلاً وَلَقَدْ صَدَقْتُ آخِراً، وَلٰكِنِّي رَضِيْتُ فَقُلْتُ أَحْسَنَ مَا عَلِمْتُ، وَغَضِبْتُ فَقُلْتُ أَقْبَحَ مَا عَلِمْتُ، فقال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ مِنَ البَيَانِ لَسِحْراً وَإِنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحِكَماً».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، عن محمد بن موسى الأصطخري، عن الحسن بن كثير بن يحيى بن أبي كثير، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١٣٢٨٨ ـ وعن معن بن يزيد أو أبي معن قال: قال رسول الله ﷺ:

«اجْتَمِعُوا في مَسَاجِدِكُمْ فَإِذَا اجْتَمَعَ كُلُّ[١] قَوْمٍ فَلْيُؤْذِنُونِي» قال: فاجتمعنا أَوَّلَ الناس فأتيناه، فجاء يمشي معنا حتى جلس إلينا فتكلَّم مُتَكَلِّمٌ مِنَّا فقال: الحمد لله الذي ليس للحمد دونه مقتصر[٢] وَلَيْسَ وَرَاءَهُ مَنْفَذٌ، ونَحْوَ هذا، فغضب رسول الله ﷺ وقام، فتلاومنا، ولام بعضنا بعضاً، فقلنا: خصنا الله [به][٣] أن أتانا أولَ الناسِ، وإن فعل وفعل.

١٣٢٨٨ ـ رواه أحمد رقم (٣/ ٤٧٠) والطبراني في الكبير (١٩/ ٤٤٢ ـ ٤٤٣).

١ ـ ليس في أحمد: كل.

٢ ـ في المطبوع: ليس دونه منصر. وفي ا: للحدود به يقصر. وفي الكبير: مقصر. والمثبت من أحمد.

٣ ـ زيادة من أحمد والكبير.

قال: فأتيناه، فوَجَدْناه في مسجد بني فلان، فكلمناهُ، فأقبل يمشي معنا، حتى جلس في مجلسه الذي كان فيه أو قريباً منه، فقال: .

«الحَمْدُ للهِ مَا شَاءَ جَعلَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَمَا شَاءَ جَعلَ خَلْفَهُ، وَإِنَّ مِنَ البَيَانِ سِحْراً» ثم أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَأَمَرَنَا وَكَلَّمَنَا وَعَلَّمَنَا.

رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح غير سهيل بن ذراع وقد وثقه ابن حبان.

قلت: وتأتي أحاديث في قوله: إن من الشعر حكماً وإن من البيان سحراً.

٣٣ ـ ١٦٩ ـ باب ما جاء في الحمد والمدح والمدَّاحين

١٣٢٨٩ ـ عن عطاء بن أبي رباح قال: كان رجلٌ يمدح ابنَ عُمَرَ يقولُ: هَكَذَا يَحْثُو فِي وَجْهِهِ التُّرَابَ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَّاحِيْنَ فَأَحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٢٩٠ ـ وعن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِذَا رَأَيْتُمُ المَدَّاحِيْنَ فَاحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بَزَّة ولم أعرفه، وهو حسن الإسناد لو سلم من هذا.

١٣٢٨٩ ـ رواه أحمد رقم (٥٦٨٤) والطبراني في الكبير رقم (١٣٥٨٩).

■ **مما يستدرك من الزوائد:**

عن أنس بن مالك، مرفوعاً:

«إذا مُدِحَ الفَاسِقُ غَضِبَ الرَّبُّ، واهْتَزَّ لِذَلِكَ العَرْشُ».

رواه أبو يعلى بإسناد منكر، وانظره في المطالب العالية (٣/٣) والضعيفة رقم (١٣٩٩).

١٣٢٩٠ ـ ورواه البزار رقم (٢٠٢٤) أيضاً، وقال: لا نعلم رواه عن ثابت، عن أنس، إلا عمارة بن زاذان، ولا عنه إلا مؤمل بن إسماعيل.

١٣٢٩١ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«إِذَا رَأَيْتُمُ المَدَّاحِيْنَ فَاحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ».

رواه الطبراني وأحد إسناديه حسن.

١٣٢٩٢ ـ وعن طارق بن شهاب قال: قال عبد الله:

إنَّ الرَّجُلَ ليخرج ومعه دينُهُ فيرجع وما معه شيءٌ منه يأتي الرجل لا يملك له ولا لنفسه ضَرًّا ولا نَفْعاً، فَيُقْسِمُ له بالله لأَنْتَ وَأَنْتَ، فَيَرْجِعُ مَا حل من حاجته بشيءٍ وَقَدْ أَسْخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ.

رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح.

١٣٢٩٣ ـ وعن الأسود بن سريع قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسولَ الله إني حَمَدْتُ ربي ـ تبارك وتعالى ـ بمحامدَ ومَدْحٍ وإياك، فقال رسول الله ﷺ:

«أَمَا إِنَّ رَبَّكَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُحِبُّ المَدْحَ، هَاتِ مَا امْتَدَحْتَ بِهِ رَبَّكَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ» قال: فجعلت أُنْشِدُه، فجاء رجل فاستأذن آدم طوال أصلع أيسر أعسر، قال: فاسْتَنْصَتَنِي له رسول الله ﷺ، ووصف لنا أبو سلمة كيف اسْتَنْصَتَهُ لَهُ قال: كما صنع بالهر، فدخل الرجل فتكلم ساعة ثم خرج، ثم أخذت أُنْشِدُهُ أيضاً، ثم رجع بعدُ فاستنصتني رسولُ الله ﷺ، ووصفه أيضاً، فقلت: يا رسول الله من هذا الذي تستنصتني له؟ فقال:

«هَذَا رَجُلٌ لَا يُحِبُّ البَاطِلَ هَذَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ».

رواه أحمد والطبراني بنحوه بأسانيد ورجال أحدها عند أحمد رجال الصحيح.

١٣٢٩٤ ـ وعن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: **«مَا أَحَدٌ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ،**

١٣٢٩٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٥٦٢) وابن المبارك في الزهد رقم (٣٨٢).

١٣٢٩٣ ـ رواه أحمد (٣/٤٣٥) و(٤/٢٤) والطبراني الكبير رقم (٨٢٠) ـ (٨٢٥) و(٨٣٦) و(٨٤٢) ـ (٨٤٤).

١٣٢٩٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٣٧٨)، وهو في مسلم رقم (٢٧٦٠) مطولاً.

وَذَلِكَ أَنَّهُ حَرَّمَ الفَوَاحِشَ، وَمَا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ المَدْحَةُ مِنَ اللَّهِ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ مَدَحَ نَفْسَهُ، وَلَا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ العُذْرُ مِنَ اللَّهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ اعْتَذَرَ إِلَىٰ خَلْقِهِ وَلَا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ الحَمْدُ مِنَ اللَّهِ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ حَمِدَ نَفْسَهُ».

قلت: في الصحيح: لا أغيرَ ولا أحب إليه المدح فقط.

رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن حماد بن نمير، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٢٩٥ ـ عن عِباد[1] قال: جاء رجلٌ من بني ليث إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أَنْشُدُكَ؟ قالها ثلاث مرات فأنشده الرابعةَ مديحةٌ[2] له، فقال رسول الله ﷺ:

«إِنْ كَانَ أَحَدٌ مِنَ الشُّعَرَاءِ يُحْسِنُ فَقَدْ أَحْسَنْتَ».

رواه الطبراني، وفيه راوٍ لم يسم وعطاء بن السائب اختلط

١٣٢٩٦ ـ وعن خلاد بن السَّائب قال: دخلت على أسامة بن زيد فمدحني في وجهي وقال: إنه حملني على أن أمدحك في وجهك أني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِذَا مُدِحَ المُؤْمِنُ فِي وَجْهِهِ رَبَا الْإِيمَانُ فِي قَلْبِهِ».

رواه الطبراني، وفيه: ابن لهيعة، وبقية رجاله وثقوا.

٣٣ ـ ١٧٠ ـ باب ما جاء في الشعر والشعراء

١٣٢٩٧ ـ عن أبي نوفل بن أبي عقرب قال: سئلت عائشةَ ـ رضي الله عنها ـ هل كان رسول الله ﷺ يُتَسَامَعُ عِندَهُ الشِّعْرُ؟ قالت: كانَ أَبْغَضَ الحديثِ إليْه.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٣٢٩٥ ـ ١ ـ في الأصل: عبادة بن الصامت. والتصحيح من الكبير رقم (٤٥٩٣) وفيه: ربيعة بن عِباد الديلي عن أبيه قال: جاء رجل.

٢ ـ في الكبير: مدحة.

١٣٢٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٢٤).

١٣٢٩٧ ـ رواه أحمد (١٣٤/٦، ١٨٩).

١٣٢٩٨ ـ وعن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال:.

«إِنَّ إِبْلِيْسَ لَمَّا أُنْزِلَ إِلَىٰ الأَرْضِ قال: يَا رَبِّ أَنْزَلْتَنِي إِلَىٰ الأَرْضِ، وَجَعَلْتَنِي رَجِيْماً، أو كَمَا ذَكَرَ ـ فَاجْعَلْ لِي بَيْتاً قال: بَيْتُكَ[١] الحَمَّامُ، قَال: فَاجْعَلْ لِي مَجْلِساً قال: الأَسْوَاقُ وَمَجَامِعُ الطُّرُقِ، قال: اجْعَلْ لي طَعَاماً، قال: طَعَامُكَ[٣] مَا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ، قال: اجْعَلْ لِي شَرَاباً قالَ: كُلُّ مُسْكِرٍ قال: اجْعَلْ لِي مُؤَذِّناً قال: المَزَامِيرُ قال: اجْعَلْ لِي قُرآناً قال: الشِّعْرُ، قال: اجْعَلْ لي كِتَاباً، قال: الوَسْمُ، قال: اجْعَلْ لي حَدِيْثاً قال: الكَذِبُ، قال: اجْعَلْ لي مَصَايِدَ، قال: النِّسَاءُ.

رواه الطبراني، وفيه: علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف.

وقد تقدم لهذا طرق في كتاب الإيمان.

١٣٢٩٩ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«امْرُؤُ القَيْسِ صَاحِبُ لِوَاءِ الشُّعَرَاءِ إِلَىٰ النَّارِ».

رواه أحمد والبزار، وفي إسناده أبو الجهيم شيخ هشيم بن بشير، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٣٠٠ ـ وعن أبي أمامة، أن رسول الله ﷺ قال:.

«مَا رَفَعَ رَجُلٌ صَوْتَهُ بِعَقِيْرَةِ غِنَاءٍ إِلَّا بَعَثَ اللَّهُ شَيْطَانَيْنِ يَجْلِسَانِ عَلَىٰ مَنْكِبَيْهِ يَضْرِبَانِ بِأَعْقَابِهِمَا عَلَىٰ صَدْرِهِ حَتَّىٰ يَسْكُتَ مَتَى[٢] سَكَتَ».

رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها وثقوا وضعفوا.

١٣٢٩٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٨٣٧) وفيه أيضاً: عبيد الله بن زحر، ضعيف.

١ ـ ليس في الكبير: بيتك.

٢ ـ ليس في الكبير: طعامك.

١٣٢٩٩ ـ رواه أحمد رقم (٧١٢٧) والبزار رقم (٢٠٩١): وأبو الجُهيم الواسطي، قال أبو زرعة الرازي: و١٥. وانظره في شرح المسند والعلل المتناهية لابن الجوزي رقم (٢٠٠).

١٣٣٠٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٨٢٥) و(٧٧٤٩) وفيهما علي بن يزيد وهو ضعيف جداً. وانظر الضعيفة رقم (٩٣١).

١ ـ في الكبير: متى ما سكت.

١٣٣٠١ ـ وعن كيسان مولى معاوية قال: خطبنا معاوية فقال: .

«إِنَّ رسولَ الله ﷺ نهىٰ عن سَبْعٍ وَأَنَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُنَّ، أَلَا إِنَّ مِنْهُنَّ النَّـوْحُ وَالغِنَاءُ والتَّصَاوِيْرُ والشِّعْرُ والذَّهَبُ والخزُّ والسُّرُوجُ والحَرِيرُ».

قلت: رواه النسائي باختصار.

رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات.

١٣٣٠٢ ـ وعن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ قال:

«لأنْ يَمْتَلِىءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِىءَ شِعْراً».

رواه البـزار ورجالـه رجال الصحيـح وقال: لا نعلم أحـداً أسنـده إلا خـلاد بن يحيـى.

١٣٣٠٣ ـ وعن مالك بن عمير: أنه شهـد مع رسـول الله ﷺ يوم الفَتْـح وحُنَيْن والطَّائِف، وكان رجلاً شاعراً فقال: يا رسول الله، أَفْتِني في الشِّعْرِ، فقال: «لأَنْ يَمْتَلِىءَ مَا بَيْنَ لُبَّتِكَ[1] إِلَىٰ عَانَتِكَ[2] قَيْحاً خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِىءَ شِعْراً» قلت: يا رسول الله امْسَحْ عَلَىٰ رَأْسِي فوضع يدَهُ على رأسي، فما قلت بعد ذلك بيتَ شعرٍ ولقد عمر مَالِـكٌ حَتَّىٰ شَابَ رَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ وَمَا شَابَ مَوْضِعُ يَدِ رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار. وقال: «قَيْحـاً وَصَدِيْـداً» وفيه: من لم أعرفهم.

١٣٣٠٤ ـ وعن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ:

«لأَنْ يَمْتَلِىءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً حَتَّى يَرِيْهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِىءَ شِعْراً».

١٣٣٠١ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٣٧٣) وأحمد (٤/١٠١) وأبو يعلى رقم (٧٣٧٤) أيضاً، وكيسـان: وثقه ابن حبان فقط.

١٣٣٠٢ ـ رواه البزار رقم (٢٠٩٠) وقال: رواه غير واحد عن إسماعيل، عن عمر، موقـوفاً. ولا نعلم أسنـده إلا خلاد بن يحيىٰ.

١٣٣٠٣ ـ ١ ـ اللبتة: أعلى الصدر.

٢ ـ في الكبير (١٩/٢٩٤): عاتقك.

١٣٣٠٤ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٦١٣٢): له.

رواه الطبراني، وفيه يزيد بن سفيان، وهو ضعيف.

١٣٣٠٥ ـ وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لأَنْ يَمْتَلِىءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً أَوْ دَماً خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِىءَ شِعْراً هُجِيْتُ بِهِ».

رواه أبو يعلى، وفيه: من لم أعرفهم.

١٣٣٠٦ ـ وعن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:.

«لأَنْ يَمْتَلِىءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً حَتَّى يَرِيْهِ خَيْراً مِنْ أَنْ يَمْتَلِىءَ شِعْراً».

رواه الطبراني وفيه: أبو عبيدة بن عبد الله بن عبيد الله بن عمرو، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٣٠٧ ـ وعن أبي الدرداء وعتبةَ بن عبد قالا: قال رسول الله ﷺ:

«لأَنْ يَمْتَلِىءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِىءَ شِعْراً».

رواه الطبراني، وفيه: بشر بن عمارة، وهو ضعيف..

١٣٣٠٨ ـ وعن عوف بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لأَنْ يَمْتَلِىءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ مِنْ عَانَتِهِ إِلَىٰ لِهَاتِهِ[١] قَيْحاً يَتَخَضْخَضُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِىءَ شِعْراً».**

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٣٣٠٩ ـ وعن أبي الزعراء قال: قال عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ:

لأَنْ يمتلىءَ جوفُ[١] الرجلِ قيحاً خيرٌ لهُ مِن أنْ يمتلىءَ شِعْراً.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير أبي الزعراء، واسمه عبد الله بن هانىء: وثقه العجلي وابن حبان، وفيه ضعف.

١٣٣٠٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٠٥٦) وهو باطل بزيادة حجيت به، وانظر الضعيفة رقم (١١١١).

١٣٣٠٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٢٢٩).

١٣٣٠٨ ـ ١ ـ في المطبوع: هامته.

١٣٣٠٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٧٥٢) وفيه أيضاً: أبو نعيم ضرار بن صُرد، ضعيف.

١ ـ ليس في الكبير: جوف.

١٣٣١٠ ـ وعن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال:

«مَنْ مَثَّلَ بالشِّعْرِ فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خلاَقٌ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: حجاج بن نصير، وقد ضعفه الجمهور، ووثقه ابن حبان وقال: يخطىء، وبقية رجاله ثقات.

١٣٣١١ ـ وعن أبي برزة قال: كنا مع النبي ﷺ في سفرٍ فسمع رجلين يَتَغَنَّيَانِ وَأحدُهُما يُجِيْبُ الآخرَ وهو يقول:

يَـزَالُ حَـوَارِيَّ[1] تَـلُوحُ عِـظَامُـهُ
زَوَى[2] الحَـرْبُ عَنْـهُ أَنْ يُجَنَّ[3] فَيُقْبَـرَا

فقال النبي ﷺ: «انْظُرُوا مَنْ هُمَا؟» قال: فقالوا: فلانٌ وفلانٌ، قال: فقال النبي ﷺ: «اللَّهُمَّ أَرْكِسْهُمَا رَكْساً[4] وَدُعَّهُمَا إِلَىٰ النَّارِ دَعًّا»[5].

رواه أحمد [والبزار وقال: نَظَرَ إلى رجلين يوم أُحُدٍ يَتَمَثَّلانِ بهذا الشعر في حُجْرَةٍ، وأبو يعلى بنحوه]، وفيه: يزيد بن أبي زياد والأكثر على تضعيفه.

١٣٣١٢ ـ وعن المطلب بن ربيعة قال: بينما رسولُ الله ﷺ في بعض أَسْفارِهِ إذ سمع صوتَ غِناءٍ فقال: «مَا هَذَا؟» فنظروا فإذا رَجُلٌ يُطَارِحُ رَجُلاً الغناء:

لاَ يَـزَالُ حَـوَارِيَّ تَـلُوحُ عِـظَامُـهُ ذَوَى الحَـرْبُ عَنْـهُ أَنْ يُـجَنَّ فَـيُقْبَـرا

فقال: «اللَّهُمَّ أَرْكِسْهُمَا فِي النَّارِ فِي الفِتْنَةِ رَكْساً، وَدُعَّهُمَا إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٣٣١٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٩٧٧).

١٣٣١١ ـ رواه أحمد وابنه (٤/ ٤٢١) والبزار رقم (٢٠٩٣) وأبو يعلىٰ رقم (٧٤٣٦) و(٧٤٣٧) وانظره.

١ ـ في البزار: تركت حوارياً.

٢ ـ زوىٰ: صرف وقبض.

٣ ـ يُجن: يغطىٰ ويستر.

٤ ـ يقال: ركست الشيء وأركسته إذا رددته ورجعته.

٥ ـ الدَّع: الدفع.

١٣٣١٣ ـ وعن ابن عبّاس قال: سمع النبي ﷺ صوت رجلين وهما يَتَغَنَّيانِ وهما يقولان: .

لاَ يَـزَالُ حـواريَّ تـزولُ[١] عِـظَامُـهُ ... زَوَى الحَـرْبُ عنـه أن يُجَنَّ فَيُقْبَـرا

فسأل عنهما فقيل له: معاوية وعمرو بن أبي العاص فقال: «**اللَّهُمَّ أَرْكِسْهُمَا في الفِتْنَةِ رَكْساً وَدُعَّهُمَا إِلَىٰ النَّارِ دَعاً**».

رواه الطبراني، وفيه: عيسى بن سوادة النخعي وهو كذاب.

١٣٣١٤ ـ وعن أبي أمامة، عن رسول الله ﷺ قال:

«**لاَ يَحِلُّ بَيْعُ المُغَنِّيَاتِ وَلاَ شِرَاؤُهُنَّ، وَلاَ التِّجَارَةُ فِيهِنَّ، وَأَثْمَانُهُنَّ حَرَامٌ، وَالاِسْتِمَاعُ إِلَيْهِنَّ فِتْنَةٌ**[١]» ـ قلت: رواه الترمذي غير قوله: والاستماع إليهن ـ.

رواه الطبراني، وفيه: علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف.

١٣٣١٥ ـ وعن سِبَاع بن ثابت قال:

سمعت أهلَ الجاهليةِ يطوفون وهم يقولون:

اليَـوْمَ قَـرْنَـا عَيْنـاً ... تَقْـرَعُ المَـرْوَتَيْنَـا

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٣٣ ـ ١٧١ ـ باب الشِّعر بعد العِشَاء الآخرة

١٣٣١٦ ـ عن شداد ـ يعني: ابن أوس ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

١٣٣١٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٩٧٠) وفيه أيضاً: ليث بن أبي سليم، ضعيف.
١ ـ في الكبير: يلوح.
١٣٣١٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٨٠٥) و(٧٨٥٥) و(٧٨٦١) و(٧٨٦٢).
١ ـ ليس في الكبير: فتنة.
١٣٣١٥ ـ رواه أحمد (٣٨١/٦).
١٣٣١٦ ـ رواه أحمد (١٢٥/٤) والبزار رقم (٢٠٩٤)، والطبراني في الكبير رقم (٧١١٣٤). وقال البزار: لا نعلمه يروىٰ إلا من هذا الوجه، وعاصم لا نعلم روىٰ عنه إلا قزعة بن سويد الباهلي، وقزعة: ليس به بأس، ولكنه ليس بالقوي، وقد حدث عنه أهل العلم، وقد روىٰ عنه هذا الحديث يزيد بن هارون وغيره.

«مَنْ قَرَضَ بَيْتَ شِعْرٍ بَعْدَ العِشَاءِ الآخِرَةِ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاَةٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير، وفيه: قزعة بن سويد الباهلي، وثقه ابن معين، وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات.

٣٣ ـ ١٧٢ ـ باب الشعر في الكلام

١٣٣١٧ ـ عن عائشة قالت: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن الشِّعْرِ فقال:

«هُوَ كَلاَمٌ فَحَسَنُهُ حَسَنٌ وَقَبِيْحُهُ قَبِيْحٌ».

رواه أبو يعلى، وفيه: عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وثقه دحيم وجماعة، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٣١٨ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«الشِّعْرُ بِمَنْزِلَةِ الكَلاَمِ، فَحَسَنُهُ كَحَسَنِ الكَلاَمِ، وَقَبِيْحُهُ كَقَبِيْحِ الكَلاَمِ».

رواه الطبراني في الأوسط وقال: لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد وإسناده حسن والله أعلم.

٣٣ ـ ١٧٣ ـ باب ما جاء في الرخصة في الشعر ما لم يكن شركاً أو هجاء مسلم

١٣٣١٩ ـ عن أبي هريرة قال:

رخص لنا رسول الله ﷺ في كُلِّ شِعْرٍ جاهلي إلاَّ قصيدتين لِلأَعْشَىٰ زعم أنه أَشْرَكَ فيهما.

١٣٣١٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٧٦٠)، ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (١٩٨) من طريق آخر فيه: حسان بن غالب، قال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به. وابن لهيعة ضعيف. ومن طريق أبي يعلىٰ رواه البيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٢٣٩) وقال: وصله جماعة والصحيح عنه عن النبي ﷺ مرسلاً.

١٣٣١٨ ـ ورواه ابن الجوزي لا العلل المتناهية رقم (١٩٩) وفيه: عبد الرحمن بن زياد، قال أحمد: ليس بشيء، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات ويدلس.

١٣٣١٩ ـ رواه البزار رقم (٢٠١٦).

١٣٣٢٠ ـ وفي رواية: رخص رسولُ الله ﷺ في شعر الجاهلية إلا قَصِيْدَتَيْنِ للأعشى، إحداهما في أهل بَدْرٍ، والأخرىٰ في عَامِرٍ وعَلْقَمَةَ.

رواه كله البزار، وأبو يعلى باختصار، وفي إسنادهما من لا تقوم به حجة.

٣٣ ـ ١٧٤ ـ باب ما جاء في الهجاء

١٣٣٢١ ـ عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ أَحْدَثَ هِجاءً في الإِسْلَامِ فاقْطَعُوا لِسَانَهُ».

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: معناه: من هجا الإسلام.

رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن أبي فروة، وهو متروك.

١٣٣٢٢ ـ وعن بريدة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قالَ في الإِسْلَامِ شِعْراً مُقْذِعاً[1] فَلِسَانُهُ هَدَرٌ».

رواه البزار ورجاله ثقات في بعضهم خلاف.

١٣٣٢٣ ـ وعن غضيف بن أبي غضيف[1] صاحب النبي ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ أَحْدَثَ هِجَاءً في الإِسْلَامِ فَاقْطَعُوا لِسَانَهُ».

رواه الطبراني، وفيه: إسحاق بن أبي فروة، وهو متروك.

١٣٣٢٠ ـ رواه البزار رقم (٢٠٩٥) وأبو يعلىٰ رقم (٦٠٥٩) بلفظ: «رخص رسول الله ﷺ في شعر الجاهلية إلا قصيدة أمية بن أبي الصلت في أهل بدر، وقصيدة الأعشى في ذكر عامر وعلقمة.

١٣٣٢١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٤٦٧).

١٣٣٢٢ ـ رواه البزار رقم (٢٠٩٢) وقال: لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا بريدة.

١ ـ مقذعاً: فيه فحش.

١٣٣٢٣ ـ ١ ـ في الكبير (١٨/٢٦٤): وغضيف أو أبي غضيف.

٣٣ - ١٧٥ - باب إن من الشعر حكمة وإن من البيان سحراً

١٣٣٢٤ - عن بريدة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً».

رواه البزار، وفيه: حسام بن مِصَكٍّ، وهو مجمع على ضعفه.

١٣٣٢٥ - وعن عائشة أن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً».

رواه البزار والطبراني في الأوسط بأسانيد، وأحد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح غير علي بن حرب الموصلي وهو ثقة.

١٣٣٢٦ - وعن أبي بكرة، أن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: النضر بن طاهر، وهو كذاب.

١٣٣٢٧ - وعن عمرو بن عوف قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: كثير بن عبد الله بن [عمرو بن](١) عوف ضعفه الجمهور وحَسَّنَ الترمذي حديثَهُ، وبقية رجاله ثقات.

١٣٣٢٨ - وعن أنس، عن النبي ﷺ قال:

١٣٣٢٤ - رواه البزار رقم (٢١٠٠).

١٣٣٢٥ - رواه البزار رقم (٢١٠١) و(٢١٠٢) و(٢١٠٣) والطبراني في الأوسط رقم (١٤٩٨).

١٣٣٢٧ - ١ - زيادة في الكبير (١٧/ ١٩).

■ **مما يستدرك من الزوائد:**

عن ابن مسعود قال: إن من البيان سحراً.

رواه أحمد رقم (٣٧٧٨) بإسناد صحيح.

١٣٣٢٨ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٥٦).

«إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْراً، وَإِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً».

رواه الطبراني، وفيه: العباس بن الفضل الأزرق، وهو متروك.

٣٣ ـ ١٧٦ ـ باب هجاء المشركين

١٣٣٢٩ ـ عن كعب بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«أُهْجُوا بِالشِّعْرِ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ كَأَنَّمَا تَنْضَحُوهُمْ بِالنَّبْلِ».

١٣٣٣٠ ـ وفي رواية: عن كعب أيضاً: أنه قال للنبي ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَنْزَلَ فِي الشِّعْرِ مَا أَنْزَلَ؟ قال: **«إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِنَفْسِهِ وَلِسَانِهِ»** فذَكَرَ نَحْوَهُ.

رواه كُلَّه أحمد بأسانيد ورجال أحدها رجالَ الصحيح.

وروى الطبراني في الأوسط والكبير نحوه.

١٣٣٣١ ـ وعن عمار بن ياسر قال:

لما هَجَانا المُشْرِكُونَ شكونا ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال: **«قُولُوا لَهُمْ كَمَا يَقُولُونَ لَكُمْ»** قال: فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا نُعَلِّمُهُ إماءَ أَهْلِ المَدِيْنَةِ.

رواه أحمد والبزار بنحوه والطبراني ورجالهم ثقات.

وزاد الطبراني فيه قال: بينا رجلٌ يُنْشِدُ هجاءً لمعاوية وعمرو بن العاص **وعمارٌ** يسمعه فقال عمار: الزِّقُّ بِالعَجُوزَيْنِ فقال له رجل: سبحانَ الله **أيقول هذا؟ أيقول**

١٣٣٢٩ ـ رواه أحمد (٣/٤٥٦، ٤٦٠) والطبراني في الكبير (١٩/١٥١ ـ ١٥٢) والأوسط رقم (٢١١) و(٦٧٣)، والقضاعي في مسند الشهاب رقم (١٠٤٧).

١٣٣٣٠ ـ رواه أحمد (٦/٣٨٧).

١٣٣٣١ ـ رواه أحمد (٤/٢٦٣) والبزار رقم (٢٠٩٧).

١ ـ في الأصل: إلىٰ. بدل: إماء. والتصحيح من أحمد.

هـذا؟ وأنتم أصحاب رسـول الله ﷺ فقال لـه عمار: اِجْلِسْ فـاسْمَع أو اذهب ثم قـال عمار: إنا لما هجانا المشركون ـ فذكر نحوه بطرق، وأحدها رجاله ثقات.

١٣٣٣٢ ـ وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ لحسان:

«اُهْجُهُمْ ـ أو هَاجِهِمْ ـ اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ القُدُسِ».

رواه البزار، وإسناده حسن.

١٣٣٣٣ ـ وعن كعب بن مالك: أن النبي ﷺ مر به وهو ينشد ويقول:

أَلَا هَـلْ أَتَىٰ غَسَّـانَ عَنَّـا ودُوْنَـهُـمْ مِنَ الأَرْضِ خَـرْقٌ حـولَـهُ يُتَتَبَّـعُ[1]
تُجَـالِدُنَـا عن حُـرَمِنَـا كُـلُّ فَحْمَـةٍ كَـرِدْفٍ لهـا فيـهـا القـوانِسُ تَـلْمَـعُ

فقال النبي ﷺ: **«لَا يَا كَعْبُ بنَ مالِكٍ فقال: كعب تجالدنا عن ديننا كل فحمة، فقال النبي** ﷺ: **«نَعَمْ يَا كَعْبُ»**.

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٣٣٣٤ ـ وعن عبـد الله بن رواحـة قـالَ: بينـا أنـا أجتـازُ في المسجـد ورسول الله ﷺ في ناسٍ من أصحابه إذ قـال القوم: يـا عبد الله بنَ رواحـة فظننت أن رسول الله ﷺ يدعوني فجئت قال: **«اجْلِسْ يَا عَبْدَ الله بنَ رَوَاحَـةَ، كَيْفَ تَقُولُ الشِّعْرَ إذَا أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ؟»** قلت: أنظر ثم أقول قال: **«عَلَيْكِ بالمُشْرِكِيْنِ»** ولم أَكُنْ أَعْدَدْتُ لذلك شيئاً فقلت:

فَـخَبِّـرُونِـي أَثْـمَـانَ الـعَبَـاءِ مَتَـىٰ كُـنْتُـمْ مَـطَارِيقَ أَوْ دَانَـتْ لَكُـمْ مُـضَـرُ

فنظرت الكراهية في وجه رسول الله ﷺ أَنْ جعلتُ قومَـهُ أثمانَ العبـاءِ، فنظرت ثم قلت:

يَـا هَـاشِـمَ الخَـيْـرِ إِنَّ اللَّهَ فَـضَّلَكُـمْ عَـلَىٰ البَـرِيَّـةِ فَـضْـلاً مَـا لَـهُ غِيَـرُ

١٣٣٣٢ ـ رواه البزار رقم (٢٠٩٨).

١٣٣٣٣ ـ ١ ـ في ا: نقتع. وفي المطبـوع: يتتبع. والمثبت من الكبيـر (٩٧/١٩) وتَقَعْقَع: تضـطرب وتتحرك.

إني تَفَـرَّسْتُ فِيْـكَ الـخَيْـرَ أَعْـرِفُـهُ ... فِـرَاسَـةً خَـالَفْتُهُـمْ في الَّـذِي نَـظَرُوا
وَلَـوْ سَـأَلْتَ أو اسْتَنْصَـرْتَ بَـعْضَـهُمُ ... فـي جِـلِّ أَمْـرِكَ مَـا آوَوْا وَلا نَصَـرُوا
فَـثَـبَّـتَ الـلَّهُ مَـا آتَـاكَ مِـنْ حُـسْـنٍ ... تَثْبِيْتَ مُـوسَىٰ ونَصْـراً كـالـذي نُصِـرُوا

قال: «وَأَنْتَ فَثَبَّتَكَ اللَّهُ يَا ابْنَ رَوَاحَةَ».

رواه الطبراني، ورجاله ثقات إلا أن مدرك بن عمارة لم يدرك ابن رواحة.

٣٣ ـ ١٧٧ ـ باب جواز الشعر والاستماع له

١٣٣٣٥ ـ عن أسماء بنت أبي بكر قالت: مَرَّ الزبير بن العوام بمجلس من أصحاب النبي ﷺ وحسانُ بنُ ثابتٍ ينشدهم من شعره وهم غير نُشَّاطٍ لما يسمعون منه فجلس الزبير معهم وقال: ما لي أراكم غيرَ أَذِنِيْنَ لمَا تَسْمَعُون من شعر ابن الفُريعة، فلقد كان يعرض به لرسول الله ﷺ فَيُحْسِنُ استماعَهُ، وَيُجْزِل عليه ثوابَهُ، ولا يشتغل عنه بشيء، فقال حسان:

أَقَـامَ عَلَىٰ عَـهْـدِ الـنَّـبِـيِّ وَهَـدْيِـهِ ... حـوارِيُّـهُ والقـولُ بِـالْفِعْـلِ يُعْـدَلُ
أَقَـامَ عَـلىٰ مِـنْـهَـاجِـهِ وطَـرِيْـقِـهِ ... يُـوَالي وَلِيَّ الـحقِّ والـحَقُّ أَعْـدَلُ
هُـوَ الفَـارِسُ المَشْهُـورُ والبَـطَلُ الـذي ... يَـصُـولُ إِذَا مـا كـانَ يَـوْمٌ مُحَـجَّـلُ
إِذَا كَشَفَتْ عن سَاقِها الحَرْبُ حَشَّهَا[٢] ... بِـأبيضَ سَبَّـاقٍ إِلىٰ المَـوْتِ يَـرْفُـلُ
وَإِن امْـرأً كـانَـتْ صَـفِـيَّـةُ أُمَّـهُ ... ومِـنْ أَسَـدٍ فـي بـيـتـهـا لَـمُـؤَمَّـلُ

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن مصعب الزبيري، وهو ضعيف.

١٣٣٣٦ ـ وعن حميد بن ثور الهلالي: أنه حين أسلم أتىٰ النبيَّ ﷺ فأنشده:

أَصْبَـحَ قَلْبِي مِنْ سُلَيْمَى مُقْصَـداً ... إِنْ خَـطَـأً مِـنْـهَـا وإِن تَـعَـمُّـدا
مِـنْ سَـاعَـةٍ لَـمْ تَـكُ إِلَّا مَـقْـعَـداً ... فَـحَـمَّـلَ الـهُـمَّ كِـبَـاراً جَـلْـعَـدَا

١٣٣٣٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٥٨٣).
١ ـ حشَّها: أوقدها.

تَـرَىٰ الـعَـلاَفي(١) عَـلَيْـهَـا مُـوَكَّـدَا   دُمىً بِسَقْـيِـهَـا خِـدَبٌّ مـا عَـدا(٢)
إذا الـسَّـرابُ بـالـفَـلاَةِ اطَّـرَدَا   وأبْـحَـرَ الـمـاءُ الـذي تَـوَرَّدَا
تـورُّدَ الـسَّـيْـدِ أَرادَ الـمَـرْصَـدَا   بـأورقٍ(٣) مُـصَـدَّرٍ مَـنْ أورَدَا
مَـا يَـشْـفِـنِـي مِـنْـكُـمْ طَـبِـيْـبٌ أبـداً   نَـجِـدُ فِـيْـمَـا يَـنْـبَـغِـي وَأَوْجَـدَا
حَـتَّىٰ أَتـيْـنَـا الـمُـصْـطَـفَـى مُـحَـمَّـداً   يَـتْـلُـو مِـنَ الـلَّـهِ كِـتَـابـاً مُـرْشِـداً

رواه الطبراني، وفيه: يعلى بن الأشدق، وهو ضعيف.

١٣٣٣٧ ـ وعن عمرو بن مسلم الخزاعي عن أبيه قال: كنتُ عندَ النبي ﷺ فأنشدته قول سويد بن عامر بن المصطلق:

لا تَـأْمَـنَـنَّ وَإِنْ أَمْـسَـيْـتَ فِـي حَـرَمٍ   إِنَّ المَـنَـايَـا بِـجَـنْـبَـيْ(١) كُـلِّ إِنْـسَـانِ
وَاسْلُكْ طـرِيقَكَ تَمْشِي غَيْرَ مُخْتَشَعٍ(٢)   حتى تَـلاقِي مـا يُمْنِي لَـكَ الـمَـانِي
فَكُـلُّ ذِي صَـاحِـبٍ يَـومـاً مُفَـارِقُـهُ   وكُـلُّ زَادٍ وَإِنْ أَبْـقَـيْـتَـهُ فَـانِـي
والخَيْـرُ والشَّـرُّ مَقْـرُونَـانِ فِي قَـرَنٍ(٣)   بِكُـلِّ ذلِـك يـأتِـيـكَ الجَـدِيْـدَانِ(٤)

فقال النبي ﷺ: «لَوْ أَدْرَكَنِي هَذَا لأَسْلَمَ» فبكى أبي، فقلت: يا أبتاهُ مَا يُبْكِيْكَ مَنْ مُشْرِكٍ ماتَ في الجاهِلِيَّةِ فقال أبي: وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مِنْ مشرِكٍ خيراً من سويد.

رواه الطبراني والبزار، عن يعقوب بن محمد الزهري، عن شيخ مجهول، هو مردود بلا خلاف.

١٣٣٣٦ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٣٦٠٢): الدُّلاقي.
٢ ـ في أ: ديني لسقياها حدىٰ ما عدا. وفي المطبوع: وبين نسعيه ضرباً مبلداً. والمثبت في الكبير. والذي في المطبوع موافق لما في لسان العرب في (ضرب).
٣ ـ في الكبير: ما وَرَق.
١٣٣٣٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٤٣٢) والبزار رقم (٢١٠٥).
١ ـ في أ: تحمي.
٢ ـ اختشع: خضع.
٣ ـ القرن: الحَبل يشد به.
٤ ـ الجديدان: الليل والنهار.

١٣٣٣٨ - وعن النابغة قال: أتيت النبيَّ ﷺ فأنشدته من قولي:

عَلَوْنَا العِبَادَ عِفَّةً وَتَكَرُّماً ... وإنَّا لَنَرْجُو فوقَ ذلك مَظْهَراً

قال: «أَيْنَ المَظْهَرُ يَا أَبَا لَيْلَىٰ» قلتُ: الجنَّةُ. قال: «أَجَلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»، قال: ثم قال: «أَنْشِدْنِي» فأنشدته من قولي:

وَلَا خَيْرَ في حِلْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ ... بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكَدَّرَا

وَلَا خَيْرَ فِي جَهْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ ... حَلِيمٌ إِذَا مَا أَوْرَدَ الأَمْرُ أَصْدَرَا

قال: «أَحْسَنْتَ لَا يَفْضُضِ اللَّهُ فاكَ».

رواه البزار، وفيه: يَعلى بن الأشدق، وهو ضعيف.

١٣٣٣٩ - وعن ضرار بن الأزور قال: أتيت النبيَّ ﷺ فقلت: أُمْدُدْ يديك أبايعْكَ على الإسلام، قال ضرار: ثم قلت:

تَرَكْتُ القِدَاحَ وعَزْفَ القِيَانِ ... والخمرَ تَصْلِيَةً وابْتِهَالا

وكَرِّيَ المُحَبَّرَ في غُمْرَةٍ ... وحَمْلِي على المُشركين القِتَالا

فَيَا رَبِّ لا أغبَنَنْ صَفْقَتِي(١) ... فقد بِعْتُ أَهْلِي ومالي بَدَالا(٢)

فقال النبي ﷺ: «مَا غُبِنَتْ صَفْقَتُكَ يَا ضِرَارُ».

رواه عبد الله بن أحمد، وفيه: محمد بن سعد الأثرم، وهو متروك.

١٣٣٤٠ - وعن ابن عباس: أن النبي ﷺ صدق أمية في شيءٍ من شعره فقال:

رَجُلٌ وثورٌ تحتَ رِجْلِ يَمِينِهِ ... والنَّسْرُ لِلأُخْرَىٰ وليثٌ مُرْصَدُ

فقال النبي ﷺ: «صَدَقَ». وقال:

١٣٣٣٨ - رواه البزار رقم (٢١٠٤) وفيه أيضاً: عبد الله بن جراد: لا يعرف.

١٣٣٣٩ - رواه عبد الله في المسند (٤/٧٦) والطبراني في الكبير رقم (٨١٣٢) أيضاً.

١ - في الكبير رقم (٨١٣٢): بيعتي.

٢ - في أحمد: مالي وأهلي ابتدالاً.

١٣٣٤٠ - رواه أحمد وابنه رقم (٢٣١٤) وأبو يعلىٰ رقم (٢٤٨٢) والطبراني في الكبير رقم (١١٥٩١).

والشَّمْسُ تَـطْلُعُ كُـلَّ آخِـرِ ليلةٍ   حَمْـرَاءَ يُصْبِـحُ لَـوْنُهَـا يُتَـوَرَّدُ[١]
تَـأْبَىٰ فما تَـطْلُعُ لَنا في رِسْلِهـا[٢]   إلا مُـعَـذَّبَـةً وإلا تُـجْـلَدُ

فقال النبي ﷺ: «صَدَقَ».

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس.

١٣٣٤١ ـ وعن الأعشى المازني قال أتيتُ النبيَّ ﷺ فأنشدته:

يـامَالِـكَ[٢] الناس وديَّـانَ العـربْ
إنِّـي لقِـيـتُ ذِرْبَـةَ مِـن الـذِّرَبْ
غَـدَوْتُ أَبغِيْهَا الـطَّعَـامَ في رَجَبْ
فَـخَـلَّفَـنِـي بِـنِـزَاعٍ وَهَـرَبْ
أَخْلَفَتِ العَهْـدَ ولَـطَّتْ بـالـذَّنَبْ
وهُـنَّ شَـرٌّ غـالِـبٍ لِـمَـن غَـلَبْ

قال: فجعل النبي ﷺ يقول: «وَهُنَّ شَرٌّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبْ».

رواه عبد الله بن أحمد والطبراني وأبو يعلى والبزار وقال: إن اسم الأعشى عبد الله بن الأعور، ورجالهم ثقات.

قلت: وله طرقٌ أطول من هذه في النكاح في باب النشوز.

١٣٣٤٢ ـ وعن التيهان: أنه سمع النبي ﷺ يقولُ في سيره إلى خيبرَ لعامرِ بنِ الأكوعِ وكان اسم الأكوع سِنَان: خُذْ لنا مِنْ هَناتِكَ» فنزل يرتجز لرسول الله ﷺ.

رواه الطبراني عن أبي الهيثم بن التيهان عن أبيه ولم أعرف أبا الهيثم، وبقية رجاله ثقات.

---

١ ـ في الكبير: يتوقد.
٢ ـ الرِّسل: الرفق والتؤدة.

١٣٣٤١ ـ مرّ (٤/ ٣٣٠ ـ ٣٣١).
١٣٣٤٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٠٤)، والتيهان: لم يلحق الإسلام، وانظر الإصابة (١/ ١٩٠).

١٣٣٤٣ ـ وعن أبي أمامة قال:

كان أصحاب رسول الله ﷺ يتناشَدُون الأَشعارَ ويضحكون ورسولُ الله ﷺ جالسٌ يَتَبَسَّمُ معهم(١).

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن الفضل بن عطية، وهو متروك كذاب.

١٣٣٤٤ ـ وعن العَجَّاج: أنه سأل أبا هريرة ما تقول في هذا:

طَافَ الخَيَالانِ فَهَاجَا سَقَماً ... خَيَالُ سَلْمَىٰ وخيالُ تُكتَما(١)
قَامَتْ تُرِيْكَ رهبةً أن تُصْرِمَا ... ساقاً بخَنْداةً وكعباً أَدْرَما(٢)

فقال أبو هريرة: كنا ننشد هذا على عهد رسول الله ﷺ فلا يَعِيبُه.

رواه الطبراني عن شيخه رفيع بن سلمة ولم أعرفهم، وبقية رجاله ثقات.

١٣٣٤٥ ـ وعن أبي هريرة قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«يَا أَبَا هُرَيْرَةَ زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا».

رواه البزار وقال: لا نعلم في «زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا» حديثاً صحيحاً، وفيه: طلحة بن عمرو، وهو متروك.

١٣٣٤٦ ـ وعن ابن عباس قال:

«كان رسول الله ﷺ يَتَمَثَّلُ بالأشعار.

وَيَأْتِيْكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

١٣٣٤٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٥٨١).

١ ـ في ا: بينهم.

١٣٣٤٤ ـ ورواه البزار رقم (٢١١١) عن رفيع بن سلمة أيضاً وقال: رؤبة بن العجاج وأبوه لا نعلم أسند غير هذا، ولا رواه إلا أبو هريرة.

١ ـ تكتم: اسم بئر زمزم.

٢ ـ البخنداة: التامة العصب الريّا. والأدرم: الذي لا حجم لعظامه.

١٣٣٤٥ ـ رواه البزار رقم (١٩٢٢) و(٢١٠٧).

١٣٣٤٦ ـ رواه البزار رقم (٢١٠٦) والطبراني في الكبير رقم (١١٧٦٣).

رواه البزار والطبراني في [أثناء] حديث ورجالهما رجال الصحيح.

١٣٣٤٧ ـ وعن عائشة قال:

كان رسول الله ﷺ إذا اسْتَرَاثَ الخَبَرَ تَمَثَّلَ بِبَيْتِ طرفة:

وَيَأْتِيْكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

قلت: رواه الترمذي غير أنه جعل مكان طرفة عبد الله بن رواحة.

رواه أحمد ورجاله الصحيح.

١٣٣٤٨ ـ وعن سعد قال: ذكرت بني ناجية عند النبيّ ﷺ فإما أن يكون رسول الله ﷺ قال:

عَيْنُ فَابْكِي سَامَةَ بنَ لُؤَي

فقال النبي ﷺ: عَلِقَتْ مَا سَامَةُ العَلاَّقَة[1]»، وإما أن يكون الرجل قال للنبي ﷺ.

رواه البزار، وفيه راوٍ لم يسمَّ وشيخ البزار محمد بن مروان لم أعرفه.

١٣٣٤٩ ـ وعن عائشة قالت: سمع النبي ﷺ نساءَهم يقولون (؟) في عرس:

وَأَهْدَىٰ لَهَا كَبْشاً ... تَنْضَحَ فِي المِرْبَدِ
وَزَوْجُكِ فِي النَّادِي ... وَيَعْلَمُ مَا فِي غَدِ

فقال رسول الله ﷺ: «**لَا يَعْلَمُ مَا فِي غَدَ إِلَّا اللَّهُ، أَلَّا قُلْتُمْ**»:

أَتَيْنَاكُمْ أَتَيْنَاكُمْ ... فَحَيَّانَا وَحَيَّاكُمْ

قلت: لعائشة أحاديث بغير هذا السياق.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٣٣٤٧ ـ رواه أحمد (٦/٣١، ١٤٦).

١٣٣٤٨ ـ رواه البزار رقم (٢١٠٩) وقال: هذا لا نعلمه يروىٰ عن سعيد إلا من هذا الوجه.

١ ـ في البزار: ما بسامة، وبنو ناجية: قبيلة كبيرة من سامة بن لؤي. والعلاَّقة: المنية.

١٣٣٤٩ ـ رواه البزار رقم (٢١٠٨).

١٣٣٥٠ ـ وعن ابن عبّاس قال: كان النبي ﷺ في سَفَرٍ فسمع صوتَ حادٍ **يحدُو** فقال: «**مَيْلُوا بِنَا إِلَيْهِ فقال: مِمَّنِ القَوْمِ؟**» قالوا: مِنْ مُضَر، قال: «**وأنا من مضر**» قالوا: **إِنَّا** أَوَّلُ مَنْ حدا قال: وكيف؟ قال: «**كان غلامٌ لنا ومعه إبلٌ فنام فَتَفَرَّقَتِ الإِبلُ عنه فجاء صاحبه فضربه على يده فجعل يقل: وَايَدَاهُ وَايَدَاهُ**»، فجعلت الإِبِلُ تجتمع إليه.

رواه البزار، وفيه: ربيعة[1] بن صالح وهو ضعيف.

١٣٣٥١ ـ وعن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال لعامر بن الأكوع: «**خُـذْ[1] لنا مِنْ هَنَاتِك قال: فقال:**

والله لـولا اللَّهُ مَـا اهْتَـدَيْنَـا ... وَلاَ تَـصَـدَّقْنَـا ولا صَـلَّيْنَـا

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن الحسين بن أبي الحسين وهو ثقة.

١٣٣٥٢ ـ وعن [أبي الهيثم بن][1] نَصْـر بن دهـر الأسلمـي، عن أبيـه، أن النبي ﷺ قال لعامر بن الأكوع: «**انْزِلْ فَأَسْمِعْنَا مِنْ هَنَاتِكَ**» قال: فأنشأ وهو يقول:

اللهمَّ لَـوْلاَ أَنْتَ مـا اهتَـدينـا ... ولا تَـصَـدَّقْنَـا ولا صَـلَّيْنَـا
فَـأَنْـزِلَـنْ سَكِينَـةً عَـلَيْنَـا ... وثَـبِّـتِ الأَقْـدَامَ إِنْ لاَقَيْـنـا
إِنَّ الأُولىٰ قَـدْ بَغَـوا عَـلَيْنَـا ... وإِنْ أرادُوا فِـتْـنَـةً أَبَـيْـنَـا

فقال النبي ﷺ: «**اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ**» فقـال رجل: يـا رسول الله لـو أمتعتنا **بعـامرٍ أو** بشعر عامر.

رواه البزار، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس.

وقد تقدم حديث التيهان في هذا الباب.

١٣٣٥٠ ـ ١ ـ في البزار رقم (٢١١٣): زمعة.

١٣٣٥١ ـ ١ ـ في البزار رقم (٢١١٥): جُد.

١٣٣٥٢ ـ ١ ـ زيادة من البزار رقم (٢١١٦).

٢ ـ في البزار: هُنَيْئاتك.

١٣٣٥٣ - وعن أنسٍ قال: دخل رسول الله ﷺ في عُمْرَةِ القَضَاءِ وعبدُ الله بنُ رواحةَ آخذٌ بغرزه يرتجز يقول:

خَلُّوا بَنِي الكُفَّارِ عَنْ سَبِيْلِهِ
قَدْ أَنْزَلَ الرَّحْمٰنُ في تَنْزِيلِهِ
بِأَنَّ خَيْرَ القَتْلِ فِي سَبِيْلِهِ

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٣٣٥٤ - وعن قتادة: أن ابن مسعود ربما تَمَثَّل بالبيت من الشعر مما كان في وقائع العرب.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن قتادة لم يدرك ابنِ مسعود.

١٣٣٥٥ - وعن مطرف قال:

صحبتُ عِمرانَ مِن الكوفة إلى البصرة فما أتى عليَّ يومٌ إلا أنشدنا فيه شِعْراً ويقول لنا في ذلك: إنَّ لكُمْ في المَعَارِيْضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الكذِبِ.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٣٣٥٦ - وأنشد ابن هرمة لعمه إبراهيم بن علي بن هرمة:

فَمَنْ لَمْ يَرُدْ مَدْحِي فَإِنَّ قَصَائِدي ... نَوَافِقُ عِنْدَ الأَكْرَمِينَ سَوَامِي
نوافقُ عندَ المشتري الحمدُ بالنَّدَىٰ ... نَفَاقَ بَنَاتِ الحارِثِ بنِ هشامِ

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٣٣٥٧ - وقال ابن(١) الكوسج مولى آل أبي فروة:

١٣٣٥٣ - رواه البزار رقم (٢٠٩٩) وأبو يعلىٰ رقم (٣٣٩٤) وانظره.
١٣٣٥٤ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨٤٨).
١٣٣٥٥ - رواه الطبراني في الكبير (١٨/١٠٦ - ١٠٧).
١٣٣٥٦ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٣٤٠).
١٣٣٥٧ - ١ - في الأصل: أبو. والتصحيح من الكبير رقم (٣٣٤١).

أحسبتَ أنَّ أباكَ يومَ تسبني في السوقِ كانَ الحارثَ بنَ هشامِ

رواه الطبراني، وابنُ الكوسج: لم أعرفه.

٣٣ ـ ١٧٨ ـ باب غناء النساء

١٣٣٥٨ ـ عن السائب بنِ يزيدَ: أنَّ امرأة جاءت إلى رسول الله ﷺ فقال: **«يَا عَائِشَةُ، أَتَعْرِفِينَ هَذِهِ؟»** قَالَتْ: لَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ. قَالَ: **«هَذِهِ قَيْنَةُ بني فُلَانٍ تُحِبِّينَ أَنْ تُغَنِّيَكِ؟»** قَالَتْ: نَعَمْ، فَأَعْطَتْهَا طَبَقاً فَغَنَّتْهَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«قَدْ نَفَخَ الشَّيْطَانُ فِي مِنْخَرَيْهَا»**.

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٣٣٥٩ ـ وعن عائشة قالت: كَانَ عِنْدَنَا جَارِيَةٌ تُغَنِّي فَدَخَلَ النبيُّ ﷺ وَهِيَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَوَثَبَتْ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: مِمَّ تَضْحَكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ: لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَسْمَعَ مِمَّا تَسْمَعُ ـ أَوْ مَا يَسْمَعُ مِنْهُ النَّبِيُّ ﷺ ـ فَأَمَرَهَا فَأَسْمَعَتْهُ.

ورجاله ثقات.

وقد تقدم الغناء في العرس.

٣٣ ـ ١٧٩ ـ باب عجائب المخلوقات

١٣٣٦٠ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي لَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَنَظَرْتُ فَوْقُ ـ أَوْ فَوْقِي ـ فَإِذَا أَنَا بِرَعْدٍ وَبَرْقٍ وَصَوَاعِقَ، قال: فَأَتَيْتُ عَلَى قَوْمٍ بُطُونُهُمْ كَالْبُيُوتِ فِيهَا الحَيَّاتُ تُرَى مِنْ خَارِجِ بُطُونِهِمْ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ أَكَلَةُ الرِّبَا، فَلَمَّا

١٣٣٥٨ ـ رواه أحمد (٣/٤٤٩) والطبراني في الكبير رقم (٦٦٨٦) مختصراً.

١٣٣٥٩ ـ رواه البزار رقم (٢١١٢) وقال الهيثمي: هو في الصحيح بغير هذا السياق.

١٣٣٦٠ ـ رواه أحمد (٢/٣٥٣، ٣٦٣) وليس فيه: رأيت.

نَزَلْتُ إِلَىٰ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَنَظَرْتُ أَسْفَلَ مِنِّي فَإِذَا أَنَا بِـرِيْحٍ وَأَصْـوَاتٍ وَدُخَانٍ، فَقُلْتُ: مَنْ هَـذَا يَا جِبْـرِيلُ؟ قَـالَ: هَذِهِ شَيَـاطِيْنُ يُحْرِقُـونَ عَلَىٰ أَعْيُنِ بَنِي آدَمَ لَا يَتَفَكَّرُونَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَرَأَوْا الْعَجَائِبَ».

قلت: روى ابن ماجه منه قصة أَكَلة الربا فقط.

رواه أحمد، وفيه أبو الصلت ولم أعرفه.

١٣٣٦١ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال:

رأىٰ رسـولُ الله ﷺ الشمسَ حينَ غَرَبَتْ فقـال: في نَـارِ الله الحَـامِيَـةِ لَـوْلَا مَـا يَزَعُهَا[1] مِنْ أَمْرِ اللَّهِ لأَهْلَكَتْ بِمَا عَلَىٰ الأَرْضِ».

رواه أحمد، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

١٣٣٦٢ ـ وعن أبي أمامة الباهلي، أن رسول الله ﷺ قال:

«وُكِّلَ بَالشَّمْسِ تِسْعَةُ أَمْلَاكٍ يَرْمُونَهَا بِالثَّلْجِ كُـلَّ يَوْمٍ، لَـوْلَا ذَلِكَ مَـا أَتَتْ عَلَىٰ شَيْءٍ إِلَّا أَحْرَقَتْهُ».

رواه الطبراني، وفيه: عفير بن معدان، وهو ضعيف جداً.

١٣٣٦٣ ـ وعن ابن عمر قال:

سُئِل النبي ﷺ فقيل: أرأيتَ الأرضَ عَلَىٰ مَـا هي؟ فقال: «الأَرْضُ عَلَىٰ المَـاءِ» فقيل: الماءُ علىٰ ما هو؟ قال: «عَلَىٰ صَخْرَةٍ» فقيل: الصخرة على ما هي؟ قال: «هِيَ عَلىٰ ظَهْرِ حُوْتٍ يَلْتَقِي طَرَفَاهُ بِالعَرْشِ» قيل: الحوت على مـا هو؟ «عَلَى كَـاهِلِ مَلِكٍ قَدَمَاهُ الهَوَاءُ».

رواه البزار، عن شيخه عبد الله بن أحمد ـ يعني: ابن شبيب ـ وهو ضعيف.

١٣٣٦١ ـ رواه أحمد رقم (٦٩٣٤).

١ ـ يزع: يكف ويمنع.

١٣٣٦٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٧٠٥).

١٣٣٦٣ ـ رواه البزار رقم (٢٠٨٦) وقال: علته سعيد بن سنان.

١ ـ ليس في البزار: (على الماء فقيل الماء . . . الصخرة على ما هي).

١٣٣٦٤ ـ وعن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:

«كِثْفُ الأَرْضِ مَسِيْرَةُ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ، وبَيْنَ الأَرْضِ العُلْيَا والسَّمَاءِ الدُّنْيَا خمسمائة عام [أو كَثِفُها خَمْسُ مئة عامٍ، وكِثْفُ الثَّانِيَةِ مِثْلُ ذَلِكَ وَمَا بَيْنَ كُلِّ أَرْضٍ مِثْلَ ذلِكَ، وما بَيْنَ الأَرْضِ العُلْيَا والسَّماءِ خمس مئة عام، وكِثْفَ السَّماءِ خَمس مئة عام][١]. والسَّماءِ السَّابِعَةَ مَا بَيْنَ السَّماءِ السَّابِعَةِ إلىٰ العَرْشِ مَسِيْرَةُ مَا بَيْنَ ذَلِكَ كُلِّهِ».

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا نصر حميد بن هلال لم يسمع من أبي ذر.

وقد تقدم حديث أبي هريرة في تفسير سورة الحديد.

١٣٣٦٥ ـ وعن الربيع بن أنس قال:

السماءُ الدنيا لَوْحٌ[١] مَكْفُوفٌ، والثانيةُ صخرةٌ والثالثةُ حديدٌ، والرابعةُ نحاسٌ، والخامسةُ فِضَّةٌ، والسادسةُ ذَهَبٌ، والسابِعَةُ يَاقُوتٌ.

رواه الطبراني في الأوسط هكذا موقوفاً على الربيع، ولعله سقط من النسخة، وفيه: أبو جعفر الرازي وثقه أبو حاتم وغيره، وضعفه النسائي وغيره، وبقية رجاله ثقات.

١٣٣٦٦ ـ وعن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس قال: سألت أنس بن مالك عن ثلاث خصال؛ عن الشَّمْسِ والقمر والنُّجُومِ مِن أيِّ شيءٍ خُلِقْنَ؟ قال: حَدَّثني رسولُ الله ﷺ:

«أَنَّهُنَّ خُلِقْنَ مِنْ نُورِ العَرْشِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: معقل بن مالك وثقه ابن حبان وقال: الأزدي: متروك، وفيه من لم أعرفه.

١٣٣٦٤ ـ ١ ـ زيادة في البزار رقم (٢٠٨٧).

١٣٣٦٥ ـ ١ ـ المطبوع: مرج. والمكفوف: المصون المغلق.

١٣٣٦٧ ـ وعن علي قال: أَشَدُّ خَلْقِ رَبِّكَ عَشَرَةٌ: الجِبَالُ والْحَدِيدُ يَنْحَتُ الجِبَالَ وَالنَّارُ تَأْكُلُ الحَدِيْدَ، وَالْمَاءُ يُطْفِىءُ النَّارَ وَالسَّحَابُ المُسَخَّرُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ يَحْمِلُ المَاءَ، وَالرِّيحُ يَنْقُلُ[1] السَّحَابَ، وَالإِنْسَانُ يَتَّقِي الرِّيْحَ بِيَدِهِ وَيَذْهَبُ فِيهَا لِحَاجَتِهِ وَالسُّكْرُ يَغْلِبُ الإِنْسَانَ وَالنَّوْمُ يَغْلِبُ السُّكْرُ، وَالهَمُّ يَمْنَعُ النَّوْمَ فَأَشَد خَلْقِ رَبِّكَ الهَمُّ.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١٣٣٦٨ ـ وعن جابر بن عبد الله بن خزيمة بن ثابت ـ وليس بالأنصاري ـ كان في عِيْرٍ لخديجةَ، وأنَّ النبيَّ ﷺ كان معه في تلك العِيْرِ فقال له: يا محمد إني أرى فيك خِصَالاً وأشهد أنك النبي ﷺ الذي يخرج من تِهَامَةَ، وقد آمنتُ بِكَ، فإذا سمعتُ بخروجِكَ أتيتُك. فأبطأ عن النبي ﷺ حتى كان يوم فتح مكة، أتاه فلما رآه قال: «**مَرْحَباً بالمهاجِرِ الأَوَّلِ**».

قال: يا رسول الله ما منعني أن أكونَ مِنْ أَوَّلِ مَنْ أَتاك وأنا مؤمن بك غيرُ مُنْكِرٍ لبيعتك ولا ناكِثٍ لِعَهْدِكَ وَآمنت بالقرآن، وكَفَّرْتُ بالوَثَنِ، إلَّا أنَّه أصابتنا بعدك سَنواتٌ شِدَادٌ مُتَوالِيَاتٌ تَرَكَت المُخَّ رُزاماً والمَطِيّ هَاماً[2] غاضت بها الدِّرة[3] ونبعت لها النَّثْرَةُ[4]، وعادت لها السعاد[5] منخرما[6]، واجْتَاحَتْ جميعَ السنن [بالأرض] والقَنِطة[7] والعِصَاة مستخلفاً، والوَشِيْجُ[8] مستحكماً [أ] يَبِسَتِ الأَرْضُ الوَدِيْسُ[9]

١٣٣٦٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٩٠٥) وفيه: الحارث الأعور، ضعيف.
١ ـ في الأوسط: تُقِلّ.
١٣٣٦٨ ـ ١ ـ الرُّزام: التي لا تتحرك من الذال، وفيه حذف مضاف أي ذوات المخ رُزاماً.
٢ ـ هاماً: مِراضاً.
٣ ـ الدِّرة: اللبن.
٤ ـ النَّثرة: الخيشوم وما والاه، والعطسة.
٥ ـ السعاد: إما مصحف عن السعال، أو هو من السَّعيد: أي النهر. أو السعدانة: أي الشوك.
٦ ـ منخرما: لم أتبين المراد.
٧ ـ القنطة: كأنه يريد الصبي الصغير.
٨ ـ الوَشيج: حشو القوم. وأصلها ما التف من الشجر.
٩ ـ الوديس: ما أخرجت الأرض من النبات المغطي للأرض.

واجتاحت جميع البنين، وأَثْبِتْ حتَّى قنطة القنطْة أتيتك غَيْرَ ناكِثٍ لِعَهْدِي ولا منكرٍ لبيعتي، فقال له النبي ﷺ: «خَلِّ عَنْكَ إِنَّ اللَّهَ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ بَاسِطٌ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِمُسِيءِ النَّهَارِ لِيَتُوبَ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَبَاسِطٌ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِمُسِيءِ اللَّيْلِ فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَإِنَّ الْحَقَّ ثَقِيلٌ لِثِقْلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِنَّ الْبَاطِلَ خَفِيْفٌ لِخِفَّتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّ الْجَنَّةَ مَحْظُورٌ عَلَيْهَا بِالْمَكَارِهِ وَإِنَّ النَّارَ مَحْظُورٌ عَلَيْهَا بِالشَّهَوَاتِ».

فقال: يا رسول الله أخبرني عن ضَوْءِ النهارِ وظلمة الليل، وعن حَرِّ الماءِ في الشتاء، وعن بَرْدِهِ في الصَّيْفِ، وعن البلدِ الأمين، وعن منشأ السَّحابِ، وعن مَخْرَجِ الجَرَادِ، وَعنِ الرَّعْدِ والبَرْقِ وعن ما للرجل من الولد وما للمرأة؟ فقال رسول الله ﷺ: «أَمَّا ظُلْمَةُ اللَّيْلِ وَضَوْءُ النَّهَارِ فَإِنَّ الشَّمْسَ إِذَا سَقَطَتْ سَقَطَتْ تَحْتَ الأَرْضِ فَأَظْلَمَ اللَّيْلُ لِذَلِكَ، وَإِذَا أَضَاءَ الصُّبْحُ ابْتَدَرَهَا سَبْعُونَ أَلْفِ مَلَكٍ، وَهِيَ تَقَاعَسُ كَرَاهِيَةَ أَنْ تُعْبَدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَتَّى تَطْلُعَ فَتُضِيءَ، فَيَطُولُ النَّهَارُ بِطُولِ مُكْثِهَا فَيَسْخُنُ المَاءُ لِذَلِكَ، وَإِذَا كَانَ الصَّيْفُ قَلَّ مُكْثُهَا فَبَرُدَ الماءُ لِذَلِكَ.

وَأَمَّا الجَرَادُ فَإِنَّهُ نَثْرَهُ حُوتٍ فِي البَحْرِ يقال له: الأَبْوَاتُ، وَفِيهِ يَهْلِكُ.

وَأَمَّا مَنْشَأُ السَّحَابِ فَإِنَّهُ يَنْشَأُ مِنْ قِبَلِ الخَافِقَيْنِ وَمِنْ [بَيْنِ] الخَافِقَيْنِ تَلْجَمُهُ الصَّبَا وَالجَنُوبُ، وَيَسْتَدْبِرُهُ الشَّمَالُ وَالدَّبُورُ.

وَأَمَّا الرَّعْدُ فَإِنَّهُ مَلَكٌ بِيَدِهِ مِخْرَاقٌ يُدْنِي القَاصِيَةَ وَيُؤَخِّرُ الدَّانِيَةَ، فَإِذَا رَفَعَ بَرَقَتْ وَإِذَا زَجَرَ رَعَدَتْ، وَإِذَا ضَرَبَ صَعَقَتْ.

وَأَمَّا مَا لِلرَّجُلِ مِنَ المَرْأَةِ وَمَا لِلْمَرْأَةِ فَإِنَّ لِلرَّجُلِ العِظَامُ وَالعُرُوقُ وَالعَصَبُ، وَلِلْمَرْأَةِ اللَّحْمُ وَالدَّمُ وَالشَّعْرِ.

وَأَمَّا البَلَدُ الأَمِينُ فَمَكَّةُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يوسف بن يعقوب أبو عمران ذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمته ولم ينقل تضعيفه عن أحد.

١٣٣٦٩ ـ وعن ابن عباس يرفع الحديث عن النبي ﷺ قال:

إنَّ مِمَّا خلَقَ اللَّهُ لَدِيكاً بَراثِنُهُ عَلَى الأَرْضِ السَّابِعَةِ وَعُرْفُهُ مُنْضوٍ تحْتَ العَرْشِ جَناحَاهُ بالأُفُقَيْنِ، فَإذَا بَقِيَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرِ ضَرَبَ بِجَنَاحَيْهِ ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسَ، سُبْحَانَ رَبِّنَا المَلِكِ القُدُّوسِ لاَ إِلَهَ غَيرَهُ، فَيَسْمَعُهُ مَا بَيْنَ الخَافِقَيْنِ إلاَّ الثَّقَلَيْنِ فَتَرَوْنَ الدِّيكَةَ إنَّما تَضْرِبُ بِأَجْنِحَتِهَا إذَا صَرَخَتْ إذَا سَمِعَتْ ذَلِكَ»

١٣٣٧٠ ـ وفي رواية: **«سَبِّحُوا المَلِكَ القُدُّوسَ»**.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن إسحاق، وهو ثقة مدلس، وبقية رجاله وثقوا.

١٣٣٧١ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ أَذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ دِيْكٍ قَدْ مَرَقَتْ رِجْلاَهُ الأَرْضَ وَعُنُقُهُ مُثْنٍ تَحْتَ العَرْشِ، وَهُوَ يَقُولُ: سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَكَ رَبَّنَا، فَيَرُدُّ عَلَيْهِ: مَا عَلِمَ ذَلِكَ مَنْ حَلَفَ بِي كَاذِباً».

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح إلا أن شيخ الطبراني محمد بن العباس بن الفضل بن سهيل الأعرج لم أعرفه.

١٣٣٧٢ ـ وعن صفوان بن عَسَّالٍ قال:

إنَّ للَّهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ دِيْكاً تحتَ العرشِ جَنَاحُهُ في الهواءِ وَبَرَاثِنُهُ في الأرضِ فإذا كان في الأسحار وأذانِ الصَلوَاتِ خَفَقَ بجناحِهِ وَصَفَّقَ بالتَّسْبيحِ فَيُسَبِّحُ الدِّيكَةُ فَتُجِيبُهُ بالتَّسْبِيحِ.

رواه الطبراني، وفيه: عاصم بن بهدلة، وهو ضعيف، وقد حسن حديثه.

١٣٣٧٣ ـ وعن صباح بن أشرس قال:

١٣٣٧٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٣٩١) وفيه أيضاً: هاد بن يزيد المقرىء، ليس بالمشهور، ذكره ابن حبان في الثقات، وهو موقوف. وانظر الضعيفة (٣/٣٢٧).

١٣٣٧٣ ـ رواه أحمد.

(٥/٣٨٢) بإسنادين في الأول عن صباح بن أشرس، وفي الثاني: عن أشرس.

سِئِل ابنُ عَبَّاسٍ عن المَدِّ والجَزْرِ؟ فقال: إنَّ مَلَكاً مُوكَّلاً بِقَاموسِ[1] البَحْرِ فإذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فَاضَتْ[2] وَإِذَا رَفعَهَا غَاضَتْ.

رواه أحمد، وفيه: من لم أعرفه.

١٣٣٧٤ ـ وعن موسى بن أبي عيسى:

أن مَرْيَمَ فقدَتْ عيسىٰ ـ عليهما السلام ـ فدارَتْ تَطْلُبُهُ[1] فَلَقِيَتْ حَائِكاً فلم يُرْشِدْها، فَدَعَتْ عَلَيْهِ فَلاَ تَزَالُ تَرَاهُ تَائِهاً فلقيت خياطاً؛ فَأَرْشَدَهَا فهم يؤنس إليهم، أي: يُجْلَسُ إليهم.

رواه أحمد عن ابن عيينة، عنه، وكلاهما ثقة.

١٣٣٧٥ ـ وعن يوسف بن [أبي][1] مريم الحنفي قال: بينا أنا قاعدٌ مع أبي بكرة إذ جاء رجلٌ فسلَّمَ عليه فقال: ما تعرفني؟ فقال له أبو بكرة: ومن أنت؟ قال: تعلَمُ رجلاً أتىٰ النبيَّ ﷺ فأَخْبَرَهُ أنه رأى الرَّدْم[2] فقال له أبو بكرة: أنت هو؟ قال: نعم، قال: اجلس حَدِّثْنا قال: انطلقتُ حَتَّىٰ انطلقتُ إلَىٰ أَرْضٍ ليس لأَهْلِهَا إلاَّ الحديدُ يعملونَهُ، فَدخلْتُ بيتاً فاستلقيتُ فِيه عَلى ظَهْري وجعلْتُ رِجْلِي عَلَى جِدَارِهِ فَلَمَّا كانَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ سمعتُ صَوْتاً لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَهُ فَرُعِبْتُ فقال لي ربُّ البيت: لا تَذْعَرَنَّ فَإِنَّ هَذَا لاَ يَضُرُّكَ؛ هذا صوتُ قومٍ ينصرفون هذه الساعةَ من عند هَذَا السَّدِّ، قال: فَيَسُرُّكَ أَنْ تَرَاهُ؟ قلتُ: نعم، قال: فغدوْتُ إليه فإذا لَبَنُهُ مِنْ حَدِيْدٍ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِثْلُ الصَّخْرَةِ وَإِذَا كَأَنَّهُ البُردُ المُحَيَّرُ وَإِذَا مَسَامِيْرُ مِثْلَ الجُذُوعِ فأتيتُ

---

١ ـ في الأصل: بناموس. والتصحيح من أحمد والنهاية لابن الأثير (١٠٨/٤) وقاموس البحر: وسطه ومعظمه.
٢ ـ فاض: زاد.
٣ ـ غاض: نقص.
١٣٣٧٤ ـ ١ ـ في أحمد (٣٨٢/٥): بطلبه.
١٣٣٧٥ ـ رواه البزار رقم (٢٠٨٩) وقال: لا نعلم أحداً رواه إلا أبو بكرة ولا له إلا هذا الطريق. وانظر الضعيفة رقم (١٠٧٠).
١ ـ زيادة من البزار.
٢ ـ في الأصل: الروم. والتصحيح من البزار. والرَّدم: السد.

رسولَ الله ﷺ فأخبرته فقال: «صِفْهُ لِي» فقلت: كأنَّهُ البُرْدُ المُحَبَّرَةُ فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ رَجُلٍ قَدْ أَتَىٰ الرَّدْمَ فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ هَذَا» قال أبو بكر: صدق.

رواه البزار، عن شيخه عمرو بن مالك تركه أبو زرعة وأبو حاتم ووثقه ابن حبان وقال يخطىء ويغرب، وفيه من لم أعرفه.

١٣٣٧٦ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال:

خُلِقَتِ الملائِكَةُ من نُورٍ.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٣٣٧٧ ـ وعنه قال:

لَيْسَ مِنْ خِلْقِ الله أكثرُ من الملائكةِ يَخْلُقُهُمْ مِثْلَ الذُّبَابِ ثم يقول تبارك وتعالى: كُونُوا أَلْفَ أَلْفَيْنِ.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٣٣٧٨ ـ وعن مسلم الهجري قال: قلت لعبد الله بن عمرو: أبا مُحَمَّدٍ، مِمَّ خُلِقَ الخَلْقُ؟ قال: مِنْ مَاءٍ وَرِيْحٍ وَنُورٍ وظُلْمَةٍ فأتيتُ ابنَ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُ [عَنْ ذٰلِكَ] فقال فيها كما قال عبد الله بن عمرو.

رواه الطبراني، ومسلم الهجري[1]: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٣٧٩ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال:

إِنْ كَانَ الرجلُ مِمَّنْ كانَ فِيْكُمْ لَيَأْتِي عَلَيْهِ ثمانونَ سنةً قبلَ أن يَحْتَلِمَ..

رواه البزار، عن شيخه عمرو بن مالك، وثقه ابن حبان وقال: يخطىء ويغرب، وتركه أبو زرعة وأبو حاتم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٣٧٦ ـ رواه البزار رقم (٢٠٨٤).

١٣٣٧٧ ـ رواه البزار رقم (٢٠٨٥).

١٣٣٧٨ ـ ١ ـ لعله سقط منه: (إبراهيم بن) مسلم الهجري، وهو ضعيف. والله أعلم.

١٣٣٧٩ ـ رواه البزار رقم (٢٠٨٣).

١٣٣٨٠ - وعن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ - خَلَقَ رِيحاً وَأَسْكَنَهَا بَيْتاً، وَأَغْلَقَ عَلَيْهَا بَاباً فَلَوْ فُتِحَ ذَلِكَ البَابُ لأَذْرَتْ[1] مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَمَا يَأْتِيكُمْ، فَإِنَّمَا يَأْتِيكُمْ مِنْ خِلَلِ ذَلِكَ البَاب، وَأَنْتُمْ تُسَمُّونَهَا الجَنُوبَ وَهِيَ عِنْدَ اللهِ الأَزِيبُ[2]».

رواه البزار، وفيه: يزيد بن عياض بن جعدة وهو كذاب.

١٣٣٨١ - وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلَكٍ قَدْ مَرَقَتْ رِجْلاهُ الأَرْضَ السَّابِعَةَ وَالعَرْشُ عَلَىٰ مَنْكِبِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: سُبْحَانَكَ أَيْنَ كُنْتَ وَأَيْنَ تَكُونُ؟».

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

وقد تقدمت أحاديث نحو هذا في الإيمان.

١٣٣٨٢ - وعن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ قال:

«المَجَرَّةُ الَّتِي فِي السَّمَاءِ هِيَ عِرْقُ حَيَّةٍ تَحْتَ العَرْشِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وقال: لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، وفيه: عبد الأعلى بن أبي عمرة، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٣٨٣ - وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال سول الله ﷺ:

١٣٣٨٠ - رواه البزار رقم (٢٠٨٨) وقال: لا نعلم أحداً رواه إلا أبو ذر، وليس له إلا هذا الطريق.

١ - في الأصل: لأورت. والتصحيح من البزار.

٢ - في الأصل: الأذنب. والتصحيح من البزار..

١٣٣٨١ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٦١٩).

١ - المنكب: مجتمع ما بين العضد والكتف.

١٣٣٨٢ - رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٦٧)، وعبد الأعلىٰ: هو ابن حكيم، مجهول، وقال الذهبي: هذا إسناد مظلم ومتن ليس بصحيح. وذكره ابن الجوزي في الموضوعات.

١٣٣٨٣ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٧٥٤)، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١/١٤٢).

«يَا مُعَاذُ إِنِّي مُرْسِلُكَ إِلَىٰ قَوْمٍ أَهْلِ كِتَابٍ، فَإِذَا سُئِلْتَ عَنِ المَجَرَّةِ الَّتِي فِي السَّمَاءِ فَقُلْ: هِيَ لُعَابُ حَيَّةٍ تَحْتَ العَرْشِ».

رواه الطبراني، وفيه: الفضل بن المختار، وهو ضعيف.

١٣٣٨٤ - وعن عبد الله بن عمرو قال:

إن العرشَ مُطَوَّقٌ بحَيَّةٍ وَإِنَّ الوَحْيَ لَيَنْزِلُ في السَّلَاسِلِ.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير كثير بن أبي كثير، وهو ثقة.

١٣٣٨٥ - وعنه قال: رُبْعُ مَنْ لَا يَلْبَسُونَ الثِّيَابَ من السُّودانِ أَكْثَرُ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غيرُ عبد الله بن أحمد بن حنبل وهو ثقة ثبت.

١٣٣٨٦ - وعن أبي ثعلبة الخشني، أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«الجِنُّ ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ: صِنْفٌ لَهُمْ أَجْنِحَةٌ يَطِيرُونَ فِي الهَوَاءِ، وَصِنْفٌ حَيَّاتٌ، وَصِنْفٌ يَحُلُّونَ وَيَظْعَنُونَ».

رواه الطبراني، ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف.

١٣٣٨٧ - وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ.

«عُمْرُ الذُّبابِ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً وَالذُّبَابُ كُلُّهُ فِي النَّارِ إِلَّا النَّحْلُ».

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

وقد تقدم في هذا المعنى أحاديث فيما نهي عن قتله في الصيد.

١٣٣٨٦ - ورواه الخرائطي في «هواتف الجِنَّان» رقم (١) وأبو نعيم في الحلية (٥/١٣٧) والحاكم في المستدرك (٢/٤٥٦) وصححه ووافقه الذهبي.

١٣٣٨٧ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٢٣١)، ورقم (٤٢٩٠) مختصراً.

٣٣ ـ ١٨٠ ـ باب تسمية الإنسان إنساناً

١٣٣٨٨ ـ عن ابن عباس:

إنما سُمِّيَ الإنْسَانُ لأَنَّهُ عُهِدَ إِلَيْهِ فَنَسِيَ.

رواه الطبراني في الصغير، وفيه أحمد بن عصام وهو ضعيف.

١٣٣٨٨ ـ مكرر رقم (١١١٦٧).

رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٢٥) وقال: «تفرد به أحمد بن عصام» وشيخ الطبراني محمد بن محلك الأصبهاني، ترجمة أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/٢٦٧) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

البر والصلة

٣٤ ـ ١ ـ ١ ـ باب ما جاء في البر وحق الوالدين.
٣٤ ـ ١ ـ ٢ ـ باب منه في البر.
٣٤ ـ ١ ـ ٣ ـ باب صلة الوالد المشرك.
٣٤ ـ ١ ـ ٤ ـ باب في الولد يدعوه والده وهو في الصلاة.
٣٤ ـ ١ ـ ٥ ـ باب ما جاء في الأبرار.
٣٤ ـ ١ ـ ٦ ـ باب إعانة الولد على البر.
٣٤ ـ ١ ـ ٧ ـ باب البر بعد الموت.
٣٤ ـ ١ ـ ٨ ـ باب صديق الأب.
٣٤ ـ ١ ـ ٩ ـ باب فيمن نظر إلى أبيه نظر غضب.
٣٤ ـ ٢ ـ ١ ـ باب ما جاء في العقوق.
٣٤ ـ ٢ ـ ٢ ـ باب فيمن سب والديه.
٣٤ ـ ٣ ـ باب في الأخ الكبير.
٣٤ ـ ٤ ـ ١ ـ باب صلة الرحم وقطعها.
٣٤ ـ ٤ ـ ٢ ـ باب صلة الرحم وإن قطعت.
٣٤ ـ ٤ ـ ٣ ـ باب فيمن سأل قريبه فضلاً فبخل عليه.
٣٤ ـ ٥ ـ باب الإحسان إلى الأباعد.
٣٤ ـ ٦ ـ ١ ـ باب ما جاء في الأولاد.
٣٤ ـ ٦ ـ ٢ ـ باب منه: في الأولاد والأقارب وفضل النفقة عليهم.
٣٤ ـ ٧ ـ باب لعب الأولاد.
٣٤ ـ ٨ ـ باب تأديب الأولاد.
٣٤ ـ ٩ ـ باب متى يعذر الوالد في أدب ولده.
٣٤ ـ ١٠ ـ باب فيمن يولد بعد المائة.
٣٤ ـ ١١ ـ باب فيمن يربي الصغار.
٣٤ ـ ١٢ ـ باب ما جاء في الأيتام والأرامل والمساكين.
٣٤ ـ ١٣ ـ باب ما جاء في الخادم.
٣٤ ـ ١٤ ـ ١ ـ باب ما جاء في الجار.
٣٤ ـ ١٤ ـ ٢ ـ باب حق الجار والوصية بالجار.
٣٤ ـ ١٤ ـ ٣ ـ باب إكرام الجار.
٣٤ ـ ١٤ ـ ٤ ـ باب فيمن شبع وجاره جائع.
٣٤ ـ ١٤ ـ ٥ ـ باب فيمن له جار فقير لا يصله.
٣٤ ـ ١٤ ـ ٦ ـ باب حد الجوار.
باب ما جاء في جار السوء وإمام السوء وزوجة السوء نعوذ بالله منهم.
٣٤ ـ ١٤ ـ ٧ ـ باب ما جاء في أذى الجار.
٣٤ ـ ١٤ ـ ٨ ـ باب خصومة الجيران يوم القيامة.
٣٤ ـ ١٤ ـ ٩ ـ باب فيمن يصبر على أذى جاره.
٣٤ ـ ١٥ ـ باب الإخاء بين المسلمين.
٣٤ ـ ١٦ ـ باب ما جاء في الحلف.
٣٤ ـ ١٧ ـ باب الزيارة وإكرام الزائرين.
٣٤ ـ ١٨ ـ ١ ـ باب ما جاء في الضيافة.
٣٤ ـ ١٨ ـ ٢ ـ باب أدب الضيف.
٣٤ ـ ١٨ ـ ٣ ـ باب النهي عن التكلف.
٣٤ ـ ١٨ ـ ٤ ـ باب فيمن احتقر ما قدم إليه.
٣٤ ـ ١٨ ـ ٥ ـ باب فيمن قدم إليه طعام فليأكل ولا يسأل عنه.
٣٤ ـ ١٩ ـ ١ ـ باب شكر المعروف ومكافأة فاعله.
٣٤ ـ ١٩ ـ ٢ ـ باب إتمام المعروف.
٣٤ ـ ١٩ ـ ٣ ـ باب شكر القليل.

٣٤ - كتاب البر والصِّلة

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

٣٤ - ١ - ١ - باب ما جاء في البر وحق الوالدين

١٣٣٨٩ - عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

«رِضَا الرَّبِّ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فِي رِضَا الوَالِدِ، وَسُخْطُ الرَّبِّ - تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ - فِي سُخْطِ الوَالِدِ».

رواه البزار، وفيه: عصمة بن محمد، وهو متروك.

١٣٣٩٠ - وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُمَدَّ لَهُ فِي عُمُرِهِ وَيُزَادَ فِي رِزْقِهِ فَلْيَبُرَّ وَالِدَيْهِ وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ».

قلت: هو في الصحيح خلا بر الوالدين.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٣٣٩١ - وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«طَاعَةُ اللَّهِ طاعةُ الوَالِدِ، وَمَعْصِيَةُ اللَّهِ مَعْصِيَةُ الوَالِدِ».

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن كيسان وهو لين، عن إسماعيل بن عمرو البجلي وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه أبو حاتم وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٣٨٩ - رواه البزار رقم (١٨٦٥) وقال: لا نعلم رواه عن يحيىٰ بن سعيد إلا كلمة.

١٣٣٩٠ - رواه أحمد (٣/٢٦٦).

١٣٣٩٢ ـ وعن معاذ بن أنس، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ، طُوبَىٰ لَهُ، زَادَ اللَّهُ فِي عُمُرِهِ».

رواه أبو يعلى والطبراني، وفيه: زَبَّان بن فائد، وثقه أبو حاتم، وضعفه غيره، وبقية رجال أبي يعلىٰ ثقات.

١٣٣٩٣ ـ وعن رافع بن مَكِيث ـ وكان ممن شهد الحديبية ـ أن النبي ﷺ قال:

«وَالبِرُّ زِيَادَةٌ فِي العُمُرِ وَالصَّدَقَةُ تَمْنَعُ مِيْتَةَ السُّوءِ».

رواه أحمد في حديث طويل، عن بعض بني رافع، وقد سماه غيره محمد بن خالد بن رافع، فرجاله ثقات باعتبار الذي سماه.

١٣٣٩٤ ـ وعن بريدة: أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني حملت أمي على عنقي فرسخين في رمضاءَ شديدةٍ لو ألقيتَ فيها بِضْعةً من لحم لنضجت فهل أديتُ شكرَهَا؟ فقال: **«لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ لِطَلْقَةٍ وَاحِدَةٍ»**.

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: الحسن بن أبي جعفر، وهو ضعيف من غير كذب، وليث بن أبي سليم، مدلس.

١٣٣٩٥ ـ وعنه: أن رجلاً كان في الطواف حاملاً أمه، فسأل النبيَّ ﷺ هل أديتُ حقها؟ قال: **«لا وَلَا بِرَكْزَةٍ وَاحِدَةٍ»** أو كما قال.

رواه البزار بإسناد الذي قبله.

١٣٣٩٦ ـ وعن عائشة قالت: أتى رسولَ الله ﷺ رجلٌ ومعه شيخٌ فقال له:

١٣٣٩٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٤٩٤) والطبراني في الكبير (٢٠/١٩٨) والحاكم في المستدرك (٤/١٥٤) بنفس الإسناد.

١٣٣٩٣ ـ رواه أحمد (٣/٥٠٢)، وانظر ما مرّ رقم (١٢٦٧١).

١٣٣٩٤ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٢٥٥)، وليث: ضعيف لاختلاطه ولم يذكر في المدلسين.

١٣٣٩٥ ـ رواه البزار رقم (١٨٧٢) وقال: لا نعلمه مرفوعاً إلا من هذا الوجه.

١٣٣٩٦ ـ ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٨٦٢) والدارقطني في العلل (٥/٨٦) وقال: حديث أبي هريرة الموقوف هو الصواب.

«**يَا فُلَانُ مَنْ هَذَا مَعَكَ؟**» قال: أبي، قال: «**فَلَا تَمْشِ أَمَامَهُ وَلَا تَجْلِسْ قَبْلَهُ وَلَا تَدْعُهُ بِاسْمِهِ وَلَا تَسْتَسِبَّ لَهُ**».

رواه الطبراني في الأوسط وقال: لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد عن شيخه علي بن سعيد بن بشير، وهو لين، وقد نقل ابن دقيق العيد، أنه وثق، ومحمد بن عرعرة بن يزيد لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٣٩٧ ـ وعن أبي غسَّان الضبي قال: خرجت أمشي مع أبي بظُهْرِ الحرة فلقيني أبو هريرة، فقال لي: من هذا؟ قلت: أبي، قال: لا تمش بين يَدَي أبيك ولكن امشِ خلفه، أو إلى جانبه، ولا تدَعْ أحداً يحولُ بينك وبينه، ولا تمش فوق إجَّارٍ أبوك تحته، ولا تأكل عِرْقاً[١] قد نظر أبوك إليه، لعله قد اشتهاه ـ قلت: ويأتي بتمامه في العقوق.

رواه الطبراني في الأوسط، وأبو غسان وأبو غَنْم الراوي عنه لم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١٣٣٩٨ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال:

هاجرَ إلى رسول الله ﷺ رجلٌ من اليمن، فقال له رسول الله ﷺ: «**هَجَرْتَ الشِّرْكَ وَلَكِنَّهُ الجِهَادُ، هَلْ بِاليَمَنِ أَبَوَاكَ؟**» قال: نعم قال: «**أَذِنَا لَكَ؟**» قال: لا فقال رسول الله ﷺ: «**ارْجِعْ إِلَى أَبَوَيْكَ [فَاسْتَأْذِنْهُمَا]**[١] **فَإِنْ فَعَلَا وَإِلَّا فَبِرَّهُمَا**».

رواه أحمد وإسناده حسن.

١٣٣٩٩ ـ وعن أنسٍ قال:

أتى رجلٌ رسولَ الله ﷺ فقالَ: إِنِّي أَشْتَهِي الجِهَادَ، وَلَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ. قَالَ: «**هَلْ**

١٣٣٩٧ ـ ١ ـ العِرْق: العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم.

١٣٣٩٨ ـ رواه أحمد (٣/٧٥ ـ ٧٦) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

١ ـ زيادة من أحمد.

١٣٣٩٩ ـ رواه أبو يعلى رقم (٢٧٦٠) والطبراني في الصغير رقم (٢١٨) وفيه أيضاً: الحسن البصري مدلس وقد عنعن. وقال الطبراني: لم يروه عن الحسن إلا ميمون بن نجيح.

بَقِيَ مِنْ وَالِدَيْكَ أَحَدٌ؟» قال أُمِّي. قال: «فَأَبْلِ اللهَ فِي بِرِّهَا، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ كَانَ لَكَ أَجْرُ حَاجٍّ وَمُعْتَمِرٍ وَمُجَاهِدٍ، فَإِذَا رَضِيَتْ عَنْكَ أُمُّكَ فَاتَّقِ اللهَ وَبِرَّهَا».

رواه أبو يعلى والطبراني في الصغير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير ميمون بن نجيح ووثقه ابن حبان.

١٣٤٠٠ ـ وعن معاوية بن جاهمة، عن أبيه قال: أتيت رسول الله ﷺ أستشيرُهُ في الجهاد فقال النبيّ ﷺ: «أَلَكَ وَالِدَانِ؟» قلت: نعم قال: «الْزَمْهُمَا فَإِنَّ الجَنَّةَ تَحْتَ أَقْدَامِهِمَا».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٣٤٠١ ـ وعن طلحة بن معاوية السُّلمي قال:

أتيت النبيَّ ﷺ فقلت: يا رسول الله إني أريد الجهاد في سبيل الله، قال: «أُمُّكَ حَيَّةٌ؟» قلت: نعم، قال النبيُّ ﷺ: «الزَمْ رِجْلَهَا فَثَمَّ الجَنَّةُ».

رواه الطبراني عن ابن إسحاق وهو مدلس، عن محمد بن طلحة ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٤٠٢ ـ وعن ناعمٍ مولىٰ أم سلمة قال: خرج ابن عمر حاجًّا حتى كان بين مكة والمدينة أتى شجرة فعرفها فجلس تحتها، ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ تحت هذه الشجرة إذ أقبلَ رجل شابٌّ من هذه الشِّعْبة حتى وقف على رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إني جئت لأجاهِدَ معك في سبيل الله أبتغي بذلك وجهَ الله والدارَ

---

١ ـ أبل الله في برها: أحسن فيما بينك وبين الله ببرك إياها.

١٣٤٠٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٢٠٢)، ورواه أحمد (٣/٤٢٩) والنسائي (٦/١١) وابن ماجة رقم (٢٧٨١) من حديث معاوية بن جاهمة.

١٣٤٠١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨١٦٢) وقال ابن حجر في الإصابة (١/٢١٩): الصواب عن محمد بن طلحة، عن معاوية بن جاهمة، عن أبيه، فصحف عن فصارت ابن، وقدم قول عن أبيه، فخرج منه أن لطلحة صحبة وليس كذلك بل ليس بينه وبين معاوية بن جاهمة نسب.

١٣٤٠٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٧٢٤)، ورواه أحمد رقم (٦٥٢٥) من حديث ابن عمرو.

الآخرةَ، فقال: «أَبَوَاكَ حَيَّانِ كِلاَهُمَا؟» قال: نعم قال: «فَارْجِعْ فَبَرَّهُمَا»، فانفتل راجعاً من حيث جاء.

رواه أبو يعلى، وفيه: ابن إسحاق، وهو مدلس ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح إن كان مولى أم سلمة ناعم وهو الصحيح، وإن كان نعيماً فلم أعرفه.

قلت: وقد تقدمت أحاديث في الجهاد.

١٣٤٠٣ - وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «بُرُّوا آبَاءَكُمْ تَبَرُّكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ وَعِفُّوا تَعِفَّ نِسَاؤُكُمْ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني أحمد غير منسوب والظاهر أنه من المكثرين من شيوخه فلذلك لم ينسبه، والله أعلم.

١٣٤٠٤ - وعن عائشة - رضي الله عنها -، عن النبي ﷺ قال: «عِفُّوا تَعِفَّ نِسَاؤُكُمْ وَبُرُّوا آبَاءَكُمْ تَبَرُّكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ» فذكر الحديث وهو بتمامه في باب الاعتذار في الأدب.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: خالد بن يزيد العمري، وهو كذاب.

١٣٤٠٥ - وعن أبي أمامة: أنه شهد مع رسول الله ﷺ حِجَّة الوداع فكان أول ما تفوه به أن قال:

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُوصِيْكُمْ بِأُمَّهَاتِكُمْ» فذكر الحديث.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف.

١٣٤٠٦ - وعن أبي هريرة قال: جاءت امرأةٌ إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله مَنْ أَبَرُّ؟ قال: «أُمَّكِ» قالت: ثم من؟ قال: «أُمَّكِ» قالت: ثم من؟ قال: «أُمَّكِ» قالت: ثم من قال: «وَالِدُكِ».

١٣٤٠٣ - رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٠٠٦) وشيخه أحمد بن صالح المالكي.

١٣٤٠٥ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٦٤٧).

رواه الطبراني في الأوسط. وفيه: سليمان بن داود اليمامي، وهو متروك.

١٣٤٠٧ ـ وعن عبد الله بن سعيد قال:

جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إنَّ لي أهلاً وأما وأباً فأيُّهم أحقُّ بصلتي؟ قال: «أُمَّكَ وَأَبَاكَ وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ».

رواه الطبراني في الأوسط والبزار وفيه: السري بن إسماعيل، وهو متروك.

ورواه البزار بنحوه بإسناد حسن غير إسناد الذي قبله.

١٣٤٠٨ ـ وعن أسامة بن شريك قال: شَهِدْتُ رسول الله ﷺ في حجة الوداع وهو يقول:

«أُمَّكَ وَأَبَاكَ وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل، وهو ثقة ثبت.

قلت: وقد تقدم في الزكاة في باب اليد العليا خير من اليد السفلى أحاديث نحو هذا.

١٣٤٠٩ ـ وعن جابر ـ يعني: ابن سمرة ـ قال:

صَعِدَ النبيُّ ﷺ المنبر فقال: «آمِينَ آمِينَ آمِينَ» قال: «أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَدْرَكَ أَحَدَ وَالِدَيْهِ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، فَقُلْ: آمِينَ قُلْتُ: آمِينَ.

قَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَمَاتَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأُدْخِلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، قُلْ: آمِينَ فَقُلْتُ: آمِينَ.

١٣٤٠٧ ـ رواه البزار رقم (١٨٨٦) و(١٨٨٨) عن عبد الله غير منسوب والراجح أنه ابن مسعود. فلعل ما هنا تحرف عن مسعود إلى سعيد.

١٣٤٠٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٨٤) مطولاً.

١٣٤٠٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٠٢٢).

قال: وَمَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، قُلْ آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِيْنَ».

رواه الطبراني بأسانيد وأحدها حسن، ولهذا الحديث طرق في الأدعية في الصلاة على النبي ﷺ.

١٣٤١٠ - وعن مالك بن عمرو القشيري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَن أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً فَهِيَ فِدَاؤُهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ أَدْرَكَ أَحَدَ وَالِدَيْهِ ثُمَّ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ».

وفي رواية: «وأسْحقه».

رواه أحمد، وفي بعض طرقه: «أَيُّما مُسْلِمٍ ضَمَّ يَتِيماً بَيْنَ أَبَوينِ مُسْلِمينِ إِلىٰ طَعَامِهِ وشَرَابِهِ حَتَّىٰ يَسْتَغْنِيَ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ البَتَّةَ» فذكر نحوه وإسناده حسن.

٣٤ - ١ - ٢ - باب منه في البر

١٣٤١١ - عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«إِنَّ ثَلاَثَةَ نَفَرٍ فِيمَا سَلَفَ مِنَ النَّاسِ انْطَلَقُوا يَرْتَادُوْنَ لأَهْلِيْهِمْ، فَأَخَذَتْهُمُ السَّمَاءُ، فَدَخَلُوا غاراً، فَسقطَ عَلَيْهِمْ حَجرٌ مُتَجَافٍ حَتَّىٰ مَا يَرَوْنَ [مِنْهُ][1] خَصَاصَةً[2] فقال بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: قَدْ وَقَعَ الحَجرُ وَعَفَا الأَثَرُ وَلاَ يَعْلَمُ بِمَكَانِكُمْ إِلاَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَادْعُوا اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِأَوْثَقِ أَعْمَالِكُمْ.

قال: فقال رجلٌ مِنْهُمْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ، فَكُنْتُ أَحْلِبُ لَهُمَا فِي إِنَائِهِمَا فَآتِيْهِمَا فَإِذَا وَجَدْتُهُمَا رَاقِدَيْنِ قُمْتُ عَلَى رُؤُوسِهِمَا كَرَاهَةَ أَنْ أَرُدَّ

١٣٤١٠ - رواه أحمد (٣٤٤/٤) و(٢٩/٥) والطبراني في الكبير (٢٩٩/١٩) وأبو يعلىٰ رقم (٩٢٦) أيضاً. وانظر ما مرّ رقم (٧٢٥٦).

١٣٤١١ - رواه أحمد (١٤٢/٣ - ١٤٣) وابنه (١٤٣/٣) وأبو يعلىٰ رقم (٢٩٣٧) و(٢٩٣٨) والبزار رقم (١٨٦٨) و(١٨٧٠).

١ - زيادة من أحمد وأبي يعلىٰ.

٢ - خصاصة: طاقة أو كوة.

سَنَتَهُمَا فِي رُؤُوسِهِمَا حَتَّىٰ يَسْتَيْقِظَا مَتَى اسْتَيْقَظَا اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَمَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا. قَالَ: فَزَالَ ثُلُثُ الحَجَرِ.

وقال الآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيراً عَلَىٰ عَمَلٍ يَعْمَلُهُ فَأَتَانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ وَأَنَا غَضْبَانُ فَزَبَرْتُهُ[٣]، فَانْطَلَقَ وَتَرَكَ أَجْرَهُ ذَلِكَ فَجَمَعْتُهُ وَثَمَّرْتُهُ حَتَّىٰ كَانَ مِنْهُ كُلُّ المَالِ، فَأَتَانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ ذَلِكَ كُلَّهُ وَلَوْ شِئْتُ لَمْ أُعْطِهِ إِلَّا أَجْرَهُ الأَوَّلَ. اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَمَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا. فَزَالَ ثُلُثُ الحَجَرِ.

وقالَ الثَّالِثُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ أَعْجَبَتْهُ امْرَأَةٌ فَجَعَلَ لَهَا جُعْلاً[٤]، فَلَمَّا قَدِرَ عَلَيْهَا وَفَّرَ لَهَا نَفْسَهَا وَسَلَّمَهَا جُعْلَهَا. اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَمَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا، فَزَالَ الْحَجَرُ، وَخَرَجُوا مَعَانِيقَ يَمْشُونَ».

رواه أحمد مرفوعاً كما تراه، ورواه أبو يعلى والبزار كذلك ورواه عبد الله موقوفاً على أنس ورجال أحمد وأبي يعلىٰ وكلاهما [رجاله] رجال الصحيح.

١٣٤١٢ ـ وعن النّعمان بن بشير: أنه سمعَ رسولَ الله ﷺ يذكرِ الرَّقيم قال:

«إِنَّ ثَلاثَةَ نَفَرٍ كَانُوا فِي كَهْفٍ فَوَقَعَ الجَبَلُ عَلَىٰ بَابِ الكَهْفِ فَأُوصِدَ عَلَيْهِمْ، قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: تَذَكَّرُوا أَيُّكُمْ عَمِلَ حَسَنَةً لَعَلَّ اللَّهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بِرَحْمَتِهِ يَرْحَمُنَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: قَدْ عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً، كَانَ لِي أُجَرَاءُ يَعْمَلُونَ فَجَاءَنِي عُمَّالٌ لِي اسْتَأْجَرْتُ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِأَجْرٍ مَعْلُومٍ فَجَاءَنِي رَجُلٌ ذَاتَ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهَارِ فَاسْتَأْجَرْتُهُ بِشَرْطِ أَصْحَابِهِ فَعَمِلَ فِي بَقِيَّةِ نَهَارِهِ كَمَا عَمِلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فِي نَهَارِهِ كُلِّهِ فَرَأَيْتُ عَلَيَّ فِي الذِّمَامِ أَنْ لَا أُنْقِصَهُ مِمَّا اسْتَأْجَرْتُ بِهِ أَصْحَابَهُ لِمَا جَهِدَ فِي عَمَلِهِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ تُعْطِي هَذَا مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَنِي، فَقُلْتُ: يَا عَبْدَ الله لَمْ أَبْخَسْكَ [شَيْئاً] مِنْ شَرْطِكَ وَإِنَّمَا

---

٣ ـ زَبَرَ: نهىٰ وزجر.

٤ ـ الجُعل: الأجر.

١٣٤١٢ ـ رواه أحمد (٤/٢٧٤ ـ ٢٧٥) والطبراني في الأحاديث الطوال رقم (٤١) والبزار رقم (٣١٧٨) و(٣١٧٩) و(٣١٨٠).

هُوَ مَالِي أَحْكُمْ بِمَا شِئْتَ قَالَ فَغَضِبَ وَذَهَبَ وَتَرَكَ أَجْرَهُ قَالَ فَوَضَعْتُ حَقَّهُ فِي جَانِبِ البَيْتِ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ مُرَّ بِي بَقَرٌ فَاشْتَرَيْتُ بِهِ فَصِيْلَةً مِنَ البَقَرِ فَبَلَغَتِ مَا شَاءَ اللَّهُ فَمَرَّ بِي بَعْدَ حِينٍ شَيْخاً ضَعِيفاً لاَ أَعْرِفُهُ فَقَالَ: إِنَّ لِي عِنْدَكَ حَقاً، فَذَكَّرَنِيهِ حَتَّىٰ عَرَفْتُهُ فَقُلْتُ إِيَّاكَ أَبْغِي هَذَا حَقُّكَ فَعَرَضْتُها عَلَيْهِ جَمِيعاً قَالَ يَا عَبْدَ الله لاَ تَسْخَرْ بِي إِنْ لَمْ تَصْدُقْ عَلَيَّ فَاعْطِنِي حَقِّي قَالَ وَاللَّهِ مَا أَسْخَرُ بِكَ إِنَّهَا لَحَقُّكَ مَا لِي مِنْهَا شَيْءٌ فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ جَمِيعاً اللَّهُمَّ، إِنْ كُنْتَ لاَ تَعْلَمُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لِوَجْهِكَ فَافْرِجْ عَنَّا قَالَ فَانْصَدَعَ الجَبَلُ [حَتَّىٰ رَأَوْا مِنْهُ] وَأَبْصَرُوا.

قَالَ آخَرُ: قَدْ عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً كَانَ لِي فَضْلٌ فَأَصَابَتِ النَّاسَ شِدَّةٌ، فَجَاءَتْنِي امْرَأَةٌ تَطْلُبُ مِنِّي مَعْرُوفاً، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكَ، فَأَبَتْ عَلَيَّ فَذَهَبَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ، فَذَكَّرَتْنِي بِاللهِ فَأَبيتُ عَلَيْهَا وَقُلْتُ: لاَ وَاللهِ، مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكَ فَأَبَتْ عَلَيَّ وَذَهَبَتْ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِزَوْجِهَا، فَقَالَ لَهَا: أَعْطِيهِ نَفْسَكِ وَأَغْنِي عِيَالَكِ فَرَجَعَتْ إِلَيَّ فَنَاشَدَتْنِي بِاللهِ فَأَبَيْتُ عَلَيْهَا وَقُلْتُ وَاللهِ مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكِ، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ أَسْلَمَتْ [إِلَيَّ] نَفْسَهَا، فَلَمَّا تَكَشَّفْتُهَا وَهَمَمْتُ بِهَا، ارْتَعَدَتْ مِنْ تَحْتِي، فَقُلْتُ لَهَا: مَا شَأْنُكِ؟ قَالَتْ أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ العَالَمِينَ، فَقُلْتُ لَهَا: خِفْتِيهِ فِي الشِّدَّةِ، وَلَمْ أَخَفْهُ فِي الرَّخَاءِ فَتَرَكْتُهَا وَأَعْطَيْتُهَا مَا يَحِقُّ عَلَيَّ مِمَّا تَكَشَّفْتُهَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ إِنَّ ذَلِكَ لِوَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا فَانْصَدَعَ الْجَبَلُ حَتَّى عُرِفُوا وَتَبَيَّنَ لَهُمْ.

وَقَالَ الآخَرُ: قَدْ عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَكَانَتْ لِي غَنَمٌ، فَكُنْتُ أُطْعِمُ أَبَوَيَّ وَأَسْقِيهِمَا، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَىٰ غَنَمِي، قَالَ: فَأَصَابَنِي يَوْماً غَيْثٌ فَحَبَسَنِي، فَلَمْ أَبْرَحْ حَتَّىٰ أَمْسَيْتُ، فَأَتَيْتُ أَهْلِي فَأَخَذْتُ مِحْلَبِي فَحَلَبْتُ وَغَنَمِي قَائِمَةٌ، فَمَضَيْتُ إِلَى أَبَوَيَّ فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا، فَشَقَّ عَلَيَّ أَنْ أُوقِظَهُمَا، وَشَقَّ عَلَيَّ أَنْ أَتْرُكَ غَنَمِي فَمَا بَرِحْتُ جَالِساً وَمِحْلَبِي عَلَىٰ يَدِي حَتَّىٰ أَيْقَظَهُمَا الصُّبْحُ، فَسَقَيْتُهُمَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ فَعَلْتُ ذَلِكَ لِوَجْهِكَ فَافْرِجْ عَنَّا».

قال النعمان لكأني أسمع هذه من رسول الله ﷺ قَالَ: «الجَبَلُ طَاقَ فَفَرَجَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَخَرَجُوا».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط والكبير.

والبزار بنحوه من طرق ورجال أحمد ثقات.

١٣٤١٣ ـ وعن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ:

«كَانَ ثَلاثَةُ نَفَرٍ يَمْشُونَ فِي غَيْثِ السَّمَاءِ إِذْ مَرُّوا بِغَارٍ. فَقَالُوا: لَوْ آوَيْتُمْ إِلَىٰ هَذَا الغَارِ فَآووا إِلَيْهِ فَبَيْنَمَا هُمْ فِيهِ إِذْ وَقَعَ حَجَرٌ مِنَ الجَبَلِ مِمَّا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ الله، حَتَّىٰ سُدَّ الغَارُ، فَقَالَ بَعضُهُم لِبَعْضٍ: إِنَّكُمْ لَنْ تَجِدُوا [شَيْئاً] خَيْراً مِنْ أَنْ يَدْعُوَ كُلُّ امْرِىءٍ مِنْكُمْ بِخَيْرِ عَمَلٍ عَمِلَهُ قَطُّ.

فقال أحدُهُمْ: اللَّهُمَّ [إِنِّي] كُنْتُ رَجُلاً زراعاً وَكَانَ لِي أُجَراءُ فَكَانَ فِيهِمْ رَجُلٌ يَعْمَلُ كَعَمَلِ رَجُلَيْنِ فَأَعْطَيْتُهُ أَجْرَهُ كَمَا أَعْطَيْتُ الأُجَراءَ فَقَالَ أَعْمَلُ عَمَلَ رَجُلَيْنِ وَتُعْطِينِي عَمَلَ رَجُلٍ وَاحِدٍ فَانْطَلَقَ وَغَضِبَ وَتَرَكَ أَجْرَهُ عِنْدِي فَبَذَرْتُهُ عَلَىٰ حِدَتِهِ فَأَضْعَفَ، ثُمَّ بَذَرْتُهُ فَأَضْعَفَ، ثُمَّ بَذَرْتُهُ فَأَضْعَفَ حَتَّىٰ كَثُرَ الطَّعَامُ فَكَانَ أَكْدَاساً، فَاحْتَاجَ الرَّجُلُ فَأَتَانِي فَسَأَلَنِي أَجْرَهُ فَقُلْتُ انْطَلِقْ إِلَىٰ تِلْكَ الأَكْدَاسِ فَإِنَّهَا أَجْرُكَ، فَقَالَ: تَظْلِمُنِي وَتَسْخَرُ بِي، قُلْتُ: مَا أَسْخَرُ بِكَ فَانْطَلَقَ فَأَخَذَهَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ وَابْتِغَاءِ وَجْهِكَ فَاكْشِفْ عَنَّا، قَالَ: الحجرُ فُضَّ فَانفرجَتْ مِنْهُ فُرْجَةٌ عظيمةٌ» فذكر الحديث بنحو ما تقدم.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٣٤١٤ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ذَهَبَ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ رَادَةً لأَهْلِهِمْ قَالَ: فَأَخَذَهُمْ مَطَرٌ فَلَجَؤُوا إِلَىٰ غَارٍ قال: فَوَقَعَ عَلَيْهِمْ ـ أَحْسِبُهُ قَالَ: ـ مِنْ فَمِ الغَارِ حَجَرٌ فَسَدَّ عَلَيْهِمْ فَمَ الغَارِ وَوَقَعَ مُتَجَافٍ عَنْهُمْ قال: فَقَالَ النَّفَرُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: عَفَا الأَثَرُ وَوَقَعَ الحَجَرُ وَلَا يَعْلَمُ بِمَكَانِكُمْ إِلاَّ اللَّهُ تَعَالَى فَتَعَالَوا فَلْيَدْعُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِأَوْثَقِ عَمَلٍ عَمِلَهُ لله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ عَسَىٰ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ مَكَانِكُمْ، قَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ بَرًّا بِوَالِدَيَّ وَإِنِّي

١٣٤١٣ ـ انظر سابقه.

أَرَحْتُ غَنَمِي لَيْلَةً وَكُنْتُ أَحْلِبُ لأَبوَيَّ فَآتِيهِمَا [وهما] مُضْطَجِعَانِ عَلَىٰ فِرَاشِهِمَا حَتَّىٰ أَسْقِيَهُمَا بِيَدِي وَإِنِّي أَتَيْتُهُمَا لَيْلَةً مِنْ تِلْكَ اللَّيَالِي وَجِئْتُ بِشَرَابِهِمَا فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا، وَإِنِّي جَعَلْتُ أَرْغَبُ لَهُمَا فِي نَوْمِهِمَا، وَأَكْرَهُ أَنْ أُوقِظَهُمَا، وَأَكْرَهُ أَنْ أَرْجِعَ بِالشَّرَابِ فَيَسْتَيْقِظَانِ، فَلاَ يَجِدَانِي عِنْدَهُمَا، فَقُمْتُ مَكَانِي قَائِماً عَلَىٰ رُؤُوسِهِمَا كَذٰلِكَ حَتَّىٰ أَصْبَحْتُ، اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرِجْ عَنَّا.

قال: فَزَالَ ـ أو كلمة نحوها ـ ثُلُثُ الحَجَرِ انْفِرَاجاً.

قَالُوا: للآخر: إِيهاً ـ أَيْ قُلْ قال: فقالَ الثاني: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أَحْبَبْتُ ابنةَ عَمٍّ لِي حُبًّا شَدِيداً وَإِنِّي ـ أَحْسِبُهُ قَالَ: ـ خَطَبْتُهَا إِلَىٰ أَهْلِهَا فَمَنَعُونِيهَا حَتَّى جَعَلْتُ لَهَا مَا رَضِيَتْ بِهِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا، ثُمَّ دَعَوْتُ بِهَا فَخَلَوْتُ بِهَا فَقَعَدْتُ مِنْهَا مَقْعَدَ الرَّجُلِ مِنَ الْمَرْأَةِ، فَقَالَتْ: لاَ يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَفُضَّ الخَاتَمَ إِلاَّ بِحَقِّهِ فَانْقَبَضْتُ إِلَيَّ نَفْسِي وَوَفَّرْتُ حَقَّهَا عَلَيْهَا وَنَفْسَهَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرِجْ عَنَّا، قَالَ: فَزَالَ ـ أَوْ كَلِمَةٍ نحوها ـ انفِرَاجاً.

وَقَالُوا لِلثَّالِثِ: إِيهاً ـ أَيْ قُلْ ـ قَالَ الثَّالِثُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي عَمِلَ لِي عَامِلٌ عَلَىٰ صَاعٍ مِنْ طَعَامٍ فَانْطَلَقَ العَامِلُ وَلَمْ يَأْخُذْ صَاعَهُ فَاحْتَبَسَ عَلَيَّ طَوِيلاً مِنَ الدَّهْرِ وَإِنِّي عمدتُ إِلىٰ صَاعِهِ أَحْرُثُهُ[٢] حَتَّىٰ اجْتَمَعَ مِنْ ذَلِكَ الصَّاعِ بَقَرٌ كَثِيرٌ وَشَاءٌ كَثِيرٌ وَمَالٌ كَثِيرٌ وَإِنَّ ذَلِكَ العَامِلَ أَتَانِي بَعْدَ زَمَانٍ يَطْلُبُ الصَّاعَ مِنَ الطَّعَامِ وَإِنِّي قُلْتُ لَهُ إِنَّ صَاعَكَ ذَلِكَ مِنَ الطَّعَامِ قَدْ صَارَ مَالاً كَثِيراً وشَاءً[٣] كَثِيراً وَبَقَراً كَثِيراً، فَخُذْ هَـٰذَا كُلَّه فَإِنَّهُ مِنْ ذَلِكَ الصَّاعِ، قَالَ لي: أَتَسْخَرُ بِي؟ قُلْتُ لَهُ: لاَ وَالله، وَلَكِنَّهُ الحَقُّ فَانْطَلَقَ بِهِ يَسُوقُ المَالَ أَجْمَعَ، اللَّهُمَّ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرِجْ عَنّا. فَانْفَلَقَ الحَجَرُ فَوَقَعَ، فَخَرَجُوا يَتَمَاشَوْنَ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط بأسانيد ورجال البزار وأحد أسانيد الطبراني رجالهما رجال الصحيح.

١٣٤١٤ ـ ١ ـ في البزار رقم (١٨٦٦) و(١٨٦٩). تقدَّ.

٢ ـ في الأصل: أجرته. والتصحيح من البزار.

٣ ـ في الأصل: شيئاً. والتصحيح من البزار.

١٣٤١٥ ـ وعن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ ثَلاَثَةَ نَفَرٍ انْطَلَقُوا إِلَى حَاجَةٍ لَهُمْ فَأَوَوْا إِلَىٰ جَبَلٍ فَسَقَطَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا: يَا هَؤُلَاءِ ـ يَعْنِي: بَعضهم لبعضٍ ـ تفكَّرُوا فِي أَحْسَنِ أَعْمَالِكُمْ، فَادْعُوا اللَّهَ بِهَا لَعَلَّ اللَّهَ يُفَرِّجُ عَنْكُمْ.

فَقَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَتْ لِي مَرَّةٌ صَدِيْقَةٌ أُطِيْلُ الاخْتِلَافَ إِلَيْهَا فَتَركْتُهَا مِنْ مَخَافَتِكَ وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ ذَلِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا.

قَالَ: فَانْصَدَعَ الجَبَلُ عَنْهُمْ حَتَّىٰ طَمِعُوا في الخُرُوجِ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا الخُرُوجَ.

وقال الثَّاني: اللَّهُمَّ إِنَّه كَانَ لِي أُجَرَاءُ يَعْمَلُونَ عَمَلاً ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ فَأَخَذَ كُلُّ واحدٍ مِنْهم أَجْرَهُ وَتَرَكَ وَاحِدٌ منهُمْ أَجْرَهُ وَزَعَمَ أَنْ أَجْرَهُ أَكْثَرُ مِنْ أُجُورِ أَصْحَابِهِ، فَعزَلْتُ أَجْرَهُ مِنْ مَالِي حَتَّى كَانَ خَيْراً وَمَاشِيَةً فَأَتَانِي بَعْدَمَا افْتَقَرَ وَكَبِرَ فَقَالَ: أُذَكِّرُكَ اللَّهَ فِي أَجْرِي فَأَنَا أَحْوَجُ مَا كُنْتُ إِلَيْهِ فَانْطَلَقْتُ فَوْقَ بَيْتٍ فَأَرَيْتُهُ مَا أَنْمَى اللَّهُ لَهُ مِنْ أَجْرِهِ فِي المَالِ والمَاشِيَةِ، في الغَائِطِ ـ يعني: في الصَّحَارَىٰ ـ فَقُلْتُ: هَذَا لَكَ، فَقَالَ: لِمَ تَسْخَرُ بِي أَصْلَحَكَ اللَّهُ كُنْتُ أُرِيْدُكَ عَلَىٰ أَقَلَّ مِنْ هَذَا فَتَأَبَىٰ عَلَيَّ، فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ يَا رَبِّ مِنْ مَخَافَتِكَ وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ ذَلِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا. فَانْصَدَعَ الجَبَلُ عَنْهُمْ وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَخْرُجُوا.

وقالَ الثَّالِثُ: يَا رَبِّ كَانَ لِي أَبَوَانِ كَبِيرانِ فَقِيرَانِ لَيْسَ لَهُمَا خَادِمٌ وَلَا رَاعٍ وَلَا وَالٍ غَيْرِي أَرْعَى لَهُمَا بِالنَّهَارِ وَآوِي إِلَيْهِمَا بِاللَّيْلِ وَإِنَّ الكَلَأَ تَبَاعَدَ فَتَبَاعَدْتُ بِالمَاشِيَةِ فَأَتَيْتُهُمَا ـ يعني: ليلةً ـ بَعْدَمَا ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ وَنَامَا، فَحَلَبْتُ ـ يَعني: في الإِنَاءِ ـ ثُمَّ جَلَسْتُ عِنْدَ رُؤُوسِهما ـ يعني: بالإناء ـ كَرَاهِيَةَ أَنْ أُوقِظَهُمَا حَتَّى يَسْتَيْقِظَا مِنْ قِبَلِ أَنْفُسِهِمَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ مَخَافَتِكَ وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ. فَفَرِّجْ عَنَّا فَانْصَدَعَ الجَبَلُ وَخَرَجُوا».

١٣٤١٥ ـ رواه البزار رقم (١٨٦٧) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن علي إلا بهذا الإسناد، وقد رواه غير واحد عن حنش، عن أبيه، عن علي، موقوفاً، وأسنده عبد الصمد وأشعث، عن حنش، عن أبيه، عن علي، عن النبي ﷺ.

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٣٤١٦ ـ وعن أبي هريرة قال: بينا نحن جلوسٌ عندَ رسولِ الله ﷺ إذْ طلعَ علينا شابٌ من ثَنِيَّةٍ(١) فلمَّا دَنا مِنّا، قلنا: لو أنَّ هذا الشابَّ جعل قوته وشبابه في سبيل الله، فسمع رسولُ الله ﷺ مقالَتَنا فقال: «**أَمَا فِي سَبِيلِ اللهِ إلاَّ مَنْ قُتِلَ؟ مَنْ سَعَىٰ عَلَىٰ وَالِدَيْهِ فَفِي سَبِيلِ اللهِ، وَمَنْ سَعَىٰ لِيَكَاثِرَ فَفِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ**».

رواه البزار والطبراني في الأوسط بنحوه وزاد «**وَمَنْ سَعَىٰ عَلَىٰ عِيَالِهِ فَفِي سَبِيلِ اللهِ**» وفيه: رباح بن عمر، وثقه أبو حاتم، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٤ ـ ١ ـ ٣ ـ باب صلة الوالد المشرك

١٣٤١٧ ـ عن عبد الله بن الزبير: أن قُتَيْلَةَ بنتَ عبد العُزَّى أرسلت إلى ابنتها أسماءَ بنتِ أبي بكر، وكان أبو بكر طلقها في الجاهلية، فأرسلت بهدايا فيها أَقِطٌ وسَمْنٌ فَأَبَتْ أن تقبل هديتَهَا وتدخلها بيتها، فأرسلت إلى عائشة لتسأل النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: «**لِتُدْخِلَها بيتها ولتَقْبَلَ هديَّتَها**» وأنزل الله عزَّ وجلّ ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الذينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ في الدِّينِ﴾(١) الآية.

رواه أحمد بنحوه والبزار واللفظ له، وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وضعفه جماعة، وبقية رجالهما ثقات.

١٣٤١٨ ـ وعن عائشة وأسماء أنهما قالَتَا: قَدِمَتْ علينا أُمُّنا المدينةَ وهي مشركةٌ في الهُدْنَةِ التي كانَتْ بين قُرَيشٍ وَبَيْنَ رَسولِ الله ﷺ فَقُلْنا: يا رسول الله إنَّ أُمَّنا قَدِمَتْ علينا راغبةً أَفَنصِلُهَا قال: «**نَعَمْ فَصِلَاهَا**».

قلت: حديث أسماء في الصحيح.

١٣٤١٦ ـ ١ ـ في الأصل: بيته. والتصحيح من البزار رقم (١٨٧١).

١٣٤١٧ ـ مكرر رقم (١١٤١١) وانظر أحمد (٤/٤) و(٦/٣٤٤، ٣٥٥)، والبزار رقم (١٨٧٤).

١ ـ سورة الممتحنة، الآية: ٨.

١٣٤١٨ ـ رواه البزار رقم (١٨٧٣) وقال: لا نعلمه عن عائشة وأسماء إلا من هذا الوجه.

رواه البزار، عن شيخه عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف.

٣٤ ـ ١ ـ ٤ ـ باب في الولد يدعوه والده وهو في الصلاة

١٣٤١٩ ـ عن عمران بن حصين قال: تذاكرنا البِرَّ عندَ رسولِ الله ﷺ فأنْشأ يُحدِّثُنا قال:

«إِنَّهُ كَانَ فِيمَنْ قَبْلَكُمْ مِنَ الأُمَمِ رَجُلٌ مُتعَبِّدٌ صَاحِبُ صَوْمَعَةٍ يُقَالُ لَهُ: جُرَيْجُ، فَكَانَتْ لَهُ امرأةٌ أو أمٌّ، فَكانَتْ تَأْتِيهِ فَتُنَادِيْهِ فَيُشرِفُ عَلَيْها فَيُكَلِّمُها، فَأَتَتْهُ يَوْماً وَهُوَ فِي صَلاَتِهِ مُقْبِلٌ عَلَيْهَا، فَنَادَتْهُ ـ فحكاها رسولُ الله ﷺ ووضع يدَهُ على جبهته ـ فَجَعَلَتْ تُنَادِيهِ رَافِعَةً رَأْسَهَا إِلَيْهِ وَاضِعَةً يَدَهَا عَلَىٰ جَبْهَتِهَا ـ أيْ جُرَيْجُ، أَيْ جُرَيْجُ ثَلاثَ مَرّاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ جُرَيْجُ: أَيْ رَبِّ أُمِّي أَمْ صَلاتِي؟ فَغَضِبَتْ، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ لاَ يَمُوتَنَّ جُرَيْجُ حَتَّىٰ يَنْظُرَ فِي وُجُوهِ المُومِسَاتِ، قَالَ: وَبَلَغَتْ بِنْتُ مَلِكِ القَرْيَةِ فَحَمَلَتْ، فَوَلَدَتْ غُلاماً، فَقَالُوا لَهَا: مَنْ فَعلَ هَذَا بِكِ؟ مَنْ صَاحِبُكِ؟ قَالَتْ: هُوَ مِنْ صَاحِبِ الصَّوْمَعَةِ جُرَيْجٍ، فَمَا شَعَرَ جُرَيْجُ حَتَّىٰ سَمِعَ بِالفُؤُسِ فِي أَصْلِ صَوْمَعَتِهِ فَجَعَلَ يَسْأَلُهُمْ: وَيْلَكُمْ مَا لَكُمْ، فَلاَ يُجِيْبُوهُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَخَذَ الحَبْلَ فَتَدَلَّى، فَجَعَلُوا يَجُرُّونَ أَنْفَهُ وَيَضْرِبُونَهُ وَيَقُولُونَ: مُراءٍ تُخَادِعُ النَّاسَ بِعَمَلِكَ، قَالَ: وَيْلَكُمْ، مَا لَكُمْ قَالُوا: بِنْتُ صَاحِبِ القَرْيَةِ بِنْتُ المَلِكِ الَّتِي أَحْبَلْتَهَا، قَالَ: مَا فَعَلْتُ، قَالُوا وَلَدَتْ غُلاَماً، قَالَ: الغُلاَمُ حَيٌّ؟ هُوَ قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: فَوَلُّوا عَنِّي فَتَوَلَّىٰ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ مَشَىٰ إِلَىٰ شَجَرَةٍ فَأَخَذَ مِنْهَا غُصْناً ثُمَّ أَتَىٰ الغُلاَمَ، وَهُوَ فِي مَهْدِهِ ثُمَّ ضَرَبَهُ بِذَلِكَ الغُصْنِ وَقَالَ: يَا طَاغِيَةُ مَنْ أَبُوكَ، قَالَ: أَبِي فُلاَنُ الرَّاعِي قَالُوا: إِنْ شِئْتَ بَنَيْنَا لَكَ صَوْمَعَتَكَ بِذَهَبٍ وَإِنْ شِئْتَ بِفِضَّةٍ، قَالَ: أَعِيدُوهَا كَمَا كَانَتْ».

فَزَعَمَ أَبُو حَرْبٍ أنه لم يتكلم في المهد إلا ثلاثةٌ عيسىٰ بن مريم وشاهدُ يوسف وصاحبُ جريج.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: المفضل بن فضالة، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه جماعة فإسناده حسن.

١٣٤١٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥).

وروي في الكبير بإسناد جيد عن مالك بن عمرو القشيري قال: نحوه.

١٣٤٢٠ ـ وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

«كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: جُرَيْجٌ، كَانَ يَتَعَبَّدُ فِي صَوْمَعَتِهِ، فَأَتَتْهُ أُمُّهُ ذَاتَ يَوْمٍ، فَنَادَتْهُ، فَقَالَتْ: أَيْ جُرَيْجُ [أَيْ بُنَيَّ][١] أَشْرِفْ عَلَيَّ أُكَلِّمْكَ أَنَا أُمُّكَ أَشْرِفْ [عَلَيَّ][١] فقالَ: أَيْ رَبِّ أُمِّي وصَلَاتِي، فَأَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ ثُمَّ عَادَتْ فَنَادَتْهُ [مِرَاراً][١]، فَقَالَتْ: أَيْ جُرَيْجُ أَيْ بُنَيَّ أَشْرَفْ عَلَيَّ، فَقَالَ: أَيْ رَبِّ أُمِّي وَصَلَاتِي، فَأَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ لَا تُمِتْهُ حَتَّىٰ تُرِيَهُ المُومِسَةِ، وَكَانَتْ رَاعِيَةٌ تَرْعَىٰ غَنَماً لِأَهْلِهَا، ثُمَّ تَأْوِي إِلَىٰ ظِلِّ صَوْمَعَتِهِ، فَأَصَابَتْ فَاحِشَةً، فَحَمَلَتْ، فَأُخِذَتْ، وَكَانَ مَنْ زَنَىٰ مِنْهُمْ قُتِلَ، قَالُوا: مِمَّنْ؟ قَالَتْ: مِنْ جُرَيْجٍ صَاحِبِ الصَّوْمَعَةِ، فَجَاؤُوا بِالفُؤُوسِ وَالمُرُورِ، فَقَالُوا: أَيْ جُرَيْجُ، أَيْ مُرَاءٍ [ثم قالوا][١]: انْزِلْ فَأَبَىٰ يُقْبِلُ[٢] عَلَىٰ صَلَاتِهِ يُصَلِّي، فَأَخَذُوا فِي هَدْمِ صَوْمَعَتِهِ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذٰلِكَ نَزَلَ فَجَعَلُوا فِي عُنُقِهِ وَعُنُقِهَا حَبْلاً، فَجَعَلُوا يَطُوفُونَ بِهِمَا فِي النَّاسِ، فَجَعَلَ[٣] أُصْبُعَهُ عَلَىٰ بَطْنِهَا فَقَالَ: أَيْ فُلَانُ مَنْ أَبُوكَ؟ قَالَ: أَبِي فُلَانٌ رَاعِي الضَّأْنِ، فَقَبَّلُوهُ وَقَالُوا: إِنْ شِئْتَ بَنَيْنَا صَوْمَعَتَكَ[٤] مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، قَالَ: أَعِيدُوهَا مِنْ طِينٍ كَمَا كَانَتْ».

قلت: هو في الصحيح بغير سياقه.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٣٤٢١ ـ وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

«كَانَ رَجُلٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ تَاجِرٌ، وَكَانَ يَنْقُصُ مَرَّةً وَيَزِيدُ أُخْرَىٰ فَقَالَ: مَا فِي هٰذِهِ التِّجَارَةِ خَيْرٌ لَأَلْتَمِسَ[١] تِجَارَةً هِيَ خَيْرٌ مِنْ هٰذِهِ. فَبَنَى صَوْمَعَةً وَتَرَهَّبَ فِيهَا».

١٣٤٢٠ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٢/٣٨٥).
٢ ـ في أحمد: وأقبل.
٣ ـ في أحمد: فوضع.
٤ ـ في أحمد: لك الصومعة.

١٣٤٢١ ـ ١ ـ في أحمد (٢/٤٣٤): ألتمس.

قال: فذكر نحوه. أي نحو حديث الصحيح في قصة جريج.

رواه أحمد.

٣٤ ـ ١ ـ ٥ ـ باب ما جاء في الأبرار

١٣٤٢٢ ـ عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«سَمَّاهُمُ اللَّهُ الأَبْرَارَ لِأَنَّهُمْ بَرُّوا الآبَاءَ وَالأُمَّهَاتِ وَالأَبْنَاءَ كَمَا أَنَّ لِوَالِدَيْكَ عَلَيْكَ حَقًّا كَذَلِكَ لِوَلَدِكَ».

رواه الطبراني، وفيه: عبيد الله بن الوليد الوَصَّافي، وهو ضعيف.

١٣٤٢٣ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ حَجَّ عَنْ وَالِدَيْهِ أَوْ قَضَىٰ عَنْهُمَا مَغْرَماً بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ مَعَ الأَبْرَارِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جبلة بن سليمان، وهو متروك.

٣٤ ـ ١ ـ ٦ ـ باب إعانة الولد على البرّ

١٣٤٢٤ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَعِينُوا أَوْلَادَكُمْ عَلَىٰ البِرِّ مَنْ شَاءَ اسْتَخْرَجَ العُقُوقَ لِوَلَدِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

٣٤ ـ ١ ـ ٧ ـ باب البر بعد الموت

١٣٤٢٥ ـ عن عبد الرحمن بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ بَرَّ قَسَمَهُمَا وَقَضَىٰ دَيْنَهُمَا وَلَمْ يَسْتَسِبَّ لَهُمَا، كُتِبَ بَارًّا وَإِنْ كَانَ عَاقًّا فِي حَيَاتِهِ، وَمَنْ لَمْ يَبُرَّ قَسَمُهَا وَيَقْضِي دَيْنَهُمَا وَاسْتَسَبَّ لَهُمَا، كُتِبَ عَاقًّا وَإِنْ كَانَ بَارًّا فِي حَيَاتِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط.

٣٤ ـ ١ ـ ٨ ـ **باب** صـديق الأب

١٣٤٢٦ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«**مِنَ البِرِّ أَنْ تَصِلَ صَدِيْقَ أَبِيْكَ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عنبسة بن عبد الرحمن القرشي، وهو متروك.

١٣٤٢٧ ـ وعن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال:

«**احْفَظْ وِدَّ أَبِيْكَ لَا تَقْطَعْهُ فَيُطْفِىءَ اللَّهُ نُوْرَكَ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

٣٤ ـ ١ ـ ٩ ـ **باب** فيمن نظر إلى أبيه نظر غضب

١٣٤٢٨ ـ عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«**مَا بَرَّ أَبَاهُ مَنْ سَدَّدَ إِلَيْهِ الطَّرْفَ بِالْغَضَبِ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: صالح بن موسى، وهو متروك.

٣٤ ـ ٢ ـ ١ ـ **باب** ما جاء في العُقوق

١٣٤٢٩ ـ عن عمرو بن مرة الجهني قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله شَهِدْتُ أن لا إله إلا الله وأنَّكَ رسولُ الله وصليتُ الخمس وأديتُ زكاة مالي وصُمْتُ [شهرَ] رمضانَ، فقال النبي ﷺ: «**مَنْ مَاتَ عَلَىٰ هَذَا كَانَ مَعَ النَّبِيِّيْنَ وَالصِّدِّيقِينَ والشُّهَدَاءِ يَوْمَ القِيَامَةِ هَكَذَا وَنَصَبَ أُصْبُعَيْهِ مَا لَمْ يَعُقَّ وَالِدَيْهِ**».

رواه أحمد والطبراني بإسنادين ورجال أحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح.

١٣٤٢٧ ـ انظره في ضعيف الجامع الصغير رقم (٢١٠).

١٣٤٢٩ ـ لم أجده في أحمد.

١٣٤٣٠ ـ وعن معقل بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثاً: عُقُوقَ الأُمَّهَاتِ، وَوَأْدَ البَنَاتِ، وَمَنْعَ وَهَاتِ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٣٤٣١ ـ وعن عبد الله بن عمر، أن رسول الله ﷺ قال:

«ثَلَاثَةٌ قَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الجَنَّةَ، مُدْمِنُ الخَمْرِ وَالعَاقُّ وَالدَّيُوثُ الَّذِي يُقِرُّ فِي أَهْلِهِ الخَبَثَ».

رواه أحمد، وفيه راو لم يسم.

١٣٤٣١ ـ وعن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ قال:

«ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ القِيَامَةِ: العَاقُّ لِوَالِدَيْهِ، وَمُدْمِنُ الخَمْرِ، وَالمَنَّانُ عَطَاءَهُ. وَثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ: العَاقُّ لِوَالِدَيْهِ، وَالدَّيُّوثُ، والرَّجْلَةُ».

وفي رواية: «المَرْأَةُ المُتَرَجِّلَةُ تَشَبَّهُ بِالرِّجَالِ».

رواه البزار بإسنادين، ورجالهما ثقات.

١٣٤٣٣ ـ وعن عبد الله بن أبي أوفى قال:

كُنَّا عند النبي ﷺ فأتاه آتٍ فقال: شابٌّ يجودُ بنفسِهِ قيل له: قُلْ: لا إِلَهَ إلا الله فلم يستطعْ فقال: «كَانَ يُصَلِّي؟» فقال: نعم فنهض رسول الله ﷺ ونهضنا معه فدخل على الشابِّ، فقال له: «قُلْ لَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّهُ» فقالَ: لا أستطيع قال: «لِمَ» قال: كان يعق والديه فقال النبي ﷺ: «أَحَيَّةٌ وَالِدَتُهُ؟» قالوا: نعم قال: «ادْعُوهَا» فَدَعَوْهَا فجاءت فقال: «هَذَا ابْنُكِ؟» فقالت: نعم، فقال لها: «أَرَأَيْتِ لَوْ أُجِّجَتْ نَارٌ ضَخْمَةٌ

١٣٤٣٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢٢٦) وفيه: الحسن بن بشر؛ صدوق يخطىء. والحكم بن عبد الملك: ضعيف.

١٣٤٣١ ـ رواه أحمد رقم (٥٣٧٢).

١٣٤٣٢ ـ رواه البزار رقم (١٨٧٥) و(١٨٧٦) وأحمد رقم (٦١٨٠)، والطبراني في الكبير رقم (١٣١٨٠)، والنسائي (٥/٨٠ ـ ٨١)، ورواه أبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار ـ مسند علي ـ رقم (٢٩٧) وما بعده.

فَقِيلَ لَكِ إِنْ شَفِعْتَ لَهُ خَلَّيْنَا عَنْهُ وَإِلاَّ حَرَّقْنَاهُ بِهَذِهِ النَّارِ أَكُنْتِ تَشْفَعِيْنَ لَهُ؟» قالت: يا رسول الله إذاً أشفعُ، قال: «فَأَشْهِدِي اللَّهَ وَأَشْهِدِيْنِي أَنَّكِ قَدْ رَضِيْتِ عَنْهُ» فقالت: اللهم إني أشهدُكَ وأشهدُ رسولَكَ أني قد رضيت عن ابني، فقال له رسول الله ﷺ: «يَا غُلَامُ قُلْ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» فقالها فقال رسول الله ﷺ: «الحَمْدُ لله الَّذِي أَنْقَذَهُ [بِي] مِنَ النَّارِ».

رواه الطبراني وأحمد باختصار كثير، وفيه: فائد أبو الورقاء، وهو متروك.

١٣٤٣٤ ـ وعن أبي غسَّان الضَّبيَ قال: خرجت أمشي مع أبي بظُهْرِ الحَرَّةِ، فلقيني أبو هريرة فقال: من هذا؟ قلت: أبي، قال: لا تمشِ بين يديه ولكن امْشِ خلفَهُ أو إلى جانبه، ولا تَدَعْ أحداً يحولُ بينكَ وبينَهُ، ولا تمشِ فوق إجَّارٍ أبوك تحتَهُ، ولا تأكلْ ما قد نظرَ أبوكَ إليهِ لعله قد اشتهاهُ، ثم قال: أتعرف عبدَ الله بنَ خداش؟ قلت: لا. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «فَخِذُهُ فِي جَهَنَّمَ مِثْلُ أُحُدٍ وَضِرْسُهُ مِثْلُ البَيْضَاءِ» قال أبو هريرة: فقلت: ولِمَ ذاك يا رسول الله؟ قال: «كَانَ عَاقّاً لِوَالِدَيْهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وأبو غسان وأبو غَنْم الراوي عنه لم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١٣٤٣٥ ـ وعن أبي هريرة قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«يُرَاحُ رِيْحُ الجنَّةِ مِنْ مَسِيْرَةِ خمس مئة عامٍ وَلَا يَجِدُ رِيْحَهَا مَنَّانٌ بِعَمَلِهِ وَلَا عَاقٌّ ولَا مُدْمِنُ خَمْرٍ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: الرَّبيع بن بدر، وهو متروك.

١٣٤٣٦ ـ وعن جابر [بن عبد الله] قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحنُ مجتمعون فقال:

١٣٤٣٥ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٤٠٨) وقال: «لم يروه عن هارون بن رئاب الأسيدي إلا الربيع» وشيخ الطبراني الحسين بن بشر الصابوني: غير مترجم.

١٣٤٣٦ ـ مكرر رقم (٨٥٣٣).

«يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ اتَّقُوا اللَّهَ وَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ ثَوَابٍ أَسْرَعَ مِنْ صِلَةِ الرَّحِمِ، وَإِيَّاكُمْ وَعُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ فَإِنَّ رِيحَ الْجَنَّةِ يُوْجَدُ مِنْ مَسِيْرَةِ أَلْفِ عَامٍ وَاللهِ لاَ يَجِدُهَا عَاقٌّ وَلاَ قَاطِعُ رَحِمٍ وَالْبَغْيَ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عُقُوبَةٍ أَسْرَعَ مِنْ عُقُوبَةِ بَغْيٍ [وَلاَ قَاطِعَ رَحِمٍ].

وَلاَ شَيْخَ زَانٍ وَلاَ جَارٍّ إِزَارَهُ خُيَلاَءَ، إِنَّمَا الْكِبْرِيَاءُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ، وَالْكَذِبُ كُلُّهُ إِثْمٍ إِلاَّ مَا نَفَعْتَ بِهِ مُؤْمِناً وَدَفَعْتَ بِهِ عَنْ ذَنْبٍ، وَإِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقاً مَا يُبَاعُ فِيْهَا وَلاَ يُشْتَرَىٰ لَيْسَ فِيهَا إِلاَّ الصُّورُ فَمَنْ أَحَبَّ صُوْرَةً مِنْ رَجُلٍ أَوِ امْرَأَةٍ دَخَلَ فِيْهَا».

رواه الطبراني في الأوسط من طريق محمد بن كثير عن جابر الجعفي وكلاهما ضعيف جداً.

٣٤ ـ ٢ ـ ٢ ـ باب فيمن سبَّ والديه

١٣٤٣٧ ـ عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنِ ادَّعَىٰ لِغَيْرِ أَبِيهِ أَوِ انْتَمَىٰ إِلَىٰ غَيْرِ مَوَالِيهِ رَغْبَةً عَنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ، وَمَنْ سَبَّ وَالِدَيْهِ أَوْ وَالِدَهُ فَكَذَلِكَ، وَمَنْ أَهَلَّ لِغَيْرِ اللهِ فَكَذَلِكَ، وَمَنْ اسْتَحَلَّ شَيْئاً مِنْ حُدُودِ مَكَّةَ فَكَذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَكَذَلِكَ».

رواه أبو يعلى، وفيه: عمران القطّان، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره.

٣٤ ـ ٣ ـ باب في الأخ الكبير

١٣٤٣٨ ـ عن كليب الجهني ـ وكانت له صحبةٌ ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«الأَكْبَرُ مِنَ الإِخْوَةِ بِمَنْزِلَةِ الأَبِ».

رواه الطبراني، وفيه: الواقدي، وهو ضعيف.

١٣٤٣٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٠٧١) وفيه أيضاً: مطر: صدوق كثير الخطأ.

١٣٤٣٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٢٠٠).

٣٤ ـ ٤ ـ ١ ـ باب صلة الرحم وقطعها

١٣٤٣٩ ـ عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثَلاَثٌ مُتَعَلِّقَاتٌ بِالْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ(١)، الرَّحِمُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ فَلاَ أُقْطَعُ، وَالأَمَانَةُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ فَلاَ أُخَانُ، وَالنِّعْمَةُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ فَلاَ أُكْفَرُ».

رواه البزار وفيه: يزيد بن ربيعة الرحبي، وهو متروك، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

١٣٤٤٠ ـ وعن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ الرَّحِمَ شُجْنَةٌ(١) مِنَ الرَّحْمَنِ تَقُولُ: يَا رَبِّ إِنِّي قُطِعْتُ يَا رَبِّ إِنِّي أُسِيءَ إِنِّي يَا رَبِّ إِنِّي ظُلِمْتُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ فَيُجِيبُهَا: أَلاَ تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ».

قلت: له حديث في الصحيح غير هذا.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الجبار وهو ثقة.

١٣٤٤١ ـ وعن ابن عبّاس، يحدث عن النبي ﷺ:

«أَنَّ الرَّحِمَ شُجْنَةٌ آخِذَةٌ بِحُجْزَةِ الرَّحْمٰنِ(١) ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَصِلُ مَنْ وَصَلَهَا وَيَقْطَعُ مَنْ قَطَعَهَا».

١٣٤٣٩ ـ رواه البزار رقم (١٨٨٥) وقال: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن ثوبان، وقد روى بعضه بغير لفظه من غير وجه وفيه أيضاً: أبو عثمان، ضعيف.

١ ـ ليس في البزار: يوم القيامة.

١٣٤٤٠ ـ رواه أحمد رقم (٧٩١٨) و(٨٩٦/٣) و(٩٢٦٢) و(٩٨٧١) و(٩٨٧٢).

١ ـ الرحم شجنة: قرابة مشتبكة كاشتباك العروق، والشجنة: شعبة في غصن من غصون الشجرة.

١٣٤٤١ ـ رواه أحمد رقم (٢٩٥٦) والبزار رقم (١٨٨٣) بنحوه والطبراني في الكبير رقم (١٠٨٠٧) والراوي عن صالح مولى التوأمة زياد بن سعد سمع منه قبل اختلاطه.

١ ـ أي اعتصمت به والتجأت إليه مستجيرة، وقيل: إن اسم الرحم مشتق من اسم الرحمن فكأنه متعلق بالإسم آخذ بوسطه.

رواه أحمد والبزار والطبراني بنحوه، وفيه: صالح مولى التوأمة وقد اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٤٤٢ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ قال:

«**تُوْضَعُ الرَّحِمُ يَوْمَ القِيَامَةِ لَهَا حُجْنَةٌ كَحُجْنَةِ**[١] **المِغْزَلِ تَكَلَّمُ بِلِسَانٍ طُلَقٍ**[٢] **ذَلْقٍ**[٣] **فَتَصِلُ مَنْ وَصَلَهَا وَتَقْطَعُ مَنْ قَطَعَهَا**».

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي ثمامة الثقفي، وثقه ابن حبان.

١٣٤٤٣ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ.

«**إِنَّ الرَّحِمَ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ**».

رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات.

١٣٤٤٤ ـ وعن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ أنه قال:

«**مِنْ أَرْبَى الرِّبَا**[١] **الإِسْتِطَالَةُ فِي عِرْضِ المُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقٍّ وَإِنَّ هَذِهِ الرَّحِمَ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ عَزَّ وَجَلَّ فَمَنْ قَطَعَهَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الجَنَّةَ**».

رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح غير نوفل بن مساحق وهو ثقة.

١٣٤٤٥ ـ وعن عامر بن ربيعة قال: قال رسول الله ﷺ:

١٣٤٤٢ ـ رواه أحمد رقم (٦٧٧٤) و(٦٩٥٠)، وأبو ثمامة الذي ذكره ابن حبان في الثقات هو الحناط، وأما هذا: فذكره البخاري في التاريخ الكبير ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. كذا نبه الحافظ ابن حجر في التعجيل.

١ ـ الحُجْنَة: الصنارة.

٢ ـ لسان طُلِقْ: سريع النطق.

٣ ـ لسان ذلق: فصيح.

١٣٤٤٣ ـ رواه أحمد رقم (٦٥٢٤).

١٣٤٤٤ ـ رواه أحمد رقم (١٦٥١) والطبراني في الكبير رقم (٣٥٧) والبزار رقم (١٨٩٤).

١ ـ في ا: أزنى الزنا.

١٣٤٤٥ ـ رواه أبو يعلى رقم (٧١٩٨) والبزار رقم (١٨٨٢)، وفيهما أيضاً: شريك القاضي، ضعيف.

«قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: الرَّحِمُ شِجْنَةٌ مِنِّي فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ».

رواه الطبراني وأبو يعلى بنحوه والبزار إلا أنه لم يقل: «قال الله»، وفيه عاصم بن عبيد الله ضعفه الجمهور وقال العجلي لا بأس به.

١٣٤٤٦ - وعن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«الرَّحِمُ شُجْنَةٌ آخِذَةٌ بِحُجْزَةِ الرَّحْمَنِ تُنَاشِدُهُ حَقَّهَا، فَيَقُولُ: أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ، مَنْ وَصَلَكِ فَقَدْ وَصَلَنِي، وَمَنْ قَطَعَكِ فَقَدْ قَطَعَنِي».

رواه الطبراني، وفيه: موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف.

١٣٤٤٧ - وعن جرير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ فِي أُمِّ الكِتَابِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ: إِنَّنِي أَنَا الرَّحْمَنُ الرَّحِيْمُ، خَلَقْتُ الرَّحِمَ وَشَقَقْتُ لَهَا إِسْماً مِنْ أَسْمَائِي فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: الحكم بن عبد الله أبو مطيع، وهو متروك.

١٣٤٤٨ - وعن أنس، عن النبي ﷺ أنه قال:

«إِنَّ الرَّحِمَ حُجْنَةٌ مُتَمَسِّكَةٌ بِالعَرْشِ تَكَلَّمُ بِلِسَانٍ ذَلْقٍ اللَّهُمَّ صِلْ مَنْ وَصَلَنِي، وَاقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ [وإني] شَقَقْتُ لِلرَّحِمِ مِن اسْمِي فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ وَمَنْ بَتَكَهَا بَتَكْتُهُ»[١].

١٣٤٤٦ - رواه الطبراني في الكبير (٢٣/٤٠٤)، وابن أبي عاصم في السنة رقم (٥٣٧) وفيه أيضاً: منذر بن الجهم لم يرو عنه إلا موسى بن عبيدة، ترجمه ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

١٣٤٤٧ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٤٩٦) وفيه أيضاً: محمد بن يزيد البكري الجوزجاني، غير مترجم.

١٣٤٤٨ - رواه البزار رقم (١٨٩٥) وقال: زائدة بن أبي الرقاد، لا يكتب من حديثه إلا ما ليس عند غيره.

١ - التبك: القطع.

رواه البزار وإسناده حسن.

١٣٤٤٩ - وعن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ: **«تُنَادِي الرَّحِمُ يَوْمَ القِيَامَةِ إِنَّ مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللَّهُ، وَمَنْ قَطَعَنِي قَطعَهُ اللَّهُ»**.

قلت: له حديث رواه أبو داود وغيره غير هذا.

رواه البزار وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٣٤٥٠ - وعن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ تُعْرَضُ كُلَّ خَمِيسٍ لَيْلَةَ الجُمُعَةِ فَلَا يُقْبَلُ عَمَلُ قَاطِعِ رَحِمٍ».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٣٤٥١ - وعن الأعمش قال: كان ابن مسعود جالساً بعد الصبح في حَلْقة قال:

«أُنْشِدُ الله قاطعَ رحمٍ لمَّا قام عنا، فإنَّا نريد أن ندعوَ رَبَّنَا وَإِنَّ(١) أبواب السماء مُرْتَجَةٌ(٢) دونَ قاطعِ رحمٍ.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن الأعمش لم يدرك زمن ابن مسعود.

١٣٤٥٢ - وعن عبد الله بن أبي أوفى، أن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ المَلَائِكَةَ لَا تَنْزِلُ عَلَى قَوْمٍ فِيْهِمْ قَاطِعُ رَحِمٍ».

رواه الطبراني، وفيه: أبو إدام المحاربي، وهو كذاب.

١٣٤٤٩ - رواه البزار رقم (١٨٨٤).

١٣٤٥٠ - رواه أحمد (٢/٤٨٤).

١٣٤٥١ - ١ - ليس في الكبير رقم (٨٧٩٣): وإن.

٢ - مرتجة: مغلقة.

١٣٤٥٢ - ورواه البخاري في الأدب المفرد رقم (٧٣) بلفظ: «إن الرحمة لا تنزل...» وانظر الضعيفة رقم (١٤٥٦).

١٣٤٥٣ - وعن جابر قال:

خطب رسول الله ﷺ فحث على صلة الرحم.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن. ويأتي بتمامه في القيام على البنات إن شاء الله.

١٣٤٥٤ - وعن رجل من خَثْعَمَ قال:

أتيت النبي ﷺ وهو في نَفَرٍ مِنْ أصحابه فقلت: أنت الذي تزعم أنك رسول الله ﷺ قال: «**نَعَمْ**».

قال: قلت: يا رسول الله، أيُّ الأعمالِ أحبُّ إلى الله؟ قال: «**إيمَانٌ بِاللَّهِ**».

قال: قلتُ: يا رسول الله، ثم مَه؟ قال: «**ثُمَّ صِلَةُ الرَّحِمِ**».

قال: قلت: يا رسول الله، ثم مه؟ قال: «**ثُمَّ الأَمْرُ بِالمَعْرُوفِ والنَّهْيُ عَنِ المُنْكَرِ**».

قال: قلت: يا رسول الله، أي الأعمال أبغضُ إلى الله؟ قال: «**الإِشْرَاكُ بِالله**».

قال: قلت: يا رسول الله، ثم مه؟ قال: «**ثُمَّ قَطِيْعَةُ الرَّحِمِ**».

قال: قلت: يا رسول الله ثم مه؟ قال: ثم الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير نافع بن خالد الطاحي وهو ثقة.

١٣٤٥٥ - وعن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ سمعه يقول:

«**إنَّ الصَّدَقَةَ وَصِلَةَ الرَّحِمَ يَزِيْدُ اللَّهُ بِهِمَا**[١] **في العُمُرِ، وَيَدْفَعُ بِهِمَا مِيْتَةَ السُّوْءِ وَيَدْفَعُ اللَّهُ بِهِمَا**[١] **المَكْرُوهَ والمَحْذُورَ**».

رواه أبو يعلى، وفيه: صالح المري، وهو ضعيف.

١٣٤٥٤ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٨٣٩)، ونافع بن خالد: لم يوثقه غير ابن حبان.

١٣٤٥٥ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٤١٠٤) وفيه أيضاً: يزيد الرقاشي، ضعيف.

١ - في أبي يعلىٰ: بها.

١٣٤٥٦ ـ وعن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجِّلَ اللَّهُ لِصَاحِبِهِ العُقُوبَةَ مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ قَطِيْعَةِ الرَّحِمِ والخِيَانَةِ وَالكَذِبِ، وَإِنَّ أَعْجَلَ البِرِّ ثَوَاباً لَصِلَةُ الرَّحِمِ حَتَّى إِنَّ أَهْلَ البَيْتِ لَيَكُونُوا فُقَرَاءَ فَتَنْمُو أَمْوَالُهُمْ وَيَكْثُرُ عَدَدُهُم إِذَا تَوَاصَلُوا».

قلت: رواه أبو داود باختصار كثير.

رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن موسى بن أبي عثمان الأنطاكي[١]، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٤٥٧ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ لَيَعْمُرُ بِالقَوْمِ الدِّيَارَ وَيُثْمِرُ لَهُمُ الأَمْوَالَ، وَمَا نَظَرَ إِلَيْهِمْ مُنْذُ خَلَقَهُمْ بُغْضاً لَهُمْ» قيل: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: **«بِصِلَتِهِمْ[١] أَرْحَامَهُمْ».**

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٣٤٥٨ ـ وعنه قال: قال رسول الله:

«مَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ تَوَاصَلُوا[١] إِلَّا أَجْرَىٰ اللَّهُ عَلَيْهِمْ الرِّزْقَ وَكَانُوا فِي كَنَفِ اللَّهِ».

رواه الطبراني، وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافي وهو ضعيف.

١٣٤٥٩ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ:

١٣٤٥٦ ـ رواه ابن حبان في صحيحه رقم (٤٤٠) و(٤٥٥) و(٤٥٦).

١ ـ عبد الله بن موسى: هو الأنماطي البغدادي، ترجمه الخطيب في تاريخه (١٠/١٤٨) وقال: ما علمت من حاله إلا خيراً.

١٣٤٥٧ ـ ١ ـ في الأصل: لتضييعهم. والتصحيح من الكبير رقم (١٢٥٥٦) والمستدرك للحاكم (٤/١٦١).

١٣٤٥٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٢٩٥) وفيه أيضاً: اسماعيل بن عياش، ضعيف.

١ ـ في الكبير: واصلوا.

١٣٤٥٩ ـ رواه البزار رقم (١٨٧٧) وفيه أيضاً: محمد بن يونس الكديمي، متهم بالكذب، وله شواهد انظرها في الصحيحة رقم (١٧٧٧).

«بُلُّوا[١] أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ».

رواه البزار، وفيه: البراء بن عبد الله بن يزيد الغنوي، وهو ضعيف.

١٣٤٦٠ ـ وعن [أبي] الطفيل قال: قال رسول الله ﷺ:

«صِلُوا أَرْحَامَكُمْ بِالسَّلَامِ».

رواه الطبراني، وفيه: راو لم يسم.

١٣٤٦١ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو أسباط، وهو ضعيف.

١٣٤٦٢ ـ وعن العلاء بن خارجة، أن رسول الله ﷺ قال:

«تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ فَإِنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ مَحَبَّةٌ لِلأَهْلِ، مَثْرَاةٌ لِلْمَالِ، وَمَنْسَأَةٌ لِلأَجَلِ».

رواه الطبراني، ورجاله [قد] وثقوا.

١٣٤٦٣ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ أَعْجَلَ الطَّاعَةِ صِلَةُ الرَّحِمِ، وَإِنَّ أَهْلَ البَيْتِ لَيَكُونُونَ فُجَّاراً فَتَنْمُوا أَمْوَالُهُمْ وَيَكْثُرُ عَدَدُهُمْ إِذَا وَصَلُوا أَرْحَامَهُمْ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو الدهماء النَّصري، وهو ضعيف جداً.

١٣٤٦٤ ـ وعن عمرو بن سهل قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«صِلَةُ القَرَابَةِ مَثْرَاةٌ فِي الْمَالِ، مَحَبَّةٌ فِي الأَهْلِ، مَنْسَأَةٌ فِي الأَجَلِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

---

١ ـ في الأصل: صلوا. والتصحيح من البزار. وبُلّوَ: نَدُّوها بصلتها.

١٣٤٦٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٩٨) وقد مرّ رقم (٩٥٦).

١٣٤٦٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٠٩٦) مطولاً، وانظره.

١٣٤٦٥ ـ وعن علي ـ يعني: ابن أبي طالب، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُمَدَّ لَهُ فِي عُمُرِهِ، وَيُوَسَّعَ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ، وَيُدْفَعَ عَنْهُ مِيتَةُ السُّوءِ، فَلْيَتَّقِ الله، وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ».

رواه عبد الله بن أحمد والبزار والطبراني في الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح غير عاصم بن ضمرة وهو ثقة.

١٣٤٦٦ ـ وعن عائشة أن النبي ﷺ قال لها: «إِنَّهُ مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا والآخِرَةِ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ وَحُسْنُ الجِوَارِ، [وَحُسْنُ الخُلُقِ]، يَعْمُرَانِ الدِّيَارَ وَيَزِيدَانِ فِي الأَعْمَارِ».

رواه أحمد، ورجاله ثقات إلا أن عبد الرحمن بن القاسم لم يسمع من عائشة.

١٣٤٦٧ ـ وعن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ أنه قال:

«فِي التَّوْرَاةِ مَكْتُوبٌ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزَادَ فِي عُمُرِهِ وَيُزَادَ فِي رِزْقِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ».

رواه البزار، وفيه: سعيد بن بشير، وثقه شعبة وجماعة، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات.

١٣٤٦٨ ـ وعن أبي الدرداء قال: ذكروا عند رسول الله ﷺ الأرحامَ فقلنا: من وصل رحمه أُنْسِيءَ في أجله، قال: «إِنَّهُ لَيْسَ بِزِيَادَةٍ فِي عُمُرِهِ قَالَ اللَّهُ: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾(١) وَلَكِنَّهُ الرَّجُلُ تَكُونُ لَهُ الذُّرِّيَّةُ الصَّالِحَةُ فَيَدْعُونَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ، فَيَبْلُغُهُ ذَلِكَ فَذَاكَ الَّذِي يُنْسَأُ فِي أَجَلِهِ».

١٣٤٦٥ ـ رواه عبد الله في المسند (؟) والبزار رقم (١٨٧٩).

١٣٤٦٦ ـ رواه أحمد (٦/١٥٩) وأبو يعلىٰ رقم (٤٥٣٠) مختصراً، كلاهما من طريق عبد الرحمن بن القاسم، عن القاسم، عن عائشة، فالإسناد متصل.

١٣٤٦٧ ـ رواه البزار رقم (١٨٨٠) والطبراني في الكبير رقم (١١٨٢٢) مختصراً، والحاكم في المستدرك (٤/١٦٠) وصححه ووافقه الذهبي.

١٣٤٦٨ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٣٤) وقال: «لا يروى هذا الحديث عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد، تفرد به سليمان بن عطاء» وسليمان: منكر الحديث، ولم أجده في الصغير.

١ ـ سورة الأعراف، الآية: ٣٤.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وليس في إسناده متروك ولكنهم ضعفوا.

١٣٤٦٩ ـ وعن ابن عباس قال: أصابت قريشاً أزمةٌ شديدةٌ حتى أكلوا الرِّمَّة[1]، ولم يكن من قريش أحدٌ أيسرَ من رسول الله ﷺ والعباسِ بن عبد المطلب، فقال رسول الله ﷺ للعباس:

«يَا عَمُّ إِنَّ أَخَاكَ أَبَا طَالِبٍ قَدْ عَلِمْتَ كَثْرَةَ عِيَالِهِ، وَقَدْ أَصَابَ قُرَيْشاً مَا تَرَىٰ، فَاذْهَبْ بِنَا إِلَيْهِ حَتَّى نَحْمِلَ عَنْهُ بَعْضَ عِيَالِهِ».

فانطلقا إليه فقالا: يا أبا طالب، إن حالَ قومِكَ ما قد ترىٰ ونحن نعلم أنك رجل منهم، وقد جئنا لنحملَ عنك بعض عيالك، فقال أبو طالب: دَعَا لِي عَقِيلاً وافعلا ما أحببتما، فأخذ رسول الله ﷺ علياً وأخذ العباس جعفراً، فلم يزالا معهما حتى استغنيا.

قال سليمان بن داود: ولم يزل جعفرُ مع العباسِ حتى خرج إلى أرض الحبشة مهاجراً.

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفهم.

١٣٤٧٠ ـ وعن جابر: أن جويرية قالت للنبي ﷺ: إني أريد أن أُعْتِقَ هذا الغلامَ، قال: **«أَعْطِهِ خَالَكِ الَّذِي فِي الأَعْرَابِ يَرْعَىٰ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لأَجْرِكِ»**.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٣٤ ـ ٤ ـ ٢ ـ باب صلة الرحم وإن قطعت

١٣٤٧١ ـ عن عبد الله بن عمرو قال:

١٣٤٦٩ ـ رواه البزار رقم (١٨٧٨) وقال: لا نعلمه يروى بإسناد متصل إلا من هذا الوجه.

١ ـ الرِّمَّة: ما يلي من العظام.

١٣٤٧٠ ـ رواه البزار رقم (١٨٨١)، ورواه الطبراني في الأوسط رقم (٩٧٩) عن مجاهد عن جويرية.

جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن لي ذَوِي أرحامٍ أَصِلُ ويقطعوني وأَعْفُو ويظلموني وأُحْسِنُ ويسيؤون، أفأكافئهم؟ قال:

«[لَا](١) إِذاً تُتْرَكُوْنَ(٢) جَمِيعاً، وَلَكِنْ خُذْ بِالْفَضْلِ وَصِلْهُمْ فَإِنَّهُ لَنْ يَزَالَ مَعَكَ مَلَكٌ ظَهِيرٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا كُنْتَ عَلَىٰ ذَلِكَ».

رواه أحمد، وفيه: حجاج بن أرطاة، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١٣٤٧٢ ـ وعن أبي ذر قال:

أوصاني خليلي ﷺ أن لا تأخذني في الله لومةُ لائمٍ وأوصاني بصلة الرحم وإن أدبرَتْ ـ فذكر الحديث.

رواه الطبراني في الصغير والكبير في حديث طويل والبزار ورجال الطبراني رجال الصحيح غير سلام بن المنذر وهو ثقة.

١٣٤٧٣ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ حَاسَبَهُ اللَّهُ حِسَاباً يَسِيراً وَأَدْخَلَهُ الجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ» قالُوا: وما هي يا رسول الله بأبي أنت وأمي؟ قال: «تُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ يُدْخِلُكَ الجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: سليمان بن داود اليمامي، وهو متروك.

٣٤ ـ ٤ ـ ٣ ـ باب فيمن سأل قريبه فضلاً فبخل عليه

١٣٤٧٤ ـ عن جرير بن عبد الله البُجَلي قال: قال رسول الله ﷺ:

١٣٤٧١ ـ ١ ـ زيادة من أحمد رقم (٦٧٠٠).

٢ ـ في الأصل: تشتركون. والتصحيح من أحمد.

١٣٤٧٢ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٧٥٨) والكبير رقم (١٦٤٨) و(١٦٤٩) والبزار رقم (٣٣٠٩) وأحمد (١٥٩/٥، ١٧٣) وفي إسناد الكبير والبزار: يحيىٰ بن أبي زكريا، ضعيف.

١٣٤٧٣ ـ رواه البزار رقم (١٩٠٦) وقال: سليمان بن داود: ليس بالقوي، ولا يتابع على حديثه.

١٣٤٧٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٣٤٣).

«مَا مِنْ ذِي رَحِمٍ يَأْتِي ذَا رَحِمِهِ فَيَسْأَلُهُ فَضْلاً أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ فَيَبْخَلُ عَلَيْهِ إِلَّا أَخْرَجَ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ جَهَنَّمَ حَيَّةً يُقَالُ لَهَا: شُجَاع يَتَلَحَّظُ فَيُطَوَّقُ بِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير وإسناده جيد.

١٣٤٧٥ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَيُّمَا رَجُلٍ أَتَاهُ ابنُ عَمِّهِ يَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَمَنَعَهُ مَنَعَهُ اللَّهُ فَضْلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

قلت: فذكر الحديث وهو في البيوع.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: محمد بن الحسن القُرْدُوسي ضعفه الأزدي بهذا الحديث.

٣٤ ـ ٥ ـ باب الإحسان إلى الأباعد

١٣٤٧٦ ـ عن العباس قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«يَا عَمِّ ولدك قَوْمٌ لُجُجٌ وخَيْرُهُمْ لِلأَبْعَدِ»(١).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: مجاهيل، ولا يصح.

٣٤ ـ ٦ ـ ١ ـ باب ما جاء في الأولاد

١٣٤٧٧ ـ عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ لِكُلِّ شَجَرَةٍ ثَمَرَةً وَثَمَرَةُ الْقَلْبِ الْوَلَدُ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَرْحَمُ مَنْ لَا يَرْحَمُ وَلَدَهُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا رَحِيمٌ» قلنا: يا رسول الله كلنا يرحم، قال: «لَيْسَ رَحْمَتُهُ أَنْ يَرْحَمَ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ إِنَّمَا الرَّحْمَةُ أَنْ يَرْحَمَ النَّاسَ».

رواه البزار، وفيه: أبو مهدي سعيد بن سنان، وهو ضعيف متروك، وقال

١٣٤٧٥ ـ رواه الطبراني الصغير رقم (٩٣).

١٣٤٧٦ ـ ١ ـ في الصغير رقم (١٠٥٨): الأبعد.

١٣٤٧٧ ـ رواه البزار رقم (١٨٨٩) وقال: علته سعيد بن سنان.

صدقة بن خالد: حدثني أبو مهدي سعيد بن سنان مؤذن أهل حمص وكان ثقة مرضياً، ولا يصح إسناد هذه الحكاية.

١٣٤٧٨ ـ وعن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال:

«الوَلَدُ ثَمَرَةُ القَلْبِ، وَإِنَّهُ مَجْبَنَةٌ مَبْخَلَةٌ مَحْزَنَةٌ».

رواه أبو يعلى والبزار، وفيه: عطية العوفي، وهو ضعيف.

١٣٤٧٩ ـ وعن الأشعث بن قيس قال: قدمت على رسول الله ﷺ في وفد كِنْدَة فقال لي: «هَلْ لَكَ مِنْ وَلَدٍ؟» قلت: غلامٌ ولد لي في مخرجي إليك من ابنة جمد، ولوددت أن مكانه شبع القوم، قال: **«لَا تَقُلْ ذَاكَ فَإِنَّا فِيهِمْ قُرَّةَ عَيْنٍ، وَأَجْراً إِذَا قُبِضُوا ثُمَّ لَئِنْ قُلْتَ ذلك إِنَّهُ لَمَجْبَنَةٌ مَحْزَنَةٌ إِنَّهُمْ لَمَجْبَنَةٌ مَحْزَنَةٌ»**.

رواه أحمد والطبراني، وفيه: مجالد بن سعيد، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

١٣٤٨٠ ـ وعن الأسود بن خلف، عن النبي ﷺ: أنه أخذ حَسَناً فَقَبَّلَهُ، ثم أقبل عليهم فقال:

«إِنَّ الوَلَدَ مَبْخَلَةٌ مَجْهَلَةٌ مَجْبَنَةٌ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٣٤٨١ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: رأيت رسول الله ﷺ على المنبر يخطب الناسَ، فخرج الحسين[1] بن علي ـ رضي الله عنه ـ في عنقه خرقة يجرها، فعثر فيها

١٣٤٧٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٠٣٢) والبزار رقم (١٨٩٢).

١٣٤٧٩ ـ رواه أحمد (٥/ ٢١١) والطبراني في الكبير رقم (٦٤٦) والحاكم في المستدرك (٤/ ٢٣٩) وصححه ووافقه الذهبي.

١٣٤٨٠ ـ رواه البزار رقم (١٨٩١).

١٣٤٨١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٢٦) عن شيخه عبد الله بن علي الجارودي النيسابوري، وليس فيه حسن، وهو ثقة حافظ، مترجم في تذكرة الحفاظ (٣/ ٧٩٤) وسير أعلام النبلاء (١٤/ ٢٣٩).

١ ـ في الكبير: الحسن.

فسقط علىٰ وجهه، فنزل النبي ﷺ عن المنبر يريدُهُ، فلما رآه الناس أخذوا الصبيَّ، فأتوه به، فأخذه[٢] وحمله فقال:

«قَاتَلَ اللَّهُ الشَّيْطَانَ، إِنَّ الوَلَدَ فِتْنَةٌ وَاللَّهِ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ أَنِّي نَزَلْتُ عَنِ المِنْبَرِ حَتَّىٰ أُتِيْتُ بِهِ».

رواه الطبراني عن شيخه حسن ولم ينسبه، عن عبد الله بن علي الجارودي، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١٣٤٨٢ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا وُلِدَ فِي أَهْلِ بَيْتٍ غُلَامٌ إِلَّا أَصْبَحَ فِيْهِمْ عِزٌّ لَمْ يَكُنْ».

رواه الطبراني في الأوسط وفيه: هاشم بن صالح ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه، وبقية رجاله وثقوا.

١٣٤٨٣ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا وُلِدَتِ الجَارِيَةُ بَعَثَ اللهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إِلَيْهَا مَلَكاً يَزِفُّ البَرَكَةَ زَفًّا يَقُولُ: ضَعِيفَةٌ خَرَجَتْ مِنْ ضَعِيفَةٍ القَيِّمُ عَلَيْهَا مُعَانٌ إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ، وَإِذَا وُلِدَ الغُلَامُ بَعَثَ اللهُ إِلَيهِ مَلَكاً مِنَ السَّمَاءِ فَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ: اللَّهُ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ».

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه بكر لم ينسبه عن عبد الله بن سليمان المصري، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١٣٤٨٤ ـ وعن نبيط ـ يعني: ابن شريط ـ قال: قال رسول الله ﷺ.

«إِذَا وُلِدَ لِلرَّجُلِ ابنَةٌ بَعَثَ اللَّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مَلَائِكَةً يَقُولُونَ: السَّلَامُ عَلَيْكُم، أَهْلَ البَيْتِ يَكْسُونَهَا[١] بِأَجْنِحَتِهِمْ وَيَمْسَحُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَىٰ رَأْسِهَا وَيَقُولُونَ: ضَعِيْفَةٌ خَرَجَتْ مِنْ ضَعِيفَةٍ القَيِّمُ عَلَيْهَا مُعَانٌ إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ».

---

٢ ـ ليس في الكبير: فأخذه.

١٣٤٨٤ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٧٠) وقال: «لا يروى هذا الحديث عن نبيط إلا بهذا الإسناد، تفرد به ولده عنه». وفيه شيخ الطبراني أحمد بن رشدين كذاب.

١ ـ في الصغير: يكتنفونها.

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٣٤٨٥ ـ وعن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا تَكْرَهُوا البَنَاتِ فَإِنَّهُنَّ المُؤْنِسَاتُ الغَالِيَاتُ».

رواه أحمد والطبراني، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات.

١٣٤٨٦ ـ وعن السَّائب بن يزيد: أن النبي ﷺ قَبَّلَ حَسَناً فقال له الأقرع بن حابس: لقد وُلِدَ لي عشرٌ ما قَبَّلْتُ واحداً منهم، فقال النبي ﷺ:

«لَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ».

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٣٤٨٧ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا نَظَرَ الوَالِدُ إِلَىٰ وَلَدِهِ فَسَرَّهُ كَانَ للوَالِدِ عِتْقُ نَسَمَةٍ» قيل: يا رسول الله وإن نظر ثلاثَ مِئَةٍ وستين نظرةً، قال: «اللَّهُ أَكْبَرُ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وقال فيه: لا يروىٰ عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، وإسناده حسن، فيه: إبراهيم بن أعين، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره.

١٣٤٨٨ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«رِيحُ الوَلَدِ مِنْ رِيحِ الجَنَّةِ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، عن شيخه محمد بن عثمان بن سعيد، وهو ضعيف.

١٣٤٨٩ ـ وعن أنس: أن رجلاً كان عند النبي ﷺ فجاء ابنٌ له فَقَبَّلَهُ وأجلسه

١٣٤٨٥ ـ رواه أحمد (٤/١٥١) والطبراني في الكبير (١٧/٣١٠).

١٣٤٨٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٦٩٤).

١٣٤٨٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٦٠٨).

١٣٤٨٨ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٨٢٣) وقال: «تفرد به مندل بن علي العَنَزي» ومندل: ضعيف.

على فخذه وجاءته بُنَيَّة له فأَجْلَسَها بين يديه فقالْ رسول الله ﷺ: «أَلَا سَوَّيْتَ بَيْنَهُمَا»(١).

رواه البزار فقال: حدثنا بعض أصحابنا ولم يسمه، وبقية رجاله ثقات.

٣٤ ـ ٦ ـ ٢ ـ باب منه: في الأولاد والأقارب وفضل النفقة عليهم

وقد تقدم في النكاح بعض ذلك.

١٣٤٩٠ ـ عن المطلب بن عبد الله المخزومي قال: دخلت علىٰ أم سلمة زوج النبي ﷺ فقالت: يا بُنَيَّ ألا أحدِّثُك بما سمعتُ من رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى يا أُمَّهْ، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ أَنْفَقَ عَلَىٰ ابنتَيْنِ أَوْ أُخْتَيْنِ أَوْ ذَوَاتَيْ(١) قَرابَةٍ يَحْتَسِبُ النَّفَقَةَ عَلَيْهِمَا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمَا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ أَوْ يَكْفِيَهُمَا كَانَتَا سِتْراً لَهُ مِنَ النَّارِ».

رواه أحمد والطبراني، وفيه: محمد بن حميد المدني، وهو ضعيف.

١٣٤٩١ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ كُنَّ(١) لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ يُؤْوِيهُنَّ(٢) وَيَرْحَمُهُنَّ وَيَكْفُلُهُنَّ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ أَلْبَتَّةَ» قيل: يا رسول الله، فإنْ كانت اثنتين؟ قال: «وَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ» قال: فرأىٰ بعضُ القوم أَنْ لو قال واحدةً لقال: «وَاحِدَةً».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط بنحوه وزاد ويزوجهن من طرق وإسناد أحمد جيد.

١٣٤٨٩ ـ ١ ـ في البزار رقم (١٨٩٣): بينهم. وهي موافقة للمطبوع.

١٣٤٩٠ ـ ١ ـ في الأصل: ذوي. والتصحيح من أحمد (٦/٢٩٣)، وانظر الكبير (٢٣/٣٩٢).

١٣٤٩١ ـ رواه أحمد (٣/٣٠٣) والبزار رقم (١٩٠٨) وأبو يعلىٰ رقم (٢٢١٠).

١ ـ قال العكبري في إعراب الحديث النبوي رقم (٦٥): وقع في هذه الرواية: «كُنَّ» بتشديد النون، والوجه: من كان له، أو من كانت له، والوجه في الرواية المشهورة أنه جعل النون علامة مجردة للجمع، وليست اسماً مضمراً، كما أن تاء التأنيث في قولك: قامت وقعدت هنا علامة لا اسم... وقيل: النون اسم مضمر وهو فاعل، و«ثلاث» بدل منه، ومن هذا قولهم أكلوني البراغيث.

٢ ـ في الأصل: يؤدبهن، والتصحيح من أحمد. ومعنى المصادر الأخرىٰ يوافقه.

١٣٢٩٢ - وعن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ كَانَتْ لَهُ أُخْتَانِ فَأَحْسَنَ صُحْبَتَهُمَا [مَا صَحِبَتَاهُ](١) بِهِمَا الجَنَّةَ».

قلت: رواه ابن ماجه إلا أنه قال ابنتان بدل أختان.

رواه أحمد، وفيه: شُرَحْبيل بن سعد، وثقه ابن حبان، وضعفه جمهور الأئمة، وبقية رجاله ثقات.

١٣٤٩٣ - وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ كَفَلَ يَتِيماً لَهُ ذُو قَرَابَةٍ أَوْ لَا قَرَابَةَ لَهُ فَأَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ» - وضم أصبعيه - «وَمَنْ سَعَىٰ عَلَىٰ ثَلَاثِ بَنَاتٍ فَهُوَ في الجَنَّةِ وَكَانَ لَهُ كَأَجْرِ مُجَاهِدٍ فِي سَبِيلِ الله صَائِماً قَائِماً».

رواه البزار، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو مدلس.

١٣٤٩٤ - وعن عوف بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَكُونُ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ فَيُنْفِقُ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَبْلُغْنَ أَوْ يَمُتْنَ إِلَّا كُنَّ لَهُ حِجَاباً مِنَ النَّارِ» فقالت امرأة: أو اثنتان؟ قال: «وَثِنْتَانِ».

رواه الطبراني، وفيه: النَّهاس بن قَهْم، وهو ضعيف.

١٣٤٩٥ - وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ أُمَّتِي مِنْ أَحَدٍ يَكُونُ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ يَعُولُهُنَّ حَتَّىٰ يَبْلُغْنَ إِلَّا كَانَ مَعِي في الجَنَّةِ. هَكَذَا» وجمع أصبعيه السبابة والوسطى.

قلت: له في الصحيح من عال جاريتين.

رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٣٤٩٢ - ١ - زيادة من أحمد (١/ ٢٣٥ - ٢٣٦).

١٣٤٩٣ - رواه البزار رقم (١٩٠٩) وليث: ضعيف لاختلاطه ولم يذكر في المدلسين.

١٣٤٩٤ - رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٥٦) وأحمد (٦/ ٢٧) أيضاً.

١٣٤٩٥ - ورواه أحمد (٣/ ١٤٧ - ١٤٨، ١٥٦) أيضاً وأبو يعلىٰ رقم (٣٤٤٨) أيضاً، وابن حبان رقم (٤٤٧) بنحوه.

١٣٤٩٦ - وعن أبي المحبرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ عَالَ ابْنَتَيْنِ أو أُخْتَيْنِ أَوْ خَالَتَيْنِ أَوْ عَمَّتَيْنِ أَوْ جَدَّتَيْنِ فَهُوَ مَعِي فِي الجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ» وَضَمَّ رسول الله ﷺ أصبعيه السبابةِ والتي إلى جنبها «فَإِنْ كُنَّ ثَلاثاً فَهُوَ مُفْرَحٌ[١] وَإِنْ كُنَّ أَرْبَعاً أَوْ خَمْساً فَيَا عِبَادَ الله أَدْرِكُوهُ أَقْرِضُوهُ أَقْرِضُوهُ ضَارِبُوهُ ضَارِبُوهُ»[٢].

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.

١٣٤٩٧ - وعن عبد الله - يعني: ابن مسعود - قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«مَنْ كَانَتْ لَهُ ابْنَةٌ فَأَدَّبَهَا وَأَحْسَنَ أَدَبَهَا[١] وَعَلَّمَهَا وَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا وَأَوْسَعَ عَلَيْهَا مِنْ نِعَمِ اللَّهَ الَّتِي أَوْسَعَ[٢] عَلَيْهِ كَانَتْ لَهُ مَنَعَةً وَسَتْراً[٣] مِنَ النَّارِ».

رواه الطبراني، وفيه طلحة بن زيد وهو وضاع.

١٣٤٩٨ - وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ كُنَّ لَهُ ثَلاثُ بَنَاتٍ فَعَالَهُنَّ وَآوَاهُنَّ وَكَفَّهُنَّ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ» قُلنا: وبنتين؟ قال: «وَبِنْتَيْنِ» قلنا: وواحدة؟ قال: «وَوَاحِدَةٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

١٣٤٩٩ - وعن أنس:

أن امرأة دخلت على عائشة ومعها بُنَيَّانِ[١] لها، قال: فأعطتها عائشة ثلاث

١٣٤٩٦ - رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٨٥).
١ - في الأصل: ممدوح، والتصحيح من الكبير. والمفرح: الذي أثقله الدين والغُرم.
٢ - في الأصل: تواصوه ضاربوه.
١٣٤٩٧ - ١ - في الكبير رقم (١٠٤٤٧): تأديبها.
٢ - في الكبير: أسبغ.
٣ - في الكبير: سترة.
١٣٤٩٩ - رواه البزار رقم (١٨٩٠) وقال: لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد، وعبيد الله بن فضالة بصري، وهم أخوة: المبارك بن فضالة، والمفضل بن فضالة، وعبيد الله بن فضالة، وكلهم قد حدث ولا بأس به.
١ - في الأصل: بنتان. والتصحيح من البزار.

تَمَرَاتٍ، فأعطت كلَّ واحدةٍ منهما تمرة، ثم أخذت تمرة لتضعها في فمها قال: فنظر الصبيّان إليها، قال: فَصَدَعَتْها نصفين فأعطت كل واحدة منهما نصفاً وخرجت، فدخل رسول الله ﷺ فحدثته عائشة بما فعلت أو تفعل المرأة فقال: «**فَلَقَدْ دَخَلَتْ بِذَلِكَ الجَنَّةَ**».

رواه البزار، وفيه: عبيد الله بن فضالة، وذكره المزي في ترجمة مسلم بن إبراهيم الفراهيدي الراوي عنه، فقال: عبيد الرحمن بن فضالة أخو مبارك بن فضالة، قلت: ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٥٠٠ ـ وعن الحسن بن علي ـ رضي الله عنه ـ قال:

جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ ومعها ابناها فسألته، فأعطاها ثلاث تمرات لكل واحد منهم تمرة، فأعطت كل واحد منهم تمرة، فأكلها ثم نظرا إلى أمهما فشقت التمرةَ بنصفين، وأعطت كل واحد منهما نصف تمرة، فقال رسول الله ﷺ: «**قَدْ رَحِمَهَا اللَّهُ بِرَحْمَتِهَا ابْنَيْهَا**».

رواه الطبراني في الصغير والكبير، وفيه: خُديج بن معاوية الجعفي، وهو ضعيف.

٣٤ ـ ٧ ـ باب لعب الأولاد

١٣٥٠١ ـ عن ابن عبّاس قال: أخذ العبَّاسُ ابنةَ قثَم فوضعه على صدره وهو يقول:

حُبِّي قُثَم شَبِيْهُ ذِي الأَنْفِ الأَشَمّ
بَنِي ذِي النِّعَمْ بِرَغْمِ مِنْ رَغِمْ

رواه الطبراني وهو مطول من حديث أنس في قصة الحجاج بن عِلاط وإسناده جيد.

١٣٥٠٠ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٨٥٠) والكبير رقم (٢٧١٥).

١٣٥٠٢ - وعن سهل بن سعد قال: مر رسول الله ﷺ على صبيان وهم يلعبون بالتراب فنهاهم بعض أصحاب النبي ﷺ، فقال:

«دَعْهُمْ فَإِنَّ التُّرَابَ رَبِيعُ الصِّبْيَانِ».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن مجالد بن الرعيني، وهو متهم بهذا الحديث وغيره.

٣٤ - ٨ - باب تأديب الأولاد

١٣٥٠٣ - عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

«مَا نَحَلَ وَالِدٌ وَلَدَاً أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ».

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، وهو متروك.

وقد تقدم في الأدب تأديب الأولاد.

٣٤ - ٩ - باب متى يعذر الوالد في أدب ولده

١٣٥٠٤ - عن أبي جبيرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«الوَلَدُ سَيِّدٌ سَبْعَ سِنِيْنَ، وَعَبْدٌ سَبْعَ سِنِيْنَ، وَوَزِيْرٌ سَبْعَ سِنِيْنَ، فَإِنْ رَضِيْتَ مُكَاتَفَتَهُ لإِحْدَىٰ وَعِشْرِيْنَ، وَإِلَّا فَاضْرِبْ[1] عَلَىٰ جَنْبِهِ فَقَدْ اعْذَرْتَ إِلَىٰ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

رواه الطبراني في الأوسط وقال: لا يروي عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد وفيه: زيد بن جبيرة بن محمود، وهو متروك.

١٣٥٠٢ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٧٧٥) ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٣٩) وسمَّى الذي نهاهم عمر بن الخطاب، وانظر الضعيفة رقم (٤١٠).

١٣٥٠٣ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٢٣٤).

١٣٥٠٤ - ١ - في أ: فاضربوه.

٣٤ ـ ١٠ ـ باب فيمن يولد بعد المائة

١٣٥٠٥ ـ عن صخر بن قدامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا يُولَدُ بَعْدَ مِائَةِ سَنَةٍ مَوْلُودٌ لله فِيهِ حَاجَةٌ».

رواه الطبراني عن شيخه أحمد بن القاسم بن مساور ومحمد بن جعفر بن أعين، ولم أعرفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح ويحتمل أنه أراد لا يولد لأحد بعد أن يكمل له من العمر مئة سنة ولد في الغالب، فإن وُلد له فلا يعيش الوالد حتى يؤدبه فيتعلم المعاصي، والله أعلم.

٣٤ ـ ١١ ـ باب فيمن يُرَبِّي الصِّغَار

١٣٥٠٦ ـ عن عائشة قالَتْ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَنْ رَبِّي صَغِيراً حَتَّىٰ يَقولَ: لا إله إلاَّ الله، لم يُحَاسِبْهُ اللَّهُ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: سليمان بن داود الشاذكوني، وهو ضعيف.

١٣٥٠٧ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص:

أن رجلاً شكا إلى رسول الله ﷺ سُوءَ الحِرْفَةِ فقال: «رَبِّ صَغِيراً» فسأله. فقال: «مَهراً أَوْ جَارِيَةً أَوْ غُلَاماً».

١٣٥٠٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٢٨٣)، وقال ابن حجر في الإصابة (٣/٤١٧): محمد بن جعفر بن أعين، ثقة مشهور، ولم يتفرد به، لكن حكىٰ الساجي عن علي بن المديني، أنه كان يضعف خالد بن خداش راويه عن حماد، وعن يحيىٰ بن معين أن خالداً تفرد عن حماد بأحاديث، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٣/١٩٢) وضمر بن قدامة مختلف في صحبته ولم يصرح بسماعه من النبي ﷺ، والحسن البصري: مدلس وقد عنعن. وشيخ الطبراني ابن مساور: ثقة، ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد (٤/٣٤٩)، وانظر الضعيفة رقم (١١٦١).

١٣٥٠٦ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٧١١) وقال: «تفرد به الشاذكوني». وشيخ الطبراني عبد الكبير بن محمد الأنصاري البصري، متهم بالكذب. وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (٤/٤٩): متنه موضوع.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن يزيد البكري، وهو ضعيف.

٣٤ ـ ١٢ ـ باب ما جاء في الأيتام والأرامل والمساكين

١٣٥٠٨ ـ عن أبي هريرة: أن رجلاً شكا إلى رسول الله ﷺ قسوة قلبه فقال: «**امْسَحْ رَأسَ اليَتِيْمِ وَأَطْعِمِ المِسْكِينَ**».

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٥٠٩ ـ وعن أبي الدرداء قال: أتىٰ النبيَّ ﷺ رجلٌ يشكو قسوةَ قلبِهِ قال: «**أَتُحِبُّ أن يُلَيَّنَ قَلْبُكَ، وَتُدْرِكَ حَاجَتُكَ؟!! اِرْحَمِ اليَتِيمَ، وَامْسَحْ رَأْسَهُ، وَأَطْعِمْهُ مِنْ طَعَامِكَ، يَلِنْ قَلْبُكَ، وَتُدْرِكْ حَاجَتُكَ**».

رواه الطبراني وفي إسناده من لم يسم، وبقية: مدلس.

١٣٥١٠ ـ وعن ابن عمر: أن النبي ﷺ دخل على امرأة من خَثْعَم فقال: «**كَيْفَ تَجِدِيْنَكِ؟**» فقالت: لا أراني إلَّا لِمَا بي ميتةٌ، فقال النبي ﷺ: «**وَدِدْتُ أَنَّكِ لَمْ تَخْرُجِي مِنَ الدُّنْيَا حَتَّىٰ تَكْفَلِي يَتِيماً أَوْ تُجَهِّزِي غَازِياً**».

رواه الطبراني، وفيه: نفيع أبو داود الأعمى، وهو كذاب.

١٣٥١١ ـ وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«**أَنَا وَكَافِلُ اليَتِيمِ فِي الجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ ـ وجمع بين السبابة والوسطى ـ والسَّاعِي عَلَىٰ اليَتِيمِ وَالأَرْمَلَةَ وَالْمِسْكِينِ كَالمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ الله والصَّائِمِ القَائِمِ لَا يَفْتَرُ**».

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، وفيه: ليث بن أبي سُليم، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١٣٥١٢ ـ وعن أبي موسىٰ الأشعري عن النبي ﷺ قال:

١٣٥٠٨ ـ رواه أحمد (٩٠٠٦) و(٧٥٦٦) وفيه انقطاع، سقط من إسناد الرواية الأولىٰ الرجل المبهم بين عمران الجوني وأبي هريرة.

١٣٥١١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٨٦٦) وليث: ضعيف لاختلاطه ولم يذكر في المدلسين.

«مَا قَعَدَ يَتِيمٌ مَعَ قَوْمٍ عَلَى قَصْعَتِهِمْ فَيُقْرَبَ قَصْعَتَهُمْ شَيْطَانٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحسن بن واصل، وهو الحسن بن دينار، وهو ضعيف لسوء حفظه، وهو حديث حسن، والله أعلم.

١٣٥١٣ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ أَحَبَّ الْبُيُوتِ إِلَىٰ اللَّهِ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُكْرَمُ».

رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن إبراهيم الحنيني، وقد كان ممن يخطىء.

١٣٥١٤ ـ وعن أبي أمامة: أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ مَسَحَ عَلَىٰ رَأْسِ يَتِيمٍ لَمْ يَمْسَحْهُ إِلَّا لله كَانَ لَهُ فِي كُلِّ شَعْرَةٍ مَرَّتْ عَلَيْهَا يَدُهُ حَسَنَاتٌ، وَمَنْ أَحْسَنَ إِلَىٰ يَتِيمَةٍ أَوْ يَتِيمٍ عِنْدَهُ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ» وفرق بين أصبعيه السبابة والوسطى.

رواه الطبراني، وفيه: علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف.

١٣٥١٥ ـ وعن عمرو بن مالك القشيري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«وَمَنْ ضَمَّ يَتِيماً بَينَ أَبَوَيْنِ مُسْلِمَيْنِ إِلَىٰ طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ حَتَّىٰ يُغْنِيَهُ اللَّهُ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

رواه أحمد والطبراني، وفيه: علي بن زيد، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٥١٦ ـ وعن زرارة بن أوفىٰ، عن رجل من قومه يقال له أبو مالك أو ابن مالك سمع النبي ﷺ يقول:

١٣٥١٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٤٣٤).

١٣٥١٤ ـ رواه أحمد (٥/٢٥٠، ٢٦٥) والكبير رقم (٧٨٢١) وفيه أيضاً: عبيد الله بن زحر، ضعيف. وانظر الزهد لابن المبارك رقم (٦٥٥).

١٣٥١٥ ـ مكرر رقم (١٣٤١٠).

١٣٥١٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٩٢٦) وانظر أحمد (٤/٣٤٤) و(٥/٢٩) وفي إسناد أبي يعلى: علي بن زيد بن جدعان، ضعيف.

«مَنْ ضَمَّ يَتِيماً بينَ مُسْلِمَيْنِ في طَعَامِهِ وَشَرابِهِ حَتَّىٰ يَسْتَغْنِيَ عَنْهُ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ أَلْبَتَّة، ومَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُما ثُمَّ لَمْ يَبَرَّهُما، ثُمَّ دَخَلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، وَأَيُّما مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً كَانَتْ فَكَاكَهُ مِنَ النَّارِ».

رواه أبو يعلى والسياق له وأحمد باختصار والطبراني، وهو حسن الإسناد.

١٣٥١٧ ـ وعن بشير بن عقربة الجُهني قال: لقيت رسول الله ﷺ يوم أحد فقلت: ما فعل أبي؟ قال: «اسْتُشْهِدَ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَبَكَيْتُ فَأَخَذَنِي فَمَسَحَ رَأْسِي وَحَمَلَنِي مَعَهُ، وَقَالَ: أَمَا تَرضَىٰ أَنْ أَكُونَ أَنا أَبُوكَ وَتَكُونَ عَائِشَةُ أُمَّكَ».

رواه البزار، وفيه: من لا يعرف.

١٣٥١٨ ـ وعن عبد الله بن أبي أوفىٰ قال:

بينا نحن قعود عند رسول الله ﷺ أتاه غلام فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، غلامٌ يتيمٌ وأختٌ له يتيمةٌ وأمٌّ له أرملةٌ أطعِمنا أطعمَكَ اللَّهُ مما عندَكَ حتىٰ نرضىٰ، فقال رسول الله ﷺ: «مَا أَحْسَنَ مَا قُلْتَ يَا غُلامُ انْطَلِقْ إِلَىٰ أَهْلِنَا فَائْتِنَا بِمَا وَجَدْتَ عِنْدَهُم مِنْ طَعَامٍ» فأتىٰ بلال بِوَاحِدَةٍ وَعِشْرِينَ تَمَرَةً فَوَضَعَهَا في كَفِّ رسول الله ﷺ فأشار رسولُ الله ﷺ بكفيه إلى فِيْهِ، ونحن نرى أنه يدعو الله بالبركة، ثم قال: «يَا غُلامُ سَبْعاً لَكَ وَسَبْعاً لأُمِكَ، وَسَبْعاً لأُخْتِكَ فَتَعَشَّىٰ بِتَمْرَةٍ وَتَغَدَّى بِأُخْرَىٰ».

فلما انصرف الغلام من عند رسول الله ﷺ قام إليه معاذ بن جبل، فوضع يده علىٰ رأسه ثم قال: جبرَ اللَّهُ يُتْمك وجعلك خلفاً من أبيك، فقال رسول الله ﷺ: «قَدْ رَأَيْتُ مَا صَنَعْتَ بِالْغُلَامِ يَا مُعَاذُ» قال: يا رسول الله رحمةً للغلام، فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يَلِي أَحَدٌ مِنَ المُسْلِمِينَ يَتِيماً إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ دَرَجَةٍ، وَأَعْطَاهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ حَسَنَةٍ، وَكَفَّرَ عَنْهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَيِّئَةٍ».

١٣٥١٧ ـ رواه البزار رقم (١٩١٠) وقال: لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد.

١٣٥١٨ ـ رواه البزار رقم (١٩١١) وقال: لا نعلمه مرفوعاً من وجه إلا من هذا الوجه.

رواه البزار بتمامه وروى أحمد طرفاً من أوله ثم قال: فذكر الحديث بطوله وفي الإسناد: فائد أبو الورقاء، وهو متروك.

١٣٥١٩ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَفْتَحُ(١) بَابَ الجَنَّةِ إِلاَّ أَنَّهُ تَأْتِي امْرَأَةٌ تُبَادِرني فَأَقُولُ لَهَا: مَا لَكِ؟ وَمَنْ أَنْتِ؟ فَتَقُولُ: أَنَا امْرَأَةٌ قَعَدْتُ عَلَىٰ أَيْتَامٍ لِي».

رواه أبو يعلى، وفيه: عبد السلام بن عجلان، وثقه أبو حاتم وابن حبان وقال: يخطىء ويخالف، وبقية رجاله ثقات.

١٣٥٢٠ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ كَفَلَ يَتِيماً لَهُ ذُو (؟) قَرَابَةٍ أَوْ لاَ قَرَابَةَ لَهُ فَأَنَا وَهُوَ فِي الجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ» وَضَمَّ أصبعَيْه.

رواه البزار، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو مدلس.

١٣٥٢١ ـ وعن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ ضَمَّ يتيماً لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ حَتَّىٰ يُغْنِيَهُ اللَّهُ عَنْهُ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: المسيب بن شريك، وهو متروك.

١٣٥٢٢ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ آوَىٰ يَتِيماً أَوْ يَتِيمَيْنِ ثُمَّ صَبَرَ وَاحْتَسَبَ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ في الجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ» وَحوَّلَ أصبعيه السبابةَ والوسطىٰ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

١٣٥٢٣ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَنَا وَكَافِلُ اليَتِيمِ فِي الجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ».

١٣٥١٩ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٦٦٥١): يُفْتَح له بابُ.

١٣٥٢٠ ـ رواه البزار رقم (١٩١٢) وليث: ضعيف لاختلاطه، ولم يذكر في المدلسين.

١٣٥٢٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨١٢٠).

رواه الطبراني، وفيه: إسحاق بن إبراهيم الحنيني، وثقه ابن حبان وقال: يخطىء، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله وثقوا.

١٣٥٢٤ ـ وعن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ كَفَلَ يَتِيماً لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَمِلَ عَمَلاً لَا يُغْفَرُ.

[وَمَنْ ذَهَبَتْ كَرِيْمَتَاهُ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَمِلَ عَمَلاً لَا يُغْفَرُ»[1].

رواه الطبراني، وفيه: داود بن الزبرقان، وهو متروك.

١٣٥٢٥ ـ وعن ابن عباس ذكر النبي ﷺ:

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ قَبَضَ يَتِيماً بَينَ مُسْلِمَيْنِ إِلَىٰ طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ إِلَّا أُدْخِلَ الجَنَّةَ أَلْبَتَّةَ إِلَّا أَنْ يَعْمَلَ ذَنْباً لَا يُغْفَرُ، وَمَنْ أُخِذَتْ كَرِيْمَتَاهُ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ لَمْ يَكُنْ لَهُ ثَوَابٌ إِلَّا الجَنَّةَ» قيل: وما كريمتاه؟ قال: **«عَيْنَاهُ»** قال: **«وَمَنْ عَالَ ثَلَاثَ بَنَاتٍ وَأَنْفَقَ عَلَيْهِنَّ وَزَوَّجَهُنَّ**[1] **وَأَحْسَنَ أَدَبَهُنَّ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الجَنَّةَ»** فقال رجل من الأعراب، أو اثنتين قال: **«أَوْ اثْنَتَيْنِ»** قال ابن عباس: هذا من كرائم الحديث وغرره.

قلت: روى الترمذي بعضه.

رواه الطبراني، وفيه حَنَش بن قيس الرحبي، وهو متروك.

١٣٥٢٦ ـ وعن بنتٍ لمُرَّة، عن أبيها: أن النبي ﷺ قال:

«كَافِلُ اليَتِيمِ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ إِذَا اتَّقَىٰ مَعِي فِي الجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ» يعني المسبحة والوسطىٰ.

وقال في طريق أخرىٰ: عن أم سعيد بنتُ لمرة الفِهري، عن أبيها، وبنت لمرة لم أعرفها، وبقية رجاله ثقات.

١٣٥٢٤ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١١٨١٦).

١٣٥٢٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٥٤٢) وأبو يعلىٰ رقم (٢٤٥٧) بنحوه.

١ ـ ليس في الكبير: وزوجهن.

١٣٥٢٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠ / ٣٢٠)، وأم سعيد بنت قرة: قال الحافظ ابن حجر في التغريب: مقبولة، وفيه أيضاً: أنيسة، لا تعرف.

١٣٥٢٧ ـ وعن أم سعيد بنت عمرو بن مرة الجمحية قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ كَفَلَ يَتِيْماً لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ مِنَ النَّاسِ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ».

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٣٥٢٨ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قلت: يا رسول الله مما أَضْرِبُ يتيمي؟ قال: «مِمَّا كُنْتَ ضَارِباً مِنْهُ وَلَدَكَ غَيْرَ وَاقٍ مَالَكَ بِمَالِهِ وَلاَ مُتَأَثِّلٍ (١) مِنْ مَالِهِ مَالاً».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: معلّى بن مهدي، وثقه ابن حبان وغيره، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٣٥٢٩ ـ وعن عبد الرحمن بن أبزى قال: قال داود النبي ﷺ: «كُنْ لِلْيَتِيمِ كَالأَبِ الرَّحِيمِ».

قلت: فذكر الحديث وهو في الزهد ورجاله ثقات.

١٣٥٣٠ ـ وعن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«اليَتِيْمُ يُمْسَحُ رَأْسُهُ هَكَذَا» ووصف صالح أنه وضع كفه على (مقدم رأسه مما يلي جبهته ثم أصعدها إلى)(١) وسط رأسه ثم أَحْدَرَهَا إلى مقدم رأسه أو إلى جبهته «وَمَنْ كَانَ لَهُ أَبٌ هَكَذَا» ووصف أنه وضع كفه على مقدم رأسه مما يلي جبهته ثم أصعدها إلى وسط رأسه.

رواه البزار والطبراني في الأوسط بنحوه إلا أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا

١٣٥٢٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/٩٨).

١٣٥٢٨ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٢٤٤) وقال: تفرد به معلىٰ بن مهدي.

١ ـ متأثل: جامع.

١٣٥٣٠ ـ رواه البزار رقم (١٩١٣) والطبراني في الأوسط رقم (١٣٠١) وقال البزار: «لا نعلمه يروىٰ عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد، ولم يشارك أحدٌ محمد بن سليمان فيه، وكان أمير البصرة، وهذا إنما كتبناه لأنا لم نحفظه إلا من هذا الوجه». وقال الذهبي في ميزان الاعتدال في ترجمته عن هذا الحديث: موضوع. وانظر الضعيفة رقم (١٠٧٢).

١ ـ ليس في البزار.

كَانَ الغُلَامُ يَتِيماً فَامْسَحُوا رَأْسَهُ هَكَذَا إِلَىٰ قُدَّامٍ، وَإِذَا كَانَ لَهُ أَبٌ فَامْسَحُوا رَأْسَهُ هَكَذَا إِلَىٰ خَلْفٍ مِنْ مُقَدَّمِهِ».

وفيه: محمد بن سليمان وقد ذكروا هذا من مناكير حديثه.

٣٤ - ١٣ - باب ما جاء في الخادم

١٣٥٣١ - عن عبد الله بن عباس، عن النبي ﷺ قال:

«لِلْمَمْلُوكِ عَلَىٰ سَيِّدِهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ: لَا يُعْجِلُهُ عَنْ صَلَاتِهِ وَلَا يُقِيمُهُ عَنْ طَعَامِهِ، وَيُشْبِعُهُ كُلَّ الإِشْبَاعِ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: ومن لم أعرفهم، وعبد الصمد بن علي: ضعيف.

وقد تقدم الإحسان إلىٰ الخادم في كتاب العتق.

٣٤ - ١٤ - ١ - باب ما جاء في الجار

١٣٥٣٢ - عن نافع بن عبد الحارث قال: قال رسول الله ﷺ:

«مِنْ سَعَادَةِ المَرْءِ الجَارُ الصَّالِحُ، وَالمَرْكَبُ الهَنِيءُ، وَالمَسْكَنُ الوَاسِعُ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٣٥٣٣ - وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَيَدْفَعُ بِالرَّجُلِ(١) الصَّالِحِ عَنْ مِئَةٍ مِنْ أَهْلِ البَيْتِ مِنْ جِيرَانِهِ البَلَاءَ» ثم قرأ ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الأَرْضُ﴾(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: يحيى بن سعيد العطار، وهو ضعيف.

١٣٥٣١ - رواه الطبراني في الصغير رقم (١١٢٣).

١٣٥٣٢ - رواه أحمد (٤٠٧/٣) وفيه: خميل: لا يعرف حاله، وثقه ابن حبان.

١٣٥٣٣ - ١ - في المطبوع: بالمسليم.

٢ - سورة البقرة، الآية: ٢٥١.

١٣٥٣٤ ـ وعن رافع بن خديج قال: قال رسول الله ﷺ:

«الْتَمِسُوا الجَارَ قَبْلَ الدَّارِ، وَالرَّفِيقَ قَبْلَ الطَّرِيْقِ».

رواه الطبراني، وفيه: أبان بن المحبِّر، وهو متروك.

٣٤ ـ ١٤ ـ ٢ ـ باب حَقّ الجار والوصية بالجار

١٣٥٣٥ ـ عن أبي أمامة قال: سمعت رسول الله ﷺ يوصي بالجار حتى ظننتُ أنه سيورثه.

رواه أحمد والطبراني بنحوه، وصرح بقية بالتحديث فهو حديث حسن.

١٣٥٣٦ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«الجِيْرَانُ ثَلاَثَةٌ: جَارٌ لَهُ حَقٌّ وَاحِدٌ وَهُوَ أَدْنَى الجِيْرَانِ، وَجَارٌ لَهُ حَقَّانِ، وَجَارٌ لَهُ ثَلاَثَةُ حُقُوقٍ، فَأَمَّا الَّذِي لَهُ حَقٌّ وَاحِدٌ فَجَارٌ مُشْرِكٌ لاَ رَحِمَ لَهُ، لَهُ حَقُّ الجِوَارِ، وَأَمَّا الَّذِي لَهُ الحَقَّانِ فَجَارٌ مسْلِمٌ لَهُ حَقُّ الإِسْلاَمِ وَحَقُّ الجِوَارِ، وَأَمَّا الَّذِي لَهُ ثَلاَثَةُ حُقُوقٍ فَجَارٌ مُسْلِمٌ ذُو رَحِمٍ لَهُ حَقُّ الإِسْلاَمِ وَحَقُّ الجِوَارِ وَحَقُّ الرَّحِمِ».

رواه البزار، عن شيخه عبد الله بن محمد الحارثي، وهو وضاع.

١٣٥٣٧ ـ وعن سعيد بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«لِلْجَارِ حَقٌّ».

رواه البزار، وفيه: إبراهيم بن إسماعيل بن مجمِّع، وهو ضعيف.

١٣٥٣٨ ـ وعن رجل من الأنصار قال: خرجتُ مع أهلي أريد النبيَّ ﷺ وإذا به قائمٌ، وإذا رجل مقبلٌ عليه، فظننت أن لهما حاجةً، فجلستُ فوالله لقد قام رسول الله ﷺ حَتَّىٰ جعلت أرثي لَهُ من طول القيام، ثم انصرف فقمتُ إليه فقلت:

١٣٥٣٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٣٧٩).

١٣٥٣٥ ـ رواه أحمد (٥/٢٦٧)، والطبراني في الكبير رقم (٧٦٣٠) بلفظ: ما زال جبريل يوصي...

١٣٥٣٦ ـ رواه البزار رقم (١٨٩٦) وقال: لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد.

١٣٥٣٧ ـ رواه البزار رقم (١٩٠٠).

يا رسول الله، لقد قام بك هذا الرجلُ حتى جعلتُ أرثي لك من طول القيام، قال: «أتدري مَنْ هذا؟» قلت: لا، قال: [ذاكَ][1] جبْريلُ ﷺ مَا زَالَ يُوْصِيْني[2] بِالجَارِ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِّثُه، أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَلَّمْتَ عَلَيْهِ لَرَدَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ» رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٥٣٩ ـ وعن محمد بن مسلمة قال: مررت فإذا رسول الله ﷺ مع رجل واضعاً خدَّه على رجل، فلم ألبث أن ناداني رسولُ الله ﷺ قال: «**يا مُحَمَّدُ بنَ مَسْلَمَةَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تُسَلِّمَ؟**» فقال محمد بن مَسْلَمَةَ: يا رسول الله، رأيتك فعلت بهذا الرجل شيئاً لم تفعلْهُ بأحدٍ مِنَ الناسِ، فكرهت أن أقطعك من حديثك، فمن كان يا رسول الله؟ قال: «**كَانَ جِبْرِيلُ عَلَيهِ السَّلامُ**» قال: فما قال؟ قال: «**مَا زَالَ يُوصِيْني بِالجَارِ حَتَّىٰ كُنْتُ أَنْتَظِرُ أَنْ يأْمُرَني بِتَوْرِيثِهِ**».

رواه الطبراني، وفيه عباد[1] بن موسى السَّعدي وقد ذكر ابن أبي حاتم عبّاد[1] بن مؤنس وروى عنه اثنان فإن كان هذا ابن مؤنس فرجاله ثقات وإلا فلم أعرفه.

١٣٥٤٠ ـ وعن جابر قال:

جاء رجلٌ ورسولُ الله ﷺ وجبريلُ يصليان حيث يصلىٰ على الجنائز، فقال الرجل: يا رسول الله من هذا الرجل[1] الذي رأيته معك؟ قال: «**وَهَلْ رَأَيْتَهُ؟**» قال: نعم، قال: «**لَقَدْ رَأَيتَ خَيْراً كَثِيراً هَذَا جِبْرِيلُ ﷺ مَا زَالَ يُوصِيْني بِالجَارِ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ**».

رواه البزار، وفيه: الفضل بن مبشر، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات.

١٣٥٣٨ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٥/ ٣٢، ٣٦٥).
٢ ـ في الأصل: يوصي. والتصحيح من أحمد.

١٣٥٣٩ ـ ١ ـ في الأصل: عياش، والتصحيح من الكبير (١٩/ ٢٣٤) وهما واحد عباد بن موسى أو ابن مؤنس.

١٣٥٤٠ ـ ١ ـ ليس في البزار رقم (١٨٩٧): الرجل.

١٣٥٤١ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالجَارِ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ»

رواه البزار، وفيه: داود بن فراهيج وهو ثقة، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٣٥٤٢ ـ وعن أنس: قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِيْنِي بِالجَارِ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ».

رواه البزار، وفيه: محمد بن ثابت بن أسلم، وهو ضعيف.

١٣٥٤٣ ـ وعن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ قال: **«لَقَدْ أَوصَانِي جِبرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالجَارِ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَيُوَرِّثُهُ»**.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه المطلب بن عبد الله بن حنطب وهو ثقة وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٥٤٤ ـ وعن أبي أمامة قال:

سمعت رسول الله ﷺ وهو على ناقته الجَدْعَاءِ في حِجَّةِ الوداع يقول: **«أُوصِيْكُمْ بِالجَارِ»** حَتَّى أَكْثَرَ فَقُلْتُ: إنه يورثه[1].

رواه الطبراني وإسناده جيد.

١٣٥٤٥ ـ وعن معاوية بن حَيْدَة قال: قلت: يا رسول الله ما حقُّ جاري علي؟ قال:

«إِنْ مَرِضَ عُدْتَهُ، وَإِنْ مَاتَ شَيَّعْتَهُ، وَإِنْ اسْتَقْرَضَكَ أَقْرَضْتَهُ، وَإِنْ أَعْوَزَ

١٣٥٤١ ـ رواه البزار رقم (١٨٩٩) وابن حبان رقم (٥١٢)، ورواه أحمد رقم (٧٥١٤) و(٩٩١٢) و(١٠٦٨٦) بنفس الإسناد، و(٩٧٤٤) بإسناد آخر صحيح، فلم ينفرد داود بروايته عن أبي هريرة.

١٣٥٤٢ ـ رواه البزار رقم (١٨٩٩) وقال: لا نعلمه عن أنس إلا من هذا الوجه.

١٣٥٤٣ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٤٩١٤): سيورثه.

١٣٥٤٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٥٢٣): ليورثه.

١٣٥٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٤١٩).

سَتَرْتَهُ، وَإِنْ أَصَابَهُ خَيرٌ هَنَّأْتَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيْبَةٌ عَزَّيْتَه، وَلاَ تَـرْفَعْ بِنَـاءَكَ فَوْقَ بِنَـائِهِ فَتَسُدَّ عَلَيْهِ الرِّيْحَ وَلاَ تُؤْذِهِ بِرِيحِ قِدْرِكَ إِلاَّ أَنْ تَغرِفَ لَهُ مِنْهَا».

رواه الطبراني، وفيه: أبو بكر الهذلي، وهو ضعيف.

١٣٥٤٦ ـ وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا طَبَخَ أَحَدُكُم قِدْراً فَلْيُكْثِرْ مَرَقَهَا، ثُمَّ لِيُنَاوِل جَارَهُ مِنْهَا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيـه: عبيد الله بن سعيـد قائـد الأعمش، وثقه ابن حبان وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات.

١٣٥٤٧ ـ وعن أسمـاء بنت أبي بكـر قـالت: كنت مَـرَّةً في أرضٍ قـطعهـا النبي ﷺ لأبي سلمة والزبير من أرض النضير، فخـرج الزبيـرُ مع رسـولِ الله ﷺ ولنا جارٌ من اليهودِ فذبح شـاةً، فطبختْ فـوجدتُ ريحَهَـا فَدَخَلَنِي من ريـحِ اللحمِ ما لَم يدخلني من شيء قطُّ وأنا حامل بابنةٍ لي تدعى خديجةُ، فلم أصبر، فانطلقت فدخلت على امرأته أقتبس منها ناراً لعلها تطعمني، وما بي من حاجـة إلىٰ النار، فلمـا شَمَمْتُ ريحه ورأيته ازددت شراً، فأطفأته ثم جئت الثانيـةَ أقتبسُ مثل ذلك، ثم الثالثة، فلمـا رأيت ذلـك قعدت أبكي وأدعـو الله، فجاء زوجُ اليهـوديةِ فقـال: أَدَخَلَ عليكم أحـد؟ قالت: [لاَ، إلاَّ][1] العربيةُ دَخَلَتْ تقتبسُ ناراً، قال: فلا آكل منها أبداً أو ترسلي إليها منها، فأرْسَلَتْ إِلَيَّ بقدحة، ولم يكن في الأرض شيءٌ أَعْجَبَ إِلَيَّ مِن تلك الأكلة.

١٣٥٤٦ ـ ورواه البزار رقم (١٩٠١) أيضاً، بإسناد آخر، وأحمد (٣/٣٧٧) بنحوه وهوحسن بمجموع طرقه، وانظر الصحيحة رقم (١٣٦٨).

* مما يستدرك من الزوائد:

ـ عن حَوَّاء: أن النبي ﷺ قال:

«يا نساءَ المُسلماتِ، لاَ تَحْقِرَنَّ إحداكُنَّ لجارتِها ولو كُرَاعُ شَاةٍ مُحَرَّق» ـ وفي رواية: «ولو فِرْسِنٌ مُحْتَرِقٌ».

رواه أحمد (٦/٤٣٤)، والطبراني في الأوسط رقم (٧١٩) بإسناد صحيح.

الفرسن: خفُّ البعير.

١٣٥٤٧ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٢٤/١٠٣ ـ ١٠٤).

قال ابن بكير: القدحة الغَرْفَة[٢].

رواه الطبراني، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٥٤٨ ـ وعن عائشة أم المؤمنين قالت: قلت: يا رسول الله يكون لي جاران أحدُهُمَا بابُهُ قبالَةَ بابي والآخرُ شاسعٌ عن بابي وهو أقرب في الجُدُرْ[١] فبأيهما أبدأُ؟ قال رسول الله ﷺ:

«ابْدَئِي بِالَّذِي بَابُهُ قُبَالَةَ بَابِكِ».

قلت: هو في الصحيح بغير سياقه.

رواه أبو يعلىٰ واللفظ لأحمد والطبراني في الأوسط، وفيه: عوَيْدَ بن أبي عمران، وهو متروك.

١٣٥٤٩ ـ وعن معاوية بن حَيْدَة قال: قلت: يا رسول الله إنَّ لي جارين فإلى أيهما أُهْدِي؟ قال:

«إِلَىٰ أَقْرَبِهِمَا مِنْكَ بَاباً».

رواه الطبراني، وفيه: مسعدة بن اليسع، وهو كذاب.

٣٤ ـ ١٤ ـ ٣ ـ باب إكرام الجار

١٣٥٥٠ ـ عن رجل من أصحاب النبي ﷺ [عن النبي ﷺ] أنه قال:

«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ وَلْيُكْرِمْ جارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَاليوم الآخِرِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ وَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَاليَوم الآخِرِ فَلْيَقُلْ حَقّاً أَوْ لِيَسْكُتْ».

---

٢ ـ في الكبير: القدحة: عرقة. وفي النهاية لابن الأثير (٤/٢١): يقال: قَدَح القِدْر، إذا غرف ما فيها، والمِقْدَحَةُ: المِغْرَفة، والقَدِيْحُ: المَرَق.

١٣٥٤٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٩٦١) واللفظ له، وأحمد (٦/١٧٥، ١٨٧، ١٩٣، ٢٣٩).

١ ـ في أبي يعلىٰ: الجدار.

١٣٥٤٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٤٢١) بإسنادين ليس في الآخر مسعدة.

١٣٥٥٠ ـ رواه أحمد (٥/٢٤).

١٣٥٥١ ـ وفي رواية: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَاليَومِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله واليَومِ الآخِرِ فَلْيُحْسِنْ إِلَىٰ جَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ**».

رواه كله أحمد بأسانيد ورجال الأول رجال الصحيح غير علقمة بن عبد الله المزني وهو ثقة.

١٣٥٥٢ ـ وعن عائشة، عن النبي ﷺ قال:

«**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَاليَومِ الآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَاليَومِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خيراً أَوْ لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَاليَومِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ**».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٣٥٥٣ ـ وعن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال:

«**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَاليَومِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله واليَومِ الآخِرِ فَلْيَحْفَظْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَاليَومِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَسْكُتْ**».

رواه أحمد والطبراني، وإسنادهما حسن.

قلت: وبقية هذه الأحاديث في الضيافة.

٣٤ ـ ١٤ ـ ٤ ـ باب فيمن شبع وجاره جائع

١٣٥٥٤ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«**مَا آمَنَ بِي مَنْ بَاتَ شَبْعانَ وَجَارُهُ جَائِعٌ إِلَىٰ جَنْبِهِ وَهُوَ يَعْلَمُ بِهِ**».

١٣٥٥١ ـ رواه أحمد (٤١٢/٥).

١٣٥٥٢ ـ رواه أحمد (٦٩/٦).

١٣٥٥٣ ـ رواه أحمد رقم (٦٦٢١) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

١ ـ في أحمد: ليصمت. وانظر ما يأتي رقم (١٣٦٢٢).

١٣٥٥٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٥١) والبزار رقم (١١٩) بلفظ: «ليس المؤمن الذي يبيت شبعان وجاره طاوي» وقال: لا نعلمه يروى عن أنس إلا من هذا الوجه. ورواه ابن الجوزي في العلل رقم (٨٧٣) وقال: كان الأثرم يروي هذا عن هام وأبي هلال، وقال أبو حاتم الرازي: هو منكر الحديث.

رواه الطبراني والبزار، وإسناد البزار حسن.

١٣٥٥٥ ـ وعن ابن عبّاس أنه قال وهو بنخل ابن الزبير: قال رسول الله ﷺ:

«لَيْسَ المُؤْمِنُ الَّذِي يَشْبَعُ وَجَارُهُ جَائِعٌ».

رواه الطبراني وأبو يعلىٰ ورجاله ثقات.

١٣٥٥٦ ـ وعن عباية بن رِفاعة قال: بلغ عمر أن سعداً بنى القصرَ قال: انقطع الصُّوَيت(١) فبعث إليه محمد بن مَسْلَمة، فلما قدم أخرج زَنْده، وأورىٰ ناره، وابتاع حطباً بدرهم، وقيل لسعدٍ: إنَّ رجلاً فعل كذا وكذا، قال: ذاك محمد بن مسلمة، فخرج إليه، فحلف بالله ما قاله، فقال: نُؤَدِّي عنك الذي تقوله ونَفْعَلُ ما أُمرنا به، [فأحرق الباب، ثم](٢) أقبل يَعْرِض عليه أن يزوِّده، فأبىٰ، فخرج مقدم على عمر، فهَجَّر إليه(٣)، فسار ذهابَه ورجوعَه تسع عشرة ليلة(٤) فقال: لولا حسنُ الظنِّ بك لرأينا أنَّكَ لم تؤدِّ عنا، قال: بلى، أرسلَ يقرأ عليك السلام ويعتذر، ويحلف بالله ما قاله. قال: فهل زَوَّدَك شيئاً؟ قال: لا، قال: فما منعك أن تُزَوِّدني أنت؟ قال: إني كرهت أن آمر لك فيكون لك الباردُ ويكونَ عليَّ الحارُّ، وحولي أهلُ المدينة وقد قتلهم الجوع، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لَا يَشْبَعُ الرَّجُلُ دُونَ جَارِهِ».

رواه أحمد وأبو يعلى ببعضه ورجاله رجال الصحيح إلا أن عَبَايَة بن رِفاعة لم يسمع من عمر.

١٣٥٥٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٧٤١) وفيه: أبو نعيم ضرار بن صرد، ضعيف، وأبو يعلىٰ رقم (٢٦٩٩) بنحوه، والحاكم في المستدرك (٤/١٦٧) وصححه ووافقه الذهبي، وله شواهد انظرها في الصحيحة رقم (١٤٨).

١٣٥٥٦ ـ ١ ـ الصويت: تصغير الصوت.

٢ ـ زيادة من أحمد رقم (٣٩٠).

٣ ـ هجّر إليه: بكر إليه وبادر.

٤ ـ ليس في أحمد: ليلة.

٥ ـ في أحمد: لي.

١٣٥٥٧ ـ وعن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:

«لاَ أُعْطِيكُمْ وَأَدَعُ أَهْلَ الصَّفَّةِ يُلَوَّىٰ بُطُونَهُمْ مِنَ الجُوعِ».

رواه أحمد، وفيه: عطاء بن السائب وقد اختلط.

٣٤ ـ ١٤ ـ ٥ ـ باب فيمن له جار فقير لا يصله

١٣٥٥٨ ـ عن أنس بن مالك قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أَكْسُنِي، فأَعْرَضَ عنه، فقال: يا رسول الله، أَكْسُنِي، فقال: «أَمَا لَكَ جَارٌ لَهُ فَضْلُ ثَوْبَيْنِ؟» قال: بلىٰ غيرُ واحدٍ، قال: «فَلَا يَجْمَعُ اللَّهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ فِي الجَنَّةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: المنذر بن زياد الطائي، وهو متروك.

٣٤ ـ ١٤ ـ ٦ ـ باب حد الجوار

١٣٥٥٩ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«حَقُّ الجَارِ أَرْبَعُوْنَ دَاراً هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا يَمِيناً وَشِمَالاً وَقُدَّامَ وَخَلْفَ».

رواه أبو يعلى، عن شيخه محمد بن جامع العطار، وهو ضعيف.

وحديث كعب بن مالك في باب أذى الجار.

ـ باب ما جاء في جار السوء وإمام السوء وزوجة السوء نعوذ بالله منهم

١٣٥٦٠ ـ عن فضالة بن عبيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثَلَاثَةٌ(١) مِنَ العَوَاقِرِ: إِمَامٌ إِنْ أَحْسَنْتَ لَمْ يَشْكُرْ، وَإِنْ أَسَأْتَ لَمْ يَغْفِرْ، وَجَارُ

١٣٥٥٧ ـ رواه أحمد رقم (٥٩٦) و(٨٣٨) وله ألفاظ أخرى مطولاً. والراوي في عطاء سفيان بن عيينة سمع منه قبل اختلاطه.

١٣٥٥٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٩٨٢) وفيه أيضاً: عبد السلام بن أبي الجنوب، متروك الحديث.

١٣٥٦٠ ـ ١ ـ في الكبير (١٨/٣١٨ ـ ٣١٩): ثلاث هن.

سُوءٍ إِنْ رَأَىٰ خيراً دَفَنَهُ وَإِنْ رَأَىٰ شَرًّا أَذَاعَهُ، وَامرأَةٌ إِنْ حضَرتْ آذَتْكَ وَإِنْ غِبْتَ عَنْهَا خانَتْكَ».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن عصام بن يزيد، ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه، وبقية رجاله وثقوا.

٣٤ ـ ١٤ ـ ٧ ـ باب ما جاء في أذىّ الجار

١٣٥٦١ ـ عن المقداد بن الأسود قال:

قال رسول الله ﷺ لأصحابِه: «مَا تقُولُونَ فِي الزِّنَا؟» قَالُوا: حرامٌ حَرَّمَهُ اللَّهُ وَرسولُهُ فَهو حرامٌ إلى يومِ القيامة.

قال: فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: «لأَنْ يَزْنِيَ الرَّجُلُ بِعَشْرِ نِسْوَةٍ أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَزْنِيَ بِامْرَأَةِ جَارِهِ».

قال: فقال: «مَا تَقُولُونَ في السَّرِقَةِ؟» قالوا: حرمها الله ورسوله فهي حرام قال: «لأَنْ يَسْرِقَ الرَّجُلُ مِنْ عَشْرَةِ أَبياتٍ أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَسْرِقَ مِنْ جَارِهِ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات.

١٣٥٦٢ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رجلٌ: يا رسول الله، إنَّ فُلَانَةً فذكر من كثرة صلاتِها وصدقتها وصيامها، غير أنها تؤذي جيرانَها بلسانها قال: «هِيَ في النَّارِ».

قال: يا رسول الله فإنَّ فلانةً فذكر من قلةِ صيامِهَا [وصدقتها][1] وصلاتها وأنها تصدق بالأثوار من الأقط[2] ولا تؤذي بلسانها جيرانها، قال: «هِيَ في الجَنَّةِ».

رواه أحمد والبزار، ورجاله ثقات.

١٣٥٦٣ ـ وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

١٣٥٦١ ـ رواه أحمد (٦/٨) والطبراني في الكبير (٢٠/٢٥٦).

١٣٥٦٢ ـ رواه أحمد (٢/٤٤٠) والبزار رقم (١٩٠٢).

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ الثور: قطعة من الأقط ـ اللبن الجامد.

١٣٥٦٣ ـ رواه أحمد رقم (٧٨٦٥)، وهو في البخاري (١٠/٣٧٢ ـ فتح) بلفظ قريب.

«وَاللهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللهِ لَا يُؤْمِنُ» قالوا: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: «جَارٌ لَا يُؤْمِنُ جَارَهُ بَوَائِقَهُ» قالوا: يا رسول الله وما بوائقه؟ قال: «شَرُّهُ».

قلت لأبي هريرة في الصحيح: «لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٣٥٦٤ ـ وعن طلق بن علي، أن رسول الله ﷺ قال:

«لَيْسَ بِالمُؤْمِنِ الذي لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: أيوب بن عتبة، ضعفه الجمهور، وهو صدوق كثير الخطأ.

١٣٥٦٥ ـ وعن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَا هُوَ بِمُؤْمِنٍ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ».

رواه أبو يعلى، وفيه: ابن إسحاق، وهو مدلس.

١٣٥٦٦ ـ وعن كعب بن مالك قال: أتىٰ النبيَّ ﷺ رجلٌ فقال: يا رسول الله، إني نزلت في مَحَلَّةِ بني فلان، وإن أشدَّهُمْ لي أذىً أقربَهُم لي جواراً، فبعث رسول الله ﷺ أبا بكر وعمرَ وعلياً يأتون المسجدَ فيقومون علىٰ بابه، فيصيحون أَلَا إنَّ أربعين داراً جارٌ ولا يدخل الجنةَ من خافَ جارُه بوائقَهُ.

رواه الطبراني، وفيه: يوسف بن السَّفر، وهو متروك.

١٣٥٦٧ ـ وعن ابن(١) مسعود قال: جاء رجل إلى فاطمة فقال: يا بنت رسول الله ﷺ، هل ترك رسول الله ﷺ [عندك](٢) شيئاً تطرفينيه؟ قالت: يا جارية

١٣٥٦٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٢٥٠).

١٣٥٦٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٢٥٢) وفيه أيضاً: سعيد بن سنان، ضعيف.

١٣٥٦٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٧٣).

١٣٥٦٧ ـ ١ ـ في الأصل: أبي مسعود. والتصحيح من الكبير رقم (١٠٤٤٢).

٢ ـ زيادة من الكبير.

هاتِ تلكَ الجَرِيْدَةَ، فَطلَبْتَهـا فلم تَجِدْهـا فقالت: ويحكِ أطلبيها فإنها تعدلُ عندي حَسَناً وحُسَيْناً، فطلبْتُها فإذا هي قد قَمَتْهَا في قُمامَتِهَا، فَإذَا فيهـا، قال محمـد ﷺ: «لَيْسَ مِنَ المُؤْمِنِينَ مَنْ لاَ يَأْمَنُ جارُهُ بَوائِقَهُ، مَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَـومِ الآخِرِ فَلْيُكْـرِمْ ضَيْفَـهُ، [ومَنْ كانَ يُـؤْمِنُ بِاللهِ واليَـوْمِ الآخِرِ فَـلاَ يُؤْذِ جَـارَهُ][٢]، مَنْ كانَ يُـؤْمِنُ بِـاللهِ واليَـومِ الآخِـرِ فَلْيَقُـلْ خَيْـراً أَوْ لِيَسْكُتْ، إنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الحَيَّ الحَلِيمَ [العَفِيْفَ][٢] المُتَعَفِّفَ، وَيُبْغِضُ الفَـاحِشَ البَـذِيءَ، السَّـائِلَ المُلْحِفَ، إِنَّ الحَيَـاءُ مِنَ الإيمَـانِ، وَالإيمَانُ فِي الجَنَّةِ وَالْفُحْشَ مِنَ البَذَاءِ وَالْبَذَاءُ فِي النَّارِ».

رواه الطبراني، وفيه: سوار بن مصعب، وهو متروك.

١٣٥٦٨ ـ وعن أبي جُحيفة قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ يشكو جارَهُ قال: «اِطْرَحْ مَتاعَكَ عَلَىٰ الطَّرِيقِ» فطرحه، فجعل الناس يمرون عليه ويلعنـونه، فجـاء إلى النبي ﷺ فقـال: يا رسـول الله ما لقيت من النـاس؟ قـال: «وَمَـا لَقِيتَ مِنْهُمْ؟» قـال: يلعنوني، قال: «لَعَنَـكَ اللَّهُ قَبْلَ النَّـاسِ» فقال: إني لا أعـود، فجاء الـذي شكاه إلىٰ النبي ﷺ فقال: «ارْفَعْ مَتَاعَكَ فَقَدْ كُفِيْتَ».

رواه الطبراني والبزار بنحوه إلا أنه قال: «ضَعْ مَتَاعَكَ عَلَىٰ الطَّرِيقِ أَوْ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ فَوضعه فكان كل من مر قال: ما شأنك؟ قـال: جاري يُؤذيني، فيـدعو عليـه، فجاء جاره فقال: رد متاعك، فلا أؤذيك أبداً.

وفيه: أبو عمر المَنْبهي، تفرد عنه شريك، وبقية رجاله ثقات.

١٣٥٦٩ ـ وعن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«لاَ قَلِيلَ مِنْ أَذَىٰ الجَارِ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

---

٢ ـ زيادة من الكبير.

١٣٥٦٨ ـ رواه البزار رقم (١٩٠٣) والطبراني في الكبير (٢٢/ ١٣٤٠)، والحـاكم في المستدرك (٤/ ١٦٦) بنفس الإسناد، وصححه ووافقه الذهبي.

١٣٥٦٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٢٥٨).

١٣٥٧٠ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنِ اطَّلَعَ مِنْ بَيْتِ جَارِهِ فَنَظَرَ إِلَىٰ عَوْرَةِ أَخِيهِ المُسْلِمِ أَوْ شَعَرِ امْرَأَتِهِ أَوْ شَيْءٍ مِنْ جَسَدِهَا كَانَ حَقّاً عَلَىٰ اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ النَّارَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يحيى بن عنبسة، وهو وضاع.

١٣٥٧١ ـ وعن عبد الله بن عمر قال: خرج رسول الله ﷺ في غَزَاة فقال: **«لَا يَصْحَبْنَا اليومَ مَنْ آذَىٰ جَارَهُ»** فقال رجل من القوم: أنا بِلْت في أصل حائطِ جاري، فقال: **«لَا تَصْحَبْنَا اليَومَ»**.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني، وهو ضعيف.

٣٤ ـ ١٤ ـ ٨ ـ باب خصومة الجيران يوم القيامة

١٣٥٧٢ ـ عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ.

«أَوَّلُ خَصْمَيْنِ يَومَ القِيَامَةِ جَارَانِ».

رواه أحمد والطبراني بنحوه وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح غير أبي عُشَّانَة، وهو ثقة.

٣٤ ـ ١٤ ـ ٩ ـ باب فيمن يصبر على أذى جاره

١٣٥٧٣ ـ عن مُطَرِّف ـ يعني: ابن عبد الله ـ قال: كان يَبْلُغُني عن أبي ذر حديثٌ[١] وكنت أشتهي لقاءه، فلقيته فقلت: يا أبا ذر كان يبلغني عنك حديثُكَ وكنت أشتهي لقاءَكَ قال: لله ـ تبارك وتعالى ـ أبوك، قد لقيتني فهاتِ، قلت: حديثاً بلغني أن رسول الله ﷺ حَدَّثَكَ قال: **«إِنَّ اللَّهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ يُحِبُّ ثَلَاثَةً وَيُبْغِضُ ثَلَاثَةً»**.

١٣٥٧٢ ـ رواه أحمد (٤/١٥١) والطبراني في الكبير (١٧/٣٠٣، ٣٠٩).

١٣٥٧٣ ـ رواه أحمد (٥/١٥١، ١٥٣، ١٧٦) والطبراني في الكبير رقم (١٦٣٧) مطولاً، والترمذي رقم (٢٦٩٦) و(٢٦٩٧) والنسائي (٥/٨١).

١ ـ في الأصل: حديثاً.

قال: فما أخالني أكذب على رسول الله ﷺ قال: قلت: فَمَنْ هَـؤُلاَءِ الثَّلاثَـةِ الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ ـ عَزَّ وَجل؟ قال: «رُجُلٌ غَزَا في سَبِيلِ الله صَابِراً مُحْتَسِباً فَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ، وَأَنْتُمْ تَجِدُونَهُ عِنْدَكُمْ في كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ» ثُمَّ تَلا ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الـذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيْلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾[٢] قلت: وَمَنْ قال: «رَجُلٌ كانَ لَهُ جَارُ سُوْءٍ يُؤْذِيهِ فَصَبَرَ عَلَىٰ أَذَاهُ حَتَّىٰ يَكْفِيَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ بِحَيَاةٍ أَوْ مَوْتٍ».

قلت: فذكر الحديث وقد رواه النسائي وغيره ذكر الجار.

رواه أحمد والطبراني واللفظ له وإسناد الطبراني وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح.

٣٤ ـ ١٥ ـ باب الإخاء بين المسلمين

١٣٥٧٤ ـ عن ابن عبّاس:

أن النبي ﷺ آخىٰ بين الزُّبير وابن مسعود.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، ورجال الأوسط ثقات.

١٣٥٧٥ ـ وعن أنس قال:

آخىٰ رسولُ الله ﷺ بين أصحابه، آخىٰ بين سلمان وأبي الدرداء، وبين عوفِ بنِ مالكٍ وبين صَعْبِ بن جَثَّامَةَ.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

١٣٥٧٦ ـ وعن زيد بن حارثة قال:

قلت: يا رسول الله آخيتَ بيني وبين حمزةَ.

---

٢ ـ سورة الصف، الآية: ٤.

١٣٥٧٤ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٩٣٣) والكبير رقم (١٢٨١٦) والحاكم في المستدرك (٣/٣١٤).

١٣٥٧٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٤٠٤).

١٣٥٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٦٥٩) والبزار رقم (١٩١٧) وأبو يعلىٰ رقم (٧٢١٠) أيضاً، وأحمد (١/٢٣٠) مطولاً.

رواه البـزار والطبـراني، ورجال البـزار رجال الصحيـح وكذلـك أحـد إسنـادي الطبراني.

١٣٥٧٧ ـ وعن ابن عبّاس قال:

آخى رسول الله ﷺ بين زيد بن حارثة وحمزة.

رواه البزار: وفيه: إسحاق الفَرَوي، وهو متروك.

١٣٥٧٨ ـ وعن ابن عبّاس قال:

كان زيد بن حارثة مولىٰ رسولِ الله ﷺ أخا حمزةَ آخىٰ بينهما رسولُ الله ﷺ.

١٣٥٧٩ ـ وفي رواية: عن ابن عباس أيضاً قال:

قال زيد بن حارثة في ابنة أخي آخىٰ رسولُ الله ﷺ بيني وبين أبيها.

وفي إسنـادهمـا: الحجـاج بن أرطـاة، وهـو مـدلس، وبقيـة رجـالهمـا رجـال الصحيح.

١٣٥٨٠ ـ وعن عمـرو بن قيس وعسِـل بن كعب[١] أحـد بني مـازن: أن جـدَّه مازنَ بن خيثمة ـ يعني: جد عمرو بن قيس [وهبيل بن كعب أحد بني مازن][٢] بعثهما معاذ بن جبل حين نـزل بين السّكون والسّكـاسك، وقـال: حتى أُسْلِمَ الناس وافـدين إلى رسول الله ﷺ وآخىٰ بين السكون والسكاسك.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٣٥٨١ ـ وعن أبي أمامة:

١٣٥٧٧ ـ رواه البزار رقم (١٩١٦) والطبراني في الكبير رقم (٤٦٥٨).

١٣٥٧٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٦٦٠).

١٣٥٧٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٦٦١) وأحمد رقم (٢٠٤٠) أيضاً.

١٣٥٨٠ ـ ١ ـ ليس في الكبير (٢٠/ ٣٤٠): عسل بن كعب.

٢ ـ زيادة من الكبير.

١٣٥٨١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٠٨٤).

أن رسول الله ﷺ آخىٰ بين أبي الدرداء وسلمان.

رواه الطبراني، وفيه جسر بن فرقد وهو ضعيف. وتأتي أحاديث نحوها.

٣٤ ـ ١٦ ـ باب ما جاء في الحِلْف

١٣٥٨٢ ـ عن عبد الرحمن بن عوف، عن النبي ﷺ قال:

«شَهِدْتُ حِلْفَ المُطَيِّبِيْنَ مَعَ عُمُومَتِي وَأَنَا غُلَامٌ فَمَا أُحِبُّ أَنَّ لِي حُمْرَ النَّعَمِ وَأَنِّي أَنْكُثُهُ» قال الزهري: قال رسول الله ﷺ: **«لَمْ يُصِبِ الإِسْلَامُ حِلْفاً إِلَّا زَادَهُ شِدَّةً، وَلَا حِلْفَ فِي الإِسْلَامِ»** وقد أَلَّفَ رسول الله ﷺ بين قريش والأنصار.

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال حديث عبد الرحمن بن عوف رجال الصحيح وكذلك مرسل الزهري.

١٣٥٨٣ ـ وعن ابن عبّاس، أن النبي ﷺ قال:

«مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لي حُمُرَ النَّعَمِ وَأَنِّي نَقَضْتُ الحِلْفَ الذِي فِي دَارِ النَّدْوَةِ».

رواه الطبراني، وفيه: مرزوق بن المرزبان، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٥٨٤ ـ وعن بديل بن وَرقاء: أن رسول الله ﷺ أدخل في حلف يوم الحديبية خُزاعة وكتبَ إليهم وإلىٰ بديل بن ورقاء سَرَوَات[1] بني عمرو:

«سَلَامٌ عَلَيْكُمْ فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ، أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي لَمْ آثَمْ بِالَكُمْ، وَلَمْ أُضِعْ فِي جَنْبِكُمْ وَإِنَّ أَكْرَمَ تِهَامَةَ عَلَيَّ لأَنْتُمْ، وَمَنْ تَبِعَكُمْ مِنَ المُطَيِّبِيْنَ وَقَدْ أَخَذْتُ لِمَنْ هَاجَرَ مِثْلَ مَا أَخَذْتُ لِنَفْسِي وَلَوْ هَاجَرَ بِأَرْضِهِ غَيْرَ سَاكِنِ مَكَّةَ، وَإِنَّكُمْ غَيْرُ خَائِفِينَ مِنْ قِبَلِي وَلَا مُخَوِّفِينَ» هَذَا أَوْ نَحْوَهُ.

١٣٥٨٢ ـ رواه أحمد رقم (١٦٥٥) و(١٦٧٦) وأبو يعلىٰ رقم (٨٤٤) و(٨٤٥) و(٨٤٦) والبزار رقم (١٩١٤).

١٣٥٨٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٧٧٨) وفيه: مسروق (لا مرزوق) بن المرزبان، وهو صدوق له أوهام.

١٣٥٨٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١١٨٧): وسروات. والسروات: الرؤساء.

رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٣٥٨٥ ـ وعن سلمة بن بديل بن ورقاء قال: دفع إلي أبي بديل بن ورقاء هذا الكتابَ فقال: يا بني هذا كتاب النبي ﷺ فاستوصوا به، ولن تزالوا بخير ما دام فيكم.

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَىٰ بَدِيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ وَبِشْرٍ سَرَوَاتِ[١] بَنِي عَمْرٍو فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ، أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي لَمْ آثِمْ بَالَكُمْ وَلَمْ أَضَعْ فِي جَنْبِكُمْ، وَإِنَّ أَكْرَمَ تِهَامَةَ عَلَيَّ أَنْتُمْ وَأَقْرَبَهُ مِنِّي رَحِماً وَمَنْ تَبِعَكُمْ مِنَ الْمُطَّيِّبِينَ، وَإِنِّي أَخَذْتُ لِمَنْ هَاجَرَ مِنْكُمْ مِثْلَ مَا أَخَذْتُ لِنَفْسِي، وَلَوْ هَاجَرَ بِأَرْضِهِ غَيْرَ سَاكِنِ مَكَّةَ إِلَّا مُعْتَمِراً أَوْ حَاجاً، وَإِنِّي لَمْ أَضَعْ فِيكُمْ أَوْ سَلِمْتُ، وَإِنَّكُمْ غَيْرُ خَائِفِينَ مِنْ قِبَلِي وَلَا مُحَصَّرِينَ. أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ قَدْ أَسْلَمَ عَلْقَمَةُ بْنُ عُلَاثَةَ وَابْنَا عَوْنٍ وَبَايَعَا [وَهَاجَرا][٢] عَلَى مَنْ تَبِعَهُمْ مِنْ عِكْرِمَةَ، وَأَخَذَ لِمَنْ تَبِعَهُ مِنْكُمْ مِثْلَ مَا أَخَذَ لِنَفْسِهِ، وَإِنَّ بَعْضَنَا مِنْ بَعْضٍ أَبَداً فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ».

قال أبو محمد: وحدثني أبي قال: سمعت أشياخنا يقولون: هو خط علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٣٥٨٦ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا حِلْفَ فِي الإِسْلَامِ، وَمَا كَانَ فِي الجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً أَوْ حِدَّةً».

رواه أبو يعلى وأحمد باختصار ورجالهما رجال الصحيح.

١٣٥٨٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١١٨٨): وسروات.

٢ ـ زيادة من الكبير.

١٣٥٨٦ ـ رواه أحمد رقم (٢٩١١) وأبو يعلىٰ رقم (٢٣٣٦) والطبراني في الكبير رقم (١١٧٤٠) والأوسط (٢٩١ ـ مجمع البحرين) أيضاً، وفيهم: شريك القاضي، ضعيف، وفي رواية سماك عن عكرمة اضطراب.

١٣٥٨٧ ـ وعن قيس بن عاصم: أنه سأل النبي ﷺ عن الحلف؟ فقال:

«مَا كَانَ مِنْ حِلْفٍ فِي الجَاهِلِيَّةِ فَتَمَسَّكُوا بِهِ، وَلَا حِلْفَ فِي الإِسْلَامِ».

رواه أحمد وأخرجه الطبراني.

١٣٥٨٨ ـ وعن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«لَا حِلْفَ فِي الإِسْلَامِ أَيُّمَا حِلْفٍ كَانَ فِي الجَاهِلِيَّةِ فَلَمْ يَزِدْ فِي الإِسْلَامِ إِلَّا شِدَّةً».

رواه أبو يعلى والطبراني، وفيه: جدة ابن أبي مليكة[١]. ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١٣٥٨٩ ـ وعن فرات بن حيان العجلي: أنه سأل رسول الله ﷺ عن حلف الجاهلية؟ فقال رسول الله ﷺ: «لَعَلَّكَ تَسْأَلُ عَنْ [حَلِيفِ][١] لَخْمٍ وَتَمِيمٍ» قال: نعم يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «لَا يَزِيْدُهُ الإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً».

ورجاله وثقوا وفي بعضهم ضعف.

٣٤ ـ ١٧ ـ باب الزيارة وإكرام الزائرين

١٣٥٩٠ ـ عن عبد الله بن قيس:

أن رسول الله ﷺ كان يُكْثِرُ زيارةَ الأنصارِ خاصَّةً وعامَةً فكان إذا زار خاصَّةً أتىٰ الرجلَ في منزله وإذا زار عامة أتىٰ المسجدَ.

رواه أحمد، وفيه: راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٥٨٧ ـ رواه أحمد (٥/٦١) والطبراني في الكبير (١٨/٣٣٧) والبزار رقم (١٩١٥) وقال: «لا نعلمه يروى عن قيس متصلاً إلا بهذا الإسناد، وربما أرسله شعبة أن قيس بن عاصم». وهو حديث صحيح.

١٣٥٨٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٩٠٢) والطبراني في الكبير (٢٣/٣٧٥) وفيها أيضاً: علي بن زيد بن جدعان، ضعيف.

١ ـ في أبي يعلىٰ والطبراني: جدة ابن جدعان. وقد تحرفت في نسخة الهيثمي والله أعلم.

١٣٥٨٩ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (١٨/٣٢٢).

١٣٥٩٠ ـ رواه أحمد.

١٣٥٩١ ـ وعن أنس، عن النبي ﷺ قال:

«مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ أَتَىٰ أَخَاهُ يَزُورُهُ فِي الله إِلَّا نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ طِبْتَ وَطَابَتْ لَكَ الجَنَّةُ، وَإِلَّا قَالَ اللَّهُ في مَلَكُوتِ عَرْشِهِ عَبْدِي زَارَنِي فِيَّ[1]، وَعَلَيَّ قِرَاهُ، فَلَمْ يَرْضَ لَهُ بِثَوَابٍ دُونَ الجَنَّةِ».

رواه البزار وأبو يعلى، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ثقة.

١٣٥٩٢ ـ وعن أبي رَزِين العقيلي قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَا أَبَا رزين إِنَّ المُسْلِمَ إِذَا زَارَ أَخَاهُ المُسْلِمَ شَيَّعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ يَقُولُونَ: اللَّهُمَّ كَمَا وَصَلَهُ فِيكَ فَصِلْهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمرو بن الحُصن، وهو متروك.

١٣٥٩٣ ـ وعن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِرِجَالِكُمْ فِي الجَنَّةِ؟» قلنا: بلى يا رسول الله قال: «النَّبِيُّ في الجَنَّةِ والصِّدِّيقُ في الجَنَّةِ، وَالرَّجُلُ يَزُورُ أَخَاهُ فِي نَاحِيَةِ المِصْرِ لَا يَزُورُهُ إِلَّا للهِ فِي الجَنَّةِ».

قلت: فذكر الحديث وقد تقدم في النكاح في حق الزوج على المرأة هو وبقية طرقه.

١٣٥٩٤ ـ وعن أم سلمة قالت: قال لي رسول الله ﷺ:

«أَصْلِحِي لَنَا المَجْلِسَ فَإِنَّهُ يَنْزِلُ مَلَكٌ إِلَىٰ الأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ إِلَيْهَا قَطُّ».

رواه أحمد، وفيه: تابعي لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

١٣٥٩٥ ـ وعن أنس قال:

١٣٥٩١ ـ رواه البزار رقم (١٩١٨) وأبو يعلىٰ رقم (٤١٤٠) وميمون بن عجلان: لم يوثقه غير ابن حبان. ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (٧٠٩).

١ ـ في الأصل: زارني. والتصحيح من البزار. ويؤيده المعنى في أبي يعلىٰ.

١٣٥٩٤ ـ رواه أحمد (٦/٢٩٤).

١٣٥٩٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٣٣٨) وفيه أيضاً: عبد الله بن سلمة البصري، متروك.

كان رسول الله ﷺ يُـوَاخِي بين الاثنين من أصحابـه فتطولُ على أحـدهما الليلةُ حتى يلقىٰ أخاه فيلقاه بوِدٍّ ولُطْفٍ فيقول: كيف كنت بعدي؟ وأما العامَّـةُ فلم يكن يأتي على أحدهما ثلاث لا يعلم عِلْمَ أخيه.

رواه أبو يعلىٰ وفيه: عمران بن خالد الخزاعي، وهو ضعيف.

١٣٥٩٦ ـ وعن أم نُجَيدٍ أنها قالت:

كان رسول الله ﷺ يأتينا في بني عمرو بن عوف، فَأَتَّخِذُ له سويقاً في قعبة فإذا جاء سقيته إياها.

رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس.

١٣٥٩٧ ـ وعن ابن عمر: أنه دخل على رسول الله ﷺ فألقى له وسادة من أَدَمٍ حَشوها ليف، فلم أقعد عليها بقيت بيني وبينه.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٣٥٩٨ ـ وعن أنس بنِ مالكٍ قال:

دَخَلَ عُمَرُ عَلىٰ سَلْمَانَ الفارسي، فأَلْقَىٰ لَهُ وِسَادَةً فقالَ: مَا هَذَا يَا أَبَا عَبْـدِ الله؟ فقالَ سلمانُ الفارسيُّ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْخُلُ عَلَيْـهِ أَخُوهُ المُسْلِمُ فَيُلْقِي لَهُ وِسَادَةً إِكْرَاماً وَإِعْظَاماً إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ**».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: عمران بن خالد الخزاعي، وهو ضعيف.

١٣٥٩٩ ـ وعن أنس بن مالك قـال: دخل سلمـان على عمر وهـو متكىء على وسادة قال: فألقاها [له، فقال سلمان: الله أكبر، صدق الله ورسوله، فقال عمر: حدثنا

١٣٥٩٦ ـ رواه أحمد (٦/٣٨٣) مطولاً.

١٣٥٩٧ ـ رواه أحمد (٢/٩٦).

١٣٥٩٨ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٧٦١) وقال: «لا يروى هذا الحديث عن سلمان إلا بهـذا الإسناد، تفرد به عمران بن خالد» وشيخ الطبراني القاسم بن عبد الصمد الموصلي، غير مترجم.

١٣٥٩٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٠٦٨) والأوسط رقم (١٥٩٩) أيضاً وقال: تفرد به عمران.

يا أبا عبد الله، قال: دخلت علىٰ رسول الله ﷺ وهو متكىء على وسادة فألقاها](١) إليّ ثم قال:

«يَا سَلْمَانُ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْخُلُ عَلَىٰ أَخِيْهِ المُسْلِمِ فَيُلْقِي إِلَيْهِ وِسَادَةً إِكْرَاماً لَهُ إِلاَّ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ».

رواه الطبراني، وفيه: عمران بن خالد الخزاعي، وهو ضعيف.

١٣٦٠٠ - وعن جبير بن مطعم قال: قال رسول الله ﷺ:

«انْطَلِقُوا بِنَا إِلَىٰ بَنِي واقفٍ نَزُورُ البَصِيْرَ» رَجُلٌ كان مكفوفَ البَصَرِ.

رواه البزار واللفظ له والطبراني ورجال البزار رجال الصحيح غير إبراهيم بن المستمر العُرُوقي وهو ثقة.

١٣٦٠١ - وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«انْطَلِقُوا بِنَا إِلَىٰ بَنِي وَاقِفٍ نَزُورُ البَصِيْر».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن عبد الرحمن المسروقي وهو ثقة إلا أن البزار قال: لم يروه من حديث جابر إلا حسين بن علي الجعفي وأحسبه أخطأ فيه.

١٣٦٠٢ - وعن عوف قال: قال عبد الله لأصحابه حين قَدِمُوا عليه: هل تَجالَسُونَ؟ قالوا: لا نترك ذاك، قال: فَهَلْ تَزَاوَرُونَ؟ قالوا: نعم يا أبا عبد الرحمن، إن الرجل منا ليفقد أخاه، فيمشي على رجليه(١) إلى آخر الكوفة حتى يلقاه، قال: إنكم لن تزالوا بخير ما فعلتم ذلك.

رواه الطبراني وإسناده منقطع.

---

١ ـ زيادة من الكبير.

١٣٦٠٠ ـ رواه البزار رقم (١٩٢٠) و(١٩٢١) والطبراني في الكبير رقم (١٥٣٣).

١٣٦٠١ ـ رواه البزار رقم (١٩١٩) وقال: لا نعلم أحداً وصل هذا إلا الجعفي، وأحسبه أخطأ فيه، لأن الحفاظ إنما يروونه عن ابن عيينة عن عروة، عن محمد بن جبير، مرسلاً.

١٣٦٠٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٩٧٩): في طلبه، بدل: على رجليه.

١٣٦٠٣ ـ وعن حبيب بن إبراهيم بن سبيط[1] أنه دخل علي عبد الله بن الحارث بن جزء الزُّبيدي فرمى إليه [بـ]وسادة كانت تحته وقال: من لم يكرم جليسَهُ فليس من أَحْمَدَ ولا مِنْ إبرَاهِيمَ عَليهما السلام.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٣٦٠٤ ـ وعن أبي هريرة قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«يَا أَبَا هُرَيْرَةَ زُرْ غِبًّا[1] تَزْدَدْ حُبًّا».

رواه البزار والطبراني في الأوسط.

وقال البزار: لا يعلم فيه حديث صحيح.

١٣٦٠٥ ـ وعن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:

«زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا».

رواه البزار، وفيه: عوَيْد بن أبي عمران، وهو متروك.

١٣٦٠٦ ـ وعن حَبيب بن مَسْلَمة الفِهريِّ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا».

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه محمد بن مَخْلد الرُّعَيْني، وهو ضعيف.

١٣٦٠٣ ـ ١ ـ في ا: حبيب بن ابراهيم بن بسيط. ولم أجده في كتب الرجال بكلا الاسمين.

١٣٦٠٤ ـ رواه البزار رقم (١٩٢٢) و(٢١٠٧) والطبراني في الأوسط رقم (١٧٧٥) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (١٢٣٥) و(١٢٣٦) و(١٢٣٧) و(١٢٣٨).

١ ـ الغِبُّ من أوراد الإبل: أن ترد يوماً وتدعه يوماً ثم تعود، فنقل إلى الزيارة ولو بعد أيام، يقال: غبَّ الرجل، إذا جاء زائراً بعد أيام.

١٣٦٠٥ ـ رواه البزار رقم (١٩٢٣) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (١٢٣٢) وقال البزار: لا نعلمه يروى عن أبي ذر إلا عن هذا الوجه، ولا رواه عن أبي عمران إلا ابنه عَوَيْد ولم يكن بالقوي، وقد حدث عنه أهل العلم.

١٣٦٠٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٥٣٥) والصغير رقم (٢٩٦) وقال: لا يروى عن حبيب بن مسلمة إلا بهذا الإسناد، تفرد به أزهر بن زفر المصري (شيخ الطبراني ـ غير مترجم). ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (١٢٣٩) والحاكم في المستدرك (٣/٣٤٧).

١٣٦٠٧ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«زُرْ[١] غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات.

١٣٦٠٨ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا».

رواه الطبراني وإسناده حسن والله أعلم[١].

٣٤ ـ ١٨ ـ ١ ـ باب ما جاء في الضيافة

١٣٦٠٩ ـ عن عقبة بن عامر، عن النبي ﷺ أنه قال:

«لَا خَيْرَ فِيْمَنْ لَا يُضَيِّفُ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وحديثه حسن.

١٣٦١٠ ـ وعن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال:

«أَيُّمَا ضَيْفٍ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَأَصْبَحَ الضَّيْفُ مَحْرُوماً فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَ بِقَدْرِ قِرَاهُ وَلَا حَرَجَ عَلَيْهِ».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٣٦١١ ـ وعن سمرة بن جندب:

١٣٦٠٧ ـ ١ ـ في الأوسط رقم (٨٧): زوروا غباً تزدادوا حباً.

١٣٦٠٨ ـ ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (١٢٣٣) و(١٢٣٤) وقال: هذه الأحاديث ليس فيها ما يثبت، في الأول أحمد بن عيسى، قال ابن معين: أشهد بالله أن أحمد بن عيسىٰ كذاب، وفي طريقه الثاني: سويد ليس بثقة.

١ ـ في المطبوع: جيد.

١٣٦٠٩ ـ رواه أحمد (٤/ ١٥٥).

١٣٦١٠ ـ رواه أحمد (٢/ ٣٨٠).

١٣٦١١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٠٦١) بلفظ: أن رسول الله ﷺ كان يقري الضيف. والبزار رقم (١٩٢٤).

أن رسول الله ﷺ كان يأمر بقِرىٰ الضيف.

رواه الطبراني والبزار وإسناده ضعيف.

١٣٦١٢ ـ وعن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«للضَّيْفِ عَلَى مَنْ نَزَلَ بِهِ مِنَ الحَقِّ ثَلاَثٌ، فَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَعَلَى الضَّيْفِ أَنْ يَرْتَحِلَ لاَ يُؤْثِمَ أَهْلَ مَنْزِلِهِ».

قلت: رواه أبو داود باختصار.

رواه أبو يعلى والبزار، وفيه: ليث بن أبي سُليم، وهو مدلس وبقية رجاله ثقات.

١٣٦١٣ ـ وعن التلب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الضِّيَافَةُ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ حَقٌّ لاَزِمٌ فَمَا كَانَ[1] بَعْدَ ذَلِكَ فَصَدَقَةٌ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

١٣٦١٤ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَومِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَه» قالَها ثلاثاً قال: وما كَرَامَةُ الضَّيْفِ يا رسول الله؟ قال: **ثَلاثَةُ أَيَّامٍ فَمَا جَلَسَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ [عَلَيْهِ][1] صَدَقَةٌ».**

رواه أحمد مطولاً هكذا، ومختصراً بأسانيد، وأبو يعلى والبزار، وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح.

١٣٦١٥ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ عن النبي ﷺ قال:

١٣٦١٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦١٣٤) والبزار رقم (١٩٣٠) وليث بن أبي سليم: ضعيف لاختلاطه، ولم يذكر في المدلسين. وزياد بن أبي المغيرة أو زياد بن المغيرة؛ لم يذكر بجرح أو تعديل.

١٣٦١٣ ـ ١ ـ في ا: زاد. بدل: كان، وهو مخالف للمطبوع والكبير رقم (١٢٩٧).

١٣٦١٤ ـ رواه أحمد (٧٦/٣) مطولاً و(٧/٣ ـ ٨، ٢١، ٣٧، ٦٤، ٨٥ ـ ٨٦) والبزار رقم (١٩٣١) و(١٩٣٢) وأبو يعلىٰ رقم (١٢٤٤).

١ ـ زيادة من أحمد.

١٣٦١٥ ـ رواه البزار رقم (١٩٢٨).

«الضِّيَافَةُ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ فَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ وَكُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٣٦١٦ ـ وعن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال:

«الضِّيَافَةُ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ فَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ».

١٣٦١٧ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«الضِّيَافَةُ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ فَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: رشدين بن كريب، وهو ضعيف.

١٣٦١٨ ـ وعن أبي مالك الأشجعي، عن أبيه طارق: أن النبي ﷺ قال:

«الضِّيَافَةُ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ فَمَا كَانَ فَوْقَ ذَلِكَ فَمَعْرُوفٌ»(١).

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٣٦١٩ ـ وعن زيد بن خالد، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَسْكُتْ، وَالضِّيَافَةُ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ فَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ».

رواه البزار والطبراني ورجال البزار رجال الصحيح.

١٣٦٢٠ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلاَ يُؤْذِي جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَسْكُتْ».

١٣٦١٦ ـ رواه البزار رقم (١٩٢٩) وفيه: مبارك بن فضالة، ضعيف.

١٣٦١٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨١٩٩): فهو معروف.

١٣٦١٩ ـ رواه البزار رقم (١٩٢٥) والطبراني في الكبير رقم (٥١٨٧) مختصراً.

١٣٦٢٠ ـ رواه البزار رقم (١٩٢٦) والطبراني في الكبير رقم (١٠٨٤٣) مختصراً أيضاً، وفيهما: مندل بن علي: ضعيف، وأبو صالح باذام: ضعيف مدلس.

رواه البزار وفي بعض رجاله ضعف وقد وثقوا.

١٣٦٢١ - وعن أنس، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليومِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَسْكُتْ».

رواه البزار، وفيه: محمد بن ثابت البُناني، وهو ضعيف.

١٣٦٢٢ - وعن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ واليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ واليومِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ».

رواه الطبراني وأحمد وإسنادهما حسن.

ويأتي في كتاب الزهد في باب الصمت حديث عائشة وغيرها.

١٣٦٢٣ - وعن حميد الطويل، عن أنس قال: دخل عليه قوم في مرض له يعودونه فقال: يا جاريةُ هلمي لأصحابنا ولو كِسَراً فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَكَارِمُ الأَخْلَاقِ مِنْ أَعْمَالِ الجَنَّةِ».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد.

١٣٦٢٤ - وعن شهاب بن عباد: أنه سمع بعض وفد عبد القيس وهم يقولون:

قدمنا على رسول الله ﷺ فاشتد فرحهم بنا، فلما انتهينا إلى القوم أوسعوا لنا فقعدْنَا، فرحب بنا النبيُّ ﷺ ودعا لنا، ثم نظر إلينا فقال: «مَنْ سَيِّدُكُمْ وَزَعِيمُكُمْ؟» فأشرنا جميعاً إلى المنذر بن عائذ، فقال النبي ﷺ: «أَهَذَا الأَشَجُّ؟» فكان أول يوم وضع عليه هذا الاسم بِضَرْبَة [بوجهه][1] بحافر حمار، قلنا: نعم يا رسول الله،

١٣٦٢١ - رواه البزار رقم (١٩٢٧).

١٣٦٢٢ - مكرر رقم (١٣٥٥٣) وإسناده ضعيف.

١٣٦٢٣ - رواه الطبراني في الأوسط رقم (٦٦٤٦) والقضاعي في مسند الشهاب رقم (٩٨٥)، وفيهما: طلق بن السمح، مجهول. وقال أبو حاتم في علل الحديث (٢/١١٢): حديث باطل. وانظر الضعيفة رقم (١٢٨٠).

١٣٦٢٤ - ١ - زيادة من أحمد (٣/٤٣٢) و(٤/٢٠٦).

فتخلف بعد القوم فعقل رواحلَهُم وضم متاعَهُم، ثم أخرج عيبته[٢] فألقى عنه ثياب السفر، ولبس من صالح ثيابه، ثم أقبل إلى النبي ﷺ، وقد بسط النبي ﷺ رِجْلَهُ واتكأ، فلما دنا منه الأشج أوسع القوم له وقالوا: ههنا يا أشجُّ، فقَالَ النبي ﷺ واستوىٰ قاعداً وقبض رِجْلَهُ: **هَهُنَا يَا أَشَجُّ** فقعد عن يمين رسول الله ﷺ فرحب به وألطفه، وسألهم عن بلادهم[٣] وسمىٰ لهم قريةً قرية الصفا والمُشَقَّر[٤] وغير ذلك من قرى هَجَر، فقال: بأبي وأمي يا رسول الله لأنت أعلم بأسماء قُرَانا منا، فقال: **إنِّي وَطِئْتُ بِلادَكُمْ وَفُسِحَ لِي فِيهَا** قال: ثم أقبل على الأنصار فقال: **«يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ أَكْرِمُوا إِخْوَانَكُمْ فَإِنَّهُمْ أَشْبَاهُكُمْ فِي الإِسْلَامِ أَشْبَهُ شَيْءٍ بِكُمْ أَشْعَاراً وَأَبْشَاراً، أَسْلَمُوا طَائِعِينَ غَيْرَ مُكْرِهِينَ وَلَا مَوْتُورِينَ، إِذَا أَبَىٰ قَوْمٌ أَنْ يُسْلِمُوا حَتَّى قُتِلُوا»** قال: فلما أصبحوا قال: **«كَيْفَ رَأَيْتُمْ كَرَامَةَ إِخْوَانِكُمْ لَكُمْ وَضِيَافَتَهُمْ إِيَّاكُمْ؟»** قالوا: خيرُ إخوانٍ: ألا نوا فراشَنَا، وَأطابوا مطعَمَنَا، وباتوا وأصبحوا يعلمونا كتابَ ربنا ـ تبارك وتعالى ـ وسنةَ نبيِّنَا ﷺ فأعجبَتْ النبيَّ ﷺ وفَرِحَ بها، ثم أقبل علينا رجلاً رجلاً يعرضنا على ما يعلمنا وعلمنا، فمنا من عُلِّمَ التحياتِ وأمَّ الكتابِ والسورةَ والسورتينِ والسننَ[٥]، فأقبل علينا بوجهه فقال: **«هَلْ مَعَكُمْ مِنْ أَزْوَادِكُمْ شَيْءٌ؟»** ففرِحَ القوم بذلك وابتدروا رواحلهم[٦]، فأقبل كل رجل منهم معه صبرّة من تمر فوضعها على نِطع بين يديه وأومأ بجريدة في يده، كان يتخصر بها فوق الذراع ودون الذراعين فقال: **«تُسَمُّونَ هَذَا التَّعْضُوضَ؟»**[٧] قلنا: نعم ثم أومأ إلى صبرة أخرىٰ فقال: **«تُسَمُّونَ هَذَا الصرفانَ؟»** قلنا: نعم، ثم أومأ إلى صبرة فقال: **«تُسَمُّونَ هَذَا البُرْنِيّ؟»** قلنا: نعم، فقال النبي ﷺ: **«أَمَا إِنَّهُ مِنْ[٨] خَيْرِ تَمْرِكُمْ وَأَنْفَعِهِ لَكُمْ»**.

---

٢ ـ العيبة: ما يوضع فيه الثياب.

٣ ـ في أحمد: سأله عن بلاده.

٤ ـ في ا: الصنفا والمنتقة. وفي المطبوع: الصنفا والمنقيرة. والتصحيح من أحمد ومعاجم البلدان.

٥ ـ في رواية لأحمد: والسنة والستتين.

٦ ـ في أحمد: رحالهم.

٧ ـ انظر رقم (٨١٢٣).

٨ ـ ليس في أحمد: من.

قال: فرجعنا من وفادتنا تلك، فأكثرنا الغرزَ مِنْهُ، وعظمت رغبتنا فيه حتى صار أعظم نخلنا وتمرنا البرني.

قال: فقال الأشجُّ يا رسول الله إن أرضنا أرضٌ ثقيلة وخمة وإنا إذا لم نشرب هذه الأشربة هيجت ألوانُنا وعظمت بطونُنَا، فقال رسول الله ﷺ: **«لاَ تَشْرَبُوا فِي الدُّبَّاءِ والحَنْتَمِ والنَّقِيرِ وَلْيَشْرَبْ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ سِقَاءٍ يُلاَثُ علىٰ فِيهِ»** فقال له الأشجُّ بأبي وأمي يا رسول الله رَخِّصْ لنا في مثل هذه، وأومأ بكفيه فقال: **«يَا أَشَجُّ إِنِّي إِنْ رَخَّصْتُ لَكَ فِي مِثْلِ هَذِهِ وقال بكفيه هكذا شربتَهُ فِي مِثْلِ هَذِهِ»** وفرج بين يديه وبسطهما يعني أعظم منها **«حَتَّىٰ إذا ثَمل أَحَدُكُمْ مِنْ شَرَابِهِ قَامَ إِلَىٰ ابْنِ عَمِّهِ فَهَزَرَ سَاقَهُ بِالسَّيْفِ»** وكان في القوم رجلٌ من بني عَضَل[٩] يقال له: الحارث، قد هزرت ساقه في شراب لهم في بيتٍ من الشعر تمثَّلَ به في امرأة منهم، فقام بعض أهل ذلك البيت فهزر ساقه بالسيف، فقال الحارث: لما سمعتها من رسول الله ﷺ جعلت أسدل ثوبي فأغطي الضربة بساقي وقد أبداها [الله] لنبيه ﷺ.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٣٦٢٥ ـ وعن نمير بن خَرشَة الثقفي قال:

وفدنا على رسول الله ﷺ، فأدركناه بالجُحْفة فاستبشر الناس بقدومنا، فأسلمنا، وأمرهم بالقدوم معه إلى المدينة، فكان يحضّ إخوانهم من الناس كل عشية عليهم يضيفونهم[١] فيقول: **«إِخْوَانُكُمْ ضِيفَانُكُمْ كُلُّ امْرِىءٍ بِقَدْرِ مَا وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ»**، فَيَقُومُ الرَّجل فيأخذ الرجلَ والرجلينِ وكان يأخذ الثلاثةَ عبدُ الرحمن بن عوف.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن يزيد المستملي، وهو وضاع.

٣٤ ـ ١٨ ـ ٢ ـ باب أدب الضَّيْف

١٣٦٢٦ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

---

٩ ـ في الأصل: عقيل، في أحمد: عصير، وعضل.

١٣٦٢٥ ـ ١ ـ في ا: وعلى نصيبيهم.

١٣٦٢٦ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٦٥)، وفي ميزان الاعتدال للذهبي (٤/٤٧٨). يونس بن تميم، عن الأوزاعي؛ بخبر باطل وذكر الحديث. وانظر ما مرّ رقم (٥٢٢١).

«مَنْ أَلْبَسَهُ اللَّهُ نِعْمَةً فَلْيُكْثِرْ مِنَ الحَمْدِ لله، وَمَنْ كَثُرَتْ هُمُومُهُ[١] فَلْيَسْتَغْفِرِ اللَّهَ، وَمَنْ أَبطأَ عَنْهُ رِزْقُهُ فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَمَنْ نَزَلَ مَعَ قَوْمٍ فَلَا يَصُومَنَّ إِلَّا بِإِذْنِهِمْ، وَمَنْ دَخَلَ دَارَ قَوْمٍ فَلْيَجْلِسْ حَيْثُ أَمَرُوهُ فَإِنَّ القَوْمَ أَعْلَمُ بِعَوْرَةِ دَارِهِمْ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وزاد فيه: وَإِنَّ مِنَ الذَّنْبِ المَسْخُوطِ بِهِ عَلَىٰ صَاحِبِهِ الحِقْدُ في الحَسَدِ وَالكَسَلُ فِي العِبَادَةِ والضَّنْكُ في المَعِيشَةِ».

وفيه: يونس بن تميم ذكره الذهبي في الميزان وذكر هذا الحديث في ترجمته ولم يذكر عن أحد تضعيفه.

٣٤ ـ ١٨ ـ ٣ ـ باب النهي عن التكلف

١٣٦٢٧ ـ عن شقيق أو نحوه ـ شك قيس ـ:

أن سلمانَ دخل عليه رجلٌ، فدعا له بما كان عنده فقال: لولا أن رسول الله ﷺ نهىٰ أو لولا أنا نُهِيْنَا أَنْ يَتَكَلَّفَ أحدُنَا لصاحبه لتكلفنا لك.

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد. وأحد أسانيد الكبير رجاله رجال الصحيح. ورواه البزار، بنحوه عن أبي وائل ولم يشك.

١٣٦٢٨ ـ وعن شقيق بن سلمة قال: دخلت[١] أنا وصاحبٌ لي إلىٰ سلمان

---

١ ـ في الصغير: ذنوبه.

■ مما يستدرك من الزوائد:

عن شريك بن سلمة قال:

ضفت عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ ليلةً فأطعمني كسوراً ورأس بعيرٍ بارد وأطعمنا زيتاً، وقال: هذا الزيت المبارك الذي قال الله عز وجل لنبيه ﷺ.

رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٩) وفيه مجاهيل.

١٣٦٢٧ ـ رواه أحمد (٤٤١/٥) والطبراني في الكبير رقم (٦٠٨٣) ولم أجده في كشف الأستار عن زوائد البزار.

١٣٦٢٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٦٠٨٥): ذهبت.

الفارسي فقال سلمان: لولا أن رسول الله ﷺ نهى[٢] عن التكلف لتكلفتُ لكم[٣]، ثم جاء بخُبْزٍ ومِلْحٍ[٤] فقال صاحبي: لو كان في ملحنا صعتر، فبعث سلمان بمِطْهَرَتِهِ فرهنها. ثم جاء بصعتر، فلما أكلنا قال صاحبي: الحمد لله الذي قنعنا[٤] بما رزقنا، فقال سلمان: لو قنعت بما رزقك[٦] لم تكن مطهرتي مرهونة.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن منصور الطوسي وهو ثقة.

١٣٦٢٩ ـ وفي رواية عنده: نهانا رسول الله ﷺ أن نتكلف للضيف ما ليس عندنا.

٣٤ ـ ١٨ ـ ٤ ـ **باب** فيمن احتقرَ ما قُدِّمَ إليه

١٣٦٣٠ ـ عن عبد الله بن عُبيد بن عُمير قال: دخل عليٌّ جابر في[١] نفر من أصحاب النبي ﷺ فقدم إليهم خبزاً وخلاً فقال: كُلُوا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **نِعْمَ الإِدَامُ الخَلُّ، إِنَّهُ هَلاَكٌ بِالرَّجُلِ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ النَّفَرُ مِنْ إِخْوَانِهِ فَيَحْتَقِرَ مَا فِي بَيْتِهِ أَنْ يُقَدِّمَهُ إِلَيْهِمْ، وَهَلاَكٌ بِالْقَوْمِ أَنْ يَحْتَقِرُوا مَا قُدِّمَ إِلَيْهِمْ**».

قلت هو في الصحيح باختصار.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط وأبو يعلى إلا أنه قال: «**وَكَفَىٰ بِالمَرْءِ شَرًّا أَنْ يَحْتَقِرَ**[٢] **مَا قُرِّبَ إِلَيْهِ**».

---

٢ ـ في الكبير: نهانا.
٣ ـ في الكبير: لك.
٤ ـ في الكبير: لحم.
٥ ـ متعنا.
٦ ـ في الكبير: رزقك الله.

١٣٦٢٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦١٨٧).

١٣٦٣٠ ـ رواه أحمد (٤٧١/٣) وأبو يعلىٰ رقم (١٩٨١) و(٢٢٠١) مختصراً. وأبو طالب القاص: هو يحيىٰ بن يعقوب بن مدرك، ثقة.
١ ـ ليس في أحمد: في.
٢ ـ في أبي يعلىٰ: يسخط.

وفي إسناد أبي يعلى أبو طالب القاص ولم أعرفه، وبقية رجال أبي يعلى وثقوا.

١٣٦٣١ - وعن أبي عَوَانَةَ أَنَّهُ قَالَ:

صَنَعْتُ طَعَاماً فَدَعَوْتُ سُلَيْمَانَ الأَعْمَشَ، فَبَلَغَنِي عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ وَضَّاحاً دَعَانَا عَلَى عَرْقٍ عَائِرٍ[1]، وَرُمَّانٍ حَامِضٍ. قَالَ: فَلَقِيْتُ رَقَبَةَ بنَ مَصْقَلَةَ فَشَكَوْتُهُ إِلَيْهِ فَقَالَ: أَكْفِيْكَ فَلَقِيَهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ دَعَاكَ أَخٌ مِنْ إِخْوَانِنَا فَأَكْرَمَكَ، ثُمَّ تَقُولُ عَلَى عَرْقٍ عَامِرٍ، وَرُمَّانٍ حَامِضٍ؟! أَمَا وَاللهِ مَا عَلِمْتُكَ إِلَّا شَرِسَ الطَّبِيعَةِ، دَائِمَ القُطُوْبِ، سَرِيْعَ المَلَلِ، مُسْتَخِفًّا بِحَقِّ الزَّوْرِ[2] كَأَنَّكَ تُسْعَطُ الخَرْدَلَ إِذَا سُئِلْتَ الحِكْمَةَ»[3].

رواه أبو يعلى وإسناده حسن.

٣٤ - ١٨ - ٥ - باب فيمن قدم إليه طعام فليأكل ولا يسأل عنه

١٣٦٣٢ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ المُسْلِمِ فَأَطْعَمَهُ طَعَاماً فَلْيَأْكُلْ مِنْ طَعَامِهِ، وَلاَ يَسْأَلْ عَنْهُ، فَإِنْ سَقَاهُ شَرَاباً فَلْيَشْرَبْ مِنْ شَرَابِهِ وَلاَ يَسْأَلْ عَنْهُ».

رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه: مسلم بن خالد الزنجي وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أحمد وغيره، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

٣٤ - ١٩ - ١ - باب شكر المعروف ومكافأة فاعله

١٣٦٣٣ - عن الأشعث بن قيس قال: قال رسول الله ﷺ:

إِنَّ أَشْكَرَ النَّاسِ لِلَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ - أَشْكَرُهُمْ لِلنَّاسِ».

١٣٦٣١ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٦٤٤) وفيه: محمد بن عقبة السدوسي، صدوق يخطىء كثيراً.

١ - العَرْق: العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم، والعائر: الساقط.

٢ - في الأصل: الدور. والتصحيح من أبي يعلىٰ.

٣ - في أبي يعلىٰ: الحكاية.

١٣٦٣٢ - رواه أحمد (٢/٣٩٩) وأبو يعلىٰ رقم (٦٣٥٨) بنحوه، ونسبه الهيثمي رقم (٨٠٤٣) للطبراني في الأوسط أيضاً.

١٣٦٣٣ - رواه أحمد (٥/٢١١ - ٢١٢) والطبراني في الكبير رقم (٦٤٨).

١٣٦٣٤ - وفي رواية: لَا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ».

رواه كله أحمد والطبراني، ورجال أحمد ثقات.

١٣٦٣٥ ـ وعن عائشة قالت:

كانَ رسولُ الله ﷺ كَثِيراً مَا يَقُولُ لِي: يَا عَائِشَةُ مَا فَعَلَتْ أَبْيَاتُكِ؟» فَأَقُولُ: وَأَيُّ أَبْيَاتِي تُرِيدُ يَا رسولَ الله فَإِنَّهَا كَثِيْرَةٌ؟ فَيَقُولُ: «فِي الشُّكْرِ»، فأقولُ: نَعَمْ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي. قالَ الشاعِرُ:

إِرْفَعْ(١) ضَعِيْفَكَ لَا يَحُرْ بِكَ ضَعْفُهُ ... يَوْماً فَتُدْرِكَهُ العَوَاقِبُ قَدْ نَمَا
يُجْزِيْكَ أَوْ يُثْنِي عَلَيْكَ وَإِنَّ مَنْ ... أَثْنَى عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ كَمَنْ جَزَىٰ
إِنَّ الكَرِيْمَ إِذَا أَرَدْتَ وِصَالَهُ ... لَمْ تُلْفِ رَثًّا(٢) حَبْلَهُ وَاهِي القُوَىٰ

قالَ: فَيَقُولُ: يَا عَائِشَةُ إِذَا حَشَرَ اللَّهُ الخَلَائِقَ يَوْمَ القِيَامَةِ قَالَ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ: اصْطَنَعَ إليه عَبْدٌ مِنْ عِبَادِهِ مَعْرُوفاً هَلْ شَكَرْتَهُ؟ فيقولُ: أَيْ رَبِّ، عَلِمْتُ أَنَّ ذَلِكَ مِنْكَ فَشَكَرْتُكَ عَلَيْهِ. فَيَقُولُ: لِمَ تَشْكُرْنِي إِنْ لَمْ تَشْكُرْ مَنْ أَجْرَيْتُ ذَلِكَ عَلَىٰ يَدَيْهِ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط عن شيخه ذاكر بن شيبة العسقلاني ضعفه الأزدي.

١٣٦٣٦ ـ وعن أبي المليح، عن أسامة، عن النبي ﷺ قال:

«لَا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ».

رواه الطبراني. وفيه: من لم أعرفهم.

١٣٦٣٧ ـ وعن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَشْكَرُ النَّاسِ لله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَشْكَرُهُمْ لِلنَّاسِ».

١٣٦٣٥ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٤٥٤) وذاكر: كذاب.

١ ـ في الصغير: ادفع.

٢ ـ في الصغير: رشا حبله.

١٣٦٣٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥١٩).

١٣٦٣٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٢٥).

رواه الطبراني، وفيه: عبد المنعم بن نعيم، وهو ضعيف.

١٣٦٣٨ ـ وعن جرير قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ لَمْ يَشْكُرْ لِلنَّاسِ لَمْ يَشْكُرِ الله».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٣٦٣٩ ـ وعن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٣٦٤٠ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنِ اصْطَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفاً فَجَازُوهُ فَإِنْ عَجَزْتُمْ عَنْ مُجَازَاتِهِ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّكُمْ(١) قَدْ شَكَرْتُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ يُحِبُّ الشَّاكِرِينَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الوهاب بن الضحاك، وهو متروك وهو عند أبي داود والنسائي بلفظ: «حتى تروا أنكم قد كافأتموه» بدل: «حتى يعلم أن قد شكرتم» دون ما بعده.

١٣٦٤١ ـ وعن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ أَتَى إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَلْيُكَافِىء بِهِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيَذْكُرْهُ، فَإِنَّ مَنْ ذَكَرَهُ فَقَدْ شَكَرَهُ، وَمَنْ تَشَبَّعَ بِمَا لَمْ يُعْطَ(١) فَهُو كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وفيه صالح بن أبي الأخضر وقد وثق على ضعفه، وبقية رجال أحمد ثقات.

١٣٦٣٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥٠١).

١٣٦٣٩ ـ ورواه أحمد (٣/٣٢، ٧٣، ٧٤) وأبو يعلى رقم (١١٢٢) ونحوه، والترمذي رقم (١٩٥٦).

١٣٦٤٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٩) وفيه أيضاً: الوليد بن عباد وعُرفطة، مجهولان.

١ ـ في الأصل: أن. والمثبت من الأوسط.

١٣٦٤١ ـ ١ ـ في أحمد (٦/٩٠): ينل، بدل: يعط.

١٣٦٤٢ ـ وعن طلحة ـ يعني: ابن عبيد الله ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أُوْلِيَ مَعْرُوفاً فَلْيَذْكُرْهُ، فَمَنْ ذَكَرَهُ فَقَدْ شَكَرَهُ، وَمَنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٣٦٤٣ ـ وعن الحكم بن عمير قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَتَىٰ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفاً فَكَافِؤُوهُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَادْعُوا لَهُ».

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي وهو ضعيف.

١٣٦٤٤ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا قَالَ الرَّجُلُ[١] جَزَاكَ اللَّهُ خَيْراً فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف.

١٣٦٤٥ ـ وعن أبي أمامة: أن رسول الله ﷺ بينما هو يمشي في شِدَّةِ حرٍّ انقطع شَسْعُ نعلِهِ، فجاء رجل بشسعٍ فوضعه في نعله، فقال رسول الله ﷺ: **«لَوْ تَعْلَمَ مَا حَمَلْتَ عَلَيْهِ رَسُولَ الله ﷺ لَمْ يَعْلُ مَا حَمَلْتَ عَلَيْهِ رَسُولَ الله ﷺ»**.

رواه أحمد والطبراني، وفيه: علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف.

١٣٦٤٦ ـ وعن ابن عباس قال:

لو قال لي فرعون: بارك الله فيك، قلتُ: وفيك، وفرعون قد مات.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٦٤٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢١١) وقد حسن إسناده الهيثمي فيما مرّ رقم (٦٠٩).

١٣٦٤٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣١٨٩).

١٣٦٤٤ ـ ١ ـ في الصغير رقم (١١٨٤): رجل لأخيه.

١٣٦٤٥ ـ رواه أحمد (٥/٢٦٥) والطبراني في الكبير رقم (٧٨٦٥).

١٣٦٤٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٦٠٩).

٣٤ ـ ١٩ ـ ٢ **باب** إتمام المعروف

١٣٦٤٧ ـ عن جابرٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«اسْتِتْمَامُ المَعْرُوفِ أَفْضَلُ مِنْ ابْتِدَائِهِ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: عبد الرحمن بن قيس الضَّبي، وهو متروك.

٣٤ ـ ١٩ ـ ٣ ـ **باب** شكر القليل

١٣٦٤٨ ـ عنِ النُّعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ لَمْ يَشْكُرِ القَلِيْلَ لَمْ يَشْكُرِ الكَثِيْرَ، وَمَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ، وَالتَّحدُّثُ بِنِعْمَةِ الله شُكْرٌ وَتَرْكُهَا كُفْرٌ، وَالجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ والفُرْقَةُ عَذَابٌ».

رواه عبد الله وأبو عبد الرحمن راويه عن الشعبي: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٦٤٩ ـ وعن أنس قال:

أتىٰ النبيّ ﷺ سائلٌ فأمر له بتمرةٍ فلم يأخذها أو وَحَّش بها.

قال: وجاء آخر فأمر له بتمرة قال: سبحان الله تمرة من رسول الله ﷺ قال: فقال لجارية: **«اذْهَبِي إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ وَأَعْطِيْهِ الأَرْبَعِين دِرْهَماً الَّتِي عِنْدَهَا»**.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عمارة بن زاذان، وثقه جماعة، وضعفه الدَّارقطني.

٣٤ ـ ٢٠ ـ **باب** ما يقول إذا سُئل عن حاله

١٣٦٥٠ ـ عن أنسٍ:

١٣٦٤٧ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٤٣٢) وفيه أيضاً: أبو الزبير، مدلس. وشيخ الطبراني حامد بن الحسن الطبراني المعدل: غير مترجم.

١٣٦٤٨ ـ رواه أحمد (٤/٣٧٥) كما هنا. وابنه (٤/٣٧٥) مطولاً، وفيهما أيضاً: الجراح بن مليح بن عدي، صدوق يهم، وكذبه ابن معين وقال: كان وضاعاً للحديث. وهو الراوي عن أبي صالح.

١٣٦٤٩ ـ رواه أحمد (٣/١٥٥، ٢٦٠).

١٣٦٥٠ ـ رواه أحمد (٣/٢٤١).

أن رسول الله ﷺ كان يلقى رجلاً فيقول: «يَا فُلاَنُ كَيْفَ أَنْتَ؟» فيقول: بخير أحمد الله، فيقول له النبي ﷺ: «جَعَلَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ» فلقي النبي ﷺ ذات يوم فقال له: «كَيْفَ أَنْتَ يَا فُلاَنُ؟» قال: بخير إن شكرت، فسكت عنه النبي ﷺ فقال: يا نبي الله إنك كنت تسألني فتقول: «جَعَلَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ» وَإِنَّكَ الْيَوْمَ سَكَتَّ عَني، فقال: له: «إِنِّي كُنْتُ لأَسْأَلُكَ فَتَقُولُ بِخَيْرٍ أَحْمَدُ اللَّهَ فَأَقُولَ: جَعَلَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ، وَإِنَّكَ الْيَوْمَ قُلْتَ: بِخَيْرٍ إِنْ شَكَرْتُ، فَشَكَكْتُ فَسَكَتُّ عَنْكَ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير مؤمَّل بن إسماعيل، وهو ثقة، وفيه ضعف.

٣٤ - ٢١ - باب فيمن يرجى خيره وخير الناس وشرارهم

١٣٦٥١ - عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ وقف على ناس جُلُوسٍ فقال: «أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ؟» فسكت القوم، فأعادها ثلاث مرات، فقال رجلٌ من القوم: بلى يا رسول الله، قال: «خَيْرُكُمْ مَنْ يُرْجَى خَيْرُهُ وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَشَرُّكُمْ مَنْ لاَ يُرْجَى خَيْرُهُ وَلاَ يُؤْمَنُ شَرُّهُ».

رواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٣٦٥٢ - وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِشِرَارِكُمْ؟» قالوا: بلى إن شئتَ يا رسول الله، قال: «إِنَّ شِرَارَكُمْ الَّذِي يَنْزِلُ وَحْدَهُ وَيَجْلِدُ عَبْدَهُ وَيَمْنَعُ رِفْدَهُ؟» قال: «أَفَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ؟» قالوا: بلى إن شئت يا رسول الله. قال: «مَنْ يُبْغِضُ النَّاسَ وَيُبْغِضُونَهُ» قال: «أَفَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ؟» قالوا: بلى إن شئت يا رسول الله، قال: الَّذِينَ لاَ يُقِيلُونَ عَثْرَةً وَلاَ يَقْبَلُونَ مَعْذِرَةً وَلاَ يَغْفِرُونَ ذَنْباً» قال: «أَفَلا أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «مَنْ لاَ يُرْجَى خَيْرُهُ وَلاَ يُؤْمَنُ شَرُّهُ».

١٣٦٥١ - رواه أحمد (٢/٣٦٨، ٣٧٨) وهي في الترمذي رقم (٢٢٦٣) فليس من شرطه.

١٣٦٥٢ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٧٧٥).

رواه الطبراني، وفيه: عنبس بن ميمون، وهو متروك.

١٣٦٥٣ ـ وعن أنس، أن النبي ﷺ قال:

«أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِشِرَارِكُمْ» قالوا: بلىٰ، قال: «شِرَارُكُم مَنْ يُتَّقَىٰ شَرُّهُ وَلَا يُرْجَىٰ خَيْرُهُ، وَخِيَارُكُمْ مَنْ يُرْجَىٰ خَيْرُهُ وَلَا يُتَّقَىٰ شَرُّهُ».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: مبارك بن سحيم، وهو متروك.

٣٤ ـ ٢٢ ـ باب فيمن يَصْلُحُ له المعروفُ

١٣٦٥٤ ـ عن أبي أمامة، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ المَعْرُوفَ لَا يَصْلُحُ إِلَّا لِذِي حَسَبٍ أَوْ دِينٍ أَوْ لِذِي حِلْمٍ».

رواه الطبراني، وفيه: سليمان بن سلمة الخبائري، وهو متروك.

١٣٦٥٥ ـ وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«لَا تُدْخِلْ بَيْتَكَ إِلَّا تَقِيًّا وَلَا تُوَلِّ مَعْرُوفَكَ إِلَّا مُؤْمِناً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من أعرفهم.

١٣٦٥٦ ـ وعن عائشة مرفوعاً قال:

«لَا تَصْلُحُ الصَّنِيْعَةُ[1] إِلَّا عِنْدَ ذِي حَسَبٍ أَوْ دِيْنٍ، كَمَا لَا تَصْلُحُ الرِّيَاضَةُ إِلَّا فِي النَّجِيْبِ»[2].

رواه البزار، وفيه: عبيد بن القاسم، وهو كذاب.

١٣٦٥٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٩١٠).

١٣٦٥٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٦٥٢) وفيه أيضاً من لا يعرف، وانظره في الضعيفة رقم (٧٧٩).

١٣٦٥٦ ـ رواه البزار رقم (١٩٥٤) وقال: لا نعلم رواه هكذا إلا عبيد بن القاسم، وهو لين الحديث، ويروي هذا، وهو منكر. والقضاعي في مسند الشهاب رقم (٨٧١).

١ ـ الصنيعة: الإحسان.

٢ ـ رياضة النجيب: تطويع الفرس الفاضل، هذا في الفرس.

٣٤ ـ ٢٣ ـ باب أحبب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما. تقدم.

٣٤ ـ ٢٤ ـ باب تنقه وتوقه: تقدم.

٣٤ ـ ٢٥ ـ باب أخبر تقله: تقدم هذا كله في الأدب.

٣٤ ـ ٢٦ ـ باب سيكون الناس ذئاب: تقدم في الأدب

٣٤ ـ ٢٧ ـ باب مداراة الناس ومن لا يؤمن شره

تقدم في الأدب وبقي منها شيء:

١٣٦٥٧ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ أَوَّلَ هَذِهِ الأُمَّةِ خِيَارُهُمْ وَآخِرُهَا(١) شِرَارُهُمْ مُخْتَلِفِيْنَ مُتَفَرِّقِينَ، فَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْتَأْتِهِ مَنِيَّتُهُ وَهُوَ يَأْتِي إِلَىٰ النَّاسِ مَا يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَىٰ إِلَيْهِ».

رواه الطبراني، وفيه: المفضَّل بن معروف، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٣٤ ـ ٢٨ ـ ١ ـ باب حق المسلم على المسلم

١٣٦٥٨ ـ عن ابن عمر، أن النبي ﷺ كان يقول:

«المُسْلِمُ أَخُو المَسْلِمِ لاَ يَظْلِمُهُ وَلاَ يَخْذُلُهُ».

وَيَقُولُ: **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا تَوَادَّ اثْنَانِ فَيُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا إِلاَّ بِذَنْبٍ يُحْدِثُهُ أَحَدُهُمَا».**

وكان يقول: **«لِلْمُسْلِمِ (١) عَلَىٰ أَخِيهِ مِنَ المَعْرُوفِ سِتٌّ: يُشَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ، وَيَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ، وَيَنْصَحُهُ إِذَا غَابَ، وَيَشْهَدُهُ وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ، وَيُجِيْبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَيَتْبَعُهُ إِذَا مَاتَ».**

١٣٦٥٧ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٠٥١٧): آخرهم.

١٣٦٥٨ ـ رواه أحمد رقم (٥٣٥٧) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

١ ـ في أحمد: للمرء المسلم.

[ونهىٰ عن هجره المسلم أخاه فوق ثلاثٍ][٢].

رواه أحمد وإسناده حسن.

١٣٦٥٩ ـ وعن رجل من بني سُلَيْطٍ قال: أتيت النبي ﷺ وهو في أزفلة[١] من الناس فسمعته يقول:

«المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ لاَ يَظْلِمُهُ وَلاَ يَخْذُلُهُ التَّقْوَىٰ هٰهُنَا».

قال حماد: وقال بيده إلى صدره.

رواه أحمد بأسانيد وإسناده حسن، ورواه أبو يعلى بنحوه.

١٣٦٦٠ ـ وعن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم قال: سمعت أبي يقول: إنه جمعهم مرساً لهم في البحر ومركبَ أبي أيوب الأنصاري.

قال: فلما[١] حضرَ غداؤنا أرسلنا إلى أبي أيوب وإلى أهل مركبِه [فأتى أبو أيوب][٢] فقال: دعوتموني وأنا صائم، فكان عليّ من الحق أن أجيبكم، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لِلْمُسْلِمِ عَلَىٰ أَخِيهِ المُسْلِمِ سِتُّ خِصَالٍ وَاجِبَةٍ، فَمَنْ تَرَكَ خَصْلَةً مِنْهَا فَقَدْ تَرَكَ حَقًّا وَاجِباً إِذَا دَعَاهُ أَنْ يُجِيبَهُ، وَإِذَا لَقِيَهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِ، وَإِذَا عَطَسَ أَنْ يُشَمِّتَهُ، وَإِذَا مَرِضَ أَنْ يَعُودَهُ، وَإِذَا مَاتَ أَنْ يَتْبَعَ جِنَازَتَهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَهُ أَنْ يَنْصَحَهُ».

قال: وكان فينا رجل مَزَّاحٌ وكان على نفقاتنا رجل فكان المزاح يقول للذي يلي الطعام: جزاك الله خيراً وبراً، فلما أكثرَ عليه جعلَ يغضبُ ويشتِمُهُ، فقال المزاح: يا أبا أيوب كيفَ ترى في رجلٍ إذا أنا قلت له: جزاك الله خيراً وبراً غَضِبَ وشَتَمَنِي؟ فقال أبو أيوب: كنا نقول: من لم يصلحه الخيرُ أصلحَهُ الشرُّ فأقْلِبَ[٣] له، فلما جاء

---

٢ ـ زيادة من أحمد.

١٣٦٥٩ ـ رواه أحمد (٥/٧١) وأبو يعلى رقم (٦٢٢٨) أيضاً، وفيهما: الحسن البصري، مدلس وقد عنعن.

١ ـ أزفلة: جماعة.

١٣٦٦٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٤٠٧٦): كلما.

٢ ـ زيادة من الكبير.

٣ ـ في الأصل: قلت. والتصحيح من الكبير. بمعنىٰ افعل معه مقلوب ما كنت تفعل.

ذلك الرجل قال لـه ذلك المـزاح: جزاك الله شـراً وعسراً، فضحـك الرجـل ورضي، وقال: إنك لا تدع بطالتك [على كل حال][٢] فقال المزاح: جزى الله أبـا أيوب خيـراً وبراً فقد قال لي.

رواه الطبراني، وعبـد الرحمن، وثقـه يحيـى القطان وغيـره، وضعفه جمـاعة، وبقية رجاله ثقات.

١٣٦٦١ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«حَقُّ الْمُـؤْمِنِ عَلَىٰ الْمُـؤْمِنِ سِتُّ خِصَـالٍ: يُسَلِّمُ عَلَيْـهِ إِذَا لَقِيَـهُ، وَيُشَمِّتُـهُ إِذَا عَطَسَ، وَإِذَا دَعَاهُ أَنْ يُجِيبَهُ، وَإِذَا مَرِضَ أَنْ يَعُـودَهُ، وَإِذَا مَاتَ أَنْ يَشْهَـدَهُ، وَإِذَا غَابَ أَنْ يَنْصَحَهُ».

١٣٦٦٢ ـ وفي رواية: «وَإِنْ دَعَاهُ وَلَوْ عَلَىٰ كُرَاعٍ أَجَابَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين رجال أحدهما ثقات.

١٣٦٦٣ ـ وعن واثلة بن الأسقع قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الْمُسْلِمُ عَلَىٰ الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَعِرْضُهُ وَمَالُهُ الْمُسْلِمِ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُـهُ وَلَا يَخْذُلُهُ، التَّقْوَىٰ هَهُنَا» وَأَشَـارَ بِيَدِهِ إِلَىٰ الْقَلْبِ. وَحَسْبُ امْـرِىءٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِـرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمِ».

قلت: عزاه في الأطراف باختصار إلى أبي داود في غير رواية اللؤلؤي.

رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات.

١٣٦٦٤ ـ وعن عبيـد بن زياد الحضـرمي قال: لقي مـالـك بن دينـار سـالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو راكب على حمار ساقطة أذناه، رثّ السرج والثياب، فقال له سالم: ممن الرجل؟ قـالَ: منـك وإليك ومن بعض مـواليك، فقـال: حدثني أبي عن رسول الله ﷺ، قال:

١٣٦٦٣ ـ رواه أحمد (٣/٤٩١) والطبراني في الكبير (٢٢/٧٤).

«المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ لاَ يَخْذُلُهُ وَلاَ يَخُونُهُ وَلاَ يُسْلِمُهُ فِي مُصِيبَةٍ نَزَلَتْ بِهِ وَإِنْ تَلْفَ خِيَارُ العَرَبِ وَالمَوَالِي يُحِبُّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً لاَ يَجِدُونَ مِنْ ذَلِكَ بُدًّا، وَإِنْ تَلْفَ شَرُّ الفَرِيْقَيْنِ بِبُغْضِ بَعْضِهِمْ بَعْضاً لاَ يَجِدُونَ مِنْ ذَلِكَ بُدًّا».

رواه الطبراني. إسناده جيد.

١٣٦٦٥ - وعن عبد الله قال:

لِلْمُسْلِمِ عَلى المسلم ستٌّ بالمعروف(١)، يسلم عليه إذا لقيه، ويجيبه إذا دعاه، ويشمته إذا عطس، ويشهده إذا مات(٢)، وينصح له بالغيب، ويحب له ما يحب لنفسه.

رواه الطبراني وقال: لم يرفعه أبو جعفر الفراء ورفعه أبو إسحاق السبيعي ولم يسق إسناده إلىٰ أبي إسحاق، ورجاله ثقات.

١٣٦٦٦ - وعن ابن عمر قال:

سأل النبيُّ ﷺ عن رجل، فقال: «مَنْ يَعْرِفُهُ؟» فقال رجل منهم: أنا. قال: «مَا اسْمُهُ؟» قال: لاَ أَدْرِي قال: «اسمُ(١) أَبِيْهِ؟» قال: لا أدري، قال: «لَيْسَتْ هَذِهِ بِمَعْرِفَةٍ حَتَّىٰ تَعْرِفَ اسْمَهُ وَاسْمَ أَبِيْهِ وَقَبِيْلَتَهُ، إِنْ مَرِضَ عُدْتَهُ، وَإِنْ مَاتَ اتَّبَعْتَ جنَازَتَهُ».

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، وهو متروك.

٣٤ - ٢٨ - ٢ - باب إكرام المسلم. تقدم في أوائل الأدب.

٣٤ - ٢٩ - باب أحب للناس ما تحب لنفسك

١٣٦٦٧ - عن خالد بن عبد الله القَسْري، عن أبيه، عن جده: أن النبي ﷺ قال لجده يزيد بن أسد:

١٣٦٦٤ - ١ - ليس في الكبير رقم (١٣٢٣٩): لا يخذله.

١٣٦٦٥ - ١ - في الكبير رقم (٩٧٤٨): من المعروف.

٢ - في الكبير: توفي.

١٣٦٦٦ - ١ - في الكبير رقم (١٣٢٢٧): ما اسم.

١٣٦٦٧ - رواه أحمد (٤/ ٧٠، ٧٠ - ٧١) لاعن ابنه. والطبراني في الكبير (٢٢/ ٢٣٨) وأبو يعلىٰ رقم (٩١١) أيضاً.

أَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ».

١٣٦٦٨ ـ وفي رواية عن خالد أيضاً قال: حدثني أبي، عن جدي أنه قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«أَتُحِبُّ الجَنَّةَ؟» قال: قلت: نعم، قال: أَحِبَّ لِأَخِيْكَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ».

رواه عبد الله والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه. ورجاله ثقات.

١٣٦٦٩ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُزَحْزَحَ عَنِ النَّارِ وَيَدْخُلَ الجَنَّةَ فَلْتَأْتِهِ مَنِيَّتُهُ وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰـهَ إِلَّا اللَّهَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَيَأْتِي إِلَىٰ النَّاسِ مَا يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَىٰ إِلَيْهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ليث بن أبي سليم[1]، وهو مدلس؛ وبقية رجاله ثقات.

٣٤ ـ ٣٠ ـ باب رحمة الناس

١٣٦٧٠ ـ عن أبي سعيد ـ يعني: الخدري ـ عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ مَنْ لَا يَرْحَمُ[1] النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللَّهُ».

رواه أحمد، وفيه: عطية، أي العوفي، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٦٧١ ـ وعن أبي موسى الأشعري: أنه سمع النبي ﷺ يقول:

«لَنْ تُؤْمِنُوا حَتَّى تَرَاحَمُوا» قالوا: يا رسول الله كلنا رحيم، قال: «إِنَّ لَيْسَ بِرَحْمَةِ أَحَدِكُمْ صَاحِبَهُ، وَلَكِنَّهَا رَحْمَةُ النَّاسِ رَحْمَةُ العَامَّةِ».

١٣٦٦٨ ـ رواه أحمد (٤/ ٧٠) لاعن ابنه وانظر الصحيحة رقم (٧٢).

١٣٦٦٩ ـ ١ ـ ليث: ضعيف لاختلاطه ولم يذكر في المدلسين.

١٣٦٧٠ ـ رواه أحمد (٣/ ٤٠) والبخاري في الأدب المفرد رقم (٩٥).

١ ـ قال العكبري في إعراب الحديث النبوي رقم (١٨٣): الجيد أن يكون «مَنْ» بمعنى الذي فيرتفع الفعلان، وإن جعلت شرطاً فجزم الفعلان جاز.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٣٦٧٢ ـ وعن جرير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ارْحَمْ مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحَمْكَ مَنْ فِي السَّمَاءِ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٣٦٧٣ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«والذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ يَضَعُ اللَّهُ رَحْمَتَهُ إلَّا عَلَىٰ رَحِيمٍ» قالوا: يا رسول الله، كلنا يرحمُ. قال: «لَيْسَ بِرَحْمَةِ أَحَدِكُمْ صَاحِبَهُ يَرْحَمُ النَّاسَ كَافَّةً».

رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا إلا أن ابن إسحاق مدلس.

١٣٦٧٤ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«ارْحَمْ مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحَمْكَ مَنْ فِي السَّماءِ».

رواه أبو يعلىٰ والطبراني في الثلاثة ورجال أبي يعلى رجال الصحيح إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه فهو مرسل.

١٣٦٧٥ ـ وعن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ لاَ يَرْحَمُ لاَ يُرْحَمُ».

رواه البزار والطبراني، وفيه: عطية، وقد وثق على ضعفه، وبقية رجال البزار رجال الصحيح.

١٣٦٧٦ ـ وعن عِمران بن حُصين، عن النبي ﷺ قال:

١٣٦٧٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥٠٢).

١٣٦٧٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٢٥٨) وفيه أيضاً: سعد بن سنان، ضعيف.

١٣٦٧٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٠٦٣) والطبراني في الكبير رقم (١٠٢٧٧) والأوسط رقم (١٤٠٦) والصغير رقم (٢٨١).

١٣٦٧٥ ـ رواه البزار رقم (١٩٥٢) والطبراني في الكبير رقم (١٣٤٨٨)، وفي إسناد البزار أيضاً: شريك القاضي، ضعيف.

١٣٦٧٦ ـ رواه البزار رقم (١٩٥٣).

«مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ».

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفه.

١٣٦٧٧ ـ وعن ابن مسعود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ لَمْ يَرْحَمِ النَّاسَ لَمْ يَرْحَمْهُ اللَّهُ».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٣٦٧٨ ـ وعن معاوية بن حَيْدَة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ لَا يَرْحَمُ المُسْلِمِينَ فَلَنْ(١) يَرْحَمَهُ اللَّهُ».

وفيه: زكريا بن أبي عبيدة، وفيه ضعف.

١٣٦٧٩ ـ وعن الأشعث بن قيس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ لَمْ يَرْحَمِ المُسْلِمِينَ فَلَنْ يَرْحَمَهُ اللَّهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

قلت: وتأتي أحاديث في التوبة من هذا الباب.

٣٤ ـ ٣١ ـ باب مثل المؤمن من أهل الإيمان

١٣٦٨٠ ـ عن سهل بن سعد الساعدي، عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ المُؤْمِنَ مِنْ أَهْلِ الإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الجَسَدِ، يَأْلَمُ المُؤْمِنُ مِنْ أَهْلِ الإِيمَانِ كَمَا يَأْلَمُ الجَسَدُ لِمَا فِي الرَّأْسِ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٣٦٨١ ـ وعن بشير بن سعد صاحب رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

١٣٦٧٨ ـ ١ ـ في المطبوع: الناس لا.

١٣٦٨٠ ـ رواه أحمد (٥/ ٣٤٠) والطبراني في الكبير رقم (٥٧٤٣) وانظر ما مرّ رقم (١٣٠٩٤).

١٣٦٨١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٢٣).

«مَنْزِلَةُ المُـؤْمِنِ مِنَ المُؤْمِنِ مَنْـزِلَةُ الـرَّأْسِ مِنَ الجَسَدِ، مَتَىٰ مَـا اشْتَكَى الجَسَدُ اشْتَكَىٰ لَهُ الرَّأْسُ، وَمَتَىٰ مَا اشْتَكَىٰ الرَّأْسُ اشْتَكَىٰ سَائِرَ الجَسَدِ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله المديني، وهو متروك.

١٣٦٨٢ ـ وعن أبي هريرة وأبي سعيد، عن النبي ﷺ قال:

«المُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضاً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: صالح بن نبهان، وهو ضعيف.

٣٤ ـ ٣٢ ـ باب مكارم الأخلاق والعفو عمن ظلم

١٣٦٨٣ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صَالِحَ الأَخْلَاقِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٣٦٨٤ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي بِتَمَامِ مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ وَكَمَالِ مَحَاسِنِ الأَفْعَالِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمر بن إبراهيم القرشي، وهو ضعيف.

١٣٦٨٥ ـ وعن أنس قال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول:

«مَكَارِمُ الأَخْلَاقِ مِنْ أَعْمَالِ الجَنَّةِ».

رواه الطبراني في الأوسط في حديث تقدم في الضيافة.

١٣٦٨٦ ـ وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ وَيُحِبُّ مَعَالِيَ الأَخْلَاقِ وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا»(١).

١٣٦٨٣ ـ رواه أحمد (٢/٣٨١) وفيه: أبو صالح باذام، فيه كلام.

١٣٦٨٦ ـ ورواه البزار رقم (١٩٦٧) أيضاً، باختصار: «ويحب معالي الأخلاق».

١ ـ السفساف: الأمر الحقير والرديء من كل شيء.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفه.

١٣٦٨٧ ـ وعن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ كَرِيْمٌ يُحِبُّ الكُرَمَاءَ[١] وَيُحِبُّ مَعَالِيَ الأُمُورِ وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه إلا أنه قال: «يُحِبُّ مَعَالِيَ الأَخْلَاقِ» ورجال الكبير ثقات.

١٣٦٨٨ ـ وعن حسين بن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَعَالِيَ الأُمُورِ وَأَشْرَافَهَا، وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا».

رواه الطبراني، وفيه: خالد بن إلياس ضعفه أحمد[١] وابن معين والبخاري والنسائي، وبقية رجاله ثقات.

١٣٦٨٩ ـ وعن عقبة بن عامر قال: ثم لقيت رسول الله ﷺ فأخذت بيده فقلت: يا رسول الله أخبرني بفواضل الأعمال، فقال:

«يَا عُقْبَةُ صِلْ مَنْ قَطَعَكَ، وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ، وَأَعْرِضْ عَمَّنْ ظَلَمَكَ».

١٣٦٩٠ ـ وفي رواية: «وَاعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ».

رواه أحمد والطبراني، وأحد إسنادي أحمد رجاله ثقات.

١٣٦٩١ ـ وعن علي قال: قال لي النبي ﷺ:

«أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَكْرَمِ أَخْلَاقِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ؟ أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ، وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ، وَ[أَنْ] تَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَكَ.

١٣٦٨٧ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٥٩٢٨): الكرم.

١٣٦٨٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٩٤).

١ ـ في ١: ضعفه ابن حبان وابن معين. . . .

١٣٦٨٩ ـ رواه أحمد (٤/ ١٤٨) والطبراني في الكبير (١٧/ ٢٧٠).

١٣٦٩٠ ـ رواه أحمد (٤/ ١٥٨ ـ ١٥٩).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحارث، وهو ضعيف.

١٣٦٩٢ ـ وعن كعب بن عُجْرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ خَيْرِ أَخْلَاقِ الدُّنْيَا وَالآخِـرَةِ؟ مَنْ وَصَلَ مَنْ قَـطَعَهُ، وَعَفَـا عَمَّنْ ظَلَمَهُ، وَأَعْطَىٰ مَنْ حَرَمَهُ».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن جابر السُّحيمي، وهو متروك.

ورواه مرسلاً وفيه من لم أعرفه.

١٣٦٩٣ ـ وعن معاذ بن أنس، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«أَفْضَـلُ الفَضَائِـلِ أَنْ تَصِلَ مَنْ قَـطَعَكَ، وَتُعْـطِيَ مَنْ حَرَمَـكَ، وَتَصْفَـحَ عَمَّنْ شَتَمَكَ»

رواه الطبراني، وفيه: زَبَّان بن فائد، وهو ضعيف.

١٣٦٩٤ ـ وعن عبادة بن الصَّامت قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَا يَرْفَـعُ اللَّهُ بِهِ الـدَّرَجَاتِ؟» قـالوا: نعم يـا رسول الله، قـال: **«تَحْلُمُ عَنْ مَنْ**[١] **جَهِلَ عَلَيْكَ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ، وَتُعْـطِي مَنْ حَرَمَـكَ، وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ»**

رواه البزار، وفيه: يوسف بن خالد السّمتي، وهو كذاب.

١٣٦٩٥ ـ وعن عُبادة ـ أيضاً ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِمَا يُشَرِّفُ اللَّهُ ـ تَعَالَىٰ ـ بِهِ الْبُنْيَانَ، وَيَرْفَـعُ بِهِ الـدَّرَجَاتِ؟» قـالوا: بلى يـا رسول الله، قـال: **«أَنْ تَحْلُمَ عَلَىٰ مَنْ جَهِلَ عَلَيْـكَ، وَأَنْ تَصِـلَ مَنْ قَـطَعَـكَ، وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ، وَتَعْفُوَ عَن مَّنْ ظَلَمَكَ».**

رواه الطبراني، وفيه: أبو أمية بن يعلى، وهو ضعيف.

١٣٦٩٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ١٥٥).

١٣٦٩٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ١٨٨) وأحمد (٣/ ٤٣٨) أيضاً، وفيه أيضاً: ابن لهيعة، ضعيف.

١٣٦٩٤ ـ ١ ـ في الأصل: على. والتصحيح من البزار رقم (١٩٤٧).

١٣٦٩٦ ـ وعن أُبيٍّ بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُشَرَّفَ لَهُ الْبُنْيَانُ وَأَنْ تُرْفَعَ لَهُ الدَّرَجَاتُ فَلْيَعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَهُ، وَيُعْطِي مَنْ حَرَمَهُ وَيَصِلُ مَنْ قَطَعَهُ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: أبو أمية بن يعلى، وهو ضعيف.

١٣٦٩٧ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ حَاسَبَهُ اللَّهُ حِسَاباً يَسِيْراً وَأَدْخَلَهُ الجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ» قال: ما هُنَّ يَا رسول الله بأبي أنت وأمي؟ قال: «تُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ» قال: «فَإِذَا فَعَلْتَ هَذَا فَمَالي يَا نبيَّ الله؟» قال: «يُدْخِلُكَ اللَّهُ الجَنَّةَ»

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سليمان بن داود اليمامي، وهو ضعيف.

١٣٦٩٨ ـ وعن أبي هريرة:

أن رجلاً شتم أبا بكر والنبيُّ ﷺ جالسٌ، فجعل النبي ﷺ يَعْجَبُ ويتبسَّم، فلما أكثر ردَّ عليه بعضَ قوله، فغضب النبي ﷺ وقام، فلحقه أبو بكر فقال: يا رسول الله كان يشتمني وأنت جالسٌ، فلما رددتُ عليه بعضَ قوله غضبتَ وقمتَ قال: «إِنَّهُ كَانَ مَعَكَ مَلَكٌ يَرُدُّ عَنْكَ فَلَمَّا رَدَدْتَ عَلَيْهِ بَعْضَ قَوْلِهِ وَقَعَ الشَّيْطَانُ فَلَمْ أَكُنْ لِأَقْعُدَ مَعَ الشَّيْطَانِ» ثم قال: «يَا أَبَا بَكْرٍ ثَلَاثٌ كُلُّهُنَّ حَقٌّ مَا مِنْ عَبْدٍ ظُلِمَ بِمَظْلَمَةٍ فَيُغْضِي عَنْهَا لله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إِلَّا أَعَزَّ اللَّهُ بِهَا نَصْرَهُ وَمَا فَتَحَ رَجُلٌ بَابَ عَطِيَّةٍ يُرِيْدُ بِهَا صِلَةً إِلَّا زَادَهُ بِهَا كَثْرَةً وَمَا فَتَحَ بَابَ مَسْأَلَةٍ يُرِيْدُ بِهَا كَثْرَةً إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ بِهَا قِلَّةً».

قلت: روى أبو داود منه إلى قوله: فلم أكن لأقعد مع الشيطان.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٣٦٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٣٤).

١٣٦٩٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٩١٣) بنحوه، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يحيىٰ بن أبي كثير إلا سليمان بن داود.

١٣٦٩٨ ـ ١ ـ في الأصل: فيعجبه. والتصحيح من أحمد (٢/ ٤٣٦).

١٣٦٩٩ - وعن السَّائب بن عبد الله قال:

جيء بي إلى النبي ﷺ [يوم فتح مكة][1] جاء بي عثمان بن عفان وزهير، فجعلوا يثنون عليّ [عنده][2]، فقال لهم رسول الله ﷺ: «لَا تُعْلِمُونِي بِهِ قَدْ كَانَ صَاحِبِي فِي الجَاهِلِيَّةِ» قال: قال: نعم يا رسول الله، فَنِعْمَ الصَّاحِبُ كُنْتَ قال: فقال: «يَا سَائِبُ أَنْظُرْ أَخْلَاقَكَ الَّتِي كُنْتَ تَصْنَعُهَا فِي الجَاهِلِيَّةِ فَاصْنَعْهَا[3] فِي الإِسْلَامِ: أَقْرِ الضَّيْفَ، وَأَكْرِمِ اليَتِيمَ، وَأَحْسِنْ إِلَى جَارِكَ».

قلت: رواه أبو داود باختصار.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٣٧٠٠ - وعن أم سلمة: أن النبي ﷺ قال:

«مَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْ ثَلَاثٍ فَلَا يَجْنِي مِنْ عَمَلِهِ: تَقْوَى تَحْجُزُهُ عَنْ مَعَاصِي اللهِ أَوْ حِلْمٌ يَكُفُّ بِهِ سَفِيهاً، أَوْ خُلُقٌ يَعِيشُ بِهِ فِي النَّاسِ».

وأن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَانَ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْ ثَلَاثٍ، زَوَّجَهُ اللَّهُ مِنَ الحُورِ العِينِ، مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانَةٌ خَفِيَّةٌ شَهِيَّةٌ، فَأَدَّاهَا مَخَافَةَ اللَّهِ، أَوْ رَجُلٌ عَفَا عَنْ قَاتِلِهِ، أَوْ رَجُلٌ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ».

رواه الطبراني، عن شيخه إبراهيم بن محمد بن عِرق، وضعفه الذهبي.

١٣٧٠١ - وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ عَفَا عِنْدَ قُدْرَةٍ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ العُسْرَةِ».

رواه الطبراني، وفيه: العلاء بن كثير، وهو ضعيف.

١٣٦٩٩ - ١ - زيادة من أحمد (٤/٤٢٥).

٢ - في أحمد: يثنون عليه. وما بين قوسين من المطبوع.

٣ - في أحمد: فاجعلها.

١٣٧٠١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٥٨٥).

٣٤ ـ ٣٣ ـ ١ ـ باب فضل قضاء الحوائج

١٣٧٠٢ ـ عن أنسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ مَشَىٰ إِلىٰ حاجَةِ أَخِيْهِ المُسْلِمِ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوْهَا حَسَنَةً إِلىٰ أَنْ يَرْجِعَ مِنْ حَيْثُ فَارَقَهُ، فَإِنْ قُضِيَتْ حَاجَتُهُ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَإِنْ هَلَكَ فَيَا مِنْ هَالِكٍ دَخَلَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: عبد الرحيم بن زيد العمِّي، وهو متروك.

١٣٧٠٣ ـ وعن أنس أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ مَشَىٰ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ المُسْلِمِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا سَبْعِينَ حَسَنَةً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الرحيم بن زيد العمي، وهو متروك.

١٣٧٠٤ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَلْطَفَ مُؤْمِناً أَوْ خَفَّ له فِي شَيْءٍ مِنْ حَوائِجِهِ صِغُرَ ذَلِكَ أَوْ كَبُرَ كَانَ حَقًّا عَلَىٰ الله أَنْ يَخْدِمَهُ مِنْ خَدَمِ الجَنَّةِ».

رواه البزار، وفيه: معلى بن ميمون، وهو متروك.

١٣٧٠٥ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَغَاثَ مَلْهُوفاً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَلاثاً وَسَبْعِينَ حَسَنَةً وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ يُصْلِحُ اللَّهُ بِهَا لَهُ أَمْرَ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ، وَاثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِي الدَّرَجَاتِ».

رواه أبو يعلى والبزار وفي إسنادهما زياد بن أبي حسان، وهو متروك.

١٣٧٠٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٧٨٩) وفيه أيضاً: محمد بن بحر الهجيمي، منكر الحديث كثير الوهم. وزيد العمي: ضعيف. والحسن البصري: مدلس وقد عنعن.

١٣٧٠٤ ـ لم أجده في البزار، ورواه أبو يعلىٰ رقم (٤٠٩٣) وفيه: الصلت بن حجاج، قال ابن عدي: عامة حديثه منكر. والحجاج الخصاف: مجهول. ويزيد الرقاشي: ضعيف.

١٣٧٠٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٢٦٦) والبزار رقم (١٩٥٠)، وزياد بن أبي حسان: قال الحاكم: روى عن أنس وغيره أحاديث موضوعة، وكان شعبة شديد الحمل علمه وكذبه. وانظر الضعيفة رقم (٧٤٩).

١٣٧٠٦ ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«الخَلْقُ عِيَالُ الله فَأَحَبُّهُمْ إِلَى اللهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ».

رواه أبو يعلى والبزار، وفيه: يوسف بن عطية الصَّفَّار، وهو متروك.

١٣٧٠٧ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«الخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيَالُ اللهِ فَأَحَبُّ الخَلْقِ إِلَىٰ اللهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ»(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عمير وهو أبو هارون القرشي، متروك.

١٣٧٠٨ ـ وعن ابن عمر: أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أيُّ الناسِ أَحبُّ إلى الله وأيُّ الأعمالِ أحبُّ إلىٰ الله؟ فقال رسول الله ﷺ:

«أَحَبُّ النَّاسِ إِلىٰ اللهِ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ، وَأَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلىٰ اللهِ سُرُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَىٰ مُسْلِمٍ أَوْ تَكْشِفَ عَنْهُ كُرْبَةً، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْناً، أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعاً، وَلأَنْ أَمْشِيَ مَعَ أَخٍ لِي فِي حَاجَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ فِي هَذَا المَسْجِدِ شَهْراً فِي مَسْجِدِ المَدِيْنَةِ، وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ كَظَمَ غَضَبَهُ(١) وَلَو شَاءَ أَنْ يُمْضِيَهُ أَمْضَاهُ مَلأَ اللَّهُ قَلْبَهُ رَخَاءً يَوْمَ القِيَامَةِ وَمَنْ مَشَىٰ مَعَ أَخِيْهِ فِي حَاجَةٍ حَتَّىٰ يُثَبِّتَهَا لَهُ(٢) ثَبَّتَ اللهُ قَدَمَهُ يَوْمَ تَزُولُ الأَقْدَامُ».

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه سُكَين بن سَرَّاج وهو ضعيف.

١٣٧٠٩ ـ وعن عائشة قالت: قالَ رسولُ الله ﷺ:

١٣٧٠٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٣١٥) والبزار رقم (١٩٤٩).

١٣٧٠٧ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٠٠٣٣): لعباده.

١٣٧٠٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٦٤٦) والصغير رقم (٨٦١) وفيه أيضاً: عبد الرحمن بن قيس الضبي، متروك، كذبه أبو زرعة وغيره. وانظر الصحيحة رقم (١٤٩٤).

١ ـ في الكبير: غيظه.

٢ ـ في الكبير: تتهيأ له أثبت.

١٣٧٠٩ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٤٥١) وابن حبان في صحيحه رقم (٥٣٠) من طريق إبراهيم بن هشام.

«مَنْ كَانَ وَصْلَةً(١) لِأَخِيهِ المُسْلِمِ إلى ذِي سُلْطَانٍ فِي مَبْلَغ بِرٍّ أَوْ تَيْسِيرِ عَسِيْرٍ، أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَىٰ إِجَازَةِ الصِّرَاطِ عِنْدَ دَحْضِ(٢) الأَقْدَامِ».

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه: إبراهيم بن هشام النسائي، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه أبو حاتم وغيره.

١٣٧١٠ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ للهِ خَلْقاً خَلَقَهُمْ لِحَوَائِجِ النَّاسِ تَفْزَعُ النَّاسُ إِلَيْهِمْ فِي حَوَائِجِهِمْ، أُولَئِكَ الآمِنُونَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ».

رواه الطبراني وفيه: عبد الرحمن بن أيوب، وضعفه الجمهور، وحسن حديثه الترمذي، وأحمد بن طارق الراوي عنه لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٧١١ ـ وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ كَانَ وَصْلَةً لِأَخِيهِ المسلِمِ إِلَىٰ ذِي سُلْطَانٍ فِي مَبْلَغِ بِرٍّ أَوْ إِدْخَالِ سُرُورٍ رَفَعَهُ اللَّهُ فِي الدَّرَجَاتِ العُلَا مِنَ(١) الجَنَّةِ».

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم ورواه بإسناد آخر ضعيف ورواه في الأوسط.

١٣٧١٢ ـ وعن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ اللَّهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ قَالَ: أَنَا خَلَقْتُ الخَيْرَ والشَّرَّ فَطُوبَىٰ لِمَنْ قَدَّرْتُ عَلَىٰ يَدِهِ الخَيْرَ، وَوَيْلٌ لِمَنْ قَدَّرْتُ عَلَىٰ يَدِهِ الشَّرَّ».

رواه الطبراني، وفيه: مالك بن يحيى النُّكري، وهو ضعيف.

---

١ ـ وَصْلَةً: مُوْصِلاً.

٢ ـ دحض: زلق.

١٣٧١٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٣٣٤) وفيه: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم لا ابن أيوب. وهو ضعيف.

١٣٧١١ ـ ١ ـ في المطبوع: في.

١٣٧١٣ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ لِلَّهِ عِنْدَ أَقْوَامٍ نِعَماً يُقِرُّهَا عِنْدَهُمْ مَا كَانُوا فِي حَوائِجِ النَّاسِ مَا لَمْ يَمَلُّوا فَإِذَا مَلُّوْا نَقَلَهَا إِلَى غَيْرِهِمْ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمرو بن الحصين، وهو متروك.

١٣٧١٤ ـ وعن ابن عمر: قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ أَقْوَاماً اخْتَصَّهُمْ بِالنِّعَمِ لِمَنَافِعِ العِبَادِ يُقِرُّهُمْ فِيهَا مَا بَذَلُوهَا، فَإِذَا مَنَعُوهَا نَزَعَهَا مِنْهُمْ فَحَوَّلَهَا إِلَى غَيْرِهِمْ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: محمد بن حسان السمتي، وثقه ابن معين وغيره، وفيه لين، ولكن شيخه أبو عثمان عبد الله بن زيد الحمصي ضعفه الأزدي.

١٣٧١٥ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ عَبْدٍ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً فَأَسْبَغَهَا عَلَيْهِ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ حَوَائِجِ النَّاسِ إِلَيْهِ فتبرم فَقَدْ عَرَّضَ تِلْكَ النِّعْمَةَ لِلزَّوَالِ».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد.

١٣٧١٦ ـ وعن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ مَشَىٰ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ خَيْراً لَهُ مِن اعْتِكَافِهِ عَشْرَ سِنِيْنَ، وَمَنِ اعْتَكَفَ

١٣٧١٤ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٥٢٩٥) وأبو نعيم في الحلية (٦/١١٥) و(١٠/٢١٥)، والخطيب البغدادي في تاريخه (٩/٤٥٩) وله متابعات انظر في الصحيحة رقم (١٦٩٢).

١٣٧١٥ ـ ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٨٥٧) وفيه: عبد الله بن جرير بن جبلة، وبشر بن عبيد؛ ضعيفان. وعبد الرحمن بن عبد الله بن عطية: مجهول. وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح... وقال العقيلي: وقد روي في هذا الباب أحاديث ليس منها شيء يثبت.

١٣٧١٦ ـ ورواه الخطيب البغدادي في تاريخه (٤/١٢٦) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٨٥٥) وقال: لا أعلم رواه عن عطاء غير ابن أبي رواد، وعنه الحسن بن بشر بن سلمة البجلي، قال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: الحسن بن بشر، منكر الحديث» وقال في التقريب: الحسن بن بشر: صدوق يخطىء.

يَوْماً ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ ثَلاَثَ خَنَادِقَ كُلُّ خَنْدَقٍ أَبْعَدُ مَا بَيْنَ الخَافِقَيْنِ».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد.

١٣٧١٧ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ.

«مَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً جَعَلَ اللَّهُ تَعَالىٰ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ شُعْبَتَيْنِ مِنْ نُورٍ عَلَى الصِّرَاطِ يَسْتَضِيءُ بِضَوْئِهِمَا عالَمٌ لاَ يُحْصِيْهِمْ إلاَّ رَبُّ العِزَّةِ»

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: العلاء بن سلمة بن عثمان، وهو ضعيف

١٣٧١٨ ـ وعن ابن عبّاس، أن رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ أَحَبَّ الأَعْمَالِ إِلَىٰ اللَّهِ ـ تعَالَى ـ بَعْدَ الفَرَائِضِ إدْخَالُ السُّرُورِ عَلَىٰ المُسْلِمِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إسماعيل بن عمرو البجلي، وثقه ابن حبان و[ضعفه] غيره.

١٣٧١٩ ـ وعن الحسن بن علي، عن النبي ﷺ قال:

«إنَّ مِنْ مُوجِبَاتِ المَغْفِرَةِ إدْخَالَ السُّرُورِ عَلَىٰ أَخِيْكَ المُسْلِم».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: جَهْم بن عثمان، وهو ضعيف.

١٣٧٢٠ ـ وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَدْخَلَ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ المُسْلِمِينَ سُرُوراً لَمْ يَرْضَ اللَّهُ لَهُ ثَوَاباً دُونَ الجَنَّةِ».

١٣٧١٨ ـ رواه الطبراني في الأوسط (٢٦٠ ـ مجمع البحرين) والكبير رقم (١١٠٧٩) أيضاً، وفيه أيضاً: ليث ابن أبي سليم، ضعيف.

١٣٧١٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٧٣١).

١٣٧٢٠ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٩١٠).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: عمر بن حبيب القاضي، وهو ضعيف.

١٣٧٢١ - وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ لَقِيَ أَخَاهُ المُسْلِمَ بِمَا يُحِبُّ اللَّهُ لِيَسُرَّهُ بِذَلِكَ سَرَّهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني في الصغير وإسناده حسن.

١٣٧٢٢ - وعن كعب بن عُجْرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِهِ، نَفَّسَ اللَّهُ كُرْبَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُؤْمِنٍ عَوْرَتَهُ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَتَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه شعيب بياع الأنماط، وهو مجهول.

١٣٧٢٣ - وعن زيد بن ثابت، عن رسول الله ﷺ قال:

«لَا يَزَالُ اللَّهُ فِي حَاجَةِ العَبْدِ مَا دَامَ(١) فِي حَاجَةِ أَخِيهِ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٣٧٢٤ - وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فِي الدُّنْيَا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ القِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ مُسْلِمٍ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَاللهُ فِي حَاجَةِ العَبْدِ مَا كَانَ العَبْدُ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ».

١٣٧٢١ - رواه الطبراني في الصغير رقم (١١٧٨) وقال: «تفرد به ابن أبي بزة». وهو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة المكي، منكر الحديث. وفيه أيضاً: الحسن البصري: مدلس وقد عنعن. والحكم بن عبد الله، قال أبو حاتم: كان يحفظ وهو مجهول، وقال ابن حبان: ربما أخطأ، وانظر الضعيفة رقم (١٢٨٦).

١ - في الصغير: بما يحب ليسره.

١٣٧٢٢ - رواه الطبراني في الكبير (١٩/١٥٨) وفيه أيضاً: ليث بن أبي سليم، ضعيف.

١٣٧٢٣ - ١ - في الكبير رقم (٤٨٠١): ما كان.

رواه الطبراني في الأوسط وفي الكبير طرف من آخره، وفيه: عبيد الله بن زَحْر، وقد وثقه جماعة، وضعفه آخرون، وبقية رجاله ثقات.

١٣٧٢٥ ـ وعن عبد الله بن عمرو وأبي هريرة قالا: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ مَشَىٰ فِي حَاجَةِ أَخِيْـهِ المُسْلِمِ أَظَلَّهُ اللَّهُ تَعالَىٰ بِخَمْسَةٍ وَسَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَدْعُونَ لَهُ، وَلَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ حَتَّىٰ يَفْرَغَ فَإِذَا فَرَغَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حُجَّةً وَعُمْرَةً»، فذكر الحديث.

وقد تقدم في الجنائز في عيادة المريض.

١٣٧٢٦ ـ وعن معاوية بن حَيْدَة، عن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ صَدَقَةَ السِّرِّ تُطْفِيءُ غَضَبَ الرَّبِّ، وَإِنَّ صَنَائِعَ المَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ، وَإِنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ تَزِيْدُ فِي الْعُمرِ وَتَنْفِي[١] الفَقْر، وأَكْثِرِ مِنْ قَوْلِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنَّهُ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ وَإِنَّ فِيهَا شَفَاءً مِنْ [تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ][٢] دَاءً أَدْنَاهَا الهَمُّ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أصبغ غير معروف، وبقية رجاله وثقوا وفيهم خلاف.

١٣٧٢٧ ـ وعن سمُرة بن جندب، عن النبي ﷺ قال:

«أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ اللِّسَانُ» فقيل: يا رسول الله، وما صدقة اللسان؟ قال: «الشَّفَاعَةُ يَفُكُّ بِهَا الأَسِيْرَ، وَيَحْقِنُ بِهَا الدَّمَ، وَتُجْرُ بِهَا المَعْرُوفَ وَالإِحْسَانَ إِلَىٰ أَخِيكَ، وَتَدْفَعُ عَنْهُ الكَرِيْهَةَ».

رواه الطبراني، وفيه: أبو بكر الهذلي، وهو ضعيف.

١٣٧٢٦ ـ مكرر رقم (٤٦٨٧).

١ ـ في الأوسط: تقي.

٢ ـ زيادة من الأوسط.

١٣٧٢٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٩٦٢) والقضاعي في مسند الشهاب رقم (١٢٧٩) وفيه أيضاً: الحسن البصري، مدلس وقد عنعن.

٣٤ ـ ٣٣ ـ ٢ ـ باب فيمن رحم طالب حاجة

١٣٧٢٨ ـ عن سهل بن سعد: أن امرأة جاءت إلى النبي ﷺ وعنده أصحابه، فأطافت بهم فلم تجد مكاناً، ففطن لها رجلٌ فقام وجلستْ، فقضت حاجتها، ثم قامت، فقال النبي ﷺ لِلرَّجُلِ: «أَتَعْرِفُهَا؟» قال: لا: قال: «فَرَحِمْتَهَا رَحِمَكَ اللَّهُ» [ثلاثاً][1].

رواه الطبراني، وفيه عبد الحميد بن سليمان وثقه أبو داود وغيره وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٣٤ ـ ٣٣ ـ ٣ ـ باب ما يفعل طالب الحاجة وممن يطلبها

١٣٧٢٩ ـ عن ابن عباس قال:

لا تطلبن حاجة إلى أعمىٰ ولا تطلبها ليلاً، وإذا طلبت الحاجةَ فاستقبل الرجل بوجهِكَ، فإن الحياء في العينين، وباكِرْ حاجتك، فإن النبي ﷺ قال: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا».

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن مساور، وهو ضعيف.

١٣٧٣٠ ـ وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«اطْلُبُوا الخَيْرَ عِنْدَ حِسَانِ الوُجُوهِ»

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: عمر بن صُهْبان، وهو متروك.

١٣٧٣١ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ آتَاهُ اللَّهُ وَجْهاً حَسَناً، وَإِسْماً حَسَناً، وَجَعَلَهُ فِي مَوْضِعٍ غَيْرِ شَائِنٍ[1]، فَهُوَ صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ».

١٣٧٢٨ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٥٨٥٤).

١٣٧٢٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٦٧٩) و(١٢٩٦٦).

١٣٧٣٠ ـ رواه البزار رقم (١٩٤٨) وقال: عمر بن صهبان، لين الحديث.

١٣٧٣١ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٦٣٥)، وخلف: متهم بالوضع.

١ ـ في الأصل: شيء.

وقال ابنُ عبَّاسٍ. قال الشَّاعِرُ:

أَنْتَ شَـرْطُ(٢) النبيِّ إِذْ قَـالَ يَـوْمـاً فَابْتَغُوا الخَيْـرَ فِي صِبَاحِ(٣) الـوُجُوهِ

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه خلف بن خالد البصري وهو ضعيف.

١٣٧٣٢ - وعن مجاهد، عن ابن عباس أراه رفعه قال:

«اطْلُبُوا الخَيْـرَ إِلَىٰ(١) حِسَانِ الوُجُوهِ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن خراش بن حوشب، وثقه ابن حبان وقال: ربما أخطأ، وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات.

١٣٧٣٣ - وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«اطْلُبُوا الحَوَائِجَ إِلَىٰ حِسَانِ الوُجُوهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: طلحة بن عمرو، وهو متروك.

١٣٧٣٤ - وعن يزيد بن خصيفة، عن أبيه، عن جده: أن رسول الله ﷺ قال:

«التَمِسُوا الخَيْرَ عِنْدَ حِسَانِ الوُجُوهِ».

رواه الطبراني من طريق يحيى بن يزيد بن عبدِ الملك النّوفلي، عن أبيه، وكلاهما ضعيف.

١٣٧٣٥ - وعن عائشة، أن النبي ﷺ قال:

«التَمِسُوا الخَيْرَ عِنْدَ حِسَانِ الوُجُوهِ».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه من لم أعرفهم.

---

٢ - في الصغير: أين شرط.

٣ - في الصغير: حسان.

١٣٧٣٢ - ١ - في الكبير رقم (١١١١٠): الخير والحوائج من حسان....

١٣٧٣٤ - رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٩٦).

١٣٧٣٥ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٧٥٩)، وعزاه في ضعيف الجامع الصغير رقم (١٠٠٢) للطبراني في الكبير أيضاً.

١٣٧٣٦ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«التَمِسُوا الخَيْرَ إِلىٰ الرَّحَمَاءِ مِنْ أُمَّتِي تَعِيشُوا في أَكْنَافِهِمْ، وَلاَ تَطْلُبُوهَا مِنَ القَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ فَإِنَّهُمْ يَنْتَظِرُونَ سُخْطِي».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن مروان السُّدِّي الصغير، وهو متروك.

٣٤ ـ ٣٣ ـ ٤ ـ باب شكر المعروف والثناء على فاعله

تقدم في الكراسة قبل هذه.

٣٤ ـ ٣٤ ـ ٥ ـ باب كتمان الحوائج

١٣٧٣٧ ـ عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«اسْتَعِينُوا عَلَىٰ قَضَاءِ حَوائِجِكُمْ بِالْكِتْمَانِ، فَإِنَّ كُلَّ ذِي نِعْمَةٍ مَحْسُودٌ».

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه: سعيد بن سلام العطار، قال العجلي: لا بأس به، وكذبه أحمد وغيره، وبقية رجاله ثقات إلا أن خالد بن معدان لم يسمع من معاذ.

١٣٧٣٨ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ لأَهْلِ النِّعَمِ حُسَّاداً فَاحْذَرُوهُمْ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إسماعيل بن عمرو البجلي، وهو ضعيف، وقد وثقه ابن حبان.

٣٤ ـ ٣٥ ـ باب إكرام النِّعم وتقييدها بالطَّاعة

١٣٧٣٩ ـ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

١٣٧٣٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٩٤) والصغير رقم (١١٨٦)، وله شواهد انظرها في الصحيحة رقم (١٤٥٣).

١٣٧٣٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٤٠٥) وشيخه معاذ بن شعبة البصري، لم يذكر بجرح أو تعديل.

«أَحْسِنُوا جِوَارَ نِعَمِ اللَّهِ لاَ تُنَفِّرُوهَا فَقَلَّمَا زَالَتْ عَنْ قَوْمٍ فَعَادَتْ إِلَيْهِمْ».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: عثمان بن مَطَر، وهو ضعيف.

٣٤ ـ ٣٦ ـ باب الإحسان إلى الدواب

١٣٧٤٠ ـ عن ضرار بن الأزور قال: هدينا لرسول الله ﷺ لقحة[١] قال: فحلبتها، فلما أخذت لأجهدها قال: «لاَ تَفْعَلْ دَعْ دَاعِيَ اللَّبَنِ».

رواه أحمد والطبراني وقال: «دَعْ دَوَاعِيَ اللَّبَنِ وَدَعْ لِي» بأسانيد ورجال أحمد أحدها رجال ثقات.

١٣٧٤١ ـ وعن نقادة قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يَا نُقَادَةُ أَبْغِنِي نَاقَةً حَلْبَانَةً رَكْبَانَةً[١] غَيْرَ أَنْ لاَ تُوَلِّدَ وَالِدَهُ»[٢] قال: فجئت فبغيتها في نَعم، فلم أجد ناقة مريًّا ذلولاً، ووجدتها في نعم ابن عم لي فَقَدِمْتُ بها على رسول الله ﷺ فقال: «يَا نقادةُ أَبْقِ دَوَاعِي الدَّرِّ» أو قال: «دَوَاعِي اللَّبَنِ».

رواه الطبراني.

١٣٧٤٢ ـ وفي رواية: بعث عمي[١] بلقوح إلى رسول الله ﷺ فقال لي: «احْلِبْهَا» فَحَلَبْتُهَا فقال: «يَا نُقَادَةُ دَعْ دَوَاعِيَ اللَّبَنِ» قال: فتركت أخلاقها قائمة لم تنفض[٢] اللبن كله.

وهذه الرواية رواها الطبراني في الكبير والأوسط، وفي إسناد الرواية الأولى: إسحاق الفروي، وهو متروك. وفي إسناد الثانية: يعقوب بن محمد الزهري، وهو متروك، وجماعة لا يعرفون.

١٣٧٤٠ ـ رواه أحمد (٤/٢٧٦، ٣١١، ٣٢٢، ٣٣٩) وابنه (٤/٧٦) والطبراني في الكبير رقم (٨١٢٧) و(٨١٢٨) و(٨١٢٩) و(٨١٣٠) و(٨١٣١).

١ ـ اللقحة: الناقة الحلوب.

١٣٧٤١ ـ ١ ـ أي تحلب وتركب.

٢ ـ في المطبوع: لا تول وابق.

١٣٧٤٢ ـ ١ ـ في ا: معي. بدل: عمي.

٢ ـ في ا: انقص.

١٣٧٤٣ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: مَرَّ رسولُ الله ﷺ برجلٍ يحلب شاة، فقال:

«أَيْ فُلَانُ إِذَا حَلَبْتَ فَأَبْقِ لِوَلَدِهَا فَإِنَّهَا مِنْ أَبَرِّ الدَّوَابِّ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجال الكبير رجال الصحيح غير عبد الله بن جبارة وهو ثقة.

١٣٧٤٤ ـ وعن سَوَادة بن الرَّبيع قال: أتيت النبيَّ ﷺ فسألته فأمر لي بذَوْدٍ، ثم قال لي: **«إِذَا رَجَعْتَ إِلَى بَيْتِكَ فَمُرْهُمْ فَلْيُحْسِنُوا غِذَاءَ رِبَاعِهِمْ، وَمُرْهُمْ فَلْيُقَلِّمُوا أَظْفَارَهُمْ لَا يُغِيظُوا[1] بِهَا ضُرُوعَ مَوَاشِيهِمْ إِذَا حَلَبُوا»**.

رواه أحمد وإسناده جيد.

١٣٧٤٥ ـ وعن الزبير قال: سألت جابراً أبصرتُ رسولَ الله ﷺ يصلي راكباً؟ فقال: نعم.

ثم أتاه رجلٌ قد اشترى ناقة ليدعو الله عليها فكلم رسول الله ﷺ وهو يصلي فسكت رسولُ الله ﷺ ثم دعا له حين سَلَّم[1].

قلت: هو في الصحيح غير قصة الناقة والدعاء لها.

رواه أحمد وإسناده حسن.

١٣٧٤٦ ـ وعن عبد الله بن عمرو: أن رسول الله ﷺ صَلَّىٰ الظهر فوجد ناقةً معقولةً فقال: **«أَيْنَ صَاحِبُ هَـٰذِهِ الرَّاحِلَةِ؟»** فلم يستجب له أحدٌ، فدخل المسجد فصلَّىٰ حتى فرغ فوجد الراحلة كما هي، فقال: **«أَيْنَ صَاحِبُ هَـٰذِهِ الرَّاحِلَةِ؟»**

١٣٧٤٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨٨٩) وقال: لا يروىٰ هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو إلا بهذا الإسناد.

١٣٧٤٤ ـ مكرر رقم (٩٣٢٧) وهو في البزار والكبير أيضاً.

١ ـ في الكبير رقم (٦٤٨٢): يخدشوا. وهي تفسر هذه.

١٣٧٤٥ ـ رواه أحمد (٣٣٧/٣) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

١ ـ في أحمد: فسكت رسول الله ﷺ حتى سلم ثم دعا له.

فاستجاب له صاحبها فقال: أنا يا نبي الله، فقال: «**أَفَلَا تَتَّقِي اللَّهَ تَعَالَىٰ فِيهَا؟ إِمَّا أَنْ تَعلِفَهَا وَإِمَّا أَنْ تُرْسِلَهَا حَتَّىٰ تَبْتَغِي لِنَفْسِهَا**».

رواه الطبراني وإسناده جيد.

* * *

ذكر الأنبياء

٣٥ ـ ١ ـ باب ذكر أبينا آدم أبي البشر ﷺ.
٣٥ ـ ٢ ـ باب في ذكر إدريس ﷺ.
٣٥ ـ ٣ ـ باب في ذكر نوح ﷺ.
٣٥ ـ ٤ ـ باب في ذكر إبراهيم الخليل وبنيه صلى الله على نبينا وعليهم وسلم.
٣٥ ـ ٥ ـ باب ذكر إسماعيل الذبيح ﷺ.
٣٥ ـ ٦ ـ باب ذكر إسحاق ﷺ.
٣٥ ـ ٧ ـ باب ذكر يوسف ﷺ.
٣٥ ـ ٨ ـ باب ذكر موسى الكليم ﷺ.
٣٥ ـ ٩ ـ باب ذكر المسيح عيسى بن مريم ﷺ.
٣٥ ـ ١٠ ـ باب ذكر نبي الله داود ﷺ.
٣٥ ـ ١١ ـ باب ذكر نبي الله سليمان بن داود عليهما السلام.
٣٥ ـ ١٢ ـ باب ذكر نبي الله أيوب عليه السلام.
٣٥ ـ ١٣ ـ باب في ذكر يحيى بن زكريا عليهما السلام.
٣٥ ـ ١٤ ـ باب ذكر يونس عليه السلام.
٣٥ ـ ١٥ ـ باب ذكر الأنبياء.
٣٥ ـ ١٦ ـ باب ما جاء في الخضر عليه السلام.
٣٥ ـ ١٧ ـ باب ما جاء في خالد بن سنان.

٣٥ ـ كتاب فيه ذكر الأنبياء

صلوات الله تعالى وسلامه على نبينا محمد وعليهم أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٥ ـ ١ ـ باب ذكر أبينا آدم أبي البشر ﷺ

١٣٧٤٧ ـ عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ تُرابٍ، ثُمَّ جَعَلَهُ طِيْناً، ثُمَّ تَرَكَهُ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ حَمأً مَسْنُوناً خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ، ثُمَّ تَرَكَهُ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ صَلْصَالاً كَالفَخَّارِ ـ قَالَ: فَكَانَ إِبْلِيْسُ يَمُرُّ بِهِ فَيَقُولُ: لقد خُلِقْتَ لِأَمْرٍ عَظِيْمٍ ـ ثُمَّ نَفَخَ اللَّهُ فِيهِ مِنْ رُوْحِهِ فَكَانَ أَوَّلُ شَيْءٍ جَرَىٰ فِيهِ الرُّوحُ بَصَرَهُ وَخَيَاشِيْمَهُ فَعَطَسَ فَلَقَّاهُ اللَّهُ حَمدَ رَبِّهِ، فَقَالَ الرَّبُّ: يَرْحَمُكَ رَبُّكَ، ثُمَّ قَالَ: يَا آدَمُ اِذْهَبْ إِلَىٰ أُولئِكَ النفرِ، فَقُلْ لَهُمْ وَانْظُرْ مَا يَقُولُونَ، فَجَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ الله، فَجَاءَ إِلَىٰ رَبِّهِ فَقَالَ: مَاذَا قَالُوا لَكَ؟ ـ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا قَالُوا لَهُ ـ قَالَ: يَا رَبُّ لَمَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ قَالُوا: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ الله، قَالَ: يَا آدَمُ هَذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ.

قال: يَا رَبِّ وَمَا ذُرِّيَّتِي؟ قالَ: اِخْتَرْ [يَدَيْ][1] يا آدمُ قَالَ أَخْتَارُ يَمِيْنَ رَبِّي وَكِلْتَا يَدَيْ رَبِّي يَمِيْنٌ فَبَسَطَ اللَّهُ كَفَّهُ فَإِذَا كُلُّ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ ـ عَزَّ وَجَلَّ» ـ فذكر الحديث.

رواه أبو يعلى، وفيه: إسماعيل بن رافع. قال البخاري: ثقة مقارب الحديث، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٧٤٧ ـ ١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ رقم (٦٥٨٠).

١٣٧٤٨ ـ وعن أبي موسى رفعه قال:

«لَمَّا أَخْرَجَ اللَّهُ آدَمَ مِنَ الجَنَّةِ زَوَّدَهُ[١] مِنْ ثِمَارِ الجَنَّةِ، وَعَلَّمَهُ صَنْعَةَ كُلِّ شَيْءٍ فَثِمَارُكُمْ هَذِهِ مِنْ ثِمَارِ الجَنَّةِ غَيْرَ أَنَّ هَذِهِ تَغَيَّرُ وَتِلْكَ لَا تَغَيَّرُ».

رواه البزار والطبراني ورجاله ثقات.

١٣٧٤٩ ـ وعن بريدة رفعه قال:

«لَو أَنَّ بُكَاءَ دَاوُدَ ﷺ ـ وَبُكَاءَ جَمِيعِ أَهْلِ الأَرْضِ يُعْدَلُ بِبُكَاءِ آدَمَ مَا عَدَلَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١٣٧٥٠ ـ وعن أبي ذر قال: قلت: يا رسول الله آدم أَنَبِيٌّ كان؟ قال: «نَعَمْ كَانَ نَبِيّاً رَسُولاً كَلَّمَهُ اللَّهُ قَبْلاً قَالَ لَهُ: ﴿يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الجَنَّةَ﴾[١]».

رواه الطبراني في الأوسط وأحمد بنحوه في حديث طويل وفيه المسعودي وقد اختلط.

١٣٧٥١ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ المَلَائِكَةِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَفْضَلُ النَّبِيِّينَ آدَمُ وَأَفْضَلُ الأَيَّامِ يَوْمُ الجُمُعَةِ وَأَفْضَلُ الشُّهُورِ شَهْرُ رَمَضَانَ وَأَفْضَلُ اللَّيَالِي لَيْلَةُ القَدْرِ وَأَفْضَلُ النِّسَاءِ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ».

١٣٧٤٨ ـ رواه البزار رقم (٢٣٤٤) مرفوعاً، و(٢٣٤٥) موقوفاً.

١ ـ في البزار: تزوّد.

١٣٧٤٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٤٣) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٤٤) وقال: «قال ابن عدي: لم يأت به في مسعر موصولاً غير أحمد بن بشير، وعن أحمد غير يحيى بن سليمان، فلا أدري من أيهما الوهم؟ وأكثر ظني أنه من أحمد». وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن مسعر إلا أحمد بن بشير، تفرد به يحيى بن سليمان» وأحمد بن بشير: هو أبو زرعة الهمداني، صدوق أخرج له البخاري في صحيحه، وهو غير البغدادي، ذاك متروك. وسليمان بن بريدة: لم يسمع من أبيه. ورواه أحمد في الزهد (٤٧) موقوفاً.

١٣٧٥٠ ـ ١ ـ سورة البقرة، الآية: ٣٥.

١٣٧٥١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٣٦١) مختصراً.

رواه الطبراني، وفيه: نافع بن هرمز، وهو متروك.

١٣٧٥٢ ـ وعن عبد الرحمن بن قتادة السُّلَمي: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ» قال: فذكر الحديث.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٣٧٥٣ ـ وعن أبي برزة قال:

«إن آدم لما طوطى عن كلام الملائكة، وكان يستأنس لكلامِهِمْ بَكىٰ على باب الجنة مئة سنة، فقال الله تعالى له: يا آدمُ ما يحزنُكَ قال: كيف لا أحزَنُ وقد أَهْبَطْتَني من الجنة ولا أدري أعودُ إِلَيْهَا أَمْ لاَ؟ فقال الله: يا آدم قل: اللهم لا إله إلا أنتَ وحدَكَ لا شريكَ لكَ سبحانكَ [اللهمَّ] وبحمدِكَ، رب إني عملتُ سُوْءاً وظلمتُ نفسي فاغفرْ لي، إنكَ أنتَ أرحمُ الرَّاحِمينَ.

والثانية: اللهمُ لا إله إلا أنتَ وحدكَ لا شريكَ لكَ سبحانكَ، ربَّ إني ظلمتُ نفسي فاغفرْ لي إنَّك أَنْتَ أَرْحَمُ الراحمين.

والثالثةُ: اللَّهُمَّ لا إله إلا أنت سُبْحانكَ وبحمدِكَ لا شريكَ لَكَ، رَبِّ عملت سوءاً وظلمتُ نفسي فاغفرْ لي إنَّك أنتَ التوَّابُ الرَّحِيْمُ.

فهذه الكلمات التي أنزل الله على محمد ﷺ. ﴿فَتَلَقَّىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾[1] قال: وهي لولده من بعده، وقال آدم لابن له يقال له: هبة الله، ويسميه أهل التوراة و[أهل] الإنجيل شيث: تعبَّدْ لِرَبِّكَ وسَلْهُ يردُّني إلى الجنة أم لا؟ فتعبد وسأل، فأوحىٰ الله إليه إني أردُّهُ إلى الجنة، قال: أي رب إني لم آمن أبي أحسب أنَّ أبي سيسألني العلامة، فألقى الله إليه سواراً من أسورةِ الجنة، فلما أتاه قال: ما وراءك؟ قال: أَبْشِرْ، قد أخبرني أنه رَادُّكَ إلىٰ الجنة، قال: فما سألته العلامة؟ فأخرج السوار، فعرفه فخرَّ ساجداً فبكىٰ حتى سال من عينيه نهرٌ من دموع وآثاره تعرف بالهند، وذكر أن كنز الذهب بالهِنْد مما ينبت من ذلك السوار، ثم قال:

١٣٧٥٣ ـ ١ ـ سورة البقرة، الآية: ٣٧.

استطعم لي رَبَّكَ من ثمر الجنَّةِ، فلما خرج من عنده ماتَ آدمُ، فجاء جبريلُ عليه السلامُ فقال: إلى أين؟ فقال: إن أبي أرسلني أن أطلب إلىٰ ربي أن يطعمه من ثَمَرِ الجَنَّةِ، قال: فإن رَبَّهُ قضىٰ أن لا يأكل منها شيئاً حتى يُعَادَ إليها، وإنه قد ماتَ، فارجع فوارِهِ، فأخذ جبريل عليه السلامَ فغسله وكَفَّنهُ وحَنَّطَهُ، وَصَلَّى عليه، ثم قال جبريل: هكذا فاصنعوا بمَوْتاكُمْ.

رواه الطبراني، وفيه: سوَّار بن مصعب، وهو متروك.

١٣٧٥٤ ـ وعن أُبيِّ بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ آدَمَ غَسَلَتْهُ المَلائِكَةُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفَّنُوهُ وَأَلْحَدُوا لَهُ وَدَفَنُوهُ وَقَالُوا هَـٰذِهِ سُنَّتُكُمْ يَا بَنِيْ آدَمَ [في مَوْتَاكُم].

١٣٧٥٥ ـ وفي رواية: **«لما تُوُفِّيَ آدَمُ غَسَلْتُهُ المَلائِكَةُ بالماءِ وِتْراً ولَحَدَتْ لَهُ وقالَتْ: هَـٰذِهِ سُنَّةُ آدَمَ وَوَلَدِهِ»**.

رواه كله الطبراني في الأوسط بإسنادين في أحدهما: الحسين بن أبي السَّري، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وكذلك روح بن أسلم في السند الآخر: وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور.

١٣٧٥٦ ـ وعن عُتَيٍّ قال: رأيت شيخاً بالمدينةِ يتكلمُ فسألت عنه، فقالوا: هذا أُبَيُّ بنُ كعب فقال:

«إن آدم صلى الله عليه وسلم حضرَهُ الموت فقال لبنيه: أيْ بُنَيَّ إني أشتهي من ثِمارِ الجنة، فذهبوا يطلبون له، فاستقبلَتْهُمُ الملائكةُ مَعَهُمْ أكفانُهُ وحُنوطُهُ ومعهم الفؤوسُ والمَساحِي والمَكَاتِلُ، فقالوا: يا بَني آدَمَ مَا تريدون؟ وما تطلبون؟ أو ما تريدون؟ وأين تذهبون؟ قالوا: أبونا مريضٌ، فاشْتَهَىٰ مِنْ ثِمارِ الجنة قالوا لهم: ارْجِعُوا فَقَدْ قَضَىٰ قَضَاء أبيكم فجاؤوا، فلما رأتْهُمْ حوَّاءُ عرفتْهُم، فلاذَتْ بآدم، فقال: إليك عني فإنَّما أُتِيتُ من قَبلِك خَلِّي بيني وبين ملائكةِ ربِّي ـ تَبارك وتعالى ـ فقبضوه،

١٣٧٥٦ ـ رواه عبد الله (٥/١٣٦).

وغسلوه، وكفنوه، وحنطوه، وحفروا له، ولحدوا له، فصلُّوا عليه، ثم دخلوا قبره، فوضعوه في قبره، ووضعوا عليه اللَّبِنَ، ثم خرجوا مِنَ القَبْرِ ثم حَثَوا عليه ثم قالُوا: يا بَنِي آدمَ هَذِهِ سُنَّتُكُمْ.

رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عُتَيّ بن ضمرة وهو ثقة.

٣٥ ـ ٢ ـ باب في ذكر إدريس ﷺ

١٣٧٥٧ ـ عن أم سلمة، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ إِدْرِيسَ ﷺ كَانَ صَدِيقاً لِمَلِكِ المَوْتِ فَسَأَلَهُ أَنْ يُرِيَهُ الجَنَّةَ وَالنَّارَ فَصَعِدَ بَادْرِيْسُ فَأَرَاهُ النَّارَ فَفَزِعَ مِنْهَا وَكَادَ يُغْشَىٰ عَلَيْهِ فَالْتَفَّ عَلَيْهِ مَلَكُ المَوْتِ بِجَنَاحِهِ فَقَالَ مَلَكُ المَوْتِ: أَلَيْسَ قَدْ رَأَيْتَها، قَالَ: بَلَىٰ وَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ قَطُّ، ثمّ انْطَلَقَ بِهِ حَتَّى أَرَاه الجَنَّةَ، فَدَخَلَهَا فَقَالَ مَلَكُ المَوْتِ: انْطَلِقْ، قَدْ رَأَيْتَهَا، قَالَ: إلى أَيْنَ؟ قَالَ مَلَكُ المَوْتِ: حَيْثُ جِئْتَ؟ قَالَ إدْرِيسُ: لا واللهِ لا أَخْرُجُ مِنْهَا بَعْدَ إِذْ دَخَلْتُها، فَقِيلَ لَمَلِكِ المَوْتِ: أَلَيْسَ أَنْتَ أَدْخَلْتَهُ إِيَّاهَا؟ وأَنَّهُ لَيْسَ لِأَحَدٍ دَخَلَهَا أَنْ يَخْرُجَ مِنْهَا»؟

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي، وهو متروك.

٣٥ ـ ٣ ـ باب في ذكر نوح ﷺ

١٣٧٥٨ ـ عن عائشة زوج النبي ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال:

«لَوْ رَحِمَ اللَّهُ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ أَحَداً لَرَحِمَ أُمَّ الصَّبِيِّ».

قال رسول الله ﷺ:

«كَانَ نُوحُ ـ ﷺ ـ مَكَثَ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَاماً يَدْعُوهُمْ حَتَّىٰ كَانَ آخِرَ زَمَانِهِ وغَرَسَ شَجرَةً فَعَظُمَتْ وذَهَبَتْ كُلَّ مَذْهَبٍ ثُمَّ قَطَعَهَا، وَجَعَلَ يَعْمَلُهَا سَفِيْنَةً ويَمُرُّونَ عَلَيْهِ فَيَسْأَلُونَهُ فَيَقُولُ: أَعْمَلُهَا سَفِيْنَةً، فَيَسْخَرُونَ مِنْهُ، وَيَقُولُونَ: تَعْمَلُ سَفِيْنَةً فِي البَرِّ، وَكَيْفَ تَجْرِي؟ قالَ: سَوْفَ تَعْلَمُونَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهَا، وَفَارَ التَّنُّورُ وكَثُرَ

المَاءُ فِي السِّكَكِ، خَشِيَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ عَلَيْهِ، وَكَانَتْ تُحِبُّهُ حُبًّا شَدِيْداً، فَخَرَجَتْ إِلَى الجَبَلِ حَتَّى بَلَغَتْ ثُلُثَهُ، فَلَمَّا بَلَغَهَا المَاءُ خَرَجَتْ حَتَّى بَلَغَتْ ثُلُثَيْ الجَبَلِ، فَلَمَّا بَلَغَهَا المَاءُ خَرَجَتْ بِهِ حَتَّى اسْتَوَتْ بِهِ عَلَى الجَبَلِ. فَلَمَّا بَلَغَ المَاءُ رَقَبَتَهَا رَفَعَتْهُ بِيَدَيْهَا حَتَّى ذَهَبَ بِهِمَا المَاءُ فَلَوْ رَحِمَ اللَّهُ مِنْهُمْ أَحَداً رَحِمَ أُمَّ الصَّبِيِّ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: موسى بن يعقوب الزَّمعي، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه ابن المديني، وبقية رجاله ثقات.

٣٥ ـ ٤ ـ باب في ذكر إبراهيم الخليل وبنيه صلى الله على نبينا وعليهم وسلم

١٣٧٥٩ ـ عن أبي الطُّفيل قال: قلت لابن عباس: يزعم قومُك أنَّ النبي ﷺ سعىٰ بين الصفا والمروة، وأن ذلك سنة؟ قال: صدقوا إن إبراهيم ـ عليه السلام ـ لما أمِر بالمناسك عرض له الشيطان عند المسعىٰ فسابقه، فسبقه إبراهيم ـ عليه السلام ـ ثم ذهب به جبريل ـ عليه السلام ـ إلى جمرة العَقَبَةِ، فَعَرَضَ له الشيطان ـ قال سريج: شيطان ـ فرماه بسبع حَصَيات حتى ذهب، ثم عرض له عند الجمرة الوسطىٰ فرماه بسبع حصيات، قال [قد تَلَّه][1] قال يونس: ثمَّ تَلَّهُ للجبين، وعلى إسماعيل قميص أبيض، قال: أبتِ ليس لي ثوب تكفنني فيه غيره، فاخلعه حتى تكفنني فيه، فعالجه ليخلعه فنودي من خلفه (أَنْ يا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا) فالتفت إبراهيم، فإذا هو بكبش أبيض أقرن أعين.

قلت: فذكر الحديث وقد تقدم في الحج.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي عاصم الغنوي وهو ثقة.

وقد تقدم له طريق رواها أحمد والطبراني وفيها: أن الذبيح إسحاق، وفيها: عطاء بن السائب، وقد اختلط.

١٣٧٥٩ ـ رواه أحمد رقم (٢٧٠٧) مطولاً من أوله وآخره والطبراني في الكبير رقم (١٠٦٢٨).

١ ـ تله: ألقاه وصرعه.

١٣٧٦٠ - وعن عبد الله - يعني: ابنَ مسعودٍ - قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً».

رواه الطبراني، وفيه: يحيى الحِمَّاني، وهو ضعيف.

١٣٧٦١ - وعن سَمُرَةَ قال: كان رسول الله ﷺ يقول لنا:

«إِنَّ الأَنْبِيَاءِ يَوْمَ القِيَامَةِ كُلُّ اثْنَيْنِ مِنْهم خليلانِ دُونَ سَائِرِهِمْ» قال: فَخَلِيلٌ مِنْهُم يوْمَئِذٍ خَلِيْلُ الله إِبْراهِيمُ عليه السلام».

رواه الطبراني وفيه: من لم أعرفهم.

١٣٧٦٢ - وعن جابر، عن النبي ﷺ قال:

«لَمَّا عُرِجَ بِإِبْراهِيمَ رَأَىٰ رَجُلاً يَفْجُرُ بِامْرَأَةٍ فَدَعَا عَلَيهِ فَأُهْلِكَ، ثُمَّ رَأَىٰ رَجُلاً على مَعْصِيَةٍ فدَعَا عَلَيْهِ فَأَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَيْهِ إِنَّهُ عَبْدِي، وَإِنَّ مَصِيرَهُ مِنِّي خِصَالٌ ثَلَاثٌ: إِمَّا أَنْ يَتُوبَ فَأَتُوبُ عَلَيه، وَإِمَّا أَنْ يَسْتَغْفِرَنِي فَأَغْفِرَ لَهُ، وَإِمَّا أَنْ يَخْرُجَ مِنْ صُلْبِهِ مَنْ يَعْبُدَنِي، يَا إِبْرَاهِيمُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مِنْ أَسْمَائِي إِنِّي أَنَا الصَّبُورُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: علي بن أبي علي اللّهبي، وهو متروك.

١٣٧٦٣ - وعن أبي هريرة، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ في الجنَّةِ قَصْراً[١] مِنْ دُرَّةٍ لَا صَدْعَ[٢] فِيهِ وَلَا وَهَنَ أَعَدَّهُ اللَّهُ لِخَلِيلِهِ إبراهيمَ ﷺ نُزُلاً».

رواه الطبراني في الأوسط والبزار بنحوه ورجالهما رجال الصحيح.

١٣٧٦٠ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٢٥٦) مطولاً.

١٣٧٦١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٠٥٢).

١٣٧٦٣ - رواه البزار رقم (٢٣٤٦) و(٢٣٤٧) وقال: لا نعلم أسند إلا يزيد بن هارون والنضر بن شُميل، ويرويه غيرهما موقوفاً.

١ - في المطبوع: ذُخراً.

٢ - في البزار: فصم.

١٣٧٦٤ - وعن جابرٍ، عن النبي ﷺ قال:

«أُرِيتُ الأَنْبِياءَ فَأَنَا شَبِيهُ إبراهيمَ عليه السَّلامُ».

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخِهِ مقدام بن داود، وهو ضعيف.

١٣٧٦٥ - وعن عائشةَ، عن النبي ﷺ قال:

«إنَّ أَوَّلَ مَنْ يُكْسَىَ مِنَ الخَلائِقِ إبراهيمُ - يَعْنِي: يومَ القيامةِ».

رواه البزار وفيه: ليث بن أبي سُليم، وهو مدلس.

١٣٧٦٦ - وعن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لمّا أُلْقِيَ إبراهيمُ في النَّارِ قال: اللهمَّ إنَّكَ في السَّماءِ وَاحِدٌ وأنا في الأَرْضِ وَاحد أَعْبُدُكَ».

رواه البزار، وفيه: عاصم بن عمر بن حفص، وثقه ابن حبان وقال: يخطىء ويخالف، وضعفه الجمهور.

١٣٧٦٧ - وعن العباس، عن النبي ﷺ قال:

«قَالَ دَاوُدُ ﷺ: أَسأَلُكَ بِحَق آبائي إبراهيمَ وإسْحاقَ وَيَعْقُوبَ، قَالَ: أَمَّا إبراهيمُ فأُلْقِيَ في النّارِ فَصَبَرَ مِنْ أَجْلِي، وَتِلْكَ بَلِيَّةٌ لَمْ تَنَلْك، وَأما إسحاقُ فَبَذَلَ نَفْسَهُ لِيُذْبَحَ فَصَبَرَ مِنْ أَجْلي وَتِلْكَ بَلِيَّةٌ لَمْ تَنَلْكَ، وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَغَابَ عَنهُ يُوسُفُ وَتِلْكَ بَلِيَّةٌ لم تَنَلْكَ».

١٣٧٦٤ - ورواه أبو يعلىٰ رقم (٢١٨٧) أيضاً. وهو عند مسلم في صحيحه رقم (١٦٧) بسياق آخر.

١٣٧٦٥ - رواه البزار رقم (٢٣٤٨) وليث: ضعيف لاختلاطه، ولم يذكر في المدلسين.

١٣٧٦٦ - رواه البزار رقم (٢٣٤٩) وفيه: أبو جعفر عيسىٰ بن عبد الله بن ماهان، صدوق سيىء الحفظ. وأبو هشام محمد بن يزيد الرفاعي: مجمع على ضعفه، وعاصم: هو ابن أبي النجود وليس ابن عمر بن حفص. وانظر الضعيفة رقم (١٢١٦).

١٣٧٦٧ - رواه البزار رقم (٢٣٣٨) وقال: تفرد به أبو سعيد الحسن بن دينار، عن علي بن زيد، فيما أعلم، وأبو سعيد فليس بالقوي في الحديث. وقد روىٰ هذا الحديث حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، عن النبي ﷺ، مرسلاً.

رواه البزار من رواية أبي سعيد، عن علي بن زيد، وأبو سعيد لم أعرفه، وعلي بن زيد ضعيف وقد وثق.

١٣٧٦٨ - وعن عبدِ الله - يعني: ابن مسعودٍ - عن النبي ﷺ أنه سُئِلَ مَنْ أكرمُ الناسِ؟ قال: «يُوسُفُ بنُ يعقوبَ بن إسحاقَ ذَبيحِ الله».

رواه الطبراني، وبقية: مدلس، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

١٣٧٦٩ - وعن أبي الأحوصِ قال: فاخرَ أسماءُ بنُ خارجةَ رجلاً فقال: أنا ابنُ الأشياخِ الكرامِ. فقال عبدُ الله: ذاكَ يُوسُفُ بنُ يعقوب بن إسحاق ذبيحِ الله بن إبراهيمَ خليلِ الله.

رواه الطبراني موقوفاً بإسنادين رجال أحدهما ثقات غير أن مشايخ الطبراني لم أعرفهم.

١٣٧٧٠ - وعن ابن عبّاس قال: قيل: يا رسول الله مَن السَّيدُ؟ قال: «يُوسفُ بنُ يعقوبَ بنِ إسحَاقَ بن إبراهيمَ»، قالوا: فَمَا في أُمَّتِكَ سَيِّدٌ؟ قال: «بَلىٰ رَجُلٌ أُعْطِيَ مَالاً حَلالاً وَرُزِقَ سَمَاحَةً فَأَدْنَى الْفَقِيرَ وقلَّتْ شِكَاتَهُ في النَّاسِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: نافع أبو هرمز، وهو متروك.

٣٥ - ٥ - باب ذكر إسماعيل الذبيح ﷺ.

تقدم الحديث في أول الباب قبل هذا

٣٥ - ٦ - باب ذكر إسحاق ﷺ

١٣٧٧١ - عن العبَّاس - يعني: ابنَ عبدِ المطلب -، عنِ النبي ﷺ قال: «الذَّبِيحُ إسحَاقُ»

١٣٧٦٨ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٢٧٨).

١٣٧٦٩ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٩١٦) وصححه ابن كثير في تفسيره (١٧/٤).

١٣٧٧١ - رواه البزار رقم (٢٣٥٠) وقال: رواه جماعة عن المبارك بن فضالة، عن الحسن، عن الأحنف، عن العباس، موقوفاً.

رواه البزار، وفيه: مبارك بن فضالة، وقد ضعفه الجمهور.

١٣٧٧٢ ـ وعن أبي هريرةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ خَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يَغْفِرَ لِنِصْفِ أُمَّتِي أَوْ شَفَاعَتِي، فَاخْتَرتُ شَفَاعَتِي وَرَجَوْتُ أَنْ تَكُونَ أَعَمَّ لِأُمَّتِي وَلَوْلَا سَبْقُ الَّذِي دَعَا إِلَيهِ العَبْدُ الصَّالِحُ لَعَجِلْتُ دَعْوَتِي إِنَّ اللَّهَ لَمَّا فَرَّجَ عَنْ إِسحَاقَ كَرْبَ الذَّبْحِ قِيلَ لَهُ: يا إِسحَاقُ سَلْ تُعْطَهُ، قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لأَتَعَجَّلَنَّهَا قَبْلَ نَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ، اللهم مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئاً قَدْ أَحْسَنَ فَاغْفِر له».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف، وشيخ الطبراني لم أعرفه.

٣٥ ـ ٧ ـ باب ذكر يوسف ﷺ

١٣٧٧٣ ـ عن عبدِ الله ـ يعني: ابنَ مسعودٍ ـ قال:

أُعطي يوسفُ وأمُه ثُلثي حسنِ الناسِ في الوجه والبياض وغير ذلك، فكانت المرأة إذا أتته غُطِّي وجهُه مَخافَةَ أَنْ تَفْتَتِنَ.

رواه الطبراني موقوفاً ورجاله رجال الصحيح.

١٣٧٧٤ ـ ورواه الطبراني أيضاً فقال: أعطي يوسف وأمه ثلث الحسن.

والظاهر أنه وَهَم والله أعلم.

١٣٧٧٥ ـ وعن أنس قال: أعطي يوسف شطر الحسن.

رواه أبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح.

٣٥ ـ ٨ ـ باب ذكر موسى الكليم ﷺ

١٣٧٧٦ ـ عن ابن عبّاسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

١٣٧٧٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٥٥٥) و(٨٥٥٧).

١٣٧٧٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٥٥٦) وفيه: أبو نعيم ضرار بن صرد، متروك.

١٣٧٧٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٣٧٣)، ورواه أحمد (٣/١٤٨، ٢٨٦) ومسلم رقم (١٦٢) مطولاً مرفوعاً.

«إِنَّ اللَّهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ نَاجَى مُوسَى بمئةِ أَلفٍ وأَرْبعين أَلفِ كَلِمَةٍ في ثَلاثَةِ أَيامٍ، فَلمَّا سَمِعَ مُوسَى كَلاَمَ الآدمِيين مَقَتَهُمْ لَمَّا وَقَعَ فِي مَسَامِعِهِ مِنْ كَلامِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَزَّ، وَكَانَ فِيمَا نَاجَى بِهِ أَنْ قَالَ: يَا مُوسى إِنَّهُ لَمْ يَتصَنَّعْ لِي المُتَصَنِّعُونَ بِمِثْلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيا، وَلَمْ يَتَقَرَّبْ إِلَيَّ المُتقَرِّبُونَ بِمِثْلِ الورَعِ عَمَّا حَرَّمَتْ عليهِم، ولَمْ يَتَعَبَّدْ المُتَعَبِّدُونَ بِمِثْلِ البُكَاءِ مِنْ خَشْيَتي.

قالَ مُوسَى: يَا رَبَّ البَرِيَّةِ كُلِّهَا، وَيَا مَالِكَ يوم الدِّينِ، وَيا ذَا الجَلالِ والإِكْرَامِ مَاذَا أَعْدَدْتَ لَهُمْ؟ وَمَاذَا جَزَيْتَهُمْ؟ قَالَ: أَمَّا الزَّهَادُ في الدُّنْيَا فَإِنِّي أَبَحْتُهُمْ[1] جَنَّتِي يَتَبَوَّؤُنَ مِنْهَا حَيثُ شَاؤُوا، وأَمَّا الوَرِعُونَ عَمَّا حَرَّمْتُ عَلَيْهِمْ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ القِيَامَةِ لَمْ يَبْقَ عَبْدٌ إِلاَّ نَاقَشْتُهُ وَحَاسَبْتُهُ[2] إِلاَّ الوَرِعُونَ فَإِنِّي أَسْتَحْيِيهِمْ وَأُجِلُّهُمْ وَأُكْرِمُهُمْ فَأُدْخِلُهُمْ الجَنَّةَ بِغَيرِ حِسَابٍ، وَأَمَّا البَكَّاؤونَ مِنْ خَشْيَتي فَأُولئِكَ لَهُمُ الرَّفِيقُ الأَعْلَى لاَ يُشَارِكُونَ فِيهِ».

رواه الطبراني، وفيه: جويبر وهو ضعيف جداً.

١٣٧٧٧ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَمَّا كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ كَانَ يُبْصِرُ دَبِيبَ النَّملِ عَلى الصَّفَا فِي اللَّيْلَةِ المُظْلِمَةِ[1] مِنْ مَسيرَةِ عَشَرَةِ فَرَاسِخَ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: الحسين بن أبي جعفر الجُفري، وهو متروك.

١٣٧٧٨ ـ وعن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا سُئِلْتَ أَيَّ الأَجَلَيْنِ قَضَى مُوسى؟ فَقُلْ: خَيرَهُمَا وأَتَمَّهُمَا وأَبَرَّهُمَا، وَإِنْ سُئِلْتَ أَيَّ المَرْأَتَينِ تَزَوَّجَ؟ فَقُلْ: الصُّغْرَى مِنْهُمَا، وَهِيَ التي جَاءَتْ فَقَالَتْ: يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَأْجَرْتَ القَوِيُّ الأَمِينُ، قَالَ: مَا رأَيْتِ مِنْ قُوتِهِ؟ قَالَتْ: أَخَذَ

١٣٧٧٦ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٢٦٥٠): أبيهم.
٢ ـ في ا: فتنته. وفي الكبير: الحساب.
١٣٧٧٧ ـ ١ ـ في الصغير رقم (٧٧): الظلماء.

حَجَراً ثَقِيلاً فَأَلْقَاهُ عنِ[1] البِئْرِ، قَالَ وَمَا الَّذِي رَأَيْتِ مِنْ أَمَانَتِهِ قَالَتْ: قَالَ: امْشِي خَلْفِي وَلاَ تَمشِي أَمَامِي».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط والبزار باختصار، وفي إسناد الطبراني عوَيْدْ بن أبي عمران الجوني، ضعفه ابن معين وغيره، ووثقه ابن حبان، وبقية رجال الطبراني ثقات.

وقد تقدمت أحاديث هذا الباب في سورة القصص.

١٣٧٧٩ - وعن جابرِ بن عبدِ الله قال:

سُئِلَ رسولُ الله ﷺ أَيُّ الأجلين قضى موسى؟ قال: **«أَوْفَاهُمَا»**.

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه موسى بن سهل[1]، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم ضعف.

١٣٧٨٠ - وعن عبدِ الله بن مَسعودٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلى مُوسَى فِي هَذَا الوَادِي مُحْرِماً بَيْنَ قَطَوانِيَّتَيْنِ».

رواه الطبراني، وفيه: يزيد بن سنان الرّهاوي، وهو متروك.

١٣٧٨١ - وعن عبد الله بن مسعود قال:

كانَ طولُ موسى ﷺ اثني عشر ذراعاً، وعصاهُ اثني عَشَرَ ذراعاً، ووثبته اثني عشر ذراعاً، فضَرَبَ عِوجَ بنَ عِنَاق فما أصابَ [منه][1] إلا كَعْبَهُ.

رواه الطبراني، وفيه: المسعودي، وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات.

١٣٧٧٨ - ١ - في الأصل: على والتصحيح في الصغير رقم (٨١٥).

١٣٧٧٩ - ١ - موسى بن سهل: هو أبو عمران الجوني البصري، ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/١٤٦) والذهبي في تذكرة الحفاظ (٢/٧٦٣) وهو ثقة حافظ.

١٣٧٨٠ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٢٥٥) والأوسط (١٥٠ - مجمع البحرين) أيضاً، وأبو يعلى رقم (٥٠٩٣) أيضاً.

١٣٧٨١ - ١ - زيادة من الكبير رقم (٨٩٠٣).

١٣٧٨٢ ـ وعن جابرٍ قال:

لما كلَّم الله ـ تبارك وتعالى ـ موسى ﷺ ـ يومَ الطُّورِ كلَّمه بغيرِ الكلامِ الذي كَلَّمه بهِ يومَ ناداه، فقال له موسى: يا ربِّ، هذا كلامُكَ الذي كلمتني به؟ قال: يا موسى، إنما كلمتك بقوةِ عَشْرةِ آلاف لسانٍ، ولي قوةُ الألسنِ كلها وأقوىٰ من ذلك، فلما رجع موسى إلى بني إسرائيل، قالوا: يا موسى، صف لنا كلام الرحمن عز وجل؟ قال: لا تستطيعونه، ألم تروا إلى أصوات الصواعق التي تقبل[١] في أجلىٰ جلاوة، سمعتموه؟ فذاك قريبٌ منه وليس به.

رواه البزار، وفيه: الفضل بن عيسى الرقاشي، وهو ضعيف.

١٣٧٨٣ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«كَانَ مَلَكُ المَوتِ يَأتِي الناسَ عِياناً قَالَ: فَأَتَى موسى فَلَطَمَهُ فَفَقَأَ عَيْنَيْهِ فَأَتَى رَبَّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَقَال: يَا رب عَبْدُكَ مُوسَى فَقَأَ عَيْنِي، وَلَولاَ كَرَامَتُه عَلَيك لَعَتِبْتُ[١] بِه ـ قَالَ يُونُسُ: لشَقَقْتُ عَلَيه ـ قَالَ لَه: اذهَبْ إلى عَبْدِي، فَقُلْ لَهُ: لِيَضَعْ يَدَهُ عَلَى جِلْدٍ أَوْ مِسْكِ ثَوْرٍ فَلَهُ بِكُلِّ شَعَرَةٍ وَارَتْ يَدُهُ سَنَةٌ، فَأَتَاهُ فَقَالَ: مَا بَعْدَ هٰذَا؟ قَالَ: المَوتُ، قالَ: فَالآنَ، قَالَ: فَشَمَّهُ شَمَّةً فَقَبَضَ رُوحَهُ ـ قَالَ يُونُسْ: فَرَدَّ اللَّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إليهِ عَيْنَه، فَكانَ يَأْتِي النَّاسَ خُفْيَةً».

قلت: في الصحيح طرف منه.

١٣٧٨٢ ـ رواه البزار رقم (٢٣٥٣) وقال: لا تعلمه يروىٰ بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه، والطبراني في الأوسط رقم (٩٩١) بلفظ: «عن جابر: أنه سمع كعب الأحبار يقول: لما كلم الله ـ عز وجل ـ موسى بالألسنة قبل لسانه، طفقه موسىٰ يقول: أي ربِّ، لا أفقه هذا. حتىٰ كلمه آخر الألسنة قبل لسانه، فقال: أي رب، فهل من خلقك شيءٌ يشبهُ كلامك؟ قال: لا، قال: وأقربُ خلقَي شبهاً بكلامي أشدُّ ما يُسْمَعُ من الصواعق».

١ ـ تصل. بدل: تقبل. وأجلىٰ: أوضح.

١٣٧٨٣ ـ رواه أحمد (٢/٥٣٣) والبزار رقم (٨٥٦) وقال: «لا نعلم أسنده بهذا اللفظ إلا أبو هريرة». ويستفاد من هذا الحديث مجيء ملك الموت سابقاً عياناً. وأنهم يتأذون من بني آدم، وقد يصيب أحدهم عين المَلَك، وأن الملك يشعر بالغضب ولا يمنعه عن الانتقام لذاته إلا كرامة العبد على الله.

١ ـ في أحمد؟: لعنفت.

رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح.

١٣٧٨٤ ـ وعن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«رَأَيتُ مُوسى ـ ﷺ ـ عِنْدَ الكَثِيبِ الأَحْمَرَ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: صِلَة بن سليمان، وهو متروك.

١٣٧٨٥ ـ وعن ابن عبّاسٍ:

أنَّ النبي ﷺ مرَّ على موسى ـ عليه السلام ـ وهو قائمٌ يُصلِّي في قبره.

رواه الطبراني، وفيه: فياض بن محمد، وجماعة لم أعرفهم، وقد روىٰ عن فياض ثلاثة موسى بن إسماعيل ومحمد بن عبد الله النجار الرقي وأبو يوسف الصيدلاني.

١٣٧٨٦ ـ وعن الشَّعبي، عن جابر بن عبدِ الله أو غيره من أصحاب رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَنَا أَوَّلُ إِفَاقَة، فَأَرْفَع رَأْسِي، فَإِذَا رَجُلٌ بَيْنِي وَبَيْنَ العَرْشِ فَقِيْلَ: هَذَا مُوسَىٰ ﷺ فَإِنْ كَانَ فِي الأَرْضِ فَقَدْ أَفَاقَ قَبْلِي».

رواه البزار، وفيه: مجالد بن سعيد، وهو مختلف فيه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٥ ـ ٩ ـ باب ذكر المسيح عيسى بن مريم ﷺ

١٣٧٨٧ ـ عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

١٣٧٨٤ ـ رواه البزار رقم (٢٣٥٢) وقال: لا نعلمه يروىٰ إلا بهذا الوجه، ولا نعلم أحداً رواه عن عوف إلا صِلة، ولم يتابع عليه، وصِلة بصري انتقل إلى واسط، وقد وقع في حديثه الخطأ، وقد روي هذا الحديث عن أنس، رواه عنه حُميد وسليمان التيمي.

١٣٧٨٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٢٠٧).

١٣٧٨٦ ـ رواه البزار رقم (٢٣٥١) وقال: لا نعلمه عن جابر إلا بهذا الإسناد، وقد رواه زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي، عن أبي هريرة.

١٣٧٨٧ ـ رواه أحمد (٢/٢٩٨) مرفوعاً، و(٢/٢٩٨، ٢٩٩) موقوفاً.

«إِنِّي لأَرْجُو إِنْ طَالَ بِي عُمُرٌ أَنْ أَلْقَىٰ عِيسَىٰ بن مَرْيَمَ ﷺ، فَإِنْ عَجِلَ بِي مَوْتٌ فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَلْيُقْرِئْهُ مِنِّي السَّلاَمَ».

رواه أحمد مرفوعاً وموقوفاً ورجالهما رجال الصحيح.

١٣٧٨٨ - وعن أبي هريرة قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَلَا إِنَّ عِيسَىٰ ابنَ مَرْيَمَ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ وَلَا رَسُولٌ إِلَّا أَنَّهُ خَلِيفَتِي فِي أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي، أَلَا إِنَّهُ يَقْتُلُ الدَّجَّالَ، وَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَيَضَعُ الجِزْيَةَ، وَتَضَعُ الحَرْبُ أَوْزَارَهَا، أَلَا فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ السَّلَامَ».

قلت في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: محمد بن عقبة السّدوسي، وثقه ابن حبان، وضعفه أبو حاتم.

١٣٧٨٩ - وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

«يَنْزِلُ عيسىٰ ابنُ مَريمَ فَيَمْكُثُ في النَّاسِ أَربعِينَ سَنَةً».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١٣٧٩٠ - وعن أوس بن أوس، عن النبي ﷺ قال:

«يَنْزِلُ عيسىٰ ابنُ مَريمَ عِنْدَ المَنَارَةِ البَيْضَاءِ شَرْقِيِّ[1] دِمَشْقَ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٣٧٩١ - وعن الشَّعبي قال:

قال رجل عندَ المغيرةِ بنِ شُعْبَةَ: صلى الله على محمدٍ خاتَمِ الأنبياءِ لا نَبِيَّ

١٣٧٨٨ - رواه الطبراني في الصغير رقم (٧٢٥) وقال: «تفرد به ابن عقبة» وفيه أيضاً: محمد بن عثمان بن سنان القرشي، متروك.

١٣٧٩٠ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٩٠).

١ - في الأصل: في. بدل: شرقي. والمثبت في الكبير.

١٣٧٩١ - رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٤١٤).

بعده، فقال المغيرة: حَسْبُكَ أن تقول خاتم الأنبياء، فإنا كنا نُحَدَّثُ أنَّ عيسى ابنَ مريم خارجٌ، فإن كان خارجاً فقد كان قبله وبعده.

رواه الطبراني، وفيه: مجالد بن سعيد، وهو ضعيف، وقد ضعفه جماعة ووثِّق، وبقية رجاله ثقات.

١٣٧٩٢ ـ وعن عبد الله بنِ سَلَامٍ قال:

يدفن عيسى ابنُ مريمَ عليه السلام مع رسولِ الله ﷺ وصاحبيه ـ رضي الله عنهما ـ فيكون قبره رابع.

رواه الطبراني، وفيه: عثمان بن الضَّحَّاك، وثقه ابن حبان، وضعفه أبو داود، وقد ذكر المِزِّي رحمه الله هذا في ترجمته وعزاه إلى الترمذي وقال: حسن ولم أجده في الأطراف والله أعلم.

١٣٧٩٣ ـ وعن فاطمةَ بنتِ رسولِ الله ﷺ قالت: قال لي رسول الله ﷺ:

«إنَّ عيسىٰ ابنَ مَريمَ مَكَثَ في بني إسرائيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً».

رواه أبو يعلى، عن الحسين بن علي بن الأسودِ، ضعفه الأزدي، ووثقه ابن حبان، ويحيى بنُ جعدة لم يدرك فاطمة.

٣٥ ـ ١٠ ـ باب ذكر نبي الله داود ﷺ

١٣٧٩٤ ـ عن ابن عبّاس قال: قالَ رسول الله ﷺ:

«أَوَّلُ مَنْ جَحَدَ آدمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ـ قَالَهَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ ـ إنَّ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ لَمَّا خَلَقَهُ مَسَحَ ظَهْرَهُ وَأَخْرَجَ ذُرِّيَّتَهُ، فَعَرَضَهُمْ [عَلَيْهِ] فَرَأَىٰ فِيهِمْ رَجُلاً يُزْهِرُ[1] فَقَالَ: أَيْ رَبِّ، مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا ابْنُكَ دَاوُدَ. قَالَ: كَمْ عُمُرُهُ؟ قَالَ: سِتُّونَ. قَالَ: أَيْ رَبِّ زِدْ

١٣٧٩٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٧٤٢).

١٣٧٩٤ ـ رواه أحمد (١/٢٥١ ـ ٢٥٢ ـ ٢٩٩، ٣٧١) وأبو يعلىٰ رقم (٢٧١٠) بنحوه أيضاً وفيه أيضاً: يوسف بن مهران، لين الحديث.

١ ـ يَزْهَرُ: يضيء وجهة حسناً من الزهرة وهي الحسن والبياض وإشراق الوجه.

فِي عُمُرِهِ. قَالَ: لا إلاَّ أَنْ تَزِيدَهُ أَنْتَ مِنْ عُمُرِكَ، فَزَادَهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً مِنْ عُمُرِهِ، فَكَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ كِتَاباً وَأَشْهَدَ عَلَيْهِ المَلائِكَةَ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَقْبِضَ رُوحَهُ، قَالَ: قَدْ بَقِيَ مِنْ أَجَلِي أَرْبَعُونَ. فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ قَدْ جَعَلْتَهُ لابْنِكَ دَاوُدَ، قَالَ: فَجَحَدَ، فَأَخْرَجَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الكِتَابَ وَأَقَامَ عَلَيْهِ البَيِّنَةَ، فَأَتَمَّهَا لِدَاوُدَ مِئَةَ سَنَةٍ، وَأَتَمَّهَا لآدَمَ عُمُرَهُ أَلْفَ سَنَةٍ».

رواه أحمد والطبراني[٢] وقال في أَوَّلِهِ: لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الدَّيْنِ، وَقَالَ: كَمْ عُمُرُهُ قَالَ: سِتُّونَ سَنَةً، والباقي بمعناه، وفيه علي بن زيد وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

١٣٧٩٥ ـ وعن أبي الدرداء قال:

وكان رسول الله ﷺ إذا ذكر داودَ ﷺ قال: «كَانَ أَعْبَدَ البَشَرِ» رواه البزار ـ وفيه حديث طويل ـ وإسناده حسن.

١٣٧٩٦ ـ وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

«كانَ داودُ النَّبِيُّ ﷺ فيه غَيْرَةٌ شَدِيدَةٌ فَكَانَ إِذَا خَرَجَ أُغْلِقَتْ الأَبْوَابُ فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَى أَهْلِهِ أَحَدٌ حتى يَرْجِعَ قال: فَخَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ وَغُلِّقَتْ الأَبْوَابُ[١] فأقبلتْ إمرَأَتَهُ تَطَّلِعُ إِلَى الدَّارِ، فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ وَسَطَ الدَّارِ، فَقَالَتْ لِمَنْ فِي البَيْتِ: مِنْ أَيْنَ دَخَلَ هَذَا الرَّجُلُ الدَّارَ، والدَّارُ مُغْلَقَةٌ؟ وَاللَّهِ لَيُفْتَضَحَنَّ بِدَاوِدَ، فَجَاءَ دَاوُدُ فَإِذَا الرَّجُلُ قَائِمٌ وَسَطَ الدَّارِ، فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا الذي لا أَهَابُ المُلُوكَ وَلاَ يَمْتَنِعُ مِنِّي الحِجَابُ[٢]، قَالَ لَهُ دَاوُدَ أَنْتَ إِذاً واللهِ مَلَكُ المَوْتِ مَرْحَباً بِأَمْرِ اللهِ فَزَمَّلَ دَاوُدُ مَكَانَهُ حَيْثُ قُبِضَتْ نَفْسُهُ[٣] حَتَّى فَرَغَ مِنْ شَأْنِهِ، وَطَلَعَتْ عليه الشَّمْسُ، قَالَ سُلَيمانُ لِلطَّيرِ: أَظِلِّي عَلَى دَاوِدَ فَأَظَلَّتْ عَلَيهِ الطَّيرُ حَتَّى أَظْلَمَتْ عليهمُ الأَرْضُ، قَالَ لَها سُليمانُ ﷺ:

---

٢ ـ وهو في أحمد أيضاً بنفس اللفظ..

١٣٧٩٥ ـ رواه البزار رقم (٢٣٥٤) مختصراً كما هنا، وقال: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، ومحمد بن فُضيل: روى أحاديث لم يشاركه فيها غيره.

١٣٧٩٦ ـ ١ ـ في أحمد (٢/ ٤١٩): الدار.

٢ ـ في أحمد: شيء. بدل: الحجاب.

٣ ـ في أحمد: روحه.

اِقْبِضِي جَنَاحاً». فقال أبو هريرة يُرينا رسول الله ﷺ كيف فعلت الطير، وقَبَضَ رسولُ الله ﷺ يَدَهُ(٤) وَصَلَّتْ(٥) عليْهِ يومَئِذٍ المُصَرِّخِيَّةِ»(٦).

رواه أحمد، وفيه: المطلب بن عبد الله بن حَنْطب، وثقه أبو زرعة وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٧٩٧ ـ وعن أبي الدرداء: أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه:

«لَقَدْ قَبَضَ اللَّهُ رُوحَ دَاودُ ـ عليه السلام ـ مِنْ بَينِ أصحَابِهِ فَمَا فُتِنُوا وَلاَ بَدَّلُوا وَلَقَدْ مَكَثَ أَصْحَابُ المَسِيحِ عَلَىٰ سُنَنِه وَهَدْيِهِ مِئَتي سَنَة».

رواه الطبراني ورجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف.

٣٥ ـ ١١ ـ باب ذكر نبي الله سليمان بن داود عليهما السلام

١٣٧٩٨ ـ عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال:

«أَوَّلُ مَنْ صُنِعَتْ لَهُ النُّوْرَةُ وَدَخَلَ الحَمَامَ سُليمانُ بنُ داودَ، فلمَّا دَخلَه وَوَجَدَ حَرَّهُ وَغَمَّهُ قَالَ: أَوِّهْ مِنْ عَذَابِ الله أَوِّهْ أَوِّهْ قَبْلَ أَنْ لا يَنْفَعَ أَوِّهْ»

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: إسماعيل بن عبد الرحمن الأودي، وهو ضعيف.

١٣٧٩٩ ـ وعن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ قال:

«كَانَ سُليمانُ نَبِيُّ الله ـ ﷺ ـ إذا قَامَ في مُصَلَّاهُ رَأَى شَجرةً نَابِتَةً بَيْنَ يَدَيْهِ (فَيَقُولُ لَهَا: مَا اسْمُكِ؟ فَتَقُولُ: كَذَا، فَيَقُولُ: لِأَيِّ شَيْءٍ أَنْتِ؟ فَتَقولُ: لِكَذَا، فَإِنْ كَانَتْ

---

٤ ـ ليس في أحمد: يده.

٥ ـ في أحمد: وغلبت.

٦ ـ المُصَرِّخُ: المغيث والمعين.

١٣٧٩٨ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٤٦٤).

١٣٧٩٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٢٨١) والبزار رقم (٢٣٥٥) و(٢٣٥٦) وقال: لا نعلم أسنده إلا إبراهيم بن طهمان، وقد رواه جماعة عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، موقوفاً.

لِغَرْسٍ غُرِسَتْ، وَإِنْ كَانَتْ لِداءٍ كُتِبَ، فَبَيْنَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ يُصَلِّي إذا شَجَرَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ)[١] فَقَالَ لَهَا: مَا اسْمُكِ قَالَتْ الخُرْنُوبِ[٢]، قَالَ: لأَيِّ شَيْءٍ أَنْتِ؟ قَالَتْ: لِخَرَابِ هَذَا البَيْتِ، قال سليمانُ: اللهمَّ عَمِّ عَلَى الجِنِّ مَوْتِي حَتَّى يَعْلَمَ الإِنْسُ أَنَّ الجِنَّ لَا تَعْلَمُ الغَيْبَ، قَالَ: فَتَحتَهَا عَصاً يَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا فَأَكَلَتْهَا الأَرَضَةُ فَسَقَطَ [ست فخرَّ][٣] فَحَزَرُوا أَكْلَهَا ـ وَالجِنُّ تَعْمَلُ ـ الأَرْضَةَ فَوَجَدُوهُ حَوْلاً، فَتَبَيَّنَتْ الإِنْسُ أَنَّ الجِنَّ لَو كَانُوا يَعلَمُونَ الغَيْبَ مَا لَبِثُوا حَوْلاً في العَذَابِ المُهِيْنِ».

وكان ابنُ عباس يقرؤها هكذا فشكرت الجنُّ الأَرضَةَ، فكانت تأتيها بالماءِ حيثُ كانت.

رواه الطبراني والبزار بنحوه مرفوعاً وموقوفاً، وفيه: عطاء بن السائب، وقد اختلط، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

٣٥ ـ ١٢ ـ باب ذكر نبي الله أيوب عليه السلام

١٣٨٠٠ ـ عن أنسِ بنِ مالكٍ، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ نَبِيَّ الله أَيوْبَ كانَ في بَلائِهِ ثَمانيَ عَشرَةَ سَنَةً، فَرَفَضَهُ القَرِيبُ والبَعِيدُ إِلَّا رَجُلانِ مِنْ إِخْوَانِهِ [كَانَا مِنْ أَخَصِّ إِخْوَانِهِ][١] كَانَا يَغْدُوانِ إِلَيهِ وَيَرُوحَانِ إِليهِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: تَعْلَمُ، وَاللهِ لَقَدْ أَذْنَبَ أَيُوبَ ذَنْباً مَا أَذْنَبَهُ أَحَدٌ؟ قَالَ صَاحِبُهُ: وَمَا ذَاكَ؟ قال: مُنْذُ ثَمَانِي عَشرَةَ سَنَةً، لَمْ يَرْحَمْهُ اللَّهُ فَيَكْشِفُ عَنْهُ.

فَلَمَّا رَاحَا إِلَيهِ لَمْ يَصْبِرِ الرَّجُلُ حَتَّى ذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، قَالَ أَيُّوبُ: مَا أَدْرِي مَا يَقُولُ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ [أَنِّي][١] كُنْتُ أَمُرُّ عَلَى الرَّجُلَيْنِ يَتَنَازَعَانِ فَيَذْكُرَانِ الله فَأَرْجِعُ

---

١ ـ ما بين قوسين ليس في الكبير، وهو في البزار.
٢ ـ في الكبير: الخروب. وفي البزار: الخرُّوبة.
٣ ـ زيادة من الكبير.

١٣٨٠٠ ـ رواه أبو يعلى رقم (٣٦١٧) والبزار رقم (٢٣٥٧) والطبراني في الأحاديث الطوال رقم (٤٠)، ورواه نعيم في زوائد الزهد لابن المبارك رقم (١٧٩) مرسلاً، ورواه الحاكم (٢/٥٨١ ـ ٥٨٢) وصححه ووافقه الذهبي. والأشبه أن يكون موقوفاً، وانظر البداية والنهاية (١/٢٢٢ ـ ٢٢٣).
١ ـ زيادة من أبي يعلى والبزار.

إِلى بَيْتِي فَأُكَفِّرُ عَنْهُمَا كَرَاهِيَةَ أَنْ يُذْكَرَ اللَّهُ إِلاَّ فِي حَقٍّ.

قَالَ: وَكَانَ يَخْرُجُ إلى حَاجَتِهِ فَإِذَا قَضَى حَاجَتَهُ أَمْسَكَتْ امْرَأَتُهُ بِيَدِهِ حَتَّى يَبْلُغَ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوم أَبْطَأَ عَلَيْهَا وَأُوْحِيَ إِلَى أَيُّوبَ فِي مَكَانِهِ أَنِ (ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ)[٢] فَاسْتَبْطَأَتْهُ فَلَقِيَتْهُ يَنْتَظِروا[٣]، وَأَقْبَلَ عَلَيْهَا قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ مَا بِهِ مِنَ الْبَلاَءِ وَهُوَ عَلَى أَحْسَنِ مَا كَانَ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ: أَيْ بَارَكَ اللَّهُ فِيْكَ، هَلْ رَأَيْتَ نَبِيَّ الله هَذَا الْمُبْتَلَى؟ ووالله عَلَى ذَلِكَ مَا رَأَيْتُ أَحداً أَشْبَهَ بِهِ مُذْ كَانَ صَحِيْحاً مِنْكَ، قَالَ: فَإِنِّي أَنَا هُوَ.

وكَانَ لَه أَنْدَرَانِ: أَنْدَرٌ لِلْقَمْحِ، وَأَنْدَرٌ للشَّعِيرِ، فَبَعَثَ اللَّهُ سَحَابَتَيْنِ فَلَمَّا كَانَتْ إِحْدَاهُما علىٰ أَنْدَرِ الْقَمْحِ فَرَّغَتْ فِيهِ الذَّهَبَ حَتَّى فَاضَ وأَفْرَغَتْ الأُخْرَى عَلَى أَنْدَرِ الشَّعِيرِ الوَرِقَ حَتَّى فَاضَ».

رواه أبو يعلى والبزار، ورجال البزار رجال الصحيح.

٣٥ ـ ١٣ ـ باب في ذكر يحيى بن زكريا عليهما السلام

١٣٨٠١ ـ عن ابن عَبَّاسٍ قال:

كنتُ في حلقةٍ في المسجد نَتَذاكرُ فضائلَ الأنبياءِ أَيُّهم أفضل؟ فذَكَرْنا نُوحاً وطولَ عبادَتِهِ رَبَّه، وذكرنا إبراهيمَ خليلَ الرحمنِ، وذكرنا موسى مُكَلِّم[١] الله، وذكرنا عيسى ابنَ مريم، وذكرنا رسولَ الله ﷺ، فبينا نحن كذلك إذ خرجَ علينا رسول الله: فقال: «مَا تَذْكُرونَ بَيْنَكم؟» قُلْنَا: يَا رسولَ الله ذَكَرْنَا فَضَائِلَ الأَنْبِياءِ أَيُّهُمْ أَفْضَلُ؟ فَذَكرنا نوحاً وطولَ عبادته ربه، وذكرنا إبراهيم خليل الرحمن، وذكرنا موسى مكلّم الله، وذكرنا عيسى ابن مريم، وذكرناك يا رسول الله، قال: «فَمَنْ فَضَّلْتُم؟» فَقُلْنَا

---

٢ ـ سورة ص، الآية: ٤٢.

٣ ـ في الأصل: فتلقته تنظر. وكذلك في البزار. والمثبت من أبي يعلى.

١٣٨٠١ ـ رواه البزار رقم (٢٣٥٨) والطبراني في الكبير رقم (١٢٩٣٨) وقال البزار: لا نعلم حدث به بهذا اللفظ إلا يوسف بن مهران، ولا عنه إلا علي بن زيد وحده، وهو بصري.

١ ـ في ا: كليم. وهو موافق للطبراني.

فَضَلْنَاكَ يَا رَسُولَ الله، بَعَثك الله تعالىٰ إلى النَّاس كافةً، وغَفَرَ لَكَ مَا تقدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وما تأخَّر، وأنت خاتم الأنبياءِ، فقال رسول الله ﷺ: «مَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ أَحَدُ خَيْراً مِنْ يَحيَى بنِ زَكَرِيا». قُلنا: يا رسول الله وكيفَ ذاكَ؟ قال: «أَلَمْ تَسْمَعُوا كَيْفَ نَعْتُهُ في القُرآنِ ﴿يَا يَحْيىٰ خُذِ الكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتيناهُ الحُكْمَ صَبِيًّا﴾ إلى قولِهِ تَعالى: ﴿حَيًّا﴾[٢] ﴿مُصَدِّقاً بِكَلِمَةٍ مِنَ الله وَسَيِّداً وَحَصُوراً ونَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾[٣] لَمْ يَعْمَلْ سَيِّئَةً ولَمْ يَهُمَّ بِهَا».

رواه البزار والطبراني وفيه علي بن زيد بن جدعان وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

١٣٨٠٢ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ وَلَدِ آدَمَ إِلَّا قَدْ أَخْطَأَ أَوْ هَمَّ [بِخَطِيئَةٍ][١] لَيْسَ يَحيَى بنَ زَكَريا».

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وزاد: «فَإِنَّهُ لَمْ يَهُمَّ بِهَا وَلَمْ يَعْمَلْهَا».

والطبراني، وفيه: علي بن زيد، وضعفه الجمهور، وقد وثق، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

١٣٨٠٣ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يَحْيَى بنِ زَكَريا، مَا هَمَّ بِخَطِيئَةٍ» أَحْسبه قال: «وَلَا عَمِلَهَا».

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٣٨٠٤ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

---

٢ ـ سورة مريم، الآية: ١٢.

٣ ـ سورة آل عمران، الآية: ٣٩.

١٣٨٠٢ ـ رواه أحمد رقم (١٧٥٧) و(٢١٦٧) وأبو يعلىٰ رقم (٢٥٤٤)، والبزار رقم (٢٣٥٩) وليس فيه: علي بن زيد.

١ ـ زيادة من أحمد.

١٣٨٠٣ ـ رواه البزار رقم (٢٣٦٠).

«كُـلُّ بَنِي آدَمَ يَلْقَى اللَّهَ يَوْمَ القِيـامَةِ بِذَنْبٍ وَقَـدْ أَذْنَبَـهُ يُعَـذِّبُـهُ عليـه إِنْ شَـاءَ أَوْ يَرْحَمُهُ، إِلَّا يَحْيَى بنَ زكريا فَإِنَّهُ [كَانَ] سَيِّداً وَحَصُوراً وَنَبِيًّا مِنَ الصَّـالِحِينَ»، وأهوى النبيُّ ﷺ إلىٰ قَذَاةٍ من الأرض فأخذها وقال «ذَكَرُهُ مِثْلُ هٰذِهِ القَذَاةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حجاج بن سليمـان الرُّعيني، وثقـه ابن حبان وغيره، وضعفه أبو زرعة وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٣٥ ـ ١٤ ـ باب ذكر يونس عليه السلام

١٣٨٠٥ ـ عن ابن عبّاس، أن رسول الله ﷺ قال:

«لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقولَ: أَنَا عِنْدَ الله خَيرٌ مِنْ يُونسَ بنِ مَتَّىٰ».

رواه الطبراني، وفيه: أبو يحيـى القتّات، وهو ضعيف وقد وثق.

٣٥ ـ ١٥ ـ باب ذكر الأنبياء ﷺ

١٣٨٠٦ ـ عن أبي ذر قال:

أتيتُ النبيَّ ﷺ وهو في المسجد فجلست فقال: «يَا أَبَا ذرٍ هَلْ صَلَّيْتَ؟»فَقُلتُ: لَا، قال: «قُمْ فَصَلِّ» قال: فقمتُ فصليتُ ثم جلستُ، فقال: «يـا أَبَا ذَرٍ تَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الإِنْسِ والجِنِّ» قال: قلت: يا رسول الله وللإنس شياطينُ؟ قال: «نَعَمْ».

قلتُ: يـا رسول الله، الصـلاةَ؟ قال: «خَيـرُ مَوْضُـوعٌ مَنْ شَـاءَ أَقَـلَّ وَمَنْ شَـاءَ أَكْثَرَ».

قال: فقلت يا رسول الله، فالصوم؟ قال: «فَرْضٌ مَجْزِيٌّ وَعِنْدَ اللَّهِ مَزِيدٌ».

قُلت: يـا رسـول الله، فـالصدقـة؟ قال: «أَضْعَـافٌ مُضَـاعَفَـةٌ». قـال: قلت: يا رسول الله فأيها أفضل قال: «جُهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ أَوْ سِرٌّ إِلىٰ فَقِيرٍ».

١٣٨٠٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١١٢١)، وأبو يعلىٰ رقم (٢٥٤٤) مطولاً، وانظره.

١٣٨٠٦ ـ ١ ـ سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.

قلت: يا رسول الله، أيُّ الأنبياء كان أوّل؟ قال: «آدمُ». قلت: يا رسول الله، ونبي كان؟ قال: «نَعَمْ نَبِيٌّ مُكَلَّمٌ».

قلت: يا رسول الله، كم المرسلونَ؟ قال: «ثَلاثُ مِئَةٍ وبِضْعَةَ عَشَرَ جَمّاً غَفِيراً».

أو قال مرةً: «خَمْسَةَ عَشَرَ» قلت: يا رسول الله، آدم نبيٌّ؟ قال: «نعم مُكَلَّمٌ».

قال: قلت: يا رسول الله، أيُّما أُنزِل عليك أعظم؟ قال: آيةُ الكُرسيِّ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾[1].

قلت: روى النسائي طرفاً منه.

رواه أحمد، وقد تقدم هو وحديث أبي أمامة والكلام عليهما في العلم في حسن السؤال.

١٣٨٠٧ ـ وعن أبي أمامة:

أن رجلاً قال: يا رسول الله، أنبيٌّ كان آدمُ؟ قال: «نعم».

قال: كم كان بينه وبينَ نوح؟ قال: «عَشْرَةُ قُرونٍ».

قال: كم كان بين نوح وإبراهيم؟ قال: «عَشْرَةُ قُرونٍ».

قال: يا رسول الله، كم كانتْ الرسل؟ قال: «ثَلاثُ مِئَةٍ وثَلاثَةَ عَشَرَ»[1].

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن خليد الحلبي وهو ثقة.

١٣٨٠٨ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «بَعَثَ اللَّهُ ثَمانِيَةَ آلافِ نَبِيٍّ أَرْبَعَةَ آلافٍ إلىٰ بَني إسرائيلَ وأَربعَةَ آلافٍ إلى سَائِرِ النَّاسِ».

١٣٨٠٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٥٤٥) والأوسط رقم (٤٠٥) وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبي أمامة إلا بهذا الإسناد.

١ ـ في الأوسط: ثلاث مئة وخمسة عشر.

١٣٨٠٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤١٣٢) وفيه أيضاً: يزيد الرقاشي، ضعيف وقد وُثِّق، ورواه أبو نعيم في الحلية (١٦٢/٣) من طريق آخر ليسا فيه.

رواه أبو يعلىٰ وفيه: موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف جداً.

١٣٨٠٩ - وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَقَد سُرَّ في ظِلِّ سَرْحَةٍ[١] سَبْعُونَ نَبيًّا لا سُرْف[٢] ولا عُرُد[٤] ولا تُعْبَلُ[٤]».

رواه أبو يعلىٰ من رواية الأعمش، عن عبد الله بن ذكوان، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٨١٠ - وعن أنس بن مالك قال:

بُعِثَ نبيُّ الله ﷺ بعد ثمانيةِ آلافِ نَبي منهم أربعةُ آلافٍ من بني إسرائيل.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إبراهيم بن مهاجر بن مسمار، وهو ضعيف، ووثقه ابن معين، ويزيد الرقاشي: وثق على ضعفه.

١٣٨١١ - وعن ابن عبّاس قال:

الأنبياءُ من بني إسرائيل إلا عَشَرَةٌ نوح وهود ولوط وصالح وشعيب وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق وعيسى ومحمد صلى الله عليهم وليس من نبي إلاَّ له اسمان إلا عيسىٰ ويعقوب عليهما السلام.

رواه الطبراني موقوفاً ورجاله ثقات.

١٣٨١٢ - وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«الأَنْبِيَاءُ أَحياءٌ في قُبُورِهِم يُصَلُّونَ».

١٣٨٠٩ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٧٢٣)، ورواه النسائي (٥/٢٤٩) بإسناد آخر فيه: محمد بن عمران الأنصاري، وثقه ابن حبان. وعبد الله بن ذكوان هو أبو الزناد ثقة ولكنه لم ير ابن عمر.

١ - السَّرْحَةُ: الشجرة العظيمة.

٢ - السُّرفة: دويبة صغيرة تثقب الشجر وتتخذه بيتاً. وفي أبي يعلىٰ: لا تُسْرَفُ.

٣ - في أبي يعلىٰ: لا تُجَرَّد. والعُرُدُ: الشديد من كل شيء.

٤ - عَبْل الشجرة: أخذ ورقها.

١٣٨١٠ - رواه الطبراني في الأوسط رقم (٧٧٨).

١٣٨١١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٧٢٣).

١٣٨١٢ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٤٢٥) والبزار رقم (٢٣٣٩).

رواه أبو يعلى والبزار ورجال أبي يعلى ثقات.

١٣٨١٣ - وعن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«والّذي نَفْسُ أبي القاسِمِ بِيَدِهِ لَيَنْزِلَنَّ عيسى ابنُ مَريمَ إماماً مُقْسِطاً، وَحَكَماً عَدلاً، فَلَيَكْسِرَنَّ الصَّليبَ، وَيَقْتُلَنَّ الخِنْزيرَ، وَلَيُصْلِحَنَّ ذاتَ البَيْنِ، وَلَيُذْهِبَنَّ الشَّحْناءَ، وَلَيَعْرُضَنَّ[1] المَالَ فَلا يَقْبَلُهُ أَحَدٌ، ثُمَّ لَئِنْ قَامَ على قَبْرِي فَقالَ: يَا مُحَمَّدُ لأُجِيْبَنَّهُ[2]». قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

١٣٨١٤ - وعن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«كَانَ فِيمَنْ خَلَا مِنْ إخْوَاني مِنَ الأَنْبِياءِ ثَمانِيَةُ آلافِ نَبِيٍّ، ثُمَّ كَانَ عيسى ابنُ مَرْيَمَ، ثُمَّ كُنْتُ أَنَا».

رواه أبو يعلى، وفيه: محمد بن ثابت العبدي، وهو ضعيف، وهذا الحديث في ترجمته[1].

٣٥ - ١٦ - باب ما جاء في الخَضِر عليه السلام

١٣٨١٥ - عن أنس بن مالكٍ قال:

خرجت مع رسول الله ﷺ في بعض الليالي أحمل له الطَّهور، إذ سمع منادياً فقال: **«يا أنسُ صَه»** فقال: اللهم أعنّي على ما يُنجيني مما خوَّفتني منه، فقال النبي ﷺ: **«لَوْ قَالَ أُخْتَهَا»** فكأنَّ الرَّجل لُقِّنَ ما أرادَ رسول الله ﷺ قال: وارزقني شَوق الصادقين إلى ما شوَّقتهم إليه، فقال النبي ﷺ: **«يَا أَنَسُ ضَعِ الطَّهُورَ وَأْتِ هَذَا**

١٣٨١٣ - ١ - في أبي يعلى رقم (٦٥٨٤): لَيُعْرَضَنَّ عليه المالُ.
٢ - في الأصل: لأجبته.

١٣٨١٤ - رواه أبو يعلى رقم (٤٠٩٢) وفيه أيضاً: يزيد الرقاشي، ضعيف. ومعبد بن خالد الأنصاري: مجهول.

١ - قوله: وهذا الحديث في ترجمته: إشارة إلى أن هذا الحديث من منكرات حديثه. والله أعلم.

المُنَادِيَ فَقُلْ لَهُ أَنْ يَدْعُوَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ أَنْ يُعِينَهُ عَلى مَا ابْتَعَثَهُ بِهِ، وَادْعُ لِأُمَّتِهِ أَنْ يَأْخُذُوا مَا أَتَاهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ بِالْحَقِّ».

فأتيته، فقلت: ادع لرسول الله ﷺ أن يعينه الله على ما ابتعثه به، وادع لأمته أن يأخذوا ما أتاهم به نبيهم بالحق، فقال: ومَنْ أرسلك؟ فكرهت أنْ أُعلمه، ولم أستأذن رسولَ الله ﷺ. فقلتُ: وما عليك رحمكَ الله بما سألتُك؟ فقال: أَوَ لا تخبرني مَنْ أرسلك؟ فأتيتُ رسولَ الله ﷺ فأخبرته بما قال، فقال: **«قُلْ لَهُ: أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»** فقال [لي]: مرحباً برسول الله، ومرحباً برسوله، أنا أحقُّ أن آتيه أقرىء رسول الله ﷺ السلام وقل له: الخَضِرُ يُقرئكَ السلام ويقول لك: إنَّ الله قد فضلك على النبيين كما فضل شهر رمضان على سائر الشهور، وفضل أمتك على الأمم كما فضل يوم الجمعة على سائر الأيام.

فلما وليت عنه سمعته يقول: اللهم اجعلني من هذه الأمَّةِ المرحومةِ المُرشَدةِ المُتَابِ عليها.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الوضاح[1] بن عباد الكوفي تكلم فيه أبو الحسين بن المنادى، وشيخ الطبراني بشر بن علي بن بشر العمي، لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٨١٦ ـ وعن أبي أمامة، أن رسول الله ﷺ قال:

«أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنِ الخَضِرِ؟» قالوا: بلى يا رسول الله قال: **«بَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ يَمْشِي فِي سُوقِ بَنِي إِسرائيلَ، أَبْصَرَهُ رَجُلٌ مُكَاتَبٌ، فَقَالَ: تَصَدَّقْ عَلَيَّ بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ، فَقَالَ الخَضِرُ: آمَنْتُ بِاللهِ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ، مَا عِنْدِي شَيْءٌ أُعْطِيكُه، فَقَالَ المِسْكِينُ: أَسأَلُكَ بِوَجْهِ اللهِ لِمَا تَصَدَّقْتَ عَلَيَّ فَإِنِّي نَظَرْتُ السَّمَاحَةَ فِي وَجْهِكَ، وَرَجَوْتُ البَرَكَةَ عِنْدَكَ، فَقَالَ الخَضِرُ: آمَنْتُ بِاللهِ، ما عِنْدِي شَيْءٌ أُعْطِيكَهُ إِلَّا أَنْ تَأْخُذَنِي فَتَبِيعَنِي، فَقَالَ المِسْكِينُ: وَهَلْ يَستَقِيمُ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ [الحَقَّ][1] أَقُولُ، لَقَدْ**

١٣٨١٥ ـ ١ ـ في ا: أبو صالح.

١٣٨١٦ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٧٥٣٠).

سَأَلْتني بِأَمْرٍ عَظِيمٍ، أَمَا إِنِّي لاَ أُخَيِّبُكَ بِوَجْهِ رَبِّي بِعْنِي، قَالَ: فَقَدَّمَهُ إلى السُّوقِ فَبَاعَهُ بأَرْبَعِ مِئَةِ دِرْهَم، فمكثَ عِنْدَ المُشْتَري زَماناً لاَ يَسْتَعْمِلُهُ فِي شَيْءٍ، فَقَالَ لَهُ: [إِنَّكَ] إِنَّمَا اشتَرَيْتَني[٢] التِمَاسَ خيرٍ عِنْدِي، فَأَوصِني بِعَمَلٍ، قَالَ: أَكْرَهُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ، إِنَّكَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ضَعِيفٌ، قَالَ: لَيسَ يَشقُّ عليَّ، قَالَ: قُمْ فَانْقُلْ هَذِهِ الحِجَارَةَ، وَكَانَ لاَ يَنْقُلُهَا دُونَ سِتَّةِ نَفَرٍ فِي يَوْمٍ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ، ثُمَّ انصَرفَ، وَقَدْ نَقَلَ الحِجَارَةَ في ساعةٍ، قَالَ: أَحْسَنْتَ وَأَجْمَلْتَ وَأَطَقْتَ مَا لَمْ أَرَكَ تُطِيقُهُ.

قال: ثُمَّ عَرَضَ لِلرَّجُلِ سَفَرٌ فَقَالَ: إِنِّي أَحْسِبُكَ أَمِيناً فَاخْلُفْنِي فِي أَهْلِي خِلاَفَةً حَسَنَةً، قَالَ: وأَوصِني بِعَمَلٍ، قَالَ: إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ، قَالَ: لَيسَ يَشُقُّ عليَّ، قَالَ: فَاضْرِبْ مِنَ اللَّبِنِ لِبَيْتِي حَتَّى أَقْدَمَ عليكَ، قَالَ: فَمَرَّ الرَّجُلُ لِسَفَرِهِ.

قَالَ: فرَجَعَ الرَّجُلُ وَقَدْ شَيَّدَ بِناءَهُ، فَقَالَ: أَسْأَلُكَ بِوَجْهِ الله مَا سَبِيلُكَ؟ وَمَا أَمْرُكَ؟ قَالَ: سَأَلْتَنِي بِوَجْهِ اللَّهِ وَوَجْهُ اللَّهِ أَوْقَعَنِي في العُبودِيةِ فقَالَ الخَضِرُ: سَأُخْبِرُكَ مَنْ أَنَا، أَنَا الخَضِرُ الذي سَمِعتَ به، سَأَلَني رَجلٌ مِسْكِينٌ صَدَقَةً فَلَمْ يَكُنْ عندي شيءٌ أُعطِيهِ، فَسَأَلني بِوَجهِ اللَّهِ فَأَمْكَنْتُهُ مِنْ رَقَبتي فَباعَني، وَأُخْبِرُكَ أَنَّه مَنْ سُئِلَ بِوجهِ الله فَرَدَّ سَائِلَهُ وَهُوَ يَقْدِرُ وَقَفَ يَوْمَ القِيامَةِ جِلْدَةً ولاَ لَحْمَ لَهُ، عَظْمٌ[٣] يَتَقَعْقَعُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: آمنتُ بِالله، شَقَقْتُ عليكَ يا نبيَّ اللَّهِ وَلَمْ أَعْلَمْ، قالَ: لاَ بَأْسَ أَحْسَنْتَ واتَّقيتَ، فقال الرَّجُلُ: بِأَبِي أنتَ وَأُمِّي يا نبيَّ اللَّهِ احكُم في أَهْلي وَمَالي بِمَا شِئْتَ، أَو اخْتَر[٤] فَأُخَلِّي سَبيلَكَ، قَالَ: أُحِبُّ أَنْ تُخَلِّيَ سَبِيلي فَأَعْبُدَ رَبِّي فَخَلَّى سَبِيلَهُ.

فَقَالَ الخَضِرُ: الحَمْدُ للهِ الذي أَوْثَقَني في العُبُودِيَّةِ ثُمَّ نَجَّاني مِنْهَا».

رواه الطبراني ورجاله موثقون إلا أن بقية مدلس.

ويأتي حديث آخر في وفاة سيدنا رسول الله ﷺ في الخضر.

---

٢ ـ في الكبير: ابتعتني.
٣ ـ في الكبير: ولا عظم.
٤ ـ في الكبير: ومالي بما أراك الله أو خيرك.

٣٥ - ١٧ - باب ما جاء في خالد بن سنان

١٣٨١٧ - عن ابن عبّاس: أن رجلاً من بنيَ عبسٍ يُقال له: خالد بن سنان، قال لقومه: أنا أطفِئُ عنكم نارَ الحرَّتين(١) فقال له عمارة بنُ زيادٍ - رجل من قومه - والله ما قلت لنا يا خالد قطُّ إلا حقاً، فما شأنُك وشأنُ نارِ الحرَّتين(١)؟ تزعمُ أنَّكَ تُطفئها؟

قال: فانطلق معه عُمارةُ بنُ زيادٍ في ناسٍ من قومه حتى أتوها، وهي تَخْرُجِ مِن شِق جبل في حرة يقال لها: حرة أشجع قال: فخطَّ لهم خالد خِطة فأجلسهم فيها وقال: إنْ أبطأْتُ عنكم فلا تدعوني باسمي فخرجتْ كأنَّها خيلٌ شُقْر يتبع بعضها بعضاً، فاستقبلها خالد [فجعلَ](٢) يضربها بعصاه ويقول: بدا بدا كل منتهىً مردا(٣) زعم ابن راعية المِعزىٰ أني لا أخرج منها وثيابي تَنَدَّى، حتى دخل معها الشّق، فأبطأ عليهم.

قال: فقال عمارة بن زياد: فوالله لو كان صاحبكم حيًّا لقد خرج إليكم بعدُ، فقالوا: إنه قد نهانا أن ندعوه باسمه(٤). قال: فادعوه باسمه فوالله لو كان صاحبكم حياً لقد خرج بعد فقال: إنه قد نهانا أن ندعوه باسمه(٤).

قال: فدعوه باسمه، فخرج إليهم آخذاً برأسه، قال: ألم أنهكم أن تدعوني باسمي، فقد والله قتلتموني فادفنوني، فإذا مرت بكم الحمر فيها حمار أبتر فانبشوني، فإنكم ستجدوني حيًّا.

قال: فمرت بهم الحمر فيها حمار أبتر، فقال: انبشوه، فإنه أمرنا أن ننبشه، فقال عمارة بن زياد: لا تحدث مُضَر عنا أنا ننبش موتانا، والله لا تنبشوه أبداً.

[قال](٢): وقد كان خالد أخبرهم أن في عُكْم امرأته لوحين، فإذا أشكل عليكم أمر فانظروا فيهما فإنكم سترون ما تسألون عنه. ولا يمسهما حائض.

١٣٨١٧ - ١ - في الكبير رقم (١١٧٩٣): الحدثان.
٢ - زيادة من الكبير.
٣ - في الكبير: هدىً مرداً. وفي ا: منتهىً مودا.
(٤ - ٤) ليست في الكبير.

قال: فلما رجعوا إلى امرأته سألوها عنهما، فأخرجتهما وهي حائض، فذهب ما كان فيهما من علم.

قال: وقال أبو يونس: قال سِمَاك: إن ابن خالد بن سنان آتى النبي ﷺ فقال النبيُّ ﷺ: «**مَرْحَباً بِابنِ أَخي**».

رواه الطبراني موقوفاً، وفيه: المعلى بن مهدي ضعفه أبو حاتم قال: يأتي أحياناً بالمناكير، قلت: وهذا منها.

١٣٨١٨ ـ وعن ابن عبّاس قال:

ذُكِرَ خالدُ بنُ سنانَ عند النبي ﷺ فقال: «**ذَاكَ نَبِيٌّ ضَيَعَهُ قَوْمُهُ**».

رواه البزار والطبراني إلا أنه قال: جاءت بنت خالد بن سنان إلى النبي ﷺ فبسط لها ثوبه.

وفيه: قيس بن الربيع وقد وثقه شعبة والثوري، ولكن ضعفه أحمد مع ورعه وابن معين، وهذا الحديث معارض للحديث الصحيح قوله ﷺ: «**أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعيسى ابنِ مريمَ الأَنبياءُ إخوة لِعِلّاتٍ وليسَ بيني وبَيْنَهُ نَبِيٌّ**».

قال البزار: رواه الثوري عن سالم، عن سعيد بن جبير، مرسلاً.

١٣٨١٨ ـ رواه البزار رقم (٢٣٦١) انظره.

علامات النبوة

٣٦ ـ ٣٢ ـ باب في أسمائه.
٣٦ ـ ٣٣ ـ باب إخباره ﷺ بالمغيبات.
٣٦ ـ ٣٤ ـ باب إخبار الذئب بنبوته ﷺ.
٣٦ ـ ٣٥ ـ باب سؤال الذئب القوت.
٣٦ ـ ٣٦ ـ باب شهادة الشجر بنبوته ﷺ.
٣٦ ـ ٣٧ ـ باب شهادة الضب بنبوته ﷺ.
٣٦ ـ ٣٨ ـ باب حديث الظبية.
٣٦ ـ ٣٩ ـ باب ما جاء في الشاة المسمومة.
٣٦ ـ ٤٠ ـ باب حبس الشمس له ﷺ.
٣٦ ـ ٤١ ـ باب رده البصر ﷺ.
٣٦ ـ ٤٢ ـ باب شفاء السلعة.
٣٦ ـ ٤٣ ـ باب شفاء الجرح.
٣٦ ـ ٤٤ ـ باب تسبيح الحصى.
٣٦ ـ ٤٥ ـ باب معجزاته ﷺ في الماء ونبعه من بين أصابعه.
٣٦ ـ ٤٦ ـ ١ ـ باب معجزته ﷺ في الطعام وبركته فيه.
٣٦ ـ ٤٦ ـ ٢ ـ باب قوله ﷺ ناولني الذراع.
٣٦ ـ ٤٧ ـ باب فيمن أكل من فيه شيئاً.
٣٦ ـ ٤٨ ـ باب بركته ﷺ في اللبن وآيته فيه.
٣٦ ـ ٤٩ ـ ١ ـ باب قدوم وفد الجن وطاعتهم له ﷺ.
٣٦ ـ ٤٩ ـ ٢ ـ باب منه في طاعتهم.
٣٦ ـ ٤٩ ـ ٣ ـ باب منه.
٣٦ ـ ٥٠ ـ باب أدب الحيوانات معه ﷺ.
٣٦ ـ ٥١ ـ باب في معجزاته ﷺ في الحيوانات والشجر وغير ذلك.
٣٦ ـ ٥٢ ـ باب في حديث جابر في قصة بعيره.
٣٦ ـ ٥٣ ـ باب في شجاعته ﷺ.
٣٦ ـ ٥٤ ـ باب في جوده ﷺ.
٣٦ ـ ٥٥ ـ ١ ـ باب في حسن خلقه وحيائه وحسن معاشرته.
٣٦ ـ ٥٥ ـ ٢ ـ باب منه.
٣٦ ـ ٥٦ ـ باب في تواضعه ﷺ.
٣٦ ـ ٥٧ ـ باب فيمن خدمه ﷺ.
٣٦ ـ ٥٨ ـ ١ ـ باب في مرضه ووفاته ﷺ وما أطلعه الله تعالى عليه من ذلك.
٣٦ ـ ٥٨ ـ ٢ ـ باب في رؤيا العباس.
٣٦ ـ ٥٨ ـ ٣ ـ باب تخييره ﷺ بين الدنيا والآخرة.
٣٦ ـ ٥٨ ـ ٤ ـ باب ما يحصل لأمته ﷺ من استغفاره بعد وفاته.
٣٦ ـ ٥٩ ـ ١ ـ باب في وداعه ﷺ.
٣٦ ـ ٥٩ ـ ٢ ـ باب.
٣٦ ـ ٥٩ ـ ٣ ـ باب تمني رؤيته ﷺ.
٣٦ ـ ٦٠ ـ باب فيما تركه ﷺ.

٣٦ ـ كتاب علامات النبوة

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

٣٦ ـ ١ ـ باب في كرامة أصله ﷺ

١٣٨١٩ ـ عن ابن عبّاس ﴿وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾(١) قال:

من صلب نبي إلى نبي حتى صرت نبياً.

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٣٨٢٠ ـ وعن علي، أن النبي ﷺ قال:

«خَرَجْتُ مِنْ نِكَاحٍ ولَمْ أَخْرُجُ مِنْ سِفَاحٍ مِنْ لَدُنْ آدَمَ إلى أَنْ وَلَدَني أبي وَأُمي».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن جعفر بن محمد بن علي، صحح له الحاكم في المستدرك، وقد تُكُلِّمَ فيه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٨٢١ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا ولَدَني مِنْ سِفَاحِ (١) الجاهِلِيةِ شَيْءٌ، وَمَا وَلَدَني إلاَّ نِكَاحٌ كَنِكَاحِ الإِسْلَامِ».

١٣٨١٩ ـ رواه البزار رقم (٢٣٦٢).

١ ـ سورة الشعراء، الآية: ٢١٩.

١٣٨٢١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٨١٢) وأبو الحويرث اسمه عبد الرحمن بن معاوية، صدوق سيىء الحفظ. والمديني قال الطبراني: «هو عندي فليح بن سليمان» وفليح: ضعفه النسائي: وقال ابن عدي: اعتمده البخاري وهو عندي لا بأس به.

١ ـ في الكبير: أهل سفاح.

رواه الطبراني عن المديني، عن أبي الحويرث، ولم أعرف المديني ولا شيخه، وبقية رجاله وثقوا.

١٣٨٢٢ ـ وعن ابن عبّاس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ اللَّهَ ـ تعالَى ـ قَسَمَ الخلْقَ قِسْمَيْنِ فَجَعَلَني في خَيْرِ هِمَا قِسْماً فَذَلِكَ قَوْلُه ﴿أَصْحَابُ اليَمِينِ﴾(١) ﴿وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ﴾(٢) فَأَنَا مِنْ أَصْحَابِ اليَمِينِ وَأَنَا مِنْ خَيْرِ أَصْحَابِ اليَمِينِ، ثُمَّ جَعَلَ القِسْمَيْنِ بُيُوتاً فَجَعَلَني في خَيْرِهَا بَيْتاً فَذَلِكَ قَوْلُهُ ﴿أَصْحَابُ المَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ المَيْمَنَةِ، وَأَصْحَابُ المَشْأَمَةِ مَا أَصحابُ المَشْأَمَةِ، والسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾(٣) فَأَنَا مِنْ خَيْرِ السَّابِقِينَ، ثُمَّ جَعَلَ البُيُوتَ قَبَائِلَ فَجَعَلَني في خَيْرِهَا قَبِيلَةً، فَذَلِكَ قولُه: ﴿شُعُوباً وَقَبَائِلَ﴾(٤) فَأَنَا أَتْقَى وَلَدِ آدمَ وأَكْرَمُهُمْ عَلى الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَلا فَخْر، ثم جَعَلَ القَبَائِلَ بُيوتاً فَجَعَلَني في خَيْرِها بَيْتاً فَذَلِكَ قولُه ﴿إنما يريدُ اللَّهُ ليذهَبَ عنكُمُ الرِّجْسَ أَهلَ البَيْتِ ويُطَهِّرَكُم تَطْهِيراً﴾»(٥).

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن عبد الحميد الحماني وعباية بن رِبعي، وكلاهما ضعيف.

١٣٨٢٣ ـ وعن عبد الله بن عمر قال:

إنَّا لقعودٌ بفناءِ رسول الله ﷺ إذْ مرت امرأةٌ فقال رجل من القوم: هذه ابنةُ محمدٍ، فقال رجل من القوم: إنَّ مثلَ محمدٍ في بني هاشم مثلَ الريحانة في وسط النتن، فانطلقت المرأة فأخبرت النبي ﷺ فجاء النبي ﷺ يُعرَفُ في وجهه الغضبُ ثم قام على القوم فقال:

«مَا بَالُ أَقوالٍ تَبْلُغُني عَنْ أَقْوَامٍ، إنَّ اللَّهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ خَلَقَ السماواتِ سَبْعاً

١٣٨٢٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٧٤) و(١٢٦٠٤).

١ ـ سورة الواقعة، الآية: ٩٠.

٢ ـ سورة الواقعة، الآية: ٤١.

٣ ـ سورة الواقعة، الآية: ٨ ـ ٩.

٤ ـ سورة الحجرات، الآية: ١٣.

٥ ـ سورة الأحزاب: الآية: ٣٣.

فاختارَ العُليا مِنْها فَسَكَنَها وأَسْكَنَ سَماوَاتِهِ مَنْ شاءَ مِنْ خَلْقِهِ [وَخَلَقَ الأَرْضَ سَبْعاً فاخْتارَ العُلْيا منها فأَسْكَنَها مَنْ شاءَ مِنْ خَلْقِهِ][١] وَخَلَقَ الخَلْقَ فاخْتارَ مِنَ الخَلْقِ بَني آدَمَ، وَاخْتارَ مِنْ بَنِي آدَمَ العَرَبَ، وَاخْتارَ مِنَ العَرَبِ مُضَر، وَاخْتارَ مِنْ مُضَرٍ قُرَيشاً، واختارَ مِنْ قريشٍ بَني هَاشِمٍ، واختارني مِنْ بَني هَاشِمٍ، فَأَنَا مِنْ خِيارٍ إلى خِيارٍ، فَمَنْ أَحَبَّ العَرَبَ فَبِحُبِّي أُحِبُّهُمْ، وَمَنْ أَبْغَضَ العَرَبَ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال: «[فـ]مَنْ أَحَبَّ العَرَبَ فَلِحُبي أَحَبَّهُم، وَمَنْ أَبْغَضَ العَرَبَ فَلِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ».

وفيه: حماد بن واقد، وهو ضعيف يعتبر به، وبقية رجاله وثقوا

١٣٨٢٤ ـ وعن عبد المطلب بن ربيعةَ بنِ الحارثِ بن عبدِ المطلبِ قال: أتى ناسٌ من الأنصار النبيَ ﷺ فقالوا: إنا نسمعُ من قومك حتى يقولُ القائلُ منهم: إنَّما مَثَلُ محمدٍ مثلِ نخلة نَبَتَتْ في الكِبا ـ قال حسين: الكِبا: الكناسة ـ فقال رسول الله ﷺ: «أيُّها النَّاسُ مَنْ أَنَا؟» قالوا: أَنْتَ رَسولُ الله، قالَ: «أَنا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الله بن عبدِ المُطَّلِبِ» ـ قال: فما سمعناه ينتمي قبلها «ـ إلاَّ أَنَّ اللَّهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ خَلَقَ خَلْقَهُ ثُمَّ فَرَّقَهُم فِرْقَتَينِ فَجَعَلَني في خَيرِ الفَرِيقَينِ[١] ثُمَّ جَعَلَهُمْ قَبائِلَ فَجَعَلَني[٢] في خَيْرِهِمْ قَبِيْلَةً، ثُمَّ جَعَلَهُمْ بُيُوتاً فَجَعَلَني في[٢] خَيْرِهم بَيْتاً، فَأَنَا خَيْرُهُم بَيْتاً وَخَيْرُهُم نَفْساً»[٣] ﷺ.

قلت: روى له الترمذي حديثاً غير هذا.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٣٨٣٥ ـ وعن عبد الله بن الزُّبير، عن النبي ﷺ قال:

١٣٨٢٣ ـ ١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٦٥٠) وفيه أيضاً: محمد بن ذكوان، ضعيف.

١ ـ زيادة من الكبير.

١٣٨٢٤ ـ رواه أحمد (٤/١٦٥ ـ ١٦٦) والطبراني في الكبير (٢٠/٢٨٦) أيضاً.

١ ـ في أحمد: من خير الفرقتين.

٢ ـ في أحمد: من. ـ

٣ ـ في أحمد: وأنا خيركم بيتاً وخيركم نفساً.

«مَثَلِي وَمَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي كَمَثَلِ نَخْلَةٍ نَبَتَتْ فِي مَزْبَلَةٍ».

رواه الطبراني، وهو منكر، والظاهر أنه من قول الزبير إنْ صح عنه، فإن فيه ابن لهيعة، ومن لم أعرفه.

١٣٨٢٦ ـ وعن ابن الزبير:

أن قريشاً قالت: إن مثل محمد ﷺ مثل نخلة في كبوة.

رواه البزار بإسناد حسن، وهذا الظن به.

١٣٨٢٧ ـ وعن ابن عبّاس قال:

توفي ابنٌ لصفيةَ عمةِ رسول الله ﷺ فبكت عليه وصاحت فأتاها النبي ﷺ فقال: «يَا عَمَّةُ مَا يُبْكِيكِ؟» قَالَتْ: تُوفي ابني قَالَ: «يا عَمَّةُ، مَنْ تُوُفِّيَ لَهُ وَلَدٌ في الإِسلَامِ فَصَبَرَ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً في الجَنَّةِ» فسكتت.

ثم خرجت من عند رسول الله ﷺ فاستقبلها عمرُ بنُ الخطابِ فقال: يا صفيَّةُ، قد سمعت صُراخك، إنَّ قرابتك من رسول الله ﷺ لَنْ تُغنيَ عنكِ مِنَ اللَّهِ شَيئاً، فبَكَتْ فسمعها النبيُّ ﷺ، وكانَ يُكرمها ويحبُّها، فقال: «يا عَمَّةُ، أَتَبْكِينَ وَقَدْ قُلْتُ لَكِ مَا قُلْتُ؟» قالت: ليس ذاكَ أبكاني يا رسول الله، استقبلني عمر بن الخطاب، فقال: إن قرابتك من رسول الله ﷺ لن تغني عنك من الله شيئاً، قال: فغضب النبي ﷺ وقال: «يَا بِلَالُ هَجِّرْ بِالصَّلَاةِ»، فَهَجَّرَ بلالٌ بالصلاةِ، فَصَعِدَ المِنْبَرَ النبيُّ ﷺ، فَحَمِدَ الله وأثنى عليه ثم قال: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَزْعُمُونَ أَنَّ قَرَابَتِي لَا تَنْفَعُ! كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ القِيامَةِ إلا سَبَبِي وَنَسَبِي، فَإِنَّهَا مَوْصُولَةٌ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ».

فقال عمرُ: فتزوجتُ أمَّ كلثومٍ بنتَ علي رضي الله عنهما لما سمعت مِنْ رسول الله ﷺ يومئذ، أحببت أن يكون لي منه سبب ونسب.

١٣٨٢٦ ـ رواه البزار رقم (٢٤٠٠) وفيه ابن لهيعة: ضعيف.

١ ـ الكبوة: الكناسة.

١٣٨٢٧ ـ رواه البزار رقم (٢٣٦٣) وقال: لا نعلمه يروي بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد.

ثم خرجتُ من عند رسول الله ﷺ فمررتُ على نفرٍ من قريش، فإذا هم يتفاخَرُون ويذكرون أمر الجاهلية، فقلتُ: منّا رسول الله ﷺ، فقالوا: إن الشجرة لتنبت في الكِبَا وقال: فمررت إلى النبي ﷺ فأخبرته فقال: «**يا بِلَالُ هَجِّرْ بالصَّلَاةِ**» فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ أَنَا؟**» قالوا: أنتَ رسولُ الله، قال: «**انْسُبُوني**» قالوا: أنت محمدُ بنُ عبد الله بن عبدِ المطلب، قال: «**أَجَلْ، أَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله، وَأَنَا رَسُولُ الله فَمَا بَالُ أَقْوَامٍ يَبْتَذِلُونَ أَصْلي، فَوَالله لأَنَا أَفْضَلُهُمْ أَصْلاً، وَخَيْرُهُمْ مَوْضِعاً**»[1] قال:

فلما سمعت الأنصارَ بذلك، قالت: قوموا فخذوا السلاحَ، فإنَّ رسولَ الله ﷺ قد أُغْضِبَ، قال: فأخذوا السلاح، ثم أتوا النبي ﷺ لا يُرىٰ منهم إلا الحَدَق حتى أحاطوا بالناس، فجعلوهم في مثل الحرة حتى تضايقت بهم أبواب المساجد والسِّكَك، ثم قاموا بين يدي رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله، لا تأمُرنا بأحدٍ إلا أبَرْنا[2] عِتْرَته فلما رأى النفرُ من قريش ذلك قاموا إلى رسول الله ﷺ فاعتذروا وتنصَّلوا، فقال رسول الله ﷺ: «**النَّاسُ دِثَارٌ وَالأَنْصَارُ شِعَارٌ**» فَأَثْنَى عَلَيْهِمْ وَقَالَ خَيْراً.

رواه البزار وفيه: إسماعيلُ بنُ يحيى بنِ سلمةَ بنِ كُهيلٍ، وهو متروك.

١٣٨٢٨ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إنَّ اللَّهَ حِينَ خَلَقَ الخَلْقَ بَعَثَ جِبْرِيلَ فَقَسَمَ النَّاسَ قِسْمَيْنِ، فَقَسَمَ العَرَبَ قِسْماً، وَقَسَمَ العَجَمَ قِسْماً، وَكَانَتْ خِيَرَةُ الله فِي العَرَبِ، ثُمَّ قَسَمَ العَرَبَ قِسْمَيْنِ، فَقَسَمَ اليَمَنَ قِسْماً وَقَسَمَ مُضَرَ قِسْماً وَقُرَيْشاً قِسْماً، وَكَانَتْ خِيَرَةُ اللَّهِ فِي قُرَيْشٍ، ثُمَّ أَخْرَجَنِي مِنْ خَيْرِ مَنْ أَنَا مِنْهُ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

١٣٨٢٩ ـ وعن عائشة، عن النبي ﷺ، عن جبريلَ عليه السلام قال:

---

١ ـ في البزار: مرضعاً.
٢ ـ أبَرْنا: أهلكنا.

«قَلَّبْتُ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا فَلَمْ أَرَ رَجُلاً أَفْضَلَ مِنْ مُحمَّدٍ ﷺ، وَلَمْ أَرَ بَيْتاً أَفْضَلَ مِنْ بَيْتِ بَنِي هَاشِمٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: موسى بن عبيدة الرَّبذي، وهو ضعيف.

١٣٨٣٠ ـ وعن خريم بن أوس بن حارثة بنِ لام قال: كُنَّا عند النبي ﷺ فقال له العباسُ بنُ عبدِ المطلب رحمه الله: يا رسول الله إني أُريد أَنْ أمدحك فقال له النبي ﷺ: «هَاتِ لاَ يَفْضُضِ اللَّهُ فَاكَ» فأنشأ يقول:

مِنْ(١) قَبْلِها طِبْتَ في الظِّلالِ وفي ... مُسْتَوْدَعٍ، حيثُ يُخْصَفُ الورَقُ
ثم هَبَطْتَ البِلادَ لا بَشَرٌ ... أَنْتَ وَلاَ مُضْغَةٌ ولا عَلَقُ
بَلْ نُطْفَةٌ تَرْكَبُ السَّفِيْنَ وَقَدْ ... أَلْجَمَ نَسْراً وَأَهْلَهُ الغَرَقُ
تَنَقَّلَ مِنْ صَالِبٍ إِلىٰ رَحِمٍ ... إِذَا مَضَىٰ عَالَمٌ بَدَا طَبَقُ
حَتَّىٰ احْتَوَىٰ بَيْتَكَ المُهَيْمِنُ مِنْ ... خَنْدَف عَلْيَاءَ تَحْتَهَا النُّطُقُ
وأَنْتَ لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقَتِ الأَ ... رْضُ وَضَاءَتْ بِنُوْرِكَ الأُفُقُ
فَنَحْنُ فِي ذٰلِكَ(٢) الضِّيَاءِ وَفِي النُّـ ... ـوْرِ وَسُبُلَ الرَّشَادِ نَخْتَرِقُ

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٣٨٣١ ـ وعن ميمون قال:

سألت زيدَ بنَ أرقم: ما كان اسم أم رسول الله ﷺ [آمنة بنت وهب](١).

رواه الطبراني وهذا مما لا يحتاج إلى إسناد.

١٣٨٣٢ ـ وعن أبي أمامة الباهلي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لَمَّا بَلَغَ وَلَدُ مَعْدِ بنِ عدنانَ أَرْبَعِينَ رَجُلاً وَقَعُوا في عَسْكَرِ مُوسىٰ فَانْتَهَبُوهُ، فَدَعَا عَلَيْهِمْ مُوسىٰ بنُ عِمْرَانَ ﷺ قَالَ: يَا رَبِّ هَـؤُلَاءِ وَلَدُ مَعْدٍ قَدْ أَغَارُوا عَلىٰ عَسْكَرِي،

١٣٨٣٠ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٤١٦٧): من.
٢ ـ ليس في الكبير: ذلك.
١٣٨٣١ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٥٠٩٣).

فَأَوْحَىٰ اللَّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ إِلَيهِ: يَا مُوسَىٰ بنَ عِمْرَانَ لاَ تَدْعُ عَلَيْهِمْ، فَإِنَّ مِنْهُمُ النَّبِيَّ لأُمِّيَّ النَّذِيرَ البَشِيْرَ يَجِيءُ[١] ومِنْهُمُ الأُمَّةُ المَرْحُومَةُ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ يَرْضَوْنَ مِنَ اللهِ بِاليَسِيْرِ مِنَ الرِّزْقِ وَيَرْضَىٰ اللهُ عَنْهُمْ بِالقَلِيلِ مِنَ العَمَلِ، فَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ الجَنَّةَ بِقَوْلِ لا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ، نَبِيُّهُم مُحَمَّدُ بْنُ عبدِ الله بنِ عَبْدِ المُطَّلِب المُتَوَاضِعُ فِي هَيْئَتِهِ، المُجْتَمِعُ لَهُ اللُّبُّ فِي سُكُوتِهِ يَنْطِقُ بِالْحِكْمَةِ، وَيَسْتَعْمِلُ الحِلْمَ، أَخْرَجْتُهُ مِنْ خَيْرِ جِيْلٍ مِنْ أُمَّتِهِ قُرَيْشاً، ثُمَّ أَخْرَجْتُهُ [مِنْ هَاشِمٍ][٢] صَفْوَةً مِنْ قُرَيْشٍ، فَهُمْ خَيْرٌ مِنْ خَيْرٍ إِلَىٰ خَيْرٍ يَصِيْرُ هُوَ وَأُمَّتُهُ إِلَى خَيْرٍ يَصِيْرُونَ».

رواه الطبراني وفيه جسر بن فرقد، وهو ضعيف.

١٣٨٣٣ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَنَا النَّبِيُّ لاَ كَذِبْ، أَنَا ابنُ عَبْدِ المُطَّلِبْ، أَنَا أَعْرَبُ العَرَبِ وُلِدْتُ فِي بَنِي[١] قُرَيْشٍ، نَشَأْتُ فِي بَنِي سَعْدِ بنِ بَكْرٍ، فَأَنَّى يَأْتِيْنِي اللَّحْنُ».

رواه الطبراني، وفيه: مبشر بن عبيد، وهو متروك.

١٣٨٣٤ ـ وعن الجفشيش الكنديّ قال:

جاء قومٌ مِن كِنْدَةَ إلى رسول الله ﷺ فقالوا: أنْتَ منّا وادَّعُوهُ فقال:

«لاَ نَقْفُو[١] أُمَّنَا، وَلاَ نَنْتَفِي مِنْ أَبِيْنَا، نَحْنُ وَلَدُ النَّضْرِ بنِ كِنَانَةَ».

١٣٨٣٥ ـ وفي رواية: عن الجفشيش قال: قلت للنبي ﷺ، فذكر نحوه.

١٣٨٣٢ ـ ١ ـ في المطبوع: بجنتي.
٢ ـ زيادة من الكبير رقم (٧٦٢٩).
١٣٨٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٤٣٧) وفيه أيضاً: الحجاج بن أرطاة، وعطية العوفي، ضعيفان. وبقية بن الوليد: مدلس. ومبشر بن عبيد: وضاع.
١ ـ في الكبير: ولدتني قريش.
١٣٨٣٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢١٩٠) والصغير رقم (٢١٩) وفيه: إسماعيل بن عمرو البجلي ضعفه أبو حاتم والدارقطني، ووثقه ابن حبان.
١ ـ لا نقفو أُمنا: لا ننتسب إلى أُمنا، أو لا نقذفها.
١٣٨٣٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢١٩١).

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه.

١٣٨٣٦ ـ وعن سيّابة بنِ عاصم السُّلَمي، أنَّ رسول الله ﷺ قال يوم حنين: «أَنَا ابنُ العَواتِكِ»[١].

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٣٨٣٧ ـ وعن رقيقة بنتِ أبي صَيْفي بنِ هاشم ـ وكانَتْ لِدَةَ عبدِ المطلب ـ قالت:

تتابعت على قريش سنون أَمْحَلَتِ الضَّرْعَ وأَدَقَّتِ العظم، فبينا أنا راقدة الهمِّ أو مهمومة، إذا هاتف يصرخ بصوت صَحْلٍ[١] يقول: يا معشرَ قريش، إن هذا النبيَّ المبعوث قد أظلتكم أيامُه، وهذا إبَّانُ نجومه، فَحيهلا بالحيا والخصب، ألا فانظروا رجلًا مِنْكُم وسيطاً عظاماً جِساماً أبيضَ بَضًّا[٢] أَوْطَفَ أَهْدَبِ، سَهْلَ الخدَّينِ، أشمَّ العِرْنَيْن، له فَخْز يكظم عليه، وسنة يهدي إليه، فليخلص هو وولده، وليهبط إليه من كل بطن رجل فليشنوا من الماء، وليمسوا من الطِّيب، وليستسلموا الركن، ثم ليرقوا أبا قبيس ثم ليدعو الرجل وليؤمن القوم، فغثتم ما شئتم فأصبحتُ ـ عَلِمَ الله ـ [مذعورة][٣] قشعر جلدي وولَّهَ عقلي، واقتصَصت رؤيايَ وَفَشَتْ[٤] في شِعاب مكةَ فوالحرمة والحرم ما بقي بها أبطحيٌّ إلا قال: هذا شيبةُ الحمد، وتناهت إليه رجالات قريش، وهبط إليه من كل بطن رجل فشنُّوا ومَسُّوا واستلموا، ثم ارتقوا أَبا قُبَيْس واصطفُّوا حوله، ما يبلغ سعيهم مهله، حتى [إذا][٣] استووا بِذُرْوَةِ الجَبَلِ قامَ عبدُ المُطَّلِبِ ومعه رسول الله ﷺ غلام أيفع أو كَرُبَ فَرَفَعَ يَدَهُ وقال: اللهم سادَّ الخُلَّة وكاشفَ الكُرَبَة، أنت عالم معلِم غيرَ معلَم ومسؤول غير مبخل، وهذه عبداؤك وإماؤك بِعَذِراتِ حَرَمِكَ يشتكون إليك، سَنَهم، أذهبت الخُلُفَّ والظِّلْفَ، اللهم فأمطرن

١٣٨٣٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٧٢٤) وانظر الصحيحة رقم (١٥٦٩).
١ ـ كان للنبي ﷺ ثلاث جدات من سليم اسمهن عاتكة.

١٣٨٣٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤٠/٢٥٩ ـ ٢٦١) والأحاديث الطوال رقم (٢٦).
١ ـ صحل: خشن.
٢ ـ في الكبير: بضياء.
٣ ـ زيادة من الكبير.
٤ ـ في الكبير: نَمَتْ.

علينا غَيْثاً معذقاً مُرِيْعاً، فوربِّ الكعبة ما رَامُوا حتى تفجَّرت السماء بمائِها، واكتظّ الوادي بثَجِيْجِه، فسمعتُ شِيْخَانَ قريشٍ وجلتها عبد الله بن جدعان وحرب بن أمية وهشام بن المغيرة يقولون لعبد المطلب: هنيئاً لك أبا البطحاء [أي عاش بك أهل البطحاء][٤] وفي ذلك تقول رقيقة بنتُ أبي صيفي:

بِشَيْبَةَ الحَمْدِ أَسْقَىٰ اللَّهُ بَلْدَتَنَا ... وَقَدْ فَقَدْنَا الحَيَا واجْلَوَّذَ المَطَرُ

فَجَادَ بِالمَاءِ جَوْنِيٌّ لَهُ سَبَلٌ ... سَحَا، فعاشت به الأنعامُ والشجرُ

مَنًّا مِنَ[٥] اللَّهِ بالمَيْمُونِ طَائِرُهُ ... وخَيْرِ مَنْ بُشِّرَتْ يَوْماً بهِ مُضَرُ

مُبَارَكُ الأَمْرِ يُسْتَسقَىٰ الغَمَامُ بهِ ... مَا في الأَنَامِ لَهُ عِدْلٌ ولا خَطَرُ

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

٣٦ ـ ٢ ـ باب ما جاء في مولده ورضاعه وشرح صدره ﷺ

١٣٨٣٨ ـ عن ابن عبّاسٍ قال:

وُلدَ النبيُّ ﷺ يوم الإثنين ـ فذكر الحديث وقد تقدم في العلم في باب التاريخ.

رواه أحمد والطبراني.

١٣٨٣٩ ـ وعن عثمانَ بنِ أبي العاصِ قال: أخبرتني أمي قالت:

شهِدتْ آمنةُ لما وَلَدت رسولَ الله ﷺ، فلما ضَرَبَها المخاضُ نظرتُ إلى النجوم تَدَلَّى حتىٰ إنّي أقولُ لَتَقعَنَّ عليَّ، فلما وَلَدتْ خَرَجَ لها نورٌ أضاء له البيت الذي نحن فيه والدار، فما شيءٌ أنظر إليه إلا نور.

رواه الطبراني، وفيه: عبد العزيز بن عمران، وهو متروك.

١٣٨٤٠ ـ وعن حليمة بنتِ الحارثِ[١] أمِ رسول الله ﷺ السَّعدية التي أرضعته قالت:

---

(٤) زيادة من الكبير.

٥ ـ في المطبوع: فبارك. وفي ا: فَيَامَنَ. والمثبت من الكبير.

١٣٨٤٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧١٦٣) والطبراني في الكبير (٢١٢/٢٤ ـ ٢١٥)، وفيه انقطاع، جهم بن أبي جهم لم يسمع عبد الله بن جعفر، وعبد الله بن جعفر لم يدرك حليمة وجهم لم يوثقه غير ابن حبان.

١ ـ في الكبير: حليمة بنت عبد الله بن الحارث.

خرجتُ في نسوة مِنْ بني سعد بنِ بكـر نلتمسُ الرُّضعـاءَ بمكة علىٰ أتـانٍ لي قَمْرَاءَ[٢] قد أَذَمَّت[٣] [فزاحمت][٤] بالرَّكْب.

قـالت: وخرجنـا في سنة شهبـاء لم تُبق لنا شيئـاً، ومعي زوجي الحـارث بن عبد العزي.

قالت: ومعنا شَـارِفُ[٥] لنا، والله إنْ تَبِضُّ[٦] علينـا بقطرة من لبن، ومعي صبي لي إنْ ننام ليلتنا مع بكائه، ما في ثدْيِي ما يُعْتِبُهُ[٧]، وما في شارفنا مِنْ لبنٍ نَغْذُوه إلا أنّا نَرْجو.

فلما قَدِمْنا مكة لم يبق منَّا امرأةٌ إلا عُرِضَ عليها رسولُ الله ﷺ فتأباه، وإنما كُنا نرجو كرامة رَضاعه من والدِ المولودِ وكانَ يتيماً، فكنا نقـول: ما عسىٰ أن تصنـع أُمُّه؟ حتى لم يبقَ من صـواحبي إمرأة إلا أخـذت صبياً غيـري، وكرهت أن أرجـع ولم آخذ شيئاً. وقد أخذت صواحبي، فقلتُ لزوجي: والله لأرجعنَّ إلى ذلك فلآخذنَّه.

قالت: فأتيته فأخذته فرجعته إلىٰ رَحْلي، فقال زوجي: قد أخذتيه؟ فقلت: نعم والله ذاك إني لم أجـد غيـره، فقـال: قـد أصبتِ، فعسىٰ الله أن يجعـل فيـه خيـراً.

فقالت: والله ما هو إلا أن جعلته في حِجري، قالت: فأقبلَ عليه ثديـي بما شاءَ من اللبن، قالت: فشرب حتى رويَ، وشرب أخوه ـ تعني ابنَها ـ حتى روي.

وقـام زوجي إلىٰ شارفنـا من الليل فـإذا هي حَافِـلٌ[٨]، فحلبتْ لنا مـا سَنَّنَنَـا[٩] فشرب حتى روي.

---

٢ ـ قُمْراء: شديدة البياض.

٣ ـ أذمت: انقطع سيرها. وحملت الناس على ذَمِّها.

٤ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

٥ ـ الشارف: الناقة المسنة.

٦ ـ تبض: تسيل قليلاً قليلاً. وإن: بمعنىٰ: ما.

٧ ـ في أبي يعلىٰ: يغنيه. وفي المطبوع: يمصه.

٨ ـ في الأصل: حامل. والتصحيح من أبي يعلىٰ، والحافل: مليئة الضروع من اللبن.

٩ ـ في المطبوع وأبي يعلىٰ: شئنـاً. وفي ا: يستتنا. وأحسبهـا مصحفة عن (سَنَّنَنا) يقال: سَنَّني هـذا الشيء: إذا شهّىٰ إليَّ الطعام. والله أعلم.

قالت: وشربتُ حتىٰ رويتُ، فَبِتْنَا ليلتنا تلكَ بخير شِباعاً رِواءً وقد نام صبياننا.

قالت: يقول أبوه ـ يعني: زوجَها ـ والله: يا حليمَةَ ما أراكِ إلَّا أصبتِ نسمةً مباركةً، قد نام صبيُّنا وروي.

قالت: ثم خرجنا فوالله لخَرَجَتْ أَتَانِي أمامَ الركب قد قَطَعَتْهُ حتىٰ ما يبلغونها، حتى إنهم ليقولون: ويحكِ يا بنتَ الحارثِ كُفّي علينا، أليست هذه بأتانِك التي خرجتِ عليها؟ فأقول: بلىٰ واللَّهِ، وهي قُدَّامُنا، حتى قدمنا منازلنا من حاضر بني سعد بنِ بكرٍ، فقدمنا على أجدبِ أرضٍ الله، فوالذي نفسُ حليمةَ بيده إنْ كانوا لَيَسْرَحُونَ أغنامهم إذا أصبحوا، ويسرحُ راعي غنمي، فتروح غنمي بِطَاناً[١٠] لُبَّناً[١١] حُفَّلاً، وتروح أغنامهم جِياعاً هالكةً ما بها من لبن.

قالت: فشربنا[١٢] ما شئنا من لبن وما في[١٣] الحاضر أحدُ يحلب قطرةً، ولا يجدها، فيقولون لرعاتهم: ويلكم ألا تسرحون حيث يسرحُ راعي حليمة؟ فيسرحون في الشّعب الذي يسرح فيه راعينا، وتروح أغنامهم جياعاً ما بها[١٤] من لبن، وتروح غنمي حُفَّلاً لُبَّناً.

قالت: وكان ﷺ يشبُّ في اليوم شَبَابَ الصَّبيِّ في شهر، ويشب في الشهر شباب الصبي في سنة، فبلغ ستاً وهو غلام جَفْرٌ[١٥].

قالت: فقدمنا [علىٰ][١٦] أمه، فقلنا لها، وقال لها أبوه، دِوا علينا ابني فلنرجع به، فإنا نخشى عليه وباء مكة، قالت: ونحن أضن بشأنه لما رأينا من بركته، قالت: فلم نزل بها حتى قالت؛ ارجعا به، فرجعنا به، فمكث عندنا شهرين.

---

١٠ ـ بطان: ممتلئة البطون.

١١ ـ اللُّبَّن: ذوات اللبن.

١٢ ـ في سنن أبي يعلىٰ: فنشرب.

١٣ ـ في سنن أبي يعلىٰ: من.

١٤ ـ في أبي يعلىٰ: لها.

١٥ ـ يقال: استجفر الصبي إذا قوي على الأكل، وأصله في أولاً المعز إذا بلغ أربعة أشهر وفصل عن أمه وأخذ في الرعي قيل له: جفر.

(١٦) زيادة من أبي يعلىٰ.

قالت: فبينا هو يلعب وأخوه يوماً خلف البيوت يرعيان بَهْماً لنا، إذ جاءنا أخوه يَشْتَدُّ، فقال لي ولأبيه: أدركا أخي القرشيَّ، قد جاءه رجلان فأضجعاه فشقّا بطنه، فخرجنا نحوه نشتدّ، فانتهينا إليه وهو قائم مُنْتَقِعٌ لونه، فاعتنقه أبوه واعتنقته، ثم قلنا: ما لك أي بُنَيَ؟ قال: «أتاني رَجُلانِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيَاضٌ[١٧] فأَضْجَعانِي ثُمَّ شَقَّا بَطْنِي، فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا صَنَعَا».

قالت: فاحتملناه فرجعنا به.

قالت: يقول أبوه: والله يا حليمة ما أرى هذا الغلام إلا قد أُصيب، فانطلقي فلنردَّهُ إلى أهله قبل أن يظهر به ما نَتَخَوَّفُ عليه.

قالت: فرجعنا به إليها فقالت: ما ردّكما به؟ وقد كنتما حريصين عليه.

قالت: فقلت: لا والله، إنَّا كَفَلْنَاهُ وَأَدَّينا الحقَّ الذي يجب علينا فيه، ثم تخوَّفتُ الأحداث عليه، فقلت: يكون في أهله.

قالت: فقالت أمه:[١٨] والله ما ذاك بكما، فأخبراني خبركما وخبره.

قالت: فوالله ما زالت بِنا حتىٰ أخبرناها خبره، قالت: فتخوفتما عليه؟ كلا واللَّهِ إنَّ لابني هذا لشأناً ألا أخبركما عنه؟ إني حملت به فلم أرَ[١٩] حملاً قطُّ كان أخفُّ ولا أعظمَ بركة منه، ثم رأيتُ نوراً كأنه شِهابٌ خرج من حين وضعته أضاءت لي أعناق الإبل ببُصرى، ثم وضعته فما وقع كما تقع الصِّبيان، وقع واضعاً يده بالأرض رافعاً رأسه إلى السماء، دَعاهُ والخقا بشأنِكُما.

رواه أبو يعلى والطبراني بنحوه إلا أنه قال حدَّي حليمة بنت أبي ذؤيب ورجالهما ثقات.

١٧ـ في أبي يعلىٰ: بيض.
١٨ ـ في أبي يعلىٰ: آمنة. بدل: أمه.
١٩ ـ في أبي يعلىٰ: أحمل. بدل: أر.

٣٦ ـ ٣ ـ باب في أول أمره وشرح صدره أيضاً ﷺ

١٣٨٤١ ـ عن عتبة بن عبد: أنه حدثهم أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ فقال: كيف كان أول شأنك يا رسول الله فقال:

«كَانَتْ حَاضِنَتِي مِنْ بَنِي سعدِ بنِ بَكْرٍ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وابنٌ لها في بَهْمٍ لَنا، وَلَمْ نَأْخُذْ مَعَنا زَاداً فَقُلتُ: يَا أَخِي اذْهَبْ فَأتِنا بِزَادٍ مِنْ عِنْدَ أُمِّنَا، فَانْطَلَقَ أَخِي وَمَكَثْتُ عِنْدَ البَهْمِ، فَأَقْبَلَ طَائِرانِ أَبْيَضَانِ كَأَنَّهُمَا نَسْرانِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَهُوَ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَقْبَلَا يَبْتَدِرَانِي فَأَخَذَانِي فَبَطَحَانِي إِلىٰ القَفَا فَشَقَا بَطْنِي، ثُمَّ اسْتَخْرَجَا قَلْبِي فَشَقَّاهُ فَأَخْرَجَا مِنْه عَلَقَتَينِ سَوْدَاوَيْنِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: إِئْتِنِي بِمَاءِ ثَلْجٍ، فَغَسَلَا بِهِ جَوْفِي، ثُمَّ قَالَ: إِئْتِنِي بِمَاءِ بَرَدٍ فَغَسَلَا بِهِ قَلْبِي، ثُمَّ قَالَ: إِئْتِنِي بِالسَّكِينَةِ، فَذَارَهَا فِي قَلْبِي، ثم قال أحدهما لصاحبه: حِصْهُ فَحَصَّه[1] وَخَتَمَ عَلَيْهِ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ». وفي رواية «وَاخْتِمْ عَلَيهِ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ ـ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ ـ اجْعَلْهُ فِي كِفَّةٍ وَاجْعَلْ أَلْفاً مِنْ أُمَّتِهِ فِي كِفَّة، فَإِذَا أَنَا أَنْظُرُ إِلَى الأَلْفِ فَوْقِي أُشْفِقُ أَنْ يَخِرَّ عَلَيَّ بَعْضُهُمْ، فَقَالَ: لَوْ أَنَّ أُمَّتَهُ وُزِنَتْ بِهِ لَمَالَ بِهِمْ، فَانْطَلَقَا وَتَرَكَانِي قَدْ فَرِقْتُ فَرَقاً شَدِيداً، ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَىٰ أُمِّي فَأَخْبَرْتُهَا بِالَّذِي لَقِيتُ، فَأَشْفَقَتْ عَلَيَّ أَنْ يَكُونَ أُلْبِسَ بي، فَقَالَتْ: أُعِيذُكَ بِاللَّهِ، فَرَحَّلَتْ بَعِيراً لَهَا ـ فَجَعَلَتْنِي ـ أَوْ فَحَمَلَتْنِي ـ عَلَىٰ الرَّحْلِ وَرَكِبَتْ خَلْفِي حَتَّى بَلَغْنَا إِلَىٰ أُمِّي، فَقَالَتْ: أَدَّيْتُ أَمَانَتِي وَذِمَّتِي، فَحَدَّثَتْهَا بِالذِي لَقِيتُ فَلَمْ يُرِعْهَا ذَلِكَ، قَالَتْ: إِنِّي رَأَيْتُ خَرَجَ مِنِّي نُورٌ أَضَاءَتْ له[2] قُصُورُ الشَّامِ».

رواه أحمد والطبراني ولم يسق المتن وإسناد أحمد حسن.

١٣٨٤٢ ـ وعن أبي أمامة قال: قلتُ يا رسول الله ما كان بَدْءُ أَوَّلِ أمرك؟ قال: «دَعْوَةُ إِبْراهِيمَ وَبُشْرَى عِيْسَى، وَرَأَتْ أُمِّي أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَتْ مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ».

١٣٨٤١ ـ رواه أحمد (٤/١٨٤ ـ ١٨٥) والطبراني في الكبير (١٧/١٣١).

١ ـ في رواية أحمد: فحاصه. والحصحصة: تحريك الشيء في الشيء حتى يَسْتَمْكِنَ ويستقر فيه.

٢ ـ في أحمد: منه بدل: له.

١٣٨٤٢ ـ رواه أحمد (٥/٢٦٢) والطبراني في الكبير رقم (٧٧٢٩)، وانظر الصحيحة رقم (١٥٤٦).

رواه أحمد وإسناده حسن وله شواهد تقويه؛ ورواه الطبراني.

١٣٨٤٣ ـ وعن أبيّ بن كعبٍ أنَّ أبا هريرة كان جريئاً على أنْ يسألَ رسولَ الله ﷺ عَنْ أشياءَ لا يسألـه عنها غيـره، فقال: يـا رسول الله مـا أولُ ما رأيتَ مِنْ أمـرِ النبـوة؟ فاستوىٰ رسولُ الله ﷺ جالساً وقال:

«لَقَدْ سَأَلْتَ أَبَا هُرَيْرَةَ إِنِّي لَفِي صَحْرَاءَ ابنُ عَشْرِ سِنِيْنَ وأَشْهُر، وَإِذَا بِكَلَامٍ فَوْقَ رَأْسِي، وَإِذَا بِرَجُلٍ يَقُولُ لِرَجُلٍ: أَهُـوَ هُوَ؟ قَـالَ: نَعَمْ، فَاسْتَقْبَـلَانِي بِوُجُـوهٍ لَمْ أَرَها لِخَلْقٍ قَطُّ، وَأَرْوَاحٍ لَمْ أَجِدْهَا مِنْ خَلْقٍ قَطُّ، وَثِيَابٍ لَمْ أَرَهَا علىٰ أحدٍ قَطُّ، فَأَقْبَلَا إِلَيَّ يَمشِيانِ، حَتَّىٰ أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِعَضُدِي، لَا أَجِدُ لِأَحَدِهِمَـا مَسًّا، فَقَـالَ أَحَدُهُمَـا لِصَاحِبِهِ: أَضْجِعْـهُ، فَأَضْجَعَـانِي بِلَا قَصْـرٍ وَلَا هَصْرٍ، فَقَـالَ أَحَدُهُمَـا لِصَاحِبِـهِ: افْلِقْ صَدْرَهُ، فَهَوَىٰ أَحَدُهُمَا إِلَىٰ صَدْرِي فَفَلَقَهَا فِيمَـا أَرَىٰ بِلَا دَمٍ وَلَا وَجَـعٍ، فَقَالَ لَـهُ: أَخْرِجِ الغِلَّ وَالْحَسَدَ، فَأَخْرَجَ شَيْئاً كَهَيْئَةِ العَلَقَةِ ثُمَّ نَبَذَهَا فَطَرَحَهَا، فَقَـالَ لَهُ: أَدْخِـلِ الـرَّحْمَةَ وَالـرَّأْفَةَ، فَـإِذَا مِثْلُ الـذي أُخْرِجَ شَبِيـهُ الفِضَّةِ، ثُمَّ هَـزَّ إِبْهَـامَ رِجْلِي اليُمْنَىٰ، فَقَالَ: اغْدُ واسْلَمْ، فَرَجَعْتُ بِهَا أَغْدُو بِهَا رِقَّةً عَلَى الصَّغِيرِ وَرَحْمَةً عَلىٰ الكَبِيرِ»[1].

رواه عبد الله ورجاله ثقات وثقهم ابن حبان.

١٣٨٤٤ ـ وعن أنس بنِ مالك عن رسولِ الله ﷺ:

«أَنَّ جِبْـرِيلَ عَلَيْـهِ السَّلَامُ أَخْـرَجَ حَشْوَةً فِي طِسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ فَغَسَلَهَا ثُمَّ كَبَسَهَا[1] حِكْمَةً وَنُوراً، وَحِكْمَةً وَعِلْماً».

قلت في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني وفيه: رشدين بن سعد وضعفه الجمهور.

١٣٨٤٣ ـ رواه عبد الله (٥/١٣٩) وله شواهد انظرها في الصحيحة رقم (١٥٤٥).
١ ـ في المسند: للكبير.
١٣٨٤٤ ـ ١ ـ في ا: لبسها. وفي المطبوع؛ كساها. والمثبت من الكبير رقم (٧٤٤).

٣٦ ـ ٤ ـ باب قدم نبوته ﷺ

١٣٨٤٥ ـ عن العِرْباضِ بنِ ساريةَ قال: قال رسول الله ﷺ:
«إنِّي عِنْدَ اللَّهِ لَخاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَإنَّ آدمَ لَمُنْجَدِلٌ فِي طِينَتِهِ، وَسَأُنَبِّئُكُمْ بِأَوَّلِ ذَلِكَ، أَنَا دَعْوَةُ إبْراهِيمَ وَبُشْرَىٰ عِيسَىٰ وَرُؤْيَا أُمي التي رَأَتْ، وَكَذٰلِكَ أُمَّهاتُ النَّبِيِّينَ يَرَيْنَ».

١٣٨٤٦ ـ وفي رواية: «وَإنَّ أُمَّ رَسولِ الله ﷺ رَأَتْ حِين وضعته نوراً أضاءت منه قصور الشام».

١٣٨٤٧ ـ وفي رواية: «وَبِشَارَةِ عِيْسَى قَوْمَهُ».

رواه أحمد بأسانيد والبزار والطبراني بنحوه وقال: «سَأُحَدِّثُكُمْ بِتَأْوِيلِ ذَلِكَ، دَعْوَةُ إبْراهِيمَ، دَعا: وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ، وَبِشَارَةُ عِيسَى ابنِ مَرْيَمَ قَوْلُه: وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ، وَرُؤْيَا أُمِّي الَّتي رَأَتْ في مَنامِهَا أَنَّهَا وَضَعَتْ نُوراً أَضَاءَتْ مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ».

وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير سعيد بن سويد وقد وثقه ابن حبان.

١٣٨٤٨ ـ وعن ميسرة الفجر قال: قلت: يا رسول الله، متى كُتِبْتَ[1] نَبِيًّا؟ قال: «وَآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالجَسَدِ».

رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٣٨٤٩ ـ وعن عبد الله بن شقيق، عن رجل قال: قلت: يا رسول الله، متى جُعلتَ نبياً؟ قال: «وَآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ».

١٣٨٤٥ ـ رواه أحمد (٤/١٢٧) والطبراني في الكبير (١٨/٢٥٢) والبزار رقم (٢٣٦٥) أيضاً.

١٣٨٤٨ ـ رواه أحمد (٥/٥٩) والطبراني في الكبير (٢٠/٣٥٣) من حديث عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر.

١ ـ في ا: كنت. وهو مخالف لأحمد والمطبوع. موافق للكبير.

١٣٨٤٩ ـ رواه أحمد (٤/٦٦) و(٥/٣٧٩) وانظر سابقه.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٣٨٥٠ ـ وعن ابن عبّاس قال: قيل: يا رسول الله، متى كُتِبْتَ[١] نبياً؟ قال: «وآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ والجَسَدِ».

رواه الطبراني في الأوسط والبزار، وفيه: جابر بنُ يَزِيْد الجُعفي، وهو ضعيف.

١٣٨٥١ ـ وعن أبي مريم قال: أقبل أعرابي حتىٰ أتىٰ النبيَّ ﷺ وعنده خلق من الناس فقال: ألا تُعطيني شيئاً أتعلمُهُ وأحمله وينفعني ولا يضرُّكَ؟ فقال الناسُ: مَهْ اجلس، فقال النبي ﷺ: «دَعُوهُ فَإِنَّمَا يَسْأَلُ الرَّجُلُ لِيَعْلَمَ» فَأَفْرَجُوا لَهُ حَتَّى جَلَسَ، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ كانَ مِن نُبُوَّتِكَ، قَالَ: «أَخَذَ اللَّهُ مِني الميثاقَ كَمَا أَخَذَ مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثاقَهُمْ، ثُمَّ تَلَا ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيينَ مِيْثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ ابنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنا مِنْهُمْ مِيثَاقاً غَلِيظاً﴾[١] وَبُشْرَىٰ المَسِيحِ عِيسَىٰ ابنِ مَرْيَمَ، وَرَأَتْ أُمُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي مَنَامِهَا أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهَا سِرَاجٌ أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ الشَّامِ» فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: هاه وأدنى منه رأسه، وكان في سمعه شيءٌ فقال النبيُّ ﷺ: «وَوَرَاءَ ذَلِكَ».

رواه الطبراني ورجاله وثقوا.

٣٦ ـ ٥ ـ باب ختانه ﷺ

١٣٨٥٢ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

١٣٨٥٠ ـ رواه البزار رقم (٢٣٦٤) وقال: لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه، ونصر بن مُزاحم: لم يكن بالقوي، ولم يكن كذاباً، ولكنه يتشيَّع، ولم نجد هذا الحديث إلا عنده. ورواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٥٧١) و(١٢٦٤٦) أيضاً.

١ ـ في ا: كنت. وهو مخالف للمطبوع والبزار.

١٣٨٥١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٣٣) وابن أبي عاصم في السنة رقم (٤٠٨) وانظر الصحيحة رقم (١٩٢٥).

١ ـ سورة الأحزاب، الآية: ٧.

١٣٨٥٢ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٣٦) وقال: تفرد به سفيان بن محمد الفزاري، ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٢٦٤) وقال: «تفرد به سفيان، قال ابن عدي: كان يسرق الأحاديث، ويسوي الأسانيد، وفي حديثه موضوعات، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به. وقال =

«مِنْ كَرَامَتِي عَلَىٰ رَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَنْ[1] وُلِدْتُ مَخْتُوناً وَلَمْ يَرَ أَحَدٌ سَوْأَتِي».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: سفيان بن الفزاري، وهو متهم به.

١٣٨٥٣ ـ وعن أبي بَكْرَةَ:

أن جبريل عليه السلام خَتَنَ النبي ﷺ حين طَهَّر قلبه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الرحمن بنُ عُيينة وسلمة بنُ محارب، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

٣٦ ـ ٦ ـ باب

١٣٨٥٤ ـ عن كنديرِ بن سعيد، عن أبيه قال: حججتُ في الجاهلية فإذا رجل يطوف بالبيت وهو يرتجز يقول:

رَبِّ رُدَّ [عَلَيَّ][1] رَاكِبِي مُحَمَّداً   رُدَّهُ لِي وَاصْطَنِعْ عِنْدِي يَداً

قلت: من هذا تعني؟ قال: عبد المطلب بن هاشم، ذهبت إبل له فأرسل ابنَ ابنِه في طلبتها، فاحتبس عليه، ولم يرسله في حاجة قطُّ إلا جاء بها، قال: فما برحت حتى جاء النبي ﷺ وجاء بالإبل، فقال: يا بني لقد حزنت عليك هذه المرّة حزناً لا يفارقني أبداً.

رواه أبو يعلى والطبراني وإسناده حسن.

١٣٨٥٥ ـ وعن عمار قال:

كان أبو طالب يصنع الطعام لأهل مكة، وكان رسول الله ﷺ إذا دخل لم يحبس حتىٰ يأخذ شيئاً فيضعه تحته، فقال أبو طالب: إن ابن أخي ليحس بكرامة.

= ابن الجوزي: قلت ولا شك أنه ولد مختوناً، غير أن هذا الحديث لا يصح به». وتابعه الحسن بن عرفة عند أبي نعيم في دلائل النبوة (٤٦/١).

١ ـ في الصغير: أني.

١٣٨٥٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٤٧٨) والطبراني في الكبير رقم (٥٥٢٤) بنحوه، وفيه: سعيد بن حيوة وابنه كندير، لم يرو عنهما إلا واحد، ولم ينكرا بجرح أو تعديل، وعباس بن عبد الرحمن: مستور الحال.

١ ـ زيادة من أبي يعلى.

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن جميع، وهو كذاب.

٣٦ ـ ٧ ـ ١ ـ باب عصمته ﷺ من القرين

١٣٨٥٦ ـ عنِ ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا [و]قَدْ وُكِّلَ بِهِ قَرِيْنُهُ مِنَ الشَّيَاطِينِ» قالُوا: وَأَنْتَ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: «نَعَمْ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيهِ فَأَسْلَمَ».

رواه أحمد والطبراني والبزار ورجاله رجال الصحيح غير قابوس بن أبي ظبيان، وقد وثق على ضعفه.

١٣٨٥٧ ـ وعن المغيرة بن شعبةَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا جُعِلَ مَعَهُ قَرِينٌ مِنَ الجِنِّ» قَالُوا: ولا أنت؟ قال: «وَلَا أَنَا إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ، فَلَا يَأْمُرُنِي إِلَّا بِخَيْرٍ».

رواه الطبراني، وفيه: أبو حماد المفضل بن صدقة، وهو ضعيف.

١٣٨٥٨ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«فُضِّلْتُ عَلَى الأَنْبِيَاءِ بِخَصْلَتَيْنِ، كَانَ شَيْطَانِي كَافِراً فَأَعَانَنِي اللَّهُ عَلَيْهِ حَتَّى أَسْلَمَ» وَنَسِيْتُ الخصلة الأخرى.

رواه البزار، وفيه: إبراهيم بن صِرمة، وهو ضعيف.

١٣٨٥٩ ـ وعن أسامة بنِ شريك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا مَعَهُ شَيْطَانٌ» قلنا وأنت قال: «وَأَنَا إِلَّا أَنَّ اللَّهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ».

رواه الطبراني، وفيه: المفضل بن صالح، وهو ضعيف.

١٣٨٥٦ ـ رواه أحمد رقم (٢٣٢٣) والطبراني في الكبير رقم (١٢٦٢٠) والبزار رقم (٢٤٤٠).

١٣٨٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٤٢١).

١٣٨٥٨ ـ رواه البزار رقم (٢٤٣٨).

١٣٨٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٩٤).

١٣٨٦٠ ـ وعن شريك بن طارق قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا لَهُ شَيْطَانٌ» قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «وَلَا أَنَا إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ».

رواه الطبراني والبزار، ورجال البزار رجال الصحيح.

٣٦ ـ ٧ ـ ٢ ـ باب عصمته ﷺ من الباطل

١٣٨٦١ ـ عن عروة بن الزُّبير قال: حدثني جارٌ لخديجة بنت خويلد، قال: سمعت النبي ﷺ يقول لخديجة:

«أَيْ خَدِيجَةَ، وَاللَّهِ لَا أَعْبُدُ اللاتَ أَبَداً، وَاللَّهِ لَا أَعْبُدُ العُزَّى أَبَداً».

قال: تقول [خديجة][1] خل العزى.

قال: وكان صنمهم الذي يعبدون ثم يضطجعون.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٣٨٦٢ ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَسْتُ مِنْ دَدٍ ولا دَدٌ مِنِّي».

قال أبو محمد يحيى بنُ محمدِ بن قيس: لستُ من الباطل ولا الباطل مني.

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: يحيى بن محمد بن قيس وقد وثق، ولكن ذكروا هذا الحديث من منكرات حديثه والله أعلم، وقال الذهبي: قد تابعه عليه غيره.

١٣٨٧٣ ـ وعن معاوية عن النبي ﷺ قال:

١٣٨٦٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٢٢٢) والبزار رقم (٢٤٣٩).

١٣٨٦١ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٢٢٢/٤) و(٣٦٢/٥).

١٣٨٦٢ ـ رواه البزار رقم (٢٤٠٢) والطبراني في الأوسط رقم (٤١٥).

١٣٨٦٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٣٤٣/١٩) ومحمد بن أحمد بن نصر الترمذي: ثقة اختلط اختلاطاً عظيماً، مترجم في تاريخ بغداد (٣٦٥/١) ولسان الميزان (٤٦/٥)، وفيه أيضاً: محمد بن إسماعيل الجعفري، متروك.

«لَسْتُ مِنْ دَدٍ وَلَا دَدُ مِنِّي».

رواه الطبراني، عن محمد بنِ أحمد بن نصر الترمذي، عن محمد بنِ عبد الوهاب الأزهري، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١٣٨٦٤ ـ وعن علي بن أبي طالب قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«مَا هَمَمْتُ بِشَيْءٍ مِمَّا كَانَ أَهْلُ الجَاهِلِيَّةِ يَعْمَلُونَ بِهِ غَيْرَ مَرَّتَيْنِ، كُلٌّ ذَلِكَ يَحُولُ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَا أُرِيدُ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ مَا هَمَمْتُ بَعْدَهَا بِشَيْءٍ حَتَّى أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٣٨٦٥ ـ وعن عمار بن ياسر قال:

سألوا رسول الله ﷺ هل أتيت في الجاهلية شيئاً حراماً؟ قال: «لَا وَقَدْ كُنْتُ مِنْهُ عَلَى مِيْعَادَيْنِ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَغَلَبَتْنِي عَيْنِي، وَأَمَّا الآخَرُ فَحَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سَائِرُ قَوْمِي».

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه: من لم أعرفهم وقال في الأوسط عن عمار: أَنَّهم سألوا رسول الله ﷺ هل أتيت من النساء حراماً؟

١٣٨٦٦ ـ وعن جابر بنِ عبد الله قال:

كان رسول الله ﷺ يشهد مع المشركين مشاهدهم، قال: فسمع مَلَكَيْن خلفه، وأحدهما يقول لصاحبه: اذهبْ بنا حتى نقومَ خلف رسول الله ﷺ، قال: فقال: كيف نقوم خلفه وإنما عهده بإسلام الأصنام قبلُ؟ قال: فلم يعد بعد ذلك أن يشهد مع المشركين مشاهدهم.

رواه أبو يعلى، وفيه: عبد الله بنُ محمد بن عقيل، ولا يُحْتمل هذا من مثله إلا أن يكون يشهد تلك المشاهد للإنكار وهذا يتجه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٨٦٤ ـ رواه البزار رقم (٢٤٠٣).

١٣٨٦٥ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٢١) بلفظ قريب.

١٣٨٦٦ ـ رواه أبو يعلى رقم (١٨٧٧) و(١٨٧٨).

١٣٨٦٧ ـ وعن زيد بن حارثة قال:

طفت مع رسول الله ﷺ ذات يوم فمسست(١) بعض الأصنام، فقال لي رسول الله ﷺ: «لَا تَمُسَّهَا» قال فذكر الحديث.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، وهذا يفسر ما تقدم من أن شهوده للإنكار عليهم.

٣٦ ـ ٧ ـ ٣ ـ باب عصمته ﷺ ممن أرادَ قتله

١٣٨٦٨ ـ عن جَعدَة قال: سمعت رسول الله ﷺ ورأى رجلاً سميناً، فجعل النبي ﷺ يومِئ إلى بطنه [بيده](١) ويقول:

«لَوْ كَانَ هَذَا فِي غَيْرِ هَذَا لَكَانَ خَيْراً لَكَ».

قال: وأُتي رسولُ الله ﷺ برجلٍ فقالوا: هذا أراد أن يقتلك، فقال له النبي ﷺ: «لَمْ تُرَعْ(٢) لَمْ تُرَعْ، وَلَوْ أَدَرْتَ ذَلِكَ لَمْ يُسَلِّطْكَ اللَّهُ عَلَيَّ».

رواه أحمد والطبراني باختصار ورجاله رجال الصحيح غير أبي إسرائيل الجشمي وهو ثقة.

١٣٨٦٩ ـ وعن سلمة بنِ الأكوع قال: كنا مع النبيِّ ﷺ في قُبَّة حمراء، إذ جاء

١٣٨٦٧ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٤٦٦٥): فلمس.

١٣٨٦٨ ـ وانظر رقم (١١٧٤٩).

رواه أحمد (٣/٤٧١) والطبراني في الكبير رقم (٢١٨٣).

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ قال العكبري في إعراب الحديث النبوي رقم (٩٩): حقيقة «لم» أنها تدخل على لفظ المستقبل فترد معناه إلى المضي، فقولك: لم يقم زيد، معناه ما قام. فعلىٰ هذا قوله: «لم تُرَع» أي: ما رُوِّعت. ومعلوم أنه قد ارتاع قبل ذلك، وإنما ذكر الماضي، والمراد به المستقبل، كما قال تعالى: ﴿ويَومَ يُنفخ في الصور ففزع من في السماوات ومن في الأرض﴾ [النحل الآية: ٨٧] أي فيفزع، وكذلك تقول: إن قُمت قمت، أي: إن تقم.

ويجوز أن يكون الكلام على حقيقته، ويكون المعنىٰ: أنك لم تَفْزَع فزعاً يتعقّبه ضررٌ بك من جهتي، لأني أعفو عنك، وأعلم أنك لا تقدر على إنفاذ ما أردت.

رجل على فرس عطوف[1] تتبعها مهرة، فقال: مَنْ أنت؟ قال: «أَنَا رَسُولُ اللَّهِ» قال فَمَتىٰ الساعة، قال: «غَيْبٌ وَلَا يَعْلَمُ الغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ» قال: فمتى يمطر الغيث؟ قال: «غَيْبٌ ولا يُعْلَمُ الغيبَ إِلَّا اللَّهُ» قال: فما في بطن فرسي؟ قال: «غَيْبٌ ولا يَعْلَمُ الغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ» قال: فأعطني سيفك هذا قال: «هـا» فأخذه فسله ثم هزَّه، فقال له رسول الله ﷺ: «إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ الَّذِي أَرَدْتَ» ثم قال: إن هذا أقبل ثم قال: ائته قاتله ثم أخذ بسيفي فاقتله ثم غمد السيف.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٣٨٧٠ ـ وعن قيس بن حبتر قال: قالت بنت الحكم: قلت لجدي: ما رأيت قوماً أعجز ولا أسوأ رأياً في[1] رسولِ الله ﷺ منكم يا بني أمية، قال: لا تلومينا يا بُنية، إني لا أحدثك إلا ما رأيتُ بعينيَّ هاتين، قلنا والله ما نزال نسمع قريشاً تعلي هذا الصابىء في مسجدنا، تواعدوا له حتى تأخذه، فتواعدنا إليه، فلما رأيناه سمعنا أصواتاً ظننا أنه ما بقي بتهامة خيل[2]، إلا تفتت علينا، فما عقلنا حتىٰ قضىٰ صلاته ورجع إلى أهله، ثم تواعدنا ليلة أخرى، فلما جاء نهضنا إليه فرأيت الصفا والمروة التقتا أحداهما بالأخرى، فحالتا بيننا وبينه، فوالله ما نفعنا ذلك.

رواه الطبراني ورجاله ثقات غير بنت الحكم فلم أعرفها.

١٣٨٧١ ـ وعن عبَّاس بن عبد المطلب قال:

كنت يوماً في المسجد فأقبل أبو جهل فقال: إن لله عليَّ إن رأيت محمداً ساجداً أن أطأ على رقبته، فخرجت حتى دخلت عليه فأخبرته بقول أبي جهل، فخرج غضبان حتى جاء المسجد، فعجل أن يدخل من الباب فاقتحم الحائط، فقلت: هذا يوم شر فاتَّزرْتُ ثم تبعته فدخل رسول الله ﷺ يقرأ ﴿اقرأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذي خَلَقَ،

١٣٨٦٩ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٦٢٤٥): عقوق. وفي ا: تطوف.

١٣٨٧٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٣١٦٦): أسوأ في أمر رسول. . .

٢ ـ في ا: منها مدخل. بدل: بتهامة خيل. وفي الكبير: جبل.

١٣٨٧١ ـ ورواه البزار رقم (٢٤٠٤) أيضاً، وقال: لا نعلمه يروىٰ عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد.

خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾[١] فلما بلغ شأن أبي جهل ﴿إِنَّ الإِنْسَانَ لَيَطْغَىٰ أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى﴾[٢] قال إنسان لأبي جهل: يا أبا الحكم هذا محمد، فقال: ألا ترون ما أرى، والله لقد سد أفق السماء عليَّ، فلما بلغ رسولُ الله ﷺ آخر السورة سجد.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: إسحاق بن أبي فروة، وهو متروك.

١٣٨٧٢ ـ وعن ابن عبّاس قال:

إن الملأ من قريش اجتمعوا في الحِجْر فتعاقدوا باللات والعزّى ومناة الثالثة الأخرى وإسافٍ ونائِلَة، لو قد رأينا محمداً لقد قمنا إليه قيام رجل واحد فلم نفارقه حتى نقتله، فأقبلت ابنته فاطمة رضي الله عنها تبكي، حتى دخلت على رسول الله ﷺ فقالت: هذا[١] الملأ من قريش قد تعاقدوا عليك لو قد رأوك لقد قاموا إليك فَقَتَلوكَ، فما[٢] منهم رجل إلا وقد عرف نصيبه من دمك، قال: «يا بُنَيَّةُ أَرِيْنِي وَضُوْءاً» فتوضأ، ثم دخل عليهم المسجد، فلما رأوه قالوا: هذا هو، وخفضوا أبصارهم وسقطت أذقانهم في صدورهم وعَقِرُوا[٤] في مجالسهم فلم يرفعوا إليه بصراً ولم يقم إليه رجل منهم، فأقبل رسول الله ﷺ حتى قام على رؤوسهم فأخذ قبضة من التراب فقال: «شَاهَتِ الوُجُوهُ» ثم حَصَبَهُمْ بها، فما أصاب رجلاً منهم من ذلك الحصى حصاةٌ إلا قُتِلَ يوم بدر كافراً.

رواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

قلت: وقد تقدمت أحاديث في المغازي في تبليغه ﷺ وصبره على ذلك.

---

١ ـ سورة العلق، الآية: ١ ـ ٢.
٢ ـ سورة العلق، الآية: ٦.
١٣٨٧٢ ـ رواه أحمد رقم (٢٧٦٢) و(٣٤٨٥) ورجالهما كلاهما رجال الصحيح.
١ ـ في أحمد: هؤلاء.
٢ ـ في أحمد: ليس منهم.
٣ ـ في الأصل: يا بني أرني. والتصحيح من أحمد.
٤ ـ عَقِروا: من العقر، وهو أن تسلم الرجلَ قوائمه من الخوف، وقيل: هو أن يفجأه الروح فيدهش ولا يستطيع أن يتقدم أو يتأخر.

٣٦ ـ ٨ ـ باب تأييده ﷺ على أعدائه من الإنس والجن

١٣٨٧٣ ـ عن ابن عبّاس قال:

قال أبو جهل: لئن رأيت محمداً يصلي عند الكعبة لآتينه حتى أطأ على عنقه، قال: فقال: لَوْ فعَلَ لأخَذَتْهُ الملائِكَةُ عَياناً، وَلَوْ أَنَّ اليَهُودَ تَمَنَّوا المَوْتَ لَماتُوا ورَأَوا مقَاعِدَهُمْ مِنَ النَّارِ، وَلَو خَرَجَ الذينَ يُبَاهِلُونَ رسولَ الله ﷺ لَرَجَعُوا لا يَجِدُونَ أَهلاً ولا مالاً.

قلت: في الصحيح طرف من أوله.

رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

١٣٨٧٤ ـ وعن ابن عَبّاس قال:

مرّ أبو جهل فقال: ألم أنهك، فانتهره النبي ﷺ، فقال: لِمَ تَنتَهرني يا محمد، فوالله لقد علمتَ مَا بها رجل أكثر نادياً مني، قال: فقال جبريل عليه السلام: «فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ».

قال ابن عباس: فوالله لو دعا ناديه لأخذته الزبانية بالعذاب.

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه أحمد، من طريق ذكوان عن عكرمة، ولم أعرف ذكوان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٨٧٥ ـ وعن طلحة بنِ عُبَيْدِ الله قال:

كان نفر من المشركين حول الكعبة فيهم أبو جهل ـ لعنه الله ـ، فأقبل رسول الله ﷺ فوقف عليهم فقال: «قُبِّحَتِ الوُجُوهُ» فخرسوا فما أحد منهم تكلم

١٣٨٧٣ ـ مكرر رقم (١٠٥٧٤).

١٣٨٧٤ ـ رواه أحمد (١/٢٥٦) وانظر ما مرَّ رقم (١١٥٠٤).

١٣٨٧٥ ـ رواه البزار رقم (٢٤٠٥) وقال: «لا نعلمه يروىٰ عن طلحة بن عبيد الله إلا بهذا الإسناد». وشيخه عبد الله بن شبيب، ضعيف. وفي المطبوع والبزار: علي بن شبيب.

بكلمة، ولقد نظرتُ إلى أبي جهل يعتـذرُ إلى رسول الله ﷺ، فقـال: أمسك عنـا[1]، ويقول رسول الله ﷺ: «لَا أُمْسِكُ عَنْكُمْ أَوْ أَقْتُلَكُمْ» فقال أبو جهل لعنه الله: أنت تقدر على ذلك؟ فقال رسول الله ﷺ: «اللَّهُ يَقْتُلُكُمْ».

رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٨٧٦ - وعن جابر بن سمرة، أن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ الشَّيْـطَانَ عَرَضَ لِي فَجَعَـلَ يُلْقِي عَلَيَّ شَرَّ النَّـارِ، فَلَوْلَا دَعْوَةُ أَخِي سُلَيْمَـانَ لَأَخَذْتُهُ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٣٨٧٧ - وعن جابر، عن النبي ﷺ قال:

«دَخَلْتُ الْبَيْتَ فَـإِذَا شَيْطَانٌ خَلْفَ البَـابِ، فَخَنَقْتُهُ حتىٰ وَجَـدْتُ بَرْدَ لِسَـانِهِ علىٰ يَدِي، فَلَوْلَا دَعْوَةُ العَبْدِ الصَّالِحِ لَأَصْبَحَ مَرْبُوطاً يَراهُ النَّاسُ».

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٣٨٧٨ - وعن أنس بن مالكٍ:

أن رسول الله ﷺ كانَ سـاجداً بمكـة، فجاء إبليس أن يـطأ على عنقه، فنفخـه جبـريل - عليـه السلام - نفخـة بجناحـه، فمـا استـوت قـدمـاه على الأرض حتى بلغ الأرْدُنّ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عثمانِ بن مَطَر، وهو ضعيف.

٣٦ - ٩ - باب ما كان يدعىٰ به ﷺ قبل البعثة

١٣٨٧٩ - عن مجـاهد، عن مـولاه: أنه حـدثه أنـه كـان فيمن يبني الكعبـة في

---

١ - ليس في البزار: عنا.

١٣٨٧٦ - رواه البزار رقم (٢٤٠٦).

١٣٨٧٧ - لم أجده في الكبير للطبراني.

الجاهلية فذكر اختلافهم في وضع الحجر الأسود، قال: اجعلوا بينكم حَكماً، قالوا: أول رجل يطلع من الفج [فجاء النبي ﷺ فقالوا: أتاكم الأمين فذكر الحديث].

وقد تقدم في الحج في شأن الكعبة، ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة.

١٣٨٨٠ ـ وعن علي بن أبي طالب في بناء الكعبة قال:

لما رأوا النبي ﷺ قد دخل قالوا: قد جاء الأمين.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير حفص بن عمر الضرير وخالد بن عرعرة وكلاهما ثقة.

٣٦ ـ ١٠ ـ باب

١٣٨٨١ ـ عن عبد الرحمن بن عوف قال:

مرّ [بنا] النبي ﷺ ونحن نجتني ثمر الأراك فقال: «**عليْكُمْ بالأَسْوَدِ مِنْهُ، فَإِنِّي كُنْتُ أَجْتَنِيْهِ وَأَنَا أَرْعَى الغَنَم**» قالوا: رعيت يا رسول الله؟ قال: «**نَعَمْ مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ رَعَاهَا**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سلمة لم يسمع من أبيه.

١٣٨٨٢ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: وقال رسول الله ﷺ:

«**بُعِثَ مُوسىٰ ﷺ وَهُوَ يَرْعىٰ غَنَماً عَلىٰ أَهْلِهِ، وَبُعِثْتُ وَأَنَا أَرْعَىٰ غَنَماً لأهلي بِجِيَادٍ**».

رواه أحمد في حديث طويل تقدم في البيع فيما يتخذ من الدواب.

٣٦ ـ ١١ ـ ١ ـ باب ما كان عند أهل الكتاب من أمر نبوته ﷺ

١٣٨٨٣ ـ عن سلمة بنِ سلامة بنِ وَقْش ـ وكان من أصحاب بدر ـ قال: كان لنا جار من اليهود في بني عبد الأشهل.

١٣٨٨٣ ـ رواه أحمد (٣/٤٦٧)، والطبراني في الكبير رقم (٦٣٢٧) مختصراً.

[قال: فخرج علينا يوماً من بيته قبل مبعث النبي ﷺ بيسير، فوقف علىٰ مجلس عبد الأشهل][(١)].

قال سلمة: وأنا يومئذ أَحْدَثُ مَنْ فيه سِنًّا عليَّ بردة مضطجع فيها بفناء أهلي، فذكر البعثَ والقيامةَ والحساب والميزان والجنة والنار، فقال ذلك لقوم أهل أوثان أصحاب شرك لا يرون أن بعثاً كائناً[(٢)] بعدَ الموت، فقالوا له: ويحك يا فلان، ترى هذا كائناً إن الناسُ يبعثون بعد موتهم إلى دار فيها جنة ونار يُجزون فيها بأعمالهم، قال: نعم، والذي يحلف به، ودَّ أنَّ[(٣)] له بحظه من تلك النار أعظم تنور في الدار[(٤)] يحمونه، ثم يدخلونه إياه فيطينونه[(٥)] عليه، وإنه ينجو من تلك النار غداً. قال: ويحك وما آية ذلك؟ قال: نبي يُبعث من نحو هذه البلاد، وأشار بيده نحو مكة واليمن، قالوا: ومتى نراه؟ فنظر إليَّ وأنا مِنْ أحدثهم سنًّا فقال: إنْ يستنفذ هذا الغلام عمره يدركه، قال سلمة: فوالله ما ذهب الليل والنهار حتىٰ بعث الله تعالىٰ نبيه ﷺ وهو حيٌّ بين أظهرنا، فآمنا به، وكفر به بَغْياً وحسداً، فقلنا له: ويلكَ يا فلان أليس قلت لنا فيه ما قلت؟ قال: بلى وليس به.

رواه أحمد والطبراني.

١٣٨٨٤ ـ وفي رواية عنده: عن أم سلمة أيضاً: أن يهودياً كان في بني عبد الأشهل فقال لنا ونحن في المجلس: قد أطل هذا النبيُّ القرشي الحرمي، ثم التفت في المجلس فقال: إنْ يدركه أحدٌ يدركه هذا الفتى، وأشار إليَّ، فقضىٰ الله أَنْ جاء

---

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ في أحمد: كائن. وفي المجمع: كائناً. وقال العكبري في إعراب الحديث النبوي رقم (١٨٥): وقع في هذه الرواية «كائناً» بالنصب، ووجهه أن يجعل صفة لبعث. و«بعدَ الموت» الخبر. ويجوز أن يكون التقدير: أنَّ بعثاً بعد الموت كائناً، فيكون «كائناً» حالاً من الضمير في الظرف، وقد قدّمه. ولو روي بالرفع جاز.

٣ ـ في أحمد: لوَدَّ.

٤ ـ في أحمد: الدنيا.

٥ ـ في أحمد: فيطبق به عليه.

بالنبيِّ ﷺ المدينة، فقلت: هذا النبيُّ قد جاء، فقال: أما والله إنه لأنه فقلت: ما لك عن الإسلام فقال: والله لا أدعَ اليهودية.

ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع.

١٣٨٨٥ ـ وعن العباس بنِ عبد المطلب قال:

قال عبد المطلب: خرجت إلىٰ اليمن في إحدى رحلتي الإيلاف، فنزلت على رجل من اليهود فرآني رجل من أهل الدُّيُّور[١] فَنَسَّبَني، فانتسبت له[٢]، فقال: أتأذن لي أن أنظر إلى بعضك؟ قلت: نعم ما لم يكن عورة، ففتح إحدى منخري فنظر، ثم نظر في الآخر[٣]، قال: أشهد أنَّ في إحدىٰ يديك مُلْكاً، وفي الأخرى نبوة، وإنا لنجد ذلك في بني زُهرة فكيف ذلك؟ قلت: لا أدري. قال: هل لك من ساعة؟ قلت: وما الساعة؟ قال: زوجة، قلت: أما اليوم فلا، قال: فإذا رجعت فتزوج في بني زُهرة، فرجع عبد المطلب فتزوج هالة بنت وهيب بنِ عبد مناف بنِ زهرة، فولدت له حمزة، وزوج ابنه آمنة بنت وهب، فقالت قريش: نبح عبد الله على أبيه، فولدت له رسول الله ﷺ، وكان حمزة رضي الله عنه أخا رسول الله ﷺ من الرضاعة، أرضعتهما ثويبةَ مولاة أبي لهب، وكان أسنَّ من رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني، وفيه: عبد العزيز بن عِمران، وهو متروك.

١٣٨٨٦ ـ وعن ابن مسعود قال:

إن الله ـ عز وجل ـ بعث[١] نبيه ﷺ لإدخال رجلِ الجنة، فدخل الكنيسة فإذا هو بيهودَ، وإذا بيهوديٍّ يقرأ عليهم التوراة، فلما أَتوا على صفة النبي ﷺ أمسكوا، وفي ناحيتها رجل مريض، فقال النبي ﷺ: «مَا لَكُمْ أَمْسَكْتُمْ»؟ قال المريض: إنهم أتوا

١٣٨٨٥ ـ ١ ـ في ا: الدثور.
٢ ـ في ا: فتنسبت إليه.
٣ ـ في ا: الأرض. بدل الآخر.

١٣٨٨٦ ـ رواه أحمد رقم (٣٩٥١) والطبراني في الكبير رقم (١٠٢٩٥) وفيه انقطاع. وحماد بن سلمة سمع من عطاء قبل اختلاطه.
١ ـ في أحمد والطبراني: ابْتعث.

على صفة نبي فأمسكوا، ثم جاء اليهودي[٢] يحبو حتىٰ أخذ التوراة فقرأ حتى أتى على صفة النبي ﷺ وأمته فقال: هذه صفتك وصفة أمتك، أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأنك رسول الله، ثم مات، فقال النبي ﷺ: «**لُوْا أَخَاكُمْ**».

رواه أحمد والطبراني، وفيه: عطاء بن السائب، وقد اختلط.

١٣٨٨٧ ـ وعن أبي سفيان بنِ حرب: أن أمية بن أبي الصلت كان معه بغزة ـ أو قال: بإيلياء ـ فلما قفلنا قال: يا أبا سفيان، هل لك أن تتقدم عن الرفقة فنتحدث؟ قلت: نعم. قال: ففعلنا. قال: يا أبا سفيان، أيهن عن عتبة بن ربيعة؟ قلت: إنهن عن عتبة بن ربيعة، قال: كريم الطرفين، ويجتنب المظالم والمحارم؟ قلت: نعم، قال: وشريف مسن؟ قال: السن والشرف أَزْرَيا به، فقلت له: كذبت، ما ازداد سناً إلا ازداد شرفاً، قال: يا أبا سفيان إنها لكلمة ما سمعتها من أحد يقولها لي منذ تنصرت، لا تعجل عليَّ حتى أخبرك، قلت: هات، قال: إني كنت أجد في كتبي نبيًّا يبعث من حرمنا، فكنت أظن بل كنت لا أشك أنِّي هو، فلما دارست أهل العلم إذا هو من بني عبد مناف، فنظرت في بني عبد مناف فلم أجد أحداً يصلح لهذا الأمر غير عتبة بن ربيعة، فلما أخبرني بنسبه عرفت أنه ليس به حين جاوز الأربعين ولم يُوْحَ إليه، قال أبو سفيان: فضرب الدهر ضرباته وأوحي إلى رسول الله ﷺ، فخرجت في ركب من قريش أريد اليمن في تجارة، فمررت بأميَّة بن أبي الصلت، فقلت له كالمستهزىء به: يا أمية قد خرج النبي الذي كنتَ تنتظر، قال: أما إنَّه حق فاتّبعه، قلت: ما يمنعك من اتباعه؟ قال: الإستحياء من نُسَيَّات ثَقيف، إني كنت أحدثهم أني هو، ثم يروني تابعاً لغلام من بني عبد مناف، ثم قال أمية: كأني بك يا أبا سفيان إن خالفته قد ربطت كما يربط الجدي حتى يؤتىٰ بك إليه فيحكم فيك ما يريد، رواه الطبراني وفيه مجاشع بن عمرو وهو ضعيف.

١٣٨٨٨ ـ وعن خليفة بنِ عبدَة بنِ جَرْول قال: سألت محمد بنَ عدي بنِ ربيعة

---

٢ ـ في أحمد والطبراني: المريض.

١٣٨٨٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٢٦٢).

ابنِ سواءة بنِ جُشَم: كيف سماك أبوك في الجاهلية محمداً؟ قال: أما إني سألت أبي عمّا سألتني عنه، فقال: خرجت رابع أربعة من بني تميم أنا أحدهم وسفيان بن مجاشع بن دارم وأسامة بن مالك بن جندب بن العُنْبَر ويزيد بن ربيعة بن كائنة[١] بن حُرقوص بن مازن، نُرِيدُ بن جفنة ملك[٢] غسان بالشام، فلما قدمنا الشام نزلنا على غدير عليها شجرات لديراني - يعني: صاحب صومعة -، فقلنا: لو اغتسلنا من هذا الماء وادّهنا ولبسنا ثيابنا ثم أتينا صاحبنا، فاشرف علينا الديراني فقال: إن هذه لغة ما هي لغة أهل البلد فقلنا نعم نحن قوم من مضر، قال: من أي مضر، قلنا: من خندف، قال: أما إنه سيبعث منكم وشيكاً نبي فسارعوا وخذوا بحظكم منه ترشدوا فإنه خاتم النبيين، فقلنا: ما اسمه، قال: محمد، فلما انصرفنا من عند ابن جفنة ولد لكل واحد منا غلام فسماه محمد، قال العلاء: قال قيس بن عاصم للنبي ﷺ: تدري [من أول][٣] من علم بك من العرب قبل أن تبعث؟ قال: لا، قال: بنو تميم، وقص عليه هذه القصة.

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم.

١٣٨٨٩ - وعن جبير بن المطعم قال:

كنت أكره أذىٰ قريش للنبي ﷺ، فلما ظننت أنهم سيقتلوه خرجت حتى لحقت بدير من الدِّيَارَات، فذهب أهل الدير إلى رأسهم فأخبروه، فقال: أقيموا له حقه الذي ينبغي له ثلاثاً، فلما مرت ثلاث رأوه لم يذهب، فانطلقوا إلى صاحبهم فأخبروه فقال: قولوا له: قد أقمنا لك بحقك[١] الذي ينبغي لك، فإن كنت وَصِباً فقد ذهب وصبك[٢]، وإن كنت واصلاً فقد أنىٰ لك أن تذهب إلى من تصل، وإن كنت تاجراً

١٣٨٨٨ - ١ - في الكبير (١٧/١١١ - ١١٢): كنابيه، وفي المطبوع: كائن.

٢ - في الكبير: يزيد بن جفنة بن مالك بن غسان.

٣ - زيادة من الكبير.

١٣٨٨٩ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦٠٩) وفيه: المقدام بن داود، وابن لهيعة، ضعيفان.

١ - في الكبير: حقك.

٢ - في الكبير: وصيتك. والوصب والنصب: التعب.

فقد أنىٰ لك(٣) أن تخرج إلى تجارتك فقال: ما كنت واصلاً ولا تاجراً، وما أنا بنَصِبٍ، فذهبوا إليه فأخبروه، فقال: إنّ له لشأناً فاسئلوه ما شأنه؟ قال: فأتوه فسألوه فقال: لا والله إلا أن(٤) في قرية إبراهيم ابنِ عمي يزعم أنه نبيّ فآذاه قومه [وتخوفت أن يقتلوه](٥) فخرجت لئلا أشهد ذلك. فذهبوا إلى صاحبهم فأخبروه قولي، قال: هلموا فأتيته، فقصصت عليه قصصي قال: تخاف أن يقتلوه؟ قلت: نعم، قال: وتعرف شبهه لو تراه مصوراً؟ قلت: عهدي به منذ قريب، فأراه صوراً مغطاة يكشف صورة صورة ثم يقول: أتعرف؟ فأقول: لا، حتى كشف صورة مغطاة فقلت: ما رأيت شيئاً أشبه بشيء من هذه الصورة به، كأنه طوله وجسمه وبُعدَ ما بين منكبيه قال: فتخاف أن يقتلوه؟ قلت: أظنهم قد فرغوا منه قال: والله لا يقتلوه وليقتلن من يريد قتله، وإنه لنبي وليظهرنّه الله، ولكن قد وجب حقك(٦) علينا، فامكث ما بدا لك، وادع بما شئت.

قال: فمكثت عندهم [حيناً](٥) ثم قلت: لو أطعتهم فقدمت مكة فوجدتهم قد أخرجوا رسول الله ﷺ إلى المدينة، فلما قدمت قامت إليَّ قريش فقالوا: قد تبين لنا أمرك فعرفنا شأنك، فهلم أموال الصبية التي عندك التي استودعكها أبوك، فقلت: ما كنت لأفعل هذا حتىٰ تفرقوا بين رأسي وجسدي، ولكن دعوني أذهب فأدفعها إليهم، فقالوا: إنَّ عليك عهد الله وميثاقه أن لا تأكل من طعامه، قال: فقدمت المدينة وقد بلغ رسول الله ﷺ الخبر فدخلت عليه، فقال لي فيما يقول: **«إِنِّي لَأَرَاكَ جَائِعاً، هَلِمُّوْا طَعَاماً»**، قلت: إني لا آكل حتى أخبرك، فإن رأيت أن آكل أكلتُ، قال: فحدثته بما أخذوا عليّ قال: **«فَأَوْفِ بِعَهْدِ اللهِ وَمِيْثَاقِهِ أَنْ(٧) لَا تَأْكُلَ مِنْ طَعَامِنَا وَلَا تَشْرَبَ مِنْ شَرَابِنَا»**.

---

٣ ـ في الكبير: فقد نالك أن تخرج. .

٤ ـ في الكبير: إني.

٥ ـ زيادة من الكبير.

٦ ـ في الكبير: حقه.

٧ ـ في الكبير: بعهد الله ولا تأكل.

رواه الطبراني، عن شيخه مقدام بن داود، ضعفه النسائي، وقال ابن دقيق العيد في الإمام: إنه وَثِق وهو حديث حسن.

١٣٨٩٠ ـ وعن جبير بنِ مُطْعم قال: خرجت تاجراً إلى الشام في الجاهلية، فلما كنت بأدنىٰ الشامَ لقيني رجل من أهل الكتاب فقال: هل عندكم رجل نبيء[١] قلت: نعم، قال: هل تعرف صورته إذا رأيتها؟ قلت: نعم فأدخلني بيتاً فيه [صور، فلم أر][٢] صورة النبي ﷺ، فبينا أنا كذلك إذ دخل رجل منهم علينا فقال: فيم أنتم؟ فأخبرناه، فذهب بنا إلى منزله، فساعةُ ما دخلت نظرت إلى صورة النبي ﷺ، فإذا رجل آخذ بعقب النبي ﷺ قلت: مَنْ هذا الرجل القائم على عقبه؟ قال: إنه لم يكن نبي إلا كان بعده نبي إلا هذا فإنه لا نبيّ بعده، وهذا الخليفة بعده، وإذا صفة أبي بكر رضي الله عنه.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: مَنْ لم أعرفهم.

١٣٨٩١ ـ وعن أبي صخر العقيلي قال: حدثني رجل من الأعراب قال: جلبتُ حَلُوبةً إلى المدينة في حياة رسول الله ﷺ فلما فرغت من بيعتي قلت: لألقينّ هذا الرجلَ فلأسمعنَّ منه، فتلقاني بين أبي بكر وعمر يمشون فتبعتهم في أقفائهم حتى أتوا على رجل من اليهود ناشر التوراة يقرأها يُعَزِّي بها نفسه على ابنٍ له كأحسن الفتيان في الموت [وأجمله][١] فقال النبي ﷺ:

«أَنْشِدُكَ بالذي أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ هَلْ تَجِدُ في كِتَابِكَ [ذَا][١] صِفَتِيْ وَمَخْرَجِيْ؟»

فقال برأسه: هكذا، أي لا، فقال ابنهُ: إني والذي أنزلَ التوراة إنا لنجد في كتابنا صفتك ومخرجك، أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله فقال: «أَقِيمُوا اليَهُودَ عَنْ أَخِيْكُمْ» ثُمَّ وُلِّيَ كَفَنَهُ وحَنَّطَه[٢] والصلاة[٣] عليه.

١٣٨٩٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٥٣٧): تنبأ.
٢ ـ زيادة من الكبير.

١٣٨٩١ ـ رواه أحمد (٥/٤١١) وأبوصخر العقيلي: هو عبد الله بن قدامة، وهو مختلف في صحبته.
١ ـ زيادة من أحمد.
٢ ـ في الأصل: جنّة، والتصحيح من أحمد.
٣ ـ في أحمد: وصلّىٰ عليه.

رواه أحمد، وأبو صخر: لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٨٩٢ ـ وعن المِسْور قال:

مَرّ بي يهودي وأنا قائم خلف نبي الله ﷺ والنبي ﷺ يتوضأ قال: فقال: ارفع أو اكشف ثوبه عن ظهره قال: فذهبت أرفعه عن ظهره قال: فنضح النبي ﷺ في وجهي من الماء.

رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات.

١٣٨٩٣ ـ وعن جابر بن سمرة قال:

جاء جرمقاني إلى أصحاب محمد ﷺ فقال: أين صاحبكم هذا الذي يزعم أنه نبي؟ لئن سألته لأعلمن نبي هو أو غير نبي؟ قال: فجاء النبي ﷺ فقال الجرمقاني: اقرأ عليّ أو قصّ عليّ قال: فتلا عليه آيات من كتاب الله عزّ وجل، فقال الجرمقاني: هذا والله الذي جاء به موسى.

رواه عبد الله وقال: منكر، قلت: ما فيه غير أيوب بن جابر وثقه أحمد وغيره، وضعفه ابن معين وغيره.

١٣٨٩٤ ـ وعن سعيد بن أبي راشد قال: لقيت التنوخي رسول هرقل إلى رسول الله ﷺ بحمص، وكان جاراً لي شيخاً كبيراً قد بلغ الفَنَدَ أو قرب، فقلت: ألا تخبرني عن رسالة هرقل إلى رسول الله ﷺ، ورسالة رسول الله ﷺ إلى هرقل؟ قال: بلى، وقدم رسول الله ﷺ تبوك، وبعث دحية الكلبي إلى هرقل، فلما أن جاءه كتاب رسول الله ﷺ دعا قسيسي الروم وبطارقتها، ثم أغلق عليه وعليهم الدار[١].

قال: نزل هذا الرجل حيث رأيتم، وقد أرسل إليَّ يدعوني إلى ثلاث خصالٍ: يدعوني إلى أن أتبعه على دينه أو أن نعطيه ما لنا على أرضنا والأرض أرضنا، أو نلقي

١٣٨٩٢ ـ رواه أحمد (٤/٣٢٣) والطبراني في الكبير (٢٠/٢٦)، وفيهما: أم بكر بنت مسور، ضعيفة.

١٣٨٩٣ ـ رواه عبد الله (٥/٩٤) والطبراني في الكبير رقم (٢٠٥٤) أيضاً.

١٣٨٩٤ ـ رواه أحمد (٣/٤٤١ ـ ٤٤٢) وهو لفظه وابنه (٤/٧٤ ـ ٧٥) وأبو يعلى رقم (١٥٩٧).

١ ـ في أحمد: باباً.

إليه الحرب، والله لقد عرفتم فيما تقرؤون من الكتب لتأخذن ما تحت قدمي فهلم نتبعه على دينه أو نعطيه ما لنا على أرضنا، فَنَخَرُوا نَخْرَةَ رجلٍ واحد حتى خرجوا من بَرَانِسِهم وقالوا: تدعونا إلى أن نذر(٢) النصرانية أو نكون عبيداً لأعرابي جاء من الحجاز، فلما ظنَّ أنهم إنْ خرجوا [من عنده](٣) أفسدوا عليه رفاقهم وملكه(٤). قال: إنما قلت ذلك لكم لأعلم صلابتكم على أمركم، ثم دعا رجلاً من عرب تجيب كان علىٰ نصارى العرب، قال: ادع لي رجلاً حافظاً للحديث عربي اللسان أبعثه إلى هذا الرجل بجواب كتابه، فجاءني فدفع إليَّ هرقل كتاباً فقال: اذهب بكتابي إلىٰ هذا الرجل، فما ضَيَّعت من حديثه فاحفظ لي منه ثلاث خصال: انظر هل يذكر صحيفته التي كتب إليَّ بشيء؟ وانظر إذا قرأ كتابي؟ هل يذكر الليل؟ وانظر في ظهره هل به شيء يريبك؟ فانطلقت بكتابه حتى جئت تبوك، فإذا هو جالس بين أصحابه محتبياً على الماء، فقلت: أين صاحبكم؟ قيل: ها هو ذا، فأقبلت أمشي حتى جلست بين يديه فناولته كتابي فوضعه في حجره، ثم قال: «مِمَّنْ أَنْتَ؟» قلت: أنا أحد تَنُوخ، فقال: «هَلْ لَكَ فِي الحَنِيْفِيَّةِ(٥) مِلَّةَ أَبِيْكُمْ إِبْرَاهِيمَ؟» قلت: إني رسول قوم وعلىٰ دين قوم لا أرجع عنه حتى أرجع إليهم، [فضحك و](٣) قال: «﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾(٦) يَا أَخَا تَنُوْخ إِنِّي كَتَبْتُ بِكِتَابٍ [إِلىٰ كِسرىٰ فَمَزَّقَهُ، واللَّهُ مُمَزِّقُهُ، وَمُمَزِّقُ مُلْكِهِ، وَكَتَبْتُ](٣) إِلىٰ النَّجَاشِي فَخَرقَهَا واللَّهُ مُخرِّقُهُ وَمَخرِّقُ مُلْكَهُ، وَكَتَبْتُ إِلىٰ صَاحِبِكُمْ بِصَحِيْفَةٍ فَأَمْسَكَهَا فَلَنْ يَزَالَ النَّاسُ يَجِدُوْنَ مِنْهُ بَأْساً مَا دَامَ فِي العَيْشِ خَيْرٌ» قلت: هذه إحدىٰ الثلاث التي أوصاني بها [صاحبي](٣) وأخذت سهماً من جُعبتي فكتبتها في جلد سيفي، ثم إنه ناول الصحيفة رجلاً عن يساره، فقلت: مَنْ صاحب كتابكم الذي يقرأ لكم؟ قالوا: معاوية، فإذا في كتاب صاحبي تدعوني إلى جنة عرضها السماوات والأرض أُعدت للمتقين، فأين

---

٢ ـ في أحمد: ندع.
٣ ـ زيادة من أحمد.
٤ ـ في أحمد: عليه الروم رَفَأَهم ولم يكد.
٥ ـ في أحمد: الإسلام الحنيفية ملة أبيك.
٦ ـ سورة القصص، الآية: ٥٦.

النار؟ فقال رسول الله ﷺ: «سُبْحَانَ اللَّهِ فَأَيْنَ اللَّيْلَ إِذَا جَاءَ النَّهَارُ؟» فأخذت سهماً من جُعبتي فكتبته في جلد سيفي، فلما فرغ من قراءة كتابي قال: إنَّ لَكَ حَقًّا وَإِنَّكَ رَسُولٌ فَلَوْ وَجَدْتَ عِنْدَنَا جَائِزَةً جَوَّزْنَاكَ بِهَا، إِنَّا سَفْرٌ مُرْمِلُونَ، قال: فناداه رجل من طائفة الناس أنا أجوزه، ففتح رحله، فإذا هو يأتي بحلة صفورية فوضعها في حجري، فقلت: مَنْ صاحب الحلة[٧]؟ قيل: عثمان، ثم قال رسول الله ﷺ: «مَنْ يُنْزِلُ[٨] هَذَا الرَّجُلَ؟» فقال فتى من الأنصار: أنا، فقام الأنصاري وقمت معه، فلما خرجت من طائفة المجلس ناداني رسول الله ﷺ فقال: «[تَعَالَ][٣] يَا أَخَا تَنُوخٍ». فأقبلت أهوي [إليه][٣] حتى كنت قائماً في مجلسي الذي كنت بينَ يديه فَحَلَّ حبوته عن ظهره، فقال: «ههُنَا امْضِ لِمَا أُمِرْتَ بِهِ»[٩] فجلت في ظهره، فإذا أنا بخاتم في موضع غضروف[١٠] الكتف، مثل الحجمة الضخمة.

رواه عبد الله بن أحمد وأبو يعلى، ورجال أبي يعلى ثقات ورجال عبد الله بن أحمد كذلك.

١٣٨٩٥ ـ وعن دحية الكلبي أنه قال:

بعثني رسول الله ﷺ بكتاب إلى قيصر فقدمت عليه فأعطيته الكتاب، وعنده ابن أخٍ له أحمرَ أزرقَ سبطَ الرأسِ، فلما قرأ الكتاب كان فيه: «مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ هِرَقْلَ صَاحِبَ الرُّومِ» قال: فَنَخَرَ ابن أخيه نخرةً وقال: لا يُقرأ هذا اليوم، فقال له قيصر: لم؟ قال: إنه بدأ بنفسه، وكتب «صاحب الروم» ولم يكتب «ملك الروم» فقال قيصر: لتقرأنَّه، فلما قرأ الكتاب وخرجوا من عنده أدخلني عليه وأرسل إلى الأسقف، وهو صاحب أمرهم فأخبره خبَرَه، وأقرأه الكتاب، فقال له الأسقف: هذا الذي كنا ننتظر وبشرنا به عيسى، قال له قيصر: كيف تأمرني؟ قال له الأسقف: أما أنا فمصدقه ومتبعه، فقال له قيصر: أما أنا إن فعلتُ ذلك ذهب ملكي.

---

٧ ـ في أحمد: الجائزة.

٨ ـ في أحمد: أيكم.

٩ ـ في أحمد: له.

١٠ ـ في أحمد: غضون.

ثم خرجنا من عنده، فأرسل قيصر إلى أبي سفيان، وهو يومئذ عنده، قال: حدثني عن هذا الذي خرج بأرضكم ما هو؟ قال: شاب، قال: فكيف حسبه فيكم؟ قال: هو في حَسَبٍ ما، لاَ يُفضل عليه أحد، قال: هذه آية النبوة.

قال: كيف صدقه؟ قال: ما كذب قط. قال: هذه آية النبوة.

قال: أرأيت من خرج من أصحابكم إليه هل يرجع إليكم؟ قال: لا، قال: هذه آية النبوة.

قال: أرأيت من خرج من أصحابه إليكم يرجعون إليه؟ قال: نعم، قال: هذه آية النبوة.

قال: هل يُنْكَبُ أحياناً إذا قاتل هو في أصحابه(١)؟ قال: قد قاتله قوم فهزمهم وهزموه، قال: هذه آية النبوة.

قال: ثم دعاني فقال: أبلغ صاحبك أني أعلم أنه نبي، ولكن لا أترك ملكي.

قال: وأما الأسقف فإنهم كانوا يجتمعون إليه في كل أحد، فيخرج إليهم ويحدثهم ويذكِّرهم، فلما كان يوم الأحد لم يخرج إليهم، وقعد إلى يوم الأحد الآخر، فكنت أدخل إليه فيكلمني ويسألني، فلما جاء الأحد الآخِر انتظروه ليخرج إليهم فلم يخرج إليهم، واعتلَّ عليهم بالمرض، وفعل ذلك مراراً، وبعثوا إليه لتخرجنَّ إلينا أو لندخلنَّ عليك فنقتلك، فإنا قد أنكرناك منذ قَدم هذا العربي، فقال الأسقف: خذ هذا الكتاب واذهب إلى صاحبك، فاقرأ عليه السلام، وأخبره: أني أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وأني قد آمنت به وصدقته واتبعته، وأنهم قد أنكروا عليّ ذلك، فبلّغه ما ترى، ثم خرج إليهم فقتلوه، ثم رَجَعَ دحية إلىٰ النبي ﷺ وعنده رُسُل عمَّال كسرىٰ على صنعاء، بعثهم إليه، وكتب إلى صاحب صنعاء يتوعّده يقول: لتكفيني رجلاً خرج بأرضك يدعوني إلى دينه أو أؤدي الجزية أو لأقتلنك ـ أو قال: لأفعلنَّ بك ـ فبعث صاحب صنعاء إلى رسول الله ﷺ خمسة عشر

١٣٨٩٥ ـ ١ ـ في البزار رقم (٢٣٧٤): هو وأصحابه.

رجلاً فوجدهم دحية عند رسول الله ﷺ، فلما قرأ كتاب صاحبهم تركهم[٢] خمس عشرة ليلة، فلما مضت خمس عشرة ليلة تعرَّضوا له، فلما رآهم دعاهم، فقال: «اذْهَبُوا إِلَىٰ صَاحِبِكُمْ فَقُولُوْا لـه: إِنَّ رَبِّيْ قَتَلَ رَبَّـهُ اللَّيْلَةَ» فانطلقوا فأخبروه بالذي صنع، فقال: أحصوا هذه الليلة، قال: أخبروني كيف رأيتموه؟ قالوا: ما رأينا ملكاً أهيأ[٣] منه، يمشي فيهم لا يخاف شيئاً، مبتذلاً لا يُحرس، ولا يرفعون أصواتهم عنده.

قال دحية: ثم جاء الخبر أن كسرى قُتل تلك الليلة.

رواه البزار، وفيه: إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى، وهو ضعيف.

١٣٨٩٦ ـ وعن علقمة بن وقاص قال:

قال عمرو بن العاص: أُخرِجَ[١] جيش من المسلمين أنا أميرهم حتى نزلنا الإسكندرية، فقال عظيم من عظمائهم: أَخرجوا إليَّ رجلاً أكلِّمه ويكلمني، فقلت: لا يخرج إليه غيري، فخرجت مع تُرْجُمَانِهِ حتى وُضِع لنا منبران، فقال: ما أنتم؟ فقلنا: نحن العرب، ونحن أهل الشَّوك والقَرَظِ، ونحن أهلُ بيت الله، كنا أضيقَ الناس أرضاً، وأشدَّه عيشاً، نأكل الميتة والدَّم، ويُغير بعضنا على بعض، بِشَرِّ عيشٍ عاشَ به الناس، حتى خرج فينا رجلٌ ليس بأعظمنا يومئذ شَرَفاً ولا بأكثرنا مالاً، قال: أنا رسول الله إليكم، يأمرنا بأشياء لا نعرفُ، وينهانا عما كُنَّا عليه، وكان عليه آباؤنا فَشَنِفْنَا[٢] له، وكذَّبناه ورددنا عليه مقالته، حتى خرج إليه قوم من غيرنا فقالوا: نحن نصدِّقك، ونؤمن بك، ونتبعك، ونقاتل من قاتلك، فخرج إليهم وخرجنا إليه، فقاتلناه فظهر[٣] علينا، وغلبنا، وتناول من يليه من العرب، فقاتلهم حتى ظهر عليهم، فلو

---

٢ ـ في البزار: نزَّلهم.
٣ ـ أهيأ: أحسن هيئة.

١٣٨٩٦ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٧٣٥٣): خرج.
٢ ـ في الأصل: فشنينا. والتصحيح من أبي يعلىٰ. والشَّنَف: البغض. وليس في أبي يعلىٰ: عِدا.
٣ ـ في أبي يعلىٰ: فقاتلناه فقتلنا وظهر.

يعلم من ورائي من العرب ما أنتم فيه من العيش لم يبق أحدٌ إلَّا[٤] جاءكم حتى يَشْرَكَكُمْ فيما أنتم فيه من العيش، فضحك، ثم قال:

إنَّ رسول الله ﷺ قد صدق، قد جاءتنا رسلنا بمثل الذي جاء به رسولكم فكُنَّا عليه حتى ظهرت فينا فِتْيَانٌ[٥] فجعلوا يعملون فينا بأهوائهم، ويتركون أمر الأنبياء، فإنْ أنتم أخذتم بأمر نبيكم لم يقاتلكم أحد إلا غلبتموه، ولم يُشَارِرْكُمْ أحدٌ إلا ظهرتم عليه، فإذا فعلتم مثل الذي فعلنا وتركتم أمر نبيكم وعملتم مثل الذي عملوا بأهوائهم [يُخَلَّىٰ بيننا وبينكم فـ][٦] لم تكونوا أكثر عدداً منا ولا أشد قوة منا، فقال عمرو بن العاص: فما كلمت رجلاً، أنْكَرَ[٧] منه.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عمرو بن علقمة وهو ثقة.

١٣٨٩٧ ـ وعن كرز بن علقمة قال:

قدم على رسول الله ﷺ وفد نصارىٰ نجران، منهم أربعة وعشرون من أشرافهم، والأربعة والعشرون منهم ثلاثة نفر إليهم يَؤولُ أمرهم، **العاقب**: أمير للقوم، وذو رأيهم، وصاحب مشورتهم، والذي لايصدرون إلا عن رأيه وأمره، واسمه عبد المسيح، **السيد**: عالمهم، وصاحب رحلهم، ومجتمعهم، **وأبو حارثة** بن علقمة: أخو بكر بن وائل، أسقفهم، وحَبْرهم، وإمامهم، وصاحب مدارستهم، وكان أبو حارثة قد شَرُفَ فيهم حتى حسن علمه في دينهم، وكانت ملوك النصرانية قد شرَّفوه وقبلوه، وبنوا له الكنائس، وبسطوا عليه الكرامات لما يبلغهم من اجتهاده في دينهم، فلما وُجهوا إلى رسول الله ﷺ من نجران، جلسَ أبو حارثة على بغلة له موجهاً إلى رسول الله ﷺ وإلى جنبه أخ له يقال له: كرزُ بنُ علقمة يسائله إذ عثرت بغلة أبي حارثة، فقال كرز: تعسَ الأبعدُ، يريد رسول الله ﷺ، قال: بل أنت تعست، قال: ولمَ يا أخ؟ قال: والله إنه النبي الذي كنا ننتظر، قال له كرز: ما يمنعك وأنت تعلم

---

٤ ـ في الأصل: حتىٰ.

٥ ـ في أبي يعلىٰ: ملوك.

٦ ـ ما بين قوسين من أبي يعلىٰ. وفي الأصل: فهم.

٧ ـ في الأصل: أنكر.

هذا؟ قال: ما صنع بنا هؤلاء القوم، شَرَّفونا وأكرمونا وقد أبوا إلا خِلافه، ولو قد فعلت نزعوا منا كل ما ترىٰ، وأضمر عليها أخوه كرز بن علقمة، يعني: أسلم بعد ذلك.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: بريدة بن سفيان، وهو ضعيف.

١٣٨٩٨ ـ وعن عبد الله بن سلام قال:

إن الله عز وجل لما أراد هدي زيد بن سعنة، قال زيد بن سَعْنَة: ما مِنْ علامات النبوة شيءٌ إلا وقد عرفتها في وجه محمد ﷺ حين نظرت إليه إلا اثنتين لم أُخبرْهُما منه: يَسبقُ حلمهُ جهلَهُ، ولا تزيده شدة الجهل عليه إلا حلماً [فكنت ألطف له لأن أخالطه فأعرف حلمه من جهله][1] قال زيد بن سعنة: فخرج رسول الله ﷺ يوماً من الحجرات ومعه علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ فأتاه رجل على راحلة كالبدويّ فقال: يا رسول الله، لي نفرٌ في[2] قرية بني فلان قد أسلموا، ودخلوا في الإسلام، وكنت حدثتهم إن أسلموا أتاهم الرزق رَغداً، وقد أصابتهم سَنَة وشدة، وقحط من الغيث[3]، فأنا أخشى يا رسول الله أن يخرجوا من الإسلام طمعاً كما دخلوا فيه طمعاً، فإن رأيت أن ترسل إليهم بشيء تعينهم به، فعلت، فنظر إلى رجل إلى جانبه أراه علياً فقال: يا رسول الله ما بقي منه شيء، قال زيد بن سَعْنَة: فدنوت إليه فقلت: يا محمد هل لك أن تبيعني تمراً معلوماً في[4] حائط بني فلان إلى أجل معلوم، إلى أجل كذا وكذا؟ قال: **«لَا يَا يهوديُّ وَلَكِنْ أَبِيْعُكَ تَمْراً مَعْلُوماً إِلَىٰ أَجَلٍ مَعْلُومٍ إِلَىٰ أَجَلِ كَذَا وَكَذَا وَلَا تَسَمِّي حَائِطَ بَنِي فُلَانٍ»** قلت: نعم، فبايعني فأطلقت هِمياني فأعطيته ثمانين مثقالاً من ذهب في تمر معلوم إلى أجل كذا وكذا، فأعطا[5] الرجل

١٣٨٩٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥١٤٧) والأحاديث الطوال رقم (٦) والحاكم في المستدرك (٣/٦٠٤ ـ ٦٠٥) وقال الذهبي: ما أنكره وأدركه، لا سيما قوله: مقبلاً غير مدبر، فإنه لم يكن في غزوة تبوك قتال.

ـ زيادة من الكبير.

٢ ـ في الكبير: إن بصرى قرية. .

٣ ـ في الكبير: قحوط من الغيث. وفي ا: العيش.

٤ ـ في الكبير: من.

٥ ـ في الكبير: فأعطاها.

وقال: «**اغْدُ**[٦] **عَلَيْهِمْ وَأَغِثْهُمْ بِهَا**».

قال زيد بن سعنة: فلما كان قبل مَحِلِّ الأجل بيومين أو ثلاث[٧]، خرج رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر وعمر وعثمان في نفر من أصحابه، فلما صلىٰ على الجنازة ودنا إلى الجدار ليجلس إليه[٧]، أتيته فأخذت بمجامع قميصه وردائه ونظرت إليه بوجه غليظ، قلت له: يا محمد، ألا تقضيني حقي فوالله ما علمتكم بني عبد المطلب لَمَطْلٌ ولقد كان لي بمخالطتكم علم، ونظرت إلى عمر وعيناه تدوران في وجهه كالفلك المستدير، ثم رماني ببصره فقال: يا عدوَّ الله، أتقول لرسول الله ﷺ ما أسمع، وتصنع به ما أرى؟! فوالذي نفسي بيده[٨] لولا ما أحاذر فوته لضربت بسيفي رأسك، ورسول الله ﷺ ينظر إليّ في سكون وتُؤَدة، فقال: «**يَا عُمَر أَنَا وَهُوَ كُنَّا أَحْوَجَ إِلىٰ غَيْرِ هَذَا، أَنْ تَأْمُرَنِي بِحُسْنِ الأَدَاءِ وَتَأْمُرَهُ بِحُسْنِ اتِّبَاعِهِ، اذْهَبْ بِهِ يَا عُمَرَ فَأَعْطِهِ حَقَّهُ وَزِدْهُ عِشْرِينَ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ مَكَانَ مَا رِعْتَهُ**».

قال زيد: فذهب بي عمر فأعطاني حقي وزادني عشرين صاعاً من تمرٍ فقلت: ما هذه الزيادة يا عمر؟ قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أزيدك مكان مارعتك، قال: وتعرفني يا عمر؟ قال: لا [من أنت؟][٩]، قلت: أنا زيد بن سَعْنَة، قال: الحبر؟ قلت: الحبر، قال: فما دعاك إلى أن فعلت برسول الله ﷺ ما فعلت، وقلت له ما قلت؟ قلت: يا عمر لم يكن من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفت في وجه رسول الله ﷺ حين نظرت إليه إلا اثنتين لم أُخْبِرْهُما منه: يسبق حلمه جهله، ولا تزيده شدة الجهل عليه إلا حلماً، وقد اختبرتهما[١٠]، فأشهدك يا عمر أني قد رضيت بالله ربًّا وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبياً، وأشهدك أن شطر مالي ـ فإني أكثرها مالاً ـ صدقةٌ على أمة محمد ﷺ، قال عمر: أو علىٰ بعضهم، فإنك لا تسعهم؟ قلت: أو

---

٦ ـ في الأصل: اعدل.

(٧-٧) ليس في الكبير.

٨ ـ في الكبير: فوالذي بعثه بالحق لولا.

٩ ـ زيادة من الكبير.

١٠ ـ في الكبير: فقد أخبرتهما.

على بعضهم، فرجع عمر وزيد إلى رسول الله ﷺ، فقال زيد: أشهد أن لا إلـه إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وآمن به وصدقه وبايعه، وشهد معه مشاهدَ كثيرة، ثم توفي في غزوة تبوك مُقبلاً غير مدبر، رحم الله زيداً.

قلت: روىٰ ابن ماجه منه طرفاً.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٣٨٩٩ ـ وعن سلمان قال:

كنت من أبناء أساورة فارس، قال: فذكر الحديث.

فانطلقت ترفعني أرض وتخفضني أخرىٰ حتى مررت على قوم [من الأعراب][(١)] فاستعبدوني فباعوني حتى اشترتني امرأة، فسمعتهم يذكرون النبي ﷺ، وكان العيش عزيزاً، فقلت لها: هبي لي يوماً، قالت: نعم، فانطلقت فاحتطبت حطباً فبعته فصنعت طعاماً، فأتيت به النبيَّ ﷺ فوضعته بين يديه، فقال: «**مَا هَذَا؟**» فقلت: صدقة، فقال لأصحابه: «**كُلُوْا**» ولم يأكل فقلت: هذه من علاماته.

ثم مكثت ما شاء الله أن أمكث فقلت لمولاتي: هبي لي يوماً، قالت: نعم، فانطلقت فاحتطبت حطباً فبعته بأكثر من ذلك، فصنعت طعاماً فأتيته به وهو جالس بين أصحابه، فوضعته بين يديه، فقال: «**مَا هَـذَا؟**» فقلت: هدية، فوضع يده وقال لأصحابه: «**خُذُوا بِاسْمِ الله**» وقمت خلفه فوضع رداءه فإذا خاتم النبوة فقلت: أشهد أنك رسول الله، فقال: «**وَمَا ذَاكَ؟**» فحدثته عن الرجل، فقلت له: أيدخل الجنة يا رسول الله فإنه حدثني أنك نبي؟ فقال: «**لَنْ يَدْخُـلَ الجَنَّةَ إلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَـةٌ**» فقلت: يا رسول الله، إنه أخبرني أنك نبي، أيدخل الجنة؟ قال: «**لَنْ يَدْخُلَ الجَنَّةَ إلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ**».

رواه أحمد والطبرانى ورجاله ثقات.

١٣٨٩٩ ـ رواه أحمد (٥/٤٣٨) والطبراني في الكبير رقم (٦١٥٥).

١ ـ زيادة من أحمد.

١٣٩٠٠ ـ وعن سلمان أيضاً قال:

خرجت أبتغي الدين فوقعت في الرهبان بقايا أهل الكتاب، قال الله عز وجل: ﴿يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ﴾(١) فكانوا يقولون: هذا زمان نبي قد أطل يخرج من أرض العرب، له علامات من ذلك: شامة مدوّرة بين كتفيه خاتم النبوة، فلحقت بأرض العرب وخرج النبي ﷺ فرأيت ما قالوا كله، ورأيت الخاتم فشهدت أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فذكر الحديث. رواه الطبراني ورجاله ثقات.

قلت: وتأتي بقية أحاديث سلمان في مناقبه.

٣٦ ـ ١١ ـ ٢ ـ باب منه

١٣٩٠١ ـ عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: مَرَّ يهودي بالنبي ﷺ وهو يحدث أصحابه قال: فقالت قريش: يا يهودي إن هذا يزعم أنه نبي؟ قال: لأسألنَّهُ عن شيء لا يعلمه إلا نبي، قال: فجاء حتى جلس ثم قال: يا محمد مِمَّ يُخلق الإنسان؟ قال:

«يَا يَهُودِي مِنْ كُلٍّ يُخْلَقُ مِنْ نُطْفَةِ الرَّجُلِ وَمِنْ نُطْفَةِ المَرْأَةِ، فَأَمَّا نُطْفَةُ الرَّجُلِ فَنِطْفَةٌ غَلِيْظَةٌ مِنْهَا الْعَظْمُ وَالْعَصَبُ، وَأَمَّا نُطْفَةُ المَرْأَةِ فَنِطْفَةٌ رَقِيْقَةٌ مِنْهَا اللَّحْمُ وَالدَّمُ».

فقام اليهودي فقال: هكذا كان يقول مَن قبلك.

رواه أحمد والطبراني والبزار بإسنادين، وفي أحد إسناديه عامر بن مدرك وثقه ابن حبان وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات، وفي إسناد الجماعة: عطاء بن السائب، وقد اختلط.

١٣٩٠٢ ـ وعن ابن عَبّاس قال:

١٣٩٠٠ ـ ١ ـ سورة الأنعام، الآية: ٢٠.

١٣٩٠١ ـ رواه أحمد رقم (٤٤٣٨) وفيه أيضاً: حسين بن حسن الأشقر، ضعيف، والطبراني في الكبير رقم (١٠٣٦٠) والبزار رقم (٢٣٧٦) و(٢٣٧٧) وعطاء في أحد إسنادي البزار فقط.

١٣٩٠٢ ـ رواه أحمد رقم (٢٤٨٣) والطبراني في الكبير رقم (١٢٤٢٩)، وفي رجال الطبراني: أبو نعيم ضرار بن صرد، ضعيف.

أقبلت اليهود إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا أبا القاسم إنا نسألك عن خمسة أشياء، فإنْ أنبأتنا بهنَّ عرفنا أنك نبي واتّبعناك، فأخذ عليهم ما أخذ إسرائيل على بنيه إذ قالوا: ﴿اللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾(١) قال: «**هَاتُوا**» [قالوا: أخبرنا عن علامة النبي؟ قال: «**تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلا يَنامُ قَلْبُهُ**»(٢).

قالوا: خبرنا كيف تُؤنِّث المرأة وكيف تُذْكِرُ؟ قال: «**يَلْتَقِي المَاءآنِ فَإذا عَلَا مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ المَرْأَةِ أَذْكَرَتْ وَإِذَا عَلا مَاءُ المَرْأَةِ مَاءَ الرَّجُلِ آنَثَتْ**».

قالوا: أخبرنا ما حرَّم إسرائيل على نفسه؟ قال: «**كانَ يَشْتَكِي عِرْقَ النِّسَا**(٣) **فَلَمْ يَجِدْ شَيْئاً يُلَائِمُهُ إلَّا أَلْبَانَ كَذَا وَكَذَا ـ قال بعضهم: يعني الإبل ـ فحَرَّمَ لُحُومَهَا**» قالوا: صدقت.

قالوا: أخبرنا ما هذا الرَّعد؟ قال: «**مَلَكٌ مِنْ مَلائِكَةَ الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ مُوَكَّلٌ بالسَّحَابِ بِيَدِهِ أَوْ فِي يَدِهِ مِخْرَاقٌ مِنْ نَارٍ يَزْجُرُ بِهِ السَّحَابَ يَسُوْقُهُ حَيْثُ أَمَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ**».

قالوا: فما هذا الصوت الذي نسمع(٤)؟ قال: «**صَوْتَهُ**» قالوا: صدقت إنما بقيت واحدة، إنما نبايعك(٥) إنْ أخبرتنا [بها فـ](٢) إنه ليس من نبي إلا له مَنْ(٦) يأتيه بالخبر، فأخبرنا عن(٧) صاحبك؟ قال: «**جِبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ**» قالوا: جبريل. ذلك الذي ينزل بالعذاب والحَرْب والقتال، وهو عدوُّنا، لو قلت: ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والنَّبات والقطر لكان، فأنزل الله عز وجل ﴿قُلْ مَنْ كانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ﴾(٨) الآية.

---

١ ـ سورة يوسف، الآية: ٦٦.
٢ ـ زيادة من أحمد.
٣ ـ النَّسا: عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الكعب أو الحافر، وأضيف العرق إلى اسمه.
٤ ـ في أحمد: يُسمع.
٥ ـ في أحمد: وهي التي نبايعك.
٦ ـ في أحمد: مَلَك، بدل: من.
٧ ـ في أحمد: من.
٨ ـ سورة البقرة، الآية: ٩٧.

١٣٩٠٣ ـ وفي رواية: كلَّما أخبرهم بشيء فصدقوه قال: «**اللَّهُمَّ اشْهَدْ**» وقال فيها: «**أَنْشُدُكُمْ بِالله الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَىٰ مُوسَىٰ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ هَذَا النَّبِيَّ الأُمِّيَّ تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ**» قالوا: اللهم نعم، وقال أيضاً: «**فَإِنَّ وَلِيِّي جِبْرِيلُ وَلَمْ يَبْعَثْ اللَّهُ نَبِيًّا قَطُّ إِلَّا وَهُوَ وَلِيُّهِ**».

قلت: رواه الترمذي باختصار.

رواه أحمد والطبراني ورجالهما ثقات.

١٣٩٠٤ ـ وعن الفَلَتَان بن عَاصم قال: كنا قعوداً مع النبي ﷺ فشَخَصَ بصرُه إلى رجل في المسجد فقال: «**يَا فُلَانُ**» فقال: لبيك يا رسول الله قال: ولا ينازعه الكلام إلا قال: يا رسول الله فقال النبي ﷺ: «**أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ الله؟**» قال: لا، قال: «**أَتَقْرَأُ التَّوْرَاةَ؟**» قال: نعم والإنجيل، قال: «**وَالْقُرْآنَ**» قال: والذي نفسي بيده لو أشاء لقرأته، قال: ثم ناشده: «**هَلْ تَجِدُنِي فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ؟**» قال: أجد مثلك ومثل هيأتك ومثل مخرجك، وكنا نرجو أن يكون منّا فلمّا خرجت تحيرنا أن يكون أنت هو، فنظرنا فإذا ليس أنتَ هو، قال: «**ولِمَ ذَاكَ؟**» قال: إن معه من أمته سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب، ومعك نفر يسير، قال: «**فوالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لأَنَا هُوَ وَإِنَّهُمْ لأُمَّتِي، إِنَّهُمْ لأَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ أَلْفاً وَسَبْعِينَ أَلْفاً**».

رواه الطبراني ورجاله ثقات من أحد الطريقين.

١٣٩٠٥ ـ وعن حمزةَ بنِ يوسف بنِ عبد الله بن سلام، أنَّ جدَّهُ عبد الله بن سلام قال لأحبار اليهود: إني أحدث بمسجد إبراهيم وإسماعيل عهداً، فانطلق إلى رسول الله ﷺ وهو بمكة فوافاه وقد انصرفوا من الحج، فوجد رسول الله ﷺ بمنىً والناس حوله، فقمت مع الناس فلمّا نظر إليه رسولُ الله ﷺ قال: «**أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ؟**» قال: قلت: نعم، قال: «**أُدْنُ**» فدنوت منه. قال: «**أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ يَا عَبْدَ اللَّهِ بنَ**

١٣٩٠٣ ـ رواه أحمد رقم (٢٥١٤) و(٢٥١٥).

١٣٩٠٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣) والبزار رقم (٣٥٤٤) أيضاً.

سَلَامٍ **أَمَا تَجِدُني في التَّوْراةِ رَسُولَ الله ﷺ؟»** فقلت: انعت ربنا، فجاء جبريل حتى وقف بين يدي رسول الله ﷺ فقال: «**﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾**» فقرأها عليه رسول الله ﷺ فقال ابن سلام: أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأنك رسول الله، ثم انصرف ابن سلامٍ إلى المدينة فكتم إسلامه عن اليهود، فلما هاجر رسول الله ﷺ قَدمَ المدينة وأنا فوق نخلة لي أُجدّها[1] فسمعت رجّة فقلت: ما هذا؟ [فـ]قالوا: هذا رسول الله ﷺ قد قدم، فألقيت نفسي من أعلى النَّخلة، ثم خرجت أحضر حتى أتيته فسلمت عليه، ثم رجعت فقالت أمي: لله أنت لو كان موسى بن عمران عليه السلام ما كان بذلك تُلقي نفسك مِن أعلى النخلة؟ فقلت: والله لأنا أشدُّ فرحاً بقدوم رسول الله ﷺ من موسى إذ بعث.

رواه الطبراني ورجاله ثقات، إلا أن حمزة بن يوسف لم يدرك جده عبد الله بن سلام.

٣٦ ـ ١٢ ـ باب فيمن أخبر بنبوته ﷺ

١٣٩٠٦ ـ عن جابر بن عبد الله قال:

إنَّ أول خبر قدم علينا عن رسول الله ﷺ: أنّ امرأة كان لها تابع.

قال: فأتاها في صورة طير فوقع على جذع لهم.

قال: فقالت: ألا تنزل تخبرنا ونخبرك[1]؟ قال: إنه قد خرج بمكة رجل حرَّم علينا الزنا ومنع منا القرار.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا.

١٣٩٠٧ ـ وعن مجاهد قال: حدثني شيخ أدرك الجاهلية ونحن في غزوة رُوْدِس يقال له: ابن عَبْس[1] قال:

١٣٩٠٥ ـ ١ ـ جداد النخل: قطع ثمره.

١٣٩٠٦ ـ ١ ـ في أحمد (٣/٣٥٦): فنخبرك وتخبرنا.

١٣٩٠٧ ـ رواه أحمد (٣/٤٢٠) والطبراني في الأوسط رقم (٧٦٩) أيضاً.

١ ـ في الأصل: ابن عيسىٰ. والتصحيح من أحمد.

كنت أسوق لآلٍ لنا بقرة فسمعت من جوفها: يا آلَ ذَرِيح قَوْلٌ فَصِيْح رَجُل يَصيح: أن لا إلٰه إلا الله قال: فقدمنا مكةَ فوجدنا النبي ﷺ قد خرج بمكة.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٣٩٠٨ - وعن جُبير بن مُطعم قال: كنا حول صنم لنا قبل أن يُبعث النبي ﷺ بشهر وقد نحرنا جَزوراً، إذ صاح صائح من جوفه: اسْمَعُوا العَجَبْ، ذَهَبَ الشِّرْكُ والرِّجْزُ، ورُمِي بالشُّهب، لنبيٍّ بمكة اسمه أحمد، ومهاجَرُه إلى يَثربَ».

رواه البزار، عن شيخه عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف.

١٣٩٠٩ - وعن عمرو بن مُرَّة الجُهني قال:

خرجت حاجاً في جماعة من قومي في الجاهلية فرأيت في المنام وأنا بمكة نوراً ساطعاً من الكعبة حتى وصل إلى جبال يَثرب أَشْعَرَ[1] جُهينة، فسمعت صوتاً في النور وهو يقول:

انْقَشَعَتِ الظَّلْمَاءُ وَسَطَعَ الضِّيَاءُ
وبُعِثَ خَاتَمُ الأَنْبِيَاءِ

ثم أضاءَ إضاءة أخرى حتى نظرت إلى قصور الحِيرة وأبيضَ المدائن، فسمعت صوتاً في النور وهو يقول:

ظَهَرَ الإِسْلَامُ وكُسِرَتِ الأَصْنَامُ
وَوُصِلَتِ الأَرْحَامُ

فانتبهت فزعاً وقلت لقومي: والله ليحدثنَّ في هذا الحيِّ من قريش حَدَثٌ، وأخبرتهم بما رأيت فلما انتهينا إلى بلادنا جاءنا أن رجلاً يقال له: أحمد قد بُعث، فأتيته فأخبرته ما رأيت فقال:

١٣٩٠٨ - رواه البزار رقم (٢٤٣٠).

١٣٩٠٩ - ١ - أشعر جهنية: اسم جبل.

«يَا عَمْرُو بنُ مُرَّةَ أَنَا النَّبِيُّ المُرْسَلُ إِلىٰ العِبَادِ كَافَّةً أَدْعُوْهُمْ إِلىٰ الإِسْلَامِ وَآمُرُهُمْ بِحَقْنِ الدِّمَاءِ وَصِلَةِ الأَرْحَامِ، وَعِبَادَةِ اللَّهِ وَرَفْضِ الأَصْنَامِ، وَحَجِّ البَيْتِ وَصِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ إِثْنَىٰ عَشَرَ شَهْراً، فَمَنْ أَجَابَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ عَصَىٰ فَلَهُ النَّارُ فَآمِنْ بِاللَّهِ يَا عَمْرُو يُؤَمِّنْكَ اللَّهُ مِنْ هَوْلِ جَهَنَّمَ».

قلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، وآمنت بكل ما جئت به بحلال وحرام، وأن أرغم ذلك كثيراً من الأقوام، ثم أنشدته أبياتاً قلتها حين سمعت به، وكان لنا صنم وكان أبي سَادناً له، فقمت إليه فكسرته، ثم لحقت بالنبي ﷺ وأنا أقول:

شَهِدْتُ بأَنَّ اللَّهَ حَقٌّ وإنني ... لآلِهَةِ الأحجارِ أوَّلُ تَارِكِ
وشَمَّرتُ عن ساقي الإزارَ مُهاجراً ... إليكَ أَجُوبُ القَوْرَ بعدَ الدَّكَادِكِ[٢]
لأَصحَبَ خيرَ النَّاسِ نَفْساً ووَالِداً ... رَسُولَ مَليكِ النَّاسِ فوقَ الحَبَائِكِ[٣]

فقال النبي ﷺ: «مَرْحَباً [بِكَ] يَا عَمْرُو بنُ مُرَّةَ».

فقلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي ابعثني إلى قومي لعلَّ الله أن يمن بي عليهم كما منَّ بك عليَّ فبعثني إليهم فقال: «عَلَيْكَ بِالرِّفْقِ وَالْقَوْلِ السَّدِيدِ، وَلَا تَكُنْ فَظًّا وَلَا مُتَكَبِّراً وَلَا حَسُوداً».

فأتيت قومي فقلت: يا بني رِفاعة، يا معاشر جهينة، إني رسول رسول الله ﷺ إليكم، أدعوكم إلى الجنة وأُحذِّركم النارَ، وآمركم بحقن الدماء، وصلة الأرحام، وعبادة الله، ورفض الأصنام، وحج البيت، وصيام شهر رمضان، شهر من اثني عشر شهراً، فمن أجاب فله الجنة، ومن عصى فله النار، يا معشر جهينة، إن الله ـ عز وجل ـ جعلكم خيار من أنتم منه، وبَغَّضَ إليكم في جاهليتكم ما حُبِّبَ إلىٰ غيركم ـ مِنْ أنهم كانوا يجمعون بين الأختين، ويَخلف الرجل منهم على امرأة أبيه، والغزاة في الشهر

---

٢ ـ الدكادك: ما تلبد من الرمل بالأرض، ولم يرتفع كثيراً، وفي الأصل: أحوز الفوز والتصحيح من النهاية (٢/١٢٨).
٣ ـ الحبائك: الطرائق، وهي السماوات.

الحرام ـ، فأجيبوا هذا النبي المرسل من بني لُؤي بن غالب، تنالوا شرف الدنيا وكرامة الآخرة، وسارعوا في ذلك يكن لكم فضيلة عند الله.

فأجابوه إلا رجلاً واحداً قال: يا عمرو بن مرة أَمَرَّ الله عيشك، تأمرنا أن نرفض آلهتنا ونفرق جماعتنا ونخالف دين آبائنا إلى ما يدعو إليه هذا القُرشي من أهل تهامة، لا، ولا حُبًّا ولا كرامة، ثم أنشأ الخبيث يقول:

إِنَّ ابنَ مُرَّةَ قد أتىٰ بِمَقَالَةٍ ... لَيْسَتْ مَقَالَةَ مَنْ يُرِيدُ صَلَاحاً
إِنِّي لأَحْسِبُ قَوْلَهُ وَفِعَالَهُ ... يَوْماً وإِنْ طَالَ الزَّمَانُ رِيَاحاً
أَيُسَفِّهُ الأَشْيَاخَ مِمَّنْ قَدْ مَضَىٰ؟ ... مَنْ رَامَ ذَاكَ فَلَا أَصَابَ فَلاحاً

فقال عمرو بن مرة: الكاذب مني ومنك أَمَرَّ الله فمه[٤]، وأبكم لسانه وأكمه عينيه، وأسقط أسنانه.

قال عمرو بن مرة: فوالله ما مات حتى سقط فوه، وكان لا يجد طعم الطعام، وعمي وخرس، فخرج عمرو بن مرة ومن تبعه من قومه حتى أتوا النبي ﷺ فرحب بهم وحباهم وكتب لهم كتاباً هذه نسخته:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ، هَـذَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ ـ جَلَّ وَعَزَّ ـ عَلَى لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ ـ ﷺ ـ كِتَابٌ صَادِقٌ، وَحَقٌّ نَاطِقٌ، لِعَمْرُو بنُ مُرَّةَ الجُهَنِي لِجُهَيْنَةَ بنِ زَيْدَانَ، لَكُمْ بُطُونُ الأَرْضِ وَسُهُولُها وَتِلَاعُ الأَوْدِيَةِ وَظُهُورِهَا، تَرْعَوْنَ نَبَاتَهُ وَتَشْرَبُونَ صَافِيَةٌ، عَلَىٰ أَنْ تُقِرُّوا بِالْخُمْسِ، وَتُصَلُّوا صَلاَةَ الْخَمْسِ، وَفِي التَّيْعَةِ[٥] والصُّرِيْمَةِ[٦] شَاتَانِ إِذَا اجْتَمَعَتَا، وَإِنْ تَفَرَّقَتَا فَشَاةٌ شَاةٌ لَيس عَلَىٰ أَهْلِ المِيْثَرَةِ[٧] صَدَقَةٌ».

---

٤ ـ في ا: عيشه.

٥ ـ في الأصل: السعة. والتصحيح في النهاية (٣/٢٧).

٦ ـ الصُّرَيمة: تصغير الصِّرمة، وهي القطيع من الإبل والغنم.

٧ ـ الميثرة: وطاء محشو يترك على رحل البعير تحت الركب. فلعله أراد ليس على ما يستخدم للركب من البعير صدقة.

وشهد على نبينا ومن حضرنا من المسلمين بكتاب قيس بن شماس، فذلك حين يقول عمرو بن مرة الجهني:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَظْهَرَ دِينَهُ ... وبيَّنَ بُرْهَانَ القُرْآنِ لِعَامِرِ
كِتَابٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ يَجْمَعُنَا مَعاً ... وَأَخْلاَفُنَا فِي كُلِّ بَادٍ وَحَاضِرِ
إلىٰ خيرِ مَنْ يمشي عَلى الأرضِ كُلِّها ... وأفْضَلِهَا عِنْدَ اعْتِكَارِ الضَّرَائِرِ[٨]
أَطَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ لمَّا تَقَطَّعَتْ ... بُطُونُ الأَعَادِي بالظُّبَاءِ الخَوَاطِرِ
فَنَحْنُ قَبِيلٌ قَدْ بَنىٰ المَجْدُ حُوْلَنَا ... إذَا اخْتُلِيَتْ[٩] في الحربِ هامُ[١٠] الأَكَابِرِ
بَنُو الحَرْبِ نَفْرِيها بأَيْدٍ طَوِيلَةٍ ... وبِيْضٍ تلألأ في أَكُفِّ المَغَاوِرِ[١١]
ومِنْ حَوْلِهِ الأَنْصَارُ يَحْمُوا أَمِيْرَهُمْ ... بِسُمْرِ العَوَالِي والسُّيُوفِ البَوَاتِرِ
إِذَا الحَرْبُ دَارَتْ عِنْدَ كُلِّ عَظِيمَةٍ ... وَدَارَتْ رَحَاهَا بِاللُّيوثِ الهَوَاصِرِ
تَبَلَّجَ مِنْهُ اللَّوْنُ وازْدَانَ وَجْهُهُ ... كَمِثْلِ ضِيَاءِ البَدْرِ بَيْنَ الزَّوَاهِرِ

وذكر ياسر بن سويد: أن رسول الله ﷺ وجهه في خيل أو سرية وامرأته حامل، فولدت له مولوداً، فحملته أمه إلىٰ رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله قد وُلد هذا المولود وأبوه في الخيل فسمّه، فأخذه النبي ﷺ وأَمرَّ يده عليه، وقال:

«اللَّهُمَّ أَكْثِرْ رِجالَهُمْ وَأَقِلَّ أَيامَاهُمْ وَلاَ تُحوِجْهُمْ وَلاَ تُرِ أَحداً مِنْهُمْ خَصَاصَةً» فقال: **«سَمِّيْهِ مُسْرِعاً فَقَدْ أَسْرَعَ فِي الإِسْلَامِ»**.

رواه الطبراني.

١٣٩١٠ ـ وعن عباس بن مِرْداس السَّلمي قال:

---

٨ ـ الضرائر: الأمور المختلفة كضرائر النساء لا يتفقن. والاعتكار ـ ويروىٰ الاعتكال ـ: الإختلاط.
٩ ـ اختليت: قطعت.
١٠ ـ هام: رؤوس.
١١ ـ المَغَاوِرُ: جمع مُغَاوِر أو مِغْوار، وهو المبالغ في الغارة.
١٣٩١٠ ـ ورواه الخرائطي في هواتف الجِنّان رقم (٨) وفيه أيضاً: محمد بن عبد العزيز، متروك.

كان إسلام عباس بن مرداس، أنه كان بغَمَرَة[١] في لَقَاح لـه نصف النهار، إذ طلعت له نَعامة بيضاء مثل القطن، عليها راكب عليه ثياب بيض مثل القطن، فقال: يا عباس بن مرداس، ألم تر أن السماء كَعَتْ[٢] أَحْرَاسها وأَنَّ الحرب جُرِّعَتْ أنفاسُها، وأن الخَيلَ وضعت أَحْلاسُها، وأن الدِّين نزل بالبرِّ والهدى لفي يوم الإثنين ليلة الثلاثاء صاحب الناقة.

قال: فخرجت مرعوباً قد راعني ما رأيت وسمعت، حتى جئت وثناً لنا كان يُدعىٰ الضِّماد[٣]، وكنا نعبده ويكلم من جوفه، فكنست ما حوله، وتمسحت به وقبّلته، فإذا صائح يصيح من جوفه: يا عباس بن مرداس:

قُـلْ لِلْقَبَـائِـلِ مِنْ سُلَيْـمٍ كُلِّهَـا ... هَلَكَ الضُّمَادُ وَفَازَ أَهْلُ المَسْجِدِ
إِنِّي الـذِي جَاء بـالنُّبُـوَّةِ والهُـدَى ... بَعْـدَ ابنِ مَرْيَمَ مِنْ قُـرَيْشٍ مُهْتَدِ
هَلَكَ الضِّمَـادُ وكَـانَ يُعْبَـدُ مَـرَّةً ... قَبْـلَ الصَّلاةِ عَلىٰ النَّبِيِّ مُحَمَّـدِ

قال: فخرجت مرعوباً حتى جئت قومي فقصصت عليهم القصة، وأخبرتهم الخبر، فخرجت في ثلاث مئة راكب من قومي من بني حارثة إلىٰ رسول الله ﷺ فدخلنا المسجد، فلما رآني رسول الله ﷺ تبسم ثم قال:

«يَا عَبَّاسَ بنَ مِرْدَاس، كَيْفَ كانَ إسْلامُكَ؟» فقصصت عليه القصة فقال: «صَدَقْتَ» فَسُرَّ بذلك رسول الله ﷺ قال: فأسلمت أنا وقومي.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن عبد العزيز الليثي ضعفه الجمهور ووثقه سعيد بن منصور وقال: كان مالك يرضاه، وبقية رجاله وثقوا.

---

١ ـ غمرة: موضع بالحجاز في طريق مكة.
٢ ـ في ا: كنت. وفي الهواتف: كُفَّتْ. وكعت: أحجمت وتأخرت إلى وراء.
٣ ـ ذكر ياقوت الحموي في معجم البلدان (٣/٤٦٢) الضِّمار، بالكسر وآخره راء وقال: صنم كان في ديار سليم بالحجاز، وفي القاموس الضِّمار ككتاب: صنم كان يعبده العباس بن مرداس. وهو بالدّال في الهواتف.

١٣٩١١ ـ وعن مازن بن الغَضُوبة قال: كنت أَسْدُنُ صنماً يقال له: بأحر بسمائل قرية بعمان فعبَرنا ذات يوم وعنده عتيرة ـ وهي الذَّبيحة ـ فسمعت صوتاً من الصنم يقول:

يا مَازِنُ اسْمَعْ تُسَرّ ظَهْرَ خَيْر وَبَطْنُ شَرّ بُعِثَ نَبيٌّ مِنْ مُضَر
بِدِينِ اللَّهِ الأَكْبَرْ فَدَعْ نَحِيْتا مِنْ حَجَرُ تَسْلَمْ مِنْ حَرِّ سَقَر

قال: ففزعت من ذلك وقلت: إن هذا العجب، ثم عبرت بعد أيام، فسمعت صوتاً من الصنم يقول:

أَقْبِلْ إِلَيَّ أَقْبِلْ تَسْمَعْ مَا لَا تَجْهَلْ هَذَا نَبِيٌّ مُرْسَلْ
جَاءَ بِحَقٍّ مُنْزَلْ آمِنْ بِهِ كَيْ تَعْدل عَنْ حَرّ نَارٍ تُشْعَلْ
وَقُوْدُهَا بالجَنْدَلْ

فقلت: إن هذا لعجب وإنه لخير يُراد بي، فبينا نحن كذلك قدم علينا رجل من الحجاز فقلنا: ما الخبر وراءك؟ قال: ظهر رجل [يقال له أحمد][1] يقول لمن أتاه: «أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ»، فقلت: هذا نبأ ما قد سمعت، فسرت إلى الصنم فكسرته [أَجْذَاذاً][1] وركبت راحلتي فقدمت على رسول الله ﷺ فشرح لي الإسلام، فأسلمت وقلت:

كَسَرْتُ نَاجِزاً جُذَاذاً[2] وكَانَ لَنا رَبًّا نـطِيفُ بـهِ عُمْياً بِضَلَالِ
بالهَاشِمِيِّ هُدِيْنَا مِنْ ضَلالَتِهِ[3] وَلَمْ يَكُنْ دِيْنُهُ مِنّي عَلَى بَالِ
يا رَاكِباً بَلِّغَنْ عَمْراً وإخْوَتَهُ أَنّي لِمَنْ قَالَ: رَبِّي نَاجِزُ قَالِ

---

١ ـ زيادة في الكبير.
٢ ـ أجذاذاً: قطعاً وكِسَراً.
٣ ـ في الأصل: ضلالتنا. والتصحيح من الكبير.

يعني: عمرو بن الصلت وإخوته بني خطامة.

قال مازن: فقلت: يا رسول الله، إني امرؤ مولع بالطرب وشرب الخمر والهلوك ـ قال ابن الكلبي: والهلوك: الفاجرة من النساء ـ وألحّت علينا السنون فأذهبت الأموال، وأهزلت الذراري وليس لي ولدٌ، فادع الله أن يذهب عني ما أجد، ويأتيني بالحياء، ويهب لي ولداً، فقال النبي ﷺ: **«اللَّهُمَّ أَبْدِلْهُ بِالطَّرَبِ قِرَاءَةَ القُرْآنِ، وَبِالحَرَامِ الحَلَالِ، وبِالْعُهْرِ عِفَّةَ الفَرْجِ، وبِالْخَمْرِ رَيًّا لَا إِثْمَ فِيْهِ وَأْتِهِمْ بِالْحَيَا، وَهَبْ لَهُ وَلَداً»**.

قال مازن: فأذهب الله عني ما كنت أجد وأتانا بالحيا وتعلمت شطر القرآن وخصبت عمان وحججت حجاً ووهب الله لي حَيَّان بن مازن، وأنشأ يقول:

إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ خَبَّتْ مَطِيَّتي ... تَجُوبُ الفَيَافِي مِنْ عُمَانَ إِلَىٰ العَرْجِ
لِتَشْفَعَ لِي يا خَيْرَ مَنْ وَطِيءَ الحَصَى ... فَيَغْفِرَ لِي رَبِّي فَأَرْجِعَ بِالفُلْجِ
إِلَىٰ مَعْشَرٍ خَالَفْتُ في اللَّهِ دِيْنَهُمْ ... فَلَا رأيُهم رَأيي ولا شَرْجُهُم شَرْجِي(٤)
وكنت امرأً بالرُّغب(٥) والخمرِ مُولَعاً ... حَيَاتِي حَتَّىٰ آذنَ الجِسْمُ(٦) بالنَّهْجِ(٧)
فَبَدَّلَنِي بِالخَمْرِ خَوْفاً وخَشْيَةً ... وبالعُهْرِ إِحْصَاناً فَحَصَّنَ لِي فَرْجِي
[فَأَصْبَحْتُ هَمِّي مِنَ الجِهَادِ وَنِيَّتي ... فَلِلَّهِ مَا صَوْمِي ولِلَّهِ مَا حَجِّي]

فلما أتيت قومي أنَّبوني وشتموني، وأمروا شاعرهم فهجاني فقلت: إن رددت عليهم [فـ]إنما أهجو نفسي فاعتزلتهمْ إلى ساحل البحر وقلت:

---

٤ ـ يقال: ليس من شرجه، أي في طبقته وشكله.
٥ ـ في الأصل: العهر. والتصحيح من الكبير والنهاية لابن الأثير: والرُّغب: سعة البطن وكثرة الأكل. وبالزاي: الجماع.
٦ ـ في الأصل: الشيب. والتصحيح من الكبير.
٧ ـ النهج: البِلىٰ.

بُغْضُكُمْ عِنْدَنا مُرْمَداً فِيْهِ ... وبُغْضُنا عِنْدَكُمْ[٨] يا قَومَنا لَبَنُ[٩]
لا نُفْطِنِ الدَّهْرَ إِنْ بُثَّتْ[١٠] مَعَايِبُكُمْ ... وَكُلُّكُمْ حِيْنَ يَبْدُو عَيْبُنَا فَطِن
شَاعِرنا مُعْجَم عنكم وشاعِرُكم ... في حربنا مُوْلَع في شَتْمِنا لَسِن
ما في القُلُوبِ عَلَيْكُم فاعْلَموا وَغَرٌ ... وفي صُدُوركمْ البَغْضاء والإحن[١١]

فأتتني منهم أرْفلة[١٢] عظيمة فقالوا: يا ابن عمنا عبنا عليك أمراً وكرهناه لك فإن أبيت فشأنك ودينك فارجع فقم بأمورنا، وكنتُ القيم بأمورهم، فرجعت إليهم ثم هداهم الله بعد إلى الإسلام.

رواه الطبراني من طريق هشام بن محمد بن السائب الكلبي، عن أبيه، وكلاهما متروك.

١٣٩١٢ ـ وعن محمد بن كعب القرظي قال: بينما عمر بن الخطاب رضي الله عنه قاعد في المسجد، إذ مرّ به رجل في مؤخر المسجد، فقال رجل: يا أمير المؤمنين أتعرف هذا الجائي[١] قال: لا، فمن هو؟ قال: هذا سَوَاد بن قارب وهو [رجل][٢] من أهل اليمن له فيهم شرف وموضع[٣]، قد أتاه رِئْيه بظهور رسول الله ﷺ فقال عمر: عليّ به، فدعا به[٤] فقال: أنت سواد بن قارب؟ قال: نعم، قال: أنت

---

٨ ـ في الكبير: وبغضكم عندنا.
٩ ـ في الكبير: لثن.
١٠ ـ في الكبير: نشب.
١١ ـ الإحن: الحقد.
١٢ ـ الأرفلة: الجماعة.
١٣٩١٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٤٧٥) والأحاديث الطوال رقم (٣١) وفيه انقطاع، وعثمان بن عبد الرحمن الوُقّاصي: متروك كذبه ابن معين.
١ ـ في الكبير: المار.
٢ ـ زيادة من الكبير.
٣ ـ في الكبير: وهو الّذي أتاه.
٤ ـ في الكبير: فدعي له.

الذي أتاك رئيك[٥] بظهور رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قال: فأنت علىٰ ما كنت عليه من كهانتك؟ فغضب غضباً شديداً وقال: يا أمير المؤمنين ما استقبلني بهذا أحد منذ أسلمت، فقال عمر: يا سبحان الله ما كنا عليه من الشرك أعظم مما كنت عليه من كهانتك، أخبرني بإتيانك رئيك بظهور رسول الله ﷺ؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، بينا أنا ذات ليلة بين النائم واليقظان إذ أتاني رئيي فضربني برجله وقال: قم يا سواد بن قارب فافهم واعقل، إن كنت تعقل، إنه قد بعث رسول من لؤي بن غالب، يدعو إلى الله عز وجل وإلى عبادته، ثم أنشأ يقول:

عَجِبْتُ لِلْجِنِّ تَجْسَاسِهَا[٦] وشَدِّهَا العِيسَ[٧] بِأَحْلَاسِهَا[٨]
تَهْوِي إلىٰ مَكَّةَ تَبْغِي الهُدَىٰ مَا خَيِّرُ الجِنِّ كَأَنْجَاسِهَا
فَارْحَلْ إلىٰ الصَّفْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ واسْمُ بِعَيْنَيْكَ إلىٰ رَاسِهَا

قال: فلم أرفع بقوله رأساً، وقلت: دعني أنم فإني أمسيت ناعساً، فلما كانت الليلة التالية[٩]، أتاني فضربني برجله، وقال: ألم أقل لك يا سواد بن قارب قم وافهم واعقل إن كنت تعقل؟ إنه قد بُعث رسول من لؤي بنِ غالبٍ يدعو إلى الله عز وجل وإلى عبادته، ثم أنشأ الجني يقول:

عَجِبْتُ لِلْجِنِّ وَتَطْلَابِهَا وَشَدِّهَا العِيسَ بِأَقْتَابِهَا
تَهْوِي إلىٰ مَكَّةَ تَبْغِي الهُدَى مَا صَادِقُ الجِنِّ كَكَذَّابِهَا
فَارْحَلْ إلىٰ الصَّفْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ لَيْسَ قُدَّامُاهَا كَأَذْنَابِهَا

قال: فلم أرفع لقوله رأساً، فلما كانت الليلة الثالثة أتاني فضربني برجله،

---

٥ ـ في الكبير: رئي.
٦ ـ أوجس، أحسن وأضمر، وتَوَجَّسَ: تَسَمَّعَ إلى الصوت الخفي.
٧ ـ العِيسْ: الفحل.
٨ ـ الأحلاس: جمع حِلْس، وهو كساء على ظهر البعير تحت البرذعة.
٩ ـ في الكبير: الثانية.

وقال: ألم أقل لك يا سواد بن قارب افهم واعقل إن كنت تعقل؟ إنه قد بعث رسول من لؤي بن غالب يدعو إلى الله عز وجل وإلى عبادته، ثم أنشأ الجني يقول:

عَجِبْتُ لِلْجِنِّ وَأَخْبَارِهَا ... وشَدِّهَا العِيسَ بأَكْوَارِهَا
تَهْوِي إلىٰ مَكَّةَ تَبْغِي الهُدىٰ ... ما مُؤْمِنُ الجِنِّ كَكُفَّارِهَا
فارْحَلْ إلىٰ الصَّفْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ ... بَيْنَ رَوَابِيْهَا وأَحْجَارِهَا

فوقع في نفسي حب الإسلام ورغبت فيه، فلما أن أصبحت شددت على راحلتي فانطلقت متوجهاً إلى مكة، فلما كنت ببعض الطريق أخبرت أن النبي ﷺ قد هاجر إلى المدينة فأتيت المدينة فسألت عن النبي ﷺ فقيل لي: في المسجد، فانتهيت إلى المسجد فعقلت راحلتي(١٠)، وإذا رسول الله ﷺ والناس حوله فقلت: اسمع مقالتي يا رسول الله، فقال أبو بكر رضي الله عنه: أُدْنُهْ أدنه، فلم يزل بي حتى صرت بين يديه، فقال: هات فأخبرني بإتيانك رِئيك فقلت:

أَتَانِي نَجِيِّي بَيْنَ هَدْءٍ وَرقْدَةٍ ... ولَمْ يَكُ فِيمَا قَدْ بَلَوْتُ بكَاذِبِ
ثَلاثَ لَيَالٍ كُلُّهُنَّ يقولُ لي(١١): ... أَتَاكَ رَسُولٌ مِنْ لُؤَيِّ بنِ غَالِبِ
فَشَمَّرْتُ عَنْ ذَيْلي الإزَارَ وَوَسَّطَتْ ... بي الذِّعْلِبُ(١٢) الوَجْنَاءُ بَيْنَ السَّبَاسِبِ
فأَشْهَدُ أَنَّ اللّهَ لا رَبَّ غَيْرَهُ ... وأَنَّكَ مَأْمُونٌ عَلىٰ كُلِّ غَائِبِ
وأنكَ أَدْنَى المرسلينَ وسِيلةً ... إلى اللّهِ يا ابنَ الأَكْرَمِينَ الأَطَايِبِ
فَمُرْنَا بمَا يَأْتِيْكَ يا خَيْرَ مُرْسَلٍ(١٣) ... وإنْ كانَ فيما جاءَ شيبُ الذَّوائِبِ
وَكُنْ لي شَفِيعاً يَوْمَ لا ذُو شَفَاعَةٍ ... سِوَاكَ بِمُغْنٍ عَنْ سَوَادِ بنِ قَارِبِ

قال: ففرح رسول الله ﷺ وأصحابه بإسلامي فرحاً شديداً حتى رُؤي ذلك في وجوههم.

---

١٠ ـ في الكبير: ناقتي.
١١ ـ في الكبير وهواتف الجنّان للخرائطي رقم (٣): ثلاث ليال قوله كل ليلة.
١٢ ـ الذِّعْلِب: الناقة السريعة.
١٣ ـ في الكبير: يا خير من مشى.

قال: فوثب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إليه والتزمه وقال: قد كنت أحب أن أسمع هذا منك.

رواه الطبراني.

١٣٩١٣ ـ وفي رواية عنده: عن سواد بن قارب الأزدي قال: كنت نائماً على جبل من جبال السَّرَاة فأتاني آت فضربني برجله وقال فيه: أتيت مكة فإذا رسول الله ﷺ قد ظهر فأخبرته الخبر واتبعته.

وكلا الإسنادين ضعيف.

١٣٩١٤ ـ وعن الحسن بن الزبير الأسدي قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذات يوم لابن عباس: حَدِّثني بحديث تعجبني به. فقال: حدثني خريم بنَ فاتكٍ الأسدي قال: خرجت في بغاء إبل لي فأصبتها بالأبرق، أبرق العَزَّاف فعقلتها وتوسدت ذراع بعير منها، وذلك حدثان خروج النبي ﷺ، ثم قلت: أعوذ بكبير هذا الوادي[1]، أعوذ بعظيم هذا الوادي ـ قال: وكذلك كانوا يصنعون في الجاهلية ـ فإذا هاتف يهتف ويقول:

وَيْحَكَ عُذْ بِاللَّهِ ذِي الجَلالِ ... مُنْزِلِ الحَرَامِ وَالْحَلاَلِ
وَوَحِّدِ اللَّهَ وَلَا تُبَالِ ... مَا هَوْلُ ذِي الجِنِّ مِنَ الأَهْوَالِ
إِذْ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَىٰ الأَمْيَالِ ... وفي سُهُولِ الأَرْضِ وَالْجِبَالِ
وَصَارَ كَيْدُ الجِنِّ في سِفَالِ ... إِلَّا التَّقِي وَصَالِحُ الأَعْمَالِ

قال: فقلت:

يَا أَيُّهَا الدَّاعِي أَلَا مَا تُحِيلُ ... أَرَشَدُ عِنْدَكَ أَمْ تَضْلِيلُ؟

١٣٩١٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٤٧٦).

١٣٩١٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤١٦٦) والحاكم في المستدرك (٣/٦٢١ ـ ٦٢٢).

١ ـ ليس في الكبير: أعوذ بكبير هذا الوادي.

قال:

هَــذا رَسُــولُ اللَّهِ ذُو الخَيْـرَاتِ جَــاءَ بِيَــاسِيـنِ وحَــامِيْـمَــاتِ
وسُــوَرٍ بَــعْــدُ مُـفَـصَّـلاتِ مُـحَـرِّمَــات وَمُـحَــلِّلاتِ
يَــأْمُرُ بــالصَّـوْمِ وَبِـالصَّـلاَةِ وَيَـزْجُـرُ النَّــاسَ عَنِ الـهَـنَـاتِ
قَــدْ كُـنَّ فِـي الأَيَّـامِ مُـنْـكَـرَاتِ

قال: قلت: مَنْ أنت يرحمك الله؟ قال: أنا مالك بن مالـك بعثني رسول الله ﷺ على جنّ أهل نجد قال: قلت: لو كان لي مَنْ يكفيني إبلي هذه لأتيتـه حتى أؤمن به قـال: أنا أكفيكها حتى أؤديها إلى أهلك سالمـةً إن شاء الله، فـاعتقلت بعيراً منهـا، ثم أتيت المـدينة فـوافقت الناس يـوم الجمعة وهم في الصـلاة، فقلت: يقضـون صـلاتهم ثم أدخلُ، قال: فإني [دائب][٢] أنيخ راحلتي، إذ خـرج إليَّ أبو ذر رحمـه الله فقال لي: يقول لك رسول الله ﷺ: «أُدْخُلْ» فـدخلت، فلما رآني قـال: «مَا فَعَلَ الشَّيْخُ الَّذِي ضَمِنَ لَكَ أَنْ يُؤَدِّي إِبِلَكَ؟ أَمَا إِنَّهُ قَدْ[٣] أَدَّاهَا سَالِمَةً» قال: فقلت: يرحمـه الله، قال: فقال النبي ﷺ: «أَجَلْ رَحِمَهُ اللَّهُ» فقال: أشهد أن لا إله إلا الله.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٣٩١٥ ـ وعن أبي هريرة قـال: قال خـريم بن فاتـك لعمر بن الخـطاب رضي الله عنه: يا أمير المؤمنين، ألا أخبرك كيف كان بدءَ إسـلامي؟ قال: بلىٰ، قـال: بينما أنـا أطوف في طلب نَعَمٍ لي إذا أنـا منها على أثـر إذْ اجتنَ[١] الليلُ بـأبـرق العَـزَّافِ، فقلت بأعلىٰ صوتي: أعوذ بعزيز هذا الوادي من سفهاء قومه، فإذا هاتف يهتف:

وَيْحَـكَ عُـذْ بـاللَّهِ ذِي الجَـلاَلِ والمَجْـدِ والنَّعْمَـاءِ والإِفْضَــالِ

---

٢ ـ زيادة من الكبير.
٣ ـ ليس في الكبير: قد.
١٣٩١٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤١٦٥) وفيه محمد بن إبراهيم الشامي، كذاب.
١ ـ في الكبير: أجتني.

وَاقْـتَـرِ آيَـاتٍ مِنَ الأَنْـفَـالِ وَوَحِّـدِ الـلَّـهَ وَلا تُـبَـالِ

قال: فذعرت ذعراً شديداً، فلما رجعت إلى نفسي قلت:

يـا أيُّها الهَـاتِفُ مَـا تَقُـولُ؟ أَرَشَـدٌ عِـنْـدَكَ أَمْ تَـضْـلِيْـلُ؟

بَيِّن لنَا هُدِيْتَ مَـا الحَوِيْـل[٢]؟

قال:

هَـذا رَسُـولُ اللَّهِ ذُو الخَيْـرَاتِ بِـيَثْـرِبَ يَـدْعُـو إلىٰ الـنَّـجَـاةِ

يَـأْمُرُ بِـالصَّـوْمِ وَبِـالصَّـلاَةِ وَيَـزَعُ الـنَّـاسَ عَنِ الـهَـنَـاتِ

قال: فانبعثْتُ راحلتي فقلت:

أَرْشِـدْنِـي رُشْـداً هُـدِيَـتَ لا جُـعْـتَ وَلاَ عُـرِيْـتَ

ولا بَرِحْـتَ سَعِيداً مَـا بَقِيْتَ ولا تُؤْثِرَنْ علىٰ الخَيرِ الذي أتيتَ

قال: فاتبعني وهو يقول:

سَلَّمَـكَ[٣] اللَّهُ وَسَلَّمَ نَفْسَكَـا وَبلَّـغَ الأَهْـلَ وَأَدَّىٰ رَحْـلَـكَـا

آمِنْ[٤] بـهِ أَفْلَحَ رَبِّـي حَقَّكَـا وانْصُرْهُ أَعَزَّ رَبِّي نَصْرَكَـا[٥]

قال: فدخلت المدينة، وذلك يوم الجمعة، فاطلعت في المسجد، فخرج لي أبو بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ فقال: ادخل رحمك الله، فقد بلغنا إسلامك، فقلت: لا أحسن الطهور فعلمني، فدخلت المسجد فرأيت النبي ﷺ على المنبر يخطب كأنه البدر وهو يقول:

---

٢ ـ الحويل: أي الحيلة.

٣ ـ في الكبير: صاحبك.

٤ ـ في الأصل: أمر. والتصحيح من الكبير.

٥ ـ لعله: وانصر أعز الله ربي نصره.

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ ثُمَّ صَلَّى صَلاَةً يُخَفِّفُهَا[٦] وَيَعْقِلُهَا إلاَّ دَخَلَ الجَنَّـةَ».

فقال لي عمر بنَ الخطاب: لتأتين على هذا ببينة أو لأُنَكِّلَنَّ بك، قال: فشهد شيخ قريش عثمان بن عفان رضي الله عنه فأجاز شهادته.

رواه الطبراني وفي إسناده...

قلت: ويأتي باب إخبار الذئب والضَّب والظبية بنبوته في المعجزات إن شاء الله.

٣٦ ـ ١٣ ـ باب عظم قـدره ﷺ

١٣٩١٦ ـ عن عبد الله بن مسعود قال:

إن الله نظر إلى قلوب العباد فوجد قلب محمد ﷺ خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه وابتعثه برسالته.

وقد تقدم في باب الإجماع بتمامه.

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون.

١٣٩١٧ ـ وعن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَمَّا أَذْنَبَ آدمُ ـ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ـ الذَّنْبَ الَّذِي أَذْنَبَهُ، رَفَعَ رَأْسَهُ إلىٰ العَرْشِ فَقَالَ: أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ إلاَّ غَفَرْتَ لِي فَأَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَيْهِ وَمَا مُحَمَّدُ[١]؟ قَالَ: تَبَارَكَ اسْمُكَ لَمَّا

---

٦ ـ في الكبير: يحفظها.

١٣٩١٦ ـ رواه أحمد رقم (٣٦٠٠) والطبراني في الكبير رقم (٨٥٨٢) و(٨٥٨٣) و(٨٥٩٣) والبزار رقم (٢٣٦٧).

١٣٩١٧ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٩٢) والحاكم في المستدرك (٢/٦١٥) وقال الذهبي: موضوع.

١ ـ في الصغير: ومن محمد.

خَلَقْتَنِي رَفَعْتُ رَأْسِي إِلَىٰ عَرْشِكَ فَرَأَيْتُ فِيهِ مَكْتُوباً: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَعْظَمَ عِنْدَكَ قَدْراً مِمَّنْ جَعَلْتَ اسْمَهُ مَعَ اسْمِكَ فَأَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَيْهِ يَا آدَمُ إِنَّهُ آخِرُ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَإِنَّ أُمَّتَهُ آخِرُ الْأُمَمِ مِنْ ذُرِّيَتِكَ، وَلَوْلَا هُوَ[٢] مَا خَلَقْتُكَ».

رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه من لم أعرفهم.

١٣٩١٨ ـ وعن علي الهلالي قال: دخلتُ على رسول الله ﷺ في شَكَاتِه التي فيها، فإذا فاطمة عند رأسه قال: فبكت حتى ارتفع صوتها، فرفع رسول الله ﷺ طرفه إليها فقال: «حَبِيْبَتِي فَاطِمَةُ مَا الَّذِي يُبْكِيكِ؟» قالت: أخشى الضيعة مِن بعدك قال: «يَا حَبِيْبَتِي أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ اللَّهَ اطَّلَعَ عَلَى الأَرْضِ اطِّلَاعَةً فَاخْتَارَ مِنْهَا أَبَاكِ فَابْتَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ ثُمَّ اطَّلَعَ عَلَى الأَرْضِ اطِّلَاعَةً فَاخْتَارَ مِنْهَا بَعْلَكِ وَأَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَيَّ أَنْ أُنْكِحَكِ إِيَّاهُ يَا فَاطِمَةُ، وَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ قَدْ أَعْطَانَا اللَّهُ سَبْعَ خِصَالٍ لَمْ يُعْطِ أَحَداً قَبْلَنَا وَلَا يُعْطِي أَحَداً بَعْدَنَا، أَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَأَنَا أَكْرَمُ النَّبِيِّينَ عَلَىٰ اللَّهِ، وَأَنَا أَحَبُّ الْمَخْلُوقِيْنَ إِلَى اللَّهِ، وَأَنَا أَبُوكِ» فذكر الحديث وهو بتمامه في فضل أهل البيت.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: الهيثم بن حبيب، وقد اتهم بهذا الحديث.

١٣٩١٩ ـ وعن أبي أيوب الأنصاري: أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة ـ رضي الله عنها:

«أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ اطَّلَعَ إِلَىٰ أَهْلِ الأَرْضِ فَاخْتَارَ مِنْهُمْ أَبَاكِ فَبَعَثَهُ نَبِيّاً ثُمَّ اطَّلَعَ الثَّانِيَةَ فَاخْتَارَ بَعْلَكِ، فَأَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَيَّ، فَأَنْكَحْتُهُ، وَاتَّخَذْتُهُ وَصِيًّا».

رواه الطبراني.

---

٢ ـ في الصغير: ولولاه يا آدم.

١٣٩٢٠ - وله في الصغير عن أبي أيوب الأنصاري أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ:

«نَبِيُّنَا خَيْرُ الأَنْبِيَاءِ».

رواه بأسانيد وأحدها حسن.

١٣٩٢١ - وعن ابن عبّاسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«سَأَلْتُ رَبِّي مَسْأَلَةً فَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَسْأَلْهُ، قُلْتُ: يَا رَبِّ، قَدْ كَانَتْ قَبْلِي رُسُلٌ مِنْهُمْ مَنْ سُخِّرَتْ لَهُ الرِّيَاحُ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يُحْيِي المَوْتَى فَقَالَ: أَلَمْ أَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَيْتُكَ؟ أَلَمْ أَجِدْكَ ضَالاً فَهَدَيْتُكَ؟ أَلَمْ أَجِدْكَ عَائِلاً فَأَغْنَيْتُكَ؟ أَلَمْ أَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ؟ وَوَضَعْتُ عَنْكَ وِزْرَكَ؟ قال: قُلْتُ: بَلَى يَا رَبِّ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عطاء بن السائب، وقد اختلط.

١٣٩٢٢ - وعن أبي سعيدٍ، عن رسولِ الله ﷺ أنه قال:

«أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ: إِنَّ رَبِّي وَرَبُّكَ يَقُولُ: كَيْفَ رَفَعْتُ ذِكْرَكَ؟ قَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ. قَالَ: إِذَا ذُكِرْتَ ذُكِرْتَ مَعِي».

رواه أبو يعلىٰ وإسناده. . .

١٣٩٢٣ - وعن عبد الله بن سلام قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدم يَوْمَ القِيَامَةِ وَلاَ فَخْرَ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَمُشَفَّعٍ بِيَدِي لِوَاءُ الحَمْدِ تَحْتِي آدَمُ فَمَنْ دُوْنَهُ».

١٣٩٢٠ - رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٤) بإسناد ضعيف.

١٣٩٢١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٢٨٩) والراوي عن عطاء، حماد بن زيد، وقد سمع منه قبل اختلاطه.

١٣٩٢٢ - رواه أبو يعلىٰ رقم (١٣٨٠) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

١٣٩٢٣ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٤٩٣) وعمرو بن عثمان الكلابي: تركه النسائي.

رواه أبو يعلىٰ والطبراني، وفيه عمرو بن عثمان الكلابي، وثقه ابنُ حبان على ضعفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٩٢٤ ـ وعن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال:

«أَنَـا قَائِـدُ الْمُرْسَلِيْنَ وَلَا فَخْـرَ، وَأَنَا خَـاتَمُ النَّبِيِّينَ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَـا أَوَّلُ شَـافِـعٍ وَمُشَفَّعٍ وَلَا فَخْرَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: صالح بن عطاء بن خباب، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٩٢٥ ـ وعن عبد الله بنِ سلامٍ قال:

إن أكرم خليقة الله يوم القيامة على الله أبو القاسم ﷺ قالوا: رحمك الله الملائكة، فقال: إن أكرم خليقةَ الله علىٰ الله أبو القاسم ﷺ.

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن طلحة اليربوعي، وثقه ابن حبان، وضعفه النسائي، وبقية رجاله ثقات.

١٣٩٢٦ ـ وعنه قال:

والذي نفسي بيده إن أقرب الناس يومَ القيامة محمد ﷺ جالس عن يمينه على الكرسي.

وفيه: رجل لم يسم.

١٣٩٢٧ ـ وعن ابن عبّاس قال:

إن الله فضَّل محمداً على أهل السماء وعلى أهل الأرض.

فقال رجل: يا أبا عباس، وبما فضله على أهل السماء[١] والأرض، قال: إن الله عز وجل يقول لأهل السماء: ﴿وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلٰهٌ مِنْ دُوْنِهِ فَذٰلِكَ نُجْزِيْهِ جَهَنَّمَ كَذٰلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾[٢] وقال الله عز وجل لمحمد ﷺ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيْناً

١٣٩٢٧ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (١١٦١٠): والسماء.

٢ ـ سورة الأنبياء، الآية: ٢٩.

لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَـأَخَّرَ﴾(٣) ويتم الآيـة فقيل لـه: يا أبـا عباس فمـا فضله على الأنبيـاء؟ قال: إن الله عـز وجل قـال: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَـا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَـانِ قَوْمِهِ﴾(٤) وقال لمحمد ﷺ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيْراً وَنَذِيْراً﴾(٥) فـأرسله الله إلى الإنس والجن.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير الحكم بن أبان وهـو ثقة. [ورواه أبـو يعلىٰ باختصار كثير].

١٣٩٢٨ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيْـلاً، وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيْـلَ اللَّهِ وَمُحَمَّدٌ ﷺ سَيِّدُ وَلَدِ ادَمَ يَوْمَ القِيَامَةِ ـ ثم قرأ ـ ﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً﴾(١)».

قلت: في الصحيح منه؛ وإن صاحبكم خليل الله فقط في أثناء حديث.

رواه الطبراني، وفيه: يحيى الحِمّاني، وهو ضعيف.

١٣٩٢٩ ـ وعن أبي هريرة قال:

خِيَـارُ وَلَـدِ آدَمَ خَمْسَـةٌ: نـوح، وإبـراهيم، وعيسى، ومـوسى، ومحمـد ﷺ، وَخَيْرُهُمْ مُحمد ﷺ وصلى الله عليهم أجمعين وسلم.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٣٦ ـ ١٤ ـ باب ما جاء في بعثته ﷺ وعمومها ونزول الوحي

١٣٩٣٠ ـ عن ابن عبّاس:

أن النبي ﷺ قال لخديجة: **«إني أرىٰ ضَوءاً وأسمع صَوتاً وأنا أخشىٰ أن يكون**

---

٣ ـ سورة الفتح، الآيتان: ١ ـ ٢.
٤ ـ سورة إبراهيم، الآية: ٤.
٥ ـ سورة سبإ، الآية: ٢٨.
١٣٩٢٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٢٥٦).
١ ـ سورة الإسراء، الآية: ٧٩.
١٣٩٢٩ ـ رواه البزار رقم (٢٣٦٨).

بي جَنَنٌ[١] قالت: لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لِيَفْعَلَ ذَلِكَ بِكَ يَا ابن عبد الله. ثُمَّ أَتَتْ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ فقال: إِنْ يَكُنْ صَادِقاً فَإِنَّ هَذَا نَامُوسٌ مِثْلُ نَامُوسِ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامِ، وَإِنْ بُعِثَ وَأَنَا حَيٌّ فَسَأُعَزِّرُهُ وَأَنْصُرُهُ وَأُؤْمِنُ بِهِ.

رواه أحمد متصلاً ومرسلاً والطبراني بنحوه، وزاد: وأُعِيْنُه، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٣٩٣١ ـ وعن أبي ذر قال: قلنا: يا رسول الله كيف علمت أنك نبي؟ قال: «مَا عَلِمْتُ حَتَّىٰ أُعْلِمْتُ ذَلِكَ أَتَانِي مَلَكَانِ وَأَنَا بِبَعْضِ بَطْحَاءَ مَكَّةَ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: أَهُوَ هُوَ؟ قَالَ: زِنْهُ بِرَجُلٍ، [فَوُزِنْتُ بِرَجُلٍ][١] فَرَجَحْتُهُ قَالَ: فَزِنْهُ بِعَشَرَةٍ فَوَزَنَنِي بِعَشَرَةٍ فَوَزَنْتُهُمْ، ثُمَّ قَالَ: زِنْهُ بِمِائَةٍ فَوَزَنَنِي بِمِئَةٍ فَرَجَحْتُهُمْ، ثُمَّ قَالَ: زِنْهُ بِأَلْفٍ [فَوَزَنَنِي بِأَلْفٍ][١] فَرَجَحْتُهُمْ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلآخَرِ: لَوْ وَزَنْتَهُ بِأُمَّتِهِ لَرَجَحَهَا، ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: شُقَّ بَطْنَهُ، فَشَقَّ بَطْنِي ثُمَّ أَخْرَجَ مِنْهُ نَقِيزَ[٢] الشَّيْطَانِ، وَعَلَقَ الدَّمِ فَطَرَحَهَا فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلآخَرِ: اغْسِلْ بَطْنَهُ غَسْلَ الإِنَاءِ وَاغْسِلْ قَلْبَهُ غَسْلَ المُلَاءِ[٣] ثُمَّ دَعَا بِالسَّكِينَةِ كَأَنَّهَا رَهْرَهَةٌ بَيْضَاءُ[٤]، فَأُدْخِلَتْ قَلْبِي، ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: خِطْ بَطْنَهُ، فَخَاطَ بَطْنِي وَجَعَلَا الخَاتَمَ بَيْنَ كَتِفَيَّ فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ وَلَّيَا عَنِّي كَأَنَّمَا أُعَايِنُ الأَمْرَ مُعَايَنَةً». وزاد محمد بن معمر في حديثه: «فَجَعَلُوا يَنْتَشِرُونَ عَلَيَّ مِنْ كِفَّةِ المِيزَانِ».

قلت: لأبي ذر حديث في الصحيح في الإسراء غير هذا.

رواه البزار، وفيه: جعفر بن عبد الله بن عثمان بن كبير، وثقه أبو حاتم الرازي وابن حبان، وتكلم فيه العقيلي، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح.

١٣٩٣٠ ـ ١ ـ في الأصل: جن. والتصحيح من أحمد رقم (١٣٩٣٠).

١٣٩٣١ ـ رواه البزار رقم (٢٣٧١) وقال: لا نعلمه يروى عن أبي ذر إلا من هذا الوجه، ولا نعلم لعروة سماعاً من أبي ذر.

١ ـ زيادة من البزار.

٢ ـ في المطبوع والبزار: فَغَم. والفغم: ما يعلق بين الأسنان من أجزاء الطعام. والنَقِيْز: الرَّديء.

٣ ـ المُلاء: جمع مُلاءة، وهي الإزار والريطة.

٤ ـ الرَّهْرَهَةُ: حُسْنُ بصيص لون البشرة ونحوه. وطَسْتٌ رَهٌ ورَهْرَهٌ ورَهْرَاهٌ: واسعٌ قريب القعر.

١٣٩٣٢ - وعن أبي سعيد قال:

افتخر أهل الإبل وأهل الغنم عند رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ:

«بُعِثَ مُوسَىٰ ﷺ وَهُوَ يَرْعَىٰ غَنَماً [عَلَىٰ أَهْلِهِ][(١)] وَبُعِثْتُ وَأَنَا أَرْعَىٰ غَنَماً لِأَهْلِي بِجِيَادٍ».

رواه أحمد والبزار، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وهو مدلِّس.

١٣٩٣٣ - وعن ورقة الأنصاري قال: قلت: يا محمد كيف يأتيك الذي يأتيك - يعني: جبريل عليه السَّلام؟ - قال رسول الله ﷺ:

«يَأْتِينِي مِنَ السَّمَاءِ جَنَاحَاهُ لُؤْلُؤٌ، وَبَاطِنُ قَدَمَيْهِ أَخْضَرُ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، عن شيخه المقدام بن داود، وهو ضعيف.

١٣٩٣٤ - وعن عبد الله بن عمرو قال: سألت النبيَّ ﷺ فقلت: يا رسول الله هل تُحِسُّ بالوحي؟ قال: «نَعَمْ أَسْمَعُ صَلَاصِلَ ثُمَّ أَسْكُتُ عِنْدَ ذَلِكَ فَمَا مِنْ مَرَّةٍ يُوحَىٰ إِلَيَّ إِلَّا ظَنَنْتُ أَنَّ نَفْسِي تُقْبَضُ»[(١)].

رواه أحمد والطبراني، وإسناده حسن.

١٣٩٣٥ - وعن خديجة قالت: قلت: يا رسول الله، يا بن عم، هَلْ تستطيع إذا جاءك الذي يأتيك أن تخبرني [به] فقال [لي] رسول الله ﷺ: «نَعَمْ يَا خَدِيجَةُ».

قالت خديجة: فجاءه جبريل ذات يوم وأنا عنده، فقال رسول الله ﷺ: «يَا خَدِيجَةُ هَذَا صَاحِبِي الَّذي يَأْتِينِي قَدْ جَاءَ» [فـ]قُلْت له: قم فاجلس علىٰ فخذي الأيمن، فقلت له: هل تراه؟ قال: «نَعَمْ».

١٣٩٣٢ - رواه أحمد (٣/٩٦) مطولاً، وانظر ما مرّ رقم (٦٢٤٩) والبزار رقم (٢٣٧٠) وفيهما أيضاً: عطية العوفي، ضعيف.

١ - زيادة من أحمد.

١٣٩٣٣ - رواه الطبراني في الكبير (٢٢/١٥٣).

١٣٩٣٤ - رواه أحمد رقم (٧٠٧١) وفيه ابن لهيعة، ضعيف.

١ - في إحدى روايات أحمد: تَفِيْضُ. والفيض: الموت.

فقلت له: تحوّل فاجلس علىٰ فخذي الأيسر، فجلس، فقلت له: هل تراه؟ قال: «نَعَمْ».

فقلت له: تحوّل فاجلس في حِجْري، فجلس، فقلت له: هَلْ تراه؟ قال: «نَعَمْ».

قالت خديجة: فتحسَّرت وطرحت خماري، وقلت: هل تراه؟ قال: «لاَ» فقلت: هذا والله ملك كريم، والله ما هو شيطان.

قالت خديجة: فقلت لورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العُزَّىٰ بن قصي، ذلك مما أخبرني [به] محمد رسول الله ﷺ، قال ورقة: حقاً يا خديجة حديثكِ.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٣٩٣٦ ـ وعن الحارث بن هشام قال: سألت رسول الله ﷺ كيف يأتيك؟ قال:

«يَأْتِيْنِي صَلْصَلَةً كَصَلْصَلَةِ الجَرَسْ وَيَأْتِي أَحْيَاناً فِي صُورَةِ رَجُلٍ فَيُكَلِّمْنِي كَلاَماً وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيَّ فَيَفْصِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعِيتُ».

رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما ثقات.

١٣٩٣٧ ـ وعن عائشة قالت:

إنْ كان ليوحىٰ إلىٰ رسول الله ﷺ وهو علىٰ راحلته فتضرب بِجِرَانِها[1].

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٣٩٣٨ ـ وعن زيد بن ثابت قال: كنت أكتب الوحي لرسول الله ﷺ، وكان إذا نزل عليه أَخَذَتْهُ بُرَحَاء شديدة، وعَرِق عرقاً شديداً مثل الجُمَان، ثم سُرِّيَ عنه، فكنت

١٣٩٣٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٣٤٣) و(٣٣٤٤) و٣٣٤٥) و(٣٣٤٦).

١٣٩٣٧ ـ رواه أحمد (٦/ ١١٨).

١ ـ أي تمد عنقها من التعب.

١٣٩٣٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٧٨٧) و(٤٨٨٩).

أدخل بقطعة العسب[1] أو كسرة فأكتب وهو يملي عليَّ فما أفرغ حتىٰ تكاد رجلي تنكسر من ثقل القرآن، حتىٰ أقول: لا أمشي علىٰ رجلي أبداً، فإذا فرغت قال: «اقْرَأْهُ» فأقرأه فإن كان فيه سقط أقَامَهُ، ثُم أخرج به إلىٰ الناس.

رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما ثقات.

١٣٩٣٩ ـ وعن قيس بن مَخْرَمة قال:

ولد رسول الله ﷺ عام الفيل وبين الفجار وبين الفيل عشرون سنة.

قال: سموه الفجار لأنهم [فجروا][1] وأحلوا أشياء كانوا يحرمونها وكان بين الفجار وبين بناء الكعبة خمس عشرة سنة، وبين بناء الكعبة ومبعث النبي ﷺ خمس سنين، فبعث النبي ﷺ وهو ابن أربعين.

قلت: روىٰ الترمذي منه ذكر المولد، رواه الترمذي فذكر المولود فقط.

رواه الطبراني، وفيه: جعفر بن مهران السمَّاكَ، وقد وثق وفيه كلام، وبقية رجاله ثقات.

١٣٩٤٠ ـ وعن أبي هريرة قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إنَّما بُعِثْتُ رَحْمَةً مُهْدَاةً».

رواه البزار والطبراني في الصغير والأوسط، ورجال البزار رجال الصحيح.

١٣٩٤١ ـ وعن أنس: أن رسول الله ﷺ كان يقول:

«يَأْتِينِي جِبْرِيلُ عَلىٰ صُوْرَةِ دُحْيَةَ الكَلْبِي».

قال أنس: وكان دحية رجلاً جميلاً أبيض.

---

١ ـ في الكبير: القتب.

١٣٩٣٩ ـ ١ ـ زيادة من الطبراني في الكبير (١٨/٣٤٢).

١٣٩٤٠ ـ رواه البزار رقم (٢٣٦٩) والطبراني في الصغير رقم (٢٦٤) وقال البزار: «نعلم أحداً وصله إلا مالك بن سُعير، وغيره يُرسله، ولا يقول: عن أبي هريرة، إنما يقول: عن أبي صالح، عن النبي ﷺ.

١٣٩٤١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٥٨).

رواه الطبراني، وفيه: عفير بن معدان، وهو ضعيف.

١٣٩٤٢ ـ وعن ابن عَبّاس قال:

سأل النبي ﷺ جبريل عليه السلام أن يراه في صورته قال: ادع ربك ـ عز وجل ـ فطلع عليه سَوَادٌ من قِبَلِ المشرق.

قال: فجعل يرتفع وينتشر فلما رآه النبي ﷺ صعق، فأتاه فتغشاه[1] وجعل يمسح البُزَاق عن شِدْقَيه.

رواه أحمد والطبراني ورجالهما ثقات.

١٣٩٤٣ ـ وعن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال:

«رَأَيْتُ جِبْرِيلَ مُنْهَبِطاً قَدْ مَلأَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، عَلَيْهِ ثِيَابُ سُنْدُسٍ مُعَلَّقاً بِهِ اللُّؤْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ».

رواه أحمد، وفيه: عطاء بن السائب، وقد اختلط.

٣٦ ـ ١٥ ـ باب عموم بعثته ﷺ

١٣٩٤٤ ـ عن أبي موسىٰ قال: قال رسول الله ﷺ:

«أُعْطِيتُ خَمْساً: بُعِثْتُ إلىٰ الأَحْمَرِ وَالأَسْوَدَ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ طَهُوراً [وَمَسْجِداً][1] وَأُحِلَّتْ لِيَ الغَنَائِمَ وَلَمْ تُحَلَّ لِمَنْ كَانَ قَبْلِي، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ شَهْراً، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، وَلَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إلاَّ وَقَدْ سَأَلَ شَفَاعَةً، وإِنِّي اخْتَبَأْتُ[2] شَفَاعَتِي ثُمَّ جَعَلْتُهَا لِمَنْ مَاتَ [مِنْ أُمَّتِي][1] لاَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً».

رواه أحمد متصلاً ومرسلاً والطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٣٩٤٢ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٢٩٦٧) والطبراني في الكبير رقم (١١٠٣٣): فَنَعَشَه.
١٣٩٤٣ ـ رواه أحمد (٦/ ١٢٠).
١٣٩٤٤ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٤/ ٤١٦).
٢ ـ في أحمد: أخبأت.

١٣٩٤٥ ـ وعن ابن عَبّاس، أن رسول الله ﷺ قال:

«أَعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي وَلاَ أَقُولُهُنَّ فَخْراً بُعِثْتُ إِلىٰ الأَحْمَرِ وَالأَسْوَدَ وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ وَأُحِلَّتْ لِيَ الغَنَائِمَ وَلَمْ تُحَلَّ لأَحَدٍ قَبْلِي وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً وَأَعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ فَأَخَّرْتُهَا لأُمَّتِي فَهِيَ لِمَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً».

١٣٩٤٦ ـ وفي رواية: «فَلَيْسَ مِنْ أَحْمَرَ وَلاَ أَسْوَدَ يَدْخُلُ في أُمَّتِي إِلاَّ كَانَ مِنْهُمْ».

رواه أحمد والبزار والطبراني بنحوه إلاّ أنه قال: «حَتَّى إِنَّ العَدُو لَيَخَافُنِي مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ أَوْ شَهْرَيْنِ وَقِيلَ لِي سَلْ تُعْطَهْ فَادَّخَرْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لأُمَّتِي».

ورجال أحمد رجال الصحيح غير يزيد بن أبي زياد وهو حسن الحديث.

١٣٩٤٧ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلِي مِنَ الأَنْبِيَاءِ: جُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ طَهُوراً وَمَسْجِداً وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الأَنْبِيَاءِ... يُصَلِّي حَتَّىٰ يَبْلُغَ مِحْرَابَهُ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ يَكُونُ بِيْنَ يَدِي إِلىٰ[1] المشركين فَيَقْذِفُ اللَّهُ الرُّعْبَ في قُلُوبِهِمْ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلىٰ خَاصَّةِ قَوْمِهِ، وَبُعِثْتُ أَنَا إِلَى الجِنِّ وَالإِنْسِ، وَكَانَتْ الأَنْبِيَاءُ يَعْزِلُونَ الخُمُسَ فَتَجِيءُ النَّارُ فَتَأْكُلُهُ، وَأُمِرْتُ أَنَا أَنْ أَقْسِمَهَا فِي فُقَرَاءِ أُمَّتِي، وَلَمْ يَبْقَ نَبِيٌّ إِلاَّ أُعْطِيَ شَفَاعَةً وَأَخَّرْتُ أَنَا شَفَاعَتِي لأُمَّتِي».

١٣٩٤٥ ـ رواه أحمد رقم (٢٧٤٢) والبزار رقم (٣٤٦٠) والطبراني في الكبير رقم (١١٠٤٧) و(١١٠٨٥)، وقال البزار: لا نعلمه يروي عن ابن عباس إلا من هذين الوجهين: عن مجاهد، عن ابن عباس. وقد رواه بعض من حدثنا عن الفضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد ومقسم، عن ابن عباس. وحديث الحكم لا نعلم رواه إلا ابن أبي ليلىٰ عنه، وقد خولف فيه، فرواه الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر، ورواه واصل، عن مجاهد، عن أبي ذر. ورواه سلمة بن كهيل، عن مجاهد، عن ابن عمر.

١٣٩٤٦ ـ رواه أحمد رقم (٢٢٥٦).

١٣٩٤٧ ـ رواه البزار رقم (٢٤٤١) وقال: لا نعلم قوله: بعثت إلى الجن والإنس إلا في هذا الحديث، بهذا الإسناد، وفيه: إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، مختلف فيه.

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفهم.

١٣٩٤٨ ـ وعن علي بن أبي طالب، أن رسول الله ﷺ قال:

«أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الغَنَائِمَ»، وذكر خصلتين ذهبتا عني قال: وذكر الحديث.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن محمد بن عقيل وهو حسن الحديث.

قلت: وقد تقدمت أحاديث في التيمم وبقيتها في الخصائص.

١٣٩٤٩ ـ وعن ابن عبّاس قال:

نُصِرَ رسول الله ﷺ بالرعب على عدوه مسيرة شهرين.

رواه الطبراني، وفيه: إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، وهو ضعيف.

١٣٩٥٠ ـ وعن أبي ذر، عن النبي ﷺ قال:

«أُعْطِيْتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: جُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ طَهُوراً وَمَسْجِداً، وَأُحِلَّتْ لِيَ الغَنَائِمْ وَلَمْ تَحِلَّ لِنَبِيٍّ قَبْلِي، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ عَلَىٰ عَدُوِّي وَبُعِثْتُ إِلَىٰ كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، وَهِيَ نَائِلَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً»؛ وفي رواية: «مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بالله شَيْئاً».

قلت: عند أبي داود طرف منه.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

قلت: وقد تقدمت أحاديث في التيمم من نحو هذا.

١٣٩٥١ ـ وعن أبي أمامة: أن رسول الله ﷺ قال:

١٣٩٤٨ ـ رواه البزار رقم (٢٤٤٣).

١٣٩٤٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٠٥٦).

١٣٩٥٠ ـ رواه أحمد (٥/١٦١ ـ ١٦٢).

١٣٩٥١ ـ رواه أحمد (٥/٢٤٨) والطبراني في الكبير رقم (٧٩٣١) و(٨٠٠١) و(٨٠٠٢).

«فُضِّلْتُ بِأَرْبَعٍ: جُعِلَتْ الأَرْضُ لِأُمَّتِي مَسْجِداً وَطَهُوراً، وَأُرْسِلْتُ إِلىٰ النَّاسِ كَافَّةً وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ يَسِيرُ بَيْنَ يَدِي، وَأُحِلَّتْ لِأُمَّتِي الغَنَائِمْ».

١٣٩٥٢ - وفي رواية: «فَأَيْنَمَا أَدْرَكَتْ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي الصَّلاةَ فَعِنْدَهُ مَسْجِدُهُ وَعِنْدَهُ طَهُورُهُ».

قلت: روىٰ الترمذي طرفاً منه.

رواه أحمد والطبراني بنحوه إلاَّ أنه قال: «وَبُعِثْتُ إِلىٰ كُلِّ أَبْيَضَ وَأَسْوَدَ»، ورجال أحمد ثقات.

١٣٩٥٣ - وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهَا نَبِيٌّ قَبْلِي: بُعِثْتُ إِلىٰ النَّاسِ كَافَّةً الأَحْمَرَ وَالأَسْوَدَ، وَإِنَّمَا كَانَ كُلُّ نَبِيٍّ يُبْعَثُ إِلىٰ قَرْيَتِهِ وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ يَرْعَبُ مِنِّي عَدُوِّي مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَأُعْطِيتُ المَغْنَمَ وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ فَأَخَّرْتُهَا لِأُمَّتِي».

رواه الطبراني، وفيه: إسماعيل بن يحيى الكهيلي وهو ضعيف.

١٣٩٥٤ - وعن السَّائب بن يزيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«فُضِّلْتُ عَلىٰ الأَنْبِيَاءِ بِخَمْسٍ: بُعِثْتُ إِلىٰ النَّاسِ كَافَّةً، وَدَخَرْتُ شَفَاعَتِي لِأُمَّتِي، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ شَهْراً أَمَامِي، وَشَهْراً خَلْفِي، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمْ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي».

رواه الطبراني، وفيه: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وهو متروك.

٣٦ - ١٦ - باب تسليم الحجر والشجر عليه ﷺ

١٣٩٥٥ - عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

١٣٩٥٢ - رواه أحمد (٥/٢٥٦).

١٣٩٥٣ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٥٢٢).

١٣٩٥٤ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٦٧٤).

١٣٩٥٥ - رواه البـزار رقم (٢٣٧٣).

«لَمَّا أُوحِيَ إليَّ - أَوْ نُبِّئْتُ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - جَعَلْتُ لاَ أَمُرُّ بِحَجَرٍ وَلاَ شَجَرٍ إلاَّ قَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ».

رواه البزار، عن شيخه عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف.

١٣٩٥٦ - وعن عليٍّ قال:

خرجت مع النبي ﷺ فجعل لا يمر على حجر ولا شجر إلا سلَّم عليه.

رواه الطبراني في الأوسط، والتابعي أبو عمارة الحيواني: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٣٦ - ١٧ - باب في مثله ومثل من أطاعه ﷺ

١٣٩٥٧ - عن ابن عبّاس:

أن رسول الله ﷺ أتاه فيما يرى النائم ملكان، فقعد أحدهما عند رجليه، والآخر عند رأسه، فقال الذي عند رجليه للذي عند رأسه: اضربْ مَثَلَ هذا ومَثَلَ أمته، فقال: إن مثل هذا[١] ومثل أمته كمثل قوم سَفْرٍ انتهوا إلى رأس مفازة، فلم يكن معهم من الزاد ما يقطعون به المفازة، ولا ما يرجعون به، فبينا هم كذلك إذ أتاهم رجل في حلةٍ حِبرة فقال: أرأيتم إن وردت بكم رياضاً مُعْشِبةً وحياضاً رُوَاءً[٢]، أتتبعوني؟ قالوا: نعم، فانطلق بهم فأوردهم رياضاً معشبة وحياضاً رُوَاءً، فأكلوا وشربوا وسَمِنُوا، فَقال لهم: ألم ألقاكم على تلك الحال، فجعلتم لي أن أوردت بكم[٣] رياضاً معشبة وحِياضاً رواء أن تتبعوني؟ قالوا: بلى، قال فإنَّ بين أيديكم رياضاً هي أعشب من هذه وحياضاً أروىٰ من هذه، فاتّبعوني، قال: فقالت طائفة: صدق والله لنتبعنه، وقالت طائفة: قد رضينا بهذا نُقيم عليه.

رواه أحمد والطبراني والبزار وإسناده حسن.

١٣٩٥٧ - رواه أحمد رقم (٢٤٠٢) والبزار رقم (٢٤٠٧) والطبراني في الكبير رقم (١٢٩٤٠) وفيهم: علي بن زيد بن جدعان، ضعيف.

١ - في أحمد: مثله.

٢ - الرواء: المنظر الحسن.

١٣٩٥٨ ـ وعن ربيعة الجُرَشي:

أن نبيَّ الله ﷺ أُتِيَ فقيل له: لتنم عينك، ولتسمع أذنك، وليعقل قلبك، قال: فنامت عيني وسمعت أذني وعقل قلبي، قال: فقيل له: سَيِّدٌ بنى داراً وصنع مأدُبة، وأرسل داعياً، فمن أجاب الداعي دخل الدار، وأكل من المأدبة، ورضيَ عليه السيد، ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار، ولم ينل من المأدبة، وسخط عليه السيد، والسيد هو الله، والداعي محمد ﷺ، والمأدبة الجنة، قال: وذكره.

رواه الطبراني بإسناد حسن.

١٣٩٥٩ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: استبعثني[١] رسول الله ﷺ قال: فانطلقنا حتى أتينا مكان كذا وكذا، فخطَّ لي رسول الله ﷺ خِطَّةً[٢] فقال: «كُنْ بَيْنَ ظَهْرَيْ هَذِهِ لَا تَخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ إِنْ خَرَجْتَ مِنْهَا هَلَكْتَ» قال: فكنت فيها، قال: فمضى رسول الله ﷺ خَذَفَةً[٣] أو أبعدَ شيئاً ـ أو كما قال ـ ثم إنه ذكر هَنِيناً كأنهم الزُّطُّ ـ قال [عفان][٤] أو كما قال عفان إن شاء الله ـ ليس عليهم ثياب ولا أرى سَوْءآتِهِم، طِوَالاً قَلِيلٌ لحمهم، قال: فأتوا، فجعلوا يَرْكبون رسول الله ﷺ، قال: وجعل رسول الله ﷺ يقرأ عليهم، قال: وجعلوا يأتوني فيخيِّلون [أو يميلون][٤] حَوْلي ويعترضون [لي][٤]، قال عبد الله: فأُرْعِبْتُ منهم رُعْباً شديداً، قال: فجلست ـ أو كما قال ـ فلما انشق عمود الصبح جعلوا يذهبون ـ أو كما قال ـ ثم إن رسول الله ﷺ جاء ثقيلاً وَجِعاً، أو يكادُ أن يكون وجعاً مما رَكِبوه، قال: «إِنِّي أَجِدُنِي ثَقِيلًا» ـ أَوْ كما قال ـ: [فوضع رسول الله ﷺ رأسه في حجري، أو كما قال][٤] قال: ثم إن هَنِيناً أتوا عليهم ثيابٌ

١٣٩٥٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٥٩٧) وفيه: ربيعة: مختلف في صحبته، وريحان بن سعيد: صدوق ربما أخطأ. وعباد بن منصور: مدلس تغير بأخرة.

١٣٩٥٩ ـ ١ ـ في ا: استبتعني. والتصحيح من أحمد رقم (٣٧٨٨). واستبعث: من البعث، وهو إثارة البارك أو القاعد.

٢ ـ خِطة: الأرض يختطها بأن يُعلم عليها علامة ويخط عليها خطاً.

٣ ـ في ا، قذفة. وفي المطبوع: فذق. والتصحيح من أحمد. وخَذَفة: الظاهر أنه من الخذف بمعنى الرمي، يريد مقدار رمية الحصى.

٤ ـ زيادة من أحمد.

بيض طِوَال ـ أو كما قال ـ وقد أَغْفىٰ رسول الله ﷺ، قال عبد الله: فأُرْعِبْتُ أشد مما أُرْعِبْتُ في المرة الأولى، قال عارم في حديثه: فقال بعضهم لبعض: لقد أعطي هذا الرجل خيراً ـ أو كما قالوا ـ إن عينيه نائمتان، أو قال عينه نائمة، ثم قال بعضهم لبعض: هلم فلنضرب له مثلاً ـ أو كما قالوا ـ قال بعضهم لبعض: اضربوا له مثلاً ونُؤَوِّلُ نحن، أو نضرب نحن وتُؤَوِّلونَ أنتم، فقال بعضهم لبعض: مثله كمثل سيد بنىٰ بنياناً حصيناً ثم أرسل إلى الناس بطعام ـ أو كما قال ـ فمن لم يأت طعامه ـ أو قال: لم يتبعه ـ عُذِّبَ عذاباً شديداً ـ أو كما قالوا قال الآخرون: أما السيد فهو رب العالمين، وأما البنيان فهو الإسلام، والطعام الجنة، وهو الداعي، فمن اتبعه كان في الجنة، قال عارم في حديثه: ـ أو كما قالوا ـ ومن لم يتبعه عُذِّبَ ـ أوَ كما قال ـ ثم إنَّ رسول الله ﷺ استيقظ قال: «**مَا رَأَيْتَ يَا ابنَ أُمِّ عَبْد؟**»، قال عبد الله: رأيت كذا وكذا، فقال نبيُّ الله ﷺ: «**مَا خُفِيَ عَلَيَّ شَيْءٌ مِما قَالُوا**» قَالَ رسول الله ﷺ: «**هُمْ نَفرٌ مِنَ المَلاَئِكَةِ ـ أو قال ـ هُمْ مِنَ المَلاَئِكَةِ أو كما شاء الله**».

قلت: رواه الترمذي باختصار.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عمرو البكالي وذكره العجلي في ثقات التابعين وابن حبان وغيره في الصحابة.

٣٦ ـ ١٨ ـ باب فيمن سمع به ولم يؤمن به ﷺ

١٣٩٦٠ ـ عن أبي موسىٰ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ وَلَا يَهُودِيٌّ وَلَا نَصْرَانِيٌّ لَا يُؤْمِنُ بِي إِلَّا كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ**».

فقلت: ما قال رسول الله ﷺ إلا في كتاب الله عز وجل، فقرأت فوجدت ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ﴾[1].

١٣٩٦٠ ـ رواه أحمد (٤/٣٩٦) والبزار رقم (١٦) وقال: لا نعلم أحداً رواه عن النبي ﷺ إلا أبو موسىٰ بهذا الإسناد، ولا أحسب سمع سعيد من أبي موسى.

١ ـ سورة هود، الآية: ١٧.

١٣٩٦١ - وفي رواية: «**فَلَمْ يُؤْمِنَ بِي لَمْ يَدْخِلِ الجَنَّةَ**».

رواه الطبراني واللفظ له، وأحمد بنحوه في الروايتين، ورجال أحمد رجال الصحيح، والبزار أيضاً باختصار.

١٣٩٦٢ - وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ وَلَا يَهُودِيٌّ وَلَا نَصْرَانِيٌّ [وَمَاتَ][1] وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ**».

قلت: هو في الصحيح ولفظه: «**لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ يَهُودِيٌّ وَلَا نَصْرَانِيٌّ**».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣٦ - ١٩ - باب وجوب اتباعه ﷺ على من أدركه

١٣٩٦٣ - عَنْ جابر بن عبد الله: أَنَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه أتى النبي ﷺ بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب فقرأه على النبي ﷺ فغضب وقال: «**أَمُتَهَوِّكُونَ فِيهَا يَا ابْنَ الخَطَّابِ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةً لَا تَسْأَلُوهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَيُخْبِرُوكُمْ بِحَقٍ فَتُكَذِّبُوا بِهِ أَوْ بِبَاطِلٍ فَتُصَدِّقُوا بِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ مُوسَىٰ كَانَ حَيًّا مَا وَسِعَهُ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَنِي**».

رواه أحمد وقد تقدم هذا وغيره في العلم.

٣٦ - ٢٠ - باب تبلغ بعثته ﷺ كل أحد

١٣٩٦٤ - عن تميم الدَّاري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**لَيَبْلُغَنَّ هَذَا الأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَلَا يَتْرُكَ اللَّهُ بَيْتَ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ**

١٣٩٦١ - رواه أحمد (٣٩٦/٤).

١٣٩٦٢ - ١ - زيادة من أحمد (٣١٧/٢).

١٣٩٦٣ - مكرر رقم (٨١٠).

١٣٩٦٤ - رواه أحمد (١٠٣/٤).

هَذَا الدِّينَ بِعِزِّ عَزِيزٍ أَوْ بِذُلِّ ذَلِيلٍ عِزاً يَعِزُّ اللَّهُ بِهِ الإِسْلَامَ وَذُلاً يُذِلُّ اللَّهُ بِهِ الكُفْرَ».

وكان تميم الداري يقول: قد عرفت ذلك في أهل بيتي قد أصاب من أسلم منهم الخير والشرف والعز، ولقد أصاب من كان منهم كافراً الذل والصغار والجزية.

رواه أحمد وغيره وقد تقدم في الجهاد والمغازي

١٣٩٦٥ ـ وعن أبي ثعلبة الخُشني قال:

كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين، ثم ثَنَّىٰ بفاطمة، ثم تلقَّىٰ أزواجه، فقدم من سفر فصلىٰ في المسجد ركعتين، ثم أتىٰ فاطمة فتلقَّته علىٰ باب البيت، فجعلت تلثم فاه وعينيه وتبكي، فقال: ما يبكيك؟ فقالت: أراك شَعثاً نَصِباً [قد] اخْلَولَقَتْ ثيابك فقال لها: «لاَ تَبْكِي فَإِنَّ اللَّهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بَعَثَ أَبَاكَ بِأَمْرٍ لاَ يَبْقَىٰ عَلَىٰ وَجْهِ الأَرْضِ بَيْتَ مَدَرٍ [وَلاَ حَجَرٍ] وَلاَ وَبَرٍ وَلاَ شَعْرٍ إِلاَّ أَدْخَلَ اللَّهُ بِهِ عِزًّا أَوْ ذِلاًّ حَتَّىٰ يَبْلُغَ حَيْثُ بَلَغَ اللَّيل».

رواه الطبراني، وفيه: يزيد بن سنان أبو فروة، وهو مقارب الحديث مع ضعف كثير.

٣٦ ـ ٢١ ـ باب قوله ﷺ أنا مبلغ والله يهدي

١٣٩٦٦ ـ عن معاوية، عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّمَا أَنَا مُبَلِّغٌ وَاللَّهُ يَهْدِي» فذكر الحديث.

رواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن.

٣٦ ـ ٢٢ ـ باب لا نبيَّ بعده ﷺ

١٣٩٦٧ ـ عن أبي أمامة الباهلي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في خطبته تمام حجة الوداع:

١٣٩٦٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٣٨٩ ـ ٣٩٠).

١٣٩٦٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٦١٧).

«أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَلَا أُمَّةَ بَعْدَكُمْ». فذكر الحديث.

رواه الطبراني ورجال أحد الطريقين ثقات وفي بعضهم ضعف.

٣٦ - ٢٣ - باب فيما أوتي من العلم ﷺ

١٣٩٦٨ - عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

«أُوتِيْتُ مَفَاتِيحَ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا الخَمْسَ ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الغَيْثَ، وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَداً، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾(١).

قلت لابن عمر في الصحيح: مفاتيح الغيب خمس.

رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٣٩٦٩ - وعن عبد الله - يعني: ابن مسعود - قال:

أوتي نبيكم ﷺ مفاتيح كل شيء غير الخمس **﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَداً وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾(١).**

رواه أحمد وأبو يعلىٰ ورجالهما رجال الصحيح.

١٣٩٧٠ - وعن أبي موسىٰ الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ:

«أُوتِيْتُ فَوَاتِحَ الْكَلِمِ وَخَوَاتِمَهُ» قلنا: يا رسول الله، علمنا مما علمك الله، فعلَّمنا [التَّشَهُّدَ](١).

١٣٩٦٨ - رواه أحمد رقم (٤٧٦٦) و(٥١٣٣) و(٥٢٢٦) و(٥٥٧٩) و(٦٠٤٣) والطبراني في الكبير رقم (١٣٣٤٦) و(١٣٣٤٤).

١ - سورة لقمان، الآية: ٣٤.

١٣٩٦٩ - رواه أحمد (١/٤٤٥) وأبو يعلىٰ رقم (٥١٥٣)، وفيه: عبد الله بن سلمة، مختلف فيه.

١ - سورة لقمان، الآية: ٣٤.

١٣٩٧٠ - ١ - زيادة من أبي يعلىٰ رقم (٧٢٣٨).

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي، وهو ضعيف.

١٣٩٧١ ـ وعن أبي ذر قال:

لقد تركنا رسول الله ﷺ وما يحرك طائر جناحيه في السماء إلا ذَكَّرنا منه علماً.

رواه أحمد والطبراني، وزاد فقال النبي ﷺ: «**مَا بَقِيَ شَيْءٌ يُقَرِّبُ مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُ مِنَ النَّارِ إِلاَّ وَقَدْ بُيِّنَ لَكُمْ**».

ورجال الطبراني رجال الصحيح غير محمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء وهو ثقة، وفي إسناد أحمد من لم يُسَمَّ.

١٣٩٧٢ ـ وعن المغيرة بن شعبة أنه قال:

قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً خبرنا بما يكون في أمته إلىٰ يوم القيامة وعاه من وعاه ونسيه من نسيه.

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير عمر بن إبراهيم بن محمد، وقد وثقه ابن حبان.

١٣٩٧٣ ـ وعن أبي الدرداء. قال:

لقد تركنا رسول الله ﷺ وما في السماء طائر يطير بجناحيه إلا ذكَّرنا منه علماً.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٣٩٧٤ ـ وعن عمرو بن العاص قال:

عقلت عن رسول الله ﷺ ألف مثل.

رواه أحمد وإسناده حسن.

١٣٩٧١ ـ رواه أحمد (١٥٣/٥، ١٦٢) والطبراني في الكبير رقم (١٦٤٧)، والبزار رقم (١٤٧) وابن حبان في صحيحه رقم (٦٥).

١٣٩٧٢ ـ رواه أحمد (٢٥٤/٤) والطبراني في الكبير (٤٤١/٢٠).

١٣٩٧٣ ـ ورواه أبو يعلىٰ رقم (٥١٠٩) أيضاً.

١٣٩٧٤ ـ رواه أحمد.

١٣٩٧٥ ـ وعن عِمران بن حُصين قال:

كان رسول الله ﷺ يحدثنا عامة ليله عن بني إسرائيل لا يقوم إلَّا إلىٰ عظم صلاة.

١٣٩٧٦ ـ وفي رواية: يعني: الفريضة المكتوبة.

رواه أحمد وإسناده حسن.

٣٦ ـ ٢٤ ـ باب ما جاء في الخصائص

١٣٩٧٧ ـ عن ابن عَبّاس، عن النبي ﷺ قال: «كُتِبَ عَلَيَّ النَّحْرُ وَلَمْ يُكْتَبْ عَلَيْكُمْ».

١٣٩٧٨ ـ وفي رواية «أُمِرْتُ بِرَكْعَتَي الضُّحَى وَلَمْ تُؤْمَرُوا بِهَا وَأُمِرْتُ بالأضحىٰ وَلَمْ تُكْتَبْ».

١٣٩٧٩ ـ وفي رواية: عن ابن عباس أيضاً قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ثَلَاثٌ هُنَّ عَلَيَّ فَرائِضُ وَهُنَّ لَكُمْ تَطَوُّعٌ، الوِتْرُ وَالنَّحْرُ وَصَلَاةُ الضُّحَىٰ».

١٣٩٨٠ ـ وفي رواية: «أُمِرْتُ بِرَكْعَتَي الضُّحَىٰ وَالْوِتْرِ وَلَمْ تُكْتَبْ».

رواه كله أحمد بأسانيد والبزار بنحوه باختصار والطبراني في الكبير والأوسط وفي إسناده: ثَلاثٌ هُنَّ عليَّ فرائض، أبو جناب الكلبي، وهو مدلس، وبقية رجالها عند أحمد رجال الصحيح وفي بقية أسانيدها جابر الجعفي وهو ضعيف.

١٣٩٨١ ـ وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«ثَلَاثٌ هُنَّ عَلَيَّ فَرِيضَةٌ وَهُمْ لَكُمْ سُنَّةٌ الوِتْرُ وَالسِّوَاكَ وَقِيَامُ اللَّيْلِ».

١٣٩٧٥ ـ رواه أحمد (٤/٤٣٧، ٤٤٤) وبنفس الإسناد عن عبد الله بن عمرو (٤/٤٣٧).

١٣٩٧٦ ـ لم أجد هذه الرواية.

١٣٩٧٧ ـ رواه أحمد رقم (٢٩٢٠) والطبراني في الكبير رقم (١١٨٠٣).

١٣٩٧٨ ـ رواه أحمد رقم (٢٠٨١) و(٢٩١٨) و(٢٩١٩).

١٣٩٧٩ ـ رواه أحمد رقم (٢٠٥٠).

١٣٩٨٠ ـ رواه أحمد رقم (٢٠٦٥).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: موسىٰ بن عبد الرحمن الصنعاني، وهو كذّاب.

١٣٩٨٢ ـ وعن أم سلمة قالت:

صلىٰ رسول الله ﷺ العصر، ثم دخل بيتي فصلىٰ ركعتين، فقلت: يا رسول الله صليت صلاة لم تكن تصليها؟ قال:

«قَدِمَ عليَّ مَالٌ[1] فَشَغَلَنِي عَنْ رَكْعَتَيْنِ كُنْتُ أَرْكَعُهُمَا بَعْدَ الظُّهْرِ فَصَلَّيْتُهُمَا الآنَ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَنَقْضِيْهِمَا إِذَا فَاتَتَا؟ قَالَ: «لَا».

قُلْتُ: في الصحيح بعضُه بمعناهُ خالياً عن قولها «أفنقضيهما إذا فاتتنا؟» قال: «لا».

رواهُ أحمدُ وأبو يعلىٰ بنحوهِ ورجالهما رجالُ الصحيح.

١٣٩٨٣ ـ وعن أبي أمامةَ: (نَافِلَةً لَكَ)[1] قالَ: إنما كانتِ النافلةُ خاصةً لرسولِ الله ﷺ.

رواهُ أحمد والطبرانيُّ في الكبيرِ والأوسطِ بنحوهِ، وقال فيه في قوله ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ﴾.

وقالَ في الكبير: كانتْ للنبي ﷺ نافلةً ولكمْ فضيلةً.

وبعضُ أسانيدِ أحمدَ وغيره حسنٌ.

١٣٩٨٤ ـ وعنْ معاذةَ قالتْ:

سألتْ امرأةٌ عائشةَ [وأنا شاهدة][1] عنْ [وصل][1] صيامِ رسولِ الله ﷺ؟ فقالتْ لها: أَتَعْمَلِيْنَ كَعَمَلِهِ؟ فَإِنَّهُ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ كَانَ عَمَلُهُ لَهُ نَافِلَةً.

١٣٩٨٢ ـ ١ ـ في الأصل: قدم خالد. والتصحيح من أحمد (٦/٣١٥) وأبو يعلىٰ رقم (٧٠٢٨).

١٣٩٨٣ ـ رواه أحمد (٥/٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٩) والطبراني في الكبير رقم (٨٠٦٠).

١ ـ سورة الإسراء، الآية: ٧٩.

١٣٩٨٤ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٦/٢٥٠).

رواه أحمد ورجاله رجالُ الصحيح وفي الصحيح بعضه.

١٣٩٨٥ ـ وعن أبي هريرة قال:

كانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذَا أُتِيَ بطَعَامٍ مِن غَيرِ أَهْلِهِ سَأَلَ عَنْهُ، فَإِنْ قِيلَ: هَدِيَّةٌ أَكَلَ، وَإِنْ قِيلَ: صَدَقَةٌ قَالَ: «كُلُوا» وَلَمْ يَأْكُلْ.

رواهُ أحمدُ ورجالُهُ رجالُ الصحيح.

١٣٩٨٦ ـ وعن جابرِ بنِ سمرة:

أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ إِذَا أُتِيَ بِطَعَامٍ فَأَكَلَ مِنْهُ بَعثَ بِفَضْلِهِ إِلَىٰ أَبِي أَيُّوبَ، وَكَانَ أَبُو أَيُّوبَ يَضَعُ أَصَابِعَهُ حَيْثُ يَرَىٰ أَصَابِعَ رَسُولِ الله ﷺ فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَصْعَةٍ فَوَجَدَ فِيْهَا رِيْحَ ثُوم فَلَمْ يَذُقْهَا، وَبَعَثَ بِهَا إِلَى أَبِي أَيُّوبَ فَنَظَرَ فَلَمْ يرَ فِيهَا أَثَرَ أَصَابِعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يَذُقْهَا، فَأَتَاهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله؛ لَمْ أَرَ فِيهَا أَثَرَ أَصَابِعِكَ قَالَ: «إِنِّي وَجَدْتُ مِنْهَا رِيْحَ ثُومٍ» قَالَ: تَبْعَثُ إِلَيَّ مَا لَمْ تَأْكُلْ! قَالَ: «إِنِّي يَأْتِيْنِي المَلَكُ».

رواهُ أحمدُ ورجالُهُ رجالُ الصحيح.

١٣٩٨٧ ـ وعن عِمران بن حصين[١] الضبيِّ: أنهُ أتى البصرة، وبها عبدُ الله بنُ عباسٍ أميرٌ، فإذا هو برجلٍ قائمٌ في ظلِّ القصرِ يقولُ: صدقَ اللَّهُ ورسولَه، صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولَه، لَا يَزيدُ على ذلكَ فدنوتُ منهُ فقلت: لقدْ أكثرتَ منْ قولكَ صدقَ اللَّهُ ورسولُه! قالَ: أَما واللَّهِ إنْ شِئْتَ لَأُخبِرْتُكَ فَقُلْتُ: أَجَلْ، فَقَالَ: إذَنْ اجْلَسْ وَقَالَ: إِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بالمَدِينَةِ مِنْ كَذَا وَكَذَا وكانَ شَيْخَانِ لِلْحَيِّ قَدِ انْطَلَقَ ابْنٌ لَهُمَا فَلَحِقَا بِهِ فَقَالا: إِنَّكَ قَادِمُ المَدِينَةِ وَأَنَّ ابناً لَنَا قَدْ لَحِقَ بِهٰذَاالرَّجُلِ فَأْتِهِ فَاطْلُبْهُ مِنْهُ، فَإِنْ أَبَىٰ إِلَّا الفِدَاءَ فَافْتَدِهِ، فَأَتَيْتُ المَدِينَةَ فَدَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله إن شيخين للحي قد أَمَرانِي أَن أَطلُبَ ابناً لهما عندَكَ، فقال: «تَعْرِفُهُ؟» فقال: أعرف نَسَبَهُ، فدعا الغلامَ، فجاء فقال: «هُوَ ذَا فَأْتِ بِهِ أَبَاهُ»[٢] قلت: الفداء يا نبي الله؟

١٣٩٨٥ ـ رواه أحمد (٢/٤٠٦).

١٣٩٨٦ ـ رواه أحمد (٥/٩٦، ١٠٣، ١٠٦).

١٣٩٨٧ ـ ١ ـ في أحمد (٣/٤٧٥): حصن.

٢ ـ في أحمد: أبويه.

فقال: «إِنَّهُ لَا يَصْلُحُ لَنَا آلَ مُحَمَّدٍ أَنْ نَأْكُلَ ثَمَنَ أَحَدٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ» [ثم ضرب على كتفي][٣] ثم قال: «لَا أَخْشَىٰ عَلَىٰ قُرَيْشٍ إِلَّا أَنْفُسَها» قلت: وما لهم يا نبيَّ الله؟ قال: «إِنْ طَالَ بِكَ عُمُرٌ رَأَيْتَهُمْ هَهُنَا حَتَّىٰ تَرَىٰ النَّاسَ بَيْنَهَا كَالْغَنَمِ بَيْنَ الحَوْضَيْنِ مَرَّةً إِلَىٰ هُنَا[٤] وَمَرَّةً إِلَىٰ هُنَا[٤]» فَأَنَا أَرَىٰ نَاساً يَسْتأذنون على ابن عباس رأيتهم العامَ يستأذنون على معاوية، فذكرت قولَ النبيِّ ﷺ.

رواه أحمد، وعمران هذا لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٩٨٨ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

كان رسول الله ﷺ ينامُ مُسْتَلْقِياً حَتَّىٰ يَنْفُخَ ثم يقوم فيصلي ولا يتوضأ.

قلت: رواه ابن ماجه غير قوله مستلقياً.

رواه أبو يعلى والبزار وقال: ينام وهو سَاجِدٌ، رجال أبي يعلى رجال الصحيح.

١٣٩٨٩ ـ وعن رجل قال:

رأيت نبيَّ الله ﷺ نامَ حتى نَفَخَ ثم صلى[١] ولم يتوضأ.

رواه أحمد، وإسناده جيد.

١٣٩٩٠ ـ وعن عبد الله بن عمرو:

أن رسولَ الله ﷺ كان لا يُصَافِحُ النساءَ في البيعةِ.

رواه أحمد، وإسناده حسن.

---

٣ ـ زيادة من أحمد.

٤ ـ في أحمد: هذا.

١٣٩٨٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٢٢٤) والبزار رقم (٢٤٣٧)، وفي إسناد أبي يعلىٰ: الحجاج بن أرطاة، ضعيف. ورواه الطبراني في الأوسط رقم (٨٧٦) بلفظ: «كان ينام في سجوده، فلا يُعْرَفُ نومُه إلا بنفخه. ثم يقوم في صلاته». وانظر أحمد (٤٢٦/١).

١٣٩٨٩ ـ ١ ـ في أحمد (٤١٤/٣): حتىٰ نفخ ثم قام فصلىٰ ولم يتوضأ.

١٣٩٩٠ ـ رواه أحمد (٢١٣/٢).

١٣٩٩١ ـ وعن أسماء بنت يزيد قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إِنِّي لَسْتُ أُصَافِحُ النِّسَاءَ».

رواه أحمد والطبراني، وإسناده حسن.

٣٦ ـ ٢٥ ـ باب ما جاء في دعائه واشتراطه فيه ﷺ

١٣٩٩٢ ـ عن أبي سعيد وعن أبي هريرة قالا: قال رسول الله ﷺ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَّخِذُ عِنْدَكَ عَهْداً لاَ تُخْلِفُنِيْهِ فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَأَيَّ الْمُؤْمِنِينَ آذَيْتُهُ أَوْ سَبَبْتُهُ»[١] أَوْ قَالَ: **«لَعَنْتُهُ أَوْ جَلَدْتُهُ فَاجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَصَلاَةً وَقُرْبَةً تُقَرِّبُهُ بِهَا إِلَيكَ يَوْمَ القِيَامَةِ»**.

رواه أحمد وأبو يعلىٰ، وإسناده حسن.

١٣٩٩٣ ـ وعن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ دفع إلى حفصةَ بنتِ عمرَ رجلاً وقال لها: **«احْتَفِظِي بِهِ»** فَغَفِلَتْ حفصةُ، ومضى الرجلُ، فدخل رسولُ الله ﷺ فقال: **«يَا حَفْصَةُ، مَا فَعَلَ الرَّجُلُ؟»** قالت: غَفِلْتُ عنه يا رسول الله، فخرج، فقال رسول الله ﷺ: **«قَطَعَ اللَّهُ يَدَكِ»** فقالت[١] بيدها: هكذا فدخل رسول الله ﷺ فقال: **«مَا شَأْنُكِ يَا حَفْصَةُ؟»** قالت: يا رسول الله، قلتَ قبلُ [لي][٢] كَذَا وكَذَا، قال: **«ضَعِي يَدَكِ[٣] فَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ أَيُّمَا إِنْسَانٍ مِنْ أُمَّتِي دَعَوْتُ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ يَجْعَلَهَا لَهُ مَغْفِرَةً»**.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٩٩١ ـ رواه أحمد (٦/٤٥٤، ٤٥٩) والطبراني في الكبير (٢٤/١٨٠، ١٨٦ ـ ١٨٩).

١٣٩٩٢ ـ رواه أحمد (٣/٣٣) وأبو يعلىٰ رقم (١٢٦٢).

١ ـ في أحمد: شتمته.

١٣٩٩٣ ـ ١ ـ في أحمد (٣/١٤١): فرفعت يديها.

٢ ـ زيادة من أحمد.

٣ ـ في أحمد: يديك.

١٣٩٩٤ ـ وعن عائشة قالت:

إن أَمْدَادَ العَرَبِ كَثُرُوا على رسول الله ﷺ حتى غَمُّوهُ، وقام إليه المهاجرون يُفَرِّجُونَ عنه حتى قام على عَتَبَةِ عَائِشَةَ فأرهقُوهُ[١]، فَأَسْلَمَ رِدَاءَهُ فِي أَيديهم وَوَثَبَ عَنِ العَتَبَةِ فَدخل وقالَ: «**اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ**» قالت عائشة: يا رسول الله هَلَكَ القومُ، قال: «**كَلَّا ـ [وَاللهِ] ـ[٢] يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ إِنِّي[٣] اشْتَرَطْتُ عَلَىٰ رَبِّي شَرْطاً لَا خُلْفَ لَهُ**» قلت: «**إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَضِيْقُ بِمَا يَضِيْقُ بِهِ البَشَرُ فَأَيُّ المُؤْمِنِينَ بَدَرَتْ إِلَيْهِ مِنِّي بَادِرَةٌ فَاجْعَلْهَا لَهُ كَفَّارَةً**».

قلت: لعائشة حديث في الصحيح بغير هذا السياق.

رواه أحمد، وإسناده حسن إلا أن محمد بن جعفر بن الزبير لم يدرك عائشة.

١٣٩٩٥ ـ وعن سمرة بن جندب: أن رسول الله ﷺ كان يقول لنا:

«**إِنِّي أَتَغَيَّظُ عَلَيْكُمْ وَأُعَذِّرُكُمْ ثُمَّ أَدْعُو اللَّهَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، اللَّهُمَّ مَا لَعَنْتُهُمْ أَوْ سَبَبْتُهُمْ أَوْ تَغَيظْتُ عَلَيْهِمْ فَاجْعَلْهُ لَهُمْ بَرَكَةً وَرَحْمَةً وَمَغْفِرَةً وَصَلَاةً؛ فَإِنَّهُمْ أَهْلِي وَأَنَا لَهُمْ نَاصِحٌ**».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٣٩٩٦ ـ وعن معاوية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**اللَّهُمَّ مَنْ لَعَنْتُ فِي الجَاهِلِيَّةِ ثُمَّ دَخَلَ فِي الإِسْلَامِ فَاجْعَلْ ذَلِكَ قُرْبَةً لَهُ إِلَيْكَ**».

رواه الطبراني، وفيه: سليمان بن داود الشاذكوني، وهو ضعيف.

قلت: ويأتي حديث حال أبي السوار في مناقبه.

١٣٩٩٤ ـ ١ ـ في أحمد (٦/٢١٠٧): فرهقوه.

٢ ـ زيادة من أحمد.

٣ ـ في أحمد: لقد.

١٣٩٩٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٠٨١).

١٣٩٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٩/٣٩٣).

١٣٩٩٧ ـ وعن أبي الطفيل عامر بن واثلة، أن رسول الله ﷺ قال:

«اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ البَشَرُ وَأَرْضَى كَمَا يَرْضَى البَشَرُ فَمَنْ لَعَنْتُهُ مِنْ أَحَدٍ مِنْ أُمَّتِي فَاجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الوهاب بن الضحاك، وهو متروك.

١٣٩٩٨ ـ وعن عبد الله بن عثمان بن خُثيم قال: دخلت على أبي الطفيل عامر ابن واثلة فوجدتُهُ طَيِّبَ النفس فقلت: يا أبا الطفيل، أخبرني عن النفر الذين لَعَنَهُمْ رسولُ الله ﷺ فَهَمَّ أَنْ يُخبرني، فقالت امرأته سودة: مَه يا أبا الطفيل، أما بلغك أن رسول الله ﷺ قال:

«اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنَ المُؤْمِنِينَ دَعَوْتُ عَلَيْهِ بِدَعْوَةٍ فَاجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً».

رواه الطبراني في الأوسط، واللفظ له، وأحمد بنحوه، وإسناده حسن.

٣٦ ـ ٢٦ ـ باب بركة دعائه ﷺ

١٣٩٩٩ ـ عن جابر قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ في السوق إذ امْرَأَةٌ أَخَذَتْ بِعِنَانِ دابته، وهو على حمار، فقالت: يا رسول الله إنَّ زوجي لا يقربُني، فَفَرِّقْ بيني وبينه، ومَرَّ زوجُها فدعاه النبي ﷺ فقال: **«مَا لَكَ وَلَهَا جَاءَتْ تَشْكُو مِنْكَ جَفَاءً: تَشْكُو مِنْكَ أَنَّكَ لَا تَقْرَبُهَا؟»** قال: يا رسول الله والذي أكرمك إنَّ عَهْدِي بها لِهَذِهِ الليلةُ، وبكت المرأة فقالت: كذب، فَرِّقْ بيني وبينه، فإنه من أَبْغَض خلق الله إليَّ، فتبسم رسولُ الله ﷺ ثم أخذ برأسه ورأسها فجمع بينهما وقال: **«اللَّهُمَّ أَدْنِ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ»**.

قال جابر: فلبثنا ما شاء الله أن نَلْبَثَ، ثم مرَّ رسول الله ﷺ بالسوق فإذا نحن

١٣٩٩٩ ـ رواه أبو يعلى رقم (١٨٦٨) وفيه انقطاع، أشار إليه شيخ أبي يعلى بقوله: ولا أُراني سمعته من أبي.

بامرأةٍ تحملُ أُدْماً، فلما رأته طرحت الأُدْمَ وأقبلت إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله والذي بعَثَكَ بالحقِّ ما خُلِقَ من بشر أَحَبُّ إليَّ منه إلا أنت.

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير يوسف بن محمد بن المنكدر وثقه أبو زرعة وغيره وضعفه جماعة.

٣٦ ـ ٢٧ ـ باب فيمن دعا له ﷺ

١٤٠٠٠ ـ عن حذيفة: أن النبي ﷺ كان إذا دَعا لرجلٍ أصابته وأصابَتْ ولدَهُ وولَدَ ولَدِهِ.

١٤٠٠١ ـ وفي رواية: عن حذيفة أيضاً:

أن صلاة رسول الله ﷺ لَتُدْرِكُ الرجلَ وولَدَهُ وولدَ وَلَدِه.

رواه أحمد، عن ابنٍ لحذيفة، عن حذيفة، ولم أعرفه.

١٤٠٠٢ ـ وعن أنس قال:

كان رسول الله ﷺ جالساً في حَلْقَةٍ فأراد القيامَ، فقام غلام، فتناول نعله، فقال رسول الله ﷺ:

«أَرَدْتَ رِضَا رَبِّكَ؟ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ» فكَانَ لِذَلِكَ الغُلَام نحو[1] في المَدِينَةِ حَتَّىٰ اسْتُشْهِدَ.

رواه البزار، وفيه: عمرو بن أبي خليفة، ولم أعرفه.

١٤٠٠٣ ـ وعن أنس:

أن النبي ﷺ قال ذات يوم لغلام من الأنصار: «نَاوِلْنِي نَعْلِي» فقال الغلام:

١٤٠٠٠ ـ رواه أحمد.

١٤٠٠١ ـ رواه أحمد.

١٤٠٠٢ ـ رواه البزار رقم (٢٤٤٩) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن أنس إلا من هذا الوجه.

١ ـ نحو: أي طريق حسنة محمودة.

١٤٠٠٣ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١١٧٥) وقال: لم يروه عن ثابت إلا الحسن بن أبي جعفر، تفرد به أبو جابر محمد بن عبد الملك وهو ضعيف.

يا نبيَّ الله بأبي أنتَ وأُمِّي اتركِني حتى أجعلَها أنا في رِجْلِكَ، فقال: رسـولُ الله ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنَّ عَبْدَكَ هَذَا يَتَرَضَّاكَ فَارْضَ عَنْهُ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: الحسن بن أبي جعفر، وهو متروك.

١٤٠٠٤ ـ وعن دهر الأسلمي: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول في مسيره إلى خَيْبَرَ لعامر بن الأكوع، فذكر الحديث إلىٰ أن قال: فقال رسول الله ﷺ: «يَرْحَمُهُ اللَّهُ» فقال عمر: وجبت والله يا رسول الله لو أَمْتَعْتَنَا بِهِ فَقُتِلَ يوم خيبر شهيداً.

وقد تقدم سماعه في غزوة خيبر رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٣٦ ـ ٢٨ ـ ١ ـ باب فيما خُصَّ به عمن تقدمه ﷺ

١٤٠٠٥ ـ عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال:

«فُضِّلْتُ عَلَىٰ الأَنْبِيَاءِ بِسِتٍّ لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ كَانَ قَبْلِي، غُفِرَ لِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي وَمَا تَأَخَّرَ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الغَنَائِمُ وَلَمْ تحِلَّ لأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي، وَجُعِلَتْ أُمَّتِي خَيْرَ الأُمَمِ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً، وَأُعْطِيْتُ الكَوْثَرَ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ صَاحِبَكُمْ لَصَاحِبُ لِوَاءِ الحَمْدِ يَوْمَ القِيَامَةِ تَحْتَهُ آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ».

رواه البزار، وإسناده جيد.

١٤٠٠٦ ـ وعن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«أُعْطِيْتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهَا نَبِيٌّ قَبْلِي بُعِثْتُ إِلَىٰ الأَحْمَرِ وَالأَسْوَدِ، وَإِنَّمَا كَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَىٰ قَوْمِهِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيْرَةَ شَهْرٍ، وَأُطْعِمْتُ المَغْنَمَ، وَلَمْ يُطْعَمْهُ أَحَدٌ كَانَ قَبْلِي، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً وَلَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أُعْطِيَ دَعْوَةً فَتَعَجَّلَهَا، وَإِنِّي أَخَّرْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي وَهِيَ بَالِغَةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَىٰ، مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً».

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٤٠٠٥ ـ رواه البزار رقم (٢٤٤٢).

٣٦ ـ ٢٨ ـ ٢ ـ **باب** عصمته من القرين. تقدم

٣٦ ـ ٢٨ ـ ٣ ـ **باب** منه في الخصائص

١٤٠٠٧ ـ عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال:

«أُعْطِيْتُ قُوَّةَ أَرْبَعِيْنَ فِي البَطْشِ وَالنِّكَاحِ».

قلت: فذكر الحديث وهو بطوله في النكاح، وفيه: المغيرة بن قيس وهو ضعيف.

١٤٠٠٨ ـ وعن أنس قال:

«فُضِّلْتُ عَلَىٰ النَّاسِ بِأَرْبَعٍ: السخاءُ، والشجاعةُ، وكثرةُ الجماع، وشدةُ البطش».

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده رجاله موثقون.

١٤٠٠٩ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«فُضِّلْتُ عَلَىٰ الأَنْبِيَاءِ بِخَصْلَتَيْنِ، كانَ شَيْطَانِي كَافِراً فَأَعَانَنِي اللَّهُ عَلَيْهِ حَتَّىٰ أَسْلَمَ». ونسيت الخصلة الأخرى.

رواه البزار، وفيه: إبراهيم بن صِرمة وهو ضعيف.

وقد تقدمت أحاديث هذا الباب في باب عصمته من القرين.

٣٦ ـ ٢٨ ـ ٤ ـ **باب** منه

١٤٠١٠ ـ عن عبد الله بن الزبير: أنه أتى النبيَّ ﷺ وهو يحتجم، فلما فرغ قال:

«يَا عَبْدَ الله اذْهَبْ بِهَذَا الدَّمِ فَأَهْرِيْقَهُ حَيْثُ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ» فلما برزت عن

١٤٠٠٨ ـ ورواه الخطيب في تاريخه (٨/ ٧٠) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٢٦٨) مرفوعاً، وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (١/ ٥٤٣) و(٤/ ٩٣): خبر منكر.

١٤٠٠٩ ـ رواه البزار رقم (٢٤٣٨).

١٤٠١٠ ـ رواه البزار رقم (٢٤٣٦) وقال: قد روي عن ابن الزبير من وجه آخر.

رسول الله ﷺ عمدت إلى الدم فحسَوْته، فلما رجعت إلى النبي ﷺ قال: «**مَا صَنَعْتَ يَا عَبْدَ اللهِ؟**» قال: جعلته في مكان ظننت أنه خافٍ عن الناس، قال: «**فَلَعَلَّكَ شَرِبْتَهُ**»؟ قال: نعم قال: «**وَمَنْ أَمَرَكَ أَنْ تَشْرَبَ الدَّمَ، وَيْلٌ لَكَ مِنَ النَّاسِ وَوَيْلٌ لِلنَّاسِ مِنْكَ**».

رواه الطبراني والبزار باختصار ورجال البزار رجال الصحيح غير جُنَيد بن القاسم وهو ثقة.

١٤٠١١ ـ وعن سفينة قال:

احتجمَ النبي ﷺ قال: «**خُذْ هَذَا الدَّمَ فَادْفِنْهُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالطَّيْرِ وَالنَّاسِ**» فتغيبت فشربْتُهُ ثم ذكرتُ ذلك له فضحك.

رواه الطبراني، والبزار باختصار الضحك، ورجال الطبراني ثقات.

١٤٠١٢ ـ وعن أبي سعيد الخدري: أن أباه مالك بن سنان لما أصيبَ رسولُ الله ﷺ في وجهه يوم أحد مَصَّ دمَ رسولِ الله ﷺ وازْدَرَدَهُ فقيل له: أتشرب الدم؟ فقال: نعم أشرب دمَ رسولِ الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «**خَلَطَ دَمِي بِدَمِهِ لَا تَمَسُّهُ النَّارُ**».

(٩/٤٢)

رواه الطبراني في الأوسط، ولم أرَ في إسناده من أجمع على ضعفه.

١٤٠١٣ ـ وعن سلمى امرأةِ أبي رَافعٍ قالت:

كان رسول الله ﷺ فوقَ بيتِهِ جالساً فقال: «**يَا سَلْمَىٰ إِئْتِينِي بِغُسْلٍ**» فجِئتُهُ بإناءٍ فيه سِدر فصفيته له، ثم جثا على نَمْرَقَةٍ[1] حشوها ليفٌ، وأنا أصب على رأسه، فغسلها وإني أنظر إلى كلِّ قطرة تقطر من رأسه في الإناء، كأنه الدرُّ يلمع، ثم جئته بماء فغسله فلما فرغ من غسله قال:

«**يَا سَلْمَىٰ أَهْرِيقِي مَا فِي الإِنَاءِ فِي مَوْضِعٍ لَا يَتخطَّاهُ أَحَدٌ**».

١٤٠١١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٤٣٤) والبزار رقم (٢٤٣٥).

١٤٠١٣ ـ ١ ـ في المطبوع: مرفقة.

فأَخَذْتُ الإنـاءَ فشربْتُ بعضَـهُ ثم أهرقت البـاقي على الأرض فقال لي: «مَاذَا صَنَعْتِ بِمَا فِي الإِنَاءِ؟» قلت: يارسول الله حَسَـدْتُ الأَرض عليـه فشـربت بعضـه ثم أهرقت الباقي على الأرض فقال: «اذْهَبِي فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ بَدَنَكِ عَلَىٰ النَّارِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: معمر بن محمد، وهو كذاب.

١٤٠١٤ ـ وعن حكيمة بنتِ أميمة، عن أمها قالت:

كان للنبي ﷺ قَدَحٌ من عِيْدَانٍ، يبول فيه ويضعه تحت سريره، فقـام فطلبـه فلم يجده فسأل عنه فقال: «أَيْنَ القَدَحُ؟» قالوا: شربتـه بَرَّة ـ خـادم أمٍّ سلمة التي قـدمَتْ مَعَهَا من أرض الحبشة فقال النبي ﷺ: «لَقَدِ احْتَظَرَتْ مِنَ النَّارِ بِحِظَارٍ»(٢).

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل وحكيمة، وكلاهما ثقة.

١٤٠١٥ ـ وعن أم أيمن قالت:

قام رسول الله ﷺ من الليـل إلى فَخَّارة في جـانب البيت فبال فيهـا، فقمت من الليل وأنا عطشانة فشربت ما فيها وأنا لا أشعر، فلما أصبح النبي ﷺ قال:

«يَا أُمَّ أَيْمَنَ قُومِي فَأَهْرِيْقِي مَا فِي تِلْكَ الفَخَّارَةِ» قلت: قد والله شربتُ مـا فيها، قالت: فضحك رسولُ الله ﷺ حتى بَدَتْ نواجذه ثم قال: «أَمَا إِنَّكِ لَا تَتَّجِعِيْنَ بَطْنَـكِ أَبَداً».

رواه الطبراني، وفيه: أبو مالك النخعي، وهو ضعيف.

١٤٠١٦ ـ وعن عبد الرحمن بن الحارث بن أبي قُرَاد السُّلمي قال:

كنـا عند النبي ﷺ فـدعا بـطَهُورٍ فغمس يـده فتـوضـأ فتتبعنـاه فحسـونـاه فقـال النبي ﷺ: «مَا حَمَلَكُمْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ؟» قلنا: حبُّ الله ورسولـه قال: «فَـإِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ

١٤٠١٤ - ١ - في الأصل: سَرَّه. والتصحيح من الكبير (٢٤/ ١٨٩، ٢٠٥ ـ ٢٠٦) وفيه أيضاً: بركة.
٢ ـ احتظر: احتمىٰ.

١٤٠١٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/ ٨٩ ـ ٩٠).

يُحِبُّكُمُ اللَّهُ وَرسولُهُ فَأَدُّوا إِذَا ائْتُمِنْتُمْ، وَاصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ، وَأَحْسِنُوا جِوَارَ مَنْ جَاوَرَكُمْ».

رواه الطبراني، وفيه: عبيد بن واقد القيسي، وهو ضعيف.

٣٦ ـ ٢٩ ـ باب

١٤٠١٧ ـ عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن أبيه قال:

ما مات النبي ﷺ حتى قَرَأَ وكَتَبَ.

رواه الطبراني، وقال: هذا حديث منكر، وأبو عقيل ضعيف، وهذا معارض لكتاب الله ـ تعالى ـ وأظن إن معناه أن النبي ﷺ لم يتوفَّ حتى قرأ عبدُ الله بن عتبة وكتب، يعني: أنه كان يعقل في زمانه، والله أعلم.

٣٦ ـ ٣٠ ـ ١ ـ باب صفته ﷺ

١٤٠١٨ ـ عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«صِفَتِي أَحْمَدُ المُتَوَكِّلُ لَيْسَ بِفَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ، يَجْزِي بِالحَسَنَةِ الحَسَنَةَ، وَلَا يُكَافِئُ بِالسَّيِّءِ، مَوْلِدُهُ بِمَكَّةَ وَمُهَاجَرُهُ بِطَيْبَةَ، وَأُمَّتُهُ الحَمَّادُونَ يَأْتَزِرُونَ عَلَى أَنْصَافِهِمْ، وَيُوَضِّؤُونَ أَطْرَافَهُمْ أَنَا جَلِيُّهُمْ فِي صُدُورِهِمْ يُصَفُّونَ لِلصَّلَاةِ كَمَا يُصَفُّونَ لِلْقِتَالِ، قُرْبَانُهُمُ الَّذِي يَتَقَرَّبُونَ بِهِ إِلَيَّ دِمَاؤُهُمْ، رُهْبَانٌ بِاللَّيْلِ لُيُوثٌ بِالنَّهَارِ».

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٤٠١٩ ـ وعن يزيد الفارسي قال:

رأيتُ النبيَّ ﷺ في النوم زمنَ ابنِ عباس.

[قال]:(١): وكان يزيد يكتب المَصَاحِفَ.

١٤٠١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٠٤٦).

١٤٠١٩ ـ رواه أحمد رقم (٣٤١٠) ويزيد الفارسي: ضعيف.

١ ـ زيادة من أحمد.

قال: فقلت لابن عباس: إني رأيت رسول الله ﷺ في النوم، قال ابن عباس: إن النبي ﷺ كان يقول: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَشَبَّهَ بِي فَمَنْ رَآنِي فِي النَّوْمِ فَقَدْ رَآنِي» فهل تستطيع أن تنعت لنا هذا الرجل الذي رأيتَ؟ قال: نعم، رأيت رجلاً بين الرجلين، جسمُهُ ولحمه أسمرُ إلى البياض، حسنُ المَضْحَكِ، أكحلُ العينين، جميلُ دوائِر الوجه، قد مُلأَتْ لحيتُه من هذه إلى هذه حتى كادت تملأ نحرَهُ، قال عوف: لا أدري ما كان مع هذا من النعت، قال: فقال ابن عباس: لو رأيتَه في اليقظة ما استطعت أن تنعته فوقَ هذا.

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٤٠٢٠ ـ وعن يوسف بن مازن: أن رجلاً سأل علياً: يا أمير المؤمنين، انعت لنا رسول الله ﷺ، صفه لنا، قال:

كان ليس بالذاهب طُوْلاً، فوق الرَّبْعَةِ إذا جاء مع القوم غمرهم، أبيضُ، شديدُ الوَضَح، ضخمُ الهامَةِ، أغرُّ، أبلجُ، أهدبُ الأشفار، شَثْنُ[1] الكفين والقدمين، إذا مشى يَتَقَلَّعُ كأنما يَنْحَدِرُ في صَبَبٍ، كأنَّ العرقَ في وجهه اللؤلؤ، لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ بأمي وأبي.

قلت: له عند الترمذي حديث طويل وفي هذا زيادة.

رواه عبد الله بإسنادين في أحدهما رجل لم يسم والآخر من رواية يوسف بن مازن، عن علي، وأظنه لم يدرك علياً والله أعلم.

١٤٠٢١ ـ ورواه البزار باختصار وزاد: حَسَنُ الشَّعَر رَجِلُه.

١٤٠٢٢ ـ وفي رواية عنده: ضخم العينين.

١٤٠٢٠ ـ رواه عبد الله بن أحمد رقم (١٢٩٩) و(١٣٠٠) وفيهما أيضاً: خالد بن خالد، ضعيف.

١ ـ شثن: ضخم.

١٤٠٢١ ـ رواه البزار رقم (٢٣٨٥) وفيه: الحجاج بن أرطاة، ضعيف.

١٤٠٢٢ ـ رواه البزار رقم (٢٣٨٦) وفيه: عبد الله بن محمد بن عقيل، وفيه كلام. بلفظ: ضخم الرأس عظيم العينين.

١٤٠٢٣ ـ وعن أنس قال:

كان رسول الله ﷺ أسمر.

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

١٤٠٢٤ ـ وعن عائشة: أنها تمثلت بهذا البيت وأبو بكر رضي الله عنه يُنْصِتُ:

وأَبْيَضُ يُسْتَسْقَىٰ الغَمَـامُ بِـوَجْهِـهِ   رَبِيْـعُ اليَتَـامَىٰ عِصْمَـةٌ لِـلأَرَامِـلِ

فقال أبو بكر رضي الله عنه: ذاك رسول الله ﷺ.

رواه أحمد والبزار ورجاله ثقات.

١٤٠٢٥ ـ وعن رجل من بلعدوية قال: حدثني جدي قال:

انطلقت إلىٰ المدينة فنزلت هذا الوادي، فإذا رجلان بينهما عَنْزٌ واحدة، وإذا المشتري يقول للبائع: أحسن مبايعتي.

قال: فقلت في نفسي: هذا الهاشمي الذي أضلَّ الناس أَهُوَ هُوَ؟ فنظرت فإذا رجلٌ حسنُ الجسم عظيمُ الجبهةِ، دقيقُ الأنفِ، دقيقُ الحاجبينِ، وإذا من ثُغْرَةِ نحره إلى سُرَّته مثلُ الخيطِ الأسود شعرٌ أسودُ ـ فذكر الحديث.

رواه أبو يعلىٰ، والذي من بلعدوية لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٤٠٢٦ ـ وعن الحسن بن علي قال: سألت خالي هند بن أبي هالة التميمي وكان وَصَّافاً عن صفة[1] رسول الله ﷺ، وأنا أشتهي أن يَصِفُ لي منها شيئاً أَتَعَلَّقُ بِهِ.

فقال:

١٤٠٢٣ ـ رواه أحمد (٣/٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٧) وأبو يعلىٰ رقم(٣٧٤١) والبزار رقم (٢٣٨٨) و(٢٣٨٩)، وفيهم: حميد الطويل، مدلس وقد عنعن.

١٤٠٢٤ ـ رواه أحمد (١/٧) والبزار رقم (٢٣٩٣) وقال: «إسناده إسناد حسن، ولا نعلم روى هذا الحديث إلا حماد بن سلمة، بهذا الإسناد» وفيه: علي بن زيد، ضعيف وقد وثق.

١٤٠٢٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٨٣٠).

١٤٠٢٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/١٥٥ ـ ١٦٣) والأحاديث الطوال رقم (٢٩).

١ ـ في الكبير: حلية.

كان رسول الله ﷺ فَخْماً مُفَخَّماً، يَتـلألأ وجهُهُ تلألؤ القمرِ ليلةَ البَـدْرِ، وأطولَ مِن المربوع، وأقصرَ من المشذّب [عظيمُ الهامةِ][٢] رَجْلُ الشَّعْرِ، إذا تَفرقَتْ عقيصتُـهُ فَرَّق وإلا فلا يجاوز شَعَرُهُ شحمةَ أذنيهِ، إذا هو وَفْرُهُ، أزهرَ اللونِ، واسعَ الجبين، أَزَجَّ الحواجبِ سوابغَ في غير قَرْنٍ بينهما عرق يَدُرُّه الغضب، أَقْنَى العرنين، له نـورٌ يعلوه، يحسبه من لم يتأمله أَشَمَّ، كثُّ اللحية، سهلَ الخَـدَّيْنِ، ضليعَ الفم، أشنبَ، مُفَلَّجَ الأسنان، دقيق المَسْرَبَةِ، كأن عنقه جيد دُمْيَةٍ[٣] في صفاء الفِضـة، معتدلُ الخُلُق بَـادِنٌ مُتَمـاسِكٌ، سـواءُ البطنُ والصـدرُ، عـريضَ الصـدر، بعيـد مـا بين المَنْكِبَيْنِ، ضخمَ الكرادِيْس، أنورَ المتجرد، موصولَ ما بين اللَّبَّـةِ والسرة بشعـر يجري كـالخطِّ، عاري الثديين والبطن مما سوى ذلـك، أشعرَ الـذراعين والمنكبين وأعالي الصـدر، [طويـل الـزنـدين][٢]، رَحْبَ الـرَّاحَـةِ، سَبْطَ القصبِ، شَثْنَ الكفين والقـدمين، سـائـر[٤] الأطراف، خمصان الأخمصين، مسيحَ القدمين يَنْبُـو عنهما المـاءُ، إذا زالَ زالَ قلعاً، وتخطَّى[٥] تَكَفِّياً، ويمشي هوناً، ذريـعَ المِشْيَة إذا مشىٰ كـأنّما ينحطُّ من صَبَب، وإذا التفت التفت معاً، خافضَ الطَّرْفِ، نظرُهُ إلى الأرض أطولُ من نظره إلى السماء، جُلُّ نظرِهِ الملاحظةُ، يسوق أصحابَهُ، يبدر من لقيَ بالسَّلَامِ.

قلتُ: صف لي منطقه. قـال: كـان رسـول الله ﷺ متـواصـلَ الأحـزان، دائمَ الفكرة، ليست له راحةٌ، لا يتكلم في غير حاجةٍ، طويل السَّكْت يفتتح الكلامَ ويختمَه بأشداقِهِ، ويتكلمُ بجوامـع الكَلِمَ، فَصْل لا فُضُـولٌ، ولا تقصيرٌ، دَمْثٌ ليسَ بـالجافي ولا المهينِ، يعظِّمُ النعمةَ وإن دقت [لَا يَذُمُّ مِنْهَا شَيْئاً][٢] لا يذم ذَوَاقاً ولا يمدحه، ولا تُغْضِبُـهُ الدنيـا ولا ما كـان لها، فـإذا نوزع[٦] الحقُّ لم يعـرفه أحـدٌ، ولم يقم لغضبـهِ شيءٌ، [حَتَّى يَنْتَصِرَ لَهُ][٢]، لا يَغْضَبُ لنفسـه، ولا ينتصِرْ لهـا، إذا أشار أشـارَ بكفِّـهِ

---

٢ ـ زيادة من الكبير.
٣ ـ في الكبير: دمية.
٤ ـ في الكبير: سائل.
٥ ـ في الكبير: يخطو.
٦ ـ في الكبير: تعوطي.

كلِّهَـا، وإذا تَعجَّبَ قَلَبَها، وإذا تحـدث اتصلَ بهـا فيضربُ ببـاطنِ راحةِ اليمنى بـاطنَ إبهامه اليسـرى، وإذا غضب أعرض وأشـاحَ، وإذا ضحك غَضَّ طـرفه، جُـلُّ ضَحِكِهِ التَّبَسُّمُ، ويفتر عن مثل حب الغمام.

فكتمها الحسينُ زمانـاً ثم حدثتـه فوجـدته قـد سبقني إليه فسـألته عمـا سألتـه، ووجدته قد سأل أباه عن مدخله ومجلسه ومخرجه وشكله فلم يدع منه شيئاً.

قـال الحسين: سألت أبي عن دخـول رسول الله ﷺ قـال: كان دخـولُـهُ لنفسـه مأذون له في ذلك، فكان إذا أوى إلى منزله جَزَّأَنفسَهُ ثلاثةَ أجزاءٍ: جزءٌلله، وجزءٌ لأهله وجزءٌ لنفسه، ثم جزأ نفسه بينه وبين الناس فَيَرُدُّ ذلك على العامة بـالخاصـة، فلا يدَّخِرُ عنهم شيئاً، فكان من سيرته في جزءُ الأمةِ إيثارُ أهلِ الفضل بإذنـه، وقَسْمُهُ على قـدر فضلِهِم في الـدِّيْنِ، فمنهم ذو الحـاجـة ومنهم ذو الحـاجتين ومنهم ذو الحـوائـج، فيتشاغل بهم فيما يُصْلِحُهُمْ ويلائمُهُمْ ويخبرُهُمْ بالذي ينبغي[٧] لهم، ويقول: «لِيُبْلِغِ الشَّاهِدُ الغَائِبَ، وَأَبْلِغُوني حاجةَ مَنْ لاَ يَسْتَطِيعُ إبْلاغي حَاجَتَـهُ فَإِنَّـه مَنْ أبلغ سلطاناً حاجة مَنْ لا يستطيعُ إبلاغَها [إيّاهُ][٨] يُثَبِّتِ اللهُ قدمَيْهِ يومَ القيامة». لاَ يُـذْكَرُ عنـده إلا ذاك، ولا يقبـل من أحد غيـره، يدخلون رُوَّاداً ولا يتفـرقـون إلا عن ذَوَاق ويخـرجـون أَدِلَّةً.

قال: فسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه؟ فقال: كان رسـولُ الله ﷺ يَخْزُنُ لسانه إلا مما ينفعهم[٩] ويُؤَلِّفُهُم ولا يفرقهم أو قال ولا يُنَفِّرُهُم، فيكرم كـريمَ كلِّ قـومٍ ويُـوَلِّيْهِ عليهم، ويحـذر الناس ويحتـرس منهم من غير أن يـطوي عن أحـد بِشْـرِهِ ولا خلقـه، يتفقد أصحـابه، ويسـأل الناسَ عمـا في النـاس، ويحسن الحَسَن ويقـويـه، ويُقَبِّحُ القُبْحَ ويُـوهِنُهُ، معتـدلُ الأمرِ غيـرُ مختلفٍ لا يَغْفُلُ مخـافة أن يغفلوا أو يميلوا، لكل حال عنده عَتَاد، لا يُقَصِّـرُ عن الحق ولا يَجُوزُه، الذين يلونه من الناس خيـارُهُم، أفضلُهُمْ عنده أعظمُهُم نصيحةً، وأعظمهم عنده منزلةً أحسنُهُمْ مواساةً ومؤازرة.

---

٧ ـ في الكبير: فيما أصلحهم وألامه عن مسألة عنه وإخبارهم بالذي ينبغي لهم.

٨ ـ زيادة من الكبير.

٩ ـ في الكبير: يعنيهم.

فسألته عن مجلسه فقال: كان رسول الله ﷺ لا يجلس ولا يقوم إلا على ذِكْرٍ ولا يُـوَطِّنُ الأمـاكن وينهى عن إيْـطانِهـا، وإذا انتهى إلى قـومٍ جلس حيث ينتهي بـه المجلسُ ويأمرُ بذلك، ويعطي كل جلسائه بنصيبـه، لا يحسب جليسه أن أحـداً أكرمُ عليه منه، مَنْ جالسه أو قاومه في حاجة صابَرَهُ حتى يكـون هو المتصـرفَ، ومن سألـه حاجةً لم يردَّهُ إلا بها أو بميسورٍ من القول، قد وسع النـاس منه بسطة وخِلْقة، فصـار لهم أباً وصاروا عنده في الحق سواءً، مجلسُهُ مجلسُ حِلْمٍ وحياءٍ وصَبْرٍ وأمانةٍ لا تُرْفَعُ فيه الأصواتُ، ولا تُؤْبَنُ فيه الحُرَم ولا تنثى فَلَتَاتُهُ، متعادلينَ متواصِيْن[١٠] فيه بالتوقى، متواضعين يوقِّرُون الكبيرَ ويرحمون الصغيرَ ويؤثِرُون ذوي الحاجة ويحفظون الغريبَ.

قـال: قلت: كيف كانت سيـرته في جلسـائه؟ قـال: كـان رسـول الله ﷺ دائمَ البِشْـرِ، سَهْـلَ الخُلُقِ لَيِّنَ الجـانبِ ليسَ بِفَظٍّ ولا غليظٍ ولا صَخَّـابٍ في الأَسْـوَاقِ ولا فاحشٍ ولا عَيَّابٍ ولا مَدَّاحٍ ،يتغافلُ عَمَّا لاَ يُشْتهى [وَلاَ يُؤْنَسُ منه][١١] ولا يخيب فِيهِ، قـد ترك نفسـه من ثلاث المِـرَاءِ والإكبارِ، وممـا لا يعنيه، وتـرك نفسَهُ من ثـلاثٍ كان لا يَذُمُّ أحداً ولا يُعَيِّرُه ولا يطلُبُ عـورَتَهُ ولا يتكلم إلا فيمـا رَجا ثـوابَهُ إذا تكلم أطـرَقَ جلساؤهُ كأنما على رؤوسهم الطير، وإذا سكت تكلَّمُوا، ولا يتنازعون عندَهُ، من تكلم أنصتـوا له حتى يفـرغ، حديثهم عنـده حديث أوْلِيتِهِمْ، يضحـك مما يضحكـون منه، ويتعجب مما يتعجبون منه، ويصبر للغريب على الهَفْوَةِ[١٢] في منطقِـهِ ومسألتِهِ،حتى إذا كان أصحابه ليستجلبونهم ويقـول: «إِذَا رَأَيْتُمْ طَالِبَ الحَـاجَةِ فَـأَرْشِدُوهُ» وَلاَ يَقْبَـلُ الثَّنَاءَ إِلَّا مِنْ مُكافِيءٍ، ولا يقطَعُ عَلَىٰ أَحَدٍ حديثَهُ حَتَّىٰ يَجُوزَهُ فيقطعه بنهيٍ أو قيامٍ.

قال: قلت: كيف كان سكـوته؟ قـال: كان سكـوت رسول الله ﷺ على أربعٍ: على الحلمِ، والحذرِ، والتقديرِ، والتفكرِ، فأما تقديرُهُ ففي تَسْوِيَتِهِ النظر واستماع بين النـاس، وأما تـذكُّرُه أو قـال: تفكره ففيمـا يبقى ويفنى، وجمع لـه الحلم في الصبر، فكان لا يوصبه ولا يستفزُّهُ، وجُمِعَ له الحذر في أربع أخذه بالحسنى لِيُقْتَدَى به وتـركُهُ

١٠ ـ في الكبير: يتفاضلون.
١١ ـ زيادة من الكبير.
١٢ ـ في الكبير: الجفوة.

القبيحَ ليتناهى عنه، وإجهادُهُ الرأي فيما يُصْلِحُ أُمَّتَهُ، والقيامُ فيما يجمع لهم الدنيا والآخرة.

قال أبو عبيد: أبو هالة كان زوج خديجة قَبْلَ رسولِ الله ﷺ واسمه النباش [وابنه هند بن النباش][١٣] من بني أسيد بن عمرو بن تميم.

قال علي بن عبد العزيز: حدثني الزبير بن بكار قال: حدثني عمر بن أبي بكر الموصلي. قال: أبو هالة مالك بن زرارة من بني نباش بن زرارة.

قال علي بن عبد العزيز: سمعت أبا عبيد يقول: قوله: فخماً [مفخماً][١٣] الفخامة ـ [في الوجه][١٣] ـ نُبْلُه وامتلاؤه مع الجمال والمَهَابة.

والمربوعُ: الذي بين الطويل والقصير.

والمشذَّب: المُفْرِطُ في الطول وكذلك هو في كل شيءٍ قال جرير:

أَلْوِي بِهَا شَذَبَ العُرُوقِ مُشَذَّبٍ   فكأَنَّمَا وُكِنَتْ على طِرْبَال[١٤]

وقوله: رِجْلَ الشعر: الذي ليس بالسبط الذي لا تَكَسُّرَ فيه.
والقطط: الشديد الجعودة يقول: فيه جعودة بين هذين.

والعقيصة: الشعرُ المعقوص، وهو نحوٌ مِنَ المَضْفُورِ، ومنه قول عمر: مَن لَبَدَ أَوْ عَقَصَ أو ضفر فعليه الحلق.

وقوله: أزج الحاجبين سوابغ: الزَّجَجُ في الحواجب أن يكون فيها تقوس مع طول في أطرافها وهو السُّبُوغ، قال جميل بن معمر:

إِذَا مَا الغَانِيَاتُ بَرِزْنَ يَوْماً   وَزَجَّجْنَ الحَوَاجِبَ والعُيُونَا

وقوله: «في غير قرن» فالقَرْنُ التقاءُ الحاجبين حتى يتصلا [يقول][١٣]: فليس هو كذلك ولكن بينهما فُرْجة، يقال للرجل إذا كان كذلك: أبلج، وذكر الأصمعي: أن العرب تستحب[١٥] هذا.

١٣ ـ زيادة من الكبير.
١٤ ـ الطِّربال: الجبل أو الصومعة.
١٥ ـ في الكبير: تستحسن.

وقوله بينهما عرق يَدُرُّهُ الغضب، يقول: إذا غَضِبَ دَرَّ العَرَق الذي بين الحاجبين.

ودُرُورُهُ: غِلَظُهُ وَنُتُوؤُهُ وَامْتِلاؤُهُ.

وقوله: «أقنى العرنين» يعني الأنف، والقَنَا أن يكون فيه دقة مع ارتفاع في قَصَبته يقال منه: رجل أقنى وامرأة قنواء.

والأشم: أن يكون الأنف دقيقاً لا قنا فيه.

وقوله: كث اللحية، الكثونة: أن تكون اللحية غير رقيقة[١٦] ولا طويلة، ولكن فيها كثانة من غير عظم ولا طول.

وقوله: ضليع الفم أحسبه يعني: حِدَّةً في الشَّفَتَيْنِ.

وقوله: أشنب. [الأشنب][١٧] هو الذي في أسنانه رقة وتحدد يقال منه: رجل أشنب وامرأة شنباء، ومنه قول ذي الرُّمَّة:

لَمْيَاءُ فِي شَفَتَيْهَا حِدَّةٌ لَعَسٌ   وفي اللِّثاتِ وفي أنيابِها شَنَبُ

والمفلج: هو الذي في أسنانه تفرق.

والمَسْرُبَةُ: الشعر الذي بين اللَّبة إلى السرَّة شعر يجري كالخط، قال الأعشى:

الآن لَمَّا ابْيَضَّ مَسْرُبَتِي   وَعَضَضْتُ مِنْ نَابِي عَلَىٰ جِذَمِي[١٨].

وقوله: جيد دمنه[١٩]. لجيد العنق والدمنة: الصورة.

وقوله: ضخم الكراديس، قال بعضهم: هي العظام، ومعناه: أنه عظيم الألواح، وبعضهم يجعل [الكراديس رؤوس العظام والكراديس][١٧] الكراديس في غير هذا الكتائب.

---

١٦ ـ في الكبير: دقيقة.

١٧ ـ زيادة من الكبير.

١٨ ـ في الكبير: خذم. والجذم: المنبت والأصل.

١٩ ـ في الكبير: دمية.

الزندان: العظمان اللذان في الساعدين المتصلان بالكفين، وصفه بطول الذراعين.

سبط القصب: [القصب][20] كلُّ عظمٍ ذي مُخٍّ مثل الساقين والعضدين والذراعين، وسبوطُهُما امتدادُهُما، يصفه بطول العظام، قال ذو الرمة:

جَوَاعِلُ في البرىٰ قَصَباً خِدَالاً أَرادَ بالبرى: الأسورة والخلاخل

وقوله: شثن الكفين والقدمين، يريد أن فيهما بعضَ الغِلَظِ.

والأخمصُ من القدم في باطنها ما بين صدرها وعقبها، وهو الذي لا يلصق بالأرض من القدمين في الوطء، قال الأعشى يصف امرأةً بإبطاء في المشي:

كَأَنَّ أَخمَصَها بالشَّوْكِ مُنْتَعِلُ

وقوله: خمصان، يعني: أن ذلك الموضع من قدميه فيه تَجَافٍ عن الأرض وارتفاعٌ، وهو مأخوذ من خُمُوصَةِ البَطْن، وهي ضَمْرُهُ، يقال منه: رجل خمصان، وامرأة خمصانة.

وقوله: مَسِيْحَ القدمين. يعني: أنهما مَلْسَان وأنه ليس في ظهورهما تَكَسُّرٌ، ولهذا قال: يَنْبُو عَنْهُمَا الماء، يعني: أنه لا ثَبَاتَ للماء عليهما.

وقوله: إذا خطا تَكَفَّأ. يعني: التَّمَايُلَ أخذه من تَكَفِّيءِ السُّفُنِ.

وقوله: ذريعَ المِشْيَة. يعني: واسعَ الخُطَا.

كأنما ينحط في صَبَبٍ: أراه يريد أنه مُقْبِلٌ على ما بين يديه، غَاضٌّ بَصَرَهُ لا يَرفعه إلى السماء، وكذلك يكون المنحَطُّ، ثم فسره فقال: خافضَ الطَّرْفِ، نظره إلى الأرض، أكثر من نظره إلى السماء.

وقوله: إذا التفت التفت جميعاً. يريد أنه لا يلوي عنقه دون جسده، فإن في هذا بعض الخِفَّةِ والطَّيْشِ.

وقوله: دَمْثٌ. هو اللَّيِّنُ السَّهْلُ، ومنه قيل للرمل: دَمْثٌ، ومنه حديثه أنه أراد يبول فمال إلىٰ دَمْثٍ.

---

(٢٠) زيادة من الكبير.

وقوله: إذا غضب أعرض وأشاح والإشاحَةُ: الحد، وقد يكون الحذر.

وقوله: يفترُّ عن حب مثل حب الغمام [والافترار: أن تكشر الأسنان ضاحكاً من غير قهقهة وحب الغمام][٢١] أراد البَرَدَ شبه [به][٢١] بياض أسنانه، قال جرير:

يَجْرِي السِّوَاكُ على أغرٍّ كأنَّهُ   بَرَدٌ تحدَّرَ مِنْ مُتُونِ غَمَامِ

وقوله: يدخلون رواداً. الرُّوَّادُ: الطَّالِبُونَ، وَاحِدُهُم رائِدٌ، ومنه قولهم: الرائد لا يكذب أهله.

وقوله: لكل حال عنده عنادٌ. يعني: عِدَّة، وقد أَعَدَّ لَهُ.

وقوله: لا يُوَطِّنُ الأَمَاكِنَ. أي: لا يجعل لنفسه موضعاً يُعْرَفُ، إنما يجلس حيثُ يُمْكِنُهُ في الموضع الذي تكون فيه حَاجَتُهُ، ثم فسره فقال: يجلس حيثُ يَنْتَهِي بِهِ المَجْلِسُ، ومنه حديثه عليه السلام: أنه نهىٰ أن يُوَطِّنَ الرَّجُلُ المكانَ في المسجد كما يُوَطِّنُ البَعِيْرُ.

وقوله: في مجلسه لا تُؤْبَن فيه الحُرَمُ. يقول: لا تُوْصَفُ فيه النساء، ومنه حديثه ﷺ: أنه نهى عن الشِّعْرِ إذا أُبِنَتْ فيه النساءُ.

قال أبو عبيد: حدثنا أبو إسماعيل المؤدِّبُ، عن مجالد، عن الشعبي قال: كان رجال في المسجد يتناشدون الشِّعْرَ فَأَقْبَلَ ابنُ الزبير فقال في حَرَمِ اللَّهِ وعند بيتِ اللَّهِ تتناشدون الشعر فقال رجل من أصحاب النبي ﷺ: إنه ليس بك بأسٌ يا ابنَ الزُّبَيْرِ، إنما نهى رسول الله ﷺ عن الشِّعْرِ إذا أُبِنَتْ فيه النساء أو تُرُوزِئَتْ[٢٢] فيه الأموال.

وقوله: لا تُنثىٰ فلتاته، الفَلَتَاتُ: السَّقَطَاتُ لَا يُتَحَدَّثُ بِهَا. يقال: نثوت أنثو، والإسم منه النثا، وهذه الهاء التي في فلتاته راجعة على المجلس، ألا ترى أن صدرَ الكلامِ أنه سأله عن مجلسه، وقال أيضاً: إنه لم يكن لمجلسه فَلَتَاتٌ يحتاج أحدٌ أن يحكِيَها، فلتاته: يريد فلتات المجلس لا يتحدث بها بعضهم عن بعض.

رواه الطبراني، وفيه: من لم يسم.

---

٢١ ـ زيادة من الكبير.

٢٢ ـ تروزئت: استجلبت.

١٤٠٢٧ ـ وعن أم سلمة قالت:

كان رسول الله ﷺ إذا غضب احْمَرَّ وجهُهُ.

رواه الطبراني، وفيه: إسماعيل بن عمرو البجلي، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه الدارقطني وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٠٢٨ ـ وعن ابن مسعود قال:

كان رسول الله ﷺ إذا غضب احْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ.

رواه الطبراني، وفيه: إسماعيل بن إبراهيم بن إبراهيم أبو يحيى التيمي، وهو ضعيف.

١٤٠٢٩ ـ وعن حكيم بن حزام قال:

خرجت إلى اليمن فابتعت حُلَّة ذي يَزَن فأهديتها إلى النبي ﷺ في المدة التي كان بينه وبين قريش فقال: «لَا أَقْبَلُ هَدِيَّةَ مُشْرِكٍ» فردَّها فَبِعْتُها فاشتراها فلبسها ثم خرج إلى أصحابه وهي عليه فما رأيت شيئاً في شيءٍ أحسنَ مِنْهُ فيها ﷺ فما مكثت أن قلت:

وما يَنْظُرُ الحكامُ في الفَصْلِ بعدَما ... بدا واضحٌ مِنْ[1] غُرَّةٍ وَحُجُولِ
إذا قايَسُوهُ المَجْدَ أَرْبَىٰ عليهِمُ ... كَمُسْتَفْرِغٍ مَاءَ الذِّنَابِ سَجِيلِ

فسمعها رسولُ الله ﷺ فَتَبَسَّمَ ثم دخل.

رواه الطبراني، وفيه يعقوب بن محمد الزهري، وضعفه الجمهور وقد وثق.

قلت: وقد تقدمت له طريق أطول من هذه في الهدية.

١٤٠٣٠ ـ وعن محمد بن سليمان بن سليط، عن أبيه، عن جده قال:

لما خرج رسول الله ﷺ في الهجرة معه أبو بكر رضي الله عنه وعامرُ بن فُهَيْرَة

١٤٠٢٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/٣٢٨).
١٤٠٢٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٧٩١).
١٤٠٢٩ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٣٠٩٤): ذي.

مولى أبي بكر وابن أريقط يدلهم على الطريق فَمَـرَّ بِأُمِّ معبـد الخزاعيـة وهي لا تعرفـه فقال لها: «يَاأُمَّ مَعْبَدٍ هَلْ عِنْدَكِ مِنْ لَبَنٍ؟» قالت: والله إن الغنم عَازِبَةٌ. قال: «فَمَا هَذِهِ الشَّاةُ الَّتِي أَرَاهَا فِي كِفَاءِ البَيْتِ؟» قالت: شـاةٌ خَلَّفَهَا الجُهْـدُ عن الغَنَم قال: «أَتَـأْذَنِيْنَ فِي حِلابِهَا؟» قالت: والله ما ضَرَبها من فحلٍ قطُّ وشأنَكَ بها، فمسح ظهرها وضِرْعَها، ثم دعا بإناءٍ يربض الرَّهْطَ فحلبَ فيه فملأَهُ فسقىٰ أصحابَـهُ عللاً بعد نَهَـلٍ، ثم حلب فيه أخرى فملأه فغَادَرَهُ عندها، وارتحل، فلما جاء زوجها عند المساء قال لها: يا أم معبد، ما هذا اللبن ولا حَلُوبَةَ في البيتِ والغنمُ عازِبٌ؟ قالت: لا. والله إلا أنه مر بنا رجلٌ ظاهرُ الوَضَاءِ، مليحُ الـوجهِ في أشفـارِهِ وَطَفٌ، وفي عينيه دَعَـجٌ، وفي صوتـه صَحَلٌ[١]، غُصْنٌ بين غُصْنَيْنِ لَا تَشْنَاهُ[٢] من طولٍ ولا تقتحِمُهُ عَيْنٌ من قِصَرٍ لم تَعْبَهْ[٣] ثَجْلَةٌ، ولم تزر به صَعلة، كأن عنقَهُ إبريقُ فِضَّةٍ إذا نَظَرْتَهُ[٤] علاه البهاءُ وإذا صمت فعليه الوقارُ كلامُهُ كخرز النَّظْم أزينُ أصحابِهِ منظراً وأحسنُهُمْ وجهاً محشودٌ غيرُ مُفَنَّدٍ، له أصحابٌ يَحُفُّونَ به إذا أمر تبادَروا أَمْرَه وإذا نهىٰ انتهوا عند نَهْيِهِ، فقال: هذا[٥] صاحبُ قُرَيْشٍ ولو رأيته لاتَّبَعْتُهُ ولأجهدن أن أفعل ولم يعلموا بمكة أين توجه رسول الله ﷺ حتى سمعوا هاتفاً يهتف على أبي قبيس:

جَزَىٰ اللَّهُ خيراً والجـزاءُ بِكَفِّهِ[٦] ... رَفِيْقَيْنِ قَـالاَ: خيمتي أمِّ مَـعْبَـدِ
هُمَـا نَـزَلَا بِـالْبِرِّ وَارْتَحَـلَا بِـهِ ... فَقَـدْ فَـازَ من أَمْسَىٰ رفيقَ مُحَمَّـدِ
فَمَـا حَمَلَتْ من ناقـةٍ فَوْقَ رَحْلِهَـا ... أَبَـرَّ وَأَوْفَىٰ ذِمَّةً مِـنْ مُحَمَّـدِ
وأَكْسَىٰ لبردِ الحالِ قَبْـلَ ابْتِذَالِـهِ ... وأَعْطَىٰ بِرَأْسِ السَّانِحِ المُتَجَـرِّدِ
لَيِهْنْ[٧] بني كعب مكـانَ فَتَاتِهِمْ ... ومقعَـدهـا للمؤمنينَ بمَـرْصَـدِ

١٤٠٣٠ ـ ١ ـ في الأصل: صهل. والتصحيح من الكبير رقم (٦٥١٠) وانظر ما مرّ في الجزء السادس.
٢ ـ في الكبير: تشنه. وفي المطبوع: يتشنىٰ.
٣ ـ في الكبير: تعلوه.
٤ ـ في الكبير: نطق فعليه.
٥ ـ في الكبير: هذه صفة صاحب.
٦ ـ في أ: بمثله.
٧ ـ في الكبير: ويهن.

رواه الطبراني، وفيه: عبد العزيز بن يحيى المديني، ونسبه البخاري وغيره إلى الكذب، وقال الحاكم: صدوق، فالعجب منه، وفيه: مجاهيل أيضاً.

وقد تقدم هذا الحديث من غير هذه الطريق في المغازي في الهجرة إلى المدينة.

١٤٠٣١ ـ وعن ابن عباس قال:

كان رسول الله ﷺ إذا تكلم رُؤِيَ كَالنُّورِ يخرج من بين ثَنَايَاهُ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد العزيز بن أبي ثابت، وهو ضعيف.

١٤٠٣٢ ـ وعن أبي قِرْصَافَة قال:

لما بايعنا رسولَ الله ﷺ أَنَا وَأُمِّي وخَالَتِي ورجعنا من عنده منصرفينَ قالت لي أمي وخالتي: يَا بُنَيَّ مَا رأينا مِثْلَ هَذَا الرَّجُلِ أَحْسَنَ مِنْهُ وجهاً ولا أَنْقَى ثوباً ولا ألين كلاماً ورأينا كَأَنَّ النور يخرج من فيه.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٤٠٣٣ ـ وعن جبير ـ يعني: ابنَ مُطْعِمٍ ـ عن النبي ﷺ.

التفت إلينا بوجهه مثل شَقَّةِ القَمَرِ.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٤٠٣٤ ـ وعن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال: قلت للرُّبَيِّع بنت معوِّذ بن عفْرَاء: صفي لي رسول الله ﷺ، فقالت:

لو رأيته رأيت الشَّمْسَ طالعةً.

١٤٠٣١ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٧٧١) والكبير رقم (١٢١٨١) بنحوه أيضاً، وقال: لا يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

١٤٠٣٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٥١٨).

١٤٠٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٥٧٥).

١٤٠٣٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٧٤).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله وثقوا.

١٤٠٣٥ ـ وعن أبي الطفيل قال:

رأيت رسول الله ﷺ يومَ فتحِ مكةَ فما أنسى بياضَ وجهِهِ مع شدة سَوَاد شَعَرِهِ إن من الرجال من هو أطول منـه ومنهم من هو أقصـر منه، يمشِي ويَمشُـونَ حَوْلَـهُ، فقلت لأمي: من هذا؟ قالت: هذا رسول الله ﷺ.

قلت: له حديث في الصحيح غير هذا.

رواه الطبراني، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف.

ورواه البزار باختصار ورجاله رجال الصحيح.

١٤٠٣٦ ـ وعن أم هانىء قالت:

مـا نـظرت إلى بـطن(١) رسـول الله ﷺ قَطُّ إلا ذكـرت القَـرَاطِيْسَ بعضَهـا عَلَىٰ بَعْضٍ.

رواه الطبراني، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف.

١٤٠٣٧ ـ وعن جابر بن سمرة قال:

كانت أصبع النبيِّ ﷺ مُتَظَاهِرَةً.

رواه عبد الله، وفيه: سلمة بن حفص، وهو ضعيف.

١٤٠٣٨ ـ وعن ميمونة بنت كردم قالت:

رأيت النبيَّ ﷺ وكانت أصبعُهُ التي تَلي الإبهامَ لها فَضْلٌ في الطول علىٰ الإبهام تعني: من الرِّجْلِ.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٤٠٣٥ ـ رواه البزار رقم (٢٣٩٤).

١٤٠٣٦ ـ ١ ـ في الكبير (٢٤/٤١٣): ما رأيت بطن.

١٤٠٣٧ ـ رواه عبد الله (٥/١٠٠).

١٤٠٣٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/٤٠) وأحمد (٦/٣٦٦) مطولاً.

١٤٠٣٩ ـ وعن سعيد بن المسيب: أنه سَمِعَ أبا هريرة يَصف رسول الله ﷺ قال:

كانَ رَجُلاً رَبْعَةً، وهو إلى الطّول أقربُ، شديدُ البَياضِ، أسودُ اللحيـة، حَسَنُ الشَّعَرِ، أَهْدَبُ أَشْفَارِ العينين، بعيدُ ما بين المَنْكِبَيْنِ، يَطَأُ بقدميه جميعاً، ليس له أَخْمَصُ يُقْبِلُ جميعاً، ويُدْبرُ جميعاً، لَمْ أَرَ مِثْلَهُ قبله ولا بَعْدَهُ.

رواه البزار، ورجاله وثقوا.

١٤٠٤٠ ـ وعن أبي سعيد الخدري:

أنه سئل عن خاتم رسول الله ﷺ الذي بين كتفيه؟ فقال: بأصبعه السبابة: هكذا، لَحْمٌ ناشِزٌ بين كتفيه ﷺ.

رواه أحمد، وفيه: عبد الله بن ميسرة، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

١٤٠٤١ ـ وعن أبي زيد ـ يعني: عمرو بن أخطب ـ قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يَا أَبَا زَيْدٍ أُدْنُ مِنِّي وَامْسَحْ ظَهْرِي» وكشف ظهره فمسحت ظهرَهُ وجعلت الخاتم بين أصبعيَّ قال: فغمزتها فقيل: وما الخاتم؟ قال: شعر مجتمع.

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، وزاد في رواية عنده:

رأيت الخاتم على ظهر رسول الله ﷺ هكذا بظهره كأنه يختم.

وأحد أسانيده رجاله رجال الصحيح.

١٤٠٤٢ ـ وعن عبّاد بن عمرو: أنه كان يخدم النبيَّ ﷺ، فخاطبه يهوديٌّ فسقط رداؤه عن منكبيه، وكان رسول الله ﷺ يكره أن يُرىٰ الخاتَمُ فسوَّيته عليه فقال: «مَنْ فَعَلَ هَذَا؟» قلت: أنا، قال: «تَحَوَّلْ إليَّ» فجلست بين يديه فوضع يده

١٤٠٣٩ ـ رواه البزار رقم (٢٣٨٧).

١٤٠٤٠ ـ رواه أحمد (٣/٦٩).

١٤٠٤١ ـ رواه أحمد (٥/٧٧، ٣٤٠، ٣٤١) وأبو يعلىٰ رقم (٦٨٤٦) والكبير (١٧/٢٧).

علىٰ رأسي فأمَرَّها علىٰ وجهي وصدري وقال: «إِذَا أَتَانَا شَيْءٌ فَأْتِنِي» فَأَتَيْتُهُ فأمر لي بجَذْعَةٍ وكان الخاتم على طرف كتفه الأيسر كأنه رُكْبَةُ عَنْزٍ.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٤٠٤٣ ـ وعن جابر بن سمرة قال:

أتيت النبي ﷺ من خلفه لأنْظُرَ إلى موضع الخاتم فلمّا نظَرَ إليَّ ألقىٰ الرداء فنظرت إليه.

قلت: له حديث في الخاتم في الصحيح غير هذا.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٤٠٤٤ ـ وعن أنس بن مالك قال:

كانت للنبي ﷺ أربع ضَفَائِرَ في رأسه.

رواه الطبراني في الصغير ورجاله ثقات.

١٤٠٤٥ ـ وعنه قال: كانت للنبي ﷺ جُمَّةٌ جَعْدَةٌ.

رواه البزار، وفيه: محمد بن القاسم الأسدي، وهو ضعيف.

١٤٠٤٦ ـ وعن فضالة بن عبيد:

أنه دخل على عائشة فأخرجت له شَعَرَات من شَعَرِ النبي ﷺ فإذا هو أحمرُ مصبوغٌ.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٤٠٤٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٠٦٦).

١٤٠٤٤ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٠٠٦) وشيخه محمد بن إدريس الحلبي، غير مترجم.

١٤٠٤٥ ـ رواه البزار رقم (٢٣٩٠) وقال: تفرَّد به محمد بن القاسم، وقد حدَّث بأحاديث لم يتابع عليها، وقد حدث عنه ابن المبارك.

١٤٠٤٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٣١٧).

١٤٠٤٧ ـ وعن جهضم بن الضَّحَّاك قال:

مررت بالرجيع[1] فرأيت به شيخاً قالوا: هذا العَدَّاء بن خالد بن هُوْذَة فقال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ، فقلت: صِفْهُ لِي، فقال: كان حَسَنَ السَّبَلَةِ، وكانت العرب تسمي اللِّحية السَّبَلة[2].

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٤٠٤٨ ـ عن ابن عبّاس:

أن النبي ﷺ كان إذا مشىٰ مشىٰ مُجْتَمِعاً ليس فيه كَسَلٌ.

رواه أحمد والبزار، وزاد: لم يلتفت يعرف في مشيه أنه غير كَسِل ولا وَهِنٍ.

ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن التابعي غير مسمى، وقد سماه البزار، وهو عكرمة، وهو من رجال الصحيح أيضاً.

١٤٠٤٩ ـ وعن أبي عِنَبة قال: كان النبي ﷺ إذا مشىٰ مشىٰ مشياً يَقْلَعُ الصخر.

رواه البزار وفيه أبو مهدي سعيد بن سنان وقد وثق على ضعفه.

١٤٠٥٠ ـ وعن شدّاد قال:

أتيت النبيَّ ﷺ فأخذت بيده فإذا هي أَلينُ من الحرير وأبردُ من الثلج.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجال الكبير رجال الصحيح غير موسى بن أيوب النصيبي وهو ثقة.

١٤٠٤٧ ـ ١ ـ في الكبير (١٨/١٤ ـ ١٥): النرجيج.

٢ ـ في النهاية لابن الأثير السَّبلَة بالتحريك: الشّارب، والجمع السِّبَال، قاله الجوهري، وقال الهروي: هي الشَّعرات التي تحتَ اللَّحْيِ الأسفل. والسَّبلَة عند العرب مُقَدَّم اللحية وما أسْبَل منها على الصَّدْر.

١٤٠٤٨ ـ رواه أحمد رقم (٣٠٣٤) والبزاررقم (٢٣٩١).

١٤٠٤٩ ـ رواه البزار رقم (٢٣٩٢).

١٤٠٥٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧١١٠).

١٤٠٥١ ـ وعن بريدة قال:

كان النبي ﷺ أكثَرَ ما يضحك إلا حتى تُرَىٰ أَوْ تَبْدُو رُبَاعِيَّتُهُ.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٠٥٢ ـ وعن أنس:

أن النبي ﷺ كان يأتي أُمَّ سليم وينام على فراشها وكان ثَقِيْلَ النوم فذكر الحديث.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٣٦ ـ ٣٠ ـ ٢ ـ باب منه في صفته وطِيب رائحته ﷺ

١٤٠٥٣ ـ عن أنسٍ قال:

كان رسولُ الله ﷺ إِذَا مَرَّ في طَرِيْقٍ مِنْ طُرُقِ المَدِيْنَةِ وُجِدَ مِنْهُ رَائِحَةُ المِسْكِ. قالُوا: مَرَّ رسولُ الله ﷺ في هذا الطَّرِيقِ.

رواه أبو يعلىٰ والبزار والطبراني في الأوسط إلا أنه قال:

كنا نعرف رسول الله ﷺ بطِيْبِ رائحته إذا أقبل إلينا.

ورجال أبي يعلىٰ وثقوا.

١٤٠٥٤ ـ وعن معاذ ـ يعني: ابن جبل ـ قال:

كنت مع النبي ﷺ في سفر فأَرْدَفَنِي خلفه فما مَسَسْتُ شيئاً قطُّ أليَنَ من جِلْدِ رسول الله ﷺ ولا وجدتُ رائحةً أطيبَ من رائحة رسول الله ﷺ ـ فذكر الحديث.

رواه الطبراني والبزار بنحوه، وفيه: الحسن بن أبي جعفر، وقد وثق على ضعفه.

١٤٠٥٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٧٦٩) وفيه: حميد الطويل، مدلس وقد عنعن.

١٤٠٥٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣١٢٥) والبزار رقم (٢٤٧٨) وفيهما: عمر بن سعيد الأبح، ضعيف.

١٤٠٥٤ ـ رواه البزار رقم (٢٤٧٩) بلفظ: كنت أسير مع رسول الله ﷺ فقال: «ادنُ مني» فدنوت منه، فما شممت مسكاً ولا عنبراً أطيب من ريح رسول الله ﷺ. وقال: لا يروىٰ عن معاذ مرفوعاً إلا بهذا الإسناد.

١٤٠٥٥ ـ وعن أم عاصم امرأة عتبة بن فرقد قالت: كنا عند عتبة أربعُ نسوة، ما مِنّا امرأةٌ إلا وهي تجتهد في الطِّيْبِ لتكون أطيبَ من صَاحِبَتِها وما يمس عتبةُ الطِّيْبَ إلا أن يمسّ دُهْناً، يمسح لحيته، وهو أطيب ريحاً مِنّا، وكان إذا خرج إلى الناسِ، قالوا: ما شممنا ريحاً أطيبَ من ريح عتبة، فقلت له يوماً: إنّا لنجتهد في الطيب ولأنْتَ أطيبُ ريحاً منا فَمِمَّ ذاك؟ فقال: أخذني الشَّرَىٰ[1] على عهد رسول الله ﷺ فشكَوْتُ ذلك إليه فأمرني أن أتجرد فتجردت وقعدت بين يديه وألقيت ثوبي على فَرجي فنفث في يده ثم وضع يده على ظهري وبطني، فعبق بي هذا الطيب من يومئذ.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه وقال في بعضها: ثلاث نِسوة وقال فيه: ثم بسط يديه فبصق فيهما فمسح إحداهما على الأخرى، ومسح إحداهما على بطني والأخرى على ظهري.

ورجال الأوسط رجال الصحيح غير أم عاصم فإني لم أعرفها.

١٤٠٥٦ ـ وعن أبي هريرة: أنّ رجلاً أتىٰ النبيَّ ﷺ فقال: يا رسول الله، إني زَوَّجْتُ ابنتي وإني أحبُّ أن تعينَني بشيء فقال: «**مَا عِنْدِي مِن شَيْءٍ، ولَكِنْ إِذَا كَانَ غَدٌ فَتَعَالَ، فَجِيءَ بِقَارُورَةٍ وَاسِعَةِ الرَّأْسِ وَعُودِ شَجَرَةٍ، وآيَةُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ أَنِّي أُجِيْفُ نَاحِيَةَ البَابِ**» فأَتَاهُ بِقَارُورَةٍ وَاسِعَةِ الرَّأسِ وعودِ شجرةٍ فجعلَ يَسْلُتُ العرقَ من ذراعيه حتى امتلأت فقال: «**خُذْ وَمُرِ ابْنَتَكَ إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَطَيَّبَ أَنْ تَغْمِسَ هَذَا العُودَ في القَارُورَةِ وَتَطَيَّبَ بِهِ**» قال: فكانت إذا تطيبت شَمَّ أهل المدينة رائحةَ الطِّيْبِ فسموا بيت المُطَيَّبِينَ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حلبس الكلبي، وهو متروك.

١٤٠٥٧ ـ وعن يزيد بن الأسود السُّوائي قال: حججت مَعَ رسولِ الله ﷺ حِجَّةً فصليت معه صلاةَ الفجر بمِنى، فلما فرغ من صلاته إذا رَجُلان خلف الناس لم يُصَلِّيا

١٤٠٥٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٧/ ١٣٣ ـ ١٣٤) والصغير رقم (٩٨) أيضاً.

١ ـ الشَّرَىٰ: بثور صغار حُمر حكّاكة مُكْرِبة، تحدثُ دَفْعةً غالباً، وتشتد ليلاً.

١٤٠٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٢٣٦).

مع الناس قال: «عَلَيَّ بِالرَّجُلَيْنِ» فجيء بالرجلين تَرْعَدُ فَرَائِصُهُمَا فقال: **«أَمَا صَلَّيْتُمَا مَعَنَا؟»** قالا: يا رسول الله إنا كنا في رِحَالنا وظننا أنا لا نُدْرِكُ الصلاةَ، قال: **«فَلاَ تَفْعَلاَ؛ إِذَا صَلَّيْتُمَا فِي رِحَالِكُمَا ثُمَّ أَدْرَكْتُمَا الصَّلاَةَ فَصَلِّيَا تَكُونُ لَكُمَا نَافِلَةً»** فقال أحدهما: اِسْتَغْفِرْ لي يا رسول الله، فقال: **«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ»** فازدحم الناسُ على رسول الله ﷺ وأنا يومئذٍ كَأَشَبِّ الرجال وأقواهم فزاحمتُ الناسَ حتى أخذت بيد رسول الله ﷺ فوضعتُها علَىٰ صَدري فلم أَرَ شيئاً كانَ أبردَ ولاأ طيبَ من يد رسول الله ﷺ.

قلت: روى أبو داود والترمذي منه إلى قوله: تكون لكما نافلة.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار وإسناده حسن.

١٤٠٥٨ ـ وعن جعفر بن محمود بن مسلمة، أن جدته عميرة بنت مسعود أخبرته:

أنها دخلت على النبيِّ ﷺ هي وأَخَوَاتُهَا يبايِعْنَهُ وهُنَّ خمس فوجدته يأكل قَدِيْداً[1] فمضغ لَهُنَّ قديدة ثم ناولني القديدة فمضغْتَهَا كلُّ واحدةٍ قطعة، فلقينَ الله وما وجدن لأفواهِهِنَّ خَلُوفٌ.

رواه الطبراني، وفيه: إسحاق بن إدريس الأسواري، وهو ضعيف.

٣٦ ـ ٣١ ـ باب في سِرِّهِ وعلانيته ﷺ

١٤٠٥٩ ـ عن يحيى بن الجزّار قال: دخل نفر من أصحاب رسول الله ﷺ على أم سلمة فقالوا: يا أم المؤمنين حدثينا عن سِرِّ رسول الله ﷺ قالت: كان سِرُّه وعلانيتُهُ سواءً، ثم نَدِمَتْ قالت: أفشيتُ سر رسول الله ﷺ قالت: فلما دخل أخبرته فقال: **«أَحْسَنْتِ»**.

١٤٠٥٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٤١).
١ ـ القديد: اللحم المجفف.
١٤٠٥٩ ـ رواه أحمد (٦/٣٠٩).

رواه أحمد والطبراني وقال: عن يحيى، عن أم سلمة، ورجالهما رجال الصحيح.

٣٦ ـ ٣٢ ـ باب في أسمائه ﷺ

١٤٠٦٠ ـ عن حذيفة قال: بينا أنا أمشي في طريق المدينة إذا رسول الله ﷺ فسمعتُهُ يقول:

«أَنَا مُحَمَّدُ وَأَحْمَدُ وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ وَالْحَاشِرُ وَالمُقفِّي وَنَبِيُّ المَلَاحِمِ».

رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وهو ثقة، وفيه سوء حفظ.

١٤٠٦١ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَنَا أَحْمَدُ وَأَنَا مُحَمَّدُ وَأَنَا الحَاشِرُ الَّذِي أَحْشُرُ النَّاسَ عَلَىٰ قَدَمِي، وَأَنَا المَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِيَ الكُفْرَ، فَإِذَا كَانَ يومُ القيامَةِ كَانَ لِوَاءُ الحَمْدِ مَعِي وَكُنْتُ إِمَامَ المُرْسَلِيْنَ وَصَاحِبَ شَفَاعَتِهِمْ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عروة بن مروان، قيل فيه: ليس بالقوي، وبقية رجاله وثقوا.

١٤٠٦٢ ـ وعن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ قال:

«أَنَا أَحْمَدُ وَمُحَمَّدُ وَالحَاشِرْ وَالْمُقَفِّي وَالْخَاتَمُ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط.

١٤٠٦٠ ـ رواه أحمد (٥/٤٠٥) والبزار رقم (٢٣٧٨).

١٤٠٦١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٧٥٠).

١٤٠٦٢ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٥٦) وقال: «لم يروه عن سلمة بن نبيط، إلا أبو نعيم الفضل بن دكين، ولايروىٰ عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد» وفيه انقطاع الضحاك بن مزاحم لم يثبت سماعه من ابن عباس.

٣٦ ـ ٣٣ ـ باب إخباره ﷺ بالمغيبات

١٤٠٦٣ ـ عن محمد بن جعفر بن الزبير قال:

جلس عمير بن وهب الجمحي وصفوان بن أمية بعد مُصَاب أهلِ بدر من قريش في الحجر بيسير، وكان عمير بن وهب شيطاناً من شياطينِ قريش وكان ممن يؤذي رسولَ الله ﷺ وأصحابَهُ وَيلْقَونَ منه عناءً[1] إِذَا هُمْ بِمَكة، وكان ابن وهب بن عمير في أَسَارىٰ أصحاب بدر.

قال: فذكروا أصحاب القَلِيْبِ بمصابهم، فقال: والله إن في العيش خيراً بعدهم، فقال عمير بن وهب: صدقت والله لولا دَيْنٌ عليَّ ليس عندي قضاؤه، وعيالي أخشىٰ عليهم الضَّيْعَةَ بعدي لركبتُ إلىٰ محمَّدٍ حتىٰ أقتله، فإن لي فيهم علةً؛ ابني عندهم أسيرٌ في أيديهم.

قال: فاغتنمها صفوان فقال: عَلَيَّ دينُكَ أنا أُقضيْهِ عنك، وعيالك مع عيالي أسويهم ما بَقَوْا لا نَسَعُهُمْ بعَجْزٍ عنهم.

قال عمير: اكتم عني شأني وشأنك. قال: أفعل، ثم أمر عمير بسيفِهِ فَشُحِذَ وَسُمَّ ثم انطلق إلى المدينة.

فبينما عمر ـ رضي الله عنه ـ بالمدينة في نفرٍ من المسلمين يتذاكرُون يومَ بدرٍ وما أكرمَهُمُ اللَّهُ به وما أراهم من عدوِّهِم، إذ نظر إلى عمير بن وهب قد أناخَ بباب المسجد، مُتَوَشِّحَ السَّيْفِ، فقال: هذا الكلب عَدُوُّ الله عمير بن وهب ما جاء إلا لشرٍّ، هذا الذي حَرَشَ بيننا وحزَرْنا للقوم يومَ بدرٍ.

ثم دخل عمر على رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، هذا عمير بن وهب قد جاء متوشّحَ السيف، قال: «فَأَدْخِلْهُ» فأقبل عمر حتى أخذ بحَمَالَةِ سيفه في عُنقه فَلَبَّبَهُ بها، وقال عمر لرجال من الأنصار ممن كان معه: ادخلوا علىٰ رسول الله ﷺ فاجلسوا عنده، واحذروا هذا الكلب عليه، فإنه غير مأمونٍ، ثم دخل علىٰ رسول الله ﷺ بِهِ،

١٤٠٦٣ ـ ١ ـ في الكبير (١٧/ ٥٨ ـ ٥٩): عنتاً.

وعمر آخذ بحمالة سيفه، فقال: «أَرْسِلْهُ يَا عُمَرُ أُدْنُ يَا عُمَيْر» فدنا فقال: أنعموا صباحاً، وكانت تحية أهل الجاهلية بينهم، فقال رسول الله ﷺ: «قَدْ أَكْرَمَنَا اللَّهُ بِتَحِيَّةٍ خَيْرٍ مِنْ تَحِيَّتِكَ يَا عُمَيْرُ، السَّلامُ تَحِيَّةُ أَهْلِ الجَنَّةِ» فقال: أما والله يا محمد إن كنتُ لَحَدِيثَ عَهْدٍ بِهَا، قال: «فَمَا جَاءَ بِكَ؟» قال: جئت لهذا الأسير الذي في أيديكم، فأحسِبه قال: «فَمَا بَالُ السَّيْفِ فِي عُنُقِكَ؟» قال: قبحها الله من سيوف، فهل أغنت عنا شيئاً؟! قال: «أُصْدُقنِي مَا الذي جِئْتَ لَهُ؟» قال: ما جِئت إلا لهذا، قال: «بَلَىٰ قَعَدْتَ أَنتَ وَصَفْوَانُ بنُ أُمَيَّةَ في الحِجْرِ فتذاكرتُما أصحابَ القَلِيْبِ مِنْ قُرَيْشٍ فَقُلْتَ: لَوْلاَ دَيْنٌ عَلَيَّ وَعِيَالِي لَخَرَجْتُ حَتَّىٰ أَقْتُلَ مُحَمَّداً فَتَحَمَّلَ صَفْوانُ لَكَ بِدَيْنِكَ وَعِيَالِكَ عَلَى أَنْ تَقْتُلَنِي وَاللَّهُ حَائِلٌ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ذَلِكَ» قال عمير: أشهد أنك رسول الله قد كنا يا رسول الله نكذبك بما كنت تأتينا به من خبر السماء، وما ينزل عليك من الوحي، وهذا أمر لم يحضره إلا أنا وصفوانُ، فواللَّهِ إني لأَعْلَمُ ما أنبأك به إلا الله، فالحمد لله الذي هداني للإسلام، وساقني هذا المَسَاقِ، ثم شهد شهادة الحقِّ، فقال رسول الله ﷺ: «فَقِّهُوا أَخَاكُم فِي دِيْنِهِ وَأَقْرِؤُوهُ القُرْآنَ وَأَطْلِقُوا لَهُ أَسِيرَهُ».

ثم قال: يا رسول الله، إني كنت جاهداً على إطفاء نور الله، شديدَ الأذىٰ لمن كان عَلَىٰ دِيْنِ اللَّهِ، وإني أحب أن تأذنَ لي فأقدم مكة، فأدعوهم إلى الله وإلىٰ الإسلام، لعل الله أن يهديَهم ولا أؤذيهم كما كنت أؤذي أصحابَكَ في دينهم، فأذِنَ له رسول الله ﷺ فلحق بمكة.

وكان صفوان حين خرج عمير بن وهب قال لقريش: أبشروا بوقعة [تأتيكم الآن][٢] تنسيكم وقعة بَدْرٍ، وكان صفوان يسأل عنه الركبان، حتى قَدِم راكب فأخبره بإسلامه، فحلف أن لا يكلمه أبداً ولا ينفعه بنفع أبداً، فلما قدم عمير مكة أقام بها يدعو إلى الإسلام ويُؤذي من خالفه أذىً شديداً، فأسلم على يديه ناسٌ كثيرٌ.

رواه الطبراني مرسلاً وإسناده جيد.

---

٢ ـ زيادة من الكبير.

١٤٠٦٤ ـ وروي عن عروة بن الزبير نحوه مرسلاً وقال فيه: ففرح المسلمون حين هداه الله، وقال عمر بن الخطاب: لَخِنْزِيرٌ كان أحبَّ إليَّ منه حين اطلع، وهو اليوم أحب إليّ من بعض بنيَّ.

وإسناده حسن.

١٤٠٦٥ ـ وعن أبي عمران الجوني ـ لا أعلمه إلا عن أنس ـ قال:

كان وهبُ بنُ عُمَير شهد أحداً كافراً، فأصابته جراحةٌ، فكان في القتلىٰ، فمَرَّ به رجلٌ من الأنصار فعرفه، فوضع سيفَهُ في بطنه حتى خرج من ظهره، ثم تركه، فلمَّا دخل الليل وأصابه البَرْدُ لحق بمكة فبرأ، فاجتمع هو وصفوان بن أمية في الحجر، فقال لصفوان بن أمية: لولا عيالي ودينٌ عليَّ لأحببت أن أكون أنا الذي أقتل محمداً بنفسي، فقال صفوان: فكيف تصنع؟ فقال: أنا رجل جَوَاد لا أُلْحَقُ آتيه فأَغترُّهُ ثم أضربه بالسيف، ثم ألحق بالجبل[1] ولا يلحقني أحدٌ، فقال له صفوان: فعيالك ودَيْنك عليَّ.

فخرج فشحذ سيفه وسَمَّهُ ثم خرج إلى المدينة لا يريد إلا قتل محمد ﷺ، فلما قدم المدينة رآه عمر بن الخطاب، فهاله ذلك وشَقَّ عليه، وقال لأصحاب رسول الله ﷺ: إني رأيت وَهْباً قدم فَرَابَنِي قُدُومُهُ، وهو رجل غادِرٌ، فأطيفوا بنبيكم ﷺ، فأطاف المسلمون بالنبي ﷺ، فجاء وهب، فوقف على النبي ﷺ فقال: أَنْعِم صباحاً يا محمد، فقال: «قَدْ أَبْدَلْنَا اللَّهُ خَيْراً مِنْهَا» فقال: عهدي بك تحدث بها وأنت معجَبٌ.

فقال له النبي ﷺ: «مَا أَقْدَمَكَ؟» قال: جئت أفدي أساراكم، قال: «مَا بَالُ السَّيْفِ؟» قال: أَمَا إِنَّا قد حملناها يوم بدر فلم نفلح ولم ننجح، قال: «فَمَا شَيْءٌ قُلْتَ لِصَفْوَانَ وَأَنْتُمَا في الحِجْرِ: لَوْلَا عِيالِي وَدَيْنِي لَكُنْتُ أَنَا الذي أَقْتُلُ محمداً بِنَفْسِي؟» فأخبره النبي ﷺ الخبر فقال وهب: هَاهٍ، كيفَ قلت؟ فأعاد عليه قال وهب: قد كنت

١٤٠٦٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٥٦ ـ ٥٧) وفيه أيضاً: ابن لهيعة، ضعيف.

١٤٠٦٥ ـ ١ ـ في الكبير (١٧/٦١ ـ ٦٢): فألحق بالخيل.

تخبرنا خبر أهل الأرض فنكذبك، فأراك تخبر خبر أهل السماء، أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأنك رسول الله.

فقال: يا رسول الله أعطني عمامتك، فأعطاه النبي ﷺ عمامته، ثم خرج راجعاً إلى مكة.

فقال عمر: لقد قدم وإنه لأَبْغَضُ إليَّ من الخنزير، ثم رجع وهو أحب إليَّ من وَلَدِي.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٤٠٦٦ ـ وعن أبان بن سلمان، عن أبيه سلمان قال:

كان إسلام قُبَاث بن أَشِيم الليثي، أن رجالاً من العرب وغيرهم أتوه، فقالوا: إنَّ محمد بن عبد المطلب خرج يدعو إلى غير ديننا، فقام قباث حتى أتى رسول الله ﷺ فلما دخل عليه قال له: «اجْلِسْ يَا قُبَاثُ» فأوجم[1] فقال له رسول الله ﷺ: «[أَنْتَ القَائِلُ][2]: لَوْ خَرَجَتْ نِسَاءُ قُرَيْشٍ بِأَكْمَلِهَا[3] رَدَّتْ مُحَمَّداً وَأَصْحَابَهُ» فقال قباث: والذي بعثك بالحق ما تحرك به لساني، ولا ترمرمت به شفتاي، ولا سمعه مني أحدٌ، وما هو إلا شيء هَجَس في نفسي، أشهد أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً رسول الله، وأن ما جئت به الحقّ.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

قلت: وقد تقدمت قصة العباس في غزوة بدر.

وقصة ذي الجوشن في غزوة الفتح.

وحديث جابر بن عبد الله في قصة خزيمة بن ثابت الذي كان في عير خديجة في عجائب المخلوقات.

١٤٠٦٦ ـ ١ ـ في الكبير (١٩/٣٥): فأوهم قباث.
٢ ـ زيادة من الكبير.
٣ ـ في الكبير: بأكمتها.

وحديث عبد الله بن بسر في مناقبه.

وغير ذلك.

١٤٠٦٧ ـ وعن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ رَفَعَ لِي الدُّنْيَا فَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهَا وَإِلَىٰ مَا هُوَ كَائِنٌ فِيْهَا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَىٰ كَفِّي هَذِهِ جِلِّيَانٌ جَلاَهُ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ ﷺ كَمَا جَلاَهُ لِلنَّبِيِّينَ مِنْ قَبْلِهِ».

رواه الطبراني، ورجاله وثقوا على ضعف كثير في سعيد بن سنان الرّهاوي.

١٤٠٦٨ ـ وعن أبي بَكْرَةَ قال:

لما بُعِثَ رسولُ الله ﷺ بَعَثَ كسرىٰ إلى عامله على أرض اليمن ومن يليه من العرب، وكان يقال له: باذامَ، أنه بلغني أنه خرج رجل قِبَلَكَ يَزْعُمُ أنه نبي، فقل له: فَلْيَكُفَّ عن ذلك، أو لأبعثن إليه مَنْ يقتله ويقتل قومه.

قال: فجاء رسول باذام إلىٰ النبي ﷺ فقال له هذا، فقال رسول الله ﷺ: **«لَوْ كانَ شَيْءٌ فَعَلْتُهُ مِنْ قِبَلِي كَفَفْتُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ بَعَثَنِي»**.

فأقام الرسول عنده فقال له رسول الله ﷺ: **«إِنَّ رَبِّي قَتَلَ كِسْرَىٰ وَلاَ كِسْرَىٰ بَعْدَ اليَومِ وَقُتِلَ قَيْصَرُ وَلاَ قَيْصَرَ بَعْدَ اليَومِ»**.

قال: فكتب قوله في الساعة التي حدثه، واليوم الذي حدثه، والشهر الذي حدثه فيه، ثم رجع إلى باذَام، فإذا كسرى قد مات، وإذا قيصر قد قُتل.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير كثير بن زياد وهو ثقة وعند أحمد طرف منه وكذلك البزار.

١٤٠٦٩ ـ وعن خريم بن أوس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

١٤٠٦٧ ـ رواه أبو نعيم في الحلية (٦/١٠١) من طريق الطبراني وجعله من مسند ابن عمر، وفيه أيضاً: بقية بن الوليد، مدلس. ونعيم بن حماد: ضعيف، وبكر بن سهل: ضعيف. وانظر الضعيفة.

١٤٠٦٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤١٦٨) وقال الهيثمي فيما مرّ رقم (٩٧٠١): فيه جماعة لم أعرفهم.

«هَذِهِ الحِيْرَةُ البَيْضَاءُ قَدْ رُفِعَتْ لِي، وَهَـذِهِ الشَّمَّاءُ بِنْتُ بُقَيْلَةَ الأَزْدِيَّـةُ عَلَىٰ بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ مُعْتَجِرَةً بِخِمَارٍ أَسْوَدَ».

قلت: يا رسول الله إن دخلنا الحيرة ووجدتها علىٰ هـذه الصفة فهي لي؟ قـال: «هِيَ لَكَ».

ثم ارتدت العرب، فلم يـرتد أحـد من طيـىء، فكنا نقـاتل قيسـاً على الإسلام ومنهم عتبة بن حصن[1]، وكنا نقاتل طليحـة بن خويلد الفقعسي، فـامتدحنـا خالـد بن الوليد، وكان فيما قال فينا:

جَـزَىٰ اللَّهُ عَنَّـا طَيِّئـاً فِي دِيَـارِهَـا ... بِـمُعْتَـرَكِ الأَبْـطَالِ خَيْـرَ جَـزَاءِ
هُم أهـلُ رَايـاتِ السَّمَـاحَـةِ والنَّـدَىٰ ... إِذَا مَـا الصَّبَـا أَلْـوَت بِكُـلِّ خِبَـاءِ
هُم ضَـرَبُوا قَيْسـاً عَلَىٰ الدِّيْنِ بَعْـدَمَا ... أَجَـابُـوا مُنَـادِيَ ظُلْمَـةٍ وَعَـمَـاءِ

ثم سار خالد بن الوليد إلىٰ مسيلمةَ فسرنا معه، فلما فرغنا من مسيلمة وأصحابه أقبلنا إلىٰ ناحية البصرة، فلقينا هرمز بكاظمَة في جَمْعٍ عـظيمٍ، ولم يكن أَحَدٌ أعـدىٰ للعرب من هرمز.

قال أبو السكين: وبه يضرب المثل تقول العرب: أكفر من هرمز.

فبرز له ابن الوليد ودعا إلى البراز، فبرز له هـرمز، فقتله خـالد رضي الله عنـه، [وَكَتَبَ بذلكَ إلى أبي بكـر رضي الله عنه][2] فَنَفَلَهُ سَلْبَـهُ، فبلغت [قلنسوة هـرمز مئة ألف درهم، وكانت الفرس إذا أشرف فيها رجل جعلوا][2] قَلَنْسُوَتَهُ بمئة ألفِ درهمٍ، ثم سرنا على طريق الطّف حتى دخلنـا الحيرة، فكـان أوَّل من تلقانـا فيها شيمـاء بنت بقيلة على بغلة لها شهباء بخمار أسود [كما قال رسول الله ﷺ][2] فتعلقت بها وقلت: هذه وهبها لي رسول الله ﷺ، فدعاني خالـد عليها البينـة، فأتيتـه بها، فسلمهـا إليَّ، ونزل إلينا أخوها عبد المسيح فقال لي: بِعْنِيْهَا، فقلت له: لا أنقصها والله من عَشْرِ مئة

---

١ ـ في الكبير: طيء وكنا نقاتل بني أسد وفيهم طليحة. .

٢ ـ زيادة من الكبير.

شيئاً، فدفع إليّ ألفَ درهمٍ، فقيل لي: لو قلت: مئة ألف دفعها إليك، فقلت: لا(٣) أحسب أن مالاً أكثر من عشر مئة.

وبلغني في غير هذا الحديث: أن الشاهدين كانا محمد بن مسلمة وعبد الله بن عمر.

رواه الطبراني.

١٤٠٧٠ ـ وعن عائشة قالت: كان يوم من السنة تجتمع فيه نساء النبي ﷺ عنده يوماً إلى الليل. قالت: وفي ذلك اليوم قال: «**أَسْرَعُكُنَّ لُحُوقاً أَطْوَلُكُنَّ يَدًا**».

قالت: فجعلنا نتذارع بيننا أينا أطول يدين.

قالت: وكانت سودة أطولهن يداً، فلما توفيت سودة علمنا أنها كانت أطولهن يداً في الخير والصدقة.

قالت: وكانت زينب تغزل الغزل وتعطيه سرايا النبيِّ ﷺ يخيطون به ويستعينون به في مغازيهم.

قالت: وفي ذلك اليوم قال: «**كَيْفَ بِإِحْدَاكُنَّ يَنْبَحُ عَلَيْهَا كِلَابُ الحَوْأَبِ**».

قلت في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله وثقوا، وفي بعضهم ضعف.

١٤٠٧١ ـ وعن أم سلمة قالت:

لما دخل بي رسول الله ﷺ قال: «**يَا أُمَّ سَلَمَةَ إِنِّي أَهْدَيْتُ لِلنَّجَاشِيِّ مِسْكاً وَحُلَّةً وَلَا أُرَاهُ إِلَّا قَدْ مَاتَ وَلَا أَرَىٰ هَدِيَّتِي إِلَّا سَتُرَدُّ إِلَيَّ**».

قالت: وكان كما قال رسول الله ﷺ فأعطى نساءه أوقية أوقية، وأعطاني سائر المِسْك والحُلَّة.

---

٣ ـ في الكبير: ما.

١٤٠٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/٣٥٢) وانظر الطبراني (٢٥/٨١)، وأحمد (٦/٤٠٤).

رواه الطبراني، وأم موسى بن عقبة: لا أعرفها، ومسلم بن خالد الزنجي: وثقه ابن معين وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: وقد تقدم حديث أم كلثوم بهذه القصة [في الهدية] في البيع من مسند الإمام أحمد وغيره.

١٤٠٧٢ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَهْلِكُ كِسْرَىٰ فَلَا يَكُونُ كِسرَىٰ بَعْدَهُ فَإِنَّهُ يَقُولُ: أَنَا مَلِكُ الأَمْلَاكِ، وَيَهْلِكُ قَيْصَرُ فَلَا يَكُونُ قَيْصَرٌ بَعدَهُ فَإِنَّهُ يَقُولُ: أَنَا مَلِكُ الأَمْلَاكِ».

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٠٧٣ ـ وعن أبي سعيدٍ الخدري قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِذَا هَلَكَ كِسْرَىٰ فَلا كِسْرَىٰ بَعْدَهُ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ، والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا في سَبِيلِ اللَّهِ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، عن شيخه عبيد بن كثير التمار، وهو متروك.

١٤٠٧٤ ـ وعن ابن عبّاس قال:

خرج علينا رسول الله ﷺ وقد أظلتنا سحابةٌ نحن نطمع فيها فقال: **«إِنَّ المَلَكَ الَّذِي يَسُوقُهَا، أَوْ يَسُوقُ هَذِهِ السَّحَابَةَ دَخَلَ عَلَيَّ فَسَلَّمَ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يَسُوقُهَا إِلَىٰ وَادِي كَذَا».**

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٤٠٧٥ ـ وعن رافع قال:

كان بالرَّحَّال بن عَنْمَوَيه[1] من الخشوع واللزوم لقراءة القرآن والخير فيما يرى

١٤٠٧٣ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٦٨٩).

١٤٠٧٤ ـ رواه البزار رقم (٢٤٢٦) وفيه: يعقوب بن عبد الله القُمِّي، وثقه الطبراني، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الدارقطني: ليس بالقوي.

١٤٠٧٥ ـ ١ ـ في الأصل: عنفوه، والتصحيح من الكبير رقم (٤٤٣٤).

رسول الله ﷺ شيء عجيب، فخرج علينا رسول الله ﷺ يوماً والرَّحَّال معنا جالس مع نفر، فقال: «أَحَدُ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ فِي النَّارِ».

قال رافع: فنظرت في القوم فإذا أبو هريرة الدَّوسي وأبو أروى الدَّوسي، والطُّفَيل بن عمرو الدَّوسي، ورَحَّال بن غَنْمَوَيه[1]، فجعلت أنظر وأتعجب، وأقول: من هذا الشقي؟ فلما توفي رسولُ الله ﷺ رجعَتْ بنو حنيفةَ، فسألت: ما فعل الرَّجَّال بن غَنْمَويه[1]،فقالوا: افتتن هو الذي شهد لمسيلمَةَ عَلَىٰ رسول الله ﷺ أنه أشركه في الأمر بعده.

فقلت: ما قال رسول الله ﷺ فهو حق، وسمع الرَّجَّال وهو يقول: كَبْشَان انتطحا فأحبهما إلينا كبشنا.

رواه الطبراني وقال فيه: الرَّحَّال بالحاء المهملة المشددة، وهكذا قاله الواقدي والمدائني وتبعهما عبد الغني بن سعيد، ووهم في ذلك، والأكثرون قالوا: إنه بالجيم، الدارقطني وابن ماكولا، وفي إسناد هذا الحديث الواقدي وهو ضعيف.

١٤٠٧٦ ـ وعن أوس بن خالد قال: كنت إذا قدمت على أبي محذورة سألني عن رجل، وإذا قدمت على الرجل سألني عن أبي محذورة، فقلت لأبي محذورة: إذا قدمت عليك سألتني عن فلان، وإذا قدمت على فلان سألني عنك، قال: كنت أنا وأبو هريرة وفلان في بيت، فقال النبي ﷺ:

«آخِرُكُمْ مَوْتاً فِي النَّارِ».

فمات أبو هريرة ثم مات أبو محذورة، ثم مات الرجل.

رواه الطبراني، وأوس بن خالد لم يرو عنه غير علي بن زيد، وفيهما كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٠٧٧ ـ وعن أبي يونس قال: كنت تاجراً بالمدينة فإذا قدمت المدينة سألني

١٤٠٧٧ ـ ورواه ابن أبي حاتم في علل الحديث رقم (١٠٣٧) بنحوه.

أبو هريرة عن سمرة بن جندب وإذا قدمت البصرة سألني سمرة عن أبي هريرة، فقال أبو هريرة: كُنَّا سبعةً في بيت، فدخل علينا رسول الله ﷺ فقال:

«آخِرُكُمْ مَوْتاً في النَّارِ» فلم يبق إلا أنا وسمرة.

قلت: لعله أراد نار الدنيا، فإن سمرة مات كذلك، والله أعلم.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: علي بن زيد بن جُدعان، وقد وثق، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٠٧٨ ـ وعن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لَتخْرُجَنَّ الظَّعِيْنَةُ مِنَ المَدِينَةِ حَتَّىٰ تَدْخُلَ الحِيرَةَ لَا تَخَافُ أَحداً إِلَّا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ».

رواه الطبراني والبزار، ورجال البزار رجال الصحيح غير أحمد بن يحيى الأودي وهو ثقة.

١٤٠٧٩ ـ وعن أبي جُحَيفة ـ فيما يعلم بعض الرواةِ ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«سَتُفْتَحُ عَلَيكُمُ الدُّنْيَا حَتَّىٰ تُنَجَّدَ بُيُوتُكُمْ، كَمَا تُنَجَّدُ الكَعْبَةُ».

قلنا: ونحن على ديننا؟ قال: «نعم».

قلنا: يومئذ خيرٌ من اليوم؟ قال: «بَلْ أَنْتُم اليَومَ خَيرٌ مِن يَوْمَئِذٍ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٤٠٨٠ ـ وعن حذيفة قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«يَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجُلٌ يَتَكَلَّمُ بَعدَ المَوتِ»

١٤٠٧٨ ـ رواه الطبراني في الكبيررقم (١٨٨٠) والبزار رقم (٢٤٢٩) بلفظ: يوشك أن تخرج.

١٤٠٧٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/١٠٨).

١٤٠٨٠ ـ قال السيوطي في الخصائص الكبرى (٢/١٤٨ ـ ١٤٩). «أخرج الطبراني في الأوسط بسند جيد عن حذيفة يرفعه». وقد روي عن عائشة انظره في كتاب من عاش بعد الموت رقم (١٠) و(١١).

قلت: وقد تقدم حديث النعمان بن بشير فيمن تكلم بعد الموت في الخلافة في الخلفاء الأربعة.

٣٦ ـ ٣٤ ـ باب إخبار الذئب بنبوَّته ﷺ

١٤٠٨١ ـ عن أبي سعيد الخدري قال:

عدا الذئب على شاة فأخذها، فطلبها[١] الراعي فانتزعها منه، فأقعىٰ الذئب على ذنبه فقال: ألا تتقي اللَّهَ تنزعُ مني رزقاً ساقه الله ـ عز وجل ـ إليَّ؟ فقال: يا عجباً ذئبٌ مقعيٌ علىٰ ذنبه يكلمني بكلام الإِنْس، فقال الذئب: ألا أخبرك بأعجبَ من ذلك! محمدٌ ﷺ بيثربَ يُخبِرُ الناسَ بأَنْبَاءِ ما قد سبق.

قال: فأقبل الراعي يسوقُ غنمهُ حتى دخل المدينة فزواها إلى زاوية من زواياها، ثم أتىٰ رسولَ الله ﷺ فأخبره، فأمر رسول الله ﷺ فنودِيَ الصلاةُ جامعةً، ثم خرج فقال للأعرابي: «أَخْبِرْهُمْ» فأخبرهم. فقال رسول الله ﷺ: «صَدَقَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تُكَلِّمَ السِّبَاعُ الإِنْسَ وَيُكَلِّمَ الرَّجُلَ عَذبةُ سَوْطِهِ وشِرَاكُ نَعْلِهِ وَيُخْبِرَ فَخِذُهُ مَا أَحْدَثَ أَهلُهُ بَعْدَهُ».

قلت: عند الترمذي طرف من آخره.

رواه أحمد.

١٤٠٨٢ ـ وفي رواية عن أبي سعيد أيضاً قال: بينما رجل من أسلم في غنيمة له يهش عليها في بيداء ذي الحليفة إذ عدا عليه الذئب فانتزع شاةً من غنمه فَجَهْجَاهُ الرجل يرمي بالحجارة حتىٰ استنقذَ منه شاته ـ فذكر نحوه.

رواه أحمد والبزار بنحوه باختصار، ورجال أحد إسنادي أحمد رجال الصحيح.

١٤٠٨٣ ـ وعن أبي هريرة قال:

١٤٠٨١ ـ رواه أحمد (٣/٨٣ ـ ٨٤) والبزار رقم (٢٤٣١).

١ ـ في أحمد: فطلبه.

١٤٠٨٢ ـ رواه أحمد رقم (١١٨١٥) و(١١٨٦٤) و(١١٨٦٧).

١٤٠٨٣ ـ رواه أحمد رقم (٨٠٤٩).

جاء ذئب إلى راعي غنمٍ فأخذ منها شاةً، فطلبه الراعي حتى انتزعها منه.

قال: فصعد الذئب على تلٍّ، فأقعى واستَذْفَرَ[١]، وقال: عَمَدْتَ إلى رزقٍ رزقنيه اللَّهُ فانتزعتَهُ مِنِّي، فقال الراعي[٢]: باللَّهِ إنْ رأيت كاليومَ، ذئباً يتكلم!! قال الذئب: أعجبُ من هذا رجل في النَّخَلاتِ بين الحَرَّتين يخبرُكم بما مضىٰ، وبما هو كائنٌ بعدَكم، وكان الرجل يهودياً، فجاء النبيَّ ﷺ [فأسلم][٣] وخَبَّره، فصَدَّقه النبي ﷺ، وقال النبي ﷺ:

«إِنَّهَا أَمَارَاتٌ مِن أَمَارَاتٍ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، قَد أَوْشَكَ الرَّجُلُ أَنْ يَخْرُجَ فَلَا يَرْجِعَ حَتَّىٰ تُحَدِّثَهُ نَعْلَاهُ وَسَوْطُهُ مَا أَحْدَثَ أَهْلُهُ بَعْدَهُ».

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٣٦ ـ ٣٥ ـ باب سؤال الذئب القوت

١٤٠٨٤ ـ عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: بنحوه يعني بنحو حديث قبله وزاد فيه: وأن رسول الله ﷺ صلىٰ يوماً صلاةَ الغداةِ ثم قال:

«هَذَا الذِّئْبُ وَمَا الذِّئْبُ جَاءَكُمْ يَسْأَلُكُمْ أَنْ تُعْطُوهُ أَوْ تُشْرِكُوهُ فِي أَمْوَالِكُمْ» فرماه رجلٌ بحجر فمرّ أو وَلَّىٰ وله عواء.

رواه البزار وقال: وهذا الذي زاده جرير لا نعلم أحداً رواه غيره ورجاله رجال الصحيح غير زياد بن أبي الأدبر وهو ثقة.

٣٦ ـ ٣٦ ـ باب شهادة الشجر بنبوته ﷺ

١٤٠٨٥ ـ عن ابن عمر قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فأقبل أعرابيٌّ فلما

---

١ ـ استذفر: أدخل ذنبه بين فخذيه حتى يلزقه ببطنه.

٢ ـ في أحمد: الرجل.

١٤٠٨٤ ـ رواه البزار رقم (٢٤٣٢).

١٤٠٨٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٥٨٢) وأبو يعلىٰ رقم (٥٦٦٢) والبزار رقم (٢٤١١) بلفظ قريب.

دنا قال له النبي ﷺ: «**أَيْنَ تُرِيْدُ؟**» قال: إلى أهلي قال: «**هَلْ لَكَ في خَيْرٍ؟**» قال: وما هو؟ قال: «**تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**» قال: من شاهدٌ على ما تقول؟ قال: «**هٰذِهِ الشَّجَرَةُ**» فدعاها رسولُ الله ﷺ وهي بشاطىء الوادي فأقبلت تَخُدُّ الأرض خدًّا[1] حتى جاءت[2] بين يديه فاستشهدها ثلاثاً فشهدت أنه كما قال، ثم رجعت إلى منبتها ورجع الأعرابي إلى قومه وقال: إن يتبعوني آتيك بهم وإلا رجعتُ إليك فكنت معك.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

ورواه أبو يعلى أيضاً والبزار.

٣٦ ـ ٣٧ ـ باب شهادة الضب بنبوته ﷺ

١٤٠٨٦ ـ عن عمر بن الخطاب بحديث الضب:

أن رسول الله ﷺ كان في محفل من أصحابه إذ جاء أعرابيٌّ من بني سُلَيم قد صاد ضَبًّا وجعله في كُمِّهِ يذهب به إلى رَحْلِهِ فرأى جماعةً فقال: على من هذه الجماعةُ؟ فقالوا: على هذا الذي يزعم أنه النبي، فَشَقَّ الناسَ، ثم أقبل على رسول الله ﷺ فقال: يا محمد ما اشتملت النساءُ على ذي لهجة أكذبَ منك وأنقصَ، ولولا أن تسميني العرب[1] عجولاً لعَجَّلتُ عليك فقتلتك، فَسَرَرْتُ بقتلك الناسَ أجمعين.

فقال عمر: يا رسول الله دعني أقتله، فقال رسول الله ﷺ: «**أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الحَلِيمَ كَادَ يَكُونُ[2] نَبِيًّا**».

ثم أقبل الأعرابي على رسول الله ﷺ فقال: «**واللات والعزى لا آمنت بك**».

---

١ ـ تخد الأرض: تشقها بجريها.

٢ ـ في الكبير: قامت.

١٤٠٨٦ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٤٨) وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (٦٥١/٣): خبر باطل.

١ ـ في الصغير: قومي.

٢ ـ في الصغير: أن يكون.

وقد قال له رسول الله ﷺ: «يَا أَعْرَابِيُّ مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ أَنْ قُلْتَ مَا قُلْتَ، وَقُلْتَ غَيْرَ الحَقِّ وَلَمْ تُكْرِمْ مَجْلِسِي».

قال: وتكلمني أيضاً ـ استخفافاً برسول الله ﷺ، ـ واللات والعزى لا آمنت بك حتى يؤمنَ بك هذا الضَّبُّ، فأخرج الضَّبَّ من كمه، فطرحه بين يدي رسول الله ﷺ، وقال: إن آمن بك هذا الضب آمنتُ بك، فقال رسول الله ﷺ: «يَا ضَبُّ» فكلمه الضَّبُّ بلسانٍ عربيٍّ مُبِيْنٍ يفهمه القومُ جميعاً: لبيكَ وسعديكَ يا رسول رب العالمين.

فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَعْبُدُ؟» قال: الذي في السماء عرشُهُ، وفي الأرض سلطانُهُ، وفي البحر سبيلُهُ، وفي الجنة رحمتُهُ، وفي النار عذابُهُ.

قال: «فَمَنْ أَنَا يَا ضَبُّ؟» قال: أنت رسول رب العالمين وخاتم النبيين قد أفلح من صَدَّقَك، وقد خاب من كذبك.

فقال الأعرابي: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله حقاً، والله لقد أتيتُك وما علىٰ وجه الأرض أحدٌ هو أبغَض إليَّ منك، ووالله لأَنْتَ الساعةَ أحبُّ إليَّ من نفسي ومن ولدي فقد آمنت بك شَعَرِي وبَشَرِي وداخلي وخارجي وسرِّي وعلانيتي.

فقال له رسول الله ﷺ: «الحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدَاكَ [الدِّينَ][٣] الَّذِي يَعْلُو وَلَا يُعْلَىٰ، لَا يَقْبَلُهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ إِلَّا بِصَلَاةٍ، وَلَا تُقْبَلُ الصَّلَاةُ إِلَّا بِقُرْآنٍ»

فعلَّمَهُ رسول الله ﷺ ﴿الحَمْدُ﴾. و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فقال: يا رسول الله ما سمعت في البسيط، ولا في الرجز، أحسن من هذا، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ هَذَا كَلَامُ رَبِّ العَالَمِينَ وَلَيْسَ بِشِعْرٍ، وَإِذَا قَرَأْتَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [مَرَّةً][٣] فَكَأَنَّمَا قَرَأْتَ ثُلُثَ القُرْآنِ وَإِذَا قَرَأْتَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مَرَّتَيْنِ فَكَأَنَّمَا قَرَأْتَ ثُلُثَي القُرآنِ وَإِذَا قَرَأْتَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَكَأَنَّمَا قَرَأْتَ القُرْآنَ كُلَّهُ».

فقال الأعرابي: نِعْمَ الإِلٰهِ فإن[٤] إلٰهنا يقبلُ اليسير ويعطي الجزيل، ثم قال

---

٣ ـ زيادة من الصغير.

٤ ـ ليس في الصغير: فإن

رسول الله ﷺ: «أَعْطُوا الأَعْرَابِيَّ» فأعطوه حتى أبطروه.

فقام(٥) عبد الرحمن بن عوف فقال: يا رسول الله، إني أريد أن أعطيه ناقةً أتقرَّبُ بها إلى الله ـ عز وجل ـ دون البَخْتي وفوق الأعرابي، وهي عُشَراء فقال رسول الله ﷺ: «قَدْ وَصَفْتَ مَا تُعْطِي وَأَصِفُ لَكَ ما يُعْطِيْكَ اللَّهُ ـ تَعَالَى ـ جَزَاءً» قال: نعم. قال: «نَاقَةٌ مِنْ دُرَّةٍ جَوْفَاءَ قَوَائِمُهَا مِنْ زُمُرُّدٍ(٦) أَخْضَرٍ، وَعُنُقُهَا مِنْ زُبُرْجُدٍ أَصْفَرٍ، عَلَيْهَا هَوْدَجٌ، وَعَلَىٰ الهَوْدَجِ السُّنْدُسُ وَالإِسْتَبْرَقُ، تَمُرُّ بِكَ عَلَىٰ الصِّرَاطِ كَالْبَرْقِ الخَاطِفِ».

فخرج الأعرابيُّ من عندرسول الله ﷺ فتلقاه(٧) ألفُ أعرابيٍّ علىٰ ألف دابة، بألف رمح، وألف سيفٍ، فقال لهم: أين تريدون؟ فقالوا: نقاتلُ هذا الذي يكذب، ويزعم أنه نبي، فقال الأعرابي: إني(٨) أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ فقالوا له: صبوت؟ فقال لهم: ما صبوت، وحدثهم هذا الحديث فقالوا بأجمعهم: لا إله إلا الله محمد رسول الله.

فبلغ ذلك النبي ﷺ فتلقاهم في رِدَاءٍ، فنزلوا عن ركابهم يُقَبِّلون ما رأوا(٩) منه وهم يقولون: لا إله إلا الله محمد رسول الله، فقالوا: مُرْنَا بأمرك يا رسول الله، قال: «تَدْخُلُونَ تَحْتَ رَايَةَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيْدِ».

قال: فليس أحدٌ من العرب آمنَ منهم ألفُ جميعاً إلا بنو سُليم.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، عن شيخه محمد بن علي بن الوليد البصري، قال البيهقي: والحمل في هذا الحديث عليه.

قلت: وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

٥ ـ في الأصل: فقال.
٦ ـ في الصغير: زبرجد.
٧ ـ في الصغير: فلقيه.
٨ ـ ليس في الصغير: إني.
٩ ـ في الصغير: وَلَّوْا.

٣٦ ـ ٣٨ ـ باب حديث الظَّبية

١٤٠٨٧ ـ عن أنس بن مالك قال:

مر رسول الله ﷺ على قوم قد صادوا ظبيةً فشدُّوهَا إلى عمود فِسْطاطٍ فقالت: يا رسول الله إني وضعت ولي خُشْفَيْنِ(١) فاستأذِنْ لِيَ أن أرضعهما ثم أعود، فقال رسول الله ﷺ: «خَلُّوا عَنْهَا حَتَّىٰ تَأْتِيَ خُشفَيْهَا فَتُرْضِعَهُمَا وَتَأْتِي إِلَيْكُمَا» قالوا: ومن لنا بذلك يا رسول الله؟ قال: «أَنَا» فأطلقوها فذهبت فأرضعت، ثم رجعت إليهم فأوثقوها قال: «تَبِيْعُوهَا» قال: يا رسول الله هي لك فخلَّوا عنها فأطلقوها فذهبت.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: صالح المري، وهو ضعيف.

١٤٠٨٨ ـ وعن أم سلمة قالت:

كان رسول الله ﷺ في الصحراء، فإذا مُنَادٍ يناديه: يا رسول الله، فالتفتَ، فلم يَرَ أحداً، ثم التفت فإذا ظبية موثوقةٌ، فقالت: أُدْنُ مني يا رسول الله، فدنا منها، فقال: «حَاجَتَكِ؟» فقالت: إنَّ لِي خُشفين في هذا الجبل فخَلِّني حتى أذهبَ فَأُرْضِعَهُما ثم أرجع إليك، قال: «وَتَفْعَلِيْنَ؟» قالت: عَذَّبَنِي اللَّهُ عَذابَ العَشَّارِ إن لم أفعل، فأطلقَهَا فذهبت، فأرضعت خشفيها ثم رجعت فأوثقها، وانتبه الأعرابيُّ فقال: ألك حاجة يا رسول الله؟ قال: «نَعَمْ تُطْلِقُ هَذِهِ» فأطلقها فخرجت تعدُو وهي تقول: أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأنك رسول الله.

رواه الطبراني، وفيه: أغلب بن تميم، وهو ضعيف.

٣٦ ـ ٣٩ ـ باب ما جاء في الشَّاة المسمومة

١٤٠٨٩ ـ عن ابن عبَّاس:

أن امرأة من اليهود أهدت لرسول الله ﷺ شاةَ مسمومةً، فأرسل إليها فقال: «مَا

١٤٠٨٧ ـ ١ ـ الخُشْفُ: ولد الظبي أول ما يولد، أو أول مشيه.

١٤٠٨٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/٣٣١).

حَمَلَكِ عَلَىٰ مَا صَنَعْتِ»؟ قالت: أحببتُ أو أردتُ إن كنتَ نبيًّا فإن الله عز وجل سَيُطْلِعُكَ [عليه][1] وإن لم تَكُ نبيًّا أُرِيْحُ الناسَ منك.

قال: وكان رسول الله ﷺ إذا وجد من ذلك شيئاً احتجم. قال: فسافر مرة فلما أحرم وجد من ذلك شيئاً فاحتجم.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة.

١٤٠٩٠ ـ وعن أنس قال: بنحوه وزاد فيه:

وأهدت امرأة يهودية إلى رسول الله ﷺ شاةً سَمِيْطاً، فلما مَدَّ يده إليها ليأكل، قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ عُضْواً مِنْ أَعْضَائِهَا يُخْبِرُنِي أَنَّهَا مَسْمُومَةٌ».

فامتنع رسول الله ﷺ وامتنع من معه، فأرسل إلى اليهودية فقال: «مَا حَمَلَكِ عَلَىٰ أَنْ أَفْسَدْتِيْهَا بَعْدَ أَنْ أَصْلَحْتِيْهَا؟»

قالت: أردت أن أعلم إن كنت نبياً فإنك ستَعْلَمُ ذلك، وإن كنت غير نبي أرحْتُ الناس منك.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة، وهو ثقة وفيه ضعيف.

١٤٠٩١ ـ وعن أبي سعيد الخدري:

أن يهوديةً أهدت إلى رسول الله ﷺ شاةً سَمِيْطاً فلما بسط القوم أيديَهُمْ قال رسول الله ﷺ: «أَمْسِكُوا فَإِنَّ عُضْواً مِنْ أَعْضَائِهَا يُخْبِرُنِي أَنَّهَا مَسْمُومَةٌ» فأرسل إلى صاحبتها «أَسَمَمْتِ طَعَامَكِ هَذَا؟» قالت: نعم. قال: «مَا حَمَلَكِ عَلَى ذَلِكَ؟» قالت: أردت[1] إن كنت كاذباً أن أُرِيحَ الناس منك، وإن كنت صادقاً علمتُ أن الله ـ تبارك وتعالى ـ سيُطْلِعك عليه، فبسط يده وقال: «كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ».

١٤٠٨٩ ـ ١ ـ زيادة من أحمد رقم (٢٧٨٥).

١٤٠٩٠ ـ رواه البزار رقم (٢٤٢٣) وفيه أيضاً: الحسن البصري، مدلس وقد عنعن وقال: تفرد به أنس.

١٤٠٩١ ـ رواه البزار رقم (٢٤٢٤) وقال: لا نعلم يروىٰ عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه.

١ ـ في البزار: أحببت.

قال: فأكلنا وذكرنا اسم الله، فلم يَضُرَّ أحداً مِنَّا.

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٤٠٩٢ ـ وعن كعب بن مالك:

أن امرأة يهودية أهدت إلى رسول الله ﷺ شاةً مَصْلِيَّةً[1] بخيبرَ فقال لها: «مَا هذِهِ؟» قالت: هذه هدية وحَذِرَتْ أن تقول من الصدقة، فأكل وأكل أصحابه، ثم قال لهم: «أَمْسِكُوا» ثم قال للمرأة: «هَلْ سَمَّمْتِ هَذِهِ الشَّاةَ»؟ فقالت: من أخبرك؟ قال: «هَـذَا العَظْمُ لِسَـاقِهَا» وهـو في يده قالت: نعم، قال: «لِمَ؟» قالت: قلت: إن كنت كـاذباً أن يستريح النـاس منك، وإن كنت نبيـاً لم يضـرك، فـاحتجم النبي ﷺ [على الكاهِلِ][2] وأمر أصحابه فاحتجموا فمات بعضهم.

قال الزهري: وأسلمت المرأة فزعموا أنه قتلها.

رواه الطبراني، وفيه: أحمد بن بكر البالسي، وثقه ابن حبان وقال: يخطىء، وضعفه ابن عدي، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٠٩٣ ـ وعن يحي بن عبد الرحمن بن لبيبة، عن أبيه، عن جده قال:

أُهْدِيَ إلى رسول الله ﷺ شاةٌ مسمومةٌ مصليةٌ، فأكل منها هو وبِشْرُ بن البراء بن معرور، فمرضا مرضاً شديداً، ثم إنَّ بِشْراً مَات، فلما ماتَ أرسل رسـول الله ﷺ إلى اليهوديةِ التي أهدتْها له فقال: «مَا أَطْعَمْتِينَـا وَيْحَـكِ؟» قالت: أطعمتـك السُّمَّ، قال: «مَا حَمَلَكِ عَلَى ذَلِكَ؟» قالت: سمعتك تَذْكُرُ فإنْ كنت نبياً علمت أنها لا تضرُّكَ، وإن كنت غيرَ ذلكَ فأردت أن أريح الناس منك، ثم أمر بها رسول الله ﷺ فَصُلِبَتْ.

رواه الطبراني، ويحيى هذا إن كان ابن أبي لبيبة فقد ذكره الذهبي في الميزان، وإن كان ابن لبيبة فلم أعرفه.

١٤٠٩٢ ـ ١ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٧٠) والبالسي: ضعفه الدارقطني واتهمه الأزدي أيضاً.

١ ـ مصلية: مشوية.

٢ ـ زيادة من الكبير.

١٤٠٩٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٢٢١).

١٤٠٩٤ ـ وعن عمار بن ياسر قال:

كان رسول الله ﷺ لا يأكلُ من هديَّةٍ حتى يـأمرَ صـاحِبَها أن يـأكلَ منهـا، للشاة التي أُهْدِيَتْ له بخيبر.

رواه البزار، عن شيخه إبراهيم بن عبد الله المُخَرَّمي، وثقه الإسماعيلي وضعفه الدارقطني، وفيه: من لم أعرفه.

قلت وقد تقدم في غزوة خيبر من مرسل عروة.

٣٦ ـ ٤٠ ـ باب حبس الشمس لـه ﷺ

١٤٠٩٥ ـ عن جابر:

أنَّ رسولَ الله ﷺ أمر الشَّمْسَ فتأخرَّتْ ساعةً من نَهَارٍ.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٤٠٩٦ ـ وعن أسماء بنت عميس:

أن رسول الله ﷺ صلىٰ الظهر بالصَّهْبَاءِ، ثم أرسل عَلِيًّا في حاجـة، فرجـع وقد صلى النبي ﷺ العصرَ، فوضع النبي ﷺ رأسَهُ في حجر عليٍّ فنام فلم يحركه حتى غابت الشمس، فقال [النبي ﷺ][(١)]: «**اللَّهُمَّ إنَّ عَبْدَكَ عَلِيًّا احْتَبَسَ بِنَفْسِهِ عَلَىٰ نَبِيِّهِ فَرُدَّ عَلَيْهِ الشَّمْسُ**» قالت أسماء: فطلعت عليه الشمس حتىٰ وقفت[(٢)] على الجبال وعلى الأرض وقام عليٌّ فتوضأ وصلى العصر ثم غابت في ذلك بالصهباء.

١٤٠٩٧ ـ وفي رواية عنها أيضاً قالت:

١٤٠٩٤ ـ رواه البزار رقم (٢٤٢٥) وقال: لا نعلمه عن عمار إلا بهذا الإسناد.

١٤٠٩٥ ـ في إسناده: أبو الزبير: مدلس وقد عنعن، والوليد بن عبد الواحد: مجهول. وانظر الضعيفة رقم (٩٧٢) واللآلىء المصنوعة للسيوطي (١/٣٣٦ ـ ٣٤١).

١٤٠٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/١٤٤ ـ ١٤٥) وابن الجوزي في الموضوعات (١/٣٥٥ ـ ٣٥٧).

١ ـ زيادة من الكبير.

٢ ـ في الكبير: رفعت.

١٤٠٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/١٤٧ ـ ١٥٢) وفاطمة هي بنت الحسين بن علي: ثقة وانظر الضعيفة رقم (٩٧١).

كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحيُّ يكاد يغشىٰ عليه فأُنْزِلَ عليه يوماً وهو في حجر عليٍّ فقال له رسول الله ﷺ: «صَلَّيْتَ العَصْرَ؟» قال: لا يارسول الله، فدعا اللَّهَ فَرَدَّ عليه الشمس حتى صلى العصر قالت: فرأيت الشمسَ طلعتْ بعدما غابت حين رُدَّتْ حتى صلى العصر.

رواه كله الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح عن إبراهيم بن حسن وهو ثقة وثقه ابن حبان، وفاطمة بنت علي بن أبي طالب: لم أعرفها.

٣٦ ـ ٤١ ـ باب رده البصر ﷺ

١٤٠٩٨ ـ عن قتادة بنِ النُّعمان قال:

أُهْدِيَ إِلَىٰ رَسُولِ الله ﷺ قَوْسٌ فَدَفَعَهَا رَسُولُ الله ﷺ إليَّ يومَ أحدٍ فَرَمَيْتُ بِهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ الله ﷺ حَتَّى انْدَقَّتْ سِيَتُهَا(١) ولم أُزَلْ عن مقامي نَصْبَ وَجْهِ رسول الله ﷺ أَلْقَىٰ السهام بوجهي، كلما مال سهمٌ منها إلى وجه رسول الله ﷺ ميَّلت وجهي ورأسي لأَقِيَ وجهَ رسولِ الله ﷺ بلا رفيٍ أرميه، فكان آخرُهَا سهماً نَدَرَتْ منه حدقتي على خَدِّي وافترق الجمعُ، فأخذت حدقتي بكفي فسعيت بها في كفي إلى رسول الله ﷺ، فلما رآها رسول الله ﷺ دَمَعَتْ عيناهُ فقال:

«اللَّهُمَّ إِنَّ قَتَادَةَ قَدْ أَوْجَهَ نَبِيَّكَ بِوَجْهِهِ فَاجْعَلْهَا أَحْسَنَ عَيْنَيْهِ وَأَحَدَّهُمَا نَظَراً» فكانت أحسنَ عينيه وأحدَّهما نظراً.

رواه الطبراني وأبو يعلى ولفظه: عن قتادة بن النعمان:

أنه أصيبت عينُهُ يوم بدر، فَسَالَتْ حدقته على وَجْنَتِهِ، فأرادوا أن يقطعوها، فسألوا رسول الله ﷺ فقال: «لَا» فدعا به فغمز حدقته براحته، فكان لا يدري أَيُّ عينيه أصيبت.

١٤٠٩٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٨) وأبو يعلىٰ رقم (١٥٤٩).

١ ـ سِيَةُ القَوْس: ما عُطِفَ من طرَفَيها. وفي المطبوع والكبير: سنتها.

وفي إسنـادِ الـطبـراني من لم أعـرفهم، وفي إسنـاد أبـي يعلىٰ: يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.

١٤٠٩٩ ـ وعن عبد الرحمن بن الحارث بن عبيد[1] عن جده قال:

أصيبت عينُ أبي ذَرٍّ يومَ أحدٍ فبزق فيها النبي ﷺ فكانت أَصَحَّ عينيه.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: عبد العزيز بن عِمران، وهو ضعيف.

١٤١٠٠ ـ وعن رجل من سَلامان بن سعيد، عن أمه، أن خَالَهـا [حبيب بـن][1] فريك حدثها:

أن أباها خرج به إلىٰ رسول الله ﷺ وعيناهُ مبيضتان لا يبصر بهما شيئاً، فسأله ما أصـابه قـال: كنت أُمَرِّي جِمَالِي[2]، فوقعتْ رِجْلي على بيض حيـةٍ فـأصبت ببصري، فنفث رسول الله ﷺ في عينيه فأبصر، فرأيته يُدخِلُ الخيطَ في الإبرَةِ وإنه لابن ثمـانين سنة، وإن عينيه لمبيضتان.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

وقد تقدم حديث رفاعة في غزوة بدر من طريق البزار والطبراني في الأوسط.

٣٦ ـ ٤٢ ـ باب شفاء السِّلَعَـة

١٤١٠١ ـ عن مخلد بن عقبة بن شرحبيل عن جده عبـد الرحمن عن أبيـه قال: أتيت رسولَ الله ﷺ وبكفِّي سلعة فقلت: يا نبيَّ اللَّهِ هذه السِّلَعَةَ[1] قد أَوْرَمَتْني تحـول بيني وبين قائم السيف أن أقبض عليه، وعن عَنَانِ الدابة، فقال رسـول الله ﷺ: «أُدْنُ مِنِّي» فَدَنَوْتُ مِنْهُ ثم قال: «افْتَحْ يَدَكَ» ففتحتها ثم قال: «اِقْبِضْهَا» فَقَبَضْتُهَا قـال: «أُدْنُ

١٤٠٩٩ ـ ١ ـ في الأصل: عبيدة. والتصحيح من أبي يعلىٰ رقم (١٥٥٠).

١٤١٠٠ ـ ١ ـ زيـادة من الكبير رقم (٣٥٤٦).

٢ ـ في الكبير: جملاً.

١٤١٠١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٢١٥).

١ ـ السِّلْعَة: كالغُدّة في الجسد، ويفتح ويحرك. وكَعِنَبَـةٍ، أو خُراج في العنق، أو غـدة فيها، أو زيـادة في البدن كالغدة تتحرك إذا حُرِّكت.

مِنِّي» فَدَنَوْتُ فَفَتَحَهَا فَنَفَثَ في كفي ثم وضع يده على السّلعةِ فما زال يطحنها بكفه حتى رَفَعَ عنها وما أرى أثرها.

رواه الطبراني، ومخلد ومن فوقه لم أعرفهم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٦ ـ ٤٣ ـ باب شفاء الجرح

١٤١٠٢ ـ عن عبد الله بن أنيس قال:

ضرب المستنيرُ بنُ رزام اليهودي وجهِيَ بمِخْرَش[١] من شَوْحَطٍ[٢] فشجني مُنَقِّلَة[٣] أو مَأْمُومة[٤] فأتيت بها النبي ﷺ فكشف عنها ونفث فيها، فما أذاني منها شيء.

رواه الطبراني، وفيه: عبد العزيز بن عمران، وهو ضعيف.

٣٦ ـ ٤٤ ـ باب تسبيح الحصى

١٤١٠٣ ـ عن سويد بن يَزيد قال:

رأيت أبا ذَرٍّ جالساً وحدَهُ في المسجد، فاغتنمت ذلك، فجلست إليه فذكرت له عثمان فقال: لا أقول لعثمان أبداً إلا خيراً، لشيءٍ رأيته عند رسول الله ﷺ كنت أَتَّبِعُ خلواتِ رسول الله ﷺ وأتعلم منه، فذهبت يوماً فإذا هو قد خرج فاتَّبعتُه، فجلس في موضع فجلست عنده، فقال: «يَا أَبَا ذَرٍّ مَا جَاءَ بِكَ؟» قال: قلت: اللَّهُ ورسولُهُ.

قال: فجاء أبو بكر فَسَلَّمَ وجلس عن يمينِ النبي ﷺ، فقال له: «مَا جَاءَ بِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟» قال: اللَّهُ ورسولُهُ.

قال: فجاء عمر فجلس عن يمين أبي بكر، فقال: «يَا عُمَرُ مَا جَاءَ بِكَ؟» قال: اللَّهُ ورسولُهُ.

١٤١٠٢ ـ ١ ـ المخرش: عصا معوجة.

٢ ـ الشوحط: نوع من الشجر.

٣ ـ المنقلة: ما تنقل العظم عن موضعه.

٤ ـ المأمومة: التي تبلغ أم الرأس.

١٤١٠٣ ـ رواه البزار رقم (٢٤١٣) و(٢٤١٤) والطبراني في الأوسط رقم (١٢٦٥) بنحوه.

ثم جاء عثمانُ فجلس عن يمين عمر فقال: «يَا عُثْمَانُ مَا جَاءَ بِكَ؟» قال: اللَّهُ ورسولُهُ.

قال: فتناول النبيُّ ﷺ سبعَ حَصيات أو تسعَ حصيات، فَسَبَّحْنَ في يده حتى سمعت لَهُنَّ حنيناً كحنين النحل، ثم وضعهن فَخَرَسْنَ، ثم وضعهن في يدِ أبي بكر فسبحن في يده، حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل، ثم وضعهن فخرسْنَ، ثم تناولهن فوضعهن في يد عُمَرَ فسبحن في يده حتىٰ سمعت لهن حنيناً كحنين النحل، ثم وضعهن فخرسن، ثم تناولهن فوضعهن في يد عثمانَ فسبحن في يده حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل، ثم وضعَهُنَّ فخرسْنَ.

رواه البزارُ بإسنادين ورجال أحدهما ثقات. وفي بعضهم ضعف.

قلت: وقد تقدم في الخلافة له طريق عن أبي ذر أيضاً وقال الزهري فيها: يعني الخلافة.

رواها الطبراني في الأوسط وزاد في إحدى طريقيه: يسمع تسبيحهن من في الحلقة في كل واحد، وقال: ثم دفعهن إلينا فلم يسبحن مع أحد منا.

٣٦ ـ ٤٥ ـ باب معجزاته ﷺ في الماء ونبعه من بين أصابعه

١٤١٠٤ ـ عن ابن عبّاس قال:

أصبح رسول الله ﷺ يوماً فقال: «مَا مِنْ مَاءٍ؟» قالوا: لا، قال: «هَلْ مِنْ شَنٍّ؟» فجاؤوا بشن فَوُضِعَ بين يدي رسول الله ﷺ ووَضَعَ يده عليه، ثم فرق أصابعه، فنبع الماء مثل عصا موسى من أصابع رسول الله ﷺ، فقال: «يَا بِلَالُ اهْتُفْ بِالنَّاسِ بِالْوُضُوءِ» فأقبلوا يتوضؤون من بين أصابع رسول الله ﷺ، وكانت همة ابنِ مسعود الشرب فلما توضؤوا صَلَّىٰ بهم الصبح، ثم قعد للناس فقال: «يَا أَيُّهَا النَّاسَ مَنْ أَعْجَبُ إيماناً؟» قالوا: الملائكة.

١٤١٠٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٥٦٠) وأحمد رقم (٢٢٦٨) و(٢٩٩١) والبزار رقم (٢٤١٥).

قال: «وَكَيْفَ لاَ تُؤْمِنُ المَلاَئِكَةُ وَهُمْ يُعَايِنُونَ الأَمْرَ؟» قالوا: فالنبيون يا رسول الله، قال: «وَكَيْفَ لاَ يُؤْمِنُ النَّبِيُّونَ وَالْوَحْيُ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ».

قالوا: فأصحابك يا رسول الله، قال: «وَكَيْفَ لَا يُؤْمِنُ أَصْحَابِي وَهُمْ يَرَوْنَ مَا يَرَوْنَ، وَلَكِنَّ أَعْجَبَ النَّاسِ إيماناً قَومٌ يَجِيئُونَ مِنْ بَعْدِي يُؤْمِنُونَ بِي وَلم يَرَونِي، وَيُصَدِّقُونِي وَلَمْ يَرَوْنِي، أُولَئِكَ إِخْوَانِي».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار والبزار باختصار وأحمد إلا أنه قال: فانفجر من بين أصابعه عيون، وفيه: عطاء بن السَّائب، وقد اختلط.

١٤١٠٥ ـ وعن البراء بن عازب قال:

كنا مع رسول الله ﷺ في مسير فأتينا على رَكِيَّة ذَمَّة[1] ـ أي قليلة الماء ـ.

قال: فنزل فيها ستةٌ أنا سادِسُهُمْ ماحّة[2].

قال: فأُدْلِيَتْ إلينا دلوٌ.

قال: ورسول الله ﷺ على شفة الركيِّ.

قال: فجعلنا فيها نصفها أو قريب[3] ثُلُثَيْهَا فَرُفِعَتْ إِلَى رَسُول الله ﷺ قال البراء: فكدت بإنائي، هل أجد شيئاً اجعله في حلقي فما وجدت، فرفعت الدلوَ إلى رسول الله ﷺ فغمس يده فيها، فقال مَا شَاءَ اللَّهُ أن يقول، فأعيدت إلينا الدلو بما فيها

قال: فقد رأيت آخرنا أُخرِجَ بثوبٍ خشية الغرقِ.

قال: ثم ساحت ـ يعني: جرت نهراً ـ.

قلت: هو في الصحيح باختصار كثير في غزوة الحديبية.

رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح.

١٤٠١٥ ـ رواه أحمد (٤/٢٩٢، ٢٩٧) والطبراني في الكبير رقم (١١٧٧).

١ ـ في الأصل: دمنة. والتصحيح من أحمد. والركية: البئر.

٢ ـ ماحة: أي جافة. من محَّ الثوب: خلق، ودرس.

٣ ـ في أحمد: قراب.

١٤١٠٦ ـ وعن أنس بن مالك:

أن رسولَ الله ﷺ جَهَّزَ جيشاً إلى المشركين فيهم أبو بكر وعمر ـ أَمَّرَهُمَا ـ والنَّاسَ كُلَّهُمْ قال لهم: «أَجِدُّوا السَّيْرَ، فإِنَّ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ المُشْرِكِينَ مَاءً إِنْ سَبَقَ المُشْرِكُونَ إِلَىٰ ذَلِكَ الماءِ شَقَّ عَلَىٰ النَّاسِ وَعَطِشْتُمْ[١] عَطَشاً شَدِيداً أَنْتم وَدَوابُّكم وَرِكَابُكُمْ».

وتخلف رسول الله ﷺ في ثمانية هو تاسعهم، فقال لأصحابه:

«هَلْ لَكُمْ أَنْ نُعَرِّسَ قَلِيْلاً ثُمَّ نَلْحَقَ بِالنَّاسِ؟» قالوا: نعم يا رسول الله، فَعَرَّسُوا فما أيقظهم إلا حَرُّ الشمس.

فاستيقظ رسول الله ﷺ وأصحابُهُ فقال لهم: «قُومُوا واقْضُوا حَاجَتَكُمْ» ففعلوا ثم رجعوا إلى رسول الله ﷺ. فقال لهم رسول الله ﷺ: «هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مَاءٌ؟» قال رجل منهم: يا رسول الله مَيْضَأَةٌ فيها شيءٌ من ماء. قال: «جِيْءَ بِهَا» فجاء بها إلى رسول الله ﷺ فمسحها بكفيه ودعا بالبركة، ثم قال لأصحابه: «تَعَالَوا فَتَوَضَّؤُوا» فجاؤوا فجعل يصب عليهم رسول الله ﷺ حتى توضؤوا، وَأَذَّنَ رجل منهم وأقام.

قال: فصلَّى بهم رسول الله ﷺ وقال لصاحب الميضأة: «ازْدَهِرْ بِمَيْضَأَتِكَ فَسَيَكُونُ لَهَا نَبَأٌ».

فركَبَ رسولُ الله ﷺ [وأصحابه][٢] قَبْلَ الناس، فقال لأصحابه: «مَا تَرَوْنَ النَّاسَ فَعَلُوا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «إِنَّ فِيهِم أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَسَيُرشِدَانِ النَّاسَ».

فقدم الناسُ، وقد سبق المشركون إلىٰ ذلك الماء [فشقَّ علىٰ الناس][٢] وعطشوا عطشاً شديداً، وركابُهم ودوابُهم، فقال رسول الله ﷺ: «أَيْنَ صَاحِبُ المَيْضَأَةِ؟» قال: هاهوذا يا رسول الله [قال: «جِيء بِمَيْضَأَتِكَ]»[٢] فجاء بها وفيها شيء من ماءٍ، فقال لهم [كلهم][٢]: «تَعَالَوْا فَاشْرَبُوا».

١٤١٠٦ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٤٢٣٨): غلبتم: بدل: عطشتم.
٢ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

فجعل يصُبُّ لهم رسول الله ﷺ حتى شربوا كلُّهم وسقَوا دوابهم وركابهم، ومَلَؤُوا كل إدَاوَةٍ وَقُرْبَةٍ وَمَزَادَةٍ، ثم نهض رسول الله ﷺ وأصحابه إلى المشركين. فبعث الله ريحاً فضربت وجوه المشركين، وأنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ نصرَه، وأمكنَ من أَدْبَارِهِمْ، فَقَتَلُوا منهم مَقْتَلَةً عظيمةً، وأسروا أسرىٰ[٣] كثيرةً، واستاقوا غنائمَ كثيرةً، ورجَعَ رسول الله ﷺ والناسُ وَافِرِينَ صالحين.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: سعيد بن سليم الضبي، وثقه ابن حبان وقال: يخطىء، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤١٠٧ ـ وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه قال:

كُنَّا مع رسول الله ﷺ في غَزَاةٍ فأصابنا عطش شديد، فشكونا ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال: «هَلْ فَضْلُ مَاءٍ في إدَاوَةٍ؟» فأتاه رجل بفَضْلَةِ ماءٍ في إداوة فحفر النبي ﷺ في الأرض حفرة ووضع عليها نِطْعاً ووضع كفه على الأرض، ثم قال لصاحبِ الإداوة: «صُبَّ الماءَ عَلَىٰ كَفِّي واذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ» ففعل.

قال أبو ليلى: رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله ﷺ حتى روىٰ القومُ وَسَقَوا ركابهم.

وفي إسناده: خالد بن نافع الأشعري، ضعفه أبو زرعة وأبو داود والنسائي، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، يكتب حديثه، وقد روى عنه أحمد بن حنبل، وقد اشتهر أن شيوخه كلَّهم ثقات عنده.

قلت: وقد تقدمَ حديث زياد بن الحارث الصدائي وحديث حبان بن بُحٍّ الصُّدائي في كراهية الإمارة.

١٤١٠٨ ـ وعن أبي رجاء قال: خرج رسول الله ﷺ حتى دخل حائطاً لبعض

---

٣ ـ في أبي يعلىٰ: أسارىٰ.

١٤١٠٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٤٢٠).

١٤١٠٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨ / ٢٤٤).

الأنصار، فإذا هو يسنو[١] فيه، فقال له رسول الله ﷺ: «مَا تَجْعَلُ لِي إِنْ أَرْوَيْتُ حَائِطَكَ هَذَا؟» قال: إني أجهد أن أرويه، فلا أطيق ذلك، فقال له رسول الله ﷺ: «تَجْعَلُ لِي مِئَةَ تَمْرَةٍ أَخْتَارُهَا مِنْ تَمْرِكَ؟» قال: نعم، فأخذ رسول الله ﷺ الغَرْبَ[٢] فما لبث أن أرواه حتى، قال الرجل: غرقت على حائطي، فاختار رسول الله ﷺ مئة تمرة.

قال: فأكل هو وأصحابه حتى شبعوا ثم رد عليه مئة تمرة كما أخذها منه.

رواه الطبراني، ورجاله وثقوا وقد ذكر لأبي عمران ترجمة.

٣٦ ـ ٤٦ ـ ١ ـ باب معجزته ﷺ في الطعام وبركته فيه

١٤١٠٩ ـ عن علي قال:

جمع رسول الله ﷺ ـ أو قال: دَعَا رسول الله ﷺ ـ بني عبد المطلب، فيهم رهطٌ كُلُّهُمْ يَأْكُلُ الجَذْعَةَ ويشرب الفَرَقَ[١] قال: فصنع لهم مُدًّا من طعامٍ فأكلوا حتى شبعوا، وبقي الطعام [كما هو][٢] كأنه لم يُمَسَّ، ثم دعا بغُمَرٍ[٣] فشربوا حتى شبعوا، وبقي الشراب كأنه لم يُمَسَّ أَوْ لم يُشْرَبْ، فقال: «يَا بَنِي[٤] عَبْدِ المُطَّلِبِ إِنِّي بُعِثْتُ إِلَيْكُمْ خَاصَّةً وَإِلَىٰ النَّاسِ بِعَامَّةٍ، وَقَدْ رَأَيْتُمْ مِنْ هَـٰذِهِ الآيَةِ مَا رَأَيْتُمْ، فَأَيُّكُمْ يُبَايِعُنِي عَلَىٰ أَنْ يَكُونَ أَخِي وَصَاحِبِي؟» قال: فلم يقم إليه أحد، قال: فقمت إليه وكنت أصغر القوم، فقال: «اجْلِسْ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كل ذلك أقوم إليه، فيقول لي: «اجْلِسْ» حتى إذا كان في الثالثة ضرب بيده على يدي.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

---

١ ـ يسنو: يستقي.
٢ ـ الغَرْبُ: الدلو العظيمة التي تُتَّخذ من جلد ثورٍ

١٤٠١٩ ـ ١ ـ الفَرَق: مكيال.
٢ ـ زيادة من أحمد رقم (١٣٧١).
٣ ـ الغُمَر: القدح الصغير.
٤ ـ في الأصل: ابن. والتصحيح من أحمد.

١٤١١٠ ـ وعن علي قال:

لما نزلت ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾[1] قال رسول الله ﷺ: «**يَا عَلِيُّ اِصْنَعْ رِجْلَ شاةٍ بِصَاعٍ مِنْ طَعَامٍ، وَاجْمَعْ لِي بَنِي هَاشِمٍ**» وَهُمْ يومئذ أربعون رجلاً أو أربعون غير رجل.

قال: فدعا رسول الله ﷺ بالطعام، فوضعه بينهم، فأكلوا حتى شَبِعُوا، وإن منهم لمن يأكل الجَذْعَة بإدامها، ثم تناول القَدَح، فشربوا منه حتى رَوَوْا ـ يعني: من اللبن ـ فقال بعضهم: ما رأينا كالسحر يُرَوْنَ أنه أبو لهب الذي قاله.

فقال: «**يَا عَلِيُّ اصْنَعْ رِجْلَ شَاةٍ بِصَاعٍ مِنْ طَعَامٍ وَأَعْدِدْ قَعْباً مِنْ لَبَنٍ**» قال: ففعلت، فأكلوا كما أكلوا في اليوم الأول، وشربوا كما شربوا في المرة الأولى، وفضل كما فضل في المرة الأولى، فقال: ما رأينا كاليومَ في السحر.

فقال: «**يَا عَلِيُّ اصْنَعْ رِجْلَ شَاةٍ بِصَاعٍ مِنْ طَعَامٍ وَأَعْدِدِ قَعْباً مِنْ لَبَنٍ**» ففعلت.

فقال: «**يَا عَلِيُّ اِجْمَعْ لِي بَنِي هَاشِمٍ**» فجمعتهم فأكلوا وشربوا فَبَدَرَهُمْ رسولُ الله ﷺ فَقال: «**أَيُّكُمْ يَقْضِي عَنِّي دَيْنِي؟**» قال: فسكت، وسكت القوم، فأعاد رسول الله ﷺ المنطق، فقلت: أنا يا رسول الله فقال: «**أَنْتَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ يَا عَلِيُّ**».

رواه البزار واللفظ له، وأحمد باختصار، والطبراني في الأوسط باختصار أيضاً، ورجال أحمد وإسنادي البزار رجال الصحيح غير شريك وهو ثقة.

١٤١١١ ـ وعن أبي أيوب قال:

صنعت للنبي ﷺ وأبي بكر طعاماً قدر ما يكفيهما، فأتيتهما به، فقال لي رسول الله ﷺ: «**اِذْهَبْ فَادْعُ لِي ثَلَاثِينَ مِنْ أَشْرَافِ الأَنْصَارِ**» فشقَّ عليَّ ذلك، وقلت: ما عندي شيء أزيدُهُ، فكأني تغفَّلت، فقال: «**اِذْهَبْ فَأْتِنِي**[1] **بِثَلَاثِينَ مِنْ أَشْرَافِ**

١٤١١٠ ـ رواه أحمد (١/ ٢١١١) والبزار رقم (٢٤١٧) و(٢٤١٨) والطبراني في الأوسط رقم (١٩٩٢).

١ ـ سورة الشعراء، الآية: ٢١٤.

١٤١١١ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٤٠٩٠): فادع.

الأَنْصَارِ» فدعوتهم فجاؤوا. فقال: «أَطْعَمُوا» فأكلوا حتى صدروا، ثم شهدوا أنه رسول الله، ثم بايعوه قبل أن يخرجوا.

ثم قال: «اذْهَبْ فَادْعُ لِي سِتِّينَ مِنْ أَشْرَافِ الأَنْصَارِ» قال أبو أيوب: والله لأَنَا بالستين أجودُ مِنِّي بالثلاثين، قال: فدعوتهم، فقال رسول الله ﷺ: «تَوَقَّفُوا» فأكلوا حتى صدروا ثم شهدوا أنه رسول الله ﷺ، ثم بايعوه قبل أن يخرجوا.

ثم قال: «اذْهَبْ فَادْعُ لِي تِسْعِينَ مِنَ الأَنْصَارِ» فلأنا أجود بالتسعين والستين مني بالثلاثين، قال: فدعوتهم فأكلوا حتى صدروا، ثم شهدوا أنه رسول الله ﷺ، ثم بايعوه قبل أن يخرجوا.

فأكل من طعامي ذلك مئة وثمانون رجلاً كلهم من الأنصار.

رواه الطبراني، وفي إسناده من لم أعرفه.

١٤١١٢ ـ وعن أبي حُبيش الغفاري: أنه كان مع رسول الله ﷺ في غزوة تِهَامَة حتى إذا كنا بِعَسْفَان جاءه الصحابة، فقالوا: يا رسول الله جَهَدَنا الجوعُ، فأذن لنا في الظهر نأكلُهُ، قال: «نَعَمْ» فأُخْبِرَ بذلك عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ فأتى النبيَّ ﷺ فقال: يا نبيَّ الله ماذا صنعت؟ أمرتَ الناسَ أن ينحروا الظهر، فعلى ما يركبون؟ قال: «فَمَا تَرَىٰ يَا ابْنَ الخَطَّابِ؟» قال: أرى أن تأمرهم أن يأتوا بفضل أزوادهم فتجمعه في ثَوْبٍ(١) ثم تدعو الله لهم، فأمرهم فجعلوا فَضْلَ أزوادهم في ثَوْبٍ(١) ثم دعا لهم، ثم قال: «ائتُوا بأَوْعِيَتِكُمْ» فَمَلأَ كُلُّ إنسان مِنهم وعاءَهُ.

ثم أمر بالرحيل، فلما جاوز مطروا فنزلوا، فنزل ونزلوا معه، فشرب من ماء السماء، فجاء ثلاثةُ نفرٍ فجلس اثنان مع النبي ﷺ وذهب الآخر مُعْرِضاً، فقال النبي ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُم عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ!! أَمَّا وَاحِدٌ فَاسْتَحْيَا مِنَ اللَّهِ فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الآخَرُ فَأَقْبَلَ تَائِباً فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَمَّا الآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وزاد فقال: «مَا تَرَىٰ يَا ابْنَ الخَطَّابِ؟» قال: أرى أن تأمرهم وأنت أفضل رأياً.

١٤١١٢ ـ ١ ـ في المطبوع والبزار رقم (٢٤١٩): تور، والمثبت من المخطوط. والتور: وعاء.

وزاد أيضاً: ونزل النبي ﷺ ونـزلوا معـه، وشربـوا من المـاء هم والكُـراع، ثم خطبهم في ثلاثة نفـر فذكر الحديث ورجاله ثقات.

١٤١١٣ ـ وعن عمر بن الخطاب قال:

كنا مع النبي ﷺ في غَزَاة، فقلنا: يـا رسول الله إن العـدوَّ قد حضـر وهم شباع والناس جياع فقالت الأنصار: ألا ننحر نَوَاضِحَنَا[١] فنطعمها الناس؟ فقـال النبي ﷺ: «**مَنْ كَـانَ عِنْدَهُ فَضْـلُ طَعَامٍ فَلْيَجِىءْ بِـهِ**» فجعل الـرجل يجيء بـالمد والصـاع وأكثـر وأقل، فكان جميع ما في الجيش بضعةً وعشرين صاعاً، فجلس النبي ﷺ إلىٰ جنبـه، ودعا بالبركة، فقال النبي ﷺ: «**خُذُوا وَلَا تَنْتَهِبُـوا**» فجعل الـرجل يـأخذ في جِـرَابِهِ[٢] وفي غِرَارته[٣]، وأخذوا في أوعيتهم؛ حتى إن الرجل ليربط كُمَّ قميصه فيملأه ففرغوا والطعام كما هو، ثم قـال النبي ﷺ: «**أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰـهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ الله لَا يَـأْتِي بِهَا عَبْدٌ مُحِقٌّ إِلَّا وَقَاهُ اللَّهُ حَرَّ النَّارِ**».

رواه أبـو يعلى في الصغيـر والكبيـر، وفيـه عـاصم بن عبيـد الله العمـري وثقـه العجلي وضعفـه جماعـة، وبقية رجـاله ثقـات.

قلت: وقد تقـدم حديث أبي عمرة في الإيمان في أول باب.

١٤١١٤ ـ وعن النعمان بن مقرِّن قال:

قدمنا على رسول الله ﷺ في أربع مئة من مُزَينة، فأمـرنا رسـولُ الله ﷺ بأمـره، فقال بعض القوم: يا رسول الله، ما لنا طعامٌ نتزوّده، فقـال النبي ﷺ لِعُمَرَ: «**زَوِّدْهُمْ**» فقـال: ما عنـدي إلا فـاضِلَةٌ من تمـر، ومـا أراه[١] يغني عنهم شيئـاً، قـال: «**انْـطَلِقْ فَزَوِّدْهُمْ**» فانطلق بنا إلَىٰ عِلِّيَّةٍ، فَإذا فيها تمرٌ مثلُ البَكْرِ الأَوْرَق، فقـال: خذوا، فـأخذ

١٤١١٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٣٠) وفيه أيضاً: يزيد بن أبي زياد، ضعيف.
١ ـ الناضح: الجمل الذي يسقى عليه.
٢ ـ الجراب: وعاء.
٣ ـ الغِرارة: شبه العدل.
١٤١١٤ ـ ١ ـ في أحمد (٥/٤٤٥): أراها.

القوم حاجتهم، قال: وكنت من آخر القوم، قال: فالتفتُّ وما أفقد موضعَ تمرةٍ، وقد احتمل منه أربع مئة رجل.

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٤١١٥ ـ وعن دُكَيْن بن سعيد الخَثْعَمِي قال:

أتينا رسول الله ﷺ ونحن أربعون وأربع مئة نسأله الطعامَ، فقال النبي ﷺ لِعُمَرَ: «قُمْ فَأَعْطِهِمْ» فقال: يا رسول الله ما عندي إلا ما يقيظني والصِّبْيَةَ ـ قال وكيع: القيظ في كلام العرب أربعة أشهر ـ قال: «قُمْ فَأَعْطِهِمْ» قال عمر: يا رسول الله سمعٌ وطاعةٌ(١).

قال: فقام عمر، وقمنا معه، فصَعِدَ بنا إلى غرفة له؛ فأخرج المفتاح من حُجْزَتِهِ ففتح الباب.

قال دكين: فإذا في الغرفة من التمر شبيه بالفصيل الرَّابض قال: شأْنُكُمْ.

قال: فأخذ كلُّ رجلٍ مِنَّا حاجتَهُ ما شاء، قال: فالتفت وإني لِمَنْ آخرهم فكأنا لم نرزأ منه تمرةً.

قلت: روى أبو داود منه طرفاً.

رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح.

١٤١١٦ ـ وعن وَاثِلة بن الأسقع قال:

كنت في(١) أهل الصفة فدعا رسول الله ﷺ يوماً بِقُرْصٍ فكسره في القَصْعَة(٢)، وصنع فيها ماء سخناً، ثم صنع فيها وَدَكاً ثم سَفْسَفَها(٣)، ثم لَبَّقها، ثم

١٤١١٥ ـ رواه أحمد (٤/ ١٧٤ ـ ١٧٥) والطبراني في الكبير رقم (٤٢٠٧) بنحوه.

١ ـ في أحمد: سمعاً وطاعة. والرواية كما في المجمع، قال العكبري في إعراب الحديث النبوي رقم (١٦٠): وقعَ في هذه الرواية بالرفع، والوجه فيه أنه حذف الخبر، والتقدير: عندي سمع وطاعة، أو أنا ذو سمع وطاعة.

١٤١١٦ ـ ١ ـ في أحمد (٤/ ٤٩٠): من.

٢ ـ في الأصل: الصفة. والتصحيح من أحمد.

٣ ـ في الأصل: دكا ثم سعسعها. والتصحيح من أحمد.

صَعْنَبَها[٤] ثم قال: «اذْهَبْ فَأْتِنِي بِعَشَرَةٍ أَنْتَ عَاشِرُهُمْ» فجئت بهم فقال: «كُلُوا وَكُلُوا مِنْ أَسْفَلِهَا وَلاَ تَأْكُلُوا مِنْ أَعْلاَهَا، فَإِنَّ البَرَكَةَ تَنْزِلُ في[٤] أَعْلاَهَا» فأكلوا منها حتى شبعوا.

قلت: عند ابن ماجه طرف من أخره.

رواه أحمد، ورجاله موثقون.

١٤١١٧ ـ وعن واثلة بن الأسقع أيضاً قال:

كنت من أصحاب الصفة فشكا أصحابي الجوعَ فقالوا: يا واثلة اذهب إلى رسول الله ﷺ فاستطعِمْ لنا، فأتيت رسول اللّهِ ﷺ فقلت: يا رسول الله إن أصحابي شكوا الجوع، فقال رسول الله ﷺ لعائشة: «هَلْ عِندَكِ مِنْ شَيْءٍ؟» قالت: يا رسول الله ما عندي إلا فُتَاتُ خبزٍ، قال: «فَأْتِنِي بِهِ» فجاءت بجُرَابٍ فدعا رسول الله ﷺ بصَحْفَةٍ فأفرغ الخبز في الصحفة ثم جعل يصلح الثريد بيده وهو يربو حتى امتلأت الصحفة، فقال: «يَا وَاثِلَةُ اِذْهَبْ فَجِيْءِ بِعَشْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِي وَأَنْتَ عَاشِرُهُمْ» فذهبت فجئت بعشرة مِن أصحابي وأنا عاشرهم، فقال: «اجْلِسُوا وَخُذُوا بِاسْمِ اللَّهِ، خُذُوا مِنْ حَوَالَيْهَا وَلاَ تَأْخُذُوا مِن أَعْلاَهَا، فَإِنَّ البَرَكَةَ تَنْزِلُ مِنْ أَعْلاَهَا» فأكلوا حتى شبعوا ثم قاموا وفي الصحفة مثل ما كان فيها، ثم جعل يصلحها بيده وهي تربو حتى امتلأت.

قال: «يَا وَاثِلَةُ اِذْهَبْ فَجِيءْ بِعَشْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ» فجئت بعشرة فقال: «اجْلِسُوا» فجلسوا، فأكلوا حتى شبعوا، ثم قاموا، فقال: «اِذْهَبْ فَجِيءْ بِعَشْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ» فذهبت فجئت بعشرة ففعلوا مثل ذلك.

قال: «هَلْ بَقِيَ مِنْ أَحَدٍ؟» قلت: نعم عشر، قال: «اِذْهَبْ فَجِيءْ بِهِمْ» فذهبت فجئت بهم فقال: «اِجْلِسُوا» فجلسوا فأكلوا حتى شبعوا ثم قاموا وبقي في الصَّحفة مثل ما كان، ثم قال: «يَا وَاثِلَةُ اِذْهَبْ بِهَذَا إِلَى عَائِشَةَ» رضي الله عنها.

---

٤ ـ في الأصل: صنعها. والتصحيح من أحمد. ولبقها ثم صعنبها: رفع رأسها وجعل لها ذِروة وضمَّ جوانبها.

١٤١١٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٨٦ ـ ٨٧).

١٤١١٨ ـ وفي رواية: كنت في الصفة وهم عشرون رجلًا، فذكر نحوه إلا أنه قال: قالوا هاهنا كسرة وشيء من لبن.

رواه كله الطبراني بإسنادين وإسناده حسن.

١٤١١٩ ـ وعن أبي طلحة قال:

دخلت المسجد فعرفت في وجه رسول الله ﷺ الجوعَ، فخرجت حتى أتيت أم سليم ـ وهي أم أنس بن مالك ـ كانت تحت مالك أبي أنس بن مالك[1] فقلت: يا أم سليم، إني عرفت في وجه رسول الله ﷺ الجُوعَ، فهل عندك من شيء؟ فقالت: عندي شيء وأشارت بكفِّها، فقلت لها: أصنعي وانْعَمِي، فأرسلت أَنَساً إلى رسول الله ﷺ فقلت: سارِّهِ في أذنه وادعه.

فلما أقبل أنس، قال رسول الله ﷺ: «[هَـذَا رَجُلٌ قَدْ جَاءَ بِخَيْرٍ» قال رسول الله ﷺ][2]: «أَرْسَلَكَ أَبُوكَ يَدْعُونَا يَا بُنَيَّ»؟

قال: فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: «اذْهَبُوا بِسْمِ اللَّهِ».

قال: فأدبر أنسٌ يشتدُّ حتى أتىٰ أبا طلحة فقال: هذا رسول الله ﷺ قد أتاك في الناس.

قال: فخرجت حتى لقيت رسول الله ﷺ عند الباب على مستراح الدَّرَجَةِ، فقلت: يا رسول الله، ماذا صنعت بنا؟ إنما عرفت في وجهك الجوع، فصنعنا لك شيئاً تأكله، قال: «أُدْخُلْ وَأَبْشِرْ».

قال: فأخذها رسول الله ﷺ فجمعها في الصَّحْفَة بيده، ثم أصلحها، فقال: «هَلْ مِنْ؟» كأنه يعني: الأُدْمَ، قال: فأتوه بِعُكَّتِهِمْ[3] فيها شيء، أو ليس فيها شيء،

١٤١١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٩٠ ـ ٩١).

١٤١١٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٤٢٦) والطبراني في الكبير رقم (٤٧٢٩) بنحوه.

١ ـ في الأصل: مالك بن أبي أنس. والتصحيح من أبي يعلىٰ.

٢ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

٣ ـ في الأصل: بكعبهم. والعُكَّة: وعاء من الجلد يوضع فيه السمن والعسل.

فقال بها رسول الله ﷺ بيده: فاسكب منها السمن، ثم قال: «**أَدْخِل عَلَيَّ عَشرَةً عَشَرَةً**» فأكلوا كلُّهم وَشَبِعوا، فقال رسول الله ﷺ للفضل الذي فَضُلَ: «**كُلُوا أَنْتُم وَعِيَالُكُمْ**» فأكلوا وشبعوا.

رواه أبو يعلى والطبراني وزاد: وهم زهاء مئة، ورجالهما رجال الصحيح.

١٤١٢٠ ـ وعن أنس بن مالك قال:

جئت رسول الله ﷺ يوماً فوجدته جالساً مع أصحابه يحدثهم وقد عصَّب بطنه على حجر فقلت لبعض أصحابه: لم عصب رسول الله ﷺ بطنه؟ فقال: من الجوع.

فذهبت إلى أبي طلحة ـ وهو زوج أم سليم بنت ملحان ـ فقلت: يا أبتاه، قد رأيت رسول الله ﷺ قد عصب بطنه بعِصابة، فسأله بعض أصحابه فقال: «**مَنِ الجُوعِ**».

فدخل أبو طلحة على أمي فقال: هل من شيء؟ فقالت: عندي كِسَرٌ من خبز وتَمَرَات؛ فإن جاءنا النبي ﷺ أشبعناه، وإن جاء معه أحدٌ قَلَّ عنهم، فقال أبو طلحة: اذهب يا أنس فقم قريباً من رسول الله ﷺ، فإذا قام فَدَعْهُ حتى يتفرَّقَ وَمَنْ تَبِعَهُ حتى إذا قام على عتبة بابه، فقل: أبي يدعوك، ففعلت ذلك، فلما قلت: أبي يدعوك، قال لأصحابه: «**يَا هَؤُلَاءِ تَعَالَوا**».

ثم أخذ بيدي فَشَدَّها وأقبل بأصحابه حتى دنوا من بيتنا، أرسل يدي فدخلت وأنا حزينٌ، لكثرة مَنْ جاء معه، فقلت: يا أبتاه قد قلت لرسول الله ﷺ الذي قلت لي، فدعا أصحابه، فقد جاءك بهم.

فخرج أبو طلحة إليهم فقال: يا رسول الله إنما أرسلت أنساً يدعوك وحدك، ولم يكن عندي ما يشبع من أرى، فقال رسول الله ﷺ: «**أُدْخُل فَإِنَّ اللَّهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ سَيُشْبِعُهُم بِمَا عِنْدَكَ**» فدخل معي رسول الله ﷺ فقال: «**اِجْمَعُوا مَا عِنْدَكُمْ، ثُمَّ قَرِّبُوهُ**» وجلس من كان معه بالسّدة، وقربت ما كان عندنا من خبز وتمر، فجعلناه على

١٤١٢٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/١٠٩ ـ ١١٠) مختصراً.

حصيرنا، ثم دعا فيه بالبركة، ثم قال: «ادْخِلْ عَلَيَّ ثَمَانِيَةً» فأدخلت عليه ثمانية، وجعل كفه فوق الطعام، فقال: «كُلُوا وَسَمُّوا اللَّهَ» فأكلوا من بين أصابعه حتى شبعوا، ثم أمرني فأدخلت ثمانية فما زال كذلك حتى دخل عليه ثمانون رجلاً، كلهم يأكل حتى يشبع، ثم دعاني ودعا أمي وأبا طلحة فقال: «كُلُوا» فأكلنا حتى شبعنا، ثم رفع يده فقال: «يَا أُمَّ سليم أَيْنَ هَذَا مِنْ طَعَامِكِ حِينَ قَدَّمْتِيهِ؟» قالت: بأبي وأمي لولا أني رأيتهم يأكلون، لقلت: ما نقص من طعامنا شيء.

قلت لأنس حديث في الصحيح بغير سياقه.

رواه الطبراني، وفيه: أسامة بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف.

١٤١٢١ ـ وعن أنس بن مالك قال:

أتى أبو طلحة أمَّ سليم أم أنس بن مالك وأبو طلحة رَابُّه[1] فقال: عندَكِ يا أم سليم شيءٌ؟ فإني مررت على رسول الله ﷺ وهو يُقْرِىءُ أصحاب الصفة سورة النساءِ وقد ربط على بطنه حجراً من الجوع!! فقالت: عندي شيءٌ من شعيرٍ فطحنته. قلت: فذكر الحديث إلى أن قال:

فانطلقوا يومئذ وهم ثمانون رجلاً فأمسك بيدي فلما دنوت من الدار نزعتُ يدي من يده، فجعل أبو طلحة يطلُبُني في الدار ويرميني بالحجارة ويقول: فضحتني عندَ رسول الله ﷺ، ثم إنه خرج إليه فأخبره الخبر فأمرهم فجلسوا ثم دخل، فأتيناه

١٤١٢١ ـ ورواه الطبراني في الكبير (٢٥/١٠٦ ـ ١٠٧) والأحاديث الطوال رقم (٥٠) ورواه الطبراني في الأوسط رقم (٨٠٣) بلفظ: «رأى أبو طلحة رسول الله ﷺ عَاصِباً بطنَهُ بحجرٍ من الجوع، فقال: يا أمَّ سُليم، إني رأيتُ رسول الله ﷺ عاصباً بطنَه بحجر من الجوع، فاتخذي له طعاماً، فاتخذت قرصاً مثل القَطَاةِ، فدعا النبي ﷺ، فأخذَ رسول الله ﷺ، ثم أتت أم سليم بعُكَّةٍ، فعصرتها مثلَ النواة من السَّمْنِ، وأَدَّمَ بها القُرْص، ثم دعا فيه بالبركة. ثم قال: ادعُ أهل المسجد، فدعاهم، فأكلَ من ذلك القرصَ سبعون رجلاً، ثمَّ أكلَ رسول الله ﷺ ومن في البيت، ثم بعثَ إلى أزواجه من ذلك، وبقي أكثر ما كان»، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يزيد بن أبي منصور إلا سهل بن أسلمَ. وفيه: الفيض بن وثيق: كذاب خبيث.

وانظر البخاري رقم (٣٥٧٨)، ومسلم رقم (١٦١٢) وأبو يعلىٰ رقم (٢٨٣٠).

١ ـ الرَّابّ: زوج الأم.

بالقرص فقال: «هَلْ مِنْ أُدْمٍ؟» فقالت أم سليم: يا رسول الله قد كان عندنا نِحْيٌ(٢) قد عصرته أنا وأبو طلحة، فقال رسول الله ﷺ: «هَلُمُّوا فَإِنَّ عَصْرَ الثَّلَاثَةِ أَبْلَغُ مِنْ عَصْرِ الاثْنَيْنِ» فأتىٰ به رسول الله ﷺ فعصره رسول الله ﷺ معهما بيده ثم دعا فيه بالبركة ثم قالوا: «ادْعُوا لي عَشَرَةً» فأكلوا حتى تجشُّوا شِبَعاً.

فذكر الحديث وهو في الصحيح بغير هذا السياق.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٤١٢٢ ـ وعن جابر بن عبد الله قال:

صنعَتْ أمي طعاماً وقالت: اذهب إلى رسول الله ﷺ فادعُهُ، فجئت النبي ﷺ فسارَرْتُهُ فقلت: إن أمي قد صنعت شيئاً فقال لأصحابه: «قُومُوا» فقام معه خمسون رجلاً فجلس على الباب فقال النبي ﷺ: «ادْخِلْ عَشَرَةً عَشَرَةً» فأكلوا حتى شبعوا وفَضَلَ نحوُ ما كان.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله وثقوا.

١٤١٢٣ ـ وعن أبي هريرة قال:

قال لي رسول الله ﷺ: «اِجْمَع لِي أَصْحَابَكَ» فجعلت أتبعهم في المسجد رجلاً رجلاً أوقظهم، فأتينا باب النبي ﷺ فدخلنا، فوُضِعَتْ بين أيدينا صَحْفَةٌ صنيعُ قَدْرِ مُدَّي شعيرٍ، فقال لنا: «كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ».

وقال رسول الله ﷺ حين وضعت الصحفة: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا فِي آلِ مُحَمَّدٍ شَيْءٌ غَيْرَ مَا تَرَوْنَهُ» فأكلنا حتى شبعنا وبقيت منها بقية، وكنا ما بين السبعين إلى الثمانين.

فقلت لأبي هريرة: مثل أَيْش كانت حين فرغتم منها؟ فقال: مثلُها حين وُضِعَتْ إلا أن فيها أثر الأصابع.

---

٢ ـ النِّحْيُ: الزِّقّ، أو ما كان للسمن خاصة.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

١٤١٢٤ ـ وعن أبي هريرة قال: أخطأني العشاءُ ذاتَ ليلةٍ مع رسول الله ﷺ وأخطأني أن يدعوني أحدٌ من أصحابنا، فصليت العشاء ثم أردت أن أنام فلم أقدر ثم أردت أن أصلي، فلم أقدر، فإذا رجل عند حجرة النبي ﷺ فأتيتُهُ فإذا هو النبي ﷺ يصلي، فصلى ثم استند إلى السارية التي كان يصلي إليها فقال: «**مَنْ هَذَا أَبُو هُرَيْرَةَ؟**» قلت: نعم، قال: «**أَخْطَأَكَ العَشَاءُ مَعَنَا اللَّيْلَةَ؟**» قلت: نعم، قال: «**انْطَلِقْ إِلَىٰ المَنْزِلِ فَقُلْ: هَلُمُّوا الطَّعَامَ الَّذِي عِنْدَكُمْ**» فَأَعْطَوني صحفة فيها عصيدةٌ بتمر، فأتيت بها النبي ﷺ فوضعتها بين يديه فقال: «**ادْعُ أَهْلَ المَسْجِدِ**» فقلت في نفسي: الويلُ لي مما أرىٰ من قلة الطعام والويل لي من المعصية، فآتي الرجل وهو نائم فأوقظه وأقول: أجب، وآتي الرجل وهو يصلي فأقول: أجب حتى اجتمعوا عند النبي ﷺ، فوضع أصابعه فيها وغمز نواحيها، وقال: «**كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ**» فأكلوا حتى شبعوا وأكلت حتى شبعت قال: «**خُذْهَا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ فَارْدُدْهَا إِلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ فَمَا فِي آلِ مُحَمَّدٍ طَعَامٌ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ غَيْرُ هَذِهِ، أَهْدَاهَا إِلَيْنَا رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ**» فأخذت الصحفة فرفعتها فإذا هي كهيئتها حين وضعتها إلا أن فيها آثار أصابع النبي ﷺ.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

١٤١٢٥ ـ وعن صفية زوج النبي ﷺ قالت: جاء رسول الله ﷺ في يوم فقال: «**أَعِنْدَكِ شَيْءٌ يَا بِنتَ حُيَيٍّ فَإِنِّي جَايِعٌ**» فقلت: لا والله يا رسول الله إلَّا مُدَّيْنِ من طحين قال: «**فَاسْخَنِيهِ**» قالت فجعلته في القدر وأنضجته فقلت: قد نضج يا رسول الله فقال: «**أَتعْلَمِينَ فِي نِحْيِ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ شَيْئاً**»؟ فقلت: ما أدري يا رسول الله، قال: فذهب [هو] بنفسه حتى أتىٰ بيتها فقال: «**في نِحْيِكِ يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ شَيْءٌ؟**» فقالت: ليس فيه شيء إلا قليلٌ، فجاء به هو بنفسه فعصر حافتيه في القدر حتى رأيت الذي يخرج، فوضع يده فقال: «**بسم الله ادْعِي أَخَوَاتِكِ فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُنَّ يَجِدنَ مِثْلَ مَا أَجِدُ**» فدعوتهن فأكلنا حتى شبعنا ثم جاء أبو بكر فدخل، ثم جاء عمر فدخل، ثم جاء رجلٌ.

قالت: فأكلوا حتى شبعوا وفضل عنهم.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حُدَيج بن معاوية وقد وثق على ضعفه، وبقية رجاله ثقات.

١٤١٢٦ ـ وعن أم أنس بن مالك قالت:

كانت لنا شاةٌ فجمعت من سمنها في عُكَّةٍ فملأْتُ العُكَّة، ثم بعثت بها مع رَبيبة فقلت: يا ربيبة أبلغي هذه العُكَّة رسولَ الله ﷺ يأْتَدِمُ بها.

فانطلقتْ ربيبةُ حتى أتت رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله عكة سَمْنٍ بعَثَتْ بِهَا إليك أمُّ سليم، فقال: «فَرِّغُوا لَهَا عُكَّتَهَا» فَفُرِّغَتِ العكة، فدفعت إليها، فانطلقت، فجاءت أم سليم، فرأت العكة ممتلئةً تقطرُ، فقالت أم سليم: يا ربيبة، أليس قد أمرتُك أن تنطلقي [بها][1] إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: قد فعلت، فإن لم تصدقيني فانطلقي فسلي رسولَ اللَّهِ ﷺ.

فانطلقت أم سليم ومعها ربيبة فقالت: يا رسول الله، إني بعثتُ إليك معها بعكة فيها سمن، فقال: «قَدْ فَعَلَتْ، قَدْ جَاءَتْ بِهَا» فقالت: والذي بعثك بالهدىٰ ودينِ الحقِّ إنها لممتلئةٌ تقطرُ سمناً.

قال: فقال لها رسول الله ﷺ «أَتَعْجَبِينَ أَنْ كَانَ اللَّهُ أَطْعَمَكِ كَمَا أَطْعَمْتِ نَبِيَّهُ؟ كُلِي وَأَطْعِمِي».

قالت: فجئت البيت فقسمت في قَعْبٍ لنا كذا وكذا، وتركت فيها ما ائتدمنا به[2] شهراً أو شهرين.

رواه أبو يعلىٰ والطبراني إلا أنه قال: زينب بدل ربيبة، وفي إسنادهما: محمد بن زياد البُرجمي وهو اليشكري، وهو كذاب.

١٤١٢٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٢١٣) والطبراني في الكبير (٢٥/ ١٢٠ ـ ١٢١) بنحوه، وفيه أيضاً: أبو ظلال، ضعيف.

١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

٢ ـ في أبي يعلىٰ: منه.

١٤١٢٧ ـ وعن أم مالك الأنصارية:

أنها جاءت بعُكَّة سمن إلىٰ رسول الله ﷺ فأمر رسول الله ﷺ بلالاً فعصَرَها، ثم دفعها إليها فرجعت فإذا هي ممتلئةٌ، فأَتَتْ النبيَّ ﷺ فقالت: نزل فيَّ شيءٌ يا رسول الله ﷺ فقال: «**وَمَا ذَلِكَ يَا أُمَّ مَالِكٍ؟**» فقالت: لِمَ رددتَ هديتي، فدعا بلالاً فسأله عن ذلك فقال: والذي بعثك بالحقِّ لقد عصرتها حتى استحييت، فقال رسول الله ﷺ: «**هَنِيئاً لَكِ يَا أُمَّ مَالِكٍ هَذِهِ بَرَكَةٌ عَجَّلَ اللَّهُ ثَوَابَهَا**».

ثم علمها في دبر كلِّ صلاةٍ سبحانَ الله عشراً والحمدُ لله عشراً واللَّهُ أكبرُ عشراً.

رواه الطبراني، وفيه: راوٍ لم يسمَّ وعطاء بن السائب اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤١٢٨ ـ وعن أم أوس البهزية: أنها ملأت سمناً لها فجعلته في عُكَّة، ثم أهدته إلى النبي ﷺ فقبله، وأخذ ما فيها، ودعا لها بالبركة فردوها إليها وهي مملوءةٌ سمناً، فظنت أن النبيَّ ﷺ لمْ يَقْبَلْها، فجاءت إلى النبيِّ ﷺ ولها صُراخٌ فقال: «**أَخْبِرُوهَا بِالقِصَّةِ**» فأكلت منه بقيةَ عمر النبي ﷺ وولايةَ أبي بكر وولاية عمر وولاية عثمانَ حتىٰ كان بين عليٍّ ومعاوية ما كان.

رواه الطبراني، وفيه: عصمة بن سليمان، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٤١٢٩ ـ وعن حمزة بن عمرو قال:

كان طعامُ أصحابِ رسول الله ﷺ يدور على يدي أصحابه هذا ليلةً وهذا ليلةً.

قال: فدارَ عليَّ ليلةً فصنعتُ طعام أصحابِ رسول الله ﷺ وتركتُ النِّحْي، ولم أُوكه، وذهبت بالطَّعام إليه، فتحرك فأهريق ما فيه، فقلت: أَعَلَى يدي أهريق طعام رسول الله ﷺ؟ فقال رسول الله ﷺ: «**أَدْنِهِ**» فقلت: لا أستطيع يا رسول الله، فرجعت مكاني فإذا النِّحْي يقول: قَبْ قَبْ، فقلت: مه، قد أهريقت فضلة فضلَتْ فيه، فجئت

١٤١٢٧ ـ رواه الطبراني في الكبر (٢٥/١٤٥ ـ ١٤٦).

١٤١٢٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/١٥١).

١٤١٢٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٩٩١).

أنظره فوجدته قد ملىء إلى ثدييه، فأخذته وجئت رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال: «**إِنَّكَ لَوْ تَرَكْتَهُ لَمُلِيءَ إِلَىٰ فِيهِ ثُمَّ أُوْكِي**».

رواه الطبراني، وقد تقدمت له طريق في غزوة تبوك وفيها لو تركته لسال وادياً سمناً، ورجال الطريق التي هنا وثقوا.

١٤١٣٠ ـ وعن مسعود بن خالد قال:

بعثتُ إلى رسول الله ﷺ شاةً ثم ذهبت في حاجة، فردَّ إليهم رسول الله ﷺ شَطْرَها، فرجعت إلى أُم خناس زوجتِهِ، فإذا عندها لَحْمٌ، فقلت: يا أم خناس ما هذا اللحم؟ قالت: رده إلينا خليلُكَ ﷺ من الشاة التي بعثت بها إليه، قال: «**مَا لَكِ لا تطعميه عيالَكِ**؟ قالت: هذا سؤرُهُم وكلهم قد أطعمتُ، وكانوا يذبحون الشاتين والثلاثة ولا تجزىء عنهم.

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٤١٣١ ـ وعن جابر: أن رجلاً من الأنصار جاء إلى رسول الله ﷺ فذكر له ضيفاً، فأمرله رسول الله ﷺ بنصفِ وَسَقٍ من شعير فأكلوا منه حيناً، ثم أخذه يوماً فكاله لينظر كم بَقِيَ؟ فلم يلبث أن فَنِيَ فأتىٰ النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال: «**كِلْتُمُوهُ؟ أَمَا إِنَّكَ لَوْ لَمْ تَكِلْهُ لَبَقِيَ كَذَا وَكَذَا**» أو قال: «**عُمْرَكُمْ**».

رواه البزار، وفيه: محمد بن أبي ليلى، وهو ثقة، وفيه ضعف.

١٤١٣٢ ـ وعن أبي هريرة قال:

جاء أعرابيٌّ إلى النبي ﷺ ليسأله عن شيء، فدخل يطلب له فأصابَ لقمةً في بعض حُجْره فأخرجها ففتَّها أجزاءً، ثم وضع يده عليها ثم قال: «**كُلْ يَا أَعْرَابِيُّ**» فأكل الأعرابيُّ وفضلت منه فضلة، فجعل الأعرابيُّ يرفع رأسه وينظر إليه ويقول: إنَّكَ

١٤١٣٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٣٥).

١٤١٣١ ـ رواه البزار رقم (٢٤٢٠) وقال: «لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد» وفيه أيضاً: أبو الزبير، مدلس وقد عنعن.

لَرَجُلٌ صَالِحٌ[1] فقال رسول الله ﷺ: «أَسْلِمْ» فجعل يأبى الإسلام ويقول: إنك لَرَجُلٌ صالِحٌ[1].

رواه البزار، وفيه: السَّري بن عاصم، وهو كذّاب.

٣٦ ـ ٤٦ ـ ٢ ـ باب قوله ﷺ ناولني الذراع

١٤١٣٣ ـ عن أبي رافع قال:

صنع لرسول الله ﷺ شاةً مصليةً فأتىٰ بها فقال: «يَا أَبَا رَافِعٍ نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ» فَناولته.

ثم قال: «يا أَبَا رَافِعٍ نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ» فناولته.

ثم قال: «يَا أَبَا رَافِعٍ نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ».

فقلت: يا رسول الله وهل للشاةِ إلا ذراعان؟ فقال: «لَوْ سَكَتَّ لَنَاوَلْتَنِي مِنْهَا ذِرَاعاً مَا دَعَوْتُ بِهِ».

قال: وكان رسول الله ﷺ يعجبه الذراع.

١٤١٣٤ ـ وفي رواية: أهديت له شاة فجعلها في القدر فدخل رسول الله ﷺ فقال: «مَا هَذَا يَا أَبَا رَافِعٍ؟» فقلت: شاة أُهْدِيَتْ لنا يا رسول الله نطبِخُهَا[1] في القدر قال: «نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ».

رواه أحمد والطبراني من طرق، وقال في بعضها: أمرني رسول الله ﷺ أن أُصْلِيَ له شاة فصليتها.

ورواه في الأوسط باختصار وأحد إسنادي أحمد حسن.

١٤١٣٥ ـ وعن سلمىٰ امرأة أبي رافع: أن رسول الله ﷺ بعث إلى أبي رافع

١٤١٣٢ ـ ١ ـ في البزار رقم (٢٤٢١): الرجل الصالح.

١٤١٣٣ ـ رواه أحمد (٦/٨) والطبراني في الكبير رقم (٩٦٤) و(٩٦٥).

١٤١٣٤ ـ ١ ـ في أحمد (٦/٣٩٢): فطبختها.

١٤١٣٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٧٠) و(٢٤/٣٠٠ ـ ٣٠١).

بشاةٍ، وذلك يومَ الخندق فيما أعلم، فصلاًّهـا أبو رافـع وجعلها في مِكْتَـل، ثـم انطلق بها فلقيه النبي ﷺ راجعاً من الخندق فقال: «يَا أَبَا رَافِعٍ نَـاوِلْنِي الذِّرَاعَ» فنـاولته، ثم قـال: «يَا أَبَـا رَافِعٍ نَـاوِلْنِي الذِّرَاعَ» فنـاولته، ثم قـال: «يَا أَبَـا رَافِعٍ نَـاوِلْنِي الـذِّرَاعَ» فنـاولته، ثم قـال: «يَا أَبَـا رَافِعٍ نَـاوِلْنِي الذِّرَاعَ» فقـال: يا رسـول الله هـل للشـاة إلا ذراعان؟ فقال: «لَوْ سَكَتَّ لَنَاوَلْتَنِي مَا سَأَلْتُكَ».

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٤١٣٦ ـ وعن أبي عبيـد:

أنه طبخ لرسول الله ﷺ قدراً فيها لحمٌ، فقال رسول الله ﷺ: «نَـاوِلْنِي ذِرَاعَهَا» فناولته، فقال: «نَاوِلْنِي ذِرَاعَهَا» فناولته، فقال: «نَاوِلْنِي ذِرَاعَهَا» فقـال: يا نبيَّ اللَّهِ كم للشاة من ذراع؟ فقال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ سَكَتَّ لأَعْطَيْتَ ذِرَاعاً مَا دَعَوْتُ بِهِ».

رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيـح غير شهـر بن حوشب وقـد وثقه غير واحد.

١٤١٣٧ ـ وعن يحيى بن [أبي][1] إسحاق قال: حدثني رجلٌ من بني غِفَار في مجلس سالم بن عبد الله قال: حدثني فلانٌ: أن رسول الله ﷺ أُتِيَ بـطعام خبـزٍ ولحم فقال: «نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ» فَنُـووِل ذِراعاً فأكلها، قال يحيـى: لا أعلمه إلا قال هكذا، ثم قـال: «نَاوِلِني الـذِّرَاعَ» فَنُـووِلِ ذِراعـاً، فـأكلهـا ثم قـال: «نَـاوِلْني الـذِّرَاعَ» فقـال: يا رسول الله إنما هما ذراعـان فقال: «وَأَبِيـكَ لَوْ سَكَتَّ مَـا زِلْتُ أُنَاوَلُ مِنْهَـا ذِرَاعاً مَـا دَعَوْتُ بِهِ».

رواه أحمد، وفيه: راوٍ لم يسم.

١٤١٣٦ ـ رواه أحمد (٣/٤٨٤ ـ ٤٨٥) والطبراني في الكبير (٢٢/٣٣٥).

١٤١٣٧ ـ ١ ـ زيادة من أحمد رقم (٥٠٨٩).

٣٦ ـ ٤٧ ـ **باب** فيمن أكل من فيه شيئاً

١٤١٣٨ ـ عن أبي أمامة قال:

جاءت إلى النبي ﷺ امرأةٌ بذيئةُ اللسانِ قد عُـزِف ذلك منهـا، وبين يديـه قديـدٌ يأكله، فأخذ النبي ﷺ قديدةً فيها عَصَبٌ، فـألقاهـا إلى فيه، فجعـل يلوكها مـرة على جـانبه هـذا، ومرة على جـانبه الآخـر، فقالت المـرأة: يا نبي الله ألا تـطعمني؟ قال: «بلى» فناولها مما بين يديه، قالت: لا إلا الذي في فيك، فأخرجه فأعـطاها فـألقته في فمها، فلم تزل تلوكه حتى ابتلعتْهُ فلم يُعْلَمْ من تلك المرأة بعد ذلك الأمرُ الذي كانت عليه من البَذاءِ والذَّرابَةِ.

رواه الـطبراني، وفيـه: علي بن يزيـد الألهاني، وهـو ضعيف. وقد تقـدمت له طريق.

٣٦ ـ ٤٨ ـ **باب** بركته ﷺ في اللَّبَن وآيته فيه

١٤١٣٩ ـ عن ابنةٍ لخباب قالت:

خرج خباب في سرية فكان رسول الله ﷺ يتعاهدنـا حتى كان يحلب عنـزاً لنا، فكان يحلبها في جَفْنَةٍ فكانت تمتلىء حتى تطفَحُ.

قالت: فلما قدم خباب حلبها فعاد حلابها إلى مـا كان، قـالت: فقلنا لخبـاب: كان رسول الله ﷺ يحلبها حتى تمتلىء جَفْنَتُنا؛ فلما حلبتها نقص حلابها.

رواه أحمـد والطبـراني، ورجالهمـا رجال الصحيـح غير عبـد الرحمن بن زيـد القائش وهو ثقة.

١٤١٤٠ ـ وعن قيس بن النَّعمان السَّكوني قال:

١٤١٣٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٩٠٣).

١٤١٣٩ ـ رواه أحمد (٦/٣٧٢) والطبراني في الكبير (٢٥/١٨٧) مختصـراً، والقائش: ذكـره ابن حبان في الثقات، وقال ابن المديني: مجهول.

١٤١٤٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٣٤٣ ـ ٣٤٤).

انطلق رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر رضي الله عنه مستخفياً من قريش، فَمَرَّ بِرَاعٍ، فقال رسول الله ﷺ: «هَلْ مِنْ شَاةٍ ضَرَبَها[١] الفَحْلُ؟» قال: لا، ولكن هاهنا شاةٌ قد خلفها الجهد، فقال: «ائْتِنِي بِهَا».

فأتاه بها، فمسح ضرعها ودعا بالبركة فحلب فسقىٰ أبا بكر، ثم حلب فسقى الراعي، ثم حلب فشرب، فقال له: بالله ما رأيتُ مثلَكَ، من أنت؟ قال: «إِنْ أَخْبَرْتُكَ تَكْتُمُ عَلَيَّ؟» قال: نعم قال: مُحَمَّدٌ رسولُ الله ﷺ قال: الذي تزعم قريش أنه صابىء؟ قال: «إِنَّهُمْ يَقُولُونَ ذَلِكَ» قال: فإني أشهد أنك رسول الله، وأنه لا يقدر على ما فعلتَ إلا رسول، ثم قال له: أتبعك؟ فقال له النبي ﷺ: «أَمَّا اليومَ فَلاَ، وَلَكِنْ إِذَا سَمِعْتَ أَنَّا قَدْ ظَهَرْنَا فَأْتِنَا».

فأتىٰ النبيَّ ﷺ بعد ما ظهر بالمدينة.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٤١٤١ ـ وعن أم معبد أنها قالت: بعثت إلى النبي ﷺ بشاةٍ دَاجِنٍ فردها وقال: «ابْعَثِي شاةً لاَ تَحْلُبُ».

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير حزام بن هشام بن حُبيش، وأبيه، وكلاهما ثقة.

١٤١٤٢ ـ وعن سعد مولى أبي بكر قال:

كُنا مع رسول الله ﷺ أراه قال: في سفرٍ فنزلنا منزلاً فقال لي: «يَا سَعْدُ اِذْهَب إِلىٰ تِلْكَ العَنْزَةِ[١] فَاحْلِبْهَا» وعهدي بذلك المكان وما فيه عنزٌ، فأتيته فإذا فيه[٢] عنزٌ حَافِلٌ[٣] فحلبتها. قال: لا أدري كم من مرة، ثم وَكَّلْتُ بِهَا إنساناً وشغلت بالرحلة،

---

١ ـ لعله أراد: ضَرْبىٰ، بالصاد، من صَرَبْتُ اللبن الضرع إذا جمعته ولم تحلبه، وكانوا إذا جدعوها: أعفوها من الحلب إلا للضيف. لأن ضراب الفحل: هو نَزْوُه على الأنثى.

١٤١٤١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٤٩).

١٤١٤٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٥٤٩٦): العنز.

٢ ـ ليس في الكبير: فيه.

٣ ـ في الأصل: حامل، والتصحيح من الكبير

فذهبت العنز فاستبطأني رسول الله ﷺ فقال: «أَيْ سَعْدُ» فقلت: يا رسول الله إن الرحلة شغلتنا فذهبت العنز فقال: «إِنَّ العَنْزَ ذَهَبَ بِهَا رَبُّهَا».

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

وقد تقدم حديث أم معبد في صفته وفي الهجرة إلى المدينة من طرق.

٣٦ ـ ٤٩ ـ ١ ـ باب قدوم وفد الجن وطاعتهم له ﷺ

١٤١٤٣ ـ عن عبد الله بن مسعود قال:

بينما نحن مع رسول الله ﷺ بمكة وهو في نفر من أصحابه إذ قال: «لِيَقُمْ مَعِي رَجُلٌ مِنْكُمْ وَلاَ يَقُومَنَّ مَعِي رَجُلٌ فِي قَلْبِهِ مِنَ الغِشِّ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ».

قال: فقمت معه، فأخذت الإداوَةَ ولا أحسبها إلا ماءً، فخرجت مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بأعلىٰ مكة رأيت أَسْوِدَةً مجتمعةً، قال: فخط لي رسول الله ﷺ خطًّا ثم قال: «قُمْ هٰهُنَا حَتَّىٰ آتِيكَ». فقمت ومضىٰ رسول الله ﷺ إليهم، فرأيتهم يثورون إليه

قال: فَسَمَرَ معهم رسولُ الله ﷺ ليلاً طويلاً، حتىٰ جاءني رسول الله ﷺ فقال لي: «مَا زِلْتَ قَائِماً يَا ابْنَ مَسْعُودٍ؟» قلت له: يا رسول الله أولم تقل لي: قم حتى آتيك؟

قال: ثم قال لي: «هَلْ مَعَكَ مِنْ وَضُوءٍ؟» قال: فقلت: نعم، قال: ففتحت الإداوة فإذا هو نبيذ، قال: فقلت له: يا رسول الله واللّهِ، لقد أخذت الإداوة ولا أحسبها إلا ماءً، فإذا هو نبيذ، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَمْرَةٌ طَيِّبَةٌ وَمَاءٌ طَهُورٌ» قال: ثم توضأ منها.

فلما قام يصلي أدركه شخصانِ منهم، فقالا: يا رسول الله إنا نحب أن تَؤُمَّنا في صلاتنا، قال: فصفهما رسولُ اللّهِ ﷺ خلفه ثم صلى بنا، فلما انصرف قلت:

١٤١٤٣ ـ رواه أحمد رقم (٤٣٨١) والطبراني في الكبير رقم (٩٩٦٦) أيضاً. وقد صح عن ابن مسعود قوله: لم أكن ليلة الجنّ مع رسول الله ﷺ. انظر صحيح مسلم رقم (٤٥٠).

يا رسول الله من هؤلاء؟ قال: «هَؤُلَاءِ جِنٌّ نَصِيبِيْنَ جَاؤُونِي يَخْتَصِمُونَ فِي أُمُورٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ، وَقَدْ سَأَلُونِي الزَّادَ فَزَوَّدْتُهُمْ».

قال: فقلت له: وهل عندك يا رسول الله شيء تزودهم إياه؟ قال: «قَدْ زَوَّدْتُهُمُ الرَّجْعَةَ وَمَا وَجَدُوا مِنْ رَوْثٍ وَجَدُوهُ شَعِيراً وَمَا وَجَدُوا مِنْ عَظْمٍ وَجَدُوهُ كَاسِياً».

قال: فعند ذلك نهىٰ رسول الله ﷺ عن أن يُسْتَطابَ بالعظم والرَّوث.

قلت: رواه أبو داود وغيره باختصار.

ورواه أحمد، وفيه: أبو زيد مولى عمرو بن حريث، وهو مجهول.

١٤١٤٤ ـ وعنه قال: أتانا رسول الله ﷺ فقال: «إِنِّي قَدْ[1] أُمِرْتُ أَنْ أَقْرَأَ عَلَىٰ إِخْوَانِكُمْ مِنَ الجِنِّ فَلْيَقُمْ مَعِي رَجُلٌ، وَلَا يَقُم رَجُلٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ كِبْرٍ» فقمت معه فأخذت الإداوة فيها نبيذٌ، فانطلقت فلما برز خَطَّ لي خطاً وقال: «لَا تَخْرُجُ فإِنَّك إِنْ خَرَجْتَ مِنْهُ لَمْ تَرَنِي وَلَا[2] أَراكَ إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ».

قال: فانطلق وتوارىٰ عني حتى لم أره، فلما سطع الفجر أقبل، فقال لي: «أَرَاكَ قَائِماً؟» فقلت: ما قعدت، فقال: «مَا عَلَيْكَ لَو فَعَلْتَ؟» قلت: خشيت أن أخرج منه، قال: «أَمَا إِنَّكَ لَوْ خَرَجْتَ [مِنْهُ][3] لَمْ تَرَنِي وَلَمْ أَرَكَ إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ، هَلْ مَعَكَ وَضُوءٌ؟» قلت: لا قال: «مَا هَـٰذِهِ الإِدَاوَةُ؟» قلت: فيها نبيذ، قال: «تَمْرَةٌ طَيِّبَةٌ وَمَاءٌ طَهُورٌ» فتوضأ وأقام الصلاة فلما قضىٰ الصلاة قام إليه رجلانِ من الجن فسألاه الطعام[4]، قال: «أَلَمْ آمُرْ لَكُمَا وَلِقَوْمِكُمَا بِمَا يُصْلِحُكُمْ؟» قالا: بلى ولكن أحببنا أن يشهد بعضنا معك الصلاة، قال: «فَمَنْ أَنْتُمَا؟» قالا: نحن[5] من أهل نصيبين، قال: «قَدْ[1] أَفْلَحَ هَذَانِ وَأَفْلَحَ قَوْمُهُمَا» فأمر لهما بالروث والعظام طعاماً ولحماً. فذكر الحديث.

١٤١٤٤ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٩٩٦٢): قد.
٢ ـ في الكبير: لم.
٣ ـ زيادة من الكبير.
٤ ـ في الكبير: المتاع.
٥ ـ ليس في الكبير: نحن.

رواه الطبراني، وفيه: أبو زيد وقيس بن الربيع أيضاً، وقد ضعفه جماعة.

١٤١٤٥ ـ وعن عبد الله بن مسعود أيضاً قال:

استَتْبَعَني رسولُ الله ﷺ ليلةَ الجِنِّ فانطلقتُ معَهُ حتىٰ بلغْنـا أعلىٰ مكة فخطَّ لي خطاً، وقال: «**لَا تَبْرَحْ**» ثم انصاع في اجبال الجن، فرأيت الرجال ينحدرون عليه من رؤوس الجبال حتىٰ حالوا بيني وبينه فاخترطت السيف وقلت: لأَضْرِبَنَّ حتى استنقذ[1] رسول الله ﷺ ثم ذكرت قوله: «**لَا تَبْرَحْ حَتَّىٰ آتِيَكَ**» قال: فلم أزل كذلك حتى أضاء[2] الفجر فجاء النبي ﷺ وأنا قائم فقال: «**مَا زِلْتَ علىٰ حَالِكَ؟**» فقلت: لو لبثتُ شهراً[3] ما برحتُ حتى تأتيَني، ثم أخبرته بما أردت أن أصنع فقال: «**لَوْ خَرَجْتَ مَا الْتَقَيْنَا[4] أَنَا وأَنْتَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**» ثم شبك أصابعه في أصابعي ثم قال: «**إِنِّي وُعِدْتُ أَنْ يُؤْمِنَ بِي الإِنْسُ والجِنُّ، فَأَمَّا الإِنْسُ فَقَدْ آمَنَتْ بِي، وَأَمَّا الجِنُّ فَقَدْ رَأَيْتَ**» قال: «**وَمَا أَظُنُّ أَجَلِي إِلَّا قَدْ اقْتَرَبَ**» قلت: يا رسول الله ألا تستخلف أبا بكر؟ فأعرض عني، فرأيت إنه لم يوافقه. فقلت: يا رسول الله ألا تستخلف عمر؟ فأعرض عني، فرأيت أنه لم يوافقه، فقلت: يا رسول الله ألا تستخلف عليًا؟ قال: «**ذَاكَ وَالَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ إِنْ بَايَعْتُمُوهُ وَأَطَعْتُمُوهُ أَدْخَلَكُمُ الجَنَّةَ أَكْتَعِينَ**».

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن يعلى الأسلمي، وهو ضعيف.

٣٦ ـ ٤٩ ـ ٢ ـ باب منه في طاعتهم

١٤١٤٦ ـ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ:

أَنَّ امرأةً جاءَت بولَدِها إلى رَسُولِ الله ﷺ فقالَتْ: يا رسول الله؛ إن له

١٤١٤٥ ـ ١ ـ في ا: استقبل. وفي المطبوع: أستعد. والتصحيح من الكبير رقم (٩٩٦٩).
٢ ـ في الكبير: أمَّنا.
٣ ـ في الكبير: لو كنت سهراً.
٤ ـ في الكبير: التقيت.

١٤١٤٦ ـ رواه أحمد رقم (٢١٣٣) و(٢٢٨٨) والطبراني في الكبير رقم (١٢٤٦٠).

لَمَماً(١)، وإنه يَأْخُذُهُ عِنْدَ طَعَامِنَا فيُفْسِدُ علينَا طَعامَنا.

قال: فمسح رسولُ الله ﷺ صَدْرَهُ، ودَعَا لَهُ: فَثَعَّ(٢) ثَعَّةً، فخَرَجَ من فيهِ مِثْلُ الجرو الأسودِ فَشُفِيَ.

١٤١٤٧ ـ وفي روايةٍ: فثَعَّ [ثَعَّةً يعني](١): سَعَلَ.

رواه أحمد والطبراني، وفيه: فرقد السَّبَخِي، وثَّقَهُ ابنُ معين، والعجلي. وضَعَّفَهُ غيرهما.

١٤١٤٨ ـ وعن الوازعِ، قال:

أتيتُ رسولَ الله ﷺ والأشجّ المنذر بن ابن عاصم(١)، أو عامر بن المنذر، ومعهم رَجُلٌ مُصَابٌ، فانْتَهَوْا إلىّ رَسُولِ الله ﷺ فلما رَأوا النبيَّ ﷺ وَثَبُوا عَنْ رَوَاحِلِهِمْ، فَقَبَّلُوا يَدَهُ، ثُمَّ نَزَلَ الأَشَجُّ فَعقَلَ رواحِلَهُمْ، وأَخْرَجَ عَيْبَتَهُ(٢) ففتحهَا، ثُمَّ أَتى النبيّ ﷺ فَسَلَّمَ، فقالَ النبيُّ ﷺ: **«يا أَشَجُّ، إنَّ فِيْكَ خِلَّتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ: الحِلْمَ، والأنَاةَ»**. قالَ: يَا رَسُولَ الله، أَنَا أَتخلَّقُهُمَا أَوْ جَبَلَنِي اللَّهُ عَلَيْهِمَا؟ قالَ: **«بَلْ جَبَلَكَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا»**. قالَ: الحَمْدُ لله الذي جَبَلَنِي عَلَى خَلَّتين يُحِبُّهُمَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ.

فقال الوازع: يا رسول الله، إنَّ مَعِي خالاً مُصاباً، فادْعُ اللَّهَ لَهُ. قالَ: **«أَيْنَ هو؟ ائتني به»** قال: فصَنَعْتُ بِهِ مِثْلَ مَا صَنَعَ الأَشَجُّ: أَلْبَسْتُهُ ثَوْبَيْهِ، فأَتَيْتُهُ، فَأَخذَ طَائِفَةً مِنْ رِدَائِهِ، فَرَفَعَهَا حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إبطِهِ، ثُمَّ ضَرَبَ بِظَهْرِهِ. قال: **«اخْرُجْ عَدُوَّ اللَّهِ»** فوَلَّى وَجْهَهُ، وهو يَنْظُرُ نَظَرَ رَجُلٍ صَحِيحٍ.

---

١ ـ اللمم: طرف من الجنون.

٢ ـ في إحدى روايات أحمد؟ فتع تعة. بالتاء. والتع: الاسترخاء، وتع: قَّاءَ وصوابه بالثاء انظره في لسان العرب. وثع ثعة: قاءَ بعضه على أثر بعض.

١٤١٤٧ ـ ١ ـ زيادة من أحمد رقم (٢٤١٨).

١٤١٤٨ ـ لم أجده في المطبوع من مسند أحمد. وهند بنت الوازع: هي أم أبان. انظر الذي يليه.

١ ـ المنذر: هو ابن عائذ العصري. فلعلها تحرفت من عائذ إلى عاصم.. فليحرر.

٢ ـ العيبة: ما يجعل فيع الثياب والمتاع.

رواه أحمد، وفيه: هِنْدُ بنْتُ الوازعِ، ولَم أعْرِفْها، وبقية رجاله ثقات.

١٤١٤٩ ـ وعن أُمِّ أبانٍ بنتِ الوازعِ، عَنْ أبيها:

أن جَدَّها الوازع انطَلَقَ إلى رسولِ الله ﷺ فانطلقَ معَهُ بابْنٍ لَهُ مجنونٍ، أو ابنِ أختٍ له، قال جدي: فلما قَدِمْنَا عَلى رسولِ الله ﷺ المدينةَ، قلتُ: يَا رسُولَ الله، إنَّ مَعي ابنَ أَخٍ لِي[1] أو ابنَ أُخْتٍ لي مجنونٍ آتِيْكَ بِهِ فَتَدْعُوَ اللَّهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ له؟ قال: «ائتِني بِهِ» فانطلقتُ إليهِ وهو في الركابِ فأطلقتُ عَنْهُ، وأَلْقَيْتُ عليْهِ ثِيَابَ السَّفَرِ، وأَلْبَسْتُهُ ثَوْبَيْنِ حَسَنَيْنِ، وأخذتُ بيدِهِ حتَّى انتهيتُ بهِ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: «أَدْنِهِ مِنِّي، وَاجْعَلْ ظَهْرَهُ مِمَّا يَلِيْنِي» قالَ: فأخَذَ بمجامعِ ثوبِهِ مِنْ أعلاهُ، وأسفلِهِ، فجَعَلَ يَضْرِبُ ظهرَهُ حَتَّى رأيتُ بَياضَ إبطيهِ، ويقولُ: «اخْرُجْ عَدُوَّ اللَّهِ! اخْرُجْ عَدُوَّ اللَّهِ!» فاقبلَ يَنْظُرُ نَظَرَ الصَّحِيحِ ليسَ نظره الأوَّل، ثم أَقْعَدَهُ رسولُ الله ﷺ بينَ يدَيْهِ، فدَعَا لَهُ فَمَسَحَ وَجْهَهُ، فلمْ يكنْ في الوفدِ أَحَدٌ بعدَ دعوةِ رسولِ الله ﷺ يَفْضُلُ عليه.

رواه الطبراني، وأم أبان لم يرو عنها غير مطر.

١٤١٥٠ ـ وعن عثمانَ بنِ أبي العاصِ، قال: شكوت إلى رسولِ الله ﷺ نِسيانَ القرآنِ فضربَ صَدْرِي بيدِه، فقال: «يا شيطَانُ اخْرُجْ مِنْ صَدْرِ عثمانَ»، فما نَسِيْتُ مِنْهُ شيئاً بَعْدُ أحببت أنْ أذكرَهُ.

رواه الطبراني، وفيه: عثمان بن بشر، ولم أعْرِفْهُ، وبقيَّةِ رجالِهِ ثِقاتٌ.

قلتُ: وفي أحاديث نحو هذا المعنى، في أثنائِها، في مواضعها.

٣٦ ـ ٤٩ ـ ٣ ـ باب منه

١٤١٥١ ـ عن سليمان بن عمرو بن الأحوصِ الأزديِّ، قال: حدثتني أمي أنَّها رأتْ رسولَ الله ﷺ رَمَى الجمرةَ[1] مِنْ بَطْنِ الوادِي، وخَلْفَهُ إنسانٌ يَسْتُرُهُ، مِن

١٤١٤٩ـ١ ـ في أ: ابن أخ. وفي المطبوع: ابن فقط.

١٥١٥٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٣٤٧).

١٤١٥١ـ١ ـ في أحمد (٦/٣٧٩): يرمي جمرة العقبة.

الناس، أنْ يُصِيبُوه بالحجارة، وهو يقول: «أيُّها النَّاسُ، لاَ يَقْتُلْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً، وإذا رَمَيْتُم فَارْمُوا بِمِثْلِ حَصَى الخَذْفِ[٢]».

ثُمَّ أَقْبَلَ، فأتَتْه امرأةٌ بابنٍ لها، فقالت: يا نبيَّ الله، إنَّ ابني هـذا ذاهبُ العقلِ فادعُ اللَّهَ لَهُ، قالَ لها: «ائتِيني بماءٍ» فأتته بماءٍ في تَوْرٍ[٣] مِنْ حجارة، فتَفَلَ فيه وغَسَلَ فيهِ وجْهَهُ، ثم دعا فيه، ثم قال: «اذْهَبي فاغْسِليهِ بهِ، واسْتَشْفِي اللَّهَ».

فقلت لها: هبي لي منْهُ قلِيلاً لابني هذا، فأخَذْتُ مِنهُ قَلِيلاً بأصَابِعي فمَسَحْتُ بهَا شِقَّةِ ابني، فكان مِنْ أبرِّ الناسِ، فسألت المرأة [بعدُ][٤]: ما فعل ابنُها؟ قالت: بَرِئ أحسنَ البُرْءِ[٥].

قلتُ: روىٰ أبو داود مِنْهُ رَمْيَ الحجار.

رواه أحمد، والطبراني، ورجالُهُ وُثِّقُوا، وفي بعضهم ضَعْفٌ.

٣٦ ـ ٥٠ ـ باب أدب الحيوانات معه ﷺ

١٤١٥٢ ـ عن عَائِشَةَ، قَالَتْ: كانَ لآلِ رسولِ الله ﷺ وحشٌ، فإذا خَرَجَ رسولُ الله ﷺ لَعِبَ، واشتَدَّ، وأقْبَلَ، وأَدْبَرَ، فإذا أَحَسَّ رسولَ الله ﷺ رَبَضَ فلم يَتَرَمْرَمْ[١] ما دامَ رسولُ الله ﷺ في البيت كراهيةَ أن يؤذيَه.

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

---

٢ ـ أي رميك بحصاة أو نواة.
٣ ـ التور: إناء صغير.
٤ ـ زيادة من أحمد.
٥ ـ في أحمد: برء.

١٤١٥٢ ـ رواه أحمد (١١٢/٦، ١٥٠، ٢٠٩) وأبو يعلىٰ رقم (٤٤٤١) و(٤٦٦٠) والبزار رقم (٢٤٥٠). بنحوه.
١ ـ لم يترمرم: لم يتحرك، كأنه من نبات الرُّمرام الأغبر.

٣٦ ـ ٥١ ـ باب

في معجزاته ﷺ في الحيوانات والشجر وغير ذلك

١٤١٥٣ ـ عَنْ أنسِ بن مالكٍ، قال:

كان أهل بيتٍ، من الأنصار، لهم جملٌ يَسْنُونَ(١) عليه، وأنه اسْتَصْعَبَ عليهم، فَمَنَعَهُم ظهرَهُ، وأنَّ الأنْصارَ جاؤوا إلىٰ رَسُولِ الله ﷺ فقالوا: إنّه كانَ لنا جَملٌ نَسْتَنِي(٢) عليه وأنه اسْتَصْعَبَ علينا، ومنَعَنَا ظَهْرَهُ، وقد عَطِشَ الزَّرْعُ، والنَّخْلُ. فقالَ رسولُ الله ﷺ لأصحابِه: «قُومُوا»، فقامُوا، فَدَخَلَ الحائِطَ، والجمَلَ في ناحِيَتِهِ(٣)، فَمَشَى النبيَّ ﷺ نحوه. فقالت الأنصار: يا رسول الله، قَدْ صَارَ مثلَ الكَلْبِ الكَلْبِ [وإنّا](٤) نَخافُ عَلَيْكَ صَوْلَتَهُ. قال: «ليس عليَّ مِنْهُ بَأْسٌ». فلما نَظَرَ الجملُ إلى رسولِ الله ﷺ أقْبَلَ نَحْوَهُ حَتَّى خرَّ سَاجِداً بينَ يَدَيْهِ، فأخَذَ رَسُولُ الله ﷺ بناصيتِه أذَلَّ ما كانَتْ قطُّ، حتَّى أدخلَهُ في العمل. فقالَ لَهُ أصحابُهُ: يا رسولَ الله، هذا(٥) بهيمةٌ لا يَعْقِلُ يَسْجُدُ لكَ، ونحن نَعْقِلُ، فنحنُ أحقُّ أنْ نَسْجُدَ لكَ. قال: **«لَا يَصْلُحُ لِبَشَرٍ أنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ، ولو صَلُحَ لِبَشَرٍ أن يَسْجُدَ لِبَشَرٍ لأَمَرْتُ المرأةَ أنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِها، لِعِظَمِ حقِّهِ عَلَيْها، لَو كانَ مِنْ قَدَمِهِ إلىٰ مَفْرِقِ رأسِهِ قَرْحَةٌ، تَنْبَجِسُ بالقَيْحِ، والصَّدِيدِ، ثمَّ استقْبَلَتْهُ، فَلَحَسَتْهُ، مَا أَدَّتْ حَقَّهُ»**.

رواهُ أحمدُ والبزار، ورجاله رجالُ الصحيحِ غيرَ حفصِ بن أَخِي أَنَسٍ، وهو ثقة.

١٤١٥٣ ـ رواه أحمد (٣/١٥٨ ـ ١٥٩) والبزار رقم (٢٤٥٤) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن أنس بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، وحفص بن أخي أنس لا نعلم حدَّث عنه إلا خلف بن خليفة.

١ ـ يسنون: يستقون.

٢ ـ في أحمد: نسني.

٣ ـ الحائط: البستان. والناحية: الجانب.

٤ ـ زيادة من أحمد والبزار.

٥ ـ في أحمد والبزار: هذه بهيمة لا تعقل..

١٤١٥٤ - وعن ابنِ عَبَّاسٍ، قال.

جاء قومٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله؛ إنَّ بَعِيراً لنا قطَّ(١) في حائطٍ، فجاءَ إليه النبي ﷺ فقال: «**تعالَ**»! فجاءَ مُطَأْطِأً رأسَهُ حتَّى خطَمَهُ وأَعْطَاهُ أصحَابَهُ. فقال له أبو بكر: يا رسولَ الله؛ كأنَّهُ عَلِمَ أنَّكَ نَبِيٌّ. فقالَ رسول الله ﷺ: «**مَا بَيْنَ لاَبَتَيْهَا أحدٌ إلَّا يَعْلَمُ أنِّي نبيٌّ إلَّا كفرة الجِنِّ والإنسِ**».

رواه الطبراني ورجالُهُ ثِقاتٌ، وفي بعضِهِم ضعفٌ.

١٤١٥٥ - وعن ابنِ عَبَّاسٍ: أن رجلاً مِنَ الأنصَارِ كانَ لَهُ فحلانِ فاغْتَلَمَا، فأدْخَلَهُمَا حَائِطاً، فَسَدَّ عليهما البابَ، ثمَّ جاءَ إلى النبيِّ ﷺ فأرادَ أن يَدْعُوَ لَهُ، والنبيُّ ﷺ قاعِدٌ مَعَ نَفَرٍ مِنَ الأنصارِ. فَقَالَ: يا نَبِيَّ الله، إنِّي جئْتُ في حَاجَةٍ، وإن فَحْلَيْنِ لِيَ اغْتَلَما، وإني أدْخَلْتُهُما حَائِطاً، وسَدَدْتُ عَلَيْهِما البابَ فأُحِبُّ أنْ تَدْعُوَ لي أن يُسَخِّرَهُما اللَّهُ لِي. فقال لأصْحابِهِ: «**قُومُوا مَعَنَا**»، فَذَهَبَ حَتَّى أَتَى البابَ، فقال: «**افْتَحْ**» فَأَشْفَقَ الرَّجُلُ على النبي ﷺ قال: «**افتحْ**»، ففتحَ الباب فإذا أحدُ الفَحْلَيْنِ قَرِيبٌ مِنَ البابِ، فلمّا رأى النبيَّ ﷺ سَجَدَ لَهُ. فَقَالَ النبيُّ ﷺ: «**ائِتِني بِشَيءٍ أَشُدُّ برَأسِهِ، وأُمَكِّنُكَ مِنْهُ**» فجاءَ بخُطامٍ، فَشَدَّ رأسَهُ، وأمْكَنَهُ مِنْهُ، ثُمَّ مَشَى إلىٰ أقصى الحائطِ، إلى الفحلِ الآخرِ. فلما رآه وقَعَ له ساجِداً فقالَ للرجلِ: «**ائْتِنِي بشَيْءٍ أَشُدُّ رأسَهُ**» فَشَدَّ رأسَهُ وأَمْكَنَهُ مِنْهُ. ثم قالَ: «**اذْهَبْ فإنّهما لا يعصيانِكَ**». فلما رأى أصحابُ النبي ﷺ ذلك قالوا: هذان فحْلانِ لا يعقِلانِ سجدا لك، أفلا نَسْجُدَ لك؟ قال: «**لا آمرُ أحداً أنْ يَسْجُدَ لأحدٍ ولَوْ أَمَرْتُ أحداً يَسْجُدَ لأحدٍ لأمَرْتُ المرأةَ أنْ تَسْجُدَ لزوجِها**».

رواه الطبراني، وفيه: أبو عَزَّةَ الدَّبَّاغ، وَثَّقَهُ ابنُ حبان، واسمه: الحكم بن طهمان، وبقية رجالِه ثقات.

١٤١٥٤ - ١ - في الأصل: فطم. والتصحيح من الكبير رقم (١/٧٤٤). والقطُّ: القطع. أو هي خَطم. بالخاء: بمعنىٰ مرَّ؟.

١٤١٥٥ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٠٠٣).

١٤١٥٦ ـ وعن يعلى بن مُرَّة قال:

لقد رأيتُ من رسولِ الله ﷺ ثلاثاً ما رآها أحدٌ قبلي، ولا يراها أحدٌ بعْدِي: لقد خرجتُ مَعَهُ في سفرٍ حتى إذا كنا ببعض الطريق؛ مررنا بامرأةٍ جالسةٍ، معها صبيٌّ لها، فقالت: يا رسول الله؛ هذا صبيٌّ أصابَه بلاءٌ وأصابَنا مِنْهُ بلاءٌ، يؤخَذُ في اليومِ[١]، لا أدري كم مرةٍ. قال: «ناوِلِينيه»، فَحمَلَتْهُ[٢] إليه فَحمَلَهُ[٣] بَيْنَهُ وبَيْنَ واسطةِ الرَّحْلِ، ثم فغَرَ فاهُ، ونَفَثَ فيهِ ثَلاثاً، وقال: «بِسْمِ الله، أنا عَبدُ الله اخْبِسْ[٤] عَدُوَّ الله»، ثم ناولها إيّاهُ، فقالَ: «الْقَيْنا في الرَّجْعَةِ، في هَذا المكانِ، فأخْبِرِينَا ما فَعَلَ؟».

قال: فذَهَبْنا ورَجَعْنا، فوَجَدْناها في ذلكَ المكانِ، معها شياهٌ ثلاثٌ، فقال: «ما فَعَلَ صَبِيُّكِ؟» فقالت: والذي بَعَثَكَ بالحقِّ ما حَسَسْنا مِنْهُ شَيْئاً حَتَّى السَّاعَةِ، فاجْتَزِر هذهِ الغنمَ. قال: «انْزل فخُذْ منْهَا واحدةً، وردَّ البقِيَّةَ».

قال: وخَرَجْتُ ذاتَ يومٍ إلى الجبّانة[٥] حتى إذا برزنا[٦] قال: «انْظُرْ وَيْحَكَ هَلْ تَرَىٰ شَيْئاً يُوارِيْني؟» قلتُ: ما أرىٰ شيئاً يُوارِيْكَ إلا شَجَرَةً ما أراها تُوارِيْكَ. قال: «فمَا قربَها؟» قلت: شَجَرةٌ مثلها أو قريبٌ مِنْها. قال: «اذهبْ إليْهِما فقُلْ: إنَّ رسولَ الله ﷺ يأمُرُكما أنْ تَجْتمِعا بإذْنِ الله» قال: فاجْتَمَعَتا فَبرَزَ لحاجتِهِ، ثم رَجَعَ. قال: «اِذْهَبْ إليهما، فَقُلْ: إنَّ رسولَ الله ﷺ يأمركُما أنْ تَرْجِع كلُّ واحِدةٍ مِنْكُما إلى مكانِها» فرجعَتْ. قال: وكنت عنده[٧] جالساً ذات يوم، إذ جاءَ جملٌ يَخْبُبُ حتَّى

١٤١٥٦ ـ رواه أحمد (٤/١٧١ ـ ١٧٢) وفيه: عثمان بن حكيم: مجهول. وعبد الرحمن بن عبد العزيز: ليس بالمشهور، و(٤/١٧٣) وفيه: عبد الرحمن بن حفص، مجهول، والطبراني في الكبير (٢٢/٢٦٤ ـ ٢٦٦) وله طرق، وبمجموعها يَحْسُن الحديث.

١ ـ في أحمد: ما.

٢ ـ في أحمد: فرفعته.

٣ ـ في أحمد: فجعلته.

٤ ـ في أ: احبس. وفي أحمد: اخسأ. وكأن الصواب: اخنس.

٥ ـ في الأصل: الجنان.

٦ ـ في الأصل: ابرز.

٧ ـ في الأصل: جالساً معه. و(عنده) من أحمد.

ضَرَبَ[٨] بِجِرَانِه[٩] بَيْنَ يديه، ثم ذرفتْ عَيْناهُ، فقال: **«ويْحَكَ انْظُرْ لمن هذا الجملُ؟ إنَّ لَهُ لَشأناً»**، فخرجتُ ألتَمِسُ صاحبَهُ فوجدْتُهُ لِرَجُلٍ مِنَ الأنصارِ فدَعَوْتُهُ إليهِ فقال: **«ما شَأنُ جَمَلِكَ هَذا؟»** قال: وما شأنه؟ قال: لا أدري، والله ما شأنُه؟ عَملْنا عَلَيْهِ، ونَضَحْنا عليه حتى عَجَزَ عن السِّقَايَةِ فأْتَمَرْنا البارحَةَ أنْ نَنْحرَهُ، ونَقْسِم لحمَهُ، قال: **«لا تَفْعَلْ هِبْهُ لِي أوْ بِعْنِيهِ»**. قال: بَلْ هو لَكَ يا رسولَ الله. قال: فَوَسَمَهُ بمَيْسَمِ[١٠] الصَّدَقَةِ، ثم بَعَثَ بهِ.

١٤١٥٧ ـ وفي رواية عن يعلى، قال: إني ما أُظُنُّ أحَداً رأى مِنْ رسولِ الله ﷺ إلاّ دُونَ ما رأيتُ فذكرَ نَحْوَهُ إلاّ أنّه قالَ لصاحِبِ البعيرِ **«[ما لِبَعِيرِك] يَشْكُوكَ زَعَمَ أنَّكَ سَنَأْتَه[٣] حتى كَبُرَ تُرِيدُ أنْ تَنْحرَهُ»** قالَ: صَدَقْتَ والذي بَعَثَك بالحق قد أردْتُ ذلكَ، والذي بعثك بالحق لا أفعل.

١٤١٥٨ ـ وفي رواية: ثم سِرْنا ونزَلْنا مَنْزِلاً، فنامَ النبيُّ ﷺ فجاءَتْ شجرةٌ تَشُقُّ الأرضَ حَتَّى غَشِيَتهُ، ثم رَجَعَتْ إلى مكانِها، فلمَّا اسْتَيْقَظَ ذكرت له. فقال: **«هي شَجَرَةٌ اسْتَأْذَنَتْ رَبَّها ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أنْ تُسَلِّمَ علىٰ رسولِ الله ﷺ فأذِنَ لَها»**.

رواه أحمد بإسنادين، والطبراني بنحوه، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح.

١٤١٥٩ ـ وقال الطبرانيّ في إحدى رواياته: فمَرَّ عليهِ بعِيرٌ مَادٌّ بِجِرَانِهِ، يَرْغُو، فقال: **«عَلَيَّ بصاحِبِ هذا»** فجاءَ فقالَ: **«هذا يقُولُ نَتَجْتُ عِنْدَهُمْ فاستعْمَلُوني حتى إذا كبرتُ أرادُوا أن يَنْحَرُونِي»**.

---

٨ ـ في أحمد: صَوَّب.

٩ ـ ضرب بجرانه: مدّ عنقه. والجران: باطن العنق.

١٠ ـ في أحمد: بسمة.

١٤١٥٧ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (١٧٣/٤).

٢ ـ في أحمد: سانيه. وسنأته: استقيت عليه حتىٰ أجهدته.

١٤١٥٨ ـ رواه أحمد (١٧٣/٤) وفيه: عطاء بن السائب: اختلط. وعبد الله بن حفص: مجهول.

١٤١٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٦١/٢٢ ـ ٢٦٢) والأحاديث الطوال رقم (٥٤)، وفيه: عمر بن عبد الله بن يعلىٰ، وعبد الله بن يعلىٰ: ضعيفان.

وقال «ما مِنْ شيءٍ فيها إلاّ يَعْلَمُ أنِّي رسولُ الله إلاّ كفرةُ أو فَسَقَةُ الجِنِّ والإنْسِ».

١٤١٦٠ ـ وعن يعلى بن مرة، عن أبيه، قال وكيع مرة [يعني: الثقفي، ولم يقل لي مرة][١] عن أبيه: أنّ امرأةً جاءَتْ إلى النبيِّ ﷺ مَعَها صبيٌّ لها به لَمَمٌ، فقالَ النبيُّ ﷺ: «اخْرُجْ عَدُوَّ الله أنا رسول الله»، قال: فَبَرِىءَ. قال: فأَهْدَتْ إليه كَبْشَيْنِ وشيئاً مِنْ سَمْنٍ و[شيئاً من][١] أقطٍ.

قال: فقال النبي ﷺ: «خُذِ الأَقْطَ والسَّمْنَ، وأَحَدَ الكَبْشَيْنِ ورُدَّ عَلَيْها الآخَرَ».

رواه أحمد ورجالُهُ رجالُ الصحيح.

١٤١٦١ ـ وبسنده عن مُرّة قالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ في سَفَرٍ فَنَزَلَ مَنْزِلاً فقال [لي][١]: «اِئْتِ تلكَ الأشايَتَيْنِ[٢] فَقُلْ لَهُما: إنّ رسولَ الله ﷺ يأمرُكما أنْ تجتَمِعا» فأتيتهما، فقلت لهما، فوَثَبَتْ إحداهما إلى الأخْرَى فاجْتَمَعَتا، فخَرَجَ النبيُّ ﷺ فاسْتَتَرَ بهِمَا، فَقَضَىٰ حاجَتَهُ ثم وثَبَتْ كُلُّ واحدةٍ منْهُما إلى مكانِها.

رواه أحمد أيضاً.

١٤١٦٢ ـ وعن يعلى بن سيابة، قال: كُنْتُ مَعَ النبيِّ ﷺ في مسيرٍ لهُ، فأرادَ أن يَقْضِيَ حاجَتَهُ فأمر وَدِيَّتَيْنِ[١] فانْضَمَّتْ إحداهُما إلى الأخْرَى ثم أمرَهُما فرجعتا إلى منابتِهِما.

١٤١٦٠ ـ رواه أحمد (١٧١/٤ و١٧٢) وفيه: الأعمش، مدلس وقد عنعن.
١ ـ زيادة من أحمد.
١٤١٦١ ـ رواه أحمد (١٧٢/٤) وفيه: الأعمش، مدلس وقد عنعن.
١ ـ زيادة من أحمد.
٢ ـ الأشاءة: النخلة الصغيرة.
١٤١٦٢ ـ رواه أحمد (١٧٢/٤) والطبراني في الكبير (٢٧٥/٢٢).
١ ـ الوَدِيَّة: النخلة الصغيرة.

وجاء بَعِيرٌ يَضْرِبُ[٢] بِجِرَانِهِ إلى الأرض، وجَرْجَرَ حَتَّى ابْتَلَّ[٣] ما حَوْلَه فقال رسول الله ﷺ: «**أتَدْرُونَ: ما يَقُولُ البَعِيرُ؟ إنَّهُ يَزْعُمُ أنَّ صاحِبَهُ يريدُ نَحْرَهُ**» فبعثَ إليه النبيُّ ﷺ فقال: «**أواهِبُهُ أنتَ لي؟**» فقال: يا رسولَ الله ما لي مالٌ أحبَّ إليَّ منه. فقال: «**اسْتَوْصِ بِهِ مَعْرُوفاً**». فقال: لا جَرَمَ لا أكْرِمُ مالاً لي كرامَتَهُ، يا رَسُولَ الله.

وأتَى على قبرٍ يُعَذَّبُ صاحبُه، فقالَ: «**إنه يُعَذَّبُ في غَيْرِ كَبِيرٍ**» فأمَر بجَرِيدةٍ، فَوُضِعَتْ عَلَىٰ قَبْرِهِ، وقال: «**عَسَى أنْ يُخَفَّفَ عَنْه ما دَامَتْ رَطْبَةً**».

رواه أحمد، والطبراني بنحوه إلا أنه قال: ثم أتى على قبرين، وإسنادُه حسن.

١٤١٦٣ ـ وعن أبي هريرة: أن النَّبيَّ ﷺ دخَلَ حَائِطاً فجاءَ بَعِيرٌ فَسَجَدَ لهُ فقالُوا: نَحْنُ أحَقُّ أن نَسْجُدَ لَكَ. فقالَ:

«**لَوْ أَمَرْتُ أحَداً أن يَسْجُدَ لأحَدٍ لأمرتُ المَرْأةَ أن تَسْجُدَ لِزَوْجِها**».

رواه البزّار ـ وروى الترمذي طَرَفاً من آخره ـ وإسناده حسن.

١٤١٦٤ ـ وعن جابر بن عبد الله، قال:

أقبلْنا معَ رسول الله ﷺ من سفرٍ حتى إذا دفعنا إلى حائطٍ[١] من حيطانِ بني النجارِ إذا فيهِ جملٌ لا يَدْخُلُ الحائط أحدٌ إلا شَدَّ عليهِ، قال: فذكَرُوا ذلكَ للنبي ﷺ فجاءَ حتى أتَى الحائِطَ فدَعا البعِيرَ فجاءَ واضِعاً مِشْفَرَهُ إلى الأرضِ حتى بَرَكَ بين يديهِ.

قال: فقال النبي ﷺ: «**هاتُوا خِطاماً**» فَخَطَمَهُ، ودَفَعَهُ إلى صاحِبِهِ، ثمّ التفتَ إلى الناسِ، فقال:

«**إنّه ليس شيءٌ بَيْنَ السماءِ والأرضِ إلا يَعْلَمُ أنِّي رسُولُ الله إلاّ عاصِيَ الجِنِّ والإنْسِ**».

---

٢ ـ في أحمد: فضرب.

٣ ـ في الأصل: انبل. والتصحيح من أحمد.

١٤١٦٣ ـ رواه البزار رقم (٢٤٥١).

١٤١٦٤ ـ ١ ـ في الأصل: حائطين. والتصحيح من أحمد (٣/٣١٠) والبزار رقم (٢٤٥٢).

رواه أحمد، ورجاله ثقاتٌ، وفي بعضهم ضعف.

١٤١٦٥ ـ وعن جابرِ بنِ عبدِ الله، قال:

خرَجْنا معَ رسولِ الله ﷺ في غزوةِ ذاتِ الرِّقاعِ حتَّى إذا كُنَّا بِحَرَّةِ وَاقِمٍ، عَرَضَتْ امرأة بدوِيَّةٌ بابنٍ لها، فجاءتْ إلى رسولِ الله ﷺ فقالتْ: يا رسولَ الله، هذا ابني، قد غَلبني عليه الشيطانُ فقال: **«أَدْنِيهِ مِنِّي»** فأدْنَتْهُ مِنْهُ قال: **«افْتَحِي فَمَهُ»** فَفَتَحَتْهُ، فَبَصَقَ فيهِ رسولُ الله ﷺ ثُمَّ قالَ: **«اخْسَ عَدُوَّ الله، وأنا رَسُولُ الله»** قالها ثلاثُ مراتٍ، ثمَّ قالَ: **«شأنُكِ بابْنِكِ، لَيْسَ عَلَيْهِ، فَلَنْ يَعُودَ إليه شيء مما كانَ يُصِيبُهُ»**.

ثمَّ خَرَجْنا فنزلْنا مَنْزِلاً صحراءَ ديمومةٍ[1] ليس فيها شجرةٌ فقال النبيُّ ﷺ لجابرٍ: **«يَا جَابِرُ، انطَلِقْ، فانْظُرْ لي مَكاناً»** يعني للوضوءِ، فانطلقتْ فلمْ أجدْ إلا شجرتينِ متفرقتينِ، لو أنّهما اجْتَمَعَتا سَتَرَتاهُ، فرجعتُ إلى النبي ﷺ فقلتُ: يا رسولَ الله لم أجِدْ إلا شجرتينِ متفرقتين لو أنّهما اجتمعَتا سترتاكَ، فقالَ النبيُّ ﷺ، **«انْطَلِقْ إليهِمَا، فَقُلْ لَهُما: إنَّ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ لَكُما اجْتَمِعَا»**، فخرَجتُ، فقلتُ لهما، فاجتمعتا حتى كأنّهما في أصلٍ واحدٍ، ثم رجعتُ فأخبرتُ النبيَّ ﷺ فخرجَ رسولُ الله ﷺ حتى قَضى حاجتَهُ، ثم رَجَعَ فقال: **«ائتِهِما فَقُلْ لَهُما: إِنَّ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ لَكُما: ارْجِعا كما أنتُما»**، فرجعتا.

فنزلنا في وادٍ من أودية بني مُحارِبٍ فَعَرَضَ لَهُ رَجُلٌ مِن بَني محارِبٍ يقالُ له: غَوْرث بن الحارث، والنبيُّ ﷺ متقلدٌ السيفَ. فقال: يا محمدُ أعطِني سيفَكَ هذا، فَسَلَّهُ، وناوَلَهُ إياهُ فهزَّهُ، ونظر إليه ساعةً، ثم أقبل على النبي ﷺ ثم قال: يا محمدُ، ما يمْنَعُكَ مِنِّي؟ قال: **«اللَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْكَ»** فارتعدتْ يدُهُ حتى سَقَطَ السيفُ مِنْ يَدِهِ. فَتَناوَلَهُ النبيُّ ﷺ ثم قال: **«يا غَوْرَثُ مَنْ يمنعُكَ مِنِّي؟»** قالَ: لا أَحَدَ ـ بأبي أنت ـ فقال النبيُّ ﷺ: **«اللَّهُمَّ اكفِنا غَوْرَث وقومَهُ»**.

١٤١٦٥ـ١ ـ الديمومة: الصحراء البعيدة لدوام السير فيها.

ثم أقبلْنا راجعينَ، فجاء رَجُلَ مِن أصحابِ النبيِّ ﷺ بعِشِّ طَيْرٍ يَحْمِلُهُ، **فيهِ** فراخٌ، وأبواها يَتْبَعانِهِ، ويقعَانِ عَلى يَدِ الرجلِ، فأقبلَ النبيُّ ﷺ على مَن كان مَعَهُ وقال: «**أتَعْجَبُونَ بِفِعْلِ هذينِ الطَّيْرَيْنِ بفراخِهِما، والذي بَعَثني بالحَقِّ للهُ أَرْحَمُ بعبادِهِ مِنْ هذينِ الطيرينِ بفِراخِهِما، والذي بعثني بالحقّ للهُ أرحمُ بعبادِهِ مِنْ هذينِ الطيرينِ بفراخِهِما**».

ثم أقبلْنا راجعينَ، حتى إذا كُنّا بحَرَّةِ وَاقِمٍ عَرضَتْ لنا الأعرابيةُ ـ التي جاءتْ بابنِها ـ بوَطَبٍ[٢] من لبنٍ وشاةٍ فأهدتْهُ لهُ، فقال: «**ما فَعَلَ ابنُكِ؟ هَلْ أصابَهُ شَيءٌ مِمّا كـانَ يُصِيْبُه؟**» قالَتْ: والذي بعثَك بالحقِّ ما أصابَهُ شيءٌ مما كان يُصِيبُهُ. وقبِلَ هَديّتَها.

وأقبلْنا حَتَّى إذا كُنّا بِمَهْبِطٍ مِنَ الحَرَّةِ وأقْبَلَ جَمَلٌ يُرْقِلُ[٣] فقالَ: «**أتَدْرُونَ ما قَالَ هذا الجملُ؟**» قالوا: اللّهُ ورسولُهُ أعلمُ. قال: «**هَذَا جَمَلٌ جاءني يَسْتَعْدِيني على سيِّدِه يَزْعُمُ أنَّه كانَ يَحْرُثُ عليه مُنْذُ سِنِينَ حَتَّى إذا أجْرَبَه وأعْجَفَهُ وكبُرَ سِنُّهُ أَرادَ أن يَنْحَرَهُ اذْهَبْ ـ يا جابرُ ـ إلى صاحِبِهِ فأتِ بهِ**». فقلتُ: يا رسولَ الله، ما أعرفُ صَاحِبَه. قال: «**إنّه سيَدُلُّكَ عليه**» قالَ: فخَرَجَ بيْنَ يديهِ مُعْنِقاً[٤] حَتَّى وَقَفَ بِي في مجلِسِ بَني خَطْمَةَ. فقلتُ: أين رَبُّ هذا الجملِ قالوا: هذا جَمَلُ فلانِ بنِ فلانٍ فجئتُهُ: أجِبْ رسولَ الله ﷺ، فخرج، معي حتّى جاء إلى النبي ﷺ فقال له رسولُ الله ﷺ: «**جَمَلُكَ يَسْتَعْدِي عَلَيْكَ [زَعَم] أنَكَ حَرَثْتَ عليهِ زماناً حتى أجْرَبْتَهُ وأعْجَفْتَهُ وكبَرُ سِنُّهُ ثمَّ أرَدْتَ أنْ تَنْحَرَهُ**»؟ فقال: والذي بعثَك بالحقِّ إنّ ذلكَ كذلكَ. فقال له رسول الله ﷺ: «**بِعْنِيه**» قال: نَعَمْ يا رسولَ الله، فابتاعَهُ [منه] ثم سَيَّبَه في الشَّجَر حتى نَصَبَ سَناماً، فكان إذا اعْتَلَّ على بعضِ المهاجرينِ أو الأنصارِ من نواضِحِهِمْ شيءٌ أعطاهُ إياهُ فمكث بذلك زماناً.

---

٢ ـ الوطب: الزق.

٣ ـ يرقل: يعدو.

٤ ـ السير العنق: السريع.

قالَ محمد بن طلحة: كانتْ غزوة ذاتِ الرقاع تُسَمَّى غَزْوَةَ الأعاجيبِ.

قلت: في الصحيح: بعضُه.

رواه الطبراني في الأوسط، والبزار باختصار كثير، وفيه: عبد الحكيم بن سفيان ذكره ابنُ أبي حاتمٍ، ولم يجرحْه أَحَدٌ، وبَقِيَّةُ رجالِه ثقاتٌ.

١٤١٦٦ ـ وعن عبد الله بن مسعود: أنه كان معَ النبي ﷺ في سفرٍ إلى مَكة، وأنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ إذا خرَجَ إلى الغائِط أبْعَدَ حتى لا يراهُ أحدٌ. قال: فبصُرَ رسولُ الله ﷺ بشجرتينِ متباعدتينِ فقال: «يا ابنَ مسعودٍ اذْهَبْ إلىٰ هاتينِ الشجرتينِ فَقُلْ لَهُمَا: إنَّ رسولَ الله ﷺ يأمرُكُما أن تَجْتَمِعا لَهُ لِيَتَوارَى بكُما»، فمشت إحداهُما إلى الأخرَى، فقضى رسولُ الله ﷺ حاجَتَهُ، ثم رجَعَتَا إلى مكانهما، ثم مضىٰ حتى أتَيْنَا أزِقَّةِ المدينةِ، فجاءَ بعيرٌ يَشتَدُّ حتَّى سَجَدَ لِرَسُولِ الله ﷺ ثم قامَ بَيْنَ يديهِ فذرفتْ عَيناهُ، فقالَ رسول الله ﷺ: «مَنْ صاحِبُ هَذا البعِيرِ؟» قالُوا: فلانٌ. فقال: «ادعوهُ» فأَتَوا بهِ. فقال له رسولُ الله ﷺ: «يَشْكُوكَ». فقال: يا رسولَ الله هذا البعيرُ كُنَّا نَسْنُو[1] عليهِ مُنْذُ عشرينَ سنةٍ ثم أرَدْنا نَحْرَهُ. فقالَ رسولُ الله ﷺ: «شَكا ذَلِك، بِئْسَما جَازَيْتُمُوهُ، اسْتَعْمَلْتُمُوهُ عِشْرِينَ سَنَةً حَتَّى إذا أرقَّ عَظمُه، ورَقَّ جِلْدُهُ أَرَدْتُمْ نَحْرَهُ، بِعْنِيهِ» قالَ: بل هو لكَ يا رسولَ الله، فأمر به رسولُ الله ﷺ فوُجِّهَ نحو الظَّهرِ[2] فقال له أصحابُه: يا رسولَ الله سَجَدَ لكَ هذا البعِيرُ، ونحن أَحَقُّ بالسجودِ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «مَعَاذَ الله أنْ يَسْجُدَ أحدٌ لأحدٍ، لَو سَجَدَ أحدٌ لأمَرْتُ المرأةَ أن تَسْجُدَ لزوجِها».

رواه الطبراني في الأوسط، والكبير باختصار بنحوه، إلا أنه قال: في غزوة حنين. وزاد فيه: ثم أصابَ الناسُ عَطَشٌ شديدٌ. فقالَ لي: «يا عبدَ الله التمِسْ لي ماءً» فأَتَيْتَهُ بِفَضْلِ ماءٍ وجدتُه في إداوةٍ فأخذَه فَصبَّهُ في رَكْوَةٍ، ثم وضعَ يدَهُ فيها

١٤١٦٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٠١٦) والبزار رقم (٢٤١٢).

١ ـ نسنو: نستقي.

٢ ـ الظهر: الإبل.

وسَمَّى، فجعلَ الماءُ يتحادرُ من بين أصابعِه فشَرِبَ الناسُ وتَوَضّؤوا ما شاؤوا.

ورواه البزار بنحوه، وفي إسناد الأوسط: زمعة بن صالح، وقد وثق على ضعفه، وبقية رجالِه حديثهم حسن وأسانيد الطريقين ضعيفة.

١٤١٦٧ ـ وعن عائشة: أنّ رسولَ الله ﷺ كان في نفر من المهاجرين والأنصار فجاءَ بعيرٌ فسجدَ لهُ، فقالَ أصحابُه: يا رسولَ الله، سجدَ لكَ البهائمَ والشجرُ، فنَحْنُ أحَقُّ أن نسجدَ لكَ. فقال: «**اعْبُدُوا رَبَّكُم، وأَكْرِمُوا أَخَاكُمْ**» قلت: فذكر الحديث.

رواه أحمد وإسناده جيد.

١٤١٦٨ ـ وعن يعلى بن امية قال:

بيْنَا نحنُ نَسِيرُ ذاتَ يومٍ مع رَسُولِ الله ﷺ إذا نَحْنُ بِبَعِيرٍ. قالَ: فلمَّا رأىٰ رسُول الله ﷺ سَما برأسِهِ. فقال رسولُ الله ﷺ: «**يَا يَعْلَىٰ انْطَلِقْ إلى أَهْلِ هَذا البعيرِ فاشْتَرِهِ مِنْهُمْ، وإنْ لَمْ يَبِيعُوكَ، فَقُلْ: إنَّ رسولَ الله ﷺ يُوْصِيْكُمْ بِهِ**» قالوا: أيمُ اللَّهِ لقد نَضَحْنَا[1] عليه عشرينَ سنةً، وإنْ كُنَّا لنريد أن ننحرَهُ بالغداةِ، فأمَّا إذا وَصَّىٰ به رسولُ الله ﷺ فإنّا لا نَألُوه خَيْراً.

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٤١٦٩ ـ وبسنده عن يَعْلَى، قال:

بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ في مسيرٍ إذا نَحْنُ بثلاثِ أشَاءاتٍ[1] متفرقاتٍ، فقال: «**يا يعلىَ! إذهَبْ إلى تِلْكَ الأشَاءاتِ فَقُلْ: إنّ رسولَ الله ﷺ يَأْمُرُكُنَّ أن**

١٤١٦٧ ـ مر رقم (٧٦٥٤).

١ ـ في أحمد: تسجد.

١٤١٦٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٢٥٥) وفيه: عثمان بن يعلىٰ: مجهول، وعمرو بن عثمان: مستور. وخلف بن عمران: صدوق بهم.

١ ـ النضح: السقي.

١٤١٦٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٢٥٦) وانظر الهامش السابق.

١ ـ الأشاة والأشاءة: النخلة الصغيرة.

تَجْتَمِعْنَ بِإِذْنِ الله، فمَشَيْنَ حَتَّى صِرْنَ في أَصْلٍ واحِدٍ فاستتر بهنَّ لبَعْضِ حاجَتِه، ثم قال: «يَا يَعْلَى! إنْطَلِقْ إِلَيْهِنَّ فَأْمُرْهُنَّ أَنْ يَرْجِعْنَ بِإِذْنِ الله» فمشينَ حتى رَجَعَتْ كلُّ واحدةٍ إلى مَوْقِفِها.

رواه الطبراني.

١٤١٧٠ ـ وعن بُرَيْدَةَ قال:

جاء رجلٌ إلىٰ النبيِّ ﷺ فقال أرِني آيةً. قالَ: «**اذْهَبْ إلىٰ تلكَ الشّجرَةِ فادْعُها**» فذهَبَ إليها، فقال: إنّ رسولَ الله ﷺ يدعوكِ، فمالَتْ على كلِّ جانبٍ مِنْها حَتَّى قَلَعَتْ عروقَها، ثُمَّ أَقبلَتْ حَتَّى جاءَتْ إلى رسولِ الله ﷺ فأمرَها رسولُ الله ﷺ أنْ ترجعَ، فقامَ الرجلُ فقبَّلَ رأسَهُ ويديهِ، ورجليهِ، وأسلم.

رواه البزار، وفيه: صالحُ بن حبان، وهو ضعيف.

١٤١٧١ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ، قالَ:

جاءَ رجُلٌ مِن بني عامرٍ إلى النبيِّ ﷺ وكان يُداوِي، ويعالجُ. فقال له: يا مُحَمَّدُ إنكَ تقولُ أشياءَ فهل لكَ أنْ أداوِيْكَ؟ قال: فدعاهُ رسولُ الله ﷺ ثم قالَ لهُ: «**هَلْ لكَ أن أداوِيكَ؟**» قال: إيهِ، وعندَهُ نَخْلٌ وشَجَرٌ. قال: فدَعَا رسولُ الله ﷺ عِذْقاً مِنْها فأَقْبَلَ إليه، وهو يَسْجُدُ، ويرفَعُ ويسجُدُ ويَرْفَعُ حتى انْتَهى إليهِ، فقامَ بين يديهِ، ثمَّ قال له رسولُ الله ﷺ: «**ارْجعْ إلى مكانِكَ**» فرجَعَ إلى مكانِه، فقال: والله لا أُكَذِّبُكَ بشيءٍ تَقولُه بعدَها أبداً، ثمَّ قالَ: «**يا عامِرُ بنَ صعْصَعَةَ، واللّهِ لا أُكَذِّبُه بشيءٍ يَقُولُه بعدَها أبداً**».

قال والعذقُ: النَّخْلَةُ.

١٤١٧٠ ـ رواه البزار رقم (٢٤٠٩) وقال: لا نعلم من رواه عن صالح إلا حبان بن علي، ولا نعلم ما يروىٰ في تقبيل الرأس إلا هذا.

١٤١٧١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٣٥٠) والطبراني في الكبير رقم (١٢٥٩٥) أيضاً. وأحمد رقم (١٩٥٤) بنحوه.

رواه أبو يَعْلَى، ورجالُهُ رجالُ الصّحيح غيرَ إبراهيم بن الحجاج الشامي، وهو ثقة.

١٤١٧٢ ـ وعن عمرَ بن الخطابِ: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان بالحَجُون فردَّ عليه المشركونَ فقال: «**اللهُمَّ أرِني آيةً اليومَ؛ لا أبالِي مَن كذَّبَني بَعدَها**»، فأتى، فقيلَ: ادعُ شَجـرَةً، فأقبَلَتْ تَخُطُّ الأرضَ حتى انتهتْ إليهِ فسلّمتْ عليهِ، ثم أمرَها فرَجَعَتْ قال داود إلى مَنْبتِها ـ وقال عفَّانُ: إلى مَوْضعِها ـ فقال رسولُ الله ﷺ: «**لا أُبالِي مَن كذَّبَني بَعدَها مِنْ قَوْمِي**».

رواه البزار وأبو يعلى وإسناد أبي يعلى حسن.

١٤١٧٣ ـ وعن زيدِ بن ثابتٍ، قال: غَدَوْنا يَوْماً غداةً مِنَ الغُدْوَاتِ مع رسولِ الله ﷺ حتى كُنّا في مَجْمَعِ طرقِ المدينةِ فَبَصُرْنَا بأعرابي آخِذٍ بخُطَامِ بعيرِهِ حتى وقفَ على النبي ﷺ ونحنُ حَولَه فقال: السلامُ عليكَ أيُّها النبيُّ، ورحمةُ الله، وبركاتُهُ، فرَدَّ عليه النبي ﷺ قال: «**كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟**» قالَ: ورغَا البعيرُ، وجاءَ رجُلٌ كأنَّه حُرسِي فقال الحرسي: يا رسولَ الله، هذا الأعرابِيُّ سَرَقَ البعيرَ. قال: فرَغَا البَعِيرُ ساعةً، وحَنَّ، فأنْصتَ له رسولُ الله ﷺ يَسْمَعُ رَغَاءَهُ وحَنِينَهُ، فلمَّا هَدَأ البعيرُ أقبَلَ النبيُّ ﷺ على الحرسي، فقال: «**انْصَرِفْ عَنْهُ، فإنَّ البعيرَ شَهِدَ عَلَيْكَ أنّكَ كاذِبٌ**» فانصرفَ الحرسي، وأقبلَ النبيُّ ﷺ على الأعرابي، فقال: «**أيَّ شيءٍ قُلْتَ حِينَ جِئْتَني؟**» قال: قلت: بأبي أنتَ وأمي: اللهُمَّ صَلِّ على محمدٍ حتى لا تَبْقَى صلاة، اللهم وبارِكْ على مُحَمَّدٍ حتى لا تبقى بَرَكَةٌ، اللهم وسَلِّم على محمدٍ حتى لا يبقى سلامٌ، اللهم وارحمْ محمداً حتى لا تَبْقَى رحمةٌ، فقال رسول الله ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ ـ جَلَّ وعَزَّ ـ أَبْدَأها لِي، والبعِيرُ يَنْطِقُ بعُذْرِهِ، وإنَّ الملائِكَةَ قَدْ سَدُّوا الأُفُقَ**».

رواه الطبراني، وفيه: مَنْ لم أعرفهم.

١٤١٧٢ ـ رواه البزار رقم (٢٤١٠) وأبو يعلىٰ رقم (٢١٥) وفيهما: علي بن زيد بن جدعان، ضعيف.

١٤١٧٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٨٨٧).

١٤١٧٤ ـ وعن الحكمِ بنِ الحارثِ السلمي، قال:

بعثني رسولُ الله ﷺ في السلَبِ فمرَّ بي رسولُ الله ﷺ وقد خلاتْ ناقتي وأنا أضربُها، فقال: «لَا تَضْرِبْها». وقال النبيُّ ﷺ: «حلّ» [فقامت][١] فسارتْ مَعَ الناسِ.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٣٦ ـ ٥٢ ـ باب في حديث جابر في قصة بعيره

وقد تقدَّمَ حديثُ الحكمِ بنِ الحارِثِ قبلَ هذا.

١٤١٧٥ ـ عن جابر بن عبد الله، قال: فقدتُ جَمَلي ليلةً، فمرَرْتُ على رسولِ الله ﷺ وهو يشدُّ لعائشةَ فقالَ لي: «مَا لَكَ يَا جَابِرُ؟» قال، فقلت: فقدتُ جَمَلي، أو ذهب [جملي][١] في ليلـةٍ ظلماء. قال: فقال لي: «هَذَا جَمَلُكَ، اذْهَبْ فَخُذْهُ». قال: فذهبتُ نحوَ ما[٢] قال لي، فلم أجدْهُ، فرجَعْتُ إليه، فقلتُ: بأبي وأمي؛ يا نبيَّ الله، ما وجدتُه قال: فقالَ لي: «هذا جَمَلُكَ؛ اذهبْ فخُذْهُ». قال: فذهبتُ نحْوَ ما قال لي، فلم أجدْهُ فرجعت إليه فقلت: بأبي وأمي يا نبيَّ الله [لا][١] والله ما وجدته.

قال: فقال لي: «عَلَىٰ رِسْلِكَ حَتَّى إذا فرغ أخذ بيدي فانطلق بي حتى أتينا الجمل فدفعه إليَّ فقال: «هَذَا جَمَلُكَ»؟.

قال: وقد سار الناس. قال: فبينا أنا أسير على جملي في عقبتي، وكان جملي[٣] فيه قطاف[٤].

١٤١٧٤ـ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٣١٧٠).

١٤١٧٥ـ١ ـ زيادة من أحمد (٣/٣٥٨).

٢ ـ في أحمد: نحواً مما.

٣ ـ في أحمد: كان جملاً.

٤ ـ القطاف: تقارب الخطو في سرعة.

قال: فقلت [يا](١) لهف أمي أن يكون لي إلا جمل قطوف [قال: وكان رسول الله ﷺ بعدي يسير. قال: فسمع ما قلت](١). قال: فلحق بي فقال: «**مَا قُلْتَ [يا جَابِرُ قَبْلُ**»؟ قالَ: فنسيت ما قلت. قال: قلت: ما قلت شيئاً يا نبي الله، قال: فذكرت ما قلت](١). قال: قلت يا نبي الله، لهف أمي(٥) أن يكون لي إلا جمل قطوف، قال: فضرب النبي ﷺ عجز الجمل بسوطٍ أو بسوطي.

قال: فانطلق أوْ ضَعَ [أو أسرع](١) جمل ركبته قـطُّ، وهو ينازعني خطامه.

قال: فقال لي رسول الله ﷺ: «**أَنْتَ بَائِعي جمَلَكَ هَذا؟**» قال: قلت: نعم، قال: «**بِكَمْ؟**» قلت: بأوقية. قال: «**بَخٍ بَخٍ، كَمْ في أُوْقِيَّةٍ مِنْ نَاضِحٍ ونَاضِحٍ**».

قال: قلت: يا رسول الله، ما بالمدينة ناضح أحبّ أنه لنا مكانه. قال: فقال النبي ﷺ: «**قَدْ أَخَذْتُهُ بأُوْقِيَّةٍ**».

قال: فنزلت عن الرحل إلى الأرض. قال: قال: ما شَأْنُكَ؟» قالَ: قلت: جملك. قال لي: «**ارْكَبْ جَمَلَكَ**» قال: قلت: ما هو بجملي، ولكنه جملك.

قال: كنا نراجعه في الأمر مرتين فإذا أمرنا الثالثة لم نراجعه.

قال: فركبت الجمل حتى أتيت عمتي بالمدينة. قال: وقلت لها: ألم تري أني بعت ناضحنا من رسول الله ﷺ بأوقية، قال: فما رأيتها أعجبها ذاك. قال: وكان ناضحاً فارهاً. قال: ثم أخذت شيئاً من خَبَطٍ فأوخزته إياه، ثم أخذت بخطامه فقدته إلى رسول الله ﷺ، فوجدت رسول الله ﷺ مقاوماً رجلاً يكلمه، قلت: دونك يا رسول الله جملك، فأخذ بخطامه ثم أمر(٦) بلالاً قال: «**زِنْ لِجَابِرٍ أُوْقِيَّةً وأَوْفِهِ**» فانطلقت مع بلال فوزن لي أوقية وأوفى لي الوزن.

قال: فرجعت إلى رسول الله ﷺ وهو قائم يحدث ذاك الرجل، قلت: قد وزن لي أوقية وأوفاني.

---

٥ ـ في أحمد: يا لهفاه أن يكون.
٦ ـ في أحمد: نادى .بدل: أمر.

قال: فبينا هو كذلك إذ ذهبت إلى بيتي ولا أشعر، فنادى: «أينَ جابِرُ؟» قالوا: ذهب إلىٰ أهلِه. قال: «أَدْرِكْهُ فَأْتِني(٥) بهِ» فأتىٰ رسوله يسعى قال: يا جابر يدعوك رسول الله ﷺ، قال: فأتيت قال: «خُذْ جَمَلَكَ» قال: قلت: ما هو جملي إنما هو جملك يا رسول الله، قال: «خُذْ جَمَلَكَ» قال: قلت: ما هو جملي، إنما هو جملك يا رسول الله، قال: «خُذْ جَمَلَكَ» فأخذته فقال: «لَعَمْرِي ما نَفَعْناكَ لِتَنْزِلَ عَنْهُ» قال: فجئت إلى عمتي بالناضح [معي](١) والأوقية، فقلت لها: ما ترين رسول الله ﷺ أعطاني أوقية ورد علي الجمل(٦).

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير نبيح العَنَزي وثقه ابن حبان.

قلت: وقد تقدم حديث جابر في قضاء دين أبيه بغير قصة الصحيح في قضاء الدين عن الميت.

٣٦ ـ ٥٣ ـ باب في شجاعته ﷺ

١٤١٧٦ ـ عن علي ـ يعني: ابن أبي طالب ـ قال:

لقد رأيتنا يوم بدر ونحن نَلُوذُ برسولِ الله ﷺ وهو أقربنا إلى العدو، وكان من أشدّ الناس يومئذ بأساً.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، ولفظه عن علي: أنه سئل عن موقف النبي ﷺ يوم بدر؟ فقال: كان أشدنا يوم بدر من حاذى بركبته رسول الله ﷺ.

---

٧ ـ في أحمد: أدرك ائتني.

٨ ـ في أحمد: لتنزلك.

٩ ـ في أحمد: جملي.

١٤١٧٦ ـ رواه أحمد رقم (٦٥٤) بإسناد صحيح، وله ألفاظ أخرى رقم (١٠٤٢) و(١٣٤٦).

١٤١٧٧ ـ وعن أنسٍ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«فُضِّلْتُ على الناسِ بأربعٍ: بالسَّخَاءِ، والشجاعة، فذكر الحديث، وقد تقدَّم في النِّكاحِ.

رواه الطبراني في الأوسط وإسنادهُ حَسَنٌ.

٣٦ ـ ٥٤ ـ باب في جُوْدِهِ ﷺ

١٤١٧٨ ـ عن أنسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَلَا أُخْبِرُكُم عَنِ الأَجْوَدِ الأَجْوَدُ اللَّهُ الأَجْوَدُ الأَجْوَدُ وَأَنَا أَجْوَدُ وَلَدِ آدَمَ [وَأَجْوَدُهُمْ مِنْ بَعْدِي رَجُلٌ عَلِمَ عِلْماً فَنَشَرَ عِلْمَهُ؛ يُبْعَثُ يَوْمَ القِيَامَةِ أُمَّةً وَاحِدَةً، وَرَجُلٌ جَادَ بِنَفْسِهِ فِي سَبِيلِ الله حَتَّى يُقْتَلَ»].

رواه أبو يعلى، وفيه: سويد بن عبد العزيز، وهو متروك.

١٤١٧٩ ـ وعن عبد الله بنِ أبي بكرٍ: أن أبا أَسِيد كانَ يقول: وكانَ رسولُ الله ﷺ لا يَمْنَعُ شَيْئاً يَسْأَلُهُ.

قلتُ: رواهُ أحمدُ في حديثٍ طويلٍ تَقَدَّمَ في غَزْوَةِ بَدْرٍ، ورجالُه ثِقاتٌ، إلّا أنَّ عَبْدَ الله بنَ أبي بكرٍ لَمْ يُسْمَعْ من أبي أَسِيْدٍ، والله أعلم.

١٤١٨٠ ـ وعن علي ـ رضي الله عنه ـ قال: كان النبيُّ ﷺ إذا سُئِلَ شيْئاً فأرادَ أن يَفْعَلَهُ، قال: «**نعم**»، وإذا أراد أن لا يَفْعَلَ سكتَ، وكان لا يقولُ لشيءٍ: لَا.

رواه الطبراني في الأوسط، في حديثٍ طويلٍ في كتابِ الأدعِيَةِ، وفيه: محمدُ بنُ كثير الكوفي، وهو ضعيفٌ.

١٤١٧٧ ـ ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٢٦٨) وفيه: الحسين بن علي البلغمي، عمر وتغيّر لا يعتمد عليه وأتى بخبر باطل، والحديث من مفكرات مروان بن محمد الطاطري.

١٤١٧٨ ـ رواه أبو يعلى رقم (٢٧٩٠) وابن أحبان في المجروحين (٢/ ٣٠١) وقال: منكر باطل، وذكر ابن الجوزي في الموضوعات ووافقه السيوطي. وفيه أيضاً: أيوب بن ذكوان، ونوح بن ذكوان، ومحمد بن إبراهيم الشامي؛ منكرو الحديث والحسن البصري: مدلس وقد عنعن.

١ ـ زيادة من أبي يعلى.

١٤١٨١ ـ وعن زيدِ بنِ ثابتٍ، قال: جاء إلى رسولِ الله ﷺ رجلٌ من العربِ فسألهُ أرْضاً بينَ جَبَلَيْنِ فكَتَبَ لهُ بِها، فأسلم، ثم أتى قومه، فقال لهم: أسلِمُوا فقَدْ جِئْتُكم من عندِ رجلٍ يُعْطِي عَطِيَةَ مَن لَا يخافُ الفاقةَ.

رواه الطبراني، وفيه: عبدُ الرحمنِ بنُ يحيـى العُذْري، وقيلَ فيه: مجهولٌ، وبَقِيَّةُ رِجالِهِ وَثِّقوا.

١٤١٨٢ ـ وعن الرُّبَيِّع بنت معوذ بن عفراء، قالت:

بعثني معوذ بن عفراء بقِنَاع[1] من رُطْبٍ عليه أُجَرُ من قِثَّاء زُغبٍ إلى رسولِ الله ﷺ وكانَ النبيُّ ﷺ يُحِبُّ القِثَّاءَ، وكانت حِليَةٌ قد قُدِّمَتْ مِنَ البحرين فملأ يَدهُ مِنْها فأعطانِيْها.

١٤١٨٣ ـ وفي رواية: فأعْطاني مِلءَ كفي حِلياً أو ذَهباً.

رواه الطبراني، واللفظ له، وأحمد بنحوه؛ وزاد فقال: «تَحلَّيْ بِهَذا»، وإسنادهُما حَسَنٌ.

١٤١٨٤ ـ وعن ابن عمر، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ وأتىٰ صاحبَ بَزٍّ، فاشترىٰ مِنهُ قَمِيصاً بأربعَةِ دراهمٍ، فخَرَجَ، وهو عليه فإذا رجلٌ مِنَ الأنصارِ، فقال: يا رسولَ الله، اكسِني قَمِيصاً، كساكَ الله من ثياب الجنة، فنَزَعَ القميصَ فكسَاهُ إياهُ، ثمَّ رَجَعَ إلىٰ صاحبِ الحانوتِ، فاشترى مِنه قمِيصاً بأربعةِ دراهِمٍ، وبقي معه دِرْهَمان فإذا هُوَ بجاريةٍ في الطريق تبكي، فقال: «ما يُبْكِيكِ؟» قالتْ: يا رسولَ الله دفعَ إليّ أهْلِي دِرْهَمينِ أشتري بهِما دقيقاً فهلَكا، فدفعَ النبيُّ ﷺ إليها الدرهمينِ الباقيينِ، ثم ولَّتْ، وهي تبكي. فدعَاهَا، فقال: «ما يبكيكِ وقد أَخَذْتَ الدِّرهمين؟» فقالتْ:

١٤١٨١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٨٧٧) وانظره.

١٤١٨٢ ـ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٧٤).

١ ـ في الأصل: بصاع، والتصحيح من الكبير، ويؤيده ما في أحمد.

١٤١٨٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٢٧٣) وأحمد (٦/٣٥٩).

١٤١٨٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٦٠٧).

أخافُ أنْ يَضْرِبُوني، فمشَى معها إلى أهلِها فسلَّمَ، فعرفوا صوتَهُ، ثمَّ عادَ فسلَّمَ ثم عادَ فثلَّثَ فردُّوا، فقال: «**أسمِعْتُم أوَّلَ السَّلام؟**» فقالوا: نعم، ولكنْ أحْبَبْنا أنْ تَزِيدَنا مِنَ السلام، فما أشخَصَكَ بأبينا وأمِّنا؟ قال: «**أشْفَقْتَ هَذِهِ الجارِيَةُ أنْ تَضْرِبوها**» قال صاحِبُها: هي حُرّةٌ لوجهِ الله لِمَمْشاكَ مَهَا فبَشَّرَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ بالخيْرِ وبالجَنَّةِ وقالَ: «**لَقَدْ بارَكَ اللَّهُ في العشرة، كَسَا اللَّهُ نبِيَّهُ قَمِيصاً ورَجُلاً من الأنْصارِ قَمِيصاً، وأعْتَقِ مِنها رَقَبَةً وأحْمَدُ اللَّهَ هو الذي رَزَقَنا هذا بقدرتِهِ**».

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن عبد الله البابَلُتي، وهو ضعيف.

١٤١٨٥ - وعن أمّ سُنبلة: أنها أتَتْ النبي ﷺ بهديةٍ فأبين أزواجُه أن يَقْبَلْنها، فقلن: إنّا لا نأخُذُ. فأمرهَنَّ النبي ﷺ فأخَذْنَها، ثم أقْطَعَها وادِياً، فاشتَراهُ عبدُ الله بنُ جَحْشٍ من حَسَنِ بنِ عَليّ.

رواه الطبراني في الأوسَطِ، وفيه: عمرو بن قيظي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٤١٨٦ - وعن علي قال: اجتمعتُ أنا والعَبّاسُ وفاطمةُ وزيدُ بن حارثةِ عند رسولِ الله ﷺ، فقال العباس: يا رسولَ الله كَبُرَتْ سِنِّي ورَقَّ عَظْمِي وكَثُرَتْ مؤونتي، فإن رأَيْتَ أنْ تَأمُرَ لي بكذا، وكذا وَسْقاً مِن طعامٍ فافعلْ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «**نَفعَلْ [ذَلِكَ]**».

فقالتْ فاطِمَةُ: يا رسولَ الله إنْ رأَيْتَ أنْ تَأْمُرَ لِي كما أمَرْتَ لِعَمِّكَ فافعل؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ: «**نَفْعَلُ ذلِكَ**».

فقالَ زيدُ بنُ حارثَةَ: يا رسولَ الله؛ كنتَ أَعطَيْتَني أرْضاً كانَتْ مَعِيشَتي مِنها [ثم قبضتَها][1]، فإن رأيتَ أن تَرُدَّها عَليّ، فافعلْ؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ: «**نَفْعَلُ ذلِكَ**» - فذكر الحديثَ وبقيتَه رواها أبو داود -.

١٤١٨٦ - رواه أحمد رقم (٦٤٦) مطولاً مثل البزار رقم (٢٤٦٠).
١ - إعادة من أحمد.

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، وزاد: فقلتُ: يا رسولَ الله إنْ رأيت أَنْ تُوَلِّيني هذا الحقّ الذي جَعَلَ الله لك في كِتابِهِ مِن هذا الخمسِ فأقسِمْهُ في مقامِك كي لا يُنازِعَني أحدٌ بعدَكَ، فافعلْ؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ: «**نَفْعَلُ ذلِكَ**»، فولّانيه رسولُ الله ﷺ فقَسَّمْتُهُ في حيَاتِهِ، ثمَّ ولّانيه أبو بكر - رضي الله عنه - فقَسَّمْتُه، ورجالهما ثِقاتٌ.

١٤١٨٧ - وعن جابرٍ، قال: لما قُتِلَ أبي دعاني رسولُ الله ﷺ فقال: «**أتُحِبُّ الدَّراهِمَ؟**» قلتُ: نَعَمْ. فقال: «**لو قَدْ جاءَنا مالٌ لأَعْطَيْتُكَ هَكَذا، وهكذا**».

قال: فماتَ رسولُ الله ﷺ قَبْلَ أن يُعْطِني، فلما اسْتُخْلِفَ أبو بكر رضي الله عنه أتاهُ مالٌ مِنَ البحرينِ، فقال: خُذْ كما قالَ رسولُ الله ﷺ أحسبه قال لك، فأخذتُ.

قلتُ: هو في الصحيح بغيرِ هذا السياق رواه البزار وإسناده حسن.

٣٦ - ٥٥ - ١ - باب في حسن خلقه وحيائه وحسن معاشرته

١٤١٨٨ - عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«**إنّما بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ صَالِحَ الأخلاقِ**»

رواه أحمد ورجالهُ رجالُ الصحيح.

رواه البزارُ إلا قالَ لأُتَمِّمَ مكارِمَ الأخلاقِ ورجاله كذلكَ غير محمد بن رزقِ الله الكلوذاني، وهو ثِقَة.

١٤١٨٩ - وعن صفية بنتِ حيي، قالت:

ما رأيتُ أحداً أحسنَ خُلُقاً مِن رسُولِ الله ﷺ لقد رأيتُهُ، وقد رَكِبَ بي مِن خيبر على عَجزِ ناقتِهِ ليلاً، فجعلتُ أنعس، فضرَبَ رأسي مؤخرةَ الرَّحلِ فمسَّني بيَدِهِ، يقول: «**يا هذهِ مَهْلاً يا بنتَ حُيَي مَهْلاً**» حتى إذا جاء الصهباء قال: «**إنّي أعتذِرُ إليكِ يا صفيةُ مِمّا صَنَعْتُ بقَوْمِكِ؛ إنَّهم قالوا لي كذا وقالوا لي كذا**».

١٤١٨٧ - رواه البزار رقم (٢٤٦١).

١٤١٨٨ - مكرر رقم (١٣٦٨٣).

١٤٦٨٩ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٧١١٩) و(٧١٢٠) وفيه أيضاً: إبراهيم بن إسماعيل بن مجمِّع، ضعيف، وعثمان بن كعب لم يوثقه غير ابن حبان.

رواه الطبرانيُّ في الأوسط، وأبو يَعْلى باختصارٍ، ورجالهما ثِقاتٌ إلا أنَّ الربيعَ بنَ أخي صَفِيّة بنتِ حيي لم أعرفهُ.

١٤١٩٠ ـ وعن عمرو بن العاص، قال: كان رسولُ الله ﷺ يُقْبِلُ بوجهِهِ وحَدِيثِهِ على شَرِّ القوم يتألَّفُهُ بذلكَ، وكان يُقبِلُ بوجهِهِ وحديثِه عليّ حتَّى ظَنَنْتُ أنّي خيرُ القومِ فقلتُ: يا رسولَ الله، أنا خيرٌ أمْ أبو بكر؟ قالَ: «أبو بكرٍ» قلتُ: يا رسول الله: أنا خيرٌ أم عمرُ؟ قال: «عمرُ» قلتُ: يا رسولَ الله؛ أنا خيرٌ أمْ عُثْمَانُ؟ قالَ: «عثمانُ» فلما سألْتُ رسولَ الله ﷺ صَدَّ عَني فوددتُ أنِّي لم أكنْ سألتُهُ.

قلت: في الصحيح بعضه بغير سياقه.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤١٩١ ـ وعن أبي هريرة، قال: ما خُيِّرَ رسولُ الله ﷺ بينَ أمْرَيْنِ إلا اختارَ أيْسَرَهُما.

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وفيه: مَنْ لم أعرفْهُ.

١٤١٩٢ ـ وعن أبي هريرة: أنّ رسولَ الله ﷺ لم يكنْ أحَدٌ يأخذُ بيدِه فينْزِعُ يدَه [من يده][1] حتى يكونَ الرجلُ هو الذي يرسلُهُ، ولم يكن تُرىٰ رُكبتيهِ أو ركبتَهُ خارِجاً عن ركبةِ جَلِيسهِ، ولم يكن أحدٌ يُصافِحُهُ إلا أقبَلَ عليهِ بوجهِهِ، ثم لم يصرفْهُ عنهُ حَتَّى يَفْرَغَ من كلامِهِ.

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وإسناد الطبراني حسن.

١٤١٩٣ ـ وعن أبي هريرة:

١٤١٩٠ ـ ورواه الترمذي في الشمائل (٢/١٨٩) من طريق محمد بن إسحاق عن زياد بن أبي زياد، وابن إسحاق: مدلس وقد عنعن. وانظر الضعيفة رقم (١٤٦١).

١٤١٩١ ـ رواه البزار رقم (٢٤٧١) وقال: لاأعلم رواه إلا سهل بن زياد الطحان، وهو بصري، حدث عنه غير واحدٍ من أهل البصرة، ليس به بأس، ولم يتابع علىٰ هذا.

١٤١٩٢ ـ ١ ـ زيادة من البزار رقم (٢٤٧٣).

١٤١٩٣ ـ رواه البزار رقم (٢٤٧٦) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

أن أعرابياً جاءَ إلىٰ رسولِ الله يسْتَعِينُهُ في شيءٍ، قال عكرمة: أراه في دمٍ فأعطاهُ رسولُ الله ﷺ شيئاً ثم قالَ: «أَحْسَنْتُ إليكَ» قالَ الأعرابي: لا ولا أجملتَ. فَغَضِبَ بعضُ المسلمينَ وَهَمُّوا أن يقوموا إليه فأشارَ النبيُّ ﷺ إليهم: أَنْ كُفُّوا. فلما قامَ النبيُّ ﷺ، وبلغ إلى منزِله دعا الأعرابي إلى البيتِ، فقال له: «إنَّكَ جِئْتَنا، فسألْتَنا، فأعْطَيْنَاك، فقلتَ ما قلْتَ» فزادَهُ رسولُ الله ﷺ شيئاً فقال: «أَحْسَنْتُ إليكَ» فقالَ الأعرابِيُّ: نَعَمْ فجزاكَ اللَّهُ مِنْ أهلٍ وعشيرٍ خيراً. فقال له النبيُّ ﷺ: «إنَّكَ كُنْتَ جِئْتَنا [فَسأَلْتَنا][(١)] فأَعْطَيْنَاكَ، فقلتَ ما قلتَ، وفي أَنْفُسِ أصحابِي عليْكَ مِن ذلكَ شَيءٌ، فإذا جِئْتَ فَقُلْ بينَ أيدِيهِم ما قُلْتَ بين يَدَيَّ حتّى يذهبَ عن صُدورِهِم» [قال: نعم][(١)] قال: فلما جاء الأعرابيُّ قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ صاحِبَكم كان جاءَنا فسألنا فأعطيناهُ فقالَ ما قالَ، وإنا قد دَعَوْناهُ فأعطيناه، فزَعَمَ أنه قد رَضِيَ أكذاكَ؟» قال الأعرابي: نعم، فجزاكَ اللَّهُ من أهلٍ وعَشِيرٍ خيراً. قال أبو هريرة، فقال النبيُّ ﷺ: «إنَّ مَثلي ومَثَلَ هذا الأعْرابِيِّ كَمَثَلِ رَجُلٍ كانَت له ناقة فشرَدَتْ عليهِ فأتْبَعَها الناسُ، فلم يَزِيدُوها إلا نُفُوراً، فقالَ صاحِبُ الناقَةِ: خَلّوا بَيْني، وبينَ ناقَتي، فأنا أَرْفَق بها وأعلمُ بها، فتوجَّه إليهَا صاحِبُ النَّاقَةِ، فأخَذَ لها من قُشام[(٢)] الأرْضِ ودعَاهَا حتّى جاءَت، واستَجابَت، وشَدَّ عليْها رَحْلَها، واستَوَى عليها، ولو أنِّي أَطَعْتُكُم حَيْثُ قالَ ما قالَ دخلَ النارَ».

رواه البزار، وفيه: إبراهيم بن الحكم بن أبان، وهو متروك.

١٤١٩٤ ـ وعن ابنِ عُمَر، قال:

كانَ رسولُ الله ﷺ إذا وَدَّعَ رجُلاً أَخَذَ بيدِهِ فلا يَدَعُ يدَه حتى يكونَ الرجل هو الذي يدَعُ يدَ النبيّ ﷺ.

---

١ ـ زيادة من البزار.

٢ ـ في البزار: قتام والقشام: جمع قشامة، وهو ما بقي على المائدة مما لا خير فيه.

١٤١٩٤ ـ رواه البزار رقم (٢٤٧٢) وفيه: إبراهيم بن عبد الرحمن بن يزيد بن أمية، وعن نافع، مجهول. ويصحح من هنا ما في البزار من التحريف وباقي رجاله ثقات.

رواه البزار، وفيه: يزيد بن عبد الرحمن بن أمية، ولم أعرفه.

ورواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن أبي سليم[١] وهو مدلس. وبقيَّةُ رجالِه وثِّقُوا.

١٤١٩٥ ـ وعن أنسٍ، قال:

خدمتُ رسولَ الله ﷺ تسعَ سنينٍ فما قالَ لي لشيءٍ يكرهُهُ ما أقبحَ[١] ما صَنَعْتَ؟ ولا قالَ لشيءٍ يُعجِبُه: ما أَحْسَنَ ما صَنَعْتَ.

قلت: هو في الصحيح بغيرِ سياقه.

رواه أبو يعلى عن شيخِه سفيان بن وكيع. وهو ضعيف.

١٤١٩٦ ـ وعن أنس بن مالكٍ أيضاً، قالَ:

خَدَمْتُ رسولَ الله ﷺ عشرَ سنين ما دَرَيْتُ شَيْئاً قَطُّ وافَقَهُ ولا شيئاً خالَفَهُ رضِيَ[١] مِنَ الله بما كان، وإن كانَ بعضُ أزواجِه ليقولَ: لو فعلتَ كذا، وكذا، يقولُ: «دَعُوهُ فإنّه لا يكونُ إلاّ ما أرادَ الله ـ عزَّ وجلَّ» ـ وما رأيتُ رسولَ الله ﷺ انتقَم لنَفْسِهِ من شيءٍ إلا إن انتُهِكَتْ[٢] لله حرمةٌ فإنْ انتُهِكَتْ لله حرمةٌ كانَ أشدَّ الناسِ غضباً لله، وما عُرِضَ عليه أمرانِ إلا اختارَ أيسرَهُما ما لم يكنْ فيهِ سُخْطُ لله، فإن كان فيه سخطٌ كان أبعدَ الناسِ منه.

قلتُ في الصحيحِ بعضُه.

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه: من لم أعرفْهُم.

---

١ ـ ليث بن أبي سليم: ضعيف لاختلاطه ولم يذكر في المدلسين.

١٤١٩٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٦٢٨) و(٣٦٢٩) ورواه أيضاً رقم (٣٧٥٣) و(٤٣٣٣) و(٤٣٣٥) بنحوه.

١ ـ ليس في أبي يعلىٰ: ما أقبح.

١٤١٩٦ ـ ١ ـ في الصغير رقم (١١٠٠): رضاء.

٢ ـ في الصغير: تنتهك.

١٤١٩٧ ـ وعن مهاجر مَوْلَى أم سَلَمَةَ قالَ: خَدَمْتُ رسولَ الله ﷺ سنين فلمْ يقلْ لشيءٍ صنعتُ: لم صَنَعْتَهُ؟ ولا لشيءٍ تركت ولم تركْتَهُ؟.

رواه الطبرانيُّ؛ وفيه من لم أعرفه.

١٤١٩٨ ـ وعن محمدِ بن مسلمةَ، قالَ: قَدِمْتُ مِن سَفرٍ، فأخذَ رسولُ الله ﷺ يَدِي فما تَرَكَ يدي حتَّى تركتُ يَدَهُ.

رواه الطبرانيُّ وفيه: الجلدُ بن أيوب، وهو ضعيف.

١٤١٩٩ ـ وعن خارجةَ بن زيدِ بن ثابتٍ، قال:

دَخَلَ نفرٌ على زيدِ بنِ ثابتٍ فقالوا: حَدِّثنا ببعْضِ حديثِ رسولِ الله ﷺ فقالَ: وما أُحدِّثُكم؟ كُنْتُ جارَهُ، فكانَ إذا نَزَلَ الوحيُ أرسلَ إليّ فكَتَبْتُ الوحيَ. وكانَ إذا ذكَرنا الآخرةَ ذكَرَها مَعَنا، وإذا ذكَرْنا الدُّنْيا ذكَرَها مَعَنا، وإن ذكَرْنا الطعامَ ذَكَرَهُ معَنا فكلُّ هذا أُحَدِّثُكُم عنه.

رواه الطبراني، وإسنادُه حسنٌ.

١٤٢٠٠ ـ وعن أبي أُمامَةَ، قال:

كانَ رَسُولُ الله ﷺ مِن أضْحَكِ الناسِ وأطيَبِهم[١] نَفْساً.

رواه الطبرانيُّ في الكبير، والأوسط، وفيه: علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيفٌ.

١٤٢٠١ ـ وعن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال:

إنِّي لأمْزَحُ، ولا أقولُ إلَّا حَقًّا.

١٤١٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٣٣٠).

١٤١٩٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٢٣٤).

١٤١٩٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٨٨٢) وفيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث، ضعيف. والوليد بن أبي الوليد: لين الحديث. وسليمان بن خارجة: مقبول.

١٤٢٠٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٨٣٨) وفيه أيضاً: عبيد الله بن زَحْر، ضعيف.

١ ـ في الكبير: أطيبه.

قالوا: إنك تُداعِبُنا يا رسولَ الله، قال: «إنِّي لا أقولُ إلا حَقًّا».

رواه الطبرانيُّ في الأوسط، وإسناده حسن.

١٤٢٠٢ ـ وعن جابر، قال:

كانَ رَسُولُ الله ﷺ، إذا أتاهُ الوحيُ أو وعَظَ قلت: نَذيرُ قومٍ أتاهُم العذابُ، فإذا ذهَبَ عنهُ ذلكَ رأيتُ أطلقَ الناس وَجْهاً وأكثرَهُم ضَحِكاً وأحْسَنَهُم بِشْراً.

رواه البزار وإسناده حسن.

١٤٢٠٣ ـ وعن عبدِ الله بن الحارثِ، قالَ:

كان رسولُ الله ﷺ يَصُفُّ عبدَ الله وعُبَيْد الله، وكثيراً بني العباس، ثُمَّ يقولُ: «مَنْ سَبَقَ إليّ فَلَهُ كذا وكذا» قال: فيَسْتَبِقُونَ إليهِ، فيقَعُونَ على ظهرِهِ، وصدرِهِ فيُقَبِّلَهم ويلتزمَهم[١]. رواه أحمدُ، وإسناده حسن.

١٤٢٠٤ ـ وعن جابرِ بن عبدِ الله:

أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ لا يَلْتَفِتُ إذَا مَشى، وكان رُبّما تَعَلّقَ رِداؤهُ بالشجرةِ أو الشيءِ فلا يلتفتُ حَتَّى يرفَعوهُ لأنّهم كانوا يمزَحُونَ ويضْحَكونَ، وكانُوا قد أمِنُوا التفاتَه ﷺ.

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٤٢٠٥ ـ وعن عِمران بن حُصَين، قال:

كان رسولُ الله ﷺ أشدَّ حَياءً مِنْ عذراءَ[١] في خِدْرِها وكان إذا كَرِهَ شيئاً عَرَفناهُ في وجهِهِ.

١٤٢٠٢ ـ رواه البزار رقم (٢٤٧٧) وفيه: ابن أبي ليلىٰ: سيىء الحفظ، وأبو الزبير: مدلس وقد عنعن.

١٤٢٠٣ ـ رواه أحمد رقم (١٨٣٦) وفيه: يزيد بن أبي زياد، ضعيف. وعبد الله بن الحارث: تابعي ولد في رسول الله ﷺ، فحديث مرسل. وانظر ما مرَّ رقم (٩٣٥٢).

١ ـ في أحمد: يَلْزَمُهُمْ.

١٤٢٠٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠٦/١٨) بإسنادين.

١ ـ في رواية: العذراء وفي رواية: جارية.

رواه الطبراني، بإسنادين، ورجال أحدهما رجالُ الصحيح.

١٤٢٠٦ ـ وعن أنسٍ، قال: كانَ رسولُ الله ﷺ أَشَدُّ حَيَاءً مِنَ العذرَاءِ في خِدْرِها، وكانَ إذا كَرِهَ شيئاً عَرَفناهُ في وَجْهِه، وقال رسولُ الله ﷺ: «**الحَيَاءُ خيْرٌ كُلُّهُ**».

رواه البزَّارَ، ورجاله رجالُ الصحيح غير محمد بن عمر المقدمي وهو ثقةٌ.

١٤٢٠٧ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ، قالَ.

كان رسولُ الله ﷺ يَغْتَسِلَ من وراءِ الحجراتِ، وما رُئِيَ عورتَهُ قَطُّ.

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٣٦ ـ ٥٥ ـ ٢ ـ باب منه

١٤٢٠٨ ـ عن حرب بن سريجٍ قال: حدثني رجل من بلعَدَوِيَّة، قال: حدثني جدي، قال:

انطلقتُ إلىٰ المدينةِ فنزلتُ عندَ الوادي فإذا رجلانِ بينَهما عَنْزٌ واحدةٌ، وإذا المشتري يَقولُ للبائع: «**أَحْسِنْ مُبايَعَتِي**» قال: فقلتُ في نَفسيِ: هذا الهاشِمِيُّ الذي أَضَلَّ الناسَ: أهو هو؟.

قال: فنَظرْتُ فإذا رَجُلٌ حسَنُ الجسم، عظِيمُ الجبهةِ، دقِيقُ الأنْفِ، دقيقُ الحاجِبيْنِ، وإذا مِنْ ثَغرة نحرِه إلى سُرّتِه مثلُ الخَيْطِ الأسودِ، شعرٌ أسودُ، وإذا هو بينَ طِمْرِيْنِ.

١٤٢٠٦ ـ رواه البزار رقم (٢٤٥٨) وقال: «لم نسمع أحداً يحدث به عن معاذ بن هشام، إلا محمد بن عمر، وكان ثقة. وإنما يُعرف هذا الحديث عن قتادة، عن عبد الله بن أبي عتبة، عن أبي سعيد الخدري. ورواه محمد بن سواء، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي السوار، عن أبي سعيد» وكذلك هو من طريق أبي السوار عن عمران بن حصين، عند الطبراني، انظر سابقه.

١٤٢٠٧ ـ رواه البزار رقم (٢٤٥٩) وقال: لا نعلمه يروي عن النبي ﷺ من وجه متّصلٍ بأحسن من هذا الإسناد.

١٤٢٠٨ ـ مكرر رقم (١٤٠٢٥).

قالَ: فدنَا مِنَّا، فقال: «السّلامُ عليكُمْ فرَدَدْنا[١] عليهِ فَلَمْ ألبثْ أن دَعا المشتري، فقالَ: يا رسولَ الله، قُلْ له يُحسنُ مُبايعتي فمدَّ يدَهُ، وقال: «أموالَكُم تَملِكونَ، إنِّي أرجُو أن ألقَى الله ـ عزَّ وَجلَّ ـ يومَ القيامَةِ لا يَطْلُبُني أحدٌ منكم بشيءٍ ظلَمْتُهُ في مالٍ، ولا دَمٍ، ولا عِرْضٍ إلا بحقِّهِ، رَحِمَ الله أمرأً سَهْلَ البيعِ، سَهْلَ الشراءِ سَهْلَ الأخْذِ سَهْلَ العَطاءِ[٢]، سهْلَ القضاءِ، سَهْلَ التقاضِي»، ثمَّ مَضى فقلتُ: والله لأَقُصَّنَّ[٣] هذا، فإنّه حَسنُ القولِ، فَتَبِعْتُه، فقلت: يا محمد! فالتفتَ إليّ بجميعِهِ، فقالَ: «ما تشاءُ؟» فقلتُ: أنت الذي أضلَلْتَ الناسَ، وأهلكْتَهم، وصددتَهُم عما كان يَعْبُدُ آباؤهم؟ قال: «ذاكَ الله» قال فقلت ما تدعو إليه؟ قال: «أدعو عِبادَ الله إلى الله».

قال: قلتُ: ما تَقُولُ؟ قال: «أشْهَدُ أن لَا إلهَ إلاَّ الله، وأني محمدٌ رسولُ الله وتؤمِنُ بما أنزل الله عليّ، وتَكْفُرُ باللاتِ والعُزَّى، وتُقيمُ الصلاةَ، وتؤتِي الزكاةَ».

قال: قلت: وما الزكاةُ؟ قال: «يَرُدُّ غنِيُّنا على فقيرِنا».

قال، قلت: نِعْمَ الشيء الذي تدعو إليه.

قال: «فلقَدْ كانَ، وما في الأرضِ أحدٌ يتنفّسُ أبغضَ إليَّ مِنهُ، فما بَرِحَ حتى كان أحبَّ إليّ مِنْ ولدي ووالدي، ومن الناس أجمعين.

قال، فقلت: قد عَرَفْتُ. قال: «قد عَرَفْتَ؟» قلتُ: نَعَم. قال: «تشهَدُ أن لا إله إلا الله وأني محمدٌ رسولَ الله، وتؤمِنُ بما أُنْزِلَ عَلَيَّ؟».

قال، قلت: نعم يا رسولَ الله، إنِّي أَرِدُ ماءً عليهِ كثيرٌ من الناسِ، فأدعوهم إلى ما دعَوْتَني إليه، فإني أرجو أن يَتَّبِعُوكَ؟» قال: «نعم، فادعُهُمْ». فأسْلَمَ أهلَ ذلكَ الماءِ رجالُهُم ونساؤهم، فمسَحَ رسول الله ﷺ رأسَه.

---

١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٦٨٣٠): فردوا عليه.
٢ ـ في أبي يعلىٰ: الإعطاء.
٣ ـ في الأصل: لأقضين. والتصحيح من أبي يعلىٰ. والقَمص: التتبع.

رواه أبو يعلى، وفيه: راوٍ لم يُسَمَّ، وبقيَّةُ رجالِه وُثِّقُوا.

٣٦ ـ ٥٦ ـ **باب** في تواضعه ﷺ

١٤٢٠٩ ـ عن أبي هريرةَ، قال:

جَلَسَ جِبريلُ إلى النبيِّ ﷺ فنظرَ إلى السماءِ فإذا ملكٌ يَنْزِلُ، فقال جبريلُ: [إنَّ][١] هذا الملكَ ما نَزَلَ مُنْذُ [يَوْمِ][١] خُلِقَ قبلَ الساعة، فلما نَزَلَ قال: يا محمدُ أرسلني إليكَ رَبُّكَ [قال][١]: أفملِكاً نَبِيًّا أجْعَلُكَ، أو عَبداً رَسُولاً؟ قال جبريل: تَوَاضَعْ لربِّكَ يا محمدُ، قال: «**بَلْ عَبْداً رَسُولاً**».

رواه أحمدُ، والبزارُ، وأبو يعلَى، ورجالُ الأولينَ، رجالُ الصَّحِيحِ.

١٤٢١٠ ـ وعن عائشةَ. قالتْ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

يا عائشةُ لو شئتُ لسارتْ معي جِبالُ الذَّهَبِ، جاءَني مَلَكٌ إنَّ حُجْزَتَهُ لَتُسَاوِي الكَعْبَةَ. فقالَ: إنّ ربَّكَ يقرأُ عليكَ السّلامَ، ويقولُ لَكَ: إنْ شِئْتَ نَبِيًّا عَبْداً، وإنْ شئْتَ نَبِيًّا مَلِكاً». قال: «**فنظَرْتُ إلى جِبريلَ، قالَ: فأَشارَ إليّ أن ضَعْ نَفْسَكَ. قال: فقلت: نبيًّا عَبْداً**».

قال: فكانَ رسولُ الله ﷺ بعد ذلك لا يأكُلُ مُتَّكِئاً، يقولُ: «**آكُلُ كما يأْكُلُ العبدُ، وأَجْلِسُ كما يَجلِسُ العبْدُ**».

رواه أبو يعلى وإسناده حسن.

١٤٢١١ ـ وعن ابن عمرَ، قال: سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

لقد هَبطَ عليَّ مَلَكٌ مِنَ السّماءِ ما هَبَطَ على نبيٍّ قبْلِي، ولا يَهْبُطُ على أحدٍ

١٤٢٠٩ ـ رواه أحمد رقم (٧١٦٠) والبزار رقم (٢٤٦٢) وأبو يعلى رقم (٦١٠٥).
١ ـ زيادة من أحمد.
١٤٢١٠ ـ رواه أبو يعلى رقم (٤٩٢٠) وفيه: أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن، ضعيف.
١ ـ الحُجْزَة: معقد الإزار.
١٤٢١١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٣٠٩).

بَعْدي، وهو إسرافيلُ، وعندَه جبريلُ ـ عليه السلام ـ فقالَ: السلامُ عليكَ يا محمدُ، أنا رسولُ ربِّكَ إليكَ، أمرني أن أُخيِّرَكَ إن شِئْتَ نَبِيًّا عَبْداً، وإنْ شئْتَ نَبِيًّا مِلكاً فنظرْتُ إلى جبريلَ ـ عليه السلام ـ فأَوْمَأَ جبريلُ إليَّ أنْ تَوَاضَعْ». فقال النبي ﷺ **عند ذلكَ: «لوْ أني قلتُ نَبِيًّا مَلِكاً لسارَتِ الجبالُ مَعِي ذَهَباً».**

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن عبد الله البابُلتي، وهو ضعيف.

١٤٢١٢ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ، قالَ: بينا رسولُ الله ﷺ ومعه جبريل عليه السلام يُناجِيهُ إذِ انْشَقَّ أفقُ السماءِ فأَقْبل⁽¹⁾ جبريلُ يَدْنُو مِنَ الأرضِ، ويتمايلُ فإذا مَلك قد مَثَلَ بينَ يدي النبيّ ﷺ فقال: **«يا محمدُ يأمرُك ربُّكَ أن تختارَ بينَ نبيٍّ عبدٍ أو مَلِكٍ نبيٍّ، فأشارَ جبريلُ إليّ بيدِه أنْ تُواضَع، فعرفتُ أنه لي ناصِحٌ، فقلتُ: عبدٌ نبيٌّ فعرَجَ ذلكَ الملكُ إلى السماءِ فقلتُ: يا جبريلُ قد كنتُ أردتُ أن أسأَلَكَ عن هذا، فرأيتُ مِن حالِكَ ما شغلني عنِ المسألةِ، فمَن هَذا يا جبريلُ؟ قال: هذا إسرافيلُ خَلَقَهُ اللَّهُ يومَ خَلَقَهُ بينَ يديهِ صافاً قدَمَيْه، لا يَرفَعُ طرفَهُ بينَه، وبين الرَّبِّ سبعُونَ نُوراً، ما منها نورٌ يكادُ يدْنُو منه إلا احترَقَ بينَ يديهِ لوحٌ فإذا أَذِنَ اللَّهُ في شيءٍ في السماءِ أو في الأرضِ ارتفَعَ ذلك فضرَبَ جبْهَتَهُ فينظرُ فإن كان ذلك من عملي أمرَني به، وإن كان من عَمِلَ ميكائيل أمرَهُ بهِ، وإن كان مِن عَمَلِ ملكِ الموتِ أمرَه به، قلتُ: «يا جبريلُ على أيِّ شيءٍ أنتَ؟ قال: على الريحِ، والجنُودِ. قلت: على أيِّ شيءٍ مِيكائيل؟» قال: على النَّباتِ، والقَطرِ. قلتُ: على أيِّ شيءٍ ملكُ الموتِ؟ قال: على قبْضِ الأنفسِ، وما ظننته⁽²⁾ إلا لِقِيامِ السّاعَةِ، وما الذي رأيتَ مِنّي إلا خوفاً من قيامِ الساعَةِ».**

رواه الطبراني، وفيه محمد بن أبي ليلى، وقد وثقه جماعة، ولكنه سيىء الحفظ، وبقية رجاله ثقات.

١٤٢١٢ـ١ ـ في الكبير رقم (١٢٠٦١): فأخذ، بدل: فأقبل.

٢ ـ في الكبير: ما ظننت أنه نزل إلا.

١٤٢١٣ ـ وعن ابن عبّاس، أنه كان يُحَدِّثُ:

إن اللَّهَ أرْسَلَ إلى النبيِّ ﷺ مَلِكاً من الملائكةِ معَ الملكِ جبريلَ عليه السّلامُ، فقال الملكُ: يا محمدُ! إنّ اللَّهَ يُخَيِّرُكَ بينَ أن تكونَ نبيًّا عبداً أو نَبيًّا مَلِكاً، فالتفتَ رسولُ الله ﷺ إلى جبريل عليه السلامَ كالمستشيرِ فأومأ إليه أن تواضَعْ. فقالَ رسولُ الله ﷺ: «بلْ نبيًّا عبداً» فما رُؤيَ رسولُ الله ﷺ أكلَ مُتَّكِئاً حتى لَحِقَ بربِّهِ.

رواه الطبراني، وفيه: بقية بن الوليد، وهو مدلس.

١٤٢١٤ ـ وعن ابن عمر، قال:

خُيِّرَ رسولُ الله ﷺ بين الدُّنيا والآخرةِ فاختارَ الآخرةَ.

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٤٢١٥ ـ وعن جابرٍ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أُوتِيتُ بمقاليدِ الدُّنيا على فرسٍ أبلقَ عليه قطيفَة من سُنْدُسٍ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢١٦ ـ وعن أبي غالبٍ، قال: قلت لأبي أُمامةَ: حدِّثنا حديثاً سمعته من رسولِ الله ﷺ قال: كان حديثُ رسولِ الله ﷺ القرآنَ يكثِرُ الذِّكْرَ، ويقصرُ الخطبةَ، ويُطيلُ الصلاةَ، ولا يأنفُ، ولا يستكبِرُ أن يذهَبَ مع المسكينِ، والضّعيفِ حتّى يفرغَ من حاجتِه.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٢١٧ ـ وعن علي بن أبي طالب:

أنَّ النبيَّ ﷺ كان يركَبُ حِماراً اسمُهُ عُفَير.

١٤٢١٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٦٨٦).
١٤٢١٥ ـ رواه أحمد (٣/٣٢٧ ـ ٣٢٨) وفيه: أبو الزبير، مدلس وقد عنعن.
١٤٢١٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨١٠٣).
١٤٢١٧ ـ رواه أحمد رقم (٨٨٦).

رواه أحمد، وفيه: ابن إسحاق، وهو مدلس.

١٤٢١٨ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابنَ مسعودٍ قال:

كان لرسول الله ﷺ حمارٌ اسمه عُفَيْرٌ.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وإسناده حسن.

١٤٢١٩ ـ وعن أبي موسى، قال:

كان رسولُ الله ﷺ يركَبُ الحمارَ، ويَلْبَسُ الصوفَ، ويعتَقِلُ الشاةَ، ويأتي مراعاةَ الضيفِ.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. ورواه البزار باختصار.

١٤٢٢٠ ـ وعن جريرٍ:

أنَّ رجلاً أتى النبيَّ ﷺ من بين يديه فاستقبَلَته رعدةٌ، فقال النبيُّ ﷺ: **«هَوِّنْ عليك، فإني لستُ بملِكٍ، إنما أنا ابنُ امرأةٍ من قُريشٍ [كانت][1] تأكُلُ القَدِيدَ».**

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

١٤٢٢١ ـ وعن ابن عبّاس، قال:

إنْ كانَ الرجلُ من أهلِ العوالي ليدعُو رسولَ الله ﷺ بنصف الليل على خُبْزِ الشّعير فيُجِيبُ.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله ثقات، ورواه في الكبير باختصار.

١٤٢١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٠٧٤) وأبو يعلىٰ رقم (٥٠٢٦) أيضاً وفيه: انقطاع، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه ويزيد بن عطاء متأخر السماع من أبي إسحاق.

١٤٢٢٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٢٨٢) ورواه الحاكم في المستدرك (٢/٤٦٦) وصححه ووافقه الذهبي، من غير طريق الطبراني، وانظر الصحيحة رقم (١٨٧٦).

١ ـ زيادة من الأوسط.

١٤٢٢١ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٤١) والأوسط رقم (٢٥٧)، وفيهما: شيخ الطبراني أحمد بن رشدين، كذاب. وأبو مسلم قائد الأعمش: ضعيف.

١٤٢٢٢ - وعن ابن عبّاسٍ، قال:

يجلسُ على الأرضِ، ويأكُلُ على الأرضِ، ويعقل الشاة، ويجيب دعوة المملوكِ على خُبزِ الشعيرِ.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٢٢٣ - وعن جابر:

أنَّ النبيَّ ﷺ كان يُجِيبُ دعوةَ المملوكِ.

رواه البزار وإسناده حسن.

١٤٢٢٤ - وعن عمرَ بن الخطابِ:

أن رجلًا نادىٰ النبيَّ ﷺ ثلاثاً كل ذلك يَرُدُّ عليه **«لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ»**.

رواه أبو يعلى في الكبير، عن شيخه جُبارة بن المُغَلِّس، وثّقهُ ابنُ نمير، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقاتٌ رجالُ الصحيح.

١٤٢٢٥ - وعن عبدِ الله بن جبيرٍ الخزاعي.

أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يمشي في أُناسٍ مِن أصحابِه فسُتِرَ بثوْبٍ، فلمّا رأى ظِلَّه رفَعَ رأسَهُ فإذا هو بملاءةٍ قد سُتِرَ بها، فقال له: «مه»! وأخذ الثوبَ فوضعَهُ، فقَالَ: **«إنَّما أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ»**.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢٢٦ - وعن ابنِ عمرَ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«إنَّما أَنَا عَبْدٌ آكلُ كَمَا يَأْكُلُ العَبْدُ».

١٤٢٢٢ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٤٩٤).

١٤٢٢٣ - رواه البزار رقم (٢٤٦٣) وفيه: ابن أبي ليلىٰ: سيىء الحفظ. وأبو الزبير: مدلس وقد عنعن. وقال البزار: لا نعلمه يروىٰ عن جابر إلا بهذا الإسناد، والمعروف عند مسلم عن أنس.

١٤٢٢٦ - رواه البزار رقم (٢٤٦٩) وقال: لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ بإسناد متصلٍ عنه، إلا من هذا الوجه عن ابن عمر، ولا رواه عن عبيد الله بن عمر إلا مبارك بن فضالة، ولا عنه إلا حفص بن عُمارة، ولم يتابع عليه.

رواه البزّار، وفيه: حفصُ بنُ عمارةَ الطلحي، ولم أعرفْهُ، وبقية رجالِه وُثِّقُوا.

١٤٢٢٧ ـ وعن أبي أُمامَةَ، قال:

كانت امرأةٌ تُرافِثُ الرِّجالَ، وكانت بَذِيئةً فمرَّتْ بالنبيِّ ﷺ وهو يأكُلُ ثَرِيداً على طِربالٍ فقالت: انْظُرُوا إليهِ يَجْلِسُ كما يَجْلِسُ العَبْدُ، ويأْكُلُ كما يَأْكُلُ العَبْدُ، فقالَ النبيُّ ﷺ: «**وأيُّ عَبْدٍ أَعْبَدُ منِّي؟**» قالَت: ويأكُلُ ولا يُطعِمُني. قال: «**فكُلِي**» قالت: ناوِلْني يَدَكَ فناولَها. فقالت: أطْعِمْني ممّا في فِيْكَ فأعطاها، فأكلت، فغَلَبَها الحياءُ فَلَمْ تُرافِثْ أحَداً حتّى ماتَتْ.

رواه الطبراني وإسناده ضعيف.

١٤٢٢٨ ـ وعن الحسين بن عليٍّ قال: أَحِبُّونا بحُبِّ الإسلام فإنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**لَا تَرْفَعُوني فوقَ حقِّي، فإنّ الله تعالى اتّخَذني عَبداً قبلَ أنْ يتَّخِذَني رَسُولاً**».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٢٢٩ ـ وعن ابن عبّاسٍ، قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«**لَو دُعِيْتُ إلى كُراعٍ لأَجَبْتُ**».

رواه الطّبرانيُّ، وفيه: عبد الله بن المؤمل، وثقه ابنُ حبان وقال يخطىء، واختلف كلام ابنَ معين فيه، وبقيلاً رجالِه رجالُ الصّحيح.

١٤٢٣٠ ـ وعن حنظلةَ، قال:

أتيتُ رسولَ الله ﷺ، فرأيتُهُ جَالِساً مُتَرَبِّعاً.

رواه الطبراني، وفيه: محمدُ بنُ عثمانَ القرشيُّ، وهو ضعيف.

١٤٢٢٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٨١٢).

١٤٢٢٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٨٩) وانظر الزهد لابن المبارك رقم (٩٨٤).

١٤٢٢٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٢٣٦).

١٤٢٣٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٤٩٨)

١٤٢٣١ - وعن أنسٍ:

أنّ النبيَّ ﷺ مَشَى عَن زَمِيلٍ لهُ(١).

رواهُ البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢٣٢ - وعن عامرِ بنِ ربيعةَ، قال:

خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إلى المسجدِ فانقطَعَ شِسْعُهُ(١) فأخَذْتُ نعلَهُ لأُصْلِحَها فأخَذَها من يَدِي، وقال: «**إنّها أَثَرَةٌ، ولا أُحِبُّ الأَثَرَةَ**».

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفه.

١٤٢٣٣ - وعن ابنِ عبَّاسٍ، قال: قال العبّاسُ، قلتُ: لا أدرِي ما بَقَاءُ رسُولُ الله ﷺ فِينا، فقلْتُ: يَا رسُولَ الله، لو اتَّخَذْتَ عَرِيشاً يُظِلُّكَ؟ قالَ: «**لا أَزَالُ بينَ أَظْهُرِهِم يَطَأُونَ عَقِبي ويُنَازِعُونِي ردَائِي حتَّى يكُونَ اللَّهُ يُرِيحُني منهُم**».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٣٦ - ٥٧ - باب فيمن خدمه ﷺ

١٤٢٣٤ -عن أنسٍ قالَ:

كانَ عشرونَ شباباً من الأنصارِ يَلْزَمُونَ رسولَ الله ﷺ لحوائِجِهِ فإذا أرادَ أَمْراً بعثَهُم فيه.

١٤٢٣١ - رواه البزار رقم (٢٤٦٥).

١ - الزَّميل: العَدِيل الذي حِمله مع حِمْلك على البعير. وقد زاملني: تحادلني. والزَّميل أيضاً: الرفيق في السفر الذي يعينك على أمورك، وهو الرديف أيضاً.

١٤٢٣٢ - رواه البزار رقم (٢٤٦٨).

١ - الشِّسع: أحد سيور النعل وهو الذي يدخل بين الأصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل.

١٤٢٣٣ - رواه البزار رقم (٢٤٦٦) وانظر الزهد لابن المبارك رقم (٩٨٤).

١٤٢٣٤ - رواه البزاررقم (٢٤٤٥) وقال: «لا نعلمه يروىٰ عن أنس إلا من هذا الوجه» وفي هامش أصل المطبوع. ليس فيهم مجهول سوى علي بن يزيد الحنفي.

رواه البزار، وفيه: مَن لم أعرفْهُم.

١٤٢٣٥ - وعن عبد الرحمنِ بنِ عوفٍ قال:

كان لا يُفارِقُ النبيَّ ﷺ أو بابَ النبيِّ ﷺ خمسَةٌ أو أَرْبَعَةٌ مِن أصحابِهِ.

رواه البزار، وفيه: موسى بنُ عبيدَة الرَّبذي، وهو ضعيف.

١٤٢٣٦ - وعن أبي سعيدٍ، قال:

كُنَّا نتَنَاوبُ رسولَ الله ﷺ تكونُ له الحاجةُ، أو يُرْسِلُنا في الأمْرِ، فيَكْثُرُ المُحْتَسِبون وأصحابُ النُّوبِ(٢) فخَرَجَ علينا رسولُ الله ﷺ ونحْنُ نتذاكَرُ الدَّجَّالَ، فقال: ما هذِه النَّجوَىٰ؟! ألمْ أنْهكُم عن النَّجْوَىٰ؟!».

رواه البزار ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

١٤٢٣٧ - وعن عاصم بن سفيان أنه سَمِعَ أبا الدّرداءِ، أو أبا ذَرٍّ. قال:

اسْتَأْذَنْتُ رسُولَ الله ﷺ أَنْ أَبِيتَ عَلى بابِهِ يُوقِظُني لحاجَتِه، فأَذِن لي فبِتُّ ليلةً.

رواه البزارُ، ورجالُه ثقاتٌ.

٣٦ - ٥٨ - ١ - باب في مرضه ووفاته ﷺ وما أطلعه الله تعالى عليه من ذلك

١٤٢٣٨ - عن معاذ بهن جبلٍ ، قال: لمّا بعَثَهُ رسولُ الله ﷺ إلىٰ اليَمَنِ خَرَجَ معَهُ رسولُ الله ﷺ يُوصِيهُ، ومعاذُ راكِبُ، ورسُولُ الله ﷺ يمْشي تحتَ راحِلَتِهِ فلمّا

١٤٢٣٥ - رواه البزار رقم (٢٤٤٦).

١٢٤٣٦ - رواه البزار رقم (٢٤٤٧) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد.

١ - في البزار: فنكتب.

٢ - في ا: الثواب. وهو في لف للمطبوع والبزار.

١٤٢٣٧ - رواه البزار رقم (٢٤٤٨).

١٤٢٣٨ - رواه أحمد (٥/٢٣٥) والطبراني في الكبير (٢٠/١٢١) أيضاً، وابن حبان وصحيحة رقم (٦٤٧) مطولاً . .

فرَغ؛ قالَ: يا معاذُ! إنّك عَسَى أن لا تَلْقاني بَعْدَ عامِي هذا، ولعلَّكَ أنْ تَمُرَّ بمسْجِدِي هَذا، وقَبْرِي» فبكى معاذ جَشَعاً[1] لفُراقِ رَسُولِ الله ﷺ ثم التفت، فأقبَلَ بوجهِه نحوَ المدينَةِ فقال: «إنّ أَوْلَى النّاسِ بيَ المتَّقُونَ مَن كانوا وحَيْثُ كانوا».

رواه أحمد بإسنادين، وقال في أحدهما: عن عاصم بن حميد أن معاذاً، وقال فيها: قال: «لا تَبْكِ يا مُعاذُ البُكاءُ[2] ـ أوْ إنَّ البُكاءَ ـ مِنَ الشّيطانِ».

ورجال الإسنادين رجال الصحيح غير راشد بن سعد وعاصم بن حميد وهما ثقتان.

١٤٢٣٩ ـ وعن ابنِ مسعودٍ، قالَ:

كُنْتُ مَعَ النبيِّ ﷺ ليلةَ [وَفْدِ][1] الجِنِّ، فلما انصَرَفَ تَنَفَّسَ، فقلتُ ما شأنُك؟ فقال: «نُعِيَتْ إليَّ نَفْسِي يا ابنَ مَسْعُودٍ».

رواه أحمد، وفيه: مِيْناء بن أبي ميناء، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

١٣٢٤٠ ـ وعن ابن عَبَّاسٍ قالَ:

لما نَزَلَتْ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «نُعِيَتْ إليَّ نَفْسِي» بأنه مقبوض في تلك السَّنَةِ.

رواه أحمد، وفيه: عطاء بن السائب، وقد اختلط.

---

١ ـ قال الزمخشري في الفائق (٣١٦/١): أي جزعاً من شدة الحرص على الإقامة معه.
٢ ـ في أحمد: للبكاء.

١٤٢٣٩ ـ ١ ـ زيادة من أحمد رقم (٤٢٩٤) والطبراني في الكبير رقم (٩٩٧٠) مطولاً.
٢ ـ يصح: (نُعِيَتْ إليَّ) و(نُعِيْتُ إلىٰ).

١٤٢٤٠ ـ رواه أحمد رقم (١٨٧٣).

١٣٢٤١ ـ وعن ابنِ عبَّاسٍ، قال:

لما نَزَلَتْ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ والْفَتْحُ﴾ حَتَّى خَتَمَ السورَةَ، قالَ: نُعِيَتْ إلىٰ رسولِ الله ﷺ نَفْسُهُ حينَ نَزَلَتْ فأخَذَ بأشَدِّ ما كانَ قَطُّ اجتِهاداً في أمرِ الآخرةِ، وقال رسولُ الله ﷺ بَعْدَ ذلكَ: «جَاءَ الفَتْحُ، وجاءَ نَصْرُ اللَّهِ، وجَاءَ أَهْلُ اليَمَنِ» فقالَ رجلٌ: يا رسولَ الله! وما أَهْلُ اليَمَنِ؟ قالَ: «قَوْمٌ رَقِيقَةٌ أَفْئِدَتُهُم، لَيِّنَةٌ قلُوبُهُم، الإيمانُ والفِقْهُ يمانٍ».

رواهُ الطبراني في الكبير، والأوسط بأسانيد، وزادَ: «والحِكْمَةُ يمانيةٌ»، وأَحَدُ أسانيدِه رجاله رجالُ الصّحِيح.

١٤٢٤٢ ـ وعن ابنِ عَبّاسٍ، قال:

لما نَزَلَتْ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ والْفَتْحُ﴾ دَعَا رَسُولُ الله ﷺ فاطمةَ، فقالَ: «إنّه نُعِيَتْ إليَّ نَفْسِي» فَبَكَتْ، فقالَ لَها: «لَا تَبْكِي فإنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِي لاحِقٌ بِي» فَضَحِكَتْ، فرآها بعْضُ أزواجِ النبيِّ ﷺ فقالتْ: رأيتُكِ بَكَيْتِ وضَحِكْتِ؟! فقالت: إنّه قالَ لي: «قَدْ نُعِيَتْ إلي نفسي» فبَكَيْتُ فقالَ: «لَا تَبْكِينَ فإنَّكِ أَوَّلُ أهلي لاحِقٌ بي» فَضَحِكْتُ.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالُه رجالُ الصحيح غير هلال بن خباب، وهو ثقة وفيه ضعف.

١٤٢٤٣ ـ وعن أمِّ سَلَمَةَ قالَتْ:

كانَ رسولُ الله ﷺ قَبْلَ أن يموتَ يُكْثِرُ أن يَقُولَ: «سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمْدِكَ أَسْتَغْفِرُكَ وأَتُوبُ إِلَيْكَ» قلتُ: يا رسولَ الله إنِّي أراكَ تُكْثِـرُ أنْ تَقُولَ: سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمْدِكَ أَسْتَغْفِرُكَ وأتُوبُ إليْكَ؟ فقالَ: إنِّي أُمِرْتُ بِأَمْرٍ»، فقرأ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾.

١٤٢٤١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٩٠٣).
١٤٢٤٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٩٠٧) والأوسط رقم (٨٨٧).
١٤٢٤٣ ـ رواه الطبراني في الضمير رقم (٦٧٧).

رواه الطبراني في الصغير ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢٤٤ - وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسُولُ الله ﷺ يومَ الفتح: «**هَذا ما وَعَدَني رَبِّي**» ثم قرأ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ قال: «**فَإِذَا دَخَلَ النَّاسُ في دِيْنِ اللَّهِ أفواجاً فَظَهَرَ دِينُ اللَّهِ على الدِّينِ كُلِّهِ، فالنَّاسُ خَيْرٌ ونَحْنُ خَيْرٌ**».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١٤٢٤٥ - وعن عائشة: أنها كانت تقول:

إن رسول الله ﷺ في مَرَضِهِ الذي قُبِضَ فيه، قالَ لفاطمةَ: [«**يا بُنَيَّةُ إحْنِي عَلَيَّ**» فأحنت عليه فناجاها ساعة، ثم انكشفت وهي تبكي، وعائشة حاضرة، ثم قال رسول الله ﷺ بعد ذلك بساعة: «**اِحْنِي عليَّ يا بُنَيَّةُ**» فأحنت عليه، فناجاها ساعة ثم انكشفت عنه فضحكت، قالت عائشة: فقلت: أي بنية أخبريني ماذا ناجاك أبوك؟ فقالت فاطمة: ناجاني على حال سر ظننت أني أخبر بسره وهو حي، فشق ذلك على عائشة أن يكون سرًّا دونها، فلما قبضه الله قالت عائشة لفاطمة: يا بنية ألا تخبريني بذلك الخبر؟ قالت: أما الآن فنعم، ناجاني في المرة الأولى فأخبرني][(١)] «**أنَّ جبريلَ ﷺ كان يُعارِضُهُ بالقرآنِ في كلِّ عامٍ مَرَّةً وإنَّه عارَضَني بالقرآنِ العامِ مَرَّتَينِ. وأخْبَرَني أنه أخبَرَهُ أنَّه لم يكُن نَبيٌّ إلا عاشَ نصفَ عمرِ الذي كانَ قبلَه. وأخبرَني أنَّ عِيسى ابنَ مريم عاشَ عشرينَ ومئةَ سنةٍ ولا أراني إلا ذاهِباً على رأسِ السِّتِين**» فأبكاني ذلكَ، فقالَ: «**يا بُنَيَّةَ! إنّه ليسَ من نساءِ المُسْلِمينَ امرأةٌ أعظمَ رَزِيَّةً مِنْكِ، فلا تَكُوني أدنىٰ مِنْ امرأةٍ صَبْراً**» قلتُ. فذكَرَ الحديثَ.

رواه الطبراني؛ بإسناد ضعيف، وروى البزار بعضه أيضاً؛ وفي رجاله ضعف.

١٤٢٤٥ - رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٤١٦، ٤١٨) والبزار رقم (٨٤٦) والطحاوي في مشكل الآثار (١/٤٩ - ٥٠).

١ - زيادة من الكبير.

٣٦ ـ ٥٨ ـ ٢ ـ **باب** في رؤيا العباس

١٤٢٤٦ ـ عن العَبّاسِ بنِ عبد المطلبِ، قال:

رأيتُ في المنامِ كأنَّ الأرضَ تَنْزَعُ إلى السماءِ بأشطانٍ[١] شِدَادٍ فقَصَصْتُ ذلكَ علىٰ رسُولِ الله ﷺ فقالَ: «ذاكَ وفاةُ ابنِ أَخِيكَ».

رواه البزار، والطبراني، ورجالهما ثقات.

٣٦ ـ ٥٨ ـ ٣ ـ **باب** تخييره ﷺ بين الدنيا والآخرة

١٤٢٤٧ ـ عن أبي مُويهبة مولى رسولِ الله ﷺ قالَ: بعثني رسولُ الله ﷺ [من جوف الليل][١] فقال:

«يَا أبا مُوَيْهِبَةَ إنِّي قَدْ أُمِرْتُ أَنْ أَسْتَغْفِـرَ لأهْلِ البَقِيْعِ فانْطَلِقْ مَعِي»، فانْطَلَقْتُ مَعَهُ، فلمّا وَقَفَ بينَ أظهُرِهُم قال: «السّلامُ عَلَيْكُم يا أَهْلَ المقابِرِ لِيَهْنِكُمْ[٢] ما أَصْبَحْتُمْ فيهِ مِمّا أَصْبَحَ الناسُ فيه[٣]، لَوْ تَعْلَمُونَ ما نَجَّاكُم اللَّهُ مِنْهُ، أَقْبَلَتْ الفِتَنُ كَقِطَعِ الليل المظلِمِ يَتْبَعُ آخرُها أوّلَها[٤]، الآخِرَةُ شَرٌّ مِنَ الأولَى».

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيّ، فقالَ: «يا أَبا مُوَيْهِبَةَ إنِّي قَدْ أُوتِيْتُ [مَفَاتِيْحَ][١] خَزَائِنِ الدُّنْيا والخُلْدَ فيها، ثم الجنَّةَ، وخُيِّرْتُ بينَ ذلِكَ وبينَ لقاءِ رَبِّي ـ عَزَّ وَجلَّ ـ والجنةَ».

قال قلتُ: بأبي أنتَ وأمّي فَخُذْ مفاتِيحَ الدنيا والخلدَ فيها ثم الجنةَ، قال: «لَا ـ واللَّهِ ـ يَا أبَا مُوَيْهِبَةَ لقَدْ اخْتَرْتُ لقاءَ رَبِّي، ثمَّ[٥] الجنَّةَ».

١٤٢٤٦ ـ رواه البزار رقم (٨٤٤) وقال: لا نعلمه يُروىٰ إلا بهذا الإسناد.

١ ـ الشَّطن: الحبل، وقيل: الطويل منه.

١٤٢٤٧ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٣/٤٨٩).

٢ ـ في أحمد: ليهن لكم.

٣ ـ في أحمد: أصبح فيه الناس.

٤ ـ في أحمد: يتبع أولها آخرها.

٥ ـ في أحد: لقاء ربي والجنة.

ثم استغفرَ لأهْلِ البَقِيْع، ثم انصرفَ فبدأ رَسُولِ الله ﷺ في وجعِهِ الذي قَبَضَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجلَ حِينَ أَصْبَحَ.

١٤٢٤٨ - وفي روايةٍ عنهُ أيضاً، قال:

أُمِرَ رسولُ الله ﷺ أَنْ يُصَلِّي على أهلِ البَقِيعِ، فصَلَّى عليهم رسولُ الله ﷺ ليلاً[١] ثلاثَ مراتٍ فلما كانتِ الثالثةُ قَالَ: «يا أَبَا مُوَيْهِبَةَ! أَسْرِجْ لي دابَّتِي» قالَ: فرَكِبَ، ومَشَيْتُ حتى انْتَهى إليهم، فنَزَلَ عَنْ دَابَّتِه، وأَمْسَكْتُ الدابَةَ، قلت: فذكر نَحْوَهُ.

رواه أحمد، والطبراني، بإسنادين ورجالُ أحدِهما ثقـاتٌ إلا أنَّ الإسنادَ الأولَ: عن عبيد بن جُبير[٢]، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن أبي مويهبة، والثاني: عن عبيد بن جُبير[٢]، عن أبي مويهبة.

١٤٢٤٩ - وعن أبي وَاقِد الليثي قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«خُيِّرَ عَبْدٌ مِنْ عِبادِ الله بَيْنَ الدُّنْيا ومُلْكِها، ونَعِيمِها، وبَيْنَ الآخِرَةِ فاختارَ الآخرةَ». فقال أبو بكر: [بل][٢] نَفْدِيكَ يا رسولَ الله بأَمْوَالِنا وأَنْفُسِنا.

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف.

٣٦ - ٥٨ - ٤ - باب ما يحصل لأُمَّتِهِ ﷺ من استغفاره بعْدَ وفاتِه

١٤٢٥٠ - عن عبد الله بن مسعود، عن النبيِّ ﷺ، قال:

١٤٢٤٨ - ١ - في أحمد (٣/ ٤٨٨): ليلة.

٢ - في الأصل: حنين. والتصحيح من أحمد، وتعجيل المنفعة لابن حجر رقم (٧٠١) وقال: ذكره ابن حبان في الثقات. والطبراني في الكبير (٢٢/٣٤٦ - ٣٤٧).

١٤٢٤٩ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٢٩٥) بإسنادين في أحدهما: يحيى الحماني. وفيهما: عبد الرحمن بن أمين، قال البخاري: منكر الحديث.

١ - في الكبير: عبيد.

٢ - زيادة من الكبير.

١٤٢٥٠ - رواه البزار رقم (٨٤٥) وقال: لا نعلمه يروى عن عبد الله إلا بهذا الإسناد وأحمد رقم (٣٦٦٦) أيضاً بنحوه.

«إنَّ للَّهِ ملائكةً سيَّاحِينَ يُبَلِّغُونَ عَنْ أمتي السَّلاَمَ».

قالَ: وقالَ رسولُ الله ﷺ: «حَيَاتِي خَيْرٌ لَكُم تُحْدِثُونَ ويُحْدَثُ لَكُم، ووَفَاتِي خَيْرٌ لَكُم تُعْرَضُ عَلَيَّ أعْمَالُكُم، فما رأيتُ مِن خَيْرٍ حَمَدْتُ الله عليهِ، وما رأيتُ مِن شَرٍّ استَغْفَرْتُ اللَّهَ لَكُمْ».

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٣٦ ـ ٥٩ ـ ١ ـ باب في وداعه ﷺ

١٤٢٥١ ـ عن عبد الله بن مسعودٍ، قال: نُعِيَ إلينَا حبيبُنا ونبِيُّنَا بأبي هو ونفسِي له الفِدَاءُ قبلَ موتِه بستٍّ، فَلَمَّا دنا الفِراقُ جَمعنا في بيتِ أُمِّنا عائشةَ، فَنَظَرَ إلينا، فدَمَعَتْ عيْنَاهُ، ثُمَّ قَالَ: «مَرْحَباً بكُم، وحَيَّاكُمُ اللَّهُ، وحَفِظَكُم اللَّهُ، آواكم اللَّهُ، ونَصرَكُم اللَّهُ، هَدَاكُم اللَّهُ، رَزَقَكُمُ اللَّهُ، وَفَّقَكُمُ اللَّهُ، سَلَّمَكُمُ اللَّهُ، قَبَّلَكُمُ اللَّهُ، أُوصِيْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وأُوْصِي اللَّهَ بِكُمْ، وأَسْتَخْلِفُهُ عَلَيْكُمْ إنِّي نَذِيرٌ مُبِينٌ أنْ لاَ تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ، في عِبَادِهِ، وبلاَدِهِ، فإنَّ اللَّهَ قالَ لي، ولكم: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُها للَّذِينَ لاَ يُرِيدُونَ عُلُوًّا في الأَرْضِ ولا فَساداً والعاقِبَةُ للمُتَّقِينَ﴾[١] وقال: ﴿أَلَيْسَ في جَهَنَّمَ مَثْوىً للمُتَكَبِّرِينَ﴾[٢].

ثم قالَ: «قَدْ دَنَا الأَجَلُ، والمنْقَلَبُ إلى الله، وإلىٰ سِدْرَةِ المُنْتَهىٰ، وإلى جَنَّةِ المأْوَى، والكأسِ[٣] الأَوْفَى، والرفيقِ الأَعْلَى».

أحسِبُه قالَ: فقلنا: يا رسُولَ الله فَمَنْ يَغْسِلُكَ إذاً؟ قالَ: «رِجَالُ أَهْلِ بَيْتِي الأَدْنَى فالأَدْنَى».

قلنا: فَفِيمَ نُكَفِّنُكَ؟ قال: «في ثِيَابي هَذِهِ ـ إنْ شِئتُم ـ أوْ في حلَّةٍ يَمَنِيَّةٍ، أو في بَيَاضِ مُضَرَ».

١٤٢٥١ ـ ١ ـ سورة القصص، الآية: ٨٣.

٢ ـ سورة الزمر، الآية: ٦٠.

٣ ـ في البزار رقم (٨٤٧): للكاس.

قال: فقلنا: فَمَنْ يُصَلِّي عَلَيكَ مِنّا؟ فَبَكَيْنا، وبكىٰ، وقالَ: «مَهْلاً، غَفرَ اللَّهُ لَكُمْ، وجازَاكُمْ عَنْ نَبِيِّكُمْ خيْراً، إذا غَسَّلْتُمُوني، ووضَعْتُموني علَى سَرِيرِي، في بَيْتِي هَذَا، عَلَى(٤) شفيرِ قَبْرِي، فاخْرُجُوا عَنِّي ساعةً، فإنَّ أوَّلَ مَنْ يُصَلِّي عَلَيَّ خليْلِي وجَلِيْسِي جبْرِيلُ ﷺ ثُمَّ مِيكَائِيلُ، ثمَّ إسْرافِيلُ، ثُمَّ مَلَكُ المَوْتِ مَعَ جُنُودِهِ، ثُمَّ الملائِكَةُ ﷺ بأجْمَعِها، ثُمَّ ادْخلُوا عَليَّ فَوْجاً فَوْجاً فَصلُّوا عليَّ وسَلِّمُوا تَسْلِيماً، ولا تُؤذُوني بِباكِيَةٍ أحسِبه قال: «ولا صَارِخَةٍ ولا رَانَّةٍ، ولْيَبْدَأْ بالصَّلاةِ عَلَيَّ رجالُ أهلِ بيْتِي، ثم أنتُم بعْدُ، وأَقْرِؤا أنْفُسَكُم مِنِّي السلامَ؛ ومَن غابَ من إخواني فأَقْرِؤوهُ مِنِّي السَّلامَ، ومَن دخلَ معَكُم في دِينِكُم بَعْدي فإني أُشْهِدُكُم أَنِّي أَقْرَأُ السّلامَ» أحسبه قال: «عَلَيْهِ، وعلىٰ كُلِّ مَنْ تَابعَني على دِيني مِنْ يَوْمِي هَذَا إلى يوْمِ القِيامَةِ».

قلنا: يا رسول الله فمَنْ يُدْخِلُكَ قَبْرَكَ مِنّا؟ قالَ: رجال أهلِ بيْتي مَعَ ملائكةٍ كثيرةٍ يرَوْنَكُم مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهُمْ».

رواه البزار، وقال: روي هذا عن مُرَّة عن عبد الله، من غير وجه، والأسانيد عن مُرَّة متقاربة وعبد الرحمن لم يسمع هذا من مرة إنما أخبرَهُ عن مرة، ولا نعلَمُ رواه عن عبدِ الله غير مرة، قلت: رجاله رجال الصحيحِ غير محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي، وهو ثقة.

ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه إلا أنه قال: قبل موته بشهر، وذكر في إسناده ضعفاء، منهم أشعثُ بن طابق، قال الأزدي: لا يصِحُّ حَديثُهُ. والله أعلم.

٣٦ - ٥٩ - ٢ - باب

١٤٢٥٢ - عن الفضل بن العباس، قال:

جاءني رسولُ الله ﷺ فَخَرَجْتُ إليه فوجدتُه مَوْعُوكاً، قد عَصَبَ رأسَهُ، قال: «خُذْ بِيدِي يا فَضْلُ» فأَخَذْتُ بِيدِهِ حتّى انتهىٰ إلى المنبرِ فجلسَ عليه، ثم قال: «صِحْ في

---

٤ - في البزار: أعلىٰ.

١٤٢٥٢ - رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٢٨٠) وأبو يعلىٰ رقم (٦٨٢٤).

الناس»! فصِحْتُ في النّاسِ فاجْتَمَعَ ناسٌ فَحمِدَ اللَّهَ، وأَثْنى عليه، ثم قال: «يا أيُّها النّاسُ! إني قدْ دَنا مِنِّي حقوقٌ مِنْ بَيْنِ أظهرِكُم فَمَنْ كُنْتُ جَلَدْتُ لهُ ظَهْراً، فهذا ظَهْرِي، فلْيَسْتَقِدْ مِنْهُ، ألا ومَنْ كُنْتُ شَتَمْتُ لَهُ عِرْضاً فهذا عِرْضِي فَلْيَسْتَقِدْ مِنْهُ (ومَن كُنْتُ أخذْتُ لهُ مالاً فهذَا مَالِي فَلْيَسْتَقِدْ مِنْهُ)[1] لا يَقُولَنَّ رَجُلٌ إنِّي أَخْشَى الشَّحْنَاءَ مِنْ قِبَلِ رسولِ الله ﷺ ألا وإنَّ الشَّحْنَاءَ لَيْسَتْ مِنْ طَبِيعَتِي، ولا مِنْ شَأْنِي، ألا وإنَّ أَحَبَّكُم إليَّ مَنْ أَخذَ حَقًّا إنْ كانَ لَهُ أَوْ حَلَّلَنِي فلَقِيْتُ اللَّهَ، وأَنَا طيبُ النَّفسِ، أَلَا وإنِّي لَا أَرَى ذَلك مُغْنِياً عَنِّي حَتَّى أَقُومَ فِيكُمْ مِراراً».

ثم نَزَلَ، فصلَّى الظُّهْرَ، ثم عادَ إلى المنبرِ، فعادَ لمقالَتِه في الشَّحناءِ، أو غيرِها، ثم قال: «يا أيُّها النّاسُ! مَن كانَ عِندَه شيءٌ فليَرُدَّهُ ولا يَقُلْ: فُضُوحُ الدُّنيا، أَلَا وإنَّ فُضُوحَ الدُّنْيا أَيْسَرُ من فُضُوحِ الآخِرَةِ».

فقامَ إليه رَجُلٌ، فقالَ يا رَسُولَ الله إنّ لي عِنْدَكَ ثلاثَةَ دراهم. قال: «أما إنّا لا نُكَذِّبُ قائِلاً، ولا نَسْتَحْلِفُهُ، فَبِمَ صارَتْ لكَ عِنْدِي؟» قالَ: تَذْكُرُ يوْمَ مَرَّ بِكَ مسكينٌ فأمَرْتَني أنْ أدفَعَها إليه، فقالَ: «ادْفَعها إليه يَا فَضْلُ».

ثم قامَ إليه رجلٌ آخرُ، قالَ: عِنْدي ثلاثَةُ دراهِمَ غللتُها في سبيلِ الله قال: «ولِمَ غَلَلْتَها؟» قالَ: كُنتُ مُحتاجاً إليها. قال: «خُذْها يا فَضْلُ».

ثم قال: «يا أيُّها النّاسُ مَن خَشِيَ مِن نفسِه شَيئاً فليَقُمْ أدْعُو لهُ»، فقامَ رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ الله، والله إنّي لكذّابٌ، وإنّي لمُنافِقٌ، وإنّي لنَؤوم؟ قالَ: «اللَّهُمَّ ارزقْهُ صِدْقاً وإيماناً، وأذْهِبْ عنه النومَ إذا أرادَ».

ثم قامَ آخَرَ، فقال: يا رسولَ الله! إنِّي لكَذَّابٌ وإني لمنَافِقٌ»، وما مِن شيءٍ مِنَ الأشياءِ إلّا وقَدْ أتَيتُه. فقال له عُمَرُ: يا هَذا فَضَحْتَ نَفْسَكَ قال: «مه» يا ابن الخطَّابِ فُضُوحُ الدُّنْيا أَيْسَرُ مِنْ فُضُوحِ الآخِرَةِ»، ثم قال: «اللَّهُمَّ ارزقْهُ صِدْقاً وإيماناً وصَيِّرْ أَمْرَهُ إلى خيرٍ».

---

١ ـ ما بين قوسين ليس في الكبير.

فكَلَّمهُم عمرُ بكلمةٍ، فقال رسولُ الله ﷺ: «عُمَرُ مَعي، وأنَا مَعَهُ، والحَقُّ بَعْدِي مَعَ عُمَرُ حَيثُ كانَ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وأبو يعلى بنحوه؛ وقال في آخره.

فقامَ رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ الله إنّي رَجُلٌ جبانٌ كَثِيرُ النَّوْمِ، قال: فَدَعا لهُ. قالَ الفضْلُ: فلقَدْ رأيتُهُ أَشْجَعنا. وأَقَلَّنا نَوْماً.

قال: ثم أتىٰ بيتَ عائِشةَ فقالَ للنساءِ مِثْلَ ما قالَ للرِّجالِ، ثمَّ قالَ: «ومَنْ غَلَبَ عليهِ شيءٌ فليَسْألْنا نَدْعُ لَهُ» قالَ: فأَوْمَأَتْ امرأةٌ إلى لسانِها، قال: فدَعا لها. قال: فلرُبَّما قالتْ لي: يا عائشة أَحْسِني صلاتَكِ.

وفي إسناد أبي يعلى: عطاء بن مسلم، وثَّقَه ابنُ حبان وغيره، وضعفه جماعة، وبقيةُ رجالِ أبي يعلى ثِقاتٌ، وفي إسناد الطبراني: مَنْ لم أعرفْهم.

١٤٢٥٣ ـ وعن جابرٍ وابن عباسٍ في قوله: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجاً فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً﴾ قال: لما نزلتْ على[1] محمدٍ ﷺ قال: «يا جِبْرِيلُ! نَفْسِي قَدْ نُعِيَتْ» قال جِبرِيلُ عليه السلام: ﴿الآخِرَةُ خَيْرٌ لكَ مِنَ الأُولىٰ ولَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّك فتَرضَى﴾.

فأمر رسول الله ﷺ بِلالاً أن يُنادِي بالصلاةِ جامِعَةً، فاجْتَمَعَ المهاجرونَ والأنصارُ إلى مسجدِ رسولِ الله ﷺ فصلّى بالناس[2]، ثم صعد المنبر، فحمد الله ـ عز وجل ـ وأثنى عليهِ، ثم خَطَبَ خطبةً، وجِلَتْ منها القلوبُ، وبكت مِنها العُيونُ، ثم قال «أيُّها الناسُ! أيَّ نبيٍّ كُنتُ لكُم»؟ قالوا: جزاكَ الله من نبيٍّ، خيراً كُنتَ لنا؛ كالأبِ الرحيم، وكالأخِ النّاصحِ الشفيقِ أدّيْتَ رسالاتِ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ وأبلغتْنا وحيَهُ، ودعَوْتَ إلى سبيلِ ربِّكَ بالحكمة، والموعظةِ الحسةِ، فجزاكَ اللَّهُ عنّا أفضلَ

١٤٢٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٧٦) وابن الجوزي في الموضوعات (١/٢٩٥ ـ ٣٠١).

١ ـ في الكبير: قال بدل: علىٰ.

٢ ـ ليس في الكبيير: فصلىٰ بالناس.

ما جازى نبياً عن أُمَّتِهِ فقالَ لهم: «مَعَاشِرَ المسلمين أُناشِدُكُم باللهِ»، وبحقِّي عليكُمْ، مَن كانتْ له قِبَلِي مَظْلُمَةٌ فلْيَقُمْ فَلْيَقْتَصَّ مِنِّي» [فلم يقم إليه أحد: فناشدهم الثانية، فلم يقم إليه أحد، فناشدهم الثالثة: «مَعاشِرَ المُسْلِمينَ أَنْشُدُكُمْ باللهِ وبِحَقِّي عَلَيْكُمْ، مَن كانَت لَهُ قِبَلِي مَظْلُمَةٌ، فلْيَقُمْ فَلْيَقْتَصَّ مِنِّي][٣] قَبْلَ القصاصِ في القِيامَةِ فقامَ من بينِ المسلمينَ شَيْخٌ كبيرٌ، يُقال له عُكاشة، فتخَطَّى المسلمينَ حَتَّى وقفَ بين يدي رسولِ الله ﷺ فقالَ: فِدَاكَ أبي وأمي لولا أنَّكَ نَشَدْتنا باللهِ مرَّةً بعدَ أخْرى ما كنتَ بالذي أَتَقَدَّمُ[٤] على شيءٍ من هذا، كنتُ معكَ في غَزاةٍ، فلمّا فتحَ اللَّهُ ـ عزَّ وجَلَّ ـ علَيْنَا، ونَصَرَ نَبيَّه ﷺ وكُنَّا في الإنصرافِ حَاذتْ ناقتي ناقتَكَ، فنزلتُ عن الناقة، ودنوتُ مِن لأُقَبِّلَ فخذَكَ، فرفَعْتَ القَضِيبَ، فضرَبْتَ خاصِرَتي، ولا أدرِي أكانَ عَمْداً مِنكَ أمْ أردتَ ضَرْبَ الناقةِ؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ: «أُعِيذكَ بجلالِ الله أن يَتَعَمَّدَكَ رسولُ الله ﷺ بالضَّرْبِ، يا بِلالُ انطَلِقْ إلى بَيْتِ[٥] فاطمة، فأْتِني بالقَضِيبِ المَمْشُوقِ».

فخرج بلالٌ من المسجدِ ويدُه على أُمِّ رأسِه، وهو يُنادي: هذا رسولُ الله ﷺ يُعْطِي القِصاصَ من نفسِه، فقرعَ البابَ على فاطمةَ فقالَ: يا بنتَ رسولِ الله ﷺ ناوِلِيني القضيبَ الممشوق. فقالت له فاطمةُ: يا بلالُ! وما يصنعُ أبي بالقضيبِ، وليسَ هذا يومُ حجٍّ ولا يومُ غزاة، فقال: يا فاطمةُ! ما أغْفَلَكِ عمَّا فيهِ أبوكِ رسولِ الله ﷺ يُوَدِّعُ الناسَ[٦]، ويُفارِقُ الدُّنْيا، ويُعْطِي القِصاصَ من نفسِهِ فقالتْ فاطمةُ رضي الله عنها: [يا بلال][٣] ومَن ذا الذي تَطِيبُ نفسُهُ أن يَقْتَصَّ من رَسُولِ الله ﷺ: يا بلالُ إذاً فَقُلْ للحسنِ والحسينِ يَقُومانِ إلى هذا الرجلِ يَقْتَصُّ[٧] مِنْهُما ولا يدعانِهِ يَقْتَصُّ مِن رسُولِ الله ﷺ.

---

٣ ـ زيادة من الكبير.
٤ ـ في الكبير: يقدم.
٥ ـ في الكبير: منزل.
٦ ـ في الكبير: الدين. بدل: الناس.
٧ ـ في الكبير: فيقتص.

فرجَعَ بلالٌ إلى المسجِد(٨)، ودفَعَ القضِيبَ إلى النبيِّ ﷺ، ودفَعَ رسولُ الله ﷺ القضيبَ إلى عُكاشةَ.

فلما نَظَرَ أبو بكرٍ، وعمرُ رضي الله عنهما إلى ذلكَ قاما، وقالا: يا عُكاشة هذا نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْك، فاقتصّ منّا، ولا تَقْتَص(٩) من رسولِ الله ﷺ.

فقال لهما رسولُ الله ﷺ: «امْضِ يا أبا بكرٍ، وأنتَ يا عمرَ فامضِ، فَقَد عَرَفَ الله مكانَكُما، ومَقَامَكُما».

فقامَ عليٌّ بن أبي طالب فقال: يا عُكاشةُ! أنا في الحياةِ بين يدي رسولِ الله ﷺ ولا تَطِيبُ نَفْسِي أن تضرِبَ رسولَ الله ﷺ فهذا ظهري وبطْني فاقتَصَّ مِنِّي بيدِك، واجلدني مئةً، ولا تَقْتَصَّ من رسولِ الله ﷺ.

فقال النبيُّ ﷺ: «يا عليُّ اقعدْ فَقَدْ عَرَفَ الله لك(١٠)مقامَكَ ونيّتَكَ».

وقام الحسنُ والحُسَيْن رضي الله عنهما فقالا: يا عكاشةُ أليسَ تعلمُ أنّا سِبطا رسولِ الله ﷺ والقِصاصَ منّا كالقصاصِ من رسولِ الله ﷺ فقال لهما النبيُّ ﷺ: «اقْعُدا؛ يا قُرَّةَ عيني لا نَسِيَ(١١)الله لَكُما هذا المقامَ».

ثم قالَ النبيُّ ﷺ: «يا عُكاشَةُ اضْرِبْ إنْ كُنْتَ ضَارِباً».

قال: يا رسولَ الله ضرَبْتَني، وأنا حاسِرٌ عَن بَطْني، فكَشَفَ عن بَطْنِه ﷺ وصاحَ المُسْلِمُونَ بالبُكاءِ، وقالوا: أتُرى عُكاشة ضاربَ رسولِ الله ﷺ، فلما نَظَرَ عكاشةُ إلى [بياض] بطنِ رسولِ الله ﷺ كأنّه القِبَاطِي(١٢) لم يملكْ أن أكَبَّ عليهِ، فقَبَّلَ بطنَهُ، وهو يَقُولُ: فِدَاكَ أبي،وأمي، ومَنْ تَطِيبُ(١٣) نَفْسُهُ أن يَقْتَصَّ مِنْكَ؟ فقال له

٨ـ في الكبير: فدخل بلال المسجد ودفع.
٩ـ في الكبير: تقصص.
١٠ـ ليس في الكبير: لك.
١١ـ عندما يسند النسيان إلى الله فيراد به الترك، وهنا أراد الدعوة بالثواب لهما.
١٢ ـ القباطي: إشارة إلى بياضه ورقته.
١٣ـ في الكبير: تطيق.

النبيُّ ﷺ: «إمّا أن تَضْرِبَ، وإمّا أن تَعْفُوَ» قال: قد عَفَوْتُ عَنْكَ يا رسولَ الله[١٤] رجاءَ أن يَعْفُوَ اللَّهُ عَنِّي في يومِ القيامةِ.

فقالَ النبيُّ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ[١٥] أن يَنْظُرَ إلى رَفِيقي في الجنَّةِ فلْيَنْظُرْ إلى هَذا الشيخِ».

فقامَ المسلِمونَ فجعلوا يُقَبِّلُونَ ما بَيْنَ عَيني عُكاشةَ، ويقولون: طُوْباكَ طُوْباكَ نِلْتَ درجاتِ العُلا، ومرافقةَ النبيِّ ﷺ.

فَمَرِضَ النبيُّ ﷺ من يَوْمِهِ، فكانَ مرضُه[١٦] ثمانيةَ عَشَرَ يوْماً يَعُودُهُ الناسُ، وكانَ ﷺ وُلِدَ يومَ الإثنينِ وبُعِثَ يومَ الإثنينِ وتُوفِّي[١٧] يومَ الإثنينِ، فلما كان يومِ الأَحَدِ ثَقُلَ في مرضِهِ فأَذَّنَ بلالٌ بالأذانِ، ثم وقف بالبابِ فنادىٰ: السلامُ عليكَ يا رسولَ الله ورحمةُ الله أُقيمُ الصلاةَ[١٨]، فسَمِعَ رسولُ الله ﷺ صوتَ بلالٍ، فقالتْ فاطمَةُ: يا بلالُ إنَّ رسولَ الله ﷺ اليومَ مَشْغُولٌ بنفْسِهِ، فدخَلَ بلالٌ المسجدَ. فلما أَسْفَرَ الصُّبْحُ قال: والله لا أُقيمُها أَوْ أَسْتَأْذِنُ سَيِّدي رسولَ الله ﷺ.

فخرَجَ بلالٌ[١٩] فقامَ بالبابِ ونادَى: السلامُ عليكَ يا رسولَ الله ورحمةُ الله وبركاتُهُ، الصلاةَ يرحمُكَ الله. فسَمِعَ رسولَ الله ﷺ صوتَ بلالٍ، فقالَ: ادْخُلْ يا بِلالُ إنّ رسولَ الله ﷺ اليومَ مشغولٌ بنفْسِهِ مُرْ أبا بكرٍ يُصَلِّي بالنَّاسِ، فخَرَجَ ويَدُهُ على أُمِّ رَأْسِهِ، وهو يقول: واغوثاه بالله! وانقطاع رجاه، وانقصام ظهراه، لَيْتَني لم تلِدْني أمي، وإذ ولدتني لم أشهدْ مِن رسولِ الله ﷺ هذا اليوم.

ثم قال: يا أبا بكرٍ [ألا] إنَّ رسولَ الله ﷺ أمركَ أن تُصَلِّيَ بالناسِ، فتقَدَّمَ أبو

---

١٤ - ليس في الكبير: يا رسول الله.
١٥ - في الكبير: من أراد. بدل: من سره.
١٦ - في الكبير: مريضاً.
١٧ - في الكبير: وقبض. بدل: وتوفي.
١٨ - في الكبير: ورحمة الله الصلاة رحمك الله.
١٩ - في الكبير: فرجع فقام.

بكر فصَلَّى بالناسِ ،وكانَ رجُلاً رقِيقاً فلما رأى[٢٠] خُلُوَّ المكانِ مِن رسولِ الله ﷺ [لم يتمالك أن] خرَّ مَغْشِيًّا عليهِ، وصاحَ المسلمونَ بالبكاءِ فَسمِعَ رسولُ الله ﷺ ضجيجَ النّاسِ ، فقالَ: «ما هَذِهِ الضَّجَّةُ»؟ قالوا: ضَجيجَ المسلمينَ لِفَقْدِكَ يا رسولَ الله ، فدعا رسولُ الله ﷺ عليَّ بنَ أبي طالبٍ، وابنَ عباسٍ فاتكأ عليهما فخَرَجَ إلى المسْجِدِ، فصَلَّى بالناسِ ركعتَيْنِ خَفِيفَتينِ، ثم أقبلَ عليهم بوجهِه المليحِ ، فقال:

«يا مَعْشَرَ المسلمينَ أَسْتَوْدِعُكم اللَّهَ أنتم في رجاءِ الله وأَمَانِهِ، واللَّهُ خَلِيفَتي علَيكُم.

معاشِرَ المسلمينَ عليْكُم باتِّقاءِ الله، وحِفْظ طاعتِهِ من بَعْدي فإني مُفارِقُ الدُّنْيا هذا أوّلُ يومٍ من [أيّامِ] الآخِرَةِ، وآخِرُ يَوْمٍ مِن [أيّامِ] الدُّنْيا».

فلمّا كانَ يومُ الإثنينِ اشْتَدَّ [به] الأمرُ وأَوْحىٰ اللَّهُ - عَزَّ وجلَّ - إلى مِلكِ الموتِ ﷺ «أنْ أهْبِطْ إلىٰ حَبِيبي، وصَفِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ في أَحْسَنِ صُورَةٍ وأَرْفِقْ بِهِ في قَبْضِ رُوحِهِ».

فهَبَطَ مَلَكُ الموتْ ﷺ فوَقَفَ بالبابِ شِبْهُ أعرابيّ، ثم قال: «السلامُ عليكُمْ يا أَهْلَ بيْتِ النُّبُوَّةِ، ومَعْدنَ الرِّسالَةِ، ومُخْتَلَفَ الملائكةِ أَدْخُل؟» فقالتْ عائشةُ لفاطِمَةَ: أجيبي الرجلَ، فقالَتْ فاطمةُ: آجَرَكَ اللَّهُ في مَمشَاكِ، يا عبدَ الله إنَّ رسـولَ الله ﷺ مَشغُولٌ بنفسِهِ.

فنادىٰ الثانيةَ، فقالت عائشةُ: يا فاطمةُ أَجِيبي الرجلَ، فقالتْ فاطمةُ: آجرَكَ اللَّهُ في مَمْشاكَ يا عبدَ الله!إنّ رسولَ الله ﷺ مَشغُولٌ بنَفْسِه[٢١] ثم نادى[٢٢] الثالثَة: «السّلامُ عليكُم يا أهلَ بيتِ النبوَّةِ، ومَعْدنَ الرِّسالةِ ومختلفَ الملائكةِ أَدْخُل؟ فلا بُدَّ مِن الدخولِ». فَسمِعَ رسولَ الله ﷺ صوتَ ملك الموتِ، فقالَ: «يا فاطِمَةُ! مَنْ

---

٢٠ - في الكبير: فلما نظر إلىٰ خلوة.
٢١ - ليس في الكبير ما بين قوسين.
٢٢ - في الكبير: دعا.

بالبابِ؟» فقالَتْ: يا رسولَ الله إنّ رجُلاً بالبابِ يَسْتَأْذِنُ في الدُّخُولِ، فأَجَبْناهُ مَرَّةً بَعْدَ أخرَىٰ، فنادىٰ في الثالثةِ صَوْتاً اقْشَعَرَّ منهُ جِلْدي، وارتعدَتْ مِنهُ فَرائِصي. فقال لها النبيُّ ﷺ: **«يا فاطِمَةُ أَتدرينَ مَن بالبابِ؟ هذا هادِمُ اللَّذَّاتِ، ومُفَرِّقُ الجماعاتِ، هَذا مُرَمِّلُ الأزوَاجِ، ومُوْتِمُ الأولادِ، وهذا مُخَرِّبُ الدُّورِ، وعامِرُ القبُورِ، هذا مَلَكُ الموتِ ﷺ. أُدْخُلْ يرْحَمُكَ الله يا مَلَكَ الموْتِ»**.

فدخَلَ مَلَكُ الموتِ على رسولِ الله ﷺ فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«يَا مَلَكَ الموتِ جِئتَني زائِراً أم قَابِضاً؟» قَالَ: **«جِئْتُكَ زَائِراً وقَابِضاً، وأَمَرَني اللَّهُ ـ عزَّ وجلَّ ـ أنْ لا أَدْخُلَ عليْكَ إلَّا بإِذْنِكَ، ولا أَقْبِضَ رُوحَكَ إلّا بإِذْنِكَ، فإِنْ أَذِنْتَ، وإلاّ رَجَعْتُ إلى رَبِّي ـ عَزَّ وجلَّ ـ»** فقالَ رسولُ الله ﷺ: **«يا ملكَ الموتِ، أينَ خَلَّفْتَ حَبِيبي جِبْرِيلُ؟»** قالَ: **«خَلَّفْتُهُ في سماءِ الدُّنْيا، والملائِكَةُ يُعَزُّوْنَهُ فِيكَ»** فما كان بأسرع أن أتاهُ جِبريلُ عليه السلام فقَعَدَ عندَ رأسِهِ، فقال رسولُ الله ﷺ: **«هذا الرَّحيلُ مِنَ الدُّنيا فبشّرْني ما لي عِندَ الله؟»** قالَ: **«أُبشِّرُكَ يا حَبيبَ الله أنِّي تَركْتُ أبوابَ السَّماءِ قد فُتِحَتْ والملائِكَةُ قد قامُوا صُفُوفاً صُفُوفاً بالتَّحِيَّةِ، والرِّيحانِ يُحَيُّونَ رُوْحَكَ يا مَحَمَّدُ»**. قالَ: **«لِوَجْهِ رَبِّي الحمدُ فبَشِّرْني يا جِبْرِيلُ»** قالَ: **«أُبَشِّرُكَ أنَّ أبوابَ الجِنانِ قد فُتِحَتْ وأنهارَها قَدْ اطّرَدَتْ[٢٣] وأشجارَها قد تَدَلَّتْ وحُوْرَها قد تَزَيَّنَتْ لِقُدُومِ رُوْحِكَ يا محمدُ»** قال: **«لِوَجْهِ ربي الحمدُ فبَشِّرْني يا جبريلُ»** قالَ: **«أَنْتَ أَوَّلُ شَافِعٍ، وأَوَّلُ مُشفَّعٍ يَوْمَ[٢٤] القِيامَةِ»** قالَ: **«لِوَجْهِ رَبِّي الحمدُ»** قال جبريلُ: **«يا حَبِيبي عمَّا تَسْأَلُني؟»** قالَ: **«أسأَلُكَ عنْ غَمِّي وهَمِّي، من لِقُرَّاءِ القُرْآنِ مِنْ بَعْدِي؟ مَنْ لِصُوَّامِ شَهْرِ رمَضانَ مِن بَعْدِي؟ مَنْ لِحُجَّاجِ بَيْتِ الله الحرامِ مِن بَعدي؟ من لأُمَّتي المُصْطَفاةِ مِن بعدِي؟»** قال: **«أَبْشِرْ يا حَبِيبَ الله، فإنَّ اللَّهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ يَقُولُ: قد حَرَّمْتُ الجنَّةَ على جَميعِ الأنْبياءِ، والأُمَمِ، حَتّى تَدخُلَها أنتَ، وأُمَّتُكَ [يا محمَّدُ]»** قال: **«الآنَ طابَتْ نَفْسِي، أُدْنُ يا مَلَكَ الموتِ فانْتَهِ إلى ما أُمِرتَ بهِ»**.

---

٢٣ ـ اطردت: جرت.

٢٤ ـ في الكبير: في. بدل: يوم.

قالَ عليّ: يا رَسُولَ الله، إذا أنْتَ قُبِضْتَ فَمَنْ يُغَسِّلُكَ؟ وفِيمَ نُكَفِّنُكَ؟ ومَنْ يُصَلِّي عَلَيْكَ؟ ومَنْ يُدْخِلُكَ القَبْرَ؟ قال النبي ﷺ: «**يا عَلِيُّ أمَّا الغُسْلُ فاغْسِلْني أنتَ، والفَضْلُ بنُ عبَّاس يَصُبُّ عليكَ الماءَ، وجِبريلُ - عليه السلامُ - ثالثُكُما، فإذا أنْتُمْ فرغْتُم مِن غُسْلي فكَفِّنِّي في ثلاثةِ أثوابٍ جُدُدٍ، وجبريلُ - عليهِ السّلامُ - يَأتِيني بِحَنُوطٍ [مِنَ الجَنَّةِ] فإذا أنْتُمْ وَضَعْتُمُوني على السَّريرِ فضَعَوْني في المَسْجِدِ وَاخْرجُوا، فإن أوَّلَ مَنْ يُصَلِّي عَلَيَّ الرَّبُّ - عَزَّ وجَلَّ - مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ، ثُمَّ جِبْريلُ - عليهِ السّلامُ - ثم مِيكائِيلُ، ثم إسرافيلُ - عليهِما السّلامُ - ثم الملائكةُ زُمَراً زُمَراً، ثم ادْخُلوا فقُومُوا صُفُوفاً لا يَتقَدَّمْ عليَّ أحَدٌ**».

فقالَتْ فاطِمَةُ اليومَ الفِراقَ فمَتى ألْقاكَ؟ قالَ: «**يا بُنَيَّةُ تَلْقَيني يومَ القيامَةِ عِنْدَ الحَوضِ، وأنا أسْقِي مَنْ يَرِدُ عليَّ الحَوْضَ**[٢٥] **مِن أُمَّتِي**». قالَتْ: فإنْ لم ألْقَكَ يا رسُولَ الله؟ قال: «**تلقيني عِنْدَ [المِيزانِ وأنا أشْفَعُ لأُمَّتِي**» قالت: فإن لم ألقك يا رسول الله؟ قال: «**تَلْقَيني عِنْدَ]**[٣]**الصِّراطِ، وأنا أنادي رَبِّ سَلِّمْ أُمَّتي مِنَ النّارِ**».

فدَنا مَلَكُ الموتِ ﷺ يُعالِجُ قَبْضَ رَسُولِ الله ﷺ فلما بَلَغَ الرّوحَ الرُّكبَتَينِ، قال رسولُ الله ﷺ: «**أوْه**»، فلمّا بَلَغَ الروحَ السُّرَّةَ نادَىٰ رَسُولُ الله ﷺ: «**واكُرباه**» فقالَتْ فاطِمَةُ: كَرْبي لِكَرْبِكَ يا أبَتاهُ، فلمَّا بَلَغَ الرُّوحُ الثَّندوة[٢٦] قالَ رسولُ الله ﷺ: «**يا جِبْرِيلُ، ما أشَدَّ مرارةَ المَوْتِ!!**» فوَلَّى جِبْرِيلُ عليه السلامَ وَجْهَهُ عن رَسُولِ الله ﷺ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «**يا جِبريلُ، كَرِهْتَ النَّظَرَ إليّ؟**» فقال جبريلُ عليهِ السلامَ: «**يا حَبِيبِي: ومَنْ تُطِيقُ نَفْسُه أن يَنْظُرَ إليكَ وأنْتَ تُعالِجُ سَكَراتِ الموتِ**».

فقُبِضَ رسولُ الله ﷺ فغَسَّلَهُ عليُّ بن أبي طالب، وابنُ عباسٍ يَصُبُّ عليهِ الماءَ، وجبريلُ عليه السّلامَ مَعَهُما، فكُفِّنَ بثلاثةِ أثوابٍ جُدُدٍ، وحُمِلَ على سريرٍ، ثم

٢٥ - يصح: (علىٰ الحوضِ). و(عليَّ الحوضَ).

٢٦ - الثندوة: موضع الثدي من الصدر.

أدخَلُوهُ المسْجِدَ ووَضَعُوهُ في المسجِدِ، وخَرَجَ النّاسُ مِنه[٢٧]. فأوَّلُ مَن صَلَّى عليهِ الرَّبُّ ـ تَبَارَكَ وتَعالَى ـ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ، ثُمَّ جِبْرِيلُ، ثم مِيكائِيلُ، ثم إسْرافِيلُ، ثم الملائكَةُ زُمُراً زُمُراً.

قال عَلِيٌّ: لقد سَمِعْنا في المسْجِدِ هَمْهَمَةً، ولم نرَ لهُم شَخصاً، فسَمِعْنا هَاتِفاً يَهْتِفُ، ويقولُ: أُدْخُلوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ، فصَلُّوا عَلَى نَبِيِّكُم ﷺ، فدخلْنا وقُمْنا صُفُوفاً صُفُوفاً كما أَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ فكَبَّرْنا بِتَكْبِيرِ جِبريلَ ـ عليه السلام ـ [وصلينا على رسولِ الله ﷺ بصلاةِ جِبريلَ عليه السّلامَ] ما تقدّم مِنّا أحَدٌ علَى رسُولِ الله ﷺ، ودخلَ القبرَ أبو بكرٍ الصدِّيقُ، وعلي بن أبي طالبٍ، وابنُ عباسٍ، ودُفِنَ رسُولُ الله ﷺ.

فلمّا انصَرَفَ النّاسُ قالتْ فاطِمَةُ لعليٍّ: [يا أبا الحسنِ، دفنتُم رسولَ الله ﷺ؟ قال: نعمْ. قالتْ فاطمَةُ رضيَ الله عنها]: كَيْفَ طابَت أَنْفُسَكُم أنْ تَحْثُو الترابَ على رَسُولِ الله ﷺ أَمَا كانَ في صُدُورِكُم لرسُولِ الله ﷺ الرَّحمَةُ؟ أما كانَ مُعلِّمَ الخيرِ؟ قال: بلى، يا فاطمَة، ولكنَّ أمرَ الله الذي لاَ مَرَدَّ لهُ، فجَعَلَتْ تَبْكي، وتَنْدُبُ، وتقولُ: يا أَبَتاهُ، الآنَ انْقَطَعَ جِبْرِيلُ ـ عليهِ السّلامُ ـ وكان جِبْرِيلُ يَأْتِينا بالوحْيِ مِنَ السماءِ.

رواه الطبراني، وفيه: عبد المنعم بن إدريس، وهو كذاب وضّاع.

١٣٢٥٤ ـ وعن يزيد بن بَابَنُوسَ قال: ذهبت أنا وصاحبٌ لي إلىٰ عائشةَ، فاسْتَأْذَنّا عَلَيْها، فألقتْ إلينَا وِسادةً، وجَذَبَتْ الحِجابَ إليها، فسألها عن مباشرةِ الحائضِ.

ثم قالتْ: كانَ رَسُولُ الله ﷺ إذا مرّ ببابي مِمّا يُلقى الكلمَةَ ينفعُ اللَّهُ بها، فمرَّ ذاتَ يومٍ فلَم يَقُلْ شيْئاً ثُمَّ مَرَّ أيضاً فلم يَقُلْ شيْئاً مَرَّتَينِ أو ثلاثاً.

قلت: يا جارِيَةُ ضَعِي لي وِسادةً على البابِ، وعَصَبْتُ رأسي فمَرَّ بي، فقال:

---

٢٧ ـ في الكبير: عنه.

«يا عائِشَةُ! ما شأْنُكِ؟» قلت: أشتكي رَأْسِي. قال: «أنَا وَارأْساهُ» فذَهَبَ فلم يَلْبَثْ إلاّ يَسِيراً حتّى جِيءَ بِهِ مَحْمُولاً في كِساءٍ فدَخَلَ، وبعَثَ إلى النِّساءِ، فقال: «إنِّي قد اشْتَكَيْتُ، وإنِّي لا أستَطِيعُ أنْ أدُورَ بَيْنَكُنَّ فأْذَنَّ لي فلأكونَ[1] عِنْدَ عائشة فأذِنَّ لَهُ، فكُنتُ أوصبه ولم أوصب[2] أحداً قبْلَهُ، فبينما رأْسُهُ ذاتَ يوم على منكبي، إذ مالَ رأسُه نحو رأسي فظَنَنْتُ أنّه يُريدُ من رَأْسِي حاجَةً فخرَجَتْ مِن فيهِ نطفةٌ بارِدَةٌ فوقعتْ على ثُغْرَةِ نَحْرِي فاقْشَعَرَّ لها جِلْدي، فظَنَنْتُ أنّه غُشِيَ عليهِ، فسجَّيتُه ثوباً، فجاءَ عمرُ، والمغيرةُ بن شعبة، فاسْتأْذَنا فأذنتْ لهما، وجَذَبْتُ الحجابَ، فنظَرَ عمرُ إليهِ، فقالَ: واغشياه! ما أشَدَّ غَشْيَ رسولِ الله ﷺ ثم قامَ[4]، فلمّا دَنَوا مِنَ البابِ، قال المغيرة: يا عمر، ماتَ رسولُ الله ﷺ؟ قال: كَذِبتَ بلْ أنْتَ رجلٌ تحوسُك[5] فتْنَةٌ، إنّ رسولَ الله ﷺ لا يموتَ حتى يُفْنِي اللَّهُ المنافقينَ، ثم جاء أبو بكرٍ، فرفعَ الحجابَ، فنظرَ إليه، فقالَ: إنّا لله، وإنّا إليه راجعونَ، ماتَ رسولُ الله ﷺ ثم أتاهُ مِنْ قِبَلِ رأسِهِ فحَدَرَ فاهُ وقبّلَ جبْهَتَهُ [ثم قال: وابنياه، ثم رفع رأسه، ثم حدر فاه وقبّل جبهته، ثم] قال: واصَفِّياهُ، ثم رفَعَ رأسَه وحَدَرَ فاهُ وقبّلَ جَبْهَتَهُ، وقالَ: واخَلِيلاهُ، ماتَ رسولُ الله ﷺ فخرجَ إلى المسجِدِ، وعمرُ يَخْطُبُ النّاسَ [ويتكلم][2]، ويقولُ: إن رسول الله ﷺ لا يموتُ حَتّى يُفْنِي الله المنافِقِينَ، فتكلَّمَ أبو بكرٍ، فحَمِدَ اللَّهَ، وأثنَى علَيْهِ. ثم قالَ: إنّ اللَّهَ عزَّ وجلَّ يقول: ﴿إنَّكَ مَيِّتٌ وإنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾[6] حتى خَتَمَ الآيَةَ ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إلاّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾[7] مَنْ[8] كانَ يعبدُ اللَّهَ فإنَّ اللَّهَ حَيٌّ لا يَمُوتُ،

١٤٢٥٤ـ١ ـ في أحمد(٢١٩/٦): فلأكن.

٢ ـ زيادة من أحمد.

٣ ـ في أحمد: «عند عائشة أو صفية ولم أمرض أحداً». وأوصبه: أمرضه.

٤ ـ في أحمد: قاما.

٥ ـ تحوسك: تخالطك.

٦ ـ سورة الزمر، الآية: ٣٠.

٧ ـ سورة آل عمران، الآية: ١٤٤.

٨ ـ في أحمد: فمن.

وَمَنْ كانَ يَعْبُدُ مُحَمَّداً فإنَّ محمداً قدْ ماتَ، فقال عُمَرُ: إنَّها لَفِي كِتَابِ الله ما شَعَرْتُ أنَّها في كِتَابِ الله عزَّ وجَلَّ ثم قالَ عُمَرُ: يا أَيُّها النَّاسُ هذا أبو بكر، وهو ذو شَيْبَةِ المُسْلِمِينَ فبَايِعُوهُ فبَايِعُوهُ.

قلتُ: في الصحيح وغيره طرفٌ منه.

رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه؛ وزاد: فدخل أبو بكر، فقال: كيفَ تَرَيْنَ؟ قلتُ: غُشِيَ عليهِ، فدنَا مِنْهُ فكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، فقال: يا غَشْيَاهُ، ما أكُونَ هذا الغشي!! ثم كَشَفَ عن وجهِهِ، فعرفَ الموتَ، فقال: إنَّا للَّهِ وإنَّا إليهِ رَاجِعونَ، ثم بَكَى، فقلتُ: في سَبِيلِ الله انقطاعُ الوحي ودخولُ جبريلَ بَيْتي، ووضعَ[٩] يدَهُ على صُدْغَيْهِ،ووضَعَ فَاهُ على جَبْهَتِهِ[١٠]، فبَكَى حتى سالَتْ دموعُهُ على وجهِ النبيِّ ﷺ ثمَّ غَطَّى وجهَهُ، وخرجَ إلى النَّاسِ، وهو يبكي، فقال: يا مَعْشَرَ المُسْلِمينَ هلْ عِنْدَ أحدٍ مِنْكُم عَهْدٌ بوفاةِ رسولِ الله ﷺ؟ قالوا: لا، ثم أَقبلَ على عمرَ فقال: يا عمرُ، أعِنْدَكَ عَهْدٌ بوفَاةِ رسولِ الله ﷺ؟ قال: لا، قال: والذي لا إله غيرَه لقد ذاقَ طعْمَ الموتِ، وقد قال لهم: «**إنِّي مَيِّتٌ وإنَّكُمْ مَيِّتُونَ**» فضجَّ الناسُ وبكُوا بكاءً شديداً، ثم خلَّوا بينه وبين أهل بيته، فغسَّله علي بن أبي طالب، وأسامة بن زيد يَصُبُّ عليه الماءَ، فقال علي: ما نسيت منه شيئاً لم أغسله إلا قُلِبَ لي حتى أَرَىٰ أحداً، فأغَسِّلَهُ من غير أن أرى أحداً، حتى فرَغت منه، ثم كفنوه ببُرد يماني أحمرَ، ورِيطَتَيْنِ قد نِيْلَ منهما، ثم غُسِلا، ثم أُضجع على السرير، ثم أَذِنوا للناس، فدخلوا عليه فوجاً فوجاً، يُصَلُّون عليه بغير إمام حتى لم يبقَ أحد بالمدينة حرّ ولا عبدٌ إلاّ صلّى عليه.

ثم تشاجروا في دفنه: أين يُدفنُ؟ فقال بعضهم: عند العود الذي كان يمسك بيده وتحت منبره. وقال بعضهم: في البقيع حيثُ كان يَدْفُنُ موتاه. فقالوا: لا نفعل ذلك، إذاً لا يزالُ عبدُ أحدكم ووليدَتُه قد غضب عليه مولاه فيلوذ بقبره فتكون سنَّةً، فاستقام رأيهم على أن يدفن في بيته تحت فراشه حيثُ قُبض روحه.

---

٩ - في أبي يعلىٰ برقم (٤٩٦٣): ثم وضع.

١٠ - في أبي يعلىٰ: جبينه.

فلما مات أبو بكر دفن معه، فلما حضر عمر بن الخطاب الموت أوصىٰ قال: إذا أنا[١١] مت فاحملوني إلى باب بيت عائشة فقولوا لها: هذا عمر بن الخطاب يقرئُك السلام، ويقول: أدخلُ أو أخرج؟ قال: فسكتت ساعةً ثم قالت: أَدخِلوه فادفنوه معه، أبو بكرٍ عن يمينه، وعمرُ عن يساره.

قالت: فلما دفن عمر أخذت الجلباب فَتَجَلْبَبْتُ [به][١٢]. قال: فقيل لها: ما لك وللجِلباب؟ قالت: كان هذا زوجي، وهذا أبي، فلما دفن عمر تجلببت.

ورجال أحمد ثقات، وفي إسناده أبي يعلى: عوَيْد بن أبي عمران، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وقال بعضهم: متروك.

١٤٢٥٥ ـ وعن أسماء بنت عميس قالت: أول ما اشتكىٰ رسول الله ﷺ في بيت ميمونة، فاشتدَّ مرضه حتى أُغميَ عليه، فتشاور نساؤه في لَدِّهِ فَلَدُّوهُ[١] فلما أفاق قال: «ما هَذَا؟» [فقلنا: هذا][٢] فِعْلُ نِسَاءٍ جِئْنَ مِنْ هَهُنَا. وأشارَ إلى أرض الحبشة، وكانت أسماء بنت عميس فيهن. قالوا: كنا نتهم بك ذات الجنب يا رسول الله. قال: «إنّ ذَلِكَ لَدَاء ما كانَ اللَّهُ ـ عَزَّ وجَلَّ ـ لِيَقْذِفَني[٣] بِهِ، لاَ يَبْقَيَنَّ في البيْتِ أَحَدٌ لا يُلَدُّ[٤] إلاّ عَمُّ رسولِ الله ﷺ» يعني: العباس، قالت: لقد التدت ميمونة يومئذ وإنها لصائمة لعزيمة[٥] رسول الله ﷺ.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

قلت: وقد تقدم حديث العباس في كتاب الخلافة.

---

١١ ـ في أبي يعلىٰ: إذا ما مت.
١٢ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.
١٤٢٥٥ـ١ ـ اللَّدود: من الأدوية، يُسْقَاه المريض في أحد شقي الفم.
٢ ـ زيادة من أحمد (٦/٤٣٨).
٣ ـ في أحمد: ليقرفني.
٤ ـ في أحمد: القدّ.
٥ ـ في أحمد: لعزمة.

١٤٢٥٦ ـ وعن جابر:

أن النبي ﷺ دعا عند موته بصحيفة ليكتب فيها كتاباً لا يضلونَ بعده أبداً(١).

قال: فخالف عليها عمر بن الخطاب حتى رفضها.

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وفيه خلاف.

١٤٢٥٧ ـ وعن عمر بن الخطاب قال:

لما مرض النبي ﷺ قال: «ادْعُوا لي بِصَحِيفَةٍ ودَوَاةٍ أَكْتُبْ لكُمْ كِتاباً لا تَضِلُّوا بَعْدِي أبداً» فكرهنا ذلكَ أشد الكراهة ثم قال: «ادْعُوا لي بِصَحِيفَةٍ أَكْتُبْ لكُم كِتاباً لا تَضِلُّوا بَعْدَهُ أبداً» فقال النسوة من وراء الستر: ألا يسمعون ما يقول رسول الله ﷺ؟ فقلت: إنكن صواحبات يوسف، إذا مرض رسول الله ﷺ عصرتن أعينكن، وإذا صحّ ركبتن رقبته. فقال رسول الله ﷺ: «دَعُوهُنَّ فإنَّهُنَّ خَيْرٌ مِنْكُمْ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن جعفر بن إبراهيم الجعفري، قال العقيلي: في حديثه نظر، وبقية رجاله وثقوا، وفي بعضهم خلاف.

١٤٢٥٨ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: لأن أحلف تسعاً أن رسول الله ﷺ قُتِل قتلاً أحب إليّ من أن أحلف واحدة أنه لم يقتل، وذلك بأن الله عز وجل جعله نبياً واتخذه شهيداً.

قال الأعمش: فذكرت ذلك لإبراهيم، فقال: كانوا يرون أن اليهود سموه [وأبا بكر](١).

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢٥٩ ـ وعن عائشة قالت:

١٤٢٥٦ ـ رواه أحمد (٣/٣٤٦) وفيه أيضاً: أبو الزبير، مدلس وقد عنعن.
١ ـ ليس في أحمد: أبداً.
١٤٢٥٨ ـ زيادة من أحمد رقم (٣٨٧٣) و(٤١٣٩). وهو مختصر رقم (٣٦١٧).
١٤٢٥٩ ـ رواه أبو يعلى رقم (٤٨٤٣).

ما مات رسول الله ﷺ إلا من ذات الجَنْب.

رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى بنحوه، وفيه: ابن لهيعة، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٤٢٦٠ ـ وعن أم الفضل بنت الحارث وهي أم ولد العباس أخت ميمونة قالت:

أتيت النبي ﷺ في مرضه فجعلت أبكي، فرفع رأسه فقال: **«ما يُبْكِيكِ؟»** قالت: خفنا عليك، ولا ندري ما نلقى من النّاس بعدَك يا رسول الله. قال: **«أَنْتُمْ المُسْتَضْعَفُونَ بَعْدِي»**.

رواه أحمد، وفيه: يزيد بن أبي زياد، وضعفه جماعة.

١٤٢٦١ ـ وعن علي بن الحسين قال: سمعت أبي يقول:

لما كان قبل وفاة رسول الله ﷺ أتاه جبريل عليه السلام فقال: **«يا مُحَمَّدُ، إنَّ اللَّهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَرْسَلَني إليْكَ إكْراماً لَكَ، وتَفْضِيلاً لَكَ، وخَاصَّةً لَكَ، أَسْأَلُكَ عَمَّا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْكَ، يَقُولُ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟»** فقال النبي ﷺ: **«أَجِدُني ـ يا جِبْرِيلُ ـ مَغْمُوماً، وأَجِدُني ـ يَا جِبْرِيلُ ـ مَكْرُوباً»**.

فلما كان اليوم الثالث هبط جبريل عليه السلام، وهبط ملك الموت عليه السلام، وهبط معهما ملك في الهواء. يقال له: إسماعيل، على سبعين ألف ملك، ليس فيهم ملك إلا على سبعين ألف ملك، يشيعهم جبريل عليه السلام، فقال: **«يا محمَّدُ، إنّ اللَّهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ أَرْسَلَني إليْكَ إكْراماً لَكَ، وتَفْضِيلاً لَكَ، وخَاصَّةً لَكَ. أَسْأَلُكَ عَمَّا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْكَ، يَقُولُ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟»** فقال رسولُ الله ﷺ: **«أَجِدُني ـ يا جِبْرِيلُ ـ مَغْمُوماً، وأَجِدُني ـ يا جِبريلُ ـ مَكْروباً»**.

قال: فاستأذن ملك الموت على الباب، فقال جبريل: **«يا محمدُ هذا مَلَكُ المَوْتِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ، وما استَأْذَنَ عَلَى آدَمِيٍّ قَبْلَكَ، ولا يَسْتَأْذِنُ عَلَىٰ آدَمِيٍّ بَعْدَكَ»**

١٤٢٦٠ ـ رواه أحمد (٣٣٩/٦) والطبراني في الكبير (٢٣/٢٥) أيضاً.

فقال: «**ائْذَنْ لَهُ**» فأذن له جبريل، فأقبل حتى وقف بين يديه، فقال: «**يا محمدُ، إنَّ اللَّهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ أرْسَلَني إليكَ وأمَرَني أنْ أُطِيعَكَ فيمَا أمَرْتَني بهِ إنْ تَأْمُرَني**(١) **أنْ أَقْبِضَ نَفْسَكَ قَبَضْتُها، وإنْ كَرِهْتَ تَرَكْتُها؟** قال: «**وَتَفعَلُ يا مَلَكُ الموتِ؟**» قال: «**نَعَمْ، وبِذَلِكَ أُمِرْتُ أَنْ أُطِيعَكَ فِيما أَمَرْتَني بهِ**» فقال له جبريل عليه السلام: «**إنَّ اللَّهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ قَدِ اشْتَاقَ إلىٰ لِقائكَ**» فقال رسول الله ﷺ: «**امْضِ لِمَا أُمِرْتَ بِه**» فقال له جبريل: «**هذَا آخِرُ وَطْأَتي في**(٢) **الأَرْضِ، إنَّما كُنْتَ حَاجَتي في الدُّنْيا**».

فلمّا توفي رسول الله ﷺ وجاءت التعزية جاء آتٍ يسمعون حِسَّه ولا يرون شخصَه فقال: «**السلامُ عليكم ورحمة الله وبركاته، كُلّ نفسٍ ذائِقَة الموتِ. إنّ في الله عزاء من كلِّ مصيبة، وخَلفاً من كل هالك، ودَرَكاً من كل فائت، فبالله فثقوا، وإياه فارجوا، فإن المُصَـابَ مَنْ حُرِمَ الثَّوابَ. والسلام عليكم ورحمة الله**.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن ميمون القدّاح، وهو ذاهب الحديث.

١٤٢٦٢ ـ وعن ابن عبّاس:

أن رسول الله ﷺ مات من اللحم الذي كانت اليهودية سمته فانقطع أبهره من السم على رأس السنة، كان يقول: «**ما زِلْتُ أَجِدُ مِنْهُ حِسًّا**».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٢٦٣ ـ وعن عائشة قالت:

ما مرت عليَّ ليلة مثل ليلة قال رسول الله ﷺ: «**يا عائِشَةُ هَلْ طَلَعَ الفَجْرُ**»؟ فأقول: لا، حتى أذن بلال بالفجر، ثم جاء بلال، فقال رسول الله ﷺ: «**مَا هَذَا؟**» فقلت: هذا بلال، فقال رسول الله ﷺ: «**مُرِي أبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بالنَّاسِ**».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢٦١ـ١ ـ في الكبير رقم (٢٨٩٠): أمرتني.
٢ ـ ليس في الكبير: في.
١٤٢٦٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٥٠٣) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.
١٤٢٦٣ ـ رواه البزار رقم (٨٤٩) وقال الهيثمي: في الصحيح منه: مروا أبا بكر.

١٤٢٦٤ ـ وعن عائشة قالت:

قال رسول الله ﷺ حين حضرته الوفاة، وهو يمد يده، وهو يقول: **«يَا جِبْرِيلُ، أَيْنَ أَنْتَ؟»** ثم يقبضها ويبسطها، ففعل ذلك مراراً، وهو يقول: **«يَا جِبْرِيلُ، اشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّي يُهَوِّنْ عَلَيَّ المَوْتَ»**.

فذكر أبو هريرة أنه سمع عائشة تقول: لقد سمعت ما لم تسمع أذن من جبريل وهو يقول: «لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حسين بن عبد الله بن ضميرة، وهو كذاب.

١٤٢٦٥ ـ وعن ابن عبّاس قال:

جاء ملك الوت إلى النبي ﷺ في مرضه الذي قُبض فيه، فاستأذن ورأسه في حجر علي ـ رضوان الله عليه ـ فقال: **«السَّلامُ عليْكُمْ ورَحْمَةُ الله وبركَاتُهُ»** فقال له علي: إرجع، فإنا مشاغيل عنك، فقال النبي ﷺ: **«تَدْرِي مَنْ هَذا يا أَبَا الحَسَنِ؟ هَذَا مَلَكُ المَوْتِ ادْخُلْ رَاشِداً»** فلما دخل قال: **«إنَّ رَبَّكَ يُقْرِئُكَ السَّلامَ»** قال: **«أَيْنَ جِبْرِيلُ؟»** قال: «لَيْسَ هُوَ قَرِيبٌ مِنِّي، الآنَ يَأْتِي» فخرج ملك الموت، حتى نزل عليه جبريل، فقال له جبريل وهو قائم بالباب: **«مَا أَخْرَجَكَ يَا مَلَكَ المَوْتِ؟»** قال: **«أَلْتَمَسَكَ مُحَمَّدٌ ﷺ»** فلما جلسا، قال جبريل: **«سلامٌ عَلَيْكَ يا أبا القَاسِمِ، هَذا وَدَاعٌ مِنِّي ومِنْكَ»**.

فبلغني: أن ملك الموت لم يسلم على أهل بيت قبله ولا يسلم بعده.

رواه الطبراني، وفيه: المختار بن نافع، وهو ضعيف.

١٤٢٦٦ ـ وعن ابن عبّاس:

أن النبي ﷺ ثقل، وعنده عائشة وحفصة، إذ دخل عليٌّ، فلما رآه النبي ﷺ رفع رأسه ثم قال: **«ادْنُ مِنِّي، ادْنُ مِنِّي»** فأسنده إليه، فلم يزل عنده حتى توفي، فلما

١٤٢٦٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٧٠٨).

قضىٰ قام علي، وأغلق الباب، وجاء العباس ومعه بنو عبد المطلب، فقاموا على الباب، فجعل علي يقول: بأبي أنت طِبْتَ حيًّا، وطبتَ مَيْتاً وسَطَعْتَ ريحٌ طيبة لم يجدوا مثلها (فقال: إيهاً دع حنيناً كحنين المرأة، وأقبلوا على صاحبكم)(١) قال علي: أدخلوا عليَّ الفضلَ بنَ العباس فقالت الأنصار: نشدناكم بالله ونصيبنا من رسول الله ﷺ فأدخلوا رجلاً منهم يقال له: أوس بن خولي يحمل جرة بإحدىٰ يديه، فسمعوا صوتاً في البيت: لا تُجَرِّدُوا رسول الله ﷺ واغسلوه كما هو في قميصه، فغسله علي يدخل يده من تحت القميص، والفضل يمسك الثوب عنه، والأنصاري ينقل الماء، وعلىٰ يد علي خرقة يدخل يده تحت القميص.

قلت: روى ابن ماجة بعضه.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: يزيد بن أبي زياد، وهو حسن الحديث على ضعفه، وبقية رجاله ثقات.

١٤٢٦٧ ـ وعن علي قال:

أوصاني النبي ﷺ أن لا يغسله أحدٌ غيري، **«فإنه لا يَرىٰ عَوْرَتِي أَحَدٌ إلَّا طُمِسَتْ عَيْنَاهُ»**.

قال علي: فكان العباس وأسامة يناولاني الماء من وراء الستر.

رواه البزار، وفيه: يزيد بن بلال، قال البخاري: فيه نظر، وبقية رجاله وثقوا، وفيهم خلاف.

١٤٢٦٨ ـ وعن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقول:

«مَا مِن نَبِيٍّ إلَّا تُقْبَضُ نَفْسُهُ ثُمَّ يرىٰ الثَّوابَ، ثُمَّ تُرَدُّ إِلَيْهِ فَتُخَيَّرُ بَيْنَ أَنْ تُرَدَّ(١) إليهِ إلىٰ أنْ يَلْحَقَ».

فكنت قد حفظت ذلك منه فإني لمسندته إلى صدري فنظرت إليه، حتى مالت

١٤٢٦٦ـ١ ـ ما بين قوسين ليس في الكبير رقم (٦٢٩).

١٤٢٦٧ ـ رواه البزار رقم (٨٤٨).

١٤٢٦٨ـ١ ـ في أحمد (٦/٧٤): فيخير... يرد.

عنقه، فقلت: قد قضىٰ، قالت: فعرفت الذي قال، قالت: فنظرت إليه حتى ارتفع ونظر، قلت: إذاً لا يختارنا، فقال: ﴿مَعَ الرَّفِيقِ الأَعْلَى في الجَنَّةِ، مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ والصِّدِّيقِينَ﴾[٢] إلىٰ آخر الآية.

١٤٢٦٩ ـ وفي رواية: «الرَّفِيقِ الأَعْلَى الأَسْعَدِ».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط إلا أنها قالت: قبض رسول الله ﷺ بين سَحْرِي[١] ونَحْرِي، قالت: وظننت أنه سيرد الله عليه روحه. قالت: وكذلك يفعل بالأنبياء، فتحرك فقلت: إن خيرت اليوم فلن تختارنا.

وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح.

١٤٢٧٠ ـ وعن عائشة قالت.

مات النبي ﷺ، فلما خرجت نفسه ما شممت رائحة قط أطيب منها.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢٧١ ـ وعن عائشة قالت: كشف رسول الله ﷺ ستراً وفتح باباً في مرضه، فنظر إلى الناس يُصَلُّونَ خلفَ أبي بكر، فَسُرَّ بذلك وقال: **«الحَمْدُ لله، إنَّهُ لَمْ يَمُتْ نَبِيٌّ حَتَّى يَؤُمَّهُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِهِ»** ثم أقبل على الناس فقال: **«يا أَيُّها النَّاسُ، مَنْ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ مِنْ بَعْدِي فَلْيَتَعَزَّ بِمُصِيبَتِهِ بي عَنْ مُصِيبَتِهِ التي تُصِيبُهُ، فإنَّهُ لَنْ يُصَبْ أَحَدٌ مِن أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي بِمِثْلِ مُصِيبَتِهِ بي».**

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن جعفر والد علي بن المديني، وهو ضعيف.

١٤٢٧٢ ـ وعن أبي موسى قال:

أغمي علىٰ رسول الله ﷺ وهو في حِجر عائشة، فأفاق وهي تمسحُ صدره،

---

٢ ـ سورة النساء، الآية: ٦٩.

١٤٢٦٩ ـ رواه أحمد (٦/١٢٠).

١ ـ السَّحْر: الرئة.

١٤٢٧٠ ـ رواه البزار رقم (٨٥١).

وتدعو له بالشفاء قال: «**لا وَلَكِنْ أَسْأَلُ اللَّهَ الرَّفِيْقَ الأَعْلَىٰ الأَسْعَدَ جِبْرِيلَ ومِيْكَائِيلَ وإِسْرَافِيْلَ**».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن سلام الجُمَحي، وهو ثقة، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٤٢٧٣ ـ وعن أبي عَسِيب أو أبي عَسيم ـ قال بَهْز: شهد الصلاة على رسول الله ﷺ ـ قالوا: كيف نُصَلِّي عليه؟ قال: ادخلوا أَرْسَالاً أرسالاً.

قال: فكانوا يدخلون من هذا الباب فيصلون عليه، ثم يخرجون من الباب الآخر.

قال: فلما وضع في لحده قال المغيرة: قد بقي من رجليه شيء لم يصلحوه، قالوا: فادخل فأصلحه، فدخل وأدخل يده فغمس(١) قدميه ﷺ قال: أهيلوا عليه التراب، فأهالوا عليه حتى بلغ أنصاف ساقيه، ثم خرج، فكان يقول: أنا أحدثكم عهداً برسول الله ﷺ.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢٧٤ ـ وعن عائشة قالت:

كنت أدخل بيتي الذي فيه رسول الله ﷺ وأبي فأضع ثوبي وأقول: إنما هو زوجي وأبي، فلما دفن عمر معهم، فوالله ما دخلته إلا وأنا مشدودة على ثيابي حياء من عمر رضي الله عنه.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢٧٥ ـ وعن ابن عبّاس قال:

دخل قبر النبي ﷺ العباس وعلي والفضل، وشق لحده رجل من الأنصار وهو الذي شق قبور الشهداء يوم أحد.

١٤٢٧٣ـ١ ـ في أحمد (٨١/٥): فمسَّ.

١٤٢٧٤ ـ رواه أحمد (٢٠٢/٦) وقد مرَّ رقم (١٠٧٠٤).

١٤٢٧٥ ـ رواه البزار رقم (٨٥٥).

قلت: رواه ابن ماجة أطول من هذا وليس فيه ذكر العباس ولا الذي شق لحده ﷺ.

رواه البزار، عن شيخه أيوب بن منصور، وقد وهم في حديث رواه له أبو داود، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٢٧٦ - وعن ابن عمر قال:

لما قبض رسول الله ﷺ كان أبو بكر في ناحية بالمدينة، قال: فدخل علىٰ رسول الله ﷺ فوضع فاهُ على جبين رسول الله ﷺ فجعل يقبِّله ويقول: بأبي وأمي طِبت حيًّا وميتاً، فلما خرج مرَّ بعمر- رحمة الله عليه- وهو يقول: والله ما مات رسول الله ﷺ، ولا يموت حتى يقتل المنافقين. قال: وقد كانوا استبشروا بموت رسول الله ﷺ ورفعوا رؤوسهم، فمرَّ به أبو بكر فقال: أيها الرجل أَرْبِعْ علىٰ نفسك، فإنَّ رسول الله ﷺ قد مات، ألم تسمع الله تعالى يقول: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾[1] ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الخَالِدُونَ﴾[2].

قال: وأتى المنبر فصعِد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها النَّاس، إن كان محمداً إلٰهكم الذي تعبدون فإن إلٰهكم قد مات، وإن كان إلٰهكم الذي في السماء، فإن إلٰهكم حي لا يموت ثم تلا ﴿وما مُحَمَّدٌ إلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾[3] الآية.

ثم نزل وقد استبشر المؤمنون بذلك واشتد فرحهم، وأخذَ المنافقين الكآبةُ.

قال عبد الله بن عمر: والذي نفسي بيده لكأنما كانت على وجوهنا أغطية فكشفت.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير علي بن المنذر وهو ثقة.

١٤٢٧٦ - رواه البزار رقم (٨٥٢).

١ - سورة الزمر، الآية: ٣٠.

٢ - سورة الزمر، الآية: ٣٠.

٣ - سورة الأنبياء، الآية: ٣٤.

١٤٢٧٧ ـ وعن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ.

«سَيُعَزِّي النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً مِنْ بَعْدِي تَعْزِيَةَ نَبِيٍّ»[١] فكان الناس يقولون: ما هذا؟ فلما قبض رسول الله ﷺ لقي بعضنا بعضاً يعزّي بعضهم بعضاً برسول الله ﷺ.

رواه أبو يعلى والطبراني ورجالهما رجال الصحيح غير موسى بن يعقوب الزمعي ووثقه جماعة.

١٤٢٧٨ ـ وعن أبي سعيد قال:

ما عدا وارينا رسول الله ﷺ في التراب فأنكرنا قلوبنا.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٤٢٧٩ ـ وعن عائشة، أنها قالت.

رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطن في حجري، فقال أبو بكر: إن صدقت رؤياك دفن في بيتك خير أهل الأرض ثلاثة، فلما مات رسول الله ﷺ، قال لها أبو بكر: خير أقمارك يا عائشة، ودفن في بيتها أبو بكر وعمر.

رواه الطبراني في الكبير واللفظ له، والأوسط ورجال الكبير رجال الصحيح.

وقد تقدم مرفوعاً: أنها قصته على رسول الله ﷺ وأنه أوله بهذا في باب تعبير الرؤيا، وفي إسناده ضعيف.

١٤٢٨٠ ـ وعن عروة قال: قالت صفية بنت عبد المطلب ترثي رسول الله ﷺ:

لَهْفَ نَفْسِي وَبِتُّ كالمَسْلُوبِ ... أَرْقُبُ[١] اللَّيْلَ فِعْلَةَ المَحْرُوبِ
مِنْ هُمُومٍ وَحَسْرَةٍ أَرَّقَتْنِي ... لَيْتَ أَنِّي سَقَيْتُهَا بِشَعُوبِ

١٤٢٧٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٥٤٧) والطبراني في الكبير رقم (٥٧٥٧)، وموسى بن يعقوب: صدوق سيىء الحفظ. وانظر الضعيفة رقم (١٩٨٣).
١ ـ كذا في الأصول. وأثبتها محقق أبي يعلىٰ: بـي. تصحيحاً من هامش نسخة.

١٤٢٧٨ ـ رواه البزار رقم (٨٥٢).

١٤٢٨٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٢٠ ـ ٣٢١) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف، وهو مرسل.
١ ـ في الكبير: أرقت.

حِينَ قَالُوا: إِنَّ الرَّسُولَ قَدْ أَمْسَىٰ وَافَقَتْهُ مَنِيَّةُ المَكْتُوبِ
حِينَ جِئْنَا لآلِ بيتِ[٢] مُحَمَّدٍ فَأَشَابَ القَذَالَ مِنِّي مَشِيبُ
حِيْنَ رَيْنَا بُيُوتَهُ مُوحِشَاتٍ لَيْس فِيهِنَّ بَعْدَ عَيْشٍ غَرِيب
فَعَرَانِي[٣] لِذَاكَ حُزْنٌ طَوِيلٌ خَالَطَ القَلْبَ فَهُوَ كالمَرْغُوبِ[٤]

وقالت أيضاً:

أَلَا يَا رَسُولَ الله كُنْتَ رَخَاءَنَا[٥] وكُنْتَ بِنَا بَرًّا ولَمْ تَكُ جَافِياً
وَكَانَ بِنَا بَرًّا رَحِيماً نَبِيُّنَا لِيَبْكِ عَلَيْكَ اليَوْمَ مَنْ كانَ بَاكِياً
لَعَمْرِيَ مَا أَبْكِي النبيَّ لِمَوْتِهِ وَلَكِنْ لِهَرْجٍ كَانَ بَعْدَكَ آتِياً
كَأَنَّ عَلَىٰ قَلْبِي لِفَقْدِ مُحَمَّدٍ ومِنْ حُبِّهِ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ المَكَاوِيا
أَفَاطِمُ صَلَّى اللَّهُ رَبُّ مُحَمَّدٍ عَلَىٰ جَدَثٍ أَمْسَىٰ بِيَثْرِبَ ثَاوِياً
أَرَىٰ حَسَناً أَيْتَمْتَهُ وتَرَكْتَهُ يَبْكِي ويَدْعُو جَدَّهُ اليَوْمَ نَائِياً
فِدىً لِرَسُولِ الله أُمِّي وخَالَتِي وعَمِّي ونَفْسِي قَصْرُهُ وعِيَالِياً
صَبَرْتَ وبَلَّغْتَ الرِّسَالَةَ صَادِقاً ومِتَّ صَلِيبَ الدِّيْنِ أَبْلَجَ صَافِياً
فَلَوْ أَنَّ رَبَّ العَرْشِ أَبْقَاكَ بَيْنَنَا سَعِدْنَا وَلَكِنْ أَمْرُهُ كَانَ مَاضِياً
عَلَيْكَ مِنَ الله السَّلَامَ تَحِيَّةً وأُدْخِلْتَ جَنَّاتٍ مِنَ العَدْنِ رَاضِياً

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٢٨١ - وعن محمد بن علي بن الحسين قال: لما قبض رسول الله ﷺ خرجت صفية تلمع[١] بردائها وهي تقول:

قَد كانَ بَعْدَكَ أَنْبَاءٌ وَهَنْبَثَةٌ[١] لَوْ كُنْتَ شَاهِدَهَا لَمْ يَكْثُرِ الخَطْبُ

---

٢ ـ في الكبير: لبيت آل.
٣ ـ في الكبير: فعلاني.
٤ ـ في الكبير: خلط. . . كالمرغوب.
٥ ـ في الكبير: رجاءنا.
١٤٢٨١ ـ ١ ـ في الكبير (٣٠١/٢٤): تلتمع.
٢ ـ الهنبثة: الأمر الشديد المختلف. وفي الكبير: وهيثته.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن محمداً لم يدرك صفية.

١٤٢٨٢ - وعن غنيم بن قيس قال: إني لأذكر ما قالَه أبي علىٰ النبي ﷺ يوم مات النبي ﷺ:

أَلا لِيَ الوَيْلُ علىٰ مُحَمَّدٍ   قَدْ كُنْتُ في حَيَاتِهِ بِمَرْصَدِ

أَنَـامُ لَيْلِي نَائِمـاً إلىٰ الغَـدِ

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير بشر بن آدم وهو ثقة.

٣٦ - ٥٩ - ٣ - باب تمني رؤيته ﷺ

١٤٢٨٣ - عن سَمُرة بن جندب قال: كان رسول الله ﷺ يقول لنا: «إنَّ أَحَدَكُمْ سَيُوشِكُ [أَنْ يُحِبَّ][(١)] أَنْ يَنْظُرَ إليَّ نَظْرَةً بِمالِهِ مِنْ أَهْلٍ ومَالٍ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٣٦ - ٦٠ - باب فيما تركه ﷺ

١٤٢٨٤ - عن عمر قال:

لما قبض رسول الله ﷺ جئت أنا وأبو بكر إلى عليّ فقلنا: ما تقول فيما ترك رسول الله ﷺ؟ قال: نحن أحق الناس برسول الله ﷺ.

قال: فقلت: والذي بخيبر؟ قال: والذي بخيبر.

قلت: والذي بفدَك؟ قال: والذي بفدك.

فقلت: أما والله حتى تحزّوا رقابنا بالمناشير فلا.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: موسى بن جعفر بن إبراهيم، وهو ضعيف.

١٤٢٨٢ - رواه البزار رقم (٨٥٤).

١٤٢٨٣ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٠٩٧) والبزار رقم (٢٧٧٠) أيضاً.

١ - زيادة من الكبير والبزار.

١٤٢٨٥ ـ وعن جويرية قال:

ما ترك رسول الله ﷺ يوم توفي إلا بغلة بيضاء وسلاحه وأرضاً جعلها صدقة.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٤٢٨٦ ـ وعن حذيفة قال: قال النبي ﷺ:

«لا نُوْرَثُ ما تركْنا صَدَقَةٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الفَيْض بن وَثيق، وهو كذاب.

١٤٢٨٧ ـ وعن ابن عَبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّا لا نُورَثُ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إسماعيل بن عمرو البجلي، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات.

١٤٢٨٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٥١٥) وقال: تفرد به مؤمل بن إسماعيل.

١٤٢٨٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٨٢٧) وقال: لا يروى هذا الحديث عن حذيفة إلا بهذا الإسناد.

بغية الرائد

في تحقيق

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي

المتوفى سنة ٨٠٧ هـ

تحقيق

عبد الله محمد الدرويش

الجزء التاسع

دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع

١٤١٤هـ/١٩٩٤م

بيروت - لبنان

دار الفكر : حارة حريك - شارع عبد النور - برقيًا : فكسي - تلكس : ٤١٣٩٢ فكر
ص.ب : ١١/٧٠٦١ - تلفون : ٦٤٣٦٨١ - ٨٣٨٠٥٣ - ٨٣٧٨٩٨ - دولي : ٨٦٠٩٦٢
فاكس : ٠٠١٢١٢٤١٨٧٨٧٥

كتاب المناقب

٣٧ ـ ٣ ـ ٨ ـ باب إعانته في جيش العسرة وغيره.

٣٧ ـ ٣ ـ ٩ ـ باب ما عمل من الخير: من الزيادة في المسجد، وغيرذلك.

٣٧ ـ ٣ ـ ١٠ ـ باب فيما كان من الخير.

٣٧ ـ ٣ ـ ١١ ـ باب كتابته الوحي.

٣٧ ـ ٣ ـ ١٢ ـ باب موالاته رضي الله عنه.

٣٧ ـ ٣ ـ ١٣ ـ باب جامع في فضله وبشارته بالجنة.

٣٧ ـ ٣ ـ ١٤ ـ باب أفضليته رضي الله عنه.

٣٧ ـ ٣ ـ ١٥ ـ باب فيما كان كم أمره ووفاته رضي الله عنه.

٣٧ ـ ٣ ـ ١٦ ـ باب فيمن قتل عثمان رضي الله عنه.

٣٧ ـ ٤ ـ باب علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

٣٧ ـ ٤ ـ ١ ـ باب نسبه.

٣٧ ـ ٤ ـ ٢ ـ باب صفته رضي الله عنه.

٣٧ ـ ٤ ـ ٣ ـ باب في كنيته رضي الله عنه.

٣٧ ـ ٤ ـ ٤ ـ باب إسلامه رضي الله عنه.

٣٧ ـ ٤ ـ ٥ ـ باب قوله ﷺ: «من كنت مولاه فعلي مولاه».

٣٧ ـ ٤ ـ ٦ ـ ١ ـ باب منزلته رضي الله عنه.

٣٧ ـ ٤ ـ ٦ ـ ٢ ـ باب منه في منزلته ومؤاخاته.

٣٧ ـ ٤ ـ ٧ ـ باب فيما أوصى به رضي الله عنه.

٣٧ ـ ٤ ـ ٨ ـ باب في علمه رضي الله عنه.

٣٧ ـ ٤ ـ ٩ ـ باب فتح بابه الذي في المسجد.

٣٧ ـ ٤ ـ ١٠ ـ باب ما يحل له في المسجد.

٣٧ ـ ٤ ـ ١١ ـ باب في أفضليته رضي الله عنه.

٣٧ ـ ٤ ـ ١٢ ـ أباب مراعاته رضي الله عنه.

٣٧ ـ ٤ ـ ١٣ ـ باب إجابة دعائه رضي الله عنه.

٣٧ ـ ٤ ـ ١٤ ـ باب تزويجه بفاطمة رضي الله عنها.

٣٧ ـ ٤ ـ ١٥ ـ باب بشارته بالجنة.

٣٧ ـ ٤ ـ ١٦ ـ باب النظر إليه رضي الله عنه.

٣٧ ـ ٤ ـ ١٧ ـ باب جامع في مناقبه رضي الله عنه.

باب اكتحاله بريق رسول الله ﷺ وكفايته الرمد والحر والبرد.

٣٧ ـ ٤ ـ ١٨ ـ باب فيما بشر به رضي الله عنه.

٣٧ ـ ٤ ـ ١٧ ـ باب جامع في مناقبه رضي الله عنه.

باب اكتحاله بريق رسول الله ﷺ وكفايته الرمد والحر والبرد.

٣٧ ـ ٤ ـ ١٨ ـ باب فيما بشر به رضي الله عنه.

٣٧ ـ ٤ ـ ١٩ ـ باب فيما بلغت صدقة ماله رضي الله عنه.

٣٧ ـ ٤ ـ ٢٠ ـ باب في قوله ﷺ: «لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله».

٣٧ ـ ٤ ـ ٢١ ـ باب في شجاعته وحمله اللواء رضي الله عنه.

٣٧ ـ ٤ ـ ٢٢ ـ ١ ـ باب في من يحبه أيضاً ويبغضه أو يسبه.

٣٧ ـ ١١٢ ـ باب ما جاء في البراء بن مالك رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١١٣ ـ باب ما جاء في أنس بن مالك رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١١٤ ـ باب ما جاء في حذيفة بن اليمان رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١١٥ ـ باب ما جاء في عبد الله بن سلام وولده يوسف رضي الله عنهما.
٣٧ ـ ١١٦ ـ باب ما جاء في أبي ذر رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٣٨ ـ باب ما جاء في سفينة رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١١٧ ـ باب ما جاء في سلمان الفارسي رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١١٨ ـ باب مناقب عبد الله بن أنيس رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١١٩ ـ باب في أبي الهيثم رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٢٠ ـ باب ما جاء في زيد بن ثابت رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٢١ ـ باب ما جاء في قيس بن عبد بن عبادة رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٢٢ ـ باب ما جاء في رافع بن خديج رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٢٣ ـ باب ما جاء في عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما.
٣٧ ـ ١٢٤ ـ باب ما جاء في خالد بن الوليد رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٢٥ ـ باب ما جاء في عمرو بن العاص رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٢٥ ـ ٢ ـ باب ما جاء في عمرو أيضاً وابنه عبد الله وأم عبد الله رضي الله عنهم.
٣٧ ـ ١٢٦ ـ باب ما جاء في معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٢٧ ـ باب ما جاء في أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٢٨ ـ باب ما جاء في المغيرة بن شعبة رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٢٩ ـ باب ما جاء في أبي هريرة رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٣٠ ـ باب ما جاء في أبي مالك رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٣١ ـ باب ما جاء في عمرو بن ثابت عرف بالأصيرم رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٣٢ ـ باب ما جاء في سلمة بن الأكوع رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٣٣ ـ باب ما جاء في أبي أسيد رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٣٤ ـ باب ما جاء في صفوان بن عسال رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٣٥ ـ باب ما جاء في صفوان بن المعطل رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٣٦ ـ باب ما جاء في صفوان بن قدامة رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٣٧ ـ باب ما جاء في طلحة بن البراء رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٣٩ ـ باب ما جاء في أبي الدرداء رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٤٠ ـ باب ما جاء في جليبيب رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٤١ ـ باب ما جاء في زاهر بن حزام رضي الله عنه.

٣٧ ـ ١٤٢ ـ باب ما جاء في عبد الله ذي البجادين رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٤٣ ـ باب ما جاء في ضمام رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٤٤ ـ باب ما جاء في نعيم النخام رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٤٥ ـ باب ما جاء في عبد الله بن الأرقم رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٤٦ ـ باب ما جاء في عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٤٧ ـ باب ما جاء في عثمان بن حنيف رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٤٨ ـ باب ما جاء في جرير رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٤٩ ـ باب ما جاء في وائل بن حجر رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٥٠ ـ باب ما جاء في العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٥١ ـ باب ما جاء في جبير بن مطعم رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٥٢ ـ باب ما جاء في ثوبان رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٥٣ ـ باب ما جاء في هالة رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٥٤ ـ باب ما جاء في حسان بن ثابت رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٥٥ ـ باب ما جاء في أبي هند الحجام رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٥٦ ـ باب ما جاء في معاوية بن معاوية الليثي رضي الله عنه.
٣١ ـ ١٥٧ ـ باب ما جاء في دحية الكلبي رضي الله عنه.

٣٧ ـ ١٥٨ ـ باب ما جاء في العرباض وعتبة رضي الله عنهما.
٣٧ ـ ١٥٩ ـ باب ما جاء في أبي زيد عمرو بن أخطب رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٦٠ ـ باب ما جاء في ضمرة بن ثعلبة رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٦١ ـ باب ما جاء في معقل بن يسار رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٦٢ ـ باب ما جاء في أبي العاص بن الربيع رضي الله عنه.
باب ما جاء في فروة بن نعامة، ويقال ابن عامر الجذامي رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٦٣ ـ باب ما جاء في فروة بن مسيك المرادي رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٦٤ ـ باب ما جاء في فرات بن حيان رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٦٥ ـ باب في عمران بن حصين رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٦٦ ـ باب ما جاء في البراء بن عازب وزيد بن أرقم رضي الله عنهما.
٣٧ ـ ١٦٧ ـ باب ما جاء في عمير بن سعد رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٦٨ ـ باب ما جاء في حكيم بن حزام رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٦٩ ـ باب ما جاء في عكرمة بن أبي جهل رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٧٠ ـ باب ما جاء في عروة بن مسعود رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٧١ ـ باب ما جاء في أبي أمامة واسمه صدي بن عجلان رضي الله عنه.
٣٧ ـ ١٧٢ ـ باب ما جاء في الأشج ورفقته رضي الله عنهم.

٣٧ ـ ٢٠٤ ـ باب ما جاء في خوات بن جبير رضي الله عنه.

٣٧ ـ ٢٠٥ ـ باب ما جاء في الحارث بن عمرو رضي الله عنه.

٣٧ ـ ٢٠٦ ـ باب ما جاء في التلب رضي الله عنه.

٣٧ ـ ٢٠٧ ـ باب ما جاء في حرملة رضي الله عنه.

٣٧ ـ ٢٠٨ ـ باب ما جاء في سعد بن عبيد رضي الله عنه.

٣٧ ـ ٢٠٩ ـ باب ما جاء في عامر بن لقيط رضي الله عنه.

٣٧ ـ ٢٠١ ـ باب ما جاء في عدي بن حاتم الطائي رضي الله عنه.

٣٧ ـ ٢١١ ـ باب ما جاء في مالك بن عبد الله الخثعمي رضي الله عنه.

٣٧ ـ ٢١٢ ـ باب ما جاء في قيس بن عاصم المنقري رضي الله عنه.

٣٧ ـ ٢١٣ ـ باب ما جاء في عياض بن غنم رضي الله عنه.

٣٧ ـ ٢١٤ ـ باب ما جاء في عبد الله بن بسر رضي الله عنه.

٣٧ ـ ٢١٥ ـ باب ما جاء في عمرو بن حريث رضي الله عنه.

٣٧ ـ ٢١٦ ـ باب ما جاء في عمرو بن ثعلبة الجهني رضي الله عنه.

٣٧ ـ ٢١٧ ـ باب ما جاء في عمرو بن الحمق الخزاعي رضي الله عنه.

٣٧ ـ ٢١٨ ـ باب ما جاء في فيروز الديلمي رضي الله عنه.

٣٧ ـ ٢١٩ ـ باب ما جاء في قرة المزني رضي الله عنه.

٣٧ ـ ٢٢٠ ـ باب ما جاء في مسعود رضي الله عنه.

٣٧ ـ ٢٢١ ـ باب ما جاء في خال أبي السوار رضي الله عنه.

٣٧ ـ ٢٢٢ ـ باب ما جاء في طارق بن شهاب رضي الله عنه.

٣٧ ـ ٢٢٣ ـ باب ما جاء في محمود بن لبيد رضي الله عنه.

٣٧ ـ ٢٢٤ ـ باب ما جاء في علي بن شيبان رضي الله عنه.

٣٧ ـ ٢٢٥ ـ باب ما جاء في حنظلة بن حذيم رضي الله عنه.

٣٧ ـ ٢٢٦ ـ باب ما جاء في الهرماس بن زياد رضي الله عنه.

٣٧ ـ ٢٢٧ ـ ما جاء في خريم رضي الله عنه.

٣٧ ـ ٢٢٨ ـ باب ما جاء في عبد الله بن السائب رضي الله عنه.

٣٧ ـ ٢٢٩ ـ باب ما جاء في السائب بن يزيد رضي الله عنه.

٣٧ ـ ٢٣٠ ـ باب ما جاء في مدلوك أبي سفيان رضي الله عنه.

٣٧ ـ ٢٣١ ـ باب ما جاء في حرملة بن زيد رضي الله عنه.

٣٧ ـ ٢٣٢ ـ باب ما جاء في الحكم بن عمرو الغفاري رضي الله عنه.

٣٧ ـ ٢٣٣ ـ باب ما جاء في نوفل الأشجعي رضي الله عنه.

٣٧ ـ ٢٣٤ ـ باب ما جاء في شداد بن أوس رضي الله عنه.

٣٧ ـ ٢٣٥ ـ باب ما جاء في عبد الرحمن بن شبل رضي الله عنه.

كتاب المناقب

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

٣٧ ـ ١ ـ ١ ـ **باب** ما جاء في أبي بكر الصديق رضي الله عنه

١٤٢٨٨ ـ عن عروة بن الزبير قال:

أبو بكر الصديق، اسمه: عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن لؤي.

شهد بدراً مع رسول الله ﷺ.

وأم أبي بكر: أم الخير سلمى بنت صخر بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن لؤي بن غالب بن فِهر بن مالك، وأم أم الخير دُلاف، وهي أميمة بنت عبيد بن النّاقد الخزاعي.

وجدة أبي بكر أم أبي قحافة أمينة بنت عبد العزى بن حُرثان بن عوف بن عبيد بن عُوَيج بن عدي بن كعب.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٢٨٩ ـ وعن عبد الله بن الزبير:

أن النبيَّ ﷺ نظرَ إلى أبي بكر رضي الله عنه فقال: «**هَذا عَتِيْقُ الله مِنَ النّار**» فمن يومئذ سُمِّي عتيقاً، وكان قبل ذلك اسمه: عبد الله بن عثمان.

رواه البزار والطبراني بنحوه ورجالهما ثقات.

١٤٢٨٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

١٤٢٨٩ ـ رواه البزار رقم (٢٤٨٣) والطبراني في الكبير رقم (٧).

١٤٢٩٠ ـ وعن عائشة قالت: والله إني لفي بيتي ذات يوم، ورسول الله ﷺ في
٩/٤١ الفِناء وأصحابه، والسِّتر بيني وبينهم، إذ أقبل أبو بكر فقال النبي ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إلىٰ عَتِيْقٍ مِنَ النّارِ فَلْيَنْظُرْ إلىٰ أبي بَكْرٍ».

وإن اسمه الذي سماه أهله لعبد الله بن عثمان، فغلب عليه اسم عتيقٍ.

قلت: بعضه رواه الترمذي.

رواه أبو يعلى، وفيه: صالح بن موسى الطلحي، وهو ضعيف.

١٤٢٩١ ـ وعن ابن عباس قال: أسلمت أم أبي بكر وأم عثمان وأم طلحة وأم الزبير وأم عبد الرحمن بن عوف وأم عمار بن ياسر، وإنما سمي عتيق بن عثمان لحسن وجهه.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف.

١٤٢٩٢ ـ وعن الليث بن سعد قال:

إنما سمي أبو بكر عتيقاً لعَتَاقَة(١) وجهه، وكان اسمه عبد الله بن عثمان.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٤٢٩٣ ـ وعن القاسم بن محمد قال:

سألت عائشة عن اسم أبي بكر فقالت: عبد الله، فقلت: إنهم يقـولون: عتيق؟ فقالت: إن أبا قحافة كان له ثلاثة فسمى واحداً عَتِيقاً ومُعَيْتِقاً ومُعْتَقاً.

رواه الطبراني وفيه: قيس بن أبي قيس البخاري، فإن كان ثقة فإسناده حسن.

١٣٢٩٤ ـ وعن أبي حفص عمرو بن علي: أنه كان يقول:

١٤٢٩٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٨٩٩) والطبراني في الكبير رقم (١٠) أيضاً.

١٤٢٩١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣).

١٤٢٩٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٤): لجمال. بدل: لعتاقة. وهي تفسرها.

١٤٢٩٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦) وفيه أيضاً: ابن لهيعة، ضعيف.

١٤٢٩٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥).

كان أبو بكر مَعْروقَ الوجه، وإنما سمي عتيقاً لعتاقة وجهه، وكان اسمه عبد الله بن عثمان، وقد روي أن رسول الله ﷺ سماه عتيقاً من النار.

رواه الطبراني وإسناده جيد حسن.

١٤٢٩٥ - وعن حكيم بن سعد قال: سمعت علياً يحلف:

لله أنزل اسم أبي بكر من السماء الصدِّيق.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٤٢٩٦ - وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«عُرِجَ بِي إِلى السماءِ الدُّنْيا فما مَرَرْتُ بِسَمَاءٍ إِلاَّ وَجَدْتُ فِيهَا اسْمِي: مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله، وأبو بَكْرٍ الصَّدِّيقُ مِنْ خَلْفِي»**.

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن إبراهيم الغِفاري، وهو ضعيف.

١٤٢٩٧ - وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَمّا عُرِجَ بي إلى السماءِ مَا مَرَرْتُ بِسماءٍ إلاّ وَجَدْتُ اسْمِي فِيها مَكْتُوباً: مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ».

رواه البزار، وفيه: عبد الله بن إبراهيم الغفاري، وهو ضعيف.

١٤٢٩٨ - وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ:

١٤٢٩٥ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٤).

١٤٢٩٦ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٦٠٧) وفيه أيضاً: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، قال ابن حبان: كان ممن يقلب الأخبار وهو لا يعلم حتىٰ كثر ذلك في روايته من رفع المراسيل، وإسناد الموقوف، فاستحق الترك. وقال في المجروحين (٢/٣٧): وهذا خبر باطل، فلست أدري البلية فيه منه [أي عبد الله بن إبراهيم] أو من عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، على أن عبد الرحمن ليس هذا من حديثه بمشهور، فكأن القلب إلىٰ أنه من عمل عبد الله بن أبي عمر أميل».

١٤٢٩٧ - رواه البزار رقم (٢٤٨٢) وفيه أيضاً: عبد الرحمن بن زيد، وانظر سابقه، وقال البزار: عبد الله بن إبراهيم لم يتابع عليه، إنما يكتب عنه ما لا يحفظ عن غيره.

إنَّ قَوْمِي لا يُصَدِّقُونِي» فقال له جبريل: «يُصَدِّقُكَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ الصِّدِّيقُ».

رواه الطبراني في الأوسط.

١٤٢٩٩ ـ وفي رواية عنده: «إِنَّ قَوْمِي يَتَّهِمُونِي».

وفي أحد إسناديه: أبو وهب، عن أبي هريرة، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٤٣٠٠ ـ وعن أم هانىء قالت: قال رسول الله ﷺ لما أسري به:

٩/٤٢ «إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ إِلَىٰ قُرَيْشٍ فَأُخْبِرَهُمْ» فكذبوه وصدقه أبو بكر فسمى يومئذ الصديق.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الأعلى بن أبي المساور، وهو متروك.

٣٧ ـ ١ ـ ٢ ـ باب

١٤٣٠١ ـ عن معاوية قال:

دخلت مع أبي على أبي بكر الصديق فرأيت أسماء قائمة على رأسه بيضاء، ورأيت أبا بكر أبيضَ نحيفاً فحملني وأبي على فرسين ثم عرضنا عليه وأجازنا.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٤٣٠٢ ـ وعن رجل من بني أسد قال:

رأيت أبا بكر الصديق في غزوة ذات السّلاسل وكأن لحيته لهب العَرْفَج[1] على ناقة له أدماً أبيض نحيفاً[2].

رواه الطبراني ولم أعرف الرجل الذي من بني أسد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٣٠٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٥).

١٤٣٠١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥).

١٤٣٠٢ ـ ١ ـ العَرْفَجُ: شجر سُهْلِيٌّ صغير سريع الاشتعال.

٢ ـ في الكبير رقم (٢٤): خفيفاً.

١٤٣٠٣ - وعن عائشة: أنها رأت رجلاً ماراً وهي في هَوْدَجِها، فقالت: ما رأيت رجلاً أشبه بأبي بكر من هذا، فقيل لها: صفي لنا أبا بكر، فقالت: كان رجلاً أبيضَ نحيفاً خفيف العارضين أُحْنَا لا تستمسك أزْرته تسترخي عن حَقْوَيْهِ، مَعْروقَ الوجه، غائر العينين، نائِىء الجبهة، عاري الأشاجع[١] هذه صفته.

رواه الطبراني وفيه الواقدي وهو ضعيف.

وقد تقدمت أحاديث في الخضاب.

١٤٣٠٤ - وعن رافع بن عمرو قال: مر بي أصحاب رسول الله ﷺ في غزوٍ[١] أو حجٍّ فتأملتهم، فلم أر منهم أحسن هيئة من أبي بكر قد جلل عليه كساء من الحر والبرد.

قلت: فذكر الحديث، وقد تقدم في كراهية الإمارة في الخلافة.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٣٧ - ١ - ٣ - باب

١٤٣٠٥ - عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَبُو بَكْرٍ صَاحِبِي وَمُؤْنِسِي فِي الغَارِ، سُدُّوا كُلَّ خَوْخَةٍ فِي المَسْجِدِ غَيْرَ خَوْخَةِ أَبِي بَكْرٍ**».

رواه عبد الله[١] ورجاله ثقات.

١٤٣٠٦ - وعن معاوية بن أبي سفيان قال: قال رسول الله ﷺ: «**صُبُّوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعٍ قِربٍ مِنْ آبارٍ شَتَّىٰ حَتَّىٰ أَخرُجَ إلى النّاسِ فأَعْهَدَ إليْهِمْ**.

١٤٣٠٣ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢١).

١ - عاري الأشاجع: قليل لحم مفاصل الأصابع. والأشاجع: جم أشجع، وهو مفصل الأصبع.

١٤٣٠٤ - ١ - في الكبير رقم (٤٤٦٨): غزوة.

١٤٣٠٥ - ١ - لم أجده في المسند، وعزاه لعبد الله: السيوطي في الجامع الصغير، انظره في ضعيف الجامع الصغير رقم (٥٦) وكذلك لم أجده في الطبراني، إذ ذكر في المخطوط «الطبراني» بدل «عبد الله»..

١٤٣٠٦ - رواه الطبراني في الكبير (٣٤٢/١٩) وفيه: ابن إسحاق، مدلس وقد عنعن.

قال: فخرج عاصباً رأسه ﷺ حتى صَعِدَ المِنْبَرِ فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «**إنَّ عَبْداً مِنْ عِبَادِ الله خُيِّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وبَيْنَ مَا عِنْدَ اللَّهِ فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ**» فلم يُلَقَّنْهَا إلا أبو بكر فبكى، فقال: نفديك بآبائنا وأمهاتنا وأبنائنا، فقال رسول الله ﷺ: «**عَلَىٰ رِسْلِكَ، أفضَلُ النَّاسِ عِنْدِي فِي الصُّحْبَةِ وذَاتِ اليَدِ ابنُ أبي قُحافَةَ، انْظُرُوا هَذِهِ الأَبْوَابَ الشَّوارِعَ فِي المَسْجِدِ فَسُدُّوهَا إلّا ما كانَ مِنْ بَابِ أبي بَكْرٍ، فإنِّي رَأَيْتُ عَلَيْهِ نُوراً**».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار إلا أنه زاد: وذكر قتلي أُحد فصلى عليهم فأكثر. وإسناده حسن. ٩/٤٣

١٤٣٠٧ ـ وعن عائشة قالت:

أمر رسول الله ﷺ بسد الأبواب التي في المسجد إلا بابَ أبي بكر.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: معلى بن عبد الرحمن، وهو وَضّاع.

١٤٣٠٨ ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«**سُدُّوا عَنِّي كُلَّ بَابٍ إلَّا بَابَ أبي بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً لاتَّخَذْتُ أبَا بَكْرٍ خَلِيلاً**».

رواه البزار وإسناده حسن.

١٤٣٠٩ ـ وعن عائشة قالت: رجع رسول الله ﷺ من البقيع، قلت: فذكر حديث مرضه إلى أن قال: قالت: فصببنا عليه حتى طفق يقول[1]: «**حَسْبُكُمْ حَسْبُكُمْ**» قال محمد ـ يعني: ابن إسحاق: ثم خرج ـ كما حدثني أيوب بن بشير ـ عاصِباً رأسه فجلس على المِنبَر، فكان أول ما تكلم به أن صلَّىٰ على أصحاب أحـد، فأكثر الصلاة عليهم، ثم قال: «**إنَّ عَبْداً مِنْ عِبادِ اللَّهِ خَيَّرَهُ اللَّهُ بَيْنَ الدُّنْيَا وبَيْنَ مَا عِنْدَه، فاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ**» قال: ففهمها أبو بكر فبكىٰ وعرف أن رسول الله ﷺ نفسه

١٤٣٠٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٤٩٧)، وهو صحيح في غير حديث عائشة.

١٤٣٠٨ ـ رواه البزار رقم (٢٤٨٤).

١٤٣٠٩ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٤٥٧٩): يقول بيده.

يريد. قال: «عَلَىٰ رِسْلِكَ يا أبَا بَكْرٍ، انْظُرُوا في المَسْجِدِ هَذِهِ الأبْوَابَ اللاَّصِقَة فَسُدُّوهَا إلاّ ما كَانَ مِنْ بَيْتِ أبي بَكْرٍ، فإنِّي لا أَعْلَمُ أَحَداً كانَ أَفْضَلَ عِنْدِي في الصُّحْبَةِ مِنْهُ».

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

قلت: وتأتي أحاديث تتضمن سد الأبواب غير بابه في أحاديث تأتي في مواضعها إن شاء الله.

٣٧ - ١ - ٤ - باب في إسلامه

١٤٣١٠ - عن الشعبي قال: سألت ابن عباس: من أول من أسلم؟ قال ابن عباس: أما سمعت قول حسّان بن ثابت:

إذَا تَذَكَّرْتَ شَجْواً مِنْ أَخٍ ثِقَةٍ ... فاذْكُرْ أَخَاكَ أَبا بَكْرٍ بِمَا فَعَلا
خَيْرُ البَرِيَّةِ أَتْقَاهَا وَأَعْدَلُها ... إلا النبيّ وأَوْفَاهَا لِمَا حَمَلا
والثّانِيُ التَّالِيُ المَحْمُودُ مَشْهَدُهُ ... وَأَوَّلُ النَّاسِ مِنْهُمْ صَدَّقَ الرُّسُلا

رواه الطبراني، وفيه: الهيثم بن عدي، وهو متروك.

١٤٣١١ - وعن ابن عمر قال:

أول من أسلم أبو بكر.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: غير واحد ضعيف.

١٤٣١٢ - وعن زيد بن أرقم قال:

أول من صلَّى مع النبي ﷺ أبو بكر.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: غالب بن عبد الله بن غالب السعدي، ولم أعرفه.

١٤٣١٠ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٥٦٢).

٣٧ ـ ١ ـ ٥ ـ باب جامعٌ في فضله

١٤٣١٣ ـ عن جابر بن عبد الله قال:

٩/٤٤ رأى النبي ﷺ أبا الدرداء يمشي بين يدي أبي بكر الصديق فقال: «يا أَبَا الدَّرْدَاءِ تَمْشِي قُدَّامَ رَجُلٍ لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ بعْدَ النَّبِيِّينَ عَلىٰ [رَجُلٍ] أَفْضَلَ مِنْهُ» فما رؤي أبو الدرداء بعدُ يمشي إلّا خلفَ أبي بكر.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إسماعيل بن يحيى التيمي، وهو كذاب.

١٤٣١٤ ـ وعن أبي الدرداء قال:

رآني رسول الله ﷺ وأنا أمشي أمام أبي بكر فقال: «لا تَمْشِ أَمَامَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ، إنَّ أَبا بَكْرٍ خَيْرٌ مِمَّنْ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَو غَرَبَتْ».

رواه الطبراني، وفيه: بقية، وهو مدلس، وبقية رجاله وثقوا.

١٤٣١٥ ـ وعن سلمة بن الأكوع قال: قال رسول الله ﷺ:

أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ خَيْرُ النَّاسِ إلَّا أَنْ يَكُونَ نَبِيٌّ».

رواه الطبراني، وفيه: إسماعيل بن زياد، وهو ضعيف.

١٤٣١٦ ـ وعن أسعد بن زرارة قال:

رأيت رسول الله ﷺ خطب الناس فالتفت التفاتة فلم ير أبا بكر، فقال رسول الله ﷺ: «أَبُو بَكْرٍ أَبُو بَكْرٍ، إنَّ رَوْحَ القُدُسِ ـ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ أَخْبَرَنِي آنِفاً أَنَّ خَيْرَ أُمَّتِكَ بَعْدَكَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو غزية محمد بن موسى، وهو ضعيف.

١٤٣١٧ ـ وعن ابن عبّاس قال:

كان النبي ﷺ وأصحابه يَسْبَحون في غدير، فقال النبي ﷺ: «لِيَسْبَحْ كُلُّ رَجُلٍ

١٤٣١٥ ـ لم أجده في الكبير.

١٤٣١٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٦٧٦).

مِنْكُمْ إِلىٰ صَاحِبِهِ فسبَّحَ كل رجل منهم إلى صاحبه، وبقي النبي ﷺ وأبو بكر، فسبح النبي ﷺ إلى أبي بكر حتى عانقه، وقال: «أَنَا إِلىٰ صَاحِبِي أَنَا إِلىٰ صَاحِبِي».

رواه الطبراني وفيه: من لم أعرفه.

١٤٣١٨ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً لاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: داود بن يزيد الأودي، وهو ضعيف.

١٤٣١٩ ـ وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً لاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً، ولَكِنَّ أُخُوَّةَ الإِسْلَامِ أَفْضَلُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: علي بن عبد الرحمن الواسطي، ولم أعرفه.

١٤٣٢٠ ـ وعن ابن عمر:

أن أبا بكر نال من عمر شيئاً، ثم قال: استغفر لي يا أخي، فغضب عمر فقال: ذلك مرات، فغضب عمر، فذكر ذلك للنبي ﷺ، وانتهوا إليه وجلسوا، فقال رسول الله ﷺ: **«يَسْأَلُكَ أَخُوكَ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُ فلَا تَفْعَلُ»**؟ فقال: والذي بعثك بالحق نبياً ما من مرة يسألني إلا وأنا أستغفر له، وما من خلق الله أحب إليَّ بعدك منه، فقال أبو بكر: وأنا والذي بعثك بالحق، ما من أحد بعدك أحب إليّ منه، فقال رسول الله ﷺ: **«لَا تُؤْذُوْنِي فِي صَاحِبِي، فإِنَّ اللَّهَ ـ عزَّ وَجَلَّ ـ بَعَثَنِي بالهُدَىٰ ودِيْنِ الحَقِّ فَقُلْتُمْ: كَذَبْتَ، وقالَ أَبُو بَكْرٍ: صَدَقْتَ، ولَوْلَا أَنَّ اللَّهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ سَمَّاهُ صَاحِباً، لاتَّخَذْتُهُ خَلِيلاً، ولَكِنْ أُخُوَّةَ لِلَّهِ أَلَا فَسُدُّوا كُلَّ خَوْخَةٍ إِلَّا خَوْخَةَ ابنِ أَبِي قَحَافَةَ».** ٩/٤٥

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٤٣١٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٠٧٦).

١٤٣٢٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٣٨٣).

١٤٣٢١ ـ وعن ربيعة الأسلمي قال:

كنت أخدم رسول الله ﷺ فأعطاني أرضاً، وأعطى أبا بكر أرضاً، وجاءت الدنيا فاختلفنا في عِذق نَخْلَة، فقال أبو بكر: هي في حَدِّي، وقلت: أنا هي في حدي، فكان بيني وبين أبي بكر كلام، فقال أبو بكر كلمة كرهتها، وندم فقال لي: يا ربيعةُ رُدَّ عليَّ مثلها حتى تكونَ قِصاصاً، فقلت: لا أفعل، فقال أبو بكر: لتفعلن أو لاستعدينَّ عليك رسول الله ﷺ، فقلت: ما أنا بفاعل، ورفضَ الأرض، فانطلق أبو بكر إلى النبي ﷺ وانطلقت أتلوه، فجاء أناس من أسلم فقالوا: يرحم الله أبا بكر في أيِّ شي يستعدي عليك رسول الله ﷺ، وهو الذي قال لك ما قال؟ قلت: أتدرون من هذا؟ هذا أبو بكر الصديق، وهو ثاني اثنين، وهو ذو شيبة المسلمين، فإياكم لا يلتفت فسيراكُم تنصروني عليه فيغضب، فيأتي رسول الله ﷺ فيغضب لغضبه، فيغضب الله لغضبهما، فيهلك ربيعة، قالوا: فما تأمرنا؟ قال: ارجعوا، فانطلق أبو بكر إلى رسول الله ﷺ وتبعته وحدي، وجعلت أتلوه حتى أتىٰ رسول الله ﷺ فحدثه الحديث كما كان، فرفع إليَّ رأسه فقال: «**يا رَبِيعَةُ مَا لَكَ وَلِلصِّدِّيقِ؟**» قلت: يا رسول الله، كان كذا، كان كذا، قال لي كلمة كرهتها، فقال لي: قل كما قلت حتى يكون قصاصاً، فقال رسول الله ﷺ: «**أَجَلْ فَلا تَرُدَنَّ عليهِ، ولَكِنْ قُلْ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يا أبا بَكْرٍ**» فولى أبو بكر وهو يبكي.

رواه الطبراني وأحمد بنحوه في حديث طويل تقدم في النكاح، وفيه: مبارك بن فضالة، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات.

١٤٣٢٢ ـ وعن كعب بن مالك الأنصاري قال: عهدي بنبيكم ﷺ قبل وفاته بخمس ليال، فسمعته يقول:

لَمْ يَكُنْ مِنْ نَبِيٍّ إلاّ وَلَهُ خليلٌ في أُمَّتِهِ، وإنَّ خَلِيْلِي أَبُو بَكْرِ بنُ أبي قُحَافَةَ، وإنَّ الله اتَّخَذَ صَاحِبَكُمْ خَلِيلاً».

١٤٣٢١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٥٧٧) وأحمد (٤/٥٨ ـ ٥٩).

١٤٣٢٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٤١) وفيه أيضاً: عبيد الله بن زَحْر، صدوق يخطىء كثيراً.

رواه الطبراني، وفيه: علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف.

١٤٣٢٣ - وعن أبي واقد قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً لاتَّخَذْتُ ابنَ أبي قُحَافَةَ ولَكِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ عَزَّ وَجلَّ».

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن عبد الحميد الحمّاني، وهو ضعيف.

١٤٣٢٤ - وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ اللَّهَ اتَّخَذَنِي خَلِيلاً كَما اتَّخَذَ إبْرَاهِيمَ خَلِيلاً، وإنَّ خَلِيلِي أَبُو بَكْرٍ».

رواه الطبراني، وفيه: علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف.

١٤٣٢٥ - وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ أَحدٍ أَمَنَّ عَلَيَّ في يَدِهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ، زَوَّجَنِي ابْنَتَهُ، وأَخْرَجَنِي إلىٰ دَارِ الهِجْرَةِ، ولَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً لاتَّخَذْتُ أبَا بَكْرٍ، ولَكِنْ إخَاءً وَمَوَدَّةً[1] إلىٰ يوم القِيَامَةِ». ٩/٤٦

رواه الطبراني، وفيه: نهشل بن سعيد، وهو متروك.

١٤٣٢٦ - وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِن أَحَدٍ أَعْظَمَ عِنْدِي يَداً مِنْ أبي بَكْرٍ، وَاسَانِي بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وزاد: **«وأَنْكَحَنِي ابْنَتَهُ».**

وفيه: أرطاة أبو حاتم، وهو ضعيف.

١٤٣٢٣ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٢٩٧) وفيه أيضاً: عبد الرحمن بن آمين، قال البخاري: منكر الحديث.

١٤٣٢٤ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٨١٦) وفيه أيضاً: عبيد الله بن زَحْر، صدوق يخطىء كثيراً.

١٤٣٢٥ - ١ - في الكبير رقم (١٢٦٤٧): إخاءَ مودةٍ.

١٤٣٢٦ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٤٦١) والزيادة عنده أيضاً، والأوسط رقم (٥٠٨).

١٤٣٢٧ ـ وعن معاذ بن جبل:

أن رسول الله ﷺ لما أراد أن يسرح معاذاً إلى اليمن فاستشار ناساً من أصحابه فيهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وأسيد بن حضير، فاستشارهم، فقال أبو بكر: لولا أنك استشرتنا ما تكلمنا، فقال: «إِنِّي فِيمَا لَمْ يُوْحَ إِلَيَّ كَأَحَدِكُمْ».

قال: فتكلم القوم، فتكلم كل إنسان برأيه، فقال: «مَا تَرَى يا مُعَاذُ؟» فقلت: أرى ما قال أبو بكر، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَكْرَهُ فَوْقَ سَمَائِهِ أَنْ يُخْطِىءَ أَبُو بَكْرٍ».

رواه الطبراني، وأبو العطوف، لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف.

١٤٣٢٨ ـ وعن سهل بن سعد السّاعدي قال:

استشار رسول الله ﷺ أبا بكر وعمر فأشاروا عليه فأصاب أبو بكر، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَكْرَهُ أَنْ يُخَطَّىءَ أَبُو بَكْرٍ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١٤٣٢٩ ـ وعن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَمَّا أُسْرِيَ[١] بي إِلَى السَّمَاءِ دَخَلْتُ جَنَّةَ عَدْنٍ نَوَقَعَتْ في يَدِي [تُفَّاحَةٌ][٢] فَلَمَّا وَضَعْتُهَا في يَدِي انْفَلَقَتْ عَنْ حَوْرَاءَ عَيْنَاءَ مُرْضِيَةٍ أَشْفَارُ عَيْنَيْهَا كَمَقَادِيمِ أَجْنِحَةِ النُّسُورِ، قُلْتُ لَهَا: لِمَنْ أَنْتِ؟ قالَتْ: أَنَا لِلْخَلِيفَةِ مِنْ بَعْدِكَ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، عن شيخه بكر بن سهل، قال الذهبي:

١٤٣٢٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٦٧)، وأبو القطوف: هو جراح بن المنهال، منكر الحديث، وقال ابن حبان: كان يكذب في الحديث ويشرب الخمر، وانظر الضعيفة رقم (١٧٣٣) وله طريق آخر ضعيف جداً في العلل المتناهية لابن الجوزي رقم (٢٩٧).

١٤٣٢٩ ـ ١ ـ في الكبير (١٧/٢٨٥): عرج بدل: أسري.

٢ ـ زيادة من الكبير.

مقارب الحديث، عن عبد الله بن سليمان العبدي، وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٣٣٠ - وعن جابرٍ:

أنَّ النبيَّ ﷺ صلَّىٰ خَلْفَ أبي بَكْرٍ.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: عبيد بن هشام، وثقه أبو حاتم وغيره، وفيه خلاف.

١٤٣٣١ - وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَدْخُلُ الجَنَّةَ رَجُلٌ لا يَبْقَى في الجَنَّةِ أَهْلُ دَارٍ ولأُغْرِفَةٍ إلَّا قَالُوا: مَرْحَباً مَرْحَباً إلَيْنَا إلَيْنَا» فقال أبو بكر: يا رسول الله ما ترى هذا الرجل في ذلك اليوم؟ فقال رسولُ الله ﷺ: **«أَجَلْ أَنْتَ هُوَ يا أَبَا بَكْرٍ»**.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن أبي بكر السالمي، وهو ثقة.

١٤٣٣٢ - وعن صلة بن زُفَر قال:

كان علي إذا ذُكر عنده أبو بكر قال: السّباق يذكرون السباق قال: والذي نفسي بيده ما استبقنا إلىٰ خير قطُّ إلا سبقنا إليه أبو بكر.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أحمد بن عبد الرحمن بن المفضل الحراني، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٤٣٣٣ - وعن محمد بن عقيل قال:

خطبنا علي بن أبي طالب فقال: أيها الناس أخبروني: من أشجع الناس؟ قالوا: ـ أو قالَ: قلنا: أنتَ يا أميرَ المؤمنينَ. قال: أما إنِّي مَا بارزْتُ أحداً إلا انتصَفتَ ٩/٤٧

١٤٣٣٠ - رواه الطبراني في الصغير رقم (٤٩٧) وقال: تفرد بن عبيد بن هشام.

١٤٣٣١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١١١٦٦) والأوسط رقم (٤٨٥).

١٤٣٣٣ - رواه البزار رقم (٢٤٨١) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن علي إلا بهذا الإسناد.

منه، ولكنْ أخبروني بأشجع الناسِ؟ قالوا: لا نعلم، فمَن؟ قال أبو بكر: إنّه لمّا كانَ يومُ بدرٍ جعلْنا لرسول الله ﷺ عَرِيشاً. فقلنا: مَن يكون مَعَ رسولِ الله ﷺ لئلا يهوي إليه أحدٌ من المشركين؟ فوالله ما دنا منه أحد إلا أبو بكر، شاهراً بالسيفِ على رأس رسول الله ﷺ لا يهوي إليه أحد إلا أهوىٰ إليه، فهذا أشجعُ الناس.

فقال علي: ولَقَدْ رأيتُ رسولَ الله ﷺ وأَخَذَتْهُ قريشٌ فهذا يَجأه[١]، وهذا يُتَلْتِلُه[٢]. وهم يقولون: أنتَ الذي جعلتَ الآلهة إلٰهاً واحداً؟ قال: فوالله ما دَنا مِنّا أحدٌ إلا أبو بكر يضرب هذا، ويحارّ[٣] وَيُتَلْتِلُ هذا، وهو يقول: ويلَكم! أتقتلون رجلاً أن يقولَ ربِّي الله، ثم رفع عليّ بُردةً كانت عليه، ثم بكىٰ حتى اخضلّتْ لحيته، ثم قال عليٌّ: أنشدكم الله أمؤمن آل فرعون خير أم أبو بكر؟ فسكتَ القومُ؟ فقال: ألا تجيبوني؟ فوالله لساعةٌ مِن أبي بكرٍ خَيْرٌ مِن مِثْلِ مؤمِنِ آلِ فرعون. ذاكَ رجل كتمَ إيمانَهُ، وهذا رَجُلٌ أعْلَنَ إيمانَه.

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفه.

١٤٣٣٤ ـ وعن شقيق قال: قيل لعلي: ألا تستخلفَ؟ قال: ما اسْتَخْلف رسولُ الله ﷺ فأستخلفُ عليكم، وإن يرد اللَّهُ تبارك وتعالى بالناسِ خيراً فسيجمعهم على خيرهم، كما جمعهم بعد نبيهم على خيرهم.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير إسماعيل بن أبي الحارث، وهو ثقة.

١٤٣٣٥ ـ وعن أسِيْد بن صفوان صاحبِ رسولِ الله. قال:

لما توفي أبو بكر سُجِّي بثوبٍ فارتجّتْ المدينةُ بالبكاءِ، ودهش الناسُ كيومَ قُبِضَ رسولِ الله ﷺ وجاء علي بن أبي طالب مسرعاً مُسترجعاً وهو يقول: اليوم

---

١ ـ في الأصل: نحاه. والتصحيح من البزار. ووجأته بشيء: ضربته به.
٢ ـ التَّلْتَلَة: السوق بعنف. ويتلتله: يُحَرِّكُهُ.
٣ ـ في البزار: يجأ هذا، وفي الأصل: يجاهد، والمثبت من المطبوع ويحارّ: يَرُدُّ.

١٤٣٣٤ ـ رواه البزار رقم (٢٤٨٦) وقال: «لا نعلمه يروى عن شقيق عن علي إلا بهذا الإسناد، وابن أبي عاصم في السنة رقم (١١٥٨) وفيهما: شعيب بن ميمون، ضعيف.

انقطعَت خِلافةُ النبوةِ حتى وقفَ على بابِ البيتِ الذي هو فيه أبو بكر. فقال: رحمك الله يا أبا بكر، كنتَ أوَّلَ القومِ إسلاماً، وأخلصَهُـم إيماناً، وأشدَّهُمْ يَقِيْناً، وأخوفَهُم لله، وأعظَمَهُمْ غناء، وأحوطَهم[١] على رسولِ الله ﷺ وأَحْدَبَهُمْ[٢] على الإسلامِ، وأَمَنَّهم على أصحابِهِ[٣]، وأحسنَهُم صحبةً، وأفضلَهُم مناقبَ، وأكثرَهُم سوابقَ، وأرفعَهم درجةً، وأقربَهم من رسول الله ﷺ، وأشبَههم به هَدْياً وخُلُقاً وسَمْتاً، وأوثقَهم عِنْدَهُ، وأشرفَهُم مَنْزِلَةً، وأكرَمَهم عليْهِ، فجزاكَ اللَّهُ عنِ الإسلامِ، وعن رسولِهِ[٤]، وعن المسلمينَ خيراً. صدَّقتَ رسولَ الله ﷺ حِين كذَّبَهُ الناسُ، فَسَمَّاكَ اللَّهُ في كِتابه صِدِّيقاً. فقال: ﴿والَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ﴾[٥] محمد ﷺ ﴿وَصَدَّقَ به﴾[٥] أبو بكر. آسيتَهُ حينَ بَخِلُوا، وقمتَ معه حين عنه قعدوا، وصحِبْتَه في الشّدَّةِ، أَكْرَمَ الصّحبة، ٩/٤٨
والمنزل عليه السكينَةُ، رفيقَهُ في الهجرةِ، ومواطنِ الكُربةِ، خَلَفْتَه في أُمَّتِهِ بأحسنِ الخلافةِ حين ارتدتِ[٦] الناسُ، فقمتَ بدينِ الله قِياماً لم يقمْهُ خليفةُ نبيٍّ قَطُّ. فوثبتَ حين ضَعُفَ أصحابُكَ، ونهضتَ حين وَهَنوا، ولزمت منهاجَ رسوله؛ برغم المنافقين، وغيظ الكافرين، فقمتَ بالأمرِ حين فشلوا، ومضيت بنورِ الله إذْ وَقَفُوا. كنت أعلاهم فُوْقاً، وأقلَّهم كلاماً، وأصوبَهُم مَنْطِقاً، وأطولَهم صَمْتاً، وأبلغَهُم قولاً، وكنتَ أكثرَهُم رأياً وأشجعَهُم قلباً، وأشدَّهُم يقيناً، وأحسنَهم عملاً، وأعرفَهم بالأمور. كنتَ للدينِ يَعْسُوباً[٧] وكنت للمؤمنين أباً رحيماً إذ صاروا عليك عِيالاً، فحملتَ أثقالَ ما عَنْه ضعفوا، وحفظتَ ما أضاعوا، ورَعيتَ ما أهملوا، وصبرتَ إذ جزعوا، فأدركت آثارَ ما طلبوا، ونالوا بك ما لم يحتسبوا. كنتَ على الكافرينَ عذاباً صَبًّا، وللمسلمين غَيْثاً

١٤٣٣٥ - ١ - في البزار رقم (٢٤٨٩): أحفظهم.
٢ - أحدبهم: أعطفهم وأشفقهم.
٣ - في البزار: آمنهم على الصحابة.
٤ - في البزار: رسول الله.
٥ - سورة الزمر، الآية: ٣٣.
٦ - في البزار: ارتد.
٧ - اليعسوب: السيد والرئيس والمقدّم.

وخِصْباً، فُطِرْتَ بِغناها، وفزت بحَيَاها[٨]، وذهبتَ بفضائلها، وأحْرَزْتَ سوابقَهَا، لم تَقْلُلْ حُجَّتُكَ ولم يَزِغْ قلبُكَ، ولم تَضْعُفْ بصيرتُكَ، ولم تَجْبُنْ نفْسُكَ. كنتَ كالجبلِ لا تُحَرِّكُهُ العواصِفُ، ولا تُزِيلُهُ القواصِفُ[٩]. كنتَ كما قال رسولُ الله ﷺ: «**أَمَنَّ النَّاسِ عَلَيْهِ بِصُحْبَتِكَ وذاتِ يَدِكَ**». وكما قال: «**ضَعِيفاً في بَدَنِكَ قَوِيًّا في أمرِ الله**» مُتَواضِعاً، عَظِيماً عِنْدَ المسلمين، جليلاً في الأرض، لم يكن لأحد فيك مَهْمَزٌ، ولا لقائلٍ فيك مَغْمَزٌ، ولا فيك مَطْمَعٌ، ولا عِنْدَكَ هوادةٌ لأحدٍ. الضعيفُ الذَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيٌّ تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ. والقويُّ العزيز عِنْدَكَ ذَلِيلٌ حتى يُؤْخَذَ مِنْهُ الحقُّ. والقريبُ والبعيدُ عِندَك في ذلك سواءٌ. شأنُكَ الحقُّ، والصِّدْقُ، والرِّفْقُ قولُكَ. فأقلعتَ وقد نَهَجَ السبيلُ، واعتدلَ بك الدينُ، وقوي الإيمانُ، وظهرَ أمرُ الله، ولو كَرِهَ الكافرونَ، فسبقتَ والله سبقاً بعيداً، وأتْعَبْتَ مَنْ بَعدَكَ إتعاباً شديداً. وفزتَ بالجنةِ وعظمتْ رزيَّتُك في السماءِ. وهَدَّتْ مصيبتُكَ الأنامَ. فإنا للَّهِ وإنا إليه راجعونَ. رضينا عن الله قضاءه، وسَلَّمْنا لله أمره. فلن يُصابَ المسلمونَ بعد رسولِ الله ﷺ بمثلِك أبداً. كُنْتَ للدينِ عُدَّةً وكَهْفاً، وللمسلمينَ حصناً وفيئة[١٠] وأُنْساً، وعلى المنافقينَ غلظةً وغيظاً. فألحقك الله بنبيه، ولا حرمنا الله أجرَكَ ولا أَضَلَّنا بعدَكَ.

قال: وسكتَ الناسُ حتى قضى كلامَهُ. ثم بكى أصحابُ رسولِ الله ﷺ وقالوا: صدقتَ يا ابنَ عمِّ رسولِ الله ﷺ ورضي عنهم.

رواه البزار، وفيه: عمر بن إبراهيم الهاشمي الكردي وهو كذاب.

٩/٤٩ **١٤٣٣٦** ـ وعن علي بن أحمد السدوسي، عن أبيه قال: بلغ عائشةَ أن ناساً ينالون من أبي بكر، فبعثت إلىٰ أَزْفَلَةٍ[١] مِنْهُمْ. فسدلتْ أستارَها، وعذلت، وقرَّعَتْ. وقالتْ: أبي وما أبيه، أبي لا تَعْطُوهُ الأيدي. هَيْهَاتَ ـ والله ـ ذلك طودٌ منيفٌ، وظِلٌّ

---

٨ ـ في البزار: قرّت بحياها. وفي ا: فزت بحناها.

٩ ـ القواصف: جمع قاصف، يقال: رعد قاصف، أي شديد مهلك.

١٠ ـ في البزار: فئة. والفئة: الطائفة والجماعة. والفيئة: الرجعة والعودة.

١٤٣٣٦ ـ ١ ـ أزفلة: جماعة.

مَدِيْداً، أنجحَ - والله - إذ كذبتم[٢] وسَبَقَ إذ وَنَيْتُم، سبَقَ الجواد إذا استولىٰ على الأمدِ، فتى قريش ناشئاً، وكهفها كهلاً. يَفُكُّ عانيها، ويَريش مملقها[٣] ويرأب روعَها، ويَلُمُّ شعثَها حتى حليته قلوبُها، ثم استشرىٰ[٤] في دينِه فما برحت شكيمتُه[٥] في ذاتِ الله حتى اتخذَ بفنائه مَسْجِداً يحيى فيه ما أماتَ المُبْطِلُونَ، وكان رَحِمَهُ اللَّهُ غزيرَ الدمعَةِ وَقِيذَ الجوانح[٦]، شَجِيَّ النشيجِ[٧] فأصفقتْ إليه[٨] نسوانُ مكةَ ووُلدانُها يسخرون منه، ويستهزؤون به ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾[٩] فأكبرت[١٠] ذلك رجالاتُ قريشٍ، فحنتْ قِسيهَا، وفَوَّقَتْ سِهامَها، وامتثلوه غرضاً، فما فَلُّوا له صفاة[١١]، ولا قَصَفُوا لهُ قناةً، ومرَّ على سِيْسَائِه[١٢] حتى إذا ضرَبَ الدينُ بجِرانِه، وألقَى بركه ورَسَتْ أوتادَه، ودخلَ الناسُ فيه أفواجاً، ومن كل فرقة أرسالاً، وأشتاتاً، اختارَ الله لنبيه ما عنده. فلما قبضه الله عز وجل ضرب الشيطانُ رواقهُ ونَصَبَ حبائِلَهُ، ومد طُنَبه وأَجْلَبَ بخيلِهِ ورَجِلِهِ، فاضطربَ حبلُ الإسلام، ومرجَ عهدُه، وماجَ أهْلُه، وعادَ مبرمُه أنكاثاً. وبغى الغوائلُ وظنّتِ الرجالُ أنْ قد أكثبت[١٣] أطماعُهم، ولاتَ حين [التي][١٤] يرجعون وإني[١٥] والصديق بين أظهرهم، فقامَ حاسراً مُشَمِّراً،

---

٢ - في ا: كديتم. والمثبت موافق للمطبوع والكبير (٢٣/١٨٤).

٣ - يريش مملقها: يكسوه ويعينه، كأن الفقير المملق لا نهوض به كالمقصوص الجناح، وراشه يريشه: أحسن إليه.

٤ - استشرىٰ: جدّ وقوي واهتم به متتابعاً.

٥ - الشكيمة: شدة النفس وعزتها.

٦ - وقيد الجوانح: محزون القلب، كأن الحزن قد كسره وضعفه، والجوانح تجن القلب وتحويه فأضافت الوقود إليها.

٧ - شجي النشيج: يحزن من يسمعه يقرأ.

٨ - أصفقت إليه: اجتمعت.

٩ - سورة البقرة، الآية: ١٥.

١٠ - في الكبير: فأكثرت.

١١ - الصفاة: الحجر الصلد الضخم. فكأنه استعاره هنا للسيف.

١٢ - السيساء: أعلىٰ شيء في ظهر الدابة.

١٣ - أكتبت: كثرت.

١٤ - زيادة من الكبير.

١٥ - في المطبوع: أنا. وليس في الكبير.

فرقع حاشيَته، وجمعَ قطرته فردٌ ينشر الإسلام على غِرّة ولَمْ شَعْثَهُ بطيِّه، وأقامَ أَوْدَهُ بثقافِه. فابْذَعرَّ[١٦] النفاق بِوَطْأتِه، وانتاشَ الدينَ بِنَعْشِه، فلما راحَ الحقُّ على أهلِه، وأقر الرؤوس على كواهلِها، وحقن الدماءَ في أهبها حضرتْ مَنِيَّتُهُ فَسُدَّ ثُلْمَتُهُ بشقيقِهِ في المرحمةِ، ونظيرِهِ في السيرةِ والمَعْدَلَةِ، ذاكَ ابنُ الخطابِ، لله أم حملتُ بِه، ودرّتْ عليهِ، لقد أوحدت به ففتح[١٧] الكفرة وذيَّخها[١٨]، وشَرَّدَ الشركَ شذرَ مذر، وبعج الأرض[١٩] فقاءت أكلَها ولفظتْ خَبيئها[٢٠] ترأمه[٢١] ويصدفُ عنها، وتصدّىٰ له ويَأباها ثم وَرِعَ فيها، ثم تركها، كما صَحِبَها، فأروني ماذا تقولونَ وأي يَوْمَي أبي تَنْقِمُونَ؟ أيومَ إقامتِه إذ عدلَ فيكم أو يومَ ظعنِه إذ نظر لكم؟ أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم. ٩/٥٠

رواه الطبراني، وأحمد السدوسي لم يدرك عائشة، ولم أعرفه، ولا ابنه.

١٤٣٣٧ ـ وعن عائشة، قالت: قُبِضَ رسولُ الله ﷺ فارتدتِ العربُ واشْرأَبَّ[١] النفاقُ، بأبي فنزلَ ما لو نزلَ بالجبالِ الرَّاسياتِ لهاضَها[٢]. قالَتْ: فما اختلوا في نقطةٍ إلّا طارَ أبي بحظها وسِباتها[٣]، ثم ذكرتْ عمرَ بنَ الخطاب فقالت: كانَ والله أحوذيا[٤] نسيجَ وحده، قد أعدَّ للأمورِ أقرانَها، قال الرِّياشي يُقالُ للرَّجُلِ البارعِ الذي لا يُشَبَّهُ بِهِ أحدٌ نسيجُ وحدِه وعييرِ وحدِه ويقال جُحيش وحدِه، وقال الشاعر:

---

١٦ ـ ابذعرّ: تفرق وتبدد.
١٧ ـ في الكبير: قبيح.
١٨ ـ ذيَّخ: أذل.
١٩ ـ في الكبير: «نَعج الأرض ونَخَّها». والنّاعجة: الأرض السهلة. وبعج الأرض: كناية عن كثرة الفتوح.
٢٠ ـ في الكبير: خبيثها.
٢١ ـ في الكبير: برأسه. وترأمه: تعطف عليه.
١٤٣٣٧ ـ ١ ـ اشراب: ارتفع.
٢ ـ هامنها: كسرها.
٣ ـ في الصغير رقم (١٠٥١): سنانها.
٤ ـ الأحوذي: الجاد المنكمش في أموره.

جَاءَتْ بِهِ مُعْتَجِراً بِبُرْدِه   سفواءُ تُرْدِي[٥] بنسيجٍ وحدِه
يَقْدَحَ قَيْساً[٦] كُلَّها بِزِنْدِه   مَنْ يَلْقَهُ مِنْ بَطَلٍ يَسْرَنْدِه

أي يعلوه، قال الرياشي: وأنشدني الأصمعي:

ما بالُ هذا النَّوْمُ يَغْرَنْدِيني   أَدْفَعَهُ عَنِّي وَيَسْرَنْدِيْنِي

رواه الطبراني في الصغير والأوسط؛ من طرق ورجال أحدها ثقات.

١٤٣٣٨ ـ وعن ابن عبّاسٍ، أنّ رسول الله ﷺ استعمل، أبا بكر على الحج ثم وجَّه ببراءة مع علي، فقال أبو بكر: يا رسول الله وجدتَ عليَّ في شيءٍ؟ قال: «**لا أنْتَ صَاحِبي في الغار، وعلى الحوضِ**».

قلتُ: روىٰ له الترمذيُّ حَدِيثاً غيرَ هذا أطولَ منهُ. وفي هذا زيادة.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٤٣٣٩ ـ عن أبي بكر ـ يعني: الصديق ـ، قال:

جِئْتُ بأبي قُحافَةَ إلى رسول الله ﷺ فقال: «**هلاَّ تَركْتَ الشَّيْخَ حَتَّىٰ آتِيَهُ**» قال: بل هو أحقُّ أن يأتيَكَ. قال: «**إنّا نَحْفَظُهُ لأيادي ابنِه عِندَنا**».

رواه البزار، وفيه: عبد الله بن عبد الملك الفهري، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات لكنه منقطع.

١٤٣٤٠ ـ وعن عروة قال:

أعتق أبو بكر سبعةً مِمَّنْ كان يُعَذَّبُ في الله: منهم بلالٌ وعامر بن فُهيْرة.

---

٥ ـ في تهذيب اللغة للأزهري: تَخْدي.
٦ ـ في الصغير: تَقدح قيسٌ.
١٤٣٣٨ ـ رواه البزار رقم (٢٤٨٥).
١٤٣٣٩ ـ رواه البزار رقم (٢٤٨٧) وقال: ولا حسب عبد الله بن عبد الملك سمع من القاسم شيئاً. ولكن هكذا وجدته مكتوباً عندي، ولا نعلم هذا يروى عن أبي بكر إلا من هذا الوجه.
١٤٣٤٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٠٨).

رواه الطبراني، ورجالُه إلى عروة رجالُ الصحيح.

١٤٣٤١ ـ وعن عبد الله بن الزبير، قال:

٩/٥١ نزلت في أبي بكر الصديق ﴿وَمَا لأحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَىٰ إلا ابْتِغاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الأعْلىٰ، ولَسَوْفَ يَرْضَى﴾[1].

رواه الطبراني، وفيه مصعب بن ثابت: وثقه ابن حبان وغيره، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٤٣٤٢ ـ وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«ما نفعَنا مالُ أحدٍ ما نفعَنا مَالُ أبي بَكْرٍ».

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير إسحاق بن إسرائيل؛ وهو ثقة مأمون.

١٤٣٤٣ ـ وَعن عائشة في قصة الإفك، وفيها: فقال حسان بن ثابت، يكذِّب نفسَه:

حصَانٌ رَزَانٌ ما تُزَنُّ بِرِيْبَـةٍ ... وتُصْبحُ غَرْثَى[1] مِنْ لُحُومِ الغوَافِلِ
فإن كُنْتُ قد قلتُ الَّذي قد زعُمْتُم ... فَلا حَمَلتْ سَوْطي إليّ أنامِلِي
وَكَيْفَ؟ وَوُدِّي ما حَيِيْتُ ونُصْرَتي ... لآلِ رسولِ الله زَيْنِ المحَافِلِ
أأَشْتُمُ خيْرَ النَّاسِ بَعْلاً ووَالِداً ... ونَفْساً؟ لَقَدْ أُنْزِلْتُ شَرَّ المنَازِلِ[2]

رواه أبو يعلىٰ، في حديث طويل، ورجاله رجالُ الصحيح غير حوثرة، بن أشرس، وهو ثقة.

١٤٣٤١ ـ ١ ـ سورة الليل، الآية: ١٩.

١٤٣٤٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٤١٨) و(٤٩٠٥).

١٤٣٤٣ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٤٩٣١): خَمْصَى.

٢ ـ هذا البيت مما يضاف لديوان حساب المطبوع لوليه عرفات وشرحه للبرقوقي.

١٤٣٤٤ ـ وعن موسى بن عَقْبَة، قال: لا يُعْلَمُ أربعةٌ أدركوا النبي ﷺ وأبناؤهم إلا هؤلاءِ الأربعة: أبو قحافة، وأبو بكر، وعبد الرحمن، وأبو عتيق بن عبد الرحمن، واسم أبي عتيق محمد.

رواه الطبراني؛ وفيه: محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد، ولم أعرفه.

٣٧ ـ ١ ـ ٦ ـ باب فيما ورد من الفضل لأبي بكر، وعمرَ وغيرِهُما مِنَ الخُلفاءِ وغيرِهُم

١٤٣٤٥ ـ عن أم سلمة؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ:

إنَّ في السماءِ مَلَكَيْنِ: أحدُهما يَأمُر الشِّدَّةِ، والآخرُ يأمرُ باللِّيْنِ، وكلٌّ مُصِيبٌ جِبرِيلُ ومِيكائِيلُ، ونَبِيَّانِ: أحدُهما يأمرُ بالشِّدَّةِ والآخرُ يأمرُ باللِّينِ، وكلٌّ مِصِيبٌ وذَكر إبراهِيمَ ونوحاً. «ولِيَ صاحِبانِ: أحدُهُما يأمرُ بالشِّدَّةِ، والآخَرُ يأمُرُ باللِّينِ، وكُلٌّ مُصِيبٌ». وذكر أبا بكر وعمر.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٤٣٤٦ ـ وعن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الله عزَّ وجلَّ أيَّدَني بأربَعَةِ وزَرَاءَ نُقَباءَ». قُلْنا: يا رسولَ الله! مَن هؤلاءِ

١٤٣٤٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١).

١٤٣٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٣١٥/٢٣).

* مما يستدرك من الزوائد:

ـ عن محمد بن الحنفية قال:

قلت لأبي: أيُّ الناسِ خَيْرٌ بعدَ رسولِ الله ﷺ؟ فقال: أبو بكر. قلت: ثمَّ مَن؟ قال: ثم عمرُ.

رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨١٤) وقال: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش، والحسن بن عمرو، ومحمد بن قيس، وأبي حَصِين، إلا منصور بن دينار، ولا عن منصور إلا سعيد بن سالم، تفرد به أحمد بن يونس.

١٤٣٤٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٤٢٢) والبزار رقم (٢٤٩١) وقال: «لا نعلمه يروىٰ عن ابن عباس إلا من هذا الوجه، وعبد الرحمن: لين الحديث، وروىٰ عنه جماعة لأنه كان من أهل السنة». وفي إسناد والبزار أيضاً: ليث بن أبي سليم، ضعيف.

الأربع؟ قال: «اثْنَيْنِ مِنْ أهلِ السَّماءِ، واثنينِ مِنْ أهلِ الأرْضِ» فقلت: من الإثْنينِ مِنْ أهل السماء؟ قال: «جبريلُ، وميكائيلُ» قلنا: مَن الاثنين من أهلِ الأرض؟ قال: «أبو بكرٍ وعمرُ».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن مجيب الثقفي؛ وهو كذاب.

ورواه البزار بمعناه؛ وفيه: عبد الرحمن بن مالك بن مغول، وهو كذاب.

١٤٣٤٧ ـ وعن أبي أروىٰ الدَّوسي قال:

كنتُ عِنْدَ النبي ﷺ فأقبلَ أبو بكرٍ وعمرُ فقال: «**الحمدُ لله الذي أَيَّدَني بِكُما**».

٩/٥٢ رواه البزار، والطبراني في الأوسط، والكبير؛ وفيه: عاصم بنُ عمرَ بن حفصٍ وثقه ابن حِبّان، وقال: يخطىء ويخالفُ، وضَعَّفَهُ الجمهورُ، وبقية رجاله ثقات.

١٤٣٤٨ ـ وعن البراءِ بن عازب: أن النبي ﷺ قال لأبي بكر وعمر: «**الحمدُ لله الذي أَيَّدَني بِكُما، ولولا أنكما تَخْتَلِفانِ عَلَيَّ ما خالَفْتُكُما**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حبيب بن أبي حبيب كاتب ملك، وهو متروك[١].

١٤٣٤٩ ـ وعن ابن عمرَ، وابنِ عباسٍ في قوله تعالى: ﴿وصَالِحُ المؤمِنينَ﴾[١] قال: نزلتْ في أبي بكرٍ وعمر.

رواه الطبراني في الأوسط؛ وفيه: فراتُ بن السّائب، وهو متروك.

١٤٣٥٠ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابنَ مسعودٍ ـ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إن لِكُلِّ نَبيٍّ خاصَّةً مِنْ أُمَّتِهِ**[١] **وإنَّ خَاصَّتي مِن أَصْحابي أبو بكرٍ وعمرُ**».

١٤٣٤٧ ـ رواه البزار رقم (٢٤٩٠) والطبراني في الكبير (٣٦٩/٢٢).

١٤٣٤٨ ـ ١ ـ حبيب بن أبي حبيب: كذاب، انظر الضعيفة رقم (١٠٠٨).

١٤٣٤٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨٢٤) وقال: لم يرو هذا الحديث عن ميمون بن مهران إلا فرات بن السائب.

١ ـ سورة التحريم، الآية: ٤.

١٤٣٥٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٠٠٠٨): أصحابه.

رواه الطبراني؛ وفيه: عبد الرحيم بن حماد الثقفي، وهو ضعيف.

١٤٣٥١ ـ وعن ابنِ عمرَ، قال: أراد رسولُ الله ﷺ أن يبعثَ رجُلًا في حاجةٍ **قَدْ أَهَمَّتْهُ**، وأبو بكر عن يمينِه، وعمرُ عن يسارِه، فقال له عليٌّ: ما يَمْنَعُكَ مِنْ هذينِ؟ فقال: «**كيفَ أَبْعَثُ هذينِ؛ وهُما من الدِّيْنِ بِمَنزِلَةِ السَّمْعِ والبَصَرِ مِنَ الرأسِ**».

رواه الطبراني، وفيه: فرات بن السائب، وهو متروك.

قلت: ولهذا الحديثِ طريقٌ في بابِ مناقبِ جماعةٍ من الصّحابةِ.

١٤٣٥٢ ـ وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ:

«**خذوا القُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ، من ابنِ أمِّ عَبْدٍ، ومُعاذٍ، وأُبَيٍّ، وسالِمَ، ولَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَبْعَثَهُم في الأُمَمِ، كَمَا بَعَثَ عِيسَى ابنُ مَرْيَمَ الحَوارِيِّينَ، في بَني إسرائيلَ**». فقال له رجلٌ: يا رسول الله! فأينَ أنتَ عَنْ أبي بكرٍ، وعمرَ؟ فقال رسول الله ﷺ: «**لَا غِنَى عَنْهُما، إنما مَثَلُهُما مِنَ الدِّينِ كَمَثَلِ السَّمْعِ والبَصَرَ**.

قلتُ: في الصحيحِ طَرَفٌ مِن أوَّله.

رواه الطبراني، وفيه: محمد مولى بني هاشم؛ ولم أعرفه، وبقيَّةُ رجالِه ثِقاتٌ.

قلتُ: وله طريقٌ عن ابن عمرَ ضعيفةٌ، تأتي في فضلِ جماعةٍ من الصّحابَةِ في أولِ المجلد الذي يلي هذا.

١٤٣٥٣ ـ وعن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «**هَمَمْتُ أن أبعث مُعاذَ بنَ جَبَلٍ، وسالِماً مولىٰ أبي حُذَيْفَةَ، وأُبيَّ بنَ كَعْب، وابنَ مسعودٍ إلى الأُمَمِ كما بَعَثَ عِيسَى ابنُ مَرْيَمَ الحَوارِيِّينَ**» فقال رجل: ألا تبعَثُ أبا بكرٍ وعمرَ فإنّهما أبلغُ. قال: «**لا غِنَى بي عَنْهُما، إنما منزلتهما مِنَ الدِّينِ مَنْزِلَةُ السَّمْعِ والبَصَرِ**».

رواه الطبراني، وفيه: راوٍ لم يُسَمَّ.

١٤٣٥٤ ـ وعن حُذَيْفَةَ بن اليَمانِ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«**لَقَد هَمَمْتُ أن أبعثَ في النّاسِ مُعَلِّمِينَ كما بَعَثَ عِيسى ابنُ مَرْيَمَ الحَوارِيِّينَ**

٩/٥٣ إلىٰ بَني إسرائيلَ» فقيل: أينَ أنْتَ عَنْ أبي بكْرٍ وعمرَ، ألا تَبْعَثُ بِهِما؟ قال: «إنهما مِنَ الدين كالرَّأسِ مِنَ الجَسَدِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حفص بن عمر الأيلي، وهو ضعيف.

١٤٣٥٥ ـ وعن ابن غَنْمٍ: أن النبي ﷺ قال لأبي بكرٍ وعمَر:

«لو اجتمعتما في مَشُورَةٍ ما خالَفْتُكما».

رواه أحمد، ورجاله ثقات إلا أن ابنَ غَنْم لم يسمع من النبي ﷺ.

١٤٣٥٦ ـ وعن أبي الدَّرْداءِ، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«اقتدوا بالَّذِينَ مِنْ بَعْدِي: أَبي بَكرٍ وعمرَ، فإنَّهُما حَبْلُ الله المَمْدُودُ. ومَن تَمَسَّكَ بِهِما فَقَدْ تمَسَّكَ بالعُرْوَةِ الوُثْقَى التي لا انْفِصامَ لها».

رواه الطبراني، وفيه: مَن لم أعرفْهُم.

١٤٣٥٧ ـ وعن أبي جُحَيْفَـة، قال: دخلتُ على عليٍّ في بيته، فقلتُ: يا خيرَ النّاسِ بَعدَ رَسُولِ الله ﷺ فقال: مَهْلاً وَيْحَكَ يا أبا جُحَيْفَةَ! ألا أخبرُكَ بخيرِ الناسِ بعدَ رسولِ الله ﷺ أبو بكر وعمرُ. ويحكَ! يا أبا جحيفَة لا يَجْتَمِعُ حُبّي وبُغْضُ أبي بكر وعمرَ في قلبِ مؤمن.

رواه الطبراني في الأوسط؛ وفيه: الفضلُ بن المختار، وهو ضعيف.

١٤٣٥٨ ـ وعن أنس بن مالكٍ، قال: كنا نجلسُ عِنْدَ النبي ﷺ كأنّما علىٰ رؤوسِنا الطيرُ ما يتكلمُ منا أحد إلا أبو بكر وعمر.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: رحمة بن مصعب، وهو ضعيف.

١٤٣٥٩ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر:

١٤٣٥٥ ـ رواه أحمد (٢٢٧/٤) وفيه: شهر بن حوشب، ضعيف لسوء حفظه، وانظر الضعيفة رقم (١٠٠٨).

١٤٣٥٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٩٩٦) مختصراً، وابن حبان في صحيحه رقم (٢١٩٢ ـ موارد).

١٤٣٥٩ ـ رواه البزار رقم (٢٤٩٢) وفيه أيضاً: عطية العوفي، ضعيف. وزاد في آخره: «إلا النبيين والمرسلين، لا تخبرهما يا علي» والراجح وجود سقط أدخل هذه الفقرة في الحديث. والله أعلم.

«هذانِ سَيِّدا كُهُولِ أَهْلِ الجَنَّةِ مِنَ الأوَّلِينَ، والآخَرِينَ».

رواه البزار، والطبراني في الأوسط؛ وفيه: علي بن عابس، وهو ضعيف.

١٤٣٦٠ ـ وعن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أبو بكر وعمرُ سَيِّدا كُهُولِ أَهْلِ الجنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ والآخرِينَ لا تُخْبِرْهُما يا عَليُّ».

رواه الطبراني في الأوسط؛ عن شيخه المقدام بن داود وقد قال ابن دقيق العيد: إنه وُثِّقَ وضَعَّفَه النسائي وغيرُه، وبقيةُ رجالِه رجال الصحيح.

١٤٣٦١ ـ وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: بمثلِ حَدِيثٍ مَتْنُهُ أنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«أبو بكرٍ وعُمَرُ سَيِّدا كُهُولِ أهْلِ الجنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ والآخرِينَ إلاّ النَّبِيِّينَ والمُرْسَلِينَ لا تُخْبِرْهُما يا عَلِيُّ».

رواه البزار، وقال: لا نعلم. رواه عن عبيد الله بن عمر إلا عبد الرحمن بن ملك بن مغْول، قلتُ: وهو متروك.

١٤٣٦٢ ـ وعن أبي هريرةَ قال:

خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ بين أبي بكر وعمرَ فقال: **«هَكَذا نُبْعَثُ يَوْمَ القيامةِ.**

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه خالدُ بن يزيد العمري، وهوكذاب.

١٤٣٦٣ ـ وعن عمار بن ياسر، قال: مَنْ فَضَّلَ على أبي بكر وعمر أحداً من أصحابِ رسول الله ﷺ فقد أزْرَىٰ على المهاجرينَ والأنصارِ، واثْني عشر ألفاً من أصحابِ محمَّدٍ رَسُولِ الله ﷺ. ٩/٥٤

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حازمُ بن جبلة، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٤٣٦١ ـ رواه البزار رقم (٢/٢٤٩٢) وقال عن عبد الرحمن بن مالك بن مِغْول: لين الحديث.

١٤٣٦٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨٣٦) وقال: لا يروىٰ هذا الحديث عن أبي سنان إلا حازم بن جبلة، ولا يروىٰ عن عمار إلا بهذا الإسناد.

١٤٣٦٤ ـ وعن ابن أبي حازم قال: جاءَ رجلٌ إلى علي بن الحسين فقال: ما كانَ منزلةُ أبي بكر وعمرَ من النبيّ ﷺ قال: كمنزلِتهما[1] الساعةَ.

رواه عبد الله والطبراني وابن أبي حازم لم أعرفه، وشيخ عبد الله ثقة.

١٤٣٦٥ ـ وعن علي، قال:

سَبَقَ رَسُولُ الله ﷺ وصلَّى[1] أبو بكرٍ وثَلَّث[2] عمرُ، ثم خَبَطْنا فتنةٌ، أو أصابَتْنا فتنةٌ يعفو الله عمَّنْ يَشاءُ.

رواه أحمد، وقال: ثم خبطتنا فِتْنةٌ، يريد أن يتواضع بذلك. رواه الطبراني في الأوسط، ورجال أحمد ثقات.

١٤٣٦٦ ـ وفي رواية عنده: خطَبَ رجلٌ يومَ البصرة حين ظَهَرَ عليٌّ فقال علي: هذا الخطيبُ الشَّحْشَحُ[1] وذكرَ الحديثَ بنَحْوِه.

١٤٣٦٧ ـ وعن جابر بن سمرة، قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«إنَّ أَهْلَ الدَّرجاتِ العُلىٰ يَراهُمْ مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُم كما تُرَىٰ الكواكِبُ[1] في أُفُقِ السَّماءِ وأبُو بكْرٍ وعُمَرُ مِنْهُم، وأَنْعَما[2]».

رواه الطبراني، وفيه: الربيع بن سهل الواسطي، ولم أعرفه، وبقيةُ رجالِه ثقاتٌ.

١٤٣٦٨ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

١٤٣٦٤ـ١ ـ في المسند (٤/٧٧): منزلتهما.

١٤٣٦٥ ـ رواه أحمد رقم (٨٩٥) والطبراني في الأوسط رقم (١٦٦١).

١ ـ صلَّىٰ: جاء ثانياً بعد الأوَّل، من المصلّي في خيل الحلبة: أي الثاني.

٢ ـ في الأوسط: وهبّ.

١٤٣٦٦ ـ رواه أحمد رقم (١٢٥٥) وفيه انقطاع والله أعلم.

١ ـ الشحشح: الماهر الماضي في كلامه، السريع.

١٤٣٦٧ـ١ ـ في الكبير رقم (٢٠٦٥): يرىٰ الكوكبُ الدري.

٢ ـ وأَنْعَما؛ أي زادا وفَضَلا. يقال: أحسنت إليَّ وأَنْعَمْتَ: أي زدتَ علىٰ الإنعام. وقيل: معناه صارا إلى النعيم ودخلا فيه.

«إن الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ عِلِّيِّيْنَ يُشْرِفُ علىٰ أهْلِ الجَنَّةِ، كأَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ، وإنَّ أبا بَكْرٍ وعُمَرَ مِنْهُمْ وأنْعَما.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجالُه رجالُ الصحيح غير سَلَم بن قتيبة، وهو ثقة.

١٤٣٦٩ ـ وعن سهل بن أبي حَتمة: أنَّ النبي ﷺ قال لرجل:

«إذَا أنَا مِتُّ، وأبو بَكْرٍ وعُمَرُ فإنْ اسْتَطَعْتَ أنْ تَمُوتَ فَمُتْ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سلم بن ميمون الخَوَّاص، وهو ضعيف لغَفْلَتِه.

١٤٣٧٠ ـ وعن ابن عمر قال:

لم يجلس أبو بكر الصديق في مجلس رسول الله ﷺ على المِنبر حتى لقيَ الله، ولم يجلس عمر في مجلس أبي بكر حتى لقي الله، ولم يجلس عثمان في مجلس عمر حتى لقي الله.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

١٤٣٧١ ـ وعن قيس بن أبي حازم قال: خطب عمر بن الخطاب الناس ذات يوم على مِنبر المدينة فقال في خطبته: **«إنَّ في جَنَّاتِ عَدْنٍ قَصْراً لَهُ خَمْسُ مِئَة بَابٍ علىٰ كُلِّ بابٍ خَمْسَةُ آلافٍ مِنَ الحُوْرِ العيْنِ لا يَدْخُلُهُ إلاَّ نَبِيٌّ»** ثم التفت إلى قبر ٩/٥٥
رسول الله ﷺ فقال: هنيئاً لك يا صاحب [هذا] القبر، ثم قال: **«أَوْ صِدِّيقٌ»** ثم التفت إلى قبر أبي بكر فقال: هنيئاً لك يا أبا بكر ثم قال: **«أَوْ شَهِيْدٌ»** ثم أقبل على نفسه فقال: وأنَّىٰ لك الشهادة يا عمر.

ثم قال: إنّ الذي أخرجني من مكة إلى هجرة المدينة قادرٌ أن يسوق إليّ الشهادة.

قال ابن مسعود: فساقها الله إليه على يد شر خلقه عبد مملوك للمغيرة.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير شريك النخعي وهو ثقة وفيه خلاف.

١٤٣٧٢ - وعن سهل بن سعد: أن أُحُداً ارتجَّ، وعليه رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان فقال رسول الله ﷺ: «اثْبُتْ أُحُدُ فما عَلَيْكَ إلاَّ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدَانِ».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

١٤٣٧٣ - وعن بُرَيدة: أن رسول الله ﷺ كان جالساً على حراء ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فتحرك الجبل فقال رسول الله ﷺ: «اثْبُتْ حُرَاءُ فإنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إلاَّ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيْدٌ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٤٣٧٤ - وعن زيد بن أرقم قال: بعثني رسول الله ﷺ فقال: «انْطَلِقْ حَتَّى تَأْتِيَ أبا بَكْرٍ فتجِدُه في دَارِه جالِساً مُحْتَبِياً فَقُلْ لَهُ: إنَّ رَسُولَ الله ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ وَيَقُولُ لَكَ: أَبْشِرْ بالجَنَّةِ.

ثُمَّ انْطَلِقْ حَتَّى تَأْتِيَ الثَّنِيَّةَ فَتَلْقَى فِيها عُمَرَ عَلى حِمارٍ تَلُوحُ صَلْعَتُهُ، فَقُلْ لَهُ: إنَّ رَسُولَ الله ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ وَيَقُولُ لَكَ: أَبْشِرْ بالجنَّةِ.

ثُمَّ انْطَلِقْ حَتَّى تَأْتِيَ السُّوقَ فَتَلْقَى عُثمانَ فِيهَا يَبِيعُ ويَبْتَاعُ، فَقُلْ لَهُ: إنَّ رَسُولَ الله ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ ويَقُولُ: أَبْشِرْ بالجنَّةِ بَعْدَ بَلاءٍ شَدِيدٍ».

فانطلقت إلى أبي بكر فوجدته في بيته جالساً محتبياً كما قال رسول الله ﷺ، فقلت له: إن رسول الله ﷺ يقرأ عليك السلام ويقول: «أَبْشِرْ بالجنَّةِ» فقال: وأين رسول الله ﷺ؟ قلت: في مكان كذا وكذا، فقام إليه.

١٤٣٧٢ - رواه أبو داود (٧٥١٨) وأحمد (٣٣١/٥) والطبراني في الكبير رقم (١٤٦) أيضاً.

١٤٣٧٣ - رواه أحمد (٣٤٦/٥).

١٤٣٧٤ - رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨٧٢) والكبير رقم (٥٠٦١)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن زيد بن أرقم إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الأعلى بن أبي المُسَاوِر.

ثم أتيت الثنيَّة، فإذا فيها عمر على حمار تلوح صلعته كما قال رسول الله ﷺ، فقلت: إن رسول الله ﷺ يقرأ عليك السلام ويقول: «**أَبْشِرْ بالجنَّةِ**» فقال: وأين رسول الله ﷺ؟ قلت: في مكان كذا وكذا، فانطلق.

ثم انطلقت حتى أتيت السوق فلقيت عثمان فيها يبيع ويبتاع كما قال رسول الله ﷺ فقلت: إن رسول الله ﷺ يقرأ عليك السلام ويقول: «**أَبْشِرْ بالجنَّةِ بَعْدَ بَلاءٍ شَدِيدٍ**» فقال: وأين رسول الله ﷺ؟ فقلت في مكان كذا وكذا. فأخذ بيدي فجئنا جميعاً حتى أتينا رسول الله ﷺ.

فقال له عثمان: يا رسول الله، إن زيداً أتاني فقال: إن رسول الله ﷺ يقرأ عليك السلام ويقول: «**أَبْشِرْ بالجنَّةِ بَعدَ بلاءٍ شَدِيدٍ**» فأيُّ بلاء يصيبني يا رسول الله؟ ٩/٥٦ والذي بعثك بالحق ما تغَنَّيت ولا تمنيت ولا مسست ذكري بيميني منذ بايعتك. فقال: «**هُوَ ذَاكَ**».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار وزاد فيه: «**إنَّ اللَّهَ مُقَمِّصُكَ قَمِيصاً فَإذا أَرادَكَ المُنافِقونَ علىٰ خَلْعِهِ فَلا تَخْلَعْهُ**».

وفيه: عبد الأعلى بن أبي المساور، وقد ضعفه الجمهور ووثق في رواية عن يحيى بن معين، والمشهور عنه تضعيفه.

١٤٣٧٥ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال:

كنت عند النبي ﷺ بحشّ(١) من حشّان المدينة، فجاء رجل فاستأذن فقال: «**قُمْ فَأْذَنْ لهُ وبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ**، فقمت فأذنت له، فإذا هو أبو بكر، فبشرته بالجنة، فجعل يحمد الله حتى جلس».

ثم جاء رجل فاستأذن فقال: «**قُمْ فَأْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بالجنَّةِ**» فقمت فأذنت له، فإذا هو عمر، فأذنت له وبشرته بالجنة، فجعل يحمد الله حتى جلس. ثم جاء رجل فاستأذن(٢) فقال: «**قُمْ فَأْذَنْ لَهُ وبَشِّرْهُ بالجنَّةِ في بَلْوَىً تُصِيبُهُ**» فقمت فأذنت له، فإذا

١٤٣٧٥ - رواه أحمد رقم (٦٥٤٨).

١ - الحشّ: البستان.

٢ - في المطبوع: ثم جاء خفيض الصوت.

هو عثمان، فبشرته بالجنة علىٰ بلوى تصيبه فقال: اللهم صبراً. حتى جلس.

قلت: يا رسول الله، فأين أنا؟ قال: «أَنْتَ مَعَ أَبِيكَ».

رواه الطبراني واللفظ له، وأحمد باختصار بأسانيد، وبعض أسانيد الطبراني وأحمد رجاله رجال الصحيح.

قلت: ويأتي حديث ابن عمر في أواخر مناقب عمر.

١٤٣٧٦ ـ وعن نافع بن عبد الحارث قال:

خرجت مع رسول الله ﷺ حتى دخل حائطاً فقال: «أَمْسِكْ عَلَيَّ البابَ» فجاء حتى جلس على القُفِّ(١) ودَلَّىٰ رجليه في البئر، وضرب الباب، فقلت: من هذا؟ فقال: أبو بكر، فقلت: يا رسول الله هذا أبو بكر، قال: «ائْذَنْ لَهُ وبَشِّرْهُ» بالجَنَّةِ، قال: فأذنت له وبشرته بالجنة.

قال: فدخل فجلس مع رسول الله ﷺ على القفة ودلّى رجليه في البئر.

ثم ضرب الباب، فقلت: من هذا؟ فقال: عمر. قلت: يا رسول الله هذا عمر، قال: «ائْذَنْ لَهُ وبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ» قال: فأذنت له وبشرته بالجنة.

قال: فدخل فجلس مع رسول الله ﷺ على القف ودلَّى رجليه في البئر [قال: ثم ضرب الباب، فقلت: من هذا؟ قال: عثمان، فقلت: يا رسول الله، هذا عثمان، قال: «ائْذَن له وبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ مَعَها بلاءٌ» فأذنت له وبشَّرته بالجنة، فجلس مع رسول الله ﷺ علىٰ القف ودلَّىٰ رجليه في البئر](٢).

قلت: عند أبي داود بعضه.

٩/٥٧ رواه أحمد والطبراني في الأوسط باختصار، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٤٣٧٧ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال:

١٤٣٧٦ ـ ١ ـ القف: ما ارتفع حول البئر.

٢ ـ زيادة من أحمد (٣/٤٠٨).

وقف رسول الله ﷺ بالأَسْوَافِ ومعه بلال، فدلَّىٰ رجليه في البئر، وكشف عن فخذيه، فجاء أبو بكر يستأذن فقال: «**ائْذَنْ لَهُ يا بلالُ وَبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ**» فدخل أبو بكر فجلس عن يمين رسول الله ﷺ ودلَّى رجليه في البئر وكشف عن فخذيه.

ثم جاء عمر يستأذن فقال: «**ائذَنْ لَهُ يا بِلالُ وبَشِّرْه بالجَنَّةِ**».

فدخل فجلس عن يسار رسول الله ﷺ ودلَّى رجليه في البئر، وكشف عن فخذيه.

ثم جاء عثمان يستأذن فقال: «**ائْذَنْ لَهُ ـ يا بِلالُ ـ وبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ علىٰ بَلْوىً تُصِيبُهُ**» فدخل عثمان فجلس قُبالَة رسول الله ﷺ ودلَّى رجليه في البئر وكشف عن فخذيه.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني علي بن سعيد، وهو حسن الحديث.

١٤٣٧٨ ـ وعن جابر بن عبد الله قال:

خرج رسول الله ﷺ زائراً لسعد بن الربيع الأنصاري ومنزله بالأسواف، فبسطت امرأته لرسول الله ﷺ تحت صُوْرٍ[1] من نخل، فجلس رسول الله ﷺ وجلسنا معه، فقال رسول الله ﷺ: «**يَطْلُعُ الآنَ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ فطلع أبو بكر**».

ثم قال: «**يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ فَطَلَعَ عُمَرُ**».

ثم قال: «**يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ**» فطلع عثمان.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف.

١٤٣٧٩ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«**يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ تَحْتِ هَذا الصَّوْرِ**[4] **رَجُلٌ مِن أَهْلِ الجَنَّةِ**» قال: فطلع أبو بكر فهنأناه بما قال رسول الله ﷺ.

١٤٣٧٨ ـ ١ ـ الصور: الجماعة من النخل.

١٤٣٧٩ ـ رواه أحمد (٣٥٦/٣).

ثم لبث هنيهة ثم قال: «يَطْلُعُ مِنْ تَحْتِ هذا الصُّوْرِ رَجُلٌ مِن أهْلِ الجَنَّةِ» فطلع عمر فهنأناه بما قال رسول الله ﷺ.

ثم قال: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ تَحْتِ هذا الصُّوْرِ رَجُلٌ مِن أَهْلِ الجَنَّةِ، اللَّهُمَّ إنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ عَلِيًّا» ثلاث مرات قال: فطلع عليٌ صلوات الله وسلامه عليهم.

١٤٣٨٠ - وفي رواية: «اللهُمَّ اجْعَلْهُ عَلِيًّا».

١٤٣٨١ - وفي رواية: مشيت مع رسول الله ﷺ إلى امرأة من الأنصار فذبحت له شاة فذكر نحوه.

٩/٥٨ رواه أحمد والطبراني في الأوسط بنحوه والبزار باختصار ورجال أحد أسانيد أحمد رجال موثقون.

١٤٣٨٢ - وعن أبي مسعود قال:

دخل رسول الله ﷺ يوماً حائطاً، ثم قال: «يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ الآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ» فدخل أبو بكر الصديق.

ثم قال: «يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ الآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجنَّةِ» فدخل عمر بن الخطاب.

ثم قال: «يَدْخُلُ عَلَيْكُمُ الآنَ رَجُلٌ مِن أَهْلِ الجنَّة، اللهم اجْعَلْهُ عَلِيًّا» فدخل علي.

رواه الطبراني، وفيه: سعيد بن عبد الكريم، وهو متروك.

١٤٣٨٣ - وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«في الجَنَّةِ شَجَرَةٌ - أو ما في الجنَّةِ شَجَرَةٌ - شكّ على ابن جميل - ما عَلَيْها ورَقَة

١٤٣٨٠ - رواه أحمد (٣/٣٨٠).

١٤٣٨١ - رواه أحمد (٣/٣٨٧) و(٣/٣٣١) بنحوه.

١٤٣٨٢ - رواه الطبراني في الكبير (١٧/٢٥٠) عن أبي مسعود ورقم (١٠٣٤٤) عن ابن مسعود، وإسناده ضعيف.

١٤٣٨٣ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٠٩٣) وابن الجوزي في الموضوعات (١/٣٣٦ - ٣٣٧) والمتهم بوضعه علي بن جميل.

إلاّ مَكْتُوبٌ عَليها لا إله إلاّ الله محمَّدٌ رسُولُ الله أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وعُمَرُ الفارُوقُ وعُثمانُ ذُو النُّورَينِ».

رواه الطبراني، وفيه: علي بن جميل الرقي، وهو ضعيف.

١٤٣٨٤ ـ وعن علي قال: قال لي رسول الله ﷺ يوم بدر ولأبي بكر:

«مَعَ أَحَدِكُما جِبْرِيلُ ومَعَ الآخَرِ مِيكائِيلُ وإسرَافِيلُ مَلَكٌ عَظِيمٌ يَشْهَدُ القِتالَ أو يَكُونُ في الصَّفِّ».

رواه أبو يعلى والبزار وأحمد بنحوه، ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح.

١٤٣٨٥ ـ وعن ابن عمر قال: كنا نقول ورسول الله ﷺ حي: أفضلُ هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر وعثمان، ويسمع ذلك النبي ﷺ فلا ينكره، ما نعلم عثمان جاء بشيء من الكبائر، ولا قتل نفساً بغير حِلِّها، ولكنه هذا المال إن أعطاكموه رضيتم، وإن أعطى قريشاً سَخِطْتُمْ، إنما تريدون أن تكونوا كفارس والروم لا يتركون لهم أميراً إلا قتلوه.

قلت: في الصحيح طرف من أوله.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه باختصار إلا أنه قال: أبو بكر وعمر وعثمان، ثم استوى الناس فيبلغ ذلك رسول الله ﷺ فلا ينكره علينا، وأبو يعلى بنحو الطبراني في الكبير ورجاله وثقوا وفيهم خلاف.

١٤٣٨٦ ـ وعن ابن عمر قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ذاتَ غَداةٍ بَعد طلوع الشمس فقال:

«رَأَيْتُ قُبَيْلَ الفَجْرِ كَأَنِّي أُعْطِيْتُ المَقَالِيدَ والمَوازِيْنَ. فَأَمَّا المَقَالِيدُ فَهَذِهِ المَفاتِيحُ، وأَمَّا المَوَازِينُ فَهَذِهِ[1] التي يُوْزَنُ[2] بِهَا، فَوُضِعْتُ في كَفَّةٍ، وَوُضِعَتْ

١٤٣٨٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٤٠) وأحمد (١٤٧/١) والبزار رقم (١٤٦٧).

١ ـ في أبي يعلىٰ: القتال. بدل الصف.

١٤٣٨٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣١٣٢) وأبو يعلىٰ رقم (٥٦٠١) و(٥٦٠٢) و(٥٦٠٣) و(٥٦٠٤).

١٤٣٨٦ ـ ١ ـ في نسخة من أحمد رقم (٥٤٦٩) ومن المجمع: فهي.

٢ ـ في أحمد: تزِنُونَ.

أُمَّتي في كَفَّةٍ، فوُزِنْتُ بِهِمْ، فرَجَحْتُ، ثُمَّ جِيءَ بأبي بَكْرٍ، فوُزِنَ بِهِمْ، فوَزَنَ، ثم جِيءَ بِعُمَرَ فوُزِنَ بِهِمْ[٣] فوَزَنَ، ثُمَّ جِيءَ بِعُثْمانَ، فوُزِنَ بِهِمْ، ثم رُفِعَتْ».

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: «فرَجَحَ بِهِمْ» في الجميع وقال: «ثُمَّ جِيءَ بعُثمانَ فوُضِعَ في كِفَّةٍ ووُضِعَتْ أُمَّتي في كِفَّةٍ فرَجَحَ بِهِمْ ثُمَّ رُفِعَتْ»، ورجاله ثقات. ٩/٥٩

١٤٣٨٧ - وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«دَخلْتُ الجنَّةَ فَسمِعْتُ فِيها خَشْفَةً[١] بيْنَ يدَيَّ، فقُلْتُ: ما هَذَا؟ قالُوا: بِلالٌ، فَمضَيْتُ فإذا أكْثَرُ أَهْلِ الجنَّةِ فُقَراءُ المُهاجِرينَ وذَرارِي المُسْلِمينَ، ولَمْ أَرَ فِيها أحداً أقَلَّ مِنَ الأغْنِياءِ والنِّساءِ، قِيلَ لي: أمَّا الأغْنِياءُ فَهُمْ هاهُنا يُحاسَبُونَ ويُمَحَّصُونَ، وأمَّا النِّساءُ، فألْهاهُمُ الأحْمَرانِ الذَّهَبُ والحَرِيرُ».

قال: «ثُمَّ خرَجْنَا مِنْ أَحدِ أبْوابِ الجنَّةِ الثَّمانِيَةِ، فلَمّا كُنْتُ عِنْدَ البَابِ أُتِيْتُ بِكَفَّةٍ فَوُضِعْتُ فِيها ووُضِعَتْ أُمَّتي فَرَجَحْتُ بِها، ثُمَّ أُتِيَ بِأبي بَكْرٍ فَوُضِعَ في كَفَّةٍ وجِيءَ بِجَميعِ أُمَّتي فَوُضِعَتْ في كَفَّةٍ فَرَجَحَ أبو بَكْرٍ، ثُمَّ جِيءَ بِعُمَرَ فَوُضِعَ في كِفَّةٍ وجِيءَ بِجَميعِ أُمَّتي فَوُضِعُوا فَرَجَحَ عُمَرُ، وعُرِضَتْ عليّ[٢] أُمَّتي رَجُلاً رَجُلاً، فَجعَلُوا يَمُرُّونَ فاسْتَبْطَأْتُ عَبْدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوْفٍ، ثُمَّ جاءَ بَعْدِ الإِياسِ، فقُلْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ؟ فقالَ: بِأبي أنْتَ وأُمِّي يا رسُولَ الله [والذي بَعَثَكَ بالحَقِّ][٣] ما خَلَصْتُ إلَيْكَ حَتَّى ظَنَنْتُ أنِّي لا أَخْلُصُ[٤] إلَيْكَ أبداً إلا بَعْدَ المُشَيِّباتِ، قالَ: ومَا ذاكَ؟ قالَ: مِنْ كَثْرَةِ مَالي أُحَاسَبُ وأُمَحَّصُ».

---

٣ ـ ليس في أحمد: بهم.

١٤٣٨٧ ـ رواه أحمد (٢٥٩/٥) والطبراني في الكبير رقم (٧٩٢٣) بإسناد آخر ليسا فيه، فيه: الوليد بن جميل، قال أبو حاتم: أحاديثه منكرة. وصدقة بن عبد الله السمين، ضعفه أحمد وابن معين والبخاري، ووثقه دهيم، وقال أبو حاتم: محله الصدق.

١ ـ الخَشْفَةُ: الحِسُّ الخفي، أو الصوت والحركة.

٢ ـ ليس في أحمد: عليّ.

٣ ـ زيادة من أحمد.

٤ ـ في أحمد: لا أنظر.

رواه أحمد والطبراني بنحوه باختصار، وفيهما: مُطَّرح بن زياد وعلي بن يزيد الألهاني، وكلاهما مُجْمَعٌ على ضعفه، ومما يدلك على ضعف هذا أن عبد الرحمن بن عوف أحد أصحاب بدر والحديبية وأحد العشرة وهم أفضل الصحبة والحمد لله.

١٤٣٨٨ ـ وعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«أُرِيتُ أنِّي وُضِعْتُ في كِفَّةٍ وأُمَّتي في كِفَّةٍ فَعَدَلْتُها، ثُمَّ وُضِعَ أَبُو بَكْرٍ في كِفَّةٍ وأُمَّتي في كِفَّةٍ فَعَدَلَهَا، ثُمَّ وُضِعَ عُمَرُ في كِفَّةٍ وأُمَّتي في كِفَّةٍ فَعَدَلَها، وَوُضِعَ عُثْمَانُ في كِفَّةٍ، وأُمَّتي في كِفَّةٍ فَعَدَلَها، ثُمَّ رُفِعَ المِيْزَانُ».

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن واقد، وهو متروك، ضعفه الجمهور، وقال محمد بن المبارك الصوري: كان صدوقاً، وبقية رجاله ثقات.

١٤٣٨٩ ـ وعن عَرْفَجَةَ قال:

صلَّى بنا رسول الله ﷺ الفجر ثم قال: **«وُزِنَ أَصْحَابِي اللَّيْلَةَ، فَوُزِنَ أَبُو بَكْرٍ فَوَزَنَ، ثُمَّ وُزِنَ عُمَرُ فَوَزَنَ، ثُمَّ وُزِنَ عُثْمانُ فَوَزَنَ».**

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الأعلى بن أبي المساور، وهو متروك ووثقه ابن معين في رواية، وضعفه في روايات.

١٤٣٩٠ ـ وعن أسامة بن شريك قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم:

«وُزِنَ أَصْحَابِي اللَّيْلَةَ فَوُزِنَ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ وُزِنَ عُمَرُ، ثُمَّ وُزِنَ عُثْمانُ». ٩/٦٠

رواه الطبراني وقال: هكذا رواه يزيد بن هارون، ورواه سعدويه عن عبد الأعلى بن أبي المساور، عن زياد بن علاقة، عن قطبة بن ملك، عن عَرْفَجَة،

١٤٣٨٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٨٦) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٣٢٨) وقال: هذا حديث لا يصح وفيه مجاهيل.

١٤٣٨٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨١٧) وقال: لا يروىٰ هذا الحديث عن عرفجة إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الأعلىٰ بن أبي المساور.

١٤٣٩٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٩٠).

قلت: وفي إسناد هذا أيضاً عبد الأعلى بن أبي المُساور، وتقدم الكلام على ضعفه قبل هذا الحديث.

١٤٣٩١ ـ وعن أنس قال:

كان أسنَّ أصحاب رسول الله ﷺ أبو بكر الصديق وسهلُ بنُ عمرو.

رواه البزار وإسناده حسن.

قلت: وتأتي أحاديث في فضل أبي بكر وغيره في باب مناقب جماعة من الصحابة بعد فضل العشرة إن شاء الله.

٣٧ ـ ١ ـ ٧ ـ **باب** وفاة أبي بكر رضي الله عنه

١٤٣٩٢ ـ عن عائشة قالت:

تذاكر رسول الله ﷺ وأبو بكرٍ ميلادهما عندي، وكان رسول الله ﷺ أكبر من أبي بكر، فتوفي رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين [وتوفي أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ وهو ابن ثلاث وستين](١) لسنتين ونصف التي عاش بعد رسول الله ﷺ، يعني: أبا بكر.

قلت: في الصحيح منه: أنه توفي وهو ابن ثلاث وستين فقط.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٣٩٣ ـ وعن ابن عباس قال:

توفي رسول الله ﷺ وهو ابن خمس وستين وأبو بكر بمنزلته.

قلت: هو في الصحيح غير قوله: وأبو بكر بمنزلته.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٣٩١ ـ رواه البزار رقم (٢٤٨٨) وفيه: علي بن زيد، ضعيف.

١٤٣٩٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

١ ـ زيادة من الكبير.

١٤٣٩٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٦) وفيه: ابن جريج، مدلس وقد عنعن.

١٤٣٩٤ ـ وعن سعيد بن المسيب قال:

توفي أبو بكر الصديق وهو ابن ثلاث وستين ودفن ليلاً وصلّى عليه عمر.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٤٣٩٥ ـ وعن عائشة قالت:

توفي أبو بكر ليلة الثلاثاء ودفن ليلاً.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٤٣٩٦ ـ وعن الهيثم بن عِمران قال: سمعت جدي يقول:

توفي أبو بكر الصديق وبه طرف من السِّلِّ، وولى سنتين ونصفاً.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٤٣٩٧ ـ وعن الزبير بن بكار(١) قال:

اسْتُخلف أبو بكر في اليوم الذي توفي فيه رسول الله ﷺ، وتوفي في جمادى الآخِرة سنة ثلاث عشرة فذكر الحديث.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٣٧ ـ ٢ ـ ١ ـ باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه

باب نسبه

١٤٣٩٨ ـ عن ابن إسحاق قال: عمربن الخطاب بن نفيل بن عبد العزّى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رَزَاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك يُكنىٰ أبا حفص، وأمه حَنْتَمة(١) بنت هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن ٩/٦١

١٤٣٩٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٥).

١٤٣٩٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٠).

١٤٣٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤١).

١٤٣٩٧ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٤٢): يحيىٰ بن بكير.

١٤٣٩٨ ـ ١ ـ في الأصل: خيثمة. والتصحيح من الكبير رقم (٤٩).

مخزوم وأم حنتمة(١) الشَّفَّاء بنت [عبد](٢) قيْس بن عدي بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي.

رواه الطبراني وهو صحيح عن ابن إسحاق.

٣٧ - ٢ - ٢ - باب تسميته بأمير المؤمنين

١٤٣٩٩ - عن ابن شهاب قال:

قال عمر بن عبد العزيز لأبي بكر بن سليمان بن أبي حَثْمة: من أول من كتب من عبد الله(١) أمير المؤمنين؟ فقال: أخبرتني الشَّفَّاء بنت عبد الله - وكانت من المهاجرات الأول -: أن لبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم قدما المدينة فأتيا المسجد، فوجدا عمرو بن العاص، فقالا: يا ابن العاص استأذن لنا علىٰ أمير المؤمنين، فقال: أنتما والله أصبتما اسمه، فهو الأمير، ونحن المؤمنون.

فدخل عمرو على عمر فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، فقال عمر: ما هذا؟ فقال: أنت الأمير ونحن المؤمنون، فجرى الكتاب من يومئذ.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٣٧ - ٢ - ٣ - باب في صفته رضي الله عنه

١٤٤٠٠ - عن عبد الله - يعني: ابن مسعود قال:

ركب عمر بن الخطاب فرساً فرَكَضه فانكشف فخذه، فرأى أهل نجران على فخذه شامة سوداء، قالوا: هذا الذي نجد في كتابنا أنه يخرجنا من أرضنا.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

---

٢ - زيادة من الكبير.

١٤٣٩٩ - ١ - في الأصل: عند. والتصحيح من الكبير رقم (٤٨).

١٤٤٠٠ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٣) بإسنادين أحدهما متصل.

١٤٤٠١ ـ وعن زِرّ قال:

كنت بالمدينة فإذا رجل آدم أعسر أيسر ضخم، إذا أشرف على الناس كأنه على دابّة، فإذا هو عمر.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٤٠٢ ـ وعن عبد الله بن هلال قال:

رأيت عمر رجلاً ضخماً كأنه من رجال [بني][1] سَدُوس.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٤٤٠٣ ـ وعن سعيد بن المسيب قال:

كان عمر أصلع شديد الصلع.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

وقد تقدم في الخضاب بعض صفاته وصفات غيره.

٣٧ ـ ٢ ـ ٤ ـ باب في إسلامه رضي الله عنه

١٤٤٠٤ ـ عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«اللهمَّ أَعِزَّ الإِسْلامَ بعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ أو بأبي جَهْلِ بنِ هِشامٍ».

فجعل الله دعوة رسوله ﷺ لعمر بن الخطاب فبنى عليه الإسلام وهدم به الأوثان.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه باختصار، وقال: «أَيِّد الإسلام»، ورجال الكبير رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد وقد وثق. ٩/٦٢

١٤٤٠١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٩).

١٤٤٠٢ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٦٠).

١٤٤٠٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٢).

١٤٤٠٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم(١٠٣١٤).

١٤٤٠٥ ـ وعن أبي بكر الصديق قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللهُمَّ اشْدُدِ الإسْلامَ بعُمَرَ بنِ الخَطّابِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن الحسن بن زَبالة، وهو متروك.

١٤٤٠٦ ـ وعن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ دعا عشية الخميس فقال: «اللهُمَّ أَعِزَّ الإسْلامَ بعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ أو بعمرِو بنِ هِشامٍ».

فأصبح عمر يوم الجمعة فأسلم.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: القاسم بن عثمان البصري، وهو ضعيف.

١٤٤٠٧ ـ وعن عمر بن الخطاب قال: خرجت أبغي[1] رسول الله ﷺ قبل أن أسلم فوجدته قد سبقني إلى المسجد، فقمت خلفه فاستفتح سورةَ الحاقة، فجعلتُ أعجبُ من تأليف القرآن.

قال: فقلت: هذا والله شاعر كما قالت قريش، قال: فقرأ ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رسول كَرِيْمٍ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلاً مَا تُؤْمِنُوْنَ﴾[2].

قلت: كاهن. قال: ﴿ولا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُوْنَ، تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ العَالَمِينَ﴾[3] إلى آخر السورة.

قال: فوقع الإسلام من قلبي كلَّ مَوْقِعٍ.

رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن شريح بن عبيد لم يدرك عمر.

١٤٤٠٨ ـ وعن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإسْلامَ بِعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ».

١٤٤٠٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٨٨١) وقال: «لم يروىٰ هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به القاسم». والقاسم: وثقه ابن حبان وقال: ربما أخطأ.

١٤٤٠٧ـ ١ ـ في أحمد رقم (١٠٧): أتعرَّض، بدل: أبغي.

٢ ـ سورة التكوير، الآية: ١٩.

٣ ـ سورة الحاقة، الآية: ٤٢.

وقد ضرب أخته أول الليل وهي تقرأ ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ حتى ظن أنه قتلها، ثم قام في السَّحَر فسمع صوتها تقرأ ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ فقال: والله ما هذا بشعر ولا همهمته، فذهب حتى أتىٰ رسول الله ﷺ فوجد بلالاً على الباب، فدفع الباب، فقال بلال: من هذا؟ فقال: عمر بن الخطاب، فقال: حتى أستأذن لك علىٰ رسول الله ﷺ، فقال: بلال: يا رسول الله عمر بالباب؟ فقال رسول الله ﷺ: «**إنْ يُرِدِ اللَّهُ بِعُمَرَ خَيْراً أَدْخَلَهُ في الدِّيْنِ**»[1] فقال لبلالُ: «**افْتَحْ**» وأخذ رسول الله ﷺ بضَبْعَيْهِ وهزَّه، وقال: «**ما الذي تُرِيدُ؟ وما الذي جِئْتَ؟**» فقال له عمر: اعْرِضْ عليَّ الذي تدعو إليه، فقال: «**تَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ**» فأسلم عمر مكانه وقال: أخرج.

رواه الطبراني، وفيه: يزيد بن ربيعة الرحبي، وهو متروك، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وبقية رجاله ثقات.

١٤٤٠٩ - وعن ابن عبّاس قال:

لما أسلم عمر قال القوم: انتصف القوم منا.

رواه الطبراني، وفيه: النضر أبو عمر، وهو متروك.

١٤٤١٠ - وعن عبد الله - يعني: ابن مسعود قال:

٩/٦٣ إن كان إسلام عمر لفتحاً، وهجرته لنصراً، وأمارته رحمة والله ما استطعنا أن نصلي حتى أسلم عمر، فلما أسلم عمر. قاتلهم حتى ودعونا فصلينا[1].

رواه الطبراني.

١٤٤١١ - وفيه رواية: ما استطعنا أن نصلّي عند الكعبة ظاهرين.

ورجاله رجال الصحيح إلا أن القاسم لم يدرك جده ابن مسعود.

١٤٤٠٨-١ - ليس في الكبير رقم (١٤٢٨): إن يرد الله بعمر خيراً أدخله في الدين.

١٤٤٠٩ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٦٥٩).

١٤٤١٠ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨٢٠) وفيه: أبو نعيم ضرار بن صرد، ضعيف.

١٤٤١١ - رواه الطبراني في الكبير (٨٨٠٦) وفيه أيضاً: ضرار بن صرد، ضعيف، والمسعودي: اختلط.

١٤٤١٢ ـ وعن ابن عبّاس قال:

أوَّل من جهر بالإسلام عمر بن الخطاب.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٤١٣ ـ وعن أسلم مولى عمر قال:

قال عمر بن الخطاب: أتحبون أن أعلمكم أوَّل إسلامي؟ قال: قلنا: نعم.

قال: كنت أشدَّ الناس علىٰ رسول الله ﷺ، فبينا أنا في يوم شديد الحرّ في بعض طُرُق مكةَ إذ رآني رجلٌ من قريش، فقال: أين تذهب يا ابنَ الخطاب؟ قلت: أريد هذا الرجل، قال: يا ابن الخطاب، قد دخل هذا الأمر في منزلك، وأنت تقول هذا. قلت: وما ذاك؟ فقال: إن أختك قد ذهبت إليه.

قال: فرجعت مغضباً حتى قرعَت عليها الباب، وكان رسول الله ﷺ إذا أسلم بعض من لا شيءَ له ضَمَّ الرجلَ والرجلين إلى الرجل ينفق عليه.

قال: وكان ضم رجلين من أصحابه إلى زوج أختي.

قال: فقرعت الباب فقيل لي: من هذا؟ قلت: [أنا][1] عمر بن الخطاب، وقد كانوا يقرؤون كتاباً في أيديهم، فلما سمعوا صوتي قاموا حتىٰ اختبئوا في مكانٍ، وتركوا الكِتاب، فلما فتحت لي أختي الباب قلت: أيا عَدُوَّةَ نفسِها صَبَوْتِ؟ قال: وأرفع شيئاً فأضرب به علىٰ رأسها، فبكت المرأة وقالت [لي][1] يا ابن الخطاب اصْنَعْ ما كنت صانعاً، فقد أسلمت، فذهبت وجلست على السرير، فإذا بصحيفة وسط الباب، فقلت: ما هذه الصحيفة هاهنا؟ فقالت لي: دعنا عنك يا ابن الخطاب، فإنك

١٤٤١٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٨٩٠).

١٤٤١٣ ـ رواه البزار رقم (٢٤٩٣) وقال: «لا نعلم رواه بهذا السند إلا إسحاق بن إبراهيم الحَنيني، ولا نعلم في إسلام عمر أحسن من هذا الإسناد، على أن الحنيني خرج من المدينة، فكُفَّ واضطرب حديثه». والحنيني: أضعف من أسامة بن زيد.

١ ـ زيادة من البزار.

لا تغتسل من الجنابة ولا تتطهر، وهذا لا يمسّه إلاّ المُطَهَّرون، فما زلت بها حتى أعطتنيها، فإذا فيها ﴿بِسمِ الله الرَّحمَنِ الرَّحِيم﴾.

قال: فلما قرأت ﴿الرحمن الرحيم﴾ تذكرت من أين اشتق، ثم رجعت إلى نفسي فقرأت ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ والأَرْضِ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾[٢] حتى بلغ ﴿آمِنُوا بِاللَّهِ ورَسُولِهِ وأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فيهِ﴾[٣].

قال: قلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله.

فخرج القوم متبادرين فكبَّروا واستبشروا بذلك، ثم قالوا لي: أبشر يا ابنَ الخطاب، فإن رسول الله ﷺ دعا يوم الإثنين فقال: «**اللَّهُمَّ أَعِزَّ الدِّينَ بِأَحَبِّ الرَّجُلَيْنِ إِلَيكَ: عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ وأبي جَهْلِ بنِ هِشامٍ**». وإنّا نرجو أن تكون دعوة رسول الله ﷺ لك. ٩/٦٤

فقلت: دلوني علىٰ رسول الله ﷺ، أين هو. فلما عرفوا الصدق دلوني عليه في المنزل الذي هو فيه.

فجئت حتى قرعت الباب فقالوا: من هذا؟ قلت: عمر بن الخطاب، وقد علموا شدّتي علىٰ رسول الله ﷺ، ولم يعلموا بإسلامي، فما اجترأ أحد منهم أن يفتح لي حتى قال لهم رسول الله ﷺ: «**إِفْتَحُوا لَهُ، فإِنْ يُرِدِ اللَّهُ بِه خَيْراً يَهْدِه**».

قال: ففتح لي الباب، فأخذ رجلان بعضدي حتى دنوت من رسول الله ﷺ، فقال لهم رسول الله ﷺ: «**أَرْسِلُوهُ**» فأرسلوني، فجلست بين يديه فأخذ بمجامع قميصي ثم قال: «**أَسْلِمْ يا ابنَ الخَطَّابِ، اللَّهُمَّ اهْدِهِ**» فقلت: أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنك رسول الله.

قال: فكبر المسلمون تكبيرةً سُمعت في طريقِ مكة.

وقد كانوا سبعين قبل ذلك، وكان الرجل إذا أسلم فعلموا به الناس يضربونه ويضربهم.

---

٢ ـ سورة الحديد، الآية: ١.

٣ ـ سورة الحديد، الآية: ٧.

قال: فجئت إلىٰ رجل فقرعت عليه الباب فقال: من هذا؟ قلت: عمر بن الخطاب، فخرج إليَّ، قلت له: أعلمت أني قد صبُوت؟ قال: أو قد فعلت؟ قلت: نعم، فقال: لا تفعل. قال: ودخل البيت، فأجاف الباب دوني.

قال: فذهبت إلى آخر من قريش، فناديته فخرج فقلت له: أعلمت أني قد صبوت؟ قال: وفعلت[٤]؟ قلت: نعم. قال: لا تفعل، ودخل البيت، وأجاف الباب دوني.

فقلت: ما هذا بشيء. قال: فإذا أنا لا أُضرب ولا يُقال لي شيء.

فقال الرجل: أتحب أن يُعْلَمَ إسلامك؟ قلت: نعم. قال: إذا جلس الناس في الحِجر فَأْتِ فلاناً فقل له فيما بينك وبينه: أشعرت أني قد صبوت، فإنه قلما يكتم الشيء، فجئت إليه، وقد اجتمع الناس في الحجر، فقلت له فيما بيني وبينه: أشعرت أني قد صبوت؟ قال: فقال: أفعلت؟ قال: قلت: نعم. قال: فنادى بأعلى صوته، ألا إن عمر قد صبا.

قال: فثار إليَّ أولئك الناس، فما زالوا يضربوني وأضربهم حتى أتىٰ خالي، فقيل له: إن عمر قد صبا، فقام على الحجر فنادى بأعلى صوته: ألا إني قد أجرت ابن أختي، فلا يمسّه أحد.

قال: فانكشفوا عني، فكنت لا أشاء أن أرىٰ أحداً من المسلمين يضرب إلا رأيته، فقلت: ما هذا بشيء، إن الناس يضربون ولا أضرب، ولا يقال لي شيء. فلما جلس الناس في الحجر جئت إلى خالي فقلت: اسمع، جوارك عليك رَدّ، فقال: لا تفعل، فأبيت، فما زلت أُضْرَبُ وأَضْرِبُ حتى أظهرَ الله الإسلام.

رواه البزار، وفيه: أسامة بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف. ٩/٦٥

١٤٤١٤ ـ وعن ابن عمر قال:

لما أسلم عمر قال: من أَنَمُّ الناسِ؟ قالوا: فلان، قال: فأتاه فقال: إني قد

---

٤ ـ في البزار: أو فعلت.

١٤٤١٤ ـ رواه البزار رقم (٢٤٩٤) والطبراني في الكبير رقم (٨٣).

أسلمت، فلا تخبرنَّ أحداً، قال: فخرج يجر إزاره وطرفه على عاتقه فقال: ألا إن عمر قد صبا، قال: وأنا أقول: كذبت، ولكني قد أسلمت، وعليه قميص، فقام إليه خلق من قريش فقاتلهم وقاتلوه حتى سقط، وأكبوا عليه، فجاء رجل عليه فقال: ما لكم والرجل أترون بني عدي يُخَلُّون عنكم و عن صاحبكم؟[١] تقتلون رجلاً اختار لنفسه اتّباعَ محمّدٍ ﷺ!! فكشف[٢] القوم عنه قال: فقلت لأبي: من الرجل؟ قال: العاص بن وائل السَّهمي.

رواه البزار والطبراني باختصار ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس.

١٤٤١٥ ـ وعن عمر:

أنه أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني لا أدع مجلساً جلسته في الكفر إلا أعلنت فيه الإسلام، فأتى المسجد وفيه بطون قريش، متحلقة فجعل يعلن الإسلام، ويشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فثار المشركون فجعلوا يضربونه ويضربهم، فلما تكاثروا عليه خلصه رجل، فقلت لعمر: من الرجل الذي خلصك من المشركين؟ قال: ذاك العاص بن وائل السهمي.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١٤٤١٦ ـ وعن ابن عبّاس قال:

لما أسلم عمر قال المشركون: قد انتصف القوم اليوم منا، وأنزل الله عز وجل: ﴿يا أيُّها النبيّ حَسْبُكَ اللّهُ ومَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ المُؤمِنِينَ﴾[٣].

رواه البزار والطبراني باختصار وفيه النَّضر أبو عمر، وهو متروك.

---

١ ـ في البزار: صاحبهم.

٢ ـ في البزار: فتكسوا.

١٤٤١٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٣١٥).

١٤٤١٦ ـ رواه البزار رقم (٢٤٩٥) وقال: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد عن ابن عباس والطبراني في الكبير رقم (١٢٤٧٠) بنحوه.

١ ـ سورة الأنفال، الآية: ٦٤.

١٤٤١٧ ـ وعن ابن عمر:

أن رسول الله ﷺ ضرب صدر عمر بيده حين أسلم ثلاث مرات وهو يقول: «اللهُمَّ أَخْرِجْ مَا في صَدْرِ عُمَرَ[1] مِنْ غِلٍّ وأَبْدِلْهُ إِيْمَاناً» يقول ذلك ثلاث مرات.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٣٧ ـ ٢ ـ ٥ ـ باب شدته رضي الله عنه في الله وكراهيته للباطل

١٤٤١٨ ـ عن عمير بن ربيعة: أن عمر بن الخطاب أرسل إلى كعب الأحبار فقال: يا كعب كيف تجد نعتي؟ قال: أجد نعتك قرن[1] من حديد. قال: وما قرن من حديد؟ قال: أمير شديد[2] لا تأخذه في الله لومة لائم. قال: ثم مه؟ قال: ثم يكون
٩/٦٦ من بعدك خليفة تقتله فئة ظالمة. ثم قال: مه؟ قال: ثم يكون البلاء.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٤٤١٩ ـ وعن الأسود بن سريع قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله إني حمدت ربي ـ تبارك وتعالى ـ بمحامد ومدح وإيّاك، فقال رسول الله ﷺ: «أَمَا إِنَّ رَبَّكَ ـ تَبَارَكَ وتعالَى ـ يُحِبُّ المَدْحَ، هَاتِ مَا امْتَدَحْتَ بِهِ رَبَّكَ ـ تبارَكَ وتعالَى».

قال: فجعلت أنشده، فجاء رجل فاستأذن، آدم، طوال، أصلع، أيسر، أعسر.

قال: فاستنصتني له رسول الله ﷺ، ووصف لنا أبو سلمة كيف استنصته له، قال كما يصنع الهر، فخرج الرجل فتكلم ساعة ثم خرج، ثم أخذت أنشده أيضاً، ثم

١٤٤١٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١١٠٠) والكبير رقم (١٣١٩١) أيضاً.
١ ـ في الكبير: صدره.

١٤٤١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٠) وعمير بن ربيعة: لم يوثقه غير ابن حبان، ويحتاج إلى تحقيق صحة سماعه من عمر.
١ ـ في الكبير: قرناً. والمثبّت يصح على تقدير: هو قرن.
٢ ـ في الكبير: سديد.

١٤٤١٩ ـ رواه أحمد (٣٤٥/٣) والطبراني في الكبير رقم (٥٠) و(٨٤٤).
١ ـ في أحمد: أدلم أصلع. وليس فيه طوال.

رجع بعدُ فاستنصتني رسول الله ﷺ ووصفه أيضاً، فقلت: يا رسول الله، من الذي تستنصتني له؟ فقال: «**هَذا رَجُلٌ لا يُحِبُّ البَاطِلَ، هَذا عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ**».

رواه أحمد والطبراني بنحوه وقال: فدخل رجل طوال أقنى فقال لي: «**اسكت**».

١٤٤٢٠ - وفي رواية عنده أيضاً: حتى دخل رجل بعيد ما بين المناكب، وزاد: فقيل لي: عمر بن الخطاب، فعرفت والله بعدُ أنه كان يهون عليه، لو سمعني أن لا يكلمني حتى يأخذ برجلي فيسحبني إلى البقيع.

ورجالهما ثقات وفي بعضهم خلاف.

٣٧ - ٢ - ٦ - باب أن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه

١٤٤٢١ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إنَّ اللَّهَ جَعَلَ الحَقَّ علىٰ لسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ**».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط، ورجال البزار رجال الصحيح غير الجهم بن أبي الجهم وهو ثقة.

١٤٤٢٢ - وعن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**إنَّ اللَّهَ وضَعَ الحَقَّ عَلىٰ لِسَانِ عُمَرَ وقَلْبِهِ يَقُولُ بِه**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: علي بن سعيد المقرىء العكاوي، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٤٢٣ - وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إنَّ اللَّهَ جَعَلَ الحَقَّ علىٰ لِسانِ عُمَرَ وَقَلْبِه**».

١٤٤٢٠ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٨١٩).

١٤٤٢١ - رواه أحمد (٤٠١/٢) من طريق عبد الله العمري عن جهم والبزار رقم (٢٥٠١) من طريق عبد الملك بن عمرو عن جهم، ورواة أحمد (٥٣/٢) من طريق عبد الملك بن عمرو، حدثنا نافع بن أبي نعيم، عن نافع، عن ابن عمر.

١٤٤٢٣ - رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٩١) و(٢٤٩) بإسنادين آخرين، ورواه أحمد (٥٣/٢) أيضاً.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد وثق وفيه ضعف.

١٤٤٢٤ ـ وعن بلال قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ اللَّهَ جَعَلَ الحَقَّ عَلَىٰ لسانِ عُمَرَ وقَلْبِهِ».

رواه الطبراني، وفيه: أبو بكر بن أبي مريم، وقد اختلط.

١٤٤٢٥ ـ وعن معاوية بن أبي سفيان، أن رسول الله ﷺ قال:

٩/٦٧ «إنَّ اللَّهَ جَعَلَ الحَقَّ عَلَى لِسانِ عُمَرَ وقَلْبِهِ».

رواه الطبراني، وفيه: ضعفاء، سليمان الشاذكوني وغيره.

١٤٤٢٦ ـ وعن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال:

«ما كانَ نَبِيٌّ إلاّ في أُمَّتِهِ مُعَلِّمٌ أَوْ مُعَلِّمَانِ، وإنْ يَكُنْ في أُمَّتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ فَهُوَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ، إنَّ الحَقَّ عَلَىٰ لِسانِ عُمَرَ وقَلْبِهِ».

قلت: في الصحيح بعضه بغير سياقه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الرحمن بن أبي الزناد، وهو لين الحديث.

١٤٤٢٧ ـ وعن علي قال:

إذا ذُكر الصالحون فحيهلا بعمر، ما كنا نبعد أصحاب محمد ﷺ أن السَّكينة تنطِقُ على لسان عمر.

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٤٤٢٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٧٧).

١٤٤٢٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٣١٢/١٩).

١٤٤٢٨ - وعن ابن مسعود قال:

ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر.

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٤٤٢٩ - وعن طارق بن شهاب قال:

كنا نتحدث أن السكينة تنزل على لسان عمر.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٣٧ - ٢ - ٧ - **باب** ما ورد له من الفضل من موافقته للقرآن ونحو ذلك

١٤٤٣٠ - عن عبد الله بن مسعود قال:

فَضَلَ عمر بن الخطاب الناس بأربع: بذكر الأسرىٰ يوم بدر، أمر بقتلهم، فأنزل الله عز وجل: ﴿لَوْلا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾(١).

وبذكر الحجاب، أمر نساء النبي ﷺ أن يحتجبن، فقالت له زينب: وإنك علينا يا ابن الخطاب، والوحي ينزل في بيوتنا، فأنزل الله عز وجل: ﴿وإذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾(٢).

وبدعوة النبي ﷺ: «اللَّهُمَّ أَيِّدِ الإِسْلامَ بِعُمَرَ».

وبرأيه في أبي بكر كان أول من بايَعَه.

رواه أحمد والبزار والطبراني، وفيه: أبو نهشل، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٤٤٢٨ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨٢٧) وفيه: شريك القاضي، ضعيف، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

١٤٤٢٩ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٢٠٢).

١٤٤٣٠ - رواه أحمد (٤٣٦٢) والبزار رقم (٢٥٠٥) والطبراني في الكبير رقم (٨٨٢٨) وفيهم: المسعودي، اختلط. وأبو نَهْشَل: لا يعرف، وثقه ابن حبان.

١ - سورة الأنفال، الآية: ٦٨.

٢ - سورة الأحزاب، الآية: ٥٣.

١٤٤٣١ ـ وعن ابن عبّاس: أن عبد الله بن عبد الله بن أبي قال له أبوه: أي بني اطلب لي من رسول الله ﷺ ثوباً من ثيابه، فكفِنِّي فيه، ومُرْهُ أن يصلي علي، فقال عبد الله: يا رسول الله، قد عرفت شرف عبد الله بن أبي، وإنه أمرني أن أطلب إليك ثوباً نكفنه فيه، وأن تصلي عليه، فأعطاه ثوباً من ثيابه، وأراد أن يصلي عليه، فقال عمر: يا رسول الله، قد عرفت عبد الله ونفاقه وقد نهاك الله أن تصلي عليه، قال: «وَأَيْنَ؟» قال: ﴿إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾(١). فقال رسول الله ﷺ: «فَإِنِّي سَأَزِيدُهُ» فأنزل الله عز وجل: ﴿وَلاَ تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَداً﴾(٢) وأنزل الله ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾(٣).

٩/٦٨ قال: ودخل رجل على رسول الله ﷺ فأطال الجلوس، فخرج النبي ﷺ ثلاثاً لكي يتبعه، فلم يفعل، فدخل عمر فرأى الكراهية في وجه رسول الله ﷺ بمقعده، فقال: لعلك آذيت النبي ﷺ، ففطن الرجل، فقام، فقال النبي ﷺ: «لَقَدْ قُمْتُ ثَلاَثاً لِكَيْ تَتْبَعَنِي فَلَمْ تَفْعَلْ» فقال: يا رسول الله لو اتخذت حجاباً، فإنّ نساءك لسن كسائر النساء، وهو أطهر لقلوبهن، فأنزل الله عز وجل: ﴿يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلاَّ أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ﴾(٤). الآية. فأرسل رسول الله ﷺ إلى عمر فأخبره بذلك.

قال: واستشار رسول الله ﷺ أبا بكر وعمر في الأساري، فقال أبو بكر: يا رسول الله استحيي قومك، وخذ منهم الفِداء، فاستعن به، وقال عمر: اقتلهم. فقال: «لَوْ اجْتَمَعْتُما مَا عَصَيْنَاكُما» فأخذ رسول الله ﷺ بقول أبي بكر، فأنزل الله عز

١٤٤٣١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٢٤٤).

١ ـ سورة التوبة، الآية: ٨٠.

٢ ـ سورة التوبة، الآية: ٨٤.

٣ ـ سورة المنافقون، الآية: ٦.

٤ ـ سورة الأحزاب، الآية: ٥٣.

وجل: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ تُرِيْدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا واللَّهُ يُرِيدُ الآخِرَةَ﴾(٥).

قال: ونزلت ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ مِنْ سُلالَةٍ مِنْ طِيْنٍ، ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ﴾(٦). إلى آخر الآية. فقال عمر: تبارك الله أحسن الخالقين، فأنزلت ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ﴾(٧).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وقال: «لَوْ اجْتَمَعْتُمَا مَا عَصَيْتُكُمَا»، وفيه: أبو عبيدة بن الفضل بن عياض، وهو لين، وبقية رجاله ثقات.

١٤٤٣٢ ـ وعن عمّار بن ياسر قال: قالَ رسول الله ﷺ: **«يا عَمَّارُ أَتَانِي جِبْرِيلُ آنِفاً، فَقُلْتُ: يا جِبْرِيلُ حَدِّثْنِي بِفَضَائِلِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ في السَّماءِ، فقالَ: يا مُحَمَّدُ لَوْ حَدَّثْتُكَ بِفَضَائِلِ عُمَرَ مِثْلَ مَا لَبِثَ نُوحٌ في قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَاماً مَا نَفِدَتْ فَضَائِلُ عُمَرَ، وإِنَّ عُمَرَ لَحَسَنَةٌ مِنْ حَسَنَاتِ أَبِي بَكْرٍ»**.

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: الوليد بن الفضل العَنَزي، وهو ضعيف جداً.

٣٧ ـ ٢ ـ ٨ ـ باب قول النبي ﷺ: «لو كانَ بَعْدِي نَبِيٌّ»

١٤٤٣٣ ـ عن عصمة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَوْ كانَ بَعْدِي نَبِيٌّ لَكَانَ عُمَرُ»**.

رواه الطبراني، وفيه: الفضل بن المختار، وهو ضعيف.

---

٥ ـ سورة الأنفال، الآية: ٦٧.

٦ ـ سورة المؤمنون، الآية: ٢٣.

٧ ـ سورة المؤمنون، الآية: ١٤.

١٤٤٣٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٦٠٣)، والطبراني في الأوسط رقم (١٥٩٣) وقال: «تفرد به الوليد» وانظره في تنزيه الشريعة لابن عرّاق (١/٣٤٦).

١٤٤٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ١٨٠) وفيه أيضاً شيخ الطبراني أحمد بن رشيدين، كذاب.

١٤٤٣٤ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَوْ كانَ اللَّهُ بَاعِثاً رَسُولاً بَعْدِي لَبَعَثَ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ».

٩/٦٩ رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبدُ المنعم بن بشير، وهو ضعيف.

٣٧ ـ ٢ ـ ٩ ـ باب في غضبه ورضاه

١٤٤٣٥ ـ عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَتَانِي جِبْرِيلُ ـ عَليه السّلامُ ـ فقالَ: اقْرِىءِ عُمَرَ السَّلامَ، وقُلْ لَهُ: إنَّ رِضَاهُ حُكْمٌ وإنَّ غَضَبَهُ عِزٌّ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: خالد بن يزيد العمري، وهو ضعيف.

٣٧ ـ ٢ ـ ١٠ ـ باب في علمه

١٤٤٣٦ ـ عن أبي وائل قال: قال عبد الله:

لو أن علم عمر وضع في كِفة الميزان، ووضع علم أهل الأرض في كِفة لرجح علمه بعلمهم.

قال وكيع: قال الأعمش: فأنكرت ذلك، فأتيت إبراهيم فذكرته له، فقال: وما أنكرت من ذلك؟ فوالله لقد قال عبد الله أفضل من ذلك، قال: إني لأحب تسعة أعشار العلم ذهب يوم ذهب عمر.

١٤٤٣٧ ـ وعن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال:

«رَأَيْتُ في النَّوْمِ أنّي أُعْطِيْتُ عُسًّا[1] مَمْلُوءاً لَبَناً، فَشَرِبْتُ حَتَّىٰ تملأتُ، حَتَّىٰ

١٤٤٣٥ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٤٧٢) أيضاً، وفيه أيضاً: زيد العمي، ضعيف، وخالد العمري: كذبه أبو حاتم ويحيىٰ، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات. وانظر الضعيفة رقم (١٦٨٧).

١٤٤٣٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨٠٩).

١٤٤٣٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣١٥٥).

١ ـ العُسُّ: القدح العظيم.

رَأَيْتُهُ يَجْرِي في عُرُوقِي بَيْنَ الْجِلْدِ واللَّحْمِ، فَفَضَلَتْ فَضْلَةٌ فَأَعْطَيْتُها عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ، فأَوِّلُوهَا» قالوا: يا نبي الله، هذا علم أعطاكه الله، فملأك منه، ففضلت فضلة، فأعطيتها عمرَ بنَ الخطاب، فقال: «أَصَبْتُمْ».

قلت: هو في الصحيح بغير سياقه.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٤٤٣٨ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

إن عمر كان أعلمنا بالله وأقرأنا لكتاب الله وأفقهنا في دين الله.

رواه الطبراني في حديث طويل في وفاة عمر.

٣٧ ـ ٢ ـ ١١ ـ باب منزلة عمر عند الله ورسوله ﷺ

١٤٤٣٩ ـ عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

مَنْ أَبْغَضَ عُمَرَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي ومَنْ أَحَبَّ عُمَرَ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وإنَّ اللَّهَ بَاهَىٰ بالنَّاسِ عشِيَّةَ عَرَفَةَ عَامَّةً، وبَاهَىٰ بِعُمَرَ خَاصَّةً، وإنَّهُ لَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيًّا إلاَّ كانَ في أُمَّتِهِ مُحَدَّثٌ، وإنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ فَهُوَ عُمَرُ».

قالوا: يا رسول الله، كيف محدَّث؟ قال: «تَتَكَلَّمُ المَلائِكَةُ علىٰ لِسانِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو سعد خادم الحسن البصري، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٤٤٤٠ ـ أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ: ٩/٧٠

«أَنَّ اللَّهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ باهَىٰ مَلائِكَتَهُ بَعِبِيدِهِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ عَامَّةً، وبَاهَىٰ بِعُمَرَ خَاصَّةً».

١٤٤٣٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨٠٣) وانظر ما يأتي رقم (١٤٤٦٧).

١٤٤٤٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٢٧٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الرحمن بن إبراهيم القاص، وثقه أحمد، وضعفه الجمهور.

١٤٤٤١ ـ وعن ابن عبّاس قال:

نظر رسول الله ﷺ ذات يوم إلى عمر بن الخطاب وتبسم إليه فقال: «**يا ابْنَ الخَطَّابِ [أَتَدْرِي]**[1] **مِمَّا تَبَسَّمْتُ إِلَيْكَ؟**» قال: الله ورسوله أعلم، قال: «**إِنَّ اللَّهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ بَاهَى [مَلائِكَتَهُ لَيْلَةَ عَرَفَةَ]**[1] **بأَهْلِ عَرَفَةَ عَامَّةً وبَاهَى بِكَ خَاصَّةً**».

رواه الطبراني، وفيه: رشدين بن سعد، وهو مختلف في الاحتجاج به.

٣٧ ـ ٢ ـ ١٢ ـ ١ ـ باب خوف الشيطان من عمر رضي الله عنه

١٤٤٤٢ ـ عن سَديسة مولاة حفصة قالت: قال رسول الله ﷺ:

إِنَّ الشَّيْطَانَ لَمْ يَلْقَ عُمَرَ مُنْذُ أَسْلَمَ إِلَّا خَرَّ لِوَجْهِهِ».

رواه الطبراني في الكبير في ترجمة سديسة من طريق الأوزاعي عنها ولا نعلم الأوزاعي سمع أحداً من الصحابة.

ورواه في الأوسط عن الأوزاعي، عن سالم، عن سديسة، وهو الصواب، وإسناده حسن إلا أن عبد الرحمن بن الفضل بن موفق، لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٤٤٤٣ ـ وعن سديسة مولاة حفصة، عن حفصة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: وقد نذرت أن أزفن[1] بالدُّفِّ، إن قدم من مكة، فبينا أنا كذلك، إذ استأذن عمر، فانطلقت بالدف إلى جانب البيت، فغطيته بكساء، فقلت: أي نبي الله، أنت أحق أن تُهاب، قال: «**إِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَلْقَى عُمَرَ مُنْذُ أَسْلَمَ إِلَّا خَرَّ لِوَجْهِهِ**».

رواه الطبراني في الأوسط.

١٤٤٤١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٤٣٠)، وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٣٠٧) بإسناد آخر مختصراً.

١ ـ زيادة من الكبير.

١٤٤٤٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٣٠٥/٢٤) وفيه أيضاً: الفضل بن موفق، ضعيف.

١٤٤٤٣ ـ ١ ـ الزفن: الرقص.

٣٧ ـ ٢ ـ ١٢ ـ ٢ ـ باب صرعه للشيطان

١٤٤٤٤ ـ عن شقيق بن سلمة أبي وائل قال: قال عبد الله:

لقي الشيطان رجلاً من أصحاب النبي ﷺ فصارعه فَتَعَرَهُ المسلم وأزمَّ[١] بإبهامه، فقال: دعني أعلمك آية لا يسمعها أحد منا إلا ولّىٰ، فأرسله، فأبىٰ أن يعلمه فصارعه فتعره المسلم وأزمَّ بإبهامه [فقال: دعني أعلمك آية لا يسمعها أحد منا إلا ولّىٰ، فأرسله فأبىٰ أن يعلمه، فعاد، فصرعه فتعره المسلم وأزمَّ بإبهامه][٢] قال: أخبرني بها، فأبىٰ أن يعلمه، فلما عاوده[٣] الثالثة قال: الآية التي في سورة البقرة ﴿اللَّهُ لا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ﴾[٤] إلى آخرها، فقيل لعبد الله: يا أبا عبد الرحمن من ذلك الرجل؟ قال: من عسى أن يكون إلا عمر.

١٤٤٤٥ ـ وفي رواية عن ابن مسعود أيضاً قال:

لقي رجل من أصحاب النبي ﷺ من الجن فصارعه فصرعه الإنسي فقال له ٩/٧١
الجني: عاودني، فعاوده فصرعه الإنسي، فقال له الإنسي: إني لأراك ضئيلاً شَحيباً كأنَّ ذريعتك[١] ذَريعتا كلب قال: فكذلك أنتم معاشر الجن ـ أو أنت منهم كذلك ـ قال: لا والله، إني منهم لضليع، ولكن عاودني الثالثة فإن صرعتني علمتك شيئاً ينفعك، فعاوده فصرعه، فقال: هات علمني، قال: هل تقرأ آية الكرسي؟ قال: نعم، قال: إنك لن تقرأها في بيت إلا خرج منه الشيطان له خبج كخبج[٢] الحمار، لا يدخله حتى يصبح، قال رجل من القوم: يا أبا عبد الرحمن، من ذاك الرجل من

١٤٤٤٤ ـ ١ ـ أزم: عض. والتَّعْرُ: الصرع.
٢ ـ زيادة من الكبير رقم (٨٨٢٤).
٣ ـ في الكبير: عاد.
٤ ـ سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.

١٤٤٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨٢٦) وفيه أيضاً: أبو نعيم ضرار بن صرد، ضعيف.
١ ـ الذريعة: تصغير الذِّراع.
٢ ـ الخبج: الضراط.

أصحاب النبي ﷺ؟ قال: فعبس عبد الله، وأقبل عليه وقال: من يكون هو إلا عمر رضي الله عنه.

رواهما الطبراني بإسنادين ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح إلا أن الشعبي لم يسمع من ابن مسعود ولكنه أدركه، ورواة الطريق الأولى فيهم المسعودي وهو ثقة، ولكنه اختلط، فبان لنا صحة رواية المسعودي برواية الشعبي، والله أعلم.

٣٧ ـ ٢ ـ ١٣ ـ **باب** قوته في ولايته

١٤٤٤٦ ـ عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ أن النبي ﷺ قال:

«يا أبا بَكْرٍ إنِّي رأيْتُني البارِحَةَ عَلىٰ قَلِيبٍ[١] أَنْزَع، فَجِئْتُ أَنْتَ فَنَزَعْتَ وأَنْتَ ضَعِيفٌ واللَّهُ يَغْفِرُ لَكَ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فاسْتَحَالَتْ غَرْباً[٤]، وضَرَبَ النَّاسَ بِعَطَنٍ»[٣].

رواه الطبراني، وفيه: أيوب بن جابر، وقد وثق، وضعفه غير واحد، وبقية رجاله وثقوا.

١٤٤٤٧ ـ وعن أبي الطُّفيل، أن رسول الله ﷺ قال:

«بَيْنَا أَنَا أَنْزَعُ اللَّيْلَةَ إذْ وَرَدَتْ عَلَيَّ غَنَمٌ سُودٌ وَعُفْرٌ، فَجاءَ أَبُو بَكْرٍ فَنَزَعَ ذَنُوباً أَوْ ذَنُوبَيْنِ وفي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، واللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، فَجاءَ عُمَرُ فاسْتَحَالَتْ غَرْباً، فَمَلأَ الحِيَاضَ وأَرْوَىٰ الوَارِدَةَ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا أَحْسَنَ نَزْعاً مِنْ عُمَرَ، فَأَوَّلْتُ السُّوْدَ العَرَبَ، والعُفْرَ العَجَمَ». ٩/٧٢

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٤٤٨ ـ وعن أبي وائل قال:

ما رأيت عمر قط إلا[١] وبين عينيه ملك يسدده.

١٤٤٤٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٢٤٣).

١ ـ القليب: البئر.

٢ ـ الغرب: الدلو العظيمة.

٣ ـ العطن: مبرك الإبل حول الماء.

١٤٤٤٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٨٣٢): إلا وكأن ملك بين.

رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح.

ويأتي قول ابن مسعود كذلك في وفاة عمر.

٣٧ ـ ٢ ـ ١٤ ـ باب خوفه على نفسه

١٤٤٤٩ ـ عن أم سلمة: أن عبد الرحمن بن عوف دخل عليها فقال: يا أمه، قد خفت أن يهلكني مالي، أنا أكثر قريش مالاً، قالت: يا بني فأنفق، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ مِنْ أَصْحَابِي مَنْ لاَ يَرَانِي بَعْدَ أَنْ أُفَارِقَهُ» فخرج عبد الرحمن بن عوف فلقي عمر فأخبره بالذي قالت أم سلمة، فدخل عليها عمر فقال: بالله، منهم أنا؟ فقالت: لا ولا أُبرىء أحداً بعدك.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٢ ـ ١٥ ـ باب حضوره لتنزيل القرآن

١٤٤٥٠ ـ عن سمرة بن جندب، أن رسول الله ﷺ قال لنا [يوماً]: «إِنِّي قَدْ قِيلَ لِي: اقْرَأْ عَلَىٰ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ» فَدَعاهُ فَأَمَرَهُ أَنْ يَقْرَأَ القُرْآنَ إِذَا نَزَلَ لِيقرأه عليه.

رواه الطبراني والبزار، وفي إسناد الطبراني من لم أعرفهم وإسناد البزار ضعيف.

٣٧ ـ ٢ ـ ١٦ ـ باب أمان الناس من الفِتن في حياته

١٤٤٥١ ـ عن قُدامة بن مظعون: أن عمر بن الخطاب أدرك عثمان بن مظعون، وهو على راحلته، وعثمان على راحلته، على ثَنِيَّةِ الأَثَايَة من العَرْج، فقطعت(١)

١٤٤٤٩ ـ رواه البزار رقم (٢٤٩٦) وقال: رواه الأعمش وغيره، عن أب وائل، عن أم سلمة، وأبو وائل روىٰ عنها ثلاثة أحاديث، وأدخل بعض الناس بينه وبينها مسروقاً. ورواه أحمد (٦/ ٢٩٠، ٣٠٧، ٣١٧) وأبو يعلىٰ رقم (٧٠٠٣) والطبراني في الكبير (٢٣/٣١٧، ٣١٩، ٣٩٤) أيضاً.

رواه أحمد (٦/ ٢٩٠، ٣٠٧، ٣١٧) وأبو يعلى رقم (٧٠٠٣).

١٤٤٥٠ ـ رواه البزار رقم (٢٤٩٧) ولم أجده في الطبراني.

١ ـ في ا: فأتاه. وهي مخالفة للمطبوع والبزار.

١٤٤٥١ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٣٢١): فضغطت، وفي البزار رقم (٢٥٠٦): فزحمت.

راحلته راحلة عثمان وقد مضت راحلة رسول الله ﷺ أمام الركب، فقال عثمان بن مظعون: أوجعتني يا غلق الفتنة، فلما استسهلت[٢] الرواحل، دنا منه عمر بن الخطاب، فقال: يغفر الله لك أبا السائب، ما هذا الإسم الذي سميتنيه؟ فقال: **لا** والله ما أنا سميتكه، سماكه رسول الله ﷺ، هذا هو أمام الركب يقدم القوم، مررت يوماً ونحن جلوس مع رسول الله ﷺ فقال: «**هَذَا غَلَقُ الفِتْنَةِ**» وأشار بيده «**لَا يَزَالُ بَيْنَكُمْ وبَيْنَ الفِتْنَةِ بَابٌ شَدِيْدُ الغَلَقِ ما عَاشَ هَذا بَيْنَ ظَهْرَانِيْكُمْ**».

رواه الطبراني والبزار، وفيه: جماعة لم أعرفهم، ويحيى بن المتوكل، ضعيف.

٩/٧٣ **١٤٤٥٢** ـ وعن أبي ذر: أنه لقي عمر بن الخطاب فأخذ بيده فغمزها، وكان عمر رجلاً شديداً، فقال: أرسل يدي يا قُفْل الفِتْنة، فقال عمر: وما قفل الفتنة؟ قال: جئتَ رسول الله ﷺ ذات يوم ورسول الله ﷺ جالس، وقد اجتمع عليه الناس فجلست في آخرهم، فقال رسول الله ﷺ: «**لا تُصِيْبُكُمْ فِتْنَةٌ ما دَامَ هَذا فِيْكُمْ**».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير السَّري بن يحيى، وهو ثقة ثبت، ولكن الحسن البصري لم يسمع من أبي ذر فيما أظن.

٣٧ ـ ٢ ـ ١٧ ـ باب عبادته رضي الله عنه

١٤٤٥٣ ـ عن الحسن:

أن عثمان بن أبي العاص تزوج امرأةً من نساء عمر بن الخطاب فقال: والله ما نكحتها حين نكحتها رغبة في مال ولا ولد، ولكن أحببت أن تخبرني عن ليل عمر ـ رضي الله عنه ـ، فسألها: كيف كانت صلاة عمر بالليل؟ قالت: كان يصلي العتمة، ثم يأمرنا أن نضعَ عند رأسه تَوْراً من ماء نغطيه ويتَعَارّ من الليل، فيضع يده في الماء

---

٢ ـ في البزار: أسهلت. والمقصود: نزلت من الجبل إلى السهل.

١٤٤٥٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٩٦٦).

١٤٤٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٣٣٥).

فيمسح وجهه ويديه، ثم يذكر الله ما شاء أن يذكر، ثم يتعارّ مراراً حتى يأتيَ على الساعة التي يقوم فيها لصلاته.

فقال ابن بريدة: من حدثك؟ فقال: حدثني بنت عثمان بن أبي العاص، فقال: ثقة.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٣٧ - ٢ - ١٨ - باب بشارته بالشهادة والجنَّة

١٤٤٥٤ - عن ابن عمر:

أن رسول الله ﷺ كان في حائط فاستأذن أبو بكر فقال: «**ائْذَنْ لَهُ وبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ**».

ثم استأذن عمر فقال: «**ائْذَنْ لَهُ وبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ والشَّهَادَةِ**».

ثم استأذن عثمان فقال: «**ائْذَنْ لَهُ وبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ وبالشَّهَادَةِ**».

رواه الطبراني، وفيه: إبراهيم بن عمر بن أبان، وهو ضعيف.

وقد تقدمت لهذا الحديث طرق صحيحة فيما ورد من الفضل لأبي بكر وعمر وغيرهما.

١٤٤٥٥ - وعن ابن عمر قال:

رأى النبي ﷺ على عمر ثوباً أبيضَ، فقال: «**أَجدِيدٌ ثَوْبُكَ أَمْ غَسِيلٌ؟**» قال فلا أدري ما ردّ عليه، فقال النبي ﷺ: «**الْبَسْ جَدِيْداً، وعِشْ حَمِيْداً، ومُتْ شَهِيداً**» [أظنه قال]:(١) «**ويَرْزُقُكَ اللَّهُ قُرَّةَ عَيْنٍ في الدُّنْيا والآخِرَةِ**».

قلت: رواه ابن ماجة باختصار قرة العين.

١٤٤٥٤ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٢٥٤) وفيه أيضاً: أبو معشر نجيح، ضعيف.

١٤٤٥٥ - رواه أحمد رقم (٥٦٢٠) والطبراني في الكبير رقم (١٣١٢٧).

١ - زيادة من أحمد.

رواه أحمد والطبراني وزاد بعد قوله: «**ويَرْزُقُكَ اللَّهُ قُرَّةَ عَيْنٍ في الدنْيَا والآخِرَةِ**» قال: وإيّاك يا رسول الله، ورجالهما رجال الصحيح. ٩/٧٤

١٤٤٥٦ ـ وعن جابر بن عبد الله قال:

كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فأقبل عمر بن الخطاب وعليه قميص أبيض، فقال له رسول الله ﷺ: «**يا عُمَرُ أَجَدِيْدٌ قَمِيْصُكَ هَذا أَمْ غَسِيْلٌ؟**» فقال: غسيل، فقال: «**الْبَسْ جَدِيْداً وعِشْ حَمِيْداً وَمُتْ شَهِيْداً ويُعْطِيْكَ اللَّهُ قُرَّةَ عَيْنٍ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ**».

رواه البزار، وفيه: جابر بن زيد الجعفي، وهو ضعيف.

١٤٤٥٧ ـ وعن أنس، أن النبي ﷺ قال: «**بَيْنَما أَنا أَسِيْرُ في الجَنَّةِ، فإِذَا أَنَا بِقَصْرٍ**» قال: «**قُلْتُ: لِمَنْ هَذا يا جِبْرِيلُ؟ ورَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ لِي، قالَ لِعُمَرَ**».

قال: «**ثُمَّ سِرْتُ سَاعَةً فإِذَا أَنَا بِقَصْرٍ خَيْرَ مِنَ القَصْرِ الأَوَّلِ**» قال: «**قُلْتُ: لِمَنْ هَذَا يا جِبرِيلُ؟ ورَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ لِي، قالَ: لِعُمَرَ، وإِنَّ فِيهِ لَمِنَ الحُورِ العِيْنِ ـ يا أبا حَفْصٍ ـ ومَا مَنَعَني أَنْ أَدْخُلَهُ إِلاَّ غِيْرَتُكَ**».

قال: فاغرورقت عينا عمر وقال: أما عليك فلم أكن أغار[1].

١٤٤٥٨ ـ وفي رواية: فإذا أنا بِقَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط بنحوه.

١٤٤٥٩ ـ وزاد: عن أبي هريرة قال: مثله، غير أنه قال [عُمَرُ] **غَيُورٌ وأنا أَغْيَرُ مِنْهُ واللهُ أَغْيَرُ مِنَّـا**.

ورجال أحمد رجال الصحيح، وزيادة أبي هريرة رواها عن شيخه مقدام بن داود، وهو ضعيف، وذكر ابن دقيق العيد: أنه وُثِّقَ، وبقية رجالها وثقوا.

١٤٤٥٦ ـ رواه البزار رقم (٢٥٠٣) وقال: لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد.

١٤٤٥٧ ـ ١ ـ في أحمد (٣/٢٦٩): لأغار.

١٤٤٥٨ ـ رواه أحمد (٣/١٠٧).

١٤٤٦٠ ـ وعن معاذ بن جبل قال:

إن كان عمر لمن أهل الجنة، إن رسول الله ﷺ كان ما رأى في يقظته أو نومه فهو حق، وإنه قال: «بَيْنَا أَنَا في الجَنَّةِ إذْ رَأَيْتُ فِيْهَا دَاراً، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذِه؟ فَقَالُوا: لِعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ».

رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٢ ـ ١٩ ـ باب عمر سراج أهل الجنة

١٤٤٦١ ـ عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«عُمَرُ سِرَاجُ أَهْلِ الجَنَّةِ».

رواه البزار، وفيه: عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغِفاري، وهو ضعيف.

٣٧ ـ ٢ ـ ٢٠ ـ باب وفاة عمر رضي الله عنه

١٤٤٦٢ ـ عن أُبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ:

«قَالَ لِي جِبْرِيلُ ـ عليه السلامُ ـ لَيَبْكِ الإسْلامُ عَلى مَوْتِ عُمَرَ».

رواه الطبراني، وفيه: حبيب كاتب ملك، وهو متروك كذاب.

١٤٤٦٣ ـ وعن عبد الله بن عمر قال:

لما طعن أبو لؤلؤة عمر، طعنه طعنتين، فظن عمر أن له ذنباً في الناس لا يعلمه، فدعا ابن عبّاس، وكان يحبه ويدنيه ويسمع منه، فقال: أُحب أن نعلم عن ملإٍ من الناس كان هذا؟ فخرج ابن عباس فكان لا يمر بملإٍ من الناس إلا وهم

١٤٤٦٠ ـ رواه أحمد (٢٤٥/٥) والطبراني في الكبير (١٤٩/٢٠).

١٤٤٦١ ـ رواه البزار رقم (٢٥٠٢) وقال: تفرد به عبد الرحمن بن زيد، وقد تقدم ذكرنا له، يعني: لضعفه.

١٤٤٦٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦١).

١٤٤٦٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٥٨٣) وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن عمر إلا مبارك بن فَضالة.

٩/٧٥ يبكون، فرجع إليه فقال: يا أمير المؤمنين ما مررت[1] على ملإٍ إلاّ وهم يَبْكُون كأنّهم فقدوا اليوم أبكارَ أولادهم، فقال: من قتلني؟ فقال أبو لؤلؤة المجوسي عبد المغيرة ابن شعبة، قال ابن عباس: فرأيت البشر في وجهه، فقال: الحمد لله الذي لم يبتلني أحد يُحاجّني يقول: لا إله إلا الله، أما إني قد كنت نهيتكم أن تجبلوا إلينا من العُلُوج أحداً فعصيتموني، ثم قال: ادعوا لي إخواني، قالوا: ومن؟ قال: عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص، فأرسل إليهم، ثم وضع رأسه في حِجري، فلما جاؤوا قلت: هؤلاء قد حضروا، قال: نعم، نظرت في أمر المسلمين فوجدتكم أيها الستة رؤوس الناس وقادتهم، ولا يكون هذا الأمر إلّا فيكم، ما استقمتم يَسْتَقِمْ أمرُ الناس، وإن يكن اختلاف يكن فيكم، فلما سمعته ذكر الاختلاف والشِّقَاق ظننت أنه كائن، أنه قلَّما قال شيئاً إلا رأيته، ثم نزفه الدم فهمسوا بينهم حتى خَشيت أن يبايعوا رجلاً منهم، فقلت: إن أمير الؤمنين حي بعدُ ولا يكون خليفتان ينظُر أحدهما إلىٰ الآخر، فقال: احملوني فحملناه، فقال: تشاوروا ثلاثاً، ويصلي بالناس صُهيب، قالوا: من نُشاور يا أمير المؤمنين؟ قال: شاوروا المهاجرين والأنصار وسَرَاة من هنا من الأجناد، ثم دعا بشربة من لبن، فشرب، فخرج بياض اللبن من الجرحين، فعرف أنه الموت، فقال: الآن، لو أن لي الدنيا كلها لافتديت بها من هول المُطَّلَعِ، وما ذاك والحمد لله أن أكون رأيت إلا خيراً، فقال ابن عباس: وإن قلت، فجزاك الله خيراً، أليس قد دعا رسول الله ﷺ أن يعزّ اللَّهُ بكَ الدِّين والمسلمينَ، إذْ يخافُونَ بمكَّة، فلما أسلمت كان إسلامك عزاً، وظهر بك الإسلام، ورسول الله ﷺ وأصحابه، وهاجرت إلى المدينة فكانت هجرتك فَتْحاً، ثم لم تغب عن مشهدٍ شهدَه رسول الله ﷺ من قتال المشركين من يوم كذا ويوم كذا، ثم قُبِضَ رسول الله ﷺ وهو عنك راضٍ، فوازَرْتَ الخليفةَ بعده على مِنْهاج رسول الله ﷺ فضَرَبْتَ بمن أقبل من أدبرَ، حتى دخل الناس في الإسلام طوعاً وكرهاً، ثم قبض الخليفة وهو عنك راضٍ، ثم وُلِّيْتَ بخيرِ ما وُلِّي الناسَ مَصَّرَ الله بك الأمصار، وجَبىٰ بك الأموال، ونفىٰ بك العدو، وأدخل الله بك على كل أهلِ بيت من

١ ـ في الأوسط: أتيت.

توسعتهم في دينهم، وتوسعتهم في أرزاقهم، ثم ختم لك بالشهادة، فهنيئاً لك، ٩/٧٦
فقال: والله إن المَغْرورَ من تَغُرُّونَه.

ثم قال: أتشهد لي يا عبد الله عندَ الله يوم القيامة؟ فقال: نعم، فقال: اللهم لك الحمد، ألصق خدي بالأرض يا عبد الله بن عمر[٢] فوضعته من فخذي على ساقي فقال: ألصق خدي بالأرض، فترك لحيته وخده حتى وقع بالأرض، فقال: ويلك وويل أمك يا عمر إن لم يغفر الله لك يا عمر. ثم قبض رحمه الله، فلما قبض أرسلوا إلى عبد الله بن عمر فقال: لا آتيكم إن لم تفعلوا ما آمركم به من مشاورة المهاجرين والأنصار وسراة من هنا من الأجناد.

قال الحسن: وذكر له فعل عمر عند موته وخشيته من ربه، فقال: هكذا المؤمن جَمَعَ إحساناً وشفقةً، والمنافق جمع إساءةً وغِرَّةً، والله ما وجدت فيما مضىٰ ولا فيما بقي عبداً ازدادَ إحساناً مخافةً وشفقةً منه، ولا وجدتُ فيما مضىٰ ولا فيما بقي عبداً ازدادَ إساءةً إلا ازدادَ غِرَّةً.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٤٤٦٤ ـ وعن أبي رَافِعٍ قال:

كان أبو لُؤلُؤَةَ عَبْداً لِلمغيرةِ بنِ شُعْبَةَ، وكانَ يَصْنَعُ الأَرْحاء وكانَ المُغِيرَةُ يَسْتَغِلُّهُ كُلَّ يَوْمٍ أَرْبَعَةَ دَراهِمَ، فَلَقِيَ أَبو لُؤلُؤَةَ عُمَرَ، فقالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ إِنَّ المُغِيرَةَ قَدْ أَثْقَلَ عَلَيَّ غَلَّتِي فَكَلِّمْهُ يُخَفِّفْ عَنِّي. فقالَ لَهُ عُمَرُ: اتَّقِ اللَّهَ وَأَحْسِنْ إِلَىٰ مَوْلاكَ. وَمِنْ نِيَّةِ عُمَرَ أَنْ يَلْقَىٰ المُغِيرَةَ فَيُكَلِّمُهُ فَيُخَفِّفُ. فَغَضِبَ العَبْدُ وَقَالَ وَسِعَ النَّاسَ كُلَّهُمْ عَدْلُهُ غَيْرِي! فَأَضْمَرَ عَلَىٰ قَتْلِهِ فَاصْطَنَعَ خِنْجَراً لَهُ رَأْسانِ، وَشَحَذَهُ وَسَمَّهُ، ثُمَّ أَتَىٰ بِهِ الهُرْمُزَانَ فقالَ: كَيْفَ تَرىٰ هَذا؟ قالَ: أَرَىٰ أَنَّكَ لا تَضْرِبُ بِهِ أَحَداً إِلَّا قَتَلْتَهُ، قَالَ: فَتَحَيَّنَ أَبُو لُؤلُؤَة فَجاءَ في صَلاةِ الغَدَاةِ حَتَّىٰ قامَ وَرَاءَ عُمَرَ، وكانَ عُمَرُ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ فَتَكَلَّمَ يَقُولُ: أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ كَما كانَ يَقُولُ قالَ: فَلَمَّا كَبَّرَ وَجَأَهُ[١] أَبو لُؤلُؤَة في كَتِفِهِ. وَوَجَأَهُ في خَاصِرَتِهِ، فَسَقَطَ عُمَرُ، وطَعَنَ بِخَنْجَرِهِ ثَلاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً، فَهَلَكَ مِنْهُمْ

---

٢ ـ كأنه تحرف عبد الله بن عباس إلى ابن عمر.

١٤٤٦٤ ـ ١ ـ وَجَأ: طعن بسكين.

سَبْعَةٌ، وفرق(٢) مِنْهُمْ، وَجُعِلَ [عُمَرُ](٣) يَذْهَبُ [به](٣) إلىٰ مَنْزِلِهِ، وضَاجَ النَّاسُ حَتَّىٰ كادَتْ تَطْلُعُ الشَّمْسُ فَنادَىٰ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: يَا أَيُّها النَّاسُ الصَّلاة الصَّلاة الصَّلاة، قالَ: وَفَزِعُوا إلىٰ الصَّلاةِ، وتَقَدَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ، فَصَلَّىٰ بِهِم بأَقْصَرِ سُوْرَتَيْنِ مِنَ القُرْآنِ، فَلَمَّا قَضَىٰ الصَّلاةَ، تَوَجَّهُوا [إلىٰ عُمَرَ](٣) فدَعَا بِشَرابٍ لِيَنْظُرَ مَا قَدْرَ جُرْحِهِ، فَأُتِيَ بِنَبِيْذٍ فَشَرِبَهُ، فَخَرَجَ مِنْ جُرْحِهِ. فَلَمْ يُدْرَ أَنَبِيذُ هُوَ أَمْ دَمٌ، فَدَعَا بِلَبَنٍ فَشَرِبَهُ فَخَرَجَ مِنْ جُرْحِهِ، فَقَالُوا: لَا بَأْسَ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ المؤمِنِيْنَ، فَقالَ: إنْ يَكُنْ القَتْلُ بَأْسٌ فَقَدْ قُتِلْتُ.

٩/٧٧ فَجَعَلَ النَّاسُ يُثْنُونَ عَلَيْهِ، يقولونَ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْراً يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِيْنَ، كُنْتَ وَكُنْتَ. ثُمَّ يَنْصَرِفُوْنَ، ويَجِيءُ قَوْمٌ آخَرُوْنَ فَيُثْنُوْنَ عَلَيْهِ. فَقَالَ عُمَرُ: أَمَا وَاللهِ عَلىٰ مَا تَقُوْلُوْنَ وَدِدْتُ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْهَا كَفَافاً لَا عَلَيَّ وَلَا لِيَ، وأَنَّ صُحْبَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ [قد](٣) سَلِمَتْ لي.

فَتَكَلَّمَ عبدُ الله بن عبَّاسٍ [وكانَ عِنْدَ رَأْسِهِ ـ وكانَ خَلِيْطَهُ كَأَنَّهُ مِنْ أَهْلِهِ، وكانَ ابنُ عبَّاسٍ يَقرأُ القُرْآنَ ـ فَتَكَلَّمَ عَبدُ الله بنُ عبَّاسٍ](٣) فقالَ: والله لا تَخْرُجُ مِنْهَا كَفافاً لَقَدْ صَحِبْتَ رَسُولَ الله ﷺ فَصَحِبْتَه خَيْرَ مَا صَحِبَهُ صَاحِبٌ كُنْتَ لَهُ، وكُنْتَ لَهُ، وكُنت لَهُ، حَتَّى قُبِضَ رسولُ الله ﷺ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ، ثُمَّ صَحِبْتَ خَلِيْفَةَ رَسُولِ الله ﷺ، ثُمَّ وُلِّيْتَها يَا أَمِيرَ المؤمنينَ أَنْتَ فَوَلِّيْتَها بِخَيْرِ مَا وَلِيَهَا وَالٍ؛ كُنْتَ تَفْعَلُ، وكُنْتَ تَفْعَلُ، فكانَ عُمَرُ يَسْتَرِيْحُ إلىٰ حَدِيْثِ ابنِ عَبَّاسٍ. فقالَ عُمَرُ: يا ابنَ عَبَّاسٍ كَرِّرْ عَلَيَّ حَدِيْثَكَ، فَكَرَّرَ عَلَيْهِ.

فقال عُمَرُ: أَمَا وَاللَّهِ عَلىٰ مَا يَقُوْلُوْنَ، لَوْ أَنَّ لِي طَلَاعَ الأَرْضِ(٤) ذَهَباً لافْتَدَيْتُ بِهِ الْيَوْمَ مِنْ هَوْلِ المُطَّلَعِ، قَدْ جَعَلْتُهَا شُوْرَىٰ فِي سِتَّةٍ: عُثمانَ، وَعَلِيٍّ، وطَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ الله، والزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ، وعَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ، وَسَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ. وَجَعَلَ عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ مَعَهُمْ مُشِيْراً [وَلَيْسَ منهم](٣) وَأَجَّلَهُمْ ثَلاثاً، وَأَمَرَ صُهَيْباً أَنْ يُصَلِّي بالنَّاسِ.

---

٢ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٢٧٣١): أَفْرَقَ. والمقصود: بَرأَ.
٣ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.
٤ ـ طلاع الأرض: أي ما يملؤها حتىٰ يطلع عنها ويسيل.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

١٤٤٦٥ ـ وعن طارق بن شهاب قال: قالت أم أيمن يوم قتل عمر: اليوم وهي الإسلام.

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

١٤٤٦٦ ـ وعن زيد بن وهب قال:

أتى عبد الله ـ يعني: ابن مسعود رجلان وأنا عنده، فقالا: يا أبا عبد الرحمن كيف تقرأ هذه الآية، فقرأها عليه عبد الله، فقال الرجل: إن أبا حكيم أقرأنيها كذا وكذا، وقرأ الآخر فقال: من اقرأكها؟ فقال: عمر، فقال: عبد الله: اقرأ كما أقرأك عمر، ثم بكى عبد الله حتى رأيت دموعه تَحَدَّر في الحصى، ثم قال: إن عمر كان حصناً حصيناً علىٰ الإسلام، يدخل الناس فيه ولا يخرجون منه، وإن الحصن أصبح قد انْسَلَمَ، فالناس يخرجون منه ولا يدخلون.

١٤٤٦٧ ـ وزاد في رواية قال عبد الله: ما أظن أهل بيت من المسلمين لم يدخل عليهم حزن يوم أصيب عمر إلا أهل بيت سوء، إن عمر كان أعلمنا بالله وأقرأنا لكتاب الله، وأفقهنا في دين الله، اقرأها فوالله [كما أقرأكها عمر، فوالله لهي][1] أبين من طريق السيلحين.

١٤٤٦٨ ـ وفي رواية: وكان ـ يعني: عمر ـ **إذا سلك طريقاً وجدناه سهلاً، فإذا** ذُكِرَ الصالحون فحيهلا بعمر، كان فضل ما بين الزيادة والنقصان، والله لوددت أني أخدم مثله حتى أموت. ٩/٧٨

رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح.

١٤٤٦٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨٠٤).
١٤٤٦٧ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٨٨٠٣).
١٤٤٦٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨٠٧).

١٤٤٦٩ ـ وعن عبد الله أيضاً قال:

إذا ذُكر الصّالحون فحيهلا بعمر، إن إسلام عمر كان نصراً، وإن إمارته كانت فتحاً، وايم الله ما أعلم على الأرض شيئاً إلا وَجَدَ فَقْدَ عمر حتى العضاة، وايم الله إني لأحسب بين عينيه ملكاً يُسَدِّده ويرشده، وايم الله إني لأحسب الشيطان يَفْرَق منه أن يحدث في الإسلام حدثاً، فيرد عليه عمر، وايم الله لو أعلم كلباً يحب عمر لأحببته.

١٤٤٧٠ ـ وفي رواية: لقد أحببت عمر حتى لقد خفت الله، ووددت أني كنت خادماً لعمر حتى أموت.

١٤٤٧١ ـ وفي رواية: لو أن عمر أحبَّ كلباً كان أحب الكلاب إليَّ.

١٤٤٧٢ ـ وفي رواية: لقد خشيت الله في حبي عمر.

رواه الطبراني من طرق وفي بعضها: عاصم بن أبي النجود، وهو حسن الحديث، وبقية رجالهما رجال الصحيح وبعضها منقطع الإسناد ورجالها ثقات.

١٤٤٧٣ ـ وعن ابن مسعود:

أن سعيد بن زيد قال: يا أبا عبد الرحمن، قُبض رسول الله ﷺ فأين هو؟ قال في الجنة.

قال: توفي أبو بكر، فأين هو؟ قال: ذاك الأوَّاه عند كل خير يُبْتَغَى.

قال: توفي عمر، فأين هو؟ قال: إذا ذُكر الصالحون فحيهلا بعمر.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٤٦٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨١٣).

١٤٤٧٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨١٤) وليس فيه: حتىٰ أموت.

١٤٤٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨١٥).

١٤٤٧٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨١٦) وفيه: أبو نعيم ضرار بن صرد، ضعيف. والمسعودي: اختلط. والقاسم: لم يدرك جده عبد الله.

١٤٤٧٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨١١) وفيه انقطاع.

١٤٤٧٤ ـ وعن ابن عمر قال:

لما طعن عمر أرسلوا إلى طبيب، فجاء رجل من الأنصار فسقاه لبناً، فخرج اللبن من الطعنة التي تحت السرة، فقال له الطبيب: اعهد عهدك فلا أراك تُمسي، فقال: صدقتني.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٤٤٧٥ ـ وعن عبد الرحمن بن يسار قال:

شهدت موت عمر بن الخطاب فانكسفت الشمس يومئذ.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٤٤٧٦ ـ وعن عروة بن الزبير قال:

لما قتل عمر محا الزبير اسمه من الديوان.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٤٤٧٧ ـ وعن المِسْوَرِ بن مَخْرَمَةَ قال:

ولي عمر عشر سنين ثم تُوفي.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٤٧٨ ـ وعن ابن عبّاس:

أن عمر بن الخطاب مات وهو ابن ست وستين[١] سنة.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٤٤٧٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٨).
١٤٤٧٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٩).
١٤٤٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير قم (٢٤٠).
١٢٤٧٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٣).
١٤٤٧٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٤).
١ ـ في المصنف لعبد الرزاق رقم (٦٧٩٠): ست وخمسين.

١٤٤٧٩ - وعن قتادة قال:

قتل عمر وهو ابن إحدى وستين.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٤٨٠ - وعن ابن شهاب قال:

مات عمرو وهو علىٰ رأس خمس وخمسين.

١٤٤٨١ - وعن سالم بن عبد الله:

أن عمر قبض وهو ابن خمس وخمسين.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٤٤٨٢ - وعن ابن عمر قال:

توفي عمر وهو ابن خمس خمسين وقال: أسرع إليّ الشيب من قبل أخوالي بني المغيرة.

٩/٧٩ رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٤٤٨٣ - وعن سهل بن سعد الأنصاري قال:

دفن عمر يوم الأربعاء لثلاث[1] بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين.

رواه الطبراني، وفيه: رشدين بن سعد، وهو ضعيف.

١٤٤٨٤ - وعن الليث بن سعد قال:

قتل أمير المؤمنين عمر مصدر الحاج وذلك في سنة ثلاث وعشرين.

١٤٤٧٩ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٧).

١٤٤٨٠ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٨).

١٤٤٨١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٩) وفيه: علي بن زيد بن جدعان، ضعيف.

١٤٤٨٢ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٧١).

١٤٤٨٣ - ١ - في الكبير رقم (٧٢): لأربع ليالٍ بقين.

١٤٤٨٤ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٤).

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٤٤٨٥ - وعن أبي بكر بن أبي شيبة قال:

توفي عمر سنة ثلاث وعشرين وكانت خلافته عشر سنين.

١٤٤٨٦ - وعن عمرو بن علي قال:

يقال: قُتل عمر وهو ابن ثلاث وستين، والثبت أنه كان ابن ثمان وخمسين.

رواه الطبراني.

١٤٤٨٧ - وعن يحيى بن بكير قال: استخلف عمر في رجب سنة ثلاث عشرة، وقتل في عقب ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين، فأقام ثلاثة أيام بعد الطعنة، ومات في آخر ذي الحجة وصلى عليه صهيب وولي غسله ابنه عبد الله، وكفنه في خمسة أثواب، ودفن مع رسول الله ﷺ وطعن يوم الأربعاء لتسع بقين من ذي الحجة.

وقال بعض الناس: مات من يومه، وكان سنه يوم تُوفي فيما سمعت مالك بن أنس يذكر أنه بلغ سن رسول الله ﷺ، وهو ابن ثلاث وستين.

وبعض الناس يقول: لتسع وخمسين.

[وبعضهم يقول: ثلاث وخمسين، وخمس وخمسين..

وقال بعضهم: أربع وخمسين][1] وكانت خلافته عشر سنين وأربعة أشهر وأياماً.

رواه الطبراني.

١٤٤٨٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٦) بإسناد صحيح.

١٤٤٨٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٥) بإسناد صحيح إلى عمرو بن علي.

١٤٤٨٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٣) بإسناد صحيح إلى يحيى بن بكير.

١ ـ زيادة من الكبير.

١٤٤٨٨ ـ وعن معروف بن أبي معروف قال:

لما تُوُفي عُمَرُ سمعت صوتاً:

لِيَبْكِ علىٰ الإِسْلامِ مَنْ كَانَ بَاكِياً ... فَقَدْ أَوْشَكُوا هَلكىٰ وَمَا قَدُمَ العَهْدُ
وَأَدْبَـرَتِ الـدُّنْيَـا وَأَدْبَـرَ خَيْـرُهَـا ... وَقَدْ مَلَّهَا مَنْ كَانَ يُوْقِنُ بِالْوَعْـدِ

رواه الطبراني.

٣٧ ـ ٣ ـ باب ما جاء في مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه

٣٧ ـ ٣ ـ ١ ـ باب نسبه

١٤٤٨٩ ـ قال مصعب بن عبد الله الزبيري:

عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر.

يكنى أبا عمرو[١]، ويقال: أبا عبد الله.

وأم عثمان بن عفان [أروىٰ بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، وأم أروىٰ][٢] أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ وأم أم حكيم
٩/٨٠ [فاطمة][٢] بنت عمرو بن عائذ بن عِمران بن مخزوم، وهي جدة رسول الله ﷺ [من أبيه][٢].

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٤٤٨٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٢) وفيه: معروف بن أبي معروف، قال ابن عدي: يسرق الحديث. وليث بن أبي سليم: ضعيف.

١٤٤٨٩ ـ ١ ـ في أ: أبا فهر. وهو مخالف للمطبوع والكبير رقم (٩٠).

٢ ـ زيادة من الكبير.

٣٧ - ٣ - ٢ - باب صفته رضي الله عنه

١٤٤٩٠ - عن أسامة بن زيد قال: بعثني النبي ﷺ إلىٰ عثمان بصحفة فيها لحم، فدخلت عليه ورُقَيَّة جالسة، فما رأيت اثنين أحسن منهما، فجعلت مرة أنظر إلى رُقَيَّة، ومرة أنظر إلىٰ عثمان، فلما رجعت قال لي النبي ﷺ: «أَدَخَلْتَ عَلَيْهِمَا؟» قلت: نعم، قال: «فَهَلْ رَأَيْتَ زَوْجاً أَحْسَنَ مِنْهُمَا؟» قلت: لا يا رسول الله، لقد جعلت مرة أنظر إلى رقية ومرة أنظر إلى عثمان.

رواه الطبراني وقال: كان هذا قبل نزول [آية](١) الحجاب، وفيه: راو. لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٤٩١ - وعن عبد الله بن حزم المازني قال:

رأيت عثمان بن عفان، فما رأيت قطُّ ذكراً ولا أُنثى أحسن وجهاً منه.

رواه الطبراني، وفيه: الربيع بن بدر، وهو متروك.

١٤٤٩٢ - وعن عبد الله بن شداد بن الهاد قال:

رأيت عثمان بن عفان يوم الجمعة على المِنبر عليه إزار عَدَني غليظ ثمنه أربعة دراهم أو خمسة ورِيْطة كُوْفية مُمَشَّقة، ضرب اللحم، طويل اللحية، حسن الوجه.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٤٩٣ - وعن موسى بن طلحة قال:

كان عثمان يوم الجمعة يتوكَّأُ على عصا، وكان أجمل الناس، وعليه ثوبان أصفران: إزار ورداء، حتى يأتي المنبر فجلس عليه.

رواه الطبراني، عن شيخه المقدام بن داود، وهو ضعيف.

١٤٤٩٠ - ١ - زيادة من الكبير رقم (٩٧).

١٤٤٩١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٤).

١٤٤٩٢ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٢) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

١٤٤٩٣ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٣).

١٤٤٩٤ ـ وعن عبد الله بن عون القارىء قال:

رأيت عثمان بن عفان أبيض اللحية.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٤٤٩٥ ـ وعن ابن أبي ذئب، عن عبد الرحمن بن سعد قال:

رأيت عثمان بن عفان أصفر اللحية.

رواه الطبراني، عن مقدام بن داود، وهو ضعيف.

١٤٤٩٦ ـ وعن أم موسى قالت:

كان عثمان من أجمل الناس.

رواه عبد الله ورجاله رجال الصحيح غير أم موسى وهي ثقة.

١٤٤٩٧ ـ وعن الحسن بن أبي الحسن قال:

دخلت المسجد فإذا أنا بعثمان بن عفان متكىء على رِدائه، فأتاه سَقَّاءآن يختصمان إليه، فقضى بينهما، ثم أتيته فنظرتُ إليه، فإذا رجل حسنُ الوجه بوجهه[١] نَكَتَاتُ جُدَرِيّ، وإذا شَعَره قد كسا ذراعيه.

رواه عبد الله، وفيه: أبو المقدام هشام بن زياد، وهو متروك.

٣٧ ـ ٣ ـ ٣ ـ باب هجرته رضي الله عنه

١٤٤٩٨ ـ عن أنس قال:

٩/٨١ خرج عثمان مهاجراً إلى أرض الحبشة، ومعه رُقَيَّة بنت رسول الله ﷺ واحتبس على النبي ﷺ خبرهم فكان يخرج يَتَوَكَّفُ[١] عنهم الخبر فجاءته امرأة، فأخبرته،

١٤٤٩٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٥).
١٤٤٩٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٦).
١٤٤٩٦ ـ رواه عبد الله بن أحمد رقم (٥٢٢).
١٤٤٩٧ ـ ١ ـ في المسند رقم (٥٣٧): بوجنته.
١٤٤٩٨ ـ ١ ـ يتوكف: يسأل ويتوقع.

فقال النبي ﷺ: «**إِنَّ عُثْمَانَ لَأَوَّلُ**(٢) **مَن هَاجَرَ إِلَىٰ اللهِ بِأَهْلِهِ بَعْدَ لُوطٍ**».

رواه الطبراني، وفيه: الحسن بن زياد البرجمي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٤٤٩٩ ـ وعن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ:

«**مَا كَانَ بَيْنَ عُثْمانَ ورُقَيَّةَ ولُوْطٍ مِنْ مُهَاجِرَ**» ـ يعني: أنهما أوّل من هاجر إلى أرض الحبشة.

رواه الطبراني، وفيه: عثمان بن خالد العثماني، وهو متروك.

٣٧ ـ ٣ ـ ٤ ـ باب ما جاء في خلقه رضي الله عنه

١٤٥٠٠ ـ عن عبد الرحمن بن عثمان القرشي: أن رسول الله ﷺ دخل على ابنته وهي تغسل رأس عثمان، فقال: «**يَا بُنَيَّةُ أَحْسِني إلىٰ أبي عَبْدِ الله، فإِنَّهُ أَشْبَهُ أَصْحَابِي بي خُلُقاً**».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٤٥٠١ ـ وعن أبي هريرة قال:

دخلت علىٰ رُقَيَّة بنت رسول الله ﷺ امرأة عثمان وفي يدها مشط، فقالت: خرج من عندي رسول الله ﷺ آنفاً رَجَّلْتُ رأسه، فقال: «**كَيْفَ تَجِدينَ أبا عَبْدِ الله؟**» قلت: بخير، قال: «**فأَكْرِمِيهِ فإِنَّهُ مِنْ أَشْبَهِ أَصْحَابِي بي خُلُقاً**».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن عبد الله يروي عن المطلب، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

---

٢ ـ في الكبير رقم (١٤٣): أول.

١٤٤٩٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٨٨١).

١٤٥٠٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٨).

١٤٥٠١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٩).

٣٧ ـ ٣ ـ ٥ ـ باب في حيائه رضي الله عنه

١٤٥٠٢ ـ عن ابن أبي أوفىٰ قال:

استأذن أبو بكر على النبي ﷺ وجَارية تضرب بالدُّفِّ، فدخل، ثم استأذن عمر ودخل، ثم استأذن عثمان، فأمسكت. قال: فقال رسول الله ﷺ: «**إنَّ عُثمانَ رَجُلٌ حَيِيٌّ**».

رواه أحمد، عن رجل من بَجِيلة، عن ابن أبي أوفى ولم يسم الرجل، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٥٠٣ ـ وعن حفصة بنت عمر قالت: دخل على رسول الله ﷺ ذات يوم فوضع ثوبه بين فخذيه، فجاء أبو بكر فاستأذن، فأذن له رسول الله ﷺ على هيئته، ثم جاء عمر يستأذن، فأذن له رسول الله ﷺ على هيئته، وجاء ناس من أصحابه فأذن لهم، وجاء علي فأذن له رسول الله ﷺ على هيئته ثم جاء عثمان بن عفان فاستأذن
٩/٨٢ فتجلَّلَ ثوبه، فأذن له، فتحدثوا ساعةً، ثم خرجوا، فقلت: يا رسول الله دخل أبو بكر وعمر وعلي وناس من أصحابك وأنت علي هيأتك لم تحرك، فلما دخل عثمان تجلَّلت ثوبك؟ قال: «**ألا أَسْتَحِيي مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الملائِكَةُ**».

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وأبو يعلىٰ باختصار كثير، وإسناده حسن.

١٤٥٠٤ ـ وعن عبد الله بن عمر قال: بينا رسول الله ﷺ جالس، وعائشة جالسة(١) وراءه إذ استأذن أبو بكر فدخل، ثم استأذن عمر فدخل، ثم استأذن عليٌّ

١٤٥٠٢ ـ رواه أحمد (٣٥٣/٤، ٣٥٤)، والرجل الذي لم يسم، قال ابن حجر في التعجيل رقم (١٥١٠): «يحتمل أن يكون طارق بن عبد الرحمن». وهو البجلي الأحمسي، ثقة.

١٤٥٠٣ ـ رواه أحمد (٢٨٨/٦) والطبراني في الكبير (٢٠٥/٢٣، ٢١٧)، وأبو يعلىٰ، رقم (٧٠٣٨)، وفيهم عبد الله بن سعيد أو ابن أبي سعيد، روىٰ منه جمع ولم يذكر بجرح أو تعديل.

١٤٥٠٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٩٤٧) والطبراني في الكبير رقم (١٣٢٥٣) وفيها أيضاً: عمر بن أبان، قال البخاري: فيه نظر. وذكره ابن حبان في الثقات.

١ ـ ليس في أبي يعلىٰ: جالسة.

فدخل، ثم استأذن سعد بن مالك فدخل، ثم استأذن عثمانُ بنُ عفان فدخل، ورسولُ الله ﷺ يتحدَّث كاشفاً عن رُكبتيه[٢]، فمدَّ ثوبه على رُكبتيه، وقال لامرأته: «اسْتَأْخِرِي عَنِّي» فتحدثوا ساعةً، ثم خرجوا.

فقالت عائشة: فقلت: يا رسول الله، دخل عليك أصحابك، فلم تصلح ثوبك، ولم تؤخرني عنك، حتى دخل عثمان؟ قال: «**أَلا أَسْتَحْيِي مِمَّنْ تَسْتَحْيِي[٣] مِنْهُ المَلائِكَةُ؟ والَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ المَلائِكَةَ لَتَسْتَحْيِي مِنْ عُثمَانَ كما تَسْتَحْيِي مِنَ الله ورَسُولِهِ، وَلَوْ دَخَلَ وَأَنْتِ قَرِيْبَةٌ مِنِّي، لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ، وَلَمْ يَتَحَدَّثْ حَتَّى يَخْرُجَ**».

رواه أبو يعلىٰ والطبراني، وفيه: إبراهيم بن عمر بن أبان، وهو ضعيف.

١٤٥٠٥ ـ وعن ابن عبّاس قال: جلس رسول الله ﷺ في بيت وعليه[١] إزار فطرحه بين رجليه، وفخذاه خارجتان، فجاء أبو بكر يستأذن عليه، فأذن له فدخل، ثم جاء عمر، فأذن له فدخل، ثم جاء عثمان، فأذن له، فلما رآه النبي ﷺ قام مسرعاً حتى دخلَ البيتَ، فشقَّ ذلك على عائشة، فلما خرج القومُ قالت: يا رسول الله، دخل أبو بكر وعمر، فلم تَغَيَّر عن حالك، فلما دخل عثمان قمت؟ فقال: «**يا عَائِشَةُ أَلا أَسْتَحْيِي مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ المَلائِكَةُ، إِنَّ المَلائِكَةَ لَتَسْتَحْيِي مِنْ عُثْمانَ**».

رواه الطبراني والبزار باختصار كثير، وفيه: النضر أبو عمر، وهو متروك.

١٤٥٠٦ ـ وعن بدر بن خالد قال: وقف علينا زيد بن ثابت يوم الدار فقال: ألا تستحيون ممن تستحيي منه الملائكة؟ قلت: وما ذاك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَرَّ بِي عُثْمانُ وعِنْدِي مَلَكٌ مِنَ المَلائِكَةِ، فقَالَ: شَهِيدٌ يَقْتُلُهُ قَوْمُهُ، إنّا لَنَسْتَحْيِي مِنْهُ**» قال بدر: فانصرفنا عنه عصابة من الناس.

---

٢ ـ في أبي يعلىٰ: ركبته.
٣ ـ في أبي يعلىٰ: ألا أستحي من رجل تستحي.
١٤٥٠٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٦٥٦) والبزاررقم (٢٥٠٧).
١ ـ في الكبير: ليس عليه إلا إزار.
١٤٥٠٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٩٣٩).

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن إسماعيل الوساوسي، وكان يضع الحديث.

١٤٥٠٧ ـ وعن الحسن: وذكرَ عثمانَ وشدةَ حيائه فَقَال: إنْ كان ليكونُ في البيت، والباب عليه مغلق، فما يضع عنه الثوب ليفيض عليه الماء، يمنعه الحياء أن يقيم صلبه.

٩/٨٣ رواه أحمد ورجاله ثقات.

٣٧ ـ ٣ ـ ٦ ـ باب تزويجه رضي الله عنه

١٤٥٠٨ ـ عن ابن عبَّاسٍ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«إنَّ اللَّهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ أَوْحىٰ إليَّ أنْ أُزَوِّجَ كَرِيْمَتِي مِنْ عُثْمَانَ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: عمير بن عِمران الحَنفي، وهو ضعيف بهذا الحديث وغيره.

١٤٥٠٩ ـ وعن أبي هريرة قال:

وقف رسول الله ﷺ على قبر ابنته الثانية التي كانت عند عثمان فقال: **«أَلَا أَباً أيِّم؟ أَلَا أَخاً أيِّم يُزَوِّجُها عُثمانُ؟ فَلَوْ كُنَّ عَشْرَ لَزَوَّجْتُهُنَّ عُثمانَ، وَمَا زَوَّجْتُهُ إلَّا بِوَحْيٍ مِنَ السَّماءِ».**

رواه الطبراني في حديث طويل، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد، وهو لين، وبقية رجاله وُثِّقوا.

١٤٥١٠ ـ وعن عثمان قال: قال لي رسول الله ﷺ حين زوجني ابنته الأخرى:

«لَوْ أَنَّ عِنْدِي عَشْراً لَزَوَّجْتُكُهُنَّ وَاحِدَةً بَعْدَ وَاحِدَةً فَإنِّي عَنْكَ رَاضٍ».

١٤٥٠٧ ـ رواه أحمد رقم (٥٤٣).

١٤٥٠٨ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٤١٤) وفيه أيضاً: ابن جريج، مدلس، وشيخ الطبراني حباب بن صالح الواسطي المعدل؛ غير مترجم.

١٤٥٠٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٤٣٦).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن زكريا الغلابي، قال ابن حبان في الثقات: يعتبر بحديثه إذا روى عن الثقات، وقد ضعفه الجمهور، وروى هذا عمن لم أعرفه.

١٤٥١١ ـ وعن عصمة قال: لما ماتت بنت رسول الله ﷺ التي تحت عثمان قال رسول الله ﷺ: «**زَوِّجُوا عُثمانَ؛ لَوْ كانَتْ عِنْدِي ثَالِثَةً لَزَوَّجْتُهُ وَمَا زَوَّجْتُهُ إلاّ بِوَحْيٍ مِنَ الله ـ عزَّ وجلَّ**».

رواه الطبراني، وفيه الفضل بن المختار، وهو ضعيف.

١٤٥١٢ـ وعن أمّ عَيّاش قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**مَا زَوَّجْتُ عُثمانَ أُمَّ كُلْثُومٍ إلاَّ بِوَحْيٍ مِنَ السَّماءِ**».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وإسناده حسن لما تقدم من الشواهد.

١٤٥١٣ ـ وعنها قالت: ولدت رُقَيَّة لعثمان غلاماً فسماه رسول الله ﷺ عبدَ الله وكنَّى عثمان بأبي عبد الله.

رواه الطبراني بإسناد الذي قبله.

قلت: ويأتي حديث عائشة وغيرها في تزويجه بعد إن شاء الله تعالى.

٣٧ ـ ٣ ـ ٧ ـ باب فيما كان من أمره في غزوة بدر والحديبية وغير ذلك

١٤٥١٤ ـ عن شَقيق قال: لقي عبدُ الرحمن بنُ عوف الوليدَ بنَ عقبة فقال له الوليد: ما لي أراك قد جَفَوتَ أمير المؤمنين عثمان؟ قال [له عبد الرحمن][1]: أبلغه

١٤٥١١ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨٤/١٧) وفيه أيضاً: شيخ الطبراني أحمد بن رشدين، كذاب.
١٤٥١٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٩٢/٢٥).
١٤٥١٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٩٢/٢٥).
١٤٥١٤ ـ مرّ (٢٢٦/٧).
١ ـ زيادة من أحمد رقم (٤٩٠).

عني أني لم أفر يومَ عَيْنَيْنِ ـ قال عاصم: يوم أحد ـ ولم أتَخَلَّفْ عن بدر، ولم أترك سنة عمر.

قال: فانطلق فخبَّرَ ذلك عثمانَ.

٩/٨٤ قال: فقال: أما قوله إني لم أفر يوم عينين، فكيف يعيّرني بذنب قد عفا الله عنه، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ التقى الجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا، وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ﴾(٢).

وأما قوله: إني لم أتخلف عن بدرٍ، فإني كنت أُمَرِّضُ رقية بنت رسول الله ﷺ حتى ماتت، وقد ضَرب لي رسولُ الله ﷺ بسهمٍ(٣) ومن ضرب له رسول الله ﷺ بسهم(٤) فقد شهد.

وأما قوله: إني لم أترك سنة عمر. فإني لا أطيقُها أنا ولا هو فأْتِهِ فحدِّثْه بذلك.

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني باختصار والبزار بطوله بنحوه، وفيه: عاصم بن بهدلة، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات.

١٤٥١٥ ـ وعن ابن عمر:

أن ابنة رسول الله ﷺ اشتكت، فقال رسول الله ﷺ: «**أَقِمْ عَلَيْها فإنَّهُ لا بُدَّ لَها مِنِّي ـ أو مِنْكَ ـ وأَنْتَ أَحَقُّ**» فخلفه رسول الله ﷺ عليها، فلما فتح الله عليه أرسل رسول الله ﷺ يبشره أن الله قد أنم عدتهم بك.

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مجالد بن سعيد، وقد وثق على ضعفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

٢ ـ سورة آل عمران، الآية: ١٥٥.
٣ ـ في أحمد: بسهمي.
٤ ـ في أحمد: بسهمه.

١٤٥١٦ ـ وعن عروة قال:

عثمان بن عفان تخلف بالمدينة على امرأته بنت رسول الله ﷺ، وكانت مِعزّة وجعة فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه قال: وأجرِي يا رسول الله؟ قال: «**وَأَجْرُكَ**».

رواه الطبراني وهو مرسل حسن الإسناد.

١٤٥١٧ ـ وعن سلمة بن الأكوع:

أن النبي ﷺ لما بعث عثمان إلى أهل مكة فبايع أصحابه بيعة الرضوان، بايع لعثمان بإحدى يديه على الأخرى، فقال الناس: هنيئاً لأبي عبد الله، يطوف بالبيت آمناً، فقال النبي ﷺ: «**لَوْ مَكَثَ كَذَا وكَذَا مَا طَافَ بالبَيْتِ**[1] **حَتَّىٰ أَطُوْفَ**».

رواه الطبراني، وفيه: موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

١٤٥١٨ ـ وعن عثمان قال: خلفني رسول الله ﷺ عن بدرٍ وضرب لي بسهم.

وقال عثمان في بيعة الرضوان: فضرب لي رسول الله ﷺ بيمينه على شماله، وشمال رسول الله خير من يميني.

رواه البزار، عن شيخه عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف.

١٤٥١٩ ـ وعن سعيد بن المسيب قال:

رفع عثمان صوته على عبد الرحمن بن عوف فقال له: لأي شيء ترفع صوتك

١٤٥١٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٦) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

* مما يستدرك من الزوائد:

عن حبيب بن أبي مليكة يكنىٰ أبا ثور قال: كنت جالساً عند ابن عمر وأتاه رجل فسأله فقال: أرأيت عثمان هل شهد بدراً؟ فقال: لا، أما يوم بدر فإن رسول الله ﷺ قال: «**اللَّهُمَّ إنَّ عثمانَ في حَاجَتِكَ وحاجَةِ رَسُولِكَ**» فضرب رسول الله ﷺ بسهمه.

رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٥) وفيه: كليب بن وائل، وثقه يحيىٰ بن معين وغيره، وضعفه أبو حاتم.

١٤٥١٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٤٤) و(٦٢٦٣) بنحوه.

١ ـ ليس في الكبير: بالبيت.

١٤٥١٨ ـ رواه البزار رقم (٢٥٠٩).

١٤٥١٩ ـ رواه البزار رقم (٢٥١١) وفيه: علي بن زيد بن جدعان، ضعيف.

عليٌّ وقد شهدت بدراً ولم تشهد، وبايعت رسول الله ﷺ ولم تبايع، وفررتَ يوم أحد ولم أفر؟

فقال له عثمان: أما قولك: إنك شهدت بدراً ولم أشهد، فإن رسول الله ﷺ خلّفني على ابنته، وضرب لي بسهم وأعطاني أجري.

٩/٨٥ وأما قولك: بايعت رسول الله ﷺ ولم أبايع، فإن رسول الله ﷺ بعثني إلى أناسٍ من المشركين وقد علمتَ ذلك، فلما احتُبست ضرب بيمينه على شِماله فقال: «هَذِهِ لِعُثمانَ بنِ عَفَّانَ» فشمال رسول الله ﷺ خير من يميني.

وأما قولك: فررت يوم أُحد ولم أفر، فإنّ الله تبارك وتعالى قال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ التَقَىٰ الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُـمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا، ولَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ﴾[1]، فَلَمْ تُعَيِّرني بذنبٍ قد عفا الله عنه.

رواه البزار وإسناده حسن وقد تقدمت له طريق في هذا الباب وغيره.

٣٧ - ٣ - ٨ - باب إعانته في جيش العسرة وغيره

١٤٥٢٠ - عن عائشة قالت: دخل عليٌّ رسول الله ﷺ فرأى لحماً فقال: «مَنْ بَعَثَ بِهَذَا؟» قلت: عثمان، قالت: فرأيت رسول الله ﷺ رافعاً يديه يدعو لعثمان.

رواه البزار وإسناده حسن.

١٤٥٢١ - وعن عبد الرحمن بن عوف: أنه شهد ذلك حين أعطىٰ عثمانُ بنُ عفان رسولَ الله ﷺ ما جَهَّزَ به جيش العُسْرة، وجاء بسبع مئة أوقية ذهب.

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، وفيه: إبراهيم بن عمر بن أبان، وهو ضعيف.

---

١ - سورة آل عمران، الآية: ١٥٥.

١٤٥٢٠ - رواه البزار رقم (٢٥٠٨).

١٤٥٢١ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٨٥٢).

١٤٥٢٢ ـ وعن أنس قال:

جاء عثمان بن عفان بدنانير فألقاها في حِجر النبي ﷺ، فجعل رسول الله ﷺ يقلبها ويقول: «**مَا عَلَىٰ عُثمانَ مَا فَعَلَ بَعْدَ هَذا اليومِ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمرو بن صالح الرامهرمزي وهو ضعيف.

١٤٥٢٣ ـ وعن أبي مسعود قال:

كنا مع النبي ﷺ في غَزاة، فأصاب الناس جهد حتى رأيت الكآبة في وجوه المسلمين، والفرح في وجوه المنافقين، فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ قال: «**والله لا تَغِيْبُ الشَّمْسُ حَتَّىٰ يَأتِيَكُمُ اللَّهُ بِرِزْقٍ**» فعلم عثمان أن اللَّهَ ورسوله سيصدُقان، فاشترى عثمان أربع عشرة راحلة[1] بما عليها من الطعام، فوجَّه إلى النبي ﷺ منها بتسعة، فلما رأى ذلك النبي ﷺ قال: «**مَا هَذا؟**» قال: أُهدىٰ إليك عثمان، فعُرِفَ الفرح في وجه رسول الله ﷺ، والكآبة في وجوه المنافقين، فرأيت النبي ﷺ قد رفع يديه حتى رؤي بياض إبطيه يدعو لعثمان دعاءً ما سمعته دعا لأحد قبله، ولا بعده: «**اللَّهُمَّ أَعْطِ عُثْمَانَ، اللَّهُمَّ افْعَلْ بِعُثْمَانَ**».

رواه الطبراني، وفيه: سعيد بن محمد الوَرَّاق، وهو ضعيف.

ورواه في الأوسط، وفيه: رؤيا رآها الحسن بن علي رضي الله عنهما وتأتي إن شاء الله. ٩/٨٦

٣٧ ـ ٣ ـ ٩ ـ باب ما عمل من الخير: من الزيادة في المسجد، وغير ذلك

١٤٥٢٤ ـ عن أبي المليح، عن أبيه قال:

قال النبي ﷺ لصاحب البقعة التي زِيْدَت في مسجد المدينة، وكان صاحبها من

١٤٥٢٣ ـ ١ ـ في الكبير (١٧/ ٢٤٩): أربعين راحلة.

١٤٥٢٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٢١) وفيه أيضاً: ليث بن أبي سليم، ضعيف.

الأنصار، فقال النبي ﷺ: «لَكَ بِهَا بَيْتٌ في الجَنَّةِ» فقال: لا، فجاء عثمان فقال له: لك بها عشرة آلاف درهم(١) فاشتراها منه، ثم جاء عثمان إلىٰ النبي ﷺ فقال: يا رسول الله اشتر مني البقعة التي اشتريتُها من الأنصاريّ، فاشتراها منه ببيت في الجنة، فقال عثمان: إني اشتريتها بعشرة آلاف درهم، فوضع النبي ﷺ لبنة، ثم دعا أبا بكر فوضع لبنة، ثم دعا عمر فوضع لبنة، ثم جاء عثمان فوضع لبنة، ثم قال للناس: «ضَعُوا» فوضعوا.

رواه الطبراني، وفيه: زياد بن أبي المليح، وهو ضعيف.

٣٧ ـ ٣ ـ ١٠ ـ باب فيما كان من الخير

١٤٥٢٥ ـ عن عثمان بن عفان قال:

لقد اختبأت عند ربي عشراً: إني لرابع أربعة في الإسلام، وما تعنيت(١)، ولا تمنيت، ولا وضعت يميني على فرجي منذ بايعت رسول الله ﷺ، وما مرت عليّ جمعة منذ أسلمت إلا وأنا وأعتق فيها رقبة إلا ألا يكون عندي فأعتقها بعد ذلك، ولا زنيت في جاهلية ولا إسلام.

رواه الطبراني، عن شيخه المقدام بن داود، وهو ضعيف، وقال ابن دقيق العيد في الإمام وقد وثق.

٣٧ ـ ٣ ـ ١١ ـ باب كتابته الوحي

١٤٥٢٦ ـ عن عمر بن إبراهيم اليَشْكُري قال: سمعت أمي تحدث.

فأن أمها انطلقت إلىٰ البيت حاجَّة، والبيت يومئذ له بابان، قالت: فلما قضيت طوافي دخلت على عائشة.

قالت: فقلت لها: يا أم المؤمنين، إن بعض بنيك بعث يقرئك السلام، وإن

---

١ ـ ليس في الكبير: درهم.

١٤٥٢٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٤) وفيه أيضاً: ابن لهيعة، ضعيف.

١ ـ في ا: بغيت. وهو مخالف للمطبوع والكبير.

الناس قد أكثروا في عثمان، فما تقولين فيه؟ فقالت: لعن الله من لعنة، لعن الله من لعنه ـ لا أحسبها إلا قالت ثلاث مرات ـ لقد رأيت رسول الله ﷺ وهو مسند فخذه إلى عثمان وإني لأمسح العرق عن جبين رسول الله ﷺ، وإن الوحي ينزل عليه، ولقد زوَّجه ابنتيه إحداهما بعد الأخرى[1]، وإنه ليقول: «اكْتُبْ عُثَيْمُ»[4] قالت: ما كان الله ـ عز وجل ـ لينزل عبداً من نبيه بتلك المنزلة إلا عبدٌ كريم عليه[3].

١٤٥٢٧ ـ وفي رواية، وهو مسند ظهره إليَّ.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط إلا أنه قال: عن أم كلثوم بنت ثمامة الحنطي، أن أخاها المُخارق بن ثُمامة الحنطي قال لها: ادخلي على عائشة فأقرئيها ٩/٨٧
مني السلام، فدخلت عليها فقالت: إن بعض نبيك يقرئك السلام، قالت عائشة: وعليه ورحمة الله وبركاته، قلت: ويسألك أن تحدثيه عن عثمان بن عفان، فإن الناس قد أكثروا فيه عندنا حين قُتِل، قالت: أما أنا فأشهد أن عثمان بن عفان في هذا البيت ونبي الله ﷺ وجبريل جاء إلى النبي ﷺ في ليلة قائظة، وكان إذا نزل عليه الوحي [يـ]ـنزل عليه ثقله، يقول الله جل ذكره: ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً﴾[1] فذكره بنحوه، وأم كلثوم لم أعرفها، وبقية رجال الطبراني ثقات.

٣٧ ـ ٣ ـ ١٢ ـ باب موالاته رضي الله عنه

١٤٥٢٨ ـ عن جابر قال: بينا نحن مع رسول الله ﷺ في بيت في نفر من المهاجرين فيهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص، فقال رسول الله ﷺ: «**لِيَنْهَضْ كُلُّ رَجُلٍ إِلَىٰ كِفْئِهِ**» ونهض النبي ﷺ إلى عثمان فاعتنقه، وقال: «**أَنْتَ وَلِيِّ في الدُّنْيَا وَوَلِيِّ في الآخِرَةِ**».

رواه أبو يعلى، وفيه: طلحة بن زيد، وهو ضعيف جداً.

١٤٥٢٦ ـ ١ ـ في أحمد: (٦/٢٦١): إحداهما على أثر الأخرى.
٢ ـ في أحد: عثمان. وعثيم موافق للرواية الثانية.
٣ ـ في أحد: إلا عبداً عليه كريماً

١٤٥٢٧ ـ رواه أحمد (٦/٢٥٠) بلفظ: وإن رسول الله ﷺ لمسند...
١ ـ سورة المزمل، الآية: ٥.

١٤٥٢٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٠٥١) وفيه أيضاً: عبيدة بن حسان السنجاري، **ضعيف**.

١٤٥٢٩ ـ وعن عُبيد الحميري قال: كنت عند عثمان رضي ـ رحمه الله ـ حين حُوصِر فقال: هاهنا طلحة، فقال طلحة ـ رحمه الله ـ نعم قال استقم، فقال: نشدتُك الله أما علمت أنّا كنا عند النبي ﷺ فقال: «**لِيَأْخُذْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِيَدِ جَلِيْسِهِ**» فأخذت بيد فلان، وأخذ فلان بيد فلان، حتى أخذَ كُلّ رجل بيد صاحبه، وأخذ رسول الله ﷺ بيدي، وقال: «**هَذا جَلِيسِي في الدُّنْيَا وَوَلِيِّي في الآخِرَةِ**؟» فقال: اللهم نعم.

رواه البزار، وفيه: خارجة بن مصعب، وهو متروك، قيل فيه: كذاب، وقيل: فيه مستقيم الحديث، وقد ضعفه الأئمة أحمد وغيره.

٣٧ ـ ٣ ـ ١٣ ـ باب جامع في فضله وبشارته بالجنة

١٤٥٣٠ ـ عن ابن عمر قال:

كنت مع رسول الله ﷺ إذ جاء رجل إلى النبي ﷺ فصافحه، فلم ينزع النبي ﷺ يده من يد الرجل حتى انتزعَ الرجل يده، ثم قال له: يا رسول الله، جاء عثمان، قال: «**امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ**».

٩/٨٨ رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وإسناده حسن.

١٤٥٣١ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: عُثمانُ في الجَنَّةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إسماعيل بن يحيى التيمي، وهو كذاب.

١٤٥٣٢ ـ وعن ابن عبّاس: أن أم كلثوم جاءت إلىٰ رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، زوجُ فاطمة خير من زوجي، فأسكت رسول الله ﷺ، ثم قال: «**زَوْجُكِ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَيُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَأَزِيدُكِ، لَوْ قَدْ دَخَلْتِ الجَنَّةَ فَرَأَيْتِ مَنْزِلَهُ لَمْ تَرَيْ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِي يَعْلُوهُ في مَنْزِلِهِ**».

١٤٥٢٩ ـ رواه البزار رقم (٢٥١٤) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن عثمان ولا عن طلحة إلا بهذا الإسناد.

١٤٥٣٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٣٠٢) والكبير رقم (١٣٤٩٥)، وفيهما شيخ الطبراني أحمد بن رشدين، كذاب. وروح بن صلاح وليث بن أبي سليم: ضعيفان.

١٤٥٣٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٧٨٥).

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا وفيهم خلاف.

١٤٥٣٣ ـ وعن عبيد الله بن عَدي بن الخِيَار: أن عثمان بن عفان قال له: يا ابن أخي، أدركتَ رسول الله ﷺ؟ فقال: لا، ولكن خَلَصَ إليَّ من علمه [واليقين][1] ما يخلص إلى العذراء في سِتْرِها. قال: فتشهَّدَ ثم، قال: أما بعد، فإن الله ـ عزَّ وجلَّ ـ بعث محمداً ﷺ بالحق، فكنت فيمن[2] استجابَ لله ولرسوله، وآمن بما بُعث به محمدٌ ﷺ، ثم هاجرتُ الهجرتين كما قلت، ونلت صِهْرَ رسول الله ﷺ، وبايعتُ رسول الله ﷺ، فوالله ما عَصَيْتُهُ ولا غَشَشْتُهُ، حتى توفَّاه الله عز وجل.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٣ ـ ١٤ ـ باب أفضليته رضي الله عنه

١٤٥٣٤ ـ عن النَّزَّال بن سَبْرة قال:

لما استخلف عثمان، قال عبد الله بن مسعود: أمرنا خير من بقي ولم نألُ.

١٤٥٣٥ ـ وفي رواية: ما ألونا عن أعلاها ذا فُوْقٍ.

رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٣ ـ ١٥ ـ باب فيما كان من أمره ووفاته رضي الله عنه

١٤٥٣٦ ـ عن عبد الله بن حَوَالة قال: أتيت على رسول الله ﷺ وهو جالس في ظل دَوْمَةٍ، وعنده كاتب يملي عليه، فقال: «أَلَا أَكْتُبُكَ يا ابنَ حَوَالَةَ؟» قلت: لا أدري ما خارَ الله لي ورسوله، فأعرض عني ـ وقال إسماعيل مَرَّة: فأكب يملي عليه ـ ثم

١٤٥٣٣ ـ رواه أحمد رقم (٤٨٠) والبخاري في صحيحه رقم (١٤/٥) مطولاً.
١ ـ زيادة من أحمد.
٢ ـ في أحمد: فمن.
١٤٥٣٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨٤٢) و(٨٨٤٣).
١٤٥٣٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨٤٠) و(٨٨٤١).
١٤٥٣٦ ـ مرّ رقم (١١٩٩١).

قال: «**أَنَكْتُبُكَ يا ابنَ حَوَالَةَ**»؟ قلت: لا أدري ما خارَ الله لي ورسوله، فأعرض عني وأكب علىٰ كاتبه يملي عليه.

قال: فنظرت فإذا في الكتاب عمر، فعرفت[1] أن عمر لا يكتب إلا في خير.

٩/٨٩ ثم قال: «**أَنَكْتُبُكَ يا ابنَ حَوَالَةَ؟**» قلت: نعم. قال: «**يا ابنَ حَوَالَةَ، كَيْفَ نَفْعَلُ في فِتَنٍ[2] نَخْرُجُ مِنْ أَطْرَافِ الأَرْضِ كَأَنَّهَا صَيَاصِي بَقَرٍ[3]**؟ قلت: لا أدري ما خار الله لي ورسوله، [قال: «**وكيفَ تَفْعَلُ في أُخْرَىٰ تَخْرُجُ بَعْدَها كأنَّ الأولىٰ فِيها انْتِفَاخَةُ[4] أَرْنَبٍ؟**» قلت: لا أدري، ما خار الله لي ورسوله][5]، قال: «**اتَّبِعُوا هَذا**» ورجل مقفي حينئذ، فانطلقت فسعيت فأخذت بمنكبه[6]، فأقبل بوجهه إلىٰ رسول الله ﷺ، قلت: هذا؟ قال: «**نَعَمْ**» فإذا هو عثمان بن عفان رضي الله عنه.

رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح.

١٤٥٣٧ ـ وعن جُبير بن نُفير قال:

بينا نحن معسكرين مع معاوية بعد قتلِ عثمان، فقام مُرَّة بن كِعب البهزي فقال: أنا والله، لولا شيء سمعته من رسول الله ﷺ ما قمت هذا المقام.

فلما سمع معاوية ذكر رسول الله ﷺ أجلس الناس، قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ جلوس إذ مرَّ بنا عثمان بن عفان مُتَرَجِّلاً معدقاً، فقال رسول الله ﷺ: «**لَتخْرُجَنَّ فِتْنَةٌ مِنْ تَحْتِ رِجْلَيَّ ـ أو مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْ ـ هَذا ومَنْ اتَّبَعَهُ يَوْمَئِذٍ علىٰ الهُدىٰ**» فقمت حتى أخذت بمنكبي عثمان حتى بينته إلى رسول الله ﷺ، فقلت: هذا؟ قال: «**نَعَمْ هَذا، ومَنْ اتَّبَعَهُ يَوْمَئِذٍ عَلىٰ الهُدَىٰ**».

---

١ ـ في أحمد (٤/١٠٩): فقلت: بدل: فعرفت.
٢ ـ في أحمد: فتنة.
٣ ـ صياصي البقر: قرونها.
٤ ـ انتفاجة أرنب: وثبته.
٥ ـ زيادة من أحمد.
٦ ـ في أحمد: بمكنبيه.

١٤٥٣٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٣١٦) وأحمد (٤/٢٣٦) أيضاً.

فقام عبد الله بن حَوَالة الأزدي[1] من عند المِنبر فقال: إنك لصاحب هذا؟ قال: نعم، قال: أما والله، إني حاضر ذلك المجلس، ولو كنت أعلم أن لي في الحبيش مُصَدِّقاً لكنت أول من تكلم به.

قلت: حديث مرة رواه الترمذي.

رواه الطبراني ورجاله وثقوا.

١٤٥٣٨ ـ وعن عبد الله بن عمر قال:

أبو بكر الصديق أصبتم اسمه. عمر قرن من حديد. عثمان ذو النورين أصبتم اسمه، قُتل مظلوماً أُوتي كِفلين من الأجر.

رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير عقبة بن أوس وهو ثقة.

١٤٥٣٩ ـ وعن حفصة زوج النبي ﷺ: أنها كانت قاعدةً وعائشة مع رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ:

«وَدِدْتُ أَنَّ مَعِي بَعْضَ أَصْحَابِي نَتَحَدَّثُ».

فقالت عائشة: أرسل إلىٰ أبي بكر يتحدث معك؟ قال: **«لا»**.

قالت حفصة: أرسل إلىٰ عمر يتحدث معك؟ قال: **«لا، ولَكِنْ أُرْسِلُ إلىٰ عُثْمَانَ»**.

---

١ ـ في الكبير: الأنصاري. بدل: الأزدي.

١٤٥٣٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٩).

*** مما يستدرك من الزوائد**

عن مجاهد قال:

جاء رجل إلى ابن عمر فقال: ما تقول في عليّ؟ فقال: هو ذاكَ بيتُه. قال: فما تقول في عثمان؟ قال: ما أقول في رجل أذنب ذنباً فيما بينه وبين الله فعفا عنه، وأذنب ذنباً فيما بينكم وبينه، فقتلتموه.

رواه الطبراني في الأوسط رقم (٥٥٩).

١٤٥٣٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٠٤٥) وفيه أيضاً: عمر بن أبان، فيه نظر.

فجاء عثمان فدخل، فقامتا فأرختا السِّتر، فقال رسول الله ﷺ لعثمان: **«إِنَّكَ مَقْتُولٌ مُسْتَشْهَدٌ، فاصْبِرْ صَبَّرَكَ اللَّهُ، ولا تَخْلَعَنَّ قَمِيْصاً قَمَّصَكَهُ**[1] **اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - ثِنْتَيْ عَشَرَةَ سَنَةً وسِتَّةَ أَشْهُرٍ حَتَّىٰ تَلْقَىٰ اللَّهَ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ»** قال عثمان: إن دعا النبي ﷺ لي بالصّبر، فقال: **«اللَّهُمَّ صَبِّرْهُ»**. ٩/٩٠

فخرج عثمان، فلما أدبر، قال رسول الله ﷺ: **«صَبَّرَكَ اللَّهُ، فإِنَّكَ سَوْفَ تُسْتَشْهَدُ وتَمُوتُ وَأَنْتَ صَائِمٌ، وَتُفْطِرُ مَعِي»**.

١٤٥٤٠ ـ قال إبراهيم: وحدثني أبي، عن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن عائشة، حدثته مثل ذلك.

رواه أبو يعلى واللفظ له، وفي إسناد أبي يعلىٰ إبراهيم بن عمر بن عثمان العثماني[1] وهو ضعيف.

١٤٥٤١ ـ وعن أبي عبد الله الجَسْري قال: دخلت علىٰ عائشة، وعندها حفصة بنت عمر، فقالت لي: هذه حفصة زوج النبي ﷺ، ثم أقبلت عليها فقالت: أنشدك الله أن تصدقيني بكذب أو تكذبيني بصدق [قلته][1] تعلمين أني كنت أنا وأنت عند رسول الله ﷺ فأغمي عليه، فقلت لك: أترينه قد قبض؟ قلت: لا أدري، ثم أفاق، قال: **«افْتَحُوا لَهُ البَابَ»** ثم أغمي عليه، فقلت لك: أترينه قد قبض؟ قلت: لا أدري، ثم أفاق قال: **«افْتَحُوا لَهُ البَابَ»**، فقلت لك: أبي أو أبوك؟ قلت: لا أدري، ففتحنا له الباب، فإذا عثمان بن عفان، فلما رآه النبي ﷺ قال: **«ادْنُهْ»** فأكب عليه فسارَّه بشيء لا أدري أنا وأنت ما هو، ثم رفع رأسه فقال: **«أَفَهِمْتَ مَا قُلْتُ لَكَ؟»** قال: نعم.

---

١ ـ في أبي يعلىٰ: قمصك.

١٤٥٤٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٠٤٦) وانظر سابقه.

١ ـ الذي فيه: إبراهيم بن عمر بن أبان. وليس ابن عثمان. وهو ضعيف أيضاً.

١٤٥٤١ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٦/٢٦٣).

قال: «ادْنُهْ» فأكب عليه أخرى مثلها، فسارَّه بشيء لا ندري ما هو، ثم رفع رأسه فقال: «أَفَهِمْتَ مَا قُلْتُ لَكَ؟» قال: نعم.

قال: «ادْنُهْ» فأكب عليه إكباباً شديداً، فسارّه بشيء ثم رفع رأسه، فقال: «أَفَهِمْتَ مَا قُلْتُ لَكَ؟» قال [نعم][1] سمعته أذناي ووعاه قلبي، فقال له: «اخْرُجْ؟» قال: فقالت حفصة: اللهم نعم، أو قالت: اللهم صدق.

قلت: لعائشة وحدها حديث عند ابن ماجة بغير هذا السياق.

رواه كله أحمد والطبراني في الأوسط بنحوه وزاد: فقال: «يا عُثْمَانُ عَسَىٰ أَنْ يُقَمِّصَكَ اللَّهُ قَمِيصاً فإنْ أَرَادَكَ المُنَافِقُونَ عَلَىٰ خَلْعِهِ فَلا تَخْلَعْهُ» ثلاث مرات، فقال لها النعمان بن بشير: يا أم المؤمنين، أين كنت عن هذا الحديث؟ فقالت: نسيته ورب الكعبة حتى قُتل الرجل.

١٤٥٤٢ ـ وفي رواية عند الطبراني أيضاً: فما فجأني إلا وعثمان جاثٍ على ركبتيه قائلاً: أظلماً وعدواناً يا رسول الله؟ فحسبت أنه أخبره بقتله.

وأحد إسنادي الطبراني حسن.

١٤٥٤٣ ـ وعن محمد بن سيرين:

أن رجلاً بالكوفة شهد أن عثمان بن عفان قُتِل شهيداً، فأخذته الزَّبانية، فرفعوه إلىٰ علي، وقالوا: لولا أن تنهانا أو نهينا ألا نقتل أحداً لقتلناه، زعم أنه يشهدُ أن عثمان رضي الله عنه قُتِلَ شهيداً؟ فقال: الرجل لعلي: وأنت تشهد أنه شهيدٌ!! أتذكر ٩/٩١
أني أتيت رسول الله ﷺ فسألته، فأعطاني، وأتيت أبا بكر فسألته فأعطاني، وأتيت عمر فسألته فأعطاني، وأتيت عثمان بن عفان، فسألته فأعطاني؟ قال: فأتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله، ادع الله أن يُبارك لي، فقال النبي ﷺ: «كَيْفَ لَا يُبَارِكُ لَكَ وأَعْطَاكَ نَبِيٌّ وصِدِّيقٌ وشِهِيْدَانِ، أَوْ أَعْطَاكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيْدَانِ وأَعْطَاكَ نَبِيٌّ وصِدِّيقٌ وشَهِيْدانِ؟».

١٤٥٤٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٦٠١).

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

١٤٥٤٤ ـ وعن أسلم مولى عمر قال:

شهدتُ عثمانَ يوم حُوصِرَ في موضع الجنائز، ولو أُلقيَ حَجَرٌ لم يَقَعْ إلا على رأس رجل، فرأيت عثمان أشرفَ من الخوخة التي [تلي][1] مُقامَ جبريل ـ عليه السلام ـ فقال: يا أيها الناس، أفيكم طلحةُ؟ فسكتوا، ثم قال: يا أيها الناس، أفيكم طلحة؟ فسكتوا، ثم قال: يا أيها الناس، أفيكم طلحة؟ فقام طلحةُ بن عُبيد الله، فقال له عثمان: ألا أَرَاكَ هاهنا: ما كنتُ أرى أنك [تكون][1] في جماعة قوم[2] يسمعون ندائي آخرَ ثلاثِ مرّاتٍ، ثم لا تجيبني!! أَنْشُدُكَ اللَّهَ يا طلحةَ، أتذكر يوم كنت أنا وأنت مع رسول الله ﷺ في موضع كذا وكذا، ليس معه أحدٌ من أصحابه غيري وغيرُكَ؟ قال: [نعم، فقال][1] لك رسول الله ﷺ: **«يَا طَلْحَةُ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ مَعَهُ[3] مِنْ أَصْحَابِهِ رَفِيْقٌ مِنْ أُمَّتِهِ [مَعَهُ][4] في الجَنَّةِ، وإِنَّ عُثْمَانَ هَذا»** يعنيني **«رَفِيْقِي في الجَنَّةِ»** قال طلحة: اللهم نعم، ثم انصرفَ.

قلت: روى النسائي بعضه بإسناد منقطع.

رواه عبد الله وأبو يعلى في الكبير والبزار، وفي إسناد عبد الله والبزار: أبو عُبادة الزُّرَقي، وهو متروك، وأسقطه أبو يعلى من السند، والله أعلم.

١٤٥٤٥ ـ وعن عبد الله بن أبي رافع، عن أمه قال:

١٤٥٤٤ ـ رواه عبد الله في المسند رقم (٥٥٢) والبزار رقم (٢٥١٣) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٣٢٣) من طريق المسند، وقال: «هذا حديث لا يصح، أما أبو عبادة فاسمه عيسى بن عبد الرحمن بن فروة، قال أبو حاتم الرازي: هو ضعيف شبيه بالمتروك. وقال النسائي: هو متروك. وأما القاسم بن الحكم، فقال أبو حاتم الرازي: مجهول» والقاسم بن الحكم بن أوس الأنصاري: قال الذهبي في الميزان: محله الصدق.

١ ـ زيادة من المسند.

٢ ـ في المسند والبزار: جماعة تسمع.

٣ ـ في المسند: ومعه.

١٤٥٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٧) مطولاً.

خرجت الصَّعْبة بنت الحضرمي فسمعناها تقول لابنها طلحة بن عبيد الله: إن عثمان قد اشتد حَصْرُه، فلو كلمت فيه حتى يرفه[1] عنه.

قال: وطلحة يغسل أحد شقي رأسه، فلم يحيها، فأدخلت يديها في كم درعها فأخرجت ثدييها، فقالت: أسألك بما حملتك وأرضعتك إلا فعلت، فقام ولوىٰ شقى شَعَرَ رأسه حتى عقده وهو مغسول، ثم خرج حتى أتىٰ عليًا وهو جالس في جنب داره، فقال طلحة ومعه أمه وأم عبد الله بن أبي رافع: لو رفهت الناس عن هذا، فقد اشتد حصره، فقال: والله ما أحب من هذا شيئاً تكرهه.

رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم. ٩/٩٢

١٤٥٤٦ ـ وعن عبد الله بن سَلام؛ أنه قال حين هاج الناس في أمر عثمان:

أيها الناس لا تقتلوا هذا الشيخ واستعتبوه، فإنه لن تقتلَ أمة نبيها فيصلح أمرهم حتى يُهْرَاق دماء سبعين ألفاً منهم. ولن تقتل أمة خليفتها فيصلح أمرهم حتى يهراق دماء أربعين ألفاً منهم.

فلم ينظروا فيما قال، وقتلوه، فجلس لعلي في الطريق فقال: أين تريد؟ فقال: أريد أرضَ العراق، قال: لا تأتي العراق، وعليك بمِنبر رسول الله ﷺ، فوثب إليه أناس من أصحاب علي وهَمُّوا به، فقال علي: دعوه فإنه من أهل البيت.

فلما قتل علي قال عبد الله لابن معقل: هذه رأس الأربعين، وسيكون على رأسها صلح ولن تقتل أمة نبيها إلا قتل به سبعون ألفاً، ولن تقتل أمة خليفتها إلا قتل به أربعون ألفاً.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١ ـ رفه عنه: نفس وخفف.

١٤٥٤٧ ـ وعن عبد الملك بن عمير: أن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلاَم استأذن على الحجّاج بن يوسف فأذن له، فدخل وسلم، وأمر رجلين مما يلي السرير أن يُوسِعا له، فأوسعا له، فجلس، فقال له الحجاج: لله أبوك، أتعلم حديثاً حدّثه أبوك عبد الملك بن مروان، عن جدك عبد الله بن سلام قال: فأي حديث رحمك الله قرب حديث، قال: حديث المصريين حين حصروا عثمان. قال: قد علمت ذاك الحديث.

أقبل عبد الله بن سلام، وعثمانُ محصورٌ، فانطلق فدخل [عليه] فوسعوا له حتى دخل فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، فقال: وعليك السلام، ما جاء بك يا عبد الله بنَ سلام؟ قال: قد جئت لأثبت حتى استشهدَ أو يفتح الله لك ولا أرى هؤلاء القوم إلا قاتِلوك فإن يقتلوك فذلك خير لك وشرٌّ لهم. فقال عثمان: أسألك بالذي لي عليك من الحق لَما خرجت إليهم، خير يسوقه الله بك، وشر يدفعه بك الله. فسمع وأطاع، فخرج عليهم، فلما رأوه اجتمعوا وظنُّوا أنه قد جاءهم ببعض ما يسرون به، فقام خطيباً فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثم قال:

أما بعد، فإن الله ـ عز وجل ـ بعث محمداً ﷺ بشيراً ونذيراً يُبَشِّرُ بالجنَّة من أطاعه، ويُنذر بالنّار من عصاه، وأظهر من اتبعه على الدين كله ولو كره المشركون، ثم اختار له المشركون. ثم اختار له المساكن فاختار [له] المدينة، فجعلها دار الهجرة، وجعلها دار الإيمان، فوالله ما زالت الملائكة حافين بالمدينة مُذْ قدمها
٩/٩٣ رسول الله ﷺ إلىٰ اليوم، وما زال سيف الله مغموداً عنكم مُذ قدمها رسول الله ﷺ إلى اليوم.

ثم قال: إن الله بعث محمداً ﷺ بالحق فمن اهتدىٰ فإنما يهتدي بهدي الله، ومن ضلَّ فإنما يضل بعد البيان والحجة، وإنه لم يُقْتَلَ نبيٌّ فيما مضىٰ إلا قُتِل به سبعون ألف مُقاتِل كلهم يُقتل به، ولا قتل خليفة قطُّ إلا قتل به خمسة وثلاثون ألف مقاتل كلهم يقتل به. فلا تَعجَّلوا على هذا الشيخ بقتلٍ، فوالله لا يقتله رجل منكم إلا لقي الله يوم القيامة ويده [مقطوعة] مشلولة. واعلموا أنه ليس لولدٍ على والد حق إلا ولهذا الشيخ عليكم مثله.

قال: فقالوا: كذبت اليهود، كذبت اليهود، فقال: كذبتم والله، وأنتم آثمون، ما أنا بيهودي، وإني لأحد المسلمين، يعلم الله بذلك ورسوله والمؤمنون، وقد أنزل الله في القرآن ﴿قُلْ كَفَىٰ باللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ﴾[1]، وقد أنزل الآية الأخرى ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كانَ مِنْ عِنْدِ الله وكَفَرْتُمْ بِهِ وشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ﴾[2].

قال: فقاموا، فدخلوا على عثمان فذبحوه كما يذبح الحلان.

قال شعيب: فقلت لعبد الملك بن عمير: ما الحلان؟ قال: الحَمَلُ.

قال: وقد قال عثمان لكثير بن الصلت: يا كثير أنا والله مقتول غداً، قال: بل يعلى الله كَعْبَكَ ويَكْبِتُ عدوَّك. قال: ثم أعاد[ها] الثالثة فقال مثل ما قال، ثم يقول: يا أمير المؤمنين، قال: رأيت رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر وعمر فقال لي: **«يا عثمان أنت عندنا غداً، وأنت مقتول غداً»**. فأنا والله مقتول. قال: فقتل، فخرج عبد الله بن سَلام إلى القوم قبل أن يتفرَّقوا فقال: يا أهل مصر، يا قتلة عثمان، قتلتم أمير المؤمنين، أما والله لا يزال عهد منكوث، ودم مسفوح، ومال مقسوم، لا سُقِيتم.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٤٥٤٨ ـ وعن كلثوم الخزاعي قال: قال عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ ما يسرني أني رميت عثمان بسهم أخطأه أحسبه قال ـ أريد قتله ـ وأن لي مثل أحد ذهباً.

رواه الطبراني، وفيه: عِمران بن عمير، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٤٥٤٩ ـ وعن أبي الأسود الديلي قال: سمعت أبا بكرة يقول: لأن أخر من السماء فانقطع أحبّ إليّ من أن أكون شركت في دم عثمان.

١٤٥٤٧ ـ سورة الرعد، الآية: ٤٣.
٢ ـ سورة الأحقاف، الآية: ١٠.
١٤٥٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨٣٨) و(٨٨٣٩).
١٤٥٤٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٢).

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٤٥٥٠ ـ وعن الحسن قال:

أدركت عثمان وأنا يومئذ قد أرهقت الحلم، فسمعته وهو يخطب، وشهدته وهو
٩/٩٤ يقول: يا أيها الناس ما تنقمون علي؟ قال: وما من يوم إلا وهم يقسمون[١] فيه خيراً كثيراً، يقول: يا أيها الناس أغدوا على أُعْطِيَاتِكم، فيغدون فيأخذونها وافرةً، ثم يقال: يا أيها الناس اغدوا على كسوتكم فيجاء بالحُلل فتقسم بينهم.

قال الحسن: والعدو منفي، والعطيات دارَّة، وذات البين حسن، والخير كثير، ما علىٰ الأرض مؤمن يخاف مؤمناً، من لقي من [أيِّ][٢] الأحياء فهو وأخوه ومودته ونصرته، والفتنة إن سلَّ[٣] عليه سيفاً. رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٥٥١ ـ وعن الحسن قال: حدثني سياف عثمان:

إن رجلاً من الأنصار دخل على عثمان فقال: ارجع ابن أخي، فلست بقاتلي، قال: كيف علمت ذلك؟ قال: لأنه أتىٰ بك رسول الله ﷺ يوم سابعك فحنَّكَكَ، ودعا لك بالبركة.

قال: ثم دخل عليه رجل آخر من الأنصار، فقال: ارجع ابن أخي، فلست بقاتلي، قال: ومما تدري ذلك؟ قال: لأنه أتى بك رسول الله ﷺ سابعك فحنكك ودعا لك بالبركة.

قال: ثم دخل عليه محمد بن أبي بكر، فقال: أنت قاتلي، فقال: وما يدريك يا نُعثل؟ قال: لأنه أتى بك النبي ﷺ يوم سابعك ليحنكك ويدعو لك بالبركة،

١٤٥٥٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣١) وفيه: المبارك بن فضالة، ضعيف.
١ ـ في الكبير: يقتسمون.
٢ ـ زيادة من الكبير.
٣ ـ في الكبير: يسل.
١٤٥٥١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٨) وفيه أيضاً: مبارك بن فضالة، مدلس وقد عنعن.

فخربت على رسول الله ﷺ، قال: فوثب على صدره وقبض على لحيته، فقال: إن تفعل كان يعز على أبيك أن تَسُوءَه. فوجأه في نحره بمشَاقِصَ[1] كانت في يده.

رواه الطبراني، وفيه: سياف عثمان، ولم يسم، وبقية رجاله وثقوا.

١٤٥٥٢ ـ وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال:

لما ضرب الرجل يد عثمان قال: إنها لأول يدٍ خطَّت المفصل.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٥٥٣ ـ وعن يزيد بن أبي حبيب:

أن عامة الرَّكْب الذين ساروا إلىَ عثمان جنوا.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٥٥٤ ـ وعن محمد بن سيرين[1] قال:

قالت امرأة عثمان حين أطافوا به: تريدون قتله؟ إن تقتلوه أو تتركوه فإنه كان يحيي الليل كله في ركعة يجمع فيها القرآن.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٥٥٥ ـ وعن الشَّعبي قال: لقي مسروق الأشتر، فقال مسروق للأشتر: قتلتم عثمان؟ قال: نعم، قال: أما والله لقد قتلتموه صَوَّاماً قواماً، قال: فانطلق الأشتر، فأخبر عماراً، فأتى عمار مسروقاً فقال: والله ليجلدن عمار وليسيرن أبا ذر وليحمين الحِمىٰ، وتقول: قتلتموه صوّاماً قوّاماً، فقال له مسروق: فوالله ما فعلتم واحدة من

---

١ ـ المشقص: نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض.

١٤٥٥٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٩) وأبو سلمة لم يشهد القصة.

١٤٥٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٤).

١٤٥٥٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٠) وابن سيرين لم يدرك القصة.

١ ـ في الأصل: محمد بن مسكين. والتصحيح من الكبير إذ هو عن سلام بن مسكين عن محمد بن سيرين.

١٤٥٥٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٤) وفيه أيضاً: مجالد بن سعيد، ضعيف.

٩/٩٥ شيئين[١] ما عاقبتم بمثل ما عُوقِبتم به، وما صبرتم فهو خير للصّابرين قال: فلكأنما ألقمه حجراً.

قال: وقال الشعبي: ما ولدت هَمَدَانِيَّة مثل مسروق.

رواه الطبراني، وفيه: الحسن بن أبي جعفر الجفري، وهو ضعيف لنفلته.

١٤٥٥٦ ـ وعن أبي الدرداء قال: لا مدينة بعد عثمان، ولا رخاء بعد معاوية.

وقال النبي ﷺ: إنَّ الله وَعَدَني بإسْلامِ أبي الدَّرْدَاءِ فَأَسْلَمَ».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٥٥٧ ـ وعن عدي بن حاتم قال:

قال رجل لما قتل عثمان: لا ينتطح فيه عنزان، قلت: بلى، وتقفأ فيها عيون كثيرة.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٥٥٨ ـ وعن مالك ـ يعني: ابن أنس ـ قال:

قتل عثمان فأقام مطروحاً على كناسة بني فلان ثلاثاً، وأتاه اثنا عشر رجلاً منهم جديّ مالك بن أبي عامر وحُويطب بن عبد العزّىٰ وحكيم بن حزام وعبد الله بن الزبير وعائشة بنت عثمان، معهم مصباح في حقّ، فحملوه على باب، وإن رأسه تقول على الباب: طق طق، حتى أتوا به البقيع، فاختلفوا في الصلاة عليه، فصلى عليه حكيم بن حزام أو حويطب بن عبد العزى ـ شك عبد الرحمن ـ ثم أرادوا دفنه، فقام رجل من بني مازن فقال: لئن دفنتموه مع المسلمين لأخبرن النّاس غداً، فحملوه حتى أتوا به حش كوكب، فلما دلوه في قبره صاحت عائشة بنت عثمان، فقال لها ابن الزبير: اسكتي، فوالله لئن عدت لأضربن الذي فيه عينك[١]، فلما دفنوه وسووا عليه التراب، قال لها ابن الزبير: صيحي ما بدا لك أن تصيحي.

---

١ ـ في الكبير: ثنتين.

١٤٥٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٩/١٧ ـ ٧٠).

١٤٥٥٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٠٩) عيناك.

قال مالك: وكان عثمان قبل ذلك يمر بحش كوكب، فيقول: ليدفنن هاهنا رجل صالح.

رواه الطبراني، وقال: الحش بالبستان، ورجاله ثقات.

١٤٥٥٩ ـ وعن سهم بن حُبيش ـ كان ممن شهد قتل عثمان ـ قال: فلما أمسينا قلت: لئن تركتم صاحبكم حتى يصبحَ مثَّلُوا به، فانطلقوا به إلىٰ بقيع الغَرْقَدِ، فأمكنا له من جوف الليل، ثم حملناه وغَشِيَنَا سواد من خلفنا، فهبناهم حتىٰ كدنا أن نتفرَّق عنه، فنادى منادٍ: لا روعَ عليكم اثبتوا فإنا جئنا نشهده معكم.

وكان ابن حبيش يقول: هم ـ والله ـ الملائكة.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الوهاب بن الضحاك، وهو متروك.

١٤٥٦٠ ـ وعن فلفُلة الجعفي. قال: سمعت الحسن بن علي يقول: رأيت النبي ﷺ في المنام متعلقاً بالعرش، ورأيت أبا بكر آخذاً بحَقْوَي[1] النبي ﷺ، ورأيت عمر آخذاً بحقوي أبي بكر، ورأيت عثمان آخذاً بحقوي عمر، ورأيت الدم ينصب من السماء إلىٰ الأرض.

٩/٩٦ فحدث الحسن بهذا [الحديث][1] وعنده قوم من الشيعة، فقالوا: وما رأيت علياً، فقال الحسن: ما كان أحد أحب إليّ أن أراه آخذاً بحقوي النبي ﷺ من علي، ولكنها رؤيا رأيتها، فقال أبو مسعود: إنكم لتحدثون عن الحسن بن علي في رؤيا رآها، وقد كنا مع النبي ﷺ في غَزَاة فأصاب الناس جَهْد، حتى رأيت الكآبة في وجوه المسلمين، والفرح في وجوه المنافقين، فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ قال: «والله لا تغِيبُ الشَّمْسُ حَتَّىٰ يَأْتِيَكُمُ اللَّهُ بِرِزْقٍ» فعلم عثمان أن الله ورسوله سيصدُقان، فاشترى عثمان أربع عشرة راحلة بما عليها من الطعام، فوجه إلىٰ النبي ﷺ منها

١٤٥٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٠).
١٤٥٦٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٧٥٩).
١ ـ الحقو: معقد الإزار.

بتسعة، فلما رأى ذلك النبي ﷺ قال: «مَا هَذَا؟» قالوا: أهدىٰ إليك عثمان قال: فعرف الفرح في وجوه المسلمين، والكآبة في وجوه المنافقين، فرأيت النبي ﷺ قد رفع يديه حتى رؤي بياض إبطيه، يدعو لعثمان دعاءً ما سمعته دعا لأحد قبله: «اللهمَّ أَعْطِ عُثمانَ، اللهمَّ افْعَلْ لِعُثْمانَ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار وإسناده حسن.

١٤٥٦١ ـ وعن الحسن أيضاً قال:

يا أيها الناس رأيت البارحة عجباً في منامي رأيت الرِّب ـ تعالى ـ فوق عرشه، فجاء رسول الله ﷺ حتى قام عند قائمة من قوائم العرش، فجاء أبو بكر فوضع يده على منكب رسول الله ﷺ، ثم جاء عمر فوضع يده على منكب أبي بكر، ثم جاء عثمان فكان نَبْذَةً[1]، فقال: ربِّ سل عبادك فيما قتلوني؟ قال: فانْثَقَبَ من السماء ميزابان من دم في الأرض.

قال: فقيل لعلي: ألا ترى ما يحدِّث به الحسن؟ قال: يحدث بما رأىٰ.

١٤٥٦٢ ـ وفي رواية: أن الحسن قال: لا أقاتل بعد رؤيا رأيتها ـ فذكر نحوه ـ إلا أنه قال: ورأيت عثمان واضعاً يده على عمر، ورأيت دِماءً دُوْنَهُمْ، فقلت: ما هذا؟ قيل دماء عثمان يطلبُ الله به.

رواه كله أبو يعلى بإسنادين وفي أحدهما من لم أعرفه، وفي الآخر سفيان بن وكيع وهو ضعيف.

١٤٥٦٣ ـ وعن مسلم أبي سعيد مولى عثمان بن عفان:

أن عثمان بن عفان أعتق عشرين عبداً مملوكاً، ودعا بسراويلَ فشدَّها عليه، ولم

١٤٥٦١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٧٦٧) وفيه مجاهيل.

١ ـ كان نبذة: أي ناحية.

٢ ـ في الأصل: فانبعث، والتصحيح من أبي يعلىٰ.

١٤٥٦٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٧٦٨) وفيه: سفيان بن وكيع، ومجاهيل.

١٤٥٦٣ ـ رواه عبد الله رقم (٥٢٦) وفيه: يونس بن أبي يعقوب، ضعفه أحمد وغيره، ووثقه الدارقطني وخرج له مسلم في صحيحه.

يلبَسها في جاهلية ولا إسلام، وقال: إني رأيت رسول الله ﷺ البارحة في المنام رأيت أبا[1] بكر وعمر [وإنهم][2] قالوا لي: اصبر. فإنك تُفطرُ عندنا القابلة. ثم دعا ٩/٩٧ بمصحف فنَشَرَهُ بين يديه، فقُتل وهو بين يديه.

رواه عبد الله وأبو يعلى في الكبير ورجالهما ثقات.

وقد تقدمت لهذا طرق في الفتن.

١٤٥٦٤ ـ وعن قتادة قال:

صلى الزبير على عثمان ودفنه، وكان أوصى إليه.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن قتادة لم يدرك القصة.

١٤٥٦٥ ـ وعن زهدم الجرمي قال: خطبنا ابن عباس فقال:

لو أن الناس لم يطلبوا بدم عثمان لرجموا بالحجارة من السماء.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجال الكبير رجال الصحيح.

١٤٥٦٦ ـ وعن عبد الله بن سعيد، عن أبيه قال:

كنا جلوساً عند علي بن أبي طالب وعن يمينه عمار بن ياسر، وعن يساره محمد بن أبي بكر إذ جاء غراب بن فلان الصُّدائي[1] فقال: يا أمير المؤمنين، ما تقول في عثمان؟ فبدره الرجلان، فقالا: تسأل عن رجل كفر بالله من بعد إيمانه ونافق؟! فقال الرجل لهما: لست لكما أسأل، ولا إليكما جئت، فقال له: لست أقول ما قالا، فقالا له جميعاً: فلم قتلناه إذاً؟ قال: وُلِّي عليكم فأساء الولاية في آخر أيامه، وجَزَعتم فأسأتم الجزع، والله إني لأرجو أن أكون أنا وعثمان كما قال الله عز وجل:

---

١ ـ في الأصل: في المنام وأبو بكر. والتصحيح من المسند.

٢ ـ زيادة من المسند.

١٤٥٦٤ ـ رواه أحمد رقم (٥٤٩).

١٤٥٦٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٢).

١٤٥٦٦ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١١١): الصيدني.

﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَاناً عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِين﴾(٢).

رواه الطبراني، وفيه: عبد المنعم بن بشير، ولا يحل الاحتجاج به.

١٤٥٦٧ - وعن أبي الأسود قال: سمعت طليق(١) بن خشاف يقول: وفدنا إلىٰ المدينة لننظر فيما قتل عثمان، فلما قدمنا مررنا ببعض آل علي، وبعض آل الحسين بن علي، وبعض أمهات المؤمنين، فانطلقت حتى أتيت عائشة فسلمت عليها، فردت السلام، وقالت: من الرجل؟ قلت: من أهل البصرة، قالت: ومن أي أهل البصرة؟ قلت: من بكر بن وائل، فقالت: ومن أيِّ بكر بن وائل؟ فقلت: من بني قيس بن ثعلبة، فقالت: من آل فلان؟ فقلت لها: يا أم المؤمنين، فيما قتل عثمان أمير المؤمنين؟ قالت: قتل والله مظلوماً، لعن الله من قتله، أقادَ الله من ابن أبي بكر به، وساق الله إلىٰ أعين بني تيم(٢) هواناً في بيته، وأراقَ الله دماء بني بديل على ضلاله، وساق الله إلىٰ الأشتر سهماً من سهامه، فوالله ما من القوم رجل إلا أصابته دعوتها.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير طلق. وهو ثقة.

١٤٥٦٨ - وعن الحسن قال:

أخذ الفاسق محمد بن أبي بكر في شِعب من شعاب مصر فأدخل في جوف حمار فأحرق.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٤٥٦٩ - وعن علقمة بن وَقَّاص قال: اجتمعنا في دار مَخْرَمة - بعدما قتل عثمان - نريد البيعة، فقال أبو جهم بن حذيفة: إنا من بايعنا منكم فإنا لا نحول دون ٩/٩٨
قصاص، فقال عمار: أما من دم عثمان فلا، فقال أبو جهم: الله يا ابن سمية!! الله

---

٢ ـ سورة الحجر، الآية: ٤٧.

١٤٥٦٧ ـ ١ ـ في الأصل: طلق والتصحيح من الكبير رقم (١٣٣).

٢ ـ في الكبير: تميم.

١٤٥٦٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٣).

١٤٥٦٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٥).

لتقادن من جلدات جلدتها، ولا يقاد من دم عثمان؟ قال: فانصرفنا يومئذ على غير بيعة.

رواه الطبراني ورجاله وثقوا.

١٤٥٧٠ ـ وعن عمير بن زودي قال:

خطب علي الناس فقال: يا أيها الناس إنه والله لئن لم يدخل النار إلا من قتلَ عثمان لا أدخلها، ولئن لم يدخل الجنة إلا من قتل عثمان لا أدخلها.

قال: فلما نزل قيل له، تكلمت بكلمة فرَّقْتَ بها عنك أصحابك، فخطبهم فقال: يا أيها الناس، ألا إن الله ـ عز وجل ـ قتل عثمان وأنا معه.

قال محمد بن سيرين: كلمة قرشية لها وجهان.

قال الطبراني: كأنه يعني: أن الله قتله وأنا معه مقتول.

رواه الطبراني، وفيه: مجالد والأكثرون على تضعيفه، وعمير: لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٥٧١ ـ وبسنده قال: خطبهم علي فقطعوا عليه خطبته، فقال: إنما وَهَنت يوم قتل عثمان، وضرب لهم مثلاً مثل ثلاثة أثوارٍ وأسد اجتمعوا في أجمة: أسود وأحمر وأبيض، وكان الأسد إذا أراد واحداً منهم اجتمعن عليه، فامتنعن منه، فقال الأسد للأسود والأحمر: إنما يفضحنا في أَجَمتنا هذه ويشهرنا هذا الأبيض، فدَعاني حتى آكله، فلوني على لونكما، ولونكما على لوني، فحمل عليه، فلم يلبث أن قتله، ثم قال للأسود: إنما يفضحنا ويشهرنا في أجمتنا هذا الأحمر فدعني حتى آكله. فلوني على لونك، ولونك على لوني، فحمل عليه فقتله، فقال للأسود: إني آكلك، قال: دعني أُصَوِّت ثلاثة أصوات، فقال: ألا إنما أُكلت يوم أُكل الأبيض، ألا إنما أكلت يوم أكل الأبيض، ألا إنما أكلت يوم أكل الأبيض، ألا إنما وهنت يوم قتل عثمان.

١٤٥٧٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٢).

١٤٥٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٣).

رواه الطبراني بإسناد الذي قبله.

١٤٥٧٢ ـ وعن مغيرة قال: خرج من الكوفة جرير وعدي بن حاتم وحنظلة الكاتب إلى قرقيسيا وقالوا: لا نقيم في بلدة يُشتم فيها عثمان رضي الله عنه.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن مغيرة لم يسمع من الصحابة.

١٤٥٧٣ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

كانت الشورىٰ فاجتمع الناس علىٰ عثمان لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين، وقتل عثمان يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من ذي الحجة [تمام][1] سنة خمس وثلاثين، وسنة ثمان وثمانون سنة، وكان يصفّر لحيته، وكانت ولاية عثمان ثنتي عشرة سنة.. ٩/٩٩

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٤٥٧٤ ـ وعن قتادة:

أن عثمان قُتل وهو ابن تسعين أو ثمان وثمانين سنةً.

رواه أحمد والطبراني ورجاله إلى قتادة ثقات.

١٤٥٧٥ ـ وعن المِسْور بن مَخْرَمَة قال:

كانت خلافة عثمان ثنتي عشرة سنة.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٥٧٦ ـ وعن الزبير بن بكار قال:

قتل عثمان بن عفان يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من ذي الحجة سنة ست

١٤٥٧٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٢١٧).

١٤٥٧٣ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١٠٧).

١٤٥٧٤ ـ رواه أحمد رقم (٥٤٧) والطبراني في الكبير رقم (١٠٤) و(١٠٨).

١٤٥٧٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٦) وفيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث ضعيف.

١٤٥٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠١) ورجاله ثقات.

وثلاثين بعد العصر، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة، وكان يومه صائماً.

رواه الطبراني.

١٤٥٧٧ ـ وعن أبي قلابة:

أن رجلاً من قريش ـ يقال له: ثمامة ـ كان على صنعاء، فلما جاءه قتل عثمان، خطب فبكىٰ بكاءً شديداً، فلما أفاق واستفاق قال: اليوم انتزعت خلافة النبوة من أمة محمد ﷺ، وصارت ملكاً وجبرية، من أخذَ شيئاً غلب عليه.

١٤٥٧٨ ـ وفي رواية: عن ثمامة بن عدي وكانت له صحبة.

رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٤٥٧٩ ـ قال الطبراني: أنشدني أبو خليفة فقال: أنشدنا أبو محمد التوزي، قال أبو خليفة: وسألت الرياشي عنه؟ فقال: هو لحسان بن ثابت:

وَتَرَكْتُمْ غَزْوَ الدُّرُوبِ وجِئْتُمُ ... لِقِتَالِ قَوْمٍ عِنْدَ قَبْرِ مُحَمَّدِ
فَلَبِئْسَ[1] هَدِيُ الصَّالِحِينَ هُدِيْتُمُ ... وَلَبِئْسَ[1] فِعْلُ العَابِدِ المُتَهَجِّدِ

١٤٥٨٠ ـ وأنشدنا أبو خليفة قال: أنشدنا العباس بن الفضل[1] الرِّياشي لليلىٰ الأخيلية:

أَبَعْدَ عُثْمَانَ تَرْجُو الخَيْرَ أُمَّتُهُ ... قَدْ كانَ أَفْضَلَ مَنْ يَمْشِي علىٰ ساقِ
خَلِيْفَةُ اللَّهِ أَعْطَاهُمْ وَخَوَّلَهُمْ ... مـا كَـانَ مِنْ ذَهَبٍ حلْوٍ وَأَوْرَاقِ
فَلا تُكَذِّبْ بِوَعْدِ اللَّهِ واتَّقِهِ ... وَلا تَكُونَنَّ على شَيْءٍ بِإِشْفَاقِ
ولا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ سَوْفَ أَفْعَلُهُ ... قَدْ قَدَّرَ اللَّهُ مَا كانَ امْرُؤٌ[2] لاقِ

١٤٥٧٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٤٠٤).

١٤٥٧٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٤٠٥).

١٤٥٧٩ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٢٨): فليس... وليس.

١٤٥٨٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٢٧): العباس بن الفرج.

٢ ـ في الكبير: ما كل امرىء.

٣٧ ـ ٣ ـ ١٦ ـ باب [فيمن] قتل عثمان رضي الله عنه

١٤٥٨١ ـ عن الزبير بن العوام قال: قتلَ النبي ﷺ يوم الفتح رجلاً من قريش صبراً ثم قال: «لاَ يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ بَعْدَ هَذَا اليَوْمِ صَبْراً إلاَّ رَجُلاً قَتَلَ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ فَاقْتُلُوهُ فَإِنْ لاَ تَفْعَلُوا تُقْتَلُوا قَتْلَ الشَّاةِ».

رواه الطبراني في الأوسط والبزار باختصار، وقالا: لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، وفي إسناد الطبراني: أبو خيثمة مصعب بن سعيدٍ، وفي إسناد البزار: عبد الله بن شبيب، وكلاهما ضعيف. ٩/١٠٠

٣٧ ـ ٤ ـ باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه

٣٧ ـ ٤ ـ ١ ـ باب نسبه

١٤٥٨٢ ـ عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «النَّاسُ مِنْ شَجَرٍ شَتَّىٰ، وأنا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وَحِدَةٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفه، ومن اختلف فيه.

١٤٥٨٣ ـ وقال الطبراني: علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرَّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن ملك، يكنىٰ أبا الحسن، شهد بدراً.

١٤٥٨٤ ـ قال: وحدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي قال: بلّغني بنو هاشم: أنَّ أبا طالب اسمه: عبد مناف بن عبد المطلب، وعبد المطلب اسمه شيبة بن هاشم، وهاشم اسمه عمرو بن عبد مناف بن قصي، وقصي اسمه زيد.

١٤٥٨١ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٦٧٤) والبزار رقم (٢٥١٨).
١٤٥٨٣ ـ معجم الطبراني الكبير (٩٢/١).
١٤٥٨٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٥٠).

١٤٥٨٥ ـ وقال الزبير بن بكار: أم علي بن أبي طالب فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، ويقال: إنها أول هاشمية ولدت لهاشمي، وقد أسلمت وهاجرت إلى رسول الله ﷺ بالمدينة، وماتت ودفنها رسول الله ﷺ وأمها فاطمة بنت هرم بن رواحة بن حجر بن عبد معيص(١) بن عامر بن لؤي.

رواه الطبراني وهو صحيح.

٣٧ ـ ٤ ـ ٢ ـ باب صفته رضي الله عنه

١٤٥٨٦ ـ عن أبي إسحاق قال: خرجت مع أبي إلى الجمعة وأنا غلام، فلما خرج علي فصعِدَ المنبر، قال لي أبيَ: قم أي عَمْرو(١)، فانظر إلى أمير المؤمنين، قال: فقمت فإذا هو قائم على المنبر، فإذا هو أبيض اللحية والرأس، عليه إزار ورداء، ليس عليه قميص.

قال: فما رأيته جلس على المنبر حتى نزل عنه. قلت لأبي إسحاق: هل قنت؟ قال لا.

١٤٥٨٧ ـ وفي رواية: فلم أره خضب لحيته ضخم الرأس.

رواه الطبراني بأسانيد، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٥٨٨ ـ وعن شعبة قال: سألت أبا إسحاق: أنت أكبر من الشّعبي؟ قال: الشعبي أكبر مني بسنة أو سنتين.

قال: ورأى أبو إسحاق علياً، وكان يصفه لنا: عظيم البطن أجلح.

قال شعبة: وكان أبو إسحاق أكبر من أبي البختري، ولم يدرك أبو البختري علياً ولم يره.

١٤٥٨٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٥١): ابن عبد معرض.

١٤٥٨٦ ـ في الأصل: عمر. والتصحيح من الكبير رقم (١٥٥).

١٤٥٨٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٥٢).

١٤٥٨٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٥٩).

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٤٥٨٩ ـ وعن أبي رجاء العطاردي قال:

رأيت علياً سمتاً[1] أصلع الشعر كأن بجانبه إهاب شاة. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. ٩/١٠١

١٤٥٩٠ ـ وعن الشعبي قال:

رأيت علياً على المنبر أبيض اللحية قد ملأت ما بين منكبيه.

زاد يحيى بن سعيد في حديثه: على رأسه زُغيبات[1].

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٤٥٩١ ـ وعن الواقدي قال: يُقال.

كان علي بن أبي طالب آدم ربعة مسمّناً ضخم المنكبين، طويل اللحية، أصلع، عظيم البطن، غليظ العينين، أبيض الرأس واللحية.

رواه الطبراني ورجاله إلىٰ الواقدي ثقات.

١٤٥٩٢ ـ وعن أبي الطفيل قال: ذكر لأبي مسعود قول علي فقال:

ألم تر إلى رأسه كالطَّست، وإنما حوله كالحِفاف[1].

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٤ ـ ٣ ـ باب في كنيته رضي الله عنه

١٤٥٩٣ ـ عن أبي الطفيل قال:

١٤٥٨٩ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٦١): مسمناً.

١٤٥٩٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٥٧).

١ ـ زغيبات: شعرات خفيفات.

١٤٥٩١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٥٨).

١٤٥٩٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦٠).

١ ـ الحفاف: انكشاف الشعر عن وسط الرأس وبقاء ما حوله.

جاء النبي ﷺ وعلي رضي الله عنه نائم[1] في التراب، فقال: «إِنَّ أَحَقَّ أَسْمَائِكَ أَبُو تُرَابٍ، أَنْتَ أَبُو تُرَابٍ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله ثقات.

١٤٥٩٤ ـ وعن عمّار بن ياسر:

أن النبي ﷺ كنىٰ عليًّا ـ رضي الله عنه ـ بأبي تراب، فكانت من أحبّ كناه إليه.

رواه البزار، ورواه أحمد وغيره في حديث طويل يأتي في وفاته وقاتله، ورجال أحمد ثقات.

٣٧ ـ ٤ ـ ٤ ـ باب إسلامه رضي الله عنه

١٤٥٩٥ ـ عن معقل بن يسار قال: وضأت النبي ﷺ ذات يوم فقال: «**هَلْ لَكَ فِي فَاطِمَةَ تَعُودُهَا؟**» فقلت: نعم، فقام متوكئاً عليّ، فقال: «**أَمَا إِنَّه سَيَحْمِلُ ثِقَلَهَا غَيْرُكَ وَيَكُونُ أَجْرُهَا لَكَ**» قال: فكأنه لم يكن عليّ شيء حتى دخلنا على فاطمة ـ عليها السلام ـ فقال: «**كَيْفَ تَجِدِينَكِ؟**»[1] **فقالت: والله لقد اشتد حزني، واشتدت فاقتي، وطال سقمي.**

قال عبد الله: وجدت في كتاب أبي بخط يده في هذا الحديث قال: «**أَمَا تَرْضَيْنَ أَنِّي زَوَّجْتُكِ أَقْدَمَ أُمَّتِي سِلْماً، وَأَكْثَرَهُمْ عِلْماً، وَأَعْظَمَهُمْ حِلماً**».

رواه أحمد والطبراني، وفيه: خالد بن طهمان، وثقه أبو حاتم وغيره، وبقية رجاله ثقات.

١٤٥٩٦ ـ وعن أبي إسحاق:

١٤٥٩٣ ـ ١ ـ في الأوسط رقم (٧٧٩): قائم.

١٤٥٩٤ ـ رواه البزار رقم (٢٥٥٨) وفيه انقطاع.

١٤٥٩٥ ـ رواه أحمد (٥/٢٦) والطبراني في الكبير (٢٠/٢٢٩) وابن طهمان: ضعيف.

١ ـ في الأصل: تجدك، والتصحيح من أحمد.

١٤٥٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٥٦) وفيه: شريك بن عبد الله القاضي، ضعيف.

٩/١٠٢ أن علياً لما تزوج فاطمة قالت للنبي ﷺ زوجتنيه أُعَيْمِش، عظيم البطن؟! فقال النبي ﷺ: «**لَقَدْ زَوَّجْتُكِهِ وإنَّهُ لأَوَّلُ أَصْحَابي سِلْماً وأَكْثَرُهُمْ عِلماً وأَعْظَمُهُمْ حِلْماً**».

رواه الطبراني وهو مرسل صحيح الإسناد.

١٤٥٩٧ ـ وعن أبي ذر وسلمان، قالا: أخذ النبي ﷺ بيد علي فقال: «**إنَّ هَذا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي، وَهَذَا**(١) **أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُني يَوْمَ القِيَامَةِ، وهَذا الصِّدِّيقُ الأَكْبَرُ، وهَذا فَارُوقُ هَذهِ الأُمَّةِ يُفَرِّقُ بَيْنَ الحَقِّ والبَاطِلِ، وهَذا يَعْسُوبُ المُؤمِنِينَ، والمَالُ يَعْسُوبُ الظَّالِمِينَ**».

رواه الطبراني ـ والبزار، عن أبي ذر وحده، وقال فيه: **أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بي**» وقال فيه: «**والمَالُ يَعْسُوبُ الكُفَّارِ**»، وفيه: عمرو بن سعيد المصري، وهو ضعيف.

١٤٥٩٨ ـ وعن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ قال:

«**السُّبَّقُ ثَلاثَةٌ: السَّابِقُ إلىٰ مُوسَىٰ يُوشَعُ بنُ نُونٍ، والسَّابِقُ إلىٰ عِيسَىٰ صَاحِب يَاسينَ، والسَّابِقُ إلىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ ـ عليُّ بنُ أبي طَالِبٍ ـ رَضِيَ اللَّهُ عنهُ**».

رواه الطبراني، وفيه: حسين بن حسن الأشقر، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله حديثهم حسن أو صحيح.

١٤٥٩٩ ـ وعن سلمان قال:

أول هذه الأمة وروداً على نبيها ﷺ أولها إسلامـاً علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٤٥٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦١٨٤) وفيه: عمرو بن سعيد المصري، والبزار رقم (٢٥٢٢) وفيه: عباد الرواجني، ضعيف جداً.

١٤٥٩٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١١٥٢) بإسناد ضعيف جداً، وانظر الضعيفة رقم (٣٥٨).

١٤٥٩٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦١٧٤) وفيه عبد الرزاق: وقد اختلط.

١٤٦٠٠ - وعن ابن عبّاس قال:

أول من أسلم علي رضي الله عنه.

رواه الطبراني، وفيه: عثمان الجزري، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٦٠١ - وعن حَبَّة العُرَنِي قال:

رأيت علياً - عليه السلام - يضحك[١] على المِنْبَر، لم أَرَه ضحك ضحكاً أكثَرَ منه، حتى بدت نواجذه، ثم قال: ذكرت قول أبي طالب ظَهَرَ علينا أبو طالب وأنا مع رسول الله ﷺ ونحن نُصَلِّي ببطن نَخْلَة فقال: ماذا تصنعان يا ابنَ أخي؟ فدعاه رسول الله ﷺ إلىٰ الإسلام، فقال: ما بالذي تصنعان بأس [أو بالذي تقولان بأس][٢] ولكن [والله][٣] لا تَعْلُوني اِسْتي أبداً، فضحك تعجباً لقول أبيه، ثم قال: اللهم لا أعترف [أنَّ][٤] عبداً [لك][٢] من هذه الأمة عَبَدَكَ قبلي غيرَ نَبِيِّكَ؟ ثلاث مرات، لقد صليتُ قبل أن يصلي الناسُ سبعاً.

رواه أحمد وأبو يعلى باختصار، والبزار والطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٤٦٠٢ - وعن علي قال:

بُعث رسول الله ﷺ يوم الإثنين وأسلمت يوم الثلاثاء.

رواه أبو يعلى، وفيه: مسلم بن كيسان الملائي وقد اختلط.

١٤٦٠٠ - رواه الطبراني في الكبير بإسنادين رقم (١٠٩٢٤) و(١٢١٥١) وليس في أحدهما عثمان الجزري، وهو ابن ساج، مجهول.

١٤٦٠١ - رواه أحمد رقم (٧٧٦) وأبو يعلىٰ رقم (٤٤٧) والبزار رقم (٢٥٢٠)، وحبة: وثقه أحمد والعجلي وضعفه غيرهما. وفي أحمد والبزار أيضاً: يحيىٰ بن سلمة بن كُهيل: متروك الحديث.

١ - في أحمد: ضحك.

٢ - زيادة: من أحمد.

١٤٦٠٢ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٤٦) وفيه أيضاً: يحيى بن يمان: صدوق يخطىء كثيراً. وسليمان بن قرم: سيىء الحفظ. وأشار إلى الترمذي في الحديث رقم (٣٧٣٠).

١٤٦٠٣ ـ وعن الحسن وغيره قال:

فكان أول من آمن علي بن أبي طالب، وهو ابن خمس عشرة أو ست عشرة سنة.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٩/١٠٣ ١٤٦٠٤ ـ وعن عروة بن الزبير قال:

أسلم علي وهو ابن ثمان سنين.

رواه الطبراني، وفيه: ابن لهيعة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٦٠٥ ـ وعن عَفِيْفٍ الكندي قال:

كنت امرأً تاجِراً، فقدمت مكة[1] فأتيتُ العباسَ بن عبد المطلب لأَبْتَاعَ[2] منه بعضَ التجارة، وكان امرأ تاجراً، قال: فوالله إني لعنده بمنًى إذ خرج رجل من خِباءٍ قريب منه، إذ نظر إلى السماء[3]، فلما رآها مالتْ ـ [يعني][4] قام يصلي.

ثم خرجت امرأة من ذلك الخباء الذي خرج ذلك الرجل منه، فقامت خلفه تُصَلِّي، ثم خرج غلام حين ناهز[5] الحُلُم من ذلك الخباء، فقام معه يصلي.

قال: فقلت للعباس: يا عباس من هذا؟ قال: هذا محمد بن أخي ابن عبد الله بن عبد المطلب.

١٤٦٠٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦٣).

١٤٦٠٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦٢).

١٤٦٠٥ ـ رواه أحمد رقم (١٧٨٧) وأبويعلى رقم (١٥٤٧): والطبراني في الكبير (١٨/١٠٠ ـ ١٠١) و(٢٢/٤٥٢ ـ ٤٥٣) وأبو منصور عبد الرحمن بن عساكر في كتاب «الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين»: (٤٨ ـ ٤٩) وقال: هذا حديث صحيح.

١ ـ في أحمد: الحج.

٢ ـ في الأصل: لأبايع، والتصحيح من أحمد.

٣ ـ في أحمد: فنظر إلى الشمس.

٤ ـ زيادة من أحمد.

٥ ـ في أحمد: راهَقَ. بدل: ناهز.

قال: قلت: من هذه المرأة؟ قال: هذه امرأته خديجة ابنة خُويْلد.

قال: فقلت: من هذا الفتى؟ قال: هذا عليٌّ بن أبي طالب، ابنُ عمه.

قال: قلت: فما هذا الذي يصنع؟ قال: يصلي، وهو يزعمُ أنه نبي، ولم يَتْبَعْهُ على أمره إلا امرأتُه وابنُ عمه هذا الفتى، وهو يزعم أنه سَتُفْتَحُ[٦] عليه كنوز كسرى وقيصرَ.

قال: فكان عفيف، وهو ابن عم الأشعث بن قيس يقول ـ وأسلم بعدُ[٧] فحسن إسلامه ـ: لو كان الله رزقني الإسلامَ يومئذ فأكونَ ثانياً[٨] مع علي بن أبي طالب.

رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والطبراني بأسانيد، ورجال أحمد ثقات.

قلت: ويأتي حديث ابن مسعود كذلك في مناقب خديجة.

١٤٦٠٦ ـ وعن أبي رافع قال: صلّى النبي ﷺ يوم الإثنين، وصلت خديجة يوم الإثنين من آخر النهار، صلّىٰ علي يوم الثلاثاء، فمكث علي يصلِّي مستخفياً سبع سنين وأشهراً قبل أن يصلي أحد.

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني، وهو ضعيف.

١٤٦٠٧ ـ وعن علي قال:

أنا أول من صلّى مع رسول الله ﷺ.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير حبة العرني وقد وثق.

١٤٦٠٨ ـ وعن زيد بن أرقم قال:

---

٦ ـ في أحمد: سيفتح.
٧ ـ في أحمد: بعد ذلك.
٨ ـ في أحمد: ثالثاً.

١٤٦٠٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٥٢).
١٤٦٠٧ ـ رواه أحمد رقم (١١٩١) وانظر ما مرّ رقم (١٤٦٠١).
١٤٦٠٨ ـ رواه أحمد (٣٦٨/٤، ٣٧٠، ٣٧١) والطبراني في الكبير رقم (٥٠٠٢) أيضاً، وهو في الترمذي رقم (٣٨١٨).

أول من صلَّى مع رسول الله ﷺ علي.

قال عمرو[١]: فذكرت ذلك لإبراهيم فأنكره، وقال: أبو بكر رضي الله عنه.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٤٦٠٩ - وعن أبي رافع قال:

نبِّىء النبي ﷺ يوم الإثنين وأسلم علي يوم الثلاثاء.

رواه البزار، وفيه: محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

٣٧ - ٤ - ٥ - باب قوله ﷺ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»

١٤٦١٠ - عن رياح بن الحارث قال:

٩/١٠٤ جاء رهط إلىٰ علي بالرُّحْبة[١]، قالوا: السلام عليك يا مولانا، فقال: كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب؟ قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول: **«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذا مَوْلَاهُ»**.

قال رياح: فلما مضوا تبعتهم، فقلت: من هؤلاء؟ قالوا: نفر من الأنصار فيهم أبو أيوب الأنصاري.

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»**.

وهذا أبو أيوب بيننا، فحسر أبو أيوب العِمامة عن وجهه، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وعَادِ مَنْ عَادَاهُ»**.

---

١ - عمرو: هو ابن مرَّة، شيخ شعبة بن الحجاج.

١٤٦٠٩ - رواه البزار رقم (٢٥١٩).

١٤٦١٠ - رواه أحمد (٤١٩/٥) والطبراني في الكبير رقم (٤٠٥٢).

١ - الرُّحبة: قرية بحذاء القادسية، على مرحلة من الكوفة.

ورجال أحمد ثقات.

١٤٦١١ ـ وعن عمر وذي مر، وزيد بن أرقم، قالا: خطب رسول الله ﷺ يوم غدير خم فقال:

«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ، وانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وأَعِنْ مَنْ أَعانَهُ».

قلت لزيد بن أرقم عند الترمذي: «من كنت مولاه فعلي مولاه» فقط.

رواه الطبراني، وأحمد، عن زيدٍ وحده باختصار إلا أنه قال في أوله: نزلنا مع رسول الله ﷺ بوادٍ ـ يقال له: خم ـ فأمر بالصلاة فصلاها بهجير، قال: فخطب وظلل علىٰ رسولِ الله ﷺ علىٰ شجرة من الشمس، فقال: **«أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ ـ أَوْ أَلَسْتُم تَشْهَدُونَ ـ أَنِّي أَوْلىٰ بِكُلِّ مُؤمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ»**؟ قالوا: بلى ـ فذكر نحوه والبزار، وفيه: ميمون أبو عبد الله البصري، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١٤٦١٢ ـ وعن أبي الطُّفيل قال:

جمع علي الناس في الرَّحبة ثم قال لهم: أنشد بالله كلَّ امرىءٍ مسلم سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ما قال، لما قام، فقام إليه ثلاثون من الناس.

قال أبو نعيم: فقام ناس كثير فشهدوا حين أخذ بيده فقال: **«أَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلىٰ بالمؤمِنينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ»**؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: **«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وعَادِ مَنْ عَادَاهُ»**.

قال: فخرجت كأن في نفسي شيئاً، فلقيت زيد بن أرقم، فقلت له: إني سمعت علياً يقول كذا وكذا، قال: فما تنكر، قد سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك.

١٤٦١١ ـ روه الطبراني في الكبير رقم (٥٠٩٢) وأحمد (٣٧٢/٤) والبزار رقم (٢٥٣٧) وانظر الصحيحة رقم (١٧٥٠).

١٤٦١٢ ـ رواه البزار رقم (٢٥٤٤) وأحمد (٤/ ٣٧٠) والطبراني في الكبير رقم (٤٩٦٨) وانظر الصحيحة رقم (١٧٥١).

رواه البزار وأحمد ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة.

١٤٦١٣ ـ وعن سعيد بن وهب قال: نشد علي ـ عليه السلام ـ الناس، فقام خمسة أو ستة من أصحاب النبي ﷺ فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ»**.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٤٦١٤ ـ وعن عمرو بن ذي مر وسعيد بن وهب، وعن زيد بن يُثيع قالوا سمعنا علياً يقول: ٩/١٠٥

نشدت الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم لما قام، فقام ثلاثة عشر رجلاً، فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: **«أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بِالمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟»** قالوا: بلى يا رسول الله، قال: فأخذ بيد علي فقال: **«مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَهَذَا مَوْلاَهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وأَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ، وأَبْغِضْ مَنْ يُبْغِضُهُ[1] وانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ»**.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة.

١٤٦١٥ ـ وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: شهدت عليًّا في الرُّحْبَةِ يناشد الناس: أَنْشُدُ الله من سمع رسول الله ﷺ يقول في يوم غدير خم: **«مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ»** لِما قام فشهد.

قال عبد الرحمن: فقامَ اثنا عشر بدرياً كأني أنظر إلىٰ أحدهم عليه سراويل،

١٤٦١٣ ـ رواه أحمد (٥/٣٦٦).

١٤٦١٤ ـ رواه البزار رقم (٢٥٤٢) وفطر: أخرج له البخاري، ورواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١/١١٨) عن سعيد بن وهب وعن زيد بن يثيع، فقط.

١ ـ في البزار: أبغضه.

١٤٦١٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٦٧) وعبد الله في زوائد المسند رقم (٩٦٤) وفي إسناد أبي يعلىٰ يونس بن أرقم، وثقه ابن حبان وقال البخاري: معروف الحديث. كان يتشيع. وفي إسناد عبد الله: الوليد بن عقبة العنسي، مجهول الحال. وسِمَاك بن عبيد العَبْسي: وثقه ابن حبان. وفي إسنادهما: يزيد بن أبي زياد، ضعيف. وانظر الصحيحة رقم (١٧٥٠).

فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: «**أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بالمُؤمِنينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجِي أُمَّهَاتُهُمْ؟**» قلنا: بلى يا رسول الله، قال: «**فَمَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ، وعَادِ مَنْ عَادَاهُ**».

رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا وعبد الله بن أحمد.

١٤٦١٦ ـ وعن زيد بن أرقم قال: أمر رسول الله ﷺ بالشجرات فقمَّ[١] ما تحتها، ورشّ، ثم خطبنا، فوالله ما من شيء يكون إلى أنْ تقوم[٢] الساعة إلا قد أخبرنا به يومئذ، ثم قال: «**يا أَيُّها النَّاسُ مَنْ أَوْلَىٰ بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ؟**» قلنا: الله ورسوله أولى بنا من أنفسنا، قال: «**فَمَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَهَذَا مَوْلاَهُ**» يعني: علياً، ثم أخذ بيده فبسطها[٣] ثم قال: «**اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وعَادِ مَن عَادَاهُ**».

قلت: روىٰ الترمذي منه: «**من كنت مولاه فعلى مولاه**» **فقط**.

رواه الطبراني، وفيه: حبيب بن خلاد الأنصاري، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. ورواه البزار أتم منه، وفيه: ميمون أبو عبد الله البصري، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة.

١٤٦١٧ ـ وعن داود بن يزيد الأودي، عن أبيه قال:

دخل أبو هريرة المسجد فاجتمع إليه الناس، فقام إليه شاب فقال: أنشُدك بالله سمعتَ رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ؟**».

قال: فقال: أشهد أنِّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَولاَهُ. اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ، وعَادِ مَنْ عَادَاهُ**». ٩/١٠٦

١٤٦١٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥١٢٨) وفيه أيضاً: أنيسة، مجهولة، والبزار رقم (٢٥٣٧).

١ ـ قمَّ: كنس.

٢ ـ في الأصل: إلى يوم الساعة. والتصحيح من الكبير.

٣ ـ في الكبير: فكشطها.

١٤٦١٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٤٢٣) والبزار رقم (٢٥٣١) وفيه أيضاً: شريك بن عبد الله القاضي، ضعيف. والطبراني في الأوسط رقم (١١١٥) والبزار رقم (٢٥٣٢) وفيه من لم يسم.

رواه أبو يعلى والبزار بنحوه والطبراني في الأوسط، وفي أحد إسنادي البزار رجل غير مسمّى، وبقية رجاله ثقات في الآخر، وفي إسناد أبي يعلىٰ داود بن يزيد، وهو ضعيف.

١٤٦١٨ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ. اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وعَادِ مَنْ عَادَاهُ».

رواه الطبراني، وفيه: عمر بن شبيب المسلمي، وهو ضعيف.

١٤٦١٩ ـ وعن زيد بن أرقم قال:

نشد علي الناس. أنشد الله رجلاً سمع النبي ﷺ يقول: **«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَعادِ مَنْ عَادَاهُ»**؟ فقام اثنا عشر بدرياً، فشهدوا بذلك، وكنت فيمن كتم فذهب بصري.

رواه الطبراي في الكبير والأوسط خالياً من ذهاب البصر والكتمان ودعاء علي.

١٤٦٢٠ ـ وفي رواية عنده: وكان عليّ دعا علىٰ من كتم.

ورجال الأوسط ثقات.

١٤٦٢١ ـ وعن ملك بن الحُويرث قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ».

رواه الطبراني ورجاله وثقوا.

١٤٦٢٢ ـ وعن حُبْشِي بن جُنادة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم:

١٤٦١٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٩٩٦) والأوسط رقم (١٩٨٧).

١٤٦٢٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٩٨٥) وفيه: إسماعيل بن عمرو البجلي، ضعيف وفيه: فقام ستة عشر جلًا. بدل: اثنا عشر بدرياً.

١٤٦٢١ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٢٩١).

١٤٦٢٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٥١٤).

«اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَهُ، وانْصُرْ مَنْ نَصرَهُ، وَأَعِنْ مَنْ أَعَانَهُ».

رواه الطبراني ورجاله وثقوا.

١٤٦٢٣ ـ وعن جرير قال: شهدنا الموسم في حجة الوداع مع رسول الله ﷺ فبلغنا مكاناً ـ يقال له: غدير خم ـ فنادى: الصَّلاةَ جامعة، فاجتمعنا المهاجرون والأنصار، فقام رسول الله ﷺ وسطنا فقال: **«أيُها النَّاسُ بِمَ تَشْهَدُونَ؟»** قالوا: نشهد أن لا إله إلاَّ الله، قال: **«ثُمَّ مَهْ؟»** قالوا: وأن محمداً عبده ورسوله، قال: **«فَمَنْ وَلِيُّكُمْ؟»** قالوا: الله ورسوله مولانا، قَالَ: **«مَنْ وَلِيُكُمْ؟»** ثم ضرب بيده إلىٰ عضد علي ـ رضي الله عنه ـ فأقامه، فنزع عضده، فأخذ بذراعيه فقال: **«مَنْ يَكُنِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلاهُ فَإِنَّ هَذا مَوْلاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ، وعَادِ مَنْ عَاداهُ، اللَّهُمَّ مَنْ أَحَبَّهُ مِنَ النَّاسِ فَكُنْ لَهُ حَبِيْباً، ومَنْ أَبْغَضَهُ فَكُنْ لَهُ مُبْغِضاً، اللَّهُمَّ إنِّي لا أَجِدُ أَحَداً أَسْتَوْدِعُهُ في الأَرْضِ بَعْدَ العَبْدَيْنِ الصَّالِحَيْنِ غَيْرَكَ فَاقْضِ فِيْهِ بالْحُسْنَى»**.

قال بشر: قلت: من هذين العبدين الصالحين؟ قال: لا أدري.

رواه الطبراني، وفيه: بشر بن حرب، وهو لين، ومن لم أعرفه أيضاً.

١٤٦٢٤ ـ وعن زياد بن أبي زياد قال: سمعت علي بن أبي طالب يَنْشُدُ النَّاسَ فقال: أَنْشُدُ اللَّهَ رجلاً مسلماً سمع رسول الله ﷺ يقول يومَ غَدِير خُمٍّ ما قال لما قام[1]؟ فقام اثنا عشر بدريًّا فشهدوا. ٩/١٠٧

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٤٦٢٥ ـ وعن نذير قال: سمعت علياً يقول يوم الجمل لطلحة: أنشدُك الله

١٤٦٢٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥٠٥).

١٤٦٢٤ ـ رواه أحمد رقم (٦٧٠) وفيه انقطاع وتحريف في اسم زياد، إذ هو يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ قال: قال: شهدت علياً. ورواه رقم (٩٦١) بإسناد صحيح صواباً.

١ ـ ليس في أحد: لما قام.

١٤٦٢٥ ـ رواه البزار رقم (٢٥٢٨) ونذير وابنه إياس: مجهولان.

يا طلحة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ، وَعادِ مَنْ عَادَاهُ**؟» قال: بلى، فذكر[١] وانصرف.

رواه البزار، ونذير: تفرد عنه ابنه.

١٤٦٢٦ ـ وعن سعد بن أبي وقاص:

أنّ رسولَ الله ﷺ أخذ بيد علي فقال: «**أَلَسْتُ أَوْلىٰ بالمُؤمِنينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟ مَنْ كُنْتُ وَلِيُّهُ فَإِنَّ عَلِيًّا وَلِيُّهُ**».

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٤٦٢٧ ـ وعن سعيد بن وهب وعن زيد بن يُثَيْع قال: نَشَدَ علي عليه السلام الناس في الرُّحْبة من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم إلّا قام؟ قال: فقام من قبل سعيد ستة، ومن قبل زيد سبعة[٢]، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم لعلي: «**أَلَيْسَ أَنَا أَوْلىٰ بالمُؤمِنينَ؟**» قالوا: بلى، قال: «**اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ، وَعادِ مَنْ عَادَاهُ**».

رواه عبد الله والبزار نحوه أتم منه، وقال: عن سعيد بن وهب وعن زيد بن يثيع كما هنا، وقال عبد الله: عن سعيد بن وهب، عن زيد بن يثيع، والظاهر أن الواو سقطت، والله أعلم، وإسنادهما حسن.

١٤٦٢٨ ـ وعن علي، أن النبي ﷺ قال يوم غدير خُم:

«**مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ**».

قال: وزاد الراوون[١] بعدُ: «**وَالِ مَنْ وَالاَهُ، وعَادِ مَنْ عَادَاهُ**».

---

١ ـ في البزار: فذكره.

١٤٦٢٦ ـ رواه البزار رقم (٢٥٢٩).

١٤٦٢٧ ـ رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند رقم (٩٥٠) والبزار رقم (٢٥٤١) وفيهما: شريك بن عبد الله القاضي، سيىء الحفظ.

١ ـ لم تسقط الواو من المسند.

٢ ـ في البزار: فقام ستة عشر رجلاً.

١٤٦٢٨ ـ رواه عبد الله بن أحمد رقم (١٣١٠) وليس أحمد.

١ ـ في المسند: الناس. بدل: الراوون.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٤٦٢٩ - وعن زيد بن أرقم قال:

استشهد علي - رضي الله عنه - الناس فقال: أنشد الله - عز وجل - رجلاً سمع النبي ﷺ يقول: «**اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ، وعَادِ مَنْ عَادَاهُ**» قال: فقام ستة عشر فشهدوا.

رواه أحمد، وفيه: أبو سليمان ولم أعرفه إلا أن يكون بشير بن سلمان، فإن كان هو، فهو ثقة، وبقية رجاله ثقات.

١٤٦٣٠ - وعن زاذانَ أبي عمر قال: شهدت علياً في الرُّحْبَة وهو يَنْشُدُ النَّاسَ: من شهد رسول الله ﷺ يوم غدير خُمٍّ وهو يقول ما قال؟ فقام ثلاثة عشر [رجلاً][١] فشهدوا[٢] أنَّ رسولَ الله ﷺ يوم غدير خم قال: «**مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ**».

رواه أحمد، وفيه: من لم أعرفهم.

١٤٦٣١ - وعن حميد بن عمارة قال: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول - وهو آخذ بيد علي -.

«**مَنْ كُنْتُ مَولاهُ فَهَذَا مَوْلاَهُ. اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ، وعَادِ مَنْ عَادَاهُ**». ٩/١٠٨

رواه البزار، وحميد[١]: لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٤٦٣٢ - وعن ابن عبّاس، أن النبي ﷺ قال:

«**مَن كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ**».

١٤٦٢٩ - رواه أحمد (٥/٣٧٠) وفيه: أبو سلمان المؤذن يزيد بن عبد الله ذكره المزي في التهذيب، وساق له هذا الحديث في ترجمته من عواليه، وانظر الصحيحة (٤/٣٣٣ - ٣٣٤).

١٤٦٣٠ - زيادة من أحمد رقم (٦٤١).

٢ - في أحمد: أنهم سمعوا رسول.... وهو يقول.

١٤٦٣١ - ١ - كذا في الأصل. وهو في البزار رقم (٢٥٣٠): جميل بن عمارة. وترجمة ابن حجر في لسان الميزان وقال: قال البخاري: فيه نظر.

١٤٦٣٢ - رواه البزار رقم (٢٥٣٦).

رواه البزار في أثناء حديث ورجاله ثقات.

١٤٦٣٣ ـ وعن عميرة بن[1] سعد قالت: شهدت علياً على المِنبر ناشدَ أصحاب رسول الله ﷺ: من سمع رسول الله ﷺ [يوم غدير خم][2] يقول ما قال فيشهد؟ فقام اثنا عشر رجلاً، منهم أبو هريرة وأبو سعيد وأنس بن مالك فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وعَادِ مَنْ عَادَاهُ».

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفي إسناده لين.

١٤٦٣٤ ـ وعن عميرة[1] بن سعد:

أنّ عليًّا جمع الناس في الرَّحْبة، وأنا شاهد، فقال: أنشد الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ؟» فقام ثمانية[2] عشر رجلاً، فشهدوا أنهم سمعوا النبي ﷺ يقول ذلك.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٤٦٣٥ ـ وعن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفي إسناده مختلف فيهم.

١٤٦٣٦ ـ وعن مالك بن الحويرث قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ».

رواه الطبراني ورجاله وثقوا، وفيهم خلاف.

١٤٦٣٣ـ١ ـ في الأصل: بنت. والتصحيح في معجم الطبراني الأوسط رقم (٢٢٧٥).
٢ ـ زيادة من الصغير رقم (١٧٥) والأوسط.

١٤٦٣٤ـ١ ـ في الأصل: عمير. والتصحيح من الأوسط رقم (٢١٣١).
٢ ـ في الأوسط: ثلاث عشر.

١٤٦٣٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٩١/١٩) وانظر ما مرّ رقم (١٤٦٢١).

١٤٦٣٧ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

رأيت النبي ﷺ آخذاً بيد علي فقال: «هَذَا وَلِيِّي وَأَنَا وَلِيُّهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: المعلى بن عرفان، وهو متروك.

١٤٦٣٨ ـ وعن بُرَيدة قال:

بعثنا رسول الله ﷺ في سرية فاستعمل علينا علياً، فلما جئنا قال: «كَيْفَ رَأَيْتُمْ صَاحِبَكُمْ؟».

فإما شكوته وإما شكاه غيري، قال: فرفع رأسه، وكنت رجلاً مِكباباً، فإذا النبي ﷺ قد احمرَّ وجهه يقول: «مَنْ كُنْتُ وَلِيُّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ» فقلت: لا أَسُوْك فيه أبداً.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٤٦٣٩ ـ وعن زياد بن مطرّف، عن زيد بن أرقم ـ وربما لم يذكر زيد بن أرقم ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي وَيَمُوتُ مَوْتِي وَيَسْكُنَ جَنَّةَ الخُلْدِ الذي وَعَدَنِي رَبِّي ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ غَرَسَ قُضْبَانَهَا بِيَدِهِ فَلْيَتَولَّ عَلِيَّ بنَ أبي طَالِبٍ، فإنَّهُ لَنْ يُخرِجَكُمْ مِنْ هُدىً[1] وَلَنْ يُدْخِلَكُمْ في ضَلَالَةٍ».

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن يعلىٰ الأسلمي، وهو ضعيف.

١٤٦٤٠ ـ وعن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله ﷺ.

«أُوصِي مَنْ آمَنَ بي وَصَدَّقَنِي بِولايَةِ عليِّ بنِ أبي طَالِبٍ. مَنْ تَوَلَّاهُ فَقَدْ ٩/١٠٩

١٤٦٣٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٣٧٣).

١٤٦٣٨ ـ رواه البزار رقم (٢٥٣٥) وروى بعضه أحمد (٣٤٧/٥) والطبراني في الأوسط رقم (٣٤٨) والصغير رقم (١٩١).

١٤٦٣٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٠٦٧) وفيه أيضاً: أبو إسحاق السَّبيعي، مدلس وقد عنعن، وقد اختلط. وانظر الضعيفة رقم (٨٩٢).

١ ـ في الكبير: هديي.

تَوَلَّانِي، وَمَنْ تَوَلَّانِي فَقَدْ تَوَلَّىٰ اللَّهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَمَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ ـ تَعَالَى ـ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي، وَمَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ.

رواه الطبراني بإسنادين أحسنها فيه: جماعة ضعفاء وقد وثقوا.

١٤٦٤١ ـ وعن وهب بن حمزة قال: صحبت علياً [من المدينة][1] إلى مكة فرأيت منه بعض ما أكره، فقلت: لئن رجعت لأشكونك إلىٰ رسول الله ﷺ، فلما قدمت لقيت رسول الله ﷺ فقلت: رأيت من علي كذا وكذا، فقال: «**لا تَقُلْ هَذا، فَهُوَ أَوْلَىٰ النَّاسِ بِكُمْ بَعْدِي**».

رواه الطبراني، وفيه: دكين، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله وثقوا.

٣٧ ـ ٤ ـ ٦ ـ ١ ـ باب منزلته رضي الله عنه

١٤٦٤٢ ـ عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: «**أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي**».

رواه أحمد والبزار إلا أنه قال:

إن رسول الله ﷺ قال لعلي في غزوة تبوك: «**خَلَّفْتُكَ فِي أَهْلِي**» قال علي: يا رسول الله، إني أكره أن تقول العرب: خَذَلَ ابن عمه، وتخلَّف عنه. قال: «**أَما تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي**».

وفيه: عطية العوفي، وثقه ابن معين، وضعفه أحمد وجماعة، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

١٤٦٤٣ ـ وعن أسماء بنت عميس: أن رسول الله ﷺ قال لعلي: «**أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ**».

١٤٦٤١ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٢٢/١٣٥).

١٤٦٤٢ ـ رواه أحمد (٣/٣٢) والبزار رقم (٢٥٢٦)، وعطية: من شيعة أهل الكوفة.

١٤٦٤٣ ـ رواه أحمد (٦/٣٦٩، ٤٣٨) والطبراني في الكبير (٢٤/٢٤٦ ـ ٢٤٧).

رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح غير فاطمة بنت علي، وهي ثقة.

١٤٦٤٤ ـ وعن أم سلمة: أنّ النبي ﷺ قال لعلي:

«أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ[1] هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ؟ غَيْرَ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي».

رواه أبو يعلىٰ والطبراني، وفي إسناد أبي يعلىٰ: محمد بن سلمة بن كهيل، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح، وقال: عن عامر بن سعد، عن أبيه، وعن أم سلمة.

وقال الطبراني: عن عامر بن سعد، عن أبيه، عن أم سلمة، فالله أعلم.

١٤٦٤٥ ـ وعن ابن عَبّاس، أن النبيَّ ﷺ قال لعلي:

«أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ؟ إِلَّا أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي».

رواه البزار والطبراني إلا أنه قال: **«أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ»**.

ورجال البزار رجال الصحيح غير أبي بلج الكبير، وهو ثقة.

١٤٦٤٦ ـ وعن حُبْشِي بن جُنادة السَّلولي قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: ٩/١١٠

«أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي».

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه: عبد الغفار بن القاسم، وهو متروك.

١٤٦٤٧ ـ وعن ابن عمر: أنّ النبي ﷺ قال لعليّ:

«أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ؟ إِلَّا أَنَّهُ لا نُبُوَّةَ بَعْدِي[1] ولا وِرَاثَةَ».

١٤٦٤٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٨٨٣) والطبراني في الكبير (٣٧٧/٢٣)، وفيهما: محمد بن سلمة بن كُهَيل.

١ ـ في الكبير: كما. بدل: بمنزلة.

١٤٦٤٥ ـ رواه البزار رقم (٢٥٢٥) والطبراني في الكبير رقم (١١٠٨٧).

١٤٦٤٦ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٩١٨) واللفظ له، والكبير رقم (٣٥١٤) و(٣٥١٥).

١٤٦٤٧ ـ ١ ـ ليس في الأوسط رقم (١٤٨٨): بعدي.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفي إسناد الكبير: يحيى بن يعلى الأسلمي، وهو ضعيف، وفي الأوسط: عبد الغفور، وهو متروك.

١٤٦٤٨ ـ وعن علي:

أن النبيَّ ﷺ أرادَ غزواً فدعا جَعفراً، فأمره أن يتخلف على المدينة، فقال: لا أتخلف بعدك أبداً، فأرسل رسول الله ﷺ فدعاني فعزم عليَّ لما تخلفت قبل أن أتَكَلَّم فبكيت، قال: «مَا يُبْكِيكَ؟» قلت: يبكيني خِصالٌ غير واحدة، تقول قريش غداً: ما أسرع ما تخلف عن ابن عمه وخذله.

وتُبكيني خصلة أخرى كنت أريد أن أتعرض للجهاد في سبيل الله لأن الله ـ عز وجل ـ يقول: ﴿ولا يَطَؤُونَ مَوْطِئاً يَغِيظُ الكُفَّارَ وَلاَ يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلاً إلاَّ كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ، إِنَّ اللَّهَ لاَ يُضَيِّعُ أَجْرَ المُحْسِنِينَ﴾[1] فكنت أريد أن أتعرض للأجر.

وتبكيني خصلة أخرى كنت أريد أن أتعرض لفضل الله.

فقال رسول الله ﷺ: «أَمَّا قَوْلُكَ: تَقُولُ قُرَيْشٌ: مَا أَسْرَعَ مَا تَخَلَّفَ عَنْ ابنِ عَمِّهِ وخَذَلَهُ، فإِنَّ لَكَ بِي أُسْوَةً، قَدْ قَالُوا: سَاحِرٌ وكَاهِنٌ وكَذَّابٌ.

وأَمَّا قَوْلُكَ أَتَعرضُ للأَجْرِ مِنَ اللَّهِ، أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُوْنَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسىٰ؟ إلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي.

وَأَمَّا قَوْلُكَ: أَتَعَرَّضُ لِفَضْلِ اللَّهِ. فَهَذَانِ بَهارَانِ[2] مِنْ فُلْفُلٍ جَاءَنَا مِنَ الْيَمَنِ، فَبِعْهُ وَاسْتَمْتِعْ بِهِ أَنْتَ وَفَاطِمَةَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكُمَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ».

رواه البزار، وفيه: حكيم بن جبير، وهو متروك.

١٤٦٤٩ ـ وعن علي قال:

وجعت وجعاً فأتيت النبي ﷺ فأقامني في مكانه، وقام يصلي، وألقىٰ عليَّ

١٤٦٤٨ ـ رواه البزار رقم (٢٥٢٧) وقال: لا يحفظ عن علي إلا بهذا الإسناد.

١ ـ سورة التوبة، الآية: ١٢٠.

٢ ـ البهار: ثلاث مئة رطل. أو ما يحمل على البعير.

طرف ثوبه، ثم قال: «قَدْ بَرِئْتَ يا ابنَ طَالِبٍ، لاَ بَأْسَ عَلَيْكَ مَا سَأَلْتُ اللَّهَ شَيْئاً إِلاَّ سَأَلْتُ لَكَ مِثْلَهُ، ولاَ سَأَلْتُ اللَّهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ شَيْئاً إِلاَّ أَعْطَانِيهِ غَيْرَ أَنَّهُ قِيلَ لِي: لا نَبِيَّ بَعْدَكَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من اختلف فيهم.

١٤٦٥٠ ـ وعن علي، أنَّ النبي ﷺ قال:

«خَلَّفْتُكَ أَنْ تَكُونَ خَلِيْفَتِي».

قال: أتخلف عنك يا رسول الله؟ قال: «أَمَا تَرْضىٰ أَنْ تَكُوْنَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسىٰ؟ إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١٤٦٥١ ـ وعن جابر ـ يعني: ابن سمرة ـ قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ:

«أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسىٰ إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي».

رواه الطبراني، وفيه: ناصح الحائك، وهو متروك.

١٤٦٥٢ ـ وعن أبي أيوب: أن رسول الله ﷺ قال لعلي:

«أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسىٰ إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي».

رواه الطبراني، وفيه: ضرار بن صرد، وهو ضعيف.

١٤٦٥٣ ـ وعن البراء بن عازب وزيد بن أرقم: ٩/١١١

أن رسول الله ﷺ قال لعلي حين أراد أن يغزو: «إِنَّهُ لاَ بُدَّ مِنْ أَنْ أُقِيمَ أَوْ تُقِيمَ» فخلفه.

فقال ناس: ما خلّفه إلا لشيءٍ كرهه، فبلغ ذلك علياً، فأتى رسول الله ﷺ

١٤٦٥١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٠٣٥).

١٤٦٥٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٠٨٧).

١٤٦٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٠٩٤) و(٥٠٩٥) وفيهما: ميمون.

فأخبره، فتضاحك ثم قال: «يَا عَلِيُّ، أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ نَبِيٌّ بَعْدِي».

رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما: ميمون أبو عبد الله البصري، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٦٥٤ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ لأم سلمة.

«هَذا عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ لَحْمُهُ لَحْمِي ودَمُهُ دَمِي، فَهُوَ[1] مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي».

رواه الطبراني، وفيه: الحسن بن الحسين العرني، وهو ضعيف.

٣٧ ـ ٤ ـ ٦ ـ ٢ ـ باب [منه] في منزلته ومؤاخاته

١٤٦٥٥ ـ عن ابن عبّاس قال:

لما آخىٰ النبي ﷺ بين أصحابه من المهاجرين والأنصار، فلم يؤاخ بين علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ وبين أحد منهم، خرج علي مُغْضباً حتى أتىٰ جَدْولاً فتوسَّد ذراعه، فسفت عليه الريح، فطلبه النبي ﷺ حتى وجده فوكزه برجله فقال له: «قُمْ فَمَا صَلُحْتَ أَنْ تَكُونَ إِلَّا أَبَا تُرَابٍ، أَغَضِبْتَ عَلَيَّ حِيْنَ آخَيْتُ بَيْنَ المُهَاجِرِينَ والأَنْصَارِ ولَمْ أُوَاخِ بَيْنَكَ وبَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ؟! أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ؟ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ أَلَا مَنْ أَحَبَّكَ حُفَّ بالأَمْنِ وَالإِيمَانِ، وَمَنْ أَبْغَضَكَ أَمَاتَهُ اللَّهُ مِيْتَةً جَاهِلِيَّةً، وحُوسِبَ بِعَمَلِهِ فِي الإِسْلَامِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: حامد بن آدم المروزي، وهو كذاب.

١٤٦٥٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٣٤١)، ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٣٣٢) بإسناد آخر فيه: داهر بن يحيى الرازي قال ابن معين: ليس بشيء ما يكتب عند إنسان فيه خير. والبلاء من ابنه عبد الله بن داهر. وفيه أيضاً عباية الأسدي، قال العقيلي: غالٍ ملحد.

١٤٦٥٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٠٩٢) وفيه أيضاً: ليث بن أبي سليم، ضعيف.

١٤٦٥٦ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَكْتُوبٌ عَلَىٰ بَابِ الجَنَّةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله، عليٌّ أَخُو رَسُولِ الله ﷺ، قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ والأَرْضَ بِأَلْفَيْ سَنَةٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أشعث ابن عم الحسن بن صالح، وهو ضعيف ومن لم أعرفه.

ويأتي حديث في المؤاخاة بين الصحابة في مناقب جماعة من الصحابة رضي الله عنهم. ٩/١١٢

١٤٦٥٧ ـ وعن أبي أمامة:

أن رسول الله ﷺ آخىٰ بين الناس، وآخىٰ بينه وبين علي رضي الله عنه.

رواه الطبراني من طريق بشر بن عون، وهو ضعيف.

١٤٦٥٨ ـ وعن شَرَاحِيل بن مُرَّة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي:

«أَبْشِرْ عَلِيٌّ حَيَاتُكَ مَعِي(١) ومَوْتُكَ مَعِي».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٦٥٩ ـ وعن ابن عبّاس قال: لما زوج النبي ﷺ عليًا فاطمة، قالت فاطمة: يا رسول الله زوجتني من رجل فقير، ليس له شيء، فقال رسول الله ﷺ:

١٤٦٥٦ ـ رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٣٤٥) من طريق الطبراني، وقال: هذا حديث لا يصح، والمتهم زكريا بن يحيى، قال يحيى بن معين: كان رجل سوء يحدث بأحاديث يستأهل أن يحفر له بئر فيلقىٰ فيها، وقال ابن عدي: حدث بأحاديث في مثالب الصحابة، وقال الدارقطني: هو متروك. قال: ويحيى بن سالم، ضعيف.

١٤٦٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٥٧٧).

١٤٦٥٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٢١٧) وفيه: أبو إسحاق السبيعي، مدلس وقد عنعن، وقد اختلط.

١ ـ ليس في الكبير: معي.

١٤٦٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١١٥٣) و(١١١٥٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٣٥١) و(٣٥٢) و(٣٥٣) وقال: هذا حديث تفرد به عبد الرزاق، وكان منسوباً إلى التشيع، وقد اتهمه أقوام، وإن كان قد أخرج عنه في الصحيح، فقال عباس بن عبد العظيم لما قدم من صنعاء: =

«أَمَا تَرْضَيْنَ يَا فَاطِمَةُ أَنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُما أَبَاكِ والآخَرَ زَوْجَكِ».

رواه الطبراني من رواية إبراهيم بن الحجاج، عن عبد الرزاق، قال الذهبي: ابراهيم هذا لا يعرف، وبقية رجاله رجال الصحيح، ورواه بإسناد آخر ضعيف.

١٤٦٦٠ - وعن ابن عباس قال:

ما أنزل الله ﴿يا أيُّها الذِينَ آمَنُوا﴾ إلَّا عليٌّ أميرها وشريفها، ولقد عاتب الله أصحاب محمد ﷺ في غير مكان، وما ذكر علياً إلا بخير.

رواه الطبراني، وفيه: عيسى بن راشد، وهو ضعيف.

١٤٦٦١ - وعن جميع بن عمير: أن أمه وخالته دخلتا على عائشة، فذكر الحديث إلى أن قال: قالتا: فأخبرينا عن علي، قالت: عن أيِّ شيء تَسْأَلْنَ، عن رجل وضعَ [يدَه][1] من رسول الله ﷺ موضعاً، فسالت نفسه في يده، فمسح بها وجهه؟ واختلفوا في دفنه فقال: إن أحبَّ البقاع إلى الله مكانٌ قُبض فيه نبيه.

قالتا: فلم خرجت عليه؟ قالت: أمر قُضي، ووددت[2] أن أفديه بملء[3] ما علىٰ الأرض من شيء[4].

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: جماعة مختلف فيهم، وأم جميع وخالته لم أعرفهما.

=: والله تجشمت إلى عبد الرزاق وإنه لكذاب، والواقدي أصدق منه. وقال ابن عدي: حدث بأحاديث في الفضائل لم يوافقه أحد عليها، ومثالب لغيرهم مناكير، ثم قال ابن الجوزي: وقد ذكرنا أن معمراً كان له ابن أخ رافضياً، فيجوز أن يكون من إدخاله.

١٤٦٦٠ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٦٧٨).

١٤٦٦١ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٨٦٥) وفيه أيضاً: صدقة بن سعيد، ضعيف.

١ - زيادة من أبي يعلىٰ.

٢ - في أبي يعلىٰ: قضي لوددت.

٣ - ليس في المطبوع وأبي يعلىٰ: بملء.

٤ - ليس في أبي يعلىٰ: من شيء.

١٤٦٦٢ ـ وعن أم سلمة قالت:

والذي أحلف به إن كان علي لأقرب الناس عهداً برسول الله ﷺ.

قالت: عدنا رسول الله ﷺ غداة بعد غداة يقول: «جَاءَ عَلِيٌّ؟ مراراً قالت: وأظنه كان بعثه في حاجة، قالت: فجاء بعدُ فظننت أن له إليه حاجة، فخرجنا من البيت، فقعدنا عند البيت، وكنت من أدناهم إلىٰ الباب فأكب عليه عليّ، فجعل يساره ويناجيه، ثم قُبض ﷺ من يومه ذلك، وكان أقرب الناس به عهداً.

رواه أحمد وأبو يعلىٰ إلا أنه قال فيه: كان رسول الله ﷺ يوم قبض في بيت عائشة، والطبراني باختصار، ورجالهم رجال الصحيح غير أم موسى وهي ثقة.

٣٧ ـ ٤ ـ ٧ ـ باب فيما أوصى به رضي الله عنه

١٤٦٦٣ ـ عن ذُؤيب: أنَّ النبيَّ ﷺ لما حضر، قالت صفية: يا رسول الله، لكل امرأة من نسائك أهلٌ تلجأ إليهم وإنك أجلبت أهلي، فإن حدث حَدَثٌ فإلىٰ من ٩/١١٣
ألتَجِىء قال: «إلىٰ عليّ بنِ أبي طَالِب».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٤٦٦٤ ـ وعن ابن عبّاس قال:

كنا نتحدّث أن رسول الله ﷺ عهد إلىٰ علي سبعينَ عهداً لم يعهدها إلى غيره.

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: من لم أعرفهم.

١٤٦٦٢ ـ رواه أحمد وابنه (٣٠٠/٦) وأبو يعلىٰ رقم (٦٩٣٤) و(٦٩٦٨)، والطبراني في الكبير (٣٧٥/٢٣)، وفيهم: مغيرة بن مقسم، مدلس وقد عنعن. وقد أخرج له مسلم معنعناً.

١٤٦٦٣ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٤٢١٤) والمطبوع: ألتجىء.

١٤٦٦٤ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٥٦) ورجاله مترجمون، وفيه عمرو بن أبي قيس الأزرق: وثقه ابن حبان، وقال أبو داود: لا بأس به في حديثه خطأ. وسهل بن عبد ربه: ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٠١/٤) وقال أبو هاشم: شيخ. والمنهال بن عمرو: تركه شعبة، ووثقه ابن معين وغيره.

١٤٦٦٥ ـ وعن علي قال:

لما نزلت هذه الآية ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾[١] قال: جمع رسول الله ﷺ من أهل بيته، فاجتمع له ثلاثون رجلاً[٢]، فأكلوا وشربوا.

قال: فقال لهم: «مَنْ يَضْمَنُ عَنِّي دَيْنِي وَمَوَاعِيْدِي، ويَكُوْنُ مَعِي فِي الْجَنَّةِ، ويَكُوْنُ خَلِيْفَتِي فِي أَهْلِي؟» فقال رجل لم يسمه شريك: يا رسول الله، أنت كنت بَحْراً، من يقوم بهذا؟ قال: ثم قال الآخر: فعَرَض ذلك على أهل بيتِه، فقال علي: أنا.

رواه أحمد وإسناده جيد.

وقد تقدمت لهذا الحديث طرق في علامات النبوة في آيته في الطعام.

١٤٦٦٦ ـ وعن جابر بن عبد الله قال:

دعا رسول الله ﷺ العباس بن عبد المطلب فقال: «اضْمَنْ عَنِّي دَيْنِي وَمَوَاعِيْدِي» قال: لا أطيق ذلك، فوقع به ابنه عبد الله بن عباس فقال: فعل الله بك من شيخٍ، بدعوك رسول الله ﷺ لتقضي عنه دينه ومواعيده، فقال: دعني عنك فإن ابن أخي يُباري الرِّيحَ.

فدعا علياً ابن أبي طالب فقال: «اضْمَنْ عَنِّي دَيْنِي ومَوَاعِيْدِي» فقال: نعم، هي عليَّ. فضمنها عنه.

فلما قدم علىٰ أبي بكر مال، قال: هذا مال الله، وما أفاء الله على المسلمين، فحق ما قضىٰ عن نبيه ﷺ. فدعا الناس فقال: من كان له عند رسول الله ﷺ دين أو موعود، فليأخذ، وكان فيمن جاء جابر فقال: قد قال لي رسول الله ﷺ: «إِذَا جَاءَنَا مَالٌ حَثَوْنا لَكَ هَكذا وهَكذا» فقال له: خذ كما قال لك رسول الله ﷺ، فأخذ ثلاث حثيات كما أمره[١] رسول الله ﷺ.

١٤٦٦٥ ـ رواه أحمد رقم (٨٨٣) وفيه: المنهال بن عمرو، وشريك القاضي، ضعيف.
١ ـ سورة الشعراء، الآية: ٢١٤.
٢ ـ في أحمد: فاجتمع ثلاثون فأكلوا.
١٤٦٦٦ـ١ ـ في ا: وعده. وهو مخالف للمطبوع والبزار رقم (٢٥٥٤).

قلت: في الصحيح منه عدة جابر بنحوها.

رواه البزار، وفيه: إسماعيل بن يحيى بن سلمة بنُ كهيل وهو متروك.

١٤٦٦٧ - وعن أنس، عن النبي ﷺ قال:

«عَلِيٌّ يَقْضِي دَيْنِي».

رواه البزار، وفيه: ضرار بن صرد، وهو ضعيف.

١٤٦٦٨ - وعن سلمان قال: قلت: يا رسول الله، إن لكل نبي وصيًّا، فمن وصيك؟ فسكت عني، فلما كان بعدُ رآني فقال: «يَا سَلْمَانُ» فأسرعت إليه قلت: لبيك، قال: «تَعْلَمُ مَنْ وَصِيُّ مُوسىٰ؟» قال: نعم يوشع بن نون، قال: «لِمَ؟» قلت: لأنه كان أعلمهم يومئذ[1]، قال: «فَإِنَّ وَصِيِّي وَمَوْضِعَ سِرِّي، وَخَيْرَ مَنْ أَتْرُكُ بَعْدِي وَيُنْجِزُ عِدَّتِي وَيَقْضِي دَيْنِي عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ». ٩/١١٤

رواه الطبراني وقال: [قوله][2]: «وَصِيِّي» [يعني][2] أنه أوصاه بأهله لا بالخلافة. وقوله: «وخير من أترك بعدي» [يعني][2]: من أهل بيته ﷺ، وفي إسناده: ناصح بن عبد الله، وهو متروك.

٣٧ - ٤ - ٨ - باب في علمه رضي الله عنه

١٤٦٦٩ - قد تقدم في إسلامه أن النبي ﷺ قال لفاطمة:

«أما ترضين أن زوجتك أقدم أمتي سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حلماً».

رواه أحمد والطبراني برجال وثقوا.

١٤٦٦٧ - رواه البزار رقم (٢٥٥٥) وقال: «هذا حديث منكر» وفيه أيضاً: الحسن البصري، مدلس وقد عنعن.

١٤٦٦٨ - ١ - ليس في الكبير رقم (٦٠٦٣): يومئذ.

٢ - زياد من الكبير.

١٤٦٧٠ - وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَنَا مَدِينَةُ العِلْمِ وعلي بابها، فمن أراد العلم فَلْيَأْتِهِ مِنْ بابه**»(*).

رواه الطبراني وفيه عبد السلام بن صالح الهروي وهو ضعيف.

٣٧ - ٤ - ٩ - باب فتح بابه الذي في المسجد

١٤٦٧١ - عن زيد بن أرقم قال:

كان لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ أبواب شارِعَة في المسجد.

قال: فقال يوماً: «**سُدُّوا هَذِهِ الأَبْوابَ إلاّ بَابَ عَلِيٍّ**».

قال: فتكلم أناس في ذلك(١).

١٤٦٧٠ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٠٦١) وأبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار مسند علي رقم (١٧٣) و(١٧٤).

(*) هذا الحديث موضوع، وقد رُوي الحديث عن علي وابن عباس وجابر، رضي الله عنهم، من طرق عدة تزيد على سبعة عشر طريقاً هكذا بنفس اللفظ، وبدون زيادة: (من أراد العلم فليأته من بابه)، وبألفاظ متقاربة، في رجاله مجاهيل، وضعفاء جداً، ولينو الحديث، وأشار إلى رجاله ابن عدي في كتابه الكامل في أكثر من موضع منها: (١٧٢٢/٥) و(١٩٣/١) و(١٢٤٧ - ١٢٤٨) و(٧٥٢/٢ - ٧٥٣) كما أورده ابن الجوزي في الموضوعات (٣٤٩/١ - ٣٥٠ - ٣٥١ - ٣٥٢) و(٣٥٤/١) كما أخرجه العقيلي في الضعفاء وابن حجر في الميزان وابن حبان في المجروحين والسيوطي في اللآلىء، وقد أجاب عنه الإمام الشوكاني في رسالة عنوانها: جواب على معنى حديث: وذكر الحديث. قال: وقد عُلم قطعاً من غير تردد أن الصحابة شاركوا أمير المؤمنين عليه السلام في تحمل العلم عنه، ولم يأمرهم ﷺ بالرجوع إلى أمير المؤمنين عليه السلام كما ذكره السائل، فلو كان الأمر ها هنا للوجوب لما أقدموا على مخالفة الرسول ﷺ وهم بمرأى ومسمع منه ﷺ ولنهاهم عن تحمل العلم من دون واسطة أمير المؤمنين عليه السلام، ولم يرد شيء، بل ورد ما يعارض هذا الأمر للصحابة بالتحمل عنه ﷺ، كما جاء: «بلغوا عني» [وهو حديث عبد الله بن عمرو] ونحو قوله ﷺ: «فليُبَلِّغ الشاهد الغائب» وتكرر ذلك وورد الدعاء منه ﷺ لمن بلغ عنه. أخرج أحمد في مسنده [الحديث رقم ١٣٣٤٩ ج٤] وابن ماجة [الحديث رقم ٢٣٦ كلاهما] عن أنس رضي الله عنه أنه قال: «نضَّر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها ثم بلّغها عني فربّ حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه» قلت: ولهذا الحديث - أي حديث أنس - شواهد تقويه في المسند عن جبير بن مطعم وزيد بن ثابت وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم، كما صححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة الحديث رقم ١٩٣. انتهى. سلسلة تراث الإمام الشوكاني، رسالة جواب على معنى حديث. تحقيق محمد صبحي حسن. منشورات دار الهجرة صنعاء. ص ع.

١٤٦٧١ - رواه أحمد (٣٦٩/٤) والحاكم في المستدرك (١٢٥/٣) وصححه.

١ - في أحمد: فقال في ذلك الناس.

قال: فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه وقال: «أَمَّا بَعْدُ فإنِّي أَمَرْتُ بِسَدِّ هَذِهِ الأَبْوَابِ غيرَ[٢] بَابِ عَلِيٍّ، فَقَالَ فِيْهِ قَائِلُكُمْ، وإنِّي - واللَّهِ - مَا سَدَدْتُ شَيْئاً ولا فَتَحْتُهُ وَلَكِنِّي أُمِرْتُ بِشَيْءٍ فاتَّبَعْتُهُ».

رواه أحمد، وفيه: ميمون أبو عبد الله، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٦٧٢ - وعن عبد الله بن الرُّقيم الكِناني قال: خرجنا إلى المدينة زمنَ الجملِ، فلقينا سعد بن مالك بها، فقال:

أمر رسول الله ﷺ بسدِّ الأبواب الشارعة في المسجد وتركِ باب عليّ.

رواه أحمد وأبو يعلىٰ والبزار والطبراني في الأوسط وزاد. قالوا: يا رسول الله، سددت أبوابنا كلها إلا باب علي، قال: «مَا أَنَا سَدَدْتُ أَبْوَابَكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَدَّهَا»، وإسناد أحمد حسن.

١٤٦٧٣ - وعن علي بن أبي طالب قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال:

«إنَّ مُوسىٰ سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُطْهِرَ[١] مَسْجِدَهُ بِهارُونَ، وإنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُطْهِرَ[١] مَسْجِدِي بِكَ وَبِذُرِّيَّتِكَ». ٩/١١٥

ثم أرسل إلى أبي بكر: «أَنْ سُدَّ بَابَكَ» فاسترجع ثم قال: سمع وطاعة، فسد بابه، ثم أرسل إلى عمر، ثم أرسل إلى العباس بمثل ذلك.

ثم قال رسول الله ﷺ: «مَا أَنَا سَدَدْتُ أَبْوَابَكُمْ وَفَتَحْتُ بَابَ عَلِيٍّ، ولَكِنَّ اللَّهَ فَتَحَ بَابَ عَلِيٍّ وسَدَّ أَبْوَابَكُمْ».

---

٢ - في أحمد: إلاّ.

١٤٦٧٢ - رواه أحمد رقم (١٥١١) وأبو يعلىٰ رقم (٧٠٣)، وعبد الله بن الرُّقيم: مجهول. وقال عنه البخاري: فيه نظر. وانظر القول المسدد لابن حجر.

١٤٦٧٣ - رواه البزار رقم (٢٥٥٢) وقال: لا نعلمه مرفوعاً بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، وأبو ميمونة مجهول، لا نعلم روى عنه غير عبيد الله بن موسى. وعيسى المُلائي: لا نعلم روىٰ إلا هذا، وإنما كتبناه لأنا لم نحفظه إلا من هذا الوجه، فرويناه وبينا علّته.

١ - في البزار: يُطَهِّر.

رواه البزار، وفي إسناده من لم أعرفه.

١٤٦٧٤ ـ وعن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«انْطَلِقْ فَمُرْهُمْ فَلْيَسُدُّوا أَبْوَابَهُمْ».

فانطلقت فقلت لهم ففعلوا إلا حمزة، فقلت: يا رسول الله قد فعلوا إلا حمزة، فقال رسول الله ﷺ: «قُلْ لِحَمْزَةَ فَلْيُحَوِّلْ بَابَهُ» فقلت: إن رسول الله ﷺ يأمرك أن تحول بابك، فحوله، فرجعت إليه وهو قائم يصلِّي، فقال: «ارْجِعْ إِلَىٰ بَيْتِكَ».

رواه البزار، وفيه: ضعفاء وقد وثقوا.

١٤٦٧٥ ـ وعن العلاء بن العرار قال:

«سُئل ابن عمر: عن علي وعثمان؟ فقال: أما علي فلا تسألوا عنه، انظروا إلىٰ منزله من رسول الله ﷺ، فإنه سدَّ أبوابنا في المسجد وأقرَّ بابه، وأما عثمان فإنه أذنب يوم التقى الجمعان ذنباً عظيماً، فعفا الله عنه، وأذنب فيكم ذنباً دون ذلك فقتلتموه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

١٤٦٧٦ ـ وعن جابر بن سَمُرة قال:

أمر رسول الله ﷺ بسد الأبواب كلها غير باب علي رضي الله عنه.

فقال العباس: يا رسول الله قدر ما أدخل أنا وحدي وأخرج، قال: «مَا أُمِرْتُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ». فسدَّها كلها غير باب علي، قال: وربما مَرَّ وهو جُنب.

رواه الطبراني، وفيه: ناصح بن عبد الله، وهو متروك.

١٤٦٧٧ ـ وعن ابن عبّاس قال:

١٤٦٧٤ ـ رواه البزار رقم (٢٥٥٣) وقال: لا نعلمه يروىٰ بهذا اللفظ إلا عن علي، وله عند إلا حبة، وحبة روىٰ عنه سلمة بن كهيل، ومسلم الملائي وأبو المقدام.

١٤٦٧٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١١٨٨).

١٤٦٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٠٣١).

١٤٦٧٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٧٢٢).

لما أخرج أهل المسجد وترك علياً، قال الناس في ذلك، فبلغ النبي ﷺ فقال: «مَا أَنَا أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ قِبَلِ نَفْسِي، ولا أنا تَرَكْتُهُ، ولَكِنَّ اللَّهَ أَخْرَجَكُمْ وتَرَكَهُ إِنَّما أَنَا عَبْدٌ مَأْمُورٌ، مَا أُمِرْتُ بِهِ فَعَلْتُ ﴿إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾»[1].

رواه الطبراني، وفيه: جماعة اختلف فيهم.

١٤٦٧٨ ـ وعن محمد بن علي، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه. وعن محمد بن علي مرسلاً قال:

كان قوم عند النبي ﷺ فجاء علي، فلما دخل علي خرجوا، فما خرجوا تلاوَمُوا، فقال بعضهم لبعض: والله ما أُخرجنا، فارجعوا، فقال النبي ﷺ: «وَاللَّهِ مَا أَدْخَلْتُهُ وأَخْرَجْتُكُمْ، ولَكِنَّ اللَّهَ أَدْخَلَهُ وأَخْرَجَكُمْ». رواه البزار ورجاله ثقات.

٣٧ ـ ٤ ـ ١٠ ـ باب ما يحل له في المسجد

١٤٦٧٩ ـ عن خارجة بن سعد، عن أبيه سعد قال: قال رسول الله ﷺ لعلي:

٩/١١٦ «لَا يَحِلُّ لأَحَدٍ أَنْ يُجْنِبَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ غَيْرِي وغَيْرُكَ».

رواه البزار، وخارجة لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

---

١ ـ سورة الأنعام، الآية: ٥٠. وسورة يونس، الآية: ١٥ وسورة الأحقاف، الآية: ٩.

١٤٦٧٨ ـ رواه البزاررقم (٢٥٥٦).

* مما يستدرك من الزوائد:

عن مصعب بن سعد، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال:

«سُدُّوا عَنِّي كُلَّ خَوْخَةٍ في المَسْجِدِ إلا خَوْخَةَ عليٍّ».

رواه البزار رقم (٢٥٥١) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن سعد إلا من هذا الطريق، وقد روي عن غيره من وجوه، وأظن معلّىٰ بن عبد الرحمن أخطأ فيه، لأن شعبة وأبو عوانة يرويانه عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس، وهو الصواب.

١٤٦٧٩ ـ رواه البزار رقم (٢٥٥٧) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن سعدٍ إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم روىٰ عن خارجة إلا الحسن بن زيد.

٣٧ ـ ٤ ـ ١١ ـ باب في أفضليته رضي الله عنه

١٤٦٨٠ ـ عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

كنا نتحدث أن أفضل[1] أهل المدينة علي بن أبي طالب.

رواه البزار، وفيه: يحيى بن السّكن، وثقه ابن حبان، وضعفه صالح جزرة، وبقية رجاله ثقات.

١٤٦٨١ ـ وعنه قال:

قرأت علىٰ رسول الله ﷺ سبعين سورة وختمت القرآن علىٰ خير الناس علي بن أبي طالب.

قلت: هو في الصحيح خلا من قوله: وختمت إلى آخره.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

١٤٦٨٢ ـ وعن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ سَيِّدُ العَرَبِ؟» قالوا: أنت يا رسول الله، فقال: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ، وَعَلِيٌّ سَيِّدُ العَرَبِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: خاقان بن عبد الله بن الأهْتَم، ضعفه أبو داود.

٣٧ ـ ٤ ـ ١٢ ـ باب مراعاته رضي الله عنه

١٤٦٨٣ ـ عن أم سلمة قالت:

كان رسول الله ﷺ إذا غضب لم يجترِىء أحدٌ أن يكلِّمه إلا علي.

رواه الطبراني في الأوسط، وسقط منه التابعي، وفيه: حسين بن حسن الأشقر، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله وثقوا.

١٤٦٨٠ ـ رواه البزار رقم (٢٥٥٠).

١ ـ في المستدرك للحاكم (١٣٥/٣): أقضىٰ. بدل: أفضل.

١٤٦٨١ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (٨٤٤٦) أيضاً.

١٤٦٨٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٤٩١).

٣٧ ـ ٤ ـ ١٣ ـ **باب** إجابة دعائه رضي الله عنه

١٤٦٨٤ ـ عن زَاذَان: أن علياً حدث بحديث، فكذبه رجل، فقال له علي: أدعو عليك إن كنت كاذباً، قال: ادعو، فدعا عليه، فلم يبرح حتى ذهَبَ بصره.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمار الحضرمي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٣٧ ـ ٤ ـ ١٤ ـ **باب** تزويجه بفاطمة رضي الله عنها

يأتي في فضل فاطمة

٣٧ ـ ٤ ـ ١٥ ـ **باب** بشارته بالجنة

١٤٦٨٥ ـ عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«**يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ تَحْتِ هَذا الصُّوْرِ**[1] **رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ**».

قال: فطلع أبو بكر، فهنأناه بما قال رسول الله ﷺ.

ثم لبث هنيهة، ثم قال: «**يَطْلُعُ مِنْ تَحْتِ هَذَا الصُّوْرِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ**» فطلع عمر، فهنأناه بما قال رسول الله ﷺ.

ثم قال: «**يَطْلُعُ مِنْ تَحْتِ هَذا الصُّوْرِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ. اللهُمَّ إنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ عَلِيًّا**» ثلاث مرات، قال: فطلع علي. ٩/١١٧

١٤٦٨٦ ـ وفي رواية: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ عَلِيًّا**». رواه أحمد وإسناده حسن.

١٤٦٨٧ ـ وعن ابن مسعود قال:

كنا جلوساً عند النبي ﷺ فقال: «**يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِن أَهْلِ الجَنَّةِ**» فدخل علي بن أبي طالب، فسلم وصعد.

رواه الطبراني بإسنادين وكلاهما ضعيف.

١٤٦٨٥ ـ مكرر رقم (١٤٣٧٩).

١ ـ الصور: الجماعة من النخل.

١٤٦٨٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٣٤٢). ١٤٦٨٤ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٨١٢).

١٤٦٨٨ - وعن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جده قال: أَتَىٰ جِبْرِيلُ النبيَّ ﷺ فقالَ: «**يَا مُحمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مِنْ أَصْحَابِكَ ثَلاثَةً فَأَحِبَّهُمْ: عَلِيُّ بنُ أَبي طَالِبٍ، وأَبُو ذَرٍّ، والمِقْدَادُ بنُ الأَسْوَدِ**».

قال: «**فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: يا مُحَمَّدُ، إِنَّ الجَنَّةَ لَتَشْتَاقُ إِلىٰ ثلاثَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ**» وعندَهُ أنس بن مالك، فرجا أن يكون لبعض الأنصار، قال: فأراد أن يسأل رسول الله ﷺ عنهم فهابه، فخرج فلقي أبا بكر، فقال: يا أبا بكر، إني كنت عند رسولَ الله ﷺ آنفاً، فأتاه جبريل فقال: «**إِنَّ الجَنَّةَ تَشْتَاقُ إِلىٰ ثَلاثَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ**» فرجوت أن يكون لبعض الأنصار، فهبته أن أسأله، فهل لك أن تدخل على نبي الله ﷺ [فتسأله]؟[1] فقال: إني أخاف أن أسأله فلا أكون منهم، ويسبني[2] قومي.

ثم لقي[3] عمر بن الخطاب فقال له مثل قول أبي بكر.

قال: فلقي علياً، فقال له علي: نعم، إنْ كنتُ منهم أحمدُ الله، وإن لم أكن منهم فحمدت الله.

فدخل على نبيِّ الله ﷺ فقال: إن أنساً حدثني أنه كان عندك آنفاً، وإن جبريل أتاك فقال: يا محمد إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك قال؛ فمن هم يا نبي الله؟ قال: «**أَنْتَ مِنْهُمْ يا عليُّ، وعَمَّارُ بنُ يَاسِرٍ، وَسَيَشْهَدُ مَعَكَ مَشَاهِدَ بَيِّنٌ فَضْلُهَا، عَظِيمٌ خَيْرُهَا، وسَلْمَانُ مِنَّا أَهْلَ البَيْتِ، وَهُوَ نَاصِحٌ فَاتَّخِذْه لِنَفْسِكَ**».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: النضر بن حميد الكندي، وهو متروك.

١٤٦٨٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٧٧٢) وفيه أيضاً: سعد بن طريف الإسكاف، متروك الحديث، وجعفر بن سليمان: غالٍ. وهو المتهم بهذا الحديث والله أعلم.

١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

٢ ـ في أبي يعلىٰ: ويشمت بي.

٣ ـ في أبي يعلىٰ: لقيني.

١٤٦٨٩ ـ وعن أنس قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: «يَا مُحمَّد إنَّ اللَّهَ ـ تَبَارَكَ وَتعالَى ـ يُحِبُّ ثلاثةً مِنْ أَصْحَابِكَ يا محمدُ. ثم أتاه فقال: يا محمدُ إنَّ الجنَة لتَشْتَاقُ إلى ثلاثَةٍ من أصحابِك.

قال أنس: فأردت أن أسأل رسول الله ﷺ فهبته، فلقيت أبا بكر، فقلت: يا أبا بكر إني كنت عند رسول الله ﷺ. وإن جبريل ﷺ قال: يا محمَّدُ إن الجنة تشتاق إلىٰ ثلاثةٍ، فعَلَّكَ أن تكون منهم.

ثم لقيت عمر بن الخطاب، فقلت له مثل ذلك، ثم لقيت علي بن أبي طالب، فقلت له كما قلت لأبي بكر وعمر، فقال علي: أنا أسأله إن كنت منسهم حمدت الله ـ تبارك وتعالى ـ وإن لم أكن منهم حمدت الله ـ تبارك وتعالى ـ.

فدخل علىٰ رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إن أنساً حدثني أن جبريل ﷺ أتاك فقال: إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك، فإن كنت منهم حمدت الله ـ ٩/١١٨ تبارك وتعالى، وإن لم أكن منهم حمدت الله ـ عزَّ وجلَّ ـ فقال رسول الله ﷺ: «أَنْتَ مِنْهُمْ أَنْتَ مِنْهُمْ، وعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، وسَيَشْهَدُ مَشَاهِدَ بَيِّنٌ فَضْلُهَا، عَظِيمٌ أَجْرُها وسَلْمَانُ مِنَّا أَهْلَ البَيْتِ، فاتَّخِذْه صَاحِباً».

قلت: روى الترمذي منه طرفاً.

رواه البزار، وفيه: النضر بن حميد الكندي، وهو متروك.

١٤٦٩٠ ـ وعن علي بن أبي طالب قال: بينا رسول الله ﷺ آخذ بيدي ونحن نمشي في بعض سكك المدينة إذ أتينا على حديقة، فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقة!! فقال: «إنَّ لَكَ في الجَنَّةِ أَحْسَنَ مِنْهَا» ثم مررنا بأخرىٰ فقلت: يا رسول الله، ما أحسنها من حديقة!! قال: «لَكَ في الجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْهَا» حتى مررنا

١٤٦٨٩ ـ رواه البزار رقم (٢٥٢٤) بإسناد سابقه بإسقاط أبي (محمد بن علي) وجده، وقال البزار: لا نعلمه يروىٰ إلا عن أنس، بهذا الإسناد، ولا رواه إلا جعفر بن سليمان، عن النضر، والنضر وسعد الإسكاف، لم يكونا بالقويين في الحديث، وقد حدث عنهما أهل العلم.

١٤٦٩٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٦٥) والبزار رقم (٢٥٢٣) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن علي إلا بهذا الإسناد.

بسبع حدائق، كل ذلك أقول ما أحسنها، ويقول: «**لَكَ فِي الجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْهَا**» فلما خلا لي الطريق، اعتقني، ثم أجهش باكياً، قلت: يا رسول الله ما يبكيك؟ قال: «**ضَغَائِنُ فِي صُدُورِ أَقْوَامٍ لاَ يُبْدُونَهَا لَكَ إِلاَّ مِنْ بَعْدِي**» قال: قلت: يا رسولَ الله في سلامة من ديني؟ قال: «**فِي سَلامَةٍ مِنْ دِيْنِكَ**».

رواه أبو يعلى والبزار، وفيه: الفضل بن عميرة، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات.

١٤٦٩١ ـ وعن ابن عبّاس قال: خرجت أنا والنبي ﷺ وعلي في حِشّان(١) المدينة فمررنا بحديقة، فقال علي: ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله! فقال: «**حَدِيْقَتُكَ فِي الجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْهَا**» ثم أومأ بيده إلى رأسه [ولحيته](٢) ثم بكى حتى علا بكاؤه قيل: ما يبكيك؟ قال: «**ضَغَائِنُ فِي صُدُورِ قَوْمٍ لاَ يُبْدُونَهَا لَكَ حَتَّىٰ يَفْقِدُونِي**».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم، ومندل أيضاً فيه ضعف.

١٤٦٩٢ ـ وعن عمرو بن الحَمِق قال: هاجرت إلىٰ رسول الله ﷺ فبينما أنا عنده ذات يوم قال لي: «**يا عَمْرُو، هَلْ أُرِيكَ دَابَّةَ الجَنَّةِ تَأْكُلُ الطَّعَامَ وَتَشْرَبُ الشَّرَابَ وتَمْشِي فِي الأَسْوَاقِ؟**» قال: قلت: بلى بأبي أنت وأمي قال: «**هَذَا دَابَّةُ الجَنَّةِ**» وأشار إلىٰ علي بن أبي طالب.

رواه الطبراني، وفيه: جماعة ضعفاء.

١٤٦٩٣ ـ وعن سُلمى امرأة أبي رافع أنها قالت: إني لمع رسول الله ﷺ ٩/١١٩
بالأَسْوَافِ قال: «**لَيَطْلُعَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ**» إذ سمعت الخَشْفَةَ فإذا علي بن أبي طالب.

١٤٦٩١ـ ١ ـ الحش: البستان.
٢ ـ زيادة من الكبير رقم (١١٠٨٤).
١٤٦٩٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٣٠١/٢٤).

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن الفضل الرافعي، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يجرحه، وبقية رجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف.

٣٧ ـ ٤ ـ ١٦ ـ باب النظر إليه رضي الله عنه

١٤٦٩٤ ـ عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ أن النبي ﷺ قال:

«النَّظَرُ إلىٰ عَلِيٍّ عِبَادَةٌ».

رواه الطبراني، وفيه: أحمد بن بديل اليامي، وثقه ابن حبان وقال: مستقيم الحديث، وابن أبي حاتم، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٦٩٥ ـ وعن طليق بن محمد قال: رأيت عمران بن الحصين يحد النظر إلى علي، فقيل له، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«النَّظَرُ إلىٰ عَلِيٍّ عِبَادَةٌ».

رواه الطبراني، وفيه: عِمران بن خالد الخزاعي، وهو ضعيف.

٣٧ ـ ٤ ـ ١٧ ـ باب جامع في مناقبه رضي الله عنه

١٤٦٩٦ ـ عن عمرو بن ميمون ـ يعني: الأودي ـ قال: إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسْعةُ[١] رَهْطٍ فقالوا له: يا ابن[٢] عباس، إما أن تقوم معنا، وإما أن يُخْلُونَا هؤلاء، قال: فقال ابن عباس: بل أقوم معكم، وهو يومئذ صحيح قبل أن يَعْمَى.

١٤٦٩٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٠٠٦) وفيه أيضاً: يحيىٰ بن عيسىٰ، شيعي، تكلم فيه، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١/٣٦٣).

١٤٦٩٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/١٠٩ ـ ١١٠) وابن الجوزي في الموضوعات (١/٣٦٣) وقال الذهبي في تلخيص المستدرك (٣/١٤١) موضوع.

١٤٦٩٦ ـ ١ ـ في الكبير للطبراني رقم (١٢٥٩٣): سبعة. وهو موافق للمطبوع، مخالف للمخطوط وأحمد رقم (٣٠٦٢).

٢ ـ في أحمد: يا أبا عباس.

قال: فانتبذوا[٣] فتحدَّثوا، فلا أدري[٤] ما قالوا.

قال: فجاء ينفُضُ ثوبه ويقول: أُفْ ويتفْ[٥]!! وقعوا في رجل [له عشرٌ، وقعوا في رجل][٦] قال له النبي ﷺ:

«**لأَبْعَثَنَّ رَجُلاً لا يُخْزِيْهِ اللَّهُ أَبَداً، يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ**» فاستشرف لها من استشرف، قال: «**أَيْنَ عَلِيٌّ؟**» قالوا: في الرَّحْلِ يَطْحَنُ، قال: «**وَمَا كانَ أحدُكُمْ ليطحن**» قال: فجاء وهو أرمدُ لا يكادُ يُبْصِرُ، قال: فنفث في عينيه، ثمَّ هزَّ الراية ثلاثاً فأعطاها إياه، قال: فجاء بصفيةَ بنت حُيَيّ. قال: فبعث[٧] فلاناً بسورة التوبة، فبعث علياً خلفَه، فأخذها منه، قال: «**لا يَذْهَبْ بِها إلاَّ رَجُلٌ مِنِّي وأَنَا مِنْهُ**».

قال: وقال لبني عمه: «**أَيُّكُمْ يُوَالِيْنِي في الدُّنْيَا والآخِرَةِ؟**» فأبوا، قال: فقال علي: أنا أُوَاليك في الدنيا والآخرة. [فقال: «**أَنْتَ وَلِيِّي في الدّنيا والآخِرَةِ**»][٨].

قال: وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة.

قال: وأخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين رضي الله عنهم وقال: ﴿إنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ ويُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[٨].

٩/١٢٠ قال: وشَرَىٰ عليٌّ نفسه، لبس ثوب رسول الله ﷺ ثم نام مكانه، وكان المشركون يَرْمُون رسول الله ﷺ فجاء أبو بكر وعلي نائم.

قال: وأبو بكر يَحْسِبُ أنه نبي الله ﷺ، فقال: يا نبي الله، فقال له علي: إن نبي الله ﷺ قد انطلق نحو بئر ميمونة[٩] فأدْرِكْهُ، فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار.

---

٣ ـ في أحمد: فابتدؤوا.
٤ ـ في أحمد: تدري.
٥ ـ في أحمد: تُفْ.
٦ ـ زيادة من أحمد.
٧ ـ في أحمد: ثم بعث.
٨ ـ سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.
٩ ـ في أحمد: ميمون.

قال: وجعل عليٌّ يُرْمَى بالحِجارة، كما كان يُرْمَىٰ رسول الله ﷺ وهو يتضوّر[١٠] قد لَفَّ رأسَه في الثوب لا يخرجُه حتى أصبح، ثم كشف رأسه فقالوا: إنكَ لَلَئيم، كان صاحبُك نَرْمِيْه لا يتضور وأنت تتضوَّر، وقد استنكرنا ذلك.

قال: وخرج بالناس في غزوة تبوك. قال: فقال له علي: أخرج معك، فقال له النبي ﷺ: «لا» فبكى عليٌّ فقال له: **«أَلَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُوْنَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُوْنَ مِنْ مُوسَىٰ؟ إِلَّا أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ، إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَّا وأَنْتَ خَلِيْفَتِي»**.

وقال له رسول الله ﷺ: **«أَنْتَ وَلِيُّ[١١] كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي»**.

قال: وَسَدَّ أبواب المسجد غيرَ باب علي. قال: فيدخل المسجد جُنُباً وهو طريقه، ليس له طريق غيرُه.

قال: وقال: **«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ [فَـ]عَلِيٌّ مَوْلاه»**[١٢].

قال: وأخبرنا الله ـ [عز وجل ـ في القرآن][١٣] أنه قد رضي عنهم، عن أصحاب الشجرة، فعلم ما في قلوبهم، هل حدثنا أنه سخط عليهم بعدُ؟.

قال: وقال رسول الله ﷺ لعمر حين قال: ائذن لي فَلأضْرِبْ عنقَه قال: **«وكُنْتُ فَاعِلاً، وما يُدْرِيْكَ لَعَلَّ اللَّهَ اطَّلَعَ إِلىٰ أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ»**.

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي بَلْج الفزاري، وهو ثقة، وفيه لين.

«١٤٦٩٧ ـ وعن ابن عبّاس قال:

كانت لعلي ثماني عشرة منقبة ما كانت لأحد من هذه الأمة.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حكيم بن جبير، وهو ضعيف.

---

١٠ ـ التضور: التلوي والتقلب ظهراً لبطن..
١١ ـ في أحمد: وليي في.
١٢ ـ في أحمد: فإن مولاه علي.
١٣ ـ زيادة من أحمد.

١٤٦٩٨ ـ وعن ابنِ عمر قال:

كنا نقول في زمن رسول الله ﷺ خير الناس، ثم أبو بكر، ثم عمر، ولقد أُوتي ابن أبي طالب ثلاث خصال لأن يكون لي واحدة منهن أحبُّ إليَّ من حُمْرِ النَّعَمِ: زوَّجه رسول الله ﷺ ابنته، وولَدَت له، وسَدَّ الأبوابِ إلّا بابه في المسجد، وأعطاه الراية يوم خيبر.

رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح.

١٤٦٩٩ ـ وعن أبي هريرة قال: قال عمر بن الخطاب: لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن يكون لي خصلة منها، أحبّ إليّ من أن أعطي حُمْر النَّعم
٩/١٢١ قيل: وما هي يا أمير المؤمنين؟ قال: تزويجه فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وسكناه المسجد مع رسول الله ﷺ لا يحل فيه ما يحل له، والراية يوم خيبر.

رواه أبو يعلى في الكبير، وفيه: عبد الله بن جعفر بن نجيح، وهو متروك.

١٤٧٠٠ ـ وعن عبد الله بن عُكيم قال: قال رسول الله ﷺ:

إنَّ اللَّهَ ـ تعالَىٰ ـ أَوْحىٰ إليَّ في عَلِيٍّ ثَلاثَةَ أَشْيَاءَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي: أَنَّهُ سَيِّدُ المُؤْمِنِينَ، وإِمَامُ المُتَّقِينَ، وقَائدُ الغُرِّ المُحَجَّلِيْنَ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: عيسى بن سَوَادة النَّخعي، وهو كذاب.

قلت: وتأتي أحاديث جامعة في باب من يحبه وغير ذلك.

١٤٧٠١ ـ وعن أبي الحمراء قال:

رأيت رسول الله ﷺ يأتي باب علي وفاطمة ستة أشهر، فيقول: ﴿إنَّما يُرِيْدُ اللَّهُ

١٤٦٩٨ ـ رواه أحمد رقم (٤٧٩٧) وأبو يعلىٰ رقم (٥٦٠١)، وانظر القول المسدد لابن عمر (٥٢ـ).

١٤٧٠٠ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٠١٢) وشيخ الطبراني محمد بن مسلم بن عبد العزيز الأشعري الأصبهاني، ترجمة أبو نعيم في أخبار أصبهان ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً (٢/٢٢٩).

١٤٧٠١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٠٠).

لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[1].

رواه الطبراني، وفيه: أبو داود الأعمىٰ، وهو كذاب.

١٤٧٠٢ ـ وعن أبي الحمراء خادم النبي ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: **«لمَّا أُسْرِيَ بي إلىٰ السَّماءِ دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَرَأَيْتُ في سَاقِ العَرْشِ مَكْتُوباً: لا إله إلاّ الله مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله أَيَّدْتُهُ بِعَلِيٍّ ونَصرْتُهُ»**.

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن ثابت، وهو متروك.

١٤٧٠٣ ـ وعن عمار بن ياسر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: **«اللَّهُ زَيَّنَكَ بِزِينَةٍ لَمْ يُزَيِّنِ العِبَادَ بِزِينَةٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهَا، وَهِيَ زِينَةُ الأَبْرَارِ الزُّهْدِ في الدُّنْيَا، جَعَلَكَ لاَ تَمْلِكُ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئاً، وَجعَلَهَا لاَ تَنَالُ مِنْكَ شَيْئاً، وَوَهَبَ لَكَ حُبَّ المَسَاكِينَ»**.

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن جميع، وهو متروك.

١٤٧٠٤ ـ وعن ابن عمر قال:

بينا أنا مع رسول الله ﷺ في ظل بالمدينة ونحن نطلب[1] عليًا، إذ انتهينا إلى حائط[2] فنظرنا إلىٰ علي وهو نائم في الأرض، وقد اغبرَّ، فقال: **«لاَ أَلُومُ النَّاسَ يَكْنُونَكَ أَبَا تُرَابٍ»**، فَلَقَدْ رأيتِ علياً تغير وجهه، واشتد ذلك عليه، فقال: **«أَلاَ أُرْضِيْكَ يَا عَلِيُّ؟»** قال: بلى يا رسول الله، قال: **«أَنْتَ أَخِي وَوَزِيْرِي تَقْضِي دَيْنِي وتُنْجِزُ مَوْعُودِي وتُبْرِىءُ ذِمَّتِي فَمَنْ أَحَبَّكَ في حَيَاةٍ مِنِّي فَقَدْ قَضَىٰ نَحْبَهُ، وَمَنْ أَحَبَّكَ**

---

١ ـ سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

١٤٧٠٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٠٠)، ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٣٧٨) من طرق آخر، وقال: هذا حديث لا يصح، قال ابن حبان: أحمد بن الحسن الكوفي، يضع الحديث، قال الدارقطني: متروك.

١ ـ في ا: في الجنة الأيمن. وهو مخالف للمطبوع والكبير.

١٤٧٠٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٣٥٤٩): وهو يطلب.

٢ ـ الحائط: البستان.

في حَيَاةٍ مِنْكَ بَعْدِي خَتَمَ اللَّهُ لَهُ بالأَمْنِ والإِيْمَانِ وأَمَّنَهُ يَوْمَ الفَزَعِ ومَنْ مَاتَ وَهُوَ يُبْغِضُكَ ـ يَا عَلِيُّ ـ مَاتَ مِيْتَةً جَاهِلِيَّةً، يُحَاسِبُهُ اللَّهُ بِمَا عَمِلَ في الإِسْلَامِ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٤٧٠٥ ـ وعن علي قال:

٩/١٢٢ طلبني رسول الله ﷺ فوجدني في جدول نائماً، فقال: «قُمْ مَا أَلُوْمُ النَّاسَ يُسَمُّوْنَكَ أَبَا تُرَابٍ» قال: فرآني(١) كأني وَجَدْتُ في نَفْسِي من ذلك فقال: «قُمْ فَوَاللهِ لأُرْضِيَنَّكَ أَنْتَ أَخِي وأَبُو وَلَدَيَّ تُقَاتِلُ عَنْ سُنَّتِي وتُبْرِىءُ ذِمَّتِي مَنْ مَاتَ في عَهْدِي فَهُوَ كَنْزُ اللهِ، ومَنْ مَاتَ في عَهْدِكَ فَقَدْ قَضَىٰ نَحْبَهُ، ومَنْ مَاتَ يُحِبُّكَ بَعْدَ مَوْتِكَ خَتَمَ اللَّهُ لَهُ بالأَمْنِ والإِيمَانِ، مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ، ومَنْ مَاتَ يُبْغِضُكَ مَاتَ مِيْتَةً جَاهِلِيَّةً، وحُوْسِبَ بِمَا عَمِلَ في الإِسْلَامِ».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: زكريا الصُّهْبَاني(٢) وهو ضعيف.

باب اكتحاله بريق رسول الله ﷺ وكفايته الرَّمد والحر والبرد

١٤٧٠٦ ـ عن علي قال:

ما رمدت ولا صدعت(١) منه مسح رسول الله ﷺ وجهي وتفل في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية.

رواه أبو يعلىٰ وأحمد باختصار ورجالهما رجال الصحيح غير أم موسى وحديثها مستقيم.

١٤٧٠٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٢٨) وفيه أيضاً: سويد بن سعيد، ضعيف، وعبد المؤمن وأبو المغيرة: مجهولان.

١ ـ في أبي يعلىٰ: رأىٰ.

٢ ـ في الأصل: الأصبهاني. والتصحيح من أبي يعلىٰ. وصُهبان: بطن من النخع.

١٤٧٠٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٩٣) وأحمد رقم (٥٧٩) وأبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار ـ مسند علي ـ: (١٦٨).

١ ـ الصداع: وجع في الرأس.

١٤٧٠٧ ـ وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال:

خرج علينا علي بن أبي طالب في الحر الشديد وعليه ثياب الشتاء، وخرج علينا في الشتاء وعليه ثياب الصيف، ثم عاد بماء مشربه ثم مسح العرق عن جبهته، ثم رجع إلى بيته، فقلت لأبي: يا أبتاه، أما رأيت ما صنع أمير المؤمنين، خرج علينا في الشتاء عليه ثياب الصيف، وخرج علينا في الصيف وعليه ثياب الشتاء فقال أبو ليلى: ما فَطنت فأخذ بيد ابنه فأتىٰ علياً، فقال له الذي صنع، فقال له علي: إن رسول الله ﷺ كان بعثني وأنا أرمد فبزق في عيني، ثم قال: «افْتَحْ عَيْنَيْكَ» ففتحتهما فما اشتكيتهما حتى الساعة، ودعا لي فقال: «اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُ الحَرَّ والبَرْدَ» فما وجدت حراً ولا برداً حتى يومي هذا.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٤٧٠٨ ـ وفي رواية أخرى عنده: عن سويد بن غفلة قال: لقينا علياً وعليه ثوبان في الشتاء، فقلنا: لا تغتر بأرضنا هذه، فإن أرضنا هذه مقرة ليست مثل أرضك، قال: فإني كنت مقروراً، فلما بعثني رسول الله ﷺ إلى خيبر قلت: إني أرمد فتفل في عيني، فما وجدت حراً ولا برداً، ولا رمدت عيناي.

١٤٧٠٩ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

رأيت رسول الله ﷺ كحل عين علي بريقه.

رواه الطبراني، وفيه: المعلى بن عرفان، وهو متروك.

٣٧ ـ ٤ ـ ١٨ ـ باب فيما بشر به رضي الله عنه

١٤٧١٠ ـ عن علي قال: قال لي رسول الله ﷺ حين رجعت من جِنَازة قولاً ما أحب أن لي به الدنيا جميعاً. ٩/١٢٣

١٤٧٠٧ ـ ورواه أحمد رقم (٧٧٨) وابن ماجة في سننه رقم (١١٧) بنحوه.

١٤٧٠٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٤٧٤).

١٤٧١٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٥٩) وأبو نعيم في الحلية (٤/٣٢٩) وقال: «لم يروه عن الشعبي إلا أبو حريز» والشعبي رأىٰ علياً ولم يسمع منه.

رواه أبو يعلى، وفيه: أبو حريز، وثقه أبو زرعة وغيره، وضعفه ابن المديني وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٣٧ ـ ٤ ـ ١٩ ـ **باب** فيما بلغت صدقة ماله رضي الله عنه

١٤٧١١ ـ عن محمد بن كعب القُرَظي: أنَّ علياً قال:

لقد رأيتني مع رسول الله ﷺ وإني لأربط الحجر على بطني من الجوع، وإن صدقة مالي لتبلغ أربعين ألف دينار.

١٤٧١٢ ـ وفي رواية: وإن صدقتي اليومَ لأربعونَ ألفاً.

رواه كله أحمد، ورجال الروايتين رجال الصحيح غير شريك بن عبد الله النخعي وهو حسن الحديث، ولكن اختلف في سماع محمد بن كعب من علي، والله أعلم.

٣٧ ـ ٤ ـ ٢٠ ـ **باب** في قوله ﷺ: «لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ اللَّهَ ورَسُولَهُ ويُحِبُّهُ اللَّهُ ورَسُولُه

١٤٧١٣ ـ عن ابن عمر قال:

جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إن اليهود قتلوا أخي، قال: «**لأَدْفَعَنَّ الرَّايَةَ إلىٰ رجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ ورَسُوْلَهُ ويُحِبُّهُ اللَّهُ ورَسُولُهُ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلىٰ يَدَيْهِ، فَيُمَكِّنَكَ مَنْ قَاتِلِ أَخِيكَ**».

فاستشرف لذلك أصحاب رسول الله ﷺ، فبعث إلىٰ علي، فعقد له اللواء، فقال: يا رسول الله إني أرمد كما ترى، وهو يومئذ رمد، فتفل في عينيه، فما رمدت بعد يومه فمضى.

١٤٧١١ ـ رواه أحمد رقم (١٣٦٨).

١٤٧١٢ ـ رواه أحمد رقم (١٣٦٧).

رواه الطبراني، وفيه: أحمد بن سهل بن علي الباهلي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٤٧١٤ ـ وعن جُميع بن عمير قال: قلت لعبد الله بن عمر: حدثني عن علي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم خيبر:

«لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، ويُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُه».

فكأني أنظر إليها مع رسول الله ﷺ وهو يحتضنها، وكان علي بن أبي طالب أرمد من دخان الحصن، فدفعها إليه، فلا والله ما تنامَّت الخيل حتى فتحَها الله عليه.

رواه الطبراني، وفيه: جميع بن عمير، وهو ضعيف، وقد وُثِّقَ.

١٤٧١٥ ـ وعن أبي ليلى قال: قال رسول الله ﷺ:

«لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ».

فدعا علياً فأعطاها إيّاه.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: ضرار بن صرد، وهو ضعيف. ٩/١٢٤

١٤٧١٦ ـ وعن عِمران بن حُصين قال: قال رسول الله ﷺ:

«لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» فأعطاها علياً.

رواه الطبراني بأسانيد، وفي أحسنها معتمر بن أبي السري العسقلاني، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٧١٧ ـ وعن ابن عبّاس قال:

بعث رسول الله ﷺ إلى خيبر ـ أحسبه قال: أبا بكر ـ فرجع منهزماً ومن معه.

فلما كان من الغد بعث عمر فرجع منهزماً يجبن أصحابه ويجبنه أصحابه.

فقال رسول الله ﷺ: **«لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غداً رَجُلاً يُحِبُّ اللَّهَ ورَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، لاَ يَرْجِعُ حَتَّىٰ يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ»**.

١٤٧١٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٢٣٧ـ).

١٤٧١٧ ـ رواه البزار رقم (٢٥٤٥) وقال: لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد.

فثار الناس، فقال: «أَيْنَ عَلِيٌّ؟» فإذا هو يشتكي عينيه، فتفل في عينيه، ثم دفع إليه الراية، فهزَّها ففتحَ الله عليه.

رواه البزار وفيه: حكيم بن جبير، وهو متروك، ليس بشيء.

١٤٧١٨ ـ وعن أبي ليلى قال: قلت لعلي ـ وكانَ يَسْمُرُ مَعَهُ ـ إنَّ الناس قد أنكروا منك أن تخرج في الحر في الثوب المحشو، وفي الشتاء في الملاءتين الخفيفتين؟! فقال علي: أو لم تكن معنا؟ قلت: بلى، قال: فإنّ النبي ﷺ دعا أبا بكر فعقد له لواءً ثم بعثه، فسار بالناس فانهزم، حتى إذا بلغَ ورجع، فدعا عمرَ، فعقد له لواءً فسار ثم رجع منهزماً بالناس، فقال رسول الله ﷺ: «لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، يَفْتَحُ اللَّهُ لَهُ، لَيْسَ بِفَرَّارٍ».

فأرسل، فأتيته وأنا لا أبصر شيئاً، فتفل في عيني فقال: «اللَّهُمَّ اكْفِهِ أَلَمَ الحَرِّ والبَرْدِ»، فما آذاني حَرٌّ ولا بَرْدٌ بَعْدُ.

رواه البزار، وفيه: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وهو سيىء الحفظ وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٤ ـ ٢١ ـ **باب** في شجاعته وحمله اللواء رضي الله عنه

١٤٧١٩ ـ عن أبي سعيد الخدري قال:

أخذ رسول الله ﷺ الراية فهزَّها ثم قال: «مَنْ يَأْخُذهَا بِحَقِّهَا؟» فجاء الزبير فقال: أنا، فقال: أَمِطْ».

ثم قال رجل آخر، فقال: أنا، فقال: «أَمِطْ».

ثم قام آخر فقال: أنا، فقال: «أَمِطْ».

١٤٧١٨ ـ رواه البزار رقم (٢٥٤٦).

١٤٧١٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٣٤٦).

فقال رسول الله ﷺ: «والذي أَكْرَمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ لأُعْطِيَنَّهَا رَجُلاً لَا يَفِرُّ هَاكَ يا عليُّ» فقبضها ثم انطلق حتى فتحَ الله عليه فَدَكَ وخيبر، وجاء بعَجْوتها وقَدِيدها.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن عصمة، وهو ثقة يخطىء.

١٤٧٢٠ ـ وعن الحسن بن علي قال:

كان رسول الله ﷺ لا يبعث عياً مبعثاً إلا أعطاه الرايةَ. ٩/١٢٥

رواه الطبراني، وفيه: ضرار بن صرد، وهو ضعيف.

١٤٧٢١ ـ وعن ابن عبّاس قال:

دفع رسول الله ﷺ الراية إلى علي بن أبي طالب وهو ابن عشرين سنة.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

٣٧ ـ ٤ ـ ٢٢ ـ ١ ـ باب في من يحبه أيضاً ويبغضه [أو يسبّه]

١٤٧٢٢ ـ عن ابنِ عباس قال:

نزلت في علي بن أبي طالب ﴿إِنَّ الذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾(١) قال: محبة في قلوب المؤمنين.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: بشر بن عمارة، وقد وثق، وضعفه جماعة وبقية رجاله وثقوا ولكن الضحاك قيل: إنه لم يسمع من ابن عباس.

١٤٧٢٣ ـ وعن أنس بن مالك قال:

كنت أخدم رسول الله ﷺ فقدم فرخاً مشوياً، فقال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ الخَلْقِ إِلَيْكَ وإِلَيَّ يَأْكُلُ مَعِي مِنْ هَذا الفَرْخِ» فجاء علي ودقَّ الباب، فقال

١٤٧٢٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٧٢٠).
١٤٧٢١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٧٤).
١٤٧٢٢ ـ ١ ـ سورة مريم، الآية: ٩٦.
١٤٧٢٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٣٠) وأبو يعلىٰ رقم (٤٠٥٢).

أنس: من هذا؟ قال: علي، فقلت: النبي ﷺ على حاجة، فانصرف، ثم تنحّى رسول الله ﷺ وأكل، ثم قال رسول الله ﷺ: «**اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ الخَلْقِ إِلَيْكَ وإليَّ يَأْكُلُ مَعِي مِنْ هَذا الفَرْخِ**» فجاء علي، فدقّ الباب دقًّا شديداً، فسمع رسول الله ﷺ فقال: «**يَا أَنَسُ، مَنْ هَذَا؟**» قلت: علي، قال: «**أَدْخِلْهُ**» فدخل فقال رسول الله ﷺ: «**لَقَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ ثَلاثاً أَنْ يَأْتِيَنِي بِأَحَبِّ الخَلْقِ إِلَيْهِ وإليَّ يَأْكُلُ مَعِي مِنْ هَذا الفَرْخِ**» فقالَ عَلي: وأنا يا رسول الله، لقد جئت ثلاثاً، كل ذلك يردني أنس، فقال رسول الله ﷺ: «**يا أَنَسُ ما حَمَلَكَ عَلىٰ ما صَنَعْتَ؟**» قال: أحببت أن تدرك الدعوة رجلاً من قومي، فقال رسول الله ﷺ: «**لَا يُلَامُ الرَّجُلُ عَلىٰ حُبِّ قَوْمِهِ**».

١٤٧٢٤ - وفي رواية: كنت مع النبي ﷺ في حائط وقد أتي بطائر.

١٤٧٢٥ - وفي رواية: أهدت أن أيمن إلىٰ النبي ﷺ طائراً بين رغيفين، فجاء النبي ﷺ فقال: «**هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟**» فجاءته بالطائر.

قلت: عند الترمذي طرف منه.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار وأبو يعلى باختصار كثير إلا أنه قال: فجاء أبو بكر فرده، ثم جاء عمر فرده، ثم جاء علي فأذن له.

وفي إسناد الكبير: حماد بن المختار، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح وفي أحد أسانيد الأوسط: أحمد بن عياض بن أبي طيبة ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح ورجال أبي يعلى ثقات وفي بعضهم ضعف. ٩/١٢٦

١٤٧٢٦ - وعن أنس بن مالك قال:

أُهْدِي لرسول الله ﷺ أطيار، فقسمها بين نسائه، فأصاب كل امرأة منها ثلاثة فأصبح عند بعض نسائه - صفيةَ أو غيرها - فأتته بهنَّ، فقال: «**اللهمَّ ائْتِني بأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِي مِنْ هَذا؟**» فقلت: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار، فجاء علي

١٤٧٢٦ - رواه البزار رقم (٢٥٤٨) وقال: قد روي عن أنس من وجوه، وكل من رواه عن أنس فليس بالقوي، وإسماعيل بن سلمان الأزرق: كوفي حدَّث عن أنس بحديثين.

رضي الله عنه ـ فقال رسول الله ﷺ: «يا أَنَسُ انْظُرْ مَنْ عَلىٰ البَابِ؟» فنظرت فإذا علي، فقلت: إن رسول الله ﷺ على حاجة.

ثم جئت، فقمت بين يدي رسول الله ﷺ فقال: «انْظُرْ مَنْ عَلىٰ البَابِ؟» فإذا علي. حتى فعل ذلك ثلاثاً، فدخل يمشي وأنا خلفه، فقال النبي ﷺ: «مَنْ حَبَسَكَ رَحِمَكَ اللَّهُ؟» فقال: هذا آخرثلاث مرات، يردّني أنس، يزعم أنك علىٰ حاجة فقال رسول الله ﷺ: «مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا صَنَعْتَ؟» قلت: يا رسول الله، سمعت دعاءك، فأحببت أن يكون من قومي، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ يُحِبُّ قَوْمَهُ، إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ يُحِبُّ قَوْمَهُ» قالها ثلاثاً.

رواه البزار، وفيه: إسماعيل بن سلمان، وهو متروك.

١٤٧٢٧ ـ وعن سفينة ـ وكان خادماً لرسول الله ﷺ قال:

أُهدي لرسول الله ﷺ طوائرُ، فصنعت له بعضها، فلما أصبح أتيته به، فقال: «مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذا؟» فقلت: من التي[1] أتيت به أمس، فقال: «أَلَمْ أَقُلْ لَكَ لَا تَدَّخِرَنَّ لِغَدٍ طَعَاماً، لِكُلِّ يَوْمٍ رِزْقُهُ؟» ثم قال: «اللهمَّ أَدْخِلْ عَليَّ أَحَبَّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِي مِنْ هَذَا الطَّيْرِ» فدخل علي رضي الله عنه فقال: «اللهمَّ وإِلَيَّ»[1].

رواه البزار والطبراني باختصار، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير فِطر بن خليفة وهو ثقة.

١٤٧٢٨ ـ وعن ابن عبّاس قال:

أُتِي النبي ﷺ بطير فقال: «اللهمَّ ائْتِني بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ» فجاء علي فقال: «اللهمَّ وَإِلَيَّ».

١٤٧٢٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٤٣٧) والبزار رقم (٢٥٤٧).

١ ـ في البزار: ولي. والمثبت أصوب والله أعلم. أراد: اللهم أحب الخلق إليك وإليّ.

١٤٧٢٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٦٦٧) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٣٦٠) وفيه: محمد بن شعيب لا سعيد): مجهول. وسليمان بن أقرم، قال يحيى: ليس بشيء وقال ابن حبان: كان رافضياً غالياً يقلب الأخبار. وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن سعيد شيخ يروي عنه سليمان بن قرم، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا وفيهم ضعف.

١٤٧٢٩ ـ وعن الضَّحَّاك الأنصاري قال:

لما سار النبي ﷺ إلىٰ خيبر جعل علياً على مقدمته، فقال: «**مَنْ دَخَلَ النَّخْلَ فَهُوَ آمِنٌ**» فلما تكلم بها النبي ﷺ نادى بها علي، فنظر النبي ﷺ إلىٰ جبريل ـ عليه السلام ـ يضحك، فقال رسول الله ﷺ: «**مَا يُضْحِكُكَ؟**» قال: إني أحبه، فقال النبي ﷺ لعلي: «**إِنَّ جِبْرِيلَ يَقُولُ: إِنِّي أُحِبُّكَ**» فقال: وبلغت أن يحبني جبريل؟ قال: «**نَعَمْ وَمَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْ جِبْرِيلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وتَعالَى**».

رواه الطبراني، وفيه: نصر بن مزاحم، وهو متروك.

١٤٧٣٠ ـ وعن النُّعمان بن بشير قال:

٩/١٢٧ استأذن أبو بكر على النبي ﷺ فسمع صوت عائشة وهي تقول: لقد علمت أن عليًّا أحبّ إليك من أبي مرتين أو ثلاثاً.

قال: فاستأذن أبو بكر فدخلْ فأهوىٰ إليها، فقال: يا بنتَ فلانة لا[1] أسمعك ترفعين صوتك على رسول الله ﷺ.

قلت: رواه أبو داود غير ذكر محبة علي رضي الله عنه.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ورواه الطبراني بإسناد ضعيف.

٣٧ ـ ٤ ـ ٢٢ ـ ٢ ـ باب منه جامع فين يحبه ومن يبغضه

١٤٧٣١ ـ عن بُريدة ـ يعني: ابن الحُصَيب ـ قال: أبغضت علياً بغضاً لم أبغضه أحداً قطُّ. قال: وأحببت رجلًا من قريش لم أحبه إلا علىٰ بغضه علياً رضي الله عنه.

١٤٧٢٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧١٤٥).

١٤٧٣٠ ـ ١ ـ في البزار رقم (٢٥٤٩): ألا.

قال: فبعث ذلك الرجل على جيش[١] فصحبته ما صحبته[٢] إلا ببغضه علياً رضي الله عنه.

قال: فأصبنا سبايا[٣] فكتب إلى رسول الله ﷺ: «ابْعَثْ إِلَيْنَا مَنْ يُخَمِّسه».

قال: فبعث [إلينا][٤] عليًّا رضي الله عنه وفي السبي وَصِيْفَة هي أفضل السبي[٥].

قال: فخمس وقسم، فخرج ورأسه يقطر[٦]، فقلنا: يا أبا الحسن، ما هذا؟ قال: ألم تروا إلىٰ الوصيفة التي كانت في السبي، فإني قسمت وخمست. فصارتَ في الخمس، ثم صارت في أهل بيت النبي ﷺ، ثم صارت في آل علي، فوقعت بها.

قال: فكتب الرجل إلىٰ نبي الله ﷺ، فقلت: ابعثني مصدِّقاً. قال: فجعلت أقرأ الكتاب وأقول: صدق. قال: فأمسك يدي والكتاب، وقال: «أَتُبْغِضُ عَلِيًّا؟» قال: قلت: نعم. قال: «فَلا تُبْغِضْهُ، وإِنْ كُنْتَ تُحِبَّهُ فَازْدَدْ لَهُ حُبًّا» فوالذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ ﷺ بِيَدِهِ لَنَصِيْبُ آلِ عليٍّ في الخُمُسِ أَفْضَلُ مِنْ وَصِيْفَةٍ».

قال: فما كان أحد من الناس بعد قول رسول الله ﷺ أحبَّ إلي من علي.

قال عبد الله ـ يعني: ابن بريدة ـ فوالذي لا إلٰه غيره ما بيني وبين النبي ﷺ في هذا الحديث إلا[٧] أبي بريدة.

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الجليل بن عطية وهو ثقة وقد صرح بالسماع، وفيه لين.

١٤٧٣١ـ ١ ـ في أحمد (٥/ ٣٥١): خيل. بدل: جيش.
٢ ـ في أحمد: ما أصحبه إلا ببغضه.
٣ ـ في أحمد: سبياً.
٤ ـ زيادة من أحمد.
٥ ـ في أحمد: أفضل من السبي.
٦ ـ في أحمد: رأسه بمغطى. وفي أحمد (٥/٣٥٩) في الرواية المختصرة: يقطر.
٧ ـ في أحمد: غير.

١٤٧٣٢ ـ وعن بريدة قال: بعث رسول الله ﷺ بعثين إلىٰ اليمن، على أحدهما عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، وعلى الآخر: خالد بن الوليد. فقال: «**إذا الْتَقَيْتُمْ فَعَلِيٌّ عَلىٰ النَّاسِ، وإنْ افْتَرَقْتُمَا فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا عَلىٰ جُنْدِهِ**».

قال: فلقينا بني زيد من أهل اليمن، فاقتتلنا، فظهر المسلمون على المشركين، فقتلنا المقاتلة وسبينا الذرية، فاصطفى علي امرأةً من السبي لنفسه.

قال بريدة: فكتب معي خالد بن الوليد إلىٰ رسول الله ﷺ يخبره بذلك، فلما
٩/١٢٨ أتيت النبي ﷺ، دفعت الكتاب، فقرىء عليه، فرأيت الغضب في وجه رسوله ﷺ فقلت: يا رسول الله، هذا مكان العائذ، بعثتني مع رجل وأمرتني أن أطيعه، ففعلت ما أُرْسِلْتُ به، فقال رسول الله ﷺ: «**لاَ تَقَعْ في عَلِيٍّ فإنَّهُ مِنِّي وأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي**».

قلت: رواه الترمذي باختصار.

رواه أحمد والبزار باختصار، وفيه: الأجلح الكندي، وثقه ابن معين وغيره وضعفه جماعة، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

١٤٧٣٣ ـ وعن بريدة قال:

بعث رسول الله ﷺ علياً أميراً عل اليمن، وبعث خالد بن الوليد على الجبل فقال: «**إنْ اجْتَمَعْتُمَا فَعَلِيٌّ عَلىٰ النَّاسِ**» فالتقوا وأصابوا من الغنائم ما لم يصيبوا مثله وأخذ عليٌّ جاريةً من الخمس، فدعا خالد بن الوليد بريدة فقال: اغتنمها فأخبر النبيَّ ﷺ ما صنع، فقدمت المدينة، ودخلت المسجد، ورسول الله ﷺ في منزله وناس من أصحابه على بابه، فقالوا: ما الخبر يا بريدة؟ فقلت: خيراً، فتحَ الله على المسلمين، فقالوا: ما أقدمك؟ قلت: جارية أخذها علي من الخمس، فجئت لأخبر

١٤٧٣٢ ـ رواه أحمد (٣٥٦/٥) والبزار رقم (٢٥٦٣) وقال: «لا نعلم روي هذا عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، بإسناد أحسن من هذا، وقد رواه الجريري أيضاً عن عبد الله بن بريدة» أي تابع الجريري الأجلح.

النبي ﷺ، فقالوا: فأخبر النبي ﷺ فإنه يسقط من عين النبي ﷺ، ورسول الله ﷺ يسمعُ الكلام، فخرج مُغْضَباً، فقال: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَنْتَقِصُونَ عَلِيًّا؟ مَنْ تَنَقَّصَ عَلِيًّا فَقَدْ تَنَقَّصَنِي، وَمَنْ فَارَقَ عَلِيًّا فَقَدْ فَارَقَنِي، إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، خُلِقَ مِنْ طِينَتِي، وَخُلِقْتُ مِنْ طِينَةِ إِبْرَاهِيمَ، وَأَنَا أَفْضَلُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ، وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ. يَا بُرَيْدَةُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ لِعَلِيٍّ أَكْثَرَ مِنَ الجَارِيَةِ التي أَخَذَ، وَأَنَّهُ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي؟» فقلت: يا رسول الله بالصحبة إلا بسطت يدك فبايعتني على الإسلام جديداً قال: فما فارقته حتى بايعته على الإسلام.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جماعة لم أعرفهم، وحسين الأشقر: ضعفه الجمهور، ووثقه ابن حبان.

١٤٧٣٤ ـ وعن عبد الله بن بريدة، عن علي قال:

بعث رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد كل واحد منهما وحده وجمعهما فقال: «إِذَا اجْتَمَعْتُمَا فَعَلَيْكُمْ عَلِيٌّ» قال: فأخذا يميناً ويساراً، فدخل علي وأبعدَ، وأصاب سبياً، وأخذ جاريةً من السبي.

قال بريدة: وكنت من أشد الناس بغضاً لعلي، قال: فأتى رجل خالد بن الوليد فذكر أنه أخذ جارية من الخمس، فقال: ما هذا: ثم جاء آخر، ثم جاء آخر، ثم تتابعت الأخبار على ذلك، فدعاني خالد فقال: يا بريدة، قد عرفت الذي صنع فانطلق بكتابي هذا إلى رسول الله ﷺ، فكتب إليه، فانطلقت بكتابه حتى دخلت على رسول الله ﷺ فأخذ الكتاب بشماله وكان كما قال الله ـ عزَّ وجلَّ ـ لا يقرأ ولا يكتب إذا ٩/١٢٩
تكلمت طأطأت رأسي حتى أفرغَ من حاجتي، فطأطأت رأسي، فتكلمت، فوقعت في علي حتى فرغت، ثم رفعت رأسي، فرأيت رسول الله ﷺ غضب غضباً شديداً لم أره غضب مثله إلا يوم قريظة والنضير، فنظر إليَّ فقال: «يَا بُرَيْدَةُ أَحِبَّ عَلِيًّا فإِنَّما يَفْعَلُ مَا أُمِرَ بِهِ» فقمت وما من الناس أحد أحب إليَّ منه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ضعفاء، وثقهم ابن حبان.

١٤٧٣٥ - وعن أبي سعيد الخدري قال:

اشتكىٰ علياً الناسُ، فقام رسول الله ﷺ فينا خطيباً، فسمعته يقول: «**أيُّها النَّاسَ لا تَشْكُو عَلِيًّا فَوَالله لأَخْشَنُ**[١] **في ذَاتِ الله - أو في سَبِيلِ الله**».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٤٧٣٦ - وعن عمرو بن شَاس الأسلمي - وكان من أصحاب الحديبية - قال: خرجت مع علي - عليه السلام - إلىٰ اليمن، فجفاني في سفري ذلك، حتى وجدت في نفسي عليه، فلما قدمت المدينة أظهرت شكايته في المسجد، حتى سمع بذلك[١] رسول الله ﷺ، فدخلت المسجد ذاتَ غَداة[٢]، ورسول الله ﷺ جالس في ناس من أصحابه، فلما رآني أَمَدَّ لي[٣] عينيه - يقول: حدد إليَّ النظر - حتى إذا جلست قال: «**يا عَمْرُ - وَالله - لَقَدْ آذَيْتَنِي**» قلت: أعوذ بالله من أذاك[٤] يا رسول الله قال: «**بَلىٰ**»، **مَنْ آذَىٰ عَلِيًّا فَقَدْ آذَاني**».

رواه أحمد والطبراني باختصار والبزار أخصر منه، ورجال أحمد ثقات.

١٤٧٣٧ - وعن أبي رافع قال:

بعث رسول الله ﷺ علياً أميراً على اليمن وخرج معه رجل من أسلم - يقال له: عمرو بن شاس الأسلمي فرجع وهو يذم علياً ويشكوه، فبعث إليه رسول الله ﷺ فقال: «**اخْسَأْ يَا عَمْرُو، هَلْ رَأَيْتَ مِنْ عَلِيٍّ جَوْراً في حُكْمِهِ أَوْ أَثَرَةً في قَسْمِهِ؟**» قال: اللهم لا، قال: «**فَعلَامَ تَقُولُ الذي بَلَغَني؟**» قال: بغضه، لا أملك، قال: فغضب رسول الله ﷺ حتى عرف ذلك في وجهه، ثم قال: «**مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَني وَمَنْ**

١٤٧٣٥ - ١ - في الأصل: لأخشىٰ. والتصحيح من أحمد (٨٦/٣).

١٤٧٣٦ - رواه أحمد (٤٨٣/٣) والبزار رقم (٢٥٦١) وفيهما: ابن إسحاق: مدلس وقد عنعن.

١ - في أحمد: حتىٰ بلغ ذلك.

٢ - في أحمد: غدوة.

٣ - في أحمد: أَبَدَّني.

٤ - في حمد: أوذيك.

١٤٧٣٧ - رواه البزار رقم (٢٥٥٩).

أَبْغَضَني فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ، ومَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي، ومَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ تعالَىٰ».

رواه البزار، وفيه: رجال وثقوا على ضعفهم.

١٤٧٣٨ ـ وعن سعد بن أبي وقاص قال:

كنت جالساً في المسجد أنا ورجلين معي، فنلنا من علي، فأقبل رسول الله ﷺ غضبانَ يُعْرَفُ في وجهه الغضبُ، فتعوَّذت بالله من غضبه، فقال: «**مَا لَكُمْ وَمَا لِي مِنْ آذىٰ عَلِيًّا فَقَدْ آذَانِي**».

رواه أبو يعلى والبزار باختصار ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح غير محمود بن خداش وقِنان، وهما ثقتان.

١٣٧٣٩ ـ وعن أبي بكر بن خالد بن عرفطة: أنه أتى سعد بن مالك فقال: ٩/١٣٠ بلغني أنكم تعرضون عليٍّ سبَّ عليٍّ بالكوفة، فهل سببته؟ قال: معاذ الله، والذي نفس سعد بيده، لقد سمعت من رسول الله ﷺ يقول في علي شيئاً لو وُضِعَ المنشار على مفرقي ما سببته أبداً.

رواه أبو يعلى وإسناده حسن.

١٤٧٤٠ ـ وعن أبي عبد الله الجدلي قال: دخلت علىٰ أم سلمة فقالت لي: أيُسَبُّ رسولُ الله ﷺ فيكم؟ قلت: معاذ الله، أو سبحان الله، أو كلمة نحوها، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ سَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ سَبَّنِي**».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي عبد الله الجدلي وهو ثقة.

١٤٧٤١ ـ وعن أبي عبد الله الجدلي قال: قالت لي أم سلمة: يا أبا عبد الله أيسب رسول الله ﷺ فيكم؟ قلت: أنَّى يُسَبّ رسول الله ﷺ؟ قالت: أليس يسب علي ومن يحبُّه، وقد كان رسول الله ﷺ يحبه.

١٤٧٣٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٧٠) والبزار رقم (٢٥٦٢) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن سعد إلا بهذا الإسناد.

١٤٧٣٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٧٧).

١٤٧٤٠ ـ رواه أحمد (٣٢٣/٦) وفيه: أبو إسحاق السبيعي، مدلس وقد عنعن.

١٤٧٤١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٣٢٢/٣) والصغير رقم (٨٢٢) بنحوه، والأوسط رقم (٣٤٦) بسند آخر =

رواه الطبراني في الثلاثة وأبو يعلى ورجال الطبراني رجال الصحيح غير أبي عبد الله وهو ثقة.

١٤٧٤٢ ـ وروى الطبراني بعده بإسناد رجاله ثقات إلى أم سلمة، عن النبي ﷺ قال: مثله.

«١٤٧٤٣ ـ وعن كعب بن عُجْرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَسُبُّوا عَلِيًّا فإنَّهُ مَمْسُوسٌ في ذَاتِ الله».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: سفيان بن بشر أو بشير متأخر ليس هو الذي روى عن أبي عبد الرحمن الحُبلي ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا وفي بعضهم ضعف.

١٤٧٤٤ ـ وعن أبي كثيرٍ قال:

كنت جالساً عند الحسن بن علي فجاءه رجل فقال: لقد سب عند معاوية علياً سباً قبيحاً رجل يقال له: معاوية [يعني](١): بن حُديج، فلم يعرفه قال: [نعم قال](١): إذا رأيته فأتني به. قال: فرآه عند دار عمرو بن حُريث، فأراه إياه، قال: أنت معاوية بن حُديج؟ فسكت فلم يجبه ثلاثاً، ثم قال: أنت الساب علياً عند ابن آكِلة الأكباد؟ أما لئن وردت عليه الحوض وما أراك ترده. لتجدنه مشمِّراً حاسراً عن ذراعيه، يذود الكفار والمنافقين عن حوض رسول الله ﷺ [كما تذاد غريبة الإبل عن صاحبها](١) قول الصادق المصدوق محمد ﷺ.

١٤٧٤٥ ـ وفي رواية عن علي بن أبي طلحة مولى بني أمية قال: حج معاوية

= ضعيف. وأبو يعلىٰ رقم (٧٠١٣) أيضاً بإسناد منقطع رجاله ثقات.

١٤٧٤٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٣٢٢/٢٣).

١٤٧٤٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٤٨/١٩) وفيه أيضاً: إسحاق بن كعب، مجهول الحال. ويزيد بن أبي زياد الدمشقي، متروك. وانظر الضعيفة رقم (٨٩٥).

١٤٧٤٤ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٢٧٢٧).

١٤٧٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٧٥٨) وأبي يعلىٰ رقم (٦٧٧١) أيضاً: وفيهما: أيضاً: الوليد بن يسار الهمداني، غير مترجم.

ابن أبي سفيان، وحج معه معاوية بن حُديج، وكان من أسب الناس لعلي بن أبي طالب، فمر في المدينة في مسجد رسول الله ﷺ، والحسن بن علي جالس ـ فذكر نحوه إلا أنه زاد: ﴿وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَىٰ﴾[1]. ٩/١٣١

رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما: علي بن أبي طلحة مولى بني أمية، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، والآخر ضعيف.

١٣٧٤٦ ـ وعن عبد الله بن أبي نجي: أن علياً أتى يوم البُصَيْر بذهب وفضة فقال: ابيضّي واصفري وغرِّي غيري، غري أهل الشام غداً إذا ظهروا عليك، فشقَّ قوله ذلك على الناس، فذكر ذلك له، فأذَّن في الناس، فدخلوا عليه، قال: إن خليلي ﷺ قال: «يَا عَلِيُّ إنَّكَ سَتَقْدَمُ عَلَىٰ اللَّهِ وشِيْعَتَكَ رَاضِيْنَ مَرْضِيِّيْنَ ويَقْدَمُ عَلَيْهِ عَدُوُّكَ غِضَابٌ مُقْمَحِيْنَ» ثم جمع علي يده إلى عنقه يريهم الإقماح.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف.

١٤٧٤٧ ـ وعن أبي رافع: أنَّ رسول الله ﷺ قال لعلي:

«مَنْ أَحبَّهُ فَقَدْ أَحبَّنِي، ومَنْ أَحبَّنِي فَقَدْ أَحبَّهُ اللَّهُ، ومَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي ومَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ عَزَّ وجلَّ».

رواه الطبراني من رواية حرب بن الحسن الطحان، عن يحيى بن يعلى وكلاهما ضعيف.

١٤٧٤٨ ـ وبسنده: أن رسول الله ﷺ بعث علياً مَبْعثاً، فلما قدم قال له رسول الله ﷺ:

«اللَّهُ وَرَسُولُهُ وجِبْرِيلُ عَنْكَ رَاضُوْنَ».

---

١ ـ سورة طه، الآية: ٦١.

١٤٧٤٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٤٧).

١٤٧٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٤٦).

١٤٧٤٩ - وبسنده: أن رسول الله ﷺ قال لعلي:

«أَنْتَ وَشِيْعَتُكَ تَرِدُونَ عَلَيَّ الْحَوْضَ رُوَاءً مَرْوِيِّيْنَ مُبْيَضَّةً وُجُوهُكُمْ، وإِنَّ عَدُوَّكَ يَرِدُونَ عَلَيَّ الْحَوْضَ ظِمَاءً مُقمَحِيْنَ»[1].

١٤٧٥٠ - وبسنده: أن رسول الله ﷺ قال لعلي:

«أَمَا تَرْضىٰ أَنَّكَ أَخِي وأَنَا أَخُوكَ؟».

١٤٧٥١ - وبسنده: أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ أَوَّلَ أَرْبَعَةٍ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ أَنا وأَنْتَ والحَسَنُ والحُسَيْنُ وَذَرَارِينا خَلْفَ ظُهُورِنَا، وأَزْوَاجُنَا خَلْفَ ذَرَارِيْنَا، وشِيْعَتُنَا عَنْ أَيْمَانِنَا وعَنْ شَمَائِلِنَا».

١٤٧٥٢ - وبسنده: أن رسول الله ﷺ قال لعلي:

«والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلا أَنْ يَقُولَ فِيْكَ طَوائِفُ مِنْ أُمَّتِي بِمَا قَالَتْ النَّصارَىٰ في عِيْسَىٰ ابنِ مَرْيَمَ لَقُلْتُ فِيْكَ الْيَوْمَ مَقالاً، لا تَمُرُّ بِأَحِدٍ مِنَ المُسْلِمِينَ إِلَّا أَخَذَ التُّرابَ مِنْ أَثَرِ قَدَمَيْكَ يَطْلُبُ[1] بِهِ البَرَكَةَ».

١٤٧٥٣ - وعن الحسن بن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَا أَنَسُ انْطَلِقْ فادْعُ لي سَيِّدَ العَرَبِ» يعني: علياً.

فقالت عائشة: ألست سيد العرب؟ قال: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَعَلِيٌّ سَيِّدُ العَرَبِ».

٩/١٣٢ فلما جاء، أرسل رسول الله ﷺ إلى الأنصار فأتوه، فقال لهم: «يَا مَعْشَرَ

١٤٧٤٩ - ١ - في الكبير رقم (٩٤٨): مُقَبَّحين.
١٤٧٥٠ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٤٩).
١٤٧٥١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٥٠).
١٤٧٥٢ - ١ - في الكبير رقم (٩٥١): يطلبون.
١٤٧٥٣ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٧٤٩).

الأَنْصَارِ، أَلا أَدُلُّكُمْ عَلىٰ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبداً»؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: هَذا عَلِيٌّ فَأَحِبُّوهُ بِحُبِّي وأَكْرِمُوهُ بِكَرامَتِي، فإن جِبْرِيلَ ﷺ أَمَرَنِي بالذي قُلْتُ لَكُمْ عَنِ الله عزَّ وجلَّ».

رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن إبراهيم الصيني، وهو متروك.

١٤٧٥٤ - وعن سلمان: أن النبي ﷺ قال لعلي:

مُحِبُّكَ مُحِبِّي، ومُبْغِضُكَ مُبْغِضِي».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الملك الطويل، وثقه ابن حبان، وضعفه الأزدي وبقية رجاله وثقوا.

ورواه البزار بنحوه.

١٤٧٥٥ - وعن أبي مريم الثقفي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي:

«يا عَلِيُّ طُوبىٰ لِمَنْ أَحَبَّكَ وَصَدَقَ فِيْكَ، وَوَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ وكَذَبَ فِيْكَ».

رواه الطبراني، وفيه: علي بن الحزَّور، وهو متروك.

١٤٧٥٦ - وعن عمّار بن ياسر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب:

«إِنَّ اللَّهَ - تَبارَكَ وتَعالَى - زَيَّنَكَ بِزِينَةٍ لَمْ يُزَيِّنِ العِبادَ بِزِيْنَةٍ مِثْلَها، إنَّ اللَّهَ - تَعالَىٰ - حَبَّبَ إِلَيْكَ المَسَاكِينَ والدُّنُوَّ مِنْهُمْ، وَجعَلَكَ لَهُمْ إِماماً تَرْضَىٰ بِهِمْ وَجعَلَهُمْ لَكَ أَتْباعاً يَرْضَوْنَ بِكَ، فَطُوبىٰ لِمَنْ أَحَبَّكَ وَصَدَقَ عَلَيْكَ، وَوَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ وكَذَبَ عَلَيْكَ، فَأَمَّا مَنْ أَحَبَّكَ وصَدَقَ عَلَيْكَ فَهُمْ جِيْرَانُكَ في دَارِكَ ورُفَقاؤُكَ في جَنَّتِكَ، وأَمَّا مَنْ أَبْغَضَكَ وكَذَبَ عَلَيْكَ فإِنَّهُ حَقٌّ عَلىٰ اللَّهِ - عزَّ وجلَّ - أَنْ يُوْقِفَهُمْ مَواقِفَ الكَذَّابِيْنَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: علي بن الحزوَّر، وهو متروك.

١٤٧٥٤ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٠٩٧) ولم أجده في البزار.

١٤٧٥٥ - ورواه أبو يعلىٰ رقم (١٦٠٢) أيضاً، وفيه أيضاً: سعد بن محمد الوراق ضعيف.

١٤٧٥٧ ـ وعن أم سلمة قالت: أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللهَ، وَمَنْ أَبْغَض عَلِيًّا فَقَدْ أَبْغَضَنِي، وَمَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٧٥٨ ـ وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت: خرج علينا رسول الله ﷺ عشيَّة عرفة فقال:

«إِنَّ اللَّهَ ـ تَعَالَى ـ بَاهَىٰ بِكُمْ وَغَفَرَ لَكُمْ عَامَّةً، ولِعَلِّي خَاصَّةً، وإِنِّي رَسُولُ الله إِلَيْكُمْ غَيْرَ مُحَابٍ لِقَرَابَتِي، هَذا جِبْرِيلُ يُخْبِرُنِي أَنَّ السَّعِيْدَ حَقَّ السَّعِيْدِ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ، وأَنَّ الشَّقِيَّ كُلَّ الشَّقِي مَنْ أَبْغَضَ عَلِيًّا في حَيَاتِهِ وبَعْدَ مَوْتِهِ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٤٧٥٩ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: والله ما كنا نعرف منافقينا على عهد رسول الله ﷺ إلا ببغضهم علياً.

٩/١٣٣ رواه الطبراني في الأوسط والبزار بنحوه إلا أنه قال: ما كنا نعرف مافقينا معشر الأنصار، بأسانيد كلها ضعيفة.

١٤٧٦٠ ـ وعن ابن عباس قال:

نظر رسول الله ﷺ إلى علي فقال: «لا يُحِبُّكَ إلَّا مُؤمِنٌ ولا يُبْغِضُكَ إلَّا مُنَافِقٌ مَنْ أَحَبَّكَ فَقَدْ أَحَبَّنِي، ومَنْ أَبْغَضَكَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي، وحَبِيْبِي حَبِيْبُ اللَّهِ، وبَغِيْضِي بَغِيْضُ اللَّهِ، وَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ بَعْدِي».

١٤٧٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٤٣/٣٨٠).

١٤٧٥٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٤١٥) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٣٨٢) وفيهما: عباد الكلبيي، ليس بشيء متروك. وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله.

١٤٧٥٩ ـ رواه البزار رقم (٢٥٦٠).

١٤٧٦٠ ـ ورواه الخطيب البغدادي في تاريخه (٤/٤١) والحاكم في مستدركه (٣/١٢٨) وتعقبه الذهبي وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٣٤٨) وقال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ومعناه صحيح.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات إلا أن في ترجمة أبي الأزهر أحمد بن الأزهر النيسابوري، أن معمراً كان له ابن أخ رافضي، فأدخل هذا الحديث في كتبه وكان معمر مهيباً لا يُراجع وسمعه عبد الرزاق.

١٤٧٦١ ـ وعن عِمران بن الحُصين. أن رسول الله ﷺ قال لعلي: **«لا يُحِبُّكَ إلاَّ مُؤمِنٌ ولا يُبْغِضُكَ إلاّ مُنافِقٌ»**.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن كثير الكوفي، حرق أحمد حديثه وضعفه الجمهور، ووثقه ابن معين، وعثمان بن هشام: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٣٧ ـ ٤ ـ ٢٢ ـ ٣ ـ باب فيمن يُفرط في مَحبته وبُغضه

١٤٧٦٢ ـ عن علي بن أبي طالب قال: دعاني رسول الله ﷺ فقال: **«إنَّ فِيْكَ مَثلاً مِنْ عِيْسَىٰ، أَبْغَضَتْهُ اليَهُودُ حَتَّىٰ بَهَتُوا[1] أُمَّهُ، وأَحَبَّتْهُ النَّصارَىٰ حَتَّىٰ أَنْزَلُوْهُ بِالمَنْزِلِ الذي لَيْسَ بِهِ»**.

ألا وإنَّهُ يُهْلِكُ فِيَّ اثنانِ مُحِبٌّ مفرط[2] يُقرِّظني بما ليس في، ومبغض يحمله شَنَآني[3] على أن يبهتني، ألا وإني لست بنبي ولا يُوحىٰ إليَّ، ولكني أعمل بكتاب الله وسنة نبيه ما استطعت، فما أمرتكم من طاعة الله فحقٌّ عليكم طاعتي فيما أحببتم وكرهتم.

رواه عبد الله والبزار باختصار وأبو يعلىٰ أتم منه، وفي إسناد عبد الله وأبي يعلى: الحكم بن عبد الملك، وهو ضعيف، وفي إسناد البزار: محمد بن كثير القرشي الكوفي، وهو ضعيف.

١٤٧٦٢ ـ رواه عبد الله رقم (١٣٧٧)، والبزار رقم (٢٥٦٦) وابن أبي عاصم في السنة رقم (١٠٠٤) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٢٥٩) وقال: هذا حديث لايصح. وحسن إسناده الشيخ أحمد شاكر.

١ ـ البهت: القذف بالباطل وافتراء الكذب.

٢ ـ أفرط: أسرف وجاوز الحد.

٣ ـ شنيء يشنأ: أبغض.

٣٧ ـ ٤ ـ ٢٣ ـ **باب** في قتاله ومن يقاتله

١٤٧٦٣ ـ عن أبي سعيد قال: كنا جلوساً ننتظر رسول الله ﷺ فخرج علينا من بعض بيوت نسائه قال: فقمنا معه فانقطعت نعله، فتخلف عليها علي يخصفها ومضى رسول الله ﷺ ومضينا معه، ثم قام ينتظره وقمنا معه، فقال: «**إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَىٰ تَأْوِيلِ هَذا القُرْآنِ كَمَ قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ**» فاستشرفنا وفينا أبو بكر وعمر فقال: «**لَا ولَكِنَّهُ خَاصِفُ النَّعْلِ**».

قال: فجئنا نبشره قال: فكأنه قد سمعه.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة. ٩/١٣٤

١٤٧٦٤ ـ وعن أبي رافع قال: دخلت علىٰ رسول الله ﷺ وهو نائم أو يوحىٰ إليه، وإذ حية في جانب البيت، فكرهت أن أقتلها، فأوقظه، فاضطجعت بينه وبين الحية، فإن كان شيء كان بي دونه، فاستيقظ وهو يتلو هذه الآية ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ والَّذِينَ آمَنُوا﴾[1] ـ الآية. قال: «**الحَمْدُ لله**» فرآني إلى جانبه، قال: «**مَا أَضْجَعَكَ هَهُنَا؟**» قلت: لمكان هذه الحية، قال: «**قُمْ إِلَيْهَا فَاقْتُلْهَا**» فقتلتها فحمد الله، ثم أخذ بيدي فقال:

«**يا أَبَا رَافِعٍ سَيَكُونُ بَعْدِي قَوْمٌ يُقَاتِلُونَ عَلِيًّا حَقٌّ عَلىٰ اللَّهِ ـ تَعالىٰ ـ جِهَادُهُمْ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ جِهَادَهُمْ بِيَدِهِ فَبِلِسَانِهِ، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ بِلِسَانِهِ فَبِقَلْبِهِ لَيْسَ وَرَاءَ ذٰلِكَ شَيْءٌ**».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، ضعفه الجمهور، ووثقه ابن حبان، ويحيى بن الحسين بن الفرات: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٤٧٦٣ ـ رواه أحمد (٣/٣٣، ٨٢) وأبو يعلىٰ رقم (١٠٨٦) أيضاً، وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٣٨٦).

١٤٧٦٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٥٥).

١ ـ سورة المائدة، الآية: ٥٥.

١٤٧٦٥ ـ وعن ابن عبّاس: أن عليًّا كان يقول في حياة رسول الله ﷺ: إن اللَّهَ ـ عزّ وجلّ ـ يقول: ﴿أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ﴾[1] والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله ـ تعالى ـ، والله لئن ماتَ أو قُتِلَ لأقاتلن علىٰ ما قاتَلَ عليه حتى أموتَ، والله إني لأَخُوه ووليُّه وابن عمه ووارثه، فمن أحقّ به مني.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٤٧٦٦ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف قال:

لما افتتح رسول الله ﷺ مكة انصرف إلىٰ الطائف فحاصرها سبع عشرة أو ثمان عشرة، فلم يفتتحها، ثم أوغل رَوْحة أو غُدْوة، ثم نزل، ثم هجَّر، فقال: «**يا أيُّها النَّاسُ إنِّي فَرَطٌ لَكُمْ وأُوصِيكُمْ بِعِتْرَتِي خَيْراً، وإنَّ مَوْعِدَكُمْ الحَوْضُ، والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُقِيْمُوا الصَّلاةَ وَلَيُؤتُوا الزَّكَاةَ أَوْ لأَبْعَثَنَّ إِلَيهِمْ رَجُلاً مِنِّي أو لِنَفْسِي فَلَيَضْرِبَنَّ أَعْنَاقَ مُقَاتِلِيْهِمْ وَلَيَسْبِيَنَّ ذَرَارِيهِم**».

قال: فرأى الناس أنه أبو بكر أو عمر، وأخذ بيد علي، فقال: «**هذا هُوَ**».

رواه أبو يعلى، وفيه: طلحة بن جبر، وثقه بـن معين في رواية، وضعفه الجوزجاني، وبقية رجاله ثقات.

٣٧ ـ ٤ ـ ٢٤ ـ باب الحق مع علي رضي الله عنه

١٤٧٦٧ ـ عن أمِّ سَلمةَ قالَتْ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«**عَلِيٌّ مَعَ القُرْآنِ والقُرْآنُ مَعَ عَلِيٍّ لا يَفْتَرِقَانِ حَتَّىٰ يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْضَ**».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: صالح بن أبي الأسود، وهو ضعيف.

١٤٧٦٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٧٦).

١ ـ سورة آل عمران، الآية: ١٤٤.

١٤٧٦٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٨٥٩).

١٤٧٦٧ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٧٢٠) وقال: لا يروى عن أم سلمة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: صالح بن أبي الأسود، ورواه الحاكم في المستدرك (١٢٤/٣) وصححه ووافقه الذهبي. وشيخ الطبراني عياد بن عيسىٰ الجعفي الكوفي، غير مترجم.

١٤٧٦٨ ـ وعن أم سلمة أنها كانت تقول:

٩/١٣٥ كان عليٌّ علىٰ الحق من اتبعه اتبع الحق ومن تركه ترك الحق عهد معهود قبل يومه هذا.

رواه الطبراني وفيه: مالك بن جعونة، ولم أعرفه، وبقية أحد الإسنادين ثقات.

١٤٧٦٩ ـ وعن جُري بن سَمُرة قال: لما كان من[١] أهل البصرة الذي كان بينهم وبين علي بن أبي طالب، انطلقت حتى أتيت المدينة، فأتيت ميمونة بنت الحارث، وهي من بني هلال فسلمت عليها، فقالت: ممن الرجل؟ قلت: من أهل العراق، قالت: من أي أهل العراق؟ قلت: من أهل الكوفة، قالت: من أي أهل الكوفة؟ قلت: من بني عامر، قالت: مرحباً قُرْباً علىٰ قُرْبٍ ورُحْباً على رُحْبٍ فمجيءُ ما جاء بك؟ قلت: كان بين علي وطلحة [والزبير][٢] الذي كان فأقبلتُ فبايعت علياً، قالت: فالحق به، فوالله ما ضلَّ ولا ضل به حتى قالتها ثلاثاً.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير جري بن سمرة وهو ثقة.

١٤٧٧٠ ـ وعن علي بن ربيعة قال: سمعت علياً وأتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين ما لي أراك تستحيل الناس[١] استحالَةَ الرجل إبلَه، أَبِعهدٍ من رسول الله ﷺ أم شيئاً رأيته؟ قال: والله ما كُذِبت ولا كَذَّبت، ولا ضللت ولا ضل بي، بل عهد من رسول الله ﷺ ﴿وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَىٰ﴾[٢].

رواه أبو يعلى، وفيه: الربيع بن سهل، وهو ضعيف.

١٤٧٧١ ـ وعن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ لعلي:

١٤٧٦٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٣٢٩/٢٣، ٣٩٥).

١٤٧٦٩ ـ في الكبير (٢٤/٩-١٠): بين.
٢ ـ زيادة من الكبير.

١٤٧٧٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥١٨).
١ ـ تستحيل الناس: تحركهم وتدفعهم كالراعي.
٢ ـ سورة طه، الآية: ٦١.

١٤٧٧١ ـ رواه البزار رقم (٢٥٦٥).

«يَا عَلِيُّ مَنْ فَارَقَنِي فَارَقَ اللَّهَ، وَمَنْ فَارَقَكَ يا عَلِيُّ فَارَقَنِي».

رواه البزار ورجاله ثقات.

٣٧ ـ ٤ ـ ٢٥ ـ **باب** حالته في الآخرة

١٤٧٧٢ ـ عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا عَلِيُّ مَعَكَ يَوْمَ القِيَامَةِ عَصاً مِن عَصِيِّ الجَنَّةِ، تَذُوْدُ بِهَا المُنَافِقِينَ عَنْ حَوْضِي».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سلام بن سليمان المدائني وزيد العمي وهما ضعيفان، وقد وثقا، وبقية رجالهما ثقات.

١٤٧٧٣ ـ وعن عبد الله بن إجارة بن قيس قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وهو على المنبر يقول: إني[٢] أُذود عن حوض رسول الله ﷺ بيديّ هاتين القصيرتين الكفار والمنافقين كما تذود السقاة غريبة الإبل عن حياضهم.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن قدامة الجوهري وهو ضعيف.

١٤٧٧٤ ـ وعن علي بن أبي طالب قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«أَلَا تَرْضَىٰ يَا عَلِيُّ إذَا جَمَعَ اللَّهُ النَّبِيِّيْنَ في صَعِيْدٍ وَاحِدٍ حُفَاةً عُرَاةً مُشَاةً قَدْ قَطَعَ أَعْنَاقَهُمُ العَطَشُ فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ يُدْعَىٰ إبْرَاهِيمُ فَيُكْسَىٰ ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ، ثُمَّ يَقُومُ عَنْ يَمِينِ العَرْشِ ثُمَّ يُفْجَرُ مَثْعَبٌ[١] مِنَ الجَنَّةِ إلَىٰ حَوْضِي، وَحَوْضِي أَبْعَدُ مِمَّا بَيْنَ ٩/١٣٦
بُصْرَىٰ وَصَنْعَاءَ، فِيْهِ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ قِدْحَانٌ مِنْ فِضَّةٍ، فَأَشْرَبُ وَأَتَوَضَّأُ وأُكْسَىٰ ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ، ثُمَّ أَقُوْمُ عَنْ يَمِينِ العَرْشِ، ثُمَّ تُدْعَىٰ فَتَشْرَبُ وَتَتَوَضَّأُ وتُكْسَىٰ ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ فَتَقُومُ مَعِي ولَا أُدْعَىٰ إلَىٰ خَيْرٍ إلَّا دُعِيْتَ لَهُ».

ورواه الطبراني في الصغير رقم (١٠١٤) أيضاً، وشيخ الطبراني: محمد بن زيدان الكوفي، غير مترجم.

١٤٧٧٤ ـ ١ ـ مَثْعب: مُجرىً.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمران بن ميثم، وهو كذاب.

٣٧ - ٤ - ٢٦ - ١ - باب وفاته رضي الله عنه

١٤٧٧٥ - عن عمّار بن ياسر قال: كنت أنا وعلي رَفيقين في غزوة [ذات](١) العَشيرة، فلما نزلها رسول الله ﷺ وأقام بها، رأينا بها ناساً من بني مُدْلج يعملون في عين لهم [في نخل](١) فقال [لي](١) علي: يا أبا اليقظان، هل لك أن أتي(٢) هؤلاء فننظر كيف يعملون؟ فجئناهم فنظرنا إلىٰ عملهم ساعةً، ثم غشينا النوم، فانطلقت أنا وعلي، فاضطجعنا في صُوْرٍ مِنْ نَخْلٍ(٣) في دَقْعَاءَ(٤) من التراب فنمنا، والله ما أَهَبَّنا إلا رسول الله ﷺ يحركنا برجله وقد تتربنا من تلك الدَّقْعَاء، فيومئذ قال رسول الله ﷺ لعلي: «أَبَا تُرَابٍ» لما يرى عليه من التراب.

ثم قال: «أَلَا أُحَدِّثُكُمَا بِأَشْقَىٰ النَّاسِ رَجُلَيْنِ»؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال: «أُحَيْمِرُ ثَمُوْدٍ الذي عَقَرَ النَّاقَةَ، والذي يَضْرِبُكَ يَا عَلِيُّ هَذِهِ» يعني: قَرْنَه «حَتَّىٰ يُبَلَّ مِنْهُ هَذِهِ» يعني: لحيته.

رواه أحمد والطبراني والبزار باختصار ورجال الجميع موثقون إلا أن التابعي لم يسمع من عمار.

١٤٧٧٦ - وعن صهيب، عن النبي ﷺ:

أنه قال يوماً لعلي رضي الله عنه: «مَنْ أَشْقَىٰ الأَوَّلِيْنَ؟» قال: الذي عقر الناقة يا رسول الله قال: «صَدَقْتَ» قال: «فَمَنْ أَشْقَىٰ الآخَرِينَ؟ قال: لا علم لي يا رسول الله، قال: «الذي يَضْرِبُكَ علىٰ هَذِهِ» وأشار النبي ﷺ إلىٰ يافوخه، فكان

١٤٧٧٥ - رواه أحمد (٤/٢٦٣) والبزار رقم (٢٥٦٧) وانظر الصحيحة رقم (١٧٤٣).
١ - زيادة: من أحمد.
٢ - في أحمد: نأتي.
٣ - صور من نخل: جماعة من النخل.
٤ - الدقعاء: التراب الدقيق على وجه الأرض.

١٤٧٧٦ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٣١١)، وأبو يعلىٰ رقم (٤٨٥)، وفيهما أيضاً: عثمان بن صهيب لم يوثقه غير ابن حبان. وله شواهد انظرها في الصحيح رقم (١٠٨٨).

علي رضي الله عنه يقول لأهل العراق، وددت أنه قد انبعث أشقاكُم يخضب هذه ـ يعني: لحيته ـ من هذه، ووضع يده على مقدم رأسه.

رواه الطبراني وأبو يعلى، وفيه: رشدين بن سعد، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

١٤٧٧٧ ـ وعن جابر ـ يعني: ابن سمرة ـ قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: «مَنْ أَشْقَىٰ ثَمُودُ؟» قال: من عقر الناقة، قال: «فَمَنْ أَشْقَىٰ هَـٰذِهِ الأُمَّةِ؟» قال: الله أعلم، قال: «قَاتِلُكَ».

رواه الطبراني، وفيه: ناصح بن عبد الله، وهو متروك.

١٤٧٧٨ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ لعلي رضي الله عنه: «إِنَّكَ امْرُؤٌ مُسْتَخْلَفٌ وإِنَّكَ مَقْتُولٌ، وهَـٰذِهِ مَخْضُوْبَةٌ مِنْ هَـٰذِهِ» ـ يعني لحيته من رأسه.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه، وفيه: ناصح بن عبد الله، وهو متروك.

١٤٧٧٩ ـ وعن فَضَالَة بن أبي فَضَالة الأنصاري قال: خرجت مع أبي عائداً ٩/١٣٧ لعلي وكان مريضاً، فقال له أبي: ما يقيمك بهذا المنزل، لو هلكت به لم يَلِك إلاَّ أعْرَابُ جُهينة، فلو دخلت المدينة كنت بين أصحابك، فإن أصابك ما تخاف أو نخاف عليك وَلِيَكَ أصحابُك، وكان أبو فضالة من أهل بدر، فقال له علي: إني لست ميتاً من مرضي هذا ـ أو من وجعي هذا ـ إنه عهد إليّ النبي ﷺ أني لا أموت حتى أحسِبه قال: أضرب[1] أو تخضب هذه من هذه، يعني: ضاربه، فقتل أبو فضالة معه بصفين.

١٤٧٧٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٠٣٧).
١٤٧٧٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٠٣٨).
١٤٧٧٩ ـ مكرر رقم (٨٩٤٦).
١ ـ في أحمد رقم (٨٠٢): أؤمَّر.

رواه البزار وأحمد بنحوه ورجاله موثقون.

١٤٧٨٠ ـ وعن أبي سنان الدؤلي: أنه عاد علياً في شكوىٰ اشتكاها، فقال له: لقد تخوفنا عليك في شكواك هذه، فقال: ولكني والله ما تخوَّفت على نفسي منه لأني سمعت الصادق المصدوق ﷺ يقول: «إِنَّكَ سَتُضْرَبُ ضَرْبَةً هُنَا، وضَرْبَةً هَاهُنَا» وأشار إلى صِدغِه فَيَسَيْلُ دَمُها حَتَّى يَخْضِبَ لِحْيَتَكَ وَيَكُوْنَ صَاحِبُها أَشْقَاهَا كمَا كانَ عَاقِرُ النَّاقَةِ أَشْقىٰ ثَمُوْد».

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٤٧٨١ ـ وعن أبي سنان يزيد بن أمية[1] الديلي قال: مرض علي بن أبي طالب مرضاً شديداً حتى أَدْنَفَ[2]، وخفنا عليه، ثم إنه برأ ونَقِه[3] فقلنا: هنيئاً لك أبا الحسن، الحمد لله الذي عافاك، قد كنا تخوفنا عليك، قال: لكني لم أخف على نفسي، أخبرني الصادق المصدوق ﷺ «أَنِّي لا أَمُوتُ حَتَّى أُضْرَبَ عَلىٰ هَذِهِ» وأشار إلىٰ مقدم رأسه الأيسر «فَتُخْضَبَ هَذِهِ مِنْهَا بِدَمٍ» وأخذ بلحيته وقال: «يَقْتُلُكَ أَشْقَى هَذِهِ الأُمَّةِ كَما عَقَرَ نَاقَةَ اللَّهِ، أَشْقَىٰ بَنِي فُلانٍ مِنْ ثَمُودَ» قال: فنسبَهُ رسول الله ﷺ إلى فخِذِه الدنيا دون ثمود.

رواه أبو يعلى، وفيه: والد علي بن المديني، وهو ضعيف.

١٤٧٨٢ ـ وعن عبد الله بن سُبيع قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: لَتُخْضَبَنَّ هذه من هذه فما ينتظر بي الأشقى؟ قالوا: يا أمير المؤمنين، فأخبرنا به نبير عترته[1]! قال: إذاً تقتلون بي غير قاتلي، قالوا: فاستخلف علينا، قال: لا، ولكن

١٤٧٨٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٧٣).

١٤٧٨١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٦٩) وله شواهد صحيحة انظر في الصحيحين رقم (١٠٨٨).

١ ـ في الأصل: مرة. والتصحيح من أبي يعلىٰ.

٢ ـ الدَّنف: المرض الملازم.

٣ ـ نقه: برأ وشفي.

١٤٧٨٢ ـ رواه أحمد رقم (١٠٧٨) وأبو يعلىٰ رقم (٥٩٠) والبزار رقم (٢٥٧٢).

١ ـ نبير: نستأصل، من البوار وهو الهلاك. والعترة: الأقرباء من من ولد غيره، وقيل: الرهط والعشيرة الأدنون. وفي نسخة بهامش ا: عفيرته.

أترككم إلى ما ترَكَكُم إليه رسول الله ﷺ، قالوا: فماذا تقول لربك إذا أتيته؟ قال: أقول: اللهم تركتني فيهم ما بدا لك، ثم قبضتني إليك، وأنت فيهم، فإن شئتَ أصلحتهم، وإن شئتَ أفسدتهم.

رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن سبيع وهو ثقة.

ورواه البزار بإسناد حسن.

١٤٧٨٣ ـ وعن ثعلبة: أنه قال على المنبر: والله إنه لعهد النبي الأُمي ﷺ إليَّ أن الأمةَ ستغدر بي.

رواه البزار، وفيه: علي بن قادم، وقد وثق، وضعف.

١٤٧٨٤ ـ وعن عائشةَ قالت: رأيت النبي ﷺ التزم علياً وقبَّله ويقولُ: ٩/١٣٨ «بِأَبي الوَحِيْدُ الشَّهِيْدُ!! بِأَبي الوَحِيْدُ الشَّهِيْدُ» رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه.

١٤٧٨٥ ـ وعن أبي رافع: أن رسول الله ﷺ قال لعلي قبل موته: «تُبرِىءُ ذِمَّتي وتُقْتَلُ[1] عَلىٰ سُنَّتي».

رواه البزار، وفيه: جماعة ضعفاء، وقد وثقوا.

١٤٧٨٦ ـ وعن علي قال: أتاني عبد الله بن سلام وقد وضعت قدمي في الغَرْزِ[1] فقال لي: لا تقدم العراق فإني أخشى أن يصيبك بها ذُباب السيف[2] قال

١٤٧٨٣ ـ رواه البزار رقم (٢٥٦٩) عن ثعلبة بن يزيد، عن أبيه ـ هكذا قال وأحسبه غَلِطَ، إنما هو عن علي ـ قال: سمعت علياً يقول على المنبر. . .» وقال البزار: قد رواه فطر بن خليفة وغيره، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة، عن علي.

١٤٧٨٤ ـ ورواه أبو يعلىٰ رقم (٤٥٧٦) وفيه: محمد بن عبد الرحيم بن شروس الجلبي، وعمر بن ميناء؛ مجهولان. وسويد بن سعيد: ضعيف.

١٤٧٨٥ ـ ١ ـ في الأصل: تقبل. والتصحيح من البزار رقم (٢٥٧٠).

١٤٧٨٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٩١) والبزار رقم (٢٥٧١).

١ ـ الغرز: الرِّكاب.

٢ ـ ذباب السيف: طرفه الذي يضرب به.

علي: وايم الله لقد أخبرني به رسول الله ﷺ، قال أبو الأسود: فما رأيت كاليوم، قطُّ محارباً يخبر بذا عن نفسه.

رواه أبو يعلى والبزار بنحوه ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير إسحاق بن أبي إسرائيل وهو ثقة [مأمون].

١٤٧٨٧ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال علي: يا رسول الله، إنك كنت قلت لي يوم أحد حين أخرت[١] عن الشهادة: «**إِنَّ الشَّهَادَةَ مِنْ وَرَائِكَ**» قال: «**كَيْفَ خَبَرُكَ إِذَا خُضِبَتْ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ**» وأهوى بيده إلى لحيته ورأسه، فقال علي: أما إذ بيَّنت لي ما بيَّنت فليس ذاك في مواطن الصبر، ولكن هو في مواطن البُشرى والكرامة.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن كيسان المروزي، وهو ضعيف.

١٤٧٨٨ ـ وعن أبي صالح ـ يعني: الحنفي ـ، عن علي قال:

رأيت النبي ﷺ في منامي فشكوت إليه ما لقيت من أمته من الأولاد[١] واللّدد[٢]، فبكيت، فقال لي: لا تبك يا علي والتفت، فالتفت فإذا رجلان يتصعدان، وإذا جَلامِيدُ[٣] تُرضخ[٤] بها رؤوسهما حتى تُفْضَخَ، ثم يرجع. أو قال: يعود. قال: فغدوت إلى علي كما كنت أغدو عليه كل يوم؛ حتى إذا كنت في الخرّازين لقيت الناس فقالوا لي: قُتل أمير المؤمنين.

رواه أبو يعلى هكذا، ولعل الرائي هو أبو صالح رآه لعلي، وأن الذين رآهما ابن ملجم القاتل ورفيقه والله أعلم، ورجاله ثقات.

١٤٧٨٧ـ١ ـ في الكبير رقم (١٢٠٤٣): أخرجت.

١٤٧٨٨ ـ رواه أبو يعلى رقم (٥٢٠) وفيه: شريك بن عبد الله النخعي، صدوق يخطىء كثيراً.

١ ـ الأود: الثقل والانحراف.

٢ ـ اللدد: اشتداد الخصومة.

٣ ـ الجلاميد: الصخر.

٤ ـ رضَح ورضَخَ: كَسَرَ.

٣٧ ـ ٤ ـ ٢٦ ـ ٢ ـ باب

١٤٧٨٩ ـ عن أبي الطُّفيل قال: دعاهم علي إلىٰ البيعة فجاء فيهم عبد الرحمن بن مُلْجم وقد كان رآه قبل ذلك مرتين، ثم قال: ما يحبس أشقاها؟ والذي نفسي بيده لتُخْضَبَنَّ هذه من هذه، وتمثل بهذين البيتين:

اشْدُدْ حَيَازِيْمَكَ لِلْمَوْ ... تِ فَإِنَّ المَوْتَ آتِيْكَ

ولا تَجْزَعْ مِنَ المَوْتِ ... إِذَا حَلَّ بِوَادِيْكَ[١]

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد، وهو ضعيف.

١٤٧٩٠ ـ وعن عوانة بن الحكم قال: ٩/١٣٩

لما ضرب عبد الرحمن بن ملجم علياً وحمل إلى منزله أتاه العَوّاد فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على النبي ﷺ ثم قال: كُلُّ امْرِىءٍ ملاقٍ ما يفر منه، والأجل مساق النفس، والهرب من آفاته، كم اطَّردت الأنام أبحثها عن مكنون هذا الأمر، فأبى الله ـ عز وجل ـ إلا خفاءَه، هيهات علم مخزون. أما وصيتي إيّاكم فالله ـ عز وجل ـ لا تشركوا به شيئاً، ومحمد ﷺ لا تُضَيِّعوا سنته، أقيموا هذين العمودين، وخلاكم ذم، ما لم تشردوا، وأُحْمِلَ كل امرىءٍ مجهوده، وخفف عن الجهلة برب رحيم، ودين قويم، وإمام عليم، كنا في رياح وذُري أَغْصَانٍ[١]، وتحت ظل غمامه اضمحلَّ مركزها[٢] فيحطّها عُلوخـاوركم[٣] تَدَنِّي أيامنا[٤] تباعاً، ثم هواه[٥]، فستعقبون من بعده جثة خواء ساكنة بعد حركة كاظمة، بعد نطوق، إنه أبلغ[٦] للمعتبرين من نطق

١٤٧٨٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦٩).

١ ـ في نسخة بهامش ا: بناديك.

١٤٧٩٠ ـ ١ ـ في الأصل: ذوي أعصار. والتصحيح من الكبير رقم (١٦٧).

٢ ـ في الأصل: مركدها.

٣ ـ في الكبير: عانٍ جاوركم.

٤ ـ في الكبير: أياماً.

٥ ـ في الكبير: هوىً.

٦ ـ في الكبير: أوعظ. بدل: أبلغ.

البليغ، وداعيكم داع مرصد للتلاق، غداً ترون أيامي، ويكشف عن سرائري، لن يحابيني الله ـ عز وجل ـ إلا أن أتزلفه بتقوى فيغفر عن فرط موعود، عليكم السلام يوم اللِّزام إن أَبق فأنا وَلي دمي، وإن أَفْنَ فالفناء ميعادي، العفو لي منه فدية[٧] ولكم حسنة، فاعفوا عفا الله عنا وعنكم ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[٨] ثم قال:

عِشْ مَا بَدَا لَكَ قَصْرُكَ المَوْتُ ... لا مَرْحَلَ عَنْهُ وَلَا فَوْتُ
بَيْنَا غِنَى بَيْتٍ وَبَهْجَتِهِ ... زَالَ الغِنَىٰ وَتَقَوَّضَ البَيْتُ
يا لَيْتَ شِعْرِي ما يُرَادُ بِنَا ... وَلَعَلَّ مَا تُجْدِي لنَا لَيْتُ

رواه الطبراني، وفيه: هشام الكلبي، وهو متروك.

١٤٧٩١ ـ وعن إسماعيل بن راشد قال: كان من حديث ابن مُلْجم ـ لعنه الله ـ
٩/١٤٠ وأصحابه أن عبد الرحمن بن ملجم والبرك بن عبد الله وعمرو بن بكر التميمي اجتمعوا بمكة، فذكروا أمرَ النّاس، وعابوا عَمَلَ[١] ولاتهم، ثم ذكروا أهل النهروان[٢] فترحموا عليهم، فقالوا: والله ما نصنع بالبقاء بعدهم شيئاً؟ إخواننا الذين كانوا دُعاة الناس لعبادة ربِّهم، الذين كانوا لا يخافونَ في الله لومةَ لائمٍ، فلو شَرَيْنا أَنْفُسَنا فأتينا أئمة الضّلالة، فالتمسنا قَتْلَهُمْ، فأرحنا منهم البلاد، وثأرنا بهم إخواننا.

قال ابن ملجم ـ وكان من أهل مصر ـ: أنا أكفيكم عليَّ بن أبي طالب.

وقال البرك بن عبد الله: أنا أكفيكم معاوية بن أبي سفيان.

وقال عمرو بن بكر التميمي: أنا أكفيكم عمرو بن العاص.

---

٧ ـ في الكبير: قربة.

٨ ـ سورة النور، الآية: ٢٢.

١٤٧٩١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦٨) والطبري في تاريخه (٢/٨٣ ـ ٨٦)، وبعضه في تهذيب الآثار مسند علي رقم (١٣٧) بإسناد معضل، لأن إسماعيل بن راشد السلمي من أتباع التابعين وهو مجهول الحال.

١ ـ في الأصل: عليهم. والتصحيح من الكبير.

٢ ـ في الكبير: النهر.

فتعاهدوا وتَوَاثَقُوا بالله أن[٣] لا ينكص رجل منهم عن صاحبه الذي توجه إليه حتى يقتلَه أو يموتَ دُونه فأخذوا أسيافَهُم فسمُّوها اتعَّدوا[١] لسبع عشرة خلت[٤] من شهر رمضان أن يَثِبَ كلٌّ واحد علىٰ صاحبه الذي توجه إليه.

وأقبل كل رجل منهم إلى المصر الذي فيه صاحبه الذي يطلب، فأمَّا ابن ملجم المرادي، فأتى أصحابه بالكوفة، وكاتَمهم أمره كراهيةَ أن يُظْهِرُوا شيئاً من أمره، وأنه لقي أصحابه من تَيْم الرَّبَاب وقد قتل علي منهم عِدَّةً يوم النهر، فذكروا قتلاهم فترحموا عليهم.

قال: ولقي من يومه ذلك امرأة من تيم الرَّبابِ، يقال لها: قِطَامِ بنت الشّحنة وقد قتل علي بن أبي طالب أباها وأخاها يوم النَّهر، وكانت فَائِقَةَ الجمال، فلما رآها التبست بعقله ونسي حاجته التي جاء لها، فخطبها، فقالت: لا أتزوج حتى تشفيني[٥]. قال: وما تشائين؟ قالت: ثلاثة آلافِ وعبد وقِيْنة وقتل علي بن أبي طالب، فقال: هو مهر لك. فأما قتل علي بن أبي طالب فما أراك ذكرتيه وأنت تريدينَه، قالت: بلى، فالتمس غرّته، فإن أصبته شفيت نفسك ونفسي نفعكَ[٦] معي العيش، وإن قتلت فما عند الله ـ عز وجل ـ خير من الدنيا وزبرج[٧] أهلها، فقال: ما جاء بي إلىٰ هذا المصر إلا قتلُ علي. قالت: فإذا أردت ذلك فأخبرني حتى أطلب لك من يشد ظهرك، ويساعدك على أمرك، فبعَثَت إلىٰ رجل من قومها من تَيْم الرَّباب يقال له: وِردَان، فكلَّمته فأجابها، وأتى ابنُ ملجم رجلاً من أَشْجَع يقال له: شبيب بن نَجْدة، فقال له: هل لك في شرفِ الدنيا والآخرة؟ قال: وما ذاك؟ قال: قتل علي. قال: ثكلتك أمك لقد جئت شيئاً إدًّا، كيف تقدر على قتله؟ قال: أكمن له في السَّحَرِ، فإذا خرجَ إلىٰ صلاة الغداة شددنا عليه فقتلناه، فإن نجونا شفينا أنفسنا

---

٣ ـ ليس في الكبير: أن.

٤ ـ ليس في الكبير: خلت.

٥ ـ في الكبير: تشتفي لي.

٦ ـ في الأصل: تفعل. والتصحيح من الكبير.

٧ ـ الزبرج: الزينة والذهب.

وأدركنا ثأرنا، وإن قتلنا، فما عند الله خيرٌ من الدنيا وزبرج أهلها، قال: ويحك لو كان غير علي، كان أهون علي، قد عرفت بلاءَه في الإسلام، وسابقته مع النبي ﷺ وما أجدني أشرح[8] لقتله.

قال: أما تعلم أنه قتل أهل النهروان العباد المصلين؟ قال: بلىٰ[9] قال: نقتله بما قتل من إخواننا، فأجابه فجاؤوا حتى دخلوا على قِطام، وهي في المسجد الأعظم معتكفة فيه، فقالوا لها: قد اجتمع رأينا علىٰ قتل علي. قالت[10]: فإذا أردتم ذلك ٩/١٤١
فأتوني فجاء فقال: هذه الليلة التي واعدت فيها صاحبي أن يقتل كلُّ واحد منا صاحبه، فدعت لهم بالحرير فعصبتهم، وأخذوا أسيافهم وجلسوا مقابل السدة التي يخرج منها علي، فخرج [علي رضي الله عنه][11] لصلاةِ الغداة فجعل يقول[12]: الصلاةَ الصلاة، فشد عليه شبيب، فضربه بالسيف، فوقع السيف بعضادتي الباب أو بالطّاق، فشد عليه ابن ملجم فضربه [بالسيف][11] على[13] قَرْنه وهربَ حتى ورد أن حتى[14] دخل منزلَه، ودخل رجل من بني أمه[15] وهو ينزع السيف والحديد[16] عن صدره، فقال: ما هذا السيف والحديد[16]؟ فأخبره بما كان، فذهب إلى منزله، فجاء بسيفه فضربَه حتى قتله، وخرج شبيب نحو أبواب كِندة، فشدَّ عليه الناس إلا أن رجلاً [من حضرموت][11] يقال له: عويمر ضرب رجله بالسيف، فصرعه، وجَثَم عليه الحضرمي، فلما رأى الناس قد أقبلوا في طلبه، وسيف شبيب في يده خشي على نفسه، فتركه فنجا بنفسه، ونجا شبيب في غِمار الناس، وخرج ابن مُلْجم، فشدَّ عليه

٨ ـ في الكبير: أنشرح.
٩ ـ في الأصل: نعم. والتصحيح من الكبير.
١٠ ـ في الأصل: قال.
١١ ـ زيادة من الكبير.
١٢ ـ في الكبير: ينادي.
١٣ ـ في الكبير: في. بدل: على.
١٤ ـ في الأصل: على. بدل: حتى.
١٥ ـ في ا: أسد. وفي المطبوع: أسيد. والمثبت من الكبير.
١٦ ـ في الكبير: الحرير.

رجل من [أهل](١) همذان يكنىٰ أبا أدما، فضرب رجله، فصرعه، وتأخر عليّ ودفع في ظهر جَعْدة بن هُبيرة بن أبي وَهْب، فصلّى بالناس الغَداة، وشدّ عليه الناس من كل جانب.

وذكروا أن محمد بن حنيف قال: والله إني لأصلي تلك الليلة [التي ضرب فيها علي](١) في المسجد الأعظم قريباً من السدة في رجال كثيرةٍ من أهل المصر ما فيهم إلا قيام وركوع وسجود، ما يسأمون من أوّل الليل إلى آخره، إذ خرج علي لصلاة الغداة وجعل ينادي: أيها الناس الصلاة الصلاة، فما أدري أتكلم بهذه الكلمات، أو نظرت إلىٰ بريق السيف(٢) وسمعت: الحكم لله، لا لك يا علي، ولا لأصحابك. فرأيت سيفاً ورأيت ناساً، وسمعت علياً يقول: لا يفوتكم الرجل، وشد عليه الناس من كل جانب، فلم أبرح حتى أُخِذَ ابن ملجم، فأُدخِل علىٰ عليٍّ، فدخلت فيمن دخل من الناس، فسمعت علياً يقول: النفس بالنفس، إن هلكت فاقتلوه كما قتلني وإن بقيت، رأيت فيه رأيي.

ولما أُدخل ابن ملجم علىٰ علي قال له: يا عدو الله، ألم أحسن إليك؟ ألم أفعل بك؟ قال: بلى، قال: فما حملك على هذا؟ قال: شحذته أربعين صباحاً فسألت الله أن يقتلَ به شرَّ خلقه، قال له علي: ما أراك إلا مقتولاً به، وما أراك إلا من شرِّ خلق الله عز وجل.

وكان ابن ملجم مكتوفاً بين يدي الحسن، إذ نادته أم كلثوم بنت علي وهي تبكي: يا عدو الله [إنه](١) لا بأس على أبي، والله ـ عز وجل ـ مخزيك، قال: فعلام تبكين، والله لقد اشتريته بألف، وسممته بألف، ولو كانت هذه الضربة لِجميع أهل ٩/١٤٢
المصر، ما بقي منهم أحد ساعة، وهذا أبوك باقياً حتى الآن، فقال علي للحسن: إن بقيت رأيت فيه رأيي، ولئن هلكت من ضربتي هذه، فاضربه ضربةً ولا تمثِّل به فإني سمعت رسول الله ﷺ يَنْهىٰ عن المُثْله ولو بالكَلْب العَقور.

وذكر أن جندب بن عبد الله دخل على عليّ يسأل به، فقال: يا أمير المؤمنين إن فقدناك ولا نفقدك، فنبايع الحسن؟ قال: ما آمركم ولا أنهاكم، أنتم أبصرُ، فلما

---

(١) زيادة من الكبير

(٢) زيادة في الكبير: السيوف.

قبض علي ـ رضي الله عنه ـ بعث الحسن إلى ابن ملجم، فدخل عليه فقال له ابن ملجم: هل لك في خصلة: إني والله ما أعطيت الله عهداً إلا وفّيت به، إني كنت أعطيت الله عهداً أن أقتل علياً ومعاوية أو أموت دونهما، فإن شئت خليت بيني وبينه ولك الله علي إن لم أقتله أن آتيك حتى أضـع يديّ في يدك، فقال له الحسن: لا والله أو تعاين النّار، فقدَّمَه فقتله ثم أخذه الناس فأدرجوه في بَوَارٍ، ثم أحرقوه بالنّار.

وقد كان علي ـ رضي الله عنه ـ قال: يا بني عبد المطلب، لا ألفينكم تخوضونَ دماءَ المسلمين، تقولون: قُتل أمير المؤمنين، قتل أمير المؤمنين، ألا لا يُقْتَلُ بي إلا قاتلي.

وأما البرك بن عبد الله فقعد لمعاوية، فخرج لصلاة الغداة، فشدَّ عليه بسيفه وأدبر معاوية هارباً، فوقع السيف في إليته، فقال: إنّ عندي خبراً أبشرك به، فإن أخبرتك أنافعي ذلك عندك؟ قال: وما هو؟ قال: إن أخاً لي قتل علياً [في هذه][1] الليلة، قال: فلعله لم يقدر عليه. قال: بلىٰ إن علياً يخرج ليس معه أحد يحرسه فأمر به معاوية، فقتل، فبعث إلىٰ السَّاعدي، وكان طبيباً، فنظر إليه، فقال: إن ضربتك مسمومة، فاختر مني إحدىٰ خصلتين: إما أن أحمي حديدة فأضعها في موضع السيف، وإما أن أسقيك شربة تقطع منك الولد وتبرأ منها، فإن ضربتك مسمومة؟ فقال له معاوية: أما النار فلا صبرَ لي عليها، وأما انقطاع الولد فإن في يزيد وعبد الله وولدهما ما تقرّ به عيني، فسقاه تلك الليلة الشربة فبرأ، فلم يولد له بعدُ فأمر معاوية بعد ذلك بالمقصورات، وقيام الشُّرَط على رأسه.

وقال علي للحسن والحسين: أي بني أوصيكما بتقوى الله و[إقام][1] الصلاة لوقتها، وإيتاء الزكاة عند محلها، وحسن الوضوء، فإنه لا تقبل صلاة إلا بطهور.

وأوصيكم بغفرِ الذنب، وكظم الغيظ، وصلة الرحم، والحلم عن الجاهل[18] والتفقه في الدين، والتثبت في الأمر، وتعاهد القرآن، وحسن الجوار، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، واجتناب الفواحش.

---

١٨ ـ في الكبير: الجهل.

قال: ثم نظر إلىٰ محمد بن الحنفية فقال: هل حفظت ما أوصيت به أخويك؟ ٩/١٤٣
قال: نعم. قال: إني أوصيك بمثله، وأوصيك بتوقير أخويك لعظم حقِّهما عليك وتزيين أمرهما، ولا تقطع أمراً دونهما.

ثم قال لها: أوصيكما به، فإنه شقيقكما وابن أبيكما، وقد علمتما أن أباكما كان يحبه.

ثم أوصى فكانت وصيته: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب، أوصىٰ أنه يشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدىٰ ودِين الحق ليظهره على الدين كله، ولو كره المشركون.

ثم إنَّ صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له، وبذلك أمرت، وأنا من المسلمين.

ثم أوصيكما ـ يا حسن، ويا حسين ـ ويا جميع أهلي وولدي، ومن بلغه كتابي ـ بتقوىٰ الله ربكم، ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون. واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، فإني سمعت رسول الله ﷺ[١٩] يقول: «**إِنَّ صَلَاحَ ذَاتِ الْبَيْنِ أَعْظَمُ مِنْ عَامَّةِ الصَّلاةِ والصِّيَامِ**».

وانظروا إلى ذوي أرحامكم فصلوهم يهوِّن الله عليكم الحساب.

والله الله في الأيتام لا يضيعن بحضرتكم.

والله الله في الصلاة، فإنها عمود دينكم.

والله الله في الزكاة فإنها تطفىء غضب الرب.

والله الله في الفقراء والمساكين، فأشركوهم في معايشكم.

والله الله في القرآن لا يسبقنكم بالعمل به غيركم.

والله الله في الجهاد في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم.

---

١٩ ـ في الكبير: سمعت أبا القاسم.

والله الله في بيت ربِّكم لا يَخلون[٢٠] ما بقيتم، فإنه إن ترك لم تناظروا[٢١] .

والله الله في ذمة نبيكم ﷺ فلا يظلمن بين ظهرانيكم.

والله الله في جيرانكم، فإنهم وصية نبيكم ﷺ قال: «**مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوْصِيْنِي بِهِمْ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُمْ**».

والله الله في أصحاب نبيكم ﷺ فإنه أوصى بهم.

والله الله في الضعيفين من النساء[٢٢] وما ملكت أيمانكم [فإن آخر ما تكلم به ﷺ أن قال: «**أُوْصِيْكُمْ بالضَّعِيْفَيْنِ النِّسَاء ومَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ**»[١].

الصلاة الصلاة، لا تخافن في الله لومة لائم. الله يكفيكم من أرادكم وبغىٰ عليكم ﴿وَقُوْلُوا لِلنَّاسِ حُسْناً﴾[٢٣] كما أمركم الله.

ولا تتركوا الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، فيولَّىٰ أمركم شراركم، ثم تدعون ولا يستجاب لكم.

عليكم بالتواصل والتبادل، وإياكم والتقاطع والتدابر والتفرق ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَىٰ البِرِّ والتَّقْوَىٰ، ولا تَعَاوَنُوا علىٰ الإِثْمِ والعِدْوَانِ، واتَّقُوا اللَّهَ، إنَّ اللَّهَ شَدِيدُ العِقَابِ﴾[٢٤].

حفظكم الله من أهل بيت، وحفظ فيكم نبيكم ﷺ.

أستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام.

ثم لم ينطق إلا بلا إلٰه إلا الله حتىٰ قبض في شهر رمضان في سنة أربعين
٩/١٤٤ وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وكفن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص وكبر عليه الحسن تسع تكبيرات وولي الحسن عمله ستة أشهر.

---

٢٠ ـ في ا: تحلون.

٢١ ـ في ا: تناصروا. وهو مخالف للمطبوع والكبير.

٢٢ ـ في الكبير: الضعيفين نساؤكم.

٢٣ ـ سورة البقرة، الآية: ٨٣.

٢٤ ـ سورة المائدة، الآية: ٢.

وكان ابن ملجم قبل أن يضرب علياً قعد[٢٥] في بني بكر بن وائل إذ مرَّ عليه بجِنازة أبجر بن جابر العجلي أبي حجار، وكان نصرانياً، والنصارى حوله، وناس مع حجار بمنزلته يمشون بجانب أمامهم شقيق بن ثور السلمي، فلما رآهم قال: من هؤلاء؟ فأخبر، ثم أنشأ يقول:

لَئِنْ كَانَ حَجَّارُ بنُ أَبْجَرَ مُسْلِماً ... لَقَدْ بُوْعِدَتْ مِنْهُ جِنَازَةُ أَبْجَرِ
وإِنْ كَانَ حَجَّارُ بنُ أَبْجَرُ كَافِراً ... فَما مِثْلُ هَذا مِنْ كَفُورٍ بِمُنْكَرِ
أَتَرْضَوْنَ هَذا إِنَّ قِسًّا ومُسْلِماً ... جَمِيْعاً لَدَىٰ نَعْشٍ فَيا قُبْحَ مَنْظَرِ

وقال ابن [أبي][١] عياش المرادي:

ولَمْ أَرَ مَهْراً سَاقَهُ ذُوْ سَمَاحَةٍ ... كَمَهْرِ قِطَامٍ بَيِّناً غَيْرَ مُعْجَمِ
ثَلَاثَةُ آلافٍ وعَبْدٌ وقَيْنَةٌ ... وضَرْبُ عَلِيٍّ بالحُسَامِ المُصَمَّمِ
ولَا مُهْرَ أَغْلَىٰ مِنْ عَلِيٍّ وإِنْ غَلا ... ولا قَتْلَ إِلَّا دُوْنَ قَتْلِ ابنِ مُلْجَمِ

وقال أبو الأسود الدؤلي:

أَلا أَبْلِغْ مُعَاوِيَةَ بنَ حَرْبٍ ... فَلا قَرَّتْ عُيُونُ الشَّامِتِيْنَا
أَفِي الشَّهْرِ الحَرَامِ فَجَعْتُمُونَا ... بِخَيْرِ النَّاسِ طُرًّا أَجْمَعِيْنَا
قَتَلْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ المَطَايا ... وحَلَّسَها[٢٦] ومَنْ رَكِبَ السَّفِيْنَا
ومَنْ لَبِسَ النِّعَالَ ومَنْ حَذَاهَا ... ومَنْ قَرَأَ المَثَانِيَ والمِئِيْنَا
لَقَدْ عَلِمَتْ قُرَيْشٌ حَيْثُ كَانَتْ ... بِأَنَّكَ خَيْرُهَا حَسَباً ودِيْناً

وأما عمرو بن بكر فقعد لعمرو بن العاص في تلك الليلة التي ضرب فيها معاوية، فلم يخرج [كان][١] واشتكىٰ فيها بطنه، فأمر خارجة بن حبيب، وكان صاحب شرطته، وكان من بني عامر بن لؤي، فخرج يصلّي بالنّاس فشدَّ عليه، وهو يرىٰ أنه عمرو بن العاص، فضربه بالسيف فقتله [فَأُخِذَ][١]، وأُدخل علىٰ عمرٍو، فلما

---

٢٥ ـ في الكبير: قاعداً.
٢٦ ـ في الكبير: خيسها. وفي المطبوع: حسنها. وفي الاستيعاب لابن عبد البر: ذللها.

رآهم يسلمون عليه بالإمرة فقال: من هذا؟ قالوا: عمرو بن العاص، قال: من قتلتُ؟
قالوا: خارجة، قال: أما والله يا فاسق ما ضَمدت غيرك. قال عمرو: أردتني، والله ٩/١٤٥
أرادَ خارجة، وقدّمه وقتله، فبلغ ذلك معاوية، فكتب إليه:

وَقَتْلُكَ وأسْبابُ الأُمُورِ كَثِيْرَةٌ ... مَنِيَّةُ شَيْخٍ مِنْ لُؤَيِ بنِ غَالِبِ
فَيا عَمْرُو مَهْلاً، إنَّما أنْتَ عَمُّهُ ... وصَاحِبُهُ دُوْنَ الرِّجَالِ الأَقَارِبِ
نَجَوْتَ وَقَدْ بَلَّ المُرادِيُّ سَيْفَهُ ... مِنْ ابنِ أَبي شَيْخِ الأَبَاطِحِ طَالِبِ
ويَضْرِبُني بالسَّيْفِ آخرُ مِثْلُهُ ... فَكَانَتْ عَلَيْهِ تِلْكَ ضَرْبَةَ لازِبِ
وأَنْتَ تُنَاغِي كُلَّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ ... بِمِصْرِكَ بِيْضاً كالظِّبَاءِ الشَّوَارِبِ

وكان الذي ذهب بنعيه سفيان بن عبد شمس بن أبي وقاص الزهري، وكان الحسن قد بعث قيس بن سعد بن عبادة على مقدمته في اثني عشر ألفاً، وخرج معاوية حتى نزل بإيلياء في ذلك العام، وخرج الحسن(٢٧) حتى نزل في القصور البيض في المدائن، [وخرج معاوية حتى نزل مسكن](٢٨).

وكان على المدائن عم المختار بن أبي عبيد، وكان يقال له: سعد بن مسعود فقال له المختار وهو يومئذ غلام شاب: هل لك في الغنى والشرف؟ قال: وما ذاك قال: توثق الحسن، وتستأمر(٢٩) به إلىٰ معاوية، فقال له سعد: عليك لعنة الله، أأثب علىٰ ابن ابنة رسول الله ﷺ فأوثقه [بئس الرجل أنت](١) فلما رأى الحسن تفرّق الناس عنه، بعث إلى معاوية يطلب الصلح، فبعث إليه معاوية عبد الله بن عامر وعبد الله بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس، فقدما علىٰ الحسن بالمدائن، فأعطياه ما أراد وصالحاه، ثم قام الحسن في الناس فقال: يا أهل العراق إنما يستخي(٣٠) بنفسي عنكم ثلاث: قتلكم أبي، وطعنكم إياي، وانتهابكم متاعي.

ودخل في طاعة معاوية، ودخل الكوفة، فبايعه الناس.

---

٢٧ ـ في الكبير: الحسين.
٢٨ ـ ما بين قوسين ثابت في الكبير والمطبوع، ضرب عليه في ا.
٢٩ ـ في الكبير: تستأمن.
٣٠ في الكبير: إنه مما يسخي. وفي المطبوع: يستحي بنفسي عليكم.

رواه الطبراني، وهو مرسل، وإسناده حسن.

١٤٧٩٢ ـ وعن أبي يحْيى قال:

لما ضرب ابن ملجم علياً عليه السلام الضربةَ قال: افعلوا به كما أراد رسول الله ﷺ أن يفعل برجل أراد قتله، فقال: «**اقْتُلُوهُ ثُمَّ حَرِّقُوْهُ**».

رواه أحمد، وفيه: عِمران بن ظَبْيان، وثقه ابن حبان وغيره، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

٣٦ ـ ٤ ـ ٢٦ ـ ٣ ـ باب في مولده ووفاته

١٤٧٩٣ ـ وعن موسى بن طلحة قال:

كان علي والزبير وسعد بن أبي وقاص عذار عامٍ واحد.

رواه الطبراني، وفيه: إسحاق بن يحيى بن طلحة، وهو متروك، وقال يعقوب بن شيبة: لا بأس به، وبقية رجاله وثقوا.

١٤٧٩٤ ـ وعن محمد بن علي بن الحسين قال:

١٤٧٩٢ ـ رواه أحمد رقم (٧١٣) وأبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار ـ مسند علي ـ (ص: ٧٠) وقال: هذا خبر عندنا صحيح سنده، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح، لعلل:
إحداها: أنه خبر لا يعرف له مَخْرج عن علي، عن النبي ﷺ يصح إلا من هذا الوجه، والخبر إذا انفرد به عندهم مُنْفَردٌ وجب التثبُّت فيه.
والثانية: أن عِمران بن ظَبْيان عندهم ليس ممن يثبت بمثله في الدين حُجَّة.
والثالثة: أن شريكاً عندهم كان كثر الغلط، ومن كان كثير الغلط، ومن كان كذلك من أهل النقل وجب التوقف في نَقْلِه.
والرابعة: أن الصحيح عندهم في أمر الذي كان جُعِلَ له جُعْلٌ لقتل رسول الله ﷺ: أنه أسلم وحَسُنَ إسلامه، وكان له بلاءٌ في ذات الله. وقد قال بعضهم: إن النبي ﷺ أمر بصَلْبه ولم يأمر بإحراقه.
والخامسة: أن أهل السِّير لا تَدافُع بينهم أن علياً رضوان الله عليه إنما أمر بقتل قاتِله قِصاصاً، ونهى عن أن يُمَثَّلَ به.

١٤٧٩٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٤٧) والحاكم في المستدرك (٣/٢٦٧).

١٤٧٩٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦٦)، ورواه رقم (١٦٥) بنفس الإسناد بلفظ: توفي علي ـ رضي الله عنه ـ وهو ابن ثلاث وستين سنة.

توفي علي وهو ابن ثمان وخمسين، [رواه الطبراني في الكبير][1] ورجاله رجال الصحيح. ٩/١٤٦

١٤٧٩٥ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

قتل علي بن أبي طالب يوم الجمعة يوم سبع عشرة من شهر رمضان سنة أربعين.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٤٧٩٦ ـ وعن أبي بكر بن أبي شيبة قال:

قتل علي سنة أربعين، وكانت خلافته خمس سنين وستة أشهر.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٤٧٩٧ ـ وعن عبد الله بن محمد بن عقيل قال:

قتل علي سنة أربعين.

رواه الطبراني وإسناده ضعيف.

٣٧ ـ ٤ ـ ٢٦ ـ ٤ ـ باب خطبة الحسن بن علي رضي الله عنهما

١٤٧٩٨ ـ عن أبي الطُّفيل قال: خطبنا الحسن بن علي بن أبي طالب فحمد الله وأثنى عليه، وذكر أمير المؤمنين علياً رضي الله عنه خاتم الأوصياء، ووصيّ الأنبياء، وأمين الصديقين والشهداء، ثم قال:

يا أَيُّها النَّاسُ لقد فارقكم رجلٌ ما سبقه الأولون ولا يُدركه الآخرون، لقد كان

---

١ ـ زيادة يقتضيها السياق.

١٤٧٩٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦٤).

١٤٧٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٧٢).

١٤٧٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٧١).

١٤٧٩٨ ـ رواه أحمد رقم (١٧٢٠) عن عمرو بن حُبْشي قال: خطبنا الحسن، ورقم (١٧١٩) عن هُبيرة خطبنا الحسن. والبزاررقم (٢٥٧٥) عن هبيرة و(٢٥٧٥) عن أبي رزين.

رسول الله ﷺ يعطيه الراية فيقاتل جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتى يفتحَ الله عليه، ولقد قبضه الله في الليلة التي قبض فيها وَصِي موسى، وعرج بروحه في الليلة التي عرج فيها بروح عيسى ابن مريم، وفي الليلة التي أنزل الله ـ عز وجل ـ فيها الفرقان، والله ما تَرَكَ ذَهباً ولا فضة، وما في بيت ما له إلا سبع مئة وخمسون درهماً فضلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً لأم كلثوم.

ثم قال: من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني، فأنا الحسن بن محمد ﷺ ثم تلا هذه الآيةِ قول يوسف: ﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةِ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وإِسْحَاقَ ويَعْقُوبَ﴾[1].

ثم أخذ في كتاب الله ثم قال: أنا ابن البشير، أنا ابن النذير، وأنا ابن النبي، أنا ابن الداعي إلى الله بإذنه، وأنا ابن السراج المنير، وأنا ابن الذي أرسل رحمة للعالمين، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وأنا من أهل البيت الذين افترض الله ـ عز وجل ـ مودَّتهم وولايتهم، فقال فيما أنزل على محمد ﷺ: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ في القُرْبَى﴾[2].

١٤٧٩٩ - وفي رواية: وفيها قُتل يُوشع بن نون فتى موسى.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار إلا أنه قال: ليلة سبع وعشرين من رمضان.

وأبو يعلى باختصار، والبزار بنحوه إلا أنه قال: ويعطيه الراية فإذا حمّ الوغىٰ فقاتل جبريل عن يمينه، وقال: وكانت إحدى وعشرين من رمضان.

ورواه أحمد باختصار كثير، وإسناد أحمد وبعض طرق البزار والطبراني في الكبير حسان. ٩/١٤٧

---

١ ـ سورة يوسف، الآية: ٣٨.

٢ ـ سورة الشورىٰ، الآية: ٢٣.

١٤٧٩٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٧٥٧) و(٦٧٥٨).

٣٧ ـ ٥ ـ باب مناقب طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه

٣٧ ـ ٥ ـ ١ ـ باب نسبه

١٤٨٠٠ ـ عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال:

طلحة بن عبيد الله بن عثمان[1] بن عامر[2] بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك.

وأمه الصعبة بنت الحضرمي، وإنما قيل له: الحضرمي، لأنه كان ببلاد حضرموت، قتل بها عمرو بن ناهض الحميري، ثم هرب إلى مكة، فحالف حرب بن أمية.

واسم الحضرمي عبد الله بن عامر[3] بن ربيعة بن أكبر بن بكير[4] بن عوف بن مالك بن عريف[5] بن الخزرج بن إياد بن الصدف بن حضرموت بن قحطان[6] من كندة.

والصعبة أخت العلاء بن الحضرمي، وأمها عاتكة بنت وهب بن عبد بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

٣٧ ـ ٥ ـ ٢ ـ باب صفته رضي الله عنه

١٤٨٠١ ـ عن موسى بن طلحة قال:

كان طلحة بن عبيد الله أبيض يضرب إلىٰ الحمرة مربوعاً، هو إلىٰ القصر

١٤٨٠٠ـ١ ـ في الكبير رقم (١٨٧): عثمان. وفي الأصل: عفان.
٢ ـ في الإصابة ابن عجر: عمرو.
٣ ـ في الكبير: عمار.
٤ ـ ليس في الكبير: ابن بكير.
٥ ـ في الكبير: عويف.
٦ ـ في الكبير: ابن.
١٤٨٠١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١/١٩١).

أقرب، رحبُّ الصدر، عريض المنكبين، إذا التفت التفت جميعاً، ضخم القدمين.

رواه الطبراني، وفيه: عبد العزيز بن عِمران، وهو ضعيف.

١٤٨٠٢ ـ وعن الواقدي قال:

كان طلحة بن عبيد الله آدم كثير الشعر، ليس بالجعد ولا بالسبط، حسن الوجه، دقيق العرنين، إذا مشى أسرعَ، وكان لا يغير شيبة، قتل يوم الجمل في جمادىٰ سنة ست وثلاثين.

رواه الطبراني ورجاله إلىٰ الواقدي ثقات.

٣٧ ـ ٥ ـ ٣ ـ باب في كرمه وما سمي به رضي الله عنه

١٤٨٠٣ ـ عن قبيصة بن جابر قال:

ما رأيت رجلًا قطُّ أعطىٰ الجزيلَ من المال من غير مسألة من طلحة بن عبيد الله.

قال سفيان: وكان أهله يقولون: إن رسول الله ﷺ سمّاه الفيَّاض.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٨٠٤ ـ وعن طلحة بن عبيد الله قال:

سماني رسول الله ﷺ يوم أحدٍ: «طَلْحَةَ الخير»، وفي غزوة تبوك ذي العَشِيرة: «طَلْحَةَ الفيَّاض» ويوم حنين «طَلْحَةَ الجُوْدِ».

رواه الطبراني وقال: بالسين والشين جميعاً، فالسين من العسرة وبالشين ٩/١٤٨
موضع.

وفيه: من لم أعرفهم، وسليمان بن أيوب الطلحي: وثق وضعف.

١٤٨٠٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢/١٩٢).

١٤٨٠٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٩٤) وفيه: مجالد بن سعيد، ضعيف.

١٤٨٠٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٩٧) و(٢١٨).

١ ـ ليس في الكبير والمطبوع: تبوك.

١٤٨٠٥ - وعن موسى بن طلحة:

أن طلحة نحر جزوراً، وحفر بئراً يوم ذي قُرَد، فأطعمهم وسقاهم، فقال النبي ﷺ: «يا طَلْحَةُ الفَيَّاضُ» فسمي طلحة الفياض.

رواه الطبراني، وفيه: إسحاق بن يحيى بن طلحة، وقد وثق على ضعفه.

١٤٨٠٦ - وعن سلمة بن الأكوع قال:

ابتاع طلحة بن عبيد الله بئراً بناحية الجبل، فنحر جزوراً، فأطعم الناس، فقال النبي ﷺ: «أَنْتَ يا طَلْحَةُ الفَيَّاضُ».

رواه الطبراني، وفيه: موسى بن محمد بن إبراهيم، وهو مجمع على ضعفه.

١٤٨٠٧ - وعن يحيى بن بكير قال:

كان طلحة بن عبيد الله يكنى أبا محمد.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٤٨٠٨ - وعن طلحة بن يحيى، عن جدته سُعدى قالت.

دخل علي يوماً طلحة فرأيت منه ثقلاً فقلت له؟ ما لك؟ لعله رابك منا شيء فغيبك(١) قال: لا، ولنعم حليلة المرء المسلم أنت، ولكن اجتمع عندي مال ولا أدري كيف أصنع به؟ قالت: وما يغمك منه، ادع قومك فاقسمه بينهم، فقال: يا غلام عليَّ قومي، فسألت الخازن: كم قسم؟ قال: أربع مئة ألف.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٤٨٠٩ - وعن عمرو بن دينار قال:

كانت غلة طلحة كل يوم ألفاً وافياً.

١٤٨٠٥ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٩٨).
١٤٨٠٦ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٢٢٤).
١٤٨٠٧ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٩٠).
١٤٨٠٨ - ١ - في الكبير رقم (١٩٥): فنعتبك.
١٤٨٠٩ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٩٦).

رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أنه مرسل.

٣٧ ـ ٥ ـ ٤ ـ باب جامع في مناقبه رضي الله عنه

١٤٨١٠ ـ عن عروة قال:

طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، وكان بالشام، فقدم وكلم رسول الله ﷺ في سهمه، فضرب له سهمه. قال: وأجري يا رسول الله، قال: «وَأَجْرُكَ» يعني: يوم بدر.

رواه الطبراني وهو مرسل حسن الإسناد.

١٤٨١١ ـ وعن أبي هريرة قال: تذاكرنا يوم أحد والنبي ﷺ قائم يصلي، فلما فرغ، وانصرف من صلاته التفت إلينا فقال:

«أَلاَ أُخْبِرُكُمْ عَنْ يَوْمِ أُحُدٍ وَمَا مَعِيَ إِلاَّ جِبْرِيلُ عَنْ يَمِيْنِي وطَلْحَةُ عَنْ يَسَارِي».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: القعقاع بن زكريا الطلحي، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٨١٢ ـ وعن عائشة أم المؤمنين قالت: والله إني لفي بيتي ذات يوم ورسول الله ﷺ وأصحابه في الفِناء، والستر بيني وبينهم، إذ أقبلَ طلحة بن عبيد الله فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلىٰ رَجُلٍ يَمْشِي عَلى [ظَهْرِ](١) الأَرْضِ قَدْ قَضَىٰ نَحْبَهُ، فَلْيَنْظُرْ إِلىٰ طَلْحَةَ».

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط بنحوه، وفيه: صالح بن موسى، وهو متروك.

١٤٨١٣ ـ وعن طلحة بن عبيد الله قال: ٩/١٤٩

١٤٨١٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٨٩) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

١٤٨١٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٨٩٨) وفيه أيضاً: سويد بن سعيد، ضعيف.

١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

١٤٨١٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢١٥).

كان النبي ﷺ إذَا رآني قال: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إلىٰ شَهِيْدٍ يَمْشِي علىٰ وَجْهِ الأَرْضِ فَلْيَنْظُرْ إلىٰ طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ الله».

رواه الطبراني، وفيه: سليمان بن أيوب الطلحي، وقد وثق، وضعفه جماعة وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٤٨١٤ ـ وبسنده قال:

كان يوم أحد جعلت رسول الله ﷺ على ظهري حتى استقلَّ، وصار على الصخرة، واستتر من المشركين، فقال بيده هكذا، وأومأ بيده إلىٰ وراء ظهري. هذا جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ أَخْبَرَني أَنَّهُ لاَ يَرَاكَ يَوْمَ القِيَامَةِ في هَوْلٍ إلاَّ أَنْقَذَكَ مِنْهُ».

١٤٨١٥ ـ وبسنده قال: لما كان يوم أحد أصابني السهم فقلت: حس فقال: «لَوْ قُلْتَ بِسْمِ الله لَطَارَتْ بِكَ المَلاَئِكَةُ والنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ».

١٤٨١٦ ـ وبسنده قال:

كان النبي ﷺ إذا رآني قال: «سَلَفِي في الدُّنْيَا وسَلَفِي في الآخِرَةِ».

١٤٨١٧ ـ وبسنده قال:

كانت راحِلَةُ رسولِ الله ﷺ وَطِيئَةً إلَيَّ، فأَتَاهُ رَجُلٌ يَسْأَلُهُ إِحْدَاهُمَا فَقَالَ: «ذَاكَ إلىٰ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ» فأَتَانِي فأَعْلَمَنِي فَأَبَيْتُ عَلَيْهِ، فَعَادَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَأَعْلَمَهُ فقالَ مثل ذلك، فأتاني فأَعْلَمَني فَأَبَيْتُ عليه، فعادَ إلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فردَّ عليهِ مِثْلَ ذلكَ، فرَجَع إليّ فقلتُ في نَفْسِي: مَا بَعَثَهُ إلاَّ وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَقْضِي حَاجَتَهُ؛ وَكانَ رَسولُ الله ﷺ لا يَكادُ يُسأَلُ شَيْئاً إلاَّ فَعَلَهُ فقلت لأن أَلِي بَشرةَ رسول الله ﷺ أحبُّ إليَّ مِنْ أنْ أَلِيَ رِحْلَتَهُ، فَدَفَعْتُها إِلَيْهِ، فأَرادَ النَّبِيُّ ﷺ سفراً، فأَرادَ أَنْ يُرحِّلَ له، فأتاني

١٤٨١٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢١٣).

١٤٨١٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢١٤).

١٤٨١٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢١٦).

١٤٨١٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢١٢).

فقالَ: أيُّ الرَّاحِلَتَيْنِ كَانَتْ أَحَبَّ إلىٰ رسُـولِ الله ﷺ؟ فَقُلْتُ: الطَّائِفِيَّةُ، فَرَحَّلَها لَهُ ثُمَّ قَرَّبَها إليْهِ، فلَمَّا سَارَتْ بِه انْكَبَّتْ، فقَالَ: «مَنْ رَحَّلَ هَذِهِ؟» قالوا: فلان، قال: «رُدُّوهَا إلىٰ طَلْحَةَ» فَرُدَّتْ إليَّ، قالَ طلحَةُ: والله مَا غَشَشْتُ أَحَداً في الإسلام غَيْرَهُ لِكَيْ تُرْجِعَ إليَّ رَاحِلَةُ رسولِ الله ﷺ.

١٤٨١٨ - وعن الحارث الأعور الهمداني قال: كنت عند علي بن أبي طالب إذ جاءه ابن طلحة بن عبيد الله فقال له علي: مرحباً بك يا ابن أخي إلى ههنا، فأقعده معه، ثم قال: أما والله إني لأرجو أن أكونَ أنا وأبوك ممن قال الله: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ﴾[(١)] الآية.

رواه الطبراني في الأوسط، والحارث: ضعفه الجمهور، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

١٤٨١٩ - وعن عيسى بن طلحة قال:

كان يوم قتل ابن اثنتين وستين سنة.

قال الواقدي: وقتل يوم الجمل في جمادى سنة ست وثلاثين.

١٤٨٢٠ - وفي رواية: عن المهاجرين قُنفذ قال: قتل طلحة وهو ابن أربع وستين سنة ودفن بالبصرة في ناحية ثقيف.

وفي إسنادهما الواقدي، وهو ضعيف. ٩/١٥٠

١٤٨٢١ - وعن يحيى بن بكير قال:

قتل طلحة بن عبيد الله يوم الجمل في جمادىٰ سنة ست وثلاثين، وسنة ثنتان وخمسون سنة [أو أربع وخمسون سنة][(١)] والزبير أسن منه وكان يكنى أبا محمد. رواه الطبراني عن يحيى هكذا.

١٤٨١٨ - رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨٣١).

١ - سورة الأعراف، الآية: ٤٣. وسورة الحجر، الآية: ٤٧.

١٤٨١٩ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٩٩).

١٤٨٢٠ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٩٩).

١٤٨٢١ - ١ - زيادة من الكبير رقم (٢٠٠).

١٤٨٢٢ ـ وعن قيس بن أبي حازم قال:

رأيت مروان بن الحكم حين رمى طلحة يومئذ بسهمٍ فوقع في عين ركبته فما زال يسبح إلى أن مات.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٤٨٢٣ ـ وعن طلحة بن مصرّف، أن علياً انتهىٰ إلى طلحة بن عبيد الله وقد مات، فنزل عن دابته وأجلسه فجعل يمسح الغبار عن وجهه ولحيته، وهو يترحم عليه، وهو يقول: ليتني مت قبل هذا اليوم بعشرين سنة.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٨٢٤ ـ وعن قيس بن عباد قال:

شهدت علياً يوم الجمل يقول لابنه حسن: يا حسن وددت أني مت منذ عشرين سنة.

رواه الطبراني وإسناده جيد.

٣٧ ـ ٦ ـ باب مناقب الزبير بن العوام رضي الله عنه

١٤٨٢٥ ـ قال الطبراني: الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن

١٤٨٢٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٠١).

١٤٨٢٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٠٢) وفيه: ليث بن أبي سليم، ضعيف.

١٤٨٢٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٠٣).

* مما يستدرك من الزوائد:

عن موسىٰ بن طلحة، عن أبيه قال:

لما رجع النبي ﷺ من أحد صعد المنبر، فحمد الله عز وجل وأثنىٰ عليه، ثم قرأ هذه الآية ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ الآية كلها، فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله من هؤلاء؟ فأقبلت وعليَّ ثوبان أخضران فقال «أيها السائل هذا منهم».

رواه الطبراني في الكبير رقم (٢١٧) بسند ضعيف فيه مجاهيل، وفيه سليمان بن أيوب الطلحي: ضعفه جماعة.

١٤٨٢٥ ـ انظره في بداية ترجمة الزبير من المعجم الكبير للطبراني.

قصي بن كلاب بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك، يكنى أبا عبد الله، أمه صفية عمة رسول الله ﷺ.

١٤٨٢٦ - وعن يحيى بن بكير قال:

كان الزبير يُكْنىٰ أبا عبد الله.

رواه الطبراني.

١٤٨٢٧ - وعن عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير قال:

كان الزبير أبيضَ طويلاً مُخَفَّفاً خفيف العارضين.

رواه الطبراني وعبد الله يروي الموضوعات.

١٤٨٢٨ - وعن عروة: فيمن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من بني أسد بن عبد العزى: الزبير بن العوام [با خويلد][١] بن أسد.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٨٢٩ - وعن عروة قال:

كان الزبير بن العوام طويلاً تَخُطُّ رجلاه الأرض إذا ركب الدابة، أشعر، وربما أخذت بشعر كتفيه.

رواه الطبراني، وفيه: أبو غزية، ضعفه الجمهور، ووثقه الحاكم، وابن أبي الزناد: مختلف فيه.

١٤٨٣٠ - وعن عروة قال:

أول من سلَّ سيفاً في سبيل الله الزبير بن العوام.

١٤٨٢٦ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٢١) بإسناد صحيح.

١٤٨٢٧ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٢٣).

١٤٨٢٨ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٢١) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

١ - زيادة من الكبير.

١٤٨٢٩ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٢٤).

١٤٨٣٠ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٢٦).

ورجاله ثقات.

١٤٨٣١ ـ وعن شيخ قدم من الموصل قال:

صحبت الزبير بن العوام في بعض أسفاره، فأصابته جنابة بأرض قَفْر، فقال: استرني، فسترته، فحانت مني التفاتة إليه، فرأيته مجدّعاً بالسيوف، فقلت: والله لقد رأيت بك أثاراً، ما رأيتها بأحد قطُّ، قال: وقد رأيت ذلك؟ قلت: نعم، قال: أما والله ما منها جراحة إلا مع رسول الله ﷺ وفي سبيل الله.

٩/١٥١ رواه الطبراني والشيخ الموصلي لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٤٨٣٢ ـ وعن مطيع بن الأسود قال: سمعت عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ يقول: والله لو عهدت عهداً أو تركت تركة لكان أحب إلي أن أجعلها إليه الزبير بن العوام، فإنه ركن من أركان الدين.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٨٣٣ ـ وعن أبي الأسود قال:

أسلم الزبير بن العوام، وهو ابن ثمان سنين، وهاجر وهو ابن ثمان عشرة سنة وكان عم الزبير يعلق الزبير في حصير، ويدخن عليه بالنار، وهو يقول: ارجع إلىٰ الكفر فيقول الزبير: لا أكفر أبداً.

رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أنه مرسل.

١٤٨٣٤ ـ وعن هشام بن عروة قال:

أسلم الزبير وهو ابن ست عشرة سنة، ولم يتخلف عن غزوة غزاها

١٤٨٣١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٢٩).

١٤٨٣٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٣٢) ومنه: عبد الله بن محمد بن يحيىٰ بن عروة، يروي الموضوعات.

١٤٨٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٣٩).

١٤٨٣٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٤٤).

رسول الله ﷺ، وقتل وهو ابن بضع وستين سنة، وهو من البصرة على نحو بَرِيْدٍ. رواه الطبراني وهو مرسل صحيح.

١٤٨٣٥ ـ وعن عبد الله بن الزبير، أن رسول الله ﷺ قال: «**لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ والزُّبَيْرُ حَوَارِيٌّ وابنُ عَمَّتي**».

رواه أحمد والبزار والطبراني، وإسناد أحمد المتصل رجاله رجال الصحيح.

١٤٨٣٦ ـ وعن الزبير بن بكار قال: التقى علي بن أبي طالب والزبير بن العوام يوم الجمل، فقال علي للزبير: إن لم تقاتل معنا، فلا تعن علينا، فقال الزبير: أتحب أن أرجع عنك؟ قال: نعم، وكيف لا أحب ذلك، وأنت ابن عمة رسول الله ﷺ، وابن خال رسول الله ﷺ، وحواري رسول الله ﷺ، وسيف رسول الله ﷺ؟!.

قوله: حواري رسول الله ﷺ. يعني: خلصان رسول الله ﷺ.

وسلف رسول الله ﷺ؛ لأن عائشة بنت أبي بكر زوج رسول الله ﷺ، وأسماء بنت أبي بكر زوج الزبير.

وقوله: سيف رسول الله ﷺ؛ لأن الزبير أوّل من سل سيفاً في سبيل الله.

وقوله: ابن عمة رسول الله ﷺ؛ أمه صفية عمة رسول الله ﷺ.

وقوله: وابن خال رسول الله ﷺ؛ لأن أم النبي ﷺ آمنة بنت وهب، والزبير من رهطها.

رواه الطبراني منقطع الإسناد.

١٤٨٣٧ ـ وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«**لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيّ وحَوَارِيِّـي الزُّبَيْرُ**».

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٤٨٣٥ ـ رواه أحمد (٤/٤) والبزار رقم (٢٥٩٨) و(٢٥٩٩).

١٤٨٣٧ ـ رواه البزار رقم (٢٥٩٣) والطبراني في الكبير رقم (٢٢٥) أيضاً.

١٤٨٣٨ ـ وعن نافعٍ قال: سمع ابن عمر رجلاً يقول: يا ابن حواري رسول الله ﷺ، قال: إن كنت من آل الزبير وإلّا فلا؟!.

رواه البزار ورجاله ثقات.

٩/١٥٢ ١٤٨٣٩ ـ وعن الزبير قال:

بعثني رسول الله ﷺ في ليلة باردة ـ أو في غَداة باردة ـ فذهبت، ثم جئت ورسول الله ﷺ معه بعض نسائه في لحاف، فطرح عليّ طرف ثوب أو طرف الثوب(١).

رواه البزار، وفيه: إسحاق بن إدريس، وهو متروك.

١٤٨٤٠ ـ وعن ابن عمر:

أن الزبير استأذن عمر في الجهاد، فقال: اجلس فقد جاهدت مع رسول الله ﷺ.

رواه البزار وإسناده حسن.

١٤٨٤١ ـ وعن الزبير بن العوام قال: دعا لي رسول الله ﷺ، ولولدي، ولولد ولدي، فسمعت أبي يقول لأخت لي كانت أسن مني: يا بنية ـ يعني ـ إنك ممن أصابته دعوة رسول الله ﷺ.

رواه أبو يعلى، وفيه: محمد بن الحسن بن زَبَالة، وهو متروك.

١٤٨٤٢ ـ وعن ابن عون قال: هؤلاء الأخيار، قُتلوا قتلاً، ثم بكى فقال قاتل

١٤٨٣٨ ـ رواه البزار رقم (٢٥٩٤).

١٤٨٣٩ ـ رواه البزار رقم (٢٥٩٥) وقال: لا نعلم رواه إلا الزبير، ولا نعلم له إسناداً غير هذا، ولا نعلم تابع إسحاق عليه أحد.

١ ـ أي فطرح علي طرف ثوب أو فطرح طرف ثوب.

١٤٨٤٠ ـ رواه البزار رقم (٢٥٩٦) وفيه: عطية العوفي، ضعيف.

١٤٨٤١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٨٢) وفيه أيضاً: جعفر بن الزبير: لم يذكر بجرح أو تعديل، وأم عروة: غير مترجمة.

١٤٨٤٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٤١).

الزبير: أقبل علىٰ الزبير، فأقبل الزبير عليه فقال: أذكرك الله، فكفّ عنه الزبير حتى فعل ذلك مراراً، فقال الزبير: قاتله الله يُذَكِّرُ بالله ثم ينساه.

رواه الطبراني وإسناده منقطع ورجاله ثقات.

١٤٨٤٣ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

قتل الزبير بن العوام يوم الجمل في جمادىٰ ـ لا أدري الأولى أو الآخرة؟ سنة ست وثلاثين.

وأخبرني الليث، عن أبي الأسود، أنه أخبره عروة: أن الزبير أسلم وهو ابن ثمان سنين، وكان يكنىٰ أبا عبد الله، فإن كان رسول الله ﷺ أقام بمكة ثلاث عشرة فهو يوم قتل ابن سبع وخمسين، وإن كان أقام عشر سنين فالزبير ابن أربع وخمسين سنة.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٤٨٤٤ ـ وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال:

قتل الزبير وهو ابن أربع وستين، وقتل سنة ست وثلاثين.

رواه الطبراني وإسناده منقطع.

١٤٨٤٥ ـ وعن هشام بن عروة قال:

أسلم الزبير وهو ابن ست عشرة، وقتل وهو ابن بضع وستين.

رواه الطبراني وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح.

١٤٨٤٦ ـ وعن أسماء بنت أبي بكر قالت: فقال حسان:

أَقَامَ عَلىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ وَهَـدْيِهِ   حَوَارِيُّهُ والقَـوْلُ بالفِعْـلِ يُعْدَلُ
هُو الفَارِسُ المَشْهُورُ والبَطَلُ الذي   يَصُولُ إذَا مَا كَانَ يَوْمٌ مُحَجَّلُ
إذا كَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا الحَرْبُ حَشَّها   بأَبْيَضَ سَبَّاقٍ إلىٰ المَوْتِ يُرْمَلُ

١٤٨٤٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٣٨).
١٤٨٤٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٣٦).
١٤٨٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٣٧).

٩/١٥٣ وإنْ امْــرُؤٌ كــانَــتْ صَفِيَّةُ أُمَّــهُ ... ومِنْ أَسَدٍ فِي بَيْتِهَا لَمُــؤَمَّــلُ

رواه الطبراني في حديث طويل قد تقدم في كتاب الأدب. ويأتي في الشعر وأبوابه في أواخر الكتاب.

٣٧ ـ ٧ ـ باب مناقب سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

٣٧ ـ ٧ ـ ١ ـ باب في سنه وصفته رضي الله عنه

١٤٨٤٧ ـ عن سعد ـ يعني: ابن أبي وقاص ـ أنه جاء إلىٰ النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، من أنا؟ قال: «سَعْدُ بنُ مَالِكِ بنِ أُهَيْبِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ [بنِ زُهْرَةَ][١] مَنْ قالَ غَيْرَ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ».

رواه الطبراني والبزار مسنداً ومرسلاً، ورجال المسند وثقوا.

١٤٨٤٨ ـ وعن مصعب بن عبد الله الزبيري قال:

أم سعد بن أبي وقاص: حَمْنَة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف. وأمها بنت أبي سَرْح بن حبيب بن جُذَيمة بن نصر بن مالك بن حِسْل بن لؤي بن غالب.

رواه الطبراني.

١٤٨٤٩ ـ وعن عائشة بنت سعد قالت:

كان أبي رجلاً قصيراً دَحْدَاحاً[١] غليظاً ذا هامة، شَثْنَ الأصابع[٢]، وقد شهد بدراً.

١٤٨٤٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٩) و(٢٩١) والبزار رقم (٢٥٧٦) وفي المسند: علي بن زيد بن جدعان، ضعيف.
١ ـ في البزار: وهيب.
٢ ـ زيادة من الكبير.

١٤٨٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٩٢) منقطاً.

١٤٨٤٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٩٤).
١ ـ الدحداح: السمين القصير.
٢ ـ شثن الأصابع: غليظها.

رواه الطبراني، وفيه: الواقدي، وهو ضعيف.

١٤٨٥٠ ـ وعن إسماعيل بن محمد بن سعد قال:

كان سعد بن أبي وقاص جَعْد الشعر، أشعر الجسد، طويلاً أَفْطَس.

رواه الطبراني، وفيه: عبد العزيز بن عِمران، وهو متروك.

٣٧ ـ ٧ ـ ٢ ـ باب إجابة دعوته رضي الله عنه

١٤٨٥١ ـ عن عامر ـ يعني: الشَّعبي ـ قال:

قيل لسعد بن أبي وقاص: متىٰ أصبت الدعوة؟ قال: يوم بدر، كنت أرمي بين يدي النبي ﷺ فأضع السهم في كبد القوس، ثم أقول: اللهم زلزل أقدامهم، وأرعب قلوبهم، وافعل بهم، وافعل، فيقول النبي ﷺ: «**اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ**».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

وقد تقدم في وقعة أحد أن السهام التي رمىٰ بها يومئذ ألفُ سهم.

١٤٨٥٢ ـ وعنه قال: سمعني النبي ﷺ وأنا أدعو فقال:

«**الهمَّ اسْتَجِبْ لَهُ إِذَا دَعاكَ**.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

ويأتي حديث ابن عباس في الباب الذي يليه.

١٤٨٥٣ ـ وعن سعيد بن المسيب قال:

خرجت جارية لسعد ـ يقال لها: زَيرا ـ وعليها قميص حرير، فكشفتها الـريح

١٤٨٥٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٩٣).

١٤٨٥١ ـ مكرر رقم (٩٩٨٣).

رواه الطبراني في الكبير رقم (٣١٨) وفيه: مجالد بن سعيد، ضعيف.

١٤٨٥٢ ـ رواه البزار رقم (٢٥٧٩).

١٤٨٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٠٩).

٩/١٥٤ فشد عليها عمر بالدُّرَّة، وجاء سعد ليمنعه، فتناوله بالدرة، فذهب سعد يدعو علىٰ عمر، فناوله عمر الدرة، وقال: اقتص، فعفا عن عمر.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٤٨٥٤ ـ وعن قيس ـ يعني: ابن أبي حازم ـ قال:

كان لابن مسعود علىٰ سعد مال، فقال له ابن مسعود: أد المال الذي قِبَلَكَ فقال له سعد: ويحك مالي ومالك؟ قال: أدِّ المال الذي قبلك، فقال سعد: والله [إني][1] لأراك لاقٍ مني شراً، هل أنت إلا ابن مسعود وعبد من [بني][1] هذيل؟ فقال: أجل والله، إني لابن مسعود، وإنك لابن حمنة، فقال لهما هاشم بن عتبة: إنكما صاحبا رسول الله ﷺ ينظر الناس إليكما، فطرح سعد عوداً كان في يده، ثم رفع يده فقال: اللهم رب السماوات، فقال له ابن مسعود: قل قولاً ولا تلعن فسكت. ثم قال سعد: [أما والله][1] لولا اتقاء الله لدعوت عليك دعوة ما تخطئك.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أسد بن موسى وهو ثقة مأمون.

١٤٨٥٥ ـ وعن عامر بن سعد قال: بينما سعد يمشي إذ مرّ برجل وهو يشتم علياً وطلحة والزبير، فقال له سعد: إنك تشتم أقواماً قد سبق لهم من الله ما سبق، والله لتكفَّنَّ عن شتمهم أو لأدعون الله ـ عز وجل ـ عليك، قال: يخوفني كأنه[1] نبي!! فقال سعد: اللهم إن كان هذا يشتم أقواماً قد سبق لهم منك ما سبق فاجعله اليومَ نكالاً، فجاءت بختية[2] فأفرج الناس لها فتخبطته، فرأيت الناس يتبعون سعداً يقولون: استجاب الله لك يا أبا إسحاق.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٤٨٥٤ـ ١ ـ زيادة في الكبير رقم (٣٠٦).

١٤٨٥٥ـ ١ ـ في الكبير رقم (٣٠٧): تخوفني كأنك.

٢ ـ البختية: الأنثىٰ من الجمال.

١٤٨٥٦ ـ وعن قبيصة بن جابر، قال ابن عم لنا يوم القادسية:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ نَصْرَهُ وَسَعْدٌ بِبَابِ القَادِسِيَّةِ مِعْصَمُ
فَإِبْنا وَقَدْ آمَتْ نِسَاءٌ كَثِيرَةٌ ونِسْوَةُ سَعْدٍ لَيْسَ فِيهِنَّ أَيِّمُ

فبلغ سعداً قوله، فقال: اللهمَّ [اقطع][1] عني لسانه ويده، فجاءت نُشّابة فأصابت فاه فخرس، ثم قطعت يده في القتال، فقال سعد: احملوني على باب، فخرج به محمولاً، ثم كشف عن ظهره وفيه قروح، فأخبر الناس بعذره فعذروه، وكان سعد لا يحين.

١٤٨٥٧ ـ وفي رواية:

يُقَاتِلُ حَتَّىٰ يُنْزِلَ اللَّهُ نَصْرَهُ.

وقال: وقطعت يده وقتل.

رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات.

٣٧ ـ ٧ ـ ٣ ـ باب جامع في مناقبه رضي الله عنه

١٤٨٥٨ ـ عن سعد قال: بعثني رسول الله ﷺ أستخبر له خبرَ قومٍ، فذهبت وأنا أسعىٰ حتى صرت إلىٰ القوم، ثم جئت وأنا أمشي على هِيْنَتِي حتى صرت إلىٰ النبي ﷺ، فسألني فأخبرته، فقال: «ذَهَبْتَ شَدِيداً، ثُمَّ جِئْتَ عَلىٰ هِيْنَتِكَ؟» أو كما قال، فقلت: يا رسول الله إني كرهت أن أسعىٰ فيظن بي القوم أني قد فَرِقت، فقال النبي ﷺ: «إنَّ سَعْداً لَمُجَرِّبٌ». رواه البزار وإسناده حسن. ٩/١٥٥

١٤٨٥٩ ـ وعن جابر بن سمرة قال:

أول من رمىٰ مع رسول الله ﷺ بسهمٍ رمىٰ به سعد.

١٤٨٥٦ـ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٣١١).

١٤٨٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣١٠).

١٤٨٥٨ ـ رواه البزار رقم (٢٥٧٨) وقال: لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد.

١٤٨٥٩ ـ رواه البزار رقم (٢٥٨٠) والطبراني في الكبير رقم (١٨٥٤).

رواه البزار والطبراني ورجاله رجال الصحيح، غير أبي خالد الوالبي، وهو ثقة.

١٤٨٦٠ - وعن عبد الله - يعني: ابن مسعود - قال:

أول من رمى بسهم في سبيل الله سعد.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: العلاء بن عمرو الحنفي، وهو متروك.

١٤٨٦١ - وعن سعد: أن النبيَّ ﷺ جمع له أبويه قال: كان رجل من المشركين قد أحرق المسلمين، فقال النبي ﷺ: «سَعْدُ(١) ارْمِ فِدَاكَ أبي وأُمِّي» قال: فنزعت بسهم ليس فيه نصل، فأصبت جنبيه فوقع، وانكشفت عورته، فضحك النبي ﷺ حتى نظرت إلىٰ نَوَاجِذه.

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أسد بن موسى وهو ثقة.

١٤٨٦٢ - وعن عبد الله - يعني: ابن مسعود - قال:

كان سعد يوم بدر يقاتل قتالَ الفارس والرَّاجل.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن يوسف الصيرفي، وهو ثقة.

١٤٨٦٣ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص: أنّ النبي ﷺ قال: «أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ مِنْ هَذَا البَابِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ»، فدخل سعد بن أبي وقاص.

رواه أحمد وإسناده حسن.

١٤٨٦٠ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٢٤١).

١٤٨٦١ - ١ - في الكبير رقم (٣١٥): «قال... لسعد:».

١٤٨٦٢ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٠٠٤) والبزار رقم (١٧٦٨) و(١٧٦٩) أيضاً.

١٤٨٦٣ - رواه أحمد رقم (٧٠٦٩) وفيه: رشدين بن سعد، ضعيف.

١٤٨٦٤ ـ وعن ابن عمر: أن النبي ﷺ قال:

«يدخل عليكم رجل من أهل الجنة»، فدخل سعد، قالَ ذلك في ثلاثة ايام كل ذلك يدخل سعد.

رواه البزار، وفيه: عبد الله بن قيس الرقاشي، وقد ضعّف.

١٤٨٦٥ ـ وعن سعدٍ:

أن النبي ﷺ كان بين يديه طعام فقال: «اللهمَّ سُقْ إلىٰ هَذا الطَّعامِ عَبْداً يُحِبُّهُ ويُحِبُّكَ». قال: فطلعَ ـ يعني نفسه ـ.

رواه البزار ورجاله وثقوا.

١٤٨٦٦ ـ وعن ابن عبّاس قال:

لما كان يوم أحد قال رسول الله ﷺ لسعد بن أبي وقاص: «دُوْنَكَ لُحُومَ القَوْمِ»، فكان سعد يضع سهمه في كبد قوسه فيقول: اللهمّ سهمك، وفي سبيلك اللهم انصر رسولك. فقال رسول الله ﷺ: «اللهمَّ اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ إذَا دَعَاكَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو سعد البقال، وهو مدلس ثقة، وقد اعتضد حديثه بالحديثين اللذين تقدما في باب إجابة دعائه.

١٤٨٦٧ ـ وعن عائشة: أن النبيَّ ﷺ في سفر، فأخذتني وحشة من الليل، فقال النبي ﷺ: «ما لَكِ؟» فقلت: إني في هذا المكان في ليلة ظلماء فأخاف عليك. فقال: «كَلَّا، إنَّ اللَّهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ يَبْعَثُ لَنا رَجُلاً يُحِبُّ اللَّهَ ورَسُولَهُ يَكْلَؤنَا بَقِيَّةَ لَيْلَتِنَا» قالت: فبينا أنا كذلك إذ رأيت سَواداً قد أقبل نحونا، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ هَذَا؟» فقال: أنا سعد بن مالك، جئت أكلؤك بقيّة ليلتك هذه، فوضع رسول الله ﷺ رأسه فنام.

١٤٨٦٤ ـ رواه البزار رقم (٢٥٨٢).

١٤٨٦٥ ـ رواه البزار رقم (٢٥٨١) وقال: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، وفي غير حليث عبيلة بنت نائل هذا: فطلع عبد الله بن سلام.

قلت: في الصحيح طرف منه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو جعفر الأشجعي: لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٨٦٨ ـ وعن سعد قال:

شهدت مع رسول الله ﷺ بدراً وما لي غير شعرة واحدة، ثم أكثر الله لي من اللِّحى بعدُ.

رواه البزار، وقال: وقوله «ما لي غير شعرة» يعني: ما لي إلا ابنة[١] واحدة «ثم أكثر الله لي من اللِّحى» يعني: من الولد.

ورواه الطبراني في الأوسط، ورجاله البزار رجال الصحيح.

١٤٨٦٩ ـ وعن عامر بن سعد قال:

كان سعد آخر المهاجرين وفاة رضي الله عنه.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٨٧٠ ـ وقال أحمد بن حنبل:

توفي وهو ابن ثلاث وثمانين، ومات على عشرة أميال من المدينة، وحمل علىٰ رقاب الرجال إلى المدينة، وكان مروان يومئذ الوالي عليها، وأسلم وهو ابن سبع[١] عشرة سنة.

رواه الطبراني.

١٤٨٧١ ـ وعن إبراهيم بن سعد قال:

١٤٨٦٨ ـ رواه البزار رقم (٢٥٧٧) وفيه: إسحاق بن محمد الفروي، كُفَّ فساء حفظه.
١ ـ في الأصل: أمة. والتصحيح من البزار.
١٤٨٦٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٩٩) و(٣٠٥).
١٤٨٧٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٣٠٠): تسع.
١٤٨٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٠٤) عن إبراهيم بن سعد ورقم (٣٠٣) عن يحيىٰ بن بكير

توفي سعد بن أبي وقّاص زمَن معاوية بعد حجته الأولى وهو ابن ثلاث وثمانين.

رواه الطبراني ورجاله ثقات، وروىٰ نحوه عن يحيىٰ بن بكير.

١٤٨٧٢ ـ وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال:

مات سعد ومروان والي المدينة فصلىٰ عليه، ومات سنة خمسٍ وخمسين.

رواه الطبراني.

١٤٨٧٣ ـ وعن الزبير بن بكار قال:

مات سعد بالعقيق في قصره على عشرة أميال من المدينة، وحمل على رقاب الرجال إلى المدينة.

ويقال: توفي وهو ابن بضع وسبعين.

رواه الطبراني.

٣٧ ـ ٨ ـ باب مناقب سعيد بن زيد رضي الله عنه

١٤٨٧٤ ـ عن شباب العُصفري قال:

سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزَّى بن رباح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَاح بن عدي بن كعب، يكنىٰ: أبا الأعور، وأمه فاطمة بنت نعجة بن أمية بن خويلد من خزاعة.

رواه الطبراني.

١٤٨٧٥ ـ وعن عمرو بن علي قال:

كان سعيد بن زيد آدم، طوالاً، أشقر.

١٤٨٧٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٠١).

١٤٨٧٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٠٢).

١٤٨٧٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٣٥).

١٤٨٧٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٣٧) عن عمرو بن علي، ورقم (٣٣٦) عن الواقدي.

رواه الطبراني، وروىٰ عن الواقدي مثله.

١٤٨٧٦ ـ وعن عروة قال:

سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، قدم من الشام بعدما رجع رسول الله ﷺ من بدر، فكلم رسول الله ﷺ فضرب له بسهمه، قال: وأجري ـ يا رسول الله ـ زعموا؟ قال: **«وَأَجْرُكَ»**.

رواه الطبراني، وإسناده حسن، وروىٰ عن الزهري مثله.

١٤٨٧٧ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«عَشَرَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ في الجَنَّةِ: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ في الجَنَّةِ، وعُثْمَانُ في الجَنَّةِ وعَلِيٌّ في الجَنَّةِ، وطَلْحَةُ في الجَنَّةِ، والزُّبَيْرُ في الجَنَّةِ، وسَعْدُ في الجَنَّةِ، وسَعِيْدٌ في الجَنَّةِ، وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ في الجَنَّةِ، وأَبُو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ في الجَنَّةِ».

رواه الطبراني في الثلاثة، رجاله رجال الصحيح غير حامد بن يحيىٰ البلخي وهو ثقة، ولهذا الحديث طرق في مناقب جماعة من الصحابة.

١٤٨٧٨ ـ وعن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال:

بعث معاوية إلىٰ مروان بن الحكم بالمدينة ليبلغ لابنه يزيد، فقال رجل من أهل الشام: ما يجيبك حتىٰ يجيئني[1] سعيد بن زيد فيبايع، فإنه أنبل أهل البلد فإذا بايع بايع الناس.

رواه الطبراني، وفيه: عطاء بن السائب، وهو ثقة، ولكنه اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٨٧٩ ـ وعن يحيىٰ بن بكير قال:

١٤٨٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٣٨) عن عروة وفيه ابن لهيعة: ضعيف ورقم (٣٣٩) عن الزهري.

١٤٨٧٧ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٦٢).

١٤٨٧٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٤٥) والحاكم في المستدرك (٣/٤٣٩).

١ ـ في الكبير: ما يحبسك؟ قال: حتى يجيء. . .

١٤٨٧٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٤٠) عن يحيىٰ بن بكير. ورقم (٣٤٣) عن ابن نمير.

توفي سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل سنة إحدىٰ وخمسين، وسنة بضع وسبعون، ودفن بالمدينة، ومات بالعقيق، ونزل في قبره سعد بن أبي وقاص وابن عمر، ويكنىٰ أبا الأعور.

رواه الطبراني، وروىٰ عن محمد بن عبد الله بن نمير طرف منه.

١٤٨٨٠ ـ وعن عائشة بنت سعد قالت:

غسل سعدٌ سعيدَ بن زيد بالعقيق، ثم حملوه فجاؤوا به، فجاء سعد يمشي حتىٰ إذا حاذىٰ بداره، دخل فاغتسل، ثم خرج فقال: إني لم أغتسل من غَسل سعيد إنما اغتسلت من الحر.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٤٨٨١ ـ وعن زيد بن سعيد بن عبد الرحمن بن سعيد بن زيد:

أن سعد بن أبي وقاص غسل سعيداً بالسّجرة.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

٣٧ ـ ٩ ـ باب مناقب عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه

١٤٨٨٢ ـ عن أبي عبيدة معمر بن المثنىٰ قال:

عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن [عبد](1) الحارث بن زُهْرة بن كلاب.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٤٨٨٣ ـ وعن ابن سيرين:

أن عبد الرحمن بن عوف كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة، فسماه رسول الله ﷺ عبد الرحمن.

١٤٨٨٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٤٤) وفيه: مصرف بن عمرو اليامي، مجهول.

١٤٨٨١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٤١) وفيه: شيخ الطبراني أحمد بن رشدين، كذاب، ونعيم بن حماد: صدوق يخطىء. وعبد الله بن جعفر: ضعيف.

١٤٨٨٢ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٢٥٢).

١٤٨٨٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥٣).

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٤٨٨٤ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف قال:

كان اسمي في الجاهلية[1] عبد عمرو، فسماني رسول الله ﷺ عبد الرحمن.

رواه الطبراني، وفيه: إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز، وهو ضعيف.

١٤٨٨٥ ـ وعن ابن إسحاق قال:

عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة، يكنى أبا محمد، شهد بدراً.

وإسناده حسن.

١٤٨٨٦ ـ وعن عروة بن الزبير:

فيمن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من بني زُهْرة بن كلاب بن مرة: عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف.

رواه الطبراني وهو مرسل حسن الإسناد.

١٤٨٨٧ ـ وعن ابن إسحاق:

أن عبد الرحمن بن عوف كان ساقط الثَّنِيَّتين، أَهْتم، أَعْسر، أعرج، وكان أصيب يوم أحد، فهتم وجُرح عشرين جراحة أو أكثر، أصابه بعضها في رجله فعرج.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٤٨٨٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥٤) والبزار رقم (١٩٩٢) أيضاً، وفيهما أيضاً: يعقوب بن محمد الزهري، ضعيف.

١ ـ ليس في الكبير: في الجاهلية.

١٤٨٨٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥٥) وفيه: يعقوب بن محمد الزهري، ضعيف، وابن إسحاق: مدلس.

١٤٨٨٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥٦) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

١٤٨٨٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦١) وابن إسحاق: مدلس.

١٤٨٨٨ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف قال:

كنت أنا ورسول الله ﷺ لِدَين، فكنت من أوَّل النَّاس إسلاماً.

رواه البزار، عن شيخه عبد الله بن شبيب، وهو مجمع على ضعفه.

١٤٨٨٩ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«يا عَبْدَ الرَّحمنِ إنَّكَ مِنَ الأَغْنِياءِ، لَنْ تَدْخُلَ الجَنَّةَ إلاَّ زَحْفاً، فَأَقْرِضِ اللَّهَ يُطْلِقْ قَدَمَيْكَ» فقال عبد الرحمن: ما الذي أقرض أو أخرج؟ وخرج عبد الرحمن بن عوف، فبعث إليه رسول الله ﷺ فقال: **«مُرْ عَبْدَ الرَّحمَنِ فَلْيُضِفْ الضَّيْفَ، وَلْيُطْعِمِ المِسْكِينَ، وَلْيُعْطِ السَّائِلَ، فإنَّ ذَلِكَ يَجْزِي[1] عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا هُوَ فِيْهِ»**.

رواه البزار، وفيه: خالد بن يزيد بن أبي مالك، وضعفه الجمهور، ولا يثبت في دخوله زحفاً حديث.

١٤٨٩٠ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أَغْنِيَاءِ أُمَّتِي عَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ عَوْفٍ، والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لنْ[1] يَدْخُلَها إلاَّ حَبْواً».

رواه البزار، وفيه: أغلب بن تميم، وهو مجمع علىٰ ضعفه.

١٤٨٩١ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف قال:

أُريت الجنَّة فإذا هي لا يدخلها إلا المساكين، فدخلت معهم حبواً، فلما استيقظت قلت: إبلي التي انتظرها بالشام وأحمالَها في سبيل الله حتىٰ أدخلها معهم ماشياً.

رواه البزار، عن شيخه عبد الله بن شبيب، وهو مجمع على ضعفه.

١٤٨٨٨ ـ رواه البزار رقم (٢٥٨٤) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن عبد الرحمن بن عوف إلا بهذا الإسناد.

١٤٨٨٩ ـ رواه البزار رقم (٢٥٨٨) وانظر القول المسدد لابن حجر حول دخول عبد الرحمن الجنة زحفاً.

١ ـ في البزار: يجزيه.

١٤٨٩٠ ـ ١ ـ في البزار رقم (٢٥٨٧): إن.

١٤٨٩١ ـ رواه البزار رقم (٢٥٨٥) وفيه انقطاع، قال الهيثمي: أبو سلمة بن عبد الرحمن لم يسمع من أبيه.

١٤٨٩٢ ـ وعن أنس قال:

بينما عائشة في بيتها إذ سمعت صوتاً في المدينة فقالت: ما هذا؟ فقالوا: عِيرٌ لعبدِ الرحمن بن عوف قدمت من الشام تحمل من كلِّ شيء، فكانت سبع مئة بعير فارتجَّت المدينة من الصوت، فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**قَدْ رَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمنِ بنَ عَوْفٍ يَدْخُلُ الجنَّةَ ـ عَبْواً**». فبلغ ذلك عبد الرحمن بن عوف فقال: إن استطعتُ لأدْخُلَنَّها قائماً، فجعلها بأقتَابِها وأحمالها في سبيل الله.

رواه أحمد، والبزار بنحوه، والطبراني، وفيه: عمارة بن زاذان، ضعفه النسائي والدارقطني، وقد شهد عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه بدراً والحديبية وشهد له رسول الله ﷺ بالجنة وصلىٰ خلفه.

١٤٨٩٣ ـ وعن بُسْرة بنت صفوان: أن النبي ﷺ سألها: «**مَنْ يَخْطُبُ أُمَّ كُلْثُومٍ بنتَ عُقْبَةَ؟**» قالت: فلان وفلان وعبد الرحمن بن عوف فقال: «**أَنْكِحُوا عَبْدَ الرَّحمنِ بنَ عَوْفٍ فإنَّهُ مِنْ خِيَارِ المُسْلِمينَ، ومِنْ خِيارِهِمْ مَنْ كانَ مِثْلَهُ**».

١٤٨٩٤ ـ وفي رواية: قال: «**فَأَيْنَ أَنْتُمْ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ فإنَّهُ سَيِّدُ المُسْلِمينَ وخِيارُهُمْ**».

رواه الطبراني في الأوسط وفي الرواية الأولىٰ: يعقوب بن حميد، وسليمان بن سالم، وكلاهما وُثِّق، وبقية رجالها رجال الصحيح، والثانية: ضعيفة.

١٤٨٩٥ ـ وعن المِسْور بن مَخْرَمة:

أن عبد الرحمن بن عوف باعَ كرماً من عثمان بأربعين ألفَ دينار، فأمر عثمان عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح فأعطىٰ الثمن، فقسمه عبد الرحمن بين بني زُهْرة وبين فقراء المسلمين، وأزواج النبي ﷺ.

قال المسور: فأتيت عائشة فقالت: ما هذا؟ قلت: بعث به عبد الرحمن

١٤٨٩٢ ـ رواه أحمد (٦/١١٥) والبزار رقم (٢٥٨٦) والطبراني في الكبير رقم (٢٦٤) وابن الجوزي في الموضوعات (٢/١٣) وانظر القول المسدد لابن حجر ففيه تفصيل ص (٤١) و(٦٥).

١٤٨٩٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٤٨٦).

فقالت: قال رسول الله ﷺ: «لا يَحْنُوا عَلَيْكُنَّ بَعْدِي أَلَّا الصَابِرُونَ، سَقَى اللَّهُ ابنَ عَوْفٍ مِنْ سَلْسَبِيلِ الجَنَّةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٤٨٩٦ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«خِيارُكُمْ خَيْرُكُمْ لِنسائِي مِنْ بَعْدِي».

قال: فأوصى لهن عبد الرحمن بكذا، فبيع بأربعين ألفاً(١).

رواه البزار وإسناده حسن.

١٤٨٩٧ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا يَعْطِفَنَّ عَلَيْكُمْ إلَّا [الصَّابِرُونَ](١) الصَّادِقُونَ».

قال عبد الرحمن: فبعتُ من عبد الله بن سعد بن أبي سَرْج شيئاً ـ قد سماه ـ بأربعين ألفاً. فقسمه بينهن ـ يعني: بين أزواج النبي ﷺ ورحمهن الله.

رواه البزار، عن عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف.

١٤٨٩٨ ـ وعن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول لأزواجه:

«إنَّ الذي يَحْنُو عَلَيْكُنَّ بَعْدِي لَهُوَ الصَّادِقُ البَارُّ، اللهمَّ اسْقِ عَبْدَ الرحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ مِنْ سَلْسَبِيلِ الجَنَّةِ».

رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات.

١٤٨٩٩ ـ وعن عبد الرحمن بن أبي أوفى قال:

شكى عبدُ الرحمن بن عوف خالدَ بن الوليد إلى النبي ﷺ فقال: «يا خالِدُ لِمَ

١٤٨٩٦ ـ ١ ـ في البزار رقم (٢٥٨٩): بأربع مئة ألف.

١٤٨٩٧ ـ رواه البزار رقم (١٤٨٩٧) وقال: «روي عن عبد الرحمن من وجه آخر، ولا نعلمه يروى من وجه عنه أحسن من هذا» وفيه أيضاً انقطاع: أبو سلمة لم يسمع من أبيه، ومحمد بن عمرو: مختلف فيه.

١ ـ زيادة من البزار.

١٤٨٩٨ ـ رواه أحمد (٦/٢٩٩، ٣٠٢) وفيه: محمد بن إسحاق، مدلس وقد عنعن.

تُؤذِ [رَجُلًا][١] مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، لَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً لَمْ تُدْرِكْ عَمَلَهُ؟» قال: يقعونَ فِيّ فأردُّ عليهم، قال: «لا تُؤذُوا خَالِداً فإِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ الله صَبَّهُ اللَّهُ على الكُفَّارِ».

رواه الطبراني والبزار، ورجال الطبراني ثقات.

١٤٩٠٠ - وعن الزُّهري قال:

تصدّق عبد الرحمن بن عوف بشطر ماله علىٰ عهد رسول الله ﷺ أربعة آلاف درهم[١]، ثم تصدق بأربعين ألفاً، ثم تصدق بأربعين ألف دينارٍ، ثم حمل على خمس مئة فرس في سبيل الله، ثم حمل على ألفٍ وخمس مئة راحِلَةٍ في سبيل الله وكان عامة ماله من التجارة.

رواه الطبراني وهو مرسل ورجاله ثقات.

١٤٩٠١ - وعن عبد الرحمن بن عوف: أنه كان مع النبي ﷺ [في سفر][١] فذهب النبي ﷺ لحاجته، فأدركهم[٢] وقت الصلاة، فتقدمهم عبد الرحمن بن عوف فجاء النبي ﷺ فصلىٰ [مع الناس][١] خلفه ركعةً، فلما سلم قال: «أَصَبْتُمْ أَوْ[٣] أَحْسَنْتُمْ».

رواه أحمد والبزار، ولفظه، أن رسول الله ﷺ انتهىٰ إليه وهو يصلي، فأراد أن يتأخر، فأَوْمَأَ إليه أن مكانك، فصلىٰ رسول الله ﷺ بصلاة عبد الرحمن.

وأبو يعلىٰ، ورجال البزار رجال الصحيح.

١٤٩٠٢ - وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

١٤٨٩٩ - ١ - زيادة من البزار رقم (٢٥٩٢).
١٤٩٠٠ - ١ - ليس في الكبير رقم (٢٦٥): درهم.
١٤٩٠١ - رواه أحمد رقم (١٦٦٥) وفيه انقطاع أبو سلمة لم يسمع من أبيه، ورشدين بن سعد: ضعيف.
ورواه البزار رقم (٢٥٨٣) وأبو يعلىٰ رقم (٨٥٣) بإسناد صحيح.
١٤٩٠٢ - رواه البزار رقم (٢٥٩١) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم أحداً سمّى الرجل الذي روىٰ عنه عاصم بن كليب؛ فلذلك ذكرناه.

«مَا قُبِضَ نَبِيٌّ حَتَّىٰ يَؤُمَّهُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِهِ».

رواه البزار، وفيه: راوٍ لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٩٠٣ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف قال: أقطعني رسول الله ﷺ وعمر أرض كذا وكذا، فذهب الزبير ـ رحمه الله ـ إلىٰ [آل ِ](١) عمر فاشترىٰ نصيبَه منهم، فأتىٰ عثمانَ بنَ عفان فقال: إن عبد الرحمن بن عوف زعمَ أن رسول الله ﷺ أقطعه [وعمرَ بن الخطّاب](١) أرضُ كذا وكذا، وإنِّي اشتريتُ نصيبَ آلِ عمر؟ فقال عثمان: عبدُ الرحمن جائزُ الشهادة له وعليه.

رواه أحمد.

١٤٩٠٤ ـ وعن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال: سمعت علياً يوم مات عبد الرحمن بن عوف يقول: أَذْهَبَ ابن عوف، فقد أدركتَ صفوها، واستقت رفقها(١)؟!.

١٤٩٠٥ ـ وفي رواية: أذهب عبد الرحمن بن عوف فقد ذهبتَ بتَطْنيتِك(١) لم ينتقِص منها بشيء.

رواه كله الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أَسَد(٢) بن موسىٰ وهو ثقة.

١٤٩٠٦ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

ولد عبد الرحمن بن عوف بعد الفيل بعشرين(١) سنة، ومات سنة إحدىٰ أو اثنتين وثلاثين، وسنة خمس وسبعون سنة، وصلّى عليه عثمان بن عفان رضي الله تعالىٰ عنهما.

١٤٩٠٣ ـ رواه أحمد رقم (١٦٧٠) بإسناد صحيح إن سمع عروة بن الزبير من عبد الرحمن.
١ ـ زيادة من أحمد.

١٤٩٠٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٢٦٣/١): وسبقت رَنْقَها.

١٤٩٠٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٢٦٣/٢): ببطنتك لم تنتقص. يقال: أَطْنَيْتُهَا، إذا بعتها. والطَّنَى: التهمة والمرض.
٢ ـ في الأصل: أحمد. والتضحيح من الكبير.

١٤٩٠٦ ـ في الكبير رقم (٢٦٢): بعشر.

٣٧ - ١٠ - باب مناقب أبي عبيدة بن الجرَّاح رضي الله عنه

١٤٩٠٧ - قال ابن إسحاق:

هو عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أُهَيْب[١] بن ضُبَّة بن الحارث بن فهر، لم يعقب.

وأم أبي عبيدة: أم غَنْم بنت جابر بن علي بن العَدَّاء[٢] بن عامر بن عميرة بن وَدِيعة بن الحارث بن فِهر.

رواه الطبراني، وروىٰ عن أبي بكر بن أبي شيبة بعض ذلك، ورجالهما ثقات.

١٤٩٠٨ - وعن عروة قال:

شهد بدراً من بني الحارثِ بن فِهر: أبو عبيد بن الجراح.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٩٠٩ - وعن ابن شَوْذب قال:

جعلَ أبو أبي عبيدة يتصدَّى له يوم بدرٍ، فجعل أبو عبيدة يَحيدُ عنه، فلما أكثر قصدَه أبو عبيدة فقتله، فأنزل الله عز وجل هذه الآية: ﴿لا تَجِدُ قَوماً يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ يُوادُّوْنَ مَنْ حادَّ اللّهَ وَرَسُولَهُ، وَلَوْ كانُوا آباءَهُمْ أَوْ أَبْناؤَهُمْ أَوْ إِخْوانَهُمْ أَوْ عَشِيْرَتَهُمْ أُولٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الإِيمانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوْحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِها الأَنْهارُ خالِدِيْنَ فِيها رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولٰئِكَ حِزْبُ اللّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللّهِ هُمُ المُفْلِحُونَ﴾[١].

رواه الطبراني وإسناده منقطع ورجاله ثقات.

١٤٩٠٧ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٥٨) عن ابن إسحاق و(٣٥٩) عن أبي بكر بن أبي شيبة.

١ - في الكبير: وهيب.

٢ - في الكبير: العلاء.

١٤٩٠٨ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٦١) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

١٤٩٠٩ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٦٠).

١ - سورة المجادلة، الآية: ٢٢.

١٤٩١٠ - وعن أبي البَخْتَرِيّ قال:

قال أبو بكر لأبي عبيدة: ابسُط يدك حتىٰ أبايعَك، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أَنْتَ أَمِيْنُ هَذِهِ الأُمَّةِ**» فقال أبو عبيدة: ما كنت لأتقدم بين يدي رجل أقرَّه رسول الله ﷺ أن يؤمنا فأمَّنا حتىٰ مات.

رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن أبا البختري لم يدرك أبا عبيدة ولا عمر.

١٤٩١١ - وعن ابن مسعود قال:

جاء العاقبُ والسيد صاحبا نَجران قال: وأَرَادَا أن يلاعِنا رسول الله ﷺ.

قال: فقال أحدهما لصاحبه: لا تلاعِنَنَّ[١]، فوالله لئن كان نبياً فلاعنَّاه لا نُفْلِحُ نحن ولا عَقِبُنا أبداً.

قال: فأتياه فقالا: لا نلاعنُك، ولكنا نعطيك ما سألتَ فابعث معنا رجلاً [أميناً][٢]، قال: فقال النبي ﷺ: «**لأَبْعَثَنَّ رَجُلاً حَقَّ أَمِيْنٍ، حَقَّ أَمِيْنٍ**». قال: فاستشرف لها أصحابُ محمد ﷺ، فقال: «**قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بنَ الجَرَّاحِ**» فلما قامَ[٣] قال: «**هَذَا أَمِيْنُ هَذِهِ الأُمَّةِ**».

قلت: عند ابن ماجة طرف منه.

رواه أحمد والبزار، ورجال البزار رجال الصحيح، وكذلك رجال أحمد غير خلف بن الوليد وهو ثقة.

١٤٩١٢ - وعن شُريح بن عُبيد، وراشد بن سعد، وغيرهما، قالوا:

لما بلغ عمر بن الخطاب سَرْغَ[١] حُدِّث أن بالشام وباءً شديداً.

١٤٩١٠ - رواه أحمد رقم (٢٣٣).

١٤٩١١ - رواه أحمد رقم (٣٩٣٠) والبزار رقم (٢٦٠٣).

١ - في أحمد: تلاعنه.

٢ - زيادة من أحمد والبزار.

٣ - في أحمد: قفَّا. والمثت موافق للبزار.

١٤٩١٢ - سَرَغ وسَرْغ: قرية بوادي تبوك من طريق الشام.

قال: بلغني أن شدة الوباء بالشام، فقلت: إن أدركني أجلي وأبو عبيدة حيٌّ استخلفتُه، فإن سألني الله: لِمَ استخلفتَه على أمة محمد ﷺ؟ قلت: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لِكُلِّ نَبِيٍّ أَمِينٌ[٢] وأَمِيْنِي أَبُو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ» فأنكر القوم ذلك، وقالوا: ما بالُ عُلْيَا قُرَيش؟ يعني[٣]: بني فهر.

ثم قال: فإن أدركني أجلي وقد توفي أبو عُبيدَة استخلفتُ معاذ بن جَبَل، فإن سألني ربي لم استخلفتَه؟ قلت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّهُ يُحْشَرُ يَوْمَ القِيَامَةِ بَيْنَ يَدَي العُلَماءِ نَبْذَةً»[٤].

رواه أحمد وهو مرسل، راشد وشريح لم يدركا عمر.

١٤٩١٣ - وعن عمر بن الخطاب: أن النبي ﷺ قال:

«لِكُلِّ نَبِيٍّ[١] أَمِيْنٌ وَأَمِيْنُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَبُو عُبَيـدَة بنُ الجرَّاحِ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجال البزار ثقات.

١٤٩١٤ - وعن أبي بكر الصديق قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِيناً، وأَنَّ أَمِيْنَ هَذِهِ الأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَة بنُ الجَرَّاحِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن الحسن بن زَبَالة، وهو متروك.

١٤٩١٥ - وعن خالد بن الوليد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِيْنٌ، وأَمِيْنُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَبُو عُبيدَة بنُ الجرَّاحِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح.

---

٢ - في أحمد رقم (١٠٨): إن لكل نبي أميناً.

٣ - في أحمد: يعنون.

٤ - في الأصل: نهد بيده. والمثبت من أحمد. ونبذةً: ناحيةً.

١٤٩١٣ - رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨٧٠) والبزار رقم (٢٦٠١) وفي إسناد البزار: عبد الرزاق بن عمر، متروك الحديث عن الزهري. وفي إسناد الأوسط: عمر بن إسحاق، مدلس.

١ - في الطبراني والبزار: لكل أمة.

١٤٩١٥ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٨٢٥) وأحمد (٤/٩٠) أيضاً.

١٤٩١٦ - وعن جابر: أن النبي ﷺ كان في يده مخصرة أو قضيب أو عود فأومىٰ بيده إلىٰ خاصرة أبي عبيدة بن الجراح فقال: «**إنَّ هَذِهِ لخَاصِرَةٌ أو خُوَيْصِرَةٌ مُؤمِنَةٌ**».

رواه البزار، وفيه: إسماعيل[1] بن مسلم المكي، وهو ضعيف.

١٤٩١٧ - وعن يحيىٰ بن بكير قال:

مات أبو عبيدة في طاعون عَمَوَاس سنة ثمان عشرة وهو ابن ثمانٍ وخمسين سنة، وشهد بدراً وهو ابن إحدىٰ وأربعين سنة، ويقال: صلى عليه معاذ بن جبل.

رواه الطبراني.

وصلىٰ الله علىٰ سيدنا ومولانا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليماً[1].

٣٧ - ١١ - باب في فضل جماعةٍ من الصحابة منهم أبو بكر وعمر وغيرهما رضي الله عنهما

١٤٩١٨ - عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ.

«**أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَرْفَقُ أُمَّتِي لأُمَّتِي عُمَرُ، وَأَصْدَقُ أُمَّتِي حَيَاءً عُثْمانُ، وَأَقْضَىٰ أُمَّتِي عَلِيُّ بنُ أبي طالبٍ، وأَعْلَمُهَا بالحَلالِ والحَرام مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ يَجِيْءُ يَوْمَ القِيامَةِ أَمَامَ العُلَمَاءِ بِرَتْوَةٍ[1]، وأَقْرَأُ أُمَّتِي أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ، وَأَفْرَضُهَا زَيْدُ بنُ**

١٤٩١٦ - رواه البزار رقم (٢٦٠٠) وقال: إسماعيل لين الحديث، ولم يتابع على هذا، وقد روىٰ عنه الأعمش والثوري وجماعة كثيرة.

١ - في الأصل: أسلم. والتصحيح من البزار.

١٤٩١٧ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٦٣).

١ - في ا: «تم الجزء الخامس بعون الله تعالىٰ، ويليه باب في فضل جماعة من الصحابة منهم أبو بكر وعمر وغيرهم رضي الله أجمعين».

ثم قال: «السادس من مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ نور الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي رحمه الله تعالىٰ. بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم».

١٤٩١٨ - ورواه الطبراني في الصغير رقم (٥٥٦) أيضاً وقال: «لم يروه عن ابن جريج إلا مندل بن علي».

١ - رتوة: خطوة.

ثَابِتٍ، وَأُوْتِيَ عُوَيْمِرُ عِبَادَةً» - يعني: أبا الدَّرْداءِ - رضوان الله عليهم أجمعين.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٤٩١٩ - وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَرْأَفُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وأَشَدُّهُمْ فِي الإِسْلَامِ عُمَرُ، وأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ بنُ عَفَّانٍ، وأَقْضَاهُمْ عَلِيٌّ، وأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالحَلالِ والحَرامِ مُعاذُ بنُ جَبَلٍ، وأَقْرَؤُهُمْ أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ، ولِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وأَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ».

رواه أبو يعلىٰ: وفيه: محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني، وهو ضعيف.

١٤٩٢٠ - وعن ابن عبّاس قال: كان رسول الله ﷺ على حِراء، فتزلزل الجبل فقال رسول الله ﷺ: «اثْبُتْ حِرَاءُ مَا(١) عَلَيْكَ إلاَّ نَبِيٌّ أو صِدِّيْقٌ أو شَهِيْدٌ» وعليه رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعدٍ وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.

رواه الطبراني وأبو يعلىٰ، وفيه: النضر بن عمر، وهو متروك.

١٤٩٢١ - وعن سهل بن سعد قال:

ناشد عثمان الناسَ يوماً فقال: تعلمونَ أن رسول الله ﷺ صعد أحداً وأبو بكر وعمر، فارتجز الجبل وعليه أبو بكر وعمر وعثمان، فقال النبي ﷺ: «اثْبُتْ [أُحُدُ](١) مَا عَلَيْكَ إلاَّ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وشَهِيْدَانِ»؟!.

١٤٩١٩ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٧٦٣) وفيه أيضاً: محمد بن الحارث الحارثي، ضعيف. وابن البيلماني: قال ابن حبان في المجروحين (٢/٢٦٤): حدث عن أبيه بنسخة.. كلها موضوعة، لا يجوز الاحتجاج به، ولا ذكره في الكتب إلا على جهة التعجب.

١٤٩٢٠ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٦٧١) وأبو يعلىٰ رقم (٢٤٤٥)، وانظر الصحيح رقم (٨٧٥).

١ - في الكبير: فما.

١٤٩٢١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٤٦) وانظر ما مرَّ رقم (١٤٣٧٢).

١ - زيادة من الكبير.

قلت: حديث عثمان رواه الترمذي فقال فيه: صعد حراء.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٤٩٢٢ ـ وعن عبد الله بن سعد[1] بن أبي سرح قال: بينا رسول الله ﷺ في عَشَرةٍ من أصحابه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وغيرهم على جبل حراء، إذ تحرك بهم فقال النبي ﷺ:

«اسْكُنْ حِرَاءُ فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أو شَهِيْدٌ».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

قلت: وقد تقدم حديث ابن عمر في مناقب سعيد بن زيد وهو أصح شيء عندي وحديث عثمان.

١٤٩٢٣ ـ وعن عبد الرحمن بن أبزي قال:

كأني أنظر إليهم خلف رسول الله ﷺ أبو بكر وعمر وعلي وعثمان وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وأبو عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف.

رواه الطبراني هكذا، وفيه: إبراهيم بن إسحاق الضرير، وهو متروك.

١٤٩٢٤ ـ وعن ابن عمر قال:

لما طعن عمر بن الخطاب وأمر الشورىٰ، دخلت عليه حفصة ابنته فقالت: إن الناس يقولون: إن هؤلاء القوم الذين جعلتهم في الشورىٰ ليس هم رضىً، قال: أسندوني، فأسندوه وهو لِما به، فقال: ما عسىٰ أن تقولوا في عثمان؟ لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَوْمَ يَمُوتُ عُثمانَ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَلائِكَةُ السَّماءِ»، قلت: لعثمان خاصة أم للناس عامة؟ قال: «بَلْ لِعُثْمَانَ خاصَّة».

قال: ما عسىٰ أن تقولوا في عبد الرحمن بن عوف؟ رأيت النبي ﷺ جاعَ جوعاً شديداً فجاء عبد الرحمن برغيفين بينهما إهالة، فوضع بين رسول الله ﷺ فقال:

١٤٩٢٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٣٧٤) وفيه: أحمد بن رشدين: كذاب. وابن لهيعة: ضعيف.
وقال الطبراني: لا يروىٰ هذا الحديث عن عبد الله بن سعد إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن لهيعة.

١ ـ في الأصل: مسعود. والتصحيح من الأوسط.

«كفاكَ اللَّهُ أَمْرَ دُنْيَاكَ، فَأَمَّا الآخِرَةِ فأَنَا لَها ضَامِنٌ».

ما عسىٰ أن تقولوا في طلحة؟ رأيت رسول الله ﷺ سقط رَحْله في ليلة مرَّة فقال: «مَنْ يُسَوِّي رَحْلِي وَلَهُ الجنَّةُ؟» فابتدىٰ طلحة الرحل. فسوَّاه، فقال النبي ﷺ: «لَكَ الجَنَّةُ عَليَّ يَا طَلحَةُ غَداً».

ما عسىٰ أن تقولوا في الزبير؟! فقد رأيت النبي ﷺ وقد نام فلم يزل يذب عن وجهه حتىٰ استيقظَ، فقال له النبي ﷺ: «لَمْ تَزَلْ يا أَبَا عَبْدِ الله؟» فقال: لم أزل فداك أبي وأمي، وقال: «هَذا جِبْرِيلُ يُقْرِئُكَ السَّلامَ ويَقُولُ لَكَ: عَلَيَّ أَنْ أَذُبَّ عَنْ وَجْهِكَ شَرَرَ جهَنَّمَ يَوْمَ القِيامَةِ».

ما عسىٰ أن تقولوا في علي؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يا عَلِيُّ يَدُكَ مَعَ يَدِي يَوْمَ القِيامَةِ تَدْخُلُ حَيْثُ أَدْخُلُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن عبد الله بن سليمان الخراساني تكلم فيه الذهبي من عند نفسه بهذا الحديث ولم ينسبه، والله أعلم.

١٤٩٢٥ ـ وعن زيد بن أبي أوفىٰ قال: دخلت على رسول الله ﷺ في مسجد المدينة فجعل يقول: «أَيْنَ فُلانُ بنُ فُلانٍ؟ [فلم يزل][١] يتفقدهم، ويبعث إليهم حتىٰ اجتمعوا عنده، فقال: «إنِّي مُحدِّثُكُم بِحَدِيْثٍ فَاحْفَظُوهُ وَعُوهُ، وحَدِّثُوا بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ: إنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ مِنْ خَلْقِهِ خَلْقاً» ثم تلا هذه الآية: ﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ المَلائِكَةِ رُسُلاً وَمِنَ النَّاس﴾[٢] «خَلْقاً يُدْخِلُهُمُ الجَنَّةَ، وإنِّي مُصْطَفِي مِنْكُمْ مَنْ أُحِبُّ أَنْ أَصْطَفِيهِ ومُؤَاخِي بَيْنَكُمْ كما آخَىٰ اللَّهُ بَيْنَ المَلائِكَةِ، قُمْ يَا أَبَا بَكْرٍ» فقام حتىٰ جَثَا بين يديه فقال: «إنَّ لَكَ عِنْدِي يَداً، اللَّهُ يَجْزِيْكَ بِهَا، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً لاتَّخَذْتُكَ خَلِيلاً فَأَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ قَمِيْصِي مِنْ جَسَدِي» وحرّك قميصه بيده[٣].

١٤٩٢٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥١٤٦) والبزار رقم (٢٦٠٥) وقال: لا نعلم روىٰ زيد بن أبي أوفىٰ عن النبي ﷺ إلا هذا.

١ ـ زيادة من الكبير والبزار.

٢ ـ سورة الحج، الآية: ٧٥.

٣ ـ في الأصل: من بيده، والتصحيح من الكبير والبزار.

ثم قال: «ادْنُ يا عُمَرُ» فدنا عمر فقال: «قَدْ كُنْتَ شَدِيدَ الشَّغَبِ عَلَيْنَا أَبَا حَفْص فَدَعَوْتُ اللَّهَ يُعِزَّ الدِّيْنَ بِكَ أَوْ بِأَبِي جَهْلٍ [فَفَعَلَ اللَّهُ ذَلكَ بِكَ](١)، فَكُنْتَ أَحَبَّهُمَا إليَّ فَأَنْتَ مَعِي في الجَنَّةِ ـ ثَالِثَ ثَلاثَةٍ مِنْ هَذهِ الأُمَّةِ» ثم تَنَحَّى وآخىٰ بينه وبين أبي بكر.

ثم دعا عثمان بن عفان فقال: «ادْنُ مِنِّي(٤) يا عُثمانُ» فلم يزل يدن منه حتى ألصق ركبتيه بركْبَةِ رسول الله ﷺ ثم نظر إليه، ثم نظر إلى السماء فقال: «سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيم» ثلاث مرات، ثم نظر إلى عثمان، فإذا إزاره محلولة، فزررها رسول الله ﷺ بيده ثم قال: «اجْمَعْ عِطْفَيْ رِدَاءِكَ عَلىٰ حقْوِكَ(٥) فإنَّ لَكَ شَأناً في [أهلِ](١) السَّماءِ أَنْتَ مِمَّنْ يَرِدُ عَليَّ الحَوْضَ، وأَوْدَاجُكَ(٦) تَشْخَبُ دَماً، فَأَقُولُ: مَنْ فَعلَ هَذَا بِكَ؟ فَتَقُولُ: فُلانٌ وفُلانٌ، وَذَلِكَ كَلَامُ جِبريلَ ﷺ إذْ هَتَفَ من السَّماءِ: أَلَا إِنَّ عُثمانَ أَمِيْنٌ عَلىٰ كُلِّ خَاذِلٍ».

ثم دعا عبد الرحمن بن عوف وقال: «ادْنُ يا أَمِيْنَ اللَّهِ، والأَمِيْنُ في السَّماءِ [يُسَلِّطُكَ اللَّهُ](١) عَلىٰ مَالِكَ بالحَقِّ، أَمَا إِنَّ لَكَ عِنْدِي دَعْوَةً وَقَدْ أَخَّرْتُهَا» قال: خِر لي يا رسول الله، قال: «قَدْ حَمَلْتَنِي يا عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَمَانَةً، أَكْثَرَ اللَّهُ مَالَكَ» وجعل يُحرِّكُ يده، ثم تنحَّىٰ وآخىٰ بينه وبين عثمان.

ثم دخل طلحة والزبير فقال: «ادْنُ مِنِّي» فدنوا منه، فقال: «أَنْتُما حَوَارِيّ كَحوارِيِّ عِيْسَى بـنِ مَرْيَمَ عَليه السَّلام» ثم آخىٰ بينهما.

ثم دعا سعد بن أبي وقاص وعمار بن ياسر فقال: «يا عمَّارُ تَقْتُلُكَ الفِئَةُ البَاغِيَةُ» ثم آخىٰ بينهما.

ثم دعا عُويمرَ أبا الدرداء وسلمان الفارسي فقال: «يا سَلْمَانُ أَنْتَ مِنَّا أَهْلَ البَيْتِ، وَقَدْ آتَاكَ اللَّهُ يَعلمَ الأَوَّلَ والعِلْمَ الآخِرَ والكِتَابَ الأَوَّلَ [والكِتَابَ الآخِرَ]» ثم قال: «أَلا أُرْشِدُكَ يا أَبا الدَّرْدَاءِ؟» قال: بلىٰ بأبي وأمي أنت يا رسول الله، [قال]:

---

٤ ـ ليس في الكبير والبزار: مني.
٥ ـ في الكبير والبزار: غرك.
٦ ـ في الكبير: أوداجه.

«إِنْ تَتَقَدَّمْهُمْ يَنْقُدُوكَ، وإِنْ تَتْرُكْهُمْ لاَ يَتْرُكُوكَ، وإِنْ تَهْرُبْ مِنْهُمْ يُدْرِكُوكَ، فَأَقْرِضْهُمْ عِرْضَكَ لِيَوْمِ فَقْرِكَ» فآخىٰ بينهما.

ثم نظر في وجوه أصحابه فقال: «أَبْشِرُوا وَأَقِرُّوا عَيْناً فَأَنْتُمْ أَوَّلُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ الحَوْضَ، وأَنْتُمْ في أَعْلَىٰ الغُرَفِ».

ثم نظر إلى عبد الله بن عمر فقال: «الحَمْدُ لله الذي يَهْدِي مِنَ الضَّلاَلَةِ».

فقال علي: يا رسول الله، ذهب روحي، وانقطع ظَهْري حين رأيتك فعلت ما فعلت مع أصحابك غيري، فإن كان من سُخط علي فلك العتبىٰ والكرامة، فقال: «والذي بَعَثَني بِالْحَقِّ ما أَخَّرْتُكَ إلاّ لِنَفْسِي فأَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسىٰ وَوَارِثِي» قال: يا رسول الله، ما إرثي منك؟ قال: «مَا أُوْرِثَتِ الأَنْبِيَاءُ» [قال: وما أورثت الأنبياء](٧) قَبْلك؟ قال: «كِتَابَ الله وسُنَّةَ نَبِيِّهِمْ، فَأَنْتَ مَعِي في قَصْرِي في الجَنَّةِ ـ مَعَ فَاطِمَةَ ـ ابْنَتِي، وأَنْتَ أَخِي(٨) ورَفِيْقِي» ثم تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿إِخْوَاناً عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾(٩) «الأَخِلاَّءُ في اللَّهِ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إلىٰ بَعْضٍ».

رواه الطبراني والبزار بنحوه إلا أنه قال في عثمان: «أَمِيرٌ عَلىٰ كُلِّ مَخْذُولٍ» وقال في أبي الدرداء: «ألا أَرْشُوكَ» بدل «أُرشدك» وقال فيه: «فَأَقْرِضْهُمْ عِرْضَكَ لِيَوْمِ فَقْرِكَ واعْلَمْ أَنَّ الجزَاءَ أَمَامَكَ»، وفي إسنادهما من لم أعرفهم.

١٤٩٢٦ ـ وعن عبد الله بن أبي أوفىٰ قال:

خرج رسول الله ﷺ على أصحابه أجمع ما كانوا فقال: «إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ مَنَازِلَكُمْ في الجَنَّةِ، وقُرْبَ مَنَازِلِكُمْ».

---

٧ ـ في الكبير والبزار: عندي. بدل: مني.

٨ ـ ليس في الكبير: وأنت أخي.

٩ ـ سورة الحجر، الآية: ٤٧.

١٤٩٢٦ ـ رواه البزار رقم (٢٦٠٦) وقال: «عمار بن سيف: صالح . . . ولا نعلم هذا يروى عن ابن أبي أوفى إلا بهذا الإسناد» وقال الهيثمي: البزار يتساهل في التوثيق وهذا الحديث ضعيف. وقال أيضاً: هذا الذي في حق عبد الرحمن بن عوف لا يصح، وعمار بن سيف منكر الحديث.

ثم إن رسول الله ﷺ أقبل على أبي بكر فقال: «يا أبا بَكْرٍ، إنِّي لأعْرِفُ رَجُلاً أعْرِفُ اسْمَهُ واسمَ أَبِيهِ و[اسم][١] أمِّهِ لا يَأْتِي باباً مِنْ أَبْوابِ الجنَّةِ إلاَّ قَالُوا: مَرْحَباً مَرْحباً»، فقال سلمان: إن هذا لمرتفع شأنه يا رسول الله! فقال: «هُو أبُو بَكْرِ بنُ أبي قُحَافَةَ».

ثم أقبلَ علىٰ عمر فقال: «يا عُمَرُ [لقد][١] رَأَيْتُ في الجَنَّةِ قَصراً مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ اللّؤلؤُ أَبْيَض، مُشَيَّدٌ بالياقُوتِ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذا؟ فَقِيلَ: لِفتىً مِنْ قُرَيْشٍ فَظَنَنْتُ أنَّهُ لي، فَذَهَبْتُ لأَدْخُلَهُ فقَالَ: يا مُحَمَّدُ هَذا لِعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، فمَا مَنَعَنِي مِنْ دُخُولِهِ إلاَّ غَيْرَتُكَ يا أَبَا حَفْصٍ» فبكىٰ عمر وقال: بأبي وأمي أعليك أغار يا رسول الله؟!.

ثم أقبل على عثمان فقال: «يا عُثمانُ إنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ رَفِيقاً في الجَنَّةِ وأَنْتَ رَفِيْقِي في الجَنَّةِ».

ثم أخذ بيد علي ثم قال: «يَا عَلِيُّ أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ يَكُونَ [مَنْزِلُكَ][١] في الجَنَّةِ مُقَابِلَ مَنْزِلِي؟».

ثم أقبل على طلحة والزبير فقال: «يا طَلْحَةُ ويا زُبَيْرُ، إنّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوارِيّ وأَنْتُمَا حَوارِيّ».

ثم أقبلَ على عبد الرحمن بن عوف فقال: «لَقَدْ بُطِّىءَ بِكَ عَنِّي[٢] من بين أَصْحَابِي حَتَّى خَشِيْتُ[٣] أَنْ تكونَ هَلَكْتَ وَعرِقْتَ عَرَقاً شَدِيْداً [فَقُلْتُ: مَا بَطَّأَ بك؟][١] فَقُلْتُ: يا رَسُولَ الله، مِنْ كَثْرَةِ مَالِي، مَا زِلْتُ مَوْقُوفاً[٤] مُحَاسَباً، أُسْأَلُ عَنْ مَالِي: مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبْتَهُ؟ وَفِيما أَنْفَقْتَهُ؟» فبكىٰ عبد الرحمن وقال: يا رسول الله هذه مئة

---

١ ـ زيادة من البزار.
٢ ـ في البزار: بطء بك غناً.
٣ ـ في البزار: حسبت.
٤ ـ في البزار: موثوقاً.

راحلة جاءتني الليلة من تجارة مصر، أشهدك أنها على أهل المدينة وأيتامهم[٥]، لعل الله يُخَفِّفَ عني ذلك اليوم.

رواه البزار والطبراني بنحوه، وفيه: عمار بن سيف، ضعف ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود ووثقه العجلي وغيره، وبقية رجاله ثقات.

١٤٩٢٧ ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«السُّبَّاقُ أَرْبَعَةٌ: أَنا سَابِقُ العَرَبِ[١]، وسَلْمَانُ سَابِقُ فَارِسَ، وبِلالُ سَابِقُ الحَبَشَةِ، وصُهَيْبُ سَابِقُ الرُّوْمِ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٤٩٢٨ ـ وعن أبي أُمامة الباهلي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أَنَا سَابِقُ العَرَبِ إِلىٰ الجَنَّةِ، وصُهَيْبُ سَابِقُ الرُّومِ إِلىٰ الجَنَّةِ، وبِلالُ سابِقُ الحَبَشَةِ إِلىٰ الجنَّةِ، وسَلْمانُ سَابِقُ فَارِسَ إِلىٰ الجَنَّةِ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: أيوب بن أبي سليمان الصوري شيخ الطبراني، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح غير بقية وقد صرح بالسماع.

١٤٩٢٩ ـ وعن سعيد بن عامر الجمحي قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم:

«يا أَبا بَكْرٍ، فَقَالَ، ويا عُمَرُ فقالَ، أُمِرْتُ أَنْ أُوَاخِيَ بَيْنَكُما بِوَحْيٍ أُنْزِلَ عَلَيَّ مِنَ السَّماءِ، فَأَنْتُمَا أَخَوانِ في الدُّنْيا وأَخَوانِ في الجَنَّةِ، فَلْيُسَلِّمْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا عَلىٰ صَاحِبِهِ وَلْيُصَافِحْهُ» فأخذ أبو بكر بيد عمر، فتبسم رسول الله ﷺ وقال: **«يَكُوْنُ قَبْلَهُ ويَمُوتُ قَبْلَهُ».**

وقال: **«يا زُبَيْرُ، يا طَلْحَةُ تَعالا، أُمِرْتُ أَنْ أُؤَاخِي بَيْنَكُمَا فَأَنْتُمَا أَخَوانِ في الدُّنْيَا وَأَخَوَانِ في الجَنَّةِ، فَلْيُسَلِّمْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا عَلى صَاحِبِهِ»** فَفعلا.

---

٥ ـ في البزار: أبنائهم.

١٤٩٢٧ ـ رواه البزار رقم (٢٦٠٧) وفيه: عُمارة بن زاذان، مختلف فيه.

١ ـ في الأصل: سباق. والمثبت من البزار.

١٤٩٢٨ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٢٨٩).

ثم قال: «**يا عَلِيُّ تَعَّال، يا عَمَّارُ تَعالَ، أُمِرْتُ أَنْ أُؤاخِيَ بَيْنَكُما فَأَنْتُما أَخَوانِ في اللَّهِ أَخَوانِ في الجَنَّةِ، فَلْيُسَلِّمْ كُلُّ واحِدٍ مِنْكُما عَلىٰ صَاحِبِهِ**» ففعلا.

ثم قال لأبي بن كعب وابن مسعود مثل ذلك، ففعلا.

ثم قال لأبي الدرداء ولسلمان مثل ذلك، ففعلا.

ثم قال لسعد بن أبي وقاص ولصهيب مثل ذلك، ففعلا.

[ثم لأبي ذرٍّ ولبلالٍ مولىٰ المغيرة بن شعبة، مثل ذلك، ففعلا][1].

ثم قال: «**يا أُسَامَةُ، يا أَبا هِنْدٍ تَعالا**» ـ **حجاماً كان يحجم النبي ﷺ يشرب دمه** ـ [**فقالا**][1]: » **فقال لهما مثل ذلك**.

ولأبي أيوب ولعبد الله بن سلام مثل ذلك، ففعلا، قال: فذكر الحديث.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٤٩٣٠ ـ وعن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ:

«**أَرْحَمُ أُمَّتي لأُمَّتي أَبُو بَكْرٍ، وأَرْفَقُ أُمَّتي لأُمَّتي عُمَرُ، وأَصْدَقُ أُمَّتي حَياءً عُثمانُ، وأَقْضَىٰ أُمَّتي عليُّ بنُ أبي طَالِبٍ، وأَعْلَمُها بالحَلالِ والحَرام مُعاذُ بنُ جَبَلٍ يَجِيءُ يَوْمَ القِيامَةِ أَمامَ العُلَمَاءِ بِرَتْوَةٍ**[1]، **وَأَقْرَأُ أُمَّتي أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ، وأَفْقَهُها زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ، وَقَدْ أُوتِيَ عُوَيْمِرُ عِبادَةً**» ـ يعني: أبا الدَّرداء ـ رضوان الله عليهم أجمعين.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مندل بن علي، وهو ضعيف، وقد وثق.

١٤٩٣١ ـ وعن علي، عن رسول الله ﷺ قال:

«**أَلا إِنَّ الجَنَّةَ اشْتَاقَت إِلىٰ أَرْبَعَةٍ مِنْ أَصْحَابي، فَأَمَرَني رَبِّي أَنْ أُحِبَّهُم**».

فانتدب صهيب الرومي وبلال بن رباح وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وحذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر، فقالوا: يا رسول الله من هؤلاء الأربعة حتى

١٤٩٢٩ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٥٥١٣).

١٤٩٣٠ ـ ١ ـ رتوة: خطوة.

نحبهم؟ قال رسول الله ﷺ: «**يا عَمَّارُ عَرَّفَكَ اللَّهُ المُنَافِقِينَ، وأَمَّا هؤلاءِ الأربعة فَأَحَدُهُمْ عَلِيُّ بنُ أبي طَالِبٍ، والمِقْدَادُ بنُ الأَسْوَدِ الكِنْدِيُّ، والثَّالِثُ: سَلْمَانُ الفَارِسِيُّ، والرَّابِعُ: أَبُو ذَرٍّ الغِفاريُّ**».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس.

١٤٩٣٢ ـ وعن بريدة، عن النبي ﷺ قال:

إنَّ جِبْرِيلَ ـ عليه السَّلامُ ـ أَتَاني فقالَ: إنَّ رَبَّكَ يُحبُّ مِنْ أَصْحَابِكَ أَرْبَعَةً ويَأْمُرَكَ أنْ تُحِبَّهُمْ» قال بعض أصحابه: سمهم لنا يا رسول الله، قال: «**أَمَا إنَّ عَلِيًّا مِنْهُمْ**».

حتى إذا كان الغداة قالوا: يا رسول الله، النفر الذين أخبرك الله أنه يحبهم؟ قال: «**عَلِيٌّ وأَبُو ذَرٍّ الغِفارِيُّ والمِقْدَادُ بنُ الأَسْوَدِ وسَلْمَانُ الفَارِسيُّ**».

قلت: رواه الترمذي وغيره باختصار.

٩/١٥٦ رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد النور بن عبد الله، كذبة شعبة، ووثقه ابن حبان.

١٤٩٣٣ ـ وعن نافع، عن ابن عمر قال: قيل له: إنك قد أحسنت الثناء على عبد الله بن مسعود، قال: وما يمنعني من ذلك؟ وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**إقْرَؤُوا القُرْآنَ عَنْ أَرْبَعَةٍ: عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ وسالمٍ مَولَىٰ أبي حُذَيْفَةَ وأُبيِّ بنِ كَعْبٍ ومُعَاذِ بنِ جَبَلٍ**» ثم قال: «**لقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَبْعَثَهُمْ إلىٰ الأُمَمِ كَمَا بَعَثَ عِيسَىٰ الحَوَارِيِّيْنَ**» قيل: يا رسول الله، ألا تبعث أبا بكر وعمر فهما أفضل؟ قال: «**إنَّهُ لا غِنَىٰ بي عَنْهُمَا، إنَّهُمَا مِنَ الدِّيْنِ بِمَنْزِلَةِ السَّمْعِ والبَصَرِ مِنَ الرَّأْسِ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حماد بن عمر النَّصيبي، وهو متروك.

١٤٩٣٤ ـ وعن عائشة قالت:

ثلاثة من الأنصار لم يكن أحد من الناس يعتد عليهم فضلاً بعد رسول الله ﷺ: سعد بن معاذ، وأُسيد بن حُضير، وعبّاد بن بشر.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحاق عنعنه.

١٤٩٣٥ ـ وعن عليّ قال: خرج زيد بن حارثة إلىٰ مكة فقدم بابنة حمزة بن عبد المطلب، فقال جعفر بن أبي طالب: أنا آخذها[١] وأنا أحق بها، بنت عمي وعندي خالتها، وإنما الخالة أم.

فقال علي: [بل][٢] أنا أحق بها (منكما، بنت عمي، وعندي بنت رسول الله ﷺ، وهي أحق بها)[٣]، وأنا أرفع صوتي أسمع رسول الله ﷺ حجتي قبل أن يخرج.

فقال زيد: بل أنا أحق بها، خرجتُ إليها وسافرتُ وجئتُ بها.

قال: فخرج رسول الله ﷺ فقال: «**ما شَأْنُكُم؟**» فأعادوا عليه مثل قولهم، فقال رسول الله ﷺ: «**سَأَقْضِي بَيْنَكُمْ فلي هَذا وفي غَيرِهِ**».

قلت: نزل القرآن في رفعنا أصواتنا، فقال رسول الله ﷺ لزيد: «**أما أَنْتَ فَمَوْلايَ ومَوْلاها**»[٤] قال: قد رضيت يا رسول الله.

«**وأمَّا أنْتَ يا جَعْفَرُ فَأَشْبَهْتَ خَلْقِي وخُلُقِي، وأَنْتَ مِنْ شَجَرَتِي التي خُلِقْتُ مِنْها**» قال: قد رضيت يا رسول الله.

وأمّا أَنْتَ يا عَلِيُّ فَصَفِيِّـي وأَمِيْنِي» قال: رضيت يا رسول الله.

«**وأمَّا الجَارِيَةُ فَأَقْضِي بها لِجَعْفَرٍ تَكُوْنُ مَعَ خالَتِها، وإنَّما الخَالَةُ أُمٌّ**».

قال: قد سلمنا يا رسول الله.

قلت: رواه أبو داود باختصار.

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٤٩٣٥ـ١ ـ في ا: آذرها. وفي المطبوع: أحلها، والمثبت من البزار رقم (٢٦٠٨).
٢ ـ زيادة من البزار.
٣ ـ سقط من البزار ما بين القوسين.
٤ ـ في البزار: ومولاهُما.

١٤٩٣٦ ـ وعن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلاَّ وَقَدْ أُعْطِيَ سَبْعَةَ رُفَقَاءَ[1] نُجَبَاءَ وزُرَاءَ، وإِنِّي أُعْطِيتُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ: حَمْزَةُ وجَعْفَرُ وعَلِيٌّ وحَسَنٌ وحُسَيْنٌ أبو بَكْرٍ وعُمَرُ وعبدُ الله بنُ مَسْعودٍ وأبو ذَرٍّ، والمِقْدَادُ، وحُذَيْفَةُ وعمَّارُ وسَلْمَانُ وبِلالُ».

قلت: عزاه في الأطراف لبعض روايات الترمذي ولم أجده في نسختي. رواه
٩/١٥٧ البزار وأحمد وزاد: عبد الله بن مسعود، والطبراني باختصار وذكر فيهم في بعض طرقه مصعب بن عمير، وفيه: كثير النَّوَّاء وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

١٤٩٣٧ ـ وعن سهل بن يوسف بن سهل، عن أبيه، عن جده قال:

لما قدم النبي ﷺ من حجة الوداع صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أيُّها النّاسُ، إنّ أبا بَكْرٍ لَمْ يَسُؤْنِي قَطُّ فاعْرِفُوا ذَلِكَ لَهُ.

يا أَيُّها النَّاسُ إِنِّي عَنْ أبي بَكْرٍ وعُمَرَ وعُثمانَ وعَلِيٍّ وطَلْحَةَ والزُّبَيْرِ وسَعْدِ وعَبْدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوْفٍ والمُهَاجِرينَ الأَوَّلِينَ[1] رَاضٍ فَاعْرِفُوا ذَلِكَ لَهُمْ، أَيُّها النَّاسُ احْفَظُوني في أَصْحَابي وأَصْهَارِي وأَخْتَانِي لا يَطْلِبَنَّكُمُ اللَّهُ بِمَظْلُمَةٍ أَحَدٍ مِنْهُم.

أَيُّها النَّاسُ ارْفَعُوا أَلْسِنَتَكُمْ عَنِ المُسْلِمِينَ، وإِذَا مَاتَ أَحَدٌ مِنْهُمْ فَقُولُوا فِيهِ خَيْراً».

رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٤٩٣٨ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال:

ثلاثة من قريش: أَصْبَحُ قريش وجوهاً، وأحسنها أخلاقاً، وأثبتها جِناناً، إن

١٤٩٣٦ ـ رواه البزار رقم (٢٦١٠) وأحمد (رقم (٦٦٥) باختصار الأسماء، بلفظ: سبعة من قريش وسبعة من المهاجرين. وورواه الترمذي (٣٤٣/٤) وفيه: رفقاء أو قال: رُقباء.
١ ـ في أحمد: نقباء.

١٤٩٣٧ ـ ١ ـ في المطبوع: المهاجرين والأنصار، ولم أعثر عليه في الكبير.

حدَّثوك لم يكذبوك، وإن حدَّثتهم لم يكذبوك، أبو بكر الصديق، وأبو عبيدة بن الجراح، وعثمان بن عفان.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٤٩٣٩ ـ وعن عبادة بن الصامت قال:

خلوت برسول الله ﷺ فقلت: أي أصحابك أحبّ إليك حتى أحب من تحب كما أحب؟ قال: **«اكْتُم عليَّ يا عُبَادَةُ حَيَاتِي»** قلت: نعم، قال: **«أَبو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرَ، ثُمَّ عَلِيٌّ»** ثم سكت فقلت: **«ثُمَّ مَنْ؟ قالَ: «مَنْ عَسىٰ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ هٰؤلاءِ [إلاّ] الزُّبَيْرُ وَطَلْحَةُ وسَعْدُ وأَبُو عُبَيْدَةَ ومُعَاذُ وأَبُو طَلْحَةَ وأَبُو أَيُّوبَ، وأَنْتَ ـ يَا عُبَادَةُ ـ وأُبَيُّ بنُ كَعْبٍ، وأَبُو الدَّرْدَاءِ، وابنُ مَسْعُودٍ، وابنُ عَوْفٍ وابنُ عَفَّانَ، ثُمَّ هٰؤلاءِ الرَّهْطِ مِنَ المَوَالِي سَلمَانُ وصُهَيْبٌ وبِلالٌ وسَالِمٌ مَوْلىٰ أبي حُذَيْفَةَ، هٰؤلاءِ خَاصَّتِي، وَكُلُّ أَصْحَابِي عَلَيَّ كَرِيْمٌ إِلَيَّ حَبِيْبٌ، إِنْ كانَ عَبْداً حَبَشِيًّا»**.

قال: قلت: لم يذكرحمزة ولا جعفراً؟ فقال عبادة: إنهما كانا أُصيبا يوم سألت إنما كان بأُخَرة، أو كما قال.

رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن إبراهيم، روى عن أبي قلابة، ذكره في الميزان، ولم يذكر فيه كلاماً لأحد، وإنما ذكر أن له حديثاً في الفضائل باطل، ولم أدر ما وجه بطلانه، والله أعلم.

١٤٩٤٠ ـ وعن قيس بن أبي حازم قال:

سُئل علي: عن عبد الله بن مسعود؟ فقال: قرأ القرآن، ووقف عند متشابهه وأحل حلاله، وحرم حرامه.

وسئل: عن عمار؟ فقال: مؤمن نَسِيّ، إذا ذُكِّر ذكر، وقد حُشِي ما بين قَرْنِه إلىٰ كعبه إيماناً.

وسئل: عن حذيفة: فقال: كان أعلم أصحاب رسول الله ﷺ بالمنافقين، سَأَلَ عنهم فأُخْبرَ بهم. ٩/١٥٨

قالوا: فحدثنا عن سلمان؟ قال: أدرك العلم الأول، والعلم الآخر، بحر لا ينزح، منا أهل البيت.

قالوا: حدثنا عن أبي ذر؟ قال: وَعن علماً ضيَّعه الناس.

قالوا: فأخبرنا عن نفسك؟ قال: أيُّها أردتم؟ كنت إذا سكت ابتديت، وإذا سألت أعطيتُ، وإنْ بين الذقنين لعلماً جماً.

رواه الطبراني، وفيه: علي بن عابس، وهو ضعيف.

١٤٩٤١ ـ وعن أبي الأسود وردان الكندي قال: كنا ذات يوم عند علي فوافق الناسُ من طيب نفس ومزاج فقال: يا أمير المؤمنين حدثنا عن أصحابك، قال: عن أي أصحابي؟ قال: عن أصحاب محمد ﷺ، قال: كل أصحاب محمد ﷺ أصحابي، فعن أيهم تسألون؟ قالوا: عن عبد الله بن مسعود، قال: قرأ القرآن وعلم السنة وكفىٰ بذلك، قال: فوالله ما علمنا ما أراد بقوله: «**وكفىٰ بذلك**» كفىٰ القراءة القرآن، وعلم السنة، أو كفىٰ بعبد الله؟!.

قال: فسُئِلَ عن أبي ذر؟ قال: كان يكثر السؤال فيُعطىٰ ويُمنع، وكان حريصاً شحيحاً علىٰ دينه، حريصاً علىٰ العلم، بحرقد مليء له في وعائه حتىٰ امتلأ.

فقلنا: فحدثنا عن حذيفة بن اليمان؟ قال: علم أسماء المنافقين، وسأل عن المعضلات حتى عقل عنها، تجدوه بها عالماً.

قال: فحدثنا عن سلمان: قال: من لكم بمثل لقمان الحكيم، امرؤ منا وإلينا أهلَ البيت، أدرك العلم الأول، والعلم الآخر، وقرأ الكتاب الأول والكتاب الآخر بحراً لا سَرَفَ.

قلنا: حدثنا عن عمار بن ياسر؟ قال: امرؤ خلط الإيمان بلحمه ودمه وشعَره وبشَرِه، حيثُ زال زال معه، لا ينبغي للنار أن تأكلَ منه شيئاً.

قلنا فحدثنا عن نفسك؟ قال: مهلاً نهىٰ الله عن التزكيـة. قال له رجل: فإن

الله ـ عز وجل ـ يقول: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾[١] قال: فإني أحدث بنعمة ربي كنت والله إذا سئلت أعطيت، وإذا سكت ابتديت.

رواه الطبراني من طريقين وفي أحسنهما جبان بن علي وقد اختلف فيه، وبقية رجالها رجال الصحيح.

١٤٩٤٣ ـ وعن رِبعي بن حِراش قال:

استأذن عبد الله بن عباس على معاوية وقد علقت[١] عنده بطون قريش وسعيد بن العاص جالس عن يمينه، فلما رآه[٢] معاوية مقبلاً قال: يا سعيد، والله لألقين على ابن عباس مسائل يعيابجوا بها، فقال له سعيد: ليس مثل ابن عباس يعيا بمسائلك.

فلما جلس قال له معاوية: ما تقول في أبي بكر؟ قال: رحم الله أبا بكر كان والله للقرآن تالياً، وعن الميل نائياً، وعن الفحشاء سَاهياً، وعن المنكر ناهياً، وبدينه عارفاً، ومن الله خائفاً، وبالليل قائماً، وبالنهار صائماً، ومن دنياه سالماً، وعلى عدل البرية عازماً، وبالمعروف آمراً، وإليه صائراً[٣] وفي الأحوال شاكراً، ولله في الغدو والرواح[٤] ذاكِراً، ولنفسه بالصالح[٥] قاهراً، فاق أصحابه وَرَعاً وكفافاً وزُهداً وعفافاً وبراً وحِياطة وزَهادةً وكفاءة[٦]، فأعقب الله من ثلبه اللَّعائن إلى يوم القيامة.

قال معاوية: فما تقول في عمر بن الخطاب؟ قال: رحم الله أبا حفص، كان ـ والله ـ حليف الإسلام، ومأوى الأيتام، ومحل الإيمان، وملاذ الضعفاء، ومعقل الحنفاء، للخلق حصناً، وللناس عوناً، قام بحق الله صابراً محتسباً حتى أظهرَ الله الدين، وفتحَ الديار، وذُكِرَ الله في الأقطار والمناهل، وعلى التلال، وفي الضواحي

١٤٩٤١ـ١ ـ سورة الضحى، الآية: ١١.

١٤٩٤٢ـ١ ـ في الكبير رقم (١٠٥٨٩): تحلقت.

٢ ـ في الكبير: نظر إليه. بدل: رآه.

٣ ـ في الكبير: صابراً.

٤ ـ في الكبير: الآصال.

٥ ـ في الكبير والمطبوع: بالمصالح.

٦ ـ في الكبير: كفاية.

والبقاع، وعند الخَنَا وقوراً، وفي الشدة والرخاء شكوراً، ولله في كل وقت وأوانٍ ذكوراً، فأعقب الله من يبغضه اللعنة إلى يوم الحسرة.

قال معاوية: فما تقول في عثمان بن عفان؟ قال: رحم الله أبا عمرٍ، وكان ـ
٩/١٥٩ والله ـ أكرم الحَفَدة، وأوصل البررة، وأصبرَ الغزاة(٧)، هجّاداً بالأسحار، كثير الدموع عند ذكر الله، دائم الفكر فيما يعنيه الليل والنهار، ناهضاً إلىٰ كل مَكْرُمة، يسعىٰ إلى كل مُنجية، فَرَّاراً من كل موبقة، وصاحب الحبيش والبئر، وختن المصطفى على ابْنَتَيْهِ، فأعقب الله من سبَّه النَّدامة إلىٰ يوم القيامة.

قال معاوية: فما تقول في علي بن أبي طالب؟ قال: رحم الله أبا الحسن كان ـ والله ـ علم الهدىٰ، وكهف التقىٰ، ومحل الحِجا، وطود النُّهىٰ(٨)، ونور السُّرىٰ في ظُلم الدُّجى، داعياً إلى المحجة العُظمىٰ، عالماً بما في الصُّحُف الأولى، وقائماً بالتأويل والذكرى، مُتَعَلِّقاً بأسباب الهدىٰ، وتاركاً للجَوْرِ والأذى، وحائداً عن طرقات(٩) الرَّدىٰ، وخير من آمن واتَّقى، وسَيِّد من تَقَمَّص وارْتَدىٰ، وأفضلُ من حجَّ وسعى، وأسمح من عَدَل وسَوَّى، وأخطب أهل الدنيا إلا الأنبياء والنبيّ المصطفى وصاحب القبلتين، فهل يوازيه مُوَحِّد؟ وزوج خير النِّساء، وأبو السبطين، لم تر عيني مثله، ولا ترى إلىٰ يوم القيامة واللِّقاء. من لعنه، فعليه لعنة الله والعباد إلىٰ يوم القيامة.

قال: فما تقول في طلحة والزبير؟ قال: رحمة الله عليهما، كانا والله عفيفين بَرَّين مسلمين طاهرين متطهرين، شهيدين عالمين زَلاَّ زَلَّةً واللَّهُ غافرٌ لهما إن شاء الله بالنُّصرة القديمة، والصحبة القديمة، والأفعال الجميلة.

قال معاوية: فما تقول في العباس: قال: رحم الله أبا الفضل، كان والله صِنو

---

٧ ـ في الكبير: القراء.
٨ ـ في المطبوع: البها.
٩ ـ في الكبير: طرق.

أبي[١٠] رسول الله ﷺ وقُرَّة عيني، صفي الله، كهف الأقوام[١١]، وسيد الأعمام، قد علا، بَصِراً[١٢] بالأمور، ونظراً بالعواقب، قد زانه علم قد تلاشت الأحساب عند ذكر فضيلته، وتباعدت الأنساب عند فخر عشيرته، ولِمَ لا يكون كذلك، وقد ساسه أكرم من دَبَّ وهبَّ عبد المطلب، أفخر من مشى من قريش وركب.

قال معاوية: فلم سميت قريش قريشاً؟ قال: بدابة تكون في البحر هي أعظم دواب البحر خطراً، لا تظفر بشيء من دوابِّ البحر إلا أكلته، فسميت قريش لأنها أعظم العرب فِعالاً.

قال: هل تروي في ذلك شيئاً؟ فأنشد قول الجُمَحي:

وَقُرَيْشَ هِيَ التِي تَسْكُنُ البَحْرَ بِهَا سُمِّيَتْ قُرَيْشُ قُرَيْشاً
تَأْكُلُ الغَثَّ والسَّمِينَ ولا تَتْـ ـرُكُ فِيْهَا لِذِي جَنَاحَيْنِ رِيْشاً
هَكَذا كان في الكِتَابِ حَيُّ قُرَيْشٍ يَأْكُلُ البِلادَ أَكْلاً حَشِيْشاً[١٣] ٩/١٦٠
وَلَهُمْ آخِرَ الزَّمَانِ نَبِيٌّ يُكْثِرُ[١٤] القَتْلَ فِيهِمُ والخُمُوشَا
تَمْلَأُ الأَرْضَ خَيْلُهُ وَرِجَالٌ[١٥] يَحْشُرُونَ المَطِيَّ حَشْراً كَمِيْشَاً

قال: صدقت يا ابن عباس، أشهد أنك لسان أهل بيتك.

فلما خرج ابن عباس من عنده قال: ما كلمته قطُّ إلا وجدته مستعداً.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٤٩٤٣ ـ وعن مسروق قال:

شَامَمْت أصحاب رسول الله ﷺ فوجدت علمهم انتهى إلىٰ ستة [إلىٰ][١] عمر وعلي وعبد الله [ابن مسعود][١] ومعاذ وأبي الدرداء وزيد بن ثابت.

---

١٠ ـ ليس في الكبير: أبي.
١١ ـ في الكبير: عين، صفى الله لهم الأقوام.
١٢ ـ في الكبير: علاه بصر.
١٣ ـ في الكبير: كشيشاً. والكشيش: صوت الأفعى.
١٤ ـ في ا: يكره، وهو مخالف للمطبوع والكبير.
١٥ ـ في الكبير علا... ورجاله
١٤٩٤٣ ـ ١ ـ زيادة في الكبير رقم (٨٥١٣).

ثم شاممت الستة فوجدت علمهم انتهى إلىٰ علي وعبد الله.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير القاسم بن معين وهو ثقة.

١٤٩٤٤ ـ وعن سعيد بن عبد العزيز قال:

كان العلماء بعد معاذ بن جبل عبد الله بن مسعود وأبو الدرداء وسلمان وعبد الله بن سلام. وكان العلماء بعد هؤلاء زيد بن ثابت. وكان بعد زيد بن ثابت [ابن](١) عمر وابن عبّاس.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

قلت: وقد تقدمت أحاديث في فضل جماعة من الصحابة منهم أبو بكر وعمر وغيرهما رضي الله عنهم قبل مناقب عمر، وبعد مناقب أبي بكر رضي الله عنهما.

١٤٩٤٥ ـ وعن هشام بن عروة قال: قالت عائشة رضي الله عنها: وما علم أبي سعيد وأنس بأحاديث رسول الله ﷺ وإنما كانا غلامين صغيرين.

رواه الطبراني إلا أن هشاماً لم يدرك عائشة، ورجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ١٢ ـ باب فضل أهل بدر والحديبية رضي الله عنهم

١٤٩٤٦ ـ عن أبي هريرة: أن رجلاً من الأنصار عَمِي فبعث إلىٰ رسول الله ﷺ اخطط لي في داري مسجداً لأصلي فيه، فجاء رسول الله ﷺ وقد اجتمع إليه قومه فتغيَّب رجل، فقال رسول الله ﷺ: «مَا فَعَلَ فُلانٌ؟» فذكره بعض القوم، فقال رسول الله ﷺ: «أَلَيْسَ قَدْ شَهِدَ بَدْراً؟» قالوا: نعم، ولكنه كذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ: «فَلَعَلَّ اللَّهَ اطَّلَعَ إِلىٰ أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ».

قلت: رواه أبو داود وابن ماجة باختصار كثير.

١٤٩٤٤ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٤٧٤٧).

١٤٩٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧١١).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٤٩٤٧ - وعن عبد الله بن أبي أوفى، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنِّي لأرْجُو أنْ لا يَدْخُلَ النَّارَ أَحَدٌ جَازَ العَقَبَةَ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار بنحوه.

٩/١٦١

١٤٩٤٨ - وعن أبي سعيد الخدري:

أنَّ رسولَ الله ﷺ لما كانَ يوم الحديبية قال: «لا تُوقِدُوا نَاراً[1] بِلَيْلٍ» فلما كان بعد ذلك قال: «أَوْقِدُوا واصْطَنِعُوا فإنَّهُ لَنْ يُدْرِكَ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ مُدَّكُمْ[2] ولا صَاعَكُمْ».

رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف.

١٤٩٤٩ - وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيَدْخُلَنَّ الجَنَّةَ مَنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ إلاَّ صَاحِبَ الجَمَلِ الأَحْمَرِ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير خِداش بن عياش وهو ثقة.

١٤٩٥٠ - وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنِّي لأرْجُو أنْ لا يَدْخُلَ النَّارَ مَنْ شَهِدَ بَدْراً إنْ شَاءَ اللَّهُ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٤٩٤٧ - رواه البزار رقم (٢٧٦٠) بلفظ: «لن يلج النار أحدٌ شهدَ بدراً والحديبية».

١٤٩٤٨ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٩٨٤) وأحمد (٣/٢٦) أيضاً.

١ - في أبي يعلىٰ: لا توقدن نار (؟).

٢ - في أبي يعلىٰ: بمدكم.

١٤٩٤٩ - رواه البزار رقم (٢٧٦٣) وفيه أيضاً: أبو الزبير، مدلس. وقال: لا نعلم أحداً رواه فقال: عن جابر، عن ابن عباس، إلا أزهر اليتمي، عن خِداش، ولا نعلم أحداً تابعه عليه، ولم يرو جابر عن ابن عباس إلا حديثين بهذا الإسناد، ولا نعلم روىٰ عن خِداش إلا اليتمي ومحمد بن ثابت العصري.

١٤٩٥٠ - رواه البزار رقم (٢٧٦١) وقال: «لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد» وقد ذكره الهيثمي فيما مرّ رقم (١٠٠٥٥) وقال: وفيه من لم أعرفه.

قلت: ويأتي باب في فضل المهاجرين والأنصار في أواخر مناقب الصحابة رضي الله عنهم.

٣٧ ـ ١٣ ـ باب فضل إبراهيم ابن رسول الله ﷺ

١٤٩٥١ ـ عن أنس بن مالك قال: كانت سرية النبي ﷺ أم إبراهيم في مَشربة لها، وكان قبطي يأوي إليها، ويأتيها بالماء والحطب، فقال الناس في ذلك: عِلْجٌ يأوي إلى عِلْجَةٍ. فبلغ النبي ﷺ فأرسل علي بن أبي طالب فأمره بقتله، فانطلق فوجده على نَخْلَةٍ، فلما رأى القبطي السيف مع علي، وقعَ فألقىٰ الكِساء الذي عليه فاقتحم، فإذا هو مَجْبُوب، فرجع إلىٰ رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أرأيت إذا أمرت أحدنا بأمرٍ، ثم رأىٰ غيرَ ذلك، أيراجعك؟ قال: «نَعَمْ» فأخبره بما رأى من أمر القبطي، قال: فولدت أمُّ إبراهيمَ إبراهيمَ، فكان النبي ﷺ منه في شك حتى جاءه جبريل ـ عليه السلام ـ فقال: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يا [أَبَا][1] إبراهيم، فاطمأن إلىٰ ذلك.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة، وهو ضعيف.

١٤٩٥٢ ـ وعن عبد الله بن عمرو:

أن رسول الله ﷺ دخل على أم إبراهيم مارية القبطية أم ولده، وهي حامل منه بإبراهيم، فوجد عندها نَسِيْباً لها، كان قدم معها من مِصْرَ، فأسلم وحَسُنَ إسلامه وكان يدخل على أم إبراهيم [مارية القبطية] وإنّه لِمَكانِه من أم ولد رسول الله ﷺ أن يَجُبَّ نفسه، فقطع ما بين رِجليه حتى لم يُبْقِ لنفسه قليلاً ولا كثيراً، فدخل رسول الله ﷺ يوماً علىٰ إبراهيم فوجد قريبها عندها، فوقع في نفسه من ذلك شيء كما يقع في أنفس الناس، فرجع متغيِّر اللون، فلقي عمرفأخبره بما وقع في نفسه من قريب أم إبراهيم، فأخذ السيف، وأقبل يسعىٰ، حتى دخلَ علىٰ مارية فوجد قريبها ٩/١٦٢
ذلك عندها فأهوى إليه بالسيف ليقتله، فلما رأىٰ ذلك منه كشف عن نفسه، فلما رأىٰ ذلك عمر، رجع إلىٰ رسول الله ﷺ فأخبره، فقال النبي ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكَ يا عُمَرُ، إنَّ

١٤٩٥١ ـ ١ ـ زيادة يقتضيها السياق.

جِبْرِيلَ ﷺ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ قَدْ بَرَّأَهَا وَقَرِيبَها مِمَّا وَقَعَ في نَفْسِي وَبَشَّرَنِي أَنَّ في بَطْنِهَا غُلاماً مِنِّي، وأَنَّهُ أَشْبَهُ الخَلْقِ بي، وأَمَرَنِي أَنْ أُسَمِّيَهُ إِبْرَاهِيمَ وكَنَّانِي بأبي إِبْرَاهِيمَ، ولَوْلا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُحَوِّلَ كِنْيَتِي التي عُرِفْتُ بِهَا لَتَكَنَّيْتُ بأبي إبرَاهِيمَ، كَمَا كَنَّانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

رواه الطبراني، وفيه: هانىء بن المتوكل، وهو ضعيف.

١٤٩٥٣ ـ وعن السّدّي قال: سألت أنس بن مالك قلت: صلَّى رسول الله ﷺ على ابنه إبراهيم؟ قال: لا أدري، رحمة الله علىٰ إبراهيم، لو عاش لكان صِدِّيقاً نبياً.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٤٩٥٤ ـ وعن البراء، عن النبي ﷺ، أنه قال في ابنه إبراهيم:

«إنَّ لَهُ مُرْضِعاً في الجَنَّةِ».

رواه أحمد، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف، ولكنه من رواية شعبة عنه، ولا يَرْوي عنه شعبة كذباً، وقد صح من غير حديث البراء.

١٤٩٥٥ ـ عن ابن أبي أوفىٰ، وقيل له: هل رأيت إبراهيم ابن رسول الله ﷺ؟ فقال: نعم، مات وهو صغير، أشبه الناس به ﷺ.

قلت: هو في الصحيح غير ذكر الشبه.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح، غير عبيد بن جناد الحلبي وهو ثقة.

١٤٩٥٦ ـ وعن سيرين قالت: حضرت موت إبراهيم ابن رسول الله ﷺ وكنت كلما صحت وأختي، صاح النساء، ولا ينهانا، فلما مات نهانا عن الصياح

١٤٩٥٣ ـ رواه أحمد (٣/٢٨١).

١٤٩٥٤ ـ رواه أحمدّ (٤/ ٣٠٠، ٣٠٢) من رواية شعبة عن عدي بن ثابت. وليس فيه جابر الجعفي. وعدي ابن ثابت: ثقة.

وحمله إلىٰ شفير القبر، والعباس إلى جنبه، ونزل في القبر الفضل بن العباس وأسامة بن زيد، وأنا أبكي [عند قبره](١) فما نهاني، وكسفت الشمس فقال الناس: هذا لموت إبراهيم، فقال رسول الله ﷺ: **«إنها لا تنكسف لموت أحد ولا لحياته»**.

ورأى رسول الله ﷺ فُرْجَةً في القبر فأمر بها أن تُسَدَّ، فقيل: يا رسول الله تنفعه؟ فقال: **«أَمَا إِنَّهَا لا تَنْفَعُهُ ولا تَضُرُّهُ وَلَكِنْ يَقَرُّ(٢) بِعَيْنِ الحَيِّ»**.

ومات يوم الثلاثاء لعشر خلون من ربيع الأول سنة عشر.

رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما: الواقدي، وفي الآخر: محمد بن الحسن بن زَبَالة، وكلاهما متروك.

٣٧ ـ ١٤ ـ باب في فضل أهل البيت رضي الله عنهم

١٤٩٥٧ ـ عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ: كِتَابَ اللَّهِ ـ عز وجل ـ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ ـ أَوْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَىٰ الأَرْضِ ـ وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي، وإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّىٰ يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْضَ»**. ٩/١٦٣

رواه أحمد وإسناده جيد.

١٤٩٥٨ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنِّي خَلَّفْتُ فِيكُمْ اثْنَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا أَبَداً: كِتَابَ اللَّهِ وَنَسَبِي، ولَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّىٰ يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْضَ».

رواه البزار، وفيه: صالح بن موسى الطلحي، وهو ضعيف.

١٤٩٥٦ـ١ ـ زيادة من الكبير (٣٠٦/٢٤، ٣٠٧).

٢ ـ في الكبير: يعد. وفي المطبوع: تضر.

١٤٩٥٧ ـ رواه أحمد (١٨١/٥، ١٨٩ ـ ١٩٠) والطبراني في الكبير رقم (٤٩٢١) و(٤٩٢٢) و(٤٩٢٣) أيضاً.

١٤٩٥٨ ـ رواه البزار رقم (٢٦١٧) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، وصالح: لين الحديث.

١٤٩٥٩ ـ وعن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنِّي مَقْبُوضٌ، وَإِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ ـ يعني: كِتَابَ اللَّهِ وَأَهْلَ بَيْتِي ـ وإِنَّكُمْ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا، وإِنَّهُ لَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يُبْتَغَىٰ أَصْحَابُ رَسُولِ الله ﷺ كَمَا تُبْتَغَىٰ الضَّالَّةُ فَلا تُوْجَدُ».

رواه البزار، وفيه: الحارث، وهو ضعيف.

١٤٩٦٠ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف قال:

لما فتح رسول الله ﷺ مكة انصرف إلى الطائف حَاصرها سبع عشرة أو تسع عشرة، ثم قام خطيباً فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: «أُوْصِيكُمْ بِعُتِرَتِي خَيْراً، وإِنَّ مَوْعِدَكُمُ الحَوْضُ، والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُقِيْمُنَّ الصَّلاةَ وَلَتُؤْتُنَّ الزَّكَاةَ أَوْ لأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلاً مِنِّي أَوْ كَنَفْسِي يَضْرِبُ أَعْنَاقَكُمْ» ثم أخذ بيد علي فقال: «هَذَا».

رواه البزار، وفيه طلحة ن جبر، وهو ضعيف.

١٤٩٦١ ـ وعن ابن عمر قال: آخر ما تكلم به رسول الله ﷺ:

«اخْلِفُونِي في أَهْلِ بَيْتِي».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف.

١٤٩٦٢ ـ وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنِّي تَارِكٌ فِيْكُمْ الثَّقَلَيْنِ، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الآخَرِ: كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُوْدٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلىٰ الأَرْضِ، وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي، وَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّىٰ يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْضَ».

رواه الطبراني في الأوسط وفي إسناده رجال مختلف فيهم.

١٤٩٥٩ ـ رواه البزار رقم (٢٦١٢).

١٤٩٦٠ ـ رواه البزار رقم (٢٦١٨) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن عبد الرحمن بن عوف إلا بهذا الإسناد.

١٤٩٦٢ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٧٨) بنحوه والصغير رقم (٣٦٣) أيضاً وفيه: عطية العوفي، وكثير الغراء: ضعيفان. والمسعودي: اختلط. وشيخ الطبراني الحسن بن محمد الأشناني غير معروف. رواه أحمد (٤/٣، ١٧، ٢٦، ٥٩) وأبو يعلىٰ رقم (١٠٢١) أيضاً.

١٤٩٦٣ ـ وعن زيد بن أرقم قال:

نزل رسول الله ﷺ الجحفة، ثم أقبل على الناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «إِنِّي لا أَجِدُ لِنَبِيٍّ إِلَّا نِصْفَ عُمْرِ الذي قَبْلَهُ، وإِنِّي أُوْشِكُ أَنْ أُدْعَىٰ فَأُجِيْبُ، فَما أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟» قالوا: نصحت، قال: «أَلَيْسَ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وأَنَّ محمداً عبدُه ورسولُه، وأَنَّ الجَنَّةَ حَقٌّ، وأَنَّ النَّارَ حَقٌّ؟» قالوا: نشهد، قال: فرفع يده فوضعها على صدره، ثم قال: «وَأَنَا أَشْهَدُ مَعَكُمْ» ثم قال: «أَلَا تَسْمَعُونَ؟» قالوا: نعم، قال: «فَإِنِّي فَرَطٌ عَلَىٰ الحَوْضِ، وَأَنْتُمْ وَارِدُونَ عَلَيَّ الحَوْضَ، وإِنْ عَرْضَهُ ما بَيْنَ صَنْعَاءَ وبُصْرَىٰ، فِيْهِ أَقْدَاحٌ عَدَدَ النُّجُومِ مِنْ فِضَّةٍ، فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي في الثَّقَلَيْنِ».

٩/١٦٤ فنادىٰ منادٍ: وما الثقلان يا رسول الله؟ قال: «كِتَابُ اللَّهِ: طَرَفٌ بِيَدِ اللَّهِ عزَّ وجَلَّ، وطَرَفٌ بأَيْدِيكُمْ، فَتَمَسَّكُوا بِه لا تَضِلُّوا، والآخَرُ عَشِيْرَتِي، وإِنَّ اللَّطِيْفَ الخَبِيْرَ نَبَّأَنِي أَنَّهُما لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّىٰ يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْضَ، فَسَأَلْتُ ذٰلِكَ لَهُمَا رَبِّي فَلا تَقَدَّمُوهُمَا فَتَهْلَكُوا، ولَا تَقْصُرُوا عَنْهُمَا فَتَهْلَكُوا، ولا تُعَلِّمُوْهُمَا فَهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ».

ثم أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: «مَنْ كُنْتُ أَوْلَىٰ بِه مِنْ نَفْسِهِ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ. اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ، وعَادِ مَنْ عَادَاهُ».

١٤٩٦٤ ـ وفي رواية أخصر من هذه: «فِيهِ عَدَدُ الكَوَاكِبِ مِنْ قِدْحَانِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ».

وقال فيها أيضاً: «الأَكْبَرُ كِتَابُ اللَّهِ والأَصْغَرُ عِتْرَتِي».

١٤٩٦٥ ـ وفي رواية: لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع ونزل غدير خُمّ أمر بدَوْحَاتٍ فَقُمِمْنَ[1]، ثم قام فقال: «كَأَنِّي قَدْ دُعِيْتُ فَأَجَبْتُ».

١٤٩٦٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٩٧١).
١٤٩٦٤ ـ لم أعثر عليه في الكبير.
١٤٩٦٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٩٦٩) و(٤٩٧٠).
١ ـ في الكبير: قمت. والقم: الكنس.

وقال في آخره: فقلت لزيد: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ فقال: ما كان في الدوحات أحد إلا رآه بعينيه وسمعه بأذنيه ﷺ.

قلت: في الصحيح طرف منه، وفي الترمذي منه: «**من كنت مولاه فعلي مولاه**».

رواه الطبراني. وفي سند الأول والثاني: حكيم بن جبير، وهو ضعيف.

١٤٩٦٦ - وعن حذيفة بن أَسِيد الغفاري قال:

لما صدر رسول الله ﷺ من حجة الوداع نهى أصحابه عن سمرات[١] متفرقات بالبطحاء أن ينزلوا تحتهن، ثم بعث إليهن، فَقُمَّ ما تحتهن من الشَّوك، وعمد إليهن فصلَّى عندهن، ثم قام فقال: «**يا أَيُّها النَّاسُ إِنَّهُ قَدْ نَبَّأَنِي اللَّطِيفُ الخَبِيْرُ أَنَّهُ لَمْ يُعَمَّرْ نَبِيٌّ إِلَّا نِصْفَ عُمْرِ الذي يَلِيْهِ مِنْ قَبْلِهِ، وإِنِّي لَأَظُنُّ أَنِّي يُوشِكُ أَنْ أُدعىٰ فَأُجِيْبُ، وإِنِّي مَسْؤُولٌ، وأَنْتُمْ[٢] مَسْؤُولُونَ، فَمَاذَا أَنْتُم قَائِلُونَ؟**» قالوا: نشهد أنك قد بلَّغت وجهدت ونصحت، فجزاك الله خيراً.

قال: «**أَلَيْسَ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وأَنَّ مُحَمَّداً عبدُه ورسُولُه، وأَنَّ جَنَّتَهُ حَقٌّ ونارَهُ حَقٌّ، وأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ، وأَنَّ البَعْثَ حَقٌّ بَعْدَ الْمَوْتِ، وأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيْهَا، وأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي القُبُورِ؟**» قالوا: بلى، نشهد بذلك، قال: «**اللَّهُمَّ اشْهَدْ**».

ثم قال: «**يا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ مَوْلَايَ، وأَنَا مَوْلَىٰ المُؤْمِنِينَ، وأَنَا أَوْلَىٰ بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ**» يعني: علياً رضي الله عنه «**اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وعَادِ مَنْ عَادَاهُ**».

ثم قال: «**يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي فَرَطٌ وأَنْتُمْ وَارِدُونَ عَلَىٰ الحَوْضِ، حَوْضٌ [أَعْرَضُ][٣] مَا بَيْنَ بُصْرىٰ إِلَىٰ صَنْعَاءَ، فِيهِ عَدَدُ النُّجُومِ قِدْحَانٌ مِنْ فِضَّةٍ، وإِنِّي**

١٤٩٦٦-١ - في الكبير رقم (٣٠٥٢): (شجرات بالبطحاء متقاربات). والسَّمر: نوع من الشجر.
٢ - في الكبير: وأنكم.
٣ - زيادة من الكبير.

٩/١٦٥ سَائِلُكُمْ [حِينَ تَرِدُونَ عَلَيَّ][٣] عَنِ الثَّقَلَيْنِ، فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا الثِّقَلُ[٤] الأَكْبَرُ: كِتَابُ اللَّهِ ـ عزَّ وجلَّ ـ سَبَبٌ طَرَفُهُ بِيَدِ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ وطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ فاسْتَمْسِكُوا بِهِ، لَا تَضِلُّوا، ولَا تُبَدِّلُوا. وعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي، فإِنَّهُ قَدْ نَبَّأَنِيَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ أَنَّهُمَا لَنْ يَتفَرَّقَا حَتَّىٰ يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْضَ».

رواه الطبراني، وفيه: زيد بن الحسن الأنماطي، قال أبو حاتم: منكر الحديث، ووثقه ابن حبان، وبقية رجال أحد الإسنادين ثقات.

١٤٩٦٧ ـ وعن علي بن علي الهلالي، عن أبيه قال:

دخلت علىٰ رسول الله ﷺ في شكاته التي قبض فيها، فإذا فاطمة ـ رضي الله عنها ـ عند رأسه. قال: فبكت حتى ارتفع صوتها، فرفع رسول الله ﷺ طرفه إليها فقال: «حَبِيبَتِي فَاطِمَةُ، مَا الذي يُبْكِيكِ؟» فقالت: أخشىٰ الضَّيْعَةَ بعدك، فقال: «يا حَبِيبَتِي، أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ اللَّهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ اطَّلَعَ إلىٰ الأَرْضِ اطِّلاعَةً فاخْتَارَ مِنْهَا أَبَاكِ فَبَعَثَهُ[١] بِرِسَالَتِهِ، ثُمَّ اطَّلَعَ اطّلاعَةً فاخْتارَ مِنْهَا بَعْلَكِ، وأَوْحَىٰ إِلَيَّ أَنْ أُنْكِحَكِ إِيَّاهُ يا فَاطِمَةُ، ونَحْنُ أَهْلَ بَيْتٍ قَدْ أَعْطانَا اللَّهُ سَبْعَ خِصَالٍ لَمْ تُعْطَ لأَحَدٍ قَبْلَنا ولا تُعْطَىٰ أَحداً بَعْدنا. أَنا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وأَكْرَمُ النَّبِيِّينَ علىٰ اللَّهِ، وأَحَبُّ المَخْلُوقِينَ إلىٰ اللَّهِ ـ عزَّ وجلَّ ـ وأَنا أَبُوكِ، وَوَصِيِّي خَيْرُ الأَوْصِيَاءِ، وأَحَبُّهُمْ إلىٰ اللَّهِ، وهُوَ بَعْلُكِ، وَشَهِيدُنَا خَيْرُ الشُّهَدَاءِ، وأَحَبُّهُمْ إلىٰ اللَّهِ، وهُوَ عَمُّكِ حَمْزَةُ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ، وَعَمُّ بَعْلِكَ، ومِنّا مَنْ لَهُ جَناحَانِ أَخْضرَانِ يَطِيرُ مَعَ المَلائِكَةِ في الجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَ، وهُوَ ابنُ عَمِّ أَبِيكِ، وأَخُو بَعْلِكِ، ومِنَّا سِبْطا هَذِهِ الأُمَّةِ، وهُمَا ابْنَاكِ الحَسَنُ والحُسَيْنُ، وهُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ، وأَبُوهُمَا ـ والذي بَعَثَنِي بالحَقِّ ـ خَيْرٌ مِنْهُمَا.

يا فاطِمَةُ ـ والذي بَعَثَنِي بالحَقِّ ـ إِنَّ مِنْهُمَا مَهْدِيَّ هَذِهِ الأُمَّةِ، إِذَا صَارَتِ الدُّنْيَا هَرْجاً ومَرْجاً، وتَظَاهَرَتِ الفِتَنُ، وتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ، وأَغَارَ بَعْضُهُمْ علىٰ بَعْضٍ، فَلا كَبِيرٌ يَرْحَمُ صَغِيراً، ولا صَغِيرٌ يُوَقِّرُ كَبِيراً، فَيَبْعَثُ اللَّهُ ـ عزَّ وجلَّ ـ عِنْدَ ذَلِكَ مِنْهُمَا مَنْ

---

٤ ـ في الكبير رقم (٢٦٨٣): السبب. بدل: الثقل.

١٤٩٦٧ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٢٦٧٥): فبعث.

يَفْتَحُ[٢] حُصُونَ الضَّلالةِ، وقُلُوباً غُلْفاً، يَقُومُ بالدِّيْنِ آخِرَ الزَّمَانِ كما قُمْتُ بِه في أَوَّلِ الزَّمانِ، ويَمْلأُ الدُّنْيَا عَدْلاً كَما مُلِئَتْ جُوْراً.

يا فاطِمَةُ لا تَحْزَنِي ولا تَبْكِي، فإنَّ اللَّهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ أَرْحَمُ بكِ وأَرْأَفُ عَلَيْكِ مِنِّي، وذلِكَ لِمَكَانِكِ مِنْ قَلْبِي، وَزَوَّجَكِ اللَّهُ زَوْجاً[٣]، وهُوَ أَشْرَفُ أَهْلِ بَيْتِكِ حَسَباً وأَكْرَمُهُمْ مَنْصِباً، وأَرْحَمُهُمْ بالرَّعِيَّةِ، وأَعْدَلُهُمْ بالسَّوِيَّةِ، وأَبْصَرُهُمْ بالقَضِيَّةِ، وقَدْ سَأَلْتُ رَبِّي ـ عزّ وجلَّ ـ أَنْ تَكُونِي أَوَّلَ مَنْ يَلْحَقُنِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي».

٩/١٦٦ قال علي ـ رضي الله عنه ـ: فلما قبض النبي ﷺ لم تبق فاطمة ـ رضي الله عنها ـ بعده إلا خمسة وسبعين يوماً حتى ألحقها الله ـ عز وجل ـ به ﷺ.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: الهيثم بن حبيب، قال أبو حاتم: منكر الحديث، وهو متهم بهذا الحديث.

١٤٩٦٨ ـ وعن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة.

«نبِيُّنَا خَيْرُ الأَنْبِيَاءِ وَهُوَ أَبُوْكِ، وَشَهِيْدُنا خَيْرُ الشُّهَدَاءِ وَهُوَ عَمُّ أَبِيْكِ حَمْزَةُ، ومِنَّا مَنْ لَهُ جَنَاحَانِ يَطِيْرُ بِهِمَا في الجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَ، وَهُوَ ابنُ عَمِّ أَبِيْكِ جَعْفَرُ، ومِنّا سِبْطا هَذِه الأُمَّةِ الحَسَنُ والحُسَيْنُ، وَهُمَا ابْناكِ، ومِنَّا المَهْدِيُّ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: قيس بن الربيع، وهو ضعيف، وقد وثق وبقية رجاله ثقات.

١٤٩٦٩ ـ وعن أم سلمة قالت:

بينما رسول الله ﷺ في بيتي يوماً إذ قالت الخادم: إن علياً وفاطمة بالسّدّة.

---

٢ ـ في الكبير: يفتتح.

٣ ـ في الكبير: زوجك.

١٤٩٦٨ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٤) وقال: «تفرد به حسين بن حسن الأشقر» وحسين: ضعيف.
وشيخ الطبراني أحمد بن العباس القنطري: غير مترجم. وانظر ما مرّ رقم (١٣٩٢٠).

١٤٩٦٩ ـ رواه أحمد (٦/٢٩٦، ٣٠٤، ٣٠٥) والطبراني في الكبير (٢٣/٣٩٣، ٣٣٠) أيضاً، وفيهما: عطية الطفاوي: ضعيف. وأبوه: مجهول.

قالت: فقال لي رسول الله ﷺ: «قُومِي فَتَنَحَّيْ لِي عَنْ أَهْلِ بَيْتِي» قالت: فقمت فتنحيت في البيت قريباً، فدخل علي وفاطمة، ومعهما ابناهما الحسن والحسين وهما صبيان صغيران، فأخذ الصبيين فوضعهما في حجره، فقبّلهما، واعتنق علياً بإحدىٰ يديه، وفاطمة باليد الأخرى، فقبّل فاطمة، وقبّل علياً فأغدق عليهم خَمِيصة[١] سوداء، فقال: «اللَّهُمَّ إليكَ لا إلىٰ النَّارِ، أنا وأَهْلَ بَيْتِي» قالت: فقلت: أنا يا رسول الله قال: «وَأَنْتِ». رواه أحمد.

١٤٩٧٠ ـ وعن أم سلمة زوج النبي ﷺ:

أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة: «ائْتِيْنِي بزَوْجِكِ وابْنَيْكِ» فجاءت بهم، فألقىٰ عليهم رسول الله ﷺ كساءً كان تحتي خَيْبَرياً أصبناه من خيبر، ثم قال: اللهمَّ هَؤُلاءِ آلُ مُحَمَّدٍ ـ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ فاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ[١] وبَرَكَاتِكَ عَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا جَعَلْتَهَا عَلىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ ـ.

قلت: رواه الترمذي باختصار الصلاة.

رواه أبو يعلى، وفيه: عقبة بن عبد الله الرفاعي، وهو ضعيف.

١٤٩٧١ ـ وعن أم سلمة قالت:

جاءت فاطمة بنت النبي ﷺ إلىٰ رسول الله ﷺ مُتَوَرِّكَةً الحسن والحسين في يدها بُرْمَةٌ[١] للحسن، فيها سَخِينٌ[٢]، حتى أتت بها النبي ﷺ، فلما وضعتها قُدَّامه

---

١ ـ الخميصة: ثوب خز أو صوف معلم.

١٤٩٧٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٩١٢) من طريق عقبة بن عبد الله، ورقم (٧٠٢٦) من طريق علي بن زيد بن جدعان ضعيف، كلاهما عن شهر بن حوشب، مطولاً.

١ ـ في الرواية الأولى: صلاتك.

١٤٩٧١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٩٥١) والطبراني في الكبير (٢٣/٣٣٦) أيضاً وفيها: أثال بن قرة، لم يوثقه غير ابن حبان.

١ ـ البُرْمَة: القدر.

٢ ـ السخين: الطعام الحار.

قال [لها][٣]: «أَيْنَ أَبُو حَسَنٍ؟ قالت: في البيت. فدعاه، فجلس النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين يأكلون.

قالت أم سلمة: وما سَامَنِي النبي ﷺ وما أكل طعاماً [قطُّ إلاّ][٣] وأنا عنده إلا سامنيه[٤] قبل ذلك اليوم ـ تعني سامني: دعاني إليه ـ فلما فرغ الْتَفَّ عليهم بثوبه، ثم قال: «اللهمَّ عَادِ مَنْ عَادَاهُمْ وَوَالِ مَنْ وَالاَهُمْ».

رواه أبو يعلى وإسناده جيد. ٩/١٦٧

١٤٩٧٢ ـ وعن شدّاد أبي عمار قال: دخلت على وَاثلة بن الأسقع، وعنده قوم، فذكروا علياً ـ رضي الله عنه ـ فلما قاموا قال: ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى، قال: أتيت إلى فاطمة ـ رضي الله عنها ـ أسألها عن علي؟ قالت: توجَّه إلىٰ رسول الله ﷺ ومعه حسن وحسين، فجلست أنتظره حتى جاء رسول الله ﷺ، ومعه حسن وحسين، أخذ كلَّ واحد منهما بيدٍ، حتى دخل، فأدنىٰ علياً وفاطمة، وأجلس حسناً وحسيناً، كل واحد منهما على فخذ، ثم لفَّ عليهم ثوبه أو كساءَه، ثم تلا هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيْدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيْراً﴾[١] وقَالَ: «اللهمَّ هَؤلاءِ أَهْلُ بَيْتِي وأَهْلُ بَيْتِي أَحَقُّ».

رواه أحمد وأبو يعلى باختصار وزاد: «إِلَيْكَ لا إِلىٰ النَّارِ»، والطبراني، وفيه: محمد بن مصعب، وهو ضعيف الحديث، سيىء الحفظ، رجل صالح في نفسه.

١٤٩٧٣ ـ وعن أبي عمار أيضاً قال: إني لجالس عند واثلة بن الأسقع، إذ ذكروا علياً فشتموه، فلما قاموا قال: اجلس أخبرك عن الذي شتموا.

إني عند رسول الله ﷺ ذات يوم إذ جاء علي وفاطمة وحسن وحسين ـ رضي الله

---

٣ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

٤ ـ في أبي يعلىٰ: ساميته.

١٤٩٧٢ ـ رواه أحمد (٤/١٠٧) وأبو يعلىٰ رقم (٧٤٨٦) والطبراني في الكبير رقم (٢٦٧٠) و(٢٢/٦٦) ولم يتفرد به محمد بن مصعب، تابع غيره عند الطبراني وابن حبان في صحيحه رقم (٢٢٤٥ ـ موارد).

١ ـ سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

١٤٩٧٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٦٩) و(٢٢/٦٥ ـ ٦٦).

عنهم ـ فألقىٰ عليهم كساءً له، ثم قال: «**اللَّهُمَّ هؤلاءِ أَهْلُ بَيْتي، فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وطَهِّرْهُمْ تَطْهِيْراً**» فقلت: يا رسول الله، وأنا؟ قال: «**وَأَنْتَ**» قال: والله إنها لأوثق عملي في نفسي.

١٤٩٧٤ ـ وفي رواية: إنها لأرجى ما أرجو.

رواه الطبراني بإسنادين ورجال السياق رجال الصحيح غير كلثوم بن زياد، ووثقه ابن حبان، وفيه ضعف.

١٤٩٧٥ ـ وعن واثلة بن الأسقع قال: خرجت وأنا أريد علياً، فقيل لي: هو عند رسول الله ﷺ، فأممت إليهم، فأجدهم في حظيرة من قَصب ورسول الله ﷺ وعلي وفاطمة وحسن وحسين، قد جمعهم تحت ثوب قال: «**اللهمَّ إنَّكَ جَعَلْتَ صَلَوَاتِكَ ورَحْمَتَكَ وَمَغْفِرَتَكَ ورِضْوَانَكَ عَلَيَّ وعَلَيْهِمْ**».

رواه الطبراني، وفيه: يزيد بن ربيعة الرحبي، وهو متروك.

١٤٩٧٦ ـ وعن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**نَزَلَتْ هَذِهِ الآيةُ في خَمْسَةٍ ﴿إنَّمَا يُرِيْدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ ويُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[١] فيَّ وفي عَلِيٍّ وفَاطِمَةَ وحَسَنٍ وحُسَيْنٍ**».

رواه البزار، وفيه: بكر بن يحيى بن زَبَّان، وهو ضعيف.

١٤٩٧٧ ـ وعن أبي سعيد الخدري:

أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فعدهم في يده فقال: خمسة، رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين.

١٤٩٧٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٦٦).

١٤٩٧٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٩٥ ـ ٩٦).

١٤٩٧٦ ـ رواه البزار رقم (٢٦١١) وفيه أيضاً: مندل بن علي وعطية العوفي، ضعيفان. وقال البزار: رواه فضيل عن عطية، عن أبي سعيد، عن أم سلمة.

١ ـ سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

١٤٩٧٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٨٤٧).

وقال أبو سعيد: في بيت أم سلمة نزلت هذه الآية..

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عطية، وهو ضعيف. ٩/١٦٨

١٤٩٧٨ ـ وعن أبي ذرٍّ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي كَمَثَلِ سَفِيْنَةِ نُوْحٍ مَنْ رَكِبَ فِيْهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ، وَمَنْ قَاتَلَنَا فِي آخِرِ الزَّمَانِ كَمَنْ قَاتَلَ مَعَ الدَّجَّالِ»**.

رواه البزار والطبراني في الثلاثة وفي إسناد البزار الحسن بن أبي جعفر الجفري، وفي إسناد الطبراني: عبد الله بن داهر، وهما متروكان.

١٤٩٧٩ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي مَثَلُ سَفِيْنَةِ نُوْحٍ مَنْ رَكِبَ فِيهَا نجا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ».

رواه البزار والطبراني وفيه: الحسن بن أبي جعفر، وهو متروك.

١٤٩٨٠ ـ وعن عبد الله بن الزبير، أن النبي ﷺ قال: **«مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي مَثَلُ سَفِيْنَةِ نُوْحٍ مَنْ رَكِبَهَا سَلِمَ، وَمَنْ تَرَكَهَا غَرِقَ»**.

رواه البزار، وفيه: ابن لهيعة، وهو لين.

١٤٩٨١ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: سمعت النبي ﷺ يقول: **«إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيْكُمْ كَمَثَلِ سَفِيْنَةِ نُوْحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ، وإنّما مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيْكُمْ مَثَلُ بَابِ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مَنْ دَخَلَهُ غُفِرَ لَهُ»**.

رَواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٤٩٧٨ ـ رواه البزار رقم (٢٦١٤) وقال: لا نعلم صحابياً رواه إلا أبا ذر، ولا له غير هذا الإسناد تفرد به الحسن بن أبي جعفر، ورواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٣٧) والصغير رقم (٣٩١) بإسناد آخر باختصار آخره وزيادة: «ومثل باب حِطة بني إسرائيل».

١٤٩٧٩ ـ رواه البزار رقم (٢٦١٥) وقال: «لا نعلم رواه إلّا الحسن، وليس بالقوي، وكان من العباد، وقد حدث عنه جماعة». والطبراني في الكبير رقم (٢٦٣٦) و(٢٦٣٧) و(٢٦٣٨) و(١٢٣٨٨).

١٤٩٨٠ ـ رواه البزار رقم (٢٦١٣).

١٤٩٨١ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٨٢٥) وفيه: عطية العوفي، ضعيف.

١٤٩٨٢ ـ وعن ابن عبّاس قال:

لما نزلت ﴿قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ المَوَدَّةَ في القُرْبَىٰ﴾(١) قالوا: يا رسول الله ومن قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وابناهما.

رواه الطبراني، وفيه: جماعة ضعفاء وقد وثقوا.

١٤٩٨٣ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ للَّه ـ عزَّ وجلَّ ـ حُرُمَاتٍ ثَـلاثاً مَنْ حَفِـظَهُنَّ حَفِظَ اللَّهُ لَهُ أَمْـرَ دِيْنِهِ ودُنْيَـاهُ، ومَنْ لَمْ يَحْفَظْهُنَّ لَمْ يَحْفَظِ اللَّهُ لَهُ شَيْئاً: حُرْمَةَ الإِسْلامِ، وحُرْمَتِي، وحُرْمَةَ رَحِمِي».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: إبراهيم بن حماد، وهو ضعيف.

١٤٩٨٤ ـ وعن عمرو بن شعيب: أنه دخل على زينب بنت أبي سلمة فحدثته:

أن رسول الله ﷺ كان عند أم سلمة فحمل حسناً من شق، وحسناً من شق وفاطمة في حجره، فقال: ﴿رَحْمَةُ اللَّهِ وبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ البَيْتِ إِنَّهُ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ﴾(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة، وهو ضعيف.

١٤٩٨٥ ـ وعن أبي الحمراء قال:

١٤٩٨١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٤١).
١ ـ سورة الشورىٰ، الآية: ٢٣.
١٤٩٨٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٨١) والأوسط رقم (٢٠٥) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب، غير إبراهيم بن حماد، ولا نعلم لعمران بن محمد حديثاً مسنداً غير هذا». وفيه أيضاً: شيخ الطبراني أحمد بن رشدين، كذاب. وعمران بن محمد: ليس بذاك وقال الذهبي في الميزان (٢٤١/٣) عن هذا الحديث: وهو خبر منكر. . . وليس عند عمران سوىٰ هذا الخبر الواهي.
١٤٩٨٤ ـ ١ ـ سورة هود، الآية: ٧٣.
١٤٩٨٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٧٢).

رأيت رسول الله ﷺ يأتي باب فاطمة ستة أشهر فيقول: ﴿إِنَّمَا يُرِيْدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[1].

رواه الطبراني، وفيه: أبو داود الأعمى، وهو ضعيف. ٩/١٦٩

١٤٩٨٦ - وعن أبي برزة قال:

صليت مع رسول الله ﷺ سبعة عشر شهراً فإذا خرج من بيته أتىٰ باب فاطمة فقال: «الصَّلاةَ رَحِمَكُمُ اللَّهُ ﴿إِنَّمَا يُرِيْدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ﴾[1] الآية.

رواه الطبراني، وفيه: عمر بن شبيب المسلي، وهو ضعيف.

١٤٩٨٧ - وعن أبي سعيد الخدري:

أن رسول الله ﷺ جاء إلىٰ باب علي - رضي الله عنه - أربعينَ صباحاً بعدما دخل علىٰ فاطمة فقال: «السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ﴿إِنَّمَا يُرِيْدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[1].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

١٤٩٨٨ - وعن علي: أنه دخل علىٰ النبي ﷺ وقد بسط شملة[1]، فجلس عليها، هو وعلي وفاطمة والحسن والحسين، ثم أخذ النبي ﷺ بمجامعه، فعقد عليهم ثم قال:

«اللهمَّ ارْضَ عَنْهُمْ كما أنا عَنْهُمْ رَاضٍ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عبيد بن طفيل وهو ثقة كنيته أبو سيدان.

١٤٩٨٩ - وعن صبيح قال: كنت بباب النبي ﷺ فجاء علي وفاطمة والحسن

---

١ - سورة الأحزاب، الآية: ١٣.

١٤٩٨٦ - ١ - سورة الأحزاب، الآية: ١٣.

١٤٩٨٧ - ورواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٧٣) بنحوه.

١ - سورة الأحزاب، الآية: ١٣.

١٤٩٨٨ - ١ - الشملة: كساء يتغطى ويتلفف فيه.

والحسين، فجلسوا ناحيةً فخرج رسول الله ﷺ إلينا فقال: «**إِنَّكُمْ عَلَىٰ خَيرٍ**» وعليه كساء خيبري فجلَّلهم به، وقال:

«**أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُم**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

١٤٩٩٠ ـ وعن أبي هريرة قال: نظر رسول الله ﷺ إلى علي والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم فقال:

«**أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ**».

رواه أحمد والطبراني، وفيه: تليد بن سليمان وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٤٩٩١ ـ وعن علي قال: دخل عليَّ رسول الله ﷺ وأنا نائم على المنامة فاستسقى الحسنُ[١] والحسين، فقام رسول الله ﷺ إلى شاةٍ لنا بَكِيءٍ[٢]، فحلبها فَدَرَّتْ، فجاء الحسن فنحّاه النبي ﷺ، فقالت فاطمة: كأنه أحبُّهما إليك يا رسول الله[٣]؟ قال: «**لا، ولَكِنَّهُ اسْتَسْقَىٰ قَبْلَهُ**» ثم قال: «**إِنِّي وإِيَّاكِ وَهَذَيْنِ، وهَذَا الرَّاقِدُ في مَكَانٍ وَاحِدٍ [يَوْمَ القِيَامَةِ][٤]**».

رواه أحمد والبزار إلا أنه قال: أتانا رسول الله ﷺ وأنا والحسن والحسين نيامٌ في لحافٍ أو في شِعارٍ، فاستسقى الحسن، فقام رسول الله ﷺ إلى إناء لنا فصبَّ في القَدَح، فجاء به، فوثب الحسين، فقال بيده، فقالت فاطمة: كأنه أحبهما إليك

١٤٩٩٠ ـ رواه أحمد (٤٤٢/٢) والطبراني في الكبير رقم (٢٦٢١).

١٤٩٩١ ـ رواه أحمد رقم (٧٩٢) والبزار رقم (٢٦١٦) والطبراني في الكبير رقم (٢٦٢٢) وأبو يعلىٰ رقم (٥١٠).

١ ـ في أحمد: أو.

٢ ـ بكيء: قليلة اللبن أو منقطعته.

٣ ـ ليس في أحمد: يا رسول الله.

٤ ـ زيادة من أحمد.

يا رسول الله؟ قال: «**إِنَّهُ اسْتَسْقَىٰ قَبْلَهُ، وإِنِّي إِيَّاكَ وهَذَيْنِ، وهَذا الرَّاقِدُ في مَكانٍ وَاحِدٍ يَوْمَ القِيامَةِ**». ٩/١٧٠

رواه الطبراني بنحوه إلا أنه قال: فقام إلى قربة لنا فجعل يُمَصِّرها[٥] في القَدَح وقال: «**وإِنَّهُمَا عِنْدِي بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ**».

وأبو يعلى باختصار، وفي إسناد أحمد: قيس بن الربيع، وهو مختلف فيه وبقية رجال أحمد ثقات.

١٤٩٩٢ - وعن أبي جعفر محمد بن علي قال: قلنا لعبد الله بن جعفر: حدثنا بما سمعت من رسول الله ﷺ، وما رأيت منه، ولا تحدثنا عن غيرك، وإن كان ثقةً. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**مَا بَيْنَ السُّرَّةِ إلىٰ[١] الرُّكْبَةِ عَوْرَة**».

١٤٩٩٣ - وسمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**الصَّدَقَةُ تُطْفِىءُ غَضَبَ الرَّبِّ**».

١٤٩٩٤ - وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**شِرَارُ أُمَّتِي الذينَ وُلِدُوا في النَّعِيْمِ وغُذُّوا بِه، يَأْكُلُونَ مِنَ الطَّعَامِ، أَلْواناً، يَتَشَدَّقُونَ في الكَلَامِ**».

١٤٩٩٥ - وسمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**يا بَنِي هَاشِمٍ إِنِّي قَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ لَكُمْ: أَنْ يَجْعَلَكُمْ نُجَبَاءَ رُحَمَاءَ، وسَأَلْتُهُ أَنْ يَهْدِيَ ضَالَّكُمْ وَيُؤمِنَ خَائِفَكُمْ، ويُشْبِعَ جَائِعَكُمْ**».

١٤٩٩٦ - ورأيت في يمين النبي ﷺ قِثاء وفي شماله رطبات، وهو يأكل من ذا مرة، ومن ذا مرة.

---

٥ - المصر: الحلب بثلاثة أصابع.

١٤٩٩٢ - رواه الطبراني في الصغير رقم (١٠٣٣) وشيخ الطبراني محمد بن عون السيرافي، ليس في الحديث بذاك.

١ - في الصغير: والركبة.

١٤٩٩٣ - رواه الطبراني في الصغير رقم (١٠٣٤) بلفظ: صدقة السر تطفىء غضب الرب.

١٤٩٩٦ - ورواه الطبراني في الصغير رقم (١٠٣٦).

١٤٩٩٧ ـ وأهدي لرسول الله ﷺ شاة وأرغفة فجعل يأكل ويأكلون.

١٤٩٩٨ ـ وسمعته يقول: «عَلَيْكُمْ بِلَحْمِ الظَّهْرِ فإِنَّهُ مِنْ أَطْيَبِهِ».

١٤٩٩٩ ـ وكان رسول الله ﷺ يقرأ في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب ﴿قُلْ يا أَيُّها الكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

١٥٠٠٠ ـ وكان مهر فاطمة بدن[١] حديد.

١٥٠٠١ ـ وسمعت رسول الله ﷺ وأتاه العباس فقال: يا رسول الله إني انتهيت إلى قوم يتحدثون، فلما رأوني سكتوا، وما ذاك إلا لأنهم يبغضونا، فقال رسول الله ﷺ: «أَوَ قَدْ فَعَلُوهَا، والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لا يُؤْمِنُ أَحَدُهُمْ حَتَّىٰ يُحِبَّكُمْ أَيَرْجُوْنَ أَنْ يَدْخُلُوا الجَنَّةَ بِشَفَاعَتِي ولا يَرْجُوْهَا بَنُوْ عَبْدِ المُطَّلِبِ؟!».

قلت: في الصحيح منه أكل القثاء بالرطب، وروى ابن ماجة منه أطيب اللحم لحم الظهر.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أصرم بن حوشب وهو متروك.

١٥٠٠٢ ـ وفي رواية: «لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ[١] حَتَّىٰ يُحِبَّكُمْ بِحُبِّي».

رواها في الصغير باختصار كثير.

١٥٠٠٣ ـ وعن شهر بن حوشب قال: أقام[١] رجال خطباء يسبّون علياً حتى كان آخرهم رجل من الأنصار، يقال له: أنيس [فقال]:[٢] والله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنِّي لَأَشْفَعُ يَوْمَ القِيَامَةِ لَأَكْثَرِ مِمَّا عَلَىٰ الأَرْضِ مِنْ شَجَرٍ وحَجَرٍ». ٩/١٧١

١٤٩٨ ـ ورواه الطبراني في الصغير رقم (١٠٣٥) وأحمد في المسند (٢٠٣/١).

١٥٠٠٠ ـ ١ ـ البدن: الدرع من الزرد، وقيل: القصيرة منها.

١٥٠٠٢ ـ ١ ـ في الصغير رقم (١٠٣٧): أحدٌ.

١٥٠٠٣ ـ رواه البزار رقم (٢٦٢٠) وقال: لا نعلم روى أنيس إلا هذا، ولا له إلا بهذا الإسناد.

١ ـ في البزار: قام.

٢ ـ زيادة من البزار.

وايْمُ اللَّهِ مَا أَحَدٌ أُوْصِلَ لرحِمِه من رسول الله ﷺ، أفيرجوها غيره، ويقصر عن أهل بيته؟.

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفه.

١٥٠٠٤ ـ وعن أبي سعيد الخدري:

أن رسول الله ﷺ دخل علىٰ فاطمة ذاتَ يومٍ، وعلي نائم، وهي مضطجعة وابناهما إلى جنبهما، فاستسقىٰ الحسن، فقام رسول الله ﷺ إلىٰ لَقِحة[1] لهم فحلب رسول الله ﷺ، فأتىٰ به، فاستيقظ الحسين، فجعل يُعَالِجُ أن يشربَ قبله حتى بكىٰ، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ أَخاكَ اسْتَسْقَىٰ قَبْلَكَ» فقالت فاطمة: كأن[2] الحسن آثر عندك؟ فقال: «مَا هُوَ بآثَرَ عِنْدِي مِنْهُ، وإِنَّهُمَا عِنْدِي بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ، وإنِّي وإيَّاكِ وَهُمَا وهَذَا النَّائِمَ لَفِي مَكانٍ وَاحِدٍ يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني، وفيه: كثير بن يحيى، وهو ضعيف، ووثقه ابن حبان.

١٥٠٠٥ ـ وعن عمرو بن شعيب: أنه دخل على زينب بنت أبي سلمة فحدثتهم أن رسول الله ﷺ كان عند أم سلمة، فدخل عليها الحسن والحسين وفاطمة، فجعل الحسن من شق، والحسين من شق، وفاطمة في حجره، وقال: ﴿رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ البَيْتِ إِنَّهُ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ﴾[1] وأنا وأم سلمة جالستين فبكت أم سلمة، فنظر إليها فقال: «مَا يُبْكِيْكِ؟» فقالت: يا رسول الله، خصصت هؤلاء وتركتني أنا وابنتي، فقال: «أَنْتِ وابْنَتَكِ مِنْ أَهْلِ البَيْتِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار، وفيه: ابن لهيعة، وهو لين.

١٥٠٠٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٤٠٥).
١ ـ اللقحة: القريبة العهد بالنتاج.
٢ ـ في الكبير: إن.

١٥٠٠٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٢٨١ ـ ٢٨٢).
١ ـ سورة هود، الآية: ٧٣.

١٥٠٠٦ - وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:
«يا بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ، إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ لَكُمْ ثَلاثاً: أَنْ يُثَبِّتَ قَائِمَكُمْ، ويُعَلِّمَ جَاهِلَكُمْ، وَيَهْدِيَ ضَالَّكُمْ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَجْعَلَكُمْ جُودَاءَ [نُجَدَاءَ][1] رُحَمَاءَ، فَلَوْ أَنَّ رَجُلاً صَفَنَ[2] بَيْنَ الرُّكْنِ والمَقَامِ وصَلَّى، وصَامَ ثُمَّ مَاتَ وَهُوَ مُبْغِضٌ لآلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ ﷺ دَخَلَ النَّارَ».

رواه الطبراني، عن شيخه محمد بن زكريا الغلابي، وهو ضعيف، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات فإن في روايته عن المجاهيل بعض المناكير. قلت: روى هذا عن سفيان الثوري وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩/١٧٢ وقد تقدم في حديث طويل في هذا الباب من حديث عبد الله بن جعفر.

١٥٠٠٧ - وعن الحسن بن علي، أن رسول الله ﷺ قال: «الْزَمُوا مَوَدَّتَنَا أَهْلَ البَيْتِ، فإِنَّهُ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ - عزَّ وجلَّ - وَهُوَ يَوَدُّنَا دَخَلَ الجَنَّةَ بِشَفَاعَتِنا، والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لا يَنْفَعُ عَبْداً عَمَلُهُ إِلاَّ بِمَعْرِفَةِ حَقِّنَا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ليث بن أبي سليم وغيره.

١٥٠٠٨ - وعن الحسن بن علي: أنه قال: يا معاوية بن حُدَيج إياك وبغضنا فإن رسول الله ﷺ قال: «لا يُبْغِضُنا ولا يَحْسُدُنا أَحَدٌ إِلاَّ ذِيدَ عَنِ الحَوْضِ يَوْمَ القِيَامَةِ بِسِيَاطٍ مِنْ نَارٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن عمرو الواقفي، وهو كذاب.

١٥٠٠٩ - وعن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: خطبنا رسول الله ﷺ فسمعته وهو يقول:

١٥٠٠٦ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٤١٢) عن شيخه العباس بن الفضل الأسفاطي (محمد بن زكريا الغلابي) ولم يذكر العباس بجرحٍ. علماً أن الغلابي لم يدرك سفيان الثوري. كما في هامش أصل المطبوع.

١ - زيادة من الكبير.

٢ - صفن: وقف.

١٥٠٠٨ - ورواه الطبراني في الكبير رقم (٢٧٢٦) مطولاً، أيضاً.

«أَيُّها النَّاسُ مَنْ أَبْغَضَنا أَهْلَ البَيْتِ حَشَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ القِيامَةِ يَهُودِيًّا» فقلت: يا رسول الله، وإن صام وصلّى؟ قال: «وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ؟ احْتَجَرَ بِذَلِكَ مِنْ سَفْكِ دَمِهِ، وَأَنْ يُؤَدِّيَ الجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ. مُثِّلَ لِي أُمَّتِي في الطِّيْنِ، فَمَرَّ بِي أَصْحابُ الرَّاياتِ، فاسْتَغْفَرْتُ لِعَلِيٍّ وشِيْعَتِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

١٥٠١٠ ـ وعن أبي جميلة: أن الحسن بن علي حين قُتل علي، استُخلف فبينا هو يصلّي بالنّاس إذ وثب إليه[١] رجل فطعنه بخنجر في وركه، فتمرَّض منها أشهراً، ثم قام فخطب على المِنبر، فقال: يا أهل العراق، اتقوا الله فينا، فإنا أمراؤكم وضِيْفَانكم، ونحن أهل البيت الذين قال الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا يُرِيْدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[٢] فما زال يومئذ يتكلم حتى ما ترى[٣] في المسجد إلاّ باكياً.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٥٠١١ ـ وعن عبد الله بن عباس، أن رسول الله ﷺ قال:

«بُغْضُ بَنِي هَاشِمٍ والأَنْصَارِ كُفْرٌ وَبُغْضُ العَرَبِ نِفَاقٌ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٥٠١٢ ـ وعن سلمان قال:

أنزلوا آلَ محمد بمنزلة الرّأس من الجسد، وبمنزلة العينين من الرأس، فإن الجسد لا يهتدي إلا بالرأس، وإن الرأس لا يهتدي إلا بالعينين.

رواه الطبراني، وفيه: زياد بن المنذر، وهو متروك.

١٥٠١٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٢٧٦١): عليه.
٢ ـ سورة الأحزاب، الآية: ١٣.
٣ ـ في الكبير: يرى.
١٥٠١١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٣١٢) بسند ضعيف جداً.
١٥٠١٢ ـ رواه الطبراني في للكبير رقم (٢٦٤٠).

١٥٠١٣ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:
«إنَّ اللَّهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ جَعَلَ ذُرِّيَّةَ كُلِّ نَبِيٍّ في صُلْبِهِ، وإنَّ اللَّهَ ـ تعالىٰ ـ جَعَلَ ذُرِّيَّتِي في صُلْبِ عَلِيِّ بن أبي طالِبٍ ـ رَضي الله عنه ـ».
رواه الطبراني، وفيه يحيى بن العلاء، وهو متروك.

١٥٠١٤ ـ وعن فاطمة الكبرى قالت: قال رسول الله ﷺ:
9/173 **«كُلُّ بَنِي أُمٍّ يَنْتَمُونَ إلىٰ عَصَبَةٍ إلاَّ وَلَدَ فاطِمَةَ. فأَنَا وَلِيُّهُمْ وأَنَا عَصَبَتُهُمْ»**.
رواه الطبراني وأبو يعلى، وفيه: شيبة بن نعامة، ولا يجوز الاحتجاج به.

١٥٠١٥ ـ وعن ابن عبّاس قال: جاء العباس يعود النبي ﷺ في مرضه، فرفعه فأجلسه على سريره، فقال له رسول الله ﷺ: **«رَفَعَكَ اللَّهُ يا عَمُّ»** فقال له العباس: هذا علي يستأذن، فقال: يدخل فدخل ومعه الحسن والحسين فقال له العباس: هؤلاء ولدك يا رسولَ الله قال: **«وَهُمْ وَلَدُكَ يا عَمُّ»** قال: أتحبهما؟ قال: **«أَحَبَّكَ اللَّهُ كما أَحْبَبْتَهُما**[1]**»**.
رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: محمد بن يحيى الحجري، وهو ضعيف.

١٥٠١٦ ـ وعن أبي هريرة: أن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ قال: يا رسول الله أيما أحب إليك أنا أم فاطمة؟ قال: **«فَاطِمَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ، وَأَنْتَ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْهَا، وكَأَنِّي بِكَ وأَنْتَ علىٰ حَوْضِي تَذُوْدُ عَنْهُ النَّاسَ، وإِنَّ عَلَيْهِ لأَبَارِيْقَ مِثْلَ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ، وإِنِّي وأَنْتَ والحَسَنُ والحُسَيْنُ وفَاطِمَةُ وعَقِيْلُ وجَعْفَرُ في الجَنَّةِ**

١٥٠١٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٣٠) ويحيىٰ بن العلاء: قال أحمد: كذاب يضع. وانظر الضعيفة رقم (٨٠١).

١٥٠١٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٣٢) وأبو يعلىٰ رقم (٦٧٤١) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٤١٨) وقال: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ» وفيه أيضاً انقطاع، فاطمة بنت الحسين روايته عن جدتها فاطمة الكبرىٰ مرسلة.

١٥٠١٥ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٢٤٦) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٤١٤) وقال: «قال الطبراني: تفرد به ابن الأجلح منه، قال أحمد بن حنبل: قد روىٰ غير حديث منكر. وقال أبو حاتم الرازي: لا يحتج بحديثه، وقال ابن حبان: كان لا يدري ما يقول».

١ ـ في الأصل: أحبهما. والتصحيح من الصغير.

إِخْوَاناً عَلىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلينَ، أَنْتَ مَعِي وشِيْعَتُكَ في الجَنَّةِ» ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿إِخْوَاناً عَلىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلينَ﴾[١] «لا يَنْظُرُ أَحَدٌ في قَفَا صَاحِبِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سلمى بن عقبة، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٥٠١٧ ـ وعن عثمان قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ صَنَعَ إِلىٰ أَحَدٍ مِنْ ولدِ عَبْدِ المُطَّلِبِ يَداً فَلَمْ يُكَافِئْهُ بِهَا في الدُّنْيَا فَعَلَيَّ مَكَافَأَتَهُ غَداً إِذَا لَقِيَني».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الرحمن بن أبي الزناد، وهو ضعيف.

١٥٠١٨ ـ وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ: أن رسول الله ﷺ دعا لأهله، فذكر علياً وفاطمة وغيرهما، فقلت: يا رسول الله أنا من أهل البيت؟ قال: «نَعَمْ مَا لَمْ تَقُمْ عَلىٰ بَابِ سَيِّدَةٍ أو تَأْتِي أَمِيراً تَسأَلُه».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١٥٠١٩ ـ وعن جابر: أنه سمع عمر بن الخطاب يقول للناس حين تزوج بنت علي: ألا تهنئوني، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يَنْقَطِعُ يَوْمَ القِيَامَةِ كُلُّ سَبَبٍ ونَسَبٍ إِلَّا سَبَبِي ونَسَبِي».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار، ورجالهما رجال الصحيح غير الحسن بن سهل، وهو ثقة.

١٥٠٢٠ ـ وعن ابن عبّاس، أن رسول الله ﷺ قال:

«كُلُّ سَبَبٍ ونَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ القِيَامَةِ إِلَّا سَبَبِي ونَسَبِي».

١٥٠١٦ ـ ١ ـ سورة الحجر، الآية: ٤٧.

١٥٠١٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٤٦٩) وقال: لا يروىٰ هذا الحديث عن عثمان إلا بهذا الإسناد.

١٥٠١٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٣٥).

١٥٠٢٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٦٢١).

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٥٠٢١ ـ وعن أم بكر بنت المِسْوَر بن مَخْرَمة: أن الحسن بن علي خطب إلى المِسْور بن مخرمة ابنته فزوجه وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ٩/١٧٤

«كُلُّ سَبَبٍ ونَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ القِيامَةِ إلاَّ سَبَبِي ونَسَبِي».

رواه الطبراني، وفيه: إبراهيم بن زكريا العبدسي[١]، ولم أعرفه.

١٥٠٢٢ ـ وعن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ:

«أنَا وعَلِيٌّ وفَاطِمَةُ والحَسنُ والحُسينُ يَوْمَ القِيامَةِ في قُبَّةٍ تَحْتَ العَرْش».

رواه الطبراني، وفيه: حيان الطائي، ولم أعرفه.

١٥٠٢٣ ـ وعن علي، عن النبي ﷺ قال:

«أنَا وعَلِيٌّ وفَاطِمَةُ وحَسَنٌ وحُسَيْنٌ مُجْتَمِعُونَ ومَنْ أَحَبَّنَا يَوْمَ القِيَامَةِ نَأْكُلُ ونَشْرَبُ حَتَّى يُفَرَّقَ بَيْنَ العِبَادِ».

فبلغ ذلك رجلاً من الناس فسأل عنه، فأخبره[١] به فقال: كيف بالعرض والحساب؟ فقلت له: كيف [كان][٢] لصاحب ياسين بذلك حين أدخل الجنة من ساعته. رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٥٠٢٤ ـ وعن أبي رافع: أن رسول الله ﷺ قال لعلي ـ رضي الله عنه:

«أنَّ أَوَّلَ أَرْبَعَةٍ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ: أنا وأَنْتَ والحَسَنُ والحُسينُ وذَرارِينا خَلْفَ ظُهُورِنَا وأَزْوَاجُنَا خَلْفَ ذَرارِيْنا وشِيْعَتُنَا عَنْ أيمانِنا، وعَن شَمَائِلِنا».

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن يعلي الأسلمي، وهو ضعيف.

١٥٠٢١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢٧) وفيه أيضاً: أم بكر بنت المسور، مقبولة.
١ ـ في الكبير: العبدي.

١٥٠٢٣ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٢٦٢٣): فأخبرته.
٢ ـ زيادة من الكبير.

١٥٠٢٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٢٤).

١٥٠٢٥ ـ وعن سلمة بن الأكوع، عن النبي ﷺ قال:

«النُّجُومُ جُعِلَتْ أَمَاناً لأَهْلِ السَّماءِ، وإِنَّ أَهْلَ بَيْتِي أَمَانٌ لأُمَّتِي».

رواه الطبراني، وفيه: موسى بن عبيدة الربذي، وهو متروك.

١٥٠٢٦ ـ وعن ابن عبّاس:

﴿سَلامٌ عَلىٰ آلِ ياسِين﴾[1] قال: نحن آل محمد ﷺ.

رواه الطبراني، وفيه: موسى بن عمير القرشي، وهو كذاب.

١٥٠٢٧ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لأَهْلِي مِنْ بَعْدِي».

قال أبو خيثمة: الناس يقولون: «لأهله» وقال هذا: «لأهلي».

رواه أبو يعلىٰ ورجاله ثقات.

٣٧ ـ ١٥ ـ ١ ـ باب ما جاء في الحسن بن علي رضي الله عنه

١٥٠٢٨ ـ عن سَوْدة بنت مِسرح قالت: كنت فيمن حضر فاطمة ـ رضي الله عنها ـ حين ضربها المخاض في نسوة، فأتانا النبي ﷺ فقال: **«كَيْفَ هِيَ؟ قلت: إنها لمجهودة يا رسول الله، قال: «إذا هيَ وَضَعَتْ فَلَا تَسْبِقْنِي فيهِ بِشَيْءٍ»** قال: فوضعت فسروه ولفوه في خرقة صفراء، فجاء رسول الله ﷺ فقال: **«مَا فَعَلَتْ؟»** فقلت: قد وضعت غلاماً وسررته ولففته في خرقة. فقال: **«عَصَيْتِينِي؟»** قلت: أعوذ بالله من

١٥٠٢٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٢٦٢).

١٥٠٢٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٠٦٤).

١ ـ سورة الصافات، الآية: ١٣٠.

١٥٠٢٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٩٢٤) وفيه: قريش بن أنس: صدوق تغير بأخرة، وقد تابعه شجاع بن الوليد، عند الخطيب البغدادي في تاريخه (١٣/٧) وهو ثقة. وفيهما: محمد بن عمرو، مختلف فيه وهو حسن الحديث.

١٥٠٢٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٣١١/٢٤ ـ ٣١٢).

٩/١٧٥ معصيته[١]، ومن غضب رسوله ﷺ قال: «فأتِني بِهِ» فأتيته به، فألقى عنه الخرقة الصفراء، ولفه في خرقة بيضاء، وتفلَ رسول الله ﷺ في فيه، وألْبَأَهُ بريقه[٢]، فجاء علي - رضي الله عنه - فقال: «مَا سَمَّيْتَهُ يا عليُّ؟» قال: سميته جعفراً، قال: «لا ولَكِنْ حَسَنٌ وَبَعْدَهُ حُسَيْنٌ وأَنْتَ أَبُو حَسَنٍ».

١٥٠٢٩ - وفي رواية: «وَأَنْتَ أَبُو حَسَنِ الخَيْرِ».

رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما عروة بن فيروز وعمر بن عمير ولم أعرفهما، وبقية رجاله وثقوا.

١٥٠٣٠ - وعن علي بن أبي طالب قال: خطبت إلىٰ النبي ﷺ ابنته فاطمة.

قال: فباع علي رضي الله عنه درعاً له، وبعض ما باع من متاعه، فبلغ أربع مئة وثمانين درهماً، وأمر النبي ﷺ أن يجعل ثُلُثيه في الطِّيب، وثلثاً في الثياب ومجَّ في جرة من ماء، فأمرهم أن يغتسلوا به.

قال: وأمرها أن لا تسبقه برضاع ولدها. قال: فسبقته برضاع الحسين. وأما الحسن فإنه ﷺ وَضَعَ[١] في فيه شيئاً لا ندري ما هو، فكان أعلم الرَّجلين.

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

١٥٠٣١ - وعن أبي بكرة: أن رسول الله ﷺ كان يصلي، فإذا سجد وثب الحسن - عليه السلام - على ظهره وعلى عنقه، فرفع رسول الله ﷺ رفعاً رفيقاً لئلّا يُصْرع. قالوا: يا رسول الله، رأيناك صنعت بالحسن شيئاً ما رأيناك صنعته بأحد؟ قال: «إِنَّهُ رَيْحَانَتِي مِنَ الدُّنْيا، وإِنَّ ابنِي هَذا سَيِّدٌ وعَسىٰ الله أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ».

---

١ - في الكبير: معصية الله.

٢ - ألبأه: صبه في فيه كما يصب اللبأ في فم الصبي وهو أول ما يحلب عند الولادة.

١٥٠٢٩ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥٤٢) و(٣١١/٢٤ - ٣١٢) وهي نفسها في الأولىٰ.

١٥٠٣٠ - ١ - في أبي يعلىٰ: صنع.

١٥٠٣١ - رواه أحمد (٤٤/٥) والبزار رقم (٢٦٣٩) والطبراني في الكبير رقم (٢٥٩١) والأوسط رقم (١٥٥٤) وقال البزار: قد روي هذا عن أبي سعيد، ومبارك: ليس بحديثه بأس، قد روى عنه قوم كثير من أهل العلم.

١٥٠٣٢ ـ وفي رواية: يثب على ظهره يفعل ذلك غير مرة.

رواه أحمد والبزار والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة، وقد وثق.

١٥٠٣٣ ـ وعن أبي سعيد قال: جاء حسن إلىٰ رسول الله ﷺ وهو ساجد فركب على ظهره، فأخذه رسول الله ﷺ بيده حتى قام ثم ركع فقام على ظهره، فلما قام أرسله فذهب.

رواه البزار وفي رجاله خلاف.

١٥٠٣٤ ـ وعن الزُّبير قال:

لقد رأيت رسول الله ﷺ ساجداً حتى جاء الحسن بن علي فصعد على ظهره فما أنزله حتى كان هو الذي نزل، وإن كان ليفرج له رجليه فيدخل من ذا الجانب ويخرج من ذا الجانب الآخر.

رواه الطبراني، وفيه: علي بن عابس، وهو ضعيف.

١٥٠٣٥ ـ وعن البهي قال: قلت لعبد الله بن الزبير: أخبرني بأقرب الناس شبهاً برسول الله ﷺ، فقال: الحسن بن علي، كان أقرب الناس شبهاً برسول الله ﷺ ٩/١٧٦ وأحبهم إليه، كان يجيء ورسول الله ﷺ ساجدٌ فيقع على ظهره، فلا يقوم حتى يتنحَّىٰ، ويجيء فيدخل تحت بطنه فيفرج له رجليه حتى يخرج.

رواه البزار، وفيه: علي بن عابس، وهو ضعيف.

١٥٠٣٦ ـ وعن ابن أبي مليكة قال: كانت فاطمة ـ رضي الله عنها ـ تنقز الحسن وتقول: بني شبيه رسول الله ﷺ ليس [بـ]شبيه على عليه السلام.

١٥٠٣٢ ـ رواه أحمد (٥١/٥) والطبراني في الكبير رقم (٢٥٩٤).

١٥٠٣٣ ـ رواه البزار رقم (٢٦٣٨) وفيه: عطية العوفي، ضعيف.

١٥٠٣٤ ـ لم أعثر عليه في الكبير للطبراني.

١٥٠٣٥ ـ رواه البزار رقم (٢٦٣١) وقال: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن ابن الزبير، ولا رواه إلا علي بن عابس عن يزيد، عن البهي.

١٥٠٣٦ ـ رواه أحمد (٢٨٣/٦) بلفظ: كانت فاطمة تنقز الحسن بن علي وتقول:
بأبي شبه النبي ليس شبيهاً بعلي

رواه أحمد وهو مرسل وفيه زمعة بن صالح وهو لين.

١٥٠٣٧ ـ وعن كليب بن شهاب قال:

ذكر الحسن بن علي عند ابن عباس فقال: إنه كان يشبه رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن كليباً لا أعرف له سماعاً من الصحابة.

١٥٠٣٨ ـ وعن علي قال:

أشبه الناس برسول الله ﷺ ما بين رأسه إلى نحره الحسن.

رواه الطبراني وإسناده جيد.

١٥٠٣٩ ـ وعن زهير بن الحارث[١] قال: بينما الحسن بن علي يخطب بعدما قتل علي ـ رضي الله عنهما ـ إذ قام رجل من الأزد آدم طوال، فقال: لقد رأيت رسول الله ﷺ واضعه في حبوته يقول: «مَنْ أَحَبَّني فَلْيُحِبَّهُ، فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الغَائِبَ» ولولا عزيمة[٢] رسول الله ﷺ ما حدثتكم.

رواه أحمد، وفيه: من لم أعرفه.

١٥٠٤٠ ـ وعن أبي هريرة قال: سمعت أذنايا هاتان، وأَبْصرت عينايا هاتان رسول الله ﷺ وهو آخذ بكفيه جميعاً حَسناً ـ أو حسيناً ـ وقدماه علىٰ قدمي رسول الله ﷺ، وهو يقول:

«حُزُقَّةٌ حُزُقَّةٌ تَرقَّ عَيْنَ بَقَّهْ».

١٥٠٣٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥٢٩).

١٥٠٣٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٧١).

١٥٠٣٩ ـ ١ ـ في أحمد (٥/٣٦٦): زهير بن الأقمر. ولم أجده بكلا النسبين. فلعله الذي أشار إليه الهيثمي. إذ باقي رجاله ثقات معروفون.

٢ ـ في أحمد: عزمة.

١٥٠٤٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٢٦٥٤) والمطبوع: ارق. والمثبت موافق للمخطوط والنهاية لابن الأثير (١/٣٧٨) والحُزُقَّة: الضعيف المُتَقارب الخطو من ضعفه، وقيل: القصير العظيم البطن. فذكرها له على سبيل المداعبة والتأنيس له. وتَرَقَّ: بمعنىٰ اصعد. وعَيْن بقَّة: كناية عن صغَر العين.

فيرقى الغلام فيصنع قدميه على صدر رسول الله ﷺ ثم قال: «**افْتَحْ فَاكَ**» ثم قبله، ثم قال: «**اللهمَّ مَن أَحَبَّهُ فإنِّي أُحِبُّهُ**».

رواه الطبراني، وفيه: أبو مزرد، ولم أجد من وثقه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٠٤١ ـ وعن عائشة: أن النبيَّ ﷺ كان يأخذ حسناً فيضمه إليه فيقول: «**اللهمَّ إنَّ هَذا ابْنِي فأَحِبَّهُ وأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ**».

رواه الطبراني، وفيه: عثمان بن أبي الكُنات وفيه ضعف.

١٥٠٤٢ ـ وعن سعيد بن زيد بن نفيل: أن النبي ﷺ احتضن حسناً وقال: «**اللهمَّ إنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ**».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير يزيد بن يُحَنَّس وهو ثقة.

١٥٠٤٣ ـ وعن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ للحسن بن علي: «**اللهمَّ إنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ**».

قلت: هو في الصحيح غير قوله: وأحب من يحبه.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار وأبو يعلى ورجاله ورجال الكبير رجال الصحيح.

١٥٠٤٤ ـ وعن رجاء بن ربيعة قال: كنت جالساً بالمدينة في مسجد الرسول ﷺ في حلقة فيها أبو سعيد وعبد الله بن عمرو، فمر الحسن بن علي فسلم ٩/١٧٧ فرد عليه القوم، وسكت عبد الله بن عمرو، ثم اتبعه فقال: وعليك السلام ورحمة

١٥٠٤١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥٨٥).

١٥٠٤٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٥١) و(٢٥٨١) والأوسط رقم (١٣٧١)، وأبو يعلى رقم (٩٦٠) والبزار رقم (٢٦٣٣) وفيه أيضاً: يزيد بن أبي زياد، ضعيف.

١٥٠٤٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥٨٣) ولم أجده في البزار وأبي يعلى فلعله تداخل مع حديث قبله. وفيه: أبو نعيم إن كان ضرار بن صرد فهو ضعيف. وإن كان الفضل بن دكين فهو ثقة. وكلاهما محتمل.

الله، ثم قال: هذا أحب أهل الأرض إلى أهل السماء، والله ما كلمته منذ ليال صفين. فقال أبو سعيد: ألا تنطلق إليه فتعتذر إليه؟ قال: نعْم، قال: فقام فدخل أبو سعيد فاستأذن فأذن له، ثم استأذن لعبد الله بن عمرو فدخل، فقال أبو سعيد لعبد الله بن عمرو: حدثنا بالذي حدثتنا به حيث مر الحسن، فقال: نعم، أنا أحدثكم: إنه أحب أهل الأرض إلى أهل السماء، قال: فقال له الحسن: إذ علمت أني أحب أهل الأرض إلى أهِل السماء، فلم قاتلتنا أو كَثَّرت يوم صفين؟! قال: أما إني والله ما كثرت سواداً ولا ضربت معهم بسيف، ولكني حضرت مع أبي أو كلمة نحوها. قال: أما علمت أنه لا طاعة لمخلوق في معصية الله؟ قال: بلى، ولكني كنت أسرد الصوم على عهد رسول الله ﷺ فشكاني أبي إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إن عبد الله بن عمرو يصوم النهار ويقوم الليل، قال: «**صُمْ وأَفْطِرْ، وصَلِّ**(١) **ونَمْ، فإنِّي أنا أُصَلِّي وأَنَامُ وأَصُومُ وأُفْطِرُ**» قال لي: «**يا عَبْدَ الله أَطِعْ أَبَاكَ**» فخرج يوم صفين وخرجت معه.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير هاشم بن البريد وهو ثقة.

قلت: وتأتي له طريق في فضل الحسين أيضاً.

١٥٠٤٥ ـ وعن عمير بن إسحاق قال: رأيت أبا هريرة لقي الحسن بن علي فقال له: اكشف عن بطنك حيث رأيت رسول الله ﷺ يقبل منه، فكشف عن بطنه فقبله.

١٥٠٤٦ ـ وفي رواية: فقبل سرته.

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: فكشف عن بطنه ووضع يده على سرته ورجالهما رجال الصحيح غير عمير بن إسحاق وهو ثقة.

١٥٠٤٧ ـ وعن معاوية قال: رأيت رسول الله ﷺ يمص لسانه أو قال: شفته ـ يعني: الحسن بن علي ـ وإنه لن يُعذَّب لسان أو شفتان مصهما رسول الله ﷺ.

١٥٠٤٤ـ ١ ـ تصحفت في البزار رقم (٢٦٣٢) إلى: كُلْ. بدل: صَل.
١٥٠٤٥ـ رواه أحمد رقم (٩٥٠٦) و(١٠٣٣١) والطبراني في الكبير رقم (٢٥٨٠).
١٥٠٤٦ـ رواه أحمد رقم (٧٤٥٥).

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن أبي عوف[١] وهو ثقة.

١٥٠٤٨ ـ وعن عبد الرحمن بن أبي عوف قال: قال عمرو بن العاص وأبو الأعور السلمي لمعاوية: إن الحسن بن عليّ عَيِيّ، فقال معاوية: لا تقولا ذلك، فإن رسول الله ﷺ قد تَفَلَ في فيه، ومن تفل في فيه رسول الله ﷺ فليس بعيي. فقال الحسن بن علي: أما أنت يا عمرو، فتنازع فيك رجلان، فانظر أيهما أباك؟.

وأما أنت يا أبا الأعور، فإن رسول الله ﷺ لَعَنَ رِعلاً وذَكوان وعَمْرو بن سفيان. ٩/١٧٨

رواه الطبراني، عن شيخه محمد بن عون السّيرافي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٥٠٤٩ ـ وعن المقبُري قال: كنا مع أبي هريرة فجاء الحسن بن علي ـ رضي الله عنهما ـ فسلم فرد عليه القوم [ومضىٰ][١] ومعنا أبو هريرة لا يعلم، فقيل له: هذا حسن بن علي يُسَلِّم، فلحقه فقال: وعليك يا سيدي، فقيل له: تقول: يا سيدي؟ فقال: أشهد أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّهُ سَيِّدٌ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٥٠٥٠ ـ وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ في الحسن بن علي:

«إِنَّ ابْنِي هَذا سَيِّدٌ وَلَيُصْلِحَنَّ اللَّهُ بِه بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ المُسْلِمِينَ عَظِيْمَتَيْنِ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير والبزار، وفيه: عبد الرحمن بن مِغراء، وثقه غير واحد، وفيه ضعف، وبقية رجاله البزار رجال الصحيح.

١٥٠٤٧ـ١ ـ أحمد (٤/٩٣): عبد الرحمن بن عوف (؟).

١٥٠٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٩٩)، وروىٰ أبو يعلىٰ رقم (٦٧٦٩) منه قول الحسن لأبي الأعور بإسناد صحيح. وشيخ الطبراني ذكره ابن حجر في اللسان (٥/٣٣٢) ولم يكن في الحديث بذاك.

١٥٠٤٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥٩٦) وأبو يعلىٰ رقم (٦٥٦١) أيضاً.

١٥٠٤٩ـ١ ـ زيادة في الكبير.

١٥٠٥٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٨٣١) والكبير رقم (٢٥٩٧) والبزار رقم (٢٦٣٥). وانظر ما مرّ رقم (١٢٠٧٤).

١٥٠٥١ - وعن الحسن قال: وأظنه عن أنس رفعه قال:

«ابْنِي هَذا سَيِّدٌ - يعني: الحسن.

قال: وكان يشبهه أو نحو هذا.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٥٠٥٢ - وعن جابر، أن النبي ﷺ قال:

«الحَسَنُ سَيِّدُ شِبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ».

رواه البزار، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف.

١٥٠٥٣ - وعن رقبة بن مصقلة قال: لما حضر الحسن[١] بن علي - رضي الله عنهما - قال: أخرجوني إلى الصحراء لعلي أَتَفَكَّر[٢] أنظر في ملكوت السماوات - يعني: الآيات - فلما أُخرج به، قال: اللهم إني أحتسب نفسي عندك، فإنها أعز الأنفس عليّ، وكان مما صنع الله له أنه احتسب نفسه.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن رقبة لم يسمع من الحسن فيما أعلم وقد سمع من أنس فيما قيل.

١٥٠٥٤ - وعن شرحبيل قال: كنت مع الحسين بن علي وأخرج بسرير الحسن بن علي فأراد أن يدفنه مع النبي ﷺ، فخاف أن يمنعه بنو أمية، فلما انتهوا به إلىٰ المسجد قامت بنو أمية، فقام عبد الله بن جعفر، فقال: إني سمعته يقول: إن منعوني فادفنوني مع أمي.

رواه الطبراني، وفيه: شرحبيل بن سعد، وهو ضعيف.

١٥٠٥١ - رواه البزار رقم (٢٦٣٤).

١٥٠٥٢ - رواه البزار رقم (٢٦٣٦).

١٥٠٥٣ - ١ - في الأصل: الحسين. والتصحيح من الكبير رقم (٢٦٩٢).

٢ - ليس في الكبير: أتفكر.

١٥٠٥٤ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٩٧).

١٥٠٥٥ ـ وعن ميمون بن مهران قال: كان ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ لما كُفَّ بصره يقول لقائده: إذا أدخلتني على[1] معاوية فسددني لفراشه، ثم أرسل يدي لا يشمت بي معاوية، ففعل ذلك يوماً، فقال معاوية لبعض جلسائه: ليغتمنّ، فلما جلس معه على فراشه، قال: يا أبا عباس، آجرك الله في الحسن بن علي؟! قال: أمات؟ قال: نعم، فقال: رحمة الله ورضوانه عليه، وألحقه بصالح سلفه، أما والله ٩/١٧٩ يا معاوية لا تسد حفرته، ولا تأكل رزقه، ولا تخلد بعده، ولقد رُزِئنا بأعظم فقداً منه رسول الله ﷺ، فما خَذَلَنا اللَّهُ بعدَه.

رواه الطبراني، وفيه: يعقوب بن محمد الزهري، وقد وثق، وضعفه جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٠٥٦ ـ وعن الهيثم بن عدي قال:

هلك الحسن بن علي ـ رضي الله عنه ـ سنة أربع وأربعين قال[1]: هكذا قال الهيثم بن عدي وخولف.

١٥٠٥٧ ـ وعن أبي نعيم قال:

وفيها مات الحسن بن علي وسعد بن أبي وقاص سنة ثمان وخمسين.

١٥٠٥٨ ـ وعن أبي بكر بن حفص قال:

توفي الحسن بن علي سنة ثمان وأربعين.

١٥٠٥٩ ـ وعنه قال: توفي الحسن بن علي وسعد بن أبي وقاص بعدما مضى من إمرة معاوية عشر سنين.

١٥٠٥٥ ـ ١ ـ رواه في الكبير رقم (١٠٦٢٢): إلىٰ، بدل: علىٰ.
١٥٠٥٦ ـ ١ ـ القائل: الطبراني في الكبير رقم (٢٥٥٠).
١٥٠٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥٥٨).
١٥٠٥٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥٥٢) و(٢٦٩٤).
١٥٠٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥٥٣).

١٥٠٦٠ ـ وعن أبي بكر بن أبي شيبة قال:

مات الحسن بن علي سنة ثمان وأربعين.

١٥٠٦١ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

توفي الحسن بن علي سنة تسع وأربعين، وصلى عليه سعيد بن العاص، وكان موته بالمدينة، وسنة ست أو سبع وأربعون، ويكنى أبا محمد.

١٥٠٦٢ ـ وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال:

مات الحسن بن علي ـ رضي الله عنهما ـ وهو ابن سبع وأربعين ويكنى أبا محمد.

قلت: وأسانيد وفاته كلها صحيحة إلى قائلها.

٣٧ ـ ١٥ ـ ٢ ـ **باب** فيما اشترك فيه الحسن والحسين رضي الله عنهما من الفضل

١٥٠٦٣ ـ عن أبي هريرة قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ومعه الحسن والحسين ـ عليهما السلام ـ هذا على عاتقه، وهذا على عاتقه، يلثم هذا مرة، وهذا مرة، حتى انتهى إلينا، فقال رجل: يا رسول الله إنك لتحبهما!؟ قال: «**مَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي**».

قلت: رواه ابن ماجة باختصار.

رواه أحمد ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف، ورواه البزار.

١٥٠٦٤ ـ وعن عطاء بن يسار: أن رجلاً أخبره: أنه رأى النبي ﷺ يضم إليه حسناً وحسيناً يقول:

١٥٠٦٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥٥١).

١٥٠٦١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥٥٦) و(٢٦٩٦).

١٥٠٦٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥٥٤) و(٢٦٩٣) مختصراً.

١٥٠٦٣ ـ رواه أحمد (٢/٤٤٠). ورواه (٢/٢٨٨، ٥٣١) مختصراً، والبزار رقم (٢٦٢٧) واللفظ له.

١٥٠٦٤ ـ رواه أحمد (٥/٣٦٩).

«اللهمَّ إنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٥٠٦٥ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

كان رسول الله ﷺ يصلّي فإذا سجدَ وثب الحسن والحسين علىٰ ظهره، فإذا أرادوا أن يمنعوهما أشار إليهم؛ أن دعوهما، فإذا قضى الصلاة وضعهما في حجره وقال: **«مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ هَذَيْنِ»**.

رواه أبو يعلىٰ والبزار وقال: فإذا قضى الصلاة ضمهما إليه، والطبراني ٩/١٨٠ باختصار، ورجال أبي يعلى ثقات وفي بعضهم خلاف.

١٥٠٦٦ ـ وعنه: أن النبي ﷺ قال للحسن والحسين: **«اللَّهُمَّ أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا وَمَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي»**.

رواه البزار وإسناده جيد.

١٥٠٦٧ ـ وعن قُرَّة بن إياس: أن النبي ﷺ قال للحسن والحسين: **«إنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا، أَو اللَّهُمَّ إنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا»**.

رواه البزار، وفيه: زياد بن أبي زياد، وثقه ابن حبان وقال: بهم، وبقية رجاله ثقات.

١٥٠٦٨ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ للحسن والحسين: **«اللَّهُمَّ إنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا»**.

رواه البزار وإسناده حسن.

١٥٠٦٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٠١٧) والبزار رقم (٢٦٢٤).

١٥٠٦٦ ـ رواه البزار رقم (٢٦٢٣).

١٥٠٦٧ ـ رواه البزار رقم (٢٦٢٥).

١٥٠٦٨ ـ رواه البزار رقم (٢٦٢٦).

١٥٠٦٩ ـ وعنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول للحسن والحسين:

«مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّهُمَا».

رواه البزار ورجاله وثقوا وفيهم خلاف.

١٥٠٧٠ ـ وعنه قال:

وقف رسول الله ﷺ على بيت(١) فاطمة فسلم، فخرج إليه الحسن أو الحسين فقال له رسول الله ﷺ: «**ارْقَ بِأَبِيْكَ عَيْنَ بَقَّهْ**» وأخذ بأصبعيه فرقي على عاتقه، ثم خرج الآخر من بقعة أخرىٰ، فقال له رسول الله ﷺ: «**ارْقَ بِأَبِيْكَ أَنْتَ عَيْنُ البقَّة**» وأخذ بأصبعيه فاستوى على عاتقه الآخر. وأخذ رسول الله ﷺ بأقفيتها حتى وضع أفواههما على فيه، ثم قال: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا، وأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُمَا**».

قلت في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٥٠٧١ ـ وعن أبي هريرة أيضاً: أن مروان أتاه في مرضه الذي مات فيه، فقال مروان لأبي هريرة: ما وجدت عليك في شيء منذ اصطحبنا إلا في حبك الحسن والحسين، قال: فتحفَّز أبو هريرة، فجلس فقال: أشهد لخرجنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا ببعض الطريق، سمع رسول الله ﷺ صوت الحسن والحسين وهما يبكيان، وهما مع أمهما، فأسرع السير حتى أتاهما، فسمعته يقول: «**مَا شَأْنُ ابْنَيَّ؟**» فقالت: العطش. قال: فأَخْلف(١) رسول الله ﷺ إلى شِنَّة(٢) يبتغي فيها ماءً، وكان الماء يومئذ أغْداراً، والناس يريدون [الماء](٣) فنادى: «**هَلْ أَحَدٌ مِنْكُمْ مَعَهُ مَاءٌ؟**» فلم يبق أحد إلا أخلف بيده إلىٰ كِلابِه يبتغي الماء في شِنه، فلم يجد أحد منهم قطرة فقال رسول الله ﷺ: «**نَاوِلِينِي أَحَدَهُمَا**» فناولته إياه من تحت الخدر، فرأيت بياض

١٥٠٦٩ ـ رواه البزار رقم (٢٦٢٨).

١٥٠٧٠ ـ ١ ـ في ا: باب. وهو مخالف للمطبوع والكبير رقم (٢٦٥٢).

١٥٠٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٥٦).

١ ـ أخلف: أي استسقىٰ.

٢ ـ الشن والشنة: السقاء الخَلَق.

٣ ـ زيادة من الكبير.

ذراعيها حتي ناولته، فأخذه فضمَّه إلىٰ صدره، وهو يضغو(٤) ما يسكت، فأدلع لسانه فجعل يمصه حتى هدأ أو سكن، فلم أسمع لـه بكاءً، والآخر يبكي كما هو ما يسكت، ثم قال: «ناوليني الآخر» فناولته إياه ففعل به كذلك، فسكتا(٥) فلم أسمع ٩/١٨١ لهما صوتاً، ثم قال: «سِيْرُوا» فصدعنا يميناً وشمالاً عن الظَّعائن حتى لقيناه على قارعة الطريق، فأنا لا أحب هذين، وقد رأيت هذا من رسول الله ﷺ؟!.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٥٠٧٢ ـ وعن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: الحَسَنُ والحُسينُ مَنْ أَحَبَّهُمَا أَحْبَبْتُـهُ ومَنْ أَحْبَبْتُهُ أَحَبَّهُ اللَّهُ، ومَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ أَدْخَلَهُ جَنَّاتِ نَعِيْم ، ومَنْ أَبْغَضَهُمَا [أَوْ بَغَىٰ عَلَيهِمَا](١) أَبْغَضْتُهُ ومَنْ أَبْغَضْتُهُ أَبْغَضَهُ اللَّهُ ومَنْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ أَدْخَلَهُ جهَنَّمَ ولَهُ عَذَابٌ مُقِيْمٌ».

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.

١٥٠٧٣ ـ وعن أبي أيوب الأنصاري قال: دخلت على رسول الله ﷺ والحسن والحسين ـ رضي الله عنهما ـ يلعبان بين يديه أو في حجره فقلت: يا رسول الله أتحبهما؟ فقال:

«وَكَيْفَ لاَ أُحِبُّهُمَا وَهُمَا رَيْحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا أَشُمُّهُمَا».

رواه الطبراني، وفيه: الحسن بن عنبسة، وهو ضعيف.

١٥٠٧٤ ـ وعن سعد ـ يعني: ابن أبي وقاص ـ قال: دخلت علىٰ

---

٤ ـ يضغو: يصيح.

٥ ـ في الكبير: فما.

١٥٠٧٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٥٥) وفيه أيضاً: قيس بن الربيع، ضعيف.

١ ـ زيادة من الكبير.

١٥٠٧٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٩٩٠).

١٥٠٧٤ ـ رواه البزار رقم (٢٦٢٢) وقال: «لا نعلمه يروىٰ في سعدٍ إلا من هذا الوجه، ولا تعلم حدَّث به إلا عباد بن علي يعقوب عن علي بن هاشم». وعبد بن يعقوب: روىٰ له البخاري مقروناً، وهو رافضي قال ابن حبان: يستحق الترك.

رسول الله ﷺ والحسن والحسين يلعبان على بطنه، فقلت: يا رسول الله أتحبهما؟ فقال:

«وَمَا لِي لا أُحِبُّهُمَا وَهُمَا رَيْحَانَتَايَ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٥٠٧٥ ـ وعن يعلى بن مرة قال: كنا مع النبي ﷺ، ثم قال رسول الله ﷺ: **«حُسَيْنٌ مِنِّي وأنا مِنْهُ، أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّهُ الحَسَنُ والحُسَيْنُ سِبْطَانِ مِنَ الأَسْبَاطِ»**.

قلت: رواه الترمذي باختصار ذكر الحسن.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٠٧٦ ـ وعن أبي هريرة قال:

كنا نصلي مع رسول الله ﷺ العشاء الآخرة، فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره، فإذا رفع رأسه أخذهما من خلفه أخذاً رفيقاً، ويضعهما عن ظهره، فإذا عادَ عادا حتى قضىٰ صلاته، أقعدهما على فخذيه.

قال: فقمت إليه فقلت: يا رسول الله أردهما: فبرقت برقةٌ فقال لهما: **«الْحَقَا بِأُمِّكُمَا»** قال: فمكث ضوؤها حتى دخلا على أمهما.

رواه أحمد والبزار باختصار وقال في ليلة مظلمة، ورجال أحمد ثقات.

١٥٠٧٧ ـ وعن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يسجد فيجيء الحسن أو الحسين فيركبُ ظهره، فيطيل السجود فيقال: يا نبيَّ الله أطلت السجود، فيقول:

«ارْتَحَلَنِي ابْنِي فَكَرِهْتُ أَنْ أُعْجِلَهُ».

رواه أبو يعلى، وفيه: محمد بن ذكوان، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٠٧٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥٨٦) مطولاً. وأحمد (١٧٢/٤) أيضاً.
١٥٠٧٦ ـ رواه أحمد (٥١٣/٢) والبزار رقم (٢٦٢٩) و(٢٦٣٠) والطبراني في الكبير رقم (٢٦٥٩) أيضاً.
١٥٠٧٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٤٢٨).

١٥٠٧٨ ـ وعن عمر ـ يعني: ابن الخطاب ـ قال:

رأيت الحسن والحسين على عاتقي النبي ﷺ فقلت: نعم الفرس تحتكما ٩/١٨٢ فقال النبي ﷺ: **«وَنِعْمَ الفَارِسَانِ هُمَا»**.

رواه أبو يعلى في الكبير ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار بإسناد ضعيف.

١٥٠٧٩ ـ وعن جابر قال: دخلت على النبي ﷺ وهو يمشي على أربعة، وعلى ظهره الحسن والحسين ـ رضي الله عنهما ـ وهو يقول:

«نِعْمَ الجَمَلُ جَمَلُكُما ونِعْمَ العِدْلانِ أَنْتُمَا».

رواه الطبرني، وفيه: مسروح أبو شهاب، وهو ضعيف.

١٥٠٨٠ ـ وعن البراء بن عازب قال: كان رسول الله ﷺ يصلي فجاء الحسن والحسين أو أحدهما فركب على ظهره، فكان إذا رفع رأسه قال بيده، فأمسكه أو أمسكهما، قال:

«نِعْمَ المَطِيَّةُ مَطِيَّتُكُما».

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٥٠٨١ ـ وعن سلمان قال: كنا حول رسول الله ﷺ فجاءت أم أيمن فقالت: يا رسول الله، لقد ضلَّ الحسن والحسين، قال: وذاك رَأْدُ النَّهارِ ـ يقول: ارتفاع النهار ـ فقال النبي ﷺ: **«قُومُوا فاطْلُبوا ابْنَيَّ»، وأخذ كل رجل تُجاه وجهه، وأخذت نحو النبي ﷺ، فلم يزل حتى أتى سفح جبل، وإذا الحسن والحسين ـ رضي الله عنهما ـ ملتزق كل واحد منهما صاحبه، وإذا شُجاع[1] قائم على ذَنَبِه يخرج من فيه**

١٥٠٧٨ ـ رواه البزار رقم (٢٦٢١).

١٥٠٧٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٦١) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٤١٢) وقال النسائي: هذا حديث منكر. ومسروح: قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال لأنه يخالف الثقات في كل ما روى.

١٥٠٨١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٧٧).

١ ـ الشجاع: الحية.

شبه شرر النار، فأسرع إليه رسول الله ﷺ فالتفت مخاطباً لرسول الله ﷺ، ثم انساب، فدخل بعض الأحجرة، ثم أتاهما فأفرق بينهما، ثم مسح وجوههما، وقال: «بأبي وأمِّي أَنْتُما مَا أَكْرَمَكُمَا عَلَىٰ الله» ثم حمل أحدهما على عاتقه الأيمن، والآخر على عاتقه الأيسر، فقلت: طوباكما نعم المطية مطيتكما، فقال رسول الله ﷺ: «وَنِعْمَ الرَّاكِبَانِ هُمَا، وَأَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا».

رواه الطبراني، وفيه: أحمد بن رشد الهلالي، وهو ضعيف.

١٥٠٨٢ ـ وعن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «الحَسَنُ والحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ».

رواه الطبراني بأسانيد وفيها الحارث الأعور، وهو ضعيف.

١٥٠٨٣ ـ وعن علي قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة ـ رضي الله عنها ـ: وَاللَّهِ مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَلَدَ الأَنْبِيَاءَ غَيْرِي، وإِنَّ ابْنَيْكِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ إِلَّا ابْنَي الخَالَةِ يَحْيَىٰ وعِيْسَىٰ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي بعضهم ضعف.

١٥٠٨٤ ـ وعن عمر بنَ الخطاب، أن النبيَّ ﷺ قال: «الحَسَنُ والحُسينُ سَيِّدا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ».

٩/١٨٤ رواه الطبراني، وفيه: حكيم بن حزام أبو سمير، وهو متروك.

١٥٠٨٥ ـ وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

١٥٠٨٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥٩٩) و(٢٦٠٠) و(٢٦٠١) وفيهم الحارث الأعور ورقم (٢٦٠٢) وفيه أبو خباب، ضعيف لكثرة تدليسه وليس فيه الحارث.

١٥٠٨٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٠٣).

١٥٠٨٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥٩٨).

١٥٠٨٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٠٤) وفيه: محمد بن مروان الذهلي. (لا مروان الذهلي) وهو مقبول. وفيه أيضاً: أبو نعيم ضرار بن صرد، ضعيف.

«إِنَّ مَلَكاً مِنَ السَّماءِ لَمْ يَكُنْ زَارَنِي فاسْتَأْذَنَ الله في زِيَارَتي فبَشَّرَنِي أَنَّ الحَسَنَ والحُسَينَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجنَّةِ».

رواه الطبراني، وفيه: مروان الذُّهلي، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٠٨٦ ـ وعن حذيفة بن اليمان قال: بت عند رسول الله ﷺ فرأيت عنده شخصاً، فقال لي: **«يا حُذَيْفَةُ هَلْ رَأَيْتَ»**؟ قلت: نعم، قال: **«هَذَا مَلَكٌ لَمْ يَهْبِطْ مُنْذُ بُعِثْتُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ يُبَشِّرْنِي أَنَّ الحَسَنَ والحُسينَ سَيِّدا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ».**

قلت: رواه الترمذي باختصار.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: أبو عمرو الأشجعي، ولم أعرفه أو أبو عمرة، وبقية رجاله ثقات.

١٥٠٨٧ ـ وعن حذيفة أيضاً قال: رأينا في وجه رسول الله ﷺ السرور يوماً من الأيام، فقلنا: يا رسول الله، لقد رأينا في وجهك تَبَاشِيرَ السُّرور، فقال: **«كَيْفَ لا أُسَرُّ وَقَدْ أَتَانِي جِبْرِيلُ ـ عليهِ السَّلامُ ـ فَبَشَّرَنِي: أَنَّ الحَسَنَ والحُسَيْنَ سَيِّدا شَبَابِ أَهْلِ الجنَّةِ وأَبُوهُمَا أَفْضَلُ مِنْهُمَا؟!»**

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن عامر أبو الأسود الهاشمي، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا. وفي عاصم بن بهدلة خلاف.

١٥٠٨٨ ـ وعن قرّة بن إياس قال: قال رسول الله ﷺ:

«الحَسَنُ والحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ وأَبُوْهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٠٨٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٠٩) وفيه: أبو عمرة.

١٥٠٨٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٠٨).

١٥٠٨٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦١٧)

١٥٠٨٩ ـ وعن مالك بن الحُويرث قال: قال رسول الله ﷺ: «الحَسَنُ والحُسَيْنُ سَيِّدا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ، وأَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا».

رواه الطبراني، وفيه: عِمران بن أبان ومالك بن الحسن، وهما ضعيفان، وقد وثقا.

١٥٠٩٠ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «حَسَنٌ وحُسَيْنٌ سَيِّدا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ».

رواه الطبراني، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف.

١٥٠٩١ ـ وعن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: «الحَسَنُ والحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: زياد الجصاص، وهو متروك، ووثقه ابن حبان وقال: ربما يَهم.

١٥٠٩٢ ـ وعن الحسين بن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «الحَسَنُ والحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

١٥٠٩٣ ـ وعن البراء ـ يعني: ابن عازب ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «الحَسَنُ والحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٠٨٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٩٢/٢٩).

١٥٠٩٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦١٦).

١٥٠٩١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦١٨) بزيادة: «اللهم إني أحبهما فأحبهما» وليست في الأوسط (٣٥٠ ـ مجمع البحرين).

١٥٠٩٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٣٦٨) وقال: «لا يروى هذا الحديث عن الحسين إلا بهذا الإسناد، تفرد به أحمد بن عمرو الحميري» وفيه: شيخ الطبراني أحمد بن رشدين، كذاب.

١٥٠٩٣ ـ لم أجده في الكبير.

١٥٠٩٤ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«فَخَرَتِ الجَنَّةُ عَلىٰ النَّارِ فَقَالَتْ: أَنَا خَيْرٌ مِنْكِ، فقالتِ النَّارُ: بَلْ أَنَا خَيْرٌ مِنْكِ فقالَتْ لَها الجَنَّةُ اسْتِفْهاماً: وممَّه؟ قالَتْ: لأَنَّ فيَّ الجَبَابِرَةَ وَنَمْرُوذُ وفِرْعَوْنُ فَأُسْكِتَتْ، فَأَوْحىٰ اللَّهُ إِلَيْهَا لا تَخْضَعِيْنَ، لأُزَيِّنَنَّ رُكْنَيْكِ بالحَسَنِ والحُسَيْنِ، فَمَاسَتْ كَمَا تَمِيْسُ العَرُوسُ في خِدْرِهَا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عباد بن صهيب، وهو متروك.

١٥٠٩٥ ـ وعن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ:

«الحَسَنُ والحُسَيْنُ شَنْفَا العَرْشِ، وَلَيْسَا بِمُعَلَّقَيْنِ».

١٥٠٩٦ ـ وإن النبي ﷺ قال: «إِذَا اسْتَقَرَّ أَهْلُ الجَنَّةِ في الجَنَّةِ قَالَتِ الجَنَّةُ: يا رَبِّ، وَعَدْتَنِي أَنْ تُزَيِّنَنِي بِرُكْنَيْنِ مِنْ أَرْكَانِكَ، قالَ: «أَلَمْ أُزَيِّنْكِ بالحَسَنِ والحُسَيْنِ؟»».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حميد بن علي، وهو ضعيف.

١٥٠٩٧ ـ وعن ابن عباس قال:

صلى رسول الله ﷺ صلاة العصر، فلما كان في الرابعة أقبل الحسن والحسين حتى ركبا على ظهر رسول الله ﷺ، فلما سلَّم وضعهما بين يديه، وأقبل الحسن فحمل رسول الله ﷺ الحسن علىٰ عاتقه الأيمن، والحسين على عاتقه الأيسر، ثم قال: «أَيُّهَا النَّاسُ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ جَدًّا وجَدَّةً؟ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيرِ النَّاسِ عَمًّا وَعَمَّةً؟ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ خالاً وخَالَةً؟ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ أَباً وأُمًّا؟ [هُمَا](١) الحَسَنُ والحُسَيْنُ.

١٥٠٩٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٣٣٩) وقال: «لم يرو هذين الحديثين عن ابن لهيعة إلا حميد بن علي» وفيه أيضاً: أحمد بن رشدين شيخ الطبراني، كذاب. وابن لهيث: ضعيف.
١ ـ الشُّنُفُ: ما يعلق في الأذن من الحلي.

١٥٠٩٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٣٣٩) وانظر سابقه.

١٥٠٩٧ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٢٦٨٢).

جَدُّهُمَا رَسُولُ الله ﷺ، وَجَدَّتُهُمَا خَدِيْجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدَ، وَأُمُّهُمَا فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ الله ﷺ ـ وَأَبُوْهُمَا عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ وَعَمُّهُمَا جَعْفَرُ بنُ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِيَ اللَّهُ عنه ـ، وعَمَّتُهُمَا أُمُّ هَانِيءٍ بِنتُ أبي طَالِبٍ، وخَالُهُمَا القَاسِمُ بنُ رَسُولِ الله ﷺ وخالاَتُهمَا زَيْنَبُ ورُقَيَّةُ وأُمُّ كُلْثُومٍ بَنَاتُ رَسُولِ الله ﷺ:

جَدُّهُمَا في الجَنَّةِ، وأَبُوْهُمَا في الجَنَّةِ، وأُمُّهُمَا في الجَنَّةِ، وعَمُّهُمَا في الجَنَّةِ وعَمَّتُهُمَا في الجَنَّةِ، وخَالاَتُهُمَا في الجَنَّةِ، وَهُمَا في الجَنَّةِ، ومَنْ أَحَبَّهُمَا في الجَنَّةِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيهما: أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي، وهو متروك.

٩/١٨٥ ١٥٠٩٨ ـ وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ: أنها أتت بالحسن والحسين إلىٰ رسول الله ﷺ في شكواه الذي توفي فيه فقالت: يا رسول الله، هذان ابناك، فورِّثهما شيئاً، فقال: «أَمَّا حَسَنٌ فَلَهُ هَيْبَتِي وَسُـؤْدُدِي، وأَمَّا حُسَيْنٌ فَلَهُ جَرَاءَتي وجُوْدِي».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٥٠٩٩ ـ وعن أبي رافع قال:

جاءت فاطمة بنت رسول الله ﷺ بحسن وحسين إلىٰ رسول الله ﷺ في مرضه الذي قُبِضَ فيه، فقالت: هذان ابناك فورثهما شيئاً، فقال لها: «أَمَّا حَسَنٌ فَلَهُ ثَبَاتِي وسُؤْدُدِي، وأَمَّا حُسَيْنٌ فإِنَّ لَهُ حَزَامَتِي وجُوْدِي».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

١٥١٠٠ ـ وعن عبد الله بن عمر قال:

كان رسول الله ﷺ إذا أتاه رجل يقول: عليَّ رقبة من ولد إسماعيل، يقول: «عَلَيْكَ بِحَسَنٍ وحُسَيْنٍ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٥٠٩٨ ـ ـرواه الطبراني في الكبير (٢٢/٤٢٣).

١٥١٠١ ـ وعن أبي شداد قال: كنت ألاعب الحسن والحسين بالمَداحي[1] فإذا مَادَحَاني رَكِباني، وإذا مادحتهما، قالا: تركب بضعةً من رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني بإسنادين، وأبو شداد لم أعرفه، وفي أحد الإسنادين: إسماعيل بن عمرو البجلي، وثقه غير واحد، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

٣٧ ـ ١٦ ـ باب مناقب الحسين بن علي عليهما السلام

١٥١٠٢ ـ عن بشر بن غالب قال: كنت مع أبي هريرة فرأى الحسينَ بن علي وقال: يا أبا عبد الله، لقد رأيتك علىٰ يدي رسول الله ﷺ قد خضبتهما دماً حين أتى بك حين ولدت فسررت، فلفك في خِرقة، ولقد تفل في فيك، ولقد تكلم بكلام لا أدري[1] ما هو، ولقد كانت فاطمة سبقته بسرة[2] الحسن، فقال: «**لا تَسْبِقِيْني بِهَذَا**»[3].

رواه الطبراني وفيه ضرار بن صرد وهو متروك.

١٥١٠٣ ـ وعن محمد بن الضَّحاك بن عثمان الحزامي قال:

كان جسد الحسين شبه جسد رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

وقد تقدمت أحاديث نحو هذا.

١٥١٠٤ ـ وعن جعفر بن محمد، عن أبيه قال:

١٥١٠١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥٩٥).
١ ـ المداحي: أحجار أمثال القرص، يرمون به في حفرة، فإن وقع الحجر في الحفرة فقد غلب صاحبه.
١٥١٠٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٢٧٦٧): ما أدري.
٢ ـ في الكبير: بقطع سرة.
٣ ـ في الكبير: بها.
١٥١٠٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٤٥).
١٥١٠٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٧٦٦).

لم يكن بين الحسن والحسين إلا طهراً.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن محمد بن علي لم يدرك ذلك.

٩/١٨٦ ١٥١٠٥ ـ وعن علي ـ يعني: ابن أبي طالب ـ قال: قال رسول الله ﷺ للحسين بن علي:

«مَنْ أَحَبَّ هَذا فَقَدْ أَحَبَّنِي».

رواه الطبراني، وفيه: الحارث الأعور، وهو ضعيف.

١٥١٠٦ ـ وعن أبي هريرة قال كان الحسين بن علي ـ رضي الله عنهما ـ عند النبي ﷺ وكان يُحبه حُبًّا شديداً، فقال: أذهب إلى أمي[١]، فقلت: أذهب معه[٢]؟ فجاءت بَرْقَةٌ من السماء فمشىٰ في ضوئها حتى بلغ.

رواه الطبراني، وفيه: موسى بن عثمان، وهو متروك.

١٥١٠٧ ـ وعن أبي سعيد قال:

جاء الحسين يشتد[١] ورسول الله ﷺ يصلي فالتزم عنق رسول الله ﷺ فقام به وأخذ بيده، فلم يزل ممسكها حتى ركَعَ[٢].

رواه الطبراني ورجاله مختلف في الاحتجاج بهم.

١٥١٠٨ ـ وعن ابن عبّاس قال:

١٥١٠٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٤٣).

١٥١٠٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٦٠) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٤١٥) وقال: قال الدارقطني: تفرد به موسىٰ عن الأعمش، قال يحيىٰ بن معين، موسى بن عثمان ليس بشيء، وقال أبو حاتم الرازي: متروك الحديث.

١ ـ في العلل: إلى أمك.

٢ ـ في العلل: فقال: لا. فجاءت.

١٥١٠٧ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٢٦٥٧): يشتد.

٢ ـ في الأصل: رجع. والتصحيح من الكبير.

١٥١٠٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٥٨).

رأيت رسول الله ﷺ فرج ما بين فخذي الحسين وقَبَّلَ زَبِيبته.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥١٠٩ ـ وعن رجاء بن ربيعة قال: كنت في مسجد رسول الله ﷺ إذ مرَّ الحسين بن علي، فسلم فرد عليه القوم السلام، وسكت عبد الله بن عمرو، ثم رفع ابن عمرو صوته بعدما سكت القوم، فقال: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، ثم أقبل علىٰ القوم فقال: ألا أخبركم بأحبِّ أهل الأرض إلى أهل السماء؟ قالوا: بلى قال: هو هذا المُقَفِّي[1]، والله ما كلمته كلمة ولا كلمني كلمة منذ ليالي صفين، ووالله لأن يرضىٰ عني أحبّ إلي من أن يكون لي مثل أحد.

فقال له أبو سعيد: ألا تغدو إليه؟ قال: بلى، فتواعدوا أن يغدوا إليه، وغدوت معهما، فاستأذن أبو سعيد فأذن، فدخلنا إلاّ ابن عمرو، فلم يزل به حتى أُذن له الحسين، فدخل، فلما رآه زحل[2] له، وهو جالس إلىٰ جنب الحسين، فمده الحسين إليه، فقام ابن عمرو، فلم يجلس، فلما رأى ذلك خلا عن أبي سعيد فأَزْحَلَ له، فجلس بينهما، فقصَّ أبو سعيد القصة، فقال: أكذاك يا ابن عمرو؟ أتعلم أني أحب أهل الأرض إلى أهل السماء؟ قال: أي وربِّ الكعبة، إنك لأحب أهل الأرض إلىٰ أهل السماء، قال: فما حملك علىٰ أن قاتلتني وأبي يوم صفّين، والله لأبي خيرٌ مِنِّي. قال: أجل، ولكن عمرو شكاني إلىٰ رسول الله ﷺ فقال: إنّ عبد الله يصوم النهار، ويقوم الليل، فقال رسول الله ﷺ: **«صَلِّ وَنَمْ، وَصُمْ وَأَفْطِرْ وأَطِعْ عَمْراً»** فلما كان يوم صفين أقسم عليٌّ، والله ما كثرت لهم سَوَاداً، ولا اخْتَرَطْتُ لهم سيفاً، ولا طعنت لهم برمح، ولا رميت بسهم. فقال له الحسين: أما علمت أنه لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الخالق؟ قال: بلى، قال: كأنه قبل منه. ٩/١٨٧

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: علي بن سعيد بن بشير، وفيه لين وهو حافظ، وبقية رجاله ثقات.

١٥١٠٩ ـ ١ ـ المقفي: الذاهب المولي.

٢ ـ أزحل: تنحىٰ.

وقد تقدم من رواية البزار في ترجمة الحسن والله أعلم.

١٥١١٠ ـ وعن جابر قال:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلىٰ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلىٰ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ».

فإني سمعت رسول الله ﷺ يقوله.

رواه أبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح غير الربيع بن سعد، وقيل: ابن سعيد وهو ثقة.

١٥١١١ ـ وعن أنس بن مالك: أن مَلَكَ القطر استأذنَ [ربَّه][1] أن يأتي النبي ﷺ فأذن له، فقال لأم سلمة: **«امْلِكِي عَلَيْنَا البَابَ لا يَدْخُلْ عَلَيْنا أَحَدٌ»**.

قال: وجاء الحسين بن علي ليدخل فمنعته، فوثب فدخل فجعل يقعد على ظهر النبي ﷺ وعلىٰ منكبه، وعلى عاتقه.

قال: فقال الملك للنبي ﷺ: أتحبه؟ قال: **«نَعَمْ»** قال [أما][1] إن أُمَّتك ستقتله، وإن شئت أريتك المكان الذي يُقتل به[2]، فضرب بيده، فجاء بطينة حمراء فأخذتها أم سلمة، فصرَّتها في خِمارها.

قال ثابت: بلغنا أنها كربلاء.

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني بأسانيد، وفيها: عمارة بن زَاذَان، وثقه جماعة، وفيه ضعف، وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح.

١٥١١٢ ـ وعن نُجَيّ الحَضْرَمي: أنه سار مع علي ـ رضي الله عنه ـ وكان

١٥١١٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٨٧٤) وفيه انقطاع، عبد الرحمن بن سابط لم يسمع من جابر.

١٥١١١ ـ رواه أحمد (٣/٢٤٢، ٢٦٥) وأبو يعلىٰ رقم (٣٤٠٢) والطبراني في الكبير رقم (٢٨١٣) والبزار رقم (٢٦٤٢).

١ ـ زيادة من المصادر.

٢ ـ في أحمد: منه.

١٥١١٢ ـ رواه أحمد رقم (٦٤٨) وأبو يعلىٰ رقم (٣٦٣) والبزار رقم (٢٦٤١) والطبراني في الكبير رقم (٢٨١١)، وانظر الصحيحة (٣/١٥٩ ـ ١٦٧).

صاحب مِطهرته، فلما حاذَى نِينَوىٰ، وهو منطلق إلى صِفّين، فنادىٰ علي: اصبر أبا عبد الله، اصبر أبا عبد الله بشطِّ الفُرات. قلت: وما ذاك؟ قال: دخلت علىٰ النبي ﷺ ذات يوم وإذا عيناه تَذرفان[١]. قلت: يا نبي الله، أغضبك أحدٌ، ما شأن عينيك تَفيضان؟ قال: «بَلْ قَامَ مِنْ عِنْدِي جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ السَّلامُ قَبْلُ، فَحَدَّثَنِي أَنَّ الحُسَيْنَ يُقْتَلُ بِشطِّ الفُرَاتِ» قال: فقال: «هَلْ لَكَ أَنْ أُشِمَّكَ مِنْ تُرْبَتِهِ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فمدَّ يَدَهُ فقبض قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ فَأَعْطَانِيهَا، فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنَيَّ أَنْ فَاضَتَا».

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني ورجاله ثقات ولم ينفرد نجيّ بهذا.

١٥١١٣ ـ وعن عائشة أو أم سلمة: أن النبي ﷺ قال لإحداهما:

«لَقَدْ دَخَلَ عليَّ البَيْتَ مَلَكٌ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيَّ قَبْلَهَا قَالَ[١]: إِنَّ ابْنَكَ هَذا حُسَيْنٌ مَقْتُولٌ، وإِنْ شِئْتَ أَرَيْتُكَ مِنْ تُرْبَةِ الأَرْضِ التي يُقْتَلُ بِهَا» قال: فأخرج تربة حمراء.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٥١١٤ ـ وعن عائشة قالت:

دخل الحسين بن علي ـ رضي الله عنهما ـ علىٰ رسول الله ﷺ وهو يُوحىٰ إليه فنزا على رسول الله ﷺ وهو منكب وهو على ظهره فقال جبريل لرسول الله ﷺ: أتحبه ٩/١٨٨ يا محمد؟ قال: «يا جِبْرِيْلُ ومَا لِي لا أُحِبُّ ابْنِي» قال: فإن أمتك ستقتله من بعدك فمد جبريل عليه السلام يده فأتاه بتربة بيضاء، فقال: في هذه الأرض يقتل ابنك هذا واسمها الطُّف فلما ذهب جبريل ـ عليه السلام ـ من عند رسول الله ﷺ خرج رسول الله ﷺ والتزمه في يده يبكي، فقال: «يا عَائِشَةُ إِنَّ جِبْرِيلَ أَخْبَرَنِي أَنَّ ابْنِي حُسَيْنٌ مَقْتُولٌ في أَرْضِ الطُّفِّ، وإِنَّ أُمَّتِي سَتُفْتَنُ بَعْدِي».

ثم خرج إلى أصحابه فيهم علي وأبو بكر وعمر وحذيفة وعمار وأبو ذر ـ رضي الله عنهم ـ وهو يبكي فقالوا: مَا يُبْكِيْكَ يَا رَسُولَ الله؟ فقال: «أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ ـ عَليهِ

---

١ ـ في أحمد: تفيضان.

١٥١١٣ ـ ١ ـ في أحمد (٦/٢٩٤): فقال لي.

١٥١١٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨١٤).

السّلامُ - أَنَّ ابْنِي الحُسَيْنَ يُقْتَلُ بَعْدِي بأَرْضِ الطَّفِّ[1]، وجاءَنِي بِهَذِهِ التُّرْبَةِ وأَخْبَرَني أَنَّ فِيْهَا مَضْجَعَهُ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار كثير، وأوله: إنَّ رسول الله ﷺ أجلس حسيناً على فخذه فجاءه جبريل، وفي إسناد الكبير: ابن لهيعة، وفي إسناد الأوسط من لم أعرفه.

١٥١١٥ - وعن زينب بنت جحش: أن النبي ﷺ كان نائماً عندها، وحسين يحبو في البيت، فغفلت عنه، فحبا حتى أتى النبيَّ ﷺ، فصعد على بطنه، فوضع ذكره في سرته، فبال، قلت: فاستيقظ النبي ﷺ، فقمت إليه فحططته عن بطنه، فقال النبي ﷺ: «دَعِي ابْنِي» فلما قضىٰ بوله، أخذ كُوزاً من ماء فصبه، وقال: «إِنَّـهُ يُصَبُّ مِنَ الغُلامِ، ويُغْسَلُ مِنَ الجَارِيَةِ».

قالت: ثم قام يصلِّي واحتضنه، فكان إذا ركع وسجد وضعه، وإذا قام حمله فلما جلس جعل يدعو ويرفع يديه، ويقول، فلما قضى الصلاة، قلت: يا رسول الله لقد رأيتك تصنع اليوم شيئاً ما رأيتك تصنعه؟ قال: «إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَـأَخْبَرَنِي أَنَّ ابْنِي يُقْتَلُ، قُلْتُ: فَأَرِنِي إِذاً فَأَتَانِي بِتُرْبَةٍ حَمْرَاءَ».

رواه الطبراني بإسنادين، وفيهما: من لم أعرفه.

١٥١١٦ - وعن أم سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ جالساً ذات يوم في بيتي قال: «لا يَدْخُلْ عَلَيَّ أَحَدٌ» فانتظرت فدخل الحسين، فسمعت نشيج رسول الله ﷺ يبكي، فاطّلعت فإذا حسين في حجره، والنبي ﷺ يمسح جبينه، وهو يبكي، فقلت: والله ما علمت حين دخل، فقال: «إِنَّ جِبْرِيلَ - علَيهِ السَّلامُ - كانَ مَعَنا في البَيْتِ فَقالَ: تحِبُّهُ؟» قلت: «أَمَّا في الدُّنْيا فَنَعَمْ» قال: إن أمتك ستقتل هذا بأرض يقال لها: كربلاء، فتناول جبريل من تربتها، فأراها النبي ﷺ، فلما أحيط بحسين حين قتل ٩/١٨٩

١ - الطف: بشط الفرات.

١٥١١٥ - مكرر رقم (١٥٧٢) وفيه ليث بن أبي سليم: ضعيف، والذي لم يعرفه: حد مر مولىٰ عبس ذكره البخاري وابن أبي حاتم، يروي المقاطيع.

١٥١١٦ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨١٩) وفيه: يحيىٰ بن عبد الحميد الحماني، متروك.

قال: ما اسم هذه الأرض؟ قالوا: كربلاء، فقال: صدق الله ورسوله، كرب وبلاء.

١٥١١٧ ـ وفي رواية: صدق رسول الله ﷺ أرض كرب وبلاء.

رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها ثقات.

١٥١١٨ ـ وعن أم سلمة قالت:

كان الحسن والحسين يلعبان بين يدي رسول الله ﷺ في بيتي فنزل جبريل فقال: يا محمد إن أمتك تقتل ابنك هذا من بعدك، وأومأ بيده إلى الحسين، فبكى رسول الله ﷺ وضمَّه إلىٰ صدره، ثم قال رسول الله ﷺ: «**يا أُمَّ سَلَمَةَ وَدِيْعَةٌ عِنْدَكِ هَذِهِ التُّرْبَةُ**» فشمها رسول الله ﷺ وقال: «**وَيْحٌ وكَرْبٌ وبَلاءٌ**».

قالت: وقال رسول الله ﷺ: «**يا أُمُّ سَلَمَةَ إِذَا تَحَوَّلَتْ هَذِهِ التُّرْبَةُ دَماً فاعْلَمِي أَنَّ ابْنِي قَدْ قُتِلَ**» قال: فجعلتها أم سلمة في قارورة، ثم جعلت تنظر إليها كل يوم وتقول: إنَّ يَوْماً تحولين دماً ليوم عظيم.

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن ثابت النكري، وهو متروك.

١٥١١٩ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ لنسائه: «**لا تُبْكُوا هَذا الصَّبِيَّ**» يعني: حسيناً، قال: وكان يوم أم سلمة، فنزل جبريل فدخل رسول الله ﷺ الدّاخل، وقال لأم سلمة: «**لا تَدَعِي أَحَداً أَنْ يَدْخُلَ عَلَيَّ**» فجاء الحسين، فلما نظر إلىٰ النبي ﷺ في البيت أرادَ أن يدخل فأخذته أم سلمة، فاحتضنته، وجعلت تُنَاغيه وتسكته، فلما اشتدَّ في البكاء خلت عنه، فدخل حتى جلس في حجر النبي ﷺ فقال جبريل للنبي ﷺ: إن أمتك ستقتل ابنك هذا، فقال النبي ﷺ: «**يَقْتُلُوْنَهُ وَهُمْ مُؤمِنُونَ بِـي؟**» قال: نعم يقتلونه، فتناول جبريل تربة فقال: بمكان كذا وكذا، فخرج رسول الله ﷺ قد احتضن حسيناً كاسف البال مغموماً[1]، فظنت أم سلمة أنه غضب

١٥١١٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨١٢) و(٢٩٠٢) مختصراً وفيهما: يعقوب بن حميد بن كاسب ضعيف وقد وثق.

١٥١١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨١٧).

١٥١١٩ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٠٩٦): مهموماً.

من دخول الصبي عليه، فقالت: يا نبي الله جعلت لك الفداء، إنك قلت لنا: «لا تُبْكوا هَذا الصَّبِيَّ» وأمرتني أن لا أدعْ أحداً يدخل عليك، فجاء فخليت عنه، فلم يرد عليها فخرج إلى أصحابه وهم جلوس فقال: «إِنَّ أُمَّتِي يَقْتُلُونَ هَذَا» وفي القوم أبو بكر وعمر، وكانا أجرأ القوم عليه، فقالا: يا نبي الله وهم مؤمنون؟ قال: «نَعَمْ وَهَذِهِ تُرْبَتُهُ» وأراهم إياها.

رواه الطبراني ورجاله موثقون وفي بعضهم ضعف.

٩/١٩٠ **١٥١٢٠** ـ وعن معاذ بن جبل قال: خرج علينا رسول الله ﷺ متغير اللون فقال:

«أَنَا مُحَمَّدٌ أُوتِيْتُ فَوَاتِحَ الكَلَامِ وخَوَاتِمَهُ، فَأَطِيْعُونِي مَا دُمْتُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ فَإِذَا ذُهِبَ بِي فَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، أَحِلُّوا حَلَالَهُ وَحَرِّمُوا حَرَامَهُ. أَتَتْكُمُ المَوْتَةُ أَتَتْكُمْ بالرَّوْحِ وَالرَّاحَةِ، كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ. أَتَتْكُمْ فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ، كُلَّمَا ذَهَبَ رَسْلٌ جَاءَ رَسْلٌ، تَنَاسَخَتِ النُّبُوَّةِ، فَصَارَتْ مُلْكاً رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا وخَرَجَ مِنْهَا كَمَا دَخَلَهَا، أَمْسِكْ يَا مُعاذُ وأَحْصِ».

قال: فلما بلغت خمساً قال: «يَزِيْدُ، لا بَارَكَ اللَّهُ فِي يَزِيدَ» ثم ذرفت عيناه ﷺ.

ثم قال: «نُعِيَ إِلَيَّ حُسَيْنٌ، وأُتِيْتُ بِتُرْبَتِهِ وأُخْبِرْتُ بِقَاتِلِهِ، والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُقْتَلُ بَيْنَ ظَهْرَانِي قَوْمٍ يَمْنَعُوهُ إِلَّا خَالَفَ اللَّهُ بَيْنَ صُدُورِهِمْ وقُلُوبِهِمْ، وسَلَّطَ عَلَيْهِمْ شِرَارَهُمْ وأَلْبَسَهُمْ شِيَعاً».

قال: «وَاهاً لِفِرَاخِ آلِ مُحَمَّدٍ مِنْ خَلِيْفَةٍ يُسْتَخْلَفُ مُتْرَفٍ، يَقْتُلُ خَلَفِي وخَلَفَ الخَلَفِ. أَمْسِكْ يا مُعاذُ» فلما بلغت عشرة قال: «الوَلِيْدُ اسْمُ فِرْعَوْنَ، هَادِمُ شَرَائِعِ الإِسْلَامِ بَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ لِيَسُلَّ اللَّهُ سَيْفَهُ، فَلا غِمَادَ لَهُ، واخْتَلَفَ فَكَانُوا هَكَذا» فشبك بين أصابعه ثم قال: «بَعْدَ العِشْرِينَ ومِئَةٍ يَكُونُ مَوْتٌ سَرِيْعٌ وَقَتْلٌ ذَرِيْعٌ فَفِيْهِ هَلَاكُهُمْ وَيَلِي عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ العَبَّاسِ».

١٥١٢٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٦١) و(٢٠/٣٨).

رواه الطبراني، وفيه: مجاشع بن عمرو، وهو كذاب.

١٥١٢١ - وعن أبي الطّفيل قال:

استأذن ملك القطر أن يسلم على النبي ﷺ في بيت أم سلمة فقال: «**لَا يَدْخُلْ عَلَيْنَا أَحَدٌ**» فجاء الحسين بن علي - رضي الله عنهما - فدخل فقالت أم سلمة: هو الحسين، فقال النبي ﷺ: «**دَعِيْهِ**» فجعل يعلو رقبة النبي ﷺ ويَعْبَثُ به، والملك ينظر، فقال الملك: أتحبه يا محمد؟ قال: «**إيْ والله إِنِّي لَأُحِبُّهُ**» قال: أما إن أمتك ستقتله، وإن شئت أريتك المكان، فقال بيده، فتناول كفاً من تراب فأخذت أم سلمة التراب، فصرَّته في خِمارها، فكانوا يرون أن ذلك التراب من كربلاء.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥١٢٢ - وعن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ.

«**يُقْتَلُ حُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ عَلَىٰ رَأْسِ سِتِّيْنَ مِنْ مُهَاجِرِي**»[(١)].

رواه الطبراني، وفيه: سعد بن ظريف، وهو متروك.

١٥١٢٣ - وبإسناده قالت: قال رسول الله ﷺ:

«**يُقْتَلُ الحُسَيْنُ حِيْنَ يَعْلُوهُ القَتِيْرُ**».

قال الطبراني: القَتِير: الشَّيب.

١٥١٢٤ - وعن علي قال:

ليقتلن الحسين [قتلاً][(١)]، وإني لأعرف التربة التي يقتل فيها قريباً من النَّهرين.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٥١٢١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٠٧) وابن الجوزي في الموضوعات (١/٤٠٨)، وفيه أيضاً: إسماعيل بن أبان.

١ - في الكبير: مهاجرتي.

١٥١٢٣ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٠٨) وانظر سابقه.

١٥١٢٤ - ١ - زيادة من الكبير رقم (٢٨٢٤).

٩/١٩١ ١٥١٢٥ ـ وعن شيبانَ بن مخرم ـ وكان عثمانياً ـ قال: إني لمع علي ـ رضي الله عنه ـ إذ أتىٰ كربلاء، فقال: يقتل بهذا الموضع شهيد ليس مثله شهداء إلا شهداء بدر، فقلت: بعض كذباته، وثم رجل حمار ميت، فقلت لغلامي: خذ رجل هذا الحمار، فأوتدها في مقعده، وغيبها فضرب الظهر ضربة، فلما قتل الحسين بن علي انطلقت ومعي أصحابي، فإذا جثة الحسين بن علي على رجل ذلك الحمار، وإذا أصحابه رَبْضة حوله.

رواه الطبراني، وفيه: عطاء بن السائب، وهو ثقة، ولكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات.

١٥١٢٦ ـ وعن أبي هرثمة قال: كنت مع علي ـ رضي الله عنه ـ بنهر كربلاء فمر بشجرة تحتها بعر غزلان، فأخذ منه قبضة فشمها، ثم قال: يحشر من هذا الظهر سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٥١٢٧ ـ وعن أبي هبيرة قال: صحبت علياً ـ رضي الله عنه ـ حتى أتى الكوفة، فصعد المِنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: كيف أنتم إذا نزل بذرية نبيكم بين ظهرانيكم، فقالوا: إذاً نبلي الله فيهم بلاءً حسناً، فقال: والذي نفسي بيده لينزلن بين ظهرانيكم ولتخرجن إليهم فلتقتلنهم، ثم أقبل يقول:

هُمْ أَوْرَدُوْهُ بِالغُرُورِ وَعَرَّدوا أَحَبُّوا[1] نَجاهُ لا نَجاةَ ولا عُذْراَ

رواه الطبراني، وفيه: سعد بن وهب، متأخر، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٥١٢٨ ـ وعن المسيب بن نَجَبَة قال: قال علي رضي الله عنه: ألا أحدثكم عن خاصة نفسي، وأهل بيتي؟ قلنا: بلى، قال: أما ~سن فصاحب جفنة وخوان

١٥١٢٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٢٦).
١٥١٢٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٢٥).
١٥١٢٧ ـ ١ ـ في الأصل: أجيبوا، والتصحيح من الكبير رقم (٢٨٢٣).

وفتى من الفتيان، ولو قد التقت حلقتا البطان، لم يغن عنكم في الحرب حبالة عصفور.

وأما عبد الله بن جعفر فصاحب لهو وظل وباطل، ولا يغرنكم ابنا عباس.

وأما أنا وحسين فأنا منكم وأنتم منا، والله لقد خشيت أن يدال هؤلاء القوم بصلاحهم في أرضهم، وفسادكم في أرضكم وبأدائهم الأمانة وخيانتكم، وبطواعيتهم إمامهم ومعصيتكم له، واجتماعهم على باطلهم وتفرقكم علىٰ حقكم، تطول دولتهم حتى لا يدعونَ لله محرّماً إلا استحلوه، ولا يبقى بيت مدر ولا وبر إلا دخَلَهُ ظُلمهم وحتى يكون أحدكم تابعاً لهم، وحتى تكون نصرة أحدكم منهم كنصرة العبد من سيده إذا شهد أطاعه، وإذا غاب سبّه، وحتى يكون أعظمكم فيها غناءً أحسنكم بالله ظناً فإن أتاكم الله بالعافية[1] فاقبلوا، فإن ابتليتم فاصبروا، فإن العاقبة للمتقين.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٥١٢٩ ـ وعن ابن عبّاس قال:

كان الحسين جالساً في حجر النبي ﷺ فقال جبريل ﷺ: أتحبُّه؟ فقال: «**وَكَيْفَ لا أُحِبُّهُ وَهُوَ ثَمرَةُ فُؤادِي؟**» فقال: أما إن أمتك ستقتله، ألا أريك من موضع قبره؟ فقبض قبضة فإذا تربةٌ حمراء. ٩/١٩٢

رواه البزار ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

١٥١٣٠ ـ وعن الشعبي قال: لمَّا[1] أرادَ الحسين بن علي أن يخرج إلى أرض

١٥١٢٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٢٨٠١): بعاقبة.

١٥١٢٩ ـ رواه البزار رقم (٢٦٤٠) وقال: لا نعلمه يروىٰ بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، والحكم بن أبان: حدَّث بما لا نعلم عن غيره.

١٥١٣٠ ـ رواه البزار رقم (٢٦٤٣) و(٢٦٤٤) والطبراني في الأوسط رقم (٦٠١) بلفظ:

لما أرادَ الحسين بن عليّ الخروجَ إلى العراقِ، قال له ابن عمرَ: لا تخرج، فإنّ رسول الله ﷺ خُيِّر بين الدنيا والآخرة، فاختار الآخرة، وإنك لن تنالها أنت، ولا أحدٌ من ولدك. فلما أبىٰ إلا الخروجَ قال له ابن عمر: أستودِعُكَ اللَّهَ من مقتُولٍ.

١ ـ في الأصل: إنما. والتصحيح من البزار.

[العراق][٢] أراد أن يلقىٰ ابن عمر، فسأل عنه، فقيل له: إنه في أرض له، فأتاه ليودعه، فقال له: إني أريدُ العراق، فقال: لا تفعلْ، فإن رسول الله ﷺ قال: «**خُيِّرْتُ بَيْنَ أَنْ أَكُوْنَ نَبِيًّا مَلِكاً أَوْ نَبِيًّا عَبْداً، فَقِيْلَ لِي: تَوَاضَعْ، فَاخْتَرْتُ أَنْ أَكُوْنَ نَبِيًّا عَبْداً**» وإنك بضعة من رسول الله ﷺ فلا نخرج. قال: فأبىٰ، فودّعه وقال: أستودعك الله من مقتول.

رواه البزار والطبراني في الأوسط، ورجال البزار ثقات.

١٥١٣١ ـ وعن ابن عبّاس قال: استأذنني حسين في الخروج فقال: لولا أن يزري ذلك بي أو بك لشبكت بيدي في رأسك، فكان الذي رد علي أن قال: لأن أقتل بمكان كذا وكذا أحبّ إلي من أن يستحل بي حرم الله ورسوله. قال: فذلك الذي سلَّىٰ بنفسي عنه.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥١٣٢ ـ وعن عبيد الله بن الحر: أنه سأل الحسين بن علي ـ رضي الله عنهما ـ أعهد إليك رسول الله ﷺ في مسيرك هذا شيئاً؟ قال: لا.

رواه الطبراني، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف.

١٥١٣٣ ـ وعن المطلب بن عبد الله بن حَنْطَب قال:

لما أحيط بالحسين بن علي قال: ما اسم هذه الأرض؟ قيل[١]: كربلاء، قال: صدق النبي ﷺ: «**إِنَّهَا أَرْضُ كُرْبٍ وبَلاءٍ**».

رواه الطبراني، وفيه: يعقوب بن حميد بن كاسب، وهو ضعيف وقد وثق.

١٥١٣٤ ـ وعن علي بن الحسين قال: قال لي الحسين بن علي قبل قتله بيوم: إن بني إسرائيل كان لهم ملك، قال: وذكر الحديث.

---

٢ ـ زيادة من البزار.

١٥١٣١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٥٩).

١٥١٣٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٩٠١).

١٥١٣٣ ـ ١ ـ في الأصل: قال. والتصحيح من الكبير رقم (٢٨١٢).

١٥١٣٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨١٦).

رواه الطبراني وإسناده جيد.

١٥١٣٥ - وعن محمد بن الحسن قال:

لما نزل عمر بن سعد بالحسين وأيقن أنهم قاتلوه، وقام في أصحابه خطيباً فحمد الله - عز وجل - وأثنى عليه، ثم قال: قد نزل ما ترون من الأمر، وإن الدنيا تغيرت وتنكرت، وأدبر معروفها وانشمر[١]، حتى لم يبق منها إلا صبابة الإناء إلا حسِيس عَيْشٍ كالمرعىٰ الوبيل. ألا ترون الحقَّ لا يُعمل به، والباطل لا يُتناهى عنه ليرغبِ المؤمن في لقاء الله، فإني لا أرى الموت إلا سعادةً والحياة مع الظالمين إلا برماً[٢].

وقتل الحسين يوم عاشوراء سنة إحدىٰ وستين بالطّف بكربلاء، وعليه جبّة خز دَكْناء، وهو صابغ بالسواد، وهو ابن ست وخمسين. ٩/١٩٣

رواه الطبراني، ومحمد بن الحسن هذا هو ابن زبالة، متروك، ولم يدرك القصة.

١٥١٣٦ - وعن الكلبي قال: رمىٰ رجل الحسين وهو يشرب، فشلَّ شدقيه[١] فقال: لا أرواك الله، فشرب حتى تفطر[٢]. رواه الطبراني ورجاله إلى قائله ثقات.

١٥١٣٧ - وعن الضَّحَّاك بن عثمان قال: خرج الحسين بن علي إلىٰ الكوفة ساخطاً لولاية يزيد بن معاوية، فكتب يزيد بن معاوية إلىٰ عبيد الله بن زياد، وهو واليه على العراق، أنه قد بلغني أن حسيناً قد سار إلى الكوفة وقد ابتلي به زمانك من بين الأزمان، وبلدك من بين البلاد[١]، وابتليت به من بين العمال، وعندها تعتق أو تعود عبداً كما يعتبد العبيد، فقتله عبيد الله بن زياد، وبعث برأسه إليه، فلما وضع بين يديه تمثل بقول الحصين[٢] بن حمام المُرِّي:

١٥١٣٥ - ١ - في الكبير رقم (٢٨٤٢): استمرت.

٢ - برماً: مللاً وسآمة.

١٥١٣٦ - ١ - في ا: شفتيه. وفي الكبير رقم (٢٨٤١): شدقه.

٢ - تفطر: تشقق بطنه.

١٥١٣٧ - ١ - في الكبير رقم (٢٨٤٦): البلدان.

٢ - في الكبير: الحسين.

نُفَلِّقُ هَاماً مِنْ رِجَالٍ أَحِبَّةٍ إِلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وأَظْلَما

رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن الضحاك لم يدرك القصة.

١٥١٣٨ ـ عن ابن وائل أو وائل بن علقمة: أنّه شهد ما هناك قال: قام رجل فقال: أفيكم حسين؟ قالوا: نعم، فقال: أبشر بالنار، فقال: أبشر برب رحيم، وشفيع مطاع، قالوا: من أنت؟ قال: أنا ابن جُويرة ـ أو حويزة ـ قال: اللهم حزه إلىٰ النار فنفرت به الدابة، فتعلقت رجله في الرِّكاب، قال: فوالله ما بقي عليها منه إلا رجله.

رواه الطبراني، وفيه: عطاء بن السائب، وهو ثقة ولكنه اختلط.

١٥١٣٩ ـ وعن ابن أبي ليلى قال: قال حسين بن علي حين أحسّ بالقتل: ائتوني ثوباً لا يرغب فيه أحد، أجعله تحت ثيابي لا أُجَرَّدُ، فقيل له: تبان[1]، فقال: لا، ذاك لباس من ضربت عليه الذِّلة، فأخذ ثوباً فحرقه، فجعله تحت ثيابه، فلما أن قتل جردوه.

رواه الطبراني ورجاله إلى قائله ثقات.

١٥١٤٠ ـ وعن عمّار الدهني قال: مرّ عليٌّ ـ رضي الله عنه ـ على كعب الأحبار فقال: يقتل من ولد هذا الرجل رجل في عصابة لا يجف عَرَقُ خيولهم حتى يردوا على محمد ﷺ، فمر حسن فقالوا: هذا يا أبا إسحاق؟ قال: لا، فمر حسين فقالوا: هذا: قال: نعم.

رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن عماراً لم يدرك القصة.

١٥١٤١ ـ وعن ابن عبّاس قال:

٩/١٩٤ رأيت النبي ﷺ في المنام بنصف النهار أشعثَ أغبرَ، معه قارورة فيها دمٌ يَلْتَقِطُهُ

١٥١٣٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٤٩) وفيه أيضاً: شريك القاضي، ضعيف.

١٥١٣٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٥٠).

١ ـ التبان: سراويل صغير يستر العورة المغلظة فقط.

١٥١٤٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٥١) وفيه: أبو نعيم ضرار بن صرد، ضعيف.

١٥١٤١ ـ رواه أحمد رقم (٢٢٦٥) و(٢٥٥٣) والطبراني في الكبير رقم (٢٨٤٢) بنحوه.

أو يَتَتَبَّعُ فيها شيئاً، فقلت: ما هذا؟ قال: دم الحسين وأصحابُه، لم أزل أتتبَّعه منذُ اليوم [قال عمار: فحفظنا وذلك اليوم، فوجدناه قُتل ذلك اليوم](١).

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٥١٤٢ ـ وعن عمارة بن يحيى بن خالد بن عُرفطة قال: كنا عند خالد بن عُرْفُطة يوم قتل الحسين بن علي ـ رضي الله عنهما ـ فقال لنا خالد: هذا ما سمعت من رسول الله ﷺ [يقول](١): «**إِنَّكُمْ سَتُبْتَلَوْنَ فِي أَهْلِ بَيْتِي مِنْ بَعْدِي**».

رواه الطبراني والبزار، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير عمارة، وعمارة وثقه ابن حبان.

١٥١٤٣ ـ وعن حبيب بن يسار قال:

لما أصيب الحسين بن علي ـ رضي الله عنه ـ قام زيد بن أرقم إلىٰ باب المسجد فقال: أفعلتموها؟ أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اللهم إني أَسْتَوْدِعُكَهُمَا وصَالِحَ الْمُؤْمِنِينَ**» فقيل لعبيد الله بن زياد: إن زيد بن أرقم قال: كذا وكذا، قال: ذاك شيخ قد ذهب عقله.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن سليمان بن بزيع، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٥١٤٤ ـ وعن الزبير بن بكَّار قال:

ولد الحسين لخمس ليالٍ خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة، وقتل يوم الجمعة يوم عاشوراء في المحرم سنة إحدى وستين قتله سنان بن أبي أنس، وأجهز عليه خولي بن يزيد الأصبحي من حِمْيَر، وحزَّ رأسه وأتى به عبيد الله بن زياد فقال سنان:

---

١ ـ زيادة من أحمد.

١٥١٤٢ ـ ١ ـ زيادة من الطبراني في الكبير رقم (٤١١١) والبزار رقم (٢٦٤٥).

١٥١٤٣ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٥٠٣٧): إني.

١٥١٤٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٥٢).

أَوْقِـرْ رِكَـابِي فِضَّـةً وَذَهَبـاً ... أَنَـا قَـتَلْتُ الـمَلِكَ الـمُحَـجَّبـا

قَتَلْتُ خَيْرَ النَّـاسِ أُمّـاً وأَبـاً

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٥١٤٥ ـ وعن شهر بن حوشب قال: سمعت أم سلمة حين جاء نعي الحسين ابن علي لعنت أهل العراق، وقالت: قتلوه، قتلهم الله ـ عز وجل ـ غَرُّوه وذَلُّوه لعنهم الله.

رواه الطبراني ورجاله موثقون.

١٥١٤٦ ـ وعن أسلم المنقري قال: دخلت على الحجاج فدخل سنان بن أبي أنس قاتل الحصين، فإذا شيخ آدم فيه حناء، طويل الأنف في وجهه بَرَش، فأوقف بحيال الحجاج فنظر إليه الحجاج فقال: أنت قتلت الحسين؟ قال: نعم، قال: وكيف صنعت به؟ قال: دعمته بالرمح وهبرته[1] بالسيف هبراً. فقال له الحجاج: أما إنكما لن تجتمعا في دار.

٩/١٩٥ رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٥١٤٧ ـ وعن إبراهيم ـ يعني: النخعي ـ قال: لو كنت فيمن قتل الحسين ثم غفر لي ثم أدخلت الجنة استحييت أن أمرَّ على النبي ﷺ فينظر في وجهي.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٥١٤٨ ـ وعن الليث ـ يعني: ابن سعد ـ قال:

أبىٰ الحسين بن علي أن يستأسِرَ[1]، فقاتلوه فقتلوه، وقتلوا بنيه وأصحابه الذين

١٥١٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨١٨).

١٥١٤٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٢٨).

١ ـ الهبر: القطع.

١٥١٤٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٢٩).

١٥١٤٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٢٨٠٦): يستأنس.

قاتلوا معه، بمكان يقال له: الطف، وانطلق بعلي بن حسين. وفاطمة بنت حسين وسكينة بنت حسين إلىٰ عبيد الله بن زياد، وعليّ يومئذ غلام قد بلغ، فبعث بهم إلىٰ يزيد بن معاوية، فأمر بسكينة فجعلها خلف سريره لئلا ترىٰ رأس أبيها، وذوي قرابتها، وعلي بن حسين في غل، فوضع رأسه فضرب علىٰ ثنيتي الحسين فقال:

نُفَلِّقُ هَاماً مِنْ رِجَالٍ أَحِبَّةٍ إِلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وأَظْلَما

فقال علي بن حسين: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيْبَةٍ في الأَرْضِ ولَا في أَنْفُسِكُمْ إلَّا في كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ علىٰ اللَّهِ يَسِيْرٌ﴾[٢] فثقل علىٰ يزيد أن يتمثل ببيت شعر، وتلا علي بن الحسين آية من كتاب الله عز وجل، فقال يزيد: بل بما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير، فقال علي: أما والله، لو رآنا رسول الله ﷺ مغلولين لأحبَّ أن يخلينا من الغل، فقال: صدقت، فخلوهم من الغل، فقال: ولو وقفنا بين يدي رسول الله ﷺ علىٰ بعد لأحب أن يقربنا، قال: صدقت، فقربوهم، فجعلت فاطمة وسكينة يتطاولان لتريا رأس أبيهما، وجعل يزيد يتطاول في مجلسه، ليستر رأس الحسين[٣]، ثم أمر بهم فجهزوا، وأصلح إليهم، وأخرجوا إلى المدينة.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٥١٤٩ ـ وعن زيد بن أرقم قال: لما أتى ابن زياد برأس الحسين ـ رضي الله عنه ـ فجعل ينقر بِقَضِيبٍ في يده في عينه وأنفه، فقال زيد بن أرقم: ارفع القضيب قال له: لم؟ فقال[١]: رأيت فم رسول الله ﷺ في موضعه.

رواه الطبراني، وفيه: حرام بن عثمان، وهو متروك.

١٥١٥٠ ـ وعن أنس قال:

لما أتي عبيد الله بن زياد برأس الحسين جعل ينكت بالقضيب ثناياه يقول: لقد

---

٢ ـ سورة الحديد، الآية: ٢٢.

٣ ـ في الكبير: ليستر عنهما رأس أبيهما.

١٥١٤٩ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٥١٠٧): ارفع القضيب فلقد رأيت فم.

١٥١٥٠ ـ رواه البزار رقم (٢٦٤٩) والطبراني في الكبير رقم (٢٨٧٨) وأبو يعلىٰ رقم (٣٩٨١) أيضاً.

كان ـ أحسبه قال ـ جميلاً، فقلت: والله لأسوءنك، إني رأيت رسول الله ﷺ يلثم حيثُ يقع قضيبك قال: فانقبض.

رواه البزّار والطبراني بأسانيد ورجاله وثقوا.

٩/١٩٦ ١٥١٥١ ـ وعن الشعبي قال: رأيت في النوم كأن رجالاً من السماء نزلوا معهم حراب يتتبعون قتلة الحسين، فما لبث أن نزل المختار فقتلهم.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥١٥٢ ـ وعن الشَّعبي قال:

رأسُ الحسين أول رأس حمل في الإسلام.

رواه الطبراني، وفيه: الواقدي، وهو ضعيف.

١٥١٥٣ ـ وعن عبد الملك بن عمير قال: دخلت على عبيد الله بن زياد وإذا رأس الحسين قُدّامه على ترس، فوالله ما لبث إلا قليلاً حتى دخلت على المختار فإذا رأس عبيد الله بن زياد بين يدي المختار على ترس، فوالله ما لبث إلا قليلاً حتى دخلت على مصعب بن الزبير، وإذا رأس المختار على ترس، فوالله ما لبث إلا قليلاً حتى دخلت على عبد الملك وإذا برأس مصعب بن الزبير على ترس.

رواه الطبراني وأبو يعلى بنحوه وقال: ما كان لهؤلاء عَمَلٌ إلا الرؤوس، ورجال الطبراني ثقات.

١٥١٥٤ ـ وعن ذُويد الجعفي، عن أبيه قال:

لما قتل الحسين انتهبت جزور من عسكره، فلما طبخت إذا هي دم فاكفؤها.

١٥١٥١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٣٣) وفيه: مجالد بن سعيد، ضعيف.

١٥١٥٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٧٦).

١٥١٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٧٧) وأبو يعلىٰ رقم (٢٦٤٣).

١ ـ ليس في الكبير المطبوع: بين يدي المختار.

١٥١٥٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٦٤) وفيه: إسماعيل بن موسىٰ السدي، ليس به بأس، غالٍ في التشيع.

رواه الطبراني ورجاله ثقات وفيه: من لم أعرفهم.

١٥١٥٥ - وعن أبي حميد الطحان قال كنت في خزاعة فجاؤوا بشيء من تركة الحسين، فقيل لهم: ننحر أو نبيع فنقسم قال: انحروا، فجلست علىٰ جفنة، فلما وضعت فارت ناراً.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٥١٥٦ - وعن عمرو بن بَعْجة قال:

أول ذل دخل على العرب قتل الحسين بن علي وادّعاه زياد.

رواه الطبراني ورَجاله ثقات.

١٥١٥٧ - وعن أبي رجاء العطاردي قال:

لا تسبوا علياً ولا أحداً من أهل البيت، فإن جاراً لنا من بلهجيم قال: ألم تروا إلىٰ هذا الفاسق الحسين بن علي، قتله الله، فرماه الله بكوكبين في عينيه، فطمس الله بصره.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥١٥٨ - وعن حاجب عبيد الله بن زياد قال: دخلت القصر خلف عبيد الله بن زياد حين قتل الحسين فاضطرم في وجهه ناراً، فقال: هكذا بكمه علىٰ وجهه، فقال: هل رأيت؟ قلت: نعم فأمرني أن أكتم ذلك.

رواه الطبراني، وحاجب عبيد الله: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٥١٥٩ - وعن الزهري قال: قال لي عبد الملك: أي واحد أنت إن أعلمتني

١٥١٥٥ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٦٣).
١٥١٥٦ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٧٠).
١٥١٥٧ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٣٠).
١٥١٥٨ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٣١).
١٥١٥٩ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٥٦).

أي علامة كانت يوم قتل الحسين بن علي فقال: قلت: لم ترفع حصاة ببيت المقدس إلا وُجد تحتها دم عَبيط، فقال لي عبد الملك: إني وإياك في هذا الحديث لقرينان.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٥١٦٠ - وعن الزهري قال:

ما رفع بالشام حجر يوم قتل الحسين بن علي إلا عن دم.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥١٦١ - وعن أم حكيم قالت:

٩/١٩٧ قتل الحسين وأنا يومئذ جويرية، فمكثت السماء أياماً مثل العلقة.

رواه الطبراني ورجاله إلىٰ أم حكيم رجال الصحيح.

١٥١٦٢ - وعن جميل بن زيد قال:

لما قتل الحسين احمرت السماء، قلت: أي شيء تقول؟ قال: إن الكذّاب منافق إن السماء احمرت حين قتل.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٥١٦٣ - وعن أبي قبيل قال:

لما قتل الحسين بن علي انكسفت الشمس كسفةً حتى بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا أنها هي.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥١٦٤ - وعن عيسى بن الحارث الكِندي قال:

١٥١٦٠ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٣٥) وابن جريج: مدلس وقد عنعن.

١٥١٦١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٣٦).

١٥١٦٢ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٣٧).

١٥١٦٣ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٣٨) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

١٥١٦٤ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٣٩).

لما قتل الحسين مكثنا سبعة أيام إذا صلينا العصر نظرنا إلىٰ السماء على أطراف الحيطان كأنها الملاحف المعصفرة، ونظرنا إلىٰ الكواكب يضرب بعضها بعضاً.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٥١٦٥ ـ وعن محمد بن سيرين قال:

لم تكن في السماء حمرة حتى قتل الحسين.

رواه الطبراني، وفيه: يحيى الحماني، وهو ضعيف.

١٥١٦٦ ـ وعن سفيان قال: حدثتني جدتي أم أبي قالت:

شهد رجلان من الجعفيين قتل الحسين بن علي، فأما أحدهما فطال ذكره حتى كان يلفه. وأما الآخر، فكان يستقبل الرّاوية بفيه حتى يأتي على آخرها.

قال سفيان: رأيت ولد أحدهما كان به خَبَل، وكأنه مجنون.

رواه الطبراني ورجاله إلىٰ جده سفيان ثقات.

١٥١٦٧ ـ وبسنده، قال:

رأيت الورس الذي أخذ من عسكر الحسين صار مثل الرماد.

١٥١٦٨ ـ وعن الأعمش قال:

خرى رجل [من بني أسد][1] على قبر الحسين فأصاب أهل ذلك البيت خبل وجنون وجذام وبرص وفقر.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥١٦٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٤٠).
١٥١٦٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٥٧).
١٥١٦٧ ـ رواه الطبراني في الكبيز رقم (٢٨٥٨).
١٥١٦٨ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٢٨٦٠).

١٥١٦٩ ـ وعن الليث بن سعد قال:

توفي معاوية في رجب لأربع ليال خلون[١] منه، واستخلف يزيد سنة ستين وفي سنة إحدى وستين قتل الحسين بن علي وأصحابه ـ رضي الله عنهم ـ لعشر ليال خلون من المحرم يوم عاشوراء، وقتل العباس بن علي بن أبي طالب، وأمه أم البنين عامرية، وجعفر بن علي بن أبي طالب، وعبد الله بن علي بن أبي طالب، وعثمان بن علي بن أبي طالب، وأبو بكر بن علي بن أبي طالب، وأمه ليلى بنت مسعود نهشلية وعلي بن الحسين بن أبي طالب الأكبر، وأمه ليلىٰ ثقفية، وعبد الله بن الحسين، وأمه الرَّباب بنت امرىء [القيس][٢]، كلبية، وأبو بكر بن الحسين لأم ولد، والقاسم بن الحسين[٣] لأم ولد، وعون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، ومحمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وجعفر بن عقيل بن أبي طالب، ومسلم بن عقيل بن أبي طالب، وسليمان مولى الحسين وعبد الله رضيع الحسين.

٩/١٩٨ وقتل الحسين، وهو ابن ثمان وخمسين سنة رضي الله عنهم.

رواه الطبراني ورجاله إلى قائليه رجال الصحيح.

١٥١٧٠ ـ وعن منذر الثوري قال: كنا إذا ذكرنا حسيناً ومن قتل معه قال محمد بن الحنفية: قتل معه سبعة عشر [شاباً][١] كلهم ارْتَكَضَ في رَحِم فاطمة ـ رضي الله عنها وعنهم.

رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٥١٧١ ـ وعن محمد بن علي بن الحسين قال:

قتل الحسين بن علي وهو ابن ثمان وخمسين.

١٥١٦٩ـ١ ـ في الكبير رقم (٢٨٠٣): خلت.
٢ ـ زيادة من الكبير.
٣ ـ في الكبير: الحسن.
١٥١٧٠ـ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٢٨٥٥).
١٥١٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٠٤).

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥١٧٢ - وعن الحسن - يعني: البصري - قال:

قتل مع الحسين بن علي ستة عشر رجلاً من أهل بيته، والله ما على ظهر الأرض يومئذ أهل بيت يشبهونهم. قال سفيان: ومن يشك في هذا.

١٥١٧٣ - وعن أبي بكر بن أبي شيبة قال:

قتل الحسين بن علي يوم عاشوراء في سنة إحدى وستين، وهو ابن ثمان وخمسين، وكان يخضب بالحناء والكتم.

رواه الطبراني.

١٥١٧٤ - وعن جعفر بن محمد، عن أبيه:

أن علياً قتل وهو ابن ثمان وخمسين، وقتل الحسين كذلك، ومات علي بن الحسين وهو كذلك.

١٥١٧٥ - وعن علي بن الحسين قال:

قتل الحسين بن علي وعليه دين كثير، فباع فيها علي بن حسين عين كذا وعين كذا.

رواه الطبراني، وفيه: نوح بن دَرّاج وهو ضعيف.

١٥١٧٦ - وعن محمد بن الحسن المخزومي قال:

لما أدخل ثقل الحسين بن علي على يزيد بن معاوية، ووضع رأسه بين يديه بكى يزيد وقال:

نُفَلِّقُ هَامًا مِنْ رِجَالٍ أَحِبَّةٍ ... إِلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وأَظْلَمَا

١٥١٧٢ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٥٤).

١٥١٧٣ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٧٨٣) بسند صحيح.

١٥١٧٤ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٧٨٤) بنحوه وفيه زيادة.

١٥١٧٥ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٧١).

١٥١٧٦ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٤٨).

أما والله لو كنت صاحبك ما قتلتك أبداً، فقال علي بن الحسين: ليس هكذا. قال يزيد: كيف يا ابن أم؟ قال: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾[1] وعنده عبد الرحمن بن أم الحكم، فقال عبد الرحمن ـ يعني: ابن أم الحكم ـ:

لَهَامٌ بِجَنْبِ الطَّفِّ أَدْنَىٰ قَرَابَةً ... مِنْ ابنِ زِيَادِ العَبْدِ ذِي النَّسَبِ الوَغْلِ
سُمَيَّةُ أَمْسَى نَسْلُهَا عَدَدَ الحَصَىٰ ... وبِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهَا نَسْلِ

فرفع يزيد يده فضرب صدر عبد الرحمن وقال: اسكت.

٩/١٩٩ رواه الطبراني، ومحمد بن الحسن هو ابن زبالة ضعيف.

١٥١٧٧ ـ وعن أبي قَبِيل قال:

لما قتل الحسين احتزوا رأسه، وقعدوا في أول مَرْحَلَةٍ يشربون النبيذ يتحيون بالرأس، فخرج إليهم[1] قلم مِن حديد من حائط فكتب بسطر دم:

أَتَرْجُو أُمَّةٌ قَتَلَتْ حُسَيْنَاً ... شَفَاعَةَ جَدِّهِ يَوْمَ الحِسَابِ

فهربوا وتركوا الرأس ثم رجعوا.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٥١٧٨ ـ وعن إمام لبني سليمان، عن أشياخ له قال: غزونا الروم فنزلوا في كنيسة من كنائسهم فقرؤوا في حجر مكتوب:

أَتَرْجُو أُمَّةٌ[1] قَتَلَتْ حُسَيْنَاً ... شَفَاعَةَ جَدِّهِ يَوْمَ الحِسَابِ

فسألناهم منذ كم بنيت هذه الكنيسة؟ قالوا: قبل أن يبعث نبيكم بثلاث مئة سنة.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

---

١ ـ سورة الحديد، الآية: ٢٢.

١٥١٧٧ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٢٨٧٣): عليهم.

١٥١٧٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٢٨٧٤): أيرجو معشر.

١٥١٧٩ ـ وعن أم سلمة قالت:

سمعت الجن تنوح علىٰ الحسين بن علي.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥١٨٠ ـ وعن ميمونة قالت:

سمعت الجن تنوح على الحسين بن علي.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥١٨١ ـ وعن أم سلمة قالت:

ما سمعت نوح الجن منذ قبض النبي ﷺ إلاّ الليلة، وما أرىٰ ابني إلَّا قبض ـ تعني الحسين رضي الله عنه ـ فقالت لجاريتها: اخرجي اسألي[1]، فأخبرت أنه قد قتل وإذا جنية تنوح:

أَلا يَا عَيْنُ فاحْتَفِلي بجَهْدِ ... ومَـنْ يَبْـكِي عـلىٰ الشُّـهَـدَاءِ بَـعْـدِي
عَلىٰ رَهْطٍ تَقُوْدُهُمُ المَنَايَا ... إلىٰ مُتَـجَبِّـرٍ[2] فـي مُلْكِ عَـبْـدِ

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن ثابت بن هرمز، وهو ضعيف.

١٥١٨٢ ـ وعن أبي جَناب الكلبي قال: حدثني الجصاصون قالوا: كنا إذا خرجنا إلى الجبان بالليل ـ عند مقتل الحسين ـ سمعنا الجن ينوحون عليه، ويقولون:

مَـسَـحَ الـرَّسُـولُ جَبِيْـنَـهُ ... فَـلَهُ بَـرِيْـقٌ فـي الـخُـدُودْ
أَبَـوَاهُ مِـنْ عَـلْيَـا قُـرَيْـ ... ـشٍ جَـدُّهُ خَـيْـرُ الـجُـدُودْ

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه، وأبو جناب مدلس.

١٥١٧٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٦٢) و(٢٨٦٧).

١٥١٨٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٦٨).

١٥١٨١ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٢٨٦٩): فسلي.

٢ ـ في الكبير: متحير.

١٥١٨٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٦٥) و(٢٨٦٦).

١٥١٨٣ ـ وعن أحمد بن محمد بن حميد الجهمي من ولد أبي جَهْم بن حذيفة: أنه كان ينشد في قتل الحسين وقال هذا الشعر لزينب بنت عقيل بن أبي طالب: ٩/٢٠٠

ماذا تَقُولُونَ إنْ قَالَ النَّبِيُّ لَكُمْ: ... مَاذَا فَعَلْتُمْ وَأَنْتُمْ آخِرُ الأُمَمِ؟
بِعِتْرَتِي وبِأَنْصَارِي وذُرِّيَّتِي ... مِنْهُمْ أُسَارىٰ وَقَتْلَىٰ ضُرِّجُوا بِدَمِ؟
مَا كَانَ هَذا جَزَائِي إِذْ نَصَحْتُ لَكُمْ ... أَنْ تَخْلُفُونِي بِسُوءٍ في ذَوِي رَحِمِي

فقال أبو الأسود الدؤلي: نقول ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا، وإنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنا وتَرْحَمْنَا لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الخَاسِرِينَ﴾[(١)]. رواه الطبراني بإسناد منقطع.

١٥١٨٤ ـ ورواه بإسناد آخر أجود منه، وزاد فيه: فقال أبو الأسود الدؤلي:

أَقُـولُ وَزَادَنِي حَنقـاً[(١)] وغَيْـظاً ... أَزَالَ الـلَّهُ مُـلْكَ بَـنِـي زِيـادِ
وَأَبْعَـدَهُمْ كَما بَعُـدوا[(٢)] وخَـانُـوا ... كَمـا بَعُـدَتْ ثَمُـودُ وقَـوْمُ عَـادِ
ولا رَجَـعَتْ رَكَـائِبُهُـمْ إِلَـيْهِـمْ ... إِذَا قُـفَّتْ إِلىٰ يَـوْمِ الـتَّـنَـادِي

١٥١٨٥ ـ وعن سليمان بن الهيثم قال: كان علي بن الحسين بن علي يطوف بالبيت، فإذا أراد أن يستلم الحجر أوسعَ له الناس، والفرزدق بن غالب ينظر إليه فقال رجل: [أبا][(١)] فراس من هذا؟ فقال الفرزدق:

هَذا الّذي تَعْرِفُ البَطْحَاءُ وَطْأَتَهُ ... والبَيْتُ يَعْـرِفُـهُ والحِـلُّ والحَـرَمُ
هَـذا ابنُ خَيْـرِ عِبَـادِ اللَّهِ كُلِّهِم ... هَـذا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الـطَّاهِـرُ العَلَمُ
يَكَـادُ يُمْسِكُـهُ عِـرْفَـانُ رَاحَتِـهِ ... رُكْنَ الحَـطِيْمِ لَـدَيْـهِ حِيْنَ يَسْتَلِمُ
إِذَا رَأَتْـهُ قُـرَيْشٌ قَـالَ قَـائِلُهَـا: ... إِلىٰ مَكَـارِمِ هَـذا يَنْتَهِي الكَـرَمُ
يُغْضِي حَيَاءً ويُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ ... فَـلا يُكَـلَّمُ إِلَّا حِـيـنَ يَـبْـتَـسِـمُ

١٥١٨٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٧٥).
١ ـ سورة الأعراف، الآية: ٢٣.
١٥١٨٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٢٨٥٣): جزعاً.
٢ ـ في الكبير: غدروا.
١٥١٨٥ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٢٨٠٠).

فِي كَفِّـهِ خَيْـزَرَانٌ رِيْحُـهُ عِـبِقٌ ... بِكَفِّ أَرْوَعَ فِي عِـرْنِيْنِـهِ شَمَـمُ
مُشْتَقَّـةٌ مِنْ رَسُـولِ اللَّهِ نَبْعَتُـهُ ... طَـابَتْ عَنَـاصِـرُ والخِيْمُ وَالشِّيَمُ
لا يَسْتَطِيْعُ جَـوَادٌ بُعْـدَ غَـايَتِهِمْ ... وَلا يُـدَانِيْهِمُ قَـوْمٌ وإِن كَـرُمُـوا
أَيُّ العَشَـائِـرِ لَيْسَتْ فِي رِقَـابِهِمْ ... لِأَوَّلِـيَّـةِ هَـذَا أَوَّلُـهُ نِـعَـمُ

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٥١٨٦ ـ وعن سفيان قال: قلت لعبيد الله بن أبي يزيد: رأيت الحسين بن علي؟ قال: أسود الرأس واللحية إلا شعرات ههنا في مقدم لحيته، فلا أدري أخضب وترك ذلك المكان تشبّهاً برسول الله ﷺ؟ أو لم يكن شاب منه غير ذلك؟.

قال: ورأيت حسناً وقد أقيمت الصلاة، فسجد بين الإمام وبين بعض الناس ٩/٢٠١
فقيل له: اجلس، فقال: قد قامت الصلاة.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

١٥١٨٧ ـ وعن مصعب بن عبد الله قال:

حجَّ الحسين خمساً وعشرين حجة ماشياً.

رواه الطبراني بإسناد منقطع.

١٥١٨٨ ـ وعن يزيد بن أبي زياد قال:

خرج النبي ﷺ من بيت عائشة، فمرَّ على بيت فاطمة فسمع حسيناً يبكي فقال: **«أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ بُكَاءَهُ يُؤْذِيْنِي؟»**

رواه الطبراني وإسناده منقطع.

وقد تقدم [في] حديث أبي أمامة الطويل في الاخبار بقتله النهي عن بكائه رضي الله عنه.

١٥١٨٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٧٧٣)، وسفيان: هو ابن عيينة.

١٥١٨٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٤٤).

١٥١٨٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٤٧) وفيه: أبو نعيم ضرار بن صرد، ضعيف. ويزيد بن أبي زياد ضعيف.

وتقدم حديث بيعته في البيعة.

٣٧ - ١٧ - ١ - باب مناقب فاطمة بنت رسول الله ﷺ رضي الله عنها

١٥١٨٩ - عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«الحَسَنُ والحُسَيْنُ سَيِّدا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ، وفَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَائِهِمْ إلَّا مَا كَانَ لِمَرْيَمَ بنتِ عِمْرَانَ».

قلت: رواه الترمذي غير ذكر فاطمة ومريم.

رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح.

١٥١٩٠ - وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: **«سَيِّدَاتُ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ بَعْدَ مَرْيَمَ بِنتِ عِمْرانَ فَاطِمَةُ وخَدِيجَةُ، ثُمَّ آسِيَةُ بِنْتُ مُزاحِمٍ امْرَأَةُ فِرْعَونَ».**

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه إلا أنه قال: **«وآسِيَةُ»**، ورجال الكبير رجال الصحيح.

١٥١٩١ - وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ مَلَكاً مِنَ السَّمَاءِ لَمْ يَكُنْ زَارَنِي فاسْتَأْذَنَ اللَّهَ في زِيَارَتِي فَبَشَّرَنِي - أو أَخْبَرَنِي - أَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أُمَّتِي».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن مروان الذهلي ووثقه ابن حبان.

١٥١٩٢ - وعن علي - يعني: ابن أبي طالب - أن النبي ﷺ قال لفاطمة:

«أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَابْنَيْكِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ؟».

١٥١٨٩ - رواه أحمد (٣/٣، ٦٢، ٦٤، ٨٢) وابنه (٣/ ٨٠) وأبو يعلى رقم (١١٦٩).

١٥١٩٠ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢١٧٩).

١٥١٩٢ - ورواه البزار رقم (٢٦٥٠) أيضاً.

رواه الطبراني، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف.

١٥١٩٣ ـ وعن عائشة قالت:

ما رأيت أفضل من فاطمة غير أبيها.

قالت: وكان بينهما شيء؟ فقالت: يا رسول الله، سلها فإنها لا تكذب.

رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى إلا أنها قالت: ما رأيت أحداً قطُّ أصدق من فاطمة.

ورجالهما رجال الصحيح.

١٥١٩٤ ـ وعن النُّعمان بن بشير قال: استأذن أبو بكر على رسول الله ﷺ فسمع صوت عائشة عالياً، وهي تقول: والله لقد عرفت أن علياً وفاطمة أحبّ إليك ٩/٢٠٢ مني ومن أبي مرتين أو ثلاثاً، فاستأذن أبو بكر [فدخل][1] فأهوىٰ إليها فقال: يا بنت فلانة، لا أسمعك ترفعين صوتك على رسول الله ﷺ.

قلت: رواه أبو داود غير ذكر علي وفاطمة.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٥١٩٥ ـ وعن ابن عبّاس قال: دخل رسول الله ﷺ علىٰ علي وفاطمة، وهما يضحكان، فلما رأيا النبي ﷺ سكتا، فقال لهما النبي ﷺ: «مَا لَكُمَا كُنْتُمَا تَضْحَكَانِ فَلَمَّا رَأَيْتُمَاني سَكَتُّما؟» فبادرت فاطمة فقالت: بأبي أنت يا رسول الله، قال: هذا: أنا أحب إلىٰ رسول الله ﷺ منك، فقلت: بل أنا أحب إلىٰ رسول الله ﷺ منك، فتبسم رسول الله ﷺ وقال: «يا بُنَيَّةَ، لكَ رِقَّةُ الوَلَدِ وعَلِيٌّ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْكِ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥١٩٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٧٠٠) وفيه انقطاع: عمرو بن دينار لم يسمع من عائشة. ورواه الحاكم في المستدرك (١٦٠/٣) عن طريق آخر متصل ضعيف.

١٥١٩٤ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٢٧٥/٤).

١٥١٩٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٠٦٣).

١٥١٩٦ ـ وعن أبي هريرة قال: قال علي بن أبي طالب: يا رسول الله، أيّ أحب إليك أنا أم فاطمة؟ قال: «**فَاطِمَةُ أَحَبُّ إليَّ مِنْكَ، وأَنْتَ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْها**»، قلت: فذكره وقد تقدم.

رواه الطبراني في الأوسط.

١٥١٩٧ ـ وعن عائشة قالت: كنت أرى رسول الله ﷺ يقبل فاطمة، فقلت: يا رسول الله، إني كنت أراك تفعل شيئاً ما كنت أراك تفعله من قبل؟ قال لي: «**يَا حُمَيْرَاءُ، إِنَّهُ لَمَّا كانَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي إِلَىٰ السَّمَاءِ أُدْخِلْتُ الجَنَّةَ فَوَقَفْتُ عَلَىٰ شَجَرَةٍ مِنْ شَجَرِ الجَنَّةِ، لَمْ أَرَ في الجَنَّةِ شَجَرَةً هِيَ أَحْسَنَ مِنْهَا حُسْناً ولا أَبْيَضَ مِنْهَا وَرَقَةً ولاَ أَطْيَبَ مِنْهَا ثَمَرَةً، فَتَنَاوَلْتُ ثَمَرَةً مِنْ ثَمَرَتِهَا، فَأَكَلْتُهَا فَصَارَتْ نُطْفَةً في صُلْبي فلَمَّا هَبَطْتُ إلىٰ الأَرْضِ وَاقَعْتُ خَدِيجَةَ، فَحَمَلْتُ بِفَاطِمَةُ، فإِذَا أَنَا اشْتَقْتُ إِلىٰ رَائِحَةِ الجَنَّةِ شَمَمْتُ رِيحَ فَاطِمَةَ.**

يا حُمَيْرَاءُ، إِنَّ فَاطِمَةَ لَيْسَتْ كَنِسَاءِ الآدَمِيِّينَ، ولاَ تَعْتَلُّ كَمَا يَعْتَلُّونَ».

رواه الطبراني، وفيه: أبو قتادة الحراني، وثقه أحمد. وقال: كان يتحرّى الصدق، وأنكر على من نسبه إلى الكذب، وضعفه البخاري وغيره، وقال بعضهم: متروك، وفيه من لم أعرفه أيضاً، وقد ذكر هذا الحديث في ترجمته في الميزان.

١٥١٩٨ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة رضي الله عنها: «**إنَّ اللَّهَ غَيْرُ مُعَذِّبِكِ ولا وَلَدَكِ**».

١٥١٦٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٠) وابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٤١٢ ـ ٤١٣) وقال: هذا حديث موضوع لا يشك المبتدىء في العلم بوضعه، فكيف بالمتبحر، ولقد كان الذي وضعه أجهل الجهال بالنقل والتاريخ، فإن فاطمة ولدت قبل النبوة بخمس سنين، وقد تلقفه منه جماعة أجهل منه، فتعددت طرقه، وذكره الإسراء كان أشد لفضيحته، فإن الإسراء كان قبل الهجرة بسنة بعد موت خديجة، فلما هاجر أقام في المدينة عشر سنين، فعلىٰ قول من وضع هذا الحديث يكون لفاطمة يوم مات النبي ﷺ عشر سنين وأشهر، وأين الحسن والحسين وهما يرويان عن رسول الله ﷺ.

١٥١٩٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٦٨٥) وفيه: إسماعيل بن موسىٰ، مجهول. ومحمد بن مرزوق: فيه لين. وشيخ الطبراني أحمد بن ما بهرام لم يذكر بجرح أو تعديل.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٥١٩٩ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ فَاطِمَةَ حَصَّنَتْ فَرْجَها[١]، وإِنَّ اللَّهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ أَدْخَلَهَا بـإِحْصَانِ فَرْجِهَا وَذُرِّيَّتِهَا الجَنَّةَ**».

رواه الطبراني والبزار بنحوه، وفيه: عمرو بن عتاب، وقيل: ابن غياث، وهو ضعيف.

١٥٢٠٠ ـ وعن علي أنه كان عند رسول الله ﷺ فقال: «**أَيُّ شَيْءٍ خَيْرٌ لِلمَرأَةِ؟**» فسكتوا، فلما رجعت قلت لفاطمة: أي شيء خير للنساء؟ قالت: لا يراهن الرجال ٩/٢٠٣
فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: «**إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنها**».

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفه.

١٥٢٠١ ـ وعن ابن عبّاس: أن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه خطب بنت أبي جهل، فقال النبي ﷺ: «**إِنْ كُنْتَ تَزَوَّجُهَا فَرُدَّ عَلَيْنَا ابْنَتَنَا**» إلى ههنا انتهى حديث خالد [الحذاء][١] وفي الحديث زيادة قال: فقال النبي ﷺ: «**واللَّهِ لا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ وبنتُ عَدُوِّ اللَّهِ تَحْتَ رَجُلٍ**».

رواه الطبراني في الثلاثة واختصره في الكبير والبزار باختصار أيضاً، وفيه: عبيد الله بن تمام، وهو ضعيف.

١٥٢٠٢ ـ وعن أسماء بنت عُميس قالت: خطبني علي بن أبي طالب ـ رضي

١٥١٩٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٤٠٦) والبزار رقم (٢٦٥١) وابن الجوزي في الموضوعات (١/٤٢٢).

١ ـ في الكبير والبزار: إن فاطمة حصنت فرجها فحرمها الله وذريتها على النار.

١٥٢٠٠ ـ رواه البزار رقم (٢٦٥٣) وفيه: علي بن زيد بن جدعان، ضعيف.

١٥٢٠١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٩٧٥) والصغير رقم (٨٠٤) والبزاررقم (٢٦٥٢).

١ ـ زيادة من المصادر.

١٥٢٠٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٢/٤٠٥).

الله عنه ـ فبلغ ذلك فاطمة، فأتت النبي ﷺ فقالت: إن أسماء متزوجة علياً، فقال لها: «مَا كَانَ لَهَا أَنْ تُؤْذِيَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيهما: من لم أعرفه.

١٥٢٠٣ ـ وعن المِسْوَرِ بن مخرمة: أن حسن بن حسن بعث إلى المِسْور يخطب ابنة له، فقال: قل له يوافيني في وقتٍ ذكره، فلقيه فحمد الله المِسور، وقال: ما من سبب ولا نسب ولا صهر أحب إلي من نسبكم وصهركم، ولكن رسول الله ﷺ قال: «فَاطِمَةُ شُجْنَةٌ[1] مِنِّي يَبْسُطُنِي مَا يَبْسُطُهَا، ويَقْبِضُنِي مَا يَقْبِضُهَا، وإِنَّهُ تَنْقَطِعُ يَوْمَ القِيَامَةِ الأَنْسَابُ إِلَّا نَسَبِي وَسَبَبِي» وتَحْتَكَ ابْنَتُهَا فَلَوْ زَوَّجْتُكَ قَبَضَهَا ذَلِكَ فَذَهَبَ عَاذِراً له.

رواه الطبراني، وفيه: أم بكر بنت المِسور، ولم يجرحها أحد ولم يوثقها، وبقية رجاله وثقوا.

١٥٢٠٤ ـ وعن علي قال: قال رسول الله ﷺ [لفاطمة رضي الله عنها][1]: «إِنَّ اللَّهَ يَغْضَبُ لِغَضَبِكِ ويَرْضَىٰ لِرِضَاكِ».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٢٠٥ ـ وعن عِمران بن حُصين قال: إني لجالس عند النبي ﷺ إذ أقبلت فاطمة فقامت بحذاء النبي ﷺ مقابله، فقال: «ادْنِي يَا فَاطِمَةُ» فدنت دنـوة، ثم قال: «ادْنِي يَا فَاطِمَةُ» فدنت دنوة، ثم قال: «ادْنِي يَا فَاطِمَةُ» فدنت دنوة حتى قامت بين يديه قال عمران: فرأيت صفرة قد ظهرت على وجهها، وذهب الدم، فبسط رسول الله ﷺ

١٥٢٠٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢٥، ٢٧) وأحمد (٣٢٣/٤) أيضاً وابنه (٣٣٢/٤) وانظره في الصحيحين رقم (١٩٩٥).

١ ـ في أحمد: بضعة. بدل: شجنة. وأصل الشجنة: شعبة في غصن من غصون الشجرة. أي قرابة مشتبكة كاشتباك العروق.

١٥٢٠٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٨٢) و(٤٠١/٢٢) وفيه: حسين بن زيد، قال الذهبي: منكر الحديث لا يحل أن يحتج به.

١ ـ زيادة من الكبير.

بين أصابعه، ثم وضع كفه بين ترائبها، فرفع رأسه قال: «**اللهمَّ مُشْبِعَ الجُوْعَةِ وقَاضِيَ الحَاجَةِ، ورَافِعَ الوَضْعَةِ لا تُجِعْ فَاطِمَةَ بنتَ مُحَمَّدٍ**» فرأيت صفرة الجوع قد ذهبت عن وجهها وظهر الدم، ثم سألتها بعد ذلك؟ فقالت: ما جعت بعد ذلك يا عمران. ٩/٢٠٤

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عتبة بن حميد، وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة، وبقية رجاله وثقوا.

٣٧ ـ ١٧ ـ ٢ ـ **باب** منه في فضلها وتزويجها بعلي رضي الله عنهما

١٥٢٠٦ ـ عن حجر بن عنبس[1] ـ وكان قد أدرك الجاهلية ـ قال: خطب علي ـ رحمة الله عليه ـ إلى رسول الله ﷺ فاطمة فقال: «**هِيَ لَكَ يا عليُّ لَسْتُ بِدَجَّالٍ**».

رواه البزار وقال: معنى قوله ﷺ: لست بدجال، يدل على أنه قد كان وعده فقال: إني لا أخلف الوعد، وحجر لا يعلم روي عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث ورجاله ثقات إلا أن حجراً لم يسمع من النبي ﷺ.

١٥٢٠٧ ـ وعن حجر بن عنبس أيضاً، وكان قد أكل الدم في الجاهلية، وشهد مع علي ـ رضي الله عنه ـ الجمل وصفين فقال:

خطب أبو بكر وعمر ـ رضي الله عنهما فاطمة ـ رضي الله عنها ـ فقال النبي ﷺ: «**هِيَ لَكَ يا عَلِيُّ**».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٥٢٠٦ ـ رواه البزار رقم (١٤٠٦) والطبراني في الكبير رقم (٣٥٧٠) بلفظ: «هي لك على أن تحسن صحتها» وابن الجوزي في الموضوعات (٣٨٢/١) وقال: موضوع وضعه موسىٰ بن قيس.
١ ـ يقال له: حجر بن قيس وحجر بن عنبس الكندي.

١٥٢٠٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٣٥٧١) وفيه: أبو نعيم ضرار بن صرد ضعيف وموسىٰ بن قيس: وضاع. حجر لم ير النبي ﷺ.

١٥٢٠٨ ـ وعن عبد الله بن مسعود، عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُزَوِّجَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٥٢٠٩ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: سأحدثكم بحديث سمعته من رسول الله ﷺ فلم أزل أطلب الشهادة للحديث، فلم أرزقها: سمعت رسول الله ﷺ في غزوة تبوك يقول ونحن نسير معه:

«إِنَّ اللَّهَ لَمَّا أَمَرَنِي أَنْ أُزَوِّجَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ فَفَعَلْتُ قَالَ جِبْرِيْلُ: عليه السلامُ: إِنَّ اللَّهَ ـ تَعالىٰ ـ بَنىٰ جَنَّةً مِنْ لُؤْلُؤَةٍ قَصَبٍ[1] بَيْنَ كُلِّ قَصَبَةٍ إِلىٰ قَصَبَةٍ لُؤْلُؤَةٌ مِنْ يَاقُوْتَةٍ مُشَذَّرَةٍ بالذَّهَبِ، وَجَعَلَ سُقُوفَها زَبَرْجداً أَخْضَرَ، وجَعَلَ فِيهَا طَاقَاتٍ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ مُكَلَّلَةٍ باليَوَاقِيتِ، ثُمَّ جَعَلَ عَلَيهَا غُرَفاً لَبِنَةً مِنْ فِضَّةٍ وَلَبِنَةً مِنْ ذَهَبٍ ولَبَنَةً مِنْ دُرٍّ، وَلَبِنَةً مِنْ يَاقُوْتٍ، وَلَبِنَةً مِنْ زَبَرْجدٍ، ثُمَّ جَعَلَ فِيهَا عُيُوناً تَنْبُعُ فِي نَوَاحِيْهَا، وَحُفَّتْ بالأَنْهَارِ وجَعَلَ عَلىٰ الأَنْهَارِ قُبَاباً مِنْ دُرٍّ قَدْ شُعِّبَتْ بِسَلاَسِلِ الذَّهَبِ، وحُفَّتْ بِأَنْوَاعِ الشَّجَرِ وبَنىٰ في كُلِّ غُصْنٍ قُبَّةً، وَجَعَلَ في كُلِّ قُبَّةٍ أَرِيكَةً مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ غِشَاؤهَا السُّنْدُسُ والإِسْتَبْرَقُ، وفَرَشَ أَرْضَهَا بالزَّعْفَرَانِ وَفُتِّقَ[2] بالمِسْكِ والعَنْبَرِ، وجَعَلَ فِي كُلِّ قُبَّةٍ حَوْرَاءَ، والقُبَّةُ لَهَا مِئَةُ بَابٍ عَلىٰ كُلِّ بَابٍ حَارِسَانِ وشَجَرَتَانِ، فِي كُلِّ قُبَّةٍ مِفْرَشٌ وكِتَابٌ مَكْتُوبٌ، حَوْلَ القُبَابِ آيَةُ الكُرْسِيِّ، قُلْتُ لِجبريل: لِمَنْ بَنىٰ اللَّهُ هَذِهِ الجَنَّةَ؟ ٩/٢٠٥
قال: بَنَاهَا لِفَاطِمَةَ ابْنَتِكَ، وعليِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ سِوَى جِنَانِها تُحْفَةً أَتْحَفَها وأَقَرَّ عَيْنَيْكَ يا رَسُولَ الله».

رواه الطبراني، وفيه: عبد النور بن عبد الله المِسْمَعي، وهو كذاب.

١٥٢٠٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٣٠٥) وفيه: عبد النور المِسمعي، وثقه ابن حبان، وقال الذهبي: كذاب، وانظر الضعيفة رقم (١٨٤٥) وإسماعيل بن موسىٰ السدي: شيعي غالٍ وهو صدوق.

١٥٢٠٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٤٠٧/٢٢) وابن الجوزي في الموضوعات (٤١٥/١).

١ ـ القَصَبُ: لؤلؤ مجوف واسع كالقصر المنيف. والقَصَب من الجوهر: ما استطال منه في تجويف.

٢ ـ فُتِّقَ: جعل فيه.

١٥٢١٠ ـ وعن أنس بن مالك قال: جاء أبو بكر إلى النبي ﷺ فقعد بين يديه فقال: يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الإسلام، وإني وإني، قال: **«وَمَا ذَاكَ؟»** قال: تزوجني فاطمة، فسكت عنه ـ أو قال: فأعرض عنه ـ فرجع أبو بكر إلىٰ عمر فقال: هلكت وأهلكت قال: وما ذاك؟ قال: خطبت فاطمة إلىٰ النبي ﷺ فأعرضَ عنِّي، قال: مكانك حتى آتي النبي ﷺ فأطلب مثل الذي طلبت، فأتى عمر النبي ﷺ فقعد بين يديه، فقال: يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الإسلام وإني وإني، قال: **«وَمَا ذَاكَ؟»** قال: تزوجني فاطمة، فأعرض، فرجع عمر إلى أبي بكر فقال: إنه ينتظر أمر الله فيها، انطلق بنا إلىٰ علي حتى نأمرَه أن يطلبَ مثل الذي طلبنا. قال علي: فأتياني وأنا في سبيل فقالا: بنت عمك تُخطب، فنبهاني لأمر فقمت أجر ردائي طرفاً علىٰ عاتقي، وطرفاً آخر في الأرض، حتى أتيتِ النبي ﷺ فقعدت بين يدي رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، قد علمت قدمي في الإسلام ومناصحتي وإني وإني، قال: **«وَمَا ذاكَ يا عليُّ؟»** قلت: تزوجني فاطمة، قال: **«ومَا عِنْدَكَ؟»** قلت؛ فرسي وبدني ـ يعني: درعي ـ قال: **«أَمَّا فَرَسُكَ فَلا بُدَّ لَكَ مِنْهُ، وأَمَّا بَدَنُكَ فَبِعْهَا»** بأربع مئة وثمانين درهماً[1] فأتيت بها النبي ﷺ فوضعتها في حجره فقبض منها قبضة فقال: **«يَا بِلالُ ابْغِنَا بِهَا طِيْباً»** وأمرهم أن يجهزوها، فجعل لها سريراً مشرطاً بالشريط، ووسادة من أَدَم، حشوها ليف، وملأ البيت كثيباً ـ يعني: رملاً ـ وقال: **«إِذَا أَتَتْكَ فَلا تُحْدِثْ شَيْئاً حتىٰ آتِيَكَ»** فجاءت مع أم أيمن، فقعدت في جانب البيت، وأنا في جانب، فجاء النبي ﷺ فقال: **«أَهٰهُنَا أَخِي؟»** فقالت أم أيمن؟ أخوك وقد زوجته ابنتك، فقال لفاطمة: **«ائْتِيْنِي بِمَاءٍ»** فقامت إلى قعب في البيت فجعلت فيه ماءً فأتته به، فمج فيه، ثم قال لها: **«قُوْمِي»** فنضَحَ بين ثدييها، وعلى رأسها، ثم قال: **«اللهمَّ أُعِيْذُهَا بكَ وذُرِّيَّتَها مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ»** [ثُمَّ قَالَ: **«أَدْبِرِي»** فأدبرت، فنضح بين كتفيها ثم قال: **«اللهمَّ إِنِّي أُعِيْذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ**

١٥٢١٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٤٠٨) وابن حبان في صحيحه (٢٢٢٥ ـ موارد) وفي هامشه بخط ابن حجر: هذا الحديث ظاهر عليه الافتعال.

١ ـ ليس في الكبير: درهما.

الرَّجِيم »] ثم قال: «ائْتِينِي بِمَاءٍ» فعلمت الذي يريده، فملأت القعب ماءً فأتيته به فأخذ منه بفيه، ثم مجه فيه، ثمّ صب علىٰ رأسي وبين يدي، ثم قال: «اللهمَّ إنِّي أُعِيذُهُ بِكَ وذُرِّيَّتَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» ثم قال: «ادْخُلْ عَلىٰ أَهلِكَ بِسْمِ الله ٩/٢٠٦
والبَرَكَةِ».

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن يعلي الأسلمي، وهو ضعيف.

١٥٢١١ ـ وعن أنس: أن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ أتى أبا بكر ـ رحمة الله عليه ـ فقال: يا أبا بكر ما يمنعك أن تزوج فاطمة بنت رسول الله ﷺ قال: لا يزوجني. قال: إذا لم يزوجك، فمن يزوج، وإنك من أكرم الناس عليه، وأقدمهم في الإسلام. قال: فانطلق أبو بكر رحمة الله عليه إلى بيت عائشة ـ رضي الله عنها ـ فقال: يا عائشة، إذا رأيت من رسول الله ﷺ طِيب نفس وإقبالاً عليك، فاذكري له أني ذكرت فاطمة، فلعل الله ـ عز وجل ـ أن ييسرها لي.

قال: فجاء رسول الله ﷺ فرأت منه طيب نفس وإقبالاً، فقالت: يا رسول الله إن أبا بكر ذكر فاطمة، وأمرني أن أذكرها. قال: «حَتَّىٰ يَنْزِلَ القَضَاءُ».

قال: فرجع إليها أبو بكر فقالت: يا أبتاه، وددت أني لم أذكر له الذي ذكرت.

فلقي أبو بكر عمر فذكر أبو بكر لعمر ما أخبرته عائشة فانطلق عمر إلى حفصة فقال: يا حفصة، إذا رأيت من رسول الله ﷺ إقبالاً ـ يعني: عليك ـ فاذكريني له واذكري فاطمة، لعل الله أن ييسرها لي. قال: فلقي رسول الله ﷺ حفصة، فرأت طيب نفس ورأت منه إقبالاً، فذكرت له فاطمة ـ رضي الله عنها ـ فقال: «حَتَّىٰ يَنْزِلَ القَضَاءُ» فلقي عمر حفصة فقالت له: يا أبتاه وددت أني لم أكن ذكرت له شيئاً.

فانطلق عمر ـ رضي الله عنه ـ إلى علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ فقال: ما يمنعك من فاطمة؟ فقال: أخشىٰ أن لا يزوِّجني، قال: فإن لم يزوجك فمن يزوج وأنت أقرب خَلْقِ الله إليه؟.

---

٢ ـ زيادة من الكبير.

١٥٢١١ ـ رواه البزار رقم (١٤٠٩).

فانطلق علي إلى رسول الله ﷺ ولم يكن له مثل عائشة ولا مثل حفصة، قال: فلقي رسول الله ﷺ، فقال: إني أريد أن أتزوج فاطمة، قال: «فَافْعَلْ» قال: ما عندي إلا درعي الحُطَمِيَّة» قال: «فأَجْمَعْ مَا قَدِرْتَ عَلَيْهِ وَأْتِنِي بِهِ» قال: فأتى باثنتي عشرة أوقية أربع مئة وثمانين، فأتى بها رسول الله ﷺ فزوجه فاطمة ـ رضي الله عنها ـ فقبض ثلاث قبضات، فدفعها إلىٰ أم أيمن فقال: «اجْعَلِي مِنْهَا قَبْضَةً في الطِّيْبِ» أحسبه قال: «والبَاقِي فِيمَا يَصْلُحَ المَرْأَةَ مِنَ المَتَاعِ» فلما فرغت من الجهاز وأدخلتهم بيتاً ٩/٢٠٧
قال: «يا عَلِيُّ لا تُحْدِثَنَّ إلىٰ أَهْلِكَ شَيْئاً حَتَّىٰ آتِيَكَ» فأتاهم رسول الله ﷺ فإذا فاطمة متقنِّعة، وعليٌّ قاعد، وأم أيمن في البيت، فقال: «يا أُمَّ أَيْمَنَ ائْتِينِي بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ» فأَتَتْهُ بقعب فيه ماء، فشرب منه، ثم مجَّ فيه، ثم ناوله فاطمة، فشربت، وأخذ منه فضرب جَبِيْنَها، وبين كتفيها وصدرها، ثم دفعه إلىٰ علي فقال: «يا عَلِيُّ اشْرَبْ» ثم أخذ منه فضرب به جبينه وبين كتفيه ثم قال: «أَهْلُ بَيْتِي، فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً» فخرج رسول الله ﷺ وأم أيمن وقال: «يا عَلِيُّ أَهْلَكَ».

١٥٢١٢ ـ وفي رواية قال: خطب علي ـ رضي الله عنه ـ فاطمة ـ رضي الله عنها ـ إلىٰ رسول الله ﷺ قال: وذكر الحديث.

رواه البزار، وفيه: محمد بن ثابت بن أسلم، وهو ضعيف.

١٥٢١٣ ـ وعن ابن عبّاس قال: كانت فاطمةُ تُذْكَرُ لرسول الله ﷺ فلا يذكرها أحد إلا صدّ عنه، حتى يئسوا منها، فلقي سعد بن معاذ علياً فقال: إني ـ والله ـ ما أرىٰ رسول الله ﷺ يحبسها إلا عليك، فقال له علي رضي الله عنه: فَلِمَ[1] ترىٰ ذلك؟ [فوالله][2] ما أنا بأحد الرجلين: ما أنا بصاحب دنيا يُلْتَمَسُ ما عندي، وقد علم ما لي صفراء ولا بيضاء، وما أنا بالكافر الذي يترفّق بها عن دينه ـ يعني: يتألفه بها، إني لأول من أسلم!! فقال سعد: إني أعزم عليك لتفرجنها عني، فإن لي في ذلك فرجاً

١٥٢١٢ ـ رواه البزار رقم (١٤١٠).

١٥٢١٣ ـ ١ ـ في الكبير (٢٢/٤١٠) والأحاديث الطوال رقم (٥٥): فلم. وكان في الأصل: فهل.
٢ ـ زيادة من الكبير.

قال: أقول ماذا؟ قال: تقول: جئت خاطباً إلى الله وإلى رسوله فاطمة بنت محمد ﷺ [قال: فانطلق علي وهو ثقيل حضر، فقال له النبي ﷺ: «**كأنَّ لَكَ حَاجَةً يا عليُّ**» فقال: أجل، جئتك فاطبٌ إلى الله وإلى رسوله فاطمة بنت محمد](٢) فقال النبي ﷺ: «**مَرحَباً**» كلمة ضعيفة.

ثم رجع إلى سعد فقال له: قد فعلت الذي أمرتني به، فلم يزد عليّ أن رحَّبَ بي كلمة ضعيفة، فقال سعد: أنكحك والذي بعثه بالحق، إنه لا خُلْف الآن، ولا كَذِب عنده، أعزم عليك لتأتينه غداً فلتقولن: يا نبي الله متى تبنيني؟ فقال علي: هذه أشدُّ عليَّ من الأولى، أو لا أقول: يا رسول الله حاجتي؟ قال: قل كما أمرتك فانطلق علي فقال: يا رسول الله، متى تبنيني؟ قال: «**اللَّيْلَةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ**» ثم دعا بلالاً فقال: «**يا بِلالُ إنِّي قَدْ زَوَّجْتُ ابْنَتِي ابنَ عَمِّي. وأَنَا أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مِنْ سُنَّةِ أُمَّتِي الطَّعَامُ عِنْدَ النِّكَاحِ فَأْتِ الغنَمَ فَخُذْ شَاةً وأَرْبَعَةَ أَمْدَادٍ واجْعَلْ لي قَصْعَةً أَجْمَعُ عَلَيْهَا المُهَاجِرِينَ والأَنْصَارَ، فإذَا فَرَغْتَ فَآذِنِّي**» فانطلق ففعل ما أمره به، ثم أتاه بقصعة فوضعها بين يديه، فطعن رسول الله ﷺ في رأسها وقال: «**أَدْخِلِ النَّاسَ عَلَيَّ زَفَّةً** ٩/٢٠٨
زَفَّةً(٣) **ولا يُغَادِرُونَ زَفَّةً إلىٰ غَيْرِهَا**» يعني: إذا فرغت زفة فلا يعودون ثانية، فجعل الناس يَرِدُونَ، كلما فرغت زفَّة وردت أخرى، حتى فرغ الناس، ثم عمد النبي ﷺ إلى ما فضل منها، فتفل فيه وبارك، وقال: «**يا بِلالُ احْمِلْهَا إلىٰ أُمَّهَاتِكَ وَقُلْ لَهُنَّ: كُلْنَ وأَطْعِمْنَ مَنْ غَشِيَكُنَّ**».

ثم قام النبي ﷺ حتى دخل على النساء فقال: «**إنِّي زَوَّجْتُ بِنْتِي ابنَ عَمِّي وَقَدْ عَلِمْتُنَّ مَنْزِلَتَهَا مِنِّي، وأَنَا دَافِعُهَا إلَيْهِ فَدُونَكُنَّ**» فَقُمْنَ النساء فغلَّفْتَها(٤) من طيبهن وألبسنها من ثيابهن، وحَلَّينها من حليهن، ثم إن النبي ﷺ دخل فلما رأينه النساء ذهبنَ، وبين النبي ﷺ ستر، وتخلفت أسماء بنت عُميس - رضي الله عنها - فقال لها النبي ﷺ: «**علىٰ رِسْلِكِ، مَنْ أَنْتِ؟**» قالت: أنا التي أحرس ابنتك، إنّ الفتاة ليلة

---

٣ - أي طائفة بعد طائفة وزمرة بعد زمرة، سميت بذلك لزفيفها في مشيها وإقبالها بسرعة.
٤ - التغليف: التلطيخ بالطيب.

بنائها[٥]، لا بد لها من امرأة [تكون][٢] قريبة منها، إن عرضت لها حاجة، أو أرادت أمراً أَفْضَتْ بذلك إليها. قال: «فَإِنِّي أَسْأَلُ إِلَهِي أَنْ يَحْرُسَكِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكِ وِمِنْ خَلْفِكِ، وعَنْ يَمِينِكِ، وعَنْ شِمَالِكِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» ثم صرخ بفاطمة فأقبلت فلما رأت علياً جالساً إلىٰ النبي ﷺ [حصرت][٢] بكت فخشي[٦] النبي ﷺ أن يكون بكاؤها أنَّ علياً لا مال له، فقال النبي ﷺ: «مَا يُبْكِيكِ؟» فَمَا أَلَوْتُكِ في نَفْسِي، وَقَدْ أَصَبْتُ لَكِ خَيْرَ أَهْلِي، وَالذي[٣] نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ زَوَّجْتُكِ سَعِيداً في الدُّنْيا وإِنَّهُ في الآخِرَةِ لِمَنِ الصّالِحِينَ». فلان مِنها، فقال النبي ﷺ: «يا أَسْماءُ ائْتِينِي بالمِخْضَبِ [فامْلَئِيْهِ مَاءً][٢] فأتت أسماء بالمخضب، فمجَّ النبي ﷺ فيه، ومسح فيه وجهه وقدميه، ثم دعا فاطمة فأخذ كفاً من ماءٍ فضرب به على رأسها، وكفاً بين ثدييها، ثم رشَّ جلده وجلدها، ثم التزمها، فقال: «اللهمَّ إنَّها مِنِّي وإنِّي مِنْهَا اللهمَّ كَما أَذْهَبْتَ عَنِّي الرِّجْسَ وطَهَّرْتَنِي فَطَهِّرْهُمَا» ثم دعا بِمخضب آخر، ثم دعا علياً، فصنع به كما صنع بها، ثم دعا له كما دعا لها، ثم قال لهما: «قُوما إلىٰ بَيْتِكِمَا، جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَكُما [وبَارَكَ][٢] في سِرِّكُما وأَصْلَحَ بَالَكُمَا» ثم قام وأغلق عليهما بابهما بيده.

قال ابن عباس رض الله عنهما، فأخبرتني أسماء بنت عميس ـ رضي الله عنها: أنها رمقت رسول الله ﷺ لم يزل يدعو لهما خاصة لا يشركهما في دعائه أحد حتىٰ توارى في حجرته ﷺ.

رواه الطبراني. وفيه: يحيىٰ بن العلاء[٤]، وهو متروك. ٩/٢٠٩

١٥٢١٤ ـ وعن بريدة قال:

قال نفر من الأنصار لعلي ـ رضي الله عنه ـ: عندك فاطمة، فأتىٰ رسول الله ﷺ [فَسَلَّم عليه][١] فقال: «مَا حَاجَةُ ابنُ أَبِي طَالِبٍ ـ رَضِي الله عنه؟» فقال:

---

٥ ـ في الكبير: يبنىٰ بها. بدل: بنائها.
٦ ـ في الكبير: فأشفق، بدل: فخشي.
٧ ـ في الكبير: وايم. بدل: والذي.
٨ ـ في الأصل: يعلىٰ. والتصحيح من الكبير.

١٥٢١٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٥٣) والبزار رقم (١٤٠٧).

١ ـ زيادة من الكبير.

يا رسول الله، ذكرت فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فقال: «**مَرْحَباً وأَهْلاً**» لم يزد عليها.

فخرج علي بن أبي طالب على أولئك الرهط من الأنصار ينتظرونه، فقالوا: ما وراءك؟ قال: ما أدري غير أنه قال لي: «**مَرْحَباً وأَهْلاً**» قالوا: يكفيك من رسول الله ﷺ إحداهما، أعطاك الأهل والمرحب.

فلما كان بعدما زوجه قال: «**يا عَليُّ إنَّه لا بُدَّ لِلْعَرُوسِ مِنْ وَلِيْمَةٍ**» قال سعد: عندي كبش، وجمعَ له من الأنصار أَصْوُعاً من ذرة، فلما كانت ليلة البناء قال: «**لا تُحْدِثْ شَيْئاً حَتَّيه تَلْقَاني**» فدعا رسول الله ﷺ بماء فتوضأ منه، ثم أفرغه عليٌّ فقال: «**اللهمَّ بَارِكْ فِيهِمَا وبَارِكْ لَهُمَا في بِنَائِهِمَا**».

رواه الطبراني والبزار بنحوه إلا أنه قال: قال نفر من الأنصار لعلي ـ رضي الله عنه ـ لو خطبت فاطمة، وقال في آخره: «**اللهمَّ بَارِكْ فِيهِمَا وبَارِكْ لَهُما في شِبْلَهِما**» ورجالهما رجال الصحيح غير عبد الكريم بن سليط ووثقه ابن حبان.

١٥٢١٥ ـ وعن جابر قال: حضرنا عرس علي ـ رضي الله عنه ـ وفاطمة ـ رضي الله عنه ـ فما رأينا عرساً كان أحسن منه، حشونا الفراش ـ يعني: الليف ـ وأتينا بتمر وزَبِيب، فأكلنا، وكان فراشها ليلة عرسها إهاب كبش.

رواه البزار، وفيه: عبد الله بن ميمون القدَّاح، وهو ضعيف.

١٥٢١٦ ـ وعن أسماء بنت عميس قالت:

لما أهديت فاطمة إلىٰ علي بن أبي طالب لم نجد في بيته إلا رملاً مبسوطاً ووسادة حشوها ليف، وجرة وكوزاً، فأرسل رسول الله ﷺ [إلىّ علي][1]: «**لا تُحَدِّثَنَّ حَدَثاً**، أو قال: «**لا تَقْرَبَنَّ أَهْلَكَ حَتَّىٰ آتِيَكَ**» فجاء النبي ﷺ فقال: «**أَثَمَّ أَخِي؟**» فقالت أم أيمن ـ وهي أم أسامة بن زيد، وكانت حبشية، وكانت امرأة صالحة ـ: يا رسول الله هذا أخوك وزوَّجته ابنتك، وكان النبي ﷺ آخىٰ بين أصحابه، وآخىٰ بين علي ونفسه، قال: «**إنَّ ذَلِكَ يَكُونُ يا أُمَّ أَيْمَن**».

١٢٢١٥ ـ رواية البزار رقم (١٤٨).

١٥٢١٦ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٢٤/١٣٧ ـ ١٣٨).

قالت: فدعا النبي ﷺ بإناء فيه ماء، ثم قال ما شاء الله أن يقول، ثم مسح صدر علي ووجهه، ثم دعا فاطمة، فقامت إليه تعثر في مِرطها من الحياء، فنضحَ عليها من ذلك، وقال لها ما شاء الله أن يقول، ثم قال لها: «أَمَا إِنِّي لَمْ آلُكِ أَنْ أَنْكَحْتُكِ أَحَبَّ ٩/٢١٠
أَهْلِي إِلَيَّ» ثم رأى سواداً من وراء السِّتر ـ أو من وراء الباب ـ فقال: «مَنْ هَذا؟» قالت: أسماء قال: «أَسْمَاءُ بنتُ عُميسٍ؟» قالت: نعم يا رسول الله، قال: «جِئْتِ كَرَامَةً لِرَسُولِ الله ﷺ [مَعَ ابْنَتِهِ]؟»[1] قالت: نعم، إن الفتاة ليلةُ يبني بها لا بدَّ لها من امرأة تكون قريباً منها، إن عرضت لها حاجة أفْضَتْ ذلك إليها.

قالت: فدعا لي بدعاء، إنه لأوثق عملي عندي. ثم قال لعلي: «دُونَكَ أَهْلَكَ» ثم خرج فولَّىٰ فما زال يدعو لهما حتى توارىٰ في حجره.

١٥٢١٧ وفي رواية عن أسماء بنت عميس أيضاً قالت: كنت في زفاف فاطمة ـ رضي الله عنها ـ بنت رسول الله ﷺ فلما أصبحت جاء النبي ﷺ فضرب الباب فقامت إليه أم أيمن ففتحت لـه الباب، فقال لها: «يا أُمَّ أَيْمَنَ ادْعِ لي أَخِي» فقالت: أخوك هو ـ [أي كلمة[1] يمانية] ـ وتنكحه ابنتك، قال: «يا أُمَّ أَيْمَن ادْعِي لي» فسمع النساء صوت النبي ﷺ فَتَحَشْحَشْنَ[2]، فجلس في ناحية، ثم جاء علي ـ رضي الله عنه ـ فدعا له، ثم نضحَ عليه من الماء، ثم قال: «ادْعُوا لي فَاطِمَةَ» فجاءت وهي عُرَقَة أو خُرَقَة من الحياءِ، فقال: «اسْكُتي فَقَدْ أَنْكَحْتُكِ أَحَبَّ أَهْلِي بيتي إليَّ» فذكر نحوه.

رواه كله الطبراني ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح.

١٥٢١٨ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: لما جهز رسول الله ﷺ فاطمة إلى علي ـ رضي الله عنهما ـ بعث معها بخَمِيل ـ قال عطاء: ما الخميل؟ قال: قطيفة ـ ووسادة من أَدَمٍ حشوها ليف وإذخر، وقربة كانا يتفرشان الخميل ويلتحفان بنصفه.

رواه الطبراني، وفيه: عطاء بن السائب، وقد اختلط.

١٥٢١٧ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (١٣٦/٢٤ ـ ١٣٧).
٢ ـ تحشحشن: تفرقن. وتخشخشن: صوَّتن.

١٥٢١٩ ـ وعن أم أيمن:

أن النبي ﷺ زوج ابنته فاطمة علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنهما ـ وأمره أن لا يدخل على أهله حتى يجيئه، فجاء رسول الله ﷺ قال: فذكر الحديث.

قلت: روى هذا في ترجمة أم أيمن، ولم يذكر قبله ولا بعده ما يناسبه والله أعلم.

رواه الطبراني.

١٥٢٢٠ ـ وعن أم سلمى[1] قالت: اشتكت فاطمة بنت رسول الله ﷺ شكواها الذي قُبضت فيها فكنت أمرضها، فأصبحت يوماً كأمثل ما رأيتها في شكواها تلك قالت: وخرج علي لبعض حاجته، فقالت: يا أمه اسكبي لي غسلاً، فسكبت لها غسلاً، فاغتسلت كأحسن ما رأيتها تغتسل، ثم قالت: يا أمَّه أعطيني ثيابي الجدد 9/211 فأعطتها فلبستها، ثم قالت: يا أمه قدمي لي فراشي وسط البيت، ففعلت واضطجعت، واستقبلت القبلة، وجعلت يدها تحت خدها، ثم قالت: يا أمه إني مقبوضة الآن، وقد تطهَّرت، فلا يكشفني أحد، فقبضت مكانها، قالت: فجاء علي فأخبرته.

رواه أحمد، وفيه: من لم أعرفه.

١٥٢٢١ ـ وعن عبد الله بن محمد بن عقيل:

أن فاطمة ـ رضي الله عنها ـ لما حضرتها الوفاة، أمرت علياً ـ رضي الله عنه ـ فوضع لها غسلاً فاغتسلت وتطهرت، ودعت بثياب أكفانها، فأتيت بثياب غلاظ خُشُن ولبستها، ومست من حنوط، ثم أمرت علياً أن لا تكشف إذا قبضت، وأن تُدرج كما

١٥٢١٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥/٩١).

١٥٢٢٠ ـ رواه أحمد (٦/٤٦١ ـ ٦٢) وابن الجوزي في الموضوعات (٣/٢٧٦ ـ ٢٧٧) والعلل المتناهية رقم (٤١٩) وكل رجاله معروفون، ولم يقبل ابن حجر العسقلاني في القول المسدد (١٠٠ ـ ١٠١) الحكم بوضعه، وانظره.

١ ـ هذا خطأ قديم في المسند، صوابه: عبيد الله بن علي بن أبي رافع، عن أبيه، عن أمه سُلمىٰ.

١٥٢٢١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٩٩).

هي في ثيابها، فقلت له: هل علمت أحداً فعل ذلك؟ قال: نعم، كثير بن العباس وكتب في أطراف أكفانه يشهد كثير بن العباس أن لا إله إلا الله.

رواه الطبراني، وعبد الله بن محمد لم يدرك القصة فالإسناد منقطع.

١٥٢٢٢ ـ وعن محمد بن إسحاق قال:

توفيت فاطمة ـ رضي الله عنها ـ وهي بنت ثمان وعشرين، وكان مولدها وقريش تبني الكعبة، قبل مبعث النبي ﷺ بسبع سنين وستة أشهر، وأقام النبي ﷺ بمكة عشر سنين بعد مبعثه، ثم هاجر فأقام عشراً، ثم عاشت فاطمة بعده ستة أشهر، وتوفيت سنة إحدى عشرة [من الهجرة](١).

رواه الطبراني ورجاله إلى ابن إسحاق ثقات.

١٥٢٢٣ ـ وعن أبي بكر بن أبي شيبة قال:

توفيت فاطمة بنت رسول الله ﷺ وهي بنت سبع وعشرين سنة.

رواه الطبراني.

١٥٢٢٤ ـ وعن ابن جريج قال: قال لي غير واحد: كانت فاطمة أصغر ولد رسول الله ﷺ وأحبهنّ إليه.

وزعم الزبير بن بكار: أن رقية أصغر من فاطمة.

رواه الطبراني ورجاله إلى ابن جريج رجال الصحيح.

١٥٢٢٥ ـ وعن محمد بن علي المديني فستقة قال:

كانت فاطمة بنت رسول الله ﷺ تكنىٰ أم أبيها.

١٥٢٢٢ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٢٢/٣٩٩ ـ ٤٠٠).

١٥٢٢٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٩٩).

١٥٢٢٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٩٧).

١٥٢٢٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٩٧).

قال: كانت أصغر ولد رسول الله ﷺ من خديجة وقيل: كانت تَوْم عبد الله بن رسول الله ﷺ.

في الطبراني منقطع الإسناد.

١٥٢٢٦ ـ وعن عائشة قالت:

توفيت فاطمة بعد رسول الله ﷺ بستة أشهر ودفنها علي بن أبي طالب ليلاً.

رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح.

١٥٢٢٧ ـ وعن أبي جعفر ـ يعني: محمد بن علي ـ قال: ٩/٢١٢

مكثت فاطمة بعد النبي ﷺ ثلاثة أشهر، وما رؤيت ضاحكة بعد رسول الله ﷺ إلا أنهم قد امتروا في طرف نابها.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، إلا أن أبا جعفر لم يدرك القصة.

١٥٢٢٨ ـ وعن علي ـ يعني: ابن أبي طالب ـ عن النبي ﷺ قال:

«إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ قِيلَ: يا أَهْلَ الجَمْعِ، غُضُّوا أَبْصارَكُمْ حَتَّى تَمُرَّ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ﷺ فَتَمُرُّ وَعَلَيْها رِيْطَتانِ خَضْراوَانِ [أَوْ حَمْرَاوَانِ](١)».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عبد الحميد بن بحر، وهو ضعيف.

٣٧ ـ ١٨ ـ باب ما جاء في فضل زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها

١٥٢٢٩ ـ عن ابن جريج قال: قال لي غير واحد:

كانت زينب بنت رسول الله ﷺ أكبر بنات رسول الله ﷺ.

١٥٢٢٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٩٨ ـ ٣٩٩).
رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٩٩).

١٥٢٢٨ ـ رواه الطبراني في الكبير في (١٨٠) و(٢٢/٤٠٠) وابن الجوزي في الموضوعات (١/٤٢٣).
١ ـ زيادة من الكبير.

١٥٢٢٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٤٢٤).

رواه الطبراني ورجاله [إلى ابن جريج] رجال الصحيح

١٥٢٣٠ وعن الزبير بن بكار قال:

فولد لرسول الله ﷺ القاسم، وهو أكبر ولده، ثم زينب، وكانت زينب بنت رسول الله ﷺ عند أبي العاص بن الرَّبيع بن عبد شمس، فولدت له علياً وأُمامة وكان علي مسترضعاً في بني غَاضِرَ، فافتصله رسول الله ﷺ، وأبوه يومئذ مشرك وقال رسول الله ﷺ: «**مَنْ شَارَكَنِي في شَيْءٍ فَأَنَا أَحَقُّ بِهِ وأَيُّما كَافِرٍ شَارَكَ مُسْلِماً في شَيْءٍ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْهُ**».

قال الزبير: وحدثني عمر بن أبي بكر المؤملي قال: توفي علي بن أبي العاص بن الربيع ابن بنت رسول الله ﷺ وقد ناهز الحلم، وكان رسول الله ﷺ أردفه على راحلته يوم الفتح.

رواه الطبراني، وعمر بن أبي بكر: متروك.

١٥٢٣١ ـ وعن عائشة زوج النبي ﷺ: أن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة خرجت ابنته زينب من مكة مع كِنانة ـ أو ابن كنانة ـ فخرجوا في طلبها[1] فأدركها هَبَّار بن الأسود، فلم يزل يطعن بعيرها برمحه حتى صرعها، وألقت ما في بطنها وأهريقت دماً، فتحملت، واشتجر فيها بنو هاشم وبنو أمية، فقال بنو أمية: نحن أحق بها، وكانت تحت ابن عمهم[2] أبي العاص، وكانت عند هند بنت عتبة بن ربيعة وكانت تقول [لها هند][3]: هذا في سبب أبيك، فقال رسول الله ﷺ لزيد بن حارثة: «**أَلَا تَنْطَلِقُ فَتجِيءَ بِزَيْنَب؟**» قال: بلىٰ يا رسول الله، قال: «**فَخُذْ خاتَمِي فَأَعْطِها إِيَّاهُ**» فانطلق زيد فلم يزل يتلطَّف، فلقي راعياً فقال: لمن ترعى؟ فقال: لأبي العاص فقال: لمن هذه الغنم؟ فقال: لزينب بنت محمد ﷺ، فسار معه شيئاً، ثم قال: هل ٩/٢١٣

١٥٢٣٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٤٢٤).

١٥٢٣١ ـ ١ ـ في الكبير (٢٢/٤٣١) والبزار رقم (٢٦٦٦): أثرها. بدل: طلبها.

٢ ـ في الكبير: ابنهم. بدل: ابن عمهم.

٣ ـ زيادة من الكبير.

لك أن أعطيك شيئاً تعطيها إياه ولا تذكره لأحد؟ قال: نعم، فأعطاه الخاتم وانطلق الراعي فأدخل غنمه وأعطاها الخاتم، فعرفته، فقالت: من أعطاك هذا؟ قال: رجل قالت: فأين تركته؟ قال: بمعان كذا وكذا، فسكتت حتى إذا كانَ الليل خرجت إليه، فلما جاءته قال لها: اركبي بين يدي، على بعيره، قالت: لا ولكن اركب أنت بين يدي فركب وركبت وراءه، حتى أتت، فكان رسول الله ﷺ يقول: «**هِيَ خَيْرُ بَنَاتِي أُصِيْبَتْ فِيَّ**».

فبلغ ذلك علي بن حسين فانطلق إلى عروة فقال: ما حديث بلغني عنك إنك تحدثه، تنتقص حق فاطمة؟! فقال عروة: والله ما أحب أن لي ما بين المشرق والمغرب وأني أنتقص فاطمة حقاً هو لها، وأما بعدَ ذلك إني(٤) لا أحدث به أبداً.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، بعضه، ورواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٥٢٣٢ ـ وعن أم سلمة زوج النبي ﷺ:

أن زينب بنت رسول الله ﷺ استأذنت أبا العاص بن الربيع زوجها، حين خرج رسول الله ﷺ مهاجراً أن تذهب إليه، فأذن لها، فقدمت على رسول الله ﷺ، ثم إن أبا العاص لحقها بالمدينة، فأرسل إليها: أن خذي لي من أبيك أماناً، فأطلعت رأسها من باب حجرتها، ورسول الله ﷺ يصلِّي بالناس الصبح، فقالت: أيها الناس أنا زينب وإني قد أجرت أبا العاص بن الرَّبيع، فلما فرغ رسول الله ﷺ من الصلاة قال: «**أَيُّها النَّاسُ، إِنِّي لا عِلْمَ لِي بِهَذا حَتَّىٰ سَمِعْتُهُ الآنَ وإِنَّهُ يُجِيْرُ عَلىٰ المُسْلِمينَ**».

رواه الطبراني، وفيه: ابن لهيعة، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٥٢٣٣ ـ وعن ابن إسحاق قال:

كان في الأساري يوم بدر أبو العاص بن الرَّبيع بن عبد العزّىٰ بن عبد شمس خَتن رسول الله ﷺ زوج ابنته، وكان أبو العاص من رجال مكة المعدودين مالاً وأمانةً وكان لهالة بنت خويلد [وكانت](١) خديجة خالته، فسألت خديجة رسول الله ﷺ أن

---

٤ ـ في البزار: وأما بعد فلك أن...

١٥٢٣٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٤٢٥/٢٢) والأوسط (٢٣٣ ـ ٢٣٤ ـ مجمع البحرين) أيضاً.

١٥٢٣٣ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٤٢٦/٢٢).

يزوجه زينب، وكان رسول الله ﷺ لا يخالفها، وكان قبلَ أن ينزل عليه، وكانت تعدّه بمنزلة ولدها، فلما أكرم الله نبيه ﷺ بالنبوة، وآمنت به خديجة وبناته، وصدّقته، وشهدن أن ما جاء به هو الحق، ودِن بدينه، وثبت أبو العاص على شِركه، وكان رسول الله ﷺ قد زوَّج عتبة بن أبي لهب إحدى ابنتيه رُقَيَّة أو أم كلثوم، فلما بادىء[٢] رسول الله ﷺ قريشاً بأمر الله وبَادَوْهُ قال: «إِنَّكُمْ قَدْ فَرَغْتُمْ[٣] محمداً من همه، فردّوا ٩/٢١٤ عليه بناته، فاشغلوه بهنّ، فمشوا إلى أبي العاص بن الربيع فقالوا: فارق صاحبتك ونحن نزوجك أي امرأة شئت، فقال: لا ـ هاء الله ـ إذاً، لا أفارق صاحبتي، وما أحب أن لي بامرأتي امرأةً من قريش، فكان رسول الله ﷺ يثني عليه في صهره خيراً ـ فيما بلغني ـ فمشوا إلى الفاسق عُتبة بن أبي لهب، فقالوا: طلق امرأتك بنت محمد ونحن نزوجك أي امرأة شئت من قريش، فقال: إن زوجتموني بنت أبان بن سعيد بن العاص [أوِ بنت سعيد بن العاص، فارقتها][١]، فزوجوه بنت سعيد [بن العاص][١] ففارقها، ولم يكن عدو الله دخل بها، فأخرجها الله من يده كرامةً لها، وهواناً له وخلف عثمان بن عفان عليها بعده، وكان رسول الله ﷺ لا يحل بمكة ولا يحرم مغلوباً على أمره، وكان الإسلام قد فَرَّق بين زينب بنت رسول الله ﷺ وبين أبي العاص بن الربيع إلاّ أن رسول الله ﷺ كان لا يقدر علىٰ أن يفرِّق بينهما، فأقامت معه على إسلامها، وهو على شركه، حتى هاجرَ رسول الله ﷺ إلى لمدينة، وهي مقيمة معه بمكة فلما سارت قريش إلىٰ بدرٍ سار فيهم أبو العاص بن الربيع، فأصيب في الأسارىٰ يوم بدر، وكان بالمدينة عند رسول الله ﷺ.

١٥٢٣٤ ـ قال ابن إسحاق: فحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه عباد، عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت:

لما بعث أهل مكة في فداء أسراهم، بعثت زينب بنت رسول الله ﷺ في فداء

---

٢ ـ في الأصل: نادىٰ. والتصحيح من الكبير.

٣ ـ في الكبير: عرفتم.

١٥٢٣٤ ـ ١ ـ في الكبير (٤٢٨/٢٢): اسرائهم.

أبي العاص، وبعثت فيه بقلادة [لها](٢) كانت خديجة أدخلتها بها(٣) على أبي العاص حين بنى عليها، فلما رآها رسول الله ﷺ رقَّ لها رقَّة شديدة، وقال: «**إنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تُطْلِقُوا لَها أَسِيرَها وتَرُدُّوا عَلَيْهَا مَالَها(٤) فَافْعَلُوا**» فقالوا: نعم يا رسول الله، فأطلقوه، وردوا عليها الذي لها.

قال: وكان رسول الله ﷺ قد أخذ عليه، ووعده ذلك أن يخلِّي سبيل زينب إليه إذ كان فيما شرط عليه في إطلاقه، ولم يظهر ذلك منه، ولا من رسول الله ﷺ فيعلم، إلا أنه لما خرج أبو العاص إلى مكة وخُلِّي سبيله، بعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثة ورجلاً من الأنصار فقال: «**كُونا بِبَطْنِ يَأْجُجْ حتَّى تَمُرَّ بِكُمَا زَيْنَبُ فَتَصْحَبَانِهَا فَتَأْتِيَانِي بِهَا**» [فخرجا مكانهما وذلك بعد بدر بشهر أو شبهه](٢) فلما قدم أبو العاص مكة، أمرها باللحوق بأبيها، فخرجت جهرة.

١٥٢٣٥ ـ قال ابن إسحاق: قال عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم: حُدِّثت عن زينب أنها قالت:

٩/٢١٥ بينما أنا أتجهَّز بمكة للحوق بأبي لقيتني هند بنت عتبة فقالت: يا بنت عمي إن كانت لك حاجة بمتاع مما يَرْفق بك في سفرك أو ما(١) تبلغين به إلى أبيك [فإن عندي في حاجتك](٢) فلا تضطني منه(٣)، فإنه لا يدخل بين النساء ما [يدخل](٢) بين الرجال.

قالت: ووالله ما أراها قالت ذلك إلا لتفعل، ولكني خفتها، فأنكرت أن أكون أريد ذلك، فتجهَّزت، فلما فرغت من جهازي قدَّم إليَّ حموي كِنانة بن الرَّبيع أخو زوجي بعيراً فركبته، وأخذ قوسه وكنانته، ثم خرج بها نهاراً يقودُ بها، وهي في

---

٢ ـ زيادة من الكبير.
٣ ـ في الكبير: فيها.
٤ ـ في الأصل: الذي لها. والتصحيح من الكبير.
١٥٢٣٥ ـ ١ ـ في الكبير (٢٢/٤٢٨ ـ ٤٣٠): مال.
٢ ـ زيادة من الكبير.
٣ ـ في الكبير: مني.

هَوْدَجها، وتحدثت بذلك رجال قريش فخرجوا في طلبها حتى أدركوها بذي طُوىً وكان أول من سبق إليها هَبَّار بن الأسود بن المطَّلب بن أسد بن عبد العزَّى بن قُصي ونافع بن عبد القيس الزهري [بقينة بني أبي عبيدة بن عتبة بن نافع الذي بافريقية](٢) فَرَوَّعها هَبَّار [بالرمح](٢) وهي في هودجها، وكانت حاملاً ـ فيما يزعمون ـ فلما وقعت(٤) ألقت ما في بطنها فنزل حموها، ونثر كنانته، وقال: والله لا يدنو مني رجل إلا وَضعت فيه سهماً، فتكركر الناس عنه، وجاء(٥) أبو سفيان في جِلَّة من قريش فقال: أيها الرجل كُفَّ عنا نَبْلَكَ حتى نكلمك، فكف وأقبل أبو سفيان، فأقبل عليه فقال: إنك لم تصب، خرجت بامرأة علىٰ رؤوس الناس نهاراً(٦)، وقد علمت مصيبتنا ونكبتنا، وما دخل علينا من محمد، فيظن الناس إذا خرجت إليه ابنته علانية من بين ظهرانينا أن ذلك من ذُلّ أصابنا عن مصيبتنا التي كانت، وأن ذلك منا ضعف ووهن وإنه لعمري ما لنا في حَبْسِها عن أبيها حاجة، ولكن أرجع المرأة حتى إذا هدأ الصّوت، وتحدَّث الناس أنَّا قد رددناها، فسلّها سراً وألحقها بأبيها. قال: ففعل وأقامت ليالي حتى إذا هدأ الناس خرجَ بها ليلاً، فأسلمها إلىٰ زيد بن حارثة وصاحبه فقدمنا بها على رسول الله ﷺ، وأقام أبو العاص بمكة، وكانت زينب عند رسول الله ﷺ قد فرق الإسلام بينهما، حتى إذا كان قبيل الفتح، خرج أبو العاص تاجراً إلى الشام، وكان رجلاً مأموناً بأموال(٨) له، وأموال لرجال من قريش أبضعوها معه، فلما فرغ من تجارته، أقبل قافلاً فلقيته سرية رسول الله ﷺ، فأصابوا ما معه وأعجزهم هارباً، فلما قدمت السرية بما أصابوا من ماله، أقبل أبو العاص بن الربيع تحت الليل حتى دخل على زينب بنت رسول الله ﷺ، واستجارها فأجارته، وجاء في طلب ماله.

---

٤ ـ في الكبير: ربعت.

٥ ـ في الكبير: وأتىٰ.

٦ ـ في الكبير: علانية، بدل: نهاراً.

١ ـ في الكبير: فقدها.

٨ ـ في الكبير: بمالٍ.

فلما خرج رسول الله ﷺ إلىٰ صلاة الصبح ـ كما حدثني يزيد بن رومان ـ فكبَّر، وكبر الناس، خرجت زينب من صُفَّة النساء، وقالت: أيها الناس، **إني قد** أجرت أبا العاص بن الرَّبيع. فلما سلم رسول الله ﷺ من الصلاة أقبلَ على الناس فقال: «**أيُّهَا النّاسُ أَسَمِعْتُمْ؟**» قالوا: نعم. قال: «**أَمَا وَالذي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا عَلِمْتُ بِشَيءٍ كانَ حَتَّىٰ سَمِعْتَهُ إِنَّهُ لَيُجِيْرُ عَلىٰ المُسْلِمِينَ أَدْناهُم**». ٩/٢١٦

ثم انصرف رسول الله ﷺ حتى دخل على ابنته فقال: «**يا بُنَيَّةُ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ، ولاَ يَخْلُصُ إِلَيْكِ، فَإِنَّكَ لاَ تَحِلِّيْنَ لَهُ**».

١٥٢٣٦ ـ قال ابن إسحاق: وحدثني عبد الله بن أبي بكر:

أن رسول الله ﷺ بعث إلىٰ السرية الذين أصابوا مال أبي العاص بن الربيع: «**أَنَّ هَذا الرَّجُلَ مِنَّا قَدْ عَلِمْتُمْ [وَقَدْ][1] أَصَبْتُمْ لَهُ مَالاً، فإِنْ تُحْسِنُوا وَتَرُدُّوا عَلَيْه الذي لَهُ فَإِنَّا نُحِبُّ ذَلِكَ، وإِنْ أَبَيْتُمْ فَهُوَ فَيْءُ اللَّهِ الذِي أَفَاءَ عَلَيْكُمْ فَأَنْتُمْ أَحَقُّ بِهِ**» قالوا: يا رسول الله بل نرده، فردوا عليه ماله حتى إنّ الرجل يأتي الرجل بالشَّنَّة والإداوة حتى وإن أحدهم ليأتي بالشِّظاظ، حتى إذا ردوا عليه ماله بأسره، لا يفقد منه شيئاً احتمل إلىٰ مكة، فرد إلىٰ كلِّ ذي مالٍ من قريش ماله، ممن كان أبضعَ معه، ثم قال: يا معشر قريش، هل بقي لأحد منكم عندي مال لم يأخذه؟ قالوا: لا، وجزاك الله خيراً، فقد وجدناك عفيفاً كريماً، قال: فإني أشهدُ أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، والله ما منعني من الإسلام عنده إلّا تخوفَ أنْ[2] تظنوا أني إنما أردت أن آكل أموالكم، فأما إذ أدّاها الله إليكم، وفرغت منها أسلمت، وخرج حتى قدم علىٰ رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني وإسناده منقطع.

١٥٢٣٧ ـ وعن عروة بن الزُّبير:

١٥٢٣٦ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٢/٤٣٠ ـ ٤٣١).
٢ ـ في الكبير: تخوفاً وأن.
١٥٢٣٧ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٤٣٢ ـ ٤٣٣).

أن رجلاً أقبل بزينب بنت رسول الله ﷺ فلحقه رجلان من قريش، فقاتلاه حتى غلباه عليها، فدفعاها، فوقعت على صخرة، فأسقطت وهرِّيقت دماً، فذهبوا بها إلىٰ أبي سفيان، فجاءته نساء بني هاشم، فدفعها إليهنّ، ثم جاءت بعد ذلك مهاجرةً فلم تزل وَجِعة حتى ماتت من ذلك الوجع، فكانوا يرون أنها شهيدة.

رواه الطبراني وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ١٩ ـ باب ما جاء في رُقَيَّة بنتِ رسول الله ﷺ وأختها أم كلثوم

١٥٢٣٨ ـ عن قتادة بن دَعامة قال:

كانت رُقَيَّةُ عند عُتبة بن أبي لهب، فلما أنزل الله تبارك وتعالى ﴿تَبَّتْ يَدا أبي لَهَبٍ﴾ سأل النبي ﷺ عتبة طلاق رقيَّة، وسألته رقية ذلك، فطلقها، فتزوج عثمان بن ٩/٢١٧ عفان ـ رضي الله عنه ـ رقية: وتوفيت عنده.

رواه الطبراني، وفيه: زهير بن العلاء، ضعفه أبو حاتم، ووثقه ابن حبان فالإسناد حسن.

١٥٢٣٩ ـ وعن الزُّبير بن بكار قال:

وكانت رقيَّة بنت رسول الله ﷺ عند عتبة بن أبي لهب ففارقها، فتزوّج عثمان بن عفان رقية بمكةَ، وهاجرت معه إلىٰ أرض الحبشة، فولدت له عبد الله، وبه كان يكنىٰ، وقدمت معه إلى المدينة، وتخلف عن بدر عليها بإذن رسول الله ﷺ وضرب له رسول الله ﷺ مع سهمان أهل بدر، قال: وأجري يا رسول الله؟ قال: «وَأَجْرُكَ».

رواه الطبراني، وروى عن الزهري بعضه، ورجالهما إلى قائلهما ثقات.

١٥٢٣٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٤٣٤) وهو مرسل.

١٥٢٣٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٤٣٤ ـ ٤٣٥).

١٥٢٤٠ ـ وعن الزُّهري قال:

توفيت رُقَيَّةُ يوم جاء زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ ببشرىٰ بدر. رواه الطبراني وهو مرسل ورجاله ثقات.

١٥٢٤١ ـ وعن الزّهري قال:

تزوج عثمان أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ فتوفيت عنده ولم تلد له شيئاً.

رواه الطبراني بإسناد الذي قبله.

١٥٢٤٢ ـ وعن الزُّبير بن بكار قال:

وكانت أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ عند عتبة بن أبي لهب الذي أكله الأسد ففارقها، ولما توفيت رقية عند عثمان زوَّجه رسول الله ﷺ أم كلثوم، فتوفيت عنده ولم تلد له شيئاً، وقال له رسول الله ﷺ: **«لَوْ كَانَ لِي عَشْرٌ لَزَوَّجْتَكَهُنَّ»**.

رواه الطبراني منقطع الإسناد.

وقد تقدم قصة طلاق عتيبة بن أبي لهب إياها في المغازي فيما لقي من أذى المشركين وبعضها في مناقب عثمان رضي الله عنه.

٣٧ ـ ٢٠ ـ باب ما جاء في أولادِ رسولِ الله ﷺ

١٥٢٤٣ عن ابن عبّاس:

أن خديجة ولدت لرسول الله ﷺ ستة: عبد الله، والقاسم، وزينب، ورقيّة وأم كلثوم، وفاطمة.

وولدت له مارية القبطيَّة إبراهيم.

١٥٢٤٠ ـ ١ ـ في ا: قدم، وهو مخالف للمطبوع والكبير (٢٢/٤٣٥).
١٥٢٤١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٤٣٦).
١٥٢٤٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٤٣٦).
١٥٢٤٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢١١٥) والأوسط رقم (١٤٨٦).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: أبو شيبة إبراهيم بن عثمان، وهو متروك.

١٥٢٤٤ ـ وعن الزبير بن بكار قال:

ولد للنبي ﷺ القاسم وهو أكبر ولده، ثم زينب، ثم عبد الله، وكان يقال له: الطيب، ويقال له: الطاهر، ولد بعد النبوة، ومات صغيراً، ثم أم كلثوم، ثم فاطمة ثم رقية، هكذا الأول فالأول، مات القاسم بمكة، ثم عبد الله.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٣٧ ـ ٢١ ـ باب ما جاء من الفضل لمريم وآسية وغيرهما

١٥٢٤٥ ـ عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ قال:

«الصَّخْرَةُ صَخْرَةُ بَيْتِ المَقْدِسِ عَلىٰ نَخْلَةٍ، والنَّخْلَةُ عَلىٰ نَهْرٍ مِنْ أَنْهَارِ الجَنَّةِ وَتَحْتَ النَّخْلَةِ آسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ، امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ ومَرْيَمُ ابنةُ عِمْرَانَ، يَنْظُمَانِ سُمُوطَ أَهْلِ الجَنَّةِ إلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ». ٩/٢١٨

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن مخلد الرُّعَيْني، وهذا الحديث من منكراته.

١٥٢٤٦ ـ وعن أبي أمامة قال: سمعت النبي ﷺ يقول لعائشة:

«أَشَعَرْتِ أَنَّ اللَّهَ قَدْ زَوَّجَنِي في الجَنَّةِ مَرْيَمَ بِنتَ عِمْرانَ، وكُلْثُمُ أُخْتُ مُوسىٰ وامْرَأَةُ فِرْعَوْنَ».

رواه الطبراني، وفيه: خالد بن يوسف السمتي، وهو ضعيف.

١٥٢٤٧ ـ وعن سعد بن جُنادة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ ـ عَزَّ وجلَّ ـ قَدْ زَوَّجَنِي في الجَنَّةِ مَرْيَمَ بنتَ عِمْرانَ، امرأةَ فِرْعَوْنَ وأُخْتَ مُوسىٰ».

١٥٢٤٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٠٠٦) والسمتي: كذاب.

١٥٢٤٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٤٨٥).

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٥٢٤٨ ـ وعن ابن أبي رَوَّاد قال:

دخل رسول الله ﷺ على خديجة ـ رضي الله عنها لله في مرضها الذي توفيت فيه فقال لها: بالكُرْهِ مِنِّي ما الذي أَرَىٰ مِنْكِ يا خَدِيجَةُ، وَقَدْ يَجْعَلُ اللَّهُ في الكُرْهِ خَيْراً كَثِيراً: أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ اللَّهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ زَوَّجَنِي مَعَكِ في الجَنَّةِ مَرْيَمَ بنتَ عِمْرانَ وامْرَأَةَ فِرْعَونَ، وكُلْثُمَ أُخْتَ مُوسىٰ» قالت: وقد فعل الله ذلك يا رسول الله؟ قال: «نَعَمْ» فقالت: بالرِّفاء والبنين.

رواه الطبراني منقطع الإسناد، وفيه: محمد بن الحسن بن زَبالة، وهو ضعيف.

وبقية الأحاديث التي فيها: «**كمل من الرجال كثير، ولم يكمل من النساء إلا أربعة**» في مواضعها مفرقة في فضل آدم وفاطمة وخديجة.

١٥٢٤٩ ـ وعن أبي هريرة:

أن فِرعون أوتدَ لامْرأَتِه أربعةَ أوتاد في يديها ورجليها، فكان إذا تفرَّقوا عنها أظلَّتها الملائكة، فقالت: ﴿رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتاً في الجَنَّةِ ونَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ القَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾[1] فكشف لها عن بيتها في الجنة.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٢٢ ـ باب في فضل خديجة بنت خويلد زوجة رسول الله ﷺ

١٥٢٥٠ ـ عن الزُّبير بن بكّار قال:

وأم بني رسول الله ﷺ وبناته غير إبراهيم، خديجة بنت خويلد، وكانت في الجاهلية الطاهرة بنت أسد بن عبد العزّىٰ بن قُصي، وأمها فاطمة بنت زائدة بن
٩/٢١٩ جندب، وهو الأصم بن حجر بن عبد معيص بن عامر بن لؤي، وأمها هالة بنت عبد

١٥٢٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٤٥١) وابن زبالة: كذاب.

١٥٢٤٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٤٣١).

١ ـ سورة التحريم، الآية: ١١.

مناف بن الحارث بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤي. وأمها العرقة واسمها قلابة بنت سعد بن سهل[١] بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي.

وحبان بن عبد مناف أخو هالة لأبيها وأمها، هو الذي رمى سعد بن معاذ ـ رحمه الله ـ يوم الخندق فقال: خذها وأنا ابن العرقة، فقال رسول الله ﷺ: «**عَرَّقَ اللَّهُ وَجْهَكَ فِي النَّارِ**» فأصاب أكحل سعد ـ رحم الله سعداً ـ فمات شهيداً.

وكانت خديجة بنت خويلد قبلَ رسول الله ﷺ عند عتيق بن عائِذ بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم، فولدت له هند بن عتيق، ثم خلف عليها أبو هالة مالك بن نباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن عدي من بني أسد[٢] بن عمرو بن تميم حليف بني عبد الدار بن قصي، فولدت له هند بن أبي هالة، فهند بن عتيق بنِ عائذ، وهند وهالة ابنا أبي هالك مالك بن نباش بن زرارة أخوة ولد رسول الله ﷺ من خديجة بنت خويلد من أمهم.

١٥٢٥١ ـ وعن ابن شهاب قال:

تزوج رسول الله ﷺ خديجة بمكة، وهي أول امرأة تزوج، وكانت قبله عند أبي هالة التميمي، وتزوجها رسول الله ﷺ، وهو ابن إحدىٰ وعشرين سنة، وتوفيت لسبع مضين من مبعثه[١].

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن الحسن بن زبالة، وهو ضعيف.

١٥٢٥٢ ـ وعن عمر بن أبي بكر الموملي:

أن عمرو بن أسد زوَّج خديجة رسول الله ﷺ، وتزوجها رسول الله ﷺ وهو ابن خمس وعشرين سنة، وقريش تبني الكعبة.

رواه الطبراني، وعمر هذا: متروك.

١٥٢٥٠ ـ ١ ـ في الكبير (٢٢/٤٤٨ ـ ٤٤٩): سهم.
٢ ـ في الكبير: أسيد.

١٥٢٥١ ـ ١ ـ في الكبير (٢٢/٤٤٩): بعثته.

١٥٢٥٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٤٤٩).

١٥٢٥٣ ـ وعن ابن جريج قال:

نكح رسول الله ﷺ وهو ابن سبع وثلاثين سنة.

وفيه: محمد بن الحسن بن زبالة، وهو ضعيف.

١٥٢٥٤ ـ وعن عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، عن أبيه قال:

قال عمرو بن أسد: محمد بن عبد الله يخطب خديجة بنت خويلد، هذا الفحل لا يقرع أنفه.

رواه الطبراني، وفيه: ابن زبالة، وهو ضعيف.

١٥٢٥٥ ـ وعن ابن شهاب قال:

كانت خديجة بنت خويلد عند رسول الله ﷺ قبل أن ينزل عليه القرآن، ثم نزل عليه القرآن وهي عنده، وهي أول من صدق النبي ﷺ وآمن به، وتوفِّيت بمكة قبل أن
٩/٢٢٠ يخرجَ النبي ﷺ إلى المدينة بثلاث سنين.

رواه الطبراني، وفيه: ابن زبالة أيضاً، وهو ضعيف.

١٥٢٥٦ ـ وعن مالك بن الحُويرث قال:

أول من أسلم من الرجال علي، ومن النساء خديجة.

رواه الطبراني، وفي رجاله ضعف، ووثقهم ابن حبان.

١٥٢٥٧ ـ وعن بُرَيدة قال:

خديجة أوّل من أسلم مع رسول الله ﷺ وعلي بن أبي طالب.

رواه الطبراني ورجاله وثقوا وفيهم ضعف.

١٥٢٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٤٤٩).
١٥٢٥٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٤٤٩).
١٥٢٥٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤٠/٤٥٠).
١٥٢٥٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٢٩١).
١٥٢٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٤٥٢).

١٥٢٥٨ ـ وعن أبي رافع قال:

أوَّل من أسلم من الرجال علي، وأول من أسلم من النساء خديجة.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٥٢٥٩ ـ وعن محمد بن إسحاق قال:

خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي.

رواه الطبراني ورجاله إلى ابن إسحاق رجال الصحيح.

١٥٢٦٠ ـ قال الطبراني:

خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، وهي أول امرأة تزوجها رسول الله ﷺ، وهي أم ولده الذكور والإناث، إلا إبراهيم ـ عليه السلام ـ فإنه من سريته مارية القبطية.

١٥٢٦١ ـ وعن قتادة بن دَعامة قال:

توفِّيت خديجة بنت خويلد قبل الهجرة بثلاث سنين، وهي أول من آمن بالنبي ﷺ من النساء والرجال، ولم يتزوج في الجاهلية غيرها، ولم يلد له من المهاير غيرها.

رواه الطبراني، وفيه: زهير بن العلاء وثقه ابن حبان وضعفه غيره وروى الطبراني نحوه باختصار عن عروة بن الزبير ورجاله رجال الصحيح.

١٥٢٦٢ ـ وعن الزهري قال:

لم يتزوج رسول الله ﷺ على خديجة حتى ماتت.

١٥٢٥٨ ـ رواه البزار رقم (٢٦٥٤).

١٥٢٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٤٤٤).

١٥٢٦٠ ـ قاله الطبراني في الكبير (٢٢/٤٤٤).

١٥٢٦١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٤٥٠ ـ ٤٥١).

١٥٢٦٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٤٥٠).

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٢٦٣ ـ وعن عائشة قالت:

توفيت خديجة قبل أن تفرض الصلاة.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن الحسن بن زبالة، وهو ضعيف.

١٥٢٦٤ ـ وعن ابن عباس ـ فيما يحسب حماد ـ:

أن رسول الله ﷺ ذكر خديجة وكان أبوها يرغب عن[1] أن يزوجه، فصنعت طعاماً وشراباً فدعت أباها ونفراً[2] من قريش، فطعموا. وشربوا حتى ثملوا، فقالت خديجة: إن محمد بن عبد الله يخطبني، فزوّجني إياه، فزوجها إياه، فخلفته[3] وألبسته حُلَّةً، وكذلك كانوا يفعلون بالآباء، فلما سُرِّيَ عنه[4] سُكْره نظرَ فإذا هو مُخَلَّق[5] وعليه حلة، فقال: ما شأني؟ ما هذا؟ قالت: ووجتَني محمد بن عبد الله فقال: أنا أزوِّج يتيم أبي طالب؟ لا لعمري! قالت خديجة: ألا[6] تستحيي؟ تريد أن تُسَفِّهَ نَفْسَكَ عند قريش؟ تخبر الناس أنك كنتَ سكران؟! فلم تزل به حتى رضي.

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد والطبراني رجال الصحيح.

٩/٢٢١ ١٥٢٦٥ ـ وعن عمّار بن ياسر: أنه كان إذا سمع ما يتحدث به الناس من تزويج رسول الله ﷺ خديجة يقول: أنا أعلم الناس بتزويج رسول الله ﷺ إياها:

كنت من إخوانه فكنت له خدناً وإلفاً في الجاهلية، وإني خرجت مع

١٥٢٦٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٤٥١/٢٢).

١٥٢٦٤ ـ رواه أحمد رقم (٢٨٥١) والطبراني في الكبير رقم (١٢٨٣٨) (٤٤٤/٢٢ ـ ٤٤٥) وفيه ضعف لشك حماد في وصله.

١ ـ ليس في أحمد والكبير: عن.

٢ ـ في أحمد: زمراً.

٣ ـ في أحمد: فخلعته.

٤ ـ سُرِّي عنه: كشف عنه.

٥ ـ مخلق: مضمخ بالخَلوق. والخلوق: طيب يتخذ من الزعفران وغيره.

٦ ـ في أحمد والكبير: أما.

١٥٢٦٥ ـ رواه البزار رقم (٢٦٥٦) وفيه أيضاً شيخ البزار عبد الله بن شبيب، ضعيف.

رسول الله ﷺ ذات يوم حتى مررنا على أخت خديجة، وهي جالسة على أَدَمٍ لها فنادتني فانصرفتُ إليها، ووقف رسول الله ﷺ فقالت: أما لصاحبك في تزويج خديجة حاجة؟ فأخبرته فقال: «بلىٰ لعَمْرِي»، فرجعت إليها فأخبرتها بما قال رسول الله ﷺ فقالت: اغْدُ علينا إذا أصبحت غداً، فغدونا عليهم فوجدناهم قد ذبحوا بقرة وألبسوا أبا خديجة حُلَّة، وضربوا عليه قُبَّة، فكلمت أخاها، فكلم أباها، وأخبرته برسول الله ﷺ وبمكانه، وأنه سأل أن يزوجه خديجة، فزوجه، فصنعوا من البقرة طعاماً، فأكلنا منه، ونام أبوها، ثم استيقظ فقال: ما هذه الحلة، وهذه القبة، وهذا الطعام؟ قالت له ابنته التي كلمت عماراً: هذه الحلة كساكها محمد بن عبد الله خَتنكِ، وهذه بقرةٌ أهداها لك، فذبحناها حين زوَّجْتَه خديجة، فأنكر أن يكون زوجه وخرج حتى جاء الحجر، وجاءت بنو هاشم حين جاؤوا، فقال: أين صاحبكم الذي تزعمون أني زوجته؟ فلما رأىٰ رسولَ الله ﷺ ونظر إليه قال: إن كنت زوجته وإلا فقد زوجته.

رواه الطبراني والبزار، وفيه: عمر بن أبي بكر المؤملي، وهو متروك.

١٥٢٦٦ ـ وعن جابر بن سمرة أو رجل من أصحاب النبي ﷺ قال:

كان النبي ﷺ يرعىٰ غنماً فاستعلىٰ الغنم، فكان في الإبل هو وشريك له فأكريا أخت خديجة، فلما قضوا السفر، بقي لهم عليها شيء، فجعل شريكهم[١] يأتيها فيتقاضاهم، ويقول لمحمد: انطلق، فيقول: «**اذْهَبْ أَنْتَ فَإِنِّي أَسْتَحِي**» فقالت مرة وأتاهم: فأين محمد؟ قال: قد قلت له فزعم أنه يستحي، فقالت: ما رأيت رجلاً أشد حياءً ولا أعفّ ولا ولا، فوقع في نفس أختها خديجة، فبعثت إليه، فقالت: ائت أبي فاخطبني، قال: «**أَبُوكِ رَجُلٌ كَثِيرُ المَالِ، وهُوَ لاَ يَفْعَلُ**» قالت: انطلق فالقه فكلمه، ثم أنا أكفيك وأت عند سكره، ففعل، فأتاه فزوجه، فلما أصبح جلس في

١٥٢٦٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٨٥٨) والبزار رقم (٢٦٥٧) وشيخ الطبراني ليس من رجال الصحيح.

١ ـ في الكبير: شريكه.

المجلس، فقيل له: أحسنت، زوجت محمداً، فقال: أو قد فعلت؟ قالوا: نعم، فقام فدخل عليها فقال: إن الناس يقولون: إني قد زوجت محمداً وما فعلت. قالت:
٩/٢٢٢ بلى، فلا تسفهنّ رأيك، فإنّ محمداً كذا، فلم تزل به حتى رضي، ثم بعثت إلى محمد ﷺ بوَقِيَّتين من فضة أو ذهب، وقالت: اشتر حلة، واهدها لي وكبشاً، وكذا وكذا، ففعل.

رواه الطبراني والبزار ورجال الطبراني رجال الصحيح غير أبي خالد الوالبي وهو ثقة، ورجال البزار أيضاً إلا أن شيخه أحمد بن يحيى الصوفي ثقة، ولكنه ليس من رجال الصحيح وقال فيه قالت: «وأته غير مكره» بدل «سكره» وقالت في الحلة: «فأهدها إليه» بدل إليَّ».

١٥٢٦٧ - وعن ابن مسعود قال:

أول شيء علمت من أمر رسول الله ﷺ: قدمت مكة في عمومة لي، فأرشدنا على العباس بن عبد المطلب فانتهينا إليه وهو جالس في زمزم، فجلسنا إليه، فبينا نحن عنده، أقبل رجل - من باب الصفا - أبيض، تعلوه حمرة، له وفرة جعدة إلى أَنْصافِ أذنيه، أشم، أفنى الأنفَ، بَرَّاق الثَّنايا، أَدعَج العينين، كثّ اللّحية دقيق المَسْرُبة[١] شَثْنُ الكَفَّيْن والقَدَمين[٢] عليه ثوبان أبيضان، كأنه القمر ليلة البدر، يمشي عن يمينه غلام أَمْرَد، حسن الوجه، مُراهق أو محتلم، تقفوهم امرأة، قد سترت محاسنها، حتى قصد نحو الحجر فاستلمه، ثم استلمه الغلام، واستلمت المرأة، ثم طاف بالبيت سبعاً والغلام والمرأة يطوفون معه، ثم استلم الركن ورفع يديه وكبر وقام الغلام عن يمينه، ورفع يديه وكبر، وقامت المرأة خلفهما، ورفعت يديها وكبرت وأطال القنوت، ثم ركع فأطال الركوع، ثم رفع رأسه من الركوع فقنت وهو قائم، ثم سجد وسجد الغلام والمرأة معه يصنعان مثل ما يصنع يتبعانه.

١٥٢٦٧ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٣٩٧).
١ - المسربة: شعر الصدر.
٢ - شثن الكفين والقدمين: يميلان إلى الغلظ والقصر.

قال: فرأينا شيئاً لم نكن نعرفه بمكة، فأنكرنا، فأقبلنا على العباس فقلنا: يا أبا الفضل إن هذا الدين لم نكن نعرفه فيكم، أشيء حدث؟ قال: أجل والله، أما تعرفون هذا؟ قلنا: لا، قال: هذا ابن أخي محمد بن عبد الله، والغلام علي بن أبي طالب والمرأة خديجة بنت خويلد، أمَا والله ما على ظهر الأرض أحد يعبد الله على هذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة.

رواه الطبراني، وفيه اثنان أحدهما يحيىٰ بن حاتم ولم أعرفه والآخر بشر بن مهران وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم، وبقية رجاله ثقات.

وقد تقدم(٣) هذا من حديث عفيف الكندي. رواه أحمد وغيره ورجاله ثقات. ٩/٢٢٣

١٥٢٦٨ ـ وعن ابنِ عبَّاسٍ قال:

خَطَّ رَسُولُ الله ﷺ في الأَرْضِ أَرْبَعَةَ خُطُوْطٍ فَقَالَ: **«أَتَدْرُوْنَ مَا هَذَا؟ فقَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ رسولُ الله ﷺ: «أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ: خَدِيجَةُ بنتُ خُوَيْلِدٍ، وفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ﷺ ومَرْيَمُ ابنةُ عِمْرانَ، وآسِيَةُ ابنةُ مُزَاحِمٍ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ».**

رواه أحمد وأبو يعلىٰ والطبراني ورجالهم رجال الصحيح.

١٥٢٦٩ ـ وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

«بِحَسْبِكَ مِنْ نِسَاءِ العَالَمِينَ أَرْبَعٌ: فَاطِمَةُ بنتُ مُحَمَّدٍ، وخَدِيْجَةُ بِنْتُ خَوَيْلِدٍ وَمَرْيَمَ بِنْتُ عِمْرَانَ، وآسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سليمان الشاذكوني، وهو ضعيف.

١٥٢٧٠ ـ وعن عمَّار بن ياسر قال: قال رسول الله ﷺ:

---

٣ ـ حديث عفيف: مرَّ رقم (١٤٦٠٥).

١٥٢٦٨ ـ رواه أحمد رقم (٢٦٦٨) و(٢٩٠٣) و(٢٩٦٠) وأبو يعلىٰ رقم (٢٧٢٢) والطبراني في الكبير رقم (١١٩٢٨).

١٥٢٧٠ ـ رواه البزار رقم (٢٦٥٥) وفيه أيضاً: ابن لهيعة، ضعيف.

«لَقَدْ فُضِّلَتْ خَدِيْجَةُ عَلىٰ نِسَاءِ أُمَّتِي كَما فُضِّلَتْ مَرْيَم عَلىٰ نِسَاءِ العَالَمِينَ».

رواه الطبراني والبزار، وفيه: أبو يزيد الحميري، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٥٢٧١ ـ وعن ابن عبّاس قال: قـال رسول الله ﷺ «سَيِّدَاتُ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرانَ، ثُمَّ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ خَدِيْجَةُ، ثُمَّ آسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن الحسن بن زبالة، وهو متروك.

١٥٢٧٢ ـ وعن عبد الله بن جعفر قال: قال رسول الله ﷺ:

«أُمِرْتُ أَنْ أُبَشِّرَ خَدِيْجَةَ بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ[١]، لا صَخَبَ[٢] فِيهِ ولا نَصَبٍ»[٣].

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق، وقد صرح بالسماع.

١٥٢٧٣ ـ وعن فاطمة: أنها قالت للنبي ﷺ: أين أمنا خديجة؟ قال: «في بَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ لا لَغْوَ فِيهِ ولا نَصَبَ بَيْنَ مَرْيَمَ وآسِيَةَ».

قالت: من هذا القصب؟ قال: «لا بَلْ مِنَ القَصَبِ المَنْظُوْمِ بالدُّرِّ واللؤْلُؤ والياقُوْتِ».

رواه الطبراني في الأوسط من طريق مهاجر بن ميمون عنها، ولم أعرفه، ولا أظنه سمع منها، والله أعلم، وبقية رجاله ثقات.

١٥٢٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢١٧٨) والأوسط رقم (١١١١) من طريق آخر ليس فيه ابن زبالة. والحاكم في المستدرك (٣٢/٤ - ٣٣) وانظر الصحيحية رقم (١٥٠٨).

١٥٢٧٢ ـ رواه أحمد رقم (١٧٥٨) وأبو يعلىٰ رقم (٦٧٩٥) و(٦٧٩٧) والطبراني في الكبير (٢٣/ ١٠) وزاد: بيت في الجنة.

١ ـ القصب: لؤلؤ مجوف واسع كالقصر المنيف.

٢ ـ الصخب: الضجة واضطراب الأصوات للخصام.

٣ ـ النصب: التعب.

١٥٢٧٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٤٤٣) وقال: لا يروى هذا الحديث عن فاطمة إلا بهذا الإسناد تفرد به صفوان بن عمرو.

١٥٢٧٤ ـ وعن جابر بن عبد الله:

أن رسول الله ﷺ سُئل عن خديجة: أنها ماتت قبل أن تنزل الفرائض والأحكام؟ قال: «**أَبْصَرْتُهَا عَلَىٰ نَهْرٍ مِنْ أَنْهَارِ الجَنَّةِ فِي بَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ لا لَغْوَ فِيْهِ ولا نَصَبَ**».

وسُئل عن أبي طالب: هل نفعته؟ قال: «**أَخْرَجْتُهُ مِنْ جَهَنَّمَ إِلىٰ ضَحْضَاحٍ مِنْهَا**».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار ورجالهما رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد وقد وثق، وخصوصاً في أحاديث جابر. ٩/٢٢٤

١٥٢٧٥ ـ وعن أبي هريرة وأبي سعيد، قالا:

بَشَّرَ رسولُ الله ﷺ خديجة ببيت في الجنة من قَصَب لا صخبَ فيه ولا نصب.

قلت: حديث أبي هريرة في الصحيح.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: محمد بن عبد الله الزهيري، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٥٢٧٦ ـ وعن جابر بن رِئاب: أن النبيَّ ﷺ قال لخديجة:

إنَّ جِبْرِيْلَ ـ عليه السَّلامُ ـ أَتَانِي فَقَالَ: بَشِّرْ خَدِيْجَةُ بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ لا صَخَبَ فِيهِ ولا نَصَبٍ».

رواه الطبراني، وفيه: الوازع بن نافع، وهو متروك.

١٥٢٧٧ ـ وعن ابن عبّاس قال:

١٥٢٧٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٨/٢٣) باختصار ذكر أبي طالب.
١٥٢٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٧٦٨).
١٥٢٧٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٨١٨).

بينما رسول الله ﷺ جالس مع خديجة إذ أتاه جبريل فقال يا محمد أقرىء خديجة السلام، وبشرها بِبَيْتٍ في الجنة مِنْ قَصَبٍ لا أذى فيه ولا نَصب.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٥٢٧٨ - وعن ابن أبي أوفى: أن رسول الله ﷺ قال:

«قَالَ لِي جِبْرِيلُ ﷺ: بَشِّرْ خَدِيْجَةَ بِبَيْتٍ في الجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لا صَخَبَ فيهِ ولا نَصَبَ» يعني: قصب اللؤلؤ.

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن أبي سمينة وقد وثقه غير واحد.

١٥٢٧٩ - وعن عائشة:

أن رسول الله ﷺ كانَ يُكْثِرُ ذكرَ خديجة، فقلت: ما أكثر ما تكثر من ذكر خديجة، وقد أخلف الله - تعالى - لك من عجوز حمراء الشدقين، وقد هلكت في دهر؟؟ فغضب رسول الله ﷺ غضباً ما رأيته غضب مثله قطّ، وقال: **«إنَّ اللَّهَ رَزَقَهَا مِنِّي مَا لَمْ يَرْزُقْ أَحَداً مِنْكُنَّ»**.

قلت: يا رسول الله اعف عني، والله لا تسمعني أذكر خديجة بعدَ هذا اليوم بشيء تكرهه.

١٥٢٨٠ - وفي رواية: كان رسول الله ﷺ إذا ذكر خديجة لم يكن يسأم من ثناء عليها والاستغفار قال: **«ورُزِقَتْ مِنِّي الوَلَدَ إِذْ حُرِمْتُنَّهُ مِنِّي»** فغدا عليَّ بها وراح شهراً.

رواه الطبراني وأسانيده حسنه.

١٥٢٧٨ - ورواه الطبراني في الصغير رقم (١٩) أيضاً، وقال: تفرد به ابن أبي سمينة.
١٥٢٧٩ - رواه الطبراني في الكبير (١١/٢٣).
١٥٢٨٠ - رواه الطبراني في الكبير (١٣/٢٣).

١٥٢٨١ ـ وعن عائشة قالت:

كان رسول الله ﷺ إذا ذكر خديجة أثنىٰ فأحسن الثناء، قالت: فغرت يوماً فقلت: ما أكثر ما تذكر حمراء الشدقين، قد أبدلك الله خيراً منها؟ قال: «**أَبْدَلَنِي اللَّهُ خَيْراً مِنْهَا!! قَدْ آمَنَتْ بِي إِذْ كَفَرَ بِيَ النَّاسُ، وصَدَّقَتْني إِذْ كَذَّبَنِي النَّاسُ، وَوَاسَتْنِي بِمَالِهَا إِذْ حَرَمَنِي النَّاسُ، وَرَزَقَنِي اللَّهُ أَوْلَادَها، وحَرَمَني أَوْلَادَ النَّاسِ**».

رواه أحمد وإسناده حسن.

١٥٢٨٢ ـ وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى:

أن جبريل كان مع النبي ﷺ، فجاءت خديجة، فقال رسول الله ﷺ: «**يا جِبْرِيْلُ، هَذِهِ خَدِيْجَةُ**» فَقَالَ جِبريل عليه السلام: أقرئها مِن الله السلام ومني. ٩/٢٢٥

رواه الطبراني مرسلاً ورجاله رجال الصحيح.

١٥٢٨٣ ـ وعن سعيد بن كثير قال:

جاء جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ وهو بحراء، فقال: هذه خديجة قد جاءت بحَيْس[1] في غَرْزتها[2]، فقل لها: إن الله يقرئك السلام، فلما جاءت قال لها: «**إنَّ جِبْرِيلَ أَعْلَمَنِي بِكَ وبالحَيْسِ الذي في غَرْزَتِكِ قَبْلَ أَنْ تَأْتِي فَقَالَ: اللَّهُ يُقْرِئُهَا السَّلامَ**». فقالت: هو السلام ومنه السلام وعلىٰ جبريل السلام.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف.

١٥٢٨٤ ـ وعن عائشة قالت:

أطعم رسول الله ﷺ خديجة من عِنب الجنة.

١٥٢٨١ ـ رواه أحمد (٦/١١٧ ـ ١١٨) وفيه: مجالد بن سعيد، ضعيف، ورواه الطبراني في الكبير (٢٣/١٣) بنحوه.

١٥٢٨٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/١٥).

١٥٢٨٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/١٥).

١ ـ الحيس: تمر يخلط بسمن وأَقِط، فيعجن شديداً، ثم يُنْدَرُ منه نواه، وربما جُعل فيه سويق.

٢ ـ الغَرْزُ: رِكابٌ من جِلدٍ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

٣٧ ـ ٢٣ ـ باب في فضل عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها

٣٧ ـ ٢٣ ـ ١ ـ باب في تزويجها

١٥٢٨٥ ـ عن عائشة قالت:

لما توفيت خديجة، قالت خولة بنت حكيم بن الأوقص ـ امرأة عثمان بن مظعون، وذلك بمكة ـ: يا رسول الله ألا تَزَوَّج؟ قال: «مَنْ؟» قالت: إن شئت بكراً وإن شئت ثيباً؟ قال: «فَمَنِ البِكْرُ؟» قالت: ابنة أحب خلق الله إليك عائشة بنت أبي بكر.

قال: «فَمَنِ الثَّيِّبُ؟» قالت: سَوْدَةُ بنت زَمْعَةَ، آمنت بك، واتبعتك على ما أنت عليه.

قال: «فاذْهَبِي فَاذْكُرِيهِمَا عَلَيَّ».

فجاءت فدخلت بيت أبي بكر، فوجدت أم رُوْمان أم عائشة فقالت: يا أم رومان، ماذا أدخل الله عليكم من الخير والبركة، أرسلني رسول الله ﷺ أخطب عليه عائشة! قالت: وددت، انتظري أبا بكر، فإنه آتٍ، فجاء أبو بكر فقالت: يا أبا بكر ماذا أدخل الله عليكم من الخير والبركة!! أرسلني رسول الله ﷺ أخطب عليه عائشة فقال: هل تصلح له، إنما هي بنت أخيه؟ فرجعت إلىٰ رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له، فقال: «ارْجِعِي إِلَيْهِ فَقُولِي لَهُ: أَنْتَ أَخِي في الإِسْلَامِ، وَأَنَا أَخُوكَ، وابْنَتُكَ تَصْلُحُ لي».

فأتت أبا بكر فقال: ادعي لي رسول الله ﷺ فجاء فأنكحه [وأنا يومئذ[1] ابنة ست سنين][1].

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمرو بن علقمة، وهو حسن الحديث.

١٥٢٨٥ـ١ ـ زيادة من الكبير (٢٣/٢٣).

١٥٧٨٦ ـ وعن أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، قالا:

لما هلكت خديجة، جاءت خَوْلَةُ بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون فقالت: ٩/٢٢٦ يا رسول الله ألا تزوج؟ قال: «مَنْ؟» قالت: إن شئت بكراً، وإن شئت ثيباً؟ قال: «فَمَنِ البِكْرُ؟» قالت: بنت أحب خلق الله إليك عائشة بنت أبي بكر. قال: «ومن الثَّيِّبُ؟» قالت: سَوْدة ابنة زَمْعة، قد آمنت بك واتبعتك علىٰ ما تقول. قال: «اذْهَبِي فاذْكُرِيْهَا عَليَّ».

فأتت أم رومان[٢] فقالت: يا أم رومان، ماذا أدخل الله عليكم من الخير والبركة!! قالت: وما ذاك؟ قالت: أرسلني رسول الله ﷺ أخطب عليه عائشة، قالت: انتظري أبا بكر حتى يأتي، فجاء أبو بكر، فقالت: يا أبا بكر ماذا أدخل الله عليك من الخير والبركة!! قال: وما ذاك؟ قالت: أرسلني رسول الله ﷺ أخطب [عليه][٣] عائشة. قال: وهل تصلح له؟ إنما هي ابنة أخيه.

فرجعت إلىٰ رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له، قال: «ارْجِعي [إِلَيْهِ][٤] فَقُوْلي لَهُ: أَنَا أَخُوكَ وَأَنْتَ أَخِي في الإِسْلَامِ وابْنَتُكَ تَصْلُحْ لِي» فرجعت فذكرت ذلك له فقال: انتظري وخرج، قالت أم رومان: إن مطعم بن عدي كان قد ذكرها علىٰ ابنه، فوالله ما وَعد وعداً قطُّ فأخلفه لأبي بكر، فدخل أبو بكر على مُطعم بن عدي وعنده امرأته أم الفتيان[٤]، فقلت: يا ابن أبي قحافة، لعلك مُصَبِّىء صاحبنا، فدخله في دينك الذي أنت عليه أن يزوج إليك، قال أبو بكر للمطعم بن عدي أقول هذه، تقول إنك تقول ذلك[٥]، فخرج من عنده، وقد أذهب الله ما كان في نفسه من عِدته التي وعده [فرجع][٣] فقال لخولة: ادعي لي رسول الله ﷺ، فدعته فزوجها إياه، وعائشة ـ رضي الله عنها ـ يومئذ بنت ست سنين.

١٥٢٨٦ـ١ ـ في أحمد (٦/٢١٠ ـ ٢١١): فاذهبي.
٢ ـ في أحمد: فدخلت بين أبي بكر فقالت. بدل: فأتت أم رومان.
٣ ـ زيادة من أحمد.
٤ ـ في أحمد: الفتىٰ.
٥ ـ في أحمد: تقول قال: إنها تقول ذلك.

ثم خرجت فدخلت علَى سودة بنت زمعة فقالت: ماذا أدخل الله عليك من الخير والبركة!! قالت: وما ذاك؟ قالت: أرسلني رسول الله ﷺ أخطبك عليه، قالت: وددتُ ،ادخلي علىٰ(٦) أبي ،فاذكري ذلك له، وكان شيخاً كبيراً قد أدركته(٧) السن، قد تخلف عن الحج، فدخلت عليه فحيته(٨) بتحية الجاهلية، فقال: من هذه؟ فقالت: خولة ابنة حكيم، قال: فما شأنك؟ قالت: أرسلني محمد بن عبد الله أخطب عليه سودة فقال: كفؤ كريم، فماذا تقول صاحبتك؟ قالت: تحب ذلك فقال: ادعيها فدعتها لي(٩)، فقال: أي بنية، إن هذه تزعم أن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قد أرسل يخطبك وهو كفؤ كريم، أتحبني أن أزوجك [به]؟(٣) قالت: نعم. قال: ادعيه لي، فجاءه رسول الله ﷺ فزوجها إياه. فجاء أخوها عبد بن زمعة من الحج فجعل يحثي في رأسه التراب، فقال بعد أن أسلم: لعمري(١٠) إني لسفيه يوم أحثي في رأسي التراب أن تزوج رسول الله ﷺ سودة ابنة زمعة.

قالت عائشة: فقدمنا المدينة فنزلنا في بني الحارث بن الخزرج بالسُّنْح. قالت: فجاء رسول الله ﷺ فدخل بيتنا [واجتمع إليه رجال من الأنصار ونساء](١١) فجاءت بي(١٢) أمي، وأنا في(١٣) أرجوحة ترجح بي بين عذتين، فأنزلني من الأرجوحة، ولي جُمَيمة(١٤) ففرقتها، ومسحت وجهي بشيء من ماء، ثم أقبلت ٩/٢٢٧
تقودني حتى وقفت [بي](١١) عند الباب، وإني لأنْهج حتى سكن من نَفَسي، ثم

٦ ـ في أحمد: إلىٰ.
٧ ـ في أحمد: أدركه.
٨ ـ في أحمد: فحييته.
٩ ـ في أحمد: ادعيها لي فدعيتها.
١٠ ـ في أحمد: لعمرك.
١١ ـ زيادة من أحمد.
١٢ ـ في أحمد: فجاءتني.
١٣ ـ في أبي: وإني لفي.
١٤ ـ الجميمة: تصغير جُمَّة، وهي ما سقط على المنكبين من شعر الرأس.

■ مما يستدرك من الزوائد:

ـ عن عائشة قالت:

تزوَّجني رسولُ الله ﷺ بعد خديجة بثلاثِ سنينَ.

دخلت بي فإذا رسول الله ﷺ جالس على سرير في بيتنا، وعنده رجال ونساء من الأنصار فأجلستني في حجرة، ثم قالت: هؤلاء أهلك فبارك الله لك فيهم، وبارك لهم فيك.

فوثب الرجال والنساء فخرجوا، وبنىٰ بي رسول الله ﷺ في بيتنا، ما نحرت علىٰ جَزُور، ولا ذبحت على شاة، حتى أرسل إلينا سعد بن عبادة بجفنة كان يرسل بها إلى رسول الله ﷺ إذا دار إلىٰ نسائه وأنا يومئذ ابنة تسع سنين.

قلت: في الصحيح طرف منه.

رواه أحمد، بعضه صرح فيه بالإتصال عن عائشة، وأكثره مرسل، وفيه: محمد بن عمرو بن علقمة، وثقه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٢٨٧ ـ وعن عائشة قالت:

ما تزوجني رسول الله ﷺ حتى أتاه جبريل بصورتي فقال: هذه زوجتك، ولقد تزوجني وإني لجارية عليَّ حَوْفٍ[١]، فلما تزوجني أوقع الله على الحياء.

رواه أبو يعلىٰ، والطبراني باختصار، وفيه: أبو سعد البقال، وهو مدلس.

١٥٢٨٨ ـ وعن عبد الله بن عبيد بن عمير قال:

لما توفيت خديجة اشتد ذلك على رسول الله ﷺ [حتَّى خُشِي عليه][١] حتى تزوج عائشة.

رواه الطبراني مرسلاً ورجاله رجال الصحيح.

= رواه الطبراني في الأوسط رقم (٦٥٠) وقال: لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا إسماعيل بن عياش.

وإسماعيل: فيه كلام.

١٥٢٨٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٨٢٢) والطبراني في الكبير (٢٣/٢٦) والحاكم في المستدرك (٤/٩) وصححه ووافقه الذهبي.

١ ـ الحوف: ثوب من سيور يلبسه الأعراب أبناءهم، وقيل: ثوب لا كمين له.

١٥٢٨٨ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٢٢/٤٥٢).

١٥٢٨٩ - وعن عائشة قالت:

لما هاجر رسول الله ﷺ خلفنا، وخلف بناته، فلما استقرَّ بالمدينة بعثَ زيد بن حارثة، وبعث معه أبا رافع مولاه، وأعطاهما بعيرين وخمس مئة درهم، أخذها من أبي بكر، يشتريان بها ما يحتاجان إليه من الظَّهر، وبعث أبو بكر معهما عبد الله بن الأريقط الدئلي ببعيرين أو ثلاثة، وكتب إلى عبد الله بن أبي بكر أن يحملَ معه أهله أم رومان وأم أبي بكر وأنا وأخي وأسماء بنت أبي بكر امرأة الزبير، فخرجوا مصطحبين حتى انتهوا إلىٰ قُديد اشترى زيد بن حارثة بتلك الخمس مئة درهم ثلاثة أبْعِرة، ثم دخلوا مكة جميعاً، فصادفوا طلحة بن عبيد الله يريد الهجرة، فخرجنا جميعاً، وخرج زيد وأبو رافع بفاطمة وأم كلثوم وسَوْدة بنت زَمْعة، وحمل زيد أم أيمن وولدها أيمن وأسامة، واصطحبنا حتى إذا كنا بالبيض من نَمِر نَفَرَ بعيري، وأنا في
٩/٢٢٨ محَفَّةٍ معي فيها أمي، فجعلت أمي تقول: وابنتاه، واعروستاه، حتى إذا أدرك بعيرنا وقد هبط من الثنية ثَنِيَّة هَرْشَا، فسلم الله حتى قدمنا المدينة، فنزلت في عيال أبي بكر، ونزل إليَّ النبي ﷺ ورسول الله ﷺ يومئذ يبني المسجد، وأبياتنا حول المسجد، فأنزل فيها أهله فمكثنا أياماً، ثم قال أبو بكر: يا رسول الله، ما يمنعك أن تبني بأهلك؟ قال: «الصَّدَاقُ» فأعطاه أبو بكر ثنتي عشرة أوقية ونشّا[1]، فبعث بها إلينا، وبنىٰ بي رسول الله ﷺ في بيتي هذا، الذي أنا فيه، وهو الذي توفي فيه، ودفن فيه، وأدخل رسول الله ﷺ سودة بنت زمعة أحد تلك البيوت، وكان يكون عندها! [وكان تزوج النبي ﷺ إياي، وأنا ألعب مع الجواري، فما حدثت أن رسول الله ﷺ تزوجني حتى أخذتني أمي فحبستني في البيت فوقع في نفسي أني تزوجته فما سألتها حتى كانت هي التي أخبرتني][2]. وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف.

١٥٢٩٠ - وعن عائشة قالت:

قدمنا مهاجرين فسلكنا في ثنية صعبة فنفر بي جمل كنت عليه نفوراً[1] منكراً

١٥٢٨٩-١ - النش: نصف الأوقية.

٢ - زيادة من الكبير (٢٣/٢٤).

١٥٢٩٠-١ - في الكبير (٢٣/١٨٣): قوياً، بدل: نفوراً.

فوالله ما أنسىٰ قول أمي: يا عربسة، فركبتِ في رأسه، فسمعت قائلاً يقول: ألقي[٢] خطامه فألقيته فقام يستدير، كأنما إنسان قائم تحته.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٢٩١ ـ وعن عائشة قالت: خرج رسول الله ﷺ، فلما كنا بالحد[١] انصرفنا وأنا على جمل، فكان آخر العهد منهم وأنا أسمع صوت رسول الله ﷺ وهو يقول: «وَاعَرُوسَاهُ» قالت: فوالله إني لعلىٰ ذلك، إذ نادىٰ منادٍ: أن ألقي الخطام، فألقيته فأَعْلَقَهُ[٢] [وهو بين ظهري ذلك السحر][٢] الله عز وجل بيده.

رواه أحمد: وفيه: أبو شداد، ولم أعرفه[٤]، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٢٩٢ ـ وعن ابن عمر:

أن النبي ﷺ اجتلىٰ عائشة رضي الله عنها في أهلها قبل أن يدخل بها.

رواه الطبراني، وفيه: القاسم بن عبد الله بن عمر، وهو متروك.

قلت: وقد تقدم في الوليمة من كتاب الضحايا أحاديث في جلائها.

١٥٢٩٣ ـ وعن ابن شهاب:

أن رسول الله ﷺ تزوج عائشة بنت أبي بكر في شوال، وأعرس بها في شوال بالمدينة على رأس ستة أشهر من مهاجرة إلى المدينة وتوفيت عائشة بالمدينة لسبع عشرة خلت من رمضان بعد الوتر سنة ثمان وخمسين ودفنت من ليلتها.

---

٢ ـ في الكبير: يقول والله ما أراه ألقىٰ خطامه.

١٥٢٩١ ـ ١ ـ في أحد (٦/٢٤٨): بالحر. ولم أجدهما. إلا أن يكون حُدًّ أو جُدّ، قال البكري في معجم ما استعجم (٢/٤٢٩) ماء معروف.

٢ ـ زيادة من أحمد.

٣ ـ في أحمد: فاعقله.

٤ ـ أبو شداد: روى عن مجاهد، وروى عنه ابن جريج ويونس بن يزيد الأيلي، ولم يذكر بجرح أو تعديل، انظر تعجيل المنفعة لابن حجر (١٣٠٦).

١٥٢٩٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/٢٩).

١٥٢٩٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/٣٠).

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن الحسن بن زبالة، وهو ضعيف.

١٥٢٩٤ - وعن نافع وغيره من أهل العلم، قالوا:

صلينا على عائشة وأم سلمة زوجي النبي ﷺ وسط البقيع، والإمام يوم صلينا على عائشة أبو هريرة، وحضر ذلك عبد الله بن عمر، ودخل في قبر عائشة عبد الله وعروة ابنا محمد بن أبي بكر وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر وماتت سنة ثمان وخمسين في رمضان لسبع عشرة خلت منه ودفنت من ليلتها.

٩/٢٢٩ رواه الطبراني، وفيه: محمد بن الحسن بن زبالة، وهو ضعيف.

٣٧ - ٢٣ - ٢ - باب حديث الافك

١٥٢٩٥ - عن عائشة قال: دخلت علىٰ أمِّ مِسْطَح فخرجت لحاجة لي إلىٰ حشّ فوطئت أم مسطح على عظم أو شوكة، فقالت: تعس مسطح. قلت: بئس ما قلت تسبين رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ؟ فقالت: أشهد أنك من الغافلات المؤمنات أتدرين ما قد طار عليك؟ فقلت لا والله، فقالت: متىٰ عهدك برسول الله ﷺ؟ فقلت: رسول الله ﷺ يصنع في أزواجِه ما أحبّ ويُرْجِي من أحب منهن؟ قالت: إنّه طار عليك كذا وكذا، فخَرَرت مغشيَّة عليَّ، فبلغ أم رُومان أمي، فلما بلغها أن عائشة بلغها الأمر أتتني فحملتني، فذهبت بي إلى بيتها، فبلغ رسول الله ﷺ أن عائشة قد بلغها الخبر، فجاء إليها فدخل عليها وجلس عندها، وقال: «يا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ وَسَّعَ التَّوْبَةَ» فازددت شراً إلىٰ ما بي، فبينا نحن كذلك، إذ جاء أبو بكر فدخل عليّ فقال: يا رسول الله ما تنظرن بهذه التي خانتك وفضحتني؟ قالت: فازددت شرًّا إلى شرٍّ.

قالت: فأرسل إلىٰ علي فقال: «يا عَلِيُّ مَا تَرىٰ في عَائِشَةَ؟» قال: الله ورسوله أعلم. قال: «لَتُخْبِرَنِي مَا تَرَىٰ في عَائِشَةَ؟» قالَ: قد وسع الله النساء، ولكن أرسل إلىٰ بَرِيْرة خادمها، فسلها، فعسىٰ أن تكون قد اطلعت على شيء من أمرها، فأرسل

١٥٢٩٤ - رواه الطبراني في الكبير (٢٣/٣٠).

١٤٢٩٥ - رواه الطبراني في الكبير (٢٣/١١٧).

إلى بريرة [فجاءت] فقال: «أَتَشْهَدِيْنَ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟» قالت: نعم، قال: «فَإِنْ سَأَلْتُكِ عَنْ شَيْءٍ فَلا تَكْتُمِيْنِي» قالت: يا رسول الله، فما شيء تسألني عنه إلا أخبرتك به، ولا أكتمك إن شاء الله شيئاً.

قال: «قَدْ كُنْتِ عِنْدَ عَائِشَةَ، فَهَلْ رَأَيتِ مِنْهَا شَيْئاً تَكْرَهِيْنَهُ؟» قالت: لا والذي بعثك بالنبوة ما رأيت منها مُنذ كنت عندها إلا خلة قال: «مَا هِيَ؟» قالت: عجنت عجيناً لي فقلت لعائشة: احفظي العجين حتى أقتبسَ ناراً، فأختبز، فقامت تصلي فغفلت عن العجين، فجاءت الشاة فأكلته.

فأرسل إلىٰ أسامة فقال: «يا أُسَامَةُ، مَا تَرَىٰ في عَائِشَةَ؟» قال: الله ورسوله أعلم، قال: «لَتُخْبِرَنِّي مَا تَرَىٰ فِيْهَا؟» قال: إني أرى أن تسكت عنها حتى يُحْدِثَ الله إليك فيها.

قالت: فما كان إلا يسيراً حتى نزل الوحي، فلما نزل جعلنا نرىٰ في وجه رسول الله ﷺ: «أَبْشِرِي يا عَائِشَةُ ثُمَّ أَبْشِرِي، يا عَائِشَةُ، قَدْ أَتَاكِ اللَّهُ بِعُذْرِكِ» فقلت: بغير حمدك، وحمد صاحبك.

قال: فعند ذلك تكلَّمت. ٩/٢٣٠

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وفيه: خصيف، وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٢٩٦ - وعن أبي هريرة قال:

كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أقرع بين نِسائه، فأصاب عائشة القرعة في غزوة بني المُصْطَلِق، فلما كان في جوف الليل انطلقت عائشة لحاجة، فانحلت قِلادتها، فذهبت في طلبها، وكان مِسْطح يتيماً لأبي بكر، وفي عِياله، فلما رجعت عائشة لم ترَ العسكر.

١٥٢٩٦ ـ رواه البزار رقم (٢٦٦٣) وقال: لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، وروىٰ الطبراني في الكبير (١٢٩/٢٣) منه إقراعه بين نسائه.

قال: وكان صفوان بن المُعطَّل السُّلَمي يتخلف عن الناس فيُصب القَدَح والجِرَاب والإدواة ـ أحسبه قال: فيحمله ـ قال: فنظر فإذا عائشة فغطَّى ـ أحسبه قال: وجهه عنها ـ ثم أدنىٰ بعيره منها، قال: فانتهى إلى العسكر، فقالوا: قولاً، وقالوا فيه.

قال: ثم ذكر الحديث حتى انتهى قال: وكان رسول الله ﷺ يجيء فيقوم على الباب فيقول: «كَيْفَ تِيْكُمْ؟» حتى جاء يوماً فقال: «أَبْشِرِي يا عَائِشَةُ، فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عُذْرَكِ» فقالت بحمد الله لا بحمدك. قال: وأنزل الله في ذلك عشر آيات ﴿إِنَّ الذينَ جَاؤوا بالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾(١) قال: فحدَّ رسول الله ﷺ مِسطحاً وحَمْنَة وحسّان(؟).

رواه البزار، وفيه: محمد بن عمرو، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات.

١٥٢٩٧ ـ وعن الأسود قال: قلت ـ يعني: لعائشة ـ يا أم المؤمنين، أو يا أمَّتاه ألا تحدثيني كيف كان ـ يعني أمر الإفك؟ قالت:

تزوجني رسول الله ﷺ وأنا أخوض المطر بمكة، وما عندي ما يرغب فيه الرجال، وأنا بنت ست سنين، فلما بلغني أنه تزوجني ألقى الله عليَّ الحياء، ثم إن رسول الله ﷺ هاجرَ وأنا معه، فاحتملت إليه وقد جاءني وأنا بنت تسع سنين، فسار رسول الله ﷺ مسيراً، فخرج بي معه، وكنت خفيفة في حُدَّاجة لي عليها ستور ارتحلوا جلست عليها واحتملوها، وأنا فيها، فشدوها على ظهر البعير، فنزلوا منزلاً وخرجت لحاجتي، فرجعت وقد نادوا(١) بالرحيل فنزلت(٢) في الحداجة، وقد رأوني حين حركت الستور، فلما جلست فيها ضربت بيدي على صدري، فإذا أنا قد نسيت قِلادة كانت معي من جزع(٣)، فخرجت مسرعة أطلبها، فرجعت، فإذا القوم قد ساروا، فإذا أنا لا أرىٰ إلا الغُبار من بعيد، فإذا هم قد وضعوا الحداجة علىٰ ظهر البعير، لا يرون إلّا أني فيها لما رأوا من خفتي، فإذا رجل آخذ برأس بعيره، فقلت:

---

١ ـ سورة النور، الآية: ١١.

١٥٢٩٧ ـ ١ ـ في الكبير (٢٣/١١٨): بادروا.

٢ ـ في الكبير: فجلست.

٣ ـ ليس في الكبير: من جزع.

من الرجل؟ فقال: صفوان بن المُعَطَّل، أم المؤمنين أنت؟ قلت: نعم، قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، قلت: أدر عني وجهك، وضع رجلك على ذراع بعيرك. قال: ٩/٢٣١ أفعل ونعمة عين(٤) وكرامة.

قالت: فأدركت الناس حين نزلوا، فذهب فوضعني عند الحداجة، فنظر إليّ الناس وأنا لا أشعر.

قالت: وأنكرت لطف أبوي، وأنكرت لطف رسول الله ﷺ، ولا أعلم ما قد كان قيل، حتى دخلت على خادمي أو ربيبتي، فقالت كذا قالت، وقال لي رجل من المهاجرين: ما أغفلك!! فأخذتني حُمَّى نافض(٥)، فأخذت أمي كل ثوب كان في البيت، فألقته علي.

فاستشار رسول الله ﷺ الناس من أصحابه فقال: «**مَا تُرَوْنَ؟**».

فقال بعضهم: ما أكثر النساء، وتقدر على البدل.

وقال بعضهم: أنت رسول الله ﷺ وينزل عليك الوحي، وأمرنا لأمرك تبع.

وقال بعضهم: والله ليبيننه الله لك، فلا تَعْجَلْ.

قالت: وقد صار وجه أبي كأنه صُبَّ عليه زَرْنِيخ.

قالت: فدخل عليّ رسول الله ﷺ فرأىٰ ما بي، فقال: «**مَا لِهَذِهِ؟**» قالت أمي: ما لهذه مما قلتم وقيل، فلم يتكلم، ولم يقل شيئاً، قالت: فزادني ذلك علىٰ ما عندي.

قالت: وأتاني فقال: «**اتَّقِي اللَّهَ يَا عَائِشَةُ، وإِنْ كُنْتِ قَارَفْتِ مِنْ هَذا شَيْئاً فَتُوبِي إلى الله، فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ**».

قالت: وطلبت اسم يعقوب، فلم أقدر عليه، فقلت: غير أني أقول كما قال أبو

٤ ـ في الأصل: خير. بدل: يمين. والتصحيح من الكبير.
٥ ـ حمىٰ ناقض: أي برعدة شديدة كأنها نفضتها أي حركتها.

يوسف: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ واللَّهُ الْمُسْتَعانُ عَلىٰ مَا تَصِفُونَ﴾[٦] ﴿إِنَّما أَشْكُوْ بَثِّي وحُـزْنِـي إِلىٰ اللَّهِ، وأَعْلَمُ مِنَ الله مَا لا تَعْلَمُونَ﴾[٧].

قالت فبينا رسول الله ﷺ مع أصحابه، ووجهه كأنما ذيب عليه الزرنيخ حتى نزل عليه [الوحي][٨] وكان إذا أُوحي إليه لم يطوف، فعرف أصحابه أنه يوحىٰ إليه وجعلوا ينظرون إلىٰ وجهه، وهو يتهلل ويسفر، فلما قضي الوحي، قال: «**أَبْشِرْ يا أَبَا بَكْرٍ، قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عُذْرَ ابْنَتِكَ وبَرَاءَتَها، فَانْطَلِقْ إِلَيْهَا فَبَشِّرْهَا**» قالت: وقرأ عليه ما نزل فيَّ.

قالت: وأقبل أبو بكر مسرعاً يكاد أن ينكب، قالت: فقلت: بحمد الله لا بحمد صاحبك الذي جئت من عنده، فجاء رسول الله ﷺ فجلس عند رأسي، فأخذ بكفي فانتزعت يدي منه، فضربني أبو بكر وقال: أتنزعين كفك من رسول الله ﷺ أو برسول الله ﷺ تفعلين هذا؟ فضحك رسول الله ﷺ.

قالت: فهذا كان أمري.

٩/٢٣٢ رواه الطبراني، وفيه: أبو سعد البقال، فيه ضعف وقد وثق.

١٥٢٩٨ ـ وعن عائشة زوج النبي ﷺ قالت:

كان النبي ﷺ إذا أراد أن يسافر أقرع بين نسائه، فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه، فخرج سهم عائشة في غزوة النبي ﷺ بني المُصْطَلق من خُزَاعة، فلما انصرف النبي ﷺ فكان قريباً من المدينة، وكانت عائشة جويرية حديثة السن، قليلة اللحم خفيفة، وكانت تلزم خِدْرَها، فإذا أراد الناس الرحيل ذهبت فتوضأت، ثم رجعت فدخلت مِحَفَّتها، فيرحَّل بعيرها، ثم تحمل محفتها فتوضع علىٰ البعير، فكان أول ما قال فيها المنافقون وغيرهم ممن اشترك في أمر عائشة: إنها خرجت تتوضأ حين دنوا من المدينة، فانسلَّ من عنقها عقد لها من جزع أظفار، فارتحل النبي ﷺ والناس وهي

---

٦ ـ سورة يوسف، الآية: ١٨.

٧ ـ سورة يوسف، الآية: ٨٦.

٨ ـ زيادة من الكبير.

في بغاء العقد، ولم تعلم برحيلهم، فشدوا على بعيرها المحفة، وهم يَرون أنها فيها كما كانت تكون[١]، فرجعت عائشة إلىٰ منزلها، فلم تجد في العسكر أحداً، فغلبتها عيناها.

وكان صفوان بن المُعَطَّل السُّلَمي صاحب رسول الله ﷺ تخلَّف تلك الليلة عن العسكر، حتى أصبحَ، قالت: فمر بي فرآني فاسترجع، وأعظم مكاني حين رآني وحدي، وقد كنت أعرفه ويعرفني قبل أن يضربَ علينا الحجاب قالت: فسألني عن أمري، فسترت وجهي عنه بجلبابي، وأخبرته بأمري، فقرب بعيره فوطىء على ذراعه، فولاني قفاه حتى ركبت، وسويت ثيابي، ثم بعثه، فأقبل يسير بي حتى دخلنا المدينة نصف النهار أو نحوه، فهنالك قال فيَّ وفيه من قال من أهل الإفك، وأنا لا أعلم شيئاً من ذلك، ولا مما يخوض الناس فيه من أمري، وكنت تلك الليالي شاكية.

وكان أول ما أنكرت من أمر النبي ﷺ: أنه كان يعودني قبل ذلك إذا مرضت وكان تلك الليالي لا يدخل علي، ولا يعودني إلا أنه كان يقول وهو مار: «كَيْفَ تِيْكُمْ؟» فيسأل عني أهل البيت، فلما بلغ النبي ﷺ ما أكثر الناس فيه من أمري غمَّه ذلك وقد شكوت قبل ذلك إلىٰ أمي ما رأيت من النبي ﷺ من الجَفْوَةِ فقالت لي: يا بنية اصبري، فوالله لَقَلَّ ما كانت امرأة حسناء يحبها زوجها لها ضرائر إلا رَمَيْنَها.

قالت: فوجدت حسًّا تلك الليلة التي بعث النبي ﷺ من صبحها إلىٰ علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد يستشيرهما في أمري، وكنا ذلك الزمان ليس لنا كنف نذهب فيها إنما كنا نذهب كما يذهب العرب ليلاً إلى ليل، فقلت لأم مِسْطح بن أُثاثة: خذي الإداوة فاملئِيها ماءً فاذهبي بها إلى المَنَاصِعِ[٢]، وكانت هي وابنها مِسْطح بينهما وبين أبي بكر قرابة، وكان أبو بكر ينفق عليهما، فكانا يكونان عنده، ومع أهله ٩/٢٣٣

١٥٢٩٨ ـ ١ ـ ليس في الكبير (١١١/٢٣): تكون.

٢ ـ المناصع: متبرز النساء في المدينة قبل أن تبنىٰ الكنف في الدور.

فأخذت الإداوة وخرجت نحو المناصع، فعثرت أم مسطح فقالت: تعس مسطح[٣] فقلت بئس ما قلت قالت ثم مشينا فعثرت أيضاً فقالت تعس مسطح[٣] فقلت لها: بئس ما قلت لصاحب النبي ﷺ وصاحب بدرٍ، فقالت: إنك لغافلة عما فيه الناس من أمرك، فقلت: أجل، فما ذاك؟ فقالت: إن مِسطحاً وفلاناً وفلانة فيمن اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيطان من المنافقين يَجْتَمعون في بيت عبد الله بن أبي بن سلول أخي بني الحرث بن الخزرج يتحدثون عنك وعن صفوان بن المُعَطَّل يَرْمونك به. قالت: فذهب عني ما كنت أجد من الغائط، فرجعت عودي على بدي [إلى بيتي][٤].

فلما أصبحنا من تلك الليلة بعث النبي ﷺ إلىٰ علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد فأخبرهما بما قيل في، واستشارهما في أمري، فقال أسامة: والله يا رسول الله ما علمنا علىٰ أهلك سوءاً، وقال علي له: يا رسول الله ما أكثر النساء، وإن أردت أن تعلم الخبر فتوعَّد الجارية ـ يعني: بَرِيرة ـ فقال النبي ﷺ لعل: «**فَشَأْنُكَ بالخَادِمِ**» فسألها علي عني فلم تخبره والحمد لله إلا بخير، قالت: والله ما علمت علىٰ عائشة سوءاً إلا أنها جويرية تصبح عن عجين أهلها، فتدخل الشاة الدّاجن، فتأكل من العجين.

قالت: ثم خرج النبي ﷺ حين سمع ما قالت بَريرة لعلي إلىٰ الناس، فلما اجتمعوا إليه قال: «**يا مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ مَنْ لِي مِن رِجَلٍ يُؤْذُوْنَنِي في أَهْلِي؟ فَمَا عَلِمْتُ عَلىٰ أَهْلِي سُوْءاً وَيرْمُوْنَ[٥] رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِي مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ سُوْءاً، ولا خَرَجْتُ مَخْرَجاً إِلَّا خَرَجَ مَعِي فِيهِ**».

قال سعد بن معاذ الأنصاري ثم الأشهلي مِنَ الأوس: يا رسول الله، إن كان ذلك من أحدٍ من الأوس كفيناكه، وإن كان من الخزرج أمرتنا فيه بأمرك.

وقام سعد بن عبادة الأنصاري ثم الخزرجي فقال لسعد بن معاذ: كذبت والله وهذا الباطل.

---

٣ ـ ليس في الكبير.
٤ ـ زيادة من الكبير.
٥ ـ في الكبير: يذمون.

فقام أسيد بن حضير الأنصاري ثم الأشهلي، ورجال من الفريقين فاستبُّوا وتنازعوا حتى كادَ أن يعظم الأمر بينهم.

فدخل النبي ﷺ بيتي، وبعث إلىٰ أبوي فأتياه، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال لي: «**يا عَائِشَةُ، إنما أَنْتِ مِنْ بَنَاتِ آدمَ، فإنْ كُنْتِ أَخْطَأْتِ فَتُوبِي إلىٰ الله واسْتَغْفِرِيْهِ**» فقلت لأبي: أجب عني رسول الله ﷺ فقال لي: إني لا أفعل، هو نبي الله، والوحي يأتيه، فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله ﷺ، فقالت لي كما قال أبي. ٩/٢٣٤

فقلت: والله لئن أقررت علىٰ نفسي بباطلٍ لتصدقنني، ولئن برأت ـ نفسي ـ والله يعلم أني بريئة ـ لتكذبنني، فما أجد لي ولكم مثلاً إلا قول أبي يوسف حين يقول[٦] ﴿فَصَبْرٌ جَمِيْلٌ واللَّهُ المُسْتَعَانُ عَلىٰ مَا تَصِفُونَ﴾[٧] ونسيت اسم يعقوب لما بي من الحزن والبكاء، واحتراق الجوف، فتغشَّ رسول الله ﷺ ما كان يتغشاه من الوحي، ثم سُرِّي عنه، فمسح وجهه بيده، ثم قال: «**أَبْشِرِي ـ يَا عَائِشَةُ ـ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ ـ عَزَّ وجلَّ ـ بَراءَتَكِ**».

فقالت عائشة: والله ما كنت أظن أن ينزل القرآن في أمري، ولكني كنت أرجو لما يعلم الله من براءتي أن يرىٰ النبي ﷺ في أمري رؤيا فيبرئني الله بها عند نبيه ﷺ.

فقال لي أبواي عند ذلك: قومي فقبلِّي رأسَ رسول الله ﷺ فقلت: والله لا أفعلُ بحمد الله لا بحمدكم.

قال: وكان أبو بكر ينفق علىٰ مِسْطَح وأمه، فلما رماني حلف أبو بكر أن لا ينفعه بشيء أبداً، قال: فلما تلا رسول الله ﷺ: ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا، أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾[٨]؟ بكىٰ أبو بكر قال: بلى يا رب، وأعاد النفقة على مسطح وأمه.

---

٦ ـ ليس في الكبير والمطبوع: حين يقول.
٧ ـ سورة يوسف، الآية: ١٨.
٨ ـ سورة النور، الآية: ٢٢.

قالت وقعد صفوان بن المعطل لحسان بن ثابت بالسيف فضربه ضربة، فقال صفوان لحسان حين ضربه:

تَلَقَّ ذُبَابَ السَّيْفِ عَنْكَ فَإِنَّنِي ... غُلامٌ إِذَا هُوجِيْتُ لَسْتُ بِشَاعِرِ
وَلَكِنَّنِي أَحْمِي حِمَايَ وَأَنْتَقِمْ ... مِنَ البَاهِتِ الرَّامِي البُرَاةِ الطَّوَاهِرِ

ثم صاح حسان، فاستغاث الناس على صفوان، فلما جاء الناس، فرَّ صفوان فجاء حسان إلىٰ النبي ﷺ فاستعداه على صفوان في ضربته إياه، فسألته النبي ﷺ أن يهب له ضربة صفوان إياه، فوهبها للنبي ﷺ فعاضه [منها](٤) النبي ﷺ حائطاً من نخلٍ عظيم، وجارية رومية ـ ويقال قبطية ـ تدعىٰ سيرين، فولدت لحسان ابنه عبد الرحمن الشاعر. قال أبو أويس أخبرني بذلك حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن عكرمة، عن ابن عباس.

قالت عائشة: ثم باع حسان ذلك الحائط من معاوية بن أبي سفيان في ولايته بمالٍ عظيم.

قالت عائشة رضي الله عنها: وبلغني والله أعلم أن الذي قال الله فيه ﴿وَالَّذِي
تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾(٩) أنه عبد الله بن أبي بن سلول أحد بني ٩/٢٣٥
الحارث بن الخزرج.

قالت عائشة: فقيل في أصحاب الإفك الأشعار، وقال أبو بكر في مسطح(١٠) في رميه عائشة فكان يدعىٰ عوفاً:

يا عَوْفُ وَيْحَكَ هَلَّا قُلْتَ عَارِفَةً ... مِنَ الكَلامِ ولَمْ تَبْغِي بِهِ طَمَعاً
فَـأَدْرَكَتْكَ حَمِيًّا مَعْشَرٍ أُنُفٍ ... فَلَمْ يَكُنْ قَاطِعاً يا عَوْفُ مَنْ قَطَعَا
هَلَّا حَرِبْتَ مِنَ الأَقْوَامِ إِذْ حَسَدُوا ... فَلا تَقُولُ وإِنْ عَادَيْتَهُمْ قَذَعاً
لَمَّا رَمَيْتَ حَصَاناً غَيْرَ مُقْرِفَةٍ ... أَمِينَةَ الجَيْبِ لَمْ نَعْلَمْ لَها خَضَعاً
فِيْمَنْ رَمَاهَا وكُنْتُمْ مَعْشراً أُفُكاً ... في سَيِّءِ القَوْلِ مِنْ لَفْظِ الخَنا شَرَعا

٩ ـ سورة النور، الآية: ١١.
١٠ ـ في الكبير: لمسطح.

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَـذْراً فِي بَرَاءَتِهَـا ... وَبَيْنَ عَوْفٍ وَبَيْنَ اللَّهِ مَا صَنَعا
فَإِنْ أَعِشْ أَجْزِ عَوْفاً فِي مَقَالَتِهِ ... سُوْءَ الجَزَاءِ بِمَا أَلْفَيْتُهُ تَبعـا

وقالت أم سعد بن معاذ في الذين رموا عائشة من الشعر:

تَشْهَـدُ(١١) الأَوْسُ كُلُّهَـا وفَتَـاهَـا ... بـحـقـد وذلـك مـعـلوم
[نِسَـاءُ الخَـزْرَجِيِّـنَ يَشْهَـدْنَ ... والخُمَـاسِي مِنْ نَسْلِهَـا وَالْعَـظِيمُ
أَنَّ بِنْتَ الصِّدِّيْقِ كَانَتْ حَصَاناً ... عَفَّـةَ الجَيْبِ دِيْنُهَـا مُسْتَقِيْمُ
تَتَّقِي اللَّهَ فِي المَغِيْبِ عَلَيْهَـا ... نِعْمَـةُ اللَّهِ سِرُّهَـا مَا يَـرِيْمُ
خَيْرُ هَدْيِ النِّسَاءِ حَالاً وَنَفْسـاً ... وأبـاً للعُـلا نَمَـاهَـا كَـرِيْمُ
لِلْمَـوَالِي إِذَا رَمُـوهـا بإِفْـكٍ ... أَخَـذَتْـهُمْ مَـقَـامِـعٌ وجَـحِيْـمُ
لَيْتَ مَنْ كانَ قَدْ قَفَاهَا(١٢) بِسُوْءٍ ... فِي حُـطَام حَتَّىٰ يَبُولَ اللَّئِيْمُ
وعَـوَانٍ مِنَ الحُـرُوبِ تَـلَظَّىٰ ... ثَغَسـاً قُوْتُهَـا عَقَـارٌ صَـرِيْمُ
لَيْتَ سَعْـداً ومَنْ رَمَاهَـا بِسُوْءٍ ... فِي كَظَاظٍ حَتَّىٰ يَتُوبَ الظَّلُومُ

وقال حسان وهو يبرىء عائشة ـ رضي الله عنها ـ فيما قيل فيها ويعتذر إليها:

حَصَـانٌ رَزَانٌ مَا تُـزَنُّ بِـرِيْبَـةٍ ... وتُصْبِحُ غَرْثَىٰ مِنْ لُحُومِ الغَوَافِلِ
خَلِيْلَةُ خَيْرِ النَّاسِ دِيْناً ومَنْصِباً ... نَبِيِّ الهُدَىٰ والمَكْرُمَاتِ الفَوَاضِلِ
عَقِيْلَةُ حَيٍّ مِنْ لُؤَيٍّ بنِ غَالِبٍ ... كِرَامِ المَسَاعِي مَجْدُهَا غَيْرُ زَائِلِ
مُهَـذَّبَةٌ قَـدْ طَيَّبَ اللَّهُ خِيْمَهَـا ... وطَهَّرَهَا مِنْ كُلِّ سُوْءٍ وبَـاطِلِ
فإِنْ كَانَ مَا قَدْ جَاءَ عَنِّي قُلْتُهُ ... فَلا رَفَعَتْ صَوْتِي إِليَّ أَنَامِلِي
وإِنَّ الذي قَدْ قِيْلَ لَيْسَ بلائِطٍ ... بِكِ الدَّهْرَ بَلْ قَوْلُ امْرِىءٍ غَيْرِ هائلِ(١٣)
وَكَيْفَ وَوُدِّي مَا حَيِيْتُ ونُصْرَتي ... لآلِ رَسُولِ الله زَيْنِ المَحَافِلِ
لَهُ رُتَبٌ عَالٍ عَلَىٰ النَّاسِ فَضْلُهَا ... تَقَاصَرَ عَنْهَا سَوْرَةُ المُتَطَاوِلِ ٩/٢٣٦

١١ ـ في الكبير: شهد... فناؤها.
١٢ ـ في الكبير: رماها.
١٣ ـ في الكبير: ماحل.

قال أبو أويس: وحدثني [أبي][٤] أنَّ رسول الله ﷺ أمر بالذين رموا عائشة فجلدوا الحد [جميعاً][٤] ثمانين ثمانين، وقال حسان بن ثابت في الشعر حين جلدوا:

لَقَدْ ذَاقَ[١٤] عَبْدُ الله ما كَانَ أَهْلَهُ ... وحَمْنَةُ إِذْ قَالوا هَجِيراً ومِسْطَحُ
تَعَاطَوْا بِرَجْمِ الغَيْبِ زَوْجَ نَبِيِّهِمْ ... وسَخْطَةَ ذِي العَرْشِ الكَرِيْمِ فَأَنْزَحُوا
فآذَوا رَسُولِ الله ﷺ فِيْهَا وعَمَّمُوا ... مَخَازِيَ سُوْءٍ حَلَّلُوهَا وفَضَّحُوا

قلت: حديث الإفك من حديث عائشة في الصحيح باختصار غير هذا وبغير سياقه أيضاً.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن بعض هذا يخالف ما في الصحيح.

١٥٢٩٩ ـ وعن ابن عبّاس: أن النبيَّ ﷺ كان إذا سافر سافر ببعض نسائه ويقسم بينهن، فسافر بعائشة بنت أبي بكر ـ رضي الله عنها ـ وكان لها هَوْدَج، وكان الهودج يحملونه ويضعونه، فعرَّس رسول الله ﷺ وأصحابه، وخرجت عائشة للحاجة فتباعدت، فلم يعلم بها، فاستيقظ النبي ﷺ والناس قد ارتحلوا، وجاء الذين يحملون الهودج، فحملوه ولا يحسبون[١] إلا أنها فيه، فساروا وأقبلت عائشة، فوجدتهم قد ارتحلوا، فجلست مكانها، فاستيقظ رجل من الأنصار ـ يقال له: صفوان بن المُعَطَّل ـ وكان لا يقرب النساء، فتقرب منها، وكان معه بعير له، فلما رآها حملها وقد كان يراها قبل الحِجاب، وجعل يقودُ بها البعير حتىٰ أتوا الناس، والنبي ﷺ ومعه [عائشة وأكثروا القول، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فشقَّ عليه حتى اعتزلها واستشار فيها زيد بن ثابت وغيره][٢] فقال: يا رسول الله، دعها، لعل الله أن يُحْدِثَ لك فيها، وقال علي بن أبي طالب: النساء كثير، فحمل النبي ﷺ عليها، وخرجت عائشة ليلة تمشي في نساء، فعثرت أم مسطح فقالت: تعس مِسْطح، فقالت: بئس ما قلت، تقولين هذا لرجل من أصحاب النبي ﷺ؟! فقالت: إنك لا تدرين ما يقولون، وأخبرتها الخبر

---

١٤ ـ في الكبير: كان.

١٥٢٩٩ ـ ١ ـ في الكبير (١٢٣/٢٣): يعلمون. بدل: يحسبون.

٢ ـ زيادة من الكبير.

فسقطت عائشة مغشيًا عليها، ثم نزل القرآن بعدها في سورة النور ﴿إِنَّ الذينَ جَاؤوا بالإِفْكِ عَصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾[٣] حتى بلغ ﴿والذي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[٤] ﴿ولاَ يَأْتَلِ أُولُو الفَضْلِ مِنْكُمْ﴾[٥] إلىٰ قوله: ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[٦] وكان أبو بكر يعطي مِسطحاً ويبره ويصله، وكان ممن أكثر على عائشة، فحلف أبو بكر ألا يعطيه شيئاً فنزلت هذه الآية ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾؟[٧] فأمره النبي ﷺ أن يأتيها ويُبَشِّرها فجاء أبو بكر فأخبرها بعذرها، وبما أنزل الله، فقالت: لا بحمدك ولا بحمد ٩/٢٣٧ صاحبك.

رواه الطبراني، وفيه: إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كُهَيل، وهو متروك.

١٥٣٠٠ ـ وعن ابن عمر قال:

كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أقرعَ بين نسائه أثلاثاً، فمن أصابته القُرعة خرج بهن معه، فكن يخرجن يسقين الماء، ويداوين الجرحى، فلما غزا بني المُصْطَلق، أقرع بينهن فأصابت القرعة عائشة وأم سلمة، فخرج بهما معه، فلما كانوا ببعض الطريق، مال رحل أم سلمة، فأناخوا بعيرها ليصلحوا رحلها، وكانت عائشة تريد قضاء حاجة فلما أبركوا[١] إبلهم، قالت عائشة: فقلت في نفسي إلىٰ ما يصلحوا رحل أم سلمة أقضي حاجتي.

قالت: فنزلت من الهودج فأخذت ماء في السّطل، ولم يعلموا بنزولي فأتيت حَوْبَهُ[٢] فانقطعت قلادتي، فاحتسبت في رَجْعها ونظامها، وبعث القوم إبلهم ومضوا

---

٣ ـ سورة النور، الآية: ١١.
٤ ـ سورة النور، الآية: ١١.
٥ ـ سورة النور، الآية: ٢٢.
٦ ـ سورة النور، الآية: ٢٢.
٧ ـ سورة النور، الآية: ٢٢.
١٥٣٠٠ـ١ ـ في الكبير (١٢٤/٢٣): أنزلوا. وفي المطبوع: أناخوا.
٢ ـ في الكبير والمطبوع: خربة. والحوبة: لعلها من الحواب: وهو الواسع من الأودية.

وظنوا أني في الهودج لم أنزل قالت عائشة: ولم أر أحداً قالت: فاتبعتهم حتى أعييت، فقدر(٣) في نفسي أن القوم سيفقدوني ويرجعون في طلبـي.

قالت: فنمت على بعض الطريق، فمر بي صفوان بن المُعَطَّل، وكان رفيق رسول الله ﷺ، وكان سأل رسول الله ﷺ أن يجعلَه على السَّاقَة، فجعله، فكان إذا رحل الناس قامَ يصلِّي، ثم اتبعهم، فما سقطَ منهم من شيءٍ حمله حتى يأتي به أصحابه.

قالت عائشة: فلما مر بي ظن أني رجل، فقال: يا نَؤُوماً(٤) قم، فإن الناسَ قد مضوا. قالت: قلت: إني لست رجلاً، أنا عائشة، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، ثم أناخ بعيره فعقَل يديه، ثم ولَّى عني، فقال: يا أمه قومي فاركبي، فإذا ركبت فآذنيني. قالت: فركبت فجاء حتى حَـلَّ العِقالَ، ثم بعث جمله، فأخذ بخطام الجمل، قال ابن عمر: فما كلمها كلاماً حتى أتى بها رسول الله ﷺ، فقال عبد الله بن أبي بن سلول: فجر بها ورب الكعبة، وأعانه علىٰ ذلك حسان بن ثابت ومِسْطح بن أُثاثة وحَمْنة، وشاع ذلك في العسكر، وبلغ ذلك النبي ﷺ، وكان في قلب النبي ﷺ ما قالوا، حتى رجعوا إلىٰ المدينة، وأشاع عبد الله بن أبي بن سلول المنافق هذا الحديث في المدينة، واشتد ذلك على رسول الله ﷺ.

قالت عائشة: فدخلت ذات يوم أم مسطح فرأتني وأنا أريد المَذْهَبَ، فحملت معي السَّطل، وفيه ماء، فوقع السطل منها، فقالت: تعس مِسْطَح، فقالت لها عائشة: سبحان الله تتعسين رجلاً من أصحاب بدر، وهو ابنك؟! فقالت: لها أم مسطح: إنكِ سال بك السيل، وأنت لا تدرين، فأخبرتها بالخبر.

قالت: فلما أخبرتني أخذتني الحمى وتقلص ما كان بـي ولم أُبْعِدِ المذهب.

٩/٢٣٨ قالت عائشة: وقد كنت أرى من النبي ﷺ جَفْوة، ولم أدر من أي شيءٍ [هي] حتى حدثتني أم مسطح، فعلمت أن جفوة رسول الله ﷺ لما أخبرتني أم مسطح.

---

٣ ـ في الكبير: فقلتُ.

٤ ـ في الكبير: نومان.

قالت عائشة: فقلت للنبي ﷺ يا رسول الله أتأذن لي أن أذهب إلى أهلي؟ قال: «اذْهَبِي» فخرجت عائشة حتى أتت أباها أبا بكر ـ رضي الله عنه ـ فقال لها أبو بكر: ما لك؟ قالت: أخرجني رسول الله ﷺ من بيته، قال لها أبو بكر: أخرجك رسول الله ﷺ وأُؤويك أنا، والله لا أؤويك حتى يأمرَ رسولُ الله ﷺ، فأمره رسول الله ﷺ أن يؤويها. قال لها أبو بكر: والله ما قيلَ لنا هذا في الجاهلية قطُّ فكيف وقد أعزَّنا الإسلام، فبكت عائشة وأمها أم رومان وأبو بكر وعبد الرحمن وبكى معهم أهل الدار، وبلغ ذلك النبي ﷺ، فصَعِدَ المِنْبَرَ فحمد الله وأثنى عليه وقال:

أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ يَعْذُرُنِي مِمَّنْ يُؤْذِيْنِي؟» فقام إليه سعد بن معاذ فسلَّ سيفه فقال: يا رسول الله أنا أعيذك[٥] منه، إن يكن من الأوس أتيتك برأسه، وإن يكن من الخزرج أمرتنا بأمرك فيه. فقام سعد بن عبادة فقال: كذبت لعمر الله لا تقدر على قتله، إنما طلبتنا بذحول[٦] كانت بيننا وبينكم في الجاهلية، فقال هذا: يا للأوس، وقال هذا: يا للخزرج، فاضطربوا بالنِّعال والحِجارة وتلاطموا، فقام أُسيد بن حضير فقال: ففيم الكلام؟ هذا رسول الله ﷺ يأمرنا بأمر فنَفَذَ عن رَغْمِ أنفِ من رَغِمَ ونزل جبريل ـ عليه السلام ـ وهو على المِنبر فصعد إليه أبو عبيدة فاحتضنه، فلما سُرِّي عنه أومأ رسول الله ﷺ الناس جميعاً ثم تلا عليهم ما نزل به جبريل عليه السلام فنزل ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا التي تَبْغِي﴾[٧] إلى آخر الآيات، فصاح الناس رضينا يا رسول الله بما أنزل الله من القرآن، فقام بعضهم إلى بعض فتلازموا وتصالحوا».

ونزل رسول الله ﷺ عن المنبر. وانتظر الوحي في عائشة، فبعث إلى علي وأسامة وبريدة وكان إذا أراد أن يستشير في أهله لم [يَعْدُ][٨] علياً وأسامة بعد موت أبيه

---

٥ ـ في الكبير: أعذرك.

٦ ـ الذحول: أي العداوة.

٧ ـ سورة الحجرات، الآية: ٩.

٨ ـ زيادة من الكبير- وفي فيه: أن يستشير أمراً لم يعد.

زيد، فقال لعلي: «**مَا تَقُولُ فِي عَائِشَةَ فَقَدْ أَهَمَّنِي مَا قَالَ النَّاسُ فِيْهَا**؟ فقال له: يا رسول الله قد نال[٩] الناس، وقد أُحِلَّ لَكَ طلاقها.

وقال لأسامة: «**مَا تَقُولُ أَنْتَ بِهَا؟ فقال**: سبحان الله ما يحل لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بُهْتان عظيم، فقال لبريرة: «**ما تَقُوْلِينَ يا بَرِيَرةُ؟**» قالت: والله يا رسول الله ما علمت على أهلك إلا خيراً إلا أنها امرأة نؤوم تنام حتى تجيء الدَّاجن فتأكل عجينها، وإن كان[١٠] شيء من هذا ليخبرنَّك الله. ٩/٢٣٩

فخرج النبي ﷺ حتى أتىٰ منزل أبي بكر فدخل عليها فقال لها: «**يا عَائِشَةُ إِنْ كُنْتِ فَعَلْتِ هَذَا الأَمْرُ فَقُولِي حَتَّىٰ أَسْتَغْفِرَ اللَّهَ لَكِ**» فقالت: والله لا أستغفر الله منه أبداً إن كنت فعلته، فلا غفره الله لي، وما أجد مثلي ومثلكم إلا مثل أبي يوسف ـ وذهب اسم يعقوب من الأسف ـ ﴿إنما أَشْكُو بَثِّي وحُزْنِي إلىٰ الله وأَعْلَمُ مِنَ الله مَا لا تَعْلَمُونَ﴾[١١].

فبينا رسول الله ﷺ يكلِّمنا إذ نزل جبريل ـ عليه السلام ـ بالوحي على النبي ﷺ فأخذت النبي ﷺ رعشة[١٢]، فقال أبو بكر لعائشة: قومي فاحتضني رسول الله ﷺ فقالت: لا والله لا أدنو منه. فقام أبو بكر فاحتضن النبي ﷺ فَسُرِّي عنه، وهو يبتسم فقال: «**يا عَائِشَةُ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عُذْرَكِ**»، فقالت: بحمد الله لا بحمدك، فتلا عليها رسول الله ﷺ سورة النور إلىٰ الموضع الذي انتهى خبرها وعذرها وبراءتها، فقال رسول الله ﷺ: «**قُومِي إلىٰ البَيْتِ**» فقامت وخرج رسول الله ﷺ إلى المسجد فأمر[١٣] أبا عبيدة بن الجراح فجمع الناس، ثم تلا عليهم ما أنزل الله ـ عز وجل ـ من البراءة لعائشة، ونزل رسول الله ﷺ وبعث إلىٰ عبد الله بن أبي بن سلول المنافق، فجيء به

---

٩ ـ في الكبير: قال.
١٠ ـ في: بك. وفي المطبوع: كل. والمثبت من الكبير.
١١ ـ سورة يوسف، الآية: ٨٦.
١٢ ـ في الكبير: نعسة.
١٣ ـ في الكبير: فدعا.

فضربه النبي ـــ حَدَّين، وبعث إلى حسان بن ثابت ومِسْطح بن أثاثة وحَمْنَة بنت جحش، فضربوا ضرباً وَجِيْعاً ووَجِيء في رقابهم.

قال ابن عمر: إنما ضرب النبي ﷺ حدين لأنه من قذف أزواج النبي ﷺ فعليه حدّان.

فبعث أبو بكر إلى مسطح بن أثاثة فقال: أخبرني عنك وأنت ابن خالتي، ما حملك على ما قلت في عائشة؟ أما حسان فرجل من الأنصار ليس من قومي، وأما حمنة فامرأة ضعيفة لاعقل لها، وأماعبد الله بن أبي فمنافق، وأنت في عيالي مند مات أبوك، وأنت ابن أربع حجج، وأنا أنفق عليك وأكسوك حتى بلغت ما قطعت عنك نفقة إلىٰ يومي هذا، والله إنك لرجل لأوصلتك بدراهم أبداً، ولا عطفت عليك بخير أبداً، ثم طرده أبو بكر، وأخرجه من منزله، فنزل القرآن ﴿وَلا يَأْتَلِ أُولُو الفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ﴾[١٤] الآية فلما قال: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾[١٥] بكىٰ أبو بكر فقال: ٩/٢٤٠
أما إذا نزل القرآن [بأمري][١٦] فيك لأضاعِفن لك النفقة، وقد غفرت لك، فإن الله أمرني أن أغفر لك، وكانت امرأة عبد الله بن أبي منافقة معه فنزل القرآن ﴿الخَبِيْثَاتُ﴾ يعني امرأة عبد الله ﴿لِلْخَبِيْثِيْنَ﴾ يعني عبد الله ﴿والخَبِيْثُونَ لِلْخَبِيْثَاتِ﴾[١٧] عبد الله لامرأته ﴿والطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ﴾ يعني عائشة وأزواج النبي ﷺ [﴿والطَّيِّبُونَ﴾ يعني النبي ﷺ ﴿لِلطَّيِّبَاتِ﴾ يعني لعائشة وأزواج النبي ﷺ][١٦] ﴿أُولَئِكَ مُبَرَّؤُونَ﴾ إلىٰ آخر الآيات.

رواه الطبراني وفيه: إسماعيل بن يحيى بن عُبيد الله التيمي، وهو كذاب.

١٥٣٠١ ـ وعن عائشة قالت:
لما رميت بما رميت به أردت أن ألقي نفسي في قليب[١].

١٤ ـ سورة النور، الآية: ٢٢.
١٥ ـ سورة النور، الآية: ٢٢.
١٦ ـ زيادة من الكبير.
١٧ ـ سورة النور، الآية: ٢٦.

١٥٣٠١ ـ رواه البزار رقم (٢٦٦٤)، ورواه الطبراني في الأوسط رقم (٥٨٦) بلفظ: لما بلغني ما تكلم به أهل الإفك، هممت أنْ آتي قليباً فأطرح نفسي فيه.
١ ـ القليب: البئر.

رواه [البزار][٣] الطبراني في الأوسط، ورجالهما ثقات.

١٥٣٠٢ ـ وعن عائشة: أنه لما نزل عذرها قبَّل أبو بكر رأسها، فقالت: ألا عذرتني؟ فقال: أي سماء تظلني وأي أرض تقلني إن قلت ما لا أعلم.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٠٣ ـ وعن زينب بنت جَحْش قالت: افتخرت أنا وعائشة وزينب، فقالت زينب: أنا التي زوجني الله من السماء.

وقالت عائشة: أنا التي نزل عذري حين حملني صفوان بن المُعَطَّل، فقالت لها زينب: أي شيءٍ قلت حين ركبت؟ قالت: قلت حسبي الله ونعم الوكيل، قالت قلت كلمة المؤمنين.

رواه الطبراني، وفيه: المعلّى بن عرفان، وهو متروك.

١٥٣٠٤ ـ وعن محمد بن جحش قال: افتخرت عائشة وزينب، فقالت زينب: أنا التي زوجني الله من السماء، وقالت عائشة: أنا التي نزل عذري حين حملني صفان بن المعطل، فقالت لها زينب: أي شيء قلت حين ركبت؟ قالت: قلت: حسبي الله ونعم الوكيل، قالت: قلت كلمة المؤمنين.

رواه الطبراني وفيه المعلى بن عرفان وهو متروك.

١٥٣٠٥ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ حَدَّ اللَّهُ الذِينَ شَتَمُوا عَائِشَةَ ثَمانِينَ ثَمانِينَ عَلىٰ رُؤوسِ الخَلاَئِقِ فَيَسْتَوْهِبُ رَبِّي المُهاجِرِينَ مِنْهُمْ فَأَسْتَأْمِرُكِ يا عَائِشَةُ» فسمعت عائشة الكلام فبكت وهي[١] في البيت وقالت: والذي بعثك بالحق نبياً لسرورك أحب إلي من

---

٢ ـ زيادة يقتضيها السياق.

١٥٣٠٢ ـ رواه البزار رقم (٢٦٦٥).

١٥٣٠٣ ـ لم أعثر عليه في الكبير فلعله من تحريف النساخ للرواية التالية.

١٥٣٠٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٤٤ ـ ٤٥).

١٥٣٠٥ ـ ١ ـ في الأصل: وأنا. والتصحيح من الكبير (٢٣/١٦٣).

سروري، فتبسم رسول الله ﷺ ضاحكاً وقال: «ابْنَةُ أَبِيْهَا».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن هارون أبو علقمة الفروي، وهو ضعيف وقد تقدم هذا الحديث طرق.

٣٧ ـ ٥٣ ـ ٣ ـ باب في حديث أم زَرْع

قلت: وقد تقدمت طرقه في النكاح في باب عِشرة النساء، وبقيت هذه الطريق. ٩/٢٤١

١٣٥٠٦ ـ عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال:

«يا عَائِشَةُ كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لأُمِّ زَرْعٍ إلاَّ أَنَّ أبا زَرْعٍ طَلَّقَ وأَنَا لا أُطَلِّقُ.

قلت: هو في الصحيح غير قوله: «إِلاَّ أَنَّ أبا زرع طلق وأنا لا أطلق».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه، وعبد الجبار بن سعيد المساحقي: وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وعبد العزيز بن محمد بن زبالة: لم أعرفه وعبد الرحمن بن أبي الزناد فيه ضعف، وبقية رجاله ثقات، وقد تقدمت بقية طرقه في النكاح.

٣٧ ـ ٢٣ ـ ٤ ـ باب جامع فيما بقي من فضلها رضي الله عنها

١٥٣٠٧ ـ عن عائشة قالت:

لقد أُعطيت تسعاً ما أعطيتهن امرأة إلا مريم بنت عمران: لقد نزل جبريل ﷺ بصورتي في راحته حتى أمرَ رسول الله ﷺ أن يتزوجني، ولقد تزوجني بكراً وما تزوج بكراً غيري، ولقد قُبض ورأسه في[1] حجري، ولقد قبرته في بيتي، ولقد حفَّت الملائكة بيتي، وإن كان الوحي لينزل وهو في أهله فيتفرَّقون عنه، وإن كان الوحي

١٥٣٠٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧٣/٢٣).

١٥٣٠٧ ـ رواه أبو يعلىٰ (٤٦٢٦) وفيه: علي بن زيد بن جُدعان، ضعيف.

١ ـ في أبي يعلىٰ: لفي.

لينزل عليه وإني معه[٢] في لحاقه، وإني لابنة خليفته وصِدِّيقه، ولقد نزل عُذري من السماء، ولقد خلفت طَيِّبَةً وعِنْدَ طَيِّبٍ، ولقد وُعِدْتُ مَغْفِرَةً ورزقاً كريماً.

رواه أبو يعلى وفي الصحيح وغيره بعضه، وفي إسناده أبي يعلى من لم أعرفهم.

١٥٣٠٨ ـ وعن عائشة قالت:

خِلالٌ فيَّ سبع لم تكن في أحدٍ من النساء إلا ما آتىٰ الله مريم بنت عمران والله ما أقول هذا فخراً على أحدٍ من صواحبي.

فقال لها عبد الله بن صفوان: وما هن يا أم المؤمنين؟ قالت: نزل الملك بصورتي، وتزوجني رسول الله ﷺ لسبع سنين، وأهديت إليه لتسع سنين، وتزوجني بكراً، ولم يشركه في أحد من الناس، وكان الوحي يأتيه وأنا وهو في لحاف واحد.

قالت: وكنت أحب الناس إليه، وبنت أحب الناس إليه وقد نزل فيّ آيات من القرآن وقد كادت الأمة تهلك فيَّ، ورأيت جبريل ولم يره أحد من نسائه غيري وقبض في بيتي ولم يله أحد غيري وقوي[١] الملك.

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه الطبراني ورجال أحد أسانيد الطبراني رجال الصحيح.

١٥٣٠٩ ـ وعن عائشة، عن النبي ﷺ، قلت: يا رسول الله، من أحب الناس إليك؟ قال: «ولِمَ؟» قلت: لأحب ما تُحب، قال: «عَائِشَةُ».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٣١٠ ـ وعن عبد الله بن شَقيق، قال: قلت لعائشة: أي النساء[١] كان أحب إلى رسول الله ﷺ؟ قالت: عائشة، قلت: فمن الرجال؟ قالت: أبوها.

---

٢ ـ في أبي يعلىٰ: لمعه.

١٥٣٠٨ ـ ١ ـ ليس في الكبير (٢٢/٣١): وقوي.

١٥٣١٠ ـ ١ ـ في أحمد (٦/٢٤١): الناس. بدل: النساء.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣١١ ـ وعن عائشة قالت:

دخل عليٌّ رسول الله ﷺ وأنا أبكي فقال: «**مَا يُبْكِيكِ؟**» قلت: سبتني فاطمة فدعا فاطمة فقال: «**يَا فَاطِمَةُ سَبَبْتُ عَائِشَةَ؟**» قالت: نعم يا رسول الله، قال: «**أَلَيْسَ تُحِبِّينَ مَن أُحِبُّ؟**» قالت: نعم قال: «**وَتَبْغُضِينَ مَنْ أَبْغِضُ؟**» قالت: بلى، قال: «**فَإِنِّي أُحِبُّ عَائِشَةَ فَأَحِبِّيهَا**» قالت فاطمة: لا أقول لعائشة شيئاً يؤذيها أبداً. ٩/٢٤٢

رواه أبو يعلىٰ والبزار باختصار، وفيه: مجالد، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٣١٢ ـ وعن عائشة قالت:

أُعطيت سبعاً لم يعطها نساء النبي ﷺ: كنت من أحب الناس إليه نفساً وأحب الناس إليه أباً، وتزوجني رسول الله ﷺ ولم يتزوج بكراً غيري، وكان جبريل ـ عليه السلام ـ ينزل عليه بالوحي وأنا معه في لحافٍ، ولم يفعل ذلك لغيري، وكان لي يومان وليلتان ولنسائه يوم وليلة، قلت فذكر الحديث.

رواه الطبراني وفيه: متن ضعف.

١٥٣١٣ ـ وعن أم سلمة: أنها قالت يوم ماتت عائشة: اليوم مات أحبّ شخص كان في الدنيا إلىٰ رسول الله ﷺ، ثم قالت: استغفر الله ما خلا أباها.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٥٣١٤ ـ وعن عمرو بن الحارث بن المُصْطَلق قال:

بعث زياد إلىٰ أزواج النبي ﷺ بمالٍ وفضل عائشة، فجعل الرسول يعتذر إلى

١٥٣١١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٩٥٥) والبزار رقم (٢٦٦١) ومجالد بن سعيد: ضعيف.
١٥٣١٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٣٠).
١٥٣١٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٣١٧).

أم سلمة، فقالت يعتذر إلينا زياد، فقد كان يفضلها من كان أعظم علينا تفضيلاً من زياد، رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٥٣١٥ - وعن عروة قال:

قلت لعائشة: إني أفكر في أمرك فأعجبُ!! أجدك من أفقه الناس، فقلتُ: ما يمنعها؟ زوجة رسول الله ﷺ، وابنة أبي بكر. وأجدك عالمةً بأيام العرب وأنسابها وأشعارها، فقلت: وما يمنعها؟ وأبوها علّامة قريش.

ولكن أُعجب أني وجدتك[1] عالمةً بالطب، فمن أين؟ فأخذت بيدي وقالت: يا عُرَيَّة، إن رسول الله ﷺ كَثُرت أسقامه فكانت أطباءُ العرب والعَجَم يَبْعثون له فتعلمت ذلك.

رواه البزار واللفظ له، وأحمد بنحوه إلا أنه قال: قالت: وكنت أعالجها له فمن ثم.

والطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: عبد الله بن معاوية الزبيري، قال أبو حاتم: مستقيم الحديث، وفيه ضعف، وبقية رجال أحمد والطبراني في الكبير ثقات إلا أن أحمد قال: عن هشام بن عروة: أن عروة كان يقول لعائشة، فظاهره الانقطاع وقال الطبراني في الكبير: عن هشام بن عروة، عن أبيه، فهو متصل، والله أعلم.

١٥٣١٦ - وعن مسروق: أنه قيل له: هل كانت عائشة تحسن الفرائض؟ قال: والذي نفسي بيده، لقد رأيت مشيخة أصحاب محمَّد ﷺ يسألونها عن الفرائض.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٣١٧ - وعن عروة قال:

١٥٣١٥ - رواه البزار رمق (٢٦٦٢) وأحمد (٦/٦٧) والطبراني في الكبير (٢٣/١٨٢).

١ - في البزار: أجدك.

١٥٣١٦ - رواه الطبراني في الكبير (٢٣/١٨١).

١٥٣١٧ - رواه الطبراني في الكبير (٢٣/١٨٢).

ما رأيت امرأة أعلم بطبٍ ولا بفقه ولا بشعر من عائشة. ٩/٢٤٣

رواه الطبراني بإسناد الذي قبله.

١٥٣١٨ - وعن الزُّهري بأن النبي ﷺ قال:

«لَوْ جُمِعَ عِلْمُ نِساءِ هَذِهِ الأُمَّةِ فِيْهِنَّ أَزْوَاجُ النبيِّ ﷺ كانَ عِلْمُ عَائِشَةَ أَكْثَرَ مِنْ عِلْمِهِنَّ».

رواه الطبراني مرسلاً ورجاله ثقات.

١٥٣١٩ - وعن معاوية قال:

والله ما رأيت خَطِيباً قطُّ أبلغ ولا أفصح ولا أفطنَ من عائشة.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٢٠ - وعن موسى بن طلحة قال:

ما رأيت أحداً كان أفصح من عائشة رضي الله عنها.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

قلت: وقد تقدمت خطبتها في مناقب أبيها.

١٥٣٢١ - وعن معاوية أنه كان يقول:

والله ما هِبت الكلام عندَ أَحَدٍ هيبتي عند عائشة، وما سمعت كلامها إلا ذكرت كلامَ رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن السّائب [الكلبي]، وهو كذّاب.

١٥٣٢٢ - وعن عامر الشّعبي قال:

١٥٣١٨ - رواه الطبراني في الكبير (٢٣/١٨٤).
١٥٣١٩ - رواه الطبراني في الكبير (٢٣/١٨٣).
١٥٣٢٠ - رواه الطبراني في الكبير (٢٣/١٨٢).
١٥٣٢١ - رواه الطبراني في الكبير. (١٩/٣٣٢).
١٥٣٢٢ - رواه الطبراني في الكبير (٢٣/١٨٢).

قال رجل: كل أمهات المؤمنين أحبّ إليّ من عائشة، قلت له: أما أنت فقد خالفت رسول الله ﷺ هي كانت أحبهن إلى رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٢٣ ـ وعن أم سليم قالت: دخل عليّ عائشة، فقلت: أين رسول الله ﷺ؟ فقالت: في البيت يوحىٰ إليه ثم مكثت ما شاء الله أن أمكث، ثم سمعت النبي ﷺ بعدُ يقول: «**يا عائِشَةُ هَذا جِبْرِيلُ ـ عَلَيهِ السّلامُ ـ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ**».

رواه الطبراني وفيه: يعقوب بن حميد، وهو ضعيف.

١٥٣٢٤ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ:

«**فَضْلُ عَائِشَةَ عَلىٰ النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيْدِ عَلىٰ سَائِرِ الطَّعَامِ**».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا سلمة بن عبد الرحمن لم يسمع من أبيه.

١٥٣٢٥ ـ وعن مصعب بن سعد، عن سعد ـ إن شاء الله ـ عن النبي ﷺ قال:

«**إنَّ عَائِشَةَ تُفَضَّلُ عَلىٰ النِّسَاءِ كَمَا يُفَضَّلُ الثَّرِيْدُ عَلىٰ سائِرِ الطَّعَامِ**».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٢٦ ـ وعن قُرّة بن إياس قال: قال رسول الله ﷺ:

«**فَضْلُ عَائِشَةَ عَلىٰ النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيْدِ عَلىٰ سَائِرِ الطَّعَامِ**».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٣٢٧ ـ وعن عائشة قالت:

١٥٣٢٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٢٧/٢٥ ـ ١٥٨).

١٥٣٢٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٤٢/٢٣).

١٥٣٢٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٩٩٩).

١٥٣٢٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٨/١٩) والحاكم في المستدرك (٥٨٧/٣).

١٥٣٢٧ ـ رواه البزار رقم (٢٦٥٨) وقال: لا نعلم رواه إلا عائشة، ولا روي عنها إلا بهذا الإسناد.

لما رأيت من النبي ﷺ طيب نفس قلت: يا رسول الله، ادع الله لي، قال: «اللهمّ اغْفِرْ لِعَائِشَةَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهَا وَمَا تَأَخَّرَ، وَمَا أَسَرَّتْ وَمَا أَعْلَنَتْ».

فضحكت عائشة حتى سقط رأسها في حجرها[1] من الضحك، فقال رسول الله ﷺ: «أَيَسُرُّكِ دُعَائِي؟» فقالت: وما لي لا يسرني دعاؤك؟! فقال: «والله إنَّها لَدَعْوَتِي لأُمَّتِي في كُلِّ صَلاةٍ». ٩/٢٤٤

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن منصور الرمادي وهو ثقة.

١٥٣٢٨ ـ وعن ابن عبّاس [أنه][1] قال [لها][1]:

«إنَّما سُمِّيْتِ أَمَّ المؤمنين لِتَسْعَدِي، وإنه لاسْمُك قبل أن تُولدي.

رواه أحمد، وفيه: راو لم يسم.

٣٧ ـ ٢٤ ـ باب فضل حفصة بنت عمر ابن الخطاب زوج النبي ﷺ ورضي عنها

١٥٣٢٩ ـ قال الزبير بن بكار:

فولد عمر عبد الله بن عمر وأخته لأبيه، وأمه حفصة بنت عمر ـ رضي الله عنها ـ زوج النبي ﷺ، وعبد الرحمن الأكبر وأمهم زينب بنت مطعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح كانت من المهاجرات، وكانت قبل النبي ﷺ عند خُنَيس بن حُذافة السَّهمي، وشهد بدراً أبوها وعمها زيد بن الخطاب، وأخوالها عثمان وقُدامة وعبد الله وابن خالها السَّائب بن عثمان.

رواه الطبراني.

١٥٣٣٠ ـ وعن ابن عمر قال: دخل عمر على حَفصة وهي تبكي، فقال: ما

---

١ ـ في البزار: في حجر رسول الله ﷺ.

١٥٣٢٨ ـ رواه أحمد رقم (١٩٠٦) وفيه أيضاً: ليث بن أبي سُليم، ضعيف.

١ ـ زيادة من أحمد.

١٥٣٢٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/١٨٦).

١٥٣٣٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/١٨٧) والبزار رقم (١٥٠٢) و(١٥٠٣) وأبو يعلى رقم (١٧٢) أيضاً.

يبكيك؟ لعلَّ رسول الله ﷺ طلَّقك، إنَّ النبيَّ ﷺ طلقك وراجعك من أجلي، والله لئن كان طلقك لا كلمتك كلمة أبداً.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٣١ ـ وعن عقبة بن عامر الجهني.

أنّ النبيَّ ﷺ طلق حفصة، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فوضع التراب على رأسه وقال: ما يعبأ الله بك يا ابنَ الخطاب بعدها، فنزل جبريل ـ عليه السلام ـ علىٰ النبي ﷺ فقال: إن الله يَأمرك أن تُراجِعَ حفصة رحمةً لعمر.

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن صالح الحضرمي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٥٣٣٢ ـ وعن عمّار بن ياسر قال:

لما طلق رسول الله ﷺ حفصة أتاه جبريل ﷺ فقال: رَاجِعْ حفصة، فإنها صوَّامة قوّامة وإنها زوجتك في الجنة.

رواه البزار والطبراني إلا أنه قال: أرادَ رسول الله ﷺ أن يطلق حفصة فجاءه جبريل ـ عليه السلام ـ فقال: لا تُطَلِّقها فإنها صوامة قوّامة وإنها زوجتك في الجنة.

وفي إسناد بهما: الحسن بن أبي جعفر، وهو ضعيف.

١٥٣٣٣ ـ وعن أنسٍ قال:

١٥٣٣١ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨٨/٢٣).

١٥٣٣٢ ـ رواه البزار رقم (٢٦٦٨) والطبراني في الكبير (١٨٨/٢٣) وقال البزار: لا نعلمه يروى عن عمار إلا بهذا الإسناد.

١٥٣٣٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٥١) وأبو يعلىٰ رقم (١٠٦٠) مختصراً وأبو منصور عبد الرحمن بن عساكر في كتاب الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين: (٩١)، وقال: «هذا حديث حسن من حديث قتادة أبي الخطاب بن دعامة بن قتادة، وقد نقل عنه هذا موقوفاً، ولم يذكر أنساً» وروايته الموقوفة في طبقات ابن سعد (٨٤/٨) وانظر تاريخ ابن عساكر (السيرة النبوية): (١٦٩) وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلا يحيىٰ بن أبي بُكير، تفرد به موسى بن أبي سهل.

طلّق رسول الله ﷺ حفصة، فاغتمَّ الناس من ذلك، ودخل عليها خالها عثمان بن مظعون وأخوه قدامة فبينما هم عندها وهم مغتمون إذ دخل النبي ﷺ على حفصة فقال: «يا حَفْصَةُ أَتَانِي جِبْرِيلُ ـ عليه السّلامُ ـ آنِفاً فقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يُقْرِئُكَ السَّلامَ وَيَقُولُ لَكَ: رَاجِعْ حَفْصَةَ فإِنَّها صَوَّامَةٌ قَوَّامَةٌ وهيَ زَوْجَتُكَ في الجنَّةِ». ٩/٢٤٥

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٥٣٣٤ ـ وعن قيس بن يزيد:

أن رسول الله ﷺ طَلَّق حفصة تطليقةً فأتاها خالاها عثمان وقُدامة ابنا مظعون، فقالت: والله ما طلقني عن شِبع، فجاء النبي ﷺ فدخل فتجلببت، فقال النبي ﷺ: «أَتَانِي جِبْرِيْلُ ـ عليه السّلامُ ـ فقالَ: رَاجِعْ حَفْصَةَ فإنَّها صَوَّامَةٌ قَوَّامَةٌ، وإنَّها زَوْجَتُكَ في الجَنَّةِ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٣٥ ـ وعن مالك بن أنس قال:

توفيت حفصة عام فتحت إفريقية، وماتت ومروان على المدينة.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٣٦ ـ وعن يزيد بن أبي حبيب قال:

غزا معاوية بن حُديج إفريقية ثلاث مرات، فالأولى سنة أربع وثلاثين، والثانية سنة أربعين، والثالثة سنة خمسين.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٣٣٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٣٦٥) عن قيس بن (زيد)، وقيس: ضعفه الأزدي. وجهله أبو حاتم، وعثمان مات قبل أن يتزوج النبي ﷺ حفصة، انظر الإصابة (٣/٢٨٢).

١٥٣٣٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/١٨٨).

١٥٣٣٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/١٨٩) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

٣٧ ـ ٢٥ ـ باب فضل أم سلمة زوج النبي ﷺ (رضي الله عنها)

١٥٣٣٧ ـ قال الطبراني:

أم سلمة واسمها هند بنت أبي أمية حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب.

حدثنا بهذه النسبة علي بن عبد العزيز، حدثنا الزبير بن بكار قال: وكانت أم سلمة قبل رسول الله ﷺ عند أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد، فولدت له سلمة وعمر وزينب، ثم توفي عنها، فخلف عليها رسول الله ﷺ.

١٥٣٣٨ ـ وعن أم سلمة، عن النبي ﷺ:

أنه أتاها فلفَّ رداءه ووضعه على أُسْكُفَّةِ الباب واتكأ عليه وقال: «**هَلْ لَكِ يا أُمَّ سَلَمَةَ**؟ قالت: **إني امرأة شديدة الغيرة، وأخاف أن يبدو إلىٰ رسول الله ﷺ مني ما يَكْره، فانصرف.**

ثم عاد فقال: «**هَلْ لَكِ يا أُمَّ سَلَمَةَ إنْ كانَ بِكِ الزِّيادَةُ في صَدَاقِكِ زِدْنَا؟**» فعادت لقولها.

فقالت أم عبد: يا أم سلمة تدرين ما يتحدث به نساء قريش، يقلن إن أم سلمة إنما ردت محمداً لأنها تريد شاباً من قريشٍ أحدث منه سناً، وأكثر منه مالاً.

قال: فأتت رسول الله ﷺ فتزوجها.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

قلت: وقد تقدم في فضل أهل البيت أن النبي ﷺ قال لها: «**إنَّكِ علىٰ خَيْرٍ**».

١٥٣٣٩ ـ وعن الهيثم بن عدي قال:

أوّل من هَلك من أزواج النبي ﷺ زينب بنت جحش هلكت في خلافة عمر، ٩/٢٤٦ وآخر من هلكت أم سلمة زمن يزيد بن معاوية سنة ثنتين وستين.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٣٧ ـ ٢٦ ـ باب ما جاء في سَوْدة بنت زَمْعة زوج النبي ﷺ

١٥٣٤٠ ـ عن عائشة قالت:

تزوَّج النبي ﷺ سودة بنت زمعة فجاء أخوها من الحج عبد بن زمعة فجعل يَحْثو علىٰ رأسه التراب، فلما أسلم قال: إني لسفيه يوم أحثو على رأسي التراب أن تزوَّج النبي ﷺ سودة.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

وقد تقدمت رواية أحمد له في مناقب عائشة رضي الله عنها.

١٥٣٤١ ـ وعن سهل بن حُنيف قال:

ثم تزوج رسول الله ﷺ سودة بنت زمعة وكانت قبله تحت السكران بن عمرو أخي بني عامر بن لؤي.

رواه الطبراني، وفيه: القاسم بن عبد الله بن مهدي، وهو ضعيف، وقد وثِّق، وبقية رجاله ثقات.

١٥٣٤٢ ـ وعن عبد الرحمن بن سَابِط قال:

أراد النبي ﷺ فِرَاق سَوْدة فدعا أبا بكر وعمر ليشهدهما على طلاقها، فقالت: يا رسول الله ما لي رغبة[١] في الدنيا إلا لأحشر يوم القيامة في أزواجك، فيكون لي من الثواب ما لهن.

رواه الطبراني مرسلاً، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف.

١٥٣٤٣ ـ وعن الهيثم أو أبي الهيثم:

أن النبي ﷺ طلق سودة تطليقة، فجلست في طريقه، فلما مرَّ سألته الرجعة،

١٥٣٤٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٤/٣٠ ـ ٣١) مطولاً.

١٥٣٤١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٠) ورقم (٥٥٨٨) مطولاً.

١٥٣٤٢ ـ ١ ـ في الكبير (٢٤/٣٢ ـ ٣٣): ما بي رغبة.

١٥٣٤٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٣) وفيه: أبو حنيفة النعمان.

وأن تهب قسمها منه لأي أزواجه شاء، رجاءَ أن تُبْعَث يوم القيامة زوجته، فراجعها وقَبِلَ ذلك منها.

رواه الطبراني، وفي إسناده ضعف.

٣٧ - ٢٧ - باب ما جاء في زينت بنت جحش رضي الله عنها (زوج النبي ﷺ)

١٥٣٤٤ - عن زينب بنت جحش قالت: خطبني عِدّة من قريشٍ، فأرسلت أختي حَمْنة إلىٰ رسول الله ﷺ أستشيره، فقال لها رسول الله ﷺ: «أَيْنَ هِيَ مِمَّنْ يُعَلِّمُهَا كِتَابَ رَبِّهَا وَسُنَّةَ نَبِيِّهَا؟» قالت: ومن هو يا رسول الله؟ قال: «زَيْدُ بنُ حَارِثَةَ» قال: فغضبت حمنة غضباً شديداً وقالت: يا رسول الله تزوج بنت عمِّك مولاك؟ قالت: وجاءتني فأعلمتني فغضبت أشد من غضبها، وقلت: أشد من قولها، فأنزل الله تعالىٰ ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾[١] قالت: فأرسلت إلى رسول الله ﷺ فقلت: إني أستغفر الله وأطيع الله ورسوله، أفعل ما رأيت، فزوجني زيداً، وكنت أرني [عليه][٢] فشكاني إلىٰ رسول الله ﷺ فعاتبني رسول الله ﷺ ثم عدت، فأخذته بلساني [فشكاني إلى رسول الله ﷺ][٥] فقال رسول الله ﷺ: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ، وَاتَّقِ اللهَ» فقال: يا رسول الله أنا أطلقها، قالت: فطلقني، فلما انقضت عدتي لم أعلم إلا رسول الله ﷺ قد دخل علي وأنا مكشوفة الشعر، فقلت: إنه أمر من السماء، فقلت: با رسول الله بلا خطبة ولا شهادة[٣] فقال: «اللَّهُ المُزَوِّجُ وجِبْرِيْلُ الشَّاهِدُ». ٩/٢٤٧

رواه الطبراني، وفيه: حفص بن سليمان، وهو متروك، وفيه توثيق لين.

١٥٣٤٤ - رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٩ - ٤٠) وفيه أيضاً: حسين بن أبي السري، ضعيف.

١ - سورة الأحزاب، الآية: ٣٦.

٢ - زيادة من الكبير.

٣ - في الكبير: إشهاد.

١٥٣٤٥ ـ وعن سهل بن حنيف قال:.

ثم تزوج النبي ﷺ زينب بنت جَحْش، وكانت قبله تحت زيد بن حارثة.

رواه الطبراني، عن شيخه القاسم بن عبد الله بن مهدي، وهو ضعيف وقد وثِّق، وبقية رجاله ثقات.

١٥٣٤٦ ـ وعن الزّهري قال:

تزوج رسول الله ﷺ زينب بنت جحش بن رِئاب [بن أسد][٣] بن خزيمة، وأمها أميمة بنت عبد المطّلب بن هاشم عمة رسول الله ﷺ.

قال: وهي أول نساء النبي ﷺ توفِّيت.

رواه الطبراني مرسلاً ورجاله ثقات.

١٥٣٤٧ ـ وعن محمد بن إسحاق قال:

هاجر من بني أسد من نسائهم زينب بنت جحش ونسوة فذكرهن.

رواه الطبراني ورجاله إلى قائله ثقات.

١٥٣٤٨ ـ وعن أبي بكر بن سليمان بن أبي حَثْمَة:

أن رسول الله ﷺ جاء [بيت][١] زيد بن حارثة فاستأذن، فأذنت له زينب ولا خِمَارُ عليها، فألقت كم درعها علىٰ رأسها، فسألها عن زيدٍ، فقالت: ذهب قريباً يا رسول الله، فقام رسول الله ﷺ، وله هَمْهَمَةٌ، قالت أم سلمة[٢]: فاتبعته فسمعته يقول: «**تَبَارَكَ مُصَرِّفُ القُلُوبِ**» فما زال يقولها حتى تغيَّب.

١٥٣٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٨).

١٥٣٤٦ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٢٤/٣٨).

١٥٣٤٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٧).

١٥٣٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٤٤) وفيه: محمد بن خالد بن عثمة: صدوق يخطىء، وموسى بن يعقوب، سيىء الحفظ، وعبد الرحمن بن المنيب: غير مترجم.

١ ـ زيادة من الكبير.

٢ ـ في الكبير: قالت زينب بدل: قالت أم سلمة.

رواه الطبراني مرسلاً، وبعضه عن أم سلمة كما تراه، ورجاله وثقوا، وفي بعضهم ضعف.

١٥٣٤٩ ـ وعن أنس قال:

بنىٰ رسول الله ﷺ بزينب بنت جحش، فذكر حديث الوليمة إلىٰ أن قال: وإن زينب لجالسة في جانب البيت.

قال: وكانت المرأة قد أعطيت جمالاً، وكان رسول الله ﷺ شديد الحياء.. فذكر الحديث.

رواه أبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٥٠ ـ وعن راشد بن سعد قال:

دخل النبي ﷺ منزله، ومعه عمر بن الخطاب، فإذا هو بزينب بنت جحش
٩/٢٤٨ تصلِّي وهي في صلاتها تدعو، فقال النبي ﷺ: «**إنَّها لأَوَّاهَةٌ**».

رواه الطبراني وإسناده منقطع، وفيه: يحيى بن عبد الله البابُلُتي، وهو ضعيف.

١٥٣٥١ ـ وعن أبي برزة قال:

كان للنبي ﷺ تسع نسوة فقال يوماً: «**خَيْرُكُنَّ أَطْوَلُكُنَّ يَداً**»، فقامت كل واحدة تضع يدها على الجدار، فقال: «**لَسْتُ أَعْنِي هَذا، ولَكِنْ أَصْنَعُكُنَّ يَدَيْنِ**».

رواه أبو يعلى، وإسناده حسن لأنه يعتضد بما يأتي.

١٥٣٥٢ ـ وعن ميمونة زوج النبي ﷺ قالت:

دخل علينا رسول الله ﷺ ونحن جلوس فقال: «**أَوَّلُكُنَّ يَرِدُ عَلَيَّ الحَوْضَ**

١٥٣٤٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٩١٨) مطولاً.

١٥٣٥٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٩).

١٥٣٥١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٤٣٠) وفيه: منية بنت عبيد بن أبي برزة، لم تذكر بجرح أو تعديل، وباقي الإسناد ثقات، إذا كانت منية قد سمعت من جدها.

أَطْوَلُكُنَّ يَداً» فجعلنا نقدر أذرعنا أيتنا أطول يداً، فقال رسول الله ﷺ: «**لَسْتُ ذَاكَ أَعْنِي إنَّما أَعْنِي أَصْنَعُكُنَّ يَداً**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مسلمة بن علي، وهو ضعيف.

١٥٣٥٣ ـ وعن عبد الرحمن بن أبزي:

أنَّ عمر كبَّر علىٰ زينب بنت جحش أربعاً، ثم أرسل إلىٰ أزواج النبي ﷺ: من يدخل هذه قبرها؟ فقلن: من كان يدخل عليها في حياتها.

ثم قال عمر: كان رسول الله ﷺ يقول: «**أَسْرَعُكُنَّ بِي لُحُوقاً أَطْوَلُكُنَّ يَداً**» فكن يتطاولن بأيديهن، وإنما كان ذلك لأنها كانت صَناعاً تُعِيْنُ بما تَصْنَعُ في سبيل الله.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٥٤ ـ وعن ابن المنكدر[1] قال: توفيت زينب بنت جحش زوج النبي ﷺ في خلافة عمر رضي الله عنهما.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٥٥ ـ وعن محمد بن إسحاق قال:

توفيت زينب بنت جحش زوج النبي ﷺ سنة عشرين.

رواه الطبراني ورجاله.

١٥٣٥٦ ـ وعن الشَّعبي: أنه صلى مع عمر على زينب، وكانت أول نساء النبي ﷺ موتاً، وكان يعجبه أن يدخلها قبرها، فأرسل إلى أزواج النبي ﷺ، من يدخلها قبرها؟ فقلن: من كان يراها في حياتها، فليدخلها قبرها.

١٥٣٥٣ ـ رواه البزار رقم (٢٦٦٧) وقال: قد روي مرفوعاً من وجوه، وأجلُّ من رفعه عمر، وقد رواه غير واحدٍ عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، مرسلاً. وأسنده شعبة، فقال؛ عن ابن أبزي، ولا نعلم حدث به عن شعبة إلا وهب بن جرير.

١٥٣٥٤ ـ ١ ـ في الكبير (٣٨/٢٤): ابن المنذر.

١٥٣٥٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٣٨/٢٤).

١٥٣٥٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٥٠/٢٤).

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٣٧ - ٢٨ - **باب** مناقب زَيْنب بنت خزيمة الهِلالية رضي الله عنها زوج النبي ﷺ

١٥٣٥٧ - عن الزهري قال:

تزوج رسول الله ﷺ زينب بنت خزيمة وهي أم المساكين سميت بذلك لكثرة إطعامها المساكين، وهي من بني [هلال بن][١] عامر بن صعصعة، وتوفيت ورسول الله ﷺ حي [لم تلبث معه إلا يسيراً][١].

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٥٣٥٨ - وعن محمد بن إسحاق قال:

تزوج رسول الله ﷺ زينب بنت خزيمة الهلالية أم المساكين، كانت قبله عند الحصين - أو عندِ الطفيل بن الحارث - ماتت بالمدينة، أول نسائه موتاً.

رواه الطبراني ورجاله ثقات. ٩/٢٤٩

٣٧ - ٢٩ - **باب** مناقب ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ ورضي عنها

١٥٣٥٩ - عن الزهري قال:

ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بُجَير بن الهزم بن رؤيبه بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة، وهي التي وهبت نفسها للنبي ﷺ.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٥٣٦٠ - وعن أبي رافع قال: كنت في بعث مرة، فقال رسول الله ﷺ:

١٥٣٥٧ - ١ - زيادة من الكبير (٢٤/٥٧).
١٥٣٥٨ - رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٥٨).
١٥٣٥٩ - رواه الطبراني في الكبير (٢٣/).
١٥٣٦٠ - رواه أحمد (٦/٣٩١).

«اذْهَبْ فَأْتِنِي بِمَيْمُونَةَ» فقلت: يا رسول الله، إني في البعث، فقال رسول الله ﷺ: «أَلَيْسَ تُحِبُّ مَا أُحِبُّ»؟ فقلت: بلى. قال: «فاذْهَبْ فَأْتِي بِهَا» فذهبت فجئته بها.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن علي بن أبي رافع وهو ثقة.

١٥٣٦١ ـ وعن أنس بن مالك:

أن رسول الله ﷺ تزوج ميمونة بسَرِف[1].

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٦٢ ـ وعن يزيد بن الأصم قال:

ثَقُلَتْ مَيْمُونَةُ زوج النبي ﷺ بمكة، وليس عندها أحد من بني أخيها، فقالت: أخرجوني من مكة، فإني لا أموت بها، إن رسول الله ﷺ أخبرني «أنِّي أَمُوتُ بِمَكَّةَ».

قال: فحملوها حتى أتوا بها سَرِفَ إلىٰ الشجرة التي بنىٰ بها رسول الله ﷺ تحتها في موضع القُبَّةِ.

قال: فماتت، فلما وضعناها في لحدها، أخذت ردائي فوضعته تحت خدها في اللَّحدِ فأخذه ابن عبّاس فرمى به[1].

رواه أبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٦٣ ـ وعن يزيد بن الأصم قال:

رأيت أم المؤمنين تحلق رأسها بعد رسول الله ﷺ.

فقلت ليزيد بن الأصم، فقال: أراها تبتذل. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عقبة بن وهب وهو ثقة.

١٥٣٦٤ ـ وعن ميمونة، أن رسول الله ﷺ قال:

١٥٣٦١ ـ ١ ـ سرف: موضع قريب من مكة.

١٥٣٦٢ ـ ١ ـ في الأصل: بها. والتصحيح من أبي يعلىٰ رقم (٧١١٠).

١٥٣٦٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/٤٢٢).

١٥٣٦٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/١٩).

«الأَخَوَاتُ مُؤْمِنَاتٌ» يعني: ميمونة بنت الحارث، وأم الفضل بنت الحارث، وسلمى امرأة حمزة، وأسماء بنت عميس.

رواه الطبراني، وفيه: يعقوب بن محمد الزهري، وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٣٦٥ ـ وعن محمد بن إسحاق قال:

ماتت ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ عامَ الحرَّةِ سنة ثلاث وستين.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٣٧ ـ ٣٠ ـ باب مناقب أم حبيبة زوج النبي ﷺ رضي الله عنها

١٥٣٦٦ ـ عن الزّهري قال:

٩/٢٥٠ تزوج رسول الله ﷺ أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَي بن كلاب بن مُرَّة بن كعب بن لُؤي بن غالب بن فِهر بن مالك.

واسم أم حبيبة: رملة.

وأنكح رسول الله ﷺ رقية ـ رضي الله عنها ـ عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ من أجل أن أمَّ حبيبة أمها صفية بنت أبي العاص، وصفية عمة عثمان أخت عفان لأبيه وأمه.

وقدم بأم حبيبة على رسول الله ﷺ شُرحبيل بن حسنة.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٣٦٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/).

١٥٣٦٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/٢١٩).

٣٧ ـ ٣١ ـ باب مناقب جويرية بنت الحارث زوج النبي ﷺ (رضي الله عنها)

١٥٣٦٧ ـ عن سهل بن حنيف قال:

سبىٰ رسول الله ﷺ جُويرية بنت الحارث بن أبي ضرار من بني المُصْطَلق من خُزاعة في غزوته التي هدم فيها مَناة، غزوة المُرَيْسِيْع.

رواه الطبراني، عن شيخه القاسم بن عبد الله بن مهدي، وهو ضعيف. وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

١٥٣٦٨ ـ وعن الزهري قال:

سبىٰ رسول الله ﷺ جُويرية بنت الحارث بن أبي ضِرار بن الحارث بن عائِذ بن مالك بن المُصْطَلق من خُزاعة ـ واسم المصطلق خُزيمة ـ يوم واقع بني المصطلق.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٣٦٩ ـ وعن الشَّعبي قال:

كانت جويرية ملك رسول الله ﷺ فأعتقها، وجعل عتقها صداقها، وأعتق كل أسير من بني المُصْطَلق.

رواه الطبراني مرسلاً ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٧٠ ـ وعن مجاهد قال: قالت جويرية للنبي ﷺ: إن أزواجك يفخرن علي، ويقلن لم يتزوجك النبي ﷺ؟ قال: «**أَوَ لَمْ أُعْظِمْ صَدَاقَكِ؟ أَلَمْ أُعْتِقْ أَرْبَعِينَ مِنْ قَوْمِكِ؟**».

رواه الطبراني مرسلاً ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٦٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٥٨٨) و(٥٨/٢٤).
١٥٣٦٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٥٩/٢٤).
١٥٣٦٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٥٩/٢٤).

١٥٣٧١ ـ وعن شبّاب العُصفري قال:

ماتت جويرية بنت الحارث زوج النبي ﷺ سنة ست وخمسين.

٣٧ ـ ٣٢ ـ باب مناقب صَفيَّة بنت حُيَـي زوج النبي ﷺ ورضي عنها

١٥٣٧٢ ـ عن أبي بَرْزَة قال:

لما نزل رسول الله ﷺ خيبر وصفيَّة عروس في مجاسدها، فرأت في المنام: أن الشمس وقعت على صَدْرِها، فقصَّتها على زوجها، فقال: والله ما تمنِّين إلا هذا الملك الذي نزل بنا. فافتتحها رسول الله ﷺ فضرب عنق زوجها صَبْراً، وتعرض لها من هنالك من فتيان رسول الله ﷺ، فتزوجها رسول الله ﷺ وألقىٰ لهم تمراً على سَفِيف[1]، وقال: «كُلُوا وَلِيْمَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلىٰ صَفِيَّةَ». ٩/٢٥١

رواه الطبراني، وفيه: النَّهاس بن قَهْم، وهو ضعيف مجمع عليه.

١٥٣٧٣ ـ وعن ابن عمر قال:

كان بعينَيْ صَفية خُضْرة، فقال لها النبي ﷺ: «مَا هَذِهِ الخُضْرَةُ بِعَيْنَيْكِ؟» قالت: قلت لزوجي: إني رأيت فيما يرى النائم كأنَّ قمراً وقعَ في حجري، فلطمني، وقال: أتريدين ملك يثرب؟ قالت: أتريدين ملك يثرب؟ قالت: وما كان أبغض إليَّ من رسول الله ﷺ قتل أبي وزوجي، فما زال يعتذرُ إليَّ وقال: يا صَفِيَّةُ إنَّ أَبَاكَ أَلَّبَ عَليَّ العَرَبَ وفَعَلَ وفَعَلَ» حتى ذهب ذلك من نفسي.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٧٤ ـ وعن جابر بن عبد الله قال:

لما دخلت صفيَّة بنت حُيَـي ـ رضي الله عنها ـ على رسول الله ﷺ فُسطاطه

١٥٣٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٥٩).

١٥٣٧٢ ـ ١ ـ في الكبير (٢٤/٦٧): متنصف. بدل: سفيف، والسَّفِيفُ: بنتٌ.

١٥٣٧٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٦٧).

١٥٣٧٤ ـ رواه أحمد (٣/٣٣٣) وأبو يعلىٰ رقم (٢٢٥١) أيضاً، وفيها: زياد بن إسماعيل، لين الحديث.

حضرَ ناس، وحضرت معهم، ليكون لي فيها قسم، فخرج رسول الله ﷺ فقال: «قُومُوا عَنْ أُمِّكُمْ» فلما كان من العشاء حضرنا، فخرج رسول الله ﷺ إلينا في طرف ردائه نحو من مُدّ ونصف من تمر عجوة، فقال: «كُلُوا مِنْ وَلِيْمَةِ أُمِّكُمْ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٧٥ ـ وعن رزَيْنَة قالت:

لما كان يوم قريظة والنضير جاء رسول الله ﷺ بصفيَّة بنت حُيَـي وذراعها في يده، فلما رأت السبي قالت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، فأرسل ذراعها من يده، وأعتقها، وخطبها، وتزوجها، وأمهرها زُرْبِيَّةً.

رواه الطبراني وأبو يعلىٰ بنحوه من طريق عُليلة بنت الكميت، عن أمها أمينة، عن أمة الله بنت رُزَينة، وهؤلاء الثلاث لم أعرفهن، وبقية إسناده ثقات، وهو مخالف لما في الصحيح، والله أعلم.

١٥٣٧٦ ـ وعن سهل بن حنيف قال: سبى رسول الله ﷺ صفية بنت حُيي بن أخْطب من بني النَّضير، وكانت مما أفاءَ اللَّهُ عليه.

رواه الطبراني، عن شيخه القاسم بن عبد الله بن مهدي، وهو ضعيف، وقال ابن عدي: لا بأس به، وبقية رجاله ثقات.

١٥٣٧٧ ـ وعن الزهري قال:

سبىٰ رسول الله ﷺ صفية بنت حُيي بن أخطب من بني النضير يوم حُنين، وهي عروس بكنانة بن أبي الحُقيق.

روى الطبراني مرسلاً ورجاله ثقات.

١٥٣٧٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٢٧٧ ـ ٢٧٨) وأبو يعلىٰ رقم (٧١٦١) وانظره.

١ ـ في الكبير والمطبوع: رُزينة. والزُّرْبِيَّةُ: النمرقة والبساط. علم أن رُزينة مولاة صفية.

١٥٣٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٦٦) ورقم (٥٥٨٨).

١٥٣٧٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٦٦).

١٥٣٧٨ ـ وعن وَحْشِي بن حَرْب:

أن النبي ﷺ لما أفاءَ الله عليه صفية، قال لأصحابه: «**ما تَقُولُونَ في هَذِهِ الجَارِيَةِ؟**» قالوا: نقول: إنك أولىٰ الناس بها وأحقهم، قال: «**فإنِّي أَعْتَقْتُهَا واسْتَنْكَحْتُهَا، وجَعَلْتُ عِتْقَهَا مَهْرَهَا**» فقال رجل: يا رسول الله، الوليمة، قال: «**الوَلِيْمَةُ حَقٌّ، والثَّانِيَةُ مَعْرُوفٌ، والثَّالِثَةُ فَخْرٌ وحَرَجٌ**». ٩/٢٥٢

رواه الطبراني ورجاله وثقهم ابن حبّان.

١٥٣٧٩ ـ وعن صفية قالت:

انتهيت إلىٰ رسول الله ﷺ وما من الناس أحدٌ أكرهَ إليَّ منه، فقال: «**إنَّ قَوْمَكِ صَنَعُوا كَذا وكَذا**».

قالت: فما قمت من مقعدي، ومن الناس أحدٌ أحبَّ إليَّ منه.

١٥٣٨٠ ـ وفي رواية عنها قالت:

ما رأيت قطُّ أحسنَ خلقاً من رسول الله ﷺ، لقد رأيته ركب بي من خَيبر علىٰ عَجُزِ ناقته ليلاً، فجعلت أنعس فيضرب رأسي مؤخرة الرَّحل، فيمس بيده ويقول: «**يا هَذِهِ مَهْلاً، يا بِنْتَ حَيـيٍّ**» **حَتَّىٰ إذَا جاء الصَّهْبَاءَ**[1] **قال**: «**أَمَا إنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكِ يا صَفِيَّةُ مِمَّا صَنَعْتُ بِقَوْمِكِ إنَّهُمْ قَالُوا لي كَذا وكَذا**».

رواه أبو يعلىٰ بأسانيد ورجال الطريق الأولى رجال الصحيح، إلا أن حميد بن هلال لم يدرك صفية، وفي رجال هذه ربيع ابن أخي صفية، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٥٣٧٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/١٣٦).

١٥٣٧٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧١١٤).

١٥٣٨٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧١١٢٠) و(٦١١٩) بنحوه، وفيه أيضاً: إبراهيم بن إسماعيل بن مجمِّع، ضعيف كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيـل. وعثمان بن كعب: روى عنه جَمْعٌ، ولم يوثق غير ابن حبان. وربيع: وصفه في الإسناد برجلٍ من بني النضير وكان في حجر صفية. ولم يذكر أنه ابن أخيها.

١ ـ الصهباء: وادي خيبر.

٣٧ ـ ٣٣ ـ باب في زوجاته وسراريه ﷺ

١٥٣٨١ ـ عن الزُّهري:

أن أزواجَ رسولِ الله ﷺ: خديجة بنت خويلد، وعائشة بنت أبي بكر، وأم سلمة بنت أبي أمية، وحفصة بنت عمر، وأم حبيبة بنت أبي سفيان، وميمونة بنت الحارث، وجويرية بنت الحارث، وزينب بنت جَحْش، وسَوْدة بنت زَمْعة، وصفيَّة بنت حُيَيٍّ، اجتمعن عنده تسعة [بعد خديجة][1]، والكِنْدِيَّة من بني الجَوْن، والعَالِية بنت ظَبِيّان من بني عامر بن كلاب، وزينب بنت خُزيمة، وامرأة من بني هلال.

١٥٣٨٢ ـ قال الزهري: فأخبرني عروة بن الزبير قال:

لما دخلت الكندية على النبي ﷺ قالت: أعوذ بالله منك، قال: «عُذْتِ بِعَظِيْمٍ الْحَقِي بأَهْلِكِ».

رواه الطبراني مرسلاً ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٨٣ ـ وعن ابن عبّاس قال:

لم يكن عند النبي ﷺ وهبت نفسها له.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٥٣٨٤ ـ وعن سهل بن حُنيف قال:

تزوج رسول الله ﷺ خديجة بنت خويلد، وكانت قبله تحت عَتيق بن عائذ المخزومي.

ثم تزوج بمكة عائشة لم يتزوج بكراً غيرها.

ثم تزوج بالمدينة حفصة بنت عمر، وكانت قبله تحت خُنيس بن حُذافة السَّهمي.

١٥٣٨١ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٢٢/٤٤٧).

١٥٣٨٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٤٤٧) مرسلاً.

١٥٣٨٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٧٨٧).

ثم تزوج سودة بنت زَمْعةَ، وكانت قبله تحت السَّكران بن عَمْرٍو أخي بني عامر بن لؤي.

٩/٢٥٣ ثم تزوج أم حبيبة بنت أبي سفيان، وكانت قبله تحت عبد الله بن جحش الأسدي أسد خزيمة.

ثم تزوج أم حرَّام[1].

ثم تزوج أم سَلمة بنت أبي أمية، وكان اسمها هند، وكانت قبله تحت أبي سلمة بن عبد الأسد بن عبد العزّى.

ثم تزوج زينب بنت جحش، وكانت قبله تحت زيد بن حارثة.

ثم تزوج ميمونة بنت الحارث.

وسبىٰ جُويرية بنت الحارث بن أبي ضِرار من بني المُصْطَلق من خُزاعة في غزوته التي هَدم فيها مُناة، غزوة المريسيع.

وسبىٰ صفيَّة بنت حُيَـيّ بن أَخْطب من بني النَّضير، وكانت ممّا أفاءَ اللَّهُ عَليه.

واسْتَسَرَّ رَيْحانة من بني قُريظة، ثم أعتقها، فلحقت بأهلها، واحتجبت، وهي عندَ أهلها.

وطلق رسول الله ﷺ الغالية بنت ظَبْيان.

وفارق أخت بني عمرو بن كلاب.

وفارق أخت بني الجون الكندية من أجل بياضٍ كان بها.

وتوفيت زينب بنت خزيمة الهلالية ورسول الله ﷺ حي.

وبلغنا أن الغالية بنت ظَبيان تزوَّجت قبل أن يحرم الله نساءه، ونكحت ابن عم لها من قومها، وولدت فيهم.

١٥٣٨٤ـ١ ـ ليس في الكبير رقم (٥٥٨٨) و(٢٢/٤٤٥ ـ ٤٤٦): ثم تزوج أم حرام.

رواه الطبراني، عن شيخه القاسم بن عبد الله الأخميمي، وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجاله ثقات. وقد رواه مرة باختصار موقوفاً على يحيى بن أبي كثير ورجاله ثقات.

١٥٣٨٥ - وعن قتادة قال:

تزوج رسول الله ﷺ خمس عشرة امرأة منهن بست من قريش وواحدة من نساء القُرَيْظ[1]، وسبع من سائر العرب، وواحدة من بني إسرائيل، ولم يتزوج في الجاهلية منهن غيرها، فأول من تزوج في الجاهلية خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزىٰ بن قُصي، وكانت قبله عند عتيق بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، ثم خلف عليها بعد عتيق أبو هالة هند بن زرارة بن نباش بن حبيب بن صُرَد بن سلامة بن جراوة[2] بن أَسِيد بن عمرو بن تيم، فولدت له هند بن هند.

قال زهير: قال يونس بن عبيد: فمر هند بالبصرة مجتازاً، فهلك بها، فلم يقم سوق ولا كلأ يومئذ، فتزوجها النبي ﷺ بعدهما، فولدت له في الجاهلية عبد مناف، وولدت له في الإسلام غلامين وأربع بنات.

رواه الطبراني مرسلاً، وفيه: زهير بن العلاء، وهو ضعيف.

١٥٣٨٦ - وعن ابن أبي مليكة وعمرو بن دينار قال:

اجتمع عند النبي ﷺ تسع نسوة مع صفية بعد خديجة، مات عنهن كلهن.

قال: وزاد عثمان بن أبي سليمان امرأتين سوى التسع من بني عامر بن صَعْصَعة، كلتاهما جمع، وكانت إحداهما تدعىٰ أم المساكين، وكانت خير نسائه للمساكين، ونكح امرأة من بني الجَوْن فلما جاءته استعاذت منه، فطلقها ونكح امرأة من كِندة ولم يجامعها، فتزوجت بعد النبي ﷺ ففرق عمر بينهما، وضرب زوجها، ٩/٢٥٤

---

٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٤٤٦ ـ ٤٤٧).

١٥٣٨٥ ـ ١ ـ في الكبير (٢٢/٤٤٥): حلفاء قريش. بدل: نساء القريظ. والقُرَيْظ: بطن من بني كلاب.

٢ ـ في ا: جرافة. وفي الكبير: جروة.

١٥٣٨٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٤٤٨).

فقالت: اتق الله يا عمر، إن كنت من أمهات المؤمنين فاضرب عليَّ الحجاب، وأعطني مثل ما أعطيتهن. قال: أما هنالك فلا، قالت فدعني أنكح قال: لا ولا نعمة، ولا أطمع في ذلك أحداً.

رواه الطبراني مرسلاً وزيادة عثمان معضلة ورجاله ثقات.

١٥٣٨٧ ـ قال الطبراني: .

شَرَاف بنت خليفة بن فروة الكلبية، أخت دحية بن خليفة، تزوجها رسول الله ﷺ ولم يدخل بها.

١٥٣٨٨ ـ وعن ابن أبي مليكة قال:

خطب النبي ﷺ امرأة من كَلْبٍ فبعث عائشة تَنْظُرُ إليها.

رواه الطبراني، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف.

١٥٣٨٩ ـ قال الطبراني: .

قتيلة بنت قيس الكندية أخت الأشعث بن قيس، تزوجها رسول الله ﷺ ولم يدخل بها حتى فارقها.

١٥٣٩٠ ـ وعن خَوْلة بنت حكيم بن الأوقص: أنها كانت من اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله ﷺ.

رواه الطبراني عن شيخه المقدام بن داود، وهو ضعيف.

ورواه أيضاً مرسلاً عن عروة بن خولة، وفيه: عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، وهو متروك.

١٥٣٨٧ ـ قاله الطبراني في الكبير (٣١٨/٢٤).

١٥٣٨٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٣١٨/٢٤) وفيه أيضاً: عبد الرحمن بن الفضل: غير مترجم، والفضل بن موفق: فيه ضعف.

١٥٣٨٩ ـ قاله الطبراني في الكبير (١٥/٢٥) وسماها: قَيْلَة.

١٥٣٩٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣٦/٢٤، ٢٣٧)، والرواية المرسلة أخرجها البخاري رقم (٥١١٣) وذكر البخاري بعده تعليقاً أن عروة رواها عن عائشة، وروىٰ القصة متصلة مسلم رقم (١٤٦٤) وابن ماجة رقم (٢٠٠٠) وأحمد (١٢٨/٦).

٣٧ ـ ٣٤ ـ باب مناقب أمامة بنت زينب بنت رسول الله ﷺ

١٥٣٩١ ـ عن عائشة قالت:.

أُهدي لرسول الله ﷺ قلادة من جَزْعٍ (١) ملمَّعَة بالذهب، ونساؤه مجتمعات في بيت كلهن، وأمامة بنت العاص بن الرَّبيع جارية تلعب في جانب البيت بالتراب، فقال رسول الله ﷺ: **«كَيْفَ تَرَيْنَ هَذِهِ؟»** فنظرنا إليها فقلنا: يا رسول الله، ما رأينا أحسن من هذه قط، ولا أعجب. فقال: **«أَرْدُدْنَها إليَّ»** فلما أخذها قال: **«والله لأضعَنَّها في رَقَبَةِ أَحَبِّ أَهْلِ البَيْتِ إليَّ»** قالت عائشة: فأظلمت عليَّ الأرض بيني وبينه خشيةً أن يضعها في رقبة غيري منهن، ولا أراهن إلا أصابهن مثل الذي أصابني، ووجمنا جميعاً سكوت، فأقبل بها حتى وضعها في رقبة أمامة بنت أبي العباس، فسُرِّيَ عنّا».

رواه الطبراني واللفظ له، وأحمد باختصار وأبو يعلىٰ، وإسناد أحمد وأبي يعلى حسن.

١٥٣٩٢ ـ قال الزُّبير بن بكّار:

وأوصى أبو العـاص بن الرّبيع بابنته أُمامة إلىٰ الزُّبير وبتركته، فزوَّجها الزبير علي بن أبي طالب بعد وفاة فاطمة ـ رضي الله عنها ـ أوصته بذلك فاطمة رضي الله عنها](١)، وقتل علي بن أبي طالب وأمامة بنت أبي العاص عنده، ولم تلد له، فقالت أم الهيثم النخعية: ٩/٢٥٥

أَشَـابَ ذُؤَابَتِـي وأَذَلَّ رُكْنِـي ... أُمَـامَةُ يَـوْمَ فَـارَقَتِ القَـرِيْنَـا
يَـطِيْفُ بِـهِ لِحَـاجَتِهَـا إِلَيْـهِ ... فَلَمَّا استَيْأَسَتْ رَفَعَتْ رَنِيْنَـا

١٥٣٩١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٤٤٢) وأحمد (٦/١٠١، ٢٦١) وأبو يعلىٰ رقم (٤٤٧١) وفي أحمد وأبي يعلىٰ: علي بن زيد بن جدعان: ضعيف. وأم محمد زوج والد علي بن زيد. لم يرو عنها غير علي.

١ ـ الجَزْع: خرز يماني.

١٥٣٩٢ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٢٢/٤٤٣).

رواه الطبراني وإسناده منقطع.

١٥٣٩٣ ـ وعن محمد بن عبد الرحمن قال:

كانت أمامة بنت أبي العاص أمها زَينب بنت رسول الله ﷺ عند علي بن أبي طالب، فلما توفي عنها قال لها: لا تزوَّجي، فإن أردت الزَّواج فلا تخرجي من رأي المغيرة بن نوفل، فخطبها معاوية بن أبي سفيان فجاءت إلىٰ المغيرة تستأمره، فقال لها: أنا خير لك منه، فاجعلي أمرك إلي، ففعلت فدعا رجالاً فتزوَّجها، فهلكت أمامة بنت أبي العاص عند المغيرة بن نوفل، ولم تلد له، فلَيْسَ لزينبَ عَقِب.

رواه الطبراني بإسناد منقطع، وفيه: محمد بن الحسن بن زبالة، وهو ضعيف.

٣٧ ـ ٣٥ ـ باب مناقب صفية عمة رسول الله ﷺ ورضي عنها

١٥٣٩٤ ـ عن الزُّبير بن بكار قال:

كانت صفية بنت عبد المطلب لا تغطي رأسها من رسول الله ﷺ، ولا من عشرة من المهاجرين الأولين: حمزة بن عبد المطلب أخوها، وجعفر وعلي ابنا أبي طالب ابنا أخيها، والزُّبير بن العوَّام ابنها، وعثمان بن عفان ابن ابنة أخيها أمه أروى بنت كريز وأمها البيضاء أم حكيم بنت عبد المطلب، وأبو سلمة بن عبد الأسد، وأبو سَبْرَة بن أبي رُهْم ابنا أختها بَرَّة بنت عبد المطلب وأم طليب بن عمير[1] بن وهب بن عبد بن قصي، أروى بنت عبد المطلب وأم عبد الله، وأبي أحمد الأعمىٰ الشاعر اسمه عبد بن جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة[2] بن مرَّة بن كثير[3] بن غَنْم بن وردان[4] بن أسد بن خزيمة، أميمة بنت عبد المطلب.

توفيت صفية في خلافة عمر.

١٥٣٩٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٤٤٣) وابن زبالة: كذاب.

١٥٣٩٤ ـ ١ ـ في الكبير (٢٤/٣١٩ ـ ٣٢٠): بخير. بدل: عمير.

٢ ـ في الكبير: جبيرة.

٣ ـ ليس في الكبير: ابن كثير.

٤ ـ في الكبير: دودان.

قلت: وقد تقدمت قصة قتلها اليهودي في قريظة وغزوة أحد أيضاً، والله أعلم.

٣٧ ـ ٣٦ ـ باب ما جاء في عاتكة بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ ورضي عنها

وقد تقدم ما أذكره وأكثر منه في أوائل غزوة بدر.

١٥٣٩٥ ـ عن عاتكة بنت عبد المطلب قالت:

رأيت راكباً أخذَ صخرةً من أبي قُبيس فرمىٰ بها للرُّكن فتفلقت الصخرة، فما بقيت دار من دور قريش إلاّ دخلتها منها كسرة غير دور بني زُهْرة ـ قلت: فذكر الحديث إلى آخره.

رواه الطبراني، وقد تقدم من طريق عروة بن الزبير مرسلاً وهو حسن الإسناد.

٩/٢٥٦ **١٥٣٩٦ ـ وعن مصعب بن عبد الله وغيره من قريش:** أنّ عاتكة بنت عبد المطلب قالت في صدق رؤياها وتكذيب قريش لها حين أوقع بهم رسول الله ﷺ ببدر:

أَلَمْ تَكُنِ الرُّؤْيَا بِحَقٍّ وَيَـأْتِكُمْ ... بِتَأْوِيلِهَا فُلٌّ مِنَ القَوْمِ هَـارِبُ
رَأَىٰ فَأَتَاكُمْ بِاليَقِيْنِ الذِي رَأَىٰ ... بِعَيْنَيْهِ مَا تَفْرِي السُّيُوفُ القَوَاضِبُ
فَقُلْتُمْ ولَمْ أَكْذِبْ: كَذَبْتِ، وإنَّما ... يُكَذِّبُنِي بالصِّدْقِ مَنْ هَوَ كَاذِبُ
[ومَا فَرَّ إلاَّ رَهْبَةَ المَوْتِ مِنْهُمْ ... حَكِيْمٌ وَقَدْ ضَاقَتْ علَيْهِ المَذَاهِبُ][1]
أَقَرَّ صَبَاحُ القَوْمِ عَزْمَ قُلُوبِهِمْ ... فَهُنَّ هَـوَاءٌ وَالـحُلُومُ عَـوَازِبُ
مُرُوا بالسُّيُوفِ المُرْهَفَاتِ دِمَاءَكُمْ ... كِفاحاً كَما يَمْرِي السَّحَائِبَ جَانِبُ[2]
فَكَيْفَ رَأَىٰ يَوْمَ اللِّقَاءِ مُحَمَّداً ... بَنُو عَمِّهِ والحَرْبُ فِيهِ[3] التَّجَارِبُ

١٥٣٩٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٤٤ ـ ٣٤٧) وفيه: عبد العزيز بن عمران وهو متروك. وانظر ما مرّ (٦/٧١).

١٥٣٩٦ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٢٤/٣٤٨).
٢ ـ في الكبير: السحاب الجنائب.
٣ ـ في الكبير: فيها.

أَلَمْ يَغْشَهُمْ ضَرْباً يَحارُ لِوَقْعِهِ الـ ـجَبَانُ وَتَبْدُو بالنَّهارِ الكَوَاكِبُ
أَلَا بأبي يَوْمَ اللِّقَاءِ مُحَمَّداً إذا عَضَّ مِنْ عَوْنِ الحُرُوبِ الغَوارِبُ
كَما بَرَزَتْ(٤) أَسْيَافُهُ مِنْ مَلِيْكَتي زَعَازِعَ وِرْداً بَعْدَ إِذْ هِيَ صَالِبُ
حَلَفْتُ لَئِنْ عُدْتُمْ لَيَصْطَلِمَنَّكُمْ بِجَأْوَاءَ(٥) تَرْدِي حَافَّتَيْهَا المَقَانِبُ
كَأَنَّ ضِيَاءَ الشَّمْسِ لَمْعُ بُرُوقِهَا لَهَا جَانِبَا نُورٍ شَعَاعٌ وثَاقِبُ

رواه الطبراني وحديث رجاله حسن ولكن الإسناد منقطع.

٣٧ ـ ٣٧ ـ باب مناقب فاطمة بنت أسد
أم علي بن أبي طالب رضي الله عنها

١٥٣٩٧ ـ عن علي ـ يعني: ابن أبي طالب ـ قال:

كانت فاطمة بنت محمد ﷺ تكفيه الدَّاخِل، وفاطمة بنت أسد تكفيه الخارج ـ يعني: النبيَّ ﷺ.

رواه الطبراني.

١٥٣٩٨ ـ وفي رواية: عن علي أيضاً: قلت لأمي فاطمة بنت أسد بن هاشم: اكفي فاطمة بنت رسول الله ﷺ سقايةَ الماء، والذهاب في الحاجة، وتكفيك خدمة الداخل الطَّحن والعجن.

ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح.

١٥٣٩٩ ـ وعن أنس بن مالك قال:

لما ماتت فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنهما ـ

---

٤ ـ في الكبير: بردت.

٥ ـ في الكبير: مجافاً.

١٥٣٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٥٢ ـ ٣٥٣).

١٥٣٩٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٥٣).

١٥٣٩٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٥١) والأوسط رقم (١٩١) وقال: تفرد به روح بن صلاح. وابن الجوزي في العلل المتناهة رقم (٤٣٤) وانظر الضعيفة رقم (٢٣).

دخل عليها رسول الله ﷺ فجلس عند رأسها فقال: «**رَحِمَكِ اللَّهُ يا أُمِّي، كُنْتِ أُمِّي بَعْدَ أُمِّي، تَجُوْعِيْنَ وتُشْبِعِيْنِي، وتَعْرَيْنَ وتَكْسِيْنِي، وتَمْنَعِينَ نَفْسَكِ طَيِّباً وتُطْعِمِيْنِي، تُرِيْدِينَ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ والدَّارَ الآخِرَةَ**» ثم أمر أن تغسل ثلاثاً، فلما بلغ الماء الذي فيه الكافور، سَكَبَهُ رسول الله ﷺ بيده، ثم خلع رسول الله ﷺ قميصه فألبسها إياه وكفنها ببُرْدٍ فوقه، ثم دعا رسول الله ﷺ أسامة بن زيد وأبا أيوب الأنصاري وعمر بن ٩/٢٥٧
الخطاب وغلاماً أسود يحفرون، فحفروا قبرها، فلما بلغوا اللَّحد حفره رسول الله ﷺ بيده، وأخرج تُرابه بيده، فلما فرغ دخل رسول الله ﷺ فاضطجع فيه، فقال: «**اللَّهُ الذي يُحْيِـي ويُمِيْتُ، وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوْتُ، اغْفِرْ لأُمِّي فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ، وَلَقِّنْهَا حُجَّتَهَا، وَوَسِّعْ عَلَيْهَا مَدْخَلَهَا بِحَقِّ نَبِيِّكَ والأَنْبِيَاءِ الذِينَ مِنْ قَبْلِي فإِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ**» وكبر عليها أربعاً، وأدخلوها اللحد هو والعباس وأبو بكر الصديق رضي الله عنهم.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: روح بن صلاح، وثقه ابن حبان والحاكم وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٤٠٠ ـ وعن ابن عبّاس قال:

لما ماتت فاطمة أم علي بن أبي طالب، خلع النبي ﷺ قميصه وألبسها إياه، واضطجع في قبرها، فلما سُوِّي عليها التراب قال بعضهم: يا رسول الله، رأيناك صنعت شيئاً لم تصنعه بأحد!! فقال: «**أَلْبَسْتُهَا قَمِيصِي لِتَلْبَسَ مِنْ ثِيَابِ الجَنَّةِ، واضْطَّجَعْتُ مَعَهَا في قَبْرِهَا خُفِّفَ عَنْهَا مِنْ ضَغْطَةِ القَبْرِ إِنَّها كَانَتْ مِنْ أَحْسَنِ خَلْقِ الله إليَّ صَنِيْعاً بَعْدَ أبي طَالِبٍ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سعدان بن الوليد، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٣٧ ـ ٣٨ ـ باب مناقب أم هانىء رضي الله عنها

١٥٤٠١ ـ عن عبد الرحمن بن أبي رافع:

١٥٤٠١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٣٤/٤٣٤).

أن أم هانِىءٍ بنت أبي طالبٍ خرجت متبرِّجة قد بدا قرطاها، فقال لها عمر بن الخطاب: اعملي، فإن محمداً لا يُغْني عنك شيئاً، فجاءت إلى النبي ﷺ فأخبرته، فقال رسول الله ﷺ: «**مَا بَالُ أَقْوامٍ يَزْعُمُونَ أَنَّ شَفَاعَتِي لا تَنَالُ أَهْلَ بَيْتِي، وإِنَّ شَفَاعَتِي تَنَالُ حَاءَ وحَكَمَ وحَاءَ حَكَمَ**» قبيلتان.

رواه الطبراني وهو مرسل ورجاله ثقات.

٣٧ ـ ٣٩ ـ باب مناقب دَرَّة بنت أبي لهب رضي الله عنها

١٥٤٠٢ ـ عن ابن عمر، وعن أبي هريرة، وعن عمار بن ياسر، قالوا:

قدمت درة بنت أبي لهب مهاجرةً فنزلت دار رافع بن المُعَلّى الزّرقي، فقال لها نسوة جالسين إليها من بني زريق: أنت بنت أبي لهب الذي قال الله: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ، مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾ يعني ما يغني عنك مهاجرك، فأنت درة النبيَّ ﷺ فشكت إليه ما قلنَ لها، فسكَّنها رسول الله ﷺ وقال: «**اجْلِسِي**» ثم صلَّى بالناس الظهر، وجلس على المِنْبَرِ ساعة، وقال: «**أَيُّهَا النَّاسُ مَا لِي أُوذَىٰ في أَهْلِي، فَوَاللَّهِ إِنَّ شَفَاعَتِي لَتَنَالُ حَيَّ حَاء وحَكَمَ وصَدَا وسَلْهَبَ يَوْمَ القِيَامَةِ**». ٩/٢٥٨

رواه الطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن بشير الدمشقي، وثقه ابن حبان، وضعفه أبو حاتم، وبقية رجاله ثقات.

١٥٤٠٣ ـ وعن ابن أبي الحسين قال:

كانت درة بنت أبي لهب عند الحارث بن عبد الله بن نوفل، فولدت له عقبة والوليد وأبا مسلم، ثم أتت النبيَّ ﷺ بالمدينة، فأكثر الناس في أبويها، فجاءت رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، ما ولد الكفار غيري؟! فقال لها رسول الله ﷺ: «**وَمَا ذَاكَ؟**» قالت: قد آذاني أهل المدينة في أَبَوَيَّ، فقال لها رسول الله ﷺ: «**إِذَا**

---

١ ـ حَاءَ وحَكم: حَيَّان من اليمن حافيتان من وراء رَمْل يَبْرِينَ، وفي ا: خادجكم. وهو خطأ.

١٥٤٠٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٢٥٩).

١٥٤٠٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٢٥٧).

صَلَّيْتُ الظُّهْرَ فَصَلِّي حَيْثُ أَرَىٰ» فصلّى النبي ﷺ الظهر، ثم التفت إليها، فأقبل على الناس فقال: «يا أَيُّها النَّاسُ أَلَكُمْ نَسَبٌ ولَيْسَ لِي نَسَبٌ؟» فوثب عمر بن الخطاب فقال: أغضب الله من أغضبك، فقال: «هَذِهِ بِنْتُ عَمِّي فَلا يَقُلْ لَها أَحَدٌ إِلَّا خَيْراً».

رواه الطبراني، وابن أبي حسين هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، وهو مرسل، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٤٠٤ ـ وعن درة ابنة أبي لهب قالت:

كنت عند عائشة فدخل النبي ﷺ فقال: «ائْتُونِي بوُضُوءٍ» قالت: فابتدرت أنا وعائشة الكُوْزَ فبدرتها فأخذته أنا، فتوضأ فرفع إليَّ عينه أو بصره، قال: «أَنْتِ مِنِّي وأَنَا مِنْكِ».

قالت: فأُتي برجل فقال: ما أنا فعلته إنما قيل لي.

قالت: وكان يسأله على المنبر: من خير الناس؟ فقال: «أَفْقَهُهُمْ في دِيْنِ اللَّهِ وأَوْصَلُهُمْ لِرَحِمِهِ».

وذكر شريك شيئين آخرين فلم أحفظهما.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٣٧ ـ ٤٠ ـ باب ما جاء في أم أيمن أم أسامة (رضي الله عنها)

١٥٤٠٥ ـ قال الطبراني: أم أيمن أم أسامة بن زيد مولاة رسول الله ﷺ كانت لأخت خديجة، فوهبتها لرسول الله ﷺ، فأنكحها زيد بن حارثة، ويقال: اسمها بركة.

١٥٤٠٦ ـ وعن ابن عبّاس قال:

١٥٤٠٤ ـ رواه أحمد (٦/٤٣١، ٣٤٢) والطبراني في الكبير (٢٤/٢٥٧ ـ ٢٥٨) مختصراً أيضاً.
١٥٤٠٥ ـ قاله الطبراني في الكبير (٢٥/٨٥).
١٥٤٠٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/٨٦) وفيه: عطاء بن السائب، وقد اختلط.

أم أيمن هي أم أسامة بن زيد.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٤٠٧ ـ وعن طارق بن شهاب، عن أم أيمن؛ وكانت ممن بايع النبي ﷺ.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن الحسين بن أشكاب، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٤٠٨ ـ وعن ابن شهاب قال:

٩/٢٥٩ كانت أم أيمن أم أسامة بن زيد من الحبشة، وكانت وصيفة لعبد المطلب، وكانت تحضن رسول الله ﷺ وهو صغير، فأعتقها رسول الله ﷺ، ثم أنكحها زيد بن حارثة، وتوفيت بعد النبي ﷺ بخمسة أشهر [هكذا قال الزهري وروى في هذا الحديث أنها عاشت بعد وفاة عمر بن الخطاب](1).

رواه الطبراني وإسناده منقطع ورجاله ثقات.

١٥٤٠٩ ـ وعن طارق بن شهاب قال: قالت أم أيمن يوم قتل عن اليوم وهي الإسلام.

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

٣٧ ـ ٤١ ـ باب في خولة بنت حكيم رضي الله عنها

١٥٤١٠ ـ عن خَوْلة بنت حكيم وكان رسول الله ﷺ تزوجها فأرجأها فيمن أرجأ.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٥٤٠٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/٨٥ ـ ٨٦).

١٥٤٠٨ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٢٥/٨٦).

١٥٤٠٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/٨٦).

٣٧ ـ ٤٢ ـ باب في زينب بنت أبي سلمة ربيبة رسول الله ﷺ رضي الله عنها

١٥٤١١ ـ عن زينب بنت أبي سلمة قالت: كانت أمي إذا دخل رسول الله ﷺ يغتسل تقول: اذهبي فادخلي، قالت: فدخلت فنضحَ في وجهي بالماء، وقال: «ارْجِعِي».

قال العطاف: قالت أمي: فرأيت وجه زينب وهي عجوز كبيرة ما نَقَصَ من وجهها شيء.

رواه الطبراني، وأم عطاف، لم أعرفها.

٣٧ ـ ٤٣ ـ باب في حليمة السعدية رضي الله عنها

١٥٤١٢ ـ قال الطبراني: حليمة بنت أبي ذُؤيب، واسم أبي ذؤيب عبد الله بن الحارث بن حبّان من بني سعد بن بكر بن هوازن، وهي أم رسول الله ﷺ التي أرضعته وفصلته.

١٥٤١٣ ـ وعن أبي الطفيل قال: كنت غلاماً أحمل عضو البعير، فرأيت رسول الله ﷺ يقسم لحماً بالجِعْرانَة، فجاءته امرأة فبسط رداءَه، فقلت: من هذه؟ فقالوا: أمه التي أرضعته.

قلت: عند أبي داود بعضه.

رواه الطبراني ورجاله وثقوا.

قلت: وقد تقدمت قصة رضاعها للنبي ﷺ في علامات النبوة.

٣٧ ـ ٤٤ ـ باب في أم أبي بكر الصديق وغيرها رضي الله عنهن

١٥٤١٤ ـ عن ابن عبّاس قال:

١٥٤١١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٨٢/٢٤) والعطاف: هو ابن خالد المخزومي.

١٥٤١٢ ـ قاله الطبراني في الكبير (٢١٢/٢٤).

١٥٤١٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣).

أسلمت أم أبي بكر وأم عثمان وأم طلحة وأم الزبير وأم عبد الرحمن بن عوف وأم عمار بن ياسر.

رواه الطبراني، وفيه: خازم بن الحسين، وهو ضعيف.

١٥٤١٥ ـ وعن الهيثم بن عدي قال:

٩/٢٦٠ أم أبي بكر يقال لها: أم الخير بنت صخر بن عامر وهلك أبو بكر فورثه أبواه جميعاً وكانا [قد][1] أسلما، وماتت أم أبي بكر قبل أبيه.

رواه الطبراني وإسناده منقطع.

٣٧ ـ ٤٥ ـ باب في أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها

١٥٤١٦ ـ قال محمد بن علي المديني فُسْتُقة:

ماتت أسماء بنت أبي بكر الصديق [سنة ثلاث وسبعين][1] بعد ابنها عبد الله بليال، وكانت أخت عائشة لأبيها، وأم أسماء بنت أبي بكر: قتيلة بنت عبد العزّىٰ بن عبد أسعد من بني مالك بن حسل.

وكانت لأسماء يوم ماتت مئة سنة، ولدت قبل التاريخ بسبع وعشرين سنة [وقبل مبعث النبي ﷺ بسبع عشرة سنة][1].

وولَدَتْ أسماء لأبي بكر وسنه إحدىٰ وعشرون سنة.

١٥٤١٧ ـ وعن يعلى بن حَرْمَلة قال:

دخلت مكة بعدما قتل ابن الزبير فجاءت أُمُّه[1] أسماء بنت أبي بكر عجوز كبيرة طويلة مكفوفة البصر، فقالت للحجاج: أما آنَ لهذا الرَّاكِب أن ينزل؟!.

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن يعلى، وهو ضعيف.

١٥٤١٥ـ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٢).

١٥٤١٦ـ١ ـ زيادة من الكبير (٢٤/٧٧).

١٥٤١٧ـ١ ـ في الأصل: أم. والتصحيح من الكبير (٢٤/٧٧).

٣٧ ـ ٤٦ ـ باب مناقب أسماء بنت عميس وأخولتها رضي الله عنهنّ

١٥٤١٨ ـ عن عروة بن الزبير قال:

في تسمية من هاجر إلى أرض الحبشة: جعفر بن أبي طالب، ومعه امرأته أسماء بنت عميس الخثعمية، فولدت له بأرض الحبشة عبد الله بن جعفر وعون بن جعفر ومحمد بن جعفر.

رواه الطبراني مرسلاً وإسناده حسن.

١٥٤١٩ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«**الأَخَوَاتُ المُؤْمِنَاتُ**» مَيْمُونَةُ زَوْج النبي ﷺ، وأُمُّ الفضل امرأة العباس، وأسماء بنت عميس امرأة جعفر، وامرأة حمزة وهي أختهن لأمهنّ.

رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

وقد تقدم من حديث ميمونة في مناقبها.

٣٧ ـ ٤٧ ـ باب مناقب أسماء بنت يزيد رضي الله عنها

١٥٤٢٠ ـ عن مهاجر: أن أسماء بنت يزيد بن السَّكن بنت عم معاذ بن جبل قَتَلَت يوم اليرموك تسعةً من الرُّوم بعمود فُسطاط.

رواه الطبراني ورجاله ثقات. ٩/٢٦١

٣٧ ـ ٤٨ ـ باب مناقب أم سُليم
وولدها عبد الله ووالده رضي الله عنهم

١٥٤٢١ ـ عن [النضر بن][1] أنس قال:

١٥٤١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٣١/٢٤) وفيه ابن لهيعة، ضعيف.
١٥٤١٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٢١٧٨).
١٥٤٢٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٥٧/٢٤).
١٥٤٢١ ـ ١ ـ زيادة من البزار رقم (٢٦٦٩).

جاءت أم سليم إلىٰ أبي أنس فقالت: جئت اليوم بما تكره، فقال: لا تزالين تجيئين بما أكره من عند هذا الأعرابي، قالت؛ كان أعرابياً اصطفاه الله واختاره، وجعله نبياً.

قال: ما الذي جئت به قال: حرمت الخمر، قال: هذا فِرَاقُ بيني وبينك؟ فمات مشركاً.

وجاء أبو طلحة إلىٰ أم سليم قال: لم أكن أتزوجك وأنت مشرك؟ قال: لا والله ما هذا دهرك، قالت: فما دهري؟ قال: دهرك في الصَّفراء والبيضاء، قالت: فإني أشهدك وأشهد نبي الله ﷺ أنك إن أسلمت فقد رضيت بالإسلام منك، قال: فمن لي بهذا؟ قالت: يا أنس، قم فانطلق مع عمك.

فقام فوضع يده علىٰ عاتقي، فانطلقنا حتى إذا كنا قريباً من نبي الله ﷺ، فسمع كلامنا، فقال: «**هَذا أَبو طَلْحَةَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ عِزَّةُ**[٢] **الإِسْلَامِ**» فسلم علىٰ نبي الله ﷺ، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، فزوجه رسول الله ﷺ على الإسلام.

فولدت له غلاماً، ثم إن الغلام دَرَج وأُعجب به أبوه، فقبضه الله ـ تبارك وتعالى ـ فجاء أبو طلحة فقال: ما فعل ابني يا أم سليم؟ قالت: خير ما كان. فقالت: ألا تتغذي؟ قد أخرت غداءك اليوم، قالت: فَقَرَّبْتُ إليه غداءه، فقلت: يا أبا طلحة، عارية استعارها قوم، وكانت العارية عندهم ما قَضَى الله، وإن أهل العارية أرسلوا إلى عاريتهم فقبضوها، ألهم أن يجزعوا؟ قال: لا، قالت: فإن ابنك قد فارق الدنيا. قال: فأين هو؟ قالت: هاهو ذا في المخدع، فدخل فكشف عنه واسترجع.

فذهب إلىٰ رسول الله ﷺ فحدثه بقول أم سليم، فقال: «**والذي بَعَثني بالحَقِّ لَقَدْ قَذَفَ اللَّهُ ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ في رَحِمَها ذَكَر لِصَبْرِها**[٣] **عَلىٰ وَلَدِها**».

---

٢ ـ في البزار: غُرة.
٣ ـ في البزار: يصبرها.

قال: فوضعته، فقال نبي الله ﷺ: «**اذْهَبْ - يا أَنَسُ - إلىٰ أُمِّكَ فَقُلْ لَها إِذَا قَطَعْتِ سِرَارَ ابْنِكَ فَلا تُذِيْقِيْهِ**[٤] **شَيْئاً حَتَّىٰ تُرْسِلي بِهِ إليَّ**».

قال: فوضعته على ذراعي حتى أتيت به رسول الله ﷺ فوضعته بين يديه فقال: «**ائْتِني بِثَلاثِ تَمَراتٍ عَجْوَةٍ**» قال: فجئت بهنّ فقذف نواهن ثم قذفه في فيه فلاكه، ثم فتح فا الغُلام فجعله في فيه، فجعل يتلمّظ، فقال: «**أَنْصَارِيٌّ يُحِبُّ التَّمْرَ**» فقال: «**اذْهَبْ إلىٰ أُمِّكَ فَقُلْ: بَارَكَ اللَّهُ لَكِ فِيْهِ وجَعَلَهُ بَرًّا تَقِيًّا**».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن منصور الرمادي وهو ثقة.

١٥٤٢٢ - وفي رواية للبزار أيضاً: قالت له: أتزوجك وأنت تعبد خشبة نجرها عبدي فلان - قلت: فذكر الحديث - ورجاله رجال الصحيح. ٩/٢٦٢

١٥٤٢٣ - وعن أنس قال:

أراد أبو طلحة أن يطلق أم سليم، فقال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ طَلاقَ أُمِّ سُلَيْمٍ لَحَوْبٌ**»[١].

رواه البزار، وفيه: علي بن عاصم، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٧ - ٤٩ - باب في حَمْنَةِ بنت جحش رضي الله عنها

١٥٤٢٤ - عن أبي أحمد بن جحش قال:

رأيت بعيني حمنة بنت جحش يوم أحد تسقي العطشى وتداوي الجرحى.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

---

٤ - في البزار: تذيقنّه.

١٥٤٢٢ - رواه البزار رقم (٢٦٧٠).

١٥٤٢٣ - رواه البزار رقم (٢٦٧١).

١ - الحوب: الإثم.

١٥٤٢٤ - رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٢١٦) عن معاوية بن عبيد الله بن أبي أحمد بن جحش.

١٩٤٢٥ ـ وعن محمد بن إسحاق قال:

هاجر من بني أسد من نسائهم حَمْنة بنت جحش في نسوة ذكرهن.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٣٧ ـ ٥٠ ـ باب ما جاء في أم عياش رضي الله عنها

١٥٤٢٦ ـ عن أم عياش وكانت خادماً للنبي ﷺ بعث بها مع ابنته إلى عثمان ابن عفان.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

٣٧ ـ ٥١ ـ باب في سلمى أم المنذر رضي الله عنها

١٥٤٢٧ ـ عن محمد بن إسحاق قال:

أم المنذر التي رَوت عن النبي ﷺ اسمها سلمى بنت قيس، وصلَّت القبلتين مع رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني ورجاله [إلى ابن إسحاق] رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٥٢ ـ باب في أم أيوب رضي الله عنها

١٥٤٢٨ ـ عن ابن عباس:

أن أبا أيوب طلق امرأته، فقال له النبي ﷺ: «**يا أَبَا أَيُّوبِ إنَّ طَلاقَ أُمِّ أَيُّوبَ كانَ حُوْباً**».

قال ابن سيرين: الحوب: الإثم.

١٥٤٢٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢١٦/٢٤).

١٥٤٢٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٩١/٢٥).

١٥٤٢٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٩٩/٢٥).

١٥٤٢٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٨٧٦) ورواه (١٣٦/٢٥) بلفظ: أن أبا أيوب أراد أن يطلق أم أيوب . . .

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.

٣٧ ـ ٥٣ ـ باب في خضرة رضي الله عنها

١٥٤٢٩ ـ عن محمد بن علي بن الحسين قال:

كانت خادم النبي ﷺ يقال لها: خَضِيرَة.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٥٤ ـ باب في روضة رضي الله عنها

١٥٤٣٠ ـ عن رَوْضَة قالت:

كنت وَصِيْفَة لامرأة بالمدينة، فلما هاجر رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة ٩/٢٦٣
قالت لي مولاتي: يا روضة قومي على باب الدار، فإذا مرَّ هذا الرجل، فأعلميني، فقمت فأتاهم النبي ﷺ في نفرٍ من أصحابه، فأخذت بطرف ردائه، فتبسم في وجهي.

قال شيبة: وأظنه مسح [يده][1] على رأسي.

فقلت لمولاتي: هو ذا قد جاء الرجل، فخرجت مولاتي ومن كان معها في الدار، فعرض عليهم الإسلام، فأسلموا.

قال عبد الجليل: وحدثني شيبة قال: كانت روضة معي في الدار في بني سُليم إذا اشترى الجيران مملوكاً أو خادماً أو ثوباً أو طعاماً قالوا لها: يا روضة ضعي يدك عليه، فكانت كل شيء تمسه فيه البركة.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٥٤٢٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٢٥٠ ـ ٢٥١).

١٥٤٣٠ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٢٤/٢٧٩).

٢ ـ في الأصل: رأيت. والتصحيح من الكبير.

٣٧ ـ ٥٥ ـ **باب** في عاتكة بنت زيد رضي الله عنها

١٥٤٣١ ـ عن عائشة قالت:

كانت عاتكة بنت زيد تحت عبد الله بن أبي بكر.

رواه الطبراني، وفيه: راو لم يسم.

٣٧ ـ ٥٦ ـ **باب** في أم معبد رضي الله عنها

١٥٤٣٢ ـ قال الطبراني: .

أم معبد الخزاعية اسمها عاتكة بنت خالد بن منقذ بن ضبيس[١] الكعبيّة الخزاعية.

١٥٤٣٣ ـ وعن هشام بن حرام، عن أبيه:

أن أم معبد كانت تجري عليها كسوة وشيء من غلة اليمن، وقطران لإبلها، فمرَّ عثمان فقالت: أين كسوتي؟ وأين غلة اليمن التي كانت تأتيني؟ قال: هي لك يا أم معبد عندنا، واتبعته[٢] حتى أعطاها إياها.

رواه الطبراني، وهشام بن حرام وأبوه: لم أعرفهم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: وقد تقدمت قصتها في الهجرة إلىٰ المدينة في كتاب المغازي. ولها طريق آخر في علامات النبوة في صفته ﷺ.

٣٧ ـ ٥٧ ـ **باب** في أم حرام رضي الله عنها

١٥٤٣٤ ـ عن هشام بن الغاز قال:

١٥٤٣١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٤٨ ـ ٣٤٩).

١٥٤٣٢ ـ ١ ـ في الكبير (٢٤): خنيس.

١٥٤٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٤٩) عن حرام بن هشام، عن أبيه، وهما ثقتان.

١ ـ في ا: التمر. وهو مخالف للمطبوع والكبير.

٢ ـ في الكبير: واتبعها.

١٥٤٣٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/١٣٠).

قبر أم حرام بنت مِلْحان بقبرس، وهم يقولون: هذا قبر المرأة الصالحة.

رواه الطبراني ورجاله إلى قائله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٥٨ ـ باب في فاطمة بنت الخطاب رضي الله عنها

١٥٤٣٥ ـ قال الطبراني:

فاطمة بنت الخطاب بن نفيل، تكنى أم جميل أخت عمر قديمة الإسلام، أسلمت قبل عمر، وكانت امرأة سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنهما. ٩/٢٦٤

٣٧ ـ ٥٩ ـ باب في أم خالد بنت الأسود رضي الله عنها

١٥٤٣٦ ـ عن أم خالد بنت الأسود بن عبد يَغُوث: أنها دخلت على النبي ﷺ فقال: «مَنْ هَذِهِ؟» فقالوا: بنت الأسود بن عبد يَغُوث، فقال: «الحَمْدُ لله الذي يُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ» يعني المؤمن من الكافر.

١٥٤٣٧ ـ وفي رواية: دخل النبي ﷺ فقال: «مَنْ هَذِهِ؟» فقالوا: بعض خالاتك، فقال: «إِنَّ خَالاتِي في هَذِهِ الأَرْضِ لَغَرَائِبُ، مَنْ هَذِهِ؟» قالوا: أم خالد بنت الأسود بن عبد يَغوث، فقال: «سُبْحَانَ الذي يُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ».

رواه كله الطبراني بإسنادين وإسناد الثاني حسن.

٣٧ ـ ٦٠ ـ باب في صفية بنت عمر رضي الله عنها

١٥٤٣٨ ـ عن ابن عمر[١]:

أن صفية بنت عمر كانت مع رسول الله ﷺ يوم حنين.

١٥٤٣٥ ـ قاله الطبراني في الكبير (٢٤/٣٦٣).

١٥٤٣٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/٩٥ ـ ٩٦).

١٥٤٣٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/٩٦) وهي مرسلة وليست من مسند أم خالد. إذ أسقطها عبيد الله بن عبد الله بن عتبة من الإسناد.

١٥٤٣٨ ـ ١ ـ في ا: ابن عباس. ولم أجده في مسنده من الكبير. ومسند ابن عمر لم يكتمل والراجح أنه فيه. والله أعلم.

رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

٣٧ ـ ٦١ ـ باب في سلاّمة بنت الحر رضي الله عنها

١٥٤٣٩ ـ عن سلامة بنت الحر قالت:

مرّ بي رسول الله ﷺ في بدء الإسلام، وأنا أرعى، فقال: «**يا سَلامَةُ بِمَا تَشْهَدِينَ؟**» قلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فتبسم ضاحكاً.

رواه الطبراني، وفيه: أم داود الوابشية، ولم أعرفها، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٦٢ ـ باب في سمراء رضي الله عنها

١٥٤٤٠ ـ عن يحيى بن أبي سليم قال:

رأيت سمراء بنت نهيك، وكانت قد أدركت النبي ﷺ عليها دروع غليظة، وخمار غليظ، بيدها سوط تُؤَدِّب الناس، وتأمر بالمعروف، وتنهي عن المنكر.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٣٧ ـ ٦٣ ـ باب في هند بنت عتبة رضي الله عنها

١٥٤٤١ ـ قال الطبراني:

هند بنت عتبة بن رَبيعة بن عَبد شَمْسٍ بن عبد مَناف، أم معاوية.

١٥٤٤٢ ـ وعن حميد بن منهب الطّائي قال:

كانت هند بنت عتبة عند الفاكه بن المغيرة المخزومي، وكان الفاكه من فتيان قريش، وكان له بيت للضيافة يَغْشَاهُ النَّاس من غير إذنٍ، فخلّىَ ذلك البيت يوماً، واضطجع الفاكه وهند وقتَ القائِلة، ثم خرج الفاكِه في بعض حاجاته، وأقبل رجل ٩/٢٦٥

١٥٤٣٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣١٠) وفيه: أم داود الواشبية.
١٥٤٤٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣١١).
١٥٤٤١ ـ قال الطبراني في الكبير (٢٥/٦٩).

ممن كان يغشاه، فولج البيت، فلما رأى المرأة ولَّىٰ هارباً، فأبصره الفاكِه، وهو خارج من البيت، فأقبلَ إلىٰ هند، فضربها برجله، وقال: مَنْ هَذا الذي كان عندك؟ قالت: ما كان عندي أحد، وما انتبهت حتى أنبهتني، قال: الحقي بأبيك، وتكلم فيها الناس، فقال لها أبوها: يا بنيَّة إنَّ النَّاس قد أكثروا فيك فنبئيني نَبأَكِ، فإن يكن الرجل عليك صادقاً دسست له من يقتله، فينقطع عنك الفاكه، وإن يكن كاذباً حاكمته إلىٰ بعض كُهَّان اليمن، فحلفت له بما كانوا يحلفون به أنه لكاذب عليها.

فقال للفاكه: يا هذا إنك قد رميتَ ابنتي بأمرٍ عظيمٍ، فحاكمني إلىٰ بعض كُهَّان اليمن.

فخرج عتبة في جماعة من بني عبد مناف، وخرج الفاكه في جماعة من بني مخزوم، وخرجت معهم هند في نسوة معها.

فلما شارفوا البلاد قالوا: نرد علىٰ الكاهن تنكر حال هندٍ، وتغير وجهها. فقال لها أبوها: إني أرى مقدار ما بك من تنكر الحال، وما ذاك إلا لمكروه عندك، أفلا كان هذا قبل أن يشهد الناس مسيرنا؟ فقالت: لا ـ والله يا أبتاه ـ ما ذاك لمكروهٍ، ولكن أعرف أنكم تأتون بشراً يُخْطِئ ويُصِيبُ، ولا آمنُ أن يَسِمَني بسمة تكون عليَّ سبَّة في العرب.

فقال: إني أختبره من قبل أن ينظرَ في أمرك. فصفر بفرسه حتى أدلىٰ، ثم أخذ حَبَّةً من بُرٍّ فأدخلها في إحليله وأوكأ عليها بسيرٍ، فلما صبحوا الكاهن أكرمهم ونحرَ لهم، فلما تغدوا قال له عتبة: إنا قد جئناك في أمرٍ، إني قد خَبَّأْتُ لك خَبِيْئاً أختبرك به، فانظر ما هو؟ قال تمرة في كمرة.

قال: أريد أبين من هذا، قال: حبة من بُر في إحليل مهر، قال: صدقت، فانظر في أمر هؤلاء النسوة.

فجعل يدنو من إحداهن ويضرب كتفها ويقول: انفضي[1] حتىٰ دنَا من هند فضرب كتفها وقال: قومي غير وَحْشَاءَ ولا زانية، ولتلدنّ غلاماً يقال له: معاوية،

١٥٤٤٢ـ١ ـ في الكبير (٢٥/٦٩ ـ ٧٠): انهضي.

فقام[٢] إليها الفاكه، فأخذ بيدها، فنثرت يدها من يده وقالت: إليك، فوالله لأحرص علىٰ أن يكونَ ذلك من غيرك، فتزوجها أبو سفيان، فجاءت بمعاوية.

رواه الطبراني، وفيه: زَحْر بن حصن، وهو مجهول.

٣٧ ـ ٦٤ ـ باب في جماعة من النساء رضي الله عنهم

٩/٢٦٦ **١٥٤٤٣** ـ عن قَيْلة بنت مَخْرَمة قالت: أتيت النبي ﷺ فصليت معه بعض الصلاة، فلما قضىٰ الصّلاة قمت ونظرَ إلي ـ وكانت امرأة طويلة ـ فقال: «**إنْ كانَ ابنُ هَذِه لَيُقَاتِلُ مِنْ وَرَاءِ الحَاجِزِ**» قالت: والله إن كان لكذلك يا رسول الله، ولكنه مات. قالت: اكتب لي كتاباً، قالت: ومعي ثلاث بنات، فكتب: «**من مُحَمَّدٍ رَسُولِ الله لِقَيْلَةَ والنِّسْوَةِ الثَّلاثِ، لا يُظْلَمْنَ حَقًّا ولا يُسْتَكْرَهْنَ علىٰ نِكَاحٍ، وكُلُّ مُؤْمِنٍ ومُسْلِمٍ لي ولَهُنَّ نَاصِرٌ، وأَحْسِنَّ ولا تُسِئْنَ**»[١].

رواه الطبراني، وفيه، رجل لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

١٥٤٤٤ ـ وعن جَمْرة بنت عبد الله اليَرْبوعي قالت:

ذهب بي أبي إلى النبي ﷺ بعدما وردت علىٰ أبي الإبل فقال: يا رسول الله ادع الله لبنتي هذه بالبركة، قالت: فأجلسني النبي ﷺ في حجره ووضع يده على رأسي ودعا لي بالبركة.

رواه الطبراني، وفيه: يحيى الحماني، وهو ضعيف.

١٥٤٤٥ ـ قال الطبراني:

التوأمة بنت أمية بن خلف لها ذكر ولا حديث لها.

١٥٤٤٦ ـ قال عبد الله بن [عبد][١] الحكم بن أبي زياد:

---

٢ ـ في الكبير: فنهض إليها.

١٥٤٤٣ ـ ١ ـ في الكبير (٢٥ ـ ١١ ـ ١٢): ناصر أحسن ولا يسأن.

١٥٤٤٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٢٠٩ ـ ٢١٠).

١٥٤٤٥ ـ قال الطبراني في الكبير (٢٤/٢٠٧).

١٥٤٤٦ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٢٤/٢٠٧).

صالح مولى التوأمة وهي بنت أمية بن خلف.

رواه الطبراني.

١٥٤٤٧ - قال الطبراني: تميمة بنت وهب وهي التي طلقها رفاعة بنت سموأل لها ذكر ولا حديث لها.

١٥٤٤٨ - وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال:

شرحبيل بن حسنة إنما حسنة أمه، وكانت ممن هاجر إلى أرض الحبشة.

رواه الطبراني.

١٥٤٤٩ - قال الطبراني:

ذَقْرة أم ولد أُذينة، يقال: لها صحبة.

١٥٤٥٠ - وقال: رائطة بنت منبه بن الحجاج السَّهمي أم عبد الله بن عمرو بن العاص.

١٥٤٥١ - وقال: سَفَّانة بنت حاتم أخت عدي بن حاتم.

١٥٤٥٢ - وقال: السَّوداء بنت خلف بن ضرار بن عبد الله بن قرط بن زراح بن عدي بن كعب.

١٥٤٥٣ - وقال: شيماء بنت الحارث بن عبد العزّى بن رِفاعة أخت رسول الله ﷺ من الرّضاعة.

١٥٤٥٤ - وقال: ليلى بنت أبي حَثْمة بن حذيفة بن غانم بن عبد الله بن

١٥٤٤٧ - يظهر أنه سقط من المعجم الكبير المطبوع، والله أعلم.
١٥٤٤٨ - رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٢١٥).
١٥٤٤٩ - قاله الطبراني في الكبير (٢٤/٢٥٩).
١٥٤٥٠ - قاله الطبراني في الكبير (٢٤/٢٦٢).
١٥٤٥١ - قاله الطبراني في الكبير (٢٤/٣٠٣).
١٥٤٥٢ - قاله الطبراني في الكبير (٢٤/٣٠٣).
١٥٤٥٣ - قاله الطبراني في الكبير (٢٤/٣١٩).
١٥٤٥٤ - قاله الطبراني في الكبير (٢٥/٢٩).

عبيد بن هُويج بن عَدي بن كعب أم عبد الله بن عامر بن ربيعة من المهاجرات.

قلت: حديثها في الهجرة إلى الحبشة.

١٥٤٥٥ ـ وقال: أم أُسِيد الأنصارية.

١٥٤٥٦ ـ وقال: أم عبد بنت الحارث بن قديد[1] الهذلية أم عبد الله بن مسعود، فرض لها عمر في أخذ النساء من الغنيمة[2].

٣٧ ـ ٦٥ ـ ١ ـ باب ما جاء في فضل حمزة عم رسول الله ﷺ ورضي عنه

١٥٤٥٧ ـ عن العباس قال:

تزوج عبد المطلب هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة فولدت له حمزة وصفية.

٩/٢٦٧ رواه الطبراني، وفيه: عبد العزيز بن عمران، وهو ضعيف.

١٥٤٥٨ ـ وعن عروة: .

في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ: حمزة بن عبد المطلب.

رواه الطبراني مرسلاً وإسناده حسن.

١٥٤٥٩ ـ وعن ابن شهاب:

في تسمية من شهد بدراً مع رسول الله ﷺ: حمزة بن عبد المطل بن عبد مناف.

١٥٤٥٥ ـ لم أجدها في الكبير.

١٥٤٥٦ ـ ١ ـ في الأصل: فرقد. والتصحيح من الكبير (١٧٤/٢٥).

٢ ـ قوله: فرض. . . ليس من قول الطبراني إنما من قول الهيثمي أخذ من حديث مصعب بن سعد: أن عمر رضي الله عنه فرض في نساء المهاجرات في ألف ألف منهن أم عبد.

١٥٤٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٩١٤).

١٥٤٥٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٩١٥) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

١٥٤٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٩١٦).

رواه الطبراني مرسلاً ورجاله ثقات.

١٥٤٦٠ ـ وعن محمد بن كعب القرظي قال:

كان إسلام حمزة ـ رضي الله عنه ـ حَمِيَّةَ [وكان رجلاً رامياً](١)، وكان يخرج من الحرم فيصطاد، فإذا رجع مرَّ بمجلس قريش، وكانوا يجلسون عند الصفا والمَرْوة، فيمر بهم فيقول: رميت كذا وكذا، وضعت كذا وكذا، ثم ينطلق إلى منزله.

فأقبل من رميه ذات يوم، فلقيته امرأة فقالت: يا أبا عُمارة، ماذا لقي ابن أخيك من أبي جهل بن هشام، شتمه وتناوله، وفعل [به](١) وفعل، فقال: هل رآه أحد؟ قالت: إي والله، لقد رآه أُناس، فأقبل حتى انتهى إلى ذلك المجلس عند الصفا والمروة، فإذا هم جلوس وأبو جهل فيهم فاتكأ على قوسه وقال: رميت كذا وكذا، وفعلت كذا وكذا، ثم جمع يديه بالقوس فضرب بها بين أذني أبي جهل فدقَّ سنتها، ثم قال: خذها بالقوسِ وأخرىٰ بالسيف، أشهد أنه رسول الله ﷺ وأنه جاء بالحقِّ من عند الله.

قالوا: يا أبا عمارة، إنه سب آلهتنا، ولو كنت أنت وأنت أفضل منه ما أقررناك وذاك، وما كنت يا أبا عمارة فاحشاً.

رواه الطبراني مرسلاً ورجاله رجال الصحيح.

١٥٤٦١ ـ وعن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس بن شَرِيق حليف بني زُهْرة:

أن أبا جهل اعترض لرسول الله ﷺ بالصفا فآذاه، وكان حمزة ـ رضي الله عنه ـ صاحب قَنْصٍ وصيدٍ، وكان يومئذ في قَنْصِهِ، فلما رجع قالت له امرأته ـ وكانت قد رأت ما صنع أبو جهل برسول الله ﷺ: يا أبا عمارة لو رأيت ما صنعَ ـ تعني: أبا جهل ـ بابن أخيك!!، فغضب حمزة، ومضىٰ كما هو قبل أن يدخل بيته، وهو معلق قوسه في عنقه حتىٰ دخل المسجدَ، فوجد أبا جهلٍ في مجلس من مجالس قريش،

١٥٤٦٠ـ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٢٩٢٥).

١٥٤٦١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٩٢٦).

فلم يكلمه حتى علا رأسه بقوسه فشجَّه، فقام رجالٌ من قريش إلىٰ حمزة يمسكونه عنه، فقال حمزة: ديني دينُ محمَّدٍ، أشهد أنه رسول الله، فوالله لا أنثني عن ذلك فامنعوني من ذلك إن كنتم صادقين.

فلما أسلم حمزة عزَّ به رسول الله ﷺ والمسلمون، وثبت لهم بعض أمرهم، وهابت قريشُ، وعلموا أن حمزةَ ـ رضي الله عنه ـ سيمنعه.

رواه الطبراني مرسلاً ورجاله ثقات.

١٥٤٦٢ ـ وعن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة، عن أبيه[١]، عن جده، أن رسول الله ﷺ قال: ٩/٢٦٨

«والذي نَفْسِي بِيَدِه إِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ عِنْدَ الله في السَّماءِ السَّابِعَةِ حَمْزَةُ أَسَدُ اللّهِ وأَسَدُ رَسُولِهِ».

رواه الطبراني، ويحيى وأبوه: لم أعرفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٤٦٣ ـ وعن عمير بن إسحاق قال:

كان حمزة بن عبد المطلب يُقاتل بين يدي رسول الله ﷺ بسيفين ويقول: أنا أسدُ الله وأسد رسوله.

رواه الطبراني ورجاله إلى قائله رجال الصحيح.

١٥٤٦٤ ـ وعن علي ـ يعني: ابن أبي طالب ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ حَمْزَةُ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ».

رواه الطبراني، وفيه: علي بن الحَزَوَّر وهو متروك.

١٥٤٦٥ ـ وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

١٥٤٦٢ـ١ ـ ليس في الكبير رقم (٢٩٥١): عن أبيه.

١٥٤٦٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٩٥٢).

١٥٤٦٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٩٥٧) وفيه أيضاً: الأصبغ بن نباتة، متروك.

١٥٤٦٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٩٢٢) وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابراهيم الصائغ إلا حكيم بن زيد، تفرد به عمّار بن نصر.

«أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللهِ حَمْزَةُ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حكيم بن زيد، قال الأزدِي: فيه نظر، وبقية رجاله وثقوا.

١٥٤٦٦ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ يوم القيامةِ حمزةُ بنُ عبْدِ المُطَّلِبِ ورَجُلٌ قَامَ إلىٰ إِمَامٍ جَائِرٍ فَأَمَرَهُ ونَهَاهُ فَقَتَلَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ضعف.

٣٧ ـ ٦٥ ـ ٢ ـ باب ما جاء في العباس عمّ رسول الله ﷺ ومن جمع معه من ولده

١٥٤٦٧ ـ عن محمد بن إسحاق قال:

العباس بن عبد المطلب يكنى أبا الفضل وأمه نتيلة بنت جناب بن كُليب بن مالك بن عبد مناف بن عمرو بن عامر بن زيد [بن عبد] مناة بن عامر بن سعد بن الخزرج بن تيم اللات بن نَمِر بن قَاسِط بن أَفْصى بن جُديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان.

رواه الطبراني ورجاله إلى قائله ثقات.

١٥٤٦٨ ـ وعن ابن عباس قال:

قال عمر بن الخطاب للعباس: أسلم فوالله لأن تسلم أحب إلي من أن يسلم الخطاب، وما ذاك إلا لأنه كان أحبّ إلىٰ رسول الله ﷺ فَأَسْلَمَ يكن لك سبقك.

رواه البزار، وفيه: عبد العزيز بن أبان، وهو متروك.

١٥٤٦٨ ـ رواه البزار رقم (٢٦٧٢) وقال: قد روي هذا عن مجاهد، أن عمر قال: ولا نعلم أحداً قال: عن ابن عباس إلا عبد العزيز ولو يكن بالقوي، ولم نجده إلا من حديثه، فأخرجناه وبينا علته.

١٥٤٦٩ ـ وعن أبي رافع: أنه بشر النبي ﷺ بإسلام العباس فأعتقه رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٥٤٧٠ ـ وعن سعدِ بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ للعباس: .
«هَذَا العَبَّاسُ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ أَجْوَدُ قُرَيْشٍ كَفًّا وأَوْصَلُهَا»[1].

رواه أحمد والبزار بنحوه وأبو يعلى إلا أنه قال: كنا عند النبي ﷺ ببقيع الخيل[2] فأقبل العباس فقال: فذكر نحوه.

والطبراني في الأوسط بنحوه إلا أنه قال: خرج النبي ﷺ يجهز جيشاً فنظر إلىٰ العباس فقال، وفيه: محمد بن طلحة التيمي، وثقه غير واحد، وبقية رجال أحمد وأبي يعلىٰ رجال الصحيح.

٩/٢٦٩ **١٥٤٧١** ـ عن سهلِ بنِ سعدٍ السَّاعِديِّ قالَ: اسْتَأْذَنَ العَبَّاسُ بنُ عبدِ المُطَّلِبِ النبيَّ ﷺ في الهِجْرَةِ فقالَ لَهُ: **«يا عمِّ أَقِمْ مَكانَكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَخْتِمُ بِكَ الهِجْرَةَ كَما خَتَمَ بِيَ النُّبُوَّةَ»**.

رواه أبو يعلىٰ والطبراني وفيه أبو مصعب إسماعيل بن قيس وهو متروك.

١٥٤٧٢ ـ وعن عروة بن الزبير قال:

كان العباس أسلم وأقام على سقايته ولم يهاجر.

رواه الطبراني مرسلاً، وإسناده حسن.

١٥٤٧٠ ـ رواه أحمد رقم (١٦١٠) والبزار رقم (٢٦٧٣) وأبو يعلىٰ رقم (٨٢٠) والطبراني في الأوسط رقم (١٩٤٧) وقال البزار: لا نعلمه مرفوعاً إلا من هذا الوجه، ولا له إلا هذا الإسناد، ومحمد بن طلحة: مدني مشهور.

١ ـ في البزار: وأحناه عليها. بدل: وأوصلها.

٢ ـ بقيع الخيل: موضع بالمدينة.

١٥٤٧١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٦٤٦) والطبراني في الكبير رقم (٥٨٢٨) وفيهما أيضاً: شعيب بن سلمة لم يوثقه غير ابن حبان.

١٥٤٧٣ ـ وعن الحسن بنِ عليٍّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:
«احْفَظُوْني في العَبَّاسِ، فإنَّهُ بَقِيَّةُ آبائِي».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٥٤٧٤ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: **«اسْتَوْصُوا بعَمِّي العَبَّاسِ خَيْراً فإنَّهُ بَقِيَّةُ آبَائِي، فإنَّما عَمُّ الرَّجُلِ صِنْو أَبِيْهِ»**.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن خراش، وهو ضعيف، ووثقه ابن حبان وقال: ربما أخطأ، وبقية رجاله وثقوا.

١٥٤٧٥ ـ وعن عصمة قال:

دخل العباس بن عبد المطلب يوماً إلى المسجد فسلم عليهم فنظر إلىٰ الكراهية في وجوههم، فرجع إلى رسول الله ﷺ في بيته فقال: يا رسول الله ما لي إذا دخلت المسجد أرىٰ الكراهية في وجوه الناس؟! فجاء رسول الله ﷺ حتى دخل المسجد فقال: **«يا مَعْشَرَ النَّاسِ لَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَلَنْ تَكُوْنُوا مُؤْمِنِينَ حَتَّىٰ تُحِبُّوا عَبَّاساً»**.

رواه الطبراني، وفيه: الفضل بن المختار، وهو ضعيف.

١٥٤٧٦ ـ وعن سهل بن سعد قال:

أقبلَ النبي ﷺ من غَزَاة له في يومٍ حارٍّ فوضع له ماء يتبرد به، فجاء العباس، فولّاه ظهره، وستر بكساءٍ كان عليه، فقال: **«مَنْ هَذا؟»** قالوا[1]: عمك العباس يا رسول الله، فلما فرغ النبي ﷺ رفع يديه حتى طلعَت علينا من الكساء قال: **«سَتَرَكَ اللَّهُ يا عَمُّ وذُرِّيَّتَكَ مِنَ النَّارِ»**.

رواه الطبراني، وفيه: أبو مصعب إسماعيل بن قيس، وهو ضعيف.

١٥٤٧٣ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٥٧٢) وقال: «لا يروى عن الحسن إلا بهذا الإسناد، تفرد به علي بن محمد العلوي» وعلي بن محمد: غير مترجم.

١٥٤٧٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١١٠٧).

١٥٤٧٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨٥/١٧) وفيه أيضاً: شيخ الطبراني أحمد بن رشدين، كذاب.

١٥٤٧٦ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٥٨٢٩): فقال.

١٥٤٧٧ ـ وعن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ لعمه العباس.
أَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ».

ثم رفع يديه وقال: «**اللهمَّ اغْفِرْ لِلْعَبَّاسِ وأَبْنَاءِ العَبَّاسِ وأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ العَبَّاسِ**».

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الرحمن بن حاتم المرادي، وهو متروك.

«١٥٤٧٨ ـ وعن عبد الله بن الغسيل قال:.

كنت مع رسول الله ﷺ فمر بالعباس وقال: «**يا عمُّ ابْتَغْنِي بِبَنِيكَ**» فانطلق بستة من بنيه ـ الفضل، وعبد الله، وعبيد الله، وعبد الرحمن، وقُثم، ومعبد ـ فأدخلهم النبي ﷺ بيتاً وغطّاهم بشَمْلَة له سوداء مُخَطَّطة بحمرة وقال: «**اللهمَّ أَهْلُ بَيْتِي وعِتْرَتِي، فاسْتُرْهُمْ مِنَ النَّارِ كَمَا سَتَرْتُهُمْ بِهَذِهِ الشَّمْلَةِ**».

قال: فما بقي في البيت مدر ولا باب إلا أَمَّن. ٩/٢٧٠

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٥٤٧٩ ـ وعن أبي أَسِيد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ للعباس بن عبد المطلب: «**لا تَرُمْ**(١) **مَنْزِلَكَ وبَنُوكَ غَداً حتَّىٰ آتِيَكُمْ، فإنَّ لي فِيكُم حَاجَةً**» فانتظروه حتى بعد ما أضحى فدخل عليهم فقال: «**السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ**» قالوا: عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. قال: «**كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ؟**» قالوا: بخير نحمد الله، قال: «**تَقَارَبُوا يزَحَفِ بَعْضِكُمْ إلىٰ بَعْضٍ**» حَتَّىٰ إذَا أمكنوه اشتمل عليهم بملاءته ثم قال: «**يا رَبِّ هَذا عَمِّي وصِنْو أبي وهَؤلاءِ أَهْلُ بَيْتِي فاسْتُرْهُمْ مِنَ النَّارِ كَسَتْرِي إِيَّاهُمْ بِمَلاءتِي هَذِهِ**» فأمَّنت أُسْكُفَّة الباب، وحوائط البيت، فقالت: آمين آمين آمين.

قلت: روى ابن ماجه بعضه في الأدب. رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٤٨٠ ـ وعن ابن عبّاس قال:

١٥٤٧٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٠٢٠).

١٥٤٧٩ ـ ١ ـ رُوَّمَ: لبث. وروَّم به: جعله يطلب الشيء.

١٥٤٨٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٥٦٤) والكبير رقم (١٠٦٧٥).

كان لأبي بكر مجلس من النبي ﷺ لا يقوم عنه إلا للعباس، فكان يسر ذلك رسول الله ﷺ فأقبل العباس يوماً فزال له أبو بكر عن مجلسه، فقال له رسول الله ﷺ: «مَا لَكَ؟» قال: يا رسول الله عمك قد أقبل، فنظر إليه رسول الله ﷺ ثم أقبل على أبي بكر مبتسماً فقال: «**هَذا العَبَّاسُ قَدْ أَقْبَلَ وعَلَيْهِ ثِيَابٌ بِيْضٌ، وَسَيَلْبَسُ وَلَدُهُ مِنْ بَعْدِهِ السَّوَادَ، ويُمْلِكُ مِنْهُمْ اثْنَا عَشَرَ رَجُلاً**».

فلما جاء العباس قال: يا رسول الله، قلت لأبي بكر؟ فقال: «**مَا قُلْتُ إلاَّ خَيْراً**». قال: صدقت بأبي وأمي، ولا تقول إلا خيراً، قال: «**قُلْتُ قَدْ أَقْبَلَ العَبَّاسُ عمِّي وعَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيَاضٍ وسَيَلْبَسُ وَلَدُهُ مِنْ بَعْدِهِ السَّوَادَ، ويَمْلِكُ مِنْهُمْ اثْنَا عَشَرَ رَجُلاً**».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٥٤٨١ ـ وعن عبد الله بن حارثة قال:.

لما قدم صفوان بن أمية الجمحي على رسول الله ﷺ قال له رسول الله ﷺ: «**عَلىٰ مَنْ نَزَلْتَ يا أبا وَهْبٍ؟**» قال: نزلت على العباس، قال: «**على أَشَدِّ قُرَيْشٍ لِقُرَيْشٍ حُبًّا**».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٥٤٨٢ ـ وعن أبي رَزِين قال: قيل للعباس: أيما أكبر أنت أم النبي ﷺ؟ فقال: هَذا أكبَرُ مِني، وأنا ولدت قبله، وكان العباس أسنّ من رسول الله ﷺ ولد قبل الفيل بثلاث سنين.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٤٨٣ ـ وعن الهيثم بن عدي قال:.

هلك العباس بن عبد المطلب وابن مسعود وأبو سفيان بن حرب لتسع سنين مضت من إمارة عثمان، وبعض الناس يقول: هلك سنة أربع وثلاثين وصلّى عليه عثمان رضي الله عنهما.

١٥٤٨١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٣٢٤)

١٥٤٨٤ ـ وبلغني: أن عبد المطلب كُف بصره، وكف بصر العباس، وكفّ بصر عبد الله بن عباس. ٩/٢٧١

١٥٤٨٥ ـ وبلغني: أن العباس كان له عشرة أولاد ذكور سوى الإناث، فمن ولده: الفضل بن العباس، وعبد الله، وقُثَم، وعبد الرحمن، ومعبد، وأم حبيب. وأم ولد العباس هؤلاء أم الفضل الصغرى، واسمها لبابة بنت الحارث بن حَزن بن قيس غَيْلان، وكانت قديمة الإسلام أسلمت بمكة، وفي أم الفضل يقول الشاعر:

مَا وَلَدَتْ نَجِيبَةٌ مِنْ فَحْلِ ... بِجَبَلٍ نَعْلَمُهُ أَوْ سَهْلِ
كَسِتَّةٍ مِنْ بَطْنِ أُمِّ الفَضْلِ ... أَكْرِمْ بِهَا مِنْ كَهْلَةٍ وَكَهْلِ
عَمُّ النَّبِيِّ المُصْطَفَى ذي الفَضْلِ ... وَخَاتَمِ الرُّسْلِ وَخَيْرِ الرُّسْلِ

والحارث بن العبّاس أمه حجيلة بنت جندب بن ربيعة من ولد تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة.

وأمه بنت العباس تزوجها العباس بن عتبة بن أبي لهب.

وصفية هي أختان للحارث لأبيه وأمه، ويقول بعض الناس: لا بل أمها غير أم الحارث.

وكثير بن العباس، وعون بن العباس، وروح، وتمّام بن العباس، وكان أصغر ولد أبيه يقال له: إن تماماً أخو كثير لأبيه وأمه، وفي تمام يقول العباس بن عبد المطلب:

تَمُّوا بِتَمَامٍ فَصَارُوا عَشَرَةْ
يا رَبِّ فاجْعَلْهُمْ كِراماً بَرَرَةْ
اِجْعَلْهُمْ ذِكْرَى وَأَنْمِ الثَّمَرَةْ

رواه الطبراني، والهيثم بن عدي، متروك.

١٥٤٨٦ ـ وعن الهيثم بن عدي قال:

هلك الفضل بن العباس قبل أبيه بأربع سنين، سنة ثمان وعشرين.

وقد اختلفوا في موت الفضل بن العباس، فقال بعض الناس: استشهد بالشام يوم أجنادين، وقيل: يوم مرج الصفر، وكان اليومان جميعاً سنة ثلاث عشرة. (ويُقال: استُشْهد يوم اليرموكِ سنة خمس عشرة ويقال: مات في طاعون عَمَواسَ سنة ثمان عشرة)[١] وتوفي وهو ابن إحدىٰ وعشرين سنة.

رواه الطبراني، والهيثم متروك.

٣٧ ـ ٦٦ ـ باب مناقب جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه

١٥٤٨٧ ـ قال الطبراني:.

جعفر بن أبي طالب الطيار في الجنة ـ رضي الله عنه ـ يكنىٰ أبا عبد الله، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم.

١٥٤٨٨ ـ وعن أبي جحيفة قال:

قدم جعفر بن أبي طالب على رسول الله ﷺ من أرضِ الحبشة فقبّل رسول الله ﷺ ما بين عينيه وقال: «**مَا أَدْرِي أَنَا بِقُدُومِ جَعْفَرَ أَسَرُّ أَمْ بِفَتْحِ خَيْبَرَ**».

رواه الطبراني في الثلاثة وفي رجال الكبير أنس بن سالم[١] ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. ٩/٢٧٢

١٥٤٨٩ ـ وعن الشَّعبي قال:

لما أتىٰ رسول الله ﷺ فتح خيبر قيل له: قد قدم جعفر من عند النجاشي، فقال النبي ﷺ: «**لا أَدْرِي أَيُّهما أنا أَشَدُّ فَرَحاً بِقُدُومِ جَعْفَرَ أَوْ فَتْحِ خَيْبَرَ**» فأتَاهُ فقبَّل ما بين عينيه.

١٥٤٨٦ ـ ١ ـ سقط من الكبير (١٨/٢٦٨).

١٥٤٨٧ ـ قاله الطبراني في الكبير (٢/١٠٤).

١٥٤٨٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٤٧٠) و(٢٢/١٠٠) والصغير رقم (٣٠) وقال: «لم يروه عن مسعر بن كدام إلا مخلد بن يزيد، تفرد به الوليد بن عبد الملك» ومخلد: صدوق له أوهام. وعليه أيضاً: أحمد بن خالد بن مسرح: قال الدراقطني: ليس بشيء.

١ ـ في ا: أنس بن مسلم. وفي المطبوع، سلم. والتصحيح من الكبير وهو مترجم في تاريخ ابن عساكر.

١٥٤٨٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٤٦٩).

قلت: روى أبو داود منه «أنه قبل ما بين عينيه» فقط.

رواه الطبراني مرسلاً ورجاله رجال الصحيح.

١٥٤٩٠ ـ وعن جابر قال:

لما قدم جعفر من الحبشة عانقه النبي ﷺ.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: مجالد بن سعيد، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٤٩١ ـ وعن جابر قال:

لما قدم جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة تلقاه رسول الله ﷺ، فلما نظرَ جعفر إلىٰ رسول الله ﷺ حَجل إعظاماً منه لرسول الله ﷺ فقبَّل رسول الله ﷺ بين عينيه وقال: «**يا حَبِيْبِي أَشْبَهُ النَّاسِ بِخَلْقِي وخُلُقِي وخُلِقْتَ مِنَ الطِّيْنَةِ التي خُلِقْتُ مِنْهَا**» قلت: فذكر الحديث وقد تقدم في كتاب الخلافة.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مكي بن عبد الله الرُّعيني، وهذا من مناكيره.

١٥٤٩٢ ـ وعن عبد الله بن أسلم مولى النبي ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال[١] لجعفر:

«**أَشْبَهْتَ خَلْقِي وخُلُقِي**».

رواه أحمد وإسناده حسن.

١٥٤٩٣ ـ وعن أسامة بن زيد: أن النبي ﷺ قال لجعفر: «**خَلْقُكَ كَخَلْقِي وَأَشْبَهَ خُلُقَكَ خُلُقِي، فَأَنْتَ مِنِّي، وأَنْتَ يا عَلِيُّ فَمِنِّي وأَبُو وَلَدِي**».

١٥٤٩٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٨٧٦).

١٥٤٩٢ ـ رواه أحمد (٤٣٢/٤) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

١ ـ في أحمد: كان يقول.

١٥٤٩٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٧٨) باختصار: «وأشبه خلقك خلقي» رواه أحمد (٢٠٤/٥) أيضاً. وانظر ما يأتي رقم (١٥٥١٠).

رواه الطبراني، عن شيخه أحمد بن عبد الرحمن بن عقال، وهو ضعيف.

١٥٤٩٤ ـ وعن ابن عبّاس: أن رسول الله ﷺ قال:

«إن جَعْفَرَ بنَ أبي طَالِبٍ مرَّ مع جِبْرِيلَ ﷺ ومِيْكَائِيْلَ، لَهُ جَنَاحَانِ، عَوَّضَهُ اللَّهُ مِنْ يَدَيْهِ، فَسَلَّمَ ثُمَّ أَخْبَرَني كَيْفَ كانَ أَمْرُهُ حَيْثُ لَقِيَ المُشْرِكِينَ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَ جَعْفَرَ الطَّيَّارَ في الجَنَّةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سعدان بن الوليد، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٤٥٩٥ ـ وبسنده قال:

بينما رسول الله ﷺ جالس وأسماء بنت عميس قريبة منه إذ رد السلام، ثم قال: **«يا أَسْمَاءُ هَذَا جَعْفَرُ بنُ أبي طَالِبٍ مَعَ جِبْرِيلَ ومِيْكَائِيلَ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا ـ مَرُّوا فَسَلَّمُوا عَلَيْنَا فَرَدَدْتُ عَلَيْهِمُ السَّلاَمَ، وأَخْبَرَنِي أَنَّهُ لَقِيَ المُشْرِكِينَ يَوْمَ كَذَا وكَذَا، فَأُصِبْتُ في جَسَدِي مِنْ مَقَادِيْمِي ثَلاثاً وسَبْعِينَ بَيْنَ طَعْنَةٍ وضَرْبَةٍ، ثُمَّ أَخَذْتُ اللِّوَاءَ بِيَدِي اليُمْنَىٰ فَقُطِعَتْ، ثُمَّ أَخَذْتُ بِيَدِي اليُسْرَى فَقُطِعَتْ، فَعَوَّضَنِي اللَّهُ مِنْ يَدَيَّ جَنَاحَيْنِ أَطِيرُ بِهِمَا مَعَ جِبْرِيلَ ومِيْكَائِيلَ في الجَنَّةِ أَنْزِلُ مِنْهَا[١] حَيْثُ شِئْتُ، وآكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا مَا شِئْتُ»** فقالت أسماء: هنيئاً لجعفر ما رزقه الله من الخير، ولكني أخاف أن ٩/٢٧٣
لا يصدِّقني الناس، فاصعد المِنْبَر، فأخبر الناس يا رسول الله، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثم قال: **«أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ جَعْفَرَ بـنَ أَبي طَالِبٍ مَعَ جِبْرِيلَ ومِيكَائِيلَ لَهُ جَنَاحَانِ عَوَّضَهُ اللَّهُ مِنْ يَدَيْهِ يَطِيْرُ بِهِمَا في الجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ»** فأخبر كيف كان أمرهم حين لقي المشركين، فاستبان للناس بعد ذلك أن جعفراً لقيهم فسمّى جعفر الطيَّار في الجنة.

١٥٤٩٦ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

١٥٤٩٥ـ١ ـ في المطبوع: بهما.

١٥٤٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٤٦٧) مطولاً و(١٢١١٢) مختصراً، وفيهما أبو شيبة إبراهيم بن عثمان: متروك.

«رَأَيْتُ جَعْفَرَ بنَ أَبِي طَالِبٍ مَلَكاً يَطِيْرُ فِي الجَنَّةِ ذَا جَنَاحَيْنِ يَطِيْرُ بِهِمَا حَيْثُ شَاءَ مَقْصُوْصَةً قَوَادِمُهُ بِالدِّمَاءِ».

رواه الطبراني بإسنادين وأحدهما حسن.

١٥٤٩٧ ـ وعن ابن عبّاس قال:

لما جاء نعي جعفر بن أبي طالب، دخل النبي ﷺ على أسماء بنت عميس، فوضع عبد الله ومحمد ابني جعفر على فخذه، ثم قال: **«إنَّ جِبْرِيلَ أَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ اسْتَشْهَدَ جَعْفَراً وأَنَّ لَهُ جَنَاحَيْنِ يَطِيْرُ بِهِمَا مَعَ المَلاَئِكَةِ فِي الجَنَّةِ»** ثم قال: **«اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَراً فِي وَلَدِهِ»**.

رواه الطبراني، وفيه: عمر بن هارون، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

١٥٤٩٨ ـ وعن عبد الله بن جعفر قال: قال رسول الله ﷺ: **«هَنِيْئاً لَكَ يا عَبْدَ الله بنَ جَعْفَرٍ أَبُوكَ يَطِيْرُ مَعَ المَلاَئِكَةِ فِي السَّمَاءِ»**.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٤٩٩ ـ وعن سالم بن أبي الجعد قال:

أريهم النبي ﷺ في النوم، فرأى جعفراً ملكاً ذا جناحين مضرَّجين بالدماء، وزيد مقابله على السرير.

رواه الطبراني مرسلاً بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

قلت: ويأتي حديث في فضل زيد بن حارثة وفيه فضل جعفر وعلي.

١٥٥٠٠ ـ وعن الشعبي:

أن جعفراً قتل يوم مؤتة بالبلقاء.

١٥٤٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٠٢٠) وعمر بن هارون: متروك.
١٥٤٩٩ ـ رواه الطبراني في البير رقم (١٤٦٨).
١٥٥٠٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٤٧٥).

رواه الطبراني وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٠١ ـ وعن عبد الله بن جعفر قال: قال رسول الله ﷺ:

«عَلِيٌّ أَصْلِي وجَعْفَرُ فَرْعِي ـ أو جَعْفَرُ أَصْلِي وعَلِيٌّ فَرْعِي».

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم.

٣٧ ـ ٦٧ ـ باب ما جاء في عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه

١٥٥٠٢ ـ عن أبي إسحاق: أن رسول الله ﷺ قال لعقيل بن أبي طالب:

«يا أبا يَزِيدٍ، إنِّي أُحِبُّكَ حُبَّيْنِ حُبًّا لِقَرَابَتِكَ وَحُبًّا لِمَا كُنْتُ أَعْلَمُ مِنْ حُبِّ عَمِّي إِيَّاكَ».

رواه الطبراني مرسلاً ورجاله ثقات.

١٥٥٠٣ ـ قال الطبراني:

وقد حضر فتح خيبر، وقسم له النبي ﷺ من خيبر. ٩/٢٧٤

٣٧ ـ ٦٨ ـ باب ما جاء في أبي سفيان ابن الحارث بن عبد المطلب رضي الله عنه

١٥٥٠٤ ـ قال الطبراني:

المغيرة أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم أسلم يوم الفتح لقي رسول الله ﷺ في الطريق، وكان ممن ثبت مع رسول الله ﷺ يوم حنين، توفي سنة عشرين.

١٥٥٠٥ ـ وعن أبي حبَّة البدري قال:

١٥٥٠٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/١٩١).

١٥٥٠٣ ـ قاله الطبراني في الكبير (١٧/١٩١).

١٥٥٠٤ ـ قاله الطبراني في الكبير (٢٠/٣٦٦).

١٥٥٠٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٢٧) وفيه: علي بن زيد بن جدعان، ضعيف.

كان رسول الله ﷺ يوم حنين لا ينظر في ناحية إلا رأىٰ أبا سفيان بن الحارث يُقاتل، فقال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ أَبا سُفْيانَ خَيْرُ أَهْلِي، أو مِنْ خَيْرِ أَهْلِي**».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن.

٣٧ ـ ٦٩ ـ باب فضل زيد بن حارثة مولىٰ رسول الله ﷺ ورضي عنه

١٥٥٠٧ ـ عن محمد بن إسحاق قال:

زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزىٰ بن امرىء القيس بن عامر بن النعمان بن عبد ود بن عوف بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد الله بن رفيدة بن كليب بن وبرة بن الحارث بن قضاعة.

ويقال: إن أم زيد سعاد بنت زيد بن طيىء.

١٥٥٠٧ ـ قال ابن هشام:

وكان حكيم بن حِزام قدم من الشام بزيد بن حارثة وَصِيفاً، فاستوهبته منه عمته خديجة، وهي يومئذ عند رسول الله ﷺ فوهبه لها فوهبته لرسول الله ﷺ فأعتقه وتبنّاه، وذلك قبل أن يوحىٰ إليه، وقدم أبوه وهو عند رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ: «**إِنْ شِئْتَ فَأَقِمْ مَعِي، وإِنْ شِئْتَ فَانْطَلِقْ مَعَ أَبِيكَ؟**» قال: لا بل أقيم عندك، فلم يزل عند رسول الله ﷺ حتى بعثَه الله فصدّقه وأسلم وصلّى معه، فلما أنزل الله عز وجل ﴿ادْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ﴾[1] قال: أنا زيد بن حارثة.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٥٠٨ ـ وبسنده عن ابن إسحاق قال:

أسلم زيد بن حارثة بعد علي فكان أول من أسلم بعده.

١٥٥٠٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٦٥١/١).

١٥٥٠٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٦٥١/٢).

١ ـ سورة الأحزاب، الآية: ٥.

١٥٥٠٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٦٥٢).

١٥٥٠٩ ـ وعن ابن شهاب قال:

أول من أسلم زيد بن حارثة.

رواه الطبراني مرسلاً وإسناده حسن.

١٥٥١٠ ـ وعن أسامة بن زيد قال:.

اجتمع جعفر وعلي وزيد بن حارثة، فقال جعفر: أنا أحبكم إلىٰ رسول الله ﷺ.

وقال علي: أنا أحبكم إلى رسول الله ﷺ، وقال زيد: أنا أحبكم إلىٰ رسول الله ﷺ.

فقالوا: انطلقوا بنا إلىٰ رسول الله ﷺ حتى نسأله.

قال أسامة: فجاؤوا يستأذنونه، فقال: «**اخْرُجْ فانْظُرْ مَنْ هَؤلاء؟**» فقلت: هذا جعفر وعلي وزيد، ما أقول أبي، قال: «**ائْذَنْ لَهُمْ**» فدخلوا فقالوا يا رسول الله، من ٩/٢٧٥ أحب الناس إليك؟ قال: «**فاطِمَةُ**» قالوا: نسألك عن الرجال، قال: «**أَمَّا أَنْتَ يا جَعْفَرُ فَأَشْبَهُ خُلُقَكَ خُلُقِي وأَشْبَهَ خَلْقَكَ خَلْقِي، وأَنْتَ مِنِّي وشَجَرَتِي، وأَمَّا أَنْتَ يا عَلِيُّ فَخَتْنِي وأَبُو وَلَدَيَّ، وأَنَا مِنْكَ وأَنْتَ مِنِّي، وأَمَّا أَنْتَ يا زَيْدُ فَمَوْلاي، ومِنِّي وأَحَبُّ القَوْمِ إِلَيَّ**».

قلت: رواه الترمذي باختصار.

رواه أحمد وإسناده حسن.

١٥٥١١ ـ وعن عائشة قالت:

لما أصيب زيد بن حارثة جيء بأسامة بن زيد، فأُوقف بين يدي رسول الله ﷺ، فدمعت عينا رسول الله ﷺ، فأُخِّرَ[1] ثم عاد من الغد فوقف بين يديه فقال: «**أُلاقِي مِنْكَ اليومَ مَا لَقِيتُ مِنْكَ أَمْسِ**».

١٥٥٠٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٦٥٣) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

١٥٥١٠ ـ رواه أحمد (٢٠٤/٥) وفيه ابن إسحاق، مدلس وقد عنعن. وانظر الصحيحة رقم (١٥٥٠).

١٥٥١١ ـ رواه البزار رقم (٢٦٧٥) وفيه أيضاً: مجالد بن سعيد، ضعيف، وقال: لا نعلم رواه إلا مجالد.

١ ـ في الأصل: فأخرج. والتصحيح من البزار.

رواه البزار، عن شيخه عمر بن إسماعيل بْن مجالد، وهو كذاب.

١٥٥١٢ ـ وعن زيد بن حارثة أنه قال: يا رسول الله آخيت بيني وبين حمزة بن عبد المطلب.

رواه أبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن صالح الأزدي وهو ثقة.

٣٧ ـ ٧٠ ـ ١ ـ باب مناقب عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

١٥٥١٣ ـ عن ابن عبّاس قال:

لما كان النبيّ ﷺ في الشِّعب أتىٰ أبي النبيَّ ﷺ فقال: يا محمد، ما أرى أم الفضل إلا قد اعتملت علىٰ جَمَلٍ، قال: «**لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُقِرَّ أَعْيُنَنَا بِغُلامٍ**» فأتى بي النبي ﷺ وأنا في خرقي فحنَّكني.

قال مجاهد: لا نعلم أحداً حنك بريق النبوة غيره.

رواه الطبراني متصلاً ورجاله وثقوا وفيهم ضعف. ورواه مختصراً بإسناد منقطع.

١٥٥١٤ ـ وعن ابن عبّاس قال: حدثتني أم الفضل بنت الحارث قالت: بينا أنا مارّة والنبي ﷺ في الحجر فقال: «**يا أُمَّ الفَضْلِ**» قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «**إنَّكِ حَامِلٌ بِغُلامٍ**» قلت: كيف وقد تحالفت قريش لا يولدون النساء؟ قال: «**هُوَ مَا أَقُولُ لَكِ، فَإذَا وَضَعْتِيهِ فَأْتِينِي بِهِ**» فلما وضعته أتيت به النبيّ ﷺ فسماه عبد الله وألباه[1] بريقه، قال: «**اذْهَبِي بِهِ، فَلَتَجِدْنَهُ كَيِّساً**» قال: فأتيت العباس فأخبرته،

١٥٥١٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٢١٠) و(٧٢١١) بإسنادين والبزار رقم (١٩١٧) والطبراني في الكبير رقم (٤٦٦١) أيضاً.

١٥٥١٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٥٦٦) مطولاً و(١٠٥٦٥) مختصراً.

١٥٥١٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٥٨٠) وفيه: أحمد بن راشد بن خُثيم الهلالي، قال الذهبي في ميزان الاعتدال (١/٩٧): يخبر باطل في ذكر بني العباس... فهو الذي اختلقه بجهل، وشيخ الطبراني الحسين بن محمد الحناط الزَّامَهرمُزي: ترجمة الخطيب البغدادي في تاريخه (٨/٢٩) ولم يذكر فيه جرحاً، كان صاحب بشر بن الحارث، وكان يمشي حافياً انتماماً به، ويستدرك هذا على ما جاء في الصحيحية رقم (١٠٤١).

فتبسم، ثم أتى النبيَّ ﷺ، وكان رجلاً جميلاً، مديدَ القامَةِ، فلما رآه النبيُّ ﷺ قام إليه فقبَّل ما بين عينيه وأقعدَهُ عن يمينه، ثم قال: «**هَذا عَمِّي، فَمَنْ شاءَ فَلْيُباهِ بِعَمِّهِ**» فقال العباس: بعض القول، يا رسول الله، قال: «**ولِمَ لا أَقُولُ وأَنْتَ عَمِّي وبَقِيَّةُ آبائِي، والعَمُّ وَالِدٌ**». ٩/٢٧٦

رواه الطبراني وإسناده حسن.

٣٧ ـ ٧٠ ـ ٢ ـ باب جامع فيما جاء في علمه وما سئل عنه وغير ذلك

١٥٥١٥ ـ عن ابن عبّاس أنّ رسول الله ﷺ وضع يده على كتفي أو على منكبي ـ شك سعيد ـ ثم قال:

«**اللهمَّ فَقِّهْهُ في الدِّيْنِ وعَلِّمْهُ التَّأويلَ**».

قلت: هو في الصحيح غير قوله وعلمه التأويل.

رواه أحمد والطبراني بأسانيد، وله عند البزار والطبراني: «**اللهمَّ عَلِّمْهُ تَأْوِيلَ القُرْآنِ**».

ولأحمد طريقان رجالهما رجال الصحيح.

١٥٥١٦ ـ وعن ابن عبّاس قال:

دعا لي رسول الله ﷺ فقال: «**نِعْمَ تَرْجُمَانِ القُرْآنِ**[1] **أَنْتَ**» ودعا لي جبريل عليه السلام مرتين.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن خراش، وهو ضعيف.

١٥٥١٧ ـ وعن عبد الله بن عباس: أن رسول الله ﷺ وضع يده على رأس ابن عباس فقال: «**اللهمَّ أَعْطِ الحِكْمَةَ، وعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ**» ووضع يده على صدره فوجد

١٥٥١٥ ـ رواه أحمد رقم (٢٣٩٧) و(٢٤٢٢) والطبراني في الكبير رقم (١٠٥٨٧) و(١٠٦١٤) و(١١٢٠٤) والأوسط رقم (١٤٤٤) والبزار رقم (٢٦٧٤).

١٥٥١٦ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١١١٠٨): الترجمان. بدل: ترجمان القرآن.

عبد الله بردها في صدره، ثم قال: «**اللهمَّ احْشُ جَوْفَهُ عِلْماً وحِلْماً**»[١] فلم يستوحش في نفسه إلى مسألة أحد من الناس، ولم يزل حبر هذه الأمة حتى قبضه الله.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٥٥١٨ ـ وعن ابن عبّاس قال: كنت مع أبي عند رسول الله ﷺ، وعنده رجل يُناجيه، فكان كالمُعْرِضِ عن أبي، فخرجنا من عنده، فقال أبي: أي بُنيَّ، ألم تر إلى ابن عمك كالمعرض عنّي؟ فقلت: يا أبتِ، إنه كان عنده رجل يناجيه، قال: فرحنا[١] إلى النبي ﷺ، فقال أبي: يا رسول الله، قُلت لعبد الله كذا وكذا، فأخبرني أنه كان عندك رجل يناجيك، فهل كان عندك أحدٌ؟ فقال رسول الله ﷺ: «**وَهَلْ رَأَيْتَهُ يا عَبْدَ الله؟** قلت: نعم، قال: «**فإنَّ ذَلِكَ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ هُوَ الذي شَغَلَنِي عَنْكَ**».

رواه أحمد والطبراني بأسانيد ورجالها رجال الصحيح.

١٥٥١٩ ـ وعن ابن عبّاس قال: مررت برسول الله ﷺ وعليَّ ثياب بيض، وهو يناجي دِحية بن خليفة الكلبي، وهو جبريل ـ عليه السلام ـ وأنا لا أعلم، فلم أسلم، فقال جبريل: يا محمد من هذا؟ قال: «**هَذا ابنُ عَمِّي، هَذا ابنُ عَبَّاسٍ**» قال: ما أشد وضح ثيابه، أما إن ذريته ستسود بعده، لو سلم علينا رددنا عليه، فلما رجعت قال لي رسول الله ﷺ: «[**يا ابنَ عَبَّاسٍ**][١]، **مَا مَنَعَكَ أَنْ تُسَلِّمَ؟**» قلت: بأبي وأمي رأيتك تناجي دِحية بن خليفة، فكرهت أن تنقطع عليكما مناجاتكما. قال: «**وَقَدْ رَأَيْتَ؟**»، قلت: نعم، قال: «**أَمَا إنَّهُ سَيَذْهَبُ بَصَرُكَ ويُرَدُّ عَلَيْكَ في مَوْتِكَ**»[٢].

٩/٢٧٧ قال عكرمة: فلما قبض ابن عبّاس ووضع علىٰ سريره، جاء طائرٌ شديد الوَهْج، فدخل في أكفانه، فأرادوا نَشْر [أكفانه][١]، فقال عكرمة: ما تصنعون؟ هذه بشرىٰ

١٥٥١٧ـ١ ـ في الكبير رقم (١٠٥٨٥): حكماً.

١٥٥١٨ ـ رواه أحمد رقم (٢٦٧٩) و(٢٨٤٨) والطبراني في الكبير رقم (١٠٥٨٤) و(١٢٨٣٦) وأبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار ـ مسند ابن عباس ـ (١/١٧١).

١ ـ في أحمد: فرجعنا.

١٥٥١٩ـ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١٠٥٨٦).

رسول الله ﷺ التي قال له، فلما وضع في لحده تُلُقِّي بكلمة سمعها مَنْ علىٰ شفير قبره ﴿يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ المُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مُرْضِيَةً، فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وادْخُلِي جَنَّتِي﴾[٢].

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٥٥٢٠ ـ وعن ابن عبّاس قال:

بعث العباس بعبد الله إلىٰ رسول الله ﷺ في حاجة فوجد عنده رجلاً، فرجع ولم يكلمه، فقال: «**رَأَيْتَهُ؟**» قال: نعم، قال: «**ذَاكَ جِبْرِيلُ، أَمَا إِنَّهُ لَنْ يَمُوتَ حَتَّىٰ يَذْهَبَ بَصَرُهُ ويُؤتىٰ عِلْماً**».

رواه الطبراني في الأوسط بأسانيد ورجاله ثقات.

١٥٥٢١ ـ وعن ابن عبّاس قال:

لما قبض رسول الله ﷺ قلت لرجل هلم فلنتعلم من أصحاب رسول الله ﷺ نسألهم فإنهم كثير، فقال: العجب والله [لك] يا ابن عباس، أترى الناس يحتاجون إليك، وفي الناس من ترى من أصحاب رسول الله ﷺ فركبت ذلك، وأقبلت على المسألة، وتتبع أصحاب رسول الله ﷺ، فإنْ كُنْتُ لآتي الرجل في الحديث يبلغني أنه سمعه من رسول الله ﷺ، فأجده قَائِلاً، فأتوسد ردائي على باب داره تَسْفِي الرِّياح علىٰ وجهي حتى يخرج إليَّ، فإذا رآني قال: يا ابن عم رسول الله ﷺ، ما لك؟ قلت: حديث بلغني أنك تحدثه عن رسول الله ﷺ، فأحببت أن أسمعه منك، فيقول: هلا أرسلت إليَّ فآتيك، فأقول: أنا كنت أحقَّ أن آتيك، وكان ذلك الرجل يراني، فذهب أصحاب رسول الله ﷺ وقد احتاج الناس إليّ، فيقول: أنت كنت أعلم مني.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

---

٢ ـ سورة الفجر، الآيات: ٢٧ ـ ٣٠.

ـ ١٥٥٢١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٥٩٢).

١٥٥٢٢ ـ وعن عبد الملك بن ميسرة [عن طاووس][1] قال:

جالست سبعين أو ثمانين شيخاً من أصحاب رسول الله ﷺ، ما أحد منهم خالف ابن عباس، فيلتقيان إلا قال القول كما قلت، أو قال: صدقت.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٢٣ ـ وعن أبي بكر الهذلي قال: دخلت على الحسن فقلت: إن ابن عباس من القرآن بمنزلة[1]، قال: كان عمر يقول: ذاكم فتىٰ الكهول إن له لساناً سؤولاً، وقلباً عقولاً، كان يقوم على مِنبرنا هذا ـ أحسبه قال ـ عشية عرفة فيقرأ سورة البقرة وسورة آل عمران [ثم][2] يفسرهما آية آية، وكان مَثَجَّة نَجِداً غَرْباً.

رواه الطبراني، وأبو بكر الهذلي ضعيف.

١٥٥٢٤ ـ وعن ابن عبّاس:

أنَّ هِرقل كتب إلى معاوية وقال: إن كان بقي فيهم من النبوة فسيجيبوني عما أسألهم عنه، وكتب إليه يسأله عن المجرَّة، وعن القوس، وعن البقعة التي لم تصبها الشمس إلا ساعة واحدة. ٩/٢٧٨

قال: فلما أتى معاوية الكتاب والرسول، قال: إن هذا شيء ما كنت أراه أسأل عنه إلىٰ يومي هذا، فطوىٰ معاوية الكتاب ـ كتاب هرقل ـ فبعث به إلىٰ ابن عبّاس، فكتب إليه:

إن القوس أمانٌ لأهل الأرض من الغرق، والمجرة باب السماء الذي تنشق منه،

١٥٥٢٢ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١٠٥٩٣).

١٥٥٢٣ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٠٦٢٠): بمنزل.

٢ ـ زيادة من الكبير.

٣ ـ في الأصل: يتجه، والتصحيح من الكبير، والثج: السمح السهل. والنجد: المُنجد ومنه النجدة، والغَرْب: من قولهم: سَهْمٌ غَرْب: أي لا يدرىٰ راميه، ويحتمل أنه نعت لابن عباس. أو للتفسير، وعلىٰ ذلك يكون التفسير بين يديه سهلاً تأتيه المعاني من حيث لا يتوقعها السامع لشدة نجدتها، والله أعلم.

١٥٥٢٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٥٩١).

وأما البقعة التي لم تصبها الشمس إلا ساعة من نهار، فالبحر الذي أفرج عن بني إسرائيل.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٢٥ - وعن الضحّاك بن مُزاحم الهلالي قال:

خرج نافع بن الأزرق ونجدة بن عُويمر إلىٰ نفر من رؤوس الخوارج ينقرون عن العلم ويطلبونه، حتى قدموا مكة، فإذا هم بعبد الله بن عباس قاعداً قريباً من زمزم، وعليه رداء له أحمر، وقميص فإذا ناس قيام يسألونه عن التفسير يقولون: يا أبا عباس، ما تقول في كذا وكذا؟ فيقول: هو كذا وكذا.

فقال له نافع: ما أجرأك يا ابن عباس على ما تخبر به[1] منذ اليوم!! فقال له ابن عباس: ثكلتك أمك وعدمتك، ألا أخبرك من هو أجرأ مني؟ قال: من هو يا ابن عباس؟ قال: رجل تكلم بما ليس له به علم أو[2] رجل كتم علماً عنده.

قال: صدقت يا ابن عباس إني أتيتك لأسألك، قال: هات يا ابن الأزرق فسل. قال: أخبرني عن قول الله - عز وجل - ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ ونُحَاسٌ﴾[3] ما الشواظ؟ قال: اللهب الذي لا دخان فيه. قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول أمية بن أبي الصَّلت:

أَلَا مَنْ مُبْلِغٍ حَسَّانَ عَنِّي ... مُغَلْغِلَةً تَدُبُّ إِلىٰ عُكَاظِ
أَلَيْسَ أَبُوكَ قَيْناً كَانَ فِينَا ... إِلىٰ القَيْنَاتِ فَسْلاً في الحِفَاظِ
يَمَانِيًّا يَظَلُّ يَشُبُّ كِيْراً ... وَيَنْفُخُ دَائِباً لَهَبَ الشُّوَاظِ

قال: صدقت.

فأخبرني عن قوله: ﴿ونُحَاسٌ فلا تَنْتَصِرَانِ﴾[3] ما النحاس؟ قال: الدخان الذي

١٥٥٢٥-١ - في الكبير: (١٠٥٩٧): تجريه.
٢ - في الكبير: و.
٣ - سورة الرحمن، الآية: ٣٥.

لا لهب فيه، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب علىٰ محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت نابغة بني ذُبيان يقول:

يُضِيءُ كَضَوْءِ سِرَاجِ السَّلِيْطِ ... لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيْهِ نُحَاساً

يعني دخاناً، قال: صدقت.

فأخبرني عن قول الله: ﴿أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ﴾(٤) قال: ماء الرجل وماء المرأة إذا
٩/٢٧٩ اجتمعا في الرحم كان مَشِيْجاً. قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قَبْلَ أَنْ يُنْزِلَ الكِتَابُ عَلىٰ مُحمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول أبي ذؤيب الهذلي وهو يقول:

كَـأَنَّ النَّصْـلَ والقُـوْقَيْنِ مِنْـهُ ... خِلالُ الرِّيْشِ سِيْطَ بِهِ مَشِيْجُ

قال: صدقت.

فأخبرني عن قول الله تعالى: ﴿والتَفَّتِ السَّاقُ بالسَّاقِ﴾(٥) ما السَّاقُ بالساق؟ قال: الحرب، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول أبي ذؤيب:

أَخُو الحَرْبِ إنْ عَضَّتْ بِه الحَرْبُ عَضَّها ... وإنْ شَمَّرَتْ عَنْ سَاقِها الحَرْبُ شَمَّرا

قال: صدقت.

فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿بَنِيْنَ وَحَفَدَةً﴾(٦) ما البنين والحفدة؟ قال: أما بنوك، فإنهم يتعاطونك، وأما حفدتك فإنهم خدمك. قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول أمية بن أبي الصلت:

حَفَدَ الوَلَائِدُ حَوْلَهُنَّ وأُلْقِيَتْ ... بِـأَكُفِّهِنَّ أَزِمَّـةُ الأَحْمَـالِ

قال: صدقت.

---

٤ ـ سورة الإنسان، الآية: ٢.
٥ ـ سورة القيامة، الآية: ٢٩.
٦ ـ سورة النحل، الآية: ٧٢.

فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ﴾(٧) [من المسحرون]؟(٨) قال: من المخلوقين، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول أمية بن أبي الصَّلت الثقفي وهو يقول:

فَإِنْ تَسْأَلِينَا مِمَّ نَحْنُ فَإِنَّنَا ... عَصَافِيْرَ مِنْ هَذا الأَنَامِ المُسَحَّرِ

قال: صدقت.

فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿فَنَبَذْنَاهُمْ في الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾(٩) ما المليم؟ قال: المذنب، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول أمية بن أبي الصلت، وهو يقول:

بَعِيْدٌ عَنِ الآفَاتِ لَسْتَ لَها بأَهْلٍ ... ولَكِنَّ الـمُسِـيءَ هُـوَ المُـلِيْمُ

قال: صدقت.

فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِربِّ الفَلَقِ﴾ ما الفلق؟ قال: هو الصبح، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول لَبيد بن ربيعة وهو يقول:

الفَـارِجُ الهَمَّ مَبْذُولٌ عَسَـاكِرُه ... مَا يُفَرِّجُ ضَوْءَ الظُّلْمَةِ الفَلَقُ(١٠)

قال: صدقت.

فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ولا تَفْرَحُوا بما ٩/٢٨٠
آتَاكُمْ﴾(١١) ما الأساة؟ قال: لا تحزنوا. قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول لبيد بن ربيعة:

---

٧ ـ سورة الشعراء، الآية: ١٥٣.

٨ ـ زيادة من الكبير.

٩ ـ سورة الذاريات، الآية: ٤٠.

١٠ ـ هذا البيت من يستدرك على ديوان لبيد بن ربيعة المطبوع.

١١ ـ سورة الحديد، الآية: ٥٧.

قَلِيْلُ الأَسَىٰ[١٢] فِيمَا أتىٰ الدَّهْرُ دُوْنَهُ كَرِيْمُ الثَّنَا حُلْوُ الشَّمَائِلِ مُعْجِبِ

قال: صدقت.

فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾[١٣] ما يحور قال: يرجع. قال: هل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول لَبيد بن ربيعة:

ومَا المَرْءُ إلّا كالشِّهَابِ وَضَوْئِهِ يَحُورُ رَماداً بَعْدَ إذْ هُوَ سَاطِعُ

قال: صدقت.

فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿يَطُوْفُونَ بَيْنَهَا وبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ﴾[١٤] ما الآن؟ قال: الذي قد انتهى حرّه، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزلَ الكِتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول نابغة بني ذبيان:

فإنْ يَقْبِضْ عَلَيْكَ أَبُو قُبَيْسٍ نُحطّ بِكَ المَنِيَّةُ فِي هَـوَانِ
وتُخْضَبْ لِحْيَةٌ غَدَرَتْ وخَانَتْ بأَحْمَرَ مِنْ نَخِيعِ الجَوْفِ آنِ

قال: صدقت.

فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿فَأَصْبَحَتْ كالصَّرِيْمِ﴾[١٥] ما الصريم؟ قال: الليل المظلم، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم أما سمعت قول نابغة بني ذبيان:

لا تَـزْجِرُوا مُكْفَهِـرًّا لا كَفَاءَ لَـهُ كاللَّيْلِ يَخْلِطُ أَصْرَاماً بِأَصْرَامِ

قال: صدقت.

فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿إلىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ﴾[١٦] ما غسق الليل؟ قال:

---

١٢ ـ في ديوان لبيد (ص: ٧): جَميل الأَسىٰ.
١٣ ـ سورة الانشقاق، الآية: ١٤.
١٤ ـ سورة الرحمن، الآية: ٤٤.
١٥ ـ سورة القلم، الآية: ٢٠.
١٦ ـ سورة الإسراء، الآية: ٧٨.

إذا أظلم، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت بقول النابغة:

كأنَّما جِدٌّ ما قَالُوا ومَا وَعَدُوا آل تَضَمَّنَهُ مِنْ دَامِسٍ غَسَقُ

قال أبو خليفة: الآل: الشراب.

قال: صدقت.

فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وكانَ اللَّهُ علىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُقِيْتاً﴾[١٧] ما المقيت؟ قال: قادر، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت بقول النابغة:

وَذِي ضَغَنٍ كَفَفْتُ النَّفْسَ[١٨] عَنْهُ وإنِّي في مَسَـاءَتِـهِ مُقِيْتُ

قال: صدقت.

فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿واللَّيْلِ إذَا عَسْعَسَ﴾[١٩]؟ قال: إقبال سواده، ٩/٢٨١ قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول امرىء القيس:

عَسْعَسَ حتَّىٰ لَوْ يَشَاءُ أَدْنىٰ كَأَنْ لَنا مِنْ ضَوْءِ نُوْرِه قَبَسْ

قال: صدقت.

فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وأنا بِه زَعِيْمٌ﴾[٢٠]؟ قال: الزعيم: الكفيل قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول امرىء القيس:

وإنِّي زَعِيْمٌ إنْ رَجَعْتُ مُمَلَّكاً بِسَيْرٍ ترىٰ مِنْهُ الغَرَانِقُ[٢١] أَزْوَرا

---

١٧ ـ سورة النساء، الآية: ٨٥.

١٨ ـ في الأصل: الضغن. والتصحيح من الكبير.

١٩ ـ سورة التكوير، الآية: ١٧.

٢٠ ـ سورة يوسف، الآية: ٧٢.

٢١ ـ في ا: الفرائد. وهو مخالف للمطبوع والكبير.

قال: صدقت.

فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وَفُوْمِهَا﴾[٢٢] ما الفوم؟ قال: الحنطة، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول أبي ذؤيب الهذلي:

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُنِي[٢٣] كَأَغْنَىٰ وَافِدٍ قَدِمَ المَدِيْنَةَ عَنْ زِرَاعَةِ فُـوْمِ

قال: صدقت.

فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿والأَزْلَام ِ﴾[٢٤] ما الأزلام؟ قال: القِداح، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول الحطيئة:

لا يَزْجُرُ الطَّيْرَ إنْ مَرَّتَ بِه سُنُحاً ولا يُـقَـامُ لَـهُ قِـدْحٌ بِـأَزْلَام ِ

قال: صدقت.

فأخبرني عن قوله تعالى: ﴿وَأَصْحَابُ المَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ المَشْأَمَةِ﴾[٢٥] قال: أصحاب الشمال، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت زهير بن أبي سُلمىٰ حيث يقول:

نَزَلَ الشَّيْبُ بِالشِّمالِ قَرِيْباً والمُـرُورَاتِ دَانِيـاً وحَـقِيـراً

قال: صدقت.

فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وإِذَا البِحَارُ سُجِّرَتْ﴾[٢٦] قال: اختلط ماؤها بماء الأرض، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزلَ الكتاب علىٰ محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول زهير بن أبي سلمى:

---

٢٢ ـ سورة البقرة، الآية: ٦١.
٢٣ ـ في الكبير: تحسبني.
٢٤ ـ سورة المائدة، الآية: ٩٠.
٢٥ ـ سورة الواقعة، الآية: ٩.
٢٦ ـ سورة التكوير، الآية: ٦.

لَقَدْ عَرَفَتْ رَبِيْعَةُ في جُذَامٍ   وكَعْبُ خَالُهَا وابْنَا ضِرَارِ
لَقَدْ نَازَعْتُمُ حَسَباً قَدِيْماً   وَقَدْ سَجَرَتْ بِحَارَهُمُ بِحَارِي

قال: صدقت.

فأخبرني عن قول الله عز وجل ﴿والسَّماءِ ذَاتِ الحُبُكِ﴾[٢٧] ما الحبك؟ قال: ٩/٢٨٢أ الطرائق، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول زهير بن أبي سلمى:

مُكَلَّلٌ بأُصُولِ النَّجْمِ تَنْسُجُهُ   رِيْحُ الشَّمَالِ لِضَاحٍ مَابِهِ حُبُك

قال: صدقت.

فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وإنَّهُ تَعالىٰ جَدُّ رَبِّنَا ما اتَّخَذَ صَاحِبَةً﴾[٢٨]؟ قال: ارتفعت عظمة ربنا، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم أما سمعت قول طرفة بن العبد للنعمان بن المنذر:

إلىٰ مَلِكٍ يَضْرِبُ الدَّارِعِينَ   لَمْ يَنْقُصِ الشَّيْبُ مِنْه قَبالا
أَيَرْفَعُ جَدُّكَ[٢٩] أَنِّي امْرُؤٌ   سَقَتْنِي الأَعَادِي سِجَالاً سِجالاً

قال: صدقت.

فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿حَتَّىٰ تَكُوْنَ حَرَضاً﴾[٣٠] قال: الحرض البالي، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول طرفة بن العبد:

أَمِنْ ذِكْرِ لَيْلَى إنْ نَأَتْ غُرْبَةٌ بِهَا   أُعَدُّ حَرِيْضاً لِلْكَرىٰ مُحَرَّماً

قال: صدقت.

---

٢٧ ـ سورة الذاريات، الآية: ٧٠.
٢٨ ـ سورة الجن، الآية: ٣.
٢٩ ـ في الكبير: ترفع بجدك.
٣٠ ـ سورة يوسف، الآية: ٨٥.

فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وأَنْتُمْ سَامِدُونَ﴾[٣١] قال: لاهون، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول هزيلة بنت بكر وهي تبكي عاداً:

نُعِيَتْ عَادُ لِصَمَا وأَتَى سَعْدُ شَرِيداً
قِيلَ: قُمْ فانْظُرْ إليهمْ ثُمَّ دَعْ عَنْكَ السُّمُودَا

قال: صدقت.

فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿إِذَا اتَّسَقَ﴾[٣٢] ما اتساقه؟ قال: إذا اجتمعَ، قال: فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول أبي صرمة الأنصاري:

إنْ لَنا قَلائِصاً نَفَائِقَا مُسْتَوْسِقَاتٍ لَوْ تَجِدْنَ سَائِقاً

قال: صدقت.

فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿الأحد الصمد﴾، أما الأحد فقد عرفناه، فما ﴿الصمد﴾؟ قال: الذي يصمد إليه في الأمور كلها، قال: فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت بقول الأسدية:

أَلا بَكَّرَ النَّاعِي بِخَبَرِ بَنِي أَسَدْ بِعَمْرِو بن مَسْعُودٍ وبالسَّيِّدِ الصَّمَدْ ٩/٢٨٣

قال: صدقت، فأخبرني عن قوله تعالى: ﴿يُلْقَ أَثَاماً﴾[٣٣] ما الأثام؟ قال: الجزاء، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول بشر بن أبي خازم الأسدي:

وإنَّ مُقَامَنا يَدْعُو عَلَيْهِمْ بأَبْطَحِ ذِي المَجَازِ لَهُ أَثَامُ

قال: صدقت.

---

٣١ ـ سورة النجم، الآية: ٦١.
٣٢ ـ سورة الانشقاق، الآية: ١٨.
٣٣ ـ سورة الفرقان، الآية: ٦٨.

فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وَهُوَ كَظِيمٌ﴾[٣٤]؟ قال: الساكت، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول زهير بن خزيمة العبسي:

فإنْ تَكُ كَاظِماً بِمُصَابِ شَاسٍ فـإنِّي اليومَ مُنْـطَلِقُ اللِّسَـانِ

قال: صدقت.

فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزاً﴾[٣٥] ما ركزاً؟ قال: صوتاً، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول خِراش بن زهير:

فـإنْ سَمِعْتُم بِخَيْلٍ هَـابِطٍ شَرَفـاً أَوْ بَطْنِ قُفٍّ فَأَخْفُـوا الرِّكْـزَ واكْتَتِمُـوا

قال: صدقت.

فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ﴾[٣٦] قال: إذ تقتلونهم بإذنه، قال: وهل كانت العرب تعرف ذلك قبل أن ينزل الكتاب على محمد ﷺ؟ قال: نعم، أما سمعت قول عتبة الليثي:

نَحُسُّهُمْ بِالْبِيْضِ حَتَّىٰ كَأَنَّما نُفَلِّقُ مِنْهُمْ بِالْجَمَاجِمِ حَنْظَلاً

قال: صدقت.

فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿يا أَيُّها النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ﴾[٣٧] هل كان الطلاق يعرف في الجاهلية؟ قال: نعم طلاقاً بائناً ثلاثـاً، أما سمعت قول أعشىٰ بن قيس ابن ثعلبة حين أخذه أُخْتَانُه غيرة، فقالوا: إنك قد أضررت بصاحبتنا، وإنـا نقسم بالله أن لا نضع العصا عنك أو تطلقها، فلما رأى الجـد منهم وأنهم فاعلون بـه شرًّا قـال:

---

٣٤ ـ سورة النحل، الآية: ٥٨ وسورة الزخرف، الآية: ١٧.

٣٥ ـ سورة مريم، الآية: ٩٨.

٣٦ ـ سورة آل عمران، الآية: ١٥٢.

٣٧ ـ سورة الطلاق، الآية: ١.

أَجَارَتَنَا[٣٨] بِيْنِي فإنَّكِ طَالِقَهْ   كَذَاكِ أُمُورِ النَّاسِ غَادٍ وطَارِقَهْ

فقالوا: والله لتبيتن لها الطلاق أو لا نضع العصا عنك فقال:

فَبِيْنِي حَصَانَ الفَرْجِ غَيْرِ ذَمِيْمَةٍ   ومَامُوقَةً مِنَّا كَما أَنْتِ وَامِقَهْ

فقالوا: والله لنبينن لها الطلاق أو لا نضع العصا عنك فقال:

٩/٢٨٤ فَبِيْنِي فإنَّ البَيْنَ خَيْرٌ مِنَ العَصَا   وأن لا تَزَالَ فَوْقَ رَأْسِكِ بَارِقَهْ

فأبانها بثلاث تطليقات.

رواه الطبراني، وفيه: جويبر، وهو ضعيف.

١٥٥٢٦ ـ وعن ابن عبّاس قال:

أتيت رسول الله ﷺ في[١] آخر الليل، فصليت خلفه، فأخذ بيدي فجرَّني حتى جعلني حِذَاءَهُ، فلما أقبل رسول الله ﷺ على صلاته خَنَسْتُ[١]، فصلَّىٰ رسول الله ﷺ، فلما انصرف قال: «**مَا شَأْنُكَ[٣] أَجْعَلُكَ حِذَائِي فَتَخْنُسُ؟**» فقلت: يا رسول الله، وينبغي لأحد أن يصلِّي بحِذائك. وأنت رسول الله ﷺ الذي أعطاك الله؟ قال: فأعجبه، فدعا لي أن يزيدني الله علماً وفقها[٤] ـ قلت: فذكر الحديث.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٢٧ ـ وعن ابن أبي مليكة قال:

شهدت ابن الزبير وابن عباس فقال ابن الزبير لابن عباس: أتذكر حين استقبلنا رسول الله ﷺ وقد جاء من سفر؟ قال: نعم، فحملني أنا وغلاماً من بني هاشم وتركك.

---

٣٨ ـ في الكبير: يا جارتا.

١٥٥٢٦ ـ رواه أحمد رقم (٣٠٦١) وانظر تهذيب الآثار لأبي جعفر الطبري ـ مسند ابن عباس (١/ ١٧٠).

١ ـ في أحمد: من.

٢ ـ خنس: انقبض وتأخر إلى الوراء.

٣ ـ في أحمد: شأني.

٤ ـ في أحمد: فهماً، بدل : فقها.

١٥٥٢٧ ـ رواه أحمد (؟).

قلت: هو في الصحيح من رواية ابن الزبير وعبد الله بن جعفر، وهذا من حديث ابن عباس.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٢٨ ـ وعن ابن بريدة الأسلمي قال:

شتم رجل ابن عباس فقال ابن عباس: إنك لتشتمني وأنا في ثلاثِ خصالٍ: إني لآتي على الآية في كتاب الله فلوددت أن جميع الناس يعلمون ما أعلم، وإني لأسمع بالحاكم من حُكّام المسلمينَ يَعدل في حكمه فأفرح ولعلي لا أقاضىٰ إليه أبداً، وإني لأسمع بالغيث قد أصاب البلد من بلاد المسلمين فأفرح وما لي به سائمة.

رواه الطبراني ورجاله رجالِ الصحيح.

١٥٥٢٩ ـ وعن حسان بن ثابت قال:

بدت لنا معشر الأنصار حاجة إلىٰ الوالي، وكان الذي طلبنا إليه أمراً صعباً، فمشينا إليه برجال من قريش وغيرهم، فكلموه، وذكروا له وصية رسول الله ﷺ بنا، فذكر لهم صعوبة الأمر، فعذره القوم، وألح عليه ابن عبّاس، فوالله ما وجد بدأ من قضاء حاجته، فخرجنا حتى دخلنا المسجد، وإذا القوم أندية.

قال حسان: فضحكت وأنا أسمعهم، إنه والله كان أولاكم بها، إنها والله صبابة النبوة، ووراثة أحمد ﷺ، ويهديه[1] أعراقه، وانتزاع شبه طباعه[2]، فقال القوم: أجمل يا حسان، فقال ابن عباس صدقوا فأحمل فأنشأ حسان يمدح ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما فقال:

إذَا ما ابنُ عَبَّاسٍ بَدا لَكَ وَجْهُهُ ... رَأَيْتَ لَهُ في كُلِّ مَجْمَعَةٍ فَضْلا
إذَا قَالَ لَمْ يَتْرُكْ مَقَالاً لِقَائِلٍ ... بِمُلْتَقَطَاتٍ لا تَرىٰ بَيْنَهَا فَضْلا
كفىٰ وشَفىٰ مَا في النُّفوسِ فَلَمْ يَدَعْ ... لِذِي أَرْبَةٍ في القَوْلِ جِدًا ولا هَزْلاً ٩/٢٨٥

١٥٥٢٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٦٢١).

١٥٥٢٩ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٣٥٩٣): تهذيب.

٢ ـ في الكبير: طبائعه.

سَمَوْتَ إلىٰ العَلْيَا بِغَيْرِ مَشَقَّةٍ فَنِلْتَ ذُرَاهَا لا دَنِيًّا ولا وغلا[٣]
خُلِقْتَ حَلِيْفاً لِلْمُروءَةِ والنَّدىٰ بَلِيْغاً[٤] وَلَمْ تُخْلَقْ كَهاماً ولا خَبْلاً

فقال الوالي: والله ما أراد بالكهام [الخبل][٥] غيري، والله بيني وبينه.

رواه الطبراني.

١٥٥٣٠ - وعن يحيى بن بكير قال:

توفي عبد الله بن عباس سنة ثمان وسنة ثنتان وسبعون سنة، وكان يصفر لحيته.

قال: ولدت قبل الهجرة بثلاث سنين، ونحن في الشِّعب، وتوفي النبي ﷺ وأنا ابن ثلاث عشرة.

رواه الطبراني وإسناده منقطع.

١٥٥٣١ - وعن حبيب بن أبي ثابت قال:

رأيت ابن عباس وله جمة.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٣٢ - وعن محمد بن إسحاق قال:

كان ابن عباس عبد الله طويلاً مشرباً حمزة[١] صفرة جسيماً وسيماً صبيح الوجه له صغيرتان.

رواه الطبراني وإسناده منقطع.

١٥٥٣٣ - وعن أبي[١] إسحاق قال:

---

٣ - في الكبير: لا جباناً ولا وغلاً.
٤ - في الكبير: بليجاً.
٥ - زيادة من الكبير.
١٥٥٣٠ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٥٦٧).
١٥٥٣١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٥٧١) وفيه: أبو نعيم ضرار بن صرد، ضعيف.
١٥٥٣٢ - ١ - ليس في الكبير رقم (١٠٥٧٠): حمرة.
١٥٥٣٣ - ١ - في الأصل: ابن. والتصحيح من الكبير رقم (١٠٥٧٢).

رأيت ابن عباس أيام مني طويل الشعر، عليه إزار فيه بعض الإسبال، وعليه رداء أصفر.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٥٣٤ ـ وعن ابن عبّاس قال:

توفي النبي ﷺ وأنا ابن خمس عشرة سنة [وقد ختنت][1].

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٣٥ ـ وعن سعيد بن جبير قال:

مات ابن عباس بالطّائف فشهدنا جِنَازته، فجاء طائر[1] لم ير على خلقته حتى دخل في نعشه، ثم لم ير خارجاً منه، فلما دفن تليت هذه الآية على شفير القبر لم يدر من تلاها ﴿يا أَيَّتُها النَّفْسُ المُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إلىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي في عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾[2].

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٣٦ ـ وروى عن عبد الله بن يامين عن أبيه نحوه إلا أنه قال: جاء طائر أبيض يقال له: الغُرنوق.

٣٧ ـ ٧٠ ـ ٣ ـ باب منه فيه وفي أخوته رضي الله عنهم

١٥٥٣٧ ـ عن عبد الله بن الحارث قال:

كان رسول الله ﷺ يصف عبد الله وعُبيد الله وكثيراً، بني العبّاس، ويقول[1]:

١٥٥٣٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٥٧٨) وأحمد رقم (٣٥٤٣) أيضاً.
١ ـ زيادة من الكبير.

١٥٥٣٥ ـ في الكبير رقم (١٠٥٨١): طير أبيض.
١ ـ سورة الفجر، الآيات: ٢٧ ـ ٣٠.

١٥٥٣٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٥٨٢) و(١٠٥٨٣).

١٥٥٣٧ ـ رواه أحمد رقم (١٨٣٦) وفيه: يزيد بن أبي زياد، ضعيف. وعبد الله بن الحارث: تابعي ولد في حياة الرسول ﷺ وحديثه مرسل.
١ ـ في أحمد: ثم يقول.

«مَنْ سَبَقَ إليَّ فَلَهُ كَذا وكَذا» فيستبقون إليه، فيقعون علىٰ ظهره وصدره، فيلتزمهم[٢] ويقبّلهم.

رواه أحمد، وإسناده حسن.

٣٧ ـ ٧١ ـ باب في عبد الله بن جعفر رضي الله عنه وغيره

١٥٥٣٨ ـ عن عبد الله بن الزبير وعبد الله بن جعفر: أنهما بايعا رسول الله ﷺ وهما ابنا سبع سنين، فلما رآهما رسول الله ﷺ تبسَّم وبسط يده فبايعهما.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: إسماعيل بن عيّاش، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٥٣٩ ـ وعن عبد الله بن جعفر قال: لقد[١] رأَيْتَني وقُثَم وعُبيدَ الله ابني
٩/٢٨٦ عبّاس، ونحن صبيان نلعب، إذ مَرَّ بنا رسول الله ﷺ [على دابة][٢] فقال: «ارْفَعُوا هَذا إليَّ» فحملني أمامه، وقال لقثم: «إرْفَعُوا هَذا إليَّ» فحمله وراءه، وكان عُبيد الله أحبَّ إلىٰ عبَّاس [من قُثَم][٢] فما استَحيا[٣] من عمه، أنّ حمل قُثم وتَرَكَهُ. قال: ثم مسح علىٰ رأسي ثلاثاً، كلما مسحَ قال: «اللهمَّ اخْلُفْ جَعْفراً في وُلْدِه».

قال: قلت لعبد الله: ما فعل قثم؟ قال: استُشهد، قلت: الله ورسولُه أعلم بالخير قال: أجل.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٥٥٤٠ ـ وعن عمرو بن حُريث:

أن رسول الله ﷺ مر بعبد الله بن جعفر وهو يبيع بيع الغلمان ـ أو الصبيان ـ قال: «اللهمَّ بَارِكْ لهُ في بَيْعِهِ» أو قال: «في صَفَقَتِهِ».

---

٢ ـ في أحمد: ويَلْزَمُهُمْ.

١٥٥٣٩ ـ ١ ـ في أحمد رقم (١٧٦٠): لو.

٢ ـ زيادة من أحمد.

٣ ـ في أحمد: استحىٰ.

١٥٥٤٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٤٦٧).

رواه أبو يعلىٰ والطبراني ورجالهما ثقات.

١٥٥٤١ ـ وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال:

وفيها مات عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بالمدينة ويكنىٰ أبا جعفر، يعني: سنة ثمانين.

٣٧ ـ ٧٢ ـ باب في أسامة بن زيد حب رسول الله ﷺ رضي الله عنه

١٥٥٤٢ ـ عن ابن عمر قال:

لما استعمل رسول الله ﷺ أسامة بن زيد قال الناس فيه، فبلغ النبي ﷺ أو شيء من ذلك، فقال رسول الله ﷺ: «قَدْ بَلَغَني مَا قُلْتُمْ في أُسَامَةَ وَلَقَدْ قُلْتُمْ ذَلِكَ في أَبِيْهِ قَبْلَهُ، وإنَّهُ لَخَلِيْقٌ لِلإمارَةِ، وإنَّهُ لَخَلِيْقٌ بالإِمَارَةِ، وإنَّهُ لَخَلِيْقٌ للإِمَارَةِ وإنّه أتى حَبَّ النَّاسِ إليّ».

قال: من استثنى فاطمة وغيرها.

١٥٥٤٣ ـ وفي رواية: إنّه لأَحَبُّ النَّاسِ إليَّ كُلِّهِمْ»، وكان ابن عمر يقول: حاشا فاطمة.

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٤٤ ـ وعن عائشة قالت: لا ينبغي لأحد أن يُبغض أسامة بعد ما سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ كانَ يُحِبُّ اللَّهَ ورَسُولَه فَلْيُحِبَّ أُسَامَةَ».

١٥٥٤٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٥١٨).

١٥٥٤٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٤٦٢).

١٥٥٤٤ ـ رواه أحمد (٦/١٥٦ ـ ١٥٧).

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٤٥ ـ وعن أبي بكر بن شعيب بن الحبحاب قال: سمعت أشياخنا يقولون:

كان نقش خاتم أسامة بن زيد حِب رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٤٦ ـ وعن الزُّهري قال:

كان أسامة بن زيد يدعىٰ بالأمير حتى ماتَ، يقولون: بعثه رسول الله ﷺ ثم لم ينزعه حتى مات.

رواه الطبراني مرسلاً، ورجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٧٣ ـ باب ما جاء في عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

١٥٥٤٧ ـ عن محمد بن إسحاق قال:

عبد الله بن مسعود بن الحارث بن شمخ بن مخزوم بن صاهلة بن الحارث بن
٩/٢٨٧ تميم بن الهذيل بن مدركة بن إلياس بن مُضَر بن نزار بن معد بن عدنان حليف بني زهرة وقد شهد بدراً.

١٥٥٤٨ ـ وفي رواية: ابن مخزوم بن كاهل بن حارث بن سعد بن هذيل حلفاء بني زُهرة.

رواه الطبراني بإسنادين ورجال الأول ثقات.

١٥٥٤٩ ـ وعن أحمد بن رشدين المصري قال: أملىٰ علي موسى بن عون [بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، نسبة عبد الله بن مسعود][1].

١٥٥٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٧٤).
١٥٥٤٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٧١).
١٥٥٤٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٤٠٢).
١٥٥٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٤٠٣).
١٥٥٤٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٤٠١) وأحمد بن رشدين: كذاب.
١ ـ زيادة من الكبير.

عبد الله بن عتبة[٢] بن مسعود بن كاهل بن حبيب بن ثابت[٣] بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار.

رواه الطبراني، وموسى بن عون: لم أعرفه.

١٥٥٥٠ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال:

لقد رأيتني وإني لسادس ستة ما علىٰ الأرض مسلم غيرنا.

رواه الطبراني والبزار ورجالهما رجال الصحيح.

١٥٥٥١ ـ وعن قيس بن مروان قال:

جاء رجل إلى عمر وهو بعرفة فقال: يا أمير المؤمنين جئت من الكوفة وتركت بها رجلاً يملي المصاحف عن ظهر قلب. قال: فغضب عمر وانتفخ حتى كاد يملأ ما بين شعبتي الرحل، فقال: ويحك، من هو؟ فقال: عبد الله بن مسعود، فماأزال عمر يطفىء ويَسري عنه الغضب حتى عادَ إلى حاله التي كان عليها، فقال: ويحك، والله ما أعلمه بقي أحد من الناس هو أحق بذلك منه، وسأحدثك عن ذلك:

كان رسول الله ﷺ لا يزال يَسْمُرُ عند أبي بكر الليلة كذلك لأمر من أمر المسلمين، وإنه سمر عنده ذات ليلة وأنا معه، ثم خرج رسول الله ﷺ يمشي ونحن نمشي معه، فإذا رجل قائم يصلي في المسجد، فقام رسول الله ﷺ يستمع قراءته فلما كدنا نعرف الرجل، قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ القُرْآنَ رَطْباً كَما أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْهُ عَلىٰ قِراءَةِ ابنِ أُمِّ عَبْدٍ»**.

قال: ثم جلس الرجل يدعو فجلس رسول الله ﷺ يقول: **«سَلْ تُعْطَهْ»** قال

---

٢ ـ ليس في الكبير: ابن عتبة. إلا إذا أضافها من آباء موسىٰ بن عون.

٣ ـ في الكبير: تامر.

١٥٥٥٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٤٠٦) والبزار رقم (٢٦٧٦) واللفظ له.

١٥٥٥١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٩٤) و(١٩٥) وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١/ ٢٥ ـ ٢٦) والطبراني في الكبير رقم (٨٤٢٢) أيضاً.

عمر: فقلت: والله لأَغْدُوَنَّ إليه فلأبشرَنَّه، قال: فغدوت إليه لأبشره فوجدت أبا بكر قد سبقني فبشره، فلا والله ما سابقته إلىٰ خيرٍ قطُّ إلا سبقني إليه.

١٥٥٥٢ ـ وفي رواية: فأتى عمر عبد الله ليبشره، فوجد أبا بكر خارجاً فقال: إن فعلت إنك لسباق بالخير.

رواه أبو يعلىٰ بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير قيس بن مروان وهو ثقة.

١٥٥٥٣ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ أنَّ أبا بَكر وعمر بشّراه، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ القُرْآنَ غَضًّا كما أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْهُ عَلىٰ قِراءَةِ ابنِ أُمِّ عَبْدٍ».

رواه أحمد والبزار والطبراني، وفيه: عاصم بن أبي النُّجود، وهو على ضعفه حسن الحديث، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير فرات بن محبوب وهو ثقة. ٩/٢٨٨

١٥٥٥٤ ـ وعن عبد الله، عن أبي بكر وعمر: أنهما بشراه أن رسول الله ﷺ قال له: «سَلْ تُعْطَهْ».

رواه البزار وإسناده حسن.

١٥٥٥٥ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ القُرْآنَ غَرِيضاً كَما أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْهُ عَلىٰ قِرَاءَةِ ابنِ أُمِّ عَبدٍ».

١٥٥٥٢ ـ لم أعثر عليه من أبي يعلىٰ (؟) وهو في الكبير للطبراني رقم (٨٤١٧).

١٥٥٥٣ ـ رواه أحمد رقم (٣٥) و(٣٦٦٢) و(٣٧٩٧) و(٤١٦٥)، و(٤٢٥٥) مطولاً، والبزار رقم (٢٦٨١) والطبراني في الكبير رقم(٨٤١٧) وليس فيه فرات بن محبوب.

١٥٥٥٤ ـ رواه البزار رقم (٢٦٨١) وقال: قد رواه زائدة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، ولم يقل: عن أبي بكر وعمر. ولا نعلم أحداً رواه هكذا إلا يحيىٰ بن آدم عن ابن عيَّاش.

١٥٥٥٥ ـ رواه أحمد (٢/٤٤٦) وأبو يعلىٰ رقم (٦١٠٦) والبزار رقم (٢٦٨٢) وقال: «جرير ليس بالحافظ» وجرير: اتهمه أبو نعيم بالوضع.

١ ـ القريض: الطري. وقال في المسند عقبها: كذا قال.

رواه أحمد وأبو يعلىٰ والبزار إلا أنهما قالا «غِضًّا» بدل «عَرِيْضاً»، وفيه: جرير بن أيوب البجلي، وهو متروك.

١٥٥٥٦ ـ وعن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَما أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْهُ عَلىٰ قِرَاءَةِ ابنِ أُمِّ عَبْدٍ».

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال البزار ثقات.

١٥٥٥٧ ـ وعن عبد الله بن عتبة قال: بينما ابن مسعود في المسجد وهو يدعو [بوعاء][(١)] مرَّ النبي ﷺ وأبو بكر، فلما حاذاه[(٢)] رسول الله ﷺ سمع دعاءه، ورسول الله ﷺ لا يعرفه، فقال: «مَنْ هَذا؟ سَلْ تُعْطَهْ» فرجع أبو بكر إلى عبد الله بن مسعود فقال: الدعاء الذي كنت تدعو به؟ فقال: حمدت الله ومجدته، ثم قلت: اللهم لا إله إلا أنت وعدك حق، ولقاءك حق، وكتابك حق، والنبيون حق، ومحمد ﷺ حق، والجنة حق، والنار حق، ورسلك حق.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٥٨ ـ وعن ابن مسعود: أنه بينا هو في المسجد مرّ النبي ﷺ وهو يدعو، ومع النبي ﷺ أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، فلما حاذىٰ به سمع دعاءه وهو لا يعرفه، فقال رسول الله ﷺ: «سَلْ تُعْطَهْ» فرجعَ أبو بكر إلى ابن مسعود قال: الدعاء الذي [دعوت][(١)] به ما هو؟ قال: حمدتُ الله ومجدته ثم قلت: اللهم لا إله إلا أنت، وعدك حق، ولقاؤك حق، والجنة حق، والنار حق، ورسلك حق، والنبييون حق، ومحمد ﷺ حق.

قلت: رواه الترمذي وغيره باختصار.

١٥٥٥٦ ـ رواه البزار رقم (٢٦٨٠) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن عمار إلا بهذا الإسناد.

١٥٥٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٤١٩) وفيه: شريك بن عبد الله بن أبي نمر، وفيه كلام.

١ ـ زيادة من الكبير.

٢ ـ في الكبير: حاذىٰ به.

١٥٥٥٨ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٨٤١٨) وفيه أيضاً شريك بن عبد الله.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبدُ الله بن أحمد بن حنبل وسعيد بن الربيع السمان وهما ثقتان.

١٥٥٥٩ ـ وعن مجاهد، عن ابن عبّاس قال: أيُّ القراءتين كانت أخيراً[١]، قراءة عبد الله أو قراءة زيد؟ قال: قلنا: قراءة زيد، قال [لا][٢] إلا أن رسول الله ﷺ كان يعرض القرآن على جبريل ـ عليه السلام ـ كلّ عام مرّةً، فلما كان [في][٢] العام الذي قُبض فيه عَرَضَهُ عليه مرتين، وكان آخِرَ القراءة قراءةُ عبد الله.

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٥٥٦٠ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

قرأت على رسول الله ﷺ سبعين سورة، وختمت القرآن علىٰ خير الناس علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

قلت: هو في الصحيح غير قوله: وختمت القرآن إلى آخره.

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن سالم، وهو ضعيف.

١٥٥٦١ ـ وعن علي قال:

أمر النبي ﷺ ابن مسعود فصعد شجرة فأمره أن يأتيه منها بشيء، فنظر أصحابه

١٥٥٥٩ـ١ ـ في الأصل: آخر، والتصحيح من أحمد رقم (٢٤٩٤) والبزار رقم (٢٦٨٣).
٢ ـ زيادة من أحمد.

١٥٥٦٠ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٤٤٦).

١٥٥٦١ ـ رواه أحمد رقم (٩٢٠)، وأبو يعلىٰ رقم (٥٣٩)، والطبراني في الكبير رقم (٨٥١٦)، وابن سعد في الطبقات (١٠٩/١/٣)، وأبو نعيم في الحلية (١٢٧/١)، وأبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار مسند علي: ١٦٢ ـ ١٦٣ وقال: «هذا خبر عندنا صحيحٌ سنده، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح، لعلل:

إحداها: أنه خبر لا يعرف له مخرج عن علي رحمة الله على النبي ﷺ يَصحُّ إلا من هذا الوجه، والخبر إذا انفرد به عندهم منفرد وجب التثبت فيه.

والثانية: أن أم موسىٰ لا تعرف في نقله العلم، ولا يعلم راوٍ روىٰ عنها غير مغيرة ولا يثبت بمجهول من الرجال في الدين حجة، فكيف مجهولةٌ من النساء».

إلى ساق عبد الله حين صعد فضحكوا من حُموشة ساقيه، فقال النبي ﷺ: «**مَا تَضْحَكُونَ لِرِجُلُ عَبْدِ الله أَثْقَلُ في المِيْزَانِ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ أُحُدٍ**».

رواه أحمد وأبو يعلىٰ والطبراني ورجالهم رجال الصحيح غير أم موسى وهي ثقة. ٩/٢٨٩

١٥٥٦٢ ـ وعن ابن مسعود:

أنه كان يَجتني سِوَاكاً من أراك، وكان دقيق الساقين، فجعلت الريح تَكْفَؤهُ، فَضَحِكَ القوم منه، فقال رسول الله ﷺ: «**مِمَّ تَضْحَكُوْنَ؟**» قالوا: يا رسول الله من دقة ساقيه، فقال: «**والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُمَا أَثْقَلُ في المِيْزَانِ مِنْ أُحُدٍ**».

رواه أحمد وأبو يعلىٰ والبزار والطبراني من طرق، وفي بعضها: «**لَسَاقَا ابنُ مَسْعُودٍ يَوْمَ القِيَامَةِ أَشَدُّ وأَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ**»، وفي بعضها: «**بَيْنَا هُوَ يَمْشِي وَرَاءَ رَسُولِ الله ﷺ إِذْ هَمَزَهُ أَصْحَابه أَو بعضهم**.

وأمثل طرقها فيه: عاصم بن أبي النَّجود، وهو حسن الحديث على ضعفه، وبقية رجال أحمد وأبي يعلىٰ رجال الصحيح.

١٥٥٦٣ ـ وعن قُرَّة بن إياس:

أن عبد الله بن مسعود رقي شجرة يجتني منها سِواكاً، فوضع رجليه عليها، فضحك أصحاب رسول الله ﷺ من دقة ساقيه، فقال رسول الله ﷺ: «**لَهُمَا أَثْقَلُ في المِيْزَانِ مِنْ أُحُدٍ**».

رواه البزار والطبراني ورجالهما رجال الصحيح.

١٥٥٦٤ ـ وعن أبي الطّفيل قال:

ذهب ابن مسعود وناس معه إلىٰ كَبَاث(١)، فصعد ابن مسعود شجرة ليجتني

١٥٥٦٢ ـ رواه أحمد رقم (٣٩٩١) وأبو يعلىٰ رقم (٥٣١٠) والبزار رقم (٢٦٧٨) والطبراني في الكبير رقم (٨٤٥٢) و(٨٤٥٣) و(٨٤٥٤).

١٥٥٦٣ ـ رواه البزار رقم (٢٦٧٧) والطبراني في الكبير (١٩/ ٢٨) وأبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار مسند علي رقم (٢٦٢).

١٥٥٦٤ ـ ١ ـ الكَبَاثُ: الفضُّ عن ثمر الأراك. أما المُدْرك فيرعىٰ مَرْداً.

منها، فنظروا إلىٰ ساقيه فضحكوا من حُمُوشتهما(٢)، فقال النبي ﷺ: «**مِنْ أَيِّ شيء تَضْحَكُونَ؟**» قالوا: من حموشة ساقي ابن مسعود، فقال النبي ﷺ: «**[واللهِ إِنَّهُمَا] لأَثْقَلُ في المِيْزَانِ مِنْ أُحُدٍ**» ثم ذهب كل إنسان فاجتنىٰ فَحْلًا يأكله، وجاء ابن مسعود بجنائه قد جعله في حجره، فوضعه بين يدي النبي ﷺ فقال:

هَـذَا جَنَـايَ وخِيَـارُهُ فِيْـهِ ... وَكُـلُّ جَانٍ يَـدُهُ إلىٰ فِيْـهِ

فأكل منه النبي ﷺ.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن عبيد الله العرزمي، وهو متروك.

١٥٥٦٥ ـ وعن ابن مسعود قال:

خرج رسول الله ﷺ لحاجته فلقيته(١) بماء فقال: «**مَنْ أَمَرَكَ بِهَذا؟**» قلت: ما أمرني به أحد، فقال: «**قَدْ أَحْسَنْتَ، أَبْشِرْ بالجَنَّةِ**» ثم جاء علي فبشره بالجنة.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: عبد الغفار بن القاسم، وكان يضع الحديث.

١٥٥٦٦ ـ وعن ابن مسعودٍ قال: ما كذبت منذ أسلمت إلا كذبة واحدة، كنت أُرَحِّل للنبي ﷺ، فأتى رجل من الطائف فسألني: أي الرحلة أحب إلىٰ رسول الله ﷺ، فقلت: الطائفية المُنَكَّبة، وكان يكرهها، فلما أتىٰ بها قال: «**مَنْ رَحَلَ هَذِه؟**» قالوا رحالك، قال: «**مُرُوا ابنَ أُمِّ عَبْدٍ أَنْ يُرَحِّلَ**»(١) فأعيدت إليّ الرحلة.

٩/٢٩٠ رواه الطبراني وأبو يعلىٰ وإسناده ضعيف.

١٥٥٦٧ ـ وعن أبي الدرداء قال:

---

٢ ـ حموشة ساقيه: دقه ساقية، يقال للرجل إذا وُصِف بذلك: هو حَمْشُ السّاق، وساق حَمْش، وسيقان حِماش.

١٥٥٦٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٠٣٤١): فأتيته، بدل: فلقيته.

١٥٥٦٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٣٦٦) وأبو يعلى رقم (٥٢٦٨) وفيه أبو حنيفة النعمان، والهيثم بن حبيب لم يدرك ابن مسعود.

١ ـ في الكبير: فليرحل.

خطب رسول الله ﷺ خطبة خفيفة، فلما فرغ من خطبته قال: «يا أَبَا بَكْرٍ قُمْ فَاخْطُبْ» فخطب فقصر دون رسول الله ﷺ.

فلما فرغ من خطبته. قال: «يا عُمَرُ قُمْ فَاخْطُبْ» فقام عمر فقصر دون رسول الله ﷺ ودون أبي بكر.

فلما فرغ من خطبته قال: «يا فُلانُ قُمْ فاخْطُبْ» فشفق القول، فقال له رسول الله ﷺ: «اسْكُتْ أو اجْلِسْ فإنَّ التَّشْقِيْقَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وإنَّ البَيانَ مِنَ السِّحْرِ».

وقال: «يا ابنَ أُمِّ عَبْدٍ قُمْ فَاخْطُبْ» فقام ابن أم عبد، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «يا أَيُّهتا الناس، إن الله ـ عز وجل ـ ربنا، وإن الإسلام ديننا، وإن القرآن إمامنا، وإن البيت قبلنا، وإن هذا نبينا ـ وأومأ بيده إلى النبي ﷺ ـ رضينا ما رضي الله تعالى لنا ورسوله [وكرهنا ما كره الله تعالى لنا ورسوله].

فقال النبي ﷺ: «أَصَابَ ابنُ أُمِّ عَبْدٍ [أَصَابَ ابنُ أُمِّ عَبْدٍ] وصَدَقَ رَضِيْتُ بِمَا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالىٰ لي ولأُمَّتي وابنِ أُمِّ عَبْدٍ وكَرِهْتُ ما كَرِهَ اللَّهُ تعالىٰ لِي ولأُمَّتي وابنُ أُمِّ عَبْدٍ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن عبيد الله بن عثمان بن خُثيم لم يسمع من أبي الدرداء، والله أعلم.

١٥٥٦٨ ـ وعن عبد اللهِ ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «رَضِيْتُ لأمتي ما رَضِيَ لَها ابنُ أُمِّ عَبْدٍ، وكَرِهتُ لأُمَّتِي مَا كَرِهَ لَها ابنُ أُمِّ عَبْدٍ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط باختصار الكراهة، ورواه في الكبير منقطع الإسناد، وفي إسناد البزار محمد بن حميد الرازي، وهو ثقة وفيه خلاف، وبقية رجاله وثقوا.

١٥٥٦٨ ـ رواه البزار رقم (٢٦٧٩) والطبراني في الكبير رقم (٨٤٥٨) وانظر الصحيحة رقم (١٢٢٥).

١٥٥٦٩ ـ وعن ابن عبّاس قال: ما بقي مع النبي ﷺ يوم أحد إلا أربعة أحدهم عبد الله بن مسعود.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.

١٥٥٧٠ ـ وعن الحسن قال: قال رجل لعمرو بن العاص: أرأيت رجلاً مات رسول الله ﷺ وهو يحبه، أليس رجلاً صالحاً؟ قال: بلىٰ، قال: قد مات رسول الله ﷺ وهو يحبك، وقد استعملك، قال: قد استعملني، فوالله ما أدري حباً كان لي منه، أو استعانة بي؟ ولكن سأحدثك برجلين مات رسول الله ﷺ وهو يحبها عبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر.

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: مات رسول الله ﷺ وهو عنهما راض، ورجال أحمد رجال الصحيح.

قلت: وله طرق في ترجمة عمرو بن العاص.

٩/٢٩١ ١٥٥٧١ ـ وعن زيد بن وهب قال: إنا لجلوس مع[1] عمر إذ جاء عبد الله يكاد الجلوس يوازونه من قصره، فضحك عمر حين رآه، فجعل يكلم عمر ويضاحكه وهو قائم عليه، ثم ولّىٰ فاتبعه عمر بصره حتى توارى، فقال: كنيِّف[2] مليء فِقهاً.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٧٢ ـ وعن حارثة بن مضرِّب قال:

كتب عمر إلى أهل الكوفة قد[1] بعثت عماراً أميراً وعبد الله بن مسعود وزيراً[2]، وهما من النُّجباء من أصحاب محمد ﷺ من أهل بدر[3]، فاقتدوا بهما،

١٥٥٧٠ ـ رواه أحمد (٤/٢٠٣) والحسن: مدلس.

١٥٥٧١ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٤٧٧): عند.
٢ ـ الكنيف: الوعاء.

١٥٥٧٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٤٧٨): إني. بدل قد.
٢ ـ في الكبير: معلماً. بدل؛ وزيراً.
٣ ـ في الكبير: وأحد.

واسمعوا من قولهما، وقد آثرتكم بعبد الله على نفسي.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير حارثة وهو ثقة.

١٥٥٧٣ ـ وعن قيس بن أبي حازم قال:

رأيت ابن مسعود نظيفاً[١].

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٧٤ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

توفي عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ ويكنى أبا عبد الرحمن، وهو ابن بضع وستين سنة في سنة اثنتين وثلاثين بالمدينة، وأوصى إلى الزبير بن العوام [وصلى عليه][١] ودفن بالبقيع. رواه الطبراني.

٣٧ ـ ٧٤ ـ باب في أخيه عتبة رضي الله عنه

١٥٥٧٥ ـ عن الزهري قال:

ما كان عبد الله بن مسعود بأقدم هجرة من أخيه عتبة ولكنه مات قبله.

رواه الطبراني مرسلاً ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٧٦ ـ وعن القاسم بن عبد الرحمن قال:

توفي عتبة بن مسعود في زمن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنهما.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٥٧٧ ـ وعن الليث بن سعد قال:

توفي عتبة بن مسعود سنة أربع وأربعين.

١٥٥٧٣ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٤٠٨): قصفاً. بدل: نظيفاً.

١٥٥٧٤ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٨٤٠٤).

١٥٥٧٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/١٣٦).

١٥٥٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/١٣٦)، وفيه المسعودي وقد اختلط.

١٥٥٧٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/١٣٦).

رواه الطبراني وإسناده منقطع

٣٧ ـ ٧٥ ـ ١ ـ باب فضل عمار بن ياسر وأهل بيته رضي الله عنهم

١٥٥٧٨ ـ عن محمد بن إسحاق قال:

كان عمار بن ياسر وأبوه وأمه أهل بيت إسلام كلهم.

١٥٥٧٩ ـ قال ابن هشام:

عمار بن ياسر بن عبس بن زيد بن مِذْحِج، شهد بدراً والمشاهد كلها.

ويقال: إن اسم أمه سمية بنت سلم بن لخم.

يكنىٰ أبا اليقظان، قتل مع علي رضي الله عنهما يوم صفين، سنة سبع وثلاثين.

رواه الطبراني ورجاله إلى قائليه ثقات.

١٥٥٨٠ ـ وعن عطاء بن أبي رياح قال:

هاجر أبو سلمة [وأم سلمة] وخرج معهم عمار بن ياسر، وكان حليفاً لهم.

رواه الطبراني، وفيه: عمر بن قيس المكي، وهو متروك. ٩/٢٩٢

١٥٥٨١ ـ وعن سعيد بن أبي مريم قال: قلت لعطاف بن خالد: أرأيت عمار بن ياسر كان حَليفاً لكم؟ قال: بل مولانا.

رواه الطبراني وإسناده منقطع، وعطاف: مختلف فيه.

١٥٥٨٢ ـ وعن أبي كعب الحارثي: أنه دخل علىٰ عثمان ـ رضي الله عنه ـ فجاء رجل آدم أصلع في مقدم رأسه شعرات، وفي قفاه شعرات، فقلت: من هذا؟ قالوا عمار بن ياسر.

رواه الطبراني، وفيه: زياد بن جبل، قال الذهبي: مجهول.

١٥٥٨٣ ـ وعن كليب بن منفعة، عن أبيه قال:

رأيت عماراً بالكُنَاسة أسود جعداً، وهو يقرأ هذه الآية ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ﴾[1].

رواه الطبراني، وفيه: يحيى الحماني، وهو ضعيف.

١٥٥٨٤ ـ وعن عبد الله بن سلمة قال:

رأيت عمار بن ياسر يوم صفين آدمَ طُوالاً بِيده الحربة.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٥٨٥ ـ وعن مطرِّف قال:

دخلت علىٰ عمار بن ياسر وعنده خياط يقطع بُرداً على قطيفة ثُعَالب.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٨٦ ـ وعن طارق بن شهاب قال:

قال رجل لعمار بن ياسر: يا أجدع، وكانت أذنه جدعت مع رسول الله ﷺ فقال: خير أذني سببت.

رواه الطبراني، عن شيخه المقدام بن داود، وهو ضعيف، وقال ابن دقيق العيد: وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

«١٥٥٨٧ ـ وعن عبد الله بن سلمة قال:

لقي علي رجلين قد خرجا من الحمام متدهنين فقال: من أنتما؟ قالا: من المهاجرين، فقال: كذبتما، أنتما من المهاجرين؟ إنما المهاجر عمار بن ياسر.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٨٨ ـ وعن عبد الله بن جعفر قال:

ما رأيت مثل عمار بن ياسر ومحمد بن أبي بكر كانا لا يحبان أن يعصُ الله طرفة عين، ولا يخالف الحق قِيْدَ شَعَرة.

١٥٥٨٣ ـ ١ ـ سورة الروم، الآية: ٢٠.

رواه الطبراني، وفيه: أحمد بن الحجاج بن الصَّلت، وهو ضعيف.

١٥٥٨٩ - وعن سالم بن أبي الجعد قال:.

دعا عثمان ناساً من أصحاب النبي ﷺ فيهم عمّار بن ياسر فقال: إني سائلُكم، وإني أحب أن تَصْدُقُوني، نَشَدْتكم بالله، أتعلمون أن رسول الله ﷺ كان يُؤثر قريشاً على سائرِ الناس، ويؤثر بني هاشم على سائر قريش؟ فسكت القوم، فقال: لو أن [بيدي][1] مفاتيح الجنة أعطيتها بني أمية حتى يدخلوا من عندِ أخرِهم.

٩/٢٩٣ فبعثَ إلىٰ طلحة والزبير فقال عثمان: ألا أحدثكما عنه - يعني: عماراً؟ أقبلت مع رسول الله ﷺ آخذاً بيدي نتمشى بالبطحاء، حتى أتى على أبيه وأمه وعليه يُعَذَّبون فقال أبو عمار: يا رسول الله، الدَّهرَ هكذا؟ فقال له النبي ﷺ: **«اصْبِرْ»** ثم قال: **«اللهمَّ اغْفِرْ لآلِ يَاسِرَ وَقَدْ فَعَلْتَ»**.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٩٠ - وعن عثمان بن عفان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لأبي عمار وأم عمار وعمار.

«اصْبِرُوا آلَ يَاسِرٍ مَوْعِدُكُم الجَنَّةَ».

رواه الطبراني وفيه: من لم أعرفهم.

١٥٥٩١ - وعن عمّار قال: قال النبي ﷺ.

«اصْبِرُوا آلَ يَاسِرٍ، مَوْعِدُكُم الجَنَّةَ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٥٥٩٢ - وعن جابرٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ مر بعمّار بن ياسر وبأهله يعذَّبون في الله - عز وجل - فقال: **«أَبْشِرُوا آلَ يَاسِرٍ مَوْعِدُكُم الجَنَّةَ»**.

١٥٥٨٩ - رواه أحمد رقم (٤٣٩) وفيه انقطاع: سالم بن أبي الجعد لم يدرك عثمان.

١ - زيادة من أحمد.

١٥٥٩٠ - رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٠٣).

١٥٥٩٢ - رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٥٣١) وفيه: أبو الزبير، مدلس وقد عنعن.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن عبد العزيز المقوّم وهو ثقة.

١٥٥٩٣ ـ وعن عمّار بن ياسر:

أن النبي ﷺ كان مضطجعاً في حجر عمار، فدخل رجل فقال: ماذا يقول المشركون آنفاً لهذا ـ يعني: عماراً؟ قال: فأدخل النبي ﷺ يده إلى وراء ظهره، ورأسه في حجره حتى أحاط بظهره وقال: «**إِنَّهُمْ لَيَحُوْرُوْنَ أَدِيْماً طَيِّباً**».

رواه الطبراني، وفيه: يعقوب بن حميد بن كاسب، وقد وثق وضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٥٩٤ ـ وعن الحسن قال:

كان عمّار يقول: قاتلت مع رسول الله ﷺ الجن والإنس، أرسلني إلى بئر بدر، فلقيت الشيطان في صورة الإنس فصارعني فصرعته، فجعلت أدقه بفِهر[1] معي أو حجر، فقال رسول الله ﷺ: «**عَمَّارٌ لَقِيَ الشَّيْطَانَ عِنْدَ الْبِئْرِ فَقَاتَلَهُ**» فما عَدا أن رجعت فأخبرته فقال: «**ذَاكَ الشَّيْطَانُ**».

رواه الطبراني، عن شيخه يعقوب بن إسحاق المُخَرِّمي، ولم أعرفه، والحكم ابن عطية مختلف فيه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٥٩٥ ـ وعن خالد بن الوليد قال: كان بيني وبين عمار كلام، فأغلظت له في القول، فانطلق عمار يشكوني إلى النبي ﷺ [فجاء خالد][1] وهو يشكوه إلى النبي ﷺ.

قال: فجعل يغلظ له، ولا يزيده إلا غلظة، والنبي ﷺ ساكت، فبكى عمار وقال: يا رسول الله، ألا تراه؟ فرفع رسول الله ﷺ رأسه فقال: «**مَنْ عَادىٰ عَمَّار عَادَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَ عَمَّاراً أَبْغَضَ اللَّهُ**».

١٥٥٩٤ ـ ١ ـ الفهر: الحجر.

١٥٥٩٥ ـ رواه أحمد (٨٩/٤) والطبراني في الكبير رقم (٣٨٣١).

قال خالد: فخرجت فما كان شيء أحب إلي من رضا عمار، فلقيته فرضي.

رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٩٦ ـ وعن خالد بن الوليد قال: ما عملت عملاً أخوف عندي على أن ٩/٢٩٤ يدخلني النار من شأن عمار، فقلنا: يا أبا سليمان، وما هو؟ قال: بعثني رسول الله ﷺ في ناس من أصحابه إلى حي من أحياء العرب، فأصبتهم وفيهم أهل بيت مسلمين فكلمني عمار في أناس من أصحابه فقال: أرسلهم، فقلت: لا حتى آتي بهم رسول الله ﷺ، فإن شاء أرسلهم، وإن شاء صنع بهم ما أراد، فدخلت على رسول الله ﷺ، واستأذن عمار فدخل فقال: يا رسول الله، ألم تر إلى خالد فعل وفعل؟ فقال خالد: أما والله لولا مجلسك ما سبَّني ابن سمية، فقال رسول الله ﷺ: **«اخْرُجْ يَا عَمَّارُ»** فخرج وهو يبكي، فقال: ما نصرني رسول الله ﷺ على خالد، فقال لي رسول الله ﷺ: **«أَلَا أَجَبْتَ الرَّجُلَ؟»** فقلت[1]: يا رسول الله ما منعني منه إلا محقرته، فقال رسول الله ﷺ: **«مَنْ يُحَقِّرْ عَمَّاراً يُحَقِّرْهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسُبَّ عَمَّاراً يَسُبَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَنْتَقِصْ عَمَّاراً يَنْتَقِصْهُ اللَّهُ»** فخرجت فاتبعته حتى استغفر لي، وفي رواية: **«وَمَنْ يُعَادِ عَمَّاراً يُعَادِهِ اللَّهُ»**.

رواه الطبراني مطولاً ومختصراً بأسانيد منها ما وافق أحمد ورجاله ثقات، ومنها ما هو مرسل.

١٥٥٩٨ ـ وفي الأوسط منه: **«مَنْ سَبَّ عَمَّاراً سَبَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَ عَمَّاراً أَبْغَضَهُ اللَّهُ»** فقط، وفي إسناده غير واحد مختلف فيه.

١٥٥٩٩ ـ وعن الحسن قال: قال عمرو بن العاص:

ما كنا نرى أنَّ رسول الله ﷺ مات يوم مات وهو يحب رجلاً فيدخله الله النار،

١٥٥٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٨٣٢).

١٥٥٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٨٣٥).

١٥٥٩٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٦١٥) وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن عون إلا أزهر بن سعد، تفرد به عباس بن موسى الختلي.

قيل له: قد كان يستعملك، فقال: الله أعلم، ولكنه كان يحب رجلاً، قالوا: من هو؟ قال: عمار بن ياسر.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وزاد فيه: قال: ذاك قتيلكم يوم صفين، قال: [قد] والله ما قتلناه.

وقد تقدم في فضل عبد الله بن مسعود نحوه يتضمن محبة النبي ﷺ لعمار وابن مسعود، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٥٦٠٠ ـ وعن عائشة قالت: سمعت رسول‌الله ﷺ يقول:

«كَمْ مِنْ ذِي طِمْرَ بْنِ لا ثَوْبَ لَهُ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَىٰ اللَّهِ لأَبَرَّهُ، مِنْهُمْ عَمَّارُ بن ياسرٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عيسى بن قرطاس، وهو متروك.

١٥٦٠١ ـ وعن سعيد بن عبد العزيز:

أن عمار بن ياسر أقسم يوم أحد فهزم المشركون، وأقسم يوم الجمل فغلبوا أهل البصرة، وقيل له يوم صفين: لو أقسمت، فقال: لو ضربونا بأسيافهم حتى نبلغَ سَعَفات هَجَر، لعلمنا أنا على الحق، وهم على الباطلِ فلم يقسم، فقتل يومئذ، فقال يوم أحد:

أَقْسَمْتُ يا جِبْرِيْلُ ويَا مِيْكَالُ: ٩/٢٩٥

لا يَغْلِبَنَّــا مَعْشَـرٌ ضُـــلَّالُ
إِنَّا عَلَىٰ الحَقِّ وَهُمْ جُهَّالُ

حتى خرق صف المشركين.

رواه الطبراني منقطع الإسناد ورجاله رجال الصحيح.

١٥٦٠٢ ـ وعن عبد العزيز بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«ابن سُمَيَّةَ، ما عُرِضَ عَلَيْهِ أَقْرانِ قَطُّ إلاَّ اخْتارَ الأَرْشَدَ مِنْهُمَا»**.

١٥٦٠٢ ـ رواه أحمد رقم (٣٦٩٣) وفيه انقطاع، سالم بن أبي الجعد لم يدرك ابن مسعود.

حتى خرق صف المشركين.

رواه الطبراني منقطع الإسناد ورجاله رجال الصحيح.

١٥٦٠٢ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**ابنُ سُمَيَةَ مَا عُرِضَ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ قَطُّ إلَّا اخْتَارَ الأَرْشَدَ مِنْهُمَا**».

١٥٦٠٣ ـ وعن علي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**دَمُ عَمَّارٍ وَلَحْمُهُ حَرَامٌ عَلَىٰ النَّارِ أَنْ تَطْعَمَهُ**».

رواه البزار ورجاله ثقات وفي بعضهم ضعف لا يضر.

١٥٦٠٤ ـ وعن عائشة أنها قالت: ما أحد من أصحاب رسول الله ﷺ إلا لو شئت لقلت فيه ما خلا عماراً، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مُلِيءَ إِيْمَاناً إلَىٰ مُشَاشِهِ**»[(١)].

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٥٦٠٥ ـ وعن بلال بن يحيى قال:

لما قتل عثمان ـ رضي الله عنه ـ أتى حُذيفة فقيل: يا أبا عبد الله، قتل هذا الرجل، وقد اختلف الناس، فيما يقول؟ قال: أسندوني، فأسندوه إلى صدر رجل فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أَبُو اليَقْظَانِ علىٰ الفِطْرَةِ لا يَدَعُهَا حَتَّىٰ يَمُوتَ أو يَمَسَّهُ الهَرَمُ**».

رواه البزار والطبراني في الأوسط باختصار ورجالهما ثقات.

١٥٦٠٦ ـ وعن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «**اقْتَدُوا بالذين مِنْ بَعْدِي أبي بَكْرٍ وعُمَرَ ـ رَضِيَ اللَّهُ عنهما ـ واهْتَدُوا بِهَدْيِ عَمَّارٍ وتَمَسَّكُوا بِعَهْدِ ابنِ أُمِّ عَبْدٍ**».

١٥٦٠٣ ـ رواه البزار رقم (٢٦٨٤) وقال: لا نعلمه عن علي إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم روى أبو إسحاق الهمداني، عن أوس بن أوس شيئاً وهم فيه، عطاء بن مسلم ولم يكن بالحافظ، وليس به بأس.

١٥٦٠٤ ـ رواه البزار رقم (٢٦٨٥) وصححه الحافظ ابن حجر في الفتح (٩٢/٧).

١ ـ المشاش: أطراف العظام.

١٥٦٠٥ ـ رواه البزار رقم (٢٦٨٦) وقال: لا نعلمه يروى عن حذيفة إلا بهذا الإسناد.

قلت: روى الترمذي منه: «**اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر رضي الله عنهما**» فقط.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يحيى بن عبد الحميد الحِمّاني، وهو ضعيف.

٣٧ ـ ٧٥ ـ ٢ ـ باب في فضل عمار بن ياسر ووفاته رضي الله عنه

وقد تقدمت أحاديث منها في الفتن فيما كان بين الصحابة رضي الله عنهم.

١٥٦٠٧ ـ عن مولاة لعمار بن ياسر قالت: اشتكى عمار بن ياسر شكوى ثقل منها فغشي عليه، فأفاق ونحن نبكي حوله، فقال: ما يبكيكم؟ أتحسبون أني أموت على فراشي؟ أخبرني حبيبي ﷺ: «**أنه تَقْتُلُنِي الفِئَةُ البَاغِيَةُ، وأَنَّ آخِرَ زَادِي مَذْقَةٌ**[١] **مِنْ لَبَنٍ**».

رواه أبو يعلىٰ والطبراني بنحوه إلا أنه قال: إن رسول الله ﷺ أخبرني أني أُقْتَلُ بين صفين».

ورواه البزار باختصار وإسناده حسن ومولاة عمار لم أعرفها، وبقية رجاله ثقات.

١٥٦٠٨ ـ وعن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال: سمعت عمار بن ياسر بصفين في اليوم الذي أصيب فيه، وهو ينادي: إني لقيت الجبار وتزوجت الحور ٩/٢٩٦
العين، اليوم نلقىٰ الأَحبة محمداً وحزبه، عهد إلي رسول الله ﷺ: **أَنَّ آخِرَ زَادِكَ مِنَ الدُّنْيا ضَياحٌ**[١] **مِنْ لبَنٍ**.

رواه الطبراني في الأوسط وأحمد باختصار ورجالهما رجال الصحيح، ورواه البزار بنحوه بإسناد ضعيف.

١٥٦٠٩ ـ وفي رواية عند أحمد: أنه لما أتي باللبن ضحك.

١٥٦٠٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٦١٤) والبزار رقم (٢٦٨٨).

١ ـ مَذْقة: شربة.

١٥٦٠٨ ـ رواه البزار رقم (٢٦٩١).

١ ـ الضياح: اللبن الرقيق الممزوج.

١٥٦٠٩ ـ رواه أحمد.

١٥٦١٠ ـ وعن أبي رافع قال: قال رسول الله ﷺ لعمار:
«تَقْتُلُكَ الفِئَةُ البَاغِيَةُ».

رواه الطبراني، وفيه: ضرار بن صرد، وهو ضعيف.

١٥٦١١ ـ وعن أبي أيوب قال: قال رسول الله ﷺ:
«تَقْتُلُ عَمَّاراً الفِئَةَ البَاغِيَةَ».

رواه الطبراني، وفيه محمد بن موسى الواسطي، وهو ضعيف.

١٥٦١٢ ـ وعن أبي اليسر بن عمرو عن زياد بن العَرْدِ، أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول لعمار:
«تَقْتُلُكَ الفِئَةُ البَاغِيَةُ».

رواه الطبراني، وفيه: مسعود بن سليمان، قال الذهبي: مجهول، قلت: والزهري لم يدرك أبا اليسر.

١٥٦١٣ ـ وعن ابنة هشام بن الوليد بن المغيرة ـ وكانت تمرض عماراً ـ قالت:

جاء معاوية إلى عمار يعوده فلما خرج من عنده قال: اللهم لا نحبل منيته بأيدينا، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تَقْتُلَ عَمَّاراً الفِئَةُ البَاغِيَةُ»

رواه أبو يعلى والطبراني وابنة هشام والراوي عنها لم أعرفهما، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

١٥٦١٤ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال:

كنا ننقل اللبن للمسجد لبنة لبنة، وكان عمار ينقل لبنتين لبنتين فينفض رسول الله ﷺ عن كتفه التراب وقال: «وَيْحَكَ يا ابنَ سُمَيَّةَ تَقْتُلُكَ الفِئَةُ البَاغِيَةُ».

١٥٦١٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٥٤).
١٥٦١١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٠٣٠).
١٥٦١٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٢٩٦) و(١٩/رقم ٣٨٢ و٣٨٤).
١٥٦١٣ ـ رواه أبو يعلى رقم (٧٣٦٤) والطبراني في الكبير (١٩/٣٩٦).

رواه الطبراني في الأوسطِ وإسناده حسن.

١٥٦١٥ ـ وعن أبي سعيد الخدري أيضاً قال:

أمرنا رسول الله ﷺ ببناء المسجد، فجعلنا ننقل لبنة لبنة، وكان عمار ينقل لبنتين لبنتين.

قال: فحدثني أصحابي، ولم أسمعه من رسول الله ﷺ، أنه قال: «**يا ابنَ سُمَيَّةَ تَقْتُلُكَ الفِئَةُ البَاغِيَةُ**».

رواه الزار ورجاله رجال الصحيح.

١٥٦١٦ ـ وعن أبي هريرة قال:

كان رسول الله ﷺ يبنى المسجد فإذا نقل الناس حجراً، نقل عمار حجرين، فإذا نقلوا لبنة نقل لبنتين. قال: فذكره.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

١٥٦١٧ ـ وعن حَبَّةَ قال:

اجتمع حذيفة وأبو مسعود، فقال أحدهما لصاحبه: إن رسول الله ﷺ قال: «**تَقْتُلُ عَمَّاراً الفِئَةَ البَاغِيَةُ**» وصدقه الآخر.

رواه البزار وفيه: مسلم الملائي، وهو ضعيف.

١٥٦١٨ ـ وعن عبد الله بن الحارث بن نوفل: أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص وعمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان يقولون: إن رسول الله ﷺ قال لعمار:

«**تَقْتُلُكَ الفِئَةُ البَاغِيَةُ**».

١٥٦١٥ ـ رواه البزار رقم (٢٦٨٧) وقال: هكذا رواه داود، في أي نَضْرة، ورواه أبو سلمة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن أبي قتادة.

١٥٦١٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٥٢٤) وفيه: عبد الله بن جعفر المديني، ضعيف وليس من رجال الصحيح.

١٥٦١٧ ـ رواه البزار رقم (٢٦٨٩) وحَبَّة: ضعيف أيضاً.

١٥٦١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٣٣١)، وحديثه عبد الله بن عمرو: رواه أحمد (٢/١٦١).

رواه الطبراني وزاد: فقال معاوية: لا تزال دَاحِضاً في بولك، نحن قتلناه، إنما قتله من جَاء بِه. ٩/٢٩٧

رواه الطبراني ورجاله ثقات وكذلك أحد أسانيد عبد الله بن عمرو.

١٥٦١٩ - وعن عبد الله بن عمرو: أن رجلين أتيا عمرو بن العاص يختصمان في دم عمار وسلبه، فقال عمرو: خليا عنه، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**قَاتِلُ عَمَّارٍ وسَالِبُهُ في النَّارِ**».

رواه الطبراني، وقد صرح ليث بالتحديث، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٦٢٠ - وعن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**قَاتِلُ عَمَّارٍ وسَالِبُه في النَّارِ**».

رواه الطبراني، وفيه: مسلم الملائي، وهو ضعيف.

١٥٦٢١ - وعن عبد الله بن الحارث: أن عمرو بن العاص قال لمعاوية: يا أمير المؤمنين، أما سمعت رسول الله ﷺ يقول حين كان يبني المسجد لعمار: «**إنَّكَ حَرِيْصٌ علىٰ الجِهَادِ، وإنَّكَ لَمِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَلَتَقْتُلَنَّكَ الفِئَةُ البَاغِيَةُ**؟» قال: بلى، قال: فلم قتلتموه؟ قال: والله ما تزال تدحض في بولك، نحن قتلناه إنما قتله الذي جاء به.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٥٦٢٢ - وعن هُنَي مولى عمرو قال: كنت مع معاوية وعمرو بن العاص بصفين، فنظرت يومئذ في القتلى، فإذا أنا بعمار بن ياسر مقتول، فذهبنا إلى عمرو بن العاص فقلت: ما سمعت من رسول الله ﷺ في عمار؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعمار: «**تَقْتُلُكَ الفِئَةُ البَاغِيَةُ**» فقلت: هذا عمار قد قتلتموه، فأنكر ذلك عليَّ

---

١ - في ا: ورجال الثلاثة، بدل ما داخل القوسين. وكأنه يريد الصحابة لا معاجم الطبراني لأني لم أجده في الصغير له.

١٥٦٢١ - رواه الطبراني في الكبير (١٩/٣٣٠) وأبو يعلىٰ رقم (٧٣٥١) أيضاً مطولاً.

وقال: انطلق فأرنيه، فذهبت فوقفت عليه، وقلت له: ماذا تقول فيه؟ قال: إنما قتله أصحابه.

رواه الطبراني مطولاً، ورواه مختصراً، ورجال المختصر رجال الصحيح غير زياد مولى عمرو وقد وثقه ابن حبان.

١٥٦٢٣ ـ وعن أبي البَخْتَرِي وميسرة:

أن عمار بن ياسر يوم صفين كان يقاتل، فلا يقتل، فيجيء إلىٰ علي فيقول: يا أمير المؤمنين يوم كذا وكذا هذا، فيقول: أذهب عنك. قال: ذلك ثلاث مرات، ثم أتى بلبن فشربه، ثم قال: إن رسول الله ﷺ قال: إن هذه آخر شربة أشربها من الدنيا، ثم قام فقاتل فقتل.

رواه الطبراني وأبو يعلى بأسانيد، وفي بعضها، عطاء بن السائب وقد تغيّر، وبقية رجاله ثقات وبقية الأسانيد ضعيفة.

١٥٦٢٤ ـ وعن حذيفة قال: سمعت رسول الله ﷺ [يقول] وضرب جنب عمار قال: إِنَّكَ لَنْ تَمُوتَ حَتَّىٰ تَقْتُلَكَ الفِئَةُ البَاغِيَةُ النَّاكِبَةُ عَنِ الحَقِّ يَكُونُ آخِرُ زَادِكَ مِنَ الدُّنْيَا شَرْبَةً لَبَنٍ.

رواه الطبراني، وفيه: مسلم بن كيسان الأعور، وهو ضعيف.

١٥٦٢٥ ـ وعن أبي سنان الدؤلي صاحب رسول الله ﷺ قال:

٩/٢٩٨ رأيت عمار بن ياسر دعا غلاماً له بشراب، فأتاه بقدح من لبن فشربه، ثم قال: صدق الله ورسوله اليومَ ألقىٰ الأحبة محمداً وحزبه، إن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ آخِرَ شَيءٍ أُزَوَّدُهُ مِنَ الدُّنْيَا ضَيْحَةُ لَبَنٍ» ثم قال: والله لو هزمونا حتى يبلغوا سَعَفَات هَجَر لعلمنا أنا على حق وأنهم على باطل.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٦٢٦ ـ وعن عمّار بن ياسر قال:

١٥٦٢٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٦١٣) و(١٦٢٦) وأحمد (٣١٩/٤) أيضاً.

ضرب رسول الله ﷺ بيده في خاصرتي فقالْ: «خَاصِرَةٌ مُؤْمِنَةٌ، تَقْتُلُكَ الفِئَةُ البَاغِيَةُ. آخِرُ زَادِكَ ضَيَاحٌ مِنْ لَبَنٍ».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٦٢٧ ـ وعن كلثوم بن جَبْر قال: كنت بواسط القَصَب عند عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر بن كريز القرشي، في منزل عنبسة بن سعيد، إذ جاء رجل فقال: إن قاتل عمار بالباب، أفتأذنون له فيدخل؟ فكره بعض [القوم]، وقال بعض: أدخلوه. [فدخل]، فإذا رجل عليه مقطعات له، فقال: لقد أدركت رسول الله ﷺ وأنا أنفع أهلي فأرد عليهم الغنم، فقال رجل من القوم: أبا الغادية كيف كان أمر عمار؟ قال: كنا نعد عماراً من خيارنا حتى سمعته يوماً في مسجد قُباء يقع في عثمان، فلو خلصت إليه لوطئته برجلي، فما صليت بعد ذلك صلاة إلا قلت: اللهم لقني عماراً، فلما كان يوم صفين استقبلني رجل يَسُوق الكتيبة، فاختلفت أنا وهو ضربتين، فبدرته فضربته، فكبا لوجهه ثم قتلته.

١٥٦٢٨ ـ وفي رواية: قال عبد الأعلى: أدخلوه، فأدخل عليه مقطعات له، فإذا رجل طوال، ضرب من الرجال، كأنه ليس من هذه الأمة.

قلت: فذكر نحوه حتى قال: فلما كان يوم صفين أقبل يمشي أول الكتيبة راجلاً حتى كان بين الصفين طعن رجلاً في ركبته بالرمح فصرعه، فانكفأ المِغفر عنه، فاضربه، فإذا رأس عمار بن ياسر.

قال: يقول له مولى لنا: أي يد كفتاه، فلم أر رجلاً أبين ضلالة منه.

رواه [كله] الطبراني [وعبد الله باختصار، ورجال أحد إسنادي الطبراني] رجال الصحيح.

وقد تقدم في كتاب الفتن أحاديث وبعض ما كان بينهم رضي الله عن الصحابة أجمعين.

١٥٦٢٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢٠/٣٦٣ ـ ٣٦٤) بنحوه وعبد الله بن أحمد (٧٦/٤) و(٦٨/٥).

٣٧ ـ ٧٦ ـ باب ما جاء في فضل خباب بن الأرت رضي الله عنه

١٥٦٢٩ ـ عن كردوس: أن خبّاباً أسلم سادس ستة كان سُدس الإسلام.

رواه الطبراني مرسلاً ورجاله إلى كردوسٍ رجال الصحيح، وكردوس ثقة.

١٥٦٣٠ ـ وعن الزهري قال: ٩/٢٩٩

كان خباب بن الأرت مولى زُهرة يُكنىٰ أبا عبد الله. توفي سنة سبع وثلاثين منصرف علي ـ رضي الله عنه ـ من صفين إلى الكوفة، وهو أول من قبر في الكوفة أصحاب النبي ﷺ وكان إسلام خباب بمكة.

رواه الطبراني مرسلاً وإسناده حسن.

١٥٦٣١ ـ وعن عروة:

في تسمية من شهد بدراً: خباب بن الأرت بن خويلد بن سعد بن جُذيمة بن كعب بن سعد.

رواه الطبراني مرسلاً وإسناده حسن.

١٥٦٣٢ ـ وعن زيد بن وهب قال: سرنا معه ـ يعني: مع علي ـ حين رجع من صفين حتى إذا عند كنا بباب الكوفة إذ نحن بقبور سبعة عن أيماننا فقال على ما هذه القبور؟ فقالوا: يا أمير المؤمنين، إن خباب بن الأرت توفي بعد مخرجك إلىٰ صفين وأوصىٰ أن يدفن في ظهر الكوفة، وكان الناس إنما يدفنون موتاهم في أقبيتهم وعلىٰ أبواب دورهم، فلما رأوا جناباً أوصىٰ أن يدفن بالظهر دفن الناس، فقال علي رضي الله عنه: رحم الله خباباً لقد أسلم راغباً وهاجر طائعاً وعاش مجاهداً وابتلى في جسمه أحوالاً ولن يضيع الله أجر من أحسن عملاً، ثم دنا من القبور فقال: السلام

١٥٦٢٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٦١٣).
١٥٦٣٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٦١٢).
١٥٦٣١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٦١١) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.
١٥٦٣٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٦١٨).

عليكم يا أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، أنتم لنا سَلَف فَارِط، ونحن لكم تبع عما قليل لا حق، اللهم اغفر لنا ولهم، وتجاوز عنا وعنهم، طوبى لمن أراد المعاد وعمل للحسنا، وقنع بالكفاف، ورضي عن الله عز وجلّ.

رواه الطبراني، وفيه: معلّى بن عبد الرحمن الواسطي، وهو كذاب.

٣٧ ـ ٧٧ ـ باب فضل بلال المؤذن رضي الله عنه

١٥٦٣٣ ـ عن سهل بنِ سعدٍ قالَ: قال رسولُ الله ﷺ:

«دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَإِذَا حِسٌّ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا بلالٌ».

رواه الطبراني في الصغير والكبير، وفيه: مصعب بن ثابت الزبيري، وثقه ابن حبان وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١٥٦٣٤ ـ وعن أبي أُمامةَ قالَ: قالَ رسول الله ﷺ:

«إِنِّي دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشَفَةً بَيْنَ يَدَيَّ، فَقُلْتُ: يا جبريلُ، مَا هَذِهِ الخَشَفَةُ؟ قال: بِلَالٌ يَمْشِي أَمَامَكَ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط والكبير بنحوه وأحمد في حديث طويل تقدم فيما اجتمع من الفضل لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما وغيرهما، ورجال الصغير ثقات.

١٥٦٣٥ ـ وعن وحشي بن حرب: أن رسول الله ﷺ قال:

«لَمَّا أُسْرِيَ بي في الجَنَّةِ سَمِعْتُ خَشْخَشَةً فَقُلْتُ: يا جِبْرِيلُ، مَا هَذِهِ الخَشْخَشَةُ؟ قالَ: هَذا بِلالٌ».

١٥٦٣٣ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٥٧٧) والكبير رقم (٥٧٤٥) وقال: «لم يروه عن أبي حازم إلا مصعب بن ثابت» وشيخ الطبراني: علي بن يزيد المنبجي، غير مترجم.

١٥٦٣٤ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٣٧) وقال: «لم يروه عن أبي العالية إلا أبو جناب يحيى بن أبي حَيَّة الكلبي، ولا يحفظ عن أبي العالية، عن أبي أمامة إلا هذا» والكبير رقم (٧٨٠٩) وأحمد (٥/٢٢٩).

١٥٦٣٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٣٧/٢٢).

قال أبو بكر: ليت أم بلال ولدتني وأبو بلال وأنا مثل بلال. ٩/٣٠٠

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٥٦٣٦ ـ وعن زيد بن أرقم، أن رسول الله ﷺ قال:

«نِعْمَ المَرْءُ بِلالٌ، وهُوَ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ، وَالمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقاً يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه البزار وفيه: حُسام بن مِصَك، وهو ضعيف.

١٥٦٣٧ ـ وعن ابن عبّاس قال:

ليلة أسري بنبي الله ﷺ ودخل الجنة فسمع وَجْساً(١) فقال: **«يا جِبْرِيلُ مَنْ(٢) هَذا؟»** قال: هذا بلال المؤذن، فقال رسول الله ﷺ للناس حين جاء: **«قَدْ أَفْلَحَ بِلالٌ، رَأَيْتُ لَهُ كَذا وكَذا»** فذكر الحديث.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير قابوس وقد وثق وفيه ضعف.

١٥٦٣٨ ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ:

«بَشَّرْتُ بلالاً فقالَ لي: يا عَبْدَ الله بِمَا تُبَشِّرُني؟ فقلت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «يَجِيْءُ بلالٌ يومَ القِيَامَةِ علىٰ نَاقَةٍ رِجْلُهَا مِنْ ذَهَبٍ وزِمَامُهَا مِنْ دُرٍّ ويَاقُوتٍ مَعَهُ لِوَاءٌ يَتْبَعُهُ المُؤَذِّنُوْنَ، فَيُدْخِلُهُمُ الجَنَّةَ حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيُدْخِلُ مَنْ أَذَّنَ أَرْبَعِينَ صَباحاً يُرِيْدُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ تَبارَكَ وتَعَالَىٰ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: خالد بن إسماعيل المخزومي، وهو ضعيف.

١٥٦٣٦ ـ رواه البزار رقم (٢٦٩٣) وقال: «لا نعلمه يروىٰ عن زيد بن أرقم إلا من هذا الوجه، ولم يروه عن قتادة إلا حسام». ورواه الطبراني في الكبير رقم (٥١١٨) أيضاً وفيهما: .

١٥٦٣٧ ـ ١ ـ الوَجْس: الصوت الخفي.

٢ ـ في أحمد رقم (٢٣٢٤): ما هذا.

١٥٦٣٨ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٦٢٣) وقال: لم يروه عن عبيد الله بن عمر إلا خالد بن محمد بن إسماعيل المخزومي، تفرد به الحسين بن الحسن الشيلماني.

١٥٦٣٩ ـ وعن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال:

«مَثَلُ بِلالٍ مَثَلُ النَّحْلَةِ غَدَتْ تَأْكُلُ مِنَ الحُلْوِ والمُرِّ ثُمَّ هُوَ حُلْوٌ كُلُّهُ».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٥٦٤٠ ـ وعن يحيى بن بكير قال: توفي بلال مولى أبي بكر ويقال: إنه تِرْب أبي بكر بدمشق في الطاعون، ودفن عند باب الصغير، ويكنى أبا عبد الله، وقيل: يكنى أبا عمرو في سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة وهو من مولدي السراة.

رواه الطبراني.

٣٧ ـ ٧٨ ـ باب فضل سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه

١٥٦٤١ ـ عن عروة بن الزبير:.

في تسمية من شهد بدراً من قريش ثم من بني عبد شمس بن عبد مناف: سالم مولى أبي حذيفة.

رواه الطبراني مرسلاً وإسناده حسن.

١٥٦٤٢ ـ وعن عمرو بن العاص قال:

كان فزع بالمدينة، فأتيت على سالم مولى أبي حذيفة وهو مُحْتَبٍ بحمائل سيفه، فأخذت سيفي(١) فاحتبيت بحمائله، فقال رسول الله ﷺ «يا أَيُّها النَّاسُ، أَلَّا(٢) كانَ مَفْزَعَكُمْ إلىٰ الله وإلىٰ رَسُولِهِ؟» قال: «أَلَّا فَعَلْتُمْ كما فَعَلَ هَذَانِ الرَّجُلانِ المُؤْمِنانِ؟».

١٥٦٣٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٨١) وقال: لا يروىٰ هذا الحديث عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، تفرّد به يحيىٰ بن أيوب.

١٥٦٤٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٠٧).

١٥٦٤١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٣٧٠) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

١٥٦٤٢ ـ ١ ـ في أحمد (٢٠٣/٤): سيفاً.

٢ ـ ألَّا: مفتوحة مشددة، وإذا وليها الماضي كانت توبيخاً، وإنْ وليها المستقبل كانت تحضيضاً، ومثلها هلَّا ولولا ولوما ـ انظر إعراب الحديث النبوي للبكري رقم (٣٢٦).

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٥٦٤٣ ـ وعن عائشة: أن النبي ﷺ سمع سالماً مولى أبي حُذيفة يقرأ من الليل فقال: «**الحَمْدُ لله الذي جَعَلَ في أُمَّتي مِثْلَهُ**».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٥٦٤٤ ـ وعن عروة:

في تسمية من استشهد يوم اليمامة.

رواه الطبراني هكذا في ترجمة سالم، وإسناده حسن. ٩/٣٠١

٣٧ ـ ٧٩ ـ باب فضل عامر بن فَهِيرة رضي الله عنه

١٥٦٤٥ ـ قال الطبراني:

عامر بن فهيرة مولى أبي بكر الصديق من المهاجرين الأولين، هاجر مع رسول الله ﷺ وأبي بكر من مكة إلى المدينة وهو بدري استشهد يوم بئر مَعُونة.

١٥٦٤٦ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف قال:

كلم طلحة بن عبيد الله عامر بن فهيرة بشيء، فقال النبي ﷺ: «**مَهْلاً يا طَلْحَةُ إنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْراً كَما شَهِدْتَهُ، وخَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِمَوالِيْهِمْ**».

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه: مصعب بن مصعب، وهو ضعيف.

٣٧ ـ ٨٠ ـ باب فضل عامر بن ربيعة رضي الله عنه

١٥٦٤٧ ـ قال الزُّهري: حدثني ابن عامر بن ربيعة وكان من كُبَراء بني عدي، وكان أبوه شهد بدراً.

١٥٦٤٣ ـ رواه البزار رقم (٢٦٩٤).

١٥٦٤٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢/٦٣٧٠) وفيه: ابن لهيعة ضعيف.

١٥٦٤٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٧) والطبراني في الصغير رقم (١١٢١) وشيخ الطبراني هاشم بن مَرْثد، قال ابن حبان: ليس بشيء.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٦٤٨ - وعن محمد بن إسحاق قال:

من نسبه إلى عتر بن وائل قال: عامر بن ربيعة بن كعب بن عميرة بن مالك بن كنانة بن عامر بن سعيد بن عبد الله بن الحارث بن رفيده بن عدنان، ويقال: طاهر بن ربيعة من اليمن.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٦٤٩ - وعن عروة:

ابن ربيعة من اليمن ويقول من نسبه إلى اليمن، عامر بن ربيعة بن كعب بن عميرة بن مالك بن كنانة بن خزيمة بن الحارث بن معاوية بن عبس بن زيد بن عكة بن مِذحج.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٦٥٠ - وعن مصعب بن عبد الله الزبيري قال:

توفي عامر بن ربيعة سنة اثنتين وثلاثين.

رواه الطبراني.

١٥٦٥١ - وعن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال:

كان ابن ربيعة يصلي بالليل حين نشب الناس في الفتنة، فأري في المنام، فقيل له: قم فسل الله أن يعيذكَ من الفتنة التي أعاذ منها صالح عباده، فقام فصلّى فاشتكى فما خرج إلا جِنازته.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٣٧ - ٨١ - باب فضل عبد الله بن جَحْش رضي الله عنه

١٥٦٥٢ - عن سعد بن أبي وقاص: أن عبد الله بن جحش قال له يومِ أحد ألا تدعو الله؟! فخلوا في ناحية فدعا سعد فقال: يا رب إذا لقيت العدو فلَقِّني رجلاً

شديداً بأسُه، شديداً حرده، أقاتله ويقاتلني فيك، ثم ارزقني الظَّفَرَ عليه حتى أقتلَه وآخذَ سلبه.

فأمَّن عبد الله بن جحش، ثم قال: اللهم ارزقني رجلاً شديداً حرده، شديداً بأسه، أقاتله فيك ويقاتلني، ثم يأخذني فيجدَع أنفي وأذني فإذا لقيتك غداً قلت: من جدع أنفك وأذنك؟ فأقول: فيك وفي رسولك ﷺ فتقول: صدقت، قال سعد: يا بني كانت دعوة عبد الله بن جحش خيراً من دعوتي، لقد رأيته آخر النهار، وإن أنفه وأذنه لمعلقان في خيط..

٩/٣٠٢ رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٨٢ ـ باب فضل عثمان بن مظعون رضي الله عنه

١٥٦٥٣ ـ عن زيد بن ثابت:

أن عثمان بن مظعون لما قبر قالت أم العلاء: طب أبا السَّائب نفساً، إنك في الجنة، فسمعها رسول الله ﷺ فقال: «**مَنْ هَذِهِ؟**» قالت: أنا يا نبي الله، قال: «**وَمَا يُدْرِيْكِ؟**» قالت: يا رسول الله عثمان بن مظعون، قال: «**أَجَلْ مَا رَأَيْنَا إلَّا خَيْراً، أَنَا رَسُولُ الله، والله ما أَدْرِي مَا يُصْنَعُ بي**».

رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

١٥٦٥٤ ـ وعن ابن عبّاس قال:

لما مات عثمان بن مظعون قالت امرأته: هنيئاً لك الجنة، فنظر إليها النبي ﷺ نظرة غضبان وقال: «**وَمَا يُدْرِيْكِ؟**» قالت: فارسك وصاحبك، فقال رسول الله ﷺ: «**والله مَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بي؟**» فاشتد ذلك علىٰ أصحاب رسول الله ﷺ من قوله لعثمان، وهو من أفضلهم، فلما ماتت رُقَيَّةُ بنت رسول الله ﷺ قال: «**الحَقِي بِسَلَفِنَا عُثْمَانَ بنِ مَظْعُوْنٍ**».

١٥٦٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٨٧٩).

١٥٦٥٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٣١٧) وأحمد رقم (٢١٢٧) أيضاً، وفيهما: علي بن زيد بن جدعان، ضعيف.

رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

١٥٦٥٥ ـ وعن الأسود بن سريع قال:

لما مات عثمان بن مظعون أشفق المسلمون عليه، فلما مات إبراهيم بن رسول الله ﷺ قال: «الْحَقْ بِسَلَفِنَا الصَّالِحِ عُثْمَانَ بنِ مَظْعُوْنٍ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٥٦٥٦ ـ وعن ابن عمر:.

أن النبي ﷺ كان إذا مات ميت قال: «قَدِّمُوْهُ عَلىٰ فَرَطِنَا نِعَمَ الفَرَطُ لأُمَّتِي عُثمانُ بنُ مَظْعُون».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه، وإسناد الكبير ضعيف، وفي إسناد الأوسط من لم أعرفهم.

١٥٦٥٧ ـ وعن أنس بن مالك قال:

لما ماتت رُقَيَّةُ بنت النبي ﷺ قال:

«الْحقِي بِسَلَفِنا الصَّالِحِ عُثمانَ بنِ مَظْعُونٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: صالح المري، وهو ضعيف.

١٥٦٥٨ ـ وعن عائشة بنت مظعون:

أنَّ النبيَّ ﷺ قبَّل عثمان بن مظعون علىٰ خدِّه بعدما مات، ولا نعلم قبل أحداً غيره.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن عفان الحاطبي، وهو ضعيف.

١٥٦٥٩ ـ وعن ابن عبّاس:

١٥٦٥٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٣٧).

١٥٦٥٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣١٦٠).

١٥٦٥٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٤٣).

١٥٦٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٨٢٦) وعمر بن عبد العزيز بن عمر بن مقلاص: مترجم في التهذيب، وهو ثقة.

أن النبي ﷺ دخل على عثمان بن مظعون يوم مات، فأَحْنىٰ عليه كأنه يُوصيه، ثم رفع رأسه، فرأوا في عينيه أثر البكاء.

ثم أحنىٰ عليه الثانية، ثم رفع رأسه، فرأوه يبكي.

ثم أحنىٰ عليه الثالثة، ثم رفع رأسه، وله شهيق، فعرفوا أنه قد ماتَ، فبكىٰ القوم، فقال النبي ﷺ: «مَه» إنَّما هَذا مِنَ الشَّيْطَانِ، فاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ». ٩/٣٠٣

ثم قال: «**أَذْهِبْ عَنْكَ أَبا السَّائِبِ فَلَقَدْ خَرَجْتَ وَلَمْ تَتَلَبَّسْ مِنْهَا بِشَيْءٍ**».

رواه الطبراني، عن عمر بن عبد العزيز بن مِقلاص، عن أبيه، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

قلت: وقد تقدم سبب إسلامه في التفسير في سورة النحل.

٣٧ ـ ٨٣ ـ باب فضل حَاطِب بن أبي بَلْتَعة رضي الله عنه

١٥٦٦٠ ـ عن جابر بن عبد الله:

أن حاطب بن أبي بَلْتَعَة كتب إلى أهل مكة يذكر أن رسول الله ﷺ أراد غزوهم، فدل رسول الله ﷺ على المرأة التي معها الكتاب، فأرسل إليها، فأخذ كتابها من رأسها، فقال: «**يا حَاطِبُ أَفَعلْتَ؟**» قال: نعم، أما إني لم أفعله غشاً لرسول الله ﷺ ولا نِفاقاً، قد علمت أن الله مظهرَ رسوله، ومتمٌّ له أمره، غير أني كنت بين ظهرانيهم، وكانت والدتي معهم، فأردت أن أتخذها عندهم، فقال له عمر: ألا أضرب عنق هذا؟ فقال: «**تَقْتُلُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، وَمَا يُدْرِيكَ، لَعَلَّ اللَّهَ اطَّلَعَ عَلىٰ أَهْلِ بَدْرٍ**» فقال: «**اعملوا ما شِئْتُمْ**».

رواه أبو يعلى وأحمد أتم منه وقال فيه: غير أني كنت عَزيزاً بين ظهرانيهم. ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٥٦٦ ـ رواه أحمد (٣/٣٤٩ ـ ٣٥٠) وأبو يعلىٰ برقم (٢٢٦٥) ورجاله رجال الصحيح فلا كامل بن طلحة وهو ثقة.

١٥٦٦١ ـ وعن عبد الله بن عمر:

أن رسول الله ﷺ أُتِي بحاطب بن أبي بَلْتَعَة، فقال له رسول الله ﷺ: «**أَنْتَ كَتَبْتَ هَذا الكِتابَ؟**» قال: نعم، أما والله يا رسول الله ما تغيَّر الإيمان من قلبي، ولكن لم يكن رجلٌ من قريش إلاَّ وله جُذْمٌ وأهل بيتٍ يمنعونَ له أهله، وكتبتُ كتاباً رجوت أن يمنعَ الله بذلك أهلي، فقال عمر رحمه الله: ائذن لي فيه، قال: «**أَوَ كُنْتَ قاتِلَهُ؟**» قال: نعم إن أذنت لي. قال: «**وَمَا يُدْرِيْكَ لَعَلَّهُ قَدْ اطَّلَعَ اللَّهُ إلىٰ أَهْلِ بَدْرٍ فَقالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ**».

رواه أحمد وأبو يعلىٰ بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٥٦٦٢ ـ وعن عمر بن الخطاب قال: كتب حاطب بن أبي بَلْتَعَة كتاباً إلىٰ أهلِ مكة، فأطلع الله ـ عز وجل ـ نبيَّه ﷺ، فبعث علياً والزُّبير في أثر الكتاب، فأدركا المرأة على بعير، فاستخرجاه من قُرُونها، فأتيا به رسول الله ﷺ فقرىء عليه، فأرسل إلىٰ حاطبٍ فقال: «**يا حَاطِبُ أَنْتَ كَتَبْتَ هَذا [الكِتَابَ]؟**» قال: نعم، قال: «**فَمَا حَمَلَكَ عَلىٰ ذَلِكَ؟**» قال: يا رسول الله، أما والله إني لناصح لله ولرسوله، ولكني كنت غريباً في أهل مكَّة، وكان أهلي بين ظهرانيهم، وخشيتُ عليهم، فكتبت كتاباً لا يضر الله ورسوله شيئاً، وعسى أن يكون منفعة لأهلي، فقال عمر رضي الله عنه، فاخترطت سيفي، ثم قلت: يا رسول الله، أمكني من حاطب فإنَّه قد كفر فأضرب عنقه، فقال ٩/٣٠٤
رسول الله ﷺ: «**يا ابنَ الخَطَّابِ مَا يُدْرِيْكَ، لَعَلَّ اللَّهَ اطَّلَعَ عَلىٰ هَذِهِ العِصَابَةِ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ؟**».

رواه أبو يعلى في الكبير، والبزار والطبراني في الأوسط باختصار، ورجالهم رجال الصحيح.

١٥٦٦١ ـ رواه أحمد رقم (٥٨٧٨) وأبو يعلىٰ رقم (٥٥٢٢) وفيهما: عمر بن حمزة، قال أحمد: أحاديثه مناكير، وضعفه غيره ووثقه ابن حبان والحاكم.

١ ـ الجِذْم: الأصل.

١٥٦٦٢ ـ رواه البزار رقم (٢٦٩٥).

١٥٦٦٣ ـ وعن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة: أنه حدَّث أن أباه كتب إلىٰ كفار قريش كتاباً وهو مع رسول الله ﷺ قد شهد بدراً، فدعا رسول الله ﷺ علياً والزبير فقال: «انْطَلَقَا حَتَّىٰ تُدْرِكَا امْرَأَةً مَعَهَا كِتَابٌ وأْتِيَانِي بِهِ» فانطلقا حتى لقياها، فقالا: أعطينا الكتاب الذي معك، وأخبراها أنهما غير منصرفين حتى ينزعا كل ثوب عليها فقالت ألستما رجلين مسلمين؟ قالا: بلى، ولكن رسول الله ﷺ حدثنا أن معك كتاباً، فلما أيقنت أنها غير منفلتة منهما حلَّت الكِتاب من رأسها فدفعته إليهما، فدعا رسول الله ﷺ حاطباً حتى قرأ عليه الكتاب، فقال: «أَتَعْرِفُ هَذا الكِتَابَ؟» قال: نعم، قال: «فَمَا حَمَلَكَ عَلىٰ ذَلِكَ؟» قال: هناك ولدي وقرابتي(١)، وكنت امرأ غريباً فيكم معشر قريش، فقال عمر: ائذن لي في قتل حاطب، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْراً، وإِنَّكَ لا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ قَدْ اطَّلَعَ إلىٰ أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنِّي غَافِرٌ لَكُمْ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالهما ثقات.

١٥٦٦٤ ـ وعن أم مُبَشِّرٍ قالت: جاء غلام حاطب فقال: والله لا يدخل حاطب الجنة، فقال رسول الله ﷺ: «كَذَبْتَ، قَدْ شَهِدَ بَدْراً والحُدَيْبِيَة».

قلت: لها حديث غير هذا في الصحيح.

رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٨٤ ـ باب فضل عكَّاشة بن مِحْصَن الأسديّ رضي الله عنه

١٥٦٦٥ ـ عن ابن مسعود، أن رسول الله ﷺ قال:

«عُرِضَتْ عليَّ الأُمَمُ بالمَوْسِمِ فَمَرَّتْ عليَّ أُمَّتِي، فَأُرِيْتُهُمْ فَأَعْجَبَنِي كَثْرَتُهُم قَدْ مَلَؤُوا السَّهْلَ والجَبَلَ قَالَ: أَرَضِيْتَ يا محمدُ؟ قلتُ: نَعَم. قالَ: فإِنَّ مَعَ هَؤلاءِ

١٥٦٦٣ـ١ ـ في الكبير رقم (٣٠٦٦): وذو قرابتي.

١٥٦٦٤ ـ رواه أحمد (٦/٣٦٢) والطبراني في الكبير (٢٥/١٠٢).

١٥٦٦٥ ـ رواه أحمد رقم (٣٨٠٦) و(٣٨١٩) و(٣٩٨٧) وأبو يعلىٰ رقم (٥٣١٨) و(٥٣٣٩).

سَبْعِينَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ هُمُ الَّذِينَ لا يَسْتَرْقُوْنَ ولاَ يَتَطَيَّرُونَ ولاَ يَكْتَوُونَ وعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ» فقام عُكَّاشَةَ فقال: يا نبي الله، ادع الله أن يجعلني منهم قال: فدعا له، ثم قام آخر فقال: يا نبي الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ».

٩/٣٠٥ رواه أحمد مطولاً ومختصراً، ورواه أبو يعلى كذلك ورجلهما في المطول رجال الصحيح.

ويأتي المطول في صفة الجنة فيمن يدخلها بغير حساب.

٣٧ ـ ٨٥ ـ باب في أيمن رضي الله عنه

١٥٦٦٦ ـ عن أبي ميسرة قال: كان أيمن على مِطهرة النبي ﷺ ونعليه ويعاطيه حاجته.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عباد بن زكريا وهو ثقة.

١٥٦٦٧ ـ وبسنده عن أبي ميسرة قال: سعد: يا رسول الله، لقد رأيت أيمن وهو فار من القتال، فعرفت في وجه رسول الله ﷺ الكراهية.

قال سعد: ما رأيت خطبة أبعد من كل خير، ثم إنهم احتضروا القتال بعد ذلك اليوم فقال سعد: لقد رأيت أيمن أعنت(١) القوم، فأعجب ذلك النبي ﷺ.

قال: فقال عمر بن الخطاب لأيمن: لقد حُدِّثت أنك [لا] تقوم بين الصفين جُبناً، فقال: إني لأرجو أن أقوم مقاماً يحبه الله ورسوله، فقال عمر: إنك لخليق أن تفعل.

رواه الطبراني بسند الذي قبله.

١٥٦٦٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٤٨) وأبو ميسرة لم يدرك القصة لأنه تابعي.

١٥٦٦٧ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٤٧): أعتك. وربما تكون محرفة عن أفتك. وأعنت القوم: أتعبهم وأعجزهم. والقوم: هم الكفار.

٣٧ ـ ٨٦ ـ باب فضل صهيب وغيره رضي الله عنه

١٥٦٦٨ ـ عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«السُّبَّاقُ أَرْبَعَةٌ: أنا سَابِقُ العَرَبِ، وصُهَيْبٌ سَابِقُ الرُّوْمِ، وسَلْمَانُ سَابِقُ الفُرْسِ، وبِلالٌ سَابِقُ الحُبْشِ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عمارة بن زَاذَان وهو ثقة وفيه خلاف.

١٥٦٦٩ ـ وعن أبي أُمَامَة قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

أَنَا سَابِقُ العَرَبِ إِلَىٰ الجَنَّةِ وصُهَيْبٌ سَابِقُ الرُّوْمِ إِلَىٰ الجنَّةِ، وَبِلَالٌ سَابِقُ الحَبْشَةِ إِلَىٰ الجَنَّةِ، وسَلْمَانُ سَابِقُ الفُرْسِ إِلَىٰ الجَنَّةِ».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٦٧٠ ـ وعن أم هانيء قالت: قال رسول الله ﷺ: «السُّبَّاقُ أَرْبَعَةٌ: أَنا سَابِقُ العَرَبِ، وسَلْمَانُ سَابِقُ الفُرْسِ وَصُهَيْبٌ سَابِقُ الرُّوْمِ، وبِلالٌ سَابِقُ الحُبْشِ».

رواه الطبراني، وفيه: فائد العَطَّار، وهو متروك.

قلت: وقد تقدمت لهذا الحديث بعض طرق في فضل جماعة من الصحابة.

١٥٦٧١ ـ وعن صهيب قال:

صحبت النبي ﷺ قبل أن يوحي إليه.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٥٦٦٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٢٨٨).

١٥٦٦٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٥٢٦) والصغير رقم (٢٨٩) وفيه: بقية بن الوليد، مدلس. وشيخ الطبراني أيوب بن أبي سليمان الصوري؛ غير مترجم. وقال ابن أبي حاتم في علل الحديث (٣٥٣/٢) عن أبيه وأبي زرعة: لا أصل له بهذا الإسناد.

١٥٦٧٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٤٣٥/٢٤).

١٥٦٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٣٠٣).

١٥٦٧٢ ـ وعن عكرمة مولى ابن عبَّاس:

أن صُهيباً افتدىٰ من أهله بنصف ماله، ثم خرج مهاجراً، فأدركوه بالطريق، فخرج عما[1] بقي من ماله.

رواه الطبراني مرسلاً ورجاله ثقات.

١٥٦٧٣ ـ وعن صهيب:

أن أبا بكر مرَّ بأسير له يستأمن له من رسول الله ﷺ، وصهيب جالس في
٩/٣٠٦ المسجد فقال لأبي بكر: من هذا معك؟ قال: أسير لي من المشركين استأمن له من رسول الله ﷺ، فقال صهيب: لقد كان في عنق هذا موضع للسيف فغضب أبو بكر، فرآه النبي ﷺ فقال: **«ما لي أراكَ غَضْباناً؟»** فقال: مررت بأسيري هذا على صهيب فقال: لقد كان في عنق هذا موضع للسيف، فقال النبي ﷺ: **«فَلَعَلَّكَ آذَيْتَهُ؟»** فقال: لا والله، فقال: **«لَوْ آذَيْتَهُ لآذَيْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ»**.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن الحسن بن زبالة، وهو ضعيف.

١٥٦٧٤ ـ وعن صُهيب قال:

لم يشهد رسول الله ﷺ مشهداً قطُّ إلا كنت حاضره، ولا غزا غزوة قطّ أول الأمر وآخره إلا كنت فيها عن يمينه أو عن شماله، ولم يبايع بيعة قط إلا كنت حاضرها، ولم يُسَيِّر سرية قطّ إلا كنت حاضرها، وما خافوا أمامهم قط إلا كنت أمامهم، ولا ما وراءهم إلا كنت وراءهم، وما جعلت رسول الله ﷺ بيني وبين العدو قط حتى توفي رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن الحسن بن زبالة، وهو ضعيف.

١٥٦٧٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٢٩٠): فخرج لهم مما بقي.

١٥٦٧٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٣٠٧) وفيه أيضاً: عبد الحميد بن زياد بن صيفي: لين الحديث. ولم يثبت سماعه من أبيه.

١٥٦٧٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٣٠٩) وفيه ما في الحديث فعليه فانظره.

١٥٦٧٥ ـ وعن المِسْور بن مَخْرَمة قال:

لما طعن عمر ـ رضي الله عنه ـ أمر صُهيباً مولى بني جُدْعان أن يُصَلِّي بالناس.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

٣٧ ـ ٨٧ ـ باب فضل المِقْداد رضي الله عنه

١٥٦٧٦ ـ عن أبي بكر بن أبي شيبة قال:

المقداد بن الأسود أبو[١] عمرو.

رواه الطبراني.

١٥٦٧٧ ـ وعن محمد بن إسحاق قال:

المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن ربيعة بن ثمامة بن مَطْرُود بن عمرو بن سعد [بن زهير][١] بن ثور بن ثعلبة بن مالك بن هزل بن قابس بن رويم[٢] بن القين بن الهون بن بهز[٣] بن عمرو بن الحاف بن قضاعة.

وإنما نسب إلىٰ الأسود بن عبد يَغُوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة لأنه تبناه وحالفه.

وكان أبطن آدم، يصفر لحيته، أقنىٰ، طويل الأنف.

مات بالمدينة وهو ابن سبعين سنة، وصلّى عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه.

١٥٦٧٨ ـ وعن عثمان[١] وقال الطبراني: مقداد بن الأسود بن عمرو بدري،

١٥٦٧٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٢٨٧).

١٥٦٧٦ ـ ١ ـ في الكبير (٢٠/٢٣٥): ابن عمرو، وأشار الطبراني إلى ذلك انظر ما يأتي رقم (١٥٦٧٨)

١٥٦٧٧ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٢٠/٢٣٥).

٢ ـ في الكبير: دريم.

٣ ـ في الكبير: بن أهود بن بهراء.

١٥٦٧٨ ـ ١ ـ يظهر أن إقحام (وعن عثمان) إذ لا وجود لراوٍ ذكر ذلك في المعجم الكبير والله أعلم.

يكنى أبا معبد[٢]، وقيل: أبا عمرو، حليف بني زهرة [وقد اختلف في نسبه][٣]، وهو مهاجري أولي بدري رحمه الله.

١٥٦٧٩ ـ وعن همَّام بن الحارث قال:

رأيت المقداد ـ رضي الله عنه ـ وكان ضخماً.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٦٨٠ ـ وعن الزهري قال:

كان المقداد بن الأسود من كِندة.

رواه الطبراني مرسلاً وإسناده حسن.

١٥٦٨١ ـ وعن سفيان بن صهبانة المهري قال: كنت صاحباً للمقداد به الأسود في الجاهلية، وكان رجلاً من بهز[١] فأصاب فيهم دماً، فهرب إلىٰ كِندة فحالفهم، ثم
٩/٣٠٧ أصاب فيهم دماً فهرب إلى مكة، فحالف الأسود بن عبد يَغُوث.

رواه الطبراني وإسناده إلىٰ سفيان حسن.

١٥٦٨٢ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الجَنَّةَ تَشْتَاقُ إلىٰ أَرْبَعَةٍ عليٍّ بن أبي طالب، وعَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ، وسَلْمَانٍ الفَارِسِيِّ، والمِقْدَادِ بنِ الأَسْوَدِ».

قلت: رواه الترمذي غير ذكر المقداد.

رواه الطبراني، وسلمة بن الفضل وعمران بن وهب: اختلف في الاحتجاج بهما، وبقية رجاله ثقات.

---

٢ ـ ليس في الكبير (٢٠/٢٣٥): يكنىٰ أبا معبد.

٣ ـ زيادة من الكبير.

١٥٦٧٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢٣٦).

١٥٦٨٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢٣٦).

١٥٦٨١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢٣٦ ـ ٢٣٧) وفيه: ابن لهيعة ضعيف.

١ ـ في الكبير: بهراء.

١٥٦٨٢ ـ انظر ما مرّ رقم (١٤٦٨٩).

١٥٦٨٣ ـ وعن أنس: أن النبي ﷺ قال [يوم الحديبية][1]: «دَعُوْنِي»، فانطلَقَ بالهَدْيِ فَنَحَرَهُ ـ أو كما قال ـ فقال المقداد بن الأسود: لا والله، لا نكون كالملأ من بني إسرائيل إذ قالوا لموسى ﴿اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَٰهُنَا قَاعِدُونَ﴾[2] ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون، فنحر الهدي بالحديبية.

قال قتادة: وكان معهم يومئذ سبعون بدنة.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٥٦٨٤ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

توفي المقداد بن الأسود بالجَرْف وحمله الرِّجال إلىٰ المدينة على رقابهم في سنة ثلاث وثلاثين، وصلى عليه عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ ويكنىٰ أبا معبد[1] وسنه نحو من سبعين سنة.

رواه الطبراني.

٣٧ ـ ٨٨ ـ باب ما جاء في فضل عتبة بن غزان رضي الله عنه

تقدم في غزوة بدر: أنه فيمن شهدها مع رسول الله ﷺ.

١٥٦٨٥ ـ عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال:

عتبة بن غزوان، يكنى أبا عبد الله، وقيل: أبو غزوان، وكان طويلاً جميلاً، مات سنة سبع عشرة، وهو متوجه إلىٰ البصرة في المرة الثانية، ودفن في بعض المياه، وهو ابن خمس وخمسين سنة، حليف بني نوفل بن عبد مناف[1].

رواه الطبراني وإسناده منقطع ورجاله ثقات.

١٥٦٨٣ـ١ ـ زيادة من البزار رقم (٢٦٩٢).

٢ ـ سورة المائدة، الآية: ٢٤.

١٥٦٨٤ـ١ ـ في ا: سعيد. وهو مخالف للمطبوع والكبير (٢٠/٢٣٧).

١٥٦٨٥ـ١ ـ في الكبير (١٧/١١٣): ابن عبد مناة.

١٥٦٨٦ ـ وعن يحيى بن بكير قال:.

توفي عتبة بن غزوان سنة سبع عشرة بطريق البصرة عاملاً لعمر بن الخطاب، وسنه سبع وخمسون سنة.

وقيل: مات سنة عشرين، وهو الذي مَصَّر البصرة، واختط بها المنازل وبنى مسجدها، وهو الذي افتتح الأُبُلَّة وكانت ولايته البصرة ستة أشهر ولاه إياها عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

رواه الطبراني. ٩/٣٠٨

٣٧ ـ ٨٩ ـ باب ما جاء في فضل سعد بن معاذ رضي الله عنه

١٥٦٨٧ ـ قال الطبراني:.

سعد بن معاذ الأنصاري ثم الأشهلي بدري أُحدي، يكنى أبا عمرو استشهد يوم الخندق.

وقد تقدم بأسانيده في غزوة بدر.

١٥٦٨٨ ـ عن عبد الرحمن بن عوف قال: كنا عند النبي ﷺ فجاء سعد بن معاذ، فقال رسول الله ﷺ: «هَذا سَيِّدُكم مُعَاذ».

رواه البزار والطبراني، وفيه: صدقة بن عبد الله السَّمين، وهو ضعيف، وقد وثقه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٦٨٩ ـ وعن الماجشون قال: قال سعد بن معاذ:

ثلاث أنا عما سواهن ضعيف، ما سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً إلا علمت أنه حق، ولا صليت صلاة فحدثت نفسي بغيرها حتى أنفتلَ عنها، ولا تَبِعْتُ جِنازة فحدثت نفسي بغير ما إياه قائله ويقال[1] لها.

١٥٦٨٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١١٣/١٧).

١٥٦٨٧ ـ قاله الطبراني في الكبير (٥/٦).

١٥٦٨٨ ـ رواه البزار رقم (٢٦٩٦) وقال: لا نعلمه يروى عن عبد الرحمن بن عوف إلا بهذا الإسناد.

١٥٦٨٩ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٥٣٢١): مقول. بدل: يقال.

١٥٦٩٠ ـ وفي رواية: ولا حضرت ميتاً إلا حدثت نفسي بما يقول ويقال له.

رواه الطبراني بإسنادين أحدهما عن أبي سلمة مرسلاً، والآخر عن الماجشون منقطعاً وفي إسناده من لم أعرفه.

١٥٦٩١ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَقَدْ نَزَلَ لِمَوْتِ سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ ـ رَضِيَ اللَّهُ عنه ـ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ مَا وَطِؤوا الأَرْضَ قَبْلَها».

وقال حين دفن: **«سُبْحَانَ اللَّهِ لَوْ انْفَلَتَ أَحَدٌ مِنْ ضَغْطَةِ القَبْرِ لانْفَلَتَ مِنْهَا سَعْدٌ»**.

رواه البزار بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٥٦٩٢ ـ وعن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال:

«اُهْتَزَّ العَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ».

رواه أحمد والبزار والطبراني ورجالهم رجال الصحيح.

١٥٦٩٣ ـ وعن رُمَيْثة قال: سمعت رسول الله ﷺ ـ ولو أشاء أن أقبِّل الخاتم الذي بين كتفيه من قربي منه لقبلت ـ وهو يقول: لسعد بن معاذ يوم مات: **«اهْتَزَّ لَهُ عَرْشُ الرَّحْمٰنِ»**.

رواه أحمد بنحوه، والطبراني واللفظ له في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح غير شيخه وهو ثقة.

١٥٦٩٤ ـ وعن عائشة قالت: قدمنا من حج أو عمرة، فتلقينا بذي الحُليفة وكان غلمان من الأنصار تلقوا[١] أهليهم فلقوا أسيد بن حضير فنعوا[٢] له امرأته فتقنَّع وجعل

١٥٦٩٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٣٢٢).

١٥٦٩١ ـ رواه البزار رقم (٢٦٩٨) و(٢٦٩٩).

١٥٦٩٢ ـ رواه أحمد (٣/٢٣ ـ ٢٤) والبزار رقم (٢٧٠١) والطبراني في الكبير رقم (٥٣٣٤).

١٥٦٩٣ ـ رواه أحمد (٦/٣٢٩) والطبراني في الكبير (٢٤/٢٧٦).

١٥٦٩٤ ـ ١ ـ في الأصل: قتلوا. والتصحيح من أحمد (٤/٣٥٢).

٢ ـ في الأصل: فبلغوا. والتصحيح من أحمد.

يبكي فقلت له: غفر الله لك، أنت صاحب رسول الله ﷺ، ولك من السَّابقة والقدم ما لك، تبكي على امرأةٍ؟ فكشف عن رأسه وقال: صدقت لعمري حَقِّي أن لا أبكي علىٰ أحدٍ بعد سعد بن معاذ، وقد قال له رسول الله ﷺ ما قال.

قالت: قلت له: ما قال له رسول الله ﷺ؟ قال: «لَقَدْ اهْتَزَّ العَرْشُ لِوَفَاةِ سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ».

قالت: وهو يسير بيني وبين رسول الله ﷺ.

٩/٣٠٩ هكذا رواه أحمد.

١٥٦٩٥ ـ وروواه الطبراني عن عائشة قالت:

كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر نزل ذا الحُليفة فخرج إليهم الصبيان فيخبرونهم عن أهليهم، فأخبر أسيد بن حضير بموت امرأته فبكى، فقيل له: أتبكي؟ فقال: وما لي لا أبكي وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ العَرْشَ اهْتَزَّتْ أَعْوَادُهُ لِمَوْتِ سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ».

وأسانيدها كلها حسنة.

١٥٦٩٦ ـ وعن أسماء بنت يزيد بن السَّكن قالت:

لما توفي سعد بن معاذ صاحت أمه، فقال لها النبي ﷺ: «لَيَرْقَأْ[١] دَمْعُكِ ويَذْهَبْ حُزْنُكِ، فإنَّ ابْنَكِ أَوَّلُ مَنْ ضَحِكَ اللَّهُ لَهُ، واهْتَزَّ لَهُ العَرْشُ»، [رواه أحمد][٢] والطبراني إلا أنه قال عن أسماء بنت يزيد بن السكن قالت لما أخرج بجنازة سعد بن معاذ صاحت أمه فقال لها رسول الله ﷺ: «لِيَرْقَأْ دَمْعُكِ وَلْيَذْهَبْ حُزْنُكِ»، والباقي بنحوه ورجاله رجال الصحيح.

١٥٦٩٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٥٣).

١٥٦٩٦ ـ رواه أحمد رقم (٦/٤٥٦) والطبراني في الكبير رقم (٥٣٤٤) و(٢٤/١٨٥) وفيهما: إسحاق بن راشد، مجهول، وثقه ابن حبان.

١ ـ ليرقأ: لينقطع.

٢ ـ زيادة يقتضيها السياق.

١٥٦٩٧ - وعن مُعَيْقِيب، عن النبي ﷺ قال: «**اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ**».

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن مالك العنبري، وثقه ابن حبان وقال: يغرب، وضعفه أبو حاتم وأبو زرعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٦٩٨ - وعن سعد - يعني: ابن أبي وقاص - قال:

مرت جِنازة سعد بن معاذ، فقال النبي ﷺ:

«**لَقَدْ اهْتَزَّ لَهُ الْعَرْشُ**».

رواه البزار، وفيه: يعقوب بن محمد الزهري، وقد ضعفه الجمهور، ووثق على ضعفه، وصالح بن محمد بن صالح النمار: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٥٦٩٩ - وعن عائشة قالت: لما مات سعد بن معاذ بكىٰ أبو بكر وبكىٰ عمر - رضي الله عنهما - حتى عرف بكاء أبي بكر من بكاء عمر، وبكاء عمر من بكاء أبي بكر، فقلت لعائشة: هل كان رسول الله ﷺ يبكي؟ قالت: لا، ولكنه كان يقبض علىٰ لحيته ﷺ.

رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

١٥٧٠٠ - وعن عائشة قالت:

رجع رسول الله ﷺ من جِنازة سعد بن معاذ ودموعه تحادر على لحيته.

رواه الطبراني وفيه: سهل أبو حريز، ضعيف.

١٥٧٠١ - وعن عُطارد: أنه أهدىٰ إلى النبي ﷺ ثوب ديباج كساه إياه كسرىٰ، فدخل أصحابه فقالوا: أنزلت عليك من السماء؟ فقال: «**وَمَا تَعْجَبُونَ مِنْ ذَا لَمِنْدِيلُ**

١٥٦٩٧ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٣٤١) و(٢٠/٣٥١) بإسنادين ضعيفين.

١٥٦٩٨ - رواه البزار رقم (٢٧٠٠) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن سعدٍ إلا بهذا الإسناد.

١٥٦٩٩ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٥٣٠).

١٥٧٠٠ - رواه الطبراني في الكبير (١٨/١٥ - ١٦).

مِنْ مَنَادِيْلِ سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ في الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْ هَذا» ثم قال: **«يا غُلامُ اذْهَبْ بهِ إلىٰ أبي جَهْمِ بنِ حُذَيْفَةَ وَقُلْ لَهُ يَبْعَثْ إليَّ بالحَمِيْصَةِ»**.

٩/٣١٠ رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ وهو ثقة.

١٥٧٠٢ ـ وعن أنس: أن أُكَيْدر الدَّوْمَة بعثَ إلىٰ رسول الله ﷺ جبّة سُنْدُسٍ، فلبسها رسول الله ﷺ، فتعجب الناس منها، فقال: **«أَتَعْجَبُونَ مِنْ هَذِهِ! فَوَالذي نَفْسِي بِيَدِهِ لمَنادِيْلُ سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ في الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْهَا»** ثم أهداها إلى عمر فقال: يا رسول الله، تكرهها وألبسها؟» قال: **«يا عُمَرُ، إنَّما أَرْسَلْتُ بِهَا إلَيْكَ لِتَبْعَثَ بِهَا وَجْهاً، فَتُصِيْبُ بهَا مَالاً»** وذلك قبل أن ينهىٰ عن الحرير.

قلت: هو في الصحيح باختصار بعثها إلى عمر إلى آخره.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٥٧٠٣ ـ وعن عائشة قالت:

ثلاثة من الأنصار كلهم من بني عبد الأشهل لم يكن أحد يَعْتَدُّ عليهم فضلاً بعد رسول الله ﷺ: سعدُ بن معاذ وأُسيد بن حُضيرٍ وعبّاد بن بشر.

رواه أبو يعلىٰ ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس وهو ثقة.

٣٧ ـ ٩٠ ـ باب فضل سعد بن الرَّبيع رضي الله عنه

١٥٧٠٤ ـ عن أم سعد بنت سعد بن الربيع أنها دخلت على أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ فألقىٰ لها ثوباً حتى جلست فدخل عليه عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ فقال: يا خليفة رسول الله من هذه؟ قال: **«هَذِهِ بِنْتُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي ومِنْك، إلا رسول الله ﷺ، رجل قبض علىٰ عهد رسول الله ﷺ [تبوأ مقعده من الجنة][(1)] وبقيت أنا وأنت.**

١٥٧٠٢ ـ رواه البزار رقم (٢٧٠٢).

١٥٧٠٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٣٨٩) والطبراني في الأوسط رقم (٩٠٠) أيضاً وقال: لم يرو هذا الحديث عن يحيىٰ بن عباد إلاّ محمد بن إسحاق.

١٥٧٠٤ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٥٤١٠).

رواه الطبراني وفيه: إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد، وهو ضعيف.

٣٧ ـ ٩١ ـ باب ما جاء في أُسيد بن حضير رضي الله عنه

١٥٧٠٥ ـ قد روىٰ الطبراني: أنه شهد العقبة وهو نقيب بدري. وقد تقدم.

١٥٧٠٦ ـ عن عائشة أنها قالت: كان أسيد بن حضير من أفاضل الناس، وكان يقول: لو أكون فيما(١) أكون على حال من أحوال ثلاثة لكنت من أهل الجنة، وما شككت في ذلك حين أقرأ القرآن، وحين أسمعه يقرأ، وإذا سمعت خطبة رسول الله ﷺ، وإذا شهدت جِنازة، وما شهدت جِنازة قطّ، فحدثت نفسي بسوىٰ ما هو مفعول بها، وما هي صائرة إليه.

رواه الطبراني وأحمد بنحوه ورجاله وثقوا.

وقد تقدم حديث في فضله في آخر مناقب سعد بن معاذ.

١٥٧٩٧ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

توفي أُسيد بن حُضير ويُكنىٰ أبا يَحْيىٰ سنةَ عِشرينَ، وحَمَلَهُ عُمَرُ بينَ أعوادِ السريرِ حَتّىٰ وَضَعَهُ بالبَقِيْعِ وَصَلّى عليه رضي الله عنه. ٩/٣١١

رواه الطبراني. وروى عن الواقدي بعضه وإسنادهما منقطع.

٣٧ ـ ٩٢ ـ باب فضل معاذ بن جبل رضي الله عنه

قد تقدم نسبه فيمن شهد بدراً.

١٥٧٠٨ ـ عن معاذ بن جبل:

١٥٧٠٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٤٧) عن عروة و(٥٥٠) عن ابن شهاب الزهري.

١٥٧٠٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٥٤) وأحمد (٤/٣٥١ ـ ٣٥٢).

١ ـ في الكبير: كما.

١٥٧٠٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٤٨) عن يحيىٰ بن بكير ورقم (٥٤٩) عن الواقدي.

١٥٧٠٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/١٦٣).

أنّه كان مريضاً فبصق عن يمينه أو أراد أن يبصقَ عن يمينه فقال: ما بصقت عن يميني مُنذ أسلمت.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٧٠٩ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال:

إن معاذاً كان أمَّة قانتاً لله حنيفاً مسلماً، ولم يك من المشركين.

فقال بعض جلسائه: إن إبراهيم قال: لم أنس، ثم قال: أتدرون ما الأمة؟ قالوا: لا قال: الذي يُعَلِّمُ الناس الخير.

قال: هل تدرون ما القانت؟ قالوا: لا. قال: المطيع لله عز وجل.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير حجاج بن إبراهيم وهو ثقة.

١٥٧١٠ ـ وعن عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ قال: «**خُذُوا القُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ نْ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، وعَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ، ومُعَاذِ بنِ جَبَلٍ، وسَالِمٍ مَولىٰ أبي حُذَيْفَةَ**».

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٥٧١١ ـ وعن محمد بن كعب القرظي قال: قال رسول الله ﷺ: «**مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ أَمَامَ العُلَمَاءِ بِرَتْوَةٍ**»[1].

رواه الطبراني مرسلاً، وفيه: محمد بن عبد الله بن أزهر الأنصاري، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٧١٢ ـ وعن يحيـىٰ بن بكير قال: سمعت أنس بن مالك يقول:

مات معاذ بن جبل وهو ابن ثمان وعشرين سنة وقائل يقول: ابن اثنتين وثلاثين سنة. وقال رسول الله ﷺ: «**مُعَاذُ أَمَامَ العُلَمَاءِ بِرَتْوَةٍ**».

١٥٧٠٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٣٤).

١٥٨١٠ ـ رواه البزار رقم (٢٧٠٣) والحاكم في المستدرك (٣/٢٢٥) وصححه ووافقه الذهبي.

١٥٨١١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢٩) وانظر الصحيحة رقم (١٠٩١).

١ ـ رتوة: خطوة.

١٥٨١٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢٩).

قال ابن بكير: الرُّتوة: المنزلة.

رواه الطبراني منقطع الإسناد.

١٥٧١٣ - وعن يحيى بن بكير قال:

توفي معاذ بن جبل في طاعون عَمَواس سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة.

رواه الطبراني وإسناده منقطع.

١٥٧١٤ - وعن سعيد بن المسيب قال:

قُبض معاذ بن جبل وهو ابن ثلاث أو أربع وثلاثين سنة.

رواه الطبراني مرسلاً، وفيه: علي بن زيد، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٧١٥ - وعن يحيى بن سعيد قال:

توفي معاذ بن جبل، وهو ابن ثمان وعشرين سنة، والذي يرفع في سنه يقول اثنتين وثلاثين.

رواه الطبراني منقطع الإسناد وإسناده حسن.

٣٧ - ٩٣ - باب ما جاء في فضل أُبي بن كعب رضي الله عنه

١٥٧١٦ - قلت: قد روى الطبراني: أنه قد شهد بدراً.

١٥٧١٧ - عن أبي حَبَّة البدري قال:

لما نزلت ﴿لَمْ يَكُنْ الذينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ﴾[1] إلى آخرها قال جبريل: ٩/٣١٢

١٥٨١٣ - رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٣٠).
١٥٨١٤ - رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٣٠).
١٥٨١٥ - رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢٩) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.
١٥٨١٦ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٢٤) عن عروة، وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.
١٥٧١٧ - رواه أحمد (٣/٤٨٩) والطبراني في الكبير (٢٢/٣٢٧).
١ - سورة البينة، الآية: ١.

يا رسول الله، إن ربك يأمرك أن تقرئها أبيًّا، فقال النبي ﷺ لأبي: «**إِنَّ جِبْرِيلَ أَمَرَنِي أَنْ أُقْرِئَكَ هَذِهِ السُّورَةَ**» قال: إني قد ذُكرت ثم يا رسول الله؟ قال: «**نَعَمْ**» قال: فبكى أبي.

رواه أحمد والطبراني، وفيه: علي بن زيد، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٧١٨ - وعن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا أَبا المُنْذِرِ، إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكَ القُرْآنَ**» فقال: بالله آمنت، وعلى يديك أسلمت، ومنك تعلمت، قال: فردّ رسول الله ﷺ القول، فقال: يا رسول الله وذكرت هناك؟ قال: «**نَعَمْ باسْمِكَ ونَسَبِكَ في المَلَإِ الأَعْلَىٰ**» قال: فاقرأ إذاً يا رسول الله.

١٥٧١٩ - وفي رواية قال: «**إني عرضت على النبي ﷺ القرآن فقال: «أَمَرَنِي جِبْرِيلُ أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكَ القُرْآنَ**».

١٥٧٢٠ - وفي رواية: قال أبي قال لي رسول الله ﷺ: «**أُمِرْتُ أَنْ أُقْرِئَكَ القُرآن**».

قلت: رواه الترمذي باختصار.

رواه الطبراني في الأوسط بأسانيد ورجال الرواية الأولى وثقوا.

١٥٧٢١ - وقد تقدم في فضل معاذ بن جبل أن النبي ﷺ قال: «**خُذُوا القُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ مِنْ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ**».

١٥٧٢٢ - وعن عامر الشّعبي قال:

١٥٧١٨ - - رواه الطبراني في الأوسط رقم (٤٤٧).

١٥٧١٩ - رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٣٥٩) بنحوه والكبير رقم (٥٣٩) أيضاً.

١٥٧٢١ - مكرر رقم (١٥٧١٠).

١٥٧٢٢ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٠٩٢) وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (٩/٥٣) وإسناده صحيح مع إرساله.

جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ ستة من الأنصار: زيد بن ثابت، وأبو زيد، ومعاذ بن جبل، وأبو الدرداء، وسعد بن عبادة، وأبي بن كعب، وكان جارية بن مُجَمِّع قد قرأه إلا سورة أو سورتين.

رواه الطبراني مرسلاً، وفيه: إبراهيم بن محمد بن عثمان الحضرمي، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٧٢٣ ـ وعن مسروق قال:.

كان أصحاب القضاء من أصحاب رسول الله ﷺ ستة: عمر، وعلي، وعبد الله، وأبي، وزيد، وأبو موسى.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٧٢٤ ـ وعن عُتَيّ(١) السعدي قال:

رأيت أُبيٍّ بن كعب أبيض الرأس واللحية ما خضب.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٧٢٥ ـ وعن زِرّ بن حُبيش قال:.

كانت في أُبَيٍّ بشاشة شرابه(١).

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن كناسة وهو ثقة.

١٥٧٢٦ ـ وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال:.

مات أبي بن كعب في خلافة عمر سنة ثنتين وعشرين [ويقول بعضهم في خلافة عثمان رضي الله عنه](١)، وقائل يقول: سنة ثلاثين في خلافة عثمان.

١٥٧٢٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٢٨).

١٥٧٢٤ ـ ١ ـ في الأصل: عطية. والتصحيح من الكبير رقم (٥٢٥) وكتب الرجال.

١٥٧٢٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٥٢٧): كانت في أبي شراسة(؟).

١٥٧٢٦ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٥٣٠).

١٥٧٢٧ ـ وعن يحيىٰ بن بكير قال: توفي أُبيّ بن كعب رضي الله عنه يكنى أبا المنذر بالمدينة سنة ثنتين وعشرين.

رواه الطبراني وإسناده منقطع من ابن نمير.

٣٧ ـ ٩٤ ـ باب فضل أبي طلحة رضي الله عنه

١٥٧٢٨ ـ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَصَوْتُ أَبِي طَلْحَةَ أَشَدُّ عَلىٰ المُشْرِكِينَ مِنْ فِئَةٍ**».

١٥٧٢٩ ـ وفي رواية: «**لَصَوْتُ أَبِي طَلْحَةَ فِي الجَيْشِ خَيْرٌ مِنْ فِئَةٍ**».

رواه أحمد وأبو يعلى، ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح.

١٥٧٣٠ ـ وعن أنس:

أن أبا طلحة قرأ سورة براءة فأتى على هذا الآية: ﴿انْفِرُوا خِفَافاً وثِقَالاً﴾[1] فقال: ألا أرى ربي يستنفرني [شاباً وشيخاً، جهزوني، فقال له بنوه: قد غزوت مع
٩/٣١٣ رسول الله ﷺ حتى قبض، وغزوت مع أبي بكر حتى مات، وغزوت مع عمر، فنحن نغزو عنك، فقال: جهزوني فركب البحر فمات، فلم يجدوا له جزيرة يدفنونه فيها إلا بعد سبعة أيام فلم يتغيَّر.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

١٥٧٣١ ـ وعن أنسِ بن مالك قال:

خرج أبو طلحة غازياً في البحر، فمات في السفينة، فلم يجدوا له مكاناً

١٥٧٢٧ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٥٢٩).

١٥٧٢٨ ـ رواه أحمد (٢٠٣/٣).

١٥٧٢٩ ـ رواه أحمد (٢٦١/٣) وأبو يعلى رقم (٣٩٨٣).

١٥٧٣٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٤١٣).

١ ـ سورة التوبة، الآية: ٤١.

١٥٧٣١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٦٨٣).

يدفنونه فيه، فانتظروا به ستة أيام حتى وجدوا له بعد سبع مكاناً يدفنونه فيه، ولم يتغير كما هو.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٧٣٢ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

توفي أبو طلحة زيد بن سهل سنة أربع وثلاثين وصلَّىٰ عليه عثمان بن عفان رضي الله عنهما وسنه سبعون سنة [واسمه زيد بن سهل][1].

رواه الطبراني وهو منقطع الإسناد.

١٥٧٣٣ ـ وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال:

مات أبو طلحة زيد بن سهل سنة أربع وثلاثين وصلّى عليه عثمان بن عفان، ومات وهو ابن سبعين سنة، وقيل: إن أبا طلحة مات سنة اثنتين وثلاثين.

رواه الطبراني وإسناده منقطع من ابن نمير.

٣٧ ـ ٩٥ ـ باب فضل حارث بن النعمان رضي الله عنه

١٥٧٣٤ ـ عن ابن شهاب:

في تسمية من شهد بدراً من الأنصار، ثم من بني النَّجار: حارثة بن النَّعمان، وهو الذي مرَّ برسول الله ﷺ وهو مع جبريل عند المقاعد.

رواه الطبراني مرسلاً ورجاله ثقات.

١٥٧٣٥ ـ وعن محمد بن إسحاق:

في تسمية من شهد بدراً: حارثة بن نعمان بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النَّجار.

١٥٧٣٢ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٤٦٨٤).

١٥٧٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٦٨٥).

١٥٧٣٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٢٢٤).

١٥٧٣٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٢٢٣).

رواه الطبراني ورجاله إلى قائله ثقات.

١٥٧٣٦ ـ وعن عائشة: عن النبي ﷺ قال:

«دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَسَمِعْتُ فِيْهَا قِرَاءَةً، قلتُ: مَنْ هَذا؟ قَالُوا: حَارِثَةُ بنُ النُّعْمَانِ كَذَاكُمْ البِرُّ، كَذَاكُمْ البِرُّ» [وكان بَرًّا بأمه][1].

رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

١٥٧٣٧ ـ وعن عبد الله بن عامر بن ربيعة: أن حارثةَ بنَ النُّعمان قال: مررت على رسول الله ﷺ ومعه جبريل جالس في المقاعد، فسلمت عليه، ثم أجزت، فلما رجعت وانصرف النبي ﷺ قال: **«هَلْ رَأَيْتَ الذي كانَ مَعِي؟»** قلت: نعم، قال: **«إِنَّهُ جِبْرِيلُ ﷺ وَقَدْ رَدَّ عَلَيْكَ السَّلامَ»**.

رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٧٣٨ ـ وعن موسى بن عقبة قال: حدثني أبو سلمة عن الرجل الذي مرَّ برسول الله ﷺ وهو يناجي جبريل ﷺ، فزعم أبو سلمة: أنه تجنب أن يدنو من
رسول الله ﷺ تخوّفاً أن يسمع حديثه، فلما أصبحَ، قال له رسول الله ﷺ: **«مَا مَنَعَكَ أَنْ تُسَلِّمَ، إِذْ مَرَرْتَ بِيَ البَارِحَةَ؟»** قال: رأيتك تناجي رجلاً، فخشيت أن تكره أن أدنو منكما، قال: **«فَهَلْ تَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ؟»** قال: لا. قال: **«جِبْرِيلُ عليه السلام. ولَوْ سَلَّمْتَ لَرَدَّ السَّلَامُ»**. ٩/٣١٤

وقد سمعت من غير أبي سلمة أنه حارثة بن النعمان.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٥٧٣٩ ـ وعن عبد الله بن عامر بن ربيعة: أن حارثة بن النُّعمان قال: مررت

١٥٧٣٦ ـ رواه أحمد (٣٦/٥، ١٥١، ١٦٧) وأبو يعلىٰ رقم (٤٤٢٥).

١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

١٥٧٣٧ ـ رواه أحمد (٤٤٣/٥) والطبراني في الكبير رقم (٣٢٢٦).

١٥٧٣٨ ـ رواه أحمد (١٧/٤).

١٥٧٣٩ ـ مكرر رقم (١٥٧٣٧).

على رسول الله ﷺ ومعه جبريل جالس في المقاعد، فسلمت عليه، ثم أجزت، فلما رجعت وانصرف النبي ﷺ قال: «**هَلْ رَأَيْتَ الذي كانَ مَعِي؟**» قلت: نعم، قال: «**إِنَّهُ جِبْرِيلُ ﷺ وَقَدْ رَدَّ عَلَيْكَ السَّلامَ**».

رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح.

١٥٧٤٠ ـ وعن موسى بن عقبة قال: حدثني أبو سلمة عن الرجل الذي مر برسول الله ﷺ وهو يناجي جبريل عليه السلام فزعم أبو سلمة أنه تجنب أن يدنو من رسول الله ﷺ تخوّفاً أن يسمع حديثه، فلما أصبح قال له رسول الله ﷺ: «**مَا مَنَعَكَ أَنْ تُسَلِّمَ إِذْ مَرَرْتَ بِيَ البَارِحَةَ؟**» فقال: رأيتك تناجي رجلاً فخشيت أن تكره أن أدنو منكما، قال: «**فَهَلْ تَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ؟**» قال: لا، قال: لا، قال: «**جِبْرِيْلُ ﷺ وَلَوْ سَلَّمْتَ لَرَدَّ السَّلامَ**».

وقد سمعت من غير أبي سلمة: أنه حارثة بن النعمان.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٥٧٤١ ـ وعن ابن عبّاس قال:

مرّ حارثة بن النعمان على رسول الله ﷺ ومعه جبريل ﷺ يناجيه، فمر ولم يسلم، فقال جبريل عليه السلام: ما منعه أن يسلم، إنه لو سلم لرددت عليه؟ ثم قال: أما إنه من الثمانين، فقال رسول الله ﷺ: «**وَما الثَّمانُونَ؟**» قال: يفر[١] الناس عنك غير ثمانين فيصبرون معك، رزقهم ورزق أولادهم على الله في الجنة، فلما رجع حارثة سَلَّم، فقال له رسول الله ﷺ: «**أَلاَّ سَلَّمْتَ حِيْنَ مَرَرْتَ؟**» قال: رأيت معك إنساناً فكرهت أن أقطعَ حديثك. قال: «**وَرَأَيْتَهُ**»؟ قال: «**ذَاكَ جِبْرِيلُ ﷺ وَقَدْ قَالَ**» فأخبره بما قال جبريل عليه السلام.

١٥٧٤٠ ـ مكرر رقم (١٥٧٣٨).

١٥٧٤١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٢٢٥) والبزار رقم (٢٧١٠) و(٢٧١١).

١ ـ في البزار: تفرق.

رواه الطبراني والبزار بنحوه وإسناده حسن رجاله كلهم وثقوا وفي بعضهم خلاف.

٣٧ ـ ٩٦ ـ باب في عَمْرو بن الجَمُوح رضي الله عنه

١٥٧٤٢ ـ عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، مَنْ سَيِّدُكُمْ؟» قالوا: جَدّ بن قيس، وإنا لنبَجِّله، قال: «لَيْسَ سَيِّدَكُمْ، ولَكِنْ سَيِّدَكُمْ عَمْرو بنَ الجَمُوحِ وكان سَخِيًّا».

٩/٣١٥ رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: أبو شيبة إبراهيم بن عثمان وهو ضعيف.

١٥٧٤٣ ـ وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَيِّدُكُمْ يا بَنِي سَلِمَةَ؟» قالوا: الجد بن قيس علىٰ أنا نُبَجِّله، قال: «بَلْ سَيِّدُكُم الجَعْدُ الأَبْيَضُ عَمْرُو بنُ الجَمُوحِ».

قال: وكان عمرو بن الجموح يُولم على رسول الله ﷺ إذا تزوج.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير حُميد بن الربيع، وثقه عثمان بن أبي شيبة وابن حبان وغيرهما، وضعفه جماعة.

١٥٧٤٤ ـ وعَنْ كعبِ بنِ مالِكٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ سَيِّدِكُمْ يَا بَنِي سَلِمَةَ؟» قالوا: الجَدُّ بنُ قَيْسٍ عَلىٰ أَنَّا نُبَجِّلُهُ، قالَ: «وأَيُّ داءٍ أَدْوَأُ مِنَ البُخْلِ، بَلْ سَيِّدُكُمْ الجَعْدُ القَطَطُ عَمْرُو بنُ الجَمُوحِ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني.

١٧٥٤٥ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

١٥٧٤٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢١١٦).

١٥٧٤٣ ـ رواه البزار رقم (٢٧٠٥) وفيه: أبو الزبير، مدلس وقد عنعن.

١٥٧٤٤ ـ ورواه الطبراني في الصغير رقم (٣١٧) أيضاً.

«يا بَنِي سَلِمَةَ مَنْ سَيِّدُكُمُ اليَوْمَ؟» قالوا: الجد بن قيس، ولكنا نُبَخِّلهُ، قال: «وأيُّ داءٍ أدْوَأُ مِنَ البُخْلِ ولَكِنَّ سَيِّدَكُمْ عَمْرو بنَ الجَمُوحِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إبراهيم بن يزيد المكي، وهو متروك.

قلت: وقد تقدمت أحاديث نحو هذا في كتاب الزكاة في البخل والسخاء.

١٥٧٤٦ ـ وعن أبي قتادة: أنه حضر ذلك قال:

أتى عمرو بن الجموح إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أرأيت إن قاتلت في سبيل الله حتى أقتلَ، أمشي برجلي هذه صحيحة في الجنة ـ وكانت رجله عَرْجاء ـ؟ فقال رسول الله ﷺ: «نَعَمْ» فقتلوا يوم أحد هو وابن أخيه ومولى لهم، فمرَّ عليه رسول الله ﷺ فقال: «كأنِّي أنْظُرُ إلَيْهِ[١] يَمْشِي بِرِجْلِهِ هَذِهِ صَحِيْحَةً في الجَنَّةِ» فأمر رسول الله ﷺ بهما وبمولاهما فجعلوا في قبرٍ واحد.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير يحيىٰ بن نصر الأنصاري وهو ثقة.

٣٧ ـ ٩٧ ـ باب ما جاء في بشر بن البراء بن معرور رضي الله عنه

١٥٧٤٧ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ سَيِّدُكُمْ يا بَنِي عُبَيْد؟»[١] قالوا: الجد بن القيس على أن فيه بخلاً، قال: «فأَيُّ داءٍ أدْوَأُ مِنَ البُخْلِ؟ بَلْ سَيِّدُكُمْ بِشْرُ بْنُ البَرَاءِ بن مَعْرُورٍ».

رواه الطبراني والبزار، وفيه: سعد بن محمد الوَرَّاقِ، وهو متروك.

١٥٧٤٨ ـ وعن كعب بن مالك أن النبي ﷺ قال:

«مَنْ سَيِّدُكُمْ يا بَنِي سَلِمَةَ؟» قالوا: جد بن قيس علىٰ أنا نزُنه[١] بالبخل فقال:

١٥٧٤٦ ـ ١ ـ في أحمد (٥/٢٩٩): إليك تمشي.

١٥٧٤٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٠٣) والبزار رقم (٢٧٠٤).

١ ـ في البزار: يا بني سلمة.

١٥٧٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٨١).

١ ـ نزنه: نتهمه. وفي ا: نذريه وهو مخالف للمطبوع والكبير.

«وأيُّ دَاءٍ أَدْوَأُ مِنَ البُخْلِ؟» قالوا: فمن سيدنا يا رسول الله قال: «بِشْرُ بنُ البَرَاءِ بنِ مَعْرُورٍ».

رواه الطبراني بإسنادين ورجالهما رجال الصحيح غير شيخي الطبراني ولم أر من ضعفهما.

١٥٧٤٩ ـ وعن ابن شهاب:

فيمن شهد العقبة من الأنصار ثم من بني سَلِمة: بشر بن البراء بن معرور، وهو [الذي] أكل مع رسول الله ﷺ من الشاة التي سم فيها يوم خيبر.

٩/٣١٦ رواه الطبراني مرسلاً وإسناده حسن.

قلت: وله طرق ذكرتها في مواضعها.

٣٧ ـ ٩٨ ـ باب في عبد الله بن رواحة رضي الله عنه

١٥٧٥٠ ـ عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«رَحِمَ اللَّهُ أَخِي عَبْدَ الله بنَ رَوَاحَةَ كانَ أَيْنَما أَدْرَكَتْهُ الصَّلاةُ أَنَاخَ».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٧٥١ ـ وعن عائشة: أن النبيَّ ﷺ جلسَ يوم الجمعة على المِنبر، فلما جلس قال: «اجْلِسُوا» فسمع عبد الله بن رواحة قول رسول الله ﷺ «اجْلِسُوا» فجلس في بني غَنْم، قيل: يا رسول الله ذاك ابن رواحة جالس في بني غَنْم، سمعك وأنت تقول للناس: «اجْلِسُوا» فجلس في مكانه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع، وهو ضعيف.

١٥٧٤٩ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١٢٠٠).
١٥٧٥٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٢٤١) وانظره.

٣٧ ـ ٩٩ ـ **باب** ما جاء في أبي البسر كعب بن عمرو رضي الله عنه

١٥٧٥٢ ـ عن محمد بن إسحاق:.

في تسمية من شهد بدراً من الأنصار، ثم من بني الخزرج: أبو اليسر كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن غنم بن [سواد بن غنم بن][1] كعب بن سلمة بن علي.

رواه الطبراني، ورجاله إلى ابن إسحاق ثقات.

١٥٧٥٣ ـ وعن أبي اليسر كعب بن عمرو قال: والله إني لمع رسول الله ﷺ بخيبر عشية، إذ أقبلت غنم لرجل من اليهود تريد حصنهم، ونحن محاصروهم، إذ قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ [رَجُلٌ]**[1] **يُطْعِمُنَا مِنْ هَذِهِ الغَنَمِ؟**» قلت: أنا يا رسول الله، قال: «**فَافْعَلْ**».

قال: فخرجت اشْتَدَّ مثل الظَّلِيم[2] فلما نظر إليَّ رسول الله ﷺ مولّياً قال: «**اللَّهُمَّ أَمْتِعْنَا بِهِ**».

قال: فأدركت الغنم وقد دخل أوائلها الحصن، فأخذت شاتين من أخراها، فاحتضنتهما تحت يدي، ثم أقبلت بهما أشتد، كأنه ليس معي شيء، حتى ألقيتهما عند رسول الله ﷺ فذبحوهما وأكلوهما.

فكان أبو اليسر من آخر أصحاب رسول الله ﷺ هلاكاً، فكان إذا حدث بهذا الحديث بكىٰ ثم قال: أمتعوا بي لعمري حتى كنت آخرهم.

رواه أحمد، عن بعض رجال بني سَلِمة، عنه، وبقية رجاله ثقات.

١٥٧٥٤ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

توفي أبو اليسر كعب بن عمرو سنة خمس وخمسين بالمدينة وهو[1] آخر من مات من أهل بدر.

١٥٧٥٢ ـ ١ ـ زيادةمن الكبير (١٩/١٦٤).

١٥٧٥٣ ـ مكرر رقم (١٠١٩٧).

١ ـ زيادة من أحمد (٣/٤٢٧).

٢ ـ الظليم: ذكر النعام.

١٥٧٥٤ ـ ١ ـ في الكبير (١٩/١٦٤): ويقال إنه آخر....

رواه الطبراني.

١٥٧٥٥ ـ وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال:

مات أبو اليسر كعب بن عمرو سنة خمس وخمسين بالمدينة.

رواه الطبراني. ٩/٣١٧

٣٧ ـ ١٠٠ ـ باب ما جاء في عبد الله بن عمرو بن حِرَام الأنصاري رضي الله عنه

١٥٧٥٦ ـ عن جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام ـ رضي الله عنهما ـ قال:

أمر أبي بحَرِيرةٍ فصنعت، ثم أمرني فحملتها إلىٰ رسول الله ﷺ فقال لي: «مَا هَذا يا جَابِرُ، أَلَحْمٌ ذَا؟» قلت: لا يا رسول الله، ولكن أبي أمر بحريرةٍ فصنعتها، ثم أمرني فحملتها. قال: «ضَعْهَا» فأتيت أبي، فقال: ما قال لك رسول الله ﷺ؟ قلت: قال لي: «ما هَذا يا جَابِرُ، أَلَحْمٌ؟» قال أبي: أرىٰ رسول الله ﷺ ـ أو أحسب ـ يشتهي اللحمَ، فقام إلى دَاجنٍ فذبحها، ثم أمر بها فشُويت، ثم أمرني فأتيت بها، فقال رسول الله ﷺ: «جَزَاكُمُ اللَّهُ مَعْشَرَ الأَنْصَارِ خَيْراً، ولا سِيَّما آلَ عَمْرِو بنِ حِرَامٍ وسَعْدَ بنَ عُبَادَةَ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٥٧٥٧ ـ وعن عائشة أم المؤمنين قالت: قال رسول الله ﷺ لجابر:

«أَلَا أُبَشِّرُكَ يا جَابِرُ؟» قال: [بلى] يا رسول الله بالخير، قال: «إنَّ اللَّهَ أَحْيا أَبَاكَ فَأَقْعَدَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ: تَمَنَّ عَلَيَّ مَا شِئْتَ أُعْطِيْكَهُ، قالَ: يا رَبِّ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ أَتَمَنَّى عَلَيْكَ أَنْ تَرُدَّنِي إلىٰ الدُّنْيَا فَأُقَاتِلَ مَعَ نَبِيِّكَ فَأُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَىٰ، فَقَالَ لَهُ: قَدْ سَلَفَ مِنِّي إِنَّكَ إِلَيْهَا لا تَرْجِعُ».

١٥٧٥٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/١٦٤).

١٥٧٥٦ ـ رواه البزار رقم (٢٧٠٧) وأبو يعلىٰ رقم (٢٠٧٩) و(٢٠٨٠) أيضاً.

١ ـ الحريرة: اللبن المطبوخ بالنخال. والخزيرة: المطبوخ بالدقيق.

١٥٧٥٧ ـ ١ ـ في البزار رقم (٢٧٠٦): «أبو عباد شيخ من أهل المدينة» وقال البزار: وأبو عباد: حدث عنه أبو داود القاسم، والحكم والفضل» فليس هو الزرقي. والله أعلم.

قلت: رواه الترمذي باختصار.

رواه الطبراني والبزار من طريق الفَيْض بن وثيق، عن أبي عبادة الزرقي[1] وكلاهما ضعيف.

١٥٧٥٨ ـ وعن جابر قال:.

استشهد أبي وعمي وعلى أبي دين، فأرسل إليَّ رسول الله ﷺ فقال: «**يا جَابِرُ أَلاَ أُبَشِّرُكَ بِبِشَارَةٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُوْلِهِ؟ إِنَّ اللَّهَ ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ أَحْيَا أَبَاكَ وعَمَّكَ فَعَرَضَ عَلَيْهِمَا، وسَأَلاَ رَبَّهُمَا أَنْ يَرُدَّهُمَا إلىٰ الدُّنْيا، فَقَالَ: أَبَعْدَ مَا قَضَيْتَ في الكِتَابِ أَنَّهُمْ لاَ يُرْجَعُونَ؟!**».

قلت: رواه الترمذي وغيره خالياً عن ذكر عمه.

رواه الطبراني، وفيه: حماد بن عمرو، وهو كذاب.

٣٧ ـ ١٠١ ـ باب في عبد الله بن عبد الله بن أُبيٍّ رضي الله عنه

١٥٧٥٩ ـ عن أسامة بن زيد قال:.

لمَّا رجعَ رسول الله ﷺ من بني المُصْطَلق، قام ابن عبد الله بن أبي فَسَلَّ على أبيه السَّيْفَ وقال: لله عليَّ ألا أغمده حتى تقولَ: محمد الأعز وأنا الأذل، قال: ويلك، محمد الأعز وأنا الأذل، فبلغت رسول الله ﷺ فأعجبه، وشكرها له. ٩/٣١٨

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن الحسن بن زبالة، وهو ضعيف.

١٥٧٦٠ ـ وعن عبد الله بن عبد الله بن أبي:

أنه استأذن النبي ﷺ أن يقتل أباه، قال: «**لا تَقْتُلْ أَبَاكَ**».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن عروة بن الزبير لم يدرك عبد الله بن عبد الله بن أبي.

١٥٧٦١ ـ وعن أبي هريرة قال:

مر رسول الله ﷺ بعبد الله بن أبي، وهو في ظل أُطم[١] فقال: غَبَّرَ علينا ابن أبي كبشة[٢]. فقال ابنه عبد الله بن عبد الله: يا رسول الله والذي أكرمك لئن شئت لأتيتك برأسه، فقال: «**لا ولَكِنْ بِرَّ أَبَاكَ، وأَحْسِنْ صُحْبَتَهُ**».

رواه البزار ورجاله ثقات.

٣٧ ـ ١٠٢ ـ باب ما جاء في عمارة بن حزم رضي الله عنه

١٥٧٦٢ ـ عن شَبَّاب قال:

عُمارة بن حَزم بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن مالك بن النجار، وأمه أم إخوته عمرو ومعمر بنو حزم، خالدة بنت أنس بن شيبان بن وهب بن لوذان بن عمرو بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة.

رواه الطبراني.

١٥٧٦١ ـ رواه البزار رقم (٢٧٠٨) والطبراني في الأوسط رقم (٢٣١) أيضاً وابن حبان في صحيحه رقم (٤٢٨).

١ ـ الأُطم: البناء المرتفع. وفي البزار: أطمة. وفي ابن حبان: أَجَمَة.

٢ ـ أبو كبشة: قال ابن حبان: أبو كبشة هذا والد أمِّ أم رسول الله ﷺ، كان قد خرج إلى الشام، فاستحسن دين النصارى، فرجع إلى قريش وأظهره، فعاتبته قريش حيثُ جاء بدين غير دينهم، فكانت قريش تُعَيِّرُ النبي ﷺ، وتنسبه إليه، يَعْنُون به أنه جاء بدين غير دينهم، كما جاء أبو كبشة بدين غير دينهم. وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١/ ٤٠): أبو كبشة أحد أجداد النبي ﷺ، وعادة العرب إذا انتقصت نسبت إلى جدٍّ غامض. قال أبو الحسن النسابة الجرجاني: هو جد وهب جد النبي ﷺ لأمه، وهذا فيه نظر، لأن وهباً جد النبي ﷺ اسم أمه عاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال، ولم يقل أحد من أهل النسب: إن الأوقص يكنىٰ أبا كبشة. وقيل: هو جد عبد المطلب لأمه، وفيه نظر أيضاً، لأن أم عبد المطلب سلمىٰ بنت عمرو بن زيد الخزرجي، ولم يقل أحد من أهل النسب: إن عمرو بن زيد يكنىٰ أبا كبشة، ولكن ذكر ابن حبيب في «المحتبىٰ» جماعة من أجداد النبي ﷺ من قبل أبيه، ومن قبل أمه، كل واحد منهم يكنىٰ أبا كبشة، وقيل: هو أبوه من الرضاعة، واسمه الحارث بن عبد العزىٰ، قاله أبو الفتح الأزدي وابن ماكولا، وذكر يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن أبيه، عن رجال من قومه، أنه أسلم، وكانت له بنت تسمىٰ كبشة يكنىٰ بها. وقال ابن قتيبة والخطابي: هو رجل من خزاعة، خالف قريشاً في عبادة الأوثان، فعبد الشعرىٰ، فنسبوه إليه للاشتراك في مطلق المخالفة، وكذا قاله الزبير، واسمه: وجز بن عامر بن غالب.

١٥٧٦٣ ـ وعن شباب أيضاً قال:

شهد عمارة بن حزم العقبة وبدراً وأحداً والمشاهد كلها.

رواه الطبراني.

١٥٧٦٤ ـ وعن عروة:

في تسمية من استشهد يوم اليمامة من الأنصار، ثم من بني مالك بن النجار: عمارة بن حزم.

رواه الطبراني مرسلاً وإسناده حسن.

١٥٧٦٥ ـ وعن محمد بن إسحاق:

في تسمية من شهد بدراً من الأنصار، ثم من بني الخزرج، ثم من بني النجار.

عمارة بن حزم بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار.

رواه الطبراني ورجاله إلى ابن إسحاق وثقوا، ونسبه عن ابن إسحاق في تسمية من استشهد يوم اليمامة من الأنصار عمارة بن حزم.

٣٧ ـ ١٠٣ ـ باب في قتادة بن النُّعمان رضي الله عنه

١٥٧٦٦ ـ عن ابن إسحاق: في تسمية من شهد بدراً من الأنصار، ثم من الأوس ثم من بني ظفر: قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سَوَاد بن كعب ـ وكعب ظفر[1] ـ بن الخزرج بن عمرو بن الأوس. رواه الطبراني ورجاله إلى ابن إسحاق ثقات.

١٥٧٦٧ ـ وعن قتادة بن النعمان قال:

١٥٧٦٦ ـ ١ ـ في الكبير (١٩/٣): كعب بن ظفر بن الخزرج، ولكن عروة في تسمية من شهد بدراً من الأنصار ذكر أن اسم كعب: كعب ظفر.

١٥٧٦٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/١٣ ـ ١٤) والبزار رقم (٢٧٠٩) وأحمد (٣/٦٥) من حديث أبي سعيد.

خرجت ليلة من الليالي مظلمة فقلت: لو أتيت رسول الله ﷺ وشهدت معه
٩/٣١٩ الصلاة وآنسته بنفسي، ففعلت، فلما دخلت المسجد برقت السماء، فرآني رسول الله ﷺ فقال: «يا قَتَادَةُ، ما هَاجَ عَلَيْكَ؟» قلت: أردت بأبي وأمي أن أؤنسك، قال: «**خُذْ هَذا العِرْجَونَ فَتَخَصَّرْ**[1] **بِهِ فَإِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ أَضَاءَ لَكَ عَشْراً أَمَامَكَ وعَشْراً خَلْفَكَ**».

ثم قال لي: «**إِذَا دَخَلْتَ بَيْكَ رَأَيْتَ**[2] **مِثْلَ الحَجَرِ الأَخْشَنِ في أَسْتَارِ بَيْتِكَ فإِنَّ ذَلِكَ شَيْطانٌ**» قال: فخرجت فأضاء لي، ثم ضربت مثل الحجر الأخشن حتى خرجَ من بيتي.

رواه الطبراني وأحمد في حديث طويل تقدم في الصلاة في الساعة التي ترجى يوم الجمعة وفي الصلاة في الجماعة.

ورواه البزار أيضاً ورجال أحمد الذي تقدم في الصلاة رجال الصحيح.

١٥٧٦٨ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

توفي قتادة بن النعمان ويكنى أبا عثمان في سنة ثلاث وعشرين، وصلَّى عليه عمر بن الخطاب، وسنه خمس وستون سنة، ونزل في قبره أبو سعيد الخدري ومحمد بن مسلمة، والحارث بن حزمة، ويقال: خزمة.

رواه الطبراني.

٣٧ ـ ١٠٤ ـ باب في أبي قَتَادَةَ الأنصاري رضي الله عنه

١٥٧٦٩ ـ عن أبي قتادة الحارث بن رِبعي: أنه حرس رسول الله ﷺ ليلة بدر فقال رسول الله ﷺ:

«**اللهمَّ احْفَظْ أَبا قَتَادَةَ كَما حَفِظَ نَبِيَّكَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ**».

---

١ ـ في الكبير والمطبوع: فتحصن.
٢ ـ في الكبير: اضرب به، بدل: رأيت.
١٥٧٦٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٣/١٩).
١٥٧٦٩ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١١٩٤) وبنحوه في مسلم رقم (٦٨١) وأبي داود رقم (٥٢٢٨).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: من لم أعرفهم.

١٥٧٧٠ ـ وبسنده عن أبي قتادة قال: أغار المشركونَ على لَقَاح رسول الله ﷺ فركبتُ فأردكتهم، فظفرت بهم، وقتلت مَسْعَدَةَ، فقال رسول الله ﷺ حين رآني: «أَفْلَحَ الوَجْهُ، اللهمَّ اغْفِرْ لَهُ» ثلاثاً ونفلني سلب مسعدة.

٣٧ ـ ١٠٥ ـ باب ما جاء في قَتَادة بن مِلْحَان رضي الله عنه

١٥٧٧١ ـ عن أبي العلاء بن عمير قال: كنت عند قتادة بن مِلحان حيث[1] حضر، فمر رجلٌ في أقصىٰ الدار قال: فأبصرته في وجه قتادة.

قال: وكنت إذا رأيته كأن علىٰ وجهه الدهان. كان رسول الله ﷺ مسح وجهه.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ١٠٦ ـ باب ما جاء في محمد بن مسلمة رضي الله عنه

١٥٧٧٢ ـ عن محمد بن إسحاق:

في تسميه من شهد بدراً من الأنصار، ثم من بني حارثة: محمد بن مسلمة بن خالد بن عَدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس، وكان حليفاً في بني عبد الأشهل.

رواه الطبراني ورجاله إلىٰ ابن إسحاق ثقات.

١٥٧٧٣ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

توفي محمد بن مسلمة بالمدينة سنة ثلاث وأربعين وسنة سبع وسبعون سنة. ٩/٣٢٠

رواه الطبراني.

١٥٧٧٤ ـ وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال:

١٥٧٧٠ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١١٩٥).

١٥٧٧١ ـ ١ ـ في أحمد (٨١/٥): حين.

مات محمد بن مسلمة في صفر سنة ثلاث وأربعين.

رواه الطبراني.

٣٧ ـ ١٠٧ ـ **باب** في عُبادة بن الصامت رضي الله عنه

١٥٧٧٥ ـ عن عبادة بن الصامت:

أن النبيَّ ﷺ قال له: «**يا أَبا الوَلِيد**».

وهو يدري عقبى أُحدى شجري نَقِيبُ.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٧٧٦ ـ وعن عبادة بن الصَّامت:

أن معاوية قال لهم: يا معشر الأنصار، ما لكم لا تلقوني مع إخوانكم من قريش؟ قال عبادة: الحاجة، قال: فهلا النّواضح، قالوا: أَنْضَيْناها يوم بدر مع رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني، وفيه: عطاء بن السّائب، وهو ثقة، ولكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات.

١٥٧٧٧ ـ وعن محمد بن إسحاق قال:

عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غَنْم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٥٧٧٨ ـ وعن مكحول قال:

كان عبادة بن الصامت وشداد بن أوس يسكنان بيت المقدس.

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

١٥٧٧٩ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

ومات عبادة بن الصامت بالشّام من أرض فلسطين بالرَّملة سنة أربع وثلاثين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة.

رواه الطبراني.

٣٧ ـ ١٠٨ ـ باب ما جاء في خزيمة بن ثابت رضي الله عنه

١٥٧٨٠ ـ عن خزيمة بن ثابت:

أنَّ النبي ﷺ اشترى فرساً من سواء بن الحارث فجَحَدَه، فشهد له خزيمة بن ثابت، فقال له رسول الله ﷺ: «مَا حَمَلَكَ عَلىٰ الشَّهادَةِ وَلَمْ تَكُنْ مَعَنا حَاضِراً؟» فقال: صدقك بما جئت به، وعلمت أنك لا تقول إلا حقاً، فقال له رسول الله ﷺ: «مَنْ شَهِدَ لَهُ خُزَيْمَةُ أَوْ شَهِدَ عَلَيْهِ فَحَسْبُهُ».

رواه الطبراني ورجاله كلهم ثقات.

١٥٧٨١ ـ وعن ابن شهاب، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري، وخزيمة الذي عل رسول الله ﷺ شهادته شهادة رجلين.

قال ابن شهاب: فأخبرني عمارة بن خزيمة، عن عمه ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ ـ: أن خزيمة بن ثابت رأىٰ في النوم أنه يسجد على جبهة رسول الله ﷺ، فجاء رسول الله ﷺ فذكر ذلك، فاضطجع له رسول الله ﷺ فسجد على جبهته. ٩/٣٢١

رواه أحمد، عن شيخه عامر بن صالح الزبيري، وثقه أحمد وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

وقد تقدمت له طرق في التعبير.

١٥٧٨٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٧٣٠).

١٥٧٨١ ـ مكرر رقم (١١٧٦٤).

١ ـ في الأصل: له. بدل: شهادته. والتصحيح من أحمد (٥/٢١٦).

٣٧ ـ ١٠٩ ـ باب ما جاء في ثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنه

١٥٧٨٢ ـ عن ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري قال:

قلت: يا رسول الله، والله لقد خشيت أن أكون هلكت، قال: «لِمَ؟».

قلت: نهى الله المرء أن يُحْمَدَ بما لم يفعل، وأجدني أحب الحمد.

ونهىٰ الله عن الخيلاء، وأجدني أحب الجمال.

ونهىٰ أن نرفع أصواتنا فوق صوتك، وأنا امرؤ جهير الصوت.

فقال رسول الله ﷺ: «**أَلَا تَرْضىٰ أَنْ تَعِيْشَ حَمِيْداً وتُقْتَلَ شَهِيْداً، وتَدْخُلَ الجَنَّةَ؟**» قال: بلىٰ يا رسول الله.

فعاش حميداً، وقتل شهيداً يوم مسيلمة.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير مطولاً هكذا ومختصراً، ورجال المختصر ثقات، وفي رجال المطول شيخ الطبراني أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الخضرمي وهو ضعيف ضعفه ابن حبان في ترجمة أبيه في الثقات هو وأخوه عبيد الله، وبقية رجاله ثقات، ويعتضد بثقة رجال المختصر، ورواه من طريق إسماعيل بن ثابت أن ثابتاً قال: يا رسول الله، وإسناده متصل ورجاله رجال الصحيح غير إسماعيل وهو ثقة تابعي سمع من أبيه.

١٥٧٨٣ ـ وعن ثابت بن قيس بن شماس قال:

لما نزلت هذه الآية: ﴿لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾[1] قعد ثابت في الطريق يبكي، فمر به عاصم بن عدي فقال: ما يبكيك يا ثابت؟ قال: أنا رفيع الصوت، وأنا أخاف أن تكونَ هذه الآية نزلت فيَّ، فقال رسول الله ﷺ: «**يا بنَيَّ أَمَا**

١٥٧٨٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٤٢) والكبير (١٣١٠) و(١٣١١)، وقال في الأوسط: لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا يحيى بن حمزة تفرد به ولده عنه.

١٥٧٨٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣١٦).

١ ـ سورة الحجرات، الآية: ٢.

تَرْضَى أَنْ تَعِيْشَ حَمِيْداً، وتُقْتَلَ شَهِيْداً، وتَدْخُلَ الجَنَّةَ؟» قال: رضيت ببشرى الله ورسوله، لا أرفع صوتي أبداً على رسول الله ﷺ، فنزلت ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ﴾(٢) ـ الآية.

رواه الطبراني، وأبو ثابت بن قيس بن شماس: لم أعرفه، ولكنه قال: حدثني أبي ثابت بن قيس، فالظاهر أنه صحابي، ولكن زيد بن الحباب لم يسمع من أحد من الصحابة، والله أعلم.

١٥٧٨٤ ـ وعن عطاء الخراساني قال: قدمت المدينة فسألت: عمن يحدثني عن حديث ثابت بن قيس بن شماس فأرشدوني إلى ابنته، فسألتها؟ فقالت: سمعت أبي يقول:

لما أنزل علىٰ رسول الله ﷺ ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾(١) اشتد علىٰ ثابت، وأغلق بابه عليه، وطفق يبكي، فأخبر رسول الله ﷺ، فأرسل إليه فسأله، ٩/٣٢٢
فأخبره بما كبر عليه منها، وقال: أنا رجل أحب الجمال، وأن أسودَ قومي، فقال: «إِنَّكَ لَسْتَ مِنْهُمْ بَلْ تَعِيْشُ بِخَيْرٍ، وتَمُوتُ بِخَيْرٍ، ويُدْخِلُكَ اللَّهُ الجَنَّةَ».

قال: فلما أنزل الله على رسوله ﷺ ﴿يا أَيُّها الذينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ولا تَجْهَرُوا لَهُ بالقَوْلِ﴾(٢) فعل مثل ذلك، فأخبر النبي ﷺ، فأرسل إليه، فأخبره بما كبر عليه، وأنه جهير الصوت، وأنه يتخوف أن يكون ممن حبط عمله، فقال النبي ﷺ: «بَلْ تَعِيْشُ حَمِيْداً، وتُقْتَلُ شَهِيْداً، ويُدْخِلُكَ اللَّهُ الجَنَّةَ».

فلما استنفر أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ المسلمين إلى قتال أهل الردة واليمامة ومسيلمة الكذاب سار ثابت بن قيس فيمن سار، فلما لقوا مسيلمة وبني حنيفة هزموا المسلمين ثلاث مرات، فقال ثابت وسالم مولى أبي حذيفة: ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله ﷺ، فجعلا لأنفسهما حفرة، فدخلا فيها، فقاتلا حتى قتلا.

---

٢ ـ سورة الحجرات، الآية: ٣.

١٥٧٨٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٢٠).

١ ـ سورة لقمان، الآية: ١٨.

٢ ـ سورة الحجرات، الآيتان: ١ ـ ٢.

قال: وأُرِيَ رجل من المسلمين ثابت بن قيس في منامه فقال: إني لما قتلت بالأمسِ مرَّ بي رجل من المسلمين فانتزعَ مني دِرعاً نفيسة، ومنزله في أقصى العسكر، وعند منزله فرس يستن[٣] في طوله، وقد أكفأ علىٰ الدِّرع بُرْمَة، وجعل فوق البُرْمَة[٤] رجلاً فأت خالد بن الوليد فليبعث إلى دِرعي فليأخذها، فإذا قدمت علىٰ خليفة رسول الله ﷺ فأعلمه: أن عليَّ من الدين كذا وكذا، وفلان من رقيقي عتيق، وإياك أن تقول هذا حلم تضيعه.

قال: فأتى خالد بن الوليد فوجه إلى الدرع فوجدها كما ذكر، وقدم علىٰ أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ فأخبره، فأنفذ أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ وصيته بعد موته، فة نعلم أنَّ أحداً جازَت وصيته بعد موته إلا ثابت بن قيس بن شماس.

رواه الطبراني، وبنت ثابت بن قيس: لم أعرفها، وبقية رجاله رجال الصحيح والظاهر أن بنت ثابت بن قيس صحابية، فإنها قالت: سمعت أبي، والله أعلم.

١٥٧٦٥ ـ وعن أنسٍ.

أن ثابت بن قيس بن شماس جاء يوم اليمامة، وقد نشر أكفانه وتحنط قال: اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء، وأعتذر مما صنع هؤلاء، فقتل وكانت له درع فسرقت فرآه رجل فيما يرى النائم فقال: إن درعي في قدر تحت الكَانُون في مكان كذا وكذا، ووصاه بوصايا فطلبوا الدرع فوجدوها، وأنفذوا الوصايا.

٩/٣٢٣ قلت: هو في الصحيح غير قصة الدرع.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٧٨٦ ـ وعن عروة:.

---

٣ ـ يقال استن الفرس: إذا عدا لنشاطه شوطاً أو شوطين لا راكب عليه.
٤ ـ البُرْمة: القِدْر.
١٥٧٨٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٠٧).
١٥٧٨٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٠٥) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

في تسمية من قتل يوم اليمامة من الأنصار، ثم من بني الحارث بن الخزرج: ثابت بن قيس بن شماس سنة ثنتي عشرة[1].

رواه الطبراني وهو مرسل وإسناده حسن.

٣٧ - ١١٠ - باب ما جاء في أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه

١٥٧٨٧ - عن أبي أيوب الأنصاري قال:

كان رسول الله ﷺ يطوف بين الصفا والمَرْوة، فسقطت على لحيته ريشة، فابتدر إليه أبو أيوب فأخذها [من لحيته][1] فقال له النبي ﷺ: «**نَزَعَ اللَّهُ عَنْكَ مَا تَكْرَهُ**».

رواه الطبراني، وفيه: نائل بن نجيح، وثقه أبو حاتم وغيره، وضعفه الدارقطني وغيره، وبقية رجاله ثقات إلا أن حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من أبي أيوب.

١٥٧٨٨ - وعن أبي أيوب قال:

نزل عليَّ رسول الله ﷺ، وكنت أوَّل من نزل عليه.

قلت: هو في الصحيح غير قوله: وكنت أول من نزل عليه.

رواه الطبراني، وفيه: هَيَّاج بن بسطام التميمي، وهو ضعيف.

١٥٧٨٩ - وعن ابن عبّاس:

أن أبا أيوب الأنصاري كان رسول الله ﷺ نزل عليه حين هاجر، غزا أرض الرّوم فمر على معاوية - رضي الله عنهما - فجفاه، فانطلق، ثم رجع من غزوته فجفاه ولم يرفع به رأساً، فقال: إن رسول الله ﷺ أنبأني: «**أَنَا سَنَرَىٰ بَعْدَهُ أَثْرَةً، قال معاوية: فبم أمركم؟ قال: أمرنا أن نَصْبِر، قال: اصبروا إذاً**».

---

١ - وقوله: سنة ثنتي عشرة. ليس من قول: عروة، وإنما من قول يحيىٰ بن بكير رقم (١٣٠٦).

١٥٧٨٧ - ١ - زيادة من الكبير رقم (٤٠٤٨).

١٥٧٨٨ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٨٤٦).

١٥٧٨٩ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٨٧٦) و(٣٨٧٧).

فأبى عبد الله بن عباس بالبصرة وقد أمّره عليها علي ـ رضي الله عنهما ـ فقال: يا أبا أيوب، إني أريد أن أخرج لك عن مسكني كما خرجت لرسول الله ﷺ، فأمر أهله فخرجوا وأعطاه كل شيء أغلق عليه الدار، فلما كان انطلاقه قال: حاجتُك؟ قال: حاجتي عطائي وثمانية أَعْبُد يعملون في أرضي، وكان عطاؤه أربعة آلاف، فأضعفها له خمس مرات، فأعطاه عشرين ألفاً وأربعين عبداً.

رواه الطبراني.

١٥٧٩٠ ـ وفي رواية: قدم أبو أيوب على معاوية ـ رحمهما الله ـ فشكا له أن عليه ديناً قال: فذكر الحديث.

بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح إلا أن حبيب بن ثابت لم يسمع من أبي أيوب.

٣٧ ـ ١١١ ـ باب ما جاء في أبي الدَّحداح رضي الله عنه

١٥٧٩١ ـ عن أنس: أن رجلاً قال: يا رسول الله إن لفلان نخلة، وأنا أقيم
٩/٣٢٤ حائطي بها، [فأمره أن يعطيني حتى أقيمَ حائطي بها][١] فقال النبي ﷺ: «**أَعْطِهِ**[٢] **إِيَّاها بِنَخْلَةٍ في الجَنَّةِ**» فأبىٰ، فأتاه أبو الدحداح، فقال: «**بِعْني نَخْلَتَكَ بِحائِطِي**» [ففعل، فأتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني قد ابتعت النخلة بحائطي، قال][١]: «**فَاجْعَلْهَا لَهُ فَقَدْ أَعْطَيْتَكَها**».

فقال رسول الله ﷺ: «**كَمْ مِنْ عِذْقٍ رَدَاحٍ**[٣] **لأبي الدَّحْداحِ** [**في الجَنَّةِ**]»[١].

قال ذلك مراراً.

١٥٧٩٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٨٥٢).
١٥٧٩١ ـ رواه أحمد (١٤٦/٣) والطبراني في الكبير (٣٠٠/٢٢).
١ ـ زيادة من أحمد.
٢ ـ في أحمد: أعطها.
٣ ـ في أحمد: راح. والرَّداح: الثقيل. وهي كذلك في الكبير.

قال: فأتى امرأته فقال: يا أم الدحداح، اخرجي من الحائط، فإني قد بعته بنخلة في الجنة، فقالت: ربح البيع أو كلمة تشبهها.

رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح.

١٥٧٩٢ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: .

لما نزلت ﴿مَنْ ذَا الذي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً﴾[١] قال أبو الدحداح: يا رسول الله، إن الله يريدُ منا القرض؟ قال: «**نَعَم يا أبا الدَّحْداحِ**» قال: أرنا يَدَكَ، قال: فناوله يده، قال: قد أقرضت ربي حائطي ـ وحائطه فيه ست مئة نخلة ـ فجاء يمشي حتى أتىٰ الحائط، وأم الدحداح فيه[٢] وعيالها، فنادى: يا أم الدحداح، قالت: لبيك، قال: اخرجي فقد أقرضته ربي.

رواه أبو يعلى والطبراني ورجالهما ثقات ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

١٥٧٩٣ ـ وعن عبد الرحمن بن أبزي: أن النبيَّ ﷺ بعث إلى أبي الدحداح يستقرضه، فلما جاءه الرسول، قالَ رسولُ الله ﷺ: «**بعثَ إليَّ يستقرضني؟ قال: نعم، قال: فإني أشهد الله أن مالي في موضع كذا وكذا في سبيل الله، فقال رسول الله ﷺ: «كَمْ مِنْ عِذْقٍ لأبي الدَّحْدَاحِ في الجَنَّةِ**».

رواه الطبراني، وفيه: يحيىٰ بن سلمة بن كهيل، وضعفه الجمهور، ووثقه ابن حبان.

٣٧ ـ ١١٢ ـ باب [ما جاء] في البَرَاء بن مالك رضي الله عنه

١٥٧٩٤ ـ عن محمد بن سيرين:

أن أنس بن مالك دخل على البراء بن مالك وهو يقول الشعر، فقال له: أخي أما علمك[١] الله ما هو خير لك من هذا؟ فقال له البراء: أتخشى أن أموت على

١٥٧٩٢ ـ رواه أبو يعلى رقم (٤٩٨٦) والطبراني في الكبير (٢٢/٣٠١) وفيهما: حميد الاعرج، ضعيف. وخلف بن خليفة: اختلط بأُخرة.

١ ـ سورة البقرة، الآية: ٢٤٥.

٢ ـ في أبي يعلىٰ: فيها.

١٥٧٩٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١١٧٩): فقال: يا أخي قد علمك...

فراشي؟ والله لا يكون ذلك أبداً بلاء الله إياي، فلقد قتلت مئة من المشركين، منهم من(٥) تفردت بقتله، ومنهم من شاركت فيه.

رواه الطبراني، وفيه: أبو هلال الرَّاسي، وضعفه جماعة، وقد وثق، ومحمد بن سيرين لم يسمع من البراء بن مالك.

١٥٧٩٥ ـ وعن أنس بن مالك قال:

استلقى البراء بن مالك على ظهره، ثم تَرَنَّمَ، فقال له أنس: اذكر الله أي أخي، فاستوى جالساً وقال: أي أنس، أتُراني أموت على فراشي وقد قتلت مئة من المشركين مبارزةً سوى من شاركت في قتله؟.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٧٩٦ ـ وعن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال:

بينما أنس بن مالك وأخوه البراء بن مالك عند حصن من حصون العدو، والعدو ٩/٣٢٥
يلقون كلاليب في سلاسل محمَّاة، فتعلق بالإنسان فيرفعونه إليهم، فعلق بعض تلك الكلاليب أنس بن مالك، فرفعوه حتى أقلوه من الأرض، فأتى أخوه البراء، فقيل له: أدرك أخاك، وهو يقاتل الناس، فأقبل يسعى حتى نَزَا في الجدار، ثم قبض بيده على السلسلة وهي تدار فما برح يجرهم ويداه تدخنان حتى قطع الحبل، ثم نظر إلى يديه فإذا عظامه تلوح قد ذهب ما عليها من اللحم، وانجى الله ـ عز وجل ـ أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ بذاك.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

٣٧ ـ ١١٣ ـ باب ما جاء في أنس بن مالك رضي الله عنه

١٥٧٩٧ ـ عن أنس بن مالك قال:

---

٢ ـ في الكبير: ما، بدل: من.

١٥٧٩٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٧٨).

١٥٧٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٨٢).

١٥٧٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٥٤).

كناني رسول الله ﷺ بأبي حمزة(١).

قلت: روى له الترمذي كناني ببقلة كنت أَجْتَنِيْتُهَا.

رواه الطبراني، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف.

١٥٧٩٨ ـ وعن أنس قال:

كانت لي ذُؤابة، وكان رسول الله ﷺ يمدها ويأخذ بها.

رواه الطبراني وإسناده جيد.

١٥٧٩٩ ـ وعن أنس قال:

إني لأرجو أن ألقىٰ رسول الله ﷺ فأقول: يا رسول الله خُوَيْدِمَكَ.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: الحكم بن عطية، وثقه أحمد وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٨٠٠ ـ وعن ثابت قال: كنت إذا أتيت أنساً يُخْبَرُ بمكاني، فأدخل عليه، فآخذ بيديه، فأقبلهما، وأقول بأبي هاتين اليدين اللتين مستا رسول الله ﷺ، وأُقَبِّلُ عينيه، وأقول: بأبي هاتين العينين اللتين رأتا رسول الله ﷺ.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أبي بكر المقدَّمي، وهو ثقة.

١٥٨٠١ ـ وعن قتادة قال:

لما مات أنس بن مالك قال مُوَرِّق العجلي: ذهب اليوم نصف العلم، فقيل: وكيف ذاك يا أبا المغيرة؟ قال: كان رجل من أهل الأهواء إذا خالفنا في الحديث عن رسول الله ﷺ قلنا له: تعال إلىٰ من سمعه منه.

---

١ ـ حَمْزة: بقلة في طعمها لذع للسان.

١٥٧٩٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧١٢) ورواه أبو داود رقم (٤١٩٦).

١٥٧٩٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٣٨٨). ورواه أحمد (٢٢٢/٣) مطولاً بإسناد صحيح.

١٥٨٠٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٤٩١) وعبد الله بن أبي بكر المقدمي: ضعفه ابن عدي وغيره.

١٥٨٠١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧١٩).

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٨٠٢ ـ وعن جرير بن حازم قال: قلت لشعيب بن الحبحاب: متى مات أنس بن مالك؟ قال: سنة تسعين.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٥٨٠٣ ـ وعن السري بن يحيى، قال: مات أنس بن مالك سنة ثلاث وتسعين.

رواه الطبراني وإسناده منقطع.

٣٧ ـ ١١٤ ـ باب ما جاء في حذيفة بن اليمان رضي الله عنه

١٥٨٠٤ ـ عن حذيفة قال:

خَيَّرني رسول الله ﷺ بين الهجرة والنُّصرة فاخترت الهجرة. ٩/٣٢٦

رواه البزار والطبراني ورجاله رجال الصحيح غير علي بن زيد وهو حسن الحديث.

٣٧ ـ ١١٥ ـ باب ما جاء في عبد الله بن سلام وولده يوسف رضي الله عنهما

١٥٨٠٥ ـ عن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه: أن عبد الله بن سلام قال لأحبار يهود: إني أُحدث بمسجد أبينا إبراهيم وإسماعيل عهداً فانطلق إلىٰ رسول الله ﷺ وهو بمكة، فوافاهم، وقد انصرفوا من الحج، فوجد رسول الله ﷺ بمنًى والناس حوله، فقام مع الناس، فلما نظر إليه رسول الله ﷺ، قال: «عَبْدُ اللهِ بنُ سَلَامٍ؟» قال: نعم، قال: «اُدْنُ» فدنوت منه، قال: «أَنْشُدُكَ باللهِ

١٥٨٠٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧١٨).

١٥٨٠٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧١٧).

١٥٨٠٤ ـ رواه البزار رقم (٢٧١٨) والطبراني في الكبير رقم (٣٠١٠) وقال البزار: لا نعلم رواه إلا حذيفة ولا له غير هذا الإسناد.

يا عَبْدَ الله بنَ سَلَامٍ، أَمَا تَجِدُني في التَّوراةِ رَسُولَ الله ﷺ؟» فقلت له: انعت لنا ربنا، قال: فجاء جبريل حتى وقف بين يدي رسول الله ﷺ فقال: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾ فقرأها علينا رسول الله ﷺ، فقال عبد الله بن سلام: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، ثم انصرف ابن سَلَام إلى المدينة، فكتم إيمانه، فلما هاجر رسول الله ﷺ [قدم المدينة] وأنا على نخلة لي أجدُّها[1]، فسمعت رَجَّة في المدينة، فقلت: ما هذا؟ قالوا: هذا رسول الله ﷺ قد قَدِم.

قال: فألقيت نفسي من أعلىٰ النَّخلة، ثم خرجت أحضر[2] حتى أتيته فسلمت عليه، ثم رجعت، فقالت أمي: والله لو كان موسى بن عِمران ـ عليه السلام ـ ما كان بذلك تلقي نفسك من أعلىٰ النخلة فقلت: والله لأنا أشدُّ فرحاً بقدوم رسول الله ﷺ من موسى إذ بُعث.

رواه الطبراني، وإسناده منقطع ورجاله ثقات.

١٥٨٠٦ ـ وعن سعد ـ يعني: ابن أبي وقاص ـ:

أنَّ النبي ﷺ أُتِيَ بقصعة، فأكل منها، ففضَلَتْ فَضْلَةٌ، فقال رسول الله ﷺ، **يَجِيءُ رَجُلٌ مِنْ هَذَا الفَجِّ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ يَأْكُلُ هَذِهِ الفَضْلَةَ»** قال سعد: وكنت تركت أخي عُميراً يتوضأ قال فقلت: هو عُمير، فجاء عبد الله بن سلام، فأكلها.

قلت: له في الصحيح غير هذا.

رواه أحمد وأبو يعلىٰ والبزار، وفيه: عاصم بن بهدلة، وفيه خلاف، وبقية رجالهم رجال الصحيح.

١٥٨٠٧ ـ وعن يوسف بن عبد الله بن سلام قال:

١٥٨٠٥ـ ١ ـ الجداد: صرام النخل، أي قطع الثمر.
٢ ـ أحضر: أعدو.

١٥٨٠٦ ـ رواه أحمد رقم (١٤٥٨) وأبو يعلىٰ رقم (٧٢١) والبزاررقم (٢٧١٢).

١٥٨٠٧ ـ رواه أحمد (٤/٣٥) و(٦/٦) والطبراني في الكبير (٢٢/٢٨٥).

٩/٣٢٧ أجلسني رسول الله ﷺ في حجره ومسح على رأسي وسَمَّاني يوسف.

رواه أحمد بأسانيد ورجال إسنادين منها ثقات.

ورواه الطبراني بنحوه وقال: ودعا لي بالبركة.

٣٧ ـ ١١٦ ـ باب ما جاء في أبي ذر رضي الله عنه

١٥٨٠٨ ـ عن أبي ذر قال: إني لأقربكم يوم القيامة من رسول الله ﷺ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنِّي يَوْمَ القِيَامَةِ مَنْ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ مَنْ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ تَرَكْتُهُ عَلَيْهِ، وإنَّهُ والله مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إلاَّ وَقَدْ تَشَبَّثَ مِنْهَا بِشَيْءٍ غَيْرِي».

رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن عِراك بن مالك لم يسمع من أبي ذر فيما أحسب والله أعلم.

ورواه الطبراني بنحوه.

١٥٨٠٩ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال أبو ذر: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنَّ أَحَبَّكُمْ إلَيَّ وأَقْرَبَكُمْ مِنِّي الَّذِي يَخْلُفُنِي علىٰ العَهْدِ الذي فَارَقَنِي عَلَيْهِ».

رواه الطبراني، وفيه: موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

١٥٨١٠ ـ قال الطبراني في أبي ذر:

هو جُندب بن جُنادة بن سفيان بن عبيد بن حِرام بن غفار بن مَلِيل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناف[1] بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مُضَر بن نزار بن معد بن عدنان.

١٥٨٠٨ ـ رواه أحمد (١٦٥/٥) والطبراني في الكبير رقم (١٦٢٧).

١٥٨٠٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦٢٨).

١٥٨١٠ ـ ١ ـ في الكبير (١٤٧/٢): عبد مناة.

١٥٨١١ ـ وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال:

اسم أبي ذر جندب بن جنادة ويقال: اسم أبي ذر برير.

رواه الطبراني.

١٥٨١٢ ـ وعن زيد بن أسلم:

أن النبي ﷺ قال لأبي ذر: «يا بَرِيرُ».

رواه الطبراني في حديث اختصرناه وهو مرسل ورجاله ثقات.

١٥٨١٣ ـ وعن جُبير بن نُفير قال:

كان أبو ذر يقول: لقد رأيتني ربع الإسلام لم يسلم قبلي إلا النبي ﷺ وأبو بكر وبلال رضي الله عنهما.

رواه الطبراني بإسنادين وأحدهما متصل الإسناد ورجاله ثقات.

١٥٨١٤ ـ وعن أبي ذر قال:

كان لي أخ يقال له: أنيس، وكان شاعراً فتَنَافر هو وشاعر آخر، فقال أنيس: أنا أشعر منك، وقال الآخر: أنا أشعر، فقال أنيس: فبمن ترضى أن يكون بيننا؟ قال: أرضى أن يكون بيننا كاهن مكة، قال: نعم.

فخرجا إلى مكة فاجتمعا عند الكاهن، فأنشده هذا كلامه، وهذا كلامه، فقال لأنيس: قضيت لنفسك، فكأنه فضل شعر أنيس، فقال أخي: بمكة رجل يزعم أنه نبي وهو على دينك.

قال ابن عباس: قلت لأبي ذر: وما كان دينك؟ قال: رغبت عن آلهة قومي التي كانوا يعبدون.

فقلت: أي شيء كنت تعبد؟ قال: لا شيء، كنت أصلي من الليل حتى أسقط كأني خِفاء[1] حتى يوقظني حر الشمس.

١٥٨١١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦١٥).

١٥٨١٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦١٦).

١٥٨١٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦١٧) و(١٦١٨).

١٥٨١٤ ـ ١ ـ الخِفاء: الكِساء.

فقيل له: أين كنت توجه وجهك؟ قال: حيث وجهني ربي.

٩/٣٢٨ قال لي أنيس: وقد سئموه يعني: كرهوه.

قال أبو ذر: فجئت حتى دخلت مكة، فكنت بين الكعبة وأستارها خمس عشرة ليلة ويوماً، أخرج كل ليلة فأشرب من ماء زمزم شربةً، فما وجدت على كبدي سَخْفَةَ جُوع[٢] وقد تعكن[٣] بطني، فجعلت امرأتان تدعوان ليلة آلهتهما وتقول إحداهما: يا أَسَاف، هب لي غلاماً، وتقول الأخرى: يا نَائِلة هب لي كذا وكذا.

فقلت: هن بهن، فولتا، وجعلتا تقولان: الصابىء بين الكعبة وأستارها، إذ مرَّ رسول الله ﷺ وأبو بكر يمشي وراءه، فقالتا: الصابىء بين الكعبة وأستارها، فتكلم رسول الله ﷺ بكلامٍ قَبَّحَ ما قالتا.

قال أبو ذر: فظننت أنه رسول الله ﷺ، فخرجت إليه، فقلت: السلام عليك يا رسول الله، فقال: «**وَعَلَيْكَ السَّلامُ ورَحْمَةُ اللَّهِ وبَرَكَاتُهُ**» ثلاثاً، ثم قال لي: «**مُنْذُ كَمْ أَنْتَ هٰهُنَا؟**» قلت: منذ خمسة عشر يوماً وليلة.

قال: «**فَمِنْ أَيْنَ كُنْتَ تَأْكُلُ؟**» قلت: كنت آتي زمزم كل ليلة نصف الليل فأشرب منها شربة، فما وجدت على كبدي سَخْفة جُوع، ولقد تَعَكَّنَ بطني، فقال رسول الله ﷺ: «**إِنَّها طُعْمٌ وشُرْبٌ، وهي مُبارَكَةٌ**» قالها ثلاثاً.

ثم سألني رسول الله ﷺ: «**مِمَّنْ أَنْتَ؟**» فقلت: من غِفَار، قال: وكانت غفار يقطعون علىٰ الحَاجِّ، فكَأَنَّ رَسول الله ﷺ تَقَبَّضَ عنِّي، فقال لأبي بكرٍ: انْطَلِقْ يا أبا بَكْرٍ. إِنْطَلِقْ يا أَبَا بَكْرٍ» فانطلق بنا إلىٰ منزل أبي بكر، فقرّب لنا زبيباً، فأكلنا منه، وأقمت مع رسول الله ﷺ فعلّمني الإسلام، وقرأت شيئاً من القرآن.

فقلت: يا رسول الله، إني أريد أن أظهر ديني، فقال رسول الله ﷺ: «**إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ تُقْتَلَ**» قلت: لا بد منه، قال: «**إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ تُقْتَلَ**» قلت: لا بد

---

٢ ـ سَخْفة جوع: يعني رِقّته وهُزاله. والسَّخَف بالفتح: رِقَّة العيش. وبالضم رقة العقل وقيل: هي الخفَّة التي تعتري الإنسان إذا جاعَ، من السخف وهي الخفة في العقل وغيره.
٣ ـ تعكن: تثنىٰ.

منه يا رسول الله، وإن قتلت، فسكت عنّي رسول الله ﷺ، وقريشٌ حِلق يتحدثون في المسجد، فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، فتنفَّضت الحِلق، فقاموا إليَّ فضربوني حتى تركوني كأني [نُصب] أحمر، وكانوا يرون أنهم قد قتلوني، فقمت فجئت إلىٰ رسول الله ﷺ [فرأىٰ ما بي من الحال، فقال: «أَلَمْ أَنْهَكَ؟» فقلت: يا رسول الله، حاجة كانت في نفسي فقضيتها، فأقمت مع رسول الله ﷺ] فقال لي: «الْحَقْ بِقَوْمِكَ، فإِذَا بَلَغَكَ ظُهُوْرِي فَأْتِنِي» فجئت وقد أبطأت عليهم، فلقيت أنيساً فبكىٰ وقال: [يا] أخي ما كنت أراكَ إلا قد قتلت لما أبطأت علينا، ما صنعت؟ أَلَقِيْتَ صاحبك الذي طلبت؟ فقلت: أشهد أن لا إله إلا ٩/٣٢٩
الله، وأنَّ محمداً رسول الله، فأسلم مكانه، ثم أتيت أمي، فلما رأتني بكت وقالت: [يا بني] أبطأت علينا حتى تخوَّفت أن قد قتلت، ما فعلت؟ ألقيت صاحبك الذي طلبت؟ قلت: نعم، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، قالت: فما صنع أنيس؟ قلت: أسلم، فقالت: وما بي عنكما رغبة، أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فأقمت في قومي، فأسلم منهم ناس كثير حتَّىٰ بَلَغنا ظُهور رسول الله ﷺ فأتيته.

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه الطبراني في الأوسط.

١٥٨١٥ ـ وفي رواية عنده أيضاً.

فاحتملت أمي وأختي حتىٰ نزلنا بحَضْرَةِ مَكَّةَ[١]، فقال أخي: إني مُدافع رجلاً على الماء بشعر ـ وكان امرأً شاعراً: ـ فقلت: لا تفعل. فخرج به اللّجاج حتى دافع دُرَيْدَ بن الصُّمَّةِ صِرْمَتَهُ إلىٰ صِرْمَته[٢]، وايم الله لدريدٌ يومئذ أشعرُ من أخي، فتقاضيا إلىٰ خَنْساء، فقضت لأخي علىٰ دُريد، وذلك أن دريداً خطبها إلىٰ أبيها، فقالت:

١٥٨١٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٦٠) وفيه: عباد بن الريان اللخمي، غير مترجم. وعروة بن رُويم: صدوق يرسل كثيراً.

١ ـ بحضرة مكة: عندها أو قربها..

٢ ـ الصِّرمة: القطعة من الإبل أو الغنم.

شيخ كبير، لا حاجة لي فيه، فحقدت ذلك عليه، فضممنا صِرْمَته إلىٰ صِرمتنا، فكانت لنا هَجْمَةً[٣].

ثم أتيت مكة فابتدأت بالصَّفا، فإذا عليه رجالات قريش، وقد بلغني أن بها صابئاً أو مجنوناً أو شاعراً أو ساحراً، فقلت أين هذا الذي يزعمون[٤]؟ فقالوا: هو ذاك حيث ترى، فانقلبت إليه، فوالله ما جزت عنهم قِيْسَ[٥] حَجَرٍ حتَّى أَكَبُّوا علىٰ كُلِّ حَجَرٍ وعَظْمٍ وَمَدَرٍ فَضَرَّجُوني بدمي، فأتيت البيت فدخلت بين الستور والبناء، وصمت فيه ثلاثين يوماً، لا آكل ولا أشرب إلا ماء زمزم، حتى إذا كانت ليلة قمراءَ إِضْحِيانَ[٦]، فأقبلت امرأتان من خُزاعة فطافتا بالبيت. قلت: فذكر الحديث بنحو ما في الصحيح.

وفي الطريق الأولىٰ: أبو الطاهر يروي عن أبي يزيد المديني ولم أعرف أبا الطاهر، وبقية رجالها رجال الصحيح.

وفي الرواية الثانية: جماعة لم أعرفهم.

١٥٨١٦ ـ وعن أبي الدرداء، أن رسول الله ﷺ قال: **«مَا أَظَلَّتِ الخَضْرَاءُ ولا أَقَلَّتِ الغَبْرَاءُ مِنْ ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أبي ذَرٍّ»**.

رواه أحمد والبزار والطبراني، وفيه: علي بن زيد وقد وثق، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٥٨١٧ ـ وعن عبد الرحمن بن غَنْم: أنه زار أبا الدرداء بحمص، فمكث عنده

---

٣ ـ الهَجْمة من الإبل: قريب من المئة.

٤ ـ في الأوسط: تزعمونه.

٥ ـ قيس حجر: قدر ومسافة.

٦ ـ إضحيان: مضيئة.

١٥٨١٦ ـ رواه أحمد (٦/٤٤٢) والبزار رقم (٢٧١٣) وقال: قد روي من وجوه عن أبي الدرداء، وذكرنا هذه الرواية لعِزَّتها، ولا رواه عن علي بن زيد إلا حماد.

١٥٨١٧ ـ رواه أحمد (٥/١٩٧) والبزار رقم (٢٧١٤) وأبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار مسند علي رقم (٢٦٠).

ليالي، فأمر بحماره فأُوْكِفَ[١] له، فقال أبو الدرداء: لا أراني إلا مُتَّبعك[١] فأمر بحماره، فأُسْرِجَ، فسارا على حماريهما، فلقيا رجلاً شهد الجمعة بالأمسِ عند معاوية بالجَابِيَةِ، فعرفهما الرجل، ولم يَعْرِفاهُ، فأخبرهما خبرَ الناس. ٩/٣٣٠

ثم إن الرجل قال: وخبر آخر كرهت أن أخبركما، أُراكُما تكرهانه، فقال أبو الدرداء: فلعل أبا ذرٍّ نُفِيَ!! قال: نعم، والله ـ فاسترجع أبو الدرداء وصاحبه قريباً من عشر مرات.

ثم قال أبو الدرداء: ﴿ارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ﴾[٢] كما قيل لأصحاب الناقة، اللهم إن كذَّبوا أبا ذَرٍّ فإني لا أُكَذِّبه، اللهم وإنْ اتَّهموه فإني لا أَتَّهمه، اللهم وإنْ استَغَشُّوه فإني لا أَسْتَغِشُّه، فإن رسول الله ﷺ كان يأتمنه حين لا يأتمن أحداً، ويسر إليه حين لا يُسِرُّ لأحد[٣]، أما والذي نفس أبي الدرداء بيده، لو أن أبا ذر قطعَ يميني ما أبغضتُه، بعد الذي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَا أَظَلَّتِ الخَضْرَاءُ ولا أَقَلَّتِ الغَبْرَاءُ مِن ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أبي ذَرٍّ**».

رواه أحمد والطبراني بنحوه، وزاد: وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إلى المَسِيحِ عِيسَىٰ بنِ مَرْيَم، إلى بِرِّهِ وصِدْقِهِ وجِدِّهِ، فَلْيَنْظُرْ إلىٰ أَبي ذَرٍّ**»، والبزار باختصار، ورجال أحمد وثقوا، وفي بعضهم خلاف.

١٥٨١٨ ـ وعن أبي الدرداء قال:

والله إن كان رسول الله ﷺ ليدني أبا ذر إذا حضر، ويَفْتَقده[١] إذا غابَ.

رواه الطبراني، وفيه: أبو بكر بن أبي مريم، وقد اختلط.

١٥٨١٩ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ.

---

١ ـ أوكفه له: شد عليه الإكاف أو الوِكاف، مثل الرحل يكون للبغل والحمار والبعير.
١ ـ في تهذيب الآثار: مشيِّعك.
٢ ـ سورة القمر، الآية: ٢٧.
٣ ـ في أحمد: إلىٰ أحد.
١٥٨١٨ ـ ورواه أبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار ـ مسند علي ـ رقم (٢٦١).
١ ـ في تهذيب الآثار: يَتَفَقَّده.
١٥٨١٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦٢٥).

«إِنَّ أبا ذَرٍّ لَيُبَارِي عِيسىٰ ابنَ مَرْيَمَ ﷺ في عِبَادَتِهِ».

رواه الطبراني، وفيه: إبراهيم الهجري، وهو ضعيف، وإبراهيم مع ضعفه لم يدرك ابن مسعود.

١٥٨٢٠ ـ وبسنده، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إلىٰ شَبِيْهِ عِيسىٰ ابنِ مَرْيَم ﷺ خُلُقاً وخَلْقاً، فَلْيَنْظُرْ إلىٰ أبي ذَرٍّ ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ».

١٥٨٢١ ـ وعن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:.

«يا أبا ذَرٍّ رَأَيْتُ كَأَنِّي وُزِنْتُ بأَرْبَعِينَ أَنْتَ فِيهِمْ فَوَزَنْتُهُمْ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٥٨٢٢ ـ وعن الحسين بن علي قال:

أتىٰ جبريل النبي ﷺ فقال: يا محمد إن الله يحب من أصحابك ثلاثة فأحِبَّهم: علي بن أبي طالب وأبو ذر والمِقداد بن الأسود.

رواه أبو يعلى، وفيه: النَّضر بن حميد، وهو متروك.

١٥٨٢٣ ـ وعن أنس، رفعه، قال:

«الجَنَّةُ تَشْتَاقُ إلىٰ ثلاثَةٍ: عَلِيٍّ، وعمَّادُ أحسبه قال ـ وأبو ذَرٍّ ـ».

قلت: رواه الترمذي غير ذكر أبي ذر.

رواه البزار وإسناده حسن.

١٥٨٢٤ ـ وعن أبي ذر قال:

١٥٨٢٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦٢٦).

١٥٨٢١ ـ رواه البزار رقم (٢٧١٧) وقال: وأحاديث النضر بن محمد الجرشي لا نعلم أحداً شاركه فيها.

١٥٨٢٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٧٧٢) وفيه أيضاً: سعد بن طريف الإسكاف، متروك، وجعفر بن سليمان: شيعي غالٍ.

١٥٨٢٣ ـ رواه البزار رقم (٢٧١٥).

١٥٨٢٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦٢٤).

ما ترك رسول الله ﷺ شيئاً مما صبّه جبريل وميكائيل ـ عليهما السلام ـ في صدره إلا صبَّه في صدري، وما تركت شيئاً مما صبّه في صدري إلا صببته في صدر مالك بن ضمرة. ٩/٣٣١

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٥٨٢٥ ـ وعن عبد الله بن خراش قال: رأيت أبا ذر بالرَّبذَة في ظُلَّة سَوْداء، ومعه[1] امرأة شَحْمَاء، وهو جالس على قطعة جَوَالق، فقيل له: يا أبا ذر إنك امرؤ لا يبقىٰ لك ولد، فقال: الحمد لله الذي يأخذهم في الفناء، ويَدَّخِرهم في دارِ البقاء.

فقالوا: يا أبا ذر، لو اتَّخذتَ امرأةً غير هذه، فقال: لأن أتزوَّج امرأة تضعني أحب إليَّ من امرأة ترفعني.

قالوا: لو اتخذت بِساطاً ألين من هذا، فقال: اللهم غفراً، خذ مما خَوَّلت ما بدا لك.

رواه الطبراني، وفيه: موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

١٥٨٢٦ ـ وعن محمد بن سيرين قال: بلغ الحارث ـ رجل كان بالشام من قريش ـ: أن أبا ذر كان به عَوَز فبعث إليه بثلاث مئة دينار، فقال: ما وجد عبد الله من هو أهون عليه مني!! سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ سَأَلَ وَلَهُ أَرْبَعُونَ فَقَدْ أَلْحَفَ» ولأبي ذر أربعون درهماً، وأربعون شاة، وماهِنان.

قال أبو بكر بن عياش: يعني: خادمين.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن يونس وهو ثقة.

١٥٨٢٧ ـ وعن أبي شعبة قال: جاء رجل إلىٰ أبي ذرٍّ فعرض عليه نفقة، فقال

١٥٨٢٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٦٢٩): في ظُلَّة له سوداء وتحته امرأة.

١٥٨٢٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦٣٠) وابن سيرين لم يلق أبا ذر، وانظر الصحيحة رقم (١٧١٩).

١٥٨٢٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦٣١) وفيه أيضاً: أبو نعيم ضرار بن صرد، ضعيف.

أبو ذر: عندنا أُعْنُز نحلبها، وحُمر تنقلنا، ومُحَرَّرة تخدمنا، وفضلُ عباءةٍ عن كسوتنا، إني لأخاف أن أُحاسب على الفضل.

رواه الطبراني، وأبو شعبة البكري: لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٨٢٨ ـ وعن أبي الأسود الدؤلي قال:

رأيت أصحاب النبي ﷺ فما رأيت لأبي ذر شبيهاً.

رواه عبد الله.

١٥٨٢٩ ـ وعن إبراهيم ـ يعني: ابن الأشتر ـ:

أن أبا ذر حضره الموت وهو بالرَّبذة فبكت امرأته فقال: ما يبكيك؟ فقالت أبكي أنه لا يَدَ لي بنفسك، وليس عندي ثوب يَسَعُ لك كفناً[١]. قال: لا تَبْكي فإني سمعت رسول الله ﷺ [ذات يوم وأنا عنده في نفرٍ][١] يقول: «**لَيَمُوْتَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ بِفَلاةٍ مِنَ الأَرْضِ تَشْهَدُهُ عِصَابَةٌ مِنَ المُؤمِنينَ**» قال: فكل من كان علي في ذلك المجلس مات في جماعة وقرية، فلم يبق منهم غيري، وقد أصبحت بالفلاة أموت، فراقبي الطريق فإنك سوف ترين ما أقول، فإني والله ما كذَبْتُ ولا كُذِّبت، قالت: وأنَّى ذلك وقد انقطعَ الحاج، قال: راقبي الطريق.

قال: فبينا هي كذلك إذا هي بالقوم تخب[٣] بهم رواحلهم، كأنهم الرّخم، فأقبل القوم حتى وقفوا عليها فقالوا: ما لك؟ فقالت: امرؤ من المسلمين تكفنوه وتُؤْجَرُون فيه. قالوا: ومن هو؟ قالت: أبو ذر، فَفَدَوْهُ بآبائهم وأمهاتهم ووضعوا سِيَاطهم في نحورها يَبْتَدِرونَه، فقال: أبشروا، فأنتم النَّفر الذي قال رسول الله ﷺ ٩/٣٣٢
فيكم ما قال [أبشروا سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما مِنْ امْرَأينِ مُسْلِمَين هَلَكَ بَيْنَهُمَا وَلَدانِ أو ثلاثَةٌ فَاحْتَسَبَا وصَبَرا، فَيريان النَّار أبداً**»][٤] ثم [قد][٢] أصبحت اليوم حيثُ

١٥٨٢٨ ـ رواه عبد الله (١٨١/٥).

١٥٨٢٩ ـ رواه أحمد (١٥٥/٥، ١٦٦) والبزار رقم (٢٧١٦).

١ ـ في أحمد: يسعك فأكفنك.

٢ ـ زيادة من أحمد.

٣ ـ في أحمد: تخد.

ترون، ولو أن ثوباً من ثيابي يسع لم أكفن إلّا فيه فأنشدكم بالله [أن][٢] لا يكفني رجل منكم كان عَرِيفاً أو أميراً أو بَرِيداً، فكل القوم قد نال من ذلك شيئاً إلا فتى من الأنصار، كان مع القوم، قال: أنا صاحبك، ثوبان في عيبتي من غَزْلِ أمي وأَحَد ثَوْبيَّ هذين الذين عليَّ، قال: أنت صاحبي [فكفني][٢].

رواه أحمد من طريقين أحدهما هذه، والأخرى مختصرة، عن إبراهيم بن الأشتر، عن أم ذر، ورجال الطريق الأولى رجال الصحيح ورواه البزار بنحوه باختصار.

١٥٨٣٠ ـ وعن محمد بن كعب أن ابن مسعود أقبل في رَكب عمار، فمر بجِنازة أبي ذر على ظهر الطريق، فنزل هو وأصحابه فوَارَوه، وكان أبو ذر دخل مصر، واختطَّ بها داراً.

رواه الطبراني، ومحمد بن كعب لم يدرك أبا ذر، وابن إسحاق، مدلس.

١٥٨٣١ ـ وعن يزيد بن أبي حبيب:

وكان أبو ذر ممن شهد الفتح مع عمرو بن العاص.

رواه الطبراني وإسناده منقطع.

١٥٨٣٢ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

مات أبو ذر بالرَّبذة سنة ثنتين وثلاثين واسمه جندب بن جُنادة.

وإسناده منقطع.

٣٧ ـ ١١٧ ـ باب [ما جاء] في سلمان الفارسي رضي الله عنه

١٥٨٣٣ ـ عن سلمان الفارسي قال: كنت رجلاً فارِسيًّا من أهل أَصْبَهان من

١٥٨٣٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦٢١).

١٥٨٣١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦٢٢).

١٥٨٣٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦٢٠).

١٥٨٣٣ ـ رواه أحمد (٥/٤٤١ ـ ٤٤٤) والطبراني في الكبير رقم (٦٠٦٥) ورواه البزار رقم (٢٧٢٦) مختصراً من حديث بُريدة.

[أهل][(١)] قرية منها يقال لها: جِيٌّ، وكان أبي دِهقان قريتِه، وكنت أحبَّ خَلْقِ الله إليه، فلم يزل به حبّه إياي حتى حَبَسني في بيت[(٢)] كما تُحبس الجارية، واجتهدت في المجوسية حتى كنت قطن النار الذي يوقدها لا أتركها[(٣)] تخبو ساعةً.

قال: فكانت لأبي ضيعة عظيمة.

قال: فشغل في بنيانٍ له يوماً، فقال لي: يا بني [إني][(١)] قد شغلت في بنياني هذا اليوم عن ضيعتي فاذهب فاطلعها، وأَمَرَني فيها ببعض ما يُريد [ثم قال لي: لا تحتبس عليَّ، فإنك إن احتبست عليّ كنت أحمَّ علي من ضيعتي وشغلتني عن كل شيء من أمري][(٤)]، فخرجت أريدُ ضيعته، فمررت بكنيسة من كنائس النصارىٰ، فسمعت أصواتهم فيها وهم يصلون، وكنت لا أدري ما أمر الناس، بحبس[(٥)] أبي إياي في بيته، فلما مررت بهم وسمعت أصواتهم، دخلت عليهم أنظرُ ماذا يصنعون؟ فلما رأيتهم أعجبتني صلاتهم، ورغبت في أمرهم وقلت: هذا والله خير من الدين الذي نحن عليه، فوالله ما تركتهم حتى غربت الشمس، وتركت ضيعة أبي ولم آتها، فقلت لهم: أين أَصْلُ هذا الدين؟ قالوا: بالشام.

٩/٣٣٣ قال: ثم رجعت إلىٰ أبي، وقد بعث في طلبي، وقد شغلته عن عمله كله.

قال: فلما جئته قال: أي بُني أين كنت؟ ألم أكن عهدت إليك ما عهدت؟! قلت: يا أبتي مررت بناس يصلون في كنيسة لهم، فأعجبني ما رأيت من دينهم، فوالله ما زلت عندهم حتى غربت الشمس. قال: أي بني ليس في ذلك الدين خير، دينك ودين آبائك خير منه.

قال: قلت: كلا والله، إنه لخير من ديننا.

قال: فخافني، فجعل في رِجلي قيداً، ثم حبسني في بيته.

---

١ ـ زيادة من أحمد.
٢ ـ في أحمد: «بيته ـ أي: ملازم النار».
٣ ـ في أحمد: يتركها.
٤ ـ زيادة من الكبير.
٥ ـ في أحمد: لحبس.

قال: وبعثت إلى النصارىٰ وقلت لهم: إذا قدم عليهم[٦] من الشام تجّار من النّصارىٰ فأخبروني بهم فأقبل[٧] عليهم ركب من الشام تحار من النصارىٰ فأخبروني قال؛ فقلت: إذا قضوا حوائجهم، وأرادوا الرَّجعة إلىٰ بلادهم، فآذِنوني بهم. قال: فلما أرادوا الرجعة إلى بلادهم [أخبروني بهم، فـ][١]ألقيت الحديد من رجلي.

ثم خرجحت معهم حتى [قدمت][١] الشام؛ فلما قدمتها قلت: من أفضل أهل هذا الدين؟ قالوا: الأسقف في الكنيسة. قال: فجئته فقلت: إني قد رَغِبت في هذا الدين، وأحببت أن أكون معك أخدمك في كنيستك وأتعلم منك، وأصلي معك. قال: أدخل، فدخلت معه.

قال: فكان رجل سُوءٍ يأمرهم بالصَّدقة ويُرغِّبهم فيها، فإذا جمعوا له منها شيئاً اكْتَنَزَهُ لنفسه، ولم يُعْطِ المساكينَ، حتى جمعَ سَبْعَ قِلالٍ من ذهب ووَرِقٍ.

قال: وأبغضته بغضاً شديداً لِما رأيته يصنع.

ثم مات فاجتمعت إليه النصارىٰ ليدفنوه، فقلت لهم: إن هذا كان رجل سوءٍ يأمركم بالصدقة، ويرَغِّبكم فيها، فإذا جمعتم له منها أشياء[٨] جئتموه بها اكتنزها لنفسه، ولم يعط المساكين منها شيئاً، قالوا: وما علمك بذلك؟ قلت: أنا أدلكم على كنزه، قالوا: فدلنا عليه، قال: فأريتهم موضعه فاستخرجوا منه سبعَ قِلال مملوءةً ذهباً ووَرِقاً فلما رأوها قالوا: والله لا ندفنه أبداً، قال: فصلبوه ثم رجموه بالحجارة، ثم جاؤوا برجل آخر فجعلوه بمكانه.

قال: يقول سلمان: قَلَّما[٩] رأيت رجلاً يصلي[١٠] الخمس أرى أنه أفضل منه، ولا أزهد في الدنيا ولا أرغب في الآخرة، ولا أدأب ليلاً ونهاراً منه.

قال: فأحببته حبًّا لم أحبه من قَبْلَه، فأقمت معه زماناً، ثم حضرته الوفاة، فقلت

---

٦ ـ في أحمد: عليكم ركب من الشام.
٧ ـ في أحمد: فقدم. بدل: فأقبل.
٨ ـ ليس في أحمد: جمعتم له منها أشياء.
٩ ـ في أحمد: فحا. بدل: قلما.
١٠ ـ في أحمد: لا يصلي.

له: يا فلان، إني كنت معك، وأحببتك حباً لم أحبه أحداً من قبلك، وقد حضرك ما ترىٰ من أمر الله، فإلىٰ من تُوْصي بي؟ وما تأمرني؟ قال: أي بني، والله ما أعلم أحداً اليوم على ما كنت عليه، لقد هلك الناس وبَدَّلوا وتركوا أكثرَ ما كانوا عليه إلا رجل بالمَوْصِل، وهو فلان، فهو علىٰ ما كنت عليه، فالْحَقْ به.

قال: فلما مات وغُيِّبَ لحقت بصاحب الموصل، فقلت له: يا فلان إن فلاناً أوصاني عند موته أن ألحق بك، وأخبرني أنك على مثل[١١]، أمره، قال: فقال: أقم عندي، فأقمت عنده، فوجدته خير رجل [على أمر صاحبه][١]، فلم يلبث أن مات، فلما حضرته الوفاة، قلت له: يا فلان، إن فلاناً أوصاني إليك، وقد أمرني باللحوق بك، وقد حضرك من أمر[١٢] الله ما ترى، فإلى من تُوصي بي؟ وما تأمرني؟ قال: أي بني، والله ما أعلم رجلاً على مثل ما كنا عليه إلا رجلاً بنَصِيْبين [وهو فلان، فالحق به، قال: فلما مات وغيِّب، لحقت بصاحب نصيبين][١] فجئته فأخبرته خبري، وما أمرني به صاحبي، قال: أقم عندي [فأقمت عنده][١] فوجدته على أمر صاحبيه، فأقمت مع خير رجل، فوالله ما لبث أن نزلَ به الموت، فلما حضر قلت: يا فلان، إن فلاناً كان أوصىٰ بي إلىٰ فلان، ثم أوصىٰ بي فلان إليك، فإلىٰ من تُوصي بي؟ ومَا تأمرني؟
٩/٣٣٤ قال: أي بني، والله ما أعلم أحداً بقي على أمرنا آمُرك أن تأتيَه إلا رجلاً بعَمُّوريَّة، فإنه على مثل ما نحن عليه، فإن أحببت فأْتِه، فإنَّه عَلىٰ مثل[١١] أمرنا.

قال: فلما مات وغيِّب لحقت بصاحب عموريَّة، فأخبرته خبري فقال: أقم عندي، فأقمت مع رجلٍ على أمر أصحابه وهديهم[١٣]، واكتسبت حتى صارت[١٤] لي بقُيرات[١٥] وغنيمة.

قال: ثم نزل به أمر الله - عز وجل -.

---

١١ - ليس في أحمد: مثل.
١٢ - ليس في أحمد: أمر.
١٣ - في أحمد: على هدىٰ أصحابه وأمرهم.
١٤ - في أحمد: كان. بدل: صارت.
١٥ - في أحمد: بقرات.

قال: فلما حضر، قلت له: يا فلان، إني كُنت مع فلانٍ، وأنه أوصىٰ بي إلىٰ فلانٍ وأوصىٰ إلى فلان وأوصى إلى فلان إلى فلان وأوصاني فلان إلى فلان إليك فإلىٰ من توصي بي؟ وما تأمرني؟ قال: يا بُني ـ والله ـ ما أعلم أحداً علىٰ ما كنا عليه من الناس[١٦] آمُرَكَ أن تأتيَه، ولكن[١٧] قد أظَلَّك زمانُ نبيٍّ، هو مبعوث بدين إبراهيم، يخرج بأرض العرب، مهاجرة إلى أرض بين حَرَّتين، بينهما نخل، به علامات لا تخفىٰ: يأكل الهدية، ولا يأكل الصدقة، بين كتفيه خاتم النبوة، فإن استطعت أن تَلْحَقَ بتلك البلاد، فافعل.

قال: ثم مات وغُيِّب فمكثت بعموريَّة ما شاء الله أن أمكث، ثم مرَّ بي نفر من كَلْ تجَّاراً، فقلت لهم: تحملوني إلى أرض العرب وأعطيكم بقيراتي هذه وغنيمتي هذا، فقالوا: نعم، فأعطيتموها، فحملوني حتى إذا قَدِموا بي وَادِي القُرىٰ ظلموني، فباعوني من رجل من يهود، وكنت عنده، ورأيت النخل، ورجوت أن يكون البلد الذي وصف لي صاحبي ولم يحقَّ في نفسي، فبينا أنا عنده قَدِم عليه ابن عم له من المدينة من بني قُريظة، فابتاعني منه، فحملني[١٨] إلىٰ المدينة، فوالله ما هو إلا أن رأيتها، فعرفتها بصفة صاحبي، فأقمت بها، وبعث الله رسوله ﷺ فأقام بمكة، لا أسمع له بذكر مع ما أنا فيه من شغل الرِّق، ثم هاجر إلىٰ المدينة، فوالله إني لفي رأس عِذق لسيدي أعمل فيه بعض العمل، وسيدي جالس، إذ أقبلَ ابن عم له، حتى وقفَ عليه، فقال: فلان، قاتل الله بني قَيْلَة، والله إنهم الآن مجتمعون علىٰ رجل قَدِمَ من مكة اليومَ يزعم[١٩] أنه نبي.

٩/٣٣٥ قال: فلما سمعتها أخذتني العَوْراء[٢٠] حتى ظننتَ سأسقط على سيدي.

قال: ونزلت عن النخلة وجعلت أقول لابن عمه [ذلك][١]: ماذا تقول؟ ماذا

---

١٦ ـ في أحمد: أي بني، والله ما أعلمه أصبح على ما كنا عليه أحد من الناس.
١٧ ـ في أحمد: لكنه.
١٨ ـ في أحمد: فاحتملني.
١٩ ـ في أحمد: يزعمون.
٢٠ ـ العروا: برد الحمّىٰ.

تقول؟ فغضب سيدي فلَكَمني لكمة شديدةً، ثم قال: ما لك ولهذا؟ أقبل على عملك.

قال: قلت: لا شيء إنما أردت أن أستثنيه[٢١] عما قال: وكان عندي شيء قد جمعته، فلما أمسيت أخذته، ثم ذهبت به إلىٰ رسول الله ﷺ وهو بقُباء، فدخلت عليه فقلت له: إنه بلغني أنك رجل صالح ومعك أصحاب لك غرباء ذوو حاجة، وهذا شيء كان عندي للصدقة فرأيتكم أحق به من غيركم، فقربته إليه، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: «كُلُوا» وأمسك يده فلم يأكل.

قال: فقلت في نفسي هذه واحدة.

ثم انصرفت عنه، فجمعت شيئاً، وتحوَّل رسول الله ﷺ إلى المدينة، ثم جئته فقلت: إني رأيتك لا تأكل الصدقة، وهذه هدية أكرمتك بها، قال: فأكل رسول الله ﷺ منها، وأمر أصحابه فأكلوا معه.

قال: فقلت في نفسي: هاتان اثنتان.

قال: ثم جئت رسول الله ﷺ وهو ببقيع الغَرْقَد، وقد تبع جِنازة رجل من أصحابه، عليه شَمْلتان له، وهو جالس في أصحابه، فسلمت عليه، ثم استدرت أنظر إلى ظِهره، هل أرى الخاتم الذي وصف لي صاحبي، فلما رآني رسول الله ﷺ استدبرته[٢٢]، عرفَ أني أستثبت في شيء قد وُصِفَ لي.

قال: فألقىٰ رِداءه عن ظهره، فنظرت إلى الخاتم، وعرفته فانكببت عليه أقبله وأبكي، فقال لي رسول الله ﷺ: «تَحَوَّلْ» فتحولت، فقصصت عليه حديثي ـ كما حدثتك يا ابن عبّاس ـ فأعجب رسول الله ﷺ أن يسمع ذلك أصحابه.

وشغل سلمان الرق حتى فاتَه مع رسول الله ﷺ بدر وأحد.

قال: ثم قال لي رسول الله ﷺ: «كَاتِبْ يا سَلْمَانُ» فكاتبت صاحبي على ثلاث

---

٢١ ـ في أحمد: استثبت.
٢٢ ـ في أحمد: استدرته.

مئة نخلة أحييها له بالعفير[٢٣] وبأربعين أُوْقِيَّة. فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: «**أَعِيْنُوا أَخَاكُمْ**» فأعانوني بالنخل، الرجل بثلاثينَ وَدِية[٢٤]، والرجل بعشرين وَدِيَّة، والرجل بخمس عشرة ودية، والرجل بعشر، يعين الرجل بقدر ما عنده حتى إذا اجتمعت لي ثلاث مئة ودية، قال رسول الله ﷺ: «**اذْهَبْ يا سَلْمَانُ فَعَفِّرْ لَها، فإذَا فَرَغْتَ فَأْتِني فَأَكُونُ أَنَا أَضَعُهَا بِيَدِي**» قال: فعفرت لها، وأعانني أصحابي، حتى إذا فرغت منها جئته فأخبرته، فخرج رسول الله ﷺ معي إليها، فجعلنا نقرِّب إليه[٢٥] الودي، ويضعه رسول الله ﷺ بيده، فوالذي نفس سلمان بيده، ما مات منها ودية واحدة، فأديت النَّخل، وبقي عليّ المال، فأتى رسول الله ﷺ بمثل بيضة دجاجة من ذهب من بعض المعادن فقال: «**مَا فَعَلَ الفَارِسِيُّ المُكَاتَبُ؟**» قال: فدعيت له، فقال: «**خُذْ هَذِهِ فَأَدِّ بِها مَا عَلَيْكَ يا سَلْمَانُ**» قال: قلت: وأين تقع هذه يا رسول الله مما عليّ؟ قال: «**خُذْها فإنَّ اللَّهَ سَيُؤدِّي بِها عَنْكَ**»قال: فأخذتها، فوزنت لهم منها، والذي نفس سلمان بيده أربعين أوقية، فأوفيتهم حقهم، وعُتِقت، فشهدت مع رسول الله ﷺ الخندق، ثم لم يفتني معه مشهد. ٩/٣٣٦

١٥٨٣٤ ـ وفي رواية: عن سلمان قال:

لما قلت: وأين تقع هذه من الذي عليّ يا رسول الله، أخذها رسول الله ﷺ فقلبها على لسانه، ثم قال: «**خُذْهَا فَأَوْفِهِمْ مِنْهَا [فأخذتها فأوفيتهم منها]**[١] **حَقَّهُمْ كُلَّهُ أَرْبَعِينَ أُوْقِيَّةً**».

رواه أحمد كله والطبراني في الكبير بنحوه بأسانيد، وإسناد الرواية الأولى عند أحمد والطبراني رجالها رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق وقد صرح بالسماع. ورجال الرواية الثانية انفرد بها أحمد ورجالها رجال الصحيح غير عمرو بن أبي قرة الكندي وهو ثقة، ورواه البزار.

---

٢٣ ـ في أحمد: بالقفير.

٢٤ ـ الودية: النخلة الصغيرة.

٢٥ ـ في أحمد: له، بدل: إلية.

١٥٨٣٤ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٥/٤٤٤).

١٥٨٣٥ ـ وعن سلمان قال:

كنت من أبناء أساورة فارس قال: فذكر الحديث قال: فانطلقت ترفعني أرض وتخفضني أخرى حتى مررت على قوم من الأعراب فاستعبدوني فباعوني، حتى اشترتني امرأة، فسمعتهم يذكرون النبي ﷺ، وكان العيش عزيزاً، فقلت لها: هبي لي يوماً، قالت: نعم، قال: فانطلقت فاحتطبت حطباً فبعته فصنعت طعاماً، فأتيت به النبي ﷺ، فوضعته بين يديه، فقال: «ما هذا؟» قلت: صدقة، فقال لأصحابه: «كُلُوا» ولم يأكل، فقلت: هذه من علاماته.

ثم مكثت ما شاء الله أن أمكث فقلت، لمولاتي: هبي لي يوماً، قالت: نعم، فانطلقت فاحتطبت حطباً، فبعته بأكثر من ذلك فصنعت به طعاماً، فأتيته به، وهو جالس بين أصحابه، فوضعته بين يديه، فقال: «ما هَذا؟» فقلت: هدية، فوضع يده وقال لأصحابه: «خُذُوا بِسْمِ الله».

وقمت فوضع رداءه، فإذا خاتم النبوة، فقلت: أشهد أنك رسول الله، فقال: «وَمَا ذَاكَ؟» فحدثته عن الرجل، فقلت له: أيدخل الجنة يا رسول الله، فإنه حدَّثني أنك نبي؟ قال: «لَنْ يَدْخُلَ الجَنَّةَ إلاَّ نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ».

١٥٨٣٦ ـ وعن بُرَيدة قال:.

جاء سلمان إلى رسول الله ﷺ حين قدم المدينة بمائدة عليها رطب، فوضعها
٩/٣٣٧ بين يدي رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «مَا هَذا يا سَلْمَانُ؟» قال: صدقة عليك وعلى أصحابك، قال: «ارْفَعْهَا فَإنَّا لا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ» فرفعها وجاءه من الغد بمثله، فوضعه بين يديه [يحمله][1] فقال: «ما هَذا يا سَلْمَانُ؟» قال: فقال: هذه هدية لك، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: «انْشَطُوا»[2] قال: فنظر إلى الخاتم الذي على ظهر رسول الله ﷺ، فآمن به، وكان لليهود، فاشتراه رسول الله ﷺ بكذا وكذا درهماً،

١٥٨٣٥ ـ مكرر رقم (١٣٨٩٩) وانظر تخريجه هناك.

١٥٨٣٦ ـ رواه أحمد (٣٥٤/٥) والبزار رقم (٢٧٢٦).

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ في أحمد: ابسطوا.

وعلى أن يغرس نخلاً، يعمل فيها سلمان حتى يُطعم. قال: فغرس رسول الله ﷺ النخل إلا نخلة واحدة غرسها عمر فحملت النخل من عامها، ولم تحمل النخلة، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ غَرَسَ هَذِهِ؟» قال عمر: أنا غرستها يا رسول الله، قال: فنزعها رسول الله ﷺ، ثم غرسها، فحملت من عامها.

رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح.

١٥٨٣٧ ـ وعن سلمان الفارسي قال: كنت رجلاً من أهل جِيٍّ، وكان أهل قربتي يعبدون الخيل البُلْق، وكنت أعرف أنهم ليسوا على شيءٍ، فقيل لي: إن الدينَ الذي تَطْلُبُ إنما هو بالمغرب، فخرجت حتى أتيت الموصل، فسألت عن أفضل رجل فيها، فدللت علىٰ رجلٍ في صومعة، فأتيته فقلت: إني رجل من أهل جي، وإني جئت أطلب العلم، وأتعلم منك، فضمني إليك أخدمك وأصحبك، وتعلمني شيئاً مما علمك الله، قال: نعم، فصحبته فأجرىٰ عليَّ مثل ما يجري عليه من الخَلِّ والزَّيت والحبوب، فلم أزل معه حتى نزل به الموت، فجلست عند رأسه أبْكِيه، فقال: ما يُبْكِيكَ؟ فقلت: والله يبكيني أني خرجت من بلادي أطلب العلم[1] فرزقني الله ـ عز وجل ـ صحبتك[2]، فعلمتني وأحسنت صحبتي، فنزل بك الموت فلا أدري أين أذهب؟ قال: لي أخ بالجزيرة بمكان كذا وكذا، وهو على الحق، فأْتِه فأقرئه مني السلام، وأخبره أني أوصيت بك إليه، وأوصيتك بصحبته.

قال: فلمّا أنْ قبض الرجل خرجت حتى أتيت الرجل الذي وصف لي، فأخبرته بالخبر، وأقرأته السلام من صاحبه، وأخبرته أنه هلك، وأمرني بصحبته، فضمَّني إليه، وأجرىٰ عليَّ كما كان يجري علي من الآخر، فصحبته ما شاء الله، ونزل به الموت، فلما أن نزل به الموت، جلست عند رأسه أبكي، فقال: ما يبكيك؟ قلت:

---

٣ ـ في أحمد: ما شأن هذه. وفي البزار: من غرسها.

١٥٨٣٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٠٧٣) والأحاديث الطوال رقم (٩) والحديث من منكرات ابن عبد القدوس.

١ ـ في الكبير: من بلادٍ أطلب الخير.

٢ ـ في الكبير: فصحبتك.

خرجت من بلادي أطلب الخير، فرزقني الله صحبة فلان، فأحسن صحبتي، وعلمني، فلما نزل به الموت أوصىٰ بي إليك، فضممتني فأحسنت صحبتي،
٩/٣٣٨ وعلمتني، وقد نزل بك الموت، فلا أدري أين أتوجه؟ قال: إن خالي على قرب الرومي[٣]، فهو على الحق، فأْتِه فأقرئه مني السلام واصحبه، فإنه على الحق، فلما قبض الرجل خرجت حتى أتيته، فأخبرته بخبري، وبوصية الآخر قبله، قال: فضمني إليه، وأجرىٰ عليَّ كما كان يجري علي، فلما نزل به الموت، جلست أبكي عند رأسه، فقال: ما يبكيك؟ فقصصت قصتي، فقلت له: إن الله رزقني صحبتك، فأحسنت صحبتي، وقد نزل بك الموت، ولا أدري أين أتوجه؟ قال: ما بقي أحد أعلمه علىٰ دين عيسى ـ عليه السلام ـ في الأرض، ولكن هذا أوان يخرج فيه نبي أو قد خرج بتِهامة، فأتِ علىٰ الطَّريق لا يَمُرُّ بك أحد إلا سألته عنه، فإذا بلغك أنه خرج فأته، فإنه النبي الذي بشَّر به عيسى ـ عليه السلام ـ وآية ذلك أن بين كتفيه خاتم النبوة، وأنه يأكل الهدية، ولا يأكل الصدقة.

قال: وكان لا يمر بي أحد إلا سألته عنه، فمرَّ بي ناس من أهل مكة، فسألتهم، فقالوا: نعم، قد ظهر فينا رجلٌ يزعم أنه نبي، فقلت لبعضهم: هل لكم أن أكون عبداً لبعضكم علىٰ أن تحملوني عُقبة وتطعموني من الخبز كسراً[٤]؟ فإذا بلغتم إلىٰ بلادكم فإن شاء أن يبيع باع، وإن شاء أن يستعبد استعبد، فقال رجل منهم: أنا، فصرت عبداً له، حتىٰ قدم مكة، فجعلني في بستان له مع حُبْشَان كانوا فيه، فخرجت وسألت، فلقيت امرأةً من بلادي، فسألتها فإذا أهل بيتها قد أسلموا، وقالت: إن النبي ﷺ يجلس[٤] في الحجر هو وأصحابه، إذ صاحَ عصفور بمكة، حتى إذا أضاء لهم الفجر تفرَّقوا، فانطلقت إلىٰ البستان، فكنت أختلف ليلتي، فقال لي الحبشان: ما لك؟ قلت: أشتكي بطني، فقال: وإنما صنعت ذلك لئلا يفقدوني إذا ذهبت إلىٰ النبي ﷺ.

---

٣ ـ في الكبير: فأت أخاً لي على قرب الروم.
٤ ـ في الكبير: وتطعموني من الكسر.
٥ ـ ليس في الكبير: يجلس.

قال: فلما كانت الساعةالتي أخبرتني المرأة التي يجلس فيها هو وأصحابه، خرجت أمشي حتى رأيت النبي ﷺ، فإذا هو مُحْتَبٍ، وأصحابه حوله، فأتيته من ورائه، فعرف النبي ﷺ الذي أُريد، فأرسل حبوته، فنظرت إلىٰ خاتم النبوة بين كتفيه، فقلت: الله أكبر هذه واحدة، ثم انصرفت، فلما كانت الليلة المقبلة لقطت تمراً جيداً، ثم انطلقت به إلىٰ النبي ﷺ فوضعته بين يديه، بين يديه، فقال: «مَا هَذا؟» قلت: هدية، فأكل منها وقال للقوم: «كُلُوا» قال: قلت: أشهد أن لا إلٰه إلا الله وأنك سول الله، فسألني عن أمري فأخبرته قال: «اذْهَبْ فاشْتَرِ نَفْسَكَ» فانطلقت إلىٰ صاحبي فقلت: يعني نفسي، فقال: نعم على أن تنبت لي مئة نخلة، فإذا أنبت جئتني بوزن نواة من ذهب فأتيت النبي ﷺ فأخبرته، فقال النبي ﷺ: «اشْتَرِ نَفْسَكَ ٩/٣٣٩ بالذي سَأَلَكَ وَأْتِني بِدَلْوٍ مِنْ مَاءِ البئرِ التي كُنْتَ تَسْقِي مِنْهَا ذَلِكَ النَّخْلَ» قال: فدعا لي رسول الله ﷺ، ثم سقيتها، فوالله، لقد غرست مئة نخلة، فما منها نخلة إلا نبتت، فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته: أن النخل قد نبتت، فأعطاني قطعة من ذهب، فانطلقت بها فوضعتها في كِفة الميزان، ووضع في الجانب الآخر نواة، قال: فوالله ما استقلت(٦) القطعة من الذهب من الأرض.

قال: وجئت رسول الله ﷺ فأخبرته فأعتقني.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن عبد القدوس التميمي، ضعفه أحمد والجمهور، ووثقه ابن حبان وقال: ربما أغرب، وبقية رجاله ثقات.

١٥٨٣٨ ـ وعن سلمان قال: كنت رجلاً من أهل [حيٍّ](١)، مدينة أصبهان، فبينا أنا إذ ألقىٰ الله ـ عز وجل ـ في قلبي من خلق(٢) السماوات والأرض [فانطلقت إلى رجلٍ، لم يكن](١) يكلم الناس يتحرج، فسألته: أي الّذين أفضل؟ فقال: ما لك ولهذا الحديث؟ أتريد ديناً غير دينك(٣)؟ قلت: لا، ولكن [أحب](١) أن أعلم، من

---

٦ ـ أي استخرجت.

١٥٨٣٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٠٧٦) وفيه أيضاً: ابن لهيعة، ضعيف.

١ ـ زيادة من الكبير.

٢ ـ في الكبير: حق.

٣ ـ في الكبير: غير دين أبيك.

خلق السماوات والأرض؟ وأيّ دين أفضل؟ قال: ما أعلم علىٰ هذا غير راهب بالموصل.

قال: فذهبت إليه، فكنت عنده، فإذا هو قد قتر عليه في الدنيا [فكان][١] يصوم النهار، ويقوم الليل، فكنت أعيد كعبادته، فلبثت عنده ثلاث سنين، ثم توفي، فقلت: إلىٰ من توصي بي؟ فقال: ما أعلم أحداً من أهل المشرق على ما أنا عليه، فعليك براهب من وراء الجزيرة، فأقرئه مني السلام.

قال فجئته، فاقرأته السلام، وأخبرته أنه قد توفي، فمكثت عنده أيضاً ثلاث سنين، ثم توفي، فقلت: إلىٰ من تأمرني أن أذهب؟ قال: ما أعلم أحداً من أهل الأرض علىٰ ما أنا عليه غير راهب بعموريَّة، شيخ كبير، وما أدري[٤] تلحقه أم لا؟ فذهبت إليه، فكنت عنده، فإذا رجل موسع عليه، فلما حضرته الوفاة قلت له: أين تأمرني أن أذهب؟ قال: ما أعلم أحداً من أهل الأرض علىٰ ما أنا عليه، ولكن إن أدركت زماناً تسمع برجل يخرج من بيت إبراهيم ﷺ وما أراك تدركه، وقد كنت أرجو إنْ أدْركني[٥] إن استطعت أن تكون معه فافعل، فإنه الدين، وإمارة ذلك [أن][١] قومه يقولون: ساحر، مجنون، كاهن، وإنه يأكل الهدية، ولا يأكل الصدقة، وأن عند غضروف كتفه خاتم النبوة، فبينا أنا كذلك أتىٰ ركب[٦] من نحو المدينة، فقيل: من أنتم؟ فقالوا: نحن من أهل المدينة، ونحن قوم تجار نعيش بتجارتنا، ولكنه قد خرج رجل من [أهل][١] بيت إبراهيم ﷺ فقدم علينا، وقومه يقاتلونه، وقد خشينا أن يحول ٩/٣٤٠ بيننا وبين تجارتنا، ولكنه قد ملك المدينة، فقلت: ما يقولون فيه؟ قال: يقولون: ساحر، مجنون، كاهن، فقلت: هذه الإمارة، دلوني على صاحبكم فجئته فقلت: تحملني إلى المدينة؟ فقال: ما تعطيني؟ فقلت: ما أجد شيئاً أعطيك غير أني لك عبد، فحملني، فلما قدمت جعلني في نخله، فكنت أسقي كما يسقي البعير، حتى دبر

---

٤ ـ في الكبير: ما أرىٰ.
٥ ـ في الكبير: أدركه.
٦ ـ في الكبير: حتى أتت عير من نحو المدينة.
٧ ـ في الكبير: فقلت.

ظهري وصدري من ذلك، ولا أجد أحداً يفقه كلامي، حتى جاءت عجوز فارسيَّة، تستقي، فكلَّمتها، ففقهت كلامي، فقلت لها: أين هذا الرجل الذي خرج دليني عليه؟ قالت: سيمر عليك بكرةً، إذا صلَّى الصُّبْحَ من أول النَّهار، فخرجت فجمعت تمراً، فلما أصبحت جئت، ثم قربت إليه التمر، فقال: «**ما هَذا؟ أَصَدَقَةٌ أَمْ هَدِيَّةٌ؟**» فأشرت أنه صدقة، فقال: «**انْطَلِقْ إلىٰ هَؤلاءِ**» وأصحابه عنده، فأكلوا ولم يأكل، فقلت: هذه الإمارة.

فلما كان الغدُّ جئت بتمر فقال: «**ما هَذا؟**» فقلت: هذه هدية، فأكل ودعا أصحابه فأكلوا، ثم رآني أتعرَّض لأرى الخاتم، فعرفَ، فألقىٰ رداءه، فأخذت أقبّله وألتزمه، فقال: «**مَا شَأْنُكَ؟**» فسألني، فأخبرته [خبري][١] فقال: «**اشْتَرَطْتَ لَهُمْ أَنَّكَ عَبْدٌ نَفْسَكَ مِنْهُمْ**» فاشتراه النبي ﷺ علىٰ أن يحيىٰ لهم ثلاث مئة[٤] نحلة وأربعين أوقية ذهب، ثم هو حر، قال النبي ﷺ: «**اغْرِسْ**» فغرس «**ثُمّ انْطَلِقْ، فأَلْقِ الدَّلْوَ عَلىٰ البِئرِ، ثُمَّ لا تَرْفَعْهُ حَتَّى يَرْتَفِعَ، فإِنَّهُ إذَا امْتَلأ ارْتَفَعَ، ثُمَّ رُشَّ في أُصُوْلِهَا**» ففعل فنبت النَّخل أسرع النبات، فقال: سبحان الله ما رأينا مثل هذا العبد إن لهذا العبد لشأناً، فاجتمع الناس عليه، وأعطاه النبي ﷺ تِبراً فإذا فيه أربعون أوقية.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٥٨٣٩ ـ وعن سلامة العِجلي قال: جاء ابن أخت لي من البادية ـ يقال له: قدامة ـ فقال لي ابن أختي: أُحِب أن ألقىٰ سلمان، فأُسَلِّمُ عليه، فخرجنا إليه فوجدناه بالمدائن، وهو يومئذ على عشرين ألفاً، فوجدناه على سرير يَسِفُّ[١] خُوْصاً، فسلمنا عليه قلت[٢]: يا أبا عبد الله، هذا ابن أختٍ لي قدم [عليَّ][٣] من البادية فأَحبَّ أن

---

٨ ـ في الكبير: يجيء لهم بمئة نخلة.

١٥٨٣٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦١١٠) والأحاديث الطوال رقم (٨) وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٥٣٧/١): غريب جداً وسلامة العجلي لا يعرف.

١ ـ في الأصل: يسقي حوضاً.

٢ ـ في الأصل: فقال.

٣ ـ زيادة من الكبير.

يسلم عليك، فقال: وعليه السلام ورحمة الله، قلت: يزعم أنه يحبك، قال: أحبَّه الله.

قال: فتحدثنا وقلنا له: يا أبا عبد الله، ألا تحدثنا عن أصلك، وممن أنت؟ قال: أما أصلي وممن أنا، فأنا من رَامَهُرْمُزْ، كنا قوماً مَجُوساً، فأتىٰ[٤] رجل نصراني من أهل الجزيرة وكان يمر بنا فينزل فينا[٥]، واتخذ فينا ديراً، وكنت في كتّاب
٩/٣٤١ الفارسية، وكان لا يزال غلام معي في الكتّاب يجيء مضروباً يبكي، قد ضربه أبواه، فقلت له يوماً: ما يبكيك؟ قال: يضربني أبواي، قال: ولم يضرباك؟ قال: آتي [صاحب][٣] هذا الدبر، فإذا علماً ذلك ضرباني، وأنت لو أتيته لسمعت منه حديثاً عَجَباً، قلت: اذهب بي معك، فأتيناه، فحدثنا عن بدء الخلق [وعن بدء][٣] خلق السماوات والأرض، وعن الجنة والنار.

قال: فحدثنا حديثاً[٦] عجباً.

قال: وكنت اختلف إليه معه.

قال: ففطن [لنا][٣] غلمان من الكتّاب، فجعلوا يجيئون معنا، فلما رأىٰ ذلك أهل القربة أتوه فقالوا له: يا هذا، إنك قد جاورتنا، فلم نرَ من جوارك إلا الحسن، وإنا نرى غِلماننا يختلفون إليك، وإنا[٧] نخاف أنَ تفتنهم[٨] علينا، اخرج عنا، قال: نعم. فقال لذلك الغلام الذي يأتيه: اذهب[٩] معي، قال: لا أستطيع ذلك، قد علمت شدة أبويَّ عليّ. قلت: لكني أخرج معك، وكنت يتيماً لا أبَ لي، فخرجت معه، فأخذنا جبل رَامَهُرْمُزَ، فجعلنا نمشي ونتوكل، ونأكل من ثمر الشجر حتى قدمنا الجزيرة، فقدمنا نَصيبين، فقال لي صاحبي: يا سلمان إن ههنا قوماً هم عبّاد أهل

---

٤ ـ في الكبير: فأتنا.
٥ ـ في الكبير: وكانت أمه منا. بدل: وكان يمر بنا.
٦ ـ في الكبير: بأحاديث.
٧ ـ في الكبير: ونحن نخاف.
٨ ـ في الكبير: تفسدهم.
٩ ـ في الكبير: اخرج.

الأرض، وأنا أحب أن ألقاهم، قال: فجئناهم [إليهم][٣] يوم الأحد، وقد اجتمعوا، فسلم عليهم صاحبي فحيّوه وبشّوا له، وقالوا: أين كانت غيبتك؟ قال: كنت في إخوان لي من قِبَل فارس فتحدثنا ما تحدثنا، ثم قال لي صاحبي: قم يا سلمان انطلق، فقلت: [لا][٣]، دعني مع هؤلاء. قال: قلت: إنك لا تطيق ما يطيق هؤلاء، يصومون من الأحد إلىٰ الأحد، ولا ينامون هذا الليل، وإذا فيهم رجل من أبناء الملوك ترك الملك، ودخل في العِبادة، فكنت فيهم حتى إذا أمسينا [فجعلوا يذهبون واحداً واحداً إلىٰ غَارِهِ، الذي يكون فيه، قال: فلما أمسينا][٣] قال الرجل الذي من أبناء الملوك [ما][٣] هذا الغلام؟ يضيعوه[١٠]، ليأخذه رجل منكم. قالوا: خذه أنت، قال لي: [هلمّ][٣] يا سلمان [فذهب بي معه حتّى أتىٰ غارَهُ الذي يكون فيه، فقال: يا سلمان][٣] هذا خبز وهذا أُدْم، فكُل إذا غربت، وصم إذا نشطت، وصَلِّ ما بدا لك، ونم إذا كسلت، ثم قام في صلاته، فلم يكلمني إلا ذاك، ولم ينظر إليَّ، فأخذني الغَمُّ تلك السبعة الأيام، لا يكلمني أحد حتى كان الأحد، فانصرف إليّ[١١]، فذهبنا إلى مكانهم الذي كانوا يجتمعون.

قال: وهم يجتمعون كل أحد، يُفطرون فيه، فيلقىٰ بعضهم بعضاً فيسلم بعضهم على بعض ثم لا يلتفتون إلىٰ مثله. قال: فرجعنا إلىٰ منزلنا، فقال لي مثل ما قال لي أول مرة: هذا خبز وأُدْم، فكل منه إذا غرثت، وصم إذا نشطت، وصل ما بدا لك، ونم إذا كسلت، ثم دخل في صلاته، فلم يلتفت إليَّ ولم يكلمني إلىٰ الأحد الآخر، فأخذني غم وحدثت نفسي بالفِرار، فقلت: أصبر أحدين أو ثلاثة، فلما كان الأحد رجعنا إليهم [فأفطروا][٣] واجتمعوا، فقال لهم: إني أريد بيت المقدس، فقالوا له: وما تريد إلىٰ ذلك؟ قال: لا عَهْدَ لي به، قالوا: إنا نخاف أن يحدث به[١٢] حدث، ٩/٣٤٢ فيليك غيرنا، وكنا نحب أن نليك، قال: لا عهد لي به، فلما سمعته يذكر ذاك، فرحت، قلت: نسافر نلقىٰ الناس، فذهب عني الغم الذي كنت أجد، فخرجنا[١٣] أنا

١٠ ـ في الكبير: لا تضعوه.
١١ ـ ليس في الكبير: فانصرف إليَّ.
١٢ ـ في الكبير: بك.
١٣ ـ في الكبير: فخرجت.

وهو، وكان يصوم من الأحد إلى الأحدِ ويصلي الليل كله، ويمشي النهار، فإذا نزلنا قام يصلي، فلم يزل ذلك دَأْبه[١٤]، حتى انتهينا إلى بيت المقدس وعلى الباب رجل مُقْعد يسأل [الناس][٣] قال: أعطني، قال: ما معي شيء، فدخلنا بيت المقدس، فلما رآه أهل بيت المقدس بشُّوا إليه واستبشروا به، فقال لهم: غلامي هذا، فاستوصوا به، فانطلقوا بي فأطعموني خبزاً ولحماً، ودخل في صلاته، فلم ينصرف إليَّ حتى كان يوم الأحد الآخر، ثم [انصرف فـ][٣] قال لي: يا سلمان، إني أريد أن أضع رأسي، فإذا بلغ الظِّلّ مكان كذا وكذا، فأيقظني، فوضع رأسه فبلغ الظل الذي قال، فلم أوقظه مأواة[١٥] له، مما رأيت من اجتهاده ونَصِبه، فاستيقظ مَذْعوراً، فقال: يا سلمان، ألم أكن قلت لك: إذا بلغ الظل مكان كذا وكذا [فأيقظني][٣]؟ قلت: بلى، و[لكن][٣] إنما منعني مأواه لك، لما رأيت من دأبَك. قال: ويحك [يا سلمان، إني أكرهُ أن يفوتني شيء من الدهر لم أعمل منه لله خيراً، ثم قال لي][٣]: يا سلمان، اعلم أن أفضل ديننا اليوم النصرانية، قلت: ويكون بعد اليوم دين أفضل من النصرانية؟ كَلِمة أُلقيت علىٰ لساني قال: نعم يوشك أن يبعث نبي يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة، وبين كتفيه خاتم النبوة، فإذا أدركته فاتبعه وصَدِّقه. قلت: وإن أمرني أن أدعَ النصرانية؟ قال: نعم، فإنه نبي الله لا يأمر إلا بحق، ولا يقول إلا حقاً، والله لو أدركته، ثم أمرني أن أقع في النار لوقعتها، ثم خرجنا من بيت المقدس فمررنا على ذلك المُقْعد، فقال له: دخلت فلم تعطني، وهذا تخرج[١٦] فأعطني، فالتفت فلم ير حوله أحداً. قال: فأعطني يدك، قال: فناوله يده[١٧] فقال: قم بإذن الله، فقام صحيحاً سويًّا، فتوجه نحو بيته[١٨] فاتبعته بصري تعجّباً مما رأيت، وخرج صاحبي وأسرع المشي [واتبعته][٣] وتلقاني رِفقة من كلب أعراب، فسوني فحملوني على بعير

١٤ ـ ليس في الكبير: دأبه.

١٥ ـ مأواه: شفقة ورقة.

١٦ ـ في الكبير: الخروج.

١٧ ـ في الكبير: فأخذ بيده.

١٨ ـ في الكبير: أهله، بدل: بيته.

وشدوني وِثاقاً، فتداولني البياع حتى سقطت إلىٰ المدينة، فاشتراني رجل من الأنصار، فجعلني في حائِط له من نخل، فكنت فيه.

قال: ومن ثم تعلمت عمل الخُوص اشترى خُوصاً بدرهم، وأعمله، فأبيعه بدرهمين، فأرد درهماً في الخوص، واستنفق درهماً، أحب أن آكل من عمل يدي، وهو يومئذ [أمير][٣] علىٰ عشرين ألفاً.

فبلغنا ونحن بالمدينة أن رجلاً خرج بمكة يزعم أن الله - عز وجل - أرسله فمكثنا ما شاء الله أن نمكث، فهاجر إلينا، وقدم علينا، فقلت: والله وجربنّه، فذهبت إلىٰ السوق، فاشتريت لحم جَزُور بدرهم[١٩]، ثم طبخته، فجعلت قصعة من ثريدٍ ٩/٣٤٣
فاحتملتها حتى أتيته بها على عاتقي حتى وضعتها بين يديه، فقال: «ما هَٰذِهِ؟ صَدَقَةٌ أَمْ هَدِيَّةٌ؟» قلت: بل صدقة، قال لأصحابه: «كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ» وأمسك ولم يأكل فمكثت أياماً ثم اشتريت أيضاً بدرهم لحم جزور فأضع مثلها واحتملتها حتى أتيته بها فوضعها بين يديه فقال «ما هٰذه هَدِيَّة أم صَدَقة؟» قلت: لا بل هدية، قال لأصحابه: «كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ» وأكل معهم قلت: هذا والله يأكل الهدية، ولا يأكل الصدقة، فنظرت فرأيت بين كتفيه خاتم النبوة مثل بَيْضة الحمامة، فأسلمت، ثم قلت له ذات [يوم][٣] يا رسول الله، أي قوم النصارىٰ؟ [قال: «لا خَيْرَ فيهم» وكنت أحبهم حباً شديداً لما رأيت من اجتهادهم، ثم إني سألته بعد أيام: يا رسول الله، أي قوم النصارى؟][٣] قال: لا خير فيهم ولا فيمن يحبهم، قلت في نفسي: فأنا والله أحبهم، قال: وذلك [والله][٣] حين بعث السرايا وجَرَّدَ السيف، فسرية تدخل، وسرية تخرج، والسيف يَقْطُرُ، فقلت: تحدث الآن إني أحبهم فيبعث إلي فيضرب عنقي، فقعدت في البيت، فجاءني الرسول ذات يوم، فقال: يا سَلْمَانُ أَجِبْ» قلت: من؟ قال: رسول الله ﷺ، قلت: والله هذا الذي كنت أَحْذَرُ، قلت: نعم اذْهَب[٢٠]، حتى ألحقك، قال: لا والله حتى تجيء، وأنا أحدث نفسي أن لو

١٩ - في الكبير: ثم اشتريته لحماً أيضاً بدرهم فأصنع.
٢٠ - ليس في الكبير: أذهب.

ذهب أن أفِرَّ، فانطلق بي، فانتهيت إليه، فلما رآني تَبَسَّمَ وقال لي: «يا سَلْمَانُ أَبْشِرْ فَقَدْ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْكَ» ثم تلا [علي][٣] هؤلاء الآيات ﴿الذِينَ آتَيْنَاهُمُ الكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ، وإِذَا تُتْلَى علَيْهِمْ قَالُوا: آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الحَقُّ مِن رَبِّنا، إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ، أُولٰئِكَ يُؤْتُوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَؤُونَ بالحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ، ومِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يَنْفِقُونَ، وإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا: لَنا أَعْمَالُنَا، ولَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ ، لا نَبْتَغِي الجَاهِلِينَ﴾[٢١] قلت: يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبياً لقد سمعته يقول: لو أدركته فأمرني أن أَقَعَ في النار لوقعتها، إنه نبي لا يقول إلا حقاً ولا يأمر إلا بحق.

١٥٨٤٠ ـ وفي رواية مختصرة قال: فأنزل الله ـ عز وجل ـ ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذينَ آمَنُوا اليهُودَ والَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ حتى بلغ ﴿تَفِيْضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾[١] فأرسل إلىٰ رسول الله ﷺ فقال: «**يا سَلْمَانُ إِنَّ أَصْحَابَكَ هَؤلاَءِ الذِينَ ذَكَرَ اللَّهُ**».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير سلامة العجلي وقد وثقه ابن حبان.

١٥٨٤١ ـ وعن أم الدرداء قالت:

أتاني سلمان الفارسي يسلم علي، وعليه عباءة قَطَوَانِيَّة، مرتدياً بها، فطرحت وسادة فلم يردها، ولف عباءته فجلس عليها، فقال: بحسبك ما بلغك المحل، ثم حمد الله ساعة وكبَّر وصلى على النبي ﷺ ثم قال: أين صاحبك ـ يعني: أبا الدرداء؟ ـ قلت: هو في المسجد، فانطلق إليه، ثم أقبلا جميعاً، وقد اشترى أبو الدرداء لحماً بدرهم فهو في يده معلقه، فقال: يا أم الدرداء، اخبزي واطبخي، ٩/٣٤٤
ففعلنا، ثم أتينا سلمان بالطعام، فقال أبو الدرداء، كُلْ مع أُمِّ الدرداء، فإني صائم، قال سلمان: لا آكل حتى تأكل، فأفطر أبو الدرداء وأكل معه، فلما كانت الساعة التي

---

٢١ ـ سورة القصص، الآية: ٥٢.

١٥٨٤٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦١٢١) بإسناد آخر.

١ ـ سورة المائدة، الآية: ٨٢.

١٥٨٤١ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٧٧٨٧) وقال: «تفرد به الحسن بن جبلة» وفيه أيضاً: شهر بن حوشب، سيىء الحفظ، وانظر الضعيفة رقم (١٨٤٩).

يقوم فيها أبو الدرداء ذهب ليقوم أجلسه سلمان، فقال أبو الدرداء: انتهاني عن عبادة ربي؟! فقال سلمان: إن لعينك عليك نصيباً[1]، وإن لأهلك عليك نصيباً، فمنعه حتى إذا كان في وجه الصبح قاما فركعا ركعات ثم أوترا ثم خرجا إلى صلاة الصبح، فذكرا أمرهما للنبي ﷺ فقال:

«مَا لِسَلْمَانَ ثَكِلَتْهُ أُمُّهُ؟ لَقَدْ أُشْبِعَ مِنَ العِلْمِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحسن بن جبلة، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٥٨٤٢ ـ وعن أبي أمامة قال: رأيت رسول الله ﷺ شَخَصَ ببصره إلى السماء قلنا: يا رسول الله، ما هذا؟ قال: «رَأَيْتُ مَلَكاً عَرَجَ بِعَمَلِ سَلْمَانَ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد النور بن عبد الله المسمعي، وهو كذاب.

١٥٨٤٣ ـ وعن أنسٍ، عن النبيّ ﷺ قالَ:

«ثَلاَثَةٌ تَشْتَاقُ إِلَيْهِمُ الحُوْرُ العِيْنُ[1] عَلِيٌّ وعَمَّارٌ، وسَلْمَانُ».

قلت له عند الترمذي: إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي ربيعة الأيادي وقد حسن الترمذي حديثه.

١٥٨٤٤ ـ وعن بُقيرة امرأة سلمان قالت:

لما حضر سلمان الموت دعاني وهو في عِلِّيَّة لها أربعة أبواب فقال: افتحي يا بقيرة هذه الأبواب، فأرىٰ اليوم رواداً[1] لا أدري من أي هذه الأبواب يدخلون عليَّ.

---

١ ـ في الأوسط: حقاً.

١٥٨٤٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٠٤٦) و(٨٠٠٥).

١٥٨٤٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٠٤٤) وفيه أيضاً: الحسن البصري، مدلس، وقد عنعن. ورواه أبو يعلىٰ رقم (٢٧٧٩) و(٢٧٨٠) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٤٥٦) بلفظ الترمذي. وأبو ربيعة الإيادي: وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: منكر الحديث. وانظر ما مرّ رقم (١٤٦٨٩).

١٥٨٤٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٦٠٤٣): زواراً.

ثم دعا يمسك له ثم قال: أَدِيفيه[٢] في تورٍ[٣] ففعلت، ثم قال: انضحي حول فراشي، ثم انزلي فامكثي فسوف تظلمين قربتي على فراشي، فاطلعت فإذا هو قد أخذ روحه مكانه[٥] على فراشه أو نحو هذا.

رواه الطبراني من طريق الجزل، عن بقيرة، ولم أعرفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ١١٨ ـ باب مناقب عبد الله بن أنيس رضي الله عنه

تقدم في المغازي في سرية خالد بن سفيان. رواه أحمد وغيره.

٣٧ ـ ١١٩ ـ باب في أبي الهيثم رضي الله عنه

١٥٨٤٥ ـ عن ابن شهاب:

في تسمية من شهد العقبة من الأنصار: أبو الهيثم، وهو نقيب.

رواه الطبراني مرسلاً وإسناده حسن.

قلت: وقد تقدم حديث شهوده بدراً في غزوة بدر.

١٥٨٤٦ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

٩/٣٤٥ توفي أبو الهيثم بن التيهان سنة عشرين واسمه مالك. رواه الطبراني.

٣٧ ـ ١٢٠ ـ باب ما جاء في زيد بن ثابت رضي الله عنه

١٥٨٤٧ ـ عن زيد بن ثابت قال:

---

٢ ـ الدوف: الخلط بالماء.

٣ ـ التور: الإناء.

٤ ـ النضح: الرش.

٥ ـ في الكبير: فكأنه نائم. بدل: مكانه.

١٥٨٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٢٥٠).

١٥٨٤٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٢٥٠).

١٥٨٤٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٧٤٢).

قدم النبي ﷺ المدينة وأنا ابن إحدىٰ عشرة سنة.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٨٤٨ ـ وعن زيد بن ثابت قال:

أجازني رسول الله ﷺ [يوم الخندق](١) وكساني قبطية.

رواه الطبراني، وفيه: إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد، وهو ضعيف.

١٥٨٤٩ ـ وعن مصعب بن سعد قال: عثمان ـ يعني: ابن عفان:

ادعو لي زيد بن ثابت كاتب رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير إسماعيل بن عبد بن أبي كريمة وهو ثقة.

١٥٨٥٠ ـ وعن مصعب بن سعد قال: قال عثمان: أي الناس أكتب؟ قالوا: زيد بن ثابت.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٨٥١ ـ وعن الشعبي:.

أن زيد بن ثابت كبَّر على أمه أربعاً، ثم أتى بدابته، فأخذ له ابن عباس بالرِّكاب، فقال له زيد: دعه أو ذره، فقال ابن عباس: هكذا نفعل بالعلماء الكبراء.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير رزين الرماني وهو ثقة.

١٥٨٥٢ ـ وعن يحيى بن سعيد قال:

قال أبو هريرة حين مات زيد بن ثابت: اليوم مات حبر هذه الأمة، وعسىٰ الله أن يجعل في ابن عباس منه خَلَفاً.

١٥٨٤٨ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٤٧٤٣).

١٥٨٤٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٧٤٥).

١٥٨٥٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٧٤٤).

١٥٨٥١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٧٤٦).

١٥٨٥٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٧٥٠).

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن يحيى بن سعيد الأنصاري لم يسمع من أبي هريرة.

قلت: وقد تقدم في ذهاب العلم كلام لابن عباس حين مات زيد بن ثابت.

١٥٨٥٣ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

توفي زيد بن ثابت سنة خمس وأربعين، وسنة ست وخمسون. ومن الناس يقول: مات سنة ثمان وأربعين وسنة تسع وخمسون، لأن رسول الله ﷺ أجازه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة والخندق في شوال سنة أربع، وقد اختلف في وفاته.

رواه الطبراني وإسناده منقطع.

٣٧ ـ ١٢١ ـ باب ما جاء في قيس بن عبد بن عبادة رضي الله عنه

١٥٨٥٤ ـ عن أنس قال:

كانت منزلة قيس بن سعد من رسول الله ﷺ منزلة صاحب الشرطة من الأمير.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٨٥٥ ـ وعن أنس قال:

لما قدم النبي ﷺ مكة كان قيس بن سعد في مقدمته بين يديه بمنزلة صاحب الشرطة، فكلم النبي ﷺ في قيس أن يصرفه(١) عن الموضع الذي وضعه به مخافة أن يتقدم على شيء فصرفه عن ذلك.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٨٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٧٥٣).

١٥٨٥٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٣٤٦/١٨) والبخاري رقم (٧١٥٥) والترمذي رقم (٤٩٣٩) و(٣٩٤٠).

١٥٨٥٥ ـ ١ ـ في الكبير (٣٤٦/١٨): ليصرفه.

٣٧ ـ ١٢٢ ـ باب [ما جاء] في رافع بن خَدِيج رضي الله عنه

١٥٨٥٦ ـ عن امرأة رافع بن خديج:

أن رافعاً رمى مع رسول الله ﷺ يوم أحد أو يوم خيبر ـ شك عمرو ـ بسهم في ثَنْدوته[1]، فأتىٰ النبي ﷺ فقال: يا رسول الله انزع السهم، فقال: «يا رَافِعُ إنْ شِئْتَ نَزَعْتُ السَّهْمَ والقُطْبَةَ جَمِيعاً، وإنْ شِئْتَ نَزَعْتُ السَّهْمَ وتَرَكْتُ القُطْبَةَ[2] وشَهِدْتُ لَكَ يَوْمَ القِيَامَةِ أَنَّكَ شَهِيْدٌ» قال: فنزع رسول الله ﷺ السهم وترك القطبة، فعاش بها حتى كان في خلافة معاوية فانتفض به الجرح، فمات بعد العصر، فأتىٰ ابن عمر فقيل: يا أبا عبد الرحمن مات رافع، فترحم عليه، وقال: إن مثل رافع لا يخرج به حتى يُؤذن من حول المدينة من أهل القرىٰ، فلما خرجنا بجِنازته نصلِّي عليه جاء ابن عمر حتى جلس على رأس القبر ـ فذكر الحديث. ٩/٣٤٦

رواه الطبراني، وامرأة رافع إن كانت صحابية وإلا فإني لم أعرفها، وبقية رجاله ثقات.

١٥٨٥٧ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

توفي رافع بن خديج سنة ثلاث وسبعين بالمدينة.

رواه الطبراني.

١٥٨٥٨ ـ وعن الواقدي قال: .

وفيها مات رافع بن خديج في أول السنة وحضر ابن عمر ـ رحمه الله ـ جِنازته ـ يعني: سنة ثلاث وسبعين ـ وكان لرافع يوم مات ست وثمانون سنة.

رواه الطبراني.

١٥٨٥٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٢٤٢) وأحمد (٣٧٨/٦) أيضاً. وانظر ما مرَّ رقم (١٠٢٨٨).

١ ـ الثندوة: الثدي.

٢ ـ القطبة: نصل السهم.

١٥٨٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٢٤٥).

١٥٨٥٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٢٤٦).

١٥٨٥٩ ـ وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال:

مات رافع بن خديج في سنة أربع وسبعين في أولها.

رواه الطبراني.

٣٧ ـ ١٢٣ ـ باب ما جاء في عبد الله بن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما

١٥٨٦٠ ـ عن ميمون بن مهران قال: سمعت ابن عمر يقول:.

لقد رأيتنا بفَجِّ الرَّوْحَاءِ في غزوة غزاها رسول الله ﷺ فَبَصُرَ بي ودعا لي بدعوات ما يسرني بها الدنيا وما فيها.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: موسى بن عمر بن عمرو بن ميمون بن مهران، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٥٨٦١ ـ وعن مجاهد قال: شهدَ ابنُ عمرَ رحمه الله الفتحَ وهوَ ابنُ عشرينَ ومعهُ فَرَسٌ حَرُوْنٌ، ورمحٌ ثَقِيْلٌ، فذهب ابنُ عمرَ يَخْتَلي لِفَرَسِه، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ عبدَ الله رجل صالح».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن مجاهداً أرسله.

١٥٨٦٢ ـ وعن إسحاق بن عبد الله الطّفاوي قال:

كان ابن عمر لا يذكر رسول الله ﷺ إلا بكىٰ.

رواه الطبراني في الأوسط، وإسحاق الطفاوي: لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٥٨٦٣ ـ وعن نافع، عن ابن عمر:.

أنه كان يحيي الليل صلاة ثم يقول: يا نافع، أسحرنا؟ فيقول: لا، فيعاود

١٥٨٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٢٤٧).

١٥٨٦١ ـ ورواه أحمد رقم (٤٦٠٠) أيضاً، بتكريم: «إن عبد الله، إن عبد الله» لإرادة المدح والتعظيم.

١٥٨٦٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٠٤٣).

الصلاة، ثم يقول: يا نافع، أسحرنا؟ فأقول: نعم فيقعد فيستغفر ويدعو حتى يصبحَ. ٩/٣٤٧

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أسد بن موسىٰ، وهو ثقة.

١٥٨٦٤ ـ وعن نافع قال: إن كان ابن عمر ليقسم في المجلس ثلاثين ألفاً، ثم يأتي عليه شهر ما يأكل فيه مَزْعة[١] لحم.

قال بُرْد: قلت لنافع: هل كان يأكل اللحم؟ قال: كان إذا صام أو سافر فإنه أكثر طعامه.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير برد بن سنان وهو ثقة.

١٥٨٦٥ ـ وعن نافع:

أن ابن عمر اشتكى فاشتريٰ له عنقود عنب بدرهم، فجاء مسكين فقال: أعطوه إياه، ثم خالف إنسان فاشتراه بدرهمَ، ثم جاء به إليه فجاء، مسكين يسأل فقال أعطوه إياه، ثم خالف إنسان، فاشتراه منه بدرهم، فأراد أن يرجع حتى منع، ولو علم بذلك العنقود ما ذَاقَه.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير نعيم بن حماد وهو ثقة.

١٥٨٦٦ ـ وعن زيد بن أسلم قال:.

مرّ ابن عمر براعي غنم فقال: يا راعي الغنم، هل من جزرة؟ قال [الرّاعي: ليس][١] ما ههنا ربها، قال: تقول: أكلها الذئب، فرفع الراعي رأسه إلى السماء، ثم قال: فأين الله؟ فقال ابن عمر: فأنا والله أحق أن أقول: فأين الله؟ فاشترى ابن عمر الرَّاعي، واشترى الغنم، فأعتقه وأعطاه الغنم.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن الحارث الحاطبي وهو ثقة.

١٥٨٦٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٠٤٥).
١ ـ مزعة: قطعة.
١٥٨٦٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٠٦٧).
١٥٨٦٦ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١٣٠٥٤).

١٥٨٦٧ ـ وعن المطعم بن مقدام الصنعاني قال:

كتب الحجاج بن يوسف إلى عبد الله بن عمر: أنه بلغني أنك تطلب وإن الخلافة لا تصلح لعبي ولا بخيل ولا غيور.

فكتب إليه ابن عمر أما ما ذكرت من أمر الخلافة أني أطلبها، فما طلبتها، وما هي من بالي.

وأما ما ذكرت من أمر العي والبخل والغبرة، فإن من جمع كتاب الله، فليس بعيـي، ومن أدَّى زكاة ماله فليس ببخيل.

وأما ما ذكرت من الغيرة، فإن أحق ما غرت فيه ولدي أن يشركني فيه غيري.

رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أنه مرسل المطعم لم يسمع من ابن عمر.

١٥٨٦٨ ـ وعن مالك قال:

أقام ابن عمر بعد النبي ﷺ ستين سنة تفد[1] عليه وفود الناس. رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أنه مرسل.

١٥٨٦٩ ـ وعن نافع قال:

جاء رجل إلى ابن عمر فقال: ما يمنعك من هذا الأمر وأنت صاحب رسول الله ﷺ وابن أمير المؤمنين؟ قال: يمنعني منه أن الله ـ عز وجل ـ حرَّم علي دم أخي المسلم.

رواه الطبراني، وفيه: جعفر بن الحارث أبو الأشهب، وهو ضعيف.

١٥٨٧٠ ـ وعن مكحول قال:

٩/٣٤٨ بينا أنا مع ابن عمر وهو يمشي إذ مرّ به رجل أسود معه رمح، فوضع زج[1]

١٥٨٦٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٠٤٨).

١٥٨٦٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٣٠٣٥): تقدم.

١٥٨٦٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٠٤٦).

١٥٨٧٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٠٤٠).

١ ـ زج الرمح: الحديدة التي في أسفله.

الرمح بين السبابة والإبهام من قدم ابن عمر، فحمل الشيخ، فأدخل فورمت ساقه، فأتاه الحجاج يعوده، فقال: يا أبا عبد الرحمن من أصابك بهذا حتى آخذ لك منه؟ قال: الله، ليأخذن منه الله، ليأخذن منه. قال: ما بال حرم الله وأمنه يحمل فيه السلاح؟!.

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني بإسنادين ورجال هذا ثقات.

١٥٨٧١ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

توفي عبد الله بن عمر ويكنىٰ أبا عبد الرحمن بمكة بعد الحج، ودفن بالمُحَصَّب، وبعض الناس يقولون: بفَخٍّ[1]، وسنّه حين أجازه النبي ﷺ يوم الخندق في القتال وهو ابن خمس عشرة، وكان الخندق في شوال سنة أربع، فسنه يوم توفي أربع وثمانون سنة. رواه الطبراني.

١٥٨٧٢ ـ وعن مالك بن أنس قال:

سن ابن عمر يوم مات أربع وثمانون سنة.

رواه الطبراني.

١٥٨٧٣ ـ وعن الواقدي قال:

مات عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ـ سنة أربع وسبعين ودفن بفَخٍّ، وهو ابن أربع وثمانين سنة.

رواه الطبراني.

١٥٨٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٠٣٤).

١ ـ فَخّ: موضع بينه وبين مكة ثلاثة أميال. اغتسل فيه النبي ﷺ قبلَ دخوله مكة.

١٥٨٧٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٠٣٧).

١٥٨٧٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٠٣٨).

٣٧ - ١٢٤ - باب ما جاء في خالد بن الوليد رضي الله عنه

١٥٨٧٤ - قال الطبراني:

خالد بن الوليد يكنى أبا سليمان، وهو خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يَقَظة بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك، وأمه لبابة بنت الحارث بن حزن بن بُجَير بن الهزم[1] بن رؤيبة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صَعْصَعة، وسماه رسول الله ﷺ سيفاً من سيوف الله.

١٥٨٧٥ - وعن وحشيّ بن حرب: أن أبا بكر - رضي الله عنه - عقد لخالد بن الوليد على قتال أهل الرِّدَّة وقال إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**نَعمْ عَبْدُ الله وأخُو العَشِيْرَةِ خَالِدُ بنُ الوَلِيدِ سَيْفٌ[1] مِنْ سُيُوفِ الله سَلَّهُ اللَّهُ عَلىٰ الكُفَّارِ والمُنافِقينَ**».

رواه أحمد والطبراني بنحوه ورجالهما ثقات.

١٥٨٧٦ - وعن عبد الملك بن عمير قال: استعمل عمر أبا عبيدة على الشام، وعزل خالد بن الوليد.

قال: فقال خالد بن الوليد: بعث عليكم أمين هذه الأمة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أَمِيْنُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ**» فقال أبو عبيدة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**خَالِدٌ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ الله، ونِعْمَ فَتَى العَشِيرَةِ**». ٩/٣٤٩

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن عبد الملك بن عمير لم يدرك أبا عبيدة ولا عمر.

١٥٨٧٧ - وعن ناشرة بن سُمَيّ اليزني قال: سمعت عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يوم الجابية وهو يخطب، وإني أعتذر إليكم من عَزْل خالد بن الوليد، فإني

١٥٨٧٤ - ١ - ليس في الكبير (١٠٣/٤): ابن الهزم.

١٥٨٧٥ - ١ - من أحد رقم (٤٣) والطبراني في الكبير رقم (٣٧٩٨): وسيف.

١٥٨٧٦ - رواه أحمد (٩٠/٤).

١٥٨٧٧ - رواه أحمد (٤٧٥/٣ - ٤٧٦) والطبراني في الكبير (٢٩٨/٢٢).

أَمَّرْته أن يحبس هذا المال على ضَعَفَةِ المهاجرين، فأعطاه ذا البأس، وذا الشرف، وذا اللسان، فعزلته ووليت أبا عبيدة بن الجراح.

قال أبو عمرو بن حفص بن المغيرة: والله ما أعذرت يا عمر بن الخطاب، لقد نزعت عاملاً استعمله رسول الله ﷺ وغمدت سيفاً سله رسول الله ﷺ ووضعت لواء نصبه رسول الله ﷺ ولقد قطعت الرحم وحَسَدت ابن العم، فقال عمر بن الخطاب: إنك قريب القرابة، حديث السن، مُغْضِب في ابن عمك.

رواه أحمد والطبراني بنحوه ورجالهما ثقات.

١٥٨٧٨ - وعن عبدِ الله بنِ أبي أَوْفىٰ قال:

شكا عبدُ الرحمن بنُ عوفٍ خَالِدَ بنَ الوَلِيْدِ إلىٰ رسول الله ﷺ . فقالَ النبيُّ ﷺ: **«يا خالدُ، لا تُؤْذِ رجلاً مِن أَهْلِ بَدْرٍ، فَلَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً لَمْ تُدْرِكْ عَمَلَهُ»** فقال: يَقَعُونَ فِيَّ، فأَرُدُّ عَلَيْهِمْ. فَقالَ: **«لا تُؤذُوا خَالِداً فإِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ الله صَبَّهُ اللَّهُ علىٰ الكُفَّارِ»**.

رواه الطبراني في الصغير والكبير باختصار والبزار بنحوه، ورجال الطبراني ثقات.

١٥٨٧٩ - وعن قيس - يعني: ابن أبي حازم قال: أخبرت أن النبي ﷺ قال:

«لا تَسُبُّوا خَالِداً فإِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ الله، سَلَّهُ اللَّهُ علىٰ الكُفَّارِ».

رواه أبو يعلىٰ، ولم يسم الصحابي، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٨٨٠ - وعن أنس بن مالك قال:

نعى رسول الله ﷺ أهل مؤتة على المنبر قال: **«ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ الله»**.

١٥٨٧٨ - رواه الطبراني في الصغير رقم (٥٨٠) والكبير رقم (٣٨٠١) والبزار رقم (٢٧١٩).
١٥٨٧٩ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٧١٨٨).
١٥٨٨٠ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٨٠٠).

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٨٨١ ـ وعن عبد الله بن جعفر:

أن رسول الله ﷺ لما نعى أهل مؤتة قال: «**ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ خَالِدُ بنُ الوَلِيدِ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ**».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل، وهو إمام ثبت.

١٥٨٨٢ ـ وعن جعفر بن عبد الله بن الحكم:

أن خالد بن الوليد فقد قلنسوة له يوم اليرموك، فقال: اطلبوها، فلم يجدوها، فقال: اطلبوها، فوجدوها، فإذا هي قلنسوة خَلِقة، فقال خالد: اعتمر رسول الله ﷺ فحلق رأسه، فابتدر الناس جَوانب شعَره، فسبقتهم إلىٰ ناصيته، فجعلتها في هذه القلنسوة، فلم أشهد قتالاً وهي معي إلا رُزقت النّصرة.

رواه الطبراني وأبو يعلىٰ بنحوه ورجالهما رجال الصحيح وجعفر سمع من جماعة من الصحابة فلا أدري سمع من خالد أم لا؟. ٩/٣٥٠

١٥٨٨٣ ـ وعن عمرو بن العاص قال:

ما عدل رسول الله ﷺ بي وبخالد بن الوليد أحداً منذ أسلمنا في حَرْبِهِ.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله ثقات.

١٥٨٨٤ ـ وعن أبي السّفر قال:

نزل خالد بن الوليد الحِيْرة على أمير[1] بني المَرَازِبَةِ فقالوا له: احذر السم،

١٥٨٨١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٧٩٩).
١٥٨٨٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٨٠٤) وأبو يعلىٰ رقم (٧١٨٣).
١٥٨٨٣ ـ ورواه أبو يعلىٰ رقم (٧٣٤٧) أيضاً، وفيه: الوليد بن مسلم، مدلس وقد عنعن.
١٥٨٨٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧١٨٦) والطبراني في الكبير رقم (٣٨٠٨) و(٣٨٠٩).
١ ـ في أبي يعلىٰ: أمر.

لا تسقيكه الأعاجم، فقال: ائتوني به، فأتي به، فأخذه بيده ثم اقتحمَه، وقال: بسم الله، فلم يضره شيئاً.

رواه أبو يعلى والطبراني بنحوه واحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح وهو متصل ورجالهما ثقات إلا أن أبا السفر وأبا بردة بن أبي موسى لم يسمعا من خالد والله أعلم.

١٥٨٨٥ ـ وعن قيس ـ يعني: ابن أبي حازم ـ قال: قال خالد بن الوليد: ما ليلةٌ تهدي إلىٰ بيتي فيها عروس، أنا لها محبٌ وأبشر فيها بغلام، بأحبَّ إلي من ليلة شديدة الجليد في سرية من المهاجرين أُصَبِّحُ بها العدوَّ.

رواه أبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح.

١٥٨٨٦ ـ وعن قيس ـ يعني: ابن أبي حازم ـ قال: قال خالد بن الوليد:

لقد منعني كثيراً من القراءة الجهاد في سبيل الله.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

١٥٨٨٧ ـ وعن أبي وائل قال:

لما حضر خالد بن الوليد الوفاة قال: لقد طلبت القتل فلم يقدر لي إلا أن أموت على فراشي، وما من عملي أرجىٰ من لا إلٰه إلا الله، وأنا مُتَتَرِّسٌ(١) بها.

ثم قال: إذا أنا مت فانظروا سلاحي وفرسي، فاجعلوه عدة في سبيل الله.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٨٨٨ ـ وعن يونس بن أبي إسحاق قال:

١٥٨٨٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧١٨٥).

١٥٨٨٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧١٨٨).

١٥٨٨٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٨١٢).

١ ـ في الإصابة: وما من عملي شيء أرجىٰ عندي بعد أن لا إله إلا الله من ليلة بتها وأنا متترس، والسماء تمطر إلى الصبح حتىٰ تغير على الكفار.

دخلوا علىٰ خالد بن الوليد يعودونه فقال بعضهم: إنه لفي السباق، قال: نعم والله أستعين[1] على ذلك.

رواه الطبراني وإسناده منقطع ورجاله ثقات.

١٥٨٨٩ ـ وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال:

مات خالد بن الوليد بِحِمْصَ[1] سنة إحدىٰ وعشرين.

رواه الطبراني.

٣٧ ـ ١٢٥ ـ باب ما جاء في عمرو بن العاص رضي الله عنه

١٥٨٩٠ ـ عن راشد مولى حبيب بن أوس الثقفي قال: حدثني عمرو بن العاص من فيهِ إلى فيّ قال:

لما انصرفنا من الأحْزاب عن الخندق، جمعت رجالاً من قريش كانوا يرون مكاني، ويسمعون مني، فقلت لهم: تعلمون ـ والله ـ إني لأرى أمرَ محمد ﷺ يعلو الأمور علواً [كبيراً] منكراً، وإني قد رأيت أمراً[2]، فما ترون فيه؟ قالوا: وما رأيت؟
٩/٣٥١ قلت: رأيت أن نلحق بالنَّجاشي فنكون عنده، فإن ظهرَ محمد علىٰ قومنا كنا عند النجاشي، فإنا أن نكون تحت يديه أحبّ إلينا من أن نكون تحت يدي محمد، وإن ظهر قومنا فنحن من قد عرفوا، فلن يأتينا منهم إلا خير. قالوا: إن هذا الرأي.

قال: قلت لهم: فاجمعوا له، ما يهدى إليه، وكان أحب ما يُهدىٰ إليه من أرضنا الأُدْم، فجمعنا له أُدماً كثيراً، ثم خرجنا حتى قدمنا عليه، فوالله إنا لعنده إذ جاء عمرو بن أمية الضَّمْريّ، وكان رسول الله ﷺ قد بعثه إليه في شأن جعفر وأصحابه،

١٥٨٨٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٣٨١٣): يستعين.

١٥٨٨٩ ـ ١ ـ في الأصل: نحو. والتصحيح من الكبير رقم (٣٨١٤).

١٥٨٩٠ ـ رواه أحمد (١٩٨/٤ ـ ١٩٩) والطبراني في الأحاديث الطوال رقم (١٢)، وراشد مولى حبيب لم يوثقه إلا ابن حبان.

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ في أحمد: رأياً.

فلما دخل عليه وخرج من عنده، قال: فقلت لأصحابي: هذا عمرو بن أمية لو قد دخلت على النجاشي وسألته إياه فأعطانيه، فضربت عنقه، فإذا فعلت ذلك رأت قريش أني قد أجزأت عنها حين قتلت رسول محمد ﷺ.

قال: فدخلت عليه، فسجدت له كما كنت أصنع، فقال: مرحباً بصديقي أهديت لي من بلادك شيئاً! قال: قلت: نعم أيها الملك ثم قلت: أيها الملك لقد أهديت لك أدماً كثيراً، ثم قدمته إليه، فأعجبه واشتهاه، ثم قلت: أيها الملك إني رأيت رجلاً خرج من عندك وهو رسول رجل عدو لنا، فأعطنيه فأقتله، فإنه قد أصاب من أشرافنا وخِيارنا.

قال: فغضب ومدّ يده وضرب بها أنفه ضربة، ظننت أنه قد كسره، فلو انشقت لي الأرض لدخلت فيها فَرَقاً منه.

ثم قلت: أيها الملك، والله لوظننت أنك تكره هذا ما سألته. قال: تسألني أن أعطيك رسول رجل يأتيه النّاموس الأكبر الذي كان يأتي موسى لتقتله؟.

قال: قلت أيها الملك، أكذاك هو؟ قال ويحك يا عمرو أطعني واتبعه، فإنه والله لعلىٰ الحق، وليظهرنَّ علىٰ من خالفه، كما ظهر موسى على فرعون وجنوده.

قال: فتبايعني له على الإسلام؟ قال: نعم فبسقط يده، وبايعه علىٰ الإسلام.

ثم خرجت إلى أصحابي، وقد حَالَ رأيي عما كنت(٤) عليه، وكتمت أصحابي إسلامي، ثم خرجت عامداً لرسول الله ﷺ، فلقيت خالد بن الوليد وذلك قبيل الفتح، وهو مُقبل من مكة، فقلت: [أين](١) يا أبا سليمان؟ قال: والله لقد استقام المِيْسم. وإن الرَّجل نبي، اذهب فأسلم فحتى متى؟.

قال: قلت: والله ما جئت إلا لأسلم، قال: فقدمنا على رسول الله ﷺ، فتقدم خالد بن الوليد فأسلم وبايع، ثم دنوت، فقلت: يا رسول الله إني أبايعك علىٰ أن تغفرَ

---

٣ ـ في أحمد: عرف.

٤ ـ في أحمد: كان.

لي ما تقدم من ذنبي ولا أذكر ما تأخر، فقال رسول الله ﷺ: **«يا عَمْرُو بايِعْ، فإنَّ الإسلامَ يَجُبُّ ما [كانَ][1] قَبْلَهُ، وإنَّ الهِجْرَةَ تَجُبُّ ما كَانَ قَبْلَها»**.

قال: فبايعته ثم انصرفت.

قال ابن إسحاق: وقد حدثني من لا أتهم: أن عثمان بن طلحة [بن أبي طلحة][1] كان معهما أسلم حين أسلما.

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: حدثني عمرو بن العاص من فيه إلىٰ أذني، ورجالهما ثقات.

٩/٣٥٢ **١٥٨٩١** ـ وعن علقمة بن رَمْثَة:

أن رسول الله ﷺ بعث عمرو بن العاص إلى البحرين، فخرج رسول الله ﷺ في سرية، وخرجنا معه، فنعس رسول الله ﷺ فقال: **«يَرْحَمُ اللَّهُ عُمْراً»** فتذاكرنا كل من اسمه عمرو.

فنعس رسول الله ﷺ فقال: **«يَرْحَمُ اللَّهُ عَمْراً»** **[قال] ثم نعس الثالثة فاستيقظ فقال: «يَرْحَمُ اللَّهُ عَمْراً»**.

فقلنا: يا رسول الله من عمرو هذا؟ قال: **«عَمْرُو بنُ العَاصِ»** قلنا: وما شأنه؟ قال: **«كُنْتُ إذَا نَدَبْتُ النَّاسَ إلىٰ الصَّدَقَةِ جاءَ فَأَجْزَلَ مِنْهَا، فَأَقُولُ: يَا عَمْرُو أَنَّىٰ لَكَ هَذَا؟ قال: مِنْ عِنْدِ الله، وصَدَقَ عَمْرُو، إنَّ لَهُ عِنْدَ الله خَيْراً كَثِيراً»**.

قال زهير بن قيس: لما قبض النبي ﷺ قلت: لألزمن هذا الذي قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ لَهُ عِنْدَ الله خَيْراً كَثِيراً»**.

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: قال زهير: فلما كانت الفتنة، قلت: أتبع هذا الذي قال فيه رسول الله ﷺ ما قال، ورجال أحمد وأحد إسنادي الطبراني ثقات.

١٥٨٩٢ ـ وعن محمد بن إسحاق قال:

١٥٨٩١ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٥ ـ ٦) ويظهر أنه سقط من مسند أحمد، إذ لم أجده في المطبوع منه؟!.

كان إسلام عمرو بن العاص وخالد بن الوليد وعثمان بن طلحة عند النجاشي، فقدموا المدينة في صفر سنة ثمان من الهجرة.

قلت: إسلامهم في يوم واحد معروف وأما إسلام خالد وعثمان بن طلحة عند النجاشي فلم أجده إلا عن ابن إسحاق من قوله والله أعلم.

١٥٨٩٣ ـ وعن رافع بن أبي رافع الطائي قال: لما كانت غزوة ذات السلاسل استعمل [رسول الله][1] عمرو بن العاص على جيش فيهم أبو بكر. قال: الحديث.

رواه الطبراني ـ ورجاله ثقات.

١٥٨٩٤ ـ وعن طلحة ـ يعني: ابن عبيد الله ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يا عَمْرو إنَّك لَذُو رَأْيٍ رَشِيْدٍ في الإِسْلامِ».

رواه الطبراني والبزار باختصار قوله: في الإسلام، وفي إسناد الكبير من لم أعرفه، وإسناد البزارفيه: إسحاق بن يحيى بن طلحة، وهو متروك.

١٥٨٩٥ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ابْنَا العَاصِ مُؤْمِنَانِ، وعَمْرُو بنُ العَاصِ في الجَنَّةِ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار قوله: «وعمرو في الجنة» وأحمد إلا أنه قال: «عمرٌو وهِشامٌ»، ورجال الكبير وأحمد رجال الصحيح غير محمد بن عمرو، وهو حسن الحديث.

١٥٨٩٦ ـ وعن ابن بريدة: أن عمر قال لأبي بكر حين شيع عمراً: أو تزيد الناس ناراً، ألا ترىٰ إلىٰ ما يصنع هذا بالناس؟! فقال: دعه، فإنما وَلَّاه علينا رسول الله ﷺ لعلمه بالحرب.

١٥٨٩٣ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٤٤٦٩).

١٥٨٩٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٠٩) والبزار رقم (٢٧٢٠) بلفظ: «إن عمرو بن العاص رشيد الأمر».

١٥٨٩٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/١٧٧) بزيادة «هشام وعمرو» وأحمد رقم (٨٠٢٩) ومحمد بن عمرو: أخرج له الشيخان وسائر أصحاب الكتب الستة.

رواه الطبراني [مرسلاً] ورجاله رجال الصحيح غير المنذر بن ثعلبة وهو ثقة.

١٥٨٩٧ ـ وعن عمرو بن العاص قال: ٩/٣٥٣

بعث إلي رسول الله ﷺ فقال: «**خُذْ عَلَيْكَ ثِيَابَكَ وسِلاحَكَ ثُمَّ ائْتِنِي**».

قال: فأتيته وهو يتوضأ، فصعَّد فيّ البصر، ثم طأطأ، فقال: إنِّي أُرِيدُ أنْ أَبْعَثَكَ عَلىٰ جَيْشٍ فَيُسَلِّمُكَ اللَّهُ ويُغَنِّمُكَ، وأَرْغَبُ لَكَ مِنَ المَالِ رَغْبَةً صَالِحَةً».

فقلت: يا رسول الله، ما أسلمت من أجل المال، ولكني أسلمت رغبة في الإسلام، وأن أكون مع رسول الله ﷺ، فقال: «**يا عَمْرُو، نِعَمَّا بالمالِ الصَّالِحِ لِلْمَرْءِ الصَّالِحِ**».

رواه أحمد وقال: هكذا في النسخة نَعِماً بنصب النون وكسر العين، وقال أبو عبيدة: بكسر النون والعين. ورواه الطبراني في الأوسط والكبير وقال فيه: ولكن أسلمت رغبة في الإسلام، وأكون مع رسول الله ﷺ فقال: «**نَعَم ونِعِماً بالمالِ الصَّالِحِ لِلْمَرْءِ الصَّالِحِ**» ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح.

١٥٨٩٨ ـ وعن محمد بن الأسود بن خلف قال: كنا جلوساً في الحجر مع الناس من قريش، إذ قيل: قدم الليلة عمرو بن العاص. قال: فما أكثر[نا] أن دخل علينا فمددنا إليه أبصارنا، فطاف ثم صلّى في الحجر ركعتين، وقال: أقرصتموني؟ قلنا: ما ذكرناك إلا بخير، ذكرناك وهشام بن العاص، فقلنا: أيهما أفضل؟ [قال بعضهم: هذا]، وقال بعضهم: هشام، قال: أنا أخبركم عن ذلك، أسلمنا وأحببنا رسول الله ﷺ وناصحناه، ثم ذكر يوم اليرموك فقال: أخذت بعمود الفُسطاط، ثم اغتسلت وتحنَّطت، ثم تكفَّنت، فعرضنا أنفسنا علىٰ الله ـ عز وجل ـ فقبله فهو خير مني يقولها ثلاثاً.

رواه الطبراني، وفيه: أبو عمرو مولى بني أمية، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٥٨٩٧ ـ مكرر رقم (٦٢٤٢) وانظره.

١٥٨٩٩ ـ وعن أبي نوفل بن أبي عَقْرب قال:

جزع عمرو بن العاص عند الموت جَزَعاً شديداً فلما رأى ذلك ابنه عبد الله قال: يا أبا عبد الله ما هذا الجزع؟ وقد كان رسول الله ﷺ يُدْنيك ويستعملك، قال: أي بني، كان ذلك، وسأخبرك عن ذلك: إني والله ما أدري أحبًّا كان ذلك أم تألُّفاً! يتألفني؟ ولكن أشهد علىٰ رجلين أنه فارق الدنيا وهو يحبهما ابن سُمَيَّة وابن أم عَبْدٍ، فلما حَزَ به الأمر[1] جعل يده موضع الغلال من ذقنه وقال: اللهم أمرتنا فتركنا، ونهيتنا فركبنا، ولا يسعنا إلا مغفرتك، وكانت تلك هَجِّيْراه[2] حتى مات.

قلت: في الصحيح طرف منه.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٥٩٠٠ ـ وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال:

مات عمرو بمصرَ يوم الفِطر سنة اثنتين وأربعين. ٩/٣٥٤

رواه الطبراني ورجاله إلى قائله ثقات.

١٥٩٠١ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

توفي عمرو بن العاص، ويكنىٰ أبا عبد الله بمصر ليلة الفطر سنة ثلاث وأربعين، ودفن يوم الفطر، وصلى عليه ابنه عبد الله، وسنه نحو من مئة سنة. رواه الطبراني ورجاله إلى قائله ثقات.

٣٧ ـ ١٢٥ ـ ٢ ـ باب ما جاء في عمرو أيضاً وابنه عبد الله وأم عبد الله رضي الله عنهم

١٥٩٠٢ ـ عن طلحة ـ يعني: ابن عبيد الله ـ قال: ألا أخبركم عن رسول الله ﷺ بشيء إلاّ أني سمعته يقول:

١٥٨٩٩ ـ ١ ـ في أحمد (٤/١٩٩ ـ ٢٠٠): فلما حدثه وضع يده موضع.
٢ ـ أي عادته ودأبه.
١٥٩٠٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٤٥) و(٦٤٦) و(٦٤٧) وأحمد (١/١٦١) وابن أبي مليكة لم يدرك طلحة.

«عَمْرو بن العاص مِنْ صَالِحي قُرَيْشٍ، وِنِعْمَ أَهْلِ البَيْتِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ وعَبْدُ اللَّهِ».

قلت: رواه الترمذي باختصار.

رواه أبو يعلىٰ وأحمد بنحوه، ورجاله ثقات.

١٥٩٠٣ - وعن عقبة بن عامر: أن رسول الله ﷺ قال: «نِعْمَ أَهْلُ البَيْتِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ، وعَبْدُ اللَّهِ».

رواه أحمد.

١٥٩٠٤ - وعن عبد الله بن عمرو قال:

كنت يوماً مع رسول الله ﷺ في بيته فقال: «[هل] تَدْرِي مَنْ مَعَنا في البَيْتِ؟» قلت: من يا رسول الله؟ قال: «جِبْرِيلُ - عليهِ السّلامُ» قلت: السلام عليك يا جبريل و[رحمة الله]، فقال: رسول الله ﷺ: «إِنَّهُ قَدْ رَدَّ عَلَيْكَ السَّلامَ».

رواه الطبراني بإسنادين، وأحدهما حسن.

١٥٩٠٥ - وعن عبد الله بن عمرو قال:

لخير أعلمه اليوم أحبّ إلي من مثليه مع رسول الله ﷺ لأنا كنا مع رسول الله ﷺ تهمنا الآخرة، ولا تهمنا الدنيا، وإنا اليوم قد مالت بنا الدنيا.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٩٠٦ - وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال:

مات عبد الله بن عمرو سنة خمس وستين.

رواه الطبراني.

١٥٩٠٧ - وعن يحيى بن بكير قال:

توفي عبد الله بن عمرو بن العاص، ويكنىٰ أبا محمد بمصر، ودفن في داره

١٥٩٠٣ - رواه أحمد (١٥٠/٤) بإسناد صحيح، الراوي عن ابن لهيعة، هو عبد الله بن يزيد.

سنة خمس وستين، وقائل يقول: سنة ثمان وستين، وسنة ثنتان وسبعون سنة، أو [ا]ثنتان وتسعون سنة ـ شك يحيى بن بكير ـ في السبعين أو التسعين.

رواه الطبراني.

٣٧ ـ ١٢٦ ـ باب ما جاء في معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه

١٥٩٠٨ ـ قال الطبراني:

معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف؛ يكنى أبا عبد الرحمن رضي الله عنه.

وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، وأمها صفية بنت أمية بن حارثة بن الأوقص من بني سليم، وأمها بنت نوفل بن عبد مناف، وأمها فلانة بنت جابر بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر [بن لؤي، وأمها بنت الحارث بن حبيب بن خزيمة بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر، وأمها بنت سعيد بن سهم][١].

١٥٩٠٩ ـ عن إسحاق بن يسار قال: ٩/٣٥٥

رأيت معاوية بالأبطح أبيض الرأس واللحية [كأنه ثلج][١].

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٩١٠ ـ وعن خالد بن معدان قال:

كان معاوية طويلاً أبيض أجلح[١].

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير صفوان بن صالح وهو ثقة.

١٥٩١١ ـ وعن أسلم مولى عمر قال:

١٥٩٠٨ـ ١ ـ زيادة من الكبير (١٩/٣٠٤).

١٥٩٠٩ـ ١ ـ زيادة من الكبير (١٩/٣٠٦).

١٥٩١٠ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٣٠٥).

١ ـ الجلح: انحسار الشعر عن جانبي الرأس.

١٥٩١١ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٣٠٥).

قدم علينا معاوية وهو أبيض الناس وأحملهم.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير مسلم بن جندب وهو ثقة.

١٥٩١٢ ـ وعن بكار بن محمد بن رافع قال: قال معاوية:

ما ولدت قرشية لقرشي خيراً لها في دنياها مني.

فقال معد بن يزيد: ما ولدت قرشية لقرشي خيراً لها في دينها من محمد ﷺ، وما ولدت قرشية لقرشي شراً لها في دنياها منك، قال: ولم؟ قال: لأنك عودتها عادة كأني بهم قد طلبوها من غيرك، فكأني بهم صرعىٰ في الطريق، قال: ويحك والله إني لأكتمها نفسي منذ كذا وكذا.

رواه الطبراني، وإسناده منقطع، ومحمد بن سلام الجمحي ضعيف.

١٥٩١٣ ـ وعن الشعبي قال:

خرج معاوية من الشام يريد مكة، فنزل منزلاً بين مكة والمدينة ـ يقال له الأبواء ـ فاطلع في بئر عاديه، فأصابته لَقْوَة فأجدَّ السير حتى دخل مكة، وأتاه الحاجب فقال: يا أمير المؤمنين الناس بالباب، ما أفقد وجهاً، قال: فابسط لي إذاً، قال: ثم دعا بعمامة فلف بها رأسه وشقَّ وجهه، ثم خرج فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد فإن أعافىٰ فقد عوفي الصالحون قبلي، إني لأرجو أن أكون منهم فقد ابتلىٰ الصالحون قبلي وما أنا من أن أكون منهم[١]، وإن كان مرض مني عضو فما أحصي صحيحي، وإن كان وجد عليَّ بعض خاصتكم، فقد كنت حدباً[٢] على عامتكم، ومالي أن أتمنَّىٰ على الله أكثر مما أعطاني، فرحم الله رجلاً دعا لي بالعافية، وارتجت الأصوات بالدُّعاء، فاستبكىٰ، فقال له مروان: ما يبكيك [يا أمير المؤمنين؟ قال: راجعت][٤] ما كنت عنه عزوفاً. قال: كبرت سني ورقَّ عظمي، وكثرت الدموع في

١٥٩١٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٤٤٠).

١٥٩١٣ ـ ١ ـ زيادة ليست في الكبير (١٩/ ٣٠٦).

٢ ـ في الكبير: حرباً وحُذب الأمور: شواقّها.

٣ ـ زيادة من الكبير.

عيني، ورميت في أحسني وما يبدو مني، ولولا هوىً منّي في يزيد أبصرت قصدي.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، وهو متروك.

١٥٩١٤ ـ وعن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص:

أن معاوية أخذ الإداوة بعد أبي هريرة يتبع رسول الله ﷺ، واشتكى أبو هريرة، فبينا هو يوصي رسول الله ﷺ رفع رأسه إليه مرة أو مرتين وهو يتوضأ، فقال: **«يا مُعَاوِيَةُ إنْ وَلِّيْتَ أَمْراً فاتَّقِ اللَّهَ واعْدِلْ»** قال: فما زلت أظن أني مبتلي بعملٍ، لقول رسول الله ﷺ حتى ابتليت.

رواه أحمد واللفظ له، وهو مرسل، ورواه أبو يعلىٰ فوصله، فقال فيه: عن معاوية قال: قال رسول الله ﷺ: **«تَوَضَّؤوا»** قال: فلما توضؤوا[1] نظر إليَّ فقال: **«يا مُعَاوِيَةُ إنْ وُلِّيْتَ أَمْراً فاتَّقِ اللَّهَ واعْدِلْ»**، والباقي بنحوه. ٩/٣٥٦

ورواه الطبراني في الأوسط والكبير وقال في الأوسط: **«فَاقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيْئِهِمْ»** باختصار، ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح.

١٥٩١٥ ـ وعن عائشة قالت:

لما كان يوم أم حبيبة من النبي ﷺ دقَّ الباب داقٌّ، فقال النبي ﷺ: **«انْظُرُوا مَنْ هَذَا؟»** قالوا: معاوية، قال: **«ائْذَنُوا»** ودخل وعلىٰ أذنه قلم يَخُطُّ به، فقال: **«مَا هَذَا القَلَمُ عَلىٰ أُذُنِكَ يا مُعَاوِيَةُ؟»** قال: قلم أعددته لله ولرسوله، فقال: **«جَزَاكَ اللَّهُ عَنْ نَبِيِّكَ خَيْراً، والله مَا اسْتَكْتَبْتُكَ إلَّا بِوَحْيٍ مِنَ اللَّهِ ـ عَزَّ وجَلَّ ـ وَما أَفْعَلُ مِنْ صَغِيرَةٍ ولا كَبِيرَةٍ إلَّا بِوَحْيٍ مِنَ الله ـ عَزَّ وَجَل ـ كَيْفَ بِكَ لَوْ قَمَّصَكَ اللَّهُ قَمِيصاً»**، يعني: **الخلافة، فقامت أم حبيبة، فجلست بين يديه فقالت: يا رسول الله، وإن الله مُقَمِّصٌ أخي قميصاً؟** قال: **«نَعَمْ، ولَكِنْ فِيه هَنَاتٌ وهَنَاتٌ وهَنَاتٌ[1]»** فقالت: يا رسول الله

١٥٩١٤ ـ مكرر رقم (٨٩٥٢).

١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٧٣٨٠): توضأ.

١٥٩١٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٨٥٩) وقال: تفرد به السري.

١ ـ هَنَات: خصال شر.

فادع الله له، فقال: «اللهمَّ اهْدِهِ بالهُدَىٰ وجَنِّبْهُ الرَّدىٰ واغْفِرْ لَهُ في الآخِرَةِ والأُولىٰ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: السري بن عاصم، وهو ضعيف.

١٥٩١٦ ـ وعن عبد الله بن بسر:

أن رسول الله ﷺ استأذن أبا بكر وعمر في أمرٍ، فقال: «أَشِيرُوا عَليَّ» فقالا: الله ورسوله أعلم.

فقال: «أَشِيرُوا عَليَّ» فقالا: الله ورسوله أعلم.

فقال: «ادْعُوا لي مُعاوِيَةَ» فقال أبو بكر وعمر: أما كان في رسول الله ﷺ ورجلين من قريش ما ينفذون أمرهم حتى بعثَ رسول الله ﷺ إلىٰ غُلامٍ من غِلمان قريش، فلما وقفَ بين يديه قال: «أَحْضِرُوهُ أَمْرَكُمْ ـ أو أَشْهِدُوهُ أَمْرَكُمْ ـ فإنَّهُ قَوِيٌّ أَمِيْنٌ».

رواه الطبراني والبزار باختصار اعتراض أبي بكر وعمر ورجالهما ثقات وفي بعضهم خلاف، وشيخ البزار ثقة، وشيخ الطبراني لم يوثقه إلا الذهبي في الميزان، وليس فيه جرح مُفَسَّر، ومع ذلك فهو حديث منكر، والله أعلم.

١٥٩١٧ ـ وعن العِرباض بن سَارية قال: قال رسول الله ﷺ:

«اللهمَّ عَلِّمْ مُعَاوِيَةَ الكِتَابَ والحِسَابَ وقِهِ العَذَابَ».

رواه البزار وأحمد في حديث طويل، والطبراني، وفيه: الحارث بن زياد، ولم أجد من وثقه، ولم يرو عنه إلا يونس بن سيف، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

١٥٩١٨ ـ وعن مسلمة بن مخلد: أن النبي ﷺ قال لمعاوية: «اللهمَّ عَلِّمْهُ الكِتابَ والحِسَابَ ومَكِّنْ لَهُ في البِلادِ».

١٥٩١٦ ـ رواه البزار رقم (٢٧٢١).

١٥٩١٧ ـ رواه أحمد (١٢٦/٤) والطبراني في الكبير (٢٥١/١٨) والبزار رقم (٢٧٢٣) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٤٣٧) و(٤٣٨) وانظره.

١٥٩١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٤٣٩/١٩) وفيه أيضاً: أبو هلال: كان يحيىٰ بن سعيد لا يعبأ به.

١٥٩١٩ ـ وفي رواية أيضاً: «وَقِهِ سُوْءَ العَذَابَ» رواه الطبراني من طريق ٩/٣٥٧
جبلة بن عطية عن مسلمة بن مخلد وجبلة لم يسمع من مسلمة فهو مرسل ورجاله وثقوا وفيهم خلاف.

١٥٩٢٠ ـ وعن أبي الدرداء قال:

ما رأيت أحداً بعد رسول الله ﷺ أشبهَ صلاةً برسول الله ﷺ من أميركم هذا ـ يعني: معاوية.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير قيس بن الحارث المذحجي وهو ثقة.

١٥٩٢١ ـ وعن ابن عمر قال: ما رأيت أحداً من الناس بعد رسول الله ﷺ أسود من معاوية.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفي رجاله خلاف.

١٥٩٢٢ ـ وعن ابن عبّاس قال:

جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد استوص معاوية، فإنه أمين على كِتاب الله، ونعم الأمين هو.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن فطر، ولم أعرفه، وعلي بن سعيد الرازي: فيه لين، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٩٢٣ ـ وعن أبي موسى قال: دخل النبي ﷺ على أم حبيبة ورأس معاوية في حجرها، وهي تقبِّله، فقال لها: «أَتُحِبِّيْنَهُ؟» قالت: وما لي لا أحب أخي، فقال رسول الله ﷺ: «فإنَّ اللَّهَ ورَسُولَهُ يُحِبَّانِهِ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٥٩١٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٤٣٩) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٤٣٩) وفيه أيضاً أبو هلال.

١٥٩٢١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٤٣٢).

١٥٩٢٤ ـ وعن عبد الله بن عمرو:

أن معاوية كان يكتب بين يدي النبي ﷺ.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٩٢٥ ـ وعن عوف بن مالك قال:

كنت قائِلاً في كنيسة بأريحا، وهي يومئذ مسجد يصلَّى فيه، قال: فانتبه عوف بن مالك من نومته، فإذا معه في البيت أسد يمشي إليه، فقام فَزِعاً إلى سلاحه، فقال له الأسد: صه، إنما أرسلت إليك برسالة لتبلغها، قلت: من أرسلك؟ قال لي: الله أرسلني إليك، لتعلم معاوية الرَّحال أنه من أهل الجنة، قلت: من معاوية؟ قال: ابن أبي سفيان.

رواه الطبراني، وفيه: أبو بكر بن أبي مريم، وقد اختلط.

١٥٩٢٦ ـ وعن الأعمش قال:

لو رأيتم معاوية لقلتم هذا المهدي.

رواه الطبراني [مرسلاً] وفيه: يحيى الحِماني، وهو ضعيف.

١٥٩٢٧ ـ وعن يزيد بن الأصم قال: قال علي رضي الله عنه:

قتلاي وقتلى معاوية في الجنة.

رواه الطبراني ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف.

١٥٩٢٨ ـ وعن ثابت مولى أبي سفيان قال:

غزوت مع معاوية بن أبي سفيان أرض الروم فوقع ثلب[1] في رحله، فنادى: يا عباد الله المسلمين، فكان أول من أجاب معاوية، فنزل ونزل الناس، وقالوا: نكفي

١٥٩٢٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٣٠٧) وفيه أيضاً: المعلىٰ القعقاعي، لم أجد له ترجمة.

١٥٩٢٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٣٠٨) وفيه أيضاً: عبد الحميد الحماني، صدوق يخطىء.

١٥٩٢٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٣٠٧).

١٥٩٢٨ ـ ١ ـ في ا: ما يرىٰ في رجله. والمثبت من الكبير (١٩/٣٠٧).

الأمير فقال: إنه بلغني أن أول من يُغيث جبريل فأحببت أن أكون الثاني.

رواه الطبراني، وفيه: سعيد بن عبد الجبار الزبيدي، وهو ضعيف. ٩/٣٥٨

١٥٩٢٩ ـ وعن مجالد بن سعيد قال:.

رحم الله معاوية ما كان أشد حبّه للعرب.

رواه الطبراني مرسلاً ورجاله ثقات إلى مجاهد.

١٥٩٣٠ ـ وعن قيس ـ يعني: ابن أبي حازم ـ قال:

قال معاوية لأخيه: ارتدف، فأبىٰ، فقال: بئس ما أُدِّبت، فقال أبو سفيان: دع أخاك.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٥٩٣١ ـ وعن أبي نعيم قال:

مات معاوية سنة ستين.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٥٩٣٢ ـ وعن الليث ـ يعني: ابن سعد ـ قال:

توفي معاوية بن أبي سفيان لأربع ليالٍ خلون من رجب سنة ستين وسنة بضع وسبعون إلىٰ الثمانين.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٣٧ ـ ١٢٧ ـ باب ما جاء في أبي موسىٰ الأشعري رضي الله عنه

١٥٩٣٣ ـ قال الطبراني:

١٥٩٢٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٣٠٧).
١٥٩٣٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٣٠٨).
١٥٩٣١ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٣٠٥).
١٥٩٣٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٣٠٤ ـ ٣٠٥).

عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري، حليف آل عتبة بن عبد شمس، كان إسلامه بمكة، وهاجر إلىٰ أرضِ الحبشةِ حتى قدم زمن خيبر، وقيل: مات أبو موسى سنة خمسين ودفن بالتوتة[1] على ميلين من الكوفة.

١٥٩٣٤ - وعن شباب العُصفري قال:

ولي أبو موسى الكوفة، وله بها أهل ودار حضرة الجامع، مات أبو موسى سنة إحدى وخمسين.

ونسبه قال: أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري، هو عبد الله بن قيس بن حصن بن حرب بن عامر بن تميم بن بكر بن عامر بن عدي بن وائل بن ناجية بن جماهر بن الأشعر بن أُدُد بن عُرَيب بن يَشْجب بن زيد بن كهلان بن سنان[1] بن يشجب بن يغوث بن قحطان.

رواه الطبراني.

١٥٩٣٥ - وعن قيس بن الربيع بن أبي موسى[1] قال:

مات أبو موسى سنة اثنتين وخمسين.

رواه الطبراني، وفيه: الواقدي، وهو ضعيف.

«**١٥٩٣٦** - وعن سعيد بن عبد العزيز قال:

قدم أبو موسى الأشعري علىٰ النبي ﷺ بخيبر، فدعا النبي ﷺ لأكبر أهل السفينة وأصغرهم، وكان أبو عامر يقول: أنا أكبر أهل السفينة، وابني أصغرهم.

قال سعيد: وكان فيها أبو عامر وأبو مالك وأبو موسى وكعب بن عاصم خرجوا بالأبواء.

رواه الطبراني منقطع الإسناد وإسناده حسن.

١٥٩٣٣ - ١ - في ا: بالتربة، ولعلها: بالتوتة(؟).
١٥٩٣٤ - ١ - في المطبوع: سبأ.
١٥٩٣٥ - ١ - في المطبوع: بردة.

١٥٩٣٧ - وعن ابن إسحاق قال:

كان أبو موسى الأشعري ممن هاجر إلىٰ أرض الحبشة، فأقام بها حتى بعث النبي ﷺ إلى النجاشي عمرو بن أمية فجعلهم في سفينتين، فقدم بهم خيبر بعد الحديبية.

رواه الطبراني منقطع الإسناد ورجاله إلى ابن إسحاق ثقات.

١٥٩٣٨ - وعن ابن بريدة، عن أبيه قال: خرج بريدة عشاء فلقيه النبي ﷺ فأخذ بيده فأدخله المسجد، فإذا صوت رجل يقرأ فقال النبي ﷺ: «**تُرَاهُ يُرَائِي؟**»(١) فأسكت بريدة [فإذا رجل يدعو فقال: اللهم إني أسألك بأني أشهدُ أنك أنت الله الذي لا إلٰه إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد. فقال النبي ﷺ: «**والذي نَفْسِي بيَدِه**» أو قال: «**والذي نفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَقَدْ سَأَلَ اللَّهَ بِاسْمِه الأَعْظَمِ الذي إذَا سُئِلَ بِه أَعْطَى وإذَا دُعِيَ بِه أَجَابَ**»(٢).

قال: فلما كان من القابلة، خرج بريدة عشاء، ولقيه النبي ﷺ، فأخذ بيده فأدخله المسجد فإذا صوت الرجل يقرأ، فقال النبي ﷺ: «**تُرَاهُ يُرَائِي؟**» فقال بريدة: أتقول هو مراء يا رسول الله؟ فقال النبي ﷺ: «**لا بَلْ مُؤمِنٌ مُنِيْبٌ، لا بَلْ مُؤمِنٌ مُنِيْبٌ**» فإذا الأشعري يقرأ بصوت له في جانب المسجد، فقال النبي ﷺ: «**إنَّ الأَشْعَرِيَّ أَوْ إنَّ عَبْدَ اللَّهِ بنَ قَيْسٍ أُعْطِيَ مِزْمَاراً مِنْ مَزَامِيرِ دَاوُدَ**» فقلت: ألا أخبره يا رسول الله؟ قال: «**بَلىٰ فَأَخْبِرْهُ**» فأخبرته فقال: أنتْ لِي صَدِيقٌ أخبرتني عن رسول الله ﷺ بحديث.

رواه أحمد وفي الصحيح منه: «إن عبد الله بن قيس أعطى مزماراً من مزامير آل داود»، وهنا «من مزامير داود»، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٥٩٣٩ - وعن مِحْجَن بن الأدرع قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي حتى صعد

١٥٩٣٨-١ - في أحمد (٣٤٩/٥): مرائياً.

٢ - زيادة من أحمد.

١٥٩٣٩ - رواه الطبراني في الكبير (٢٩٦/٢٠ - ٢٩٧) وأحمد (٣٣٨/٤) و(٣٢/٥) أيضاً.

أُحداً وأشرفَ على المدينة فقال: «**وَيْحَ أُمِّهَا قَرْيَةً يَدَعُهَا أَهْلُهَا أَعْمَرَ مَا تَكُونُ يَأْتِيهَا الدَّجَّالُ فَيَجِدُ عَلَىٰ كُلِّ نَقْبٍ مِنْ أَنْقَابِهَا مَلَكاً مُصْلَتاً**».

ثم انحدر حتى أتىٰ المسجدَ، فإذا هو برجل قائم يصلي ويقرأ، فقال: «**تُرَاهُ عَبْدَ اللهِ بنَ قَيْسٍ؟ إِنَّهُ لأَوَّاهٌ حَلِيمٌ**» قلت: يا رسول الله ألا أبشره؟ قال: «**احْذَرْ، لا تُسْمِعْهُ فَتُهْلِكَهُ**».

ثم انحدر فلما انتهينا إلى المسجد، فوجدنا بُريدة الأسلمي على باب من أبواب المسجد، وكان في المسجد رجل يُطيل الصلاة، وكان بريدة صاحب مزاحات فقال: يا مِحْجَنُ أَلَّا تُصَلِّي كَما يُصَلِّي سَكِيَّةَ، فلم يرد عليه شيئاً، ورجع، فلما أتى بيته قال: «**خَيْرُ دِينِنَا أَيْسَرُهُ، خَيْرُ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ خَيْرُ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ خَيرُ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ**».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير رجاء بن أبي رجاء وقد وثقه ابن حبان.

١٥٩٤٠ ـ وعن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «**لَقَدْ أُعْطِيَ أَبُو مُوسَىٰ مِنْ[(١)] مَزَامِيرِ دَاوُدَ**».

قلت: رواه ابن ماجه إلا أنه قال: «من مزامير آل داود» وهنا «من مزامير داود».

روه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمرو، وهو حسن الحديث.

١٥٩٤١ ـ وعن سلمة بن قيس:

أن النبي ﷺ مر على أبي موسى وهو يقرأ فقال: «**لَقَدْ أُوتِيَ هَذا مِنْ مَزَامِيْرِ آلِ دَاوُدَ**.

رواه الطبراني وإسناده جيد.

١٥٩٤٢ ـ وعن أبي موسى:.

١٥٩٤٠ ـ رواه أحمد (٢/٣٥٤) ومحمد بن عمرو: من رجال الصحيح أيضاً.
١ ـ ليس في أحمد: من.
١٥٩٤١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٣١٨).

أن النبي ﷺ مر على أبي موسى ذات ليلة، وأبو موسى يقرأ، ومع النبي ﷺ عائشة، فقاما يستمعان لقراءته، ثم إنهما مضيا، فلما أصبحَ لقي أبو موسى النبي ﷺ فقال له النبي ﷺ: «**يا أَبَا مُوسىٰ مَرَرْتُ بِكَ البَارِحَةَ، ومَعِي عَائِشَةُ، وأَنْتَ تَقْرَأُ في بَيْتِكَ فَقُمْنَا فاسْتَمَعْنَا لِقِرَاءَتِكَ**» فقال أبو موسى يا نبي الله، لو علمت بمكانك لحبَّرت لك تحبيراً. ٩/٣٦٠

قلت: في الصحيح طرف منه.

رواه الطبراني ورجاله على شرط الصحيح غير خالد بن نافع الأشعري، ووثقه ابن حبان، وضعفه جماعة.

١٥٩٤٣ ـ وعن أنس قال:

قعد أبو موسى في بيته، واجتمع إليه ناس، فأنشأ يقرأ عليهم القرآن.

قال: فأتى رسول الله ﷺ رجل فقال: يا رسول الله، ألا أُعَجِّبَكَ من أبي موسى، قعدَ في بيتٍ واجتمع إليه نَاسٌ، فأنشأ يقرأ عليهم القرآن؟ فقال رسول الله ﷺ: «**أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُقْعِدَني حَيْثُ**(١) **لا يَرَانِي أُحُدٌ مِنْهُمْ؟**» قال: نعم.

فخرج رسول الله ﷺ.

قال: فأقعده الرجل حيث لا يراه منهم أحد، فسمع قراءة أبي موسى قال: فقال: «**إِنَّهُ يَقْرَأُ عَلىٰ مِزْمَارٍ مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ**».

رواه أبو يعلى وإسناده حسن.

١٥٩٤٤ ـ وعن البراء قال:.

سمع النبي ﷺ أبا موسى يقرأ فقال: «**كأَنَّ صَوْتَ هَذا مِنْ مَزَامِيرَ آل دَاوُدَ**».

رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا وفيهم خلاف.

١٥٩٤٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٠٩٦) وفيه: يزيد الرقاشي، ضعيف. ومحتسب: لين الحديث.
١ ـ في أبي يعلىٰ: من حيث.

١٥٩٤٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٦٧٠) و(١٧٣٣).

١٥٩٤٥ ـ وعن عبد الرحمن بن كعب بن مالك:

أن رسول الله ﷺ قال لأبي موسى الأشعري وسمعه يقرأ: «**لَقَدْ أُوْتِيَ أَخُوكُمْ مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ**».

رواه الطبراني مرسلاً ورجاله رجال الصحيح.

١٥٩٤٦ ـ وعن الشعبي قال:

كتب عمر في وصيته: أن لا يُقِرَّ لي عامل أكثر من سنة، وأقرُّوا الأشعري أربع سنين.

رواه أحمد بإسناد حسن إلا أن الشعبي لم يسمع من عمر رضي الله عنه.

٣٧ ـ ١٢٨ ـ باب [ما جاء] في المغيرة بن شعبة رضي الله عنه

١٥٩٤٧ ـ عن أبي عبيدة قال:.

المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد(١) بن عوف بن قيس بن منبه، يكنى أبا عبد الله.

أمه امرأة من بني نصر بن معاوية.

ولي البصرة نحو سنتين ثم ولي الكوفة، ومات بها سنة خمسين.

وأول مشاهدة مع رسول الله ﷺ الحديبية.

رواه الطبراني ورجاله إلى قائله وثقوا.

١٥٧٤٨ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

توفي المغيرة بن شعبة سنة خمسين.

١٥٩٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٨٠/١٩).

١٥٩٤٦ ـ رواه أحمد (٣٩١/٤) وفيه: مجالد بن سعيد، ضعيف.

١٥٩٤٧ ـ ١ ـ في الكبير (٣٦٦/٢٠ ـ ٣٦٧): معد.

١٥٩٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٣٦٧/٢٠).

رواه الطبراني.

١٥٩٤٩ ـ وعن المغيرة بن شعبة قال:

كنت فيمن حفر قبر رسول الله ﷺ، قال: فلحدنا لحداً. قال: فلما دخل النبي ﷺ القبر طرحت الفأس ثم قلت: الفأس الفأس، ثم نزلت فوضعت يدي على اللَّحْد.

رواه الطبراني، وفيه: مجالد، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات.

١٥٩٥٠ ـ وعن ابن أبي مرْحَب قال:

نزل في قبر النبي ﷺ أربعة أحدهم عبد الرحمن بن عوف، وكان المغيرة بن ٩/٣٦١
شعبة يُدعىٰ أحدث الناس عهداً برسول الله ﷺ، ويقول: أخذت خاتمي فألفيته وقلت: إن خاتمي سقط من يدي، لأمسَّ رسول الله ﷺ، فأكون آخرَ الناس عهداً به.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٥٩٥١ ـ وعن المغيرة بن شعبة قال:

كنت عند أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ فعرض عليه فرس، فقال رجل: احملني على هذا، فقال: لأن أحمل عليه غلاماً قد ركب الخيل على عزلته أحبّ إليّ من أن أحملك عليه، فغضب الرجل وقال: أنا والله خير منك ومن أبيك فارساً، فغضبت حين قال ذلك لخليفة رسول الله ﷺ فقمت إليه، فأخذت برأسه فسحبته على أنفه، فكأنما كان على أنفه عَزْلاءُ مُزَادَةٌ، فأرادت الأنصار أن يستقيدوا مني، فبلغ ذلك أبا بكر ـ رضي الله عنه ـ فقال: إن ناساً يزعمون أني مقيدهم من المغيرة بن شعبة، ولأن أخرجهم من ديارهم أقرب من أن أقيدهم من وَزَعَةِ الله الذين يَزَعُون[1] عباد الله.

١٥٩٤٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٤١٤).

١٥٩٥٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٣٧٠ ـ ٣٧١) باختصار: (ويقول أخذت... «مس رسول الله ﷺ»).

١٥٩٥١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٤٠٣).

١ ـ أي لا أقيدهم ممن يكف الناس عن الشر. والوَزْع: الكف.

قلت: هذا الكلام الأخير لم أعرف معناه والله أعلم. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ١٢٩ ـ باب ما جاء في أبي هريرة رضي الله عنه

١٥٩٥٢ ـ عن قيس المدني: أن رجلاً جاء إلىٰ زيد بن ثابت فسأل عن شيء، فقال له زيد: عليك بأبي هريرة، فبينا أنا وأبو هريرة وفلان في المسجد ندعو ونَذْكُر ربنا ـ عز وجل ـ إذ خرج إلينا رسول الله ﷺ، حتى جلس إلينا فسكتنا، فقال: «**عُودُوا لِلَّذِي كُنْتُمْ فِيهِ**» قال زيد: فدعوت أنا وصاحبي قبل أبي هريرة، وجعل النبي ﷺ يُؤمن علىٰ دعائنا، ثم دعا أبو هريرة فقال: «**اللهمَّ إني أسألك بمثل ما سألك صاحباي، وأسألك علماً لا يُنسى، فقال النبي** ﷺ: «آمين» فقلنا: يا رسول الله نحن نسأل الله علماً لا ينسىٰ، فقال النبي ﷺ: «**سَبَقَكُما بِهَا الغُلامُ الدَّوْسِيُّ**» رواه الطبراني في الأوسط وقيس هذا كان قاص عمر بن عبد العزيز لم يرو عنه غير ابنه محمد، وبقية رجاله ثقات.

١٥٩٥٣ ـ وعن أبي بن كعب:

أن أبا هريرة كان جريئاً على أن يسأل رسول الله ﷺ عن أشياء لا يسأله عنها غيره، قلت: فذكر الحديث.

رواه عبد الله بن أحمد في المسند في حديث طويل في علامات النبوة ورجاله ثقات.

١٥٩٥٤ ـ وعن أبي الشعثاء سليم قال: قدمت المدينة فوجدت أبا أيوب يُحدِّث عن أبي هريرة، فقلت: تحدث عن أبي هريرة، وقد رأيت رسول الله ﷺ؟ قال: إنه قد سمع. ٩/٣٦٢

رواه البزار من طريقين في إحداهما: سعيد بن سُفيان[1] الجحدري وثقه غير واحد، وفيه ضعف، وبقية رجالها ثقات.

١٥٩٥٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٢٥٠) وللحاكم في المستدرك (٣/٥٠٨) ويتقون إسناد الحاكم بإسناد الطبراني بالمتابعة.

١٥٩٥٤ ـ ١ ـ في الأصل: شعبان، والتصحيح من البزار رقم (٢٧٢٤) وكتب الرجال.

١٥٩٥٥ ـ وعن أبي هريرة قال: قلت: يا رسول الله إني إذا رأيتك قَرَّتْ عيني وطَابت نفسي، وإذا لم أراك لم تطب نفسي أو كلمةً نحوها.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أبي ميمونة الفارسي وهو ثقة.

١٥٩٥٦ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ابْسُطْ ثَوْبَكَ» فبسطته فحدثني رسول الله ﷺ عامة النهار، ثم تَفَلَ في ثَوْبي، ثم ضممت ثوبي إلىٰ بطني، فما نسيت شيئاً بعدُ.

قلت: هو في الصحيح بغير هذا السياق.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن عبد العزيز الليثي، وقد ضعفه الجمهور، وقال سعيد بن منصور: كان مالك يرضاه، وهو ثقة، وعمر بن عبد الله بن عبد الرحمن الجُنْدَعي: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٥٩٥٧ ـ وعن أبي هريرة قال:

كان يعرض علىٰ النبي ﷺ القرآن في كل سنة مرة، فلما كان العام الذي قبض فيه عرَضه[1] عليه مرتين.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ١٣٠ ـ باب ما جاء في أبي مالك رضي الله عنه

١٥٩٥٨ ـ عن أبي مالك عبيد: أن النبي ﷺ ـ فيما بلغه ـ دعا له «اللهمَّ صَلِّ علىٰ عُبَيْدٍ أَبِي مَالِكٍ واجْعَلْهُ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٥٩٥٥ ـ رواه البزار رقم (٢٧٢٥).

١٥٩٥٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨١٥) وقال: لم يرو عمرو بن عبد الله الجندعي، عن أبي هريرة، حديثاً غيرَ هذا، وتفرد به عبد الله بن عبد العزيز.

١٥٩٥٧ ـ ١ ـ في أحمد (٣٩٩/٢): عرض.

١٥٩٥٨ ـ رواه أحمد (٣٤٣/٥).

٣٧ ـ ١٣١ ـ باب ما جاء في عمرو بن ثابت عرف بالأُصيرم رضي الله عنه

١٥٩٥٩ ـ عن أبي هريرة: أنه كان يقول:.

حدثوني عن رجل دخلَ الجنة لم يصلِّ قطُّ، فإذا لم يعرفه الناس، سألوه: من هو؟ فيقول: أُصَيْرِم بني عبد الأشهل، عمرو بن ثابت بن وَقْش.

[قال الحصين](١): فقلت لمحمود بن لبيد: كيف كان شأن الأصيرم؟ قال: كأن يأبىٰ الإسلام على قومه، فلما كان يوم أحد، وخرج رسول الله ﷺ إلى أحد بدا له الإسلام فأسلم، فأخذ سيفه فغدا حتىٰ أتىٰ القومَ، فدخل في عُرْض الناس، فقاتل حتى أَثْبَتَتْهُ الجراحة.

فبينا رجال بني عبد الأشهل يلتمسون قتلاهم في المعركة إذا هم به، قالوا: والله إن هذا للأصيرم» وما جاء به؟ لقد تركناه، وإنه لمنكر هذا الحديث، فسألوه: ما جاء به؟ فقالوا: ما جاء بك يا عمرو، أَحَدَثاً على قومك أو رغبة في الإسلام؟ فقال: بل رغبة في الإسلام، آمنت بالله وبرسوله، وأسلمت، ثم أخذت سيفي فغدوت مع ٩/٣٦٣
رسول الله ﷺ، فقاتلت حتى أصابني ما أصابني.

فلم يلبث أن مات في أيديهم، فذكروه لرسول الله ﷺ فقال: «إِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٣٧ ـ ١٣٢ ـ باب ما جاء في سلمة بن الأكوع رضي الله عنه

١٥٩٦٠ ـ عن سلمة ـ يعني: ابن الأكوع ـ قال: أردفني رسول الله ﷺ مراراً ومسحَ رأسي مراراً، واستغفر لي ولذريتي عدد ما بيدي من الأصابع.

١٥٩٥٩ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٤٢٨/٥ ـ ٤٢٩).
٢ ـ في أحمد: أحرياً.
١٥٩٦٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٢٦٧).

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير علي بن يزيد بن أبي حكيمة، وهو ثقة.

١٥٩٦١ ـ وعن أبي قتادة الحارث بن رِبعي قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ فُرْسَانِنَا أَبُو قَتَادَةَ، وخَيْرُ رِجَّالَتِنَا سَلَمَةُ بنُ الأَكْوَعِ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

٣٧ ـ ١٣٣ ـ باب ما جاء في أبي أُسيد رضي الله عنه

١٥٩٦٢ ـ عن عباس بن سهل بن سعد قال: سمعت أبا أسيد يقول:

غزوت مع النبي ﷺ عشرين غزوة غزوة بعد غزوة.

رواه البزار، وفيه: الواقدي، وهو ضعيف.

١٥٩٦٣ ـ وعن سليمان بن يسار: أن أبا أسيد السّاعدي أصيب بصره قبل قتل عثمان، فقال: الحمد لله الذي متعني ببصري في حياة النبي ﷺ، فلما أراد الفِتنة في عباده كفَّ بصري عنها.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير يزيد بن حازم، وهو ثقة.

١٥٩٦٤ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

توفي أبو أُسيد الساعدي واسمه مالك بن ربيعة سنة ثلاثين وسنه تسعون سنة.

رواه الطبراني.

١٥٩٦١ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١١٩٣) وقال: وتفسير هذا الحديث: أن المشركين أغار وأعلىٰ لقاح المدينة، فلحق أبو قتادة مسعدة، وكان رئيس جيش المشركين في ذلك، فقتله، وأخذ سلبه، وبادر سلمة بن الأكوع، فحبس بعض المشركين رمياً بالحجارة من قبل الجبل حتىٰ لحقتهم خيل النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: «خير فرساننا» يعني في ذلك اليوم «أبو قتادة، وخير رجالتنا» في ذلك اليوم «سلمة بن الأكوع».

١٥٩٦٢ ـ رواه البزار رقم (٢٧٣١) وقال: لا نعلمه يروىٰ إلا عن أبي أسيد بهذا الإسناد.

١٥٩٦٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٢٦٠).

١٥٩٦٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٢٦٠).

٣٧ ـ ١٣٤ ـ باب ما جاء في صفوان بن عَسَّال رضي الله عنه

١٥٩٦٥ ـ عن زِرّ بن حُبيش قال:

وفدت في خلافة عثمان بن عفان وإنما حملني على الوِفَادة لُقِيّ أُبي بن كعب وأصحاب رسول الله ﷺ، فلقيت صفوان بن عسّال المرادي فقلت له: هل رأيت رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، وغزوت معه اثنتي عشرة غزوة.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وحديثه حسن.

٣٧ ـ ١٣٥ ـ باب ما جاء في صفوان بن المُعَطَّل رضي الله عنه

٩/٣٦٤ ١٥٩٦٦ ـ عن سعد مولى أبي بكر قال: شكا رجل إلىٰ النبي ﷺ صفوانَ بن المعطل، وكان يقول هذا الشعر، فقال [يا رسول الله، إن][1] صفوان هجاني، فقال: «دَعُوا صَفْوانَ فإنَّ صَفْوَانَ خَبِيْثُ اللِّسَانِ طَيِّبُ القَلْبِ».

رواه الطبراني، وفيه: عامر بن صالح بن رستم، وثقه غير واحد وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: وقد ثبت في الصحيح أن النبي ﷺ قال: «مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إلاَّ خَيْراً».

٣٧ ـ ١٣٦ ـ باب ما جاء في صَفْوان بن قدامة رضي الله عنه

١٥٩٦٧ ـ عن عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة قال: هاجر أبي صفوان إلى النبي ﷺ وهو بالمدينة، فبايعه على الإسلام، فمدَّ النبي ﷺ إليه يده فمسح عليها، فقال له صفوان: إني أحبك يا رسول الله، فقال له النبي ﷺ: «المَرْءُ مَع مَنْ أَحَبَّ».

فكان صفوان بن قدامة حيثُ أتى دار الهجرة إلى النبي ﷺ وهو بالمدينة دعا قومه وبني أخيه ليخرجوا معه، فأبوا عليه فخرج، وتركهم، وخرج [معه] بابنيه

١٥٩٦٥ ـ رواه أحمد (٢٣٩/٤).

١٥٩٦٦ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٥٤٩٥).

١٥٩٦٧ ـ روى منه الطبراني في الكبير رقم (٧٤٠٠) في ترجمة صفوان، «المرء مع من أحب».

عبد الرحمن وعبد الله، وكانت أسماؤهم في الجاهلية عبد العزّى وعبد نَهْم، فغيَّر أسماءهم النبي ﷺ فقال في ذلك ابن أخيه نصر بن فلان بن قدامة في خروج صفوان ووحشتهم لفِراقه:

تَحمَّلَ صَفْوَانُ وَأَصْبَحَ غَادِياً ... بأَبْنَائِهِ[1] عَمْداً وَخَلَّىٰ المَوَالِيَا
فَأَصْبَحْتُ مُخْتَاراً لِـرَمْلِ مُعَبَّدٍ ... وَأَصْبَحَ صَفْوَانُ بِيَثْرِبَ ثَـاوِيـاً
طِـلابَ الذي يَبْقَىٰ وآثَرَ غَيْرَهُ ... فَشَتَّانَ مَا يَفْنَىٰ ومَا كَانَ بَاقِياً
بإتْيَانِهِ دَارَ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ ... مُجِيْباً لَهُ إذْ جَاءَ بِالحَقِّ هَادِياً
فَيا لَيْتَنِي يَوْمَ الحُدَبَّا اتَّبَعْتُهُم ... قَضىٰ اللَّهُ في الأَشْيَاءِ ما كَانَ قَاضِياً

فأجابه صفوان فقال:

مَنْ مُبْلِغٍ نَصراً رِسَالَةَ عَاتِبٍ ... بِأَنَّكَ بالتَّقْصِيْرِ أَصْبَحْتَ رَاضِيـاً
مُقِيْماً عَلَىٰ أَرْكَانِ هِدْلِقَ لِلْهَوَىٰ ... تَمَنَّىٰ وأَنَّكَ مَغْرُورٌ تَمَنَّىٰ الأَمَانِيَا
فَسَامَ قَسِيْمَاتِ الأُمُورِ وعَادَهـا ... قَضىٰ اللَّهُ في الأَشياءِ ما كانَ قَاضِياً

وأقام صفوان بالمدينة حتى مات بها، فقال عبد الرحمن في موت أبيه صفوان: ٩/٣٦٥

وأَنَا ابنُ صَفْوانَ الَّذِي سَبقَتْ لَهُ ... عِنْـدَ النَّبِيِّ سَوَابِقُ الإسْـلَامِ
صَلَّىٰ الإلَـهُ علىٰ النَّبِيِّ وآلِهِ ... وَثنىٰ عَلَيْهِمْ بَعْـدَهَـا بِسَـلَامِ
والخَلْقُ كُلُّهُمْ بِمِثْلِ صَلَاتِهِـمْ ... مَنْ في السَّمـاءِ وأَرْضِهِ الأَيَّامِ

وأقام صفوان بالمدينة خلافة عمر بن الخطاب، ثم إن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ بعث جرير بن عبد الله وعبد الرحمن بن صفوان في جيش مَدَداً للمثنَّى بن حارثة.

رواه الطبراني، وفيه: موسى بن ميمون، وكان قدرياً، وبقية رجاله وثقوا.

٣٧ ـ ١٣٧ ـ باب ما جاء في طلحة بن البراء رضي الله عنه

١٥٩٦٨ ـ عن أبي مسكين، عن طلحة بن مسكين، عن طلحة بن البراء:.

١٥٩٦٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨١٦٣).

أنه أتى النبي ﷺ قال: «ابْسُطْ تعني: يدك - أبايعك، قال: «وإنْ أَمَرْتُك بِقَطِيْعَةِ وَالِدَيْكَ؟» قلت: لا.

ثم عدت له فقلت: ابسط يدك أبايعك، قال: «عَلامَ؟» قلت: على الإسلام، قال: «وإنْ أَمَرْتُك بِقَطِيْعَةِ وَالِدَيْكَ؟» قلت: لا.

ثم عدت الثالثة، وكانت له والدة وكان من أَبَرِّ الناس بها، فقال له النبي ﷺ: «يا طَلْحَةُ إنَّهُ لَيْسَ في دِيْنِنا قَطِيْعَةُ الرَّحِمِ، وَلَكِنْ أَحْبَبْتُ أَنْ لا يَكُونَ في دِيْنِكَ رِيْبَةٌ» فأسلم فحسن إسلامه.

ثم مرض فعاده النبي ﷺ فوجده مغمىً عليه، فقال النبي ﷺ: «مَا أَظُنُّ طَلْحَةَ إلَّا مَقْبُوضاً مِنْ لَيْلَتِهِ، فإنْ أَفَاقَ فَأَرْسِلُوا إليَّ» فأفاق طلحة في جَوْفِ الليل، فقال: ما عادني النبي ﷺ، قالوا: بلى، فأخبروه بما قال، قال: فقال: لا ترسلوا إليه في هذه الساعة، فتلسعه دابة أو يصيبه شيء، ولكن إذا أصبحتم فأقرؤوه مني السّلام وقولوا له فليستغفر لي، فلما صلّىٰ النبي ﷺ الصبح، سأل عنه، فأخبروه بموته، وبما قال.

قال: فرفع النبي ﷺ يده وقال: «اللهمَّ الْقَهُ يَضْحَكُ إِلَيْكَ وأَنْتَ تَضْحَكُ إِلَيْهِ».

رواه الطبراني مرسلاً، وعبد ربه بن صالح: لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٥٩٦٩ - وعن حصين بن وَحْوَح: أن طلحة بن البراء لما لقي النبي ﷺ قال: يا رسول الله مُرْني بما أحببت فلا أعصي لك أمراً، فعجب النبيّ ﷺ لذلك وهو غلام، فقال له عند ذلك: «اذْهَبْ فَاقْتُلْ أَبَاكَ».

[قال]: فخرج مولياً ليفعل فدعاه، فقال له: «أَقْبِلْ، فإنِّي لَمْ أُبْعَثْ بِقَطِيْعَةِ رَحِمٍ».

فمرض طلحة [بعد ذلك] فأتاه النبي ﷺ يعوده في المساء[1] في غيم وبرد، فلما انصرف قال لأهله: «إنِّي لأرى طَلْحَةَ إلَّا قَدْ حَدَثَ فِيهِ المَوْتُ فآذِنُوْني حَتَّىٰ ٩/٣٦٦ أَشْهَدَهُ وأُصَلِّي عَلَيْهِ» وَاعْجِلُوا، فلم يبلغ النبي ﷺ بني سالم بن عوف حتى توفي،

١٥٩٦٩ - ١ - في المطبوع: الشتاء.

وجنَّ عليه الليل، وكان فيما قال طلحة: ادفنوني وألْحقوني بربي - تبارك وتعالى - ولا تَدْعُوا رسول الله ﷺ، فإني أخاف عليه من اليهود، ولا يُصَاب في سببي، فأخبر النبي ﷺ حين أصبح، فجاء حتى وقفَ على قبره وصَفَّ الناس معه، وقال: «اللهمَّ الْقَ طَلْحَةَ تَضْحَكُ إِلَيْهِ ويَضْحَكُ إلَيْكَ».

قلت: عند أبي داود طرف من آخر.

رواه الطبراني في الأوسط، وقد روى أبو داود بعض هذا الحديث وسكت عليه، فهو حسن إن شاء الله.

٣٧ - ١٣٨ - باب ما جاء في سَفِينة رضي الله عنه

١٥٩٧٠ - عن سعيد بن جُمْهان:.

أنه لقي سَفِينَةَ ببَطْنِ نَخْلَةَ في زمن الحجَّاج. قال: فأقمت عنده ثمان ليال أسأله عن أحاديث رسول الله ﷺ قال: قلت له: ما اسمك؟ قال: ما أنا بمخبرك، سماني رسول الله ﷺ سفينة.

قلت: ولم سماك سفينة؟ قال: خرج رسول الله ﷺ ومعه أصحابه، فثقل عليهم متاعهم، فقال لي: ابسط كساءك فبسطته فجعلوا فيه متاعهم ثم حملوه عليّ، فقال لي رسول الله ﷺ: «احْمِلْ فَإنّما أنْتَ سَفِيْنَةٌ» فلو حَمَلْتُ يومئذ وَقْرَ بعير أو بعيرين أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة أو ستة أو سبعة ما ثقل علي إلا أن يحفوا.

رواه أحمد والبزار والطبراني بأسانيد ورجاله أحمد والطبراني ثقات.

١٥٩٧١ - وعن عِمران البجلي، عن مولىً لأم سلمة قال:

كنت مع النبي ﷺ في سفر، فانتهينا إلىٰ وادٍ. قال: فجعلت أعبر الناس أو أحملهم. قال: فقال النبي ﷺ: «مَا كُنْتَ اليومَ إلاَّ سَفِيْنَةً أوْ مَا أنْتَ اليوْمَ إلاَّ سَفِيْنَةً».

١٥٩٧٠ - رواه أحمد (٥/٢٢١) والطبراني في الكبير رقم (٦٤٣٩) والبزار رقم (٢٧٣٢) بنحوه.

١٥٩٧١ - رواه أحمد -(٥/٢٢١) وفيه: شريك القاضي، ضعيف.

رواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما ثقات.

١٥٩٧٢ ـ وعن سفينة قال:

كنت في البحر، فانكسرت سفينتنا، فلم نعرف الطريق، فإذا أنا بالأسد قد عَرَض لنا، فتأخَّر أصحابي، فدنوت منه، فقلت: أنا سفينة صاحب رسول الله ﷺ، وقد أضللنا الطريق، فمشى بين يدي حتى أوقفنا على الطريق، ثم تَنَحَّى ودفعني، كأنه يريني الطريق، فظننت أنه يودِّعنا.

رواه البزار والطبراني بنحوه إلا أنه قال: فانكسرت سفينتي التي كنت فيها، فركبت لوحاً من ألواحها، فطرَحَني اللوح في أَجَمَةٍ فيها الأسد، فأقبل إليَّ يريدني، فقلت: يا أبا الحارث، أنا سفينة مولى رسول الله ﷺ، فطأطأ رأسه، وأقبل إلي فدفعني بمنكبه، والباقي بنحوه.

٩/٣٦٧ **١٥٩٧٣** ـ وفي بعض طرقه: عن سفينة، عن رسول الله ﷺ قال: نحوه.

ولا أدري ما معنى قوله: عن رسول الله ﷺ؟ ورجالهما وثقوا.

٣٧ ـ ١٣٩ ـ باب ما جاء في أبي الدرداء رضي الله عنه

١٥٩٧٤ ـ عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا أَلْقِيَنَّ مَا نُوزِعْتُ أَحَداً مِنْكُمْ عِنْدَ الحَوْضِ فَأَقُولُ: هَذَا مِنْ أَصْحَابِي، فَيَقُولُ: إِنَّكَ لا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ؟» قالَ أبو الدرداء: يا رسول الله ادع الله لي أن لا يجعلني منهم. قال: «لَسْتَ مِنْهُمْ».

رواه الطبراني في الأوسط والبزار بنحوه ورجالهما ثقات.

١٥٩٧٥ ـ وعن أبي الدرداء قال: قلت: يا رسول الله، بلغني أنك تقول: «إِنَّ

١٥٩٧٢ ـ رواه البزار رقم (٢٧٣٣) والطبراني في الكبير رقم (٦٤٣٢).

١٥٩٧٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٤٣٣).

١٠٩٧٤ ـ رواه البزار رقم (٢٧٢٧) وقال: قد روي نحوه من وجوه، وليس فيه قول أبي الدرداء.

١٥٩٧٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٧) بنحوه.

قَوْماً مِنْ أُمَّتي سَيَكْفُرُونَ بَعْدَ إيمَانِهِمْ؟» قال: «أَجَلْ يا أَبَا الدَّرْدَاءِ ولَسْتَ مِنْهُمْ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي عبد الله الأشعري وهو ثقة.

١٥٩٧٦ ـ وعن خيثمة قال: قال أبو الدرداء: كنت تاجراً قبل أن يبعث النبي ﷺ، فلما بعث النبي ﷺ: أردت أن أجمع بين التجارة والعبادة، فلم يستقم فتركت التجارة وأقمت[1] على العبادة.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ١٤٠ ـ باب ما جاء في جُلَيْبِيب رضي الله عنه

١٥٩٧٧ ـ عن أبي برزة الأسلمي:

أن جُليبيباً كان امرأً يدخل على النساء يمرّ بهنَّ ويلاعبهنّ، فقلت لامرأتي: لا تُدْخلن عليكم جُليبيباً إن دخل عليكم لأفعلن ولأفعلن.

قال: وكانت الأنصار إذا كان لأحدهم أَيِّم لم يزوجها حتى يُعْلَمَ: هل للنبي ﷺ فيها حاجة أم لا؟ فقال النبي ﷺ لرجل من الأنصار: «زَوِّجْني ابْنَتَكَ» فقال: نعم وكرامة يا رسول الله ونعمة عين[2] قال: «إنِّي لَسْتُ أُرِيْدُهَا لِنَفْسِي» قال: فلمن يا رسول الله؟ قال: «لِجَلَيْبِيبَ» قال: [يا رسول الله] أشاور أمها.

[فأتى أمها][3] فقال: إن رسول الله ﷺ يخطب ابنتك، قالت: نعم ونعمة عين قال: إنه ليس يخطبها لنفسه، إنما يخطبها لجليبيب، قالت: ألجليبيب إنيه ألجَلْيبيب إنيه[4]، لا لعمر الله لا نزوّجه.

١٥٩٧٦ ـ ١ ـ في المطبوع: أقبلت.

١٥٩٧٧ ـ رواه أحمد (٤/٤٢٢، ٤٢٥) وقال: عبد الله بن أحمد: ما حدث به في الدنيا أحد إلا حماد بن سلمة ما أحسنه من حديث.

١ ـ في أحمد: لا يدخلن عليكم جليبيب.

٢ ـ في أحمد: نعم عيني.

٣ ـ زيادة من أحمد.

٤ ـ قال العكبري في إعراب الحديث النبوي رقم (٣٦٧): جماعة من المحدثين يخلطون في هذا

فلما أراد أن يقوم ليأتي النبي ﷺ ليخبره بما قالت أمها، قالت الجارية: من خطبني إليكم؟ فأخبرتها أمها، فقالت: أتردون على رسول الله ﷺ أمره، ادفعوني إليه، فإنه لن(٥) يضيِّعني.

فانطلق أبوها إلى رسول الله ﷺ فأخبره، فقال؛: «شَأْنُكَ بِهَا» فزوجها جليبيباً.

قال: فخرج رسول الله ﷺ في غَزَاة له، قال: فلما أفاءَ الله ـ عز وجل ـ قال:
٩/٣٦٨ «هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ؟» قالوا: لا. قال: «لَكِنِّي أَفْقِدُ جُلَيْبِيباً».

قال: فاطلبوه، فوجدوه إلى جنب سبعة قتلهم ثم قتلوه، فقالوا: يا رسول الله، ها هوذا إلى جنب سبعة قتلهم ثم قتلوه.

فأتاه النبي ﷺ فقال: «قَتَلَ سَبْعَةً ثُمَّ قَتَلُوهُ، هَذا مِنِّي وأَنَا مِنْهُ» مرتين أو ثلاثاً.

ثم وضعه رسول الله ﷺ على ساعديه، وحَفَر له ماله سرير إلا ساعدا النبيّ ﷺ، ثم وضعه في قبره ولم يذكر أنه غسله.

قال ثابت: فما كان في الأنصار أيم أنفق منها.

وحدث إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ثابتاً قال: هل تعلم ما دعا لها رسول الله ﷺ؟ قال: «اللهمَّ صُبَّ عَلَيْها الخَيْرَ صَبًّا، ولا تَجْعَلْ عَيْشَها كَدًّا كَدًّا» قال: فما كان في الأنصار أيم أنفق منها.

قلت: هو في الصحيح خالياً عن الخطبة والتزويج.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

اللفظ، والصواب فيه وجهان: **أحدهما**: أُجليبيب فيه، وحقيقته أنه تنوين كسر وأشبعت كسرته، فنشأت منها الياء، ثم زيدت الهاء ليقع الوقف عليه. **والوجه الثاني**: أجليبيب إنِيهْ، فـ«إنيهْ» كلمة منفصلة مما قبلها، قال الشاعر:

بينما نحن واقفون بِفَلْجٍ   قالت الدُّلَّحُ الرِّواء إنِيه

والغرض من ذلك كله الاستفهام على طريقة الإنكار.

٥ ـ في أحمد: لم.

١٥٩٧٨ ـ وعن أنس قال: خطب رسول الله ﷺ على [جُليبيب] امرأة من الأنصار إلى أبيها، قال: استأمرَ أمها، قال [النبي ﷺ][1]: «فَنَعَمْ إذاً».

قال: فانطلق الرجل إلى امرأته، فذكر ذلك لها، فقالت: لا ها الله[2] إذا، ما وجد رسول الله ﷺ إلا جليبيباً وقد منعناها فلاناً وفلاناً[3] قال: والجارية في خِدرها تسمع.

قال: فانطلق الرجل يريد أن يخبر النبيَّ ﷺ بذلك، فقالت الجارية: أتريدون أن تردوا على رسول الله ﷺ أمره، إن كان رضيَ[4] لكم فأنكحوه.

قال: فكأنها جَلت عن أبَوايها وقالا: صدقت، فذهب أبوها إلى النبي ﷺ فقال: إن كنت رضيته فقد رضيناه، فقال: «إنِّي قَدْ رَضِيْتَهُ» فزوَّجها، ثم فزع أهل المدينة، فركب جليبيب فوجدوه قد قتل، وحوله ناس من المشركين قد قتلهم.

قال أنس: فلقد رأيتها وإنها لمن أنفق أيم بالمدينة.

رواه أحمد والبزار إلا أنه قال: فكأنما حَلَّت عن أبويها عِقالاً، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٣٧ ـ ١٤١ ـ باب ما جاء في زاهر بن حزام رضي الله عنه

١٥٩٧٩ ـ عن أنس: أن رجلاً من أهل البادية كان اسمه زاهراً، وكان يهدي إلىٰ النبي ﷺ الهدية، فيجهزه رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ زَاهِراً بَادِيَتُنَا وَنَحْنُ حَاضِرُوْهُ».

١٥٩٧٨ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٣/١٣٦) والبزار رقم (٢٧٤١).
٢ ـ قال العكبري في إعراب الحديث النبوي رقم (٥٩): الجيد (لاها الله ذا) والتقدير هذا والله، فأخرذا، ومنهم من يقول: (ها) بدل من همزة القسم المبدلة من الواو، و(ذا) مبتدأ، والخبر محذوف أي هذا ما أحلف به. وقد روي في الحديث (إذن) وهو بعيد، ويمكن أن يوجّه له وجه تقديره: لا والله لا أزوّجها إذن.
٣ ـ في أحمد: من فلان وفلان.
٤ ـ في أحمد: رضيه.
١٥٩٧٩ ـ رواه أحمد (٣/١٦١) وأبو يعلىٰ رقم (٣٤٥٦) والبزار رقم (٢٧٣٥).

وكان النبيُّ ﷺ يحبه، وكان [رجلًا](١) دميماً، فأتى النبيُّ ﷺ يوماً، وهو يبيع متاعه، فاحتضنه من خلفه، وهو لا يبصره، فقال: أرسلني، من هذا؟ فالتفت فعرف النبي ﷺ فجعل لا يألو ما ألصق ظهره بصدر النبي ﷺ حين عرفه، وجعل النبيُّ ﷺ
٩/٣٦٩ يقول: «مَنْ يَشْتَرِي العَبْدَ؟» فقال يا رسول الله، إذاً والله تجدني كاسداً، فقال النبي ﷺ: «لَكِنَّكَ عَنْدَ اللَّهِ لَسْتَ بِكَاسِدٍ»، أو قال: «[لَكِنْ](١) عِنْدَ اللَّهِ أَنْتَ غَالٍ».

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٥٩٨٠ ـ وعن سالم ـ يعني: ابن أبي الجعد، عن رجل من أشجع ـ يقال له: أزهر بن حِرام الأشجعي، رجل بدوي، وكان لا يزال يأتي النبي ﷺ بطرفة أو هدية، فرآه رسول الله ﷺ في سوق المدينة يَبيع سلعةً له، ولم يكن أتاه ـ يعني: في ذلك الوقت ـ فاحتضنه من وراء كتفه، فالتفت فأبصر النبي ﷺ، فقبَّل كفَّه، فقال: «مَنْ يَشْتَرِي العَبْدَ؟» قال: إذاً تجدني يا رسول الله كاسداً، قال: «لَكِنَّكَ عِنْدَ الله رَبِيْحٌ».

فقال رسول الله ﷺ: «لِكُلِّ حَاضِرٍ بَادِيَةٌ وَبَادِيَةُ آلِ مُحَمَّدٍ زَاهِرُ بنُ حِرَامٍ».

رواه البزار والطبراني ورجاله موثقون.

٣٧ـ ١٤٢ ـ باب ما جاء في عبد الله ذي البِجَادَين رضي الله عنه

١٥٩٨١ ـ عن عُقبة بن عامر: أن رسول الله ﷺ قال لرجل ـ يُقال له: ذو البجادين: «إِنَّهُ أَوَّاهٌ»، وذلك أنه كثير الذكر لله ـ عز وجل ـ في القرآن، وكان يرفع صوته في الدعاء.

رواه أحمد والطبراني وإسنادهما حسن.

---

١ ـ زيادة من أحمد.
١٥٩٨٠ ـ رواه البزار رقم (٣٧٣٤) والطبراني في الكبير رقم (٥٣١٠).
١٥٩٨١ ـ رواه أحمد (١٥٩/٤) والطبراني في الكبير (٢٩٥/١٧) وفيها: ابن لهيعة، ضعيف.

١٥٩٨٢ ـ وعن ابن الأدرع قال: كنت أحرس النبي ﷺ فخرج ذات ليلة لبعض حاجته قال: فرآني، فأخذ بيدي، فانطلقنا، فمررنا على رجل يصلي يجهر بالقرآن، فقال النبي ﷺ: «**عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ مُرَائِياً**».

قال: قلت: يا رسول الله يصلي يجهر بالقرآن؟ [قال: فرفضَ يدي ثم][1] قال: «**إِنَّكُمْ لَنْ تَنَالُوا هَذَا الأَمْرَ بِالمُغَالَبَةِ**».

ثم خرج ذات ليلة وأنا أحرسه لبعض حاجته، فأخذ بيدي، فمررنا على رجل يصلي يجهر بالقرآن، فقلت: عسى أن يكون مرائياً، فقال النبي ﷺ: «**كَلَّا إِنَّهُ أَوَّابٌ**» [قال][1]: فنظرت فإذا [هو][1] عبد الله ذو البجادين.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٥٩٨٣ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:.

والله لكأني أسمع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، وهو في قبر عبد الله ذي البجادين وأبو بكر وعمر ـ رحمة الله عليهما ـ وهو يقول:.

«**نَاوِلُوْنِي صَاحِبَكُمَا**» حَتَّى[1] وسَّده في لحده، فلما فرغ من دفنه استقبل القبلة، فقال: «**اللهمَّ أَمْسَيْتُ عَنْهُ رَاضِياً فَارْضَ عَنْهُ**».

رواه البزار، عن شيخه عباد بن أحمد العرزمي، وهو متروك. ٩/٣٧٠

٣٧ ـ ١٤٣ ـ باب ما جاء في ضُمام رضي الله عنه

١٥٩٨٤ ـ عن ابن عَبّاس قال:

جاء ضمام بن ثعلبة إلى رسول الله ﷺ فقال: ألا أرقيك يا محمد؟ فقال رسول الله ﷺ: «**الحَمْدُ للَّهِ نَسْتَعِيْنُهُ وَنَعُوْذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنا ومِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا**

١٥٩٨٢ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٤/٣٣٧).

١٥٩٨٣ ـ ١ ـ في البزار رقم (٢٧٣٦): حين.

١٥٩٨٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨١٤٧).

مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ، ومَنْ يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ، وأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُه ورسولُهُ».

قال ضمام لقد قرأتُ الكتب والتوراة والإنجيل والزبور، فما سمعت مثل هذا الكلام، أعدهن علي، فأعادهن عليه، ثم ذكر أنه أسلم.

قلت: حديث ضماد بالدال في الصحيح وغيره وحديث ضمام بالميم لم أجده.

رواه الطبراني وذكره بالميم، ورجاله ثقات.

٣٧ ـ ١٤٤ ـ باب ما جاء في نعيم النَّحَّام رضي الله عنه

١٥٩٨٥ ـ قال الطبراني:.

وهو نعيم بن عبد الله بن أسد بن عبد عوف بن عبيد بن عُويج بن عدي بن كعب.

وإنما سمي النَّحَّام لأن النبيَّ ﷺ قال: «**سَمِعْتُ نَحمَةً في الجَنَّةِ**» والنَّحْم الصوت.

١٥٩٨٦ ـ قال أبو عبيدة معمر بن المثنَّىٰ:.

وكان إسلامه قبل هجرة الحبشة، وقتل بأجنادين من أرض الشام.

٣٧ ـ ١٤٥ ـ باب ما جاء في عبد الله بن الأرقم رضي الله عنه

١٥٩٨٧ ـ قال الطبراني:

هو عبد الله بن الأرقم بن عبد يَغُوث بن وهب بن عبد مناف بن زُهرة.

وأمه عمرة بنت الأرقم بن هاشم بن عبد مناف.

كان قد عمي قبل وفاته.

وكان كاتباً للنبيِّ ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم.

١٥٩٨٩ ـ وعن عبد الواحد بن أبي عون قال:

أتىٰ النبي ﷺ كتاب رجل فقال لعبد الله بن الأرقم: «أَجِبْ عَنِّي» فكتب جوابه، ثم قرأه عليه، فقال: «أَصَبْتَ وأَحْسَنْتَ، اللهمَّ وَفِّقْهُ»، فلما ولي عمر كان يشاوره.

رواه الطبراني معضلاً، وإسناده حسن.

٣٧ـ١٤٦ ـ باب ما جاء في عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه

١٥٩٩٠ ـ عن عثمان بن أبي العاص قال:

قدمت في وَفد ثَقيف حين قدموا على رسول الله ﷺ فلبسنا حللنا بباب النبي ﷺ، فقالوا: من يمسك لنا رواحلنا؟ فكل القوم أحب الدخول علىٰ النبي ﷺ، وكَـرِهَ التَّخلف عنه. قـال عثمان: وكنت أصغـرهم[١]، فقلت: إن شئتم أمسكت لكم ٩/٣٧١ علىٰ أن لي عليكم عهدُ الله لتسكنّ لي إذا خرجتم، قالوا: فذلك لك، فدخلوا عليه، ثم خرجوا فقالوا: انطلق بنا، قلت: أين؟ قالوا: إلىٰ أهلك، فقلت: خرجت من أهلي، حتى إذا حللت بباب النبي ﷺ أرجعُ ولا أدخل عليه، وقد أعطيتموني ما قد علمتم [من العهد][٢]!! قالوا: فاعجل، فإنا قد كفيناك المسألة لم ندع شيئاً إلا سألناه [عنه][٢] فدخلت فقلت: يا رسول الله ادع اللهِ لي أن يفقهني في الدينِ ويعلمني، قال: «مَاذَا قُلْتَ؟» فأعدت عليه القول، فقال: «لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ[٣] شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ، اذْهَبْ فَأَنْتَ أَمِيرٌ عَلَيْهِمْ، وعَلَىٰ مَنْ تَقْدُمُ عَلَيْهِ مِنْ قَوْمِكَ» فذكر الحديث.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير حكيم بن حكيم بن عباد وقد وثق.

١٥٩٩١ ـ وفي رواية أخرى مختصرة قال: فيها فدخلت على رسول الله ﷺ فسألته مصحفاً كان عنده فأعطانيه.

١٥٩٩٠ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٣٥٦): أصغر القوم.

٢ ـ زيادة من الكبير.

٣ ـ ليس في الكبير: عن.

١٥٩٩١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٣٩٣) وفيه: هدبة بن خالد، ومبارك بن فضالة.

١٥٩٩٢ ـ وعن أبي هريرة قال: قام رسول الله ﷺ على المِنبر وبيده كتاب قال: «لأُعْطِيَنَّ هَذا الكِتابَ رَجُلاً يُحِبُّ اللَّهَ ورسُولَهُ، ويُحِبُّهُ اللَّهُ ورَسُولَهُ، قُمْ يا عُثْمانُ بَن أبي العَاصِ» فقام عثمان بن أبي العاص فدفعه إليه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إسماعيل بن يعلى أبو أمية، وهو ضعيف.

١٥٩٩٣ ـ وعن أبي نضرة قال:

أتيت عثمان بن أبي العاص في أيام العشر، وكان له بيت قد أخلاه للحديث، فمرَّ عليه بكبشٍ، فقال لصاحبه: بكم أخذته؟ فقال: باثني عشر درهماً، فقلت: لو كان معي اثنا عشر درهماً، اشتريت بها كبشاً، فضحَّيت، وأطعمت عيالي، فلما قمت[1] اتبعني رسول عثمان بصرةٍ فيها خمسون درهماً، فما رأيت دراهم قط كانت أعظم بركة منها، أعطاني وهو لها محتسب، وأنا إليها محتاج.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ١٤٧ ـ باب ما جاء في عثمان بن حُنَيف رضي الله عنه

١٥٩٩٤ ـ عن نوفل بن مساحق قال:

بينما عثمان بن حنيف يكلم عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ وكان عاملاً، فأغضبه فأخذ عمر بن الخطاب قبضة من البطحاء، فرجمه بها، فأصاب حجر منها جَبينَه فشجَّه، فسالَ الدم على لحيته، فكأنه نَدِمَ، فقال: امسح الدم عن لحيتك، فقال: لا يَهُوْلَنَّكَ هذا يا أمير المؤمنين، فوالله ما انتهكتُ ممن وليتني أمره أشدّ مما انتهكت مني.

قال: فكأنه أعجب عمر ذلك منه وزاده خيراً.

١٥٩٩٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٧٨٨) وفيه أيضاً: الفيض بن وثيق، كذاب، وقال الطبراني: تفرد به الفيض.

١٥٩٩٣ ـ ١ ـ في الأصل: قدمت. والتصحيح من الكبير رقم (٨٣٣٠).

١٥٩٩٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٣٠٨).

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، غير نوفل بن مساحق، وهو ثقة. ٩/٣٧٢

٣٧ - ١٤٨ - باب ما جاء في جرير رضي الله عنه

١٥٩٩٥ - عن جرير قال:

لما دنوت من المدينة أنخت راحلتي، ثم حللت عيبتي، ثم لبست حلتي، ثم دخلت، فإذا رسول الله ﷺ يخطب فَرماني النَّاس بالحَدَقِ، فقلت لجليسي: يا عبد الله ذكرني رسول الله ﷺ؟ قال: نعم ذكرك [آنفاً][1] بأحسن ذكر، فبينا هو يخطب، إذ عَرَضَ له[2] في خطبته وقال: «**يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا البَابِ أَوْ مِنْ هَذَا الفَجِّ رَجُلٌ مِنْ خَيْرِ ذِي**[3] **يَمَنٍ، أَلا إِنَّ عَلَىٰ وَجْهِهِ مَسْحَةُ مَلِكٍ**».

قال جرير: فحمدت الله على ما أبلاني.

رواه أحمد والطبراني في الكبير، والأوسط باختصار عنهما، ورجال أحمد رجال الصحيح غير المغيرة بن شبل وهو ثقة.

١٥٩٩٦ - وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«**يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ خَيْرُ ذِي يَمَنٍ، عَلَيْهِ مَسْحَةُ مَلِكٍ**» فطلع جرير بن عبد الله.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن السّائب الكلبي، وهو كذّاب.

١٥٩٩٧ - وعن عبد الله بن ضَمرة قال: بينا أنا [يوماً] قاعد عند النبي ﷺ في جماعة من أصحابه أكثرهم من اليمن، إذ قال لهم رسول الله ﷺ: «**يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ**

١٥٩٩٥ - رواه أحمد (٣٥٩/٤ - ٣٦٠، ٣٦٤) والطبراني في الكبير رقم (٢٢٥٨) و(٢٤٨٣).
١ - زيادة من أحمد. أي ذكرك زماناً آنفاً، قريباً من وقتنا، أو ذكرك مستأنفاً لذكرك.
٢ - أي عرض له أن قال كذا.
٣ - قال العكبري في إعراب الحديث النبوي رقم (٩٦): ذو هاهنا بمعنىٰ صاحب، وإنما أفرد لأنه أراد من خير فريق صاحب يمن. وأراد بالصاحب الأهل والملازم والساكن، كقوله تعالى: ﴿أولئك أصحاب الجنة﴾ ويجوز أن تكون «ذو» زائدة.
١٥٩٩٦ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٢١٠).
١٥٩٩٧ - رواه البزار رقم (٢٧٣٩) وقال: عبد الله بن ضَمرة، لا نعلم روىٰ إلا هذا الحديث بهذا الإسناد.

هَـذِهِ الثَّنِيَّـةِ خَيْـرُ ذِي يَمَنٍ»، فبقي القـوم كـل رجـل منهم يـرجـو أن يكـون من أهـل بيته، فإذا هم بجرير بن عبد الله قد طلع من الثَّنِيَّةِ، فجاء حتى سلَّم على النبي ﷺ، وعلى أصحابه، فردوا عليه بأجمعهم السلام، ثم بسط عرض ردائه، وقال له: «**عَلَىٰ هَذا يا جَرِيرُ فَاقْعُدْ**» فقعد معهم ملياً، ثم قام فانصرف، فقال أصحاب رسول الله ﷺ: لقد رأينا اليوم منك منظراً لجرير ما رأيناه لأحدٍ، قال: «**نَعَمْ هَذا كَرِيْمُ قَوْمِهِ فإذا أَتَاكُمْ كَرِيْمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ**».

رواه الطبراني والبزار، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٥٩٩٨ ـ وعن البراء بن عازب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يَأْتِيْكُمْ مِنْ هَذَا الفَجِّ خَيْرُ ذِي يَمَنٍ عَلَىٰ وَجْهِهِ مَسْحَةُ مَلِكٍ**».

قال: فما من القوم رجل إلا يتمنَّى أن يكون منه، إذ طلع عليهم راكب، فانتهى إلى رسول الله ﷺ فنزل عن راحلته، فأتى النبي ﷺ فأخذ بيده فصافحه وبايعه وهاجر.

قال: «**مَنْ أَنْتَ؟**» قال: أنا جرير بن عبد الله البجلي، فأجلسه رسول الله ﷺ إلى جنبه، ومسح بيده على رأسه ووجهه وصدره وبطنه حتى انحنىٰ جرير حياءًا أن
٩/٣٧٣ يدخل يده تحت إزاره، وهو يدعو له بالبركة ولذريته، ثم مسح رأسه وظهره وهو يدعو له.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جرير بن أيوب البجلي، وهو متروك.

١٥٩٩٩ ـ وعن جرير قال:

إني أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله أبايعك على الهجرة، فبايعني رسول الله ﷺ واشترط عليَّ «**والنُّصْحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ**» فبايعته على هذا.

قلت: في الصحيح فاشترط على والنصح لكل مسلم.

رواه الطبراني بطرق ورجال بعضها رجال الصحيح.

١٥٩٩٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٤٦٤).

١٦٠٠٠ ـ وعن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ:

«جَرِيرُ مِنَّا أَهْلَ البَيْتِ ظَهْراً لِبَطْنٍ» قالها ثلاثاً.

رواه الطبراني، وأبو بكر بن حفص لم يدرك علياً، وسليمان بن إبراهيم بنِ جرير لم أجد من وثقه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٠٠١ ـ وعن جرير قال:

كانت إذا قدمت علىٰ رسول الله ﷺ الوُفود دعاني فَبَاهَاهُمْ بـي.

رواه الطبراني، وفيه: خالد بن عمرو الأموي، وهو متروك، ووثقه ابن حبّان.

١٦٠٠٢ ـ وعن ابن لجرير بن عبد الله قال:

كان نعل جرير بن عبد الله طولها ذراع.

رواه عبد الله، وابن جرير: لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٠٠٣ ـ وعن سليم أبي الهذيل قال:

كنت رَفّاءًا علىٰ باب جرير بن عبد الله، فكان يخرج فيركب بغلة له ويحمل غلامه خلفه.

رواه الطبراني، وسليم ومحمد بن منصور الكلبي، لم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

٣٧ ـ ١٤٩ ـ باب ما جاء في وَائل بن حجر رضي الله عنه

١٦٠٠٤ ـ عن وائل بن حجر قال:

بلغنا ظهور رسول الله ﷺ ونحن في ملك عظيم وطاعة، فرفضتُه، وخرجت

١٦٠٠٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٢١١).

١٦٠٠١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٤٢٠).

١٦٠٠٢ ـ رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٣٦٢/٤).

١٦٠٠٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٢١٤).

١٦٠٠٤ ـ رواه البزار رقم (٢٧٤٥).

راغِباً في اللَّهِ ورسوله، فلما قدمتُ على رسول الله ﷺ كان قد بشَّرهم بقدومي، فلما قدمت عليه، فسلمت عليه، فرد عليَّ، وبَسَطَ لي رداءَه، وأجلسني عليه، ثم صعد منبره، وأقعدني معه، فرفع يديه، فحمد الله وأثنىٰ عليه، وصلَّى على النبيين، واجتمع الناس إليه، فقال: لهم: «أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا وَائِلُ بنُ حُجْرٍ قَدْ أَتَاكُمْ مِنْ أَرْضٍ بَعِيْدَةٍ مِنْ حَضْرَمَوْتَ طَائِعاً غَيْرَ مُكْرَهٍ، رَاغِباً في الله رَسُوْلِهِ، وفي دِيْنِهِ، بَقِيَّةُ أَبْنَاءِ المُلُوكِ، فقلت: يا رسول الله، ما هو إلا أن بلغنا ظهورك ونحن في ملك عظيم، وطاعة عظيمة، فأتيتك رَاغباً في الله ورسوله وفي دينه، قال: «صَدَقْتَ».

رواه البزار، وفيه: محمد بن حجر، وهو ضعيف.

١٦٠٠٥ ـ وعن وَائِل بن حجر قال:

جئت إلى النبي ﷺ فقال: «هَذَا وَائِلُ بن حُجْرٍ جَاءَكُمْ لَمْ يَجِئْكُمْ رَغْبَةً ولاَ رَهْبَةً جَاءَكُمْ حُبًّا للَّهِ ولِرَسُولِهِ» وبسط له رداءه وأجلسه إلى جنبه وضمّه إليه، ٩/٣٧٤ وأصعده المنبر، فخطب الناس فقال: «ارْفِقُوا بِهِ، فإنَّهُ حَدِيْثُ عَهْدٍ بالمُلْكِ» فقال: إن أهلي غَلَبوني على الذي لي، قال: «أَنَا أُعْطِيْكَهُ، وأُعْطِيْكَ ضِعْفَهُ».

فقال لي رسول الله ﷺ: «يا وَائِلُ بنَ حُجْرٍ إذَا صَلَّيْتَ فَاجْعَلْ يَدَيْكَ حِذَاءَ أُذُنَيْكَ، والمَرْأَةُ تَجْعَلُ يَدَيْهَا حِذَاءَ ثَدْيَيْهَا».

قلت: له في الصحيحين في رفع اليدين غير هذا الحديث.

رواه الطبراني، من طريق ميمونة بنت حجر بن عبد الجبار، عن عمتها أم يحيى بنت عبد الجبار، ولم أعرفها، وبقية رجاله ثقات.

١٦٠٠٦ ـ وعن وائل بن حُجر قال:

لما بلغنا ظهور رسول الله ﷺ خرجتُ وافداً عن قومي حتى قدمت المدينة، فلقيتُ أصحابه قبل لقائه فقالوا: بشرنا بك رسولُ الله ﷺ من قبل أن تقدم علينا بثلاثة

١٦٠٠٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/١٩ ـ ٢٠).
١٦٠٠٦ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١١٧٦) والكبير (٢٢/٤٦ ـ ٤٩) باختصار آخره.

أيامٍ، فقال: «**قَدْ جَاءَكُم وائِلُ بنُ حُجْرٍ**» ثم لقيته عليه السلام فرحَّب بي، وأدنى مجلسي، وبسط لي رداءه فأجلسني عليه، ثم دعا في الناس فاجتمعوا إليه، ثم اطلع المِنبر وأطلعني معه، وأنا دونَه[1]. ثم حمد الله وقال: «**يا أَيُّها النَّاسُ هَذا وَائِلُ بنُ حُجْرٍ أَتَاكُمْ مِنْ بِلادٍ بَعِيْدَةٍ مِنْ بِلادِ حَضْرَمَوْتَ طَائِعاً غَيْرَ مُكْرَهٍ بَقِيَّةُ أَبْنَاءِ المُلُوكِ، بَارَكَ الله فِيْكَ يا وَائِلُ وفي وُلْدِكَ**».

ثم نزل وأنزلني منزلاً شاسعاً عن المدينة، وأمر معاوية بن أبي سفيان أن يُبَوِّئَني إيّاهُ، فخرجت وخرج معي، حتى إذا كنا ببعض الطريق قال: يا وائل، إن الرَّمضاءَ قد أصابت بطن قدمي فأردفني خلفكَ. فقلت: ما أضن عنك بهذه الناقة، ولكن لست من أرداف الملوك، وأكره أن أُعَيَّرَ بك. قال: فألق إليَّ حِذاءك أتوقَّىٰ به من حَرِّ الشمس. قلت: ما أضن عنك بهاتين الجلدتين، ولكن لستَ ممن يلبس لباسَ الملوك، وأكره أن أعير بك.

فلما أردت الرجوع إلى قومي، أمر لي رسول الله ﷺ بكتب ثلاثة، منها[2] كتاب لي خالصٌ يفضلني فيه علىٰ قومي، وكتاب لي ولأهل بيتي بأموالنا هناك، وكتاب لي ولقومي.

وفي كتابي الخالص: «**بِسْمِ الله مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ الله إلىٰ المُهَاجِرِ بنِ أبي أُمَيَّةَ. إنَّ وَائِلاً يُسْتَسْقَىٰ[3] ويُتَرَفَّلُ[4] عَلَىٰ الأَقْيالِ[5] حَيْثُ كانُوا مِنْ حَضْرَمَوْت**».

وفي كتابي الذي لي ولأهل بيتي: «**بِسْمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ الله إلىٰ المُهَاجِرِ بنِ أبي أُمَيَّةَ لأَبْنَاءِ مَعْشَرٍ، وأَبْنَاءِ ضِمْعَاجِ أَقْيَالِ شَنُوْءَةَ بِمَا كانَ لَهُمْ فِيهَا مِنْ مُلُوكَ ومزاهِر[6] وعِمْرانِ بَحْرٍ ومِلْحٍ ومِحْجَرٍ، ومَا كانَ لَهُمْ مِنْ**

١ ـ في الصغير: من دونه.
٢ ـ في الصغير: فيها.
٣ ـ يُستسقىٰ: يستعمل علىٰ الصدقات.
٤ ـ يترفل: يتسود ويترأس.
٥ ـ القيل: الملكُ.
٦ ـ في الكبير: ملك ومراهن. وفي الصغير: ملك وموامر. علماً أن المَزَاهِرُ: موضع مختلف في تحديد مكانه من الجزيرة، فإن قصد في الحديث، فيكون في ديار وائل بن حجر. والله أعلم.

٩/٣٧٥ مالٍ اتَّرَثُوْهُ [ومَاءٍ يَنابَعتْ][٧] ومَا كانَ لَهُمْ فِيْهَا مِنْ مَالٍ بِحَضْرَمَوْتَ أَعْلَاها وأَسْفَلَهَا، مِنِّي الذِّمَّةُ[٨] والجِوَارُ، اللَّهُ لَهُمْ جَارٌ، والمُؤْمِنُونَ عَلَىٰ ذٰلِكَ أَنْصَارٌ».

وفي الكتاب الذي لي ولقومي: بسم الله الرحمن الرحيم، مِنْ محمَّدٍ رسولِ الله إلىٰ وَائِلِ بنِ حِجْرٍ والأَقْوَالُ العَيَاهِلَةُ مِنْ حَضْرَمَوْتَ بإقَامِ الصَّلاةِ، وإيْتَاءِ الزَّكَاةِ مِنَ الصِّرْمَةِ التِّيْعَة[٩] ولِصَاحِبِها الثيمةُ، لا جَلَبَ ولا جَنَبَ ولا شِغَارَ ولا وِرَاطَ في الإِسْلَامِ. لِكُلِّ عَشَرَةٍ مِنَ السَّرايَا ما يَحْمِلُ القِرَابُ مِنَ التَّمْرِ، مَنْ أَحْيَا فَقَدْ أَرْبىٰ. وكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَام».

فلما ملك معاوية بعث رجلاً من قريش يقال له بسر بن أبي أرطاة فقال له: ضممت إليك الناحية، فاخرج بجيشك، فإذا خلفت أفواه الشام فضع سيفك فاقتل من أبىٰ بيعتي حتى تصير إلىٰ المدينة، ثم ادخل المدينة فاقتل من أبىٰ بيعتي، وإن أصبت وائل بن حجر حياً فأتني به، ففعل، وأصاب وائلاً حياً، فجاء به إليه، فأمر معاوية أن يُتَلقَّى، وأذن له فأجلسه معه على سريره، فقال له معاوية: أسريري هذا أفضل أم ظهر ناقتك؟ فقلت: يا أمير المؤمنين، كنت حديث عهد بجاهلية وكفر، وكانت تلك سيرة الجاهلية فقد أتانا الله [اليوم][٧] بالإسلام، فستر[١٠] الإسلام ما فعلت، قال: فما منعك من نصرنا وقد اتَّخذك عثمان ثقة وصهراً؟ قلت: إنك قاتلت رجلاً هو أحق بعثمان منك، قال: وكيف يكون أحق بعثمان مني وأنا أقرب إلىٰ عثمان في النسب؟ قلت: إن النبي ﷺ كان آخى بين علي وعثمان، فالأخ أولىٰ من ابن العم، ولست أقاتل المهاجرين، قال: أو لسنا مهاجرين؟ قلت: أو لسنا قد اعتزلنا كما جميعاً.

---

٧ ـ زيادة من الكبير.

٨ ـ في الكبير: أعلاها وأسفلها على الذمة.

٩ ـ الصِّرمة: القطيع من الإبل والغنم من العشرين إلى الثلاثين والأربعين. والتِّيعة: شاة أدنىٰ ما تجب فيه الزكاة.

١٠ ـ في الصغير: فبسيرة.

وحُجَّةٌ أخرىٰ: حضرت رسول الله ﷺ وقد رفع رأسه نحو المشرق وقد حضره جمع كثير ثم رد إليه بصره فقال: «**أَتَتْكُمُ الفِتَنُ كَقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ**» فشدد أمرها وعجله وقبَّحه، فقلت له من بين القوم: يا رسول الله، وما الفتن؟ قال: «**يا وَائِلُ، إذَا اخْتَلَفَ سَيْفَانِ في الإسْلَامِ فاعْتَزِلْهُمَا**» فقال: أصبحت شيعياً؟ فقلت: لا، ولكني أصبحت ناصحاً للمسلمين. **فقال معاوية**: لو سمعت ذا وعلمته ما أقدمتك، قلت: أو ليس قد رأيت ما صنع **محمد بن مسلمة** عند مقتل عثمان، انتهىٰ بسيفه إلىٰ صخرة فضربه حتى انكسر. **فقال: أولئك قوم يحملون** [علينا][(٧)].

٩/٣٧٦ قلتِ: **فكيف نصنع بقول رسول الله**: «**مَنْ أَحَبَّ الأَنْصَارَ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ**[(١١)]، **وَمَنْ أَبْغَضَ الأَنْصَارَ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ**»[(١٢)].

فقال: اختر أي **البلاد شئت، فإنك** لست براجع إلى حضرموت، فقلت: عشيرتي بالشام، وأهل بيتي بالكوفة، فقال: رجل من أهل بيتك خير من عشرة من عشيرتك، فقلت: ما رجعت إلى حضرموت سروراً بها، وما ينبغي للمهاجر أن يرجع إلى الموضع الذي هاجر منه إلا من عِلَّةٍ. قال: وما علتك؟ قلت: قول رسول الله ﷺ في الفتن فحيث اختلفتم اعتزلناكم، وحيث اجتمعتم جئناكم، فهذه العلة.

فقال: إني قد وليتك الكوفة، فسر إليها، فقلت: ما أَلِي بعدَ النبي ﷺ لأحد أما رأيت أبا بكر أرادني فأبيت، وأرادني عمر فأبيت، وأرادني عثمان فأبيت، ولم أدع بيعتهم.

[قد][(٧)] جاءني كتاب أبي بكرحيث ارتد أهل ناحيتنا فقمت فيهم حتى ردهم الله إلىٰ الإسلام بغير ولاية، فدعا عبد الرحمن بن أم الحكم فقال: سر فقد وليتك الكوفة، وسر بوائل فأكرمه واقض حوائجه، فقال: يا أمير المؤمنين، أسأت بي الظن، تأمرني بإكرام من قد رأيت رسول الله ﷺ أكرمه، وأبا بكر وعمر وعثمان وأنت، فسُرَّ معاوية[(١٣)] بذلك منه، فقدمت معه الكوفة فلم يلبث أن مات.

---

١١ ـ ليس في الصغير: أحبهم.

١٢ ـ ليس في الصغير: أبغضهم.

١٣ ـ في الكبير: فسر معاوية بمعرفة ذلك.

قال محمد بن حجر: الوِرَاط: القمار، والأقوال: الملوك، والعياهل: العظماء.

رواه الطبراني في الصغير والكبير، وفيه: محمد بن حجر، وهو ضعيف.

٣٧ ـ ١٥٠ ـ باب ما جاء في العَلاء بن الحَضْرَميّ رضي الله عنه

١٦٠٠٧ ـ عن أبي هريرةَ قال:

لمّا بَعَثَ رسولُ الله ﷺ العَلاءَ بنَ الحَضْرَمِيّ إلىٰ البَحْرَيْنِ تَبِعْتُهُ فرأيْتُ مِنْهُ ثَلاثَ خِصالٍ لا أَدْرِي أيَّتُهُنَّ أعْجَبُ. انتهَيْنَا إلىٰ سَاحِلِ البَحْرِ فَقَالَ: سَمُّوا اللّهَ وتَقَحَّمُوا، فَسَمَّيْنَا وَتَقَحَّمْنَا، فعَبَرْنَا، فَمَا بَلَّ الماءُ أَسَافِلَ أَخْفَافِ إبِلِنَا، فَلَمَّا فَقَلْنَا صُرْنَا مَعَهُ بِفَلاةٍ مِنَ الأَرْضِ وَلَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ، فَشَكَوْنَا إلَيْهِ. فَقَالَ: صَلُّوا رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ دَعَا فَإذَا سَحَابَةٌ مِثْلَ التُّرْسِ، ثُمَّ أَرْخَتْ عَزَالِيَها[١] فَسَقَيْنَا وَاسْتَقَيْنَا، فَمَاتَ فَدَفَنَّاهُ في الرَّمْلِ فَلَمَّا صِرْنا غَيْرَ بَعِيْدٍ قُلْنَا يَجِيءُ سَبُعٌ فَيَأْكُلُهُ، فَرَجَعْنَا فَلَمْ نَرَهُ.

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه: إبراهيم بن معمر الهروي والد إسماعيل، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

قلت: وقد تقدمت قصته في البحرين وحصرهم إياه ونصره عليهم في... قتال أهل الردة. ٩/٣٧٧

٣٧ ـ ١٥١ ـ باب ما جاء في جبير بن مطعم رضي الله عنه

١٦٠٠٨ ـ عن جبير بن مطعم قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَوْ أَتَانِي [في هَؤُلَاءِ][١] النَّتْنَى لَشَفَّعْتُهُ» يعني: المُطْعِم بن عدي، فأسلم عند ذلك جبير.

١٦٠٠٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٩٥) والصغير رقم (٤٠٠)، وشيخ الطبراني الحسين بن أحمد بن بسطام الزعفراني: غير مترجم.

١ ـ العَزَالِي: أفواه القرب.

١٦٠٠٨ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١٥٠٧) وفي ا: في هذه الدنيا.

قلت: هو في الصحيح، غير قوله: فأسلم عند ذلك جبير.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

٣٧ ـ ١٥٢ ـ باب ما جاء في ثوبان رضي الله عنه

١٦٠٠٩ ـ قال الطبراني:

ثوبان ـ رضي الله عنه ـ يكنى أبا عبد الله، ويقال: هو من اليمن من حِمْيَر، مولى آل رسول الله ﷺ.

ويقال: أصابه سِبَاء، فاشتراه رسول الله ﷺ فأعتقه، كان يسكن حِمْصَ، مات سنة أربع وخمسين.

٣٧ ـ ١٥٣ ـ باب ما جاء في هالة رضي الله عنه

١٦٠١٠ ـ عن هَالَةَ:

أنَّهُ دَخَلَ عَلىٰ رسول الله ﷺ وَهُوَ رَاقِدٌ فَاسْتَيْقَظَ، فَضَامَّ هَالَةَ إلىٰ صَدْرِهِ فقال: «هَالَةُ، هَالَة».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وقال: «كَأَنَّهُ سُر بِهِ لِقَرَابَتِهِ مِنْ خَدِيْجَةَ رضي الله عنها، وفي إسناده: جماعة لم أعرفهم.

٣٧ ـ ١٥٤ ـ باب ما جاء في حَسَّان بن ثابت رضي الله عنه

١٦٠١١ ـ عن البراء بن عازب: أن رسول الله ﷺ قال لحسان بن ثابت: «اهْجُ المُشْرِكِينَ، فإنَّ اللَّهَ ـ تعالَىٰ ـ يُؤَيِّدُكَ بِرُوْحِ القُدُسِ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: أيوب بن سويد الرَّملي، وهو ضعيف، ووثقه ابن حبان وقال: كان رديء الحفظ.

١٦٠٠٩ ـ قاله الطبراني في الكبير (٢/٩١).

١٦٠١٠ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٥٣٧) عن زيد بن هالة أنه دخل...

١٦٠١١ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٩٤) وفيه أيضاً شيخ الطبراني محمد بن عبيد بن آدم العسقلاني، قال الذهبي في الميزان (٦٣٩/٣): تفرد بخبر باطل وذكر الحديث.

١٦٠١٢ ـ وعن سعيد بن جبي قال:

جَاءَ رَجُلٌ إِلىٰ ابنِ عَبَّاسٍ فقالَ: قَدْ جَاءَ حَسَّانُ اللَّعِيْنُ، فقال ابنُ عبَّاسٍ: مَا هُوَ بِلَعِيْنٍ، لَقَدْ جَاهَدَ مَعَ رسول الله ﷺ بِلِسَانِهِ وَنَفْسِهِ.

رواه أبو يعلىٰ وفيه: خُدَيْجُ بن معاوية بن حُدَيْجٍ وهو ضعيف [وقد وثق].

٣٧ ـ ١٥٥ ـ باب ما جاء في أبي هند الحجّام رضي الله عنه

١٦٠١٣ ـ عن عائشة: أنَّ أبا هند مولى بني بياضة كان حجاماً حجم النبي ﷺ فقال النبي ﷺ:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلىٰ رَجُلٍ صَوَّرَ اللَّهُ الإيمانَ في قَلْبِهِ فَلْيَنْظُرْ إِلىٰ أَبي هِنْدٍ».

وقال: **«أَنْكِحُوا أَبَا هِنْدٍ، وانْكَحُوا إِليهِ».**

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الواحد بن إسحاق الطبراني، ولم
٩/٣٧٨ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٣٧ ـ ١٥٦ ـ باب ما جاء في مُعاوية بن معاوية اللَّيثي رضي الله عنه

١٦٠١٤ ـ عن أنس بن مالك قال:

كنا مع رسول الله ﷺ بتبوك، فطلعت الشمس بضياءٍ وشُعاعٍ ونورٍ، لم نرها طلعت فيما مضىٰ بمثله، فأتى جبريل النبيَّ ﷺ فقالَ: **«يا جِبْرِيلُ، مَا لِي أَرَىٰ الشَّمْسَ اليومَ طَلَعَتْ بِضِيَاءٍ[1] ونُوْرٍ وشُعَاعٍ لَمْ أَرَهَا طَلَعَتْ فِيمَا مَضَى؟».**

قال: إن ذلك معاوية بن معاوية الليثي مات بالمدينة اليوم، فبعث الله إليه ألف ملك يصلُّون عليه.

قال: **«وَفِيمَ ذَلِكَ؟»** قال: كان يُكثر قراءة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ في اللَّيل والنهار،

١٦٠١٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٦١٥).

١٦٠١٤ ـ ١ ـ في الأصل: بيضاء. والمثبت من أبي يعلىٰ رقم (٤٢٦٧).

وفي ممشاه وقيامه وقعوده، فهل لك يا رسول الله أن أقبضَ لكَ الأرض فتصلي عليه؟ قال: «نَعَمْ» فصلَّى عليه.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: العلاء بن زيدل[٢] أبو محمد الثقفي، وهو متروك.

٣٧ ـ ١٥٧ ـ باب ما جاء في دِحية الكَلبي رضي الله عنه

١٦٠١٥ ـ عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال:

«كانَ يَأْتِيْني جِبْرِيلُ عَلىٰ صُورَةِ دِحْيَةَ الكَلْبِيِّ».

قال أنس: ودحية كان رجلاً جَسيماً جميلاً أبيض.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عفير بن معدان، وهو ضعيف.

٣٧ ـ ١٥٨ ـ باب ما جاء في العِرْباض وعتبة رضي الله عنهما

١٦٠١٦ ـ عن شُرَيح بن عُبيد قال:

كان عتبة يقول: عرباض خير مني، وعرباض يقول: عتبة خير مني سبقني إلىٰ النبي ﷺ بسنة.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٣٧ ـ ١٥٩ ـ باب ما جاء في أبي زيد عمرو بن أخطب رضي الله عنه

١٦٠١٧ ـ عن أبي زيد:

أنه غزا مع رسول الله ﷺ سبع[١] غزوات.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

---

٢ ـ في أبي يعلىٰ: العلاء بن محمد الثقفي.

١٦٠١٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٧) والكبير رقم (٧٥٨) أيضاً.

١٦٠١٦ ـ رواه أحمد (١٨٦/٤).

١٦٠١٧ ـ ١ ـ في الكبير (٢٩/١٧): تسع.

١٦٠١٨ ـ وعن أبي زيد قال:

قاتلت مع النبي ﷺ ثلاث عشرة مرة. قال شعبة وهو جد عَزْرة.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير تميم بن حُويص وهو ثقة.

١٦٠١٩ ـ وعن أبي زيد عمرو بن أخطب الأنصاري قال:.

استسقى رسول الله ﷺ فأتيته بقدح فيه ماء، فكانت فيه شعرة فأخذتها، فقال: «اللَّهُمَّ جَمِّلْهُ»

قال: فرأيته وهو ابن أربع وتسعين سنة ليس في لحيته شعرة بيضاء.

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: «ستون سنة»، وإسناده حسن.

١٦٠٢٠ ـ وعن أبي زيد بن أَخْطب قال: قال لي رسول الله ﷺ: «جَمَّلَكَ اللهُ»، وكان رجلاً جميلاً حسن الشَّمط.

٩/٣٧٩ رواه أحمد عن شيخه الحجاج بن نصير، وقد وثقه غير واحد، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ١٦٠ ـ باب ما جاء في ضَمرة بن ثَعلبة رضي الله عنه

١٦٠٢١ ـ عن ضَمرة بن ثعلبة: أنه أتىٰ النبي ﷺ وعليه حلتان من حُلل اليمن. فقال: «يا ضَمْرَةُ أَترىٰ ثَوْبَيْكَ هَذِينِ مُدْخِلَيْكَ الجَنَّةَ؟» فقال: لئن استغفرت لي يا رسول الله لا أقعد حتى أنزعهما عني، فقال النبي ﷺ: «اللهمَّ اغْفِرِ لِضَمْرَةَ بنِ ثَعْلَبَةَ» فانطلق سريعاً حتى نزعهما عنه.

رواه أحمد والطبراني.

١٦٠١٨ ـ لم أعثر عليه في الكبير.

١٦٠١٩ ـ رواه أحمد (٥/٣٤٠) والطبراني في الكبير (١٧/٢٨)، وأبو يعلىٰ رقم (٦٨٤٧) مختصراً.

١٦٠٢٠ ـ رواه أحمد (٥/٣٤٠) والطبراني في الكبير (١٧/٢٧) بنحوه، ورجاله ثقات.

١٦٠٢١ ـ مكرر رقم (٨٦٠٥) ورواه أيضاً البزار رقم (٢٧٤٠) بإسناد حسن.

١٦٠٢٢ - وعنه: أنه أتىٰ النبيَّ ﷺ فقال: ادع الله لي بالشهادة، فقال النبي ﷺ:

«اللهمَّ حَرِّمْ[1] دَمَ ابنِ ثَعْلَبَةَ علىٰ المُشْرِكِينَ والكُفَّار».

قال: فكنت أحمل في عرض[2] القوم فيتراءىٰ لي النبي ﷺ خلفهم فقالوا: يا ابن ثعلبة، إنك لتغرر، وتحمل على القوم، فقال: إن النبي ﷺ يتراءىٰ لي خلفهم، فأحمل عليهم حتىٰ أقفَ عنده، ثم يتراءى لي عند أصحابي فأحمل حتى أكون مع أصحابي.

قال: فَعُمِّرَ زماناً طويلاً[3] من دهره.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

٣٧ - ١٦١ - باب ما جاء في مَعقل بن يسار رضي الله عنه

١٦٠٢٣ - عن معقل بن يسار قال: صحبت النبيَّ ﷺ كذا وكذا.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٣٧ - ١٦٢ - باب ما جاء في أبي العاص بن الرَّبيع رضي الله عنه

١٦٠٢٤ - قال الزبير بن بكار:.

أبو العاص بن الربيع زوج بنت رسول الله ﷺ وابن خالتها.

أمه هالة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزىٰ بن قصي أخت خديجة لأبيها، وأمها فاطمة بنت زائدة، وهو الأصم بن جندب بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد [بن][1] معيص بن عامر بن لؤي، ويقال: اسم أبي العاص بن الربيع مهشم وكان يسمى جرو البطحاء.

١٦٠٢٢ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٨١٥٦) وفيه: بقية بن الوليد، مدلس وقد عنعن.

١ - في الكبير: إني أحرم.

٢ - في الكبير: عظم.

٣ - ليس في الكبير: طويلاً.

١٦٠٢٣ - رواه أحمد (٥/٢٦).

١٦٠٢٤ - ١ - زيادة من الكبير (١٩/٢٠١).

وقال الزبير: وحدثني محمد بن حسن ويحيى بن محمد، قالا: اسم أبي العاص بن الربيع لقيط.

قال الزبير: وحدثني محمد بن الضحاك، عن أبيه قال: اسم أبي العاص بن الربيع القاسم وذلك الثبت في اسمه.

وتوفي أبو العاص بن الربيع في ذي الحجة سنة ثنتي عشرة.

٩/٣٨٠ رواه الطبراني وإسناده منقطع.

باب ما جاء في فروة بن نعامة، ويقال ابن عامر الجذامي رضي الله عنه

١٦٠٢٥ ـ عن ابن عباس قال:

بعث فروة بن عامر الجذاميَ إلى النبي ﷺ بإسلامه وأهدى له بغلة بيضاء، وكان فروة عاملاً لقيصر ملك الروم على من يليه من العرب، وكان منزله بعمان وما حولها، فلما بلغ الروم ذلك من أمره حبسوه في محبسه:

طَرَقَتْ سُلَيْمىٰ مُوْهِناً أَصْحَابِي ... والرُّوْمُ بَيْنَ النَّاسِ والقَرَوَانِي
صَدَّ الخَيَالُ وَسَاءَني مَا قَدْ أَرَىٰ ... فَهَمَمْتُ أَنْ أُغْفِي وَقَدْ أَبْكَانِي
لَا تُكْحِلَنَّ العَيْنَ بَعْدِي إِثْمِداً ... سَلمىٰ ولا برينَ للإيمانِ(١)
وَلَقَدْ عَلِمْتَ أَبَا كُبَيْشَةَ أَنَّنِي ... وَسَطَ الأَعِزَّةِ لا يُحَسُّ لِسَانِي
وَلَئِنْ هَلَكْتُ لَيُفْقَدَنَّ أَخَاكُمْ ... وَلَئِنْ أَصَبْتُ لَيَعْرِفَنَّ مَكَانِي
وَلَقَدْ عُرِفْتُ بِكُلِّ مَا جَمَعَ الفَتىٰ ... مِنْ رَأْيِهِ وَبِنَجْدَةٍ وبَيَانِ

فلما أجمعوا [على صلبه](٢) صلبوه على ماء ـ يقال له: عفراء بفلسطين، فلما رفع على خشبة قال:

أَلَا هَلْ أَتىٰ سَلمىٰ بأنَّ حَلِيْلَها ... عَلىٰ مَاء عَفْرا فَوْقَ إِحْدىٰ الرَّواحِلِ

١٦٠٢٥ـ١ ـ في الكبير (١٨/٣٢٦ ـ ٣٢٧): تدين للإتيان، وفي المطبوع: سرين.
٢ ـ زيادة من الكبير.

بِحَدَّافَةٍ لَمْ يَضْرِبِ الفَحْلُ أُمَّها   مُشَـذَّبَةٌ أَطْـرَافُهَا بـالمَنَاجِـلِ

وقال:

بَلِّغْ سُـرَاةَ المُسْلِمِينَ بِـأَنَّنِي   سِلْمٌ لِرَبِّي أَعْظُمِي وبَنَـانِـي

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن سلمة الربعي، ضعفه أبو زرعة.

٣٧ ـ ١٦٣ ـ باب ما جاء في فروة بن مُسَيْك المرادي رضي الله عنه

١٦٠٢٦ ـ عن فروة بن مسيك المرادي قال: قال لي رسول الله ﷺ: «أَكَرِهْتَ يَوْمَيْكُمْ ويَوْمِي هَمْدَانَ؟» قال: نعم يا رسول الله، فناء الأهل والعشيرة، قال: «أَمَا إِنَّهُ خَيْرٌ لِمَنْ اتَّقَىٰ مِنْكُمْ».

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: «خَيْرٌ لِمَنْ بَقِي مِنْكُمْ»، وفيه: مجالد، وهو حسن الحديث، وقد ضعف، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

٣٧ ـ ١٦٤ ـ باب ما جاء في فُرَات بن حَيَّان رضي الله عنه

١٦٠٢٧ ـ عن بعض أصحاب النبي ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه:

«إِنَّ مِنْكُمْ رِجالاً لا أُعْطِيهِمْ شَيْئاً أَكِلُهُمْ إِلَىٰ إِيْمَانِهِمْ مِنْهُمْ فُرَاتُ بنُ حَيَّان». ٩/٣٨١

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير حارثة بن مضرب وهو ثقة.

١٦٠٢٨ ـ وعن علي ـ يعني: ابن أبي طالب ـ: أن النبي ﷺ قال:

«إِنِّي لأُعطِي قَوْماً أَتَأَلَّفُهُمْ وأَكِلُ قَوْماً إِلَىٰ مَا عِنْدَهُمْ ـ أو إِلَىٰ مَـا جَعَلَ اللَّهُ في قُلُوبِهِمْ ـ مِنْهُمْ فُرَاتُ بنُ حَيَّان».

رواه البزار وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف.

١٦٠٢٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٣٢٥ ـ ٣٢٦) ولم أعثر عليه في أحمد.

١٦٠٢٧ ـ رواه أحمد (٥/٣٧٥).

١٦٠٢٨ ـ رواه البزار رقم (٢٧٤٨).

٣٧ - ١٦٥ - باب في عِمران بن حُصين رضي الله عنه

١٦٠٢٩ - عن أبي عبيد قال:

عِمران بن حصين من بني غاضِرة من خُزاعة.

رواه الطبراني.

١٦٠٣٠ - وعن الواقدي قال:

قال عِمران بن حصين بن عبيد بن خلف بن عبيد بن عبد[١] نُهْم بن حذافة بن حمَمة[٢] بن غاضرة بن حبشية[٣] بن كعب بن عمرو بن خزاعة.

رواه الطبراني.

١٦٠٣١ - قال الطبراني: ثنا عبيد الله بن محمد قال:

ويكنى عِمران أبا نجيد. أسلم قديماً هو وأبوه. وغزا مع رسول الله ﷺ غزوات.

ولم يزل في بلاد قومه، وينزل إلىٰ المدينة كثيراً إلى أن قُبض النبي ﷺ فتحوَّل إلىٰ البصرة فنزلها إلى أن مات بها، وله بقية من ولد.

وخالد بن طليق بن محمد بن عمران بن حصين ولي قضاء البصرة.

ويقال: إن حصيناً مات مسلماً. وقد ورد أنه مات مشركاً والصحيح أنه أسلم.

رواه الطبراني.

١٦٠٣٢ - وعن هلال بن يَساف قال:

١٦٠٢٩ - رواه الطبراني في الكبير (١٨/١٠٢).

١٦٠٣٠ - ١ - ليس في الكبير (١٨/١٠٣): خلف بن عبيد بن عبد.

٢ - في الكبير: حذيفة بن حمير.

٣ - في الكبير: حبشة.

١٦٠٣١ - رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ١٠٣).

١٦٠٣٢ - رواه الطبراني في الكبير (١٨/١٠٣ - ١٠٤).

قدمت البصرة فدخلت المسجد، فإذا بشيخ أبيض الرأس واللحية، مستنداً إلى أسطوانة حوله حلقة يحدثهم. فقلت: من هذا؟ قالوا: عِمران بن حصين.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

«١٦٠٣٣ ـ وعن محمد بن سيرين قال: ما قدم أحد من أصحاب النبي ﷺ نفضله على عثمان بن حصين.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٦٠٣٤ ـ وعن سفيان قال:

ما قدم البصرة مثل عِمران بن حصين.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن الإمام أحمد لم يسمع من سفيان الثوري، وإن كان هو ابن عيينة فقد سمع منه.

١٦٠٣٥ ـ وعن أبي الأسود الدؤلي قال:

قدمت البصرة وبها أبو نجيد عمران بن حصين، وكان عمر بن الخطاب بعثه يُفَقِّه أهل البصرة.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٦٠٣٦ ـ وعن الحكم بن الأعرج: أن عمران بن حصين قال:.

ما مسست ذكري بيميني منذ بايعت بها رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني، وفيه: عمر بن سهل المازني، وثقه ابن حبان وقال: ربما خالف، وضعفه العقيلي، وبقية رجاله رجال اصحيح. ٩/٣٨٢

١٦٠٣٧ ـ وعن عطاء بن أبي ميمونة مولى عِمران بن الحصي:.

١٦٠٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/١٠٤).

١٦٠٣٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/١٠٤) وسفيان: هو ابن عيينة كما في الكبير.

١٦٠٣٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/١٠٣).

١٦٠٣٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/١٠٤، ٢٠٣)، ورواه أحمد (٤/٤٣٩) بإسناد صحيح.

١٦٠٣٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/١٠٧).

أن عمران بن الحصين قُتِل له أخ في الجاهلية فقتل به سبعين.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن عطاء وهو ثقة.

١٦٠٣٨ ـ وعن هارون بن عبد الله الحَمَّال قال:.

مات عِمران بن حصين سنة ثنتين وخمسين.

رواه الطبراني.

٣٧ ـ ١٦٦ ـ باب ما جاء في البراء بن عازب وزيد ابن أرقم رضي الله عنهما

١٦٠٣٩ ـ عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب قال:

غزوت مع رسول الله ﷺ خمس عشرة غزوة.

١٦٠٤٠ ـ وقال: سمعت زيد بن أرقم يقول:.

غزوت مع رسول الله ﷺ بضع عشرة غزوة.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: حُدَيج بن معاوية، وثقه أبو حاتم وغيره، وضعفه النسائي وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ١٦٧ ـ باب ما جاء في عُمير بن سعد رضي الله عنه

١٦٠٤١ ـ عن عمير بن سعد قال:

بعث عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ عمير بن سعد عاملاً على حِمْص فمكث حولاً لا يأتيه.

فقال عمر لكاتبه: اكتب إلىٰ عمير بن سعد، فوالله ما أراه إلا [قد][1] خاننا،

١٦٠٣٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/١٠٣).

١٦٠٣٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٦٩٣) وأحمد (٤/٢٩٠، ٢٩٢، ٣٠١) والبخاري رقم (٤٤٧٢).

١٦٠٤٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٦٩٤) وأحمد (٤/٣٧٣)، رواه البخاري رقم (٣٩٤٩) و(٤٤٠٤) و(٤٤٧١) ومسلم رقم (١٢٥٤) وفيهما: تسع عشر غزوة.

١٦٠٤١ ـ ١ ـ زيادة في الكبير (١٧/٥١ ـ ٥٣).

فإذا جاءك كتابي هذا فأقبل، وأقبل بما جِئت من المسلمين حين تنظرُ في كتابي هذا، فأخذ عمير جرابه فجعل فيه زاده وقصعته، وعلّق إداوته وأخذ عنزته، ثم أقبل يمشي من حِمْصَ حتى دخل المدينة.

قال: فقدم وقد شَحب لونه، واغْبَرَّ وجهه، وطالت شعرته، فدخل علىٰ عمر، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله، فقال عمر: ما شأنك؟ فقال عمير: ما ترى من شأني؟ ألست تراني صحيح البدن، طاهر الدم، معي الدنيا أجرها بقرونها!!.

قال: وما معك؟ قال: فظنَّ عمر أنه قد جاء بمالٍ، فقال: معي جرابي أجعل فيه زادي وقصعتي آكل فيها، وأغسل فيها رأسي وثيابي، وإداوتي أحمل فيها وضوئي وشرابي وعنزتي[٢] أتوكأ عليها، وأجاهد بها عدوي إن عارضني[٣]، فوالله ما الدنيا إلا تبع لمتاعي.

قال: فجئت تمشي؟ قال: نعم، قال: أما كان لك أحد يتبرَّع لك بدابة تركبها؟! قال: ما فعلوا، وما سألتهم ذلك. قال: بئس المسلمون خرجت من عندهم، فقال له عمير: اتق الله يا عمر، فقد نهاك الله عن الغِيبة، وقد رأيتهم يصلون صلاة الغداة.

قال: فأين ما بعثتك له[٤] وأي شيء صنعت؟ قال: وما سؤالك يا أمير ٩/٣٨٣ المؤمنين؟ فقال عمر: سبحان الله، فقال عمير: أما لو لم أخش أن أغمَّك ما أخبرتك، بعثتني حتى أتيت البلد، فجمعت صلحاء أهلها، فوليتهم جباية فيئهم حتى إذا جمعوه وضعته مواضعه، ولو نَالَكَ منه شيء لأتيتك به، قال: فما جئتنا بشيء قال: لا.

قال: جددوا لعمير عهداً، قال إن ذلك لسيىء لا عملت لك، ولا لأحد

---

٢ ـ العنزة: مثل نصف الرمح فيها سنان.

٣ ـ في الكبير: عدواً إن عرضني.

٤ ـ في الكبير: نصيبك.

بعدك، والله ما سلمت بل لم أسلم ولو قلت لنصراني: أخزاك الله، فهذا ما عرضتني له يا عمر. وإن أشقىٰ أيامي يوماً خلفت معك يا عمر، فاستأذنه فأذن له، فرجع إلى منزله.

قال: وبينه وبين المدينة أميال، فقال عمر حين انصرف عمير: ما أراه إلا قد خاننا، فبعث رجلاً ـ يُقال له: الحارث ـ فقال: انطلق حتى تنزلَ به كأَنْ ضيف [فإن رأيت أثر شيء فأقبل][1] وإن رأيت حالة شديدة، فادفع هذه المئة الدينار.

فانطلق الحارث، فإذا بعمير جالس يُفلي قميصه إلىٰ جَنْب الحائط، فسلم عليه الرجل، فقال له عمير: انزل رحمك الله، فنزل، ثم سأله فقال له: من أين جئت؟ قال: من المدينة، فقال: كيف تركت أمير المؤمنين؟ قال: صالحاً. قال: كيف تركت المسلمين؟ قال: صالحين، قال: أليس يقيمون الحدود؟ قال: بلىٰ لقد ضرب ابناً له أتىٰ فاحِشةً فمات من ضربه، فقال عمير: اللهم أَعِنْ عمر فإنِّي لا أعلمه إلا شديداً حبه لك.

قال: فنزل به ثلاثة أيام، وليس لهم إلا قرصة من شعير، كانوا يخصونه بها، ويَطْوون حتَّىٰ أتاهم الجهد، فقال له عمير: يا هذا إنك قد أجعتنا، فإن رأيت أن تتحوَّل عنا فافعل.

قال: فأخرج الدنانير فدفعها إليه، فقال: بعث بها إليك أمير المؤمنين، فاستعن بها، فصاح قال: لا حاجة لي فيها، ردَّها، فقالت له امرأته: إن احتجت إليها وإلا فضعها مواضعها، فقال عمير: والله ما لي شيء أجعلها فيه، فشقَّت امرأته أسفل دِرعها، فأعطته خرقة، فجعلها فيها، ثم خرج فقسمها بين أبناء الشهداء والفقراء، ثم رجع والرسول يظنُّ أنه يعطيه منها شيئاً فقال له: أقرىء مني أمير المؤمنين السّلام.

فرجع الحارث إلى عمر، فقال: ما رأيت، قال: رأيت يا أمير المؤمنين حالاً شديدة.

قال: فما صنع بالدنانير؟ قال: لا أدري.

قال: وكتب إليه عمر إذا جاءك كتابي فلا تضعه من يدك حتى تقبلَ، فأقبل علىٰ

---

(١) زيادة من الكبير.

عمر، فدخل عليه، فقال عمر: ما صنعت بالدنانير؟ قال: صنعت ما صنعت، وما سؤالك عنها؟! قال: أنشد عليك لتخبرني بما صنعت بها، قال: قدمتها لنفسي فقال: رحمك الله فأمر له عمر بوَسْق من طعام وثوبين. فقال: أما الطعام فلا حاجة لي فيه، قد تركت في المنزل صاعين من شعير إلى أن آكل ذلك، قد جاء الله بالرزق، فلم ٩/٣٨٤ يأخذ الطعام، وأما الثوبان فقال: إن فلانة عارية، فأخذهما ورَجَع إلىٰ منزله، فلم يلبث أن هلك رحمه الله، فبلغ ذلك عمر فشقَّ عليه، وترحَّم عليه فخرج يمشي ومعه المشَّاؤون إلى بَقِيع الغرقد فقال لأصحابه ليتمنَّ كلّ رجل منكم أُمْنِيَّتَهُ.

فقال رجل: يا أمير المؤمنين، وددت أنَّ عندي مالاً فأعتق لوجه الله كذا وكذا.

وقال آخر: وددت أن عندي مالاً فأنفق في سبيل الله.

وقال آخر: وددت أن عندي قوة فأَمْتَحَ[٥] بدلو من ماء زمزم لحاج بيت الله.

فقال عمر: وددت أن لي رجلاً مثل عمير، وددت أن لي رجالاً مثل عمير استعين بهم في أعمال المسلمين.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الملك بن هارون بن عنترة، وهو متروك.

٣٧ ـ ١٦٨ ـ باب ما جاء في حَكيم بن حِزام رضي الله عنه

١٦٠٤٢ ـ عن يعقوب بن عبد الرحمن القارىء قال: حدثني أبي قال:

عاش حكيم بن حزام عشرين ومئة سنة، ستين في الإسلام، وستين في الجاهلية، وكان إذا استغلظ في اليمين قال: لا والذي أنعم علىٰ حكيم أن يكون قتيلاً يوم بدر، لا أفعل كذا وكذا، فلا يفعله [ويكنىٰ أبا خالد][١].

رواه الطبراني ورجاله إلىٰ قائله ثقات.

١٦٠٤٣ ـ وعن مصعب بن ثابت قال: والله لقد بلغني:

---

٥ ـ أمتح: أستقي.

١٦٠٤٢ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٣٠٧١).

١٦٠٤٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٠٧٥) ومصعب بن ثابت: لين.

أن حكيم بن حزام حضر يوم عرفة معه مئة رقبة، ومئة بدنة، ومئة بقرة، ومئة شاة، فقال: هذا كله لله، فأعتق الرقاب، وأمر بذلك فنحر.

رواه الطبراني مرسلاً، وفيه: من لم أعرفه.

١٦٠٤٤ ـ وعن حكيم بن حزام: أنه باع داراً له من معاوية ـ رضي الله عنهما ـ بستين ألفاً، فقالوا: غبنك والله يا معاوية، فقال: والله ما أخذتها في الجاهلية إلا بزق خمر، أشهدكم إنها في سبيل الله والمساكين والرقاب فأينا المغبون.

١٦٠٤٥ ـ وفي رواية: بمئة ألف.

رواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن.

١٦٠٤٦ ـ وعن أبي حازم قال: ما كان بالمدينة أحد سمعنا به كان أكثر حملاً في سبيل الله من حكيم بن حزام.

قال: لقد قدم أعرابيان المدينة يسألان عن من يحمل في سبيل الله، فدلّا على حكيم بن حزام، فأتياه في أهله، فسألهما: ما يريدان؟ فأخبراه فقال لهما: لا تعجلا حتى أخرج إليكما، وكان حكيم يلبَس ثياباً يؤتى بها من مصر كأنها الشباك ثمنها أربعة دراهم، ويأخذ عصا في يده، ويخرج معه غلامان له، وكلما مر بكُناسة[1] ـ أو قمامة ـ ٩/ فرأى فيها خرقة تصلح في جهاز الإبل التي يحمل عليها في سبيل الله أخذها بطرف عصاه فنفضها، ثم قال لغلاميه: أمسكا فاستعينا[2] في جهازكما، فقال الأعرابيان أحدهما لصاحبه، وهو يصنع ذلك: ويحك انج بنا، فوالله ما عند هذا إلا لقط القشع، فقال له صاحبه: ويحك لا تَعْجَلْ حتى ننظرَ، فخرج بهما إلىٰ السوق فنظر إلىٰ ناقتين جليلتين سمينتين خلفتين[3] فابتاعهما، وابتاع جهازهما، ثم قال لغلاميه: رِمّا بهذه

١٦٠٤٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٠٧٣).
١٦٠٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٠٧٢).
١٦٠٤٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٠٧٤) بإسناد ما مرّ رقم (١٦٠٤٣).
١ ـ في الكبير: بكبأ.
٢ ـ في الكبير: تستعينان بها.
٣ ـ الخلفة: الحامل.

الخرق ما ينبغي له المَرَمَّة من جهازكما، ثم أوقرهما طعاماً وبراً وودَكاً[٤] ثم أعطاهما نفقة، ثم أعطاهما الناقتين.

قال: يقول أحدهما لصاحبه: والله ما رأيت من لاقط قشع خيراً من اليوم.

رواه الطبراني.

٣٧ ـ ١٦٩ ـ باب ما جاء في عكرمة بن أبي جهل رضي الله عنه

١٦٠٤٧ ـ قال الطبراني:

عكرمة بن أبي جهل بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم أمه: أم مجالد، امرأة من بني هلال.

أسلم عام الفتح، واستشهد [يوم اليرموك في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وقيل: استشهد][١] يوم أجنادين.

١٦٠٤٨ ـ وعن مصعب بن عبد الله الزُّبيري قال:

عكرمة بن أبي جهل بن هشام، ليس له عقب، وكان خرج هارباً يوم الفتح حتى استأمنت له زوجته من النبي ﷺ، وهي أم حكيم بنت هشام فأمَّنه. أدركته باليمن فردته إلى النبي ﷺ، فلما رآه النبي ﷺ قام إليه فاعتنقه وقال: «مَرْحَباً بالرَّاكِبِ المُهَاجِرِ».

رواه الطبراني، وإسناده منقطع.

١٦٠٤٩ ـ وعن أبي مليكة قال:

كان عكرمة بن أبي جهل إذا اجتهد في اليمين قال: والذي نجاني يوم بدر. وكان يأخذ المصحف فيضعه على وجهه ويقول: كلام ربي، كلام ربي.

---

٤ ـ الودك: دسم اللحم ودهنه.

١٦٠٤٧ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (١٧/٣٧١).

١٦٠٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٣٧٣).

١٦٠٤٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٣٧١ ـ ٣٧٢).

رواه الطبراني مرسلاً ورجاله رجال الصحيح.

١٦٠٥٠ ـ وعن عكرمة بن أبي جهل قال: قال رسول الله ﷺ يوم جئته: **«مَرْحَباً بالرَّاكِبِ المُهاجِرِ، مَرْحباً بالرَّاكِبِ المُهاجِرِ»** قلت: يا رسول الله، لا أدع نفقة عليك إلا أنفقتها في سبيل الله.

قلت: عند الترمذي «مرحباً بالراكب المهاجر» فقط مرة واحدة.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أنَّ مصعب بن سعد لم يسمع من عكرمة.

١٦٠٥١ ـ وعن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«رَأَيْتُ لأَبِي جَهْلٍ عُنُقاً[١] في الجَنَّةِ» فلما أسلم عكرمة قال: **«هُوَ هَذا»**.

رواه الطبراني، وفيه: يعقوب بن محمد الزهري، وقد وثق، وضعفه الجمهور،

٩/٣٨٦ وبقية رجاله ثقات.

٣٧ ـ ١٧٠ ـ باب ما جاء في عروة بن مسعود رضي الله عنه

١٦٠٥٢ ـ عن عروة ـ يعني: ابن الزبير ـ قال:

لما أنشأ الناس الحج سنة تسع، قدم عروة بن مسعود على رسول الله ﷺ مسلماً، فاستأذن رسول الله ﷺ أن يرجع إلى قومه فقال رسول الله ﷺ: **«إني أَخَافُ أَنْ يَقْتُلُوكَ»** قال: لو وجدوني نائماً أيقظوني، فأذن له رسول الله ﷺ، فرجع إلى قومه مسلماً، فرجع عشاءً فجاء ثَقيف يحيونه، فدعاهم إلى الإسلام، فاتهموه وأغضبوه[١] وأسمعوه ما لم يكن يحتسب، ثم خرجوا من عنده، فلما أسحروا واطلع الفجر قام عروة على غرفة في داره فأذن بالصلاة وتشهد، فرماه رجل من ثقيف بسهم فقتله فقال رسول الله ﷺ: **«مَثَلُ عُرْوَةَ مَثَلُ صَاحِبِ يَاسِينَ دَعَا قَوْمَهُ إِلَىٰ اللَّهِ فَقَتَلُوهُ»**.

١٦٠٥٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٣٧٣ ـ ٣٧٤).

١٦٠٥١ ـ ١ ـ في الكبير (٢٣/٣٠٠): عتقاء.

١٦٠٥٢ ـ ١ ـ في ١: عصوه. وهو مخالف للمطبوع والكبير (١٧/١٤٧ ـ ١٤٨).

رواه الطبراني، وروى عن الزهري نحوه وكلاهما مرسل وإسنادهما حسن.

١٦٠٥٣ ـ وعن ابن عبّاس قال:

بعث رسول الله ﷺ عروة بن مسعود إلى الطّائف فرماه رجل بسهم فقتله، فقال رسول الله ﷺ: «ما أشْبَهَ هَذا بِصَاحِبِ ياسينَ».

رواه الطبراني، وفيه: أبو عبيدة بن الفضل، وهو ضعيف.

١٦٠٥٤ ـ وعن علي بن زيد بن جُدعان: أن عروة بن مسعود قال لقومه زمن الحديبية: أي قوم، إني قد رأيت المارك وكلمتهم فابعثوني إلىٰ محمدٍ فأكلمه، فأتاه بالحديبية، فجعل عروة يكلِّم النبيَّ ﷺ ويتناول لحية رسول الله ﷺ، والمغيرة بن شعبة شاك في السِّلاح على رأس رسول الله ﷺ، فقال لها المغيرة: كفَّ يدل قبل أن لا تصل إليك، فرفع عروة رأسه فقال: أنت هو والله، إني لفي غَدرتك، ما أخرجت(١) منها بعدُ.

فرجع عروة إلىٰ قومه، فقال: أيْ قوم، إني قد رأيت الملوك وكلمتهم، والله ما رأيت مثل محمد ﷺ قطُّ، وما هو بملك، ولقد رأيت الهَدْيَ معكوفاً يأكل وَبَرَهُ، وما أراكم إلا سَتُصِيبُكُم قارعةٌ، فانصرف ومن معه من قومه، فصعد سُوْرَ الطّائف فشهد أن لا إلٰه إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فرماه رجل من قومه بسهم فقتله، فقال النبي ﷺ: «الحَمْدُ للهِ الذي جَعَلَ في أُمَّتي مِثْلَ صَاحِبِ يَاسِيْنَ».

رواه أبو يعلىٰ مرسلًا وإسناده حسن.

٣٧ ـ ١٧١ ـ باب ما جاء في أبي أمامة واسمه صُدَيُّ بنُ عَجْلَانَ رضي الله عنه

١٦٠٥٥ ـ عن أبي أمامة قال: يعني رسول الله ﷺ إلىٰ قومي أدعوهم إلىٰ الله ـ

١٦٠٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢١٥٦) وفيه أيضاً: عثمان الجزري، مجهول.

١٦٠٥٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٥٩٨) وابن جدعا: ضعيف. وعروة بن مسعود: قتل عقب غزوة الطائف.

١ ـ في أبي يعلىٰ: خرجت.

عز وجل ـ وأعرض عليهم شرائع الإسلام، فأتيتهم وقد سقوا إبلهم وحلبوها[١] وشربوا، فلما رأوني قالوا: مرحباً بالصّدي بن عجلان، قالوا: بلغنا أنّك صَبُوت إلىٰ
٩/٣٨٧ هذا الرجل، قلت: لا، ولكن آمنت بالله ورسوله، وبعثني رسول الله ﷺ إليكم أعرض عليكم الإسلام وشرائعه.

فبينا نحن كذلك إذ جاؤوا بقصعة دَمٍ[٢] فوضعوها، واجتمعوا حولها، فأكلوا بها[٣] قالوا: هلم يا صدي قلت: ويحكم إنما أتيتكم من عند من يحرم هذا عليكم إلا ما ذكيتم، كما[٤] أنزل الله عليه، قالوا: وما قال؟ قلت: نزلت هذه الآية ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ المَيْتَةُ وَالدَّمُ ولَحْمُ الخِنْزِيرِ﴾ إلى قوله: ﴿وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالأَزْلَامِ﴾[٥] فجعلت أدعوهم إلىٰ الإسلام ويأبون، قلت لهم: ويحكم ائتوني بشربة من ماء، فإني شديد العطش، قال: وعلي عمامة[٦]، قالوا: لا. ولكن ندعك تموت عطشاً، قال: فاعتممت وضربت برأسي في العمامة ونمت في الرَّمضاء في حر شديد، فأتاني آتٍ في منامي بقَدَح زجاج لم ير الناس أحسن منه، وفيه شراب لم ير الناس ألذ منه، فأمكنني منها، فشربتها فحيثُ فرغت من شرابي استيقظت ولا والله ما عطشت ولا عرفت عطشاً بعد تيك الشربة.

رواه الطبراني، وفيه: بشير بن سريج، وهو ضعيف.

١٦٠٥٦ ـ وعن أبي أمامة قال:

بعثني رسول الله ﷺ إلىٰ باهلة، فأتيتهم وهم على الطعام، فرحَّبوا بي وأكرموني وقالوا: تعال فكل، فقلت: إني جئت لأنهاكم عن هذا الطعام، وأنا رسول رسول الله ﷺ أتيتكم لِتؤمنوا به، فكذبوني وزَبَرُوني [فانطلقت][١] وأنا جائع ظمآن،

١٦٠٥٥ـ١ ـ في الكبير رقم (٨٠٧٤): واحتلبوها.
٢ ـ في الأصل: بقصعتهم، بدل: بقصعة دم. والتصحيح من الكبير.
٣ ـ في الكبير: واجتمعوا عليها يأكلونها.
٤ ـ في الكبير: يحرم هذا عليكم بما أنزله الله عليه.
٥ ـ سورة المائدة، الآية: ٣.
٦ ـ في الكبير: عمامتي.
١٦٠٥٦ـ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٨٠٩٩).

قد بَرَاني[٢] جهد شديد فنمت فأتيت في منامي بشربة لبن، فشربت ورويت وعظم بطني، فقال القوم: أتاكم رجل من أشرافكم وسراتكم[٣] فرددتموه، اذهبوا إليه وأطعموه من الطعام والشراب ما يشتهي، فأتوني بالطعام والشراب[٣] فقلت: لا حاجة [لي][١] في طعامكم وشرابكم، فإن الله ـ عز وجل ـ أطعمني وسقاني، فانظروا إلى الحال التي أنا عليها، فنظروا فآمنوا بي وبما جئت به من عند رسول الله ﷺ.

١٦٠٥٧ ـ وفي رواية: فأريتهم بطني فأسلموا عن آخرهم.

رواه الطبراني بإسنادين وإسناد الأولى حسن فيها أبو غالب وقد وثق.

٣٧ ـ ١٧٢ ـ باب ما جاء في الأَشَجِّ ورِفقته رضي الله عنهم

١٦٠٥٨ ـ عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال: قال الأشج بن عصر: قال لي رسول الله ﷺ:.

«إِنَّ فِيْكَ لَخُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ ـ عز وجل ـ قلت: ما هما يا رسول الله قال: «الحُلْمُ والأَنَاةُ» قلت: أقديماً كانا [فيّ][١] أم حديثاً؟ قال: «[بَلْ][١] قَدِيْماً» قلت: الحمد لله الذي جَبَلَني على خُلُقَين[٢] يُحِبُّهما الله ورسوله.

٩/٣٨٨ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن ابن أبي بكرة لم يدرك الأشج.

١٦٠٠٩ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ لأشج عبد القيس: «إِنَّ فِيْكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهَا اللَّهُ ورَسُولُهُ: الحِلْمُ والأَنَاةُ».

رواه الطبراني من طريقين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير نعيم بن يعقوب وهو ثقة، ورواه في الأوسط من طريق حسنة الإسناد.

---

٢ ـ في الكبير: نزل بي. بدل: براني.
٣ ـ في الكبير: من خياركم وأشرافكم.
٤ ـ في الكبير: «فأتوني بطعام».
١٦٠٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٠٧٣).
١٦٠٥٨ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٤/٢٠٥ ـ ٢٠٦) وأبي يعلىٰ رقم (٦٨٤٨).
٢ ـ في أحمد: خلتين. والمثبت موافق لأبي يعلىٰ والمطبوع.
١٦٠٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٩٦٩).

١٦٠٦٠ ـ وعن مزيدة جد هود العبدي قال:

بينما رسول الله ﷺ يحدث أصحابه إذ قال: «**يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الفَجِّ رَكْبٌ مِنْ خَيْرِ أَهْلِ المَشْرِقِ**».

فقام عمر بن الخطاب فتوجَّه في ذلك الوجه، فلقي ثلاثة عشر راكباً، فرحَّب وقرَّب، وقال: من القوم؟ قالوا: قوم من عبد القيس، قال: فما أقدمكم لهذه البلاد؟ التجارة؟ قالوا: لا، قال: فتبيعون سيوفكم هذه؟ قالوا: لا. قال: فلعلكم إنما قدمتم في طلب هذا الرجل؟ قالوا: أجل، فمشىٰ معهم يحدِّثهم حتى نظر إلى النبي ﷺ فقال: «**هَذا صَاحِبُكُمُ الذي تَطْلُبُونَ**» فرمى القوم بأنفسهم عن رواحلهم، فمنهم من سعىٰ سعياً، ومنهم من هرول هرولة، ومنهم من مشىٰ حتى أتوا رسول الله ﷺ، فأخذوا بيده يقبِّلونها، وقعدوا إليه، وبقي الأشج ـ وهو أصغر القوم ـ فأناخ الإبل وعقلها وجمع [متاع][1] القوم، ثم أقبل يمشي على تُؤدةٍ، حتى أتى رسول الله ﷺ فأخذ بيده فقبَّلها، فقال رسول الله ﷺ: «**إنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ**» قال: وما هما يا رسول الله؟ قال: «**الأَنَاةُ والتُّؤدَةُ**» قال: «**أَجِبلًا جُبِلْت عليه أو تَخلُّقاً مني؟**» قال: «**بَلْ جَبْلٌ**» قال: الحمد لله الذي جبلني على ما يحب الله ورسوله.

وأقبل القوم قِبَلَ تمراتٍ لهم يأكلونها، فجعل النبي ﷺ يسمي لهم هذا كذا، وهذا كذا، قالوا: أجل يا رسول الله، ما نحن بأعلم بأسمائها منك، قال: «**أَجَلْ**»، فقالوا لرجل منهم، أطعمنا من بقية الذي بقي من نَوْطِكَ[2]، فقام فأتاه بالبَرْنِي، فقال النبي ﷺ: «**هَذَا البَرْنِيّ أَمَا إنَّهُ مِنْ خَيْرِ تَمَرَاتِكُمْ، إنَّما هُوَ دَوَاءٌ لَا دَاءَ فِيه**».

رواه الطبراني وأبو يعلىٰ ورجالهما ثقات وفي بعضهم خلاف.

١٦٠٦١ ـ وعن الزَّارع:

أنه وفد إلىٰ رسول الله ﷺ وخرج معه بأخيه لأمه ـ يقال له: مَطَر بن هِلال بن عنزة ـ وخرج بابن أخ له مجنون، ومعهم الأَشَجّ ـ وكان اسمه المنذر بن عائذ ـ فقال

١٦٠٦٠ـ١ ـ زيادة من الكبير (٢٠/٣٤٥) وأبي يعلىٰ رقم (٦٨٥٠).
٢ ـ النوط: الجلة الصغيرة يكون فيها التمر، مثل القفة.

المنذر: يا زارع، خرجت معنا برجل مجنون، وفتىً شاب ليس منا، وافدين إلىٰ رسول الله ﷺ، قال الزارع: أما المُصاب، فآتي به، رسول الله ﷺ يدعو له، عسىٰ أن يعافيه الله، وأما الفتى العَنَزي، فإنه أخي لأمي، وأرجو أن يدعو له النبي ﷺ بدعوة، تُصيبه دعوة النبي ﷺ، فما عدا أن قَدِمنا المدينة، قلنا: هذاك[1] رسول الله ﷺ، فما تمالكنا أن وثبنا عن رواحلنا، فانطلقنا إليه سِراعاً، فأخذنا يديه ورجليه نقبِّلهما، وأناخَ المنذر راحلته، فعقلها، وذاك بعينِ رسول الله ﷺ، ثم عمد إلىٰ رواحلنا، فأناخها راحلةً راحلة، فعقلها كلها، ثم عمد إلىٰ عَيْبَتِهِ ففتحها، فوضع عَنها[2] ثيابُ السفَرِ، ثم أتىٰ يَمشِي، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَشَجُّ، إنَّ فِيكَ لَخُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا الله ورَسُولُهُ» قال: وما هما بأبي وأمي؟ قال: «الحِلْمُ والأَنَاةُ» قال: فأنا تخلقت[3] بهما، أم الله جبلني عليهما؟ قال: «بَلِ اللَّهُ جَبَلَكَ عَلَيْهِما» قال: الحمد لله الذي جبلني على خلقين يحبهما الله ورسوله الحلم والأناة[4].

قال الزارع: يا نبي الله، بأبي وأمي، جئتُ بابنِ أخٍ لي مصاب، لتدعو الله له، وهو في الرِّكاب، قال: «فأتِ بِهِ»، قال: فأتيتُه، وقد رأيت الذي صنع الأشج، فأخذت عيبتي، فأخرجت منها ثوبين حسنين، وألقيت عنه ثياب السفر، وألبستهما إياه، ثم أخذتُ بيده، فجئت به النبي ﷺ وهو ينظرُ نظرَ المجنون، فقال النبي ﷺ: «اجْعَلْ ظَهْرَهُ مِنْ قِبَلِي» فأقمته، فجعلت ظهره من قبل النبي ﷺ ووجهه من قبلي، فأخذه، ثم جرَّه بمجامِعِ رِدائه، فرفع يدَه حتى رأيت بياض إبطيه، ثم ضرب بثوبه ظهره، وقال: «اخْرُجْ يا عَدُوَّ اللهِ» فالتفت وهو ينظر نظر الصَّحيح، ثم أقعده بين يديه، فدعا له، ومسح وجهه، قال: فلم تزل تلك المسحة في وجهه، وهو شيخ كبير، كأنَّ وجهه وجه عذراء شباباً، وما كان في القوم رجل يفضل عليه بعد دعوة النبي ﷺ.

ثم دعا لنا عبد القيس فقال: «خَيْرُ أَهْلِ المَشْرِقِ رَحِمَ اللَّهُ عَبْدَ القَيْسِ إذْ

١٦٠٦١ ـ ١ ـ في البزار رقم (٢٧٤٦): قيل هذا رسول.

٢ ـ في البزار: عنه.

٣ ـ في البزار: أتخلق.

٤ ـ ليس في البزّار: الحلم والأناة.

أَسْلَمُوا غَيْرَ خَزَايا إِذْ أَتىٰ بَعْضَ النَّاسِ أَنْ يُسْلِمُوا» قال: ثم لم يزل يدعو لنا حتى زالت الشمس.

قال الزارع: يا رسول الله، إن معنا ابن أخت لنا ليس منا، قال: «ابنُ أُخْتِ القَوْمِ مِنْهُمْ» فانصرفنا راجعين، فقال الأشج: إنك[٥] كنت - يا زارع - أمثل مني رأياً فيهما، وكان في القوم جَهم بنُ قثم، كان قد شرب قبل ذلك بالبحرين مع ابن عَمّ له،
٩/٣٩٠ فقام إليه ابن عمّه، فضرب ساقه بالسيف، فكانت تلك الضربة في ساقه، فقال بعض القوم: يا رسول الله بأبي وأمي، إن أرضنا ثقيلة وَخِمة، وإنا نشرب من هذا الشراب على طعامنا، فقال: «لَعَلَّ أَحدَكُمْ أَنْ يَشْرَبَ الإناءَ ثُمَّ يَزْدَادُ إِلَيْها أُخرىٰ، حَتَّىٰ يَأْخُذَ مِنْهُ الشَّرَابَ، فَيَقُومُ إِلىٰ ابنِ عَمِّهِ فَيَضْرِبَ سَاقَهُ بالسَّيْفِ»، فجعل يُغَطّي جهم بن قُثم ساقه.

قال: فنهاهم عن الدّباء والنّقير والحنتم.

قلت: عند أبي داود طرف منه.

رواه البزار، وفيه: أم أبان بنت الزارع روى لها أبو داود، وسكت على حديثها، فهو حسن، وبقية رجاله ثقات.

١٦٠٦٢ - وعن نافع العبدي قال:

وفد المنذر بن سَاوَي من البحرين حتى أتىٰ مدينة الرسول ﷺ، ومع المنذر أناس، وأنا غُليم لا أعقل، أمسك جِمالهم.

قال: فذهبوا بسلاحهم فسلموا علىٰ رسول الله ﷺ، ووضع المنذر سلاحه، ووضع ثياباً كانت معه، ومسح لحيته بدهن، فأتىٰ نبي الله ﷺ فسلَّم وأنا مع الجمال، أنظر إلى نبي الله ﷺ، فقال المنذر: قال النبي ﷺ: «رأَيْتُ مِنْكَ مَا لَمْ أَرَ مِنْ أَصْحَابِكَ» قلت: وما رأيت مني يا رسول الله؟ قال: «وَضَعْتَ سِلاحَكَ وَلَبِسْتَ ثِيَابَكَ وَتَدَهَّنْتَ» قال: فقلت: يا نبي الله، أفشيء جبلت عليه أم شيء أحدثه؟ قال: «لا بَلْ

---

٥ - في البزار: أنت، بدل: إنك.

شَيْءُ جُبِلْتَ عَلَيْهِ» فسلموا على النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: «أَسْلَمْتَ عَبْدُ القَيْسِ طَوْعاً، وأَسْلَمَ النَّاسُ كَرْهاً، فَبَارَكَ اللَّهُ في عَبْدِ القَيْسِ».

قال: نظرت إلىٰ رسول الله ﷺ كما أنا أنظر إليك، ولكني لم أعقل.

ومات نافع ابن عشرين ومئة سنة.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: سليمان بن نافع العبدي، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا توثيقاً، وبقية رجاله ثقات.

٣٧ ـ ١٧٣ ـ باب ما جاء في ضِرَار بن الأَزور رضي الله عنه

١٦٠٦٣ ـ عن ضِرار بن الأزور قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: امدد يدك أبايعك على الإسلام، ثم قلت:

تَرَكْتُ القِدَاحَ وعَزْفَ القِيَانِ ... والخَمْـرَ تَـصْلِيَـةً وَابْـتِهَـالاً
وكَرِّي المُحَبَّرَ فِي غَمْـرَةٍ ... وحَمْلِي علىٰ المُسْلِمِينَ القِتَالا
فَيَـا رَبِّ لا أُغْبَنَنْ بَيْعَـتِي ... فَقَدْ بِعْتِ أَهْلِي ومَالِي بِدَالا

رواه الطبراني، وعبد الله إلا أنه قال: «وحَمْلي علىٰ المُشْرِكينَ» بدل: «المُسْلِمينَ» وقال: فقال النبي ﷺ: «مَا غُبِنَتْ صَفقَتُكَ يا ضِرَارُ».

وقال في الإسناد: محمد بن سعيد الباهلي، والضعيف قرشي والله أعلم.

وروواه الطبراني بإسنادين في أحدهما محمد بن سعيد بن زياد الأترم وهو ٩/٣٩١
ضعيف، وفي ثقات ابن حبان محمد بن سعيد بن زياد، ولم يقل الأثرم، فإن كان هو فقد وُثِّق، وإلا فهو الضعيف وفي الآخر من لم أعرفه.

٣٧ ـ ١٧٤ ـ باب في نُبَيْشَة الخير رضي الله عنه

١٦٠٦٤ ـ قال الطبراني:

١٦٠٦٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨١٣٢) و(١٣٣[illegible] [illegible]ـد الله بن أحمد في زوائد المسند (٤/٧٦).

هو نبيشة بن عبد الله الهذلي يقول: نبيشة الخير، وهو نبيشة بن عبد الله بن شيبان بن عتاب بن الحارث بن حصين بن الحارث بن عبد العزّى بن واثلة.

١٦٠٦٥ - عن أم عاصم وهي أم ولد سفيان بن سلمة بن المُحَبّق الهذلي قالت:

دخل علينا نبيشة وكان رسول الله ﷺ سماه نُبيشة الخير، دخل على رسول الله ﷺ وعنده أسارى، فقال: يا رسول الله، إما أن تمن عليهم، وإما أن تُفاديهم، فقال رسول الله ﷺ: «[أَمَرْتَ بِخَيْرٍ] أَنْتَ نُبَيْشَةُ الخَيْرِ».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

٣٧ - ١٧٥ - باب في الوليد بن الوليد رضي الله عنه

١٦٠٦٩ - عن إسماعيل بن أيوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم:

أن الوليد بن الوليد كان محبوساً بمكة، فلما أراد أن يهاجر باع مالاً له يقال له المنا بناقة بالطائف وقال:

وإنْ أُهَاجِرْ وَأَبِعْ بِنَاقَةٍ
ثم اشْتَرَىٰ مِنْها حِلىً ونَاقة[1]
ثمَّ ارْمِهِمْ بِنَفْسِكَ المُشْتَاقَة

فوجد غفلة من القوم فخرج هو وعيَّاش بن أبي ربيعة بن المغيرة، وسلمة بن هشام بن المغيرة، مشاة يخافون الطلب، فسعوا حتى تعبوا[2] وقصر الوليد فقال:

١٦٠٦٦ - ١ - في الكبير (١٥٢/٢٢ - ١٥٣):
ولد هاجر وبع علم باقة
ثم اشتر منها حبلاً وناقة

٢ - في الكبير: تلحوا. بدل: تعبوا.

يَا قَدَمَيَّ أَلْحِقَانِي بالقَوْمْ
لا تَعِدَانِي كَسَلا بَعْدَ اليَوْم

فلما كان عند بحرة الأضراس نكب فقال:

هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيتِ
وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ

فدخل على رسول الله ﷺ المدينة فقال: يا رسول الله جزت[٣] وأنا ميت، ٩/٣٩٢
فكفني في قميصك، واجعله مما يلي جلدي، فتوفي، فكفنه رسول الله ﷺ في قميصه، ودخل على أم سلمة وبين يديها صبي وهي تقول: يا عين[٤]:

[ابْكِ] الوَلِيْدَ بنَ الوَلِيْدَ — [أَبَا الوَلِيدَ][٥] بنَ المُغِيرَهْ
إن الـوليـد بـن الـوليـد — أبـا الـوليـد كفىٰ العشيـرة
قَدْ كَانَ غَيْثاً في السِّنِيـ — ـنَ وجَعْفراً غَدْقاً ومِيْرَة

فقال: «إِنْ كِدْتُمْ تَتَّخِذُونَ الوَلِيْدَ حَنَاناً» فسماه عبد الله.

رواه الطبراني، وفيه: عبد العزيز بن عمران، وهو متروك.

٣٧ - ١٧٦ - باب ما جاء في تميم الداري رضي الله عنه

١٦٠٦٧ - قال الطبراني:

تميم بن أوس الداري، ويقال: ابن قيس، يكنىٰ أبا رقية، وهو [عم][١] تميم بن [أوس بن][١] خارجة بن سَوَاد بن جذيمة بن دراع بن عدي بن الدار بن لخم بن حبيب بن لمازة[٢] [بن][١] لخم.

---

٣ - في الكبير: خسرت.
٤ - ليس في الكبير: يا عين.
٥ - زيادة من الكبير.
١٦٠٦٧ - ١ - زيادة من الكبير (٢/٤٩).
٢ - في الكبير: نمارة.

١٦٠٦٨ ـ عن أبي هريرة قال:

أوّل من أسرج في المسجد تميم الداري.

رواه الطبراني، وفيه: خالد بن إلياس وهو متروك.

٣٧ ـ ١٧٧ ـ باب ما جاء في كعب بن زهير ابن أبي سُلمىٰ المزني رضي الله عنه

١٦٠٦٩ ـ عن محمد بن سلام ـ يعني: البيكندي ـ قال:

واسم أبي سلمى ربيعة بن رياح بن قرط بن الحارث بن مازن بن ثعلبة بن ثور بن هدمة بن لاطي بن عثمان بن مزينة.

رواه الطبراني.

١٦٠٧٠ ـ وعن محمد بن إسحاق قال:

لما قدم رسول الله ﷺ المدينة، مُنصرفه من الطائف، كتب بُجير بن زهير بن أبي سلمى إلى أخيه كعب بن زهير بن أبي سلمى يخبره: أن رسول الله ﷺ قتل رجلاً بمكة ممن كان يهجوه ويؤذيه، وأنه بقي من شعراء قريش ابن الزّبعري وهبيرة بن أبي وهب قد هربوا في كل وجه، فإن كانت لك في نفسك حاجة ففرَّ إلىٰ رسول الله ﷺ، فإنه لا يقتل أحداً جاءه تائباً، وإن أنت لم تفعل فانج ولا نجا لك، وقد كان كعب قال أبياتاً نال فيها من رسول الله ﷺ، فلما بلغ كعباً الكتاب، ضاقت به الأرض، وأشفق على نفسه، وأرجف به من كان حاضره من عدوه [قالوا: هو مقتول](٢) فلما لم يجد من شيء بدآً، قال قصيدته: التي يَمتَدِحُ(٣) فيها رسول الله ﷺ بذكر خوفه، وإرجاف الوشاة به.

١٦٠٦٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٤٧).

١٦٠٦٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/١٧٦).

١٦٠٧٠ ـ ١ ـ في الكبير (١٩/١٧٦ ـ ١٧٩): فانج إلى فجائك.

٢ ـ زيادة من الكبير.

٣ ـ في الكبير: مدح، وفي المطبوع: يمدح.

ثم خرج حتىٰ قدِم المدينة، فنزل على رجلٍ كانت بينه وبينه معرفة من جُهينة ـ ٩/٣٩٣ كما ذكر لي ـ فغدا به إلى رسول الله ﷺ حين صلّى الصبح، فصلىٰ مع الناس، ثم أشار له إلىٰ رسول الله ﷺ وقال: هذا رسول الله ﷺ، فقم إليه، فاستأمنه، فذكر لي أنه قام إلى رسول الله ﷺ حتى وضعَ يده في يده، وكان رسول الله ﷺ لا يعرفه، فقال: يا رسول الله، إن كعبَ بنَ زُهير جاء ليستأمن منك تائباً مسلماً، فهل أنت قابل منه إن أنا جئتك به؟ قال رسول الله ﷺ: «نَعَمْ» فقال: يا رسول الله أنا كعب بن زهير.

قال ابن إسحاق: فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال: وثب عليه رجل من الأنصار فقال: يا رسول اللَّهِ، دعني وعدو الله، أضرب عنقِه، فقال رسول الله ﷺ: «دَعْهُ عَنْكَ فإنَّهُ قَدْ جاءَ تائِباً نَازِعاً» فغضب عليّ هذا الحي من الأنصار لما صنع به صاحبهم، وذلك أنه لم يتكلم فيه رجل من المهاجرين إلا بخير، فقال قصيدته التي قالها حين قدم على رسول الله ﷺ وكان مما قال [فيها][٢]:

تَمْشِي الوُشَاةُ بِجَنْبَيْها وَقَوْلُهُمُ ... إنَّكَ يا ابنَ أَبِي سُلمىٰ لَمَقْتُولُ
وَقالَ كُلُّ صَدِيقٍ كُنْتُ آمُلُهُ: ... لا أُلْفِيَنَّكَ إنِّي عَنْكَ مَشْغُولُ
فَقُلْتُ: خَلُّوا سَبِيلي لا أبا لَكُمُ ... فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمٰنُ مَفْعُولُ
كُلُّ ابنِ أُنْثَىٰ وإنْ طَالَتْ سَلامَتُهُ ... يَوْماً عَلَىٰ آلةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولُ
أُنْبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي ... والعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولُ
مَهلًا هَدَاكَ الذي أَعطَاكَ نَافِلَةَ الـ ... ـفُرْقَانِ فِيهَا مَوَاعِيظٌ وَتفْصِيلُ
لا تَأْخُذَني بأَقْوالِ الوُشَاةِ ولَمْ ... أُذْنِبْ وإنْ كَثُرَتْ فِيَّ الأَقاوِيلُ
إنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ ... مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ مَسْلُولُ
في عُصْبَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قالَ قَائِلُهُمْ ... بِبَطْنِ مَكَّة لَمَّا أَسْلَمُوا: زُوْلُوا
زَالُوا فمَا زالَ أَنْكاسٌ ولاَ كُشُفٌ ... عِنْدَ اللِّقاءِ ولا مِيْلٌ مَعَازِيْلُ
يَمْشُونَ مَشْيَ الجمَالِ الزُّهْرِ يَعْصِمُهُمْ ... ضَرْبٌ إذَا عَرَّدَ السُّوْدُ التَّنَابِيلُ
شُمُّ العَرَانِينَ أَبْطَالٌ لُبُوسُهُمْ ... مِنْ نَسْجِ دَاودَ في الهَيْجا سَرَابِيلُ
بِيْضٌ سَوابِغُ قَدْ شُكَّتْ لها حَلَقٌ ... كأَنَّها حَلَقُ القَفْعَاءِ[٤] مَجْدُولُ

---

٤ ـ يقال: يد مُقْفَعِلَّة: أي متقبضة.

٩/٣٩٤ لَيْسُوا مَفَارِيحَ إِنْ نَالَتْ رِمَاحُهُمْ ... قَوْماً ولَيْسُوا مَجَازِيْعاً وإِنْ نِيْلُوا
لا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلاَّ في نُحُورِهِمْ ... ومَالَهُمْ عَنْ حِيَاضِ المَوْتِ تَهْلِيلُ

قال ابن إسحاق: فحدثني عاصم بن عمرو بن قتادة قال: فلما قال: «السود التنابيل» وإنما أراد معشر الأنصار لما كان صاحبهم صنع وخصّ المهاجرين من قريش من أصحاب رسول الله ﷺ بمدحته غضبت عليه الأنصار، فبعد أن أسلم أخذ يمدح الأنصار، ويذكر بلاءهم مع رسول الله ﷺ وموضعهم من النبي ﷺ:

مَنْ سَرَّهُ كَرَمُ الحَيَاةِ فَلا يَزَلْ ... في مِقْنَبٍ مِنْ صَالِحِي الأَنْصَارِ
البَاذِلِينَ نُفُوسَهُمْ لِنَبِيِّهِمْ ... يَوْمَ الهِيَاجِ وفِتْنَةِ الحَارِ
والضَّارِبِينَ النَّاسَ عَنْ أَحْيَاضِهِمْ ... بالمَشْرِفِيِّ وبالقَنَا الخَطَّارِ
والنَّاظِرِينَ بِأَعْيُنٍ مُحْمَرَّةٍ ... كالجَمْرِ غَيْرَ كَلِيلَةِ الأَبْصَارِ
يَتَطَهَّرُونَ كَأَنَّهُ نُسُكٌ لَهُمْ ... بِدِمَاءِ مَنْ قَتَلُوا[٥] مِنَ الكُفَّارِ
لَوْ يَعْلَمُ الأَقْوَامُ عِلْمِي كُلَّهُ ... فِيهِمْ لَصَدَّقَنِي الذينَ أُمَارِي

رواه الطبراني ورجاله إلى ابن إسحاق رجال الصحيح ثقات.

٣٧ ـ ١٧٨ ـ باب ما جاء في أبي ثعلبة رضي الله عنه

١٦٠٧١ ـ قال الطبراني:

لا شومة بن جرثوم أبو ثعلبة الخشني وقد اختلف في اسمه، فقيل لاسر بن حمير[١]، وقيل: لاشر بن جاهم[٢]. وقيل: جُرهم، وقيل غرنوف[٣] بن ناسم[٤] [ويقال: ناشر][٥] وقيل: ناشب بن عمرو، ويقال: خريم بن ناشب.

---

٥ ـ في الأصل: علقوا.
١٦٠٧١ ـ ١ ـ في الكبير (٢٢/٢٠٧): لاس بن عاصم.
٢ ـ في الكبير: جرهم بن لاشم.
٣ ـ في الكبير: عرنوق.
٤ ـ في ا: ياسر.
٥ ـ زيادة من الكبير.

١٦٠٧٢ ـ عن أبي ثعلبة الخشني قال: قلت: يا رسول الله، أخبرني بما يحل لي مما يحرم عليّ، قال: فصعَّد في البصر وصَوَّب، ثم قال: «نُوَيْبِتَةٌ» قال: قلت: يا رسول الله نويبتة خير أو نويبتة شر؟ قال: «بَلْ نُوَيْبِتَةُ خَيْرٍ» قلت: فذكر الحديث.

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد، وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير مسلم بن مِشْكَم وهو ثقة.

١٦٠٧٣ ـ وعن هارون بن عبد الله الحمال قال:

مات أبو ثعلبة الخشني سنة خمس وسبعين.

رواه الطبراني.

٣٧ ـ ١٧٩ ـ باب في ربيعة العنسي رضي الله عنه

١٦٠٧٤ ـ عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم:

أن ربيعة بن رواء العنسي قدم على رسول الله ﷺ فوجده يتعشىٰ، فدعاه إلى العشاء، فأكل، فقال له النبي ﷺ: «أَتَشْهَدُ أَنَّ لا إله إلا الله، وأَنَّ محمداً عبدُه ورسولُه»؟ قال ربيعة: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، قال: ٩/٣٩٥ «أَرَاغِباً أَمْ رَاهِباً؟» قال ربيعة: أما الرغبة. فوالله ما هي في يدك، وأما الرهبة، فوالله إنا ببلاد لا[1] تبلغنا جيوشك ولا خيولك، ولكني خُوِّفت فخفت، وقيل لي آمن، فآمنت، فقال النبي ﷺ: «رُبَّ خَطِيْبٍ مِنْ عَنْسٍ» فأقام يختلف إلىٰ النبي ﷺ ثم جاءه فودعه، فقال النبي ﷺ: «إِنْ أَحْسَسْتَ حِسًّا فَوَائِلْ إلى أَدْنىٰ قَرْيَةٍ» فخرج فأحس حساً فَوَاءَلَ إلىٰ قرية فمات بها.

١٦٠٧٢ ـ رواه أحمد (١٩٤/٤) والطبراني في الكبير (٢١٣/٢٢، ٢١٨، ٢٢٤،، ٢٢٦) والأوسط رقم (٦٧).

١٦٠٧٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠٧/٢٢).

١٦٠٧٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٤٦٠٢): ما.

٢ ـ في الكبير: فوائل إلى أهل القرية.

رواه الطبراني مرسلًا، وفيه: محمد بن إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف، ولم يسمع من أبيه.

٣٧ ـ ١٨٠ ـ باب في أبي قِرْصَافة وأهل بيته رضي الله عنهم

١٦٠٧٥ ـ قال الطبراني:

جَيْدَرة بن خَيْشَنة أبو قِرصافة الليثي، مولى بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة.

١٦٠٧٦ ـ عن أبي قِرصافة صاحب رسول الله ﷺ قال:

كان بدء إسلامي أني كنت يتيماً بين أمي وخالتي: وكان أكثر ميلي إلىٰ خالتي، وكنت أرعىٰ شُويهات لي، فكانت خالتي كثيراً ما تقول لي: يا بني لا تمر إلىٰ هذا الرجل ـ تعني: النبي ﷺ ـ فيغويك ويضلك، فكنت أخرج حتى آتي المرعىٰ، وأترك شويهاتي، وآتي النبي ﷺ فلا أزال أسمع منه، ثم أروح غنمي ضمراً يابسات الضروع. وقالت لي خالتي: ما لغنمك يابسات الضروع؟ قلت: ما أدري.

ثم عدت إليه اليوم الثاني ففعل كما فعل في اليوم الأول، غير أني سمعته يقول: «**يا أَيُّها النَّاسُ هَاجِرُوا وتَمَسَّكُوا بالإِسْلامِ، فإِنَّ الهِجْرَةَ لا تَنْقَطِعُ ما دَامَ الجِهَادُ**» ثم إني رحت بغنمي كما رحت في اليوم الأول.

ثم عدت إليه في اليوم الثالث، فلم أزل عنده أسمع منه حتى أسلمت وبايعته وصافحته، وشكوت إليه أمر خالتي، وأمر غنمي فقال لي رسول الله ﷺ: «**جِئْني بالشِّياهِ**» فجئته بهنَّ فمسح ظهورهن وضروعهن، ودعا فيهن بالبركة، فامتلأنَ شحماً ولبناً، فلما دخلت علىٰ خالتي بهنَّ قالت: يا بني هكذا فارع، قلت: يا خَالَةُ، مَا رَعَيْتُ إلَّا حَيْثُ أَرْعىٰ كُلَّ يَوْمٍ، ولكن أخبرك بقصتي، وأخبرتها بالقصة، وإتياني النبي ﷺ وأخبرتها بسيرته وبكلامه، فقالت [لي][1] أمي وخالتي اذهب بنا إليه،

١٦٠٧٥ ـ قال الطبراني في الكبير (١/٣).

١٦٠٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥١٣) والأحاديث الطوال رقم (١٠) ورجاله وثقهم ابن حبان.

١ ـ زيادة من الكبير.

فذهبت أنا وأمي وخالتي، فأسلمن وبايعن رسول الله ﷺ و[ما] صافحهن.

فهذا ما كان من أمر[٢] إسلام أبي قرصافة وهجرته إلى النبي ﷺ، وكان أبو قرصافة يسكن أرض تِهامة. ٩/٣٩٦

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٦٠٧٧ ـ وعن عزة بنت عياض بن أبي قرصافة قال:.

أسرت الروم ابناً لأبي قرصافة، فكان أبو قرصافة إذا حضر وقت كل صلاة صعد سور عَسقلان ونادى: يا فلان الصلاة، فيسمعه وهو في بلد الروم.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٣٧ ـ ١٨١ ـ باب في أبي شريح رضي الله عنه

١٦٠٧٨ ـ عن هارون بن عبد الله الحمال قال:

أبو شريح الخزاعي كعب بن عمرو، ويقال: خويلد بن عمرو، ويقال: عمرو بن خويلد[١].

١٦٠٧٩ ـ عن سعيد المقبري قال: قال أبو شريح: من رآني ألاحي خَتْناً لي، أفرشني كريمته، وأفرشته كريمتي، فأنا يومئذ مجنون، فاكووا رأسي.

ومن رأىٰ لأبي شريح جدياً أو لبناً يُباع فهو نهب.

ومن رآني أُحَادّ[١] جاراً في لبنة فأنا مجنون، فاكووا رأسي.

قال: فاختبره جار له ـ يقال له: عُرْفُجة ـ فأخذ من داره عشرة أذرع، فقالوا له: يا أبا شريح، إنه أخذ من دارك عشرة أذرع، قال: هو أعلم، فرده عليه جاره بعدُ ورجع إلى حَقِّه.

---

٢ ـ ليس في الكبير: أمر.

١٦٠٧٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥٢٣).

١٦٠٧٨ ـ ١ ـ ليس في الكبير (٢٢/١٨١): ويقال: عمرو بن خويلد.

١٦٠٧٩ ـ ١ ـ في الكبير (٢٢/١٨١): أجادل.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٦٠٨٠ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

توفي أبو شريح واسمه خويلد سنة ثمان وستين بالمدينة واختلف في وفاته.

رواه الطبراني وإسناده منقطع.

١٦٠٨١ ـ وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال:

مات أبو شريح الخزاعي كعب بن عمرو، سنة ثمان وخمسين.

رواه الطبراني وإسناده منقطع.

٣٧ ـ ١٨٢ ـ باب في أبي بردة واسمه هانىء رضي الله عنه

١٦٠٨٢ ـ قال الطبراني: هانىء بن نِيار بن عمرو بن عبيد بن كلاب بن دهمان بن غَنْم بن ذبيان بن هميم[1] بن كاهل بن ذهل بن بليّ بن عمرو بن الحاف بن قضاعة أبو بردة البلوي حليف بني حارثة بن الخزرج عقبي بدري [وهو خال البراء بن عازب][2].

٣٧ ـ ١٨٣ ـ باب ما جاء في عاصم بن عَدي رضي الله عنه

١٦٠٨٣ ـ عن محمد بن إسحاق قال:

عاصم بن عدي بن الجد بن عجلان بن ضبيعة وهو من بلي، حليف لبني عبيد بن زيد بن مالك بن عوف [بن عمرو بن عوف][1] بن مالك بن الأوس خرج مع النبي ﷺ [إلى بدر، فرده وضرب له بسهمه][1] مع أصحاب بدر.

ويقال: إن النبي ﷺ استخلفه على العالية.

١٦٠٨٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/١٨١).

١٦٠٨١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/١٨١).

١٦٠٨٢ ـ ١ ـ ليس في الكبير (٢٢/١٩٢): ابن هميم.

٢ ـ زيادة من الكبير.

١٦٠٨٣ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (١٧/١٧١).

ويقال عاش خمس عشرة مئة سنة. ٩/٣٩٧

رواه الطبراني ورجاله إلى ابن إسحاق ثقات.

٣٧ ـ ١٨٤ ـ باب ما جاء في قيس بن أبي صَعْصَعة رضي الله عنه

١٦٠٨٤ ـ عن محمد بن إسحاق:

في تسمية من شهد بدراً من الأنصار، ثم من بني الخزرج، ثم من بني مازن بن البحار: قيس بن أبي صعصعة، واسم أبي صعصعة عمرو بن زيد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غَيم بن مازن بن النجار.

رواه الطبراني ورجاله إلى ابن إسحاق ثقات.

١٦٠٨٥ ـ وقال الطبراني:

قيس بن صعصعة الأنصاري عقبي بدري.

٣٧ ـ ١٨٥ ـ باب في أبي مالك واسمه هانىء رضي الله عنه

١٦٠٨٦ ـ عن هانىء أبي مالك: أنه قدم على رسول الله ﷺ من اليمن، فدعاه إلى الإسلام فأسلم، فمسح على رأسه، ودعا له بالبركة، وأنزله علىٰ يزيد بن أبي سفيان، فلما جهز أبو بكر الجيش إلىٰ الشام خرج معهم ولم يرجع.

رواه الطبراني، وفيه: خالد بن يزيد بن أبي مالك، وهو ضعيف جداً، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات إلا أن العلائي قال: الظاهر أن [يزيد بن][1] عبد الرحمن لم يسمع من جده أبي مالك.

٣٧ ـ ١٨٦ ـ باب في أبي عقيل رضي الله عنه

١٦٠٨٧ ـ عن أبي عقيل البديلي قال:

١٦٠٨٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٣٤٤).

١٦٠٨٥ ـ قاله الطبراني في الكبير (١٨/٣٤٤).

١٦٠٨٦ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٢٢/١٩٩) يقتضيها السياق.

١٦٠٨٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٨٦).

أتيت النبي ﷺ فآمنت به وصدقت: وسقاني رسول الله ﷺ شربة سُويق، شرب رسول الله ﷺ أولها، وشربت آخرها، فما زلت أجد بَلَّتها على فؤادي إذا ظَمئت، وبردها إذا أضحيت.

رواه الطبراني ورجاله لم أعرفهم.

٣٧ ـ ١٨٧ ـ باب في أبي مريم رضي الله عنه

١٦٠٨٨ ـ عن أبي مريم قال:

غزوت مع النبي ﷺ فدفع اللواء إليّ ورميت بين يديه بالجَنْدَل، فأعجبه ودعا لي.

رواه الطبراني، وفيه: أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف.

٣٧ ـ ١٨٨ ـ باب ما جاء في أبي خيرة رضي الله عنه

١٦٠٨٩ ـ عن أبي خيرة قال:

كانت لي إبل أَحمل عليها، فأتيت المدينة، وشهدت مع النبي ﷺ خيبر ـ أو قال: حنيناً ـ وكنا نحمل له الماء على إبلنا، وكانت لي بالمدينة تجارة، فدعا لي النبي ﷺ بالبركة ودعا لولدي.

٩/٣٩٨ رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

٣٧ ـ ١٨٩ ـ باب في أبي نحيلة رضي الله عنه

١٦٠٩٠ ـ عن أبي نحيلة ـ رجل من أصحاب النبي ﷺ:

أنه رُمي بسهمٍ فقيل له: انزعه، فقال: اللهم أَنقص من الوجع ولا تُنقص

١٦٠٨٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٣٢).
١٦٠٨٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٦٨).
١٦٠٩٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٧٨).

الأجر، فقيل له: ادع، فقال: اللهم اجعلني من المقرّبين، واجعل أمي من الحور العين.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ١٩٠ ـ **باب** ما جاء في بشير بن الخصاصية رضي الله عنه

١٦٠٩١ ـ عن بشير قال: كنت أماشي رسول الله ﷺ آخذاً بيده فقال لي: **«يا ابنَ الخَصَاصِيَةِ مَا أَصْبَحْت تَنْقُمُ عَلىٰ اللهِ ـ تبارَكَ وتَعالىٰ؟ ـ أَصْبَحْتْ تُمَاشِي رَسُولَهُ»** ـ أحسبه قال: **«آخِذاً بِيَدِهِ»** قال: قلت: ما أصبحت أنقم على الله شيئاً، قد أعطاني الله ـ تبارك وتعالى ـ كل خير. قلت: فذكر الحديث.

رواه أحمد والطبراني بنحوه إلا أنه قال: كل خير صنع الله لي، ورجاله رجال الصحيح غير خالد بن سمير وهو ثقة.

٣٧ ـ ١٩١ ـ **باب** في أبي عطية رضي الله عنه

١٦٠٩٢ ـ عن أبي عطية البكري بكر بن وائل قال:

انطلق بي أهلي إلىٰ النبي ﷺ وأنا غلام شاب، فمسح على رأسي.

قال: فرأيت أبا عطية أسود الرأس واللحية، وكانت قد أتت عليه مئة سنة.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن عقبة السدوسي، وثقه ابن حبان، وضعفه غير واحد، وبقية رجاله ثقات.

٣٧ ـ ١٩٢ ـ **باب** ما جاء في زيد بن صَوْحان رضي الله عنه

١٤٠٩٣ ـ عن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

١٦٠٩١ ـ رواه أحمد (٨٣/٥، ٨٤) والطبراني في الكبير رقم (١٢٣٠).

١ ـ في الكبير: صنع بي.

١٦٠٩٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٧٦٥) وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبي عطية إلا بهذا الإسناد وتفرد به محمد بن عقبة.

١٦٠٩٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥١١).

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلىٰ رَجُلٍ تَسْبِقُهُ بَعْضُ أَعْضَائِهِ إِلىٰ الجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلىٰ زَيْدِ بنِ صَوْحَانَ».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: من لم أعرفهم.

٣٧ ـ ١٩٣ ـ باب ما جاء في أبي جمعة جنبذ بن سَبُع رضي الله عنه

١٦٠٩٤ ـ عن أبي جمعة جنبُذ بن سَبُع قال:

قاتلت النبي ﷺ أول النهار كافراً، وقاتلت معه آخر النهار مسلماً، وكنا ثلاثة رجال وسبع نسوة، وفينا نزلت ﴿ولَوْلَا رِجالٌ مُؤمِنُونَ ونِسَاءٌ مُؤمِنَاتٌ﴾(١) الآية.

رواه أبو يعلىٰ ورجاله ثقات.

٣٧ ـ ١٩٤ ـ باب ما جاء في بُرَيدة رضي الله عنه

١٦٠٩٥ ـ عن بريدة قال:

كنت مع النبي ﷺ في سفر فكان كلما بقي شيء حمله علي، وسماني الزَّامِلة.

رواه البزار وإسناده حسن. ٩/٣٩٩

٣٧ ـ ١٩٥ ـ باب ما جاء في ماعز رضي الله عنه

١٦٠٩٦ ـ عن أبي الفيل قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَسُبُّوا مَاعِزاً».

رواه البزار، وفيه: الوليد بن عبد الله بن أبي ثور، ضعفه جماعة وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

١٦٠٩٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٥٦٠) والطبراني في الكبير رقم (٢٢٠٤) أيضاً.

١ ـ سورة الفتح، الآية: ٢٥.

١٦٠٩٥ ـ رواه البزار رقم (٢٧٤٢).

١ ـ الزاملة: في الأصل: الدابة التي يحمل عليها.

١٦٠٩٦ ـ رواه البزار رقم (٢٧٤٣) والطبراني في الكبير (٣٢٥/٢٢) أيضاً.

٣٧ - ١٩٦ - **باب** ما جاء في عبد الله بن عتبة رضي الله عنه

١٦٠٩٧ - عن حمزة بن عبد الله بن عتبة قال: سألت أبي - عبد الله بن عتبة بن مسعود - أي شيء تذكر من رسول الله ﷺ؟ قال: أذكر أنه أخذني وأنا خماسي أو سداسي فأجلسني في حجره، وغسل رأسي بيده، ودعا لي ولذريتي من بعدي بالبركة.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وقال فيه: «ومسح رأسي» بدل: «غسل»، وفيه: من لم أعرفهم.

٣٧ - ١٩٧ - **باب** ما جاء في عبد الله بن هلال رضي الله عنه

١٦٠٩٨ - عن عبد الله بن هلال الأنصاري قال:

ذهب بي أبي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ادع الله له، فما أنسىٰ وَضْعَ رسول الله ﷺ يده على رأسي حتى وجدت بردها، فدعا لي، وبارك علي، فرأيته أبيضَ الرَّأس واللحية، ما يستطيع أن يفرق رأسه من كبره، وكان يصوم النّهار ويقوم الليل.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

٣٧ - ١٩٨ - **باب** في أبي مصعب رضي الله عنه

١٦٠٩٩ - عن عبد الملك بن عمير قال:

كان غلام بالمدينة يكنىٰ أبا مصعب، فأتىٰ النبي ﷺ وبين يديه سُنبل ففَرَكَ سُنْبلَةً، ثم نَفَخَها، ثم دفعها إليه، فأكلها، وكانت الأنصار تعيِّر من يأكل فريكة السنبل، فلما دفعها رسول الله ﷺ إليه، لم يردها عليه، قال أبو مصعب، ثم قمت من عنده غير بعيد، ثم رجعت إليه، فقلت: يا رسول الله ادع الله لي أن يجعلني معك في

١٦٠٩٧ - رواه الطبراني في الأوسط رقم (٣٠٥) وفيه: أحمد بن رشدين شيخ الطبراني، كذاب.

١٦٠٩٩ - رواه البزار رقم (٢٧٣٧).

الجنة، قال: «مَنْ عَلَّمَكَ هَذا؟» قلت: لا أحد، قال: «أَفْعَلُ» فلما ولَّيْتُ دعاني قال: «أعِنِّي عَلَىٰ نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ» فأتيت أمي فسألتني، فقلتُ: كنتُ عند النبي ﷺ، فأتي بسنبُلٍ ففرك سنه سنبلة بيديه المباركتين ثم نَفَخَه بريقه المبارك، ثم دفعها إليَّ فكرهت أن أرده، فقالت: أحسنت، ثم أتيته، فدعا لي.

رواه البزار، وأوله يشبه أن يكون مرسلاً في أثناء الحديث، قال: قال أبو مصعب، فالظاهر أنه سمعه منه، والله أعلم، ورجاله رجال الصحيح غير طالوت بن عبّاد وهو ثقة. ٩/٤٠٠

٣٧ ـ ١٩٩ ـ باب ما جاء في أبي بكرة رضي الله عنه

١٦١٠٠ ـ عن أبي بكرة قال:

لما كان يوم الطّائف تدليت على رسول الله ﷺ بكرة فقال: «أَنْتَ أَبُو بَكْرَةٍ».

رواه البزار، وفيه: أبو المنهال البكراوي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٣٧ ـ ٢٠٠ ـ باب ما جاء في حُمَمة رضي الله عنه

١٦١٠١ ـ عن حميد بن عبدِ الرحمن الحميري: أن رجلاً كان يقال له حُمَمة من أصحاب النبي ﷺ خرج إلىٰ أَصْبَهان غازياً في خلافة عمر، فقال: اللهم إن حممة يزعم أنه يحب لقاءك فإن كان حممة صادقاً فاعزم له بصدقه، وإن كان كارهاً فاعزم له[1] وإن كره، اللهمَّ لا يرجع[2] حممة من سفره هذا، فأخذه الموت ـ قال عفان مرة: البطن ـ فمات بأصبهان. قال: فقام أبو موسى فقال: يا أيها الناس، والله ما سمعنا فيما سمعنا من نبيكم ﷺ، وما بلغ علمنا إلا أن حممة شهيدٌ.

١٦١٠٠ ـ رواه البزار رقم (٢٧٣٨) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن أبي بكرة إلا بهذا الإسناد، وأبو المنهال لا نعلم أسند منه إلا أبو قتيبة الرفاعي حديثين.

١٦١٠١ ـ رواه أحمد (٤٠٨/٤) والطبراني في الكبير رقم (٣٦١٠) أيضاً.

١ ـ في أحمد: عليه، وفي الكبير: له عليه.

٢ ـ في أحمد: ترد.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير داود بن عبد الله الأودي وهو ثقة وفيه خلاف.

٣٧ ـ ٢٠١ ـ باب ما جاء في عَوف بن القَعْقاع رضي الله عنه

١٦١٠٢ ـ عن عوف بن القعقاع قال: وفد أبي إلىٰ النبي ﷺ وأنا معه غليم وأمر لكل رجل ببُردين وأمر لي ببرد، فلما انصرفنا باع رجل منهم أحد برديه ـ يعني: فاشتريته ـ فأتيت النبي ﷺ في بردين، فنظر إليّ وقال: «مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذِهِ»؟ قلت: اشتريتها من فلان، قال: «أَنْتَ كُنْتَ أَحَقُّ مِنْهُ إِذْ ضَيَّعَ مَا أَعْطَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ».

رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

٣٧ ـ ٢٠٢ ـ باب ما جاء في لقيط بن أرطاة رضي الله عنه

١٦١٠٣ ـ عن عبد الرحمن بن عائذ قال: قال لقيط بن أرطاة[١] السكوني: أتيت النبي ﷺ ورجلاي معوجتان لا تمسان الأرض، فدعا لي، فمشيت علىٰ الأرض.

رواه الطبراني من طريق نصر بن خزيمة بن جنادة عن أبيه ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

٣٧ ـ ٢٠٣ ـ باب ما جاء في قُرَّة[١] بن هبيرة رضي الله عنه

١٦١٠٤ ـ عن رجل من بني قشير يقال له: قُرَّة[١] بن هبيرة: أنه أتىٰ النبي ﷺ فقال: إنه كان لنا أرباب وربَّات نعبدهن من دون الله ـ عز وجل ـ فدعوناهن، فلم يجبن، وسألناهن فلم يعطين، فجئناك فهدانا الله بك، فنحن نعبد الله، فقال ٩/٤٠١

١٦١٠٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٨١).

١٦١٠٣ ـ ١ ـ في الكبير (١٩/٢١٨): لقيط بن صبرة. وهو خطأ من الطابع والله أعلم.

٢ ـ في المطبوع: حبان. وليس في الكبير أي من الإسمين.

١٦١٠٤ ـ ١ ـ في الأصل: فروة والتصحيح من الكبير (١٩/٣٣) والإصابة لابن حجر (٣/٢٣٤).

رسول الله ﷺ: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رُزِقَ لُبًّا» فقال: يا رسول الله، ألبسني[٣] ثوبين من ثيابك قد لبستهما، فكساه، فلما كان بالموقف من عرفات، قال رسول الله ﷺ: «أَعِدْ عَلَيَّ مَقَالَتَكَ» فأعاد عليه، فقال رسول الله ﷺ: «قَدْ[٢] أَفْلَحَ مَنْ رُزِقَ لُبًّا».

رواه الطبراني، وفيه: راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

٣٧ - ٢٠٤ - باب ما جاء في خوَّات بن جُبير رضي الله عنه

١٦١٠٥ - عن خوَّات بن جبير قال:

نزلنا مع رسول الله ﷺ مَرَّ الظهران. قال: فخرجت من خبائي فإذا نسوة يتحدثن، فأعجبتني، فرجعت، فاستخرجت عيبتي، فاستخرجت منها حلة فلبستها، وجئت فجلست معهن، فخرج رسول الله ﷺ [من قبته][١] فقال: «أَبَا عَبدِ اللهِ» فلما رأيت رسول الله ﷺ هبته واختلطت، قلت: يا رسول الله جَمَلٌ لي شَرَدَ وأنا أبتغي له قيداً، فمضىٰ واتبعته، فألقىٰ إلي رداءه، ودخل الأراك، كأني أنظر إلىٰ بياض متنه في خضرة الأراك، فقضىٰ حاجته، وتوضأ وأقبل، والماء يسيل من لحيته على صدره، فقال: «أَبَا عَبْدِ اللهِ مَا فَعَلَ شِرَادُ جَمَلِكَ؟» ثم ارتحلنا، فجعل لا يلحقني في المسير إلا قال: «السَّلامُ عَلَيْكَ أَبَا عَبْدِ الله، مَا فَعَلَ شِرَادُ ذَلِكَ الجَمَلِ؟» فلما رأيت ذلك تَعَجَّلت إلى المدينة واجتنبت المسجدَ، ومجالسة النبي ﷺ، فلما طال ذلك، تحينت ساعة خلوة المسجد، فخرجت إلى المسجد، وقمت أصلي، وخرج رسول الله ﷺ من بعض حُجَرِهِ، فجاء[٢] فصلَّىٰ ركعتين خفيفتين، وطولت رجاءَ أن يذهب ويدعني، فقال: «طَوِّلْ أَبَا عَبْدِ الله مَا شِئْتَ أَنْ تُطَوِّلْ فَلَسْتُ قَائِماً حَتَّىٰ تَنْصَرِفَ» فقلت في نفسي: والله لأعتذرن إلىٰ رسول الله ﷺ، ولأبرئن صدر رسول الله ﷺ فلما انصرفت قال: «السَّلامُ عَلَيْكَ أَبَا عَبْدِ الله، مَا فَعَلَ شِرَادُ جَمَلِكَ؟» فقلت: والذي

---

٢ - ليس في الكبير: قد.
٣ - في الكبير: اكسني.
١٦١٠٥ - ١ - زيادة من الكبير رقم (٤١٤٦).
٢ - في الكبير: فجأة.

بعثك بالحق ما شرد ذلك الجمل منذ أسلمت، فقال: «رَحِمَكَ اللَّهُ» ثلاثاً، ثم لم يعد لشيءٍ مما كان.

رواه الطبراني من طريقين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير الجراح بن مخلد وهو ثقة. ٩/٤٠٢

٣٧ ـ ٢٠٥ ـ باب ما جاء في الحارث بن عمرو رضي الله عنه

١٦١٠٦ ـ عن الحارث بن عمرو السَّهمي:

أنه أتى النبي ﷺ في حجة الوداع وهو على ناقته العَضْباء ـ وكان الحارث رجلاً جسيماً ـ فنزل إليه، فدنا منه، حتى حاذىٰ وجهه بركبة النبي ﷺ، فأهوىٰ نبي الله ﷺ، فمسح وجه الحارث، فما زالت نضرة على وجه الحارث حتى هلك.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٣٧ ـ ٢٠٦ ـ باب ما جاء في التِّلِب رضي الله عنه

١٦١٠٧ ـ عن التِّلِبِ: أنه أتىٰ النبي ﷺ [فقال: يا رسول الله، استغفر لي](١)، فقال: «إِذَا أَذِنَ أَوْ حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكَ» قال: فغير ما شاء الله، ثم دعاه فمسح يده على وجهه، وقال: «اللهمَّ اغْفِرْ لِلتِّلِبِ وارْحَمْهُ» ثلاثاً.

رواه الطبراني، ومِلْقَام بن التلب روى عنه اثنان، وبقية رجاله وثقوا.

٣٧ ـ ٢٠٧ ـ باب ما جاء في حرملة رضي الله عنه

١٦١٠٨ ـ عن أبي الدرداء أن رجلاً ـ يقال له: حرملة ـ أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله الإيمان ههنا، وأشار إلى لسانه، والنِّفاق ههنا وأشار إلىٰ قلبه، وَلا أذكر الله إلا قليلاً، فقال النبي ﷺ: «اللهمَّ اجْعَلْ لَهُ لِسَاناً ذَاكِراً، وقَلْباً شَاكِراً وارْزُقْهُ حُبِّي وحُبَّ مَنْ يُحِبُّنِي، وصَيِّرْ أَمْرَهُ إلىٰ خَيْرٍ».

١٦١٠٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٣٥٢) مطولاً.

١٦١٠٧ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١٢٩٨).

١٦١٠٨ ـ ١ ـ في المطبوع: حتى يحب بدل: حبي وحب. وانظر ما يأتي رقم (١٦١٤٧).

رواه الطبراني، وفيه: راوٍ لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

٣٧ - ٢٠٨ - باب ما جاء في سَعْد بن عُبيد رضي الله عنه

١٦١٠٩ - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال:

كان سعد بن عيسى يسمى على عهد رسول الله ﷺ القارىء.

رواه الطبراني مرسلاً ورجاله رجال الصحيح.

قلت: ويأتي حديث في فضله في فضل الأنصار فيمن جمع القرآن.

٣٧ - ٢٠٩ - باب ما جاء في عامر بن لقيط رضي الله عنه

١٦١١٠ - عن عامر بن لقيط العامري قال:

أتيت النبي ﷺ أبشره بإسلام قومي وطاعتهم وافداً إليه، فلما أخبرته الخبر قال: «أَنْتَ الوَافِدُ المَيْمُونُ بَارَكَ اللَّهُ فِيْكَ».

قال: ومسح ناصيتي، ثم صافحني، وصبحه قومي، فقال رسول الله ﷺ: «أَبَى اللَّهُ لِبَنِي عَامِرٍ إِلَّا خَيْراً، أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ جَدَّ قُرَيْشٍ نَازَعَ لَهَا [لَـ]كانَتْ الخِلَافَةُ لِبَنِي عَامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ وَلٰكِنَّ جَدَّ قُرَيْشٍ يُزَاحِمُ لَهَا».

فلما دخل النبي ﷺ البيت قال: «هَلْ أَطْعَمْتُمْ ضَيْفَكُمْ شَيْئاً؟» قالت عائشة:

٩/٤٠٢ وضعنا بين يديه شيئاً من تمر، ولم يكن عندنا غيره، قال: وراحت الغنم فأمر النبي ﷺ بشاة فذبحت فتكرّهت، فقال النبي ﷺ: «مَا لَكَ ذَبَحْنَاهَا لأنفسِنا، إِنَّ غَنَمَنَا إِذَا زَادَتْ عَلَى المِئَةِ شَاةٍ ذَبَحْنَاهَا لأَنْفُسِنَا».

رواه الطبراني، وفيه: يعلى بن الأشدق، وهو كذاب.

٣٧ - ٢٠١ - باب ما جاء في عدي بن حاتم الطائي رضي الله عنه

١٦١١١ - عن أبي عبيد القاسم بن سلام قال:

١٦١٠٩ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٤٩١).

١٦١١١ - رواه الطبراني في الكبير (١٧/٦٨).

حاتم طي بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرىء القيس بن عدي بن أخزم.

رواه الطبراني.

١٦١١٢ ـ وعن الشَّعبي قال:

قدم عدي بن حاتم الطائي الكوفة، فأتيته في أناس من أهل الكوفة، فقلنا له: حدثنا بحديث سمعته من رسول الله ﷺ، قال:

بعث رسول الله ﷺ بالنبوة ولا أعلم أحداً من العرب كان أشد له بغضاً، ولا أشد كراهية له مني، حتى خرجت فلحقت بالروم، فتنصرت فيهم، فلما بلغني ما يدعو إليه من الأخلاق الحسنة، وما قد اجتمع إليه من الناس، ارتحلت حتى أتيته، فوقفت عنده، وعنده صهيب وبلال وسلمان، فقال: «يا عَدِيُّ بنَ حَاتِمٍ، أَسْلِمْ تَسْلَمْ» فقلت، أخ أخ فأنحت، فجلست وألزقت ركبتي بركبته، فقلت: يا رسول الله، ما الإسلام؟ قال: «تُؤمِنُ بالله ومَلائِكَتِهِ وكُتُبِهِ ورُسُلِهِ، وتُؤمِنَ بالقَدَرِ خَيْرِهِ وشَرِّهِ وحُلْوِهِ ومُرِّهِ، يا عَدِيُّ بنَ حَاتِمٍ، لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَفْتَحَ خَزَائِنُ كِسْرىٰ وقَيْصَرَ، يا عَدِيُّ بنَ حَاتِمٍ، لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّىٰ تَأْتِيَ الظَّعِينَةُ مِنَ الحِيْرَةِ» ـ ولم يكن يومئذ كوفة ـ «حَتَّىٰ تَطُوْفَ بِهَذِهِ الكَعْبَةِ بِغَيْرِ خَفِيرٍ، يا عَدِيُّ بنَ حَاتِمٍ، لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَحْمِلَ جِرَابَ المَالِ فَتطُوفَ بِهِ فلاَ تَجِدُ أَحَداً يَقْبَلُهُ فَتَضْرِبُ بِهِ الأَرْضَ فَتَقُولُ لَيْتَكَ لَمْ تَكُنْ، لَيْتَكَ كُنْتَ تُرَاباً».

قلت: في الصحيح طرف منه يسير.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الأعلى بن أبي المساور، وهو متروك.

١٦١١٣ ـ وعن هارون بن عبد الله الحمال قال:

عدي بن حاتم الطائي يكنىٰ: أبا طريف، توفي بالكوفة زمن المختار سنة ثمان وستين.

١٦١١٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٦٩).
١٦١١٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٧٠).

رواه الطبراني.

٣٧ - ٢١١ - بابٌ ما جاء في مالك بن عبد الله الخثعمي رضي الله عنه

١٦١١٤ - عن حسان مولى مالك بن عبد الله الخثعمي، وكان مالك من أصحاب النبي ﷺ قال:

رأيت مالك بن عبد الله يتوضأ وكان في ساقه عِرْق مكتوب «الله» فجعلت أنظر إليه، فقال: أي شيء تنظر؟ أما إنه لم يكتب كاتب.

رواه الطبراني، وحسان وأبو سلمة الراوي عنه لم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات. ٩/٤٠٤

٣٧ - ٢١٢ - بابٌ ما جاء في قيس بن عاصم المنقري رضي الله عنه

١٦١١٥ - عن الحسن قال: حدثني قيس بن عاصم المنقري قال: قدمت على رسول الله ﷺ فلما رآني سمعته يقول:

«هَذَا سَيِّدُ أَهْلِ الوَبَرِ».

رواه الطبراني والبزار، وفي إسناد الطبراني، زياد بن أبي زياد الجَصَّاص، وثقه ابن حبان وقال: يخطىء، وضعفه الجمهور، وإسناد البزار فيه: القاسم بن مطيب، وهو متروك.

١٦١١٦ - وعن قيس بن عاصم:

أنه قدم على النبي ﷺ فأمره النبي ﷺ أن يغتسلَ بماء وسِدر، فاغتسل، فأقيمت الصلاة، فدخل بين أبي بكر وعمر، فقام بينهما، فلما قضى الصلاة قال النبي ﷺ: «لَقَدْ سَأَلَنِي قَيْسُ بنُ عَاصِمٍ عَنْ ثَلاثِ كَلِمَاتٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُنَّ أَحَدٌ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ».

١٦١١٤ - رواه الطبراني في الكبير (١٩/٢٩٦).
١٦١١٥ - رواه الطبراني في الكبير (١٨/٣٣٩) والأحاديث الطوال رقم (١٩) والبزار رقم (٢٧٤٤).
١٦١١٦ - رواه الطبراني في الكبير (١٨/٣٣٨).

قلت: اغتساله رواه أبو داود وغيره.

رواه الطبراني، وفيه: يحيى الحِماني، وهو ضعيف.

٣٧ ـ ٢١٣ ـ باب ما جاء في عِياض بن غَنْم رضي الله عنه

١٦١١٧ ـ عن الواقدي قال:

عياض بن تميم بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن ضبة بن الحارث [بن فهر](١).

أسلم عياض قديماً قبل الحديبية، وشهد الحديبية، وكان بالشام مع أبي عبيدة بن الجراح، فلما حضرت أبا عبيدة الوفاة وَلّى أبو عبيدة عياض بن تميم عمله الذي كان عليه، فأقره عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ عليه حتى مات.

وكان عياض رجلاً صالحاً سمحاً. مات يوم مات وما له مال، ولا عليه دين لأحد، توفي بالشام سنة عشرين وهو ابن ستين.

رواه الطبراني وإسناده إلى الواقدي حسن.

١٦١١٨ ـ وعن الزهري قال:

توفي أبو عبيدة بن الجرَّاح واستخلف ابن عمه عياض بن غَنْم الفهري.

رواه الطبراني مرسلاً ورجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٢١٤ ـ باب ما جاء في عبد الله بن بُسر رضي الله عنه

١٦١١٩ ـ عن عبد الله بن بسر قال:

وضع رسول الله ﷺ يده على رأسي فقال: «يَعِيْشُ هَذا الغُلَامُ قَرْناً» فعاش مئة سنة.

١٦١١٧ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (١٧/٣٦٦).

١٦١١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٣٦٦ ـ ٣٦٧).

١٦١١٩ ـ رواه البزار رقم (٢٧٣٧).

وكان في وجهه ثؤلـول فقال: «لَا يَمُـوتُ حَتَّىٰ يَذْهَبَ الثؤلُـولُ مِنْ وَجْهِهِ»، فلم يمت حتى ذهب الثؤلول من وجهه.

رواه الطبراني والبزار باختصار الثؤلول إلا أنه قال: قال رسول الله ﷺ:
٩/٤٠٥ «لَيُدْرِكَنَّ قَرْناً»، ورجال أحد إسنادي البزار رجال الصحيح غير الحسن بن أيوب الحضرمي وهو ثقة.

١٦١٢٠ - وعن الحسن بن أيوب الحضرمي قال:

أراني عبد الله بن بسر شامة في قرنه، وقال: وضع رسول الله ﷺ يده عليها وقال: «لَيُدْرِكَنَّ قَرْناً»، وكان عبد الله يُرَجِّل رأسه.

رواه الطبراني وأحمد بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحسن بن أيوب وهو ثقة، ورجال الطبراني ثقات.

١٦١٢١ - وعن عبد الله بن بُسر قال:

لما بعثتني أمي بقَطف تناولت منه قبل أن أبلغه النبي ﷺ، فلما جئت به مسح رأسي وقال: «أَيا غُدَرُ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن بُسر الحيراني، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

٣٧ - ٢١٥ - باب ما جاء في عمرو بن حُريث رضي الله عنه

١٦١٢٢ - عن عمرو بن حُريث قال:

ذهبت بي أمي إلىٰ رسول الله ﷺ فمسح رأسي ودعا لي بالرزق.

رواه أبو يعلى.

١٦١٢٣ - وفي رواية عنده أيضاً: ذهب بي أمي أو أبي.

١٦١٢٠ - رواه أحمد (٤/١٨٩).

١٦١٢٢ - رواه أبو يعلىٰ رقم (١٤٥٦).

١٦١٢٣ - رواه أبو يعلىٰ رقم (١٤٦٣).

ورواهما الطبراني بأسانيد ورجال أبي يعلى وبعض أسانيد الطبراني رجال الصحيح.

١٦١٢٤ - وعن عمرو بن حريث قال:

كنت في بطن المرأة يوم بدر.

رواه الطبراني وإسناده جيد.

١٦١٢٥ - وعن أبي نعيم قال:

مات عمرو بن حُريث في سنة خمس وثمانين،

١٦١٢٦ - قال أبو موسى:

وتوفي النبي ﷺ ولعمرو بن حريث اثنتا عشرة سنة.

قال: ويكنى عمرو بن حريث أبا سعيد.

رواه الطبراني ورجاله إلى أبي نعيم ثقات.

٣٧ - ٢١٦ - باب ما جاء في عمرو بن ثعلبة الجهني رضي الله عنه

١٦١٢٧ - عن عمرو بن ثعلبة الجهني قال:.

لقيت رسول الله ﷺ بالسالة، فأسلمت، فمسح رأسي.

قال: فأتت على عمرو مئة سنة، وما شاب موضع يد النبي ﷺ من رأسه.

رواه الطبراني وفيه: من لم أعرفهم.

٣٧ - ٢١٧ - باب ما جاء في عمرو بن الحَمِق الخُزاعي رضي الله عنه

١٦١٢٨ - عن عَمْرو بن الحَمِق قال:

بعث رسول الله ﷺ سربه، فقالوا: يا رسول الله، إنك تبعثنا، ولا لنا زاد، ولا لنا طعام، ولا علم لنا بالطريق، فقال: «إِنَّكُمْ سَتَمُرُّونَ بِرَجُلٍ صَبِيحِ الوَجْهِ يُطْعِمُكُمْ

١٦١٢٧ - رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٤٠).

٩/٤٠٦ مِنَ الطَّعَامِ ويَسْقِيْكُمْ مِنَ الشَّرَابِ، ويَدُلُّكُمْ عَلىٰ الطَّرِيقِ، وَهُوَ من أهل الجنة فلمّا نزل القوم عليَّ جعلَ يشر بعضهم إلىٰ بعض، وينظرون إلي فقلت: يشير بعضكم إلى بعض، وتنظرون إليّ! قالوا: أبشر ببشرىٰ من الله ورسوله، فإنا نعرف فيك نعت رسول الله ﷺ، فأخبروني بما قال لهم، فأطعمتهم وسقيتهم وزوَّدتهم، وخرجت معهم حتى دللتهم على الطريق، ثم رجعت إلىٰ أهلي، وأوصيتهم بإبلي، ثم خرجت إلى رسول الله ﷺ فقلت: «مَا الذي تَدْعُو إِلَيْهِ؟» فقال: «أَدْعُو إِلىٰ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وأَنِّي رَسُولُ الله، وَإِقَامِ الصَّلاةِ وإِيْتَاءِ الزَّكَاةِ، وحَجِّ البَيْتِ، وصَوْمِ رَمَضَانَ» فقلت: إذاً أجبناك إلىٰ هذا، فنحن آمنون على أهلنا ودمائنا وأموالنا؟ قال: «نَعَمْ» فأسلمت ثم رجعت إلى أهلي، فأعلمتهم بإسلامي، فأسلم على يدي بشر كثير منهم، ثم هاجرت إلىٰ رسول الله ﷺ فبينا أنا عنده ذات يوم، فقال لي: «يا عَمْرُو، هَلْ لَكَ أَنْ أُرِيْكَ آيَةَ الجَنَّةِ، يَأْكُلُ الطَّعَامَ ويَشْرَبُ الشَّرَابَ ويَمْشِي في الأَسْوَاقِ؟» قلت: بلىٰ بأبي أنت، قال: «هَذَا وَقَوْمُهُ» وأشار بيده إلى علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ وقال لي: «يا عَمْرُو، هَلْ لَكَ أَنْ أُرِيْكَ آيَةَ النَّارِ، يَأْكُلُ الطَّعَامَ ويَشْرَبُ الشَّرَابَ، ويَمْشِي في الأَسْوَاقِ؟» قلت بلىٰ بأبي أنت، قال: «هَذا وَقَوْمُهُ آيَةُ النَّارِ» وأشار إلىٰ رجل.

فلما وقعت الفتنة ذكرت قول رسول الله ﷺ، ففررت من آية النار إلىٰ آية الجنة، ويرىٰ بني أمية قاتلي بعد هذا؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: والله إن كنت [في حجر] في جوف حجر لاستخرجني بنو أمية حتى يقتلوني، حدثني به حبيبي رسول الله ﷺ إنَّ رأسي أول رأس يحتز في الإسلام وينقل من بلد إلى بلد.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن عبد الملك المسعودي، وهو ضعيف.

١٦١٢٩ ـ وعن عمرو بن الحمق الخزاعي:

أنه سقىٰ رسول الله ﷺ فقال: «اللهمَّ مَتِّعْهُ بِشَبَابِه» فمرت به ثمانون لم نر له شعرة بيضاء.

رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وهو متروك.

٣٧ ـ ٢١٨ ـ باب ما جاء في فيروز الدَّيلمي رضي الله عنه

١٦١٣٠ ـ عن فيروز:

أنهم أسلموا وكان فيمن أسلم، فبعثوا وفدهم إلىٰ رسول الله ﷺ ببيعتهم وإسلامهم، فقبل ذلك منهم رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله، نحن من قد عرفت وجئنا من حيثُ قد علمت، وأسلمنا فمن ولينا؟ قال: «الله ورَسُولُه» قالوا: حسبنا رضينا.

رواه أحمد وأبو يعلىٰ والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الله بن فيروز وهو ثقة. ٩/٤٠٧

٣٧ ـ ٢١٩ ـ باب ما جاء في قرة المزني رضي الله عنه

١٦١٣١ ـ عن معاوية بن قرة المزني، عن أبيه قال:

مسح رسول الله ﷺ علىٰ رأسي.

١٦١٣٢ ـ وفي رواية: سمعت أبي، وكان قد أدرك النبي ﷺ فمسح رأسه واستغفر له.

١٦١٣٣ ـ وفي رواية: قلنا: أصحبه؟ قال: لا، ولكنه قد كان على عهده قد حلب وصَرَّ.

رواه كله أحمد بأسانيد، والبزار ببعضه وأحد أسانيد أحمد والبزار رجاله رجال الصحيح غير معاوية بن قرة وهو ثقة.

١٦١٣٠ ـ رواه أحمد (٢٣٢/٤) وأبو يعلىٰ رقم (٦٨٢٥) والطبراني في الكبير (٣٣١/١٨).
١٦١٣١ ـ رواه أحمد (١٩/٤).
١٦١٣٢ ـ رواه أحمد (١٩/٤).
١٦١٣٣ ـ رواه أحمد (١٩/٤) والبزار رقم (٢٧٤٩) والطبراني في الكبير (٢٧/١٩) أيضاً مختصراً.

٣٧ ـ ٢٢٠ ـ **باب** ما جاء في مسعوْد رضي الله عنه

١٦١٣٤ ـ عن زيادة، عن جدِّه مسعود:

أن رسولَ الله ﷺ سَمَّاهُ مُطاعاً وقَالَ لَهُ: «**يا مُطاعُ أَنْتَ مُطَاعٌ في قَوْمِكَ**» وَحَمَلَهُ عَلىٰ فَرَسٍ أَبْلَق وأَعْطَاهُ الرَّايَةَ وقَالَ لَهُ: «**يا مُطَاعُ امْضِ إلىٰ أَصْحَابِكَ فَمَنْ دَخَلَ تَحْتَ رَايَتِي هَذِهِ فَقَدْ أَمِنَ مِنَ العَذَابِ**».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفي إسناده من لم أعرفهم.

٣٧ ـ ٢٢١ ـ (**باب** ما جاء في خال أبي السَّوَّار رضي الله عنه)

١٦١٣٥ ـ عن أبي السَّوَّار، عن خاله قال:

رأيت رسول الله ﷺ وأناس يتبعونه، قال: فاتبعته معهم، قال: ففجئني القوم يسعون قال: وأبْقِي القوم. قال: فأتىٰ علي رسول الله ﷺ فضربني ضربة إما بعسيب أو قضيب أو سواك أو شيء كان معه.

قال: فوالله ما أوجعني. قال: فبت بليله أو قال: قلت: ما ضربني رسول الله ﷺ إلا لشيءٍ علمه الله فيَّ.

قال: وحدثني نفسي أن آتي رسول الله ﷺ إذا أصبحت.

قال: ونزل جبريل عليه السلام، قال: إنَّكَ رَاعٍ فَلا تَكْسِرْ قَرْنَ(٢) رَعِيَّتِكَ.

فلما صلينا الغداة ـ أو قال: أصبحنا ـ قال رسول الله ﷺ: «**اللهمَّ إنَّ ناساً يَتَّبِعُوني وإنِّي لا يُعجِبُني أَنْ يَتَّبِعُوني. اللهمَّ فَمَنْ ضَرَبْتُ أَوْ سَبَبْتُ فاجْعَلْها لَهُ كَفَّارَةً وأَجْراً**» ـ أو قال ـ «**مَغْفِرَةً وَرَحْمَةً**» أو كما قال.

١٦١٣٤ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٦٨٠) وقال: «لا يروى هذا الحديث عن مسعود إلا بهذا الإسناد، تفرد به ولده عنه ـ مسلسل الآباء».

١٦١٣٥ ـ ١ ـ أَبقَيْتُ الرجل أُبقِيه: انتظرته ورقَبْتَه. وكنت أبقيه: أي أنظره وأرصده.

٢ ـ في أحمد (٥/٢٩٤): تكسرن قرون.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٢٢٢ ـ (باب ما جاء في طارق بن شِهَاب رضي الله عنه)

١٦١٣٦ ـ عن طارق بن شهاب قال:

رأيت رسول الله ﷺ، وغزوت في خلافة أبي بكر وعمر بضعاً وأربعين، أو بضعاً وثلاثين من بين غزوة وسرية. ٩/٤٠٨

١٦١٣٧ ـ وفي رواية: ثلاثاً وثلاثين أو ثلاثاً وأربعين من غزوة إلى سرية.

رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٢٢٣ ـ (باب ما جاء في محمود بن لبيد رضي الله عنه)

١٦١٣٨ ـ عن محمود بن لَبِيد:

أنه عقل النبي ﷺ وعقل مَجَّةً مجَّها النبي ﷺ في دلو كان في دارهم.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٢٢٤ ـ باب ما جاء في علي بن شيبان رضي الله عنه

١٦١٣٩ ـ عن علي بن شيبان: أن رسول الله ﷺ دعا له فقال:

«اللهمَّ بَارِكْ في عَلِيِّ بنِ شَيْبَانَ وبَارِكْ عَلَىٰ عَلِيٍّ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٦١٣٦ ـ رواه أحمد (٢١٤/٤) والطبراني في الكبير رقم (٨٢٠٤).

١٦١٣٧ ـ رواه أحمد (٣١٤/٤ ـ ٣١٥).

١٦١٣٨ ـ رواه أحمد (٤٢٧/٥) بلفظ: وقد كان عقل مجة مجها رسول الله ﷺ في وجه من ولو من بئر لهم.

١٦١٣٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٢٢٣) وقال: لا يروىٰ هذا الحديث عن علي إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن مسكين.

٣٧ - ٢٢٥ - (باب ما جاء في حنظلة بن حِذْيم رضي الله عنه)

١٦١٤٠ - عن حنظلة بن حذيم قال:

وفدت مع جدي حِذْيَم إلىٰ رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن لي بنين ذوي لحىً وغيرهم، وهذا أصغرهم، فأدناني رسول الله ﷺ، ومسح رأسي، وقال: «بَارَكَ اللَّهُ فِيْكَ» قال الذَّيَّال: فلقد رأيت حنظلة يؤتىٰ بالرجل الوَارِم وجهه، أو الشاة الوارم ضرعها، فيقول: بِسْمِ الله علىٰ موضع كف رسول الله ﷺ، فيمسحه فيذهب الورم.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وأحمد في حديث طويل في الوصايا في الحيف في الوصية ورجال أحمد ثقات.

٣٧ - ٢٢٦ - (باب ما جاء في الهِرماس بن زياد رضي الله عنه)

١٦١٤١ - عن الهرماس بن زياد قال:

وفد أبي وأنا معه إلىٰ رسول الله ﷺ وقال: أدع الله لي ولابني، قال: فمسح رأسي وبايعه علىٰ الإسلام.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

٣٧ - ٢٢٧ - (باب ما جاء في خُرَيم رضي الله عنه)

١٦١٤٢ - عن خُريم قال: قال النبي ﷺ:

«نِعْمَ الفَتَىٰ خُرَيْمٌ».

قلت: فذكر الحديث.

٩/٤٠٩ رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه: جماعة لم أعرفهم، وقد تقدم بطوله في اللباس في الإزار.

١٦١٤٠ - رواه أحمد (٥/ ٦٧ - ٦٨) والطبراني في الكبير رقم (٣٥٠١).

١٦١٤٢ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٤١٥٨) و(٤١٦١) والصغير رقم (٤١٥) و(٧٤٧) وفيه: المسعودي، وقد اختلط. وباقي رجال الصغير ثقات.

٣٧ ـ ٢٢٨ ـ (باب ما جاء في عبد الله بن السائب رضي الله عنه)

١٦١٤٣ ـ عن عبد الله بن السّائب قال:

كنت شريكاً للنبي ﷺ، فلما قدمت المدينة، قلت: أتعرفني؟ قال: «**كُنْتُ شَرِيكاً لي، فَنِعْمَ الشَّـرِيكُ أَنْتَ، كُنْتَ لَا تُمَارِي ولا تُدَارِي**».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير منصور بن أبي الأسود وهو ثقة.

١٦١٤٤ ـ وعن عبد الله بن السائب قال:

أتيت النبي ﷺ لأبايعه فقلت: يا رسول الله أتعرفني؟ قال: «**نَعَمْ أَلَمْ تَكُنْ شَرِيْكاً [لي] فَوَجَدْتُكَ خَيْرَ شَرِيْكٍ، لا أُتُدَارِي ولا تُمَارِي**».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٢٢٩ ـ (باب ما جاء في السّائب بن يزيد رضي الله عنه)

١٦١٤٥ ـ عن عطاء مولىٰ السّائب بنِ يزيدَ قال:

رأيتُ مَولاي السَّائبَ بنَ يزيدٍ لِحْيَتُهُ بَيْضَاءُ، وَرَأْسُهُ أَسْوَدُ فقلتُ: يا مولايَ مَا لِرَأْسِكَ لا يَبْيَضُّ؟ فقالَ: لا يَبْيَضُّ رَأْسِي أَبداً، وذَلِكَ أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ مَضَىٰ وأَنا غُلامٌ أَلْعَبُ مَعَ الغِلْمَانِ، فَسَلَّمَ وَأَنا فِيْهِمْ فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ السَّلَامَ مِنْ بَيْنِ الغِلْمَانِ، فَدَعَانِي فَقَالَ لي: «**مَا اسْمُكَ؟**» فقلتُ: السّائبُ بنُ يزيدٍ، ابنُ أُختِ النَّمرِ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلىٰ رَأْسِي وقَالَ: «**بَارَكَ اللَّهُ فِيْكَ**» فَلَا يَبْيَضُّ مَوْضِعُ يَدِ رسولِ الله ﷺ أبداً.

رواه الطبراني في الثلاثة إلا أنّه قالَ في الكبير: كانَ وسط رأس السائب أسود وبقيته[1] أبيض فقلت له: يا سيدي والله ما رأيت مثل رأسك هذا قط!! هذا أسود وهذا أبيض!! قال: أفلا أخبرك يا بني؟ قلت: بلى، قال: إني كنت مع صبيان نلعب

١٦١٤٣ ـ ورواه الطبراني في الأوسط رقم (٨٧٥) بنحوه.

١٦١٤٥ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٧٠١) والكبير رقم (٦٦٩٣).

١ ـ في الكبير: وبقية رأسه.

فمرَّ بي رسول الله ﷺ فتعرضت[٢] له فسلمت عليه فقال: «وَعَلَيْك، مَنْ أَنْتَ؟» قلت: أنا السائب بن يزيد أخو النَّمِر بن قَاسِط، فمسح رسول الله ﷺ رأسي وقال: «بَارَكَ اللَّهُ فِيْكَ» قال: فلا والله لا يَبْيَضّ أبداً، ولا يزال هكذا أبداً.

ورجال الكبير رجال الصحيح غير عطاء مولى السائب وهو ثقة، ورجال الصغير والأوسط ثقات.

٣٧ ـ ٢٣٠ ـ (باب ما جاء في مَدلوك أبي سفيان رضي الله عنه)

١٦١٤٦ ـ عن أمية[١] بنت أبي الشعثاء وقطبة مولاتها: أنهما رأتا مدلوكاً أبا سفيان، فسمعتاه يقول: أتيت النبي ﷺ مع موالي فأسلمت. قالت أمية: فرأيت ما مسحَ النبي ﷺ أسود، وقد ابيضّ ما سوىٰ ذلك.

٩/٤١٠ رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

٣٧ ـ ٢٣١ ـ (باب ما جاء في حرملة بن زيد رضي الله عنه)

١٦١٤٧ ـ عن ابن عمر قال:

كنت عند النبي ﷺ إذ جاء حرملة بن زيد فجلس بين يدي رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله الإيمان ههنا، وأشار إلى لسانه، والنفاق ههنا، وأشار إلى صدره، ولا يذكر الله إلا قليلاً، فسكت عنه النبي ﷺ، فردد ذلك عليه حرملة، فأخذ النبي ﷺ بطرف لسان حرملة فقال: «اللهمَّ اجْعَلْ لَهُ لِسَاناً صَادِقاً وَقَلْباً شَاكِراً، وارْزُقْهُ حُبِّي وحُبَّ مَنْ يُحِبُّنِي، وصَيِّرْ أَمْرَهُ إلىٰ الخَيْرِ» فقال حرملة: يا رسول الله: «مَن جَاءَنا كما جِئْتَنا اسْتَغْفَرْنَا لَهُ كَما اسْتَغْفَرْنَا لَكَ، ومَنْ أَصَرَّ عَلَىٰ ذَنْبِهِ فالله أَوْلَىٰ بِه ولا نَخْرِقُ علىٰ أَحَدٍ سِتْراً.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

---

٢ ـ في الكبير: فعرضت.

١٦١٤٦ـ١ ـ في الكبير (٣٤٢/٢٠): آمنة. ويصح: آمنة وأمية. كما في الإصابة.

١٦١٤٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٤٧٥).

٣٧ ـ ٢٣٢ ـ (باب ما جاء في الحكم بن عمرو الغفاري رضي الله عنه)

١٦١٤٨ ـ عن عبد الله بن الصّامت قال: صلّى الحكم بن عمرو الغفاري بالناس في سفر وبين يديه سترة، فمرت حمير بين يدي أصحابه، فأعاد بهم الصلاة، فقالوا: أراد أن يصنع كما صنع الوليد [بن عقبة][1] إذ صلّى بأصحابه الغداة أربعاً.

قال: ثم قال: أزيدكم، فلحقت الحكم فذكرت ذلك له، فوقف حتى تلاحق القوم، فقال: إني أعدت بكم الصلاة من أجل الحمير التي مَرَّت بين أيديكم، فضربتموني مثلاً لابن أبي مُعَيْط، وإني أسأل الله أن يحسن سيرتكم، ويحسن بَلاغكم وأن ينصركم على عدوكم، وأن يفرِّق بيني وبينكم، فمضوا، فلم يروا في وجههم ذلك إلا ما يسرون به، فلما أن فرغوا مات.

رواه الطبراني ورجاله رجالَ الصحيح.

٣٧ ـ ٢٣٣ ـ (باب ما جاء في نَوْفَل الأشجعي رضي الله عنه)

١٦١٤٩ ـ عن نوفل الأشجعي: أنّ رسولَ الله ﷺ دفَع رقبة لأم سلمة إليه فقال له رسول الله ﷺ: «إنَّمَا أَنْتَ ظِئْرِي» فمكث عند رسول الله ﷺ ما شاء الله ثم قال: «مَا فَعَلَتِ الجَارِيَةُ أو الجُوَيْرِيَةُ؟» قلت: صالحة عند أمها.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير خلاد بن أسلم وهو ثقة. ٩/٤١١

٣٧ ـ ٢٣٤ ـ (باب ما جاء في شداد بن أوس رضي الله عنه)

١٦١٥٠ ـ عن شَدَّاد:

أنه كان عند رسول الله ﷺ وهو يجود بنفسه فقال: «مَا لَكَ يَا شَدَّادُ؟» قال: ضاقت بي الدنيا. قال: «لَيسَ عَلَيْكَ [إنّ][1] الشَّامَ تُفْتَحُ، ويُفْتَحُ بَيْتُ المَقْدِسِ، فَتَكُونُ أَنْتَ وَوَلَدُكَ أَئِمَّةً فِيهِمْ».

١٦١٤٨ـ ١ ـ زيادة في الكبير رقم (٣١٥١).

١٦١٥٠ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٧١٦٢).

رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

٣٧ ـ ٢٣٥ ـ (باب ما جاء في عبد الرحمن بن شِبْلٍ رضي الله عنه)

١٦١٥١ ـ عن أبي راشد الحِبراني قال: قال معاوية لعبد الرحمن بن شبل إنك من قدماء أصحاب رسول الله ﷺ وفقهائهم، فإذا صليت ودخلت فسطاطي فقم في الناس فحدثهم بما سمعت من رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني وأحمد في حديث طويل تقدم في مواضعه ورجاله ثقات.

٣٧ ـ ٢٣٦ ـ (باب ما جاء في الجَارود رضي الله عنه)

١٦١٥٢ ـ عن أنس بن مالك قال:

لما قدم أهل البحرين وقدم الجارود وافداً علىٰ رسول الله ﷺ فرح به فقرَّبه وأدناه.

رواه الطبراني، وفيه: زربي بن عبد الله، وهو ضعيف.

٣٧ ـ ٢٣٧ ـ (باب ما جاء في حمزة بن عمرو الأسلمي رضي الله عنه)

١٦١٥٣ ـ عن حمزة بن عمرو قال:

أسربنا ونحن في سفر مع رسول الله ﷺ في ليلة ظلماء دحمسة، فأضاءت أصابعي حتى جمعوا عليها ظهرهم، وما سقط من متاعهم، وإن أصابعي لتنير.

رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي كثير بن زيد خلاف.

٣٧ ـ ٢٣٨ ـ (باب ما جاء في أبي رفاعة رضي الله عنه)

١٦١٥٤ ـ عن صِلة بن أشيم قال:

١٦١٥١ ـ رواه أحمد (٣/٤٤٤).
١٦١٥٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢١٠٨).
١٦١٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٩٩٠).

أصيب أبو رفاعة وأنا في غَزاة فرأيت كأنَّ أبا رفاعة على ناقة سريعة وأنا على جمل قَطُوف[١] وأنا على أثره فيعرجها حتى أقول الآن أسمعه الصوت ثم يسرحها فتنطلق وأتبعه فأولت رؤياي أنه طريق أبي رفاعة آخذه وأنا أكُدُّ العمل بعده [كدًّا][٢].

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٢٣٩ ـ (باب ما جاء في أبيض بن حَمَّال رضي الله عنه)

١٦١٥٥ ـ عن أبيض بن حَمَّال: أنه كان بوجهه حَزازة ـ يعني: القوباء ـ فالتقمت[١] أنفه فدعاه رسول الله ﷺ فمسح على وجهه فلم يمس ذلك اليوم وفيه أثر. ٩/٤١٢

رواه الطبراني ورجاله ثقات وثقهم ابن حبان.

٣٧ ـ ٢٤٠ ـ (باب ما جاء في عائذ بن عمرو رضي الله عنه)

١٦١٥٦ ـ عن عائذ بن عمرو قال:

أصابتني رمية وأنا أقاتل بين يدي رسول الله ﷺ يوم خيبر في وجهي، فلما سالت الدماء على وجهي وصدري تناول ﷺ بيدي، فَسَلَتَ الدم عن وجهي وصدري إلىٰ ثندوتي ثم دعا لي، قال حشرج: فكان عائذ يخبرنا بذلك في حياته، فلما هلك وغسلناه، نظرنا إلىٰ ما كان يصل لنا من [أمر][١] أثر يد رسول الله ﷺ التي مسها[٢] ما كان يقول لنا من صدره، فإذا غرّة سائله كغرَّة الفرس.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٦١٥٤ ـ ١ ـ قطوف: قريب الخطو في سرعة.
٢ ـ زيادة من الكبير رقم (١٢٨٣).
١٦١٥٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨١٢): فنقحت.
١٦١٥٦ ـ ١ ـ في من الكبير (١٨/ ٢٠ ـ ٢١).
٢ ـ في الكبير: إلىٰ منتهىٰ.

٣٧ ـ ٢٤١ ـ (باب ما جاء في عائذ بن سعيد الجسري رضي الله عنه)

١٦١٥٧ ـ عن عائذ بن سعيد الجسري قال:

وفدنا علىٰ رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، بأبي أنت امسح وجهي، وادع لي بالبركة، فمسح وجهي ودعا لي بالبركة، فقالت أم البنين ـ وهي امرأته ـ ما رأيته منتبهاً من نوم قطّ إلا كان على وجهه مدهن، وإن كان ليجتزىء بالتمرات.

رواه الطبراني، وفيه: يعقوب بن محمد الزهري، ضعفه الجمهور وقد وثق، وفيه من ألم أعرفهم.

٣٧ ـ ٢٤٢ ـ (باب ما جاء في رباح الأسدي بن الرَّبيع ابن مُرَقَّع بن صَيْفيّ رضي الله عنه)

١٦١٥٨ ـ عن رباح بن الرّبيع بن مرقع بن صَيْفيّ قال:

غزونا مع رسول الله ﷺ وكان قد أعطي كل ثلاثة منا بعيراً، يركبه اثنان، ويسوقه واحد، في الصحارى ونقود في الحيال فمر بي رسول الله ﷺ وأنا أمشي، فقال لي: «أَرَاكَ يا رَبَاحُ مَاشِياً». فقلت: إنما نزلت الساعة، وهذان صاحباي قد ركبا فمررت[1] بصاحبي فأناخا بعيرهما، ونزلا عنه، فلما انتهيت، قالا: اركب صدرَ هذا البعير، فلا تزال عليه حتى ترجع، ونعتقب أنا وصاحبي، قلت: ولم؟ قالا: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لَكُمَا رَفِيْقاً صَالِحاً فَأَحْسِنا صُحْبَتَهُ».

رواه الطبراني، وفيه: سفيان بن وكيع، وهو ضعيف جداً، وقيل فيه: صدوق، وبقية رجاله ثقات. ٩/٤١٣

٣٧ ـ ٢٤٣ ـ (باب ما جاء في الوليد بن قيس رضي الله عنه)

١٦١٥٩ ـ عن الوليد بن قيس قال:.

١٦١٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٢١ ـ ٢٢).

١٦١٥٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٤٦٢٣): فمضىٰ فمصر بصاحبي.

١٦١٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/١٥١ ـ ١٥٢) وعبد الملك بن حسين: ضعيف جداً.

كان بي بَرَص فدعا لي رسول الله ﷺ فبرأت منه.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الملك بن حسين، وهو ضعيف.

٣٧ ـ ٢٤٤ ـ (باب ما جاء في يزيد بن أبي سفيان رضي الله عنه)

١٦١٦٠ ـ عن يحيى بن سعيد الأنصاري: أن أبا بكر ـ رضي الله عنه ـ لما بعث يزيد بن بأي سفيان إلى الشام خرج يمشي معه، فقال له يزيد: إما أن تركب وإما أنزل؟ قال: ما أنا براكب ولا أنت بنازل إني أحتسب خطاي.

رواه الطبراني وإسناده منقطع ورجاله إلى يحيىٰ ثقات.

١٦١٦١ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

توفي يزيد بن أبي سفيان بالشام سنة ثماني عشرة، وكان استخلف معاوية فأقره عمر. رواه الطبراني.

٣٧ ـ ٢٤٥ ـ (باب ما جاء في ياسر وابنه مسرع الجهني رضي الله عنه)

١٦١٦٢ ـ عن ياسر بن سُويد الجهني:

أن رسول الله ﷺ وجهه في خيل أو سرية وامرأته حامل، فولدت له مولوداً، فحملته أمه إلىٰ رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله قد ولد هذا المولود، وأبوه في الخيل، فسمّه، فأخذه النبي ﷺ فأَمَرَّ يده عليه وقال: «**اللهمَّ كَثِّرْ رِجَالَهُمْ وأَقِلَّ أَيَامَاهُمْ ولا تُحْوِجْهُمْ ولا تُرِ أَحْدَاثَهُمْ خَصَاصَةً**» فقال: «**سَمِّهِ مُسْرِعاً فَقَدْ أَسْرَعَ في الإِسْلامِ فَهُوَ مُسْرِعُ بنُ يَاسِرٍ**».

رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٦١٦٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٣١).
١٦١٦١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٣١).
١٦١٦٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٧٧).

٣٧ ـ ٢٤٦ ـ (باب ما جاء في حَسَّان بن شداد رضي الله عنه)

١٦١٦٣ ـ عن حسان بن شداد:

أن أمه وفدت إلىٰ النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، إني وفدت إليك لتدعو لبنيَّ هذا، أن يجعل الله فيه بركة، وأن يجعله كثيراً طيباً، فتوضأ من فضلِ وضوئه، فمسح وجهه وقال: «اللهمَّ بارِكْ لهَا فِيْهِ واجْعَلْهُ كَثِيراً طَيِّباً».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

٣٧ ـ ٢٤٧ ـ (باب ما جاء في حشرج رضي الله عنه)

١٦١٦٤ ـ عن إسحاق أبي الحارث قال:

٩/٤١٤ رأيت حشرج رجلاً أخذه النبي ﷺ فوضعه في حجره ومسح رأسه ودعا له.

رواه الطبراني وإسحاق بن الحارث أبو الحارث قيل: إنه مجهول، وبقية رجاله ثقات.

٣٧ ـ ٢٤٨ ـ (باب ما جاء في سعيد بن تميم وابنه رضي الله عنه)

١٦١٦٥ ـ عن سعيد ـ يعني: ابن تميم ـ قال: قال لي النبي ﷺ: «أَيْنَ بَنُوكَ؟» قلت: ها هم أولاء، قال: «فَأْتِنِي بِهِمْ» قال: فأتيت[1] أهلي فألبستهم قميصاً بيضاء، ثم أتيته بهم، فقال:

«اللهمَّ إنِّي أُعِيْذُهُمْ بِكَ مِنَ الكُفْرِ والضَّلاَلَةِ والفَقْرِ الذي يُصِيْبُ بَنِي آدَم».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٦١٦٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٥٩٤).
١٦١٦٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٦٠٨).
١٦١٦٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٥٤٩٢): فأمرت.

٣٧ ـ ٢٤٩ ـ (باب ما جاء في سعيد بن العاص رضي الله عنه)

١٦١٦٦ ـ عن مصعب بن سعد قال: قال عثمان: أي الناس أفصح؟ قالوا: سعيد بن العاص.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٢٥٠ ـ (باب ما جاء في ثُمامَة بن أُثَال رضي الله عنه)

١٦١٦٧ ـ عن أبي هريرة: أن ثمامة بن أُثال أسلم، فأمره النبي ﷺ أن ينطلقَ إلى حائط أبي طلحة فيغتسل، فقال رسول الله ﷺ: «قَدْ حَسُنَ إسلامُ صَاحِبِكُمْ».

قلت: هو في الصحيح غير قوله: «قد حسن إسلام صاحبكم».

رواه أحمد، وفيه: عبد الله العمري، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٢٥١ ـ (باب ما جاء في مسلم بن الحارث رضي الله عنه)

١٦١٦٨ ـ عن مسلم بن الحارث:

أن رسول الله ﷺ كتب له كتاباً بالوصاة إلىٰ من بعده من ولاة الأمر [وخَتم عليه](١).

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٣٧ ـ ٢٥٢ ـ (باب ما جاء في عمرو بن الأسود رضي الله عنه)

١٦١٦٩ ـ عن عمر بن الخطاب قال:

من سره أن ينظر إلى هدي رسول الله ﷺ فلينظر إلى هدي عمرو بن الأسود.

١٦١٦٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٥١٤).

١٦١٦٧ ـ رواه أحمد (٤٨٣/٢) وبنحوه (٣٠٤/٢).

١٦١٦٨ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٢٣٤/٤).

١٦١٦٩ ـ رواه أحمد (١٨/١ ـ ١٩).

٩/٤١٥ رواه أحمد، وفيه: أبو بكر بن أبي مريم، وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات.

٣٧ - ٢٥٣ - (باب ما جاء في محمد بن حاطب رضي الله عنه)

١٦١٧٠ - عن محمد بن حاطب قال:

ولدت في أرض الحبشة.

رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف، وله طريق في الهجرة إلى الحبشة.

١٦١٧١ - وعن محمد بن حاطب قال:

لما قدمت بي أمي من أرض الحبشة حين مات أبي حاطب فجاءت أمي إلى النبي ﷺ وقد أصاب إحدىٰ يدي حريق من نار، فقالت: يا رسول الله، هذا محمد بن حاطب ابنُ أخيك[1] وقد أصابه هذا الحرق من النار، قال محمد بن حاطب: فلا أكذب على رسول الله ﷺ، فلا أدري أنفثَ أم مسحَ على رأسي، ودعا لي بالبركة وفي ذريَّتي.

رواه الطبراني، والحارث بن محمد بن حاطب: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٣٧ - ٢٥٤ - (باب ما جاء في الأشعث بن قيس رضي الله عنه)

١٦١٧٢ - قال محمد بن سلام - يعني: البيكندي.

إنما يُعد الشرف ما كان قبيل النبي ﷺ إلىٰ عهد النبي ﷺ، واتصل في الإسلام فَبَيت اليمن الذي في الصفة عبد العزّ في كِنْدة الأشعث بن قيس وفارسها من[1] زُبيد

١٦١٧٠ - رواه الطبراني في الكبير (١٩/٢٣٩).

١٦١٧١ - ١ - ليس في الكبير (١٩/٢٣٩): ابن أخيك.

١٦١٧٢ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٥٢) ومعناه: اتصال الشرف فيما قبل الإسلام بما بعد مجيء الإسلام، وممن حاز هذه الصفة في حال ارتفاع الشأن والعز في قبيلة كندة الأشعث.

١ - في الكبير: فارسها في بني زبيد.

عمرو بن معدي كرب وشاعرها امرىء القيس من كندة لا يختلف في هذا ـ قلت: ما أدري معناه.

١٦١٧٣ ـ وعن أبي إسحاق قال: كان لي علىٰ رجل من كِندة دين، وكنت أختلف إليه بالأسحار، فأدركتني صلاة الفجر في مسجد الأشعث بن قيس، فصليت، فلما سلم الإمام وضع قدام كل إنسان حلة ونعلاً وخمس مئة درهم، قلت: إني لست من أهل المسجد [قال: وإن كنت لست من أهل المسجد][1]!! فقلت: ما هذا؟ قالوا: قدم الأشعث بن قيس من مكة.

رواه الطبراني، وفيه: أبو إسرائيل الملائي، وقد اختلف فيه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦١٧٤ ـ وعن قيس بن أبي حازم قال:.

لما قدم بالأشعث بن قيس أشير على أبي بكر الصديق أطلق وِثاقه وزوجه أخته، فاخترط سيفه، ودخل سوق الإبل فجعل لا يرىٰ جملاً ولا ناقة إلا عَرْقَبَهُ، وصاح الناس كفر الأشعث، فلما فرَغَ طرح سيفه، وقال: إني والله ما كفرت، ولكن زوجني هذا الرجل أخته، ولو كنا في بلادنا كانت لنا وَليمة غير هذه، يا أهل المدينة انحروا وكلوا، ويا أهل الإبل تعالوا خذوا شِرَاءها[1].

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد المؤمن بن علي وهو ثقة. ٩/٤١٦

٣٧ ـ ٢٥٥ ـ ١ ـ (باب ما جاء في وَرقة بن نوفل)

١٦١٧٥ ـ عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:
«لا تَسُبُّوا وَرَقَةَ فإنِّي رَأَيْتُ لَهُ جَنَّةً أَوْ جَنَّتَيْنِ».

رواه البزار متصلاً ومرسلاً، وزاد في المرسل: كان بين أخي ورقة وبين رجل

١٦١٧٣ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٦٥٠).
١٦١٧٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٦٤٩): شرواها.
١٦١٧٥ ـ رواه البزار رقم (٢٧٥٠) و(٢٧٥١).

كلام، فوقع الرجل في ورقة ليغضبه، والباقي بنحوه، ورجال المسند والمرسل رجال الصحيح.

١٦١٧٦ ـ وعن أسماء بنت أبي بكر:

أن النبي ﷺ سُئل عن ورقة بن نوفل؟ فقال: «**يُبْعَثُ يَوْمَ القِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ**».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٢٤٥ ـ ٢ ـ (باب منه ما جاء في وَرقة بن نوفل وغيره)

١٦١٧٧ ـ عن جابر بن عبد الله قال:

سئل النبي ﷺ عن [عمه] أبي طالب: هل تنفعه نبوتك؟ قال: «**نَعَمْ أَخْرَجْتُهُ مِنْ غَمَرَاتِ جَهَنَّمَ إِلىٰ ضَحْضَاحٍ مِنْهَا**».

وسئل عن خديجة لأنها ماتت قبل الفرائض وأحكام القرآن؟ فقال: «**أَبْصَرْتُها عَلىٰ نَهْرٍ مِنْ أَنْهَارِ الجَنَّةِ في بَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ لا صَخَبَ فِيهِ ولا نَصَبَ**».

وسئل عن ورقة بن نوفل؟ فقال: «**أَبْصَرْتُهُ في بُطْنَانِ[1] الجَنَّةِ عَلَيْهِ سُنْدُسٌ**».

وسئل عن زيد بن عمرو بن نفيل؟ فقال: «**يُبْعَثُ يَوْمَ القِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ بَيْنِي وبَيْنَ عِيْسَىٰ عَلَيهِ السَّلامُ**».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: مجالد، وهذا مما مدح من حديث مجالد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦١٧٨ ـ وعن جابر قال:

سألنا رسول الله ﷺ عن زيد بن عمرو بن نفيل فقلنا: يا رسول الله، إنه كان

١٦١٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٨٢/٢٤).

١٦١٧٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٠٤٧).

١ ـ ١ ـ في بطنان: في وسط. والبطن: الجوف من كل شيء.

١٦١٧٨ ـ رواه البزار رقم (٢٧٥٢).

يستقبل القبلة ويقول: ديني دين إبراهيم وإلَهي إلَه إبراهيم، وكان يصلي ويسجد؟ قال: «ذَاكَ أُمَّةٌ وَحْدَهُ، يُحْشَرُ بَيْنِي وبَيْنَ عِيسَىٰ بنِ مَرْيَمَ».

وسئل عن ورقة بن نوفل وقيل: يا رسول الله، إنه كان يستقبل القبلة ويقول: إلَهي إلَه زيد وديني دين زيد، وكان يتوجَّه ويقول:

رَشَدْتَ فَأَنْعَمْتَ ابنَ عَمْرٍو فإنَّما تَجَنَّبْتَ تَنُوراً مِنَ النَّارِ حَامِياً
بِدِينِكَ دِيْناً لَيْسَ دِينٌ كَمِثْلِهِ وَتَرْكِكَ جِنَّانَ الجِبَالِ كَمَاهِيَا

قال: «رَأَيْتُهُ يَمْشِي في بُطْنَانِ الجَنَّةِ عَلَيْهِ حُلَّةٌ مِنْ سُنْدُسٍ».

وسئل عن خديجة رضي الله عنها؟ فقال: «رَأَيْتُهَا عَلَىٰ نَهْرٍ مِنْ أَنْهَارِ الجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لا تَعَبَ فِيهِ ولا نَصَبٍ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير مجالد وقد وثق وهذا من جيد حديثه وضعفه الجمهور.

٣٧ ـ ٢٥٦ ـ باب ما جاء في زيد بن عمرو بن نفيل

١٦١٧٩ ـ عن سعيد بن زيد قال:

خرج ورقة بن نوفل وزيد بن عمرو يطلبان الدين حتى مرّا بالشام، فأما ورقة فتنصر، وأما زيد فقيل له: إن الذي تطلب أمامَك، فانطلق حتى أتىٰ الموصل، فإذا هو براهب، فقال: من أين أقبل صاحب الراحلة؟ قال: من بيت إبراهيم، قال: ما تطلب؟ قال: الدين، فعرض عليه النصرانية، فأبىٰ أن يقبل، وقال: لا حاجة لي فيها.

قال: أما إن الذي تطلب سيظهر بأرضك، فانطلق وهو يقول:

لَبَّيْكَ حَقًّا حَقًّا. تَعَبُّداً وَرِقًّا. البِرُّ أَبْغِي لا الحال. وَهَلْ مُهَاجِرٌ كَمَنْ قَالْ. عُذْتُ بِمَا عَاذَ بِهِ إِبْرَاهِيمْ. [وهو قائم، وأنفي لك اللهم عان، راغم بهما تجشمني، فإني جاشم][(١)].

١٦١٧٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٥٠) والبزار رقم (٢٧٥٤) وفيهما نفيل بن هشام، وهشام بن سعيد: لم يوثقهما غير ابن حبان، والراوي المسعودي عبد الله بن رجاء روىٰ عنه قبل اختلاطه.

ثم ينحني[٢] فيسجد للكعبة.

قال: فمر زيد بن عمرو بالنبي ﷺ وزيد بن حارثة وهما يأكلان من سفرة [لهما][١] فدعياه، فقال: يا ابن أخي لا آكل مما ذُبح على النُّصب، قال: فما رؤي النبي ﷺ يأكل ما ذبح على النصب من يومه ذلك حتى بعث. قال: وجاء سعيد بن زيد إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إن زيداً كان كما رأيت أو كما بلغك، فاستغفر له، قال: «**نَعَمْ فَأَسْتَغْفِرُو لَهُ فإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ القِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ**».

رواه الطبراني والبزار باختصار عنه، وفيه: المسعودي وقد اختلط، وبقية رجالهما ثقات.

١٦١٨٠ ـ وعن سعيد بن زيد قال:

كان رسول الله ﷺ بمكة هو وزيد بن حارثة، فمرَّ بهما زيد بن عمرو بن نُفيل، فدعواه[١] إلىٰ سُفْرةٍ لهما، فقال: يا ابن أخي، إني لا آكل مما ذبح على النُّصُب.

قال: فما رُؤي رسول الله ﷺ بعد ذلك يأكل[٢] شيئاً مما ذبح على النصب.

قال: قلت: يا رسول الله إن أبي كان كما قد رأيتَ وبلغك، ولو أدركك آمن بك واتَّبعك، فاستغفِرْ له، قال: «**نَعَمْ، فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يوْمَ القِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ**»[٢].

رواه أحمد: وفيه: المسعودي، وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات.

١٦١٨١ ـ وعن سعيد بن زيد قال: سألت أنا وعمر بن الخطاب رسول الله ﷺ عن زيد بن عمرو؟ فقال: «**يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ**».

---

٢ ـ في الكبير: يخرّ.

١٦١٨٠ ـ ١ ـ في أحمد رقم (١٦٤٨): فدعوه.

٢ ـ في أحمد: أكل.

٣ ـ في أحمد: فأستقفر.

٤ ـ في أحمد: واحدة.

١٦١٨١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٩٧٣).

رواه أبو يعلىٰ وإسناده حسن.

١٦١٨٢ - وعن زيد بن حارثة قال:

خرجت مع رسول الله ﷺ يوماً حارًّا من أيام مكة، وهو مردفي إلى نُصُب من الأنصاب، وقد ذبحنا له شاةً، فأنضجناها.

قال: فلقيه زيد بن عمرو بن نفيل فحيًّا كل واحدٍ منهما صاحبه بتحيَّة الجاهلية. فقال النبي ﷺ: «يا زَيْدَ مَا لِي أَرَىٰ قَوْمَكَ قَدْ شَنِفُوا لَكَ؟»[١] قال: والله يا محمد ذلك لغير[٢] نائلةٍ لي منهم، ولكني خرجت أبتغي هذا الدين حتى أَقْدَمَ علىٰ أخبار فَدَكٍ، فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به.

قال: قلت: ما هذا الدين الذي أبتغي - فخرجت حتى أقدم على أحبار الشام فوجدتهم يعبدون الله، ويشركون به، قلت: ما هذا الدين الذي أبتغي فقال شيخ منهم: إنك لتسأل عن دينٍ ما نعلم أحداً يعبد الله به إلا شيخٌ بالحِيَرَة.

قال: فخرجت حتى أقدم عليه، فلما رآني قال: ممن أنت؟ قلت: من أهل بيت الله، من أهل الشوك والقرظ[٣]، فقال: إن الدين الذي تطلب قد ظهر ببلادك، قد بُعِثَ نبيٌّ قد ظهر[٤] نجمه، وجميع من رأيتهم في ضلالٍ، فلم أحس بشيء بعدُ يا محمد.

قال: وقرَّب إليه السُّفرة. فقال: ما هذا يا محمد؟ فقال: «شاةً ذَبَحْنَاها لِنُصُبٍ مِنَ الأَنْصَابِ» فقال: ما كنت لآكل مِمّا لم يذكر اسم الله عليه.

قال زيد بن حارثة: فأتىٰ النبي ﷺ البيت [قال: وتفرقنا][٥] فطاف به وأنا معه، وبين الصفا والمروة وكان عند الصفا والمروة صنمان من نُحاس أحدهما يقال له:

١٦١٨٢ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٢١٢) والبزار رقم (٢٧٥٥) والطبراني في الكبير رقم (٤٦٦٣) و(٤٦٦٤).

١ - الشَّنَفُ: البغض.

٢ - في أبي يعلىٰ: يا محمد إن ذلك لبغير.

٣ - في أبي يعلىٰ: الغرب.

٤ - في أبي يعلىٰ: طلع.

٥ - زيادة من أبي يعلىٰ.

يَساف والآخر يقال له: نَائلة، وكان المشركون إذا طافوا تمسحوا بهما، فقال النبي ﷺ: «لا تَمْسَحْهُمَا فإنَّهُمَا رِجْسٌ» فقلت في نفسي: لأمسَّنَّهُما حتى أنظرَ ما يقول النبي ﷺ فمسستهما «يا زَيْدُ، أَلَمْ تُنْهَ؟» ومات زيد بن عمرو، وأنزل على النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: «إنَّهُ يُبْعَثُ أُمَّةً وَحْدَهُ».

رواه أبو يعلىٰ والبزار والطبراني إلا أنه قال فيه: فأخبرته بالذي خرجت له فقال لي: كل من رأيت في ضلال، وإنك لتسأل عن دين الله وملائكته، وقد خرج في أرضك نبي، أو هو خارج، فارجع فصدقه وآمن به.

وقال أيضاً: فقال زيد: إني لا آكل شيئاً ذبح لغير الله.

ورجال أبي يعلى والبزار وأحد أسانيد الطبراني رجال الصحيح غير محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث.

١٦١٨٣ ـ وعن أسماء بنت أبي بكر قالت:

كان زيد بن عمرو بن نفيل في الجاهلية يقف عند الكعبة ويلزق ظهره إلى صفحتها ويقول: يا معشر قريش ما [أَجِدُ](١) على الأرض على دين إبراهيم غيري [وكان ترك عبادة الأوثان، وأكلَ ما ذبح على النصب](١)، وكان يفدي الموءودة أن تقتل وقال عمرو [بن زيد](١) بن نفيل:

عَزَلْتُ(٢) الجِنَّ والجِنَّانَ عَنِّي كَذَلِكَ يَفْعَلُ الجَلْدُ الصَّبُورُ

رواه الطبراني وإسناده حسن.

٣٧ ـ ٢٥٧ ـ باب ما جاء في قِس بن ساعدة

١٦١٨٤ ـ عن ابن عبّاس قال:.

١٦١٨٣ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٨٢/٢٤).

٢ ـ في الكبير: عدلت.

١٦١٨٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٥٦١) والأحاديث الطوال رقم (٢٢) والبزار رقم (٢٧٥٩) وابن الجوزي في الموضوعات (٢١٣/١).

قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ فقال: «أَيُّكُمْ يَعْرِفُ القِسَّ بنَ سَاعِدَةَ الإِيَادِيَّ؟» فقالوا: كلنا يا رسول الله نعرفه، قال: «فَمَا فَعَلَ؟» قالوا: هلك، قال: «مَا أَنْسَاهُ بِعُكَاظَ في الشَّهْرِ الحَرَامِ، وَهُوَ عَلَىٰ جَمَلٍ أَحْمَرَ، وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ وَيَقُولُ(٥): يا أَيُّها النَّاسُ اجْتَمِعُوا واسْمَعُوا وَعُوا، مَنْ عَاشَ مَاتَ، ومَنْ مَاتَ فَاتَ، وكُلُّ مَا هُوَ آتٍ آت، إنَّ في السَّماءِ لَخَبَرا، وإنَّ في الأَضِ لَعِبَرا، مِهَادٌ مَوْضُوعٌ، وسَقْفٌ مَرْفُوعٌ، ونُجُومٌ تَمُورُ، وبِحَارٌ لا تَغُورُ، أَقْسَمَ قِسٌّ قَسَماً حَقًّا، لَئِنْ كانَ في الأَرْضِ رِضاً لَيَكُونَنَّ بَعْدَهُ سَخَط، إنَّ لِلَّهِ دِيْناً هُوَ أَحبُّ إليهِ مِنْ دِيْنِكُم(١) الذي أَنْتُمْ عَلَيْهِ، مَا لِي أَرَىٰ النَّاسَ يَذْهَبُونَ فَلا يَرْجِعُونَ، أَرَضُوا بالمُقَامِ فَأَقَامُوا؟ أَمْ تُرِكُوا فَنَامُوا؟» ثم قال رسول الله ﷺ: «أَفِيكُمْ مَنْ يَرْوِي شِعْرَهُ؟» فأنشده بعضهم:

فِي الذَّاهِبِينَ الأَوَّلِينَ ... مِنَ القُرُونِ لَنَا بَصَائِرْ
لَمَّا رَأَيْتُ مَوَارِداً ... لِلْمَوْتِ لَيْسَ لَهَا مَصَادِرْ
وَرَأَيْتُ قَوْمِي نَحْوَهَا ... يَسْعَىٰ الأَصَاغِرَ والأَكَابِرْ
لا يَرْجِعُ المَاضِي إلَيْكَ(٢) ... ولا مِنَ البَاقِينَ غَابِرْ
أَيْقَنْتُ أَنِّي لا مَحَا ... لَةَ حَيْثُ صَارَ القَوْمُ صَائِرْ

رواه الطبراني والبزار، وفيه: محمد بن الحجاج اللخمي، وهو كذّاب.

٣٧ ـ ٢٥٨ ـ باب ما جاء في النجاشي رضي الله عنه

١٦١٨٥ ـ عن جرير قال قال رسول الله ﷺ:
«إِنَّ أَخَاكُمْ النَّجَاشِيَّ قَدْ مَاتَ فاسْتَغْفِرُوا لَهُ.
رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات.

---

١ ـ في الكبير: دنياكم.
٢ ـ في الكبير: إلي.
١٦١٨٥ ـ رواه أحمد (٣٦٠/٤، ٣٦٣) والطبراني في الكبير رقم (٢٣٤٦) و(٢٣٤٧) و(٢٣٥٠).

١٦١٨٦ - وعن جعفر بن أبي طالب قال:.

لما أتينا النجاشيَّ فأردنا الخروج من عنده، حملنا وزودنا وأعطانا، ثم قال: أخبروا صاحبكم بما صنعت بكم، وهذه رسلي معكم، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأنه رسول الله ﷺ، فقل له يستغفر لي.

قال جعفر: فخرجنا من عنده حتى أتينا المدينة فتلقاني النبي ﷺ فاعتنقني وقال: «ما أَدْرِي أَنَا بِفَتْحِ خَيْبَرَ أَفْرَحُ أَمْ بِقُدُومِ جَعْفَرَ» ثم جلس، فقام رسول النجاشي فقال: هذا جعفر فسله عما صنع به صاحبنا، فقال جعفر: قد فعل بنا، وحملنا، وزودنا، وشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، وقال: قل له: يستغفر لي، فدعا ثلاث مرات: «اللهمَّ اغْفِرْ للنَّجاشيِّ» فقال المسلمون: آمين، قال: فقلت للرسول: انطلق فأبلغ صاحبك ما رأيت من النبي ﷺ.

رواه البزار، وفيه: أسد بن عمرو ومجالد بن سعيد، وثقهما غير واحد، وضعفهما جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١٦١٨٧ - وعن عبد الله بن الزبير قال:.

نزلت هذه الآية ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَىٰ الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾(١) قال: نزلت في النجاشي وأصحابه.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عثمان بن بحر العقيلي وهو ثقة.

١٦١٨٨ - وعن أنس بن مالك قال:

١٦١٨٦ ـ رواه البزار رقم (٢٧٥٦) وقال: لا نعلم أحداً رواه عن جعفر متصلاً إلا بهذا الإسناد، وقد رواه أجلح عن الشعبي قال: لما قدم جعفر من الحبشة، ولم يذكر عبد الله بن جعفر...

١٦١٨٧ ـ رواه البزار رقم (٢٧٥٨) وقال: إن لم يكن من النبي ﷺ، فقد نزلت، وإنما نزلت على رسول الله ﷺ.

١ ـ سورة المائدة، الآية: ٨٣.

١٦١٨٨ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٦٨٨) وقال: لم يرو هذا الحديث عن حماد بن سلمة إلا مؤمل بن إسماعيل.

لما مات النجاشي قال النبي ﷺ: «اسْتَغْفِرُوا لأَخِيكُمْ» فقال بعض الناس: يأمرنا أن نستغفرَ له وقد مات بأرض الحبشة، فنزلت ﴿وإِنَّ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ لَمنْ يُؤمِنُ باللهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ﴾[1] ـ الآية.

رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين أحدهما قال فيه: «صَلُّوا عَلَيْهِ».

وقد تقدمت في الجنائز في الصلاة على الغائب ورجالها ثقات، وفي هذه من لم أعرفه.

وقد تقدمت أحاديث في الجنائز والله تعالى أعلم بالصواب.

آخر الجزء التاسع ويتلوه إن شاء الله في أول الجزء العاشر وهو آخر كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد.

٣٧ ـ ٢٥٩ ـ باب ما جاء في عمرو بن جابر الجني

١٦١٨٩ ـ عن صفوانَ بنِ المعطَّل قال: خرجنا حُجَّاجاً، فلما كنا بالعَرْج إذا نحن بحيَّة تضطرب، فلم تلبث أن ماتت، فأخرج رجل لها خرقةً من عيبته[1]، فلفها فيها، ودفنها، وخَدّ[2] لها في الأرض، فلما أتينا مكة فإنا بالمسجد الحرام إذ وقف علينا شخص، فقال: أيُّكم عمرو بنِ جابرٍ؟ فقلنا: ما نعرفه، فقال لنا: أيُّكم صاحب الجِنَّان؟ قلنا: هذا، قالوا: جزاكَ الله خيراً، أما إنَّه قد كان من آخر التسعة موتاً الذين أتوا رسول الله ﷺ يستمعون القرآن.

رواه عبد الله بن أحمد والطبراني، وفيه: عمر بن نبهان العبدي وهو متروك.

---

١ ـ سورة آل عمران، الآية: ١٩٩.

١٦١٨٩ ـ رواه عبد الله بن أحمد (٣١٢/٥) والطبراني في الكبير رقم (٧٣٤٥).

١ ـ العيبة: ما توضع فيه الثياب.

٢ ـ خدَّ: شقَّ.

(*) آخر الجزء التاسع من المطبوعة السابقة.

٣٧ ـ ٢٦٠ ـ باب ما جاء في الأَحنف بن قيس

١٦١٩٠ ـ قال الطبراني:

الأحنف بن قيس مخضرم، واسمه: صخر بن قيس بن معاوية بن حصين بن [عبادة بن نزال بن مرّة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن سعد بن زيد][١] مناة بن تميم بن مرة.

١٦١٩١ ـ عن الأحنف بن قيس قال: بينا أنا أطوف بالبيت إذ لقيني رجل من بني سليم فقال: ألا أبشرك؟ قال: قلت: بلىٰ، قال: تذكر إذ بعثني رسولُ الله ﷺ إلى قَوْمِكَ مِنْ بَني سعد أدعُوهم إلى الإسلام فقلت: إيه والله ما قال: إلاَّ خَيْراً، أوَلاَ أَسْمَعُ إلاّ حَسَناً، فإنّي رَجَعْتُ، وَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ مَقالتك فقال: **«اللَّهُمَّ اغْفِرْ للأَحْنَفِ»** قالَ: فَما أَنا لِشَيءٍ أَرْجَىٰ مِنّي لَها.

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير علي بن زيد وهو حسن الحديث.

٣٧ ـ ٢٦١ ـ باب ما جاء في جماعة من الصحابة وغيرهم ذكر لهم أسماءهم أو وفياتهم أو أنسابهم

١٦١٩٢ ـ عن جُنادةَ بنِ سَلْمٍ قال:

جابرُ بنُ سمرةَ بنِ جنادةَ بنِ جندَب بنِ حُجَرٍ[١] بنِ ريابَ بنِ حبيبِ بنِ سَوَاةَ بنِ عامرٍ، وكنيةُ جابر أبوعبد الله، وأم جابر بن سمرة خلدةُ[٢] بنتُ أَبي وَقاص أخت سعد بن أبي وقاص.

رواه الطبراني، وجنادة: وَثَّقهُ ابنِ حِبَّانَ وَضَعَّفَهُ جماعة، وَبقِيَّةُ رجالِهِ ثقَات.

١٦١٩٠ ـ زيادة من الكبير (٣٢/٨).

١٦١٩١ ـ رواه أحمد (٣٧٢/٥) والطبراني في الكبير رقم (٧٢٨٥)، وعلي بن زيد بن جدعان: ضعيف.

١٦١٩٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٧٨٨): حجير.

٢ ـ في الكبير: خالدة.

١٦١٩٣ ـ وعن الزُّهري:

أَنَّ حُذَيْفَةَ كانَ أَحَدَ بَنِي عَبْسٍ وكانَ عِدَادُهُ في الأَنصارِ.

رواه الطبراني مرسلاً ورِجالهُ رجالُ الصحيح.

١٦١٩٤ ـ وقال الطبراني:

حُوَيْطب بنَ عبد العُزّىٰ بنِ [أبي][1] قيس بن عبدِ وُدٍّ بن نَصْر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك.

١٦١٩٥ ـ وقال الطبراني:

الحكم ابن عمرو الغِفَارِي كانَ يَنْزِلُ البَصْرَةَ، وهو الحَكم بْن عمرو بنِ مجدع بن جِذْيَم بن حلوان[1] بن الحارث بن ثعلبة بن مليل بن ضمرة بن بكر بن مناة بن كنانة.

١٦١٩٦ ـ وقال الطبراني:

الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، يكنىٰ أبا عبد الرحمن، وأُمُّه أسماء بنت مَخْرَمة [بن جَنْدل][1] بن أيبر[2] بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، أسلم يوم الفتح، وكان من المؤلفة، وتوفي سنة ثماني عشرةَ بالشام.

١٦١٩٧ ـ وقال الطبراني:

حبيب بن مسلمة بن مالك بن وهيب[1] بن عمرو بن شيبان بن محارب بن

١٦١٩٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٩٩٩).

١٦١٩٤ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٣/٢٠٦).

١٦١٩٥ ـ ١ ـ ليس في الكبير (٣/٢٣٣): ابن حلوان.

١٦١٩٦ ـ ١ ـ زيادة في الكبير (٣/٢٩٢).

٢ ـ في الكبير: أمير.

١٦١٩٧ ـ ١ ـ في الكبير (٤/١٧): وهب.

فهر بن مالك وأمه فهرية، يكنىٰ أبا عبد الرحمن، وكان يدعىٰ حبيب الروم لمجاهدته الروم.

١٦١٩٨ - وقال الطبراني:

خزيمة بن ثابت بن الفَاكه بن عمرو بن عدي بن وائل بن منبه بن امرىء القيس [بن سلمىٰ بن حبيب بن عدي بن ثعلبة بن امرىء القيس][1] بن علقمة بن معاوية بن جشم بن مالك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن غَسَّان بن الأَزد بن الغوث بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ[2] بن يَشْجب بن يَعْرب بن قحطان بن هود ﷺ.

١٦١٩٩ - وعن أبي عُبَيدة معمر بن المثنىٰ قال:

زيد بن الخطاب أخو عمر بن الخطاب لأبيه، وكان أسنّ من عمر.

رواه الطبراني وإسناده إلى أبي عبيدة ثقات.

١٦٢٠٠ - وبسنده [عنه] أيضاً قال:

أم زيد بن الخطاب أسماء بنت حبيب بن وهب بن عمرو بن عمير بن نصر بن أسد بن خزيمة.

١٦٢٠١ - وعن أبي إسحاق قال:

أبو طلحة زيد بن سهل بن الأسود بن حَرَام بن عمرو بن زيد مناة بن علي[1] بن عمرو بن مالك بن النجار.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٦١٩٨ - ١ - زيادة في الكبير (٤/ ٨٢).
٢ - في الكبير: سيار. وفي المطبوع: شجا.
١٦١٩٩ - لم أجده في ترجمة زيد بن الخطاب من الكبير.
١٦٢٠١ - ١ - في الكبير رقم (٤٦٧٤): عدي.

١٦٢٠٢ ـ وعن ابن نمير قال:

أبو طلحة زيد بن سهل، سمعت ابن إدريس يقول ذلك عن بعض[١] ولده.

رواه الطبراني، وفيه: من لم يسم.

١٦٢٠٣ ـ وعن شَبّاب العصفري قال:

سعد بن الأطول بن عبد الله بن خالد بن واهب بن عَتَّاب بن مالك بن سعد بن صغير[١] بن عدي بن عوف بن غَطَفان بن قيس بن جُهينة بن زَيد من ساكني البصرة.

رواه الطبراني منقطع الإسناد.

١٦٢٠٤ ـ وقال الطبراني:

سهيل بن وهب بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضَبَّة بن الحارث بن فهر، وبيضاء أمه، واسمها: دعد بنت أسد بن جحدم بن أمية بن الحارث بن فهر.

رواه بسند جيد إلى ابن إسحاق.

١٦٢٠٥ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

شرحبيل بن حسنة [وهو شرحبيل بن حسنة بن عبد الله][١].

[بن عمرو وهو رجل من الغوث].

١٦٢٠٦ ـ وقال ابن الكلبي: شرحبيل][١] بن عبد الله [بن المطاع بن عبد الله بن الغَطريف][١] بن عبد العزى بن جثامة بن مالك بن ملادم[٢] بن مالك رهم[٣] بن سعد بن يشكر بن مبشر[٤] بن الغوث بن مراخي [تميم بن مر، ويقال: إنه من كِنْدة][١].

١٦٢٠٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٤٦٧٥): يقول: قال لي بعض ولده.

١٦٢٠٣ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٥٤٦٥): صعبة.

١٦٢٠٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٠٢٩).

١٦٢٠٥ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٧٢٠٥).

١٦٢٠٦ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٧٢٠٥/٢).

٢ في الكبير: بلا دم.

٣ ـ في الكبير: دهم.

٤ ـ في الكبير: منشر.

١٦٢٠٧ - وقال الطبراني:

الأحنف بن قيس مخضرم، واسمه صخر بن قيس بن معاوية بن حصين بن [عبادة بن نزال بن مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن سعد بن زيد][1] مناة بن تميم بن مرة بن عمرو[2].

١٦٢٠٨ - وعن شرحبيل بن مسلم قال: سمعت أبا أمامة الباهلي الصّدّي بن عجلان بن عمرو بن وهب.

رواه الطبراني وإسناده جيد.

١٦٢٠٩ - وعن الأصمعي قال:

أبو أمامة الباهلي صدي بن عجلان من حي يقال لهم: بنو سهم بن عمرو بطن من بني قبيلة[1].

رواه الطبراني ورجاله إلى الأصمعي ثقات.

١٦٢١٠ - وقال الطبراني:

ضِرار بن الأزور [الأسدي، واسم الأزور][1] مالك بن أوس بن خزيمة بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن ذودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس [بن مضر][1].

١٦٢١١ - وقال الطبراني:

الضحّاك بن قيس الفهري القرشي أخو فاطمة بنت قيس يكنىٰ أبا سعيد هو الضحاك بن قيس بن خالد بن وهب بن ثعلبة بن وائل[1] بن عمرو بن شيبان بن

١٦٢٠٧ - ١ - زيادة من الكبير (٣٢/٨) وهو مكرر رقم (١٦١٩٠).

٢ - ليس في الكبير: ابن عمرو.

١٦٢٠٨ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٤٥٧).

١٦٢٠٩ - ١ - في الكبير رقم (٧٤٥٨): قتية.

١٦٢١٠ - ١ - زيادة من الكبير (٣٥٣/٨).

١٦٢١١ - ١ - في الكبير (٣٥٦/٨): واثلة.

محارب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة[٢]، وأمه: أُميمة بنت ربيعةبن كنانة وهي أم فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس.

قتل الضَّحَّاك بن قيس يوم مرج رَاهِط بعد وفاة يزيد بن معاوية لما بويع لمروان بن الحكم سنة أربع وستين.

١٦٢١٢ ـ وعن الهيثم بن عدي قال:

عثمان بن أبي العاص، وأبو العاص اسمه، وهو أبو العاص بن بشر بن عبد الله بن همام بن أبان بن بشار بن مالك بن حطيط بن جشم بن قنسي بن منبه بن بكر بن هَوَازن بن منصور بن عكرمة بن خَصفة بن قيس بن غَيلان بن مضر.

رواه الطبراني ورجاله إلى الهيثم ثقات.

١٦٢١٣ ـ وقال الطبراني:

عثمان بن طلحة بن أبي طلحة بن عبد العزىٰ بن عثمان بن عبد الله بن عبد الدار بن قصي الحجَبي، أسلم قبل الفتح، أمه أم سعيد بنت شهيدة من بني عمرو بن عوف من أهل قُباء من الأنصار.

١٦٢١٤ ـ وعن محمد بن إسحاق قال:

عبد الله بن جحش من أسد خزيمة حليف بني أمية بن عبد شمس.

١٦٢١٥ ـ وقال الطبراني:

نسبة عبد الله بن الحارث بن جزي زبيدي، هو حليف بني عمرو بن هضيص بن كعب بن لؤي بن غالب، وهو عبد الله بن الحارث بن جزي بن معدي كرب بن عمر بن عصم بن عمرو بن عُويج بن عمرو بن زبيد.

١٦٢١٦ ـ وقال الطبراني:

عبد الرحمن بن جَبْر الأنصاري ثم الأوسي بدري ويقال: اسمه عبد الله، وكان

---

٢ ـ في الكبير: من كنانة.

اسمه في الجاهلية عبد العزّى، وهو عبد الرحمن بن عمرو بن بدر، ويقال: عبد الرحمن بن جَبْر بن حارثة بن الحارث بن الخَزْرج بن عمرو بن مالك بن الأوس بدري.

١٦٢١٧ ـ قال الطبراني:

عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، وهو أخو عائشة لأبيها وأمها.

١٦٢١٨ ـ وقال الطبراني:

عبد الرحمن بن أزهر بن عبد مناف بن عبد بن إسحاق بن زهرة بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر، وأمه بنت عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف.

١٦٢١٩ ـ وعن ابن إسحاق قال:

عمير بن سلمة بن منتاب بن طلحة بن جدي بن ضمرة بن بكر بن عبد مناف(١) بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٦٢٢٠ ـ وقال الطبراني:

عمير المزني لم يخرج له.

١٦٢٢١ ـ وقال:

قرّة بن دعموص بن ربيعة بن عوف بن معاوية بن قرثع بن الحارث بن نمير بن عامر.

١٦٢١٩ ـ ١ ـ في الكبير (١٧/٦٣): مناة.

١٦٢٢٠ ـ قاله الطبراني في الكبير (١٧/٦٥).

١٦٢٢١ ـ قاله الطبراني في الكبير (١٩/٣٤).

١٦٢٢٢ ـ وعن محمد بن سلام الجمحي قال:

أبو ليلىٰ نابغة بني جعدة، وهو قيس بن عبد الله [بن غدير بن ربيعة](١) بن عدس بن ربيعة بن جعدة(٢) بن عامر بن صعصعة.

رواه الطبراني.

١٦٢٢٣ ـ وقال الطبراني:

النّعمان بنُ قَوْقل الأنصاري الخزرجي، بدري، والقواقل هم رَهْط عبادة بن الصَّامت.

١٦٢٢٤ ـ وقال:

هند بن أبي هالة، واسم أبي هالة النَّباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن عوف(١) بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم حليف بني عبد الدار، وهو ابن خديجة زوج النبي ﷺ، كانت قبل رسول الله ﷺ عند أبي هالة، فولدت له هنداً، ثم ولدت هالة، ثم تزوجها رسول الله ﷺ [وابنه هند بن هند](٢).

١٦٢٢٥ ـ وقال:

هلال السلمي.

١٦٢٢٦ ـ وقال ابن إسحاق:

هبَّار بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٦٢٢٢ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (١٨/٣٦٤).

٢ ـ ليس في الكبير: ابن ربيعة بن جعدة. وليس في المخطوط: ابن كعب بن ربيعة. وهو مخالف للمطبوع والكبير.

١٦٢٢٤ ـ ١ ـ في الكبير (٢٢/١٥٤): عدي.

٢ ـ زيادة من الكبير.

١٦٢٢٥ ـ قاله الطبراني في الكبير (٢٢/٢٠٠).

١٦٢٢٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٠٠).

١٦٢٢٧ ـ وقال الطبراني:

هوذة الأنصاري.

١٦٢٢٨ ـ وقال أيضاً:

هوذة غير منسوب.

١٦٢٢٩ ـ وقال:

هبيب بن محمد بن مغفِّل [عمرو بن][(١)] مغفَّل بن الواقِعَة بن حِـرَام بن غِفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

وبلغني: أنه إنما سمي مغفل لأنه أغفل سمة إبله، فلم يسمها.

١٦٢٣٠ ـ وقال أيضاً:

وَاثِلة بن الأسقع الليثي يُكنىٰ أبا الأسقع، ويقال: أبو قِرْصَافة، ويقال: أبو شداد، وكان ينزل الشام بدمشق، وهو واثلة بن الأسقع [ابن عبد العزىٰ] بن عبد ياليل بن نَاشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة.

قلت: وتأتي وفاته بعد هذا الباب.

١٦٢٣١ ـ وقال:

الوليد بن عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، يكنىٰ أبا وهب، وكان أخا عثمان لأمه، أمهما أروىٰ بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، وأمها أم حكيم البيضاء [بنت عبد المطلب][(١)] عمة

١٦٢٢٧ ـ قاله الطبراني في الكبير (٢٢/٢٠١).
١٦٢٢٨ ـ قاله الطبراني في الكبير: (٢٢/٢٠١).
١٦٢٢٩ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٢٢/٢٠٥).
١٦٢٣٠ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٢٢/٥٢).
١٦٢٣١ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٢٢/١٤٩).

رسول الله ﷺ، قتل النبي ﷺ عقبة بن أبي معيط في رجوعه من بدر، وكان الوليد في زمن النبي ﷺ رجلاً.

١٦٢٣٢ ـ وعن علي بن رباح قال: سمعت ابن مخلد يقول:

ولدت حين قدم النبي ﷺ المدينة، ومات وأنا ابن عشر.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٦٢٣٣ ـ وعن مسلمة بن مخلد قال:

قدم النبي ﷺ المدينة، وأنا ابن أربع، وتوفي وأنا ابن أربع عشرة.

رواه الطبراني، وقال: عندي هو الصواب، والله أعلم، وفيه: موسى بن محمد بن حيان، وثقه ابن حبان، وضعفه أبو زرعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٢٣٤ ـ وقال الطبراني:

مسلمة بن مخلد بن صامت بن بير[1] بن كوذان بن عبدود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج.

١٦٢٣٥ ـ وقال أيضاً: مخيصة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي، وأمه رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف.

١٦٢٣٦ ـ وقال أيضاً:

مِسْوَر بن مَخْرَمة بن نوفل بن أهيب الزهري، أمه أخت عبد الرحمن بن عوف يقال اسمها: رَمْلة [وكان عند المسور جويرية بنت عبد الرحمن بن عوف، وهي أم ابنه عبد الرحمن بن المسور][1].

١٦٢٣٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٤٣٧ ـ ٤٣٨).

١٦٢٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٤٣٨).

١٦٢٣٤ ـ ١ ـ في الكبير (١٩/ ٤٣٧): نيار بن لوذان.

١٦٢٣٦ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٢٠/ ٦).

١٦٢٣٧ ـ وقال:

بكر بن حبيب الحنفي، لم يخرج.

١٦٢٣٨ ـ وقال:

تميم بن حجر أبو أوس الأسلمي[1] جد بريدة بن سفيان، له صحبة، لم يخرج حديثه.

١٦٢٣٩ ـ وقال

تميم بن [عبد][1] عمرو أبو الحسن المازني.

١٦٢٤٠ ـ وعن محمد بن إسحاق قال:

أبو الحسن المازني، جد عمرو بن يحيى، اسمه تميم بن عمرو، استعمله علي بن أبي طالب على المدينة حين خرج إلى العراق حين خرج [إليه][1] سهل بن حنيف.

١٦٢٤١ ـ وعن محمد بن عبد الله الحضرمي قال: وفي حديث عبيد الله[1] بن أبي رافع.

في تسمية من شهد مع علي بن أبي طالب ـ كرم الله وجهه ـ جبير بن حباب بن المنذر.

رواه الطبراني.

١٦٢٤٢ ـ وقال الطبراني:

جرّاح الأشجعي.

١٦٢٣٧ ـ قاله الطبراني في الكبير (٢/٤٧).

١٦٢٣٨ ـ ١ ـ في الكبير (٢/٦٠): السلمي.

١٦٢٣٩ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٢/٦٠).

١٦٢٤٠ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١٢٨٧).

١٦٢٤١ ـ ١ ـ في الأصل: عبد الله. والتصحيح من الكبير رقم (١٦١٢).

١٦٢٤٢ ـ قاله الطبراني في الكبير (٢/٢٨٨).

١٦٢٤٣ - وقال:

حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح. هاجر هو وامرأته فاطمة بنت المُجَلِّل ومعهما ابناهما الحارث ومحمد ابنا حاطب.

١٦٢٤٤ - وقال:

وحصين بن يزيد [الكلبي][1] لم يخرج.

١٦٢٤٥ - وقال:

وحُوَيِّصَة بن مسعود لم يخرج.

١٦٢٤٦ - وقال:

خارجة بن حُذافة بن غانم بن عبد الله بن عوف بن عبيد بن عُويج بن عدي بن كعب، وكان ممن[1] حضر فتح مصرومات بها.

١٦٢٤٧ - وقال:

وزهير بن معاوية الجُشمي لم يخرج.

١٦٢٤٨ - وقال:

وسعد بن هلال، لم يخرج.

١٦٢٤٩ - وعن سعيد بن إياس أبي عمرو الشيباني قال:

أذكر أني سمعت[1] برسول الله ﷺ وأنا أرعىٰ إبلاً لأهلي بكاظمة.

رواه الطبراني وسماه سعيداً، وصوابه: سعد، وفيه: هشام بن عبد الله السلمي[1]، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٢٤٣ - قاله الطبراني في الكبير (٣/٢٠٦).
١٦٢٤٤ - ١ - زيادة من الكبير (٤/٣٠).
١٦٢٤٥ - قاله الطبراني في الكبير (٤/٥٣).
١٦٢٤٦ - ١ - في الكبير (٤/٢٠٠): فيمن.
١٦٢٤٧ - قاله الطبراني في الكبير (٥/٢٧٣).
١٦٢٤٨ - قاله الطبراني في الكبير (٦/٥٠).
١٦٢٤٩ - ١ - إنما هو عيسىٰ بن عبد الرحمن السلمي، ثقة. وانظره في الطبراني الكبير رقم (٥٥٣٢).

١٦٢٥٠ - وقال الطبراني:

سلمة بن نفيع، وسلمة بن جارية، وسلمة الخزاعي، وسابق مولى رسول الله ﷺ.

١٦٢٥١ - وقال الطبراني:

شريك(١) بن حنبل وشبيب بن أنعم(٢) ولم ينسب وشعيب بن عمرو ولم ينسب.

١٦٢٥٢ - وعن القاسم أبي عبد الرحمن قال:

لقيت مئة من أصحاب رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٦٢٥٣ - وقال الطبراني:

عبيدة بن صيفي الجعفي.

١٦٢٥٤ - وعن عبيدة السلماني قال:

أسلمت قبل وفاة النبي ﷺ بسنتين وصليت ولم ألقه.

رواه الطبراني ورجاله ثقات، وقال الطبراني: [وفيه عمرو بن] زرارة الجدي، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٢٥٥ - وعن يحيى بن معين قال:

عبد خير بن يزيد الهمداني جاهلي إسلامي، قال: [أذكر] أنا كنا باليمن فأتانا كتاب رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني.

١٦٢٥٠ - قاله الطبراني في الكبير (٧/ ٦٢، ٦٣، ١٩٨).

١٦٢٥١ - ١ - في أ: شراحيل. وفي المطبوع: شرحبيل. والمثبت من الكبير (٧/ ٣٧١).

٢ - في الكبير (٧/ ٣٧٥): نعيم.

١٦٢٥٥ - ورواه أبو يعلى رقم (١٥٦٢) أيضاً.

١٦٢٥٦ - وقال الطبراني:

عمارة بن عبيد الخثعمي.

١٦٢٥٧ - وعن مصعب بن عبد الله الزبيري وعبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال: قبض رسول الله ﷺ وأنا ابن ست وستين.

قال: وكان عبد الرحمن من أطول الرجال وأتمهم، وابنه عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ولي الكوفة لعمر بن عبد العزيز، وكان كاتبه أبو الزناد.

رواه الطبراني وإسناده منقطع.

١٦٢٥٨ - وبسنده قال:

[كان] عبد الرحمن بن الحارث يكنى أبا محمد وكان عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام ابن عشر سنين حين قبض النبي ﷺ.

١٦٢٥٩ - وقال الطبراني:

علي بن أبي العاص بن زينب بنت رسول الله ﷺ له ذكر وليس له سند.

١٦٢٦٠ - وقال:

عامر بن شهر لم يخرج.

١٦٢٦١ - وقال: عَتَّاب بن بشير لم يخرج.

١٦٢٦٢ - وقال محمد بن إسماعيل البخاري:

عجير بن يزيد بن عبد العزى[1] سكن مكة وروي عن النبي ﷺ حديثاً، ولم يذكر محمد بن إسماعيل الحديث.

رواه الطبراني.

١٦٢٦١ - يظهر أنه سقط من مطبوع الكبير إذ ترجم لمن اسمه عتاب.

١٦٢٦٢ - ١ - في الكبير (١٧/١٨٨): عبد العزيز.

١٦٢٦٣ ـ وقال الطبراني:

عازب بن الحازب[١] بن الحارث أبو البراء بن عازب.

١٦٢٦٤ ـ وعن البخاري قال:

وعلقمة بن حوشب[١] الغِفاري سكن المدينة وروى عن النبي ﷺ [حديثاً، ولم يذكر الحديث الذي رواه][٢].

رواه الطبراني.

١٦٢٦٥ ـ وقال الطبراني:

عمران بن تيم أبو رجاء العطاردي مخضرم.

١٦٢٦٦ ـ وقال أحمد بن حنبل: أبو رجاء العطاردي عمران بن عبد الله.

رواه الطبراني.

١٦٢٦٧ ـ وعن يحيىٰ بن معين قال:

مات أبو رجاء العطاردي سنة خمس ومائة.

رواه الطبراني.

١٦٢٦٨ ـ وعن أبي رجاء العطاردي قال:

بعث النبي ﷺ وأنا خماسي، يدعو إلى الجنة.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٦٢٦٣ ـ ١ ـ ليس في الكبير (١٧/ ١٨٩): ابن الحازب.

١٦٢٦٤ ـ ١ ـ في الأصل: قيس. والتصحيح من الكبير (١٨/ ٩).

٢ ـ زاد من الكبير.

١٦٢٦٥ ـ قال الطبراني في الكبير (١٧/ ١٨٩).

١٦٢٦٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٢٤٤).

١٦٢٦٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٢٤٤).

١٦٢٦٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٢٤٤).

١٦٢٦٩ - وقال الطبراني:

أبو رهم الغِفاري، وهو كلثوم بن الحصين بن عبيد بن خلف بن قيس بن أحمس بن غفار[1] بن مقبل بن بكر بن ضمرة[2] بن عبد مناة بن كنانة بن حزام[3] بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وكان مِمّن بايع تحت الشجرة.

١٦٢٧٠ - وقال:

كرز التميمي غير منسوب.

١٦٢٧١ - وقال:

لبيد أبو عبد الله، لم يخرج.

١٦٢٧٢ - وقال:

مالك بن أحمر[1] الجذامي.

١٦٢٧٣ - وقال:

مسلم بن صفية.

١٦٢٧٤ - وقال:

معقل بن يسار، يكنىٰ أبا علي، وهو معقل بن يسار بن عبد الله بن معمر[1] بن خراق بن لامي[2] بن كعب بن عبد بن ثور بن هدمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن

١٦٢٦٩ - ١ - في الكبير (١٩/١٨٢): عفان.
٢ - في الكبير: ابن ضمرة بن بكر.
٣ - ليس في الكبير والمطبوع: ابن حزام.
١٦٢٧٠ - قاله الطبراني في الكبير (١٩/١٩٩).
١٦٢٧١ - قاله الطبراني في الكبير (١٩/٢٢٢).
١٦٢٧٢ - ١ - في الأصل: أحمد. والتصحيح من الكبير (١٩/٢٩٣).
١٦٢٧٤ - ١ - في الكبير (٢٠/١٩٩): معير.
٢ - في الكبير: لأي. وفي المطبوع: لأبي.

أد بن طابخة، وعمرو بن أد، هو مزينة [نسب إلى أمه مزينة بنت كلب بن وبرة][٣].

١٦٢٧٥ ـ وقال:

نافع غير منسوب.

١٦٢٧٦ ـ وقال:

نَمِر بن خَرَشة.

١٦٢٧٧ ـ وقال الطبراني:

يزيد بن نعيم، ويزيد بن خالد الخرشي، ويزيد بن حَارِثة الأنصاري، ويزيد بن شيبان[١]، وياسر أبو عمار.

١٦٢٧٨ ـ وعن يسير بن عمرو قال:

توفي النبي ﷺ وأنا ابن عشر سنين.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٦٢٧٩ ـ وبسنده قال:

كان يسير بن عمرو عريفاً في زمن الحجاج.

١٦٢٨٠ ـ وقال الطبراني:

يسير بن عمرو السكوني مخضرم سكن الكوفة ومات بها.

١٦٢٨١ ـ وقال:

أبو إياس لم يخرج، وأبو صعصعة الأنصاري لم يخرج.

---

٣ ـ زيادة من الكبير.

١٦٢٧٧ ـ قاله الطبراني في الكبير (٢٢/٢٤٥، ٢٧٧).

١ ـ في الأصل: سنان. والتصحيح من الكبير (٢٢/٢٤٥).

١٦٢٧٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٨٧).

١٦٢٧٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٨٧).

١٦٢٨٠ ـ قاله الطبراني في الكبير (٢٢/٢٨٧).

١٦٢٨١ ـ قاله الطبراني في الكبير (٢٢/٣١٣، ٣١٩).

٣٧ ـ ٢٦٢ ـ باب فيمن ذكر له الطبراني اسماً أو كنية

١٦٢٨٢ ـ عن محمد بن عبد الله بن نمير قال:

أبو المليح بن أسامة، اسمه عامر بن أسامة.

رواه الطبراني.

١٦٢٨٣ ـ وقال الطبراني:

أبو رافع مولى رسول الله ﷺ اسمه: إبراهيم ويقال: اسمه أسلم.

١٦٢٨٤ ـ وعن رجل من أهل المدينة: أن اسم أبي رافع مولى رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني، وفيه: راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

١٦٢٨٥ ـ وقال الطبراني:

[بشير بن الخصاصية السدوسي، وهو](١) بشير بن معبد بن شراحيل بن سَبُع بن ضبارة بن سدوس(١) كان اسمه في الجاهلية زحم فسماه رسول الله ﷺ بشيراً.

قلت: عند أبي داود بعضه.

١٦٢٨٦ ـ وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال:

حكيم بن حزام يكنىٰ أبا خالد.

١٦٢٨٧ ـ وعن هارون بن عبد الله الحمال قال:

توفي أبو واقد الليثي سنة ثمان وستين واسم أبي واقد الحارث بن مالك ويقال: عوف بن مالك. رواه الطبراني.

١٦٢٨٣ ـ قاله الطبراني في الكبير (١/٣٠٧).

١٦٢٨٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩١١).

١٦٢٨٥ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٢/٤٣).

٢ ـ في الكبير: ابن صبار سدوسي.

١٦٢٨٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٠٦٩).

١٦٢٨٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٢٨٥) عن شيخه محمد بن علي المديني فستقة.

١٦٢٨٨ ـ وعن يحيىٰ بن معين قال:

أبو واقد الليثي صاحب رسول الله ﷺ عوف بن الحارث. رواه الطبراني.

١٦٢٨٩ ـ وعن الواقدي قال:

أبو واقد الليثي اسمه الحارث بن مالك.

رواه الطبراني ورجاله إلى الواقدي ثقات.

١٦٢٩٠ ـ وعن هشام الكلبي قال: اسمه الحارث بن عوف.

١٦٢٩١ ـ وقال غير الواقدي وهشام:

عوف بن الحارث بن أسيد بن جابر بن غويرة بن عبد مناف بن كنانة[1] بن شجع بن عامر بن ليث.

١٦٢٩٢ ـ وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال:

أبو واقد اسمه الحارث بن مالك.

رواه الطبراني.

١٦٢٩٣ ـ وقال الطبراني:

الحارث بن مالك بن البرصاء الليثي، وهو الحارث بن مالك بن قيس بن عويذ بن عبد الله بن جابر بن عبد مناة بن شجع بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة.

١٦٢٨٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٢٨٧).
١٦٢٨٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٢٨٨).
١٦٢٩٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٢٨٨).
١٦٢٩١ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٣٢٨٨): ابن كنانة.
١٦٢٩٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٢٨٩).
١٦٢٩٣ ـ قاله الطبراني في الكبير (٣/ ٢٩٠).

١٦٢٩٤ ـ وعن محمدِ بن عبد الله بن نمير قال:

سعد بن عبيد، هو أبو زيد الذي جمع القرآن، وابنه عمير بن سعد، هو والي عمر، وهو سعد بن عبيد[١] بن النعمان.

رواه الطبراني.

١٦٢٩٥ ـ وعن أبي معشر قال:

سعد بن خَوْلي مولىٰ محمد بن[١] حاطب بن أبي بلتعة وهو رجل من مذحج.

رواه الطبراني ورجاله إلى أبي معشر[٢] رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٢٦٣ ـ باب في وفيات جماعة من الصحابة ومواليدهم وآخر من مات منهم رضي الله عنهم

١٦٢٩٦ ـ عن قتادة قال:

آخر أصحاب رسول الله ﷺ موتاً بالكوفة عبد الله بن أبي أوفى، وبالبصرة أنس بن مالك.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٦٢٩٧ ـ وعن ابن إسحاق قال:

في سنة إحدىٰ هلك أبو أمامة أسعد بن زرارة، أخذته الذبحة، والمسجد يبنىٰ.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٦٢٩٨ ـ وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال:

مات أبو أمامة بن سهل بن حنيف سنة مائة.

١٦٢٩٤ ـ ١ ـ في الأصل: عمير. والتصحيح من الكبير رقم (٥٤٨٩).

١٦٢٩٥ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٥٥٠٦): محمد بن.

٢ ـ في الأصل: نجيح.

١٦٢٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧١٦).

١٦٢٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٩٤).

رواه الطبراني .

١٦٢٩٩ ـ وعن هارون الحمال قال :

مات أسلم مولى رسول الله ﷺ بعد قتل عثمان سنة خمس وثلاثين .

رواه الطبراني .

١٦٣٠٠ ـ وبسنده قال :

مات بريدة بن الحُصَيب الأسلمي بخراسان في خلافة يزيد بن معاوية سنة اثنتين وستين ، وبريدة يكنى أبا عبد الله .

١٦٣٠١ ـ وقال الطبراني :

جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف ، يكنى أبا محمد ، ويقال : أبا عدي ، وأمه أم حبيب بنت شعبة بن عبد الله بن أبي قيس بن عبدود بن نضر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي ، وأمها بنت العاص بن أمية بن شمس بن عبد مناف توفي سنة تسع وخمسين .

١٦٣٠٢ ـ وعن يحيى بن بكير قال :

توفي جابر بن عبد الله سنة ثمان وسبعين وسنه خمس وثمانون ، ويكنى أبا عبد الرحمن .

رواه الطبراني .

١٦٣٠٣ ـ وعن محمد بن عمرو الواقدي قال :

مات جابر بن عبد الله سنة ثمان وسبعين .

١٦٢٩٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩١٠) .

١٦٣٠٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٥٠) .

١٦٣٠١ ـ قاله الطبراني في الكبير (٢/١١٢) .

١٦٣٠٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٧٣٢) .

١٦٣٠٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٧٣٣) .

١٦٣٠٤ ـ قال: وحدثني خارجة بن الحارث قال:

رأيت علىٰ سريره برداً، وصلّىٰ عليه أبان بن عثمان وهو والي المدينة، ومات جابر بن عبد الله وهو ابن أربع[1] وتسعين ويكنى أبا عبد الله وكان قد ذهب بصره رحمه الله. رواه الطبراني ورجاله إلى الواقدي ثقات.

١٦٣٠٥ ـ وعن الهيثم بن عدي قال:

هلك جابر بن عبد الله سنة أربع وسبعين.

رواه الطبراني، وفيه: الهيثم بن عدي، وهو كذاب.

١٦٣٠٦ ـ وعن أبي نعيم قال:

مات جابر بن عبد الله سنة تسع وسبعين.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٦٣٠٧ ـ وعن معن بن عيسى قال:

توفي جابر بن عبد الله سنة ستين.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٦٣٠٨ ـ وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال:

مات جابر بن عبد الله سنة ثمان وسبعين[1] وقد ذهب بصره.

رواه الطبراني.

١٦٣٠٩ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

توفي جابر بن عتيك سنة إحدى وستين وسنه إحدى وسبعون سنة.

١٦٣٠٤ ـ ١ ـ في الأصل: سنة ثمان. بدل: وهو ابن أربع.. والتصحيح من الكبير رقم (١٧٣٣).

١٦٣٠٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٧٣٤).

١٦٣٠٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٧٣٥).

١٦٣٠٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٧٣٦).

١٦٣٠٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٧٣٧): تسعين.

١٦٣٠٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٧٧١).

رواه الطبراني.

١٦٣١٠ ـ وبسنده قال:

توفي جبار بن صخر بالمدينة سنة ثلاثين، وسنه ثنتان وستون سنة.

رواه الطبراني.

١٦٣١١ ـ وعن محمد بن علي بن الحسين قال:

قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين، وبها قتل الحسين بن علي، ومات لها علي بن الحسين، ومات لها محمد بن علي.

قاله جعفر بن محمد عن أبيه أيضاً.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، وهو منقطع الإسناد بالنسبة إلىٰ علي بن أبي طالب وابنه الحسين.

١٦٣١٢ ـ وعن سفيان بن عيينة قال: سمعت المهدي سأل جعفراً: كم كان لعلي حين قتل؟ قال: ثمان وخمسون سنة، ولها قُتِلَ الحسين بن علي.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، وإسناده منقطع.

١٦٣١٣ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

توفي حذيفة بن اليمان سنة ست وثلاثين.

رواه الطبراني.

١٦٣١٤ ـ وروي عن محمد بن عبد الله بن نمير: مثله.

١٦٣١٥ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

١٦٣١٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢١٣٥).

١٦٣١١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦٦) و(٢٧٨٤).

١٦٣١٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٧٨٥).

١٦٣١٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٠١٢).

١٦٣١٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٠١٣).

١٦٣١٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٠٧٠).

توفي حكيم بن حزام ـ يكنى أبا خالد ـ سنة أربع وخمسين، وقائل يقول: سنة ثمان، وسنه عشرون ومائة سنة، عاش في الجاهلية ستين وفي الإسلام ستين.

رواه الطبراني.

١٦٣١٦ ـ وبسنده قال:

توفي أبو قتادة الحارث بن رِبعي سنة أربع وخمسين وسنه سبعون سنة.

١٦٣١٧ ـ وبسنده قال:

توفي حويطب بن عبد العزى ويكنى أبا محمد سنة أربع وخمسين، وسنه عشرون ومائة سنة.

١٦٣١٨ ـ وروي نحوه عن ابن نمير بإسناد آخر.

١٦٣١٩ ـ وعن يحيى بن بكيَر قال:

توفي أبو واقد الليثي سنة ثمان وستين وسنه سبعون سنة.

رواه الطبراني.

١٦٣٢٠ ـ وروي عن ابن نمير نحوه.

١٦٣٢١ ـ وعن يحيىٰ بن بكير قال:

توفي الحارث ابن هشام بالشام سنة ثمان عشرة.

١٦٣٢٢ ـ وبسنده قال:

توفي حبيب بن مسلمة سنة اثنتين وأربعين وسنه خمسون سنة.

١٦٣١٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٢٧٤).
١٦٣١٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٢٧٥).
١٦٣١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٠٦٧).
١٦٣١٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٢٨٤).
١٦٣٢٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٢٨٦).
١٦٣٢١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٣٣٩).
١٦٣٢٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٥١٧).

١٦٣٢٣ ـ وعن محمد بن إسحاق قال:

توفي حسان بن ثابت سنة أربع وخمسين.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٦٣٢٤ ـ وعن الهيثم بن عدي قال:

توفي[١] أبو أيوب سنة خمسين بأرض الروم وهو غاز مع يزيد.

١٦٣٢٥ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

توفي خوَّات بن جبير سنة أربعين وسنه أربع وسبعون سنة.

١٦٣٢٦ ـ وروى نحوه عن ابن نمير.

١٦٣٢٧ ـ وعن أحمد بن حنبل قال:

بلغني أن زيد بن ثابت توفي سنة إحدى وخمسين.

رواه الطبراني.

١٦٣٢٨ ـ وعن الهيثم بن عدي قال:

توفي[١] زيد بن ثابت سنة خمس وخمسين.

رواه الطبراني.

١٦٣٢٩ ـ وعن ابن نمير قال:

١٦٣٢٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٥٧٩).

١٦٣٢٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٨٥١) والهيثم بن عدي: كذاب.

١ ـ في الكبير: هلك.

١٦٣٢٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤١٤٤).

١٦٣٢٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤١٤٥).

١٦٣٢٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٧٥٤).

١٦٣٢٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٧٥٥) والهيثم: كذاب.

١ ـ في الكبير: هلك.

١٦٣٢٩ ـ في أ: تسع وسبعين. وهو مخالف للمطبوع والكبير رقم (٤٧٥٢).

مات زيد بن ثابت سنة خمس وأربعين، ومات خارجة بن زيد سنة تسع وتسعين.

١٦٣٣٠ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

توفي زيد بن خالد الجهني سنة ثمان وسبعين، ويكنى أبا عبد الرحمن، وسنه خمس وثمانون سنة.

رواه الطبراني.

١٦٣٣١ ـ وروي عن ابن نمير نحوه.

١٦٣٣٢ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

توفي سلمة بن الأكوع، ويكنى أبا إياس[١]، وأبو سعيد الخدري سنة أربع وسبعين.

رواه الطبراني.

١٦٣٣٣ ـ وروى نحوه في أبي سعيد الخدري وحده.

١٦٣٣٤ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

توفي سهيل بن عمرو بالشام سنة ثماني عشرة.

رواه الطبراني.

١٦٣٣٥ ـ وقال الطبراني:

عثمان بن مظعون الجمحي، يكنىٰ أبا السائب، بدري، توفي علىٰ عهد رسول الله ﷺ سنة اثنتين من الهجرة.

١٦٣٣٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥١٦٣).

١٦٣٣١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥١٦٤).

١٦٣٣٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٦٢١٦): العباس. بدل: إياس.

١٦٣٣٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٠٣٧).

١٦٣٣٦ ـ وقال الطبراني :

عثمان بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة [بن كعب] بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك أبو قحافة، أسلم يوم الفتح، وتوفي سنة أربع عشرة بعد أبي بكر بسنة، وهو ابن أربع وتسعين سنة، وورث أبا بكر هو وأمه سلمىٰ بنت صخر بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة.

١٦٣٣٧ ـ وعن أبي مسهر قال :

توفي العِرْباض بن سَارية بالشّام في خلافة عبد الملك بن مروان سنة خمس وسبعين.

رواه الطبراني.

١٦٣٣٨ ـ وبسنده قال :

مات أبو عبيدة بن قيس السلمي وهو من مراد سنة اثنتين وسبعين وأسلم قبل وفاة رسول الله ﷺ بسنتين.

١٦٣٣٩ ـ وعن يحيىٰ بن بكير قال :

توفي أبو عَبْس بن جَبْر بالمدينة سنة أربع وثلاثين، وسنه سبعون سنة، فصلىٰ عليه عثمان بن عفان، ونزل في قبره أبو بردة بن نِيار ومحمد بن مسلمة، وسلمة بن وقش، واسم أبي عَبْس عبد الرحمٰن بن جبر.

١٦٣٤٠ ـ وعن يحيى بن بكير قال :

توفي عبد الرحمن بن أبي بكر، ودفن بالحُبْشِي من مكة على بَرِيد، في آخر سنة خمس وخمسين أو ست وخمسين.

رواه الطبراني.

١٦٣٤١ ـ وعن محمد بن إسحاق قال :

توفي عمرو بن حزم الأنصاري سنة أربع وخمسين.

١٦٣٣٧ ـ لم أجده في ترجمة العرباض من المعجم الكبير.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٦٣٤٢ ـ وعن الشعبي قال:

بعث عمر بن الخطاب أول ما بعث إلى الكوفة أبا عبيدة[1] الثقفي أبا المختار فقتل، فبعث سعد بن أبي وقاص فمكث خمس سنين، ثم نزعه، ثم بعث عمار بن ياسر، فمكث سنة ثم نزعه، ثم بعث المغيرة بن شعبة فمكث سنة ثم قُتِل عُمر.

فلما ولي عثمان بعثَ سعد بن أبي وقاص إلى الكوفة فمكث سنة، ثم نزعه، وبعث الوليد بن عقبة فمكث خمس سنين، ثم نزعه وبعث سعيد بن العاص، فمكث خمس سنين، ثم نزعه وبعث أبا موسى الأشعري، فمكث سنة، ثم نزعه، ثم قتل عثمان فكانت الفتنة.

ثم كان أول من أمره معاوية على الكوفة المغيرة بن شعبة فمكث تسع سنين، ثم مات، ثم بعث زياد بن أبيه فمكثَ أربع سنين، ثم مات، فبعث الضحاك بن قيس فمكث ثلاث سنين، ثم نزعه، ثم بعث النعمان [بن بشير، فمكث أربعة أشهر، ثم هلك معاوية وكانت الفتنة، ثم كان أمر مسلم بن عقيل][2] وأصحابه.

رواه الطبراني، وفيه: غير واحد ضعيف ووثقوا.

١٦٣٤٣ ـ وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال:

قتل سعد بن عبيد بالقادسية سنة ست عشرة.

رواه الطبراني.

١٦٣٤٤ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

توفي سهل بن سعد، ويكنىٰ أبا العباس بالمدينة سنة إحدى وتسعين، وسنه تسع[1] وتسعون سنة.

١٦٣٤٢ ـ ١ ـ في الكبير (٢٠/٣٦٧): أبا عبيد.

٢ ـ زيادة من الكبير.

١٦٣٤٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٤٩٠).

١٦٣٤٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٥٦٥١): ست وتسعون.

رواه الطبراني.

١٦٣٤٥ ـ وروى نحوه عن ابن نمير.

١٦٣٤٦ ـ وعن الزُّهري قال:

قال سهل بن سعد، وكان قد رأى النبي ﷺ وسمع منه، وذكر أنه ابن خمس عشرة سنة يوم توفي النبي ﷺ.

قلت: في الصحيح: أنه شهد أمر المتلاعنين وهو ابن خمس عشرة.

رواه الطبراني.

١٦٣٤٧ ـ وعن يحيىٰ بن بكير قال:

توفي شُرَحبيل بن حسنة، ويكنىٰ أبا عبد الله سنة ثماني عشرة أو سنة سبع عشرة، وسنه سبع وستون، وكان عاملاً[١] لعمر بن الخطاب.

١٦٣٤٨ ـ وعن الحارث بن عميرة قال:

طعن أبو عبيدة وشرحبيل بن حسنة وأبو مالك جميعاً في يوم واحد.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٦٣٤٩ ـ وعن الهيثم بن عدي قال:

توفي[١] أبو سفيان بن حرب لتسع سنين مضين من إمارة عثمان، وكان كف بصر أبي سفيان بن حرب.

رواه الطبراني، والهيثم: متروك.

١٦٣٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٦٥٢).

١٦٣٤٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٦٥٣).

١٦٣٤٧ ـ ١ ـ في الأصل: غلاماً. والتصحيح من الكبير رقم (٧٢٠٧).

١٦٣٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٢٠٨).

١٦٣٤٩ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٢٦٠): هلك.

١٦٣٥٠ ـ وعن الواقدي قال:

وفيها مات أبو سفيان صخر بن حرب، وهو ابن ثمان وثمانين سنة ـ يعني: سنة إحدى وثلاثين.

رواه الطبراني ورجاله إلىٰ الواقدي ثقات.

١٦٣٥١ ـ وعن يحيىٰ بن بكير قال:

توفي صهيب بن سنان، ويكنىٰ أبا يحيى بالمدينة في شوال سنة ثمان وثلاثين وكان من سبي الموصل سبته الروم.

رواه الطبراني.

١٦٣٥٢ ـ وقال الطبراني:

صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن جمح أمه أنيسة بنت معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح[1] يكنى أبا وهب أتى النبي ﷺ يوم فتح مكة فأجَّله أربعة أشهر، وشهد حنيناً وهو مشرك، ثم أسلم بعد ذلك، توفي في مقتل عثمان.

١٦٣٥٣ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

توفي أبو أمامة الباهلي، واسمه صَدي بن عجلان سنة ست وثمانين، وسنه إحدىٰ وتسعون سنة.

١٦٣٥٤ ـ وعن أبي نعيم قال:

مات ابن عباس سنة ثمان وستين.

رواه الطبراني.

١٦٣٥٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٢٦١).

١٦٣٥١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٢٨٦).

١٦٣٥٢ ـ ١ ـ ما بين قوسين ليس في الكبير (٨/٥٤).

١٦٣٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٤٥٩).

١٦٣٥٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٥٦٩).

١٦٣٥٥ ـ وعن داود بن رشيد[1] قال:

مات[2] ابن عباس سنة ثمان وستين.

رواه الطبراني.

١٦٣٥٦ ـ وقال الطبرني:

عبد الله بن زَمْعَة بن الأسود بن المطلب بن عبد العزّى بن قصي، أمه قريبة بنت أبي أمية بن المغيرة بن عمر[و] بن مخزوم، وأمها عاتكة بنت عبد المطلب.

١٦٣٥٧ ـ وعن نافع بن عمر بن جمح قال:

مات عبد الله بن السّائب زمن ابن الزبير.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٣٥٨ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

مات عبد الله بن الحارث بن جَزْء سنة ست وثمانين.

رواه الطبراني.

١٦٣٥٩ ـ وبسنده قال:

توفي عبد الله بن بُسْر سنة ثمان وثمانين، وهو آخر من مات من أصحاب رسول الله ﷺ بالشام، مات وهو ابن أربع وتسعين سنة.

١٦٣٦٠ ـ وعن الهيثم بن عدي قال:

مات عبد الله بن عامر بن ربيعة زمن الوليد بن عبد الملك سنة سبع وثمانين. وولد عبد الله بن عامر بن ربيعة في حياة رسول الله ﷺ، وقُبِضَ النبيُّ ﷺ وهو ابن أربع سنين أو خمس سنين.

رواه الطبراني، والهيثم متروك.

١٦٣٥٥ ـ ١ ـ في الأصل: رشدين. والتصحيح من الكبير رقم (١٠٥٦٨).

٢ ـ في الكبير: هلك.

١٦٣٦١ ـ وقال الطبراني:

عبد الله بن أبي أوفى، نزل الكوفة ومات بها.

١٦٣٦٢ ـ وروي عن يحيىٰ بن بكير قال:

توفي عبد الله بن أبي أوفىٰ سنة ست وثمانين.

١٦٣٦٣ ـ ورویٰ عن الواقدي قال:

مات عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب سنة أربع وثمانين.

ورجاله إلى الواقدي ثقات.

١٦٣٦٤ ـ وعن أبي عبد الله الأشعري قال:

توفي أبو الدرداء سنة ثلاث وثلاثين بالشام.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي عبد الله الأشعري، وهو ثقة.

١٦٣٦٥ ـ وعن يحيى بن بكير قال:

توفي كعب بن عُجْرة سنة ثنتين وخمسين، وسنه [سبع و][1] سبعون سنة.

رواه الطبراني.

١٦٣٦٦ ـ وعن محمد بن عبد الله بن نمير قال:

مات كعب بن عُجرة سنة ثنتين وخمسين وهو ابن خمس وسبعين سنة.

رواه الطبراني.

١٦٣٦٧ ـ وروى عن يحيى بن بكير قال:

توفي مَخْرَمَة بن نَوْفل، ويكنىٰ أبا المِسْور، سنة أربع وخمسين، وسنه سبعون سنة، وقد قيل: وهو ابن خمس عشرة ومئة سنة، أسلم يوم الفتح، وهو من المؤلفة.

١٦٣٦٥ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١٩/ ١٠٤).

١٦٣٦٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ١٠٤).

١٦٣٦٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٥).

رواه الطبراني.

١٦٣٦٨ - وبسنده قال:

توفي المِسْوَر بن مخرمة يوم جاء نعي يزيد بن معاوية إلىٰ ابن الزبير سنة أربع وستين، وصلّىٰ عليه ابن الزبير بالحجون، أصابه حجر المنجنيق وهو يصلي بالحجر، فأقام خمسة أيام، وتوفي في شهر ربيع الأول، سنة أربع وستين وولد بعد الهجرة بسنتين، وقدم به المدينة في عقب ذي الحجة سنة ثمان، وشهد عام الفتح وهو ابن ست سنين وتوفي النبي ﷺ وهو ابن ثمان سنين، يعني: المسور بن مخرمة.

١٦٣٦٩ - وبسنده قال:

توفي واثلة بن الأسقع سنة خمس وثمانين، وسنه ثمان وتسعون سنة.

١٦٣٧٠ - وعن سعيد بن خالد قال:

توفي وَاثِلة بن الأسقع في سنة ثلاث وثمانين وهو ابن مئة وخمس سنين.

رواه الطبراني، وسعيد: ضعّفه الجمهور، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

١٦٣٧١ - وعن الواقدي قال:

وفيها توفي أبو عمرة المازني - يعني: سنة سبع وثلاثين.

رواه الطبراني.

٣٧ - ٢٦٤ - باب ما جاء في المهاجرين والأنصار

١٦٣٧٢ - عن كعب بن عُجْرة قال:

جلسنا يوماً أمام بيوت رسول الله ﷺ في المسجد في رهط منا معشر[١] الأنصار، ورهط من المهاجرين، ورهط من بني هاشم، فاختصمنا في رسول الله ﷺ

١٦٣٦٨ - رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٦).

١٦٣٦٩ - رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٥٣).

١٦٣٧٠ - رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٥٣).

١٦٣٧٢ - ١ - في الكبير (١٩/١٣٣): معاشر.

أينـا أولى به، وأحب إليـه؟ قلنا: نحن معشـر(١) الأنصار، آمنـا به، واتّبعنـاه، وقاتلنـا معه، وكتيبته في نحر عدوّه، فنحن أولىٰ برسول الله ﷺ وأحبهم إليه.

وقال إخواننا المهاجرون: نحن الذين هاجرنا إلىٰ الله ورسوله، وفارقنـا العشائـر والأهلين والأمـوال، وقـد حضرنـا مـا حضـرتم، وشهـدنـا مـا شهـدتم، فنحن أولىٰ [الناس](٢) برسول الله ﷺ وأحبهم إليه.

وقـال إخوانـنا من بني هاشم: نحن عشيـرة رسول الله ﷺ، قـد حضرنـا الـذي حضرتم، وشهدنا الذي شهدتم، فنحن أولى برسول الله ﷺ، وأحبهم إليه فخرج إلينا رسـول الله ﷺ، فأقبـل علينا فقـال: «إِنَّكُمْ لَتَقُولُنَّ(٣) شَيْئـاً»، فَقُلْنَا مِثْـلَ مَقَالَتِنـا فقالَ للأَنْصارِ: «صَدَقْتُمْ مَنْ يَرُدُّ هَذَا عَلَيْكُمْ».

وأخبرناه بِمَا قَالَ إِخْـوَانُنَا المُهَـاجِرُونَ فَقَـالَ: «صَدَقُـوا [وَبَرُّوا](٢) مَنْ يَـرُدُّ هَذَا عَلَيْهِمْ».

وأَخْبَرَنَاهُ بِمَا قَالَ بَنُـ ـِـمٍ، فَقَالَ: «صَدَقُوا [وَبَرُّوا](٢) مَنْ يَرُدُّ هَذَا عَلَيْهِمْ».

ثمّ قَالَ: «أَلَا اقضِي بَيْنَكُمْ؟» قُلْنَا: بَلَى بِأَبِينا أَنْتَ وَأُمِّنا يا رَسُولَ الله، قالَ: «أَمَّـا أَنْتُمْ يَا مَعْشَرَ الأَنْصارِ فَإِنَّما أَنَا أَخُوكُمْ» فقَالُوا: الله أَكْبَرُ ذَهَبْنَا بِهِ وَرَبِّ الكَعْبَةِ.

«وَأَمَّا أَنْتُمْ يَا مَعْشَرَ المُهَاجِرِينَ فَإِنَّمَا أَنَا مِنْكُمْ» فَقَـالُوا: الله أَكْبَـرُ ذَهَبْنَا بِـهِ وَرَبِّ الكَعْبَةِ.

«وَأَمَّـا أَنْتُمْ بَنُـو هَـاشِمٍ، فَـأَنْتُمْ مِنِّي وَإِلَـيَّ» فَقُـمْنَـا وَكُـلُّنَـا رَاضٍ مُغْـتَبِطٌ بِرَسُولِ الله ﷺ.

رواه الطبراني، وفيه: أبو مسكين الأنصـاري، ولم أعرفـه، وبقية رجـاله ثقـات وفي بعضهم خلاف.

١٦٣٧٣ ـ وعن مَسْلَمة بن مَخْلَد: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

---

٢ ـ زيادة من الكبير.

٣ ـ في الكبير: لتقولوا.

١٦٣٧٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٤٣٨).

«سَبَقَ المُهَاجِرُونَ النَّاسَ بأَرْبَعينَ خَرِيفاً، يَتَنَعَّمُونَ فِيها، وَالنَّاسُ مَحْبُوسُونَ لِلْحِسَابِ، ثُمَّ تُكونُ الزُمْرَةُ الثانِيَةُ مئةَ خَريفٍ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن مالك، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٣٧٤ ـ وعن جرير قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«المُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ أَوْلِياءُ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ، وَالطُّلَقَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ، وَالْعُتَقَاءُ مِنْ ثَقِيفٍ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ».

١٦٣٧٥ ـ وفي رواية: «بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ في الدُّنْيا والآخرة».

رواه أحمد والطبراني بأسانيد، وأحد أسانيد الطبراني رجاله رجال الصحيح، وقد جوده رضي الله عنه وعنا، فإنه رواه عن الأعمش عن موسى بن عبد الله بن يزيد، عن عبد الرحمن بن أبي هلال العبسي، عن جرير على الصواب، وقد وقع في المسند عن موسى بن عبد الله بن هلال العبسي عن جرير، وموسى بن عبد الله لم يسمع من جرير وليس هو موسىٰ بن عبد الله بن هلال العبسي والله أعلم.

١٦٣٧٦ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«المُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ وَالطُّلَقَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ، وَالْعُتَقَاءُ مِنْ ثَقِيفٍ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ في الدُّنيا والآخِرَةِ».

رواه الطبراني وأبو يعلى والبزار، وفيه: عاصم بن بهدلة، وفيه خلاف، وبقية رجال البزار رجال الصحيح.

١٦٣٧٤ ـ رواه أحمد (٤/٣٦٣) والطبراني في الكبير رقم (٢٢٨٤) و(٢٣٠٢) وجاء في أحد روايات أحمد: عن تميم بن سلمة، عن عبد الرحمن بن هلال، عن جرير، عن النبي ﷺ صواباً.

١٦٣٧٥ ـ رواه أحمد (٤/٣٦٣).

١٦٣٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٤٠٨) وأبو يعلىٰ رقم (٥٠٣٣) والبزار رقم (٢٨١٣) وقال: «أحسب أن إسرائيل، أخطأ فيه، إذ رواه عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله، لأن أصحاب عاصم، يروونه عن عاصم، عن أبي وائل، عن جرير». قلت: ليس كل أصحاب عاصم يروونه كذلك يؤيد ذلك ما في الطبراني وأبي يعلىٰ.

٣٧ ـ ٢٦٥ ـ باب ما جاء في أصحاب رسول الله ﷺ وأصهاره

١٦٣٧٧ ـ عن أنسٍ قال:

كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف كلام، فقال خالد لعبد الرحمن: تستطيلونَ علينا بأيَّام سبقتمونا بها، فَبَلَغنا أنَّ ذلك ذُكِرَ للنبي ﷺ فقال: **«دَعُوا لي أَصْحَابِي فَوالذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنْفَقْتُمْ مِثْلَ أُحُدٍ ـ أَوْ مِثْلَ الجِبَالِ ـ ذَهَباً مَا بَلَغْتُمْ أَعْمَالَهُمْ»**.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٦٣٧٨ ـ وعن أبي هريرة قال:

كان بين خالد بن الوليد، وعبد الرحمن بن عوف بعض ما يكون بين الناس، فقال رسول الله ﷺ: **«دَعُوا لي أَصْحَابِي، فَإِنَّ أَحَدُكُمْ لَوْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً لَمْ يَبْلُغْ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلاَ نَصِيفَهُ»**.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عاصم بن أبي النجود وقد وثق.

١٦٣٧٩ ـ وعن عبد الله بن سلام قال: قلنا: [يا رسول الله] نحنُ خيرٌ أم مَنْ بعدَنا؟ فقال رسول الله ﷺ:

«لَوْ أَنَّ لأَحَدِهِمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً يُنْفِقُهُ في سَبِيلِ الله مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِكُم وَلاَ نَصِيفِهِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بمعناه إلاَّ أَنَّهُ قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، نَحْنُ خَيْرٌ أَمْ الذينَ يَجِيئُونَ مِنْ بَعْدِنَا؟.

وفي إسنادهما الواقدي وهو ضعيف.

١٦٣٨٠ ـ وعن يوسف بن عبد الله بن سلام أنه قال: سئل رسول الله ﷺ

١٦٣٧٧ ـ رواه أحمد (٣/٢٦٦) وفيه: حميد الطويل، مدلس، وقد عنعن.

١٦٣٧٨ ـ رواه البزار رقم (٢٧٦٨).

١٦٣٨٠ ـ رواه أحمد (٦/٦).

أنحن خير أم من بعدنا؟ فقال رسول الله ﷺ: «**لَوْ أَنْفَقَ أَحَدُهُمْ أُحُداً ذَهَباً مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِكُمْ ولا نَصِيفَهُ**».

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٣٨١ ـ وعن يزيد بن عميرة قال: حدثني معاذ بن جبل في وصيته وأن رجالاً من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا يوماً: إن أبناءنا خير منا، ولدوا في(1) الإسلام ولم يشركوا وقد أشركنا، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: «**نَحْنُ خَيْرٌ مِنْ أَبْنَائِنَا وَبَنُونَا خَيْرٌ مِنْ أَبْنَائِهِمْ، وَأَبْنَاءُ بَنِينَا خَيْرٌ مِنْ أَبْنَاءِ أَبْنَائِهِمْ**».

رواه الطبراني في حديث طويل وفيه معاوية بن عمران الجرمي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٣٨٢ ـ وعن أنس، عن النبي ﷺ أنه قال لأصحابه: «**أَنْتُمْ خَيْرٌ مِنْ أَبْنَائِكُمْ، وَأَبْنَاؤُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَبْنَائِهِمْ**».

رواه البزار، وفيه: الحسن بن أبي جعفر، وهو متروك.

١٦٣٨٣ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ اللهَ اخْتَارَ أَصْحَابي عَلَى العَالَمِينَ سِوَى النَّبِيِّينَ والمُرْسَلِينَ، واخْتَارَ لي مِنْ أَصْحَابِي أَرْبَعَةً**» ـ يعني: أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً رحمهم الله ـ «**فَجَعَلَهُمْ أَصْحَابِي**» وقال: «**فِي أَصْحَابِي: كُلُّهُمْ خَيْرٌ، واخْتَارَ أُمَّتِي عَلَى الأُمَمِ واخْتَارَ مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعَةَ قُرُونٍ: القَرْنُ الأَوَّلُ وَالثَّانِي وَالثَّالِثُ والرَّابِعُ**».

رواه البزار ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

١٦٣٨٤ ـ وعن عِياض الأنصاري ـ وكانت له صحبة ـ أنّ النبي ﷺ قال:

١٦٣٨١ ـ ١ ـ في الكبير (٢٠/١١٥): علىٰ. بدل: في.

١٦٣٨٢ ـ رواه البزار رقم (٢٧٧٤) وقال: لا نعلمه مرفوعاً إلا بهذا الإسناد، والحسن بن أبي جعفر: كان متعبداً، ولم يكن حافظاً، واحتمل حديثه على قلة حفظه.

١٦٣٨٣ ـ رواه البزار رقم (٢٧٦٣) وقال: لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد، ولم يشارك عبد الله بن صالح في روايته هذه عن نافع بن يزيد، أحد نعلمه.

١٦٣٨٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٣٦٩).

«احْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي وَأَصْهَارِي، فَمَنْ حَفِظَنِي فِيهِمْ حَفِظَهُ الله فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْنِي فِيهِمْ تَخَلَّىٰ الله عَنْهُ، وَمَنْ تَخَلَّىٰ الله عَنْهُ أَوْشَكَ أَنْ يَأْخُذَهُ».

رواه الطبراني، وفيه ضعفاء جداً وقد وثقوا.

١٦٣٨٥ ـ وعن ابن عمر، أنّ رسولَ الله ﷺ قال:

«احْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي فَمَنْ حَفِظَنِي فِيهِمْ حَفِظَهُ الله فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ، ومَنْ لَمْ يَحْفَظْنِي فِيهِمْ تَخَلَّىٰ الله عَنْهُ، ومَنْ تَخَلَّىٰ الله عَنْهُ أَوْشَكَ أَنْ يَأْخُذَهُ».

رواه الطبراني، وفيه ضعفاء جداً وقد وثقوا.

١٦٣٨٦ ـ وعن ابن عمر، أنّ رسولَ الله ﷺ قال:

«مَنْ حَفِظَنِي في أَصْحَابِي وَرَدَ عَلَيَّ حَوْضِي، ومَنْ لَمْ يَحْفَظْنِي فِي أَصْحَابِي لَمْ يَرَنِي إِلاَّ مِنْ بَعِيدٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حبيب كاتب مالك، وهو كذاب.

١٦٣٨٧ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لا أَتَزَوَّجَ إِلىٰ أَحَدٍ، ولاَ يَتَزَوَّجْ إِلَيَّ أَحَدٌ إِلاَّ كَانَ مَعِي فِي الجَنَّةِ، فَأَعْطَانِي ذٰلِكَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يزيد بن الكميت، وهو ضعيف.

١٦٣٨٨ ـ وعن عبد الله بن أبي أوفىٰ قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لا أَتَزَوَّجَ إِلىٰ أَحَدٍ ولا أُزَوِّجَ إِلَيْهِ إِلاَّ كَانَ مَعِي في الجَنَّةِ، فَأَعْطَانِي ذٰلِكَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمار بن سيف، وقد ضعفه جماعة، ووثقه ابن معين، وبقية رجاله ثقات.

١٦٣٨٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٠٢٩) والكبير رقم (١٣١٢٥) أيضاً.

١٦٣٨٩ ـ وعن عبد الله بن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ:

«كُلُّ نَسَبٍ وَصِهْرٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ القِيَامَةِ إلَّا نَسَبِي وَصِهْرِي».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إبراهيم بن يزيد الخوزي، وهو متروك.

١٦٣٩٠ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف قال:

لما حضرت النبي ﷺ الوفاة، قالوا: يا رسول الله أوصنا، قال: «أُوصِيكُمْ بالسَّابِقِينَ الأَوَّلِينَ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَبِأَبْنَائِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ إلَّا تَفْعَلُوهُ لا يُقْبَلُ مِنْكُمْ صِرْفٌ ولا عَدْلٌ».

رواه الطبراني في الأوسط والبزار إلا أنه قال: «أُوصِيكُمْ بالسَّابِقِينَ الأَوَّلِينَ، وَبِأَبْنَائِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ وَبِأَبْنَائِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ وَبِأَبْنَائِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ».

ورجالهما ثقات.

١٦٣٩١ ـ وعن عويم بن ساعدة، أن رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ الله اخْتَارَنِي واخْتَارَ لِي أَصْحَاباً فَجَعَلَ لِي مِنْهُمْ(١) وُزَرَاءَ وَأَنْصَاراً وَأَصْهَاراً، فَمَنْ سَبَّهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله والمَلائِكَةِ والنَّاسِ أَجْمَعِينَ لا يُقْبَلُ مِنْهُ صِرْفٌ وَلا عَدْلٌ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٦٣٩٢ ـ وعن عبد الله بن السَّعدي قال: قال رسول الله ﷺ:

«خِيَارُ أُمَّتِي أَوَّلُهَا وآخِرُها بِقَبِيحٍ(١) لَيْسُوا مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُمْ».

رواه الطبراني، وفيه: يزيد بن ربيعة، وهو متروك.

١٦٣٩٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨٧٨) والبزار رقم (٢٧٧٣) وقال: لم يروه إلا عبد الرحمن بن عوف، ولا له إلا هذا الإسناد.

١٦٣٩١ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ١٤٠) والأوسط رقم (٤٥٩) أيضاً مختصراً، وقال: لا يروىٰ هذا الحديث عن عُوَيم بن ساعدة إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن طلحة التيمي.

١ ـ في الكبير: بينهم.

١٦٣٩٢ ـ ١ ـ في النهاية لابن الأثير: وبين ذلك ثبج. وهو الصواب والله أعلم.

١٦٣٩٣ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«النَّاسُ حَيِّزٌ، وَأَنَا وَأَصْحَابِي حَيِّزٌ».

فقال زيد بن ثابت ورافع بن خديج: صدق، وهو عند مروان.

رواه الطبراني، وأحمد في حديث طويل تقدم في الهجرة في أول كتاب الجهاد ورجالهما رجال الصحيح.

١٦٣٩٤ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«النُّجُومُ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَأَصْحَابِي أَمَانٌ لِأُمَّتِي».

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده جيد إلّا أنّ علي بن طلحة لم يسمع من ابن عباس.

١٦٣٩٥ ـ وعن أَنَسِ بنِ مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَثَلُ أَصْحَابِي كَمَثَلِ[1] المِلْحِ فِي الطَّعَامِ، لا يَصْلُحُ الطَّعَامُ إلَّا بالمِلْحِ».

رواه أبو يعلى والبزار بنحوه، وفيه: إسماعيل بن مسلم، وهو ضعيف.

١٦٣٩٦ ـ وعن سمرة: أنّ رسول الله ﷺ كان يقول لنا: **«إِنَّكُمْ تُوشِكُونَ أَنْ تَكُونُوا فِي النَّاسِ كَالمِلْحِ فِي الطَّعَامِ ولا يَصْلُحُ الطَّعَامُ إلَّا بِالمِلْحِ»**.

رواه البزار والطبراني، وإسناد الطبراني حسن.

١٦٣٩٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٤٤٤) وأحمد (٣/٢٢) و(٥/١٨٧).

١٦٣٩٤ ـ ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (٥٦٩).

١٦٣٩٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٧٦٢) والبزار رقم (٢٧٧١) وابن المبارك في الزهد رقم (٥٧٢)، وفيهم الحسن البصري، مدلس، وقد عنعن، وقال البزار: لا نعلم رواه عن الحسن إلا إسماعيل، ولا عنه إلا أبو معاوية. وإسماعيل: روىٰ عنه الأعمش والثوري، وجماعة كثيرة، على أنه ليس بالحافظ، وقد احتمل الناس حديث.

١ ـ في أبي يعلىٰ والبزار: مثل.

١٦٣٩٦ ـ رواه البزار رقم (٢٧٧٠) والطبراني في الكبير رقم (٧٠٩٨)، وفيهما: جعفر بن سعد: ضعيف، عن جذيب بن سليمان: مجهول، عن سليمان بن سمرة: مجهول الحال. وانظر الضعيفة رقم (١٧٦٢).

١٦٣٩٧ ـ وعن سمرة: أنّ رسول الله ﷺ كان يقول لنا:
«إِنَّ أَحَدَكُمْ يُوشِكُ أَنْ يُحِبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ نَظْرَةً وَاحِدَةً أَحَبُّ إِلَيْهِ مِمَّا لَهُ مِنْ مَالٍ».

رواه البزار بسند ضعيف.

١٦٣٩٨ ـ وعن أبي عبد الرحمن الجُهني قال:
بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذْ طَلَعَ راكبان، فقال رسول الله ﷺ: «كِنْدِيّانِ مَذْحِجِيَّانِ» حتى أتياه، فإذا رجلان من مَذْحج قال: فدنا أحدُهما إليه ليبايعه، فلمّا أخذَ بيده قالَ: يا رسول الله، أَرَأَيْتَ مَنْ رآك وآمنَ بك واتّبعك وصدّقكَ ماذا له؟ قال: «طُوبَىٰ لَهُ» قال: فمسحَ على يده وانصرفَ.

ثم أتاه الآخرُ حتّى أخذَ بيدِه ليبايِعَه فقال: يا رسول الله، أَرَأَيْتَ مَنْ آمنَ بِكَ واتّبعك وصَدّقَكَ، ماذا له؟ قال: «طُوبَىٰ لَهُ ثُمَّ طُوبَىٰ لَهُ».

رواه البزار والطبراني وإسناده حسن.

قلت: وله طريق عند أحمد تأتي فيمن آمن به ولم يره.

٣٧ ـ ٢٦٦ ـ باب

١٦٣٩٩ ـ عن علي ـ يعني: ابن أبي طالب ـ قال: قال رسول الله ﷺ:
«لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتّىٰ يَلْتَمِسَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي كَما تُلْتَمَسُ أَو تُبْتَغَى الضَّالَّةُ فلا تُوجَد».

رواه أحمد والبزار، وفيه: الحارث الأعور، وهو ضعيف، وقد وثق على ضعفه.

١٦٣٩٧ ـ رواه البزار رقم (٢٧٧٠) والطبراني في الكبير رقم (٧٠٩٧) أيضاً، بإسناد الحديث قبله.
١٦٣٩٨ ـ رواه البزار رقم (٢٧٦٩) والطبراني في الكبير (٢٢/٢٨٩)، وأحمد (٤/١٥٢).
١٦٣٩٩ ـ رواه أحمد رقم (٦٧٥) و(٧٢٠) والبزار رقم (٢٧٧٢) و(٢٧٧٥).

١٦٤٠٠ ـ وعن جابر: إن رسولَ الله ﷺ قال:

«لَيَأْتِيَنَّ علىٰ النَّاسِ زَمَانٌ يَخْرُجُ الجَيْشُ مِنْ جُيُوشِهِمْ فَيُقَالُ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ مُحَمَّداً ﷺ؟ فَيَسْتَنْصِرُونَ بِهِ فَيُنْصَرُوا، ثُمَّ يُقَالُ: هَلْ فِيْكُمْ مَنْ صَحِبَ محمَّداً ﷺ؟ فيقالُ: لا، فَمَنْ صَحِبَ أَصْحَابَهُ؟ فَيُقَالُ: مَنْ رَأَىٰ مَنْ صَحِبَ أَصْحَابَهُ، فَلَوْ سَمِعُوا بِهِ مِنْ وَرَاءِ البَحْرِ لأَتَوْهُ».

١٦٤٠١ ـ وفي رواية: «ثُمَّ يَبْقَىٰ قَوْمٌ يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ لا يَدْرُونَ مَا هُوَ».

رواه أبو يعلى من طريقين ورجالهما رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٢٦٧ ـ **باب** ما جاء في القرن الأول ومن تبعهم

١٦٤٠٢ ـ عن عبد الله بن مَوَلَة قال: بينا أنا أسير بالأَهْواز، إذا أنا برجلٍ يسير بين يديّ على بغلٍ أو بغلة، وهو يقول: اللهم ذهب قَرْني مِن هذه الأمة فَأَلْحِقْنِي بهم، فقلت: وأنا أدخل في دعوتك؟ قال: وصاحبي هذا إن أراد ذلك، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: **«خَيْرُ أُمَّتِي قَرْنِي مِنْهُمْ ثُمَّ الذينَ يَلُونَهُمْ»** فَلا أدري ذكر الثالث أم لا؟ **«ثُمَّ يَخْلُفُ قَوْمٌ يَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ[1] يُهْرِيقُونَ الشَّهَادَةَ، ولا يُسْأَلُونَهَا»**، وإذا هو بريدة الأسلمي.

١٦٤٠٣ ـ وفي رواية: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«خَيْرُ هَذِهِ الأُمَّة القَرْنُ الذي بُعِثْتُ أَنَا فِيهِمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الذينَ يَلُونَهُمْ، ثم الذينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَكُونُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ وَأَيمانُهُمْ شَهَادَتَهُمْ»**.

١٦٤٠٤ ـ وفي رواية: **«القَرْنُ الذي بُعِثْتُ فِيهِمْ، ثُمَّ الذينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الذينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الذينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الذينَ يَلُونَهُمْ»**.

١٦٤٠٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٨١٨٢) وفيه: عتبة بن مكرم ثقة ليس من رجال الصحيح.

١٦٤٠١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٣٠٦) وانظر سابقه.

١٦٤٠٢ ـ رواه أحمد (٥/٣٥٠) وسمّىٰ الصحابي: بريدة. وأبو يعلىٰ رقم (٧٤٢٠) وسماه أبا برزة الأسلمي. واسم أبي برزة على الصحيح: نَضلة بن عبيد؟! وانظر ما يأتي رقم (١٦٤١٢).

١ ـ السِّمَن: الاستكثار بما ليس فيهم من الخير، وادعاء ما ليس لهم من الشرف، وقيل: جمع الأموال، وقيل: حب التوسع في المآكل والمشارب.

١٦٤٠٣ ـ رواه أحمد (٥/٣٥٧).

١٦٤٠٤ ـ رواه أحمد (٥/٣٥٧).

رواها كلها أحمد وأبو يعلى باختصار ورجالها رجال الصحيح.

١٦٤٠٥ ـ وعن النُّعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ:

«خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الذينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الذينَ يَلُونَهُمْ، ثمَّ الذينَ يَلُونَهُمْ، ثم يَأْتِي(١) قَوْمٌ تَسْبِقُ أَيْمَانُهُمْ شَهَادَتَهُمْ وَشَهَادَتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط، وفي طرقهم: عاصم بن بهدلة، وهو حسن الحديث، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

١٦٤٠٦ ـ وعن عمر بن الخطَّابِ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي الَّذِينَ أَنَا مِنْهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَنْشَأُ أَقْوَامٌ يُفْشُوا فِيهِمُ السِّمَنُ يَشْهَدُونَ وَلا يُسْتَشْهَدُونَ، وَلَهُمْ لَغَطٌ في أَسْوَاقِهِمْ».

رواه البزار واللفظ له.

١٦٤٠٧ ـ وله عند الطبراني في الأوسط: **«خَيْرُ قَرْنٍ القَرْنُ الذي أَنَا فِيهِ، ثُمَّ الثَّانِي، ثُمَّ الثالثُ، ثُمَّ الرَّابِعُ لا يَعْبَأُ الله بِهِمْ شَيْئاً».**

قلت: عند ابن ماجة طرف منه ورجال البزار ثقات. وفي رجال الطبراني: إسحاق بن إبراهيم صاحب الباب، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٤٠٨ ـ وعن أنس، أن النبيَّ ﷺ قال:

١٦٤٠٥ ـ رواه أحمد (٤/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨) والبزار رقم (٢٧٦٧) مختصراً والطبراني في الأوسط رقم (١١٤٤).

١ ـ ليس في أحمد: يأتي.

١٦٤٠٦ ـ رواه البزار رقم (٢٧٦٤).

١٦٤٠٧ ـ ورواه الطبراني في الصغير رقم (٣٥٢) وقال: لم يروه عن الأعمش إلا إسحاق بن إبراهيم، تفرد به الفيض بن وثيق وإسحاق بن إبراهيم هذا كوفي لا نعرف له حديثاً غير هذا، وهو من الشيوخ. وقد روي هذا الحديث عن عمر بن الخطاب من غير وجه من طرق كثيرة، رواه عن جابر بن سمرة، وعبد الله بن الزبير، وربعي بن حراش وغيرهم، فقالوا عن عمر، وقالوا: قام فينا رسول الله ﷺ كقيامي فيكم فقال: خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم ينشأ قوم تسبق أيمانُهم شهادتهم. ولم يذكر أحد منهم هذه اللفظة التي ذكرها إسحاق بن إبراهيم، فإن كان حفظها فالمعنى واحد لأن من سبق يمينه شهادته أو شهد من غير أن يستشهد مذموم الحال.

١٦٤٠٨ ـ رواه البزار رقم (٢٧٦٥) وقال: لا نعلم رواه عن قتادة إلا يوسف بن عطية، ولم يكن بالقوي.

«خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثمَّ الذينَ يَلُونَهُمْ».

رواه البزار، وفيه: يوسف بن عطية، وهو متروك.

١٦٤٠٩ ـ وعن سعيد بن تميم قال: قلت: يا رسول الله: أيُّ أمتك خير؟ قال: «أَنَا وَأَقْرَانِي» قلت[١]: ثم ماذا يا رسول الله؟ قال: «ثُمَّ القَرْنُ الثَّانِي» قلت: ثم ماذا يا رسول الله؟ قال: «ثُمَّ القَرْنُ الثَّالِثُ» قلت: ثم ماذا يا رسول الله؟ قال: «ثُمَّ يَكُونُ قَوْمٌ يَحْلِفُونَ وَلا يُسْتَحْلَفُونَ، وَيَشْهَدُونَ وَلا يُسْتَشْهَدُونَ، وَيُؤْتَمَنُونَ ولا يُؤَدُّونَ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٦٤١٠ ـ وعن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ:

«خَيْرُ أُمَّتِي القَرْنُ الذي بُعِثْتُ فِيهِمْ[١]، ثُمَّ الذينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الذينَ يَلُونَهُمْ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: عبد الله بن محمد بن عيشون، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٤١١ ـ وعن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الذينَ يَلُونَهُمْ، ثمَّ الذينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الرَّابِعُ أَرْذَلُ إلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ».

قلت: هو في الصحيح غير قوله: ثم الرابع أرذل إلى يوم القيامة.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: داود بن يزيد الأودي، وهو ضعيف.

١٦٤١٢ ـ وعن أبي برزة الأسلمي، أنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثم الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الذينَ يَلُونَهُمْ».

رواه البزار، وإسناده حسن. رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٦٤٠٩ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٥٤٦٠): قلنا.

١٦٤١٠ ـ ١ ـ في الصغير رقم (٩٦)؛ منهم.

١٦٤١٢ ـ رواه البزار رقم (٢٧٦٦) وفيه: مبارك بن فضالة، ضعيف. وانظر ما مرَّ رقم (١٦٤٠٢).

١٦٤١٣ ـ وعن جَعْدة بن هُبيرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الذينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الذينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الآخَرُونَ أَرْذَلُ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن إدريس بن يزيد الأودي لم يسمع من جعدة، والله أعلم.

١٦٤١٤ ـ وعن بنت أبي لهب[1] قالت:

مر بنا رسول الله ﷺ، فاستسقى، فقمت إلى كُوز فسقيته، فسأله رجل عليه ثوبان أخضران، فقال: «تَعْبُدِ الله لا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئاً، وتُقِيمَ الصَّلاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ»، ثم قال: «خَيْرُ أُمَّتِي قَرْنِي، ثُمَّ الذينَ يَلُونَهُمْ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم يسم.

١٦٤١٥ ـ وعن بنت أبي جهل، أن النبيَّ ﷺ قال: «خَيْرُ النَّاسِ[1] قَرْنِي».

رواه الطبراني وسماها جميلة، ورجاله ثقات إلا أن زوج بنت أبي جهل لم أعرفه.

١٦٤١٦ ـ وعن يزيد بن خُمَيْر قال: سألت عبد الله بن بُسْر: أين حالنا ممن قبلنا؟ فقال: سبحان الله لو نُشِرُوا من القبور ما عَرَفُوكم إلا أن يجدوكم قياماً تصلون؟.

١٦٤١٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢١٨٧) و(٢١٨٨) وإسناده متصل لأنه من رواية عبد الله بن إدريس، عن أبيه، عن جده، وجده يزيد بن عبد الرحمن الأودي يروي عن جعـدة، إلا أن جعدة مختلف في صحبته، وانظر الضعيفة رقم (١٥١١).

١٦٤١٤ ـ ١ ـ في الكبير (٢٤/٢٥٨): بنت أبي جهل.

١٦٤١٥ ـ ١ ـ في الكبير (٢٤/٢١٠ ـ ٢١١): خير القرن قرني.

١٦٤١٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٤٧٦) وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن بُسْر إلا يـزيد بن خُمَير، تفرد به صفوان بن عمرو.

باب: فيمن رأى النبي ﷺ رآهم

١٦٤١٧ - عن عبد الله بن بسر قال: قال رسول الله ﷺ:
«طُوبىٰ لِمَنْ رَآنِي، وطُوبىٰ لِمَنْ رَأَىٰ مَنْ رَآنِي، طُوبَىٰ لَهُمْ وحُسْنُ مَآبٍ».
رواه الطبراني، وفيه: بقية، وقد صرح بالسماع فزالت الدلسة، وبقية رجاله ثقات.

١٦٤١٨ - وعن وائل بن حجر قال: قال رسول الله ﷺ:
«طوبى لِمَنْ رآني وَمَنْ رأى مَنْ رآني».
رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٦٤١٩ - وعن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ:
«لا تَزَالُونَ بِخَيْرٍ مَا دَامَ فِيكُمْ مَنْ رَآنِي وصَاحَبَنِي».
رواه الطبراني من طرق ورجال أحدها رجال الصحيح.

١٦٤٢٠ - وعن سهل بن سعد: أنّ النبيّ ﷺ قال:
«اللّهمّ اغْفِرْ لِلصَّحَابَةِ وَلِمَنْ رَأَىٰ وَلِمَنْ رأى»(١).
قال: قلت: وما قوله: ولمن رأى؟ قال: مَنْ رأى من رآهم.
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الجبار بن أبي حازم إن كان هو أبو يحيى المدني هو فليح بن سليمان، قال ابن حبان: أظنه فليح بن سليمان، ذكر ذلك في ترجمة عبد الجبار بن أبي حازم قال: وقد ذكر عبد الجبار في الثقات.

١٦٤١٧ - رواه الضياء في المختارة من طريق أبي يعلىٰ والطبراني، وفيهما: محمد بن عبد الرحمن بن عرق اليحصبي، لم يذكر بجرح أو تعديل، وانظره في الصحيحة رقم (١٢٥٤).

١٦٤١٨ - رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٢٠) بزياً: ثلاثاً.

١٦٤١٩ - رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٨٥ - ٨٦).

١٦٤٢٠ - ١ - في الكبير رقم (٥٨٧٤): من رآني. بدل: (ولمن رأىٰ) الثانية.

١٦٤٢١ - وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«طوبى لِمَنْ رآني وآمن بي، ومَنْ رأى مَنْ رآني، ومَنْ رأى مَنْ رأى مَنْ رَآني»[١].

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

١٦٤٢٢ - وعن عبد الرحمن بن عقبة، عن أبيه - وكان أصابه سهم مع رسول الله ﷺ - قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«لا يَدْخُلُ النَّارَ مُسْلِمٌ رَآني أَوْ رَأَىٰ مَنْ رَآني، ولا رَأَىٰ مَنْ رأىٰ مَنْ رآني [ثلاثاً]»[١].

رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلّا أنه قال: عن عبد الرحمن بن عقبة الجهني، عن أبيه، وفيه من لم أعرفهم.

٣٧ - ٢٦٨ - باب ما جاء في حقِّ الصَّحابة رضي الله عنهم والزَّجر عن سبّهم

١٦٤٢٣ - عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ وأَصْحَابِي يَقِلُّونَ، فَلا تَسُبُّوهُمْ، لَعَنَ اللهُ مَنْ سَبَّهُمْ».

رواه أبو يعلى، وفيه: محمد بن الفضل بن عطية، وهو متروك.

١٦٤٢٤ - وعن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال:

١٦٤٢١ - رواه الطبراني في الصغير رقم (٨٥٨) وفيه: دينار بن عبد الله مولىٰ أنس، تألف منهم، وشيخ الطبراني محمد بن أحمد بن يزيد القصاص البصري: غير مترجم.

١ - ليس في الصغير: ومن رأىٰ من رأىٰ من رآني.

١٦٤٢٢ - ١ - زيادة من الكبير (١٧/٣٥٧) والأوسط رقم (١٠٤٠).

١٦٤٢٣ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٢١٨٤). والطبراني في الأوسط رقم (١٢٢٥) أيضاً من طريق آخر فيه: أبو الربيع السمان أشعث بن سعيد، وهو متروك. وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عمرو إلا أبو الربيع ومحمد بن الفضل بن عطية.

١٦٤٢٤ - رواه البزار رقم (٢٧٧٨).

«مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ».

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط، ولفظه: «لَعَنَ اللهُ مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي»، وفي إسناد البزار: سيف بن عمر، وهو متروك، وفي إسنادي الطبراني: عبد الله بن سيف الخوارزمي، وهو ضعيف.

١٦٤٢٥ ـ وعن أنس قال: ذُكِرَ مالكُ بنُ الدُّخْشُن عند النبي ﷺ فوقَعُوا فيه، يقال له: رأس المنافقين، فقال النبي ﷺ: «دَعُوا أَصْحَابِي لا تَسُبُّوا أَصْحَابِي».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٦٤٢٦ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي لَعَنَهُ اللهُ والمَلائِكَةُ والنَّاسُ أَجْمَعُونَ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن خراش، وهو ضعيف.

قلت: وقد تقدم في فضل الصحابة بعض هذا في ضمن أحاديث.

١٦٤٢٧ ـ وعن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال:

تأمروني بسب أصحابي، بل صلى الله عليهم وغفر لهم.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١٦٤٢٨ ـ وعن عائشة قالت: أُمِرْتُم بالاستغفار لسلفكم فَشَتَمْتُمُوهُم، أَمَّا إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا تَفْنَىٰ هَذِهِ الأُمَّةُ حَتَّىٰ يَلْعَنَ آخِرُهَا أَوَّلَهَا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، وهو ضعيف.

١٦٤٢٩ ـ وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

١٦٤٢٥ ـ رواه البزار رقم (٢٧٧٩)، وفي هامش أ: «هو عند مسلم». ولم أعثر عليه؟.

١٦٤٢٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٧٠٩).

«لا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، لَعَنَ اللهُ مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير علي بن سهل وهو ثقة.

١٦٤٣٠ - وعن أبي سعيد - يعني: الخدري - قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ سَبَّ أَحَداً مِن أَصْحَابِي فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ».

- قلت: له حديث في الصحيح غير هذا.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ضعفاء، وقد وثقوا.

١٦٤٣١ - وعن أم سلمة قالت: كانت ليلتي، وكان النبي ﷺ عندي، فأتته فاطمة، فسبقها علي، فقال له النبيُّ ﷺ: «يا عَلِيُّ أَنْتَ وأَصْحَابُكَ فِي الجَنَّةِ إلاَّ أَنَّهُ مِمَّنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ يُحِبُّكَ أَقْوَامٌ يَرْفُضُونَ الإِسْلَامَ، ثُمَّ يَلْفُظُونَهُ، يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، لَهُمْ نَبَزٌ[1] يُقالُ لَهُمْ: الرَّافِضَةُ، فَإِنْ أَدْرَكْتَهُمْ، فَجَاهِدْهُمْ، فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ» قلت: يا رسول الله، ما العلامة فيهم؟ قال: «لا يَشْهَدُونَ جُمْعَةً، ولا جَمَاعَةً، ويَطْعَنُونَ عَلَىٰ السَّلَفِ الأَوَّلِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الفضل بن غانم، وهو ضعيف.

١٦٤٣٢ - وعن فاطمة بنت محمد قالت:

نظر النبي ﷺ إلى علي، فقال: «هَذَا في الجَنَّةِ وإنَّ مِنْ شِيعَتِهِ يَلْفِظُونَ[1] الإِسْلامَ، يَرْفُضُونَهُ لَهُمْ نَبَزٌ يُسَمَّوْنَ الرَّافِضَةَ، مَنْ لَقِيَهُمْ فَلْيَقْتُلْهُمْ، فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ».

رواه أبو يعلىٰ ورجاله ثقات إلا أن زينب بنت علي لم تسمع من فاطمة فيما أحسب، والله أعلم.

١٦٤٣٠ - رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٨٦٧).

١٦٤٣١ - ورواه ابن أبي عاصم في السنة رقم (٩٨٠) عن طريق آخر ضعيف جداً والخطيب البغدادي في تاريخه (١٢/٣٥٨) من طريق الفضل.

١ - النَّبَزُ: اللقب، من التنابز، كأنه يكْثُر فيما كان ذماً. والنَّبْر - بالراء المهملة -: همز الحرف، ولم تكن قريش تهمز في كلامها.

١٦٤٣٢ - ١ - في أبي يعلىٰ رقم (٦٧٤٩): يعلمون.

١٦٤٣٣ - وعن ابن عبَّاس، عن النبي ﷺ قال:

«يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمانِ قَوْمٌ يُنْبَزُونَ الرَّافِضَةَ(١) يَرْفُضُونَ الإِسْلامَ، وَيَلْفُظُونَهُ، قَاتِلُوهُمْ فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ»(٢).

رواه أبو يعلى والبزار والطبراني ورجالهم وثقوا، وفي بعضهم خلاف.

١٦٤٣٤ - وعن ابن عبّاس قال: كنت عند النبي ﷺ وعنده علي فقال النبي ﷺ:

«يا عَلِيُّ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي قَوْمٌ يَنْتَحِلُونَ حُبَّ(١) أَهْلِ البَيْتِ لَهُمْ نَبَزٌ يُسَمُّونَ الرَّافِضَةَ، قَاتِلُوهُمْ(٢) فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٦٤٣٥ - وعن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يُسَمَّوْنَ الرَّافِضَةَ يَرْفُضُونَ الإِسْلامَ».

رواه عبد الله والبزار، وفيه: كبير بن إسماعيل النَّواء، وهو ضعيف.

١٦٤٣٦ - وعن سعيد بن جبير قال: جاء رجل إلى ابن عبّاس، فقال: أوصني، فقال: أوصيك بتقوى الله، وإيَّاكَ وذكرَ أصحاب رسول الله ﷺ فإنّك لا تدري ما سبق لهم.

١٦٤٣٣ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٥٨٦) والبزار رقم (٢٧٧٧) والطبراني في الكبير رقم (١٢٩٩٧)، وفيهم: الحجاج بن تميم، ضعيف. وعمران بن زيد: لين.

١ - يُنْبَزُون الرافضةَ: أي يسمون الرافضة.

٢ - في أبي يعلىٰ والطبراني والبزار: فاقتلوهم.

١٦٤٣٤ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٩٩٨) وفيه: الحجاج بن تميم، ضعيف.

١ - في الكبير: حبنا.

٢ - في الكبير: فاقتلوهم.

١٦٤٣٥ - رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند رقم (٨٠٨) والبزار رقم (٢٧٧٦)، وفيهما أيضاً: يحيىٰ بن المتوكل، ضعفه أحمد، وابن معين وقال: منكر الحديث، وقال ابن حبان: ينفرد بأشياء ليس لها أصول لا يرتاب الممعن في الصناعة أنها معمولة. وإبراهيم بن حسن بن علي. وثقه ابن حبان فقط.

١٦٤٣٦ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٤٠٦).

رواه الطبراني، وفيه: عمر بن عبد الله الثقفي وهو ضعيف.

١٦٤٣٧ - وعن كريب [أن][١] ابن عباس قال له: يا غلام إياك وسب أصحاب رسول الله ﷺ فإنها معيبة[٢].

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم.

١٦٤٣٨ - وعن عاصم بن ضَمْرة قال: قلت: للحسن بن علي: الشيعة يزعمون أن علياً يرجع؟ قال: كذب أولئك الكذَّابون، لو علمنا ذلك ما تزوَّج نساؤه، ولا قسمنا ميراثه.

رواه عبد الله وإسناده جيد.

٣٧ - ٢٦٩ - باب ما جاء في أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين

١٦٤٣٩ - عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال: أتاني جابر بن عبد الله، وأنا في الكتاب، فقال: أكشف عن بطنك فكشفْتُ عن بطني فقبله، ثم قال: إنّ رسول الله ﷺ أمرني أنْ أَقْرَأَ عليك السلام.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: المفضل بن صالح، وهو ضعيف.

٣٧ - ٢٧٠ - باب ما جاء في أويس

١٦٤٤٠ - عن ابن أبي ليلى قال: نادىٰ رجل من أهل [الشام] يوم صفين، أفيكم أويس القرني؟ قالوا: نعم، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ مِنْ خَيْرِ التَّابِعينَ أُوَيْساً»[٢].

رواه أحمد وإسناده جيد.

١٦٤٣٧ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢١٦٠) وفيه: محمد بن كريب، ضعيف.

١ - زيادة من الكبير.

٢ - في الكبير: معتنة.

١٦٤٣٨ - رواه عبد الله بن أحمد رقم (١٢٦٥).

١٦٤٤٠ - رواه أحمد (٣/ ٤٨٠) وفيه: شريك القاضي، ضعيف.

١ - زيادة من أحمد.

٣٧ ـ ٢٧١ ـ **باب** ما جاء في الربيع بن خَيْثَم

١٦٤٤١ ـ عن أبي عبيدة بن عبد الله قال:

كان الربيع بن خيثم إذا دخل على عبد الله لم يكن عليه إذن لأحد حتى يفرغَ كل واحد منهما من صاحبه.

قال: وقال عبد الله: يا أبا يزيد، لو رآك رسول الله ﷺ لأحبك وما رأيتك إلا ذكرت المخبتين.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٣٧ ـ ٢٧٢ ـ **باب** ما جاء في عامر الشعبي

١٦٤٤٢ ـ عن عبد الملك بن عمير قال:

كان الشعبي يحدث بالمغازَي فمرَّ ابن عمر فسمعه وهو يحدث بها، فقال: لهو أحفظ لها مني، وإن كنت قد شهدتها مع رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٣٧ ـ ٢٧٣ ـ **باب** ما جاء في محمد بن كعب القرظي

١٦٤٤٣ ـ عن أبي بردة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يَخْرُجُ مِنَ الكَاهِنِين رَجُلٌ يَدْرُسُ القُرْآنَ دِرَاسَةً لا يَدْرُسُها أَحَدٌ يَكُونُ بَعْدَ».

رواه أحمد والبزار والطبراني، وفيه: من رواية عبد الله بن مغيث، عن أبيه، عن جده، ولم أعرف عبد الله ولا أباه، إلا أن ابن أبي حاتم ذكر عبد الله، والبخاري ذكر أباه، ولم يجرحهما أحد.

١٦٤٤١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٢٨٦).

١٦٤٤٣ ـ مكرر رقم (١١٦٨١).

٣٧ ـ ٢٧٤ ـ باب ما جاءَ في فضل قريش

١٦٤٤٤ ـ عن محمد بن إبراهيم التيمي: أن قتادة بن النعمان الظّفري وقع بقريش، فكأنه نال منهم، فقال رسول الله ﷺ:

«يا قَتَادَةُ لا تَسُبَّنَ قُرَيْشاً فَإِنَّكَ لَعَلَّكَ أَنْ تَرىٰ مِنْهُمْ رِجَالاً تَزْدَرِي عَمَلَكَ مَعَ أَعْمَالِهِمْ، وَفِعْلَكَ مَعَ أَفْعَالِهِمْ، وَتَغْبِطُهُمْ إذا رَأَيْتَهُمْ، لَوْلا أَنْ تَطْغَىٰ قُرَيْشُ لأَخْبَرْتُهُمْ بالذي لَهُمْ عِنْدَ الله».

رواه أحمد مرسلاً ومسنداً، وأحال لفظ المسند على المرسل، والبزار كذلك، والطبراني مسنداً، ورجال البزار في المسند رجال الصحيح ورجال أحمد في المرسل والمسند رجال الصحيح غير جعفر بن عبد الله بن أسلم في مسند أحمد وهو ثقة، وفي بعض رجال الطبراني خلاف.

١٦٤٤٥ ـ وعن عدي بن حاتم قال: كنت قاعداً عند النبي ﷺ حين جاء من بدر، فقال رجل من الأنصار: وهل لقينا إلّا عجائز كالجزر المعقلة، فنحرناها فتغير وجه رسول الله ﷺ حتىٰ رأيته كأنه تفقَّأ فيه حبُّ الرمان، ثم قال: **«يا ابنَ أَخِي لا تَقُلْ ذَلِكَ، أُولئِكَ المَلأُ الأكْبَرُ مِنْ قُرَيْشٍ، أَمَا لَوْ رَأَيْتَهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ بِمَكَّةَ هِبْتَهُمْ»**، فوالله لأتيتُ مكة، فرأيتُهم قعوداً في المسجد في مجالسهم، فما قدرت على أن أسلم عليهم من هيبتهم، فذكرت قول رسول الله ﷺ: **«لَوْ رَأَيْتَهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ لَهِبْتَهُمْ»**.

قال عدي بن حاتم: فقال رسول الله ﷺ: **«يَا مَعَاشِرَ النَّاسِ أَحِبُّوا قُرَيْشاً، فَإِنَّهُ مَنْ أَحَبَّ قُرَيْشاً، فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَ قُرَيْشاً، فَقَدْ أَبْغَضَنِي، إِنَّ الله حَبَّبَ إِلَيَّ قَوْمِي فَلا أَتَعَجَّلُ لَهُمْ نِقْمَةً، ولا أَسْتَكْثِرُ لَهُمْ نِعْمَةً. اللهمَّ إِنَّكَ أَذَقْتَ أَوَّلَ قُرَيْشٍ نَكالاً فَأَذِقْ آخِرَها نَوالاً، أَلَا إِنَّ الله ـ تعالىٰ ـ عَلِمَ مَا فِي قَلْبِي مِنْ حُبِّي لِقَوْمِي فَسَرَّنِي**

١٦٤٤٤ ـ رواه أحمد (٦/٣٨٤) والبزار رقم (٢٧٨٧) والطبراني في الكبير (١٩/٦).

١٦٤٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٨٦ ـ ٨٧) وحسين السلولي إنما هو حصين أبو جنادة، يضع الحديث، وانظر الميزان للذهبي (٢/٣١٩ ـ ٣٢٠).

فِيهِمْ قَالَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾[1] فَجَعَلَ الذِّكْرَ والشَّرَفَ لِقَوْمِي في كِتَابِهِ، فَقَالَ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ المُؤْمِنِينَ﴾[2] يَعْنِي: قَوْمِي، فَالحَمْدُ للهِ الذي جَعَلَ الصِّدِّيقَ [مِنْ قَوْمِي]، والشَّهِيدَ مِنْ قَوْمِي، والأَئِمَّةَ مِنْ قَوْمِي، إنَّ الله قَلَبَ العِبَادَ ظَهْراً لِبَطْنٍ، فَكَانَ خَيْرُ العَرَبِ قُرَيْش، وَهِيَ الشَّجَرَةُ المُبَارَكَةُ الَّتي قَالَ الله عزَّ وجلَّ في كِتَابِهِ ﴿مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾[3] قُرَيْشاً (أَصْلُهَا ثَابِتٌ) يَقُولُ: أَصْلُهَا كَرَمٌ، (وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ) يَقُولُ: الشَّرَفُ الذي شَرَّفَهُمُ الله بالإسْلامِ الذي هَدَاهُمْ لَهُ، وجَعَلَهُمْ أَهْلَهُ.

ثُمَّ أَنْزَلَ فِيهِمْ سُورَةً مِنْ كِتَابِهِ مُحْكَمَةً ﴿لإِيلافِ قُرَيْشٍ إِيلافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ والصَّيْفِ، فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذا البَيْتِ الذي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾».

قال: عدي بن حاتم: ما رأيت رسول الله ﷺ ذكرت عنده قريش بخير قطُّ إلا سرَّه حتى يتبينَ السرور في وجهه، وكان يتلو هذه الآية: ﴿وإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾.

رواه الطبراني، وفيه: حسين السلولي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٤٤٦ ـ وعن أم هانىء قالت: قال رسول الله ﷺ:

«فَضَّلَ الله قُرَيْشاً بِسَبْعِ خِصَالٍ لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلَهُمْ ولا يُعْطَاهَا أَحَدٌ بَعْدَهُمْ فَضَّلَ الله قُرَيْشاً بِأَنِّي مِنْهُمْ، وأَنَّ النُّبُوَّةَ فِيهِمْ، وأَنَّ الحِجَابَةَ فِيهِمْ، وأَنَّ السِّقَايَةَ فِيهِمْ،

---

١ ـ سورة الزخرف، الآية: ٤٤.

٢ ـ سورة الشعراء، الآية: ٢١٤.

٣ ـ سورة إبراهيم، الآية: ٢٤. وفي الأصل والكبير: ومثل كلمة.

١٦٤٤٦ ـ رواه الخطيب البغدادي في تاريخه (١٩٥/٧) والحاكم في المستدرك (٥٣٦/٢) وتعقبه الذهبي بقوله فيه: يعقوب: ضعيف، وإبراهيم: صاحب مناكير، وهذا أنكرها. ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٤٧٧) من طريق سعيد بن المسيب مرسلاً، وقال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ وهو مرسل، وعتيبة بنت عبد الملك مجهولة الحال. وإبراهيم بن محمد التيمي: ضعيف.

ونَصَرَهُمْ عَلَىٰ الفِيلِ، وعَبَدُوا الله عَشْرَ سِنِينَ لا يَعْبُدُهُ غَيْرُهُمْ، وَأَنْـزَلَ الله فِيهِمْ سُورَةً مِنَ القُرْآنِ لَمْ تَنْزِلْ في أَحَدٍ غَيْرَهُمْ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٦٤٤٧ ـ وعن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ:

«فَضَّلَ الله قُرَيْشاً بِسَبْعِ خِصَالٍ: فَضَّلَهُمْ بِأَنَّهُمْ عَبَدُوا الله عَشْرَ سِنِينَ لا يَعْبُدُهُ إِلَّا قُرَشِيٌّ، وفَضَّلَهُمْ بِأَنَّهُمْ نَصَرَهُمُ الله عَلَىٰ الفِيلِ وَهُمْ مُشْرِكُونَ، وَفَضَّلَهُمْ بِأَنَّهُمْ نَزَلَتْ فِيهِمْ سُورَةٌ مِنَ القُرْآنِ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِمْ غَيْرُهُمْ ﴿لإِيلافِ قُرَيْشٍ﴾، وفَضَّلَهُمْ بِأَنَّ فِيهِمُ النُّبُوَّةَ والخِلافَةَ والحِجَابَةَ والسِّقَايَةَ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من ضُعِّف، ووثقهم ابن حبان.

١٦٤٤٨ ـ وعن عبد الله بن عروة ابن الزبير قال:

أقحمت السنة نابغة بني جعدة فأتى عبد الله بن الزبير وهو جالس بالمدينة فأنشأ يقول:

حَكَيْتَ لَنَا الصِّدِّيقَ لَمَّا وُلِيتَنَا ... وَعُثْمانَ والفَارُوقَ فَارْتَاحَ مُعْدَمُ
وسَوَّيْتَ بَيْنَ النَّاسِ بِالحَقِّ فاسْتَوَوْا ... فَعَادَ صَبَاحاً حَالِكَ اللَّيْلِ مُظْلِمُ
أَتَاكَ أَبُو لَيْلَىٰ تَحُولُ(١) بِهِ الدُّجَىٰ ... دُجَىٰ اللَّيْلِ جَوَّابَ الفَلاةِ عَثَمْثَمُ
لِتَجْبُرَ مِنْهُ جَانِباً زَعْزَعَتْ بِهِ ... صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالزَّمَانُ المُصَمْصَمُ

فقال ابن الزبير: إليك يا أبا ليلى، فإنَّ الشعر أهون وسائلك عندنا، أما صفوة مالنا فلآل الزبير، وأما عيونه(٢) فإن بني أسد يشغلها عنك وتميماً، ولكن لك في مال الله حقَّان: حق لرؤيتك رسول الله ﷺ، وحق لشركتك أهل الإسلام في الإسلام، ثم أمر به فأدخل دار النعم، وأمر له بقلائص سبع، وحمل وخيل، وأوقر له الرِّكاب براً وتمراً، فجعل النابغة يستعجل فيأكل الحب صرفاً(٣)، فقال ابن الزبير: ويح أبي

١٦٤٤٨ ـ ١ ـ في الكبير (١٨/٣٦٤ ـ ٣٦٥): تجوب.
٢ ـ في الكبير: عفوته.
٣ ـ في الكبير: صفراً.

ليلى لقد بلغ به الجهد، فقال النابغة: أشهد لسمعتُ رسول الله ﷺ يقـول: **«مَا وُلِّيَتْ قُرَيْشٌ فَعَدَلَتْ واسْتُرْحِمَتْ فَرَحِمَتْ، وعَاهَدَتْ فَوَفَّتْ، ووَعَدَتْ فَأَنْجَزَتْ إلَّا كُنْتُ أَنا والنَّبِيُّـونَ فِرَاط القَاصِفِينَ»**(٥).

رواه الطبراني، وفيه: راو لم أعرفه، ورجال مختلف فيهم.

١٦٤٤٩ ـ وعن عائشة: أن النبي ﷺ دخل عليها فقال:

«لَوْلا أَنْ تَبْطَرَ قُرَيْشُ لأَخْبَرْتُهَا بِمَا لَها عِنْدَ الله».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٦٤٥٠ ـ وعن عليٍّ، أن النبي ﷺ قال فيما أعلم:

«قَدِّمُوا قُرَيْشاً ولا تَقْدَّمُوهَا، ولَوْلا أَنْ تَبْطَرَ قُرَيْشٌ لأَخْبَرْتُهَا بما لَها عِنْدَ الله».

رواه البزار، وفيه: عـدي بن الفضل وهـو متروك، وليس هـو عدي بن الفضـل الذي في ثقات ابن حبان.

١٦٤٥١ ـ وعن عبد الله بن السائب: أنّ رسول الله ﷺ قال:

«قَدِّمُوا قُرَيشاً ولا تَقَدَّمُوهَا، وتَعَلَّمُوا مِنْ قُـرَيْشٍ وَلا تُعلِّمُوهَـا، ولَوْلا أَنْ تَبْـطُرَ قُرَيْشٌ لأَخْبَرْتُهَا بِمَا لِخِيَارِهَا عِنْدَ الله عَزَّ وَجَلَّ».

رواه الطبراني وفيه: أبو معشر، وحديث حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٤٥١/م ـ وعن عبـد الله بن الحـارث بـن جَـزء الـزُّبيـدي قـال: قـال رسول الله ﷺ:

«العِلْمُ فِي قُرَيْشٍ، والأَمَانَةُ فِي الأَزْدِ».

---

٤ ـ فراط: جمع فارط، أي متقدمون إلى الشفاعة، وقيل: إلى الموفى.

٥ ـ القاصفون: المزدحمون.

١٦٤٤٩ ـ رواه أحمد (٦/١٥٨).

١٦٤٥٠ ـ رواه البزار رقم (٢٧٨٤) وقال: قـد روي نحوه من وجـوه، ولا نعلمه يـروىٰ عن ابن عبـاس، عن علي، إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وابن الفضل: ليس بالحافظ.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير وإسناده حسن.

١٦٤٥٢ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«اطْلُبُوا» أو قال: «الْتَمِسُوا الأَمَانَةَ في قُرَيْشٍ فَإِنَّ الأَمِينَ مِنْ قُرَيْشٍ لَهُ فَضْلٌ عَلَىٰ أَمِينِ مَنْ سِوَاهُمْ، وَإِنَّ قَوِيَّ قُرَيْشٍ لَهُ فَضْلَانِ عَلَىٰ قَوِيِّ مَنْ سِوَاهُمْ».

رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى وإسناده حسن.

١٦٤٥٣ ـ وعن جُبير بن مطعم قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ لِلْقُرَشِيِّ مِثْلَيْ قُوَّةِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ قُرَيْشٍ».

قيل للزهري: ما عنى بذلك؟ قال: نبل الرأي.

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني، ورجال أحمد وأبي يعلىٰ رجال الصحيح.

١٦٤٥٤ ـ وعن رِفاعة بن رَافع:

أن رسول الله ﷺ قال لعمرٍ:

«اجْمَعْ لِي قَوْمَكَ» فجمعهم عمر عند بيت رسول الله ﷺ، ثم دخل عليه فقال: يا رسول الله أدخلهم عليك أو تخرج إليهم؟ قال: «بَلْ أَخْرُجُ إِلَيْهِمْ».

قال: فأتاهم فقال: «هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِكُمْ؟» قالوا: نعم فينا حُلفاؤنا، وفينا بنو إخواننا، وفينا موالينا، فقال: «حُلَفَاؤُنا مِنَّا، وبَنُو إِخْوَانِنَا مِنَّا، ومَوَالِينَا مِنَّا، وأَنْتُمْ أَلَا تَسْمَعُونَ؟ ﴿إِنَّ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ﴾[1] فإِنْ كُنْتُمْ أُولَئِكَ فَذَاكَ، وإِلَّا فَانْظُروا، لا يَأْتِي النَّاسُ بالأَعْمَالِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وتَأْتُونَ بالأَثْقَالِ، فَنُعْرِضُ عَنْكُمْ».

١٦٤٥٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٤٦٩) وفيه: مؤمل بن إسماعيل، وعلي بن زيد بن جدعان، ضعيفان.

١٦٤٥٣ ـ رواه أحمد (٤/٨١، ٨٣) وأبو يعلىٰ رقم (٧٤٠٠) والبزار رقم (٢٧٨٥) والطبراني في الكبير رقم (١٤٩٠).

١٦٤٥٤ ـ رواه البزار رقم (٢٧٨٠) وقال: «لا نعلم يرويه بهذا اللفظ إلا رفاعة، وهذه الطريق، من حِسان الطرق التي تروىٰ عنه». وأحمد (٤/٣٤٠) والطبراني في الكبير رقم (٤٥٤٤).

١ ـ سورة الأنفال، الآية: ٣٤. وفي البزار: أن أوليائي منكم المتقون.

ثم رفع يديه فقال: «يا أَيُّهَا النَّاسُ! إنَّ قُرَيْشاً أَهْلُ أَمَانَةٍ، فَمَنْ بَغَاهُمُ العَوَاثِرَ أَكَبَّهُ الله لِمِنْخَرَيْهِ» قالها ثلاثاً.

رواه البزار واللفظ له، وأحمد باختصار، وقال: «كَبَّهُ الله في النَّارِ لِوَجْهِهِ»، والطبراني بنحو البزار، وقال في رواية: إن رسول الله ﷺ دخل عليه عمر فقال: قد جمعت لك قومي، فسمع بذلك الأنصار، فقالوا: قد نزل في قريش الوحي، فجاء المستمع والناظر ما يقول لهم، فخرج رسول الله ﷺ فقام بين أظهرهم، فذكر نحو البزار بأسانيد، ورجال أحمد والبزار، وإسناد الطبراني ثقات.

١٦٤٥٥ ـ وعن العبّاس قال: قلت: يا رسول الله ما رأيت أحداً بعد أبي بكر أوفىٰ من قريش الذينَ أسلموا بمكة يوم الفتح، فقال رسول الله ﷺ:

«اللَّهُمَّ فَقِّهْ قُرَيْشاً في الدِّينِ، وأَذِقْهُمْ مِنْ يَوْمِي هَذا إلىٰ آخِرِ الدَّهْرِ نَوَالاً فَقَدْ أَذَقْتَهُمْ نَكالاً».

رواه البزار والطبراني، وفيه: عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف.

١٦٤٥٦ ـ وعن أبي معاوية بن عبد اللات من يمن الأزد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الأَمَانَةُ في الأَزْدِ، والحَيَاءُ في قُرَيْشٍ».

رواه الطبراني، وفيه: مَنْ لم أعرفهم.

١٦٤٥٧ ـ وعن المستورد الفهري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول وذكر قريشاً، فقال:

«إنَّ فِيهِمْ لَخِصَالاً أَرْبَعَةً: إنَّهُمْ أَصْلَحُ النَّاسِ عِنْدَ فِتْنَةٍ، وأَسْرَعُهُمْ إفَاقَةً بَعْدَ مُصِيبَةٍ، وأَوْشَكُهُمْ كَرَّةً بَعْدَ فَرَّةٍ، وأَمْنَعُهُمْ مِنْ ظُلْمِ المُلُوكِ»[1].

١٦٤٥٥ ـ رواه البزار رقم (٢٧٨٦) وقال: لا نعلمه عن العباس مرفوعاً إلا بهذا الإسناد، وقد رواه ابن عباس من غير وجه مرفوعاً.

١٦٤٥٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٩٤) وانظر الضعيفة رقم (١٥٩١).

١٦٤٥٧ ـ ١ ـ في الأصل: المتملوك. والتصحيح من الأوسط رقم (٢٠٨).

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه أحمد بن محمد بن رشدين، وهو ضعيف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٤٥٨ ـ وعن عُبيد الله بن عُمر بن موسى قال: كنت عند سليمان بن عليّ، فدخل شيخ من قريش، فقال سليمان: انظر الشيخ، فأقعده مقعداً صالحاً، فإن لقريش حقاً، فقلت أيها الأمير ألا أحدثك بحديث بلغني عن رسول الله ﷺ؟ قال: قلت: بلى، قلت: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ أَهَانَ قُرَيْشاً أَهَانَهُ الله**».

قال: سبحان الله، ما أحسن هذا. مَنْ حدثك هذا؟ قال: قلت: حدثنيه ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن سعيد بن المسيب، عن عمرو بن عثمان بن عفان، قال: قال أبي: يا بني، إن وُلِّيت من أمر الناس شيئاً فأكرم قريشاً، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ أَهَانَ قُرَيْشاً أَهَانَهُ الله**».

رواه أحمد وأبو يعلى في الكبير باختصار، والبزار بنحوه، ورجالهم ثقات.

١٦٤٥٩ ـ وعن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**مَنْ أَهَانَ قُرَيْشاً أَهَانَهُ الله قَبْلَ مَوْتِهِ**».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: محمد بن سليم أبو هلال، وقد وثقه جماعة وفيه ضعف، وبقية رجالهما رجال الصحيح، ورواه البزار.

١٦٤٦٠ ـ وعن سعد ـ يعني: ابن أبي وقاص ـ قال:

قيل للنبي ﷺ: إن فلاناً الثقفي قُتل، وقد كان أسلم، فقال: «**أَبْعَدَهُ الله، إِنَّهُ كَانَ يُبْغِضُ قُرَيْشاً**».

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفه.

١٦٤٥٨ ـ رواه أحمد رقم (٤٦٠) والبزار رقم (٢٧٨١) وقال: لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد. وعبيد الله بن عمر: فيه لين، وانظر الصحيحة رقم (١١٧٨).

١٦٤٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٥٣) والبزار رقم (٢٧٨٢) وقال: «إنما يعرف بأبي هلال» وشيخ الطبراني محمد بن محمد التمار: ليس من رجال الصحيح. وتوبع عند البزار.

١٦٤٦٠ ـ رواه البزار رقم (٢٧٨٣).

١٦٤٦١ ـ وعن المغيرة بن شعبة قال:

رأيت رسول الله ﷺ وقف يوم حنين على رجل من ثقيف مقتول، فقال: «**أَبْعَدَكَ الله فإنَّكَ كُنْتَ تُبْغِضُ قُرَيْشاً**».

رواه الطبراني، وفيه: يعقوب بن محمد الزهري، وهو ضعيف وقد وثق.

١٦٤٦٢ ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«**حُبُّ قُرَيْشٍ إِيمَانٌ، وبُغْضُهُمْ كُفْرٌ، مَنْ أَحَبَّ العَرَبَ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَقَدْ أَبْغَضَنِي**».

رواه البزار، وفيه: الهيثم بن جماز، وهو متروك.

١٦٤٦٣ ـ وعن ابن عبّاس أن رسول الله ﷺ قال:

«**بُغْضُ بَنِي هَاشِمٍ وَالأَنْصَارِ كُفْرٌ وبُغْضُ العَرَبِ نِفَاقٌ**».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٦٤٦٤ ـ وعن سهل بن سعد، أن رسول الله ﷺ قال:

«**أَحِبُّوا قُرَيْشاً فإِنَّهُ مَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ الله عزَّ وجلَّ**».

رواه الطبراني، وفيه: عبد المهيمن بن عباس بن سهل، وهو ضعيف.

١٦٤٦٥ ـ وعن عائشة قالت: دخل عليَّ رسول الله ﷺ وهو يقول: «**يا عائِشَةُ إنَّ قَوْمَكِ أَسْرَعُ أُمَّتِي بِي لَحَاقاً**» قالت: فلما جلس، قلت: يا رسول الله لقد جعلني

١٦٤٦١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٣٨٢).

١٦٤٦٢ ـ مكرر رقم (٣٠٠) وهو في البزار رقم (٦٤).

١٦٤٦٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٣١٢)، وقد مرَّ (٩/١٧٢).

١٦٤٦٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٧٠٩) وعبد المهيمن: قال البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، متروك الحديث. وقال ابن حبان: ينفرد عن أبيه بأشياء مناكير لا يتابع عليه من كثرة وهمه، فلما فحش ذلك في روايته بطل الاحتجاج به» وهذا من روايته عن أبيه. وانظر الضعيفة رقم (٦٥٠).

١٦٤٦٥ ـ رواه أحمد (٦/٨١، ٩٠).

الله فداك، لقد دخلت وأنت تقول كلاماً ذعرني، قال: «ومَا هُوَ؟» قلت: تزعم أن قومي أسرع أمتك بك لحاقاً، قال: «نَعَمْ» قلت: ومِمَّ ذاك؟ قال: «تَسْتَحْلِيهِمُ المَنَايَا، وتَنْفُسُ عَلَيْهِمْ أُمَّتُهُمْ» قالت: فقلت: كيف الناس بعد ذلك أو عند ذلك قال: «دَبَى يَأْكُلُ أَشِدَّاؤُهُ[1] ضِعَافَهُ حَتَّىٰ تَقُومَ عَلَيْهِمُ السَّاعَةُ»[1].

قال: والدبىٰ الجنادب التي لم تنبت أجنحتها.

١٦٤٦٦ ـ وفي رواية: «يا عَائِشَةُ أَوَّلُ مَنْ يَهْلِكُ مِنَ النَّاسَ قَوْمُكِ» قال: قلت: جعلني الله فداك أبني تيم[1]؟ قال: «لا، وَلَكِنَّ هَذا الحيَّ مِنْ قُرَيْشٍ تَسْتَحْلِيهِمُ المَنَايا، وتَنْفُسُ النَّاسُ عَنْهُمْ أَوَّلُ النَّاسِ هَلاكاً» قلت: فما بقاء الناس بعدهم؟ قال: «هُمْ صُلْبُ النَّاسِ إِذَا هَلَكُوا هَلَكَ النَّاسُ».

رواه أحمد والبزار ببعضه، والطبراني في الأوسط ببعضه أيضاً، وإسناد الرواية الأولى عند أحمد رجال الصحيح، وفي بقية الروايات مقال.

١٦٤٦٧ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أَسْرَعُ قَبَائِلِ العَرَبِ فَنَاءً قُرَيْشٌ، يُوشِكُ أَنْ تَمُرَّ المَرْأَةُ[1] بِالنَّعْلِ فَتَقُولُ: هَذَا نَعْلُ قُرَشِيٍّ».

رواه أحمد وأبو يعلىٰ والبزار، وقال: «هذه» بدل: «هذا»، ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح.

١٦٤٦٨ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

---

١ ـ في أحمد: شداده.

١٦٤٦٦ ـ رواه أحمد (٦/ ٧٤) والبزار رقم (٢٧٨٩) وفيه: عبد الله بن المؤمَّل، ضعيف. وانظر الصحيحة رقم (١٩٥٣).

١ ـ في الأصل: أمن سم. والتصحيح من أحمد.

١٦٤٦٧ ـ رواه أحمد (٢/ ٣٣٦) وأبو يعلىٰ رقم (٦٢٠٥) والبزار رقم (٢٧٨٨).

١ ـ في أبي يعلىٰ: أن يمر المار.

١٦٤٦٨ ـ رواه البزار رقم (٢٧٩١) وقال: لا نعلمه يروىٰ بهذا اللفظ، إلا من هذا الوجه، ولا نعلم أحداً تابع إبراهيم على هذا، وليس هو بالقوي، وابن أبي حية يماني، ولا نعلمه عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه.

«لا يَزالُ الدِّينُ وَاصِباً[1] ما بَقِيَ مِنْ قُرَيْشٍ عِشْرُونَ رَجُلاً».

رواه البزار، وفيه: إبراهيم بن أبي حية، وهو متروك.

٣٧ ـ ٢٧٥ ـ باب ما جاء في موالي قريش

١٦٤٦٩ ـ عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ مَادَّةً وَمَادَّةُ قُرَيْشٍ مَوَالِيهِمْ».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وهو ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٢٧٦ ـ باب ما جاء في فضل الأنصار

١٦٤٧٠ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَسْلَمَتِ المَلائِكَةُ طَوْعاً، وأَسْلَمَتِ الأَنْصَارُ طَوْعاً، وأَسْلَمَتْ عَبْدُ القَيْسِ طَوْعاً».

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه علي بن سعيد بن بشير، وفيه لين، وبقية رجاله ثقات.

١٦٤٧١ ـ وعن سعيد بن عبادة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ هَذا الحَيَّ مِنَ الأَنْصَارِ مِحْنَةٌ، حُبُّهُمْ إِيْمَانٌ وَبُغْضُهُمْ نِفَاقٌ».

رواه أحمد والطبراني والبزار في رجال أحمد راو لم يسم، وأسقطه الآخران، ورجالهما وبقية رجال أحمد ثقات.

---

١ ـ واجباً: ثابتاً دائماً.

١٦٤٦٩ ـ رواه أحمد (٦/ ٢٣٩).

١٦٤٧١ ـ رواه أحمد (٥/ ٢٨٥) و(٦/ ٧) والطبراني في الكبير رقم (٥٣٧٧) والبزار رقم (٦٧) وفيهم: عبد الرحمن بن أبي شميلة، وسعيد الصراف، وإسحاق بن سعد بن عبادة، لم يوثقهم غير ابن حبان.

١٦٤٧٢ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: قالَ رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَحَبَّنِي أَحَبَّ الأَنْصَارَ، ومَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ الأَنْصَارَ، لا يُحِبُّهُمْ مُنَافِقٌ، ولا يُبْغِضُهُمْ مُؤْمِنٌ، مَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ الله، ومَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ الله، النَّاسُ دِثَارٌ[1]، والأَنْصَارُ شِعَارٌ[2]، ولَوْ سَلَكَ النَّاسُ شِعْباً[3] والأَنْصَارُ شِعْباً، لسَلَكْتُ شِعْبَ الأَنْصَارِ».

قلت: له حديث في الصحيح غير هذا.

رواه البزار بإسنادين، وفيهما كلاهما عطية، وحديثه يكتب على ضعفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٤٧٣ ـ وعن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال:

«لا يُبْغِضُ الأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بالله واليَوْمِ الآخِرِ».

رواه أحمد بأسانيد ورجال أكثرها رجال الصحيح.

١٦٤٧٤ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«حُبُّ الأَنْصَارِ إِيْمَانٌ وبُغْضُهَا[1] نِفَاقٌ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٦٤٧٥ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال:

لما أعطىٰ رسول الله ﷺ ما أعطي من تلك العطايا في قريش وقبائل العرب،

١٦٤٧٢ ـ رواه البزار رقم (٦٥) و(٦٦) وروىٰ بعضه أحمد (٣/٥٧، ٦٧، و٧٦، ٨٩) وأبو يعلىٰ رقم (١٠٩٢).

١ ـ الشِّعار: الثوب مما يلي الجلد من الجسد.

٢ ـ الدِّثار: الثوب الذي فوق الشعار.

٣ ـ الشِّعب: الطريق في الجبل.

١٦٤٧٣ ـ رواه أحمد (٣/٣٠، ٣٤، ٤٥، ٧٢، ٩٣) وفي الرواية الأخيرة أيضاً: يؤمن بالله ورسوله.

١٦٤٧٤ ـ في أحمد (٣/٧٠): بغضهم.

١٦٤٧٥ ـ رواه أحمد (٣/٧٦) وأبو يعلىٰ رقم (١٣٥٨).

ولم يكن في الأنصار منها شيء، وَجَدَ هذا الحي منَ الأنصـار في أنفسهم حتى كَثُرت فيهم القَالة، حتى قال قائلهم: لقي رسول الله ﷺ قومه، فدخل عليه سعـد بن عبادة، فقال يا رسول الله إن هذا الحي من الأنصار وجدوا عليـك في أنفسهم لما صنعت في هذا الفيء الذي أصبت، قسمت في قومك، وأعطيت عطايا عظاماً في قبائل العرب، ولـم يكن في هذا الحي من الأنصار شيء، قال: «فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ يا سَعْـدُ؟» قال: يا رسول الله، ما أنا إلا امرؤ من قومي، وما أنا من ذلك[١]. قال: «فـاجْمَعْ لي قَـوْمَكَ في هَذِهِ الحَظِيْرَةِ».

[قال: فخرج سعد فجمع الناس في تلك الحظيرة][٢].

قال: فجاء رجل من المهاجرين فتركهم [فدخلوا][٢]، وجاء آخرون فردَّهم، فلمـا اجتمعوا أتـاه سعد فقـال: قد اجتمع لـك هذا الحـي من الأنصار قال: فأتاهـم رسول الله ﷺ، فحمد الله، وثنى عليه بالذي هو له أهل، ثم قـال: «يا مَعْشَـرَ الأَنْصَارِ مَا قَالَةٌ بَلَغَتْنِي عَنْكُمْ، وَوَجْدَةٌ[٣] وَجَدْتُمُوهَا فِي أَنْفُسِكُمْ، أَلَمْ تَكُونُـوا ضُلَّالاً فَهَـدَاكُمُ الله عَزَّ وَجَلَّ، وعَالَةً فَأَغْنَاكُمُ الله وَأَعْـدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ؟» قـالوا: بَـلْ الله ورسولـه أمن وأفضـل، قـال: «أَلَا تُجِيبُـونِي يـا مَعْشَـرَ الأَنْصَـارِ؟» قـالـوا: وبمـاذا نجيبـك يا رسول الله، ولله ولرسوله المنّ والفضل؟ قال: «أَمَا والله لَـوْ شِئْتُمْ لَقُلْتُمْ، فَلَصَدَقْتُمْ، وَلَصُدِّقْتُمْ، أَتَيْتَنَا مُكَذَّباً فَصَدَّقْنَاكَ، ومَخْذُولاً فَنَصَرْنَـاكَ، وطَرِيـداً فَآوَيْنَـاكَ، وعَائِـلاً فَوَاسَيْنَاكَ[٥]، أَوَجَدْتُمْ في أَنْفُسِكُمْ ـ يا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ ـ في لُعَاعَةٍ[٦] مِنَ الدُّنْيَا؟ تَأَلَّفْتُ قَوْماً لِيُسْلِمُوا؟ وَوَكَلْتُكُمْ إِلَى إِسْلَامِكُمْ، أَلَا تَرْضَوْنَ يا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ والبَعِيرِ وتَرْجِعُونَ بِرَسُـولِ الله ﷺ في رِحَالِكُمْ؟ فَـوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّـدٍ بِيَدِهِ إِنَّـهُ

---

١ ـ ليس في أحمد: من ذلك.

٢ ـ زيادة من أحمد.

٣ ـ في أحمد: جدة.

٤ ـ في أحمد: ألم آتكم. بدل: تكونوا.

٥ ـ في أحمد: فأغنيناك.

٦ ـ لعاعة.

لَوْلا الهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الأَنْصارِ، ولَوْ سَلَكَ النَّاسُ شِعْباً لَسَلَكْتُ شِعْبَ الأَنْصارِ، اللهمَّ ارْحَمِ الأَنْصارَ، وأَبْناءَ الأَنْصارِ وأَبْناءَ أَبْناءِ الأَنْصارِ».

قال: فبكى القوم حتى أخضلوا لحاهم وقالوا: رضينا برسول الله ﷺ قسماً وحظاً، ثم انصرف رسول الله ﷺ وتفرقوا[٧].

١٦٤٧٦ ـ وفي رواية عن أبي سعيد أيضاً قال:

قال رجل من الأنصار لأصحابه: أما والله لقد كنت أحدثكم أن لو استقامت الأمور لقد آثر عليكم.

قال: فردوا عليه رداً عنيفاً.

قال: فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فجاءهم فقال لهم أشياء لا أحفظها، قالوا: بلى، يا رسول الله، قال: **«فَكُنْتُمْ لا تَرْكَبُونَ الخَيْلَ»** قال: فكلما قال لهم شيئاً قالوا: بلى يا رسول الله، قال: فلما رآهم لا يردون عليه.

قلت: فذكر نحوه وقال في آخره: **«الأَنْصارُ كَرِشِي وأَهْلُ بَيْتِي وعَيْبَتِي التي أَوَيْتُ[١] إلَيْهَا، فاعْفُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ. واقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ».**

قال أبو سعيد: قلت لمعاوية: إن رسول الله ﷺ حدثنا: **«أَنَّا سَنَرَىٰ بَعْدَهُ أَثَرَةً»** قال معاوية: فما أمركم؟ قلت: أمرنا أن نَصْبِرَ قال: فاصبروا إذاً.

١٦٤٧٧ ـ وفي رواية: **«فاصْبِرُوا حَتَّىٰ تَلْقُونِي عَلىٰ الحَوْضِ».**

رواها أحمد كلها وأبو يعلى بالرواية التي قال فيها: فقال رجل من الأنصار لأصحابه، ورجال الرواية الأولى لأحمد رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق وقد صرح بالسماع.

قلت: هو في الصحيح بغير هذا السياق.

---

٧ ـ في أحمد: تفرّقنا.

١٦٤٧٦ ـ رواه أحمد (٣/٨٩) وأبو يعلى رقم (١٣٥٨).

١ ـ في أحمد: آوي.

١٦٤٧٧ ـ رواه أحمد (٣/٥٧).

١٦٤٧٨ ـ وعن أبي هريرة وأبي سعيد نحو ما تقدم باختصار.

رواه أحمد ورجالهما رجال الصحيح [غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع].

١٦٤٧٩ ـ وعن جابر: أَنَّ النبيَّ ﷺ لما فُتِحت حنين بعث سرايا فأتوا بالإبل والشاة فقسموها في قريش، فوجدنا أيها الأنصار [عليه][١]، فبلغه ذلك، فجمعنا فخطبنا، فقال: «أَلَا تَرْضَوْنَ أَنَّكُمْ أُعْطِيتُمْ رَسُولَ الله ﷺ، فَوَالله لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِياً وَسَلَكْتُمْ شِعْباً لاتَّبَعْتُ شِعْبَكُمْ»[٢] قالوا: رضينا يا رسول الله صلىٰ الله عليك يا محمد[٣].

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٤٨٠ ـ وعن السَّائب بن يزيد: أن رسول الله ﷺ قسم الفيء الذي أفاءَ الله بحنين من غنائم هَوَازِن فأحسن[١] فأفشىٰ [القسم][٢] في أهل [مكة][٢] من قريش وغيرهم، فغضبت الأنصار، فلما سمع بذلك النبي ﷺ أتاهم في منازلهم، ثم قال: «مَنْ كَانَ هٰهُنَا [لَيْسَ][٢] مِنَ الأَنْصَارِ فَلْيَخْرُجْ إِلىٰ رَحْلِهِ».

ثم يَشهد رسول الله ﷺ، فحمد الله ـ عز وجل ـ، ثم قال: «يا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، قَدْ بَلَغَنِي مِنْ حَدِيثِكُمْ فِي هَـٰذِهِ المَغَانِمِ الَّتِي آثَرْتُ بِهَا أُنَاساً أَتَأَلَّفُهُمْ عَلىٰ الإِسْلَامِ لَعَلَّهُمْ أَنْ يَشْهَدُوا بَعْدَ اليَوْمِ، وَقَدْ أَدْخَلَ الله قُلُوبَهُمْ الإِسْلَامَ».

ثم قال: «يا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ أَلَمْ يَمُنَّ الله عَلَيْكُمْ بالإِيْمَانِ، وخَصَّكُمْ بالكَرَامَةِ وَسَمَّاكُمْ بِأَحْسَنِ الأَسْمَاءِ: أَنْصَارَ الله، وأَنْصَارَ رَسُولِهِ؟ وَلَوْلا الهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ

١٦٤٧٨ ـ رواه أحمد (٣/٦٧) ولم يصرح ابن إسحاق بالسماع، بل عنعن.

١٦٤٧٩ ـ رواه أحمد (٣/٣٤٧) وفيه أيضاً: أبو الزبير، مدلس وقد عنعن.

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ في أحمد: شعبكم.

٣ ـ ليس في أحمد: صلى الله عليه يا محمد.

١٦٤٨٠ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٦٦٦٥): فأحسن.

٢ ـ زيادة من الكبير.

الأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِياً، وسَلَكْتُمْ وَادِياً لَسَلَكْتُ وَادِيَكُمْ أفَلا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ [بِهَذِهِ الغَنَائِمِ][٢] الشَّاءِ والنَّعَمِ والبَعِيرِ، وتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ الله ﷺ؟».

فلما سمعت الأنصار قول رسول الله ﷺ، قالوا: رضينا، قال: «أَجِيبُونِي فِيمَا قُلْتُ» قالت الأنصار: يا رسول الله وجدتنا في ظلمة، فأخرجنا الله بك إلى النور، ووجدتنا على شفا حفرةٍ من النار، فأنقذنا الله بك، ووجدتنا ضلالاً، فهدانا الله بك قد رضينا بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبياً، فاصنع يا رسول الله ما شئت في أوسع الحل، فقال النبي ﷺ: «أَمَا وَالله لَوْ أَجَبْتُمُونِي بِغَيْرِ هَذا القَوْلِ لَقُلْتُ: صَدَقْتُمْ، لَوْ قُلْتُمْ: أَلَمْ تَأْتِنا طَرِيداً فَآوَيْنَاكَ، وَمُكَذِّباً فَصَدَّقْنَاكَ، ومَخْذُولاً فَنَصَرْنَاكَ، وقَبِلْنَا مَا رَدَّ النَّاسُ عَلَيْكَ، لَوْ قُلْتُمْ هَذا لَصَدَقْتُمْ» فقالت الأنصار: بل لله ولرسوله المنّ والفضل علينا، وعلى غيرنا، ثم بكوا فكثر بكاؤهم، وبكى النبي ﷺ معهم [فكانوا بالذي قال لهم أشدّ اغتباطاً وأفضل عندهم من كل مال][٢].

رواه الطبراني، وفيه: رشدين بن سعد، وحديثه في الرقاق ونحوها حسن، وبقية رجاله ثقات.

١٦٤٨١ ـ وعن ابن عبَّاس قال:

أصاب النبي ﷺ يوم حنين غنائم، فقسم للناس، فقالت الأنصار: نلي القتال، والغنائم لغيرنا، فبلغ ذلك النبي ﷺ فبعث إليهم: «أَنْ اجْتَمِعُوا»، فأتاهم فقال: «يا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِكُمْ؟» قالوا: لا، إلا ابن أخت لنا ومولانا[١]، فقال: «ابنُ أُخْتِ القَوْمِ مِنْهُمْ، ومَوْلَىٰ القَوْمِ مِنْهُمْ».

فقال: «يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بالشَّاةِ وَالبَعِيرِ[٢]، وتَذْهَبُونَ أَنْتُمْ بِمُحَمَّدٍ إلَىٰ أَبْيَاتِكُمْ؟»[٣] قالوا: رضينا.

١٦٤٨١ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٢٨٧٩): ومولى لنا.
٢ ـ في الكبير: البقر.
٣ ـ ليس في الكبير: إلى أبياتكم.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن جابر السّحيمي، وهو ضعيف وقد وثق.

١٦٤٨٢ ـ وعن عبد الله بن جبير: أن النبيّ ﷺ قال للأنصار: «**أَلَا تَرْضَوْنَ أن أَصْلَ**[١] **النَّاسِ دَثَارٌ وأَنْتُمْ شِعَارٌ؟ أَلَا تَرْضَوْنَ أَنَّ النَّاسَ لَوْ سَلَكُوا وَادِياً، وَسَلَكْتُمْ آخرَ اتَّبَعْتُ وَادِيكُمْ، وتَركْتُ النَّاسَ، وَلَوْلا أَنَّ الله ـ عزَّ وَجلَّ ـ سَمَّانِي مِنَ المُهَاجِرِينَ لأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ [امْرَأً] مِنَ الأَنْصَارِ**» قالوا: [بلى] رضينا.

رواه الطبراني، وعبد الله بن جبير قيل: إنه تابعي وهو ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٤٨٣ ـ وعن عباد بن بشير الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ:

«**يا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ أَنْتُمُ الشِّعَارُ، والنَّاسُ الدِّثَارُ، لا أُوتَيَنَّ مِنْ قِبَلِكُمْ**».

رواه الطبراني، وفيه: من لم يروعنه إلا واحد، وبقية رجاله ثقات.

١٦٤٨٤ ـ وعن عبد الله بن محمد ـ يعني: ابن عقيل ـ قال: قدم معاوية المدينة فتلقاه أبو قتادة فقال: أما إنَّ رسول الله ﷺ قال: «**إِنَّكُم سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً**» قال: فبما أمركم؟ قال: أمرنا أن نَصْبِرَ، قال: اصبروا إذاً.

رواه أحمد، وعبد الله بن محمد بن عقيل: حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٤٨٥ ـ وعن أبي حميد الساعدي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ عَيْبَةً، وعَيْبَتِي هَذا الحَيُّ مِنَ الأَنْصَارِ، وَلولا الهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِياً، وسَلَكَ الأَنْصَارُ شِعْباً لَسَلَكْتُ شِعْبَ الأَنْصَارِ، الأَنْصَارُ شِعَارٌ، والنَّاسُ دِثَارٌ فَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئاً، فَلْيُحْسِنْ إِلَىٰ مُحْسِنِهِمْ، وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ**».

١٦٤٨٢ ـ ١ ـ في المطبوع: كل.

١٦٤٨٤ ـ رواه أحمد (٥/٣٠٤) عن محمد بن عبد الله بن عقيل، وليس عبد الله بن محمد.

١٦٤٨٥ ـ رواه البزار رقم (٢٨٠٠).

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفه.

١٦٤٨٦ - وعن أنس بن مالك قال: خرج علينا رسول الله ﷺ، فقال: «**ألا [إنَّ] لِكُلِّ نَبِيٍّ تَرِكَةً وَصَنِيعَةً، وإنَّ تَرِكَتِي وصَنِيعَتِي الأَنْصَارُ، فاحْفَظُونِي فِيهِمْ**».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد.

١٦٤٨٧ - وعن ابن عبّاس قال: سمع النبي ﷺ شيئاً، فخطب، فقال للأنصار: «**أَلَمْ تَكُونُوا أَذِلَّاءَ فَأَعَزَّكُمُ اللهُ بِي؟ أَلَمْ تَكُونُوا ضُلَّالاً فَهَدَاكُمُ اللهُ بِي؟ أَلَمْ تَكُونُوا خَائِفِينَ فَأَمَّنَكُمُ اللهُ بِي؟ أَلَا تَرُدُّونَ عَلَيَّ؟**» قالوا: أي شيء نجيبك؟ قال: «**تَقُولُونَ: أَلَمْ يَطْرُدْكَ قَوْمُكَ فَآوَيْنَاكَ؟ أَلَمْ يُكَذِّبْكَ قَوْمُكَ فَصَدَّقْنَاكَ؟**» يعدد عليكم [قال]: فجثوا على ركبهم وقالوا: أموالنا وأنفسنا لك، فنزلت: ﴿قُلْ: لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إلَّا المَوَدَّةَ فِي القُرْبَى﴾[1].

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه علي بن سعيد بن بشير، وفيه لين، وبقية رجاله وثقوا.

١٦٤٨٨ - وعن مطر أبي موسى مولى آل طلحة بن عبيد الله قال: اجتمع أبو هريرة وعبد الله بن عمر، وإني لقاعد معهما وأنا غلام، فقال أبا عبد الرحمن: إن النَّاس يزعمون أني أكذب على رسول الله ﷺ، وأيَّ أرض تقلني؟ وأيَّ سماء تظلني؟ فقال: أنت خير من ذلك، فقال أبو هريرة: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِياً وَسَلَكَتِ الأَنْصَارُ وَادِياً لَسَلَكْتُ مَعَ الأَنْصَارِ في ذَلِكَ الوَادِي**».

فقال ابن عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقوله.

وقال أبو هريرة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لَوْلا الهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الأَنْصَارِ**».

قال: صدقت، سمعته من رسول الله ﷺ ولم يحدّث يومئذ إلا صدقه.

١٦٤٨٧ - ١ - سورة الشورى، الآية: ٢٣.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

١٦٤٨٩ ـ وعن أنس قال:

علم رسول الله ﷺ أن الشعب أحسن من الوادي.

رواه البزار وإسناده حسن.

١٦٤٩٠ ـ وعن أبي قتادة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر:

«أَلَا إِنَّ النَّاسَ دِثَارٌ، وإِنَّ الأَنْصَارَ شِعَارٌ، ولَوْ أَنَّ النَّاسَ سَلَكُوا وَادِياً، وَسَلَكَتِ الأَنْصَارُ شِعْبَةً لاتَّبَعْتُ شِعْبَةَ الأَنْصَارِ، ولَوْلَا الهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الأَنْصَارِ، فَمَنْ وُلِّيَ مِنْ أَمْرِهِمْ شَيْئاً فَلْيُحْسِنْ إِلَىٰ مُحْسِنِهِمْ وَلْيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ، ومَنْ أَفْزَعَهُمْ فَقَدْ أَفْزَعَ هَذا الذي بينَ هٰذَيْنِ»، وأشار إلى صدره يعني: قلبه.

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه مقدام بن داود، وهو ضعيف. وقال ابن دقيق العيد: إنه وثق، وبقية رجاله ثقات.

١٦٤٩١ ـ وعن ابن شفيع ـ وكان طبيباً ـ قال: دعاني أُسيد بن حضير فقطعت له عرق النّسا، فحدثني بحديثين قال: أتاني أهل بيتين من قومي: أهل بيت من [بني][1] ظفر، وأهل بيت من بني معاوية، فقالوا: كلِّم لنا رسول الله ﷺ يقسم لنا أو يُعطينا أو نحو [من][1] هذا، فكلمته، فقال: «نَعَمْ أَقْسِمُ لِكُلِّ [أَهل][1] بَيْتٍ مِنْهُمْ شَطْراً، فَإِنْ عَادَ اللهُ عَلَيْنَا عُدْنَا عَلَيْهِمْ».

قال: قلت: جزاك الله خيراً يا رسول الله، قال: «وَأَنْتُمْ فَجَزَاكُمُ اللهُ خَيْراً، فَإِنَّكُمْ ـ مَا عَلِمْتُكُمْ ـ أَعِفَّةٌ صُبُرٌ».

قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ أَثَرَةً بَعْدِي».

١٦٤٨٩ ـ رواه البزار رقم (٢٨٠١) وفيه: علي بن زيد بن جدعان، ضعيف.

١٦٤٩١ ـ لم أعثر على هذه الرواية في مسند أحمد، وهي بنصها في مسند أبي يعلىٰ رقم (٩٤٥) وبعضه من طرق أخرىٰ عن أسيد بن حضير، في مسند أحمد (٤/٣٥١ ـ ٣٥٢) والطبراني في الكبير رقم (٥٦٨)، وابن شفيع: وثقه ابن حبان فقط.

١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

فلما كان عمر بن الخطاب قسم حُللاً[٢] بين الناس فبعث إلي منها بِحُلَّةٍ فاستصغرتها [فأعطيتها ابنتي][١] فبينا أنا أصلِّي إذ مر بي شابٌّ من قريش، عليه حلة من تلك الحلل يَجُرُّها، فذكرت قول رسول الله ﷺ: «إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ أَثَرَةً بَعْدِي» فَقلت: صدق الله ورسوله، فانطلق رجل إلى عمر فأخبره، فجاء وأنا أصلِّي، فقال: صل أبا[٣] أسيد، فلما قضيت صلاتي قال: كيف قلت؟ فأخبرته، فقال: تلك حلة بعثت بها إلى فلان وهو بدري أُحدي عقبي، فأتاه هذا الفتى، فابتاعها منه، فلبسها، فظننت أنَّ ذلك يكون في زماني؟

قال: قلت: قد والله يا أمير المؤمنين ظننت أن ذلك لا يكون في زمانك.

قلت: في الصحيح وغيره منه: «إنكم ستلقون بعدي أثرة».

رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس وهو ثقة.

١٦٤٩٢ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: أمر أبي بِخَزِيرةٍ[١] صنعت، ثم أمرني، فأتيت بها النبي ﷺ، قال: فأتيته وهو في منزله، قال: فقال لي: «مَاذَا مَعَكَ يا جَابِرُ، أَلَحْمٌ هَذَا[٢]؟» قلت: لا، فأتيت أبي فقال: هل رأيت رسول الله ﷺ؟ قلتُ: نعم، قال: فهل سمعته يقول شيئاً؟ قال: قلت: نعم، قال لي: «مَاذا مَعَكَ يا جَابِرُ؟ أَلَحْمٌ هَذا؟»[٢].

قال: لعل رسول الله ﷺ أن يكون اشتهى اللحم[٣]. فأمر بشاة لنا داجنٍ،

---

٢ ـ الحُلَّة: إزار ورداء.

٣ ـ في أبي يعلىٰ: يا أسيد.

١٦٤٩٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٠٧٩) و(٢٠٨٠) وأحمد (٣/٣٣٤) والبزار رقم (٢٧٠٧) أيضاً، وقد مرَّ (٩/٣١٧).

١ ـ الخزيرة: الدقيق المطبوخ باللبن، وقيل: الحساء من الدسم والدقيق. ويمكن أن تقرأ: الحريرة، والحريرة من الدقيق، والخزيرة من النخال، ولا تكون الخزيرة إلا وفيها لحم، والحريرة أرق من الخزيرة.

٢ ـ في أبي يعلىٰ: ذي. بدل: هذا.

٣ ـ ليس في أبي يعلىٰ: اللحم.

٤ ـ الداجن: الشاة أو الحمام ونحوه التي يعلفها الناس في منازلهم.

فذبحت، ثم أمر بها، فشويت، ثم أمرني، فأتيت بها النبي ﷺ، فقال لي: «**مَاذَا مَعَكَ يا جَابِرُ؟**»، فأخبرته، فقال: «**جَزَى الله الأَنْصَارَ عَنَّا خَيْراً، ولا سِيَّما عَبْدُ الله بنُ عَمْرِو بنِ حَرَامٍ وَسَعْدُ بنُ عُبَادَةَ**».

رواه أبو يعلى بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، وهو ثقة.

١٦٤٩٣ ـ وعن أبي محمد بن بشير بن أبان بن بشير بن النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري، عن أبيه، عن جده قال: كتب مروان بن الحكم إلى النّعمان [بن بشير يخطب علىٰ ابنه عبد الملك أم أبان بنت النعمان]، وكان في كتابه إليه:

بسم الله الرحمن الرحيم من مروان بن الحكم إلى النعمان بن بشير، سلام عليك، فإني أحمد الله إليك الذي لا إلٰه إلا هو، أما بعد: فإنّ الله ذا الجلال والإكرام والعظمة والسلطان قد خَصَّكُم معشر الأنصار بنصر دينه، واعتزار نبيه، وقد جعلك الله منهم في البيت العميم، والفرع القديم، وقد دعاني ذلك إلى اختياري مصاهرتك وإيثارك على الأكفاء من ولد أبي، وقد رأيت أن تزوج ابني عبد الملك بن مروان ابنتك أم أبان بنت النعمان، وقد جعلت صداقها ما نطق به لسانك وترمرمت [به] شفتاك، وبلغه مناك، وحكمت به في بيت المال قبلك.

فلما قرأ النعمان كتابه، كتب إليه: بسم الله الرحمن الرحيم، من النعمان بن بشير إلىٰ مروان بن الحكم، بدأت باسمي سنة من رسول الله ﷺ، وذلك لأني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذَا كَتَبَ أَحَدُكُمْ إلىٰ أَحدٍ فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ**».

أَمَّا بَعْدُ: فقد وصل إليَّ كتابك، وقد فهمت ما ذكرت فيه من محبتنا، فأما أن تكون صادقاً فغنم أصبت، وبحظك أخذت، لأنا أناس جعل الله ـ تعالى ـ حبنا إيماناً، وبغضنا نفاقاً.

وأما ما أطنبت فيه من ذكر شرفنا، وقديم سلفنا، ففي مدح الله ـ تعالىٰ ـ لنا، وذكره إيانا في كتابه المنزل، وقرآنه المفصل على نبيه ﷺ ما أغنانا عن مدح أحد من الناس.

وأما ما ذكرت أنك آثرتني بابنك عبد الملك بن مروان على الأكفاء من ولد أبيك، فحظي منك مردود عليهم، موفور لهم، غير مشاحّ لهم فيه، ولا منازع لهم عليه.

وأما ما ذكرت بأن صداقها ما نطق به لساني وترمرمت به شفتاي، وبلغه مناي، وحكمتُ به في بيت المال قبلي، فقد أصبح بحمد الله لو أنصفت حظي في بيت المال أوفر من حظك، وسهمي فيه أجزل من سهمك، فأنا الذي أقول:

فَلَوْ أَنَّ نَفْسِي طَاوَعَتْنِي لأَصْبَحَتْ ... لهَا حَفَدٌ مِمَّا يُعَدُّ كَثِيرُ
وَلَكِنَّهَا نَفْسٌ عَلَيَّ كَرِيمَةٌ ... عُيُوفٌ لأَصْهَارِ اللِّئَامِ قَذُورُ
لَنَا في بَنِي العَنْقَاءِ وابْنَي مُحَرِّقٍ ... مُصَاهَرَةٌ يُسْمَى بِهَا ومُهُورُ
وفي آلِ عِمْرَانٍ وعَمْرِو بن عَامِرٍ ... عَقَائِلُ لَمْ يَدْنَسْ لَهُنَّ حُجُورُ

رواه الطبراني، وفيه: أبان بن بشير بن النعمان، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات إلا أن ابن حبان قال في أبي محمد بن بشير بن أبان، قال فيه: بشير بن النعمان بن بشير بن أبان فزاد في نسبه النعمان، والله أعلم.

١٦٤٩٤ ـ وعن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الله أَيَّدَنِي بِأَشَدِّ العَرَبِ أَلْسُناً وأَذْرُعاً بابْنَيْ قَيْلَةَ: الأَوْسِ والخَزْرَجِ».

رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٦٤٩٥ ـ وعن أبي واقد الليثي قال: كنت جالساً عند رسول الله ﷺ تمس ركبتي ركبته، فأتاه آت، فالتقم أذنه، فتغير وجه رسول الله ﷺ، وثار الدم في أساريره[1]، وقال: «هَذَا يا رسُولَ عَامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ يَتَهَدَّدُني وَيَتَهَدَّدُ مَنْ بِإِزَائِي فَكَفَانِيهِ الله بالبَنِينِ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ بابْنَي قَيْلَةَ» يعني: الأنصار.

١٦٤٩٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٠١٤): ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٤٧٨) عن أنس بن مالك، بإسناد ضعيف.

١٦٤٩٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٢٩٩).

١ ـ الأسارير: الخطوط التي تجتمع في الجبهة وتتكسر.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال فيه: «كَفَانِيهِ الله بالنَّبيِّ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وبابْنَي قَيْلَةَ».

وفي إسنادهما: عبد الله بن يزيد البكري، وهو ضعيف.

١٦٤٩٦ ـ وعن أبي قتادة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر للأنصار: «أَلَا إِنَّ النَّاسَ دِثَارِي، والأَنْصَارَ شِعَارِي، لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِياً وسَلَكَتِ الأَنْصَارُ شِعْبَةً لاتَّبَعْتُ [شِعْبَةَ] الأَنْصَارِ، وَلَوْلَا الهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرأً مِنَ الأَنْصَارِ، فَمَنْ وُلِّيَ أَمْرَ الأَنْصَارِ فَلْيُحْسِنْ إِلَىٰ مُحْسِنِهِمْ، وَلْيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ، وَمَنْ أَفْزَعَهُمْ، فَقَدْ أَفْزَعَ هَذا الذي بَيْنَ هَذَيْنِ» وأشار إلى نفسه.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن النضر الأنصاري وهو ثقة.

١٦٤٩٧ ـ وعن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ـ وكان أبوه أحد الثلاثة الذين تيب عليهم ـ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ: أن النبي ﷺ قام(١) خطيباً، فحمد الله، وأثنى عليه، واستغفر للشهداء الذين قتلوا بأحد(٢) ثم قال:

«إِنَّكُمْ يا مَعْشَرَ المُهَاجِرِينَ تَزِيدُونَ، وَإِنَّ الأَنْصَارَ لا يَزِيدُونَ، وإِنَّ الأَنْصَارَ عَيْبَتِي التي أَوَيْتُ إِلَيْهَا، أَكْرِمُوا كَرِيمَهُمْ وتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ، فَإِنَّهُمْ قَدْ قَضُوا الذي عَلَيْهِمْ وَبَقِي الذي لَهُمْ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٦٤٩٨ ـ وعن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري ـ وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم ـ يعني: أباه، أنه أخبره بعض أصحاب النبي ﷺ: أنَّ النبيَّ ﷺ خرج يوماً عاصباً رأسه فقال في خطبته: «أَمَّا بَعْدُ، يا مَعْشَرَ المُهَاجِرِينَ فَإِنَّكُمْ قَدْ أَصْبَحْتُمْ

١٦٤٩٦ ـ رواه أحمد (٥/٣٠٧).

١٦٤٩٧ ـ ١ ـ في أحمد (٥/٢٢٤): قام يومئذ خطيباً.

٢ ـ في أحمد: يوم أحد.

١٦٤٩٨ ـ رواه أحمد (٣/٥٠٠) والراوي لهذه القصة عن عبد الله وعبد الرحمن، هو الزهري، فإما أن يكون سمعها منهما أو أخطأ في اسم ابن كعب.

تَزِيدُونَ، وأَصْبَحَتِ الأَنْصَارُ لا تَزِيدُ عَلَىٰ هَيْئَتِهَا التي هِيَ عَلَيْهَا اليَوْمَ، وإِنَّ الأَنْصَارَ عَيْبَتِي التي آوَيْتُ إِلَيْهَا، فأَكْرِمُوا كَرِيمَهُمْ، وتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٦٤٩٩ ـ وعن قدامة بن إبراهيم قال: رأيت الحجّاج يضرب عبّاس بن سهل في أمر ابن الزبير، فأتاه سهل بن سعد وهو شيخ كبير له ضَفْرَان، وعليه ثوبان: إزار ورداء، فوقف بين السماطين، فقال: أبا[1] حجَّاج، ألا تحفظ فينا وصيَّة رسول الله ﷺ؟ فقال: وما أوصىٰ به رسول الله ﷺ فيكم؟ قال أَوْصَىٰ أَنْ يُحْسَنَ إِلَىٰ مُحْسِنِ الأَنْصَارِ، ويُعْفَىٰ عَنْ مُسِيئِهِمْ، قال: فأرسله.

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط والكبير بأسانيد في أحدها: عبد الله بن صعب، وفي الآخر: عبد المهيمن بن عباس، وكلاهما ضعيف.

١٦٥٠٠ ـ وعن سعد ـ يعني: ابن أبي وقاص ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «اقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِ الأَنْصَارِ، وتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ».

رواه البزار، وفيه: صدقة بن عبد الله السمين، وثقه دحيم وأبو حاتم، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١٦٥٠١ ـ وعن زيد بن سعد، عن أبيه: أنَّ النبيَّ ﷺ لما نُعيت إليه نفسه خرج متلفِّعاً في أَخْلاق ثياب عليه، حتى جلس على المنبر، فسمع الناس به وأهل السوق، فحضروا المسجد، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

«يا أَيُّهَا النَّاسُ احْفَظُونِي في هَـذا الحَيِّ مِنَ الأَنْصَارِ فَـإِنَّهُ كَـرِشِي الذي[1] آكُـلُ فِيهَا، وَعَيْبَتِي، اقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ».

رواه الطبراني، وزيد بن سعد بن زيد الأشهلي: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٤٩٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٥٣٢) والطبراني في الكبير رقم (٥٧١٩) و(٦٠٢٨) والأوسط (٨٣٩).
١ ـ في أبي يعلىٰ: يا حجاج. وفي الأوسط: فصاح بالحجاج.
١٦٥٠٠ ـ رواه البزار رقم (٢٧٩٦) وقال: لا نعلمه يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد.
١٦٥٠١ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٥٤٢٥): التي.

١٦٥٠٢ ـ وعن مهاجر بن دينار: أن أبا سعيد الأنصاري مرَّ بمروان يوم الدار وهو صريع، فقال: يا ابن الزرقاء، لو أعلم أنك حي أجزت عليك، فحقدها عليه عبد الملك، فلما استخلف عبد الملك أتي به، فقال أبو سعيد: احفظ فيَّ وصية رسول الله ﷺ، فقال عبد الملك بن مروان: وما ذاك؟ فقال: «**احْفَظُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ**».

وكان أبو سعيد زوج أسماء بنت يزيد بن السّكن بن عمرو بن حرام.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٦٥٠٣ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: كتب أبو بكر إلى عمرو بن العاص: أما بعد، فقد عرفت وصية رسول الله ﷺ بالأنصار عند موته: «**اقْبَلُوا**[١] **مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ**».

رواه البزار وحسن إسناده ورواه الطبراني، ورجاله وثقوا وفيهم خلاف.

١٦٥٠٤ ـ وعن ابن عبّاس قال:

أُتي النبي ﷺ فقيل له: هذه الأنصار ورجالها ونساؤها في المسجد يبكون، قال: «**وَمَا يُبْكِيهَا؟**» قال: يخافون أن تموت.

قال: فخرج، فجلس على منبره، متعطف بثوب، طارح طرفيه على منكبيه، عاصب رأسه بعصابة سَخْتٍ[١]، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: «**أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا**

١٦٥٠٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٠٦).

١٦٥٠٣ ـ رواه البزار رقم (٢٧٩٥) والطبراني في الكبير رقم (٤٥) وقال البزار: «لا نعلمه يروى عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد، ويحيىٰ بن محمد بن أبي حكيم: مدني، ليس به بأس، وما قبله وما بعده لا يُحتاج لِذكرهم لشهرتهم» ولم يصرح بالتحسين.

١ ـ في البزار: تقبلوا.

١٦٥٠٤ ـ رواه البزار رقم (٢٧٩٨) وقال: «قد روي نحوه من وجوه بألفاظ». وفي هامش نسخة من أصل المطبوع: «فائدة: ابن كرامة: هو محمد بن عثمان بن كرامة. وابن موسىٰ: هو عبد الله، وهما من رجال الصحيح ـ ابن حجر».

١ ـ السَّخْت والسُّحْتُ: الثوب الخلق. والله أعلم.

النَّاسُ، فإنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَتقِلُّ الأَنْصارُ حَتَّىٰ يَكُونُوا كالمِلْحِ فِي الطَّعَامِ، فَمَنْ وُلِّيَ شَيْئاً مِنْ أَمْرِهِمْ، فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَلْيَتَجاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ».

قلت: هو في الصحيح خلا أوله إلى قوله: فخرج فجلس.

رواه البزار، عن ابن كرامة، عن ابن موسى، ولم أعرف الآن أسماءهما، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٥٠٥ ـ وعن عائشة قالت:

فخرج رسول الله ﷺ، وصلّى بالناس، ثم أوصى بالناس خيراً، ثم قال: «**أَمَّا بَعْدُ يا مَعْشَرَ المُهَاجِرِينَ إِنَّكُمْ أَصْبَحْتُمْ تَزِيدُونَ، وأَصْبَحَتِ الأَنْصَارُ لا تَزِيدُ عَلَىٰ هَيْئَتِهَا التي هِيَ عَلَيْهَا اليَوْمَ، والأَنْصَارُ عَيْبَتِي التي أَوَيْتُ إِلَيْهَا، فَأَكْرِمُوا كَرِيمَهُمْ وتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ**».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٦٥٠٦ ـ وعن عباس بن سهل بن سعد: أن سهلاً دخل على الحجّاج، وهو متكىء على يده، فقال له: إن النبيَّ ﷺ قال في الأنصار: «**أَحْسِنُوا إلىٰ مُحْسِنِهِمْ واعْفُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ**» فقال: من يشهد لك؟ قال: هذان كنفيك عبد الله بن جعفر وإبراهيم بن محمد بن حاطب، فقالا: نعم.

رواه الطبراني، وفيه: عبد المهيمن بن عباس بن سهل، وهو ضعيف.

١٦٥٠٧ ـ وعن أُسيد بن حضير قال: قال رسول الله ﷺ: «**الأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي، وإِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَهُمْ يَقِلُّونَ، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ**».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٦٥٠٥ ـ رواه البزار رقم (٢٧٩٩).

١٦٥٠٦ ـ لم أجد هذه الرواية في الكبير. وانظر ما مرَّ رقم (١٦٤٩٩).

١٦٥٠٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٥٢).

١٦٥٠٨ ـ وعن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه، ـ وكان أحد الثلاثة الذين تيب عليهم ـ : أن النبيَّ ﷺ قام خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه واستغفر للشهداء الذين قتلوا يوم أحد فقال: «**إِنَّكُمْ يا مَعْشَرَ المُهَاجِرِينَ تَزِيدُونَ، إِنَّ الأَنْصَارَ لا يَزِيدُونَ، إِنَّ الأَنْصَارَ عَيْبَتِي التي أَوَيْتُ إِلَيْهَا، فَأَكْرِمُوا كَرِيمَهُمْ وتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ**».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٦٥٠٩ ـ وعن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه قال:

آخر خطبة خطبناها رسول الله ﷺ، فذكر نحوه باختصار.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٦٥١٠ ـ وعن محمد ومحمود ابني جابر قالا: خرجنا يوم دخل حُبَيْش ابن دلجة المدينة بعد الحرَّة بعام، فدخل المدينة حتى ظهر المنبر، ففزع الناس فخرجنا بجابر في الحرة، وقد ذهب بصره، فنكبه الحجر، فقال: أخاف الله من أخاف رسول الله ﷺ، فقالها مرتين أو ثلاثاً قبل أن نسأله، فقلنا: يا أبتاه! ومن أخاف رسول الله ﷺ؟ فقال: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ أَخَافَ الأَنْصَارَ، فَقَدْ أَخَافَ مَا بَيْنَ هٰذَيْنِ**».

١٦٥١١ ـ وفي رواية: ووضع يديه على جنبيه.

رواه الطبراني في الأوسط والبزار وقال: «**مَنْ أَخَافَ الأَنْصَارَ**»، ورجال البزار رجال الصحيح غير طالب بن حبيب، وهو ثقة، وأحمد بنحوه إلا أنه قال: «**مَنْ أَخَافَ أَهْلَ المَدِينَةِ**»، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٦٥٠٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٧٩)، وانظر ما مرَّ رقم (١٦٤٩٧).

١٦٥٠٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٧٩)، وانظر ما مرَّ رقم (١٦٤٩٨).

١٦٥١٠ ـ رواه البزار رقم (٢٨٠٥) عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله، وقال: لا نعلمه يُروىٰ عن جابر، إلا بهذا الإسناد، وقد روىٰ عن ابن جابر غير من ذكرنا. ورواه أحمد (٣/ ٣٥٤، ٣٩٣)، وانظر ما مرَّ رقم (٥٨٢٢).

١٦٥١٢ ـ وعن عُبادة بن الصَّامت: أن معاوية قال لهم: يا معشر الأنصار! ما لكم لم تلقوني مع إخوانكم من قريش؟ قال عبادة: الحاجة، قال: فهلا على النَّواضِح؟ قال: أنضينا يوم بدر مع رسول الله ﷺ، فما أجابه فقال: قال لنا رسول الله ﷺ: **«إنَّها سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أَثَرَةٌ بَعْدِي»** قال معاوية: فما أمركم؟ قال: أمرنا أن نصبرَ حتَّىٰ نلقاهُ قال: فاصبروا إذاً حتى تلقوه.

رواه الطبراني، وفيه: راوٍ لم يسمّ، وعطاء بن السَّائب: اختلط.

١٦٥١٣ ـ وعن أنس قال: قدم معاوية، فأبطأت الأنصار عن تلقيه، فلم يصنع بهم شيئاً، فقال أبو أيوب: صدق الله ورسوله ﷺ، **«سَتُصِيبُكُمْ بَعْدِي أَثَرَةٌ، فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ تَلْقَوْنِي»** قال معاوية: فاصبروا إذاً قال أبو أيوب نصبر كما أمرنا، والله لا يضلكها[1].

رواه الطبراني، وفيه: يعقوب بن حميد بن كاسب، وهو ضعيف وقد وثق.

١٦٥١٤ ـ وعن رجل قال: قال ذو اليدين:

يا معشر الأنصار! أليس أمركم رسول الله ﷺ أن تصبروا حتى تلقوه؟.

رواه الطبراني، وتابعيه لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: وقد تقدم حديث أبي قتادة في هذا الباب.

١٦٥١٥ ـ وعن الحارث بن زياد السَّاعدي الأنصاري: أنه أتى النبيَّ ﷺ يوم الخندق، وهو يبايع النَّاسَ على الهجرة، فقال: يا رسول الله ـ ﷺ ـ بايع هذا، فقال: **«وَمَنْ هَذا؟»** قال: هذا ابن عمي حَوَّط بن يزيد أو يزيد بن حَوْط.

قال: فقال رسول الله ﷺ: **«لا أُبايِعُكُمْ إنَّ النَّاسَ يُهاجِرُونَ إِلَيْكُمْ لا يُهَاجِرُونَ إِلَيْهِمْ، والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لا يُحِبُّ رَجُلُ الأَنْصارَ حَتَّىٰ يَلْقَىٰ الله ـ تَبارَكَ وَتَعالى ـ إلاَّ**

١٦٥١٣ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٣٨٦١): نفيلكها.

١٦٥١٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٢٢٦).

١٦٥١٥ ـ رواه أحمد (٣/٤٢٩) والطبراني في الكبير رقم (٣٣٥٦).

لَقِيَ الله ـ تَبَارَكَ وتعالىٰ ـ وَهُوَ يُحِبُّهُ، ولا يُبْغِضُ رَجُلُ الأَنْصَارَ حَتَّىٰ يَلْقىٰ الله ـ تبارَكَ وتَعالىٰ ـ إلاَّ لَقِيَ الله ـ تَبارَكَ وتعالىٰ ـ وهُوَ يُبْغِضُهُ».

رواه أحمد والطبراني بأسانيد، ورجال بعضها رجال الصحيح غير محمد بن عمرو، وهو حسن الحديث.

١٦٥١٦ ـ وعن أبي أسيد السَّاعدي: أن الناس جاؤوا إلىٰ النبي ﷺ لحفر الخندق يبايعونه على الهجرة، فلما فرغ قال: **«يا مَعْشَرَ الأَنْصارِ! لا تُبَايِعُونَ عَلىٰ الهِجْرَةِ إِنَّمَا يُهاجِرُ النَّاسُ إِلَيْكُمْ، مَنْ لَقِيَ الله وَهُوَ يُحِبُّ الأَنْصارَ لَقِيَ الله وَهُوَ يُحِبُّهُ، ومَنْ لَقِيَ الله، وَهُوَ يُبْغِضُ الأَنْصارَ لَقِيَ الله وَهُوَ يُبْغِضُهُ»**.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الحميد بن سهيل، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٥١٧ ـ وعن زيد بن ثابت: أنه كان جالساً في نفر من الأنصار، فخرج عليهم معاوية، فسألهم عن حديثهم، فقالوا: لنا في حديث الأنصار، فقال معاوية: ألا أزيدكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ أَحَبَّ الأَنْصارَ أَحَبَّهُ الله، ومَنْ أَبْغَضَ الأَنْصارَ أَبْغَضَهُ».

رواه أحمد وأبو يعلى قال: مثله، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٦٥١٨ ـ وعن معاوية بن أبي سفيان قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَحَبَّ الأَنْصارَ، فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ، ومَنْ أَبْغَضَ الأَنْصارَ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير النعمان بن مرة وهو ثقة.

١٦٥١٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٢٦٧) وليس فيه عبد الحميد بن سهيل، بل عبد المجيد، وهو من رجال الصحيحين، مترجم في التهذيب.

١٦٥١٧ ـ رواه أحمد (٤/ ٩٦، ١٠٠) وأبو يعلىٰ رقم (٧٣٦٨) والطبراني في الكبير (١٩/ ٣١٧)، وقول أبي يعلىٰ: مثله، أي مثل حديث أبي هريرة الآتي رقم (١٦٥١٩).

١٦٥١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٣٤١).

١٦٥١٩ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَحَبَّ الأَنْصَارَ أَحَبَّهُ الله، ومَنْ أَبْغَضَ الأَنْصَارَ أَبْغَضَهُ الله».

رواه أبو يعلى وإسناده جيد، ورواه البزار، وفيه: محمد بن عمرو، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٥٢٠ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَحَبَّ الأَنْصَارَ، فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ، ومَنْ أَبْغَضَ الأَنْصَارَ، فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن حاتم وهو ثقة.

١٦٥٢١ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الأَنْصَارَ عَيْبَتِي الَّتِي أَوَيْتُ إِلَيْهَا، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ، فإِنَّهُمْ قَدْ أَدُّوا الذي عَلَيْهِمْ، وبَقِي الذي لَهُمْ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١٦٥٢٢ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«حُبُّ الأَنْصَارِ آيةُ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُنَافِقٍ، فَمَنْ أَحَبَّ الأَنْصَارَ، فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ، ومَنْ أَبْغَضَ الأَنْصَارَ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ».

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه أبو يعلى، وفيه: كُرَيد بن رواحة، وهو ضعيف.

١٦٥٢٣ ـ وعن رباح بن عبد الرحمن بن حُويطب قال: حدثتني جدتي أنها سمعت أباها سعيد بن زيد[1] يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

١٦٥١٩ ـ رواه أبو يعلى رقم (٧٣٦٧) وفيه أيضاً: محمد بن عمرو. ورواه أحمد (٢/ ٥٠١) أيضاً. والبزار رقم (٢٧٩٢) و(٢٧٩٣).

١٦٥٢٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٠٠٣).

١٦٥٢٢ ـ رواه أبو يعلى رقم (٤١٧٥).

١٦٥٢٣ ـ ١ ـ ليس في أحمد (٥/ ٣٨١ ـ ٣٨٢) و(٦/ ٣٨٢) ذكر اسم سعيد بن زيد.

«لا صَلاَةَ لِمَنْ لا وُضُوءَ لَهُ، ولا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ تَعالىٰ [عَلَيْهِ][٢]، ولا يُؤْمِنُ باللهِ مَنْ لا يُؤْمِنُ بِي، ولا يُؤْمِنُ بِي مَنْ لا يُحِبُّ الأَنْصارَ».

قلت: رواه أبو داود وابن ماجة خالياً عن ذكر الأنصار.

رواه أحمد، وفيه: أبو ثفال المري، وهو ضعيف.

١٦٥٢٤ ـ وعن رباح بن عبد الرحمن بن حويطب، عن جدته قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لَمْ[١] يُؤْمِنْ بِاللهِ مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بي وَلَمْ يُؤْمِنْ بِي مَنْ لا يُحِبُّ الأَنْصَارَ».

رواه عبد الله بن أحمد، وترجم لهذه المرأة، فلعلها سمعته من النبي ﷺ ومن أبيها، فروته مرة هكذا، ومرة هكذا، والله أعلم، وفي إسناده: أبو ثفال أيضاً، وهو ضعيف.

١٦٥٢٥ ـ وعن سهل بن سعد، أن رسول الله ﷺ قال:

«اسْتَحْدِثُوا الإِسْلاَمَ بِحُبِّ الأَنْصَارِ، فإِنَّهُ لا يُحِبُّهُمْ إلاَّ مُؤْمِنٌ ولا يُبْغِضُهُمْ إلاَّ مُنَافِقٌ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد المهيمن بن عباس، وهو ضعيف.

١٦٥٢٦ ـ وعن جابر قال:

كانت الأنصار إذا جَرُّوا[١] نخلهم، قسم الرجل تمرة قسمين: أحدُهما أقلّ من الآخر، ثم يجعلون السعف[٢] مع أقلهما، ثم يخيرون المسلمين فيأخذون أكثرهما ويأخذ الأنصار أقلهما من أجل السّعف، حتى فُتحت خيبر، فقال رسول الله ﷺ: «قَدْ

---

٢ ـ زيادة من أحمد.

١٦٥٢٤ ـ رواه أحمد لا ابنه (٦/٣٨٢) مطولاً.

١ ـ في أحمد: لا.

١٦٥٢٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٧١٠).

١٦٥٢٦ ـ ١ ـ جدوا نخلهم: قطعوا تمر نخلهم.

٢ ـ السعف: أغصان النخيل ـ الجريد.

وَفَّيْتُمْ لَنا بالذي كَانَ عَلَيْكُمْ، فإنْ شِئْتُمْ أَنْ تَطِيبَ أَنْفُسُكُمْ بِنَصِيبِكُمْ مِنْ خَيْبَرَ، وَتَطِيب [لَكُمْ][٣] **ثِمارُكُمْ فَعَلْتُمْ»**. قالوا: إنه قد كان لك علينا شروط، ولنا عليك شرط بأن لنا الجنة، فقد فعلنا الذي سألتنا على أنَّ لنا شرطنا، قال: **«فَذَاكُمْ لَكُمْ»**.

رواه البزار من طريقين، وفيهما: مجالد وفيه خلاف، وبقية رجال إحداهما رجال الصحيح.

١٦٥٢٧ - وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«ما يَضُرُّ امْرَأَةً نَزَلَتْ بَيْنَ بَيْتَيْنِ مِنَ الأَنْصَارِ، أَوْ نَزَلَتْ بَيْنَ أَبَوَيْها».

رواه أحمد والبزار ورجالهما رجال الصحيح.

١٦٥٢٨ - وعن أنس بن مالك قال:

شق على الأنصار النواضح، فاجتمعوا عند النبي ﷺ يسألونه أن يكري لهم نهراً سَيْحاً[١]، فقال لهم رسول الله ﷺ: **«مَرْحَباً بِالأَنْصَارِ، مَرْحَباً بِالأَنْصَارِ، والله لا تَسْأَلُونِي اليومَ شَيْئاً إلاَّ أَعْطَيْتُكُمُوهُ، ولا أَسْأَلُ الله لَكُمْ شَيْئاً إِلاَّ أَعْطَانِيهِ»**.

فقال بعضهم لبعض: اغتنموها وسلوه المغفرة، قالوا: يا رسول الله، ادعُ لنا بالمغفرة، فقال رسول الله ﷺ: **«اللَّهُمَّ اغْفِرْ للأَنْصَارِ، ولأَبْنَاءِ الأَنْصَارِ، ولأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الأَنْصَارِ»**.

١٦٥٢٩ - وفي رواية: **«ولأَزْوَاجِ الأَنْصَارِ»**.

رواه أحمد والبزار بنحوه وقال: **«مَرْحَباً بالأَنْصَارِ»** ثلاثاً.

---

٣ - زيادة من البزار رقم (٢٧٩٤).

١٦٥٢٧ - رواه أحمد (٦/٢٥٧) والبزار رقم (٢٨٠٦).

١٦٥٢٨ - رواه أحمد (٣/١٣٩) والبزار رقم (٢٨٠٨) والطبراني في الصغير رقم (٣٥٤) والطبراني في الكبير رقم (٧٣٥) وفي رواية لأحمد (٣/٢١٦ - ٢١٧): وكنائن الأنصار.

١ - سيحاً: دائم السيلان.

١٦٥٢٩ - لم أجد هذه الرواية.

والطبراني في الأوسط والصغير والكبير بنحوه وقال: «وَلِلْكَنَائِنِ»(١) وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح.

١٦٥٣٠ ـ وعن رِفاعةَ بن رافع قال: قال رسول الله ﷺ:

«**اللَّهُمَّ اغْفِرْ للأَنْصَارِ وَلِذَرَارِي الأَنْصَارِ ولِذَرَارِي ذَرَارِيهِمْ**(١) **وجِيرَانِهِمْ**».

رواه البزار والطبراني ورجالهما رجال الصحيح غير هشام بن هارون وهو ثقة.

١٦٥٣١ ـ وعن جابر، أنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«**اللهمَّ اغْفِرْ للأَنْصَارِ، ولأَبْنَاءِ الأَنْصَارِ، [ولأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الأَنْصَارِ] ولأَزْوَاجِهِمْ وَذَرَارِيهِمْ**».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

١٦٥٣٢ ـ وعن خزيمة بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ:

«**اللَّهمَّ اغْفِرْ للأَنْصَارِ، ولأَبْنَاءِ الأَنْصَارِ، وَلأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الأَنْصَارِ**».

رواه الطبراني، وفيه: صالح بن محمد بنْ زائدة، وهو ضعيف.

١٦٥٣٣ ـ وعن عوف الأنصاري الأشهلي قال: قال رسول الله ﷺ:

«**اللَّهُمَّ اغْفِرْ للأَنْصَارِ، ولأَبْنَاءِ الأَنْصَارِ [ولأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الأَنْصَارِ]**(١)**، ولِمَوَالِي الأَنْصَارِ**».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

---

١ ـ الكنة: امرأة الابن وامرأة الأخ.

١٦٥٣٠ ـ رواه البزار رقم (٢٨١٠) والطبراني في الكبير رقم (٤٥٣٤) وقال البزار: لا نعلمه يروى عن رفاعة إلا بهذا الإسناد.

١ ـ ليس في الكبير: والذراري ذراريهم.

١٦٥٣٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٨٢٢).

١٦٥٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٨١ ـ ٨٢) وقال ابن عبد البر في الاستيعاب (٣/ ١٢٢٥): إسناده كله ضعيف.

١ ـ زيادة من الكبير.

١٦٥٣٤ ـ وعن عثمان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الإِيمَانُ يَمانٍ، [ورِدء][1] الإِيمَانِ في قَحْطَانَ، والقَسْوَةُ في وَلَدِ عَدْنَانَ، حِمْيَرُ رَأسُ العَرَبِ، ونَابُها، ومَذْحِجُ هَامَتُهَا. وعِصْمَتُها[2]، والأَزْدُ كَاهِلُهَا وجُمْجُمَتُهَا، وهَمَدَانُ غَارِبُهَا وذُرْوَتُهَا، اللهمَّ أَعِزَّ الأَنْصارَ الذينَ أَقَامَ الله بِهِمُ الدِّينَ الذينَ آوَوا ونَصرُوا وحَمَوْني، وهُمْ أَصْحَابِي في الدُّنْيَا، وشِيعَتِي[3] في الآخِرَةِ، وأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي».

رواه البزار وإسناده حسن.

١٦٥٣٥ ـ وعن أنس أنَّ رسول الله ﷺ قال لأبي طلحة:

«أَقْرِئْ قَوْمَكَ السَّلامَ وأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ مَا عَلِمْتُهُمْ أَعِفَّةٌ صُبُرٌ».

رواه البزار، وفيه: محمد بن ثابت البُناني، وهو ضعيف.

١٦٥٣٦ ـ وعن ابن عبّاس قال:

عاد رسول الله ﷺ رجلاً من الأنصار، فلما دنا من منزله سمعه يتكلم في الداخل، فلما استأذن عليه دخل، فلم يرَ أحداً، فقال له رسول الله ﷺ: «سَمِعْتُكَ تُكَلِّمُ غَيْرَكَ» فقال: يا رسول الله لقد دخلت الدَّاخِلَ اغْتِماماً بِكَلامِ النَّاسِ مِمَّا بِي مِن الحمَّى، فدخل علي رجل ما رأيتُ رجلاً قط! بعدك أكرم مجلساً، ولا أحسن حديثاً منه، قال: «ذَاكَ جِبْرِيلُ، وإنَّ مِنْكُمْ لَرِجَالاً لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ يُقْسِمُ علىٰ الله لأَبَرَّهُ».

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وأسانيدهم حسنة.

١٦٥٣٤ ـ رواه البزار رقم (٢٨٠٧) وفيه: مجالد بن سعيد، ضعيف.

١ ـ زيادة من البزار. والردء: الناصر والعون والدعامة.

٢ ـ في البزار: غلصمتها. والغلصمة: اللحم بين الرأس والعنق.

٣ ـ في البزار: شعبي.

١٦٥٣٥ ـ رواه البزار رقم (٢٨٠٤) والطبراني في الكبير رقم (٤٧١٠) أيضاً. وقال الهيثمي: رواه الترمذي عن أنس، عن أبي طلحة، وهو هنا عن أنس.

١٦٥٣٦ ـ رواه البزار رقم (٢٨١١) وقال: لا نعلمه يروى عن ابن عباس مرفوعاً إلا بهذا الإسناد. والطبراني في الكبير رقم (١٢٣٢١).

١٦٥٣٧ ـ وعن أنسٍ قالَ:

افْتخَرَ الحَيَّانِ الأَوْسُ والخَزْرَجُ، فقالَتِ الأَوسُ: مِنَّا غَسِيلُ المَلائِكَةِ: حَنْظَلَةُ بنُ الرَّاهِبِ، وَمِنَّا مَنْ اهْتَزَّ لَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ. سَعْدُ بنُ مَعاذٍ، ومِنَّا مَنْ حَمَتْهُ الدَّبْرُ[1]: عَاصِمُ بنُ ثَابِتِ بنِ أَبِي الأَقْلَحِ، وَمِنَّا مَنْ أُجِيزَتْ شَهَادَتُهُ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ: خُزَيْمَةُ بنُ ثَابِتٍ.

وقالتِ الخَزْرَجِيُّونَ: مِنَّا أَرْبَعَةٌ جَمَعُوا القُرْآنَ علىٰ عَهْدِ رسُول الله ﷺ لَمْ يَجْمَعْهُ غَيْرُهُمْ: زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو زَيْدٍ، وَأُبَيُّ بنُ كَعْبٍ، وَمُعَاذُ بنُ جَبَلٍ.

قلت في الصحيح منه: الذين جمعوا القرآن فقط.

رواه أبو يعلى والبزار والطبراني ورجالهم رجال الصحيح.

١٦٥٣٨ ـ وعن داود بن أبي هند وإسماعيل بن أبي خالد وزكريا بن أبي زائدة:

جمع القرآن علىٰ عهدِ رسول الله ﷺ[1] ستة من أصحاب رسول الله ﷺ كلّهم من الأنصار: أُبَيّ بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد، وسعد بن عبيد.

رواه الطبراني، وهو منقطع الإسناد، ولم يعدّ غير خمسة من الستة.

١٦٥٣٩ ـ وعن سعد بن عبيد قال: مثله.

رواه الطبراني عقب هذا، وفي إسناده يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.

١٦٥٤٠ ـ وعن سهل بن سعد:

أنَّ النبيَّ ﷺ لما أقبل من تبوك، وكان على الثنيَّة قال: «الله أَكْبَرُ»، فلما نظر إلى

١٦٥٣٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٩٥٣) والبزار رقم (٢٨٠٢) والطبراني في الكبير رقم (٣٤٨٨).

١ ـ الدَّبْرُ: قال البزار: هذه الزنابير الكِبار الحُمر.

١٦٥٣٨ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٥٤٩٢): علىٰ عهد رسول الله ﷺ.

١٦٥٣٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٤٩٣).

أحد قال: «**هَـذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَـا، ونُحِبُّهُ**»، ثم التفت، فقـال: «**هَلْ تُحِبُّونَ أَنْ أُخْبِـرَكُمْ بِـدُورِ الأَنْصَـارِ؟**» قـالـوا: بلى[1] يـا رسـول الله! قـال: «**إِنَّ خَيْـرَ دُورِ الأَنْصَـارِ عَبْـدُ الأَشْهَلِ، ثُمَّ دَارُ الحَارِثِ بنِ الخَزْرَجِ [ثم دارُ بني النجارِ][3]، ثُمَّ دَارُ بَنِي سَاعِدَةَ**».

فقـال سعد: يـا رسول الله، جعلتنـا آخر القبـائل، قـال: «**إِذَا كُنْتَ مِنَ الخِيَـارِ فَحَسْبُكَ**».

رواه الطبراني، وفيه: عبد المهيمن بن عباس، وهو ضعيف.

١٦٥٤١ ـ وعن أَنسٍ قال: مرّ رسولُ الله ﷺ على جواري من بني النجـار وهن يضربن بالدُّفِّ ويقلن:

نَـحْنُ جَـوَارٍ مِـنْ بَنِي النَّجَّـارِ   يَـا حَبَّـذَا مُحَمَّـدٌ مِـنْ جَـارِ

فقال نبي الله ﷺ: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِنَّ**».

رواه أبـو يعلىٰ من طـريق رشيـد، عن ثـابت، ورشيـد هـذا [قـال الـذهبي]: مجهول.

١٦٥٤٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٥٧٢٠): نعم.
٢ ـ ليس في الكبير: إن.
٣ ـ زيادة من الكبير.
١٦٥٤١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٤٠٩).

بغية الرائد

في تحقيق

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي

المتوفى ٨٠٧ هـ

تحقيق

عبد الله محمد الدرويش

الجزء العاشر

دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع

١٤١٤هـ / ١٩٩٤م

بيروت - لبنان

دار الفكر: حارة حريك - شارع عبد النور - برقيًا: فكسي - تلكس: ٤١٣٩٢ فكر
ص.ب: ١١/٧٠٦١ - تلفون: ٦٤٣٦٨١ - ٨٣٨٠٥٣ - ٨٣٧٨٩٨ - دولي: ٨٦٠٩٦٢
فاكس: ٠٠١ ٢١٢ ٤١٨٧٨٧٥

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٧ ـ ٢٧٧ ـ باب ما جاء في قبائل العرب

١٦٥٤٢ ـ عن زيد بن خالد، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«قُـرَيْشٌ والأَنْصَارُ وأَسْلَمُ وغِفَـارُ ـ أو غِفَارُ وأَسْلَمُ ـ ومَنْ كَـانَ مِنْ أَشْجَـعَ وجُهَيْنَةَ ـ أَوْ جُهَيْنَةَ وَأَشْجعَ ـ حُلَفَاءُ مَوَالِي، لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِ الله ولا رَسُولِهِ مَوْلىً».

رواه أحمد والطبراني، من رواية إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وهي ضعيفة.

١٦٥٤٣ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ:

«قُرَيْشُ والأَنْصَارُ وَجُهَيْنَـةُ ومُزَيْنَـةُ وأَسْلَمُ وغِفَارُ وأَشْجَـعُ وسُلَيْمٌ أَوْلِيَائِي لَيْسَ لَهُمْ وَلِيٌّ دُونَ الله ورَسُولِهِ».

رواه الطبراني وأبو يعلى والبزار بنحوه، ورجال البزار رجال الصحيح غير عبد الملك بن محمد بن عبد الله، وهو ثقة وفيه خلاف.

١٦٥٤٢ ـ رواه أحمد (٥/١٩٣ ـ ١٩٤) وفيه: إسماعيل بن عياش، والطبراني في الكبير رقم (٥٢٤٨) وفيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث، ضعيف.

١٦٥٤٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٨٦٧) والبزار رقم (٢٨١٢) وقال: «قد رواه سعد بن إبراهيم، عن الأعرج، عن أبي هريرة، ولم يتابع عمرو بن يحيىٰ علىٰ روايته عن أبيه، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده، عن عبد الرحمن بن عوف». وحديث أبي هريرة عند البخاري رقم (٣٥١٢) ومسلم رقم (٢٥٢٠).

١٦٥٤٤ ـ وعن أبي الدرداء قال:

أتيت النبيَّ ﷺ، فوجدت جماعةً من العرب، يتفاخرون فيما بينهم، فدخلت على رسول الله ﷺ، فقال: «**مَا هَذا؟ يا أَبا الدَّرْدَاءِ الذي أَسْمَعُ؟**» فقلت: يا رسول الله! هذه العرب تَفَاخَرُ فيما بينها، فقال رسول الله ﷺ: «**يا أَبا الدَّرْدَاءِ إذَا فَاخَرْتَ النَّاسَ فَفَاخِرْ بِقُرَيْشٍ، وإذَا كَاثَرْتَ فَكَاثِرْ بِتَمِيمٍ، وإذَا حَارَبْتَ فَحارِبْ بِقَيْسٍ، أَلا إنَّ وُجُوهَهَا كِنَانَةُ، ولِسَانَها أَسَدُ، وفُرْسَانَها قَيْسُ.**

يا أَبا الدَّرْدَاءِ، إنَّ للهِ فُرْساناً في سَمَائِهِ يُحَارِبُ بِهِمْ أَعْدَاءَهُ، وَهُمُ المَلائِكَةُ، ولَهُ فُرْسَانٌ فِي أَرْضِهِ يُحَارِبُ بِهِمْ أَعْدَاءَهُ، وَهُمْ قَيْسُ.

يا أَبا الدَّرداءِ، إنَّ آخِرَ مَنْ يُقَاتِلُ عَنِ الإِسْلامِ حِينَ لا يَبْقَىٰ إلاَّ ذِكْرُهُ، وعَنِ القُرْآنِ حِينَ لا يَبْقَىٰ إلاَّ رَسْمُهُ لَرَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ».

قال: قلت: يا رسول الله، أي قيس؟ قال: «**مِنْ سُلَيْمٍ**».

رواه البزار، وفيه: سليمان بن أبي كريمة، وهو ضعيف.

١٦٥٤٥ ـ وعن أبي هريرة قال:

ذكرت القبائل عند رسول الله ﷺ، فسألوه عن بني عامر؟ فقال: «**جَمَلٌ أَزْهَرُ يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِ الشَّجَرِ**».

وسألوه عن هوازن؟ فقال: «**زَهْرَةٌ تَنْبُعُ مَاءً**».

وسألوه عن بني تميم؟ فقال: «**ثُبُتُ الأَقْدَامِ، رُجُحُ الأَحْلاَمِ، عُظَمَاءُ الهَامِ، أَشَدُّ النَّاسِ عَلَىٰ الدَّجَّالِ في آخِرِ الزَّمَانِ، هَضَبَةٌ حَمْرَاءُ لا يَضُرُّهَا مَنْ نَاوَأَهَا**».

١٦٥٤٤ ـ رواه البزار رقم (٢٨١٩) وقال: لا نعلمه يروىٰ مرفوعاً بهذا اللفظ إلا بهذا الوجه، والعباس بن نجيح الدمشقي: ليس به بأس، وبكر بن عبد العزيز: ليس بالمعروف بالنقل، وإن كان معروفاً بالنسب، وكذلك سليمان بن أبي كريمة، ولم نحفظه إلا من هذا الوجه، فأخرجناه وبيَّنا عِلَّته.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سلام بن صبيح، وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٥٤٦ ـ وعن عمرو بن عَبَسة قال:

كان رسول الله ﷺ يعرض يوماً خيلاً، وعنده عيينة بن حصن بن بدر الفزاري، فقال له رسول الله ﷺ: **«أَنَا أَفْرَسُ بالخَيْلِ مِنْكَ»**، فقال عيينة: وأنا أفرس بالرجال منك، فقال له النبي ﷺ: **«وَكَيْفَ ذَاكَ؟»** قال: خير الرجال رجالٌ يحملون سيوفهم على عَوَاتِقهم، جاعلي رماحهم على مناسج خيولهم، لابسي البرد من أهل نجد، فقال رسول الله ﷺ: **«كَذَبْتَ، بَلْ خَيْرُ الرِّجَالِ رِجَالُ أَهْلِ اليَمَنِ، والإِيمَانُ يَمان إِلىٰ لَخْمٍ وجُذَامَ وعَامِلَةَ، ومَأْكُولُ حِمْيَرَ خَيْرٌ مِنْ أَكْلِهَا، وحَضْرَمَوْتَ خَيْرٌ مِنْ بَنِي الحَارِثِ، وقَبِيلَةٌ خَيْرٌ مِنْ قَبِيلَةٍ، وقَبِيلَةٌ شَرٌّ مِنْ قَبِيلَةٍ، والله لاَ أُبَالِي أَنْ يَهْلِكَ الحَارِثَانِ كِلاَهُمَا، لَعَنَ الله المُلُوكَ الأَرْبَعَةَ: جَمْدَاءَ، ومِخْوُسَاءَ، ومِشْرَحَاءَ، وأَبْضَعَةَ وأُخْتَهُمْ العَمَرَّدَةَ»**.

ثمَّ قال: **«أَمَرَنِي رَبِّي ـ عَزَّ وَجلَّ ـ أَنْ أَلْعَنَ قُرَيْشاً، فَلَعَنْتُهُمْ. وأَمَرَنِي أَنْ أُصَلِّي عَلَيْهِمْ مَرَّتَيْنِ، فَصَلَّيْتُ عَلَيْهِمْ مَرَّتَينِ»**.

ثم قال: **«عُصَيَّةُ عَصَتِ الله ورَسُولَهُ غَيْرَ قَيْسٍ وجَعْدَةَ، وعُصَيَّةً»**، ثم قال: **«لأَسْلَمُ وغِفَارُ وأَخْلاَطُهُمْ مِنْ جُهَيْنَةَ خَيْرٌ مِنْ أَسَدٍ، وتَمِيمٍ وغَطَفَانَ وَهَوَازِنَ عِنْدَ الله يَوْمَ القِيَامَةِ»**.

ثم قال: **«شَرُّ قَبِيلَتَيْنِ في العَرَبِ نَجْرَانَ وَبنو تَغْلِبَ، وأَكْثَرُ القَبَائِلِ في الجَنَّةِ مَذْحِجُ ومَأْكُولُ»**.

١٦٥٤٦ ـ رواه أحمد (٤/ ٣٨٧).

١٦٥٤٧ ـ وفي رواية: «**ومَأْكُولُ [حِمْيَرَ]**(١) **خَيْرٌ مِنْ أَكْلِهَا**» قال: من مضىٰ خير ممن بقي.

١٦٥٤٨ ـ وفي روايةٍ: «**وأَنَا يَمَانٍ، وحَضْرَمَوْتَ خَيْرٌ مِنْ بَنِي الحَارِثِ، ولا أُبالي أَنْ يَهْلِكَ الحَيَّانِ كِلاهُمَا فَلا قَيْلَ ولا مَلِكَ [إلاَّ الله]**»(١).

رواه أحمد متصلاً ومرسلاً، والطبراني وسمَّى الساقط بسر بن عبيد الله، ورجال الجميع ثقات.

١٦٥٤٩ ـ وعن عمرو بن عَبَسة قال:

عرضت علىٰ رسول الله ﷺ يوماً خيلٌ، وعنده عيينة، فقال رسول الله ﷺ: «**أَنَا أَفْرَسُ بالخَيْلِ مِنْكَ**» فقال عيينة: إن تكن أفرس بالخيل مني، فأنا أفرس بالرجال منك، قال: «**وكَيْفَ؟**» قال: إن خير الرجال رجال لابسو البرد، واضعو السيوف على عواتقهم، وعرضوا الرماح على مناسج خيولهم، رجال نجد، فقال رسول الله ﷺ: «**كَذَبْتَ، بَلْ هُمْ أَهْلُ اليَمَنِ، الإِيمَانُ يَمَانٍ إلىٰ لَخْمٍ وجُذَامٍ وعَامِلَةَ، ومَأْكُولِ حِمْيَرَ خَيْرٌ مِنْ آكِلِهَا، وحَضْرَمَوْتِ خَيْرٌ مِنْ بَنِي الحَارِثِ**».

وقال رسول الله ﷺ: «**ولا قِيْلَ، ولا ملكَ ولا قاهر، إلاَّ الله**».

فبعثَ السَّمط إلى عمرو بن عَبَسة: سمعت رسول الله ﷺ: حَضْرَمَوْتَ خَيْرٌ مِنْ بَنِي الحَارِثِ؟» قال: نعم، قال سمط: آمنت بالله ورسوله.

ولعن رسول الله ﷺ الملوك الأربعة: جمداء، ومِخْوَساء وأَبْضَعة ومِشْرخاء وأختهم العَمَرَّدة، وكانت تأتي المسلمين إذا سجدوا فتركبهم.

١٦٥٤٧ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٤/٣٨٧).

١٦٥٤٨ ـ ١ ـ في أحمد (٤/٣٨٧): لله.

١٦٥٤٩ ـ جامعٌ لما جاء في نصوص الأحاديث السابقة ٤٦ و٤٧ و٤٨ مع زيادة.

وقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ أَمَرَنِي أَنْ أَلْعَنَ قُرَيْشاً، فَلَعَنْتُهُمْ مرَّتَيْنِ، ثُمَّ أمَرَنِي أَنْ أُصَلِّي عَلَيْهِمْ مرَّتَيْنِ، فَصَلَّيْتُ عَلَيْهِمْ مرَّتَيْنِ، وأَكْثَرُ القَبَائِلِ فِي الجَنَّةِ: مَذْحِجُ وأَسْلَمُ وغِفَارُ ومُزَيْنَةُ، وأَخْلاطُهُمْ مِنْ جُهَيْنَةَ خَيْرٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ وتَمِيمٍ وهَوَازِنَ وغَطَفَانَ عِنْدَ الله يَوْمَ القِيَامَةِ، وأَنَا لا أُبَالِي أَنْ يَهْلِكَ الحَيَّانِ كِلاهُمَا، وأَمَرَنِي أَنْ أَلْعَنَ قَبِيلَتَيْنِ تَمِيمَ بنَ مُرٍّ سَبْعاً، فَلَعَنْتُهُمْ، وبَكْرَ بنَ وَائِلٍ خَمْساً، وعُصَيَّةُ عَصَتِ الله ورَسُولَهُ إِلاَّ مَازِنُ وقَيْسُ قَبِيلَتَانِ لا يُدْخِلُ الجَنَّةَ مِنْهُمْ أَحَداً أَبَداً مَنَاعِشَ ومَلادِسَ، وزعم أنهما قَبِيلَتَانِ تَاهَتَا اتَّبَعَتَا المَشْرِقَ فِي عَامٍ جَدْبٍ، فَانْقَطَعَتَا فِي نَاحِيَةٍ مِنَ الأَرْضِ لا يُوصَلُ إِلَيْهِمَا، وذَلِكَ فِي الجَاهِلِيَّةِ».

رواه الطبراني، عن شيخه بكر بن سهل الدمياطي، قال الذهبي: حمل عنه الناس، وهو مقارب الحال، وقال النسائي: ضعيف، وبقية رجاله رجال الصحيح، وقد رواه بنحوه بإسناد جيد عن شيخين آخرين.

١٦٥٥٠ ـ وعن معاذ بن جبل قال:

كان رسول الله ﷺ في دارنا يعرض الخيل. قال: فدخل عليه عيينة بن حصن، فقال للنبي ﷺ: «أَنْتَ أَبْصَرُ مِنِّي بِالخَيْلِ، وأَنَا أَبْصَرُ بِالرِّجَالِ مِنْكَ»، فقال النبي ﷺ: «فَأَيُّ الرِّجَالِ خَيْرٌ؟» فقال: رجال يحملون سيوفهم على عواتقهم، ويعرضون رماحهم على مناسج خيولهم، ويلبسون البرود من أهل نجد، فقال النبي ﷺ: «كَذَبْتَ، بَلْ خَيْرُ الرِّجَالِ رِجَالُ [ذي] الإِيمَانُ يَمَانٍ، وأَكْثَرُ قَبِيلَةٍ فِي الجَنَّةِ مَذْحِجُ ومَأْكُولُ حِمْيَرَ خَيْرٌ مِنْ آكِلِهَا، وحَضْرَمَوْتَ خَيْرٌ مِنْ كِنْدَةَ، فَلَعَنَ الله المُلُوكَ الأَرْبَعَةَ جَمْدَاءَ ومِشْرَخَاءَ ومِخْوساءَ وأَبْضَعَةَ، وأُخْتَهُمُ العَمَرَّدَةَ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن خالد بن معدان لم يسمع من معاذ.

١٦٥٥٠ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٢٠/٩٨).

١٦٥٥١ ـ وعن عمرو ابن عَبَسة السلمي قال:

صلى رسول الله ﷺ على السَّكُون والسَّكاسِك، وعلى خَوْلان [خولان][1] العالية، وعلى الأملوك أملوك رَدْمَان.

رواه أحمد والطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن يزيد بن موهب، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٥٥٢ ـ وعن أبي أمامة الباهلي: أنه سمع النبي ﷺ يقول:

«إِنَّ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ الأَمْلُوكِ أُمْلُوكِ حِمْيَرَ وسُفْيَانَ والسَّكُونِ والأَشْعَرِيِّينَ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٦٥٥٣ ـ وعن أَبي الطُّفيل الكناني قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَلَا رَجُلٌ يُخْبِرُنِي عَنْ مُضَرَ؟» فقال رجل من القوم: أنا أخبرك عنها يا رسول الله! أما وجهها الذي فيه سمعها وبصرها، فهذا الحي من قريش.

وأما لسانها الذي تُعْرِبُ به في أنديتها، فهذا الحي من بني أسد بن خزيمة.

وأما كاهلها فهذا الحي من بني تميم بن مر.

وأما فرسانها فهذا الحي من قيس عَيْلَان.

قال: فنظرت النبي ﷺ كالمصدق له.

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفهم.

١٦٥٥٤ ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لَأَسْلَمُ وغِفَارُ ورِجَالٌ مِنْ مُزَيْنَةَ وجُهَيْنَةَ خَيْرٌ مِنَ الحَلِيفَيْنِ: غَطَفَانَ وبَنِي عَامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ».

١٦٥٥١ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٤/٣٨٧).
٢ ـ عبد الرحمن بن يزيد بن مرهب الأملوكي: ترجمه الحسيني في الإكمال رقم (٥٢٦) وقال: ليس بمشهور.

١٦٥٥٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٦٣٩).

١٦٥٥٣ ـ رواه البزار رقم (٢٨٢٠).

١٦٥٥٤ ـ رواه البزار رقم (٢٨١٤).

قال: فقال عيينة بن بدر: والله لئن أكون في هؤلاء في النار ـ يعني: غطفان وبني عامر ـ أحب إلي من أن أكون في هؤلاء في الجنة.

رواه البزار، وفيه: إبراهيم بن محمد بن جناح، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٥٥٥ ـ وعن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«أرأيْتُم؟ إنْ كانَ الحَلِيفَانِ مِنْ أَسْلَمَ وغِفَارَ خَيْرٌ مِنَ الحَلِيفَيْنِ أَسَدٍ وغَطَفَانَ، أَتَرَوْنَهُمْ خَسِرُوا؟»** قالوا: نعم.

قال: **«أرأَيْتُمْ إنْ كانَ الحَلِيفَانِ مُزَيْنَةَ وجُهَيْنَةَ خَيْرٌ مِنْ أَسَدٍ وغَطَفَانَ وهَوَازِنَ وتَمِيمُ، وبَني عامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ؟»** فقال عيينة بن بدر بن حصين: والله لأن أكون مع هؤلاء في النار أحبّ إليّ من أن أكون مع هؤلاء في الجنة، فقال رسول الله ﷺ: **«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إلىٰ أَحْمَقٍ مُطَاعٍ، فَلْيَنْظُرْ إلىٰ هٰذا.**

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني، وفيه: الحسن بن أبي جعفر، وهو متروك.

١٦٥٥٦ ـ وعن أبي أيوب الأنصاري، عن النبي ﷺ قال:

«إنَّ أَسْلَمَ وغِفَارَ ومُزَيْنَةَ وأَشْجَعَ وجُهَيْنَةَ ومَنْ[1] كانَ مِنْ بني كَعْبٍ مَوالِيَّ دُونَ النَّاسِ، واللهُ ورَسُولُهُ مَوْلاهُمْ».

رواه أحمد، وهو عند مسلم إلا أنه جعل مكان أسلم: الأنصار، وجعل موضع بني كعب: بني عبدة ـ ورجال أحمد رجال الصحيح غير موسىٰ[2] بن طلحة بن عبيد الله وهو ثقة.

١٦٥٥٧ ـ وعن معقل بن سنان، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«غِفَارُ وأَسْلَمُ وجُهَيْنَةُ ومُزَيْنَةُ مَوالي الله ـ عزَّ وجلَّ ـ ورَسُولِهِ».

١٦٥٥٦ ـ رواه أحمد (٥/٤١٧ ـ ٤١٨) والطبراني في الكبير رقم (٣٩٢٧) أيضاً.

١ ـ ليس في أحمد: من.

٢ ـ في الأصل: محمد. والتصحيح من أحمد والكبير.

١٦٥٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢٣٣).

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٦٥٥٨ ـ وعن أبي برزة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَسْلَمْ سَالَمَها الله، وغِفَارُ غَفَرَ الله لها، مَا أَنَا قُلْتُهُ ولٰكِنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ قَالَهُ».

رواه أحمد والبزار وأبو يعلى والطبراني باختصار عنهما، وأسانيدهم جيدة.

١٦٥٥٩ ـ وعن سلمة بن الأكوع: أن رسول الله ﷺ قال:

«أَسْلَمُ سَالَمَها الله، وغِفَارُ غَفَرَ الله لَها، مَا أَنا قُلْتُهُ ولَكِنَّ الله قَالَهُ».

رواه أحمد والطبراني، وفيه: عمر بن راشد اليمامي، وثقه العجلي، وضعفه الجمهور، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

١٦٥٦٠ ـ وعن ابن سندر قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَسْلَمُ سَالَمَها الله، وغِفَارُ غَفَرَ الله لَها، وتَجِيبُ أَجَابَتِ الله ورَسُولَهُ».

فقال له أبو الخير: يا أبا الأسود! أنت سمعت رسول الله ﷺ يذكر تجيب؟ قال: نعم.

رواه الطبراني والبزار بنحوه وإسنادهما حسن.

١٦٥٦١ ـ وعن ابن عبّاس، أن رسول الله ﷺ قال: «أَسْلَمُ سَالَمَهَا الله، وغِفَارُ غَفَرَ الله لَها».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٦٥٦٢ ـ وعن أبي قِرْصَافة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَسْلَمُ سَالَمَها الله، وغِفَارُ غَفَرَ الله لَها».

١٦٥٥٨ ـ رواه أحمد (٤/٤٢٠، ٤٢٤) والبزار رقم (٢٨١٨) وأبو يعلى رقم (٧٤٣٨) وفيهم: علي بن زيد بن جدعان، ضعيف. وأبو المنهال المغيرة بن أبي برزة: وثقه ابن حبان فقط.

١٦٥٥٩ ـ رواه أحمد (٤/٤٨) والطبراني في الكبير رقم (٦٢٥٥).

١٦٥٦٠ ـ رواه البزار رقم (٢٨١٧) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

١٦٥٦١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٩١١).

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٦٥٦٣ ـ وعن سمرة بن جندب، أن رسول الله ﷺ كان يقول:

«بَنُو غِفَار وأَسْلَمُ كَانُوا لَكَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ فِتْنَةً، يَقُولُونَ: لَوْ كَانَ خَيْراً ما جَعَلَهُمُ الله أَوَّلَ النَّاسِ، وأَنَّهَا غِفَارُ غَفَرَ الله لَها، وأَسْلَمُ سَالَمَهَا الله».

رواه الطبراني والبزار باختصار عنه، وفي إسناد البزار: يوسف بن خالد السمتي، وهو ضعيف، وفي إسناد الطبراني: من لم أعرفهم.

١٦٥٦٤ ـ وعن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جده قال: نظر رسول الله ﷺ إلى عِصابة قد أقبلت فقال: **«أَتَتْكُمُ الأَزْدُ أَحْسَنُ النَّاسِ وُجُوهاً، وأَعْذَبُها أَفْوَاهاً، وأَصْدَقُها[1] لِقَاءً».**

ونظر إلى كَبْكَبَةٍ قد أقبلت فقال: **«مَنْ هَـذِهِ؟»** قالوا: بكر بن وائل، فقال رسول الله ﷺ: **«اللَّهُمَّ اجْبُرْ كَسِيرَهُمْ، وآوِ طَرِيدَهُمْ وأَرْضِ بَرَّهُمْ[2]، ولا تُرِني مِنْهُمْ سَائِلاً».**

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: سليمان بن داود الشاذكوني، وهو ضعيف.

٣٧ ـ ٢٧٨ ـ باب ما جاء في بني تميم

١٦٥٦٥ ـ عن عائشة: أنه كان عليها رقبة من ولد إسماعيل فجاء سبي من خَوْلَان، فأرادت أن تعتق منهم، فنهاها[1] النبي ﷺ، ثم جاء سبي من مُضَرَ من بني العَنْبَر، فأمرها النبي ﷺ أن تعتق منهم.

١٦٥٦٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٠٩٦) والبزار رقم (٢٨١٥).

١٦٥٦٤ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٨٣٧) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن عبد الرحمن بن عبد الله إلا بهذا الإسناد، تفرد به الشاذكوني: وفيه أيضاً: محمد بن عبد الله وأبوه، لا يعرفان. والشاذكوني: قال ابن معين: كان يكذب. وانظر الضعيفة رقم (١٧٠١).

١ ـ في الأوسط: أعذبه.. وأصدقه.

٢ ـ ليس في الأوسط: وأرضى برهم.

١٦٥٦٥ ـ مكرر رقم (٧٢٥١) وانظره في البزار رقم (٢٨٢٧).

١ ـ في أحمد (٢٦٣/٦): فنهاني.

رواه أحمد والبزار بنحوه، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٦٥٦٦ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال:

كان علىٰ عائشة محرر من ولد إسماعيل، فقدم سبي بَلْعَنْبَرِ فأمرها النبي ﷺ أن تعتق منهم، وقال: **«مَنْ كَانَ عَلَيْهِ مُحَرَّرٌ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ فَلا يُعْتِقْ مِنْ حِمْيَرَ أَحداً»**.

قال علي بن عابس: فقلت لإسماعيل بن أبي خالد: وما كان حمير؟ قال: هو أكبر من إسماعيل.

رواه الطبراني والبزار باختصار عنه، وفيهما: علي بن عابس الكوفي، وهو ضعيف.

١٦٥٦٧ ـ وعن ابن عمر قال:

كان علىٰ عائشة محرر من ولد إسماعيل، فقدم سبي من بني العنبر، فأمرها النبي ﷺ أن تعتق منهم، أو قال هذا المعنى.

رواه البزار، عن شيخه أحمد بن عبد الله بن أبي السفر وهو ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٥٦٨ ـ وعن زُبَيب بن ثعلبة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ كَانَ عليه رقبة من ولد إسماعيل فليعتق من بني العنبر»**.

رواه الطبراني وفيه عبد الله بن زبيب كما وقع في الأصل وإنما هو عبد الله مكبراً كما ذكره ابن أبي حاتم وابن حبان في ثقات التابعين، وبقية رجاله ثقات.

١٦٥٦٩ ـ وعن ذؤيب: أن عائشة قالت: يا رسول الله! إني أريد عتيقاً من ولد إسماعيل قصداً، فقال لها النبي ﷺ: **«انْتَظِرِي حَتَّىٰ يَجِيءَ فَيْءُ العَنْبَرِ غداً»**.

١٦٥٦٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٤٠٠) والبزار رقم (٢٨٢٥) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن عبد الله إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه عن إسماعيل إلا علي بن عابس.

١٦٥٦٧ ـ رواه البزار رقم (٢٨٢٦).

١٦٥٦٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٢٩٨) وفيه أيضاً: شعيب بن عبيد الله، مقبول.

١٦٥٦٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٢١٦) وفيه أيضاً: خذي أربعة غلمة.

فجاء في العنبر فقال لها النبي ﷺ: «**خُذِي مِنْهُمْ أَرْبَعَةً صُبَاحَ مِلاحَ، لا تُخْبَأُ مِنْهُمُ الرُّؤُوسُ**».

قال عطاء: فأخذت جدي رُديحاً، وأخذت ابن عمي سمرة، وأخذت ابن عمي زخيا، وأخذت خالي زُبَيْباً.

ثم رفع النبي ﷺ يده، فمسح بها رؤوسهم، وبرَّكَ عليهم، ثم قال: «**هَؤُلاءِ يا عَائِشَةُ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ قَصْداً**».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وقال فيه: «**خُذِي أَرْبَعَةَ غَلَمَةٍ صُبَاح**»، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٦٥٧٠ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ وذكر بني تميم، فقال:

«**هُمْ ضِخَامُ الهَامِ ثُبُتُ الأَقْدَامِ، نُصَّارُ الحَقِّ في آخِرِ الزَّمَانِ، أَشَدُّ قَوْمٍ عَلَىٰ الدَّجَّالِ**».

رواه البزار من طريق سلام، عن منصور بن زاذان، وقال: سلام هذا أحسبه سلام المدائني وهو لين الحديث.

١٦٥٧١ ـ وعن أبي هريرة قال: ربما ضرب النبيّ ﷺ على كتفي وقال:

«**أَحِبُّوا بَنِي تَمِيم**»[١].

رواه البزار وقال: لا يروىٰ عن النبي ﷺ إلّا من هذا الوجه، وفيه: عبيدة بن عبد الرحمن، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يجرحه أحد، وبقية رجاله ثقات.

١٦٥٧٢ ـ وعن أبي أمامة قال: كنا مع النبي ﷺ [ركباناً][١] فمررنا بهَجْمَةٍ[٢] فقالوا: لمن هذه؟ قالوا: لبني العنبر، فقال النبي ﷺ: «**أُولَئِكَ قَوْمُنَا**».

١٦٥٧٠ ـ رواه البزار رقم (٢٨٢٣).

١٦٥٧١ ـ ١ ـ في البزار رقم (٢٨٢٤) زيادة: أنا القاسم فوالله مُنحتُمْ بمثله

١٦٥٧٢ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٧٦٠٤).

٢ ـ الهجمة من الإبل: قريب من المئة.

رواه الطبراني، عن شيخه المقدام بن داود، وهو ضعيف، وقال ابن دقيق العيد في الإمام: وثق، وبقية رجاله ثقات.

١٦٥٧٣ ـ وعن عكرمة بن خالد: أن رجلاً نالَ من بني تميم عنده، فأخذ كفّاً من حصى ليحصبه به.

وقال عكرمة: حدثني فلان رجل من أصحاب النبي ﷺ: أن تميماً ذكروا عندَ النبي ﷺ فقال رجل: أبطأَ هذا الحي من بني تميم عن هذا الأمر، فنظر رسول الله ﷺ إلى مُزَيْنَةٍ، فقال: «مَا أَبْطَأَ قَوْمٌ هَؤُلاءِ مِنْهُمْ».

وقال رجل [يوماً][1]: أبطأ هؤلاء القوم من بني تميم بصدقاتهم، فأقبلت نِعَمٌ حُمر وسود لبني تميم فقال النبي ﷺ: «هَذِهِ نِعَمُ قَوْمِي».

ونال رجل من بني تميم عند النبي ﷺ [يوماً][1]، فقال: «لا تَقُلْ لِبَنِي تَمِيمُ إلاَّ خَيْراً فإِنَّهُمْ أَطْوَلُ النَّاسِ رِمَاحاً عَلَىٰ الدَّجَّالِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٢٧٩ ـ باب ما جاء في جُهَينة

قد تقدم في فضل القبائل ذكر جهينة مع غيرها.

١٦٥٧٤ ـ عن سَبْرَة بن معبد صاحب رسول الله ﷺ قال:

اجتمع عند معاوية جماعة من أفناء الناس فقال: لِيُحَدِّث كل رجل بمكرمة قومه، وما كان فيهم من فضل، فحدّث كل القوم حتى انتهى الحديث إلى فتىً من جهينة، فحدث بحديث عجز عن تمامه، فالتفت إليه عِمران بن حُصين، فقال: حدّث يا أخا جهينة! بفيك كله، فأشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «جُهَيْنَةُ مِنِّي، وأَنَا مِنْهُمْ، غَضِبُوا لِغَضَبِي، ورَضُوا لِرِضَائي: أَغْضَبُ لِغَضَبِهِمْ، وأَرْضَى لِرِضَائِهِمْ، مَنْ أَغْضَبَهُمْ فَقَدْ أَغْضَبَنِي، ومَنْ أَغْضَبَنِي فَقَدْ أَغْضَبَ اللهَ».

١٦٥٧٣ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٤/١٦٨).

١٦٥٧٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٢٠٢) و(١٨/١٠٨ ـ ١٠٩) و(١٩/٣١٧).

فقال معاوية بن أبي سفيان: كذبت إنما جاء الحديث في قريش فقال:

يُكَـذِّبني مُعَـاوِيَـةُ بنُ حَـرْبٍ ... ويَشْتُمنِي لِقَـوْلِي في جُـهَيْنَـه
وَلَـوْ أَنِّي كَـذَبْتُ لَكَـانَ قَـوْلِي ... وَلَمْ أَكْـذِبْ لِقَوْمِي مِنْ مُـزَيْنَه
وَلَـكِنِّي سَـمِعْتُ وَأَنْتَ مَـيْتٌ ... رَسُـولَ الله يَـوْمَ لَـوْ اسْـتَبِيْنَـه
يَقُـولُ: القَـوْمُ مِنِّي وَأَنَـا مِنْهُـمْ ... جُهَيْنَـةُ يَـوْمَ خَـاصَمَـهُ عُيَيْنَـه
إذَا غَضِبُـوا غَضِبْتُ وفِي رِضَـاهُمْ ... رِضَـائِي مِنْـهُ لَـيْسَـتْ مَنِـيْنَـه
وَمـا كَـانُـوا كَـذَكْـوَانٍ ورِعْـلٍ ... ولا الحَيَّيْنِ مِـنْ سَلَفِي جُهَـيْنَـه

رواه الطبراني، وفيه: الحارث بن معبد، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٣٧ ـ ٢٨٠ ـ باب ما جاء في أحمس

١٦٥٧٥ ـ عن طارق بن شهاب قال:

قدم وفد بَجِيلةَ علىٰ رسـول الله ﷺ، فقال رسـول الله ﷺ: «اكْتُبُوا[1] البَجَلِيِّينَ وابْـدَؤوا بالأَحْمَسِيِّينَ». قـال: فتخلف رجل من قيس، قـال: حتى أنظرَ مـا يقول لهم رسول الله ﷺ، قال: فدعا لهم رسول الله ﷺ خمس مرات: «اللهمَّ صَـلِّ عَلَيْهِمْ، أو اللهمَّ بَارِكْ فِيهِمْ» مُخَارِق الذي شك.

١٦٥٧٦ ـ وفي رواية: قدم وفـد أَحْمس ووفد قيس على رسـول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ:

«ابْدَؤُوا بِالأَحْمَسِيِّينَ قَبْـلَ القَيْسِيِّينَ»، ثم دعا لأحمس، فقـال: «اللهمَّ بَارِكْ في أَحْمَسَ وخَيْلِهَا ورِجَالِهَا» سبع مرات.

رواه كله أحمـد وروى الطبـراني بعضه إلا أنـه قال: «ابْـدَؤوا بالأَحْمَسِيِّينَ قَبْـلَ القَيْسِيِّينَ»، ورجالهما رجال الصحيح.

---

١ ـ في الكبير: لطن.

١٦٥٧٥ ـ ١ ـ في أحمد (٤/٣١٥): اكسوا.

١٦٥٧٦ ـ رواه أحمد (٤/٣١٥) والطبراني في الكبير رقم (٨٢١١).

١٦٥٧٧ ـ وعن خالد بن عُرْفُطة قال: رأيت رسول الله ﷺ رافعاً يديه يقول: «اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَىٰ خَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

٣٧ ـ ٢٨١ ـ باب ما جاء في قيس ويمن

١٦٥٧٨ ـ عن غالب بن أبجر قال:

ذكرت قيس عند رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «رَحِمَ اللهُ قَيْساً» قيل: يا رسول الله: ترحم على قيس؟! قال: «نَعَمْ إِنَّهُ كَانَ عَلَىٰ دِيْنِ أَبِينَا إِسْمَاعِيلَ بنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الله، يا قَيْسُ حَيِّ يَمَناً! يا يَمَنُ حَيِّ قَيْساً! إِنَّ قَيْساً فُرْسَانُ الله في الأَرْضِ والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَأْتِيَنَّ عَلَىٰ النَّاسِ زَمَانٌ لَيْسَ لِهَذا الدِّيْنِ نَاصِرٌ غَيْرَ قَيْسٍ [إنَّ لله ـ عزّ وجلّ ـ فُرْساناً مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ مُسَوَّمِينَ وفُرْسَاناً مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ مُعَلَّمِينَ، فُرْسَانُ الله مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ قَيْسٌ][1]، إنَّما قَيْسٌ بَيْضَةٌ تفلَّقَتْ عَنَّا أَهْلَ البَيْتِ، إنَّ قَيْساً ضُراءُ الله في الأَرْضِ» يعني: أسد الله.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات.

٣٧ ـ ٢٨٢ ـ باب ما جاء في عبد القيس

١٦٥٧٩ ـ عن ابن العباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«خَيْرُ أَهْلِ المَشْرِقِ عَبْدُ القَيْسِ».

رواه البزار والطبراني، وفيه: وهب بن يحيى بن زمام، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٥٨٠ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

١٦٥٧٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤١١٠).

١٦٥٧٨ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (١٨/ ٢٦٥).

١٦٥٧٩ ـ رواه البزار رقم (٢٨٢١) والطبراني في الكبير رقم (١٢٩٧٠)، وانظر الصحيحة رقم (١٨٤٣).

١٦٥٨٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٦٣٨)، وأبو يعلىٰ في مسنده رقم (٦٠٦٢) موقوفاً.

«خَيْرُ أَهْلِ المَشْرِقِ عَبْدُ القَيْسِ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١٦٥٨١ ـ وعن نوح بن مخلد: أنه أتى النبيَّ ﷺ وهو بمكة فسأله: «مِمَّنْ أَنْتَ؟» فقال: أنا من ضبيعة من ربيعة، فقال رسول الله ﷺ:

«خَيْرُ رَبِيعَةَ عَبْدُ القَيْسِ، ثُمَّ الحَيُّ الذي أَنْتَ مِنْهُمْ» قال: وأبضع معه في جلبتين إلى اليمن.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال: وأبضع معه في جيش، وفيه: من لم أعرفهم.

١٦٥٨٢ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَنَا حَجِيجُ مَنْ ظَلَمَ عَبْدَ القَيْسِ».

رواه البزار والطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

٣٧ ـ ٢٨٣ ـ باب ما جاء في الأزد

١٦٥٨٣ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«نِعْمَ القَوْمُ الأَزْدُ طَيِّبَةٌ أَفْوَاهُهُمْ، بَرَّةٌ أَيْمَانُهُمْ، نَقِيَّةٌ قُلُوبُهُمْ».

رواه أحمد وإسناده حسن.

١٦٥٨٤ ـ وعن طلحة بن داود قال: قال رسول الله ﷺ: «نِعْمَ المُرْضِعُونَ أَهْلُ عُمَانَ» يعني: الأزدَ.

١٦٥٨٢ ـ رواه البزار رقم (٢٨٢٢)، والطبراني في الكبير رقم (١٢٩٧١)، وقال البزار: لا نعلم أحداً رواه إلا محمد بن بشر العبدي، وأما إبراهيم العجلي والحجاج الفائشي. فلا نعلمهما ذُكرا إلا في هذا الحديث، وذكرناه على ما فيه من علة، لأنا ما حفظناه إلا من هذا الوجه.

١٦٥٨٣ ـ رواه أحمد (٢/٣٥١) وعبد الله بن وهب في الجامع (ص: ٦)، وانظر الصحيحة رقم (١٠٣٩).

١٦٥٨٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨١٦٤).

رواه الطبراني، وفيه: عنبسة مولى طلحة بن داود، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٥٨٥ ـ وعن ابن عبّاس قال: كتب رسول الله ﷺ إلى حيٍّ من العرب يدعوهم إلى الإسلام، فلم يقبلوا الكتاب، ورجعوا إلى رسول الله ﷺ، فأخبروه، فقال: «**أَمَا إِنِّي لَوْ بَعَثْتُ بِهِ إِلَىٰ قَوْمٍ بِشَطِّ عُمَانَ مِنْ أَزْدِ شَنُوءَةَ وأَسْلَمَ لَقَبِلُوهُ**».

ثم بعث رسول الله ﷺ إلى الجِلَنْد يدعوه إلى الإسلام، فقبله وأسلم، وبعث إلى رسول الله ﷺ بهدية، فقدمت، وقد قبض رسول الله ﷺ، فجعل أبو بكر الهدية مورثاً وقسمها بين فاطمة والعباس(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمر بن صالح الأزدي، وهو متروك.

١٦٥٨٦ ـ وعن بشر بن عصمة صاحب النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الأَزْدُ مِنِّي وأَنَا مِنْهُمْ، أَغْضَبُ لَهُمْ إِذَا غَضِبُوا، وأَرْضَىٰ لَهُمْ إِذَا رَضُوا**».

فقال معاوية رحمه الله: إنما قال ذلك لقريش، فقال بشر: أفأكذب على رسول الله ﷺ؟ لو كذبت عليه جعلتها لقومي.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

قلت: وقد تقدم في فضل القبائل فضل الأزد وغيرهم.

٣٧ ـ ٢٨٤ ـ باب ما جاء في بني ناجية

١٦٥٨٧ ـ عن سعد ـ يعني: ابن أبي وقاص ـ أن رسول الله ﷺ قال لبني نَاجية: «**أَنَا مِنْهُمْ وَهُمْ مِنِّي**».

١٦٥٨٥ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٩٤٧) أيضاً.

١ ـ في الكبير: وبين الناس. بدل: العباس.

١٦٥٨٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢١٧).

١٦٥٨٧ ـ رواه أحمد رقم (١٤٤٧) و(١٤٤٨).

رواه أحمد متصلاً ومرسلاً باختصار، عن ابن أخ لسعد، ولم يسمه، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

١٦٥٨٨ ـ وعن شعبة قال: سألت سعد بن إبراهيم عن بني نَاجِيَةَ فقال: هم منا.

قال شعبة: يروون عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ: «**هُمْ [حَيٌّ]**[١] **مِنِّي**» وأحسبه قال: «**وَأَنَا مِنْهُمْ**».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح إلا أن سَعْد بن إبراهيم لم يسمع من سعيد بن زيد.

٣٧ ـ ٢٨٥ ـ باب ما جاء في دَوْس

١٦٥٨٩ ـ عن ابن عبّاس قال:

قدم على رسول الله ﷺ أربع مئة من دوس، فقال رسول الله ﷺ: «**مَرْحَباً أَحْسَنَ النَّاسِ وُجُوهاً وأَطْيَبَهُمْ أَفْوَاهاً، وأَعْظَمَهُمْ أَمَانَةً**».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عمر بن صالح الأزدي، وهو متروك.

٣٧ ـ ٢٨٦ ـ باب ما جاء في عَنَزَة

١٦٥٩٠ ـ عن سلمة بن سعد: أنه وفد إلىٰ رسول الله ﷺ هو وجماعة من أهل بيته وولده، فاستأذنوا عليه، فدخلوا فقال: «**مَنْ هَؤلاءِ؟**» فقيل له: هذا وفد عنزة، فقال: «**بَخٍ بَخٍ بَخٍ، نِعْمَ الحَيُّ عَنَزَةَ، مَبْغِيٌّ عَلَيْهِمْ مَنْصُورُونَ، مَرْحَباً بِقَوْمِ شُعَيْب، وأُخْتَانُ مُوسَىٰ، سَلْ يا سَلَمَةَ! عَنْ حَاجَتِكَ**»، فقال: جئتُ أسألك عمّا افترضْتَ عليّ في الإبل والغنم [والعنز][١]، فأخبره، ثم جلس عنده قريباً، ثم استأذنه

١٦٥٨٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٩٥٨) وفيه أيضاً، شيخ أبي يعلىٰ: موسى بن محمد بن حَيَّان، ضعيف.
١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

١٦٥٨٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٩٤٨)، وقال محققه: لم أره في مجمع البحرين.

١٦٥٩٠ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٦٣٦٤)، وفي البزار رقم (٢٨٢٨): البقر. بدل: العنز.

في الانصراف، فقال: «انْصَرِفْ»، فما عدا أن قام لينصرف، فقال: «اللَّهُمَّ ارْزُقْ عَنَزَةَ كَفَافاً لا فَوْتاً، ولا إِسْرَافاً»(٢).

رواه الطبراني والبزار باختصار عنه وقال: «اللَّهُمَّ ارْزُقْ عَنَزَةَ قُوتاً لا سَرَفَ فِيهِ»، وفيه: من لم أعرفهم.

١٦٥٩١ ـ وعن حنظلة بن نعيم: أن عمر بن عصام جاءه فقال: يا أبا رباح ما الذي ذكر لك أمير المؤمنين عمر حين قدمت عليه في قومك عنزة؟ قال: مررت عليه، فقال لي: من أنت؟ وممن أنت؟ فقلت: يا أمير المؤمنين أنا حنظلة بن نعيم العَنَزي، فقال: عنزة؟ قلت: نعم، فقال: أما إني سمعت رسول الله ﷺ يذكر قومك ذات يوم، فقال أصحابه: يا رسول الله، وما عَنَزَةُ؟ فأشار بيده نحو المشرق، فقال: «حَيٌّ مِنْ هَهُنَا مَبْغِيٌّ عَلَيْهِمْ مَنْصُورُونَ».

رواه أبو يعلى في الكبير، والبزار بنحوه باختصار عنه، والطبراني في الأوسط وأحمد إلا أنه قال: عن الغَضْبان بن حَنْظَلَة: أن أباه وفد إلىٰ عمر ولم يذكر حنظلة، وأحد إسنادي أبي يعلى رجاله ثقات كلهم.

٣٧ ـ ٢٨٧ ـ باب ما جاء في بني عامر

١٦٥٩٢ ـ عن أبي جُحيفة قال: أتينا النبيَّ ﷺ بالأَبْطَحِ وهو في قُبَّة له حمراء، فقال: «مَنْ أَنْتُمْ؟» فقلنا: بنو عامر، فقال: «مَرْحَباً، أَنْتُمْ مِنِّي».

١٦٥٩٣ ـ وفي رواية: «مَرْحَباً بِكُمْ».

١٦٥٩٤ ـ وفي رواية: «وَأَنَا مِنْكُمْ».

---

٢ ـ في الكبير: كفافاً قوت ولا إسراف.

١٦٥٩١ ـ رواه البزار رقم (٢٨٢٩) وأحمد رقم (١٤١) بإسناد صحيح.

١٦٥٩٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/١٠٦) وأبو يعلىٰ رقم (٨٩٤).

١٦٥٩٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/١٠٦).

١٦٥٩٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/١٠٦ ـ ١٠٧).

رواه كله الطبراني في الكبير والأوسط باختصار عنه، وأبو يعلى أيضاً، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٢٨٨ ـ **باب** ما جاء في النَّخع

١٦٥٩٥ ـ عن عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ قال:

شهدت رسول الله ﷺ يدعو لهذا الحي من النَّخع، أو قال: يثني عليهم حتى تمنيت أني رجل منهم.

رواه أحمد والبزار والطبراني، ورجال أحمد ثقات.

٣٧ ـ ٢٨٩ ـ **باب** ما جاء في بني عبيد

١٦٥٩٦ ـ عن يزيد بن معبد قال: وفدت على النبي ﷺ فسألني عن اليمامة، «**فِيمَنِ العَدْلُ مِنْ أَهْلِهَا؟**»، فأردت أن أقول: في بني عبد الدؤل، ثم كرهت أن أكذب نبي الله ﷺ، فقلت: العدل منهم في بني عبيد، فقال: «**صَدَقْتَ أَرْضُ ثَبَتَتْ عَلَىٰ شِدَّةٍ ولَنْ تَهْلِكَ**» قالوا: يا رسول الله! بم ذاك؟ قال: «**إِنَّهُمْ يَعْمَلُونَ بِأَيْدِيهِمْ ويُؤَاكِلُونَ عَبِيدَهُمْ**».

رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

٣٧ ـ ٢٩٠ ـ **باب** ما جاء في عرب مُضَر

١٦٥٩٧ ـ عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إذا اخْتَلَفَ النَّاسُ، فالعَدْلُ في مُضَرَ**».

١٦٥٩٥ ـ رواه أحمد رقم (٣٨٢٦) والبزار رقم (٢٨٣٠) بلفظ: «حتىٰ تمنيت أن يكون قومي من النخع» والطبراني في الكبير رقم (١٠٢١٢).

١٦٥٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٤٦).

١٦٥٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٤١٨)، ورواه أبو يعلىٰ رقم (٢٥١٩) أيضاً بلفظ: «إذا اختلف الناس فالحقُّ في مضر، وإذا عزَّت ربيعة فذلك ذُلُّ الإسلام».

رواه الطبراني من طريق عبد الله بن الْمؤمَّل، عن المثنى بن الصباح، وكلاهما ضعيف، وقد وثقا.

٣٧ ـ ٢٩١ ـ باب ما جاء في عرب عُمان

١٦٥٩٨ ـ عن أبي لَبِيد قال:

خرج رجل منا من طاحية[١] مهاجراً يقال له: بَيْرَح بن أسد، فقدم المدينة بعد وفاة رسول الله ﷺ بأيام، فرآه عمر، فعلم أنه غريب، فقال: مِمَّن أنت؟ فقال: من أهل عُمَان، فقال: من أهل عمان؟ قال: نعم، قال: فأخذ بيده، فأدخله على أبي بكر، فقال: هذا من أهل الأرض التي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنِّي لأَعْلَمُ أَرْضاً يُقَالُ لَهَا عُمَانُ يَنْضَحُ بِنَاحِيَتِهَا البَحْرُ [بِهَا حَيٌّ مِنَ العَرَبِ]**[٢] **لَوْ أَتَاهُمْ رَسُولِي مَا رَمَوْهُ بِسَهْمٍ ولا حَجَرٍ**».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير لِمَازَة بن زَبَّار وهو ثقة. ورواه أبو يعلى كذلك.

٣٧ ـ ٢٩٢ ـ باب ما جاء في فضل العرب

١٦٥٩٩ ـ عن علي ـ يعني: ابن أبي طالب ـ قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«**يا عَلي أُوصِيكَ بالعَرَبِ خَيْراً، أُوصِيكَ بالعَرَبِ خَيْراً**».

رواه الطبراني والبزار إلا أنه قال فيه: أسندت رسول الله ﷺ إلى صدري فقال: فذكر نحوه، ورجال البزار وثقوا على ضعفهم.

١٦٥٩٨ ـ رواه أحمد رقم (٣٠٨) وأبو يعلى رقم (١٠٦)، والمروزي في مسند أبي بكر الصديق رقم (١١٤).

١ ـ في الأصل: ضاحية. والتصحيح من المصادر.

٢ ـ زيادة من أحمد.

١٦٥٩٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٤٨١) والبزار رقم (٢٨٣٢).

١٦٦٠٠ ـ وعن ابن عبَّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَحِبُّوا العَرَبَ لِثَلاثٍ: لأَنِّي عَرَبِيٌّ، والقُرْآنُ عَرَبِيٌّ، وكَلامُ أَهْلِ الجَنَّةِ عَرَبِيٌّ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال: «ولِسَانُ أَهْلِ الجَنَّةِ عَرَبِيٌّ»، وفيه: العلاء بن عمرو الحنفي، وهو مجمع على ضعفه.

١٦٦٠١ ـ وعن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنِّي دَعَوْتُ لِلْعَرَبِ، فَقُلْتُ: اللهمَّ مَنْ لَقِيَكَ مِنْهُمْ مُعْتَرِفاً بِكَ، فاغْفِرْ لَهُ أَيَّامَ حَيَاتِهِ، وهِيَ دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ وإِسْمَاعِيلَ ـ عَلَيْهِمَا السَّلام ـ وإِنَّ لِوَاءَ الحَمْدِ يَوْمَ القِيَامَةِ بِيَدِي، وَإِنَّ أَقْرَبَ الخَلْقِ إِلَىٰ لِوائِي يَوْمَئِذٍ العَرَبُ».

رواه الطبراني، وروى البزار منه: «اللَّهُمَّ مَنْ لَقِيَكَ مِنْهُمْ مُصَدِّقاً بِكَ مُوقِناً[1] فَاغْفِرْ لَهُ» فقط، ورجالهما ثقات.

١٦٦٠٢ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَنَا عَرَبِيٌّ، وَالقُرْآنُ عَرَبِيٌّ، ولِسَانُ أَهْلِ الجَنَّةِ عَرَبِيٌّ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد العزيز بن عِمران، وهو متروك.

١٦٦٠٣ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«والـذي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَنْزَلَ الله وَحْياً قَطُّ عَلىٰ نَبِيٍّ بَيْنَهُ وبَيْنَهُ إلَّا بالعَرَبِيَّةِ، ثُمَّ يَكُونُ هُوَ بَعْدُ يُبَلِّغُهُ قَوْمَهُ بِلِسَانِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سليمان بن أرقم، وهو ضعيف.

١٦٦٠٤ ـ وعن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

١٦٦٠٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٤٤١) وفيه أيضاً: يحيى بن بَريد الأشعري، ضعيف، وابن جريج: مدلس وقد عنعن. والعلاء بن عمرو: متروك، وانظر الضعيفة رقم (٣٦٠).

١٦٦٠١ ـ ١ ـ في البزار رقم (٢٨٣٣): مؤمناً.

١٦٦٠٤ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٥٥٨) وفيه أيضاً: معقل بن مالك الباهلي، ضعيف. وقال: لم يرو هذا الحديث عن ثابت إلا الهيثم. وانظر الضعيفة رقم (١١٩٠).

«حُبُّ قُرَيْشٍ إِيمَانٌ، وبُغْضُهُمْ كُفْرٌ، وحُبُّ العَرَبِ إِيْمَـانٌ، وبُغْضُهُمْ كُفْرٌ، مَنْ أَحَبَّ العَرَبَ، فَقَدْ أَحَبَّنِي، ومَنْ أَبْغَضَ العَرَبَ، فقَدْ أَبْغَضَنِي».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الهيثم بن جماز، وهو متروك.

١٦٦٠٥ ـ وعن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يُبْغِضُ العَرَبَ إلَّا مُنَافِقٌ».

رواه عبد الله، وفيه: زيد بن جبيرة، وهو متروك.

١٦٦٠٦ ـ وعن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا يُبْغِضُ العَرَبَ مُؤْمِنٌ، ولا يُحِبُّ ثَقِيفاً مُؤْمِنٌ».

رواه الطبراني، وفيه: سهل بن عامر، وهو ضعيف.

١٦٦٠٧ ـ وعن جابر بن عبد الله: أن النبي ﷺ قال:

«إِذَا ذَلَّتِ العَرَبُ ذَلَّ الإِسْلامُ».

رواه أبو يعلى، وفيه: محمد بن الخطاب البصري، ضعفه الأزدي وغيره، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٢٩٣ ـ باب ما جاء في أهل الحجاز وجزيرة العرب والطَّائف

١٦٦٠٨ ـ عن جرير، عن النبي ﷺ:

«أَنَّ إِبْلِيسَ قَدْ يَئِسَ أَنْ يُعْبَدَ في أَرْضِ العَرَبِ».

رواه الطبراني، وفيه: حصين بن عمر الأحمسي، وثقه العجلي، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٦٠٥ ـ رواه عبد الله بن أحمد رقم (٦١٤) وفيه أيضاً: إسماعيل بن عياش، ضعيف.

١٦٦٠٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٨٨١) وفيه أيضاً: علي بن زيد بن جدعان، ضعيف، وانظر الضعيفة رقم (١٦٣).

١٦٦٠٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٢٦٧).

١٦٦٠٩ ـ وعن أبي الدرداء وعبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ حدثنا: «أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ أَنْ يُعْبَدَ فِي جَزِيرَةِ العَرَبِ» قلت: فذكر الحديث.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٦٦١٠ ـ وعن معاوية قال: قال رسول الله ﷺ:

«عَشرَةُ أَبيَاتٍ بالحِجَازِ أَبْقَىٰ مِنْ عِشْرِينَ بَيْتاً بالشَّامِ».

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٦٦١١ ـ وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«غِلَظَ القُلُوبِ والجَفَاءُ فِي أَهْلِ المَشْرِقِ، والإِيمَانُ يَمَانٍ، والسَّكِينَةُ في أَهْلِ الحِجَازِ».

قلت: هو في الصحيح باختصار أهل الحجاز.

رواه البزار، وفيه: ابن أبي الزناد، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٦١٢ ـ وعن عبد الملك بن عباد بن جعفر: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«أَوَّلُ مَنْ أَشْفَعُ لَهُ مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ القِيَامَةِ: أَهْلُ المَدِينَةِ، وأَهْلُ مَكَّةَ، وأَهْلُ الطَّائِفِ».

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

وقد تقدم إخراج أهل الكفر من جزيرة العرب في كتاب الجهاد.

١٦٦١٣ ـ وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

١٦٦١٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٣٩٥).

١٦٦١١ ـ رواه البزار رقم (٢٨٣٤) وقال: قد روي عن جابر من غير وجه، وانظر أحمد (٣/٣٣٢) ومسلم رقم (٥٣) وأبي يعلىٰ رقم (١٨٩٣).

١٦٦١٢ ـ رواه البزار رقم (٣٤٧٠) وقال: لا نعلم روىٰ عبدُ الملك عن النبي ﷺ إلا هذا.

١٦٦١٣ ـ رواه البزار رقم (٢٨٤٩) وقال: «قد روي من غير طريق عن أبي الدَّرداء». وفيه: عبد الحميد بن بهرام وشهر بن حوشب، ضعيفان.

«إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ أَنْ يُعْبَدَ في جَزِيرَةِ العَرَبِ، ولَكِنْ قَدْ رَضِيَ بِمُحَقَّرَاتٍ».

رواه البزار وإسناده حسن.

١٦٦١٤ - وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ هَذِهِ، ولَكِنْ قَدْ رَضِيَ مِنْكُمْ بِالمُحَقَّرَاتِ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٦٦١٥ - وعن العَبَّاس بن عبد المطلب قال: قال رسول الله ﷺ:

«لقَدْ بَرَّأَ الله هَذِهِ الجَزِيرَةَ مِنَ الشِّرْكِ مَا لَمْ تُضِلَّهُمُ النُّجُومُ».

رواه البزار وأبو يعلى بنحوه والطبراني في الأوسط، ورجال أبي يعلى ثقات.

١٦٦١٦ - وعن خَوْلَة بنت حكيم:

أن رسول الله ﷺ: خرج محتضناً ابني ابنته، وهو يقول: «والله إِنَّكُمْ تُجَبِّنُونَ وتُبَخِّلُونَ، وإِنَّكُمْ لَمِنْ رَيْحَانِ الله، وإِنَّ آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا الله بِوَجٍّ»(١).

قلت: رواه الترمذي خالياً عن ذكر وَج.

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: «آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا رَبُّ العَالَمِينَ».

وقال سفيان: آخر غزوة غزاها النبي ﷺ الطائف، قال الشاعر:

لَأَطَأَنَّكُمْ وَطْأَةَ المَتَادِلِ(٢)

ورجالها ثقات إلا أن عمر بن عبد العزيز لا أعلم له سماعاً من خولة.

١٦٦١٤ - رواه البزار رقم (٢٨٥٠) وقال: قد رواه أبو إسحاق هكذا، ورواه غيره، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هُريرة أو أبي سعيد.

١٦٦١٥ - رواه البزار رقم (٢٨٤٨) وأبو يعلى رقم (٦٧٠٩) وإسناده ضعيف. وانظر ما مرّ رقم (٨٤٧٥).

١٦٦١٦ - رواه أحمد (٦/٤٠٩) والطبراني في الكبير (٢٤/٢٣٩ - ٢٤٠).

١ - مرج: موضع بناحية الطائف، وقيل: هو اسم جامع لحصونها.

٢ - في الكبير: المتناقل. وفي المطبوع: المثاقل.

١٦٦١٧ ـ وعن يعلى بن مرّة: أنه جاء الحسن والحسين يستبقان إلى رسول الله ﷺ، فقال: فضمهما إليه وقال: «إنَّ الوَلَدَ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ، وإنَّ آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا الله بِوَجٍّ».

قلت: رواه ابن ماجة غير وج.

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: «آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا رَبُّ العَالمينَ»، ورجالهما ثقات.

٣٧ ـ ٢٩٤ ـ باب ما جاء في أهل اليمن

١٦٦١٨ ـ عن جُبير بن مُطعم: أن رسول الله ﷺ رفع رأسه إلى السماء، فقال: «أَتَاكُمْ أَهْلُ اليَمَنِ كَقِطَعِ السَّحَاب خَيْرُ أَهْلِ الأَرْضِ»، فقال رجل ممن كان عنده: ومنا يا رسول الله؟ فقال كلمة خفية: «إلَّا أَنْتُمْ».

١٦٦١٩ ـ وفي رواية: بينا نحن عند رسول الله ﷺ بطريق مكة إذ قال: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ أَهْلُ اليَمَنِ كَأَنَّهُمُ السَّحَابُ، هُمْ خِيَارُ مَنْ في الأَرْضِ»، فقال رجل من الأنصار: ولا نحن يا رسول الله؟ فسكت، فقال: ولا نحن يا رسول الله؟ فسكت، قال: ولا نحن يا رسول الله؟ فقال كلمة ضعيفة: «إلَّا أَنْتُمْ».

رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال: فقال رجل من الأنصار: إلا نحن، والبزار بنحوه والطبراني، وأحد إسنادي أحمد وإسناد أبي يعلى والبزار رجاله رجال الصحيح.

١٦٦٢٠ ـ وعن ابن عبَّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

١٦٦١٧ ـ رواه أحمد (٤/١٧٢) والطبراني في الكبير (٢٢/٢٧٥).

١ كرر في أ: الحديث رقم (١٦٦١٢) الموجود في نفس الباب، فلم أذكره.

١٦٦١٨ ـ رواه أحمد (٤/٨٢) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

١٦٦١٩ ـ رواه أحمد (٤/٨٤) والبزار رقم (٢٨٣٨) وأبو يعلىٰ رقم (٧٤٠١) والطبراني في الكبير رقم (١٥٤٩).

١٦٦٢٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٤١٥) والطبراني في الكبير رقم (١١٠٢٩)، وأحمد رقم (٣٠٧٩) أيضاً مثل الكبير.

«يَخْرُجُ مِنْ عَدَنَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً يَنْصُرُونَ الله ورَسُولَهُ هُمْ خَيْرُ مَنْ بَيْنِي وبَيْنَهُمْ».

قال المعتمر: أظنه قال: في الأعماق.

رواه أبو يعلى والطبراني وقال: «منْ عَدَنِ أَبْيَنَ» (١)، ورجالهما رجال الصحيح غير مُنذر الأفطس وهو ثقة.

١٦٦٢١ ـ وعن معاذ بن جبل: أنه كان يقول: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، فقال: «**لَعَلَّكَ أَنْ تَمُرَّ بِقَبْرِي ومَسْجِدِي، وقَدْ بَعَثْتُكَ إلىٰ قَوْمٍ رَقِيقَةٍ قُلُوبُهُمْ، يُقَاتِلُونَ عَلىٰ الحَقِّ مَرَّتَيْنِ، فَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مِنْهُمْ مَنْ عَصَاكَ، ثُم يَفِيؤونَ(١) إلىٰ الإسْلامِ حَتَّىٰ تُبَادِرَ المَرْأَةُ زَوْجَها، والوَلَدُ وَالِدَهُ، والأَخُ أَخَاهُ، فانْـزِلْ بَيْنَ الحَيَّيْنِ(٢) السَّكُونِ والسَّكَاسِكِ**».

رواه أحمد والطبراني ورجالهما ثقات إلا أن يزيد بن قطيب لم يسمع من معاذ.

١٦٦٢٢ ـ وعن ابن عبّاس قال: بينا رسول الله ﷺ بالمدينة إذ قال: «**الله أَكْبَرُ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ الله والفَتْحُ﴾ وجَاءَ أَهْلُ اليَمَنِ، قَوْمٌ نَقِيَّةٌ قُلُوبُهُمْ، حَسَنَةٌ طَاعَتُهُمْ**»، أو كلمة نحوها: «**الإيمانُ يَمَانٍ، والفِقْهُ يَمَانٍ والحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ**».

رواه البزار، وفيه: الحسين بن عيسى بن مسلم الحنفي وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٦٢٣ ـ وعن حيّان بن بسطام الهذلي قال: كنا عند عبد الله بن عمر، فذكروا

---

١ ـ عدن أبين: التي على ساحل البحر، يفرق بينها وبين عدنٍ لاعةٍ في جبل صبر من أعمال صنعاء.

١٦٦٢١ ـ رواه أحمد (٥/٢٣٥) والطبراني في الكبير (٢٠/٨٩) ويزيد بن قطيب: قال ابن حجر: مقبول.

١ ـ في أحمد: يعود.

٢ ـ في أحمد: الجبينين.

١٦٦٢٢ ـ رواه البزار رقم (٢٨٣٧) ورواه أبو يعلىٰ رقم (٢٥٠٥) بلفظ: «ما بين رسول الله ﷺ بالحديبية إذ قال: الله أكبر، الله أكبر، قد جاء نصر الله والفتح، وجاء أهل اليمن، قيل: يا رسول الله وما أهل اليمن؟ قال: قوم رقيقة قلوبُهمْ، لينةٌ طباعهم، الإيمان يمانٍ، والفقهُ يمانٍ، والحكمة يمانية». بسند ضعيف فيه انقطاع، وأخرجه الطبري في تفسيره (٣٠/٣٣٢)، وابن حبان رقم (٢٢٩٩ ـ موارد)، والدارمي (١/٣٧) بسند حسن.

حـاج اليمن وما يصنعـون فيه، فسبَّهم بعض القـومي، فقال ابن عمـر: لا تسبوا أهـل اليمن، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«زَيْنُ الحَاجِّ أَهْلُ اليَمَنِ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير وإسناده حسن، فيه ضُعَفَاء وُثِّقوا.

١٦٦٢٤ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«الإِيْمَانُ يَمَانٍ، وهُمْ مِنِّي وإِلَيَّ، وإِنْ بَعُدَ مِنْهُمُ المَرْبَـعُ، ويُوشِـكُ أَنْ يَأْتُـوكُمْ أَنْصَاراً وأَعْوَاناً، فآمُرُكُم بِهِمْ خَيْراً».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٦٦٢٥ ـ وعن عقبة بن عامر الجهني قال: إنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«أَهْلُ اليَمَنِ أَرَقُّ[١] قُلُوباً وأَنْجَعُ طَاعَةً».

رواه أحمد والطبراني وقال: **«وأَسْمَعُ طَاعَةً»**، وإسناده حسن.

١٦٦٢٦ ـ وعن عـروة بن رُويم قال: أقبـل أنس بن مالـك إلى معـاويـة بن أبي سفيان [وهو][١] بدمشق، قال: فدخل عليه، فقال له معاوية: حدثني بحـديث سمعته من رسول الله ﷺ ليس بينك وبينه فيه أحد، قال أنس: سمعت رسـول الله ﷺ يقول: **«الإِيمَانُ يَمَانٍ هَكَذا إِلىٰ لَخمٍ وجُذَام»**.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عروة بن رويم وهو ثقة.

١٦٦٢٧ ـ وعن شبيب أبي روح: أن أعرابياً أتىٰ أبا هريرة فقال: يا أبا هـريرة، حـدثنا حـديثاً عن النبي ﷺ قـال: فـذكـر الحـديث، قـال: فقـال النبي ﷺ: **«أَلَا إِنَّ الإِيمَانَ يَمَانٍ، والحِكْمَةَ يَمَانِيَةٌ، وأَجِدُ نَفَسَ رَبِّكُمْ مِنْ قِبَلِ اليَمَنِ»**.

١٦٦٢٥ ـ رواه أحمد (٤/١٥٤) والطبراني في الكبير (١٧/٢٩٨)، وانظر الصحيحة رقم (١٧٧٥).

١ ـ في الكبير: أرق وألين.

١٦٦٢٦ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٣/٢٢٤).

١٦٦٢٧ ـ رواه أحمد (٢/٥٤١) وشبيب: لم يوثقه غير ابن حبان، وهذه الجملة من زيـادته. وانـظر الضعيفة رقم (١٠٩٧).

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير شبيب وهو ثقة.

١٦٦٢٨ - وعن عبد الله - يعني: ابن مسعود - قال: قال رسول الله ﷺ:

«الإِيمَانُ يَمَانٍ، ومُضَرُ عِنْدَ أَذْنَابِ الإِبِلِ».

رواه الطبراني، وفيه: عيسى بن قِرطاس، وهو متروك.

١٦٦٢٩ - وعن أبي كبشة الأنماري قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة من مغازيه، فنزلنا منزلاً، فأتيناه فيه، فرفع يديه، فقال:

«الإِيمَانُ يَمَانٍ، والحِكْمَةُ هٰهُنَا إِلَىٰ لَخْمٍ وجُذَام».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عروة بن رُويم وهو ثقة.

١٦٦٣٠ - وعن عقبة بن عامر، أنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«الإِيمَانُ يَمَانٍ، ومُضَرُ عِنْدَ أَذْنَابِ الإِبِلِ».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٦٦٣١ - وعن عبد الله بن عوف، أن النبيّ ﷺ قال:

«الإِيمَانُ يَمَانٍ فِي حُنْدُسٍ وجُذَامٍ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير جَبَلة بن عطية، وقد وثقه غير واحد، إلا أني لم أجد له سماعاً من أحد من الصحابة.

١٦٦٣٢ - وعن رجل من خَثْعم قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، فوقف ذات ليلة واجتمع إليه أصحابه، فقال:

«إِنَّ اللهَ أَعْطَانِي اللَّيْلَةَ الكَنْزَيْنِ: كَنْزَ فَارِسَ والرُّومِ، وأَمَدَّنِي بِالمُلُوكِ مُلُوكِ

١٦٦٢٨ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٠٥٥).

١٦٦٢٩ - رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٤٢) والأوسط رقم (٤٠٢) أيضاً.

١٦٦٣٠ - رواه الطبراني في الكبير (١٧/٣٠٨ - ٣٠٩) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

١٦٦٣٢ - مكرر رقم (١٠٣٦٨).

حِمْيَرَ [الأَحْمَرَيْن][١] **ولا مَلِكَ إلَّا الله**[٢]**، يَأْتُونَ يَأْخُذُونَ مِنْ مَالِ الله، ويُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الله»**، قالها ثلاثاً.

رواه أحمد، وفيه: أبو همام الشَّعْباني، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٦٣٣ ـ وعن عتبة بن عبد أنه قال: إن رجلاً قال: يا رسول الله! ألعن أهل اليمن، فإنهم شديد بأسهم، كثير عددهم، حصينة حصونهم، فقال: «**لا**» ثم لعن رسول الله ﷺ الأعجميين، وقال رسول الله ﷺ: «**إِذَا مَرُّوا بِكُمْ يَسُوقُونَ نِسَاءَهُمْ يَحْمِلُونَ أَبْنَاءَهُمْ عَلَىٰ عَوَاتِقِهِمْ فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ**».

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: ولعن رسول الله ﷺ الأعجميين فارس والروم، وقال رسول الله ﷺ: «**إِذَا مَرَّ بِكُمْ أَهْلُ اليَمَنِ يَسُوقُونَ نِسَاءَهُمْ وَيَحْمِلُونَ أَبْنَاءَهُمْ عَلَىٰ عَوَاتِقِهِمْ، فَإِنَّهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ**».

وإسنادهما حسن فقد صرح بقية بالسماع.

١٦٦٣٤ ـ وعن أبي ثور الفهمي قال: كنا عند رسول الله ﷺ يوماً، فأتي بثوب من ثياب المعافر، فقال أبو سفيان: لعن الله هذا الثوب، ولعن من يعمله، فقال رسول الله ﷺ: «**لا تَلْعَنْهُمْ، فَإِنَّهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ**».

رواه أحمد والطبراني وإسنادهما حسن.

١٦٦٣٥ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: خرج علينا رسول الله ﷺ، ونحن جلوس، فأوسعنا له، فجلس وقال: «**أَيْنَ أَصْحَابِي الذينَ أَنَا مِنْهُمْ وَهُمْ مِنِّي، وَأُدْخِلُ الجَنَّةَ، ويَدْخُلُونَهَا مَعِي؟**» فقلنا: يا رسول الله أخبرنا؟ قال: «**نَعَمْ، أَهْلُ اليَمَنِ**

---

١ ـ زيادة من أحمد (٥/٢٧٢).

٢ ـ في أحمد: لله.

١٦٦٣٣ ـ رواه أحمد (٤/١٨٤) والطبراني في الكبير (١٧/١٢٣).

١٦٦٣٤ ـ رواه أحمد (٤/٣٠٥)، والطبراني في الكبير (٢٢/٣١٠) وفيهما: ابن لهيعة، ضعيف.

المُـطَرَّحِينَ في أَطْرَافِ الأَرْضِ، المَـدْفُوعُـونَ عَنْ أَبْوَابِ السُّلْطَانِ، يَمُـوتُ أَحَـدُهُمْ وَحَاجَتُهُ في صَدْرِهِ لَمْ يَقْضِهَا».

رواه الطبراني، وفيه: جماعة فيهم خلاف.

قلت: وقد تقدمت أحاديث في فضل قبائل العرب يتضمن بعضها أهل اليمن.

٣٧ ـ ٢٩٥ ـ ١ ـ باب ما جاء في أهل اليمن والشام

١٦٦٣٦ ـ عن أنس بن مالك:

أنَّ النبيَّ ﷺ نَظَرَ قِبَلَ العِراقِ والشَّامِ واليَمَنِ، فقـال: **«اللَّهُمَّ أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ علىٰ طَاعَتِكَ، وَحُطْ مَنْ وَرَاءَهُمْ».**

رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير علي بن بحـر بن بري وهو ثقة.

١٦٦٣٧ ـ وعن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال:

«اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنا في شَامِنَا وفِي يَمَنِنَا».

فقال رجل: وفي شـرقنا يـا رسول الله؟ فقـال: **«اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنـا فِي شَامِنَـا وَفي يَمَنِنَا».**

فقال رجل: وفي مشرقنا يـا رسول الله؟ فقـال: **«اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنـا في شَامِنَـا وفي يَمَنِنَا: إِنَّ مِنْ هُنَالِكَ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيطان وبهِ تِسْعَةُ أَعْشَارِ الكُفْرِ وبهِ الدَّاءُ العُضَالُ».**

رواه الطبراني في الأوسط واللفظ لـه، وأحمد ولفـظه: إن رسول الله ﷺ قـال: **«اللهمَّ بَارِكْ لَنَا في شَامِنَا ويَمَنِنَا»** مرتين، فقال رجل: وفي مشرقنا يا رسول الله؟ فقـال رسول الله ﷺ: **«مِنْ هُنَالِكَ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيطانِ وبهِ تِسْعَةُ أَعْشَارِ الشَّرِّ»**(١).

١٦٦٣٦ ـ رواه الطبـراني في الصغير رقم (٢٧٣) والكبيـر رقم (٤٧٩١) أيضاً، وشيـخ الطبـراني: إسحاق بن خَالَوية الواسطي: غير مترجم.

١٦٦٣٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٩١٠)، وأحمد رقم (٥٦٤٢).

١ ـ في الأصل: الكفر. وفي نسخة: الشرك. والمثبت من أحمد.

ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن عطاء وهو ثقة وفيه خلاف لا يضر.

٣٧ ـ ٢٩٥ ـ ٢ ـ باب ما جاء في فضل الشام

١٦٦٣٨ ـ عن جُبير بن نُفير قال: حدثنا أصحاب محمد ﷺ، عن النبي ﷺ قال:

«سَيُفْتَحُ عَلَيْكُمُ الشَّامُ، فإِذَا خُيِّرْتُمُ المَنَازِلَ فِيهَا فَعَلَيْكُمْ بِمَدِينَةٍ يُقَالُ لَها: دِمَشْقُ، فإِنَّهَا مَعْقِلُ المُسْلِمِينَ في المَلاحِمِ، وفُسْطَاطُهَا مِنْهَا بِأَرْضٍ يُقَالُ لَها: الغُوْطَةُ».

رواه أحمد، وفيه: أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف.

١٦٦٣٩ ـ وعن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أَتَتْنِي مَلائِكَةٌ[(١)]، فَحَمَلَتْ عَمُودَ الكِتَابِ مِنْ تَحْتِ وِسَادَتِي، فَعَمَدَتْ بِهِ إلىٰ الشَّامِ، أَلَا فالإِيمَانُ حِينَ[(٢)] تَقَعُ الفِتَنُ بالشَّامِ».

رواه أحمد، وفيه: عبد العزيز بن عبيد الله، وهو ضعيف.

١٦٦٤٠ ـ وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ [إِذْ][(١)] رَأَيْتُ عَمُودَ الكِتَابِ احْتُمِلَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ مَذْهُوبٌ بِهِ، فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي، فَعُمِدَ بِهِ إلىٰ الشَّامِ، أَلا، وإِنَّ الإِيمَانَ حِينَ تَقَعُ الفِتَنُ بالشَّامِ».

رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٦٦٣٨ ـ رواه أحمد (٤/١٦٠) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٤٩٢) من طريق، وقال: هذا حديث لا يصح، قال يحيىٰ: أبو بكر بن أبي مريم. ليس بشيء، وقال ابن حبان: رديء الحفظ يحدث فيهم، فكثر ذلك منه حتىٰ استحق الترك.

١٦٦٣٩ ـ ١ ـ في أحمد (٤/١٩٨): الملائكة.

٢ ـ في أحمد: حيث.

١٦٦٤٠ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٥/١٩٨ ـ ١٩٩).

١٦٦٤١ ـ وعن عبد الله بن عَمْرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«بيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ عَمُودَ الكِتَابِ احْتُمِلَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي، فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي فإذَا هُوَ قَدْ عُمِدَ بِهِ إلىٰ الشَّامِ، أَلَا، وإنَّ الإيْمَانَ إذَا كَانَتِ الفِتَنُ بالشَّامِ» ثلاث مرات.

١٦٦٤٢ ـ وفي رواية: «إِذَا وَقَعَتِ الفِتَنُ، فالأَمْنُ بالشَّامِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد، وفي أحدها ابن لهيعة، وهو حسن الحديث، وقد تُوبع على هذا، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٦٤٣ ـ وعن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال:

«رَأَيْتُ عَمُودَ الكِتَابِ انْتُزِعَ مِنْ تَحْتِ وِسَادَتِي، فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي، فإذا هُوَ نُورٌ سَاطِعٌ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ هُوِيَ بِهِ، فَعُمِدَ بِهِ إلىٰ الشَّامِ، وإنِّي أَوَّلْتُ أَنَّ الفِتَنَ إِذَا وَقَعَتْ، إِنَّ الإِيمَانَ بالشَّامِ».

رواه الطبراني، وفيه: عفير بن معدان، وهو مجمع على ضعفه.

١٦٦٤٤ ـ وعن عبد الله بن حَوَالَة: أنّ رسول الله ﷺ قال:

«رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عَمُوداً أَبْيَضَ كَأَنَّهُ لُؤْلُؤَةٌ تَحمِلُهُ المَلائِكَةُ، قُلْتُ: مَا تَحْمِلُونَ؟ فَقَالُوا: عَمُودَ الكِتَابِ، أُمِرْنَا أَنْ نَضَعَهُ بالشَّامِ، وبَيْنَا أَنا نَائِمٌ ثُمَّ رَأَيْتُ عَمُودَ الكِتَابِ اخْتُلِسَ مِنْ تَحْتِ وِسَادَتِي فَظَنَنْتُ أَنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ تَخَلَّىٰ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي، فإذا هُوَ نُورٌ سَاطِعٌ بَيْنَ يَدَيَّ حَتَّىٰ وُضِعَ بالشَّامِ»، فقال ابنُ حوالة: يا رسول الله، خِرْ لِي، قال: «عَلَيْكَ بالشَّامِ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير صالح بن رستم وهو ثقة.

١٦٦٤٥ ـ وعن أبي الدرداء، عن النبيّ ﷺ قال:

«إِنَّكُمْ سَتُجَنَّدُونَ أَجْنَاداً، جُنْدٌ بالشَّامِ ومِصْرَ والعِرَاقِ واليمنِ» قالوا: فَخِرْ لنا

١٦٦٤٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٧١٤).

١٦٦٤٥ ـ رواه البزار رقم (٢٨٥١) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن النبي ﷺ أحسن من حديث أبي الدرداء، وقد روي نحوه عن غيره.

يا رسول الله، قال: «عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ» قالوا: إنا أصحاب ماشية، ولا نطيق الشام، قال: «فَمَنْ لَمْ يُطِقِ الشَّامَ، فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ، فإِنَّ اللهَ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بالشَّامِ».

رواه البزار والطبراني، وقال: «فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ، وَلْيَسْقِ مِنْ غُدُرِهِ». وفيهما: سليمان بن عُتْبة، وقد وثقه جماعة، وفيه خلاف لا يضر، وبقية رجاله ثقات.

١٦٦٤٦ ـ وعن عبد الله بن يزيد، عن رسول الله ﷺ قال:

«يَكُونُ بالشَّامِ جُنْدٌ، وباليَمَنِ جُنْدٌ» فقام رجل، فقال: يا رسول الله، خر لي، قال: «عَلَيْكَ بالشَّامِ، فإِنَّ اللهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ قَدْ تَكَفَّلَ لي بالشَّامِ وأَهْلِهِ».

رواه الطبراني، وفيه: إسحاق بن إدريس الأسواري، وهو متروك.

١٦٦٤٧ ـ وعن عبد الله بن حَوَالة الأزدي أنه قال: يا رسول الله خِرْ لي بلداً أكون فيه، فلو أعلم أنك تبقى لم أختر عن قربك شيئاً، فقال: «عَلَيْكَ بِالشَّامِ»، فلما رأى كراهيتي للشام، قال: «أَتَدْرِي مَا يَقُولُ اللهُ في الشَّامِ؟ إنَّ اللهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ يقُولُ: يَا شَامُ أَنْتِ صَفْوَتِي مِنْ بِلادِي أُدْخِلُ فِيكِ خَيْرَتِي مِنْ عِبَادِي، إنَّ اللهَ [قَدْ] تَكَفَّلَ لِي بالشَّامِ وأَهْلِهِ».

قلت: رواه أبو داود باختصار كثير.

رواه الطبراني من طريقين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير صالح بن رستم وهو ثقة.

١٦٦٤٨ ـ وعن العِرْبَاضِ بن سَارية، عن النبي ﷺ: أنه قام يوماً في الناس فقال:

«يا أَيُّها النَّاسُ، تُوشِكُونَ أَنْ تَكُونُوا أَجْنَاداً مُجَنَّدَةً، جُنْدٌ بالشَّامِ، وجُنْدٌ بالعِرَاقِ، وجُنْدٌ باليمنِ»، فقال ابن حوالة: يا رسول الله: إنْ أدركني ذلك الزمانُ فاخْتَرْ لي، قال: «إِنِّي أَخْتَارُ لَكَ الشَّامَ، فإِنَّهُ خِيرَةُ المُسْلِمِينَ، وَصَفْوَةُ اللهِ مِنْ بِلادِهِ يَجْتَبِي

١٦٦٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٢٥١).

إِلَيْهَا صفْوَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ، فَمَنْ أَبَىٰ، فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ، وَلْيَسْقِ مِنْ غُدَرِهِ، فإِنَّ الله قَدْ تَكَفَّلَ لي بالشَّامِ وَأَهْلِهِ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٦٦٤٩ ـ وعن وَاثِلَةَ بن الأَسْقَعِ قال: قال رسول الله ﷺ: «تُجَنَّدُ النَّاسُ أَجْنَاداً، جُنْدٌ باليَمَنِ، وجُنْدٌ بالشَّامِ، وجُنْدٌ بالمَشْرِقِ، وجُنْدٌ بالمَغْرِبِ»، فقال رجل: مرحباً يا رسول الله، خِرْ لي، فإني فتى شاب، فلعلي أدرك ذلك، فأَيّ ذلك تأمرني؟ فقال: «عَلَيْكَ بالشَّامِ».

رواه الطبراني في الكبير من طريقين، وفيهما: المغيرة بن زياد، وفيه خلاف، وبقية رجال أحد الطريقين رجال الصحيح.

١٦٦٥٠ ـ وعن واثلة بن الأسقع قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول لحذيفة بن اليمان ومعاذ بن جبل، وهما يستشيرانه في المنزل، فأومأ إلى الشام، ثم سألاه، فأومأ إلى الشام، ثم سألاه، فأومأ إلى الشام قال:

«عَلَيْكُمَا بالشَّامِ، فإِنَّهَا صَفْوَةُ بِلادِ الله يُسْكِنُهَا خِيرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ، فَمَنْ أَبَىٰ، فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ وَلْيَسْقِ مِنْ غُدَرِهِ، فإِنَّ الله تَكَفَّلَ لِي بالشَّامِ وأَهْلِهِ».

رواه الطبراني بأسانيد كلها ضعيفة.

١٦٦٥١ ـ وعن أبي طلحة ـ واسمه ذرع ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«تَكُونُ جُنُودٌ أَرْبَعَةٌ؟ فَعَلَيْكَ[1] بالشَّامِ، فإِنَّ الله ـ عزّ وجلّ ـ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بالشَّامِ وَأَهْلِهِ»[2].

١٦٦٤٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٥٥/٢٢).

١٦٦٥٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٥٨/٢٢) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٤٩٨) وقال: هذا حديث لا يصح.

١٦٦٥١ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٤٢٢٢): فعليكم.

٢ ـ ليس في الكبير: وأهله.

رواه الطبراني، وذكره في الذال المعجمة، وقد اختلف في صحبته، قلت: وفي إسناده جماعة اختلف في الاحتجاج بهم.

١٦٦٥٢ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«صَفْوَةُ الله مِنْ أَرْضِهِ الشَّامُ وَفِيهَا صَفْوَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ، وَعِبَادِهِ، وَلَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْكُمْ[1] مِنْ أُمَّتِي ثُلَّةٌ لا حِسَابَ عَلَيْهِمْ ولا عَذَابَ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد العزيز بن عبيد الله الحمصي، وهو ضعيف.

١٦٦٥٣ ـ وعن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال:

«الشَّامُ صَفْوَةُ الله مِنْ بِلادِهِ إِلَيْهَا يَجْتَبِي صَفْوَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ، فَمَنْ خَرَجَ مِنَ الشَّامِ إِلىٰ غَيْرِهَا فَبِسَخَطِهِ وَمَنْ دَخَلَهَا مِنْ غَيْرِهَا فَبِرَحْمَةٍ».

رواه الطبراني، وفيه: عفير بن معدان، وهو ضعيف.

١٦٦٥٤ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «تُجَنَّدُونَ أَجْنَاداً» فقال رجل: يا رسول الله خِرْ لي، فقال: «عَلَيْكَ بِالشَّامِ فَإِنَّها صَفْوَةُ الله مِنْ بِلادِهِ فِيهَا خِيَرَتُهُ مِنْ عِبَادِهِ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ ذَلِكَ، فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ، وَلْيَسْقِ بِغُدَرِهِ، فَإِنَّ الله قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، والبزار إلا أنه قال: فَمَنْ رَغِبَ عَنْ ذَلِكَ، فَلْيَلْحَقْ بِنَجْدِهِ»، في إسناديهما مَنْ لم أعرفهم.

١٦٦٥٥ ـ وعن خريم بن فاتك الأسدي صاحب رسول الله ﷺ: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

١٦٦٥٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٧٩٦) وانظر الصحيحة رقم (١٩٠٩).

١ ـ ليس في الكبير: منكم.

١٦٦٥٣ ـ رواه الطبرني في الكبير رقم (٧٧١٨).

١٦٦٥٤ ـ رواه البزار رقم (٢٨٥٢).

١٦٦٥٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤١٦٣) وفيه: الوليد بن مسلم، مدلس وقد عنعن. وأحمد (٤٩٩/٣) بإسناد صحيح.

«أَهْلُ الشَّامِ سَوْطُ الله في أَرْضِهِ يَنْتَقِمُ بِهِمْ مِمَّنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وحَرَامٌ عَلَىٰ مُنَافِقِيهِمْ أَنْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ مُؤْمِنِيهِمْ، ولا يَمُوتُوا إلَّا هَمّاً وغَمّاً».

رواه الطبراني وأحمد موقوفاً على خريم، ورجالهما ثقات.

١٦٦٥٦ ـ وعن سلمة بن نفيل قال: قال رسول الله ﷺ:

«عُقْرُ دَارِ الإِسْلَامِ بِالشَّامِ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٦٦٥٧ ـ وعن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ ونحن عنده: «طُوبَىٰ للشَّامِ» قلنا: ما له يا رسول الله؟ قال: «إِنَّ الرَّحْمَنَ لَبَاسِطٌ رَحْمَتَهُ عَلَيْهِ».

قلت: له عند الترمذي: أن ملائكة الرحمن لباسطة أجنحتها على الشام.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٦٦٥٨ ـ وعن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله ـ عزّ وجلّ ـ اسْتَقْبَلَ [بِي][(١)] الشَّامَ، وَوَلَّىٰ ظَهْرِيَ اليمنَ، وقَالَ لِي: يا مُحمَّدُ، قَدْ جَعَلْتُ مَا تُجَاهَكَ غَنِيمَةً ورِزْقاً، وما خَلْفَ ظَهْرِكَ مَدداً، ولا يَزَالُ الإِسْلَامُ يَزِيدُ ويَنْقُصُ الشِّرْكُ حَتَّىٰ تَسِيرَ المَرْأَتَانِ لا يَخْشَيَانِ جَوْراً»، ثمّ قال: «والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لا تَذْهَبُ الأَيَّامُ واللَّيالِي حَتَّىٰ يَبْلُغَ هَذا الدِّينُ مَبْلَغَ هَذا النَّجم».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن هانىء المتأخر إلى زمن أبي حاتم، وهو متهم بالكذب.

١٦٦٥٩ ـ وعن ابن عمر: أن النبي ﷺ قال: «دَخَلَ إِبْلِيسُ العِرَاقَ فَقَضَى [فيه][(١)] حَاجَتَهُ، ثُمَّ دَخَلَ الشَّامَ فَطَرَدُوهُ، ثُمَّ دَخَلَ مِصْرَ فَبَاضَ فِيهَا وَفَرَّخَ وَبَسَطَ عَبْقَرِيَّهُ».

١٦٦٥٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٣٥٩).

١٦٦٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٩٣٥) وفيه: شيخ الطبراني أحمد بن رشدين: كذاب، وليس من رجال الصحيح.

١٦٦٥٨ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٧٦٤٢).

١٦٦٥٩ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١٣٢٩٠).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وقال فيه: «فَطَرَدُوهُ حَتَّى بَلَغَ بَيْسَانَ» من رواية يعقوب بن عبد الله بن عتبة بن الأخنس، عن ابن عمر، ولم يسمع منه، ورجاله ثقات.

١٦٦٦٠ ـ وعن عبد الله بن ضرار بن عمرو الأسدي، عن أبيه، عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

قسم الله ـ عز وجل ـ الخير، فجعله عشرة أعشار، فجعل تسعة أعشار بالشام، وبقيته في سائر الأرض وقسم الشر عشرة أعشار، فجعل جزءاً منه بالشام، وبقيته في سائر الأرض.

رواه الطبراني موقوفاً، وعبد الله بن ضرار: ضعيف.

١٦٦٦١ ـ وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَهْلُ الشَّامِ وأَزْوَاجُهُمْ وذَرارِيهِمْ وعَبِيدُهُمْ وإِمَاؤُهُمْ إِلَىٰ مُنْتَهَىٰ الجَزِيرَةِ مُرَابِطُونَ، فَمَنْ نَزَلَ مَدِينَةً مِنَ الشَّامِ، فَهُوَ فِي رِبَاطٍ، أَوْ ثَغْرٍ مِنَ الثُّغُورِ، فَهُوَ مُجَاهِدٌ».

رواه الطبراني من رواية أرطاة بن المنذر، عمن حدثه، عن أبي الدرداء، ولم يسمه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٦٦٢ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«لا تَزَالُ عِصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَىٰ أَبْوَابِ دِمَشْقَ وَمَا حَوْلَهُ، وعَلَىٰ أَبْوَابِ بَيْتِ المَقْدِسِ ومَا حَوْلَهُ، لا يَضُرُّهُمْ خُذْلَانُ مَنْ خَذَلَهُمْ، ظَاهِرِينَ عَلَىٰ الحَقِّ إِلَىٰ أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ».

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

١٦٦٦٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨٨١).

١٦٦٦٢ ـ رواه أبو يعلى رقم (٦٤١٧) وفيه: أبو صالح الخولاني: لم يذكر بجرح أو تعديل، والوليد بن عباد: مجهول.

١٦٦٦٣ ـ وعن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ بَحْرِ**(١) **حَضْرَمَوْتَ، أو مِنْ حَضْرَمَوْتَ تَسُوقُ النَّاسَ**» قلنا: يا رسول الله، فما تأمرنا؟ قال: «**عَلَيْكُمْ بالشَّامِ**».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٣٧ ـ ٢٩٥ ـ ٣ ـ باب ما جاء في فضل مدائن الشام

١٦٦٦٤ ـ عن حُمْرَة بن عَبْد كَلَالٍ قال:

سار عمر إلى الشام بعد مسيره الأوّلِ كان إليها، حتى إذا شَارَفَها بلغه ومن معه: أن الطاعون فاش فيها، فقال له أصحابه: ارْجع ولا تقتحم(١) عليه، فلو نزلتها وهو بها لم نر لك الشّخوصَ عنها، فانصرف راجعاً إلى المدينة، فعرّس من ليلته تلك، وأنا أقرب القوم منه، [فلما انبعث انبعث معه في أثره](٢) فسمعته يقول: رَدُّوني عن الشام بعدَ أن شارفتُ عليه، لأنَّ الطاعونَ فيه، ألا، ومَا مُنْصَرَفي عنه بمؤخر(٣) في أجلي، وما كان قدوميه بمعجِّلي(٤) عن أجلي، ألا ولو قدمت المدينة، فَفَرَغْتُ مِنْ حاجاتٍ لا بدَّ لي منها لقد سِرْتُ حتى أنزل(٥) الشام، ثم أدخل(٦) حمص، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لَيُبْعَثَنَّ الله مِنْهَا يَوْمَ القِيَامَةِ سَبْعِينَ أَلْفاً لا حِسَابَ وَلا عَذَابَ عَلَيْهِمْ، مَبْعَثُهُمْ فِيمَا بَيْنَ الزَّيْتُونِ وحَائِطِهَا في البَرْثِ**(٧) **الأَحْمَرِ**».

١٦٦٦٣ ـ رواه أبو يعلى رقم (٥٥٥١)، وأحمد (٥٨/٢، ٥٣، ٦٩، ٩٩، ١١٩) بنحوه.

١ ـ في الأصل: نحو. والتصحيح من أبي يعلى.

١٦٦٦٤ ـ رواه أحمد رقم (١٢٠) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٤٩٣).

١ ـ في أحمد: تَقَحَّم.

٢ ـ زيادة من أحمد.

٣ ـ في أحمد: مؤخر.

٤ ـ في أحمد: مُعَجِّلي.

٥ ـ في أحمد: أدخل. بدل: أنزل.

٦ ـ في أحمد: أنزل. بدل: أدخل.

٧ ـ البَرْث: الأرض اللينة، ويريد بها أرضاً قريبة من حمص قتل بها جماعة من الصالحين.

رواه أحمد، وفيه: أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، وهو ضعيف.

١٦٦٦٥ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«عَسْقَلانُ أَحَدُ العَرُوسَيْنِ يُبْعَثُ مِنْهَا يَوْمَ القِيَامَةِ سَبْعُوْنَ أَلْفاً لا حِسَابَ عَلَيْهِمْ، ويُبْعَثُ مِنْهَا خَمْسُونَ أَلْفاً شُهَدَاءَ وُفُوداً إلىٰ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ وَبِهَا صُفُوفُ الشُّهَدَاءِ رُؤُوسُهُمْ مُقَطَّعَةٌ فِي أَيْدِيهِمْ تَثِجُّ[1] أَوْدَاجُهُمْ دَماً، يَقُولُونَ: رَبَّنَا آتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلىٰ رُسُلِكَ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ المِيعَادَ، فَيَقُولُ: صَدَقَ عِبَادِي اغْسِلُوهُمْ بنَهَرِ البَيْضَةِ[2] فَيَخْرُجُونَ مِنْهُ نَقَاءً[3] بِيضاً، فَيَسْرَحُونَ في الجَنَّةِ حَيْثُ شَاؤُوا».

رواه أحمد، وفيه: أبو عِقَال هلال بن زيد بن يسار، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات، وفي إسماعيل بن عياش خلاف.

١٦٦٦٦ ـ وعن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يذكر أهل مقبرة يوماً، قال: فصلى عليها، فأكثر الصلاة عليها، قال: فسئل رسول الله ﷺ عنها؟ فقال: «أَهْلُ مَقْبَرَةِ شُهَدَاءِ، عَسْقَلاَنَ يُزَفُّونَ إلىٰ الجَنَّةِ كَما تُزَفُّ العَرُوسُ إلىٰ زَوْجِهَا».

رواه أبو يعلى، وفيه: بشير بن ميمون، وهو متروك.

١٦٦٦٧ ـ وعن عبد الله بن مالك بن بُحَينة قال: بينما رسول الله ﷺ جالسٌ بين ظهراني أصحابه إذ قال: «صلّى الله علىٰ تِلْكَ المَقْبَرَةَ» ثلاثاً قال: فلم ندر أي مقبرة، ولم يسم لهم شيئاً.

١٦٦٦٥ ـ رواه أحمد (٣/٢٢٥) وابن الجوزي في الموضوعات (٢/٥٣)، وانظر ردّ الحافظ ابن حجر في القول المسدد (ص: ٤١ ـ ٤٢، ٦٩ ـ ٧١).

١ ـ تثج: تسيل.

٢ ـ في القول المسدد: الفيضة.

٣ ـ في أحمد: نقياً. وهو مخالف لما في الأصول، والقول المسدد.

١٦٦٦٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٧٥)، وانظر مسند أحمد رقم (١٢٠)، وميزان الاعتدال للذهبي (١/٣٣٠).

١٦٦٦٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٩١٣) والبزار رقم (٢٨٥٣) وقال: عطاء بن خالد: ضعيف، ومحمد بن زريق: لا يُعرف بحديثٍ كثير. وانظر القول المسدد لابن حجر (ص: ٧٠).

قـال: فدخـل بعض أصحاب رسـول الله ﷺ على بعض أزواج رسول الله ﷺ، قال عطاف: فَحَدَّثْتُ أنَّها عائشة، فقال لها: إنّ رسـول الله ﷺ ذكر أهـل مقبرة فصلّى عليهم، ولم يخبرْنا أيَّ مقبرة هي؟ فدخـل رسول الله ﷺ عليهـا، فسألتـه عنها؟ فقـال لها: «أَهْلُ مَقْبَرَةٍ بِعَسْقَلاَنَ».

رواه أبو يعلى والبزار ولفظه: أنَّ رسول الله ﷺ استغفـر وصلى على أهل مقبـرة بعسقـلان، وفي إسناد أبي يعلى: علي بن عبد الله بن مالك بن بُحَينـة، وفي إسنـاد البزار: مالك بن عبد الله بن بحينـة، وكلاهمـا لم أعرفـه، وبقية رجـالهما ثقـات وفي بعضهم خلاف يسير.

١٦٦٦٨ ـ وعن عبد الله بن عبّاس قال:

جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، أريد الغزو في سبيل الله، قـال: «عَلَيْكَ بالشَّامِ، فَإِنَّ الله [تَكَفَّلَ لِي بالشَّامِ](١) وَأَهْلِهِ، والْزَمْ في الشَّامِ عَسْقَلانَ، فإِنَّهَا إِذَا دَارَتِ الرَّحَا فِي أُمَّتِي كَانَ أَهْلُهَا فِي خَيْرٍ وَعَافِيَةٍ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه وقـال: «إذا دَارَتْ رَحَا أُمَّتِي كَـانَ أَهْلُهَا فِي رَخاءٍ وَعَافِيَةٍ»، وفيه: يحيـى بن سليمان المدني، وهو ضعيف.

١٦٦٦٩ ـ وعن أبي أمامة الباهلي قال: كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ، فـذكروا الشَّام، ومن فيها من الروم، فقال رسول الله ﷺ:

«إِنَّكُمْ سَتَغْلِبُونَ عَلَىٰ الشَّامِ، وتُصِيبُونَ عَلَىٰ بَحْرِهَا حِصْناً يُقَالُ لَهُ: أُنْفَة، يُبْعَثُ مِنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ شَهِيدٍ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٦٦٦٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١١٤٩) وفيه أيضاً: ابن إسحاق، مدلس وقد عنعن.

١ ـ زيادة من الكبير.

١٦٦٦٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٧٩٧).

١٦٦٧٠ ـ وعن شرحبيل الجعفي قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ تَعَذَّرَتْ عَلَيْهِ الصَّنْعَةُ فَعَلَيْهِ بِعُمَانَ».

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم.

٣٧ ـ ٢٩٥ ـ ٤ ـ باب ما جاء في الأبدال وأنَّهم بالشام

١٦٦٧١ ـ عن شُريح بنُ عُبيد قال: ذُكِرَ أَهلُ الشام عند علي، وهو بالعراق، فقالوا: العنهم يا أمير المؤمنين! قال: لا، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«البُدَلاءُ[1] بالشَّام، وهُمْ أَرْبَعُونَ رَجُلاً كُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ أَبْدَلَ الله مَكَانَهُ رَجُلاً يُسْتَقَىٰ بِهِمُ الغَيْثُ، وَيُنْتَصَرُ بِهِمْ عَلَىٰ الأَعْدَاءِ، وَيُصْرَفُ عَنْ أَهْلِ الشَّامِ بِهِمُ العَذابُ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير شُريح بن عبيد، وهو ثقة، وقد سمع من المقداد، وهو أقدم من علي.

١٦٦٧٢ ـ وعن عُبادة بن الصَّامت، عن النبي ﷺ أنه قال: **«الأَبْدَالُ في هَـٰذِهِ الأُمَّةِ ثَلاثُونَ مِثْلُ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ ـ عزَّ وجلَّ ـ كُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ أَبْدَلَ الله ـ تعالَى ـ مَكَانَهُ رَجُلاً»**.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الواحد بن قيس، وقد وثقه العجلي وأبو زرعة، وضعفه غيرهما.

١٦٦٧٣ ـ وعن عُبادة بن الصَّامت قال: قال رسول الله ﷺ:

١٦٦٧٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٢١ء): الضيعة.

١٦٦٧١ ـ رواه أحمد رقم (٨٩٦) وشريح بن عبيد: هو الحضرمي الحمصي، لم يدرك إلا بعض متأخري الوفاة من الصحابة، وروايته عنهم مرسلة لأنه لا يصرح بسماعه منهم.

١ ـ في أحمد: الأبدال يكونون بالشام.

١٦٦٧٢ ـ رواه أحمد (٥/٣٢٢) وقال عَقِبَهُ: هو حديث منكر، وعبد الواحد: لم يدرك عبادة، فالسند منقطع أيضاً، وفيه أيضاً: الحسن بن ذكوان: صدوق يخطئ، وكان يدلس، وقد عتب، وقال أحمد: أحاديثه أباطيل.

«لا يَزَالُ(١) في أُمَّتِي ثَلاثُونَ بِهِمْ تَقُومُ الأَرْضُ، وبِهِمْ تُمْطَرُونَ، وبِهِمْ تُنْصَرُونَ».

قال قتادة: إني أرجو أن يكون الحسن منهم.

رواه الطبراني من طريق عمرو البزار، عن عنبسة الخواص، وكلاهما لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٦٧٤ ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَنْ تَخْلُوَ الأَرْضُ مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلاً مِثْلَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ، فَبِهِمْ تُسْقَوْنَ، وبِهِمْ تُنْصَرُونَ، مَا مَاتَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إلَّا أَبْدَلَ الله مَكَانَهُ آخَرَ».

قال سعيد: وسمعت قتادة يقول: لسنا نشك أنّ الحسن منهم.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٦٦٧٥ ـ وعن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَزَالُ أَرْبَعُونَ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي قُلُوبُهُمْ عَلَىٰ قَلْبِ إبْرَاهِيمَ، يَدْفَعُ الله بِهِمْ عَنْ أَهْلِ الأَرْضِ، يُقَالُ لَهُمْ: الأَبْدَالُ».

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّهُمْ لَمْ يُدْرِكُوهَا بِصَلاةٍ ولا بِصَوْمٍ ولا صَدَقَةٍ» قالوا: يا رسول الله، فبمَ أدركوها؟ قال: «بالسَّخَاءِ، والنَّصِيحَةِ لِلْمُسْلِمِينَ».

رواه الطبراني من رواية ثابت بن عيّاش الأحدب، عن أبي رجاء الكلبي، وكلاهما لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٦٧٣ ـ ١ ـ في الجامع الصغير للسيوطي رقم (٣٠٣٣) والحاوي للفتاوىٰ له أيضاً (٤٦١/٢): الأبدال. بدل: لا يزال.

١٦٦٧٤ ـ انظر الضعيفة رقم (١٣٩٢).

١٦٦٧٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٣٩٠) وأبو نعيم في الحلية (١٧٣/٤ ـ ١٧٤) وقال: «غريب من حديث الأعمش عن زيد، ما كتبناه إلا من حديث أبي رجاء» وأبو رجاء الكلبي: هو روح بن المسيب، قال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات، ويرفع الموقوفات، وانظر الضعيفة رقم (١٤٧٨).

١٦٦٧٦ ـ وعن شهر بن حوشب قال: لما فُتِحَتْ مصر سبّوا أهل الشام، فأخرج عوف بن مالك رأسه من برنس[١]، ثم قال: يا أهل مصر! لا تسبوا أهل الشام، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«فِيهِمُ الأَبْدَالُ، فَبِهِمْ تُنْصَرُونَ، وبِهِمْ تُرْزَقُونَ».

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن واقد، وقد ضعفه جمهور الأئمة، ووثقه محمد بن المبارك الصوري، وشهر: اختلفوا فيه، وبقية رجاله ثقات.

٣٧ ـ ٢٩٥ ـ ٥ ـ باب فيمن جعلهم الله معونة للشام

١٦٦٧٧ ـ عن سويد الألهاني قال: سمعت رسول الله ﷺ، أو حدثني مَنْ سمعه قال:

«أَنَّ الله جَعَلَ هَذَا الحَيَّ مِنْ لَخْمٍ وجُذَامٍ مَعُونَةً بالشَّامِ بالظَّهْرِ والضَّرْعِ، كَما جُعِلَ يُوسُفُ بِمِصْرَ مَعُونَةً لِأَهْلِهَا».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

٣٧ ـ ٢٩٦ ـ باب ما جاء في مصر وأهلها

١٦٦٧٨ ـ عن أم سلمة: أَنَّ رسول الله ﷺ أوصى عند وفاته فقال:

«الله الله في قُبْطِ مِصْرَ، فَإِنَّكُمْ سَتَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ، ويَكُونُونَ لَكُمْ عِدَّةً وَأَعْواناً في سَبِيلِ الله».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٦٦٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٦٥) وفيه أيضاً: انقطاع بين محمد بن المبارك الصوري وهشام بن عمار وبين عمرو بن واقد.

١ ـ في الكبير: ترسي.

١٦٦٧٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٤٧٢).

١٦٦٧٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٢٦٥).

١٦٦٧٩ ـ وعن كعب بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِذَا فُتِحَتْ مِصْرُ فَاسْتَوْصُوا بِالقِبْطِ خَيْراً، فَإِنَّ لَهُمْ دَماً ورَحِماً».

١٦٦٨٠ ـ وفي رواية: **«إِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً»**. يعني: أن أم إسماعيل كانت منهم.

رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٦٦٨١ ـ وعن أبي هانىء حميد بن هانىء: أنه سمع أبا عبد الرحمن الحُبُلي ـ وهو عبد الله بن يزيد ـ وعمرو بن حُرَيث وغيرهما يقولان: إن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّكُمْ سَتَقْدَمُونَ عَلَىٰ قَوْمٍ جُعْدٍ رُؤُوسُهُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْراً، فَإِنَّهُمْ قُوَّةٌ لَكُمْ، وإِبْلَاغٌ إِلَىٰ عَدُوِّكُمْ بِإِذْنِ الله تعالىٰ» يعني: قِبط مِصر.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

١٦٦٨٢ ـ وعن رَبَاح اللَّخمي: أنّ النبي ﷺ قال:

«إِنَّ مِصْرَ سَتُفْتَحُ، فانْتَجِعُوا خَيْرَها، ولا تَتَّخِذُوهَا دَاراً، فَإِنَّهُ يُسَاقُ إِلَيْهَا أَقَلُّ النَّاسِ أَعْمَاراً».

رواه الطبراني [في معجمة الكبير]، وفيه: مطهّر بن الهيثم، قال أبو سعيد بن يونس: متروك الحديث.

٣٧ ـ ٢٩٧ ـ باب ما جاء في خراسان ومرو

١٦٦٨٣ ـ عن بُرَيدة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

١٦٦٧٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٦١).

١٦٦٨٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٦٢).

١٦٦٨١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣/ ١٤١).

١٦٦٨٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٦٢٥)، وابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٥٧) وقال أبو سعيد بن يونس: وهذا حديث منكر جداً، وقد أعاذ الله أبا عبد الرحمن موسىٰ بن علي أن يحدث بمثل هذا، ولم يحدث به إلا مطهر بن الهيثم، ومطهر: متروك الحديث.

١٦٦٨٣ ـ رواه أحمد (٥/ ٣٥٧) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٤٩٤) وقال: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ.. فيه أوس بن عبد الله، قال الدارقطني: متروك، وفيه: سهل بن عبد الله بن

«سَيكُونُ بَعْدِي بُعُوثٌ كَثِيرَةٌ فَكُونُوا في بَعْثِ خُرَاسَانَ، ثُمَّ انْـزِلُوا مَـدِينَةَ مَـرْوٍ، فإِنَّهُ بَنَاهَا ذُو القَرْنَيْنِ، ودَعَا لأَهْلِهَا بالبَرَكَةِ، ولا يَضُرُّ أَهْلَهَا سُوءٌ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بنحـوه، وفي إسناده أحمـد والأوسط: أوس بن عبد الله، وفي إسناد الكبير: حسام بن مصك، وهما مجمع على ضعفهما.

٣٧ ـ ٢٩٨ ـ باب ما جاء في الكوفة

١٦٦٨٤ ـ عن حذيفة قال:

ما أُخْبِيَة بعد أخبية كانت مع رسول الله ﷺ ببدر يـدفع عنهـا ما يـدفع عن أهـل هذه الأخبية، ولا يريدهم أحد بسوء إلا آتاهم الله ما يشغلهم عنهم.

١٦٦٨٥ ـ وفي رواية وقال: إنكم اليوم معشر العرب لتأتون أموراً إنها لفي عهد رسول الله ﷺ النفاق على وجهه.

رواه أحمـد والبزار بنحـوه باختصـار وقـال: إلا أتـاهم الله بمـا يشغلهم، وقـال البزار: يعني الكوفة.

والطبراني في الأوسط وقال: عن أهل هذه الأخبية يعني: الكوفة.

ورجال أحمد والبزار ثقات.

٣٧ ـ ٢٩٩ ـ باب ما جاء في ناس من أبناء فارس

١٦٦٨٦ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

بريدة، قال ابن حبان: منكر الحديث، يروي عن أبيه ما لا أصل له لا يشتغل بحديثه». والطبراني في الكبير رقم (١١٥١) وقد حسنه الحافظ ابن حجر في القول المسدد (ص ٤٢ ـ ٤٣، ٧١) وانظره.

١٦٦٨٤ ـ رواه أحمد (٥/٣٨٤ ـ ٣٨٥) والبزار رقم (٢٨٥٤) وقال: ولا نعلمه يروى عن بلال بن يحيى، عن حذيفة إلا بهذا الإسناد.

١٦٦٨٥ ـ رواه أحمد (٥/٣٩١).

١٦٦٨٦ ـ رواه أحمد رقم (٧٩٣٧) و(٨٠٦٧)، وانظر البخاري رقم (٤٨٩٧) و(٤٨٩٨) ومسلم رقم (٢٥٤٦) والترمذي رقم (٣٣٠٧).

«لَوْ كَانَ العِلْمُ بالثُّرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ نَاسٌ(١) مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ».

قلت: هو في الصحيح غير قوله العلم.

رواه أحمد، وفيه: شهر، وثقه أحمد، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٦٨٧ ـ وعن قيس بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَوْ كَانَ الإِيْمَانُ مُعَلَّقاً بالثُّرَيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ».

رواه أبو يعلى والبزار والطبراني ورجالهم رجال الصحيح.

١٦٦٨٨ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ان مسعود ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَوْ كَانَ الدِّيْنُ مُعَلَّقاً بالثُّرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ(١) مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن الحجاج اللخمي، وهو كذاب.

٣٧ ـ ٣٠٠ ـ باب ما جاء في الحبش والسّودان تقدم في العتق

٣٧ ـ ٣٠١ ـ باب ما جاء فيمن آمن بالنبي ﷺ ولم يره

١٦٦٨٩ ـ عن عمر بن الخطاب قال: كنت مع النبي ﷺ جالساً فقال:

«أَنْبِؤُونِي بِأَفْضَلِ أَهْلِ الإِيْمَانِ إِيْمَاناً؟» قالوا: يا رسول الله، الملائكة، قال: «هُمْ كَذَلِكَ، وَيَحُقُّ لَهُمْ ذَلِكَ، وَمَا يَمْنَعُهُمْ مِنْ ذَلِكَ، وَقَدْ أَنْزَلَهُمُ اللهُ المَنْزِلَةَ التي أَنْزَلَهُمْ بِهَا، بَلْ غَيْرُهُمْ؟».

قالوا: يا رسول الله، الأنبياء الذين أكرمهم الله برسالته والنبوة قال: «هُمْ

---

١ ـ في أحمد: أناس.

١٦٦٨٧ ـ رواه أبو يعلى رقم (١٤٣٣) موقوفاً، والبزار رقم (٢٨٣٥) وقال في آخره: وربما قال: «من بين الحمراء بني الموالي» والطبراني في الكبير (١٨/٣٥٣).

١٦٦٨٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٠٤٧٠): ناس.

١٦٦٨٩ ـ رواه أبو يعلى رقم (١٦٠) وفيه: محمد بن أبي حميد، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، ضعيفان.

كَذَلِكَ، ويَحُقُّ لَهُمْ ومَا يَمْنَعُهُمْ مِنْ ذَلِكَ، وَقَدْ أَنْزَلَهُمْ الله بالمَنْزِلَةِ التي أَنْزَلَهُمْ بِهَا».

قالوا: يا رسول الله، الشهداء الذين استشهدوا مع الأنبياء، قال: «هُمْ كَذَلِكَ، ويَحُقُّ لَهُمْ، ومَا يَمْنَعُهُمْ، وقَدْ أَكْرَمَهُمُ الله بالشَّهادَةِ، بَلْ غَيْرِهُمْ».

قالوا: فمن يا رسول الله؟ قال: «أَقْوَامُ في أَصْلَابِ الرِّجَالِ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي يُؤْمِنُونَ بِي، ولَمْ يروْنِي، ويُصَدِّقُونِي ولَمْ يرَوْنِي، يَجِدُونَ الوَرَقَ المُعَلَّقَ، فَيَعْمَلُونَ بِمَا فِيهِ، فَهؤُلاءِ أَفْضَلُ أَهْلِ الإِيمَانِ إِيْمَاناً».

رواه أبو يعلى.

١٦٦٩٠ ـ ورواه البزار فقال: عن عمر، عن النبي ﷺ: أنه قال:

«أَخْبِرُونِي بأَعْظَمِ الخَلْقِ عِنْدَ الله مَنْزِلَةً يَوْمَ القِيَامَةِ» قالوا: الملائكة، قال: «وَمَا يَمْنَعُهُمْ معَ قُرْبِهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ، بَلْ غَيْرُهُمْ».

قالوا: الأنبياء، قال: «وَمَا يَمْنَعُهُمْ والوَحْيُ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ، بَلْ غَيْرُهُمْ».

قالوا: فأخبرنا يا رسول الله! قال: «قَوْمٌ يَأْتُونَ بَعْدَكُمْ يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَوْنِي، يَجِدُونَ الوَرَقَ المُعَلَّقَ، فَيُؤْمِنُونَ بِهِ أُولئِكَ أَعْظَمُ الخَلْقِ عِنْدَ الله مَنْزِلَةً، أَوْ أَعْظَمُ الخَلْقِ إِيْمَاناً عِنْدَ الله يَوْمَ القِيَامَةِ».

وقال: الصواب أنه مرسل، عن زيد بن أسلم.

وأحد إسنادي البزار المرفوع حسن، المنهال ابن بحر: وثقه أبو حاتم، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٦٩١ ـ وعن أنس قال: قال النبي ﷺ:

١٦٦٩٠ ـ رواه البزار رقم (٢٨٣٩) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن عمر إلا من هذا الوجه، وحديث المنهال بن بحر: يرويه الحفاظ الثقات، عن هشام، عن يحيىٰ، عن زيد بن أسلم، مرسلاً. وإنما نعرف هذا عن حديث محمد بن أبي حُميد، وهو مدني ليس بقوي، حدث بهذا الحديث، وبحديث آخر لم يتابع عليه.

١٦٦٩١ ـ رواه البزار رقم (٢٨٤٠).

«أَيُّ الخَلْقِ أَعْجَبُ إِيماناً؟» قالوا: المَلائِكَةُ، قال: «المَلاَئِكَةُ! كَيْفَ لا يُؤْمِنُونَ؟!» قالوا: النبيون، قال: «النَّبِيُّونَ يُوحَىٰ إِلَيْهِمْ، فَكَيْفَ لا يُؤْمِنُونَ؟» قالوا: الصحابة، قال: «الصَّحابَةُ مَعَ الأَنْبِيَاءِ، فَكَيْفَ لا يُؤْمِنُونَ؟! وَلَكِنْ أَعْجَبُ النَّاسِ إِيْماناً قَوْمٌ يَجِيئُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ فَيَجِدُونَ كِتَاباً مِنَ الوَحْيِ، فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَتَّبِعُونَهُ، فَهُمْ أَعْجَبُ النَّاسِ إِيْمَاناً، أَو الخَلْقِ إِيماناً».

رواه البزار وقال: غريب من حديث أنس، قلت: فيه سعيد بن بشير، وقد اختلف فيه، فوثقه قوم، وضعفه آخرون، وبقية رجاله ثقات.

١٦٦٩٢ ـ وعن صالح بن جبير قال: قدم علينا أبو جمعة الأنصاري ـ صاحب رسول الله ﷺ ـ ببيت المقدس ليصلي فيه، ومعنا رجاء بن حَيْوَةَ يومئذ، فلما انصرف خرجنا معه لنشيِّعه فلما أردنا الانصراف قال: إن لكم [عليَّ](١) جائزة وحقاً أن أحدثكم بحديث سمعتهُ من رسول الله ﷺ، قلنا: هات رحمك الله، فقال:

كنا مع رسول الله ﷺ معنا معاذ بن جبل عاشر عشرة، قلنا: يا رسول الله، هل من قوم أعظم منا أجراً؟ آمنا بك واتّبعناك!! قال: «مَا يَمْنَعُكُمْ مِنْ ذَلِكَ وَرَسُولُ الله ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟! يَأْتِيكُمُ الوَحْيُ مِنَ السَّمَاءِ!! بَلَىٰ قَوْمٌ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ(٢) يَأْتِيهِمْ كِتَابٌ بَيْنَ لَوْحَيْنِ، فَيُؤْمِنُونَ بِهِ، وَيَعْمَلُونَ بِمَا فِيهِ، أُولَئِكَ أَعْظَمُ مِنْكُمْ أَجْراً، أُولَئِكَ أَعْظَمُ مِنْكُمْ أَجْراً، أُولَئِكَ أَعْظَمُ مِنْكُمْ أَجْراً».

رواه الطبراني واختلف في رجاله.

١٦٦٩٣ ـ وعن أبي جمعة قال: تغدينا مع رسول الله ﷺ، ومعنا أبو عبيدة بن الجراح فقال: يا رسول الله أحد خير منا، أسلمنا معك، وجاهدنا معك؟! قال:

«نَعَمْ قَوْمٌ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِي، يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَوْنِي».

١٦٦٩٢ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٣٥٤٠).

٢ ـ ليس في الكبير: يأتون من بعدكم.

١٦٦٩٣ ـ رواه أحمد (٤/ ١٠٦) وأبو يعلى رقم (١٥٥٩) والطبراني في الكبير رقم (٣٥٣٧) و(٣٥٣٨) و(٣٥٣٩).

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني بأسانيد، وأحد أسانيد أحمد رجاله ثقات.

١٦٦٩٤ ـ وعن رجل من بني أسد: أن أبا ذر أخبره قال: قال رسول الله ﷺ:
«أَشَدُّ أُمَّتِي لِي حُبّاً قَوْمٌ يَكُونُونَ، ـ أَوْ يَخْرُجُونَ ـ بَعْدِي، يَوَدُّ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ أَعْطَىٰ أَهْلَهُ وَمَالَهُ وأَنَّهُ رَآنِي».

رواه أحمد، ولم يسم التابعي، وبقية رجال إحدىٰ الطريقين رجال الصحيح.

١٦٦٩٥ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ قَوْماً يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي يَوَدُّ أَحَدُهُمْ أَنْ يَفْتَدِي بِرُؤْيَتِي أَهْلَهُ ومَالَهُ».

رواه البزار، وفيه: عبد الرحمن بن أبي الزناد، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٦٦٩٦ ـ وعن عمَّار بن ياسر قال:

والله لأنتم أشد حبّاً لرسول الله ﷺ مِمَّنْ رآه أو من عامَّة مَنْ رآه.

رواه البزار والطبراني، وفيه: عبد الله بن داود الحراني، أخو عبد الغفار، ولم أعرفه، وبقية إسناد البزار حديثهم حسن.

١٦٦٩٧ ـ وعن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«وَدِدْتُ أَنِّي لَقِيتُ إِخْوَانِي» [قال: فقال أصحاب النبي ﷺ: أوليس نحن إخوانك؟ قال: **«أَنْتُمْ، أَصْحَابِي، وَلَكِنَّ إِخْوَانِي]**[1] **الذينَ آمَنُوا بِي ولَمْ يَرَوْنِي»**.

رواه أحمد وأبو يعلى ولفظه: **«وَمَتىٰ أَلْقَىٰ إِخْوَانِي؟»** قالوا: يا رسول الله، ألسنا إخوانك؟ قال: **«بَلْ أَنْتُمْ أَصْحَابِي وإِخْوَانِي الذينَ آمَنُوا بِي، ولَمْ يَرَوْنِي»**.

١٦٦٩٤ ـ رواه أحمد (٥/١٥٦).

١٦٦٩٥ ـ رواه البزار رقم (٢٨٤١).

١٦٦٩٦ ـ رواه البزار رقم (٢٨٤٢) وفيه أيضاً: ابن لهيعة، ضعيف. وقال البزار: لا نعلم له إسناداً عن عمار إلا هذا.

١٦٦٩٧ ـ رواه أحمد (٣/١٥٥) وأبو يعلىٰ رقم (٣٣٩٠).

١ ـ زيادة من أحمد.

وفي رجال أبي يعلى: محتسب أبو عائذ، وثقه ابن حبان، .وضعفه ابن عدي، وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح غير الفضل بن الصباح، وهو ثقة، وفي إسناد أحمد: جسر، وهو ضعيف.

ورواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير محتسب.

١٦٦٩٨ ـ وبسند أبي يعلى إلى أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«طُوبَىٰ لِمَنْ رَآنِي وآمَنَ بِي، وطُوبىٰ لِمَنْ آمَنَ بِي ولَمْ يَرَنِي سَبْعَ مَرَّاتٍ».

رواه أحمد وإسناد أبي يعلى كما تقدم حسن، وإسناد أحمد فيه: جسر، وهو ضعيف.

١٦٦٩٩ ـ وعن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ: أن رجلاً قال له: يا رسول الله، طوبى لمن رآك وآمن بك، قال: **«طُوبىٰ لِمَنْ رَآنِي وآمَنَ بِي، ثُمَّ طُوبىٰ، ثُمَّ طُوبىٰ، ثُمَّ طُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرَنِي»**، قال له رجل: وما طوبى؟ قال: **«شَجَرَةٌ فِي الجَنَّةِ مَسِيرَةَ مِئَةِ عَامٍ، ثِيَابُ أَهْلِ الجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ أَكْمَامِهَا».**

رواه أحمد وأبو يعلى.

١٦٧٠٠ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«طُوبىٰ لِمَنْ رَآنِي وَآمَنَ بِي، وطُوبىٰ لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرَنِي سَبْعَ مَرَّاتٍ».

رواه أحمد والطبراني بأسانيد ورجالها رجال الصحيح غير أيمن بن مالك الأشعري وهو ثقة.

١٦٧٠١ ـ وعن أبي عبد الرحمن الجهني قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ

١٦٦٩٨ ـ رواه أحمد (٣/١٥٥) وأبو يعلىٰ رقم (٣٣٩١) وانظر الصحيحة رقم (١٢٤١).

١٦٦٩٩ ـ رواه أحمد (٣/٧١)، وأبو يعلى رقم (١٣٧٤) وفيهما: ابن لهيعة، ودراج عن أبي الهيثم، ضعفاء.

١٦٧٠٠ ـ رواه أحمد (٥/٢٤٨، ٢٥٧، ٢٦٤) والطبراني في الكبير رقم (٨٠٠٩) وأيمن بن مالك الأشعري: وثقه ابن حبان فقط. وانظر الصحيحة رقم (١٢٤١).

طلع راكبانِ، فلما رآهما قال: «**كَنْدِيَّانِ مَذْحَجِيَّانِ**» حَتى إذا أتياه [فإذا رجال من مذحج][(١)] قال: فدنا إليه أحدهما ليبايعه، قال: فلما أخذ بيده قال: يا رسول الله، أرأيت من رآكَ فآمَنَ بك وصدَّقك، واتبعك، ماذا له؟ قال: «**طُوبىٰ لَهُ**»، فمسح علىٰ يده، وانصرف، ثم أقبل الآخر حتى أخذ بيده ليبايعه قال: يا رسول الله أرأيت من آمن بك وصدقك واتّبعك، ولم يرك؟ قال: «**طُوبىٰ لَهُ، [ثم طوبىٰ له][(١)] ثُمَّ طُوبىٰ لَهُ**» قال: فمسح على يده، وانصرف.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق وقد صرح بالسماع.

١٦٧٠٢ ـ وعن أبي عَمْرة: أنه قال لرسول الله ﷺ: أرأيت من آمن بك ولم يرك؟ وصدقك ولم يرك؟ قال: «**طُوبىٰ لَهُمْ، ثُمَّ طُوبَىٰ لَهُمْ، أُولٰئِكَ مِنَّا، أُولٰئِكَ مَعَنَا**».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وفيه: بيهس الثقفي، ولم أعرفه، وابن لهيعة: فيه ضعف، وبقية رجال الكبير رجال الصحيح.

١٦٧٠٣ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«**طُوبَىٰ لِمَنْ أَدْرَكَنِي وَآمَنَ بِي، وصَدَّقَنِي، وطُوبىٰ لِمَنْ لَمْ يُدْرِكْنِي، وَآمَنَ بِي، وصَدَّقَنِي، وطُوبَىٰ لِمَنْ لَمْ يُدْرِكْنِي، وآمَنَ بِي، وصَدَّقَنِي**».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن القاسم الأسدي الكوفي، وهو مجمع على ضعفه.

١٦٧٠١ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٤/١٥٢).

١٦٧٠٣ ـ ورواه الطيالسي في مسنده رقم (١٨٤٥) من طريق آخر فيه: العمري. ضعيف.

ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٤٨٤) من طريق: طلحة، وقال: لا يصح عن رسول الله ﷺ.

٣٧ ـ ٣٠٢ ـ ١ ـ باب ما جاء في فضل الأمة

١٦٧٠٤ ـ عن أبي الدرداء قال: سمعت أبا القاسم رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ الله ـ عَزَّ وجلَّ ـ يَقُولُ: يا عِيسىٰ! إِنِّي بَاعِثٌ [مِنْ](1) بَعْدِكَ أُمَّةً إِنْ أَصَابَهُمْ مَا يُحِبُّونَ حَمِدُوا وشَكَرُوا، وإِنْ أَصَابَهُمْ مَا يَكْرَهُونَ احْتَسَبُوا، وصَبَرُوا، ولا حِلْمَ، ولا عِلْمَ. قال: يا رَبِّ! كَيْفَ هَـذا لَهُمْ ولا حِلْمَ ولا عِلْمَ!؟ قال: أُعْطِيهِمْ مِنْ حِلْمِي وعِلْمِي».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحسن بن سوار، وأبي حَلبس يزيد بن ميسرة، وهما ثقتان.

١٦٧٠٥ ـ وعن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال:

«أَنَا حَظُّكُمْ مِنَ الأَنْبِيَاءِ، وأَنْتُمْ حَظِّي مِنَ الأُمَمِ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أبي حبيبة الطائي، وقد صحح له الترمذي حديثاً، وذكره ابن حبّان في الثقات.

١٦٧٠٦ ـ وعن عمّار بن ياسر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ المَطَرِ لا يُدْرَىٰ أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ».

رواه أحمد والبزار والطبراني، ورجال البزار رجال الصحيح غير الحسن بن قزعة وعبيد بن سليمان الأغر، وهما ثقتان، وفي عبيد خلاف لا يضرّ.

١٦٧٠٧ ـ وعن عمّار أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ:

١٦٧٠٤ ـ رواه أحمد (٦/ ٤٥٠) والبزار رقم (٢٨٤٥) وقال: لا نعلم رواه من الصحابة إلا أبو الدرداء، ومعاوية بن صالح وأبي حلبس شاميان، عابدان، ثقتان، وإسناده حسن.

١ ـ زيادة من أحمد والبزار.

١٦٧٠٥ ـ رواه البزار رقم (٢٨٤٧) وقال: لا نعلم أحداً رواه عن النبي ﷺ إلا أبو الدرداء، ولا عنه إلا أبو حبيبة، ولا عنه إلا أبو إسحاق، ولا عنه إلا الثوري، ولا عنه إلا زيد بن الحباب، ولا عنه إلا أبو كُريب، ولا نعلم أحداً تابعه على هذا الحديث.

١٦٧٠٦ ـ رواه أحمد (؟؟) والبزار رقم (٢٨٤٣) وقال: هذا الإسناد أحسن ما يروىٰ في هذا عن عمار.

«مَثلُ أُمَّتِي كَالمَطَرِ يَجْعَلُ اللهُ في أَوَّلِهِ خَيْراً وفي آخِرِهِ خَيْراً».

رواه الطبراني، وفيه: موسى بن عبيدة الرَّبذي، وهو ضعيف.

١٦٧٠٨ ـ وعن عِمران بن حُصين قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَثلُ أُمَّتِي مَثَلُ المَطَرِ لا يُدْرَىٰ أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ».

رواه البزار والطبراني، في الأوسط وسند البزار حسن وقال: لا يروىٰ عن النبي ﷺ بإسناد أحسن من هذا.

١٦٧٠٩ ـ وعن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

«مَثلُ أُمَّتِي كَمَثَلِ المَطَرِ لا يُدْرَىٰ أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ».

رواه الطبراني، وفيه: عبيس بن ميمون، وهو متروك.

١٦٧١٠ ـ وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال:

«مَثلُ أُمَّتِي كَمَثَلِ المَطَرِ لا يُدْرَىٰ أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَوْ آخِرُهُ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وهو ضعيف.

١٦٧١١ ـ وعن حذيفة قال: غاب عنا رسول الله ﷺ، فلم يخرج حتى ظننا أنه لن يخرج، فلما خرج سجد سجدة فَظَننا أن نفسه قد قبضت فيها[١]، فلما رفع رأسه قال: **«إِنَّ رَبِّي ـ عزَّ وجلَّ ـ اسْتَشَارَنِي فِي أُمَّتِي مَاذَا أَفْعَلُ بِهِمْ؟ قُلْتُ: مَا شِئْتَ [أَيْ][٢] رَبِّي، هُمْ خَلْقُكَ وعِبَادُكَ، فَاسْتَشَارَنِي الثَّانِيَةَ، فَقُلْتُ لَهُ، كذلك، فَقَالَ: لا نُحْزِنُكَ[٣] في أُمَّتِكَ يا محمَّدُ!**

١٦٧٠٨ ـ رواه البزار رقم (٢٨٤٤).

١٦٧١١ ـ رواه أحمد (٥/٣٩٣) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

١ ـ في أحمد: منها.

٢ ـ زيادة من أحمد.

٣ ـ في أحمد: أحزنك.

وَأَخْبَرَنِي(٤) أَنَّ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفاً مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلفاً لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ.

ثُمَّ أَرْسَلَ إليَّ فَقَالَ: ادْعُ تُجَبْ وسَلْ تُعْطَهْ(٥)، فَقُلْتُ لِرَسُولِهِ: أَوَ مُعْطِيَّ رَبِّي ـ عزَّ وجلَّ ـ سُؤْلِي؟ قال: مَا أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ إلاَّ لِيُعْطِيَكَ، ولَقَدْ أَعْطَانِي رَبِّي ـ عزَّ وجلَّ ـ، ولا فَخْرَ، وغَفَرَ لِي مَا تقدَّمَ مِنْ ذَنْبِي ومَا تَأَخَّرَ، وَأَنَا أَمْشِي حَيّاً صَحِيحاً، وأَعْطَانِي أَنْ لا تَجُوعَ أُمَّتِي ولا تُغْلَبَ، وأَعْطَانِي الكَوْثَرَ [فَهُوَ نَهرٌ](٢) مِنَ الجَنَّةِ يَسِيلُ فِي حَوْضِي، وأَعْطَانِي العِزَّ والنَّصْرَ والرُّعْبَ يَسِيرُ(٦) بَيْنَ يَدَيْ أُمَّتِي شَهْراً، وأَعْطَانِي أَنِّي أَوَّلُ الأَنْبِيَاءِ أَدْخُلُ الجَنَّةَ، وطَيَّبَ لِي وَلأُمَّتِي الغَنِيمَةَ، وأَحَلَّ لَنَا كَثِيراً مِمَّا شَدَّدَ عَلىٰ مَنْ قَبْلَنا، ولَمْ يَجْعَلْ عَلَيْنَا مِنْ حَرَجٍ».

رواه أحمد وإسناده حسن.

١٦٧١٢ ـ وعن حذيفة بن أسيد، [أن رسول الله ﷺ](١) قال: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أُمَّتِي البَارِحَةَ لَدُنْ هَذِهِ الحُجْرَةَ حَتَّى لأَنَا أَعْرَفُ بالرَّجُلِ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدِكُمْ بِصَاحِبِهِ» فقال رجل من القوم: يا رسول الله، هذا عرض عليك من خلق منهم، أرأيت من لم يخلق؟ قال: «صُوِّرُوا لِي وَالذي نَفْسِي بِيَدِهِ لأَنَا أَعْرَفُ بالإِنْسَانِ مِنْهُمْ مِنَ الرَّجُلِ بِصَاحِبِهِ».

رواه الطبراني، وفيه: زياد بن المنذر، وهو كذاب.

١٦٧١٣ ـ وعن حذيفة قال:

عرضت على رسول الله ﷺ أمته. فقمت خلفه، فلما فرغ التفت إلي فقال: «كُنْتُ هٰهُنَا، هَلْ سَمِعْتَ؟» قلت: نعم.

---

٤ ـ في أحمد: وبشرني. بدل: وأخبرني.
٥ ـ في أحمد: تعط.
٦ ـ في أحمد: يسعىٰ.
١٦٧١٢ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٣٠٥٤) وله إسناد آخر عقبه.
١٦٧١٣ ـ رواه البزار رقم (١٤٨) و(٣٥٤٠).

رواه البزار، وفيه: زكريا بن يحيى الكسائي، وهو متروك.

١٦٧١٤ ـ وعن أبي هريرة، أن النبيّ ﷺ قال:

«أُمَّتِي في الأَرْضِ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ الحَصىٰ أو عَدَدِ المَطَرِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سويد بن إبراهيم أبو حاتم، وهو ضعيف.

١٦٧١٥ ـ وعن ابنِ عمرَ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«مَا مِنْ أُمَّةٍ إلاَّ وَبَعْضُهَا في النَّارِ وبَعْضُهَا في الجَنَّةِ إلاَّ أُمَّتِي كُلُّهَا في الجَنَّةِ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين، وهو ضعيف.

١٦٧١٦ ـ وعن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ مُتَابٌ عَلَيْهَا تَدْخُلُ قُبُورَهَا بِذُنُوبِهَا وتَخْرُجُ مِنْ قُبُورِهَا لا ذُنُوبَ عَلَيْهَا، يُمَحَّصُ عَنْهَا باسْتِغْفَارِ المُؤْمِنِينَ لَها».

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه أحمد بن طاهر بن حرملة، وهو كذّاب.

١٦٧١٧ ـ وعن عمر بن الخطاب، عن رسول الله ﷺ قال:

«الجَنَّةُ حُرِّمَتْ علىٰ الأَنْبِيَاءِ حَتَّىٰ أَدْخُلَهَا، وحُرِّمَتْ عَلىٰ الأُمَمِ حَتَّىٰ تَدْخُلَهَا أُمَّتِي».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: صدقة بن عبد الله السمين، وثقه أبو حاتم وغيره، وضعفه جماعة، فإسناده حسن.

١٦٧١٥ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٦٤٨) والأوسط رقم (١٨٥٨) وقال: تفرد به أحمد بن محمد بن الحجاج البغدادي، وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٤٨٣) وقال: هذا حديث لا يصح، قال ابن عدي: أحمد بن محمد بن الحجاج كذبوه، وأنكرت عليه أشياء.

١٦٧١٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٩٠٠).

١٦٧١٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٩٤٦) وقال: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا ابن عقيل، ولا عن ابن عقيل إلا زهير بن محمد، ولا عن زهير إلا صدقة، تفرد به عمرو بن أبي سلمة.

١٦٧١٨ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«الجَنَّةُ مُحَرَّمَةٌ عَلىٰ جَمِيعِ الأُمَمِ حَتَّىٰ أَدْخُلَهَا [أَنَا] وأُمَّتِي الأَوَّلَ فالأَوَّلَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: خارجة بن مصعب، وهو متروك.

١٦٧١٩ ـ وعن عبد الله بن عبد اليماني قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَوْ أَقْسَمْتُ لَبَرَرْتُ، لا تُدْخَلُ الجَنَّةُ قَبْلَ سَابِقِ أُمَّتِي»**.

رواه الطبراني، وفيه: بقيَّة، وهو ثقة، ولكنه مدلس.

١٦٧٢٠ ـ وعن أنسٍ قال:

دعا رسول الله ﷺ لأمته فقال: **«اللَّهُمَّ أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ عَلىٰ طَاعَتِكَ[١] وحُطْ مِنْ وَرَاءِهُمْ بِرَحْمَتِكَ»**.

رواه الطبراني، وفيه: أبو شيبة، وهو ضعيف.

١٦٧٢١ ـ وعن سَمُرة بن جندب، أن رسول الله ﷺ قال: **«مِنَ الأُمَمِ أُمَّةٌ ضُرِبَ لَهُمْ مَثَلٌ، كَمَثَلِ أُجَرَاءَ ائْتَجَرَهُمْ رَجُلٌ يَعْمَلُونَ لَهُ يَوْماً كُلَّهُ، وجَعَلَ لَهُمْ قِيرَاطاً قِيرَاطاً فَعَمِلُوا حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ سَئِمُوا، فَقَالُوا لِلرَّجُلِ: حَاسِبْنَا فَحَاسَبَهُمْ، فَكَانَ لَهُمْ نِصْفُ قِيْرَاطٍ، فَقَالَ: مَنْ يَعْمَلُ[١] لِي إِلىٰ اللَّيْلِ عَلىٰ قِيْرَاطٍ قِيْرَاطٍ، فَبَايَعَهُ قَوْمٌ، آخَرُونَ، فَعَمِلُوا حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا قَرِيباً مِنْ صَلاةِ العَصْرِ سَئِمُوا، قَالُوا: حَاسِبْنَا، فَحَاسَبَهُمْ، فَكَانَ لَهُمْ نِصْفُ قِيْرَاطٍ نِصْفُ قِيْرَاطٍ، وَأَحَبَّ الرَّجُلُ أَنْ يُقْضَىٰ لَهُ قَبْلَ اللَّيْلِ، فَائْتَجَرَ قَوْماً عَلىٰ أَنْ يَكْمِلُوا لَهُ مَا غَبَرَ مِنْ عَمَلِهِ إِلىٰ اللَّيْلِ عَلىٰ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ»** فقال لنا رسول الله ﷺ: **«إِنِّي لأَرْجُو ـ إِنْ شَاءَ الله ـ أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ صَاحِبُ القِيرَاطَيْنِ»**.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٦٧٢٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٧٩١) والأوسط (٣٧٧ ـ ٣٧٨ ـ مجمع البحرين).

١ ـ في الكبير: إلىٰ دينك. بدل: على طاعتك.

١٦٧٢١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٠٥٤) وانظره.

١ ـ في الكبير: يكتَل. بدل: يعمل.

١٦٧٢٢ ـ وعن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّكُمْ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ مُعَافَاةٌ، فاسْتَقِيمُوا، وخُذُوا طَاقَةَ الأَمْرِ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الوهاب بن الضحاك، وهو كذاب.

١٦٧٢٣ ـ وعن سليمان بن داود الخولاني قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول لأبي بردة: حدثنا بحديث ليس بينك وبين أبيك فيه أحد، قال: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ أُمَّتِي أُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ مُبارَكَةٌ مَرْحُومَةٌ لا عَذَابَ عَلَيْهَا يَوْمَ القِيَامَةِ، إِنَّمَا عَذَابُهُمْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا بالفِتَنِ».

رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما: القاسم رجل من أهل حمص، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح غير عمرو بن قيس السّكوني وهو ثقة.

١٦٧٢٤ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ، عن النبي ﷺ قال:

«أَنْتُمْ أَشْبَهُ الأُمَمِ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ سَمْتاً وسِمَةً وهَدْياً».

رواه البزار، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٧٢٥ ـ وعن أبي موسى قال:

«إِذَا جَمَعَ [الله] الخَلائِقَ يَوْمَ القِيَامَةِ أُذِنَ لأُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ في السُّجُودِ، فَيَسْجدونَ لَهُ طَوِيلاً ثم يُقالُ لَهُمْ: ارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ قَدْ جَعَلْنَا عِدَّتَكُمْ فِدَاءاً لَكُمْ مِنَ النَّارِ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الأعلى بن أبي المساور، وهو متروك.

١٦٧٢٦ ـ وعن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ:

[illegible] ـ ورواه البزار رقم (٢٨٤٦) والطبراني في الكبير رقم (٩٨٨٢) بنحوه.

١٦٧٢٥ ـ ورواه ابن ماجة في سننه رقم (٤٢٩١) مرفوعاً.

«أَهْلُ الجَنَّةِ عِشرونَ ومِئَةُ أُمَّتِي مِنْهَا ثَمَانُونَ صَفّاً».

رواه الطبراني، وفيه: القاسم بن غصن، وهو ضعيف.

قلت: وتأتي بقية هذه الأحاديث في صفة الجنة في كثرة من يدخل الجنة من هذه الأمة إن شاء الله.

٣٧ ـ ٣٠٢ ـ ٢ ـ باب منه في فضل الأمة

١٦٧٢٧ ـ عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَدْخُلُنَّ الجَنَّةَ كُلُّكُمْ إلَّا مَنْ أَبَىٰ، أَوْ شَرَدَ عَلَىٰ الله شِرَادَ البَعِيرِ» قيل: يا رسول الله، ومن أبى أن يدخل الجنة؟ فقال: «مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي دَخَلَ النَّارَ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١٦٧٢٨ ـ وعن علي بن خالد: أن أبا أمامة الباهلي مرَّ علىٰ خالد بن يزيد بن معاوية، فسأله عن ألين كلمة سمعها من رسول الله ﷺ؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«[أَلَا](١) كُلُّكُمْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ إلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَىٰ الله شِرَادَ البَعِيرِ عَلَىٰ أَهْلِهِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير علي بن خالد وهو ثقة.

١٦٧٢٩ ـ وعن أبي أمامة الباهلي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«كُلُّكُمْ فِي الجَنَّةِ إلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَىٰ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ شِرَادَ البَعِيرِ عَلَىٰ أَهْلِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، ورواه في الكبير موقوفاً على أبي أمامة قال: لا يَبْقَىٰ

١٦٧٢٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨١٢) وقال: لم يرو هذا الحديث عن العلاء بن المسيب إلا خلف بن خليفة. ورواه ابن حبان في صحيحه رقم (١٧) وخلف بن خليفة: تغير قبل موته واختلط.

١٦٧٢٨ ـ رواه أحمد (٢٥٨/٥) وفيه: ليث، ضعيف. ورواه الحاكم في المستدرك (٥٥/١) و(٢٤٧/٤).

١ ـ زيادة من أحمد.

١٦٧٢٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٧٣٠) بإسناد ضعيف.

أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةَ إلاَّ دَخَلَ الجنة إلا من شردَ على الله كشرادِ البعيرِ السوء على أهله، فمن لم يصدقني، فإن الله تعالى يقول: ﴿لا يَصْلاَهَا إلاَّ الأَشْقىٰ الذي كَذَّبَ وتَوَلَّىٰ﴾[1] كذَّب بما جاء به محمد ﷺ وتولَّى عنه، وإسنادهما حسن.

١٦٧٣٠ ـ وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

«إنَّما النَّاسُ كالإبِلِ المِئَةِ لا يُوجَدُ فِيهَا رَاحِلَةٌ».

رواه الطبرني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح إلا أن الطبراني قال: رواه معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، وهو الصحيح. قلت: هو في الصحيح كما قال الطبراني.

٣٧ ـ ٣٠٣ ـ باب ما جاء في فضل الجبال والأنهار

١٦٧٣١ ـ عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

«أَرْبَعَةُ أَجْبَالٍ مِنْ أَجْبَالِ الجَنَّةِ، وأَرْبَعَةُ أَنْهارٍ مِنْ أَنْهارِ الجَنَّةِ، فَأَمَّا الجِبَالُ فالطُّورُ ولُبْنَانُ وطُورُ سَيْنَاءَ، وطُورُ زَيْتَـا، والأَنْهَارُ مِنَ الجَنَّةِ الفُرَاتُ وَالنِّيلُ وسَيْحَانُ وجَيْحَانُ».

قلت حديث في الأنهار في الصحيح.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

قلت: وقد تقدمت أحاديث في فضل الجبال والأنهار في فضل المدينة.

٣٧ ـ ٣٠٤ ـ باب فيمن يسب الصحابة أو يطعن على السلف تقدم

٣٧ ـ ٣٠٥ ـ باب فيمن ذمّ من القبائل وأهل البدع

١٦٧٣٢ ـ وعن عمرو بن عَبَسة السُّلَمي قال: قال رسول الله ﷺ:

---

١ ـ سورة الليل، الآية: ١٦ ـ ١٧.

١٦٧٣١ ـ وله شواهد، انظرها في المسند لأحمد رقم (٧٥٣٥).

١٦٧٣٢ ـ رواه أحمد (٤/٣٨٦ ـ ٣٨٧).

«شَرُّ قَبِيلَتَيْنِ فِي العَرَبِ نَجْرَانُ وَبَنُو تَغْلِبَ».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٦٧٣٣ ـ وعن رافع بن خديج قال:

قَدِمت علىٰ رسول الله ﷺ وفود العرب، فلم يقدم علينا وفد أقسىٰ قلوباً، ولا أحرىٰ أن يكون الإسلام لم يقر في قلوبهم من بني حنيفة.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن عمر الواقدي، وهو ضعيف.

١٦٧٣٤ ـ وعن أبي بَرْزَةَ قال:

كان أَبْغض الناس أو أبغض الأحياء إلىٰ رسول الله ﷺ ثقيف وبني حنيفة.

رواه أحمد وأبو يعلى وزاد إلا أنه قال: بنو أميَّة وثقيف وبنو حنيفة، وكذلك الطبراني ورجالهم رجال الصحيح غير عبد الله بن مطرِّف بن الشخير وهو ثقة.

١٦٧٣٥ ـ وعن عبد الله بن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ ثَلاثُونَ كَذَّاباً، مِنْهُمْ: مُسَيْلِمَةُ، والعَنْسِيُّ، والمُخْتَارُ، وشَرُّ قَبَائِلِ العَرَبِ بَنُو أُمَيَّةَ وبَنُو حَنِيفَةَ وثَقِيفُ».

رواه أبو يعلى، وفيه: محمد بن الحسن بن زَبالة، وهو ضعيف.

١٦٧٣٦ ـ وعن عبد الله بن الزبير: أنه قام في باب داخلٍ فيه إلى المسجد ـ مسجد مِنَى ـ ، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن هؤلاء الأَعْبُد الكفّار الفسّاق [قد] عمدوا عليّ قال: وذكر الحديث.

١٦٧٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٤٣٣).

١٦٧٣٤ ـ رواه أحمد (٤/٤٢٠) وأبو يعلىٰ رقم (٧٤٢١).

١٦٧٣٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٨٢٠) وفيه: شريك القاضي، ضعيف، وأبو إسحاق السبيعي لم يسمع من ابن الزبير. وليس فيه ابن زبالة، بل محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي، وقد وثقه جماعة، وضعفه آخرون.

١٦٧٣٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٨٢١) وفيه أيضاً: مالك بن سعير: ضعفه أبو داود، وقال الأزدي: عنده مناكير، ووثقه ابن حبان، وهو صدوق. وفرات بن الأحنف: ضعفه النسائي وغيره، ووثقه ابن معين.

رواه أبو يعلى، وفيه: فُرَات بن الأحنف، وهو ضعيف.

وقد تقدم في أول كتاب العتق مَنْ أخرج صدقته، فلم يجد إلا بربرياً، فليردها، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات.

وحديث: إن الإيمان لا يجاوز حناجرهم، وهو ضعيف.

وفي كتاب الخلافة وكتاب الفتن في بني الحكم وغيرهم ما يغني عن إعادته.

١٦٧٣٧ ـ وعن ابن عبّاس، أنّ رسول الله ﷺ قال:

«لا يُبْغِضُ الأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بالله واليومِ الآخِرِ، ولا يُحِبُّ ثَقِيفاً رَجُلٌ يُؤْمِنُ بالله واليومِ الآخِرِ».

قلت: رواه الترمذي غير ذكر ثقيف.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، وهو صدوق، وفيه خلاف لا يضر.

١٦٧٣٨ ـ وعن أبي القَيْن: أنه مرَّ بالنبي ﷺ، ومعه شيء من تمر، فأهوىٰ النبي ﷺ ليأخذ منه قبضة لينشرها بين [يدي] أصحابه، فضم طرف ردائه إلىٰ بطنه، وإلى صدره، فقال له النبي ﷺ: **«زَادَكَ الله شُحّاً»**.

رواه الطبراني، وفيه: سعيد بن جُمْهان، وثقه جماعة، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٧٣٩ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا سَرَّكُمْ أَنْ تَنْظُرُوا إِلىٰ الرَّجُلِ الضَّغِيطِ[1] المُطَاعِ في قَوْمِهِ، فَانْظُرُوا إِلىٰ هَذا» يعني: عيينة بن حصن.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١٦٧٣٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٧٣٩)، وأحمد رقم (٢٨١٩).

١٦٧٣٨ ـ ١ ـ الضغيط: الضعيف.

١٦٧٤٠ - وعن عمرو بن الأصم قال: دخلت علىٰ الحسن بن علي - رضي الله عنهما - وهو في دار عَمرو بن حُريث فقلنا: إن ناساً يزعمون أن علياً يرجع قبل يوم القيامة، فضحك وقال: سبحان الله لو علمنا ذلك ما زوجنا نساءه ولا تساهمنا ميراثه.

رواه الطبراني، وعمرو: لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٧٤١ - وعن أبي يحيى قال: كنت بين الحسن والحسين ومروان يتسابّان، فجعل الحسن يسكِّت الحسين، فقال مروان: أهل بيت ملعونون، فغضب الحسن وقال: قلتَ أهل بيت ملعونون؟ فوالله لقد لعنك الله وأنت في صلب أبيك.

رواه الطبراني، وفيه: عطاء بن السائب، وقد اختلط.

قلت: وقد تقدمت أحاديث في النفاق والمنافقين وأسمائهم في أواخر كتاب الإيمان.

١٦٧٤٢ - وعن سعد - يعني: ابن أبي وقاص - عن النبي ﷺ قال: «شَيْطَانُ الرَّدْهَةِ(١) يَحْتَدِرُهُ»(٢) يعني: رجلاً من بُجَيْلَة.

رواه أحمد وأبو يعلىٰ، ورجال أحمد ثقات وفي بكر بن قِرْوَاش خلاف لا يضر.

١٦٧٤٠ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥٦٠)، وروى نحوه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند رقم (١٢٦٥) بإسناد صحيح.

١٦٧٤١ - مكرر رقم (٩٢٢٨) و(٩٢٢٩) وانظره.

١٦٧٤٢ - رواه أحمد (١/ ١٧٩) وأبو يعلى رقم (٧٥٣) و(٧٨٤).

١ - الردهة: النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء، وشيطان الردهة: الحية.

٢ - يحتدره: يحطه من علٍ.

شجرة كتاب الأذكار

٣٨ ـ ١ ـ باب فضل ذكر الله تعالى والإكثار منه.
٣٨ ـ ٢ ـ باب ما جاء في مجالس الذكر.
٣٨ ـ ٣ ـ باب فيمن يذكر الله تعالى.
٣٨ ـ ٤ ـ باب في الذين إذا رؤوا ذكر الله.
٣٨ ـ ٥ ـ باب في البقاع التي يذكر الله تعالى عليها.
٣٨ ـ ٦ ـ باب فيمن لم يذكر الله تعالى.
٣٨ ـ ٧ ـ باب فيمن لم يكثر ذكر الله تعالى.
٣٨ ـ ٨ ـ باب ذكر الله تعالى في الأحوال كلها والصلاة والسلام على النبي ﷺ.
٣٨ ـ ٩ ـ باب ذكر نعم الله تعالى.
٣٨ ـ ١٠ ـ باب ذكر الله تعالى في الغافلين.
٣٨ ـ ١١ ـ باب ما جاء في الذكر الخفي.
٣٨ ـ ١٢ ـ باب ما جاء في فضل لا إلـه إلا الله.
٣٨ ـ ١٣ ـ باب ما جاء في لا إله إلا الله وحده لا شريك له.
٣٨ ـ ١٤ ـ باب ما يقول إذا أراد أن يعتق من النار.
٣٨ ـ ١٥ ـ باب فيمن هلل مئة أو أكثر.
٣٨ ـ ١٦ ـ باب ما جاء في لا إله إلا الله والله أكبر.
٣٨ ـ ١٧ ـ باب فيمن أشهد الله تعالى وملائكته على التوحيد ورسالة نبينا محمد ﷺ.
٣٨ ـ ١٨ ـ باب فيمن قال: لا إلـه إلا الله وسبحان الله وبحمده.
٣٨ ـ ١٩ ـ باب ما جاء في الباقيات الصالحات ونحوها.
٣٨ ـ ٢٠ ـ باب في جامع التسبيح والتحميد وغير ذلك.
٣٨ ـ ٢١ ـ باب ما جاء في سبحان الله وبحمده وما ضم معها.
٣٨ ـ ٢٢ ـ باب الحث على التسبيح.
١ ـ ٢٣ ـ باب تفسير التسبيح.
٣٨ ـ ٢٤ ـ باب فيمن قال: سبحان الله العظيم.
٣٨ ـ ٢٥ ـ باب ما جاء في الحمد.
٣٨ ـ ٢٦ ـ باب ما جاء في لا حول ولا قوة إلا بالله.
٣٨ ـ ٢٧ ـ ١ ـ باب ما جاء في الأذكار عقب الصلاة.
٣٨ ـ ٢٧ ـ ٢ ـ باب الاستغفار عقب الصلوات.
٣٨ ـ ٢٧ ـ ٣ ـ باب ما يقول بعد ركعتي الفجر.
٣٨ ـ ٢٧ ـ ٤ ـ باب ما يفعل بعد صلاة الصبح والمغرب والعصر.
٣٨ ـ ٢٧ ـ ٥ ـ باب ما يقول بعد صلاة الصبح والمغرب.
٣٨ ـ ٢٧ ـ ٦ ـ باب الدعاء في الصلاة وبعدها.

٣٨ ـ كتاب الأذكار

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

٣٨ ـ ١ ـ باب فضل ذكر الله تعالىٰ والإكثار منه

١٦٧٤٣ ـ عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«ألا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَليكِكُمْ، وأَرْفَعُهَا لِدَرَجَاتِكُمْ، وخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ إِعْطَاءِ الذَّهَبِ والوَرِقِ، وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوا عَدُوَّكُمْ، فَيضْرِبُونَ رِقَابَكُمْ، وتَضْرِبُونَ رِقَابَهُمْ! ذِكْرُ الله عزَّ وجلَّ».

رواه أحمد وإسناده حسن.

١٦٧٤٤ ـ وعن معاذ بن جبل أنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا عَمَلَ آدمِيٌّ عَملًا أَنْجىٰ لَهُ مِنْ عَذَابِ الله مِنْ ذِكْرِ الله».

وقال معاذ: قال رسول الله ﷺ: **«ألا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ وَأَرْفَعُهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ تَعَاطِي الذَّهَبِ والفِضَّةِ، ومِنْ أَنْ تَلْقَوا عَدُوَّكُمْ غداً، فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ، ويَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟»** قالوا: بلى يا رسول الله! قال: **«ذِكْرُ الله عَزَّ وجلَّ».**

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن زياد بن أبي زياد مولى ابن عيّاش لم يدرك معاذاً.

١٦٧٤٣ ـ رواه أحمد (٤٤٧/٦) وفيه: حجاج بن محمد، اختلط بآخره، وأبو معشر نجيح بن عبد الرحمن: ضعيف. وفيه أيضاً: زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش، لم يدرك أبا الدرداء.

١٦٧٤٤ ـ رواه أحمد (٢٣٩/٥).

١٦٧٤٥ ـ وعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا عَمِلَ آدَمِيٌّ عَمَلاً أَنْجَىٰ لَهُ مِنْ عَذَابِ الله ـ تَعالىٰ ـ مِنْ ذِكْرِ الله تعالى» قالوا: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: «ولا الجِهَادُ إلَّا أَنْ يَضْـرِبَ بِسَيْفِهِ حَتَّىٰ يَنْقَطِعَ» ثلاث مرات.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٦٧٤٦ ـ وعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَيْسَ يَتَحَسَّرُ أَهْلُ الجَنَّةِ إلَّا عَلىٰ سَاعَةٍ مَرَّتْ بِهِمْ لَمْ يَذْكُرُوا الله ـ تَعالىٰ ـ فِيهَا».

رواه الطبراني ورجاله ثقات، وفي شيخ الطبراني، محمد بن إبراهيم الصُّوري خلاف.

١٦٧٤٧ ـ وعن مالك بن يَخامر: أن معاذ بن جبل قال لهم:

إن آخر كلام فارقت عليه رسول الله ﷺ أن قلت: أيُّ الأعمال أحب إلىٰ الله؟ قال: «أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ الله».

رواه الطبراني بأسانيد، وفي هذه الطريق: خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك، وضعفه جماعة، ووثقه أبو زرعة الدمشقي وغيره، وبقية رجاله ثقات.

ورواه البزار من غير طريقه إلا أنه قال: أخبرني بأفضل الأعمال وأقربه إلى الله؟ وإسناده حسن.

١٦٧٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/١٦٦) وفيه انقطاع بين طاووس ومعاذ. وانظر العلل المتناهية رقم (١٣٨٩).

١٦٧٤٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٩٣) وتوبع شيخ الطبراني عند ابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (٣).

١٦٧٤٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/١٠٦، ١٠٧) والبزار رقم (٣٠٥٩) وابن حبان في صحيحه رقم (٨١٨) وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (٢) وابن المبارك في الزهد رقم (٩٣٥) و(١١٤١).

١٦٧٤٨ - وعن معاذ بن أنس، عن رسول الله ﷺ:

أَنَّ رَجُلًا سأله فقال: أيُّ الجهاد أعظم أجراً؟ قال: «**أَكْثَرُهُمْ لله تَبَارَكَ وتَعالىٰ ذِكْراً**».

قال: فأيُّ الصالحين أعظم أجراً؟ قال: «**أَكْثَرُهُمْ لله - تبارك وتعالىٰ - ذِكْراً**».

ثم ذكر الصلاة والزكاة والحج والصدقة كل ذلك ورسول الله ﷺ يقول: «**أَكْثَرُهُمْ لله - تَبَارَكَ وتَعالىٰ - ذِكْراً**» فقال أبو بكر رحمه الله لعمر رضي الله عنه: يا أبا حفص! ذهب الذاكرون بكلّ خيرٍ، فقال رسول الله ﷺ: «**أَجَلْ**».

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: سأله، فقال: أي المجاهدين أعظم أجراً؟ وفيه: زبان بن فائد، وهو ضعيف وقد وثق، وكذلك ابن لهيعة، وبقية رجال أحمد ثقات.

١٦٧٤٩ - وعن جابر بن عبد الله رفعه إلى النبي ﷺ قال:

«**مَا عَمِلَ آدَمِيٌّ عَمَلاً أَنْجَىٰ لَهُ مِنَ العَذَابِ مِنْ ذِكْرِ الله تَعالىٰ**» قيل: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: «**ولا الجِهَادُ في سَبِيلِ الله إلَّا أَنْ يَضْرِبَ بِسَيْفِهِ حَتَّىٰ يَنْقَطِعَ**».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح.

١٦٧٥٠ - وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«**مَنْ عَجِزَ مِنْكُمْ عَنِ اللَّيْلِ أَنْ يُكَابِدَهُ، وبَخِلَ بالمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ، وجَبُنَ عَنِ العَدُوِّ أَنْ يُجَاهِدَهُ، فَلْيُكْثِرْ ذِكْرَ الله**».

رواه البزار والطبراني، وفيه: أبو يحيى القتات، وقد وثق، وضعفه الجمهور، وبقية رجال البزار رجال الصحيح.

١٦٧٤٨ - رواه أحمد (٣/٤٣٨) والطبراني في الكبير (٢٠/١٨٦) وابن المبارك في الزهد رقم (١٤٢٩).

١٦٧٤٩ - رواه الطبراني في الصغير رقم (٢٠٩) وفيه: أبو الزبير، مدلس وقد عنعن.

١٦٧٥٠ - رواه البزار رقم (٣٠٥٨) والطبراني في الكبير رقم (١١١٢١) وقال البزار: لا نعلمه يروىٰ إلا عن ابن عباس، ولا نعلم له إلا هذا الطريق، وأبو يحيىٰ: كوفي معروف، ولا يعلم به بأس، روىٰ عنه جماعة من أهل العلم.

١٦٧٥١ ـ وعن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَوْ أَنَّ رَجُلاً فِي حِجْرِهِ دَرَاهِمُ يُقَسِّمُهَا، وآخَرُ يَذْكُرُ الله كَانَ ذِكْرُ الله[1] أَفْضَلُ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا.

١٦٧٥٢ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ صَدَقَةٍ أَفْضَلُ مِنْ ذِكْرِ الله».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا.

١٦٧٥٣ ـ وعن معاذ بن جبل قال: قلت: يا رسول الله، أوصني قال:

«عَلَيْكَ بِتَقْوَىٰ الله مَا اسْتَطَعْتَ، واذْكُرِ الله عِنْدَ كُلِّ حَجَرٍ وشَجَرٍ، ومَا عَمِلْتَ مِنْ سُوءٍ، فَأَحْدِثْ لله فِيهِ تَوْبَةً السِّرُّ بالسِّرِّ، والعَلانِيَةُ بالعَلانِيَةِ».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٦٧٥٤ ـ وعن أبي الدرداء قال: أوصاني خليل ﷺ بِكَثْرَةِ ذِكْرِ الله.

رواه الطبراني، وفيه: يزيد بن عياض بن جُعدية، وهو كذّاب.

١٦٧٥٥ ـ وعن أم أنس أنَّها قالت: يا رسول الله، أوصني، قال:

«اهْجُرِي المَعَاصِي فإِنَّها أَفْضَلُ الهِجْرَةِ، وحَافِظِي عَلَىٰ الفَرَائِضِ فإِنَّهَا أَفْضَلُ الجِهَادِ، وأَكْثِرِي مِنْ ذِكْرِ الله، فإِنَّكِ لا تَأْتِينَ الله بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ كَثْرَةِ ذِكْرِهِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس وهو ضعيف، قلت: وهذه أم أنس بن مالك.

١٦٧٥١ ـ ١ ـ في المطبوع: الذاكر لله. وهو موافق لما في الجامع الصغير رقم (٧٤٢٤) وقال المناوي: رمز المصنف لحسنه لكن صحح بعضهم وقفه.

١٦٧٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/١٥٩) وفيه: يعقوب بن حميد وعبد العزيز الدراوردي وشريك بن عبد الله القاضي: ضعفاء، وعطاء بن يسار لم يدرك معاذاً.

١٦٧٥٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/١٢٩).

١٦٧٥٦ ـ وعن أم أنس قالت: أتيت رسول الله ﷺ، فقلت: جعلك الله في الرفيق الأعلىٰ من الجنة، وأنا معك، وقلت: يا رسول الله! علمني عملاً صالحاً أَعْمَلُهُ، فقال: **«أَقِيمِي الصَّلاةَ فإِنَّهَا أَفْضَلُ الجِهَادِ، واهْجُرِي المَعَاصِي فَإِنَّها أَفْضَلُ الهِجْرَةِ، واذْكُرِي الله كَثِيراً فإِنَّهُ أَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَىٰ الله أَنْ تَلْقَيْنَهُ بِهِ»**.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وقال: أم أنس هذه ليست أم أنس بن مالك، من طريق محمد بن إسماعيل الأنصاري، عن يونس بن عمران بن أبي أنس، وكلاهما ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً، وبقية رجاله ثقات.

١٦٧٥٧ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال:

لأن أذكرَ الله ـ عز وجل ـ يوماً إلى الليل أحبّ إليّ من أن أُحْمِلَ على جياد الخيل[1] يوماً إلى الليل.

رواه الطبراني من طريق القاسم، عن جده ابن مسعود، ولم يسمع منه.

١٦٧٥٨ ـ وعن معاذ بن جبل قال: بينما نحن نسير مع رسول الله ﷺ إذ قال رسول الله ﷺ: **«أَيْنَ السَّابِقُونَ؟»** قالوا: مضى ناس، وتخلَّف ناس، قال: **«أَيْنَ السَّابِقُونَ؟ الذينَ يَسْتَهْتِرُونَ بِذِكْرِ الله. مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْتَعَ في رِيَاضِ الجَنَّةِ فَلْيُكْثِرْ ذِكْرَ الله»**.

رواه الطبراني، وفيه: موسى بن عبيدة، وهو ضعيف، قال ابن الأثير[1]: يُقال: اهْتِرَ بالشَّيءِ، واسْتُهْتِرَ بِهِ إذَا ولِعَ به، ولم يتحدث بغيره.

١٦٧٥٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/١٤٩ ـ ١٥٠).

١٦٧٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٥٠٨) وفيه أيضاً: المسعودي، قد اختلط.

١ ـ في الكبير: الجياد. بدل: جياد الخيل.

١٦٧٥٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/١٥٧).

١ ـ عبارته في النهاية (٥/٢٤٢ ـ ٢٤٣): يُقال: أُهْتِر فلان بكذا واسْتُهْتِـرَ، فهو مُهْتَـرٌ به، ومُسْتَهْتَـر، أي: مُولع به لا يتَحَدَّث بغيره، ولا يفعلُ غيره.

وقيل: أراد بقوله: «أُهتروا في ذكر الله» كَبِرُوا في طاعته وهلكت أقرانُهم، من قوله: أُهتر الرجل فهو مُهْتَر، إذا سقط في كلامه من الكِبَرِ.

١٦٧٥٩ ـ وعن أبي الدرداء قال: **كنّا مع رسول الله ﷺ** في سفر فقال: «**سَبَقَ المُفْرِدُونَ**» قالوا: يا رسول الله، وما المفرَدون؟ **قال: «المُفْرَدُونَ بِذِكْرِ الله وَضَعَ الذِّكْرُ عَنْهُمْ أَثْقَالَهُمْ، فَيَأْتُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ خِفَافاً**».

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

١٦٧٦٠ ـ وعن أبي هريرة قال: **قال رسول الله ﷺ**: «**سَبَقَ المُفْرِدُونَ**» قالوا: يا رسولَ الله! وما المفردون؟ قال: «**الذينَ يُهْتَرُونَ في ذِكْرِ الله عزَّ وجلَّ**».

قلت: هو في الصحيح غير من قوله: الذين يهترون إلى آخره.

رواه أحمد، وفيه: أبو يعقوب صاحب أبي هريرة، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٧٦١ ـ وعن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال:

«**أَكْثِرُوا ذِكْرَ الله حَتَّىٰ يَقُولُوا: مَجْنُونٌ**».

رواه أحمد وأبو يعلىٰ، وفيه: دراج، وقد ضعفه جماعة، ووثقه غير واحد، وبقية رجال أحد إسنادي أحمد ثقات.

١٦٧٦٢ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«**اذْكُرُوا الله ذِكْراً يَقُولُ المُنَافِقُونَ: إِنَّكُم مُرَاؤُونَ**»[1].

رواه الطبراني، وفيه: الحسن بن أبي جعفر [الجفري]، وهو ضعيف.

١٦٧٦٠ ـ رواه أحمد (٢/٣٢٣) وفيه: ابن يعقوب، وهو عبد الرحمن بن يعقوب الجهني مولىٰ الحرقة، قال النسائي: لا بأس به.

١٦٧٦١ ـ رواه أحمد (٣/٦٨، ٧١) وأبو يعلىٰ رقم (١٣٧٦) وابن حبان في صحيحه رقم (٨١٧)، وفي رواه دراج عن أبي الهيثم ضعيف.

١٦٧٦٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٧٨٦) وابن المبارك في الزهد رقم (١٠٢٢) وأبو نعيم في الحلية (٣/٨٠ ـ ٨١).

١ ـ في الكبير: تراؤون.

٣٨ - ٢ - باب ما جاء في مجالس الذكر

١٦٧٦٣ - عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال:

«يَقُولُ الله عزَّ وجلَّ يَوْمَ القِيَامَةِ، سَيَعْلَمُ أَهْلُ الجَمْعِ مَنْ أَهْلُ الكَرَمِ»، فقيل: ومن أهل الكرم يا رسول الله؟ قال: **«مَجَالِسُ الذِّكْرِ في المَسَاجِدِ»**.

رواه أحمد بإسنادين وأحدهما حسن، وأبو يعلى كذلك.

١٦٧٦٤ - وعن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال:

«مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا يَذْكُرُونَ الله - عزَّ وجلَّ - لا يُرِيدُونَ بِذَلِكَ إلاَّ وَجْهَهُ إلاَّ نَادَاهُمْ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ قُومُوا مَغْفُوراً لَكُمْ، فَقَدْ بَدَّلْتُ سَيِّئَاتِكُمْ حَسَنَاتٍ».

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط، وفيه: ميمون المرئي، وثقه جماعة، وفيه ضعف، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

١٦٧٦٥ - وعن أنس بن مالك قال: كان عبد الله بن رواحة إذا لقي الرجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال[1]: تعالى نؤمن بربنا ساعة، فقال ذات يوم لرجل، فغضب الرجل، فجاء إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله: ألا ترى إلى ابن رواحة يرغب عن إيمانك إلى إيمان ساعة؟! فقال النبي ﷺ:

«يَرْحَمُ الله ابنَ رَواحَةَ إنَّهُ يُحِبُّ المَجَالِسَ التي تَتَباهَىٰ[2] بِهَا المَلائِكَةُ».

رواه أحمد وإسناده حسن.

١٦٧٦٣ - رواه أحمد (٦٨/٣، ٧٦) وأبو يعلىٰ رقم (١٠٤٦) و(١٤٠٣) وابن حبان في صحيحه رقم (٨١٦) وفي أحد إسنادي أحمد: دراج عن أبي الهيثمي ضعيف. وفي الآخر: ابن لهيعة أيضاً، وهو ضعيف.

١٦٧٦٤ - رواه أحمد (١٤٢/٣) وأبو يعلىٰ رقم (٤١٤١) والبزار رقم (٣٠٦١) والطبراني في الأوسط رقم (١٥٧٩).

١٦٧٦٥ - ١ - في أحمد (٢٦٥/٣): أصحابه يقول. بدل: أصحاب رسول الله ﷺ قال.

٢ - في أحمد: تباهي.

١٦٧٦٦ - وعن ابن عبّاس قال: مر النبي ﷺ بعبد الله بن رواحة وهو يذكر أصحابه، فقال رسول الله ﷺ: «أَمَا إِنَّكُمْ المَلأُ الذينَ أَمَرَنِي اللهُ أَنْ أَصْبِرَ نَفْسِي مَعَكُمْ»، ثم تلا هذه الآية: ﴿واصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الذينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بالغَدَاةِ والعَشِيِّ﴾ إلى قوله: ﴿وكانَ أَمْرُهُ فُرُطاً﴾(١) «أَمَا إِنَّهُ ما جَلَسَ عِدَّتَكُمْ إلاَّ جَلَسَ مَعَهُمْ عِدَّتُهُمْ مِنَ المَلائِكَةِ، إنْ سَبَّحُوا اللهَ ـ تَعالَىٰ ـ سَبَّحُوهُ، وإنْ حَمِدُوا اللهَ ـ تَعالَىٰ ـ حَمِدُوهُ، وإنْ كَبَّرُوا اللهَ كَبَّرُوهُ، ثُمَّ يَصْعَدُونَ إلىٰ الرَّبِّ ـ جَلَّ ثَنَاؤُهُ ـ وهوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ، فَيَقُولُونَ: يا رَبَّنَا عِبَادُكَ سَبَّحُوكَ فَسَبَّحْنَا وكَبَّرُوكَ فَكَبَّرْنَا، وحَمِدُوكَ فَحَمِدْنَا، فيقولُ رَبُّنَا: يا مَلائِكَتِي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، فَيَقُولُونَ: فِيهِمْ فُلانٌ وفُلانٌ الخَطَّاءُ، فَيَقُولُ: هُمُ القَوْمُ لا يَشْقَىٰ بِهِمْ جَلِيسُهُمْ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: محمد بن حماد الكوفي، وهو ضعيف.

١٦٧٦٧ - وعن سهيل بن حنظلة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِساً يَذْكُرونَ اللهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ فيهِ، فَيَقُومُونَ حَتَّىٰ يُقَالَ لَهُمْ: قُومُوا، فَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ، وبُدِّلَتْ سَيِّئَاتُكُمْ حَسَنَاتٍ».

رواه الطبراني وفيه: المتوكل بن عبد الرحمن والد محمد بن أبي السري، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٧٦٨ - وعن جابر - يعني: ابن عبد الله - قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «يا أَيُّها النَّاسُ، إنَّ للهِ سَرَايَا مِنَ المَلائِكَةِ تُحِلُّ اللهَ، وتَقِفُ علىٰ مَجَالِسِ الذِّكْرِ

١٦٧٦٦ - رواه الطبراني في الصغير رقم (١٠٧٤) وفيه أيضاً: شيخ الطبراني موسىٰ بن عيسىٰ بن المنذر، قال النسائي: حمصي لا أحدث عنه شيئاً، ليس هو شيئاً. انظر لسان الميزان (٦/١٢٦ - ١٢٧).

١ - سورة الكهف، الآية: ٢٨.

١٦٧٦٧ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٠٣٩) وليس فيه المتوكل بن عبد الرحمن. ومحمد بن المتوكل: وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: لين الحديث، وقال ابن عدي: كثير الغلط.

١٦٧٦٨ - رواه أبو يعلىٰ رقم (١٨٦٥) و(٢١٣٨) والبزار رقم (٣٠٦٤) وقال: «لا نعلمه يروىٰ بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، ولا روىٰ أيوب بن خالد بن صفوان الأنصاري هذا، عن جابر، غيره» والحاكم في المستدرك (١/٤٩٤ - ٤٩٥)، وفيهم: أيوب بن خالد، ليس بذاك.

في الأَرْضِ فَارْتَعُوا في رِيَاضِ الجَنَّةِ» قالوا: وأين رياض الجنة يا رسول الله؟ قال: **«مَجَالِسُ الذِّكْرِ، فاغْدُوا ورُوحُوا في ذِكْرِ الله، واذْكُرُوهُ بِأَنْفُسِكُمْ، مَنْ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ مَنْزِلَتَهُ عِنْدَ الله، فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ مَنْزِلَةُ الله عِنْدَهُ؟ فإنَّ الله يُنْزِلُ العَبْدَ مِنْهُ حَيْثُ أَنْزَلَهُ مِنْ نَفْسِهِ»**.

رواه أبو يعلىٰ والبزار والطبراني في الأوسط، وفيه: عمر بن عبد الله مولى عفرة، وقد وثقه غير واحد، وضعفه جماعة، وبقية رجالهم رجال الصحيح.

١٦٧٦٩ ـ وعن أنس، عن النبي ﷺ قال:

«إنَّ لله سَيَّارَةً مِنَ المَلائِكَةِ يَطْلُبُونَ حَلَقَ الذِّكْرِ، فإذَا أَتَوْا عَلَيْهِمْ وَحَفُّوا بِهِمْ، ثُمَّ بَعَثُوا رَائِدَهُمْ إلىٰ السَّمَاءِ إلىٰ رَبِّ العِزَّةِ ـ تبارك وتعالى ـ، فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا أَتَيْنَا عَلىٰ عِبَادٍ مِنْ عِبَادِكَ يُعَظِّمُونَ آلاءَكَ، ويَتْلُونَ كِتَابَكَ، ويُصَلُّونَ علىٰ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَيَسْأَلُونَكَ لآخِرَتِهِمْ ودُنْيَاهُم، فَيَقُولُ تَبَارَكَ وتَعالىٰ: غَشُّوهُمْ رَحْمَتِي، فَيَقُولُونَ: يا رَبِّ، إنَّ فِيهِمْ فُلاناً الخَطَّاءُ إِنَّمَا اعْتَنَقَهُمْ اعْتِنَاقاً[١]، فَيَقُولُ تَبَارَكَ وتَعالىٰ: غَشُّوهُمْ رَحْمَتِي، فَهُمُ الجُلَسَاءُ لا يَشْقَىٰ بِهِمْ جَلِيسَهُمْ».

رواه البزار من طريق زائدة بن أبي الرّقاد، عن زياد النميري، وكلاهما وثق على ضعفه، فعاد هذا إسناده حسن.

١٦٧٧٠ ـ وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَيَبْعَثَنَّ الله أَقْوَاماً يَوْمَ القِيَامَةِ فِي وُجُوهِهِمُ النُّورُ عَلىٰ مَنَابِرِ اللُّؤْلُؤِ، يَغْبِطُهُمُ النَّاسُ، لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ ولا شُهَدَاءَ».

قال: فجثا أعرابي على ركبتيه، فقال: يا رسول الله: حَلِّهِمْ[١] لنا نعرفهم،

١٦٧٦٩ ـ رواه البزار رقم (٣٠٦٢) و(٣٠٦٣) وقال: وزائدة بن أبي الرقاد: باهلي، بصري، ليس به بأس، حدث عن جماعة من أهل البصرة، وإنما كتبنا من حديث ما لم نجده عند غيره.

١ ـ اعتنقهم: التزمهم.

١٦٧٧٠ ـ ١ ـ حلِّهم لنا: أي صفهم لنا.

قال: «**هُمُ المُتَحابُّونَ فِي اللهِ، مِنْ قَبائِلِ شَتَّىٰ وبِلادٍ شَتَّىٰ يَجْتَمِعُونَ عَلىٰ ذِكْرِ اللهِ يَذْكُرُونَهُ**».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٦٧٧١ - وعن عمرو بن عَبَسَة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ - وكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ - رِجَالٌ لَيْسُوا بأَنْبِيَاءَ، ولا شُهَداءَ، يَغْشَىٰ بَيَاضُ وُجُوهِهِمْ نَظَرُ النَّاظِرِينَ، يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ والشُّهَداءُ بِمَقْعَدِهِمْ، وقُرْبِهِمْ مِنَ اللهِ عَزّ وجلَّ**» قيل: يا رسول الله! من هم؟ قال: «**هُمْ جُمَّاعٌ مِنْ نَوَازِعِ القَبائِلِ، يَجْتَمِعُونَ عَلَىٰ ذِكْرِ اللهِ، فَيَنْتَقُونَ أَطَايِبَ الكَلامِ، كَمَا يَنْتَقِي آكِلُ التَّمْرِ أَطَايِبَهُ**».

رواه الطبراني ورجاله موثقون.

١٦٧٧٢ - وعن عُبادة بن الصَّامت: أن رسول الله ﷺ سُئِل عن جماعة النساء؟ فقال:

«**لا خَيْرَ فِي جَمَاعَتِهِنَّ إلاَّ عِنْدَ ذِكْرٍ أو جِنَازَةٍ، وإنَّما مَثَلُ جَماعَتِهِنَّ إذَا ٱجْتَمَعْنَ كَمَثَلِ صَيْقَلٍ (١) أَدْخَلَ حَدِيدَةً النَّارَ، فَلمَّا أَحْرَقَّها ضَرَبهَا، فأَحْرَقَ شَرَرُهَا كُلَّ شَيْءٍ أَصَابَتْ**».

رواه الطبراني من طريق يحيى بن إسحاق، عن عبادة، ويحيى لم يدرك عبادة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٧٧٣ - وعن عبد الله بن عمرو قال: قلت: يا رسول الله، ما غنيمة مجالس الذكر؟ قال:

«**غَنِيمَةُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ الجَنَّةُ الجَنَّةُ**».

رواه أحمد والطبراني، وإسناد أحمد حسن.

١٦٧٧٢ - ١ - الصيقل: شاحذ السيوف وجلاّؤها.

١٦٧٧٣ - رواه أحمد رقم (٦٦٥٠).

٣٨ - ٣ - باب فيمن يذكر الله تعالى

١٦٧٧٤ - عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَقُولُ[١] الله: يا ابنَ آدمْ إنْ ذَكَرْتَنِي في نَفْسِكَ ذَكَرْتُكَ فِي نَفْسِي، وإنْ ذَكَرْتَنِي في مَلإٍ ذَكَرْتُكَ فِي مَلإٍ [مِنَ المَلائِكَةِ أَوْ في مَلإٍ][٢] خَيْرٍ مِنْهُ[٣]، وإنْ دَنَوْتَ مِنّي شِبْراً دَنَوْتُ مِنْكَ ذِرَاعاً، وإنْ دَنَوْتَ مِنّي ذِرَاعاً دَنَوْتُ مِنْكَ بَاعاً، وإنْ أَتَيْتَنِي تَمْشِي أَتَيْتُكَ أُهَرْوِلُ».

قال قتادة: والله[٤] تعالى أسرع بالمغفرة.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٦٧٧٥ - وعن معاذ بن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«قال الله جَلَّ ذِكْرُهُ: لا يَذْكُرُنِي عَبْدٌ في نَفْسِهِ إلاَّ ذَكَرْتُهُ في مَلإٍ مِنْ مَلائِكَتِي، ولا يَذْكُرُنِي في مَلإٍ إلاَّ ذَكَرْتُهُ في الرَّفِيقِ الأَعْلىٰ».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٦٧٧٦ - وعن ابن عبّاس، عن النبيّ ﷺ قال:

«قالَ الله تَبارَكَ وتَعالى: يا ابنَ آدمَ إِذَا ذَكَرْتَنِي خَالِياً ذَكَرْتُكَ خالياً، وإِذَا ذَكَرْتَنِي فِي مَلإٍ ذَكَرْتُكَ في مَلإٍ خَيْرٍ مِنَ الذينَ تَذْكُرُنِي فِيهِمْ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير بشر بن معاذ العقدي وهو ثقة.

١٦٧٧٤ - رواه أحمد (٣/١٣٨)، وبنحوه (٣/ ٤٠، ١٢٢، ١٢٧، ١٣٠، ٢٧٢، ٢٨٣).

١ - في أحمد: قال.

٢ - زيادة من أحمد.

٣ - في أحمد: منهم.

٤ - في أحمد: فالله.

١٦٧٧٥ - رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ١٨٢) وفيه: ابن لهيعة وزبان بن فائد، وهما ضعيفان.

١٦٧٧٦ - رواه البزار رقم (٣٠٦٥) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن ابن عباس بهذا اللفظ، إلا من هذا الوجه. والطبراني في الكبير رقم (١٢٤٨٤) أيضاً.

١٦٧٧٧ - وعن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: «لَيَذْكُرَنَّ الله قَوْمٌ علىٰ الفُرُشِ المُمَهَّدَةِ يُدْخِلُهُمُ الجَنَّاتِ العُلىٰ».

رواه أبو يعلى وإسناده حسن.

٣٨ - ٤ - باب في الذين إذا رؤوا ذُكِرَ الله

١٦٧٧٨ - عن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ:

«﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ، ولا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾»(١) قال: «يُذْكَرُ اللهُ بِذِكْرِهِمْ»(٢).

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٦٧٧٩ - وعن ابن عبّاس قال: قال رجل: يا رسول الله! من أولياء الله؟ قال: «الذينَ إِذَا رُؤُوا ذُكِرَ اللهُ».

رواه البزار، عن شيخه علي بن حرب الرازي، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٦٧٨٠ - وعن عبد الله - يعني: ابن مسعود - قال: قال رسول الله ﷺ:
«إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِذِكْرِ اللهِ إِذَا رُؤُوا ذُكِرَ اللهُ».

١٦٧٧٧ - رواه أبو يعلىٰ رقم (١١١٠) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف. ودراج عن أبي الهيثم: ضعيف.

١٦٧٧٨ - مكرر (٧/٣٦) وفيه من لم يعرفه.

١ - سورة يونس، الآية: ٦٢.

٢ - في الكبير رقم (١٢٣٢٥): برؤيتهم.

١٦٧٧٩ - لم أعثر عليه في البزار، ورواه أبو يعلىٰ رقم (٢٤٣٧) بلفظ: قيل: يا رسول الله، أيُّ جلسائنا خيرٌ؟ قال: «من ذكّركُم الله رؤيتهُ، وزادَ في عِلمكُم منطقهُ، وذكركُم بالآخِرة عملُه». وفيه: مبارك بن حسان، لين الحديث. وابن المبارك في الزهد رقم (٢١٨) بإسناد صحيح بلفظ البزار، وانظر الصحيحة رقم (١٧٣٣).

١٦٧٨٠ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٤٧٦) وليس فيه عمرو بن القاسم، وإنما تحرف فيه عمي القاسم إلى عمرو بن القاسم. والقاسم هو ابن محمد بن أبي شيبة: متروك. وانظر الزهد لابن المبارك رقم (٩٤٩) و(٩٥٨).

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن القاسم، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٨ - ٥ - باب في البقاع التي يذكر الله تعالى عليها

١٦٧٨١ - عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ بُقْعَةٍ يُذْكَرُ الله عَلَيْهَا بِصَلاةٍ، أَوْ بِذِكْرٍ إلاَّ اسْتَبْشَرَتْ بِذَلِكَ إِلىٰ مُنْتَهَاهَا إلىٰ[1] سَبْعِ أَرَضِينَ، وفَخَرَتْ علىٰ مَا حَوْلَها مِنَ البِقَاعِ[2]، وَمَا مِنْ عَبْدٍ يَقُومُ بِفَلاةٍ مِنَ الأَرْضِ يُرِيدُ الصَّلاةِ إلاَّ تَزَخْرَفَتْ لَهُ الأَرْضُ».

رواه أبو يعلى، وفيه: موسى بن عبيدة الرَّبذي، وهو ضعيف.

١٦٧٨٢ - وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ بُقْعَةٍ يُذْكَرُ الله فِيهَا بِصَلاةٍ إلاَّ فَخَرَتْ عَلَىٰ مَا حَوْلَهَا مِنَ البِقَاعِ وَاسْتَبْشَرَتْ لِذِكْرِ الله إلىٰ[1] مُنْتَهاهَا إلىٰ سَبْعِ أَرَضِيْنَ».

رواه الطبراني، وفيه أحمد بن بكر البالسي، وهو ضعيف جداً.

١٦٧٨٣ - وعن ابن مسعود قال:

إن الجبل ينادي[1] الجبل باسمه: أي فلان، هل مر بك [اليوم][2] أحد ذكر الله؟ فإذا قال: نعم، استبشر.

قال عون: فيسمعن الشر، ولا يسمعن الخير[3]؟! هنّ للخير أسمع، وقرأ:

١٦٧٨١ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٤١١٠) وابن المبارك في الزهد رقم (٣٣٩) وفيه أيضاً: يزيد الرقاشي، ضعيف.

١ - في أبي يعلىٰ: من. وهي مخالفة للأصول وللزهد وللمثبت في الجامع الصغير للسيوطي رقم (٨٠٢٧) من رواية أبي الشيخ في العظمة.

٢ - في الجامع الصغير: بقاع الأرض.

١٦٧٨٢ - ١ - ليس في الكبير رقم (١١٤٧٠): إلىٰ.

١٦٧٨٣ - ١ - في الكبير رقم (٨٥٤٢): لينادي.

٢ - زيادة من الكبير.

٣ - رواه ابن المبارك في الزهد رقم (٣٣٣) بلفظ: أفتراهن يسمعن الزور ولا يسمعن الخير.

﴿وقَالُوا: اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَداً، لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئاً إدّاً، تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ، وتَنْشَقُّ الأَرْضُ وَتَخِرُّ الجِبَالُ هَدّاً، أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَداً، وَمَا يَنْبَغِي للرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَداً﴾[١].

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

قلت: وقد مر في فضل المساجد والبقاع التي يذكر فيها الله.

٣٨ - ٦ - باب فيمن لم يذكر الله تعالى

١٦٧٨٤ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ الله - تَعالىٰ - يَقُولُ: يا ابنَ آدمَ إِنَّكَ إِذا ذَكَرْتَنِي شَكَرْتَنِي، وإِذَا نَسِيْتَنِي كَفَرْتَنِي».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو بكر الهذلي، وهو ضعيف.

٣٨ - ٧ - باب فيمن لم يكثر ذكر الله تعالى

١٦٧٨٥ - عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَمْ يُكْثِرْ ذِكْرَ الله - تعالىٰ - فَقَدْ بَرِيءَ مِنَ الإِيمَانِ»[١].

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، عن شيخه محمد بن سهل بن المهاجر، عن مؤمل بن إسماعيل، وفي الميزان: محمد بن سهل، عن مؤمل بن إسماعيل، يروي الموضوعات، فإن كان هو ابن المهاجر فهو ضعيف، وإن كان غيره فالحديث حسن[٣].

---

٤ - سورة مريم، الآية: ٨٢.

١٦٧٨٥ - رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٧٤) بلفظ: «من أكثر ذكر الله فقد برىء من النفاق» وقال: «تفرد به مؤمل». ومؤمل: ضعيف. واللفظ الذي ذكره موضوع كما قال الحافظ ابن حجر في هامش أصل المطبوع: «بل هو موضوع على الحالين، والمجهول إذا انفرد لم يكن حديثه حسناً بحال» ونقل هذا الحديث في ترجمة ابن سهل في لسان الميزان وأشار لوضعه، وانظر الضعيفة رقم (٨٩٠) وفيض القدير للمناوي.

٣٨ ـ ٨ ـ **باب** ذكر الله تعالى في الأحوال كلها والصلاة والسلام على النبي ﷺ

١٦٧٨٦ ـ عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«ما قَعَدَ قَوْمٌ مَقْعَداً لَمْ يَذْكُروا فِيهِ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ وَيُصَلُّوا[١] عَلىٰ النَّبِيِّ ـ ﷺ ـ إلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يَوْمَ القِيامَةِ، وإنْ دَخَلُوا الجَنَّةَ للثَّوَابِ».

قلت: رواه الترمذي باختصار.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٦٧٨٧ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ قَوْمٍ جلَسُوا مَجْلِساً ثُمَّ قَامُوا مِنْهُ لَمْ يَذْكُرُوا الله، ولَمْ يُصَلُّوا عَلىٰ النَّبِيِّ ﷺ، إلَّا كَانَ ذَلِكَ المَجْلِسُ عَلَيْهِمْ تِرَةً»[١].

رواه الطبراني ورجاله وثقوا.

١٦٧٨٨ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ قَوْمٍ جَلَسُوا مَجْلِساً لَمْ يَذْكُرُوا الله فِيهِ إلَّا رَأَوْهُ حَسْرَةً يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٦٧٨٩ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ قَوْمٍ جَلَسُوا مَجْلِساً لَمْ يَذْكُرُوا الله فِيهِ، إلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً، ومَا مِنْ

١٦٧٨٦ ـ ١ ـ في أحمد (٢/٤٦٣): «لا يذكرون الله عز وجل ويصلون على النبي ﷺ». وما في المجمع موافق لما في الزهد لابن المبارك رقم (٩٦٢).

١٦٧٨٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٧٥١) بإسناد ضعيف.

١ ـ الترة: النقص، وقيل: التبعة.

١٦٧٨٨ ـ رواه أحمد رقم (٧٠٩٣).

١٦٧٨١ ـ رواه أحمد (٢/٤٣٢)، وفي هامش أصل المطبوع، قال ابن حجر: قلت: «هذا الحديث أخرجه أبو داود [رقم: ٤٨٥٦] من طريق سعيد المقبري، عن أبي هريرة» وانظر صحيح ابن حبان رقم (٨٥٣).

رَجُلٍ مَشَىٰ طَرِيقاً فَلَمْ يَذْكُرِ اللهِ - عزَّ وجلَّ - إلَّا كَانَ عَلَيْهِ تِرَةً، وَمَا مِنْ رَجُلٍ أَوىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ، فَلَمْ يَذْكُرِ اللهِ - عزَّ وجلَّ - إلَّا كَانَ عَلَيْهِ تِرَةً».

قلت: عند الترمذي بعضه.

رواه أحمد، وأبو إسحاق مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل: لم يوثقه أحد ولم يجرحه، وبقية رجاله أحد إسنادي أحمد رجال الصحيح.

١٦٧٩٠ - وعن عبد الله بن مُغَفَّل قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا فِي مَجْلِسٍ، فَتَفَرَّقُوا، وَلَمْ يَذْكُرُوا اللهِ - عزَّ وجلَّ - إلَّا كَانَ ذَلِكَ المَجْلِسُ حَسْرَةً [عَلَيْهِمْ] يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجالهما رجال الصحيح.

١٦٧٩١ - وعن عائشة: أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَا مِنْ سَاعَةٍ تَمُرُّ بِابْنِ آدمَ لَمْ يَذْكُرِ اللهَ فِيهَا بِخَيْرٍ إِلَّا حُسِّرَ عِنْدَهَا[1] يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمرو بن الحصين العقيلي، وهو متروك.

٣٨ - ٩ - باب ذكر نعم الله تعالى

١٦٧٩٢ - عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ أتى على أصحابه، وهم يتحدثون، فقالوا: كنا نذكر ما كنا فيه من الجاهلية، وما هدانا الله - عز وجل - ، وما كنا فيه من الضلالة، فقال رسول الله ﷺ: **«أَحْسَنْتُمْ»** وأعجبه **«هَكَذَا فَكُونُوا، وَهَكَذَا فَافْعَلُوا».**

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مبارك بن فضالة، وقد وثق، وضعفه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٧٩١ - ١ - عزاه السيوطي في الجامع الصغير رقم (٨٠٥٧) لأبي نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب بلفظ: حَسِرَ عليها.

٣٨ ـ ١٠ ـ باب ذكر الله تعالىٰ في الغافلين

١٦٧٩٣ ـ عن عبد الله بن مسعود: عن النبي ﷺ قال: «**ذَاكِرُ الله ـ تَعالىٰ ـ في الغَافِلينَ بِمَنْزِلَةِ الصَّابِرِ فِي الفَارِّينَ**»[1].

رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار ورجال الأوسط وثقوا.

١٦٧٩٤ ـ وعن عصمة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**أَحَبُّ العَمَلِ إِلىٰ الله ـ جلّ وعزَّ ـ سُبْحَةُ الحَدِيثِ، وَأَبْغَضُ الأَعْمَالِ إِلىٰ الله ـ سُبْحَانَهُ وتَعالىٰ ـ التَّجْدِيفُ**».

قلنا: يا رسول الله! وما سبحةُ الحديث؟ قال: «**يَكُونُ القَوْمُ يَتَحَدَّثُونَ والرَّجُلُ يُسَبِّحُ**».

قلنا: يا رسول الله! وما التجديف؟ قال: «**القَوْمُ يَكُونُونَ بِخَيْرٍ، فَيَسْأَلُهُمُ الجَارُ والصَّاحِبُ، فَيَقُولُونَ: نَحْنُ بِشَرٍّ [يَشْكُونَ]**»[1].

رواه الطبراني، وفيه: الفضل بن المختار، وهو ضعيف.

٣٨ ـ ١١ ـ باب ما جاء في الذِّكر الخفي

١٦٧٩٥ ـ عن سعد بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«**خَيْرُ الذِّكْرِ الخَفِيُّ، وخَيْرُ الرِّزْقِ مَا يَكْفِي**».

١٦٧٩٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٧٩٧) والأوسط رقم (٢٧٣) والبزار رقم (٣٠٦٠). وفي إسناد الأوسط: أحمد بن رشدين: كذاب. وروح بن صلاح: ضعيف. ومحصن بن علي: مجهول. وفي إسناد الكبير: الواقدي، ومحصن بن علي: مجهول. وفي إسناد البزار: إبراهيم بن محمد بن أبي يحيىٰ الأسلمي، متروك. والحديث في الزهد لأحمد: (ص: ٢٩٥) موقوفاً بإسناد حسن. وانظر الضعيفة رقم (٦٧٢) فمدار الحديث على محصن بن علي.

١ ـ في البزار: كالمقاتل عن الفارين.

١٦٧٩٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ١٨٥ ـ ١٨٦) وفيه أيضاً: شيخ الطبراني أحمد بن رشدين، كذاب.

١ ـ زيادة من الكبير.

١٦٧٩٥ ـ رواه أحمد رقم (١٤٧٧) و(١٤٧٨) وأبو يعلىٰ رقم (٧٣١) وفيه انقطاع: محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة أرسل عن سعد بن مالك.

رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه: محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة، وقد وثقه ابن حبان، وقال: روي عن سعد بن أبي وقاص، قلت: وضعفه ابن معين، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

١٦٧٩٦ - وعن عائشةَ قالت:

كان رسول الله ﷺ يفضِّلُ الصلاة التي يَسْتَاكُ لها على الصلاة التي لا يَسْتَاك لها سبعين ضعفاً.

وقال[1] رسول الله ﷺ: «**لَفَضْلُ الذِّكْرِ الخَفِيِّ الذي لا يَسْمَعُهُ سَبْعُونَ ضِعْفاً، فَيَقُولُ: إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ، وجَمَعَ اللهُ الخَلَائِقَ لِحِسَابِهِمْ، وجَاءَتِ الحَفَظَةُ بِمَا حَفِظُوا وكَتَبُوا، قَالَ اللهُ لَهُمْ: انْظُرُوا، هَلْ بَقِيَ لَهُ مِنْ شَيْءٍ؟ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا مَا تَرَكْنَا شَيْئاً مِمَّا عَلِمْنَاهُ وحَفِظْنَاهُ، إِلَّا وَقَدْ أَحْصَيْنَاهُ وكَتَبْنَاهُ، فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَىٰ لَهُ: إِنَّ لَكَ عِنْدِي خَبِيئاً[2] لا تَعْلَمُهُ، وأَنَا أَجْزِيكَ بِهِ، وهُوَ الذِّكْرُ الخَفِيُّ**».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: معاوية بن يحيى الصَّدفي، وهو ضعيف.

٣٨ - ١٢ - باب ما جاء في فضل لا إله إلا الله

١٦٧٩٧ - عن أبي ذر قال: قلت يا رسول الله! أوصني، قال:

«**إِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً، فَأَتْبِعْهَا حَسَنَةً تَمْحُهَا**».

قال: قلت: يا رسول الله، أمن الحسنات لا إلٰه إلّا الله؟ قال: «**هِيَ أَفْضَلُ الحَسَنَاتِ**».

رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن شمر بن عطية حدّث به عن أشياخه، عن أبي ذر، ولم يسم أحداً منهم.

١٦٧٩٦ - ١ - في أبي يعلىٰ رقم (٤٧٣٨): وكان. بدل: وقال.
٢ - في أبي يعلىٰ: خَبْئاً.
١٦٧٩٧ - رواه أحمد (٥/١٦٩)، وروى أحمد شطره الأول (٥/١٧٧) بإسناد آخر.

١٦٧٩٨ ـ وعن يعلى بن شداد قال: حدثني أبي شداد بن أوس، وعبادة بن الصَّامت حاضر يصدِّقه قال: كنا عندَ النبيِّ ﷺ فقال: «**هَلْ فِيكُمْ غَرِيبٌ؟**» يعني: أهل الكتاب، قلنا: لا يا رسول الله! فأمر بغَلْق الباب، وقال: «**ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ وَقُولُوا لا إِلٰهَ إِلَّا الله**»، فرفعنا أيدينا ساعة، [ثم وضع رسول الله ﷺ يده][1] ثم قال: «**الحمدُ لله، اللهمَّ إنَّكَ بَعَثْتَنِي بِهَذِهِ الكَلِمَةِ، وأَمَرْتَنِي بِهَا، وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهَا الجَنَّةَ وإنَّكَ لا تُخْلِفُ المِيعَادَ**»، ثم قال: «**أَبْشِرُوا، فإِنَّ الله قَدْ غَفَرَ لَكُمْ**».

رواه أحمد، وفيه: راشد بن داود، وقد وثقه غير واحد، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٦٧٩٩ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**جَدِّدُوا إِيْمَانَكُمْ**» قيل: يا رسول الله، وكيف نجدد إيماننا؟ قال: «**أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ لا إِلٰهَ إِلَّا الله**».

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات.

١٦٨٠٠ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**أَكْثِرُوا مِنْ شَهَادَةِ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا الله قَبْلَ أَنْ يُحَالَ بَيْنَكُمْ وبَيْنَهَا**».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير ضِمام بن إسماعيل وهو ثقة.

١٦٨٠١ ـ وعن معاذ بن جبل قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«**مَفَاتِيحُ الجَنَّةِ شَهَادَةُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا الله**».

١٦٧٩٨ ـ رواه أحمد (٤/١٢٤) والطبراني في الكبير رقم (٧١٦٣) والبزار رقم (١٠) أيضاً.

١ ـ زيادة من أحمد.

١٦٧٩٩ ـ رواه أحمد (٢/٣٥٩) وفيه: صدقة بن موسى الدقيقي، ضعيف. وسُمير بن نهار: نكرة وقد وثقه ابن حبان. وانظر الضعيفة رقم (٨٩٦) وإطلاق نسبته إلى الطبراني غير دقيقة لأنها تشعر أنه في الكبير وليس كذلك. إذ لا مسند له في الكبير، فيكون في الأوسط والله أعلم.

١٦٨٠٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦١٤٧) وفيه: سويد بن سعيد، ضعيف.

١٦٨٠١ ـ رواه أحمد (٥/٢٤٢).

رواه أحمد ورجاله وثقوا إلَّا أن شهر لم يسمع مِن معاذ.

١٦٨٠٢ - وعن أبي سعيد عن رسول الله ﷺ قال:

«قَالَ مُوسىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يـا رَبِّ، عَلِّمْنِي شَيْئاً أَذْكُـرُكَ وأَدْعُوكَ بِـهِ، قالَ: قُـلْ يا موسى: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، قالَ: كُـلُّ عِبادِكَ يَقُـولُ هَذا، قـالَ: قُلْ لا إِلَـهَ إِلَّا الله، قال: لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِنَّما أُرِيدُ شَيْئاً تَخصُّنِي بِـهِ، قالَ: يـا موسىٰ، لَـوْ أَنَّ السَّماواتِ السَّبْـعِ وعَامِرَهُنَّ غَيْرِي، والأَرَضِينَ السَّبْعَ فِي كَفَّةٍ، ولا إِلَهَ إِلَّا الله في كِفَّةٍ، مَالَتْ بِهِنَّ لا إِلَـهَ إِلَّا الله».

رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا، وفيهم ضعف.

١٦٨٠٣ - وعن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَـا مِنْ عَبْدٍ قَـالَ: لا إِلَهَ إِلَّا الله فِي سَـاعَةٍ مِنْ لَيْـلٍ أَوْ نَهَـارٍ إِلَّا طَمَسَتْ مَـا فِي الصَّحِيفَةِ[١] مِنَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ تَسْكُنَ[٢] إِلىٰ مِثْلِهَا مِنَ الحَسَنَاتِ».

رواه أبو يعلى، وفيه: عثمان بن عبد الرحمن الزهري، وهو متروك.

١٦٨٠٤ - وعن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ للهِ - تَبـارَكَ وتَعالىٰ - عَمُـوداً مِنْ نُورٍ بَيْنَ يَـدَيِ العَرْشِ، فَـإِذَا قَـالَ العَبْـدُ: لا إِلَهَ إِلَّا الله اهْتَزَّ ذَلِكَ العَمُودُ فَيَقُولُ الله تَبارَكَ وتَعـالىٰ: اسْكُنْ، فَيَقُولُ: كَيْفَ أَسْكُنُ ولَمْ تَغْفِرْ لِقَائِلِهَا؟ فَيَقُولُ: إِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ، فَيَسْكُنُ عِنْدَ ذَلِكَ».

رواه البزار، وفيه: عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو[١]، وهو ضعيف جداً.

١٦٨٠٢ - رواه أبو يعلىٰ رقم (١٣٩٣).

١٦٨٠٣ - رواه أبـو يعلىٰ رقم (٣٦١١) وفيه أيضـاً: شيخ أبي يعلىٰ هُـذيل بن إبـراهيم الجُمَّاني، لم يـذكـر بجرح أو تعديل.

١ - في أبي يعلىٰ: صحيفته.

٢ - في أبي يعلىٰ: يسكن.

١٦٨٠٤ - رواه البـزار رقم (٣٠٦٦) وقـال: لا نعلمـه يـروىٰ عن النبي ﷺ إلا بهـذا الإسنـاد، وعبـد الله بن إبراهيم: ليس بالقوي في الحديث، وإنما ذكرنا هذا لحسن كلامه.

١ - في البزار: ابن أبي غَمْرة. فليحرر.

١٦٨٠٥ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ:

«تُوضَعُ المَوَازِينُ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيُؤْتَىٰ بالرَّجُلِ، فَيُوضَعُ في كِفَّةٍ، ويُوضَعُ[1] مَا أُحْصِيَ عَلَيْهِ في كَفَّةٍ فَيَتَمَايَلُ[2] بِهِ المِيزَانُ، فَيُبْعَثُ بِهِ إِلىٰ النَّارِ» قال: **«فإِذَا أُدْبِرَ بِهِ إِذا صَائِحٌ يَصِيحُ مِنْ عِنْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ: لا تَعْجَلُوا، لا تَعْجَلُوا، فإِنَّهُ قَدْ بَقِيَ لَهُ، فَيُؤْتَىٰ بِبِطَاقَةٍ فِيهَا: لا إِلٰهَ إِلَّا الله، فَتُوضَعُ مَعَ الرَّجُلِ فِي كِفَّةٍ حَتَّىٰ يَمِيلَ بِهِ المِيزَانُ»**.

قلت: رواه الترمذي باختصار.

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٨٠٦ ـ وعن معقل بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ:

«لِكُلِّ شَيءٍ مِفْتَاحٌ، ومِفْتَاحُ السَّمَاوَاتِ قَوْلُ لا إِلٰهَ إِلَّا الله».

رواه الطبراني، وفيه: أغلب بن تميم، وهو ضعيف.

١٦٨٠٧ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَيْسَ عَلَىٰ أَهْلِ لا إِلٰهَ إِلَّا الله وَحْشَةٌ فِي قُبُورِهِمْ، ولا مَنْشَرِهِمْ، وكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلىٰ أَهْلِ لا إِلٰهَ إِلَّا الله، وهُمْ يَنْفُضُونَ التُّرَابَ عَنْ رُؤُوسِهِمْ، يَقُولُونَ: الحَمْدُ لله الذي أَذْهَبَ عَنَّا الحَزَنَ».

رواه الطبراني في الأوسط.

١٦٨٠٨ ـ وفي رواية: **«لَيْسَ عَلَى أَهْلِ لا إِلٰـهَ إِلَّا الله وَحْشَةٌ عِنْدَ المَوْتِ ولا عِنْدَ القَبْرِ»**.

وفي الرواية الأولى يحيى الحِمَّاني، وفي الأخرى: مجاشع بن عمرو، وكلاهما ضعيف.

١٦٨٠٥ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٧٠٦٦): فيوضع.
٢ ـ في أحمد رقم: ما أحصي عليه فتمايَل به.
١٦٨٠٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢١٥) وفيه أيضاً: حبان بن أغلب بن تميم، ضعيف.

١٦٨٠٩ ـ وعن ابن عمر ـ رحمه الله ـ: أن رسول الله ﷺ قال لرجل: «**فَعَلْتَ كَذَا وكَذَا؟**» فقال: لا والذي لا إلٰهَ إلا هو يا رسول الله ما فعلت، قال: بلىٰ قَدْ فَعَلْتَ، وَلَكِنْ غُفِرَ لَكَ بالإِخْلَاصِ».

١٦٨١٠ ـ وفي رواية: قال له جبريل ﷺ: «**قَدْ فَعَلَ، ولَكِنْ قَدْ غُفِرَ لَهُ بِقَوْلِ لا إلٰهَ إلَّا الله**».

رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه ورجالهما رجال الصحيح إلا أن حماد بن سلمة قال: لم يسمع ثابت هذا من ابن عمر بينهما رجل.

١٦٨١١ ـ وعن ابن عبّاس قال:

اختصم إلىٰ النبيِّ ﷺ رجلان، فوقعت اليمين على أحدهما، فحلف بالله الذي لا إلٰهَ إلا هو ما له عندي شيء، فنزل جبريل عليه السلام على النبي ﷺ، فقال: «**إِنَّهُ كَاذِبٌ، إِنَّ لَهُ عِنْدَهُ حَقَّهُ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ وكَفَّارَةُ يَمِينِهِ مَعْرِفَتُهُ لا إلٰهَ إلَّا الله أو شهادته**».

قلت: رواه أبو داود باختصار.

رواه أحمد، وفيه: عطاء بن السَّائب، وقد اختلط.

١٦٨١٢ ـ وعن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا فُلانُ! فَعَلْتَ كَذا وكَذا؟**» قال: لا، والذي لا إله إلا هو ما فعلت، ورسول الله ﷺ يعلم أنه قد فعله، فكرَّر عليه مراراً، فقال رسول الله ﷺ: «**كُفِّرَ عَنْكَ بِتَصْدِيقِكَ بلا إلٰهَ إلَّا الله**».

١٦٨٠٩ ـ رواه أحمد رقم (٥٣٦١).

١٦٨١٠ ـ رواه أحمد رقم (٦١٠٢) وأبو يعلىٰ رقم (٥٦٩٠).

١٦٨١١ ـ رواه أحمد (١/ ٢٥٣، ٢٨٨، ٢٩٩، ٣٢٢) وحماد بن سلمة سمع من عطاء قبل اختلاطه.

١٦٨١٢ ـ رواه البزار رقم (٣٠٦٨) وقال: لا نعلم رواه عن ثابت، عن أنس، إلا الحارث بن عبيد أبو قدامة، وخالفه حماد بن سلمة، فرواه عن ثابت، عن ابن عمر» وأبو يعلىٰ رقم (٣٣٦٨)، وفي هامش أصل المطبوع: قال ابن حجر: «قلت: فيه الحارث بن عبيد أبو قدامة، وهو كثير المناكير، وهذا منها، وقد ذكر البزار أنه تفرد به».

رواه البزار وأبو يعلى بنحوه إلا أنه قال: «**كَفَّرَ اللهُ عَنْكَ كَذِبَكَ بِتَصْدِيقِكَ بلا إلٰه إلا الله**»، ورجالهما رجال الصحيح.

١٦٨١٣ ـ وعن ابن الزُّبير، عن النبي ﷺ:

«**أَنَّ رَجُلاً حَلَفَ [بالله] الذي لا إله إلاَّ هُوَ كَاذِباً فَغُفِرَ لَهُ**».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٦٨١٤ ـ وعن أنس قال: جاء رجل إلىٰ(١) النبيِّ ﷺ، فقال: يا رسول الله! ما تركتَ حَاجَة، ولا دَاجَةً(٢) إلا [قَدْ](٣) أتيت قال: «**أَلَيْسَ تَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله، وأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله؟**» ثلاث مرات، قال: نعم، قال: «**ذَاكَ يَأْتِي عَلىٰ ذَاكَ**».

رواه أبو يعلى والبزار بنحوه، والطبراني في الصغير والأوسط ورجالهم ثقات.

قلت: وقد تقدمت لهذا طرق في الإيمان في باب الإسلام يجب ما قبله.

١٦٨١٥ ـ وعن أبي موسىٰ قال:

أتيت النبيَّ ﷺ ومعي نفر من قومي فقال: «**أَبْشِرُوا وبَشِّرُوا مَنْ وَرَاءَكُمْ، أَنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنَّهُ لا إِلٰهَ إِلاَّ الله صَادِقاً بِهَا دَخَلَ الجَنَّةَ**».

فخرجنا من عند النبي ﷺ نبشّر الناس، فاستقبلنا عمر بن الخطاب، فرجع بنا إلىٰ رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! إذاً يتكل الناس، فسكت رسول الله ﷺ.

رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات.

وقد تقدمت له طرق في الإيمان في باب من شهد أن لا إلٰه إلا الله.

١٦٨١٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٤٣٣) والبزار رقم (٣٠٦٧) والطبراني في الصغير رقم (١٠٢٥).

١ ـ ليست في أبي يعلىٰ: إلىٰ.

٢ ـ أي ما تركت شيئاً دعتني نفسي إليه من المعاصي إلا وقد ركبته، والحاجة: الصغيرة. والدَّاجة: الكبيرة.

٣ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

١٦٨١٥ ـ رواه أحمد (٤٠٢/٤) وفيه: مؤمل بن إسماعيل، ضعيف.

١٦٨١٦ ـ وعن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَلا أُخبِرُكُم بِوَصِيَّةِ نُوحٍ ابْنَهُ» قالوا: بلىٰ، قال: **«أَوْصىٰ نُوحٌ ابْنَهُ فَقَالَ لابْنِهِ: يا بُنَيَّ إِنِّي أُوصِيكَ باثْنَتَيْنِ، وأَنْهَاكَ عَنِ اثْنَتَيْنِ، أُوصِيكَ بِقَوْلِ: لا إِلٰهَ إِلَّا الله، فإِنَّهَا لَوْ وُضِعَتْ فِي كِفَّةِ المِيزَانِ، وَوُضِعَتِ السَّماوَاتُ والأَرْضُ في كِفَّةٍ لَرَجَحتْ بِهِنَّ، ولَوْ كَانَتْ حَلَقَةً لَقَصَمَتْهُنَّ حَتَّىٰ تَخْلُصَ إِلىٰ الله، وبِقَوْلِ: سُبْحَانَ الله العَظِيمِ وبِحَمْدِهِ، فإِنَّهَا عِبَادَةُ الخَلْقِ، وبِهَا تُقْطَعُ أَرْزَاقُهُمْ، وأَنْهَاكَ عَنِ اثْنَتَيْنِ: الشِّرْكِ والكِبْرِ، فَإِنَّهُمَا يَحْجِبَانِ عَنِ الله»**.

قال: فقيل: يا رسول الله! أمن الكبر أن يتَّخذ الرجلُ الطعام فيكون عليه الجماعة؟ أو يلبس النظيف؟[١] قال: «لَيْسَ [ذَاكَ][٢] يعني بالكبر **«إِنَّمَا الكِبْرُ أَنْ تُسَفِّهَ الحَقَّ[٣]، وتَغْمِصَ النَّاسَ»**[٤].

رواه البزار، وفيه: محمد بن إسحاق، وهو مدلس، وهو ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: وقد تقدم هذا من حديث عبد الله بن عمرو في الوصايا في وصية نوح علىٰ نبينا وعليه السلام.

١٦٨١٧ ـ وعن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنَ الذِّكْرِ أَفْضَلُ مِنْ لا إِلٰهَ إِلَّا الله، ولا مِنَ الدُّعَاءِ [أَفْضَلُ مِنْ][١] أَسْتَغْفِرُ الله»، ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلٰهَ إِلَّا الله وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ والمُؤْمِنَاتِ﴾[٥].

١٦٨١٦ ـ رواه البزار رقم (٣٠٦٩) وقال: لا نعلم أحداً رواه عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر، إلا ابن إسحاق.

١ ـ في البزار: النصيف.

٢ ـ زيادة من البزار.

٣ ـ تسفه الحق: تجهله وتستخِفّ به.

٤ ـ تفحص الناس: تحتقرهم، وتكذبهم.

١٦٨١٧ ـ ١ ـ زيادة يقتضيها السياق.

٢ ـ سورة محمد، الآية: ١٩.

رواه الطبراني، وفيه: الإفريقي وغيره من الضعفاء.

٣٨ ـ ١٣ ـ باب ما جاء في لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له

١٦٨١٨ ـ عن أبي أيوب قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ: لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كُنَّ لَهُ كَعَدْلِ عَشْرِ رَقَبَاتٍ، أَوْ رَقَبَةٍ».

قلت: له حديث في الصحيح غير هذا فيمن قالها عشراً.

رواه أحمد والطبراني وقال في أحد الطرق: «كَانَ لَهُ كَعَدْلِ عَشْرِ رِقَابٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيهِ السلام»، ولم يشك، ورجال أحمد رجال الصحيح، وفي رجال الطبراني الحجاج بن نصير، وقد ضعفه الجمهور، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال يخطىء ويهم، وبقية رجاله ثقات.

١٦٨١٩ ـ وعن أبي أيوب الأنصاري أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ: لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، ولَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَانَتْ لَهُ كَعَدْلِ مُحَرَّرٍ أو مُحَرَّرَيْنِ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٦٨٢٠ ـ وعن الرَّبِيع بن خيثم قال:

«مَنْ قَالَ: لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ [أَنْفُسٍ][1] مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ».

فقلت للربيع بن خيثم: ممن سمعته؟ فقال: من عمرو بن ميمون، فأتيت

١٦٨١٨ ـ رواه أحمد (٥/٨٤) والطبراني في الكبير رقم (٤٠١٨) و(٤٠١٩) و(٤٠٢٠).
١٦٨١٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٠١٧) وفيه عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، سيء الحفظ.
١٦٨٢٠ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٤٠٢١).

عمرو بن ميمون فقلت: ممن سمعته؟ فقال: من ابن أبي ليلى، فأتيت ابن أبي ليلى، فقلت: ممن سمعته؟ فقال: من أبي أيوب الأنصاري، يحدثه عن رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح،

١٦٨٢١ - وفي رواية أخرى رواها الطبراني: «مَنْ قَالَ ذَلِكَ مَرَّةً أَوْ عَشْرَ مَرَّاتٍ كانَ لَهُ ذَلِكَ بِعَدْلِ رَقَبَةٍ أَوْ عَشْرِ رِقَابٍ» على الشك فيهما، ورجالهما رجال الصحيح.

١٦٨٢٢ - وعن البَراء بن عازب، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ وَرِقٍ أَوْ مَنِيحَةَ لَبَنٍ، أَوْ هدى زِقَاقاً فَهُوَ كَعَتَاقِ نَسَمَةٍ، ومن قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، ولَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فَهُوَ كَعَتَاقِ نَسَمَةٍ».

١٦٨٢٣ - وفي روايةٍ: «وَمَنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، ولَهُ الحَمْدُ، وهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَانَ لَهُ كَعَتْقِ[١] رَقَبَةٍ أَو نَسَمَةٍ».

قلت: رواه الترمذي باختصار التهليل وثوابه.

رواهما أحمد رجال الطريقين رجال الصحيح.

١٦٨٢٤ - وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَمْ يَسْبِقْهَا عَمَلٌ وَلَمْ يَبْقَ مَعَهَا سَيِّئَةٌ».

رواه الطبراني، وفيه سليم[١] بن عثمان الطائي، ثم الفَوْزي أبو عثمان الحمصي كما في الميزان، وقد ضعفه غير واحد من قبل حفظه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: لم يرو عنه غير سليمان بن سلمة الخبائري، وهو ضعيف، فإن وجد

١٦٨٢١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٠١٨).

١٦٨٢٢ - رواه أحمد (٤/ ٢٨٥).

١٦٨٢٣ - ١ - في أحمد (٤/ ٢٨٥): كعدل.

١٦٨٢٤ - ١ - في الكبير رقم (٧٥٣٣): سليمان. وهو خطأ.

له راوٍ غيره اعتبر حديثه، ويلزق به ما يتساهل من جرح أو تعديل، وذكره ابن أبي حاتم، وقال عن أبيه: وروى عنه محمد بن عوف وأبو عتبة أحمد بن الفرج وهو مجهول[٢] وعنده عجائب، وقد روى عنه ثلاثة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٨٢٥ - وعن ابن عمر قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**مَنْ قَالَ: لا إِلٰـهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَـهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْـدُ، وَهُوَ الحَيُّ الـذي لا يَمُوتُ بِيَـدِهِ الخَيْرُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لا يُرِيدُ بِهَا إِلَّا وَجْهَ اللهِ[١] أَدْخَلَهُ اللهُ بِهَا جَنَّاتِ النَّعِيمِ**».

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن عبد الله البابُلُتي، وهو ضعيف.

١٦٨٢٦ - وعن أم سلمة: أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**مَنْ قَالَ: لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، كَتَبَ لَهُ كَذَا وكذا حَسَنَةً**».

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٦٨٢٧ - وعن عبد الله بن أبي أوفى قال: قال رسول الله ﷺ:

«**مَنْ قَالَ: لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْـدَهُ لا شَرِيـكَ لَهُ أَحَـدٌ صَمَدٌ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُـولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، كَتَبَ اللهُ لَهُ أَلْفَي أَلْفِ حَسَنَةٍ**».

رواه الطبراني، وفيه: فائد أبو الورقاء، وهو متروك.

٣٨ - ١٤ - باب ما يقول إذا أراد أن يعتق من النار

١٦٨٢٨ - عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ:

«**مَنْ قَالَ: اللهمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ، وأُشْهِدُ مَلائِكَتِـكَ، وحَمَلَةَ عَرْشِـكَ، وأُشْهِدُ مَنْ في السَّماوَاتِ، أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَـكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّـداً**

---

٢ - في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/٢١٦): «وهم مجهولون». وذكر له في ميزان الاعتدال (٢/٢٣٠ - ٢٣١) أحاديث موضوعة.

١٦٨٢٥ - ١ - في الكبير رقم (١٣٣١١): وجهه.

١٦٨٢٦ - رواه الطبراني في الكبير (٢٣/٢٧٩).

١٦٨٢٨ - لم أعثر عليه في كشف الأستار عن زوائد البزار.

عَبْدُكَ ورَسُولُكَ. مَنْ قَالَهَا مَرَّةً أَعْتَقَ [الله] ثُلُثَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أُعْتِقَ ثُلُثَاهُ مِنَ النَّارِ، ومَنْ قَالَهَا ثَلاثاً عُتِقَ كُلُّهُ مِنَ النَّارِ».

رواه البزار، عن شيخه أحمد، ولم ينسبه، وفيه: حميد مولى أبي علقمة، وهو ضعيف.

٣٨ ـ ١٥ ـ باب فيمن هلل مئة أو أكثر

١٦٨٢٩ ـ عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ: لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، مِئتي[1] مَرَّةٍ في يَوْمٍ لَمْ يَسْبِقْهُ[2] أَحَدٌ كَانَ قَبْلَهُ، ولا يُدْرِكُهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ إِلَّا [مَنْ أَتَىٰ][3] بِأَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ».

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: «كُلَّ يَوْمٍ»، ورجال أحمد ثقات وفي رجال الطبراني من لم أعرفه.

١٦٨٣٠ ـ وعن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال:

«لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ: لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، مِئَةَ مَرَّةٍ إِلَّا بَعَثَهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَوَجْهُهُ كالقَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، ولَمْ يُرْفَعْ لِأَحَدٍ يَوْمَئِذٍ عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِهِ إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ، أَوْ زَادَ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الوهاب بن الضَّحَّاك، وهو متروك.

١٦٨٣١ ـ وعن أبي المنذر الجهني قال: قلت: يا نبي الله، علّمني أفضل الكلام، قال:

«يا أَبا المُنْذِرِ، قُلْ: لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ،

١٦٨٢٩ ـ ١ ـ في البزار رقم (٣٠٧٠): مئة.

٢ ـ في البزار: يبلغه.

٣ ـ زيادة من البزار، ليست في أحمد رقم (٦٧٤٠).

١٦٨٣١ ـ رواه البزار رقم (٣٠٧٣).

يُحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِئَةَ مَرَّةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَإِنَّكَ يَوْمَئِذٍ أَفْضَلُ النَّاسِ عَمَلاً إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قُلْتَ».

قلت: فذكر الحديث وهو بتمامه في الباقيات الصالحات.

رواه البزار، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف.

٣٨ ـ ١٦ ـ باب ما جاء في لا إله إلا الله والله أكبر

١٦٨٣٢ ـ عن معاذ بن عبد الله بن رافع قال: كنت في مجلس فيه عبد الله بن عمر وعبد الله بن جعفر وعبد الرحمن بن أبي عمرة، فقال ابن أبي عمرة: سمعت معاذ بن جبل يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«كَلِمَتَانِ إِحْدَاهُمَا لَيْسَ لَهَا نَاهِيَةٌ دُونَ العَرْشِ، والأُخْرَىٰ تَمْلأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ، لا إِلَهَ إِلَّا الله، والله أَكْبَرُ».

فقال ابن عمر لابن أبي عمرة: أنت سمعته يقول ذلك؟ قال: نعم، قال: فبكى عبد الله بن عمر حتى اختضبت لحيته بدموعه وقال: هما كلمتان نعلقهما ونألفهما.

رواه الطبراني ومعاذ بن عبد الله بن رافع: لم أعرفه، وابن لهيعة: حديثه حسن، وبقية رجاله ثقات.

١٦٨٣٣ ـ وعن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا الله، والله أَكْبَرُ، أَعْتَقَ الله رُبْعَهُ مِنَ النَّارِ، ولا يَقُولُهَا اثْنَتَيْنِ إِلَّا أَعْتَقَ الله شَطْرَهُ مِنَ النَّارِ، وإِنْ قَالَهَا أَرْبَعاً أَعْتَقَهُ الله مِنَ النَّارِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيهما: أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف.

١٦٨٣٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/١٦٠).

٣٨ ـ ١٧ ـ باب فيمن أشهد الله تعالى وملائكته على التوحيد ورسالة نبينا محمد ﷺ

١٦٨٣٤ ـ عن سلمان بن الإسلام ـ يعني: الفارسي ـ قال: قال النبي ﷺ:

«اللَّهُمَّ إنِّي أُشْهِدُكَ وأُشْهِدُ مَلاَئِكَتَكَ، وحَمَلَةَ عَرْشِكَ والسَّماوَاتِ، ومَنْ فِيهِنَّ، والأَرَضِينَ، ومَنْ فِيهِنَّ، وَأُشْهِدُ جَمِيعَ خَلْقِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ الله لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ، وأَكْفُرُ مَنْ أَبىٰ ذَلِكَ مِنَ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مَنْ قَالَهَا أَعْتَقَ الله ثُلُثَهُ مِنَ النَّارِ، ومَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ الله ـ تعالىٰ ـ ثُلُثَيْهِ مِنَ النَّارِ، ومَنْ قَالَهَا ثَلاثاً أُعْتِقَ مِنَ النَّارِ».

رواه الطبراني بإسنادين وفي أحدهما: أحمد بن إسحاق الصوفي، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٨ ـ ١٨ ـ باب فيمن قال: لا إِلٰهَ إِلاَّ الله وسبحان الله وبحمده

١٦٨٣٥ ـ عن ابن عمر، عن النبي ﷺ [قال]:

«مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ الله وَبِحَمْـدِهِ كُتِبَ لَهُ مِئَةُ أَلْفِ حَسَنَةٍ وأَرْبَعَـةٌ وعِشْرُونَ أَلْفَ حَسَنَةٍ، ومَنْ قَالَ: لا إِلٰهَ إِلاَّ الله كَانَ لَهُ بِهَا عَهْدٌ عِنْدَ الله يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني، وفيه: النضر بن عبيد، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

٣٨ ـ ١٩ ـ باب ما جاء في الباقيات الصالحات ونحوها

١٦٨٣٦ ـ عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال:

١٦٨٣٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٠٦١) و(٦٠٦٢).

١ ـ في الكبير: أحمد بن يحيىٰ الصوفي.. فليحرر.

١٦٨٣٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٥٩٧).

١٦٨٣٦ ـ رواه أحمد (٣/٧٥) وأبو يعلىٰ رقم (١٣٨٤) وفيهما: ابن لهيعة، ضعيف، ورواية دراج عن أبي الهيثم، وهي ضعيفة.

«اسْتَكْثِرُوا مِنَ البَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ» قيل: وما هي يا رسول الله؟ قال: «التَّكْبِيرُ والتَّهْلِيلُ والتَّحْمِيدُ والتَّسْبِيحُ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله».

رواه أحمد وأبو يعلىٰ إلا أنه قال: وما هنّ؟ بدل: وما هي؟ وإسنادهما حسن.

١٦٨٣٧ ـ وعن أبي سعيد وأبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ الله اصْطَفىٰ مِنَ الكَلامِ أَرْبَعاً: سُبْحَانَ الله، والحَمْدُ لله، ولا إِلٰهَ إلَّا الله، والله أَكْبَرُ، فَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ الله كُتِبَ لَهُ عِشْرُونَ حَسَنَةً[١]، وَحُطَّتْ[٢] عَنْهُ عِشْرُونَ[٣] سَيِّئَةً، ومَنْ قَالَ الله أَكْبَرُ فَمِثْلُ ذَلِكَ، ومَنْ قَال: لا إِلٰهَ إلَّا الله، فَمِثْلُ ذٰلِكَ، ومَنْ قَالَ: الحَمْدُ لله رَبِّ العَالمينَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ كُتِبَتْ لَهُ ثلاثُونَ حَسَنَةً، وحُطَّتْ عَنْهُ ثَلاثُونَ سَيِّئَةً».

١٦٨٣٨ ـ وفي رواية: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ الله كُتِبَ لَهُ عُشْرونَ حَسَنَةً، وحُطَّتْ عَنْهُ عُشْرُونَ سَيِّئَةً» من غير شك.

رواه أحمد والبزار، إلا أنه قال: «فَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ الله كُتِبَتْ لَهُ عُشْرونَ حَسَنَةً، وحُطَّتْ عَنْهُ عُشْرُونَ سَيِّئَةً، ومَنْ قَالَ: الحَمْدُ لله، فَمِثْلُ ذٰلِكَ، ومَنْ قَالَ: لا إِلٰهَ إلَّا الله، فَمِثْلُ ذَلِكَ، ومَنْ قَالَ: الله أَكْبَرُ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ كُتِبَ لَهُ ثَلاثُونَ حَسَنَةً، وحُطَّتْ عَنْهُ ثَلاثُونَ سَيِّئَةً».

ورجالهما رجال الصحيح.

١٦٨٣٩ ـ وعن رجل من أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «أَفْضَلُ الكَلامِ سُبْحَانَ الله، والحَمْدُ لله، ولا إِلٰهَ إلَّا الله، والله أَكْبَرُ».

١٦٨٣٧ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٧٩٩٩): كتب الله له عشرين حسنة.
٢ ـ في أحمد رقم: أو حطت.
٣ ـ في أحمد رقم: عشرين.

١٦٨٣٨ ـ رواه أحمد رقم (٨٠٧٩) والبزار رقم (٣٠٧٤) وقال: لا نعلمه يروىٰ إلا بهذا الإسناد، وأبو صالح الحنفي، اسمه: ماهان، ولا نعلم روىٰ عنه إلا أبو سنان، وهو عابد ثقة.

١٦٨٣٩ ـ رواه أحمد (٤/٣٦).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٨٤٠ ـ وعن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَفْضَلُ الكَلَامِ بَعْدَ القُرْآنِ ـ وَهُنَّ[1] مِنَ القُرْآنِ ـ أَرْبَعٌ، لا يَضُرُّكَ بِأَيَّتِهِنَّ[2] بَدَأْتَ: سُبْحَانَ اللهِ، والحَمْدُ للهِ، ولا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ».

قلت: هو في الصحيح غير قوله بعد القرآن وهن من القرآن.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٦٨٤١ ـ وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللهَ اخْتَارَ لَكُمْ مِنَ الكَلَامِ أَرْبَعاً، لَيْسَ بِقُرْآنَ، وهُنَّ مِنَ القُرْآنِ، سُبْحَانَ اللهِ، والحَمْدُ للهِ، ولا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ».

رواه الطبراني والبزار بنحوه، وفيه: معاوية بن يحيى الصدفي، وهو ضعيف. وما روى عنه إسحاق بن سليمان الرازي أضعف، وهذا منه.

١٦٨٤٢ ـ وعن أبي المنذر الجهني قال: قلت: يا نبيّ الله! علمني أفضل الكلام، قال: **«يا أَبَا المُنْذِرِ قُلْ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مِئَةَ مَرَّةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَإِنَّكَ يَوْمَئِذٍ أَفْضَلُ النَّاسِ عَمَلاً إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قُلْتَ، وأَكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: سُبْحَانَ اللهِ، والحَمْدُ للهِ، ولا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا باللهِ، فَإِنَّهَا سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ، وإِنَّهَا مَمْحَاةٌ لِلْخَطَايَا»**. أحسبه قال: **«مُوجِبَةٌ لِلْجَنَّةِ»**.

رواه البزار، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف.

١٦٨٤٠ ـ ١ ـ في أحمد (٥/ ٢٠): هي.

٢ ـ في أحمد: بأيهن.

١٦٨٤١ ـ رواه البزار رقم (٣٠٧١) وقال: معاوية: لين الحديث، ولم نحفظه عن غيره، ومن قبله وبعده ثقات. ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (١٤٣٢) عن الحسن مرسلاً بإسناد آخر.

١٦٨٤٢ ـ رواه البزار رقم (٣٠٧٣) وقال: لا نعلم روى أبو المنذر إلا هذا.

١٦٨٤٣ ـ وعن مولى لرسول الله ﷺ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**بَخٍ بَخٍ لِخَمْسٍ مَا أَثْقَلَهُنَّ في المِيزَانِ: لا إِلٰهَ إِلَّا الله، والله أَكْبَرُ، وسُبْحَانَ الله، والحَمْدُ لله، والوَلَدُ الصَّالِحُ يُتوفَّىٰ، فَيَحْتَسِبُهُ وَالِدُهُ**». قلت: فذكر الحديث.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، قلت: والصحابي الذي لم يسم هو ثوبان إن شاء الله.

١٦٨٤٤ ـ وعن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «**بَخٍ بَخٍ لِخَمْسٍ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي المِيزَانِ: لا إِلٰهَ إِلَّا الله، وسُبْحَانَ الله، والحَمْدُ لله، والله أَكْبَرُ، والوَلَدُ الصَّالِحُ يَمُوتُ لِلْمَرْءِ فَيَحْتَسِبُهُ**».

رواه البزار وحسن إسناده إلا أن شيخه العباس بن عبد العظيم الباشاني لم أعرفه.

١٦٨٤٥ ـ وعن أبي سلمىٰ راعي رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**بَخٍ بَخٍ لِخَمْسٍ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي المِيزَانِ: لا إِلٰهَ إِلَّا الله، والله أَكْبَرُ، وسُبْحَانَ الله وبِحَمْدِهِ، والوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّىٰ لِلْمَرْءِ المُسْلِمِ فَيَحْتَسِبُهُ**».

رواه الطبراني من طريقين ورجال أحدهما ثقات.

١٦٨٤٩ ـ وعن سفينة قال: قال رسول الله ﷺ: «**بَخٍ بَخٍ لِخَمْسٍ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي المِيزَانِ: سُبْحَانَ الله، والحَمْدُ لله، ولا إِلٰهَ إِلَّا الله، والله أَكْبَرُ، وفَرَطٌ صَالِحٌ يَفْرَطُ لِلرَّجُلِ**».

١٦٨٤٣ ـ رواه أحمد (٣/٤٤٣) و(٤/٢٣٧) و(٥/٣٦٦). ورواه الحاكم في المستدرك (١/٥١١ ـ ٥١٢) وابن سعد في طبقاته (٦/٥٨) و(٧/٤٣٣) وابن حبان في صحيحه رقم (٨٣٣) والطبراني في الكبير (٢٢/٣٤٨).

وسمّوا مولى رسول الله أبا سلمىٰ راعي رسول الله ﷺ وقال الطبراني: يقال: اسمه حُريث. وانظر الصحيحة رقم (١٢٠٤).

١٦٨٤٤ ـ رواه البزار رقم (١٦٨٤٤).

١٦٨٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٤٨) وانظر ما مرَّ رقم (١٦٨٤٣).

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١٦٨٤٧ ـ وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال ذات يوم لجلسائه:

«خُـذُوا جُنَّتِكُمْ»[1] قالـوا: بأبينـا أنت وأمنا يـا رسول الله، أحضـر عدو؟ قـال: «خُذُوا جُنَّتَكُمْ مِنَ النَّارِ، قُولُوا: سُبْحَانَ الله، والحَمْدُ لله، ولا إِلٰـهَ إِلَّا الله، والله أَكْبَرُ، ولا حَـوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بـالله، فإِنَّهنَّ مُقَـدِّمَـاتٌ، وهُنَّ مُنْجِيَـاتٌ، وهُنَّ مُعَقِّبَـاتٌ، وهُنَّ البَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: كثير بن سليم، وهو ضعيف، وذكره ابن حبان في الثقات والضعفاء.

١٦٨٤٨ ـ وعن أبي هريرة قال:

خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: «خُـذُوا جُنَّتُكُمْ» قُلْنَا: يَـا رَسُولَ الله، مِنْ عَـدُوٍّ حَضَرَ؟ فَقَالَ: «خُذُوا جُنَّتَكُمْ مِنَ النَّارِ. قُولُوا: سُبْحَانَ الله وَالحَمْدُ لله ولا إِلٰـهَ إِلَّا الله، والله أَكبرُ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بالله، فـإِنَّهُنَّ يَأْتِينَ يَـوْمَ القِيَامَـةِ مُسْتَقْدِمَـاتٍ ومُنْجِيَاتٍ ومُجْنِبَاتٍ[1]، وَهُنَّ البَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ».

رواه الطبراني في الصغيـر والأوسط، ورجالـه في الصغير رجـال الصحيح غيـر داود بن بلال وهو ثقة.

١٦٨٤٩ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَـالَ: سُبْحَـانَ الله، والحَمْــدُ لله، ولا إِلٰـهَ إِلَّا الله، والله أَكْبَـرُ [ولا حَـوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بالله] خَتَمَ عَلَيْهِنَّ مَلَكٌ بِجَنَاحِهِ، فَلا يَنْتَهِي حَتَّىٰ يَبْلُغَ بِهِنَّ العَرْشَ، فَـلَا يَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلَّا صَلَّىٰ عَلَيْهِنَّ وعَلىٰ قَائِلِهِنَّ، والتَّسْبِيحُ تَنْـزِيهٌ [مِنَ] الله مِنْ كُـلِّ [سُوءٍ]، ومَنْ قَالَ: لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بالله العَلِيِّ العَظِيمِ قال الله: أَسْلَمَ عَبْدِي واسْتَسْلَمَ».

١٦٨٤٧ ـ ١ ـ الجنَّة: الوقاية.

١٦٨٤٨ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٤٠٧) وقال: تفرد به داود بن بلال وحفص بن عمر الحوضي.

١ ـ ليس في الصغير: مجنبات.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو شيبة إبراهيم بن عثمان، وهو ضعيف.

١٦٨٥٠ ـ وعن الحارث مولى عثمان قال: جلس عثمان يوماً، وجلسنا معه، فجاءه المؤذِّن، ـ قلت: فذكر الحديث في تكفير الصلاة المفروضة للذنوب ـ وقال: **«وَهُنَّ الحَسَنَاتُ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتُ»**، قالوا: هذه الحسنات، فما الباقيات يا عثمان؟ قال: لا إِلٰهَ إلَّا الله، وسبحان الله، والحمد لله، ولا إِلٰـهَ إلَّا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

رواه أحمد وأبو يعلىٰ والبزار ورجاله رجال الصحيح غير الحارث بن عبد مولىٰ عثمان وهو ثقة.

١٦٨٥١ ـ وعن أبي هريرة قال:

«مَا مِنْ عَبْدٍ يُسَبِّحُ لله تَسْبِيحَةً، أَوْ يَحْمَدُهُ تَحْمِيدَةً، أَوْ يُكَبِّرُهُ تَكْبِيرَةً، إلَّا غَرَسَ الله لَهُ بِهَا شَجَرَةً في الجَنَّةِ أَصْلُهَا مِنْ ذَهَبٍ، وأَعْلاَهَا مِنْ جَوْهَرٍ مُكَلَّلَةٍ بِالدُّرِّ وَاليَاقُوتِ، ثِمَارُهَا كَثَدْيِ الأَبْكَارِ، أَلْيَنُ مِنَ الزُّبَدِ، وأَحْلَى مِنَ العَسَلِ، كُلَّمَا جَنَى مِنْهَا شَيْئاً عَادَ مَكَانَهُ»، ثم تلا رسول الله ﷺ ﴿لا مَقْطُوعَةٍ ولا مَمْنُوعَةٍ﴾[1].

رواه الطبراني في الأوسط موقوفاً على أبي هريرة، وفيه: سليمان بن أبي كريمة وهو ضعيف.

١٦٨٥٢ ـ وعن سلمان ـ يعني: الفارسي ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ في الجَنَّةِ قِيعَاناً، فَأَكْثِرُوا غَرْسَهَا» قالوا: يا رسول الله! وما غرسها؟ قال: **سُبْحَانَ الله والحَمْدُ لله ولا إِلٰهَ إلَّا الله، والله أَكْبَرُ»**.

رواه الطبراني، وفيه: الحسين بن علوان، وهو ضعيف.

١٦٨٥٠ ـ رواه أحمد رقم (٥١٣) والبزار رقم (٣٠٧٦) وقال: لا نعلمه يروىٰ بلفظه عن عثمان إلا من هذا الوجه.

١٦٨٥١ ـ ١ ـ سورة الواقعة، الآية: ٣٣.

١٦٨٥٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦١٠٥).

١٦٨٥٣ ـ وعن سلمان قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ سَبَّحَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ تَسْبِيحَةً[1]، وَحَمدَهُ تَحْمِيدَةً[1] وهَلَّلَهُ تَهْلِيلَةً[1]، وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرَةً غَرَسَ [الله][2] لَهُ شَجَرَةً فِي الجَنَّةِ أَصْلُهَا يَاقُوتٌ أَحْمَرُ، مُكَلَّلَةً بِالدُّرِّ، طَلْعُهَا كَثَدْيِ الأَبْكَارِ، أَحْلَى مِنَ العَسَلِ، وأَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ»**.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن عدي، عن سلمان، ولم أعرفه، وجماعة ضعفاء وثقوا.

١٦٨٥٤ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود قال:

إنَّ الله قسّم بينكم أخلاقكم، كما قسم بينكم أرزاقكم، وإنّ الله يؤتي[1] المال مَنْ يحبّ ومن لا يحبّ، ولا يؤتي[2] الإيمان إلا مَنْ أحبّ[2]، فإذا أحبَّ الله عبداً أعطاه الإيمان، فمن ضنَّ بالمال أنْ يُنْفِقَهُ، وهابَ العدوّ أن يجاهده، والليلَ أن يكابدَه، فليكثر من قول: لا إِلٰهَ إلَّا الله، والله أكبر، والحمد لله، وسبحان الله.

رواه الطبراني موقوفاً، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٨٥٥ ـ وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: **«قُلْ سُبْحَانَ الله، والحَمْدُ لله، ولا إِلٰهَ إلَّا الله، والله أَكْبَرُ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله، فإنَّهُنَّ البَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ، وهُنَّ يَحْطُطْنَ الخَطَايَا كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا، وهُنَّ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ»**.

١٦٨٥٦ ـ وفي رواية: **«خُذْهُنَّ قَبْلَ أَنْ يُحَالَ بَيْنَكَ وبَيْنَهُنَّ وَهُنَّ البَاقِيَاتُ»**.

قلت: رواه ابن ماجة باختصار.

رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما: عمر بن راشد اليمامي، وقد وُثِّقَ على ضعفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٨٥٣: ١ ـ في الكبير رقم (٦١٧٦): أو.
٢ ـ زيادة من الكبير.

١٦٨٥٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٩٩٠) وانظر الزهد لابن المبارك رقم (١١٣٤).
١ ـ في الكبير: يعطي.
٢ ـ في الكبير: يحب.

١٦٨٥٧ ـ وعن أبي موسى الأشعري، أن النبي ﷺ قال:

«عَلَيْكُمْ بِهَـذِهِ الخَمْسِ: سُبْحَانَ الله، والحَمْـدُ لله، ولا إِلَهَ إِلَّا الله، والله أَكْبَـرُ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بالله».

رواه الطبراني، وفيه: جرير بن أيوب، وهو ضعيف جداً.

١٦٨٥٨ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ أنه كان يقول:

إذا حدثتكم بحديث أتيتكم بتصديق ذلك من كتاب الله عز وجل، إن العبدَ المسلم إذا قال: الحَمْدُ لله وَسُبْحَانَ الله، ولا إِلَهَ إِلَّا الله والله أَكْبَرُ، وَتَبَارَكَ الله، قَبَضَ عَلَيْهِنَّ مَلَكٌ، فَجَعَلَهُنَّ تَحْتَ جَنَاحِهِ، ثُمَّ يَصْعَدُ[١] بِهِنَّ فَلا يَمُرُّ عَلى جَمْعٍ مِنَ الملائكة إلَّا استغفروا لقائلهنَّ حتى يجيءَ بهنَّ وجهَ الرحمن ـ تبارك ـ، ثم قرأ عبد الله الآية: ﴿إليهِ يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ والعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾[٢].

رواه الطبراني، وفيه: المسعودي، وهو ثقة، ولكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات.

١٦٨٥٩ ـ وعن عِمرانَ ـ يعني: ابن حُصين ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَمَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَعْمَلَ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلَ أُحُدٍ عَمَلاً؟».

قالوا: يا رسول الله! ومن يستطيع أن يعملَ في كل يوم مثل أحد عملاً؟! قال: **«كُلُّكُم يَسْتَطِيعُهُ»** قالوا: يا رسول الله! ماذا؟ قال: **«سُبْحَانَ الله أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ، والحَمْدُ لله أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ، ولا إِلَهَ إِلَّا الله أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ والله أَكْبَرُ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ»**[١].

رواه الطبراني والبزار ورجالهما رجال الصحيح.

١٦٨٥٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٩١٤٤): صعد.

٢ ـ سورة فاطر، الآية: ١٠.

١٦٨٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ١٧٤ ـ ١٧٥) والبزار رقم (٣٠٧٥).

١ ـ ليس في البزار: والله أكبر أعظم من أحد. وكذلك في المخطوط. وهي في الكبير للطبراني.

١٦٨٦٠ ـ وعن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ والحَمْدُ للهِ ولا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ، كُتِبَتْ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، ومَنْ أَعَانَ عَلَىٰ خُصُومَةٍ فِي بَاطِلٍ لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللهِ حَتَّىٰ يَنْزِعَ، ومَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللهِ، فَقَدْ ضَادَّ اللهَ فِي أَمْرِهِ، ومَنْ بَهَتَ مُؤْمِناً أَوْ مُؤْمِنَةً حَبَسَهُ اللهُ فِي رَدْغَةِ الخَبَالِ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّىٰ يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ، ولَيْسَ بِخَارِجٍ»**.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير محمد بن منصور الطوسي، وهو ثقة.

١٦٨٦١ ـ وعن سعد ـ يعني: ابن أبي وقاص ـ: أنَّ أعرابياً أتىٰ النبيَّ ﷺ، فقال: علَّمني كلاماً أقوله، فقال: **«قُلْ: لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، واللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وسُبْحَانَ اللهِ رَبِّ العَالَمِينَ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا باللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ»**.

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: العلي العظيم.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٦٨٦٢ ـ وعن أبي هريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال لأبي بكر رحمه الله: **«أَلَا تَرْتَعُ فِي رَوْضَةِ الجَنَّةِ وتَرِيحُ فِيهَا؟»** قال: يا رسول الله! وما الرتع؟ قال: **«الحَمْدُ للهِ، وسُبْحَانَ اللهِ، ولا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ»**.

قال سلمان: إنَّ لكلِّ شيءٍ غرساً، فما غراس الجنة؟ قال: **«سُبْحَانَ اللهِ، والحَمْدُ للهِ، ولا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ»**.

قلت: روى له الترمذي حديثاً بغير هذا السياق.

١٦٨٦٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٤٣٥) وبنحوه في الأوسط رقم (٢٩٤٢) بإسناد آخر، وأحمد رقم (٥٥٤٤) مطولاً، وانظره، وانظر ما مرَّ من المجمع رقم (١٠٥٦٥).

١٦٨٦١ ـ رواه البزار رقم (٣٠٧٧).

١٦٨٦٢ ـ رواه البزار رقم (٣٠٧٨).

رواه البزار، وفيه: حميد المكي، وليس هو حميد بن قيس، هذا مولى ابن علقمة لم يرو عنه غير زيد بن الحباب، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٨٦٣ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ الخَلِيلَ ـ ﷺ ـ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي فقالَ: يا محمدُ أَقْرِىءْ أُمَّتَكَ مِنِّي السَّلامَ، وأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ، عَذْبَةُ المَاءِ، وأَنَّهَا قِيْعَانٌ، وغِرَاسُهَا: سُبْحَانَ الله، والحَمْدُ لله، ولا إِلَهَ إِلاَّ الله، والله أَكْبَر، ولا حولَ ولا قُوَّةَ إِلاَّ بالله».

قلت: رواه الترمذي باختصار: لا حول ولا قوة إلا بالله.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة الكوفي، وهو ضعيف.

١٦٨٦٤ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ الله، والحَمْدُ لله، ولا إِلَهَ إِلاَّ الله، والله أَكْبَرُ غُرِسَ لَهُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ مِنْهُنَّ شَجَرَةٌ في الجَنَّةِ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون.

١٦٨٦٥ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ الله وبِحَمْدِهِ، كَانَ مِثْلَ مِئَةِ بَدَنَةٍ[1] إِذَا قَالَهَا مِئَةَ مَرَّةٍ.

ومَنْ قَالَ: الحَمْدُ لله مِئَةَ مَرَّةٍ كَانَ عَدْلَ مِئَةِ فَرَسٍ مُسْرَجٍ مُلْجَمٍ في سَبِيلِ الله.

ومَنْ قَالَ الله أَكْبَرُ، مِئَةَ مَرَّةٍ كَانَ كَعَدْلِ مِئَةِ بَدَنَةٍ تُنْحَرُ بِمَكَّةَ».

١٦٨٦٣ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٥٣٩) وقال: «لم يروه عن القاسم بن عبد الرحمن إلا عبد الرحمن بن إسحاق، ولا عنه إلا عبد الواحد بن زياد، ولم يروه عن عبد الواحد مرفوعاً إلا سيّار بن حاتم». وفيه أيضاً: شيخ الطبراني علي بن الحسين بن المثنىٰ التستري، غير مترجم.

١٦٨٦٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٥٣٤)، وحكم أبو زرعة الرازي بوضعه، انظر ميزان الاعتدال (٢/ ٢٣١) ولسان الميزان (٣/ ١١١).

١ ـ في الكبير: رقبة. بدل: بدنة.

رواه الطبراني، وفيه: سليم بن عثمان الطائي الفَوْزي، وقد روى عنه ثلاثة، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكر شرطاً، فوُجد[٣] فالحديث حسن، لأنّ بقية رجاله ثقات.

١٦٨٦٦ ـ وعن أبي أمامة قال: سألَتْ أُمُّ هانِيءٍ رسولَ الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، إني امرأة ثقيلة[١]، فعلِّمني دعوات ينفعني الله بهنَّ، قال: «قُولِي: سُبْحانَ الله مِئَةَ مَرَّةٍ تَعْدِلُ مِئَةَ رَقَبَةٍ تُعْتَقُ لله عَزَّ وجلّ، واحْمَدِي الله مِئَةَ مَرَّةٍ تَعْدِلُ مِئَةَ فَرَسٍ مُلْجَمٍ يُحْمَلُ عَلَيْهَا في سَبِيلِ الله، وكَبِّرِي الله مِئَةَ [مَرَّةٍ][٢] تَعْدِلُ مِئَةَ بَدَنَةٍ مُقَلَّدَةٍ تُهْدَىٰ إِلَىٰ بَيْتِ الله، ووَحِّدِي الله مِئَةَ مَرَّةٍ، لا يُدْرِكُكَ ذَنْبٌ بَعْدَ الشِّرْكِ».

رواه الطبراني، وفيه: فَضَّال بن جُبير، وهو ضعيف.

١٦٨٦٧ ـ وعن أم هانيء بنت أبي طالب قالت: مرَّ بي رسول الله ﷺ ذات يوم، فقلت: يا رسول الله! قد كبرت، وضعفت ـ، أو كما قالت ـ فمُرْني بعمل أعمل وأنا جالسة، قال: «سَبِّحِي الله مِئَةَ تَسْبِيحَةٍ فإنَّها تَعْدِلُ لَكِ مِئَةَ رَقَبَةٍ تُعْتِقِيهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، واحْمَدِي الله مِئَةَ تَحْمِيدَةٍ، فإنَّها تَعْدِلُ مِئَةَ فَرَسٍ مُسْرَجَةٍ مُلْجَمَةٍ تَحْمِلِينَ عَلَيْهَا في سَبِيلِ الله، وكَبِّرِي الله مِئَةَ تَكْبِيرَةٍ فإنَّها تَعْدِلُ لَكِ مِئَةَ بَدَنَةٍ مُقَلَّدَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ، وهَلِّلِي الله مِئَةً» قال ابن خلف: أحسبه قال: «تَمْلأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ، ولا يُرْفَعُ يَوْمَئِذٍ لأَحَدٍ عَمَلٌ إلاّ أَنْ يَأْتِيَ بِمِثْلِ مَا أَتَيْتِ».

قلت: رواه ابن ماجة باختصار.

رواه أحمد والطبراني في الكبير، ولم يقل أحسبه، ورواه في الأوسط إلاّ أنه قال فيه: قلت: يا رسول الله! كَبُرَتْ سني ورقَّ عظمي، فدُلَّني على عمل يدخلني الجنة،

---

٣ ـ انظر الشرط في رقم (١٦٨٢٤).

١٦٨٦٦ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٠٢٤): نفلت.

٢ ـ زيادة من الكبير.

١٦٨٦٧ ـ رواه أحمد (٦/٣٤٤) والطبراني في الكبير (٢٤/٤١٠، ٤١٤، ٤٣٤، ٤٣٨). وانظر الصحيحة رقم (١٣١٦).

فقال: «بَخٍ بَخٍ، لَقَدْ سَأَلْتِ» وقالَ: «خَيْرٌ لَكِ مِنْ مِئَةِ بَدَنَةٍ مُقَلَّدَةٍ مُجَلَّلَةٍ تُهْدِيها إلىٰ بَيْتِ الله تَعالىٰ، وقُولِي: لا إِلَهَ إِلَّا الله مِئَةَ مَرَّةٍ فَهُوَ خَيْرٌ لَكِ مِمَّا أَطْبَقَتْ عَلَيْهِ السَّماءُ والأَرْضُ، ولا يُرْفَعُ يَوْمَئِذٍ لأَحَدٍ عَمَلٌ أَفْضَلُ مِمَّا رُفِعَ لَكِ إلَّا مَنْ قالَ مِثْلَ ما قُلْتِ أَوْ زادَ».

وأسانيدهم حسنة.

١٦٨٦٨ - وعن سلمى أم بني أبي رافع مولى رسول الله ﷺ، أنها قالت: يا رسول الله! أخبرني بكلماتٍ ولا تكثر علي، قال: «قُولِي: الله أَكْبَرُ عَشْرَ مَرَّاتٍ، يَقُولُ الله: هَذا لِي، وقُولِي: سُبْحانَ الله عَشْرَ مَرَّاتٍ، يَقُولُ الله: هَذا لِي، وقُولِي: اللهمَّ اغْفِرْ لِي، يَقُولُ: قَدْ فَعَلْتُ، فَتَقُولِينَ عَشْرَ مِرارٍ، وَيَقُولُ: قَدْ فَعَلْتُ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٦٨٦٩ - وعن أبي أمامة، عن نبي الله ﷺ قال:

«جاءَنِي جِبْرِيلُ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ إِحْداهُما عَلىٰ صَدْرِي والأُخْرىٰ بَيْنَ كَتِفَيَّ، حَتَّىٰ وَجَدْتُ بُرْدَ التي في[1] صَدْرِي بَيْنَ كَتِفَيَّ، والتي بَيْنَ كَتِفَيَّ في صَدْرِي، فَقالَ: يا مُحَمَّدُ، كَبِّرِ الكَبِيرَ، وهَلِّلْ باليَقِينِ، وقُلْ: سُبْحانَ رَبِّ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ».

رواه الطبراني، وفيه: علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف.

٣٨ - ٢٠ - باب في جامع التسبيح والتحميد وغير ذلك

١٦٨٧٠ - عن أبي أمامة الباهلي قال:

خرج رسول الله ﷺ، وأنا جالس أُحرِّك شفتي، فقال: «بِمَ تُحَرِّكُ شَفَتَكَ؟» قلت: أذكر الله يا رسول الله! قال: «أَفَلا أُخْبِرُكَ بِشَيءٍ إذا قُلْتَهُ ثُمَّ دَأَبْتَ اللَّيْلَ والنَّهارَ

١٦٨٦٨ - رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٠٢).

١٦٨٦٩ - ١ - في الكبير رقم (٧٨٩٦): على. بدل: في.

١٦٨٧٠ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٩٣٠) و(٨١٢٢) وابن حبان في صحيحه رقم (٨٣٠).

لَمْ تَبْلُغْهُ؟» قلت: بلى، قال: «تَقُولُ: الحَمْدُ لله عَدَدَ مَا أَحصىٰ كِتَابُهُ، والحَمْدُ الله عَدَدَ مَا فِي كِتَابِهِ، والحَمْدُ لله عَدَدَ مَا أَحْصىٰ خَلْقُهُ، والحَمْدُ لله مِلْءَ مَا فِي خَلْقِهِ، والحَمْدُ لله مِلْءَ سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِهِ، والحَمْدُ لِلهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، والحَمْدُ لله عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ، وتُسَبِّحُ مِثْلَ ذَلِكَ، وتُكَبِّرُ مِثْلَ ذَلِكَ».

رواه الطبراني من طريقين وإسناد أحدهما حسن.

١٦٨٧١ - وعن أبي أمامة أيضاً قال:

رآني رسول الله ﷺ، وأنا أحرِّكُ شفتي، فقال: «مَا تَقُولُ يا أَبَا أُمَامَةَ؟» قلت: أذكر الله، قال: «أَفَلا أَدُلُّكَ على مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذِكْرِكَ باللَّيْلِ مَعَ النَّهَارِ؟ تَقُولُ: الحَمْدُ لله عَدَدَ مَا خَلَقَ وَالحَمْدُ لله مِلْءَ مَا خَلَقَ، والحَمْدُ لِلهِ عَدَدَ مَا فِي السَّماوَاتِ، ومَا فِي الأَرْضِ، والحَمْدُ لله[1] مِلْءَ مَا أَحْصَىٰ كِتَابُهُ، والحَمْدُ لِلهِ عَدَدَ مِلْءَ مَا أَحْصَىٰ كُلُّ شَيْءٍ، وتُسَبِّحُ لله مِثْلَهُنَّ»، ثم قال: «تَعَلَّمْهُنَّ وَعَلِّمْهُنَّ عَقِبَكَ مِنْ بَعْدِكَ.

رواه الطبراني، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو مدلس.

١٦٨٧٢ - وعن أبي أمامة، عن النبي ﷺ أنه قال:

«الحَمْدُ لله عَدَدَ مَا خَلَقَ اللَّهُ، والحَمْدُ لِلهِ عَدَدَ مَا أَحْصَىٰ كِتَابُهُ وَالحَمْدُ لِلهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ وَالحَمْدُ لِلهِ مِلْءَ[1] كُلِّ شَيْءٍ، وَسُبْحَانَ الله مِلْءَ[1] كُلَّ شَيْءٍ، وسُبْحَانَ الله عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي، وقد نسب إلىٰ الكذب، ووثقه ابن حبان، وقال: يخطىء ويخالف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٨٧٣ - وعن سالم بن أبي الجعد: أن أبا أمامة حدث عن رسول الله ﷺ أنه

١٦٨٧١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٩٣٠) وليث: ضعيف لاختلاطه ولم يذكر في المدلسين.

١ - في الكبير: عدد ملء.

١٦٨٧٢ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٩٨٧) من طريق سالم بن أبي الجعد، وانظر ما بعده.

١ - في الكبير: على. بدل: ملء.

قـال: «الحَمْدُ لله عَـدَدَ مَا خَلَقَ، والحَمْـدُ الله مِلْءَ مَـا خَلَقَ، والحَمْـدُ لله عَـدَدَ مَـا فِي السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ، والحَمْدُ لله مِلْءَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ، والحَمْدُ لله عَدَدَ مَا أَحْصَىٰ كِتَـابُـهُ [والحَمْـدُ لله مِـلْءَ مَـا أَحْصَىٰ كِتَـابُـهُ](١) والحَمْـدُ لله عَـدَدَ كُـلِّ شَيْءٍ، والحَمْدُ لله مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ، وسُبْحَانَ الله مِثْلُهَا، فَأَعْظِمْ ذَلِكَ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٦٨٧٤ ـ وعن أبي الدرداء قال:

أبصرني رسول الله ﷺ، وأنـا أحرك شفتي، فقـال: «يا أَبـا الدَّرْدَاءِ مَـا تَقُولُ؟» قلت: أذكر الله، قال: «أَفَلا أُعَلِّمُكَ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ ذِكْرِكَ اللَّيْـلَ مَعَ النَّهَـارِ، والنَّهَارَ مَعَ اللَّيْلِ؟» قلت: بلى، قال: «سُبْحَانَ الله عَـدَدَ مَا خَلَقَ، سُبْحَـانَ الله عَدَدَ كُـلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ الله مِلْءَ مَا أَحْصَىٰ كِتَابُهُ، والحَمْدُ لله عَدَدَ مَا خَلَقَ، والحَمْـدُ لله مِلْءَ مَـا خَلَقَ، والحَمْدُ لله مِلْءَ مَا أَحْصَىٰ كِتَابُهُ».

رواه الـطبـراني والبـزار، وفيـه: ليث بن أبي سليم، وهـو ثقـة، ولكنـه مـدلس اختلط(١)، وأبو إسرائيل الملائي: حسن الحديث، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

٣٨ ـ ٢١ ـ باب ما جاء في سبحان الله وبحمده وما ضُمَّ معها

١٦٨٧٥ ـ عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ في الجَنَّةِ».

١٦٨٧٣ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٥/ ٢٤٩).

١٦٨٧٤ ـ رواه البزار رقم (٣٠٨٠) وقال: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، وإسناده حسن، إلا أبو إسرائيل وحدَه، فقد تكلم فيه أهل العلم، وضعفوه، وروىٰ عنه الثـوري فمن دونه، واحتمـل النـاسُ حديثَه على ما فيه.

١ ـ في هـامش أصل المـطبوع: قـال ابن حجر: «قلت: مـا علمت أحـداً وصف ليث بن أبي سليم بالتدليس، وإنما ذكروا أنه اختلط، ولا علمت أحداً خرج بأنه ثقة بل الأكثر على تضعيفه، وبعضهم وصفه مع سوء الحفظ والاضطراب بالصدق».

١٦٨٧٥ ـ رواه البزار رقم (٣٠٧٩).

رواه البزار وإسناده جيد.

١٦٨٧٦ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ هَالَهُ اللَّيْلُ أَنْ يُكَابِدَهُ، أَوْ بَخِلَ بِالمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ، أَوْ جَبُنَ عَنِ العَدُوِّ أَنْ يُقَاتِلَهُ، فَلْيُكْثِرْ مِنْ سُبْحَانَ اللهِ وبِحَمْدِهِ، فَإِنَّهَا أَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنْ جَبَلِ ذَهَبٍ يُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللهِ عزَّ وجلَّ».

رواه الطبراني، وفيه: سليمان بن أحمد الواسطي، وثقه عبدان، وضعفه الجمهور، والغالب على بقية رجاله التوثيق.

١٦٨٧٧ ـ وعن أبي الدرداء، أنّ رسول الله ﷺ قال:

«لا يَدَعْ رَجُلٌ مِنْكُمْ أَنْ يَعْمَلَ للهِ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَيْ حَسَنَةٍ، حِينَ يُصْبِحُ يَقُولُ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ مِئَةَ مَرَّةٍ، فَإِنَّهَا أَلْفَا حَسَنَةٍ، واللهِ إِنْ شَاءَ اللهُ أَنْ يَعْمَلَ فِي يَوْمِهِ مِنَ الذُّنُوبِ مِثْلَ ذَلِكَ وَيَكُونُ مَا عَمِلَ مِنْ خَيْرٍ سِوَى ذَلِكَ وَافِراً».

رواه الطبراني، وفيه: أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف.

١٦٨٧٨ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«سُبْحَانَ اللهِ وبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ وأَتُوبُ إِلَيْهِ مَنْ قَالَهَا كُتِبَتْ كَما قَالَها، ثم عُلِّقَتْ بالعَرْشِ لا يَمْحُوهَا ذَنْبٌ عَمِلَهُ صَاحِبُهَا حَتَّى يَلْقَى اللهَ يَوْمَ القِيَامَةِ، وهيَ مَخْتُومَةٌ كما قَالَها».

رواه البزار، وفيه: يحيى بن عمرو بن مالك النُّكري البصري بضم النون وهو ضعيف، وقال الدارقطني: صويلح يُعتبر به، وبقية رجاله ثقات.

١٦٨٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٧٩٥) و(٧٨٠٠) و(٧٨٧٧).

١٦٨٧٨ ـ رواه البزار رقم (٣٠٨١) والطبراني في الكبير رقم (١٢٧٩٩) أيضاً، وقال البزار: لا نعلم أحداً رواه إلا ابن عباس ولا له إلا هذا الطريق. وانظر ما يأتي رقم (١٧٥٩٢).

٣٨ ـ ٢٢ ـ باب الحث على التسبيح

١٦٨٧٩ ـ عن الزُّبير بن العوام قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ صَبَاحٍ يُصَبِّحُ العِبَادَ إِلَّا وصَارِخٌ يَصْرُخُ: أيُّهَا الخَلائِقُ سَبِّحُوا المَلِكَ القُدُّوسَ».

قلت: له حديث رواه الترمذي غير هذا.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: موسىٰ(١) بن عبيدة، وهو ضعيف جداً.

٣٨ ـ ٢٣ ـ باب تفسير التَّسبيح

١٦٨٨٠ ـ عن طلحة ـ يعني: ابن عبيد الله ـ قال: سألت رسول الله ﷺ عن تفسير سُبحان الله؟ فقال: «تَنْزِيهُ الله ـ تَبَارَكَ وتَعالىٰ ـ مِنَ السُّوءِ».

رواه البزار، وفيه: عبد الرحمن بن حماد الطَّلحي، وهو ضعيف بسبب هذا وغيره.

٣٨ ـ ٢٤ ـ باب فيمن قال: سبحان الله العظيم

١٦٨٨١ ـ عن معاذ بن أنس، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ الله العَظِيمِ نَبَتَ لَهُ غَرْسٌ في الجَنَّةِ».

رواه أحمد وإسناده حسن.

١٦٨٧٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٨٥) وفيه أيضاً: حزام بن إسماعيل: لم يذكر بجرح أو تعديل، وأبو حكيم: غير معروف.

١ ـ في الأصل: يوسف. والتصحيح من أبي يعلىٰ.

١٦٨٨٠ ـ رواه البزار رقم (٣٠٨٢) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن طلحة متصلاً إلا بهذا الإسناد.

١٦٨٨١ ـ رواه أحمد (٣/ ٤٤٠) مطولاً من طريق ابن لهيعة عن زبان، والطبراني في الكبير (٢٠/ ١٩٨) أيضاً مطولاً من طريق رشدين بن زبان. وكلهم ضعفاء.

٣٨ ـ ٢٥ ـ باب ما جاء في الحمد

١٦٨٨٢ ـ عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ:

«عَجِبْتُ مِنْ قَضَاءِ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ لِلْمُؤْمِنِ إنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ حَمِدَ رَبَّهُ، وشَكَرَ، وإنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ حَمِدَ رَبَّهُ وصَبَرَ، المُؤْمِنُ يُؤْجَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ».

رواه أحمد بأسانيد، والطبراني في الأوسط وزاد: **«في كُلٍّ يُؤْجَرُ المُؤْمِنُ حَتَّىٰ في أَكْلَتِهِ يَرْفَعُها إلىٰ فِيهِ».**

والبزار وقال: **«يُؤْجَرُ فِي كُلِّ أَمْرِهِ حَتَّىٰ اللُّقْمَةَ يَرْفَعُهَا إلىٰ فيِّ امْرَأَتِهِ».**

وأسانيد أحمد رجالها رجال الصحيح، وكذلك بعض أسانيد البزار.

١٦٨٨٣ ـ وعن ابن عبّاس قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَوَّلُ مَنْ يُدْعىٰ إلىٰ الجَنَّةِ الحَمَّادُونَ الَّذينَ يَحْمَدُونَ الله في السَّرَّاءِ والضَّرَّاءِ».

رواه الطبراني في الثلاثة بأسانيد، وفي أحدها: قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثوري وغيرهما، وضعفه يحيى القطان وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

ورواه البزار بنحوه وإسناده حسن.

١٦٨٨٤ ـ وعن عِمران بن حُصين قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَفْضَلُ عِبَادِ الله ـ تَعالىٰ ـ يَوْمَ القِيَامَةِ الحَمَّادُونَ» فذكر الحديث.

١٦٨٨٢ ـ رواه أحمد رقم (١٤٨٧) و(١٤٩٢) و(١٥٣١) و(١٥٧٥) وفيها كلها: عمر بن سعد بن أبي وقاص، ليس من رجال الصحيح، ولم يقبل ابن معين توثيقه لأنه يحمل وزر قتل الحسين رضي الله عنه. والبزار رقم (٣١١٥) و(٣١١٦).

١٦٨٨٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٣٤٥) والصغير رقم (٢٨٨) والبزار رقم (٣١١٤) وأبو نعيم في الحلية (٥/٦٩) وصفة الجنة رقم (٨٢)، ولا يخلو طريق منها من ضعف. وفي إسناد البزار: المسعودي وقيس بن الربيع، اختلطا، وحبيب بن أبي ثابت: مدلس وقد عنعن. وانظر الزهد لابن المبارك رقم (٢٢٦) والسلسلة الضعيفة (٢/٩٢ ـ ٩٤).

١٦٨٨٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/١٢٤ ـ ١٢٥) وانظر الصحيحة (٤/ ٦٥٧ ـ ٦٥٨).

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٦٨٨٥ ـ وعن مطرف قال: قال لي عمران:

إني لأحدثك بالحديث اليوم لعلّ الله ينفعك به بعد اليوم، اعلم **أَنَّ خَيْرَ عِبَادِ اللهِ يَوْمَ القِيَامَةِ الحَمَّادُونَ**.

رواه أحمد موقوفاً، وهو شِبه المرفوع، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٨٨٦ ـ وعن الأسود بن سريع قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله، إنِّي حمدت ربي ـ تبارك وتعالى ـ بمحامدَ ومِدَح، وإيَّاكَ، فقال رسول الله ﷺ: «**أَمَا إِنَّ رَبَّكَ ـ تَبَارَكَ وتَعَالىٰ ـ يُحِبُّ المَدْحَ**». ـ قلت: فذكر الحديث، وقد تقدم في الأدب بتمامه.

رواه أحمد بتمامه والطبراني بنحوه وفي رواية عند الطبراني: «**إِنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ الحَمْدَ**» بدل: «**المَدْحَ**».

وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح.

١٦٨٨٧ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا أَنْعَمَ اللهُ ـ عزَّ وجلَّ ـ علىٰ عَبْدٍ نِعْمَةً فَحَمِدَ اللهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ عَلَيْهَا إِلَّا كَانَ ذَلِكَ أَفْضَلَ مِنْ تِلْكَ النِّعْمَةِ، وإِنْ عَظُمَتْ**».

رواه الطبراني، وفيه: سويد بن عبد العزيز، وهو متروك.

١٦٨٨٨ ـ وعن حذيفة: أنه أتىٰ النبيَّ ﷺ فقال:

«**بَيْنا أنا أصلي إذ سمعت متكلِّماً يقول: اللهمّ لك الحمد كله، ولك الملك**

١٦٨٨٥ ـ رواه أحمد (٤/٤٣٤) مطولاً.

١٦٨٨٦ ـ رواه أحمد (٣/٤٣٥) و(٤/٢٤) والطبراني في الكبير رقم (٨٢٠) و(٨٢١) و(٨٢٢) و(٨٢٣) و(٨٢٤) و(٨٢٥) و(٨٣٦) و(٨٤٢) و(٨٤٣) و(٨٤٤).

١٦٨٨٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٧٩٤).

١٦٨٨٨ ـ رواه أحمد (٥/٣٩٥ ـ ٣٩٦) وفيه: الحجاج بن فُرَافِصة، قال ابن معين: لا بأس به، وقال أبو حاتم: شيخ صالح متعبد، وقال أبو زرعة: ليس بالقوي.

كله، بيدك الخير كله، إليك يرجع الأمر كله، علانيته وسره، فأهلٌ أن تُحْمد، إنك على كل شيء قدير، اللهمّ اغفر لي جميع ما مضىٰ من ذنوبي[١]، واعصمني فيما بقي من عمري، وارزقني عملاً زاكياً ترضىٰ به عني، فقال النبي ﷺ: «ذَاكَ مَلَكٌ أَتَاكَ يُعَلِّمَكَ تَحْمِيدَ رَبِّكَ عَزَّ وجَلَّ».

رواه أحمد، وفيه: راوٍ لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

١٦٨٨٩ - وعن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ الله - عزَّ وجلَّ - يَقُولُ: إِنَّ عَبْدِيَ المُؤْمِنَ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ كُلِّ خَيْرٍ يَحْمَدُنِي، وأَنَا أَنْزِعُ نَفْسَهُ مِنْ بَيْنِ جَنْبَيْهِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٦٨٩٠ - وعن معاذ بن أنس، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«آيَةُ العِزِّ ﴿الحَمْدُ لله الذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً، ولَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ في المُلْكِ﴾»[١] إلى آخر السورة.

رواه أحمد ورجاله، وثقوا على ضعف في بعضهم.

١٦٨٩١ - وعن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ قَالَ: الحَمْدُ لله الذي تَوَاضَعَ كُلُّ شَيءٍ لِعَظَمَتِهِ، والحَمْدُ لله الذي ذَلَّ كُلُّ شَيءٍ لِعِزَّتِهِ، والحَمْدُ لله الذي خَضَعَ كُلُّ شَيءٍ لِمُلْكِهِ، والحَمْدُ لله الذي اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيءٍ لِقُدْرَتِهِ، فَقَالَهَا يَطْلُبُ بِهَا مَا عِنْدَ الله[١] كَتَبَ الله لَهُ بِهَا أَلْفَ حَسَنَةٍ، ورَفَعَ لَهُ بِهَا أَلْفَ دَرَجَةٍ وَوَكَّلَ بِهَا[٢] سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ إِلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن عبد الله البابُلُتّي، وهو ضعيف.

١٦٨٨٩ - رواه أحمد (٢/٣٤١) وفيه: ليث بن أبي سليم، ضعيف.

١٦٨٩٠ - رواه أحمد (٣/٤٣٩ - ٤٤٠) وفيه: رشدين، عن زبان، وكلاهما ضعيف.

١ - سورة الإسراء، الآية: ١١١.

١٦٨٩١ - ١ - في الكبير رقم (١٣٥٦٢): ما يطلب بها ما عنده كتب الله له.

٢ - في الكبير: به. بدل: بها.

١٦٨٩٢ ـ وعن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ:

«قال رَجلٌ: الحَمْدُ لله كَثِيراً، فَأَعْظَمَها المَلَكُ أَنْ يَكْتُبَها، فَراجعَ فِيها رَبَّهُ ـ عزّ وجلّ ـ فَقِيلَ لَهُ: أَكْتُبْهَا كَما قَالَهَا عَبْدِي كَثِيراً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يوسف بن عبد الملك الواسطي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٨٩٣ ـ وعن أبي أيوب قال:

قال رجل عند رسول الله ﷺ: الحمدُ لله كثيراً طيِّباً مباركاً فيه، فقال رسول الله ﷺ: **«مَنْ صَاحِبُ الكَلِمَةِ؟»** فسكت الرجل، ورأى أنه قد هجم من رسول الله ﷺ على شيء يكرهه[1].

فقال رسول الله ﷺ: **«مَنْ هُوَ؟ فإنَّهُ لَمْ يَقُلْ إلاَّ صَوَاباً»**، فقال رجل: أنا قلتها يا رسول الله، أرجو بها الخير، فقال: **«والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ رَأَيْتُ ثَلاثَةَ عَشَرَ مَلَكاً يَبْتَدِرُونَ كَلِمَتَكَ أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا إِلَى الله تَبارَكَ وتَعالَىٰ».**

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٦٨٩٤ ـ وعن أنسٍ قال: كنت مع النبيِّ ﷺ جالساً في الحلَقة، إذ جاء رجل فسلّم على النبي ﷺ والقوم، فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فردَّ النبيّ ﷺ عليه: **«وعَلَيْكُمُ السَّلامُ ورَحْمَةُ الله وبَرَكَاتُهُ»**، فلما جلس الرجل قال: الحمدُ لله حمداً كثيراً طيِّباً مباركاً فيه كما يُحِبّ ربنا أن يُحمد، وينبغي له. فقال له رسول الله ﷺ: **«كَيْفَ قُلْتَ؟»** فرد عليه كما قال، فقال النبي ﷺ: **«والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ ابْتَدرَهَا عَشَرَةُ أَمْلاكٍ كُلُّهُمْ حَرِيصٌ عَلىٰ أَنْ يَكْتُبَها، فما دَرَوْا كَيْفَ يَكْتُبُونَهَا حَتَّىٰ رَفَعُوهَا[2] إلىٰ ذِي العِزَّةِ فَقَالَ: اكْتُبُوهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي».**

١٦٨٩٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٠٨٨) وفيه: أبو الورد بن ثمامة: مقبول. وأبو محمد الحضرمي: قال ابن حجر: قيل: هو أفلح، وإلاّ فهو مجهول.
١ ـ في الكبير: كرهه.

١٦٨٩٤ ـ ١ ـ في أحمد (١٥٨/٣): يرفعوها.

قلت: روى له أبو داود في الاستفتاح في الصلاة غير هذا باختصار عنه.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٦٨٩٥ ـ وعن ابن عبّاس، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ قَالَ: الحَمْدُ لله قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، والحَمْدُ لله بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ، والحَمْدُ لله عَلىٰ كُلِّ حَالٍ، أُعْطِيَ مِنَ الأَجْرِ كَعِبَادَةِ مَنْ عَبَدَ الله عَزَّ وجلَّ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

١٦٨٩٦ ـ وعن علي، عن رسول الله ﷺ:

«أَنَّهُ نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ، فقالَ: يا مُحمَّد، إنْ سَرَّكَ أَنْ تَعْبُدَ الله لَيْلَةً حقَّ عِبَادَتِهِ فَقُلْ: اللهمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْداً خَالِداً مَعَ خُلُودِكَ، ولَكَ الحَمْدُ دَائِماً لا مُنْتَهىٰ لَهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ، وعِنْدَ كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ وتَنَفُّسِ نَفْسٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: علي بن الصلت، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

قلت: وقد تقدمت أحاديث متعلقة بالحمد في باب في جامع التسبيح والتحميد قبل هذا بأربعة أبواب.

٣٨ ـ ٢٦ ـ باب ما جاء في لا حول ولا قوة إلا بالله

١٦٨٩٧ ـ عن معاذ بن جبل، أن رسول الله ﷺ قال:

«**أَلَا أَدُلُّكَ عَلىٰ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ؟**» قال: وما هو؟ قال: لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله».

رواه أحمد والطبراني، إلا أنه قال: «**أَلَا أَدُلُّكَ عَلىٰ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ؟**».

١٦٨٩٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٠١٣).

١٦٨٩٧ ـ رواه أحمد (٥/٢٢٨، ٢٤٢، ٢٤٤) والطبراني في الكبير (٢٠/١٧٤).

ورجالهما رجال الصحيح غير عطاء بن السَّائب، وقد حدث عنه حماد بن سلمة قبل الاختلاط.

١٦٨٩٨ ـ وعن أبي أيوب الأنصاري:

أن رسول الله ﷺ ليلة أسري به مرَّ على إبراهيم ـ عليه السلام ـ فقال: يا جبريلُ مَنْ مَعَكَ؟ قال: محمَّد ﷺ، قال له إبراهيم عليه السلام: مُرْ أُمَّتكَ فَلْيُكْثِروا مِن غِرَاسِ الجنَّةِ فإن تُرْبَتَها طيِّبة، وأرضها وَاسِعة، قال: «**وَمَا غِرَاسُ الجَنَّةِ؟**» قال: لا حولَ ولا قوَّةَ إلَّا بالله.

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لَيْلَةَ أُسْرِيَ بي مَرَرْتُ بإِبْرَاهِيمَ ـ ﷺ ـ فَقَالَ: يا جِبْرِيلُ! مَنْ هَذَا مَعَكَ؟ فَقَالَ: مُحَمَّدٌ، فَسَلَّمَ عَليَّ وَرَحَّبَ بِي، وقالَ: مُرْ أُمَّتَكَ**»، والباقي بنحوه.

ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وهو ثقة لم يتكلم فيه أحد ووثقه ابن حبان.

١٦٨٩٩ ـ وعن عبد الله بن سعد بن أبي وقاص قال: قال لي أبو أيوب الأنصاري: ألا أعلمك كلمة علمنيها رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى يا عم! قال:

إنَّ رسول الله ﷺ حين نزل عليَّ قال: «**أَلَا أُعَلِّمُكَ ـ يا أَبا أَيُّوبِ ـ كَلِمَةً مِنْ كَنْزِ الجَنَّةِ؟**» قلت: بلىٰ يا رسول الله! بأبي أنت وأمي، قال: «**أَكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله**».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بإسنادين ورجال أحدهما ثقات.

١٦٩٠٠ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«**أَكْثِرُوا مِنْ غَرْسِ الجَنَّةِ، فإِنَّهُ عَذْبٌ مَاؤُهَا طَيِّبٌ تُرابُهَا، فَأَكْثِرُوا مِنْ غِرَاسِهَا لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله**».

١٦٨٩٨ ـ رواه أحمد (٤١٨/٥) والطبراني في الكبير رقم (٣٨٩٨) وابن حبان في صحيحه رقم (٨٢١).

١٦٨٩٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٨٩٩) والأوسط رقم (١٩٦٤).

١٦٩٠٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٣٥٤) وفيه أيضاً: عبد الله بن عمر، ضعيف.

رواه الطبراني، وفيه: عقبة بن علي، وهو ضعيف.

١٦٩٠١ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله دَوَاءٌ مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ دَاءً أَيْسَرُهَا الهَمُّ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: بشر بن رافع الحارثي، وهو ضعيف، وقد وُثِّق، وبقية رجاله رجال الصحيح إلَّا أن النسخة من الطبراني الأوسط سقط منها عجلان والد محمد الذي بينه وبين أبي هريرة، والله أعلم.

١٦٩٠٢ ـ وعن زيد بن ثابت: أنّ النبي ﷺ كان يقول: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ؟ تُكْثِرُونَ مِنْ قَوْلِ لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن عامر الأسلمي، وهو ضعيف.

١٦٩٠٣ ـ وعن زيد بن إسحاق الأنصاري قال: أدركني رسول الله ﷺ على باب المسجد فقال: «أَلا أَدُلُّكَ على كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ؟» قلت: بلى يا رسول الله! قال: «لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله».

رواه الطبراني، وقد سقط من الأصل المسموع وغيره مَنْ بين ابن لهيعة وبينه.

١٦٩٠٤ ـ وعن معاوية بن حَيْدَة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ».

رواه الطبراني.

١٦٩٠٥ ـ وعن قيس بن سعد بن عبادة قال: قال رسول الله ﷺ يوماً، وقد صليت صلاة الصبح واضطجعت فضربني برجله وقال:

١٦٩٠٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٨٠٩) و(٤٨٨٣) و(٤٨٨٤) و(٤٨٨٥).

١٦٩٠٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥١٥١).

١٦٩٠٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠١٧) بإسناد ضعيف، فيه: صدقة بن عبد الله السمين، ضعيف. وعمرو بن أبي سلمة: صدوق له أوهام.

١٦٩٠٥ ـ رواه البزار رقم (٣٠٨٥) وأحمد (٣/٤٢٢) والطبراني في الكبير (١٨/٣٥١) أيضاً بنحوه ورواه الترمذي في سننه (٢/٣٧٧ ـ ٣٧٨) بلفظ: «ألا أدلك على باب من أبواب الجنة» وانظر الصحيحة (٤/٣٥ ـ ٣٦).

«**أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ؟**» قال: «**لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ**».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير ميمون بن أبي شبيب وهو ثقة.

١٦٩٠٦ ـ وعن أبي هريرة قال: كنت أمشي مع رسول الله ﷺ في بعض حيطان المدينة فقال لي: «**يا أَبا هُرَيْرَةَ**»، قلت: لبيك يا رسول الله! قال: «**إِنَّ المُكْثِرِينَ هُمُ الأَقَلُّونَ يَوْمَ القِيَامَةِ، إِلَّا مَنْ قَالَ بِمَالِهِ هَكَذَا وهَكَذا**» وأومأ بيده عن يمينه وعن شماله «**وقَلِيلٌ مَا هُمْ**».

ثم قال: «**يا أَبا هُرَيْرَةَ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ؟**» قلت: بلى يا رسول الله! قال: «**لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، ولا مَلْجَأَ[1] مِنَ اللهِ إِلَّا إِلَيْهِ**».

ثم قال: «**يا أَبا هُرَيْرَةَ! هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللهِ عَلَىٰ العِبَادِ؟ ومَا حَقُّ العِبَادِ عَلَىٰ اللهِ؟**» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «**فَإِنَّ حَقَّ اللهِ عَلَىٰ العِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ، ولا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وحَقُّ العِبَادِ عَلَىٰ اللهِ أَنْ لا يُعَذِّبَ مَنْ لا يُشْرِكُ بِهِ**».

رواه البزار مطولاً هكذا، ومختصراً ورجالهما رجال الصحيح غير كميل بن زياد وهو ثقة.

١٦٩٠٧ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

كنت عند النبي ﷺ فقلت: لا حول ولا قوة إلا بالله، فقال رسول الله ﷺ: «**تَدْرِي مَا تَفْسِيرُهَا؟**» قلت: الله ورسوله أعلم قال: «**لا حَوْلَ عَنْ مَعْصِيَةِ اللهِ إِلَّا بِعِصْمَةِ اللهِ، ولا قُوَّةَ عَلَىٰ طَاعَةِ اللهِ إِلَّا بِعَوْنِ اللهِ**».

رواه البزار بإسنادين أحدهما منقطع وفيه: عبد الله بن خراش، والغالب عليه الضعف، والآخر متصل حسن.

١٦٩٠٦ ـ رواه البزار رقم (٣٠٨٩) وأحمد رقم (٧٩٥٣) و(٨٠٧١) أيضاً، وانظر تهذيب الآثار ـ مسند ابن عباس ـ (٢٤٩/١).

١ ـ في البزار: منجا.

١٦٩٠٧ ـ رواه البزار رقم (٣٠٨٣) و(٣٠٨٤) وفيه أيضاً: المسعودي اختلط، ونسبه ابن حجر في المطالب العالية (٢٦٢/٣) لأبي يعلىٰ. ولم أجده في المطبوع.

١٦٩٠٨ ـ وعن فضالة بن عبيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَرَادَ كَنْزَ الجَنَّةِ فَعَلَيْهِ بِلا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا باللهِ».

رواه الطبراني من طريق عبد الله بن يزيد عن ربيعة بن يُورا، وعبد الله لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٩٠٩ ـ وعن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً، فَأَرَادَ بَقَاءَهَا فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا باللهِ»، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَلَوْلا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ: مَا شَاءَ اللهُ لا قُوَّةَ إلَّا باللهِ﴾[1].

رواه الطبراني، وفيه: خالد بن نجيح، وهو كذاب.

١٦٩١٠ ـ وعن أبي هريرة قال: قال لي نبي الله ﷺ:

«يا أَبا هُرَيْرَةَ أَلَا أَدُلُّكَ عَلىٰ كَلِمَةٍ [كَنْزٍ][1] مِنْ كَنْزِ [الجَنَّةِ][1] تَحْتَ العَرْشِ؟» قال: قلت: نعم فداك أبي وأمي قال: «أَنْ تَقُولَ لا حول ولا قُوَّةَ إلَّا باللهِ» قال أبو بلج: وأحسب أنه قال: «فإنَّ اللهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ يَقُولُ: أَسْلَمَ عَبْدِي واسْتَسْلَمَ» قال: قلت لأبي هريرة: لا حول ولا قوة إلا بالله؟ قال: لا إنها في سورة الكهف ﴿ولَوْلا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ: مَا شَاءَ اللهُ لا قُوَّةَ إلَّا باللهِ﴾[2].

١٦٩٠٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٣٠١) والبخاري في التاريخ الكبير (٢/٢/١٢٤) من طريق آخر. وعبد الله بن يزيد: هو عبد الله بن مسروح، مترجم في الجرح والتعديل (٥/١٧٤) بالرواة عنه فقط.

١٦٩٠٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٣١٠ ـ ٣١١) والأوسط رقم (١٥٥) وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن لهيعة إلا خالد بن نجيح.

١ ـ سورة الكهف، الآية: ٣٩.

١٦٩١٠ ـ رواه أحمد (٢/٣٣٥) والبزار رقم (٣٠٨٦) و(٣٠٨٧) و(٣٠٨٨)، وانظر الترمذي (٤/٢٨٩) والحاكم في المستدرك (١/٥١٧) والطيالسي في مسنده رقم (٢٤٩٤).

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ سورة الكهف، الآية: ٣٩.

قلت: له حديث عند الترمذي غير هذا.

رواه أحمد والبزار بنحوه إلا أنه قال: «**أَلا أَدُلُّكُمْ عَلىٰ كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزِ الجَنَّةِ مِنْ تَحْتِ العَرْشِ**».

ورجالهما رجال الصحيح غير أبي بلج الكبير وهو ثقة.

٣٨ ـ ٢٧ ـ ١ ـ باب ما جاء في الأذكار عقب الصلاة

١٦٩١١ ـ عن علي: أنَّ رسول الله ﷺ لما زوَّجه فاطمة، بعث بها بخَميلة ووِسَادة من أَدَمٍ حَشوُها ليفٌ، ورحيين، وسقاءً وجَرَّتين، فقال علي ـ عليه السلام ـ لفاطمة ـ رضي الله عنها ـ: ذات يوم: والله لقد سَنَوْتُ حتى اشتكيت صدري، وقد جاء الله أباكِ بسَبي، فاذهبي، فاستخدميه[٢]، فقالت: وأنا والله لقد طحنت حتّى مَجِلَت يَدَاي[٣] فأتت رسولَ الله ﷺ، فقال: «**مَا جَاءَ بِكِ أَيْ بُنَيَّةُ؟**» قالت: جئت لأسلِّم عليك، واسْتَحْيَتْ أن تسأله، ورجعت، فقال: ما فعلت؟ قالت: استحيَيْتُ أن أسألَه، فأتيا جميعاً النبي ﷺ[٤]، فقال علي: يا رسول الله، لقد سَنَوْتُ حتى اشتكيتُ صدري، وقالت فاطمة: قد طحنْتُ حتى مَجِلَت يداي، وقد جاءك الله بسبي وسَعَةٍ، فأَخْدِمْنا، فقال: «**والله لا أُعْطِيكُمْ وأَدَعُ أَهْلَ الصُّفَّةِ تَطْوَىٰ بُطُونُهُمْ مِنَ الجُوعِ**[٥] **لا أَجِدُ مَا أُنْفِقُ عَلَيْهِمْ، ولَكِنِّي أَبِيعُهُمْ، وأُنْفِقُ عَلَيْهِمْ أَثْمَانَهُمْ**» فرجعا، فأتاهما النبي ﷺ وقد دخلا في قطيفتهما، إذا غطَّت رؤوسَهما تكشَّفَت أقدامهما، وإذا غطت[٦] أقدامهما تكشَّفت رؤوسهما، فثارا، فقال: «**مَكَانَكُمَا**»، ثم قال: «**أَلَا**

١٦٩١١ ـ رواه أحمد رقم (٨٣٨) مطولاً، وبعضه رقم (٨١٩) و(٨٥٣).

١ ـ سنوت: استقيت.

٢ ـ استخدميه: اسأليه خادماً.

٣ ـ مَجِلَت اليد: ثخن جلدها وتعجّر وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة.

٤ ـ في أحمد: فأتيناه جميعاً.

٥ ـ ليس في أحمد: من الجوع.

٦ ـ في أحمد: غطيا.

أُخْبِرُكُما بِخَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمانِي؟» قالا: بلى، قال: «كَلِماتٌ عَلَّمَنِيهِنَّ جِبْرِيلُ [ﷺ]، فَقالَ: تُسَبِّحانِ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ عَشْراً، وَتَحْمَدانِ عَشْراً، وتُكَبِّرانِ عَشْراً، فَإِذا آوَيْتُما إِلىٰ فِراشِكُما، فَسَبِّحا ثَلاثاً وثَلاثين، واحْمَدا ثَلاثاً وثَلاثين، وكَبِّرا أَرْبعاً وثَلاثينَ».

قال: فوالله ما تركتهُنَّ منذ سمعتهنَّ[٧] من رسول الله ﷺ.

قال: فقال له ابن الكواء: ولا ليلة صِفّين؟ فقال: قاتلكم الله يا أهل العراق، [نعم][٨]، ولا ليلة صفين.

قلت في الصحيح بعضه.

رواه أحمد، وفيه عطاء بن السائب، وقد سمع منه حماد بن سلمة قبل اختلاطه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٩١٢ ـ وعن أم الدرداء[١] قالت: نزل بأبي الدرداء رجل، فقال أبو الدرداء: أمقيم، فنسرح؟ أم ظاعن، فنعلف؟ قال: بل ظاعن، قال: فإني سأزودك زاداً لو أجد ما هو أفضل منه لزودتك، أتيت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله! ذهب الأغنياء بالدنيا والآخرة، نصلّي ويصلّون، ونصوم ويصومون، ويتصدقون ولا نتصدق، قال: **«أَلا أَدُلُّكَ عَلىٰ شَيْءٍ إِذا[٢] أَنْتَ فَعلتَهُ لَمْ يَسْبِقْكَ أَحَدٌ كانَ قَبْلَكَ، ولَمْ يُدْرِكْكَ أَحَدٌ بَعْدَكَ إِلَّا مَنْ فَعَلَ مِثْلَ[٣] الذي تَفْعَلُ؟ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثاً وثَلاثينَ تَسْبِيحَةً وثَلاثاً وثَلاثينَ تَحْمِيدَةً، وأَرْبَعاً وثَلاثينَ تَكْبِيرَةً».**

رواه أحمد والبزار والطبراني بأسانيد، وأحد أسانيد الطبراني رجاله رجال الصحيح.

---

٧ ـ في أحمد: منذ علمنيهن رسول.

٨ ـ زيادة من أحمد.

١٦٩١٢ ـ رواه أحمد (١٩٦/٥) وبنحوه (٤٤٦/٦) والبزار رقم (٣٠٩٥) وانظر ابن المبارك في الزهد رقم (١١٥٩).

١ ـ في أحمد: أبو الدرداء قال.

٢ ـ في أحمد: إن.

٣ ـ ليس في أحمد: مثل.

١٦٩١٣ ـ وعن أبي الدرداء، أنه أتاه ناس يتحدثون إليه فقال: سأزودكم ما زودني رسول الله ﷺ قال:

«إِذَا صَلَّيْتَ، فَسَبِّحْ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثاً وثَلاثينَ، واحْمَدْ ثَلاثاً وثَلاثينَ، وكَبِّرْ أَرْبَعاً وثَلاثينَ، وقُلْ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، ولَهُ الحَمْدُ، وهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

رواه الطبراني، وفيه: مسعود بن سليمان، وهو مجهول.

١٦٩١٤ ـ وعن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال:

«أُمِرْنَا بِالتَّسْبِيحِ في أَدْبَارِ الصَّلَوَاتِ ثَلاثاً وثَلاثينَ تَسْبِيحَةً، وثَلاثاً وثَلاثينَ تَحْمِيدَةً، وأَرْبعاً وثَلاثينَ تَكْبِيرَةً».

رواه الطبراني بإسنادين ورجالهما رجال الصحيح.

١٦٩١٥ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ سَبَّحَ اللهَ في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثاً وثَلاثينَ، وحَمِدَ اللهَ ثَلاثاً وثَلاثينَ، وكَبَّرَ اللهَ ثَلاثاً وثَلاثين فَيَبْلُغُ[1] تِسْعاً وتِسْعِينَ، ثُمَّ قَالَ تَمَامَ المِئَةِ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، ولَهُ الحَمْدُ، وهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، غَفَرَ لَهُ خَطَايَاهُ، وإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ».

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٦٩١٦ ـ وعن أبي كثير مولى بني هاشم: أنه سمع أبا ذر الغفاري صاحبَ رسول الله ﷺ يقول: كلمات مَنْ ذكرهن مئة مرة دبر كل صلاة: الله أكبر، وسبحان

١٦٩١٥ ـ ١ ـ في أحمد (٢/ ٣٧١): فتلك تسع وتسعون.

١٦٩١٦ ـ رواه أحمد (٥/ ١٧٣) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف. وأبو كثير: قال ابن حجر في التعجيل رقم (١٣٨٢): «لا يعرف.. وقد ذكره البخاري ولم يذكر فيه جرحاً».

الله، والحمد لله، ولا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ثم لو كانت خطاياه مثلَ زبد البحر لمحتهنّ.

رواه أحمد موقوفاً، وأبو كثير لم أعرفه، وبقية رجاله حديثهم حسن.

١٦٩١٧ ـ وعن ابن عمر قال: اشتكىٰ فقراء المؤمنين إلى رسول الله ﷺ ما فُضِّل به أغنياؤهم، فقالوا: يا رسول الله! إخواننا صَدَّقوا تصديقنا، وآمنوا إيماننا، وصاموا صيامنا، ولهم أموال يتصدقون منها، ويصلُون بها الرحم، وينفقونها في سبيل الله، ونحن مساكين لا نقدر على ذلك، فقال:

«أَلا أُخبِرُكُمْ بِشَيءٍ إِذَا أَنْتُمْ فَعَلْتُمُوهُ أَدْرَكْتُم مِثْلَ فَضْلِهِمْ؟ قُولُوا: الله أَكْبَرُ في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ إِحدىٰ عَشرَةَ مَرَّةً، والحَمْدُ لله مِثْلَ ذَلِكَ، ولا إِلَهَ إِلَّا الله مِثْلَ ذَلِكَ، وسُبْحَانَ الله مِثْلَ ذَلِكَ، تُدْرِكُونَ مِثْلَ فَضْلِهِمْ»، فَفَعلوا.

فذكروا ذلك للأغنياء، ففعلوا مثل ذلك، فرجع الفقراء إلى رسول الله ﷺ، فذكروا ذلك له، فقالوا: هؤلاء إخواننا فعلوا مثل ما نقول! فقال: **«ذَلِكَ فَضْلُ الله يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ، يا مَعْشَر الفُقَرَاءِ! أَلا أُبَشِّرُكُمْ؟ فُقَرَاءُ المُسْلِمِينَ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِنِصْفِ يَوْمٍ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ»**، وتلا موسى بن عبيدة: ﴿وإِنَّ يَوْماً عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾[1].

رواه البزار، وفيه: موسى بن عبيدة الرَّبذي، وهو ضعيف.

١٦٩١٨ ـ وعن أنسٍ قال:

رأىٰ رسولُ الله ﷺ **أُمَّ سُلَيْمٍ وَهِيَ تُصَلِّي في بَيْتِهَا فَقَالَ: يا أُمَّ سُلَيْمٍ إِذَا صَلَّيْتِ**

١٦٩١٧ ـ رواه البزار رقم (٣٠٩٤) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن ابن عمر إلا من هذا الوجه، وعلته موسىٰ بن عبيدة.

١ ـ سورة الحج، الآية: ٤٧.

١٦٩١٨ ـ رواه البزار رقم (٣٠٩٦) وأبو يعلىٰ رقم (٤٢٩٢) وفيهما أيضاً: الحسين بن أبي سفيان قال أبو حاتم: مجهول ليس بالقوي. وقال البزار: لا نعلم يروي عن حسين بن أبي سفيان إلا عبد الرحمن بن إسحاق، ولم يحدث عنه إلا حديثين أسند أحدهما.

الْمَكْتُوبَةَ، فَقُولِي: سُبْحَانَ اللهِ عَشْراً، والحمدُ للهِ عَشْراً، واللهُ أَكْبَرُ عَشْراً، ثُمَّ سَلي مَا شِئْتِ فَإِنَّهُ يَقُولُ لَكِ: نعم، نعم، نعم، ثلاثاً».

رواه البزار وأبو يعلى بنحوه إلاّ أنَّه قال: فَصَلّى في بَيْتِهَا صَلَاةَ تَطَوُّعٍ فَقَالَ: «يا أُمَّ سُليم»، وفيه: عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة الواسطي وهو ضعيف.

١٦٩١٩ ـ وعن أم مالك الأنصارية: أنها جاءت بعكة[1] سمن إلى رسول الله ﷺ، فأمر رسول الله ﷺ بلالاً، فعصرها، ثم دفعها إليها، فرجعت فإذا هي ممتلئة فأتت النبيّ ﷺ فقالت: نزلَ فيَّ شيء يا رسول الله صلى الله عليك وسلم؟ قال: «وَمَا ذَاكَ؟ يا أُمَّ مَالِكٍ!» فقالت: لِمَ رَدَدْتَ [إليَّ][2] هديتي؟ فدعا بلالاً، فسأله عن ذلك، فقال: والذي بعثك بالحق لقد عصرتها حتى اسْتَحْيَيْتُ، فقال رسول الله ﷺ: «هَنِيئاً لَكِ يا أُمَّ مَالِكٍ [هَذِهِ][2] بَرَكَةٌ عَجَّلَ اللهُ ثَوَابَهَا»، ثم عَلَّمَها في دبر كل صلاةٍ: سُبحانَ الله عشراً، والحمدُ لله عشراً، والله أكبرُ عشراً.

رواه الطبراني، وفيه: عطاء بن السائب، ثقة ولكنه اختلط، وفيه: راوٍ لم يُسمَّ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٩٢٠ ـ وعن عون بن عبد الله بن عتبة قال: صلّى رجل إلى جنب عبد الله بن عمرو بن العاصي فسمعه حين سلّم يقول:

«اللهمَّ أَنْتَ السَّلامُ وَمِنْكَ السَّلامُ، تَبارَكْتَ يا ذَا الجَلالِ والإِكْرَامِ».

ثم صلّى إلى جنب عبد الله بن عمر فسمعه حين سلم يقولُ مثل ذلك، فضحك الرجلُ فقال له ابن عمر: ما أضحكك؟ فقال: إني صلّيت إلى جنب عبد الله بن عمرو فسمعتهُ يقولُ مثلَ ذلك، فقال ابن عمر: كان رسول الله ﷺ يقول ذلك.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٦٩١٩ ـ ١ ـ العكة: وعاء من الجلد.

٢ ـ زيادة من الكبير (٢٥/١٤٥ ـ ١٤٦).

١٦٩٢٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٢٨٨).

١٦٩٢١ ـ وعن عبد الله بن أبي الهذيل قال:

كانوا يستحبُّون[١] إذا قضىٰ الرجل الصلاة أن يقـولَ: اللهمّ أنت السلام ومنـك السلام تباركت ياذا الجلال والإكرام.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

١٦٩٢٢ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَرأَ آيَةَ الكُرْسِيِّ دُبُرَ كُـلِّ صَلاةٍ مَكْتُـوبَةٍ لَمْ يَمْنَعْـهُ مِنْ دُخُولِ الجَنَّـةِ إلَّا أَنْ يَمُوتَ»[١].

١٦٩٢٣ ـ وفي روايةٍ: وَ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد وأحدها جيد.

١٦٩٢٤ ـ وعن حسن بن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَـرَأَ آيَةَ الكُـرْسِيِّ في دُبُرِ الصَّـلاةِ المَكْتُوبَـةِ كَـانَ في ذِمَّـةِ اللهِ إلىٰ الصَّـلاةِ الأُخْرىٰ».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٦٩٢٥ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاثٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ إِيْمَانٍ دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الجَنَّـةِ شَاءَ وزُوِّجَ مِنَ الحُـورِ

١٦٩٢١ ـ رواه أبـو يعلىٰ رقم (٤٧٢٠)، ووصله ابن خزيمـة في صحيحه (١/٣٦٢ ـ ٣٦٣) عن عبـد الله بن أبي الهذيل، عن ابن مسعود، قال: كان رسول الله..

١ ـ في أبي يعلىٰ: يحبون.

١٦٩٢٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٥٣٢): إلا الموت.

١٦٩٢٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٥٣٢).

١٦٩٢٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٧٣٣) وفيه: كثير بن يحيىٰ، ضعيف.

١٦٩٢٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٧٩٤)، والطبـراني في الأوسط (ق ١٨٦/٢) أيضاً، وفيـه أيضاً: أبـو شداد، مجهول. وانظر الضعيفة رقم (٦٥٤).

العِينِ حَيْثُ شَاءَ: مَنْ عَفَا عَنْ قَاتِلِهِ، وأَدّىٰ دَيْناً خَفِيّاً، وقَرَأَ في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾».

قال: فقال أبو بكر: أو إحداهن يا رسول الله؟ قال: **«أَوْ إِحْدَاهُنَّ».**

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: عمر بن نبهان، وهو متروك.

١٦٩٢٦ ـ وعن عبد الله بن أرقم، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: **«مَنْ قَالَ [في][(1)] دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ: سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وسَلامٌ علىٰ المُرْسَلِينَ، والحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، [ثلاثَ مَرَّاتٍ][(1)] فَقَدْ اكْتَالَ بالجَرِيبِ[(2)] الأَوْفَىٰ مِنَ الأَجْرِ».**

رواه الطبراني، وفيه: عبد المنعم بن بشير، وهو ضعيف جداً.

١٦٩٢٧ ـ وعن ابن عبّاس قال:

كنّا نعرف انصرافَ رسول الله ﷺ بقوله: **«سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وسَلامٌ علىٰ المُرْسَلِينَ، والحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ».**

رواه الطبرني، وفيه: محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، وهو متروك.

١٦٩٢٨ ـ وعن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ[(1)] دُبُرَ الصَّلاةِ: سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ، وبِحَمْدِهِ، لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاَّ باللهِ قَامَ مَغْفُوراً لَهُ».

رواه البزار من رواية أبي الزهراء، عن أنس، وأبو الزهراء: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٩٢٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥١٢٤) وفيه أيضاً: شيخ الطبراني أحمد بن رشدين، كذاب.
١ ـ زيادة من الكبير.
٢ ـ الجريب: مكيال.

١٦٩٢٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٢٢١).

١٦٩٢٨ ـ ١ ـ في البزار رقم (٣٠٩٧): في دبر: وفي عمل اليوم والليلة لابن السني رقم (١٢٩) من قال حين ينصرف من صلاته..

١٦٩٢٩ ـ وعن جابر: أنّ رسول الله ﷺ كان إذا صلى قال:

«لا إِلٰهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، ولَهُ الحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، اللهمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، ولا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، ولا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ».

رواه البزار وإسناده جيد.

١٦٩٣٠ ـ وعن ابن عبّاس قال: كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاته قال:

«لا إِلٰهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، بِيَدِهِ الخَيْرُ، وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللهمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، ولا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، ولا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ».

رواه البزار والطبراني بنحوه إلاّ أنه زاد: **«يُحْيِي ويُمِيتُ»**، ولم يقل: **«بِيَدِهِ الخَيْرُ»**، وإسنادهما حسن.

١٦٩٣١ ـ وعن المغيرة بن شعبة: أنّ النبيّ ﷺ كان يقول في دبر الصلاة:

«لا إِلٰهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، ولَهُ الحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الخَيْرُ، وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ».

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٦٩٣٢ ـ وعن مكحول قال: سمعت معاوية على المنبر يقول: إن رسول الله ﷺ كان إذا انفتل من الصلاة قال: **«لا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ**

١٦٩٢٩ ـ رواه البزار رقم (٣٠٩٨) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن جابر إلا بهذا الإسناد.

١٦٩٣٠ ـ رواه البزار رقم (٣٠٩٩) والطبراني في الكبير رقم (١٢٧٩٦) وفيهما: يحيىٰ بن عمرو بن مالك النكري، ضعيف. وقال البزار: لا نعلمه يروىٰ عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد.

١٦٩٣١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٣٨٦ ـ ٣٩٧) بألفاظ وروايات.

١٦٩٣٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٣٩٣).

المُلْكُ، ولَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللهمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ولا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ولا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد العزيز بن عبيد الله، وهو ضعيف.

١٦٩٣٣ ـ وعن أبي أيوب قال: قال رسول الله ﷺ:

«عَشْرٌ مَنْ قَالَهُنَّ في دُبُرِ صَلَوَاتِهِ إِذَا صَلَّىٰ! لا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، ولَهُ الحَمْدُ، وهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ الله لَهُ بِهِنَّ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ومَحَا عَنْهُ بِهِنَّ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ ورَفَعَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وكُنَّ لَهُ عِدْلَ عَشْرِ رَقَبَاتٍ[1]، وكُنَّ لَهُ حَرِيساً[2] مِنَ الشَّيْطَانِ حَتّىٰ يُمْسِي، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِي كَانَ مِثْلَ ذَلِكَ حَتّىٰ يُصْبِحَ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٣٨ ـ ٢٧ ـ ٢ ـ باب الاستغفار عقب الصَّلوات

١٦٩٣٤ ـ عن البَرَاء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ: «أَسْتَغْفِرُ الله [الذي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الحيُّ القَيُّومُ]، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، غُفِرَ لَهُ، وإِنْ كَانَ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: عمرو بن فرقد، وهو ضعيف.

١٦٩٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٠٩٢) وانظر ما يأتي رقم (١٦٩٥٥).

١ ـ في الكبير: رقاب.

٢ ـ في الكبير: حرساً.

١٦٩٣٤ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٨٣٩) وفيه أيضاً: شيخ الطبراني محمد بن يعقوب الأهوازي، غير مترجم. ورواه ابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (١٣٧) من طريق أبي يعلىٰ وفيه: عمرو بن الحصين: متروك. وسعيد بن راشد: ضعيف.

١ ـ زيادة من الصغير.

٣٨ ـ ٢٧ ـ ٣ ـ **باب** ما يقول بعد ركعتي الفجر

١٦٩٣٥ ـ عن عائشةَ قالت:

كانَ رسول الله ﷺ يصلي ركعتين قبل طلوع الفجر، ثم يقول [في مُصَلَّاه][1]: «**اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ ومِيكَائِيلَ، وَرَبَّ إِسْرَافِيلَ، ورَبَّ مُحَمَّدٍ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ**»، ثم يخرج إلى الصلاة[2].

قلت: رواه النسائي بنحوه من غير تقييد بركعتي الفجر.

رواه أبو يعلىٰ، عن شيخه سفيان بن وكيع، وهو ضعيف.

٣٨ ـ ٢٧ ـ ٤ ـ **باب** ما يفعل بعد صلاة الصبح والمغرب والعصر

١٦٩٣٦ ـ عن أبي أمامة، أنّ رسول الله ﷺ قال:

«**لَأَنْ أَقْعُدَ أَذْكُرَ الله، وأُكَبِّرَهُ وأَحْمَدُهُ وأُسَبِّحُهُ وأُهَلِّلُهُ، حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِليَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ رَقَبَتَيْنِ [أَوْ أَكْثَرَ][1] مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ.**

ومِنْ بَعْدِ العَصْرِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِليَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَ رَقَبَاتٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ».

١٦٩٣٧ ـ وفي رواية: «**إِنْ أذكر الله [مِنْ طُلُوعِ الفَجْرِ][1] إلى طلوع الشَّمْسِ أُكَبِّرُ، وَأُهَلِّلُ، وأُسَبِّحُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعاً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، ولأَنْ أَذْكُرَ الله مِنْ صَلاةِ العَصْرِ إِلَىٰ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ كَذَا وكَذا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ**».

١٦٩٣٥ ـ رواه أبو يعلىٰ (٤٧٧٩) وفيه أيضاً: عبيد الله بن أبي حميد الهذلي، متروك.

١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

٢ ـ في أبي يعلىٰ: صلاته.

١٦٩٣٦ ـ رواه أحمد (٢٥٥/٥) وفيه: علي بن زيد، ضعيف.

١ ـ زيادة من أحمد.

١٦٩٣٧ ـ رواه أحمد (٢٥٣/٥ ـ ٢٥٤) والطبراني في الكبير رقم (٨٠٢٨) وفيهما: علي بن زيد، ضعيف.

١ ـ زيادة من الكبير. وفي أحمد: لأن أذكر الله تعالىٰ من طلوع الشمس.

رواه كله أحمد والطبراني بنحو الرواية الثانية، وأسانيده حسنة.

١٦٥٣٨ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ صَلَّىٰ صَلاةَ الغَدَاةِ في جَماعَةٍ، ثُمَّ جَلَس يَذْكُرُ الله حَتّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ[١] رَكْعَتَيْنِ انْقَلَبَ بأَجْرِ حَجَّةٍ وعُمْرَةٍ».

رواه الطبراني وإسناده جيد.

١٦٩٣٩ ـ وعن عبد الله بن عامر[١] أنّ أبا أمامة وعتبة بن عبد حدثاه عن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ صَلّىٰ صَلاَةَ الصُّبْحِ في [مَسْجِدِ][٢] جَماعَةٍ ثُمَّ ثَبَتَ[٣] حَتّىٰ يُسَبِّحَ الله سُبْحَةَ الضُّحىٰ [كَانَ][٢] لَهُ كَأَجْرِ حَاجٍّ، ومُعْتَمِرٍ تَامٌّ لَهُ حُجَّتُهُ، وعُمْرَتُهُ».

رواه الطبراني، وفيه: الأحوص بن حكيم، وثقه العِجلي وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف لا يضر.

١٦٩٤٠ ـ وعن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلّى الفجر لم يقم مِنْ مجلسه حتى يمكنه الصلاة وقال:

«مَنْ صَلَّىٰ الصُّبْحَ، ثُمَّ جَلَسَ مَجْلِسَهُ حَتّىٰ يُمْكِنَهُ الصَّلاةَ كَانَتْ بِمَنْزِلَةِ حَجَّةٍ، وعُمْرَةٍ مُتَقَبَّلَتَيْنِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الفضل بن موفق، وثقه ابن حبان، وضعف حديثه أبو حاتم الرازي، وبقية رجاله ثقات.

١٦٩٣٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٧٤١): فركع. بدل: فصلّىٰ.

١٦٩٣٩ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع: «في نسخة الأصل بخط الشيخ زين الدين عبد الرحيم شيخ المصنف: صوابه عبد الله بن غابر بالغين المعجمة والباء والموحدة».

٢ ـ زيادة من الكبير رقم (٧٦٤٩) و(٧٦٦٣).

٣ ـ في الكبير: مكث. والرواية الأخرىٰ: يثبت.

١٦٩٤١ ـ وعن عَمْرَة قالت: سمعتُ أمّ المؤمنين ـ يعني: عائشة ـ تقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَنْ صَلَّى الفَجْرَ»، أو قال: «الغَدَاةَ، فَقَعَدَ في مَقْعَدِهِ، فَلَمْ يَلْغُ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيا، ويَذْكُرُ الله حَتّىٰ يُصَلِّي الضُّحَىٰ أَرْبَعَ رَكَعاتٍ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ لا ذَنْبَ لَهُ».

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط بنحوه، وفيه: الطيب بن سلمان، وثقه ابن حبان، وضعفه الدارقطني، وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح.

١٦٩٤٢ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ صَلَّىٰ العَصْرَ، ثُمَّ جَلَسَ يُمْلِي خَيْراً حَتّىٰ يُمْسِيَ كَانَ أَفْضَلَ مِمَّنْ أَعْتَقَ ثَمَانِيَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ».

قلت: له حديث عند الترمذي وأبي داود غير هذا.

رواه أحمد وأبو يعلى.

١٦٩٤٣ ـ وفي رواية لأبي يعلى: **«لأنْ أَجْلِسَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ الله مِنْ غَدْوَةٍ حَتّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِليَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ».**

وفي رواية أحمد لم يذكر يزيد الرقاشي.

ورواه أبو يعلى، عن المعلى بن زياد، عن يزيد الرقاشي، ويزيد ضعفه الجمهور، وقد وثق.

١٦٩٤٤ ـ وعن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

١٦٩٤١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٣٦٥) والطيب: وثقه الطبراني أيضاً.

١٦٩٤٢ ـ رواه أحمد (٥٦٢/٣) وأبو يعلىٰ رقم (٤٠٨٧) و(٤١٢٦).

١٦٩٤٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤١٢٥) وسقط من إسناده المعلىٰ بن زياد.

١٦٩٤٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٣٩٢) من طريق محتسب عن ثابت، قال ابن عدي: يروي [أي محتسب] عن ثابت أحاديث ليست بمحفوظة.

«لأنْ أقْعُدَ مَعَ أَقْوامٍ يَذْكُرُونَ الله مِنْ بَعْدِ صَلاةِ الفَجْرِ إلىٰ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إليَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَةً مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ، دِيَةَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ اثْنا عَشَرَ أَلْفاً، ولأَنْ أَقْعُدَ مَعَ أَقْوامٍ يَذْكُرُونَ الله مِنْ بَعْدِ صَلاةِ العَصْرِ إلىٰ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إليَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعَةً مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ دِيَةُ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ اثْنا عَشَرَ أَلْفاً».

قلت: رواه أبو داود باختصار.

رواه أبو يعلى، وفيه: محتسب أبو عائد، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات.

١٦٩٤٥ ـ وعن معاذ بن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ صَلّىٰ صَلاةَ الفَجْرِ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ الله ـ تَعالىٰ ـ حَتّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ».

قلت: رواه أبو داود باختصار قوله: وجبت له الجنة.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: زَبان بن فائد، ضعفه الجمهور، وقال أبو حاتم: صالح، وبقية رجاله حديثهم حسن.

١٦٩٤٦ ـ وعن سهل بن سعد الساعدي، أن رسول الله ﷺ قال: «لأَنْ أَشْهَدَ الصُّبْحَ، ثُمَّ أَجْلِسَ فَأَذْكُرَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ حَتّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إليَّ مِنْ أَنْ أَحْمِلَ عَلىٰ جِيَادِ الخَيْلِ في سَبِيلِ الله حَتّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ».

رواه الطبراني بأسانيد في الكبير والأوسط، وأسانيده ضعيفة، في بعضها: محمد بن أبي حميد، وفي بعضها: المقدام بن داود وغيره، وكلهم ضعفاء.

١٦٩٤٧ ـ وعن العباس بن عبد المطلب، أنّ رسول الله ﷺ قال: «لأَنْ أَجْلِسَ

١٦٩٤٥ ـ رواه أبو يعلىٰ (١٤٨٧) وفيه أيضاً: بقية بن الوليد، مدلس وقد عنعن.

١٦٩٤٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٧٦١).

١٦٩٤٧ ـ رواه البزار رقم (٣٠٩٠) وقال: إنما يرويه إسحاق عن ابن أبي حميد، عن العباس، عن ابن سهل، عن أبيه، ولا نعلم أحداً تابع إسحاق على هذه الرواية.

مِنْ صَلاةِ الغَدَاةِ إلىٰ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحبُّ إليَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ مِنْ وَلَدِ إسْمَاعِيلَ».

رواه البزار والطبراني إلا أنه قال: **«لأَنْ أُصلِّي الغَدَاة، وأَذْكُرَ الله ـ تعالىٰ ـ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَدٍّ عَلىٰ الخَيْلِ في سَبِيلِ الله حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ»**.

وفي إسنادهما: محمد بن أبي حميد، وهو ضعيف.

١٦٩٤٨ ـ وعن الحسن بن علي قال: سمعت جدّي رسولُ الله ﷺ يقول:

«مَا مِنْ عَبْدٍ يُصلِّي صَلاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ يَجْلِسُ يَذْكُرُ الله حَتّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ إلاَّ كَانَ ذَلِكَ [لَهُ][1] حِجَاباً مِنَ النَّارِ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: الحسن بن أبي جعفر الجفري، وهو ضعيف من قِبَلِ حفظه، وهو في نفسه صدوق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٩٤٩ ـ وعن عمير بن المأموم قال: أتيت المدينة أزور ابنة عمّ لي تحت الحسن بن علي، فشهدت معه صلاة الصبح في مسجد الرسول ﷺ، وأصبح ابن الزبير قد أَوْلَمَ، فأتىٰ رسول ابن الزبير فقال: يا ابن رسول الله، إن ابن الزبير قد أصبح قد أولم، وقد أرسلني إليك، فالتفت إليّ، فقال: هل طلعت الشمس؟ قلت: لا أحسب إلاّ قد طلعت قال: الحمد لله الذي أطلعها من مطلعها، ثم قال: سمعت أبي وجدّي ـ يعني: النبي ﷺ ـ يقول:

«مَنْ صَلّى الغَدَاةَ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ الله حَتّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ جَعَلَ الله بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ سِتْراً».

١٦٩٤٨ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١١٣٨) وفيه أيضاً: شيخ الطبراني يعقوب بن مجاهد البصري، غير مترجم. وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (١٤٦) من طريق الجفري.

١ ـ زيادة من الصغير.

١٦٩٤٩ ـ رواه البزار رقم (٣٠٩١) وقال: لا نحفظه عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه، وسعد الحذاء، هو سعد بن طريف، وعمير بن المأمون، لا تعلم روىٰ عنه إلا سعد.

ثم قال: «قوموا فأجيبوا ابن الزبير»، فلما انتهينا إلى الباب، تلقاه ابن الزبير على الباب، فقال: يا ابن رسول الله، أبطأت عني في هذا اليوم؟ فقال: أما إني قد أجبتكم، وأنا صائم، قال: فههنا تحفة، فقال الحسن بن علي: سمعت أبي وجدي ـ يعني: النبي ﷺ ـ: يقول: «تُحْفَةُ الصَّائِمِ الذَّرائِرُ[١] أَنْ يُغَلِّفَ لِحْيَتَهُ[٢] ويُجَمِّرَ ثِيَابَهُ[٣]، ويُذْرِرَ».

قال: قلت: يا ابن رسول الله أعد علي الحديث، قال: سمعت أبي وجدي ـ يعني النبي ﷺ ـ يقول: «مَنْ أَدامَ الاخْتِلافَ إلىٰ المَسْجِدِ أَصابَ آيةً مُحْكَمَةً، أَوْ رَحْمَةً مُنْتَظَرَةً، أَوْ عِلْماً مُسْتَطْرَفاً، أَوْ كَلِمَةً تَزِيدُهُ هُدًى، أَوْ تَرُدُّهُ عَنْ رَدىً، أَو يَدَعُ الذُّنُوبَ خَشْيَةً أَوْ حَيَاءً».

رواه البزار، وفيه: سعد[٤] بن طريف الحذاء، وهو متروك.

١٦٩٥٠ ـ وعن أبي هريرة قال: بينما النبي ﷺ جالس، وأبو بكر وابن مسعود ومعاذ بن جبل ونعيم بن سلامة، إذ قدم بريد على النبي ﷺ من بعث بعثه، فقال أبو بكر: يا رسول الله، ما رأينا بعثاً أسرع إياباً، ولا أكثر مَغْنماً من هؤلاء!! فقال النبي ﷺ: «يا أَبا بَكْرٍ، أَلا أَدُلُّكَ عَلىٰ مَا هُوَ أَسْرَعُ إِياباً، وأَفْضَلُ مَغْنَماً مَنْ صَلّىٰ الغَدَاةَ في جَمَاعَةٍ، ثُمَّ ذَكَرَ الله حَتّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ».

رواه البزار، وفيه: حميد مولى ابن علقمة، وهو ضعيف.

١٦٩٥١ ـ وعن عطاء بن السَّائب قال: دخلت على أبي عبد الرحمن السُّلَمي، وقد صلّى الصُّبُح، وهو جالسٌ في المسجد، فقلت له: يعني لو قُمْتَ إلى فراشكَ كان أوطأ لك، فقال: سمعت علياً يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

١ ـ الذرائر: في البزار: الزائر. وهو خطأ والله أعلم إذا فسرت بما بعدها. من الذَّرُور: وهو عِطْرٌ.
٢ ـ يغلف لحيته: يلطخها بالطيب.
٣ ـ يجمر ثيابها: يبخرها بالطيب.
٤ ـ في الأصل: سعيد، والتصحيح من البزار.

١٦٩٥٠ ـ رواه البزار رقم (٣٠٩٢) وقال: لا نعلم أحداً شارك حميداً في هذا، ولا نعلم رواه عن عطاء عن أبيَ هريرة غيره.

«مَنْ صَلّىٰ الصُّبْحَ، ثُمَّ جَلَسَ في مُصَلَّاهُ صَلَّتْ عَلَيْهِ المَلائِكَةُ، وصَلاتُهُم عَلَيْهِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللهمَّ ارْحَمْهُ، [ومَنْ انْتَظَرَ الصَّلاةَ، صَلَّتْ عَلَيْهِ المَلائِكَةُ، وصَلاتُهُمْ عَلَيْهِ: اللهمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللهمَّ ارْحَمْهُ]»(١).

رواه البزار، وعطاء بن السائب: قد اختلط.

١٦٩٥٢ ـ وعن جابر بن سمرة:

أنّ النبيَّ ﷺ كان إذا صلّى الصبح جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس.

قلت: هو في الصحيح غير قوله يذكر الله.

رواه الطبراني في الصغير ورجاله ثقات.

١٦٩٥٣ ـ وعن مُدْرِك قال:

مررْتُ ببلال، وهو جالس حين صلّى(١) الغداة فقلت: ما يجلسك(٢) يا أبا عبد الله؟ قال: أنتظر طلوع الشمس.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير مدرك بن عوف البجلي وهو ثقة.

١٦٩٥٤ ـ وعن إبراهيم ـ [يعني] النخعي ـ قال: حدّثني مَنْ رأى ابن مسعود صلّى الفجر، ثم قعد، فلم يقم لصلاة حتى نودي بالظهر، فقامَ فصلّىٰ أربعاً.

رواه الطبراني، وشيخ إبراهيم: لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٩٥١ ـ ١ ـ زيادة من البزار رقم (٣٠٩٣) وقال: قد رواه أبو سعيد وأبو هريرة وجماعة فاقتصرنا على حديث علي، ولا نعلمه يروىٰ عن علي مرفوعاً إلا من هذا الوجه.

١٦٩٥٢ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١١٨٩).

١٦٩٥٣ ـ ١ ـ في الكبير، رقم (١٠١٤): صلاة. بدل: صلىٰ.

٢ ـ في الكبير: يحبسك.

١٦٩٥٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (؟).

٣٨ ـ ٢٧ ـ ٥ ـ باب ما يقول بعد صلاةِ الصُّبح والمغرب

١٦٩٥٥ ـ عن أبي أيوب قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ إِذَا صَلَّىٰ الصُّبْحَ: لا إِلٰـهَ إلَّا الله وَحْدَهُ لا شَـرِيكَ لَـهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَـهُ الحَمْدُ، وهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كُنَّ لَهُ كَعِدْلِ أَرْبَعِ رَقَبَاتٍ[١]، وكُتِبَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَمُحِيَ عَنْـهُ بِهِنَّ عَشْرُ سَيِّئَـاتٍ، وكُنَّ لَهُ حَـرْزاً[٢] مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّىٰ يُمْسِي، وإِذَا قَالَها بَعْدَ المَغْرِبِ فَمِثْلُ ذَلِكَ».

رواه أحمد والطبراني باختصار، وفي إسناد أحمد محمد بن إسحاق وهو مدلس، وفي إسناد الطبراني: محمد بن أبي ليلى، وهو ثقة سيء الحفظ، وبقية رجالهما ثقات.

١٦٩٥٦ ـ وعن عبد الرحمن بن غَنْم، عن النبيِّ ﷺ أَنَّهُ قال:

«مَنْ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَنْصَـرِفَ ويَثْنِي رِجْلَهُ مِنْ صَلاَةِ المَغْـرِبِ والصُّبْحِ: لا إِلٰـهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، [بِيَدِهِ الخَيْرُ][١]، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، ومُحِيَ عَنْـهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، ورُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَتْ حِرْزاً مِنْ كُلِّ مَكْـرُوهٍ، وحِرْزاً مِنَ الشَّيْـطَانِ الرَّجِيمِ، ولَمْ يَحِلَّ لِـذَنْبٍ أَنْ يُدْرِكَـهُ إِلَّا الشِّرْكُ، وكَـانَ مِنْ أَفْضَلِ النَّـاسِ عَمَلاً إِلَّا رَجُلاً يَفْضُلُهُ بِقَوْلٍ[٢] أَفْضَلَ مِمَّا قَالَ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير شهر بن حوشب وحديثه حسن.

١٦٩٥٥ ـ رواه أحمد (٥/٤١٥)، والطبراني في الكبير رقم (٤٠١٥)، ورواه الطبراني في الكبير رقم (٤٠٩٢) مطولاً بإسناد لا بأس به. صرح فيه ابن إسحاق بالتحديث وانظره فيما مرَّ رقم (١٦٩٣٣).

١ ـ في أحمد: حِرْزاً.

٢ ـ في أحمد: رقاب.

١٦٩٥٦ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٤/٢٢٧).

٢ ـ في أحمد: يقول.

١٦٩٥٧ ـ وعن أم سلمة: أنَّ فاطمةَ جاءت إلىٰ النبي ﷺ تشتكي إليه الخدمة، فقالت: يا رسول الله! لقد مَجِلَت يداي من الرَّحا، أطحن مرَّة، وأعجن مرة، فقال لها رسول الله ﷺ: «إِنْ يَرْزُقْكِ الله شَيْئاً يَأْتِكِ، وسَأَدُلُّكِ عَلَىٰ خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ، إِذَا لَزِمْتِ مَضْجَعَكِ فَسَبِّحِي الله ثلاثاً وثَلاثينَ، وكَبِّرِي ثَلاثاً وثَلاثين، واحْمَدِي أَرْبَعاً وثَلاثِينَ، فَذَلِكَ مِئَةٌ [فَهُوَ][1] خَيْرٌ لَكِ مِنَ الخَادِمِ، وإِذَا صَلَّيْتِ الصُّبْحَ فَقُولِي: لا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، ولَهُ الحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ بَعْدَ صَلاةِ الصُّبْحِ، وعَشْرَ مَرَّاتٍ بَعْدَ صَلاةِ المَغْرِبِ، فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ تُكْتَبُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَتَحُطُّ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ كَعَتْقِ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، ولا يَحِلُّ لِذَنْبٍ كُتِبَ[2] ذَلِكَ اليَوْمَ أَنْ يُدْرِكَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الشِّرْكُ، لا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وهو حَرَسُكِ مَا بَيْنَ أَنْ تَقُولِيهِ غُدْوَةً إِلَىٰ أَنْ تَقُولِيهِ عِشْيَةً مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ ومِنْ كُلِّ سُوءٍ».

رواه أحمد والطبراني بنحوه أخصر منه، وقال: «هي تحرسك» مكان: «وهـو»، وإسنادهما حسن.

١٦٩٥٨ ـ وعن أبي الدرداء، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ قَالَ بَعْدَ صَلاةِ الصُّبْحِ وَهُوَ ثَانٍ رِجْلَهُ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ: لا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، ولَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ، بِيَدِهِ الخَيْرُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ مَرَّةٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، ومُحِيَ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، ورُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وكُنَّ لَهُ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ حِرْزاً مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وحَرَساً مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وكَانَ لَهُ بِكُلِّ مَرَّةٍ عَتْقُ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ثَمَنُ كُلِّ رَقَبَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً، ولَمْ يَلْحَقْهُ يَوْمَئِذٍ ذَنْبٌ إِلَّا الشِّرْكَ بالله.

ومَنْ قَالَ ذَلِكَ بَعْدَ صَلاةِ المَغْرِبِ كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ».

١٦٩٥٧ ـ رواه أحمد (٦/٢٩٨) والطبراني في الكبير (٢٣/٣٣٩) وفيهما: شهر بن حوشب.

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ في أحمد: كسب.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: موسى بن محمد بن عطاء البلقاوي، وهو متروك.

١٦٩٥٩ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ دُبُرَ كُلِّ صَلاةِ(١) الغَدَاةِ: لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، بِيَدِهِ الخَيْرُ، وَهُوَ علىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِئَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ أَنْ يُثْنِي رِجْلَيْهِ، كَانَ يَوْمَئِذٍ مِنْ أَفْضَلِ أَهْلِ الأَرْضِ عَمَلاً إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ، أَو زَادَ عَلَىٰ مَا قَالَ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجال الأوسط ثقات.

١٦٩٦٠ ـ وعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلاةِ الغَداةِ: لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، ولَهُ الحَمْدُ، بِيَدِهِ الخَيْرُ، وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، أُعْطِيَ بِهِنَّ سَبْعاً، كُتِبَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ حَسَناتٍ، ومُحِيَ عَنْهُ بِهِنَّ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، ورُفِعَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وكُنَّ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ نَسَمَاتٍ وكُنَّ لَهُ حَافِظاً مِنَ الشَّيْطَانِ، وحِرْزاً مِنَ المَكْرُوهِ، ولَمْ يَلْحَقْهُ فِي ذَلِكَ اليَوْم ذَنْبٌ إِلَّا الشِّرْكَ باللهِ، ومَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلاةِ المَغْرِبِ أُعْطِيَ مِثْلَ ذَلِكَ لَيْلَتَهُ».

رواه الطبراني من طريق عاصم بن منصور، ولم أجد من وثقه ولا ضعفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٩٦١ ـ وعن ابن زِمِيل الجهني قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى الصبح قال وهو ثان رجله: «سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، وأَسْتَغْفِرُ اللهَ، إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً» سبعين مرة،

١٦٩٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٠٧٥) وفيه أيضاً شيخه المقدام بن داود، وضعيف والحكم بن آدم: غير مترجم. وتوبع شيخ الطبراني عن ابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (١٤٢).

١ ـ من قال في دبر صلاة الغداة.

١٦٩٦٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٦٥) وعاصم بن منصور: متروك.

١٦٩٦١ ـ مكرر رقم (٧/ ١٨٤).

ثم يقول: «سَبْعِين بِسَبْعِ مِئَةٍ لا خَيْرَ لِمَنْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ في يَوْمٍ وَاحِدٍ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِ مِئَةٍ» ثُمَّ يستقبل الناس بوجهه.

قلت: فذكر الحديث، وقد تقدم في التعبير.

١٦٩٦٢ ـ وعن أسماء بنت واثلة بن الأسقع قالت: كان أبي إذا صلّى الصبح جلس مستقبل القبلة، لا يتكلم حتى تطلعَ الشمس، فربما كلمته في الحاجة فلا يكلّمني، فقلت: ما هذا؟ فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ صَلّى الصُّبْحَ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾ مِئَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ، فَكُلَّمَا قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُ سَنَةٍ».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن عبد الرحمن القشيري، وهو متروك.

٣٨ ـ ٢٧ ـ ٦ ـ باب الدعاء في الصلاة وبعدها

قلت: قد تقدم في الصلاة من أم قوماً فلا يخص نفسه بالدعاء دونهم.

١٦٩٦٣ ـ عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ فُتِحَتْ أَبْوابُ السَّمَاءِ، واسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ، وإِذَا انْصَرَفَ المُنْصَرِفُ مِنَ الصَّلاةِ لَمْ يَقُلْ: اللهمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ، وأَدْخِلْنِي الجَنَّةَ، وزَوِّجْنِي مِنَ الحُورِ العِينِ، قَالَتِ المَلائِكَةُ: يا وَيْحَ هَذا!! أَعَجِزَ أَنْ يَسْتَجِيرَ بالله مِنْ جَهَنَّمَ؟ وقَالَتِ الجَنَّةُ: يا وَيْحَ هذا! أَعَجِزَ أَنْ يَسْأَلَ الله الجَنَّةَ؟ وقَالَتِ الحُورُ العِينُ: أَعَجِزَ أَنْ يَسْأَلَ الله أَنْ يُزَوِّجَهُ مِنَ الحُورِ العِينِ».

رواه الطبراني ـ وقد تقدم في الصلاة ـ وفيه: محمد بن مِحْصَن العُكاشي، وهو متروك.

١٦٩٦٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٩٦ ـ ٩٧) وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (١٤٣).
١٦٩٦٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٤٩٦).

١٦٩٦٤ - وعن أبي موسى قال: أتيت النبيَّ ﷺ بوَضوء، فتوضأ، وصلّى، وقال: «اللهمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي(١)، وَوَسِّعْ لِي(٢) في ذَاتِي، وبَارِكْ لي في رِزْقِي».

رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح غير عباد بن عباد المازني، وهو ثقة، وكذلك رواه الطبراني.

١٦٩٦٥ - وعن يحيى بن حسان - يعني الفلسطيني - عن رجل من بني كنانة قال: صلّيت خلفَ النبي ﷺ عام الفتح فسمعتُه يقول:

«اللهمَّ لا تُخْزِني يومَ القِيَامَةِ».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٦٩٦٦ - وعن زاذان، عن رجل من أصحاب النبيّ ﷺ من الأنصار: أنه سمع النبي ﷺ في صلاته، وهو يقول:

«اللهمَّ اغْفِرْ لِي، وتُبْ عَليَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الغَفُورُ» مئة مرة.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٦٩٦٧ - وعن عبيد بن القعقاع قال: رَمَقَ رجل رسول الله ﷺ، وهو يصلي، فجعل يقول في صلاته: «اللهمَّ اغْفِرْ لي ذَنْبِي، وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي(١)، وبَارِكْ لي فِيما رَزَقْتَنِي».

١٦٩٦٤ - رواه أحمد وابنه في زوائد المسند (٣٩٩/٤) وأبو يعلىٰ رقم (٧٢٧٣). بإسناد منقطع، أبو مجلز لم يلق أبا موسى.

١ - في أبي يعلىٰ: اللهم اغفر لي ذنبي.

٢ - في أحمد: عليَّ.

١٦٩٦٥ - رواه أحمد (٢٣٤/٤).

١٦٩٦٦ - رواه أحمد (٣٧١/٥).

١٦٩٦٧ - رواه أحمد (٦٣/٤) و(٣٧٥/٥) وعبيد بن القعقاع: ترجمه الحسيني في الإكمال رقم (١٩٩) وقال: حُمَيد بن القعقاع. ويقال: عُبيد. وهو مجهول. وانظر ترجمته في تعجيل المنفعة رقم (٢٤٠).

١ - في أحمد (٦٣/٤): ذاتي.

رواه أحمد، وعبيد بن القعقاع، ولم أعرفه.

١٦٩٦٨ ـ وعن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أنها فقدت النبيَّ ﷺ من مضجعه، فلمسته بيدها، فوقعت عليه وهو ساجد، وهو يقول: «**رَبِّ أَعْطِ نَفْسِي تَقْوَاها، زَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلاهَا**».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير صالح بن سعيد الراوي عن عائشة وهو ثقة.

١٦٩٦٩ ـ وعن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقول في دبر كلّ صلاة:

«**اللهمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ ومِيكَائِيلَ وإِسْرَافِيلَ، أَعِذْنِي مِنْ حَرِّ النَّارِ وعَذَابِ القَبْرِ**».

قلت: رواه النسائي غير قولها: في دبر كل صلاة.

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه علي بن سعيد الرازي، وفيه كلام لا يضر، وبقية رجاله ثقات.

١٦٩٧٠ ـ وعن أبي المليح ابن أسامة، عن أبيه: أنَّ النبيَّ ﷺ صلَّى صلاة فسمعتهُ يقول:

«**ربَّ جِبْرِيلَ ومِيكَائِيلَ ومُحَمَّدٍ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ**».

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفه.

١٦٩٧١ ـ وعن أنس بن مالك: أن النبيَّ ﷺ كان إذا صلّى، وفرغ من صلاته، مسح بيمينه على رأسه، وقال: «**بِسْمِ اللهِ الذي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، اللهمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الهَمَّ والحَزَنَ**».

١٦٩٦٨ ـ رواه أحمد (٢٠٩/٦).

١٦٩٧٠ ـ رواه البزار رقم (٣١٠١) والطبراني في الكبير رقم (٥٢٠) أيضاً، وقال البزار: «لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، ويحيىٰ بن أبي زكريا الغساني: ليس به بأس، روىٰ عنه الناس، وعباد بن سعيد ومبشر بن أبي المليح: قد حدث عنهما».

يحيىٰ: ضعفه ابن معين وغيره، وأثنىٰ عليه أحمد. وعباد بن سعيد: ليس بشيء.

ومبشر: متهم. وله شواهد انظرها في الصحيحة رقم (١٥٤٤).

١٦٩٧١ ـ رواه البزار رقم (٣١٠٠) وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (١١٢).

١٦٩٧٢ ـ وفي رواية: مسح جبهته بيده اليمنى، وقال فيها: «**اللهمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الهَمَّ والحَزَنَ**».

رواه الطبراني في الأوسط والبزار بنحوه بأسانيد، وفيه: زيد العمي، وقد وثقه غير واحد، وضعفه الجمهور، وبقية رجال أحد إسنادي الطبراني ثقات، وفي بعضهم خلاف.

١٦٩٧٣ ـ وعن أنس قال: ما صلَّى بنا رسول الله ﷺ صلاةً مكتوبةً قطُّ إلا قال حين أقبل علينا بوجهه:

«**اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ يُخْزِينِي، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ صَاحِبٍ يُرْدِينِي، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ أَمَلٍ يُلْهِينِي، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ فَقْرٍ يُنْسِينِي، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ غِنًى يُطْغِينِي**».

رواه البزار، وفيه: بكر بن خنيس، وهو متروك، وقد وثق.

ورواه أبو يعلى، وفيه: عقبة بن عبد الله الأصم، وهو ضعيف جداً.

١٦٩٧٤ ـ وعن أنس بن مالك قال: كان مُقامي بين كتفي رسول الله ﷺ، فكان إذا سلم قال: «**اللهمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عُمْرِي آخِرَهُ. اللهمَّ اجْعَلْ خَوَاتِيمَ عَمَلِي رِضْوَانَكَ، اللهمَّ اجْعَلْ خِيَارَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو مالك النَّخعي، وهو ضعيف.

١٦٩٧٥ ـ وعن أبي أيوب قالَ: مَا صَلَّيْتُ خَلْفَ نَبِيِّكُمْ ﷺ إلاَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ حِينَ يَنْصَرِفُ:

١٦٩٧٣ ـ رواه البزار رقم (٣١٠٢) وأبو يعلى رقم (٤٣٥٢) مطولاً.

١٦٩٧٤ ـ ورواه ابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (١٢١) بلفظ: «خير عملي خواتمه» بدل: «اجعل خواتيم عملي رضوانك». و«خيار» بدل: «خير».

١٦٩٧٥ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٦١٠) والكبير رقم (٣٨٧٥) أيضاً، وقال: لا يروى عن أبي أيوب إلا بهذا الإسناد.

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ خَطَايَايَ وذُنُوبِي كُلَّهَا، اللَّهُمَّ وَأَنْعِشْنِي وَاجْبُرْنِي وَاهْدِنِي بِصَالِحِ الأَعْمَالِ وَالأَخْلاقِ، لا يَهْدِي لِصَالِحِهَا، ولا يَصْرِفُ سَيِّئَها إِلَّا أَنْتَ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وإسناده جيد.

١٦٩٧٦ ـ وعن أمِّ سَلَمَةَ قالت: كَانَ النبيُّ ﷺ يقولُ بَعْدَ صلاةِ الفَجْرِ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِزْقاً طَيِّباً، وعِلْماً نَافِعاً، وعَمَلاً مُتَقَبَّلاً».

رواه الطبراني في الصغير ورجاله ثقات.

١٦٩٧٧ ـ وعن أبي برزة الأسلمي قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلَّى الصبح يرفع صوته حتى يسمع أصحابه يقول:

«اللهمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الذي جَعَلْتَهُ لِي عِصْمَةً» ثلاث مرات «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ التي جَعَلْتَ فِيهَا مَعَاشِي» ثلاث مرات «اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ» ثلاث مرات «اللهمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، ولا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، ولا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ».

رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة، وهو ضعيف.

١٦٩٧٨ ـ وعن أبي موسى قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلَّى الصبح يرفع صوته حتى يسمع أصحابه يقول:

«اللهمَّ أَصْلِحْ لي دِينِي الذي جَعَلْتَهُ لِي عِصْمَةً» ثلاث مرات «اللهمَّ أَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ التي جَعَلْتَ فِيهَا مَعَاشِي» ثلاث مرات «اللهمَّ أَصْلِحْ لِي آخِرَتِي التي جَعَلْتَ إِلَيْهَا مَرْجِعِي» ثلاث مرات «[اللهمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ» ثلاث مرات] «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ» ثلاث مرات «اللهمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، ولا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، ولا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ».

---

١ ـ أنعشني: أرفعني.

١٦٩٧٦ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٧٣٥)، وانظر الكبير (٣٠٥/٢٣) وأحمد (٢٩٤/٦ . ٣٠٥، ٣١٨، ٣٢٢) وأبو يعلىٰ رقم: (٦٩٣٠).

١٦٩٧٧ ـ ورواه ابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (١٢٧).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يحيى بن إسحاق بن طلحة، وهو ضعيف.

١٦٩٧٩ ـ وعن ابن عبّاس قال: قدم قبيصة بن المخارق الهلالي[1] على رسول الله ﷺ فسلم، فرد عليه السلام، ورحَّب به، ثم قال له: «مَا جَاءَ بِكَ يا قُبَيْصَةُ؟» قال: كبرت سني ـ يا رسول الله ـ ورق جلدي، وضعفت قوتي، وهنْتُ على أهلي، وعجزت عن أشياء كنت أعملها، فعلّمني كلمات ينفعني الله بهن وأوجز، فقال النبي ﷺ: «يا قُبَيْصَةُ، قُلْ ثَلاثَ مَرَّاتٍ إِذَا صَلَّيْتَ الغَدَاةَ: سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ الله العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بالله، فإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ أَمِنْتَ بإِذْنِ الله مِنَ العَمىٰ والجُذَامِ والبَرَصِ. وقُلْ: اللهمَّ اهْدِني مِنْ عِنْدِكَ، وأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وانْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ»، فجعل رسول الله ﷺ يقولهن وقبيصة يعقد عليهن بأصابعه.

رواه الطبراني، وفيه: نافع أبو هرمز، وهو ضعيف[2].

١٦٩٨٠ ـ وعن أبي أمامة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ الرَّجُلَ لَيَقُومُ في الصَّلاةِ فَيَدْعُو الدَّعْوَةَ[1] فَيُغْفَرُ لَهُ، وَلِمَنْ وَرَاءَهُ مِنَ المُسْلِمِينَ»[2].

رواه الطبراني، وفيه: عفير بن معدان وهو ضعيف.

١٦٩٨١ ـ وعن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ دَعَا بِهَؤُلاءِ الدَّعَوَاتِ في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ مِنِّي يَوْمَ

١٦٩٧٩ ـ ١ ـ في الأصل: الهذلي. والتصحيح من الكبير (٣٦٨/١٨).
٢ ـ نافع: قال أبو حاتم: متروك ذاهب الحديث.

١٦٩٨٠ ـ ١ ـ في أ: الله. وهو مخالف للمطبوع والكبير رقم (٧٦٩٣).
٢ ـ في الكبير: الناس.

١٦٩٨١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٩٩٦) وفيه أيضاً: عبيد الله بن زحر، وعلي بن يزيد والقاسم أبو عبد الرحمن. قال ابن حبان: إذا اجتمعوا في خبر لم يكن ذلك الخبر إلا من عملته أيديهم. وعبيد الله بن زحر: يروي الموضوعات عن الأثبات.

القِيَامَةِ: اللهمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً الوَسِيلَةَ، واجْعَلْهُ فِي المُصْطَفَينَ مَحَبَّتَهُ، وفي العَالَمينَ دَرَجَتَهُ، وفي المُقَرَّبِينَ دَارَهُ»[1].

رواه الطبراني، وفيه: مطَّرح بن يزيد، وهو ضعيف.

١٦٩٨٢ ـ وعن أبي أمامة قال: ما دنوت من نبيكم ﷺ في صلاة مكتوبة ولا تطوع إلا سمعته يدعو بهؤلاء الكلمات لا يزيد فيهن، ولا ينقص منهن:

«اللهمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وخَطَايَايَ كُلَّهَا. اللَّهمَّ أَنْعِشْنِي، واجْبُرْنِي، واهْدِنِي لِصَالِحِ الأَعْمَالِ والأَخْلَاقِ، فإِنَّهُ لا يَهْدِي لِصَالِحِهَا، ولا يَصْرِفُ سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير الزبير بن خريق وهو ثقة.

قلت: وتأتي أحاديث من هذا الباب في الأدعية.

٣٨ ـ ٢٨ ـ باب ما يقول إذا أصبحَ وإذا أمسىٰ

١٦٩٨٣ ـ عن عبد الله بن بسر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ اسْتَفْتَحَ أَوَّلُ نَهَارِهِ بِخَيْرٍ، وخَتَمَهُ بِخَيْرٍ قَالَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ لِمَلَائِكَتِهِ: لا تَكْتُبُوا عَلَيْهِ مَا بَيْنَ ذَلِكَ مِنَ الذُّنُوبِ».

رواه الطبراني، وفيه: الجرَّاح بن يحيى المؤذن، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٩٨٤ ـ وعن أبي أيوب الأنصاري، عن النبي ﷺ أنه قال:

«مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: لا إِلٰهَ إِلَّا الله، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كَتَبَ الله لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ قَالَهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا[1] عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، ورَفَعَهُ الله بِهَا عَشْرَ

١٦٩٨٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٨١١) و(٧٨٩٣) و(٧٩٨٢) بأسانيد.

١٦٩٨٤ ـ رواه أحمد (٥/ ٤٢٠) والطبراني في الكبير رقم (٣٨٨٣).

١ ـ في أحمد: حط.

دَرَجَاتٍ، وكُنَّ لَهُ كَعَشْرِ رِقَابٍ، وكُنَّ لَهُ مَسْلَمَةً مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلىٰ آخِرِهِ، ولَمْ يَعْمَلْ يَوْمَئِذٍ عَمَلاً يَقْهَرُهُنَّ، فَإِنْ قَالَهَا[٢] حِينَ يُمْسِي فَمِثْلُ ذَلِكَ».

رواه أحمد والطبراني بأسانيد، ورجال أحمد ثقات، وكذلك بعض أسانيد الطبراني.

١٦٩٨٥ ـ وعن أبي أيوب الأنصاري قال:

لما قدم رسول الله ﷺ المدينة نزل عليّ فقال: «يا أَبا أَيُّوب، أَلا أُعَلِّمُكَ؟» قلت: بلى يا رسول الله، قال: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ حِينَ يُصْبِحُ: لا إِلٰهَ إِلَّا الله، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ [لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ][١] إِلَّا كَتَبَ الله لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، ومَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وإِلَّا كُنَّ لَهُ [عِنْدَ الله][١] عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ مُحَرَّرِينَ، وإِلَّا كَانَ فِي جُنَّةٍ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّىٰ يُمْسِي وَمَنْ قَالَهَا[٢] حِينَ يُمْسِي كَذَلِكَ»[٣].

رواه أحمد والطبراني بنحوه.

١٦٩٨٦ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ: لا إِلٰهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، ولَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مَنْ قَالَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ حِينَ يُصْبِحُ كُتِبَ لَهُ بِهَا مِئَةُ حَسَنَةٍ، ومُحِيَ عَنْهُ بِهَا مِئَةُ سَيِّئَةٍ، وكَانَتْ لَهُ عَدْلَ رَقَبَةٍ وحُفِظَ بِهَا يَوْمَئِذٍ حَتَّىٰ يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَهَا[١] مِثْلَ ذَلِكَ حِينَ يُمْسِي كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

---

٢ ـ في أحمد: قال.

١٦٩٨٥ ـ رواه أحمد (٥/٤١٤ ـ ٤١٥) والطبراني في الكبير رقم (٤٠٨٩)، وفيهما: أبو الورد بن ثمامة: مقبول. وأبو محمد الحضرمي: قال ابن حجر: قيل: هو أفلح، وإلا فهو مجهول.

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ في أحمد: ولا قالها.

٣ ـ في أحمد: إلا كذلك.

١٦٩٨٦ ـ ١ ـ في أحمد (٢/٣٦٠): قال.

١٦٩٨٧ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ إِذَا أَصْبَحَ وإِذَا أَمْسَىٰ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، ولَهُ الحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الخَيْرُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ البَحْرِ».

رواه البزار، وفيه: أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرَة، وهو متروك.

١٦٩٨٨ ـ وعن زيد بن ثابت: أن رسول الله ﷺ علمه دعاءً، وأمره أن يتعاهد به أهله كل يوم قال:

«مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ(١): لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، وسَعْدَيْكَ، والخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، ومِنْكَ وبِكَ وإِلَيْكَ. اللهمَّ ما قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ أَوْ نَذْرتُ مِنْ نَذْرٍ، أَوْ حَلَفْتُ مِنْ حَلِفٍ، فَمَشِيئَتُكَ بَيْنَ يَدَيْهِ(٢) مَا شِئْتَ كَانَ، ومَا لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ. اللهمَّ وَمَا صَلَّيْتُ مِنْ صَلاةٍ، فَعلىٰ مَنْ صَلَّيْتَ، وَمَا لَعَنْتُ مِنْ لَعْنَةٍ فَعلَىٰ مَنْ لَعَنْتَ إِنَّكَ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا والآخِرَة، تَوَفَّنِي مُسْلِماً، وأَلْحِقْنِي بالصَّالِحِينَ. أَسْأَلُكَ اللهمَّ الرِّضَا بالقَضَاءِ، وبَرْدَ العَيْشِ بَعْدَ المَوْتِ(٣)، ولَذَّةَ النَّظَرِ إِلىٰ وَجْهِكَ، وشَوْقاً إِلىٰ لِقَائِكَ فِي(٤) غَيْرِ ضَرَّاء مُضِرَّةٍ، ولا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، أَعُوذُ بِكَ اللهمَّ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَعْتَدِي أَو يُعْتَدَىٰ عَلَيَّ، أَوْ أَكْتَسِبَ خَطِيئَةً مُحْبِطَةً، أَو ذَنْباً لا يُغْفَرُ. اللهمَّ فَاطِرَ السَّماوَاتِ والأَرْضِ، عَالِمَ الغَيْبِ والشَّهَادَةِ ذَا الجَلالِ والإِكْرَامِ، فَإِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الحَيَاةِ الدُّنْيَا، وأُشْهِدُكَ ـ وكَفَىٰ بِكَ شَهِيداً ـ إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ المُلْكُ، وَلَكَ الحَمْدُ، وأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ ورَسُولُكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ

١٦٩٨٧ ـ رواه البزار رقم (٣١٠٦) وقال: لا نعلمه يروى عن عبد الرحمن بن عوف إلا بهذا الإسناد.

١٦٩٨٨ ـ رواه أحمد (١٩١/٥) والطبراني في الكبير رقم (٤٨٠٣) و(٤٩٣٢).

١ ـ في أحمد: «قال: قل كل يوم حتى تصبح» وفي الكبير: «تقول حين تصبح».

٢ ـ في الأصل: يديك. والتصحيح من أحمد.

٣ ـ في أحمد: الممات.

٤ ـ في أحمد: من.

وَعْدَكَ حَقٌّ ولِقَاءَكَ حَقٌّ، والجَنّة حَقٌّ[٥]، والسَّاعَة آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيهَا وأَنْت تَبْعَثُ مَنْ في القُبُورِ، وأَشْهَدُ أَنَّكَ إِنْ تَكِلْني إلىٰ نَفْسِي تَكِلْنِي إلىٰ ضَيْعَةٍ[٦] وعَوْرَةٍ وذَنْب وخَطِيئَةٍ، وإِنِّي لا[٧] أَثِقُ إلاَّ بِرَحْمَتِكَ، فاغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ، إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاَّ أَنْتَ، وتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ».

رواه أحمد والطبراني، وأحد إسنادي الطبراني رجاله وثقوا، وفي بقية الأسانيد أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف.

١٦٩٨٩ ـ وعن أبي الدرداء، أن رسول الله ﷺ قال:

«لا يَدَعْ أَحَدُكُمْ[١] أَنْ يَعْمَلَ لله كُلَّ يَوْم[٢] أَلْفَ حَسَنَةٍ، حِينَ يُصْبِحُ يَقُولُ: بِسْمِ الله[٣]، سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ مِئَةَ مَرَّةٍ، فَإِنَّهَا أَلْفُ حَسَنَةٍ، فإِنَّهُ لَنْ[٤] يَعْمَلَ إِنْ شَاءَ الله مِثْلَ ذَلِكَ في يَوْمِهِ مِنَ الذُّنُوبِ، ويَكُونُ مَا عَمِلَ مِنْ خَيْرٍ سِوىٰ ذَلِكَ وَافِراً».

رواه أحمد، وفيه: أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، وهو ضعيف.

١٦٩٩٠ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: سُبْحَانَ الله وبِحَمْدِهِ أَلْفَ مَرَّةٍ فَقَدِ اشْتَرىٰ نَفْسَهُ مِنَ الله، وكانَ آخِرُ يَوْمِهِ عَتِيقَ الله».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

١٦٩٩١ ـ وعن أبي الدرداء: أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ مِئَةَ مَرَّةٍ، فَقَدِ اشْتَرَىٰ نَفْسَهُ مِنَ الله، وكَانَ آخِرَ يَوْمِهِ عَتِيقَ الله».

٥ ـ ليس في الكبير: والجنة حق.

٦ ـ في الكبير: ضعف.

٧ ـ في الأصل: إن. والتصحيح من أحمد والكبير.

١٦٩٨٩ ـ ١ ـ في أحمد (٦/٤٤٠): لا يدع رجل منكم.

٢ ـ ليس في أحمد: كل يوم.

٣ ـ ليس في أحمد: بسم الله.

٤ ـ في أحمد: لا يعمل.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

١٦٩٩٢ ـ وعن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ: اللهمَّ لَكَ الحَمْدُ، لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي وأَنَا عَبْدُكَ، آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصاً لَكَ دِينِي، إِنِّي أَصْبَحْتُ عَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ شَرِّ[1] عَمَلِي، وأَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي التي لا يَغْفِرُهَا إِلَّا أَنْتَ، فإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ دَخَلَ الجَنَّةَ.

وإِنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي ثَلاثَ مَرَّاتٍ: اللهمَّ لَكَ الحَمْدُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي، وأَنَا عَبْدُكَ [آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصاً لَكَ دِينِي][2]، أَمْسَيْتُ عَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ شَرِّ[1] عَمَلِي، وأَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي التي لا يَغْفِرُهَا إِلَّا أَنْتَ، فَمَاتَ في تِلْكَ اللَّيْلَةِ، دَخَلَ الجَنَّةَ».

ثم كان رسول الله ﷺ يحلف ما لا يحلف على غيره، يقول: **«والله ما قَالَهَا عَبْدٌ في يَوْمٍ[3]، فَيَمُوتُ في ذَلِكَ اليَوْمِ إِلَّا دَخَلَ الجَنَّةَ، وإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي، فَتُوفِّي فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ دَخَلَ الجَنَّةَ».**

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وفيه: علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف.

١٦٩٩٣ ـ وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ كان يقول إِذَا أصبحَ:

«اللهمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وبِكَ أَمْسَيْنَا، وبِكَ نَحْيَا وَنَمُوتُ وإِلَيْكَ المَصِيرُ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٦٩٩٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٨٠٢): سيء.
٢ ـ زيادة من الكبير.
٣ ـ في الكبير: قالها عبد حين يصبح ثلاث مرات.
١٦٩٩٣ ـ رواه أحمد (٢/٣٥٤، ٥٢٢).

١٦٩٩٤ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه كان إذا أصبح قال:

«أَصْبَحْنَا وأَصْبَحَ المُلْكُ لله، والحَمْدُ لله لا شَرِيكَ لَهُ، لا إِلٰه إلاَّ هُوَ، وإِلَيْهِ النُّشُورُ».

وَإِذَا أمسى قال: **«أَمْسَيْنا وأَمْسىٰ المُلْكُ لله، والحَمْدُ لله لا شَرِيكَ لَهُ، لا إِلٰـهَ إِلاَّ هُوَ وَإِلَيهِ المَصِيرُ»**.

رواه البزار وإسناده جيد.

١٦٩٩٥ ـ وعن عائشة قالت: كنت أسمع رسول الله ﷺ يقول إذا أدركه المساء في بيتي:

«أَمْسَيْنَا وأَمْسىٰ المُلْكُ لله، والحَمْدُ والحَوْلُ والقُدْرَةُ والسُّلْطَانُ في السَّماواتِ والأَرْضِ، وكُلِّ شَيْءٍ لله رَبِّ العَالَمينَ، اللهمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وبِكَ أَمْسَيْنَا، وبِكَ نَحْيَا، وبِكَ نَمُوتُ، وإِلَيْكَ النُّشُورُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي، وهو متروك.

١٦٩٩٦ ـ وعن البراء بن عازب قال: كان رسول الله ﷺ يقول إذا أصبح وإذا أمسىٰ: أَصْبَحْنَا وأَصْبَحَ المُلْكُ لله، لا إِلَهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، اللهمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذا اليَوْمِ، وخَيْرَ مَا بَعْدَهُ، ونَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذَا اليَوْمِ، وشَرِّ مَا بَعْدَهُ، اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الكِبَرِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ».

رواه الطبراني، من طريق غسان بن الربيع، عن أبي إسرائيل الملائي، وكلاهما الغالب عليه الضعف، وقد وثقا، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٩٩٤ ـ رواه البزار رقم (٣١٠٥) وفيه: خالد بن يوسف السمتي، ضعيف.

١٦٩٩٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٩٣٨).

١٦٩٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٧٠).

١٦٩٩٧ ـ وعن عبد الله بن أبي أوفىٰ قال: كان رسول الله ﷺ يقول إذا أصبح: **«أَصْبَحْتُ وَأَصْبَحَ المُلْكُ لله، والكِبْرِيَاءُ والعَظَمَـةُ والخَلْقُ واللَّيْلُ والنَّهـارُ، وما سَكَنَ فِيهِمَا لله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، اللهمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ هَـذا النَّهارِ، وَأَوْسَطَهُ فَلاحـاً، وآخِرَهُ نَجاحاً، أَسْأَلُكَ خَيْرَ الدُّنْيَا والآخِرَةِ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ»**.

رواه الطبراني، وفيه: فائد أبو الورقاء، وهو متروك.

١٦٩٩٨ ـ وعن أبي سعيـد قـال: كـان النبي ﷺ إذا أصبـح، فـطلعت الشمس قال:

«اللهمَّ أَصْبَحْتُ وشَهِـدْتُ بِمَا شَهِـدْتَ بِهِ عَلىٰ نَفْسِـكَ، وأَشْهَدْتَ مَـلائِكَتِـكَ، وأُولِي العِلْمِ، ومَنْ لَمْ يَشْهَدْ بِمَا شَهِدْتَ، فاكْتُبْ شَهادَتِي مَكَانَ شَهَـادَتِهِ: اللهمَّ أَنْتَ السَّلامُ ومِنْكَ السَّـلامُ، وإِلَيْكَ يَعُـودُ السَّلامُ يـا ذَا الجَلالِ والإِكْـرامِ! أَنْ تَسْتَجِيبَ لَنا دَعْوَتَنا، وأَنْ تُعْـطِينَا رَغْبَتَنَـا، وأَنْ تُغْنِينا عَمَّنْ أَغْنَيْتَـهُ عَنَّا مِنْ خَلْقِـكَ. اللهمَّ أَصْلِحْ لي دِينِي الذي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ التي فِيهَا مَعِيشَتِي، وأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي التي إِلَيْهَا مُنْقَلِبِي».

رواه البزار، وفيه: داود بن عبد الحميد، وهو ضعيف.

١٦٩٩٩ ـ وعن عبد الله بن القاسم قـال: حدثتني جـارة للنبي ﷺ: أنها كـانت تسمع النبي ﷺ يقول عند طلوع الفجر:

«اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، ومِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ».

قـال أبـو عيسىٰ: فقلت لعبـد الله: أرأيت إن جمعهـا إنسـان؟ قـال: فقـال رسول الله ﷺ ما قال][1].

١٦٩٩٧ ـ ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (١٠٨٥) وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (٣٨) وفيه أيضاً: أبو قتادة عبد الله بن واقد، متروك.

١٦٩٩٨ ـ رواه البـزار رقم (٣١٠٣) وقال: «قـد روي بعضه من غير وجـه، ولا نعلمـه بهـذا اللفظ إلا بهـذا الإسنـاد، عن أبي سعيد» وفي هـامش أصل المـطبوع: «قـال ابن حجر: فيـه عـطيـة أيضـاً، وهـو ضعيف، بل داود أقوىٰ منه».

١٦٩٩٩ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٥/ ٢٧٠ ـ ٢٧١).

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٧٠٠٠ ـ وعن عثمان بن عفان: أنه سأل رسول الله ﷺ عن تفسير ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ﴾[1] فقال: «مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ قَبْلَكَ، تَفْسِيرُهَا: لا إِلٰهَ إِلَّا الله، والله أَكْبَرُ، وسُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ، وأَسْتَغْفِرُ الله، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بالله الأَوَّلِ والآخِرِ، والظَّاهِرِ والبَاطِنِ، وَبِيَدِهِ الخَيْرُ، ويُحْيِي وَيُمِيتُ، وهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

مَنْ قَالَها إِذَا أَصْبَحَ عَشْرَ مَرَّاتٍ أُعْطِيَ عَشْرَ خِصَالٍ، أَمَّا أَوْلاهُنَّ: فَتُحْرَزُ مِنْ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ.

وأَمَّا الثَّانِيَةُ: فَيُعْطَىٰ قِنْطَاراً مِنَ الأَجْرِ.

وأَمَّا الثَّالِثَةُ: فَيُرْفَعُ لَهُ دَرَجَةٌ فِي الجَنَّةِ.

وأَمَّا الرَّابِعَةُ، فَيُزَوَّجُ مِنَ الحُورِ العِينِ.

وأَمَّا الخَامِسَةُ، فَيَحْضُرُهَا اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً مِنَ المَلائِكَةِ.

وأَمَّا السَّادِسَةُ: فَلَهُ مِنَ الأَجْرِ كَمَنْ قَرَأَ القُرْآنَ وَالتَّوْرَاةَ، والإِنْجِيلَ، والزَّبُورَ.

ولَهُ مَعَ هٰذَا ـ يا عُثْمَانُ ـ كَمَنْ حَجَّ واعْتَمَرَ، فَقُبِلَتْ حَجَّتُهُ، وعُمْرَتُهُ، وإِنْ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ طُبِعَ بِطَابَعِ الشُّهَدَاءِ».

رواه أبو يعلى في الكبير، وفيه: الأغلب بن تميم، وهو ضعيف.

١٧٠٠١ ـ وعن أنسٍ: أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهذه الدعوات إذا أصبح وإذا أمسى:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَجْأَةِ الخَيْرِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ فَجْأَةِ الشَّرِّ، فَإِنَّ العَبْدَ لا يَدْرِي مَا يَفْجَؤُهُ إِذَا أَصْبَحَ وإِذَا أَمْسَىٰ».

١٧٠٠٠ ـ ١ ـ سورة الزمر، الآية: ٦٣. وسورة الشورىٰ، الآية: ١٢.

١٧٠٠١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٣٧١) والخرائطي في مكارم الأخلاق رقم (٤٦٩).

رواه أبو يعلى، وفيه: يوسف بن عطية، وهو متروك.

١٧٠٠٢ ـ وعن أُبيّ بن كعب قال: كان النبيُّ ﷺ يُعَلِّمنا إذا أصبحنا:

«أَصْبَحْنَا عَلىٰ فِطْرَةِ الإِسلامِ، وكَلِمَةِ الإِخْـلاصِ، وسُنَّةِ نَبِيِّنَـا مُحَمَّدٍ ـ ﷺ ـ، ومِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمُ حَنِيفاً مُسْلِماً، ومَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ».

وإذا أمسى[1] قَالَ مِثْل ذلك.

رواه عبد الله، وفيه: إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، وهو متروك.

١٧٠٠٣ ـ وعن عبـد الرحمن بن أبـزى، عن النبي ﷺ، كـان يقـول إذا أصبح وإذا أمسى:

«أَصْبَحْنَا عَلى فِطْرَةِ الإِسْـلامِ ـ أَوْ أَمْسَيْنَا عَلى فِـطْرَةِ الإِسْلامِ ـ، وَعَلىٰ كَلِمَـةِ الإِخْـلاصِ، وعلىٰ دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّـدٍ ﷺ، وعلىٰ مِلَّةِ أَبِينَا إِبْـرَاهِيمَ حَنِيفاً مُسْلِمـاً، ومَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ».

رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح.

١٧٠٠٤ ـ وعن أبي سلام قال: مرَّ رجلٌ في مسجد خمص، فقالوا: هذا خـدم النبي ﷺ. قال: فقمتُ إليه فقلت: حدثني حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ لا يتداوله بينك وبينه الرجال. قال: قال رسول الله ﷺ:

١٧٠٠٢ ـ ١ ـ في المسند (١٢٣/٥): أمسينا.

١٧٠٠٣ ـ رواه أحمد (٤٠٦/٣، ٤٠٧) ورواه عبد الله (١٢٣/٥) من طريق عبد الـرحمن بن أبـزي عن أبي بن كعب، وهو الحديث قبله.

١٧٠٠٤ ـ رواه أحمد (٣٣٧/٤) و(٣٦٧/٥) والطبراني في الكبير (٣٦٧/٢٢) والبزار رقم (٣١٠٥) وقال ابن حجـر في هامش أصـل المطبـوع: «أخرجـه أبو داود [رقم ٥٠٥١) والنسـائي [أي فـي عمـل اليـوم والليلة رقم (٤) و(٥٦٥)] عن طريق سابق بن ناجية، عن أبي سلام، عن خدم النبي ﷺ، وأخـرجه أحمد كذلك. وأخرجه عن وكيع، عن مسعر، عن أبي عقيل، عن سـابق بن ناجيـة، عن أبي سلام خـادم النبي ﷺ. وكذلـك أخرجـه الطبـراني عن عبيـد بن غنـام، عن أبي بكـر بن أبي شيبـة، عن وكيع».

«مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَقُولُ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي ثَلاثَ مَرَّاتٍ: رَضِيتُ بِاللهِ رَبّاً وبِالإِسْلاَمِ دِيناً، وَبِمُحَمَّدٍ ـ ﷺ ـ نَبِيّاً، إِلاَّ كَانَ حَقّاً عَلَىٰ اللهِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه أحمد وسمىٰ خادم النبي ﷺ سابقاً.

ورواه الطبراني بنحوه إلا أنه قال: عن أبي سلام خادم النبي ﷺ، وقال المزي: أن الأول هو الصحيح.

ورجال أحمد والطبراني ثقات.

١٧٠٠٥ ـ وعن المُنيذر صاحب رسول الله ﷺ وكان يكون بإفريقية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: رَضِيتُ باللهِ رَبّاً وبالإِسلامِ دِيناً وبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً، فَأَنا الزَّعِيمُ لآخُذَنَّ[1] بِيَدِهِ حَتَّىٰ أُدْخِلَهُ الجَنَّةَ».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٧٠٠٦ ـ وعن ـ أبان المحاربي ـ وكان أحد الوفد الذين قدموا على رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال:

«مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ وإِذَا أَمْسىٰ: الحَمْدُ للهِ الذي لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وأَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ إِلاَّ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ حَتَّىٰ يُمْسِيَ، وإِذَا قَالَهَا إِذَا أَمْسىٰ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ حَتَّىٰ يُصْبِحَ».

١٧٠٠٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٣٥٥/٢٠) وفيه: رشدين، ضعيف، كما قال ابن حجر في هامش أصل المطبوع.

١ ـ في الكبير: لآخذ.

١٧٠٠٦ ـ رواه البزار رقم (٣١٠٤) وقال: لا نعلم أسند أبان هذا عن النبي ﷺ غير هذا الحديث، وأبان الذي روىٰ عنه سعيد بن عامر، هو عندي أبان بن أبي عياش، وكان عابداً، ولم يكن بالحافظ، فصار في حديثه مناكير من سوء حفظه» ورواه الطبراني في الكبير رقم (٦٣٥) أيضاً وقد صرح فيه باسم أبان بن أبي عياش.

رواه البزار، وفيه: أبان بن أبي عَيَّاش، وهو متروك.

١٧٠٠٧ ـ وعن الحكم بن حيان المحاربي، [عن أبان المحاربي][٢] وكان من الوفد الذين وفدوا على رسول الله ﷺ من عبد القيس أن رسول الله ﷺ قال:

«مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ الحَمْدُ لله رَبِّي، لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا الله، إِلَّا ظَلَّ يَغْفِرُ لَهُ ذُنُوبَهُ حَتَّىٰ يُمْسِيَ، وإِنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَىٰ بَاتَ تُغْفَرُ لَهُ ذُنُوبُهُ حَتَّىٰ يُصْبِحَ».

رواه الطبراني، وفيه: أبان بن أبي عياش، وهو متروك.

١٧٠٠٨ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة: «مَا يَمْنَعُكِ أَنْ تَسْمَعِي مَا أُوصِيكِ[١] بِهِ أَنْ تَقُولِي إِذَا أَصْبَحْتِ وإِذَا أَمْسَيْتِ: يا حَيُّ يا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ ولا تَكِلْنِي إِلَىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عثمان بن مَوهب وهو ثقة.

١٧٠٠٩ ـ وعن أبي أمامة الباهلي قال: كان رسول الله ﷺ إذا أصبح وإذا أمسى دعا بهذا الدعاء[١]:

«اللهمَّ أَنْتَ أَحَقُّ مَنْ ذُكِرَ، وأَحَقُّ مَنْ عُبِدَ، وأَنْصَرُ مَنْ ابْتُغِيَ، وأَرْأَفُ مَنْ مَلَكَ، وأَجْوَدُ مَنْ سُئِلَ، وأَوْسَعُ مَنْ أَعْطَىٰ، أَنْتَ المَلِكُ لا شَرِيكَ لَكَ، والفَرْدُ، لا يَهْلِكُ، كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَكَ، لَنْ تُطَاعَ إِلَّا بِإِذْنِكَ، ولَنْ تُعْصَىٰ إِلَّا بِعِلْمِكَ، تُطَاعُ فَتَشْكُرَ، وتُعْصَىٰ فَتَغْفِرَ، أَقْرَبُ شَهِيدٍ، وأَدْنَىٰ حَفِيظٍ، حِلْتَ دُونَ الثُّغُورِ، وأَخَذْتَ بالنَّوَاصِي، وكَتَبْتَ الآثَارَ، ونَسَخْتَ الآجَالَ، القُلُوبُ لَكَ مُفْضِيَةٌ، والسِّرُّ

١٧٠٠٧ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٦٣٥)، ولعلها ساقطة من أصل الهيثمي، لأنه أورده قبله من رواية أبان في البزار وهو فيه أيضاً من طريق الحكم بن حيان.

١٧٠٠٨ ـ رواه البزار رقم (٣١٠٧) وقال: «لا نعلمه يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد».

١ ـ في مكارم الأخلاق للخرائطي رقم (٤٦٦) انتقاد السلفي: أن تسمعيني ما أوصيتك.

١٧٠٠٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٠٢٧) وفيه: عباس بن الوليد النَّرسي، يتكلم فيه.

١ ـ في الكبير: بهذه الدعوات.

عِنْدَكَ عَلانِيَةٌ، الحَلالُ مَا أَحْلَلْتَ، والحَرَامُ مَا حَرَّمْتَ، والدِّينُ مَا شَرَعْتَ، والأَمْرَ مَا قَضَيْتَ، والخَلْقُ خَلْقُكَ، والعَبْدُ عَبْدُكَ، وأَنْتَ اللهُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ، أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الذي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ والأَرْضُ، بِكُلِّ حَقٍّ هُوَ لَكَ، وبِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ أَنْ تَقْبَلَنِي في هَذِهِ الغَدَاةِ ـ أَو في هَذِهِ العَشِيَّةِ ـ وأَنْ تُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ بِقُدْرَتِكَ».

رواه الطبراني، وفيه: فضال بن جبير، وهو ضعيف مجمع على ضعفه.

١٧٠١٠ ـ وعن معاذ بن أنس، عن رسول الله ﷺ قال:

«أَلا أُخْبِرُكُمْ لِمَ سَمَّىٰ اللهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَهُ؟ الذي وَفَّى: لأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ كُلَّمَا أَصْبَحَ وأَمْسَىٰ ﴿فَسُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وحِينَ تُصْبِحُونَ﴾[١]» حتى ختم الآية.

رواه الطبراني، وفيه: ضعفاء وثقوا.

١٧٠١١ ـ وعن أم سلمة، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: الحَمْدُ للهِ الذي تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَاتٌ».

رواه الطبراني، وفيه: أبو أمية بن يعلى، واسمه إسماعيل، وهو ضعيف.

١٧٠١٢ ـ وعن أبي بن كعب:

أنه كان له جُرُن[١] من تمر، فكان ينقص، فحرسه ذات ليلة، فإذا هو بدابة شبه الغلام المحتلم، فسلَّم عليه، فرد عليه السلام، فقال: ما أنت، جني أم إنسي؟ قال: جني، قال: فناولني يدك، فناوله يده فإذا يده يد كلب، وشعرَه شعر كلب، قال: هذا خلق الجن، قال: قد علمت الجن أنه ما فيهم رجل أشد مني، قال: فما جاء بك؟ قال: بلغنا أنك تحب الصدقة، فجئنا نُصيبُ مِنْ طعامك، قال: فما ينجينا منكم؟

١٧٠١٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/١٩٢) وأحمد (٣/٤١٩) أيضاً.

١ ـ سورة الروم، الآية: ١٧.

١٧٠١١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٣/٣٧٠).

١٧٠١٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٤١) وابن حبان في صحيحه رقم (٧٨٤).

١ ـ الجُرُن: جمع جرين، وهو موضع تجفيف التمر.

قال: هذه الآية التي في سورة البقرة: ﴿الله لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ﴾[2] من قالها حين يمسي، أُجير منا حتى يصبح، ومن قالها حين يصبح، أُجير منا حتى يمسي.

فلما أصبح أتىٰ رسول الله ﷺ، فذكر ذلك له، فقال: «صَدَقَ الخَبِيثُ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

قلت: وقد تقدمت لهذا الحديث طرق في التفسير وفي مناقب عمر بن الخطاب.

١٧٠١٣ - وعن الشعبي قال: قال عبد الله - يعني: ابن مسعود -:

من قرأ عشر آيات من سورة البقرة في بيت، لم يدخل ذلك البيت شيطان تلك الليلة حتى يصبحَ، أربع آيات من أولها، وآية الكرسي، وآيتين بعدها وخواتيمها.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أنّ الشّعبي لم يسمع من ابن مسعود.

١٧٠١٤ - وعن أبي وائل قال: سألت ابن مسعود ذات يوم بعدما انصرفنا من صلاة الغداة، فاستأذنا عليه، قال: ادخلوا، قلنا: ننتظر هنيهة، لعل بعض أهل الدار له حاجة، فأقبل يسبح، وقال: لقد ظننتم يا آل عبد الله غَفَلة، ثم قال: يا جارية، انظري، هل طلعت الشمس؟ قالت: لا، [ثم قال لها الثانية: انظري، هل طلعت[1] الشمس؟ قالت: لا]، ثم قال لها الثالثة: انظري، هل طلعت الشمس؟ قالت: نعم، قال: الحمدُ لله الذي وهب لنا هذا اليوم، وأقالنا فيه عثراتنا، أحسبه قال: ولم يعذبنا بالنار.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٧٠١٥ - وعن الحسن قال: قال سمرة بن جندب: ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ مراراً، ومن أبي بكر مراراً، ومن عمر مراراً؟ قلت: بلىٰ، قال:

---

٢ - سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.

١٧٠١٣ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٦٧٣).

١٧٠١٤ - ١ - زيادة من الكبير رقم (٨٩٠١).

١٧٠١٥ - رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٠٣٢) والحسن مدلس ولم يصرح بالتحديث.

«مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَىٰ: اللهمَّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي، وأَنْتَ تَهْدِينِي، وأَنْتَ تُطْعِمُنِي، وأَنْتَ تَسْقِينِي، وأَنْتَ تُمِيتُنِي، وأَنْتَ تُحْيِينِي، لَمْ يَسَلِ اللهَ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ».

قال: فلقيت عبد الله بن سلام، فقلت: ألا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ مراراً، ومن أبي بكر مراراً، ومن عمر مراراً؟ قال: بلى، فحدثته بهذا الحديث، فقال: بأبي وأمي رسول الله ﷺ، هؤلاء الكلمات كان الله ـ عز وجل ـ قد أعطاهن موسى ـ عليه السلام ـ فكان يدعو بهنَّ في كل يوم سبع مرار، فلا يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٧٠١٦ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ رَجُلٍ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ: اللهمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتِكَ وجَمِيعَ خَلْقِكَ بِأَنَّكَ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ إِلَّا غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا أَصَابَ مِنْ ذَنْبٍ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ، فَإِنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَىٰ غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا أَصَابَ فِي لَيْلَتِهِ تِلْكَ».

قلت: قد عزاه شيخ الإسلام المزي في الأطراف إلى رواية ابن دَاسة، عن أبي داود، وعزاه إلى الترمذي، وكذلك عزا رواية مكحول، عن أنس بهذا المتن إلى أبي داود، فنظرت فإذا متن حديث مكحول: «اللهمَّ أَنْتَ رَبِّي لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» الحديث ولم أجد هذا في نسختي، فخشيت أن يكون حصل الوهم في حديث مسلم بن زياد كما حصل في حديث مكحول، فكتبته.

١٧٠١٦ ـ رواه أبو داود (٢/ ٦١٥) والترمذي (٤/ ٢٥٨) من طريقين صحيحين عن بقية، وعن مسلم بن زياد. وبقية: مدلس وقد عنعن، ومسلم بن زياد: مجهول. وانظر الضعيفة رقم (١٠٤١). وفي هامش أصل المطبوع عن ابن حجر: «هو في كتاب الدعوات من كتاب الترمذي، لكن في باب غير الباب المعقود أولاً لما يقال إذا أصبح وإذا أمسىٰ ولفظه كذلك».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: بقية بن الوليد، وهو مدلس.

١٧٠١٧ ـ وعن علي قال: كان رسول الله ﷺ إذا أمسى قال:

«أَمْسَيْنَا وَأَمْسَىٰ المُلْكُ لله الوَاحِدِ القَهَّارِ، الحَمْدُ لله الذي ذَهَبَ بِالنَّهارِ وَجَاءَ بِاللَّيْلِ، ونَحْنُ فِي عَافِيَةٍ. اللهمَّ هَذا خَلْقٌ قَدْ جَاءَ فما عَمِلْتُ فِيهِ مِنْ سَيِّئَةٍ فَتَجَاوَزْ عَنْهَا، ومَا عَمِلْتُ فِيهِ مِنْ حَسَنَةٍ فَتَقَبَّلْهَا، وأَضْعِفْهَا أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً، اللهمَّ إِنَّكَ بِجَمِيعِ حَاجَتِي عَالِمٌ، وإِنَّكَ عَلَىٰ جَمِيعِ نُجْحِهَا قَادِرٌ، اللهمَّ أَنْجِحِ اللَّيْلَةَ كُلَّ حَاجَةٍ لِي، ولا تُزِدْنِي فِي دُنْيَايَ، ولاَ تَنْقُصْنِي فِي آخِرَتِي».

وإذا أصبح قال مثل ذلك.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحارث الأعور، وهو ضعيف.

١٧٠١٨ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَمْسَيْنَا وَأَمْسَىٰ المُلْكُ [لله] والحَمْدُ لله، أَعُوذُ بِاللهِ الذي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَىٰ الأَرْضِ إِلاَّ بإِذْنِهِ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وذَرَأَ وبَرَأَ، مَنْ قَالَهُنَّ عُصِمَ مِنْ كُلِّ سَاحِرٍ وكَاهِنٍ وشَيْطَانٍ وحَاسِدٍ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

١٧٠١٩ ـ وعن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان إذا أصبح يقول:

«أَصْبَحْتُ يا رَبِّ أُشْهِدُكَ وأُشْهِدُ مَلائِكَتَكَ وأَنْبِياءَكَ ورُسُلَكَ وجَمِيعَ خَلْقِكَ عَلَىٰ شَهَادَتِي عَلَىٰ نَفْسِي، إِني أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ ورَسُولُكَ، وأُؤْمِنُ بِكَ وأَتوكَّلُ عَلَيْكَ» يقولها ثلاثاً.

رواه الطبراني في الأوسط، من طريق أبي جميل الأنصاري، عن القاسم، ولم أعرفه، وحديث بقية رجاله حسن.

١٧٠٢٠ ـ وعن ابن عبّاس، رفعه إلى النبي ﷺ قال:

«مَنْ قَالَ: اللهمَّ لَكَ الحَمْدُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا

عَبْدُكَ آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصاً لَكَ دِينِي، أَصْبَحْتُ عَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ شَرِّ عَمَلِي، وأَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، يَقُولُ [ذَلِكَ] ثَلاثَ مَرَّاتٍ، فَمَنْ قَالَهَا فِي يَوْمِهِ حَرَّمَهُ الله عَلَىٰ النَّارِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمرو بن الحصين العقيلي، وهو متروك.

١٧٠٢١ ـ وعن عبد الله بن بسر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ اسْتَفْتَحَ أَوَّلَ نَهَارِهِ بِخَيْرٍ وَخَتَمَهُ بِخَيْرٍ، قَالَ الله ـ عزّ وجلّ ـ لِمَلاَئِكَتِهِ: لا تَكْتُبُوا عَلَيْهِ مَا بَيْنَ ذَلِكَ مِنَ الذُّنُوبِ».

رواه الطبراني، من طريق الحجاج بن يحيى المؤذن، عن عمر بن عمرو بن عبد الأحموسي، والجراح بن يحيى: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات ولم يرو عن عمر بن عمرو إلا الجراح بن مليح البهزاني الشامي، فإن كان هو إياه فهو ثقة.

١٧٠٢٢ ـ وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ حِينَ يُصْبِحُ عَشْراً، وحِينَ يُمْسِي عَشْراً أَدْرَكَتْهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني بإسنادين وإسناد أحدهما جيد ورجاله ثقوا.

١٧٠٢٣ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ».

قلت: له حديث في الصحيح غير هذا.

رواه الطبراني في الأوسط.

١٧٠٢٤ ـ وفي رواية عنده:

١٧٠٢٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٥٢٧).

«مَنْ قَالَ إذَا أَمْسَىٰ: أَعُوذُ بِكَلِمَـاتِ الله التَّامَّـاتِ كُلِّهَا مِنْ شَـرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُـرَّهُ شَيءٌ».

١٧٠٢٥ ـ وفي رواية [عنده] أيضاً:

«مَنْ قَـالَ حِينَ تَغِيبُ الشَّمْسُ: أَعُوذُ بِكَلِمَـاتِ الله التَّامَّـاتِ مِنْ شَـرِّ مَـا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيءٌ في لَيْلَتِهِ».

رواها كلها الطبراني في الأوسط، وفي الرواية الأولى محمد بن إبراهيم أخو أبي معمر، ولم أعرفه، ورجال الروايتين الأخيرتين ثقات، وفي بعضهم خلاف.

قلت: ويأتي حديث أنس في القول من لدغه العقرب فيما يقول إذا آوى إلىٰ فراشه.

٣٨ ـ ٢٩ ـ باب ما يقول إذا آوى إلى فراشه وإذا انتبه

١٧٠٢٦ ـ عن أنس بن مالك قال: قيل: يا رسول الله، إن فلاناً لم ينم البارحة، قالَ: «وَلِمَ؟» قال: لدغته عقرب، قال: «إِنَّهُ لَوْ قَـالَ حِينَ آوىٰ إلىٰ فِرَاشِـهِ: أَعُوذُ بِكَلِماتِ الله التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: وهب بن راشد الرقي، وهو متروك.

١٧٠٢٧ ـ وعن شداد بن أوس قال: قـال رسول الله ﷺ: «مَـا مِنْ رَجُلٍ يَـأْوِي إلىٰ فِرَاشِهِ فَيَقْرَأُ سُورَةً مِنْ كِتَـابِ الله ـ عزّ وجـلّ ـ إلَّا بَعَثَ الله ـ عزّ وجـلّ ـ إلَيْهِ مَلَكاً يَحْفَظُهُ مِنْ كُلِّ شَيءٍ يُؤْذِيهِ حَتَّىٰ يَهُبَّ مَتىٰ هَبَّ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٧٠٢٨ ـ وعن جابر، أَنَّ رسـول الله ﷺ قال: «إذَا أَوىٰ الـرَّجُـلُ إلىٰ فِـرَاشِـهِ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وشَيْطَانٌ، فَيَقُولُ المَلَكُ: اخْتِمْ بِخَيْرٍ، ويَقُولُ الشَّيْطَانُ: اخْتِمْ بِشَرٍّ، فَإنْ

١٧٠٢٧ ـ رواه أحمد (١٢٥/٤) والطبراني في الكبير رقم (٧١٧٥) أيضاً. وهو في الترمذي رقم (٣٤٠٧)، وفيه: الحنظلي، لم يسمَّ.

١٧٠٢٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٧٩١) وفيه: أبو الزبير، مدلس وقد عنعن.

ذَكَرَ الله ثُمَّ نَامَ بَاتَ المَلَكُ يَكْلَؤُهُ، وإذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ المَلَكُ: افْتَحْ بِخَيْرٍ، وقَالَ الشَّيْطَانُ: افْتَحْ بِشَرٍّ، فإنْ قَالَ: الحَمْدُ لله الذي رَدَّ عَلَيَّ نَفْسِي، ولَمْ يُمِتْهَا في مَنَامِهَا الحَمْدُ لله الذي ﴿يُمْسِكُ السَّماوَاتِ والأَرْضَ أَنْ تَزُولا﴾[1] إلى آخر الآية، الحَمْدُ لله الذي ﴿يُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَىٰ الأَرْضِ إلاَّ بِإذْنِهِ﴾[2] فإنْ وَقَعَ عَنْ سَرِيرِهِ فَمَاتَ دَخَلَ الجَنَّةَ».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن الحجاج الشَّامي، وهو ثقة.

١٧٠٢٩ ـ وعن عائشة أنها قالت: كان رسول الله ﷺ يأمر بفراشه فيفرشُ له، فيستقبل القبلة، فإذا أوى إليه توسَّد كفَّه اليمنى، ثم همس لا[1] ندري ما يقول، فإذا كان في آخر ذلك رفع صوته فقال:

«اللهمَّ ربَّ السَّماوَاتِ السَّبْعِ، ورَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ إلهَ ـ أَوْ رَبَّ ـ كُلِّ شَيْءٍ مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ والإنْجِيلِ والفُرْقَانِ، فَالِقَ الحَبِّ وَالنَّوىٰ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ.

اللهمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وأَنْتَ الآخِرُ لَيْسَ[2] بَعْدَكَ شَيْءٌ، وأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وأَنْتَ البَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وأَغْنِنَا مِنَ الفَقْرِ».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: السري بن إسماعيل، وهو متروك.

١٧٠٣٠ ـ وعن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذَا وَضَعْتَ جَنْبَكَ عَلَىٰ الفِرَاشِ وَقَرَأْتَ فَاتِحَةَ الكِتَابِ وَ﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾ فَقَدْ أَمِنْتَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إلاَّ المَوْتَ».

---

١ ـ سورة غافر، الآية: ٤١.

٢ ـ سورة الحج، الآية: ٦٥.

١٧٠٢٩ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٤٧٧٤): ما ندري.

٢ ـ في أبي يعلىٰ: والآخر الذي ليس.

١٧٠٣٠ ـ رواه البزار رقم (٣١٠٩) وقال: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه عن أنس.

رواه البزار، وفيه: غسان بن عبيد، وهو ضعيف، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٠٣١ ـ وعن خباب، عن نبي الله ﷺ:

أنه لم يأت فراشه قط إلا قرأ: ﴿قُلْ يا أَيُّهَا الكَافِرُونَ﴾ حتى يختم.

رواه الطبراني، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف.

١٧٠٣٢ ـ وعن عبّاد بن أخضر أو أحمر:

أن النبيَّ ﷺ كان إذا أخذ مضجعه قرأ: ﴿قُلْ يا أَيُّهَا الكَافِرُونَ﴾ حتى يختمها.

رواه الطبراني، وفيه: يحيى الحماني، وجابر الجعفي، وكلاهما ضعيف.

١٧٠٣٣ ـ وعن جبلة بن حارثة، أن النبي ﷺ قال:

«إِذَا أَوَيْتَ إِلىٰ فِرَاشِكَ فاقْرَأْ: ﴿قُلْ يا أَيُّهَا الكَافِرُونَ﴾ حَتّىٰ تَمُرَّ بـآخِرِهَـا فَإِنَّهَـا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ».

رواه الطبراني ورجاله وثقوا.

١٧٠٣٤ ـ وعن خَبَّاب: أنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَاقْرَأْ ﴿قُلْ يا أَيُّهَا الكَافِرُونَ﴾».

وكَانَ النبيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَرَأَ: ﴿قُلْ يا أَيُّهَا الكَافِرُونَ﴾ حَتّىٰ يَخْتِمَهَا.

رواه البزار، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف.

١٧٠٣٥ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

١٧٠٣١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٨٠٨).

١٧٠٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢١٩٥) والأوسط رقم (١٩٨٩)، وهو في الأوسط أيضاً رقم (٨٩٢) بلفظ: سألت رسول الله ﷺ فقلت: علمني شيئاً ينفعني، فقال: «إِذَا أخذت مَضْجَعَكَ، فاقْرأ ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ فإنها براءة من الشرك».

١٧٠٣٤ ـ رواه البزار رقم (٣١١٣).

١٧٠٣٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٩٩٣).

«أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلىٰ كَلِمَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنَ الشِّرْكِ بـالله ﴿قُلْ يـا أَيُّهَا الكَـافِـرُونَ﴾ عِنْـدَ مَنامِكُمْ؟».

رواه الطبراني، وفيه: جبارة بن المغلس، وهو ضعيف جداً.

١٧٠٣٦ ـ وعن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا نَـامَ ابنُ آدَمَ قَالَ المَلَكُ لِلشَّيْـطَانِ: أَعْطِني صَحِيفَتَـكَ، فَيُعْطِيـهِ إِيَّاهَـا، فَمَا وَجَـدَ في صَحِيفَتِهِ مِنْ حَسَنَـةٍ مَحا بِهـا عَشْـرُ سَيِّئَـاتٍ مِنْ صَحِيفَـةِ الشَّيْـطَانِ، وكَتَبَهُنَّ حَسَنَاتٍ.

وإِذَا أَرَادَ أَحَدَكُمْ أَنْ يَنَامَ فَلْيُكَبِّـرُ ثَلاثـاً وثَلاثِينَ تَكْبِيـرَةً، ويَحْمَدَ أَرْبَعـاً وثَلاثِينَ تَحْمِيدَةً، ويُسَبِّحَ ثَلاثاً وثَلاثِينَ تَسْبِيحَةً فَتِلْكَ مِئَةٌ».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف.

١٧٠٣٧ ـ وعن أم سلمة: حدثت أن فـاطمة جـاءت إلىٰ رسول الله ﷺ تشتكي الخدمة، قالت: يا نبي الله، والله لقـد مَجِلَت يداي من الـرَّحا، أطحن مـرة، وأعجن مرة، فقال لها رسول الله ﷺ: **«إِنْ يَرْزُقْكِ الله شَيْئاً يَأْتِكِ، وسَأَدُلُّكِ عَلىٰ خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ إِذَا لَـزِمْتِ مَضْجَعَكِ، فَسَبِّحِي الله ثَـلاثاً وثَـلاثِينَ، وكَبِّرِي ثَـلاثاً وثَـلاثِينَ، واحْمَـدِي أَرْبَعاً وثَلاثِينَ، فَذَلِكَ مِئَةٌ خَيْرٌ لَكِ مِنَ الخَادِمِ»**.

قلت: فذكر الحديث، وقد تقدم بتمامه فيما يفعل بعد الصبح، وإسناده حسن.

١٧٠٣٨ ـ وعن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ:

أنـه أمر فـاطمـة وعليـاً ـ عليهمـا السـلام ـ إذا أَخَـذَا مضـاجعهمـا في التسبيح والتحميد والتكبير، لا يدري عطاء أيهما أربع وثلاثين تمام المائة.

١٧٠٣٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٤٥١)، وفيه أيضاً: شريح بن عبيد عن أبي مـالك الأشعـري، ولم يسمع عنه والله أعلم.

١٧٠٣٧ ـ مكرر رقم (١٦٩٥٧) وانظره.

١٧٠٣٨ ـ رواه أحمد رقم (٦٥٥٤) مطولاً.

رواه أحمد ورجاله ثقات لأن شعبة سمع من عطاء بن السائب قبل أن يختلط.

١٧٠٣٩ - وعن أبي عبد الرحمن الحُبُلي قال: أخرج إلينا عبد الله بن عمرو قِرطاساً وقال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا يقول:

«اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ عَالِمَ الغَيْبِ والشَّهَادَةِ، أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيءٍ وإِلٰهُ كُلِّ شَيءٍ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ، وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، والمَلائِكَةُ يَشْهَدُونَ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، وأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقْتَرِفَ عَلىٰ نَفْسِي سُوءاً[١] أو أَجُرَّهُ عَلىٰ مُسْلِمٍ».

قال أبو عبد الرحمن: كان رسول الله ﷺ يعلمه عبد الله بن عمرو يقول ذلك حين يريد أن ينام.

رواه أحمد وإسناده حسن.

١٧٠٤٠ - وعن عبد الله بن عمرو قال: كان رسول الله ﷺ يقول حين يريد أن ينام:

«اللهمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ عَالِمَ الغَيْبِ والشَّهَادَةِ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، وإِلٰهَ كُلِّ شَيءٍ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ ورَسُولُكَ والمَلائِكَةُ يَشْهَدُونَ، اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ وشِرْكِهِ أَوْ أَنْ أَقْتَرِفَ عَلىٰ نَفْسِي سُوءاً أَوْ أَجُرَّهُ عَلىٰ مُسْلِمٍ».

قال أبو عبد الرحمن: كان رسول الله ﷺ يعلمه عبد الله بن عمرو، ويقول ذلك حين يريد أن ينام.

رواه أحمد وإسناده حسن.

١٧٠٤١ - وعن عبد الله بن عمرو قال: كان رسول الله ﷺ يقول حين يريد أن ينام:

١٧٠٣٩ - ١ - في أحمد رقم (٦٥٩٧): إثماً.

١٧٠٤٠ - لم أعثر عليها في مسند أحمد، وانظر ما قبله وما بعده.

«اللهمَّ فَاطِرَ السَّماواتِ والأَرْضِ، عَالِمَ الغَيْبِ والشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيءٍ وإلَّـهَ كُلِّ شَيءٍ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ ورَسُولُكَ والمَلائِكَةُ يَشْهَدُونَ. اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ وشِرْكِهِ وأَنْ أَقْتَرِفَ علىٰ نَفْسِي إثْماً أَوْ أَرُدَّهُ إِلىٰ مُسْلِمٍ».

١٧٠٤٢ - وفي رواية: عن عبد الله بن عمرو، أنه قال لعبد الله بن يزيد: ألا أعلمك كلمات، كان رسول الله ﷺ يعلمهن أبا بكر إذا أراد أن ينام، فذكر نحوه.

رواه الطبراني بإسنادين، ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح غير حُيي بن عبد الله المعافري، وقد وثقه جماعة، وضعفه غيرهم.

١٧٠٤٣ - وعن عبد الله بن عمرو، أن النبي ﷺ قال لرجل:

«**كَيْفَ تَقُولُ إِذَا أَوَيْتَ إِلىٰ فِرَاشِكَ؟**» قال: أقول باسمك وضعت جنبي فاغفر لي ذنبي، فقال النبي ﷺ: «**أَصَبْتَ وَفَّقَكَ الله**».

رواه الطبراني، وفيه: رشدين بن سعد، وهو ضعيف، وقد قبل منه ما حدث به في فضائل الأعمال.

١٧٠٤٤ - وعن عبد الله بن عمرو، أن النبيَّ ﷺ قال لرجل:

«**مَا تَقُولُ عِنْدَ مَنَامِكَ؟**» قال: أقول باسمك اللهم وضعت جنبي فاغفر لي، قال: «**غَفَرَ الله لَكَ**».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وهو ضعيف.

١٧٠٤٥ - وعن عبد الله بن عمرو: أن النبي ﷺ كان إذا اضطجع للنوم يقول:

«**بِاسْمِكَ رَبِّي [وَضَعْتُ جَنْبِي](١)، فاغْفِرْ لي ذَنْبِي**».

رواه أحمد وإسناده حسن.

١٧٠٤٥ - ١ - زيادة من أحمد رقم (٦٦٢٠) وعمل اليوم والليلة لابن السني رقم (٧١٤).

١٧٠٤٦ ـ وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه: «مَا تَقُولُونَ عِنْدَ النَّوْمِ؟» حتى انتهى إلى عبد الله بن رواحة، قال: أقول أنت خلقت هذه النفس، لك محياها ومماتها، فإن توفيتها فعافها، واعف عنها، وإن رددتها فاحفظها واهدها، فعجب رسول الله ﷺ من قوله.

رواه البزار، عن عمر بن إسماعيل بن مجالد، وهو كذاب.

١٧٠٤٧ ـ وعن بريدة قال: قال رسول الله ﷺ:

«كَيْفَ تَقُولُ يا حَمْزَةُ إِذَا أَوَيْتَ إِلَىٰ فِرَاشِكَ؟» قال: أقول كذا وكذا.

قال: «كَيْفَ تَقُولُ يَا عَلِيُّ؟» قال: أقول كذا وكذا ـ أحسبه قال: «إِذَا أَوَيْتَ إِلَىٰ فِرَاشِكَ فَقُلْ: الحَمْدُ لله الذي مَنَّ عَلَيَّ وأَفْضَلَ، الحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ رَبِّ كُلِّ شَيءٍ وَإِلَهَ كُلِّ شَيءٍ أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ»(١).

رواه البزار، وفيه: يحيى بن كثير أبو النضر، وهو ضعيف.

١٧٠٤٨ ـ وعن الوليد بن الوليد أنه قال: يا رسول الله إنِّي أَجِدُ وَحْشَةً قال: «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وعِقَابِهِ [وشَرِّ عِبَادِهِ]، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وأَنْ يَحْضُرُونَ، فَإِنَّهُ لا يَضُرُّكَ وبِالحَرِيِّ [أَنْ](١) لا يَقْرَبَكَ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن محمد بن يحيى بن حَبَّان لم يسمع من الوليد بن الوليد.

قلت: وتأتي أحاديث من نحو هذا فيما يقول إذا أرق.

١٧٠٤٦ ـ رواه البزار رقم (٣١١١).

١٧٠٤٧ ـ رواه البزار رقم (٣١١٢) وقال: لا نعلم أحداً رواه عن الجريري إلا يحيى بن كثير ولم يكن بالحافظ. وله شواهد انظرها في مسند أحمد رقم (٥٩٨٣).

١ ـ في البزار: الناس. بدل: النار.

١٧٠٤٨ ـ رواه أحمد (٤/٥٧) و(٦/٦) وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (٦٣٨).

١ ـ زيادة من أحمد.

١٧٠٤٩ ـ وعن أنس: أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا أراد أن ينام قال:

«اللهمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ».

رواه البزار وإسناده حسن.

١٧٠٥٠ ـ وعن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أوىٰ إلى فراشه قال:

«اللهمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وُلُوعاً وَمِنَ الجُوعِ ضَجِيعاً».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

١٧٠٥١ ـ وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ إِذَا أوىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ: الحَمْدُ للهِ الذي عَلا فَقَهَرَ، وبَطَنَ فَخَبَرَ، ومَلَكَ فَقَدَّرَ، الحَمْدُ للهِ الذي يُحْيِي وَيُمِيتُ، وهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو جناب الكلبي، وهو ضعيف.

١٧٠٥٢ ـ وعن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «لِيَقُلْ أَحَدُكُمْ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَنَامَ: آمَنْتُ باللهِ، وكَفَرْتُ بالطَّاغُوتِ، وَعْدُ اللهِ حَقٌّ وصَدَقَ المُرْسَلُونَ، اللهمَّ [إني][1] أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ [هَذا] اللَّيْلِ إلاَّ طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن إسماعيل بن عيّاش، وهو ضعيف.

١٧٠٥٣ ـ وعن إبراهيم بن عبد الله بن عبد القارىء: أن علياً كان يقول: بت عند رسول الله ﷺ ذات ليلة، فكنت أسمعه إذا فرغ من صلاته، وتبوَّأ مضجعه يقول:

«اللهمَّ أَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، اللهمَّ لا أَسْتَطِيعُ ثَنَاءً عَلَيْكَ وَلَوْ حَرَصْتُ وَلَكِنْ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَىٰ نَفْسِكَ».

١٧٠٤٩ ـ رواه البزار رقم (٣١١٠).

١٧٠٥٠ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٨٩٦).

١ ـ الولوع: من ولع، أي لجَّ في أمره وحرص على إيذائه.

١٧٠٥٢ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٣٤٥٤).

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن عبد الله بن عبد القارىء، وقد وثقه ابن حبان.

١٧٠٥٤ ـ وعن أبي إسحاق الهمداني، عن أبيه قال: كتب لي علي بن أبي طالب وقال: أمرني به النبي ﷺ، فقال:

«إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلْ: أَعُوذُ بِوَجْهِ اللهِ الكَرِيمِ وكَلِمَاتِهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللهمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ المَغْرَمَ والمَأْثَمَ، اللهمَّ لا يُهْزَمُ جُنْدُكَ، ولا يُخْلَفُ وَعْدُكَ، ولا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ».

قال أبو إسحاق: فذكرتها لأبي ميسرة الهمداني، فحدثني بمثلها، عن عبد الله بن مسعود، غير أنه قال: **«مِنْ شَرِّ ما أَنْتَ بَاطِشٌ بِنَاصِيَتِهِ»**.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حماد بن عبد الرحمن الكوفي، وهو ضعيف.

١٧٠٥٥ ـ وعن السَّائب بن مالك قال: كنت عند عمار، فأتاه رجل فقال: ألا أعلمك كلمات كأنه يرفعهن إلى النبي ﷺ قال:

«إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ مِنَ اللَّيْلِ فَقُلْ: اللهمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ المُنْزَلِ، ونَبِيِّكَ المُرْسَلِ. اللهمَّ نَفْسِي خَلَقْتَهَا[١]، لَكَ مَحْيَاهَا، ولَكَ مَمَاتُهَا، إِنْ تَوَفَّيْتَهَا[٢] فارْحَمْهَا وإِنْ أَخَّرْتَها فاحْفَظْهَا بِحِفْظِ الإِيْمَانِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عطاء بن السَّائب، وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات.

١٧٠٥٦ ـ وعن صفية ودحيبة ابنتا عُلَيبة:

أنَّ قَيْلَةَ بنت مَخْرَمَةَ كانت إذا أخذت حظها من المضجع بعد العتمة قالت:

١٧٠٥٥ ـ ورواه أبو يعلىٰ رقم (١٦٢٥) أيضاً. ويأتي رقم (١٧٣٨٧).

١ ـ في أبي يعلىٰ: إن نفسي نفس خلقتها.

٢ ـ في أبي يعلىٰ: كفتها. بدل: توفيتها. وكفت الشيء: ضمه وقبضه.

١٧٠٥٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/١٢ ـ ١٣).

بسم الله، وأتوكل على الله، وضعت جنبي لربي، أستغفره لـذنبي حتى تقولها مراراً. ثم تقول: أعوذ بالله وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، من شر ما ينزل من السماء، وما يعرج فيها، وشر ما ينزل في الأرض، وشر ما يخرج منها، وشر فتن النهار، وطوارق الليل إلا طارقاً يطرق بخير، آمنت بالله، اعتصمت بالله، الحمد لله الذي استسلم لقدرته كل شيء، والحمد لله الذي ذلَّ لعزته كل شيء، والحمد لله الذي تواضع لعظمته كل شيء، والحمد لله الذي خَشَع لملكه كل شيء، اللهم إني أسألك بمعاقد العز من عرشك، ومنتهىٰ الرحمة من كتابك، وجدك الأعلى، واسمك الأكبر، وكلماتك التامّات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، أن تنظر إلينا نظرة مرحومة، لا تدع لنا ذنباً إلا غفرته ولا فقراً إلا جبرته، ولا عدواً إلاَّ أهلكته، ولا عُرياناً إلا كسوته، ولا ديناً إلا قضيته، ولا أمراً لنا فيه صلاحٌ في الدنيا والآخرة إلا أعطيتناه يا أرحم الراحمين، آمنت بالله واعتصمت به. ثم تقول: ثلاثاً وثلاثين سبحان الله والله أكبر ثلاثاً وثلاثين والحمد لله أربعاً وثلاثين».

ثم تقول يا بنتي، هذه رأس الخاتمة، إن بنت رسول الله ﷺ أتته تستخدمه فقال: «أَلا أَدُلُّكِ عَلىٰ خَيْرٍ مِنْ خَادِمٍ؟» قالت: بلى، فأمرها بهذه المئة عند المضجع بعد العتمة.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٧٠٥٧ ـ وعن أبي جحيفة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَلْيَقُلْ: الحَمْدُ للهِ الذي رَدَّ فِينَا أَرْوَاحَنَا بَعْدَ إِذْ كُنَّا أَمْوَاتاً».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن مسهر، وهو ضعيف.

١٧٠٥٨ ـ وعن هند امرأة بلال قالت:

كان بلال إذا أخذ مضجعه قال: اللهم تجاوز عن سيئاتي وأعذرني بعلاتي.

١٧٠٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/١٠٧).

١٧٠٥٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٠٩).

رواه الطبراني، وهند: لم أعرفها، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٠٥٩ ـ وعن زيد بن ثابت: أنه كان يقول حين يضطجع:

اللهم إني أسألك غنى الأهل والمولى، وأعوذ بك أن تدعو عليَّ رحم قطعتها.

رواه الطبراني وإسناده جيد.

٣٨ ـ ٣٠ ـ باب إذا تَعارّ من الليل

١٧٠٦٠ ـ عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ قَالَ حِينَ يَتَحَرّكُ مِنَ اللَّيْـلِ، بِسْمِ اللهِ عَشْرَ مَـرَّاتٍ، وسُبْحَانَ اللهِ عَشْـراً، آمَنْتُ باللهِ وكَفَرْتُ بالجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ عَشْراً، وُقِيَ كُلَّ شَيءٍ يَتَخَوَّفُهُ، ولَمْ يَنْبَغِ لِذَنْبٍ أَنْ يُدْرِكَهُ إلىٰ مِثْلِهَا».

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه المقدام بن داود، وهو ضعيف، وقال ابن دقيق العيد: قد وثق، فعلى هذا يكون الحديث حسناً.

١٧٠٦١ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَـا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَعَارُّ مِنَ اللَّيْـلِ فَيَقُولُ: لا إِلٰـهَ إلَّا اللهُ، واللهُ أَكْبَـرُ وسُبْحَـانَ اللهِ والحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالِمِينَ، اللهمَّ اغْفِرْ لِي إلَّا غُفِرَ لَهُ، فإِنْ هُوَ عَزَمَ فَقَامَ فَتَوَضَّأَ فَدَعا اللهَ اسْتَجَابَ لَهُ».

رواه الطبرني في الأوسط، وفيه: أبان بن أبي عيّاش، وهو متروك.

٣٨ ـ ٣١ ـ باب ما يقرأ في الليل

١٧٠٦٢ ـ عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَرَأَ في لَيْلَةٍ: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَـالِحاً، ولا يُشْـرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحداً﴾[١] كانَ لَهُ نُورٌ مِنْ عَدَنَ أَبْيَنَ إلىٰ مَكَّةَ حَشْوُهُ المَلائِكَةُ».

١٧٠٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٨٤٩).

١٧٠٦٢ ـ رواه البزار رقم (٣١٠٨) وقال: لا نعلمه مرفوعاً إلا عن عمر بهذا الإسناد.

١ ـ سورة الكهف، الآية: ١١٠.

رواه البزار، وفيه: أبو قرة الأسدي: لم يرو عنه غير النضر بن شميل، وبقية رجاله ثقات.

٣٨ ـ ٣٢ ـ باب ما يقول إذا أرق أو فزع

١٧٠٦٣ ـ عن خالد بن الوليد: أنه أصابه أرق، فقال رسول الله ﷺ: «**أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ نِمْتَ؟ قُلْ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمٰواتِ السَّبْعِ وما أَظَلَّتْ، ورَبَّ الأَرَضِينَ وَمَا أَقَلَّتْ، ورَبَّ الشَّيَاطِينَ وما أَضَلَّتْ، كُنْ لِي جَاراً مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ يَطْغَىٰ، عَزَّ جَارُكَ وتَبَارَكَ اسْمُكَ**».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح إلا أن عبد الرحمن بن سابط لم يسمع من خالد بن الوليد.

١٧٠٦٤ ـ ورواه في الكبير بسند ضعيف بنحوه، وقال: «**كُنْ لِي جَاراً مِنْ جَمِيعِ الجِنِّ والإِنْسِ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ وأَنْ لا يُؤْذِينِي**[1] **عَزَّ جَارُكَ، وجَلَّ ثَنَاؤُكَ، ولا إِلٰهَ غَيْرُكَ**».

١٧٠٦٥ ـ وعن خالد بن الوليد قال: كنت أفزع بالليل فآخذ سيفي فلا ألقىٰ شيئاً إلا ضربته بسيفي، فقال رسول الله ﷺ: «**أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِي الرُّوحُ الأَمِينُ؟**» فقلت: بلى، فقال:

«**قُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ التي لا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ ولا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، ومِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ والنَّهَارِ، ومِنْ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يا رَحْمٰنُ**».

فقالها فذهب عنه.

رواه في الأوسط، وفيه: زكريا بن يحيى بن أيوب الضرير المدائني، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٧٠٦٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٣٨٣٩): أو أن يؤذيني.

١٧٠٦٦ ـ وعن خالد بن الوليد: أنه شكا إلىٰ رسول الله ﷺ فقال: إني أجد فزعاً بالليل، فقال:

«أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ وَزَعَمَ أَنَّ عِفْرِيتاً مِنَ الجِنِّ يَكِيدُنِي، فقالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ التي لا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ ولا فَاجِرٌ، مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ في الأَرْضِ، وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ، وفِتَنِ النَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ والنَّهَارِ إِلَّا طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يا رَحْمٰنُ».

رواه الطبراني، وفيه: المسيب بن واضح، وقد وثقه غير واحد، وضعفه جماعة، وكذلك الحسن بن علي المعمري، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٠٦٧ ـ وعن أبي أمامة: حدَّث خالد بن الوليد رسول الله ﷺ عن أهاويل يراها بالليل، حالت بينه وبين صلاة الليل، فقال رسول الله ﷺ: «يا خَالِدُ بنَ الوَلِيدِ، أَلا أُعَلِّمُكَ(١) كَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ [لا تَقُولُهُنَّ] ثَلاثَ مَرَّاتٍ حَتَّىٰ يُذْهِبَ الله ذٰلِكَ عَنْكَ؟» قال: بلىٰ يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، فإنما شكوت هذا إليك رجاء هذا منك، قال:

«قُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ، وشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وأَنْ يَحْضُرُونَ».

قالت عائشة: فلم ألبث إلا ليالي [يسيرة](٢) حتى جاء خالد بن الوليد، فقال: يا رسول الله بأبي أنت وأمي، والذي بعثك بالحق ما أتممت الكلمات التي علمتني ثلاث مرات حتى أذهبَ الله عني ما كنت أجد، ما أبالي لو دخلت على أسد في خِيسَتِهِ بليلٍ.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحكم بن عبد الله الأيلي وهو متروك.

١٧٠٦٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٨٣٨).

١٧٠٦٧ ـ ١ ـ في الأوسط رقم (٩٣٥): لأعلمك.

٢ ـ زيادة من الأوسط.

١٧٠٦٨ ـ وعن أبي التَّياح قال: قلت لعبد الرحمن بن خَنْبَش التميمي ـ وكان كبيراً ـ: أدركت رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قال: فكيف صنع رسول الله ﷺ ليلة كادته الشياطين، قال: إن الشياطين تحدَّرت تلكَ الليلة علىٰ رسول الله ـ ﷺ ـ من الأودية والشِّعاب، وفيهم شيطان بيده شعلة من نار، يريد أن يحرق بها وجه رسول الله ﷺ، فهبط إليه جبريل ـ ﷺ ـ فقال: يا محمد قل، قال: «مَا أَقُولُ؟» قال: قل أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شر ما ينزل من السماء، ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن شر كل طارق يطرق إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن، قال: فطفئت نارهم، وهزمهم الله تعالى.

١٧٠٦٩ ـ وفي رواية قال: رعب ـ قال جعفر: أحسبه جعل يتأخر.

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني بنحوه قال: فلما رآهم وجل وجاءهم جبريل ﷺ.

ورجال أحد إسنادي أحمد وأبي يعلى وبعض أسانيد الطبراني رجال الصحيح، وكذلك رجال الطبراني.

١٧٠٧٠ ـ وعن ابن مسعود قال: كنت مع النبي ﷺ ليلة صُرف إليه النفر من الجن، فأتىٰ رجل من الجن بشُعلة من نار إلى رسول الله ﷺ، فقال جبريل: يا محمد، ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن طفئت شعلته، وانكب لمنخره، قل: أعوذ بوجه الله الكريم، وكلماته التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ وبرأ[1] في الأرض، وما يخرج منها، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن شر طوارق اللَّيل والنهار إلا طارقاً يَطْرُقُ بِخَيرٍ [يا رَحْمَنَ].

١٧٠٦٨ ـ رواه أحمد (٣/٤١٩) وأبو يعلى رقم (٦٨٤٤).

١٧٠٦٩ ـ رواه أحمد (٣/٤١٩).

١٧٠٧٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٤٣) ولم أجده في الصغير، وفيه: شيخ الطبراني أحمد بن محمد بن يحيىٰ البتلهي له مناكير كما قال الذهبي في الميزان، وقال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر. وباقي رجاله ثقات معرفون.

١ ـ ليس في الأوسط: وبرأ.

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: من لم أعرفه.

١٧٠٧١ ـ وعن زيد بن ثابت قال: أصابني أرق من الليل، فشكوت ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال:

«قُلْ اللهمَّ غَارَتِ النُّجُومُ وهَدَأَتِ العُيُونَ، وأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ أَنِمْ عَيْنِي وأَهْدِىءْ لَيْلِي».

فقلتها فذهب عني.

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن الحصين العقيلي، وهو متروك.

١٧٠٧٢ ـ وعن البراء بن عازب: أن رجلاً اشتكى إلى رسول الله ﷺ الوَحْشَة، فقال:

«قُلْ سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ رَبِّ المَلائِكَةِ والرُّوحِ [جَلَّلْتَ السَّماواتِ والأَرْضَ بالعِزَّةِ والجَبَرُوتِ» فقالها الرجل فأذهب الله عز وجل عنه الوحشة][1].

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن أبان الجعفي، وهو ضعيف.

١٧٠٧٣ ـ وعن عبادة بن الصَّامت قال: حاء رجل إلى رسول الله ﷺ يشكو إليه الوحشة، فأمره أن يتخذ زوج حمام.

رواه الطبراني، وفيه: الصَّلت بن الجرَّاح، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٨ ـ ٣٣ ـ باب فيمن يبيت على طهارة

١٧٠٧٤ ـ عن ابن عبَّاس، أن رسول الله ﷺ قال:

«طَهِّرُوا هَذِهِ الأَجْسَادَ طَهَّرَكُمُ الله فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَبِيتُ طَاهِراً إِلَّا بَاتَ مَعَهُ فِي

١٧٠٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٨١٧).

١٧٠٧٢ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١١٧١) وعمل اليوم والليلة لابن السني رقم (٦٣٩)، وفيهما أيضاً: درمك بن عمرو، مجهول، ذكره العقيلي في الضعفاء وذكر له هذا الحديث وقال: لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به.

شِعَارِهِ مَلَكٌ لا يَنْقَلِبُ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ إلاَّ قَالَ: اللهمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ فإِنَّهُ بَاتَ طَاهِراً».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

٣٨ ـ ٣٤ ـ باب ما يقول إذا دخل منزله وإذا خرج منه

١٧٠٧٥ ـ عن عبد الله بن مسعود[١] قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ حِينَ يَدْخُلُ مَنْزِلَهُ نَفَتِ الفَقْرَ عَنْ أَهْلِ ذَلِكَ المَنْزِلِ والجِيْرَانِ»[٢].

رواه الطبراني، وفيه: مروان بن سالم الغفاري، وهو متروك.

١٧٠٧٦ ـ وعن عبد الله بن عبيد بن عمير قال:

كان عبد الرحمن بن عوف إذا دخل منزله قرأ في زوايا البيت[١] آية الكرسي.

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات إلا أن عبد الله لم يسمع من ابن عوف.

١٧٠٧٧ ـ وعن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ سَفَراً أَوْ غَيْرَهُ فَقَالَ حِينَ يَخْرُجُ: آمَنْتُ باللهِ، اعْتَصَمْتُ بِاللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ إِلاَّ رُزِقَ خَيْرَ ذَلِكَ المَخْرَجِ، وصُرِفَ عَنْهُ شَرُّ ذَلِكَ المَخْرَجِ».

رواه أحمد، عن رجل، عن عثمان، وبقية رجاله ثقات.

١٧٠٧٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٤١٩) والخرائطي في مكارم الأخلاق رقم (٤٥٤) من حديث جرير بن عبد الله، لا ابن مسعود.

١ ـ في هامش أ: هذا خطأ، إنما هو عن جرير بن عبد الله، ابن حجر.

٢ ـ في مكارم الأخلاق: ونفعت الجيران.

١٧٠٧٦ ـ ١ ـ في أبي يعلى رقم (٧٢٠٧): منزله. بدل: البيت.

١٧٠٧٧ ـ رواه أحمد رقم (٤٧١)، والرجل الذي لم يسم. سماه أبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار مسند علي رقم (١٦٧): أبان بن عثمان، والإسناد عليه ضعيف جداً. وذكره ابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (٤٩١) وقال: ابن لعثمان بن عفان، وسقط منه اسم الصحابي. والإسناد إليه ضعيف. وأبان بن عثمان: ثقة.

١٧٠٧٨ ـ وعن زيد بن عبد الله بن خصيفة، عن أبيه، عن جده: أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا خرج من بيته:

«بِسْمِ الله لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله ما شَاءَ الله تَوَكَّلْتُ عَلىٰ الله، حَسْبِيَ الله وَنِعْمَ الوَكِيلُ».

رواه الطبراني، وفيه: يزيد بن عبد الملك النوفلي، وهو متروك.

١٧٠٧٩ ـ وعن عوف قال:

كان عبد الله بن مسعود إذا خرج من بيته قال: بسم الله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله.

قال محمد بن كعب القرظي: هذا في القرآن ﴿ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ الله﴾[1] وقال: ﴿عَلىٰ الله تَوَكَّلْنَا﴾[2].

رواه الطبراني موقوفاً، وإسناده منقطع، وفيه: المسعودي، وقد اختلط.

١٧٠٨٠ ـ وعن ميمونة قالت: ما خرج رسول الله ﷺ من بيتي قط إلا رفع طرفه إلى السماء فقال:

«اللهمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: أبو بكر الهذلي، وهو ضعيف.

٣٨ ـ ٣٥ ـ باب ما يقول إذا دخل السوق وإذا رجع منه

١٧٠٨١ ـ عن بريدة قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من السوق قال: «اللهمَّ

١٧٠٧٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٩٦).

١٧٠٧٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨٨٩).

١ ـ سورة هود، الآية: ٤١.

٢ ـ سورة الأعراف، الآية: ٨٩. وسورة يونس، الآية: ٨٥.

١٧٠٨٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٩).

١٧٠٨١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٥٧).

إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ السُّوقِ، وخَيْرِ مَا فِيهَا، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وشَرِّ مَا فِيهَا. اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُصِيبَ فِيهَا يَمِيناً فَاجِرَةً أو صَفْقَةً خَاسِرَةً».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن أبان الجعفي، وهو ضعيف.

١٧٠٨٢ ـ وعن سليم بن حنظلة: أن عبد الله يعني ابن مسعود أتى سُدَّة السوق فقال:

«اللهمَّ إني أسألك من خيرها وخير أهلها، وأعوذ بك من شرها وشر أهلها».

رواه الطبراني موقوفاً ورجاله رجال الصحيح غير سليم بن حنظلة وهو ثقة.

١٧٠٨٣ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا مَعْشَرَ التُّجَّارِ، أَيَعْجَزُ أَحَدُكُمْ إِذَا رَجَعَ مِنْ سُوقِهِ أَنْ يَقْرَأَ عَشْرَ آياتٍ مِنَ القُرآن فَيَكْتُبُ الله لَهُ بِكُلِّ آيةٍ حَسَنَةٍ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير الرَّبيع بن ثعلب وأبي إسماعيل المؤدب، وكلاهما ثقة.

قلت: وقد تقدمت أحاديث فيما يقول: إذا دخل السوق في البيوع.

٣٨ ـ ٣٦ ـ ١ ـ باب ما يقول إذا خرج لسفر أو رجع منه

١٧٠٨٤ ـ عن ابن عبّاس قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج في سفر قال:

«اللهمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ في السَّفَرِ، والخَلِيفَةُ في الأَهْلِ، اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ

١٧٠٨٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨٩٥).

١٧٠٨٣ ـ لم أعثر عليه في الكبير.

١٧٠٨٤ ـ رواه أحمد في (٢٣١١) و(٢٧٢٣) وابنه في زوائد المسند (٢٣١١) والطبراني في الكبير رقم (١١٧٣٥) والأوسط رقم (١٥٥١) وأبو يعلىٰ رقم (٢٣٥٣)، والبزار رقم (٣١٢٧)، وأبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار مسند علي رقم (١٥٥).

الضُّبْنَةِ[1] **في السَّفَرِ، والكَآبَةِ في المُنْقَلبِ. اللهمَّ اقْبِضْ**[2] **لَنَا الأَرْضَ، وهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ».**

وإذا أراد الرجوع قال: «**[آيِبُونَ]**[3] **تائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ».**

وإذا دخل إلىٰ أهله قال: تَوْباً[4] تَوْباً إلىٰ رَبِّنَا[5] أَوْباً، ولا يُغَادِرُ عَلَيْنَا حُوباً»[6].

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وأبو يعلى والبزار وزادوا كلهم على أحمد: «آيِبُونَ»، ورجالهم رجال الصحيح إلا بعض أسانيد الطبراني.

١٧٠٨٥ ـ وعن البراء قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج لسفر قال: «**اللهمَّ بَلاغاً يُبَلِّغُ خَيْراً، مَغْفِرَةً مِنْكَ ورِضْوَاناً، بِيَدِكَ الخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، اللهمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ في السَّفَرِ، والخَلِيفَةُ في الأَهْلِ، اللهمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ، واطْوِ لَنا الأَرْضَ، اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ**[1] **وَكآبَةِ المُنْقَلَبِ».**

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة.

١٧٠٨٦ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قفل النبي ﷺ فلما دنا من المدينة قال:

---

١ ـ في الطُّبنة: ما تحت يدك من مال وعيال ومن تلزمك نفقته، سموا: ضبنة، لأنهم في ضِبْنى من يعولهم، والضبنى: ما بين الكشح والإبط، تعوذ بالله من الضبنة، كثرة العيال والحشم في مظنة الحاجة، وهو السفر، وقيل: تعوّذ من صحبة من لا فناء فيه ولا كفاية من الرفاق، إنما هو كلٌّ وعيالٌ علىٰ من يرافقه. وفي تهذيب الآثار: الضيعة، وهي التلف والهوان وتبدد الأمور.

٢ ـ في أحمد: اطو.

٣ ـ زيادة من أحمد، ثابتة في أصوله، وليس كما قال الهيثمي.

٤ ـ توباً: أي ثوباً راجعاً مكرراً. أوباً: يقال: آب أوباً وإياباً، فهو آيب، والأوب: الرجوع.

٥ ـ في أحمد: لربنا.

٦ ـ لا يغادر هُوْباً: أي لا يدع ذنباً. والحوب: الإثم.

١٧٠٨٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٦٦٣)، وأبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار، مسند علي رقم (١٦٢) وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (٤٩٣).

١ ـ الوعثاء: الشدة والمشقّة.

١٧٠٨٦ ـ رواه البزار رقم (٣١٣١).

«آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِـدُونَ لِرَبِّنَـا حَامِـدُونَ. اللهمَّ إنِّي أَعُوذُ بِـكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَـرِ وكَآبَـةِ المُنْقَلَبِ. وسُوءِ المَنْظَرِ في الأَهْلِ والمَالِ».

رواه الطبراني في الأوسط.

١٧٠٨٧ ـ وفي رواية عنده: كان إذا رجع من غزوة.

وفي الرواية الأولى من لم أعرفهم. وفي الرواية الثانيـة: أبو سعـد البقال، وهـو متروك.

ورواه البزار باختصار، وفيه من لم أعرفه.

١٧٠٨٨ ـ وعن علي ـ يعني: ابن أبي طـالـب ـ قـال: كـان النبي ﷺ إذا أراد سفراً قال: **«اللَّهُمَّ بِكَ أَصُولُ[1] وبِكَ أَجُولُ[2] وَبِكَ أَسِيرُ»[3]**.

رواه أحمد والبزار ورجالهما ثقات.

١٧٠٨٩ ـ وعن سمرة بن جندب قال: كان رسول الله ﷺ إذا سافر فأقبل راجعاً إلى المدينة يقول:

«آيِبُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، ولِرَبِّنَا عَابِدُونَ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم، ورواه البزار بإسناد ضعيف.

٣٨ ـ ٣٦ ـ ٢ ـ باب طلب الدّعاء في السَّفر

١٧٠٩٠ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

١٧٠٨٨ ـ رواه أحمد رقم (٦٩١) و(١٢٩٥) والبزار رقم (٣١٢٦) وأبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار ـ مسند علي ـ (ص: ٩٠).

١ ـ أصول: أسطو على أعدائك، يقال للفحل من الإبل إذا عدا على آخر واثباً عليه بالعضّ: صال عليه.

٢ ـ في أحمد: «أحول» و«أجول» وفي البزار: أجول. وفي الطبري: أَحُلُّ.

٣ ـ في البزار: أقاتل، بدل: أسير.

١٧٠٨٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٠٩٢) والبزار رقم (٣١٣٢).

١٧٠٩٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٦٨٦) وفيه أيضاً: يحيىٰ بن العلاء، وضاع، وانظر ما مرَّ (٣/٢١٠).

«إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ السَّفَرَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَىٰ إِخْوَانِهِ، فَإِنَّهُمْ يَزِيدُونَهُ بِدُعَائِهِمْ إِلَىٰ دُعَائِهِ خَيْراً».

رواه أبو يعلىٰ، عن شيخه عمرو بن الحصين، وهو متروك.

٣٨ ـ ٣٦ ـ ٣ ـ باب ما يقول إذا نهض للسفر

١٧٠٩١ ـ عن أنسٍ قال: لم يُرِدْ النبيُّ ﷺ سفراً قطُّ إلَّا قالَ حِينَ يَنْهَضُ مِنْ جُلُوسِهِ:

«اللَّهُمَّ بِكَ انْتَشَرْتُ، وإِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وبِكَ اعْتَصَمْتُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي وأَنْتَ رَجَائِي، اللَّهُمَّ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي ومَا لَا أَهْتَمُّ بِهِ، ومَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، وزَوِّدْنِي التَّقْوىٰ. واغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَوَجِّهْنِي لِلْخَيْرِ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتُ». [قال: ثُمَّ يَخْرُجُ][1].

رواه أبو يعلى، وفيه: عمر بن مُسَاوِر، وهو ضعيف.

٣٨ ـ ٣٦ ـ ٤ ـ باب ما يقول عند الوداع

١٧٠٩٢ ـ عن هشام بن قتادة الرّهاوي، عن أبيه قتادة قال: لما عقد لي رسول الله ﷺ على قومي، أخذت بيده فودعته، فقال رسول الله ﷺ: «جَعَلَ اللهُ التَّقْوىٰ زَادَكَ، وغَفَرَ ذَنْبَكَ، ووَجَّهَكَ لِلْخَيْرِ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتَ».

رواه الطبراني والبزار ورجالهما ثقات.

٣٨ ـ ٣٧ ـ ١ ـ باب ما يقول إذا ركب دابة

١٧٠٩٣ ـ عن أبي لاس الخُزاعي قال: حملنا رسول الله ـ ﷺ ـ على إبلٍ من

١٧٠٩١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٧٧٠) وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (٤٩٥) والقضاعي في مسند الشهاب رقم (١٤٩٧) والطبري في تهذيب الآثار ـ مسند علي ـ رقم (١٦٦) وفيهم الحسن البصري: مدلس وقد عنعن.

١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

١٧٠٩٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ١٥) والبزار رقم (٣٢٠١) وهشام بن قتادة: لا يُعرف.

١٧٠٩٣ ـ رواه أحمد (٤/ ٢٢١) والطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٣٤).

إبل الصدقة للحج[١]، فقلنا: يا رسول الله ما نرىٰ أن تحملنا هـذه!!، فقال: «**مَا مِنْ بَعِيرٍ إلَّا فِي ذُرْوَتِهِ شَيْطانٌ، فاذْكُرُوا اسْمَ الله عَلَيْهَا إذَا رَكِبْتُمُوهَا كَما أَمَرَكُمُ الله**[٢]**، ثمَّ امْتَهِنُوهَا لِأَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّهَا تَحْمِلُ بِإِذْنِ الله عزَّ وجَلَّ**»[٣].

رواه أحمد والطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق وقد صرح بالسماع في إحداهما.

١٧٠٩٤ ـ وعن محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي أنه سمع أباه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**علىٰ [ظَهْرِ]**[١] **كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ فَإِذَا رَكِبْتُمُوهَا فَسَمُّوا الله ـ عزَّ وجلَّ ـ ولا تَقْصُرُوا عَنْ حَاجاتِكُمْ**».

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير محمد بن حمزة وهو ثقة.

١٧٠٩٥ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**عَلىٰ ذُرْوَةِ سَنَامِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ فَامْتَهِنُوهَا**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: القاسم بن غصن، وهو ضعيف.

١٧٠٩٦ ـ وعن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا مِنْ رَاكِبٍ يَخْلُو في مَسِيرِهِ بالله وذِكْرِهِ إلَّا رَدِفَهُ مَلَكٌ، ولا يَخْلُو بِشِعْرٍ وَنَحْوِهِ إلَّا رَدِفَهُ شَيْطَانٌ**».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٧٠٩٧ ـ وعن ابن مسعود قال:

---

١ ـ في الأصل: بلج، والتصحيح أحمد والكبير.
٢ ـ في أحمد: كما أمرتكم.
٣ ـ في أحمد: فإنما يحمل الله.

١٧٠٩٤ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٣/٤٩٤) والطبراني في الكبير رقم (٢٩٩٣).

١٧٠٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٣٢٤).

١٧٠٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٧٨١).

إذا ركب الرجل الدابة، فلم يذكر اسم الله رَدِفَه الشيطان، فقال له: تغنّىٰ، فإن لم يحسن قال له: تمنّىٰ.

رواه الطبراني موقوفاً ورجاله رجال الصحيح.

١٧٠٩٨ ـ وعن ابن عبّاس:

أن رسول الله ﷺ أردفه على دابته، فلما استوىٰ عليها كَبَّـر رسول الله ﷺ ثـلاثاً وحمد الله ثلاثـاً، وسبح الله ثـلاثاً، وهلّل الله واحـدة، ثم استلقى عليه فضحـك، ثم أقبل عليه[١] فقال: «**مَا مِنْ امْرِىءٍ يَرْكَبُ دَابَّتَـهُ فَيَصْنَعُ كَمَـا صَنَعْتُ إلَّا أَقْبَلَ الله ـ عـزَّ وجلَّ ـ فَضَحِكَ إِلَيْهِ كَما ضَحِكْتُ إِلَيْكَ**».

رواه أحمد، وفيه: أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف.

٣٨ ـ ٣٧ ـ ٢ ـ باب ما يقول إذا عثرت الدابة

١٧٠٩٩ ـ عن أبي تميمة الهُجَيمي، عن من كان ردف[١] النبي ﷺ قـال: كنت ردفه[١] علىٰ حمار، فعثر الحمار، فقلت: تعس الشيطان، فقال النبي ﷺ:

«**لا تَقُـلْ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، فَـإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ: تَعِسَ الشَّيْـطَانُ، تَعَاظَمَ فِي نَفْسِـهِ، وقَالَ: صَرَعْتُهُ بِقُوَّتِي**[٢]، **وإِذَا قُلْتَ: بِسْمِ الله تَصَاغَرَتْ إِلَيْـهِ نَفْسُهُ حَتّىٰ يَكُـونَ أَصْغَرَ مِنْ ذُبَابٍ**».

رواه أحمد بأسانيد ورجالها كلها رجال الصحيح.

١٧١٠٠ ـ وعن أبي المليح بن أسامة، عن أبيه قال: كنت رديف رسول الله ﷺ فعثر بعيرنا، فقلت: تعس الشيطان، فقـال رسول الله ﷺ: «**لا تَقُـلْ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ،**

١٧٠٩٨ ـ رواه أحمد رقم (٣٠٥٨) وفيه أيضاً انقطاع، علي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس.

١ ـ في أحمد: إليَّ.

١٧٠٩٩ ـ ١ ـ في أحمد (٥٩/٥): رديف.. رديفه. وانظر سنن أبي داود رقم (٤٩٨٢).

٢ ـ في أحمد (٧١/٥): بعزتي. و(٥٩/٥): بقوتي.

١٧١٠٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥١٦) وابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (٥٠٩).

فإِنَّهُ يَعْظُمُ حَتّىٰ يَصِيرَ مِثْلَ البَيْتِ، ويَقُولُ: بِقُوَّتِي، ولَكِنْ قُلْ: بِسْمِ الله، فإِنَّهُ يَصِيرُ مِثْلَ الذُّبَابِ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن حُمْران وهو ثقة.

٣٨ ـ ٣٨ ـ باب ما يقول إذا ركب البحر

١٧١٠١ ـ عن الحسين بن علي قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَمَانُ أُمَّتِي مِنَ الغَرَقِ إِذَا رَكِبُوا البَحْرَ أَنْ يَقُولُوا: ﴿بِسْمِ الله مُجْرَاهَا ومُرْسَاهَا، إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[1] ﴿ومَا قَدَرُوا الله حَقَّ قَدْرِهِ﴾[2]» الآية.**

رواه أبو يعلىٰ، عن شيخه جبارة بن مغلس، وهو ضعيف.

١٧١٠٢ ـ وعن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ قال: **«أَمَانُ أُمَّتِي[1] مِنَ الغَرَقِ إِذَا رَكِبُوا السُّفُنَ أَوْ البَحْرَ[2] أَنْ يَقُولُوا: بِسْمِ الله المَلِكَ ﴿ومَا قَدَرُوا الله حَقَّ قَدْرِهِ والأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ، والسَّماوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ، سُبْحَانَهُ وتَعالىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[3] ﴿بِسْمِ الله مَجْرَاها ومَرْسَاها، إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[4]».**

رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه: نهشل بن سعيد، وهو متروك.

١٧١٠١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٧٨١) وفيه أيضاً: يحيىٰ بن العلاء البجلي: وضاع، وطلحة بن عبيد الله: مجهول.

١ ـ سورة هود، الآية: ٤١. ومَجْرَاها: بالفتح قراءة حفص وحمزة والكسائي وخلف. وبالضم: باقي قراء العشرة. وهي ثابتة في الأصول بالضم.

٢ ـ سورة الزمر، الآية: ٦٧.

١٧١٠٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٢٦٦١): لأمتي.

٢ ـ ليس في الكبير: أو البحر.

٣ ـ سورة الزمر، الآية: ٦٧.

٤ ـ سورة هود، الآية: ٤١.

٣٨ ـ ٣٩ ـ باب ما يقول إذا انفلتت دابته أو أراد غوثاً أو أضلّ شيئاً

١٧١٠٣ ـ عن عتبة بن غزوان، عن نبي الله ﷺ قال:

«إِذَا أَضَـلَّ أَحَدُكُمْ شَيْئـاً أَوْ أَرَادَ عَـوْنـاً وَهُـوَ بـأَرْضٍ لَيْسَ بِهَـا أَنِيسٌ فَلْيَقُـلْ: يا عِبَادَ الله أَغِيثُونِي، يا عِبَادَ الله أَغِيثُونِي، فَإِنَّ لله عِبَاداً لا نَرَاهُمْ»، وقد جُرِّب ذلك.

رواه الـطبـراني ورجـالـه وثقـوا على ضعف في بعضهم إلا أن زيـد بن علي لم يدرك عتبة.

١٧١٠٤ ـ وعن ابن عبّاس: أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ لله مَلائِكَةً في الأَرْضِ سِوَىٰ الحَفَظَةِ يَكْتُبُـونَ مَا يَسْقُطُ مِنْ وَرَقِ الشَّجَـرِ، فإِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ عَرْجَةٌ في رِجْلِهِ بِأَرْضٍ فَلاةٍ فَلْيُنَادِ: أَعِينُونِي عِبَادَ الله».

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٧١٠٥ ـ وعن عبد الله بن مسعود أنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا انْفَلَتَتْ دَابَّـةُ أَحَدِكُمْ بـأَرْضٍ فَلاةٍ فَلْيُنَـادِ: يا عِبَـادَ الله احْبِسُوا، يـا عِبَادَ الله احْبِسُوا، فإِنَّ لله حَاضِراً في الأَرْضِ سَيَحْبِسُهُ».

رواه أبو يعلى والطبراني، وزاد: «سَيَحْبِسُهُ عَلَيْكُمْ»، وفيه: معروف بن حسان، وهو ضعيف[1].

١٧١٠٣ ـ رواه الـطبراني في الكبيـر (١٧/١١٧ ـ ١١٨) وفيه: عبـد الرحمن بن شـريك، وأبـوه شـريـك بن عبد الله القاضي، صدق، كان يخطئان. وانظر الضعيفة رقم (٦٥٦).

١٧١٠٤ ـ رواه البزار رقم (٣١٢٨) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد. وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان». بإسناد آخر صحيح موقوفاً، وانظر الضعيفة رقم (٦٥٦).

١٧١٠٥ ـ رواه أبـو يعلىٰ رقم (٥٢٦٩) والـطبـراني في الكبيـر رقم (١٠٥١٨) وفيهمـا أيضـاً انقـطـاع، بين عبـد الله بن بريـدة وعبد الله بن مسعـود. وقد وصله ابن السني في عمـل اليـوم والليلة رقم (٥٠٨) فقال: ابن بريدة، عن أبيه، عن ابن مسعود. فإن صحت الزيادة فالعلة معروف.

١ ـ معـروف بن حسان أبـو معاذ السمرقندي: قـال أبـو حـاتم: مجهـول. وقـال ابن عـدي: منكـر الحديث.

١٧١٠٦ - وعن ابن عمر،

عنِ النبيِّ ﷺ في الضَّالَّةِ أَنَّه يقولُ:

«اللَّهُمَّ رَادَّ الضَّالَةِ وهَادِيَ الضَّالَةِ، تَهْدِي مِنَ الضَّلالَةِ، ارْدُدْ عَليَّ ضَالَّتِي بِقُدْرَتِكَ[١] وسُلْطَانِكَ، فَإِنَّهَا مِنْ عَطَائِكَ وَفَضْلِكَ».

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه: عبد الرحمن بن يعقوب بن أبي عباد المكي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٣٨ - ٤٠ - باب ما يقول إذا نزل منزلاً

١٧١٠٧ - عن عبد الرحمن بن عابس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ نَزَلَ مَنْزِلاً فَقَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَرَ فِي مَنْزِلِهِ شَيئاً يَكْرَهُهُ حَتَّىٰ يَرْتَحِلَ».

قال أبي: فلقيت عبد الرحمن بن عابس في المنام، فقلت: حدثك رسول الله ﷺ بهذا؟ قال: نعم.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٧١٠٨ - وعن خولة بنت حكيم قالت: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ نَزَلَ مَنْزِلاً فَقَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ فِي مَنْزِلِهِ ذَلِكَ شَيءٌ حَتَّىٰ يَظْعَنَ[١] عَنْهُ».

رواه أحمد والطبراني، وفيه: الربيع بن مالك، وهو ضعيف.

١٧١٠٦ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٢٨٩) والصغير رقم (٦٦٠) وقال: تفرد به عبد الرحمن، ولا يروىٰ عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد.

١ - في الصغير: وهادي الضلالة.. بعزتك.

١٧١٠٨ - رواه أحمد (٦/٣٧٧) والطبراني في الكبير (٢٤/٢٣٩) وفيهما أيضاً: الحجاج بن أرطاة.

١ - يظعن: يسير ويرتحل.

١٧١٠٩ ـ وعن عبد الله بن بُسر قال: خرجت من حمص فَأَدَّاني الليل إلى البقيعة، فحضرني من أهل الأرض، فقرأت هذه الآية من سورة الأعراف: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الذي خَلَقَ السَّماوَاتِ والأَرْضَ﴾[١] إلى آخر الآية، فقال بعضهم لبعض: أَخْرِسُوه الآن حتى يصبحَ، فلما أصبحت ركبت دابتي.

رواه الطبراني، وفيه: المسيب بن واضح، وقد وثقه غير واحد، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧١١٠ ـ وعن قتادة قال: سمعت أنس بن مالك يقول:

كنا إذا نزلنا منزلاً سبحنا حتى تَحُلَّ الرِّحال.

قال شعبة: تسبيحاً باللسان.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد.

٣٨ ـ ٤١ ـ باب ما يقول إذا أشرف على مكان مرتفع

١٧١١١ ـ عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ كان إذا علا نَشَزاً[١] من الأرض قال:

«اللهمَّ لَكَ الشَّرَفُ عَلىٰ كُلِّ شَرَفٍ، ولَكَ الحَمْدُ عَلىٰ كُلِّ حَالٍ».

رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه: زياد النميري، وقد وثق على ضعفه، وبقية رجاله ثقات.

١٧١٠٩ ـ ١ ـ سورة الأعراف، الآية: ٥٤.

١٧١١٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٣٩٨) وفيه بقية بن الوليد، وقد صرح بالتحديث. وقد رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (٥٢٩) وفيه عنعنة بقية.

١٧١١١ ـ رواه أحمد (٣/١٢٧، ٢٣٩) وأبو يعلىٰ رقم (٤٢٩٧).

١ ـ النَّشر: المكان المرتفع.

٣٨ ـ ٤٢ ـ باب ما تحصل به البركة في الزاد

١٧١١٢ ـ عن جُبير بن مطعم قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«أتُحِبُّ يا جُبَيْرُ إذَا خَرَجْتَ في سَفَرٍ[١] أنْ تَكُونَ مِنْ أمْثَلِ أصْحَابِكَ هَيْئَةً، وأكْثَرِهِمْ زَاداً؟» فقلت: نعم بأبي أنت وأمي، قال: فَاقْرَأْ هَذِهِ السُّورَ الخَمْسَ: ﴿قُلْ يا أيُّهَا الكَافِرُونَ﴾ وَ﴿إذَا جَاءَ نَصْرُ الله والفَتْحُ﴾ و﴿قُلْ هُوَ الله أحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ وافْتَتِحْ[٢] كُلَّ سُورَةٍ بِبِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، واخْتِمْ قِرَاءَتَكَ بِبِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ».

قال جبير: وكنت غنياً كثير المال، فكنت أخرج [مع من شاء الله أن أخرج معهم][٣] في سفر، فأكون أَبَذَّهُمْ هيئةً، وأقلهم زاداً، فما زلت منذ علمنيهنَّ رسول الله ﷺ، وقرأت بهن، أكون من أحسنهم هيئةً، وأكثرهم زاداً، حتى أرجعَ من سفري [ذَلِكَ][٣]. رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم.

٣٨ ـ ٤٣ ـ باب ما يقول إذا تغولت الغيلان

١٧١١٣ ـ عن سعد ـ يعني: ابن أبي وقاص ـ قال:

أمرنا رسول الله ﷺ إذا تَغَوَّلَتِ لنا الغُولُ أو إذَا رَأَيْنَا الغُولَ نُنَادِي بالأَذَانِ.

رواه البزار ورجاله ثقات إلا أن الحسن البصري لم يسمع من سعد فيما أحسب.

١٧١١٢ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٧٤١٩): خرجت سفراً.
٢ ـ في أبي يعلىٰ: افتح.
٣ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

١٧١١٣ ـ رواه البزار رقم (٣١٢٩) وقال: لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه، ولا نعلم سمع الحسن من سعدٍ شيئاً. ورواه أحمد (٣/٣٠٥، ٣٨١ ـ ٣٨٢) وأبو يعلىٰ رقم (٥٩٣) و(٥٩٤) بلفظ: «إذا تغولت الغيلان فنادوا بالأذان» وأشار إليه أبو داود رقم (٢٥٧٠) ولم يسق لفظه. وانظر الضعيفة رقم (١١٤٠).

١٧١١٤ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا تَغَوَّلَتْ لَكُمُ الغُولُ فَنَادُوا بِالأَذَانِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ أَدْبَرَ وَلَهُ حُصَاصٌ»[(١)].

قلت: وفيه عدي بن الفضل، وهو متروك.

٣٨ ـ ٤٤ ـ باب ما يقول إذا رأى قرية

١٧١١٥ ـ عن ابن عمر قال: كنا نسافِرُ مع رسول الله ﷺ فإذا رأى قرية يريد أن يدخلها قال:

«اللهمَّ بَارِكْ لَنا فِيهَا» ثلاث مرَّاتٍ: **«اللهمَّ ارْزُقْنَا حَيَاهَا وحَبِّبْنَا إِلَىٰ أَهْلِهَا، وَحَبِّبْ صَالِحِي أَهْلِهَا إِلَيْنَا»**.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد.

١٧١١٦ ـ وعن أبي لبابة بن عبد المنذر: أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد دخول قرية، لم يدخلها حتى يقول:

«اللهمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ ورَبَّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقَلَّتْ، ورَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا أَذْرَتْ، ورَبَّ الشَّيَاطِينِ ومَا أَضَلَّتْ، إِنِّي أَسْأَلُكَ خيرَهَا، وخَيْرَ مَا فِيهَا، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وشَرِّ مَا فِيهَا».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٧١١٧ ـ وعن أبي مغيث بن عمرو: أن رسول الله ﷺ لما أشرف على خيبر قال لأصحابه: **«قِفُوا»** ثم قال: **«اللهمَّ رَبَّ السَّماوَاتِ وَمَا أَظْلَلْنَ، ورَبَّ الأَرَضِينَ وَمَا أَقْلَلْنَ، ورَبَّ الشَّيَاطِينِ ومَا أَضْلَلْنَ، ورَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَيْنَ، أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ القَرْيَةِ وخَيْرَ أَهْلِهَا، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وشَرِّ أَهْلِهَا، وشَرِّ مَا فِيهَا، اقْدُمُوا بِسْمِ الله»**.

١٧١١٤ ـ رواه الطبراني في الأوسط، ومن قوله: فإن الشيطان.. إلى آخره من كلام أبي صالح والد سهيل، رفعه عدي، وهو في صحيح مسلم (٢/٣٠٥)، وانظر الضعيفة رقم (١١٤٠).

١ ـ الحُصَاص: شدة العدو، وقيل: أن يمصع بذنبه ويصر بأذنيه ويعدو، وقيل: هو الضراط.

١٧١١٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٥٩) وهو معضل.

وكان يقولها لكل قرية يريد يدخلها.

رواه الطبراني، وفيه: راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

١٧١١٨ ـ وعن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه: أن كعباً حلف له بالذي[١] فلق البحر لموسى، أن صهيباً حدثه أن رسول الله ﷺ لم ير قرية يريد دخولها إلَّا قال حين يراها:

«اللهمَّ رَبَّ السَّماواتِ السَّبْعِ وَما أَظْلَلْنَ [ورَبَّ الأَرْضِينَ السَّبع ومَا أَقْلَلْنَ، ورَبَّ الشَّيَاطِينِ ومَا أَضْلَلْنَ][٢] ورَبَّ الرِّيَاحِ ومَا ذَرَيْنَ، إنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ القَرْيَةِ [وَخَيْرَ أَهْلِهَا][٢] ونَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا وشَرِّ مَا فِيهَا»[٣].

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عطاء بن أبي مروان وأبيه، وكلاهما ثقة.

١٧١١٩ ـ وعن قتادة قال: كان ابن مسعود إذا أراد أن يدخل قرية قال: اللهم ربّ السماوات وما أظلت، ورب الشياطين وما أضلت، ورب الرياح وما أذرت، أسألك خيرها وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن قتادة لم يدرك ابن مسعود.

١٧١٢٠ ـ وعن أبي أمامة بن سهل، عن أبي هريرة قال: قلت له: ما كان يخاف القوم إذا دخلوا قرية أو أشرفوا على قرية أن يقولوا: اللهم اجعل لنا فيها رزقاً، قال: كانوا يخافون جور الولاة وقحوط المطر.

١٧١١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٢٩٩) وابن خزيمة في صحيحه رقم (٢٥٦٥) وابن حبان في صحيحه رقم (٢٧٠٩).

١ ـ في الكبير: حلف بالله الذي.

٢ ـ زيادة من الكبير.

٣ ـ ليس في الكبير: وشر ما فيها.

١٧١١٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨٦٧).

١٧١٢٠ ـ رواه البزار رقم (٣١٣٠) وقال: لا نعلم رواه إلا أبو هريرة، ولا نعلم له طريقاً إلا من هذا الطريق. ورواه ابن السني رقم (٥٢٥) مرفوعاً، وقيس بن سالم: قال الذهبي: لم يكد يعرف وأتى بخبر منكر.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير قيس بن سالم وهو ثقة.

٣٨ ـ ٤٥ ـ باب ما يقول إذا هاجت الريح

١٧١٢١ ـ عن أنسٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ إِذَا هَاجَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا أُمِرَتْ بِهِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُمِرَتْ بِهِ».

١٧١٢٢ ـ وفي روايةٍ: كانَ إِذَا رَأَى[١] الرِّيحَ فَزِعَ.

رواه أبو يعلى بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح.

١٧١٢٣ ـ وعن عثمان بن أبي العاص قال: كان رسول الله ﷺ إذا اشتدت الريح الشمال[١] قال:

«اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُرْسِلَ فِيهَا»[٢].

رواه البزار، وفيه: عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة، وهو ضعيف.

١٧١٢٤ ـ وعن سلمة بن الأكوع قال: كان رسول الله ﷺ إذا اشتدت الريح قال:

«اللهمَّ لَقْحاً لا عَقِيماً».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير المغيرة بن عبد الرحمن وهو ثقة.

١٧١٢١ ـ رواه أبو يعلىٰ (٢٩٠٥).

١٧١٢٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٠١٢) وفيه انقطاع.

١ ـ في أبي يعلىٰ: أبصر.

١٧١٢٣ ـ رواه البزار رقم (٣١١٧) وقال: لا نعلمه عن عثمان بن أبي العاص إلا بهذا الإسناد.

١ ـ ليس في البزار: الشمال.

١٧١٢٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٢٩٦) والبخاري في الأدب المفرد رقم (٧١٨) وابن حبان في صحيحه رقم (١٠٠٨) والحاكم في المستدرك (٤/ ٢٨٥)، والمغيرة بن عبد الرحمن: من رجال البخاري.

١٧١٢٥ - وعن عثمان بن أبي العاص قال: كان رسول الله ﷺ إذا اشتدت الريح الشمال قال:

«اللهمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة، وهو ضعيف.

١٧١٢٦ - وعن ابن عبّاس قال: كان رسول الله ﷺ إذا هاجت ريح استقبلها بوجهه، وجثا على ركبتيه ومد يديه[١] وقال:

«اللهمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرِّيحِ، وخَيْرِ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ[٢]، اللهمَّ اجْعَلْهَا رَحْمَةً، ولا تَجْعَلْهَا عذاباً، اللهمَّ اجْعَلْهَا رِيَاحاً ولا تَجْعَلْهَا رِيحاً».

رواه الطبراني، وفيه: حسين بن قيس الرحبي أبو علي الواسطي الملقب بحنش، وهو متروك، وقد وثقه حصين بن نمير، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٨ - ٤٦ - باب ما يقول إذا سمع صوت الرعد

١٧١٢٧ - عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا سَمِعْتُمْ صَوْتَ الرَّعْدِ فَاذْكُرُوا الله، فإنَّهُ لا يُصِيبُ ذَاكِراً».

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن كثير أبو النضر، وهو ضعيف.

٣٨ - ٤٧ - باب ما يقول إذا حضر العدو

١٧١٢٨ - عن أبي سعيد - يعني - الخدري قال: قلنا يوم الخندق:

١٧١٢٥ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٣٤٦).

١٧١٢٦ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٥٣٣) وأبو يعلى رقم (٢٤٥٦) أيضاً.

١ - في الكبير: بيديه.

٢ - ليس في الكبير: وأعوذ بك من شرها وشر ما أرسلت به.

١٧١٢٧ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٣٧١).

١٧١٢٨ - رواه أحمد (٣/٣) والبزار رقم (٣١١٩) مختصراً.

يـا رسول الله ، هـل من شيء نَقُولُ فَقـد بلغتِ القلوب الحناجـرَ؟ قـال : «**نَعَمْ ، اللهمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وآمِنْ رَوْعَاتِنَا**» .

قال : فضرب الله ـ عز وجل ـ وجوه أعدائنا[1] بالريح ، هـزمهم الله ـ عز وجـل ـ بالريح .

رواه أحمد والبزار وإسناد البزار متصل ورجاله ثقات وكذلك رجـال أحمد إلا أن في نسختي من المسند عن رُبيح بن أبي سعيد ، عن أبيه ، وهو في البزار عن أبيه ، عن جده .

٣٨ ـ ٤٨ ـ باب ما يقول إذا أصابه هم

١٧١٢٩ ـ عن عبد الله ـ يعني : ابن مسعود ـ قال : قال رسول الله ﷺ :

«**مَـا أَصَابَ أَحَـداً قَطُّ هَمٌّ ولا حَزَنٌ فَقَـالَ : اللهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وابنُ عَبْـدِكَ ، وابنُ أَمَتِكَ ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمِكَ ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ ، أَسْأَلُـكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُـوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَـداً مِنْ خَلْقِكَ أَوْ اسْتَـأْثَرْتَ بِـهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْـدَكَ أَنْ تَجْعَلَ القُـرْآنَ رَبِيـعَ قَلْبِي ونُـورَ صَـدْرِي وَجَلاءَ حُـزْنِي ، وذَهَابَ هَمِّي ، إِلَّا أَذْهَبَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ هَمَّهُ وأَبْـدَلَهُ مَكَـانَ حُزْنِـهِ فَرَحـاً**» قالـوا[1] : يا رسول الله ، ينبغي لنا أن نتعلم هؤلاء الكلمات؟ قـال : «**أَجَلْ يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ**» .

رواه أحمـد وأبـو يعلى والبـزار إلا أنـه قـال : «وذَهَـابَ غَمِّي» مكـان «هَمِّي» ، والطبراني ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح غيـر أبي سلمة الجهني ، وقـد وثقه ابن حبان .

---

١ ـ في أحمد : أعدائه .

١٧١٢٩ ـ مكرر قم (١٠٦٥٨) و(١٧٤٤٥) ،

رواه أحمـد رقم (٣٧١٢) و(٤٣١٨) وأبـو يعلى رقم (٥٢٩٧) والبـزار رقم (٣١٢٢) والـطبـراني في الكبيـر رقم (١٠٣٥٢) وابن حبـان في صحيحه رقم (٩٧٢) وأبـو سلمـة الجهني : هـو مـوسى بن عبد الله ويقال : ابن عبد الرحمن ، ثقة من رجال مسلم .

١ ـ في أحمد : قال : فقيل : يا رسول الله ألا نتعلمها؟ فقال : بلىٰ ، ينبغي لمن سمعها أن يتعلمها .

١٧١٣٠ - وعن أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ أَصَابَهُ هَمٌّ أو حَزَنٌ فَلْيَدْعُ بِهؤُلاءِ الكَلِمَاتِ: اللهمَّ إنِّي عَبْدُكَ، وابنُ عَبْدِكَ، وابنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمِكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ في عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ القُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي ونُورَ صَدْرِي وجِلاءَ حُزْنِي، وذَهَابَ هَمِّي».

قال قائل: يا رسول الله، إن المغبون لمن غبن هؤلاء الكلمات، قال: «أَجَلْ» قال: «فَقُولُوهُنَّ وعَلِّمُوهُنَّ، فإِنَّهُ مَنْ قَالَهُنَّ وعَلَّمَهُنَّ الْتِمَاسَ مَا فِيهِنَّ أَذْهَبَ اللهُ كَرْبَهُ[1] وأَطَالَ فَرَحَهُ» رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه.

١٧١٣١ - وعن أبي بكرة قال: إن رسول الله ﷺ قال:

«كَلِمَاتُ المَكْرُوبِ: اللهمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو فَلا تَكِلْنِي إلىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٧١٣٢ - وعن ابن عباس قال: أخذ رسول الله ﷺ بعضادتي الباب ونحن في البيت فقال:

«يا بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ، إِذَا نَزَلَ بِكُمْ كَرْبٌ أَوْ جَهْدٌ أَوْ لأْوَاءٌ فَقُولُوا: اللهُ اللهُ رَبُّنَا لا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: صالح بن عبد الله أبو يحيى، وهو ضعيف.

١٧١٣٠ - ورواه ابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (٣٣٩) بإسناد رجاله ثقات غير عبد الله بن زبيد اليامي، وهو مستور.

١ - في ابن السني: حزنه.

١٧١٣١ - ورواه أحمد (٥/٤٢) وأبو داود رقم (٥٠٩٠) مطولاً، وابن حبان في صحيحه رقم (٩٧٠)، وفيه: عبد الجيل بن عطية: صدوق يهم، وجعفر بن ميمون: صدوق يخطىء.

١٧١٣٢ - ١ - في الكبير رقم (١٢٧٨٨): «كربٌ أو حمة أو جهد أو لأواء». واللأواء: الشدة.

١٧١٣٣ ـ وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ لنفر من بني هاشم: «هَلْ مَعَكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِكُمْ؟» قالوا: لا، إلا ابن اختنا أو مولانا، قال:

«إِذَا أَصَابَ أَحَدُكُمْ هَمٌّ أَوْ لأْوَاءُ فَلْيَقُلْ: الله الله رَبِّي لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً».

رواه الطبراني في الأوسط.

١٧١٣٤ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلَّا الله، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، ولا إِلَهَ إِلَّا الله بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، ولا إِلَهَ إِلَّا الله يَبْقَى ويَفْنَى[1] كُلُّ شَيْءٍ، عُوفِيَ مِنَ الهَمِّ والحَزَنِ».

رواه الطبراني، وفيه: العباس بن بكار، وهو ضعيف وثقه ابن حبان.

٣٨ ـ ٤٩ ـ باب الاسترجاع وما يسترجع عنده تقدم في الجنائز

٣٨ ـ ٥٠ ـ باب ما يقول إذا خاف سلطاناً

١٧١٣٥ ـ عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا تَخَوَّفَ أَحَدُكُمُ السُّلْطَانَ فَلْيَقُلْ: اللهمَّ رَبَّ السَّماواتِ السَّبْعِ، ورَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ، كُنْ لِي جَاراً مِنْ شَرِّ فُلانِ بنِ فُلانٍ» يعني: الذي يريد «وشَرِّ الجِنِّ والإِنْسِ وأَتْبَاعِهِمْ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ، عَزَّ جَارُكَ، وجَلَّ ثَنَاؤُكَ، ولا إِلَهَ غَيْرُكَ».

رواه الطبراني، وفيه: جنادة بن سلم، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧١٣٦ ـ وعن ابن عبّاس قال: إذا أتيت سلطاناً مَهيباً تخاف أن يسطوَ بك فقل: الله أكبرُ، الله أكبر من خلقه جميعاً، الله أعزُّ مما أخاف وأحذ، وأعوذ بالله

١٧١٣٣ ـ روى ابن حبان في صحيحه رقم (٨٦٤) آخره بإسناد ضعيف.

١٧٤٣٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٦٩١)، والعباس بن بكار: كذبه الدارقطني.

١ ـ في الكبير: بعد. بدل: يبقىٰ ويفنىٰ.

١٧١٣٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٧٩٥).

١٧١٣٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٥٩٩) وانظر مسند أبي يعلىٰ رقم (١٤٨٠).

[الذي لا إِلٰهَ إلا هـو][(١)] الممسك السماوات السبع أن يقعنَ على الأرض إلا بـإذنه، من شر عبدك فلان، وجنوده، وأتباعه، وأشياعه من الجن والإنس، إلهي كُنْ لي جاراً من شرهم، جل ثناؤك، وعز جارك، وتبارك اسمك، ولا إلٰهَ غيرك [ثلاث مرات][(١)].

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٣٨ - ٥١ - باب ما يقول إذا وقعت كبيرة

١٧١٣٧ - عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا وَقَعَتْ كَبِيـرَةٌ أَوْ هَاجَتْ رِيـحٌ مُـظْلِمَـةٌ، فَعَلَيْكُمْ بـالتَّكْبِيـرِ، فـإِنَّـهُ يُجَلِّي[(١)] العَجاجَ[(٢)] الأَسْوَدَ».

رواه أبو يعلى، وفيه: عنبسة بن عبد الرحمن، وهو متروك.

٣٨ - ٥٢ - باب ما يقول إذا رأى مبتلى

١٧١٣٨ - عن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمْ أَحداً في بَلاءٍ فَلْيَقُلْ: الحَمْـدُ لله الذي عَافَاني مِمَّا ابْتَـلاكَ بِهِ، وفَضَّلَنِي علىٰ كَثِيرٍ، مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً، فإِنَّهُ ذا قَالَ ذَلِكَ كَانَ شَاكِراً[(١)] تِلْكَ النِّعْمَةَ».

قلت: رواه الترمذي باختصار.

رواه البزار والطبراني في الصغير والأوسط بنحوه وإسناده حسن.

١٧١٣٩ - وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

---

١ - زيادة من الكبير.

١٧١٣٧ - رواه أبو يعلىٰ رقم (١٩٤٧) وفيه أيضاً: محمد بن زاذان: متروك الحديث.
وعنبسة: متهم بالوضع. وقد خولف في إسناده، فرواه عن أنس عند ابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (٢٨٤).

١ - يُجَلِّي: من جَلا وجَلَّا، أي كشف وأظهر.

٢ - العجاج: الدخان والغبار.

١٧١٣٨ - رواه البزار رقم (٣١١٨) والطبراني في الصغير رقم (٦٧٥).

١ - في البزار: شكر.

«مَنْ رأىٰ مُبْتلىً فقالَ: الحَمْدُ لله الذي عَافَانِي، مِمَّا ابْتَلاكَ بِهِ، وفَضَّلَنِي عَلىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً، لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ البَلاءُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: زكريا بن يحيىٰ بن أيوب الضرير، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٣٨ ـ ٥٣ ـ باب ما يقول إذا رأىٰ الكوكب ينقضّ

١٧١٤٠ ـ عن عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ قال:

نهينا أن نتبع أبصارنا الكواكب إذا انقضت، وأمرنا أن نقول عند ذلك: **«ما شَاءَ الله لا قُوَّةَ إلَّا بالله»**.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الأعلىٰ بن أبي المساور، وهو متروك.

٣٨ ـ ٥٤ ـ باب ما يقول عند الحريق

١٧١٤١ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَطْفِؤُوا الحَرِيقَ بالتَّكْبِيرِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

قلت: وقد تقدم في التفسير في سورة الكهف أسماء أهل الكهف إذا كتبت في شيء وألقي في الحريق طفئت بإذن الله ـ عز وجل ـ والله أعلم.

٣٨ ـ ٥٥ ـ باب ما يقول إذا طَنَّت أذنه

١٧١٤٢ ـ عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

١٧١٤٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٧٨٦٩) وانظر الضعيفة رقم (١٠٤٢).

١٧١٤٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٥٨) والصغير رقم (١١٠٤)، والبزار رقم (٣١٢٥) والخرائطي في مكارم الأخلاق رقم (٥٤٥) انتخاب السلفي، وقال المناوي في فيض القدير (١/ ٣٩٩): «المتن صحيح، فقد رواه ابن خزيمة في صحيحه باللفظ المذكور عن أبي رافع، وهو من التزم تخريج الصحيح» وفي إسناد الكبير: حبان بن علي: ضعيف. ومحمد بن عبيد الله بن أبي رافع: وعده الذهبي في الميزان (٣/ ٦٣٥) من مناكيره.

«إِذَا طَنَّتْ أُذُنُ أَحَدِكُمْ فَلْيَذْكُرْنِي وَلْيُصَلِّ عَلَيَّ، وَلْيَقُلْ ذَكَرَ الله بِخَيْرٍ مَنْ ذَكَرَنِي بِهِ».

رواه الطبراني في الثلاثة، والبزار باختصار كثير، وإسناد الطبراني في الكبير حسن.

٣٨ ـ ٥٦ ـ باب ما يقول إذا نظر في المرآة

١٧١٤٣ ـ عن أنسٍ قال: كان رسول الله ﷺ إذا نظر في المرآة قال: «الحَمْدُ لله الذي سَوَّىٰ خَلْقِي وأَحْسَنَ صُورَتِي، وزَانَ مِنِّي مَا شَانَ مِنْ غَيْرِي».

رواه البزار، وفيه: داود بن المحبر، وهو ضعيف جداً، وقد وثقه غير واحد، وبقية رجاله ثقات.

١٧١٤٤ ـ وعن ابن عبّاس قال: كان رسول الله ﷺ إذا نظر في المرآة قال: «الحَمْدُ لله الذي حَسَّنَ خَلْقِي وخُلُقِي، وزَانَ مِنِّي مَا شَانَ مِنْ غَيْرِي».

فإذا اكتحل جعل في كل عين ثنتين وواحدة بينهما، وكان إذا لبس بدأ باليمين، وإذا خلع خلع اليسرى، وكان إذا دخل المسجد أدخل رجله اليمنى، وكان يحب التيمّن في كل شيء إذا أخذ وأعطىٰ.

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن الحصين العقيلي، وهو متروك.

١٧١٤٥ ـ وعن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ إذا نظر وجهه في المرآة قال:

١٧١٤٣ ـ رواه البزار رقم (٣١٢٤) وقال: «لا نعلمه يروىٰ مرفوعاً إلا بهذا الإسناد، وداود بن المحبر: ليس بالحافظ». ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (١١٧٤) بلفظ: «كمل صورتي» بإسناد آخر فيه: رجل مجهول. وانظر ما يأتي رقم (١٧١٤٥).

١٧١٤٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٧٦٦).

١٧١٤٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٦٤٦٠) وقال: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا الحارث بن مسلم، ولا عن الحارث إلا هاشم بن عيسىٰ البري، تفرد به سُليم بن قادم.

«الحَمْدُ للهِ الَّذي سَوَّىٰ خَلْقِي فَعَدَلَهُ، وصَوَّرَ صُورَةَ خَلْقِي[1] فَأَحْسَنَهَا، وجَعَلَنِي مِنَ المُسْلِمِينَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: هاشم بن عيسى البزي[2]، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٣٨ - ٥٧ - باب ما يقول إذا رأى الهلال

١٧١٤٦ - عن عُبادة بن الصَّامت قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال قال: «اللهُ أَكْبَرُ، الحَمْدُ للهِ، لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا باللهِ، اللهمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذا الشَّهْرِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ [القَدَرِ وَمِنْ سُوءِ] المَحْشَرِ»[2].

رواه عبد الله والطبراني، وفيه: راو لم يسم.

١٧١٤٧ - وعن رافع بن خديج قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال قال: «هِلَالُ خَيْرٍ ورُشْدٍ» ثم قال: «[اللهمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذا» ثلاثاً][1] «اللهمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذا الشَّهْرِ، وخَيْرِ القَدَرِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ» ثلاث مرات.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٧١٤٨ - وعن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال قال:

---

١ - في الأوسط: وجهي فحسنها. بدل: خلقي فأحسنها.
٢ - في الأوسط: هشام بن عيسىٰ البري. ولم أجده أيضاً.

١٧١٤٦ - رواه أحمد لا ابنه (٥/٣٢٩).
١ - زيادة من أحمد.
٢ - في أحمد: الحشر.

١٧١٤٧ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٤٠٩) وفيه: ليث بن أبي سليم، ضعيف.
١ - زيادة من الكبير.

١٧١٤٨ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٣٣٠) وابن حبان في صحيحه رقم (٨٨٨)، وفيهما أيضاً: عبد الرحمن بن عثمان، ضعفه أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات. وأبو عثمان: وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه، روىٰ عنه ابنه أحاديث منكرة. وانظر الصحيحة رقم (١٨١٦).

«اللهمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَـا بالأَمْنِ والإِيمَـانِ والسَّلامَـةِ والإِسْلامِ ، والتَّـوْفِيقِ لِمَـا تُحِبُّ وتَرْضىٰ، رَبُّنَا ورَبُّكَ الله».

رواه الطبراني، وفيه: عثمان بن إبراهيم الحاطبي، وفيـه ضعف، وبقية رجـاله ثقات.

١٧١٤٩ ـ وعن أنسِ بن مالك، عن النبي ﷺ: أنه كان إذا رأى الهلال قال:

«هِلالُ خَيْرٍ، ورُشْدٍ، آمَنْتُ بالذي خَلَقَكَ فَعَدَلَكَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أحمد بن عيسى اللخمي، ولم أعرفه، وبقيـة رجاله ثقات.

١٧١٥٠ ـ وعن عبد الله بن هشام قـال: كان أصحـاب رسول الله ﷺ يتعلمـون هذا الدعاء إذا دخلت السنة أو الشهر:

«اللهمَّ أَدْخِلْهُ عَلَيْنَا بالأَمْنِ والإِيْمَانِ والسَّلامَةِ والإِسْلَامِ ، ورِضْوَانٍ مِنَ الرَّحْمَنِ وجِوَازٍ مِنَ الشَّيْطَانِ».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن(١).

٣٨ ـ ٥٨ ـ باب ما يقول إذا رأىٰ ما يُعْجِبُهُ

١٧١٥١ ـ عن أنس بن مالكٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَا أَنْعَمَ الله علىٰ عَبْدٍ مِنْ نِعْمَةٍ فِي أَهْلٍ أَوْ مَالٍ أَوْ وَلَدٍ فقالَ: ما شَـاءَ الله لا قُوَّةَ إِلَّا بالله فَيَرىٰ فِيهِ آفَةً دُونَ المَوْتِ»، وقرأ: ﴿وَلَـوْلا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ: مَـا شَاءَ الله لا قُوَّةَ إِلَّا بالله﴾(١).

١٧١٤٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٣١٣) وفيـه أيضاً: أحمـد بن رشدين شيخ الطبـراني، كـذاب. وتـابعه: شيخ ابن السني في عمل اليوم والليلة رقم (٦٤٣) يحيـىٰ بن محمد بن صـاعد. وفيهمـا أحمد بن عيسىٰ: وهو التنيسي الخشاب، كذاب يضع الحديث.

١٧١٥٠ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع: «قال ابن حجر: قلت: فيه رشدين بن سعد، وهو ضعيف».

١٧١٥١ ـ رواه الطبراني في الصغيـر رقم (٥٨٨) وقال: «لا يـروىٰ هذا الحـديث عن أنس إلا بهذا الإسنـاد» وشيخه العباس بن حماد بن فضالة الصيرفي: غير مترجم.

١ ـ سورة الكهف، الآية: ٣٩.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: عبد الملك بن زرارة، وهو ضعيف.

١٧١٥٢ ـ وعن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ بِنِعْمَةٍ فَأَرَادَ بَقَاءَهَا فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله» ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَلَوْلا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللهُ لا قُوَّةَ إلَّا باللهِ﴾[1].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الرحمن بن خالد بن نجيح، وهو ضعيف.

١٧١٥٣ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَلْبَسَهُ اللهُ نِعْمَةً فَلْيُكْثِرْ مِنَ الحَمْدِ لله، وَمَنْ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللهَ، ومَنْ أَبْطَأَ رِزْقُهُ فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله».

قلت: فذكر الحديث، وهو بتمامه في كتاب البر والصلة.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: يونس بن تميم، وهو ضعيف.

٣٨ ـ ٥٩ ـ باب ما يقول إذا سُئل عن حاله

١٧١٥٤ ـ عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ لرجلٍ:

«كَيْفَ أَصْبَحْتَ يا فُلانُ؟» قال: أحمد الله إليك يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: **«ذَلِكَ الذي أَرَدْتُ مِنْكَ»**.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٧١٥٥ ـ وعن يونس بن ميسرة بن حلبس قال:

١٧١٥٢ ـ مكرر رقم (١٦٩٠٩).

١ ـ سورة الكهف، الآية: ٣٩.

١٧١٥٣ ـ مكرر رقم (٥٢٢١) رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٦٥) وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (٤/٤٧٨): يونس بن تميم، عن الأوزاعي، بخبر باطل، وذكره.

١٧١٥٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٥٢) والحاكم في المستدرك (٣/٥٧٠).

لقيت واثلة بن الأسقع فسلمت عليه، فقلت: كيف أنت يا أبا شداد، أصلحك الله؟ قال: بخير يا ابن أخي.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

وقد تقدم شيء من هذا في البر والصلة أو الأدب.

٣٨ ـ ٦٠ ـ **باب** رُبَّ مركوبة أكثر ذكراً لله من راكبها

١٧١٥٦ ـ عن معاذ بن أنس، عن رسول الله ﷺ: أنه مرَّ على قوم وهم وقوف على دواب لهم، ورواحل، فقال لهم:

«ارْكَبُوهَا سَالِمَةً، ودَعُوهَا سَالِمَةً، ولا تَتَّخِذُوهَا كَرَاسِيَّ لأَحَادِيثِكُمْ فِي الطُّرُقِ والأَسْوَاقِ، فَرُبَّ مَرْكُوبَةٍ خَيْرٌ مِنْ رَاكِبِهَا، وأَكْثَرُ ذِكْراً لله ـ تَبَارَكَ وتَعالىٰ ـ مِنْهُ».

رواه أحمد وإسناده حسن.

٣٨ ـ ٦١ ـ **باب** ما يقول إذا دخل كنيسة أو رأى شيئاً من آلات الكفر

١٧١٥٧ ـ عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ سَمِعَ صَوْتَ نَاقُوسٍ أَوْ دَخَلَ بِيْعَةً أَوْ كَنِيسَةً أَوْ بَيْتَ نَارٍ أَوْ بَيْتَ أَصْنَامٍ فَقَالَ: لا إِلٰهَ إِلَّا الله، ولا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ[١] كَتَبَ الله لَهُ مِنَ الأَجْرِ عَدَدَ مَنْ لَمْ يَقُلْهَا أَوْ كُتِبَ عِنْدَ الله صِدِّيقاً».

رواه الطبراني، وفيه: عمر بن الصبح، وهو متروك.

٣٨ ـ ٦٢ ـ **باب** ما يقول إذا اشترى خادماً أو دابة

١٧١٥٨ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

١٧١٥٦ ـ رواه أحمد (٣/٤٣٩، ٤٤٠) وفيه: ابن لهيعة وزبان، ضعيفان.

١٧١٥٧ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٢٦٩١): الله.

١٧١٥٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٦١٠)، وصحَّ من حديث عبد الله بن عمرو عند أبي داود رقم (٢١٦٠) وابن ماجة رقم (١٩١٨) والحاكم في المستدرك (٢/١٨٥) ويظهر أن حبان بن علي العنزي أخطأ في =

«إِذَا اشْتَرىٰ أَحَدُكُمْ خَادِماً فَلْيَأْخُذْ بِنَاصِيَتِهَا وَلْيَقُلْ: اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا وخَيْرِ مَا جَبلتْها عَلَيْهِ، وإِذَا اشْتَرىٰ بَعِيراً فَلْيَأْخُذْ بِذُرْوَةِ سَنَامِهِ ولْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ».

رواه أبو يعلى، وفيه: حبان بن علي، وقد وثق على ضعفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٨ - ٦٣ - باب كفّارة المجلس

١٧١٥٩ - عن يزيد بن الهاد، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال:

«مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَكُونُ فِي مَجلِسٍ فَيَقُولُ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَقُومَ: سُبْحَانَكَ اللهمَّ وَبِحَمْدِكَ، لا إِلٰه إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي ذَلِكَ المَجْلِسِ».

فحدثت[1] هذا الحديث يزيد بن خصيفة فقال: هكذا حدثني السائب بن يزيد، عن رسول الله ﷺ.

رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح.

١٧١٦٠ - وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «كَفَّارَةُ المَجْلِسِ أَنْ يَقُولَ: سُبْحَانَكَ اللهمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: عثمان بن مطر، وهو ضعيف.

١٧١٦١ - وعن رَافِعِ بن خَدِيجَ قالَ: كَانَ رسولُ الله ﷺ لا يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ حَتَّىٰ يَقُولَ:

= إسناده لأنه من روايته عن ابن عجلان، وابن عجلان عند الآخرين رواه بإسناده عن عبد الله بن عمرو.

١٧١٥٩ - رواه أحمد (٣/ ٤٥٠) والطبراني في الكبير رقم (٦٦٧٣).

١ - في الكبير: حُدِّث. والمثبت موافق للأصول وأحمد.

١٧١٦٠ - رواه البزار رقم (٣١٢٣) و(٣٦٩٨) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن أنس إلا من هذا الوجه، وعثمان: لين الحديث روىٰ عنه مسلم وغيره.

١٧١٦١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٤٤٥) والصغير رقم (٦٢٠).

«سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْـدِكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتـوبُ إِلَيْكَ» ثُمَّ يَقُـولُ: «إِنَّهَا كَفَّـارَةٌ لِمَا يَكُونُ فِي المَجْلِسِ».

رواه الطبراني في الثلاثة ورجاله ثقات.

١٧١٦٢ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«كَفَّارَةُ المَجْلِسِ أَنْ يَقُولَ العَبْدَ بَعْدَ أَنْ يَقُومَ سُبْحَانَكَ اللهمَّ وَبِحَمْدِكَ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ[١] أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبيـر، وليس في الكبير: «بَعْـدَ أَنْ يَقُومَ»، وفيهمـا عطاء بن السائب وقد اختلط.

١٧١٦٣ ـ وعن الزُّبير بن العَوَّامِ قال: قُلنا[١]: يا رسول الله، إنا إذا قمنا[٢] من عندك أخذنا في أحاديث الجاهلية، فقال:

«إِذَا جَلَسْتُمْ تِلْكَ المَجَالِسَ التي تَخَافُـونَ فِيهَـا [عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ] فَقُـولُـوا عِنْـدَ مَقَامِكُمْ: سُبْحَانَكَ اللهمَّ وَبِحَمْدِكَ، نَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، نَسْتَغْفِرُكَ وَنَتُوبُ إِلَيْكَ، يُكَفَّرْ عَنْكُمْ مَا أَصَبْتُمْ فِيهَا».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

١٧١٦٤ ـ وعن جبير بن مطعم، عن النبي ﷺ قال:

«كَفَّارَةُ المَجْلِسِ أَنْ لا يَقُومَ حَتَّىٰ يَقُولَ: سُبْحَانَـكَ اللهمَّ وَبِحَمْدِكَ، لا إِلَـهَ إِلاَّ أَنْتَ، تُبْ عَلَيَّ واغْفِرْ لِي، يَقُولُهَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ، فَإِنْ كَـانَ مَجْلِسَ لَغَطٍ كَانَ كَفَّـارَةً لَهُ، وإِنْ كَانَ مَجْلَسَ ذِكْرٍ كَانَ طَابِعاً عَلَيْهِ».

١٧١٦٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٠٣٣٣): أشهد أن لا إله إلا الله.

١٧١٦٣ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٧٠) وقال: لا يروىٰ عن الزبير إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن علي الطرائفي الرقي [شيخ الطبراني وهو غير مترجم].

١ ـ ليس في الصغير: قلنا.

٢ ـ في الصغير: خرجنا.

١٧١٦٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٥٨٧).

رواه الطبراني، وفيه: خالد بن يزيد العمري، وهو ضعيف.

١٧١٦٥ - وعن جُبير بن مُطعم قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَكَ اللهمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ فَقَالَهَا في مَجْلِسِ ذِكْرٍ كَانَ الطَّابِعُ[1] يَطْبَعُ عَلَيْهِ، وَمَنْ قَالَها في مَجْلِسِ لَغْوٍ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٧١٦٦ - وعن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال:

«كَفَّارَةُ المَجْلِسِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ، وبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبَ إِلَيْكَ».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن جامع العطار، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧١٦٧ - وعن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه إلى سقف البيت قال:

«سُبْحَانَكَ اللهمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وأَتُوبُ إليكَ».

قالت عائشة: فسألته عنهن، فقال: «أُمِرْتُ بِهِنَّ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

١٧١٦٨ - وعن أم سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ قبل أن يموت يكثر أن يقول: «سُبْحَانَكَ اللهمَّ وَبِحَمْدِكَ أَسْتَغْفِرُكَ وأَتُوبُ إِلَيْكَ» قال: «إِنِّي قَدْ أُمِرْتُ» فقرأ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ الله وَالفَتْحُ﴾.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، والله أعلم.

١٧١٦٥ - ١ - في الكبير رقم (١٥٨٦): كالطابع.

٣٨ ـ ٦٤ ـ ١ ـ باب الاستعاذة من الشيطان

١٧١٦٩ ـ عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ اسْتَعَاذَ بالله في اليومِ عَشْرَ مَرَّاتٍ مِنَ الشَّيْطَانِ وَكَّلَ الله بِهِ مَلَكاً يَرُدُّ عَنْهُ الشَّياطِينَ».

رواه أبو يعلى، وفيه: ليث بن أبي سليم ويزيد الرقاشي، وقد وثقا على ضعفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٨ ـ ٦٤ ـ ٢ ـ باب من استعاذ بالله فقد عاذ بمعاذ

١٧١٧٠ ـ عن عبد الله بن وهب كذا ـ قلت: صوابه ابن موهب[١] ـ:

أن عثمان قال لابن عمر: اذهب قاضياً، قال: أو تعفيني يا أمير المؤمنين؟ [قال: اذهب فاقض بين الناس]، قال: أو تعفيني يا أمير المؤمنين؟ قال: عزمت عليك إلا ذهبت فقضيت، قال: لا تعجل، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ عَاذَ[٢] بالله فَقَدْ عَاذَ بِمَعَاذٍ؟ [قال: نعم].

قال: إني أعوذ بالله أن أكون قاضياً، قال: وما يمنعك وقد كان أبوك يقضي؟ قال: لأني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَانَ قَاضِياً فَقضىٰ بَيْنَ النَّاسِ بِجَوْرٍ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، ومَنْ كَانَ قَاضِياً فقضىٰ بِجَهْلٍ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، ومَنْ كَانَ قَاضِياً عَالِماً فَقَضىٰ بِحَقٍّ أَوْ بِعَدْلٍ سَأَلَ أَنْ يَنْقَلِبَ كَفَافاً».

١٧١٦٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤١١٤).

١٧١٧٠ ـ ١ ـ بل صوابه والله أعلم: عبيد الله بن عبد الله بن وهب.

٢ ـ في المطبوع: استعاذ.

■ مما يستدرك من الزوائد:

عن ابن عبّاس، أن النبيَّ ﷺ كان يقول:

«اللهمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَجِيءُ بِهِ الرِّيحُ، ومِنْ شَرِّ مَا تَجِيءُ بِهِ الرُّسُلُ».

رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٤٦٩) وفيه: رشدين بن كريب، ضعيف.

قلت: روى الترمذي طرفاً منه.

رواه أبو يعلى في الكبير ورجاله ثقات إلا أن عبد الله بن موهب لم أجد له سماعاً من عثمان، والله أعلم.

٣٨ ـ ٦٤ ـ ٣ ـ باب ما يُستعاذ منه

١٧١٧١ ـ عن ابن عبّاس قال: كان رسول الله ﷺ يقول:

«اللهمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ، ومِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لا تَشْبَعُ ودُعَاءٍ لا يُسْمَعُ [اللهمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ هَؤُلاءِ الأَرْبَعِ](١)».

رواه الطبراني، وفيه: يونس بن خباب، وهو ضعيف.

١٧١٧٢ ـ وعن أنسِ بنِ مالك قال: كانَ النبيُّ ﷺ يقول:

«اللهمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ والكَسَلِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ القُسْوَةِ والغَفْلَةِ والعَيْلَةِ والذِّلَّةِ والمَسْكَنَةِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الفُسُوقِ والشِّقَاقِ والنِّفَاقِ والسُّمْعَةِ والرِّيَاءِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمَ والبُكْمِ والجُنُونِ والجُذَامِ ونَسَيِّءِ الأَسْقَامِ».

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني في الصغير ورجاله رجال الصحيح.

١٧١٧٣ ـ وعن جريرٍ: أن النبي ﷺ كان يدعو:

«اللهمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ دُعَاءٍ لا يُسْمَعُ، وقَلْبٍ لا يُخْشَعُ، ونَفْسٍ لا تَشْبَعُ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٧١٧٤ ـ وعن ابن عبّاس: أن النبي ﷺ كان يقول:

١٧١٧١ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١١٠٢٠).

١٧١٧٢ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٣١٦) وابن حبان في صحيحه رقم (١٠٢٣) والحاكم في المستدرك (١/٥٣٠) وصححه ووافقه الذهبي.

١٧١٧٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٢٧٠).

١٧١٧٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٨٨٢) والصغير رقم (١٠٥٢) باختصار، وشيخ الطبراني =

«اللهمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وغَلَبَةِ العَدُوِّ، ومِنْ بَوَارِ[1] الأَيِّمِ[2]، ومِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط والصغير باختصار عَنهما، وفيه: عباد بن زكريا الصريمي، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧١٧٥ ـ وعن ابن عبّاس قال: كان رسول الله ﷺ يقول:

«اللهمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ والهَرَمِ، وفِتْنَةِ الصَّدْرِ، وعَذَابِ القَبْرِ».

رواه الطبراني، وفيه: قابوس بن أبي ظَبْيَان، وقد وثق، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح. ورواه البزار.

١٧١٧٦ ـ وعن عبد الرحمن بن أبي بكر قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ وباسْمِكَ الكَرِيمِ مِنَ الكُفْرِ والفَقْرِ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٧١٧٧ ـ وعن عُبادة قال: قال رسول الله ﷺ:

«اسْتَعِيذُوا بالله مِنَ الفقْرِ والعَيْلَةِ، وَمِنْ أَنْ تَظْلِمُوا أَوْ تُظْلَمُوا».

رواه الطبراني، ويحيى بن إسحاق بن يحيى بن عبادة لم يسمع من عبادة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧١٧٨ ـ وعن عون بن عبد الله: أن عبد الله بن مسعود كان يستعيذ من أربع يقول:

= محمد بن حكيم التستري القاضي، غير مترجم. وقال: لم يروه عن هشام بن حسان إلا عباد بن زكريا. وانظر الضعيفة رقم (١٦٥١).

١ ـ البوار: الكساد.

٢ ـ الأيم: التي لا زوج.

١٧١٧٥ ـ رواه البزار رقم (٣٢٠٥) و(٣٢٠٦).

١٧١٧٧ ـ وله شواهد انظرها في الصحيحة رقم (١٤٤٥).

١٧١٧٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٩٧٧).

«اللهمَّ إنِّي أعوذ بك من غنىً يُطغيني، ومن فقرٍ يُنسيني، ومن هوًى يُرْدِيني، ومن عمل يُخْزِيني».

رواه الطبراني، وعون لم يسمع من ابن مسعود، وعبد الرحمن المسعودي وإن كان ثقة ولكنه اختلط.

وقد تقدم في الدعاء بعد الصلوات حديث أنس مرفوعاً أتم من هذا وهو ضعيف.

١٧١٧٩ ـ وعن عقبة بن عامر قال: كان النبي ﷺ يقول:

«اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمِ السُّوءِ، ومِنْ لَيْلَةِ السُّوءِ، وَمِنْ سَاعَةِ السُّوءِ، ومِنْ صَاحِبِ السُّوءِ، ومِنْ جَارِ السُّوءِ في دَارِ المُقَامَةِ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير بشر بن ثابت البزار وهو ثقة.

١٧١٨٠ ـ وعن جُبير بن نفير: أن عوف بن مالك خرج إلىٰ الناس فقال:

إن رسول الله ﷺ أمركم أن تتعوَّذوا من ثلاثٍ: من طَمعٍ حيثُ لا مَطْمَع ومن طَمع يردُّ إلىٰ طَبْع[1]، ومن طمع إلىٰ غيرِ مطمع.

رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها ثقات وفي بعضهم خلاف.

١٧١٨١ ـ وعن معاذ بن جبل، أن النبي ﷺ قال: **«اسْتَعِيذُوا بالله مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إلىٰ طَبْعٍ، ومِنْ طَمَعٍ إلىٰ غَيْرِ مَطْمَعٍ، ومِنْ طَمَعٍ حَيْثُ لا مَطْمَعَ».**

رواه الطبراني في الكبير وأحمد والبزار بنحوه، وفيه: عبد الله بن عامر الأسلمي، وهو ضعيف.

١٧١٧٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٢٩٤).

١٧١٨٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٥٢ ـ ٥٣، ٦٩).

١ ـ أي يؤدي إلى شين وعيب.

١٧١٨١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٩٣) وأحمد (٥/٢٣٢، ٢٤٧) والبزار رقم (٣٢٠٨) والقضاعي في مسند الشهاب رقم (٧١٥) وانظر الضعيفة رقم (١٣٧٣).

١٧١٨٢ ـ وعن المِقدام بن معدي كرب الكندي قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «تَعَوَّذُوا بِالله مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَىٰ طَبْعٍ وَمِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَىٰ غَيْرِ مَطْمَعٍ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: محمد بن سعيد بن الطباع، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٧١٨٣ ـ وعن عائشة بنت قدامة بن مظعون قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الأَعْمَيَيْنِ» قيل: يا رسول الله، وما الأعميان؟ قال: «السَّيْلُ والبَعيرِ الصَّؤول».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي، وهو ضعيف.

قلت: ويأتي في آخر الأدعية باب في الاستعاذة وهو موضعه.

٣٨ ـ ٦٤ ـ ٤ ـ باب الاستعاذة إذا سمع نهاق الحمير أو نباح الكلاب

١٧١٨٤ ـ عن عُبادة بن الصَّامت قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أَيُّهَا النَّاسُ، أَقِلُّوا الخُرُوجَ بَعْدَ هَدْأَةِ الرِّجْلِ، فإنَّ لله ـ تعالىٰ ـ دَوَابَّ يَبُثُّهَا في الأَرْضِ تَفْعَلُ مَا تُؤْمَرُ، وإِذَا سَمِعْتُمْ نُهَاقَ الحَمِيرِ أَوْ نُبَاحَ الكَلْبِ فَاسْتَعِيذُوا بالله مِنَ الشَّيْطَانِ، فإِنَّهَا تَرىٰ مَا لا تَرَوْنَ».

رواه الطبراني، وفيه: أبو أمية بن يعلى، وهو ضعيف.

١٧١٨٥ ـ وعن صُهيب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا نَهَقَ الحِمَارُ فَتَعَوَّذُوا بالله مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».

رواه الطبراني، وفيه: إسحاق بن يحيى بن طلحة، وهو متروك.

قلت: وقد تقدم في الأدب نحو هذا.

١٧١٨٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢٧٣) وفيه: محمد بن عيسىٰ (لا سعيد) الطباع) وهو ثقة من رجال التهذيب.

١٧١٨٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٤٤).

١٧١٨٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٣١٢).

٣٨ - ٦٥ - ١ - **باب** فيمن هم بحسنة أو عملها ومضاعفة الحسنات

١٧١٨٦ - عن أبي ذرٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَـهُ حَسَنَةٌ، فَـإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَـهُ عَشْرُ أَمْثَـالِهَا إِلىٰ سَبْـعِ مِئَةٍ وسَبْـعِ أَمْثَالِهَـا، ومَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَـا لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ فَـإِنْ عَمِلَهَـا كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةً أَوْ يَمْحُهَا الله - عزَّ وجلَّ».

رواه الطبراني في الصغير ورجاله ثقات.

١٧١٨٧ - وعن أنسٍ، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَـهُ حَسَنَةً، فَـإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَـهُ عَشْراً، ومَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ شَيءٌ، فإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ سَيِّئَةً وَاحِدَةً».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٣٨ - ٦٥ - ٢ - **باب** مضاعفة الحسنات

١٧١٨٨ - عن أبي عثمان - يعني: النَّهدي - قال:

بلغني عن أبي هريرة أنه قال: بلغني أن الله - عزّ وجلّ - يعطي عبده بالحسنة الواحدة ألف ألف حسنة، [قال: فقضي أني انطلقت حاجاً أو معتمراً، فلقيته، فقلت: بلغني عنك حديث، أنك تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إِنَّ الله - عزَّ وجلَّ - يُعْطِي عَبْدَهُ المُؤْمِنُ، بالحَسَنَةِ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ»**](1) فقال أبو هريرة: لا، بل سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إِنَّ الله - عزَّ وجلَّ - يُعْطِيهِ أَلْفَي أَلْفِ حَسَنَةٍ»** ثم تلا

١٧١٨٦ - رواه الطبراني في الصغير رقم (٥٠٢)، وشيخ الطبراني: صدقة بن محمد المصري، غير مترجم. وله شواهد انظر في مسند أحمد رقم (٧١٩٥).

١٧١٨٧ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٤٥١) وأحمد (٣/١٤٨ - ١٤٩) والبزار رقم (٣٢٥٨) مختصراً ومسلم رقم (١٦٢) مطولاً.

١٧١٨٨ - رواه أحمد (٢/٥٢١ - ٥٢٢) والبزار رقم (٣٢٥٩) وفيهما: علي بن زيد بن جدعان، ضعيف.

١ - زيادة من أحمد.

﴿وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْراً عَظِيماً﴾[٢] فقال: إذا قال الله عز وجل: ﴿أَجْراً عَظِيماً﴾ فمن يقدر قدره.

١٧١٨٩ ـ وفي رواية: أتيت أبا هريرة فقلت: بلغني أنك تقول: إن الحسنة تضاعف ألف ألف حسنة، قال: وما أعجبك من ذلك، فوالله لقد سمعته فذكر نحوه.

رواه أحمد بإسنادين، والبزار بنحوه، وأحد إسنادي أحمد جيد.

١٧١٩٠ ـ وعن علي ـ يعني: ابن أبي طالب ـ قال: قالت فاطمة لعلي: يا ابن عم شقّ علي العمل والرحا، فكلِّم رسول الله ﷺ، قال لها: نعم، فأتاهما نبي الله ﷺ من الغد، وهما نائمان في لحاف واحد، فأدخل رجليه بينهما، فقالت فاطمة: يا نبي الله شَقّ عَلَيَّ العمل، فإن أمرت لي بخادم مما أفاء الله عليك، قال: «أفلا أُعَلِّمُكِ ما هُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنْ ذَلِكَ؟ تُسَبِّحِينَ ثَلاثاً وثَلاثين واحْمِدِي ثَلاثاً وثَلاثينَ، وكَبِّرِي أَرْبَعاً وثَلاثينَ، فذلكَ مِئَةٌ باللِّسَانِ، وأَلْفٌ في المِيزَانِ، وذَلِكَ بأَنَّ الله يَقُولُ: ﴿مَنْ جَاءَ بالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾[١] إلىٰ مِئَةِ أَلْفٍ».

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحارث الأعور، وهو ضعيف.

---

٢ ـ سورة النساء، الآية: ٤٠.

١٧١٨٩ ـ رواه أحمد (٢/٢٩٦) وفيه: مبارك بن فضالة، وعلي بن زيد، ضعيفان.

١٧١٩٠ ـ ١ ـ سورة الأنعام، الآية: ١٦٠.

شجرة كتاب الأدعية

٣٩ ـ ١ ـ باب الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل.
٣٩ ـ ٢ ـ باب فيمن يترك الدعاء.
٣٩ ـ ٣ ـ باب فيمن عجز عن الدعاء.
٣٩ ـ ٤ ـ باب طلب الدعاء.
٣٩ ـ ٥ ـ باب الاستنصار بالدعاء.
٣٩ ـ ٦ ـ باب كراهة الاستعجال في الدعاء.
٣٩ ـ ٧ ـ باب انتظار الفرج.
٣٩ ـ ٨ ـ باب ادعوا وأنتم موقنون بالإجابة.
٣٩ ـ ٩ ـ باب حسن الظن بالله تعالى.
٣٩ ـ ١٠ ـ باب قبول دعاء المسلم.
٣٩ ـ ١١ ـ باب.
٣٩ ـ ١٢ ـ باب في قدرة الله تعالى واحتياج العبد إليه في كل شيء.
٣٩ ـ ١٣ ـ باب من سأل الله خيراً فلا يصرفه عن غيره.
٣٩ ـ ١٤ ـ باب سؤال العبد حوائجه كلها والإكثار من السؤال.
٣٩ ـ ١٥ ـ باب إعادة الدعاء.
٣٩ ـ ١٦ ـ باب ما يؤخر عن العبد.
٣٩ ـ ١٧ ـ باب فيما يتمناه العبد.
٣٩ ـ ١٨ ـ باب فيمن لا يرد دعاؤهم من مظلوم وغائب وغير ذلك.
٣٩ ـ ١٩ ـ باب دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب.
٣٩ ـ ٢٠ ـ باب دعاء المرء لنفسه.
٣٩ ـ ٢١ ـ باب دعاء الولد لوالده.
٣٩ ـ ٢٢ ـ باب دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب تقدم قبل هذا بباب.
٣٩ ـ ٢٣ ـ باب السؤال بوجه الله الكريم.
٣٩ ـ ٢٤ ـ باب فيمن يدعو وفي يده حجر.
٣٩ ـ ٢٥ ـ باب أوقات الإجابة.
٣٩ ـ ٢٦ ـ ١ ـ باب فيما يستفتح به الدعاء من حسن الثناء على الله سبحانه والصلاة على النبي محمد ﷺ.
باب في الصلاة على النبي ﷺ في الدعاء وغيره.
٣٩ ـ ٢٦ ـ ٢ ـ باب في كيفية الصلاة عليه وما يضم إليها.
٣٩ ـ ٢٦ ـ ٣ ـ باب الصلاة عليه ﷺ عند الصباح والمساء.
٣٩ ـ ٢٦ ـ ٤ ـ باب فيمن ذكر عنده فلم يصل عليه.
٣٩ ـ ٢٦ ـ ٥ ـ باب الصلاة على غيره.
٣٩ ـ ٢٧ ـ باب الدعاء بالأعمال الصالحة
٣٩ ـ ٢٨ ـ باب الدعاء عقيب الصالحة.
٣٩ ـ ٢٩ ـ باب النهي عن رفع البصر عند الدعاء.
٣٩ ـ ٣١ ـ باب ما جاء في الإشارة في الدعاء ورفع اليدين.

٣٩ ـ ٣١ ـ باب التأمين على الدعاء.
٣٩ ـ ٣٢ ـ باب الحث على طلب الجنة.
٣٩ ـ ٣٣ ـ باب الاجتهاد في الدعاء.
٣٩ ـ ٣٤ ـ باب الأدعية المأثورة عن رسول الله ﷺ التي دعا بها وعلمها.
٣٩ ـ ٣٥ ـ باب دعاء آدم ﷺ.
٣٩ ـ ٣٦ ـ باب دعاء موسى ﷺ.
٣٩ ـ ٣٧ ـ باب دعاء داود ﷺ.
٣٩ ـ ٣٨ ـ باب أدعية الصحابة رضي الله عنهم.
٣٩ ـ ٣٩ ـ باب طلب الدعاء من الصالحين.
٣٩ ـ ٤٠ ـ باب الدعاء لقضاء الدين.
٣٩ ـ ٤١ ـ باب دعاء من أصابه هم أو حزن.
٣٩ ـ ٤٢ ـ باب ما يقول إذا خاف سلطاناً.
٣٩ ـ ٤٣ ـ باب دعاء الاستخارة.
٣٩ ـ ٤٤ ـ باب ما يقول عند الوداع.
٣٩ ـ ٤٥ ـ باب الاستعاذة.

٣٩ - كتاب الأدعية

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

٣٩ - ١ - باب الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل

١٧١٩١ - عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ:

«لَنْ يَنْفَعَ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ، ولَكِنَّ الدُّعَاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ، ومِمَّا لَمْ يَنْزِلْ، فَعَلَيْكُمْ عِبَادَ الله بالدُّعَاءِ».

رواه أحمد والطبراني، وشهر بن حوشب لم يسمع من معاذ، ورواية إسماعيل بن عياش عن أهل الحجاز ضعيفة.

١٧١٩٢ - وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«لا يُغْنِي حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ، وَالدُّعَاءُ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ، وإِنَّ الدُّعَاءَ لَيَلْقَىٰ البَلاءَ فَيَعْتَلِجَانِ إلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ».**

رواه الطبراني في الأوسط، والبزار بنحوه، وفيه: زكريا بن منظور، وثقه أحمد بن صالح المصري، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

١٧١٩٣ - وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يَنْفَعُ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ، والدُّعَاءُ يَنْفَعُ مَا لَمْ يَنزِلِ القَضَاءُ، وإِنَّ البَلاءَ والدُّعَاءَ لَيَلْتَقِيَانِ بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ، فَيَعْتَلِجَانِ إلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ».**

١٧١٩١ - رواه أحمد (٥/٢٣٤) والطبراني في الكبير (٢٠/١٠٣)، والقضاعي في مسند الشهاب رقم (٨٦٢).

١٧١٩٢ - رواه الطبراني في الأوسط (٤٤٦ - مجمع البحرين) والبزار رقم (٢١٦٥) والقضاعي في مسند الشهاب رقم (٨٥٩) و(٨٦٠) و(٨٦١).

١٧١٩٣ - رواه البزار رقم (٣١٣٦).

رواه البزار، وفيه: إبراهيم بن خيثم بن عِراك، وهو متروك.

قلت: وقد تقدمت أحاديث في القدر من نحو هذا الباب.

٣٩ ـ ٢ ـ باب فيمن يترك الدعاء

١٧١٩٤ ـ عن أبي سعيد ـ يعني: الخدري ـ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إِنَّ الرِّزْقَ لا تُنْقِصُهُ المَعْصِيَةُ ولا تَزِيدُهُ الحَسَنَةُ، وتَرْكُ الدُّعَاءِ مَعْصِيَةٌ».

رواه الطبراني في الصغير.

٣٩ ـ ٣ ـ باب فيمن عجز عن الدعاء

١٧١٩٥ ـ عن أبي هريرة قال:

إن أبخل الناس من بخل بالسلام، وأعجز الناس من عجز عن الدعاء.

رواه أبو يعلى موقوفاً في آخر حديث ورجاله رجال الصحيح.

٣٩ ـ ٤ ـ باب طلب الدعاء

١٧١٩٦ ـ عن أنسٍ: أن النبيَّ ﷺ مرَّ بقوم مبتلين فقال: «أَمَا كَانَ هَؤُلاءِ يَسْأَلُونَ اللهَ العَافِيَةَ؟».

رواه البزار ورجاله ثقات.

٣٩ ـ ٥ ـ باب الاستنصار بالدعاء

١٧١٩٧ ـ عن علي ـ يعني: ابن أبي طالب ـ قال:

١٧١٩٤ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٧٠٨) وفيه: إسماعيل بن يحيىٰ التيمي كذاب. وعطية العوفي: ضعيف. وانظر الضعيفة رقم (١٨١).

١٧١٩٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٤٤٩م).

١٧١٩٦ ـ رواه البزار رقم (٣١٣٤) وفيه: حميد الطويل، وفيه كلام.

١٧١٩٧ ـ رواه البزار رقم (٣١٣٣) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن علي مرفوعاً إلا بهذا الإسناد، وأبو يعلىٰ رقم (٥٣٠)، وفيه: عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، ليس بالقوي.

لما كان يوم بدر قاتلت شيئاً من قتال، ثم جئت مسرعاً لأنظر ما فعل رسول الله ﷺ، فجئت فإذا هو ساجد يقول: «يا حيُّ يا قَيُّومُ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ» لا يزيد عليهما، ثم رجعت إلى القتال، ثم جئت وهو ساجد يقول ذلك، ثم ذهبت إلىٰ القتال ثم رجعت، وهو يقول ذلك، ففتح الله عليه.

رواه البزار وإسناده حسن، ورواه أبو يعلىٰ بنحوه كذلك.

١٧١٩٨ ـ وعن علي أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: **«الدُّعَاءُ سِلاحُ المُؤْمِنِ، وعِمَادُ الدِّينِ وَنُورُ السَّماواتِ والأَرْضِ»**.

رواه أبو يعلى، وفيه: محمد بن الحسن بن أبي يزيد، وهو متروك.

١٧١٩٩ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«ألا أَدُلُّكُمْ عَلىٰ مَا يُنْجِيكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَيَدُرُّ لَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ؟ تَدْعُونَ الله في لَيْلِكُمْ ونَهارِكُمْ فإنَّ الدُّعَاءَ سِلاحُ المُؤْمِنِ».

رواه أبو يعلى، وفيه: محمد بن أبي حميد، وهو ضعيف.

٣٩ ـ ٦ ـ باب كراهة الاستعجال في الدعاء

١٧٢٠٠ ـ عن أنسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا يَزَالُ العَبْدُ بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ» قالوا: يا نَبِيَّ الله وَكَيْفَ يَسْتَعْجِلُ؟ قالَ: **«يَقُولُ قَدْ دَعَوْتُ رَبِّي فَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي»**.

رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبزار والطبراني في الأوسط، وفيه: أبو هلال الرَّاسبي، وهو ثقة، وفيه خلاف، وبقية رجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح.

١٧١٩٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٣٩)، والحاكم في المستدرك (٤٩٢/١) والقضاعي في مسند الشهاب رقم (١٤٣) وفيهم أيضاً انقطاع بين علي بن الحسين وجده علي. وابن أبي يزيد: كذاب. وانظر ميزان الاعتدال (٥١٤/٣) والضعيفة رقم (١٧٩).

١٧١٩٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٨١٢).

١٧٢٠٠ ـ رواه أحمد (١٩٣/٣، ٢١٠) وأبو يعلىٰ رقم (٢٨٦٥) والبزار رقم (٣١٣٧) وأبو نعيم في الحلية (٣٠٩/٦).

١٧٢٠١ - وعن عُبادة بن الصَّامت، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَا عَلىٰ وَجْهِ الأَرْضِ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَدْعُو الله بِدَعْوَةٍ إِلَّا آتَاهُ الله إِيَّاها، أَوْ كَفَّ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا، مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ، مَا لَمْ يَعْجَلْ» قالوا: يا رسول الله وما استعجاله؟ قال: «يَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ [وَدَعَوْتُ] فَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي» فقال رجل من القوم: إذاً نكثر يا رسول الله، قال: «الله أَكْثَرُ».

قلت: رواه الترمذي باختصار استعجال الدعاء.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مسلمة بن علي، وهو ضعيف.

٣٩ - ٧ - باب انتظار الفرج

١٧٢٠٢ - عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَفْضَلَ العِبَادَةِ انْتِظَارُ الفَرَجِ [مِنَ الله][(١)]».

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفه.

٣٩ - ٨ - باب ادعوا وأنتم موقنون بالإجابة

١٧٢٠٣ - عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال:

«القُلُوبُ أَوْعِيَةٌ، وَبَعْضُها [أَوْعىٰ][(١)] مِنْ بَعْضٍ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ الله - عزَّ وجلَّ - أَيُّهَا النَّاسُ، فَسَلُوهُ[(٢)] وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بالإِجَابَةِ، فَإِنَّ الله لا يَسْتَجِيبُ لِعَبْدٍ دَعَاهُ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ غَافِلٍ».

رواه أحمد وإسناده حسن.

١٧٢٠٢ - رواه البزار رقم (٣١٣٨) وفيه: بقية بن الوليد، مدلس، وقد عنعن. وقال البزار: إنما يعرف عن غير مالك بن أنس، عن الزهري، ولم يروه هكذا، إلا بقية، ولعله سمعه من غير ثقة عن مالك، فأسقط الضعيف.

١ - زيادة من البزار.

١٧٢٠٣ - ١ - زيادة من أحمد رقم (٦٦٥٥).

٢ - في أحمد: فاسألوه.

١٧٢٠٤ ـ وعن أنس: أنه حدث أن رسول الله ﷺ قال:

«قالَ الله ـ تَعالىٰ ـ: أنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وأنَا مَعَهُ إذَا دَعَانِي».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

١٧٢٠٥ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«هَـذِهِ القُلُوبُ أوْعِيَـةٌ، فَخَيْرُهَا أوْعَاهَا، فإذَا سَألْتُمُ الله، فَسَلُوهُ وَأنْتُمْ وَاثِقُونَ بالإجَابَةِ، فَإنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ لا يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ مَنْ دَعَا عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ غَافِلٍ»**.

رواه الطبراني، وفيه: بشير بن ميمون الواسطي، وهو مجمع على ضعفه.

٣٩ ـ ٩ ـ باب حسن الظن بالله تعالى

تقدم حديث أنس في الباب قبل هذا وهو حديث حسن.

١٧٢٠٦ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

والذي لا إلٰهَ غيره لا يحسن عبد بالله الظن، إلا أعطاه ظنه، وذاك بأن الخير في يده.

رواه الطبراني موقوفاً ورجاله رجال الصحيح إلا أن الأعمش لم يدرك ابن مسعود.

١٧٢٠٧ ـ وعن معاوية بن حَيْدَة، عن النبي ﷺ قال:

«قَالَ الله: أنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي».

رواه الطبراني وفيه: يُحَنِّس بن إبراهيم، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

وقد تقدمت أحاديث في حسن الظن في الجنائز.

١٧٢٠٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٢٣٢) وأحمد (٣/٢١٠، ٢٧٧) أيضاً.

١٧٢٠٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٧٧٢) ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (١٠٣٣) مطولاً من طريق الأعمش، عن خيثمة قال: قال ابن مسعود.

١٧٢٠٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٤١٦) وفيه: مخيمس بن تميم [لا يحنس بن إبراهيم] وهو مجهول.

٣٩ ـ ١٠ ـ باب قبول دعاء المسلم

١٧٢٠٨ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَنْصُبُ وَجْهَهُ لله ـ عزَّ وجلَّ ـ في مَسْأَلَةٍ إلَّا أَعْطَاهَا إِيَّاهُ إمَّا أَنْ يُعَجِّلَهَا لَهُ، وإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ».

رواه أحمد ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

١٧٢٠٩ ـ ولأبي هريرة عند أبي يعلى:

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِشَيءٍ إلَّا اسْتَجَابَ لَهُ فِيهِ، فَإِمَّا أَنْ يُعْطِيَهُ إِيَّاهُ، وإِمَّا أَنْ يُكَفِّرَ عَنْهُ [بِهِ][1] مَأْثَماً، مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ».

وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١٧٢١٠ ـ وعن أبي سعيد ـ يعني: الخدريّ ـ أن النبيَّ ﷺ قال:

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ وَلَا قَطِيعَةُ رَحِمٍ إلَّا أَعْطَاهُ الله بِهَا إِحْدَىٰ ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ يُعَجِّلَ لَهُ دَعْوَتَهُ، وإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا في الآخِرَةِ، وإِمَّا أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا» قالوا: إذاً نكثر، قال: «الله أَكْثَرُ».

رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبزار والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد وأبي يعلى وأحد إسنادي البزار رجاله رجال الصحيح غير علي بن علي الرِّفاعي وهو ثقة.

١٧٢١١ ـ وعن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ:

«قَالَ الله ـ تَبَارَكَ وتَعَالَىٰ ـ لابنِ آدمَ: يا ابنَ آدَمَ، ثَلَاثٌ وَاحِدَةٌ لي، وَوَاحِدَةٌ

١٧٢٠٨ ـ رواه أحمد (٢/٤٤٨) وفيه: عبيد الله بن عبد الرحمن بن وهب، ليس بالقوي.

١٧٢٠٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦١٣٤) وليث: ضعيف لاختلاطه، ولم يذكر في المدلسين.

١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

١٧٢١٠ ـ رواه أحمد (٣/١٨) وأبو يعلىٰ رقم (١٠١٩) والبزار رقم (٣١٤٣) و(٣١٤٤) والحاكم في المستدرك (١/٤٩٣) وصححه ووافقه الذهبي.

١٧٢١١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦١٣٧) ولم أجده في البزار.

لَكَ، وَوَاحِدَةٌ فِيمَا[١] بَيْنِي وبَيْنَكَ. أَمَّا التي لِي فَتَعْبُدُنِي لا تُشْرِكُ بي شَيْئاً، وأَمَّا التي لَكَ فَمَا عَمِلْتَ مِنْ عَمَلٍ جَزَيْتُكَ بِهِ، وإِنْ أَغْفِرْ فَأَنَا الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وأَمَّا التي بَيْنِي وبَيْنَكَ، فَمِنْكَ الدُّعَاءُ والمَسْأَلَةُ، وعَلَيَّ الاسْتِجَابَةُ والعَطَاءُ»[٢].

رواه البزار، عن حميد بن الربيع، عن علي بن عاصم، وكلاهما ضعيف، وقد وثقا.

وقد تقدم حديث أنس بنحوه في الإيمان في حق الله على العباد.

١٧٢١٢ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الله ـ تَعالىٰ ـ حَيِيٌّ كَرِيمٌ، يَسْتَحِي مِنْ عَبْدِهِ أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ فَيَرُدَّهُمَا صِفْراً، لَيْسَ فِيهِمَا شَيْءٌ».

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، وفيه: يوسف بن محمد بن المنكدر، وقد وثق على ضعفه، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

١٧٢١٣ ـ وعن أنس بن مالك، عن النبيِّ ﷺ قال:

«إِنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ يَسْتَحِي مِنْ ذِي الشَّيْبَةِ المُسْلِمِ إِذَا كَانَ مُسَدِّداً، لَزُوماً لِلسُّنَّةِ، أَنْ يَسْأَلَ الله فَلا يُعْطِيَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: صالح بن راشد، وثقه ابن حبان، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٧٢١٤ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ لله عُتَقَاءَ مِنَ النَّارِ فِي كُلِّ يومٍ وَلَيْلَةٍ، ولِكُلِّ مُسْلِمٍ في كُلِّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ».

---

١ ـ ليس في الكبير: فيما.

٢ ـ في الكبير: الإعطاء.

١٧٢١٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٨٦٧).

١٧٢١٣ ـ وروىٰ أبو يعلىٰ رقم (٤١٠٨) بإسناد ضعيف عن أنس، قال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس إن ربكم حيي كريم يستحي أن يَمُدَّ أحدكم يديه إليه فيردهما خائبتين.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبان بن أبي عيَّاش، وهو متروك.

١٧٢١٥ ـ وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ لله في كُلِّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ عُتَقَاءَ مِنَ النَّارِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وإِنَّ لِكُلِّ مُسْلِمٍ دَعْوَةً يَدْعُو بِهَا فَيُسْتَجَابَ لَهُ».

قلت: رواه ابن ماجة باختصار الدعوة.

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٧٢١٦ ـ وعن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أُعْطِيَ أَرْبعاً أُعْطِيَ أَرْبعاً، وتَفْسِيرُ ذَلِكَ في كِتَابِ الله تعالىٰ: مَنْ أُعْطِيَ الذِّكْرَ ذَكَرَهُ الله ـ عَزَّ وجَلَّ ـ لأنَّ الله ـ تعالىٰ ـ يقول: ﴿فاذْكُرُونِي أذْكُرْكُمْ﴾(١).

وَمَنْ أُعْطِيَ الدُّعَاءَ أُعْطِيَ الإِجَابَةَ، لأَنَّ الله ـ تعالىٰ ـ يَقُولُ: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾(٢).

وَمَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ أُعْطِيَ الزِّيَادَةَ، لأَنَّ الله ـ تَعالىٰ ـ يَقُولُ: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ

١٧٢١٥ ـ رواه البزار رقم (٣١٤٢) وقال: «حديث أبي إسحاق هذا لا نعلم أحداً تابعه عليه، وقد رواه» أبو معاوية وأبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، مرفوعاً وأنظر مسند أحمد رقم (٧٤٤٣).

١٧٢١٦ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٠٢٢) وقال: لم يروه، عن الأعمش إلا هشيم، تفرد به محمود بن العباس، وقال أيضاً: وقد افتتن جماعة ممن لا علم لهم بأن يقولوا: ندعو فلا يستجاب لنا. وهذا رد على الله ـ عز وجل ـ لأن الله يقول: وقوله الحق ـ: ﴿ادعوني أستجب لكم﴾ وقال: ﴿وإذا سألك عبادي عني، فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٨٦] ولهذا معنىً لا يعرفه إلا أهل العلم والمعرفة، وقد فسره النبي ﷺ، روى أبو سعيد الخدري وجماعة من أصحاب النبي ﷺ: «ما من مسلم يدعو الله بدعوة إلا استجاب له، فهو من دعوته على إحدىٰ ثلاثٍ: إما أن يُعَجَّلَ في الدنيا، وإما أن تُدَّخر في الآخرة، وإما أن يدفع عنه من البلاء مثلها» فأما حديث أبي سعيد: فحدثناه أبو زرعة الدمشقي، حدثنا محمد بن بكار بن بلال، حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أبي المتوكل الناجي، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ بهذا الحديث.

١ ـ سورة البقرة، الآية: ١٥٢.

٢ ـ سورة غافر، الآية: ٦٠.

لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾[٣] ومَنْ أُعْطِي الإسْتِغْفَارَ أُعْطِيَ المَغْفِرَةَ، لأَنَّ الله ـ تعالى ـ يقُولُ: (اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً[٤]).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: محمود بن العباس، وهو ضعيف.

٣٩ ـ ١١ ـ باب

١٧٢١٧ ـ عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال لرجل من العرب: «إِذَا نَزَلَتْ بِكُمْ رَغْبَةٌ، أَوْ رَهْبَةٌ إلىٰ مَنْ تَفْزَعُونَ؟» قالوا: إلى الله، قال: «إِذَا أَجَابَكُمْ[١] فَإِلىٰ مَنْ تَعُودُونَ؟» قالوا: إلى ما تعلم، قال: «تَعْلَمُونَ ولا تَعْمَلُونَ، وتَعْلَمُونَ ولا تَعْمَلُونَ» ثلاثاً.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: منصور بن صقير، وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات.

٣٩ ـ ١٢ ـ باب في قدرة الله تعالىٰ واحتياج العبد إليه في كلِّ شيءٍ

١٧٢١٨ ـ عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ الله ـ تعالىٰ ـ يَقُولُ: يا عِبَادِي، كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُ، وضَعِيفٌ إِلَّا مَنْ قَوَّيْتُ، وفَقِيرٌ إِلَّا مَنْ أَغْنَيْتُ، فَسَلُونِي أُعْطِكُمْ، فَلَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وجِنَّكُمْ، وحَيَّكُمْ ومَيِّتَكُمْ، ورَطْبَكُمْ ويَابِسَكُمْ، اجْتَمَعُوا عَلىٰ قَلْبِ أَتْقىٰ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي مَا زَادَ فِي مُلْكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ.

ولَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وآخِرَكُمْ، وجِنَّكُمْ وَإِنْسَكُمْ، وحَيَّكُمْ ومَيِّتَكُمْ، ورَطْبَكُمْ ويَابِسَكُمْ، اجْتَمَعُوا عَلىٰ قَلْبِ أَفْجَرِ عَبْدٍ هُوَ لِي مَا نَقَصَ مِنْ مُلْكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، ذٰلِكَ بِأَنِّي وَاحِدٌ، عَذَابِي كَلامٌ، ورَحْمَتِي كَلامٌ، فَمَنْ أَيْقَنَ بِقُدْرَتِي عَلىٰ المَغْفِرَةِ لَمْ يَتَعَاظَمْ فِي نَفْسِي أَنْ أَغْفِرَ لَهُ ذُنُوبَهُ وَلَوْ كَثُرَتْ».

---

٣ ـ سورة إبراهيم، الآية: ٧.

٤ ـ سورة نوح، الآية: ١٠.

١٧٢١٧ ـ ١ ـ في أ: فإذا جاء بكم.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: عبد الملك بن هارون بن عنترة، وهو مجمع على ضعفه.

٣٩ ـ ١٣ ـ **باب** من سأل الله خيراً فلا يصرفه عن غيره

١٧٢١٩ ـ عن عبد الله بن عمرو:

أن رجلاً جاءَ فقال: اللهم اغفر لي ولمحمدٍ، ولا تُشْرِكْ في رحمتك إيّانا أحداً!! فقال النبي ﷺ: «**مَنْ قَائِلُهَا؟**» فقال الرجل: أنا، فقال رسول الله ﷺ: «**لَقَدْ حَجَبْتَهُنَّ عَنْ نَاسٍ كَثِيرٍ**».

رواه أحمد والطبراني بنحوه وإسنادهما حسن.

٣٩ ـ ١٤ ـ **باب** سؤال العبد حوائجه كلها والإكثار من السؤال

١٧٢٢٠ ـ عن عائشةَ قالت: قال رسول الله ﷺ:

«**إِذَا تَمَنَّىٰ أَحَدُكُمْ فَلْيُكْثِرْ، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ رَبَّهُ ـ عزَّ وجَلَّ**».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١٧٢٢١ ـ وعن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لِيَسْأَلْ أَحَدُكُمْ رَبَّهُ حَاجَتَهُ ـ أَوْ حَوَائِجَهُ ـ كُلَّهَا، حَتَّىٰ يَسْأَلَهُ شِسْعَ**[1] **نَعْلَه إِذَا انْقَطَعَ، وحَتَّىٰ يَسْأَلَهُ المِلْحَ**».

قلت: رواه الترمذي غير قوله: وحتى يسأله الملح.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير سَيَّار بن حاتم وهو ثقة.

١٧٢١٩ ـ رواه أحمد رقم (٦٥٩٠) وابن حبان في صحيحه رقم (٩٨٦) بإسناد صحيح.

١٧٢٢٠ ـ ورواه ابن حبان في صحيحه رقم (٨٨٩).

١٧٢٢١ ـ رواه البزار رقم (٣١٣٥) وسيار: لم يكن له عقل، صدوق سليم الباطن له أوهام، وهو مخالف لإرساله عند الثقات، وله شواهد في صحيح ابن حبان رقم (٨٦٦) و(٨٩٥) وانظر الضعيفة رقم (١٣٦٢).

١ ـ الشِّسْعُ: أحد سيور النعل، وهو الذي يدخل بين الأصبعين، ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام، والزمام: هو السير الذي يعقد فيه الشسع.

١٧٢٢٢ - وعن عائشة قالت:

سلوا الله كل شيءٍ حتى الشسع، فإن الله إن لم ييسره لم يتيسَّر.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عَبْد الله بن نمير وهو ثقة.

٣٩ - ١٥ - باب إعادة الدعاء

١٧٢٢٣ - عن عبد الله - يعني: ابن مسعود - قال:

كان أحب الدعاء إلى رسول الله ﷺ أن يدعو ثلاثاً.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه.

٣٩ - ١٦ - باب ما يؤخر عن العبد

١٧٢٢٤ - عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ العَبْدَ يَدْعُو الله وَهُوَ يُحِبُّهُ، فَيَقُولُ الله عزَّ وجلَّ: يا جِبْرِيلُ، اقْضِ لِعَبْدِي هَذا حَاجَتَهُ، وَأَخِّرْهَا، فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ، وإنَّ العَبْدَ لَيَدْعُو الله وَهُوَ يُبْغِضُهُ، فَيَقُولُ الله عزّ وجلّ، يا جِبْرِيلُ، اقْضِ لِعَبْدِي هَذا حَاجَتَهُ، وعَجِّلْهَا، فإنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إسحاق بن عبد الله بن أبي فَرْوة، وهو متروك.

١٧٢٢٥ - وعن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ قال:

١٧٢٢٢ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٥٦٠) ورجاله كلهم ثقات رجال مسلم، وانظر الضعيفة رقم (١٣٦٣).

١ - في الأصل: محمد بن عبيد الله بن المنادىٰ. والتصحيح من أبي يعلىٰ.

١٧٢٢٣ - رواه الطبراني في الأوسط رقم (٥٩٩) وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، إلا زائدة، تفرد به حسين بن علي. ورواه أصحاب أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن عروة بن عمرة، عن عبد الله بن مسعود.

ورواه أحمد رقم (٣٧٤٤) وأبو داود رقم (١٥٢٤) بلفظ: كان النبي ﷺ يعجبه أن يدعو ثلاثاً ويستغفر ثلاثاً.

١٧٢٢٥ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٠١١) وعبد الغفور: قال ابن حبان: كان ممن يضع الحديث على الثقات.. لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب.

«إِنَّ الرَّجُلَ لَيَطْلُبُ الحَاجَةَ فَيَزْوِيهَا اللهُ عَنهُ، لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ، فَيَتَّهِمُ النَّاسَ ظَالِماً لَهُمْ، فَيَقُولُ: مَنْ سَمِعَنِي؟»[١].

رواه الطبراني، وفيه: عبد الغفور أبو الصباح، وهو متروك.

٣٩ ـ ١٧ ـ باب فيما يتمناه العبد

١٧٢٢٦ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا تَمَنَّىٰ أَحَدُكُمْ فَلْيَنْظُرْ مَا يَتَمَنَّىٰ فَإِنَّهُ لا يَدْرِي مَا يُكْتَبُ لَهُ مِنْ[١] أُمْنِيَّتِهِ».

رواه أحمد وأبو يعلى، وإسناد أحمد رجاله رجال الصحيح.

٣٩ ـ ١٨ ـ باب فيمن لا يُرَد دعاؤهم من مظلوم وغائب وغير ذلك

١٧٢٢٧ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «دَعْوَةُ المَظْلُومِ مُسْتَجَابَةٌ، وإِنْ كَانَ فَاجِراً فَفُجُورُهُ عَلىٰ نَفْسِهِ».

قلت: له عند أبي داود وغيره في دعوة المظلوم غير هذا.

رواه أحمد والبزار بنحوه وإسناده حسن.

١٧٢٢٨ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«ثَلاثٌ حَقٌّ عَلىٰ اللهِ أَنْ لا يَرُدَّ لَهُمْ دَعْوَةً، الصَّائِمُ حَتَّىٰ يُفْطِرَ، والمَظْلُومُ حَتَّىٰ يَنْتَصِرَ، والمُسَافِرُ حَتَّىٰ يَرْجِعَ».

رواه الترمذي باختصار المسافر وبغير هذا السياق.

رواه البزار.

---

١ ـ في الكبير: شبعني. وفي المطبوع: يسعني.

١٧٢٢٦ ـ رواه أحمد (٢/٣٥٧، ٣٨٧) وأبو يعلىٰ رقم (٥٩٠٧)، والترمذي (٣٦٠٥) بنحوه. وفيهم: عمر بن أبي سلمة، حسن الحديث. صدوق يخطىء.

١ ـ في أبي يعلىٰ: عليه في.

١٧٢٢٧ ـ رواه أحمد (٢/٣٦٧) والبزار رقم (؟؟) والطبراني في الأوسط رقم (١٢٠٤) أيضاً.

١٧٢٢٨ ـ رواه البزار رقم (٣١٣٩) وفيه: إبراهيم بن خثيم بن عراك، وهو متروك.

١٧٢٢٩ ـ وفي رواية عنده:

«**ثلاثٌ لا يُرَدُّ دُعَاؤُهُمْ، الذَّاكِرُ لله**» فذكر نحوه.

وفي إسناد الرواية الثانية: إسحاق بن زكريا الأيلي[١] شيخ البزار ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٢٣٠ ـ وعن عقبة بن عامر الجهني، عن النبي ﷺ قال: «**غَيْرَتَانِ إِحْدَاهُمَا يُحِبُّهَا الله، والأُخْرىٰ يُبْغِضُهَا الله: الغَيْرَةُ في الرِّيْبَةِ يُحِبُّهَا الله، والغَيْرَةُ فِي غَيْرِ الرِّيْبَةِ يُبْغِضُهَا الله**[١] و[**مَخِيْلَتَانِ إِحْدَاهُمَا يُحِبُّهَا الله، والأُخْرىٰ يُبْغِضُهَا الله**][٢] **المَخِيلَةُ إِذَا تَصَدَّقَ الرَّجُلُ يُحِبُّهَا الله، والمَخِيلَةُ في الكِبْرِ يُبْغِضُهَا الله**».

وقال: «**ثَلاثَةٌ تُسْتَجَابُ**[٣] **دَعْوَتُهُمْ: الوَالِدُ والمُسَافِرُ والمَظْلُومُ**»، قلت: فذكر الحديث.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن زَيد الأزرق وهو ثقة.

١٧٢٣١ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«**دَعْوَتَانِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الله حِجَابٌ: دَعْوَةُ المَظْلُومِ، ودَعْوَةُ المَرْءِ لأَخِيهِ بِظَهْرِ الغَيْبِ**».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي، وهو ضعيف.

١٧٢٣٢ ـ وعن خزيمة بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ:

١٧٢٢٩ ـ رواه البزار رقم (٣١٤٠) وفيه أيضاً: شريك بن أبي شمر، ضعيف.

١ ـ في البزار: الأصلي.

١٧٢٣٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٣٤٠ ـ ٣٤١) وأحمد (٤/ ١٥٤) أيضاً، وانظر ما مرَّ رقم (٧٧٣٤).

١ ـ ليس في الكبير: الغيرة في الريبة يحبها الله والغيرة في غير الريبة يبغضها الله.

٢ ـ زيادة من الكبير.

٣ ـ في الكبير: ثلاث يستجاب.

٤ ـ في الأصل: يزيد. والتصحيح من الكبير وأحمد.

١٧٢٣١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٢٣٤).

١٧٢٣٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٧١٨).

«اتَّقُوا دَعْوَةَ المَظْلُومِ فَإِنَّهَا تُحْمَلُ عَلَىٰ الغَمَامِ، يَقُولُ الله عزَّ وجلَّ: وَعِزَّتِي وجَلالِي لأَنْصُرَنَّكِ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٧٢٣٣ ـ وعن ابن عبّاس قال: بينما أنا أطوف مع النبي ﷺ إذ سمع رجلاً يقول: اللهم اغفر لفلان بن فلان، فقال النبي ﷺ: «مَا هَذا؟» قال: أمرني رجل أن أدعو له، فقال النبي ﷺ: «قَدْ غُفِرَ لِصَاحِبِكَ».

رواه الطبراني، وفيه: الحارث بن عمران الجعفري، وهو ضعيف.

٣٩ ـ ١٩ ـ باب دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب

١٧٢٣٤ ـ عن عِمران بن الحُصين قال: قال رسول الله ﷺ: «دُعَاءُ الأَخِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الغَيْبِ لا يُرَدُّ».

رواه البزار.

١٧٢٣٥ ـ وعن أبي عبد الله الأسدي قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ:

«دَعْوَةُ المَظْلُومِ وإِنْ كَانَ كَافِراً لَيْسَ دُونَها حِجَابٌ».

وقال رسول الله ﷺ: «دَعْ مَا يُرِيبُكَ إِلَىٰ مَا لا يُرِيبُكَ».

رواه أحمد، وأبو عبد الله الأسدي: لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٢٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٢٩٩).

١٧٢٣٤ ـ رواه البزار رقم (٣١٧٠) وقال: «لا نعلمه يروى عن عمران إلا من هذا الوجه» وفيه: الحسن البصري، مدلس وقد عنعن. وخالد بن حميد البصري: غير مترجم. وله شواهد انظرها في الصحيحة رقم (١٣٣٩).

١٧٢٣٥ ـ رواه أحمد (١٥٣/٣) وأبو عبد الله الأسدي: ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤٠٦/٩) وقال: الأزدي، بدل: الأسدي. وقال أبو حاتم: مجهول. وذكره ابن حجر في تعجيل المنفعة رقم (١٣٢٠) وقال: هو عبد الرحمن بن عيسىٰ تقدم في الأسماء ولم يذكره في الأسماء (؟).

١٧٢٣٦ ـ وعن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا دَعَا المَرْءُ لأَخِيهِ بِظَاهِرِ الغَيْبِ قَالَتِ المَلائِكَةُ: آمينُ، ولَكَ بِمِثْلِهِ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٧٢٣٧ ـ وعن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ رفع رأسه بعدما سلم وهو مستقبل القبلة فقال:

«اللهمَّ خَلِّصْ سَلَمَةَ بنَ هِشَامٍ[1]، وعَيَّاشَ بنَ أَبِي رَبِيعَةَ، والوَلِيدَ بنَ الوَلِيدِ، وضَعَفَةَ المُسْلِمينَ الذينَ لا يَسْتَطِيعُونَ حِيلةً ولا يَهْتَدُونَ سَبِيلاً».

قلت: في الصحيح أنه قنت به.

رواه البزار، وفيه: علي بن يزد، وفيه خلاف، وبقية رجاله ثقات.

٣٩ ـ ٢٠ ـ باب دعاء المرء لنفسه

١٧٢٣٨ ـ عن أبي أيوب:

أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا دعا بدأ بنفسه.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٧٢٣٩ ـ وعن عائشةَ قالت: قلت: يا رسول الله، أي الدعاء أفضل؟ قال: «دُعَاءُ المَرْءِ لِنَفْسِهِ».

رواه البزار بإسنادين وأحدهما جيد.

١٧٢٣٦ ـ رواه البزار رقم (٣١٧١) وقال: «لا نعلم رواه عن حماد بن سلمة إلا مؤمل». ومؤمل: هو ابن إسماعيل، صدوق سيء الحفظ.

١٧٢٣٧ ـ ١ ـ ليس في البزار رقم (٣١٧٢): سلمة بن هشام.

١٧٢٣٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٠٨١).

١٧٢٣٩ ـ رواه البزار رقم (٣١٧٣) و(٣١٧٤).

٣٩ ـ ٢١ ـ باب دعاء الولد لوالده

١٧٢٤٠ ـ عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ الله ـ تَبَارَكَ وتَعالىٰ ـ لَيَرْفَعُ لِلرَّجُلِ الدَّرَجَةَ، فَيَقُولُ: أَنَّىٰ لِي هَـٰذِهِ؟ فَيَقُولُ: بِدُعَاءِ وَلَدِكَ [لكَ]».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وهو حسن الحديث.

وله طرق في التوبة في استغفار الولد لوالده.

٣٩ ـ ٢٢ ـ باب دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب تقدم قبل هذا بباب

٣٩ ـ ٢٣ ـ باب السؤال بوجه الله الكريم

١٧٢٤١ ـ عن أبي موسى الأشعري، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«مَلْعُونٌ مَنْ سَأَلَ بِوَجْهِ الله، ومَلْعُونٌ مَنْ سُئِلَ بِوَجْهِ الله ثُمَّ مَنَعَ سَائِلَهُ، مَا لَمْ يَسْأَلْ هُجْراً».

رواه الطبراني، عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح، وهو ثقة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: وقد تقدم حديث في فضل الخَضِر عليه السلام وشيء في الصدقة في كتاب الزكاة.

٣٩ ـ ٢٤ ـ باب فيمن يدعو وفي يده حجر

١٧٥٤٢ ـ عن رجلٍ قال: قال عبد الله بن مسعود لرجل: إذا سألت ربك الخير، فلا تسأل وفي يدك حجر.

رواه الطبراني، ولم يسم الرجل، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٢٤٠ ـ رواه البزار رقم (٣١٤١).

١٧٢٤٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٢٠٧) ونعيم بن حماد في زوائد الزهد لابن المبارك رقم (٨٤) بلفظ: أن عبد الله رأى رجلاً يسأل الله وفي يده حصىً، فقال: إذا سألت..

٣٩ ـ ٢٥ ـ باب أوقات الإجابة

١٧٢٤٣ ـ عن ابن مسعود، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِذَا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ البَاقِي يَهْبِطُ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ إِلىٰ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، ثُمَّ تُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّماءِ، ثُمَّ يَبْسُطُ يَدَهُ ـ عزّ وجلّ ـ فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُعْطَىٰ سُؤْلَهُ، فَلاَ يَزَالُ كَذَلِكَ حَتّىٰ يَطْلُعَ الفَجْرُ».

رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح.

١٧٢٤٤ ـ وعن عثمان بن أبي العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «يُنَادِي مُنَادٍ كُلَّ لَيْلَةٍ: هَلْ مِنْ دَاعٍ فَيُسْتَجَابُ لَهُ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَيُعْطَىٰ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَيُغْفَرُ لَهُ؟ حَتّىٰ يَنْفَجِرَ الفَجْرُ».

رواه أحمد والبزار بنحوه غير أنه قال: «إِنَّ في اللَّيْلِ سَاعَةً يُنَادِي مُنَادٍ».

ورواه الطبراني بنحو لفظ أحمد ورجالهما رجال الصحيح غير علي بن زيد وقد وثقه وفيه ضعف.

١٧٢٤٥ ـ وعن عثمان بن أبي العاص الثقفي، عن النبي ﷺ قال: «تُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّماءِ نِصْفَ اللَّيْلِ، فَيُنَادِي مُنَادٍ: هَلْ مِنْ دَاعٍ فَيُسْتَجَابُ لَهُ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَيُعْطَىٰ؟ هَلْ مِنْ مَكْرُوبٍ فَيُفَرَّجَ عَنْهُ؟ فلا يَبْقَىٰ مُسْلِمٌ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ إِلَّا اسْتَجَابَ الله لَهُ، إِلَّا زَانِيَةً تَسْعىٰ بِفَرْجِهَا أَو عَشَّاراً».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٧٢٤٦ ـ وعن جُبير بنُ مطعم، عن النبيِّ ﷺ قال:

١٧٢٤٣ ـ رواه أحمد رقم (٣٦٧٣) وأبو يعلىٰ رقم (٥٣١٩).

١٧٢٤٤ ـ رواه أحمد (٤/٢٢) وبنحوه في (٤/٢١٨) والبزار رقم (٣١٥٥) والطبراني في الكبير رقم (٨٣٧٣) وانظر الضعيفة رقم (١٩٦٢).

١٧٢٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٣٩١).

١٧٢٤٦ ـ رواه أحمد (٤/٨١) والبزار رقم (٣١٥٢) و(٣١٥٣) وأبو يعلىٰ رقم (٧٤٠٨) و(٧٤٠٩) والطبراني في الكبير رقم (١٥٦٦).

«يَنْزِلُ الله كُلَّ لَيْلَةٍ إلىٰ السَّماءِ الدُّنْيا فيَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ؟ حَتّىٰ يَطْلُعَ الفَجْرُ».

رواه أحمد والبزار وأبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح، ورواه الطبراني.

١٧٢٤٧ ـ وعن علي بن أبي طالب قال: بنحو حديث أبي هريرة، قلت: ومتنه سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلىٰ أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاةٍ ولأَخَّرْتُ العِشَاءَ إلىٰ ثُلُثِ اللَّيْلِ الأَوَّلِ، فَإِنَّهُ إِذَا مَضَىٰ ثُلُثُ اللَّيْلِ الأَوَّلِ هَبَطَ الله ـ عزّ وجلّ ـ إلىٰ السَّماءِ الدُّنْيا فَلَمْ يَزَلْ هُنَاكَ حَتّىٰ يَطْلُعَ الفَجْرُ، فَيَقُولُ قَائِلٌ: أَلا سَائِلٌ يُعْطىٰ؟ أَلا دَاعٍ يُجَابُ؟ أَلَا سَقِيمٌ يَسْتَشْفِي فَيُشْفىٰ؟ أَلا مُذْنِبٌ يَسْتَغْفِرُ فَيُغْفَرُ لَهُ؟».

رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وزاد: «ألا تَائِبٌ؟».

ورجالهما ثقات. وقد صرح ابن إسحاق بالسماع.

١٧٢٤٨ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا بَقِيَ ثُلُثُ اللَّيْلِ يَنْزِلُ الله ـ عزّ وجلّ ـ إلىٰ السَّماءِ الدُّنْيا فَيَقُولُ: مَنْ ذَا الذي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ ذَا الذي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ مَنْ ذَا الذي يَسْتَرْزِقُنِي فَأَرْزُقَهُ؟ مَنْ ذَا الذي يَسْتَكْشِفُ الضُّرَّ أَكْشِفْهُ عَنْهُ؟ حَتّىٰ يَنْفَجِرَ الفَجْرُ».

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٧٢٤٩ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«يَنْزِلُ الله ـ تَبَارَكَ وتَعَالىٰ ـ إلىٰ سَمَاءِ الدُّنْيا نِصْفَ اللَّيْلِ الآخِرِ ـ أو الثُّلُث ـ

---

١ ـ ليس في الكبير وأبي يعلىٰ: حتىٰ يطلع الفجر.

١٧٢٤٧ ـ رواه أحمد (١/ ١٢٠) و(٢/ ٥٠٩) وأبو يعلىٰ رقم (٦٥٧٦).

١٧٢٤٨ ـ رواه أحمد (٢/ ٢٥٨، ٥٢١).

١٧٢٤٩ ـ رواه البزار رقم (٣١٥٤).

فَيَقُولُ: مَنْ ذَا الذي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ ذَا الذي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ ذَا الذي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ حَتَّىٰ يَطْلُعَ الفَجْرُ، وينْصَرِفَ القَارِيءُ مِنْ صَلاةِ الصُّبْحِ».

قلت: هو في الصحيح باختصار قوله: وينصرف القاريء من صلاة الصبح.

رواه البزار، وفيه: عمرو بن خليف، وهو ضعيف.

١٧٢٥٠ ـ وعن عبادة بن الصَّامت قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَنْزِلُ رَبُّنَا ـ تَبَارَكَ وتَعالىٰ ـ إلىٰ السَّماءِ الدُّنْيا حِينَ يَبْقَىٰ ثُلُثُ اللَّيْلِ، فَيَقُولُ: أَلا عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ أَلا ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ يَدْعُونِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ أَلا مُقَتَّرٌ رِزْقُهُ؟ أَلا مَظْلُومٌ يَدْعُونِي فَأَنْصُرَهُ؟ أَلا عَانٍ فَأَفُكَّ عَنْهُ؟ فَيَكُونُ كَذَلِكَ حَتَّىٰ يُصْبِحَ الصُّبْحُ، ثُمَّ يَعْلُو عَزَّ وجلَّ علىٰ كُرْسِيِّهِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه وقال فيه: «أَلا مَظْلُومٌ [يَذْكُرُنِي] فَأَنْصُرَهُ، أَلا عَانٍ [يَدْعُونِي] فَأُعِينَهُ؟» قال: «فَيَكُونُ كَذَلِكَ حَتَّىٰ يُضِيءَ الصُّبْحُ».

ويحيى بن إسحاق لم يسمع من عبادة، ولم يرو عنه غير موسى بن عقبة، وبقية رجال الكبير رجال الصحيح.

١٧٢٥٦ ـ وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَنْزِلُ الله ـ تَبَارَكَ وتَعالىٰ ـ في آخِرِ ثَلاثِ سَاعَاتٍ يَبْقِينَ مِنَ اللَّيْلِ فَيَنْظُرَ في السَّاعَةِ الأُولىٰ فِي الكِتَابِ الذي لا يَنْظُرُ فِيهِ غَيْرُهُ فَيَمْحُو مَا يَشَاءُ ويُثْبِتُ، ويَنْظُرُ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ وَهِيَ مَسْكَنُهُ التي لا يَكُونُ فِيهَا مَعَهُ إِلَّا الأَنْبِيَاءُ والشُّهَدَاءُ والصِّدِّيقُونَ، وفِيهَا مَا لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ، ولا خَطَرَ علىٰ قَلْبِ بَشَرٍ، ثُمَّ يَهْبِطُ في آخِرِ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ فَيَقُولُ: أَلا مُسْتَغْفِرٌ يَسْتَغْفِرُنِي؟ فَأَغْفِرَ لَهُ؟ أَلا سَائِلٌ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ أَلا دَاعٍ يَدْعُونِي؟ وَلِذَلِكَ قَالَ الله: ﴿وَقُرْآنَ الفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً﴾[1] فَيَشْهَدُهُ الله والمَلائِكَةُ».

١٧٢٥١ ـ رواه البزار رقم (٣٢٥٣) وقال: لا نعلم أحداً رواه بهذا اللفظ إلا أبو الدرداء ولا نعلم أسند فضالة عنه إلا هذا، ولا نعلم روى عن زياد غير الليث.

١ ـ سورة الإسراء، الآية: ٧٨.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار بنحوه، وفيه: زيادة بن محمد الأنصاري، وهو منكر الحديث.

١٧٢٥٢ ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ:

نادَى رَجُلٌ رسولَ الله ﷺ: أَيُّ اللَّيْلِ أَجْوَبُ دَعْوَةً؟ قالَ: «جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ».

رواه الطبراني في الثلاثة والبزار، ورجال البزار والكبير رجال الصحيح.

قلت: وقد تقدم حديث عمرو بن عَبَسة في باب صلاة الليل والنهار مثنى مثنى.

١٧٢٥٣ ـ وعن أبي أمامة، عن النبيِّ ﷺ قال:

«تُفْتَحُ أَبْوابُ السَّماءِ، ويُسْتَجَابُ الدُّعَاءُ في أَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ: عِنْدَ التِقَاءِ الصُّفُوفِ في سَبِيلِ الله، وعِنْدَ نُزُولِ الغَيْثِ، وعِنْدَ إِقَامَةِ الصَّلاةِ، وعِنْدَ رُؤْيَةِ الكَعْبَةِ».

رواه الطبراني، وفيه: عفير بن معدان، وهو مجمع على ضعفه.

١٧٢٥٤ ـ وعن محارب بن دثار، عن عمه قال: كنت أمر على دار عبد الله بن مسعود سحراً فأسمعه يقول: اللهم [إنك][1] دعوتني فأجبت، وأمرتني فأطعت، وهذا سَحَر فاغفر لي.

فلقيته فقلت [له][1]: كلمات سمعتك تقولهن من السحر فأخبرته بهن فقال: إنّ يعقوب أخّر بنيه إلىٰ السَّحَر.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي، وهو ضعيف.

١٧٢٥٢ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٣٥٥) والبزار رقم (٣١٥١) وأبو يعلىٰ رقم (٥٦٨٢) أيضاً، وفيهم انقطاع، أبو قلابة لم يسمع من ابن عمر.

١٧٢٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٧١٣) وانظر سهام الإصابة في الدعوات المجابة للسيوطي.

١٧٢٥٤ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٨٥٤٨).

٣٩ ـ ٢٦ ـ ١ ـ باب فيما يستفتح به الدعاء من حسن الثناء على الله سبحانه والصلاة على النبي محمد ﷺ

١٧٢٥٥ ـ عن عبد الله بن مسعود قال:

إذا أراد أحدكم أن يسأل فليبدأ بالمدحة والثناء على الله بما هو أهله، ثم ليصل على النبي ﷺ، ثم ليسأل بعد فإنه أجدر أن ينجح.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه.

١٧٢٥٦ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تَجْعَلُونِي كَقَدَحِ الرَّاكِبِ، فَإِنَّ الرَّاكِبَ يَمْلأُ قَدَحَهُ فَإِذَا فَرَغَ وَعَلَّقَ مَعَالِيقَهُ، فَإِنْ كَانَ لَهُ فِي الشَّرَابِ حَاجَةً أَو الوُضُوءِ وإلاَّ أَهْرَقَ القَدَحَ**» أحسبه قال: «**فَاذْكُرُونِي في أَوَّلِ الدُّعَاءِ وفي وَسَطِهِ وفي آخِرِ الدُّعَاءِ**».

رواه البزار، وفيه: موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

١٧٢٥٧ ـ وعن فضالة بن عبيد قال: بينا رسول الله ﷺ قاعد إذ دخل رجل فصلَّى، ثم قال: اللهم اغفر لي وارحمني، فقال له رسول الله ﷺ: «**عَجِلْتَ أَيُّهَا المُصَلِّي، إِذَا صَلَّيْتَ فَقَعَدْتُ فاحْمَدِ الله بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ صَلِّ عَلَيَّ ثُمَّ ادْعُهْ**».

ثمّ صَلىٰ آخرُ فحمد الله وصلّىٰ على النبيِّ ﷺ فقال له رسول الله ﷺ: «**سَلْ تُعْطَهْ**».

قلت: رواه أبو داود خلا من قوله: ثم صلى آخر إلى آخره.

رواه الطبراني، وفيه: رشدين بن سعد وحديثه في الرِّقاق مقبول، وبقية رجاله ثقات.

قلت: وتأتي أحاديث الصلاة علىٰ النبي ﷺ بعد.

١٧٢٥٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٧٨٠).

١٧٢٥٦ ـ رواه البزار رقم (٣١٥٦).

١٧٢٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٣٠٨/١٨).

١٧٢٥٨ ـ وعن أنس بن مالك قال: مرَّ النبيَّ ﷺ بأبي عَيَّاش[1] زيد بن الصامت الزُّرقي، وهو يصلي، وهو يقول: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إلٰه إلا أنت، يا منان، يا بديع السماوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، فقال رسول الله ﷺ:

«لَقَدْ دَعَا الله باسْمِهِ الأَعْظَمِ الذي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَىٰ».

رواه أحمد والطبراني في الصغير، ورجال أحمد ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس وإن كان ثقة.

١٧٢٥٩ ـ وعن أبي طلحة: أن رسول الله ﷺ أتىٰ على رجلٍ وهو يقول: اللهمَّ إني أسألك بأن لك الحمد لا إلٰه إلاّ أنت المنان، بديع السماوات والأرض، يا ذو الجلال والإكرام، فقال:

«لَقَدْ سَأَلَ الله باسْمِهِ الذي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ».

رواه الطبراني، وفيه: أبان بن أبي عياش، وهو متروك.

١٧٢٦٠ ـ وعن سلمة بن الأكوع الأسلمي قال: ما سمعت رسول الله ﷺ دعا دعاءاً إلا استفتحه «بِسُبْحَانَ رَبِّيَ العَلِيِّ الأَعْلَىٰ الوَهَّاب».

رواه أحمد والطبراني بنحوه، وفيه: عمر بن راشد اليمامي، وثقه غير واحد، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

١٧٢٦١ ـ وعن ابن عبّاس: أن رجلاً قال: يا رسول الله، هل من الدعاء شيء لا يُرد؟ قال: «نَعَمْ تَقُولُ: أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الأَعْلَىٰ الأَعَزِّ الأَجَلِّ الأَكْرَمِ».

١٧٢٥٨ ـ رواه أحمد (٣/٢٦٥) والطبراني في الصغير رقم (١٠٣٨) وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث في الطبراني، وقال: تفرد به محمد بن إسحاق.

١ ـ في الصغير: عائش. ويظهر أنه يقال له: عياش وعائش.

١٧٢٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٧٢٢).

١٧٢٦٠ ـ رواه أحمد (٤/٥٤) والطبراني في الكبير رقم (٦٢٥٣).

١٧٢٦١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٠١٥) وشيخ الطبراني محمد بن زكريا الغلابي، اتهمه الدارقطني بوضع الحديث.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: من لم أعرفهم.

١٧٢٦٢ ـ وعن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ:

أنه دخل على عائشة ذات غداة، فقالت: بأبي وأمي يا رسول الله، علمني اسم الله الذي إذا دُعي به أجاب، وإذا سُئل به أعطىٰ، فأعرض النبي ﷺ بوجهه، فقامت فتوضأت، فقالت: اللهم إني أسألك من الخير كله، ما علمت منه وما لم أعلم، وباسمك العظيم الذي إذا دعيت به أجبت، وإذا سئلت به أعطيت، فقال: **«والله إنَّها لَفِي هَذِهِ الأَسْمَاءِ»**.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن عبد الله العَصَري، وهو ضعيف.

١٧٢٦٣ ـ وعن ابن عبّاس، عن النبيِّ ﷺ قال:

«إِسْمُ اللهِ الأَعْظَمِ الذي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ فِي هَذِهِ الآيَةِ مِنْ آلِ عِمْرَانَ ﴿قُلِ اللَّهمَّ مَالِكَ المُلْكِ تُؤْتِي المُلْكَ مَنْ تَشَاءُ﴾»(١) إلى آخر الآية.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جسر بن فَرْقد، وهو ضعيف.

١٧٢٦٤ ـ وعن معاوية بن أبي سفيان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ دَعَا بِهَؤُلاءِ الكَلِمَاتِ الخَمْسِ لَمْ يَسْأَلِ اللهَ شَيْئاً إِلاَّ أَعْطَاهُ: لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ»**.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن.

١٧٢٦٥ ـ وعن ابن عمرَ قال: سمعت النبي ﷺ يوم الجمعة، وصلّى بالناس العصر، وهو قاعد في الركعتين الأوليين، فمرّ كلب ليقطع عليه صلاته، فأشفقَ أن يمر

١٧٢٦٣ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٧٩٢) وفيه أيضاً: محمد بن زكريا الغلابي، الوضّاع، وجعفر بن جسر: فيه كلام وخاصة إذا روىٰ عن أبيه.

١ ـ سورة آل عمران، الآية: ٢٦.

١٧٢٦٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٣٦١) وفيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث، ضعيف.

١٧٢٦٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٦١١) وفيه أيضاً: أيوب بن نهيك، ضعيف.

عليه، فدعا سعدُ بنُ أبي وقاص على الكلب، فأهلكه الله بقدرته، فلما فرغ النبي ﷺ من صلاته نظر إلى الكلب قد هلك، قال: «**مَنْ الدَّاعِي مِنْكُمْ عَلىٰ هَـذا الكَلْبِ؟**» فلم يتكلم أحد، فأعاد النبي ﷺ فقال سعد: عند ذلك، أنا الداعي عليه يا رسول الله بأبي أنت وأمي، أشفقت أن يقطعَ عليك صلاتك، فدعوت عليه، فقال له النبي ﷺ: «**كَيْفَ دَعَوْتَ عَلَيْهِ يا سَعْدُ؟**» فقال سعد: سبحانك لا إلٰه إلَّا أنت يا ذَا الجلال والإكرام، أهلك هذا الكلب قبل أن يقطع على نبيك صلاته، فقال نبي الله ﷺ: «**يا سَعْدُ، لَقَدْ دَعَوْتَ فِي يَوْمٍ وَسَاعَةٍ بِكَلِمَاتٍ لَوْ دَعَوْتَ عَلىٰ مَنْ بَيْنَ السَّماوَاتِ والأَرْضِ لاسْتُجِيبَ لَكَ، فَأَبْشِرْ يا سَعْدُ**».

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن عبد الله البابُلُّتي، وهو ضعيف.

١٧٢٦٦ ـ وعن أنس بنِ مالكٍ، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«**إذَا طَلَبْتَ حَاجَةً، فَأَحْبَبْتَ أَنْ تَنْجَحَ فَقُلْ: لا إِلٰهَ إلَّا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ العَلِيُّ العَظِيمُ، لا إِلٰهَ إلَّا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ الحَكِيمُ الكَرِيمُ، بِسْمِ الله الَّذِي لا إِلٰهَ إلَّا هُوَ الحَيُّ الحَكِيمُ، سُبْحَانَ الله رَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ، الحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إلَّا سَاعَةً مِنْ نَهارٍ بَلاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إلَّا القَوْمُ الفَاسِقُونَ﴾[١] ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾[٢] اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، والغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، والسَّلامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، اللهمَّ لا تَدَعْ لَنا ذَنْباً إلَّا غَفَرْتَهُ، ولا هَمّاً إلَّا فَرَجْتَهُ، ولا دَيْناً إلَّا قَضَيْتَهُ، ولا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيا والآخِرَةِ إلَّا قَضَيْتَها بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ**».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: عباد بن عبد الصمد، وهو ضعيف.

١٧٢٦٧ ـ وعن أنسٍ:

أن رسول الله ﷺ مرَّ بأعرابي، وهو يدعو في صلاته، وهو يقول: يا من لا تراه

١٧٢٦٦ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٣٤١) وقال: لا يروى هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد.

١ ـ سورة الأحقاف، الآية: ٣٥.

٢ ـ سورة النازعات، الآية: ٤٦.

العيون، ولا تخالطه الظنون، ولا يصفه الواصفون، ولا تغيره الحوادث، ولا يخشى الدوائر، يعلم مَثَاقِيل الجِبال، ومَكاييلَ البحار، وعدد قَطْرِ الأمطار، وعدد وَرَق الأشجار، وعدد ما أظلم عليه الليل، وأشرق عليه النهار، ولا تُوَارِي مِنْهُ سَماءٌ سَماءً، ولا أرض أرضاً، ولا بحر ما في قعره، ولا جبل ما في وعره، اجعل خيرَ عمري آخره، وخير عملي خواتيمه، وخير أيامي يوم ألقاك فيه، فوكل رسول الله ﷺ بالأعرابي رجلاً فقال: «إِذَا صَلَّىٰ فَأْتِنِي بِهِ» فلما صلَّى أتاه، وقد كان أهدىٰ لرسول الله ﷺ ذهب من بعض المعادن، فلما أتاه الأعرابي وهبَ له الذهب، وقال: «مِمَّنْ أَنْتَ يا أَعْرَابِيُّ؟» قال: من بني عامر بن صعصعة يا رسول الله، قال: «هَلْ تَدْرِي لِمَ وَهَبْتُ لَكَ الذَّهَبَ؟» قال: للرحم بيننا وبينك يا رسول الله، قال: «إِنَّ للرَّحِمِ حَقّاً، ولَكِنْ وَهَبْتُ لَكَ الذَّهَبَ بِحُسْنِ ثَنَائِكَ عَلى الله ـ عزَّ وجلَّ ـ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن محمد بن أبي عبد الرحمن الأذرمي، وهو ثقة.

١٧٢٦٨ ـ وعن ربيعة بن عامر بن بِجَاد[1] قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «أَلِظُّوا بِيَاذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ».

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.

١٧٢٦٩ ـ وعن السَّرِي بن يحيى، عن رجل من طَيْءٍ ـ وأثنىٰ عليه خيراً ـ قال:

كنت أسأل الله ـ عز وجل ـ أن يريني الاسم الذي إذا دُعي به أجاب، فرأيت مكتوباً في الكوكب[1] في السماء: يا بديع السَّماوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام.

١٧٢٦٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٥٩٤) وأحمد (١٧٧/٤) أيضاً، والحاكم في المستدرك (٤٩٨/١ ـ ٤٩٩) وصححه ووافقه الذهبي.
١ ـ في الأصل: عباد. والتصحيح من الكبير.

١٧٢٦٩ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٧٢٠٦): الكواكب.

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

١٧٢٧٠ ـ وعن فرات بن سلمان قال: قال علي: ألا يقوم أحدكم فيصلِّي أربع ركعات، ويقول فيهن ما كان رسول الله ﷺ يقول: «**تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ، فَلَكَ الحَمْدُ، عَظُمَ حِلْمُكَ فَعَفَوْتَ، فَلَكَ الحَمْدُ، فَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ، فَلَكَ الحَمْدُ رَبَّنَا، وَجْهُكَ أَكْرَمُ الوُجُوهِ، وَجَاهُكَ أَعْظَمُ الجَاهِ، وعَطِيَّتُكَ أَفْضَلُ العَطِيَّةِ وأَهْنَؤُهَا، تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ، وتُعْصَىٰ رَبَّنَا فَتَغْفِرُ، وتُجِيبُ المُضْطَرَّ، وتَكْشِفُ الضُّرَّ، وتَشْفِي السُّقْمَ[١]، وتَغْفِرُ الذَّنْبَ، وتَقْبَلُ التَّوْبَةَ، ولا يَجْزِي بِآلائِكَ أَحَدٌ، ولا يَبْلُغَ مِدْحَتَكَ قَوْلُ قَائِلٍ**».

رواه أبو يعلى، والفرات لم يدرك علياً، والخليل بن مرة: وثقه أبو زرعة، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

١٧٢٧١ ـ وعن سعد ـ يعني: ابن أبي وقاص ـ قال: مررت بعثمان بن عفان في المسجد، فسلمت عليه، فملأ عينيه مني، ثم لم يرد علي السلام، فأتيت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فقلت: يا أمير المؤمنين، هل حدث في الإسلام شيء؟ مرتين، قال: [لا][١]، وما ذاك؟ قلت: لا، إلا أنِّي مررت بعثمان آنفاً في المسجد، فسلمت عليه، فملأ عينيه مني، ثم لم يردَّ عليَّ السَّلام!!.

قال: فأرسل عمر إلى عثمان فدعاه، فقال: ما منعك ألا تكون رددتَ على أخيك السلام؟ قال عثمان: ما فعلتُ! قال: قلت: بلى، [قال][١]: حتى حلفَ وحلفتُ.

قال: ثم إن عثمان ذَكَرَ فقال: بلى، وأستغفر الله وأتوب إليه، إنك مررت بي آنفاً، وإني أحدِّث نفسي بكلمة سمعتها من رسول الله ﷺ: [لا][١] والله ما ذكرتها قطّ إلا تغشَّى بصري وقلبي غِشَاوةٌ.

١٧٢٧٠ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٤٤٠): السقيم.

١٧٢٧١ ـ مكرر رقم (١١١٧٦).

١ ـ زيادة من أحمد رقم (١٤٦٢).

قال سعد: فأنا أنبئك بها، إن رسول الله ﷺ ذكر لنا أوَّل دعوةٍ، ثم جاءه أعرابي فشغَلَهُ، حتى قام رسول الله ﷺ فاتَّبَعْتُهُ، فلما أشفقتُ أن يسبقني إلى منزله، ضربت بقدمي الأرضَ، فالتفت إليَّ رسول الله ﷺ فقال: «مَنْ هَذَا؟ أَبو إسحاق؟» قلت: نعم يا رسول الله، قال: «فَمَه؟» قلت: لا والله، إلا أنك ذكرتَ لنا أول دعوة، ثم جاءك[٢] هذا الأعرابي فشغلك، قال: «نَعَمْ دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ هُوَ فِي بَطْنِ الحُوتِ ﴿لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾[٣] فَإِنَّهُ لَنْ يَدْعُوَ[٤] بِهَا مُسْلِمٌ رَبَّهُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ لَهُ».

قلت: عند الترمذي طرف منه.

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، ورجال أحمد وأبي يعلى، وأحد إسنادي البزار رجال الصحيح غير إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، وهو ثقة.

١٧٢٧٢ ـ وعن عمر ـ يعني: ابن الخطاب ـ قال:

أتت امرأة إلىٰ النبيِّ ﷺ فقالت: ادعُ الله أن يدخلني الجنة، قال: فعظَّم الرب ـ تبارك وتعالىٰ ـ وقال: «إِنَّ كُرْسِيَّهُ وَسِعَ السَّماوَاتِ والأَرْضَ، وإِنَّهُ لَهُ أَطِيطٌ كَأَطِيطِ الرَّحْلِ الجَدِيدِ إِذَا رُكِبَ مِنْ ثِقَلِهِ».

رواه أبو يعلى في الكبير ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن خليفة الهمذاني وهو ثقة.

١٧٢٧٣ ـ وعن عائشةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«إِذَا قَالَ العَبْدُ: يا رَبِّ يا رَبِّ أَرْبعاً قالَ الله تبارَكَ وتعالىٰ: لَبَّيْكَ عَبْدِي سَلْ تُعْطَهْ».

رواه البزار، وفيه: الحكم بن سعيد الأموي، وهو ضعيف.

---

٢ ـ في أحمد: جاء.

٣ ـ سورة الأنبياء، الآية: ٨٧.

٤ ـ في أحمد: لم يدعُ.

١٧٢٧٣ ـ رواه البزار رقم (٣١٤٥) وقال: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن عائشة.

١٧٢٧٤ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: أَضَافَ النبيُّ ﷺ ضَيْفاً فأرسل إلىٰ أزواجه يبتغي عندهن طعاماً، فلم يجد عندَ واحدة منهن فقال: «اللهمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ، فإِنَّهُ لا يَمْلِكُهُمَا(١) إلاَّ أَنْتَ» فأهديت إليه شاة مَصْلِيَّة فقال: «هَذِهِ مِنْ فَضْلِ الله، ونَحْنُ نَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن زياد البُرْجُمِّي وهو ثقة.

١٧٢٧٥ ـ وعن ابن مسعود: أنه كان يقول: يا بادىء لا بدءَ لك، ويا دائم لا نفاد لك، ويا حي محيي الموتى، أنت القائم على كل نفس بما كَسَبت.

رواه الطبراني وإسناده منقطع.

١٧٢٧٦ ـ وعن عبادة ـ يعني: ابن الصَّامت ـ قال: قال أبو بكر: قوموا نستغيث برسول الله ﷺ من هذا المنافق، فقال رسول الله ﷺ:

«إِنَّهُ لا يُسْتَغَاثُ بِي إِنَّمَا يُسْتَغَاثُ بالله عزَّ وجلَّ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو حسن الحديث.

وقد رواه أحمد بغير هذا السياق، وهو في الأدب في باب القيام.

١٧٢٧٧ ـ وعن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ قال:

«يُنَادِي مُنَادٍ في النَّارِ: يا حَنَّانُ يا مَنَّانُ».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٧٢٧٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٣٧٩) ومن طريق أبو نعيم في الحلية (٣٦/٥) و(٢٣٩/٧)، وانظر الصحيحة رقم (١٥٤٣).

١ ـ في الكبير: يملكها.

١٧٢٧٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨٩٣).

١٧٢٧٦ ـ ١ ـ في أ: استقيموا. بدل: نستغيب.

باب في الصلاة على النبي ﷺ في الدعاء وغيره

١٧٢٧٨ ـ عن علي ـ يعني: ابن أبي طالب ـ قال:

كل دعاء محجوب حتى يصلّي على محمد ﷺ وآل محمد.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

وقد تقدم في أول الباب قبل هذا حديث ابن مسعود وهو حديث جيد، وحديث جابر، وحديث فضالة بن عبيد.

١٧٢٧٩ ـ وعن أُبيّ بن كعب قال: قال رجل: يا رسول الله، أرأيت إن جعلت صلاتي كلها عليك؟! قال:

«إِذًا يَكْفِيكَ الله ـ تَبَارَكَ وتَعالىٰ ـ مَا هَمَّكَ[1] مِنْ دُنْيَاكَ وآخِرَتِكَ».

قلت: رواه الترمذي، ولفظه: «إِذاً تُكْفىٰ هَمَّكَ ويُغْفَرُ ذَنْبَكَ».

رواه أحمد وإسناده جيد.

١٧٢٨٠ ـ وعن أبي هريرة قال:

جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أجعل شطر صلاتي دعاءً لك، قال: «مَا شِئْتَ».

قال: فأجعل ثلث صلاتي دعاءً لك؟ قال: «نَعَمْ».

قال: فأجعل صلاتي كلها دعاءً لك؟ قال: «إِذاً يَكْفِيكَ[1] هَمَّ الدُّنْيَا والآخِرَةِ».

رواه البزار، وفيه: عمر بن محمد بن صُهْبان، وهو متروك.

١٧٢٧٨ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٧٢٥) وفيه: الحارث الأعور، وعاصم بن ضمرة، وفيهما كلام كثير.

١٧٢٧٩ ـ ١ ـ في أحمد (١٣٦/٥): أهمك.

١٧٢٨٠ ـ رواه البزار رقم (٣١٥٨) وقال: لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم حدث به إلا عمر، ولم يكن بالحافظ.

١ ـ في البزار: يكفيك الله.

١٧٢٨١ ـ وعن محمد بن يحيى بن حَبَّان، عن أبيه، عن جده:

أن رجلاً قال: يا رسول الله، أجعل ثلث صلاتي عليك؟ قال: «نَعَمْ إنْ شِئْتَ».

قال الثلثين؟ قال: «نَعَمْ».

قال: فصلاتي كلها؟ قال رسول الله ﷺ: «إذاً يَكْفِيكَ الله مَا هَمَّكَ[1] مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكَ وآخِرَتِكَ».

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٧٢٨٢ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً كَتَبَ الله ـ عزّ وجلّ ـ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ».

رواهما أحمد ورجالهما رجال الصحيح غير رِبعي بن إبراهيم، وهو ثقة مأمون.

١٧٢٨٣ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال:

«مَنْ صَلَّىٰ عَلى النبيِّ ـ ﷺ ـ وَاحِدَةً[1] صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ ومَلائِكَتُهُ سَبْعِينَ صَلاةً».

رواه أحمد وإسناده حسن.

١٧٢٨٤ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف قال: كنت قائماً في رَحَبَةِ المسجد فرأيت رسول الله ﷺ خارجاً من الباب الذي يلي المَقْبُرة، فلبثت شيئاً، ثم خرجت علىٰ أثره، فوجدته قد دخل حائطاً من الأَسْوَافِ، فتوضأ رسول الله ﷺ ثم صلّى ركعتين، فسجد سجدة فأطال السجود فيها، فلما سلم رسول الله ﷺ تَبَادَيْتُ له، فقلت: بأبي وأمي، سجدت سجدة أشفقت أن يكون الله قد توفاك من طولها!! فقال: «إنَّ جِبْرِيلَ بَشَّرَنِي أَنَّهُ مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلَّى الله عَلَيْهِ، ومَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ سَلَّمَ الله عَلَيْهِ».

١٧٢٨١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٥٧٤) وفيه: رشدين بن سعد، ضعيف.
١ ـ في الكبير: أهمك.

١٧٢٨٢ ـ رواه أحمد رقم (٧٥٥١) و(٧٥٥٢) بإسنادين، في الأول منهما: رِبعي، فقط ورواه أبو يعلىٰ رقم (٦٥٢٧) أيضاً.

١٧٢٨٣ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٦٦٠٥): صلاة. بدل: واحدة.

١٧٢٨٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٨٤٧) وانظر أحمد رقم (١٦٦٤).

١٧٢٨٥ ـ وفي رواية عنه: كان لا يفارق رسول الله ﷺ منا خمسة أو أربعة من أصحاب النبي ﷺ لما ينوبه من حوائجه بالليل والنهار، قال: فجئته وقد خرج فاتّبعتُه، فدخل حائطاً من حيطان الأسواف، فصلَّى، فسجد وأطال السجود، قلت: قبضَ الله روحه، قال: ورفع رأسه فدعاني، فقال: «مَا لَكَ؟» فقلت: يا رسول الله، أطلت السجود!؟ قلت: قبض الله روح رسوله، لا أراه أبداً، قال: «**سَجَدْتُ شُكْراً لِرَبِّي فِيمَا أَبْلانِي في أُمَّتِي، ومَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلاةً مِنْ أُمَّتِي كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ومُحِيَ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ**».

رواهما أبو يعلى، وفي الأولى من لم أعرفه، وفي الثانية: موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف.

وقد تقدم من رواية أحمد في سجود الشكر.

١٧٢٨٦ ـ وعن أبي طلحة قال: دخلت على رسول الله ﷺ وأسارير وجهه تَبْرُق، فقلت: يا رسول الله ما رأيتك أطيب نفساً، ولا أظهر بشراً من[1] يومك هذا قال: «**ومَا لِي لا تَطِيبُ نَفْسِي ويَظْهَرَ[2] بِشْرِي، وإِنَّمَا فَارَقَنِي جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ السَّاعَةَ، فقَالَ: يا مُحَمَّدُ، مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ صَلاةً كَتَبَ الله لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، ومَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، ورَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وقَالَ لَهُ المَلَكُ مِثْلَ مَا قَالَ لَكَ، قُلْتُ: يا جِبْرِيلُ، ومَا ذَاكَ المَلَكُ؟ قَالَ: إِنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ وكَّلَ بِكَ مَلَكاً مِنْ لَدُنْ خَلْقِكَ إِلَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ لا يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا قَالَ: وَأَنْتَ صَلَّىٰ الله عَلَيْكَ**».

١٧٢٨٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٨٥٨) وفيه أيضاً: قيس بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، لم يذكر بجرح أو تعديل.

١٧٢٨٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٧٢٠) وفيه إبراهيم بن الوليد الطبراني: ثقة. ووالده الوليد بن مسلمة: ضعيف جداً. وليس فيه: محمد بن إبراهيم وله شواهد في فضل الصلاة على النبي ﷺ لإسماعيل القاضي.

١ ـ في الكبير: في.

٢ ـ في الكبير: ولا يظهر.

١٧٢٨٧ ـ وفي رواية: «وَرَدَّ الله ـ عزّ وجلّ ـ عَلَيْهِ مِثْلَ قَوْلِهِ، وعُرِضَتْ عَلَيْهِ(١) يَوْمَ القِيَامَةِ».

قلت: عند النسائي طرف منه.

رواه الطبراني، وفي الرواية الأولى محمد بن إبراهيم بن الوليد الطبراني.

وفي الثانية: أحمد بن عمرو النصيبي ولم أعرفهما، وبقية رجالهما ثقات.

وروى في الصغير والأوسط طرف منه.

١٧٢٨٨ ـ وعن أنسٍ: أن رسول الله ﷺ خرج لحاجته، فلم يتبعه غير عمر، ومعه فَخَّارة ماء، فوجده ساجداً، قال: فتنحى عنه، حتى رفع النبي ﷺ رأسه فقال: «قَدْ أَحْسَنْتَ [يا عُمَرُ](١) حِينَ تَنَحَّيْتُ عَنِّي أَتَانِي جِبْرِيلَ ﷺ فَقَالَ: مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْكَ صَلاةً صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ عَشْراً، ورَفَعَ لَهُ» أحسبه قال: «عَشْرَ دَرَجَاتٍ».

رواه البزار، وفيه: سلمة بن وردان، وهو ضعيف.

١٧٢٨٩ ـ وعن عامر بن ربيعة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلاةً مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ صَلَّىٰ الله بِهَا عَلَيْهِ عَشْراً».

قلت: رواه ابن ماجة غير قوله: من تلقاءِ نفسه.

رواه البزار، وفيه: عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف.

١٧٢٩٠ ـ وعن أبي بردة بن نِيار قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ

١٧٢٨٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٧٢١) وفيه: حماد بن عمر النصيبي، وضاع، وقال ابن حجر في هامش أصل المطبوع: «قلت: أحمد بن عمرو النصيبي، تحريف، وإنما هو حماد بن عمرو ولذلك روينا في كتاب الصلاة على النبي ﷺ لابن أبي عاصم من روايته عن عبيد الله بن فضالة، عن إسحاق بن إبراهيم» ورواه أحمد (٤/٢٩ ـ ٣٠) وأبو يعلىٰ رقم (١٤٢٥)، والطبراني في الصغير رقم (٥٧٩) بسند لا بأس به. والحاكم في المستدرك (٢/٤٢٠ ـ ٤٢١) وصححه ووافقه الذهبي.

١ ـ في الأصل: عليك. والتصحيح من الكبير.

١٧٢٨٨ ـ ١ ـ زيادة من البزار رقم (٣١٥٩).

١٧٢٨٩ ـ رواه البزار رقم (٣١٦١) وانظر الزهد لابن المبارك رقم (١٠٢٦).

١٧٥٩٠ ـ رواه البزار رقم (٣١٦٠) والطبراني في الكبير (٢٢/١٩٥ ـ ١٩٦).

صَلاةً[1] مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ صَلّى الله عَلَيْهِ بِهَا عَشْرَ صلواتٍ، وحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، ورَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

ورواه الطبراني إلا أنه قال: «مَا صَلّى عَليَّ عَبْدٌ مِنْ أُمَّتِي صَادِقاً بِهَا فِي قَلْبِ نَفْسِهِ»، وزاد: «وكَتَبَ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ».

١٧٢٩١ ـ وعن عمَّار بن ياسر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الله وَكَّلَ بِقَبْرِي مَلَكاً أَعْطَاهُ أَسْمَاعَ الخَلاَئِقِ، فَلا يُصَلِّي عَليَّ أَحَدٌ إلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ إلاَّ أَبْلَغَنِي باسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ، هَذا فُلانُ بنُ فُلانٍ، قَدْ صَلَّىٰ عَلَيْكَ».

رواه البزار، وفيه: ابن الحميري، واسمه عمران، يأتي الكلام عليه بعده، ونعيم بن ضمضم ضعفه بعضهم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٢٩٢ ـ وعن ابن الحميري قال: قال لي عمار: يا ابن الحميري، ألا أحدثك عن حبيبي ﷺ؟ قلت: بلى، قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا عَمَّارُ إنَّ لله مَلَكاً أَعْطَاهُ أَسْمَاعَ الخَلائِقِ كُلِّهَا، وَهُوَ قَائِمٌ عَلىٰ قَبْرِي إذَا متُّ إلىٰ يَوْمِ القِيَامَةَ، فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي يُصَلِّي عَليَّ صَلاةً إلاَّ أَسْمَاهُ باسْمِهِ واسْمِ أَبِيهِ، قالَ: يا مُحَمَّدُ صَلَّىٰ عَلَيْكَ فُلان كَذا فَيُصَلِّي الرَّبُّ عَلىٰ ذَلِكَ الرَّجُلِ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْراً».

رواه الطبراني، ونعيم بن ضمضم ضعيف، وابن الحميري: اسمه عمران، قال البخاري: لا يتابع على حديثه، وقال صاحب الميزان: لا يعرف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٢٩٣ ـ وزاد في رواية:

---

١ ـ ليس في البزار: صلاة.

١٧٢٩١ ـ رواه البزار رقم (٣١٦٢) و(٣١٦٣) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن عمار إلا بهذا الإسناد.

«وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لا يُصَلِّي عَلَيَّ عَبْدٌ صَلاةً إِلاَّ صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ عَشْرَ أَمْثَالِهَا».

١٧٢٩٤ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ وَاحِدَةً**(١) **صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ عَشْراً، بِهَا مَلَكٌ مُوَكَّلٌ حَتَّىٰ يُبَلِّغَنِيهَا»**.

رواه الطبراني، وفيه: موسى بن عمير القرشي الأعمى، وهو ضعيف جداً.

١٧٢٩٥ ـ وعن الحسن بن علي، أن رسول الله ﷺ قال:

«حَيْثُمَا كُنْتُمْ فَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلاتَكُمْ تَبْلُغَنِي».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: حميد بن أبي زينب، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٢٩٦ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلاَّ رَدَّ الله عَلَيَّ رُوحِي حَتَّىٰ أَرُدَّ عَلَيْهِ»**.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن يزيد الإسكندراني، ولم أعرفه، ومهدي بن جعفر: ثقة وفيه خلاف، وبقية رجاله ثقات.

١٧٢٩٧ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ بَلَغَتْنِي صَلاتُهُ، وَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ، وَكُتِبَ**(١) **لَهُ سِوَىٰ ذَلِكَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ»**.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: راوٍ لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٧٢٩٨ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

١٧٢٩٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٦١١) وفيه انقطاع، مكحول لم يسمع من أبي أمامة، والله أعلم.
١ ـ ليس في الكبير: واحدة.

١٧٢٩٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٧٢٩) والأوسط رقم (٣٦٧) وقال: «لا يروى هذا الحديث عن الحسن بن علي إلا بهذا الإسناد، تفرد به سعيد بن أبي مريم» وفيهما: شيخ الطبراني أحمد بن رشدين، كذاب.

١٧٢٩٧ ـ ١ ـ في الأوسط رقم (١٦٦٣): كتبت.

١٧٢٩٨ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٨٩٩) وقال: «تفرد به إبراهيم بن سالم بن رشيد الهجيمي» وشيخ الطبراني محمد بن مسلم بن عبد الله الجند يسابوري، غير مترجم.

«مَنْ صَلّىٰ عَليَّ صَلاةً وَاحِدَةً صَلّىٰ الله عَلَيْـهِ بِهَا عَشْـراً، ومَنْ صَلّىٰ عَليَّ عَشْراً صَلّىٰ الله عَلَيْهِ مِئَةً، ومَنْ صَلّىٰ عَليَّ مِئـةً كَتَبَ الله لَهُ بيْنَ عَيْنَيْـهِ بَرَاءةً مِنَ النِّفَـاقِ وبَرَاءَةً مِنَ النَّارِ، وأَسْكَنَهُ الله يَوْمَ القِيَامَةِ مَعَ الشُّهَدَاءِ».

قلت: له عند النسائي، من صلَّى عليّ صلاة صلى الله عليه عشراً.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه: إبراهيم بن سالم بن شبل[1] الهجيمي ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٧٢٩٩ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسـول الله ﷺ: **«مَنْ صَلّىٰ عَليَّ صَلاةً صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْراً»**.

قلت: رواه النسائي إلا أنه قال: صلى الله عليه.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١٧٣٠٠ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلْيُصَلِّ عَليَّ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١٧٣٠١ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ صَلّىٰ عَليَّ صَـلاةً صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ عَشْراً»**.

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني، وهو ضعيف.

١٧٣٠٢ ـ وعن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ صَلّىٰ عَليَّ صَلاةً صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً».

رواه الطبراني، وفيه: حفص بن سليمان القارىء، وثقه وكيـع وغيره، وضعفـه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

---

١ ـ في الصغير: رشيد. وفي المطبوع: سلم.

١٧٣٠١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٢٦٩).

٣٩ ـ ٢٦ ـ ٢ ـ باب في كيفية الصلاة عليه وما يضم إليها

١٧٣٠٣ ـ عن بُريدة قال: قلنا: يا رسول الله، قد علمنا كيف نسلم عليك، فكيف نصلِّي عليك؟ قال:

«قُولُوا: اللهمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ ورَحْمَتَكَ وبَرَكَاتِكَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا جَعَلْتَهَا عَلى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

رواه أحمد، وفيه: أبو داود الأعمىٰ، وهو ضعيف.

١٧٣٠٤ ـ وعن رُويفع بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ[1] صَلَّىٰ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وقَالَ: اللهمَّ أَنْزِلْهُ المَقْعَدَ المُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي».

رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير وأسانيدهم حسنة.

١٧٣٠٥ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ: جَزَىٰ الله عَنَّا مُحَمَّداً مَا هُوَ أَهْلُهُ، أَتْعَبَ سَبْعِينَ كَاتِباً أَلْفَ صَبَاحٍ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: هانىء بن المتوكل، وهو ضعيف.

١٧٣٠٦ ـ وعن سلامة الكندي قال: كان علي ـ رضي الله عنه ـ يعلم الناس الصلاة على نبي الله ﷺ يقول: اللهم داحي المدحوات، وبارىء المسموكات، وجبار القلوب على فطراتها، شقيها وسعيدها، اجعل شرائف صلواتك، ونوامي بركاتك، ورأفة تحيتك على محمد، عبدك ورسولك، الخاتم لما سبق، والفاتح لما أُغلق، والمعين على الحق [بالحق]، والدامغ جَيْشَات الأَباطيل، كما حُمِّل فاضطلع بأمرك لطاعتك، مستوفزاً في مرضاتك بغير نَكَلٍ عن قدمٍ، ولا وهن في عزم، داعياً

١٧٣٠٣ ـ رواه أحمد (٥/٣٥٣).

١٧٣٠٤ ـ رواه البزار رقم (٣١٥٧) والطبراني في الكبير رقم (٤٤٨٠).

١ ـ في الكبير: من قال اللهم صلي على محمد.

١٧٣٠٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٥٠٩) والأوسط رقم (٢٣٧) وقال: لم يرو هذا الحديث عن عكرمة إلا جعفر بن محمد، ولا عن جعفر بن محمد إلا معاوية بن صالح، تفرد به هانىء بن المتوكل.

لوحيك، حافظاً لعهدك، ماضياً على نفاذ أمرك، حتى أورى قَبَساً لِقَابِسٍ، به هديت القلوب بعد خوضان الفتن والإثم، بموضحات الأعلام، ومنيرات الإسلام، ونائرات الأحكام، فهو أمينك المأمون، وخازن علمك المخزون، وشهيدك يوم الدين، وبعثتك له نعمة، ورسولك بالحق رحمة، اللهم افسح له مفسحاً في عدلك، وأجزه مضاعفة الخير من فضلك، مهنئات غير مكدرات، من فوز ثوابك المعلول، وجزيل عطائك المحلول، اللهمَّ عَلِّ على بناء الناس بناه، وأكرم مثواه لديك ونزله، وأتمم له نوره، وأجزه من ابتعاثك له، مقبول الشهادة مرضي المقالة، ذا منطق عدل، وكلام فصل، وحجة وبرهان عظيم.

رواه الطبراني في الأوسط، وسلامة الكندي روايته عن علي مرسلة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٩ ـ ٢٦ ـ ٣ ـ **باب** الصلاة عليه ﷺ عند الصباح والمساء

تقدم في الأذكار فيما يقول إذا أصبح وإذا أمسى.

٣٩ ـ ٢٦ ـ ٤ ـ **باب** فيمن ذكر عنده فلم يصل عليه

١٧٣٠٧ ـ عن حسين بن علي قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَخَطِىءَ الصَّلاةَ عَلَيَّ خَطِىءَ طَرِيقَ الجَنَّةِ»**.

رواه الطبراني، وفيه: بشير بن محمد الكندي، وهو ضعيف.

١٧٣٠٨ ـ وعن حسين بن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«البَخِيلُ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ».

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف، ولكن متابعة الحديث الذي قبله تقويه، والله أعلم.

١٧٣٠٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٨٧).

١٧٣٠٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٨٥) وأحمد رقم (١٧٣٦) أيضاً بإسناد آخر صحيح بلفظ: «ثم لم يصل» وأبو يعلى رقم (٦٧٧٦) أيضاً وهو في الترمذي رقم (٣٦١٤).

١٧٣٠٩ ـ وعن عمّار بن ياسر قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر فقال: «آمِين آمِين آمِين» فلما نزل قيل له، فقال:

«أَتَانِي جِبْرِيلُ ﷺ فَقَالَ: رَغِمَ أَنْفُ امْرِئٍ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، قُلْ: آمِين، فَقُلْتُ: آمين.

ورَغِمَ أَنْفُ امْرِئٍ[١] أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ[٢] فَلَمْ يُدْخِلاهُ الجَنَّةِ، فَأَبْعَدَهُ الله، قُلْ: آمِين، فَقُلْتُ آمِين.

ورَجُلٌ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَأَبْعَدَهُ الله، قُلْ: آمِين، فَقُلْتُ: آمِين».

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفهم.

١٧٣١٠ ـ وعن عبد الله بن مسعود:

أنّ النبي ﷺ صعد المنبر فقال: «آمين آمين آمين» قال: ثم ذكر الحديث.

رواه البزار هكذا، وفيه: جارية بن هرم الفقيمي، وهو ضعيف.

١٧٣١١ ـ وعن عمّار بن ياسر:

أن النبيَّ ﷺ صعد المنبر فقال: «آمِين آمِين آمِين» ثم قال: «مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ الله، قُولُوا: آمِينْ.

ومَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ الله، قُولُوا: آمِين.

وَمَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ فَأَبْعَدَهُ الله، قُولُوا: آمِين».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٧٣١٢ ـ وعن ابن عباس قال: بينما النبي ﷺ على المنبر إذ قال: «آمين» ثلاث مرات، فَسُئِل عن ذلك، فقال:

١٧٣٠٩ ـ رواه البزار رقم (٣١٦٤) وقال: لا نعلمه يروى عن عمار إلا بهذا الإسناد.

١ ـ في البزار: رجل. بدل: امرىء.

٢ ـ في البزار: والديه. بدل: أبويه.

١٧٣١٠ ـ رواه البزار رقم (٣١٦٥).

١٧٣١٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١١١٥).

«أَتَانِي جِبْرِيلُ ـ ﷺ ـ فَقَالَ: مَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قُلْ: آمِينْ، فَقُلْتُ: آمِين».

قَالَ: ومَنْ أَدْرَكَ وَالِديهِ أَوْ أَحَدُهُما، فَمَاتَ ولَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قُلْ: آمِين، فَقُلْتُ: آمِين».

ومَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قُلْ: آمِين، فَقُلْتُ: آمِين».

رواه الطبراني، وفيه: يزيد بن أبي زياد، وهو مختلف فيه، وبقية رجاله ثقات.

١٧٣١٣ ـ وعن ابن عبّاس: أن النبيَّ ﷺ ارتقىٰ علىٰ المِنبر، فأمّن ثلاث مرات، ثم قال: «تَدْرُونَ لِمَّا أَمَّنْتُ؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «جَاءَنِي جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ فَقَالَ[1]: إِنَّهُ مَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ دَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ، وأَسْحَقَهُ، قُلْتُ: آمِين.

ومَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَبِرُّهُمَا دَخَلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ اللهُ وأَسْحَقَهُ، قُلْتُ: آمِين.

ومَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ دَخَلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ اللهُ وأَسْحَقَهُ، فَقُلْتُ: آمِين».

رواه الطبراني، وفيه: إسحاق بن عبد الله بن كيسان، وفيه ضعف.

١٧٣١٤ ـ وعن عبد الله بن الحارث بن جزء الزُّبيدي: أن رسول الله ﷺ دخل المسجد، وصَعِد المنبر، فقال: «آمين آمِين آمِين» فلما انصرف، قيل: يا رسول الله، لقد رأيناك صنعت شيئاً ما كنت تصنعه!! فقال:

١٧٣١٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٥٥١)، وفيه أيضاً: عبد الله بن كيسان، ضعيف.
١ ـ في الكبير: فأخبرني. بدل: فقال.
١٧٣١٤ ـ رواه البزار رقم (٣١٦٧).

«إِنَّ جِبْرِيلَ تَبَدَّىٰ لِي فِي أَوَّلِ دَرَجَةٍ فَقَالَ: يا مُحَمَّدُ، مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ فَلَمْ يُدْخِلاهُ الجَنَّةَ فَأَبْعَدَهُ الله، ثُمَّ أَبْعَدَهُ [فقال]: فَقُلْتُ: آمِين.

ثُمَّ قَالَ لِي فِي الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ: وَمَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغفَرْ لَهُ، فَأَبْعَدَهُ الله، ثُمَّ أَبْعَدَهُ، فَقُلْتُ: آمِين.

ثُمَّ تَبَدَّىٰ لِي فِي الدَّرَجَةِ الثَّالِثَةِ فَقَالَ: وَمَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَأَبْعَدَهُ الله، ثُمَّ أَبْعَدَهُ، فَقُلْتُ: آمِين».

رواه البزار والطبراني بنحوه، وفيه: من لم أعرفهم.

١٧٣١٥ - وعن جابر بن سمرة قال: صعد النبي ﷺ المنبر فقال: «آمِين آمِين آمِين» فلما نزل سُئل عن ذلك؟ فقال:

«أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ: رَغِمَ أَنْفُ امْرِىءٍ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، قُلْ: آمِين، فَقُلْتُ: آمِين.

ورَغِمَ أَنْفُ امْرِىءٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، قُلْ: آمِين، فَقُلْتُ: آمِين.

ورَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا، فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، قُلْ: آمِين، فَقُلْتُ: آمِين» هَذا ونَحْوُه.

رواه البزار، عن شيخه محمد بن جوان، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا وفي قيس بن الربيع خلاف.

١٧٣١٦ - وعن أنس بن مالك قال:

ارتقىٰ النبي ﷺ على درجة من المِنبر فقال: «آمِين» ثم ارتقى درجة أخرى فقال: «آمِين» ثم ارتقى الثالثة فقال: «آمِين» ثم جلس.

١٧٣١٥ - رواه البزار رقم (٣١٦٦) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن جابر بن سمرة إلا من هذا الوجه.

١٧٣١٦ - رواه البزار رقم (٣١٦٨) وفي هامش أصل المطبوع: قال ابن حجر: «وبقية كلام البزار: وأحاديث استوحش منها، فالظاهر من هذا أن قوله: إنه صالح، عنىٰ به الديانة».

قال: فسألوه على ما أمنت يا رسول الله؟ قال: «أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ: رَغِمَ أَنْفُ امْرِىءٍ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، قُلْتُ: آمِين.

وَرَغِمَ أَنْفُ امْرِىءٍ أَدْرَكَ أَحد أَبَوَيْهِ أَوْ كِلاهُمَا[١]، فَلَمْ يَدْخُلِ الجَنَّةَ، قُلْتُ: آمِين.

ورَغِمَ أَنْفُ امْرِىءٍ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، قُلْتُ: آمِين».

رواه البزار، وفيه: سلمة بن وردان، وهو ضعيف، وقد قال فيه البزار: صالح، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٣١٧ ـ وعن كعب بن عُجْرة: أن رسول الله ﷺ خرج يوماً إلى المنبر فقال حين ارتقى درجة: «آمين» ثم رقي[١] أخرى فقال: «آمين» ثم رقي[١] الثالثة فقال: «آمين» فلما نزل عن المنبر وفرغ قلنا: يا رسول الله، لقد سمعنا منك كلاماً اليوم [ما كنا نسمعه قبل اليوم][٢] قال: «وَسَمِعْتُمُوهُ؟» قالوا: نعم، قال: «إِنَّ جِبْرِيلَ - ﷺ - عَرَضَ عَليَّ حِينَ ارْتَقَيْتُ دَرَجَةً فَقَالَ: بَعُدَ مَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ عِنْدَ الكِبَرِ أَو أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَدْخُلِ الجَنَّةَ» قال: «قُلْتُ: آمِين.

وقَالَ: بَعُدَ مَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَقُلْتُ: آمِين.

ثُمَّ قَالَ: بَعُدَ مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَقُلْتُ: آمِين».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٧٣١٨ ـ وعن مالك بن الحُويرث: أن رسول الله ﷺ رقي عتبة المنبر فقال: «آمين» ثم رقي أخرى فقال: «آمين» ثم رقي عتبة أخرى، فقال: «آمين»، فقال:

---

١ ـ في البزار: كليهما. ويصحان.

١٧٣١٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٤٤/١٩) وفيه: إسحاق بن كعب، وهو مجهول. وله شواهد انظرها في صحيح ابن حبان رقم (٤٠٩).

١ ـ في الكبير: ارتقىٰ.

٢ ـ زيادة من الكبير.

١٧٣١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٩١/١٩) وابن حبان في صحيحه رقم (٤٠٩) وفيهما أيضاً: مالك بن الحسن: منكر الحديث.

«أَتَانِي جِبْرِيلُ - ﷺ - فَقَالَ: يا مُحمَّد، مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا ثُمَّ دَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ الله، قُلْ: آمِين، فَقُلْتُ: آمِين.

ومَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، أَبْعَدَهُ الله، قُلْ: آمِين، فَقُلْتُ: آمِين.

ومَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، أَبْعَدَهُ الله، قُلْ: آمِين، فَقُلْتُ».

رواه الطبراني، وفيه: عمران بن أبان، وثقه ابن حبان، وضعفه غير واحد، وبقية رجاله ثقات.

وقد خرج ابن حبان هذا الحديث في صحيحه من هذه الطريق.

١٧٣١٩ ـ وعن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ رقي المنبر فقال: «آمين آمين آمين» فقيل: يا رسول الله، ما كنت تصنع هذا؟ فقال: «إنَّ جِبْرِيلَ - ﷺ - قَالَ: رَغِمَ أَنْفُ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ ثُمَّ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ.

ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُ عَبْدٍ - أَوْ بَعُدَ - أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَو أَحَدُهُمَا ثُمَّ لَمْ يَدْخُلِ الجَنَّةَ.

ثُمَّ قَالَ: رَغِمَ أَنْفُ عَبْدٍ أَوْ رَجُلٍ أَوْ بَعُدَ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَقُلْتُ: آمِين».

قلت: في الصحيح منه ما يتعلق ببر الوالدين فقط بنحوه(١).

رواه البزار، وفيه: كثير بن زيد الأسلمي، وقد وثقه جماعة، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

٣٩ ـ ٢٦ ـ ٥ ـ باب الصلاة على غيره

١٧٣٢٠ ـ عن ابن عبّاس قال:

١٧٣١٩ ـ رواه البزار رقم (٣١٦٩) وأحمد (٢/٢٥٤) وأبو يعلى رقم (٥٩٢٢) أيضاً وابن حبان في صحيحه رقم (٩٠٧) بإسناد حسن.

١ ـ في هامش أصل المطبوع: قال ابن حجر: «قلت: بل رواه الترمذي بتمامه من وجه آخر». الترمذي رقم (٣٥٣٩).

١٧٣٢٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٨١٣).

لا ينبغي الصلاة من أحد على أحد إلا علىٰ النبي ﷺ.

رواه الطبراني موقوفاً ورجاله رجال الصحيح.

١٧٣٢١ ـ وعن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ قال:

«رُبَّما كَسَبَ رَجُلٌ مَالاً مِنْ حَلالٍ فَأَطْعَمَ نَفْسَهُ، ورَجُلٌ يَكُونُ لَهُ مَالٌ تَكُونُ فِيهِ الصَّدَقَةُ، فقَالَ: اللهمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ ورَسُولِكَ، و[صَلِّ][١] عَلىٰ المُؤْمِنِينَ والمُؤْمِنَاتِ والمُسْلِمِينَ والمُسْلِماتِ، فإِنَّهُ لَهُ زَكَاةٌ.

رواه أبو يعلى وإسناده حسن.

٣٩ ـ ٢٧ ـ باب الدعاء بالأعمال الصالحة

تقدم في بر الوالدين له طرق.

٣٩ ـ ٢٨ ـ باب الدعاء عقيب الصلوات

تقدم في الأذكار في الذكر عقيب الصلوات.

٣٩ ـ ٢٩ ـ باب النهي عن رفع البصر عند الدُّعاء

١٧٣٢٢ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَيَنْتَهِيَنَّ نَاسٌ عَنْ رَفْعِ أَبْصَارِهِمْ إلىٰ السَّمَاءِ عِنْدَ الدُّعَاءِ حَتّىٰ تُخْطَفَ» ـ يعني: تخطف أبصارهم.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن منصور وهو ثقة.

١٧٣٢١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٣٩٧) وابن حبان رقم (٩٠٣) مطولاً، وفيهما: دراج عن أبي الهيثم، وروايته عنه ضعيفة. وفي أبي يعلىٰ أيضاً: ابن لهيعة.

١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

١٧٣٢٢ ـ رواه البزار رقم (٣١٤٦).

٣٩ ـ ٣٠ ـ باب ما جاء في الإشارة في الدعاء ورفع اليدين

١٧٣٢٣ ـ عن سهل بن سعد قال: ما رأيت رسول الله ﷺ شاهراً يديه [قَطُّ][١] يدعو على منبر، ولا غيره، ما كان يدعو إلا يضع يديه حذو منكبيه ويشير بأصبعيه[٢] إشارة.

رواه أحمد، وفيه: عبد الرحمن بن إسحاق الزُّرَقي المدني، وثقه ابن حبان، وضعفه مالك، وجمهور الأئمة، وبقية رجاله ثقات.

١٧٣٢٤ ـ وعن أنس قال: مَرَّ رسول الله ﷺ بسعدٍ يدعو بأصبعين فقال: «أَحِّدْ يا سَعْدُ».

رواه أحمد، ولم يسم تابعيه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٣٢٥ ـ وعن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ أَبْصر رجلاً يدعو بأصبعيه جميعاً، فنهاه وقال:

«[آدْعُ][١] بِإِحْدَاهُمَا، باليَمِينِ».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

١٧٣٢٦ ـ ورواه الطبراني في الأوسط، ولفظه:

نظر رسول الله ﷺ إلى رجل يشير بأصبعيه فقال: «أَحِّدْ أَحِّدْ».

ورجاله ثقات.

١٧٣٢٣ ـ رواه أحمد (٣٣٧/٥) والطبراني في الكبير رقم (٦٠٢٣) بلفظ: . . قط في الدعاء على منبر ولا غيره، ولكني رأيته يقول: هكذا، وأشار بالسبابة وعقد الوسطىٰ بالإبهام.

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ في أحمد: بأصبعه.

١٧٣٢٤ ـ رواه أحمد (١٨٣/٣).

١٧٣٢٥ ـ لم أجده في مسند أبي يعلىٰ، وهو في المعجم الأوسط للطبراني رقم (٧١٧).

١ ـ زيادة من الأوسط.

١٧٣٢٧ - وعن ابن عمر:

أنه رأى رجلاً يشير بأصبعيه، فقبض إحدى إصبعيه وقال: إنما الله إله واحد.

رواه الطبراني موقوفاً ورجاله رجال الصحيح.

١٧٣٢٨ - وعن ابن عمر قال:

إن رفعكم أيديكم بدعة ما زاد رسول الله ﷺ على هذا - يعني: الصَّدر.

رواه أحمد، وفيه: بشر بن حرب، وهو ضعيف.

١٧٣٢٩ - وعن أبي سعيد الخدري قال:

كان رسول الله ﷺ واقفاً بعرفة يدعو هكذا، ورفع يديه، وجعل يديه حِيَال ثَنْدوته[1]، وجعل بطون كفيه مما يلي الأرض.

١٧٣٣٠ - وفي رواية: وجعل ظهر كفيه مما يلي وجهه، ورفعهما فوق ثندوته، وأسفل من منكبيه.

١٧٣٣١ - وفي رواية: كان[1] رسول الله ﷺ يدعو بعرفة هكذا يعني بظاهر كفيه.

١٧٣٣٢ - وفي رواية: ووصف عفان رفع حماد يديه وكفيه مما يلي الأرض.

رواها كلها أحمد، وفيها: بشر بن حرب، وهو ضعيف.

١٧٣٣٣ - وعن خَلَّاد بن السَّائب الأنصاري:

أن النبي ﷺ كان إذا سأل جعل باطن كفيه إليه وإذا استعاذ جعل ظاهرهما إليه.

١٧٣٢٨ - لم أعثر في أحمد.

١٧٣٢٩ - ١ - في أحمد (٣/١٣): ورفع يديه حيال ثندوتيه.

١٧٣٣٠ - رواه أحمد (؟).

١٧٣٣١ - ١ - في أحمد (٣/١٤): رأيت.

١٧٣٣٢ - رواه أحمد (؟).

١٧٣٣٣ - رواه أحمد (٤/٥٦) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف. وانظر ما يأتي رقم (١٧٣٤٣).

رواه أحمد مرسلاً وإسناده حسن.

١٧٣٣٤ ـ وعن ابن عبّاس قال:

رأيت رسول الله ﷺ يدعو بعرفة ويداه إلىٰ صدره كاستطعام المسكين.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحسين بن عبد الله بن عبيد الله، وهو ضعيف.

١٧٣٣٥ ـ وعن عائشة قالت:

كان رسول الله ﷺ يرفع يديه يدعو حتى إني لأسأم له مما يرفعهما.

رواه أحمد بثلاثة أسانيد ورجالها كلها رجال الصحيح.

١٧٣٣٦ ـ وعن أبي برزة الأسلمي:

أنَّ النبيَّ ـ ﷺ ـ رفع يديه في الدعاء حتى رُئِيَ بياض إبطيه.

رواه أبو يعلى، وأبو هلال صاحب أبي برزة: لم أعرفه، ويزيد بن أبي زياد: مختلف فيه، وبقية رجاله ثقات.

١٧٣٣٧ ـ وعن أبي هريرة قال:

كان النبي ﷺ يرفع يديه في الدعاء حتى يرى بياض إبطيه.

رواه البزار، عن شيخه محمد بن يزيد، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٧٣٣٥ ـ رواه أحمد (٦/٢٢٥) مطولاً بإسناد واحد (؟).

١٧٣٣٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٤٤٠ م) وفيه أيضاً: سليمان بن عمرو بن الأحوص الأزدي، وثقه ابن حبان فقط.

١٧٣٣٧ ـ رواه البزار رقم (٣١٤٧) وشيخه: هو محمد بن يزيد أبو هشام الرفاعي، كما قال ابن حجر في هامش أصل المطبوع وهو حسن الحديث. ورواه أحمد رقم (٧٢١٢) بلفظ: رأيت رسول الله ﷺ يَمُدُّ يديه حتىٰ إني لأرىٰ بياض إبطيه، وقال سليمان: يعني في الاستسقاء بإسناد صحيح. وبنحوه في سنن ابن ماجة رقم (١٢٧١) بلفظ: أن النبي ﷺ استسقىٰ حتىٰ رأيت ـ أو رُئي بياض إبطيه. قال معتمر: أراه في الاستسقاء.

١٧٣٣٨ - وعن أنس بن مالك قال:

رفع رسول الله ﷺ يديه بعرفة يدعو فقال أصحاب النبي ﷺ، هذا الابتهال، ثم حاصت الناقة ففتح إحدى يديه، فأخذها، وهو رافع الأخرى.

رواه البزار والطبراني في الأوسط بنحوه إلا أنه قال: فرفع يديه فسقط زمام الناقة، فتناوله ورفع يديه، وزاد: هذا الابتهال والتضرع.

ورجال البزار رجال الصحيح غير أحمد بن يحيى الصوفي، وهو ثقة، ولكن الأعمش لم يسمع من أنس.

١٧٣٣٩ - وعن يزيد بن عامر:

أن رسول الله ﷺ أقبل مع نفر حتىٰ وقف على القرن دون المريطا، رافعاً يديه، مستقبل القبلة يدعو.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبيد بن سعيد أبو الخريف السّوائي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٧٣٤٠ - وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ رَبَّكُمْ حَيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحِي أَنْ يَرْفَعَ العَبْدُ يَدَيْهِ فَيَرُدَّهُمَا صِفْراً، لا خَيْرَ فِيهِمَا، فَإِذَا رَفَعَ أَحَدُكُمْ يَدَيْهِ فَلْيَقُلْ: يا حَيُّ يا قَيُّومُ، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ إِذَا رَدَّ يَدَيْهِ فَلْيُفْرِغِ الخَيْرَ عَلَىٰ[1] وَجْهِهِ».

رواه الطبراني، وفيه: الجارود بن يزيد، وهو متروك.

١٧٣٤١ - وعن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا رَفَعَ قَوْمٌ أَكُفَّهُمْ إِلَىٰ الله - عزَّ وجلَّ - يَسْأَلُونَهُ شَيْئاً إِلَّا كَانَ حَقّاً عَلَىٰ الله أَنْ يَضَعَ في أَيْدِيهِمُ الذي سَأَلُوا».

١٧٣٣٨ - رواه البزار رقم (٣١٤٨).

١٧٣٤٠ - ١ - في الكبير رقم (١٣٥٥٧): فليفرغ ذلك الخير إلى وجهه.

١٧٣٤١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٦١٤٢) وفيه: شداد أبو طلحة، صدوق يخطىء.

قلت: له حديث في السنن غير هذا.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٧٣٤٢ ـ وعن خالد بن الوليد: أنه شكا إلى رسول الله ﷺ الضِّيق في مسكنه، فقال:

«ارْفَعْ يَدَيْكَ إلىٰ السَّماءِ وسَلِ اللهَ السَّعَة».

رواه الطبراني بإسنادين وأحدهما حسن.

١٧٣٤٣ ـ وعن خَلّاد بن السَّائب، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ كان إذا دعا رفع راحتيه إلى وجهه.

رواه الطبراني، وفيه: حفص بن هاشم بن عتبة، وهو مجهول.

١٧٣٤٤ ـ وعن جرير قال:

رأيت رسول الله ﷺ واقفاً بعرفة متأبِّطاً رداءه، رافعاً يديه لا يجاوزان رأسه، وعضلتاه ترعدان.

رواه الطبرني، وفيه: محمد بن عبيد الله العرزمي، وهو ضعيف.

١٧٣٤٥ ـ وعن محمد بن [أبي] يحيى قال: رأيت عبد الله بن الزبير ورأى رجلاً رافعاً يديه يدعو، قبل أن يفرغ من صلاته، فلما فرغ منها قال:

إن رسول الله ﷺ لم يكن يرفع يديه حتى يفرغ من صلاته.

رواه الطبراني، وترجم له فقال: محمد بن أبي يحيى الأسلمي، عن عبد الله بن الزبير، ورجاله ثقات.

١٧٣٤٦ ـ وعن أبي بَكْرَةَ: أن رسول الله ﷺ قال:

١٧٣٤٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٨٤٢) و(٣٨٤٣) ومدارهما على اليسع بن المغيرة وهو لين الحديث، وانظر الضعيفة رقم (١١٨٥).

١٧٣٤٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٦٢٥)، وانظر ما مرَّ رقم (١٧٣٣٣).

١٧٣٤٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٣٨٦) وجرير: هو ابن عبد الله البجلي.

«سَلُوا الله بِبُطُونِ أَكُفِّكُمْ، ولا تَسلُوهُ بِظُهُورِهَا».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عَمَّار بنَ خالد الواسطي، وهو ثقة.

٣٩ ـ ٣١ ـ باب التأمين على الدعاء

١٧٣٤٧ ـ عن أبي هبيرة، عن حبيب بن مسلمة الفهري ـ وكان مستجاباً ـ: أنه أمر على جيش فدرب الدروب، فلما لقي العدو، قال للناس: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا يَجْتَمِعُ مَلأٌ فَيَدْعُو بَعْضُهُمْ وَيُؤَمِّنُ سَائِرُهُمْ إِلاَّ أَجَابَهُمُ الله».

ثم إنه حمد الله وأثنى عليه وقال: اللهم احقن دماءنا، واجعل أجورنا أجور الشهداء، فبينا هم على ذلك إذ نزل الهنباط أميرالعدو، فدخل على حبيب سرادقه.

رواه الطبراني، وقال: الهنباط بالرومية: صاحب الجيش. ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة، وهو حسن الحديث.

٣٩ ـ ٣٢ ـ باب الحثّ على طلب الجنة

١٧٣٤٨ ـ عن أبي موسى:

أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ شيئاً، فقال: «أَعَجَزْتَ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ عَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟» فقال أصحابه: وما عجوز بني إسرائيل يا رسول الله؟ فقال: «إِنَّ مُوسَىٰ حِينَ أُمِرَ أَنْ يَسِيرَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ ضَلَّ الطَّرِيقَ، فَسَأَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَا هَذا؟ فَقالَ عُلماءُ بَني إِسْرَائِيلَ: إِنَّ يُوسُفَ حِينَ حَضَرَهُ المَوْتُ أَخَذَ عَلَيْنَا مَوْثِقاً مِنَ الله أَنْ لا نَخْرُجَ مِنْ مِصْرَ حَتَّىٰ نَنْقُلَ عِظَامَهُ، فَقالَ لَهُمْ مُوسَىٰ: وَأَيُّكُمْ يَدْرِي أَيْنَ قَبْرُ يُوسُفَ؟ فَقالَ لَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ: مَا يَدْرِي أَيْنَ قَبْرُ يُوسُفَ إِلاَّ عَجُوزُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَقَالَ: دُلِّينِي عَلَىٰ قَبْرِ يُوسُفَ، فَقَالَتْ: لا والله حَتَّىٰ تُعْطِيَنِي حُكْمِي، قَالَ: ومَا

١٧٣٤٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٥٣٦) بإسناد صحيح، الراوي عن ابن لهيعة من العبادلة.

١٧٣٤٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٢٥٤) وفيه: محمد بن يزيد الرفاعي، وفيه كلام.

حُكْمُكِ؟ قَالَتْ: **أَكُونُ مَعَكَ فِي الجَنَّةِ، فَكَأَنَّهُ ثَقُلَ ذٰلِكَ عَلَيْهِ، فَقِيلَ لَهُ: أَعْطِهَا حُكْمَهَا، فَانْطَلَقَتْ بِهِمْ إِلَىٰ بُحَيْرَةٍ مُسْتَنْقَعِ مَاءٍ، فَقَالَتْ: انْضِبُوا هَذا المَكَانَ، فَلَمَّا أَنْضَبُوهُ قَالَتْ: احْفِرُوا فِي هَذا المَكَانِ، فَلَمَّا احْتَفَرُوا أَخْرَجُوا عِظَامَ يُوسُفَ ﷺ فلما اسْتَقَلُّوهَا مِنَ الأَرْضِ إِذَا الطَّرِيقُ مِثْلُ النَّهارِ».**

رواه الطبراني، وأبو يعلى، ولفظه: عن أبي موسى.

قال: أتى النبي ﷺ أَعْرابي (؟) فأكرمه، فقال له: **«ائْتِنَا»** فأتاه، فقال رسول الله ﷺ: **«سَلْ حَاجَتَكَ»** فقال: ناقة نركبها، وأعنز يحلبها أهلي، فقال رسول الله ﷺ: **«أَعَجَزْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ عَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟!»** فقال: **«إِنَّ مُوسَىٰ لَمَّا سَارَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ ضَلُّوا الطَّرِيقَ، فَقَالَ: مَا هَذا؟ فَقَالَ عُلَماؤُهُمْ، إِنَّ يُوسُفَ لَمَّا حَضَرَهُ المَوْتُ أَخَذَ عَلَيْنَا مَوْثِقاً مِنَ اللهِ أَنْ لا نَخْرُجَ مِنْ مِصْرَ حَتَّىٰ نَنْقُلَ عِظَامَهُ مَعَنَا».**

قَالَ: فَمَنْ يَعْلَمُ مَوْضِعَ قَبْرِهِ؟ قالَ: عَجُوزٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَبَعَثَ إِلَيْهَا فَأَتَتْهُ، فَقَالَ: دُلِّينِي عَلَىٰ قَبْرِ يُوسُفَ، قَالَتْ: حَتَّىٰ تُعْطِينِي حُكْمِي، قَالَ: وَمَا حُكْمُكِ؟ قَالَتْ: أَكُونُ مَعَكَ فِي الجَنَّةِ، فَكَرِهَ أَنْ يُعْطِيَهَا ذَلِكَ، فَأَوْحَىٰ اللهُ إِلَيْهِ أَنْ أَعْطِهَا حُكْمَهَا، فَانْطَلَقَتْ بِهِمْ إِلَىٰ بُحَيْرَةٍ ـ مَوْضِعِ مُسْتَنْقَعِ مَاءٍ ـ فَقَالَتْ: أَنْضِبُوا هَذا المَاءَ، فَأَنْضَبُوهُ، قَالَتْ: احْتَفِرُوا، واسْتَخْرِجُوا عِظَامَ يُوسُفَ، فَلَمَّا أَقَلُّوهَا إِلَىٰ الأَرْضِ إِذَا الطَّرِيقُ مِثْلُ ضَوْءِ النَّهَارِ».

ورجال أبي يعلى رجال الصحيح وهذا الذي حملني على سياقها.

١٧٣٤٩ ـ وعن علي ـ يعني: ابن أبي طالب ـ قال:

كان النبي ﷺ إذا سُئل شيئاً فأراد أن يفعله قال: **«نَعَمْ»** وإذا أراد أن لا يفعل شيئاً سكت.

وكان لا يقول لشيء لا، فأتاه أعرابي فسأله، فسكت، ثم سأله، فسكت، ثم سأله، فقال له النبي ﷺ كهيئة المنتهر: **«سَلْ مَا شِئْتَ يا أَعْرَابِيُّ»** فغبطناه، فقلنا: الآن يسأل الجنة، فقال [له] الأعرابي: أسألك راحلةً، فقال له النبي ﷺ: **«لَكَ ذٰلِكَ».**

ثم قال له: «سَلْ» قال: أسألك زاداً، قال: «لَكَ ذَلِكَ».

قال: فتعجبنا من ذلك، فقال النبي ﷺ: «كَمْ بَيْنَ مَسْأَلَةِ الأَعْرَابِيِّ وعَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ» ثم قال: «إِنَّ مُوسىٰ لَمَّا أُمِرَ أَنْ يَقْطَعَ البَحْرَ فانْتَهىٰ إِلَيْهِ فَصُرِفَتْ وُجُوهُ الدَّوَابِّ فَرَجَعَتْ، فَقَالَ مُوسىٰ: مَا لِي يا رَبِّ، قَالَ لَهُ: إِنَّكَ عِنْدَ قَبْرِ يُوسُفَ، فاحْتَمِلْ عِظَامَهُ مَعَكَ، وقَدْ اسْتَوىٰ القَبْرُ بالأرضِ، فَجَعَلَ مُوسىٰ لا يَدْرِي أَيْنَ هُوَ؟ قَالُوا: إِنْ كَانَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَعْلَمُ أَيْنَ هُوَ فَعَجُوزُ بَنِي إِسْرائيلَ، لَعَلَّهَا تَعْلَمُ أَيْنَ هُوَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا مُوسىٰ ـ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ قَالَ: هَلْ تَعْلَمِينَ أَيْنَ قَبْرُ يُوسُفَ ﷺ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: فَدُلِّيْنِي عَلَيْهِ، قَالَتْ: لا ـ واللهِ ـ حَتّىٰ تُعْطِيَنِي مَا أَسْأَلُكَ، قَالَ: ذَلِكَ لَكِ، قَالَتْ: فَإِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ فِي الدَّرَجَةِ التي تَكُونُ فِيهَا في الجَنَّةِ، قَالَ: سَلِي الجَنَّةَ، قَالَتْ: لا ـ واللهِ ـ إِلاَّ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ، فَجَعَلَ مُوسىٰ يُرَادُّهَا، فَأَوْحىٰ اللهُ ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ [إليه] أَنْ أَعْطِهَا ذَلِكَ، فَإِنَّهُ لا يُنْقِصُكَ شَيْئاً، فَأَعْطَاهَا، ودَلَّتْهُ عَلىٰ القَبْرِ، فَأَخْرَجَ العِظَامَ وجَاوَزَ البَحْرَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

١٧٣٥٠ ـ وعن العِرْباض بن سَارية، أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«إِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ فَسَلُوهُ الفِرْدَوْسَ فإِنَّهُ سِرُّ الجَنَّةِ [يَقُولُ الرَّجُلُ مِنْكُمْ لِرَاعِيهِ](١): عَلَيْكَ بِسِرِّ الوَادِي، فإِنَّهُ أَمْرَعُهُ وأَعْشَبُهُ».

رواه الطبراني ورجاله وثقوا.

١٧٣٥١ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «ما اسْتَعَاذَ عَبْدٌ مِنَ النَّارِ سَبْعاً إِلاَّ قَالَتِ النَّارُ: اللهمَّ أَعِذْهُ مِنِّي، ولا سَأَلَ(١) الجَنَّةَ سَبْعاً إِلاَّ قَالَتِ الجَنَّةُ: اللهمَّ أَسْكِنْهُ إِيَّايَ» أو كلمة نحوها.

رواه البزار، وفيه: يونس بن خباب، وهو ضعيف.

١٧٣٥٠ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (١٨/٢٥٤).

١٧٣٥١ ـ رواه البزار رقم (٣١٧٥) وأبو يعلىٰ رقم (٦١٩٢) أيضاً، وأبو نعيم في صفة الجنة رقم (٦٩).

١ ـ في البزار: يسأل.

٣٩ ـ ٣٣ ـ باب الاجتهاد في الدعاء

١٧٣٥٢ ـ عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ قال: «أَتُحِبُّونَ أَنْ تَجْتَهِدُوا في الدُّعَاءِ؟! قُولُوا: اللهمَّ أَعِنَّا عَلىٰ ذِكْرِكَ وشُكْرِكَ وحُسْنِ عِبَادَتِكَ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن طارق وهو ثقة.

٣٩ ـ ٣٤ ـ باب الأدعية المأثورة عن رسول الله ﷺ التي دعا بها وعلَّمها

١٧٣٥٣ ـ عن أبي هريرة قال: دعوات سمعناها من رسول الله ﷺ لا أتركها ما عشت [حياً][1]، سمعته يقول:

«اللهمَّ اجْعَلْنِي أُعْظِمُ شُكْرَكَ، وأُكْثِرُ ذِكْرَكَ، وأَتْبَعُ نَصِيحَتَكَ، وأَحْفَظُ وَصِيَّتَكَ».

رواه أحمد من طريق أبي سعيد المديني. وفي رواية: عن أبي سعد الحمصي ولم أعرفها، وبقية رجالهما ثقات.

١٧٣٥٤ ـ وعن أبي هريرة قال: كان النبي ﷺ يقول:

«اللهمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ ومَا أَخَّرْتُ ومَا أَسْرَرْتُ وَما أَعْلَنْتُ، وإِسْرَافِي، ومَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ المُقَدِّمُ وأَنْتَ المُؤَخِّرُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ».

١٧٣٥٢ ـ رواه أحمد رقم (٧٩٦٩) وأبو نعيم في الحلية (٩/٢٢٣) والحاكم في المستدرك (١/٤٩٩) وصححه ووافقه الذهبي.

١٧٣٥٣ ـ رواه أحمد رقم (٨٠٨٧) و(١٠١٨٢) وقال أحمد شاكر: الحديث ليس من الزوائد على الكتب الستة فقد رواه الترمذي (٤/٢٩١) وفيه أيضاً: الفرج بن فضالة وهو ضعيف.

١ ـ زيادة من أحمد.

١٧٣٥٤ ـ رواه أحمد رقم (٧٩٠٠).

■ مما يستدرك من الزوائد:

عن عائشة قالت:

أتىٰ جبريل إلى النبي ﷺ فقال: إنَّ الله يأمرُكَ أن تدعوَ بهؤلاءِ الكلماتِ، فإنه مُعْطِيكَ إحْدَاهُنَّ: اللهمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ تَعْجِيلَ عَافِيَتِكَ، وصَبْراً عَلى بَلِيَّتِكَ، وخُرُوجاً مِنَ الدُّنْيا إلى رَحْمَتِكَ.

رواه الطبراني في الأوسط رقم (٩٧٣) وفيه: زهير بن محمد، يروي عنه أهل الشام مناكير.

رواه أحمد، وفيه: المسعودي، وهو ثقة، ولكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات.

١٧٣٥٥ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ: أنَّ النبي ﷺ كان يقول:

«اللهمَّ أَعِنِّي عَلىٰ ذِكْرِكَ وشُكْرِكَ وحُسْنِ عِبَادَتِكَ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عمرو بن عبد الله الأودي وهو ثقة.

١٧٣٥٦ ـ وعن عِمران بن حُصين قال: كان عامة دعاء النبي ﷺ:

«اللهمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَخْطَأْتُ، ومَا تَعَمَّدْتُ، ومَا أَسْرَرْتُ ومَا أَعْلَنْتُ، ومَا جَهِلْتُ ومَا تَعَمَّدْتُ».

رواه أحمد والبزار والطبراني بنحوه ورجالهم رجال الصحيح غير عون العقيلي وهو ثقة.

١٧٣٥٧ ـ وعن عبد الله بن عمرو:

أن رسول الله ﷺ كان يدعو: **«اللهمَّ اغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وظُلْمَنَا وهَزْلَنا وجَدَّنَا وعَمْدَنا وكُلَّ ذَلِكَ عِنْدَنا»**.

رواه أحمد والطبراني وإسنادهما حسن.

١٧٣٥٨ ـ وعن عون بن عبد الله قال: لقيت شيخاً بالشام، فقلت: أسمعت من رسول الله ﷺ شيئاً؟ قال: نعم، سمعته يقول:

«اللهمَّ اغْفِرْ لَنا وارْحَمْنَا».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: المسعودي، وقد اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٣٥٥ ـ رواه البزار رقم (٣١٨٩) وقال: لا نعلم يروىٰ بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد.

١٧٣٥٦ ـ رواه أحمد (٤/٤٣٧، ٤٤٤) والبزار رقم (٣١٩٩) والطبراني في الكبير (١٨/١٢٠ ـ ١٢١) وابن حبان في صحيحه رقم (٨٩٩) والقضاعي في مسند الشهاب رقم (١٤٧٩).

١٧٣٥٧ ـ رواه أحمد رقم (٦٦١٧) وابن حبان في صحيحه رقم (١٠٢٧) وفيهما: حيي بن عبد الله المعافري المصري، صدوق يهم.

١٧٣٥٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٥٦١).

١٧٣٥٩ - وعن أُبيّ بن كعب قال: قال النبي ﷺ:

«ألا أُعَلِّمُكَ مَا عَلَّمَنِي جِبْرِيلُ - ﷺ -؟» قلت: بلى يا رسول الله، قال: «قُلْ: اللهمَّ اغْفِرْ لِي خَطَئِي وعَمْدِي، وهَزْلِي وجَدِّي، ولا تَحْرِمْنِي بَرَكَةَ مَا أَعْطَيْتَني، ولا تَفْتِنِّي فِيمَا أَحْرَمْتَنِي».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عصمة أبي حكيمة وهو ثقة.

١٧٣٦٠ - وعن أبي إسحاق قال: قال البراء بن عازب: ألا أعلمك دعاءً علمنيه رسول الله ﷺ؟ قال:

«إذَا رَأَيْتَ النَّاسَ [قَدْ](١) تَنَافَسُوا الذَّهَبَ والفِضَّةَ فادْعُ بِهَؤُلاءِ الدَّعَوَاتِ: اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ في الأَمْرِ، وأَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ الرُّشْدِ، وأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، [والصَّبْرَ عَلَىٰ بَلائِكَ](١)، وحُسْنَ عِبَادَتِكَ، والرِّضَا بِقَضَائِكَ، وأَسْأَلُكَ قَلْباً سَلِيماً، ولِسَاناً صَادِقاً، وأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: موسى بن مطير، وهو متروك.

١٧٣٦١ - وعن أوسط أبو عمرو البَجَلي قال: قدمت المدينة بعد وفاة رسول الله ﷺ بسنة، فألفيت أبا بكر يخطب الناس، فقال: قام فينا رسول الله ﷺ عام أول فخنقته العبرة ثلاث مرات، ثم قال:

«يا أَيُّهَا النَّاسُ، سَلُوا الله المُعَافَاةَ فإِنَّهُ لَمْ يُؤْتَ أَحَدٌ مِثْلَ يَقِينٍ بَعْدَ مُعَافَاةٍ، ولا أَشَدَّ مِنْ رِيبَةٍ بَعْدَ كُفْرٍ».

قلت: روى ابن ماجة بعضه.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أوسط وهو ثقة.

١٧٣٦٠ - ١ - زيادة من الكبير رقم (١١٧٢).

١٧٣٦١ - رواه أحمد رقم (٣٤) و(٤٤) مطولاً: وابن حبان في صحيحه رقم (٩٥٢)، وانظر مسند أبي يعلىٰ رقم (٧٤).

١٧٣٦٢ ـ وعن أبي سعيد ـ يعني: الخدري ـ قال: جاء شاب إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله علمني دعاءً أُصيب به خيراً، فقال له: «**آدْنُه**» فدنا حتى كادت ركبته تمس ركبة رسول الله ﷺ، فقال: «**اللهمَّ اعْفُ عَنِّي فَإِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ، وأَنْتَ عَفُوٌّ كَرِيمٌ**».

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، وفيه: يحيى بن ميمون التمار، وهو متروك.

١٧٣٦٣ ـ وعن عبد الله بن مسعود، أن رسول الله ﷺ كان يقول:

«**اللهمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي فَأَحْسِنْ خُلُقِي**».

رواه أحمد وأبو يعلى وقال: «**فَحَسِّنْ خُلُقِي**»، ورجالهما رجال الصحيح غير عَوْسَجة بن الرَّمَّاح وهو ثقة.

١٧٣٦٤ ـ وعن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: «**اللهمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي فَأَحْسِنْ خُلُقِي**».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٧٣٦٥ ـ وعن ابن عمر قال: ما صليت وراء نبيكم ﷺ إلا سمعته يقول حين انصرف:

«**اللهمَّ اغْفِرْ لِي خَطَئِي**[1] **وَعَمْدِي، اللهمَّ اهْدِنِي لِصَالِحِ الأَعْمَالِ والأَخْلَاقِ إِنَّهُ لا يَهْدِي لِصَالِحِهَا ولا يَصْرِفُ سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ**».

رواه الطبراني ورجاله وثقوا.

١٧٣٦٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٠٢٣) وفيه أيضاً: علي بن زيد بن جدعان، ضعيف.

١٧٣٦٣ ـ رواه أحمد رقم (٣٨٢٣) وأبو يعلىٰ رقم (٥٠٧٥) ورقم (٥١٨١) مثل رواية أحمد، وابن حبان في صحيحه رقم (٩٥٩) والقضاعي في مسند الشهاب رقم (١٤٧٣).

١٧٣٦٤ ـ مكرر رقم (١٢٦٥٧).

١٧٣٦٥ ـ ورواه البزار رقم (٣١٩٢) أيضاً.

١ ـ في البزار: خطاياي.

١٧٣٦٦ ـ وعن أبي أيوب قال: ما صليت وراء نبيكم ﷺ إلا سمعته يقول [حين ينصرف من صلاته يقول][(١)]:

«اللهمَّ اغفِرْ لِي خَطَايَايَ[(٢)] وذُنُوبِي كُلَّهَا. اللهمَّ أَنْعِشْنِي وارْزُقْنِي واجْبُرْنِي، واهْدِنِي لِصَالِحِ الأَعْمَالِ والأَخْلاقَ، لا يَهْدِي لِصَالِحِهَا ولا يَصْرِفُ سَيِّئَهَا[(٣)] إلَّا أَنْتَ».

رواه الطبراني ورجاله وثقوا.

١٧٣٦٧ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: كان رسول الله ﷺ يقول:

«اللهمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ الصِّحَّةَ والعِفَّةَ والأَمَانَةَ، وحُسْنَ الخُلُقِ والرِّضَا بالقَدَرِ».

رواه الطبراني والبزار، وقال: «أَسْأَلُكَ العِصْمَةَ» بدل: «الصِّحَّةَ»، وفيه: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وهو ضعيف الحديث، وقد وثق، وبقية رجال أحد الإسنادين رجال الصحيح.

١٧٣٦٨ ـ وعن ابن مسعود، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ قَالَ: اللهمَّ فَاطِرَ السَّماوَاتِ والأَرْضِ، عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، إِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ في هَذِهِ الحَيَاةِ الدُّنْيَا أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ ورَسُولُكَ فَإِنَّكَ إِنْ تَكِلْنِي إِلى نَفْسِي تُقَرِّبْنِي مِنَ الشَّرِّ وتُبَاعِدْنِي مِنَ الخَيْرِ، وإِنِّي لا أَثِقُ إِلَّا بِرَحْمَتِكَ، فاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ عَهْداً تُوَفِّينِيهِ يَوْمَ القِيَامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ المِيعَادَ، إِلَّا قَالَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ يَوْمَ القِيَامَةِ لِمَلائِكَتِهِ: إِنَّ عَبْدِي عَهِدَ عِنْدِي عَهْداً فَأَوْفُوهُ إِيَّاهُ، فَيُدْخِلُهُ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ الجنَّةَ».

قال سهيل: فأخبرت القاسم بن عبد الرحمن أن عوناً أخبرني[(١)] بكذا وكذا، فقال: ما في أهلنا جارية إلا وهي تقول هذا في خِدْرِها.

١٧٣٦٦ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٣٨٧٥).
٢ ـ في الكبير والمطبوع: خطئي.
٣ ـ في الكبير: شَيْئَها. بدل: سيئها.
١٧٣٦٧ ـ رواه البزار رقم (٣١٨٧).
١٧٣٦٨ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٣٩١٦): أخبر.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن عون بن عبد الله لم يسمع من ابن مسعود.

١٧٣٦٩ - وعن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ أوصىٰ سلمان الخير فقال:

«إِنَّ نَبِيَّ الله يُرِيدُ أَنْ يَمْنَحَكَ كَلِمَاتٍ تَسْأَلُهُنَّ الرَّحْمَنَ تَرْغَبُ إِلَيْهِ فِيهِنَّ، وتَدْعُو بِهِنَّ بالِلَّيْلِ والنَّهَارِ، قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صِحَّةَ إِيمَانٍ، وإِيمَاناً في حُسْنِ خُلُقٍ، ونَجَاحاً يَتْبَعُهُ فَلاحٌ» [يعني][1]: «وَرَحْمَةً مِنْكَ وعَافِيَةً ومَغْفِرَةً مِنْكَ ورِضْوَاناً».

رواه أحمد وقال: وهن مرفوعة في الكتاب، يتبعه فلاح [ورحمة منك][1] وعافية ومغفرة منك ورضوان. ورجاله ثقات، ورواه الطبراني في الأوسط.

١٧٣٧٠ - وعن وفد بعد القيس: أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول:

«اللهمَّ اجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ المُنْتَجِبِينَ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، الوَفْدِ المُتَقَبَّلِينَ».

قال: فقالوا: يا رسول الله، ما عباد الله المنتجبون؟ قال: **«عِبَادُ الله الصَّالِحُونَ».**

قالوا: فما الغر المحجلون؟ قال: **«الذين تَبْيَضُّ مِنْهُمْ مَوَاضِعُ الطَّهُورِ».**

قالوا: فما الوفد المتقبلون؟ قال: **«وَفْدٌ يَفِدُونَ مِنْ هَـذِهِ الأُمَّةِ مَعَ نَبِيِّهِمْ إِلىٰ رَبِّهِمْ تَبارَكَ وتَعَالىٰ».**

رواه أحمد، وفيه: من لم أعرفهم.

١٧٣٧١ - وعن أم سلمة: أن رسول الله ﷺ كان يقول:

«رَبِّ اغْفِرْ وارْحَمْ واهْدِنِي السَّبِيلَ الأَقْوَمَ».

١٧٣٦٩ - رواه أحمد (٢/ ٣٢١) وانظر ضعيف الجامع الصغير رقم (١٢٩٣).

١ - زيادة من أحمد.

١٧٣٧٠ - رواه أحمد (٣/ ٤٣١) و(٤/ ٢٠٧).

١٧٣٧١ - رواه أحمد (٦/ ٣٠٣، ٣١٥ - ٣١٦) وأبو يعلىٰ رقم (٦٨٩٣)، وفيهما: علي بن زيد بن جدعان، ضعيف، والحسن البصري، مدلس وقد عنعن، ولم يسمع من أم سلمة.

رواه أحمد وأبو يعلى بإسنادين حسنين.

١٧٣٧٢ ـ وعن أبي موسى الأشعري: أن النبي ﷺ بعثه على نصف اليمن ومعاذاً على نصف اليمن، فأتاه أبو موسى يسلم عليه، فقال له النبي ﷺ: «يا أبا موسى، قُلْ: اللهمَّ اهْدِني، وسَدِّدْني، واذْكُرْ بِهِدَايَتِكَ الهِدَايَةَ، وبِتَسْدِيدِكَ تَسْدِيدَ سَهْمِكَ».

رواه الطبراني، وفيه: خالد بن نافع الأشعري، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١٧٣٧٣ ـ وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا سَأَلَ العِبَادُ شَيْئاً أَفْضَلَ مِنْ أَنْ يَغْفِرَ لَهُمْ وَيُعَافِيَهُمْ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن السائب وهو ثقة.

١٧٣٧٤ ـ وعن ابن عبّاس: أن النبي ﷺ قال لعمه العباس:

«يا عَمُّ أَكْثِرِ الدُّعَاءَ بالعَافِيَةِ».

رواه الطبراني، وفيه: هلال بن خباب، وهو ثقة، وقد ضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١٧٣٧٥ ـ وعن العباس بن عبد المطلب قال: قلت: يا رسول الله، علمني شيئاً أسأله الله، فقال:

«سَلْ رَبَّكَ العَافِيَةَ».

فمكثت أياماً ثم جئت فقلت يا رسول الله علمني شيئاً أسأل ربي عز وجل فقال:

١٧٣٧٣ ـ رواه البزار رقم (٣١٧٦) وقال: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه، وسالم لم يسمع من أبي الدرداء.

١٧٣٧٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٩٠٨) وانظر الصحيحة رقم (١٥٢٣).

١٧٣٧٥ ـ ورواه أحمد (١/٢٠٩) والترمذي (٢/٢٦٦) والبخاري في الأدب المفرد رقم (٧٢٦) وانظر سابقه.

«**يا عَبَّاسُ يا عَمَّ رَسُولِ اللهِ - ﷺ - سَلِ اللهَ العَافِيَةَ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ**».

١٧٣٧٦ - وفي رواية: قلت: يا رسول الله إني أدعو بشيء من غُدوة إلى الليل، فقال رسول الله ﷺ:

«**فَسَلِ اللهَ العَافِيَةَ**».

رواه كله الطبراني بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح غير يزيد بن أبي زياد وهو حسن الحديث.

١٧٣٧٧ - وعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا مِنْ دَعْوةٍ أَحَبُّ إِلىٰ اللهِ أَنْ يَدْعُوَ بِهَا عَبْدٌ مِنْ أَنْ يَقُولَ: اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ المُعَافَاةَ والعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ**».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير العلاء بن زياد، وهو ثقة، ولكنه لم يسمع من معاذ.

١٧٣٧٨ - وعن محمد بن عبد الله بن جعفر قال: كنت مع عبد الله بن جعفر إذ جاءه رجل فقال: مرني بدعوات ينفعني الله بهن، قال: نعم، سمعت رسول الله ﷺ وسأله رجل عما سألتني عنه فقال: «**سَلِ اللهَ العَفْوَ والعَافِيَةَ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ**».

رواه الطبراني، وفيه: سليمان بن داود الشَّاذكوني، وهو ضعيف.

١٧٣٧٩ - وعن ابن عبّاس قال: كان رسول الله ﷺ يقول:

«**اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَفْوَ والعَافِيَةَ في دِينِي ودُنْيَايَ وأَهْلِي ومَالِي، اللهمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي، وآمِنْ رَوْعَتِي، واحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ ومِنْ خَلْفِي، وعَنْ يَمِينِي وعَنْ شِمَالِي، ومِنْ فَوْقِي، وأَعُوذُ بِكَ اللهمَّ مِنْ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي**».

١٧٣٧٧ - رواه الطبراني في الكبير (٢٠/١٦٥) وانظر الصحيحة رقم (١١٣٨).

١٧٣٧٩ - رواه البزار رقم (٣١٩٦) وقال: قد روي من غير وجه بغير لفظه، فذكرنا هذا لاختلاف لفظه، ولا نعلم أسند يونس عن ابن جبر غير هذا. وقد روىٰ عن يونس: حماد بن زيد وعباد المهلبي وجماعة، وكان له رأي وقد احتمل حديثه.

رواه البزار، وفيه: يونس بن خباب، وهو ضعيف.

١٧٣٨٠ - وعن أم سلمة زوج النبي ﷺ، عن رسول الله ﷺ: أنه كان يدعو بهؤلاء الكلمات:

«اللهمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلا شَيءَ قَبْلَكَ، وأَنْتَ الآخِرُ فَلا شَيءَ بَعْدَكَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ نَاصِيَتُهَا بِيَدِكَ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الإِثْمِ والكَسَلِ وعَذَابِ القَبْرِ وفِتْنَةِ الغِنىٰ وفِتْنَةَ الفَقْرِ[١]، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ المَأْثَمِ والمَغْرَمِ. اللهمَّ نَقِّنِي مِنَ الخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ. اللهمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ، هَذَا مَا سَأَلَ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الدُّعَاءِ، وخَيْرَ المَسْأَلَةِ، وخَيْرَ النَّجَاحِ، وخَيْرَ العَمَلِ، وخَيْرَ الثَّوَابِ، وخَيْرَ الحَيَاةِ، وخَيْرَ المَمَاتِ، وثَبِّتْنِي، وثَقِّلْ موازِينِي، وارْفَعْ دَرَجَتِي، وتَقَبَّلْ صَلاتِي، واغْفِرْ خَطِيئَتِي، وأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ العُلَىٰ مِنَ الجَنَّةِ آمِينْ. اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الجَنَّةَ آمِينْ، اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فُعِلَ، وخَيْرَ مَا عُمِلَ، وخَيْرَ مَا بَطَنَ، وخَيْرَ مَا ظَهَرَ، والدَّرَجَاتِ العُلَىٰ مِنَ الجَنَّةِ آمِين. اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْفَعَ ذِكْرِي، وتَضَعَ وِزْرِي، وتُصْلِحَ أَمْرِي، وتُطَهِّرَ قَلْبِي، وتَغْفِرَ ذَنْبِي، وتَحْفَظَ فَرْجِي، وتُنَوِّرَ قَلْبِي، وتَغْفِرَ ذَنْبِي. وأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ العُلَىٰ مِنَ الجَنَّةِ آمِين. اللهمَّ نَجِّنِي مِنَ النَّارِ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن زنبور وعاصم بن عبيد، وهما ثقتان.

١٧٣٨١ - وعن أم سلمة: أن رسول الله ﷺ كان يكثر في دعائه أن يقول:

«اللهمَّ مُقَلِّبَ القُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلىٰ دِينِكَ».

قالت: قلت: يا رسول الله، وإن القلوب لتتقلب؟ قال: «نَعَمْ، مَا مِنْ خَلْقِ اللهِ مِنْ بَشَرٍ مِنْ بَنِي آدَمَ إِلَّا وَقَلْبُهُ[١] بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللهِ - عزَّ وجلَّ - فَإِنْ شَاءَ اللهُ

١٧٣٨٠ - ١ - في أ: القبر. وانظر ما يأتي رقم (١٧٣٨٥).

١٧٣٨١ - مكرر رقم (١٠٨٨٨) و(١١٩١٢).

١ - في أحمد (٦/٣٠٢): إلا أن قلبه.

أَقَامَهُ، وإِنْ شَاءَ أَزَاغَهُ، فَنَسْأَلُ اللهَ[٢] أَنْ لا يُزِيغَ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا، ونَسْأَلُهُ أَنْ يَهَبَ لَنا مِنْ لَدُنْهُ رَحْمَةً إِنَّهُ هُوَ الوَهَّابُ».

قلت: يا رسول الله، ألا تعلمني دعوة أدعو بها لنفسي، قال: «**بَلَىٰ قُولِي: اللهمَّ رَبَّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ اغفِرْ لِي ذَنْبِي، وأَذْهِبْ غَيْظَ قَلْبِي، وأَجِرْنِي مِنْ مُضِلَّاتِ الفِتَنِ مَا أَحْيَيْتَنا**».

قلت: عند الترمذي بعضه.

رواه أحمد وإسناده حسن.

١٧٣٨٢ ـ وعن جابر، رفعه، قال: كان يقول:

«**يا مُقَلِّبَ القُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَىٰ دِينِكَ**».

فقلنا: يا رسول الله، تخاف علينا، وقد آمنا بما جئت به؟ قال: «**إِنَّ القُلُوبَ**» وأشار الأعمش بأصبعين.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

١٧٣٨٣ ـ وعن أنسٍ قال: كان النبيُّ ﷺ يقول في دعائه:

«**اللهمَّ أَقْبِلْ بِقَلْبِي عَلَىٰ[١] دِينِكَ، واحْفَظْ مَنْ وَرَاءَنَا بِرَحْمَتِكَ**».

رواه أبو يعلى عن شيخه أبي إسماعيل الجيزي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٧٣٨٤ ـ وعن أنسٍ: كان النبي ﷺ يقول:

«**يَا وَلِيَّ الإِسْلامِ وأَهْلَهُ ثَبِّتْنِي بِهِ حَتَّىٰ أَلْقَاكَ**».

١٧٣٨٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٣١٨) وأشار إليه الترمذي رقم (٢١٤١).

١٧٣٨٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٤٨٥) وفيه: مؤمل بن إسماعيل، ضعيف. وانظر ما مرَّ رقم (١٦٦٣٦).

١ ـ في أبي يعلىٰ: إلىٰ.

٢ ـ ليس في أبي يعلىٰ: أبو إسماعيل الجيزي. وإنما أبو يوسف الجيزي، وهو مصري اسمه يعقوب بن إسماعيل لم يذكر بجرح أو تعديل، روى عنه أكثر من واحد.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١٧٣٨٥ ـ وعن أم سلمة، عن رسول الله ﷺ أنه كان يدعو بهؤلاء الكلمات:

«اللهمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلا شَيءَ قَبْلَكَ وأَنْتَ الآخِرُ لا شَيءَ بَعْدَكَ. اللهمَّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ نَاصِيَتُهَا بِيَدِكَ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الإِثْمِ والكَسَلِ، ومِنْ عَذَابِ النَّارِ، ومِنْ عَذَابِ القَبْرِ، ومِنْ فِتْنَةِ الغِنَىٰ وفِتْنَةِ الفَقْرِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ المَأْثَمِ والمَغْرَمِ. اللهمَّ نَقِّ قَلْبِي مِنَ الخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ. اللهمَّ بَعِّدْ بَيْنِي وبَيْنَ خَطِيئَتِي كَمَا بَعَّدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ. هَذا مَا سَأَلَ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ، اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ المَسْأَلَةِ، وخَيْرَ الدُّعَاءِ، وخَيْرَ النَّجَاحِ وخَيْرَ العَمَلِ، وخَيْرَ الثَّوَابِ، وخَيْرَ الحَيَاةِ وخَيْرَ المَمَاتِ، وثَبِّتْنِي، وَثَقِّلْ مَوَازِينِي، وأَحِقَّ إِيمَانِي وارْفَعْ دَرَجَتِي، وتَقَبَّلْ صَلاتِي، واغْفِرْ خَطِيئَتِي، وأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ العُلا مِنَ الجَنَّةِ آمِينْ. اللهمَّ وَنَجِّنِي مِنَ النَّارِ، ومَغْفِرَةً بِاللَّيْلِ والنَّهَارِ، والمَنْزِلَ الصَّالِحَ، آمِينَ. اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَلاصاً مِنَ النَّارِ سَالِماً، وأَدْخِلْنِي الجَنَّةَ آمِناً. اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُبَارِكَ لِي فِي نَفْسِي، وفِي سَمْعِي، وفِي بَصَرِي، وفِي رُوحِي، وفِي خَلْقِي، وفِي خَلِيقَتِي، وأَهْلِي، وفِي مَحْيَايَ وفِي مَمَاتِي. اللهمَّ وَثَقِّلْ حَسَنَاتِي، وأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ العُلَىٰ مِنَ الجَنَّةِ آمِين».

رواه الطبراني في الكبير ورواه في الأوسط باختصار بأسانيد، وأحد إسنادي الكبير والسياق له، ورجال الأوسط ثقات.

١٧٣٨٦ ـ وعن أم الدَّرداء قالت: كان فضالة بن عبيد يقول:

«اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرِّضَا بِالقَضَاءِ[١]، وبَرْدَ العَيْشِ بَعْدَ المَوْتِ، ولَذَّةَ النَّظَرِ إِلَىٰ وَجْهِكَ، والشَّوْقَ إِلَىٰ لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، ولا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ».

وزعم أنها دعوات كان يدعو بها رسول الله ﷺ.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجالهما ثقات.

١٧٣٨٥ ـ وانظر ما مرَّ (١٧٣٨٠).

رواه الطبراني في الكبير (٢٣/٣١٦) مطولاً و(٢٣/٣٥٢) مختصراً.

١٧٣٨٦ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٨/٣١٩): بعد القضاء.

١٧٣٨٧ ـ وعن السَّائب الثَّقفي قال: كنت عند عمار، وكان يدعو بدعاء في صلاته، فأتاه رجل فقال له عمار: قل اللهم «بِعِلْمِكَ الغيب، وقدرتك على الخلق، أحيني ما علمت الحياة خيراً لي، واقبضني إذا علمت الوفاةَ خيراً لي، اللهم إني أسألك الخشية في الغيب والشهادة، وكلمةَ الحقِّ في الرضا والغضب، والقصد في الغنى والفقر، وأسألك الرِّضا بالقضاء[1]، وبرد العيش بعد الموت، وأسألك شوقاً إلى لقائك في غير ضراء مضرّةٍ، ولا فتنةٍ مضلة، اللهم زيِّنِّي بزينة الإيمان، واجعلني من الهداة المهتدين.

ثم قال: ألا أعلمك كلمات هن أحسن منهن ـ كأنه يرفعهُنَّ إلى النبيِّ ﷺ ـ قال:

«إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ مِنَ اللَّيْلِ فَقُلْ: اللهمَّ إِنِّي سَلَّمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، ووَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ المُنْزَلِ، وَنَبِيِّكَ المُرْسَلِ، إِنَّ نَفْسِي نَفْسٌ خَلَقْتَهَا، لَكَ مَحْيَاهَا، ولَكَ مَمَاتُهَا، فإِنْ أَمَتَّهَا[2] فَارْحَمْهَا وإِنْ أَخَّرْتَهَا فاحْفَظْهَا بِحِفْظِ الإِيمَانِ».

قلت: رواه النسائي باختصار عن هذا.

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات إلا أن عطاء بن السائب اختلط.

١٧٣٨٨ ـ وعن عثمان بن أبي العاص وامرأة من قيس: أنهما سمعا النبي ﷺ ـ قال أحدهما: سمعته يقول:

«اللهمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي خَطَئِي وعَمْدِي».

١٧٣٨٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٦٢٤) و(١٦٢٥) ومرَّ بعضه رقم (١٧٠٥٥) وانظر أحمد (٤/٢٦٤) والنسائي (٣/٥٤ ـ ٥٥).

١ ـ في أبي يعلىٰ: بعد القضاء.

٢ ـ في أبي يعلىٰ: كفتها. وأمتها في هامش النسخة.

١٧٣٨٨ ـ رواه أحمد (٤/٢١، ٢١٧) والطبراني في الكبير رقم (٨٣٦٩) وابن حبان في صحيحه رقم (٩٠١) وفيه أيضاً: امرأة من قريش.

قال الآخر: سمعته يقول: «**اللهمَّ أَسْتَهْدِيكَ لأَرْشَدِ أَمْرِي، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي**».

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: وامرأة من قريش، ورجالهما رجال الصحيح.

١٧٣٨٩ ـ وعن عجوز من بني نمير: أنها رَمَقت رسول الله ﷺ وهو يصلِّي بالأبطح، تُجاه البيت قَبْلَ الهجرة، سمعته يقول: «**اللهمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي خَطَئِي وجَهْلِي**».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا السليل ضُريب بن نُفير لم يسمع من الصحابة فيما قيل.

١٧٣٩٠ ـ وعن بُسْر بن أبي أرطاة القرشي قال: سمعت رسول الله ﷺ يدعو: «**اللهمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا**[١] **في الأُمُورِ كُلِّهَا، وأَجِرْنَا مِنْه خِزْيِ الدُّنْيَا وعَذَابِ الآخِرَةِ**».

رواه أحمد والطبراني وزاد وقال: «**مَنْ كَانَ ذَلِكَ دُعَاءَهُ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصِيبَهُ البَلاءُ**»، ورجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني ثقات.

١٧٧٩١ ـ وعن أبي صِرمة: أنه كان يحدث أن رسول الله ﷺ كان يقول: «**اللهمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ غِنَايَ وغِنَىٰ مَوْلايَ**».

رواه أحمد والطبراني، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح، وكذلك الإسناد الآخر وإسناد الطبراني غير لؤلؤة مولاة الأنصار وهي ثقة.

١٧٣٨٩ ـ رواه أحمد (٤/٥٥).

١٧٣٩٠ ـ رواه أحمد (٤/١٨١) والطبراني في الكبير رقم (١١٩٧) و(١١٩٨) وابن حبان في صحيحه، رقم (٩٤٩).

١ ـ في ابن حبان: عافيتنا وعاقبتنا.

١٧٣٩١ ـ رواه أحمد (٣/٤٥٣) والطبراني في الكبير (٢٢/٣٢٩)، ولؤلؤة: مجهولة وثقها ابن حبان.

١٧٣٩٢ ـ وعن علي قال: كان رسول الله ﷺ يدعو يقول:

«اللهمَّ مَتِّعْنِي بِسَمْعِي وبَصَرِي حَتّىٰ تَجْعَلَهُمَا الوَارِثَ مِنِّي، وعَافِنِي فِي دِينِي، واحْشُرْنِي عَلىٰ مَا أَحْيَيْتَنِي، وانْصُرْنِي عَلىٰ مَنْ ظَلَمَنِي حَتّىٰ تُرِينِي مِنْهُ ثَأْرِي. اللهمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ دِينِي إِلَيْكَ، وخَلَّيْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، لا مَلْجَأَ ولا مَنْجىٰ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِرَسُولِكَ الذي أَرْسَلْتَ، وَبِكِتَابِكَ الذي أَنْزَلْتَ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: عبد الله بن جعفر المديني، وهو متروك.

١٧٣٩٣ ـ وعن أبي هريرة: أن النبيَّ ﷺ كان يكثر أن يدعو بهذا الدعاء:

«اللهمَّ اجْعَلْنِي أَخْشَاكَ حَتّىٰ كَأَنِّي أَرَاكَ أَبَداً حَتّىٰ أَلْقَاكَ، وأَسْعِدْنِي بِتَقْوَاكَ، ولا تُشْقِنِي بِمَعْصِيَتِكَ، وخِرْ لِي في قَضَائِكَ، وبَارِكْ لِي فِي قَدَرِكَ، حَتّىٰ لا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ، ولا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ، واجْعَلْ غِنَائِي في نَفْسِي، وأَمْتِعْنِي بِسَمْعِي وبَصَرِي، واجْعَلْهُمَا الوَارِثَ مِنِّي، وانْصُرْنِي عَلىٰ مَنْ ظَلَمَنِي، وأَرِنِي فِيهِ ثَأْرِي، وَأَقِرَّ بِذَلِكَ عَيْنِي».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إبراهيم بن خيثم بن عراك، وهو متروك، وروى البزار بعض آخره من قول: «أَمْتِعْنِي بِسَمْعِي» بنحوه بإسناد جيد.

١٧٧٩٤ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللهمَّ مَتِّعْنِي بِسَمْعِي وبَصَرِي، واجْعَلْهُمَا الوَارِثَ مِنِّي، وانْصُرْنِي عَلىٰ مَنْ ظَلَمَنِي، وأَرِنِي مِنْهُ ثَأْرِي».

١٧٣٩٢ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٠٧٠).

١٧٣٩٣ ـ رواه البزار رقم (٣١٩٣).

١٧٣٩٤ ـ رواه البزار رقم (٣١٩٤)، وليث: ضعيف لاختلاطه ولم يذكر في المدلسين. وقال البزار: «لا نعلم أحداً رواه عن محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله إلا عبد الله بن إدريس. وقد رواه ميمون بن زيد، عن ليث، عن أبي الزبير، عن جابر، وابن إدريس أحفظ وأولىٰ بالصحة في حديثه». وأحسب أن الخطأ في الإسناد من ليث رواه كل مرة عن شخص لاختلاطه، والله أعلم.

رواه البزار، وفيه: ليث بن أبي سُليم، وهو مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٣٩٥ ـ وعن عبد الله بن الشِّخِّير: أنَّ النبيَّ ﷺ كان يقول: «**اللهمَّ أَمْتِعْنِي**[١] **بِسَمْعِي وبَصَرِي واجْعَلْهُ الوَارِثَ مِنِّي**».

رواه البزار والطبراني وفيه: الحسن بن الحكم بن طهمان، وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات.

١٧٣٩٦ ـ وعن حذيفة بن اليمان قال: جاء جبريل إلىٰ النبي ﷺ فقال: «**يا مُحَمَّدُ ما بُعِثْتُ إلىٰ نَبِيٍّ قَطّ أَحَبَّ إلَيَّ مِنْكَ، ألا أُعَلِّمَكَ أَسْمَاءً مِنْ أَسْماءِ الله هُنَّ مِنْ أَحَبِّ أَسْمَائِهِ إلَيْهِ أَنْ يُدْعَىٰ بِهِنَّ؟ قُلْ: يا نُورَ السَّماوَاتِ والأَرْضِ، يا زَيْنَ السَّماوَاتِ والأَرْضِ، يا جَبَّارَ السَّماوَاتِ والأَرْضِ، يا عِمادَ السَّماوَاتِ والأَرْضِ، يا بَدِيعَ السَّماوَاتِ والأَرْضِ، يا قِيَامَ**[١] **السَّماوَاتِ وَالأَرْضِ، ياذَا الجَلالِ والإِكْرَامِ، يَا صَرِيخَ المُسْتَصْرِخِينَ، [وَيا غِيَاثَ المُسْتَغِيثِينَ]**[٢] **ومُنْتَهَىٰ العَابِدِينَ، المُفَرِّجَ عَنِ المَكْرُوبِينَ، المُرَوِّحَ عَنِ المَغْمُومِينَ، ومُجِيبَ دُعَاءَ المُضْطَرِّينَ، وكَاشِفَ الكَرْبِ يا إِلٰهَ العَالَمِينَ، ويا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ مَنْزُولٌ لَكَ**[٣] **كُلُّ حَاجَةٍ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سلام الطويل، وهو متروك.

١٧٣٩٧ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: كان النبي ﷺ **يعلمنا هذا** الكلام:

«**اللهمَّ أَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا وأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِنَا، واهْدِنَا سُبُلَ السَّلامِ، ونَجِّنَا مِنَ**

١٧٣٩٥ ـ رواه البزار رقم (٣١٩٥) وقال: لا نعلمه عن عبد الله بن الشخير إلا بهذا الإسناد.

١ ـ في البزار: متعني.

١٧٣٩٦ ـ ١ ـ في الأوسط رقم (١٤٥): تاج. بدل: قيام.

٢ ـ زيادة من الأوسط.

٣ ـ في الأوسط: تزول بك. وفي المطبوع: متروك بك.

١٧٣٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٤٢٦) وفيه: شريك القاضي، ضعيف. والحاكم في المستدرك (١/٢٦٥) وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

الظُّلُمَاتِ إِلَىٰ النُّورِ، وجَنِّبْنَا الفَوَاحِشَ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا[١]، وَمَا بَطَنَ، اللهمَّ بَارِكْ لَنَا في أَسْمَاعِنَا وأَبْصَارِنَا وقُلُوبِنَا وأَزْوَاجِنَا وذُرِّيَّاتِنَا، وتُبْ عَلَيْنَا، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، واجْعَلْنَا شَاكِرِينَ لِنِعمكَ[٢] مُثْنِينَ بِهَا قَائِلِينَ لَهَا[٣] وَأَتِمَّهَا عَلَيْنَا».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وإسناد الكبير جيد.

١٧٣٩٨ ـ وعن عبد الله بن عمرو: أن النبيَّ ﷺ كان يقول:

«اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِيشَةً نَقِيَّةً، ومِيتَةً سَوِيَّةً، وَمَرَدّاً غَيْرَ مَخْزِيٍّ ولا فَاضِحٍ».

رواه الطبراني والبزار، واللفظ له، وإسناد الطبراني جيد.

١٧٣٩٩ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: لقيني رسول الله ﷺ فقال:

«أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ مَنْ أَرَادَ اللهُ بِهِ خَيْراً عَلَّمَهُنَّ إِيَّاهُ؟» قلت: نعم، يا رسول الله، قال: **«قُلْ: اللهمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّ فِي رِضَاكَ ضَعْفِي، وإِنِّي ذَلِيلٌ فَأَعِزَّنِي، وإِنِّي فَقِيرٌ فَأَغْنِنِي».**

رواه الطبراني، وفيه: أبو داود الأعمىٰ، وهو متروك.

١٧٤٠٠ ـ وعن صُهيب قال: كان رسول الله ﷺ يدعو يقول:

«اللهمَّ إِنَّكَ لَسْتَ بِإِلَهٍ اسْتَحْدَثْنَاهُ، ولا بِرَبٍّ ابْتَدَعْنَاهُ، ولا كَانَ لَنا قَبْلَكَ إِلَهٌ نَلْجَأُ إِلَيْهِ ونَذَرُكَ، ولا أَعَانَكَ عَلَىٰ خَلْقِنَا أَحَدٌ فَنُشْرِكُهُ فِيكَ، تَبَارَكْتَ وتَعَالَيْتَ».

قال كعب: وهكذا كان نبي الله داود ـ ﷺ ـ يدعو.

---

١ ـ في الكبير: لنا.

٢ ـ في الكبير: لنعمتك.

ظ ـ في الكبير: قائليها.

١٧٣٩٨ ـ رواه البزار رقم (٣١٨٦) والقضاعي في مسند الشهاب رقم (١٤٩٨) و(١٤٩٩) وفيهما: شريك بن عبد الله القاضي، ضعيف.

١٧٤٠٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٣٠٠) وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٥٥، ٣٧٣) و(٦/ ٤٧) وفيهما أيضاً: فضيل بن سليمان النميري، ليس بثقة. وأبو مروان والد عطاء: ليس بالمعروف، وعبد الرحمن بن مغيث: مجهول. وعمرو بن الحصين: متهم بالوضع. وانظر الضعيفة رقم (١١٥٣).

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن الحصين العقيلي، وهو متروك.

١٧٤٠١ - وعن أبي هريرة قال: قام رسول الله ﷺ فدعا بدعاءٍ لم يسمع الناس مثله، واستعاذ استعاذة لم يسمع الناس مثلها، فقال له بعض القوم: كيف لنا يا رسول الله أن ندعو مثل ما دعوت، وأن نستعيذ كما استعذت؟ فقال:

«قُولُوا اللهمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ ورَسُولُكَ، ونَسْتَعِيذُ بِمَا اسْتَعَاذَ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: محمد بن عبد الرحمن بن المُحَبَّر وهو متروك.

١٧٤٠٢ - وعن أبي أمامة قال: كنا عند رسول الله ﷺ فدعا بدعاءٍ كثير لا نحفظه ثم قال: «سَأُنَبِّئُكُمْ بِشَيءٍ يَجْمَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ، تَقُولُونَ: اللهمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِمَّا(١) سَأَلَكَ مُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ(٢) وَرَسُولُكَ، ونَسْتَعِيذُكَ مِمَّا(٣) اسْتَعَاذَ بِهِ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ ورَسُولُكَ أَنْتَ المُسْتَعَانُ وعَلَيْكَ البَلاغُ ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بالله».

رواه الطبراني، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف.

١٧٤٠٣ - وعن زيد بن أرقم: أن رسول الله ﷺ قال: «يا عَلِيُّ، أَلا أُعَلِّمُكَ دُعَاءً تَدْعُو بِهِ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ عَدَدِ الذَّرِّ ذُنُوباً غُفِرَتْ(١) لَكَ مَعَ أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ؟ قُلْ: اللهمَّ(٢) لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الحَلِيمُ(٣) الكَرِيمُ سُبْحَانَكَ تَبارَكْتَ رَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ».

رواه الطبراني، وفيه: حبيب بن حبيب أخو حمزة الزيات، وهو ضعيف.

١٧٤٠١ - رواه الطبراني في الصغير رقم (١١٩٢) وشيخته: فاطمة بنت إسحاق العلاف الواسطي، غير مترجمة.

١٧٤٠٢ - ١ - في الكبير رقم (٧٧٩١): بما. وفي أ: كما.
٢ - في الكبير: نبيك محمد عبدك.
٣ - في الكبير: نتعيذك بما استعاذ.

١٧٤٠٣ - ١ - في الكبير رقم (٥٠٦٠): لغفرت.
٢ - في الكبير: الله.
٣ - في الكبير: الحكيم.

١٧٤٠٤ ـ وعن خبَّاب الخُزَاعي قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**اللهمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي وآمِنْ رَوْعَتِي [واقْضِ عَنِّي دَيْنِي]**[1]».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٧٤٠٥ ـ وعن السَّائب بن يزيد أن النبيَّ ﷺ كان يقول:

«**بِحَسْبِ امْرِئٍ أَنْ يَدْعُوَ أَنْ يَقُولَ: اللهمَّ اغْفِرْ لِي وارْحَمْنِي وأَدْخِلْنِي الجَنَّةَ**».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو حسن الحديث.

١٧٤٠٦ ـ وعن أبي أمامة، أنَّ النبيَّ ﷺ قال لِرجلٍ:

«**قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَفْساً بِكَ مُطْمَئِنَّةٍ تُؤْمِنُ بِلِقَائِكَ، وتَرْضَىٰ بِقَضَائِكَ [وَتَقْنَعُ بِعَطَائِكَ]**».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٧٤٠٧ ـ وعن ميمونة بنت أبي عسيب مولاة رسول الله ﷺ: أن امرأة من حريش أتت رسول الله ﷺ على بعير فنادت: يا عائشةُ أعينيني بدعوة من رسول الله ﷺ تسكِّنني أو تطمنني قالت لها: ضعي يدك على فؤادك فامسحيه[1] وقولي: بسم الله، اللم داوني بدوائك، واشفني بشفائك، وأغنني بفضلك عمن سواك، واحْذَر عني أذاك. قالت ربيعة: فدعوت به فوجدته جيداً، قال المنتجع: فأرى أن ربيعة قالت في هذا الحديث أنَّ المرأة كانت غَيْرَىٰ.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٧٤٠٨ ـ وعن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ:

١٧٤٠٤ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٣٧١٠).

١٧٤٠٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٦٧٠).

١٧٤٠٦ ـ لم أعثر عليه في الكبير للطبراني.

١٧٤٠٧ ـ ١ ـ في الكبير (٢٥/٣٩): وقولي. بدل: فامسحيه.

١٧٤٠٨ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٤٤٤) وقال: «لا يروىٰ عن أنس إلا بهذا الإسناد»، وشيخ الطبراني خالد بن النضر أبو يزيد: غير مترجم.

كُنَّا مَعَ رسولِ الله ﷺ في المَسْجِدِ حَتَّىٰ إذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ وَاتَّبَعْتُهُ فقالَ: «انْطَلِقْ بِنَا حَتَّىٰ نَدْخُلَ عَلَىٰ فَاطِمَةَ بنتِ محمدٍ» فَدَخَلْنَا عَلَيْهَا وَإِذَا هِيَ نَائِمَةٌ مُضْطَجِعَةٌ، فقالَ: «يا فَاطِمَةُ، مَا يُنِيمُكِ هَذِهِ السَّاعَةَ؟» قالت: مَا زِلْتُ مُنْذُ البَارِحَةِ مَحْمُومَةً. قالَ: «فَأَيْنَ الدُّعَاءُ الذي عَلَّمْتُكِ؟» قالَتْ: نَسِيتُهُ. قالَ: قُولِي: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ أَصْلِحْ لي شَأْنِي كُلَّهُ، ولا تَكِلْنِي إِلَىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ ولا إِلَىٰ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، من طريق سلمة بن حرب بن زياد الكلابي، عن أبي مدرك، عن أنس، وقد ذكر الذهبي سلمة في الميزان فقال: مجهول كشيخه أبي مدرك، وقد وثق ابن حبان سلمة، وذكر له هذا الحديث في ترجمته، وفي الميزان: أبو مدرك، قال الدارقطني: متروك، فلا أدري هو أبو مدرك هذا أو غيره؟ وبقية رجاله ثقات.

١٧٤٠٩ ـ وعن ابن عمر قال: كان من دعاء النبي ﷺ:

«اللهمَّ لا تَكِلْنِي إِلَىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، ولا تَنْزِعْ مِنِّي صَالِحَ مَا أَعْطَيْتَنِي».

رواه البزار، وفيه: إبراهيم بن يزيد الخوزي، وهو متروك.

١٧٤١٠ ـ وعن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهؤلاء الكلمات:

«اللهمَّ» أحسبه قال: **«أَسْأَلُكَ إِيمَاناً يُبَاشِرُ قَلْبِي حَتَّىٰ أَعْلَمَ أَنَّهُ لا يُصِيبُنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي رَضِّنِي مِنَ المَعِيشَةِ بِمَا قَسَمْتَ لِي»**.

رواه البزار، وفيه: أبو مهدي سعيد بن سنان، وهو ضعيف في الحديث.

١٧٤١١ ـ وعن الزُّبير: أنَّ النبيَّ ﷺ كان يقول:

١٧٤٠٩ ـ رواه البزار رقم (٣١٩٠).

١٧٤١٠ ـ رواه البزار رقم (٣١٩١) وقال: أحاديث أبي الزاهرية عن ابن عمر، لا نعلم شاركه فيها غيره، وهو ليس بالحافظ، سيء الحفظ، وقد حدّث عنه الناس على ذلك، وما عداه من رجال هذا الإسناد فحسن، وإنما كتبنا أحاديثه لحسن كلامهما.

١٧٤١١ ـ رواه البزار رقم (٣١٨٨).

«اللهمَّ بـارِكْ لِي في دِينِي الـذي هُـوَ عِصْمَـةُ أَمْـرِي، وفي آخِـرَتِي التي إِلَيْهَـا مَصِيـرِي، وفي دُنْيَايَ التي فيهَـا بَلاغِي، واجْعَـلْ حَيَاتِي زِيَـادَةً في كُلِّ خَيْـرٍ، واجْعَلِ المَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير صالح بن محمد جزرة وهو ثقة.

١٧٤١٢ ـ وعن بُريدة: أن رسول الله ﷺ كان يقول:

«اللهمَّ اجْعَلْنِي شَكُـوراً، واجْعَلْنِي صَبُـوراً، واجْعَلْنِي في عَيْنِي صَغِيـراً، وفي أَعْيُنِ النَّاسِ كَبِيراً».

رواه البـزار، وفيـه: عقبـة بن عبـد الله الأصم، وهــو ضعيف، وحسن البـزار حديثه.

١٧٤١٣ ـ وعن عِمران بنُ حصين أو غيره:

أن حُصيناً أتىٰ النبيَّ ﷺ فقال: يا محمدُ، لعبدُ المطلب كان خيراً لقومه منـك، كان يطعمهم الكبد والسّنام، وأنت تَنْحَرُهم! فقال النبي ﷺ ما شاءَ الله أن يقـول [له، و][١] قـال له: مـا تأمـرني أن أقول؟ قـال: «قُلْ: اللَّهُمَّ قِنِي شَـرَّ نَفْسِي واعْزِمْ لِي عَلَىٰ أَرْشَدِ أَمْرِي».

فانطلق فأسلم الرجـل، ثم جاء فقـال: إني أتيتك فقلت لي: «قُـلْ: اللهمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي واعْزِمْ لِي عَلَىٰ أَرْشَدِ أَمْرِي» فما أقول الآن؟ قـال: «قُلْ: اللهمَّ اغْفِـرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ ومَا أَعْلَنْتُ، ومَا أَخْطَأْتُ ومَا عَمَدْتُ، ومَا عَلِمْتُ، ومَا جَهِلْتُ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٧٤١٤ ـ وعن ثوبانَ: أنّ رسول الله ﷺ كانَ يَقُولُ:

١٧٤١٢ ـ رواه البـزار رقم (٣١٩٨) وابن أبي حاتم في علل الحـديث (٢/١٨٤) وقـال: هـذا حـديث منكـر لا يعرف، وانظر الضعيفة رقم (٩١١).

١٧٤١٣ ـ رواه أحمد (٤/٤٤٤) والطبراني في الكبير (١٨/١١٥) مختصراً.

١ ـ زيادة من أحمد.

١٧٤١٤ ـ رواه البزار رقم (٣١٩٧).

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الطَّيِّبَاتِ، وتَرْكَ المُنْكَرَاتِ، وحُبَّ المَسَاكِينِ، وأَنْ تَتُوبَ عَليَّ، وإِنْ أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً أَنْ تَقْبِضَني غَيْرَ مَفْتُونٍ».

رواه البزار وإسناده حسن.

١٧٤١٥ - وعن مكحول: أنه دخل على أنس بن مالك قال: فسمعته يذكر أن رسول الله ﷺ كان يدعو:

«اللهمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي».

رواه الطبراني في الأوسط، من رواية إسماعيل بن عياش، عن المدنيين، وهي ضعيفة.

١٧٤١٦ - وعن عائشةَ: أن النبيَّ ﷺ كان يقول:

«اللهمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١٧٤١٧ - وعن جابر: أنّ رسول الله ﷺ كان يقول:

«اللهمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ».

قلت: لجابر عند ابن ماجة: «سَلُوا الله عِلْماً نَافِعاً»، وهنا إنه سأل بنفسه.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٧٤١٨ - وعن جابرٍ: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «اللهمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً وعَمَلاً مُتَقَبَّلاً».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا.

١٧٤١٩ - وعن ابن عمر: كان النبي ﷺ يقول في دعائه:

١٧٤١٧ - رواه ابن ماجة رقم (٣٨٤٣) بإسناد حسن، وانظر الصحيحة رقم (١٥١١).

١٧٤١٩ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٥٢٧) وفيه أيضاً: مؤمل بن إسماعيل، ضعيف. وشيخ أبي يعلىٰ يعقوب بن إسحاق الجيزي: لم يذكر بجرح أو تعديل. وانظر الضعيفة رقم (٦٨٦).

«وَاقِيَةً كَوَاقِيَةِ الوَلِيدِ».

قال أبو يعلى: يعني المولود، وكذا فُسِّرَ لنا.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

١٧٤٢٠ ـ وعن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يقول: «اللهمَّ اجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَليَّ عِنْدَ كِبَرِ سِنِّي وانْقِطَاعِ عُمْرِي».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٧٤٢١ ـ وعن الحارث الأعور قال: دخلت علىٰ علي بعد العشاء، قال: ما جَاء بك هذه الساعة؟ قلت: إني أحبك، قال: الله إنك تحبني؟ قلت: نعم، والله إني أحبك فقال: ألا أعلمك دعاءً علمنيه رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى، قال:

«قُلْ: اللهمَّ افْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ وارْزُقْنِي طَاعَتَكَ وطَاعَةَ رَسُولِكَ ـ ﷺ ـ وَعَمَلاً بِكِتَابِكَ».

رواه الطبراني في الأوسط، والحارث: ضعيف.

١٧٤٢٢ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: اللهمَّ لَقِّنِّي حُجَّتِي، فإنَّ الكَافِرَ يُلَقَّنُ حُجَّتَهُ، ولَكِنْ يَقُولُ: اللهمَّ لَقِّنِّي حُجَّةَ الإيمَانِ عِنْدَ المَمَاتِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات.

١٧٤٢٣ ـ وعن أبي هريرة قال: لما وَجَّه رسول الله ﷺ جعفر بن أبي طالب إلى الحبشة شيعه وزوده بهؤلاء الكلمات:

١٧٤٢٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٣٧٥٥) والحاكم في المستدرك (١/٥٤٢) وفيهما: عيسىٰ بن ميمون: متهم. وانظر الضعيفة رقم (١٣٨٥).

١٧٤٢١ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٣٠٨) وقال: لا يروىٰ هذا الحديث عن علي إلا بهذا الإسناد.

١٧٤٢٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٢٧٢).

«اللهمَّ الْطُفْ بِي في تَيْسِيرِ كُلِّ عَسِيرٍ، فإنَّ تَيْسِيرَ كُلِّ عَسِيرٍ عَلَيْكَ يَسِيرٌ، وأَسْأَلُكَ اليُسْرَ والمُعافَاةَ فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

١٧٤٢٤ ـ وعن أبي بُريدة الأسلمي قالت: قال [لي] رسول الله ﷺ:

«يا بُرَيْدَةُ ألا أُعَلِّمُكَ كَلِماتٍ مَنْ أرادَ الله بِهِ خَيْراً عَلَّمَهُنَّ إيَّاهُ ثُمَّ لَمْ يَنْسَهُنَّ أَبداً؟» قلت: بلىٰ يا رسول الله، قال: «قُلْ: اللهمَّ إنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّ فِي رِضَاكَ ضَعْفِي، وَخُذْ إلىٰ الخَيْرِ بِنَاصِيَتِي، واجْعَلِ الإسْلامَ مُنْتَهىٰ رِضَائِي، اللهمَّ إنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّنِي، وإنِّي ذَلِيلٌ فَأَعِزَّنِي، وإنِّي فَقِيرٌ فَأَغْنِنِي».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو داود الأعمىٰ، وهو ضعيف جداً.

١٧٤٢٥ ـ وعن سمرة، أن رسول الله ﷺ كان يدعو:

«اللهمَّ ضَعْ في أَرْضِنَا بَرَكَتَها وزِينَتَهَا وسَكَنَهَا».

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده جيد.

٣٩ ـ ٣٥ ـ باب دعاء آدم ﷺ

١٧٤٢٦ ـ عن عائشةَ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«لَمَّا أَهْبَطَ الله آدَمَ إلىٰ الأَرْضِ قَامَ وُجَاهَ الله[1] فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، فَأَلْهَمَهُ الله هَذا الدُّعَاءَ: اللهمَّ إنَّكَ تَعْلَمُ سَرِيرَتِي وعَلانِيَتِي، فاقْبَلْ مَعْذِرَتِي، وتَعْلَمُ حَاجَتِي فَأَعْطِنِي سُؤْلِي، وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي. اللهمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ إيماناً يُبَاشِرُ قَلْبِي، ويَقِيناً صَادِقاً حَتّىٰ أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ[2] يُصِيبَنِي إلَّا مَا كَتَبْتَ لِي، ورِضاً بِمَا قَسَمْتَ لِي».

قال: «فَأَوْحَىٰ الله إلَيْهِ: يا آدَمُ قَدْ قَبِلْتُ تَوْبَتَكَ، وغَفَرْتُ ذَنْبَكَ، ولَنْ يَدْعُونِي أَحَدٌ بِهَذا الدُّعَاءِ إلَّا غَفَرْتُ لَهُ ذَنْبَهُ، وكَفَيْتُهُ المُهِمَّ مِنْ أَمْرِهِ، وزَجَرْتُ عَنْهُ الشَّيْطَانَ، واتَّجَرْتُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تَاجِرٍ، وأَقْبَلَتْ إلَيْهِ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ، وَإنْ لَمْ يُرِدْهَا».

١٧٤٢٦ ـ ١ ـ في المطبوع: الكعبة.
٢ ـ في المطبوع: لا.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: النضر بن طاهر، وهو ضعيف.

٣٩ ـ ٣٦ ـ باب دعاء موسى ﷺ

١٧٤٢٧ ـ عن عبد الله بن مسعود قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«أَلَا أُعَلِّمُكَ الكَلِمَاتِ التي تَكَلَّمَ بِهَا مُوسىٰ حِينَ جَاوَزَ البَحْرَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ؟» فَقُلْنَا: بلىٰ يا رسولَ الله. قالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ وَإِلَيْكَ المُشْتَكىٰ، وأَنْتَ المُسْتَعَانُ وَلا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بالله العليِّ العَظِيمِ».

قالَ عبدُ الله: فَما تَرَكْتُهُنَّ منذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رسولِ الله ﷺ.

قالَ شَقِيقٌ: فَما تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ عبدِ الله.

قالَ الأَعْمَشُ: مَا تَرَكْتُهُنَّ منذُ سَمِعتهنَّ من شقيق.

قالَ الأَعمشُ: فَأَتَانِي آتٍ في مَنَامِي فقالَ: يا سُلَيْمانُ زِدْ في هَؤُلاءِ الكَلِمَاتِ، وَنَسْتَعِينُكَ علىٰ فَسَادٍ فِينَا وَنَسْأَلُكَ صَلاحَ أَمْرِنَا كُلِّهُ.

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه: من لم أعرفهم.

٣٩ ـ ٣٧ ـ باب دعاء داود ﷺ

١٧٤٢٨ ـ عن صهيب قال: كان رسول الله ﷺ يدعو يقول: «اللهمَّ إِنَّكَ لَسْتَ بِإِلٰهٍ اسْتَحْدَثْنَاهُ، ولا بِرَبٍّ ابْتَدَعْنَاهُ، ولا كَانَ لَنا قَبْلَكَ إِلٰهٌ نَلْجَأُ إِلَيْهِ ونَذَرُكَ، ولا أَعَانَكَ علىٰ خَلْقِنَا أَحَدٌ فَتُشْرِكُهُ فِيكَ، تَبارَكْتَ وتَعالَيْتَ».

قال كعب: وهكذا كان نبي الله داود ﷺ يدعو.

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن الحصين العقيلي، وهو متروك.

١٧٤٢٩ ـ وعن ابن عبّاس قال:

١٧٤٢٧ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٣٣٩) وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/٦١٨): رواه الطبراني في الصغير بإسناد جيد.

١٧٤٢٨ ـ مكرر رقم (١٧٤٠٠) وانظره.

كان من دعاء داود النبي ﷺ:

«اللهمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن مالٍ يكون عليَّ فتنة، ومن ولد يكون عليَّ وبالاً، ومن مرأة السُّوء تقرِّب الشيب قبل المشيب، وأعوذ بك من جار سوء ترعاني عيناه، وتسمعني أذناه، إن رأىٰ حسنةً دفنها، وإن رأىٰ سيئة أذاعها».

وقال رسول الله ﷺ: **«جَارُ السُّوءِ في دَارِ الإِقَامَةِ قَاصِمَةُ الظَّهْرِ».**

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

٣٩ ـ ٣٨ ـ باب أدعية الصحابة رضي الله عنهم

١٧٤٣٠ ـ عن أنسٍ بن مالك قال: كنا إذا دعونا قلنا:

اللهم اجعل علينا صلاة قوم أبرار، ليسو بـأَثَمة ولا فجارَ، يقومون الليل، ويصومون النهار.

رواه البزار، وفيه: عثمان بن سعد، وثقه أبو نعيم[1] وغيره، وقد ضعفه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٤٣١ ـ وعن عبد الله بن سبرة قال: كان عبد الله بن عمر إذا أصبح قال:

اللهم اجعلني من أعظم عبادك نصيباً في كل خير تقسمه الغداة، ونوراً يهدي، ورحمة تنشرها، ورزقاً تبسطه، وضراً تكشفه وبلاءً ترفعه، وفتنة تصرفها.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٧٤٣٢ ـ وعن سعيد بن جبير قال: كان ابن عباس يقول:

اللهمَّ إنِّي أَسألك بنور وجهك الذي أشرقت له السماوات والأرض، أن تجعلني في حِرْزك وحِفظك وجِوارك، وتحت كَنَفِك.

١٧٤٣٠ ـ رواه البزار رقم (٣٢٠٠).

١ ـ في هامش أصل المطبوع: قال ابن حجر: «أبو نعيم الذي وثقه هو الأصبهاني وقد ضعفه الجمهور».

١٧٤٣١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٠٧٩).

١٧٤٣٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٦٠٠).

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٧٤٣٣ ـ وعن عروة بن رُويم، عن العِرباض بن سارية ـ وكان شيخاً كبيراً من أصحاب رسول الله ﷺ، وكان يحب أن يقبض ـ وكان يدعو:

اللهم كبرت سني ورَقَّ عظمي، فاقبضني إليك.

قال: فبينا أنا يوماً في مسجد دمشق إذا فتى شاب من أجمل الرجال، وعليه دواج أخضر، فقال: ما هذا الذي تدعو به؟ فقلت: كيف أدعو يا ابنَ أخي؟ قال: قل اللهمَّ حَسِّن العمل، وبَلِّغ الأجل، قلت: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا رِيبَائِيل الذي يَسل الحزن من قلوب المؤمنين.

رواه الطبراني، وعروة، وثقه غير واحد، وسعيد بن مِقْلاص: لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٤٣٤ ـ وعن الأسود بن يزيد قال:

قرأ عبد الله ﴿إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْداً﴾[١] قال: يقول الله تعالى يوم القيامة: من كان له عندي عهد فليقم، قالوا: يا أبا عبد الرحمن، علمنا[٢]، قال: قولوا: اللهم فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، إني أَعْهَدُ إليك في هذه الحياة الدنيا إنك إنْ تَكِلني إلىٰ نفسي تقرِّبني من الشرِّ وتباعدني من الخير، وإني إن[٣] أثق إلا برحمتك فاجعله لي عندك عهداً تؤده إليَّ يوم القيامة، إنك لا تخلف الميعاد.

قال: وزاد فيها زكريا عن القاسم: خائفاً، مستجيراً، مستغفراً، راغباً إليك.

رواه الطبراني، وفيه: المسعودي، وهو ثقة، ولكنه قد اختلط، وبقية رجاله ثقات.

١٧٤٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٢٤٥)، وسعيد بن مقلاص: هو سعيد بن أبي أيوب، وثقه ابن معين. مترجم في التهذيب.

١٧٤٣٤ ـ ١ ـ سورة مريم، الآية: ٨٧.

٢ ـ في الكبير رقم (٨٩١٨): فعلمنا.

٣ ـ في الكبير: لا. بدل: إن.

١٧٤٣٥ ـ وعن أبي الأحوص قال: سمعت عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ يدعو بهذا الدعاء:

اللهمَّ إني أسألك بنعمتك السَّابغة التي أنعمت بها [عليَّ][1]، وبلائك الذي ابتليتني، وبفضلك الذي أفضلت علي، أن تدخلني الجنة، اللهم أدخلني الجنة بفضلك ومَنِّكَ ورحمتك.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٧٤٣٦ ـ وعن أبي قِلابة، عن ابن مسعود: أنه كان يقول:

اللهم إنْ كنت كتبتني في أهل الشقاء فامحني وأثبتني في أهل السعادة.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا قلابة لم يدرك ابن مسعود.

١٧٤٣٧ ـ وعن عبد الله بن عُكيم: أن ابن مسعود كان يدعو:

اللهم زدني إيماناً ويقيناً وفهماً ـ أو قال: علماً ـ.

رواه الطبراني وإسناده جيد.

١٧٤٣٨ ـ وعن ثور بن يزيد قال: كان معاذاً إذا تهجَّد من الليل قال:

اللهم نامت العيون، وغارت النُّجوم، وأنت حيٌّ قيُّوم، اللهم طلبي للجنة بَطِيءٌ، وهَرَبِي مِنَ النَّارِ ضَعيف. اللهم اجعل لي عِنْدك هدياً[1] ترده إليَّ يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد.

رواه الطبراني وإسناده منقطع.

١٧٤٣٥ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٨٩١٧).

١٧٤٣٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨٤٧).

١٧٤٣٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٥٤٩).

١٧٤٣٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٠/٣٤) وأبو نعيم في الحلية (١/٢٣٣).

١ ـ في الحلية: هدًى.

١٧٤٣٩ ـ وعن عبد الله بن قرط قال:

أزحف[١] علي بعير لي وأنا مع خالد بن الوليد، فأردت أن أتركه فدعوت الله فأقامه لي فركبت.

رواه الطبراني وإسناده جيد.

٣٩ ـ ٣٩ ـ باب طلب الدعاء من الصالحين

١٧٤٤٠ ـ عن بُريدة قال:

بينما النبي ﷺ في مسير له إذا أتىٰ على رجل يتقلب في الرَّمضاء ظهراً لبطن ويقول: يا نفس نوم بالليل، وباطل بالنهار، وترجين الجنة؟[١] فلما قضىٰ دأب[٢] نفسه، أقبل إلينا، فقال: «**دُونَكُمْ أَخُوكُمْ**» قلنا: ادع الله لنا يرحمك الله، قال: اللهم اجمع علىٰ الهدىٰ أمرهم، قلنا: زدنا، قال: اللهم اجعل التقوى زادهم. قلنا: زدنا، فقال النبي ﷺ: «**زِدْهُمْ**» قال[٣]: «**اللهمَّ وَفِّقْهُ**» فقال: اللهم اجعل الجنة مآبهم.

١٧٤٣٩ ـ ١ ـ أزحف: أي وقف من التعب، كأنه أمره أقضىٰ إلى الزحف.

١٧٤٤٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١١٥٩): ترجين أن تدخلي الجنة.

٢ ـ في الكبير: ذات.

٣ ـ ليس في الكبير: قال.

■ **مما يستدرك من الزوائد:**

قال الطبراني: حدثنا علي بن الهيثم المصري، سمعت ذا النون المصري العابد أبا الفيض يقول: اللهم اجعلنا من الذين جاوزوا دار الظالمين، واستوحشوا من مؤانسة الجاهلين، وشابُوا ثمرة العملِ بنورِ الإخلاص، واستقوا من عين الحكمة، وركبوا سفينة الفِطنة، وأقلعوا بروح اليقين، ولججوا في بحر النجاة، وأرسوا بشط الإخلاص.

اللهم اجعلنا من الذين سَرَحَت أرواحهم في العُلا، وجَنُوا من ثمار رياض التنسيم، وخاضوا لُجَّةَ السرور، وشربوا بكأس العيش، واستظلُّوا تحت الكرامة.

اللهم اجعلنا من الذين فتحوا باب الصبر، وأردموا خنادِقَ الجزعَ، وجازوا شدائد العقاب، وعبروا جسر الهواء، فإنه جل اسمه يقول: ﴿وأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ، ونَهى النَّفْسَ عَنِ الهَوَىٰ، فَإِنَّ الجَنَّةَ هِيَ المَأْوىٰ﴾ [النازعات: ٤٠].

اللهم اجعلنا ممن أشارت إليهم أعلامُ الهداية، ووَضَحَتْ لهم طريقُ النجاة، وسلكوا سَبيلَ إخلاصِ اليقين».

رواه الطبراني في الصغير رقم (٥٥٧) وشيخه لم أجد له ترجمة، وهو من كلام ذي النون.

رواه الطبراني من طريق أبي عبد الله صاحب الصدقة عن علقمة بن مرثد ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٣٩ ـ ٤٠ ـ باب الدُّعاء لقضاء الدين

١٧٤٤١ ـ عن معاذ بن جبل: أن رسول الله ﷺ افتقده يوم الجمعة، فلما صلَّى رسول الله ﷺ أتىٰ معاذاً فقال: «**يا مُعَاذُ مَا لِي لَمْ أَرَكَ؟**» فقال: يا رسول الله، ليهودي عليَّ أوقية من تِبْرٍ، فخرجت إليك فحبسني عنك، فقال له رسول الله ﷺ: «**يا مُعَاذُ أَلَا أُعَلِّمُكَ دُعَاءً تَدْعُو بِهِ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِنَ الدَّيْنِ مِثْلُ صُبْرَ أَدَّاهُ الله عَنْكَ**» ـ وصُبْر: جبل باليمن ـ «**فادْعُ الله يا مُعَاذُ، قُلْ: اللهمَّ مَالِكَ المُلْكِ تُؤْتِي المُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وتَنْزِعُ المُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ، وتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ، وتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ، وتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ، وتُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ، وتُخْرِجَ المَيِّتَ مِنَ الحَيِّ، وتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، رَحْمَنَ الدُّنْيَا والآخِرَةِ ورَحِيمَهُمَا، تُعْطِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمَا وتَمْنَعُ مَنْ تَشَاءُ، ارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ**».

١٧٤٤٢ ـ وفي رواية: عن معاذ قال: كان لرجل عليَّ بعضُ الحقِّ فخشيته، فلبثت يومين لا أخرج، ثم خرجت فجئت رسول الله ﷺ فقال: «**يا مُعَاذُ مَا خَلَّفَكَ؟**» قلت: كان لرجل علي بعض الحق، فخشيته حتى استحييت، وكرهت أن يلقاني، قال: «**أَلا آمُرُكَ بِكَلِمَاتٍ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ أَمْثَالُ الجِبَالِ قَضَاهُ الله؟**» قلت: بلى، قال: «**قُلْ اللَّهُمَّ مَالِكَ المُلْكِ**» فذكر نحوه باختصار، وزاد في آخره: «**اللهمَّ أَغْنِنِي مِنَ الفَقْرِ، واقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ، وتَوَفَّنِي في عِبَادَتِكَ وجِهَادٍ في سَبِيلِكَ**».

رواه كله الطبراني وفي الرواية الأولى: نصر بن مرزوق، ولم أعرفه، وبقية

١٧٤٤١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/١٥٤) ونصر بن مرزوق: مترجم في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/٤٧٢) وقال: كتبنا عنه وكان صدوقاً.

١٧٤٤٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/١٥٩).

رجالها ثقات إلا أن سعيد بن المسيب لم يسمع من معاذ، وفي الرواية الثانية: من لم أعرفه.

١٧٤٤٣ - وعن أنس بنِ مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ لمعاذٍ: «**أَلا أُعَلِّمُكَ دُعَاءً تَدْعُو بِهِ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلِ أُحُدٍ دَيْناً لأَدَّى الله عَنْكَ؟ قُلْ** يا معاذُ: **اللَّهُمَّ مَالِكَ المُلْكِ تُؤْتِي المُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ المُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، تُعْطِيهِمَا مَنْ تَشَاءُ، وتَمْنَعُ مِنْهُمَا مَنْ تَشَاءُ، ارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ**».

رواه الطبراني في الصغير ورجاله ثقات.

١٧٤٤٤ - وعن عائشة قالت: قال لي أبي رضي الله عنه: ألا أعلمك دعاءً علمنيه رسول الله ﷺ؟ وقال: «**كَانَ عِيسَىٰ - ﷺ - يُعَلِّمُهُ الحَوَارِيِّينَ، لَوْ كَانَ عَلَيْكَ دَيْنُ مِثْلَ أُحُدٍ ثُمَّ قُلْتَهُ لَقَضَىٰ**[١] **الله عَنْكَ؟**» قلت: بلى. قلت: «**قُولِي: اللهمَّ فَارِجَ الهَمِّ، وكَاشِفَ الكَرْبِ، مُجِيبَ دَعْوَةَ المُضْطَرِّ، رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، أَنْتَ رَحْمَانِي فَارْحَمْنِي بِرَحْمَةٍ تُغْنِينِي بِهَا عَمَّنْ سِوَاكَ**».

رواه البزار، وفيه: الحكم بن عبد الله الأيلي، وهو متروك.

٣٩ - ٤١ - باب دعاء من أصابه هم أو حزن

قلت: تقدم في الأذكار وأذكر بعضه.

١٧٤٤٥ - عن عبد الله - يعني: ابن مسعود - قال: قال رسول الله ﷺ: «ما

١٧٤٤٣ - رواه الطبراني في الصغير رقم (٥٥٨) وشيخه علي بن إبراهيم بن العباس المصري، غير مترجم.

١٧٤٤٤ - رواه البزار رقم (٣١٧٧) وقال: «لا نعلم أحداً رواه مرفوعاً إلا أبو بكر، ولا نعلم له عنه إلا هذا الطريق، والحكم: ضعيف جداً، وإنما ذكرناه إذ لم نحفظه عن غيره، وقد حدث به أهل العلم على ما فيه». ورواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر الصديق رقم (٤٠)، والحاكم بن عبد الله بن سعد الأيلي: قال أحمد: أحاديثه كلها موضوعة.

١ - في البزار: لقضاه.

١٧٤٤٥ - مكرر رقم (١٠٦٥٨) و(١٧١٢٩).

أَصَابَ أَحداً[١] قَطُّ هَمٌّ أَوْ حُزْنٌ، فَقَالَ: اللهمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وابْنُ عَبْدِكَ وابنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ [أَوْ] أَنْزَلْتَهُ في كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحداً مِنْ خَلْقِكَ أو اسْتَأْثَرْتَ بِهِ في عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ القُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي ونُورَ صَدْرِي[٢] وجِلاءَ حُزْنِي، وذَهَابَ هَمِّي إِلاَّ أَذْهَبَ الله ـ عزّ وجلّ ـ هَمَّهُ وأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَجاً» قالوا: يا رسول الله، ينبغي لنا أن نتعلم هؤلاء الكلمات؟ قال: «أَجَلْ يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ».

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني والبزار إلا أنه قال: «وذَهَابَ غَمِّي» مكان: «هَمِّي».

ورجال أحمد وأبي يعلىٰ رجال الصحيح غير أبي سلمة الجهني، وقد وثقه ابن حبان.

٣٩ ـ ٤٢ ـ باب ما يقول إذا خاف سلطاناً

١٧٤٤٦ ـ عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا تَخَوَّفَ أَحَدُكُمُ السُّلْطَانَ فَلْيَقُلْ: اللهمَّ رَبَّ السَّماوَاتِ السَّبْعِ، ورَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ، كُنْ لِي جَاراً مِنْ شَرِّ فُلانِ بنِ فُلانٍ» ـ يعني: الذي يريد ـ «وَشَرِّ الجِنِّ والإِنْسِ وأَتْبَاعِهِمْ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ، عَزَّ جَارُكَ، وجَلَّ ثَنَاؤُكَ، ولا إِلَهَ غَيْرُكَ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير جُنادة بن سلم، وقد وثقه ابن حبان، وضعفه غيره.

قلت: وقد تقدم في الأذكار هذا الحديث وغيره.

١٧٤٤٧ ـ وعن ابن عباس قال: إذا أتيت سلطاناً مهيباً تخاف أن يسطو بك،

---

١ ـ في الكبير رقم (١٠٣٥٢): مسلماً.

٢ ـ في الكبير: بصري.

١٧٤٤٦ ـ مكرر رقم (١٧١٣٥).

١٧٤٤٧ ـ مكرر رقم (١٧١٣٦) وانظره.

فقال: الله أكبر، الله أكبر من خلقه جميعاً، الله أعز مما أخاف وأحذر، أعوذ بالله الممسك السماواتِ السبع أن يقعن على الأرض إلَّا بإذنه، من شر عبدك فلان وجنوده وأتباعه وأشياعه من الجن والإنس إلٰهي كُنْ لي جاراً من شرهم، جلَّ ثناؤك، وعزَّ وجارك، وتبارك اسمك، ولا إلٰهَ غيرك. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٣٩ ـ ٤٣ ـ باب دعاء الاستخارة

تقدمت له طرق في أواخر الصلاة.

١٧٤٤٨ ـ عن عبدِ الله بن مسعود قالَ:

كانَ رسولُ الله ﷺ يُعَلِّمُنَا الاسْتِخَارَةَ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ فَإِنَّهُمَا بِيَدِكَ لا يَمْلِكُهُمَا أَحَدٌ سِوَاكَ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ ولا أَعْلَمُ وتَقْدِرُ ولا أَقْدِرُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الغُيُوبِ. اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذا ـ الأَمْرُ الَّذي تُرِيدُه لي خيراً لي في دِينِي وَفِي دُنْيَايَ ـ أَحْسَبُهُ قالَ ـ وعَاقِبَةِ أَمْري فَوَفِّقْهُ وَسَهِّلْهُ، وإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ خَيْراً فَوَفِّقْنِي لِلْخَيْرِ ـ أَحْسَبُهُ قَالَ ـ حَيْثُ كَانَ»**.

رواه البزار بأسانيد، والطبراني في الثلاثة وأكثر أسانيد البزار حسنة.

٣٩ ـ ٤٤ ـ باب ما يقول عند الوداع

تقدم في الأذكار

٣٩ ـ ٤٥ ـ باب الاستعاذة

[وقد تقدم في الأذكار]:

١٧٤٤٩ ـ عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ أن النبيَّ ﷺ كان قاعداً في أناس

١٧٤٤٨ ـ رواه البزار رقم (٣١٨١) و(٣١٨٢) و(٣١٨٣) و(٣١٨٤) والطبراني في الكبير رقم (١٠٠١٢) و(١٠٠٥٢) والصغير رقم (٥٢٤) بنحوه. وله شواهد في صحيح ابن حبان رقم (٨٨٦).

١٧٤٤٩ ـ رواه البزار رقم (٣٢٠٢) وقال: أخطأ فيه محمد بن ذكوان، رواه عن منصور هكذا [أي عن ابن مسعود] والصواب منصور، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

فمر به الحسن والحسين، فقال: «هاتوا بنَيَّ حتَّىٰ أعوِّذْهما، بِمَا عَوَّذَ [بِهِ][1] إِبْراهِيمُ ابْنَيْهِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ، أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وهَامَّةٍ، ومِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ».

رواه البزار ورجاله وثقوا.

١٧٤٥٠ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ: «عُوذَةٌ كَانَ إِبْرَاهِيمُ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْحَاقَ وإِسْمَاعِيلَ، وأَنَا أُعَوِّذُ بِهَا الحَسَنَ والحُسَيْنَ ـ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ـ: سَمِعَ الله دَاعِياً لِمَنْ دَعَا، مَا وَرَاءَ الله مَرْمىٰ لِمَنْ رَمىٰ».

قلت: هكذا وجدته.

رواه البزار، وفيه: نعيم بن مُوَرِّع، وهو ضعيف.

١٧٤٥١ ـ وعن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ كان يقول:

«اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ والبَكَمِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ المَأْثَمِ والمَغْرَمِ، وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الفَمِ[1] ـ يعني: الغرق ـ وأَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ».

رواه البزار وإسناده حسن.

١٧٤٥٢ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: كان رسول الله ﷺ يقول:

«اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ والكَسَلِ، والهَرَمِ والجُبْنِ والبُخْلِ».

رواه البزار، وفيه: أبو يحيى التيمي، وهو ضعيف.

١٧٤٥٣ ـ وعن قطبة:

---

١ ـ زيادة من البزار.

١٧٤٥٠ ـ رواه البزار رقم (٣٢٠٣) وقال: لا نعلمه يروى عن عبد الرحمن بن عوف إلا بهذا الإسناد.

١٧٤٥١ ـ رواه البزار رقم (٣٢٠٤) وقال: لا نعلمه يروىٰ بهذا التمام إلا عن أبي هريرة بهذا الإسناد.

١ ـ في البزار: الغم. ولعله: اليم.

١٧٤٥٢ ـ رواه البزار رقم (٣٢٠٧).

١٧٤٥٣ ـ رواه البزار رقم (٣٢٠٩) وقال: لا نعلم أحداً رواه إلا قطبة بهذا الإسناد.

أنه سمع النبي ﷺ يتعوذ من الأسواء[1] والأهواء.

قلت: روىٰ الترمذي منه التعوذ من الأهواء.

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٧٤٥٤ ـ وعن ابن عبّاس: أن رسول الله ﷺ كان يقول:

«اللهمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ» أحسبه قال: **«ونَفْثِهِ، ومِنْ عَذَابِ القَبْرِ»**.

فقيل: يا رسول الله ما هذا الذي تعوذ منه؟ قال: **«أَمَّا هَمْزُهُ فالذي يُوَسْوِسُهُ، وأمَّا نَفْثُهُ: فَالشِّعْرُ، وأَمَّا نَفْخُهُ: فَما يُلْقِي مِنَ الشُّبَهِ»** يعني: في الصلاة، **«لِيَقْطَعَ عَلَيْهِ صَلاَتَهُ ـ أو عَلىٰ الإنْسَانِ صَلاتَهُ»** وأَمَّا عَذَابُ القَبْرِ فَكَانَ يَقول[1]: **«أَكْثَرُ عَذَابِ القَبْرِ في البَوْلِ»**.

رواه البزار، وفيه: رشدين بن كريب، وهو ضعيف.

قلت: وقد تقدم في أواخر الأذكار أبواب في الاستعاذة وهذا موضعها.

---

١ ـ في البزار: الأدواء.

١٧٤٥٤ ـ رواه البزار رقم (٣٢١٠) وقال: قد روي نحوه من غيره وجه، وفي هذا تفسير ليس في غيره فلذلك ذكرناه.

١ ـ ليس في البزار: يقول.

شجرة كتاب التوبة

٤٠ ـ كتاب التوبة

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

٤٠ ـ ١ ـ باب مما يُخاف من الذنوب

١٧٤٥٥ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ لَقِيَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً [وأَدَّىٰ زَكَاةَ مَالِهِ، طَيِّباً بِهَا نَفْسُهُ، مُحْتَسِباً][(١)] وَسَمِعَ وأَطَاعَ فَلَهُ الجَنَّةُ ـ أَو دَخَلَ الجَنَّةَ ـ وخَمْسٌ لَيْسَ لَهُنَّ كَفَّارَةٌ: الشِّرْكُ باللهِ، وقَتْلُ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وبَهْتُ[(٢)] مُؤْمِنٍ، والفِرارُ[(٣)] مِنَ[(٤)] الزَّحْفِ [أَوْ يَمِينٌ صَابِرَةٌ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالاً بِغَيْرِ حَقٍّ][(١)]».

رواه أحمد، وفيه: بقية، وهو ضعيف.

١٧٤٥٦ ـ وعن عمر بن الخطاب: أن رسول الله ﷺ قال لعائشة:

«يا عَائِشَةُ، ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً﴾[(١)] هم أَصْحَابُ البِدَعِ، وأَصْحَابُ الأَهْوَاءِ، لَيْسَ لَهُمْ تَوْبَةٌ، أَنَا مِنْهُمْ بَرِيءٌ، وهُمْ مِنِّي بَرَاءٌ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: بقية، وهو ضعيف.

١٧٤٥٧ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

١٧٤٥٥ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٢/٣٦١ ـ ٣٦٢).
٢ ـ في أحمد: أو نهب. وفي أ: تهمت.
٣ ـ في أحمد: أو.
٤ ـ في أحمد: يوم. بدل: من.

١٧٤٥٦ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٥٦٠) وفيه أيضاً: مجالد بن سعيد، ضعيف.
١ ـ سورة الأنعام، الآية: ١٥٩.

١٧٤٥٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٤٣٦٠) وانظر الصحيحة رقم (١٦٢٠).

«إِنَّ الله حَجَبَ التَّوْبَةَ عَنْ كُلِّ صَاحِبِ بِدْعَةٍ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير هارون بن موسى الفروي وهو ثقة.

١٧٤٥٨ ـ وعن عائشة قالت: قال النبي ﷺ:

«هَلَكَ المُقَذِّرُونَ».

قلت: ذكر صاحب النهاية: أنهم الذين يأتون القاذورات من الذنوب[١].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن سعيد المقبُري، وهو ضعيف.

٤٠ ـ ٢ ـ باب فيما يحتقر من الذنوب

١٧٤٥٩ ـ عن عبد الله بن مسعود، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«إِيَّاكُمْ ومُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ فَإِنَّهُنَّ يَجْتَمِعْنَ عَلَىٰ الرَّجُلِ حَتَّىٰ يُهْلِكْنَهُ»[١].

وإنَّ رسول الله ﷺ ضرب لهنَّ مثلاً: «كمثلِ قومٍ نَزَلُوا أَرضَ فَلاةٍ فَحَضَرَ صَنِيعُ[٢] القَوْمِ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْطَلِقُ فَيَجِيءُ بالعُودِ، والرَّجُلُ يَجِيءُ بالعُودِ، حَتَّىٰ جَمَعُوا سَوَاداً، وأَجَّجُوا نَاراً، وأَنْضَجُوا مَا قَذَفُوا فِيهَا».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير عمران بن دَاوَر القطان وقد وثق.

١٧٤٦٠ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ، عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ أَنْ تُعْبَدَ الأَصْنَامُ في أَرْضِ العَرَبِ، ولَكِنَّهُ سَيَرْضَىٰ مِنْكُمْ

١٧٤٥٨ ـ ١ ـ قال السيوطي في الدر النثير: وفي الحلية عن وكيع: أنهم الذين يُهريقون المَرَق إذا وقع فيه الذُّباب.

١٧٤٥٩ ـ رواه أحمد رقم (٣٨١٨) والطبراني في الكبير رقم (١٠٥٠٠) أيضاً، وفيهما أيضاً: عبد ربه بن أبي يزيد، مجهول، وليس من رجال الصحيح.

١ ـ في هامش أ: (على هلكة) في نسخة.

٢ ـ الصنيع: الطعام يصنع.

بِدُونِ ذَلِكَ بالمحَقَّرَاتِ، وهِيَ المُوبِقَاتُ يَوْمَ القِيَامَةِ، اتَّقُوا المَظَالِمَ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فإِنَّ العَبْدَ يَجِيءُ بالحَسَنَاتِ يَوْمَ القِيَامَةِ يَرَىٰ أَنَّهَا سَتُنْجِيهِ[١]، فما زَالَ عَبْدٌ يَقُومُ يَقُولُ[٢]: يا رَبِّ ظَلَمَنِي عَبْدُكَ مَظْلُمَةً، فَيَقُولُ: امْحُوا مِنْ حَسَنَاتِهِ، مَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتّىٰ مَا تَبْقَىٰ لَهُ حَسَنَةٌ مِنَ الذُّنُوبِ، وإِنْ مِثْلَ ذَلِكَ كَسَفْرٍ نَزَلُوا بِفَلاةٍ مِنَ الأَرْضِ لَيْسَ مَعَهُمْ حَطَبٌ، فَتَفَرَّقَ القَوْمُ لِيَحْتَطِبُوا، فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ حَطَبُوا، فَأَعْظَمُوا النَّارَ، وطَبَخُوا مَا أَرَادُوا، وكَذَلِكَ الذُّنُوبُ».

رواه أبو يعلى، وفيه: إبراهيم بن مسلم الهجري، وهو ضعيف.

١٧٤٦١ ـ وعن ابن مسعود:

أن مثل محقرات[١] الذنوب كمثل قوم سَفْرٍ نزلوا بأرض قَفْرٍ، معهم طعام، ولا يصلحهم إلا النار، فتفرقوا، فجعل هذا يأتي بالرَّوثة، وهذا يأتي بالعظم، ويجيء هذا بالعود، حتى جمعوا من ذلك ما أصلحوا طعامهم، وكذلك صاحب المحقرات، يكذب الكذبة، ويذنب الذنب، ويجمع من ذلك، ما لعله أن يكب[٢] على وجهه في نار جهنم.

رواه الطبراني موقوفاً بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٧٤٦٢ ـ وعن سهل بن سعد، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِيَّاكُمْ ومُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ فَإِنَّمَا مَثَلُ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ، كَمَثَلِ قَوْمٍ[١] نَزَلُوا بَطْنَ وَادٍ، فَجَاءَ ذَا بِعُودٍ، وجَاءَ ذَا بِعُودٍ حَتّىٰ حَمَلُوا[٢] مَا أَنْضَجُوا بِهِ خُبْزَهُمْ وإِنَّ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ مَتَىٰ يُؤْخَذُ بِهَا صَاحِبُهَا تُهْلِكُهُ».

١٧٤٦٠ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٥١٢٢): يرىٰ أنه ستنجيه.
٢ ـ في أبي يعلىٰ: فيقول.

١٧٤٦١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٧٩٦) بإسناد واحد.
١ ـ في الكبير: المحقرات من الذنوب.
٢ ـ في الكبير: أن يكبه الله.

١٧٤٦٢ ـ رواه أحمد (٥/٣٣١) والكبير (٥٨٧٢) والصغير رقم (٩٠٤).
١ ـ في أحمد: كقوم. وانظر ما يأتي رقم (١٧٦٩٨).
٢ ـ في أحمد: حتىٰ أنضجوا خبزتهم. وفي أ: عملوا. بدل: حملوا.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. ورواه الطبراني في الثلاثة من طريقين ورجال إحداهما رجال الصحيح غير عبد الوهاب بن عبد الحكم وهو ثقة.

١٧٤٦٣ ـ وعن سعد بن جُنادة قال: لما فرغ رسول الله ﷺ من حنين نَزلنا قَفراً من الأرض، ليس فيها[1] شيء، فقال النبي ﷺ: «**اجْمَعُوا، مَنْ وَجَدَ شَيْئاً[2] فَلْيَأْتِ بِهِ، ومَنْ وَجَدَ عَظْماً أَوْ شَيْئاً فَلْيَأْتِ بِهِ**».

قال: فما كان إلا ساعة حتى جعلناه ركاماً، فقال النبي ﷺ: «**أَتُرَوْنَ هَذَا؟ فَكَذَلِكَ تَجْتَمِعُ الذُّنُوبُ عَلَىٰ الرَّجُلِ مِنْكُمْ كَمَا جَمَعْتُمْ هَذَا، فَلْيَتَّقِ الله رَجُلٌ، فَلا يُذْنِبُ صَغِيرَةً وَلا كَبِيرَةً فَإِنَّهَا مُحْصَاةٌ عَلَيْهِ**».

رواه الطبراني، وفيه: نفيع أبو داود وهو ضعيف.

١٧٤٦٤ ـ وعن أبي سعيد ـ يعني: الخدري ـ قال:

إنكم لتعملون أعمالاً هي أدق في أعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٧٤٦٥ ـ وعن عبادة بن قرص أو قرط قال:

إنكم لتعملون اليوم أعمالاً هي أدق في أعينكم من الشعر، كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات، قال حميد: فقلت لأبي قتادة: فكيف لو أدرك زماننا هذا؟ قال أبو قتادة: لكان لذلك أقول.

رواه أحمد وقال: عبادة، والطبراني وقال: عباد، والله أعلم. وبعض أسانيد أحمد والطبراني رجاله رجال الصحيح.

١٧٤٦٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٤٨٥) وفيه: يونس بن نقيع (لا نفيع)، والحسين بن الحسن: ضعيف. ومحمد بن سعد: مختلف فيه.

١ ـ في الكبير: فيه.

٢ ـ في الكبير: عوداً.

١٧٤٦٤ ـ رواه أحمد (٣/٣) عن أبي سعيد و(٣/١٥٧، ٢٨٥) عن أنس.

١٧٤٦٥ ـ رواه أحمد (٣/٤٧٠) و(٥/٧٩) بروايات، وابن المبارك في الزهد رقم (١٨١).

١٧٤٦٦ ـ وعن جابر: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ فِي هِرٍّ ـ أَوْ هِرَّةٍ ـ رَبَطَتْهُ حَتّىٰ مَاتَ، ولَمْ تُرْسِلْهُ فَيَأْكُلَ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ، فَوَجَبَتْ لَها النَّارُ بِذَلِكَ**».

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وهو حسن الحديث، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٤٦٧ ـ وعن علقمة قال: كنا عند عائشة، فدخل أبو هريرة، فقالت: أنتَ الذي تُحدِّثُ: «**أَنَّ امْرَأَةً عُذِّبَتْ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا**[1]**، فَلَمْ تُطْعِمْهَا وَلَمْ تَسْقِهَا؟**» فقال: سمعته منه ـ يعني: النبي ﷺ ـ فقالت: هل تدري ما كانت المرأة، إن المرأة مع ما فعلت كانت كافرة، وإن المؤمن أكرم على الله عز وجل من أن يعذبه في هرة، فإذا حدثت عن رسول الله ﷺ فانظر كيف تحدث.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٧٤٦٨ ـ وعن أبي الدرداء، عن النبيِّ ﷺ قال: «**لَوْ غُفِرَ لَكُمْ مَا تَأْتُونَ إِلىٰ البَهَائِمِ لَغُفِرَ لَكُمْ كَثِيرٌ**»[1].

رواه أحمد مرفوعاً كما تراه، ورواه ابنه عبد الله موقوفاً، وإسناده جيد.

٤٠ ـ ٣ ـ باب فيمن يصر على الذنب

١٧٤٦٩ ـ عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ أنه قال وهو على المنبر:

١٧٤٦٦ ـ رواه أحمد (٣/٣٣٥) وفيه أيضاً: أبو الزبير، مدلس وقد عنعن.

١٧٤٦٧ ـ رواه أحمد (٢/٥١٩) وقاسم بن ثابت السَّرَقسطي في غريب الحديث كما في عين الإصابة في استدراك عائشة على الصحابة رقم (٤٤) وانظره.

ـ في أحمد: أنها ربطتها.

١٧٤٦٨ ـ ١ ـ في أحمد (٦/٤٤١): لَغَفَرَ لكم كثيراً.

١٧٤٦٩ ـ رواه أحمد (٢/١٦٥، ٢١٩) والشَّرْعَبي: من شيوخ حَريز بن عثمان، وقال أبو داود: شيوخ حريز كلهم ثقات.

«ارْحَمُوا تُرْحَمُوا، واغْفِرُوا يُغْفَرْ لَكُمْ، وَيْلٌ لأَقْمَاعِ[١] القَوْلِ، وَيْلٌ لِلْمُصِرِّينَ الذينَ يُصِرُّونَ على مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير حبان بن زَيد الشَّرْعَبي، ووثقه ابن حبان، ورواه الطبراني كذلك.

٤٠ ـ ٤ ـ باب فيمن عوقب بذنبه في الدنيا

١٧٤٧٠ ـ عن عبد الله بن مُغَفَّل:

أن رجلاً لقي امرأة كانت بَغِيّاً في الجاهلية، فجعل يلاعبها حتى بسط يده إليها، فقالت المرأة: مه، فإن الله ـ عز وجل ـ قد أذهب الشرك ـ قال عفان مرة: ذهب بالجاهلية، وجاء بالإسلام ـ فولى الرجل فأصاب وجهه الحائط فشجَّه، ثم أتى النبي ﷺ فأخبره فقال: «أَنْتَ عَبْدٌ أَرَادَ الله بِكَ خَيْراً، إِذَا أَرَادَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ بِعَبْدٍ خَيْراً عَجَّلَ عُقُوبَةَ ذَنْبِهِ، وإِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ شَرّاً أَمْسكَ عَلَيْهِ بِذَنْبِهِ حَتّىٰ يُوَافِي بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ كَأَنَّهُ عَيْرٌ»[١].

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ وهو يبايع تحت الشجرة، وإني لرافع أغصانها عن رأسه، إذ جاء رجل يسيل وجهه دماً، فقال: يا رسول الله، هلكت، قال: «ومَا أَهْلَكَكَ؟» قال: «إني خرجت من منزلي فإذا أنا بامرأة، فأتبعتها بصري، فأصاب وجهي الجدار، فأصابني ما ترى. والباقي نحوه.

ورجال أحمد رجال الصحيح، وكذلك أحد إسنادي الطبراني.

---

١ ـ الأقماع: جمع قِمَع كضِلَع، وهو الإناء الذي يترك في رؤوس الظروف لتملأ بالمائعات من الأشربة والأدهان. شبه أسماع الذين يستمعون القول ولا يعونه، ويحفظونه ولا يعملون به بالأقماع التي لا تعي شيئاً مما يفرّغ فيها، فكأنه يمر عليها مجازاً، كما يمر الشراب في الأقماع اجتيازاً، يقال: ما لكم أسماع، إنما هي أقماع.

١٧٤٧٠ ـ رواه أحمد (٤/٨٧) وابن حبان في صحيحه رقم (٢٩١١) وفيها: الحسن البصري، وقد عنعن.

١ ـ عَيْر: جبل، شبه عِظم ذنوبه به.

١٧٤٧١ - وعن ابن عبّاس قال: جاء رجل إلىٰ النبي ﷺ يسيل وجهه دماً، فقال: يا رسول الله، إني أتبعت بصري[١] من امرأة فلقيني جدار[٢] فصنع بي ما ترى، فقال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الله إِذَا أَرَادَ بِعَبْدِهِ[٣] خَيراً عَجَّلَ لَهُ عُقُوبَةَ ذَنْبِهِ فِي الدُّنْيَا، وإِذَا أَرَادَ بِعَبْدِهِ[٣] سُوءاً أَمْسَكَ عَلَيْهِ بِذَنْبِهِ حَتّىٰ يُوَافِيَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ كَأَنَّهُ عَيْرٌ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمي، وهو ضعيف.

١٧٤٧٢ - وعن عمار بن ياسر: أنّ رجلاً مرت به امرأة فأحدق بصره إليها، فمر بجدارٍ فمرس وجهه، فأتىٰ رسول الله ﷺ ووجهه يسيل دماً، فقال: يا رسول الله، إني فعلت كذا وكذا؟ فقال رسول الله ﷺ:

«إِذَا أَرَادَ الله بِعَبْدٍ خَيراً عَجَّلَ عُقُوبَةَ ذَنْبِهِ في الدُّنْيَا، وإِذَا أَرَادَ بِهِ غَيْرَ ذَلِكَ أَمْهَلَ عَلَيْهِ بِذُنُوبِهِ حَتّىٰ يُوَافِي بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ كَأَنَّهُ عَيْرٌ».

رواه الطبراني وإسناده جيد.

١٧٤٧٣ - وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «شَكَا نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ إِلىٰ رَبِّهِ فَقَالَ: يا رَبِّ يَكُونُ العَبْدُ مِنْ عَبِيدِكَ يُؤْمِنُ بِكَ، وَيَعْمَلُ بِطَاعَتِكَ تَزْوِي[١] عَنْهُ الدُّنْيَا، وتَعْرِضُ لَهُ البلاءَ، ويَكُونُ العَبْدُ مِنْ عَبِيدِكَ يَكْفُرُ بِكَ، ويَعْمَلُ بِمَعَاصِيكَ، فَتَزْوِي عَنْهُ البَلاءَ، وتَعْرِضُ لَهُ الدُّنْيَا، فَأَوْحىٰ الله إِلَيْهِ[٢]: إِنَّ العِبَادَ والبِلادَ لِي، وإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُنِي وَيُهَلِّلُنِي ويُكَبِّرُنِي، فَأَمَّا عَبْدِيَ المُؤْمِنَ فَلَهُ سَيِّئَاتٌ فَأَزْوِي عَنْهُ الدُّنْيَا، وأَعْرِضُ لَهُ البَلاءَ، حَتّىٰ يَأْتِيَنِي فَأَجْزِيهِ بِحَسَنَاتِهِ، وأَمَّا عَبْدِي الكَافِرَ، فَلَهُ حَسَنَاتٌ، فَأَزْوِي عَنْهُ البَلاءَ، وأَعْرِضُ لَهُ الدُّنْيَا حَتّىٰ يَأْتِيَنِي فَأَجْزِيهِ بِسَيِّئَاتِهِ».

١٧٤٧١ - ١ - ليس في الكبير رقم (١١٨٤٢): بصري.
٢ - في الكبير: رجل. بدل: جدار.
٣ - في الكبير: بعبد.

١٧٤٧٣ - ١ - في الكبير رقم (١٢٧٣٥): فتزوي.
٢ - ليس في الكبير: إليه.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن خليد الحنفي، وهو ضعيف.

٤٠ ـ ٥ ـ باب الحزن كفارة

١٧٤٧٤ ـ عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا كَثُرَتْ ذُنُوبُ العَبْدِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ[1] مَا يُكَفِّرُهَا [مِنَ العَمَلِ][2] ابْتَلاهُ الله بِالحُزْنِ لِيُكَفِّرَهَا عَنْهُ».

رواه أحمد والبزار وإسناده حسن.

٤٠ ـ ٦ ـ باب فيمن يستره الله تعالى فيفصح عن نفسه

١٧٤٧٥ ـ عن أبي قتادةَ الأنصاري قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«كُلُّ أُمَّتِي مُعَافَىً إِلَّا المُجَاهِرُونَ» قيلَ: يا رسولَ الله ومَنِ المُجَاهِرُونَ؟ قالَ: «الَّذي يَعْمَلُ العَمَلَ باللَّيْلِ فَيَسْتُرُهُ رَبُّهُ عَزَّ وجلَّ، ثُمَّ يُصْبحُ فيقولُ: يا فلانُ عَمِلْتُ البارحةَ كَذَا وكَذَا، فَيَكْشِفُ سِتْرَ الله عَزَّ وجلَّ عَنْهُ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: عون بن عُمارة، وهو ضعيف.

٤٠ ـ ٧ ـ باب فيمن يستره الله ـ تعالىٰ ـ في الدنيا

١٧٤٧٦ ـ عن أبي موسى، عن النبي ﷺ: «ما سَتَرَ الله عَلىٰ عَبْدٍ ذَنْباً في الدُّنْيا فَعَيَّرَهُ الله بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه البزار والطبراني، وفيه: عمر بن سعيد الأبح، وهو ضعيف.

١٧٤٧٧ ـ وعن علقمة المزني، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

١٧٤٧٤ ـ رواه أحمد (٦/١٥٧) والبزار رقم (٣٢٦٠) وفيها: ليث بن أبي سليم، ضعيف.

١ ـ في البزار: يجد. بدل: يكن له.

٢ ـ زيادة من أحمد.

١٧٤٧٥ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٦٣٢) وقال: لا يروىٰ عن أبي قتادة إلا بهذا الإسناد.

١٧٤٧٦ ـ رواه البزار رقم (٣٢٥٧) وقال: لا نعلمه يروى بهذا الإسناد اللفظ إلا عن أبي موسى بهذا الإسناد.

«مَا سَتَرَ اللهُ عَلىٰ عَبْدٍ ذَنْباً في الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَهُ [اللهُ] عَلَيْهِ في الآخِرَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

٤٠ ـ ٨ ـ باب من لم يتب لم يتب عليه ومن لا يرحم لا يرحم ومن لم يغفر لم يغفر له

١٧٤٧٨ ـ عن جَرير قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ لا يَرْحَمْ لا يُرْحَمْ، ومَنْ لا يَغْفِرْ لا يُغْفَرْ لَهُ، ومَنْ لا يَتُبْ لا يُتَبْ عَلَيْهِ».

قلت: في الصحيح طرف منه.

رواه الطبراني، وأحمد باختصار من لا يتب لا يتب عليه، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٧٤٧٩ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ لا يَرْحَمْ لا يُرْحَمْ».

رواه الطبراني بإسنادين، وأحدهما حسن، ورواه البزار.

قلت: وقد تقدمت أحاديث صحيحة في الرحمة في البر والصلة.

٤٠ ـ ٩ ـ باب اسمح يسمح لك

١٧٤٨٠ ـ عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«اسْمَحْ يُسْمَحْ لَكَ». رواه أحمد عن شيخه مهدي بن جعفر الرَّملي، وقد وثقه غير واحد وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.

ورواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح.

١٧٤٧٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٤٧٦) و(٢٤٧٧) و(٢٤٧٨) وأحمد (٤/٣٦٥).

١٧٤٧٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٤٨٨) وفيه: مندل بن علي، ضعيف. ورواه البزار رقم (١٩٥٢). وفيه: عطية العوفي، وشريك القاضي، ضعيفان.

١٧٤٨٠ ـ رواه أحمد رقم (٢٢٣٣) والطبراني في الصغير رقم (١١٦٩).

١ ـ في الأصل: البرمكي، والتصحيح من أحمد وانظره.

٤٠ ـ ١٠ ـ باب في المذنبين من أهل التوحيد

١٧٤٨١ ـ عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تُنْزِلُوا عِبَادِي العَارِفِينَ المُوَحِّدِينَ المُذْنِبِينَ الجَنَّةَ ولا النَّارَ حَتَّىٰ أَكُونَ أنا الذي أُنْزِلُهُمْ بِعِلْمِي فِيهِمْ، ولا تَكَلَّفُوا مِنْ ذَلِكَ مَا لَمْ تُكَلَّفُوا، ولا تُحَاسِبُوا العِبَادَ دُونَ رَبِّهِمْ عَزَّ وجلَّ».

رواه الطبراني، وفيه: نفيع بن الحارث، وهو ضعيف.

١٧٤٨٢ ـ وعن ابن عمر قال:

لما نزلت الموجبات مثل قوله: ﴿إِنَّ الذينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ اليَتَامىٰ ظُلْماً﴾[١] ومثل قوله: ﴿الذينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا﴾[٢] ومثل قوله: ﴿ومَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾[٣] قال: كنا نشهد علىٰ من فعل شيئاً من هذا أنه في النار، فلما نَزَلَ قوله: ﴿إِنَّ الله لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ، ويَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾[٤] كففنا عن الشهادة وخفنا عليهم بما أوجبه الله لهم.

رواه الطبراني، وفيه: أبو عصمة، وهو متروك.

١٧٤٨٣ ـ وعن ابن عمرَ قال: كنا نقول لقاتل المؤمن إذا مات: إنَّه في النار، ونقول لمن أصاب كبيرة ثم مات عليها: إنه في النار، حتى إذا نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ الله لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ، ويَغْفِرُ ما دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾[١] فلم نُوجب لهم، كنا نرجو لهم، ونخاف عليهم.

١٧٤٨١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٠٧٦).

١٧٤٨٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٣٣٢).

١ ـ سورة النساء، الآية: ١٠.

٢ ـ سورة البقرة، الآية: ٢٧٥.

٣ ـ سورة النساء، الآية: ٩٣.

٤ ـ سورة النساء، الآية: ٤٨.

١٧٤٨٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٣٦٤) وفيه: عمر بن يزيد (لا بريدة) السياري. مختصراً.

١ ـ سورة النساء، الآية: ٤٨.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عمر بن المغيرة وهو مجهول، وبقية رجاله رجال الصحيح. ورواه بإسناد آخر: فيه عمر بن بريدة السياري، ولم أعرفه، عن مسلم بن خالد الزنجي، وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٤٨٤ ـ وعن عبد الله قال: قال:

كُنَّا نُوجِب لأهل الكبائر حتى نزلت: ﴿إِنَّ الله لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ، ويَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾[1] قال: فنهانا رسول الله ﷺ أن نوجب لأحد من الموحدين النار.

رواه الطبراني، وفيه: أبو رجاء الكلبي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٧٤٨٥ ـ وعن عبد الله يعني ـ ابن مسعود ـ عن النبي ﷺ قال:

«كَانَ رَجُلٌ يُصَلِّي، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَوَطِيءَ عَلَىٰ رَقَبَتِهِ، فَقَالَ الذي تَحْتَهُ: والله لا يَغْفِرُ الله لَكَ أَبداً، فَقَالَ الله عزَّ وجلَّ: تَأَلَّىٰ عليَّ عَبْدِي أَنْ لا أَغْفِرَ لِعَبْدِي فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ».

رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٧٤٨٦ ـ وعن عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ قال:

لا تعجلوا بحمد النَّاس ولا بذمهم، فإنك أو لعلك أن ترىٰ من أخيك شيئاً اليوم يعجبك لعله أن يسوءك غداً، ولعلك أن ترىٰ منه اليوم شيئاً يسوؤك، لعله يعجبك غداً، وإن الناس يغترون[1] وإنما يغفر الله [الذنوب][2] يوم القيامة، والله أرحم بعبده يوم يلقاه، من أم واحد، فرشت[3] له بأرض فيء، ثم لمست[4]، فإن كانت شوكة كانت بها قبله، وإن كانت لدغة كانت بها قبله.

١٧٤٨٤ ـ ١ ـ سورة النساء، الآية: ٤٨.

١٧٤٨٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٧٩٥) و(١٠٠٨٦).

١٧٤٨٦ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٩٢٩): يعيرون.

٢ ـ زيادة من الكبير.

٣ ـ في الكبير: قدمت.

٤ ـ في الكبير: لمسته.

رواه الطبرني وإسناده منقطع.

قلت: وتأتي أحاديث في باب الاستغفار لأهل الكبائر.

٤٠ ـ ١١ ـ باب فيمن خاف من ذنوبه

١٧٤٨٧ ـ عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ:

أن رجلاً لم يعمل من الخير شيئاً قطّ إلا التوحيد، فلما حضرته الوفاة قال لأهله: إذا أنا مت فخذوني وأُحْرقوني حتى تدعوني حُمَمَة(١)، ثم اطحنوني، ثم اذْرُوني في البحر في يوم رَاحٍ(٢).

قال: ففعلوا به ذلك، فإذا هو في قبضةِ الله ـ عز وجل ـ فقال الله عز وجل [له](٣): «ما حملك على ما صنعتَ؟ قال: مخافتُك، قال: فغفر الله ـ عز وجل ـ له.

١٧٤٨٨ ـ وعن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ قال: بمثله.

رواهما أحمد ورجال حديث أبي هريرة رجال الصحيح. وإسناد ابن مسعود حسن.

١٧٤٨٩ ـ وعن عبد الله قال:

كان رجل كثير المال لما حضره الموت قال لأهله: إن فعلتم ما أمرتكم به أورثتكم مالاً كثيراً، قالوا: نعم، قال: إذا مت فاحرقوني ثم اطحنوني، فإذا كان يوم ريح، فارتقوا فوق قُلَّة جبل، فاذروني، فإن الله إن قدر عليَّ، لم يغفر لي، ففعل ذلك به، فاجتمع في يدي الله ـ عز وجل ـ فقال: ما حملك على ما صنعت؟ قال: يا رب، مخافتك، قال: فاذهب فقد غفرت لك.

١٧٤٨٧ ـ ١ ـ حُمَمَة: فحمة.
٢ ـ يوم راحٍ: أي ذي ريح.
٣ ـ زيادة من أحمد رقم (٣٧٨٥).
١٧٤٨٨ ـ رواه أحمد رقم (٣٧٨٦) و(٨٠٢٧).
١٧٤٨٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥١٠٥).

١٧٤٩٠ - وفي رواية: وكان الرجل نباشاً فغفر له لخوفه.

رواه أبو يعلى بسندين ورجالهما رجال الصحيح.

١٧٤٩١ - ورواه الطبراني بنحوه وقال في آخره: قال عبد الله: قال رسول الله ﷺ: «**فوقع في يد الله، فقال: ما حملك على الذي صنعت؟ قال: مخافتك، قال: غفرت لك**»، وإسناده منقطع.

وروى بعضه مرفوعاً أيضاً بإسناد متصل ورجاله رجال الصحيح غير أبي الزَّعراء وهو ثقة.

١٧٤٩٢ - وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، وعن [الحسن و][1] ابن سيرين، عن النبي ﷺ قال:

«**كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لَمْ يَعْمَلْ خَيْراً قَطُّ إِلَّا التَّوْحِيدَ، فَلَمَّا احْتُضِرَ قَالَ لِأَهْلِهِ: انْظُرُوا إِذَا أَنَا مِتُّ أَنْ يَحْرِقُوهُ حَتَّىٰ يَدَعُوهُ حُمَماً، ثُمَّ اطْحَنُوهُ ثُمَّ ذُرُّوهُ فِي يَوْمٍ رَاحٍ، فَلَمَّا مَاتَ فَعَلُوا بِهِ ذَلِكَ، فَإِذَا هُوَ فِي قَبْضَةِ الله - عز وجل - فَقَالَ الله عز وجل: يا ابنَ آدَمَ، مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا فَعَلْتَ؟ قالَ: أَيْ رَبِّ، مَخَافَتُكَ، قَالَ: فَغَفَرَ لَهُ بِهَا، وَلَمْ يَعْمَلْ خَيْراً قَطُّ إِلَّا التَّوْحِيدَ**».

قلت: حديث أبي هريرة في الصحيح غير قوله: إلا التوحيد.

رواه كله أحمد، ورجال سند أبي هريرة رجال الصحيح، وفي سند ابن سيرين من لم يسم.

١٧٤٩٣ - وعن معاوية بن حَيْدَة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**إِنَّهُ كَانَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ الله أَعْطَاهُ الله - عزَّ وجلَّ - مَالاً وَوَلَداً، وكَانَ لا يَدِينُ الله**

١٧٤٩٠ - رواه أبو يعلىٰ رقم (١٠٠٢).

١٧٤٩١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٤٦٧).

١٧٤٩٢ - رواه أحمد رقم (٨٠٢٧) و(٧٦٣٥) و(٣٧٨٥).

١ - زيادة من أحمد.

١٧٤٩٣ - رواه أحمد (٥/٤، ٥) والطبراني في الكبير (١٩/٤٢٣).

دِيناً، فَبَقِيَ حَتَّىٰ ذَهَبَ عُمْرٌ، وبَقِيَ عُمْرٌ[١] يذْكُر فَعَلِمَ أَنَّهُ لَمْ يَبْتَئِرْ[٢] عِنْدَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ خَيْراً، دَعَا بَنِيهِ، فَقَالَ: يا بَنِيَّ، أَيُّ أَبٍ تَعْلَمُونِي؟ قَالوا: خَيْرُهُ يا أَبَانَا، قالَ: والله لا أَدَعُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْكُمْ مَالاً هُوَ مِنِّي إِلاَّ أَنَا آخُذُهُ مِنْهُ. أَوْ لَتَفْعَلُنَّ ما آمُرُكُمْ بِهِ، قالَ: فَأَخَذَ مِنْهُمْ مِيثَاقاً، قالَ: أَمَّا [لا فـ][٣]إِذَا متُّ فَخُذُونِي، فَأَلْقُونِي فِي النَّارِ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُ حُمَماً فَدُقُّونِي» فقال رسول الله ﷺ بيده على فخذه كأنه يقول: «اسْحَقُونِي ثُمَّ أَذْرُونِي في الرِّيحِ لَعَلِّي أَضِلُّ اللهَ[٤] ـ عزّ وجلّ ـ قالَ: فَفُعِلَ بِهِ ذَلِكَ، وربِّ مُحَمَّدٍ حِينَ مَاتَ، قالَ: فَجِيءَ بِهِ أَحْسَنَ مَا كَانَ، فَعُرِضَ عَلَىٰ رَبِّهِ ـ تَبَارَكَ وتَعالىٰ ـ فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ النَّارِ؟ قالَ: خَشْيَتُكَ يا رَبَّاهُ، قَالَ: إِنِّي لأَسْمَعُكَ كَرَاهِيَةً»[٥] قال يزيد: «أَسْمَعُكَ رَاهِباً فَتِيبَ عَلَيْهِ».

١٧٤٩٤ ـ وفي رواية: «قال: يا ابنَ آدَمَ، مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا فَعَلْتَ؟ قَالَ: مِنْ مَخَافَتِكَ. قَالَ: فَتَلَقَّاهُ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ بِهَا».

رواه أحمد والطبراني بنحوه في الكبير والأوسط ورجال أحمد ثقات.

١٧٤٩٥ ـ وعن سلمان ـ يعني: الفارسي ـ، عن النبي ﷺ نحو حديث قبله ومتنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ رَجُلاً مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَغَسَهُ الله مَالاً وَوَلَداً[١] فَقَالَ لأَهْلِهِ: إِذَا أَنَا مِتُّ

---

١ ـ في أ: عمر به وبقي عمر منه.
٢ ـ يبتئر: يدَّخِر.
٣ ـ زيادة من أحمد.
٤ ـ أضِلُّ الله: أي أفوته ويخفىٰ عليه مكاني، وقيل: لعلي أغيب عن عذاب الله تعالىٰ، يقال: ضللت الشيء وضَلَلْتُه، إذا جعلته في مكانٍ ولم تدرِ أين هو، وأَضْلَلْتَهُ إذا ضيعته، وضَلَّ الناس إذا غابَ عنه حفظ الشيء، ويقال: أضللتَ الشيء إذا وجدته ضالاً، كما تقول: أَحْمَدته وأنحلته إذا وجدته محموداً وتجيلاً.
٥ ـ في أحمد: لأسمعن الراهبة.

١٧٤٩٤ ـ رواه أحمد (٤/٤٤٧).
١٧٤٩٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦١٢٣) وأحاله أيضاً على حديث أبي سعيد الخدري مع قوله: نحوه وقال: «اذروا نصفي في البر ونصفي في البحر» بعد أن ذكر حديث أبي سعيد قبله.
١ ـ الرَّغس: السعة في النعمة والبركة والنماء. أي كثر له من المال والولد وبارك له فيهما.

فَأَحْرِقُونِي حَتَّىٰ إِذَا صِرْتُ فَحْماً فَاسْحَقُونِي فَاذْرُونِي[٢]، فَإِنَّ رَبِّي إِنْ قَدرَ[٣] عليَّ يُعَذِّبُنِي عَذَاباً لا يُعَذِّبُهُ أَحداً مِن العَالَمِينَ، فَفَعَلُوا بِهِ[٤] ذَلِكَ، فَأَمَرَ اللهُ ـ عزّ وجلّ ـ بِهِ فَجُمِعَ فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْ اللهِ ـ عزَّ وجلَّ ـ فقالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: خَشْيَتُكَ، أَيْ رَبِّ، فَغَفَرَ لَهُ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير زكريا بن نافع الأرسوقي والسري بن يحيى، وكلاهما ثقة.

ورواه البزار فأحاله على حديث أبي سعيد الخدري الذي في الصحيح قال: مثله، ولم يسق متنه.

٤٠ ـ ١٢ ـ ١ ـ باب التوبة

١٧٤٩٦ ـ عن ابن عباس قال:

قالت قريش للنبي ﷺ: ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهباً، فإن أصبح ذهباً اتبعناك، فدعا ربه فأتاه جبريل ـ عليه السلام ـ فقال: إنَّ ربك يقرئك السلام، ويقول لك: إنْ شئت أصبحَ لهم الصَّفا ذهباً، فمن كفر منهم عذبته عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين، وإن شئت فتحت لهم باب التوبة والرحمة، قال: «بَلْ بَابَ التَّوْبَةِ والرَّحْمَةِ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٧٤٩٧ ـ وعن ابن عبّاس قال: قرأناها على عهد رسول الله ﷺ [سنين] ﴿والذينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلٰهاً آخَرَ، ولا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ التي حَرَّمَ اللهُ إلَّا بالحَقِّ

---

٢ ـ في الكبير: ثم ذروني.
٣ ـ في الكبير: يقدر.
٤ ـ ليس في الكبير: به.
١٧٤٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٧٣٦).

ولا يَزْنُونَ﴾[١] الآية ثم نزلت: ﴿إِلاَّ مَنْ تَابَ وآمَنَ﴾[٢] فما رأيت رسـول الله ﷺ فرح فرحاً قطّ أشد فرحاً منه بها وبـ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً﴾[٣].

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

٤٠ ـ ١٢ ـ ٢ ـ باب الحث على التوبة

١٧٤٩٨ ـ عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ:

«للهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ الذي [قَدْ][١] أَسْرَفَ عَلَىٰ نَفْسِهِ مِنْ رَجُلٍ [سَافَرَ فِي أَرْضٍ فَلاةٍ مَعْطَبَةٍ مَهْلَكَةٍ، فَلَمَّا تَوَسَّطَ][١] أَضَلَّ رَاحِلَتَهُ فَسَعَىٰ في بُغَائِهَا يَمِينـاً وَشِمَالاً، حَتّىٰ أَعْيىٰ ـ أو أَيِسَ مِنْهَا ـ وظَنَّ أَنَّهُ[٢] قَدْ هَلَكَ، نَظَرَ فَـوَجَدَهَـا في مَكَانٍ لَمْ يَكُنْ يَـرْجُو أَنْ يَجِدَهَا، فاللهُ ـ عزَّ وجلَّ ـ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْـدِهِ المُسْرِفِ مِنْ ذَلِـكَ الرَّجُـلِ بِرَاحِلَتِـهِ حِينَ وَجَدَهَا».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٤٠ ـ ١٢ ـ ٣ ـ باب التقرب بالتوبة

١٧٤٩٩ ـ عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ تَقَرَّبَ إِلَىٰ اللهِ شِبْراً تَقَـرَّبَ إِلَيْهِ ذِرَاعـاً، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْـهِ ذِرَاعاً تَقَـرَّبَ إِلَيْهِ بَاعاً، وَمَنْ أَتَاهُ يَمْشِي أَتَاهُ يُهَرْوِلُ»[١].

رواه أحمد والبزار، وفيه: عطية العوفي، وهو ضعيف.

١٧٤٩٧ ـ ١ ـ سورة الفرقان، الآية: ٦٨.
٢ ـ سورة الفرقان، الآية: ٧٠.
٣ ـ سورة الفتح، الآية: ١.

١٧٤٩٨ ـ ١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ رقم (٧٢٨٥).
٢ ـ في أبي يعلىٰ: أن.

١٧٤٩٩ ـ رواه أحمد (٣/٤٠) والبزار رقم (٣٦٤٦).
١ في أحمد: أتاه الله هرولة. وفي البزار: «ومن أتاه يمشي أتاه مهرولة (كذا) يعني من سرعة إجابته له».

١٧٥٠٠ - وعن شُريح قال: سمعت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ يقول: قال النبيُّ ﷺ: **«قَالَ الله عزّ وجل: يا ابنَ آدمَ قُمْ إليَّ أَمْشِ إِلَيْكَ، وامْشِ إليَّ أُهَرْوِلُ إِلَيْكَ»**.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير شريح بن الحارث وهو ثقة.

١٧٥٠١ - وعن يزيد[1] بن نعيم قال:

سمعتُ أَبَا ذَرٍّ الغِفَارِيَّ وَهُوَ علىٰ المِنْبَرِ بِالفُسْطَاطِ يقولُ: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول:

«مَنْ تَقَرَّبَ إلىٰ الله - عزَّ وجلَّ - شِبْراً تَقَرَّبَ إِلَيْهِ ذِرَاعاً، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْهِ ذِرَاعاً، تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بَاعاً، وَمَنْ أَقْبَلَ إِلىٰ الله - عزَّ وجلَّ - مَاشِياً أَقْبَلَ الله - عزَّ وجلَّ - إِلَيْهِ مُهَرْوِلاً، والله أعلىٰ وأَجَلُّ، والله أَعْلىٰ وأَجَلُّ، والله أَعْلىٰ وأَجَلُّ».

رواه أحمد والطبراني وإسنادهما حسن.

١٧٥٠٢ - وعن سلمان، رفعه، قال:

«يَقُولُ الله عزّ وجلّ، إِذَا تَقَرَّبَ إِليَّ عَبْدِي شِبْراً، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعاً، وإِذَا تَقَرَّبَ إِليَّ ذِرَاعاً تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعاً، وإِذَا أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير زكريا بن نافع الأرسوقي والسري بن يحيى وكلاهما ثقة. ورواه البزار.

١٧٥٠٠ - رواه أحمد (٤٧٨/٣).

١٧٥٠١ - رواه أحمد (١٥٥/٥) والطبراني في الكبير رقم (١٦٤٦) وفيهما: ابن لهيعة، ضعيف.

١ - في الكبير: زياد. وهو مخالف لأحمد والأصول. والذي في التهذيب: زياد بن ربيعة بن نُعيم الحضرمي المصري. يروي عن أبي ذر، فليحرر.

١٧٥٠٢ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٦١٤١) وليس فيه زكريا والسَّري، ورجاله ثقات. وليس في البزار.

٤٠ ـ ١٢ ـ ٤ ـ **باب** إلى متى تقبل توبة العبد

١٧٥٠٣ ـ عن عبد الله بن عمرو قال:

«مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ عاماً تِيبَ عَلَيْهِ، ومَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِـهِ بِشَهْرٍ تِيبَ عَلَيْـهِ» حتى قال: «يَوْماً» حتى قال: «سَاعَةً»، حتى قال: «فُوَاقاً».

قال: قال الرجل: أرأيت إن كان كافراً[١] فأسلم؟ قال: إنما أحدثكم كما سمعت من رسول الله ﷺ[٢].

رواه أحمد، وفيه: راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

١٧٥٠٤ ـ وروى الطبراني في الأوسط له: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِفُوَاقِ نَاقَةٍ تَابَ الله عَلَيْهِ».

١٧٥٠٥ ـ وعن عبد الرحمن البيلماني قال:

اجتمع أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ، فقال أحدهم: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الله ـ تَبَارَكَ وتَعالىٰ ـ قَبِلَ[١] تَوْبَةَ عَبْدِهِ[٢] قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِيَوْمٍ».

فقال الثاني: آنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قال: وأنا سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الله ـ تَبَارَكَ وتَعالىٰ ـ يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدِهِ[٢] قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِنِصْفِ يَوْمٍ».

فقال الثالث: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قال: وأنا سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الله ـ تَبَارَكَ وتَعالىٰ ـ يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدِهِ[٢] قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِضَحْوَةٍ».

١٧٥٠٣ ـ ١ ـ في أحمد (٢٠٦/٢): مشركاً أسلم.
٢ ـ في أحمد: سمعت رسول الله ﷺ يقول.

١٧٥٠٥ ـ روى أحمد (٤٢٥/٣) وبنحوه (٣٦٢/٥).
١ ـ في أحمد: يقبل.
٢ ـ في أحمد: العبد.

فقال الرابع: آنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قال: وأنا سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللهَ - تَبَارَكَ وتَعالىٰ - يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدِهِ[٢] مَا لَمْ يُغَرْغِرْ بِنَفْسِهِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن وهو ثقة.

١٧٥٠٦ - وعن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ما مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يَتُوبُ إِلىٰ الله - عزَّ وجلَّ - قَبْلَ المَوْتِ بِشَهْرٍ إِلَّا قَبِلَ اللهُ مِنْهُ، وأَدْنىٰ مِنْ ذَلِكَ، وَقَبْلَ مَوْتِهِ بِيَوْمٍ أَوْ سَاعَةٍ يَعْلَمُ اللهُ مِنْهُ التَّوْبَةَ والإِخْلاصَ إِلَّا قَبِلَ اللهُ مِنْهُ».

قلت: له عند الترمذي: إن الله يقبل توبة عبده ما لم يغرغر.

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن عبد الله البابُلُّتي، وهو ضعيف.

١٧٥٠٧ - وعن عبد الله بن سلام قال: لا أحدثكم إلا عن نبي مرسل أو كتاب منزل:

إن عبداً لو أذنب كل ذنب، ثم تاب إلىٰ الله قبل موته بيوم قبلَ اللهُ منهُ.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٧٥٠٨ - وعن عبد الله بن سلام قال: لا أحدثكم إلا عن كتاب منزل أو نبي مرسل:

ما من نفس تتوب قبل مرضها الذي تموت فيه توبة إلا قبل توبتها إلىٰ أن تطلع الشمس من مغربها.

رواه الطبراني من طريق أبي فائد عن رِبعي، ولم أعرف أبا فائد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٥٠٦ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٦٠٩) وفيه أيضاً: أيوب بن نهيك، ضعيف.

١٧٥٠٩ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ: «سَبْعَةٌ مُغْلَقَةٌ، وبَابٌ مَفْتُوحٌ لِلتَّوْبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ نَحْوِهِ».

رواه أبو يعلىٰ والطبراني وإسناده جيد.

١٧٥١٠ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ تَابَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا تَابَ الله عَلَيْهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحسن بن أبي جعفر، وهو ضعيف.

١٧٥١١ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال:

التوبة معروضة على ابن آدم إن قبلها، ما لم يخرج إحدىٰ ثلاث: ما لم تطلع الشمس من مغربها، أو تخرج الدابة، أو يخرج يأجوج ومأجوج.

رواه الطبراني بإسناد منقطع.

١٧٥١٢ ـ وعن أبي ذر: أن رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ الله ـ عزّ وجلّ ـ يَقُولُ: يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدِهِ أَوْ يَغْفِرُ لِعَبْدِهِ مَا لَمْ يَقَعِ الحِجَابُ» قيل: وما وقوع الحجاب؟ قال: «تَخْرُجُ[١] النَّفْسُ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ».

رواه أحمد والبزار، وفيه: عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وقد وثقه جماعة،

١٧٥٠٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٠١٢) والطبراني في الكبير رقم (١٠٤٧٩) وفيهما: شريك بن عبد الله القاضي، ضعيف. ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (١٠٤٣) موقوفاً بلفظ: «للجنة سبعة أبواب كلها تغلق وتفتح غير باب التوبة فإنه لا يغلق» بإسناد ضعيف أيضاً.

١٧٥١٠ ـ ورواه أحمد رقم (٧٦٩٧) بنحوه بإسناد صحيح. وليس من الزوائد إذ هو في مسلم رقم (٢٧٠٣) بلفظ الطبراني في الأوسط.

١٧٥١١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٩٣٧).

١٧٥١٢ ـ رواه أحمد (١٧٤/٥) والبزار رقم (٣٢٤١) و(٣٢٤٢) وابن حبان في صحيحه رقم (٦٢٧) وفيهم: عُمر بن نُعيم، وشيخه أسامة بن سلمان مجهولان. وقال البزار: لا نعلمه يروىٰ عن أبي ذر إلا بهذا الإسناد.

١ ـ في أحمد: أن تحدث النفس.

وضعفه آخرون، وبقية رجالهما ثقات، وأحد إسنادي البزار فيه: إبراهيم بن هانىء، وهو ضعيف.

١٧٥١٣ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَزَالُ [الله][1] ـ تَبَارَكَ وتَعالىٰ ـ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ مِنْ عَبْدِهِ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ بِنَفْسِهِ».

رواهُ البزار، وفيه: يزيد بن عبد الملك النوفلي، وهو متروك.

٤٠ ـ ١٢ ـ ٥ ـ باب الندامة علىٰ الذنب

١٧٥١٤ ـ عن عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ:

«يا عَائِشَةُ إِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ فاسْتَغْفِرِي الله، فإِنَّ التَّوْبَةَ مِنَ الذَّنْبِ النَّدَامَةُ والاسْتِغْفَارُ».

قلت: في الصحيح طرف من أوله.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن يزيد الواسطي وهو ثقة.

١٧٥١٥ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«كَفَّارَةُ الذَّنْبِ النَّدَامَةُ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: يحيى بن عمرو بن مالك النُّكْري، وهو ضعيف.

١٧٥١٣ ـ ١ ـ زيادة من البزار رقم (٣٢٤٣).

١٧٥١٤ ـ رواه أحمد (٦/٢٦٤).

■ **مما يستدرك من الزوائد:**

عن جابر، عن النبي ﷺ قال:

«النَّدَمُ تَوْبَةٌ».

رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٠١) وفيه: محمد بن الحارث المؤذن، صدوق يغرب. وابن لهيعة: ضعيف.

١٧٥١٥ ـ رواه أحمد رقم (٢٦٢٣) والطبراني في الكبير رقم (١٢٧٩٥) والقضاعي في مسند الشهاب رقم (٧٧) وفيهم أيضاً: عمرو بن مالك النكري، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يعتبر حديثه من غير رواية ابنه عنه، يخطىء ويغرب.

١٧٥١٦ ـ وعن ابن عبَّاس، عن النبي ﷺ قال:

«النَّادِمُ يَنْتَظِرُ التَّوْبَةَ وَالمُعْجَبُ يَنْتَظِرُ المَقْتَ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: مطرف بن مازن، وهو ضعيف.

١٧٥١٧ ـ وعن أنسٍ، أن رسول الله ﷺ قال:

«النَّدَمُ تَوْبَةٌ».

رواه البزار، عن شيخه عمرو بن مالك الرّاسي، وضعفه غير واحد، ووثقه ابن حبان وقال: يُغرب ويخطىء، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٥١٨ ـ وعن وائل بن حجر: أن النبي ﷺ قال:

«النَّدَمُ تَوْبَةٌ».

رواه الطبراني، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي، وثقه ابن حبان، وضعفه غير واحد، وبقية رجاله وثقوا.

١٧٥١٩ ـ وعن ابن أبي سعيد، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال:

«النَّدَمُ تَوْبَةٌ، والتَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لا ذَنْبَ لَهُ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٧٥٢٠ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«النَّدَمُ تَوْبَةٌ».

١٧٥١٦ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٥٢٠) وفيه أيضاً: موسىٰ بن محمد أبو الطاهر، تالف، وقال: لم يروه عن سفيان الثوري إلا مطرف بن مازن، ولا عنه إلا موسىٰ بن محمد، تفرد به أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي.

١٧٥١٧ ـ رواه البزار رقم (٣٢٣٩) وابن حبان في صحيحه رقم (٦١٣) والحاكم في المستدرك (٢٤٣/٤) ومدار طرقها كلها على يحيىٰ بن أيوب، قال الذهبي في تلخيص المستدرك: هذا من مناكير يحيىٰ.

١٧٥١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٤١/٢٢).

١٧٥١٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٣٠٦/٢٢) وأبو نعيم في الحلية (٣٩٨/١٠).

١٧٥٢٠ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٨٦).

رواه الطبراني في الصغير ورجاله وثقوا وفيهم خلاف.

١٧٥٢١ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ العَبْدَ لَيُذْنِبُ ذَنْباً فَإِذَا ذَكَرَهُ أَحْزَنَهُ مَا صَنَعَ، فَإِذَا نَظَرَ اللهُ إِلَيْهِ أَحْزَنَهُ مَا صَنَعَ غَفَرَ لَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: داود بن المحبَّر، وهو ضعيف.

١٧٥٢٢ ـ وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَصَابَ ذَنْباً فَنَدِمَ غَفَرَ اللهُ ـ عزَّ وجلَّ ـ لَهُ ذَلِكَ الذَّنْبَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَسْتَغْفِرَهُ، وَمَنْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً فَعَلِمَ أَنَّهَا مِنَ اللهِ كَتَبَ اللهُ لَهُ شُكْرَهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَحْمَدَهُ عَلَيْهَا، وَمَنْ كَسَاهُ اللهُ ثَوْباً فَعَلِمَ أَنَّ اللهَ هُوَ الذي كَسَاهُ لَمْ يَبْلُغِ الثُّوبُ رُكْبَتَيْهِ حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين في أحدهما: بزيع بن حسان أبو الخليل، وفي الآخر: سليمان بن داود المنقري، وكلاهما ضعيف.

٤٠ ـ ١٢ ـ ٦ ـ باب التوبة إلى الله تعالى

١٧٥٢٣ ـ عن الأسود بن سريع:

أن النبي ﷺ أُتي بأسير فقال: اللهم إني أتوب إليك ولا أتوب إلى محمد، فقال النبي ﷺ: **«عَرَفَ الحَقَّ لأَهْلِهِ».**

رواه أحمد والطبراني، وفيه: محمد بن مصعب، وثقه أحمد، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٥٢٣ ـ رواه أحمد (٣/٤٣٥) والطبراني في الكبير رقم (٨٣٩).

٤٠ ـ ١٢ ـ ٧ ـ باب إخلاص التوبة من الذنب

١٧٥٢٤ ـ عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«التَّوْبَةُ مِنَ الذَّنْبِ أَنْ يَتُوبَ مِنْهُ ثُمَّ لا يَعُودَ فِيهِ».

رواه أحمد وإسناده ضعيف.

١٧٥٢٥ ـ وعن عوف بن مالك قال:

ما من ذنب إلا وأنا أعرف توبته، قيل: وما توبته؟ قال: أن يتركه ثم لا يعود.

رواه الطبراني بإسناد حسن.

٤٠ ـ ١٢ ـ ٨ ـ باب التائب من الذنب كمن لا ذنب له

١٧٥٢٦ ـ عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال:

«التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لا ذَنْبَ لَهُ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه.

١٧٥٢٧ ـ وعن ابن أبي سعيد، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: **«النَّدَمُ تَوْبَةٌ، والتَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لا ذَنْبَ لَهُ»**.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

قلت: وقد تقدمت أحاديث في باب الإسلام يَجب ما قبله في كتاب الإيمان.

١٧٥٢٤ ـ رواه أحمد رقم (٤٢٦٤) وفيه: إبراهيم بن مسلم الهجري، ضعيف.

١٧٥٢٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٤٢ ـ ٤٣) والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/١٥٥)، وفيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث، ضعيف.

١٧٥٢٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٢٨١).

١٧٥٢٧ ـ مكرر رقم (١٧٥١٩).

٤٠ ـ ١٢ ـ ٩ ـ باب فيمن يكف عن الذنوب

١٧٥٢٨ ـ عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْبِقَ الدَّائِبَ المُجْتَهِدَ فَلْيَكُفَّ عَنِ الذُّنُوبِ».

رواه أبو يعلى، وفيه: يوسف بن ميمون، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٤٠ ـ ١٢ ـ ١٠ ـ باب ما جاء فيمن يستغفر ويتوب كلما أذنب

١٧٥٢٩ ـ عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ يُحِبُّ العَبْدَ المُؤْمِنَ المُفَتَّن[1] التَّوَّابَ».

رواه عبد الله وأبو يعلى، وفيه: من لم أعرفه.

١٧٥٣٠ ـ وعن عقبة بن عامر:

أن رجلاً جاء إلىٰ رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أحدنا يُذنب، قال: **«يُكْتَبُ عَلَيْهِ»** قال: ثم يستغفر منه ويتوب، قال: **«يُغْفَرُ لَهُ ويُتَابُ عَلَيْهِ»** قال: فيعود فيذنب، قال: **«فَيُكْتَبُ عَلَيْهِ»** قال: ثم يستغفر منه ويتوب، قال: **«يُغْفَرُ لَهُ ويُتَابُ عَلَيْهِ، ولا يَمَلُّ الله حَتّىٰ تَمَلُّوا»**.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن.

١٧٥٣١ ـ وعن عائشةَ قالت:

جاء حبيب بن الحارث إلىٰ رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إني رجل

١٧٥٢٨ ـ ورواه أبو يعلىٰ رقم (٤٩٥٠) وفيه أيضاً: سويد بن سعيد، ضعيف.
ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (٦٧) بإسناد صحيح موقوفاً مطولاً.

١٧٥٢٩ ـ رواه عبد الله في زوائد المسند رقم (٦٠٥) و(٨١٠) وأبو يعلىٰ رقم (٤٨٣) وفيهما أيضاً: أبو عمرو البجلي عبيدة بن عبد الرحمن، يروي الموضوعات عن الأثبات.
١ ـ المفتن: الممتحن يمتحنه الله بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب.

١٧٥٣٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٢٨٧) وفيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث، ضعيف.

مقراف، قال: «فَتُبْ إلىٰ الله يا حَبِيبُ» قال: يا رسول الله إني أتوب ثم أعود، قال: «فَكُلَّما أَذْنَبْتَ فَتُبْ» قال: يا رسول الله، إذاً تكثر ذنوبي، قال: «عَفْوُ الله أَكْبَرُ مِنْ ذُنُوبِكَ يا حَبِيبُ بنَ الحَارِثِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: نوح بن ذكوان، وهو ضعيف.

١٧٥٣٢ ـ وعن أنس قال:

جاء رجل إلىٰ رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إني أذنبت، فقال رسول الله ﷺ: «إذَا أَذْنَبْتَ فاسْتَغْفِرْ رَبَّكَ» قال: فإني أستغفره ثم أعود فأذنب، قال: «فإذَا أَذْنَبْتَ فَعُدْ فاسْتَغْفِرْ رَبَّكَ» قال: فإني أستغفر ثم أعود فأذنب قال: «إذَا أَذْنَبْتَ فَعُدْ فَاسْتَغْفِرْ رَبَّكَ» فقالها في الرابعة فقال: «إذَا أَذْنَبْتَ فَاسْتَغْفِرْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَكُونَ الشَّيْطَانُ هُوَ المَحْسُورَ»[1].

رواه البزار، وفيه: بشار بن الحكم الضَّبي، ضعفه غير واحد، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وبقية رجاله وثقوا.

قلت: وتأتي أحاديث الاستغفار بعد هذا.

٤٠ ـ ١٣ ـ باب المؤمن نساء إذا ذُكِّر ذَكَرَ

١٧٥٣٣ ـ عن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ قال:

«مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ إلَّا وَلَهُ ذَنْبٌ يَعْتَادُهُ الفَيْنَةَ بَعْدَ الفَيْنَةِ[1]، أَوْ ذَنْبٌ هُوَ مُقِيمٌ عَلَيْهِ لا يُفَارِقُهُ حَتَّىٰ يُفَارِقَ، وإنَّ المُؤْمِنَ خُلِقَ مُفَتَّناً تَوَّاباً نَسَّاءً إذَا ذُكِّرَ ذَكَرَ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط [باختصار]، وأحد أسانيد الكبير رجاله ثقات وله السياق.

١٧٥٣٢ ـ رواه البزار رقم (٣٢٤٩) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن أنس إلا من هذا الوجه.

١ ـ في البزار: المخسوء.

١٧٥٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٦٦٦) و(١٢٤٥٧) مختصراً، و(١١٨١٠) مطولاً.

١ ـ الفينة بعد الفينة: الحين بعد الحين، والساعة بعد الساعة.

٤٠ ـ ١٤ ـ باب المؤمن يسهو ثم يرجع

١٧٥٣٤ ـ عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال:

«مَثَلُ المُؤْمِنِ وَمَثَلُ الإِيمَانِ، كَمَثَلِ الفَرَسِ فِي آخِيَّتِهِ[١] يَجُولُ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلىٰ آخِيَّتِهِ، وإِنَّ المُؤْمِنَ يَسْهُو ثُمَّ يَرْجِعُ إِلىٰ الإِيمَانِ، فَأَطْعِمُوا طَعَامَكُمُ الأَتْقِيَاءَ وأُولُوا مَعْرُوفَكُمْ المُؤْمِنِينَ».

رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح غير أبي سليمان الليثي وعبد الله بن الوليد التجيبي[٢]، وكلاهما ثقة.

٤٠ ـ ١٥ ـ باب المؤمن واه راقع

١٧٥٣٥ ـ عن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ: **«المُؤْمِنُ وَاهٍ رَاقِعٌ، فَسَعِيدٌ[١] مَنْ هَلَكَ عَلىٰ رَقْعِهِ».**

رواه الطبراني في الصغير والأوسط والبزار.

وقال الطبراني: ومعنى واهٍ: يعني مذنب، وراقع: يعني تائب مستغفر.

وفيه: سعيد بن خالد الخزاعي، وهو ضعيف.

١٧٥٣٤ ـ رواه أحمد (٣/٣٨، ٥٥) وأبو يعلىٰ رقم (١١٠٦) و(١٣٣٢) وابن حبان في صحيحه رقم (٦١٦)، والليثي: وثقه ابن حبان وجهله ابن المديني، والتجيبي: وثقه ابن حبان وضعفه الدارقطني.

١ ـ الآخيَّة: حُبيل أو عويد يدخل طرفاه في الحائط وتشد إليه الدابة. أي: يَبْعُد عن ربه بالذنوب، وأصل إيمانه ثابت.

٢ ـ في الأصل: التميمي، والتصحيح من المصادر.

١٧٥٣٥ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٧٩) والأوسط رقم (١٨٧٧) و(١٨٨٨) وقال: وتفسير قوله: واه راقع: يعني مذنب تواب. والبزار رقم (٣٢٣٦) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، وسعيد: فلم يكن بالقوي، وإنما نكتب من حديثه ما ليس عند غيره.

١ ـ في البزار: فالسعيد.

٤ ـ ١٦ ـ باب فيمن يعمل الحسنات بعد السيئات

١٧٥٣٦ ـ عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ مَثَلَ الذي يَعْمَلُ السَّيِّئَاتِ، ثُمَّ يَعْمَلُ الحَسَنَاتِ كَمَثَلِ رَجُلٍ كَانَتْ عَلَيْهِ دِرْعٌ ضَيِّقَةٌ قَدْ خَنَقَتْهُ، ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً فانْفَكَّتْ حَلْقَةٌ ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً أُخْرَىٰ، فَانْفَكَّتْ أُخْرَىٰ، حَتَّىٰ يَخْرُجَ إِلَىٰ الأَرْضِ».

رواه أحمد والطبراني، وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح.

١٧٥٣٧ ـ وعن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَحْسَنَ فِيمَا بَقِيَ غُفِرَ لَهُ مَا مَضَىٰ، وَمَنْ أَسَاءَ فِيمَا بَقِي أُخِذَ بِمَا مَضَىٰ وبِمَا بَقِي».

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٧٥٣٨ ـ وعن أبي طويل شَطْبٍ الممدود: أنه أتىٰ النبيَّ ﷺ فقال: أرأيت من عمل الذنوب كلها فلم يترك منها شيئاً، وهو في ذلك لم يترك حَاجَّة ولا دَاجَّة إلا أتاها، فهل لذلك من توبة؟ قال: «فَهَلْ أَسْلَمْتَ؟» قال: فأما أنا فأشهد أن لا إِلَهَ إِلَّا الله، وأنك رسول الله، قال: «تَفْعَلُ الخَيْرَاتِ وتَتْرُكُ السَّيِّئَاتِ، فَيَجْعَلُهُنَّ الله لَكَ خَيْرَاتٍ كُلَّهُنَّ» قال: وغدراتي وفجراتي؟ قال: «نَعَمْ» قال: الله أكبر، فما زال يُكَبِّر حتى توارىٰ.

رواه الطبراني والبزار بنحوه إلا أنه قال: «تَعْمَلُ الخَيْرَاتِ وتَسْبُرُ السَّبَرَاتِ»، ورجال البزار رجال الصحيح غير محمد بن هارون أبي نشيط وهو ثقة.

١٧٥٣٦ ـ رواه أحمد (٤/١٤٥) والطبراني في الكبير (١٧/٢٨٤ ـ ٢٨٥) ونعيم بن حماد في زوائد الزهد لابن المبارك رقم (١٧٠) وإسناد أحمد صحيح.

١٧٥٣٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٢٣٥) والبزار رقم (٣٢٤٤).

٤٠ ـ ١٧ ـ **باب** فيمن يلتمس رضا الله تعالى

١٧٥٣٩ ـ عن ثوبان، عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ العَبْدَ لَيَلْتَمِسُ مَرْضَاةَ الله ـ تَعَالَىٰ ـ فَلا[1] يَزَالُ بِذَلِكَ فَيَقُولُ الله عَزَّ وجَلَّ لِجبْرِيلَ: إِنَّ فُلاناً عَبْدِي يَلْتَمِسُ أَنْ يُرْضِيَنِي، أَلا وإِنَّ رَحْمَتِي عَلَيْهِ، فَيَقُولُ جِبْرِيلُ: رَحْمَةَ الله عَلىٰ فُلانٍ، ويَقُولُها حَمَلَةُ العَرْشِ، وَيَقُولُهَا مَنْ حَوْلَهُمْ، حَتّىٰ يَقُولُها أَهْلُ السَّماوَاتِ السَّبْعِ، ثُمَّ يُهْبَطُ[2] إِلىٰ الأَرْضِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ثقة.

١٧٥٤٠ ـ وعن عمرو بن مالك الرؤاسبي قال:

أتيت النبيَّ ﷺ فأعرض عني، فقلت: إن الرب ـ تبارك وتعالى ـ لَيُتَرضَّىٰ فيرضى، فارض عني، فرضي عني.

رواه البزار، والطبراني من طريق طارق، عن عمرو بن مالك، وطارق: ذكره ابن أبي حاتم ولم يوثقه ولم يجرحه، وبقية رجاله ثقات.

٤٠ ـ ١٨ ـ ١ ـ **باب** ما جاء في طول عمر المؤمن والنهي عن تمنيه الموت

١٧٥٤١ ـ عن أم الفضل: أنَّ النبيَّ ﷺ دخل على العباس وهو يشتكي، فتمنَّى الموت، فقال: **«يا عبَّاسُ عَمَّ رَسُولِ الله ـ ﷺ ـ لا تَمَنَّ[1] المَوْتَ، إِنْ كُنْتَ مُحْسِناً**

١٧٥٣٩ ـ رواه أحمد (٥/ ٢٧٩) والطبراني في الأوسط رقم (١٢٦٢) وانظر ما يأتي رقم (١٧٩٦٧).

١ ـ في أحمد: ولا يزال.

٢ ـ في أحمد: تهبط له إلى الأرض.

١٧٥٤٠ ـ رواه البزار رقم (٣٢٣٨) وقال: لا نعلم روىٰ عمرو بن مالك إلا هذا، ولا له إلا هذا الطريق. وأبو يعلىٰ رقم (٦٨٤٣) أيضاً، وانظر ما يأتي رقم (١٧٩٦٨).

١ ـ في الأصل: الراسبي. والتصحيح من البزار.

١٧٥٤١ ـ رواه أحمد (٦/ ٣٣٩) وأبو يعلىٰ رقم (٧٠٧٦) والطبراني في الكبير (٢٥/ ٢٨) والمرأة هي الخثعمية وقد وثقها ابن حبان. وانظر شرح الصدور للسيوطي رقم (١٢).

١ ـ في أحمد: تتمنَّى.

تَزْدَادُ إِحْسَاناً [إِلَىٰ إِحْسَانِكَ][٢] خَيْرٌ لَكَ، وإِنْ كُنْتَ مُسِيئاً فَإِنْ تُؤَخَّرْ[٢] اسْتَعَتَبْتَ[٣] خَيْراً لَكَ، فَلا تَمَنَّ المَوْتَ».

١٧٥٤٢ ـ وفي رواية: «**إِنْ كُنْتَ مُسِيئاً فَإِنْ تُؤَخَّرْ تَسْتَعْتِبْ مِنْ إِسَاءَتِكَ خَيْرٌ لَكَ**».

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح غير هند بنت الحارث فإن كانت هي القرشية أو الفراسية فقد احتج بها في الصحيح وإن كانت الخثعمية فلم أعرفها.

١٧٥٤٣ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تَمَنَّوا المَوْتَ فإِنَّ هَوْلَ المُطَّلَعِ شَدِيدٌ، وإِنَّ مِنَ السَّعَادَةِ أَنْ يَطُولَ عُمْرُ العَبْدِ وَيَرْزُقَهُ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ الإِنَابَةَ**».

رواه أحمد والبزار وإسناده حسن.

١٧٥٤٤ ـ وعن أبي أمامة قال: جلسنا إلى رسول الله ﷺ فذكَّرنا ورققنا، فبكى سعد فأكثر البكاء، فقال: يا ليتني مت، فقال النبي ﷺ: «**يا سَعْدُ أَعِنْدِي تَتَمَنَّى المَوْتَ**» فردد ذلك ثلاث مرات، ثم قال: «**يا سَعْدُ إِنْ كُنْتَ خُلِقْتَ لِلْجَنَّةِ فَمَا طَالَ عُمْرُكَ وحَسُنَ مِنْ عَمَلِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ**».

---

٢ ـ زيادة من أحمد.

٣ ـ في أحمد: تستعتب.

١٧٥٤٢ ـ رواه أحمد (٣٣٩/٦).

١٧٥٤٣ ـ رواه أحمد في المسند (٣٣٢/٣) والزهد: (ص: ٢١) والبزار رقم (٣٢٤٠) وفيهم: الحارث بن يزيد أو (ابن أبي يزيد) ولم يوثقه غير ابن حبان وقال البزار: لا نعلمه يروىٰ مرفوعاً إلا من هذا الوجه، والحارث: روىٰ عن جابر هذا الحديث وآخر.

١٧٥٤٤ ـ رواه أحمد (٢٦٧/٥) والطبراني في الكبير رقم (٧٨٧٠) وفيهما: رواية علي بن يزيد عن القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي، قال الإمام أحمد: روىٰ عنه علي بن يزيد أبي حبيب، وما أراها إلا من قبل القاسم، وقال ابن حبان: كان يروي عن أصحاب رسول الله ﷺ المعضلات. وذكره الذهبي في الميزان (٣٧٣/٣) بنحوه وقد وثقه ابن معين والترمذي.

رواه أحمد والطبراني وزاد فيه: «وإِنْ كُنْتَ خُلِقْتَ لِلنَّارِ فَبِئْسَ الشَّيْءُ تَتَعَجَّلُ إِلَيْهِ»، وفيه: علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف.

٤٠ ـ ١٨ ـ ٢ ـ باب فيمن طال عمره من المسلمين

١٧٥٤٥ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِكُمْ؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: **«خِيَارُكُمْ أَطْوَلُكُمْ أَعْمَاراً وأَحْسَنُكُمْ أَعْمالاً»**.

١٧٥٤٦ ـ وفي رواية: **«أَحْسَنُكُمْ أَخْلاقاً»** بدل: **«أَعْمالاً»**.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٧٥٤٧ ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: **«خِيَارُكُمْ أَطْوَلُكُمْ أَعْمَاراً إِذا سُدِّدُوا»**.

رواه أبو يعلى وإسناده حسن.

١٧٥٤٨ ـ وعن أبي بكر:

أن رجلًا قال: يا رسول الله، أي الناس خير؟ قال: **«مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وحَسُنَ عَمَلُهُ»**.

قال: فأي الناس شر؟ قال: **«مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وسَاءَ عَمَلُهُ»**.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وإسناده جيد.

١٧٥٤٩ ـ وعن جابر: أَنَّ رسول الله ﷺ قال:

١٧٥٤٥ ـ رواه أحمد رقم (٧٢١١)، وابن المبارك في الزهد رقم (١٣٤٠).

١٧٥٤٦ ـ رواه أحمد رقم (٩٢٢٤).

١٧٥٤٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٤٩٦) وفيه: سهيل بن أبي حزم، ضعيف.

١٧٥٤٨ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٨١٨) وهو في الترمذي رقم (٢٣٣١) من حديث أبي بكرة.

١٧٥٤٩ ـ رواه البزار رقم (٣٥٨٥) وقال: لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا عبد ربه بن سعيد، ولا عنه إلا مبارك.

«أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟» قالوا: بلى، قال: «[خِيَارُكُمْ][1] أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاقاً، وأَطْوَلُكُمْ أَعْماراً».

قلت: رواه الترمذي غير قوله: أطولكم أعماراً.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة، وقد وثق.

١٧٥٥٠ ـ وعن عبادة ابن الصامت، ـ عن النبيِّ ﷺ قال: «أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال:

«أَطْوَلُكُمْ أَعْمَاراً في الإِسْلامِ إِذَا سُدِّدُوا».

رواه الطبراني، وفيه: أبو أمية بن يعلىٰ، وهو ضعيف.

١٧٥٥١ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ لله عِبَاداً يَضُنُّ بِهِمْ عَنِ القَتْلِ وَيُطِيلُ أَعْمَارَهُمْ في حُسْنِ العَمَلِ، ويُحْسِنُ أَرْزَاقَهُمْ ويُحْيِيَهُمْ في عَافِيَةٍ، ويَقْبِضُ أَرْوَاحَهُمْ في عَافِيَةٍ عَلىٰ الفُرُشِ، ويُعْطِيَهُمْ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ».

رواه الطبراني، وفيه: جعفر بن محمد الواسطي الوراق، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٧٥٥٢ ـ وعن شداد أبي عمار قال:

قال عوف بن مالك: يا طاعون خذني إليك، فقالوا: أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كُلَّمَا طَالَ عُمْرُ المُسْلِمِ كَانَ لَهُ خَيْراً؟» قال: بلى.

رواه الطبراني، وفيه: النَّهاس بن قهم، وهو ضعيف.

---

١ ـ زيادة من البزار.

١٧٥٥١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٣٧١) وفيه: حفص بن سليمان الأسدي، كذاب يضع الحديث. وجعفر بن محمد الواسطي: صدوق.

١٧٥٥٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٥٧/١٨) وأحمد (٦/٢٢ ـ ٢٣) أيضاً.

١٧٥٥٣ ـ وعن أبي هريرة قال: كان رجلان من بُلَيٍّ ـ حي من قُضاعة ـ أسلما مع رسول الله ﷺ، فاستشهد أحدهما، وأُخِّر الآخر سنة، قال طلحة بن عبيد الله: فرأيت[1] الجنة، فرأيت المؤخَّر منهما[2] أُدخل قبل الشهيد، فتعجبت لذلك، فأصبحت، فذكرت ذلك للنبي ﷺ ـ أو ذكر لرسول الله ﷺ ـ فقال رسول الله ﷺ:

«أَلَيْسَ قَدْ صَامَ بَعْدَهُ رَمَضَانَ، وصَلَّىٰ سِتَّةَ آلافِ رَكْعَةٍ، وكَذا وكَذا رَكْعَةٍ صَلاةُ سَنَةٍ؟».

قلت: هذا من حديث أبي هريرة كما تراه، إنما لطلحة فيه رؤية المنام، ولطلحة بن عبيد الله حديث رواه ابن ماجة.

رواه أحمد وإسناده حسن.

١٧٥٥٤ ـ وعن عبد الله بن شداد:

أن نفراً من بني عُذْرَة ثلاثةً أتوا النبيَّ ﷺ فأسلموا. قال: فقال رسول الله ﷺ: **«مَنْ يَكْفِينِيهِمْ؟»** قال طلحة: أنا، قال: فكانوا عند طلحة، فبعث النبي ﷺ بَعْثاً، فخرج فيه أحدهم فاستشهد، ثم بعث بعثاً آخر[1]، فخرج فيه آخر فاستشهد، ثم مات الثالث على فراشه.

قال طلحة: فرأيت هؤلاء الثلاثة الذين كانوا عندي في الجنة، فرأيت الميت على فراشه أمامهم، ورأيت الذي استُشهد أخيراً يليه، ورأيت [الذي استشهد][2] أوَّلهم آخرهم، قال: فَدَخلني من ذلك، فأتيت النبي ﷺ فذكرتُ ذلك له.

قال: فقال: **«وما أَنْكَرْتَ مِنْ ذَلِكَ؟ لَيْسَ أَحَدٌ أَفْضَلَ عِنْدَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ مِنْ مُؤْمِنٍ يُعَمَّرُ في الإِسْلامِ لِتَسْبِيحِهِ وتَكْبِيرِهِ وتَهْلِيلِهِ»**.

١٧٥٥٣ ـ ١ ـ في أحمد (٢/٣٣٣): فأريت.
٢ ـ في أحمد: فرأيت فيها المؤخر منهما.

١٧٥٥٤ ـ رواه أحمد رقم (١٤٠١) وأبو يعلىٰ رقم (٦٣٤) والبزار رقم (٣٥٩٠) وقال: لا نعلم روىٰ عبد الله بن شداد عن طلحة إلا هذا.
١ ـ ليس في أحمد (١٤٠١).
٢ ـ زيادة من أحمد.

قلت: لطلحة حديث رواه ابن ماجة في التعبير غير هذا.

رواه أحمد فوصل بعضه وأرسل أوله، ورواه أبو يعلى والبزار، فقالا: عن عبد الله بن شداد، عن طلحة، فوصلاه بنحوه، ورجالهم رجال الصحيح.

١٧٥٥٥ ـ وعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ رفع الحديث قال:

«**المَوْلُودُ حَتّىٰ يَبْلُغَ الحِنْثَ، مَا عَمِلَ مِنْ حَسَنَةٍ كُتِبَتْ لِوَالِدِهِ ـ أو لِوَالِدَيْهِ ـ ومَا عَمِلَ مِنْ سَيِّئَةٍ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ ولا عَلىٰ وَالِدَيْهِ، فإِذَا بَلَغَ الحِنْثَ جَرىٰ عَلَيْهِ القَلَمُ أُمِر المَلكانِ اللَّذانِ مَعَهُ أَنْ يَحْفَظَا وأَنْ يُشَدِّدَا، فإِذَا بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً في الإِسلامِ أَمَّنَهُ الله مِنَ البَلايَا الثَّلاثَةِ: الجُنُونِ والجُذَامِ والبَرَصِ، فإِذَا بَلَغَ الخَمْسِينَ خَفَّفَ الله [مِنْ][1] حِسَابِهِ فإِذَا بَلَغَ السِّتِّينَ رَزَقَهُ الله الإِنَابَةَ [إِلَيْهِ][1] بِمَا يُحِبُّ، فإِذَا بَلَغَ السَّبْعِينَ أَحَبَّهُ أَهْلُ السَّماءِ، فإِذَا بَلَغَ الثَّمَانِينَ، كَتَبَ الله [لَهُ][1] حَسَنَاتِهِ، وتَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئَاتِهِ، فإِذَا بَلَغَ التِّسْعِينَ غَفَرَ الله لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ومَا تَأَخَّرَ، وشَفَّعَهُ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ، وكَانَ أَسِيرَ الله في أَرْضِهِ، فإِذَا بَلَغَ أَرْذَلَ العُمُرِ لِكَيْلا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً، كَتَبَ الله لَهُ مِثْلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ في صِحَّتِهِ مِنَ الخَيْرِ، فإِذَا عَمِلَ سَيِّئَةً لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ**».

١٧٥٥٦ ـ وفي رواية عن أنس: أن رسول الله ﷺ قال:

«**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُعَمَّرُ في الإِسْلامِ**» فذكر نحوه، وقال: «**فإِذَا بَلَغَ السَّبْعِينَ سَنَةً في الإِسْلامِ أَحَبَّهُ الله، وأَحَبَّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ**».

١٧٥٥٧ ـ وفي رواية: «**إِذَا بَلَغَ سَبْعِينَ سَنَةً في الإِسْلامِ أَحَبَّهُ أَهْلُ السَّماءِ وأَهْلُ الأَرْضِ**».

١٧٥٥٨ ـ وفي رواية: «**فإِذَا بَلَغَ السِّتِّينَ رَزَقَهُ الله الإِنَابَةَ إِلىٰ الله بِمَا يُحِبُّ الله،**

١٧٥٥٥ ـ ١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٦٧٨) وأحمد (٣/٢١٧ ـ ٢١٨).

١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

١٧٥٥٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٢٤٦) و(٤٢٤٨) و(٤٢٤٩).

١٧٥٥٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٢٤٦).

١٧٥٥٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٢٤٩).

فـإِذَا بَلَغَ السَّبْعِينَ غَفَرَ الله لَـهُ مَا تَقَـدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ومَـا تَأَخَّـرَ، وكَانَ أَسِيـرَ الله في أَرْضِهِ، وشُفِّعَ في أَهْلِ بَيْتِهِ».

رواها كلها أبو يعلى بأسانيد.

١٧٥٥٩ ـ ورواه أحمد موقوفاً باختصار وقال فيه: فـإذا بلغ الستين رزقه الله عـز وجل إنابة يحبه عليها.

١٧٥٦٠ ـ وروى بعـده بسنده إلى عبـد الله بن عمر بن الخـطاب عن النبي ﷺ قال: مثله.

ورجال إسناد ابن عمر وثقوا على ضعف في بعضهم كثير، وفي أحد أسانيد أبـو يعلى: يـاسين الزيـات، وفي الآخر: يـوسف بن أبي ذرة، وهما ضعيفـان جداً، وفي الآخر: أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض، وهو لين، وبقيـة رجال هـذه الطريق ثقـات، وفي إسناد أنس الموقوف من لم أعرفهم.

١٧٥٦١ ـ وعن أنسٍ، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ عَمَّرَهُ الله ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ أَرْبَعِينَ سَنَةً في الإِسْـلامِ صَرَفَ الله عَنْـهُ أَنْوَاعـاً مِنَ البَلايا الجُذَامِ والبَرَصِ [قال عبد الملك في حديثه: كفَّ الله عنه أنواعاً مِنَ البَلاءِ والجُـذَامِ والبَرَصَ][1] وخُنُقِ الشَّيْـطَانِ، ومَنْ عَمَّرَهُ الله خَمْسِينَ سَنَـةً في الإِسْلامِ لَيَّنَ الله عَلَيْهِ الحِسَابَ».

١٧٥٦٢ ـ وفي روايـة: **«هَوَّنَ الله عَلَيْـهِ الحِسَابَ يَـوْمَ القِيَامَـةِ، ومَنْ عَمَّـرَهُ الله سِتِّينَ سَنَةً في الإِسْلامِ رَزَقَهُ الله الإِنَابَةَ إِلَيْهِ بِمَا يُحِبُّ الله» [وقال أبو ضمرة: «رَزَقَـهُ الله تعالىٰ حُسْنَ الإِنَابَةِ إِلَيهِ][1] ومَنْ عَمَّرَهُ الله سَبْعِينَ سَنَةً في الإِسْـلامِ أَحَبَّـهُ أَهْلُ السَّمـاءِ وأَهْلُ الأَرْضِ، ومَنْ عَمَّرَهُ الله ثَمانِينَ سَنَةً في الإِسْلامِ مَحا الله سَيِّئَاتِهِ وكَتَبَ حَسَنَـاتِهِ»**

١٧٥٥٩ ـ رواه أحمد (٢/ ٨٩) وانظر القول المسدد ص (٣٨ ـ ٣٩) و(٦٢ ـ ٦٥).

١٧٥٦٠ ـ رواه أحمد (٢/ ٨٩) وانظر القول المسدد: (٤٠).

١٧٥٦١ ـ ١ ـ زيادة من البزار رقم (٣٥٨٧).

١٧٥٦٢ ـ ١ ـ زيادة من البزار رقم (٣٥٨٨).

ـ قال أنس في حديثه: «**كَتَبَ الله حَسَنَاتِهِ ولَمْ يَكْتُبْ سَيِّئَاتِهِ ومَنْ عَمَّرَهُ الله تِسْعِينَ سَنَةً في الإِسْلامِ غَفَرَ الله لَهُ ذُنُوبَهُ، وكَانَ أَسِيرَ الله في أَرْضِهِ، وشَفِيعاً لأَهْلِ بَيْتِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ**» قال أنس بن عياض: «**وشُفِّعَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ**».

رواه البزار بإسنادين ورجال أحدهما ثقات.

١٧٥٦٣ ـ وعن عثمان ـ يعني: ابن عفان ـ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«**العَبْدُ المُسْلِمُ إِذَا بَلَغَ خَمْسِينَ سَنَةً خَفَّفَ الله حَسَنَاتِهِ، وإِذَا بَلَغَ سِتينَ سَنَةً رَزَقَهُ الله الإِنَابَةَ إِلَيْهِ، وَإِذَا بَلَغَ سَبْعِينَ سَنَةً أَحَبَّهُ أَهْلُ السَّماءِ، فإِذَا بَلَغَ ثَمَانِينَ سَنَةً ثَبَّتَ الله حَسَنَاتِهِ، ومَحَا سَيِّئَاتِهِ، فإِذَا بَلَغَ تِسْعِينَ سَنَةً غَفَرَ الله لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ومَا تَأَخَّرَ، وشَفَّعَهُ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ، وكُتِبَ فِي السَّمَاءِ أَسِيرَ الله في الأَرْضِ**».

رواه أبو يعلى في الكبير، وفيه: عَزْرَة بن قيس الأزدي، وهو ضعيف.

١٧٥٦٤ ـ وعن عبد الله بن أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إِذَا بَلَغَ المَرْءُ المُسْلِمُ خَمْسِينَ**(١) **سَنَةً صَرَفَ الله عَنْهُ ثَلاثَةَ أَنْوَاعٍ مِنَ البَلاءِ: الجُنُونَ والجُذَامَ والبَرَصَ، فإِذَا بَلَغَ سِتِّينَ سَنَةً رَزَقَهُ الله الإِنَابَةَ إِلَيْهِ، فَإِذَا بَلَغَ سَبْعِينَ سَنَةً مُحِيَتْ سَيِّئَاتُهُ، وكُتِبَتْ حَسَنَاتُهُ، فإِذَا بَلَغَ تِسْعِينَ سَنَةً غَفَرَ الله لَهُ ذَنْبَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْهُ ومَا تَأَخَّرَ، وكَانَ أَسِيرَ الله في الأَرْضِ، وَشَفِيعاً لِأَهْلِ بَيْتِهِ**».

رواه الطبراني من رواية عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن عبد الله بن أبي بكر الصديق، ولم يدركه، ولكن رجاله ثقات إن كان محمد بن عمار الأنصاري هو سبط بن سعد القرظ، والظاهر أنه هو، والله أعلم.

ورواه البزار باختصار كثير، وفي إسناده مجاهيل كما قال.

١٧٥٦٥ ـ وعن سهل بن سعد، أن رسول الله ﷺ قال:

١٧٥٦٤ ـ ١ ـ في البزار رقم (٣٥٨٩): العبد المسلم أربعين.

١٧٥٦٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٩٣٣) والحاكم في المستدرك (٢/٤٢٨) وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

«إِذَا بَلَغَ العَبْدُ سِتِّينَ سَنَةً فَقَدْ أَعْذَرَ اللهُ إِلَيْهِ، وَأَبْلَغَ إِلَيْهِ فِي العُمْرِ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٤٠ ـ ١٨ ـ ٣ ـ باب في أعمار هذه الأمة

١٧٥٦٦ ـ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَعْمَارُ أُمَّتِي مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَىٰ السَّبْعِينَ، وَأَقَلُّهُمْ الذينَ يَبْلُغُونَ ثَمَانِينَ».

رواه أبو يعلى، وفيه: شيخ هشيم لم يسمَّ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٥٦٧ ـ وعن حذيفة أنه قال: يا رسول الله، حدثنا عن أعمار أمتك، قال: «مَا بَيْنَ الخَمْسِينَ إِلَىٰ السِّتِّينَ» قالوا: يا رسول الله، فأبناء السبعين؟ قال: «مَنْ يَبْلُغُهَا مِنْ أُمَّتِي رَحِمَ اللهُ أَبْنَاءَ السَّبْعِينَ، وَرَحِمَ اللهُ أَبْنَاءَ الثَّمَانِينَ».

رواه البزار، وفيه: عثمان بن مطر، وهو ضعيف.

١٧٥٦٨ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «أَقَلُّ أُمَّتِي الذينَ يَبْلُغُونَ السَّبْعِينَ».

١٧٥٦٦ ـ لم أعثر عليه في مسند أبي يعلىٰ.

■ **مما يستدرك من الزوائد:**

■ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مُعْتَركُ المَنايا بين السِّتِّين إلىٰ السبعين».

رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٥٤٣) وفيه: إبراهيم بن الفضل بن سليمان مولىٰ بني مخزوم، متروك الحديث.

■ وبإسناده أن رسول الله ﷺ قال:

«أَقَلُّ أُمَّتِي أَبْنَاءُ سَبْعِينَ سَنَةً».

رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٥٤٤).

١٧٥٦٧ ـ رواه البزار رقم (٣٥٨٦) وقال: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن حذيفة بهذا الإسناد، وعثمان: بصري، ليس بالقوي.

١٧٥٦٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٥٩٤) وهو بلفظ السبعين في نسخه المقابلة، وفيه: سعيد بن راشد السماك، ضعيف.

رواه الطبراني، قلت: لعله «التسعين» فإن هذا من النسخة التي كتبت منها لم تقابل. والله أعلم.

٤٠ ـ ١٨ ـ ٤ ـ باب تمني الموت لمن وثق بعمله وتمنيه عند فساد الزمان

١٧٥٦٩ ـ عن عمرو بن عَبَسة، عن رسول الله ﷺ قال:

«لا يَتَمَنَّ أَحَدُكُمُ المَوْتَ إِلَّا أَنْ يَثِقَ بِعَمَلِهِ، فَإِنْ رَأَيْتُمْ فِي الإِسْلامِ سِتَّ خِصَالٍ فَتَمَنَّوا المَوْتَ، وإِنْ كَانَتْ نَفْسُكَ فِي يَدِكَ فَأَرْسِلْهَا: إِضَاعَةُ الدَّمِ، وإِمَارَةُ الصِّبْيَانِ، وكَثْرَةُ الشُّرَطِ، وإِمَارَةُ السُّفَهَاءِ، وبَيْعُ الحُكْمِ، ونَشْوٌ[1] يَتَّخِذُونَ القُرْآنَ مَزَامِيرَ».

رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٧٥٧٠ ـ وعن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ المَوْتَ، ولا يَدْعُو بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ وَثِقَ بِعَمَلِهِ».

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وهو مدلس، وفيه ضعف، وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٥٧١ ـ وعن أبي المعلَّى قال: قال الحكم الغفاري: يا طاعون خذني إليك، فقال له رجل من القوم: «بِمَ تَقُولُ هَذا؟» وقد سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «أَلا لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ المَوْتَ!» قال: قد سمعت ما سمعتم، ولكني أبادر ستاً: بيع الحكم، وكثرة الشرط، وإمارة الصبيان، وسفك الدماء، وقطيعة الرحم، ونشؤ يكون في آخر الزمان، يتخذون القرآن مزامير.

رواه الطبراني، وأبو المعلى: لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٧٥٦٩ ـ ١ ـ نشوء: يروى بفتح الشين، جمع ناشىء، كخادم وخَدَم، أي جماعة أحداثاً، وقال أبو موسى: والمحفوظ، بسكون الشين، كأنه تسمية بالمصدر النهاية لابن الأثير.

١٧٥٧٠ ـ رواه أحمد (٣١٦/٢، ٣٥٠).

١٧٥٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣١٦٢) ورواه الحاكم في المستدرك (٤٤٣/٣) من طريق أبي المعلىٰ عن الحسن قال: قال الحكم. وله شواهد انظرها في الصحيحة رقم (٩٧٩).

٤٠ ـ ١٨ ـ ٥ ـ **باب** فيمن شاب في الإسلام تقدم في الزينة

٤٠ ـ ١٩ ـ ١ ـ **باب** فيمن صلَّىٰ ثم استغفر

١٧٥٧٢ ـ عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال: أتيت أبا الدرداء في مرضه الذي قُبِض فيه فقال لي: يا ابن أخي، ما أَعْمَلَكَ[١] إلى هذا البلد؟[٢] وما جاء بك؟ قال: قلت، لا، إلا صلة بينك وبين [والدي][٣] عبد الله بن سلام، فقال أبو الدرداء: بئس ساعة الكذب هذه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَرْبعاً**» ـ شك سهل ـ «**يُحْسِنُ فِيهَا[٤] الرُّكُوع[٥] والخُشُوعَ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ الله غفرَ لَهُ**».

رواه أحمد، وفيه: من لم أعرفه.

٤٠ ـ ١٩ ـ ٢ ـ **باب** ما جاء في الاستغفار

١٧٥٧٣ ـ عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنَّ إِبْلِيسَ قَالَ لِرَبِّهِ عَزَّ وجَلَّ: وَعِزَّتِكَ وجَلَالِكَ لا أَبْرَحُ أُغْوِي بَنِي آدَمَ مَا دَامَتِ الأَرْوَاحُ فِيهِمْ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: فَبِعِزَّتِي وجَلالِي لا أَبْرَحُ أَغْفِرُ لَهُمْ مَا اسْتَغْفَرُونِي**».

رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وقال: «**لا أَبْرَحُ أُغْوِي عِبَادَكَ**»، والطبراني في الأوسط وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح وكذلك أحد إسنادي أبي يعلى.

١٧٥٧٢ ـ رواه أحمد (٦/ ٤٥٠) والذي لم يعرفه: كثير بن الفضل الطفاوي، وفيه تحريف وإنما هو كثير بن يسار أبو الفضل، ثقة، وانظر تعجيل المنفعة رقم (٩٠٤).

١ ـ في أحمد: أعمدك.

٢ ـ في أحمد: أو.

٣ ـ زيادة من أحمد.

٤ ـ في أحمد: فيهما.

٥ ـ في أحمد: الذكر. بدل: الركوع.

١٧٥٧٣ ـ رواه أحمد (٣/ ٢٩، ٤١، ٧٦) وأبو يعلىٰ رقم (١٢٧٣) و(١٣٩٩) وانظر الزهد لابن المبارك رقم (١٠٤٥).

١٧٥٧٤ ـ وعن أبي بكر، عن النبي ﷺ قال:

«عَلَيْكُمْ بلا إِلٰهَ إِلَّا الله، والاسْتِغْفَارِ، فإِنَّ إِبْلِيسَ قَالَ: أَهْلَكْتُ النَّاسَ بالذُّنُوبِ، فَأَهْلَكُونِي بِلا إِلٰـهَ إِلَّا الله والاسْتِغْفَـارِ، فَلمَّـا رَأَيْتُ ذَلِـكَ أَهْلَكْتُهُمْ بـالأَهْـواءِ، وهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ».

رواه أبو يعلى، وفيه: عثمان بن مطر، وهو ضعيف.

١٧٥٧٥ ـ وعن أنسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ لِلْقُلُوبِ صَدأً كَصَدَأِ الحَدِيدِ وَجِلاؤُهَا الاسْتِغْفَارُ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وزاد فيه: قالوا: يا رسول الله، فما جلاؤها؟ قال: «الاسْتِغْفَارُ»، وفيه: الوليد بن سلمة الطبراني، وهو كذاب.

٤٠ ـ ١٩ ـ ٣ ـ باب العجلة بالاستغفار

١٧٥٧٦ ـ عن أبي أمامة، عن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ صَاحِبَ الشِّمَالِ لَيَرْفَعُ القَلَمَ سِتَّ سَاعَاتٍ عَنِ العَبْـدِ المُسْلِمِ المُخْطِىءِ أَو المُسِيءِ، فإِنْ نَدِمَ واسْتَغْفَرَ [الله][1] مِنْهَا أَلْقَاهَا وإِلَّا كُتِبَتْ وَاحِدَةً».

رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها وثقوا.

١٧٥٧٧ ـ وعن أبي أمامة أنَّ النبي ﷺ قال:

«صَاحِبُ اليمينِ أَمِينٌ عَلىٰ صَاحِبِ الشِّمَالِ، فَإِذَا عَمِلَ العَبْدُ حَسَنَةً كَتَبَهَا بِعَشْـرِ

١٧٥٧٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٣٦) وفيه أيضاً: عبد الغفور بن عبد العزيز الواسطي، قال ابن حبان: كان ممن يضع الحديث. وأبو رجاء مولىٰ أبي بكر: مجهول.

١٧٥٧٥ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٥٠٩) وشيخه طاهر بن علي الطبراني: غير مترجم، وقال: تفرد به إبراهيم بن الوليد بن سلمة.

١٧٥٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٧٧٦٥) وانظر الصحيحة رقم (١٢٠٩).

١ ـ زيادة من الكبير.

١٧٥٧٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٩٧١).

أَمْثَالِهَا، وإِنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَأَرَادَ صَاحِبُ الشِّمَالِ أَنْ يَكْتُبَها قَالَ لَهُ صَاحِبُ اليمينِ: أَمْسِكْ عَنْهَا، فَيُمْسِكُ عَنْهَا، فإِنْ اسْتَغْفَرَ لَمْ تُكْتَبْ، وإِنْ سَكَتَ كُتِبَتْ عَلَيْهِ».

رواه الطبراني، وفيه: جعفر بن الزبير، وهو كذاب، ولكنه موافق لما قبله، وليس فيه شيء زائد غير أن الحسنة يكتبها بعشر أمثالها، وقد دلَّ القرآن والسنة على ذلك.

١٧٥٧٨ ـ وعن أم عِصْمَةَ العَوْصِيَّة امرأة من قيس قالت: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ عَبْدٍ[١] يَعْمَلُ ذَنْباً إِلاَّ وَقَفَ المَلَكُ المُوَكَّلُ بِإِحْصَاءِ ذُنُوبِهِ ثَلاثَ سَاعَاتٍ، فإِنْ اسْتَغْفَرَ الله مِنْ ذَنْبِهِ ذَلِكَ في شَيْءٍ مِنْ تِلْكَ السَّاعَاتِ لَمْ يُوقَفْ عَلَيْهِ يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني، وفيه: أبو مهدي سعيد بن سنان، وهو متروك.

٤٠ ـ ١٩ ـ ٤ ـ باب الإكثار من الاستغفار

١٧٥٧٩ ـ عن الزُّبير، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ أَحَبَّ أَنْ تَسُرَّهُ صَحِيفَتُهُ فَلْيُكْثِرْ فِيهَا مِنَ الاسْتِغْفَارِ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١٧٥٨٠ ـ وعن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ حَافِظَيْنِ يَرْفَعَانِ إِلَى الله [مَا حَفِظَا][١] فِي يَوْمٍ فَيَرَى [الله][١] ـ تَبَارَكَ

١٧٥٧٨ ـ لم أجده في الكبير للطبراني. وهو في الأوسط له رقم (١٧) وقال: لا يروى هذا الحديث عن أم عصمة إلا بهذا الإسناد.

١ ـ في الأوسط: مسلم. بدل: عبد.

١٧٥٧٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨٤٣) وقال: «لا يروى هذا الحديث عن الزبير إلا بهذا الإسناد، تفرد به عتيق بن يعقوب» وعتيق: ممن حفظ الموطأ في حياة مالك.

١٧٥٨٠ ـ رواه البزار رقم (٣٢٥٢) وقال: «لا نعلم رواه عن الحسن عن أنس إلا تمام، وهو صالح، ولم يرو هذا الحديث غيره، ولم يتابع عليه، تفرد به أنس» والحسن البصري: مدلس، وقد عنعن.

وتَعَالىٰ - في أَوَّلِ الصَّحِيفَةِ وفي آخِرِها اسْتِغْفَاراً إلاَّ قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي مَا بَيْنَ طَرَفَي الصَّحِيفَةِ».

رواه البزار، وفيه: تمام بن نجيح، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه البخاري وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٥٨١ - وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ الله في اليومِ سَبْعِينَ مَرَّةً».

١٧٥٨٢ - وفي رواية: «**إِنِّي لأَتُوبُ**» مَكَانَ: «**إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ**».

رواه الطبراني في الأوسط كله، وروى معه: أبو يعلى والبزار، وإسناد: «إني لأستغفر» حسن وأحمد إسنادي أبي يعلى في حديث: «**إني لأتوب إلى الله**» رجاله رجال الصحيح.

١٧٥٨٣ - وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ الله وأَتُوبُ إِلَيْهِ سَبْعِينَ مَرَّةً».

١٧٥٨٤ - وفي رواية: «**أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً**».

١٧٥٨٥ - وفي رواية: «**مِئَةَ مَرَّةٍ**».

رواها كلها الطبراني في الأوسط وأسانيدها حسنة.

١٧٥٨٦ - وعن أنس بن مالك:

أن رجلاً جاءَ إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إني امرؤ ذَرِبُ اللِّسان، وأكثر ذلك على أهلي، فقال رسول الله ﷺ: **«أَيْنَ أَنْتَ مِنَ الاسْتِغْفَارِ؟ إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ الله في اليومِ واللَّيْلَةِ مِئَةَ مَرَّةٍ».**

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: كثير بن سليم، وهو ضعيف.

١٧٥٨٢ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٩٣٤) و(٢٩٨٩) والبزار رقم (٣٢٤٥) و(٣٢٤٦).

١٧٥٨٣ - رواه البخاري بهذا اللفظ.

١٧٥٨٥ - ورواه الطبراني في الصغير رقم (٢٣٢) أيضاً.

١٧٥٨٧ ـ وعن أبي موسى: أنَّ النبي ﷺ قال:

«**إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ الله وأَتُوبُ إِلَيْهِ في اليَوْمِ مِئَةَ مَرَّةٍ**».

قلت: رواه ابن ماجة غير قوله: مئة مرة.

رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٧٥٨٨ ـ وعن عبد الرحمن بن دلهم:

أنّ رجلاً قال: يا رسول الله، علمني عملاً أدخل به الجنة، قال: «**لا تَغْضَبْ، ولَكَ الجَنَّةُ**».

قال: يا رسول الله زدني قال: «**أَسْتَغْفِرُ الله في اليوم سَبْعِينَ مَرَّةً قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ يَغْفِرُ الله لَكَ ذَنْبَ سَبْعِينَ عَاماً**» قال: ليس لي ذنب سبعون عاماً، قال: «**فَلأَبِيكَ**» قال: ليس لأبي سبعون عاماً، قال: «**فَلأَهْلِ بَيْتِكَ**» قال: ليس لأهل بيتي، قال: «**فَلَجِيرَانِكَ**».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

٤٠ ـ ١٩ ـ ٥ ـ باب أوقات الاستغفار

قلت: قد تقدمت أحاديث هذا الباب في الأدعية في أوقات الإجابة، وأذكر حديثاً منها:

١٧٥٨٩ ـ عن عثمان بن أبي العاص الثقفي، عن النبيّ ﷺ قال: «**تُفْتَحُ أَبْوابُ السَّمَاءِ نِصْفَ اللَّيْلِ فَيُنَادِي مُنَادٍ: هَلْ مِنْ دَاعٍ فَيُسْتَجَابُ لَهُ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَيُعْطَىٰ؟ هَلْ مِنْ مَكْرُوبٍ فَيُفَرَّجَ عَنْهُ فَلا يَبْقَىٰ مُسْلِمٌ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ إِلَّا اسْتَجَابَ الله لَهُ إِلَّا زَانِيَةً تَسْعَىٰ بِفَرْجِهَا أَوْ عَشَّاراً**».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٧٥٩٠ ـ وعن أنسٍ قال:

١٧٥٨٩ ـ مكرر رقم (١٧٢٤٥).

أمرنا رسول الله ﷺ أن نستغفر بالأسحارِ سبعين مرة.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحسن بن أبي جعفر، وهو متروك.

٤٠ ـ ١٩ ـ ٦ ـ **باب** كيفية الاستغفار

١٧٥٩١ ـ عن أبي موسى قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«اللهمَّ إنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا قَدَّمْتُ، ومَا أَخَّرْتُ، ومَا أَسْرَرْتُ ومَا أَعْلَنْتُ، [إنَّكَ][1] أَنْتَ المُقَدِّمُ، وأَنْتَ المُؤَخِّرُ، وأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ».

قلت: له في الصحيح: اللهم اغفر لي ما قدمت إلى آخره، وهذا: اللهم إني أستغفرك.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن [ابن][1] بريدة قال: حُدِّثت عن الأشعري.

١٧٥٩٢ ـ وعن ابن عباس رفع الحديث أنه قال:

«مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ الله، وَبِحَمْدِهِ[1]، وَأَسْتَغْفِرُ الله وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، كُتِبَتْ[2] كَمَا قَالَهَا، ثُمَّ عُلِّقَتْ بالعَرْشِ لا يَمْحُوهَا ذَنْبٌ عَمِلَهُ صَاحِبُهَا حَتّىٰ يَلْقَىٰ الله وَهِيَ مَخْتُومَةٌ عَلَيْهَا»[3].

رواه الطبراني وفيه مالك بن يحيى بن مالك وهو ضعيف.

١٧٥٩٣ ـ وعن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ أَوْفَىٰ كَلِمَةٍ [عند الله][1]، أَنْ يَقُولَ العَبْدُ: اللهمَّ أَنْتَ رَبِّي وأَنَا عَبْدُكَ،

١٧٥٩١ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٣٩١/٤).

١٧٥٩٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٧٥٩٢) وانظر ما مرَّ رقم (١٦٨٧٨).

١ ـ ليس في الكبير: و.

٢ ـ في الكبير: إلا كتبت.

٣ ـ في الكبير: كما قالها. بدل: عليها.

١٧٥٩٣ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٣٤٤٩).

ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، ولا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاَّ أَنْتَ، أَيْ رَبِّ فاغْفِرْ لِي ذَنْبِي»(٢).

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف.

١٧٥٩٤ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال:

لا يقول رجل: أستغفر الله الذي لا إلٰهَ إلا هو الحيُّ القيوم وأتوب إليه، ثلاث مرات، إلا غفر له، وإن كان فرَّ من الزَّحف.

رواه الطبراني موقوفاً ورجاله وثقوا.

٤٠ ـ ١٩ ـ ٧ ـ باب استغفار الولد لوالده

١٧٥٩٥ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الله ـ عزّ وجلّ ـ لَيَرْفَعُ ـ [الـ] دَرَجَةَ لِلْعَبْدِ الصَّالِحِ في الجَنَّةِ، فَيَقُولُ: يا رَبِّ، أَنَّىٰ لِي هَذِهِ؟ فَيَقُولُ: باسْتِغْفَارِ وَلَدِكَ لَكَ».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وقد وثق.

١٧٥٩٦ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **«يَتْبَعُ الرَّجُلَ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنَ الحَسَنَاتِ أَمْثَالُ الجِبَالِ، فَيَقُولُ: أَنَّىٰ هَذَا؟ فَيُقَالُ: باسْتِغْفَارِ وَلَدِكَ لَكَ».**

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ضعفاء قد وثقوا.

٤٠ ـ ١٩ ـ ٨ ـ باب الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات

١٧٥٩٧ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

---

٢ ـ ليس في الكبير: ذنبي.

١٧٥٩٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٥٤١).

١٧٥٩٥ ـ رواه أحمد (٢/٥٠٩).

١٧٥٩٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٩١٥).

«مَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَالٌ يَتَصَدَّقُ بِهِ فَلْيَسْتَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ والمُؤْمِنَاتِ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

١٧٥٩٨ - وعن عُبادة بن الصَّامت قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ اسْتَغْفَرَ لِلْمُؤْمِنِينَ والمُؤْمِنَاتِ، كَتَبَ الله لَهُ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ حَسَنَةً».

رواه الطبراني وإسناده جيد.

١٧٥٩٩ - وعن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ اللهمَّ اغْفِرْ لِي ولِلْمُؤْمِنِينَ والمُؤْمِنَاتِ، أُتْحِفَ بِهِ مِنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ حَسَنَةً».

رواه الطبراني، وفيه: أبو أمية بن يعلىٰ، وهو ضعيف.

١٧٦٠٠ - وعن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ اسْتَغْفَرَ لِلْمُؤْمِنِينَ والمُؤْمِنَاتِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعاً وعِشْرِينَ مَرَّةً، أَوْ خَمْساً وعِشْرِينَ مَرَّةً» - أحد العددين - «كَانَ مِنَ الذينَ يُسْتَجَابُ لَهُمْ، ويُرْزَقُ بِهِمْ أَهْلُ الأَرْضِ».

رواه الطبراني، وفيه: عثمان بن أبي العاتكة وقال فيه: حُدِّثت عن أم الدرداء، وعثمان هذا وثقه غير واحد، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله المسمين ثقات.

٤٠ - ١٩ - ٩ - باب الاستغفار لأهل الكبائر من المسلمين وما جاء فيهم

١٧٦٠١ - عن ابن عمر قال:

كنا نمسك عن الاستغفار لأهل الكبائر حتّىٰ سمعنا نبينا ﷺ يقول: ﴿إِنَّ الله لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ ويَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾(١) وقال: «أَخَّرْتُ شَفَاعَتِي لأَهْلِ الكَبَائِرِ يَوْمَ القِيَامَةِ».

١٧٥٩٩ - رواه الطبراني في الكبير (٢٣/).

١٧٦٠١ - رواه البزار رقم (٣٢٥٤) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن ابن عمر إلا من هذا الوجه.

رواه البزار وإسناده جيد.

قلت: قد تقدم في أوائل التوبة: باب ما جاء في المذنبين من أهل التوحيد.

٤٠ ـ ٢٠ ـ باب ما جاء في وعد الله تعالى ووعيده

١٧٦٠٢ ـ عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ وَعَدَهُ الله ـ تَعالىٰ ـ عَلىٰ عَمَلٍ ثواباً، فَهُوَ مُنْجِزُهُ[1] لَهُ، ومَنْ وَعَدَهُ الله عَلىٰ عَمَلٍ عِقاباً فَهُوَ مِنْهُ بالخِيَارِ».

رواه البزار وأبو يعلىٰ والطبراني في الأوسط، وفيه: سهيل بن أبي حزم، وقد وثق على ضعفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٤٠ ـ ٢١ ـ باب فيمن علم أن الله يغفرُ الذَّنب

١٧٦٠٣ ـ عن أنسِ بنِ مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَذْنَبَ ذَنْباً فَعَلِمَ أَنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ إنْ شاءَ عَذَّبَهُ عَذَّبَهُ، وإنْ شَاءَ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ غَفَرَ لَهُ، كَانَ حَقّاً عَلى الله ـ عزَّ وجلَّ ـ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جابر بن مرزوق الجدي، وهو ضعيف.

٤٠ ـ ٢٢ ـ باب فيمن أذنب فعلم أن الله تعالى اطلع عليه

١٧٦٠٤ ـ عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَذْنَبَ ذَنْباً فَعَلِمَ أَنَّ الله قَدْ اطَّلَعَ عَلَيْهِ، غُفِرَ لَهُ، وإنْ لَمْ يَسْتَغْفِرْ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إبراهيم بن هراسة، وهو متروك.

١٧٦٠٢ ـ رواه البزار رقم (٣٢٣٥) وأبو يعلىٰ رقم (٣٣١٦) وقال البزار: سهيل لا يتابع علىٰ حديثه.

(١) ـ في الأصل: منجز. والمثبت من البزار، وأبي يعلىٰ.

١٧٦٠٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٦٩٧).

٤٠ ـ ٢٣ ـ باب في مغفرة الله تعالى للذنوب العظام وسعة رحمته

١٧٦٠٥ ـ عن عبد الله بن عمرو قال: خرج رسول الله ﷺ يوماً فقال:

«إِنَّ الله ـ جلّ ذِكْرُهُ ـ لا يَتَعَاظَمُهُ ذَنْبٌ غفرَهُ، إِنَّ رَجُلاً كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ قَتل ثَمانِياً وتِسْعِينَ نَفْساً، فَأَتىٰ رَاهِباً فقالَ: إِنّي قَتَلْتُ ثَمانِياً وتِسْعِينَ نَفْساً، فَهَل تَجِدْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ فقالَ لَهُ: قَدْ أَسْرَفْتَ، فَقامَ إِلَيْهِ فقتلَهُ.

ثُمَّ أَتىٰ رَاهِباً آخَرَ فَقالَ: إِنِّي قَتَلْتُ تِسْعاً وتِسْعِينَ نَفْساً، فَهَلْ تَجِدُ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقالَ: لا، قَدْ أَسْرَفْتَ، فَقامَ إِلَيْهِ فقتلَهُ.

ثُمَّ أَتىٰ رَاهِباً آخَرَ فَقالَ: إِنِّي قَتَلْتُ مِئةَ نَفْسٍ، هَلْ تَجِدُ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: قَدْ أَسْرَفْتَ، ومَا أَدْرِي، ولَكِنْ هَهُنا قَرْيَتانِ: قَرْيَةٌ يُقالُ لَها: بَصرَةُ، والأُخْرىٰ يُقالُ لَهـا: كَفرَةُ، فَأَمَّـا بَصرَةُ فَيَعْمَلُونَ عَمَـلِ الجَنَّةِ، لا يَثْبُتُ فِيهَـا غَيْرُهُمْ، وأَمَّـا كَفرَةُ فَيَعْمَلُونَ عَمَـلَ أَهْلِ النَّـارِ، لا يَثْبُتُ فِيهَا غَيْـرُهُمْ، فَـانْطَلِقْ إِلىٰ أَهْـلِ بَصـرَةَ، فَـإِنْ ثَبَتَّ فِيهَـا وعَمِلْتَ مِثْلَ أَهْلِهَا فَلا تَشُكُّ فِي تَوْبَتِكَ.

فانْطَلَقَ يُرِيدُهَا حَتّىٰ إِذَا كَانَ بَيْنَ القَرْيَتَيْنِ أَدْرَكَهُ المَوْتُ، فَسَأَلَتِ المَلائِكَةُ رَبّهَـا عَنْهُ، فَقالَ: انْظُرُوا أَيَّ القَرْيَتَيْنِ كَـانَ أَقْرَبَ، فَـاكْتُبُوهُ مِنْ أَهْلِهَـا، فَوَجَـدُوهُ أَقْرَبَ إِلىٰ بَصرَةَ بِقِيْدِ أَنْمُلَةٍ، فَكُتِبَ مِنْ أَهْلِهَا».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الـرحمن بن زياد بن أنعم، وقـد ضعفه جماعة، ووثقه غير واحد.

١٧٦٠٦ ـ وعن أبي عبـد رب: أنـه سمع معـاويـة بن أبي سفيـان على المنبـر يحدث: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ رَجُـلاً أَسْرَفَ عَلىٰ نَفْسِهِ فَلَقِيَ رَجُلاً فَقَـالَ: إِنَّ الآخَرَ قَتَـلَ تِسْعـاً وتِسْعِينَ نَفْساً، كُلُّهُمْ ظُلْماً، فَهَل لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ قالَ: لا، فَقَتَلَهُ.

١٧٦٠٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٣٦٩) وأبو يعلىٰ رقم (٧٣٦١).

وأتى آخرَ فقالَ: إنَّ الآخرَ قتلَ مِئةِ نفسٍ كُلُّها ظُلْماً، فَهلْ تجِدُ لِي مِنْ توْبةٍ؟ فَقالَ: إنْ حدَّثْتُكَ علىٰ أنَّ الله لا يتُوبُ علىٰ منْ تابَ كذَبْتُك، هٰهُنا قوْمٌ يتعبَّدُونَ فأْتِهِمْ تعْبُدُ الله معَهُمْ.

فَتوجَّهَ إلَيْهِمْ، فَماتَ علىٰ ذٰلِكَ، فاجْتَمعَتْ ملائِكَةُ الرَّحْمةِ وملائِكَةُ العَذابِ، فَبعثَ الله إلَيْهِمْ ملَكاً فَقالَ: قِيسُوا ما بيْنَ المكانَيْنِ، فأيُّهُمْ كانَ أقْربَ فهُوَ مِنْهُمْ، فَوجَدُوهُ أقْربَ إلىٰ ديْرِ التَّوَّابِينَ بأُنْملَةٍ، فغفرَ لهُ».

رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير أبي عبد رب وهو ثقة. ورواه أبو يعلى بنحوه كذلك.

١٧٦٠٧ ـ وعن أبي قيس مولى بني جمح قال: سمعت أبا زمعة البَلَوي ـ وكان من أصحاب الشجرة، بايع النبي ﷺ تحتها ـ وأتى يوماً مسجد الفُسطاط فقام في الرَّحَبة، وقد كان بلغه، عن عبد الله بن عمرو بعض التشديد، فقال: لا تشددوا على الناس، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«قَتلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي إسْرائِيلَ سَبْعاً وتِسْعِينَ نَفْساً، فَذهَبَ إلىٰ رَاهِبٍ فَقالَ: إنِّي قَتلْتُ سَبْعاً وتِسْعِينَ نَفْساً، فَهلْ تجِدُ لِي مِنْ توْبَةٍ؟ قالَ: لا، فَقتلَ الرَّاهِبَ.

ثُمَّ ذَهبَ إلىٰ رَاهِبٍ آخرَ فقالَ: إنِّي قَتلْتُ ثمانياً وتِسْعِينَ نَفْساً، فَهلْ تجِدُ لِي مِنْ توْبَةٍ؟ قالَ: لا، فَقتلَهُ.

ثُمَّ ذَهبَ إلىٰ الثَّالِثِ فقالَ: إنِّي قَتلْتُ تِسْعاً وتِسْعِينَ نَفْساً مِنْهُمْ راهِبانِ، فَهلْ تجِدُ لِي مِنْ توْبَةٍ؟ فَقالَ: لقَدْ عمِلْتَ شرّاً، ولَئِنْ قُلْتُ: إنَّ الله ليْسَ بِغفُورٍ رَحِيمٍ لقَدْ كذَبْتُ، فَتُبْ إلىٰ الله.

فقالَ: أمَّا أنا فلا أُفارِقُكَ بعْدَ قوْلِكَ، فلَزِمَهُ علىٰ أنْ لا يعْصِيَهُ، فكانَ يَخْدُمُهُ في ذٰلِكَ فَهلَكَ يوْماً رَجُلٌ، والثَّناءُ علَيْهِ قَبِيحٌ، فلمَّا دُفِنَ قَعدَ علىٰ قَبْرِهِ فَبكىٰ بُكاءً شَدِيداً، ثُمَّ تُوُفِّيَ آخرُ والثَّناءُ علَيْهِ حسَنٌ، فلمَّا دُفِنَ قَعدَ علىٰ قَبْرِهِ، فَضحِكَ ضَحِكاً شَدِيداً،

١٧٦٠٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣١١).

فَأَنْكَرَ أَصْحَابُهُ ذَلِكَ، فاجْتَمَعُوا إلىٰ رَأْسِهِمْ، فَقَالُوا: كَيْفَ يَأْوِي إِلَيْكَ؟ هَذَا قَاتِلُ النُّفُوسِ، وقَدْ صَنَعَ مَا رَأَيْتَ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِهِ وَأَنْفُسِهِمْ، فَأَتَىٰ إِلىٰ صَاحِبِهِمْ مَرَّةً مِنْ ذَلِكَ ومَعَهُ صَاحِبُ لَهُ فَكَلَّمَهُ، فَقَالَ لَهُ: مَا تَأْمُرُنِي؟ فَقَالَ: اذْهَبْ فَأَوْقِدْ تَنُّوراً[1] فَفَعَلَ، ثُمَّ أَتَاهُ فَأَخْبَرَهُ: أَنْ قَدْ فَعَلَ، فَقَالَ: اذْهَبْ فَأَلْقِ نَفْسَكَ فِيهَا، فَلَهَا عَنْهُ الرَّاهِبُ، وذَهَبَ الآخَرُ، فَأَلْقَىٰ نَفْسَهُ في التَّنُّورِ، ثُمَّ اسْتَفَاقَ الرَّاهِبُ فَقَالَ: إنِّي لأَظُنَّ أَنَّ الرَّجُلَ قَدْ أَلْقَىٰ نَفْسَهُ فِي التَّنُّورِ بِقَوْلِي، فَذَهَبَ فَوَجَدَهُ حَيّاً في التَّنُّورِ يَعْرَقُ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَأَخْرَجَهُ مِنَ التَّنُّورِ فَقَالَ: مَا يَنْبَغِي أَنْ تَخْدُمَنِي، ولَكِنْ أَنَا أَخْدُمُكَ، أَخْبِرْنِي عَنْ بُكَائِكَ عَنِ المُتَوَفَّىٰ الأَوَّلِ، وعَنْ ضَحِكِكَ علىٰ الآخَرِ، قَالَ: أَمَّا الأَوَّلُ: فَلَمَّا دُفِنَ رَأَيْتُ مَا يُلَقَّىٰ بِهِ مِنَ الشَّرِّ فَذَكَرْتُ ذُنُوبِي فَبَكَيْتُ، وأَمَّا الآخَرُ: فَرَأَيْتُ مَا يُلَقَّىٰ بِهِ مِنَ الخَيْرِ فَضَحِكْتُ، وكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ عُظَمَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ».

رواه الطبراني، وفيه: ابن لهيعة، وهو ضعيف.

١٧٦٠٨ ـ وعن ابن مسعود قال:

كانت قريتان إحداهما صالحة، والأخرى ظالمة، فخرج رجل من القرية الظالمة يريد القرية الصالحة، فأتاه الموت حيث شاء الله، فاختصم فيه الملك والشيطان، فقال الشيطان: والله ما عصاني قطُّ، فقال الملك: إنه[1] خرج يريد التوبة، فقُضِيَ بينهما: أن ينظر إلى أيّهما أقرب، فوجدوه أقرب إلى القرية الصالحة بشبر فغفر له.

قال معمر: وسمعت من يقول: قرب الله إليه القرية الصالحة.

رواه الطبراني موقوفاً ورجاله رجال الصحيح.

قلت: وقد تقدم حديث الذي أمر ولده أن يحرقوه إذا مات في باب من خاف من ذنوبه في أوائل كتاب التوبة، وتأتي له طريق عجيبة في أبواب الشفاعة إن شاء الله تعالى.

---

١ ـ التَّنُّور: الكانون يُخْبَزُ فيه.

١٧٦٠٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٨٥١): قد.

٤٠ ـ ٢٤ ـ ١ ـ **باب** الله أرحم بعباده المؤمنين من الوالدة بولدها

١٧٦٠٩ ـ عن أنسٍ قال:

مرَّ النبيُّ ﷺ(١) ونفرٍ من أصحابه، وصبي في الطريق، فلما رأت أمه القوم خشيت على ولدها أن يوطأ، فأقبلت تسعىٰ وتقول: ابني ابني، وسعت فأخذته، فقال القوم: يا رسول الله ما كانت هذه لتُلْقِي ابنها في النار، قال: فخفَّضهم(٢) النبي ﷺ وقال: «**وَلاءُ الله لا يُلْقي حَبِيبَهُ فِي النَّارِ**».

رواه أحمدَ والبزار ورجالهما رجال الصحيح.

١٧٦١٣ ـ وعن عبد الله بن أبي أوفىٰ قال:

خرج رسول الله ﷺ ذات يوم، فإذا هو بصبي يبكي فقال: «**يا عُمَرُ ضُمَّ الصَّبِيَّ فَإِنَّهُ ضَالٌّ**» فجاءت أمه، فأخذت ابنها، فجعلت تضمه إليها وترشفه وتبكي، فقال النبي ﷺ: «**أَتَرَوْنَ هَذِهِ رَحِيمَةً بِوَلَدِهَا؟**» فقالوا: نعم، فقال: «**والله لله أَرْحَمُ بالمُسْلِمِينَ مِنْ هَذِهِ بِوَلَدِهَا**».

رواه الطبراني، وفيه: فائد أبو الورقاء، وهو متروك.

ويأتي حديث عمر في أواخر كتاب البعث.

٤٠ ـ ٢٤ ـ ٢ ـ **باب** منه في رحمة الله تعالى

١٧٦١١ ـ عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا خَلَقَ الله ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ مِنْ شَيْءٍ إلاَّ وخَلَقَ مَا يَغْلِبُهُ، وخَلَقَ رَحْمَتَهُ تَغْلِبَ غَضَبَهُ**».

١٧٦٠٩ ـ رواه أحمد (١٠٤/٣) ورواه البزار (٢٣٥/٣) بنحوه رقم (٣٤٧٦) وأبو يعلىٰ رقم (٣٧٤٧) و(٣٧٤٨) و(٣٧٤٩) أيضاً، وفيه: حميد الطويل، مدلس وقد عنعن. وانظر ما يأتي رقم (١٨٥٥٢).

١ ـ في أحمد: في. بدل: و.

٢ ـ خفضهم: سكنهم وهوَّن عليهم الأمر، من الخفض: وهو الدعة والسكون.

٣ ـ في أحمد (٢٣٥/٣): لا ولا يلقي الله.

١٧٦١١ ـ رواه البزار رقم (٣٢٥٥) وقال: لا نعلم رواه إلا أبو مرحوم وهو بصري من أقارب ابن عون.

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفه.

١٧٦١٢ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«قلت: يا جِبْرِيلَ، أَيُصَلِّي رَبُّكَ جَلَّ ذِكْرُهُ [وتَعَالَىٰ جَدُّهُ]؟[١] قالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: مَا صلاتُه؟ قالَ: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله وثقوا.

١٧٦١٣ ـ وعن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَوْ تَعْلَمُونَ قَدْرَ رَحْمَةِ الله لاتَّكَلْتُمْ» أحسبه قال: «عَلَيْهَا».

رواه البزار وإسناده حسن.

١٧٦١٤ ـ وعن جندب قال:

جاء أعرابي فأناخ راحلته ثم عقلها، فلما صلىٰ رسول الله ﷺ أتىٰ راحلته، فأطلقَ عقالها، ثم ركبها، ثم نادى: اللهمَّ ارحمني ومحمداً لا تشرك في رحمتنا أحداً، فقال رسول الله ﷺ: «أَتَقُولُونَ: هُوَ أَضَلُّ أَمْ بَعِيرُهُ؟ أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ؟ قالوا: بلى، قال: «لَقَدْ حَظَرْتَ رَحْمَةُ الله وَاسِعَةٌ، إِنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ خَلَقَ مِئَةَ رَحْمَةٍ فَأَنْزَلَ رَحْمَةً يَتَعَاطَفُ بِهَا الخَلائِقُ جِنُّها وإِنْسُها، وبَهَائِمُهَا، وعِنْدَهُ تِسْعَةٌ وتِسْعُونَ، أَتَقُولُونَ: هُوَ أَضَلُّ أَمْ بَعِيرُهُ؟»».

قلت: رواه أبو داود باختصار.

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي عبد الله الجُشَمي، ولم يضعفه أحد.

١٧٦١٢ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٤٣) والأوسط رقم (١١٤) وقال: «لم يروه عن الأعمش إلا أبو مسلم قائد الأعمش» وأبو مسلم: عنده أحاديث موضوعة، وهو كثير الخطأ، فاحش الوهم، ينفرد عن الأعمش بما لا يتابع عليه، وانظر الضعيفة رقم (١٣٨٦).

١ ـ زيادة من الصغير.

١٧٦١٣ ـ رواه البزار رقم (٣٢٥٦) وفيه: الحجاج بن أرطاة وعطية العوفي، ضعيفان. وسيأتي رقم (١٨٥٦٠).

١٧٦١٤ ـ رواه أحمد (٣١٢/٤) والطبراني في الكبير رقم (١٦٦٧).

١٧٦١٥ ـ وعن الحسن البصري قال: بلغني أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ(١) لله ـ عزَّ وجلَّ ـ مِئَةُ رَحْمَةٍ، وإنَّهُ قَسم رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ أَهْلِ الأَرْضِ فَوَسِعَتْهُمْ إلىٰ آجَالِهِمْ، وَدَخر(٢) عِنْدَهُ(٣) تِسْعَةً وتِسْعِينَ [رَحْمَةً لأَوْلِيَائِهِ والله ـ عزّ وجلّ ـ قَابِضٌ تِلْكَ الرَّحْمَةَ التي قَسَمَهَا بَيْنَ أَهْلِ الأَرْضِ إلىٰ التِّسْعَةِ والتِّسْعِينَ فَيُكْمِلُهَا مِئَةَ رَحْمَةٍ](٤) لأَوْلِيَائِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ».

١٧٦١٦ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: مثل ذلك.

رواه كله أحمد.

١٧٦١٧ ـ وروى عن خلاس قال: مثله.

١٧٦١٨ ـ وروى عن محمد بن سيرين قال: مثله.

ورجال المرسلات ومسند أبي هريرة أيضاً كلها رجال الصحيح.

١٧٦١٩ ـ وعن معاوية بن حَيْدَة، عن النبي ﷺ قال:

«إنَّ الله ـ جَلَّ وعَزَّ ـ خَلَقَ مِئَةَ رَحْمَةٍ فَرَحْمَةٌ بَيْنَ خَلْقِهِ يَتَرَاحَمُونَ بِهَا، وادَّخَرَ لأَوْلِيَائِهِ تِسْعَةً وتِسْعِينَ».

رواه الطبراني، وفيه: مخيس بن تميم، وهو مجهول، وبقية رجاله ثقات.

١٧٦٢٠ ـ وعن عبادة ـ يعني: ابن الصَّامت ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«قَسَمَ رَبُّنَا رَحْمَتَهُ مِئَةَ جُزْءٍ، فَأَنْزَلَ مِنْهَا جُزْءاً في الأَرْضِ، فَهُوَ الذي يَتَرَاحَمُ

١٧٦١٥ ـ ١ ـ ليس في أحمد (٢/ ٥١٤): إن.
٢ ـ في أحمد: ذخر.
٣ ـ ليس في أحمد: عنده.
٤ ـ زيادة من أحمد.
١٧٦١٦ ـ رواه أحمد (٢/ ٥١٤) وابن المبارك في الزهد رقم (٨٩٣) بنحوه.
١٧٦١٧ ـ رواه أحمد (٢/ ٥١٤).
١٧٦١٨ ـ رواه أحمد (٢/ ٥١٤).
١٧٦١٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٤١٧).

بِهِ النَّاسُ والطَّيْرُ والبَهَائِمُ، وبَقِيَتْ عِنْدَهُ مِئَةُ رَحْمَةٍ إلاَّ رَحْمَةً وَاحِدَةً لِعِبَادِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني وإسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة، وبقية رجاله غير إسحاق رجال الصحيح.

١٧٦٢١ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله ـ جَلَّ وعَزَّ ـ خَلَقَ مِئَةَ رَحْمَةٍ، رَحْمَةٌ مِنْهَا قَسَمَهَا بَيْنَ الخَلائِقِ، وتِسْعَةٌ وتِسْعُونَ إلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني والبزار وإسناده حسن.

١٧٦٢٢ ـ وعن الفَرزدق بن غالب قال: لقيت أبا هريرة بالشام فقال لي: أنت الفرزدق؟ قلت: نعم، فقال: أنت الشاعر؟ قلت: نعم، فقال: أما إنك إن بقيت لقيت قوماً يقولون: لا توبة لك، فإياك أن تقطعَ رجاءك من رحمة الله.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: صالح المُرِّي، وهو ضعيف في الحديث.

٤٠ ـ ٢٤ ـ ٣ ـ باب في قوله تعالى: ﴿يا عِبادِي الذينَ أَسْرَفُوا عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنُطُوا مِنْ رَحْمَةِ الله﴾

١٧٦٢٣ ـ عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما أُحِبُّ أَنَّ لِيَ الدُّنْيَا ومَا فِيهَا بِهَذِهِ الآيَةَ: ﴿يا عِبادِيَ الذينَ أَسْرَفُوا عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنُطُوا مِنْ رَحْمَةِ الله﴾[1]» الآية.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٧٦٢١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٠٤٧) والبزار رقم (٣٤٧٥) وفيهما: عنبسة بن هبيرة (وتحرفت في البزار إلىٰ زهير) قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٤٠٣/٦): مجهول، وانظر الصحيحة رقم (١٦٣٤).

١٧٦٢٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٦١٠) وقال: تفرد به صالح المري.

١٧٦٢٣ ـ ١ ـ سورة الزمر، الآية: ٥٣.

١٧٦٢٤ ـ وعن ابن عبّاس قال: بعث رسول الله ﷺ إلىٰ وحشي قاتل حمزة يدعوه إلى الإسلام، فأرسل إليه: يا محمد، كيف تدعوني [إلى دينك][1] وأنت تزعم أن من قتل أو أشرك أو زنىٰ يلق أثاماً يُضَاعَفْ له العذاب يوم القيامة، ويَخْلد فيه مهاناً، وأنا صنعت ذلك؟ فهل تجد لي من رخصة؟ فأنزل الله: ﴿إلَّا مَنْ تَابَ وآمَنَ وعَمِلَ صَالِحاً فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ الله سيئآتِهِمْ حَسَنَاتٍ، وكَانَ الله غَفُوراً رَحِيماً﴾[2] فقال وحشي: يا محمد، هذا شرط شديد، إلَّا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً، فلعلي لا أقدر على هذا، فأنزل الله عز وجل: ﴿إنَّ الله لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ، ويَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾[3] فقال وحشي: يا محمد، أرىٰ بعد مشيئة، فلا أدري يغفر لي أم لا؟ فهل غير هذا؟ فأنزل الله: ﴿يا عِبَادِيَ الذينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ الله، إنَّ الله يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً، إنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾[4] قال وحشي: هذا نعم[5] فأسلم، فقال الناس: يا رسول الله، إنا[6] أصبنا ما أصاب وحشي، قال: «**هِيَ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةٌ**».

رواه الطبراني، وفيه: أَبْين بن سفيان، وهو ضعيف.

قلت: وقد تقدم في آخر الباب قبله قول أبي هريرة للفرزدق: إياك أن تقطع رجاءك من رحمة الله.

١٧٦٢٣ ـ وانظر (١٠١/٧).

١ ـ زيادة من الكبير رقم (١١٤٨٠).

٢ ـ سورة الفرقان، الآية: ٧٠.

٣ ـ سورة النساء، الآية: ٤٨.

٤ ـ سورة الزمر، الآية: ٥٣.

٥ ـ في الكبير: فجاء. بدل: نعم.

٦ ـ في الكبير: إذا. بدل: إنا.

٤٠ ـ ٢٤ ـ ٤ ـ ١ ـ **باب** منه في سعة رحمة الله ومغفرته للذنوب وقوله ﷺ: «لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَذَهَبَ الله بِكُمْ»

١٧٦٢٤ ـ عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«والذي نَفْسِي بِيَدِهِ ـ أو الذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ـ لَوْ أَخْطَأْتُمْ حَتّىٰ تَبْلُغَ خَطَايَاكُمْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتُمُ الله لَغفَرَ لَكُمْ، والذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ـ أو والذي نَفْسِي بِيَدِهِ ـ لَوْ لَمْ تخطؤوا لَجَاءَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ بِقَوْمٍ يخطؤون ثُمَّ يَسْتَغْفِرُونَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ».

رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات.

١٧٦٢٥ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«كَفَّارَةُ الذَّنْبِ النَّدَامَةُ».

وقال رسول الله ﷺ: **«لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَجَاءَ الله بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ لِيَغْفِرَ[٥] لَهُمْ»**.

رواه أحمد والطبراني باختصار قوله: **«كَفَّارَةُ الذَّنْبِ النَّدَامَةُ»** في الكبير والأوسط، والبزار، وفيه: يحيى بن عمرو بن مالك النُّكْري، وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

١٧٦٢٦ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَخَلَقَ الله خَلْقاً يُذْنِبُونَ ثُمَّ يَغْفِرُ لَهُمْ»**.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وقال في الأوسط: **«لَخَلَقَ الله خَلْقاً يُذْنِبُونَ، فَيَسْتَغْفِرُونَ الله فَيَغْفِرُ لَهُمْ، وَهُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ»**.

١٧٦٢٤ ـ رواه أحمد (٢٣٨/٣) وأبو يعلىٰ رقم (٤٢٢٦) وفيهما: أخشن السدوسي، لم يوثقه غير ابن حبان. ولو شواهد انظرها في الصحيحة رقم (١٩٥١).

١٧٦٢٥ ـ رواه أحمد رقم (٢٦٢٣) والطبراني في الكبير رقم (١٢٧٩٤)، والبزار رقم (٣٢٥٠) وفيه أيضاً: عمرو بن مالك، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يعتبر حديثه من غير رواية ابنه عنه، يخطىء ويغرب. وانظر الصحيحة رقم (٩٧٠).

١٧٦٢٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٤٧٧) والبزار رقم (٣٢٤٧) و(٣٢٤٨).

رواه البزار بنحو الأوسط محالاً على موقوف عبد الله بن عمرو، ورجالهم ثقات وفي بعضهم خلاف.

١٧٦٢٧ ـ وعن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال:

«لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَذَهَبَ الله بِكُمْ ولَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ فَيَسْتَغْفِرُونَ الله فَيَغْفِرُ لَهُمْ».

رواه البزار، وفيه: يحيى بن كثير صاحب البصري، وهو ضعيف.

١٧٦٢٨ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«قَالَ الله عزَّ وجلَّ: يَا ابنَ آدَمَ إنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي ورَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلىٰ مَا كَانَ فِيكَ، ولَوْ أَتَيْتَنِي بِمِلءِ الأَرْضِ خَطَايَا لَقِيْتُكَ بِمِلْءِ الأَرْضِ مَغْفِرَةً مَا لَمْ تُشْرِكْ بِي، ولَوْ بَلَغَتْ خَطَايَاكَ عِنَانَ السَّماءِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي لَغفَرْتُ لَكَ».

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه: إبراهيم بن إسحاق الصيني، وقيس بن الربيع، وكلاهما مختلف فيه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٦٢٩ ـ وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«قالَ رَبُّكُمْ عزَّ وجلَّ: لَوْ أَنَّ عَبْدِي اسْتَقْبَلَنِي بِقِرَابِ الأَرْضِ ذُنُوباً لا يُشْرِكُ بِي شَيْئاً اسْتَقْبَلْتُهُ بِقِرَابِهَا مَغْفِرَةً».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٧٦٣٠ ـ وعن أبي الدرداء، عن النبيِّ ﷺ، عن جبريل عليه السلام، عن ربه عزّ وجلّ قال: **«عَبْدِي لَوْ اسْتَقْبَلْتَنِي بِمِلءِ الأَرْضِ ذُنُوباً لاسْتَقْبَلْتُكَ بِمِثْلِهِنَّ مَغْفِرَةً ولا أُبَالِي»**.

رواه الطبراني، وفيه: العلاء بن زيد، وهو متروك.

١٧٦٢٧ ـ رواه البزار رقم (٣٢٥١) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد، ويحيىٰ بن كثير: بصري، حدث عنه جماعة، ولم يكن بالقوي، لأنه كان يذهب إلىٰ القدر.

١٧٦٢٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٣٤٦) والصغير رقم (٨٢٠) وقال: لم يروه عن حبيب بن أبي ثابت إلا قيس بن الربيع، تفرد به إبراهيم بن إسحاق الصيني.

١٧٦٣١ ـ وبسنده عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ، عن جبريل عليه السلام، عن ربه ـ عز وجل ـ قال:

«عَبْدِي مَا دَعَوْتَنِي ورَجَوْتَنِي ولَمْ تُشْرِكْ بِي شَيْئاً غَفَرْتُ لَكَ عَلىٰ مَا كَانَ فِيكَ».

قلت: وقد تقدم حديث أبي موسى الذي فيه: «يا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إلَّا مَنْ هَدَيْتُ» في الأدعية في باب قدرة الله تعالى، واحتياج العبد إليه في كل شيء.

٤٠ ـ ٢٤ ـ ٤ ـ ٢ ـ باب منه في سعة رحمة الله تعالى

١٧٦٣٢ ـ عن حذيفة ـ يعني: ابن اليمان ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُدْخِلَنَّ اللهُ الجَنَّةَ الفَاجِرَ فِي دِينِهِ، الأَحْمَقَ فِي مَعِيشَتِهِ، والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَدْخُلَنَّ الجَنَّةَ الذي مَحَشَتْهُ[1] النَّارُ بِذَنْبِهِ، والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَغْفِرَنَّ اللهُ [يَوْمَ القِيَامَةِ] مَغْفِرَةً يَتطَاوَلُ لَهَا إِبْلِيسُ رَجَاءَ أَنْ تُصِيبَهُ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وزاد فيه: «والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَغْفِرَنَّ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ مَغْفِرَةً لا تَخْطُرُ عَلىٰ قَلْبِ بَشَرٍ»، وفي إسناد الكبير: سعد بن طالب أبو غيلان، وثقه أبو زرعة، وابن حبان، وفيه ضعف، وبقية رجال الكبير ثقات.

٤٠ ـ ٢٥ ـ باب في عُتقاء الله تعالى

١٧٦٣٣ ـ عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد ـ شك الأعمش ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ للهِ ـ عزَّ وجلَّ ـ عُتَقَاءَ في كُلِّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ لِكُلِّ عَبْدٍ مِنْهُمْ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٧٦٣٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٠٢١): وروى ابن المبارك في الزهد رقم (١٣٦٣) تطاول إبليس من قول الحارث بن سويد، وروى ابن المبارك في الزهد رقم (١٣٦٤) أيضاً زيادة الأوسط، موقوفاً على ابن مسعود.

١ ـ في الكبير: قد محشته. ومحشته: أحرقته.

١٧٦٣٣ ـ رواه أحمد رقم (٧٤٤٣).

١٧٦٣٤ ـ وعن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ لله ـ عزَّ وجلَّ ـ في كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ سِتَّ مِئَةِ أَلْفِ عَتِيقٍ يُعْتَقُ(١) مِنَ النَّارِ، كُلُّهُمْ قَدْ اسْتَوْجَبَ(٢) النَّارَ».

رواه أبو يعلى، وفيه: الأزور أبو غالب البصري، وهو ضعيف.

١٧٦٣٥ ـ وعن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ لله ـ يعني: في سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ الدُّنْيَا سِتَّ مِئَةِ أَلْفِ عَتِيقٍ يُعْتِقُهُمْ مِنَ النَّارِ كُلُّهُمْ قَدْ اسْتَوْجَبَ النَّارَ».**

رواه أبو يعلى، عن شيخه محمد بن بَحْر(١)، عن أبي ميمون شيخ من أهل البصرة، لم أعرفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٤٠ ـ ٢٦ ـ باب كلكم يدخل الجنة إلا من شرد على الله شِراد البعير على أهله

تقدم في فضل الأمة في أواخر المناقب أحاديث في هذا المعنى.

١٧٦٣٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٤٣٤) وفيه أيضاً: محمد بن بحر الهجيمي، منكر الحديث، وانظر ما بعده والأزور: كُذِّبَ. ويحيىٰ بن سليم الطائفي: قال أبو حاتم: محله الصدق، لم يكن بالحافظ ولا يحتج به.

١ ـ في أبي يعلىٰ: يعتقهم.

٢ ـ في أبي يعلىٰ: استوجبوا.

١٧٦٣٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٤٣٥) وشيخه محمد بن بحر الهجيمي: منكر الحديث، وأبو ميمون: الراجح أنه الأزور بن غالب ـ له أكثر من كنية ـ وعلىٰ هذا ففي الإسناد انقطاع بينهما. وقد قال ابن حبان عن الهجيمي: يروي عن الضعفاء أشياء لم يحدث بها غيره عنهم حتىٰ يقع في القلب أنه كان يقلبها عليهم، فلست أدري البلية في تلك الأحاديث منه أو منهم، ومن أيهم كان فهو ساقط الاحتجاج حتى تبين عدالته بالاعتبار بروايته عن الثقات» ومن هذا الإسناد تعرف أن البلية منه، وأنه يدلس، فيسقط الاحتجاج به.

١ ـ في الأصل: يحيىٰ، وهو خطأ صحح من أبي يعلىٰ.

٤٠ ـ ٢٧ ـ **باب** أَجِلُّوا الله يغفر لكم

١٧٦٣٦ ـ عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَجِلُّوا الله يَغْفِرْ لَكُمْ».

قال ابن ثوبان: يعني أسلموا.

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: أبو العذراء، ولم أعرفه، وبقية رجاله عند أحمد وثقوا.

٤٠ ـ ٢٨ ـ **باب** كثرة ذنوب بني آدم

١٧٦٣٧ ـ عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَوْ غُفِرَ لَكُمْ مَا تَأْتُونَ إلىٰ البَهائِمِ لَغُفِرَ لَكُمْ كَثِيرٌ».

رواه الطبراني وإسناده جيد.

٤٠ ـ ٢٩ ـ **باب** في كلام بني آدم

١٧٦٣٨ ـ عن الحارث بن سويد قال: سمعت عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ يقول:

ما من كلام أتكلم به لدى(١) سلطان أدرأ عني منه ضربتين بالسَّوط إلا كتبت(٢) متكلماً بهما.

١٧٦٣٦ ـ مكرر رقم (٧٤).

ورواه أحمد (٥/١٩٩) وأبو العذار: قال أبو حاتم: مجهول. ونسبه في ضعيف الجامع الصغير رقم (١٥٣) لأبي يعلىٰ، ولم أجده في المطبوع منه.

١٧٦٣٧ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٨٤٩): لنرىٰ.

٢ ـ في الكبير: كنت.

١٧٦٣٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٠٦/٢٠ ـ ١٠٧).

١ ـ يقال: طين الكتاب، أي خُتِم عليه فلا يفتح إلا من قبل المرسل إليه. وهنا: بمعنىٰ حفظ له ما فعل من خير فلا يضيع.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٧٦٣٩ ـ وعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَا مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ ولَها عِنْدَ الله مِثْقَالُ نَمْلَةٍ مِنْ خَيْرٍ إِلاَّ طَيَّنَ عَلَيْهَا طِيْناً»**[١].

رواه الطبراني، وفيه: بقية، وهو مدلس.

٤٠ ـ ٣٠ ـ باب في حسنات العبد وسيئاته

١٧٦٤٠ ـ عن ابن عبّاس، عن النبيِّ ﷺ [عن الروح الأمين قال][١]:

«قَالَ الرَّبُّ عزَّ وجلَّ: يُؤْتَى بِحَسَنَاتِ العَبْدِ وسَيِّئَاتِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيَفِيضُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، فَإِنْ بَقِيَتْ[٣] حَسَنَةٌ وَاحِدَةٌ أَدْخَلَهُ الله الجَنَّةَ» قال: قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ يَبْقَ [حَسَنَةٌ][١]؟ قالَ: ﴿أُولَئِكَ الذينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا ونَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الجَنَّةِ﴾[٤] قال: «قُلْتُ: أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ: ﴿فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾[٥]؟ قالَ: هُوَ العَبْدُ يَعْمَلُ [العَمَلَ][١] السِّرَّ أَسَرَّهُ الله لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيَرَى قُرَّةَ أَعْيُنٍ».

رواه الطبراني وإسناده جيد.

٤٠ ـ ٣١ ـ باب فيمن عمل حسنة أو سيئة أوهم بشيء من ذلك

تقدم في آخر الأذكار وكذلك مضاعفة الحسنات.

١٧٦٤٠ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١٢٨٣٢).
٢ ـ في الكبير: ينقص.
٣ ـ في الكبير: بقي.
٤ ـ سورة الأحقاف، الآية: ١٦.
٥ ـ سورة السجدة، الآية: ١٧.

شجرة كتاب الزهد

٤١ ـ ١ ـ باب التفكر في زوال الدنيا.
٤١ ـ ٢ ـ ١ ـ باب ما جاء في المواعظ.
٤١ ـ ٢ ـ ٢ ـ باب.
٤١ ـ ٢ ـ ٣ ـ باب الإيجاز في الموعظة.
٤١ ـ ٣ ـ ١ ـ باب ما جاء في الرياء.
٤١ ـ ٣ ـ ٢ ـ باب منه في الرياء وخفائه.
٤١ ـ ٣ ـ ٣ ـ باب ما يقول إذا خاف شيئاً من ذلك.
٤١ ـ ٤ ـ باب فيمن يرضى بسخط الله.
٤١ ـ ٥ ـ باب فيمن أسر سريرة حسنة أو غيرها.
٤١ ـ ٦ ـ باب كراهية إظهار العمل.
٤١ ـ ٧ ـ باب لو عمل أحد في صخرة صماء خرج عمله إلى الناس.
٤١ ـ ٨ ـ باب احتقار العبد عمله يوم القيامة.
٤١ ـ ٩ ـ باب ما جاء في الكبر.
٤١ ـ ١٠ ـ باب في جمود العين وقسوة القلب.
٤١ ـ ١١ ـ باب أي الجلساء خير؟
٤١ ـ ١٢ ـ باب إذا ذكرتم بالله فانتهوا.
٤١ ـ ١٣ ـ باب طاعة المخلوقين.
٤١ ـ ١٤ ـ باب نظر الملائكة إلى أهل الطاعة وغيرهم.
٤١ ـ ١٥ ـ باب لولا أهل الطاعة هلك أهل المعصية.
٤١ ـ ١٦ ـ باب عظة الخاصة وغيرهم.
٤١ ـ ١٧ ـ ١ ـ باب جمع في المواعظ.
٤١ ـ ١٧ ـ ٢ ـ باب.
٤١ ـ ١٧ ـ ٣ ـ باب.
٤١ ـ ١٧ ـ ٤ ـ باب.
٤١ ـ ١٨ ـ باب فيمن يقبل الموعظة وغيره.
٤١ ـ ١٩ ـ ١ ـ باب التعرض لنفحات رحمة الله.
٤١ ـ ١٩ ـ ٢ ـ باب منه في المواعظ.
٤١ ـ ١٩ ـ ٣ ـ باب منه في عظة الخضر موسى عليهما السلام.
٤١ ـ ١٩ ـ ٤ ـ باب منه في المواعظ.
٤١ ـ ١٩ ـ ٥ ـ باب منه في المواعظ.
٤١ ـ ٢٠ ـ باب فيما يخاف من الغنى.
٤١ ـ ٢١ ـ باب ليس الغني عن كثرة العرض.
٤١ ـ ٢٢ ـ باب في الإنفاق والإمساك.
٤١ ـ ٢٣ ـ ١ ـ باب فيمن لا يشبع من الدنيا.
٤١ ـ ٢٣ ـ ٢ ـ باب لا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب.
٤١ ـ ٢٤ ـ باب فيمن يستعين بالنعم على المعاصي.
٤١ ـ ٢٥ ـ باب ما يخاف على الغني من ماله وغيره.
٤١ ـ ٢٦ ـ باب الدنيا حلوة خضرة.

٤١ ـ كتاب الزُّهد

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

٤١ ـ ١ ـ باب التفكُّر في زوال الدنيا

١٧٦٤١ ـ عن عبد الله بن مسعود قال:

بينما رجل فيمن كان قبلكم، كان في ملكه[١]، فتَفَكَّرَ، فعلم أن ذلك مُنْقَطِعٌ عنه، وأنه قد شغله عن عبادة ربه ـ عز وجل ـ ، فتسرَّبَ، فانسابَ ذات ليلةٍ من قصره، فأصبح في مملكةِ غيره فأتىٰ ساحلَ البحر، فكان به[٢] يُضْرِبُ اللَّبِن بالأَجْر، ويأكل ويتصدَّق بالفَضْل، فلم يزل كذلك حتىٰ رَقِي أمرهُ إلىٰ ملكهم وعبادتُه وفضلُه، فأرسل إليه ملكهم أن يأتي[٣] فأبى، ثم أعاد عليه فأبى أن يأتيه. وقال: ما له وما لي؟ قال: فركب الملكُ، فلما رآه [الرجل][٤] ولى هارباً، فلما رأىٰ ذلك الملكُ ركضَ في أثره، فلم يدركه، قال: فناداه يا عبد الله، إنه ليس عليك مني بأسٌ، فأقام حتى أدركه، فقال: من أنت رحمك الله؟ قال: أنا فلان بن فلان صاحب مُلْك كذا وكذا، تفكَّرت في أمري فعلمت أن ما أنا فيه منقطعٌ، وإنه قد شغلني عن عبادة ربي، فتركته وجئت ههنا أعبُدُ ربي ـ عزّ وجلّ، قال: ما أنت بأحوج إلىٰ ما صنعت مني.

قال: ثم نزل عن دابته وسَيَّبها فتبعه، فكانا جميعاً يَعبدانِ الله ـ عز وجل ـ فدعوا الله ـ عز وجل ـ أن يميتهما جميعاً، [قال: فماتا][٤] قال عبد الله: فلو كنتُ بِرُمَيْلَة

١٧٦٤١ ـ رواه أحمد رقم (٤٣١٢) وأبو يعلىٰ رقم (٥٣٨٣) مطولاً و(٥٠١٥) مختصراً.

١ ـ في أحمد: مملكته.

٢ ـ في أحمد: وكان يضرب.

٣ ـ في أحمد: يأتيه فأبىٰ أن يأتيه.

٤ ـ زيادة من أحمد.

مِصْرَ لأريتكم قبورَهما بالنَّعت الذي نعتَ لنا رسول الله ﷺ.

رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه، وفي إسنادهما المسعودي، وقد اختلط.

١٧٦٤٢ ـ وعن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ:

«أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ اسْتَخْلَفُوا خَلِيفَةً عَلَيْهِمْ بَعْدَ مُوسىٰ ـ ﷺ ـ فَقَامَ يُصَلِّي لَيْلَةً فَوْقَ بَيْتِ المَقْدِسِ فِي القَمَرِ، فَذَكَرَ أُمُوراً كَانَ صَنَعَهَا، فَخَرَجَ فَتَدَلَّىٰ بِسَبَبٍ فَأَصْبَحَ السَّبَبُ مُعَلَّقاً فِي المَسْجِدِ، وقَدْ ذَهَبَ».

قال: «فانْطَلَقَ حَتّىٰ أَتَىٰ قَوْماً عَلىٰ شَطِّ البَحْرِ فَوَجَدَهُمْ يَضْرِبُونَ لَبِناً ـ أَوْ يَصْنَعُونَ لَبِناً ـ فَسَأَلَهُمْ: كَيْفَ تَأْخُذُونَ عَلىٰ هَذا اللَّبِنِ؟».

قال: «فَأَخْبَرُوهُ فَلَبَّنَ مَعَهُمْ، فَكَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، فَإِذَا كَانَ حِينُ الصَّلاةِ قَامَ يُصَلِّي، فَرَفَعَ ذَلِكَ العُمَّالُ إِلىٰ دُهْقَانِهِمْ: أَنَّ فِينا رَجُلاً، يَفْعَلُ كَذا وكَذا، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَأَبىٰ أَنْ يَأْتِيهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ إِنَّهُ جَاءَ يَسِيرُ عَلىٰ دَابَّتِهِ، فَلَمَّا رَآهُ فَرَّ، فَاتَّبَعَهُ فَسَبَقَهُ، فَقَالَ: انْتَظِرْنِي[1] أُكَلِّمْكَ».

قال: «فَقَامَ حَتّىٰ كَلَّمَهُ، فَأَخْبَرَهُ خَبَرَهُ، فَلَمَّا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ مَلِكاً وأَنَّهُ فَرَّ مِنْ رَهْبَةِ رَبِّهِ، قَالَ: إِنِّي لأَظُنُّنِي لاحِقٌ بِكَ».

قال: «فاتَّبَعَهُ، فَعَبَدَا اللهَ حَتّىٰ مَاتَا بِرُمَيْلَةِ مِصْرَ».

قال عبد الله: لو أني كنت ثَمَّ لاهتديت إلى قبريهما بصفة[2] رسول الله ﷺ التي وصف لنا.

رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير وإسناده حسن.

٤١ ـ ٢ ـ ١ ـ باب ما جاء في المواعظ

قلت: قد تقدم في كتاب العلم في باب ما جاء في القصص أدب القاص.

١٧٦٤٢ ـ رواه البزار رقم (٣٦٨٩) والطبراني في الكبير رقم (١٠٣٧٠) بنحوه.

١ ـ في البزار والكبير: أنظرني.

٢ ـ في الكبير: فلو أني كنت برميلة مصر لأريتكم قبورهما يضفه.

٤١ ـ ٢ ـ ٢ ـ باب

١٧٦٤٣ ـ عن سعد بن أبي وقاص في قول الله تعالى: ﴿الرَ تِلْكَ آياتُ الكِتَابِ المُبِينِ، إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ القَصَصِ﴾(١) الآية. قال:

نزل القرآن على رسول الله ﷺ فتلاه عليهم زماناً، فقالوا: يا رسول الله، لو [قصصت علينا، فأنزل الله علينا: ﴿الر، تِلْكَ آياتُ الكتاب المبين، وإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً﴾(١) الآية، فتلاه عليهم زماناً، قالوا: يا رسول الله لو](٢) حدثتنا، فأنزل الله: ﴿الله نَزَّلَ أَحْسَنَ الحَدِيثَ كِتَاباً مُتَشَابِهاً﴾(٣) الآية. كل ذلك يؤمرون بالقرآن.

قال خلاد، وزاد فيه غيره، قالوا: يا رسول الله، لو ذَكَّرْتَنا، فأنزل الله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ للذينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ الله ومَا نَزَلَ مِنَ الحَقِّ﴾(٤).

رواه أبو يعلىٰ والبزار نحوه، وفيه: الحسين بن عمرو العنقزي، وثقه ابن حبان وقد ضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح غير خلاد الصفار وهو ثقة وهو غير خلاد بن مسلم هذا أقدم(٥).

٤١ ـ ٢ ـ ٣ ـ باب الإيجاز في الموعظة

١٧٦٤٤ ـ عن سهل بن سعد السَّاعدي قال:

١٧٦٤٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٤٠) وتوبع الحسين بن عمرو، عند البزار رقم (٣٢١٨) والطبراني في التفسير (١٢/١٥٠) وإسناده حسن. وليس في البزار الحسين بن عمرو.

١ ـ سورة يوسف، الآيات: ١ ـ ٢.

٢ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

٣ ـ سورة الزمر، الآية: ٢٣.

٤ ـ سورة الحديد، الآية: ١٦.

٥ ـ لعله يريد خلاد بن أسلم الصفار. علماً أن خلاداً بن مسلم أو ابن عيسىٰ الصفار أيضاً ثقة. لأن الذي في أبي يعلىٰ: خلاد بن مسلم الصفار.

١٧٦٤٤ ـ رواه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/١٠٧ ـ ١٠٨) وقال. أما طريق سهل، فإن محمد بن حميد قد كذبه أبو زرعة وابن داود، وقال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بالمقلوبات. قال ابن عدي: وزاخر بن سليمان لا يتابع علىٰ عامة ما يرويه.

جَاءَ جِبْرِيلُ إلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يا مُحَمَّدُ عِشْ مَـا شِئْتَ، فإِنَّـكَ مَيِّتٌ، واعْمَلْ مَـا شِئْتَ فَإِنَّـكَ مَجْزِيٌّ بِـهِ، وأَحْبِبْ مَنْ شِئْتَ فَإِنَّـكَ مُفَارِقُـهُ، واعْلَمْ أَنَّ شَرَفَ المُؤْمِنِ قِيَامُهُ باللَّيْلِ، وعِزُّهُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٧٦٤٥ ـ وعن عليٍّ بنِ أبي طالب قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«قالَ لِي جبريـلُ ـ عليه السـلام ـ: أَحْبِبْ مَنْ شِئْتَ فَإِنَّـكَ مُفَارِقُـهُ، وَاعْمَلْ مَـا شِئْتَ فَإِنَّكَ مُلاقِيهِ، وعِشْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ».

وقال رسولَ الله ﷺ: «أَوْجَزَ لي جِبْرِيلُ ـ عليه السلام ـ في الخُطْبَةِ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

٤١ ـ ٣ ـ ١ ـ باب ما جاء في الرياء

١٧٦٤٦ ـ عن أُبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ:

«بَشِّرْ هَذِهِ الأُمَّـةَ بِالسَّنَـاءِ والرِّفْعَـةِ والدِّينِ [والنَّصْـرِ][١] والتَّمْكِينِ في الأَرْضِ» وهـو يشك في الثـالثة[٢] قـال: «فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ عَمَـلَ الآخِـرَةِ للدُّنْيَـا لَمْ يَكُنْ لَـهُ في الآخِرَةِ نَصِيبٌ».

رواه أحمد وابنه من طرق، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٧٦٤٧ ـ وعن الجارود قال: قال رسول الله ﷺ. «مَنْ طَلَبَ الدُّنيا بِعَمَلِ الآخِرَةِ طُمِسَ وَجْهُهُ وَمُحِقَ ذِكْرُهُ، وأُثْبِتَ اسْمُهُ في النار».

١٧٦٤٥ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٧٠٤) وقال: لا يروىٰ عن علي إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني، ولم نكتبه إلا عن عبد الوهاب بن رواحة. وذكره ابن الجوزي في الموضوعات كما في فيض القدير (٤/٥٠١).

١٧٦٤٦ ـ رواه أحمد وابنه (٥/١٣٤).

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ في أحمد: السادسة. بدل: الثالثة.

١٧٦٤٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢١٢٨).

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٧٩٤٨ ـ وعن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ تَـزَيَّنَ بِعَمَلِ الآخِـرَةِ وَهُوَ لا يُـرِيدُهـا، ولا يَـطْلُبُهـا، لُعِنَ في السَّمـاوَاتِ والأَرَضِينَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إسماعيل بن يحيـى التيمي، وهو كذاب.

١٧٦٤٩ ـ وعن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُؤْمَـرُ يَوْمَ القِيَـامَةِ بِنَـاسٍ مِنَ النَّاسِ إلىٰ الجَنَّـةِ حَتّىٰ إِذَا دَنَوْا مِنْهَـا واسْتَنْشَقُوا رِيحَهَـا ونَظَرُوا إلىٰ قُصُـورِهَا ومَـا أَعَدَّ الله لأَهْلِهَـا فِيهَا نُـودُوا: أن اصْرِفُـوهُمْ عَنْهَـا، لا نَصِيبَ لَهُمْ فِيهَا، فَيَرْجِعُـونَ بِحَسْرَةٍ مَـا رَجَعَ الأَوَّلُـونَ بِمِثْلِهَا، فَيَقُـولُونَ: رَبَّنـا لَو أَدْخَلْتَنا النَّارَ قَبْلَ أَنْ تُرِينا مَا أَرَيْتَنَا مِنْ ثَوابِـكَ، ومَا أَعْـدَدْتَ فِيهَا لأَوْلِيَـائِكَ كَـانَ أَهْوَنَ عَلَيْنَا، قالَ: ذَاكَ أَرَدْتُ بِكُمْ، كُنْتُمْ إذَا خَلَوْتُمْ بَارَزْتُمُونِي بالعَظَائِمِ، وإِذَا لَقِيتُمُ النَّاسَ لَقِيتُمُوهُمْ مُخْبِتِينَ تُرَاؤُونَ النَّاسَ بِخِلافِ مَـا تُعْطُونِي مِنْ قُلُوبِكُمْ، هِبْتُمُ النَّـاسَ، ولَمْ تَهَـابُونِي. أَجْلَلْتُمُ النَّـاسَ، ولَمْ تُجِلُّونِي، وتَـرَكْتُمْ للنَّـاسِ وَلَمْ تَتْـرُكُـوا لِي، فَـالْيَوْمَ أُذِيقُكُمْ أَلِيمَ العَذَابِ مَعَ مَا حَرَمْتُكُمْ مِنَ الثَّوَابِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: أبو جنادة، وهو ضعيف.

١٧٦٥٠ ـ وعن عامر بن عبد الله بن الزبير قال: جئت أبي فقال لي: أين كنت؟ فقلت: وجدت أقوامـاً ما رأيت خيـراً منهم، يذكـرون الله فيرعـد أحدهم حتى يغشى عليه من خشية الله، فقعدت معهم، قال: لا تقعد معهم بعدها، فرآني كـأنه لم يـأخذ ذلك فيَّ، فقال:

رأيت رسول الله ﷺ يتلو القرآن ورأيت أبا بكر وعمـر يتلون القرآن فـلا يصيبهم هذا، أفتراهم أخشع لله من أبي بكر وعمر؟! فرأيت أن ذلك كذلك فتركتهم.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن مصعب بن ثابت، وهو ضعيف.

١٧٦٤٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٨٥ ـ ٨٦) وأبو جنادة قال الدارقطني: يضع الحديث.

١٧٦٥١ ـ وعن ابن غَنْم قال: لما دخلنا مسجد الجابية أنا وأبو الدرداء، ألفينا[١] عبادة بن الصَّامت، فأخذ يميني بشماله، وشمال أبي الدرداء بيمينه، فخرج يمشي بيننا، ونحن ننتجي والله أعلم ما[٢] نتناجى!، فقال عبادة بن الصامت: لئن طال بكما عمر أحدكما أو كلاكما، لتوشكان أن تريا الرجل من ثبج المسلمين ـ يعني: من وسط ـ قرأ القرآن على لسان محمد ﷺ، قد أعاده[٣] وأبداه، فأحلَّ حلاله، وحرَّم حرامه، ونزل عند منازله [أو قرأه علىٰ لسان أخيه قراءة علىٰ لسان محمد ﷺ فأعاده وأبداه، وأحلَّ حلاله، وحرَّم حرامه، ونزل عند منازله][٤] لا يَجُورُ فِيكم[٥] إلا كما يَجورُ رأس الحمار الميت.

قال: فبينا نحن كذلك إذ طلع علينا شداد بن أوس وعوف بن مالك، فجلسا إليه[٦]، فقال شداد: إن أخوف ما أخاف عليكم أيها الناس لما سمعت من رسول الله ﷺ يقول: «**مِنَ الشَّهْوَةِ الخَفِيَّةِ، والشِّرْكِ**».

فقال عبادة بن الصامت وأبو الدرداء: اللهم غفراً، أو لم يكن رسول الله ﷺ قد حدثنا: «**أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ أَنْ يُعْبَدَ في جَزِيرَةِ العَرَبِ؟**».

فَأَمَّا الشَّهْوَةُ الخَفِيَّةُ فَقَدْ عَرَفْنَاهَا، هَا هِيَ[٧] شَهَوَاتُ الدُّنْيَا مِنْ نِسَائِهَا وشَهَوَاتِهَا، فَمَا هَذا الشِّرْكُ الذي تخوِّفنا به يا شداد؟ فقال شداد: أرأيتم[٨] لو رأيتم رجلاً يصلِّي لرجل أو يصوم لرجل[٩] أو يتصدق له، [أترون أنه قد أشرك؟ قالوا: نعم والله، إنه من

١٧٦٥١ ـ وروى الطبراني في الكبير رقم (٧١٣٩) منه: «من صلىٰ يرائي..».

١ ـ في أحمد (٤/١٢٥ ـ ١٢٦): اتينا.

٢ ـ في أحمد: فيما نتناجىٰ وذلك قوله.

٣ ـ في أحمد: فأعاده.

٤ ـ زيادة من أحمد.

٥ ـ في الأصل: يجوز منكم. والتصحيح من أحمد.

٦ ـ في أحمد: إلينا.

٧ ـ في أحمد: عرفناها هي.

٨ ـ في أحمد: أرأيتكم.

٩ ـ في أحمد: له. بدل: لرجل.

صلىٰ لرجل أو صام له أو تصدق له لقد أشرك، فقال شداد: فإني قد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ صَلّىٰ يُرَائِي فَقَدْ أَشْرَكَ، ومن صَامَ يُرَائِي فَقَدْ أَشْرَكَ، ومَنْ تَصَدَّقَ يُرَائِي فَقَدْ أَشْرَكَ» فـ] [٤]ـقال عوف بن مالك عند ذلك: أفلا يعمد الله إلىٰ ما ابتُغي به[١٠] وجهه من ذلك العمل كله فيقبل ما خلص له ويدع ما أشرك[١١] به؟ قال شداد عند ذلك: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ قالَ[١٢]: أَنَا خَيْرُ قَسِيمٍ لِمَنْ أَشْرَكَ بِي، مَنْ أَشْرَكَ بِي شَيْئاً فَإِنَّ حَشْدَهُ عَمَلَهُ قَلِيلَهُ وكَثِيرَهُ لِشَرِيكِهِ الذي أَشْرَكَ بِهِ أَنَا عَنْهُ غَنِيٌّ».

قلت: عند ابن ماجة طرف منه.

رواه أحمد، وفيه: شهر بن حوشب، وثقه أحمد وغيره، وضعفه غير واحد، وبقية رجاله ثقات.

١٧٦٥٢ ـ وعن الضَّحَّاك بن قيس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الله ـ تَبَارَكَ وتَعالىٰ ـ يَقُولُ: أَنَا خَيْرُ شَرِيكٍ، فَمَنْ أَشْرَكَ مَعِي شَرِيكاً فَهُوَ لِشَرِيكِي، يا أَيُّهَا النَّاسُ، أَخْلِصُوا أَعْمَالَكُمْ لله فَإِنَّ الله ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ لا يَقْبَلُ مِنَ الأَعْمَالِ إِلَّا مَا خَلَصَ لَهُ، ولا تَقولُوا: هَذا لله وللرَّحِمِ، فَإِنَّهَا لِلرَّحِمِ، ولَيْسَ لله مِنْهَا شَيءٌ ولا تَقُولُوا: هَذا لله[١] ولِوُجُوهِكُمْ فإِنَّهَا لِوُجُوهِكُمْ، ولَيْسَ لله فِيهَا شَيءٌ».

رواه البزار، عن شيخه إبراهيم بن مجشّر، وثقه ابن حبان وغيره، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٦٥٣ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَحْسَنَ الصَّلاةَ حَيْثُ يَرَاهُ النَّاسُ، وأَسَاءَهَا حَيْثُ يَخْلُو فَتِلْكَ اسْتِهَانَةٌ اسْتَهَانَ بِهَا رَبَّهُ تَبَارَكَ وتَعالىٰ».

---

١٠ ـ في أحمد: فيه.

١١ ـ في أحمد: يشرك.

١٢ ـ في أحمد: يقول.

١٧٦٥٢ ـ ١ ـ ليس في البزار رقم (٣٥٦٧): هذا لله.

١٧٦٥٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥١١٧).

رواه أبو يعلى، وفيه: إبراهيم بن مسلم الهجري، وهو ضعيف.

١٧٦٥٤ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«**يُجَاءُ بابنِ آدمَ يَوْمَ القِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَذَجٌ**» وربما قال: «**كَأَنَّهُ جَمَلٌ، يَقُولُ: يا ابنَ آدمَ أَنَا خَيْرُ قَسِيم، أُنْظُرْ إلىٰ عَمَلِكَ الذي عَمِلْتَهُ [لي] فَأَنَا أَجْزِيكَ بِهِ، وانْظُرْ إلىٰ عَمَلِكَ الذي عَمِلْتَهُ لِغَيْرِي فَيُجَازِيكَ عَلىٰ الذي عَمِلْتَ لَهُ**».

رواه أبو يعلى، وفيه: مدلسون.

١٧٦٥٥ ـ وعن شدّاد بن أوس قال:

كنا نعد الرياء على عهد رسول الله ﷺ الشرك الأكبر.

قلت: له حديث في الرياء رواه ابن ماجة غير هذا.

رواه الطبراني في الأوسط والبزار إلا أنه قال: الشرك الأصغر ورجالهما رجال الصحيح غير يعلى بن شداد وهو ثقة.

١٧٦٥٦ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إِذَا كَانَ آخِرُ الزَّمَانِ صَارَتْ أُمَّتِي ثَلاثَ فِرَقٍ: فِرْقَةٌ تَعْبُدُ الله خَالِصاً، وفِرْقَةٌ تَعْبُدُ الله رِيَاءً، وفِرْقَةٌ يَعْبُدُونَ الله لِيَسْتَأْكِلُوا بِهِ النَّاسَ**».

قلت: فذكر الحديث، وهو بتمامه في كتاب البعث في الحساب.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبيد بن إسحاق العطار، وهو متروك.

١٧٦٥٧ ـ وعن رافع بن خديج، أن رسول الله ﷺ قال:

«**إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشِّرْكَ الأَصْغَرَ**» قالوا: يا رسول الله، وما الشرك

١٧٦٥٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤١٢١) وفيه أيضاً: يزيد الرقاشي، ضعيف.

١٧٦٥٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٩٨) والبزار رقم (٣٥٦٥) والطبراني في الكبير رقم (٧١٦٠) مثل البزار.

١٧٦٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٣٠١).

الأصغر؟ قال: «**الرِّيَاءُ يُقَالُ لِمَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا جَاءَ النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ: اذْهَبُوا إِلَىٰ الذينَ كُنْتُمْ تُرَاؤُونَ فاطْلُبُوا ذَلِكَ عِنْدَهُمْ**».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن شبيب بن خالد وهو ثقة.

١٧٦٥٨ ـ وعن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ قال:

«**إِنَّ في جَهَنَّمَ لَوَادِياً[١] تَسْتَعِيذُ جَهَنَّمُ مِنْ ذَلِكَ الوَادِي في كُلِّ يَوْمٍ أَرْبَعَ مِئَةِ مَرَّةٍ، أُعِدَّ ذَلِكَ الوَادِي لِلْمُرَائِينَ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ـ ﷺ ـ لِحَامِلِ كِتَابِ الله والمُتَصَدِّقِينَ[٢] فِي غَيْرِ ذَاتِ الله والحَاجِّ[٣] إِلَىٰ بَيْتِ الله والخَارِجِ[٤] في سَبِيلِ الله**».

رواه الطبراني، عن شيخه يحيى بن عبد الله بن عبد ويه، عن أبيه، ولم أعرفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٦٥٩ ـ وعن أبي الدَّرداء، عن النبيِّ ﷺ قال:

«**الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلَّا مَا ابْتُغِيَ بِهِ وَجْهُ الله ـ عزَّ وجلَّ**».

رواه الطبراني، وفيه: خداش بن المهاجر، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٧٦٦٠ ـ وعن عمرو بن مرة، قال: حدثني شيخ يكنى أبا يزيد قال: كنت جالساً مع عبد الله بن عمرو، وعبد الله بن عمر، إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم والروح، فبكى عبد الله بن عمرو، وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: رسول الله ﷺ يقول:

١٧٦٥٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٨٠٣) ويحيىٰ بن عبد الله بن عبدويه الصفار البغدادي ترجمه الخطيب البغدادي في تاريخه (١٤/ ٢٢٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وكذلك ترجمه والده. وفيه أيضاً: الحسن البصري، مدلس وقد عنعن.

١ ـ في الكبير: لوادٍ يستعيذ.

٢ ـ في الكبير: للمصدق.

٣ ـ في الكبير: للحجاج.

٤ ـ في الكبير: للخارج.

١٧٦٥٩ ـ رواه أحمد رقم (٦٥٠٩) و(٦٨٣٩) و(٦٩٨٦) و(٧٠٨٥) ومثله ابن المبارك في الزهد رقم (١٤١).

«مَنْ سَمَّعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمَّعَ الله بِهِ سَامِعَ خَلْقِهِ[1]، وَصَغَّرَهُ وحَقَّرَهُ».

رواه الطبراني في الكبير واللفظ له، والأوسط بنحوه، وقال: «سَمَّعَ الله بِهِ سَامِعَ خَلْقِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه أحمد باختصار قول ابن عمر، وقال فيه: فذرفت عينا عبد الله بن عمر وسمى الطبراني الرجل: وهو خيثمة بن عبد الرحمن [فـ] بهذا الاعتبار رجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني في الكبير رجال الصحيح.

١٧٦٦١ ـ وعن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ الله بِهِ، ومَنْ رَايَا رَايَا الله بِهِ».

رواه أحمد والبزار والطبراني وأسانيدهم حسنة.

١٧٦٦٢ ـ وعن عوف بن مالك الأشجعي قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«مَنْ قَامَ مَقَامَ رِيَاءٍ رَايَا الله بِهِ، ومَنْ قَامَ مَقَامَ سُمْعَةٍ سَمَّعَ الله بِهِ».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

---

١ ـ سمع الله بن سامع خلقه: قال ابن الأثير: «وفي رواية: أسامع خلقه، يقال: سمّعت بالرجل تسميعاً وتسمعةً، إذا شهرته، ونددتَ به. وسامع: اسم فاعل من سمع. وأَسَامِعُ: جمع أسمُع. وأسمُع: جمع قلَّةٍ لسَمْعٍ. وسَمَّع فلان بعمله، إذا أظهره ليُسمع. فمن رواه سامعُ خلقه بالرفع، جعله من صفة الله تعالىٰ. أي: سمَّع الله سامِعُ خلقه به الناسَ. ومن رواه أسامِعَ، أراد أن الله يسمّع به أسماعَ خلقه يوم القيامة.

وقيل: أراد: من سمع الناسَ بعمله سمَّعه الله، وأراه ثوابه من غير أن يعطيه.

وقيل: من أراد بعمله الناسَ أسمعه الله الناس، وكان ذلك ثوابه.

وقيل: أراد أن من يفعل فعلاً صالحاً في السرّ ثم يظهره ليسمعه الناسُ ويُحمد عليه، فإنَّ الله يُسَمِّعُ به ويُظهر إلىٰ الناس غرضه، وأن عمله لم يكن خالصاً.

وقيل: يريد من نسب إلىٰ نفسه عملاً صالحاً لم يفعله، وادعىٰ خيراً لم يصنعه، فإن الله يفضحه، ويظهر كذبه».

وقال الزمخشري: ولو روي بالنصب لكان المعنىٰ: سمَّع الله به من كان له سمع من خلقه.

١٧٦٦١ ـ رواه أحمد (٥/ ٤٥) والبزار رقم (٣٥٦٣) وقال: لا نعلم أحداً رواه عن أبي بكرة إلا بهذا الإسناد.

١٧٦٦٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٥٦).

١٧٦٦٣ ـ وعن معاذ بن جبل، عن رسول الله ﷺ قال: «**مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُومُ فِي الدُّنْيَا مَقَامَ سُمْعَةٍ ورِيَاءٍ إِلَّا سَمَّعَ اللهُ بِهِ عَلَىٰ رُؤُوسِ الخَلائِقِ يَوْمَ القِيَامَةِ**».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٧٦٦٤ ـ وعن عبد الله بن قيس الخُزَاعِي، أن رسول الله ﷺ قال:

«**مَنْ قَامَ مَقَامَ رِيَاءٍ وسُمْعَةٍ فَإِنَّهُ فِي مَقْتِ اللهِ حَتَّىٰ يَجْلِسَ**».

رواه الطبراني، وفيه: يزيد بن عياض، وهو متروك.

١٧٦٦٥ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال:

من سمّع سمّع الله به، ومن رايَا رايَا الله بِهِ يوم القيامة، ومن تخشَّع لله تواضُعاً رَفَعَهُ الله يوم القيامة.

رواه الطبراني موقوفاً، من طريق أبي رزين، عن ابن مسعود، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٧٦٦٦ ـ وعن أبي هند الدَّاري: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ قَامَ مَقَامَ رِيَاءٍ وسُمْعَةٍ رَايَا اللهُ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ وَسَمَّعَ**».

رواه أحمد والبزار إلا أنه قال: «**مَنْ قَامَ بِأَخِيهِ مَقَامَ رِيَاءٍ وسُمْعَةٍ أَقَامَهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ وسَمَّعَ بِهِ**»، والطبراني بنحوه، ورجال أحمد والبزار وأحد أسانيد الطبراني رجال الصحيح.

١٧٦٦٧ ـ وعن أبي هند الدَّاري قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«**مَنْ رَايَا بِاللهِ لِغَيْرِ اللهِ فَقَدْ بَرِيءَ مِنَ اللهِ**».

١٧٦٦٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/١١٩) والبزار رقم (٣٥٧١) أيضاً، وفيهما انقطاع. وانظر ما مرَّ رقم (١٣١٥٦).

١٧٦٦٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٧٥١) وفيه أيضاً: عاصم بن أبي النجود، فيه كلام. وأبو رزين: هو مسعود بن مالك الأسدي، مترجم في التهذيب، ثقة.

١٧٦٦٦ ـ رواه أحمد (٥/٢٧٠) والبزار رقم (٣٥٦٤) والطبراني في الكبير (٢٢/٣١٩).

١٧٦٦٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣١٩).

رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

٤١ ـ ٣ ـ ٢ ـ **باب** منه في الرياء وخفائه

١٧٦٦٨ ـ عن عائشةَ قالت: قال رسول الله ﷺ: «**الشِّرْكُ أَخْفَى فِي أُمَّتِي مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ عَلَىٰ الصَّفا**».

رواه البزار، وفيه: عبد الأعلى بن أعين، وهو ضعيف.

٤١ ـ ٣ ـ ٣ ـ **باب** ما يقول إذا خاف شيئاً من ذلك

١٧٦٦٩ ـ عن أبي علي ـ رجل من بني كَاهِل ـ قال:

خطبنا أبو موسىٰ الأشعري فقال: يا أيُّها الناس اتقوا هذا الشرك، فإنه أخفى من دبيب النمل.

فقام إليه عبد الله بن حزن وقيس بن المضارب، فقالا: والله لتخرجن مما قلت، أو لنأتين عمر مأذوناً لنا أو غير مأذون، فقال: بل أخرج مما قلت، خطبنا رسول الله ﷺ ذات يوم فقال:

«**يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا هَذا الشِّرْكَ فَإِنَّهُ أَخْفَىٰ مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ**» فقال له من شاء الله أن يقول: وكيف نتقيه، وهو أخفى من دبيب النمل يا رسول الله؟ قال: «**قُولُوا: اللهمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نُشْرِكَ شَيْئاً نَعْلَمُهُ وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لا نَعْلَمُهُ**».

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي علي ووثقه ابن حبان.

١٧٦٦٨ ـ رواه البزار رقم (٣٥٦٦) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (١٣٧٨) وقال: «هذا حديث لا يصح، قال ابن حبان: عبد الأعلىٰ يروي عن يحيىٰ بن أبي كثير ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج به بحال، وقال الدارقطني: ليس بثقة، قال: والحديث ليس بثابت» وقال البزار: لا نعلمه يروىٰ عن عائشة إلا بهذا الإسناد.

١٧٦٦٩ ـ رواه أحمد (٤/٤٠٣).

١٧٦٧٠ ـ وعن حذيفة عن أبي بكر ـ إمّا حضر حذيفة ذلك من النبي ﷺ، وإما أخبره أبو بكر ـ: أن النبيَّ ﷺ قال: «**الشِّرْكُ فِيكُمْ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ**».

[قال: قلنا: يا رسول الله، وهل الشرك إلا ما عُبد من دون الله، أو ما دُعِي مع الله ـ شك عبد الملك ـ؟ قال: «**ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يا صِدِّيقُ، الشِّرْكُ فِيكُمْ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ**] **أَلاَ أُخْبِرُكَ بِقَوْلٍ يُذْهِبُ صِغَارَهُ وكِبَارَهُ ـ أو صَغِيرَهُ وكَبِيرَهُ ـ**؟» قلت: بلى يا رسول الله، قال: «**تَقُولُ كُلَّ يَوْمٍ ثَلاثَ مَرَّاتٍ: اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ شَيْئاً وأَنَا أَعْلَمُهُ، وأَسْتَغْفِرُكَ لِما لا أَعْلَمُ.**

والشِّرْكُ: أَنْ تَقُولَ: أَعْطَانِيَ اللهُ وفُلانٌ.

والنِّدُّ: أَنْ يَقُولَ الإِنْسَانُ: لَوْلا فُلانٌ قَتَلَنِي فُلانٌ».

رواه أبو يعلى من رواية ليث بن أبي سُليم، عن أبي محمد، عن حذيفة، وليث: مدلس، وأبو محمد إن كان هو الذي روى عن ابن مسعود أو الذي روى عن عثمان بن عفان، فقد وثقه ابن حبان، وإن كان غيرهما، فلم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٦٧١ ـ وعن مَعْقِل بن يَسار قال: شهدت النبي ﷺ مع أبي بكر، أو حدثني أبو بكر، عن النبي ﷺ أنه قال: «**الشِّرْكُ فِيكُمْ أَخْفَىٰ مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ**» ثم قال: «**أَلا أَدُلُّكَ عَلَىٰ مَا يُذْهِبُ صَغِيرَ ذَلِكَ وكَبِيرَهُ؟ قُلْ: اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وأَنَا أَعْلَمُ، وأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لا أَعْلَمُ**».

رواه أبو يعلى، عن شيخه عمرو بن الحصين العقيلي، وهو متروك.

٤ ـ ٤ ـ باب فيمن يرضى الناس بسخط الله

١٧٦٧٢ ـ عن عبد الله بن عصمة بن فَاتك قال: قال رسول الله ﷺ:

١٧٦٧٠ ـ رواه أبو يعلى رقم (٥٨).

١٧٦٧١ ـ رواه أبو يعلى رقم (٥٩) و(٦٠) و(٦١).

١٧٦٧٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/١٨٦) عن عبيد الله بن موهب، عن عصمة بن مالك. وفيه أيضاً: شيخ الطبراني أحمد بن رشدين، كذاب.

«مَنْ تَحَبَّبَ إِلىٰ النَّاسِ بِمَا يُحِبُّوهُ وَبَارَزَ الله ـ تعالىٰ ـ لَقِيَ الله ـ تعالىٰ ـ يَوْمَ القِيَامَةِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الفضل بن المختار، وهو ضعيف.

١٧٦٧٣ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ تَحَبَّبَ إِلىٰ النَّاسِ بِمَا يُحِبُّونَ وَبَارَزَ الله بِمَا يَكْرَهُ لَقِيَ الله وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سليمان بن داود الشَّاذكوني، وهو متروك.

١٧٦٧٤ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَسْخَطَ الله فِي رِضَا النَّاسِ سَخِطَ الله عَلَيْهِ، وأَسْخَطَ عَلَيْهِ مَنْ أَرْضَاهُ فِي سَخَطِهِ، ومَنْ أَرْضَىٰ الله في سَخَطِ النَّاسِ رَضِيَ الله عَنْهُ، وأَرْضَىٰ عَنْهُ مَنْ أَسْخَطَهُ في رِضَاهُ حَتّىٰ يَزِينَهُ ويَزِينُ قَوْلَهُ وعَمَلَهُ في عَيْنِهِ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير يحيىٰ بن سليمان الجفري، وقد وثقه الذهبي في آخر ترجمة يحيى بن سليمان الجعفي.

١٧٦٧٥ ـ وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ طَلَبَ مَحَامِدَ النَّاسِ بِمَعَاصِي الله عَادَ حَامِدُهُ لَهُ ذَامّاً».

قلت: له عند الترمذي: من التمس رضا الناس بسخط الله سخط عليه الله وأسخط الناس عليه.

رواه البزار، من طريق قُطبة بن العلاء، عن أبيه، وكلاهما ضعيف.

قلت: وقد تقدمت أحاديث من نحو هذه.

١٧٦٧٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٦٩٦) وفيه أيضاً: جبرون بن عيسىٰ المغربي شيخ الطبراني، قال ابن حجر في الإصابة: واهي الحديث. وانظر ما مرَّ رقم (٩٠٦٧).

١٧٦٧٥ ـ رواه البزار رقم (٣٥٦٨) وقال: لا نعلم أحداً أسنده إلا قطبة عن أبيه، ورواه غيره عن هشام، عن أبيه، موقوفاً.

٤١ ـ ٥ ـ **باب** فيمن أسرَّ سريرة حسنة أو غيرها

١٧٦٧٦ ـ عن جندب بن سفيان قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا أَسَرَّ عَبْدٌ سَرِيرَةً إِلَّا أَلْبَسَهُ الله رِدَاءَهَا، إِنْ خَيْراً فَخَيْرٌ، وإِنْ شَرّاً فَشَرٌّ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: حامد بن آدم، وهو كذاب.

٤١ ـ ٦ ـ **باب** كراهية إظهار العمل

١٧٦٧٧ ـ عن أبي موسى قال:

قلت لرجل: هلم فلنجعل يومنا هذا لله ـ عز وجل ـ فوالله لكأَنَّ رسول الله ﷺ شاهد هذا [هذا اليوم فخطب][1] فقال: **«وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: هَلُمَّ فَلْنَجْعَلْ يَوْمَنا هَذا لله ـ عزَّ وجلَّ ـ»** فما زال يقولها حتى تمنيت أن الأرض ساخت بي.

١٧٦٧٨ ـ وفي رواية: «فما زال يرددها حتى تمنيت أني[1] أسيخ في الأرض.

رواه أحمد والبزار ورجالهما رجال الصحيح إلا أن ثابتاً البناني قال: حدثني من سمع حِطّان ولم يسمه.

٤١ ـ ٧ ـ **باب** لو عمل أحد في صخرة صَمَّاء خرج عمله إلىٰ الناس

١٧٦٧٩ ـ عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ:

«لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ يَعْمَلُ في صَخْرَةٍ صَمَّاءَ لَيْسَ لَها بَابٌ ولا كُوَّةٌ لَخَرَجَ[1] عَمَلُهُ لِلنَّاسِ كَائِناً مَا كَانَ».

١٧٦٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٧٠٢) وفيه أيضاً: محمد بن عبد الله العزرمي، متروك.

١٧٦٧٧ ـ رواه أحمد (٤/٤١٩) والبزار رقم (٣٥٧٧) وقال: لا نعلمه يروىٰ بهذا اللفظ إلا عن أبي موسىٰ بهذا الطريق.

١ ـ زيادة من أحمد.

١٧٦٧٨ ـ ١ ـ في أحمد (٤/٤٠٣): أنْ.

١٧٦٧٩ ـ رواه أحمد (٣/٢٨) وأبو يعلىٰ رقم (١٣٧٨) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف. ودراج: صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ضعيف. وهذا منها. وانظر الضعيفة رقم (١٨٠٧).

١ ـ في الأصل: يخرج. والتصحيح من أحمد.

رواه أحمد وأبو يعلى وإسنادهما حسن.

٤١ ـ ٨ ـ **باب** احتقار العبد عمله يوم القيامة

١٧٦٨٠ ـ عن عتبة بن عبد، أنّ رسول الله ﷺ قال:

«لَوْ أَنَّ رَجُلاً يَخِرُّ عَلَىٰ وَجْهِهِ مِنْ يَوْمِ وُلِدَ إِلَىٰ يَوْمِ يَمُوتُ فِي مَرْضَاةِ الله ـ عزّ وجلّ ـ لَحَقِرَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه أحمد وإسناده جيد.

١٧٦٨١ ـ وعن محمد بن أبي عميرة ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ ـ قال:

لو أن رجلاً جُرَّ على وجهه من يوم ولد إلىٰ يوم يموت هرماً في مرضاة الله ـ عز وجل ـ لحقره ذلك اليوم، ولود أنّه رد إلىٰ الدنيا كيما يزداد من الأجر والثواب.

رواه أحمد موقوفاً ورجاله رجال الصحيح.

٤١ ـ ٩ ـ **باب** ما جاء في الكبر

١٧٦٨٢ ـ عن عبد الله بن عمر، عن رسول الله ﷺ قال:

«إِيَّاكُمْ والكِبْرَ، فإِنَّ الكِبْرَ يَكُونُ في الرَّجُلِ، وإِنَّ عَلَيْهِ العَبَاءَةُ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١٧٦٨٣ ـ وعن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: **«إِنَّ في جَهَنَّمَ وَادِياً يُقَالُ لَهُ: هَبْهَبُ، حَقّاً عَلَىٰ الله أَنْ يُسْكِنَهُ كُلَّ جَبَّارٍ»**.

رواه أبو يعلى، وفيه: أزهر بن سنان، وقد وثق على ضعفه.

قلت: وقد تقدمت أحاديث كثيرة في ذم الكبر في كتاب الإيمان في الكبائر وفي كتاب الزينة.

١٧٦٨٠ ـ مكرر رقم (١٥٢) و(١٨٤٣٨).

١٧٦٨١ ـ رواه أحمد (٤/ ١٨٥) والطبراني في الكبير (١٩/ ٢٤٩) أيضاً.

١٧٦٨٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٥٤٧).

١٧٦٨٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٢٤٩)، وانظر ما مرَّ رقم (٩٠٠٥).

١٧٦٨٤ ـ وعن عبد الصمد بن معقل: أنه سمع وَهْباً يخطب الناس على المِنبر فقال:

احفظوا مني ثلاثاً: إياكم وهوىً متَّبعاً وقرين السوء، وإعجاب المرء بنفسه.

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

٤١ ـ ١٠ ـ باب في جمود العين وقسوة القلب

١٧٦٨٥ ـ عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَرْبَعَةٌ مِنَ الشَّقَاءِ: جُمُودُ العَيْنِ، وقَسْوَةُ القَلْبِ، وطُولُ الأَمَلِ، والحِرْصُ عَلىٰ الدُّنْيا».

رواه البزار، وفيه: هانيء بن المتوكل، وهو ضعيف.

٤١ ـ ١١ ـ باب أيُّ الجُلساء خير؟

١٧٦٨٦ ـ عن ابن عبّاس قال: قيل: يا رسول الله، أي جلسائنا خير؟ قال: **«مَنْ ذَكَّرَكُمُ الله رُؤْيَتُهُ وَزَادَ في عَمَلِكُمْ مَنْطِقُهُ، وذَكَّرَكُمْ بالآخِرَةِ عَمَلُهُ».**

رواه أبو يعلى، وفيه: مبارك بن حسان، وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٤١ ـ ١٢ ـ باب إذا ذُكِّرتُم بالله فانتهوا

١٧٦٨٧ ـ عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة ـ أحسبه رفعه ـ قال:

١٧٦٨٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦١١٤).

١٧٦٨٥ ـ رواه البزار رقم (٣٢٣٠) وفيه أيضاً: عبد الله بن سليمان: صدوق يخطىء، وقال البزار: «عبد الله بن سليمان حدث بأحاديث لم يتابع عليها» وشيخه أبان بن أبي عياش: متروك. وله طرق أخرى ضعيفة انظرها في الضعيفة رقم (١٥٢٢).

١٧٦٨٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٤٣٧)، وانظر ما مرَّ رقم (١٦٧٧٩).

١٧٦٨٧ ـ رواه البزار رقم (٣٢١١) وقال: تفرد به عبد الله بن سعيد ولم يتابع عليه. وانظر الصحيحة رقم (١٣١٩).

«إِذَا ذُكِّرْتُمْ باللهِ فانْتَهُوا».

رواه البزار، وفيه: عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد، وهو ضعيف.

٤١ ـ ١٣ ـ باب طاعة المخلوقين

١٧٦٨٨ ـ عن بُريدة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَيْسَ شَيءٌ إلَّا وَهُوَ أَطْوَعُ لله ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ مِنْ ابنِ آدَمَ».

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفهم.

٤١ ـ ١٤ ـ باب نظر الملائكة إلى أهل الطاعة وغيرهم

١٧٦٨٩ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ مَلائِكَةَ اللهِ يَعْرِفُونَ بَنِي آدَمَ» أحسبه قال: «وَيَعْرِفُونَ أَعْمَالَهُمْ، فَإِذَا نَظَرُوا إلىٰ عَبْدٍ يَعْمَلُ بِطَاعَةِ اللهِ ذَكَرُوهُ بَيْنَهُمْ وَسَمَّوْهُ، وقَالُوا: أَفْلَحَ اللَّيْلَةَ فُلانٌ، نَجَا اللَّيْلَةَ فُلانٌ، وإِذَا نَظَرُوا إلىٰ عَبْدٍ يَعْمَلُ بِمَعْصِيَةِ اللهِ ذَكَرُوهُ بَيْنَهُمْ، وسَمَّوهُ وقَالُوا: هَلَكَ فُلانٌ اللَّيْلَةَ».

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفهم.

٤١ ـ ١٥ ـ باب لولا أهل الطاعة هلك أهل المعصية

١٧٦٩٠ ـ عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَهْلًا فَإِنَّ اللهَ ـ تبارَكَ وتَعالىٰ ـ شَدِيدُ العِقَابِ، فَلَوْلا صِبْيَانٌ رُضَّعٌ، ورِجَالٌ رُكَّعٌ وبَهَائِمُ رُتَّعٌ صُبَّ عَلَيْكُمُ العَذَابُ [صَبّاً][1] ـ أَوْ أُنْزِلَ عَلَيْكُمُ العَذَابُ».

١٧٦٨٨ ـ رواه البزار رقم (١٢١٣).

١٧٦٨٩ ـ رواه البزار رقم (٣٢١٤) وقال: وسلام هذا أحسبه سلاماً المدائني، وهو لين الحديث.

١٧٦٩٠ ـ رواه البزار رقم (٣٢١٢) وأبو يعلىٰ رقم (٦٤٠٢) وقال البزار: لا نعلم رواه إلا أبو هريرة بهذا الإسناد.

١ ـ زيادة من البزار.

رواه البزار والطبراني في الأوسط إلا أنه قال: «**لَوْلَا شَبَابٌ خُشَّعٌ، وشُيُوخٌ رُكَّعٌ، وأَطْفَالٌ رُضَّعٌ، وَبَهَائِمُ رُتَّعٌ، لَصُبَّ عَلَيْكُمُ العَذَابُ صَبّاً، ثُمَّ لَرُضَّ رَضّاً**»، وقال: «**مَهْلاً عَنِ اللهِ مَهْلاً**».

وأبو يعلى أخصر منه، وفيه: إبراهيم بن خثيم، وهو ضعيف.

١٧٦٩١ ـ وعن مسافع الدَّيلي قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَوْلا عِبَادٌ للهِ رُكَّعٌ، وصِبْيَةٌ رُضَّعٌ، وبَهَائِمُ رُتَّعٌ، لَصُبَّ عَلَيْكُمُ العَذَابُ صَبّاً، ثُمَّ رُضَّ رَضّاً**».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عبد الرحمن بن سعد بن عمار، وهو ضعيف.

٤١ ـ ١٦ ـ باب عظة الخاصة وغيرهم

١٧٦٩٢ ـ عن الحكم بن ميناء:

أن النبي ﷺ قال لعمر: «**اجْمَعْ لي مِنْ هٰهُنَا مِنْ قُرَيْشٍ**» فجمعهم، ثم قال: يا رسول الله، أتخرج إليهم أم يدخلون؟ قال: «**بَلْ أَخْرُجُ إِلَيْهِمْ**» فخرج فقال: «**يا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، هلْ فِيكُمْ غَيْرُكُمْ؟**» قَالُوا: لا إلا بنو أخواتنا، قال: «**ابنُ أُخْتِ القَوْمِ مِنْهُمْ**».

ثم قال: «**يا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، [اعْلَمُوا][1] إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بالنَّبِيِّ المُتَّقُونَ، فانْظُرُوا لا يَأْتِي النَّاسُ بالأَعْمَالِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وتَأْتُونَ بالدُّنْيَا تَحْمِلُونَهَا، فَأَصُدُّ عَنْكُمْ بِوَجْهِي**» ثم قرأ: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ للذينَ اتَّبَعُوهُ وهَذا النَّبِيُّ، والذينَ آمَنُوا واللهُ وَلِيُّ المُؤمنينَ﴾[2].

رواه أبو يعلى مرسلاً، وفيه: أبو الحويرث، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٦٩١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣٠٩) وفيه أيضاً: مجهولان.

١٧٦٩٢ ـ ١ ـ زيادة من أبي يعلى رقم (١٥٧٩).

٢ ـ سورة آل عمران، الآية: ٦٨.

١٧٦٩٣ - وعن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ [قال][١]: «**يا بَنِي قُصَيٍّ، يا بَنِي [يا بَنِي هَاشِمٍ][١] عَبْدِ مَنَافٍ، أَنَّا النَّذِيرُ، والمَوْتُ المُغِيرُ، والسَّاعَةُ المَوْعِدُ**».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير ضمام بن إسماعيل وهو ثقة.

١٧٦٩٤ - وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**[يا ابنَ آدمَ][١] اعْمَلْ كَأَنَّكَ تَرَىٰ، وَعُدَّ نَفْسَكَ مَعَ المَوْتَىٰ، وإيَّاكَ ودَعوَةَ المَظْلُومِ**».

رواه أحمد، وفيه: راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح غير علي بن زيد[٢]، وقد وثق.

١٧٦٩٥ - وعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إنِّي رَسُولُ الله إلَيْكُمْ اعْلَمُوا أَنَّ المَعَادَ إلىٰ الله، ثُمَّ إلىٰ الجَنَّةِ أَوْ إلىٰ النَّارِ، وإنَّهُ إقَامَةٌ لا ظَعَنَ، وخُلُودٌ لا مَوْتَ في أَجْسَادٍ لا تَمُوتُ**».

رواه البزار ورجاله وثقوا إلا أن سابط لم يدرك معاذاً إلا أنه قال عن ابن سابط قال: قام فينا معاذ بن جبل.

١٧٦٩٦ - وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «**اليومُ الرِّهَانُ، وغداً السِّبَاقُ، والغَايَةُ الجَنَّةُ أَوِ النَّارُ، والهَالِكُ مَنْ دَخَلَ النَّارَ، أَنَا الأَوَّلُ[١] وأَبُو بَكْرٍ**

١٧٦٩٣ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٦١٤٩) وفيه: سويد بن سعيد، ضعيف.
١ - زيادة من أبي يعلىٰ.

١٧٦٩٤ - ١ - زيادة من أحمد (٢/ ٣٤٣).
٢ - في الأصل: يزيد. والتصحيح من أحمد. وهو ابن جدعان.

١٧٦٩٥ - رواه البزار رقم (٣٦٨٨) والطبراني في الكبير (٢٠/ ١٧٥) أيضاً كلاهما من قول معاذ لا قول الرسول ﷺ. وما قاله البزار عقب الحديث يشعر بوجود سقط فيه، قال: لا يروىٰ عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد.

١٧٦٩٦ - رواه الطبراني في الأوسط رقم (٦٠٩) والكبير رقم (١٢٦٤٥)، وقال في الأوسط: لم يرو هذا الحديث عن قرة بن خالد السدوسي إلا عبد الرحمن بن حوشب، تفرد به الوليد بن الفضل العنزي.
١ - في الأوسط: أوّل، وأبو بكر الصديق المصلي.

المُصَلِّي، وعُمَرُ الثَّالِثُ، والنَّاسُ [بَعْدِي][٢] عَلىٰ السَّبَقِ الأَوَّلُ فالأَوَّلُ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه وفيه: أصرم بن حوشب، وهو متروك. وفي إسناد الأوسط: الوليد بن الفضل العنزي، وهو ضعيف جداً.

٤١ ـ ١٧ ـ ١ ـ باب جامع في المواعظ

١٧٦٩٧ ـ عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلاقَكُمْ كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ، وإِنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ ومَنْ لا يُحِبُّ، ولا يُعْطِي الدِّينَ إِلَّا مَنْ أَحَبَّ، فَمَنْ أَعْطَاهُ الله الدِّينَ فَقَدْ أَحَبَّهُ، والَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ، لا يُسْلِمُ عَبْدٌ حَتّى يَسْلَمَ قَلْبُهُ [وَلِسَانُهُ][١] لله عَزَّ وجلَّ[٢]، ولا يُؤْمِنُ حَتّىٰ يَأْمَنَ جَارُهُ بَوائِقَهُ» قلنا: يا رسول الله، وما بوائقه؟[٣] قال: **غُشُّهُ[٤] وظُلْمُهُ، ولا يَكْسِبَ عَبْدٌ مَالاً مِنْ حَرَامٍ فَيُنْفِقُ مِنْهُ[٥] فَيُبَارَكَ لَهُ فِيهِ، ولا يَتَصَدَّقُ بِهِ فَيُقْبَلَ مِنْهُ، ولا يَتْرُكُهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ إِلَّا كَانَ زَادَهُ إِلىٰ النَّارِ، إِنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ لا يَمْحُو السَّيِّءَ بالسَّيِّءِ، ولَكِنْ يَمْحُو السَّيِّءَ بالحَسَنِ، إِنَّ الخَبِيثَ لا يَمْحُو الخَبِيثَ».**

رواه أحمد ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف.

١٧٦٩٨ ـ وعن سهل بن سعد ـ فيما يعلم أنس بن عياض ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

---

٢ ـ زيادة من الأوسط.

١٧٦٩٧ ـ رواه أحمد رقم (٣٦٧٢) وفيه: الصباح بن محمد بن أبي حازم، قال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات.

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ ليس في أحمد: لله عز وجل.

٣ ـ في أحمد: وما بوائقه يا نبي الله.

٤ ـ في أحمد: غشمه.

٥ ـ في أحمد: فيه.

١٧٦٩٨ ـ مكرر رقم (١٧٤٦٢).

«إِيَّاكُمْ ومُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ فَإِنَّمَا مَثَلُ مُحقَّرَاتِ الذُّنُوبِ[١] كَقَوْمٍ نَزَلُوا بَطْنَ وَادٍ فَجَاءَ ذَا بِعُودٍ وجَاءَ ذَا بِعُودٍ حَتّى أَنْضَجُوا خُبْزَتَهُمْ، وإِنَّ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ مَتَى يُؤْخَذْ بِهَا صَاحِبُهَا تُهْلِكْهُ».

وقال أبو حازم: قال رسول الله ﷺ: قال أبو ضمرة: ولا أحسبه[٢] إلا عن سهل بن سعد ـ قال: **«مَثَلِي وَمَثَلُ السَّاعَةِ كَهَاتَيْنِ»** وفَرَّقَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ الوسطىٰ والتي تلي الإبهام، ثم قال: **«مَثَلِي ومَثَلُ السَّاعَةِ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَعَثَهُ قَوْمُهُ طَلِيعَةً، فَلَمَّا خَشِيَ أَنْ يُسْبَقَ أَلاحَ بِثَوْبِهِ: «أُتِيتُمْ أُتِيتُمْ»** ثم يقول رسول الله ﷺ: **«أَنَا ذَاكَ»**.

رواه كله أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٧٦٩٩ ـ وعن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: **«يا بَنِي هَاشِمٍ، يا بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ، يا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ . يا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ـ ﷺ ـ لا أَعْرِفَنَّ مَا جَاءَ النَّاسُ غَداً يَحْمِلُونَ الآخِرَةَ، وجِئْتُمْ تَحْمِلُونَ الدُّنْيا، إِنَّما أَوْلِيَائِي مِنْكُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ المُتَّقُونَ، إِنَّمَا مَثَلِي ومَثَلُكُمْ[١] كَمَثَلِ رَجُلٍ مُسْتَصْبِحٍ[٢] فِي قَوْمِهِ أَتَاهُمْ فَقَالَ: يا قَوْمِ أُتِيتُمْ[٣] غُشِيتُمْ، وَاصَبَاحَاهُ، أَنَا النَّذِيرُ، والمَوْتُ المُغِيرُ، والسَّاعَةُ المَوْعِدُ»**.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: زكريا بن يحيى الوَقَّار، وهو ضعيف.

١٧٧٠٠ ـ وعن أنسٍ قال: خطبنا رسول الله ﷺ على ناقته العَضْبَاء ـ وليست بالجدعاء ـ فقال:

---

١ ـ ليس في أحمد (٣٣١/٥): فإنما مثل محقرات الذنوب.

٢ ـ في أحمد: أعلمه.

١٧٦٩٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨٦) وقال: تفرد به زكريا بن يحيى الوقار.

١ ـ في الأوسط: مثلي فيكم. بدل: مثلي ومثلكم.

٢ ـ في الأوسط: مُسْتَنْصَحٍ.

٣ ـ في الأوسط: أنتم.

١٧٧٠٠ ـ رواه البزار رقم (٣٢٢٥) وقال: لا نعلمه يروىٰ بهذا اللفظ عن أنس إلا من هذا الوجه، ووجه آخر ضعيف. رواه أبان بن أبي عياش، عن أنس.

«يا أَيُّهَا النَّاسُ، كَأَنَّ المَوْتَ فِيهَا عَلىٰ غَيْرِنَا كُتِبَ، وكَأَنَّ الحَقَّ فِيهَا عَلىٰ غَيْرِنا وَجَبَ، وكَأَنَّ مَا نُشَيِّعُ مِنَ المَوْتَىٰ سَفْرٌ عَمَّا قَلِيلٍ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ نُبَوِّءُهُمْ أَجْدَاثَهُمْ، ونَأْكُلُ تُرَاثَهُمْ، كَأَنَّكُمْ مُخَلَّدُونَ بَعْدَهُمْ، قَدْ نَسِيتُمْ كُلَّ وَاعِظَةٍ، وأَمِنْتُمْ كُلَّ جَائِحَةٍ، طُوبىٰ لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ، وتَوَاضَعَ لله في غَيْرِ مَنْقَصَةٍ، وأَنْفَقَ مِنْ مَالٍ جَمَعَهُ في غَيْرِ مَعْصِيَةٍ، وخَالَطَ أَهْلَ الفِقْهِ، وجَانَبَ أَهْلَ الشَّكِّ والبِدْعَةِ، وصَلُحَتْ عَلانِيَتُهُ وعَزَلَ النَّاسَ عَنْ[1] شَرِّهِ».

رواه البزار، وفيه: النضر بن محرز وغيره من الضعفاء.

١٧٧٠١ ـ وعن رَكْبِ المصري قال: قال رسول الله ﷺ:

«طُوبَى لِمَنْ تَوَاضَعَ في غَيْرِ مَنْقَصَةٍ، وذَلَّ فِي نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ مَسْكَنَةٍ[1] وأَنْفَقَ مَالاً جَمَعَهُ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ، ورَحِمَ أَهْلَ الذُّلِّ والمَسْكَنَةِ، وخَالَطَ أَهْلَ الفِقْهِ والحِكْمَةِ، طُوبَىٰ لِمَنْ طَابَ كَسْبُهُ وصَلُحَتْ[2] سَرِيرَتُهُ، وكَرُمَتْ عَلانِيَتُهُ، وعَزَلَ عَنِ النَّاسِ شَرَّهُ، طُوبىٰ لِمَنْ عَمِلَ بِعِلْمِهِ[3]، وأَنْفَقَ الفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وأَمْسَكَ الفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ».

رواه الطبراني من طريق نَصِيحَ العَنْسي، عن ركب، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٧٧٠٢ ـ وعن ابن عمر قال:

أتى رجل النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، حدثني بحديث واجعله موجزاً، فقال

---

١ ـ في البزار: من.

١٧٧٠١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٦١٥) و(٤٦١٦) والقضاعي في مسند الشهاب رقم (٦١٥) وقال المناوي في فيض القدير (٤/ ٢٧٨) قال الذهبي ركب: يجهل، ولم يصح له صحبة. ونَصِيح: ضعيف.

١ ـ في الأصل: مسألة. والتصحيح من الكبير والقطاعي.

٢ ـ في الأصل: حسنت. والتصحيح من الكبير والقطاعي.

٣ ـ في الكبير: بعلم.

١٧٧٠٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٤٥٨٨) والقضاعي في مسند الشهاب رقم (٩٥٢) وله شواهد انظرها في الصحيحة رقم (١٩١٤).

النبي ﷺ: «صَلِّ صَلاةَ مُودِّعٍ، فإنَّكَ إنْ كُنْتَ لا تَراهُ فإنَّهُ يَراكَ، وأْيَسْ[1] مِمَّا في أَيْدِي النَّاسِ تَكُنْ غَنِيّاً وإِيَّاكَ وما يُعْتَذَرُ مِنْهُ». رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

١٧٧٠٣ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا بَالُ أَقْوامٍ يُشَرِّفُونَ المُتْرَفِينَ، ويَسْتَخِفُّونَ بالعَابِدِينَ، ويَعْمَلُونَ بالقُرْآنِ مَا وَافَقَ أَهْوَاءَهُمْ، ومَا خَالَفَ أَهْوَاءَهُمْ تَرَكُوهُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الكِتَابِ[1] ويَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ، يَسْعَوْنَ فِيمَا يُدْرَكُ بِغَيْرِ سَعْيٍ، مِنَ القَدَرِ المَقْدُورِ والأَجَلِ المَكْتُوبِ، والرِّزْقِ المَقْسُومِ، ولا يَسْعَوْنَ فِيمَا لا يُدْرَكُ إِلَّا بالسَّعْيِ مِنَ الجَزَاءِ المَوْفُورِ، والسَّعْيِ المَشْكُورِ، والتِّجَارَةِ التي لا تَبُورُ».

رواه الطبراني، وفيه: عمر بن يزيد الرَّفاء، وهو ضعيف.

٤١ ـ ١٧ ـ ٢ ـ باب

١٧٧٠٤ ـ عن عبد الله بن مسعود: أنه سمع النبيَّ ﷺ يقول: «سُعِّرَتِ النَّارُ، وأُزْلِفَتِ الجَنَّةَ[1] [يا أَهْلَ الحُجُرَاتِ] لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً، ولَبَكَيْتُمْ كَثِيراً».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار، وفيه: عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش، وهو ضعيف، ووثقه ابن حبان وقال: يخطىء، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

١٧٧٠٥ ـ وعن ابن أم مكتوم قال: خرج النبي ﷺ ذات غداة فقال:

---

١ ـ في مسند الشهاب: أيأس.

١٧٧٠٣ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (١٠٤٣٢): الكتاب.

١٧٧٠٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٣٩٣) والبزار رقم (٣٢٢٠) وقال: لا نعلمه يروى عن عبد الله إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه إلا عبيد الله.

١ ـ ليس في البزار: وأزلفت الجنة.

١٧٧٠٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨٩١) وقال: لا يروى هذا الحديث عن ابن أم مكتوم إلا بهذا الإسناد، تفرد به إسحاق بن سليمان.

«سُعِّرَتِ النَّارُ لِأَهْلِ النَّارِ، وجَاءَتِ الفِتَنُ كَقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً، ولَبَكَيْتُمْ كَثِيراً».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح.

١٧٧٠٦ ـ وعن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال:

«لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً، ولَبَكَيْتُمْ كَثِيراً، ولَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعُدَاتِ[1] تُجْأَرُونَ إِلَى الله، لا تَدْرُونَ تَنْجُونَ أَوْ لا تَنْجُونَ».

رواه الطبراني والبزار بنحوه من طريق ابنة أبي الدرداء، عن أبيها، ولم أعرفها، وبقية رجال الطبراني رجال الصحيح.

١٧٧٠٧ ـ وعن سمرة بن جندب قال: كان النبي ﷺ يقول:

«لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً، ولَبَكَيْتُمْ كَثِيراً».

رواه الطبراني والبزار، وفي إسناد الطبراني من لم أعرفهم، وإسناد البزار ضعيف.

٤١ ـ ١٧ ـ ٣ ـ باب

١٧٧٠٨ ـ عن كُلَيب بن حَزن قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يا قَوْمُ اطْلُبُوا الجَنَّةَ جهدكم واهْرُبُوا مِنَ النَّارِ جُهْدَكُمْ، فَإِنَّ الجَنَّةَ لا يُنَامُ طَالِبُهَا، والنَّارُ لا يَنَامُ هَارِبُهَا، أَلَا وإِنَّ الآخِرَةَ اليَوْمَ مُحَفَّفَةٌ بالمَكَارِهِ، وإِنَّ الدُّنْيَا مُحَفَّفَةٌ بالشَّهَوَاتِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار عنه، وفيه: يعلى بن الأشدق، وهو ضعيف جداً.

١٧٧٠٦ ـ رواه البزار رقم (٣٢٢١) وقال: لا نعلمه يروي عن أبي الدرداء إلا من هذا الوجه. وغيره أصح إسناداً منه. وفيه من الزيادة: «تُريدون أن تنجوا».

١ ـ والصُّعُدات جمع صعيد. ويجمع على صُعُد أيضاً، وهو التراب ووجه الأرض، والطريق.

١٧٧٠٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٠٠٥) والبزار رقم (٣٢٢٢) وفيه: خالد بن يوسف السمتي، كذاب.

١٧٧٠٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٢٠٠).

١٧٧٠٩ ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا رَأَيْتُ مِثْلَ الجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا، ولا مِثْلَ النَّارِ نَامَ هَارِبُهَا».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

٤١ ـ ١٧ ـ ٤ ـ باب

١٧٧١٠ ـ عن جابر: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لكعب بن عُجرة:

«يا كعب بنَ عُجْرَةَ، الصَّلاةُ قُرْبَانٌ، والصِّيَامُ جُنَّةٌ، والصَّدَقَةُ تُطْفِىءُ الخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِىءُ المَاءُ النَّارَ.

يا كَعْبُ بنَ عُجْرَةَ النَّاسُ غَادِيَانِ، النَّاسُ غَادِيَانِ، فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُوبِقٌ رَقَبَتَهُ، ومُبْتَاعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقٌ رَقَبَتَهُ».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير إسحاق بن أبي إسرائيل وهو ثقة مأمون.

١٧٧١١ ـ وعن كعب بن عُجرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يا كَعْبُ بنَ عُجْرَةَ إِذَا كَانَ عَلَيْكَ أُمَرَاءُ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وأَعَانَهُمْ علىٰ ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي ولا أَنَا مِنْهُ، ولا يَرِدُ عَلَيَّ الحَوْضَ، ومَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، ولَمْ يُعِنْهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي وأَنَا مِنْهُ.

يا كَعْبُ بنَ عُجْرَةَ، إِنَّهُ لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ لَحْمٌ، ولا دَمٌ، نَبَتَا مِنْ سُحْتٍ، فالنَّارُ أَوْلَىٰ بِهِ.

يا كَعْبُ بنَ عُجْرَةَ، النَّاسُ غَادِيَانِ ورَائِحَانِ: فَغَادٍ في فِكَاكِ رَقَبَتِهِ فَمُعْتِقُهَا، وغَادٍ فَمُوبِقُهَا.

يا كَعْبُ، الصَّلاةُ بُرْهَانٌ والصَّدَقَةُ تُذْهِبُ الخَطِيئَةَ كَمَا يَذْهَبُ الجَلِيدُ عَلَى الصَّفَا».

١٧٧١٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٩٩٩) وأحمد (٣/٣٢١، ٣٩٩) والبزار رقم (١٦٠٩) أيضاً.

١٧٧١١ ـ ورواه الطبراني في الكبير (١٩/١٠٥، ١٣٤، ١٣٥، ١٤١).

قلت: رواه الترمذي باختصار.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٤١ ـ ١٨ ـ **باب** فيمن يقبل الموعظة وغيره

١٧٧١٢ ـ عن أنس: أن رسول الله ﷺ كان يعظ أصحابه، فإذا ثلاثة نفر يمرون، فجاء أحدهم فجلس إلى النبي ﷺ، ومضى الثاني قليلاً، ثم جلس، ومضى الثالث على وجهه، فقال رسول الله ﷺ: **«أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِهَؤُلاءِ الثَّلاثَةِ؟ أَمَّا الذي جَاءَ فَجَلَسَ [إِلَيْنا]**(١) **فَإِنَّهُ تَابَ، فَتَابَ اللهُ عَلَيْهِ، وأَمَّا الذي مَضَىٰ قَلِيلاً ثُمَّ جَلَسَ، فَإِنَّهُ اسْتَحْيَا فاسْتَحْيَا اللهُ مِنْهُ، وأَمَّا الذي مَضَىٰ عَلَىٰ وَجْهِهِ، فَإِنَّهُ اسْتَغْنَىٰ فاسْتَغْنَىٰ اللهُ عَنْهُ»**.

رواه البزار ورجاله ثقات.

٤١ ـ ١٩ ـ ١ ـ **باب** التعرض لنفحات رحمة الله

١٧٧١٣ ـ عن محمد بن مسلمة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ لِرَبِّكُمْ ـ عزّ وجلّ ـ في أَيَّامِ دَهْرِكُمْ نَفَحَاتٍ، فَتَعَرَّضُوا لَها، لَعَلَّ أَحَدَكُمْ أَنْ يُصِيبَهُ مِنْهَا نَفْحَةٌ لا يَشْقَىٰ بَعْدَهَا أَبَداً».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وفيه: من لم أعرفـ[ـه]، ومن عرفتهم وثقوا.

١٧٧١٤ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«افْعَلُوا الخَيْرَ دَهْرَكُمْ، وتَعَرَّضُوا لِنَفَحَاتِ رَحْمَةِ اللهِ، فإِنَّ للهِ نَفَحَاتٍ مِنْ رَحْمَتِهِ يُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وسَلُوا اللهَ أَنْ يَسْتُرَ عَوْرَاتِكُمْ وأَنْ يُؤَمِّنَ رَوْعَاتِكُمْ»**.

١٧٧١٢ ـ ١ ـ زيادة من البزار رقم (٣٢٣٧).

١٧٧١٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٢٣٣).

١٧٧١٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٢٠) وعيسىٰ بن موسىٰ: وثقه ابن حبان، وضعفه أبو حاتم. وفيه أيضاً انقطاع: صفوان بن سليم لم ير أنساً. وله شواهد انظرها في الصحيحة رقم (١٨٩٠).

رواه الطبراني وإسناده رجاله رجال الصحيح غير عيسىٰ بن موسى بن إياس بن البكير، وهو ثقة.

٤١ ـ ١٩ ـ ٢ ـ **باب** منه في المواعظ

١٧٧١٥ ـ عن أبي الدرداء قال:

«ما أَنْكَرْتُمْ مِنْ زَمَانِكُمْ فَبِمَا غَيَّرْتُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ، فَإِنْ يَكُ خَيْراً فَوَاهاً وَاهاً، وإِنْ يَكُ شَرّاً فَآهاً آهاً».

هكذا سمعت من نبيكم ﷺ.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٧٧١٦ ـ وعن ثوبان، عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّكُم لَتَعْمَلُونَ(١) أَعْمالاً لا تُعْرَفُ، ويُوشِكُ العَازِبُ(٢) أَنْ يَؤُوبَ(٣) إِلىٰ أَهْلِهِ فَمَسْرُورٌ وَمَكْظُومٌ».

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.

١٧٧١٧ ـ وعن [أبي] مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ اللهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ لا يَنْظُرُ إِلىٰ أَجْسَامِكُمْ، ولا إلىٰ أَحْسَابِكُمْ، ولا إِلىٰ أَمْوَالِكُمْ، ولَكِنْ يَنْظُرُ إِلىٰ قُلُوبِكُمْ، فَمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ صَالِحٌ تَحَنَّنَ اللهُ عَلَيْهِ، وإِنَّمَا أَنْتُمْ بَنُو آدَمَ، وأَحَبُّكُمْ إِلَيَّ أَتْقَاكُمْ».**

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن عياش، وفيه: ضعيف.

١٧٧١٨ ـ وعن معاذ بن جبل: أن رسول الله ﷺ خرجَ معه بوصية، ثم التفت رسول الله ﷺ إلى المدينة فقال:

١٧٧١٦ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٤١٦): تعملون.

٢ ـ العازب: الذي يُبْعِدُ في المرعىٰ.

٣ ـ في الكبير: يثوب.

١٧٧١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٢١/٢٠) وأحمد (٢٣٥/٥) أيضاً. وابن حبان في صحيحه رقم (٦٤٧) وانظر ما مرَّ (٢٢/٩).

«إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي هَؤُلاءِ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ أَوْلَى النَّاسِ بِي، ولَيْسَ كَذَلِكَ، إِنَّ أَوْلِيَائِي[1] مِنْكُمُ المُتَّقُونَ، مَنْ كَانُوا وحَيْثُ كَانُوا، اللهمَّ إِنِّي لا أُحِلُ لَهُمْ فَسَادَ مَا أَصْلَحْتَ، وأَيْمُ الله لَتُكْفَأُ أُمَّتِي عَنْ دِينِهَا كما يُكْفَأُ الإِنَاءُ فِي البَطْحَاءِ».

رواه الطبراني وإسناده جيد.

١٧٧١٩ ـ وعن أبي الأحوص، عن أبيه قال: أتيت النبي ﷺ فقال:

«أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ عَبْدَانِ أَحَدُهُمَا يُطِيعُكَ ولا يَخُونُكَ، ولا يَكْذِبُكَ، والآخرُ يَخُونُكَ ويَكْذِبُكَ، الذي يُطِيعُكَ ولا يَكْذِبُكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ الذي يَخُونُكَ ويَكْذِبُكَ؟!» قلت: لا بل الذي لا يخونني ولا يكذبني، ويُصدقني الحديث، أحب إليَّ، قال: «كَذَاكُمُ أَنْتُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ».

رواه الطبراني.

١٧٧٢٠ ـ وفي رواية عنده أيضاً: أنَّ النبي ﷺ قال له:

«يا عَوْفُ بنَ مَالِكٍ، غُلامُكَ الذي يُطِيعُكَ ويَتَّبِعُ أَمْرَكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ غُلامُكَ الذي لا يُطِيعُكَ، ولا يَتَّبِعُ أَمْرَكَ؟» قال: بل غلامي الذي يطيعني ويتّبع أمري، قال: «فَكَذَاكُمُ أَنْتُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ».

رواه الطبراني بإسنادين ورجال الرواية الأولى ثقات.

١٧٧٢١ ـ وعن أبي ذر: أن رسول الله ﷺ قال:

«قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَخْلَصَ قَلْبَهُ للإِيمَانِ، وجَعَلَ قَلْبَهُ سَلِيماً، ولِسَانَهُ صَادِقاً، ونَفْسَهُ مُطْمَئِنَّةً، وخَلِيقَتَهُ مُسْتَقِيمَةً، وَجَعَلَ أُذُنَهُ مُسْتَمِعَةً، وعَيْنَهُ نَاظِرَةً، فَأَمَّا الأُذُنُ فَقُمْعٌ، والعَيْنُ مُقِرَّةٌ بما يُوعي القلبُ، وقَدْ أَفْلَحَ مَنْ جَعَلَ قَلْبَهُ وَاعِياً».

رواه أحمد وإسناده حسن.

---

١ ـ في أ: أولى بي. وهو مخالف للمطبوع والكبير، وفي ابن حبان: أولى الناس بي.
١٧٧١٩ ـ لم أجد في الكبير الروايتين في ترجمة عوف بن مالك (؟).
١٧٧٢١ ـ رواه أحمد (٥/١٤٧).

٤١ ـ ١٩ ـ ٣ ـ باب منه في عظة الخَضِر موسىٰ عليهما السلام

١٧٧٢٢ ـ عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ:

«قَالَ أَخِي مُوسىٰ ـ عليه السَّلامُ ـ: يا رَبِّ، أَرِنِي الذي كُنْتَ أَرَيْتَنِي في السَّفِينَةِ، فَأَوْحَىٰ الله إِلَيْهِ: يا مُوسىٰ إِنَّكَ سَتَرَاهُ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيراً حَتَّىٰ أَتَاهُ الخَضِرُ، وَهُوَ في طِيبِ الرِّيحِ، وحُسْنِ ثِيَابِ البَيَاضِ، فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُوسىٰ بن عِمْرَانَ، إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ، ورَحْمَةُ الله، قَالَ مُوسى: هُوَ السَّلامُ، وإِلَيْهِ السَّلامُ، ومِنْهُ السَّلامُ، والحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ، الذي لا أُحْصِي نِعَمَهُ، ولا أَقْدِرُ علىٰ شُكْرِهِ إِلَّا بِمَعُونَتِهِ، ثُمَّ قَالَ مُوسىٰ: أُرِيدُ أَنْ تُوصِينِي بِوَصِيَّةٍ يَنْفَعُنِي الله بِهَا بَعْدَكَ، قَالَ الخَضِرُ:

يا طَالِبَ العِلْمِ، إِنَّ القَائِلَ أَقَلُّ مَلَالَةً مِنَ المُسْتَمِعِ، فَلا تُمِلَّ جُلَسَاءَكَ إِذَا حَدَّثْتَهُمْ.

واعْلَمْ أَنَّ قَلْبَكَ وِعَاءٌ، فَانْظُرْ بِمَا تَحْشُو فِيهِ وِعَاءَكَ.

واعْرِفِ الدُّنْيَا وانْبِذْهَا وَرَاءَكَ، فَإِنَّهَا لَيْسَتْ لَكَ بِدَارٍ، ولا لَكَ فِيهَا قَرَارٌ، وإِنَّهَا جُعِلَتْ بُلْغَةً لِلْعِبَادِ لِيَتَزَوَّدُوا مِنْهَا لِلْمَعَادِ.

ويا مُوسىٰ، وَطِّنْ نَفْسَكَ عَلىٰ الصَّبْرِ تَلْقَ الحُكْمَ، وأَشْعِرْ قَلْبَكَ التَّقْوىٰ تَنَلِ العِلْمَ، ورُضْ نَفْسَكَ عَلىٰ الصَّبْرِ تَخْلُصْ مِنَ الإِثْمِ.

يا مُوسىٰ، تَفَرَّغْ لِلْعِلْمِ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُهُ، فَإِنَّمَا العِلْمُ لِمَنْ تَفَرَّغَ لَهُ.

ولا تَكُنْ هَكَّاراً بالمَنْطِقِ، مِهْذَاراً، إِنَّ كَثْرَةَ المَنْطِقِ تَشِينُ العُلَمَاءَ، وتُبْدِي مَسَاوِئَ السُّخَفَاءِ، ولَكِنْ عَلَيْكَ بِذِي اقْتِصَادٍ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ التَّوْفِيقِ والسَّدَادِ.

وأَعْرِضْ عَنِ الجَاهِلِ، واحْلُمْ عَنِ السُّفَهَاءِ، فَإِنَّ ذَلِكَ فَضْلُ الحُكَمَاءِ، وزَيْنُ العُلَمَاءِ.

إِذَا شَتَمَكَ الجَاهِلُ فاسْكُتْ عَنْهُ سِلْماً وَخِلْبَةً وجَانِبْهُ حَزْماً، فَإِنَّ مَا بَقِيَ مِنْ جَهْلِهِ عَلَيْكَ، وشَتْمِهِ إِيَّاكَ أَعْظَمُ وأَكْثَرُ.

يا ابنَ عِمْرَانَ، إنَّكَ لا تَرىٰ أُوتِيتَ مِنَ العِلْمِ إلَّا قَليلاً، فإنَّ الانْدِلاقَ والتَّعَسُّفَ مِنَ الاقْتِحَامِ والتَّكَلُّفِ.

يـا ابنَ عِمْرَانَ، لا تَفْتَحَنَّ بـاباً لا تَـدْرِي مَا غَلْقُـهُ، ولا تُغْلِقَنَّ بَابـاً لا تَدْرِي مَـا فَتْحُهُ.

يـا ابنَ عِمْرَانَ، مَنْ لا تَنْتَهِي مِنَ الـدُّنْيا نَهْمَتُـهُ، ولا تَنْقَضِي مِنْهَـا رَغْبَتُـهُ، كَيْفَ يَكُونُ عَابِداً؟ مَنْ يُحَقِّرُ حَالَهُ وَيَتَّهِمُ الله بِمَـا قَضىٰ لَهُ، كَيْفَ يَكُـونُ زَاهِداً؟ هَـلْ يَكُفُّ عَنِ الشَّهوَاتِ مَنْ قَدْ غَلَبَ عَلَيْـهِ هَوَاهُ، ويَنْفَعُـهُ طَلَبُ العِلْمِ والجَهْلُ قَـدْ حَوَّلَـهُ، لأَنَّ سَفَرَهُ إلىٰ آخِرَتِهِ، وهُوَ مُقْبِلٌ علىٰ دُنْيَاهُ.

يا مُوسىٰ بن عمـران تَعْلَمُ مَا تَعَلَّمَنَّ لِتَعْمَـلَ بِهِ، ولا تَعَلَّمَـهُ لِتُحَدِّثَ بِـهِ، فَيَكُونُ عَلَيْكَ بَوْرُهُ، ويَكُونَ لِغَيْرِكَ نُورُهُ.

يا ابنَ عِمْرانَ، اجْعَلِ الزُّهْدَ والتَّقْوىٰ لِبَاسَكَ، والذِّكْرَ والعِلْمَ كَلامَـكَ، وأَكْثِرْ مِنَ الحَسَنَاتِ فإنَّكَ مُصِيبُ السَّيِّئَاتِ، وزَعْزِعْ بالخَوْفِ قَلْبَكَ، فإنَّ ذَلِكَ يُرْضِي رَبَّكَ، واعْمَلْ خَيراً، فإنَّكَ لا بُدَّ عَامِلٌ سِوَاهُ. قَدْ وَعَظْتُ إنْ حَفِظْتَ.

فَتولَّىٰ الخَضِرُ، وبَقِيَ مُوسىٰ حَزِيناً مَكْرُوباً».

رواه الـطبراني في الأوسط، وفيـه: زكريـا بن يحيىٰ الوَقَـار، وقـد ضعفـه غيـر واحد، وذكره ابن حبـان في الثقات، وذكـر أنه أخـطأ في وصله، والصواب فيـه: عن سفيان الثوري، أن رسول الله ﷺ قال، وبقية رجاله وثقوا.

٤١ ـ ١٩ ـ ٤ ـ **باب** منه في المواعظ

١٧٧٢٣ ـ عن أبي مدينة الدَّارمي ـ وكانت له صحبة ـ قال:

كان الرجلان من أصحاب النبي ﷺ إذا التقيا لم يتفرَّقا حتى يقرأ أحـدهما على الآخر: ﴿والعَصْرِ إنَّ الإنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١٧٧٢٤ ـ وعن عبد الله بن قيس أبي موسى الأشعري فقال:

صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة ثم قال: «**عَلىٰ مَكَانِكُمْ اثْبُتُوا**».

ثم أتى الرجال فقال: «**إِنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ أَمَرَنِي**[١] **أَنْ آمُرُكُمْ أَنْ تَتَّقُوا الله، وأَنْ تَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً**».

ثم تخلل إلىٰ النساء فقال لهن: «**إِنَّ الله يَأْمُرُنِي أَنْ آمُرُكُنَّ أَنْ تَتَّقُوا الله، وأَنْ تَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً**» قلت: فذكر الحديث.

رواه أحمد والبزار إلا أنه قال للنساء: «**أَنْ تَتَّقِيْنَ اللَّهَ، وَأَنْ تَقُلْنَ قَوْلاً سَدِيداً**»، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو مدلس[٢]، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

٤١ ـ ١٩ ـ ٥ ـ باب منه في المواعظ

١٧٧٢٥ ـ عن نعيم بن همّار الغطفاني: أن النبي ﷺ قال:

«**بِئْسَ العَبْدُ عَبْدٌ تَجبَّرَ، واخْتَالَ، ونَسِيَ الكَبِيرَ المُتَعَالَ.**

بِئْسَ العَبْدُ عَبْدٌ يَخْتِلُ الدُّنْيا بالدِّينِ.

بِئْسَ العَبْدُ عَبْدٌ يَسْتَحِلُّ المَحَارِمَ بالشُّبُهَاتِ.

بِئْسَ العَبْدُ عَبْدٌ عَبَدَ هُوًى يُضِلُّهُ.

بِئْسَ العَبْدُ عَبْدٌ رَغِبَ بَدَلَهُ».

رواه الطبراني، وفيه: طلحة بن زيد الرقي، وهو ضعيف.

١٧٧٢٦ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

١٧٧٢٤ ـ مكرر رقم (١١٢٨٥).

١ ـ في أحمد (٣٩١/٤): يأمرني.

٢ ـ ليث: ضعيف لاختلاطه، ولم ينكر في المدلسين.

١٧٧٢٥ ـ ١ ـ طلحة بن يزيد: متروك لا ضعيف.

١٧٧٢٦ ـ مكرر رقم (١٧٦٩٦).

«اليَوْمُ الرِّهَانُ وغداً السِّبَاقُ، والغَايَةُ الجَنَّةُ أَوْ النَّارُ، أَنَا الأَوَّلُ وأَبُو بَكْرٍ المُصَلِّي، وعُمَرُ الثَّالِثُ، والنَّاسُ بَعْدُ عَلَىٰ السَّبْقِ الأَوَّلُ فالأَوَّلُ».

رواه الطبراني، وفيه: أصرم بن حوشب، وهو ضعيف.

١٧٧٢٧ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما بَالُ أَقْوَامٍ يُشَرِّفُونَ المُتْرَفِينَ، ويَسْتَخِفُّونَ بالعَابِدِينَ، ويَعْمَلُونَ بالقُرْآنِ مَا وَافَقَ أَهْوَاءَهُمْ، ومَا خَالَفَ أَهْوَاءَهُمْ تَرَكُوهُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الكِتَابِ[1] ويَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ، يَسْعَوْنَ فِيمَا يُدْرَكُ بِغَيْرِ سَعْيٍ، مِنَ القَدَرِ المَقْدُورِ والأَجَلِ المَكْتُوبِ، والرِّزْقِ المَقْسُومِ، ولا يَسْعَوْنَ فِيمَا لا يُدْرَكُ إلَّا بالسَّعْيِ مِنَ الجَزَاءِ المَوْفُورِ والسَّعْيِ المَشْكُورِ، والتِّجَارَةِ التي لا تَبُورُ».

رواه الطبراني، وفيه: عمر بن يزيد الرِّفاء، وهو ضعيف.

١٧٧٢٨ ـ وعن عبد الرحمن بن أبزي قال:

قال داود النبي ﷺ: كن لليتيم كالأب الرحيم، واعلم أنك كما تزرع تحصد، ومثل المرأة الصالحة لبعلها كالملك المتوَّج بالتاج المخوَّص بالذهب، كلما رآها قرَّت بها عيناه، ومثل المرأة السوء لبعلها كالحمل الثَّقيل على الشيخ الكبير.

واعلم أن خطبة الأحمق في نادي قومه، كمثل المغني عند رأس الميت، ولا تعدن أخاك شيئاً ثم لا تنجزه فيُورث بينك وبينه عداوة، ونعوذ بالله من صاحبٍ إنْ ذكرت الله لم يعنك، وإن نسيته لم يذكرك، وهو الشيطان.

واذكر ما تكره أن يذكر منك في نادي قومك فلا تفعله إذا خلوت.

رواه الطبراني بسندين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٧٧٢٩ ـ وعن أبي كبشة قال:

١٧٧٢٧ ـ مكرر رقم (١٧٧٠٣).

١ ـ ليس في الكبير رقم (١٠٤٣٢): الكتاب.

لما كانت غزوة تبوك تَسَارَع الناس إلى الحجر ليدخلوا فيه فنودي في الناس: إنَّ الصلاة جامعة، فأتيت رسول الله ﷺ وهو ممسك بعيره، وهو يقول: عَلَىٰ مَا تَدْخُلُونَ عَلَىٰ أَقْوَامٍ غَضِبَ الله عَلَيْهِمْ؟».

قال: فناداه رجل تعجّب منهم يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: **«أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ نَبِيُّكُمْ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كَانَ قَبْلَكُمْ ومَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكُمْ، اسْتَقِيمُوا وسَدِّدُوا فإِنَّ الله لا يَعْبَأُ بِعَذَابِكُمْ شَيْئاً»**.

رواه الطبراني من طريق المسعودي، وقد اختلط، وبقية رجاله وثقوا.

١٧٧٣٠ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

من يرائي يرائي الله به، ومن يسمّع يسمع الله به، ومن تطاول تعظيماً[١] يخفضه الله، ومن تواضع خَشْيَةً[٢]، يرفعه الله.

والناس موسَّع عليه في الدنيا مقتور عليه في الآخرة ومقتور عليه في الدنيا وموسع عليه في الآخرة، ومستريح ومستراح منه.

قلنا: يا أبا عبد الرحمن، ما المستريح والمستراح منه؟ قال: أما المستريح فالمؤمن، إذا مات استراح، وأما المستراح منه، فهو الذي يظلم الناس ويغتابهم.

رواه الطبراني، وفيه: المسعودي، وقد اختلط.

١٧٧٣١ ـ وعن حصين بن عقبة قال: قال عبد الله ـ يعني: ابن مسعود:

إن الجنة حفت بالمكاره، وإن النار حفت بالشهوات، فمن اطَّلع الحِجَابَ وَاقَعَ [ما وَرَاءَهُ][١].

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٧٧٣٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٥١٢): تعظماً.
٢ ـ في الكبير: تخشعاً.
١٧٧٢١ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٨٥٤٦).

١٧٧٣٢ ـ وعن معن بن عبد الرحمن قال: قال رجل لعبد الله: أوصني بكلمات جوامع نوافع، فقال له عبد الله:

اَعْبُدِ الله ولا تشرك به شيئاً، وزُلَّ مع القرآن حيث زالَ، ومن أتاك بحق فاقبل منه، وإن كان بعيداً، ومن أتاك بباطل فاردده وإن كان حبيباً قريباً.

رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن معناً لم يدرك ابن مسعود.

١٧٧٣٣ ـ وعن عون بن عبد الله قال: قال عبد الله:

ليس العلم من كثرة الحديث، ولكن العلم من الخشية.

رواه الطبراني وإسناده جيد إلا أن عوناً لم يدرك ابن مسعود.

١٧٧٣٤ ـ وعن ابن مسعود قال:

ما منكم إلا ضيف وعارية، والضيف مرتحل، والعارية مؤداة لأهلها.

رواه الطبراني، والضحاك لم يدرك ابن مسعود، وفيه ضعف.

١٧٧٣٥ ـ وعن الحسن قال: قال عبد الله بن مسعود:

لو وقفت بين الجنة والنار، فقيل لي: اختر نخيرك من أيها[١] تكون أحب إليك، أو تكون رماداً؟ لأحببت أن أكون رماداً.

رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أني لم أجد للحسن سماعاً من ابن مسعود.

١٧٧٣٦ ـ وعن ابن مسعود قال:

ما هو آت قريب، ألا إن البعيد ما ليس بآت، لا يَعْجَلُ الله لعجلة أحد، ولا يخف لأمر الناس، ما شاء الله، لا ما شاء الناس، يريد الله أمراً، ويريد الناس أمراً، ما شاء الله كان، ولو باعده[١] الناس، ولا مقرب لما باعده الله، ولا مُبَعِّد لما

١٧٧٣٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٥٣٧).

١٧٧٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٥٣٤).

١٧٧٣٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٥٣٣).

١٧٧٣٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٥٣٥): أيهما.

١٧٧٣٦ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٥٢٣): كره. بدل: باعده.

قرب الله، ولا يكون شيء إلا بإذن الله، [أصدقُ الحديث كتاب الله، وأحسنُ الهدى هديُ محمد، وشرُّ الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة][٢]، وخير ما ألقي في القلب اليقين، وخيرُ الغنىٰ غنىٰ النفس، وخير العلم ما نفع، وخير الهدي ما اتُّبع، وما قلَّ وكفى خير مما كَثُرَ وألهىٰ، وإنما يصير أحدكم إلىٰ موضع أربع أذرع، فلا تملوا الناس، ولا تسأموهم، إن لكل نفسٍ نشاطاً وإقبالاً، ألا وإن لها سآمة وإدباراً، وشر الرَّوايا روايا الكذب، [ألا وإن الكذب يقود إلى الفجور، وإن الفجور يقود إلىٰ النار، ألا وعليكم بالصدق، وإن الصدق يقود إلىٰ البر، وإن البر يقود إلىٰ الجنة، واعتبروا ذلك، إنهما إلفان التقيا. يقال للصادق: صدق، حتىٰ يكتب صدّيقاً، ولا يزال الكاذب يكذب حتىٰ يُكْتب كذاباً، ألا وإن الكذب لا يصلح في جد ولا هزل، ولا أن يعد الرجل منكم صبيه ثم لا ينجز له][٣]: ألا ولا تسألوا أهل الكتاب عن شيء، فإنهم قد طال عليهم الأمد، وقَسَتْ قُلوبهم، وابْتَدَعُوا في دينهم، فإن كنتم لا بد[٤] سائليهم، فما وافق كتابكم فخذوا، وما خالفه فاهدوا عنه، واسكتوا.

رواه الطبراني بإسناد منقطع ورجال إسناده ثقات.

١٧٧٣٧ ـ وعن عبد الله:

أنه قرأ: ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾[١] فقال: هل تدرون بأي شيء ابتدأ بالحياة الدنيا؟ لأي شيء آثرنا الحياة الدنيا؟! عجلت لنا الدنيا وأوتينا لذتها وبهجتها، وغيبت عنا الآخرة وزُويت عنا، فأحببنا العاجل، وتركنا الآجل.

رواه الطبراني، وفيه: عطاء بن السَّائب، وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات.

---

٢ ـ زيادة من الكبير.
٣ ـ عرف في الكبير إلىٰ: [شيطاناً].
٤ ـ في الكبير: لا محالة.
١٧٧٣٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩١٤٧).
١ ـ سورة الأعلىٰ، الآية: ١٦.

١٧٧٣٨ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال:

الناس غاديان فبائع نفسه فموبقها، ومُغَاديها فمعتقها، الصدقة برهان، والصدقة جُنَّة، والصيام جنّة، والصلاة نورٌ، والسكينة مغنمٌ [وتركها مَغْرَمٌ][1].

رواه الطبراني وإسناده جيد.

١٧٧٣٩ ـ وعن سعد بن عمارة أخي بني سعد بن بكر وكانت له صحبة: أن رجلاً قال له: عظني في نفسي يرحمك الله، قال: إذا انتهيت[1] إلى الصلاة فأسبغ الوضوء، فإنه لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا إيمان لمن لا صلاة له، ثم إذا[2] صليت فصل صلاة مودع، واترك طلب كثير من الحاجات، فإنه فقر حَاضِرٌ، وأجمع اليأس مما عند[3] الناس فإنه هو الغنىٰ، وانظر ما تعتذر منه من القول والفعل فاجتنبه.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٧٧٤٠ ـ وعن الوليد بن أيمن الألهاني قال: سمعت النُّعمان بن بشير وهو يخطب بحمص وهو يقول:

ألا إنَّ الهَلَكَة أن تعملَ السيِّئات في زمان البلاء.

رواه الطبراني وإسناده حسن.

٤١ ـ ٢٠ ـ باب فيما يخاف من الغنىٰ

١٧٧٤١ ـ عن أبي سنان الدُّؤلي: أنه دخل على عمر بن الخطاب وعنده نفرٌ من المهاجرين الأولين، فأرسل عمر إلى سَفَطٍ أُتي به من قلعة من العِرَاق، فكان فيه

١٧٧٣٨ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٨٩١١).

١٧٧٣٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٤٥٥) وانظر الصحيحة رقم (١٩١٤).

١ ـ في الكبير: إذا أنت قمت إلى الصلاة.

٢ ـ في الكبير: إذا أنت.

٣ ـ في الكبير: مما في أيدي الناس.

١٧٧٤١ ـ رواه أحمد رقم (٩٣) والبزار رقم (٣٦٠٩) وقال: «لا نعلمه يروىٰ عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد» وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

خاتَم، فأخذه بعضُ بنيه، فأدخله في فيه، فانتزعه عمر منه، ثم بكىٰ عمر ـ رضي الله عنه ـ فقال له مَن عنده: لم تبكِ، وقد فتح الله عليك[1]، وأظهرك على عدوك، وأقر عينك؟ فقال عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا تُفْتَحُ الدُّنْيا عَلىٰ أَحَدٍ إلَّا أَلْقىٰ الله ـ عزّ وجلّ ـ بَيْنَهُمُ العَداوَةَ والبَغْضاءَ إلىٰ يَوْمِ القِيامَةِ» وأنا أشفق من ذلك.

رواه أحمد والبزار، [وأبو يعلى في الكبير] وإسناد أحمد حسن.

١٧٧٤٢ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما أَخْشىٰ عَلَيْكُمُ الفَقْرَ، ولَكِنْ أَخْشىٰ عَلَيْكُمُ التَّكاثُرَ، وما أَخْشىٰ عَلَيْكُمُ الخَطَأَ، ولَكِنْ أَخْشىٰ عَلَيْكُمُ العَمْدَ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٧٧٤٣ ـ وعن المِسْوَر بن مَخْرَمة قال: سَمِعَتِ الأَنصار أن أبا عبيدة قدم بمال من [قِبَلِ][1] البحرين، وكان النبي ﷺ بعثه إلىٰ البحرين، فوافوا مع رسول الله ﷺ صلاة الصبح، فلما انصرف [رسول الله ﷺ][1] تعرَّضوا له، فلما رآهم تبسم وقال:

«لَعَلَّكُم سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبا عُبَيْدَةَ قَدِمَ وقَدِمَ بِمَالٍ؟» قالوا: أجل يا رسول الله، قال: **«أَبْشِرُوا وأَمِّلُوا خَيْراً، فَواللهِ ما الفَقْرَ أَخْشىٰ عَلَيْكُمْ، ولَكِنْ إذَا صُبَّتْ عَلَيْكُمُ الدُّنْيا صَبّاً، فَتَنَافَسْتُمُوهَا كَما تَنافَسَها مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ»**.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٧٧٤٤ ـ وعن أبي ذرٍّ قال: بينا النبي ﷺ [يخطبُ][1] إذ قام أعرابي فيه جفاء

---

١ ـ في أحمد: لك. بدل: عليك.

١٧٧٤٢ ـ رواه أحمد رقم (٨٠٦٠).

١٧٧٤٣ ـ مكرر رقم (٤٦٧٢).

١ ـ زيادة من أحمد (٤/٣٢٧).

١٧٧٤٤ ـ رواه أحمد (٥/١٥٢ ـ ١٥٣، ١٥٤ ـ ١٥٥) والبزار رقم (٣٠٠٨) بنحوه.

١ ـ زيادة من أحمد.

فقال: يا رسول الله، أكلتنا الضَّبع[٢]، فقال النبي ﷺ: «غَيْرُ ذَلِكَ أَخْوَفُ لِي عَلَيْكُمْ، حِينَ تُصَبُّ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا صَبّاً، فَيَا لَيْتَ أُمَّتِي لا تَلْبَسُ الذَّهَبَ».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

وقد تقدم هذا الحديث وغيره في كتاب الزينة.

١٧٧٤٥ ـ وعن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي المُطَيْطَاءَ وَخَدَمَتْهُمْ فَارِسُ والرُّومُ تَسَلَّطَ[١] بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٧٧٤٦ ـ وعن ابن مسعود: أنه كان يُعطي الناس عطاءهم، فجاءه رجل، فأعطاه ألف درهم، ثم قال: خذها فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ الدِّينَارُ والدِّرْهَمُ وَهُمَا مُهْلِكَاكُمْ».

رواه البزار وإسناده جيد.

١٧٧٤٧ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا غُدِيَ عَلَيْكُمْ بِجَفْنَةٍ وَرِيحَ عَلَيْكُمْ بِأُخْرىٰ؟» قالوا: يا رسول الله، إنا يومئذ لبخير!؟ فقال رسول الله ﷺ: «بَلْ أَنْتُمُ اليَومَ خَيْرٌ».

رواه أبو يعلى، وفيه: من لم أعرفهم.

---

٢ ـ الضبع: السنة.

١٧٧٤٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٣٢) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

١ ـ في الأوسط: سُلِّط.

١٧٧٤٦ ـ رواه البزار رقم (٣٦١٣) وقال: «لا نعلمه يروىٰ عن عبد الله مرفوعاً إلا من هذا الوجه». وأبو نعيم في الحلية (٢/١٠٢)، وانظر الصحيحة رقم (١٧٠٣).

١٧٧٤٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٠٤٣) وفيه: الجيزي، ومؤمل، وعبد الله العمري، ضعفاء. وربيعة بن عطاء: مجهول. -

٤١ ـ ٢١ ـ باب ليس الغنى عن كثرة العرض

١٧٧٤٨ ـ عن أنس بن مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لَيْسَ الغِنَىٰ عَنْ كَثْرَةِ العَرَضِ[1]، إِنَّمَا الغِنَىٰ غِنَىٰ النَّفْسِ».

رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى، ورجال الطبراني رجال الصحيح.

١٧٧٤٩ ـ وعن أبي ذر قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«يا أَبَا ذَرٍّ تقُولُ: كَثْرَةُ المَالِ الغِنَىٰ؟» قلت: نعم.

قال: تقول: «قِلَّةُ المَالِ الفَقْرُ؟» قلت: نعم.

قال ذلك ثلاثاً، ثم قال رسول الله ﷺ: «الغِنَىٰ في القَلْبِ، والفَقْرُ في القَلْبِ، مَنْ كَانَ الغِنَىٰ في قَلْبِهِ، فَلا يَضُرُّهُ مَا لَقِيَ مِنَ الدُّنْيا، ومَنْ كَانَ الفَقْرَ فِي قَلْبِهِ فَلا يُغْنِيهِ مَا أَكْثَرَ لَهُ في الدُّنْيا، وإِنَّما يَضُرُّ نَفْسَهُ شُحُّهَا».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

قلت: ويأتي حديث فيمن يتفرغ للعبادة يملأ الله قلبه غنىً.

٤١ ـ ٢٢ ـ باب في الإنفاق والإمساك

١٧٧٥٠ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَلَكٌ بِبَابٍ مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ يَقُولُ: مَنْ يُقْرِضُ اليَوْمَ يُجْزَ[1] غَداً، ومَلَكٌ بِبَابٍ آخَرَ يَقُولُ: اللهمَّ أَعْطِ مُنْفِقَ مَالٍ خَلَفاً وأَعْطِ مُمْسِكَ مَالٍ تَلَفاً».

١٧٧٤٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٠٧٩) والبزار رقم (٣٦١٧) أيضاً، وله شواهد انظرها في صحيح ابن حبان رقم (٦٧٩).

١ ـ العَرَض: متاع الدنيا وحطامها.

٢ ـ غنىٰ النفس: أن لا يكون لها استشراف إلى ما في أيدي الناس.

١٧٧٤٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦٤٣).

١٧٧٥٠ ـ ورواه أحمد رقم (٨٠٤٠) أيضاً، بإسناد صحيح.

١ ـ في أحمد: يُجزىٰ.

رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين في أحدهما: المقدام بن داود وهو ضعيف، وقال ابن دقيق العيد: إنه وثق.

١٧٧٥١ ـ وعن أبي البَخْتَرِيّ [عن علي][١] قال: قال عمر للناس: ما ترون في فَضْلٍ فَضَلَ عندنا من هذا المال؟ فقال الناس: يا أمير المؤمنين، قد شغلناك عن أهلك وضَيْعَتِكَ وتجارتك، فهو لك، فقال لي: ما تقول أنت؟ فقلت: قد أشاروا عليك، فقال لي: قل، فقلت: لِم تَجْعَلْ يقينَك ظَنّاً؟ فقال: لَتَخْرُجَنَّ مما قلتَ، فقلت: أجل [والله][١] لأخرجن مما قلت[٢]: أتذكر حين بعثك نبيُّ الله ﷺ ساعياً، فأتيت العباس بن عبد المطلب، فمنعك صدقتَه، فكان بينكما شيء، فقلت لي: انطلق معي إلىٰ النبي ﷺ فوجدناه خَاثِراً[٣] فرجعنا، ثم غدونا عليه فوجدناه طَيِّبَ النَّفْسِ، فأخبرتَه بالذي صنع، فقال لكَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ؟ وذكرنا له الذي رأيناه من خُثُورِه في اليوم الأول، والذي رأيناه من طيب نفسه في اليوم الثاني، فقال: «إِنَّكُمَا أَتَيْتُمَانِي في اليَوْمِ الأَوَّلِ، وقَدْ بَقِيَ عِنْدِي مِنَ الصَّدَقَةِ دِينَارَانِ، فَكانَ ذٰلِكَ الذي رَأَيْتُمَا مِنْ خُثُورِي لَهُ، وأَتَيْتُمَانِي اليَوْمَ وقَدْ وَجَّهْتُهُمَا، فَذٰلِكَ الذي رَأَيْتُمَا مِنْ طِيبِ نَفْسِي؟» فقال عمر: صدقت والله لأشكرن لك الأولىٰ والآخرة.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن البختري لم يسمع من علي ولا عمر فهو مرسل صحيح.

وكذلك أبو يعلى وزاد فيه: فقلت: لم تجعل يقينك ظناً وعلمك جهلاً؟ فقال: لتخرجن مما قلت أو لأعاقبنك، وقال: لأشكرن لك الأولىٰ والآخرة. فقلت: يا أمير المؤمنين لم تعجل العقوبة وتؤخر الشكر.

١٧٧٥١ ـ رواه أحمد رقم (٧٢٥) وأبو يعلىٰ رقم (٥٤٥) والبزار رقم (٣٦٦١) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن علي عن عمر إلا بهذا الإسناد، وأبو البختري، فلم يصح سماعه من علي، وقد روىٰ عنه أحاديث احتملها أهل العلم وحدثوا بها.

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ في أحمد: منه، بدل: كما قلت.

٣ ـ خاثر: غير نشيط.

وكذلك رواه البزار إلا أنه قال: إنكما أتيتماني وعندي دنانير قد قسمتها وبقيت منها سبعة.

١٧٧٥٢ ـ وعن أم سلمة قالت:

دخل علي رسول الله ﷺ وهو ساهم الوجه[1]، فحَسِبْت ذلك من وجع، فقلت: يا رسول الله، ما لك ساهم الوجه فقال: «مِنْ أَجْلِ الدَّنانِيرِ السَّبْعَةِ التي أُتِينَا بِهَا أَمْسِ[2]. أَمْسَيْنَا وَهِيَ في خُصْمِ الفِرَاشِ[3]».

١٧٧٥٣ ـ وفي رواية: «أَمْسَيْنَا وَلَمْ نُنْفِقْهَا».

رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح.

١٧٧٥٤ ـ وعن طلحة بن عبيد الله قال: أتي عمر بمال فقسمه بين المسلمين، ففضلت منه فضلة، فاستشار فيها، فقالوا: لو تركته لنائبة إن كانت، قال: وعلي ساكت[1] لا يتكلم، فقال: ما لك ـ يا أبا الحسن ـ لا تتكلم؟ قال: قد أخبر القوم، فقال عمر رضي الله عنه: لتكلمني، فقال: إنَّ الله قد فرغ من قسمة هذا المال، وذكر [حديث][2] مال البحرين حين جاء إلى النبي ﷺ وحال بينه وبين أن يقسمه الليل، فصلَّى الصلوات في المسجد، فلقد رأيت ذلك في وجه رسول الله ﷺ، حتى فرغ منه فقال: لا جرم لتقسمنه، فقسمه علي فأصابني منه ثمان مئة درهم.

رواه البزار، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس.

١٧٧٥٢ ـ رواه أحمد (٦/٢٩٣) وأبو يعلىٰ رقم (٧٠١٧) والطبراني في الكبير (٢٣/٣٢٧) أيضاً. وفيهم: ربعي بن حِراش عن أم سلمة، ولم يسمع منها، والله أعلم.
١ ـ ساهم الوجه: متغيره.
٢ ـ في أحمد: التي أتتنا أمس. والمثبت موافق للرواية التي بعده.
٣ ـ خُصم الفراش: طرفه وجانبه.
١٧٧٥٣ ـ رواه أحمد (٦/٣١٤) وفي أبي يعلىٰ: أمسينا ولم نَقْسِمْهَا.
١٧٧٥٤ ـ ١ ـ ليس في البزار رقم (٣٦٦٠): ساكت.
٢ ـ زيادة من البزار.

١٧٧٥٥ ـ وعن أبي سعيد ـ يعني: الخدري ـ، عن رسول الله ﷺ قال:
«مـا أُحِبُّ أَنَّ لِي أُحُداً ذَهَباً أَبْقَىٰ صُبْحَ ثَـالِثَةٍ وعِنْـدِي مِنْهُ شَيْءٌ إلَّا شَيْئاً أُعِـدُّهُ لِدَيْنٍ».

رواه البزار وفي إسناده عطية، وقد ضعفه غير واحد.

١٧٧٥٦ ـ وعن سمرة ـ يعني: ابن جندب ـ: أن رسول الله ﷺ كان يقول:
«مَا أُحِبُّ[1] أَنَّ لِي أُحُداً ذَهَباً كُلَّهُ».

رواه البزار بإسناد فيه: يوسف بن خالد السمتي، وهو ضعيف.

١٧٧٥٧ ـ وعن عبيد الله بن عبّاس قال: قال لي أبو ذر: يا ابن أخي، كنت مع رسول الله ﷺ آخذاً بيده، فقال لي:
«يا أبا ذَرٍّ مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي أُحُداً ذَهَباً وفِضَّةً أُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ الله أَمُـوتُ يَوْمَ أَمُـوتُ أَدَعُ مِنْهُ قِيراطاً» قلت: يا رسول الله، قنطاراً؟ قال: **«يا أَبَا ذَرٍّ أَذْهَبُ إلىٰ الأَقَلِّ وتَذْهَبُ إلىٰ الأَكْثَرِ!! أُرِيدُ الآخِرَةَ، وتُرِيدُ الدُّنْيَا، قِيراطاً»** فأعادها علي ثلاث مرات.

رواه البزار والطبراني في الأوسط بنحوه إلا أنه قال في أوله: قال رسول الله ﷺ: **«أَيْ جَبَلًا، يا أبا ذَرٍّ أَيُّ جَبَلٍ هٰذا؟»** قلت: أُحد، قال: **«والذي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا يَسُـرُّنِي أَنَّهُ لِي ذَهَباً قِطْعاً»** فذكر نحوه، وإسناد البزار حسن.

١٧٧٥٨ ـ وعن أبي ذر: أنه جاء إلى عثمان بن عفان فأذن له وبيده عصا، فقـال عثمـان: يا كعبُ إن عبـد الرحمن مـات[1] وترك مـالاً، فما تـرىٰ فيه؟ فقـال: إن كان قضىٰ[2] فيه حق الله فلا بأس عليه، فـرفع أبـو ذرّ عصاه فضـرب كعباً وقـال: سمعت

١٧٧٥٥ ـ رواه البزار رقم (٣٦٥٩) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه.

١٧٧٥٦ ـ ١ ـ في البزار رقم (٣٦٥٨): سرني. بدل: أحب.

١٧٧٥٧ ـ رواه البزار رقم (٣٦٥٧) وقال: قد روي عن أبي ذر من غير وجه.

١٧٧٥٨ ـ رواه أحمد رقم (٤٥٣) وفيه أيضاً: مالك بن عبد الله الزِّيادي، لم يذكر بجرح أو تعديل. وانظر ما مرّ رقم (٤٦٦٩).

١ ـ في أحمد: توفي.

٢ ـ في أحمد: يَصِلُ.

رسول الله ﷺ يقول: «**مَا أُحِبُّ لَوْ أَنَّ هَذا الجَبَلَ لِي**[٣] **ذَهَباً أُنْفِقُهُ وَيُتَقَبَّـلُ مِنِّي أَذَرُ مِنْهُ خَلْفِي سِتَّ أَوَاقٍ**» أَنْشُدُكَ الله يا عثمان، سمعته؟ ثلاث مرات؟ قال: نعم.

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وقد ضعفه غير واحد.

ورواه أبو يعلى في الكبير وزاد: قال كعب: إني أجد في التوراة الذي حـدثتكم قال الله: ﴿يَمْحُو الله مَا يَشَاءُ﴾[٤] إلى آخـر الآية قـال: «**فإنَّ الله ـ عـز وجل ـ محـاه، وإني أستغفر الله**».

١٧٧٥٩ ـ وعن ابنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النبيَّ ﷺ التَفَتَ إِلىٰ أُحُدٍ فَقَالَ: «**والـذِي نَفْسِي بِيَـدِهِ مَـا يَسُـرُّنِي أَنَّ أُحُـداً تَحـوَّلَ لآلِ مُحَمَّـدٍ ذَهَبـاً أُنْفِقُـهُ في سَبِيلِ الله أَمُوتُ يَوْمَ أَمُوتُ أَدَعُ مِنْهُ دِينَارَيْنِ إِلاَّ دِينَارَيْنِ أُعِدُّهُمَا لِدَيْنٍ إِنْ كَانَ**».

رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة.

١٧٧٦٠ ـ وعن عائشة قـالت: أمرني رسـول الله ﷺ أن أتصدَّق بـذهب، وكان عندها في مرضه، قالت: فأفاق فقال: «**مَا فَعَلْتِ؟**» قلتُ: شغلني ما رأيتُ منـك، قال «**فَهلُمَّ بِهَا**» قال: فجاءت بها إليـه سبعة أو تسعـة ـ أبو حـازم يشك ـ دنـانير فقـال حين جاءت بها: «**مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ لَوْ لَقِيَ الله وَهَذِهِ عِنْدَهُ وما تُبْقِي**[٢] **هَذِهِ مِنْ مُحَمَّدٍ** ـ ﷺ ـ **لَـوْ لَقِيَ الله وهَذِهِ عِنْدَهُ**».

١٧٧٦١ ـ وفي رواية: ما بين الخمسـة إلى [السبعة أو][١] الثمـانية إلى التسعـة أنفقها.

رواه كله أحمد بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح.

---

٣ ـ ليس فيه: لي.

٤ ـ سورة الرعد، الآية: ٣٩.

١٧٧٥٩ ـ رواه أحمد (١/ ٣٠٠ ـ ٣٠١) وأبو يعلىٰ رقم (٢٦٨٤) وانظر ما مرَّ رقم (٤٦٨٢).

١٧٧٦٠ ـ رواه أحمد (٦/ ٨٦، ١٨٢) وابن حبان في صحيحه رقم (٧١٥).

١ ـ في أحمد: فهلميها.

٢ ـ في المطبوع: تنفي. وفي أ: يُبْتغي بها. والمثبت من أحمد.

١٧٧٦١ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٦/ ٤٩).

١٧٧٦٢ ـ وعن عبد الله بن الصَّامت قال: كنت مع أبي ذر فخرج عطاؤه، ومعه جارية له، قال: فجعلت تقضي حوائجه، ففضل معها سبعة، فأمرها أن تشتري بها فُلوساً، قال: قلت: لو أخرته[١] للحاجة تَنُوبك، أو للضيف ينزل بك[٢]، قال: إن خليلي عهد إليَّ أن: أَيُّما ذَهَبٍ أَوْ فَضَّةٍ أُولِي عَلَيْهِ فَهُوَ جَمْرٌ عَلىٰ صَاحِبِهِ حَتّىٰ يُفْرِغَهُ [إِفْرَاغاً][٣] في سَبِيلِ الله ـ عزَّ وجلَّ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٧٧٦٣ ـ وعن أم سلمة قالت: أكثر ما أتي به رسول الله ﷺ بخريطة فيها ثمان مئة درهم.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن جبير وهو ثقة.

١٧٧٦٤ ـ وعن علي قال: توفي[١] رجل من أهل الصُّفَّة، وترك دينارين أو درهمين فقال رسول الله ﷺ:

«كَيَّتَانِ، صَلُّوا عَلىٰ صَاحِبِكُمْ».

رواه أحمد وابنه عبد الله، وقال: ديناراً أو درهماً، والبزار كذلك، وفيه: عُتَيبة الضرير وهو مجهول، وبقية رجاله وثقوا.

١٧٧٦٥ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: توفي رجل من أهل الصفة فوجدوا في شملته دينارين فذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال:

«كَيَّتَانِ صَلُّوا عَلىٰ صَاحِبِكُمْ».

١٧٧٦٢ ـ رواه أحمد (٥/١٧٥ ـ ١٧٦) مطولاً و(٥/١٦٥) مختصراً.

١ ـ في أحمد: ادخرته.

٢ ـ في أحمد: يأتيك. بدل: ينزل بك.

٣ ـ زيادة من أحمد.

١٧٧٦٣ ـ رواه أحمد (٦/٣٠١) والطبراني في الكبير (٢٣/٢٩٩) أيضاً.

١٧٧٦٤ ـ رواه أحمد وابنه رقم (٧٨٨) والبزار رقم (٣٦٥١).

١ ـ في أحمد: مات. بدل: توفي.

١٧٧٦٥ ـ رواه أحمد (١/٤١٢، ٤١٥، ٤٢١، ٤٥٧) وأبو يعلىٰ رقم ٨ (٥٠٣٧) والبزار رقم (٣٦٥٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى والبزار، وفيه: عاصم بن بهدلة، وقد وثقه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٧٦٦ ـ وعنه أيضاً قال:

لحق بالنبي ﷺ عبدٌ أسود فمات، فأُوذن به النبي ﷺ فقال: **«انْظُرُوا هَلْ تَرَكَ شَيْئاً؟»** فقالوا: ترك دينارين، فقال النبي ﷺ: **«كَيَّتَانِ»**.

رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وقد وثق.

١٧٧٦٧ ـ وعن سلمة ـ يعني: ابن الأكوع ـ قال: كنت جالساً عند النبي ﷺ فأُتي بجنازة ثم أتي بأخرى، قال: **«هَلْ تَرَكَ مِنْ دَيْنٍ؟»** قالوا: لا، قال: **«فَهَلْ تَرَكَ شَيْئاً؟»** قالوا: نعم ثلاثة الدنانير، قال: فقال بأصبعه ثلاث كيات.

رواه أحمد في حديث طويل ورجاله رجال الصحيح.

١٧٧٦٨ ـ وعن جابر أنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: **«مَنْ تَرَكَ دِينَاراً فَهُوَ كَيَّةٌ»**.

وفيه: ابن لهيعة، ويعتضد حديثه بما تقدم من طرق هذا الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٧٦٩ ـ وعن أبي أمامة الحمصي قال:

توفي رجل من أهل الصفة فوجد في مئزره دينار، فقال رسول الله ﷺ: **«كَيَّةٌ»**.

قال: ثم توفي آخر فوجد في مئزره ديناران فقال رسول الله ﷺ: **«كَيَّتَانِ»**.

١٧٧٦٦ ـ رواه أحمد رقم (٣٨٤٣) وأبو يعلىٰ رقم (٤٩٩٧).

١٧٧٦٧ ـ رواه أحمد (٤/٤٧، ٥٠) والطبراني في الكبير رقم (٦٢٥٨) وهو في البخاري رقم (٢٢٨٩) و(٢٢٩٥) والنسائي (٦/٦٥) بنحوه.

١٧٧٦٨ ـ رواه أحمد (٣/٣٤٢) وفيه أيضاً: أبو الزبير، مدلس وقد عنعن.

١٧٧٦٩ ـ رواه أحمد (٥/٢٥٢، ٢٥٣) والطبراني في الكبير رقم (٧٥٧٣) و(٧٥٧٤) أيضاً.

١٧٧٧٠ ـ وفي رواية عنه: قال رسول الله ﷺ في رجل توفي وترك ديناراً أو دينارين فقال: يعني كَيَّة أو كَيَّتان.

رواه كله أحمد بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح غير شهر بن حوشب وقد وثق.

١٧٧٧١ ـ عن أبي هريرة: أنَّ أعرابياً غزا مع رسول الله ﷺ خيبر، فأصابه من سهمه ديناران، فأخذهما الأعرابي فجعلهما في عباءته، فخيط عليهما، ولف عليهما، فمات الأعرابي، فوجد[1] الديناران، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «كَيَّتَانِ».

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وقد اعتضد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٧٧٢ ـ وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ صلّى على رجل ترك دينارين أو ثلاثة، فقال النبي ﷺ: «كِيَّتَيْن[1] أو ثلاثة».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ورواه البزار بإسناد حسن.

١٧٧٧٣ ـ وعن أبي هريرة قال: أتى نبي الله ﷺ ونحن عنده فقيل له: توفي فلان، وترك دينارين أو درهمين، فقال: «كِيَّتَان».

رواه أحمد، وفيه: شريك بن عبد الله النخعي، وقد وثقه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: وقد تقدمت أحاديث من هذا الباب في صدقة التطوع في آخر الزكاة.

١٧٧٧٠ ـ رواه أحمد (٥/٢٥٨).

١٧٧٧١ ـ ١ ـ في أحمد (٢/٣٥٦): فوجدوا الدينارين فذكروا ذلك.

١٧٧٧٢ ـ رواه أحمد (٢/٤٢٩) والبزار رقم (٣٦٤٨) و(٣٦٤٩).
١ ـ في أحمد: كيتان.

١٧٧٧٣ ـ رواه أحمد (٢/٤٩٣) والبزار رقم (٣٦٥٠) أيضاً.

١٧٧٧٤ ـ وعن أنس بن مالك قال : أُهديت للنبي ﷺ ثلاثُ طَوَائِر، فأطعم خادمه طائراً، فلما كان من الغد أتته بها، فقال لها رسول الله ﷺ : «**أَلَمْ أَنْهَكِ أَنْ تَرْفَعِي شَيْئاً لِغَدٍ، فإِنَّ الله ـ تعالىٰ ـ يَأْتِي بِرِزْقِ كُلِّ غدٍ**».

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

١٧٧٧٥ ـ وعن بلال قال: دخل رسول الله ﷺ وعندي شيء من تمر فقال: «**مَا هَذَا؟**» فقلت: ادَّخرناه لشتائنا، فقال: «**مَا تَخَافُ أَنْ تَرَىٰ لَهُ بُخَاراً في جَهَنَّمَ؟!**».

١٧٧٧٦ ـ وفي رواية: قال رسول الله ﷺ : «**أَطْعِمْنَا يا بِلالُ تَمْراً**» فقبضت له قبضات، فقال: «**زِدْنَا يا بِلالُ**» فزدته ثلاثاً، فقلت: لم يبق شيء إلا شيء ادخرته للنبي ﷺ، فقال: «**أَنْفِقْ بِلالُ، ولا تَخْشَ مِنْ ذِي العَرْشِ إِقْلالاً**».

رواه الطبراني والبزار باختصار إلا أنه قال: وعنده صُبر من مال.

وفي رواية الطبراني الأولى والبزار: محمد بن الحسن بن زبالة، وفي الثانية: طلحة بن زيد القرشي، وكلاهما ضعيف، قال البزار: الصواب فيه عن مسروق أن النبي ﷺ دخل على بلال.

١٧٧٧٧ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: دخل النبي ﷺ علىٰ بلال وعنده صُبَر من تمر فقال: «**مَا هَذَا يا بِلالُ؟**» قال: أُعِدُّ ذلك لأضيافك، فقال: «**أَمَا تَخْشَىٰ أَنْ يَكُونَ لَهُ دُخَانٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، أَنْفِقْ بِلالُ ولا تَخْشَ مِنْ ذِي العَرْشِ إِقْلالاً**».

رواه البزار والطبراني وإسنادهما حسن إلا أن الطبراني قال في حديثه: «**أَمَا تَخْشَىٰ أَنْ يَفُورَ لَهُ بُخَارٌ**».

١٧٧٧٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٢٢٣) وأحمد (٣/١٩٨) أيضاً، وفيهما: هلال بن سويد أبو المعلىٰ قال البخاري: لا يتابع على حديثه. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم. ووثقه ابن حبان.

١٧٧٧٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٢٢) والبزار رقم (٣٦٥٦).

١٧٧٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٩٨).

١٧٧٧٧ ـ رواه البزار رقم (٣٦٥٣) والطبراني في الكبير رقم (١٠٢٠) ورقم (١٠٣٠٠) بلفظ: «أما تخشى أن يكون لها بخار من نار» وقال البزار: هكذا رواه قيس بن الربيع، ورواه عنه أبو غسان مالك بن إسماعيل وعاصم بن علي، وقد رواه يحيىٰ بن أبي بكير، عن قيس، عن أبي حصين، عن يحيىٰ بن وثاب، عن مسروق، عن عائشة.

١٧٧٧٨ - وعن أبي هريرة، أن النبي ﷺ دخل على بلال وعنده صُبَر من تمر، فقال: «مَا هَذا؟» قال: أدّخره، قال: «أَمَا تَخْشَىٰ أَنْ تَرىٰ لَهُ بُخَاراً في نَارِ جَهَنَّمَ، أَنْفِقُ بِلالُ، ولا تَخْشَ مِنْ ذِي العَرْشِ إِقْلالاً».

رواه البزار وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن.

١٧٧٧٩ - وعن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: جاء رجل إلى النبي - ﷺ - فقال:

«مَا عِنْدِي شَيءٌ أُعْطِيكَ، وَلَكِنْ اسْتَقْرِضْ حَتّىٰ يَأْتِينَا شَيءٌ فَنُعْطِيكَ» فقال عمر: ما كلفك الله هذا، أعطيت ما عندك، فإذا لم يكن عندك فلا تكلّف، قال: فكره رسول الله ﷺ قول عمر - رضي الله عنه - حتى عُرِفَ في وجهه، فقال الرجل: يا رسول الله بأبي وأمي أنت، فأعط ولا تخش من ذي العرش إقلالاً قال: فتبسم النبي ﷺ وقال: «بِهَذا أُمِرْتُ».

رواه البزار، وفيه: إسحاق بن إبراهيم الحُنيني، وقد ضعفه الجمهور، ووثقه ابن حبان وقال: يخطىء.

١٧٧٨٠ - وعن ابن عبّاس:

أَن عمر بن الخطّاب كان كلما صلى صلاة جلس للناس، فمن كانت له حاجة كلّمه، وإلا قام، فحضرت الباب يوماً فقلت: يا يَرْفأ، فخرج وَإذا عثمان بالباب فخرج يرفأ، فقال: قم يا ابن عفان، قم يا ابن عباس، فدخلنا على عمر وعنده صُبَرٌ من مال، فقال: إني نظرت في أهل المدينة فرأيتكما من أكثر أهلها عشيرةً، فخذا هذا المال فاقسماه، فإن كان فيه فضل فرُدّا، قلت: وإن كان نقصان زدتنا؟ فقال: شِنشنة

١٧٧٧٨ - رواه البزار رقم (٣٦٥٤) و(٣٦٥٥) وأبو يعلىٰ رقم (٦٠٤٠) بنحوه، والطبراني في الكبير رقم (١٠٢٤) و(١٠٢٥).

١٧٧٧٩ - رواه البزار رقم (٣٦٦٢) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن عمر إلا بهذا الإسناد، ولا رواه عن هشام بن سعد إلا إسحاق بن إبراهيم ولم يكن بالحافظ.

١٧٧٨٠ - رواه البزار رقم (٣٦٦٤) وقال: لا نعلم أحداً رواه بهذا اللفظ عن النبي ﷺ إلا عمر، ولا نعلم له طريقاً إلا هذا الطريق.

من أَخْشَن، قد علمتَ أن محمداً وأهله كانوا يـأكلون القدّ، قلت: بلى والله، لـو فتح الله هـذا على محمـد لصنـع فيـه غيـر مـا صنعت، فغضب وانْتَشَجَ[١] حتى اختلفت أضلاعه، وقال: إذاً صنع فيه ماذا؟ قلت: إذاً أكل وأطعمنا فَسُرِّيَ عَنهُ.

رواه البزار وإسناده جيد.

١٧٧٨١ ـ وعن الحسن: أن قيس بن عاصم لما قدم على رسول الله ﷺ قـال: «هَذا سَيِّدُ أَهْلِ الوَبَرِ» فقلت: يا رسول الله، ما المال الذي لا يكون عليّ فيه تبعة من ضيف أو عيـال وإن كثروا؟ قـال: «نِعْمَ المَالُ الأَرْبَعُـونَ، وإِنْ كَثُرَتْ فَسِتُّـونَ، وَيْـلٌ لأَصْحَـابِ المِئِين» يقول ذلـك ثلاثـاً: «إِلَّا مَنْ أَعْطَىٰ في رِسْلِهـا ونَجْدَتِهـا[١] وأَفْقَـرَ ظَهْرَهَا، وأَطْرَقَ فَحْلَهَا، ونَحَرَ سَمِينَها، ومَنَحَ غَزِيرَتَها، وأَطْعَمَ القَانِعَ والمُعْتَرَّ».

قال: قلت يا رسول الله، ما أكرم هذه الأخلاق وأحسنها!!

قال: «كَيفَ تَصْنَعُ بـالمَنِيحَةِ؟» قـال: قلت: لأمنح كـل سنة مئـة، قال: «كَيْفَ تَصْنَعُ بالإِفْقَارِ؟»[٢] قال: إني لا أُفْقِـرُ البكر الضرع، ولا الناب المدبرة.

قـال: «كَيْفَ تَصْنَعُ بـالطَّرُوقَـةِ؟» قلت: تغدوا الإبـل ويغدوا النـاس، فمن شاء أخذ برأس بعير فذهب به.

قال: «مَالُكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ مَالُ مَوَالِيكَ؟» قلت: لا، بل مـالي، قال: «فَمـالَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا ما أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ، أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ، أَوْ أَعْطَيْتَ فَأَمْضَيْتَ».

قـال: قلت: يا رسـول الله هكذا؟ قـال: «نَعَمْ» قـال: أمـا والله لئن بقيت لأُقِلَّنَّ عددها.

رواه البزار مرسلاً، وقد رواه باختصار كثير متصلاً، وهو مذكور في مناقبه.

---

١ ـ انتشج: توترت أعصابه، وأصله من النشيج الذي هو توجع وبكاء.

١٧٧٨١ ـ رواه البـزار رقم (٣٦٦٣) وأبو جعفـر الطبـري في تهذيب الآثـار ـ مسنـد ابن عبـاس ـ رقم (٤٤٨) وفيها: زياد بن أبي زياد، متروك.

١ ـ الرِّسل والنجدة: أي يعطي في الرخاء والشدة.

٢ ـ الإفقار: الإعارة للركوب.

١٧٧٨٢ ـ وعن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مَحَقَ الإِسْلَامَ مَحْقَ الشُّحِّ شَيْءٌ».

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، وفيه: عمرو بن الحصين، وهو مجمع على ضعفه.

١٧٧٨٣ ـ وعن أبي القَيْن: أنه مرَّ علىٰ رسول الله ﷺ ومعه تمر على رَحْلِه، فقام إليه عمه، فأراد أن يأخذَ منه قبضةً ليضعها بين يدي النبي ﷺ، فتبطَّح على التمر، فقال النبي ﷺ: «اللهمَّ زِدْهُ شُحّاً» قال: فكان من أشح الناس.

رواه البزار بإسنادين أحدهما متصل وهذا متنه.

والآخر عن سعيد بن جُمهان: أن مولاه أبا القين مرَّ علىٰ رسول الله ﷺ.

ورواه الطبراني إلا أنه قال: فأهوى إليه النبي ﷺ ليأخذ منه قبضة ينثرها بين يدي أصحابه.

ورجال المرسل والمسند رجال الصحيح غير سعيد بن جُمهان، وقد وثقه غير واحد، وفيه خلاف.

قلت: وقد تقدمت أحاديث في السخاء والبخل في كتاب صدقة التطوع.

١٧٧٨٤ ـ وعن نافع قال: سمع ابن عمر رجلاً يقول: الشحيح أعذر من الظالم، فقال ابن عمر: كذبت، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الشَّحِيحُ لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يحيى بن مسلمة القعنبي، وهو ضعيف.

١٧٧٨٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٤٨٨) وفيه أيضاً علي بن أبي سارة، ضعيف، وهو شيخ عمرو بن الحصين. وانظر ما مرَّ رقم (٣٧٦) والضعيفة رقم (١٢٨١).

١٧٧٨٣ ـ رواه البزار رقم (٣٦١٤) و(٣٦١٥) والطبراني في الكبير (٢٢/٣٣٨).

٤١ ـ ٢٣ ـ ١ ـ **باب** فيمن لا يشبع من الدنيا

١٧٧٨٥ ـ عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال:

«كَانَ جَدْيٌ في غَنَمٍ كَثِيرَةٍ تُرْضِعُهُ أُمُّهُ فَتَرْوِيهِ، فانْفَلَتَ يَوْماً فَرَضَعَ الغَنَمَ كُلَّهَا، ثُمَّ لَمْ يَشْبَعْ، فَقِيلَ: إنَّ مَثَلَ هَذا مَثَلُ قَوْمٍ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ يُعْطىٰ الرَّجُلُ مِنْهُمْ مَا يَكْفِي القَبِيلَةَ أَو الأُمَّةَ ثُمَّ لا يَشْبَعُ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير ورجاله وثقوا إلا أن عطاء بن السائب اختلط قبل موته.

٤١ ـ ٢٣ ـ ٢ ـ **باب** لا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب

١٧٧٨٦ ـ عن جابر ـ يعني: ابن عبد الله ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَوْ أَنَّ لابنِ آدَمَ وَادِياً مِنْ مَالٍ لَتَمَنَّى [وَادِيَيْنِ، ولَوْ أَنَّ لَهُ وَادِيَيْنِ لَتَمَنَّىٰ]**[١] **ثَالِثاً**[٢]**، ولا يَمْلأُ جَوْفَ ابنِ آدمَ إلَّا التُّرَابُ».**

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، ويعتضد حديثه بما يأتي، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٧٨٧ ـ وعن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لَوْ كَانَ لابنِ آدَمَ وَادِي نَخْلٍ تَمَنَّىٰ مِثْلَهُ، ثُمَّ تَمَنَّىٰ مِثْلَهُ حَتّىٰ يَتَمَنَّى أَوْدِيَةً ولا يَمْلأُ جَوْفَ ابنِ آدَمَ إلَّا التُّرَابُ».**

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أبي يعلى والبزار رجال الصحيح.

١٧٧٨٥ ـ رواه البزار رقم (٣٦٤٢) وقال: لا نعلمه مرفوعاً إلا عن عبد الله بن عمرو، ولا نعلم له إلا هذا الطريق.

١٧٧٨٦ ـ رواه أحمد (٣/ ٣٤٠) وفيه أيضاً: أبو الزبير، مدلس، وقد عنعن.

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ في الأصل: ثانياً.

١٧٧٨٧ ـ رواه أحمد (٣/ ٣٤١) وأبو يعلىٰ رقم (١٨٩٩) و(٢٣٠٣) والبزار رقم (٣٦٣٦) وقال: لا نعلمه يروىٰ بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد.

١٧٧٨٨ ـ وعن زيد بن أرقم قال: لقد كنا نقرأ على عهد رسول الله ﷺ:

«لَوْ كَانَ لابنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ لابْتَغَىٰ إِلَيْهِمَا آخَرَ ولا يَمْلأُ جَوْفَ ابنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، ويَتُوبُ الله عَلَىٰ مَنْ تَابَ».

رواه أحمد والطبراني والبزار بنحوه ورجالهم ثقات.

١٧٧٨٩ ـ وعن مسروق قال: قلت لعائشة: هل كان رسول الله ﷺ يقول شيئاً إذا دخل البيت؟ قالت: كان إذا دخل البيت تَمَثَّل يقول:

«لَوْ كَانَ لابنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لابْتَغَىٰ وَادِياً ثَالِثاً، ولا يَمْلأُ فَمَهُ إِلَّا التُّرَابُ، ومَا جَعَلْنَا المَالَ إِلَّا لإقامِ الصَّلاةِ وإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ويَتُوبُ الله عَلَىٰ مَنْ تَابَ».

رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال في آخره: **«إِنَّمَا جَعَلْنَا[1] المالَ لِتُقْضَىٰ بِهِ الصَّلاةُ، وتُؤْتَىٰ بِهِ الزَّكَاةُ»** قالت: فكنا نرى أنه مما نسخ من القرآن.

والبزار: وفيه: مجالد بن سعيد وقد اختلط، ولكن يحيى القطان لا يروي عنه ما حدث به في اختلاطه، والله أعلم.

١٧٧٩٠ ـ وعن بريدة قال: سمعت النبي ﷺ يقرأ في الصلاة:

«لَوْ أَنَّ لابنِ آدمَ وَادِياً مِنْ ذَهَبٍ لابْتَغَىٰ إِلَيْهِ ثَانِياً، ولَوْ أُعْطِيَ ثَانِياً لابْتَغَىٰ إِلَيْهِ ثَالِثاً، ولا يَمْلأُ جَوْفَ ابنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، ويَتُوبُ الله عَلَىٰ مَنْ تَابَ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير صبيح أبي العلاء وهو ثقة.

١٧٧٨٨ ـ رواه أحمد (٤/٣٦٨) والطبراني في الكبير رقم (٥٠٣٢) بنحوه، والبزار رقم (٣٦٣٩).

١٧٧٨٩ ـ رواه أحمد (٦/٥٥) وأبو يعلىٰ رقم (٤٤٦٠) والبزار رقم (٣٦٤٠) و(٣٦٤١) بزيادة: وكنا نرىٰ هذا فيما نسخ. وفيهم أيضاً: هشيم، مدلس، وقد عنعن.

١ ـ في أبي يعلىٰ: جُعل.

١٧٧٩٠ ـ رواه البزار رقم (٣٦٣٤) وقال: لا نعلم رواه إلا عبد العزيز عن أبي العلاء، وهذا مما كان يقول: نسخ.

١٧٧٩١ ـ وعن سمرة بن جندب: أن رسول الله ﷺ كان يقول:

«إِنَّ الرَّجُلَ تَمْتَلِيءُ نَفْسُهُ مِنَ المَالِ حَتَّىٰ يَمْتَلِيءَ مِنَ التُّرابِ، ولَوْ كَانَ لِأَحَدِكُمْ وَادٍ مـلآن ما بَيْنَ أَعْـلاهُ إِلىٰ أَسْفَلِهِ أَحَبَّ أَنْ يَمْلأَ لَـهُ وَادٍ آخَـرُ، فَـإِنْ مُلِيءَ لَـهُ الـوَادِي الآخَرَ، فانْطَلَقَ فَوَجَدَ وَادِياً آخَرَ قَالَ: أَمَا وَالله لَوْ اسْتَطَعْتُ لَمَلأْتُكَ».

رواه البزار والطبراني ولفظه: كان النبي ﷺ يقول لنا: «إِنَّ أَحَدَكُـمْ لَوْ كَانَ لَـهُ وَادٍ مَلآنٌ مِنْ أَعْلاهُ إِلىٰ أَسْفَلِهِ أَحَبَّ أَنْ يُمْـلأَ لَهُ وَادٍ آخَـرُ»، والباقي بنحـوه وفي إسناد الطبراني من لم أعرفهم، وفي إسناد البزار: يوسف بن خالد السمتي، وهو كذاب.

١٧٧٩٢ ـ وعن أبي سعيد ـ يعني: الخدري ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ أَنَّ لابنِ آدَمَ وَادِياً مِنْ مَالٍ لابْتَغَى إِلَيْهِ ثَانِياً ولا يَمْلأُ جَوْفَ ابنِ آدمَ إِلَّا التُّرَابُ».

رواه البزار، وفيه: عطية العوفي، وهو ضعيف.

١٧٧٩٣ ـ وعن سعدِ بنِ أبي وقّاصٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لَوْ أَنَّ لابنِ آدَمَ وَادِيَيْنِ مِنْ مَالٍ لَتَمَنَّىٰ إِلَيْهِمَـا الثَّالِثَ، ولا يَمْـلأُ جَوْفَ ابنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، ويَتُوبُ الله عَلىٰ مَنْ تَابَ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجالهمـا رجال الصحيـح غير حـامـد بن يحيـى البلخي وهو ثقة.

١٧٧٩٤ ـ وعن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال:

«لَـوْ أَنَّ لابنِ آدَمَ وَادِيانِ لَتَمَنَّىٰ وَادِيـاً ثَالِثـاً، ومَا جُعِـلَ المَالُ إِلَّا لإِقَـامِ الصَّـلاةِ وإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، ولا يُشْبِعُ ابنَ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، ويَتُوبُ الله عَلىٰ مَنْ تَابَ».

رواه الطبراني، وفيه: جعفر بن الزبير، وهو ضعيف كذاب.

١٧٧٩١ ـ رواه البزار رقم (٣٦٣٥) والطبراني في الكبير رقم (٧٠٠٥).

١٧٧٩٢ ـ رواه البزار رقم (٣٦٣٧) و(٣٦٣٨).

١٧٧٩٣ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٣٩٠).

١٧٧٩٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٩٧٠).

١٧٧٩٥ ـ وعن كعب بن عياض الأشعري، عن نبي الله ﷺ قال: «**لَوْ سِيلَ لابنِ آدمَ وَادِيانِ مِنْ مالٍ لَتَمَنَّىٰ إِلَيْهِمَا ثَالِثاً، ولا يُشْبِعُ ابنَ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، ويَتُوبُ الله عَلىٰ مَنْ تَابَ**».

رواه الطبراني، وفيه: المسيَّب بن وَاضح، وقد وُثِّق وضُعِّفَ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: ولهذا الحديث طرق ذكرتها في التفسير في سورة ﴿لَمْ يَكُن﴾ فإن تلاوة ما زِيدَ فيها، وما كان قرآناً، ونسخت تلاوته، فيها أيضاً.

٤١ ـ ٢٤ ـ **باب** فيمن يستعين بالنِّعم على المعاصي

١٧٧٩٦ ـ عن عقبة بن عامر الجهني، عن رسول الله ﷺ قال: «**إِذَا رَأَيْتَ الله يُعْطِي العَبْدَ مَا يحِبُّ وَهُوَ مُقِيمٌ عَلىٰ مَعَاصِيهِ، فإِنَّمَا ذٰلِكَ مِنْهُ لَهُ اسْتِدْرَاجٌ**» ثُمَّ نزع بهذه الآية: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ، فَقُطِعَ دَابِرُ القَوْمِ الذينَ ظَلَمُوا، والحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ﴾(١).

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه الوليد بن العباس المصري، وهو ضعيف.

٤١ ـ ٢٥ ـ **باب** ما يخاف علىٰ الغني من ماله وغيره

١٧٧٩٧ ـ عن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ:

«**قَالَ الشَّيْطَانُ لَعَنَهُ الله: لَنْ يَسْلَمَ مِنِّي صَاحِبَ المَالِ مِنْ إِحْدَىٰ ثَلاثٍ، أَغْدُو**

١٧٧٩٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ١٨٠).

١٧٧٩٦ ـ انظر رقم (١٠٧٣١).

١ ـ سورة الأنعام، الآية: ٤٤.

١٧٧٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٨٨) وابن المبارك في الزهد رقم (٥٤٧) بلفظ: «إن الشيطان قال: لن ينجو مني الغنيّ من إحدىٰ ثلاثٍ: إما أزيّنه في عينيه فيمنعه عن حقه، وإما أن أسهل له سبيله فينفقه في غير حقه، وإما أن أحببه إليه فيكسبه بغير حقه».

عَلَيْهِ بِهِنَّ وَأَرُوحُ بِهِنَّ: أَخْذُهُ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ، وإِنْفَاقُهُ في غَيْرِ حَقِّهِ، وأُحَبِّبُهُ إِلَيْهِ فَيَمْنَعُهُ مِنْ حَقِّهِ».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٧٧٩٨ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ إِبْلِيسَ يَبْعَثُ أَشَدَّ أَصْحَابِهِ وأَقْوَىٰ أَصْحَابِهِ إِلَىٰ مَنْ يَصْنَعُ المَعْرُوفَ في مَالِهِ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الحكيم بن منصور، وهو متروك.

١٧٧٩٩ ـ وعن أبي مالك الأشعري، أن رسول الله ﷺ قال:

«لَيْسَ عَدُوَّكَ الذي إِنْ قَتَلْتَهُ كَانَ لَكَ نُوراً، وإِنْ قَتَلَكَ دَخَلْتَ الجَنَّةَ، ولَكِنَّ أَعْدَىٰ عَدُوِّكَ وَلَدُكَ الذي خَرَجَ مِنْ صُلْبِكَ، ثُمَّ أَعْدَىٰ عَدُوٍّ لَكَ مَالُكَ الذي مَلَكَتْ يَمِينُكَ».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف.

١٧٨٠٠ ـ وعن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ هَذا الدِّينَارَ والدِّرْهَمَ أَهْلَكَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، ولا أَرَاهُمَا إِلَّا مُهْلِكِيكُمْ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن.

قلت: وقد تقدم حديث ابن مسعود بنحو هذا في كتاب الزكاة.

١٧٨٠١ ـ وعن عوف بن مالك قال: قام رسول الله ﷺ في أصحابه فقال: **«الفَقْرَ تَخَافُونَ ـ أو العوزَ ـ أو تَهُمُّكُمُ الدُّنْيا، فإِنَّ الله فَاتِحٌ عَلَيْكُمْ فَارِسَ والرُّومَ، وتُصَبُّ عَلَيْكُمُ الدُّنْيا صَبّاً حَتَّىٰ لا يَزِيغَكُمْ بَعْدُ إِنْ زِغْتُمْ إِلَّا هِيَ»**.

١٧٧٩٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٥٣٦) وفيه أيضاً: حسين بن قيس، متروك.

١٧٧٩٩ ـ ورواه أبو نعيم في الحلية (١/٢٦١) و(٤/١١٢) وانظر تذكرة المؤتسي بمن حدث ونسي للسيوطي، والصحيحة رقم (١٧٠٣).

١٧٨٠١ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٥٢) والبزار رقم (٣٦١١) وأحمد (٦/٢٤) أيضاً.

رواه الطبراني والبزار بنحوه ورجاله وثقوا إلا أن بقية مدلس وإن كان ثقة.

١٧٨٠٢ - وعن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ:

«لأَنَا لِفِتْنَةِ السَّرَّاءِ أَخْوَفُ عَلَيْكُمْ مِنْ فِتْنَةِ الضَّرَّاءِ، إِنَّكُمْ قَدْ ابْتُلِيتُمْ بِفِتْنَةِ الضَّرَّاءِ فَصَبَرْتُمْ، وإِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ».

رواه أبو يعلى والبزار، وفيه: رجل لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٤١ - ٢٦ - باب الدنيا حلوة خضرة

١٧٨٠٣ - عن عبد الرحمن بن سَمُرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا عَبْدَ الرَّحْمنِ، الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، وإِنَّ الله مُسْتَخْلِفَكُمْ فِيهَا فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ؟ أَلا فَاتَّقُوا الدُّنْيَا واتَّقُوا النِّسَاءَ».

رواه الطبراني، وفيه: صالح بن شعيب القَسْمَلي، وبقية رجال أحد أسانيده وثقوا.

١٧٨٠٤ - وعن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ هَذا المَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ».**

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٧٨٠٥ - وعن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهِ بُورِكَ لَهُ فِيهَا، ورُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِيمَا اشْتَهَتْ نَفْسُهُ لَيْسَ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ إِلاَّ النَّارَ!».**

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٧٨٠٦ - وعن أنسٍ، عن النبي ﷺ أنه قال لأصحابه:

«إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، أَلَا وإِنَّ الله مُسْتَخْلِفَكُمْ فِيهَا فَنَاظِرٌ كَيْفَ تَعْمَلُونَ؟ أَلا فَاتَّقُوا النِّسَاءَ واتَّقُوا الدُّنْيَا».

١٧٨٠٢ - رواه أبو يعلى رقم (٧٨٠) والبزار رقم (٣٦١٢) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن سعد إلا بهذا الإسناد.

١٧٨٠٤ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٨٧٢).

١٧٨٠٦ - رواه البزار رقم (٣٦١٠) وقال مبارك: له مناكير لا يتابع عليها وما سمع من مولاه شيئاً.

رواه البزار، وفيه: مبارك بن سحيم، وهو متروك.

١٧٨٠٧ - وعن أبي بَكْرَةَ قال: خَطَب رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

«إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، وإِنَّ الله مُسْتَخْلِفَكُمْ فِيهَا فَنَاظِرٌ كَيْفَ تَعْمَلُونَ، فاحْذَرُوا الدُّنْيَا، واحْذَرُوا النِّسَاءَ، أَلا وَإِنَّ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءً يَوْمَ القِيَامَةِ عِنْدَ اسْتِهِ».

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن عبيد، وهو متروك.

١٧٨٠٨ - وعن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا بُورِكَ لَهُ فِيهَا، وَمَنْ أَخَذَهَا بِغَيْرِ حَقِّهَا فَمِثْلُهُ كَالَّذِي يَأْكُلُ، وَيْلٌ لِلْمُتَخَوِّضِ فِي مَالِ الله، وَمَالِ رَسُولِهِ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.

١٧٨٠٩ - وعن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ فَمَنْ أَعْطَيْنَاهُ مِنْهَا شَيْئاً بِغَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ كَانَ غَيْرُ مُبَارَكٍ لَهُ فِيهِ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٧٨١٠ - وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ هَذا المَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ فَمَنْ أَخَذَهُ» - قال يحيى: ذكر شيئاً لا أدري ما هو - «بُورِكَ لَهُ فِيهِ، ورُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِي مَالِ الله ورَسُولِهِ فِيمَا اشْتَهَتْ نَفْسُهُ، لَهُ النَّارُ يَوْمَ القِيَامَةِ».

وإسناده حسن.

١٧٨١١ - وعن ميمونة، أَنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، فَمَنِ اتَّقَىٰ

١٧٨٠٩ - رواه البزار رقم (٩٢٠).

١٧٨١٠ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٦٠٦) وانظر ما مرَّ رقم (٤٥٤٦) والصحيحة رقم (١٥٩٢).

١٧٨١١ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٠٩٩) والطبراني في الكبير (٢٤/٢٤).

فِيهَا وأَصْلَحَ فِي ذَلِكَ[١]، أَلا وَهُوَ كالآكِـلِ ولا يَشْبَعُ، فَبُعْـدُ النَّاسِ كَبُعْـدِ الكَوْكَبَيْنِ، أَحَدُهُمَا يَطْلُعُ بالمَشْرِقِ[٢] والآخَرُ يَغِيبُ بالمَغْرِبِ».

رواه أبـو يعلى والطبـراني باختصـار كثير عنـه، وفيه: المثنى بن الصبَّـاح، وهو ضعيف.

١٧٨١٢ ـ وعن عُمْرَة بنت الحارث قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا بَـارَكَ اللهُ لَهُ فِيهَـا، ورُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِي مَالِ اللهِ ورَسُولِهِ لَهُ النَّارُ [يومَ القِيَامَةِ][١] يَوْمَ يَلْقَاهُ».

رواه الطبراي وإسناده حسن.

٤١ ـ ٢٧ ـ **باب** فيمن أحبّ الدنيا يأتي بعد

٤١ ـ ٢٨ ـ ١ ـ **باب** فيمن كانت نيته وهمته للدنيا والآخرة

١٧٨١٣ ـ عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ كَـانَتْ نِيَّتُهُ الآخِـرَةُ جَعَلَ اللهُ ـ تَبَـارَكَ وتَعالىٰ ـ الغِنىٰ فِي قَلْبِـهِ، وجَمَـعَ لَـهُ شَمْلَهُ، ونَـزَعَ الفَقْرَ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْـهِ، وأَتَتْهُ الـدُّنْيَا وهِيَ رَاغِمَـةٌ، فَـلا يُصْبِـحُ إِلَّا غَنِيًّـا، ولا يُمْسِي إِلَّا غَنِيًّا، ومَنْ كَانَتْ نِيَّتُهُ الدُّنْيَا جَعَلَ اللهُ الفَقْرَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَلا يُصْبِحُ إِلَّا فَقِيراً ولا يُمْسِي إِلَّا فَقِيراً».

رواه البزار، وفيه: إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.

---

١ ـ ليس في أبي يعلىٰ: في ذلك.
٢ ـ في أبي يعلىٰ: من المشرق.
١٧٨١٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٣٤٠) والقضاعي في مسند الشهاب رقم (١١٤٤).
١ ـ زيادة من الكبير.
١٧٨١٣ ـ لم أعثر عليه في البزار.

١٧٨١٤ ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هِمَّتَهُ وسَدَمَهُ[١] ولَهَا يَشْخَصُ، وإِيَّاهَا يَنْوِي، جَعَلَ الله الفَقْرَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وشَتَّتَ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ[٢]، ولَمْ يَأْتِهِ مِنْهَا إِلاَّ مَا كُتِبَ لَهُ.

ومَنْ كَانَتِ الآخِرَةُ هِمَّتَهُ وسَدَمَهُ، ولَهَا يَشْخَصُ، وإِيَّاهَا يَنْوِي، جَعَلَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ الغِنَىٰ في قَلْبِهِ، وجَمَعَ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ وأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ صَاغِرَةٌ».

رواه الطبراني في الأوسط بسندين في أحدهما: داود بن المحبَّر، وفي الآخر: أيوب بن خَوْط، وكلاهما ضعيف جداً.

١٧٨١٥ ـ وعن زيد بن ثابت قال: قال النبي ﷺ:

«رَحِمَ الله مَنْ سَمِعَ مَقَالَتِي حَتَّىٰ يُبَلِّغَهَا غَيْرَهُ، ثَلاثٌ لا يُغَلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ: إِخْلاصُ العَمَلِ لله، والنُّصْحُ لأَئِمَّةِ المُسْلِمِينَ، واللُّزُومِ لِجَمَاعَتِهِمْ، فَإِنَّ دُعَاءَهُمْ يُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ، إِنَّهُ مَنْ تَكُنِ الدُّنْيَا نِيَّتَهُ يَجْعَلُ الله فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، ويُشَتِّتُ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، ولا يَأْتِيهِ مِنْهَا إِلاَّ مَا كُتِبَ لَهُ، ومَنْ تَكُنِ الآخِرَةُ نِيَّتَهُ يَجْعَلُ الله غِنَاهُ في قَلْبِهِ ويَكْفِيهِ ضَيْعَتَهُ وتَأْتِيهُ الدُّنْيَا وهِيَ رَاغِمَةٌ».

قلت: روى ابن ماجة بعضه.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا.

١٧٨١٦ ـ وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «تفرَّغُوا مِنْ هُمُومِ الدُّنْيَا مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنَّهُ مَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّهِ أَفْشَىٰ الله ضَيْعَتَهُ، وجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، ومَنْ كَانَتِ الآخِرَةُ أَكْبَرَ هَمِّهِ جَمَعَ الله لَهُ أَمْرَهُ، وجَعَلَ غِنَاهُ في قَلْبِهِ، ومَا أَقْبَلَ عَبْدٌ بِقَلْبِهِ إِلَىٰ الله إِلاَّ جَعَلَ الله قُلُوبَ المُؤْمِنِينَ تَفِدُ إِلَيْهِ بالوِدِّ والرَّحْمَةِ، وكانَ الله بِكُلِّ خَيْرٍ إِلَيْهِ أَسْرَعَ».

١٧٨١٤ ـ ١ ـ السَّدَمُ: الولوع بالشيء.
٢ ـ الضيعة: ما يعيش منه من تجارة أو صناعة أو غيرها.

١٧٨١٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٥١٥٧) وأبو نعيم في الحلية (١/٢٢٧) وقال: «تفرد به جنيد بن العلاء، عن محمد بن سعيد» وجنيد: مختلف فيه. وانظر الضعيفة رقم (١٠١٨).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه محمد بن سعيد بن حسان المصلوب وهو كذاب.

١٧٨١٧ ـ وعن ابن عبّاس قال: خطبنا رسول الله ﷺ في مسجد الخِيف فحمد الله، وذكره بما هو أهله، ثم قال:

«[مَنْ كَانَتِ الآخِرَةُ هَمَّهُ جَمَعَ الله لَهُ شَمْلَهُ، وجَعَلَ غِنَاهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ، وَ][1]مَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَمَّهُ فَرَّقَ الله شَمْلَهُ وجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، ولَمْ يُؤْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إلَّا مَا كَتَبَ لَهُ».

رواه الطبراني، وفيه: أبو حمزة الثمالي، وهو ضعيف.

٤١ ـ ٢٨ ـ ٢ ـ باب منه

١٧٨١٨ ـ عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَصْبَحَ وهَمُّهُ الدُّنْيَا فَلَيْسَ مِنَ الله في شَيءٍ، ومَنْ لَمْ يَهْتَمَّ بالمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ، ومَنْ أَعْطَىٰ الذِّلَّةَ مِنْ نَفْسِهِ طَائِعاً غَيْرَ مُكْرَهٍ فَلَيْسَ مِنَّا».

رواه الطبراني، وفيه: يزيد بن ربيعة الرَّحبي، وهو متروك.

١٧٨١٩ ـ وعن أنس بنِ مالكٍ، عن النبيِّ ﷺ قالَ:

«مَنْ أَصْبَحَ حَزِيناً عَلَىٰ الدُّنْيَا أَصْبَحَ سَاخِطاً عَلَىٰ رَبِّهِ تَعالَىٰ، ومَنْ أَصْبَحَ يَشْكُو مُصِيبَةً نَزَلَتْ بِهِ فَإِنَّمَا يَشْكُو الله تعالى ومَنْ تَضَعْضَعَ[1] لِغَنِيٍّ لِيَنَالَ مِمَّا في يَدَيْهِ أَسْخَطَ الله عَزَّ وجلَّ، وَمَنْ أُعْطِيَ القُرْآنَ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ الله».

١٧٨١٧ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١١٦٩٠).

١٧٨١٨ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٤٧٤) وقال: لا يروىٰ هذا الحديث إلا بهذا الإسناد، تفرد به يزيد بن ربيعة.

١٧٨١٩ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٧٢٦) وقال: «لم يروه عن ثابت البُناني إلا وهب الله بن راشد البصري وكان من الصالحين» وشيخ الطبراني عيسىٰ بن سليمان الفزاري: غير مترجم.
١ ـ تضعضع: خضعَ وذَلَّ.

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: وهب بن راشد البصري، صاحب ثابت، وهو متروك.

١٧٨٢٠ ـ وعن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَضىٰ نَهْمَتَهُ[١] في الدُّنْيَا حِيلَ بَيْنَهُ وبَيْنَ شَهْوَتِهِ في الآخِرَةِ، ومَنْ مَدَّ عَيْنَيْهِ إلىٰ زِينَةِ المُتْرَفِينَ كَانَ مَهِيناً في مَلَكُوتِ السَّماوَاتِ، ومَنْ صَبَرَ عَلىٰ القُوتِ الشَّدِيدِ صَبْراً جَمِيلاً، أَسْكَنَهُ الله مِنَ الفِرْدَوْسِ حَيْثُ شَاءَ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: إسماعيل بن عمرو البجلي، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٨٢١ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ، وعَبْدُ الدِّرْهَمِ الذي إنَّمَا هَمُّهُ دِينَارٌ أو دِرْهَمٌ يُصِيبُهُ فَيَأْخُذَهُ».

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمي، وهو ضعيف.

١٧٨٢٢ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ سَخِطَ رِزْقَهُ، وبَثَّ شَكْوَاهُ، لَمْ يَصْعَدْ لَهُ إلىٰ الله عَمَلٌ، ولَقِيَ الله وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عثمان بن عبد الله الشامي الأموي، وهو ضعيف جداً.

١٧٨٢٠ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٠٧١) وقال: تفرد به إسماعيل بن عمرو، ولا يروىٰ عن البراء إلا بهذا الإسناد.

١ ـ النهم: إفراط الشهوة في الطعام.

٤١ ـ ٢٩ ـ باب ما جاء في الطمع

١٧٨٢٣ ـ عن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِيَّاكُمْ والطَّمَعَ، فإِنَّهُ هُوَ الفَقْرُ، وإِيَّاكُمْ وما يُعْتَذَرُ مِنْهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن أبي حميد، وهو مجمع على ضعفه.

١٧٨٢٤ ـ وعن جبير بن نُفير: أن عوف بن مالك خرج إلى الناس فقال:

إن رسول الله ﷺ أمركم أن تتعوَّذوا من ثلاثٍ: **مِنْ طَمَعٍ حَيْثَ لا مَطْمَعَ، ومن طَمَعٍ يَرُدُّ إلىٰ طَبْعٍ، ومن طمعٍ إلىٰ غَيْرِ مَطْمَع**.

رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها ثقات وفي بعضهم خلاف.

قلت: وقد تقدمت أحاديث في الاستعاذة من الطمع وغيره في آخر الأذكار وأواخر الأدعية في باب الاستعاذة.

٤١ ـ ٣٠ ـ باب فيمن أحب الدنيا

١٧٨٢٥ ـ عن أبي موسى الأشعري، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ أَضرَّ بِآخِرَتِهِ، ومَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ أَضرَّ بِدُنْيَاهُ، فآثِرُوا مَا يَبْقىٰ عَلىٰ مَا يَفْنىٰ».

رواه أحمد والبزار [والطبراني] ورجالهم ثقات.

١٧٨٢٦ ـ وعن شريح بن عبيد الحضرمي: أن أبا مالك الأشعري لما حضرته الوفاة قال: يا سامع الأشعريين ليبلغ الشاهد منكم الغائب، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«حُلْوَةُ الدُّنْيَا مُرَّةُ الآخِرَةِ، ومُرَّةُ الدُّنيا حُلْوَةُ الآخِرَةِ»**.

١٧٨٢٤ ـ مكرر رقم (١٧١٨٠).

١٧٨٢٥ ـ رواه أحمد (٤/٤١٢) وابن حبان في صحيحه رقم (٧٠٩) والقضاعي في مسند الشهاب رقم (٤١٨) وفيهم انقطاع: المطلب بن عبد الله المخزومي لم يدرك أبا موسىٰ.

١٧٨٢٦ ـ رواه أحمد (٥/٣٤٢) والطبراني في الكبير رقم (٣٤٣٩).

رواه أحمد والطبراني، ورجاله ثقات.

١٧٨٢٧ - وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أُشْرِبَ [قَلْبُهُ][١] حُبَّ الدُّنْيَا الْتَاطَ[٢] مِنْهَا بِثَلاثٍ: شَقَاءٌ لا يَنْفَدُ عَنَاهُ، وحِرْصٌ لا يَبْلُغُ غِنَاهُ، وأَمَلٍ لا يَبْلُغُ مُنْتَهَاهُ، فالدُّنْيَا طَالِبَةٌ ومَطْلُوبَةٌ، فَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا طَلَبَتْهُ الآخِرَةُ حَتّىٰ يُدْرِكَهُ[٣] المَوْتُ فَيَأْخُذَهُ، ومَنْ طَلَبَ الآخِرَةَ طَلَبَتْهُ الدُّنْيَا حَتّىٰ يَسْتَوْفِيَ مِنْهَا رِزْقَهُ».

رواه الطبراني، عن شيخه جبرون بن عيسى المغربي، عن يحيى بن سليمان الجفري، عن فضيل بن عياض، ولم أعرف جبرون، وأما يحيى فقد ذكر الذهبي في الميزان في آخر ترجمة يحيى بن سليمان الجعفي فقال: فأما سميه يحيى بن سليمان الجفري، فما علمت به بأساً، ثم ذكر بعده يحيى بن سليمان القرشي، قال أبو نعيم: فيه مقال، وذكره ابن الجوزي، فإن كانا اثنين فالجفري ثقة، والحديث صحيح على شرط الخطبة والله أعلم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٨٢٨ - وعن هزيل بن شرحبيل قال: قال عبد الله - يعني: ابن مسعود -:

من أراد الآخرة أضرَّ بالدنيا ومن أراد الدنيا أضرَّ بآخرته[١] وأمرهم أن يضروا بالفاني للباقي.

وقال: إنّكم في زمان كثير علماؤه، قليل خطباؤه، كثير معطوه، قليل سؤاله،

١٧٨٢٧ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٣٢٨) وشيخه جبرون: قال ابن حجر: واهي الحديث، وانظر ما مرَّ رقم (٩٠٦٧).

١ - زيادة من الكبير.

٢ - التاط: التصق.

٣ - في الكبير: يأتيه.

١٧٨٢٨ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٧٥٦).

١ - في الكبير: بالآخرة.

فأطيلوا الصلاة، واقصروا الخطبة، [وإن من البيان السحر][٢] وإن من بعدكم زماناً كثير خطباؤه، قليل علماؤه، وكثير سؤاله، قليل معطوه.

رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير قيس.

٤١ ـ ٣١ ـ باب في حب المال والشرف

١٧٨٢٩ ـ عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَا ذِئْبَانِ ضَارِيَانِ جَائِعَانِ فِي غَنَمٍ افْتَرَقَتْ، أَحَدُهُمَا فِي أَوَّلِهَا، والآخَرُ في آخِرِهَا بأَسْرَعَ فَساداً مِن امْرِىءٍ في دِينِهِ يُحِبُّ شَرَفَ الدُّنْيا ومَالَها».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الملك زنجويه وعبد الله بن محمد بن عقيل وقد وثقا.

١٧٨٣٠ ـ وعن ابن عمرَ قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما ذِئْبَانِ ضَارِيَانِ في حَظِيرَةٍ يَأْكُلانِ ويُفْسِدَانِ بأَضَرَّ فِيهَا مِنْ حُبِّ الشَّرَفِ وحُبِّ المَالِ في دِينِ المَرْءِ المُسْلِمِ».

---

٢ ـ زيادة من الكبير.

■ مما يستدرك من الزوائد:

عن عبد الله بن عمر قال:

لقد رأيتُنا وما صاحبُ الدينار والدرهم بأحقَّ من أخيه المسلم، ثم لقد رأيتُنا بأَخَرَةٍ الآنَ ولَلدينارُ والدرهمُ أحبُّ إلى أحدنا من أخيه المسلم.

رواه أحمد رقم (٥٥٦٢) وفيه: أبو خباب يحيىٰ بن أبي حية، ضعيف.

١٧٨٢٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٤٤٩).

١٧٨٣٠ ـ رواه البزار رقم (٣٦٠٨) والطبراني في الصغير رقم (٩٤٤) أيضاً، والقضاعي في مسند الشهاب رقم (٨١٤) والترمذي في السنن (٤٧/٧ ـ تحفة الأحوذي) بنحوه وقال الترمذي: لا يصح إسناده.

■ مما يستدرك من الزوائد:

عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا ذِئْبَانِ ضَارِيَانِ بَاتَا في حَظِيرَةٍ فِيهَا غَنَمٌ يَفْتَرِسَانِ ويَأْكُلانِ، بأَسْرَعَ فَساداً فِيهَا مِنْ طَلَبِ المَالِ والشَّرَفِ في دِينِ المُسْلِمِ».

رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٤٣) بإسناد ضعيف. وهو حسن بشواهده.

رواه البزار، وفيه: قطبة بن العلاء، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

١٧٨٣١ ـ وعن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا ذِئْبَانِ ضَارِيَانِ فِي زَرِيبَةِ غَنَمٍ أَسْرَعَ فِيهَا فَسَاداً مِنْ طَلَبِ المَالِ والشَّرَفِ فِي دِينِ المَرْءِ المُسْلِمِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: خالد بن يزيد العمري، وهو كذاب.

١٧٨٣٢ ـ وعن عاصم بن عدي قال: اشتريت أنا وأخي مئة سَهْم من سِهام خيبر، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال:

«مَا ذِئْبَانِ عَادِيَانِ ظَلَّا في غَنَمٍ أَضَاعَها رَبُّهَا مِنْ طَلَبِ المُسْلِمِ المَالَ والشَّرَفَ لِدِينِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٧٨٣٣ ـ وعن ابن عبّاس أنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَا ذِئْبَانِ ضَارِيَانِ بَاتَا فِي غَنَمٍ بِأَفْسَدَ لها مِنْ حُبِّ ابنِ آدمَ الشَّرَفَ والمَالَ»**.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عيسى بن ميمون، وهو ضعيف وقد وثق.

١٧٨٣٤ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَا ذِئْبَانِ ضَارِيَانِ جَائِعَانِ بَاتَا فِي زَرِيبَةِ غَنَمٍ أَغْفَلَهَا أَهْلُهَا يَفْتَرِسَانِ ويَأْكُلَانِ بِأَسْرَعَ فِيهَا فَسَاداً مِنْ حُبِّ المَالِ والشَّرَفِ فِي دِينِ المَرْءِ المُسْلِمِ»**.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد.

٤١ ـ ٣٢ ـ باب ما جاء في المتنعمين والمتنطِّعين

١٧٨٣٥ ـ عن معاذ بن جبل، أن رسول الله ﷺ لما بعث به إلى اليمين قال له:

١٧٨٣٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨٥٥) والكبير رقم (١٠٧٧٨) أيضاً، وقال: لا يروى هذا الحديث عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، تفرد به عيسى بن ميمون.

١٧٨٣٤ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٧٧٦) والصغير رقم (٩٤٥) أيضاً.

١٧٨٣٥ ـ رواه أحمد (٥/٢٤٣، ٢٤٤) وفيه: بقية بن الوليد، مدلس وقد عنعن.

«إِيَّاكَ والتَّنَعُّمَ، فإِنَّ عِبَادَ الله لَيْسُوا بالمُتَنَعِّمِينَ».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٧٨٣٦ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«سَيَكُونُ رِجَالٌ مِنْ أُمَّتِي يَأْكُلُونَ أَلْوَانَ الطَّعَامِ، ويَشْرَبُونَ أَلْوانَ الشَّرَابِ، ويَلْبَسُونَ أَلْوَانَ الثِّيَابِ[١]، وَيَتَشَدَّقُونَ في الكَلامِ، فَأُولٰئِكَ شِرَارُ أُمَّتِي».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط من طريقين في أحدهما: جُميع بن أيّوب، وهو متروك، وفي الأخرىٰ أبو بكر بن أبي مريم، وهو مختلط.

١٧٨٣٧ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ مِنْ[١] شِرَارَ أُمَّتِي الذينَ غُذُّوا بالنَّعِيمِ ونَبَتَتْ عَلَيْهِ أَجْسَامُهُمْ».

رواه البزار، وفيه: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وقد وثق، والجمهور على تضعيفه، وبقية رجاله ثقات.

١٧٨٣٨ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ أَهْلَ الشِّبَعِ في الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الجُوعِ غداً في الآخِرَةِ».

رواه الطبراني، وفيه: يحيى بن سليمان الجفري، وقد تقدم الكلام عليه في أول هذه الورقة، وبقية رجاله ثقات.

---

١ ـ في أحمد: إياي.

١٧٨٣٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٥١٢) و(٧٥١٣) والأوسط رقم (٢٣٧٢) وانظر الصحيحة رقم (١٨٩١).

١ ـ في الكبير: اللباس. والمثبت موافق للأوسط.

١٧٨٣٧ ـ رواه البزار رقم (٣٦١٦) وقال: عمارة بن راشد لا نعلم روىٰ عنه إلا عبد الرحمن بن زياد، وعبد الرحمن كان حسن العقل، ولكنه وقع على شيوخ مجاهيل، فحدث عنهم بأحاديث مناكير، فضعف حديثه، وهذا ما أنكر عليه ولم يشاركه فيه أحد.

١ ـ زيادة من البزار.

١٧٨٣٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٦٩٣)، وانظر ما مرت رقم (١٧٨٢٧).

١٧٨٣٩ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال:

والذي لا إِلٰهَ إلا هو ما رأيت أحداً كان أشد علىٰ المتنطعين من رسول الله ﷺ، ولا رأيت أحداً أشد عليهم من بعده من أبي بكر، وإني لأظن عمر كان أشد أهل الأرض خوفاً عليهم أو لهم.

رواه أبو يعلى والطبراني ورجالهما ثقات.

١٧٨٤٠ ـ وعن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: **«أَلا هَلَكَ المُتَنَطِّعُونَ»**.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٤١ ـ ٣٣ ـ باب في حسب الإنسان وكرمه

١٧٨٤١ ـ عن أبي هريرة، أنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«كَرَمُ الرَّجُلِ دِينُهُ، ومُرُوءَتُهُ عَقْلُهُ، وحَسَبُهُ خُلُقُهُ».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، والبزار ولفظه: **«حَسَبُ المَرْءِ مَالُهُ وكَرَمُهُ تَقْوَاهُ»** وقال: **«الحَسَبُ المَالُ، والكَرَمُ التَّقْوىٰ»**.

٤١ ـ ٣٤ ـ باب النهي عن التَّبقُّر

١٧٨٤٢ ـ عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

نهانا رسول الله ﷺ عن التَّبَقُّر في الأهل والمال.

١٧٨٣٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٠٢٢) والطبراني في الكبير رقم (١٠٣٦٧) مختصراً.

١٧٨٤٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٣٦٨) وأحمد رقم (٣٦٥٥) وأبو يعلىٰ رقم (٥٠٠٤) ومسلم في صحيحه رقم (٢٦٧٠) وأبو داود رقم (٤٥٨٤) و(٤٦٠٨).

١٧٨٤١ ـ رواه أحمد (٢/٣٦٥) وابن حبان في صحيحه رقم (٤٨٣) وفيهما: مسلم بن خالد الزنجي، ضعيف. والبزار رقم (٣٦٠٧) وفيه: معدي بن سليمان صاحب الطعام، قال أبو زرعة: واهي الحديث. وضعفه النسائي، وقال أبو حاتم: شيخ.

١٧٨٤٢ ـ رواه أحمد رقم (٤١٨١) و(٤١٨٤) و(٤١٨٥) وانظره، والطبراني في الكبير رقم (١٠٤٩٣) أيضاً.

فقال أبو حمزة ـ وهو جليس عنده ـ : نعم، حدثني أَخْرَم الطائي، عن أبيه، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: فقال عبد الله: فكيف بأهلٍ براذانَ وأهلٍ بالمدينة، وأهل كذا؟ قال شعبة: فقلت لأبي التيَّاح: ما التبقر؟ قال: الكثرة.

رواه أحمد بأسانيد وفيها رجل لم يسم.

١٧٨٤٣ ـ وعن شقيق قال: دخل عبد الرحمن بن عوف على أم سلمة فقال: يا أم المؤمنين، إني أخشى أن أكون قد هلكت، إني منْ أكثر قريش مالاً [بعت أرضاً لي بأربعين ألف دينار](1) فقالت: يا بني أنفق، فذكر الحديث.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، وله طرق تقدمت.

٤١ ـ ٣٥ ـ باب في مال الانسان وعمله وأهله

١٧٨٤٤ ـ عن النُّعمان بن بشير، عن النبي ﷺ قال:

«مَا مِنْ عَبْدٍ ولا أَمَةٍ إلَّا ولَهُ ثَلاثَةُ أَخِلَّاءَ: فَخَلِيلٌ يَقُولُ: أَنَا مَعَكَ، فَخُذْ مَا شِئْتَ، ودَعْ مَا شِئْتَ، فَذَلِكَ مَالُهُ، وخَلِيلٌ يَقُولُ: أَنَا مَعَكَ، فإِذَا أَتَيْتَ بَابَ المَلِكِ تَرَكْتُكَ، فَذَلِكَ خَدَمُهُ وأَهْلُهُ، وخَلِيلٌ يَقُولُ: أَنَا مَعَكَ حَيْثُ دَخَلْتَ، وحَيْثُ خَرَجْتَ، فَذَلِكَ عَمَلُهُ».

رواه الطبراني في الكبير وفي الأوسط، ولفظه قال: رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الرَّجُلِ وَمَثَلُ المَوْتِ كَمَثَلِ رَجُلٍ لَهُ ثَلاثَةَ أَخِلَّاءَ، فَقَالَ الأَوَّلُ: هَذا مَالِي، فَخُذْ مَا شِئْتَ، وأَعْطِ مَا شِئْتَ، ودَعْ مَا شِئْتَ، وقَالَ الآخَرُ: أَنَا مَعَكَ أَخْدُمُكَ، فإِذَا مُتَّ تَرَكْتُكَ، وقَالَ الآخَرُ: أَنَا مَعَكَ أَدْخُلُ مَعَكَ وأَخْرُجُ مَعَكَ، إنْ مِتَّ، وإنْ حَيِيتَ، فأَمَّا الذي قَالَ: هَذا مَالِي فَخُذْ مِنْهُ مَا شِئْتَ، ودَعْ مَا شِئْتَ، فَهُوَ مَالُهُ، والآخَرُ عَشِيرَتُهُ، والآخَرُ عَمَلُهُ يَدْخُلُ مَعَهُ ويَخْرُجُ مَعَهُ حَيْثُ كَانَ».

١٧٨٤٣ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٦/٣١٧).

١٧٨٤٤ ـ رواه البزار رقم (٣٢٢٦) وقال: لا نعلم رواه مرفوعاً إلا النضر بن شُميل، ورواه غير واحدٍ موقوفاً عن النعمان.

رواه البزار بنحوه، وأحد أسانيده في الكبير رجاله رجال الصحيح.

١٧٨٤٥ ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَلَهُ ثَلاثَةُ أَخِلَّاءَ: فَأَمَّا خَلِيلٌ يَقُولُ: مَا أَنْفَقْتَ فَلَكَ، وَمَا أَمْسَكْتَ فَلَيْسَ لَكَ، فَذَلِكَ مَالُهُ. وَأَمَّا خَلِيلٌ فَيَقُولُ: أَنَا مَعَكَ، فَإِذَا أَتَيْتَ بَابَ المَلِكِ تَرَكْتُكَ، وَرَجَعْتُ، فَذَلِكَ أَهْلُهُ، وَخَلِيلٌ يَقُولُ: أَنَا مَعَكَ حَيْثُ دَخَلْتَ، وَحَيْثُ خَرَجْتَ، فَذَلِكَ عَمَلُهُ، فَيَقُولُ: إِنْ كُنْتَ لَأَهْوَنَ الثَّلاثَةَ عَلَيَّ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير عِمران القطان وقد وثق وفيه خلاف.

١٧٨٤٦ ـ وعن سمرة بن جندب: أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ لِأَحَدِكُمْ يَوْمَ يَمُوتُ ثَلاثَةُ أَخِلَّاءَ مِنْهُمْ مَنْ يَمْنَعُهُ مَا سَأَلَهُ، فَذَلِكَ مَالُهُ، وَمِنْهُمْ خَلِيلٌ يَنْطَلِقُ مَعَهُ حَتَّى يَلِجَ القَبْرَ، وَلا يُعْطِيهِ شَيْئاً، وَلا يَمْنَعُهُ فَأُولَئِكَ قَرَابَتُهُ، وَمِنْهُمْ خَلِيلٌ يَقُولُ: أَنَا مَعَكَ حَيْثُ ذَهَبْتَ، وَلَسْتُ بِمُفَارِقِكَ فَذَلِكَ عَمَلُهُ، إِنْ كَانَ خَيْراً أَوْ شَرّاً».

رواه البزار والطبراني بإسناد ضعيف.

١٧٨٤٧ ـ وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَثَلُ ابنِ آدَمَ وَمَالِهِ وَأَهْلِهِ وَعَمَلِهِ، كَرَجُلٍ لَهُ ثَلاثَةُ إِخْوَةٍ أَو ثَلاثَةُ أَصْحَابٍ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَنَا مَعَكَ حَيَاتَكَ، فَإِذَا مِتَّ فَلَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنِّي، وَقَالَ الآخَرُ: أَنَا مَعَكَ، فَإِذَا بَلَغْتَ تِلْكَ الشَّجَرَةَ فَلَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنِّي، وَقَالَ الآخَرُ: أَنَا مَعَكَ حَيّاً وَمَيْتاً».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٧٨٤٥ ـ رواه البزار رقم (٣٢٢٩) وقال: لا نعلم رواه عن قتادة إلا عمران.

١٧٨٤٦ ـ رواه البزار رقم (٣٢٢٧) والطبراني في الكبير رقم (٧٠٧٥) بنحوه.

١٧٨٤٧ ـ رواه البزار رقم (٣٢٢٨).

٤١ ـ ٣٦ ـ ١ ـ باب الاقتصاد

١٧٨٤٨ ـ عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا عَالَ مَنْ اقْتَصَدَ»[١].

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، وفي أسانيدهم: إبراهيم بن مسلم الهَجَري، وهو ضعيف.

١٧٨٤٩ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما عَالَ مُقْتَصِدٌ قَطُّ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف.

١٧٨٥٠ ـ وعن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما أَحْسَنَ القَصْدَ في الغِنى! مَا أَحْسَنَ القَصْدَ في الفَقْرِ!! وأَحْسَنَ القَصْدَ في العِبَادَةِ!!»**.

رواه البزار، من رواية سعيد بن حكيم، عن مسلم بن حبيب، ومسلم هذا لم أجد من ذكره إلا ابن حبّان في ترجمة سعيد الراوي عنه، وبقية رجاله ثقات.

١٧٨٥١ ـ وعن طلحة بن عبيد الله قال: تمشّىٰ معنا رسول الله ﷺ بمكة، وهو صائم، فأجهده الصَّوم فحلبنا له ناقة لنا في قَعْب[١]، وصببنا عليه عسلاً نكرم به رسول الله ﷺ عند فطره، فلما غابت الشمس ناولناه القعب، فلما ذاقه، قال بيده، كأنه يقول: **«مَا هَذَا؟»** قلنا: لبناً وعسلاً، أردنا أن نكرمك به، أحسبه قال: **«أَكْرَمَكَ الله، بِمَا أَكْرَمْتَنِي»** أو دَعْوَةٌ هذه معناها، ثم قال: **«مَنْ اقْتَصَدَ أَغْنَاهُ الله، وَمَنْ بَذَّرَ أَفْقَرَهُ الله، وَمَنْ تَوَاضَعَ رَفَعَهُ الله، وَمَنْ تَجَبَّرَ قَصَمَهُ الله»**.

١٧٨٤٨ ـ رواه أحمد رقم (٤٢٦٩) والطبراني في الكبير رقم (١٠١١٨).

١ ـ عال: من العَيْلَة وهي الفقر، أي ما افتقر من أنفق قصداً، لم يبخل ولم يبذر.

١٧٨٤٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٦٥٦) وفيه انقطاع أيضاً.

١٧٨٥٠ ـ رواه البزار رقم (٣٦٠٤).

١٧٨٥١ ـ رواه البزار رقم (٣٦٠٥) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد.

١ ـ قعب: القدح.

رواه البزار، وفيه: ممن أعرفه اثنان.

٤١ ـ ٣٦ ـ ٢ ـ **باب** منه في الاقتصاد

١٧٨٥٢ ـ عن جابر بن عبد الله قال:

كان يقدم على النبي ـ ﷺ ـ قوم ليست لهم معارف، فيأخذ الرجل بيد الرجل، والرجل بيد الرجلين، والرجل بيد الثلاثة على قدر طاقته، فأخذ خَتنى بيد رجلين، فخلوت به فلُمته، فقلت: تأخذ رجلين، وعندك ما عندك!! فقال: إن عندنا رزقاً من عند(١) الله، فانطلِقْ حتى أُرِيَكَ، فانطلقت فأراني شيئاً من بر، فقال: هذا عندنا، فقلت: من أين لك هذا؟ قال: اشتريناه من العير التي قدمت أمس، وأراني مثل جنوة البعير تمراً، وقال: وهذا عندنا، وأراني جرة فيها ودك(٢) وقال: وهذا دهان وإدام، ثم غدا بهما إلى رسول الله ﷺ ـ أو راح بهما ـ وقد أطعمهما ودهنهما، فقال له رسول الله ﷺ: «**إِنّي أَرَىٰ صَاحِبَيْكَ حَسَنَا الحَالِ، كَمْ تُطْعِمُهُمَا كُلَّ يَوْمٍ مِنْ وَجْبَةٍ؟**» قال: وجبتين قال: «**وَجْبَتَيْنِ؟ فلولا كَانَتْ وَاحِدَةً**».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٤١ ـ ٣٧ ـ **باب** ما يكفي ابن آدم من الدنيا

١٧٨٥٣ ـ عن أبي حِسْبَة(١) مسلم بن أُكَيْسٍ مولى عبد الله بن عامر، عن أبي عبيدة بن الجرَّاح قال: ذَكَر من دخل عليه فوجده يبكي، فقال: ما يبكيك يا أبا عبيدة؟ فقال: نبكي أن رسول الله ﷺ ذكر يوماً ما يَفْتَح الله على المسلمين ويُفيء عليهم، حتى ذكرَ الشام فقال: «**إِنْ يُنْسَأْ(٢) في أَجَلِكَ يا أَبَا عُبَيْدَةَ فَحَسْبُكَ مِنَ الخَدَمِ ثَلاثَةٌ:**

١٧٨٥٢ ـ رواه البزار رقم (٣٦٠٦) وقال: «لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد» وفيه: سعيد بن إياس الجريري: ثقة، كبر فرَّق حفظه.

١ ـ في البزار: رزق الله.

٢ ـ الودك: دسم اللحم ودهنه.

١٧٨٥٣ ـ ١ ـ في الأصل: حسنة. والتصحيح من أحمد رقم (١٦٩٦).

٢ ـ ينسأ: يؤخر.

خَادِمٌ يَخْدُمُكَ، وخَادِمٌ يُسَافِرُ مَعَكَ، وخَادِمٌ يَخْدُمُ أَهْلَكَ ويَرُدُّ عَلَيْهِمْ، وحَسْبُكَ مِنَ الدَّوَابِّ ثَلاثَةٌ: دَابَّةٌ لِرَحْلِكَ، ودَابَّةٌ لِتَقَلِّكَ، ودَابَّةٌ لِغُلامِكَ».

ثم هذا أنا أنظر إلى بيتي قد امتلأ رَقيقاً، وأنظر إلىٰ مربطي قد امتلأ دوابَّ وخَيْلاً، فكيف ألقىٰ رسول الله ﷺ بعد هذا، وقد أوصانا رسول الله ﷺ: **«إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَنْ لَقِيَنِي عَلىٰ مِثْلِ الحَالِ الذي فَارَقَنِي عَلَيْهَا؟!».**

رواه أحمد، وفيه: راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

١٧٨٥٤ ـ وعن يحيى بن جَعْدة قال: عاد خَبَّاباً ناسٌ من أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ فقالوا: أبشر يا أبا عبد الله، تَرِدُ على محمد ﷺ [الحَوْضَ][1] فقال: كيف بهذا، وأشار إلى أعلىٰ البيت وأسفله، وقد قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّمَا يَكْفِي أَحَدُكُمْ مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّاكِبِ».**

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن جعدة وهو ثقة.

١٧٨٥٥ ـ وعن أنسٍ قال: دخلت على سلمان فرأيت بيته رثاً، فقلت له في ذلك، فقال: إن رسول الله ﷺ عهد إليَّ: **«أَنْ يَكُونَ زَادُكَ[1] في الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّاكِبِ».**

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن يحيىٰ بن الجعد وهو ثقة.

١٧٨٥٦ ـ وعن ثوبان قال: قلت: يا رسول الله، ما يكفيني من الدنيا قال: **«مَا سَدَّ جُوعَتَكَ، ووَارَىٰ عَوْرَتَكَ، وإِنْ كَانَ لَكَ بَيْتٌ يُظِلُّكَ فَذَاكَ، وإِنْ كَانَتْ لَكَ دَابَّةٌ فَبَخٍ».**

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحسن بن عمارة، وهو متروك.

١٧٨٥٤ ـ ١ ـ زيادة من أبو يعلىٰ رقم (٧٢١٤) والطبراني في الكبير رقم (٣٦٩٥).

١٧٨٥٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٠٦٩) و(٦١٦٠) وانظر أحمد (٥/٤٣٨) وابن ماجة رقم (٤١٠٤) وابن حبان رقم (٧٠٦).

١ ـ في الكبير: زادكم.

١٧٨٥٧ ـ وعن علي بن بَذيمة قال:

بِيْعَ متاع سلمان فبلغ أربعة عشرة درهماً.

رواه الطبراني وإسناده جيد إلا أن علي بن بَذيمة لم يدرك سلمان، فإن كانت تركته تأخرت فهو متّصل.

٤١ ـ ٣٨ ـ باب فيمن كره الدنيا

١٧٨٥٨ ـ عن زيد بن أرقم قال: كنا مع أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ فاستسقىٰ فأُتي بماء وعسل، فلما وضعه علىٰ يده بكىٰ، وانتحب حتى ظننا أن به شيئاً ولا نسأله عن شيء، فلما فرغ قلنا: يا خليفة رسول الله ﷺ ما حملك على هذا البكاء؟ قال: بينما أنا مع رسول الله ﷺ إذ رأيته يدفع عن نفسه شيئاً، ولا أرى شيئاً، فقلت: يا رسول الله، ما الذي أراك تدفع عن نفسك ولا أرى شيئاً؟ قال: «**الدُّنْيا تَطَوَّلَتْ لِي فَقُلْتُ: إِلَيْكِ عَنِّي فَقَالَتْ [لِي]**[١]**: أَمَا إِنَّكَ لَسْتَ بِمُدْرِكِي**» قال أبو بكر فشقّ علي، وخشيت أن أكون قد خالفت أمر رسول الله ﷺ ولحقتني الدنيا.

رواه البزار، وفيه: عبد الواحد بن زيد الزاهد، وهو ضعيف عند الجمهور، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يعتبر حديثه إذا كان فوقه ثقة، ودونه ثقة، وبقية رجاله ثقات.

٤١ ـ ٣٩ ـ باب ترك الدنيا لأهلها

١٧٨٥٩ ـ عن أنس بن مالك يرفعه قال:

«**يُنَادِي مُنَادي: دَعُوا الدُّنْيَا لِأَهْلِهَا، دَعُوا الدُّنْيَا لِأَهْلِهَا، دَعُوا الدُّنْيَا لِأَهْلِهَا، مَنْ أَخَذَ مِنَ الدُّنْيَا أَكْثَرَ مِمَّا يَكْفِيهِ أَخَذَ جِيفَةً وهُو لا يَشْعُرُ**».

١٧٨٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٠٤٢/٢).

١٧٨٥٨ ـ رواه البزار رقم (٣٦١٨) وقال: عبد الواحد: بصري شديد العبادة كان يذهب إلى القدر، وأسلم: كوفي لا نعلم روىٰ عنه غير عبد الواحد، ومرَّة الطيب: مشهور روى عنه غير واحد. والحديث لا نعلم أحداً رواه عن زيد عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد.

١٧٨٥٩ ـ رواه البزار رقم (٣٦٩٥).

رواه البزار، وقال: لا يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، وفيه: هانىء بن المتوكل، وهو ضعيف.

٤١ ـ ٤٠ ـ باب فيما يرتفع من أمر الدنيا

١٧٨٦٠ ـ عن سعيد بن المسيب قال: كانت ناقة رسول الله ﷺ العَضْباء لا تُسْبَق، فجاء أعرابي على قَعُود[1] فسبقها، فقال رسول الله ﷺ: «**حَقٌّ عَلىٰ الله لا يَرْتَفِعُ شَيءٌ مِنَ الدُّنْيَا إلَّا وَضَعَهُ**».

قال معن بن عيسى: كان مالك لا يسنده، فخرج علينا يوماً نشيطاً، فحدثناه به، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير شيخ البزار أحمد بن الربيع، فإني لم أعرفه.

٤١ ـ ٤١ ـ باب ما جاء في الأمل والأجل

١٧٨٦١ ـ عن أبي سعيد الخدري:

أن رسول الله ﷺ غرز بين يديه غرزاً ثم غرز إلى جنبه آخر، ثم غرز الثالث فأبعده، ثم قال: «**هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذا؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «**هَذا الإنْسَانُ، وهذا أَجَلَهُ، وهَذا أَمَلُهُ، يَتَعَاطَىٰ الأَمَلَ، يَخْتَلِجُهُ الأَجَلُ[1] دُونَ ذَلِكَ**».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير علي بن علي الرفاعي، وهو ثقة.

١٧٨٦٢ ـ وعن عبد الله بن عمرو ـ لا أعلمه إلا رفعه ـ قال:

«**صَلاَحُ أولُ هَذِهِ الأُمَّةِ بالزَّهَادَةِ، واليَقِينِ، وهَلاكُهَا بالبُخْلِ والأَمَلِ**».

١٧٨٦٠ ـ رواه البزار رقم (٣٦٩٤) وقال: لا نعلم رفعه إلا مالك، ولا عنه إلا معنى.

١ ـ القعود من الإبل: ما أمكن أن يركب، وأدناه أن يكون له سنتان.

١٧٨٦١ ـ رواه أحمد (١٨/٣) وابن أبي الدنيا في قصر الأمل رقم (١١).

١ ـ ليس في أحمد: الأجل.

١٧٨٦٢ ـ ورواه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل رقم (٢٠) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف. بلفظ: «نجا أول هذه الأمة باليقين والزهد، ويَهلك آخر هذه الأمة بالبخل والأمل».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عصمة بن المتوكل، وقد ضعفه غير واحد، ووثقه ابن حبان.

١٧٨٦٣ ـ وعن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ ولا تَزْدَادُ مِنْهُمْ إلاَّ بُعْداً».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٧٨٦٤ ـ وعن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: **«اقْتِرَابُ السَّاعَةِ أَنْ تَكُونَ السَّنَةُ كالشَّهْرِ، والشَّهْرُ كالجُمُعَةِ، والجُمُعَةُ كَالْيَوْمِ، واليَوْمَ كَالساعَةِ، والسَّاعَةُ كَضَرْمَةِ نَارٍ، ولَيَنَامَنَّ أَحَدُكُمْ وأَجَلُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ»**.

قلت: رواه الترمذي باختصار.

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه المقدام بن داود، وهو ضعيف، وقد قيل: إنه وثق، وبقية رجاله وثقوا.

٤١ ـ ٤٢ ـ باب ما قلَّ وكفىٰ مما كُثُرَ وألهىٰ

١٧٨٦٥ ـ عن أبي الدرداء قال: قال النبي ﷺ:

«مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إلاَّ بُعِثَ بِجَنْبِهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ يُسْمِعَانِ أَهْلَ الأَرْضِ إلاَّ الثَّقَلَيْنِ: يا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلىٰ رَبِّكُمْ مَا قَلَّ وكَفىٰ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وأَلْهىٰ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وزاد: **«ولا آبَتْ شَمْسٌ قَطُّ إلاَّ بُعِثَ بِجَنْبِهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ: اللهمَّ أَعْطِ مُنْفِقاً خَلَفاً، وأَعْطِ مُمْسِكاً تَلَفاً»**.

رواه الطبراني في الأوسط إلا أنه قال: **«اللهمَّ مَنْ أَنْفَقَ فَأَعْطِهِ خَلَفاً، ومَنْ أَمْسَكَ فَأَعْطِهِ تَلَفاً»**.

١٧٨٦٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٧٨٧).

١٧٨٦٥ ـ رواه أحمد (١٩٨/٥) وأبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار مسند ابن عباس رقم (٤٤٣) مختصراً مثل أحمد. و(٤٤٤) مطولاً.

ورجال أحمد وبعض رجال أسانيد الطبراني في الكبير رجال الصحيح.

١٧٨٦٦ ـ وعن عبد الرحمن بن أبي سعيد، ـ أراه عن أبيه ـ شك أبو عبد الله ـ قال: سمعت النبي ﷺ على الأعواد، وهو يقول:

«مَا قَلَّ وكَفىٰ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وأَلْهىٰ».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير صدقة بن الربيع وهو ثقة.

١٧٨٦٧ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إلىٰ رَبِّكُمْ، مَا قَلَّ وَكَفىٰ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وأَلْهىٰ، يا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا هُمَا نَجْدَانِ: نَجْدُ خَيْرٍ، ونَجْدُ شَرٍّ، فَما جَعَلَ(١) نَجْدَ الشَّرِّ أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنْ نَجْدِ الخَيْرِ».

رواه الطبراني من حديث فضال عن أبي أمامة وفضال ضعيف.

٤١ ـ ٤٣ ـ باب فيمن قلّ ماله وكَثُرت عياله

١٧٨٦٨ ـ عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَلَّ مَالُهُ وَكَثُرَتْ عِيَالُهُ، وحَسُنَتْ صَلاتُهُ، ولَمْ يَغْتَبِ المُسْلِمِينَ جَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ وهُوَ مَعِي كَهاتَيْنِ».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: مسلمة بن علي الخُشَني، وهو متروك.

٤١ ـ ٤٤ ـ باب القناعة

١٧٨٦٩ ـ عن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«عَلَيْكُمْ بالْقَنَاعَةِ، فَإِنَّ الْقَنَاعَةَ مَالٌ لا يَنْفَدُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: خالد بن إسماعيل المخزومي، وهو متروك.

١٧٨٦٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٠٥٣)، وصدقة: لم يوثقه غير ابن حبان.

١٧٨٦٧ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٠٢٠): فاجعل.

١٧٨٦٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٩٩٠) وأبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار مسند ابن عباس رقم (٤٨٨).

٤١ ـ ٤٥ ـ باب فيمن صبر على العيش الشديد ولم يشك إلىٰ الناس

١٧٨٧٠ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ جَاعَ أَو احْتَاجَ فَكَتَمَهُ النَّاسُ وأَفْضىٰ بهِ إِلىٰ الله كَانَ حَقّاً عَلىٰ الله أَنْ يَفْتَحَ لَهُ قُوتُ سَنَةٍ مِنْ حَلالٍ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه إسماعيل بن رجاء الحصني، ضعفه الدارقطني.

١٧٨٧١ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا صَبرَ أَهْلُ بَيْتٍ ثَلاثَةً عَلىٰ جَهْدٍ إِلاَّ أَتَاهُمُ الله بِرِزْقٍ».

رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا.

١٧٨٧٢ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ بِمالِهِ أَوْ فِي نَفْسِهِ فَكَتَمَهَا وَلَمْ يَشْكُها إِلىٰ النَّاسِ كَانَ حَقّاً عَلىٰ الله أَنْ يَغْفِرَ لَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا.

١٧٨٧٣ ـ وعن أبي هريرة قال:

دخل رجل علىٰ أهلِهِ فلما رأىٰ ما بهم من الحاجة، خرج إلى البرية، فلما رأت امرأته قامت إلى الرَّحا فوضعتها، وإلى التَّنُّور فسجرته، ثم قالت: اللهم ارزقنا، فنظرت فإذا الجفنة قد امتلأت، قال: وذهبت إلىٰ التنور، فوجدته ممتلئاً، قال: فرجع

١٧٨٧٠ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٢١٤) وقال: «تفرد به إسماعيل بن رجاء الحصني من أهل حصن مسلمة بن عبد الملك» وفيه أيضاً: إبراهيم بن إسماعيل الرقي شيخ الطبراني، ليس بحجة.

١٧٨٧١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٧٠٨).

١٧٨٧٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٧٤١) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا بقية بن الوليد، تفرد به هشام بن خالد» وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (٢٩٨/٤) في ترجمة هشام بن خالد الأزرق، ونقل عن أبي حاتم قوله: هذا موضوع لا أصلَ له.

١٧٨٧٣ ـ رواه أحمد (٥١٣/٢) والبزار رقم (٣٦٨٧).

الزوج فقال: أصبتم بعدي شيئاً؟ قالت امرأته: نعم من ربنا، قام إلى الرحا فرفعها[١] فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: «**أَمَا إِنَّهُ لَوْ لَمْ يَرْفَعْهَا لَمْ تَزَلْ تَدُورُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ**».

رواه أحمد والبزار وقال: فقالت امرأته: اللهم ارزقنا ما نطحن وما نعجن ونخبز، فإذا الجفنة ملأىٰ خبزاً، والرَّحا تطحن، والتنور ملأىٰ جنوب شواء، فجاء زوجها فقال: عندكم شيء؟ قالت: رزق الله، أو قد رزق الله، فرفع الرحا، فكنس حولها، فقال رسول الله ﷺ: «**لَوْ تَرَكَهَا لَطَحَنَتْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ**».

ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه ورجالهم رجال الصحيح غير شيخ البزار وشيخ الطبراني وهما ثقتان.

١٧٨٧٤ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال:

بينما رجل وامرأة له في السَّلف الخالي لا يقدر[١] على شيء، فجاء الرجل من سفره، فدخل على امرأته جائعاً قد أصابته مَسْغَبة شديدة، فقال لامرأته: عندك شيء؟ قالت: نعم، أبشر قد أتاك[٢] رزق الله، فاستحتها، وقال: ويحك ابتغي إن كان عندك شيء، فقالت: نعم، هنيهة[٣]، نرجو رحمة الله، حتى إذا طال عليه الطَّوىٰ قال: ويحك، قومي فابتغي إن كان عندك خبز، فأتيني به، فإني قد أبلغت وجهدت قد أبلغت وجهدت[٤]، فقالت: نعم الآن يُنضج التَّنور، فلا تعجل، فلما أن سكت عنها [ساعة][٥] وتحينت أيضاً أن يقول [لها][٥] قالت هي من عند نفسها: لو قمت فنظرت إلى تنوري، فقامت فوجدت تنورها ملآن جنوب الغنم ورِحْيتها تطحنُ[٦]، فقامت إلى الرَّحا فنفضتها واستجرت[٧] ما في التنور[٨] من جنوب الغنم.

---

١ ـ ليس في أحمد: فرفعها.

١٧٨٧٤ ـ ١ ـ في أحمد (٢/٤٢١): يقدران.

٢ ـ في أحمد: أبشر آتاك.

٣ ـ في أحمد: هنية.

٤ ـ يكررها في أحمد.

٥ ـ زيادة من أحمد.

٦ ـ في أحمد: رحييها تطحنان.

٧ ـ في أحمد: فنفضتها وأخرجت.

٨ ـ في أحمد: تنورها.

فقال أبو هريرة: والذي نفس أبي القاسم بيده، عن قول محمد ﷺ: «لَوْ أَخَذَتْ مَا فِي رِحْيَتِها[٩] وَلَمْ نَنْقُضْهَا[١٠] لَطَحَنَتْ[١١] إلى يَوْمِ القِيَامَةِ».

رواه أحمد ورجاله وثقوا.

٤١ ـ ٤٦ ـ باب فيمن يرضى بما قُسِم له

١٧٨٧٥ ـ عن أبي العلاء بن الشِّخِّير قال: حدثني أحد بني سُليم ـ ولا أحسبه إلا قد رأى النبي ﷺ ـ:

أنَّ الله ـ عزّ وجلّ ـ يبتلي عبده بما أعطاه، فمن رضي بما قسم الله له بارك الله [له][١] فيه، ووسعه، ومن لم يرضَ لم يبارك له.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٧٨٧٦ ـ وعن عبد الله بن الشِّخِّير قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الله لَيَبْتَلِي العَبْدَ لِيَنْظُرَ كَيْفَ يَعْمَلُ؟ فَإِنْ رَضِيَ بُورِكَ لَهُ، وإنْ لَمْ يَرْضَ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سعيد بن راشد المازني، وهو متروك.

١٧٨٧٧ ـ وعن عبد الله يعني: ـ ابن مسعود ـ قال:

يا حبذا المكروهات: الموت والفقر، [وايمُ الله، ما هو إلاّ الغنىٰ والفقر][١]، وما أبالي بأيهما ابتليت [لأن حق الله في كل واحد منهما واجب][٢]، إن كان الغنىٰ إن فيه للعطف، وإن كان الفقر إنَّ فيه لِلصبر.

---

٩ ـ في أحمد: رحييها.

١٠ ـ في أحمد: تنفضها.

١١ ـ في أحمد: لطحنت.

١٧٨٧٥ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٥/ ٢٤).

١٧٨٧٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٥٠٥) وابن المبارك في الزهد رقم (٥٦٦).

١ ـ زيادة من الكبير والزهد.

٢ ـ زيادة من الزهد.

رواه الطبراني، وفيه: المسعودي وقد اختلط.

١٧٨٧٨ ـ وعنه أيضاً قال:

ما يضر امرأ مسلماً على أي حال أصبح عليها أو أمسى لا تكون حزازة في نفسه.

رواه الطبراني، وفيه: المسعودي وقد اختلط.

٤١ ـ ٤٧ ـ باب ما يُمْدَحُ من قلَّة المال

١٧٨٧٩ ـ عن محمود بن لبيد، أنَّ النبيَّ ـ ﷺ ـ قال:

«اثْنَتَانِ يَكْرَهُهُمَا ابنُ آدَمَ المَوْتُ، والمَوْتُ خَيْرٌ مِنَ الفِتْنَةِ، ويَكْرَهُ قِلَّةَ المَالِ، وقِلَّةُ المَالِ أَقَلُّ لِلْحِسَابِ».

رواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٧٨٨٠ ـ وعن أبي أسماء: أنه دخل علىٰ أبي ذر، وهو بالرَّبَذة، وعنده امرأة له سوداء مُشْنَعَةٌ[١] ليس عليها أثر المَجَاسِد[٢] ولا الخَلُوق، فقال: ألا تنظرون إلىٰ ما تأمرني به هذه السُّويداء؟ تأمرني أن آتي العراق، فإذا أتيت العراق مالوا علي بدنياهم، وإن خليلي ﷺ عَهِدَ إليَّ أنَّ دُونَ جِسْرِ جهنَّم طريقاً ذَا دَحْضٍ[٣] وَمَزَلَّة وإنَّا إنْ نَأْتِي عَليه وفي أحمالنا اقتدار أو اضطمار[٤] أحرىٰ أن ننجو من[٥] أن نأتي عليه ونحن مواقير.

١٧٨٧٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (؟).

١٧٨٧٩ ـ رواه أحمد (٥/٤٢٧).

١٧٨٨٠ ـ ١ ـ في أحمد (٥/١٥٩): مسغبة. والسغب: الجوع. والشُّنْعَةُ: الكراهة، وفسرت الشنعة بالتي ليس عليها أثر الطيب.

٢ ـ المجاسد: الزعفران أو العصفر.

٣ ـ الدحض: الزلق.

٤ ـ في أحمد: اضطهار.

٥ ـ في أحمد: عن.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

قلت: ويأتي حديث أنس وأبي الدرداء في أواخر الباب بعد هذا.

٤١ ـ ٤٨ ـ باب فضل الفقراء

١٧٨٨١ ـ عن أبي ذر قال: قال لي رسول الله ﷺ: **«انْظُرْ أَرْفَعَ رَجُلٍ فِي المَسْجِدِ»** قال: فنظرت فإذا رجل عليه حلة، قلت: هذا، قال: قال لي: **«انْظُرْ أَوْضَعَ رَجُلٍ فِي المَسْجِدِ»** قال: فنظرت، فإذا رجل عليه أَخْلَاقٌ قال: قلت: هذا، قال: فقال رسول الله ﷺ: **«لِهَذَا عِنْدَ اللهِ أَخْيَرُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ مِلْءِ الأَرْضِ مِثْلَ هَذا»**.

رواه أحمد بأسانيد ورجالها رجال الصحيح.

١٧٨٨٢ ـ وعن أبي هريرة قال: خرجت أنا ورسول الله ﷺ ويده في يدي، فأتىٰ علي رجل رثُّ الهيئة قال:

«أَبُو فُلانٍ مَا بَلَغَ بِكَ مَا أَرىٰ؟» قال: السقم والضر يا رسول الله، قال: **«أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يُذْهِبُ اللهُ عَنْكَ السُّقْمَ والضُّرَّ؟»** قال: [لا][1]، ما يسرني بهما أني شهدت معك بدراً وأحداً، قال: فضحك رسول الله ﷺ [ثم][1] قال: **«وَهَلْ يُدْرِكُ أَهْلُ بَدْرٍ وأَهْلُ أُحُدٍ مَا يُدْرِكُ الفَقِيرُ القَانِعُ؟»**.

قال: فقال أبو هريرة: يا رسول الله أنا فعلمني، قال: فقال: **«قُلْ، يا أَبا هُرَيْرَةَ، تَوَكَّلْتُ عَلىٰ الحَيِّ الذي لا يَمُوتُ، الحَمْدُ للهِ الذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ، ولَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وكَبِّرْهُ تَكْبِيراً»**.

قال: فأتىٰ علي رسول الله ﷺ وقد حسنت حالي، فقال: **«مَهْيَمْ؟»** قال: فقلت: يا رسول الله، لم أزل أقول الكلمات التي علمتنيهن[2].

١٧٨٨١ ـ رواه أحمد (١٥٧/٥، ١٧٠) والبزار رقم (٣٩٢٩) و(٣٦٣٠) والطبراني في الأوسط وابن حبان في صحيحه رقم (٦٨١) وانظر ما يأتي رقم (١٧٩٢٧).

١٧٨٨٢ ـ مكرر (٥٢/٧).

١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ رقم (٦٦٧١).

٢ ـ في أبي يعلىٰ: علمتني.

رواه أبو يعلى، وفيه: موسى بن عبيدة الرَّبذي، وهو ضعيف، وفيه توثيق لين، كذلك حرب بن ميمون، وبقية رجاله ثقات.

١٧٨٨٣ ـ وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ سَأَلَ عَنِّي أَوْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ فَلْيَنْظُرْ إِلىٰ أَشْعَثَ شَاحِبٍ مُشَمِّرٍ لَمْ يَضَعْ لَبِنَةً عَلىٰ لَبِنَةٍ، ولا قَصَبَةً عَلىٰ قَصَبَةٍ رُفِعَ لَهُ عَلَمٌ فَشَمَّرَ إِلَيْهِ اليَوْمَ المِضْمَارُ وغَداً السِّبَاقُ، والغَايَةُ الجَنَّةُ أَو النَّارُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سليمان بن أبي كريمة، وهو ضعيف.

١٧٨٨٤ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: كنت عند رسول الله ﷺ يوماً، وطلعت الشمس، فقال: «يَأْتِي قَوْمٌ يومَ القِيَامَةِ نُورُهُمْ كَنُورِ الشَّمْسِ» قال أبو بكر: هم نحن يا رسول الله؟ قال: «لا، وَلَكُمْ خَيْرٌ كَثِيرٌ، ولَكِنَّهُمُ الفُقَرَاءُ المُهَاجِرُونَ الذِينَ يُحْشَرُونَ مِنْ أَقْطَارِ الأَرْضِ»، قلت: فذكر الحديث.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط والكبير، وزاد في الكبير: ثم قال: «طُوبىٰ لِلْغُرَبَاءِ، طُوبىٰ لِلْغُرَبَاءِ قيل: ومن الغرباء؟ قال: «نَاسٌ صَالِحُونَ قَلِيلٌ في نَاسٍ سُوءٍ كَثِيرٍ، مَنْ يَعْصِيهِمْ أَكْثَرُ مِمَّنْ يُطِيعُهُمْ».

١٧٨٨٥ ـ وفي رواية: فقال أبو بكر وعمر: «نحن منهم».

وله في الكبير أسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح.

١٧٨٨٦ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«هَلْ تَدْرُونَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ الله ـ عزّ وجلّ ـ؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «[أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ الله][1] الفُقَرَاءُ المُهَاجِرُونَ الذينَ تُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ، وتُتَّقىٰ بِهِمُ المَكَارِهُ، ويَمُوتُ أَحَدُهُمْ وحَاجَتُهُ في صَدْرِهِ

١٧٨٨٤ ـ رواه أحمد رقم (٧٠٧٢) م.

١٧٨٨٦ ـ رواه أحمد رقم (٦٥٧٠) والبزار رقم (٣٦٦٥) مختصراً.

١ ـ زيادة من أحمد.

لا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضاءً، فَيَقُولُ الله عزّ وجلّ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ مَلائكَتِهِ: ائْتُوهُمْ فَحَيُّوهُمْ، فَتَقُولُ المَلائِكَةُ: نَحْنُ سُكَّانُ سمائِكَ وخِيرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، أَفَتَأْمُرُنا أَنْ نَأْتِيَ هؤلاءِ فَنُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ؟ قالَ: إِنَّهُمْ كانُوا عِباداً يَعْبُدُوني لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً، وتُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ، وتُتَّقىٰ بِهِمُ المَكارِهُ، ويَمُوتُ أَحَدُهُمْ وحَاجَتُهُ في صَدْرِهِ لا يَسْتَطِيعُ لَها قَضاءً»، قال: «فَتَأْتِيهِمُ المَلائِكَةُ عِنْدَ ذَلِكَ فَيَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ: ﴿سَلامٌ عَلَيْكُمْ، بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَىٰ الدَّارِ﴾[٣].

قلت: له حديث في الصحيح غير هذا.

رواه أحمد والبزار والطبراني وزاد بعد قول الملائكة وسُكَّانُ سَمَاوَاتِكَ، «ولاَ تُدْخِلُهُم الجَنَّةَ قَبْلَنَا»، ورجالهم ثقات.

١٧٨٨٧ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ أَوَّلَ ثُلَّةٍ تَدْخُلُ [الجَنَّةَ][١] الفُقَراءُ المُهَاجِرِينَ الذينَ يُتَّقىٰ بِهِمُ المَكَارِهُ، وإِذَا أُمِرُوا سَمِعُوا وأَطَاعُوا، وإِذَا كَانَتْ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ حَاجَةٌ إِلىٰ السُّلْطَانِ لَمْ تُقْضَ [لَهُ][١] حَتّىٰ يَمُوتَ، وهِيَ فِي صَدْرِهِ، والله ـ عزّ وجلّ ـ يَدْعُو يَوْمَ القِيَامَةِ الجَنَّةَ فَتَأْتِي بِزُخْرُفِهَا وزِينَتِهَا فَيَقُولُ: إِنَّ[٢] عِبَادِيَ الذينَ قَاتَلُوا في سَبِيلِي وَقُتِلُوا، وأُوذُوا في سَبِيلِي، وجَاهَدُوا [في سَبِيلِي][١]، أُدْخُلُوا الجَنَّةَ فَيَدْخُلُونَهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ [ولا عَذَابٍ» وذكر الحديث][١].

رواه أحمد والطبراني وزاد فيه: «ادْخُلُوا الجَنَّةَ بِلا عَذَابٍ ولا حِسَابٍ، وتَأْتِي المَلائِكَةَ فَيَسْجُدُونَ، ويَقُولُونَ: رَبَّنَا نَحْنُ نُسَبِّحُكَ اللَّيْلَ والنَّهَارَ، ونُقَدِّسُ لَكَ، مَنْ هَؤلاءِ الذينَ آثَرْتَهُمْ عَلَيْنَا؟ فَيَقُولُ الله جَلَّ ذِكْرُهُ: عِبَادِي الذينَ قَاتَلُوا في سَبِيلِي وَأُوذو

---

٢ ـ سورة الرعد، الآية: ٢٤.

١٧٨٨٧ ـ رواه أحمد رقم (٦٥٧١) وأبو نعيم في صفة الجنة رقم (٨١) و(٨٢) وحلية الأولياء (٣٤٧/١) وفيهم: معروف بن سويد، لم يوثقه غير ابن حبان، وفي إسناد الطبراني ابن رشدين كما ذكره ابن كثير في التفسير (٣٧٣/٤ ـ ٣٧٤).

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ في أحمد: أي عبادي. بمعنىٰ يا.

في سَبِيلي، فَتَدْخُلُ عَلَيْهِمُ المَلائِكَةُ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ».

ورجال الطبراني رجال الصحيح غير أبي عُشَّانة وهو ثقة.

١٧٨٨٨ - وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَدْخُلُ فُقَرَاءُ المُسْلِمِينَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِخَمْسِ مِئَةِ عَامٍ» قلنا: ومن هم يا رسول الله؟ قال: «هُمُ الذينَ إِذَا كَانَ مَهْلَكاً(١) بُعِثُوا وإِذَا كَانَ مَغْنَماً(١) بَعَثُوا غَيْرَهُمْ، الذينَ يُحْجَبُونَ عَلَى أَبْوَابِ السُّلْطَانِ»(١) قلت روى أبو داود بعضه - رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو عبيدة بن الفضل بن عياض، ولم أعرفه. وزيد العَمِّي: ضعفه الجمهور، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

١٧٨٨٩ - وعن ثوبان - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ حَوْضِي مَا بَيْنَ عَدَنَ إِلَى عُمَانَ أَكْوَابُهُ عَدَدَ النُّجُومِ مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ الثَّلْجِ، وأَحْلَى مِنَ العَسَلِ، أَوَّلُ مَنْ يَرِدُهُ فُقَرَاءُ المُهَاجِرِينَ».

قلنا: يا رسول الله، صفهم لنا، قال: «شُعْثُ الرُّؤوسِ، دُنْسُ الثِّيَابِ، الذينَ لا يَنْكَحُونَ المُتَنَعِّمَاتِ(١)، ولا تُفَتَّحُ لَهُمُ السُّدَدُ، الذينَ يُعْطُونَ مَا عَلَيْهِمْ، ولا يُعْطَوْنَ مَالَهُمْ».

قلت: له حديث في ذكر الحوض في الصحيح باختصار.

رواه الطبراني.

١٧٨٩٠ - وفي رواية عنده: «وأَكْثَرُ النَّاسِ وُرُوداً عَلَيْهِ فُقَرَاءُ المُهَاجِرِينَ» بدل: أول من يرده.

١٧٨٨٨ - رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨٤) وأبو عبيدة بن الفضيل، لينه الذهبي في الميزان (٤/ ٥٤٩).
١ - كذا في الأصل: التقدير: كان الأمر مُهلكاً ومغنماً. هكذا في الأمر.
٢ - في الأوسط: عن الأبواب. بدون ذكر السلطان.

١٧٨٨٩ - ١ - في الكبير رقم (١٤٤٣): المتمتعات.

١٧٨٩٠ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٤٣٧).

ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح.

١٧٨٩١ ـ وعن أبي الصِّدِّيق، عن أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ أنه قال:

«يَدْخُلُ فُقَرَاءُ المُؤْمِنِينَ الجَنَّةَ قَبْلَ الأَغْنِيَاءِ بِأَرْبَعِ مِئَةِ عَامٍ».

قال: فقلت: إن الحسن يذكر **«بِأَرْبَعِينَ عَاماً»** فقال: عن أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ: **«بِأَرْبَعِ مِئَةِ عَامٍ حَتَّىٰ يَقُولَ الغَنِيُّ: يا لَيْتَنِي كُنْتُ عَيِّلاً».**

قال: قلت: يا رسول الله، سمهم لنا بأسمائهم، قال: **«هُمُ الذِينَ إِذَا كَانَ مَكْرُوهٌ بُعِثُوا لَهُ، وإِذَا كَانَ نَعِيمٌ[1] بُعِثَ لَهُ[2] سِوَاهُمْ، وَهُمُ الذِينَ يُحْجَبُونَ عَنِ الأَبْوَابِ».**

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير زيد بن أبي الحواري وقد وثق على ضعفه.

١٧٨٩٢ ـ وعن عبد الله بن عمر قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«يَدْخُلُ فُقَرَاءُ أُمَّتِي الجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفاً» فَقِيلَ[1]: صفهم لنا، فقال: «الدَّنِسَةِ ثِيَابُهُمْ الشَّعِثَةِ رُؤُوسُهُمْ، الذِينَ لا يُؤْذَنَ لَهُمْ عَلَىٰ السُّدَّاتِ، ولا يَنْكِحُونَ المُتَنَعِّمَاتِ[2]، تُؤْكَلُ بِهِمْ مَشَارِقُ الأَرْضِ ومَغَارِبُهَا، يَعْطُونَ كُلَّ الذي عَلَيْهِمْ ولا يُعْطَوْنَ كُلَّ الذي لَهُمْ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات.

١٧٨٩٣ ـ وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَدْخُلُ فُقَرَاءُ أُمَّتِي قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفاً، أَوْ بِأَرْبَعِينَ سَنَةً».

١٧٨٩١ ـ ١ ـ في أحمد (٥/٣٦٦): مغنم.

٢ ـ في أحمد: إليه.

١٧٨٩٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٢٢٣) وفيه: قتادة بن الطفيل: مقبول. والوضين بن عطاء الدمشقي: صدوق سيء الحفظ رمي بالقدر. وأبو حاضر عبد الملك بن عبد ربه: منكر الحديث.

١ ـ في الكبير: قلت. بدل: فقيل.

٢ ـ في الكبير: المتنعات.

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن أبي كامل الموصلي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٧٨٩٤ ـ وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَدْخُلُ فُقَرَاءُ المُسْلِمِينَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِنِصْفِ يَوْمٍ» قلت: وما نصف يوم؟ قال: ﴿إِنَّ يَوْماً عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ﴾(١) قال: «وَيَدْخُلُونَ جَمِيعاً عَلَىٰ صُورَةِ آدَمَ» قلت: وما كانت صورة آدم؟ قال: [كانَ] اثْنَا عَشَرَ ذِرَاعاً، طُولُهُ في السَّماءِ وسِتُّ عَرْضاً» قلت: أي ذراع؟ قال: «الذِّرَاعُ طُولُ الرَّجُلِ الطَّوِيلِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عدي بن الفضل التيمي مولاهم، وهو ضعيف.

١٧٨٩٥ ـ وعن العِرباض بن سَارية قال: كان النبي ﷺ يخرج إلينا في الصفة وعليه(١) الحوتكية(٢) فقال: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا دُخِرَ(٣) لَكُمْ مَا حَزِنْتُمْ عَلَىٰ مَا زُوِيَ عَنْكُمْ، وَلَتُفْتَحَنَّ عَلَيْكُمْ(٤) فَارِسُ والرُّومُ».

رواه أحمد ورجاله وثقوا.

١٧٨٩٦ ـ وعن سعيد بن عامر قال: ما أنا متخلف عن العَنق الأول بعد الذي سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يَجِيءُ فُقَرَاءُ المُسْلِمِينَ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَىٰ كُورِهِمْ، فَيُقَالُ لَهُمْ: قِفُوا لِلْحِسَابِ، فَيَقُولُونَ: مَا أَعْطَيْتُمُونَا شَيْئاً تُحَاسِبُونَا عَلَيْهِ، فَيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ قَبْلَ النَّاسِ بِأَرْبَعِينَ سَنَةً».

١٧٨٩٤ ـ ١ ـ سورة الحج، الآية: ٤٧.

١٧٨٩٥ ـ ١ ـ في أحمد (٤/١٢٨): علينا.
٢ ـ الحوتكية: العمامة.
٣ ـ في أحمد: ذُخر.
٤ ـ في أحمد: ليفتحن لكم.

١٧٨٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٥١٠) بإسناد ضعيف.

رواه الطبراني.

١٧٨٩٧ ـ وعن عبد الرحمن بن سَابط قال: أرسل عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ إلى سعيد بن عامر: إنا مستعملوك على هؤلاء تسير بهم إلى أرض العدو، فتجاهد بهم، قال: فذكر حديثاً طويلاً قال فيه، قال سعيد: وما أنا بمتخلف عن العَنق الأول بعد إذ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ فُقَرَاءَ المُسْلِمِينَ يُزَفُّونَ كَمَا تُزَفُّ الحَمَامُ» قال: «فَيُقَالُ لَهُمْ: قِفُوا لِلْحِسَابِ، فَيَقُولُونَ: والله مَا تَرَكْنَا شَيْئاً نُحَاسَبُ بِهِ فَيَقُولُ الله عزّ وجلّ: صَدَقَ عِبَادِي، فَيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِينَ عَاماً».

رواه الطبراني.

١٧٨٩٨ ـ وذكر بعده عن سعيد بن عامر، عن النبي ﷺ قال: مثله.

وفي إسناديهما يزيد بن أبي زياد، وقد وثق على ضعفه، وبقية رجالهما ثقات.

ورواه البزار عن سعيد بن عامر بنحوه كذلك.

١٧٨٩٩ ـ وعن وَاثِلة بن الأَسقع قال: كنت في أصحاب الصُّفَّة، فلقد رأيتنا وما منا إنسان عليه ثوب تام، وأَخَذَ العرق في جلودنا طَرْقاً من الغبار والوسخ، إذ خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «لِتُبَشَّرَ فُقَرَاءُ المُهَاجِرِينَ» إذْ أقبل رجل عليه شارة حسنة فجعل النبي ﷺ لا يتكلم بكلام إلا كلفته نفسه أن يأتي بكلام يعلو كلام النبي ﷺ، فلما انصرف قال: «إِنَّ الله لا يُحِبُّ هَذا وضَرْبَهُ[1]، يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ لِلنَّاسِ لَيَّ البَقَرِ بِلِسَانِهَا المَرْعَىٰ، كَذَلِكَ يَلْوِي الله ـ تعالىٰ ـ أَلْسِنَتَهُمْ وَوُجُوهَهُمْ في النَّارِ».

رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح.

١٧٩٠٠ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

١٧٨٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٥٠٨).

١٧٨٩٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٥٠٩) والبزار رقم (٣٦٩٧) وقال: لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه.

١٧٨٩٩ ـ ١ ـ في الكبير (٢٢/ ٧٠): صوته. بدل: ضربه.

١٧٩٠٠ ـ رواه أحمد وابنه في زوائده رقم (٦٦١١) وفيه: شريك بن عبد الله القاضي، ضعيف.

«اطَّلَعْتُ في الجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الفُقَـرَاءُ، واطَّلَعْتُ في النَّارِ، فَـرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الأَغْنِيَاءُ [والنِّسَاءُ][(١)]».

رواه أحمد وإسناده جيد.

١٧٩٠١ ـ وعن عِمـران ابن حُصين، عن النبي ﷺ قـال: «اطَّلَعْتُ في الجَنَّـةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الضُّعَفَاءُ والفُقَرَاءُ، واطَّلَعْتُ في النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءُ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجـاله رجـال الصحيح غيـر الضحاك بن يسـار وقد وثقه ابن حبان.

١٧٩٠٢ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«دَخَلْتُ الجَنَّـةَ، فَسَمِعْتُ فِيهَا خَشْفَـةً بَيْنَ يَدَيَّ، فَقُلْتُ: مَـا هَذَا؟ قَـالَ: بِلالٌ. فَمَضَيْتُ فإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِ الجَنَّةِ فُقَرَاءُ المُهَاجِرِينَ وذَرَارِي المُسْلِمِينَ، ولَمْ أَرَ فِيهَا أَحَداً أَقَـلَّ مِنَ الأَغْنِيَاءِ والنِّسَـاءِ، قِيلَ لي: أَمَّـا الأَغْنِيَاءُ فَهُمْ هٰهُنَـا [بـالبـابِ][(١)] يُحَـاسَبُـونَ ويُمَحَّصُونَ، وأَمَّا النِّسَاءُ فَأَلْهَاهُمُ[(٢)] الأَحْمَرَانِ الذَّهَبُ والحَرِيرُ».

قال: ثُمَّ خَرَجْنَا مِنْ أَحَدِ أَبْوَابِ الجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ، فَلَمَّا كُنْتُ عِنْدَ البَـابِ أُتِيتُ بِكِفَّةٍ فَوُضِعْتُ فِيهَا وَوُضِعَتْ أُمَّتِي [في كِفَّةٍ][(١)] فَرَجَحْتُ بِهَا، ثُمَّ أُتِيَ بِأَبِي بَكْـرٍ فَوُضِـعَ في كِفَّـةٍ وَجِيءَ بِجَمِيعِ أُمَّتِي فَـوُضِعَتْ في كِفَّـةٍ[(٣)]، فَـرَجَـحَ أَبُـو بَكْـرٍ، ثُمَّ جِيءَ بِعُمَـرَ ـ رَضي الله عنه ـ فَوُضِـعَ فِي كِفَّـةٍ، وجِيءَ بِجَمِيـعِ أُمَّتِي فَـوُضِعُـوا، فَـرَجَـحَ عُمَـرُ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ أُمَّتِي رَجُلاً رَجُلاً فَجَعَلُوا يَمُرُّونَ، فَاسْتَبْطَأْتُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ عَوْفٍ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ الإِيَاسِ فَقُلْتُ: عَبْدُ الرَّحْمٰنِ؟ فقَالَ: بِأَبِي وأُمِّي يا رَسُـولَ الله [والذي بَعَثَـكَ

---

١ ـ زيادة من المسند.

١٧٠٩١ ـ ورواه الطبراني في الكبير (١٨/١١١) أيضاً.

١٧٩٠٢ ـ مكرر قم (١٤٣٨٧) وانظره.

١ ـ زيادة من أحمد (٥/٢٥٩).

٢ ـ في أحمد: فألهاهن.

٣ ـ في أحمد: في كفة فوضعوا.

بـالحَقِّ][١] مَـا خَلَصْتُ إِلَيْـكَ حَتّىٰ ظَنَنْتُ أَنِّي لا أَخْلُصُ[١] إِلَيْـكَ أَبَـداً إِلاَّ بَعْـدَ المُشَيِّبَاتِ، قَالَ: ومَا ذَاكَ؟ قَالَ: مِنْ كَثْرَةِ مَالِي، أُحَاسَبُ فَأُمَحَّصُ».

رواه أحمد، والطبراني بنحوه، وفيهما: مطرح بن يزيد، وعلي بن يزيد، وهما مجمع علىٰ ضعفهما، وعبد الرحمن بن عوف أحد أصحاب بدر والحديبية وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وهم أفضل الصحابة رضي الله عنهم.

١٧٩٠٣ ـ وعن عبد الرحمن بن غَنْم قال: استعمل عمر بن الخطاب معاذ بن جبل على الشام فكتب إليه: أن أعط الناس أعطياتهم، واغز بهم، فبينا هو يعطي الناس، وذلك في آخر النهار، جاء رجل من أهل الرَّساتيق، فقال له: يا معاذ مُرْ لي بعطائي فإني برجل من أهل الرستاق من مكان كذا فلعلي آوي إلى أهلي قبل الليل، فقال: والله لا أعطيك حتى أعطي هؤلاء ـ يعني: أهل المدينة ـ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ قَبْلَ دَاوُدَ وَسُليمانَ بِأَلْفَي عَامٍ، وفُقَرَاءُ المُسلمينَ يَدْخُلونَ الجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بأَرْبَعينَ عَاماً، وإِنَّ أَهْلَ المَدَائِنِ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ قَبلَ أَهْلِ الرَّسَاتِيقِ بأَرْبَعينَ عَاماً، تُفَضَّلُ المَدَائِنُ بالجُمُعَةِ والجَمَاعَاتِ وحِلَقِ الذِّكْرِ، وإِنْ كَانَ بَلاءٌ خُصُّوا بِهِ دُونَهُمْ**».

رواه الطبراني في الأوسط وقال: لا يروىٰ عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، وفيه: علي بن سعيد بن بشير، قال الدراقطني: ليس بذاك، تفرد بأشياء، وقال ابن يونس: كان يفهم ويحفظ، وقال الذهبي: حافظ رحال، وبقية رجاله ثقات.

١٧٩٠٤ ـ وعن أمية بن خالد بن عبد الله بن أسيد قال:

كان رسول الله ﷺ يستفتح بصعاليك المسلمين.

---

٤ ـ في أحمد: لا أنظر.

١٧٩٠٣ ـ ورواه الطبراني في الكبير (٢٠/٧٧) أيضاً.

١ ـ في الكبير والمطبوع: إذا.

١٧٩٠٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٥٧) و(٨٥٨) وأمية بن خالد ليست له صحبة، انظر الإصابة لابن حجر.

١٧٩٠٥ ـ وفي رواية: يستنصر بصعاليك المسلمين.

رواه الطبراني ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح.

١٧٩٠٦ ـ وعن عُبادة بن الصَّامت قال: قال رسول الله ﷺ: «**اللهمَّ أَحْيِنِي مِسْكِيناً، وتَوَفَّنِي مِسْكِيناً، واحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ المَسَاكِينِ**».

رواه الطبراني، وفيه: بقية بن الوليد، وقد وثق على ضعفه، وشيخ الطبراني وعبيد الله بن زياد الأوزاعي: لم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١٧٩٠٧ ـ وعن أبي ذر قال:

أمرني خليلي ﷺ بسبع: بحبِّ المساكينِ والدُّنوِّ مِنهم، وأمرني أن أنظرَ إلىٰ من هوَ دُونِي ولا أنظرَ إلىٰ من هو فوقي، وأمرني أن أصلَ الرَّحِمَ وإن أدبرت، وأمرني أن لا أسألَ أحداً شيئاً، وأمرني أن أقولَ الحق وإن كان مراً، وأمرني أن لا يأخذني[1] في الله لومة لائم، وأمرني أن أكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنهنّ من كنز تحت العرش».

١٧٩٠٨ ـ وفي رواية: وأمرني أن أرحمَ المساكين وأُجالسهم.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط بنحوه، وأحد إسنادي أحمد ثقات.

١٧٩٠٩ ـ وعن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَلا أُعَلِّمُكُمْ خَمْساً: حُبَّ المَسَاكِينِ، والدُّنُوَّ مِنْهُمْ، وانْظُروا إلىٰ مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ولا تَنْظُرُوا إلىٰ مَنْ فَوْقَكُمْ، وصِلُوا الرَّحِمَ وإنْ أَدْبَرَتْ، وقُولُوا الحَقَّ وإنْ كَانَ مُرّاً، وأَكْثِرُوا مِنْ قَوْلَ: لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا باللهِ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جرير بن أيوب البجلي، وهو ضعيف جداً.

١٧٩١٠ ـ وعن أبي هريرة رفعه، قال:

١٧٩٠٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٥٩).

١٧٩٠٧ ـ ١ ـ في أحمد (٥/١٥٩): أخاف. بدل: يأخذني.

١٧٩٠٨ ـ رواه أحمد (٥/١٧٣) بلفظ: أوصاني حبي بخمس أرحم المساكين وأجالسهم.

«إِنَّ أَهْلَ البَيْتِ لَيَقِلُّ طُعْمُهُمْ فَتَسْتَنِيرَ بُيُوتُهُمْ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن المطلب العجلي، ضعفه العقيلي، وبقية رجاله ثقات.

١٧٩١١ ـ وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ عَقَبَةً كُؤُوداً لا يَنْجُو مِنْهَا إِلاَّ كُلُّ مُخِفٍّ»**.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أسد بن موسى وموسى بن مسلم الصغير، وهما ثقتان.

وقد تقدم حديث أبي ذر في الباب الذي قبل هذا، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٩١٢ ـ وعن أنس قال: خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً وهو آخذ بيد أبي ذر فقال: **«يا أَبَا ذَرٍّ أَعَلِمْتَ أَنَّ بَيْنَ أَيْدِينَا عَقَبَةً كَؤُوداً لا يَصْعَدُهَا إِلَّا المُخِفُّونَ؟»** فقال رجل: يا رسول الله أمِن المخفين أنا أم من المثقلين؟ فقال: **«عِنْدَكَ طَعَامُ يَوْمٍ؟»** قال: نعم، **«وطعام غد»**، قال: [نَعَمْ]، **«وطَعَامُ بَعْدَ غَدٍ؟»** قال: لا، قال: **«لَوْ كَانَ عِنْدَكَ طَعَامُ ثَلاثٍ كُنْتَ مِنَ المُثْقِلِينَ»**.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جُنادة بن مروان، قال أبو حاتم: ليس بالقوي، وبقية رجاله ثقات.

١٧٩١٣ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«الْتَقَىٰ مُؤْمِنَانِ عَلىٰ بَابِ الجَنَّةِ، مُؤْمِنٌ غَنِيٌّ، وَمُؤْمِنٌ فَقِيرٌ، كَانَا فِي الدُّنْيَا، فَأُدْخِلَ الفَقِيرُ الجَنَّةَ، وحُبِسَ الغَنِيُّ مَا شَاءَ الله أَنْ يُحْبَسَ، ثُمَّ أُدْخِلَ الجَنَّةَ، فَلَقِيَهُ الفَقِيرُ فَقَالَ: يَا أَخِي مَاذَا حَبَسَكَ؟ والله لَقَدْ حُبِسْتَ حَتّىٰ خِفْتُ عَلَيْكَ، فَيَقُولُ: يا أَخِي، إِنِّي حُبِسْتُ بَعْدَكَ حَبْساً[1] فَظِيعاً كَرِيهاً، وَمَا وَصَلْتُ إِلَيْكَ حَتّىٰ سَالَ مِنِّي مِنَ

١٧٩١١ ـ رواه البزار رقم (٣٦٩٦) وأبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار مسند ابن عباس رقم (٤٤٢) مطولاً بنحوه.

١٧٩١٣ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٢٧٧١): مَحْبِساً. والمَحْبِس: مصدر كالحَبْس.

العَرَقِ مَا لَو وَرَدَهُ أَلْفُ بَعِيرٍ كُلُّهَا آكِلَةٌ حَمْضٍ(٢) **لَصَدَرْنَ عَنْهُ رِوَاءً»**(٣).

رواه أحمد، وفيه: دُويد غير منسوب، فإن كان هو الذي روى عنه سفيان، فقد ذكره العجلي، في كتاب الثقات، وإن كان غيره لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح غير سَلْم بن بَشِير وهو ثقة.

٤١ ـ ٤٩ ـ باب ما جاء في البله

١٧٩١٤ ـ عن أنسٍ، أنّ النبيَّ ﷺ قال: **«أَكْثَرُ أَهْلِ الجَنَّةِ البُلْهُ»**(١).

١٧٩١٥ ـ وقال رسول الله ﷺ: **«رُبَّ ضَعِيفٍ مُتَضَعَّفٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَىٰ اللهِ لأَبَرَّهُ»**.

رواه البزار، وفيه: سلامة بن روح، ووثقه ابن حبان وغيره، وضعفه غير واحد.

٤١ ـ ٥٠ ـ باب فيمن لا يُؤْبَهُ له

١٧٩١٦ ـ عن حذيفة قال: كنا مع النبي ﷺ في جِنَازة قال:

«أَلا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ عِبَادِ اللهِ الفَظِّ المُسْتَكْبِرِ.

أَلا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ عِبَادِ اللهِ؟ الضَّعِيفِ المُسْتَضْعَفِ ذِي الطِّمْرَيْنِ، لا يُؤْبَهُ لَهُ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَىٰ اللهِ لأَبَرَّهُ».

---

٢ ـ الحمض: نبات لا يهيج في الربيع ويبقىٰ علىٰ القيظ، وفيه ملوحة إذا أكلته الإبل شربت عليه، وإذا لم تجده رقت وضعفت، وهو الفاكهة للإبل.

٣ ـ رِواء: جمع ريان وريا.

١٧٩١٤ ـ رواه البزار رقم (١٩٨٣) وقال: قد روي بعضه مرفوعاً من وجوه، وبعضه لا نعلمه إلا من هذا الوجه، وسلامة هو ابن أخي عقيل، ولم يتابع علىٰ حديثه: «أكثر أهل الجنة البله» على أنه لو صح كان له معنى.

١ ـ الأبله: الغافل عن الشر المطبوع على الخير، وقيل: سليم الصدر، حسن الظن بالناس، لإغفاله أمر الدنيا فجهل حذق التصرف فيها، وبإقباله على الآخرة استحق أن يكون من أهل الجنة والبله من أكثر أهل الجنة.

١٧٩١٥ ـ رواه البزار رقم (١٩٨٣) وانظر ما قبله.

١٧٩١٦ ـ رواه أحمد (٥/٤٠٧) مطولاً.

رواه أحمد، وفيه: محمد بن جابر، وقد وثق على ضعفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٩١٧ ـ وعن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: **«أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ وأَهْلِ الجَنَّةِ؟ أَمَّا أَهْلُ الجَنَّةِ فَكُلُّ ضَعِيفٍ مُسْتَضْعَفٍ(٢) ذِي طِمْرَيْنِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَىٰ اللهِ لأَبَرَّهُ، وأَمَّا أَهْلُ النَّارِ فَكُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٍ(٣) جَمَّاعٍ مَنَّاعٍ ذِي تَبَعٍ»**.

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وحديثه يعتضد.

١٧٩١٨ ـ وعن أنسٍ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنَ مُصَفَّحٍ(١) عَنْ أَبْوَابِ النَّاسِ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَىٰ اللهِ لأَبَرَّهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن موسى التيمي، وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٩١٩ ـ وعن عبد الله بن مسعود رفعه، قال:

«رُبَّ ذِي طِمْرَينِ لا يُؤْبَهُ لَهُ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَىٰ اللهِ لأَبَرَّهُ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير جارية بن هرم، وقد وثقه ابن حبان علىٰ ضعفه.

١٧٩٢٠ ـ وعن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَوْ جَاءَ أَحَدُكُمْ يَسْأَلُهُ دِينَاراً لَمْ يُعْطِهِ، وَلَوْ سَأَلَهُ دِرْهَماً لَمْ يُعْطِهِ، ولَوْ سَأَلَهُ فِلْساً لَمْ يُعْطِهِ، ولَوْ سَأَلَ اللهَ الجَنَّةَ أَعْطَاهُ إِيَّاهَا، ذِي طِمْرَيْنِ، لا يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَىٰ اللهِ لأَبَرَّهُ».

١٧٩١٧ ـ ١ ـ في أحمد (٣/١٤٥): مُتَضعَّف.
٢ ـ الجعظري: الفظ الغليظ المتكبر. وانظر رقم (١٧٩٢٢).
٣ ـ الجواظ: الجموع المنوع، وقيل: الكثير اللحم المختال. وانظر رقم (١٧٩٢٢).

١٧٩١٨ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨٦٥).
١ ـ مصفَّح: مدفوع.

١٧٩١٩ ـ رواه البزار رقم (٣٦٢٨) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن عبد الله إلا بهذا الإسناد.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١٧٩٢١ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ، وتَعِسَ عَبْدُ الدِّرْهَم، وتَعِسَ عَبْدُ الخَمِيصةِ، إنْ أُعْطِيَ رَضِيَ، وإنْ مُنِعَ سَخِطَ، تَعِسَ وانْتَكَسَ وإذَا شِيكَ فَلا انْتَقَشَ**[1] **طُوبىٰ لِعَبْدٍ أَخَذَ بِعِنَانِ فَرَسِهِ في سَبِيلِ الله، أَشْعَثُ رَأْسَهُ، مُغْبَرَّةٍ قَدَمَاهُ، وإنْ كَانَ في الحِرَاسَةِ كَانَ في الحِرَاسَةِ، وإنْ كَانَ في السَّاقَةِ كَانَ في السَّاقَةِ، إنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَّعْ، وإنْ اسْتَأْذَنَ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ**».

قلت: رواه البخاري خلا من قوله: طوبىٰ لعبد إلى آخره فرواه تعليقاً.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١٧٩٢٢ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الجَنَّةِ؟**» قلنا: بلى يا رسول الله، قال: «**كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعَّفٍ ذِي طِمْرَيْنِ، لا يُؤْبَهُ لَهُ، لَوْ أَقْسَمَ عَلىٰ الله لأَبَرَّهُ، أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟**» قلنا: بلى يا رسول الله، قال: «**كُلُّ جَظٍّ جَعْظٍ مُسْتَكْبِرٍ**» قلت: يا رسول الله، ما الجظ؟ قال: «**الضَّخْمُ**»، قلت: فما الجعظ؟ قال: «**العَظِيمُ في نَفْسِهِ**».

رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف.

١٧٩٢٣ ـ وعن سُراقة بن مالك بن جُعْشم، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**يا سُرَاقَةُ أَلا أُخْبِرُكَ بِأَهْلِ الجَنَّةِ وأَهْلِ النَّارِ؟** قلت: بلى يا رسول الله، قال: «**أَمَّا أَهْلُ النَّارِ فَكُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ، وأَمَّا أَهْلُ الجَنَّةِ فَالضُّعَفَاءُ المَغْلُوبُونَ**».

رواه الطبرني في الكبير والأوسط وإسناده حسن.

١٧٩٢١ ـ ١ ـ أي: إذا دخلت فيه شوكة لا أخرجها.

١٧٩٢٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٥٨٩) وأبو نعيم في صفة الجنة رقم (٧٦) وفيه أيضاً: عبد الله بن صالح كاتب الليث، ضعيف. وخولف في إسناده إذ فيه انقطاع كما بين ذلك في مسند أحمد (١٧٥/٤)، وانظر الصحيحة رقم (١٧٤١).

١٧٩٢٤ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَلا أُنَبِّئُكَ بِأَهْلِ الجَنَّةِ؟» قلت: بلى، قال: «الضُّعَفَاءُ المَغْلُوبُونَ».

رواه الطبراني ورجاله وثقوا.

١٧٩٢٥ ـ وعن أبي الدرداء، أن رسول الله ﷺ قال: «أَلا أُخْبِرُكَ ـ يا أَبَا الدَّرْدَاءِ ـ بِأَهْلِ النَّارِ؟» قلت: بلى، يا رسول الله، قال: «كُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ جَمَّاعٍ مَنُوعٍ، أَلا أُخْبِرُكَ بِأَهْلِ الجَنَّةِ؟ كُلُّ مِسْكِينٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَىٰ الله لأَبَرَّهُ».

رواه الطبراني، وفيه: خارجة بن مصعب، وهو متروك.

١٧٩٢٦ ـ وعن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الجَنَّةِ؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَىٰ الله لأَبَرَّهُ، أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ عُتُلٍّ جَوَّاظٍ».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٧٩٢٧ ـ وعن أبي ذر قال: قال لي رسول الله ﷺ: «آنْظُرْ أَرْفَعَ رَجُلٍ فِي المَسْجِدِ!» قال: فنظرت فإذا رجل عليه حلة، قلت: هذا، قال لي: «آنْظُرْ أَوْضَعَ رَجُلٍ فِي المَسْجِدِ» قال: فنظرت فإذا رجل عليه أخلاق، قلت: هذا، قال: فقال رسول الله ﷺ: «لَهٰذَا عِنْدَ الله أَخْيَرُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ مِلْءِ الأَرْضِ مِثْلِ هَذَا».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط بأسانيد ورجال أحمد وأحد إسنادي البزار والطبراني رجال الصحيح.

١٧٩٢٨ ـ وعن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ الله ضَنَائِنُ مِنْ خَلْقِهِ يُحْيِيهِمْ فِي عَافِيَةٍ، فَإِذَا تَوَفَّاهُمْ تَوَفَّاهُمْ(١) إِلَىٰ جَنَّتِهِ أُولَئِكَ(٢) تَمُرُّ عَلَيْهِمُ الفِتَنُ كَقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ وَهُمْ فِيهَا فِي عَافِيَةٍ».

١٧٩٢٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٩٣١).

١٧٩٢٧ ـ مكرر رقم (١٧٨٨١).

١٧٩٢٨ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (١٣٤٢٥): توفاهم: المكررة.

٢ ـ في الكبير: الذين تمر.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: مسلم بن عبد الله الحمصي، ولم أعرفه، وقد جهله الذهبي، وبقية رجاله وثقوا.

١٧٩٢٩ ـ وعن أبي هريرة، رفعه قال:

«أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الجَنَّة؟ الضُّعَفَاءُ المَظْلُومُونَ؟ أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ جَعْظَرِيٍّ، أَلا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟ مَحَاسِنُكُمْ[١] أَخْلاقاً، أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِشِرَارِكُمْ؟ الثَّرْثَارُونَ المُتَشَدِّقُونَ المُتَفَيْهِقُونَ».

رواه البزار وقال: لا نعلمه يروىٰ عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، وفيه: البراء بن يزيد، فإن كان هو البراء بن عبد الله بن يزيد فهو ضعيف، وإن كان هو البراء بن يزيد الهمذاني فقد وثقه ابن حبان.

١٧٩٣٠ ـ وعن ابن عبّاس، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ مُوسَىٰ بن عِمْرانَ مَرَّ بِرَجُلٍ وَهُوَ يَضْطَرِبُ، فَقَامَ يَدْعُو الله لَهُ أَنْ يُعَافِيَهُ، فَقِيلَ لَهُ: يا مُوسَىٰ إِنَّهُ لَيْسَ الذي يُصِيبُهُ خَبْطٌ[١] مِنْ إِبْلِيسَ، وَلَكِنَّهُ جَوَّعَ نَفْسَهُ لِي فَهُوَ الذي تَرىٰ، أَنْظُرُ[٢] إِلَيْهِ في كُلِّ يَوْمٍ مَرَّاتٍ أَتَعَجَّبُ مِنْ طَاعَتِهِ فَمُرْهُ فَلْيَدْعُ لَكَ فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي كُلَّ يَوْمٍ دَعْوَةً».

رواه الطبراني ورجاله وثقوا.

١٧٩٣١ ـ وعن أنس بن مالك: أنَّ النبيَّ ﷺ مرَّ في بعض سكك المدينة فرأى رجلاً أسود ميتاً قد رمي في الطريق، فسأل بعض من ثم عنه! فقال: **«مَمْلُوكُ مَنْ هَذا؟»** قالوا: مملوك لآل فلان، فقال: **«أَكُنْتُمْ تَرَوْنَهُ يُصَلِّي؟»** قالوا: كنا نراه أحياناً

١٧٩٢٩ ـ رواه البزار رقم (٣٦٣١) وقال: وقد روي عن غير أبي هريرة.

١ ـ في البزار: أحاسنكم.

١٧٩٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٦٩٥) وفيه: يحيىٰ بن سليمان: ضعيف وشيخ الطبراني جبرون بن عيسى المغربي: واهي الحديث.

١ ـ في الكبير: حظ.

٢ ـ في الكبير: يرىٰ أني أنظر.

يصلي، وأحياناً لا يصلي، فقال: «قُومُوا فاغْسِلُوهُ وكَفِّنُوهُ» فقاموا فغسلوه وكفنوه، وقام رسول الله ﷺ فصلَّىٰ عليه، فلما كبر قال: «سُبْحَانَ الله، سُبْحَانَ الله» فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته، قال له أصحابه: يا رسول الله، سمعناك لما كبرت تقول: «سُبْحَانَ الله سُبْحَانَ الله»، فَلِمَ قُلْتَ: «سُبْحَانَ الله سُبْحَانَ الله؟» قال: «كَادَتِ المَلائِكَةُ أَنْ تَحُولَ بَيْنِي وبَيْنَهُ مِنْ كَثْرَةِ مَا صَلُّوا عَلَيْهِ».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد.

٤١ ـ ٥١ ـ باب فيما يتمناه الغني في الآخرة

١٧٩٣٠ ـ عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ وهم يصلون ويدعون فقال:

«خُذُوا فِيمَا كُنْتُمْ فيهِ» وقال: «أَبْشِرُوا» ـ أحسبه قال: «يا مَعْشَرَ المُهَاجِرِينَ ـ بالفَوْزِ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَىٰ الأَغْنِيَاءِ بِخَمْسِ مِئَةِ عَامٍ حَتَّىٰ إِنَّ الغَنِيَّ يَوَدُّ لَوْ كَانَ[١] سَائِلاً».

قلت: رواه أبو داود غير قوله حتى: إن الغني يود أنه كان سائلاً.

رواه البزار.

٤١ ـ ٥٢ ـ باب ما يصير إليه الفقير المؤمن والغني الكافر

١٧٩٣٣ ـ عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ مُوسَىٰ قَالَ: أَيْ رَبِّ، عَبْدُكَ المُؤْمِنُ تُقَتَّرُ عَلَيْهِ في الدُّنْيَا، قَالَ: فَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إلَىٰ الجَنَّةِ فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا فَيَقُولُ: يا مُوسَىٰ، هَذا مَا أَعْدَدْتُ لَهُ، فَقَالَ مُوسَىٰ: وَعِزَّتِكَ وجَلالِكَ لَوْ كَانَ أَقْطَعَ اليَدينِ والرِّجْلَيْنِ، يُسْحَبُ عَلَىٰ وَجْهِهِ مُنْذُ [يَوْمِ][١] خَلَقْتَهُ إلَىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ وكَانَ هذا مَصِيرُهُ لَمْ يَرَ بُؤْساً قَطُّ».

١٧٩٣٢ ـ رواه البزار رقم (٣٦٢١) وفيه: العلاء بن بشير، قال البزار: لا نعلمه يروىٰ إلا بهذا الإسناد، والعلاء لا نعلم روىٰ عنه إلا المعلىٰ بن زياد، والمعلىٰ: ثقة. مأمون بصري.

١ ـ في البزار: لو أنه كان.

١٧٩٣٣ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٣/٨١).

قال: «ثُمَّ قَالَ مُوسىٰ: أَيْ رَبِّ عَبْدُكَ الكَافِرُ تُوَسِّعُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا، قالَ: فَيُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ النَّارِ فَيَقُولُ: يا مُوسَىٰ، هَذا مَا أَعْدَدْتُ لَهُ، فَقَالَ مُوسىٰ: أَيّ رَبِّ وَعِزَّتِكَ وجَلالِكَ لَوْ كَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا مُنْذُ يَوْمِ خَلَقْتَهُ إلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ وكَانَ هَذا مَصِيرُهُ لَمْ يَرَ خَيْراً قَطُّ».

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة ودراج، وقد وثقا على ضعف فيهما.

٤١ ـ ٥٣ ـ باب فيمن اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة

١٧٩٣٤ ـ عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَشْقَىٰ الأَشْقِيَاءِ مَنْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ فَقْرُ الدُّنْيَا وعَذَابُ الآخِرَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين في أحدهما: خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك، وقد وثقه أبو زرعة، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات، وفي الأخرى: أحمد بن طاهر بن حرملة، وهو كذاب.

٤١ ـ ٥٤ ـ باب في ما يُسأل عنه العبد يوم القيامة

١٧٩٣٥ ـ عن أبي عَسِيب قال:

خرج رسول الله ﷺ ليلةً فمر بي، فدعاني، فخرجت إليه، ثم مر بأبي بكر ـ رحمه الله ـ فدعاه فخرج إليه، ثم مر بعمر فدعاه فخرج إليه، فانطلق حتى دخل حائطاً لبعض الأنصار فقال لصاحب الحائط: «أَطْعِمْنَا [بُسْراً](٢)» فجاء بعِذق، فوضعه. فأكل [فأكل](٢) رسول الله ﷺ وأصحابه، ثم دعا بماء بارد فشُرب، فقال: «لَتُسْأَلُنَّ عَنْ هَذا يَوْمَ القِيَامَةِ» قال: فأخذ عمر العذق فضرب به الأرض حتى تناثر البسر قِبَلَ رسول ـ الله ﷺ ـ ثم قال: يا رسول الله: أَإِنّا لمسؤولون عن هذا يوم

١٧٩٣٤ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٩٠٨) والحاكم في المستدرك (٤/ ٣٢٥) وابن أبي حاتم في علل الحديث (٢/ ٢٧٨) وقال: هذا حديث باطل. وانظر الضعيفة رقم (١٣٩).

١٧٩٣٥ ـ ١ ـ في أحمد (٥/ ٨١): ليلاً.

٢ ـ زيادة من أحمد.

القيامة؟ قال: «نَعَمْ، إلَّا مِنْ ثَلاثٍ: خِرْقَةٍ كَفَّ بِهَا عَوْرَتَهُ أَوْ كَسْرَةٍ سَدَّ بِهَا جَوْعَتَهُ، أَو جِحْرٍ يَنْدَخِلُ فِيهِ مِنَ الحَرِّ والقُرِّ».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٧٩٣٦ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما فَوْقَ الإِزَارِ وَظِلِّ الحَائِطِ وجَرِّ المَاءِ فَضْلٌ يُحَاسَبُ بِهِ العَبْدُ يَوْمَ القِيَامَةِ أَوْ يُسْأَلُ عَنْهُ».

رواه البزار، وفيه: ليث بن أبي سليم، وقد وثق على ضعف فيه، وبقية رجاله رجال الصحيح غير القاسم بن محمد بن يحيى المروزي وهو ثقة.

٤١ ـ ٥٥ ـ باب فيما يشتهيه الفقير ولا يقدر عليه

١٧٩٣٧ ـ عن عِصمة قال:

جاء نفرٌ من أصحاب النبيِّ ﷺ إلى النبيِّ ـ ﷺ ـ فقالوا: يا رسول الله، إنا نمر بهذه الأسواق، فننظر إلى هذه الفواكه، فنشتهيها، وليس معنا نَاضٍ[1] نشتري به، فهل لنا في ذلك من أجر؟ فقال: «وَهَلِ الأَجْرُ إِلَّا ذَلِكَ؟».

رواه الطبراني، وفيه: الفضل بن المختار، وهو ضعيف جداً.

٤١ ـ ٥٦ ـ باب النهي عن التواضع للأغنياء

١٧٩٣٨ ـ عن ابن عمرَ قال:

نهى رسول الله ﷺ أن تَدّهِنَ الأغنياء.

رواه الطبراني، وفيه: داود بن الزبرقان، وهو متروك.

١٧٩٣٦ ـ رواه البزار رقم (٣٦٤٣) وقال: لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد.

١٧٩٣٧ ـ مكرر رقم (٧٩٢٥).

١ ـ نَاضٍ: الدراهم والدنانير.

٤١ ـ ٥٧ ـ باب ما جاء في الفراسة

١٧٩٣٩ ـ عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:
«إِنَّ لله عِبَاداً يَعْرِفُونَ النَّاسَ بِالتَّوَسُّمِ».
رواه البزار والطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٧٩٤٠ ـ وعن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال:
«اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ الله».
رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٧٩٤١ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:
أفرس الناس ثلاثة: صاحبة موسى التي قالت: ﴿يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَأْجَرْتَ القَوِيُّ الأَمِينُ﴾(١) [قال: وما رأيت من قوته؟ قالت: جاء إلى البئر وعليه صخرة لا يقلها كذا وكذا، فرفعها](٢) قال: وما رأيت من أمانته؟ قالت: كنت أمشي أمامه فجعلني خلفه.

وصاحب يوسف حين(٣) قال: ﴿أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَداً﴾(٢).

وأبو بكر حين استخلف عمر.

١٧٩٤٢ ـ وفي رواية: من أفرس الناس ثلاثة.

١٧٩٣٩ ـ رواه البزار رقم (٣٦٣٢).

١٧٩٤٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٤٩٧) والقضاعي في مسند الشهاب رقم (٦٦٣) وابن الجوزي في الموضوعات (٣/١٤٦) وانظر الضعيفة رقم (١٨٢١).

١٧٩٤١ ـ ١ ـ سورة القصص، الآية: ٢٦.
٢ ـ زيادة من الكبير رقم (٨٨٢٩).
٣ ـ في الكبير: حيث.
٤ ـ سورة يوسف، الآية: ٢١.

١٧٩٤٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨٣٠).

رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح إن كان محمد بن كثير هو العبدي، وإن كان هو الثقفي فقد وثق على ضعف كثير فيه.

١٧٩٤٣ ـ وعن علي بن زيد قال: قيل لعمرو بن العاص: صف لنا أهل الأمصار، قال:

أهل الحجاز أحرص الناس على فتنة، وأعجزهم عنها.

وأهل العراق أحرصه على علم وأبعده منه.

وأهل الشام أطوع الناس للمخلوقين في معصية الخالق.

وأهل مصر أكيسُ الناس صغيراً، وأحمقه كبيراً.

رواه الطبراني، وفيه: أبو أمية بن يعلى، وهو ضعيف جداً.

٤١ ـ ٥٨ ـ باب معادن التقوىٰ قلوب العارفين والصَّالحين

١٧٩٤٤ ـ عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لِكُلِّ شَيءٍ مَعْدِنٌ ومَعْدِنُ التَّقْوىٰ قُلُوبُ العَارِفِينَ».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن رجاء، وهو ضعيف.

٤١ ـ ٥٩ ـ باب ما جاء في الولاية لله عز وجل

١٧٩٤٥ ـ عن جابر، عن النبي ﷺ قال:

«إنَّ مِنْ مُوجِبَاتِ وِلَايَةِ الله ثَلاثاً: إذا رَأَىٰ حَقّاً مِنْ حُقُوقِ الله لَمْ يُؤَخِّرْهُ إلىٰ أَيَّامٍ لا يُدْرِكُهَا، وأَنْ يَعْمَلَ العَمَلَ الصَّالِحَ فِي العَلانِيَةِ عَلىٰ قَوَامٍ مِنْ عَمَلِهِ فِي السَّرِيرَةِ، وهُوَ يَجْمَعُ مَعَ مَا يُعَجِّلُ صَلاحَ مَا يَأْمُلُ» قال رسول الله ﷺ: «فَهَكَذا وَلِيُّ الله وَعَقَدَ ثَلاثِين».

١٧٩٤٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣١٨٥) والقضاعي في مسند الشهاب رقم (١٠٣٤) وفيهما أيضاً: أنس بن سليم الخولاني، غير مترجم. ومحمد بن رجاء: اتهمه الذهبي بالوضع.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

٤١ ـ ٦٠ ـ باب ما جاء في الأتقياء

١٧٩٤٦ ـ عن أنسِ بن مالكٍ قال:

سُئِلَ رَسولُ الله ﷺ مَنْ آلُ مُحَمَّدٍ؟ فقال: «كُلُّ تَقِيٍّ»، وقال رسول الله ﷺ: ﴿إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ﴾.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: نوح بن أبي مريم، وهو ضعيف.

١٧٩٤٧ ـ وعن عائشةَ قالت: كان رسول الله ﷺ لا يزيده ذا شرف عنده ولا ينقصه إلا بالتقوى.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: منصور بن عمارة، وقد وثق على ضعفه.

قلت: وقد تقدمت أحاديث في قوله: «كَرَمُ الْمُؤْمِنُ تَقْوَاهُ». وأحاديث في الأدب في حق المسلم، وفي أثنائها: أن النبي ﷺ قال: «التَّقْوىٰ هٰهُنَا» وأومأ بيده إلى صدره.

٤١ ـ ٦١ ـ باب ما جاء في العَجْب

١٧٩٤٨ ـ عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَوْ لَمْ تَكُونُوا تُذْنِبُونَ لَخَشِيتُ عَلَيْكُمْ مَا هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ العُجْبَ».

رواه البزار وإسناده جيد.

١٧٩٤٦ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٣١٨) وقال: «لم يروه عن يحيى بن سعيد الأنصاري إلا نوح بن أبي مريم، تفرد به نُعيم بن حماد» وشيخ الطبراني جعفر بن إلياس بن صدقة الكباش المصري: غير مترجم.

١ ـ سورة الأنفال، الآية: ٣٤.

١٧٩٤٨ ـ رواه البزار رقم (٣٦٣٣) والقضاعي في مسند الشهاب رقم (١٤٤٧) وفيهما: سلام بن أبي الصهباء، قال البخاري: منكر الحديث، وضعفه يحيىٰ، وحسن حديثه أحمد. وقال البزار: «وهو مشهور روى عنه عفان والمتقدمون» وانظر الصحيحة (٢/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥).

٤١ ـ ٦٢ ـ باب فيمن آذى أولياء الله

١٧٩٤٩ ـ عن عائشة أَنَّ النبي ﷺ قال: «قالَ الله تبارَكَ وتَعالىٰ: مَنْ عَادَىٰ لِي وَلِيّاً فَقَدْ اسْتَحَلَّ مُحارَبَتِي» ـ قلت: فذكر الحديث.

رواه البزار واللفظ له، وأحمد والطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الواحد بن قيس، وقد وثقه غير واحد، وضعفه غيرهم، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح ورجال الطبراني في الأوسط رجال الصحيح غير شيخه هارون بن كامل.

١٧٩٥٠ ـ وعن ميمونة زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال:

«قالَ الله عزّ وجلّ: «مَنْ آذَى لِي وَلِيّاً فَقَدِ اسْتَحَلَّ مُحَارَبَتِي، وما تَقَرَّبَ إلَيَّ عَبْدِي بِمِثْلِ أَدَاءِ فَرِيضَتِي، وإنَّهُ لَيَتَقَرَّبُ إلَيَّ بالنَّوَافِلِ حَتَّىٰ أُحِبَّهُ، فإذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ رِجْلَهُ التي يَمْشِي بِهَا، ويَدَهُ التي يَبْطِشُ بِهَا، وَلِسَانُهُ الذي يَنْطِقُ بِهِ، وقَلْبُهُ الذي يَعْقِلُ بِهِ، وإنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ، وإنْ دَعَانِي أَجَبْتُهُ، ومَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدُّدِي عَنْ مَوْتِهِ، وَذَاكَ أَنَّهُ يَكْرَهُ المَوْتَ وأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ».

رواه أبو يعلى، وفيه: يوسف بن خالد السمتي، وهو كذاب.

١٧٩٥١ ـ وعن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ، عن جبريل عليه السلام، عن الله تعالى قال:

«مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيّاً فَقَدْ بَارَزَنِي بالمُحَارَبَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمر بن سعيد أبو حفص الدمشقي، وهو ضعيف.

١٧٩٤٩ ـ رواه البزار رقم (٣٦٢٧) و(٣٦٤٧) وأحمد (٦/٢٥٦)، وفيها: عبد الواحد بن ميمون [لا ابن قيس] كما صُرِّح في البزار. وابن قيس أقوىٰ منه. وفي الأوسط: يعقوب بن مجاهد وإبراهيم بن سويد ليسا من رجال الصحيح. وانظر الصحيحة (٤/١٨٦ ـ ١٨٧).

١٧٩٥٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٠٨٧).

١٧٩٥١ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٦١٣) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن عبد الكريم الجزري إلا صدقة بن عبد الله، تفرد به عمر» وصدقة بن عبد الله هو السمتي، ضعيف. ورواه القضاعي في مسند الشهاب رقم (١٤٥٦) من طريق آخر فيه: صدقة بن عمرو النسائي، مجهول.

١٧٩٥٢ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«**يَقُولُ الله تَبارَكَ وَتَعالىٰ: مَنْ عَادَىٰ لِي وَلِيّاً فَقَدْ نَاصَبَنِي بِالْمُحَارَبَةِ**».

قلت: فذكر الحديث.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

٤١ ـ ٦٣ ـ باب فيما يصلح للمؤمنين على الغني والفقر

١٧٩٥٣ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«**يَقُولُ الله تَبارَكَ وتَعالىٰ: مَنْ عادىٰ لِي وَلِيّاً فَقَدْ ناصَبَنِي بالمُحَارَبَةِ، وما تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيءٍ أَنا فَاعِلُهُ كَتَرَدُّدِي عَنْ مَوْتِ المُؤْمِنِ يَكْرَهُ المَوْتَ وأَكْرَهُ مُسَاءَتَهُ، ورُبَّمَا سَأَلَنِي وَلِيِّي المُؤْمِنُ الغِنَىٰ فَأَصْرِفُهُ مِنَ الغِنىٰ إِلىٰ الفَقْرِ، ولَوْ صَرَفْتُهُ إِلىٰ الغِنىٰ لَكَانَ شَرّاً لَهُ، ورُبَّمَا سَأَلَنِي وَلِيِّيَ المُؤْمِنُ الفَقْرَ فَأَصْرِفُهُ إِلىٰ الغِنىٰ ولَوْ صَرَفْتُهُ إِلىٰ الفَقْرِ لَكَانَ شَرّاً لَهُ، إِنَّ الله ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ قالَ: وعِزَّتِي وجَلالِي وعُلُوِّي وبَهَائِي وجَمَالِي وارْتِفَاعِ مَكَانِي لا يُؤْثِرُ عَبْدِي هَوَايَ عَلىٰ هَوَىٰ نَفْسِهِ إِلاَّ أَثْبَتُّ أَجَلَهُ عِنْدَ بَصَرِهِ، وضَمِنَتْ لَهُ[1] السَّماءُ والأَرْضُ رِزْقَهُ وكُنْتُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَةِ كُلِّ تَاجِرٍ**».

رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

٤١ ـ ٦٤ ـ باب فيمن لا صبوة له ومن ينشأ في العبادة

١٧٩٥٤ ـ عن عُقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ لَيَعْجَبُ مِنَ الشَّابِّ لَيْسَتْ لَهُ صَبْوَةٌ**».

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وإسناده حسن.

١٧٩٥٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٧١٩).

١٧٩٥٣ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (١٢٧١٩): له.

١٧٩٥٤ ـ رواه أحمد (٤/١٥١) وأبو يعلىٰ رقم (١٧٤٩) والطبراني في الكبير (١٧/٣٠٩). وفيهم: ابن لهيعة، ضعيف. ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (٣٤٩) موقوفاً. وفيه: رشدين بن سعد، ضعيف.

١٧٩٥٥ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا مِنْ نَاشِئٍ يَنْشَأُ في العِبَادَةِ حَتّىٰ يُدْرِكَهُ المَوْتُ إلَّا أَعْطَاهُ الله أَجْرَ تِسْعَةٍ وتِسْعِينَ صِدِّيقاً**».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وفيه: يوسف بن عطية الصفَّار، وهو ضعيف جداً.

٤١ ـ ٦٥ ـ باب فيمن تشبَّه من الشباب بالكهول وغير ذلك

١٧٩٥٦ ـ عن وَاثلة بن الأسقع، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«**خَيْرُ شَبَابِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ بِكُهُولِكُمْ، وشَرُّ كُهُولِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ بِشَبَابِكُمْ**».

رواه أبو يعلى والطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٧٩٥٧ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«**خَيْرُ شَبَابِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ بِكُهُولِكُمْ، وشَرُّ كُهُولِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ بِشَبَابِكُمْ**».

رواه الطبراني في الأوسط والبزار، وفيهما: الحسن بن أبي جعفر، وهو ضعيف.

١٧٩٥٨ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إنَّ الله يُبْغِضُ ابنَ سَبْعِينَ في هَيْئَةِ ابنِ عِشْرِينَ في مِشْيَتِهِ ومَنْظَرِهِ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وقال: لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، وفيه: موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث، وهو ضعيف.

٤١ ـ ٦٦ ـ باب من تشبه بقوم فهو منهم

١٧٩٥٩ ـ عن حذيفة ـ يعني: ابن اليمان ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ**».

١٧٩٥٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٧٨٤) والكبير رقم (؟).

١٧٩٥٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٤٨٣) والطبراني في الكبير (٢٢/٨٣ ـ ٨٤) وفيهما. عنبسة بن سعيد: ضعيف، وحماد مولىٰ بني أمية: متروك، وجناح مولىٰ الوليد: وثقه ابن حبان.

١٧٩٥٧ ـ رواه البزار رقم (٣٢١٩) بلفظ: شبابنا.. بكهولنا.

رواه الطبرانيُ في الأوسط، وفيه: علي بن غراب، وقد وثقه غير واحد، وضعفه بعضهم، وبقية رجاله ثقات.

٤١ ـ ٦٧ ـ باب ما جاء في المحبَّة والبغضة والثناء الحسن وغيره

١٧٩٦٠ ـ عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ المِقَةَ مِنَ الله ـ عزّ وجلّ ـ» قال شريك: هي المحبة ـ **«والصِّيتُ[1] مِنَ السَّماءِ، فإذَا أَحَبَّ الله عَبْداً قَالَ لِجِبْرِيلَ: إنِّي أُحِبُّ فُلاناً، [فَيُنَادِي جِبْرِيلُ: إنَّ الله[2] يَمِقُّ»** يعني: يحب **«فُلاناً فَأَحِبُّوهُ»** قال: **«فَتَنْزِلُ[3] لَهُ المَحَبَّةُ في الأَرْضِ، وإذَا أَبْغَضَ عَبْداً قَالَ لِجِبْرِيلَ: إنِّي أُبْغِضُ فُلاناً فَأَبْغِضْهُ»** قال: **«فَيُنَادِي جِبْرِيلُ: إنَّ رَبَّكُمْ يُبْغِضُ فُلاناً فَأَبْغِضُوهُ»** قال: **«فَيُجْرىٰ لَهُ البُغْضُ في الأَرْضِ»**.

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله وثقوا. قلت: لم أجده في الأطراف.

١٧٩٦١ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«مَا مِنْ عَبْدٍ إلَّا وَلَهُ صِيتٌ في السَّماءِ، فإنْ كَانَ صِيتُهُ حَسَناً [وُضِعَ في الأَرْضِ][1]، وإنْ كَانَ صِيتُهُ في السَّمَاءِ سَيِّئاً وُضِعَ في الأَرْضِ».

قلت: له في الصحيح حديث غير هذا.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٧٩٦٢ ـ وعن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت رسول الله ﷺ بالنُّبَاوَةِ أو بالنُّبَاةِ[1] يقولُ:

١٧٩٦٠ ـ رواه أحمد (٥/٢٥٩) مختصراً و(٥/٢٦٣) مطولاً، والطبراني في الكبير رقم (٧٥٥١) وفيه: شريك بن عبد الله القاضي، ضعيف.

١ ـ في أحمد: وألقيت. والمثبت موافق للمطبوع والكبير.

٢ ـ زيادة من أحمد.

٣ ـ في أحمد: فينزل.

١٧٩٦١ ـ ١ ـ زيادة من البزار رقم (٣٦٠٣).

١٧٩٦٢ ـ رواه البزار رقم (٣٦٠١) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن سعد إلا بهذا الإسناد.

١ ـ موضع بالطائف.

«يُوشِكُ أَنْ يَعْرِفُوا أَهْلَ الجَنَّةِ مِنْ أَهْـلِ النَّارِ» قـالوا: بمـا يا رسـول الله؟ قال: **«بالثَّنَاءِ الحَسَنِ والثَّنَاءِ السَّيِّءِ»**.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن عرفة وهو ثقة.

١٧٩٦٣ ـ وعن عبـد الله بن مسعود قـال: قال رجـل للنبي ﷺ: يا رسـول الله، كيف لي أنْ أعلم إذا أحسنت وإذا أسأت؟ فقال النبي ﷺ:

«إِذَا سَمِعْتَ جِيـرَانَـكَ يَقُـولُـونَ: قَـدْ أَحْسَنْتَ فَقَـدْ أَحْسَنْتَ، وإِذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ: قَدْ أَسَأْتَ فَقَدْ أَسَأْتَ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٧٩٦٤ ـ وعن الضَّحَّاك بن قيس الفِهري، عن النبي ﷺ قال:

«إِذَا أَتَىٰ الرَّجُلُ القَوْمَ فَقَالُوا: مَرْحَباً، فَمَرْحَباً بِهِ[١] يَـوْمَ يَلْقَىٰ[٢] رَبَّهُ، وإِذَا أَتَىٰ الرَّجُلُ القَوْمَ فَقَالُوا: قَحْطاً، فَقَحْطاً لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير أبي عمر الضرير الأكبر، وهو ثقة.

١٧٩٦٥ ـ وعن أنسٍ قال:

قيل: يا رسول الله، من أهل الجنة؟ قال: **«مَنْ لا يَمُـوتُ حَتَّىٰ يَمْلأَ الله مَسَـامِعَهُ مِمَّا يُحِبُّ»**.

١٧٩٦٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٤٣٣) وأحمد رقم (٣٨٠٨) وابن ماجة رقم (٤٢٢٣) وابن حبـان رقم (٥٢٥) بنحوه.

١٧٩٦٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨١٣٦) والحاكم في المستدرك وانظر (٥٢٥/٣) وفيهما: سعيد بن إياس الجريري، فيه كلام. وانظر الصحيحة رقم (١١٨٩).

١ ـ في الكبير: إلىٰ يوم.

٢ ـ في أ: يوم القيامة. وليس في الكبير ولا المستدرك.

١٧٩٦٥ ـ رواه البزار رقم (٣٦٠٢) وقال: «هكذا وجدته عندي عن عباس، ولا نعلم روىٰ هذا الحـديث عن أنس إلا ثابت ولا عنه إلا سليمان» ورواه نعيم بن حماد في زوائد زهد ابن المبـارك رقم (٢١٤) عن سليمان بن المغيرة عن ثابت، مرسلاً.

قيل: فمن أهل النار؟ قال: «مَنْ لا يَمُوتُ حَتّىٰ يَمْلأَ اللهُ مَسَامِعَهُ مِمَّا يَكْرَهُ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير العباس بن جعفر وهو ثقة.

٤١ ـ ٦٨ ـ باب أحب الناس إلى الله أحبهم إلى الناس

١٧٩٦٦ ـ عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلىٰ اللهِ؟» قالوا: بلى يا رسول الله، وظننا أنه يسمّي رجلاً، قال: «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلىٰ اللهِ أَحَبُّكُمْ إِلىٰ النَّاسِ، أَلا أُخْبِرُكُ بِأَبْغَضِكُمْ إِلىٰ اللهِ؟» قلنا: بلى يا رسول الله، وظننا أنه يسمّي أحداً، فقال: «إِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلىٰ اللهِ أَبْغَضُكُمْ إِلىٰ النَّاسِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الرحمن بن حَيْدَة الأنباري، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٤١ ـ ٦٩ ـ باب فيمن يطلب رضا الله تعالى

١٧٩٦٧ ـ عن ثوبان، عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ العَبْدَ لَيَلْتَمِسُ مَرْضَاةَ اللهِ ـ عزّ وجلّ ـ فَلا يَزَالُ كَذَلِكَ فَيَقُولُ: يا جِبْرِيلُ، إِنَّ عَبْدِي فُلاناً يَلْتَمِسُ أَنْ يُرْضِيَنِي بِرِضَائِي عَلَيْهِ» قال: «فَيَقُولُ جِبْرِيلُ ﷺ رَحْمَةُ اللهِ عَلىٰ فُلانٍ، وتَقُولُ حَمَلَةُ العَرْشِ، ويَقُولُ الذينَ يَلُونَهُمْ، حَتّىٰ يَقُولُ أَهْلُ السَّماوَاتِ السَّبْعِ، ثُمَّ يُهْبَطَ إِلىٰ الأَرْضِ».

ثم قال رسول الله ﷺ: «وَهِيَ الآيَةُ التي أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْكُمْ فِي كِتَابِهِ: ﴿إِنَّ الذينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدّاً﴾[1].

وإِنَّ العَبْدَ لَيَلْتَمِسُ سُخْطَ اللهِ فَيَقُولُ اللهُ ـ عزَّ وجلَّ ـ يا جِبْرِيلُ، إِنَّ فُلاناً يَسْتَسْخِطُنِي، أَلا وإِنَّ غَضَبِي عَلَيْهِ، فَيَقُولُ جِبْرِيلَ: غَضِبَ اللهُ عَلىٰ فُلانٍ، وتَقُولُ

١٧٩٦٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٢٦٢) وقال: لا يروىٰ هذا الحديث عن ثوبان إلا بهذا الإسناد. ورواه أحمد وانظر ما مرَّ رقم (١٧٥٣٩).

١ ـ سورة مريم الآية: ٩٦.

حَمَلَةُ العَرْشِ ، ويَقُولُ مَنْ دَوْنَهُمْ ، حَتّىٰ يَقُولُهُ أَهْلُ السَّماوَاتِ السَّبْعِ ، ثُمَّ يُهْبَطُ إِلىٰ الأَرْضِ ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١٧٩٦٨ ـ وعن عمرو بن مالك الرُّؤاسي قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله، ارض عنِّي، قال: فأعرض عني ثلاثاً، قال: قلت: يا رسول الله، إن الرب لَيُتَرَضَّىٰ فيرضى، قال: فرضي عني.

رواه أبو يعلىٰ والطبراني.

٤١ ـ ٧٠ ـ باب فيمن رَضِيَ الله عنه

١٧٩٦٩ ـ عن أبي سعيد الخدري: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ الله إِذَا رَضِيَ عَنِ العَبْدِ أَثْنىٰ عَلَيْهِ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ[1] مِنَ الخَيْرِ لَمْ يَعْمَلْهُ، وإِذَا سَخِطَ عَلىٰ العَبْدِ أَثْنىٰ عَلَيْهِ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ[1] مِنَ الشَّرِّ لَمْ يَعْمَلْهُ».

١٧٩٧٠ ـ وفي رواية: **«إِذَا أَحَبَّ وإِذَا أَبْغَضَ».**

رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال: **«تِسْعَةَ أَضْعَافٍ»**، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

٤١ ـ ٧١ ـ باب في أهل البيت يتتابعون في الجنة والنار

١٧٩٧١ ـ عن أبي جُحَيفة قال:

أُخبرت أن أهل البيت يتتابعون في النار حتى لا يبقىٰ منهم حر ولا عبد ولا أمة،

١٧٩٦٨ ـ مكرر رقم (١٧٥٤٠) وانظره.

١٧٩٦٩ ـ رواه أحمد (٣/٣٨، ٤٠) وأبو يعلىٰ رقم (١٣٣١) وابن حبان في صحيحه رقم (٣٦٨)، وفيهم: رواية أبي السمح دَرَّاج عن أبي الهيثم سليمان بن عمرو العتواري، وفيها ضعف.

١ ـ في أحمد: أصنافٍ.

١٧٩٧٠ ـ رواه أحمد (٣/٧٦).

١٧٩٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/١٣٠).

وإن أهل البيت يتتابعون في الجنة حتى ما يبقىٰ منهم حر ولا عبد ولا أمة.

رواه الطبراني من طريق كثير، ولم ينسبه إلى أبي جحيفة، ولم أعرف كثير هذا، وبقية رجاله ثقات.

٤١ - ٧٢ - ١ - باب الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف

١٧٩٧٢ - عن الحارث بن عميرة قال: انطلقت إلى[1] المدائن فإذا أنا برجل عليه ثياب خلقان، ومعه أديم أحمر يعزِله، فالتفتَ فنظر إليَّ فأومأ بيده: مكانك يا عبد الله، فقمت فقلت لمن كان عندي: من هذا الرجل؟ قالوا: هذا سلمان، فدخل بيته فلبس ثياباً بيضاً، ثم أقبل وأخذ بيدي وصافحني وساءلني، فقلت: يا أبا عبد الله، ما رأيتني فيما مضىٰ ولا رأيتك، ولا عرفتني ولا عرفتك!! قال: بلى، والذي نفسي بيده، لقد عرف روحي روحك حين رأيتك، ألست الحارث بن عميرة؟ قلت: بلى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا في الله ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا في الله اخْتَلَفَ».

رواه الطبراني بأسانيد ضعيفة.

١٧٩٧٣ - وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَما تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٧٩٧٤ - وعن عَمْرة بنت عبد الرحمن قالت:

كانت امرأة بمكة مزاحة، فنزلت على امرأة شبهاً لها، فبلغ ذلك عائشة،

١٧٩٧٢ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٦١٧٢) والأوسط رقم (١٦٠٠) مختصراً. وانظر ما مرَّ (٨٨/٨).

١ - في الكبير: حتىٰ أتيت المدائن وإذا.

١٧٩٧٣ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٥٥٧).

فقالت: صدق حبي، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَما تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ وَما تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ**».

قال: ولا أعلم إلا قال في الحديث: ولا تعرف تلك المرأة.

رواه أحمد والطبرني وإسناده جيد.

٤١ ـ ٧٢ ـ ٢ ـ **باب** باب المؤمن يألف ويؤلف

١٧٩٧٥ ـ عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

«**المُؤمِنُ يَأْلَفُ ويُؤْلَفُ**[1] **ولا خَيْرَ فِيْمَنْ لا يَأْلَفُ ولا يُؤْلَفُ**». رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٧٩٧٦ ـ وعن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ:

«**المُؤْمِنُ يَأْلَفُ ويُؤْلَفُ ولا خَيْرِ فِيْمَنْ لا يَأْلَفُ ولا يُؤْلَفُ**».

رواه أحمد والطبراني وإسناده جيد.

١٧٩٧٧ ـ وعن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**المُؤْمِنُ يَأْلَفُ ويُؤْلَفُ، ولا خَيْرَ فِيمَنْ لا يَأْلَفُ ولا يُؤْلَفُ**».

رواه الطبراني في الأوسط وفيه علي بن بهرام ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٧٩٧٨ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال:

المؤمن يألف ويؤلف[1]، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف.

١٧٩٧٥ ـ رواه أحمد (٢/٤٠٠) والبزار رقم (٣٥٩١) وقال: هكذا رواه أبو صخرة، ورواه مصعب بن ثابت عن أبي حازم، عن سهل بن سعد. وانظر ما مرَّ رقم (١٣٠٩٦).

١ ـ في أحمد: المؤمن مؤلف.

١٧٩٧٦ ـ رواه أحمد (٥/٣٣٥) والطبراني في الكبير رقم (٥٧٤٤) وفيهما: مصعب بن ثابت، مختلف فيه، وانظر ما مرَّ رقم (١٣٠٩٧).

١ ـ في أحمد والكبير: المؤمن مألفة.

١٧٩٧٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٩٧٦): إن المؤمن مألف، بدل: المؤمن يألف ويؤلف.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه المسعودي، وقد اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: وقد تقدم هذان البابان في كتاب الأدب، وكذلك باب أحبب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما، وكذلك باب تنقه وتوقه.

٤١ ـ ٧٢ ـ ٣ ـ بابٌ

١٧٩٧٩ ـ عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن رسول الله ﷺ قال: **«إِنَّ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ لَتَلْتَقِي عَلَىٰ مَسِيرَةِ يَوْمٍ مَا رَأَىٰ أَحَدُ مِنْهُمْ صَاحِبَهُ قَطُّ»**.

١٧٩٨٠ ـ وفي رواية: **«لَيَلْتَقِيَانِ عَلَىٰ مَسِيرَةِ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ»**.

رواه أحمد ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم، ورواه الطبراني.

٤١ ـ ٧٣ ـ ١ ـ بابٌ فيمن يُحَب

١٧٩٨١ ـ عن عائشةَ قالت: ما أحبَّ رسول الله ﷺ إذا ذا تقًى.

رواه أبو يعلى وإسناده حسن.

٤١ ـ ٧٣ ـ ٢ ـ بابُ الحب لله تعالىٰ

١٧٩٨٢ ـ عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ مِنَ الإِيمَانِ أَنْ يُحِبَّ الرَّجُلُ رَجُلًا لا يُحِبُّهُ إِلَّا للهِ مِنْ غَيْرِ مَالٍ أَعْطَاهُ، فَذَلِكَ الإِيمَانُ»**.

رواه الطبرني في الأوسط ورجاله ثقات.

قلت: وقد تقدمت الأحاديث في الحب لله والبغض لله في كتاب الإيمان.

١٧٩٧٩ ـ رواه أحمد رقم (٦٦٣٦).

١٧٩٨٠ ـ رواه أحمد رقم (٧٠٤٨).

١٧٩٨١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٥٥٢) وأحمد (٦٩/٦) أيضاً، وفيهما: ابن لهيعة، ضعيف. وانظر ما مرَّ (٨٤/٨).

١٧٩٨٣ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا أَحَبَّ عَبْدٌ عَبْداً لله إلاَّ أَكْرَمَ رَبَّهُ ـ عزَّ وجلَّ».

٤١ ـ ٧٣ ـ ٣ ـ باب محبة النبي ﷺ

١٧٩٨٤ ـ عن سعيد بن أبي سعيد: أن أبا سعيد الخدري شكا إلى رسول الله ﷺ حاجته، فقال رسول الله ﷺ:

«اصْبِرْ أَبَا سَعِيدٍ، فإِنَّ الفَقْرَ إلىٰ مَنْ يُحِبُّني مِنْكُمْ أَسْرَعُ مِنَ السَّيْلِ مِنْ أَعْلىٰ الوَادِي، ومِنْ أَعْلىٰ الجَبَلِ إلىٰ أَسْفَلِهِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أنه شبه المرسل.

١٧٩٨٥ ـ وعن أنسٍ قال:

أتى النبي ﷺ رجل فقال: إني أحبك، فقال: «اسْتَعِدَّ لِلْفَاقَةِ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير بكر بن سليم وهو ثقة.

٤١ ـ ٧٣ ـ ٤ ـ باب من أحب مسلماً لله أحبه الآخر

١٧٩٨٦ ـ عن مجاهد قال:

مرَّ رجل بابن عباس قال: إن هذا [الرجلَ][1] يُحِبُّني، قالوا: وما يدريك يا أبا عبّاس؟ قال: لأني أُحِبُّهُ.

رواه أبو يعلى، عن شيخه محمد بن قدامة، وقد ضعفه الجمهور، وقد وثقه ابن حبان وغيره، وبقية رجاله ثقات.

١٧٩٨٣ ـ رواه أحمد (٢٥٩/٥) وفيه: يحيىٰ بن الحارث لم أعرفه.

١٧٩٨٤ ـ رواه أحمد (٤٢/٣).

١٧٩٨٥ ـ رواه البزار رقم (٣٥٩٥).

١٧٩٨٦ ـ ١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ رقم (٧٢٠٨).

٤١ ـ ٧٣ ـ ٥ ـ باب فيمن سلم على من يحبه لله

١٧٩٨٧ ـ عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ قالَ:

«مَا مِنْ عَبْدَيْنِ تَحابَّا[1] فِي الله يَسْتَقْبِلُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَيُصَافِحُهُ، ويُصَلِّيَا عَلىٰ النبيِّ - ﷺ - إِلاَّ لَمْ يَتفرَّقَا حَتّىٰ يُغْفَرَ لَهُمَا ذُنُوبُهُمَا مَا تقَدَّمَ مِنْهَا ومَا تَأَخَّرَ».

رواه أبو يعلى، وفيه: دُرُسْت بن حمزة، وهو ضعيف.

٤١ ـ ٧٣ ـ ٦ ـ باب فيمن نظر إلى أخيه نظرة مودة

١٧٩٨٨ ـ عن ابن عمر، أَنَّ النبيَّ ﷺ قال: «مَنْ نَظَرَ إِلىٰ أَخِيهِ نَظْرَ مَوَدَّةٍ لَمْ يَكُنْ في قَلْبِهِ عَلَيْهِ إِحْنَةٌ[1] لم يَطْرِفْ حَتّىٰ يُغْفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سوار بن مصعب، وهو متروك.

٤١ ـ ٧٣ ـ ٧ ـ باب ما تواد اثنان فيفرق بينهما إلا بذنب

١٧٩٨٩ ـ عن رجل من بني سليط قال: أتيت النبي ﷺ وهو في أَزْفلة[1] من الناس، فسمعته يقول: «المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ لا يَظْلِمُهُ ولا يَخْذُلُهُ التَّقْوىٰ هٰهُنَا» وأشار[2] إلى صدره «ومَا تَوادَّ رَجُلانِ فِي الله ـ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ ـ فَيُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا إِلاَّ بِحَدَثٍ يُحْدِثُهُ أَحَدُهُما وَالمُحْدَثُ شَرٌّ، والمُحْدَثُ شَرٌّ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير علي بن زيد وقد وثقه وفيه ضعف.

رواه أحمد وإسناده حسن.

١٧٩٨٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٩٦٠)، ورواه أحمد (١٤٢/٣) والبزار رقم (٢٠٠٤) أيضاً بدون ذكر الصلاة على النبي ﷺ وغفران ما تأخر بإسناد حسن. وفي إسناد أبي يعلىٰ أيضاً: مطر الوراق: صدوق كثير الخطأ. وقتادة: مدلس وقد عنعن. وقال البخاري عن درست: لا يتابع على حديثه وانظر ميزان الاعتدال (٦٢/٢) والضعيفة رقم (٦٥٢).

١ ـ في أبي يعلى: متحابين.

١٧٩٨٨ ـ ١ ـ الإحنة: الحقد.

١٧٩٨٩ ـ رواه أحمد (٧١/٥)، وبعضه في أحمد (٣٧٩/٥، ٣٨١).

١ ـ أزفلة: جماعة.

٢ ـ في أحمد: وقال بيده. بدل: أشار.

١٧٩٩٠ ـ وعن ابن عمر: أن النبي ﷺ كان يقول:

«المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ لا يَظْلِمُهُ ولا يَخْذُلُهُ».

«يقول: والذي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا تَوادَّ اثْنَانِ فَيُفَرَّقَ[1] بَيْنَهُمَا إِلَّا بِذَنْبٍ يُحْدِثُهُ أَحَدُهُمَا».

٤١ ـ ٧٣ ـ ٨ ـ باب فيمن أحب أهل الشر

١٧٩٩١ ـ عن أبي الطفيل: أنَّ رجلاً من أصحاب النبي ﷺ كان ولد له غلام، فذهب به إلىٰ النبي ﷺ، فأخذ النبي ﷺ بجبهته، وقال هكذا بأصبعه، فدعا، فخرجت شعرة من جبهته، كأنها هُلْبَةَ فرس، قال: فأحب الخوارج ولزمهم، فأسقطت الشعرة من جبهته، فأخذه أبوه، فقيله وحبسه، قال: فدخلت عليه، فقلت له: اتق الله، أليس ترى أن بركة النبيِّ ﷺ قد وقعت من جبهتك، قال: فما زلت أعظه حتى رجعَ عن رأيه، وأبغضهم، فثبتت بعد تلك الشعرة.

رواه أحمد والطبراني واللفظ له، ورجاله رجال الصحيح غير علي بن زيد وقد وثق.

١٧٩٩٢ ـ وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«كُلُّ نَفْسٍ تُحْشَرُ علىٰ هَوَاهَا، فَمَنْ هَوىٰ الكُفْرَ فَهُوَ مَعَ الكَفَرَةِ، ولا يَنْفَعُهُ عِلْمُهُ شَيْئاً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفي إسناده ضعفاء وقد وثقوا.

٤١ ـ ٧٣ ـ ٩ ـ باب فيمن تلين لهم القلوب

١٧٩٩٣ ـ عن أبي أمامة قال: لقيني النبي ﷺ فأخذ بيدي ثم قال: «يا أَبَا أُمَامَةَ، إِنَّ مِنَ المُؤْمِنِينَ مَنْ يَلِينُ لَهُ قَلْبِي».

١٧٩٩٠ ـ رواه أحمد (٢/ ٦٨) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

١ ـ في أحمد: فتفرق.

١٧٩٩١ ـ مكرر رقم (١٠٤٥٦).

١٧٩٩٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٤٩٩).

رواه الطبراني ورجاله وثقوا.

٤١ ـ ٧٣ ـ ١٠ ـ **باب** أي المتحابين أفضل وأحب إلى الله؟

١٧٩٩٤ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا تَحَابَّ رَجُلانِ في الله إلَّا كانَ أَحَبَّهُمَا إلىٰ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ أَشَدُّهُما[٣] حُبّاً لِصَاحِبِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وأبو يعلى والبزار بنحوه، ورجال أبي يعلى والبزار رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة، وقد وثقه غير واحد على ضعف فيه.

١٧٩٩٥ ـ وعن أبي الدرداء، يرفعه، قال:

«مَا مِنْ رَجُلَيْنِ تَحابَّا فِي الله بِظَهْرِ الغَيْبِ إلَّا كَانَ أَحَبُّهُمَا إلىٰ الله أَشَدُّهُمَا حُبّاً لِصَاحِبِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير المعافى بن سليمان وهو ثقة.

٤١ ـ ٧٣ ـ ١١ ـ **باب** المتحابين في الله عز وجل

١٧٩٩٦ ـ عن أبي مالك الأشعري: أنه جمع قومه ـ قلت: فذكر الحديث إلى أن قال: ثم إنَّ رسول الله ﷺ لما قضىٰ صلاته أقبل علينا[١] بوجهه فقال:

«يا أَيُّها النَّاسُ اسْمَعُوا واعْقِلُوا، واعْلَمُوا أَنَّ لله ـ عزّ وجلّ ـ عِباداً لَيْسُوا بأَنْبِيَاءَ

١٧٩٩٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٤١٩) والبزار رقم (٣٦٠٠) والبخاري في الأدب المفرد رقم (٥٤٤) وابن حبان في صحيحه رقم (٥٦٦) وضعف المبارك بن فضالة ناشىء من تدليسه وقد صرح بالسماع في الأدب المفرد وصحيح ابن حبان.

١ ـ في أبي يعلىٰ والبزار: كان أفضلهما أشدهما.

١٧٩٩٦ ـ رواه أحمد (٥/٣٤٣) وله شواهد انظرها في صحيح ابن حبان رقم (٥٧٣).

١ ـ في أحمد: على وجهه. بدل: علينا.

ولا شُهَدَاء، يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ والشُّهَدَاءُ عَلىٰ مَنَازِلِهِمْ[٢] وقُرْبِهِمْ مِنَ الله» فجثا[٣] رجل من الأعراب من قاصية الناس وألوىٰ بيده إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، ناس من الناس ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء على مجالسهم وقربهم [من الله[٤]]؟! انعتهم لنا حلهم لنا[٥] ـ يعني: صفهم لنا، شكلهم لنا[٦]، فسر وجه النبي ﷺ بسؤال[٧] الأعرابي، فقال رسول الله ﷺ: «هُمْ نَاسٌ مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ ونَوازِعِ القَبَائِلِ لَمْ تَصِلْ بَيْنَهُمْ أَرْحَامٌ مُتَقَارِبَةٌ، تَحَابُّوا في الله وتَصَافُوا، يَضَعُ الله لَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ فَيُجْلِسُهُمْ عَلَيْهَا، فَيَجْعَلُ وُجُوهَهُمْ نُوراً، وثِيَابُهُمْ نُوراً، يَفْزَعُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ ولا يَفْزَعُونَ، وَهُمْ أَوْلِيَاءُ الله الذينَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ولا هُمْ يَحْزَنُونَ».

١٧٩٩٧ ـ وفي رواية قال: كنت عند النبي ﷺ فنزلت عليه: ﴿يا أَيُّها الذينَ آمَنُوا لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾[١] قال: فنحن نسأله إذ قال: «إنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ عِباداً لَيْسُوا بأَنْبِيَاءَ ولا شُهَدَاءَ يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ والشُّهَدَاءُ بِمَقْعَدِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ الله» قال: فذكر الحديث بطوله.

رواه كله أحمد والطبراني بنحوه وزاد: «عَلىٰ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ مِنْ لُؤْلُؤٍ قُدَّامَ الرَّحْمنِ»، ورجاله وثقوا.

١٧٩٩٨ ـ وعن شهر بن حوشب قال:

كان فينا[١] رجل ـ معشرَ الأشعريين ـ قد صحب رسول الله ﷺ، وشهد معه

---

٢ ـ في أحمد: مجالسهم.
٣ ـ في أحمد: فجاء. وجثا: أي جلس.
٤ ـ زيادة من أحمد.
٥ ـ ليس في أحمد: حلهم لنا.
٦ ـ ليس في أحمد: شكلهم لنا.
٧ ـ في أحمد: لسؤال.

١٧٩٩٧ ـ رواه أحمد (٣٤١/٥) والطبراني في الكبير رقم (٣٤٣٣).
١ ـ سورة المائدة، الآية: ١٠٤.

١٧٩٩٨ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٦٨٤٢): منا.

مشاهده الحسنة الجميلة، يقال له: مالك، أو ابن مالك ـ شك عوف ـ فأتانا يوماً فقال: أتيتكم لأعلمكم وأصلِّي بكم كما كان رسول الله ﷺ يصلِّي بنا، فدعا بجَفْنَةٍ عظيمة، فجعل فيها من الماء، ثم دعانا بإناء صغير، فجعل يفرغ من[٢] الإناء الصغير على أيدينا، ثم قال: أسبغوا الآن الوضوء، ثم قام فصلَّىٰ بنا صلاة تامة وجيزة، فلما انصرف قالَ: قال لنا رسول الله ﷺ: «قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَقْوَاماً لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلا شُهَدَاءَ يَغْبِطُهُمُ الأَنْبِيَاءُ والشُّهَدَاءُ بِمَكَانِهِمْ مِنَ الله».

فقال رجل من حَجْرَةِ القوم[٣] أعرابيٌّ قال: وكان يعجبنا إذا شهدنا رسول الله ﷺ أن يكون فينا الأعرابي لأنهم يجترؤون أن يسألوا رسول الله ـ ﷺ ـ ولا نجترىءُ، فقال: يا رسول الله، سمِّهم لنا؟ قال: فرأينا وجه رسول الله ﷺ يتهلَّل قال: «هُمْ نَاسٌ مِنْ قَبَائِلَ شَتَّىٰ يَتَحَابُّونَ في الله، [والله][٤] إِنَّ وُجُوهَهُمْ لَنُورٌ، وإِنَّهُمْ لَعَلَىٰ نُورٍ، لا[٥] يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ، ولا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزِنُوا».

رواه أبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح غير شهر بن حوشب وقد وثقه غير واحد.

١٧٩٩٩ ـ وعن ابن عبّاس، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ لله جُلَسَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ عَنْ يَمِينِ العَرْشِ، وكِلْتَا يَدَي الله يَمِينٌ، عَلَىٰ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، وُجُوهُهُمْ مِنْ نُورٍ، لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ ولا شُهَدَاءَ ولا صِدِّيقِينَ» قيل: يا رسول الله، من هم؟ قال: هُمُ[١] المُتَحَابُّونَ بِجَلالِ الله تَبارَكَ وتَعالىٰ».

رواه الطبراني ورجاله وثقوا.

١٨٠٠٠ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ لله عِبَاداً لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ ولا شُهَدَاءَ يَغْبِطُهُمُ الأَنْبِيَاءُ والشُّهَدَاءُ يَوْمَ القِيَامَةِ».

---

٢ ـ في أبي يعلىٰ: في. بدل: من.
٣ ـ الحَجْرَة: ناحية الدار.
٤ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.
٥ ـ في أبي يعلىٰ: ما.

١٧٩٩٩ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (١٢٦٨٦): هم.

١٨٠٠٠ ـ رواه البزار رقم (٣٥٩٣)، وأبو يعلىٰ رقم (٦١١٠) مطولاً، وابن حبان في صحيحه رقم (٥٧٣) مطولاً، كلاهما بإسناد صحيح.

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفهم.

١٨٠٠١ ـ وعن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«المُتَحَابُّونَ في الله ـ عزّ وجلّ ـ في ظِلِّ الله يَوْمَ القِيَامَةِ[1] يَوْمَ لا ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ عَلَىٰ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، يَفْزَعُ النَّاسُ ولا يَفْزَعُونَ، إِذَا أَرَادَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ بأَهْلِ الأَرْضِ عَذَاباً ذَكَرَهُمْ فَصَرَفَ العَذَابَ عَنْهُمْ بِذِكْرِهِ إِيَّاهُمْ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

١٨٠٠٢ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ للهِ عِبَاداً يُجْلِسُهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَىٰ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، يُغْشِي وُجُوهَهُمُ النّورَ حَتّىٰ يَفْرَغَ مِنْ حِسَابِ الخَلائِقِ».

رواه الطبراني وإسناده جيد.

١٨٠٠٣ ـ وعن أبي أيوب، عن النبي ﷺ قال: **«المُتَحَابُّونَ في الله عَلَىٰ كَرَاسِيٍّ مِنْ يَاقُوتٍ حَوْلَ العَرْشِ»**.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن عبد العزيز الليثي، وقد وثق على ضعف كثير.

١٨٠٠٤ ـ وعن أبي عبيدة بن الجرّاح قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا تَحَابَّ اثْنَانِ في الله إِلاَّ وَضَعَ الله لَهُمَا كُرْسِيَّانِ فَأُجْلِسَا عَلَيْهِ حَتّىٰ يَفْرَغُ الله مِنَ الحِسَابِ».

فقال معاذ بن جبل: صدق أبو عبيدة.

رواه الطبراني، وفيه: أبو داود الأعمىٰ، وهو كذاب.

١٨٠٠١ ـ ١ ـ ليس في الأوسط رقم (١٣٥٠): في ظل الله يوم القيامة.

١٨٠٠٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٥٢٧).

١٨٠٠٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٩٧٣)، وانظر الضعيفة (٢/٩٦).

١٨٠٠٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٣٦).

١٨٠٠٥ ـ وعن عائشة أم المؤمنين قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**المُتَحابُّونَ فِي اللهِ عَلَىٰ عَمُودٍ مِنْ يَاقُوتٍ لَهُ خَيْمَةٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ مُجوَّفَةٍ، سِتِّينَ مِيلاً فِي السَّماءِ، لَهُ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنْهَا أَزْوَاجٌ، لا يَعْلَمُ بِهِ الآخَرُونَ، وإِنَّ أَحَدَهُمْ لَيُشْرِفُ عَلَىٰ أَهْلِ الجَنَّةِ فَيَمْلأُ أَهْلَ الجَنَّةِ نُوراً حَتَّىٰ يَقُولَ أَهْلُ الجَنَّةِ: مَا هَذا الذي قَدْ حَدَثَ؟ فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَا هَذا الضَّوْءُ الذي قَدْ حَدَثَ؟ فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَشْرَفَ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنَ المُتَحابِّينَ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

١٨٠٠٦ ـ وعن أبي بريدة، عن النبيِّ ﷺ قال:

«**إِنَّ فِي الجَنَّةِ غُرَفاً يُرىٰ ظَوَاهِرُهَا مِنْ بَوَاطِنِهَا، وبَوَاطِنُهَا مِنْ ظَوَاهِرِهَا، أَعَدَّهَا اللهُ لِلْمُتَحَابِّينَ فِيهِ، والمُتَزَاوِرِينَ فِيهِ والمُتَبَاذِلِينَ فِيهِ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إسماعيل بن سيف، وهو ضعيف.

١٨٠٠٧ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«**إِنَّ فِي الجَنَّةَ لَعُمُداً مِنْ يَاقُوتٍ عَلَيْهَا غُرَفٌ مِنْ زَبَرْجِدٍ، لَهَا أَبْوَابٌ مُفَتَّحَةٌ تُضِيءُ كَمَا يُضِيءُ**[١] **الكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ**» قال: قلنا: يا رسول الله، من يسكنها؟ قال: «**المُتَحابُّونَ في اللهِ، والمُتَبَاذِلُونَ في اللهِ، والمُتَلاقُونَ في اللهِ**».

رواه البزار، وفيه: محمد بن أبي حميد، وهو ضعيف.

١٨٠٠٨ ـ وعن أبي مسلم ـ يعني: الخولاني ـ قال: دخلت مسجد حمص، فإذا فيه حلقة فيها اثنان وثلاثون من أصحاب رسول الله ﷺ، وإذا فيهم[١] شاب

١٨٠٠٧ ـ رواه البزار رقم (١٤٨١) وابن المبارك في الزهد رقم (٣٥٩٢) وقال البزار: لا نعلم رواه عن أبي هريرة إلا موسى بن وردان، ولا عنه إلا محمد بن أبي حميد، ومحمد؛ مدني مشهور، روىٰ عنه جماعة من أهل العلم ولم يكن بالحافظ. وانظر الضعيفة رقم (١٨٩٧).

١ ـ في الزهد: تَبِصُّ كما يَبِصُّ.

١٨٠٠٨ ـ رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٥/٣٢٨) والبزار رقم (٣٥٩٤).

١ ـ في المسند: قال: وفيهم.

أكحل، براق الثنايا، محتب، فإذا اختلفوا في شيء سألوه، فأخبرهم فانتهوا إلىٰ قوله(٢)، قلت: من هذا؟ قالوا: [هذا](٣) معاذ بن جبل، فقمت إلىٰ الصلاة، فأردت أن ألقي بعضهم، فلم أقدر علىٰ أحد منهم، انصرفوا، فلما كان من الغد دخلت، فإذا معاذ يصلِّي إلىٰ سارية، فصليت عنده، فلما انصرف جلست، بيني وبينه السارية، ثم احتبيت [فلبثت](٣) ساعةً لا أكلمه ولا يكلمني، ثم قلت: والله إني لأحبك لغير دنيا [أرجوها](٣) أصيبها منك، ولا قرابة بيني وبينك، قال: فلأي شيء؟ قلت: لله تبارك وتعالى، قال: فنشر حَبْوَتي، ثم قال: فأبشر إن كنت صادقاً، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«المُتَحابُّونَ فِي الله ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ في ظِلِّ العَرْشِ يَوْمَ لا ظِلَّ إلاَّ ظِلُّهُ، يَغْبِطُهُمْ بِمَكَانِهِمْ النَّبِيُّونَ والشُّهَدَاءُ».

ثم خرجت فألقىٰ عبادة بن الصامت، فحدثته بالذي حدثني معاذ، فقال عبادة: رحمه الله معاذاً(٤) سمعت رسول الله ﷺ يرويه، عن ربه تبارك وتعالى أنه قال: **«حَقَّتْ مَحَبَّتي عَلىٰ المُتَحابِينَ فيَّ»** يعني: نفسه **«وحَقَّتْ مَحَبَّتي لِلْمُتَناصِحِينَ فِيَّ(٥)، وحَقَّتْ مَحَبَّتي عَلىٰ المُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وحَقَّتْ مَحَبَّتي عَلىٰ المُتَباذِلِينَ فِيَّ عَلىٰ مَنابِرَ مِنْ نُورٍ يَغْبِطُهُمْ بِمَكَانِهِمُ النَّبِيُّونَ والصِّدِّيقُونَ».**

قلت: روىٰ الترمذي طرفاً من حديث معاذ وحده.

رواه عبد الله بن أحمد، والطبراني باختصار والبزار بعض حديث عبادة فقط، ورجال عبد الله والطبراني وثقوا.

١٨٠٠٩ ـ ورواه أحمد باختصار، عن أبي إدريس قال: جلست مجلساً فيه

---

٢ ـ في المسند: خبره.. بدل: قوله.

٣ ـ زيادة من المسند.

٤ ـ ليس في المسند: رحم الله معاذاً.

٥ ـ ليس في المسند: حقت محبتي على المتحابين في ـ يعني: نفسه ـ وحقت محبتي للمتخاصمين فيّ و.

١٨٠٠٩ ـ رواه أحمد (٥/٢٢٩).

عشـرون من أصحاب النبي ﷺ فـإذا فيهم شاب حـديث السن، حسن الوجـه، فذكـر نحوه باختصار، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٠١٠ ـ وفي رواية عنده: «**والمُتَجَالِسِينَ فِيَّ**».

١٨٠١١ ـ وعن معاذ بن جبل، عن نبي الله ﷺ قال:

«**إِنَّ رِجَالاً لَيْسُوا بِـأَنْبِيَاءَ ولا شُهَـدَاءَ يُوضَـعُ لَهُمْ يَـوْمَ القِيَـامَةِ مَنَـابِرُ مِنْ نُـورٍ، وُجُـوهُهُمْ [مِنْ نُورٍ][1] يُؤْمَنُـونَ مِنَ الفَزَعِ الأَكْبَـرِ**» فقال رجـل: يا رسـول الله، ومن أولئك؟ قال: «**نُزَّاعُ القَبَائِلِ، يَتَحَابُّونَ فِي اللهِ**».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٨٠١٢ ـ وعن العِـرْباض بن سـارية قـال: قال رسـول الله ﷺ: «**قال لله ـ عـزَّ وجلّ ـ: المُتَحَابُّونَ لِجَلالِي فِي ظِلِّ عَرْشِي يَوْمَ لا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي**».

رواه أحمد والطبراني، وإسنادهما جيد.

١٨٠١٣ ـ وعن شُرَحْبيل بن السِّمِط أنه قال لعمـرو بن عَبَسة: هـل أنت محدثي حـديثاً سمعتـه من رسـول الله ﷺ ليس فيـه نسيـان ولا كـذب!! قـال: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**قَالَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ: قَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَحَـابُّونَ مِنْ أَجْلِي، وقَـدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي للذينَ يَتَزَاوَرُونَ مِنْ أَجْلِي، وقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي للذينَ يَتَبَاذَلُونَ مِنْ أَجْلِي، وقَـدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي للذينَ يَتَصَادَقُونَ[1] مِنْ أَجْلِي، مَا مِنْ مُؤْمِنٍ ولا مُؤْمِنَةٍ يَقْـدُمُ الله لَهُ ثَـلاثَةُ أَوْلادٍ مِنْ صُلْبِهِ لَمْ يَبْلُغُوا الحِنْثَ إِلَّا أَدْخَلَهُ الله الجَنَّةَ، بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ**».

١٨٠١٠ ـ رواه أحمد (٥/٢٣٣، ٢٤٧).

١٨٠١١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/١٦٨) وفيه أيضاً: عبد الله بن صالح كاتب الليث، ضعيف.

١ ـ زيادة من الكبير.

١٨٠١٢ ـ ١ ـ في أحمد (٤/١٢٨): بجلالي.

١٨٠١٣ ـ ١ ـ في أحمد (٤/٣٨٦): يتصافون. وكذلك في الزهد لابن المبارك رقم (٧١٦).

١٨٠١٤ ـ وفي رواية: «وَحقَّتْ مَحبَّتي للذينَ يَتصَادقُونَ مِنْ أَجْلِي، وحَقَّتْ مَحبَّتي للذينَ يَتَناصَرُونَ مِنْ أَجْلِي».

رواه الطبراني في الثلاثة، وأحمد بنحوه، ورجال أحمد ثقات.

١٨٠١٥ ـ وعن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ أَحَبَّ رَجُلاً لله [فَقَدْ] أَحَبَّهُ الله، فَدَخَلا جَمِيعاً الجَنَّةَ، وكانَ الذي أَحَبَّهُ لله أَرْفَعُ مَنْزِلَةً، أُلْحِقَ الذي أَحَبَّهُ الله».

رواه الطبراني، ورواه البزار ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ رَجُلاً لله فَقَالَ: إنِّي أُحِبُّكَ لله فَدَخَلا جَمِيعاً الجَنَّةَ، فَكَانَ الذي أَحَبَّ أَرْفَعُ مَنْزِلَةً مِنَ الآخَرِ أُلْحِقَ بِالذي أَحَبَّ لله».

وإسناده حسن.

١٨٠١٦ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَتَزَاوَرُ أَهْلُ الجَنَّةِ على نُوقٍ عَلَيْهَا الحَشَايَا، فَيَزُورُ أَهْلُ عِلِّيِّينَ مَنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ، ولا يَزُورُ مَنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ أَهْلُ عِلِّيِّينَ إلاَّ المُتَحَابِّينَ في الله، [فَإِنَّهُمْ][1] يَتَزَاوَرُونَ في الجَنَّةِ حَيْثُ شَاؤُوا».

رواه الطبراني، وفيه: بشر بن نمير، وهو متروك.

١٨٠١٧ ـ وبسنده قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلاثَةٌ في ظِلِّ الله يَوْمَ القِيَامَةِ يَوْمَ لا ظِلَّ إلاَّ ظِلُّهُ، رَجُلٌ حَيْثُ تَوجَّهَ عَلِمَ أَنَّ الله مَعَهُ، ورَجُلٌ دَعَتْهُ امْرأَةٌ إلى نَفْسِهَا فَتَركَهَا مِنْ خَشْيَةِ الله، ورَجُلٌ أَحَبَّ لِجَلالِ[1] الله».

رواه الطبراني بسند الذي قبله.

١٨٠١٤ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٠٩٥).

١٨٠١٥ ـ رواه البزار رقم (٣٥٩٩).

١٨٠١٦ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٧٩٣٦).

١٨٠١٧ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٩٣٥): بجلال.

٤١ ـ ٧٣ ـ ١٢ ـ باب الود يتوارث

١٨٠١٨ ـ عن رافع بن خديج قال: قال رسول الله ﷺ:

«الوُدُّ الذي يَتوارَثُ في أَهْلِ الإِسْلامِ».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن عمر الواقدي، وهو ضعيف.

٤١ ـ ٧٣ ـ ١٣ ـ باب المرء مع من أحبَّ

١٨٠١٩ ـ عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «العَبْدُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وإسناد أحمد حسن.

١٨٠٢٠ ـ وعن علي ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال:

«المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ».

رواه البزار، وفيه: مسلم بن كيسان المُلائي، وهو ضعيف.

١٨٠٢١ ـ وعن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثَلاثٌ هُنَّ حَقٌّ لا يَجْعَلُ الله مَنْ لَهُ سَهْمٌ في الإِسْلامِ كَمَنْ لا سَهْمَ لَهُ، ولا يَتوَلَّى الله عَبْدٌ[1] فَيُوَلِّيهِ غَيْرَهُ، ولا يُحِبُّ رَجُلٌ قَوْماً إِلاَّ حُشِرَ مَعَهُمْ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن ميمون الخياط، وقد وثق.

١٨٠١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٤١٩).

١٨٠١٩ ـ رواه أحمد (٣/٣٣٦، ٣٩٤) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف. وأبو الزبير: مدلس وقد عنعن. وانظر ما مصر رقم (٩٥٨٢).

١٨٠٢٠ ـ رواه البزار رقم (٣٥٩٦) وقال: «لا نعلمه يروى عن علي إلا بهذا الإسناد» وفيه أيضاً: حَبَّة العرني، مختلف فيه.

١٨٠٢١ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٨٧٤) وقال: «تفرد به محمد بن ميمون» وشيخ الطبراني محمد بن عبد الله بن عُرس المصري، غير مترجم.

١ ـ في الصغير: الله عبداً.

١٨٠٢٢ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

جاء أعرابي إلىٰ النبيِّ ـ ﷺ ـ شيخ كبير فقال: يا محمد متى الساعة؟ قال: **«مَا أَعْدَدْتَ لَها؟»** فقال: لا والذي بعثك بالحق، ما أعددت لها كثير صلاة ولا صيام، إلا أني أحب الله ورسوله، قال: **«فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ»** قال: فوثب الشيخ فبال في المسجد، فقال رسول الله ﷺ: **«دَعُوْهُ فَعَسىٰ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ»** وصب على بوله ماء.

قلت: له في الصحيح منه: **«المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ»** فَقَطْ.

رواه البزار، وفيه: سمعان المالكي، وهو مجهول، وقد ضعفه أبو زرعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٠٢٣ ـ وعن عبد الله أيضاً قال:

أتىٰ النبيَّ ﷺ أعرابيٌّ فقال: يا محمد إني لأُحِبُّكَ، أحسبه قال: والله إني لأحبك، ثلاث مرات، فقال رسول الله ﷺ: **«مَنْ هَذا الحَالِفُ عَلىٰ مَا حَلَفَ؟»** فقال الرجل: أنا يا رسول الله، فقال: **«انْطَلِقْ فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ، وَعَلَيْكَ مَا اكْتَسَبْتَ، ولَكَ مَا احْتَسَبْتَ»**.

رواه البزار، وفيه: السَّري بن إسماعيل، وهو متروك.

١٨٠٢٤ ـ وعن أبي قتادة قال:

جاء رجل إلىٰ النبيِّ ﷺ فسأله عن الساعة؟ فقال رسول الله ﷺ: **«مَا[١] أَعْدَدْتَ لَها؟»** فقال: حُبُّ الله [عز وجل][٢] ورسوله ـ ﷺ ـ قال: **«فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ»**.

١٨٠٢٢ ـ رواه البزار رقم (٣٥٩٧).

١٨٠٢٣ ـ رواه البزار رقم (٣٥٩٨) وقال: لا نعلم رواه بهذا المسند إلا السري.

١٨٠٢٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٢٨٢) والأوسط رقم (١٠٧) وقال: «لم يُرْوَ هذا الحديث عن أبي قتادة إلا بهذا الإسناد» وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

١ ـ في الكبير: فماذا.

٢ ـ زيادة من الكبير.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عبد الله بن عباد أو ابن عبادة، ولم أعرفه، وحديث بقية رجاله حسن.

١٨٠٢٥ ـ وعن أبي سَريحة قال: سأل رجل رسول الله ﷺ عن الساعة؟ فقال: «**مَا أَعْدَدْتَ لَها؟**» فقال: ما أعددت لها كبيراً إلا أني أحب الله ورسوله، قال: «**فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ**».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الغفار بن القاسم الأنصاري، وهو كذاب.

١٨٠٢٦ ـ وعن عبد الله بن يزيد ـ يعني: الخطمي ـ قال:

جاء أعرابي إلى النبي ـ ﷺ ـ فقال: يا رسول الله، متى الساعة؟ فلم يجبه حتى صلّى، ثم دعا به فوجده في دارٍ من دورِ الأنصارِ، فقال له: «**لِمَ سَأَلْتَ عَنِ السَّاعَةِ؟**» فقال: أحببت أن أعلم متى هي، قال: «**ومَا أَعْدَدْتَ لَها؟**» قال: ما أعددت لها كبير صلاة ولا صيام ولا صدقة، ولكني أحب الله ورسوله، قال: «**فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ**».

رواه الطبراني، وفيه: مسلم بن كيسان الملائي، وهو ضعيف.

١٨٠٢٧ ـ وعن عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة قال: هاجر أبي صفوان إلى النبيِّ ﷺ فبايعه على الإسلام، فمدَّ إلىٰ النبي ـ ﷺ ـ يده فمسح عليها، فقال له صفوان: إني أحبك يا رسول الله، فقال له النبي ﷺ: «**المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ**».

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه: موسى بن ميمون المرائي، وهو ضعيف.

١٨٠٢٨ ـ وعن عروة بن مُضَرِّس الطائي، أن النبي ﷺ قال:

«**المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ**».

رواه الطبراني في الثلاثة ورجاله رجال الصحيح غير زيد بن الحريش وهو ثقة.

١٨٠٢٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٨٠٢٥).

١٨٠٢٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٤٠٠) والصغير رقم (١٣٣) وقال: لا يروىٰ عن صفوان بن قدامة إلا بهذا الإسناد، تفرد به موسىٰ بن ميمون.

١٨٠٢٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/١٥٤) والصغير رقم (٥٩).

١٨٠٢٩ ـ وعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«**الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ**».

رواه الطبراني، وفيه: الخصيب بن جَحْدر، وهو كذّاب.

١٨٠٣٠ ـ وعن أبي أمامة الباهلي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لامْرِىءٍ مَا احْتَسَبَ، وعَلَيْهِ مَا اكْتَسَبَ، والمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ، ومَنْ مَاتَ عَلَىٰ ذِنَابِي الطَّرِيقِ فَهُوَ مِنْ أَهْلِهِ**».

قلت: قال صاحب النهاية: ذنابي طريق، يعني: على قصد الطريق، وهو أصل الذنب.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار، وفيه: عمرو بن بكر السَّكسكي، وهو ضعيف.

١٨٠٣١ ـ وعن أبي قِرْصَافةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أَحَبَّ قَوْماً حَشَرَهُ اللهُ في زُمْرَتِهِمْ**».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفه.

١٨٠٣٢ ـ وعن الحسين بن علي قال:

من أحبنا للدنيا فإن صاحب الدنيا يحبه البر والفاجر، ومن أحبنا لله كنّا نحن وهو يوم القيامة كهاتين، وأشار بأصبعيه[1] السبابة والوسطىٰ.

رواه الطبراني ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

٤١ ـ ٧٣ ـ ١٤ ـ **باب** من أحب أحداً فليعلمه

١٨٠٣٣ ـ عن يزيد بن أبي حبيب: أن أبا سالم الجَيْشاني أتىٰ إلى أبي أمية في

١٨٠٢٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٧٤).

١٨٠٣٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٦٥٠).

١٨٠٣١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥١٩).

١٨٠٣٢ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٢٨٨٠): أصبعيه.

١٨٠٣٣ ـ رواه أحمد (٥/١٤٥، ١٧٣) وابن المبارك في الزهد رقم (٧١٢) ومن طريقه أحمد في الرواية الأولىٰ.

منزله فقال: إني سمعت أبا ذر يقول: إنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ فَلْيَأْتِهِ فِي مَنْزِلِهِ فَلْيُخْبِرْهُ: أَنَّهُ يُحِبُّهُ لله».

وقد جئتك في منزلك.

رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٨٠٣٤ ـ وعن عبد الله بن سَرْجَس قال:

قلت للنبي ﷺ: إني أحب أبا ذر فقال: «أَعْلَمْتَهُ بِذَلِكَ؟» قلت: لا، قال: «فَأَعْلِمْهُ» فلقيت أبا ذر فقلت: إني أحبك في الله، قال: أحبك الذي أحببتني له، فرجعت إلى النبي ﷺ فأخبرته فقال: «أَمَّا إِنَّ ذَلِكَ لِمَنْ ذَكَرَهُ أَجْرٌ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٨٠٣٥ ـ وعن ابن عمر قال:

بينما أنا جالس عند النبي ﷺ إذ جاءه رجل فسلم ثم ولى عنه، فقلت: يا رسول الله، إني لأحب هذا، قال: «هَلْ أَعْلَمْتَهُ؟» قلت: لا، قال: «فَأَعْلِمْ ذَاكَ أَخَاكَ» فأتيته[1] فسلمت عليه، فأخذت بمنكبه وقلت: والله إني لأحبك في الله، وقال هو: وأنا أحبك في الله[2]، وقلت: لولا أنَّ النبيَّ ـ ﷺ ـ أمرني أن أعلمك لم أفعل.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير الأزرق بن علي وحسان بن إبراهيم، وكلاهما ثقة.

١٨٠٣٦ ـ وعن وحشي بن حرب قال:

١٨٠٣٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٣٦١) وابن حبان في صحيحه رقم (٥٦٩) والأزرق: وثقه ابن حبان وقال: يُغرب.

١ ـ في الكبير: فأتبعته.

٢ ـ في الكبير: أحبك الله.

١٨٠٣٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٣٨/٢٢).

كنت جالساً عند النبي ﷺ فمرَّ رجل ورجل عند النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني أحبه لله، قال: «**أَعْلَمْتَهُ ذَاكَ؟**» قال: لا، قال: «**قُمْ فَأَعْلِمْهُ**».

رواه الطبراني بسندين ورجال أحدهما ثقات.

١٨٠٣٧ ـ وعن أبي حميد السَّاعدي قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**أَبْدِ المَوَدَّةِ لِمَنْ وَادَدْتَ فإِنَّهَا هِيَ أَثْبَتُ**».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

٤١ ـ ٧٤ ـ باب ما جاء في الحكمة والمروءة

١٨٠٣٨ ـ عن الحارث: أن علياً ـ رضي الله عنه ـ سأل الحسن ـ رضي الله عنه ـ عن [أشياء من][1] أمر المروءة فقال: يا بني، ما السداد؟ قال: يا أبت[2]، السداد دفع المنكر بالمعروف.

قال: فما الشرف؟ قال: اصطناع العشيرة، وحمل الجريرة، وموافقة الإخوان، وحفظ الجيران.

قال: فما المروءة؟ قال: العفاف، وإصلاح المال.

قال: فما الدقة؟ قال: النظر في اليسير، ومنع الحقير.

قال: فما اللؤم؟ قال: إحراز المرء نفسه، وبذله عرسه.

قال: فما السماحة؟ قال: البذل من العسير واليسير.

قال: فما الشح؟ قال: أن ترى ما أنفقته تلفاً.

قال: فما الإخاء؟ قال: المواساة [في الشِّدة والرَّخاء][1].

قال: فما الجبن؟ قال: الجرأة على الصديق، والنُّكول عن العدو.

١٨٠٣٨ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٢٦٨٨).
٢ ـ في الكبير: أبه.

قال: فما الغنيمة؟ قال: الـرَّغبة في التقـوى، والزهـادة في الدنيـا، هي الغنيمة الباردة.

قال: فما الحلم؟ قال: كظم الغيظ، وملك النفس.

قال: فما الغنى؟ قال: رضا النفس بما قسم الله ـ تعالىٰ ـ لها، وإنْ قَلَّ، وإنمـا الغنىٰ غنى النفس.

قال: فما الفقر؟ قال: شَرَهُ النَّفس في كلِّ شيء.

قال: فما المَنَعَة؟ قال: شدة البأس ومنازعة أشد[٣] الناس.

قال: فما الذُّل؟ قال: الفزع عند المصدوقة؟.

قال: فما العِيُّ؟ قال: العبث باللحية، وكثرة البزاق عند المخاطبة.

قال: فما الجرأة؟ قال: لقاء[٤] الأقران.

قال: فما الكلفة؟ قال: كلامك فيما لا يعنيك.

قال: فما المجد؟ قال: أن تعطي في الغُرم، وتعفو عن الجُرم.

قال: فما العقل؟ قال: حفظ القلب كلما استودعته[٥].

قال: فما الخَرَق؟ قال: مفارقتك إمامك ورفعتك عليه كلامك.

قال: فما حسن الثناء؟ قال: إتيان الجميل، وترك القبيح.

قال: فما الحزم؟ قال: طول الأناة، والرفق بالولاة.

قال: فما السَّفَه؟ قال: [اتّباع][١] الدُّنَاة، ومصاحبة الغواة.

قال: فما الغفلة؟ قال: تركك المسجد وطاعة[٦] المفسد.

---

٣ ـ في الكبير: أعزاء. بدل: أشد.
٤ ـ في الكبير: موافقة. بدل: لقاء.
٥ ـ في الكبير: استوعيته.
٦ ـ في الكبير: طاعتك.

قال: فما الحرمان؟ قال: تركك حظك وقد عرض عليك.

قال: فما الأحمق؟[٧] قال: الأحمق في ماله، المتهاون في عرضه.

ثم قال علي: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا فَقْرَ أَشَدُّ مِنَ الجَهْلِ، ولا مَالَ أَعْوَدُ مِنَ العَقْلِ، ولا وَحْشَةَ[٨] أَوْحَشُ مِنَ العُجْبِ، ولا اسْتِظْهَارَ أَوْثَقُ مِنَ المُشَاوَرَةِ، ولا عَقْلَ كَالتَّدْبِيرِ، ولا حَسَبَ كَحُسْنِ الخُلُقِ، ولا وَرَعَ كَالكَفِّ، ولا عِبَادَةَ كَالتَّفْكِيرِ، ولا إِيمَانَ كَالحَيَاءِ والصَّبْرِ، وآفَةُ الحَدِيثِ الكَذِبُ، وآفَةُ العِلْمِ النِّسْيَانُ، وآفَةُ الحِلْمِ السَّفَهُ، وآفَةُ العِبَادَةِ الفَتْرَةُ، وآفَةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ، وآفَةُ الشَّجَاعَةِ البَغْيُ، وآفَةُ السَّمَاحَةِ المَنُّ، وآفَةُ الجَمَالِ الخُيَلاءُ، وآفَةُ الحَسَبِ الفَخْرُ**».

يا بني لا تستخفن برجل تراه أبداً، فإن كان خيراً منك فاحسب أنه أباك، وإن كان مثلك فهو أخوك، وإن كان أصغر منك فاحسب أنه ابنك.

رواه الطبراني، وفيه: أبو رجاء الحنظي، واسمه محمد بن عبد الله، وهو كذّاب.

٤١ ـ ٧٥ ـ باب فيمن لم تكن فيه تقوى تحجزه عن المحارم

١٨٠٣٩ ـ عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**مَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْ ثَلاثٍ فَلا يَعْتَدَّ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلٍ: تَقْوى تَحْجِزُهُ عَنِ المَحَارِمِ، أَوْ حِلْمٌ يَكُفُّ[١] بِهِ السَّفِيهَ أَوْ خُلُقٌ يَعِيشُ بِهِ فِي النَّاسِ**».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن مسلم بن هرمز، قال أبو حاتم: يكتب حديث، وليس بالقوي وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

---

٧ ـ في الكبير: المفسد. بدل: الأحمق.

٨ ـ في الكبير: وحدة. بدل: وحشة.

١٨٠٣٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٣٠٧/٢٣، ٣٩٥) وفيه انقطاع، عبد الله بن حسن لم يسمع من أم سلمة. وليس فيه عبد الله بن مسلم. بل محمد بن مسلم، وهو ثقة.

٤١ ـ ٧٦ ـ باب من تفرغ للعبادة ملأ الله قلبه غنى

١٨٠٤٠ ـ عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ:

«قَالَ رَبُّكُمْ: ابنَ آدَمَ تَفرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمْلأْ قَلْبَكَ غِنىً، وأَمْلأْ يَدَيْكَ رِزْقاً، ابنَ آدَمَ لا تَبَاعَدْ مِنِّي[١] أَمْلأْ قَلْبَكَ فَقْراً، وأَمْلأْ يَدَيْكَ شُغْلاً».

رواه الطبراني، وفيه: سلام الطويل، وهو متروك.

٤١ ـ ٧٧ ـ ١ ـ باب الحياء من الله عز وجل

١٨٠٤١ ـ عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ على المنبر والناس حوله:

«أَيُّها النَّاسُ اسْتَحْيُوا مِنَ اللهِ حَقَّ الحَيَاءِ».

فقال رجل: يا رسول الله، إنا لنستحي من الله تعالى، فقال: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُسْتَحْيِياً فلا يَبِيتَنَّ لَيْلَةً إلَّا وَأَجَلُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، ولْيَحْفَظِ البَطْنَ وَمَا وَعَى والرَّأْسَ وَمَا حَوى، وَلْيَذْكُرِ المَوْتَ والبِلىٰ وَلْيَتْرُكْ زِينَةَ الدُّنْيَا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وهو متروك.

١٨٠٤٢ ـ وعن الحكم بن عمير قال: قال رسول الله ﷺ:

«اسْتَحْيُوا مِنَ اللهِ حَقَّ الحَيَاءِ، احْفَظُوا الرَّأْسَ وَمَا حَوىٰ والبَطْنَ وَمَا وَعَىٰ، واذْكُروا المَوْتَ والبِلىٰ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ ثَوَابُهُ جَنَّةُ المَأْوَى».

رواه الطبراني، وفيه: عيسى بن إبراهيم القرشي، وهو متروك.

١٨٠٤٣ ـ وعن أم الوليد بنت عمر قالت: اطلع رسول الله ﷺ ذات عشية فقال:

١٨٠٤٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢١٦) وفيه أيضاً: زيد العمي، ضعيف.

١ ـ في الكبير: عني.

١٨٠٤٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣١٩٢) وفيه أيضاً: بقية بن الوليد، مدلس وقد عنعن.

١٨٠٤٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/١٧٢)، ورواه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل رقم (٥) من طريق =

«يا أَيُّها النَّاسُ، أَلا تَسْتَحْيُونَ؟» قالوا: ممْ ذلك يا رسول الله؟ قال: «تَجْمَعُونَ مَا لا تَأْكُلُونَ، وَتَبْنُونَ مَالاً تَعْمُرونَ، وتَأْمُلونَ ما لا تُدْرِكُونَ، أَلا تَسْتَحْيُونَ مِنْ ذَلِكَ».

رواه الطبراني، وفيه: الوازع بن نافع، وهو متروك.

١٨٠٤٤ ـ وعن سعيد بن يزيد الأزدي: أنه قال للنبي ﷺ أوصني، قال: «أُوصِيكَ أَنْ تَسْتَحِي مِنَ الله ـ عزّ وجلّ ـ كما تَسْتَحِي مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ مِنْ قَوْمِكَ».

رواه الطبراني ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

١٨٠٤٥ ـ وعن سهل بن سعد قال: [لقد](١) كان أحدنا يكف عن الشيء وهو وهي في ثوب واحد تخوّفاً أن ينزل فيه شيء من القرآن.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٤١ ـ ٧٧ ـ ٢ ـ باب فيمن لم يستحي

١٨٠٤٦ ـ عن أبي الطفيل، عن النبي ﷺ قال: «كَانَ يُقَالُ: إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلامِ النُّبُوَّةِ الأُولىٰ إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ».

رواه الطبراني في الأوسط.

١٨٠٤٧ ـ وعن شُوَيْفِع قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَمْ يَسْتَحِي بِمَا قَالَ أَوْ قِيلَ، فَهُوَ لِغَيْرِ رُشْدَةٍ، وَلَدَتْهُ(١) أُمُّهُ عَلىٰ غَيْرِ طُهْرٍ».

= الوازع بن نافع عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أم المنذر (؟) وله شواهد انظرها في تهذيب الآثار مسند ابن عباس (١/٣٠٤ ـ ٣٠٥).

١٨٠٤٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٥٣٩).

١٨٠٤٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٩٨٥).

١٨٠٤٦ ـ انظر ما مرَّ رقم (١٢٧١١).

١٨٨٤٧ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٢٣٦): حملته. بدل: ولدته.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

٤١ ـ ٧٨ ـ باب ما جاء في الشكر والصبر

١٨٠٤٨ ـ عن سَخْبَرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أُعْطِيَ فَشَكَرَ، وابْتُلِيَ فَصَبَرَ، وظُلِمَ فاسْتَغْفَرَ، وظَلَمَ فغفَرَ» ثم سكت، قالوا: يا رسول الله، ما له؟ قال: «أُولَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ».

رواه الطبراني، وفيه: أبو داود الأعمىٰ، وهو متروك.

١٨٠٤٩ ـ وعن الحكم بن عمير قال: قال رسول الله ﷺ:

«الصَّبْرُ والاحْتِسَابُ هُنَّ عَتْقُ الرِّقَابِ، ويُدْخِلُ الله صَاحِبَهُنَّ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ».

رواه الطبراني، وفيه: عيسى بن إبراهيم القرشي، وهو متروك.

١٨٠٥٠ ـ وعن أنس، عن النبيِّ ﷺ قال:

«أَرْبَعٌ لا يُصَبْنَ إلَّا بِعُجْبٍ: الصَّبْرُ[1] وَهُوَ أَوَّلُ العِبَادَةِ، والتَّوَاضُعُ، وذِكْرُ الله، وقِلَّةُ الشَّيْءِ».

رواه الطبراني، وفيه: العوام بن جويرية، وهو ضعيف، وقد أخرج له الحاكم في المستدرك، وبقية رجاله ثقات.

٤١ ـ ٧٩ ـ باب ما جاء في التواضع

١٨٠٥١ ـ عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«لا تَكُونُ زَاهِداً حَتّىٰ تَكُونَ مُتَواضِعاً».

١٨٠٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٦١٣).

١٨٠٤٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣١٨٦).

١٨٠٥٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٤١) وابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ١٣٥) وقال ابن حبان عن العوام بن جويرية: يروي الموضوعات عن الثقات.

١ ـ في الموضوعات: الصمت. بدل: الصبر. وكذلك في المستدرك للحاكم (٤/ ٣١١).

١٨٠٥١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٠٤٨).

رواه الطبراني، وفيه: يعقوب أبو يوسف، وهو كذاب.

قلت: وقد تقدمت أحاديث في التواضع في كتاب الأدب.

٤١ ـ ٨٠ ـ باب الإيثار

١٨٠٥٢ ـ عن ابن عمر قال:

أتىٰ علينا زمان وما يرى أحد منا أنه أحق بالدينار والدرهم من أخيه المسلم، أتىٰ علينا زمان الدينار والدرهم أحب إلينا من أخينا المسلم.

قلت: فذكر الحديث. رواه الطبراني بأسانيد وبعضها حسن.

٤١ ـ ٨١ ـ باب إذا أحبَّ الله تعالىٰ عبداً حماه الدنيا

١٨٠٥٣ ـ عن رافع بن خديج قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا أَحَبَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ عَبْداً حَمَاهُ الدُّنْيَا كَمَا يَظَلُّ أَحَدُكُمْ يَحْمِي سَقِيمَهُ المَاءَ».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٨٠٥٤ ـ وعن عقبة بن رافع: أنَّ رسول الله ﷺ كان يقول:

«إِذَا أَحَبَّ الله عَبْداً حَمَاهُ الدُّنْيَا كَمَا يَحْمِي أَحَدُكُمْ مَرِيضَهُ المَاءَ لِيَشْفىٰ».

رواه أبو يعلى، وهو إسناد حسن.

١٨٠٥٥ ـ وعن ساعدة بن سعد بن حذيفة: أن حذيفة كان يقول: ما من يوم أقرُّ لعيني، ولا أحبّ لنفسي، من يوم آتي أهلي فلا أجد عندهم طعاماً، ويقولون: ما نقدر على قليل ولا كثير، وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

١٨٠٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٢٩٦).

١٨٠٥٤ ـ رواه أبو يعلى رقم (٦٨٦٥) وفيه: ابن لهيعة، عن عمارة بن غزية. وقال ابن حجر في الإصابة: ورواه غير ابن لهيعة، عن عمارة، فسمَّىٰ الصحابي قتادة بن النعمان.

١٨٠٥٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٠٠٣) من طريق ساعدة بن حذيفة(؟).

«إِنَّ اللهَ أَشَدُّ حِمْيَةً لِلْمُؤْمِنِ مِنَ الدُّنْيَا مِنَ المَرِيضِ أَهْلَهُ مِنَ الطَّعَامِ، واللهُ ـ عزّ وجلّ ـ أَشَدُّ تَعَاهُداً لِلْمُؤْمِنِ بِالبَلَاءِ مِنَ الوَالِدِ لِوَلَدِهِ بِالخَيْرِ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٨٠٥٦ ـ وعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«اللهمَّ مَنْ آمَنَ بِي وصَدَّقَنِي، وعَلِمَ[1] أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ هُوَ الحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، فَأَقْلِلْ مَالَهُ ووَلَدَهُ، وعَجِّلْ قَبْضَهُ. اللهمَّ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِي وَلَمْ يُصَدِّقْنِي وَيَعْلَمَ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ هُوَ الحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وأَطِلْ عُمُرَهُ».

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن واقد، وهو متروك.

١٨٠٥٧ ـ وعن فضالة بن عبيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«اللهمَّ مَنْ آمَنَ بِكَ، وشَهِدَ أَنِّي رَسُولُكَ فَحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ، وسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ، وأَقْلِلْ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا، ومَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِكَ ويَشْهَدْ أَنِّي رَسُولُكَ، فَلَا تُحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ، ولا تُسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ، وكَثِّرْ[1] لَهُ مِنَ الدُّنْيَا».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٤١ ـ ٨٢ ـ باب ما جاء في الزهد في الدنيا

١٨٠٥٨ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«الزُّهْدُ في الدُّنْيَا يُرِيحُ القَلْبَ والجَسَدَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أشعث بن نزار، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

١٨٠٥٦ ـ ١ ـ في الكبير (٢٠/٨٥): شهد. بدل: علم.

١٨٠٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٣١٣)، وانظر الصحيحة رقم (١٣٣٨).

١٨٠٥٨ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٦٢٥٦) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (١٣٤٣) وقال: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، قال أحمد: علي بن زيدي ليس بشيء. وقال يحيى: علي وأشعث: ليسا بشيء».

=

١٨٠٥٩ ـ وعن عمّار بن ياسر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَا تَزَيَّنَ الأَبْرَارُ في الدُّنْيَا بِمِثْلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا».

رواه أبو يعلى وفيه سليمان الشاذكوني وهو متروك.

١٨٠٦٠ ـ وعن عبد الله بن جعفر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْه يَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا فادْنوا مِنْهُ، فإِنَّهُ يُلَقَّىٰ الحِكْمَةَ».

رواه أبو يعلى، وفيه: عمر بن هارون البلخي، وهو متروك.

١٨٠٦١ ـ وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «كَانَ في بَنِي[1] إِسْرَائِيلَ تَاجِرٌ، وكَانَ يَنْقُصُ مَرَّةً ويَزِيدُ أُخْرىٰ، فَقَالَ: مَا فِي هَذِهِ التِّجَارَةِ خَيْرٌ، لأَلْتَمِسَنَّ تِجَارَةً هِيَ خَيْرٌ مِنْ هَذِهِ، فَبَنىٰ صَوْمَعَةً وَتَرَهَّبَ فِيهَا [وكَانَ يُقَالُ لَهُ جُرَيجٌ]»[2].

رواه أحمد وإسناده جيد.

١٨٠٦٢ ـ وعن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال:

«أَلا إِنَّ الزَّهَادَةَ في الدُّنْيَا لَيسَتْ بِتَحْرِيمِ الحَلالِ، ولا إِضَاعَةِ المَالِ، ولَكِنَّ الزَّهَادَةَ في الدُّنْيَا أَنْ لا تَكُونَ بِمَا في يَدَيْكَ أَوْثَقَ مِنْكَ بِمَا فِي يَدَيِ الله، وأَنْ تَكُونَ في ثَوَابِ المُصِيبَةِ إِذَا أُصِبْتَ بِهَا أَرْغَبَ مِنْكَ فِيهَا لَوْ أَنَّهَا بَقِيَتْ لَكَ».

= وأشعث: هو ابن بُراز: قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك. وانظر الضعيفة رقم (١٢٩١) ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (٥٩٣) بإسناد منقطع وفيه بقية بن الوليد، مدلس، موقوفاً من قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

١٨٠٥٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٦١٧) وفيه أيضاً: علي بن الحَزَوَّر: متروك. وأبو مريم الثقفي: مجهول. وإسماعيل بن أبان الغنوي الخياط: متروك رمي بالوضع. وكذلك الشاذكوني. وانظر الضعيفة رقم (١٢٩٣).

١٨٠٦٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٨٠٣) وفيه أيضاً: إسماعيل بن يوسف البصري، ضعيف. وعبد الله بن عبد الله بن جعفر: غير مترجم.

١٨٠٦١ ـ مكرر (١٣٤٢١) وانظره.

١ ـ في أحمد (٢/٤٣٤): كان رجل.. تاجراً.

٢ ـ زيادة من أحمد.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمرو بن واقد، وقد ضعفه الجمهور، وقال محمد بن المبارك: كان صدوقاً، وبقية رجاله ثقات.

١٨٠٦٣ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: لا أعلمه إلا رفعه ـ قال:

«صَلاحُ أَوَّلِ هَذِهِ الأمَّةِ بالزَّهَادَةِ واليقينِ، وهَلاكُها بالبُخْلِ والأَمَلِ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

٤١ ـ ٨٣ ـ باب اليأس مما في أيدي الناس

١٨٠٦٤ ـ عن عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ قال: سئل رسول الله ﷺ: ما الغنى؟ قال: «اليَأْسُ مِمَّا في أَيْدِي النَّاسِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إبراهيم بن زياد العجلي، وهو متروك.

٤١ ـ ٨٤ ـ باب هوان الدنيا على الله

١٨٠٦٥ ـ عن ابن عباس قال:

مرَّ رسول الله ﷺ بشاة ميتة قد ألقاها أهلها فقال: «والَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ للدُّنْيا أَهْوَنُ عَلىٰ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ مِنْ هَذِهِ عَلىٰ أَهْلِها».

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، وفيه: محمد بن مصعب، وقد وثق على ضعفه، وبقية رجالهم رجال الصحيح.

١٨٠٦٦ ـ وعن أبي هريرة:

١٨٠٦٣ ـ مكرر رقم (١٧٨٦٢) وانظره.

١٨٠٦٤ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٥٩٠٧) والكبير رقم (١٠٢٣٩) أيضاً. وله شواهد انظرها في الصحيحة رقم (١٩١٤).

١٨٠٦٥ ـ رواه أحمد رقم (٣٠٤٨) وأبو يعلىٰ رقم (٢٥٩٣) والبزار رقم (٣٦٩١) مختصراً وقال: لا نعلمه يروىٰ عن ابن عباس إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه عن الأوزاعي إلا محمد بن مصعب، ولا نعلم أحداً تابعه عليه، ولم يكن به بأس، قد حدّث عنه جماعة من أهل العلم.

١٨٠٦٦ ـ مكرر رقم (٦٠٧١).

أن رسول الله ﷺ مرَّ بسَخْلَة جَرْباء قد أخرجها أهلها، قال: «أَتَرَوْنَ هَذِهِ هَيِّنَةً عَلىٰ أَهْلِهَا؟» قالوا: نعم، قال: «لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلىٰ الله مِنْ هَذِهِ عَلىٰ أَهْلِهَا».

رواه أحمد، وفيه: أبو المهزِّم، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٠٦٧ ـ وعن عبد الله بن ربيعة السُّلَمي قال:

كان النبي ﷺ في سفر فسمع مؤذناً يقول: أشهد أن لا إلـه إلا الله، فقال النبي ﷺ: «أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَـهَ إِلاَّ الله» فقال: أشهد أن محمداً رسول الله، فقال النبي ﷺ: «أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّداً رَسُولُ الله» فقال النبي ﷺ: «تَجِدُونَهُ رَاعِيَ غَنَمٍ أَو عَازِباً عَنْ أَهْلِهِ».

فلما هبط الوادي مرَّ على سخلة منبوذة فقال: «أَتَرَوْنَ هَذِهِ هَيِّنَةً عَلىٰ أَهْلِهَا؟ لَلدُّنْيَا عَلىٰ الله أَهْوَنُ مِنْ هَذِهِ عَلىٰ أَهْلِهَا».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٨٠٦٨ ـ وعن أبي الدرداء قال: مرّ النبي ﷺ بدمْنَة قوم فيها سخلة ميتة، فقال: «ما لأَهْلِهَا فيها حَاجَةٌ؟» فقالوا: يا رسول الله، لو كان لأهلها فيها حاجة ما نبذوها، فقال:

«والله لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلىٰ الله مِنْ هَـذِهِ السَّخْلَةِ عَلىٰ أَهْلِهَا، فَلا أُلْفِيَنَّهَا أَهْلَكَتْ أَحَداً مِنْكُمْ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٨٠٦٩ ـ وعن أنسٍ: أنَّ النبي ﷺ مر بشاة ميتة فقال:

«لَلدُّنْيا أَهْوَنُ على الله مِنْ هَذِهِ عَلىٰ أَهْلِهَا».

١٨٠٦٧ ـ رواه أحمد (٤/٣٣٦).

١٨٠٦٨ ـ رواه البزار رقم (٣٦٩٠) وقال: قد روي هذا الحديث من وجوه، وأعلن من رواه أبو الدرداء، وإسناده صحيح شاميون وفيه زيادة، فلا ألقينها أهلكت أحداً منكم.

١٨٠٦٩ ـ رواه البزار رقم (٣٦٩٢).

رواه البزار ورجاله وثقوا.

١٨٠٧٠ ـ وعن أبي موسى : أن رسول الله ﷺ قال لِسخلةٍ أتىٰ عليها :

«أَتُرَوْنَ هَذِهِ هَانَتْ عَلىٰ أَهْلِهَا حِينَ أَلْقُوهَا؟» قالوا : نعم يا رسول الله ، قال : «للدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلىٰ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ مِنْ هَذِهِ عَلىٰ أَهْلِهَا حِينَ أَلْقَوْهَا».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه : وهب بن يحيى بن زمام العلاف، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٨٠٧١ ـ وعن ابن عمر قال :

خرج رسول الله ﷺ ذات يوم من منزله ومعه ناس من أصحابه، فأخذ في بعض طرق المدينة، فمر بفناء قوم وسخلة ميتة مطروحة بفنائهم، فقام عليها رسول الله ﷺ ينظر إليها، ثم التفت إلى أصحابه فقال : «تُرَوْنَ هَذِهِ السَّخْلَةَ هَانَتْ عَلىٰ أَهْلِهَا إِذْ طَرَحُوهَا؟» فقالوا : نعم يا رسول الله، فقال : «والله للدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلىٰ الله مِنْ هَذِهِ السَّخْلَةِ عَلىٰ أَهْلِهَا إِذْ طَرَحُوهَا».

هكذا رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله ثقات.

١٨٠٧٢ ـ وعن ابن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «والذي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلىٰ الله مِنْ هَذِهِ السَّخْلَةِ عَلىٰ أَهْلِهَا، وَلَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ الله مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ لَمْ يُعْطِهَا إِلَّا لِأَوْلِيَائِهِ وأَحِبَّائِهِ مِنْ خَلْقِهِ».

رواه الطبراني وفيه : يحيى بن عبد الله البابلتي وهو ضعيف.

١٨٠٧٣ ـ وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ الله جَنَاحَ بَعُوضَةٍ ما أَعْطىٰ كَافِراً مِنْهَا شَيْئاً».

رواه البزار، وفيه : صالح مولى التوأمة، وهو ثقة، ولكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات.

١٨٠٧٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٣١٠).

١٨٠٧٣ ـ رواه البزار رقم (٣٦٩٣).

٤١ ـ ٨٥ ـ باب مثل الدنيا مع الآخرة

١٨٠٧٤ ـ عن شدَّاد بن أَوْسٍ الفَهْرِي قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:
«والله مَا الدُّنْيَا مِنْ أَوَّلِهَا إِلىٰ آخِرِهَا في الآخِرَةِ إِلَّا كَمَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ أُصْبُعُهُ فِي اليَمِّ فَلْيَنْظُرْ بِمَا تَرْجِعْ».

قلت: هو في الصحيح غير قوله: من أولها إلى آخرها، وقوله: والله.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: أحمد بن معاوية، وهو ضعيف.

٤١ ـ ٨٦ ـ باب مثل الدنيا

١٨٠٧٥ ـ عن أُبيّ بن كعب قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:
«إِنَّ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ جُعِلَ مَثلاً للدُّنْيَا وإِنّ قَزَّحَهُ وصَلَّحَهُ، فانْظُرْ[1] إلىٰ مَا يصير».

رواه عبد الله والطبراني ورجالهما رجال الصحيح غير عتي وهو ثقة.

١٨٠٧٦ ـ وعن الضَّحَّاك بن سفيان: أن رسول الله ﷺ قال له: **«يا ضَحَّاكُ، مَا طَعَامُكَ؟»** قال: يا رسول الله اللحم واللبن، قال: **«ثُمَّ يَصِيرُ إلىٰ مَاذا؟»** قال: إلى ما قد علمت، قال: **«فإِنَّ الله ـ تعالىٰ ـ ضَرَبَ مَا يَخْرُجُ مِنْ ابْنِ آدَمَ مَثَلاً للدُّنْيَا»**.

رواه أحمد والطبراني ورجال الطبراني رجال الصحيح غير علي بن زيد بن جدعان وقد وثق.

١٨٠٧٤ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٥٤٥) عن المستورد بن شداد الفهري لا شداد بن أوس(؟).

١٨٠٧٥ ـ رواه عبد الله في زوائد المسند (١٣٦/٥) والطبراني في الكبير رقم (٥٣١) وابن المبارك في الزهد رقم (٤٩٥) وابن حبان في صحيحه رقم (٧٠٢).

١ ـ في المسند: فانظروا.

١٨٠٧٦ ـ رواه أحمد (٤٥٢/٣) والطبراني في الكبير رقم (٨١٣٨) وانظر الصحيحة رقم (٣٨٢).

١٨٠٧٧ ـ وعن سلمان قال: جاء قوم إلى رسول الله ﷺ فقال لهم: «أَلَكُمْ طَعَامٌ؟» قالوا: نعم، قال: «فَلَكُمْ شَرَابٌ؟» قالوا: نعم، قال: «فَتُصَفُّونَهُ؟» قالوا: نعم، قال: «وَتُبَرِّدُونَهُ؟» قالوا: نعم، قال: «فإِنَّ مَعَادَهُمَا كَمَعَادِ الدُّنْيَا، يَقُومُ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ خَلْفِ بَيْتِهِ فَيَمْسِكُ عَلَىٰ أَنْفِهِ مِنْ نَتَنِهِ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٤١ ـ ٨٧ ـ بابٌ الدنيا دار من لا دار له

١٨٠٧٨ ـ عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«الدُّنْيَا دَارُ مَنْ لا دَارَ لَهُ، ولَهَا يَجْمَعُ مَنْ لا عَقْلَ لَهُ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير دُويد وهو ثقة.

٤١ ـ ٨٨ ـ بابٌ الدنيا سجن المؤمن

١٨٠٧٩ ـ عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال:

«الدُّنْيَا سِجْنُ المُؤْمِنِ وَسَنَتُهُ[١]، فإِذَا فَارَقَ الدُّنْيَا فَارَقَ السِّجْنَ والسَّنَةَ».

رواه أحمد والطبراني باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الله بن جنادة وهو ثقة.

١٨٠٨٠ ـ وعن ابن عمر، عن النبيِّ ﷺ قال:

«الدُّنْيَا سِجْنُ المُؤْمِنِ وجَنَّةُ الكَافِرِ».

١٨٠٧٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦١١٩) وابن المبارك في الزهد رقم (٤٩١) و(٤٩٢) وانظره.

١٨٠٧٨ ـ رواه أحمد (٦/٧١) وفيه: أبو إسحاق السبيعي، مدلس مختلط، وقال ابن قدامة: هذا حديث منكر. وانظر الضعيفة رقم (١٩٣٣).

١٨٠٧٩ ـ رواه أحمد (٦٨٥٥) وابن المبارك في الزهد رقم (٥٩٨) وأبو نعيم في الحلية (٨/١٧٧، ١٨٥) والحاكم في المستدرك (٤/٣١٥) وابن جنادة، وثقه ابن حبان فقط.

١٨٠٨٠ ـ رواه البزار رقم (٣٦٤٥) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/٣٤٠) وتاريخ بغداد (٦/٤٠١) والقضاعي في مسند الشهاب رقم (١٤٥) وقال البزار: لا نعلمه يروىٰ عن ابن عمر إلا من هذين الوجهين.

رواه البزار بسندين أحدهما ضعيف والآخر فيه جماعة لم أعرفهم.

١٨٠٨١ ـ وعن سلمان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الدُّنْيَا سِجْنُ المُؤْمِنِ وجَنَّةُ الكَافِرِ».

رواه الطبراني، وفيه: سعيد بن محمد الوراق، وهو متروك، وكذلك رواه البزار.

١٨٠٨٢ ـ وعن قتادة بن نعمان بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«نَزَلَ عَلَيَّ جِبْرِيلُ بِأَحْسَنِ مَا كَانَ يَأْتِينِي صُورَةً، فَقَالَ: إِنَّ السَّلامَ يُقْرِئُكَ السَّلامُ يا مُحَمَّدُ، ويَقُولُ: إِنِّي أَوْحَيْتُ إِلَىٰ الدُّنْيَا أَنْ تَمَرَّرِي وتَنَكَّدِي، وتَضَيَّقِي وتَشَدَّدِي عَلَىٰ أَوْلِيَائِي حَتَّىٰ يُحِبُّوا لِقَائِي، وتَوَسَّعِي وَتَسَهَّلِي وطِيبِي لأَعْدَائِي حَتَّىٰ يَكْرَهُوا لِقَائِي، فإِنِّي جَعَلْتُهَا سِجْناً لأَوْلِيَائِي وجَنَّةً لأَعْدَائِي».

رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

٤١ ـ ٨٩ ـ باب فيمن أصبح معافى آمناً

١٨٠٨٣ ـ عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَصْبَحَ مُعَافًى فِي بَدَنِهِ، آمِناً فِي سِرْبِهِ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا. يا ابنَ آدَمَ، جُفَيْنَةٌ يَكْفِيكَ مِنْهَا مَا سَدَّ جُوعَتَكَ، ووَارَىٰ عَوْرَتَكَ، وإِنْ كَانَ بَيْتٌ يُوَارِيكَ فَذَاكَ، وإِنْ كَانَتْ دَابَّةٌ تَرْكَبُهَا فَبَخٍ ، فَلِقُ الخُبْزِ، ومَاءُ الجُرِّ، ومَا فَوْقَ الإِزَارِ فَحِسَابٌ عَلَيْكَ».

رواه الطبراني ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

١٨٠٨١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٠٨٧) و(٦١٨٣) والحاكم في المستدرك (٣/٦٠٤).

١٨٠٨٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٧) والسيوطي في اللآلىء (٢/٣٢١) وانظر الضعيفة (٣/٢١٨).

١٨٠٨٣ ـ ورواه ابن حبان في صحيحه رقم (٦٧١) مختصراً، وفيه: عبد الله بن هانىء: متهم بالكذب، وذكره ابن حبان في الثقات. وأبوه هانىء بن عبد الرحمن، وثقه ابن حبان وقال: ربما أغرب.

١ ـ آمنا في سربة: أي في نفسه، وقيل: في أهله.

١٨٠٨٤ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«الأَمْنُ والعَافِيَةُ نِعْمَتَانِ[١] مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ».

قلت له حديث في الصحيح الصحة والفراغ.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

١٨٠٨٥ ـ وعن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ أَصْبَحَ مُعَافىً فِي بَدَنِهِ آمِناً في سِرْبِهِ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: علي بن عابس، وهو ضعيف.

١٨٠٨٦ ـ وعن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«ابنَ آدَم، عِنْدَكَ ما يَكْفِيكَ، وأَنْتَ تَطْلُبُ مَا يُطْغِيكَ، لا بِقَلِيلٍ تَقْنَعُ، ولا مِنْ كَثِيرٍ تَشْبَعُ، ابنَ آدَمَ، إِذَا أَصْبَحْتَ آمِناً في سِرْبِكَ، مُعَافىً في جَسَدِكَ، عِنْدَكَ قُوتُ يَوْمِكَ، فَعَلَى الدُّنْيَا العَفَاءُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو بكر الدَّاهري، وهو ضعيف.

١٨٠٨٧ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِلَيْكَ انْتَهَتِ الأَمَانِيُّ يا صَاحِبَ العَافِيَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٨٠٨٤ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٦٣٥) والكبير رقم (١٢٢٣١).

١ ـ ليس في الكبير: نعمتان.

١٨٠٨٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٨٤٩) وفيه أيضاً: عطية العوفي، ضعيف.

١٨٠٨٦ ـ رواه أبو نعيم في الحلية (٦/٦٨) والخطيب البغدادي في تاريخه (١٢/٧٢) من حديث ابن عمر، وفيه أيضاً: أبو بكر الدامري، وهو كذاب متهم بالوضع. وانظر الضعيفة رقم (٦٧٧).

١٨٠٨٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط (٤٩٣ ـ مجمع البحرين) والقضاعي في مسند الشهاب رقم (١٤٩٥) وفيهما: رشدين بن سعد، ضعيف.

٤١ ـ ٩٠ ـ باب ما جاء في الصحة والفراغ

١٨٠٨٨ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ والفَرَاغُ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: حميد بن الحكم وهو ضعيف.

٤١ ـ ٩١ ـ باب ما جاء في عمل السر

١٨٠٨٩ ـ عن أبي مالك الأشعري قال: قلت: يا رسول الله، ما تمام البر؟ قال: **«أَنْ تَعْمَلَ في السِّرِّ عَمَلَ العَلانِيَةِ»**.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وهو ضعيف لم يتعمد الكذب، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

١٨٠٩٠ ـ وعن أبي عامر السَّكوني قال: قلت: يا رسول الله، ما تمام البر؟ قال: **«أَنْ تَعْمَلَ في السِّرِّ عَمَلَ العَلانِيَةِ»**.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن زياد أيضاً.

١٨٠٩١ ـ وعن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني أعمل عملاً يُطَّلَع عليه فيعجبني، قال: **«لَكَ أَجْرَانِ: أَجْرُ السِّرِّ وأَجْرُ العَلانِيَةِ»**.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٤١ ـ ٩٢ ـ باب مجانبة أهل الغضب

١٨٠٩٢ ـ عن أبي أمامة قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

١٨٠٨٨ ـ رواه البزار رقم (٣٦٢٠) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن أنسٍ إلا بهـذا الإسناد. وحميد بن الحكم: بصري، حدث عن الحسن، عن أنس بحديث آخر. والبرجمي: مشهور، حدث عنه إبراهيم بن المستمر، وإبراهيم بن محمد بن عرعرة، والجراح بن مخلد وغيرهم.

١٨٠٨٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٤٢٠).

١٨٠٩٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٣١٧).

١٨٠٩٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٠٦٨) و(٨٠٦٩).

«إِذَا مَرَرْتُمْ عَلَىٰ أَرْضٍ قَدْ هَلَكَ أَهْلُهَا فَأَغِذُّوا السَّيْرَ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

١٨٠٩٣ ـ وعن سمرة بن جندب [قال][1]:

إن رسول الله ﷺ نهانا يوم وَرَدَ حجر ثمود عن رَكِيَّة[2] عند جانب المدينة أن نشربَ منها، ونسقي منها[3]، ونهانا أن نتولج[4] بيوتهم، ونبأنا أن ولد الناقة ارتقىٰ في قارة سمعت الناس يدعونها كبابة[5]، وأن أثر ولد الناقة مبين في قلبها.

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٨٠٩٤ ـ وعن سَبْرة: أن النبيَّ ﷺ قال لأصحابه حين نزل الحجر: «مَنْ اعْتَجَنَ مِنْ هَذِهِ» يعني: بئرهم «شَيْئاً فَلْيُلْقِهِ» فألقي ذو العجين عجينه، وصاحب الحيس حيسه.

١٨٠٩٥ ـ وفي رواية: أن النبي ﷺ قال لأصحابه حين راح من الحجر.

رواه الطبراني.

١٨٠٩٦ ـ وعن أبي كَبْشَةَ قال:

لما كانت غزوة تبوك تسارع الناس إلى الحجر ليدخلوا فيه، فنودي في الناس

---

١ ـ أغذوا السير: أي أسرعوا. وفي رواية الطبراني: فأجدوا.

١٨٠٩٣ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٧٠٩١).

٢ ـ الركيَّة: البئر.

٣ ـ في الكبير: بها.

٤ ـ في الكبير: نولج.

٥ ـ في الكبير: كنانة.

١٨٠٩٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٥٥١) بإسناد ضعيف.

١٨٠٩٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٥٥٢) بإسناد ضعيف أيضاً.

١٨٠٩٦ ـ مكرر رقم (١٠٣٢٥).

أن الصلاة جامعة، فأتيت رسول الله ﷺ وهو ممسك بعيره، وهو يقول: «علىٰ ما تَدْخُلونَ؟ عَلىٰ قَوْمٍ غَضِبَ الله عَلَيْهِمْ؟!» قال: فناداه رجل يعجب منهم يا رسول الله!! فقال رسول الله ﷺ: «أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ؟ نَبِيُّكُمْ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كَانَ قَبْلَكُمْ ومَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكُمْ، اسْتَقِيمُوا وسَدِّدُوا فإِنَّ الله لا يَعْبَأُ بِعَذَابِكُمْ شَيْئاً».

رواه الطبراني وأحمد بأسانيد وأحدها حسن.

٤١ - ٩٣ - باب قيِّدها وتوكل

١٨٠٩٧ - عن عمرو بن أمية أنه قال: قال يا رسول الله أُرسل راحلتي وأتـوكَّلُ؟ فقال رسول الله ﷺ: «بَلْ قَيِّدْها وتَوَكَّلْ».

رواه الطبراني بإسنادين وفي أحدهما: عمرو بن عبد الله بن أمية الضمري، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٤١ - ٩٤ - باب طلب الحلال والبحث عنه

١٨٠٩٨ - عن عبد الله بن مسعود، أن النبي ﷺ قال:

«طَلَبُ الحَلالِ فَرِيضَةٌ بَعْدَ الفَرِيضَةِ».

رواه الطبراني، وفيه: عباد بن كثير الثقفي، وهو متروك.

١٨٠٩٩ - وعن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال:

«طَلَبُ الحَلالِ وَاجِبٌ عَلىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٨٠٩٧ - ورواه الحـاكم في المستدرك (٣/٦٢٣) بلفظ الطبراني، وابن حبـان رقم (٧٣١) والقضـاعي في مسند الشهاب رقم (٦٣٣) وقال الذهبي: سنده جيد، وفيه: يعقوب بن عمرو بن عبد الله، وثقه ابن حبان وروىٰ عنه اثنان. وانظر ما يأتي رقم (١٨١٨٧).

١٨١٠٠ ـ وعن أم عبد الله أخت شداد بن أوس: أنها بعثت إلى رسول الله ﷺ بقَدَح لبن عند فطره وهو صائم، وذلك في طول النهار وشدة الحر، فرد إليها رسولها: «أَنَّىٰ لَكِ هَذا اللَّبَنِ؟» قالت: من شاة لي، قال: فرد إليها رسولها: «أَنَّى كَانَتْ لَكِ هَذِهِ الشَّاةُ؟» قالت: اشتريتها من مالي، فأخذه منها، فلما كان من الغد أتته، فقالت أم عبد الله: يا رسول الله، بعثت لك باللبن مرثية لك من طول النهار وشدة الحر، فرددت الرسول فيه، فقال لها: «بِذَلِكَ أُمِرَتِ الرُّسُلُ، أَلاَّ تَأْكُلَ إِلاَّ طَيِّباً، ولا تَعْمَلَ إِلاَّ صَالِحاً».

رواه الطبراني، وفيه: أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف.

٤١ ـ ٩٥ ـ باب فيمن أكل حلالاً أو حراماً

١٨١٠١ ـ عن ابن عبّاس قال: تليت هذه الآية عند رسول الله ﷺ: ﴿يا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الأَرْضِ حَلالاً طَيِّباً﴾[1] فقام سعد بن أبي وقاص فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني مستجاب الدعوة، فقال له النبي ﷺ: «يا سَعْدُ أَطِبْ مَطْعَمَكَ تَكُنْ مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ [والذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ] إِنَّ العَبْدَ لَيَقْذِفُ اللُّقْمَةَ الحَرَامَ فِي جَوْفِهِ مَا يُتَقَبَّلُ مِنْهُ عَمَلُ أَرْبَعِينَ يَوْماً، وأَيُّمَا عَبْدٍ نَبَتَ لَحْمُهُ مِنْ سُحْتٍ فالنَّارُ أَوْلَىٰ بِهِ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: من لم أعرفهم.

٤١ ـ ٩٦ ـ باب النَّفقة من الحلال والحرام

١٨١٠٢ ـ عن علي قال: كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ فطلَعَ علينا رجل من أهل العالية، فقال: يا رسول الله، أخبرني بأشد شيء في هذا الدين وألينه، فقال: «أَلْيَنُهُ شَهادَةُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله، وأَنَّ مُحَمداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ، وأَشَدُّهُ يا أَخا العَالِيَةِ

١٨١٠٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/١٧٤ ـ ١٧٥).

١٨١٠١ ـ لم أعثر عليه في الصغير.

١ ـ سورة البقرة، الآية: ١٦٨.

١٨١٠٢ ـ رواه البزار رقم (٣٥٦١) وقال: لا نعلم له إلا هذا الإسناد.

الأَمَانَةُ، إنَّـهُ لا دِينَ لِمَنْ لا أَمَانَـةَ لَهُ، ولا صَـلاَةَ، ولا زَكاةَ لَـهُ يا أَخَـا العَالِيَـةِ: إنَّ مَنْ أَصَـابَ مالاً مِنْ حَـرامٍ فَلَبِسَ جِلْبابـاً» ـ يعني: قميصاً ـ «لَمْ تُقْبَـلْ صَلاتُـهُ حَتّىٰ يُنَحِّي ذَلِكَ الجِلْبَابَ عَنْهُ، إنَّ اللهَ ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ أَكْرَمُ وأَجَلُّ ـ يا أَخـا العالِيـة ـ مَنْ أَنْ يَقْبَلَ عَمَلَ رَجُلٍ أَو صلاتَهُ وعَلَيْهِ جِلْبَابٌ مِنْ حَرامٍ».

رواه البزار، وفيه: أبو الجنوب، وهو ضعيف.

١٨١٠٣ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا خَرَجَ الخَارِجُ حاجّاً بِنَفَقَـةٍ طَيِّبَةٍ، وَوَضَـعَ رِجْلَهُ في الغَرْزِ، ونَـادىٰ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ، زَادُكَ حَلالٌ، ورَاحِلَتُـكَ حَلالٌ، وحَجُّكَ مَبْرُورٌ غَيْرُ مَأْزُورٍ.

وإِذَا خَرَجَ بالنَّفَقَةِ الخَبِيثَةِ فَوَضَعَ رِجْلَهُ في الغَرْزِ فَنادىٰ: لَبَّيْكَ، نَادَاهُ [مُنَـادٍ] مِنَ السَّماءِ: لا لَبَّيْكَ، ولا سَعْدَيْكَ، زَادُكَ حَرَامٌ، ونَفَقَتُكَ حَرامٌ، وحَجُّكَ غَيْرُ مَبْرُورٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سليمان بن داود اليمامي، وهو ضعيف.

١٨١٠٤ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللهَ ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ يُعْطِي الدُّنْيا مَنْ يُحِبُّ ومَنْ لا يُحِبُّ، ولا يُعْطِي الـدِّينَ إلَّا مَنْ أَحَبَّ. والـذي نَفْسِي بِيَدِهِ لا يُسْلِمُ عَبْـدٌ حَتّىٰ يَسْلَمَ قَلْبُـهُ، ولا يُؤْمِنُ عَبْـدٌ حَتّىٰ يَـأْمَنَ جَارُهُ بَـوَائِقَهُ» قـالوا: ومـا بوائقـه؟ قال: «غُشْمُـهُ وظُلْمُهُ، ولا اكْتَسَبَ عَبْـدٌ مالاً حَراماً فَيَتَصدَّقُ بِهِ فَيُقْبَلُ مِنْهُ، ولا يُنْفِقُهُ فَيُبارَكَ لَـهُ فِيهِ، ولا يَـدَعُهُ خَلْفَ ظَهْـرِهِ إلَّا كَانَ زَادَهُ إلىٰ النَّارِ، إنَّ اللهَ ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ لا يَمْحُو السَّيِّءَ بـالسَّيِّءِ، ولَكِنْ يَمْحُو السَّيِّءَ بالحَسَنِ، والخَبِيثُ لا يَمْحُو الخَبِيثَ، ومَنْ اكْتَسَبَ مَالاً مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ، فَوَضَعَهُ في غَيْرِ حَقِّهِ فَذَاكَ الدَّاءُ العُضَالُ، ومَنْ اكْتَسَبَ [مَالاً][1] مِنْ حِلِّهِ فَوَضَعَهُ في حَقِّهِ، فَمَثَلُ ذَلِكَ مَثَلُ الغَيْثِ يَنْزِلُ»، وذكر كلمة ذهبت عني.

١٨١٠٤ ـ رواه البزار رقم (٣٥٦٢) وقال: «أبان: كوفي، والصبّاح: فليس بالمشهور، وإنما ذكرناه مع علته لأنا لم نحفظه عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد». وفي هامش أصل المطبوع: قال ابن حجر: «كلهم معروف والآفة من الصباح».

١ ـ زيادة من البزار.

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفهم.

١٨١٠٥ ـ وعن ابن عمر قال:

«مَنْ اشْتَرىٰ ثَوْباً بِعَشَرَةِ دَرَاهِمَ، وفِيهِ دِرْهَمٌ مِنْ حَرَامٍ لَمْ يَقْبَلِ اللهُ ـ عزّ وجلّ ـ لَهُ صلاةً مَا دَامَ [عَلَيْهِ]»[1].

قال: ثم أدخل أصبعيه في أذنيه ثم قال: صمتا إن لم يكن النبي ﷺ سمعته يقوله.

رواه أحمد من طريق هاشم عن ابن عمر، وهاشم: لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا على أن بقية مدلس.

١٨١٠٦ ـ وعن أبي الطُّفيل، عن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ كَسَبَ مَالاً مِنْ حَرَامٍ فَأَعْتَقَ مِنْهُ، ووَصَلَ مِنْهُ رَحِمَهُ، كَانَ ذَلِكَ إِصْراً».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن أبان الجعفي، وهو ضعيف.

٤١ ـ ٩٧ ـ باب فيمن أكل شيئاً يعلم أنه حرام

١٨١٠٧ ـ عن ميمونة بنت سعد: أنها قالت: أفتنا يا رسول الله عن السرقة؟ قال: «مَنْ أَكَلَهَا وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّها سَرِقَةٌ فَقَدْ أُشْرِكَ فِي إِثْمِ سَرِقَتِهَا»[1].

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

٤١ ـ ٩٨ ـ باب أكل التراب خير من أكل الحرام

١٨١٠٨ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

١٨١٠٥ ـ رواه أحمد رقم (٥٧٣٢) والخطيب البغدادي في تاريخه (١٤/٢١ ـ ٢٢) وفيه: هاشم الأَوْقَص، وقد ترجمه ابن حجر في لسان الميزان (٦/١٨٣ ـ ١٨٤) قال البخاري وغيره: غير ثقة.

١ ـ زيادة من أحمد.

١٨١٠٧ ـ ١ ـ في الكبير (٢٥/٣٥): سارقها.

١٨١٠٨ ـ رواه أحمد رقم (٧٤٨٢) وابن إسحاق: مدلس وقد عنعن.

«والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لأَنْ يَأْخُذَ أَحدُكُمْ حَبْلَهُ، فَيَذْهَبُ إِلى الجَبَلِ، فَيَحْتَطِبَ ثُمَّ يَأْتِي بِهِ فَيَحْمِلُهُ[1] عَلىٰ ظَهْرِهِ فَيَبِيعُهُ فَيَأْكُلَ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ، ولأَنْ يَأْخُذَ تُرَاباً فَيَجْعَلَهُ في فِيهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْعَلَ في فِيهِ مَا حَرَّمَ الله عَلَيْهِ».

قلت: هو في الصحيح غير قصة التراب.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق، وقد وثق.

٤١ ـ ٩٩ ـ باب فيمن نبت لحمه من الحرام

١٨١٠٩ ـ عن أبي بكر الصِّدِّيق، أن النبيَّ ﷺ قال:

«لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ جَسَدٌ غُذِّيَ بِحَرَامٍ».

رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط، ورجال أبي يعلىٰ ثقات وفي بعضهم خلاف.

١٨١١٠ ـ وعن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ، النَّارُ أَوْلىٰ بِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط من رواية أيوب بن سويد، عن الثوري، وهي مستقيمة، وإبراهيم بن خلف الرَّملي: لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨١١١ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ».

رواه الطبراني، وفيه: حسين بن قيس، وهو متروك.

---

١ ـ في أحمد: يحمله.

١٨١٠٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٨٣) وفيه: عبد الواحد بن زيد الزاهد، ضعيف. وشيخه فرقد السبخي: لين الحديث كثير الخطأ. ورقم (٨٤) وفيه: أسلم الكوفي، ضعيف. والبزار رقم (٣٥٦٠).

١٨١١١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٥٤٤).

٤١ ـ ١٠٠ ـ ١ ـ باب التورع عن الشُّبهات

١٨١١٢ ـ عن النُّعمان بن بشير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«اجْعلُوا بَيْنَكُمْ وبَيْنَ الحَرَامِ سُتْرَةً مِنَ الحَلالِ» فذكر الحديث.

رواه الطبراني في حديث طويل ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني المقدام بن داود وقد وثق على ضعف فيه.

١٨١١٣ ـ وعن عمّار بن ياسر، أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الحَلالَ بَيِّنٌ والحَرَامُ بَيِّنٌ، وبَيْنَهُمَا شُبُهَاتٌ، مَنْ تَوَقَّاهُنَّ كُنَّ وَفَاءً لِدِينِهِ، وَمَنْ يُوْقَعُ فِيهِنَّ يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَ الكَبَائِرَ كالمُرْتِعِ حَوْلَ الحِمىٰ يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ، لِكُلِّ مَلِكٍ حِمىً».

رواه أبو يعلى، وفيه: موسى بن عبيدة، وهو متروك.

١٨١١٤ ـ وعن ابن عبّاس: أن رسول الله ﷺ قال:

«الحَلالُ بَيِّنٌ والحَرامُ بَيِّنٌ، وبَيْنَ ذَلِكَ شُبُهَاتٌ، فَمَنْ أُوقِعَ بِهِنَّ فَهُوَ قَمِنٌ أَنْ يَأْثَمَ، ومَنْ اجْتَنَبَهُنَّ فَهُوَ أَوْفَرُ لِدِينِهِ، كَمُرْتِعٍ إِلَىٰ جَنْبِ حِمىً [أَوْشَكَ أَنْ يَقَعَ فِيهِ، ولِكُلِّ مَلِكٍ حِمىً][١] وحِمىٰ الله الحَرَامُ».

رواه الطبراني، وفيه: سابق الجزري، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٨١١٥ ـ وعن واثلة بن الأسقع قال: تراءيت[١] للنبي ﷺ بمسجد الخَيْفِ فقال لي أصحابه: [إليك][٢] يا واثلة، أي تنح عن وجه النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «دَعُوهُ فَإِنَّمَا جَاءَ يَسْأَلُ».

١٨١١٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٦٥٣) والطبراني في الأوسط رقم (١٧٥٦) ومداره على موسىٰ بن عبيدة، ورواه في الأوسط عن أخيه عبد الله بن عبيدة عن عمار. ورواه أبي يعلىٰ عن سعد بن إبراهيم، عمن أخبره عن عمار بن ياسر. وانظر ما مرَّ (٧٣/٤).

١٨١١٤ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١٠٨٢٤).

١٨١١٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٧٤٩٢) والطبراني في الكبير (٧٨/٢٢)، وفيهما أيضاً: العلاء بن ثعلبة، مجهول. وعبيد بن القاسم: كذاب كان يضع الحديث.

١ ـ في أبي يعلىٰ: تداينت النبي.

٢ ـ زيادة من أبي يعلىٰ والطبراني.

قال: فدنوت، فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، لِتُفْتِنَا مِن[٣] أَمْرٍ نأخذ به[٤] عنك من بعدك، قال: «لِتُفْتِكَ نَفْسُكَ».

قال: قلت: وكيف لي بذلك؟ قال: «دَعْ مَا يُرِيبُكَ إِلَىٰ ما لا يُرِيبُكَ، وإِنْ أَفْتَاكَ المَفْتُونَ».

قلت: وكيف لي بعلم ذلك؟ قال: «تَضَعُ يَدَكَ عَلَىٰ فُؤَادِكَ، فإِنَّ القَلْبَ يَسْكُنُ لِلْحَلالِ، ولا يَسْكُنُ لِلْحَرَامِ، وإِنَّ الوَرِعَ المُسْلِمَ يَدَعُ الصَّغِيرَ مَخَافَةَ أَنْ يَقَعَ في الكَبِيرِ».

قلت: بأبي أنت، ما العصبية؟ قال: «الذي يُعِينُ قَوْمَهُ عَلَىٰ الظُّلْمِ».

قلت: فمن الحريص؟ قال: «الذي يَطْلُبُ المَكْسَبَةَ مِنْ غَيْرِ حِلِّهَا».

قلت: فمن الورع؟ قال: «الذي يَقِفُ عِنْدَ الشُّبْهَةِ».

قلت: فمن المؤمن؟ قال: «مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ ودِمَائِهِمْ».

قلت: فمن المسلم؟ قال: «مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ ويَدِهِ».

قلت: فأيُّ الجهاد أفضلُ؟ قال: «كَلِمَةُ حُكْمٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ».

رواه أبو يعلى والطبراني، وفيه: عُبيد بن القاسم، وهو متروك.

١٨١١٦ ـ وعن واثلة قال: قلت: يا نبي الله نبئني، قال: «إِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِمَا جِئْتَ تَسْأَلُ عَنْهُ، وإِنْ شِئْتَ فَسَلْ؟» قال: بل نبئني يا رسول الله، فإنه أطيبُ لنفسي.

قال: «جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ اليَقِينِ والشَّكِّ» قلت: هو ذاك، قال: «فإِنَّ اليَقِينَ مَا اسْتَقَرَّ فِي الصَّدْرِ واطْمَأَنَّ إِلَيْهِ القَلْبُ. وإِنْ أَفْتَاكَ المَفْتُونَ، دَعْ مَا يُرِيبُكَ إِلَىٰ مَا لا يُرِيبُكَ [فإِنَّ الخَيْرَ طُمَأْنِينَةٌ والشَّكَّ رِيبَةٌ][١]، وإِذَا شَكَكْتَ فَدَعْ» ـ فذكر نحوه.

رواه الطبراني، وفيه: إسماعيل بن عبد الله الكندي، وهو ضعيف.

---

٣ ـ في أبي يعلىٰ: عن.

٤ ـ ليس في أبي يعلىٰ: به.

١٨١١٦ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٨١/٢٢).

١٨١١٧ - وعن وَابصة بن معبد [الأسدي] قال: جئت رسول الله ﷺ وأنا لا أريد أن أدع من البر والإثم شيئاً إلا سألته عنه، فأتيته وهو في عصابة من المسلمين حوله، فجعلت أتخطَّاهم لأدنو منه، فانتهرني بعضهم، فقال: إليك يا وابصة عن رسول الله ﷺ، فقلت: إني أحب أن أدنو منه، فقال رسول الله ﷺ: «**دَعُوا وَابِصَةَ، ادْنُ مِنِّي يا وَابِصَةُ**» فأدناني حتىٰ كنت بين يديه، فقال: «**أَتَسْأَلُنِي أَمْ أُخْبِرُكَ؟**» فقلت: لا، بل تخبرني، فقال: «**جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ البِرِّ والإِثْمِ؟**» قلت: نعم، فجمع أنامله، فجعل ينكت بهن في صدري، وقال: «**البِرُّ مَا اطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ، واطْمَأَنَّ إِلَيْهِ القَلْبُ، والإِثْمُ: ما حَاكَ في النَّفْسِ وتَرَدَّدَ، وإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وأَفْتَوْكَ**».

رواه الطبراني وأحمد باختصار عنه، ورجال أحد إسنادي الطبراني ثقات.

١٨١١٨ - وعن أبي أمامة قال:

قال رجل: ما الإثم يا رسول الله؟ قال: «**مَا حَاكَ في صَدْرِكَ فَدَعْهُ**».

قال: فما الإيمان؟ قال: «**مَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ وسَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ**».

رواه الطبراني وأحمد باختصار عنه ورجال الطبراني رجال الصحيح.

١٨١١٩ - وعن بن عمر قال: قالَ رسول الله ﷺ:

«**دَعْ مَا يُرِيبُكَ إِلَىٰ مَا لا يُرِيبُكَ**».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: عبد الله بن أبي رُومان، وهو ضعيف.

١٨١١٧ - مكرر رقم (٨٠٥).

١٨١١٨ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٦٤١) وأحمد (٢٥١/٥، ٢٥٢، ٢٥٥، ٢٥٦).

١٨١١٩ - رواه الطبراني في الصغير رقم (٣٢) وقال: لم يروه عن عبيد الله بن عمر إلا عبد الله بن رجاء، وقد رواه أيضاً عبد الله بن رجاء عن عبد الله بن عمر. وإسناده حسن ليس فيه ابن أبي رومان. ورواه أيضاً رقم (٢٨٤) بسند ضعيف فيه ابن أبي رومان وقال: لم يروه عن مالك بن أنس إلا عبد الله بن وهب، تفرد به عبد الله.

٤١ ـ ١٠٠ ـ ٢ ـ باب

١٨١٢٠ ـ عن رافع بن خديج قال:

دخلت يوماً على رسول الله ﷺ، وعندهم قدر تفور لحماً، فأعجبتني شحمة فأخذتها، فازدردتها، فاشتكيت عليها سنة، ثم إني ذكرته لرسول الله ﷺ، فقال: «إِنَّهُ كَانَ فِيهَا نَفْسُ سَبْعَةِ أُنَاسِي» ثم مسح بطني فألقيتها خضراء، فوالذي بعثه بالحق ما اشتكيت حتى الساعة.

رواه الطبراني، وفيه: أبو أمية الأنصاري، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

٤١ ـ ١٠١ ـ باب فيمن أكل طيباً حلالاً

١٨١٢١ ـ عن عبد الله بن عمر: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«والـذي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ مَثَلَ المُؤْمِنِ كَمَثَلِ النَّحْلَةِ، أَكَلَتْ طَيِّباً، ووَضَعَتْ طَيِّباً، ووَقَعَتْ فَلَمْ تَكْسِرْ ولَمْ تُفْسِدْ».

رواه أحمد في حديث طويل تقدم ورجاله رجال الصحيح غير أبي سَبْرة، وقد وثقه ابن حبان.

١٨١٢٢ ـ وعن أبي رَزين العقيلي، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَثَلُ المُؤْمِنِ مَثَلُ النَّحْلَةِ لا تَأْكُلُ إِلاَّ طَيِّباً، ولا تَضَعُ إِلاَّ طَيِّباً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حجاج بن نصير، وقد وثق على ضعفه، وبقية رجاله ثقات.

١٨١٢٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٤٢٩).

١٨١٢١ ـ رواه أحمد (١٩٩/٢).

١٨١٢٢ ـ ورواه الطبراني في الكبير (٢٠٤/١٩)، وفيه أيضاً: وكيع بن عُدُس، لم يوثقه غير ابن حبان، ورواه ابن حبان رقم (٢٤٧ ـ موارد) من غير طريق حجاج بن نصير، من طريق مؤمل بن إسماعيل، وهو سيء الحفظ. وانظر الصحيحة رقم (٣٥٥).

قلت: وقد تقدم حديث ابن عباس أن النبي ﷺ قال لسعد بن أبي وقاص: «أَطِبْ مَطْعَمَكَ تَكُنْ مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ»(١) في باب فيمن أكل حلالاً أو حراماً.

١٨١٢٣ ـ وعن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال: «أَرْبَعٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ فلا عَلَيْكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا: حِفْظُ أَمَانَةٍ، وصِدْقُ حَدِيثٍ، وحُسْنُ خَليقَةٍ، وعِفَّةٌ في طُعْمَةٍ».

رواه أحمد والطبراني وإسنادهما حسن.

٤١ ـ ١٠٢ ـ باب ما جاء في فضل الورع والزهد

١٨١٢٤ ـ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ اسْتَوْجَبَ الثَّوَابَ واسْتَكْمَلَ الإيمَانَ: خُلُقٌ يَعِيشُ بِهِ في النَّاسِ، ووَرَعٌ يَحْجِزُهُ عَنْ مَحَارِمِ الله، وحِلْمٌ يَرُدُّ بِهِ جَهْلَ الجَاهِلِ».

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفهم.

١٨١٢٥ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الله تَعالىٰ نَاجىٰ مُوسىٰ بِمِئَةِ أَلْفٍ وأَرْبَعِينَ أَلْفَ كَلِمَةٍ في ثَلاثَةِ أَيَّامٍ، وصَايَا كُلُّهَا. فَلَمَّا سَمِعَ مُوسىٰ كَلامَ الآدَمِيِّينَ مَقَتَهُمْ مِمَّا وَقَعَ في مَسَامِعِهِ مِنْ كَلامِ الرَّبِّ، وكَانَ فيما نَاجَاهُ: أَنْ قَالَ: يا مُوسىٰ، لِمَ يَتَصَنَّعِ المُتَصَنِّعُونَ لِي بِمِثْلِ الزُّهْدِ في الدُّنْيَا، ولَمْ يَتَقرَّبِ المُتَقرِّبُونَ بِمِثْلِ الوَرَعِ عَمَّا حَرَّمْتُ عَلَيْهِمْ، ولا تَعَبَّدَنِي العَابِدُونَ بِمِثْلِ البُكَاءِ مِنْ خِيفَتِي.

فقال مُوسىٰ: يا إِلٰهَ البَرِيَّةِ كُلِّهَا، ويا مَالِكَ يَوْمِ الدِّين، يا ذَا الجَلالِ والإِكْرَامِ، فَمَاذَا أَعْدَدْتَ لَهُمْ؟ ومَاذَا جَزَيْتَهُمْ؟ قال: يا مُوسى، أَمَّا الزَّاهِدُونَ في الدُّنْيَا فَإِنَّهُمْ أَبَحْتُهُمْ جَنَّتِي يَتَبَوَّؤُونَ حَيْثُ يَشَاؤُونَ.

---

١ ـ انظره رقم (١٨١٠١).

١٨١٢٣ ـ رواه أحمد رقم (٦٦٥٢) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف. وانظر ما مرّ (٤/١٤٥).

١٨١٢٤ ـ رواه البزار رقم (٣١) و(٣٥٥٩) وقال: عبد الله بن سليمان، حدث بأحاديث لم يُتابع عليها.

١٨١٢٥ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٦٥٠) بنحوه.

وأَمَّا الوَرَعَةُ عَمَّا حَرَّمْتُ عَلَيْهِمْ فَإِنَّهُ لَيسَ مِنْ عَبْدٍ يَلْقَـانِي يَوْمَ القِيَـامَةِ إلَّا نَـاقَشْتُهُ وفَتَّشْتُـهُ عَمَّا كَـانَ فِي يَدَيْـهِ إلَّا مَا كَـانَ مِنَ الوَرِعِينَ فَإِنِّي أَسْتَهِيْبُهُمْ وأُجِلُّهُمْ، فَأُدْخِلُهُمُ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

وأَمَّا البَكَّاؤُونَ مِنْ خِيفَتِي فَلَهُمُ الرَّفِيقُ الأَعْلَىٰ لا يُشَارَكُونَ فِيهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جويبر بن سعيد، وهو ضعيف.

١٨١٢٦ ـ وعن عائشةَ قالت:

ما أعجب رسول الله ﷺ شيءٌ من الدنيا ولا أعجبه فيها إلا وَرَعاً.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة، وقد وثق على ضعفه، وشيخ الطبراني أحمد بن القاسم لم أعرفه.

١٨١٢٧ ـ وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا أَبا هُرَيْرَةَ، ارْضَ بِمَا قُسِمَ لَكَ[1] تَكُنْ غَنِيّاً، وكُنْ وَرِعاً تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ، وأَحِبَّ للنَّاسِ ما تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُؤْمِناً، وأَحْسِنْ مُجَاوَرَةَ مَنْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُسْلِماً، وإيَّاكَ وكَثْرَةَ الضَّحِكِ، فَإِنَّهُ يُمِيتُ القَلْبَ، والقَهْقَهَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ، والتَّبَسُّمُ مِنَ اللهِ عَزَّ وجلَّ».

قلت: رواه الترمذي وابن ماجة خلا من قوله: «والقهقهة».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: من لم أعرفهم.

٤١ ـ ١٠٣ ـ باب فيمن ترك شيئاً لله تعالى

١٨١٢٨ ـ عن أبي قتادة وأبي الدهماء، قالا: أتينا علىٰ رجل من أهل البادية فقلنا: هل سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً؟ قال: نعم، سمعته يقول:

١٨١٢٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٥٣٩) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن القاسم إلا أبو الأسود، تفرد به ابن لهيعة». وشيخ الطبراني أحمد بن القاسم: هو ابن مساور الجوهري. ترجمه الخطيب البغدادي في تاريخه (٤/٣٤٩) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً وروىٰ عنه جمع.

١٨١٢٧ ـ ١ ـ في الصغير رقم (١٠٥٧): قسم الله تكن. بدل: لك.

١٨١٢٨ ـ رواه أحمد (٥/٣٦٣).

«إِنَّكَ لَنْ تَدَعَ شَيْئاً لله ـ عزَّ وجلَّ ـ إِلاَّ أَبْدَلَكَ الله بِهِ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْهُ».

١٨١٢٩ ـ وفي رواية: أخذ بيدي رسول الله ـ ﷺ ـ فجعل يعلمني مما علمه الله تبارك وتعالى، وقال:

«إِنَّكَ لَنْ تَدَعَ شَيْئاً اتِّقَاءَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ إِلاَّ أَعْطَاكَ الله خَيْراً مِنْهُ».

رواه كله أحمد بأسانيد ورجالها رجال الصحيح.

١٨١٣٠ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَدِرَ عَلَىٰ طَمَعٍ مِنْ طَمَعِ الدُّنْيَا فَأَدَّاهُ وَلَوْ شَاءَ لَمْ يُؤَدِّهِ زَوَّجَهُ الله ـ عَزَّ وجلَّ ـ مِنَ الحُورِ العِينِ حَيْثُ شَاءَ».

رواه الطبراني.

٤١ ـ ١٠٤ ـ باب ما جاء في الشهرة

١٨١٣١ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«بِحَسْبِ امْرِىءٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ بالأَصَابِعِ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيا، إِلاَّ مَنْ عَصَمَ الله».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد العزيز بن حصين، وهو ضعيف.

١٨١٣٢ ـ عن عمران بن حُصين قال: قال رسول الله ﷺ:

«كَفَىٰ بالمَرْءِ مِنَ الإِثْمِ أَنْ يُشَارَ إِليهِ بالأَصَابِعِ» قيل: يا رسول الله وإن كان خيراً؟ قال: «وإِنْ كَانَ خَيْراً فَهُوَ شَرٌّ لَهُ إِلاَّ مَنْ رَحِمَ الله، وإِنْ كَانَ شَرّاً فَهُوَ شَرٌّ لَهُ».

رواه الطبراني، وفيه: كثير بن مروان، وهو ضعيف.

١٨١٣٣ ـ وعن ابن مُحَيْرِيز قال: صحبت فضالة بن عبيد صاحب

١٨١٢٩ ـ رواه أحمد (٥/٧٨، ٧٩).

١٨١٣٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٩٢٧) بإسناد ضعيف جداً.

١٨١٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٢٩٩).

رسول الله ﷺ فقلت: أوصني رحمك الله، فقال: احفظ عني ثلاث خلالٍ ينفعك الله بهن: إن استطعت أن تعرف ولا تُعْرَف فافعل، وإن استطعت أن تسمع ولا تتكلم فافعل، وإن استطعت أن تجلس ولا يُجلَس إليك فافعل.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

٤١ ـ ١٠٥ ـ ١ ـ باب فيما يحتقره الإنسان من الكلام

١٨١٣٤ ـ عن شُتير بن شَكل، وعن زفر[1]، وعن صِلَة بن زُفَر، وعن سَلِيك بن مِسْحل، قالوا: خرج علينا حذيفة ونحن نتحدث فقال: إنكم لتكلمون كلاماً إن كنا لنعده على عهد رسول الله ﷺ النفاق.

رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن ليث بن أبي سليم مدلس.

١٨١٣٥ ـ وعن حذيفة قال: إن كان الرجل ليتكلم بالكلمة على عهد رسول الله ﷺ فيصير بها منافقاً، وإني لأسمعها من أحدكم في اليوم في المجلس عشر مرات.

١٨١٣٦ ـ وفي رواية: أربع مرات.

رواه أحمد، وفيه: أبو الرّقاد الجهني، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٨١٣٧ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ عن النبي ـ ﷺ ـ قال: «إنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بالكَلِمَةِ يَهْوِي بِهَا في النَّارِ كَذَا وكَذَا خَرِيفاً».

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفهم.

١٨١٣٤ ـ ١ ـ ليس في أحمد (٣٨٤/٥)، وعن زفر.

١٨١٣٥ ـ رواه أحمد (٣٨٦/٥) وفيه: أبو الرقاد العبسي. وقد ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٧٠/٩) والحسيني في الإكمال رقم (١٠٢٨) ولم يذكرا فيه جرحاً أو تعديلاً.

١٨١٣٦ ـ رواه أحمد (٣٩٠/٥).

١٨١٣٧ ـ رواه البزار رقم (٣٥٧٦) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن عبد الله إلا بهذا الإسناد.

١٨١٣٨ ـ وعن أبي سعيد ـ يعني: الخدري ـ يرفعه قال:

«إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بالكَلِمَةِ لا يُرِيدُ بِهَا بَأْساً إِلاَّ لِيُضْحِكَ بِهَا القَوْمُ، وإِنَّهُ لَيَقَعُ مِنْهَا أَبْعَدَ مِنَ السَّمَاءِ».

رواه أحمد ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

١٨١٣٩ ـ وعن أمة ابنة أبي الحكم الغفارية قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ الرَّجُلَ لَيَدْنُو مِنَ الجَنَّةِ حَتَّىٰ مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وبَيْنَهَا قِيدُ ذِرَاعٍ فَيَتَكَلَّمُ بالكَلِمَةِ فَيَتَبَاعَدَ مِنْهَا أَبْعَدَ مِنْ صَنْعَاءَ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق وقد وثق.

١٨١٤٠ ـ وعن ابن مسعود قال:

إن الرجل ليتكلم بالكلمة يُضحك بها جلساءه ما ينقلب إلى أهله منها بشيءَ ينزل بها أبعد من السماء إلى الأرض.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الوهاب بن رجاء، ولم أعرفه، وبقية رجالهَ رجال الصحيح.

٤١ ـ ١٠٥ ـ ٢ ـ باب ما جاء في الصَّمت وحفظ اللسان

١٨١٤١ ـ عن سِمَاك قال: قلت لجابر بن سمرة: أكنت تجالس النبي ﷺ؟ قال: نعم، وكان طويل الصمت.

رواه أحمد والطبراني في حديث طويل ورجال أحمد رجال الصحيح غير شريك وهو ثقة.

١٨١٣٨ ـ مكرر رقم (١٣١٤٩) وانظره.

١٨١٣٩ ـ رواه أحمد (٦٤/٤) و(٣٧٧/٥).

١٨١٤٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩١٦٠) وفيه: عبد الله بن رجاء، وهو الغداني صدوق كثير الغلط. ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (٩٩٣) بإسناد آخر بنحوه.

١٨١٤١ ـ رواه أحمد (٨٦/٥، ٨٨) والطبراني في الكبير رقم (١٩٥٣) و(١٩٣٣) و(١٩٩٩) و(٢٠١٧).

١٨١٤٢ ـ وعن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْلَمَ فَلْيَلْزَمِ الصَّمْتَ».

رواه أبو يعلىٰ والطبراني في الأوسط، وفيه: عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي وهو متروك.

١٨١٤٣ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ خَزَنَ لِسَانَهُ سَتَرَ الله عَوْرَتَهُ، ومَنْ كَفَّ غَضَبَهُ كَفَّ الله عَنْهُ عَذَابَهُ، ومَنْ اعْتَذَرَ إلىٰ الله قَبِلَ الله مِنْهُ عُذْرَهُ».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: الربيع بن سليمان[1] الأزدي، وهو ضعيف.

١٨١٤٤ ـ وعن تميم بن يزيد مولى بني زَمْعة، عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال: خطبنا رسول الله ﷺ ذات يوم فقال:

«يا أَيُّهَا النَّاسُ، ثِنْتَانِ مَنْ وَقَاهُ الله شَرَّهُمَا دَخلَ الجَنَّةَ».

فقام رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله، ألا[1] تخبرنا بهما، ثم قال: «اثْنَتَانِ مَنْ وَقَاهُ الله شَرَّهُمَا دَخَلَ الجَنَّةَ».

حَتَّىٰ إِذَا كَانَتِ الثَّالِثَةَ حَبَسَهُ[2] أَصْحَابُ رسولِ الله ﷺ فقالوا: ترى رسول الله ﷺ يريد أن يبشرنا فتمنعه، فقال: إني أخاف أن يتَّكِلَ الناس، قال: «ثِنْتَانِ مَنْ وَقَاهُ الله شَرَّهُمَا دَخَلَ الجَنَّةَ، مَا بَيْنَ لِحْيَيْهِ ومَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير تميم وهو ثقة.

١٨١٤٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٦٠٧) والطبراني في الأوسط رقم (١٩٥٥)، وفيه أيضاً: عمر بن حفص المدني، وثقه ابن حبان وروى عنه جمع. والوقاصي: متهم بالكذب.

١٨١٤٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٣٣٨) وفيه أيضاً: أبو عمرو مولىٰ أنس بن مالك، مجهول.

١ ـ في الأصل وأصول أبي يعلىٰ: ابن سليمان. وفي كتب الرجال: ابن سُليم الكوفي. وانظر ميزان الاعتدال الذهبي (٢/ ٤٠).

١٨٦٤٤ ـ ١ ـ في الأصل: ألا. والتصحيح من أحمد (٥/٣٦٢).

٢ ـ في أحمد: أجلسه.

١٨١٤٥ ـ وعن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فَقُمَيْهِ وفَرْجِهِ دَخَلَ الجَنَّةَ**».

رواه أحمد وأبو يعلىٰ والطبراني بنحوه، ورجال الطبراني وأبي يعلى ثقات، وفي رجال أحمد راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات، والظاهر أن الراوي الذي سقط عند أحمد هو سليمان بن يسار.

١٨١٤٦ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«**أَلا أُحَدِّثُكَ ثِنْتَيْنِ مَنْ فَعَلَهُمَا دَخَلَ الجَنَّةَ؟**» قلنا: بلى يا رسول الله، قال: «**يَحْفَظُ الرَّجُلُ مَا بَيْنَ فُقْمَيْهِ، ومَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ**».

قال: فرجعت أنا وصاحبي فقلنا: والله إن هذا لشديد، كيف يستطيع المرء أن يحفظ ما بين فقميه فلا يتكلم إلا بخير؟

قال: فأتينا رسول الله ﷺ فقلنا: يا رسول الله، إنك ذكرت خصلتين شديدتين، ومن يستطع أن يملك لسانه يا رسول الله؟ قال: «**فَسِتٌّ مَنْ فَعَلَهُنَّ دَخَلَ الجَنَّةَ**» قلنا: وما هن؟ قال: «**مَنْ لا يُشْرِكُ بالله شَيْئاً، ولا يَزْنِي، ولا يَأْتِي بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِيهِ**» فأتم الآية كلها فكانت هذه أشد من الأولىٰ.

رواه الطبراني ورجاله وثقوا.

١٨١٤٧ ـ وعن أبي مالك الأشجعي، عن أبيه قال:

كنا نجلس عند النبيِّ ـ ﷺ ـ ونحن غلمان، فلم أرَ رجلاً كان أطولَ صمتاً من رسول الله ﷺ، فكان إذا تكلم أصحابه فأكثروا الكلام تَبَسَّمَ.

رواه الطبراني، وفيه: إبراهيم بن زكريا العجلي، وهو ضعيف.

١٨١٤٥ ـ رواه أحمد (٤/٣٩٨) وأبي يعلىٰ رقم (٧٢٧٥) وفي إسناد أبي يعلىٰ: عقيل مولىٰ ابن عباس. وثقه ابن حبان فقط.

١٨١٤٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨١٩٨).

١٨١٤٨ ـ وعن الحَارث بن هشام: أنه قال لرسول الله ﷺ:

أخبرني بأمر أعتصم به، فقال رسول الله ﷺ: «امْلِكْ هَذا» وأشار إلى لسانه.

رواه الطبراني بإسنادين وأحدهما جيد.

١٨١٤٩ ـ وعن عبادة بن الصَّامت:

أنَّ رسول الله ﷺ خرج ذات يوم، فسار على راحلته، وأصحابه معه، لم يتقدم منهم أحد بين يديه، فقال معاذ بن جبل: يا رسول الله، أسأل الله أن يجعل يومنا قبل يومك، أرأيت إن كان شيء، ولا يرينا الله ذلك، أي الأعمال نعملها بعدك؟ فصمت رسول الله ﷺ قال: «الجِهَادُ في سَبِيلِ الله».

قلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، قال: «نِعْمَ الشَّيْءِ الجِهَادُ فِي سَبِيلِ الله وعَادِ بالنَّاسِ أَمْلَكَ مِنْ ذَلِكَ».

قال: الصيام والصدقة؟ قال: «نِعْمَ الشَّيءُ الصِّيَامُ والصَّدَقَةُ، وعَادِ بالنَّاسِ أَمْلَكَ مِنْ ذَلِكَ».

فذكر معاذ كل خير يعلمه، كل ذلك يقول رسول الله ﷺ: «وعَادِ بالنَّاسِ أَمْلَكَ مِنْ ذَلِكَ».

قال: يا رسول الله، عاد بالناس أملك من ذلك، فأشار رسول الله ﷺ إلى فِيهِ قال: «الصَّمْتُ إلاَّ مِنْ خَيْرٍ».

قال: وهل نؤاخذ بما تكلمت ألسنتنا، فضرب رسول الله ﷺ على فَخِذِ مُعاذ، ثم قال: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ» وما شاء الله أن يقول: «وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسُ عَلىٰ مَنَاخِرِهِمْ في جَهَنَّمَ إلاَّ مَا نَطَقَتْ بِهِ أَلْسِنَتُهُمْ، فَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله واليومِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَسْكُتَ عَنْ شَرٍّ، قُولُوا خَيْراً تَغْنَمُوا، واسْكُتُوا عَنْ شَرٍّ تُسْلَمُوا».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عمرو بن مالك الجنبي، وهو ثقة.

١٨١٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٣٤٩) والأوسط رقم (١٩٣٦)، وانظر ما يأتي رقم (١٨١٦٧).

١٨١٥٠ ـ وعن أبي أمامة، أن رسول الله ﷺ قال:
«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بالله واليوم الآخِرِ ويَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ الله، فَلْيَسَعْهُ بَيْتُهُ، ولْيَبْكِ عَلىٰ خَطِيئَتِهِ.

ومَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله واليومِ الآخِرِ، ويَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ الله، فَلْيَقُلْ خَيْراً لِيَغْنَمَ[1] أَوْ لِيَسْكُتْ عَنْ شَرٍّ فَيَسْلَمَ».

رواه الطبراني، وفيه: عفير بن معدان، وهو ضعيف.

١٨١٥١ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «لِيَسَعْكَ بَيْتُكَ، وابْكِ عَلىٰ ذِكْرِ خَطِيئَتِكَ، وامْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه، وفيه: المسعودي وقد اختلط.

١٨١٥٢ ـ وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:
«طُوبىٰ لِمَنْ مَلَكَ لِسَانَهُ، ووَسِعَهُ بَيْتُهُ، وبَكَىٰ عَلىٰ خَطِيئَتِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط والصغير وحسن إسناده.

١٨١٥٣ ـ وعن إسماعيل بن أبي خالد قال: أوصىٰ ابن مسعود أبا عبيدة ابنه بثلاث كلمات: أي بني أوصيك بتقوى الله، وليسعك بيتك، وابك على خطيئتك [وامسك عليك لسانك][1].

رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح إلا أن عبد الملك بن عمر قال: حدثني آل عبد الله: أن عبد الله أوصىٰ ابنه.

١٨١٥٠ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٧٧٠٦): ليغنم.

١٨١٥١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٣٥٣) ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (١٣٠) موقوفاً وكذلك أحمد في الزهد (١٥٠) وأبو نعيم في الحلية (١/١٣٥) وفيهم المسعودي، والقاسم أبو عبد الرحمن وفي روايته مناكير.

١٨١٥٢ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٢١٢) وقال: لا يروىٰ عن ثوبان إلا بهذا الإسناد، تفرد به عيسىٰ بن سليمان، وهو ثقة.

١٨١٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٥٣٦) و(٨٧٥٣).
١ ـ زيادة من الكبير في الرواية الأولىٰ، وهو في الثانية بلفظ: واملك عليك لسانك.

١٨١٥٤ ـ وعن أبي وائل، عن عبد الله: أنه ارتقى الصَّفا، فأخذ بلسانه فقال: يا لسانُ قُلْ خيراً تغنم، واسكت عن شر تسلم، من قبل أن تندم، من قبل أن تندم، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أَكْثَرُ خَطَايَ ابْنِ آدَمَ في لِسَانِهِ**».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٨١٥٥ ـ وعن أسود بن أَصْرَمَ قال: قلت: يا رسول الله، أوصني، قال: «**تَمْلِكُ يَدَكَ؟**» قلت: فماذا أملك إذا لم أملك يدي؟.

قال: «**تَمْلِكُ لِسَانَكَ؟**» قلت: فماذا أملك إذا لم أملك لساني.

قال: «**لا تَبْسُطْ يَدَكَ إِلَّا إِلىٰ خَيْرٍ، ولا تَقُلْ بِلِسَانِكَ إِلَّا مَعْرُوفاً**».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٨١٥٦ ـ وعن معاذ بن جبل قال: قلت: يا رسول الله، أكل ما نتكلم به يكتب علينا؟ فقال: «**ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ، وهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ عَلىٰ مَنَاخِرِهِمْ في النَّارِ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ، إِنَّكَ لَنْ تَزَالَ سَالِماً مَا سَكَتَّ فإِذَا تَكَلَّمْتَ كُتِبَ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ**».

قلت: رواه الترمذي باختصار من قوله: إنك لن تزال إلى آخره.

رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما ثقات.

١٨١٥٧ ـ وعن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ:
«**أَيْمَنُ امْرِىءٍ وأَشْأَمُهُ مَا بَيْنَ لِحْيَيْهِ**».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٨١٥٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٤٤٦).

١٨١٥٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨١٨) وفيه: صدقة بن عبد الله السمين، ضعيف.

١٨١٥٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٧٣).

١٨١٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٨٥) ورفعه زيادة من وهب بن جرير بن حازم عن أبيه. وهو ثقة أخطأ في روايته عن أبيه. وقد رواه ابن المبارك في الزهد رقم (٣٧٣) عن جرير بن حازم. فوقفه. وابن المبارك أثبت من وهب.

١٨١٥٨ ـ وعن أبي اليسر: أنّ رجلاً قال: يا رسول الله، دلني على عمل يدخلني الجنة، قال: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ هَذا» وأشار إلى لسانه.

فأعادها عليه، فقال: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ، هَلْ يُكَبُّ النَّاسَ عَلَىٰ مَنَاخِرِهِمْ في النَّارِ إلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ».

رواه البزار وقال: إسناده حسن، ومتنه غريب.

١٨١٥٩ ـ ورواه الطبراني في الأوسط إلا أنه قال: قال معاذ: يا رسول الله مرني بعمل يدخلني الجنة، قال: «آمِنْ باللهِ، وقُلْ خَيْراً، يُكْتَبْ لَكَ، ولا تَقُلْ شَرّاً فَيُكْتَبَ عَلَيْكَ» قال: وإنا لنؤاخذ بما نتكلم به؟ فذكر نحوه.

١٨١٦٠ ـ وعن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ وهو يخطب الناس يقول: «لَمَكَانُكُمْ مِنَ الجَنَّةِ» يعني: من حَفِظ ما بين لحييه وحفظَ ما بين رِجليه.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

١٨١٦١ ـ وعن أبي رافع: أن النبي ﷺ قال:

«مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فُقْمَيْهِ وَفَخِذَيْهِ دَخَلَ الجَنَّةَ».

رواه الطبراني وإسناده جيد.

وقد تقدم حديث أبي موسىٰ في هذا الباب.

١٨١٦٢ ـ وعن جَابِرٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ ضَمِنَ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، ضَمِنْتُ لَهُ الجَنَّةَ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط.

١٨١٥٨ ـ رواه البزار رقم (٣٥٧٢) وقال: لا تعلمه إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم رواه إلا عمرو عن فضيل بن سليمان، ولم يتابع عليه.

١٨١٦٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٦٨٥) وفيه انقطاع: سعيد بن أبي هلال لم يدرك ابن عباس.

١٨١٦١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩١٩).

١٨١٦٢ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٧٥٦) وأبو يعلىٰ رقم (١٨٥٥) أيضاً، وفيهما: المغيرة بن سقلاب، ضعيف. وقال الطبراني: تفرد به المغيرة بن سقلاب.

١٨١٦٣ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليومِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَسْكُتْ**».

رواه البزار في حديث طويل وإسناده حسن.

قلت: وقد تقدمت لهذا الحديث طرق في كتاب البر والصلة في حق الضيف.

١٨١٦٤ ـ وعن عائشة، عن النبي ﷺ قال:

«**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ والْيَوْمِ الآخِرِ فَلا يُؤْذِ جَارَهُ.**

ومَنْ كَانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليومِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَسْكُتْ. ومَنْ كَانَ يُؤْمِنُ باللهِ والْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ».

رواه البزار، عن شيخه إبراهيم بن يحيىٰ النيسابوري، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٨١٦٥ ـ وعن أنس قال: لقي رسول الله ﷺ أبا ذر فقال:

«**يا أَبا ذَرٍّ، أَلا أَدُلُّكَ عَلىٰ خَصْلَتَيْنِ هُمَا خَفِيفَتَانِ عَلىٰ الظَّهْرِ، وأَثْقَلُ في المِيزَانِ مِنْ غَيْرِهِمَا؟**» قال: بلى يا رسول الله، قال: «**عَلَيْكَ بِحُسْنِ الخُلُقِ، وطُولِ الصَّمْتِ، فَوالذي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا عَمِلَ الخَلائِقُ بِمِثْلِهِمَا**».

رواه البزار، وفيه: بشار بن الحكم، وهو ضعيف.

١٨١٦٦ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: سألت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، أي الأعمال أفضل؟ قال: «**الصَّلاةُ عَلىٰ مِيقَاتِهَا** [قلت: ثم ماذا يا رسول الله؟ قال: «**بِرُّ الوَالِدَيْنِ**]»[1] قلت: ثم ماذا يا رسول الله؟ قال: «**أَنْ يَسْلَمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِكَ**» [ثم سكت ولو استزدته لزادني][1].

١٨١٦٣ ـ رواه البزار رقم (٣٥٧٤) والطبراني في الكبير رقم (١٠٨٤٣) أيضاً.

١٨١٦٤ ـ رواه البزار رقم (٣٥٧٥) وقال: محمد بن عبد الرحمن: لين الحديث.

١٨١٦٥ ـ رواه البزار رقم (٣٥٧٣) وقال: لا نعلم روىٰ بشار عن ثابت غيره.

١٨١٦٦ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٩٨٠٢).

قلت: في الصحيح منه الصلاة لميقاتها.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عمرو بن عبد الله النخعي وهو ثقة.

١٨١٦٧ - وعن الحارث بن هشام قال: قلت: يا رسول الله، حدثني بأمر أعتصم به قال:

«آمْلِكْ عَلَيْكَ هَذا» وأشار إلى لسانه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: وجادة، ورجاله ثقات.

١٨١٦٨ - وعن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال لمن حوله من أمته: **«اكْفَلُوا لِي بِسِتٍّ خِصَالٍ وأَكْفَلُ لَكُمْ بالجَنَّةِ»** قيل: وما هي يا رسول الله؟ قال: **«الصَّلاةُ والزَّكَاةُ والأَمَانَةُ والفَرْجُ والبَطْنُ واللِّسَانُ»**.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: يحيى بن حماد الطائي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٨١٦٩ - وعن أنس بنِ مالك، عن النبيِّ ﷺ قال: **«تَقَبَّلُوا لِي سِتّاً، أَتَقَبَّلْ لَكُمْ بالجَنَّةِ»** [قالوا: ما هي؟ قال][1]: **«إِذَا حَدَّثَ أَحَدُكُمْ فَلا يَكْذِبْ، وإِذَا وَعَدَ فَلا يُخْلِفْ، وإِذَا ائْتُمِنَ فَلا يَخُنْ، وَغُضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ، واحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ»**.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح إلا أن يزيد بن سنان لم يسمع من أنس، والله أعلم.

١٨١٧٠ - وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: **«اكْفَلُوا لِي بِسِتٍّ أَكْفَلُ لَكُم**

١٨١٦٧ - مكرر رقم (١٨١٤٨) وانظره.

١٨١٦٨ - مكرر رقم (١٦١٧) ونسبه هناك للأوسط فقط وقال: إسناده حسن. ولم أعثر عليه في الصغير(؟).

١٨١٦٩ - رواه أبو يعلى رقم (٤٢٥٧) وفيه: سعيد أو سعد بن سنان وليس فيه يزيد بن سنان، وهو حسن الحديث، ولم يرو له مسلم أو البخاري في صحيحهما.

١ - زيادة من أبي يعلى.

١٨١٧٠ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٠١٨) والأوسط رقم (٢٥٦٠) وقال: «تفرد به فضال» وقال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة.

بِالجَنَّةِ: إِذَا حَدَّثَ أَحَدُكُمْ فَلا يَكْذِبْ، وإِذَا وَعَدَ فَلا يُخْلِفْ، وإِذَا ائْتُمِنَ فَلا يَخُنْ، وَغُضُّوا أَبْصَارَكُمْ، واحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: فضال بن الزبير ويقال: ابن جبير وهو ضعيف.

١٨١٧١ ـ وعن أبي سعيد قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أوصني قال:

«عَلَيْكَ بِتَقْوىٰ الله، فإِنَّهَا جِمَاعُ كُلِّ خَيْرٍ، وعَلَيْكَ بِالجِهَادِ في سَبِيلِ الله، فإِنَّها رَهْبَانِيَّةُ المُسْلِمِينَ، وَعَلَيْكَ بِذِكْرِ الله وَتِلاوَةِ كِتَابِهِ فإِنَّهُ[1] نُورٌ لَكَ في الأَرْضِ، وذِكْرٌ لَكَ في السَّماءِ، واخْزُنْ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّكَ بِذَلِكَ تَغْلِبُ الشَّيْطَانَ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: ليث بن أبي سُليم، وهو مدلس، وقد وثق هو وبقية رجاله.

١٨١٧٢ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ كَثُرَ ضَحِكُهُ اسْتُخِفَّ بِحَقِّهِ، ومَنْ كَثُرَتْ دُعَابَتُهُ ذَهَبَتْ جَلالَتُهُ، وَمَنْ كَثُرَ مُزَاحُهُ ذَهَبَ وَقَارُهُ، ومَنْ شَرِبَ المَاءَ عَلىٰ الرِّيقِ انْتُقِصَتْ قُوَّتُهُ، وَمَنْ كَثُرَ كَلامُهُ كَثُرَ سَقْطُهُ، وَمَنْ كَثُرَ سَقْطُهُ كَثُرَتْ خَطَايَاهُ، وَمَنْ كَثُرَتْ خَطَايَاهُ كَانَتِ النَّارُ أَوْلىٰ بِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٨١٧٣ ـ وعن الأحنف بن قيس قال: قال لي عمر بن الخطاب:

يا أحنف، من كثر ضحكه قلت هيبته، ومن مزح استخف به، ومن كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر سقطه قل حياؤه، ومن قل حياؤه قل ورعه، ومن قل ورعه مات قلبه.

١٨١٧١ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٤٦) وأحمد (٨٢/٣)، وأبو يعلىٰ رقم (١٠٠٠)، وليث: ضعيف لاختلاطه، ولم يذكر في المدلسين.

١ ـ في الصغير: فإنها.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: دويد بن مجاشع، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٨١٧٤ ـ وعن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال:

«إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ العَبْدَ يُعْطِي زُهْداً في الدُّنْيَا وقِلَّةَ النُّطْقِ، فاقْتَرِبُوا مِنْهُ فإنَّهُ يُلَقَّىٰ الحِكْمَةَ».

رواه الطبراني، عن شيخه أحمد بن طاهر بن حرملة، وهو كذاب.

١٨١٧٥ ـ وعن أسلم: بأن عمر اطَّلع على أبي بكر وهو يمد لسانه فقال: ما تصنع يا خليفة رسول الله ﷺ؟ فقال: إن هذا أوردني الموارد، إن رسول الله ﷺ قال:

«لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الجَسَدِ إلاَّ وَهُوَ يَشْكُو ذَرَبَ اللِّسانِ».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن محمد بن حيّان وقد وثقه ابن حبان.

١٨١٧٦ ـ وعن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ كَثُرَ كَلامُهُ كَثُرَ سَقَطُهُ، وَمَنْ كَثُرَ سَقَطُهُ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ، وَمَنْ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ كَانَتِ النَّارُ أَوْلَىٰ بِهِ، فَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ضعفاء قد وثقوا.

١٨١٧٧ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَبْلُغُ العَبْدُ حَقِيقَةَ الإيمَانِ حَتّىٰ يَخْزُنَ مِنْ لِسَانِهِ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: داود بن هلال، ذكره ابن أبي حاتم،

١٨١٧٤ ـ ورواه أبو نعيم في الحلية (٣١٧/٧) من طريق الطبراني، وانظر الضعيفة رقم (١٩٢٣).

١٨١٧٥ ـ رواه أبو يعلى رقم (٥) وموسى بن محمد: وثقه ابن حبان وضعفه أبو زرعة.

١٨١٧٦ ـ ورواه أبو نعيم في الحلية (٧٤/٣) والقضاعي في مسند الشهاب رقم (٣٧٢) و(٣٧٣) و(٣٧٤).

١٨١٧٧ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٦٤) وقال: «تفرد به زهير بن عباد». وشيخ الطبراني محمد بن الحارث بن عبد الحميد الوردي: غير مترجم. ورواه القضاعي في مسند الشهاب رقم (٨٩٣) بإسناد آخر فيه: عطاء بن عجلان. كذاب، والمقدام بن داود: ضعيف.

ولم يذكر فيه ضعفاً، وبقية رجاله رجال الصحيح غير زهير بن عباد وقد وثقه جماعة.

١٨١٧٨ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أوصني، فقال: «دَعْ قِيلَ وقَالَ، وكَثْرَةَ السُّؤَالِ وإِضَاعَةَ المَالِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: السَّري بن إسماعيل، وهو متروك.

١٨١٧٩ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُحِبُّ الله إِضَاعَةَ المَالِ، ولا كَثْرَةَ السُّؤَالِ، ولا قِيلَ وقَالَ».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

قلت: وقد تقدمت أحاديث نحو هذا في كتاب العلم.

١٨١٨٠ ـ وعن أبي هريرة قال: قُتِلَ رجل على عهد رسول الله ﷺ قال: فبكت عليه باكيةٌ، فقالت: واشهيداه، قال: فقال النبي ﷺ: «مَه مَا يُدْرِيكِ أَنَّهُ شَهِيدٌ، ولَعَلَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ فِيمَا لا يَعْنِيهِ، ويَبْخَلُ بِمَا لا يَنْقُصُهُ».

رواه أبو يعلى، وفيه: عصام بن طليق، وهو ضعيف.

١٨١٨١ ـ وعن أنسٍ قال: استشهد رجل[1] منا يوم أحد، فوُجِدَ على بطنه صخرة مربوطة من الجوع، فمسحت أمه التراب عن وجهه وقالت: هنيئاً لك يا بني الجنةُ، فقال النبي ﷺ: «وما يُدْرِيكِ؟ لَعَلَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ فِيمَا لاَ يَعْنِيهِ، ويَمْنَعُ مَا لا يَضُرُّهُ».

قلت: روى الترمذي بعضه.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: يحيىٰ بن يعلىٰ الأسلمي، وهو ضعيف.

١٨١٧٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٥٩١) وأحمد (٢/٣٢٧، ٣٦٠، ٣٦٧) ومسلم رقم (١٧١٥) بنحوه.

١٨١٨٠ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٦٤٦).

١٨١٨١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٠١٧) وفيه أيضاً: انقطاع، سليمان الأعمش، لم يدرك أنساً.

١ ـ في أبي يعلىٰ: غلام.

١٨١٨٢ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

أنذركم فضول الكلام بحسب أحدكم أن يبلغ حاجته.

رواه الطبراني، وفيه: المسعودي وقد اختلط.

١٨١٨٣ ـ وعنه قال:

أكثر الناس خطايا يوم القيامة أكثرهم خوضاً في الباطل.

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٨١٨٤ ـ وعنه قال:

والذي لا إلَهَ غيره ما علىٰ ظهر[١] الأرض شيء أحوج إلى طول سجن من لسان.

رواه الطبراني بأسانيد ورجالها ثقات.

١٨١٨٥ ـ وعن أم عطية قالت:

كان رسول الله ﷺ يأمرنا بحفظ فروجنا وألسنتنا وقال: «إِنَّهُمَا يُورِدَانِكُنَّ ولا يُصْدِرَانِكُنَّ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، وهو متروك.

١٨١٨٦ ـ وعن عبد الله بن مسعود: أنه كان يقول:

إِيَّاكم وصعاب القول.

رواه الطبراني، وفيه: المسعودي، وقد اختلط، وعون لم يدرك ابن مسعود.

١٨١٨٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٥٠٧) وابن المبارك في الزهد رقم (٣٧٦) بإسناد آخر.

١٨١٨٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٥٤٧) وابن المبارك في الزهد رقم (٣٧٨).

١٨١٨٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٧٤٤) وابن المبارك في الزهد رقم (٣٨٤).

١ ـ في الكبير: وجه.

١٨١٨٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/٦٧).

١٨١٨٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٩٧٨).

٤١ ـ ١٠٦ ـ باب التوكل وقيدها وتوكل

١٨١٨٧ ـ عن عمرو بن أمية الضمري، أنه قال: يا رسول الله، أُرسل راحلتي وأتوكل؟ فقال رسول الله ﷺ:

«بَلْ قَيِّدْهَا وَتَوَكَّلْ».

رواه الطبراني من طرق ورجال أحدها رجال الصحيح غير يعقوب بن عبد الله بن عمرو بن أمية وهو ثقة.

١٨١٨٨ ـ وعن أنس بن مالك قال: أهديت لرسول الله ﷺ ثلاثة طَوائر فأطعم خادمه طائراً، فلما كان من الغد أتته به، فقال لها رسول الله ﷺ:

«أَلَمْ أَنْهَكِ أَنْ تَرْفَعِي شَيْئاً لِغَدٍ، فَإِنَّ اللهَ يَأْتِي بِرِزْقِ كُلِّ غَدٍ».

رواه أحمد وإسناده حسن.

٤١ ـ ١٠٧ ـ باب ما جاء في العُزلة

١٨١٨٩ ـ عن عمران بن حُصَين قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ انْقَطَعَ إِلىٰ اللهِ كَفَاهُ اللهُ كُلَّ مَؤُونَةٍ وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ، وَمَنْ انْقَطَعَ إِلىٰ الدُّنْيَا، وَكَلَهُ اللهُ إِلَيْهَا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إبراهيم بن الأشعث صاحب الفضيل، وهو ضعيف، وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يغرب ويخطىء ويخالف، وبقية رجاله ثقات.

١٨١٨٧ ـ مكرر رقم (١٨٠٩٧) وانظره.

١٨١٨٨ ـ مكرر رقم (١٧٧٧٤) وانظره.

١٨١٨٩ ـ ورواه الطبراني في الصغير رقم (٣٢١) وقال: لم يروه عن هشام بن حسّان إلا الفضيل بن عياض، تفرد به إبراهيم بن الأشعث الخراساني.

١٨١٩٠ ـ وعن أم ميسرة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«أَلا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ رَجُلاً؟» قالوا: بلى يا رسول الله، فأشار بيده نحو المشرق، فقال: «رَجُلٌ آخِذٌ بِعِنَانِ فَرَسِهِ في سَبِيلِ الله يَنْظُرُ أَنْ يُغِيرَ أَو يُغَارَ عَلَيْهِ.

أَلا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ بَعْدَهُ رَجُلاً؟» قالوا: بلى، فأشار بيده نحو الحِجاز فقال: «رَجُلٌ في غُنَيمَةٍ[١] يُقِيمُ الصَّلاةَ، ويُؤْتِي الزَّكَاةَ، يَعْلَمُ مَا حَقَّ الله ـ تَعالىٰ ـ في مَالِهِ، قَدْ اعْتَزَلَ النَّاسَ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس.

١٨١٩١ ـ وعن عدسة الطَّائي قال: كنت بشراف، فنزل علينا عبد الله، فبعثني إليه أهلي بأشياء وجاء غلمة لنا كانوا في الإبل من مسيرة أربع بطير، فذهب به إليه، فلما ذهبت به إليه، سألني: من أين جئتني بهذا الطير؟ قال: قلت: جاء غلمان لنا كانوا في الإبل من مسيرة أربع ليال، فقال عبد الله: لوددت أني حَيْثُ صِيدَ لا أُكلِّمَ بشيءٍ ولا يكلِّمني حتى ألحقَ بالله عز وجل.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عدسة الطائي وهو ثقة.

١٨١٩٢ ـ وعن عبد الله بن عمرو: أنه مر بمعاذ بن جبل وهو قائم على بابه يشير بيده كأنه يحدث نفسه، فقال له عبد الله بن عمرو: ما شأنك يا أبا عبد الرحمن تحدث نفسك؟ قال: ما لي يُريد عدو الله أن يلفتني عما سمعت رسول الله ﷺ، قال: «تُكَابِدُ دَهْرَكَ في بَيْتِكَ ألا تخرج إلى المجلس؟ وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ خَرَجَ في سَبِيلِ الله كَانَ ضَامِناً عَلىٰ الله [وَمَنْ عَادَ مَرِيضاً كَانَ ضَامِناً عَلىٰ الله] ـ عزّ وجلّ ـ، وَمَنْ غَدا إلىٰ المَسْجِدِ أَوْ رَاحَ كَانَ ضَامِناً عَلىٰ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ وَمَنْ دَخَلَ عَلىٰ إمَامٍ يُعَزِّرُهُ كَانَ ضَامِناً عَلىٰ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ وَمَنْ جَلَسَ في بَيْتِهِ لَمْ يَغْتَبْ أَحَداً بِسُوءٍ كَانَ ضَامِناً عَلىٰ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ».

١٨١٩٠ ـ ١ ـ في الكبير (٢٥/١٠٤): غنمه.

١٨١٩١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٧٥٨٠) وعبد الله: هو ابن مسعود رضي الله عنه.

١٨١٩٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٣٧) وأحمد (٥/٢٤١) والبزار رقم (١٦٤٩) ورواه ابن حبان في صحيحه رقم (٣٧٢) بإسناد حسن.

فيريد أن يخرجني عدو الله من بيتي إلى المجلس.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه باختصار، والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن لهيعة وحديثه حسن على ضعفه.

١٨١٩٣ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّهُ كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنَ الأُمَمِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: مُورِّقٌ، فَكَانَ مُتَعَبِّداً، فَبَيْنَا هُوَ قَائِمٌ فِي صَلاتِهِ ذَكَرَ النِّسَاءَ واشْتَهَاهُنَّ وَانْتَشَرَ حَتَّىٰ قَطَعَ صَلاتَهُ، فَغَضِبَ فَأَخَذَ قَوْسَهُ فَقَطَعَ وَتَرَهُ فَعَقَدَهُ بِخِصْيَتِهِ وشَدَّهُ إِلَىٰ عَقِبِهِ، ثُمَّ شَدَّ[1] رِجْلَيْهِ فَانْتَزَعَهَا، ثُمَّ أَخَذَ طِمْرَيْهِ وَنَعْلَيْهِ حَتَّىٰ أَتَىٰ أَرْضاً لا أَنِيسَ بِهَا وَلا وَحْشَ، فَاتَّخَذَ عَرِيشاً، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، فَجَعَلَ كُلَّما أَصْبَحَ تَصَدَّعَتِ الأَرْضُ، فَخَرَجَ لَهُ خَارِجٌ مِنْهَا مَعَهُ إِنَاءٌ فِيهِ طَعَامٌ فَأَكَلَ حَتَّىٰ شَبِعَ، ثُمَّ يَدْخُلُ فَيَخْرُجُ بِإِنَاءٍ فِيهِ شَرَابٌ فَيَشْرَبُ حَتَّىٰ يُرْوَىٰ، ثُمَّ يَدْخُلُ وتَلْتَئِمُ الأَرْضُ، فإِذَا أَمْسَىٰ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ».

قال: «وَمَرَّ النَّاسُ قَرِيباً مِنْهُ، فَأَتَاهُ رَجُلانِ مِنَ القَوْمِ فَمَرَّا عليه[2] تحت [جُنْحِ] اللَّيْلِ، فَسَأَلاهُ عَنْ قَصْدِهِمَا فَسَمَّتَ لَهُمَا بِيَدِهِ» قَالَ: هَذَا قَصْدُكُما، حَيْثُ يُرِيدَانِ، فَسَارَا غَيْرَ بَعِيدٍ، قالَ أَحَدُهُمَا: مَا يُسْكِنُ هَذَا الرَّجُلَ هُهُنَا بِأَرْضٍ لا أَنِيسَ بِهَا ولا وَحْشَ؟ لَوْ رَجَعْنَا إِلَيْهِ حَتَّىٰ نَعْلَمَ عِلْمَهُ».

قال: فرَجَعا [إليهِ] فَقالا لَهُ: يا عَبْدَ الله، مَا يُقِيمُكَ بِهَذا المَكَانِ بِأَرْضٍ لا أَنِيسَ بِهَا، ولا وَحْشَ؟ قالَ: امْضِيَا لِشَأْنِكُمَا وَدَعَانِي، فَأَبَيَا وأَلَحَّا عَلَيْهِ، قالَ: فإِنِّي مُخْبِرُكُمَا عَلَىٰ أَنَّ مَنْ كَتَمَ مِنْكُمَا عَنِّي أَكْرَمَهُ الله في الدُّنْيَا والآخِرَةِ، ومَنْ أَظْهَرَ عَلَيَّ مِنْكُمَا أَهَانَهُ الله في الدُّنْيَا والآخِرَةِ؟ قالا: نَعَمْ.

قال: «فَنَزَلا، فلمَّا أَصْبَحَا خَرَجَ الخَارِجُ مِنَ الأَرْضِ مِثْلَ الذي كَانَ يَخْرُجُ مِنَ الطَّعَامِ ومِثْلَيْهِ مَعَهُ، فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا، ثُمَّ دَخَلَ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ بِشَرابٍ فِي إِنَاءٍ مِثْلَ

١٨١٩٣ ـ ١ ـ في المطبوع: مدَّ.
٢ ـ في المطبوع: به.

الـذي كَانَ يَخْـرُجُ بِهِ كُـلَّ يَوْمٍ ومِثْلَيْـهِ مَعَهُ، فَشَـرِبُـوا حَتّىٰ رَوَوا، ثُمَّ دَخَـلَ والْتَـأَمَتِ الأَرْضُ».

قال: «فَنَظَرَ أَحَدُهُمَا إِلىٰ صَاحِبِهِ فَقَـالَ: مَا يُعْجِلُنَـا؟ هَذا طَعَـامٌ وَشَرَابٌ، وَقَـدْ عَلِمْنَـا سَمْتَنَـا مِنَ الأَرْضِ، أُمْكُثْ إِلىٰ العِشَـاءِ، فَمَكَثَـا، فَخَـرَجَ إِلَيْهِمْ مِنَ الـطَّعَـامِ والشَّرَابِ مِثْلَ الـذي خَرَجَ أَوَّلَ النَّهـارِ، أُمْكُثْ إِلىٰ العِشَاءِ، فَمَكَثَـا، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مِنَ الطَّعَامِ والشَّرَابِ مِثْلَ الذي خَرَجَ أَوَّلَ النَّهارِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: امْكُثْ بِنَـا حَتّىٰ نُصْبِحَ، فَمَكَثَا فَلَمَّا أَصْبَحَا خَرَجَ إِلَيْهِمَا مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ رَكِبَا فَانْطَلَقَا، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَلَزِمَ بَـابَ المَلِكِ حَتّىٰ كَانَ مِنْ خَـاصَّتِهِ وسَمَـرِهِ. وأَمَّا الآخَـرُ فَأَقْبَـلَ عَلىٰ تِجَارَتِـهِ وَعَمَلِهِ، وكَانَ ذَلِكَ المَلِكُ لا يُكَذِّبُ أَحَدٌ في زَمَانِهِ مِنْ أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ كِذْبَةً يُعْرَفُ بِهَا إِلاَّ صَلَبَهُ، فَبَيْنَمَا هُمْ [ذَاتَ] لَيْلَةٍ في السَّمَرِ يُحَدِّثُونَـهُ، مِمَّا رَأَوْا مِنَ العَجَـائِبِ أَنْشَأَ ذَلِـكَ الرَّجُـلُ يُحَـدِّثُ فَقَالَ: أَلا أُحَـدِّثُكَ أَيُّهَـا المَلِكُ بِحَدِيثٍ مَـا سَمِعْتَ أَعْجَبَ مِنْـهُ قَطُّ، فَحَـدَّثَ بِحَدِيثِ ذَلِكَ الرَّجُلِ الـذي رَأَىٰ مِنْ أَمْرِهِ، قَـالَ المَلِكُ: مَا سَمِعْتُ بِكَـذِبٍ قَطُّ أَعْظَمَ مِن هَذا، واللهِ لَتَأْتِيني عَلىٰ مَا قُلْت بِبَيِّنَةٍ أَوْ لأَصْلُبَنَّكَ، قال: بَيِّنَتِي فُـلانٌ، قَالَ: رِضَـاءً ائْتُونِي بِهِ، فلمَّا أَتَاهُ قَالَ المَلِكُ: إِنَّ هَذَا زَعَمَ أَنَّكُمَا مَرَرْتُمَا بِرَجُلٍ، ثُمَّ كَانَ مِنْ أَمْـرِهِ كَذا وكَذَا؟ قالَ الرَّجُلُ: أَيُّهَا المَلِكُ، أَوَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذا كَذِبٌ، وهَذا مَا لا يَكُـونُ، ولَوْ أَنِّي حَدَّثْتُكَ بِهَذا لَكَانَ عَلَيْكَ مِنَ الحَقِّ أَنْ تَصْلُبَنِي عَلَيْهِ؟ قالَ: صَـدَقْتَ وبَرَرْتَ، فَأَدْخَلَ الرَّجُلَ الذي كَتَمَ عَلَيْهِ فِي خَاصَّتِهِ وسَمَرِهِ، وأَمَرَ بالآخَرِ فَصُلِبَ».

فقـال رسول الله ﷺ: «فَـأَمَّا الـذي كَتَمَ عَلَيْهِ مِنْهُمَـا فَقَـدْ أَكْـرَمَـهُ اللهُ في الـدُّنْيَـا والآخِـرَةِ، وأَمَّا الـذي [أَ]ظْهَرَ عَلَيْـهِ مِنْهُمَا فَقَـدْ أَهَانَـهُ اللهُ في الدُّنْيَـا، وهُـوَ مُهِينُـهُ في الآخِرَةِ».

ثم نظر بكر بن عبد الله المزني، ثُمامة بن عبـد الله بن أنس فقال: يـا أبا المثنى سمعت جدك يحدث هذا عن رسول الله ﷺ؟ قال: نعم.

رواه الطبراني في الأوسط عن شيخـه محمد بن شعيب(٣)، ولم أعـرفه، وبقيـة رجاله ثقات على ضعف في بعضهم يسير.

---

٣ ـ إن كـان هو: محمـد بن علي بن شعيب السمسـار، فقد تـرجمه الخـطيب البغدادي في تـاريخه

١٨١٩٤ ـ وعن أسلم قال:

حج عمر عام الرَّمَادة سنة ست عشرة حتى إذا كان بين السُّقيا والعَرْج في جوف الليل، عرض له راكب على الطريق فصاح: أيها الركب، أفيكم رسول الله ﷺ؟ فقال له عمر: ويلك أتعقل؟ قال: العقل ساقني إليك، أتوفي رسول الله ﷺ؟ فقالوا: توفي، فبكى وبكىٰ الناس معه.

فقال: من ولي الأمر بعده؟ قالوا: ابن أبي قحافة، فقال: أحنف بني تيم؟ فقالوا: نعم، فقال: فهو فيكم، قالوا: لا قد توفي، فدعا ودعا الناس.

فقال: من ولي الأمر من بعده؟ قالوا: عمر، قال: أحمر بني عدي؟ قالوا: نعم، هو الذي يكلمك فقال: [فـ]ـأين كنتم عن أبيض بني أمية، أو أصلع بني هاشم؟ قالوا: قد كان ذاك، فما حاجتك؟ قال: لقيت رسول الله ﷺ وأنا أبو عقيل الجعيلي(١) علىٰ ردهة جُعَيل، فأسلمت وبايعت، وشربت معه شربة من سُويق، شرب أولها وسقاني آخرها، فوالله ما زلت أجد شبعها كلما جعت، وبردها كلما عطشت، وريها كلما ظمئت إلى يومي هذا، ثم تسنمت هذا الجبل الأبعر، أنا وزوجتي وبنات لي، فكنت فيه أصلي في كل يوم وليلة خمس صلوات، وأصوم شهراً في السنة، وأذبح لعشر ذي الحجة، فذلك ما علمني رسول الله ﷺ، حتى دخلت هذه السنة، فوالله ما بقيت لنا شاة إلا شاة واحدة بغتها الذئب البارحة، فأكل بعضها وأكلنا بعضها، فالغوث الغوث، فقال عمر: أتاك الغوث، أُصْبِحْ معنا بالماء، ومضى عمر حتى الماء، وجعل ينتظر، وأخر الرواح من أجله، فلم يأت، فدعا صاحب الماء، فقال: إن أبا عقيل الجُعَيلي معه ثلاث بنات له، وزوجه، فإذا جاءك فأنفق عليه وعلى أهله وولده حتى أمرَّ بك راجعاً إن شاء الله، فلما قضى عمر حجه ورجع، دعا صاحب الماء، فقال: ما فعل أبو عقيل؟ فقال: جاءني الغد يوم حدثتني، فإذا هو موعوك، فمرض عندي ليال، ثم مات، فذاك قبره، فأقبل عمر على أصحابه فقال: لم

(٦٦/٣) ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً. وإن كان محمد بن شعيب الأصبهاني أو محمد بن شعيب بن الحجاج الزبيدي، فليس لهم ترجمة، وكلهم شيوخه ذكرهم في معجمه الصغير.

١٨١٩٤ ـ ١ ـ في الإصابة: الجعدي.

يرض الله له فتنتكم، ثم قام في الناس فصلَّىٰ عليه، وضم بناته وزوجته، فكان ينفق عليهم.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

٤١ ـ ١٠٨ ـ باب ما جاء في الخوف والرجاء

١٨١٩٥ ـ عن أبي هريرة:

أنَّ رسول الله ﷺ خرج علىٰ أهل الصفَّة وقد علت أصواتهم، واستغربوا ضحكاً، فأغضبه ذلك، فقال: «مَا لِلضَّحِكِ خُلِقْتُمْ» وأنكر ذلك عليهم، فأتاه جبريل ـ عليه السلام ـ عن الله ـ جل ذكره ـ فقال: «إِنَّ الله يَأْمُرُكَ أَنْ تُيَسِّرَ وَلا تُعَسِّرَ، وَتُبَشِّرَ وَلا تُنَفِّرُ»، فخرج إليهم رسول الله ﷺ فبشرهم، ويسَّر عليهم، وبسط منهم.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد العزيز بن يحيى المدني، وهو كذَّاب.

١٨١٩٦ ـ وعن عبد الله بن الزبير:

أن النبيَّ ﷺ مرَّ بقوم يضحكون فقال: «تَضْحَكُونَ وذِكْرُ الجَنَّةِ والنَّارِ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟» قال: فما رؤي أحد منهم ضاحكاً حتى[1] مات.

قال: ونزلت: ﴿نَبِّىءْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الغَفُورُ الرَّحِيمُ وأَنَّ عَذَابِي هُوَ العَذَابُ الأَلِيمُ﴾[2].

رواه البزار وفيه: موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف.

١٨١٩٧ ـ وعن أبي عبد الرحمن السُّلَمي قال: دخلت المسجد وأمير المؤمنين علي على المنبر وهو يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الله أَوْحَى إِلىٰ نَبِيٍّ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنْ قُلْ لأَهْلِ طَاعَتِي مِنْ أُمَّتِكَ لا يَتَّكِلُوا عَلىٰ أَعْمَالِهِمْ، فَإِنِّي لا أُقَاصُّ عِنْدَ الحِسَابِ يَوْمَ القِيَامَةِ [ثُمَّ] أَشَاءُ أَنْ أُعَذِّبَهُ

١٨١٩٦ ـ رواه البزار رقم (٣٦٢٥) وقال: لا نعلمه بهذا اللفظ عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم سمع مصعب بن ثابت من ابن الزبير.

١ ـ في البزار: إلا. بدل: حتىٰ.

٢ ـ سورة الحجر، الآية: ٥٠.

إلَّا عَذَّبْتَهُ، وَقُلْ لِأَهْلِ المَعَاصِي مِنْ أُمَّتِكَ: لا يَلْقَوْنَ بِأَيْدِيهِمْ، فَإِنِّي أَغْفِرُ الذُّنُوبَ العِظَامَ ولا أُبَالِي، وإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ ولا أَهْلِ مَدِينَةٍ، ولا أَرْضٍ، ولا رَجُلٍ بِخَاصَّةٍ. ولا امْرَأَةٍ يَكُونُ لِي عَلَىٰ مَا أُحِبُّ فَأَكُونُ لَهُ عَلَىٰ مَا يُحِبُّ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ غَمَّاً أُحِبُّ إِلَىٰ مَا أَكْرَهُ إِلَّا تَحَوَّلْتُ [لَهُ] عَمَّا يُحِبُّ إِلَىٰ مَا يَكْرَهُ، وإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ مَدِينَةٍ، ولا أَهْلِ أَرْضٍ، ولا رَجُلٍ بِخَاصَّةٍ، ولا امْرَأَةٍ يَكُونُ لِي عَلَىٰ مَا أَكْرَهُ إِلَّا كُنْتُ لَهُ عَلَىٰ مَا يَكْرَهُ وإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ قَرْيَةٍ ولا أَهْلَ مَدِينَةٍ ولا رَجُلٍ بِخَاصَّةٍ ولا امْرَأَةٍ يَكُونُ لِي عَلَىٰ مَا أَكْرَهُ ثُمَّ يَتَحَوَّلُ [لِي] عَمَّا أَكْرَهُ إِلَىٰ مَا أُحِبُّ إِلَّا تَحَوَّلْتُ لَهُ عَمَّا يَكْرَهُ إِلَىٰ مَا يُحِبُّ لَيْسَ مِنِّي مَنْ تَطَيَّرَ أَوْ تُطُيِّرَ لَهُ، أَو تَكَهَّنَ أَوْ تُكُهِّنَ لَهُ، أَو سَحَرَ أَوْ سُحِرَ لَهُ، إِنَّمَا أَنَا وَخَلْقِي، وكُلُّ خَلْقِي لِي».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عيسى بن مسلم الطهوي، قال أبو زرعة: لين، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. يكتب حديثه، وبقية رجاله ثقات إن شاء الله.

١٨١٩٨ ـ وعن أبي مدينة الدَّارمي وكانت له صحبة قال:

كان الرجلان من أصحاب النبي ﷺ إذا التقيا لم يفترقا حتّى يقرأ أحدهما على الآخر: ﴿والعَصْرِ إِنَّ الإِنْسانَ لَفِي خُسْرٍ﴾.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير ابن عائشة وهو ثقة.

١٨١٩٩ ـ وعن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ، وعن ابن سيرين، عن النبي ﷺ قال:

«كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لَمْ يَعْمَلْ خَيْراً قَطُّ إِلَّا التَّوْحِيدَ، فَلَمَّا احْتُضِرَ قَالَ لِأَهْلِهِ: انْظُرُوا إِذَا أَنَا مِتُّ أَنْ تَحْرِقُوهُ حَتَّىٰ تَدَعوهُ حُمَماً ثُمَّ اطْحَنُوهُ ثُمَّ اذْرُوهُ فِي يَوْمٍ رَاحٍ، فَلَمَّا مَاتَ فَعَلُوا بِهِ ذَٰلِكَ، فَإِذَا هُوَ فِي قَبْضَةِ اللهِ، فَقَالَ اللهُ ـ عزَّ وجلَّ ـ: يا ابنَ آدَمَ مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا فَعَلْتَ؟ قَالَ: أَيْ رَبِّ مَخَافَتُكَ(١)؟ قَالَ: فَغَفَرَ لَهُ بِهَا، وَلَمْ يَعْمَلْ خَيْراً قَطُّ إِلَّا التَّوْحِيدَ».

١٨١٩٩ ـ مكرر رقم (١٧٤٩٢).

١ ـ في أحمد رقم (٨٠٢٧): من مخافتك.

رواه أحمد، وإسناد أبي هريرة رجاله رجال الصحيح، وفي إسناد ابن سيرين من لم يسم.

قلت: وقد روي هذا من حديث جماعة من الصحابة قد ذكرت ذلك كله في التوبة في باب فيمن خاف من ذنبه.

١٨٢٠٠ ـ وعن الحسن، عن النبي ﷺ رفعه، قال:

«لا أَجْمَعُ عَلىٰ عَبْدِي خَوْفَيْنِ وأَمْنَيْنِ، وإِنْ أَخَفْتُهُ في الدُّنْيَا أَمَّنْتُهُ في الآخِرَةِ، وإِنْ أَمَّنْتَهُ في الدُّنْيَا أَخَفْتُهُ فِي الآخِرَةِ».

١٨٢٠١ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: بنحوه.

رواهما البزار، عن شيخه محمد بن يحيى بن ميمون، ولم أعرفه، وبقية رجال المرسل رجال الصحيح، وكذلك رجال المسند غير محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث.

٤١ ـ ١٠٩ ـ باب ساعة وساعة

١٨٢٠٢ ـ عن أنس قالَ: قالَ أَصْحَابُ رسولِ الله ﷺ: إِنَّا إِذَا كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَأَيْنَا في أَنْفُسِنَا مَا نُحِبُّ، فإِذَا رَجَعْنَا إِلىٰ أَهْلِنَا وخَالَطْنَاهُمْ أَنْكَرْنَا أَنْفُسَنَا، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فقالَ:

«لَوْ تَدُومُونَ عَلىٰ مَا تَكُونُونَ عِنْدِي فِي الخَلاءِ لَصَافَحَتْكُمُ المَلائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا ولَكِنْ سَاعَةً وَسَاعَةً».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير زهير بن محمد الرازي وهو ثقة.

ورواه أبو يعلى وقال: **«لَصَافَحَتْكُمُ المَلائِكَةُ حَتّىٰ تُظِلَّكُمْ بِأَجْنِحَتِهَا عِيَاناً»**.

١٨٢٠٠ ـ رواه البزار رقم (٣٢٣٢).

١٨٢٠١ ـ رواه البزار رقم (٣٢٣٣) وقد توبع عند ابن حبان في صحيحه رقم (٦٤٠) بإسناد حسن موصولاً، وانظره.

١٨٢٠٢ ـ رواه البزار رقم (٣٢٣٤) وأبو يعلى رقم (٣٠٣٥) وأحمد (٣/ ١٧٥) أيضاً. وابن حبان في صحيحه رقم (٣٤٤).

١٨٢٠٣ ـ وعن الحسن قال:

كان لعثمان بن أبي العاص بيت قد أخلاه للحديث فكنا نأتيه فيه، وكان يقول: ساعة للدنيا وساعة للآخرة، والله يعلم[1] أي الساعتين تغلِب.

رواه الطبراني من طريقين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير محمد بن عثمان بن أبي صفوان وهو ثقة.

٤١ ـ ١١٠ ـ باب ذكر الموت

١٨٢٠٤ ـ عن عمار، أن النبي ﷺ قال:

«كَفَىٰ بالمَوْتِ وَاعِظاً، وكَفَىٰ باليَقينِ غِنًى».

رواه الطبراني، وفيه: الربيع بن بدر، وهو متروك.

١٨٢٠٥ ـ وعن أنس: أن رسول الله ﷺ مر بمجلس وهم يضحكون قال: **«أَكْثِرُوا مِنْ ذِكْرِ هَادِمِ اللَّذَّاتِ»** أحسبه قال: **«فإِنَّهُ مَا ذَكَرَهُ أَحَدٌ في ضِيقٍ مِنَ العَيْشِ إِلَّا وَسَّعَهُ عَلَيْهِ، ولا فِي سَعَةٍ إِلَّا ضَيَّقَها[1] عَلَيْهِ»**.

رواه البزار والطبراني في الأوسط باختصار عنه، وإسنادهما حسن.

١٨٢٠٦ ـ وعن سهل بن سعد السَّاعدي قال:

مات رجل من أصحاب النبي ـ ﷺ ـ فجعل أصحاب رسول الله ﷺ يثنون عليه، ويذكرون من عبادته، ورسول الله ﷺ ساكت، فلما سكتوا قال رسول الله ﷺ: **«هَلْ كَانَ يُكْثِرُ ذِكْرَ المَوْتِ؟»** قالوا: لا، قال: **«فَهَلْ كَانَ يَدَعُ كَثِيراً مِمَّا يَشْتَهِي؟»** قالوا: لا، قال: **«مَا بَلَغَ صَاحِبُكُمْ كَثِيراً مِمَّا تَذْهَبُونَ إِلَيْهِ»**.

١٨٢٠٣ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٣٣١): أعلم.

١٨٢٠٥ ـ رواه البزار رقم (٣٦٢٣) والطبراني في الأوسط رقم (٦٩٥) وقال: لم يرو هذا الحديث عن ثابت البُناني إلاّ حماد بن سلمة، تفرد به مؤمل بن إسماعيل.

١ ـ في البزار: ضيقه.

١٨٢٠٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٩٤١).

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٨٢٠٧ ـ وعن أنس قال:

ذكر عند النبي ﷺ رجل بعبادة واجتهاد، فقال: «كَيْفَ ذِكْرُ صَاحِبِكُمْ لِلْمَوْتِ؟» قالوا: ما نسمعه يذكره، قال: «لَيْسَ صَاحِبُكُمْ هُنَاكَ».

رواه البزار، وفيه: يوسف بن عطية، وهو متروك.

١٨٢٠٨ ـ وعن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ:

«اللهمَّ حَبِّبِ المَوْتَ إِلَىٰ مَنْ يَعْلَمُ أَنِّي رَسُولُكَ».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف.

١٨٢٠٩ ـ وعن طارق بن عبد الله المحاربي قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا طَارِقُ اسْتَعِدَّ لِلْمَوْتِ قَبْلَ المَوْتِ».

رواه الطبراني، وفيه: إسحاق بن ناصح، قال أحمد: كان من أكذب الناس.

١٨٢١٠ ـ وعن أبي جحيفة قال:

خرج إلينا عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ وهو خاثر[1]، فقلنا: ما لك؟ قال: ذهب صفو الدنيا، ولم يبق إلا الكدر، والموت اليوم تحفة لكل مسلم.

رواه الطبراني بإسنادين وأحدهما جيد.

١٨٢١١ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال:

والذي لا إله إلا هو ما من نفس حية إلا الموت خير لها إن كان براً، إن الله عز

١٨٢٠٧ ـ رواه البزار رقم (٣٦٢٢) وقال: لا نعلم رواه عن ثابت عن أنس إلا يوسف. وانظر الزهد لابن المبارك رقم (٢٦٥) وشرح الصدور للسيوطي رقم (١٢١).

١٨٢٠٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨١٧٤).

١٨٢١٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٧٧٤) و(٨٧٧٥) وفيهما: يزيد بن أبي زياد، وفيه كلام.

١ ـ خاثر: غير نشيط.

١٨٢١١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٧٥٩).

وجل يقول: ﴿وَمَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ لِلأَبْرَارِ﴾[١]، وإن كانَ فاجراً فإن الله عز وجل يقول: ﴿ولا يَحْسَبَنَّ الذينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لأَنْفُسِهِمْ، إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْماً﴾[٢].

رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير يزيد بن أبي زياد وهو حسن الحديث.

١٨٢١٢ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«اسْتَكْثِرُوا ذِكْرَ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ، فإِنَّهُ مَا ذَكَرَهُ أَحَدٌ فِي ضِيقٍ إِلَّا وَسَّعَهُ، ولا ذَكَرَهُ في سَعَةٍ إِلَّا ضَيَّقَها عَلَيْهِ».

قلت: رواه الترمذي وغيره باختصار.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٨٢١٣ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ»** يعني: الموت **«فإِنَّهُ مَا كَانَ في كَثِيرٍ إِلَّا قَلَّلَهُ، ولا قَلِيلٍ إِلَّا أَجْزَلَهُ»**.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

قلت: وقد تقدم حديث أنس في هذا الباب.

١٨٢١٤ ـ وعن ابن عمر قال:

أتيت النبي ﷺ عاشر عشرة فقام[١] رجل من الأنصار، فقال يا نبي الله، من أكيس الناس، وأحزم الناس؟ قال: **«أَكْثَرُهُمْ ذِكْراً لِلْمَوْتِ، وأَكْثَرُهُمْ[٢] اسْتِعْدَاداً لِلْمَوْتِ [قَبْلَ نُزُولِ المَوتِ][٣] أُولَئِكَ [هُمُ][٣] الأَكْيَاسُ، ذَهَبُوا بِشَرَفِ الدُّنْيَا وكَرَامَةِ الآخِرَةِ»**.

---

١ ـ سورة آل عمران، الآية: ١٩٨.

٢ ـ سورة آل عمران، الآية: ١٧٨.

١٨٢١٤ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٠٠٨) والكبير رقم (١٣٥٣٦) أيضاً، وشيخ الطبراني محمد بن شيبة المصري، غير مترجم. وانظر الصحيحة رقم (١٣٨٤).

١ ـ في الكبير: فجاء.

٢ ـ في الكبير والصغير: أشدهم.

٣ ـ زيادة من الصغير والكبير.

قلت: رواه ابن ماجة باختصار.

رواه الطبراني في الصغير وإسناده حسن.

٤١ ـ ١١١ ـ باب ما جاء في الحزن

١٨٢١٥ ـ عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللهَ يُحِبُّ كُلَّ قَلْبٍ حَزِينٍ».

رواه البزار والطبراني وإسنادهما حسن.

١٨٢١٦ ـ وعن ابن عبَّاس: أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«عَلَيْكُمْ بالحُزْنِ فَإِنَّهُ مِفْتَاحُ القَلْبِ».

قالوا: يا رسول الله، وكيف الحزن؟ قال: «أَجِيعُوا أَنْفُسَكُمْ بالجُوعِ، وأَظْمِؤُوهَا».

رواه الطبراني وإسناده حسن.

٤١ ـ ١١٢ ـ باب فيمن اقشعر من خشية الله

١٨٢١٧ ـ عن العبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا اقْشَعَرَّ جِلْدُ العَبْدِ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ تَحَاتَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَما تَحَاتُّ عَنِ الشَّجَرَةِ البَالِيَةِ وَرَقُهَا».

رواه البزار، وفيه: أم كلثوم بنت العباس، ولم أعرفها، وبقية رجاله ثقات.

١٨٢١٥ ـ رواه البزار رقم (٣٦٢٤) وقال: «لا نعلم أحداً رواه عن النبي ﷺ إلا أبو الدرداء، ولا له إسناد غير هذا» وفيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث، ضعيف.

١٨٢١٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٦٩٤) وفيه: يحيىٰ بن سليمان الجعفري، وفيه قال: وجبرون بن عيسىٰ: واهي الحديث. وانظر الضعيفة رقم (١٤٦٨).

١٨٢١٧ ـ رواه البزار رقم (١٢٣١) وقال: «لا نعلمه يروىٰ بهذا اللفظ مرفوعاً إلا عن العباس، ولا له عن العباس إلا بهذا الإسناد». ونسبه في ضعيف الجامع الصغير رقم (٤٩٠) للطبراني في الكبير أيضاً.

١٨٢١٨ ـ وعن العباس أيضاً قال:

كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ تحت شجرة، فهاجت الريح، فوقع ما كان فيها من ورقٍ نَخِرٍ، وبقي ما كان فيها من ورقٍ أخضرَ، فقال رسول الله ﷺ: «**مَا مَثَلُ هَذِهِ الشَّجَرَةِ؟**» قالوا[1]: الله ورسوله أعلم، قال: «**مَثَلُهَا مَثَلُ المُؤْمِنِ، إِذَا اقْشَعَرَّ مِنْ خَشْيَةِ الله، وَقَعَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ، وَبَقِيَتْ لَهُ حَسَنَاتُهُ**».

رواه أبو يعلى من رواية هارون بن أبي الجوزاء، عن العباس، ولم أعرف هارون، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في محمد بن عمر بن الرومي ووثقه ابن حبان.

٤١ ـ ١١٣ ـ باب علامة البراءة من النفاق

١٨٢١٩ ـ عن أنس بن مالك قال:

غدا أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ [ذات يوم][1] فقالوا: يا رسول الله، هلكنا ورب الكعبة، قال: «**ومَا ذَاكَ؟**» قالوا: النِّفاقُ النفاق، قال: «**أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا الله، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ؟**» قالوا: بلى، قال: «**لَيْسَ ذَلِكَ النِّفَاقُ**».

قال: ثم عادوا الثانية، فقالوا: يا رسول الله، هلكنا ورب الكعبة، قال: «**ومَا ذَاكَ؟**» قالوا: النفاق النفاق، قال: «**أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنْ لا إِلَـهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورَسُولُهُ؟**» قالوا: بلى، قال: «**لَيْسَ ذَاكَ النِّفَاقُ**».

قال: ثم عادوا الثالثة فقالوا: يا رسول الله، هلكنا ورب الكعبة، قال: «**ومَا ذَاكَ؟**» قالوا: النفاق. [قال: «**أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنْ لا إِلَـهَ إِلَّا الله، وأَنّ محمداً عبدهُ ورسوله؟**» قالوا: بلىٰ، قال: «**لَيْسَ ذَاكَ النِّفَاقُ**]»[1].

قالوا: إنا إذا كنَّا عندك كنا على حال، وإذا خرجنا من عندك همَّتنا الدنيا

١٨٢١٨ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٦٧٠٣): قال القوم.

١٨٢١٩ ـ ١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ رقم (٣٣٠٤).

وأهلُونا، قال: «لَوْ أَنَّكُمْ إِذَا خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِي تَكُونُونَ عَلَىٰ الحَالِ التي[1] تَكُونُونَ عَلَيْهِ لَصَافَحَتْكُمُ المَلائِكَةُ بِطُرُقِ المَدِينَةِ».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير غسان بن بُرْزِين وهو ثقة.

٤١ ـ ١١٤ ـ باب التزود من الدنيا للآخرة

١٨٢٢٠ ـ عن جرير، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ يَتَزَوَّدْ مِنَ الدُّنْيَا يَنْفَعُهُ في الآخِرَةِ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٤١ ـ ١١٥ ـ ١ ـ باب فيما بقي من الدنيا وفيما مضىٰ منها

١٨٢٢١ ـ عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِيمَا خَلا مِنَ الأُمَمِ كَما بَيْنَ صَلاةِ العَصْرِ إِلَىٰ مَغْرِبِ الشَّمْسِ».

رواه الطبراني في الثلاثة إلا أنه قال في الكبير: كنا جلوساً عند النبي ﷺ والشمس علىٰ قعيقعان[1] بعد العصر فقال: «مَا أَعْمَارُكُمْ في أَعْمَارِ مَنْ مَضَىٰ إِلَّا كَما بَقِيَ مِنْ هَذا النَّهَارِ فِيمَا مَضَىٰ مِنْهُ».

ورجال الصغير والأوسط رجال الصحيح، وفي أحد إسنادي الكبير: شريك، وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

٢ ـ في أبي يعلىٰ: الذي.

١٨٢٢٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٢٧١).

١٨٢٢١ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٥٣) والكبير رقم (١٣٢٨٥) بنفس اللفظ وهو في أحمد رقم (٤٥٠٨) و(٥٩٠٢) والبخاري رقم (٢٢٦٨) و(٢٢٦٩) بنحوه.

ولفظ الكبير الذي أشار إليه في الكبير رقم (١٣٥١٩) وأحمد رقم (٥٩٦٦) والبخاري رقم (٣٤٥٩) و(٥٠٢١) والترمذي رقم (٣٠٣٥) بنحوه.

وفي إسناد الكبير الذيِ فيه شريك، فيه أيضاً: أبو نعيم ضرار بن صرد، ضعيف.

١ ـ قعيقعان: جبل بمكة.

١٨٢٢٢ ـ وعن أنس: أنَّ رسول الله ـ ﷺ ـ خطب أصحابه ذات يوم وقد كادت الشمس أن تغرب، فلم يبق منها إلا شف يسير[1]، فقال:

«والذي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا فِيمَا مَضَىٰ مِنْهَا إِلَّا كَمَا بَقِيَ مِنْ يَـوْمِكُمْ هَذا فِيمَا مَضَىٰ مِنْهُ»[٣].

وما نَرىٰ مِنَ الشَّمْسِ إلَّا يَسِيراً.

رواه البزار من طريق خلف بن موسى، عن أبيه، وقد وثقا، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٢٢٣ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ ونظر إلى الشمس عند غروبها على أطراف سَعف النخل فقال:

«مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا فِيمَا مَضَىٰ مِنْهَا إِلَّا مِثْلَ مَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِكُمْ هَـذا فِيمَا مَضَىٰ مِنْهُ».

رواه البزار، وفيه: هشام بن عبد الرحمن، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٤١ ـ ١١٥ ـ ٢ ـ باب قرب الساعة

١٨٢٢٤ ـ عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ ولا تَزْدَادُ مِنْهُمْ إلَّا بُعْداً».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني وهو ثقة ثبت.

١٨٢٢٥ ـ وعن بريدة قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«بُعِثْتُ أَنا والسَّاعَةَ جَمِيعاً، إِنْ كَادَتْ لَتَسْبِقَنِي».

١٨٢٢٢ ـ لم أعثر عليه في البزار.

١ ـ شف يسير: شيء قليل.

١٨٢٢٣ ـ رواه البزار رقم (؟).

١٨٢٢٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٧٨٧).

١٨٢٢٥ ـ رواه أحمد (٣٤٨/٥): ولم أعثر عليه في البزار (؟).

رواه أحمد والبزار إلا أنه قال: «بُعِثْتُ أَنا والسَّاعَةَ كَهاتَيْنِ» وضم أصبعيه السبابة والوسطى.

ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٨٢٢٦ - وعن جابر بن سمرة قال: رأيت النبي ﷺ يشير بأصبعيه وهو يقول: «بُعِثْتُ أَنا والسَّاعَةَ كَهَذِهِ مِنْ هَذِهِ».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي خالد الوالبي وهو ثقة.

١٨٢٢٧ - وعن وهب السُّوائي قال: قال رسول الله ﷺ:

«بُعِثْتُ أَنا والسَّاعَةَ كَهَذِهِ مِنْ هَذِهِ إِنْ كَادَتْ لِتَسْبِقَهَا» أو: «إِنْ كَادَتْ لِتَسْبِقَنِي».

رواه أحمد والطبراني وقال: «لِتَسْبِقَنِي» فقط، ورجالهما رجال الصحيح غير أبي خالد الوالبي وهو ثقة.

١٨٢٢٨ - وعن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «بُعِثْتُ أَنا والسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو نعيم ضرار بن صرد، وهو ضعيف.

١٨٢٢٩ - وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«بُعِثْتُ أَنا والسَّاعَةَ كَهاتَيْنِ».

رواه الطبراني، عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف.

١٨٢٢٦ - رواه أحمد (٤/٣٠٩) و(٥/٩٢، ١٠٣، ١٠٨) والطبراني في الكبير رقم (١٨٤٣) ولم أعثر عليه في البزار (؟).

١٨٢٢٧ - رواه أحمد (٤/٣٠٩) والطبراني في الكبير (٢٢/١٢٦).

١٨٢٢٩ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٤٣) وأحمد (٣/١٢٣، ١٢٤، ١٣٠، ١٣١، ١٩٣، ٢١٨، ٢٢٢، ٢٣٧، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٨، ٢٨٣) والبخاري رقم (٦٥٠٤) ومسلم رقم (٢٩٥١) والترمذي رقم (٢٣١١).

١٨٢٣٠ - وعن أبي جُبيرة بن الضَّحَّاك الأنصاري، أن رسول الله ﷺ قال: «بُعِثْتُ أَنَا والسَّاعَةَ هَكَذا» وجمع بين السبابة والوسطى، فَسَبَقْتُها كما سَبَقَتْ هَذِهِ هَذِهِ».

رواه الطبراني بإسناد حسن.

١٨٢٣٠/م - ورواه، عن أبي جبيرة بن الضحاك، عن أشياخ من الأنصار، عن النبي ﷺ قال: مثله.

ورجال هذه الطريق رجال الصحيح غير شِبل أو شبيل بن عوف، وهو ثقة.

١٨٢٣١ - وروى البزار منه: «بُعِثْتُ في نَسَمِ السَّاعَةِ»[١] فقط.

١٨٢٣٢ - وعن أنسٍ قال:

كان النبي ﷺ جالساً تحت شجرة، فتحركت الشجرة، فقام رسول الله ﷺ فَزِعاً، فقيل له في ذلك، فقال: «ظَنَنْتُهَا القِيَامَةَ».

رواه البزار ورجاله ثقات إلا أن الأعمش لم يسمع من أنس كما قيل.

٤١ - ١١٦ - باب في عيش رسول الله ﷺ والسلف

١٨٢٣٣ - عن أنس بن مالك قال: إن فاطمة - رضي الله عنها - ناولت النبي ﷺ كسرة من خبز شعير، فقال:

«هَذا أَوَّلُ طَعَامٍ أَكَلَهُ أَبُوكِ مُنْذُ[١] ثلاثَةِ أَيَّامٍ».

١٨٢٣٠ - ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (١٥٩٢) بنحوه.

١٨٢٣١ - رواه البزار رقم (٣٢١٥) عن ابن أبي جبيرة بن الضحاك. وإسناده حسن.

١ - نسم الساعة: من النسيم، وهو أول هبوب الريح الضعيفة، أي أول أشراط الساعة وضعف مجيئها.

١٨٢٣٢ - رواه البزار رقم (٣٢١٦).

١٨٢٣٣ - رواه أحمد (٢١٣/٣) والطبراني في الكبير رقم (٧٥٠).

١ - في أحمد: من.

رواه أحمد والطبراني وزاد: فقال: «مَا هَذِهِ؟» فقالت: قرص خبزته، فلم تطب نفسي حتى أتيتك بهذه الكسرة، ورجالهما ثقات.

١٨٢٣٤ ـ وعن عائشةَ أنها قالت:

والذي بعث محمداً بالحق، ما رأى منخلاً ولا أكل خبزاً منخولاً، مُنذ بعثه الله ـ عز وجل ـ إلى أن قبض.

قلت: كيف كنتم تأكلون الشعير؟ قال: كنا نقول: أف أف.

رواه أحمد، وفيه: سليمان بن رُومان، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٨٢٣٥ ـ وعن أبي الدرداء قال:

لم يكن ينخل لرسول الله ﷺ الدقيق، ولم يكن له إلا قميص واحد.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيهما: سعيد بن ميسرة، وهو ضعيف.

١٨٢٣٦ ـ وعن أم سلمة قالت:

لم ينخل لرسول الله ﷺ دقيق قطُّ.

رواه الطبراني، وفيه: نفيع أبو داود، وهو متروك.

١٨٢١٧ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف قال:

خرج رسول الله ﷺ من الدنيا ولم يشبع هو ولا أهله من خبز الشعير.

رواه البزار وإسناده حسن.

١٨٢٣٨ ـ وعن عائشة قالت:

مات رسول الله ﷺ وهو خَمِيصُ البطن.

١٨٢٣٤ ـ رواه أحمد (٧١/٦) وفيه: أبو سهل عن سليمان بن رُومان، لا يدرىٰ من هما. انظر الإكمال للحسيني رقم (٣٣٢) والتعجيل لابن حجر رقم (٤١٠).

١٨٢٣٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٣٢٩/٢٣).

١٨٢٣٧ ـ رواه البزار رقم (٣٦٨٤).

١٨٢٣٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٧٧٥).

رواه أبو يعلى، وفيه: طلحة البصري مولى عبد الله بن الزبير، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٢٣٩ ـ وعن سهل بن سعد قال:

ما شبع رسول الله ﷺ في يوم شبعتين حتى فارقَ الدنيا.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الحميد بن سليمان، وهو ضعيف.

١٨٢٤٠ ـ وعن عائشة قالت:

ما كان يبقى على مائدة رسول الله ﷺ من خُبز الشعير قليل ولا كثير.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٨٢٤١ ـ وفي رواية عنده:

ما رُفعت مائدة رسول الله ﷺ من بين يدي رسول الله ﷺ وعليها فَضْلَة من طعام قطّ.

١٨٢٤٢ ـ وروى البزار بعضه.

١٨٢٤٣ ـ وعن عِمران بن حُصين قال:

والله ما شبع رسول الله ﷺ من غداء وعشاء حتى لقي الله عز وجل.

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن عبيد، وهو متروك.

١٨٨٤٤ ـ وعن عَثَمة الجُهني قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ذات يوم، فلقيه رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله بأبي أنت وأمي، إنه ليسوؤني الذي أرى بوجهك، وعما هو؟ قال: فنظر النبي ﷺ لوجه الرجل ساعة، ثم قال: «**الجُوعُ**»

١٨٢٣٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٨٤٨).

١٨٢٤٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨٩٥).

١٨٢٤١ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٥٩٠).

١٨٢٤٢ ـ رواه البزار رقم (٣٦٦٨).

١٨٢٤٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨ / ١٣٩) والبزار رقم (٣٦٨٥) وأحمد (٤ / ٤٤١ ـ ٤٤٢) بنحوه.

فخرج الرجل يعدو أو شبيهاً بالعدو حتى أتىٰ بينه، فالتمس عندهم الطعام، فلم يجد شيئاً، فخرج إلى بني قريظة فأجّر نفسه على كل دلو ينزعها بتمرة حتى جمع حفنة أو كفاً من تمر، ثم رجع بالتمر حتى وجد النبي ﷺ في مجلسه لم يرم [فوضعه بين يديه و](١) قال: كل أيْ رسول الله ﷺ، فقال النبي ﷺ: «مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذا التَّمْرَ؟» فأخبره الخبر، فقال النبي ﷺ: «إِنِّي لأَظُنُّكَ تُحِبُّ الله ورَسُولَهُ؟» قال: أجل والذي بعثك بالحق، لأنت أحب إليّ من نفسي وولدي وأهلي ومالي، قال: «أَما لا فاصْطَبِرْ لِلْفَاقَةِ، وأَعِدَّ لِلْبَلاءِ تِجْفَافاً، فوالذي بَعَثَني بالحَقِّ لَهُمَا إلىٰ مَنْ يُحِبُّني أَسْرَعُ مِنْ هُبُوطِ المَاءِ مِنْ رَأْسِ الجَبَلِ إلىٰ أَسْفَلِهِ».

رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٨٢٤٥ ـ وعن كعب بن عُجْرة قال:

أتيت النبيَّ ﷺ فرأيته متغيراً، فقلت: بأبي أنت، مالي أراك متغيراً؟ قال: «ما دَخَلَ جَوْفِي مَا يَدْخُلُ جَوْفَ ذَاتِ كَبِدٍ مُنْذُ ثَلاثٍ».

قال: فذهبت فإذا يهودي يسقي إبلاً له، فسقيت له على كل دلو بتمرة، فجمعت تمراً، فأتيت به النبيَّ ﷺ فقال: «مِنْ أَيْنَ لَكَ يا كَعْبُ؟» فأخبرته، فقال النبي ﷺ: «أَتُحِبُّنِي يا كَعْبُ؟» قلت: بأبي أنت نعم، قال: «إِنَّ الفَقْرَ أَسْرَعُ إلىٰ مَنْ يُحِبُّنِي مِنَ السَّيْلِ إلىٰ مَعَادِنِهِ، وإِنَّهُ سَيُصِيبُكَ بَلاءٌ فَأَعِدَّ لَهُ تِجْفَافاً» قال: ففقده النبي ﷺ فقال: «مَا فَعَلَ كَعْبٌ؟» قالوا: مريض، فخرج يمشي حتى دخل عليه فقال: «أَبْشِرْ يا كَعْبُ!» فقالت أمه: هنيئاً لك الجنة يا كعب، فقال النبي ﷺ: «مَنْ هَذِهِ المُتَأَلِّيَةُ عَلىٰ الله؟» قلت: هي أمي يا رسول الله، قال: «مَا يُدْرِيكِ يا أُمَّ كَعْبٍ، لَعَلَّ كَعْباً قَالَ مَا لا يَنْفَعُهُ ومَنَعَ مَا لا يُغْنِيهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده جيد.

١٨٢٤٦ ـ وعن علي بن أبي طالب قال: خرجت في غَداة شاتية جائعاً، وقد

١٨٢٤٤ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (١٨/ ٨٣ ـ ٨٤). ولم يرم: لم يبرح.

١٨٢٤٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٠٢).

أَوْبقني البرد[١]، فأخذت ثوباً من صوف قد كان عندنا، ثم أدخلته في عنقي وحزمته على صدري أستدفىء به، والله ما في بيتي شيء آكل منه، ولا كان في بيت النبي ﷺ شيء يبلغني، فخرجت في بعض نواحي المدينة، فانطلقت إلى يهودي في حائط، فاطَّلعت عليه من ثُغرة جداره فقال: ما لك يا أعرابي؟ هل لك في دلو بتمرة؟ قلت: نعم، افتح لي الحائط، ففتح لي، فدخلت، فجعلت أنزع الدلو ويعطيني تمرة، حتى ملأت كفي، قلت: حسبي منك الآن، فأكلتهن، ثم جرعت من الماء، ثم جئت إلى رسول الله ﷺ فجلست إليه في المسجد وهو مَعَ عِصابة من أصحابه فطلع علينا مصعب بن عمير في بُرْدَةٍ له مَرْقُوعَةٍ بِفَرْوَةٍ، وكان أنعمَ غلام بمكة وأرفهه عيشاً، فلما رآه النبي ﷺ ذكر ما كان فيه من النعيم، ورأى حاله التي هو عليها، فذرفت عيناه فبكى، ثم قال رسول الله ﷺ:

«أَنْتُمُ اليَوْمَ خَيْرٌ أَمْ إِذَا غُدِيَ عَلىٰ أَحَدِكُمْ بِجَفْنَةٍ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ، ورِيحَ عَلَيْهِ بِأُخْرىٰ، وغَدا في حُلَّةٍ وراحَ في أُخْرىٰ، وسَتَرْتُمْ بُيُوتَكُمْ كَمَا تُسْتَرُ الكَعْبَةُ؟» قلنا: بلى نحن يومئذ خير، نتفرغ للعبادة، قال: «بَلْ أَنْتُمُ اليَوْمَ خَيْرٌ».

قلت: روى الترمذي بعضه.

رواه أبو يعلى، وفيه: راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

١٨٢٤٧ ـ وعن جابر قال:

لما كان يوم الخندق نظرت إلىٰ رسول الله ﷺ فوجدته قد وضع حجراً بينه وبين إزاره يقيم به صلبه من الجوع.

رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا على ضعف في إسماعيل بن عبد الملك.

١٨٢٤٨ ـ وعن علي قال:

خرجت فأتيت حائطاً قال، فقال: دلو بتمرة، قال: فدلَّيتُ حتى ملأت كفي،

---

١ ـ أوبقني البرد: أهلكني.

١٨٢٤٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٠٠٤)، ورواه أحمد (٣/٣٠٠) مطولاً بإسناد صحيح. وانظر الصحيحة رقم (١٦١٥).

ثم أتيت الماء فاستعذبتُ ـ يعني: شربت ـ، ثم أتيت النبي ـ ﷺ ـ فأطعمته نصفه[1] وأكلت نصفه[1].

رواه أحمد ورجاله وثقوا إلا أن مجاهداً لم يسمع من علي.

١٨٢٤٩ ـ وعن عِمران بن حُصين قال:

ما شبع آل محمد ﷺ من خبز [بر][1] مأْدُوم حتى مضىٰ لسبيله[2] ﷺ.

رواه أحمد، وفيه: عمرو بن عبيد، وهو متروك.

١٨٢٥٠ ـ وعن علي بن رباح قال: كنت بالإسكندرية عند عمرو بن العاص فذكروا ما هم فيه [من العيش][1]، فقال رجل من الصحابة:

لقد توفي رسول الله ﷺ وما شبع أهله من الخبز الغَلِيث.

قال موسى بن علي: يعني الشعير والسُّلت إذا خلطا.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٨٢٥١ ـ وعن أبي هريرة قال:

كان يمر بآل رسول الله ﷺ هلال ثم هلال، لا يوقد في شيء من بيوتهم النار، لا لخبز ولا لطبيخ.

قالوا: بأي شيء كانوا يعيشون يا أبا هريرة؟ قال: الأسودان[1] التمر والماء،

١٨٢٤٨ ـ ١ ـ في أحمد (٦٨٧): بعضه.

١٨٢٤٩ ـ رواه أحمد (٤/٤٤١ ـ ٤٤٢) وانظر ما مرّ رقم (١٨٢٤٣).

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ في أحمد: لوجهه.

١٨٢٥٠ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٤/١٩٨).

١٨٢٥١ ـ رواه أحمد (٢/٤٠٤ ـ ٤٠٥) والبزار رقم (٣٦٧٥)، وفيهما أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن السندي، ضعيف.

١ ـ في أحمد والبزار: بالأسودين.

وكان لهم جيران من الأنصار ـ جزاهم الله خيراً ـ لهم منائح يرسلون إليهم شيئاً من لبن.

رواه أحمد وإسناده حسن. ورواه البزار كذلك.

١٨٢٥٢ ـ وعن ابن عبّاس قال: كان رسول الله ﷺ ذات يوم وجبريل ـ عليه السلام ـ على الصَّفا، فقال له رسول الله ﷺ: **«يا جِبْرِيلُ، والذي بَعَثَكَ بالحَقِّ، ما أَمْسىٰ لآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ سَفَّةٌ مِنْ دَقِيقٍ، ولا كَفٌّ مِنْ سُوَيْقٍ»** فلم يكن كلامه بأسرع من أن سمع هدة من السماء أفزعته، فقال رسول الله ﷺ: **«أَمَرَ الله القِيَامَةَ أَنْ تَقُومَ؟»** قال: لا، ولكن أمر الله إسرافيلَ فنزلَ إليك حين سمعَ كلامك، فأتاه إسرافيل فقال: إنَّ الله سمع ما ذكرتَ فبعثني بمفاتيح خزائن الأرض وأمرني أن أعرض عليك أُسَيِّرُ مَعك جبال تهامة زمرداً وياقوتاً وذهباً وفضة فعلت، فإن شئت نبياً ملكاً، وإن شئت نبياً عبداً، فأومأ إليه جبريل: أن تواضع، فقال: **«بَلْ نَبِيّاً عَبْداً»** ثلاثاً.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سعدان بن الوليد، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٢٥٣ ـ وعن علي بن رباح قال: سمعت عمرو بن العاص يقول:

لقد أصبحتم وأمسيتم ترغبون، فيما كان رسول الله ﷺ يزهد فيه، أصبحتم ترغبون في الدنيا، وكان رسول الله ﷺ يزهد فيها، والله ما أتت علىٰ رسول الله ﷺ ليلة من دهره إلا كان الذي عليه أكثر من الذي[1] له.

قال: فقال بعض أصحاب رسول الله ﷺ: قد رأينا رسول الله ﷺ يستلف[2].

وقال غير يحيى: والله ما مر برسول الله ﷺ ثلاثة من الدهر إلا والذي عليه أكثر من الذي له.

١٨٢٥٤ ـ وفي رواية: عن عمرو أيضاً أنه قال:

١٨٢٥٣ ـ ١ ـ في أحمد (٢٠٤/٤): مما. بدل: من الذي.
٢ ـ في أحمد: يستسلف.
١٨٢٥٤ ـ رواه أحمد (٢٠٤/٤).

ما أبعد هديكم من هدي نبيكم، أما هو فكان أزهد الناس في الدنيا، وأما أنتم فأرغب الناس فيها.

رواه كله أحمد، والطبراني روى حديث عمرو فقط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٨٢٥٥ - وعن عائشة قالت:

كان رسول الله ﷺ يعجبه من الدنيا ثلاثة: الطعام والنساء والطيب، فأصاب ثنتين، ولم يصب واحدة، أصاب النساء والطيب ولم يصب الطعام.

رواه أحمد، وفيه: راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٢٥٦ - وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا أَصَبْنَا مِنْ دُنْيَاكُمْ هَذِهِ إلاَّ نِسَاءَكُمْ**».

رواه الطبراني في الأوسط من رواية زكريا بن إبراهيم عن أبيه، عن ابن عمر، ولم أعرفهما.

١٨٢٥٧ - وعن فاطمة:

أن رسول الله ﷺ أتاها يوماً فقال: «**أَيْنَ ابْنَاي؟**» يعني: حسناً وحسيناً، قالت: أصبحنا، وليس في بيتنا شيء يذوقه ذائق، فقال علي: أذهب بهما فإني أتخوف أن يبكيا عليك، وليس عندك شيء، فذهب إلى فلان اليهودي فتوجه إليه النبي ﷺ فوجدهما يلعبان في شربة بين أيديهما فضل من تمر، فقال: «**يا عَلِيُّ أَلا تَقْلِبُ ابْنَيَّ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ [عَلَيْهِما]**[1] **الحَرُّ**» قال علي: أصبحنا وليس في بيتنا شيء، فلو جلست يا رسول الله حتى أجمع لفاطمة تمرات، فجلس النبي - ﷺ - حتى اجتمع لفاطمة شيء من تمر فجعله في صرته، ثم أقبل، فحمل النبي ﷺ أحدهما، وعليٌّ الآخر حتى أقلبهما.

١٨٢٥٥ - رواه أحمد (٦/٧٢).

١٨٢٥٧ - ١ - زيادة من الكبير (٢٢/٤٢٢).

رواه الطبراني وإسناده حسن.

١٨٢٥٨ ـ وعن أنسٍ أن بلالاً أبطأ[١] عن صلاة الصبح، فقال له النبي ﷺ: «**مَا حَبَسَكَ؟**» قال: مزرت بفاطمة وهي تطحن والصبي يبكي، فقلت لها: إن شئت كفيتك الرَّحا، وكفيتني الصبي، وإن شئت كفيتك الصبي وكفيتني الرحا؟ قالت: أنا أرفق بابني منك، فذاك حَبَسني، فقال: «**رَحِمْتَها[٢] رَحِمَكَ الله**».

رواه أحمد ورجاله ثقاتِ إلا أن أبا هاشم صاحب الزعفران لم يسمع من أنس، والله أعلم.

١٨٢٥٩ ـ وعن ابن عبّاس:

سمع عمر أن رسول الله ﷺ خرج يوماً عند الظهيرة، فوجد أبا بكر في المسجد جالساً، فقال رسول الله ﷺ: «**ما أَخْرَجَكَ في هَذِهِ السَّاعَةِ؟**» قال لرسول الله ﷺ أخرجني ـ يا رسول الله ـ الذي أخرجك.

ثم إن عمر جاء فقال رسول الله ﷺ: «**يا ابنَ الخَطَّابِ ما أَخْرَجَكَ هَذِهِ السَّاعَةُ؟**» قال: أخرجني يا رسول الله الذي أخرجكما فقعد معهما.

فجعل رسول الله ـ ﷺ ـ يحدثهما، فقال لهما رسول الله ﷺ: «**هَلْ بِكُمَا مِنْ قُوَّةٍ فَتَنْطَلِقَانِ إلىٰ هَذا النَّخْلِ فَتُصِيبانِ مِنْ طَعَامٍ وشَرَابٍ؟**» فقلنا: نعم يا رسول الله، فانطلقنا حتى أتينا منزل مالك بن التيهان أبي الهيثم الأنصاري، فتقدم رسول الله ﷺ بين أيدينا، فاستأذن عليهم وأم أبي الهيثم تسمع السلام، تريد أن يزيدهم رسول الله ﷺ من السلام، فلما أراد رسول الله ـ ﷺ ـ أن ينصرفَ خرجت أم أبي الهيثم تسعىٰ فقالت: يا رسول الله، قد سمعتُ سلامك، ولكن أردت أن تزيدنا من سلامك، فقال لها رسول الله ﷺ: «**أَيْنَ أَبُو الهَيْثَمِ؟**» قالت: قريبٌ، ذهب يا رسول الله يستعذبُ لنا من الماء، ادخلوا الساعةَ يأتي، فبسطت لهم بساطاً تحت

١٨٢٥٨ ـ ١ ـ في أحمد (٣/١٥٠ ـ ١٥١): بطأ.
٢ ـ في أحمد: فرحمتها.

١٨٢٥٩ ـ رواه البزار رقم (٣٦٨١) وأبو يعلى رقم (٢٥٠) والطبراني في الكبير (١٩/٢٥٣).

شجرة، حتى جاء أبو الهيثم مع حماره، وعليه قربتان من ماء، ففرح بهم أبو الهيثم وقرب يحييهم، فصعد أبو الهيثم على نخلة، فصرمَ أَعْذاقاً، فقال رسول الله ﷺ: «**حَسْبُكَ يا أَبَا الهَيْثَمِ**» فقال: يا رسول الله تأكلون من بسره ومن رطبه وتذنوبه[1] ثم أتاهم بماء فشربوا عليه، فقال رسول الله ﷺ: «**هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الذي تُسْأَلُونَ عَنْهُ**».

ثم قام أبو الهيثم إلى شاة ليذبحها، فقال له رسول الله ﷺ: «**إِيَّاكَ واللَّبُونَ**».

ثم قام أبو الهيثم فعجن لهم، ووضع رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر رؤوسهم فناموا، فاستيقظوا وقد أدرك طعامهم، فوضعه بين أيديهم، فأكلوا وشبعوا، وأتاهم أبو الهيثم ببقية الأعذاق فأصابوا منه، وسلم رسول الله ﷺ ودعا لهم بخير، ثم قال لأبي الهيثم: «**إِذَا بَلَغَكَ أَنَّهُ قَدْ أَتَانَا رَفِيقٌ فَأْتِنَا**».

قال أبو الهيثم: «فلما بلغني أنه أتى رسول الله ﷺ رقيق، أتيت المدينة، فأعطاني رسول الله ﷺ رأساً، فكاتبته على أربعين ألف درهم، فما رأيت رأساً كان أعظمَ بركة منه».

١٨٤٦٠ ـ وفي رواية: قالت أم أبي الهيثم: لو دعوت لنا قال: «**أَفْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ، وأَكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبْرَارُ، وصَلَّتْ عَلَيْكُمُ المَلائِكَةُ**».

رواه البزار وأبو يعلى باختصار قصة الغلام ورواه الطبراني كذلك، وفي أسانيدهم كلها عبد الله بن عيسى أبو خلف وهو ضعيف، وقال أبو يعلى والطبراني أم الهيثم، وقال البزار أم أبي الهيثم.

١٨٢٦١ ـ وعن ابن عبّاس قال:

خرج أبو بكر بالهَاجِرة فسمع بذاك عمر فخرج، فإذا هو بأبي بكر، فقال: «يا أَبَا بَكْرٍ، مَا أَخْرَجَكَ هَذِهِ السَّاعَةِ؟ فقال: أخرجني والله ما أجد من حاق الجوع في بطني، فقال: أنا ـ والله ـ ما أَخْرَجَنِي غَيْرُهُ».

---

١ ـ التذنوب: البُسر الذي بدأ فيه الإرطاب من قبل ذنبه.

١٨٢٦٠ ـ رواه البزار رقم (٣٦٨١).

١٨٢٦١ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٨٥) والأوسط رقم (٢٢٦٨) وشيخه أحمد بن محمد بن مهدي الهروي ترجمه الخطيب البغدادي في تاريخه (٥/١٠٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

فبينما هما [كذلك][١] إذ خرج عليهما النبي ﷺ فقال: «**مَا أَخْرَجَكُمَا هَـذِهِ السَّاعَةَ؟**» فقالا: أخرجنا والله ما نجد في بطوننا من حَاق الجوع، فقال النبي ﷺ: «**وَأَنا والذي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَخْرَجَنِي غَيْرُهُ**».

[فقاموا][١] فانطلقوا حتى أتوا بابَ أبي أيوب الأنصاري.

وكان أبو أيوب ذكر لرسول الله ﷺ طعاماً ـ أو لبناً ـ فأبطأ يومئذ، فلم يأت لحينه، فأطعمه أهله، وانطلق إلى نخله يعمل فيه، فلما أتوا بابَ أبي أيوب، خرجت امرأته فقالت: مرحباً برسول الله ﷺ وبمن معه، فقال لها رسول الله ﷺ: «**فَأَيْنَ أَبُو أَيُّوبَ؟**» قالت: يأتيك يا نبي الله الساعة.

فرجع رسول الله ﷺ فبصر به أبو أيوب وهو يعمل في نخل له، فجاء يشتدّ حتىٰ أدركَ رسول الله ﷺ فقال: مرحباً بنبي الله ﷺ وبمن معه، فقال: يا رسول الله ليس بالحين الذي كنت تجيئني فيه، فردَّهُ.

فجاء إلى عِذق النَّخلة فقطعه، فقال رسول الله ﷺ: «**مَا أَرَدْتَ إِلَىٰ هَذا؟**» قال: يا رسول الله، أردت أن تأكل من رطبه وبسره وتمره وتَذْنُوبه، ولأذبحنَّ لك مع هذا[٢]. قال: «**إِنْ ذَبَحْتَ فَلا تَذْبَحَنَّ ذَاتَ دَرٍّ**» فأخذ عَناقاً[٣] أو جدياً فذبحه، وقال لامرأته: اختبزي وأطبخ أنا، فأنت أعلم بالخبز، فعمد إلى نصف الجدي فطبخه، وشوى نصفه، فلما أدرك الطعام وضعه بين يدي رسول الله ﷺ وأصحابه، فأخذ رسول الله ﷺ من الجدي، فوضعه على رغيف، ثم قال: «**يا أَبا أَيُّوبَ، أَبْلِغْ بِهَذا إِلَىٰ فَاطِمَةَ، فإِنَّهَا لَمْ تُصِبْ مِثْلَ هَذا مُنْذُ أَيَّامٍ**».

فلمَا أكلوا وشبعوا قال النبي ﷺ: «**خُبْزٌ ولَحْمٌ وَبُسْرٌ [وتَمْرٌ][١] ورَطَبٌ**» ودمعت عيناه.

ثم قال: «**هَذا مِنَ[٢] النَّعِيمِ الذي تُسْأَلُونَ عَنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ**»، فَكَبُرَ ذلك على

---

١ ـ زيادة من الطبراني.
٢ ـ في الأوسط: معها. بدل: مع هذا.
٣ ـ العَنَاق: ما لم يتم سنة من أنثىٰ المعز.
٤ ـ في الأوسط: هو. بدل: من.

أصحابه، فقال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَصَبْتُمْ مِثْلَ هَذا، وضَرَبْتُم بِأَيْدِيكُمْ فَقُولُوا: بِسْمِ اللهِ، وبَرَكَةِ اللهِ، [فَإِذَا شَبِعْتُمْ فَقُولُوا: الحَمْدُ اللهِ الذي أَشْبَعَنَا وأَرْوَانا][(١)]، وأَنْعَمَ وأَفْضَلَ، فإِنَّ هَذا كَفَافٌ بِهذا».

وكان رسول الله ﷺ لا يأتي أحدٌ إليه معروفاً إلا أحبَّ أن يجازِيَهُ، فقال لأبي أيوب: «ائْتِنَا غَداً» فلم يسمع، فقال له عمر: إن رسول الله ﷺ يأمرك أن تأتيه، فلما أتاه أعطاه وَلِيدَةً، فقال: «يا أَبا أَيُّوبَ، اسْتَوْصِ بِهَا خَيْراً، فإِنَّا لَمْ نَرَ إِلَّا خَيْراً، مَا دَامَتْ عِنْدَنا».

فلما جاء بها أبو أيوب قال: مَا أَجِدَ لوصية رسول الله ﷺ خيراً من أن أعتقها فأعتقها.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: عبد الله بن كيسان المروزي، وقد وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٢٦٢ ـ وعن أبي هريرة قال: حدثني أبو بكر بن أبي قحافة قال: فاتني العشاء ذات ليلة، فجعلت أتقلب لا يأتيني النوم، فقلت: لو خرجت إلىٰ المسجد فصليت ما قدر لي، ففعلت، ثم استندت إلىٰ ناحية منه، فدخل عمر، فلما رآني أنكرني، فقال: من هذا؟ قلت: أبو بكر، فقال: ما أخرجك هذه الساعة؟ قلت: الجوع، قال: وأنا أخرجني الذي أخرجك، فلم نلبث أن دخل رسول الله ﷺ [فلما رأىٰ سوادنا أنكره فقال: «مَنْ هَذان؟» فبدرني عمر فقال: هذا أبو بكر، وهذا عمر][(٢)]؟ فقال: «مَا أَخْرَجَكُمَا هَذِهِ السَّاعَةَ؟» فأخبرناه الخبر، فقال: «وأَنَا ما أَخْرَجَنِي إلَّا الذي أَخْرَجَكُمَا، انْطَلِقَا بِنَا إِلىٰ الوَاقِفِيِّ».

فأتينا الباب فاستأذنا، فخرجت المرأة فقال: «أَيْنَ فُلانٌ؟» قالت: ذهب يستعذِب من حش بني حارثة، ففتحت الباب، فدخلنا، فلم نلبث أن جاء قد ملأ قربة على ظهره علقها، على كرنفة من كرانيف النخل، ثم أقبل إلينا فقال: مرحباً وأهلاً،

١٨٢٦٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٢٥١، ٢٥٦) وأبو يعلىٰ رقم (٦١٨١).
١ ـ زيادة من الكبير.

ما زار الناس خير من زور زاروني الليلة، ثم جاء بعذق بُسْر فجعلنا نتقي في القمر، ونأكل، ثم أخذ الشفرة وجَال في الغنم، فقال رسول الله ﷺ: «إِيَّاكَ والحَلُوبَ، أَو ذَاتَ الدَّرِّ».

فذبح لنا شاة وسَلخَها وقطعها في القدر، وأمر المرأة فعجنت وخبزت، ثم جاء بثريدة ولحم، فأكلنا، ثم قام إلىٰ القربة وقد تخفقتها الريح فبردت، فسقانا، فقال رسول الله ﷺ: «الحَمْدُ لله الذي أَخْرَجَنَا لَمْ يُخْرِجْنَا إِلاَّ الجُوعَ ثُمَّ لَمْ نَرْجِعْ حَتّىٰ أَصَبْنَا هَذا، هَذا مِنَ النَّعِيمِ الذي تُسْأَلُونَ عَنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ» ثم قال للواقعي: «أَمَا لَكَ خَادِمٌ يَكْفِيكَ هَذا؟» قال: لا يا رسول الله، قال: «فانْظُرْ أَوَّلَ سَبْيٍ يَأْتِينِي فَأْتِنِي آمُرُ لَكَ بِخَادِمٍ».

فلم يلبث أن أتاه سبي، فأتاه فقال: «مَا جَاءَ بِكَ؟» قال: موعدك الذي وعدتني، قال: قُمْ فاخْتَرْ مِنْهُمْ قال: يا رسول الله، كن أنت الذي تختار لي، قال: «خُذْ هَذا الغُلامَ وأَحْسِنْ إِلَيْهِ» فأتى امرأته فأخبرها بما قال رسول الله ﷺ وما قال له، فقالت: فقد أمرك أن تحسن إليه، فأحسن إليه، فقال: وما الإحسان؟ قالت: أن تعتقه، قال: فهو حر لوجه الله.

قلت: روى ابن ماجة طرفاً منه في ذبح ذوات الدر.

رواه الطبراني، ورواه أبو يعلى أتم منه، وفيه: يحيى بن عبيد الله بن موهب، وقد ضعفه الجمهور ووثق، وبقية رجاله ثقات.

١٨٢٦٣ ـ وعن عبد الله بن مسعود: أن أبا بكر خرج لم يخرجه إلا الجوع، وأن عمر خرج لم يخرجه إلا الجوع، وأن النبي ﷺ خرج عليهما، وأنهما أخبراه: أنه لم يخرجهما إلا الجوع، فقال: «انْطَلِقُوا بِنَا إِلىٰ مَنْزِلِ أَبِي الهيثم بن التيهان[١] رجل من الأنصار يقال له: أبو الهيثم بن التيهان فإذا هو ليس في المنزل، ذهب يستقي، فرحبت المرأة برسول الله ﷺ وبصاحبيه، وبسطت لهم شيئاً، فجلسوا عليه، فسألها

١٨٢٦٣ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (١٠٤٩٦): أي الهيثم بن التيهان.

النبي ﷺ: «أَيْنَ انْطَلَقَ أَبُو الهَيْثَمِ؟» قالت: ذهب يستعذب لنا من الماء[٢]، فلم يلبث أن جاء بقربة فيها ماء، فانطلق فعلقها، وأراد أن يذبح لهم شاة، فكأنَّ النبيَّ ﷺ كره ذلك[٣] فذبح لهم عَنَاقاً، ثم انطلق فجاء بَكَبَائِس[٤] من النخل، فأكلوا من ذلك اللحم والبُسْر والرطب، وشربوا من الماء، فقال أحدهما: ـ إما أبو بكر وإما عمر ـ: هذا من النعيم الذي نسأل عنه؟ فقال النبي ﷺ: «المُؤْمِنُ لا يُثَرَّبُ عَلىٰ شَيءٍ أَصَابَهُ في الدُّنْيَا إنَّما يُثَرَّبُ عَلىٰ الكَافِرِ».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن السائب الكلبي، وهو كذاب.

١٨٢٦٤ ـ وعن عامر بن ربيعة ـ وكان بدرياً ـ قال: لقد كان رسول الله ﷺ يبعثنا في السرية ـ يا بنيّ ما لنا زاد إلا السَّلْفُ[١] من التمر، فنقسمه قبضة قبضة حتى يصير إلى تمرة تمرة، قال: فقلت: يا أبت وما عسى أن تغني التمرة عنكم؟ قال: لا تقل ذاك [يا بني][١]، فبعد أن فقدناها فاختللنا إليها.

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: المسعودي وقد اختلط وكان ثقة.

١٨٢٦٥ ـ وعن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ خرج في ساعة لم يكن يخرج فيها، ثم خرج أبو بكر، فقال له رسول الله ﷺ: «مَا أَخْرَجَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟» فقال: أخرجني الجوع، قال: «وأَنَا أَخْرَجَنِي الذي أَخْرَجَكَ».

ثم خرج عمر فقال: «مَا أَخْرَجَكَ يا عُمَرُ؟» قال: أخرجني والذي بعثك بالحق الجوع.

---

٢ ـ ليس في الكبير: من الماء.

٣ ـ في الكبير: كره ذاك لهم قال: فذبح.

٤ ـ الكِبَاسة: العِذق التام بشماريخه ورطبه.

١٨٢٦٤ ـ رواه أحمد (٣/٤٤٦) والبزار رقم (٣٦٧٩) وأبو يعلىٰ رقم (٧١٩٩) أيضاً.

١ ـ السَّلْف: الجراب الضخم.

٢ ـ زيادة من أحمد.

١٨٢٦٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٢٥٤) وفيه أيضاً: محمد بن زكريا الغلابي، ضعيف.

ثم سار إلى رسول الله ﷺ ناس من أصحابه فقال: «**انْطَلِقُوا بِنَا إِلَىٰ مَنْزِلِ أَبي الهَيْثَم بن التَّيْهَانِ**» فانطلقوا، فلما انتهوا إلى منزل أبي الهيثم قالت لهم امرأته: إنه انطلق يَسْتَعْذِبُ لنا من الماء، فدوروا إلى الحائط، فداروا إلى الحائط، ففتحت لهم باب الحائط.

فجاء أبو الهيثم، فقالت له امرأته: تدري من عندك؟ فقال: لا، فقالت: عندك رسول الله ﷺ وأصحابه، فدخل عليهم فعلق قربته علىٰ نخلة، ثم أتاهم فسلم عليهم، ثم حيا ورحَّب، ثم أتى مِخْرفاً فاخترف لهم رطباً، فأتاهم به فصبَّه بين أيديهم.

ثم إن أبا الهيثم أهوىٰ إلى غنيمة له في ناحية الحائط ليذبح لهم منها شاة، فقال له رسول الله ﷺ: «**أَمَّا ذَاتُ دَرٍّ فَلا**» فأخذ شاة فذبحها وسلخها وقطعها أعضاء ثم طبخها بالماء والملح، ثم أتى امرأته فسألها: هل عندك من شيء؟ فقالت: نعم، عندنا شيء من شعير، كنت أؤخره، فطحناه بينهما، فعجنته، وخبزته، فكسره أبو الهيثم وأكفأ عليه ذلك اللحم الذي طبخه، ثم أتىٰ رسول الله ﷺ وأصحابه فأكلوا.

ثم قال له رسول الله ﷺ: «**يا أَبَا الهَيْثَم، أَمَا لَكَ مِنْ خَادِمٍ؟**» قال: لا، والذي بعثك بالحق، ما لنا خادم، قال: «**فإِذَا بَلَغَكَ أَنَّهُ قَدْ جَاءَنا سَبْيٌ فَأْتِنَا نُخْدِمْكَ**».

فأتى رسول الله ﷺ سبي، فأتاه أبو الهيثم وبين يديه غلامان ـ أو قال وَصِيفَانِ ـ فقال رسول الله ﷺ: «**يا أَبَا الهَيْثَمِ، اخْتَرْ مِنْهُما**» أو قال: «**تَخَايَرْ مِنْهُمَا**» قال أبو الهيثم: يا رسول الله، خِر لي.

فاحتاط رسول الله ﷺ حتى حسر عن ذراعيه وقال: «**المُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ يا أَبَا الهَيْثَمِ، خُذْ هَذا**» فلما ولى به أبو الهيثم قال: «**يا أَبَا الهَيْثَمِ أَحْسِنْ إِلَيْهِ فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي**» قال: نعم، نطعمه مما نأكل، ونلبسه مما نلبسَ، ولا نكلفه ما لا يطيق.

فانطلق أبو الهيثم إلى أهله، ففرحوا به فرحاً شديداً، وقالوا: الحمد لله الذي رزقنا خادماً يخدمنا، ويعيننا على ضيعتنا، فقال أبو الهيثم: إن رسول الله ﷺ قد أوصاني به، فقالت امرأته: نعم، نطعمه مما نأكل، ونلبسه مما نلبس، ولا نكلفه ما

لا يطيق، فقال: إن رسول الله ﷺ قد أوصاني به فقالت: سبحان الله، خادم أخدمنا الله ورسوله، تريد أن تحرمناه، فقال أبو الهيثم للغلام: أنت حر لوجه الله فإن شئت أن تقيمَ معنا نطعمك مما نأكل، ونلبسك مما نلبس، ولا نكلفك من العمل إلا ما تطيق، وإن شئت فاذهب حيث شئت.

رواه الطبراني، وفيه: بكار بن محمد السيريني، وقد ضعفه الجمهور، ووثقه ابن معين، وبقية رجاله ثقات.

١٨٢٦٦ ـ وعن عبد الله بن شفيق قال: أقمت مع أبي هريرة بالمدينة سنة، فقال لي ذات يوم ونحن عند حجرة عائشة:

لقد رأيتنا وما لنا ثياب إلا البرد المتعتقة[1]، وإنه لتأتي علىٰ أحدنا الأيام ما يجد طعاماً يقيم به صلبه، حتى إن كان أحدنا ليأخذ الحجر فَيَشُدُّ بِهِ[3] على أَخْمَصِ بطنه ثم يشده بثوبه ليقيم [به][4] صلبه.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٨٢٦٧ ـ وعنه قال:

إنما كان طعامنا مع نبي الله ـ ﷺ ـ التمر والماء، والله ما كنا نرى سمراءكم هذه، ولا ندري ما هي، وإنما كان لباسنا مع رسول الله ﷺ النمار ـ يعني: برد الأعراب.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار باختصار.

١٨٢٦٦ ـ في أحمد (٢/٣٢٤): البزاد المتفتقة.
٢ ـ في أحمد: وإنا ليأتي.
٣ ـ في أحمد: فيشده.
٤ ـ زيادة من أحمد.

١٨٢٦٧ ـ رواه أحمد (٢/٢٩٨، ٣٥٤، ٣٥٥، ٤٠٥، ٤١٦، ٤٥٨) والبزار رقم (٣٦٧٧) وابن حبان في صحيحه رقم (٦٨٣).

١٨٢٦٨ ـ وعن معاوية بن قُرَّة قال: قال أبي:

لقد عمرنا مع نبينا ﷺ وما لنا طعام إلا الأسودان، ثم قال: هل تدرون ما الأسودان؟ قلت: لا، قال: الأسودان: التمر والماء.

رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط والكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح غير بسطام بن مسلم وهو ثقة.

١٨٢٦٩ ـ وعن ابن عبّاس قال:

جاء نبيَّ الله ـ ﷺ ـ رجلان حاجتهما واحدة، فتكلم أحدهما فوجد رسول الله ﷺ من فيه أَخْلافاً، فقال له: «أَلا تَسْتَاكُ؟» فقال: إني لأفعل، ولكن لم أطعم طعاماً منذ ثلاث، فأمر به رجلاً فآواه وقضىٰ حاجته.

رواه أحمد والبزار وإسناد أحمد جيد.

١٨٢٧٠ ـ وعن ابن عمر قال: دخلت مع النبي ﷺ حائطاً من حيطان المدينة، فجعل يأكل بسراً أخضر، فقال: «كُلْ يا ابنَ عُمَر» قلت: ما أشتهيه [يا رسول الله] قال: «مَا تَشْتَهِيهِ، إِنَّهُ لأَوَّلُ طَعَامٍ أَكَلَهُ رَسُولُ الله ﷺ مُنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ».

١٨٢٧١ ـ وفي رواية: «مُنْذُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الوازع بن نافع، وهو متروك.

١٨٢٧٢ ـ وعن عائشة قالت: أرسل إلينا آل أبي بكر بقائمة شاة ليلاً، فأمسكت وقطع رسول الله ﷺ، أو قالت: فأمسك رسول الله ﷺ وقطعت، قال: فتقول للذي تحدثه: هذا على غير مصباح.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وزاد: فقلت: يا أم المؤمنين، على

١٨٢٦٨ ـ رواه أحمد (٤/١٩) والبزار رقم (٣٦٨٠) والطبراني في الكبير (١٩/٢٥) وقال البزار: لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا بسطام بن مسلم وهو بصري مشهور، حدث عنه شعبة وغيره.

١٨٢٦٩ ـ رواه أحمد (١/٢٦٧) والبزار رقم (٣٦٧٤).

١٨٢٧٢ ـ رواه أحمد (٦/٩٤) مطولاً، وفيه انقطاع حميد بن هلال العدوي لم يذكر في الرواة عن عائشة. وقد قال: سمعت عائشة في تهذيب الآثار مسند ابن عباس رقم (٤٦١) فالله أعلم.

مصباح؟ قالت: لو كان عندنا دهن مصباح لأكلناه، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٨٢٧٣ ـ وعن أنس بن مالك قال: أهديت لرسول الله ﷺ ثلاثة طوائر، فأطعم خادمه طائراً، فلما كان من الغد أتته به، فقال لها رسول الله ﷺ: «**أَلَمْ أَنْهَكِ أَنْ تَرْفَعِي**(١) **شَيْئاً لِغَدٍ، فإنَّ الله يَأْتِي بِرِزْقِ كُلِّ غَدٍ**».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير هلال أبي المعلىٰ وهو ثقة.

١٨٢٧٤ ـ وعن أنسٍ قال:

إن كان السبعة من أصحاب رسول الله ﷺ ليمصون التمرة الواحدة، وأكلوا الخَبَط حتى وَرِمت أَشْداقهم.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: خليد بن دعلج، وهو ضعيف.

١٨٢٧٥ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: بعثنا رسول الله ﷺ مع أبي عبيدة ونحن ست مئة رجل، وبضعة عشر نتلقّى عِير قريش، فما وجد لنا رسول الله ﷺ من زاد إلا جراباً من تمر، فكان يعطينا تمرة تمرة كل يوم نمصها، ثم نشرب عليها الماء، فوجدنا فقدها حين فَنِيَتْ، ثم أقبلنا على الخَبْط نخبطه بعصينا ونشرب عليه الماء.

فذكر الحديث وقال: فقدمنا على رسول الله ﷺ فقال: «**هَلْ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيءٌ؟**» يعني: لحم الحوت، فقلنا: نعم، قال: «**فَأَطْعِمُونَا مِنْهُ**» فأرسنا إليه وَشِيقَة(١) فأكلها.

قلت: فذكر الحديث بطوله وهو في الصحيح، ولكنه قال: ونحنُ ثلاث مئة وهنا قال: ست مئة وبضعة عشر.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: زَمْعَة بن صالح، وهو ضعيف.

١٨٢٧٦ ـ وعن طلحة بن عمر قال:

كان الرجل إذا قدم على رسول الله ﷺ فلم يكن له عريف بالمدينة ينزل عليه،

١٨٢٧٣ ـ مكرر رقم (١٧٧٧٤) و(١٨١٨٨) وانظرهما.

١٨٢٧٥ ـ ١ ـ الوشيقة: اللحم الذي يقدد ويحمل في الأسفار.

١٨٢٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨١٦٠) والبزار رقم (٣٦٧٣) وقال: وطلحة هذا سكن البصرة، وهو طلحة بن عمرو ولم يرو إلا هذا الحديث.

نـزل بـأصحـاب[٢] الصفـة، وكـان لي بهـا قـرنـاء، فكـان يجـري علينـا، من عنـد رسـول الله ﷺ كـل يـوم بَيْنَ اثْنين مـدّان من تمـر، فبينمـا رســول الله ﷺ في بعض الصلوات [إذ] ناداه مناد من أصحابه، يا رسول الله، أحرق التمر بطوننا، وتحرقت عنا الخُنُفُ[٢]، فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة، قام فحمـد الله وأثنى عليه، ثم ذكـر ما لقي من قومه من الشدة، قال: «مَكَثْتُ[٣] أَنَا وصَاحِبِي بِضْعَةَ عَشَرَ يَوْماً مَا لَنا طَعَـامٌ إلَّا البَرْبَرُ[٤] حَتّىٰ قَدِمْنَا علىٰ إخْوانِنَا مِنَ الأَنْصارِ، فَوَاسَوْنا في طَعَـامِهِمْ، وعِظَمُ طَعَـامِهِمُ التَّمْرُ، واللَّبَنُ[٥]، والذي لا إِله إلَّا هُوَ لَوْ أَجِدُ لَكُمُ الخُبْزَ واللَّحْمَ لأَطْعَمْتُكُمُوهُ، وإنَّـهُ لَعَلَّهُ أَنْ تُدْرِكوا زَمَاناً ـ أَوْ مَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ يَلْبَسُونَ [فِيهِ][٢٦] مِثْلَ أَسْتَـارِ الكَعْبَةِ يُغْـدَىٰ عَلَيْكُمْ ويُرَاحُ [فِيهِ][٦] بالجِفَانِ».

رواه الطبراني والبزار بنحوه إلا أنـه قال في أولـه: كان أحـدنا إذا قـدم المدينـة فكان له عريف نزل على عريفه، وإن لم يكن له عريف نزل الصفة، فقـدمت المدينـة فنزلت الصفة، فـوافقت رجلين، فكان يجـري علينا من رسـول الله ﷺ كل يـوم مدين اثنين، والباقي بنحوه ورجال البزار رجال الصحيح غيـر محمد بن عثمـان العقيلي وهو ثقة.

١٨٢٧٧ ـ وعن فضالة الليثي قال: قدمنا على رسول الله ﷺ، فكان من كان لـه عريف نزل على عـريفه، ومن لم يكن لـه عريف نـزل الصفة، فلم يكن لي عـريف، فنزلت الصفة، فناداه رجل يوم الجمعة فقال: يا رسول الله، أحرق بطوننا التمـر؟ فقال رسول الله ﷺ: «تُوشِكُونَ [أو][١] مَنْ عاشَ مِنْكُمْ يُغْدىٰ عَلَيْهِ بِالجِفَانِ ويُرَاحُ، وتَكْتَسُونَ كَما تُسْتَرُ الكَعْبَةُ».

---

١ ـ في الكبير: مع أصحاب.

٢ ـ الخنف: جمـع خنيف، نوع غليظ من الكتـان الرديء، وفسـرت في البزار: بـالبرود التي تشبـه اليمانية.

٣ ـ في الكبير: فكنت.

٤ ـ البرير: ثم الأراك.

٥ ـ ليس في الكبير: واللبن.

٦ ـ زيادة من الكبير.

١٨٢٧٧ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (١٨/ ٣٢٠).

رواه الطبراني، عن شيخه المقدام بن داود، وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

١٨٢٧٨ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال:

نظر رسول الله ﷺ إلىٰ الجوع في وجوه أصحابه فقال: «أَبْشِرُوا فإِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يُغْدىٰ عَلىٰ أَحَدِكُمْ بالقَصْعَةِ مِنَ الثَّرِيدِ، ويُرَاحُ عَلَيْهِ بِمِثْلِهَا» قالوا: يا رسول الله، نحن يومئذ خيراً؟ قال: «بَلْ أَنْتُمُ اليَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ؟».

رواه البزار وإسناده جيد.

١٨٢٧٩ ـ وعن عبد الله بن يزيد الخطمي، أن رسول الله ﷺ قال:

«أَنْتُمُ اليَوْمَ خَيْرٌ أم إذَا غُدِيَ علىٰ أَحَدِكُمْ صَحِيفَةٌ، ورَاحَتْ أُخْرَىٰ، وغدا في حُلَّةٍ ورَاحَ في أُخرىٰ، وتَكْسونَ بُيُوتَكُمْ كَما تُكْسَىٰ الكَعْبَةُ؟» فقال رجل: نحن يومئذ خير، قال: «بَلْ أَنْتُمْ اليَوْمَ خَيْرٌ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي جعفر الخطمي وهو ثقة.

١٨٢٨٠ ـ وعن أبي جُحيفة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّها سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا حَتَّىٰ تُنَجِّدُوا بُيُوتُكُمْ كَما تُنَجَّدَ الكَعْبَةُ» قلنا: ونحن على ديننا اليوم قال: «وأنتم في دينكم اليوم» قلنا فنحن يومئذ خير أم ذلك اليوم قال: «بل أنتم اليوم خير».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عبد الجبار بن العباس الشِّبامي، وهو ثقة.

١٨٢٨١ ـ وعن أبي جحيفة قال: أكلت ثريداً وأتيت النبي ﷺ فتجشأت عنده، فقال:

١٨٢٧٨ ـ رواه البزار رقم (٣٦٧٢) وقال: «لا نعلم رواه عن مجالد إلا ابن فضيل، ولا عنه إلا محمد بن جعفر، ولم يتابع عليه» ومجالد بن سعيد: ضعيف.

١٨٢٨٠ ـ رواه البزار رقم (٣٦٧١) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن أبي جحيفة إلا بهذا الإسناد.

١٨٢٨١ ـ رواه البزار رقم (٣٦٦٩) و(٣٦٧٠).

«يا أَبا جُحَيْفَةَ، إِنَّ أَطْوَلَ النَّاسِ جُوعاً يَوْمَ القِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ شِبَعاً في الدُّنيا».

رواه البزار بإسنادين ورجال أحدهما ثقات.

١٨٢٨٢ ـ وعن علي بن الأقمر، عن أبيه قال: رأيت علي بن أبي طالب يعرض سيفاً له في رَحَبَة الكوفة، وهو يقول: من يشتري مني سيفي هذا؟ فوالله لقد جلوت به غير كربة عن وجه رسول الله ﷺ، ولو أن عندي ثمن إزار ما بعته.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سليمان بن الحكم، وهو ضعيف.

١٨٢٨٣ ـ وعن أبي برزة قال:

كنا في غزاة لنا فلقينا أناساً من المشركين، فأجهضناهم عن ملة[1] لهم، فوقعنا فيها فجعلنا نأكل منها وكنا نسمع في الجاهلية أنه من أكل من الخبز سمن، فلما أكلنا ذلك الخبز جعل أحدنا ينظر في عطفيه هل سمن؟.

١٨٢٨٤ ـ وفي رواية: كنا يوم خيبر مع رسول الله ﷺ فأجهضناهم عن خبزة لهم من نقي.

رواه كله الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٨٢٨٥ ـ وعن رجل من عَبْس قال:

كنت أسير مع سلمان على شط دجلة فقال: يا أخا بني عبس، انزل فاشرب فشربت ثم قال: اشرب، فشربت، فقال: ما نقص شرابك من دجلة؟ قلت: ما عسى أن ينقص؟ قال: «فإن العلم كذلك، يؤخذ منه ولا ينقص. ثم قال: اركب فمررنا بأكداس من حنطة وشعير، فقال: أفترى[1] هذا فتح لنا وقتر على أصحاب محمد ﷺ لخير لنا وشر لهم؟ قلت: لا أدري [قال][2]: ولكني أدري، شر لنا وخير لهم، قال:

ما شبع رسول الله ﷺ ثلاثة أيام متوالية حتى لحق بالله عز وجل.

١٨٢٨٢ ـ ١ ـ الملة: الرماد الحار الذي يدفن فيه الخبز لينضج.

١٨٢٨٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٦١٧٣): أترى.

٢ ـ زيادة من الكبير.

رواه الطبراني، وفيه: راو لم يسم، وبقية رجاله وثقوا.

١٨٢٨٦ - وعن أم سليم قالت: كنت في بعض حجر نساء النبي ﷺ وهو عندها، فجاء رجل يشتكي إليه الحاجة، فقال: **«اصْبِرْ فَوَاللهِ مَا فِي آلِ مُحَمَّدٍ شَيْءٌ مُنْذُ سَبْعٍ، ولا أُوقِدَ تَحتَ بُرْمَةٍ[١] لَهُمْ مُنْذُ ثَلاثٍ فَوَاللهِ لَوْ سَأَلْتُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَ جِبَالَ تُهَامَةَ كُلَّهَا ذَهَباً لَفَعَلَ»**.

رواه الطبراني، وفيه: الحجاج بن فروخ، وقد وثقه ابن حبان على ضعف كثير، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٢٨٧ - وعن الشِّفاء بنت عبد الله قالت: أتيت رسول الله ﷺ أسأله، فجعل يعتذر إليَّ وأنا ألومه، فحضرت الصلاة، فخرجت، فدخلت على ابنتي، وهي تحت شرحبيل بن حسنة، فوجدت شرحبيل في البيت، فقلت: قد حضرت الصلاة، وأنت في البيت؟! وجعلت ألومه، فقال: يا خالة لا تلوميني، فإنه كان لي ثوب، فاستعاره النبي ﷺ فقلت: بأبي وأمي، كنت ألومه منذ اليوم وهذه حاله، ولا أشعر، فقال شرحبيل: ما كان إلا درع رقعناه.

رواه الطبراني، وفيه: عبد الوهاب بن الضحاك، وهو متروك.

١٨٢٨٨ - وعن أم سلمة قالت: إني لأعلم أكثر مال قدم على رسول الله - ﷺ - حتى قبضه الله - تعالى -، قدم عليه في جنح الليل خريطة[١] فيما ثمان مئة درهم، وصحيفة، فأرسل بها إليَّ وكانت ليلتي، ثم انقلب بعد العشاء الآخرة، فصلَّى في الحجرة في مصلاه، وقد مهدت له ولنفسي، فأنا أنتظر فأطال ثم خرج ثم رجع، [فلم يزل كذلك حتى دعي لصلاة الصبح، فصلى ثم رجع] فقال: **«أَيْنَ تِلْكَ الخَرِيطَة [التي] فَتَنَتْنِي البَارِحَةَ؟»** فدعا بها فقسمها.

١٨٢٨٦ - رواه الطبراني في الكبير (٢٥/١٢١ - ١٢٢) بنحوه.

١ - برمة: قدر.

١٨٢٨٧ - رواه الطبراني في الكبير (٢٤/٣١٣، ٣١٥).

١٨٢٨٨ - ١ - الخريطة: وعاء.

قلت: يا رسول الله صنعت شيئاً لم تكن تصنعه؟ فقال: «**كُنْتُ أُصَلِّي فَأُوتَى بِهَا، فَأَنْصَرِفُ حَتَّى أَنْظُرَ إِلَيْهَا ثُمَّ أَرْجِعُ فَأُصَلِّي**».

قلت: تقدم لهذا الحديث طرق في باب الإنفاق، وأنه ﷺ خشي أن يتوفى قبل أن يقسمها.

رواه الطبراني بأسانيد وبعضها جيد.

١٨٢٨٩ - وعن سهل بن سعد: أنه سمع النبي ﷺ يقول:

«**يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللهَ فَإِنَّكُمْ إِنِ اتَّقَيْتُمُ اللهَ يُوشِكُ أَنْ يُشْبِعَكُمْ مِنْ زَيْتِ الشَّامِ وَقَمْحِ الشَّامِ**».

رواه الطبراني، وفيه: عبد المهيمن بن عباس، وهو ضعيف.

١٨٢٩٠ - وعن عبد الله - يعني: ابن مسعود - قال:

أنتم أكثر صلاة وأكثر اجتهاداً[1] من أصحاب محمد ﷺ، وهم كانوا خيراً منكم، قالوا: بم يا أبا عبد الرحمن؟ قال: إنهم كانوا أزهد في الدنيا، وأرغب في الآخرة.

رواه الطبراني، وفيه: عمارة بن يزيد صاحب ابن مسعود، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٨٢٩١ - وعن علي بن بَذيمة قال:

بِيع متاع سلمان فبلغ أربعة عشر درهماً.

رواه الطبراني وإسناده منقطع.

١٨٢٩٢ - وعن سلمى امرأة أبي رافع قالت: دخل عليٌّ الحسن بن علي

١٨٢٨٩ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٧٣١).

١٨٢٩٠ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٧٦٨) من طريق عمارة [بن عمير]، عن عبد الرحمن بن يزيد وكلاهما ثقة. ورواه رقم (٨٧٦٩) من طريق مالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد.

١٨٢٩١ - مكرر رقم (١٧٨٥٧).

وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن عباس، فقالوا: اصنعي[١] لنا طعاماً مما كان يعجب النبي ﷺ أَكْلُهُ، قالت: يا بني إذاً لا تشتهونه اليوم، فقمت فأخذت شعيراً فطحنته، ونسفته، وجعلت منه خُبزة، وكان أُدْمُهُ الزَّيت، ونثرتُ عليه الفلفل، فقربته إليهم، وقلت: كان النبي ﷺ يحب هذا.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير فائد مولى ابن أبي رافع، وهو ثقة.

١٨٢٩٣ ـ وعن أبي موسى قال:

لو رأيتنا ونحن مع نبينا ـ ﷺ ـ لحسبت أنما ريحنا ريح الضَّأن، إنما لباسنا الصوف، وطعامنا الأسودان التمر والماء.

قلت: رواه أبو داود باختصار.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١٨٢٩٤ ـ وعن عائشة قالت: أتى رسول الله ﷺ بقدح فيه لبن وعسل، فقال: **«شُرْبَتَيْنِ في شُرْبَةٍ وأُدْمَيْنِ في قَدَحٍ، لا حَاجَةَ لي بِهِ، أَمَا إِنِّي لا أَزْعُمُ أَنَّهُ حَرَامٌ، أَكْرَهُ أَنْ يَسْأَلَنِي الله عَنْ فُضُولِ الدُّنْيَا يَوْمَ القِيَامَةِ، أَتَوَاضَعُ لله، فَمَنْ تَوَاضَعَ لله رَفَعَهُ الله، وَمَنْ تَكَبَّرَ وَضَعَهُ الله، وَمَنْ اقْتَصَدَ أَغْنَاهُ الله، وَمَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ المَوْتِ أَحَبَّهُ الله»**.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: نعيم بن المورِّع العنبري، وقد وثقه ابن حبان، وضعفه غير واحد، وبقية رجاله ثقات.

١٨٢٩٥ ـ وعن أبي هريرة قال:

إن كان لَتَمُرُّ بآلِ رسول الله ـ ﷺ ـ الأهِلَّةُ ما يُسْرَجُ في بيت أَحدٍ منهم سراجٌ، ولا يوقد فيه نار. وإن وجدوا زيتاً ادَّهنوا به، وإن وجدوا وَدَكاً[١] أكلوه.

١٨٢٩٢ ـ ١ ـ في الكبير (٢٤/ ٢٩٩): صفي.

١٨٢٩٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٩٦٧) وأحمد (٤/ ٤١٩) والترمذي رقم (٢٤٧٩) وأبو داود رقم (٤٠٣٣) وابن ماجة رقم (٣٥٦٢)، فليس من شرطه، وانظر ابن حبان رقم (١٢٣٥).

١٨٢٩٥ ـ رواه أبو يعلى رقم (٦٤٧٨) وفيه أيضاً انقطاع، عطاء لم يسمع عن أبي هريرة، وانظر ما مرَّ رقم (١٨٢٥١).

١ ـ الوَدَك: دسم اللحم ودهنه.

رواه أبو يعلى، وفيه: عثمان بن عطاء الخراساني، وهو ضعيف، وقد وثقه دحيم، وبقية رجاله ثقات.

١٨٢٩٦ ـ وعن أبي ذر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِليَّ وأَقْرَبكُمْ مِنِّي الذي يَلْحَقُنِي عَلىٰ مَا عَاهَدْتُهُ عَلَيْهِ».

رواه البزار، وفيه: موسى بن عبيدة الرَّبذي، وهو ضعيف.

١٨٢٩٧ ـ وعن ابن عبّاس، عن ـ النبيّ ﷺ ـ قال:

«مَا يَسُرُّنِي أَنَّ أُحُداً لِي ذَهَبٌ أُنْفِقُهُ في سَبِيلِ الله أَمُوتُ يَوْمَ أَمُوتُ أَتْرُكُ مِنْهُ دِيناراً إِلَّا دِيناراً أُعِدُّهُ لِغَرِيمٍ إِنْ كَانَ».

فمات رسول الله ﷺ وما ترك ديناراً ولا درهماً ولا عبداً ولا وليدة، وترك درعه رهناً بثلاثين صاعاً من شعير.

قلت: روى الترمذي وابن ماجة بعضه.

رواه البزار وإسناده حسن.

١٨٢٩٨ ـ وعن أنس بن مالك قال:

دَخَلْتُ عَلىٰ رَسُولِ الله ﷺ وَهُوَ عَلىٰ سَرِيرِهِ مُضْطَجِعٌ مُرْمَلٌ[١] بِشَرِيطٍ[٢]، وَتَحْتَ رَأْسِهِ وِسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَدَخَلَ عُمَرُ، فَانْحَرَفَ رَسُولُ الله ﷺ انْحِرَافَةً فَلَمْ يَرَ عُمَرُ بَيْنَ جَنْبِهِ وبَيْنَ الشَّرِيطِ ثَوْباً وَقَدْ أَثَّرَ الشَّرِيطُ بِجُنْبِ رَسُولِ الله ﷺ، فَبَكَىٰ، فَقَالَ لَهُ النبيُّ ﷺ: «مَا يُبْكِيكَ يا عُمَرُ؟» قال: والله ما

١٨٢٩٦ ـ رواه البزار رقم (٣٦٨٣) من طريق عبد الله بن عباس أن أبا ذر، وقال: لا نعلم رواه إلا أبو ذر، ولا نعلم روىٰ عن الوليد بن بويقع أو بقيع إلا موسىٰ، وموسىٰ: من عبّاد الناس وخيارهم.

١٨٢٩٧ ـ رواه البزار رقم (٣٦٨٢).

١٨٢٩٨ ـ رواه أحمد (٣/ ١٣٩ ـ ١٤٠) وأبو يعلىٰ رقم (٢٧٨٢) و(٢٧٨٣) وفيه أيضاً: الحسن البصري: مدلس وقد عنعن.

١ ـ مُرْمَل: من رَمَلَ النسيج، رمقه.

٢ ـ الشريط: الحبل.

أَبْكِي أَنْ لا أَكُونَ أَعْلَمُ أَنَّكَ أَكْرَمُ عَلَىٰ الله تبارَكَ وتَعالَىٰ مِنْ كِسْرىٰ وقَيْصَرَ، وَهُمَا يَعِيثَانِ فِيمَا يَعِيثَانِ[٣] فِيهِ، وأَنْتَ رسولُ الله ﷺ بالْمَكَانِ الَّذي أَرىٰ؟ قالَ لَهُ النبيُّ ﷺ: «**أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا ولَنا الآخِرَةَ؟**» قال عمرُ: بلىٰ، قال: «**فإِنَّهُ كَذَلِكَ**».

رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة، وقد وثقه جماعة وضعفه جماعة.

١٨٢٩٩ ـ وعن ابن عبّاس:

أن رسول الله ﷺ دخل عليه عمر وهو على حصير قد أثر في جسمه فقال: يا رسول الله، لو اتخذت فراشاً أَوْثَرَ من هذا؟ فقال: «**مَا لي وَلِلدُّنْيَا؟ [والذي نَفسي بيده][١] مَا مَثَلِي ومَثَلُ الدُّنْيَا إِلَّا كَرَاكِبٍ سَارَ في يَوْمٍ صَائِفٍ فاسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ سَاعَةً ثُمَّ رَاحَ وتَرَكَهَا**».

[رواه أحمد والطبراني والبزار][٢] ورجال أحمد رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة.

١٨٣٠٠ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال:

دخلت على النبيِّ ﷺ وهو في غُرفة كأنَّها بيت حمام، وهو نائم على حصير قد أثر بجنبه، فبكيت فقال: «**مَا يُبْكِيكَ يا عَبْدَ الله؟**» قلت: يا رسول الله، كسرى وقيصر يطوون على الخز والديباج والحرير، وأنت نائم على هذا الحصير قد أثر بجنبك!! فقال: «**فَلا تَبْكِ يا عَبْدَ الله، فإِنَّ لَهُمُ الدُّنْيَا ولَنَا الآخِرَةَ، ومَا أَنا والدُّنْيَا، وما مَثَلِي ومَثَلُ الدُّنْيَا إِلَّا كَمَثَلِ رَاكِبٍ نَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ ثُمَّ سَارَ وتَرَكَهَا**».

رواه الطبرني، وفيه: عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش، وقد وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

---

٣ ـ يَعيث: ينشر الفساد.

١٨٢٩٩ ـ رواه أحمد رقم (٢٧٤٤) والطبراني في الكبير رقم (١١٨٩٨) والبزار رقم (٣٦٦٦).

١ ـ زيادة من أحمد والبزار.

٢ ـ زيادة يقتضيها السياق.

١٨٣٠٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٣٢٧).

١٨٣٠١ ـ وعن جندب قال:

أصابت إصبع النبي ﷺ شجرة فدميت فقال:

«هَـلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَـعٌ دَمِيتِ وَفِـي سَبِيـلِ اللهِ مَـا لَـقِيـتِ»

فحمل فوضع على سرير مُرْمل بخوص أو شريط، ووضع تحت رأسه مرفقة من أدم حشوها ليف، فأثر الشريط في جنبه، فجاء عمر بن الخطاب فبكىٰ، فقال: «مَا يُبْكِيكَ؟» فقال: يا رسول الله، كسرى وقيصر يجلسون على سرر الذهب، ويلبسون الديباج والإستبرق!! قال: «أَمَا تَرْضَوْنَ أَنَّ لَهُمُ الدُّنْيَا ولَكُمُ الآخِرَةُ».

قلت: في الصحيح منه:

هـل أنت إلا أصبـع دمـيـت وفي سبيـل الله مـا لـقـيـت

رواه الطبراني، وفيه: عمر بن زياد، وقد وثقه ابن حبان، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٣٠٢ ـ وعن عائشة قالت: كان لرسول الله ﷺ سرير مشبك بالبورىٰ[1] وعليه كساء أسود، فأجلسناه على البورىٰ، فدخل عليه أبو بكر وعمر، والنبي - ﷺ - جالس عليه، فنظرا فرأيا أثر السرير في جنب النبيِّ ﷺ، فبكى أبو بكر وعمر، فقال لهما النبي ﷺ: «مَا يُبْكِيكُمَا؟» قالا: نبكي، لأن هذا السرير قد أثرت في جنبك خشونته، وكسرى وقيصر على فُرُشِ الحرير والدِّيباج! فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ عَاقِبَةَ كِسْرىٰ وَقَيْصَرَ إِلىٰ النَّارِ، وعَاقِبَةَ سَرِيرِي هَذا إِلىٰ الجَنَّةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد العزيز بن يحيى المدني نزيل نيسابور، وهو كذاب.

١٨٣٠٣ ـ وعن أبي هريرة قال:

١٨٣٠١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٧٠١٩).

١٨٣٠٢ ـ ١ ـ البورىٰ: حصير معمول من القصب.

١٨٣٠٣ ـ رواه البزار رقم (٣٦٧٦) وأحمد رقم (٧٩٥٠) أيضاً وقال البزار: لا نعلمه يروىٰ عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم روىٰ عن داود إلا شعبة.

هجر رسول الله ﷺ نساء ـ أراه قال شعبة: أحسبه ـ قال: شهراً، قال: فأتاه عمر وهو على حصير، قد أثر الحصير بجنبه، فقال: يا رسول الله، كسرى ـ أحسبه قال: قيصر ـ يشربون في الذهب والفضة، وأنت هكذا؟! قال النبي ﷺ: **«إِنَّهُمْ عُجِّلَتْ لَهُمْ طَيِّبَاتُهُمْ في حَيَاتِهِمُ الدُّنْيَا»**، وقال النبي ﷺ: **«الشَّهْرُ تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ هَكَذا وهَكذا وهَكذا»** وكسرَ الإبهامَ في الثالثة.

رواه البزار، وفيه: داود بن فراهيج، وقد وثقه جماعة، وضعفه آخرون، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٣٠٤ ـ وعن علي بن أبي طالب: أنه أتى فاطمة فقال لها: إني لأشتكي صدري مما أَمْدَرَ بالغَرْب[١]، فقالت والله إني لأشتكي يدي مما أطحن بالرَّحا، فقال لها علي: ائتي النبيَّ ﷺ فسليه [أن][٢] يخدمك خادماً، فانطلقت إلى رسول الله ﷺ فسلمت عليه [ثم رجعت][٢] فقال رسول الله ﷺ: **«مَا جَاءَ بِكِ؟»** قالت: جئت لأسلم على رسول الله ﷺ، فلما رجعت إلى علي قالت: والله ما استطعت أن أكلم رسول الله ﷺ من هيبته، فانطلقا إليه جميعاً، فقال لهما رسول الله ﷺ: **«مَا جَاءَ بِكُمَا؟ لَقَدْ جَاءَ»** ـ أحسبه قال ـ: **«بِكُمَا حَاجَةٌ؟»** فقال علي: أجل يا رسول الله، شكوت إلىٰ فاطمة مما أمدر بالغَرْب، فشكت إلي يديها مما تطحن بالرحا، فأتيناك لتخدمنا خادماً مما آتاك الله، فقال: **«لا، ولَكِنِّي أُنْفِقُ ـ أو أُنْفِقُهُ ـ علىٰ أَهْلِ[٣] الصُّفَّةِ الذينَ تُطوىٰ أَكْبادُهُمْ مِنَ الجُوعِ، لا أَجِدُ مَا أُطْعِمُهُمْ»**.

قال: فلما رجعا وأخذا مضاجعهما من الليل، أتاهما النبي ﷺ، وهما في الخميل ـ والخميل: القطيفة ـ، وكان رسول الله ﷺ جهزها بها، وبوسادة حشوها إذخر[٤].

١٨٣٠٤ ـ رواه البزار رقم (٣٦٧٨) وقال: قد روي عن علي من غير وجه، ولا نعلمه بهذا اللفظ إلا من حديث عطاء بن السائب.

١ ـ أمدر بالغرب: أنزع الماء بالدلو العظيمة.

٢ ـ زيادة من البزار.

٣ ـ في البزار: أصحاب.

٤ ـ الإذخر: الحشيش.

وكان علي وفاطمة حين ردهما شقَّ عليهما، فلما سمعا حسَّ رسول الله ﷺ ذهباً ليقوما، فقال لهما رسول الله ﷺ: «مَكَانَكُمَا» ثم جاء حتى جلس على طرف الخميل، ثم قال: «إِنَّكُمَا جِئْتُمَا لأُخْدِمَكُمَا خَادِماً، وإِنِّي سَأَدُلُّكُمَا» ـ أو كلمة نحوها ـ «عَلىٰ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنَ الخَادِمِ، تَحْمَدَانِ الله في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ عَشْراً، وتُسَبِّحَانِ عَشْراً، وتُكَبِّرَانِ عشراً، وتُسَبِّحَانِهِ ثَلاثاً وثَلاثِينَ، وتَحْمَدَانِهِ ثَلاثاً وثَلاثِينَ، وتُكَبِّرَانِهِ أَرْبَعاً وثَلاثِينَ، فَذَلِكَ مِئَةٌ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا مِنَ اللَّيْلِ».

قلت: حديث علي في الصحيح وغيره باختصار عن هذا.

رواه البزار، وفيه: عطاء بن السائب، وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات.

شجرة كتاب البعث

٤٢ ـ ١ ـ باب أمارات الساعة وقيامها.
٤٢ ـ ٢ ـ باب النفخ في الصور.
٤٢ ـ ٣ ـ باب قيام الساعة وكيف ينبتون؟.
٤٢ ـ ٣ ـ باب يبعث الناس على نياتهم.
٤٢ ـ ٤ ـ باب كيف يحشر الناس؟.
٤٢ ـ ٥ ـ ٢١ ـ باب في الموت وفيما يكون بعد الموت.
٤٢ ـ ٥ ـ ٢ ـ باب ما جاء في هول المطلع وشدة يوم القيامة.
٤٢ ـ ٦ ـ باب.
٤٢ ـ ٧ ـ باب كيف يبعث المؤمنون يوم القيامة؟.
٤٢ ـ ٨ ـ باب خفة يوم القيامة على المؤمنين.
٤٢ ـ ٩ ـ باب جامع في البعث.
٥٢ ـ ١٠ ـ باب كثرة هذه الأمة وعلامتها في الآخرة.
٤٢ ـ ١١ ـ باب طي السماوات والأرضين وتبديل الأرض بغيرها.
٤٢ ـ ١٢ ـ باب ما جاء في الحساب.
٤٢ ـ ١٣ ـ باب ما جاء في القصاص.
٤٢ ـ ١٤ ـ باب فيمن ستره الله في الدنيا.
٤٢ ـ ١٥ ـ باب فيمن يتكفل الله تعالى عنهم لغرمائهم.
٤٢ ـ ١٦ ـ باب ليس أحد ينجيه عمله.
٤٢ ـ ١٧ ـ باب احتقار العبد عمله يوم القيامة.
٤٢ ـ ١٨ ـ باب ما يقول الله تعالى للمؤمنين.
٤٢ ـ ١٩ ـ باب ما جاء في الميزان والصراط والورود.
٤٢ ـ ٢٠ ـ باب ما جاء في حوض النبي ﷺ.
٤٢ ـ ٢١ ـ ١ ـ باب ما جاء في الشفاعة.
٤٢ ـ ٢١ ـ ٢ ـ باب منه في الشفاعة.
٤٢ ـ ٢١ ـ ٣ ـ باب في أول من يشفع لهم.
٤٢ ـ ٢١ ـ ٤ ـ باب شفاعة أبينا آدم عليه الصلاة والسلام.
٤٢ ـ ٢١ ـ ٥ ـ باب فيمن يشفع من الأنبياء وغيرهم.
٤٢ ـ ٢١ ـ ٦ ـ باب شفاعة الأعمال.
٤٢ ـ ٢١ ـ ٧ ـ باب شفاعة الصالحين.
٤٢ ـ ٢١ ـ ٨ ـ باب شفاعة الولدان.
٤٢ ـ ٢٢ ـ باب ما جاء في رحمة الله تعالى.

٤٢ ـ كتاب البعث

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

٤٢ ـ ١ ـ باب أمارات السّاعة وقيامها

قلت: وقد تقدمت أمارات الساعة في كتاب الفتن.

١٨٣٠٥ ـ عن أبي الزَّعراء قال:

ذكروا عند عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ الدجال فقال: يفترق النَّاس ثلاث فرق، فرقة تتبعه، وفرقة تلحق بأرض آبائها منابت الشيح، وفرقة تأخذ شط هذا الفرات، فيقاتلهم ويقاتلونه، حتى يجتمع المؤمنون بغربيٍّ الشام، فيبعثون إليه طليعةً فيهم فارس على فرس أشقر ـ أو أبلق ـ فيقتلون لا يرجع إليهم بشيء.

قال عبد الله: ويزعمون[١] أن المسيح ينزل فيقتله. قال: ولم أسمعه يحدث عن أهل الكتاب حديثاً غير هذا، ثم يخرج يأجوج ومأجوج فيمرحون[٢] في الأرض فيفسدون فيها، ثم قرأ عبد الله: ﴿وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾[٣] ثم يبعث الله عليهم دابة مثل هذه النغفة[٤]، فتدخل في أسماعهم ومناخرهم فيموتون فتنتن الأرض منهم، فيجأر أهل الأرض إلى الله فيرسل الله ماءً فيطهرَ الأرض منهم، ثم يبعث الله ريحاً فيها زمهرير باردة، فلا تدع على وجه الأرض مؤمناً إلا كُفِتَ بتلك الريح، ثم

١٨٣٠٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٧٦١) وفيه: أبو نعيم ضراد بن صرد، متروك.

ـ في الكبير: يزعم أهل الكتاب أن المسيح.

٢ ـ في الكبير: فيموجون.

٣ ـ سورة الأنبياء، الآية: ٩٦.

٤ ـ النغفة: دودة تكون في أنوف الإبل والغنم.

تقوم الساعة علىٰ شِرَار الناس، ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والأرض فينفخ فيه فلا يبقى خلق من خلق[٥] الله إلا مات إلا من شاء ربك، ثم يكون بين النفختين ما شاء الله أن يكون فليس في الأرض شيء من بني آدم خلق إلا في الأرض منه شيء، ثم يرسل الله ماءً من تحت العرش يمني كمني الرجال، فتنبت جسمانهم ولحمانهم من ذلك الماء، كما تنبت الأرض من الري[٦]، ثم قرأ عبد الله: ﴿اللهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَاباً، فَسُقْنَاهُ إِلىٰ بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ﴾[٧].

ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والأرض، فينفخ فيه، فتنطلق كل نفس إلى جسدها فتدخل[٨] فيه، فيقومون فيحيون حية رجل واحد، قياماً لرب العالمين، ثم يتمثل الله ـ جل ذكره ـ للخلق، فيلقاهم فليس أحد من الخلق يعبد من دون الله شيئاً إلا هو مرتفع له يتبعه، فيلقىٰ اليهود، فيقول: ما تعبدون؟ فيقولون[٩]: عزيراً، فيقولُ: هل يسركم الماء؟ قالوا: نعم، فيريهم جهنم بهيئة السراب، ثم قرأ عبد الله: ﴿وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضاً﴾[١٠].

ثم يلقى النصارى فيقول: ما تعبدون؟ قالوا: المسيح، قال: فهل يسركم الشراب؟ قالوا: نعم فيريهم جهنم كالشراب[١١].

وكذلك لمن كان يعبد من دون الله شيئاً، ثم قرأ عبد الله: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ﴾[١٢].

حتى يمر المسلمون فيلقاهم فيقول: من تعبدون؟ فيقولون: نعبد الله لا نشرك

---

٥ ـ ليس في الكبير: من خلق.
٦ ـ في الكبير: السدي.
٧ ـ سورة فاطر، الآية: ٩.
٨ ـ في الكبير: حتىٰ يدخل.
٩ ـ في الكبير: قالوا.
١٠ ـ سورة الكهف، الآية: ١٠٠.
١١ ـ في الكبير: كهيئة السراب.
١٢ ـ سورة الصافات، الآية: ٢٤.

به شيئاً، فينتهرهم مرة أو مرتين: من تعبدون؟ فيقولون: سبحان الله[١٣] إذا اعترف لنا عرفناه، فعند ذلك ﴿يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾[١٤] فلا يبقى مؤمن إلا خرَّ ساجداً، ويبقى المنافقون ظهورهم طبقاً واحداً، كأنما فيها السفافيد، فيقولون: ربنا، قد كنتم تُدْعَون إلى السُّجود وأنتم سالمون.

ثم يأمر بالصراط فيضرب على جهنم، فيمر الناس بأعمالهم زمراً أوائلهم كلمح البرق، ثم كمر الريح، ثم كمر الطير، ثم كأسرع البهائم.

قال: ثم كذلك حتى يجيء الرجل سعياً، حتى يجيء الرجل مشياً، حتى يجيء آخرهم يتلقىٰ قبل[١٥] بطنه فيقول: يا رب، أبطأت بي؟؟ فيقول: [إنما][١٦] أبطأ بك عملك.

ثم يأذن الله ـ جل ذكره ـ في الشفاعة، فيكون أول شافع يوم القيامة جبريل، ثم إبراهيم، ثم موسى ـ أو قال: عيسى ـ.

قال سلمة: ثم يقوم نبيكم ﷺ رافعاً[١٧] لا يشفع أحد بعده، فيما يشفع فيه، وهو المقام المحمود الذي وعده الله ﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً﴾[١٨] وليس من نفس إلا وتنظر إلىٰ بيت في الجنة وبيت في النار، فيقال: لو عملتم، وهو يوم الحسرة، قال: فيرى أهل النار البيت الذي في الجنة فيقال: لو عملتم، ويرى أهل الجنة البيت الذي في النار فيقال: لولا أنْ مَنَّ الله عليكم، ثم يشفع الملائكة والنبيون والشهداء والصالحون والمؤمنون فيشفعهم الله ـ تعالىٰ ـ.

ثم يقول: أنا أرحم الراحمين فيخرج من النار أكثر مما أخرج من جميع الخلق برحمة الله[١٩] حتى ما يترك فيها أحداً فيه خير، ثم قرأ عبد الله: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي

١٣ ـ في الكبير: سبحانه.
١٤ ـ سورة القلم، الآية: ٤٢.
١٥ ـ في الكبير: حتماً يكون آخرهم رجلاً يتلقىٰ علىٰ بطنه.
١٦ ـ زيادة من الكبير.
١٧ ـ في الكبير: رابعاً.
١٨ ـ سورة الإسراء، الآية: ٧٩.
١٩ ـ في الكبير: رحمته.

سَقَر﴾[٢٠] وعقد بيده ﴿قَالُوا: أَلَمْ نَكُ مِنَ المُصَلِّينَ، وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ المِسْكِينَ، وكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الخَائِضِينَ، وكنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ حَتَّىٰ أَتَانَا اليَقِينُ﴾[٢١] وعقد أربعاً، قال سفيان: بيده وعقد أربعاً وعقد أربع أصابع[٢٢] ووصفه أبو نعيم.

وقال عبد الله: ترون في هؤلاء أحداً فيه خير؟ فإذا أراد الله أن لا يخرج منها أحداً غيَّر وجوههم وألوانهم، فيجيء الرجل من المؤمنين فيشفع، فيقال له: من عرف أحداً فليخرجه، فيجيء الرجل فينظر فلا يعرف أحداً، فيقول الرجل للرجل: يا فلان، أنا فلان، فيقول: ما أعرفك، فيقولون: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فإنَّا ظَالِمُونَ قَالَ: اخْسَؤُوا فِيهَا ولا تُكَلِّمُونَ﴾[٢٣] فإذا قال ذلك: أطبقت عليهم، فلم يخرج منهم بشر.

رواه الطبراني، وهو موقوف مخالف للحديث الصحيح، وقول النبي ﷺ: أنا أول شافع.

٤٢ ـ ٢ ـ باب النفخ في الصور

١٨٣٠٦ ـ عن أبي مُرِيَّةَ، عن النبي ﷺ، أو عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «**النَّافِخَانِ[١] في السَّماءِ الثَّانِيَةِ رَأْسُ أَحَدِهِمَا بالمَشْرِقِ ورِجْلاهُ بالمَغْرِبِ**»، أو قال: «**رَأْسُ أَحَدِهما بالمَغرِبِ ورِجْلاهُ بالمَشْرِقِ، يَنْتَظِرَانِ مَتىٰ يُؤْمَرَانِ أَنْ يَنْفُخَا[٢] في الصُّورِ فَيَنْفُخَانِ**».

رواه أحمد على الشك فإن كان عن أبي مرية فهو مرسل ورجاله ثقات، وإن كان عن عبد الله بن عمرو فهو متصل مسند ورجاله ثقات.

---

٢٠ ـ سورة المدثر، الآية: ٤٢.
٢١ ـ سورة المدثر، الآية: ٤٥.
٢٢ ـ في الكبير: قال سفيان بيده وضم أربع أصابع ووصفه.
٢٣ ـ سورة المؤمنون، الآية: ١٠٨.
١٨٣٠٦ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٦٨٠٤): النّفاخان. والمثبت في المجمع نسخة من نسخ المسند.
٢ ـ في أحمد: يؤمران ينفخان.

١٨٣٠٧ - وعن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «كَيْفَ أَنْعَمُ وصَاحِبُ القَرْنِ قَد الْتقَمَ القَرْنَ، وحَنىٰ جَبْهَتَهُ، وأَصْغَىٰ السَّمْعَ مَتَىٰ[1] يُؤْمَرُ؟» قال: فسمع بذلك أصحاب النبي ﷺ فشق عليهم، فقال رسول الله ﷺ: «قُولُوا: حَسْبُنَا الله وَنِعْمَ الوَكِيلُ».

رواه أحمد والطبراني ورجاله وثقوا على ضعف فيهم.

١٨٣٠٨ - وعن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿فإِذَا نُقِرَ في النَّاقُورِ﴾[1] قال: قال رسول الله ﷺ:

«كَيْفَ أَنْعَمُ وصَاحِبُ القَرْنِ قَدْ الْتَقَمَ القَرْنَ وحَنىٰ جَبْهَتَهُ يَنْتَظِرُ مَتىٰ يُؤْمَرُ فَيَنْفُخَ».

فقال أصحاب رسول الله ﷺ كيف نقول؟ قال: «قُولُوا: حَسْبُنَا الله وَنِعْمَ الوَكِيلُ عَلىٰ الله تَوَكَّلْنَا».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط باختصار عنه، وفيه: عطية العوفي، وهو ضعيف، وفيه توثيق لين.

١٨٣٠٩ - وعن أبي سعيد الخدري، أن النبيَّ ﷺ قال:

«مَا مِنْ صَبَاحٍ إِلَّا ومَلَكَانِ يُنَادِيَانِ: سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ، وَمَلَكَانَ يُنَادِيَان: اللهمَّ أَعْطِ مُنْفِقاً خَلَفاً، وأَعْطِ مُمْسِكاً تَلَفاً. ومَلَكَانِ مُوكَلَانِ بالصُّورِ يَنْتَظِرَانِ مَتىٰ يُؤْمَرَانِ فَيَنْفُخَانِ، ومَلَكَانِ يُنَادِيَانِ: يا بَاغِيَ الخَيْرِ هَلُمَّ، وَيا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ، ومَلَكَانِ يُنَادِيَانِ: وَيْلٌ للرِجَالِ مِنَ النِّسَاءِ، وَوَيْلٌ للنِسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ».

قلت: روى ابن ماجة طرفاً منه.

١٨٣٠٧ - رواه أحمد (٤/٣٧٤) والطبراني في الكبير رقم (٥٠٧٢) وفيهما عطية العوفي، ضعيف.

١ - في الكبير: ينتظر متىٰ يؤمر فينفخ فيه. بدل: وحنىٰ جبهته وأصغى السمع.

١٨٣٠٨ - رواه أحمد رقم (٣٠١٠) والطبراني في الكبير رقم (١٢٦٧٠) أيضاً.

١ - سورة المدثر، الآية: ٨.

١٨٣٠٩ - رواه البزار رقم (٣٤٢٤) وقال: لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا خارجة وهو صالح.

رواه البزار، وفيه: خارجة بن مصعب الخراساني، وهو ضعيف جداً، وقال: نجي بن يحيى: مستقيم الحديث، وبقية رجاله ثقات.

١٨٣١٠ ـ وعن عبد الله بن الحارث قال: كنت عند عائشة وعندها كعب الحبر، فذكر إسرافيل، فقالت عائشة: يا كعب أخبرني عن إسرافيل، فقال كعب: عندكم العلم، قالت: أجل، قالت: فأخبرني، قال: «**لَهُ أَرْبَعَةُ أَجْنِحَةٍ: جَنَاحَانِ في الهَوَاءِ، وَجَنَاحٌ قَدْ تَسَرْبَلَ بِهِ، وجَنَاحٌ عَلَىٰ كَاهِلِهِ، والقَلَمُ عَلَىٰ أُذُنِهِ، فَإِذَا نَـزَلَ الوَحْيُ كَتَبَ القَلَمُ، ثُمَّ دَرَسَتِ المَلائِكَةُ، ومَلَكُ الصُّورِ جَاثٍ عَلَىٰ إحْدَىٰ رُكْبَتَيْهِ، وَقَدْ نُصِبَ للأُخْرَىٰ، فالْتَقَمَ الصُّورَ، مَحْنِيٌّ ظَهْرُهُ، وقَدْ أُمِرَ إذَا رَأَىٰ إسْرَافِيلَ قَدْ ضَمَّ جَنَاحَهُ أَنْ يَنْفُخَ في الصُّورِ**».

فقالت عائشة: هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

٤٢ ـ ٣ ـ باب قيام الساعة وكيف ينبتون؟

١٨٣١١ ـ عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ:

«**يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ قِبَلَ السَّاعَةِ سَحَابَةٌ سَوْدَاءُ، مِنْ قِبَلِ المَغْرِبِ مِثْلُ التُّرْسِ فَلا تَزَالُ تَرْتَفِعُ في السَّمَاءِ، وتَنْتَشِرُ حَتَّىٰ تَمْلأَ السَّماءَ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: يا أَيُّهَا [النَّاسُ، فَيُقْبِلُ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ: هَـلْ سَمِعْتُمْ؟ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُـولُ: نَعَمْ، ثُم يُنَـادِي الثَّـانِيَـةَ: يا أَيُّهَا]**(١) **النَّاسُ، أَتَىٰ أَمْرُ الله فلا تَسْتَعْجِلُوهُ**».

قال رسول الله ﷺ: «**فَوالذي نَفْسِي بِيَـدِهِ، إِنَّ الرَّجُلَيْنِ يَنْشُرَانِ الثَّوْبَ**» فلا يَطْوِيَانِهِ، وإِنَّ الرَّجُـلَ لَيَمْدُرُ حَـوْضَهُ فَـلا يَسْقِي مِنْهُ شَيْئاً أَبَداً و[إن](١) الـرَّجُلَ يَحْلُبُ نَاقَتَهُ فَلا يَشْرَبُهُ أَبَداً».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الله مولى المغيرة وهو ثقة.

١٨٣١١ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (١٧/ ٣٢٥ ـ ٣٢٦).

١٨٣١٢ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لِتقُم السَّاعَةُ ثَوْبهُمَا بَيْنَهُمَا لا يَطْوِيَانِهِ ولا يَتبَايَعَانِهِ، [وَلْتَقُم السَّاعَةُ وَقَدْ حَلَبَ لُقْمَتَهُ لا يَطْعَمُهُ][1] وَلْتَقُم السَّاعَةُ قَدْ رَفَعَ لُقْمَتَهُ إلىٰ فِيهِ فَلا يَطْعَمُهَا، ولْتَقُم السَّاعَةُ والرَّجُلُ يَلِيطُ[2] حَوْضَهُ فَلا يَسْقِي مِنْهُ».

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: والرجل قد رفع لقمته لا يطعمها.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٨٣١٣ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَتُقَمَّصَنَّ بِكُمْ قُمَاصَ البِكْرِ» يعني: الأرض.

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٨٣١٤ ـ وعن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«يَأْكُلُ التُّرابُ كُلَّ الإِنْسَانِ إلاَّ عَجْبَ ذَنْبِهِ» قيل: وما مثله يا رسول الله؟ قال: «مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْهُ تَنْبُتُونَ».

رواه أحمد وإسناده حسن.

١٨٣١٥ ـ وعن ابن عمر، عن النبي ـ ﷺ ـ قال:

«مَا هَلَكَ قَوْمُ لُوطٍ إلاَّ في الأَذَانِ، ولا تَقُومُ السَّاعَةُ إلاَّ في الأَذَانِ».

قال الطبراني: معناه عندي والله أعلم في وقت أذان الفجر، وهو وقت الاستغفار والدعاء.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير آدم بن علي وهو ثقة.

١٨٣١٢ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٢/٣٦٩).

٢ ـ يليط: أي يصلح حوضه بالطين.

١٨٣١٣ ـ رواه البزار رقم (٣٤٢٧).

١٨٣١٤ ـ رواه أحمد (٣/٢٨) وأبو يعلىٰ رقم (١٣٨٢) أيضاً وفيهما: ابن لهيعة، ودراج ضعيفان، ورواه ابن حبان في صحيحه رقم (٣١٤٠) والحاكم في المستدرك (٤/٦٠٩) وفيهما دراج عن أبي الهيثم، فقط.

٤٢ ـ ٣ ـ باب يبعث الناس على نياتهم

١٨٣١٦ ـ عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّما يُبْعَثُ المُقْتَتِلُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلىٰ النِّيَّاتِ».

رواه أبو يعلى في الكبير، وفيه: جابر الجعفي، وهو ضعيف.

١٨٣١٧ ـ وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«كُلُّ نَفْسٍ تُحْشَرُ عَلىٰ هَوَاهَا، فَمَنْ هَوَىٰ الكُفْرَ فَهُوَ مَعَ الكَفَرَةِ، ولا يَنْفَعُهُ عَمَلُهُ شَيْئاً».

رواه الطبراني في الأوسط.

٤٢ ـ ٤ ـ باب كيف يحشر الناس؟

١٨٣١٨ ـ عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عمر بن شبة وهو ثقة.

١٨٣١٩ ـ وعن سهل بن سعد، عن النبي ﷺ قال:

«يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ مُشَاةً حُفَاةً غُرْلاً» قيل: يا رسول الله، ينظر الرجال إلى النساء؟ فقال: «لِكُلِّ امْرِىءٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ»(١).

١٨٣١٨ ـ رواه البزار رقم (٣٤٢٨) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن عبد الله إلا من هذا الوجه، وأحسب أن عمر بن شبه أخطأ فيه، لأنه لم يتابعه عليه أحد، وإنما روىٰ الثوري هذا عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، فأحسب دخل له متن حديث في إسناد غيره، ولم يرو الثوري عن زبيد عن مرة حديثاً مسنداً.

١٨٣١٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٩٦) والكبير رقم (٥٨٧٦) مختصراً وفيهما أيضاً: شيخ الطبراني أحمد بن رشدين، كذاب.

١ ـ سورة عبس، الآية: ٣٧.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار عنه، وفيهما: إبراهيم بن حماد بن أبي حازم، ضعفه الدارقطني، وبقية رجال الكبير رجال الصحيح.

١٨٣٢٠ ـ وعن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ حُفَاةً عُرَاةً**» فقالت أم سلمة: فقلت: يا رسول الله، واسَوْأَتاه، ينظر بعضنا إلى بعض؟ فقال: «**شُغُلُ النَّاسِ**» قلت: ما شغلهم؟ قال: «**نَشْرُ الصَّحَائِفِ**[١] **فِيهَا مَثَاقِيلُ الذَّرِّ وَمَثَاقِيلُ الخَرْدَلِ**».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن أبي موسى بن عياش وهو ثقة.

١٨٣٢١ ـ وعن الحسن بن علي قال: قال رسول الله ﷺ:

«**تُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ حُفَاةً عُرَاةً**».

فقالت امرأة: يا رسول الله، فكيف يرى بعضنا بعضاً؟ فقال: «**إِنَّ الأَبْصَارَ شَاخِصَةٌ**».

فرفع بصره إلى السماء. فقالت: يا رسول الله، ادع الله أن يستر عورتي، قال: «**اللهمَّ اسْتُرْ عَوْرَتَهَا**».

رواه الطبراني، وفيه: سعيد بن المرزبان، وهو ضعيف، وقد وثق.

١٨٣٢٢ ـ وعن سَودة بنت زَمْعَة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«**يُبْعَثُ النَّاسُ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً قَدْ أَلْجَمَهُمُ العَرَقُ، وبَلَغَ شُحُومَ الآذَانِ**».

فقلت: يُبْصر بعضنا بعضاً، فقال: «**شُغُلُ النَّاسِ ﴿لِكُلِّ امْرِىءٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾**[١]».

١٨٣٢٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨٣٧) وقال: لا يروى هذا الحديث عن أم سلمة إلا بهذا الإسناد.

١ ـ في الأوسط: الصحف.

١٨٣٢١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٧٥٥).

١٨٣٢٢ ـ ١ ـ سورة عبس، الآية: ٣٧.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن [أبي][٢] عياش وهو ثقة.

١٨٣٢٣ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلىٰ الدَّوابِّ لِيُوافُو [مِنْ قُبُورِهُمُ][١] المَحْشَرَ، ويُبْعَثُ صَالِحٌ عَلىٰ نَاقَتِهِ، ويُبْعَثُ أَبْنَائِي[٢] الحَسَنُ والحُسَيْنُ عَلىٰ نَاقَتِي العَضْبَاءَ، وأُبْعَثُ عَلىٰ البُرَاقِ، خَطْوُهَا عِنْدَ أَقْصىٰ طَرْفِهَا، ويُبْعَثُ بِلالٌ عَلىٰ نَاقَةٍ مِنْ نُوقِ الجَنَّةِ، فَيُنَادِي بِالأَذَانِ مَحْضاً، وبِالشَّهَادَةِ حَقّاً، حَتّىٰ إِذَا قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله، شَهِدَ لَهُ المُؤْمِنُونَ مِنَ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ، فَقُبِلَتْ مِمَّنْ قُبِلَتْ، ورُدَّتْ عَلىٰ مَنْ رُدَّتْ».

رواه الطبراني في الصغير والكبير، ولفظه: «يُحْشَرُ الأَنْبِيَاءُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلىٰ الدَّوَابِّ لِيُوَافُوا مَنْ يَؤُمُّهُمْ لِلْمَحْشَرِ[٣]، وَيُبْعَثُ صَالِحٌ عَلىٰ نَاقَتِهِ، وأُبْعَثُ عَلىٰ البُرَاقِ وَيُبْعَثُ أَبْنَائِي الحَسَنُ والحُسَيْنُ عَلىٰ نَاقَتَيْنِ مِنْ نُوقِ الجَنَّةِ».

وفيها: أبو صالح كاتب الليث، وهو ضعيف، وقد وثق، وعثمان بن يحيى بن صالح المصري كذلك، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

١٨٣٢٤ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَيْسَ عَلىٰ أَهْلِ لا إِلٰهَ إِلَّا الله وَحْشَةٌ فِي المَوْتِ، ولا في القُبُورِ، ولا فِي

---

٢ ـ زيادة من الكبير (٢٤/٣٤).

١٨٣٢٣ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١١٢٢) وقال: تفرد به أبو صالح، ولا يروىٰ عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، وشيخ الطبراني هاشم بن يونس القصار المصري: غير مترجم. والطبراني في الكبير رقم (٢٦٢٩) من طريق شيخ آخر.

١ ـ زيادة من الصغير.

٢ ـ في الصغير: ابناي.

٣ ـ في الكبير: المحشر.

١٨٣٢٤ ـ ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١٥٢٦) وقال: قال ابن حبان [المجروحين: ١/٢٠٢]، هذا حديث لا يعرف إلا من حديث عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه، عن ابن عمر، حدثناه أبو يعلىٰ قال: حدثنا الحماني قال: حدثنا عبد الرحمن بن زيد، وعبد الرحمن: ليس بشيء في الحديث، وبهلول: يسرق الحديث، لا يجوز الاحتجاج به بحال.

النُّشُورِ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ عِنْدَ الصَّيْحَةِ يَنْفِضُونَ رُؤُوسَهُمْ مِنَ التُّرَابِ يَقُولُونَ: ﴿الحَمْدُ للهِ الذي أَذْهَبَ عَنَّا الحَزَنَ﴾[1]».

رواه الطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٨٣٢٥ ـ وعن سليم بن عامر الكلاعي قال: قلنا للمقدام بن معدي كرب الكندي: يا أبا كريمة إن الناس يزعمون أنك لم تر رسول الله ﷺ!! فقال: بلى والله، لقد رأيته ولقد أخذ بشحمة أذني هذه، وأنا أمشي مع عم لي، ثم قال لعمي: «أَتَرَىٰ أَنَّهُ يَذْكُرُهُ؟» قلنا: يا أبا كريمة حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ قال: سمعته يقول: «يُحْشَرُ مَا بَيْنَ السَّقْطِ إِلَىٰ الشَّيْخِ الفَانِي يَوْمَ القِيَامَةِ في خَلْقِ آدَمَ، وقَلْبِ أَيُّوبَ، وحُسْنِ يُوسُفَ مُرْداً مُكَحَّلِينَ» فقلنا: يا رسول الله، فكيف بالكافر؟ قال: «يَغْلُظُ لِلنَّارِ حَتَّىٰ يَكُونَ غِلَظُ جِلْدِهِ أَرْبَعِينَ ذِرَاعاً، وقَرِيضَةُ النَّابِ مِنْ أَسْنَانِهِ مِثْلَ أُحُدٍ».

رواه الطبرني بإسنادين وأحدهما حسن.

١٨٣٢٦ ـ وعن المِقدام بن الأسود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يُحْشَرُ النَّاسُ مَا بَيْنَ السَّقْطِ إِلَىٰ الشَّيْخِ الفَانِي، أَبْنَاءَ ثَلاثٍ وثَلاثِينَ في خَلْقِ آدَمَ، وحُسْنِ يُوسُفَ، وقَلْبِ أَيُّوبَ، مُكَحَّلِينَ ذَوِي أَفَانِينَ»[1].

رواه الطبراني، وفيه: يزيد بن سنان أبو فروة الرّهاوي، وهو ضعيف، وفيه توثيق لين.

---

١ ـ سورة فاطر، الآية: ٣٤.

١٨٣٢٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢٨٠) بإسنادين، في الأول: إسحاق بن إبراهيم بن زبريق: صدوق يهم كثيراً، وكُذِّب. وفي الثاني: يزيد بن سنان، ضعيف. ورواه أبو نعيم في صفة الجنة رقم (٢٥٨) مختصراً بإسناد آخر. فيه: الوليد بن مسلم، مدلس وقد عنعن، وباقي رجاله ثقات. ورواه الطبراني في مسند الشاميين رقم (١٨٣٩) بإسناد آخر أيضاً، وفيه: عبد الحميد بن إبراهيم الحمصي، صدوق ساء حفظه.

١٨٣٢٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢٥٦).

١ ـ الأفانين: جمع فنن، وهو الخصلة من الشعر تشبيهاً بغصن الشجرة.

١٨٣٢٧ ـ وعن جابر، عن النبي ﷺ قال: «**يُبْعَثُ الله يَوْمَ القِيَامَةِ نَاساً في صُوَرِ الذَّرِّ يَطؤُهُمُ النَّاسُ بِأَقْدَامِهِمْ، فَيُقَالُ: مَا هَؤُلاءِ فِي صُوَرِ الذَّرِّ؟ فَيُقَالُ: هَؤُلاءِ المُتَكَبِّرُونَ في الدُّنْيَا**».

رواه البزار، وفيه: القاسم بن عبد الله العمري، وهو متروك.

١٨٣٢٨ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**يُحْشَرُ المُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ في صُوَرِ الذَّرِّ**».

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفه.

٤٢ ـ ٥ ـ ١ ـ باب في الموت وفيما يكون بعد الموت

١٨٣٢٩ ـ عن أبي هريرة قالَ: قالَ رسول الله ﷺ:

«**لَوْ يَعْلَمُ المَرْءُ مَا يَأْتِيهِ بَعْدَ المَوْتِ مَا أَكَلَ أَكْلَةً ولا شَرِبَ شَرْبَةً إِلَّا وَهُوَ يَبْكِي وَيَضْرِبُ عَلَىٰ صَدْرِهِ**».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه: إبراهيم بن هراسة، وهو متروك.

١٨٣٣٠ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**مَا المَوْتُ فِيمَا بَعْدَهُ إلَّا كَنَطْحَةِ عَنْزٍ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

١٨٣٢٧ ـ رواه البزار رقم (٣٤٢٩) وقال: لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد، والقاسم: فليس بالقوي، وقد حدث عنه أهل العلم.

١٨٣٢٨ ـ رواه البزار رقم (٣٤٣٠).

١٨٣٢٩ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٣٥٩) وقال: لم يروه عن سفيان الثوري إلا ابن خِرَاسة، تفرد به زُريق بن الورد الرَّقي» وشيخ الطبراني الحسن بن علي بن شهريار، قال الدارقطني: وهو ضعيف. وقال أبو سعيد بن يونس: لم يكن بالحديث بذاك، تعرف وتنكر. انظر تاريخ بغداد (٧/٣٧٤) وميزان الاعتدال (١/٥١٠).

١٨٣٣٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٩٩٧).

١٨٣٣١ ـ وعن عبد العزيز العطار، عن أنس بن مالك ـ لا أعلمه إلا رفعه ـ قال:

«لَمْ يَلْقَ ابنُ آدمَ شَيْئاً مُنْذُ خلقَهُ الله ـ عز وجل ـ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنَ المَوْتِ ثُمَّ إِنَّ المَوْتَ أَهْوَنُ مِمَّا بَعْدَهُ، وإِنَّهُمْ لَيَلْقَوْنَ مِنْ هَوْلِ ذَلِكَ اليَوْمِ شِدَّةً حَتّىٰ يُلْجِمَهُمُ العَرَقُ، حَتّىٰ إِنَّ السُّفُنَ لَوْ أُجْرِيَتْ فِيهِ لَجَرَتْ».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد.

ورواه أحمد باختصار عنه ولم يشك في رفعه، وإسناده جيد.

٤٢ ـ ٥ ـ ٢ ـ باب ما جاء في هول المطلع وشدة يوم القيامة

١٨٣٣٢ ـ عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تَمَنَّوا المَوْتَ فإِنَّ هَوْلَ المُطَّلَعِ شَدِيدٌ» ـ فذكر الحديث ـ وقد تقدم في كتاب التوبة في طول العمر.

رواه أحمد والبزار وإسنادهما جيد.

١٨٣٣٣ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ القِيامَةِ والسَّماءُ تَطِشُّ[١] عَلَيْهِمْ».

رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه: عبد الرحمن بن أبي الصهباء، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً، وبقية رجاله ثقات.

١٨٣٣٤ ـ وعن أبي أمامة الباهلي، أن رسول الله ﷺ قال:

«تَدْنُو الشَّمْسُ يَوْمَ القِيامَةِ عَلَىٰ قَدْرِ[١] مِيلٍ، ويَزْدادُ فِي حَرِّها كَذا وكَذا يَغْلِي

١٨٣٣١ ـ رواه أحمد (٣/١٥٤).

١٨٣٣٢ ـ رواه أحمد (٣/٣٣٢) والبزار رقم (٣٤٢٢).

١٨٣٣٣ ـ رواه أحمد (٣/٢٦٦ ـ ٢٦٧) مرفوعاً، وأبو يعلىٰ رقم (٤٠٤١) موقوفاً.

١ ـ الطش: المطر القليل الخفيف.

١٨٣٣٤ ـ رواه أحمد (٥/٢٥٤) والطبراني في الكبير رقم (٧٧٧٩).

١ ـ في الكبير: قيد.

مِنْهَا الهَوَامُّ كَمَا يَغْلِي القُدُورُ[٢] يَعْرَقُونَ فِيهَا عَلَىٰ قَدْرِ خَطَايَاهُمْ فَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَىٰ كَعْبَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَىٰ سَاقَيْهِ، ومِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَىٰ وَسْطِهِ، ومِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُمُ العَرَقُ».

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير القاسم بن عبد الرحمن وقد وثقه غير واحد.

١٨٣٣٥ ـ وعن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«تَدْنُو الشَّمْسُ مِنَ الأَرْضِ فَيَعْرَقُ النَّاسُ، فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَبْلُغُ عَرَقُهُ عَقِبَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَىٰ نِصْفِ السَّاقِ، ومِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، ومِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَىٰ العَجُزِ، ومِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ الخَاصِرَةَ، ومِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ مَنْكِبَيْهِ، ومِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ عُنُقَهُ، ومِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ وَسَطَ فِيهِ» ـ وأشار بيده ألجمها فاه، رأيت رسول الله ﷺ يشير هكذا ـ «وَمِنْهُمْ مَنْ يُغَطِّيهِ عَرَقُهُ» وضرب بيده وأشار.

رواه أحمد والطبراني وإسناد الطبراني جيد.

١٨٣٣٦ ـ وعن سعيد بن عمير الأنصاري قال:

جلست إلى عبد الله بن عمر وأبي سعيد فقال أحدهما لصاحبه: إني سمعت رسول الله ﷺ يَذْكُر: «أَنَّهُ يَبْلُغُ العَرَقُ [مِنَ النَّاسِ][١] يَوْمَ القِيَامَةِ» فقال أحدهما: إِلَىٰ شَحْمَتِهِ وقال الآخر: «يُلْجِمُهُ» فَخَطَّ ابن عمر، وأشار أبو عاصم بأصبعيه. من شحمة أذنه إلى فيه، فقال: ما أرى إلا سواء قلت حديث ابن عمر في الصحيح.

رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح غير سعيد بن عمير وهو ثقة.

---

٢ ـ في الكبير: يغلي القدور على الأثافي.

١٨٣٣٥ ـ رواه أحمد (١٥٧/٤) والطبراني في الكبير (٣٠٢/١٧، ٣٠٦).

١٨٣٣٦ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٩٠/٣) وأبو يعلىٰ رقم (٥٧١١).

١٨٣٣٧ ـ وعن المقدام، أن رسول الله ﷺ قال:

«تَدْنُو الشَّمْسُ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّىٰ تَكُونَ مِنَ النَّاسِ قَدْرَ مِيلٍ [١]، ويُزَادَ في حَرِّهَا فَتَصْحَرُهُمْ، فَيَكُونُونَ في العَرَقِ بِقَدْرِ أَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ العَرَقُ إلىٰ كَعْبَيْهِ، ومِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إلىٰ رُكْبَتَيْهِ، ومِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إلىٰ حَقْوَيْهِ [٢]، ومِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ إلْجَاماً».

ورأيت رسول الله ﷺ يشير بيده إلىٰ فِيه.

رواه الطبراني عن شيخه إبراهيم بن محمد، عِرق الحمصي، ولم أعرفه، وبقية رجاله حديثهم حسن.

١٨٣٣٨ ـ وعن محمد بن فرات قال: اختصم إلىٰ مُحَارب رجلان. قال: فشهد علىٰ أحدهما رجل، فقال المشهود عليه: والله ما علمت إنَّهُ لرجلُ صِدْقٍ، ولئن سألت عنه ليُحْمَدَنَّ أو ليُزَكَّيَنَّ، ولقد شهد عليَّ بباطل، ولا[١] أدري ما اجتراؤه علىٰ ذلك.

فقال له محارب بن دِثار: يا هذا، اتق الله، فإنِّي سمعت [عبد الله بن عمر يقول: سمعت][٢] رسول الله ﷺ يقول: **«شَاهِدُ الزُّورِ لا تَزُولُ قَدَمَاهُ حَتَّىٰ تَجِبَ لَهُ النَّارُ، وإنَّ الطَّيْرَ يَوْمَ [القِيَامَةِ لَـ] تَضْرِبُ بِأَجْنِحَتِهَا، وتَرْمِي مَا فِي أَجْوَافِهَا مَا لَهَا طَلِبَةٌ»[٣]** والنبيُّ ـ ﷺ ـ يعظ رجلاً.

قلت: قصة شاهد الزور رواها ابن ماجة.

١٨٣٣٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢٨١) وشيخه إبراهيم بن محمد قال الذهبي: غير معتمد.

١ ـ في الكبير: قدر ميلين.

٢ ـ الحقو: معقد الإزار.

١٨٣٣٨ ـ رواه أبو يعلى رقم (٥٦٧٢) ورواه الخطيب البغدادي في تاريخه (١١/٦٣) وأبو نعيم في الحلية (٧/٢٦٤) من طريقين آخرين. وانظر ما مرَّ (٤/٢٠٠).

١ ـ في أبي يعلىٰ: ما أدري.

٢ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

٣ ـ الطَّلِبَةُ: الحاجة.

رواه أبو يعلى والطبراني باختصار عنه إلا أنه قال: «وَتَطْرَحُ مَا فِي بُطُونِهَا، ولَيْسَتْ عَلَيْهَا مَظْلُمَةٌ فَاتَّقِه»، وفي إسناده محمد بن الفرات، وهو كذاب.

١٨٣٣٩ - وعن عبد الله - يعني: ابن مسعود - قال:

الأرض كلها نار يوم القيامة، والجنة من ورائها [يرون][1] كواعبها وأكوابها. والذي نفس عبد الله بيده إن الرجل ليفيض عرقاً حتى تسيخ[2] في الأرض قامته، ثم يرتفع حتى يبلغ أنفه وما مسه الحساب.

قالوا: مم ذاك يا أبا عبد الرحمن؟[3] قال: مما يرى الناس يلقون.

رواه الطبراني موقوفاً ورجاله رجال الصحيح.

٤٢ - ٦ - باب

١٨٣٤٠ - عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال:

«يُنْصَبُ لِلْكَافِرِ يَوْمَ القِيَامَةِ مِقْدَارُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، كَمَا لَمْ يَعْمَلْ في الدُّنْيَا. وإِنَّ الكَافِرَ لَيَرىٰ جَهَنَّمَ وَيَظُنُّ أَنَّها مُوَاقِعَتُهُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةٍ».

رواه أحمد وأبو يعلى وإسناده حسن على ما فيه من ضعف.

١٨٣٤١ - وعن عبد الله - يعني: ابن مسعود - ، عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ الرَّجُلَ لَيُلْجِمُهُ العَرَقُ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيَقُولُ: يا رَبِّ أَرِحْنِي وَلَوْ إِلىٰ النَّارِ».

١٨٣٤٢ - وفي رواية موقوفة: إنَّ الكافر.

رواهما الطبراني في الكبير بإسنادين ورواه في الأوسط.

١٨٣٣٩ - ١ - زيادة من الكبير رقم (٨٧٧١).
٢ - في الكبير: تَسيح.
٣ - ليس في الكبير: يا أبا عبد الرحمن.

١٨٣٤٠ - رواه أحمد (٣/٧٥) وأبو يعلىٰ رقم (١٣٨٥) وفيه ابن لهيعة ودراج أبو السمح: ضعيفان.

١٨٣٤١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٠٨٣). وأبو يعلىٰ رقم (٤٩٨٢) وفيهما: شريك القاضي، ضعيف.

١٨٣٤٢ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٧٧٩).

١٨٣٤٣ ـ وفي رواية فيهما: أنه قال: «**إِنَّ الكَافِرَ لَيُحَاسَبُ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّىٰ يُلْجِمَهُ العَرَقُ**».

١٨٣٤٤ ـ وفي رواية في الأوسط أيضاً: «**إِنَّ الكَافِرَ لَيُلْجَمُ بِعَرَقِهِ مِنْ شِدَّةِ ذَلِكَ اليَوْمِ حَتَّىٰ يَقُولَ**».

ورجال الكبير رجال الصحيح وفي رجال الأوسط محمد بن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس.

ورواه أبو يعلى مرفوعاً بنحو الكبير.

١٨٣٤٥ ـ وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إِنَّ العَرَقَ لَيَلْزَمُ المَرْءَ فِي المَوْقِفِ حَتَّىٰ يَقُولَ: يَا رَبِّ إِرْسَالُكَ بِي إِلَىٰ النَّارِ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِمَّا أَجِدُ، وَهُوَ يَعْلَمُ مَا فِيهَا مِنْ شِدَّةِ العَذَابِ**».

رواه البزار، وفيه: الفضل بن عيسى الرقاشي، وهو ضعيف جداً.

٤٢ ـ ٧ ـ باب كيف يبعث المؤمنون يوم القيامة؟

١٨٣٤٦ ـ عن معاذ بن جبل قال: قال نبي الله ﷺ:

«**يُبْعَثُ المُؤْمِنُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ جُرْداً مُرْداً مُكَحَّلِينَ بَنِي ثَلاثِينَ سَنَةً**».

رواه أحمد وإسناده حسن إلا أن شهراً لم يدرك معاذ بن جبل.

قلت: وقد تقدم حديث المِقدام بن معدي كرب[1] بنحوه في باب كيف يحشر الناس إلا أنه قال: أبناء ثلاث وثلاثين سنة في خلق آدم، وحسن يوسف، وقلب أيوب، وإسناده جيد.

١٨٣٤٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠١١٢).

١٨٣٤٤ ـ رواه الطبراني في الأوسط (٤٦٤ ـ مجمع البحرين) وفيه أيضاً: إبراهيم بن مسلم الهجري، ضعيف.

١٨٣٤٥ ـ رواه البزار رقم (٣٤٢٣) وقال: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد.

١٨٣٤٦ ـ رواه أحمد (٥/٢٣٢، ٢٤٠).

١ ـ انظر رقم (١٨٣٢٥).

وتقدم حديث المقدام بن الأسود[٢] بمعناه.

٤٥ ـ ٨ ـ باب خفة يوم القيامة على المؤمنين

١٨٣٤٧ ـ عن أبي سعيد الخدري قال: قيل: يا رسول الله ﴿يَوْمٍ كَانَ مِقْدارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾[١] ما أطول هذا اليوم؟ فقال رسول الله ﷺ: «**والذي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَيُخَفَّفُ عَلىٰ المُؤْمِنِ حَتّىٰ يَكُونَ أَخَفَّ عَلَيْهِ مِنْ صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ يُصَلِّيهَا في الدُّنْيَا**».

رواه أحمد وأبو يعلى وإسناده حسن على ضعف في راويه.

١٨٣٤٨ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ﴾[١] مِقْدَارَ نِصْفِ يَوْمٍ مِنْ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ فَيَهُونُ ذَلِكَ [اليَوْمُ][١] عَلىٰ المُؤْمِنِ كَتَدَلِّي الشَّمْسِ لِلْغُرُوبِ إِلىٰ أَنْ تَغْرُبَ**».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير إسماعيل بن عبد اللهَ بن خالد وهو ثقة.

١٨٣٤٩ ـ وعن عبد الله بن عمرو: أنه أتىٰ النبيَّ ـ ﷺ ـ فقال: إنِّي سائلك عن ثلاث؟ فقال: «**سَلْ عَمَّا شِئْتَ**؟ قال: كم مقام الناس بين يدي رب العالمين يوم القيامة؟ وما يشق على المؤمن في ذلك المقام؟ وهل بين الجنة والنار منزل؟ فقال: «**أَمَّا قَوْلُكَ: كَمْ[١] مَقَامُ النَّاسِ بَيْنَ يَدَي رَبِّ العَالَمِينَ؟ فَأَلْفُ سَنَةٍ لا يُؤْذَنُ لَهُمْ.**

وأَمَّا قَوْلُكَ: مَا يَشُقُّ عَلىٰ المُؤْمِنِ فِي ذَلِكَ المَقَامِ؟ فَإِنَّ المُؤْمِنِينَ فَرِيقَانِ، فَأَمَّا السَّابِقُونَ فَكَالرَّجُلَيْنِ تَنَاجَيَا فَطَالَتْ نَجْوَاهُمَا، ثُمَّ انْصَرَفَا، فَأُدْخِلا الجَنَّةَ».

فقلت: ما أيسر هذا.

---

٢ ـ انظر رقم (١٨٣٢٦).

١٨٣٤٧ ـ رواه أحمد (٣/٧٥) وأبو يعلىٰ رقم (١٣٩٠) وفيهما: ابن لهيعة، ودراج، ضعيفان.

١ ـ سورة المعارج، الآية: ٤.

١٨٣٤٨ ـ ١ ـ سورة

٢ ـ زيادة من أبي يعلىٰ رقم (٦٠٢٥).

١٨٣٤٩ ـ ١ ـ في أ: في بدل: كم.

«أَمَّا قَوْلُكَ: هَلْ بَيْنَ الجَنَّةِ والنَّارِ مَنْزِلٌ؟ فَإِنَّ بَيْنَهُمَا حَوْضِي شُرُفَاتُهُ عَلَىٰ الجَنَّةِ، وَتَضْرِبُ شُرُفَاتُهُ عَلَىٰ النَّارِ، طُولُهُ شَهْرٌ، وعَرْضُهُ شَهْرٌ، أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وأَحْلَىٰ مِنَ العَسَلِ، فِيهِ أَقْدَاحٌ مِنْ فِضَّةٍ وقَوَارِيرَ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ كَأْساً لَمْ يَجِدْ عَطَشاً ولا حَزَناً حَتَّىٰ يُقْضَىٰ بَيْنَ النَّاسِ».

قلت: له حديث فيه ذكر الحوض في الصحيح.

رواه الطبراني، وفيه: هشام بن بلال، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٨٣٥٠ ـ وعن عبد الله بن عمرو، عن النبي ـ ﷺ ـ قال:

«تَجْتَمِعُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيُقَالُ: أَيْنَ فُقَرَاءُ هَذِهِ الأُمَّةِ ومَسَاكِينُهَا؟ فَيَقُومُونَ: فَيُقَالُ لَهُمْ: مَاذَا عَمِلْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا ابْتَلَيْتَنَا فَصَبَرْنَا، وَوَلَّيْتَ الأُمُورَ والسُّلْطَانَ غَيْرَنَا، فَيَقُولُ الله جَلَّ ذِكْرُهُ: صَدَقْتُمْ» أو نحو هذا «فَيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ قَبْلَ النَّاسِ بِزَمَانٍ، ويَبْقَىٰ شِدَّةُ الحِسَابِ عَلَىٰ ذَوِي الأُمُورِ والسُّلْطَانِ».

قالوا: فأين المؤمنون يومئذ؟ قال: «يُوضَعُ لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ، يُظَلَّلُ عَلَيْهِمُ الغَمَامُ، يَكُونُ ذَلِكَ اليَوْمَ أَقْصَرُ عَلَىٰ المُؤْمِنِينَ مِنْ سَاعَةٍ مِنْ نَهَارٍ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي كثير الزُّبيدي، وهو ثقة.

٤٢ ـ ٩ ـ باب جامع في البعث

١٨٣٥١ ـ عن لقيط بن عامر: أنه خرج وافداً إلى رسول الله ﷺ، ومعه صاحب له يقال له: نُهيك بن عاصم بن مالك بن المنتفق.

قال لقيط: خرجت أنا وصاحبي حتى قدمنا على رسول الله ﷺ لانسلاخ رجب، فأتينا رسول الله ﷺ حين انصرف من صلاة الغداة فقام في الناس خطيباً فقال:

١٨٣٥٠ ـ رواه ابن المبارك في الزهد رقم (٦٤٣).

١٨٣٥١ ـ رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٤/١٣ ـ ١٤) رقم (١٦٢٠٦) والطبراني في الكبير (١٩/٢١١).

«أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي خبَأْتُ لَكُمْ صَوْتِي مُنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ لأُسْمِعَكُمْ[١] أَلا فَهَلْ مِن امْرِىءٍ بَعَثَهُ قَوْمُهُ؟ فَقَالُوا: اعْلَمْ لَنا مَا يَقُولُ رَسُولُ الله ـ ﷺ ـ أَلا ثُمَّ لَعَلَّهُ [أَنْ][٢] يُلْهِيَهُ حَدِيثُ نَفْسِهِ، أَوْ حَدِيثُ صَاحِبِهِ، أَوْ يُلْهِيَهُ الضُّلَّالُ، أَلا إِنِّي مَسْؤُولٌ: هَلْ بَلَّغْتَ؟ أَلا اسْمَعُوا تَعِيشُوا، أَلا اجْلِسُوا، أَلا اجْلِسُوا» فجلس الناس، فقمت أنا وصاحبي حتى إذا فرغ لنا فؤاده وبصره، قلت: يا رسول الله ما عندك من علم الغيب؟ فضحك لعمر الله، وهز رأسه، وعلم أني أبتغي لسقطه، قال:

«ضَنَّ رَبُّكَ ـ عزَّ وَجلَّ ـ بِمَفَاتِيحَ الخَمْسِ مِنَ الغَيْبِ لا يَعْلَمُهَا إِلَّا الله» وأشار بيده، قلت: وما هي؟ قال: «عِلْمُ المَنِيَّةِ، وقَدْ عَلِمَ مَتىٰ مَنِيَّةُ أَحَدِكُمْ، ولا تَعْلَمُونَهُ [وَعِلْمُ المَنِيِّ حِينَ يَكُونُ في الرَّحِمِ قَدْ عَلِمَهُ ولا تعلمونَ][٢]، وعِلْمُ مَا فِي غَدٍ [وما][٢] أَنتَ طاعِمٌ [غداً][٢] ولا تَعْلَمُهُ، وعِلْمُ يَوْمِ الغَيْثِ يُشْرِفُ عَلَيْكُمْ أَزِلِينَ[٣] مُشْفِقِينَ، فَيَظَلُّ يَضْحَكُ، قَدْ عَلِمَ أَنَّ غَيْرَكُمْ إِلىٰ قَرِيبٍ» قال لقيط: لن نعدم من رب يضحك خيراً «وَعِلْمُ يَوْمِ السَّاعَةِ» قلت: يا رسول الله علمنا مما تعلم الناس، فإنا من قوم لا يصدقون تصديقنا أحداً من مذحج التي تربو علينا، وخثعم التي توالينا، وعشيرتنا التي نحن منها، قال: «تَلْبَثُونَ مَا لَبِثْتُمْ ثُمَّ يُتَوَفَّى نَبِيُّكُمْ ﷺ، ثُمَّ تَلْبَثُونَ مَا لَبِثْتُمْ، ثُمَّ تُبْعَثُ الصَّائِحَةُ لَعَمْرُ إِلٰهِكَ مَا تَدَعُ عَلىٰ ظَهْرِهَا مِنْ شَيءٍ إِلَّا مَاتَ، والمَلائِكَةُ الذينَ مَعَ رَبِّكَ ـ عزَّ وجلَّ ـ وأَصْبَحَ رَبُّكَ ـ عزَّ وجلّ ـ يُطِيفُ في الأَرْضِ، وخَلَتْ عَلَيْهِ البِلادُ، فَأَرْسَلَ رَبُّكَ ـ عزَّ وجلَّ ـ السَّماءَ بِهَضْبٍ[٤] مِنْ عِنْدِ العَرْشِ، فَلَعَمْرُ إِلٰهُكَ مَا تَدَعُ عَلىٰ ظَهْرِهَا مِنْ مَصْرَعِ قَتِيلٍ ولا مَدْفَنِ مَيتٍ إِلَّا شَقَّتِ القَبْرَ عَنْهُ حَتّىٰ تَخْلُقَهُ[٥] مِنْ عِنْدَ رَأْسِهِ فَيَسْتَوِي جَالِساً يَقُولُ رَبُّكَ: مَهْيَمْ لِما كَانَ فِيهِ، يَقُولُ: يا رَبِّ أَمْسِ اليَوْمَ لِعَهْدِهِ بِالحَيَاةِ يَحْسَبُهُ حَدِيثاً بِأَهْلِهِ» فقلت: يا رسول الله، كيف يجمعنا بعدما تمزقنا

---

١ ـ في المسند: لأسمعنكم.

٢ ـ زيادة من المسند.

٣ ـ في المسند: آزلين آدلين. وأزل الرجل يأزل أزلاً: صار في ضيق وشدة.

٤ ـ الهَضْب: المطر.

٥ ـ في المسند: تجعله.

الرياح والبلى والسباع؟ قال: «أُنْبِئُكَ بِمِثْلِ ذَلِكَ في آلاءِ الله، والأَرْضُ أَشْرَفْتَ عَلَيْهَا وَهِيَ مَدَرَةٌ بَالِيَةٌ فَقُلْتَ: لا تَحْيَا أَبَداً، ثُمَّ أَرْسَلَ رَبُّكَ ـ عزَّ وجلَّ ـ السَّمَاءَ فَلَمْ تَلْبَثْ عَلَيْكَ إلَّا أَيَّاماً حَتَّىٰ أَشْرَفْتَ عليها وَهِيَ شَرْبَةٌ وَاحِدَةٌ، ولَعَمْرُ إِلَهِكَ لَهُوَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يَجْمَعَكُمْ(٦) مِنَ المَاءِ عَلَىٰ أَنْ يَجْمَعَ نَبَاتَ الأَرْضِ، فَتَخْرُجُونَ مِنَ الأَصْوَاءِ(٧)، ومِنْ مَصَارِعِكُم(٨) فَتَنْظُرُونَ الله(٩) ويَنْظُرُ إِلَيْكُمْ» قال: قلت: يا رسول الله فكيف ونحن ملء الأرض وهو شخص واحد ننظر إليه [وينظر إلينا](٢)؟ قال: «أُنْبِئُكَ بِمِثْلِ ذَلِكَ في آلاءِ الله، الشَّمْسُ والقَمَرُ آيَةٌ مِنْهُ صَغِيرَةٌ تَرَوْنَهُمَا وَيَرَيَانِكُمْ [سَاعَةً وَاحِدَةً](٢) لا تُضَارُّونَ في رُؤْيَتِهِمَا، وَلَعَمْرُ إِلَهِكَ لَهُوَ أَقْدَرُ عَلَىٰ أَنْ يَرَاكُمْ وَتَرَوْهُ مِنْهُمَا أَنْ تَرَوْنَهُمَا وَيَرَيَاكُمْ(١٠) لا تُضَارُّونَ في رُؤْيَتِهِمَا» قلت: يا رسول الله، فما يفعل بنا ربنا عز وجل إذا لقيناه؟ قال: «تُعْرَضُونَ عَلَيْهِ بَادِيَةً صَحَائِفُكُمْ(١١) لا تَخْفَىٰ عَلَيْهِ مِنْكُمْ خَافِيَةٌ، فَيَأْخُذُ رَبُّكَ عَزَّ وجَلَّ بِيَدِهِ غَرْفَةً مِنَ المَاءِ فَيَنْضَحُ(١٢) قَبِيلَكُمْ بِهَا، فَلَعَمْرُ إِلَهِكَ مَا يُخْطِىءُ وَجْهُ أَحَدٍ مِنْكُمْ(١٣) مِنْهَا قَطْرَةٌ، فَأَمَّا المُسْلِمُ فَتَدَعُ وَجْهَهُ مِثْلَ الرَّيْطَةِ البَيْضَاءِ، وأَمَّا الكَافِرُ فَتَخْطِمُهُ بِمِثْلِ الحُمَمِ(١٤) الأَسْوَدِ، أَلا ثُمَّ يَنْصَرِفُ نَبِيُّكُمْ ـ ﷺ ـ وَيَفْتَرِقُ عَلَىٰ أَثَرِهِ الصَّالِحُونَ فَيَسْلُكُونَ جِسْراً مِنَ النَّارِ فَيَطَأُ أَحَدُكُمْ الجَمْرَةَ فَيَقُولُ: حَسِّ فيقولُ رَبُّكَ عَزَّ وجلّ: وإِنَّهُ(١٥) فَتَطَّلِعُونَ عَلَىٰ حَوْضِ الرَّسُولِ [ﷺ] عَلَى أَظْمَإٍ والله نَاهِلَةٍ [عَلَيْها](٢) قَطُّ [مَا](٢) رَأَيْتُهَا، فَلَعَمْرُو إِلَهِكَ مَا يَبْسُطُ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَدَهُ إِلَّا وَقَعَ

---

٦ ـ في المسند: أقدر علىٰ أن يجمعهم.

٧ ـ الأصواء: القبور.

٨ ـ في المسند: مصارعهم.

٩ ـ في المسند: إليه. بدال: الله.

١٠ ـ في المسند: وترونه من أن ترونهما ويريانكم.

١١ ـ في الكبير: صفحاتكم.

١٢ ـ ينضح: يرش. وفي الأصل: ينضح قبلكم والتصحيح من المسند.

١٣ ـ في المسند: أحدكم. بدل: أحد منكم.

١٤ ـ الحُمَم: الفحم. والتصحيح من النهاية إذ في الأصل: الحميم.

١٥ ـ في الأصل: «أو إنه». والتصحيح من النهاية، أي وإنه كذلك، أو إنه علىٰ ما تقول. وقيل: إنَّ بمعنىٰ نعم.

عَلَيْهَا قَدَحٌ يُطَهِّرُهُ مِنَ الطَّوْفِ[١٦] **والبَوْلِ والأَذىٰ، وتُحْبَسُ الشَّمْسُ والقَمَرُ، فَلا تَرَوْنَ مِنْهُمَا وَاحِداً»** قلت: يا رسول الله فبم نبصر؟ قال: **«بِمِثْلِ بَصَرِكَ سَاعَتِكَ هَٰذِهِ، وذَٰلِكَ قَبْلُ طُلُوعِ الشَّمْسِ فِي يَوْمٍ أَشْرَقَتِ الأَرْضُ وَاجَهَتْ [بِهِ]**[٢] **الجِبَالَ»** قلت: يا رسول الله فبم نجزى من سيئاتنا [وحسناتنا][٢]؟ قال: **«الحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، والسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا إِلَّا أَنْ يَعْفُوَ»** قال: قلت: يا رسول الله، أما الجنة أما النار؟ قال: **«نَعَمْ وَلَعَمْرُ**[١٧] **إِلَٰهِكَ لِلنَّارِ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ مَا مِنْهُنَّ بَابَانِ**[١٨] **إِلَّا يَسِيرُ الرَّاكِبُ بَيْنَهَا سَبْعِينَ عَاماً [وَإِنَّ لِلجَنَّةِ لَثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ مَا مِنْهُمَا بَابَانِ إِلَّا يَسِيرُ الرَّاكِبُ بَيْنَهُمَا سَبْعِينَ عَاماً]**[٢]**»**، قلت: يا رسول الله فعلىٰ ما نطلع من الجنة؟ قال: **«عَلَىٰ أَنْهَارٍ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّىٰ، وأَنْهَارٍ مِنْ كَأْسٍ مَا بِهَا مِنْ صُدَاعٍ ولا نَدَامَةٍ، وأَنْهَارٍ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ، ومَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ، وبِفَاكِهَةٍ لَعَمْرُ إِلَٰهِكَ مَا تَعْلَمُونَ، وخَيْرٌ مِنْ مِثْلِهِ مَعَهُ، وأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ»** قلت: يا رسول الله، ولنا فيها أزواج أو منهن مصلحات؟ قال: **«الصَّالِحَاتُ لِلصَّالِحِينَ تَلَذُّونَ بِهِنَّ مِثْلَ لَذَّاتِكُمْ فِي الدُّنْيَا، ويَلْذَذْنَ بِكُمْ غَيْرَ أَنْ لا تَوَالُدَ»** قال لقيط: فقلت: أقصىٰ ما نَحْنُ بالغون ومنتهون إليه؟ [فلم يجبه النبي ﷺ][٢] قلت: يا رسول الله علىٰ ما أبايعك؟ قال: فبسط النبي ﷺ يده وقال: **«عَلَىٰ إِقَامِ الصَّلَاةِ وإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وزِيَالِ**[١٩] **المُشْرِكِينَ، وأَلَّا تُشْرِكَ بِاللهِ [إِلَٰهاً]**[٢] **غَيْرَهُ»** قال: قلت: وإن لنا ما بين المشرق والمغرب، فقبض النبي ﷺ يده، وبسط أصابعه، وظن أني مشترط شرطاً لا يعطينيه قال: قلت: نحل منها حيث شئنا ولا يجني على امرىء إلا نفسه[٢٠]، فبسط يده، وقال: **«ذَٰلِكَ لَكَ تَحُلُّ حَيْثُ شِئْتَ ولا تَجْنِي عَلَيْكَ إِلَّا نَفْسُكَ»** قال: فانصرفنا [عنه ثم][٢] قال: **«هَٰذَا**[٢١] **إِنَّ ذَيْنَ هنا لَعَمْرُ إِلَٰهِكَ إِنْ حُدِّثْتَ**

---

١٦ ـ الطَّوف: الحدث من الطعام.
١٧ ـ ليس في أحمد: نعم. وهي ثابتة في الأصول.
١٨ ـ في الأصل: باب. والتصحيح من أحمد.
١٩ ـ زيال المشركين: فراقهم.
٢٠ ـ في المسند: ولا يجني امرؤ إلا علىٰ نفسه.
٢١ ـ في المسند: إن هذين.

أَلا إِنَّهُمْ[٢٢] **مِنْ أَتْقى النَّاسِ في الأُولىٰ والآخِرَةِ»** فقال له كعبَ بن الخدارية أحد بني كعب بن كلاب: من هم يا رسول الله؟ قال: **«بَنُو المُنْتَفِقِ أَهْلُ ذَلِكَ»** قال: فانصرفنا وأقبلت عليه، قلت: يا رسول الله، هل لأحد فيما[٢٣] مضى من خير في جاهليتهم؟ قال: فقال رجل من عرض قريش: والله إن أباك المنتفق في النار قال فلكأنما[٢٤] وقع حرٌّ بين جلدي ووجهي [ولحمي][٢] مما قال لأبي على رؤوس الناس، فهممت أن أقول وأبوك يا رسول الله، فإذا الأخرى أجهل، فقلت: يا رسول الله وأهلك؟ قال: **«وأَهْلِي لَعَمْرُ الله مَا أَتَيْتَ عَلىٰ**[٢٥] **قَبْرِ عَامِرِيٍّ أَوْ قُرَشِيٍّ [مِنْ مُشْرِكٍ]**[٢] **فَقُلْ: أَرْسَلَنِي مُحَمَّداً إِلَيْكَ أُبَشِّرُكَ بِمَا يَسُوءُكَ تُجَرُّ عَلىٰ وَجْهِكَ وَبَطْنِكَ في النَّارِ»** قلت: يا رسول الله، ما فعل بهم ذلك، وقد كانوا [على عملٍ لا][٢] يحسنون [إلا إياه][٢] وكانوا يحسبون أنهم مصلحون؟ قال: **«ذَاكَ بِأَنَّ الله بَعَثَ في آخِرِ كُلِّ سَبْعِ أُمَمٍ - يعني نَبِياً - فَمَنْ عَصَىٰ نَبِيَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ، ومَنْ أَطَاعَ نَبِيَّهُ كَانَ مِنَ المُهْتَدِينَ»**.

رواه عبد الله والطبراني بنحوه، وأحد طريقي عبد الله إسنادها متصل ورجالها ثقات، والإسناد الآخر وإسناد الطبراني مرسل، عن عاصم بن لقيط: إنَّ لقيطاً.

١٨٣٥٢ - وعن عبد الله بن مسعود، عن النبي - ﷺ - قال:

«يَجْمَعُ الله الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ قِيَاماً أَرْبَعِينَ سَنَةً، شَاخِصَةً أَبْصَارُهُمْ [إِلىٰ السَّمَاءِ][١] **يَنْتَظِرُونَ فَصْلَ القَضَاءِ»**.

قال: **«وَيُنْزِلُ الله - عزّ وجلّ - في ظُلَلٍ مِنَ الغَمَامِ، مِنَ العَرْشِ إِلىٰ الكُرْسِيِّ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: أَيُّهَا النَّاسُ أَلَمْ تَرْضَوْا مِنْ رَبِّكُمُ الذي خَلَقَكُمْ، ورزَقَكُمْ، وَأَمَرَكُمْ،**

---

٢٢ - ليس في المسند: إن حدثت ألا إنهم.

٢٣ - في المسند: ممن.

٢٤ - في المسند: فلكأنه.

٢٥ - في المسند: عليه من.

١٨٣٥٢ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٨٦٣) والحاكم في المستدرك (٢/٣٧٦ - ٣٧٧) و(٤/٥٩٠ - ٥٩٢) وأبو خالد الدالاني: صدوق يخطىء كثيراً، وكان يدلس.

١ - زيادة من الكبير.

أَنْ تَعْبُدُوهُ ولا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، أَنْ يُوَلِّي كُلَّ أُنَاسٍ مِنْكُمْ مَا كَانُوا [يَتَوَلَّوْنَ وَ](١) يَعْبُدُونَ فِي الدُّنْيَا(٢)؟ أَلَيْسَ ذَلِكَ عَدْلاً مِنْ رَبِّكُمْ؟» قالوا: بَلَىٰ.

قال: «فَيَنْطَلِقُ(٣) كُلُّ قَوْمٍ إِلَىٰ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ وَيَقُولُونَ(٤) في الدُّنيا.

قَالَ: فَيَنْطَلِقُونَ وَيُمَثَّلُ لَهُمْ أَشْبَاهَ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَنْطَلِقُ إِلَىٰ الشَّمْسِ، ومِنْهُمْ مَنْ يَنْطَلِقُ إِلَىٰ القَمَرِ، والأَوْثَانِ مِنَ الحِجَارَةِ وأَشْبَاهِ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ.

قال: وَيُمَثَّلُ لِمَنْ كَانَ يَعْبُدُ عِيسَىٰ شَيْطَانَ عِيسَىٰ، ويُمَثَّلُ لِمَنْ كَانَ يَعْبُدُ عُزَيْراً شَيْطَانَ عُزَيْرٍ، ويَبْقَىٰ مُحَمَّدٌ ﷺ وَأُمَّتُهُ.

قالَ: فَيَتَمَثَّلُ الرَّبُّ ـ تَبَارَكَ وتَعَالَىٰ ـ فَيَأْتِيهِمْ فَيَقُولُ: مَا لَكُمْ لا تَنْطَلِقُونَ كَمَا انْطَلَقَ النَّاسُ، قَالَ: فَيَقُولُونَ: إِنَّ لَنَا لإِلَهاً مَا رَأَيْنَاهُ [بَعْدُ](١) فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُونَهُ إِنْ رَأَيْتُمُوهُ؟ فَيَقُولُونَ: إِنَّ بَيْنَنَا وبَيْنَهُ عَلَامَةً إِذَا رَأَيْنَاهَا عَرَفْنَاهَا. قَالَ: فَيَقُولُ: مَا هِيَ؟ فَتَقُولُ: يَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ. قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ(٥)، فَيَخِرُّ كُلُّ مَنْ كَانَ نَظَرُهُ(٦)، وَيَبْقَىٰ قَوْمٌ ظُهُورُهُمْ كَصَيَاصِي البَقَرِ يُرِيدُونَ السُّجُودَ فَلا يَسْتَطِيعُونَ، وقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَىٰ السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ.

ثُمَّ يَقُولُ: ارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ فَيَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ، فَيُعْطِيهِمْ نُورَهُمْ عَلَىٰ قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَىٰ نُورَهُ مِثْلَ الجَبَلِ العَظِيمِ يَسْعَىٰ بَيْنَ يَدَيْهِ، ومِنْهُمْ مَنْ يُعْطَىٰ نُورَهُ أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ، ومِنْهُمْ مَنْ يُعْطَىٰ [نوراً](١) مِثْلَ النَّخْلَةِ بِيَدِهِ، ومِنْهُمْ مَنْ يُعْطَىٰ أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ حَتَّىٰ يَكُونَ آخِرُهُمْ رَجُلاً يُعْطَىٰ نُورَهُ عَلَىٰ إِبْهَامِ قَدَمَيْهِ(٧) يُضِيءُ مَرَّةً، ويُطْفَأُ مَرَّةً، فإِذَا أَضَاءَ قَدَّمَ قَدَمَهُ وإِذَا طَفِيءَ قَامَ.

---

٢ ـ في الكبر: الدين.
٣ ـ في الكبير: فلينطلق.
٤ ـ ليس في الكبير: ويتولون.
٥ ـ في الكبير: يُكشف عن ساق.
٦ ـ في الكبير: بظهره طبق. بدل: نظره.
٧ ـ في الكبير: قدمه.

قال: والرَّبُّ ـ تبارك وتعالى ـ أَمامَهُمْ حتّىٰ يمرَّ فِي النَّارِ، فيبْقى أثرُهُ كحدِّ السَّيْفِ [دَحْضٍ مَزِلَّةٍ][(١)].

قال: فيَقُولُ: مُرُّوا فيَمُرُّونَ علىٰ قدْرِ نورِهِمْ، مِنْهُمْ مَنْ يمرُّ كطَرْفةِ[(٨)] العَيْنِ، ومِنْهُمْ مَنْ يمرُّ كالبَرْقِ، ومِنْهُمْ مَنْ يمُرُّ كالسَّحابِ، ومِنْهُمْ مَنْ يمرُّ كانْقِضاضِ الكَوْكَبِ، ومِنْهُمْ مَنْ يمُرُّ كالرِّيحِ، ومِنْهُمْ مَنْ يمُرُّ كشَدِّ الفَرَسِ، ومِنْهُمْ مَنْ يمُرُّ كشَدِّ الرَّجُلِ، حتّىٰ يمُرَّ الذي يُعْطىٰ[(٩)] نورَهُ علىٰ ظَهْرِ[(١٠)] قدَمَيْهِ يَحْبُو[(١١)] علىٰ وَجْهِهِ ويدَيْهِ ورِجْلَيْهِ تَخِرُّ يدٌ وتَعْلَقُ يدٌ، وتَخِرُّ رِجْلٌ، وتَعْلَقُ رِجْلٌ، وتُصيبُ جَوانِبَهُ النَّارُ، فلا يَزالُ كذٰلِكَ حتّىٰ يَخْلُصَ، فإذا خلَصَ وقَفَ علَيْهَا فقَالَ: الحَمْدُ لله، فقَدْ[(١٢)] أَعْطانِي الله ما لَمْ يُعْطِ أحداً إذْ[(١٣)] نَجّانِي مِنْهَا بعْدَ إذْ رَأَيْتُهَا.

قال: فيُنْطَلَقُ بِهِ إلىٰ غَديرٍ عِنْدَ بابِ الجَنَّةِ، فيَغْتَسِلُ، فيَعُودُ إلَيْهِ رِيحُ أهْلِ الجَنَّةِ وألْوانُهُمْ، فيَرىٰ مَا فِي الجَنَّةِ مِنْ خَلَلِ[(١٤)] البَابِ، فيَقُولُ: رَبِّ أدْخِلْنِي الجَنَّةَ، فيَقُولُ الله [لَهُ]: أتَسْأَلُ الجَنَّةَ وقَدْ نَجَّيْتُكَ مِنَ النَّارِ؟ فيَقُولُ: رَبِّ اجْعَلْ بَيْنِي وبَيْنَهَا حِجاباً لا أَسْمَعُ حَسِيسَها.

قال: فيَدْخُلُ الجَنَّةَ، ويَرىٰ أو يُرْفَعُ لَهُ مَنْزِلٌ أمامَ ذٰلِكَ، كأَنَّ مَا هُوَ فِيهِ إلَيْهِ حِلْمٌ، فيَقُولُ: رَبِّ أعْطِنِي ذٰلِكَ المَنْزِلَ، فيَقُولُ لَهُ: لَعَلَّكَ[(١٥)] إنْ أعْطَيْتُكَهُ تَسْأَلُ غَيْرَهُ، فيَقُولُ: لا ـ وعِزَّتِكَ ـ لا أسْأَلُكَ غَيْرَهُ، وأَنَّىٰ مَنْزِلٌ أحْسَنَ[(١٦)] مِنْهُ فيُعْطىٰ[(١٧)] فيَنْزِلُهُ، ويَرىٰ أمامَ ذٰلِكَ مَنْزِلاً كأَنَّ مَا هُوَ فِيهِ إلَيْهِ حِلْمٌ. قال: رَبِّ أعْطِنِي ذٰلِكَ المَنْزِلَ، فيَقُولُ

٨ ـ في الكبير: كطرف.
٩ ـ في الكبير: أعطي.
١٠ ـ في الكبير: إبهام، بدل: ظهر.
١١ ـ في الأصل: يجثو. والتصحيح من الكبير.
١٢ ـ في الكبير: لقد.
١٣ ـ في الكبير: أن.
١٤ ـ في الكبير: خلال.
١٥ ـ في الكبير: فلعلك.
١٦ ـ في الكبير: وأي منزل يكون أحسن.
١٧ ـ في الكبير: فيعطيه.

اللهُ ـ تبارَكَ وتعَالىٰ ـ لَهُ: فَلعَلَّكَ إنْ أعْطَيْتُكَهُ تَسْأَلُ غيرَهُ؟ فيقولُ: لا وَعِزَّتِكَ [لا أسْأَلُكَ غَيْرَهُ](١) يا رَبِّ، وأنَّىٰ مَنْزِلٌ يكُونُ أحْسَنَ مِنْـهُ؟ [قال: فَيُعْـطىٰ مَنْزِلَـةً. قالَ: ويَـرىٰ أوْ يُرْفَعُ لَهُ أمَامَ ذَلِكَ مَنْزِلٌ آخرُ، كَأنَّما هو إليه حِلْمٌ، فيقولُ: أعْطِنِي ذَلِكَ المَنْزِلَ، فَيقولُ اللهُ جلَّ جَلاله: فَلَعَلَّكَ إنْ أعْطيتكَهُ تُسْأَلُ غَيْرَهُ؟ قال: لا وعـزَّتِك لا أسْـأَلُ غَيْرَه، وأيُّ مَنْزِلٍ يكُونُ أحْسَنَ مِنْهُ؟! قال](١): فَيُعْـطَاهُ ويَنْزِلُـهُ، ثُمَّ يَسْكُتُ فَيقُولُ اللهُ جَـلَّ ذِكْرُهُ: مَـا لَكَ لا تَسْـأَلُ؟ فَيقُـولُ: رَبِّ قَـدْ(١٨) سَـأَلْتُـكَ حَتَّىٰ قَـدْ(١٩) اسْتَحْيَيْتُـكَ، وأقْسَمْتَ [لكَ](١) حتَّىٰ اسْتَحْيَيْتُكَ، فَيقُولُ اللهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: أَلَمْ تَرْضَ أنْ أعْطِيَكَ مِثْـلَ الدُّنْيـا مُنْذُ خَلَقْتُهَـا إلىٰ يَوْمِ أفْنَيْتُهَـا، وعَشَرَةَ أضْعَـافِهِ؟ فيَقُـولُ: أتَهْـزَأُ(٢٠) بِي وأنْتَ رَبُّ العِـزَّةِ؟ فَيَضْحَكُ الرَّبُّ ـ تبارَكَ وتَعالىٰ ـ مِنْ قَوْلِهِ».

قال: فرأيت عبد الله بن مسعود إذا بلغ هذا المكان من هـذا الحديث ضحـك، فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن قد سمعتك تحدث هذا الحديث مـراراً، كلما بلغت هذا المكان ضحكت!! قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يحدث هذا الحـديث مراراً، كلما بلغَ هذا المكان من هذا الحديث ضَحِكَ حتَّى تبدو أضْرَاسَهُ.

قال: «فيَقُولُ الرَّبُّ تبارَكَ وتعَالىٰ: لا، ولَكِنِّي عَلىٰ ذَلِكَ قَـادِرٌ، سَلْ. فَيَقُـولُ: ألْحِقْنِي بالنَّاسِ، فَيَقُولُ: الحَقْ بالنَّاسِ.

قال: فَيَنْطَلِقُ يَرْمِلُ في الجَنَّةِ حَتَّىٰ إذَا دَنَا مِنَ النَّاسِ رُفِعَ لَهُ قَصْرٌ مِنْ دُرَّةٍ فَيَخِرُّ سَاجِداً فَيُقَالُ لَهُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ، مَا لَكَ؟ فَيَقُولُ: رَأَيْتُ رَبِّي أوْ تَرَاءَىٰ لِي رَبِّي، فَيُقَـالُ لَهُ: إنَّمَا هُوَ مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلَكَ.

قال: ثُمَّ يَلْقىٰ رَجُلاً فَيَتَهَيَّأُ للسُّجُودِ لَهُ، فَيُقَالُ لَهُ: مَهْ، فَيَقُولُ: رَأَيْتُ أنَّكَ مَلَكٌ مِنَ المَلائِكَةِ، فَيَقُولُ: إنَّمَا أنَا خَازِنٌ مِنْ خُـزَّانِكَ، وَعَبْـدٌ مِنْ عَبِيدِكَ تَحْتَ يَـدَيَّ ألْفَ قَهْرَمَانٍ، عَلىٰ مِثْلِ مَا أنَا عَلَيْهِ.

---

١٨ ـ في الكبير: لقد.

١٩ ـ ليس في الكبير: قد.

٢٠ ـ في الكبير: أتستهزىء.

قال: فَيَنْطَلِقُ أَمَامَهُ حَتَّىٰ يُفْتَحَ لَهُ القَصْرَ. قال: وَهُوَ مِنْ[٢١] دُرَّةٍ مُجوَّفَةٍ سَقَائِفُهَا وأَبْوَابُهَا وأَغْلَاقُهَا ومَفَاتِيحُهَا مِنْهَا، تَسْتَقْبِلُهُ [جَوْهَرَةٌ][١]، خَضْرَاءُ مُبَطَّنَةٌ بِحَمْرَاءَ فِيهَا سَبْعُونَ بَاباً كُلَّ بَابٍ يُفْضِي إلىٰ جَوْهَرَةٍ خَضْرَاءَ مُبَطَّنَةٍ، كُلُّ جَوْهَرَةٍ تُفْضِي إلىٰ جَوْهَرَةٍ عَلَىٰ غَيْرِ لَوْنِ الأُخْرَىٰ، في كُلِّ جَوْهَرَةٍ سُرُرٌ وَأَزْوَاجٌ وَوَصَائِفُ، أَدْنَاهُنَّ حَوْرَاءُ عَيْنَاهُ، عَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً، يُرَىٰ مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ حُلَلِهَا، كَبِدُهَا مِرْآتُهُ، وكَبِدُهُ مِرْآتُهَا، إِذَا أَعْرَضَ عَنْهَا إِعْرَاضَةً ازْدَادَتْ في عَيْنِهِ[٢] سَبْعِينَ ضُعْفاً عَمّا كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ [إِذَا أَعْرَضَتْ عَنْهُ إِعْرَاضَةً ازْدَادَ فِي عَيْنِهَا سَبْعِينَ ضُعْفاً، عَمَّا كانَ قَبْلَ ذَلك][١] فَيَقُولُ لَها: واللهِ لَقَد ازْدَدْتِ في عَيْنِي سَبْعِينَ ضَعْفاً، وتَقُولُ لَـهُ: وأَنْتَ - [واللهِ][١] - ازْدَدْتَ في عَيْنِي سَبْعِينَ ضُعْفاً، فَيُقَالُ لَهُ: أَشْرِفْ، فَيُشْرِفُ، فَيُقَالُ لَهُ: مِلْكُكَ مَسِيرَةُ مِئَةِ عَامٍ يَنْفُذُهُ بَصَرُكَ[٢٣].

قال: فقال عمر: ألا تسمع ما يحدثنا ابن أم عبد يا كعب عن أدنى أهل الجنة منزلاً، فكيف أعلاهم؟ قال: يا أمير المؤمنين، ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، إن الله - جل ذكره - خلَقَ[٢٤] داراً جعل فيها ما شاء من الأزواج والثمرات والأشربة، ثم أَطْبَقَها، فلم يرها أحد من خلقه لا جبريل ولا غيره من الملائكة، ثم قال[٢٥] كعب: ﴿فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[٢٦].

قال: وخلق دون ذلك جنتين وزينهما بما شاء، وأراهما من شاء من خلقه، ثم قال: من كان كتابه في عليين نزل في[٢٧] تلك الدار التي لم يرها أحد، حتى إنَّ الرجل من أهل عليين ليخرج فيسير في ملكه، فلا[٢٨] تبقى خيمة من خِيم الجنة إلا

---

٢١ - في الكبير: في.

٢٢ - في الكبير: عينيه.

٢٣ - في الكبير: بصره.

٢٤ - في الكبير: جعل داراً فجعل.

٢٥ - في الكبير: قرأ. بدل: قال.

٢٦ - سورة السجدة، الآية: ١٧.

٢٧ - ليس في الكبير: في.

٢٨ - في الكبير: فما.

دخلها من ضوء وجهه، فيستبشرون لريحه[٢٩] فيقولون: واهاً لهذا الريح، هذا ريح رجل من أهل عليين قد خرج يسير في ملكه.

قال: ويحك يا كعب إن هذه القلوب قد استرسلت فاقبضها، فقال كعب: [والذي نفسي بيده][١] إن لجهنم يوم القيامة لزفرة ما من مَلَك مُقرَّب ولا نبي مرسل إلا خرَّ لركبتيه، حتى إنَّ إبراهيم خليلَ الله ليقول: ربِّ نفسي نفسي، حتى لو كان لك عمل سبعين نبياً إلى عملك لظننت أن لا تنجو.

١٨٣٥٣ - وفي رواية: قال رسول الله ﷺ:

«يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمينَ أَرْبَعينَ سَنَةً شَاخِصَةً أَبْصَارُهُمْ يَنْتَظِرُونَ فَصْلَ القَضَاءِ» قال: فذكر مثل حديث زيد بن أبي أنيسة.

رواه كله الطبراني من طرق ورجال أحدها رجال الصحيح غير أبي خالد الدالاني وهو ثقة.

١٨٣٥٤ - وعن سمرة بن جندب، أن رسول الله ﷺ كان يقول لنا:

«إِنَّكُمْ تُحْشَرُونَ إلىٰ بَيْتِ المَقْدِسِ ثُمَّ تَجْتَمِعُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه البزار والطبراني، وإسناد الطبراني حسن.

١٨٣٥٥ - وعن ابن عباس قال:

من شك أن المحشر بالشام، فليقرأ أول سورة الحشر ﴿هُوَ الذي أَخْرَجَ الذينَ كَفَرُوا مِنْ دِيَارِهِمْ لأَوَّلِ الحَشْرِ﴾[١] قال: فقال النبي ﷺ: **«فَهِيَ أَرْضُ المَحْشَرِ [يعني: الشام][٢]»**.

---

٢٩ - في الكبير: بديحه.

١٨٣٥٣ - ورواه الطبراني في الكبير رقم (٩٧٦٤).

١٨٣٥٤ - رواه البزار رقم (٣٤٢٥) والطبراني في الكبير رقم (٧٠٧٦)، وإسنادهما ضعيف، في إسنادهما ضعيف في الطبراني مجاهيل. وفي إسناد البزار: كذاب.

١٨٣٥٥ - ١ - سورة الحشر، الآية: ٢.

٢ - زيادة من البزار رقم (٣٤٢٦).

رواه البزار، وفيه: أبو سعد البقال، والغالب عليه الضعف.

١٨٣٥٦ ـ وعن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ:

«تُحْشَرُ النَّاسُ فَيُنَادِي مُنَادٍ: أَلَيْسَ عَدْلاً مِنِّي أَنْ أُوَلِّي كُلَّ قَوْمٍ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ؟ ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُمْ آلِهَتُهُمْ فَيَتَّبِعُونَها حَتّىٰ لا يَبْقىٰ أَحَدٌ غَيْرَ هَـٰذِهِ الأُمَّةِ، فَيُقَالَ لَهُمْ: مَا لَكُمْ؟ قَالُوا: لا نَرىٰ إِلَٰهَنا الذي كُنَّا نَعْبُدُ، فَيَتَجَلَّىٰ لَهُمْ ـ تَبارَكَ وتَعَالَىٰ ـ».

فقيل لأبي بردة: والله لسمعت أبا موسى يذكر هذا عن رسول الله ﷺ؟ قال: والله الذي لا إله غيره ثلاث مرات.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: فرات بن السائب وهو ضعيف.

١٨٣٥٧ ـ وعن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ:

«تحْشَرُ هَذِهِ الأُمَّةُ يَوْمَ القِيامَةِ علىٰ ثَـلاثَةِ أَصْنَـافٍ، فَصِنْفٌ يَدْخُلُونَ الجَنَّـةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وصِنْفٌ يُحَاسَبُـونَ حِساباً يَسِيراً، ويَدْخُلُونَ الجَنَّةَ، وصِنْفٌ يَجِيؤُونَ علىٰ حَمَائِلِهِمْ كَأَمْثَالِ الجِبَالِ الرَّاسِيَةِ، فَيَقُولُ الله ـ جَلَّ وَعَزَّ ـ لِلْمَلائِكَةِ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ: مَنْ هَؤُلاءِ؟ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَـا عَبِيدٌ مِنْ عَبِيـدِكَ كَانُـوا يَعْبُدُونَـكَ لا يُشْرِكُـونَ بِكَ شَيْئاً، فَيَقُولُ: حُطُّوهَا عَنْهُمْ وَضَعُوهَا عَلىٰ اليَهُودِ والنَّصَارىٰ وادْخُلُوا الجَنَّةَ بِرَحْمَتِي».

قلت: له حديث في الصحيح غير هذا.

رواه الطبراني، وفيه: عثمان بن مطر، وهو مجمع على ضعفه.

١٨٣٥٨ ـ وعن ابن مسعود قال:

إنكم مجموعون بصعيد واحد ينفذكم البصر، ويسمعكم الداعي.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير رياح النخعي وهو ثقة.

١٨٣٥٩ ـ وعن عبد الله بن مسعود[1]، عن رسول الله ﷺ قال: **«إِنَّ الله يَجْمَعُ**

١٨٣٥٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨١).

١٨٣٥٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (؟).

١٨٣٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٣٨٦) وفيه انقطع أيضاً.

١ ـ في الأصل: عبد الله بن عمرو. والتصحيح من الكبير، وأحسبه خطأ ناسخ والله أعلم.

الْأُمَمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ يَنْزِلُ مِنْ عَرْشِهِ إِلَىٰ كُرْسِيِّهِ، وَكُرْسِيُّهُ وَسِعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الأعلى بن المساور، وهو متروك.

٤٢ ـ ١٠ ـ باب كثرة هذه الأمة وعلامتها في الآخرة

١٨٣٦٠ ـ عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«يَأْتِي مَعِي مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلُ السَّيْلِ وَاللَّيْلِ، فَتُحْطَمُ النَّاسُ حَطْمَةً، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: لَمَا جَاءَ مَعَ مُحَمَّدٍ أَكْثَرُ مِمَّا جَاءَ مَعَ سَائِرِ الْأُمَمِ أَوْ الْأَنْبِيَاءِ».

رواه البزار، وفيه: موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

١٨٣٦١ ـ وعن أبي ذر وأبي الدرداء، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنِّي لَأَعْرِفُ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ».

قالوا: يا رسول الله، كيف تعرف أمتك؟ قال: «أَعْرِفُهُمْ يُؤْتَوْنَ كُتُبَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ، وَأَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ، وَأَعْرِفُهُمْ بِنُورِهِمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ».

١٨٣٦٢ ـ وفي رواية:

«يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَيْمَانِهِمْ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق.

١٨٣٦٣ ـ وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

١٨٣٦٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٤٣٢) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه.

١٨٣٦١ ـ رواه أحمد (٥/١٩٩).

١٨٣٦٢ ـ رواه أحمد (٥/١٩٩) وفيه: سمعت أبا ذر أو أبا الدرداء.

١٨٣٦٣ ـ رواه أحمد (٥/١٩٩) والبزار رقم (٣٤٥٧) وقال: لا نعلمه يروى بلفظه حديث. وسعيد بن مسعود التجيبي: ليس بالمعروف، وعبد الله بن جبير: فلا يُعرف بالنقل، وإنما ذكرنا هذا الحديث لزيادة فيه وبينا علته». وسقط من إسناد أحمد: سعيد. وفيه: عبد الرحمن بن جبير.

«أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُؤْذَنُ لَهُ بالسُّجُودِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وأَنَا أَوَّلُ مَنْ [يُؤْذَنَ لَـهُ أَنْ][١] يَرْفَـعُ رَأْسَهُ فَأَنْـظُرُ إلىٰ بَيْنِ يَدَيّ فَـأَعْرِفُ أُمَّتِي مِنْ بَيْنِ الأُمَمِ، ومِنْ خَلْفِي مِثْـلُ ذٰلِك، وعَنْ يَمِينِي مِثْلُ ذَلِك، وعَنْ شِمَالِي مِثْلُ ذَلِكَ».

فقال رجل: كيف تعـرف أمتك يـا رسول الله من بين الأمم، فيمـا بين نوح إلى أمتك؟ قال: «هُمْ غُرٌّ مُحَجَّلُونَ مِنْ أَثَرِ الوُضُوءِ، لَيْسَ أَحَدٌ كَذَلِكَ غَيْرُهُمْ، وأَعْـرِفُهُمْ أَنَّهُمْ يُؤْتَوْنَ كُتُبَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ، وأَعْرِفُهُمْ تَسْعَىٰ ذُرِّيَّتُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ»[٢].

رواه أحمـد والبزار بـاختصار عنـه إلا أنه قـال: «وَذَرَارِيهِمْ نُـورٌ بَيْنَ أَيْـدِيهِمْ»، ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق.

١٨٣٦٤ ـ وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَنْتُمُ الغُرُّ المُحَجَّلُونَ».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

قلت: وقد تقدم في كتاب الطهارة أحاديث من نحو هذا الباب.

٤٢ ـ ١١ ـ باب طي السَّماوات والأَرَضين وتبديل الأرض بغيرها

١٨٣٦٥ ـ عن عكرمة قال:

كلتا يدي الله يمينان فيطوي السماوات فيأخذهن بيده، ثم يقـول: أنا الملك أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟.

[قال: ثم يأخذ الأرضين بيده الأخرىٰ ويقول: أنـا الملك، أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟][١].

---

١ ـ زيادة في أحمد (؟).

٢ ـ في أحمد: يسعىٰ بين أيديهم ذريتهم.

١٨٣٦٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢١٦٢).

١٨٣٦٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٥٥٥٨) وفيه: عمر بن حمزة، قال أحمد: أحاديثه مناكير، وضعفه جماعة. وقد تفرد بذكر الشمال، وانظر الأسماء والصفات للبيهقي (ص: ٣٢٤).

١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

قال عمر بن حمزة: فحدثت بهذا الحديث سالم بنَ عبد الله، فقال سالم: أخبرنا عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَطْوي الله السَّماوَاتِ يَوْمَ القِيامَةِ ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ بِيَدِهِ اليُمْنَىٰ [أَنَا المَلِكُ، أَيْنَ الجَبَّارُونَ؟ أَيْنَ المُتَكَبِّرونَ](١) ثُمَّ يَطْوِي الأَرْضِينَ ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ بِشِمَالِهِ ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا المَلِكُ، أَيْنَ الجَبَّارُونَ؟ أَيْنَ المُتَكَبِّرُونَ؟».

قلت: حديث ابن عمر في الصحيح باختصار عن هذا ـ رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن حماد سجادة وهو ثقة.

١٨٣٦٦ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ عن النبي ﷺ في قول الله: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ﴾(١) قال: «أَرْضٌ بَيْضَاءُ لَمْ يُسْفَكْ عَلَيْهَا دَمٌ ولَمْ يُعْمَلْ عَلَيْهَا خَطِيئَةٌ».

رواه البزار، وفيه: جرير بن أيوب، وهو مجمع على ضعفه.

١٢ ـ ١٢ ـ باب ما جاء في الحساب

١٨٣٦٧ ـ عن الحسن قال: حدثنا أبو هريرة ـ إذ ذاك ونحن بالمدينة ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«تَجِيءُ الأَعْمَالُ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَتَجِيءُ الصَّلاةُ، فَتَقُولُ: يَا رَبِّ، أَنَا الصَّلاةُ، فَيَقُولُ: إِنَّكَ عَلَىٰ خَيْرٍ، وتَجِيءُ الصَّدَقَةُ فَتَقُولُ: يا رَبِّ أَنَا الصَّدَقَةُ فَيَقُولُ: إِنَّكِ عَلَىٰ خَيْرٍ، ثُمَّ يَجِيءُ الصِّيامُ فيَقُولُ: يا رَبِّ أَنَا الصِّيَامُ، فَيَقُولُ: إِنَّكَ عَلَىٰ خَيْرٍ، ثُمَّ تَجِيءُ الأَعْمَالُ عَلَىٰ ذَلِكَ فَيَقُولُ الله عزّ وجلّ: إِنَّكَ عَلَىٰ خَيْرٍ، ثُمَّ يَجِيءُ الإِسْلامُ فَيَقُولُ: يا رَبِّ، أَنْتَ السَّلامُ وأَنا الإِسْلامُ، فَيَقُولُ الله ـ عزّ وجلّ ـ إِنَّكَ عَلَىٰ خَيْرٍ، بِكَ اليَوْمَ آخُذُ، وبِكَ أُعْطِي».

١٨٣٦٦ ـ رواه البزار رقم (٣٤٣١) وقال: «لا نعلم رواه بهذا الإسناد مرفوعاً إلا جرير، وليس بالقوي» وقد رواه غيره موقوفاً انظر زوائد زهد ابن المبارك رقم (٣٨٩).

١ ـ سورة إبراهيم، الآية: ٤٨.

١٨٣٦٧ ـ رواه أحمد (٢/٣٦٢) وأبو يعلىٰ رقم (٦٢٣١) وقال عبد الله بن أحمد: «عباد بن راشد: ثقة، ولكن الحسن لم يسمع من أبي هريرة» وانظر التعليق على حديث رقم (١٨٣٧٨).

قالَ الله ـ عزّ وجلّ ـ في كِتَابِهِ: ﴿ومَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ في الآخِرَةِ مِنَ الخَاسِرِينَ﴾(١).

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط وزاد: فَيَقُولُ الله: ﴿إنَّ الدِّينَ عِنْدَ الله الإِسلَامِ﴾(٢) ﴿ومَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ في الآخِرَةِ مِنَ الخَاسِرِينَ﴾(١)، وفيه: عباد بن راشد، وثقه أبو حاتم وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

١٨٣٦٨ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«رَأَيْتُ النَّاسَ جُمِعُوا لِلْحِسَابِ».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

١٨٣٦٩ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: بلغني عن رجل حديث سمعه من رسول الله ﷺ، فاشتريت بعيراً، ثم شددت عليه رَحْلِي، ثم سرت إليه شهراً، حتى قدمت عليه الشام، فإذا عبد الله بن أُنَيس، فقلت للبوّاب: قل له جابر على الباب، فقال: أين عبد الله؟ قلت: نعم، فخرج يطأ ثوبه فاعتنقني، واعتنقته، فقلت: حديثاً بلغني عنك إنك سمعته من رسول الله ﷺ في القصاص فخشيت أن تموتَ أو أموتَ قبل أن أسمعه!! فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يَحْشُرُ الله(١) العِبَادَ يَوْمَ القِيَامَةِ» أو قال: «النَّاسَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً بُهْماً».

قال: قلنا: وما بُهماً؟ قال: «لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ كَمَا(٢) يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ أَنَا المَلِكُ، أنا الدَّيَّانُ، لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ وَلَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ حَقٌّ حَتَّى أَقُصَّهُ مِنْهُ، ولا يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنَ

---

١ ـ سورة آل عمران، الآية: ٨٥.
٢ ـ سورة آل عمران، الآية: ١٩.
١٨٣٦٨ ـ رواه أبو يعلى رقم (٥٥٢٤) مطولاً وفيه: نعيم ابن جريج، مدلس وقد عنعن.
١٨٣٦٩ ـ ١ ـ في أحمد (٣/٤٩٥): يُحْشَر الناس.
٢ ـ ليس في أحمد: يسمعه من بعدكما.

أَهْلِ الجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الجَنَّـةَ، ولأَحَدٍ مِنْ أَهْـلِ النَّارِ عِنْـدَهُ حَقٌّ حَتّىٰ أُقُصَّهُ مِنْـهُ، حَتّىٰ اللَّطْمَةَ».

قال: قلنا: كيف وإنما نأتي عراة غرلاً بهماً؟ قال: «**الحَسَنَاتُ والسَّيِّئَاتُ**».

رواه أحمد ورجاله وثقوا ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه إلا أنه قال: بمصر.

قلت: وقد تقدم حديث المقدام بن معدي كرب، وحـديث المقداد بن الأسـود في باب جامع في البعث قبل هذا.

١٨٣٧٠ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«**لا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتّىٰ يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ؟ وَعَنْ جَسَدِهِ فِيمَا أَبْلاهُ؟ وَعَنْ مَالِهِ فِيمَا أَنْفَقَهُ؟ ومِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ؟**[1] **وعَنْ حُبِّنَا أَهْلَ البَيْتِ؟**».

رواه الـطبـراني في الكبيـر والأوسط، وفيـه: حسين بن الحسن الأشقـر، وهـو ضعيف جداً، وقد وثقه ابن حبان مع أنه يشتم السلف.

١٨٣٧١ ـ وعن أبي برزة[1] قال: قال رسول الله ﷺ:

«**لا تَزولُ قَدَما عَبْدٍ حَتّىٰ يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعَةٍ: عَنْ جَسَـدِهِ فِيمَا أَبْـلاهُ؟ وعُمُرِهِ فِيمَـا أَفْنَاهُ؟ ومَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ، وفِيمَا أَنْفَقَهُ؟ وعَنْ حُبِّنَا أَهْلَ البَيْتِ؟**» قيـل: يا رسـول الله فما علامة حبكم؟ فضرب بيده على منكب علي رضي الله عنه.

رواه الطبراني في الأوسط وهو عند الترمذي دون قوله: «**وعن حبنـا أهل البيت**» وما بعده، وجعل الرابعـة: «**وعلمه مـا عمل فيـه**» وفي إسناد الـطبراني: الحـارث بن محمـد الكوفي، ويقـال له: المعكـوف، قال صـاحب الميـزان: أتىٰ بخبـر بـاطـل، وباقيهم ثقات.

١٨٣٧٢ ـ وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

١٨٣٧٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١١١٧٧): كسبه.

١٨٣٧١ ـ ١ ـ ذكـره الذهبي في ميـزان الاعتـدال (١/٤٤٣) في تـرجمـة الحـارث بن محمـد المعكـوف من حديث أبي ذر، مقتصراً على: لا تزول قدما عبدٍ حتىٰ يسأل عن حب أهل البيتِ، وأومأ إلي علي.

«لَنْ تَزُولَ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتّىٰ يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنْ شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلاهُ؟ وعَنْ عُمُرِهِ فيمَا أَفْنَاهُ؟ وعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ؟ وفِيمَا أَنْفَقَهُ؟».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: أبو بكر الداهري، وهو ضعيف جداً.

١٨٣٧٣ ـ وعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَنْ تَزُولَ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ القِيَامَةِ[١] حَتّىٰ يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ: عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ؟ وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلاهُ؟ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ؟ وفِيمَا أَنْفَقَهُ؟ وعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ؟».

رواه الطبراني والبزار بنحوه، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير صامت بن معاذ وعدي بن عدي الكندي، وهما ثقتان.

١٨٣٧٤ ـ وعن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ دَعَا الله عَبْداً مِنْ عَبِيدِهِ فَيُوقِفُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَسْأَلُهُ عَنْ جَاهِهِ كَمَا يَسْأَلُهُ عَنْ مَالِهِ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: يوسف بن يونس أخو أبي مسلم الأفطس، وهو ضعيف جداً.

١٨٣٧٥ ـ وعن بريدة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ الله ـ عز وجل ـ لَيْسَ بَيْنَه وبَيْنَهُ حِجَابٌ ولا تَرْجُمَانٌ».

رواه البزار، وفيه: عبد العزيز بن أبان، وهو متروك.

١٨٣٧٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٦٠) والبزار رقم (٣٤٣٧) مرفوعاً و(٣٤٣٨) موقوفاً وعدي الكندي: وثقه ابن حبان فقط. وفي الإسناد الكبير أيضاً: عبد المجيد بن عبد العزيز. ضعيف. وفي إسناد البزار: ليث بن أبي سليم، وعدي بن عدي: ضعيفان. وانظر الصحيحة رقم (٩٤٦).

١ ـ في البزار: قدما عبد بين يدي الله عز وجل.

١٨٣٧٤ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٨) والأوسط رقم (٤٥١) أيضاً، وقال: تفرد به يوسف بن يونس.

١٨٣٧٥ ـ رواه البزار رقم (٣٤٤٠) وقال: لا نعلم رواه عن بشير بن المهاجر إلا عبد العزيز وليس بالقوي.

١٨٣٧٦ - وعن عبد الله بن عُكَيم قال: سمعت عبد الله بن مسعود في هذا المسجد يبدأ باليمين قبل الكلام، فقال:

ما مِنْكُمْ من أحد إلا أن ربه - عز وجل - سيخلو به، كما يخلو أحدكم بالقمر ليلة البدر، فيقول: ابن آدم، ما غرك بي؟ ابن آدم ما غرك بي؟ ابن آدم ماذا أجبت المرسلين؟ ابن آدم ما [ذا] أجبت المرسلين؟ ابن آدم ما [ذا] عملت: ابن آدم ماذا عملت؟ ابن آدم ماذا عملت فيما علمت؟ ابن آدم ماذا عملت فيما علمت؟.

رواه الطبراني في الكبير موقوفاً، وروى بعضه مرفوعاً في الأوسط: «**عَبْدِي مَا غرَّكَ بِي؟ مَاذَا أَجَبْتَ الْمُرْسَلِينَ؟**».

ورجال الكبير رجال الصحيح غير شريك بن عبد الله وهو ثقة وفيه ضعف، ورجال الأوسط فيهم: شريك أيضاً، وإسحاق بن عبد الله التميمي، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٣٧٧ - وعن ثوبان: أنَّ النبيَّ - ﷺ - عَظَّمَ شأن المسألة فقال:

«**إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَاءَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَحْمِلُونَ أَوْثَانَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ - تبارَكَ وتَعالَىٰ - فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا لَمْ تُرْسِلْ لَنا رَسُولاً، وَلَمْ يَأْتِنَا لَكَ أَمْرٌ، وَلَوْ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولاً لَكُنَّا أَطْوَعَ عِبَادِكَ، فَيَقُولُ لَهُمْ رَبُّهُمْ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ أَتُطِيعُونِي؟ فَيَأْخُذُ عَلَىٰ ذَلِكَ مَوَاثِيقَهُمْ، فَيَقُولُ: اعْمَدُوا لَها فادْخُلُوهَا، فَيَنْطَلِقُونَ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْهَا فَرِقُوا فَرَجَعُوا، قَالُوا: رَبَّنَا فَرِقْنَا مِنْهَا، لا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَدْخُلَهَا، فَيَقُولُ: ادْخُلُوهَا دَاخِرِينَ، فَقَالَ نَبِيُّ الله ﷺ: لَوْ دَخلوهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ كَانَتْ عَلَيْهِم بَرْداً وسَلاماً**».

رواه البزار بإسنادين ضعيفين.

وقد تقدمت أحاديث في كتاب القدر فيمن مات في الفترة.

١٨٣٧٦ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨٩٩) وليس فيه شريك ورجاله ثقات و(٨٩٠٠) وفيه شريك.
ورواه الطبراني في الأوسط رقم (٤٥٢) مرفوعاً وقال: «لم يرو هذا الحديث عن هلال الوزان إلا شريك، تفرد به إسحاق بن عبد الله».

١٨٣٧٧ - رواه البزار رقم (٣٤٣٣) و(٣٤٣٤).

١٨٣٧٨ ـ وعن الحسن قال: خطبنا أبو هريرة ـ رضي الله عنه ـ على مِنبر رسول الله ﷺ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لَيَعْذِرَنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ إلىٰ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ يَوْمَ القِيَامَةِ ثَلاثَ مَعَاذِيرَ يَقُولُ الله ـ تَعالىٰ: يا آدَمُ، لَوْلا أَنِّي لَعَنْتُ الكَذَّابِينَ، وأَبْغَضْتُ الكَذِبَ والخُلْفَ، وَأَوْعَدْتُ عَلَيْهِ، لَرَحِمْتَ اليَوْمَ وَلَدَكَ أَجْمَعِينَ مِنْ شِدَّةِ مَا أَعْدَدْتُ لَهُمْ مِنَ العَذَابِ، ولَكِنْ حَقَّ القَوْلُ مِنِّي لَئِنْ كُذِّبَتْ رُسُلِي وعُصِيَ أَمْرِي لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الجِنَّةِ والنَّاسِ أَجْمَعِينَ.

ويَقُولُ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ: يا آدَمُ [اعْلَمْ][1] أَنِّي لا أُدْخِلُ [مِنْ ذُرِّيَّتِكَ][1] النَّارَ أَحداً، ولا أُعَذِّبُ [بالنَّارِ][1] منهم إلاَّ مَنْ قَدْ عَلِمْتَ بِعِلْمِي، أَنِّي لَوْ رَدَدْتُهُ إلىٰ الدُّنْيا لَعَادَ إلىٰ شَرِّ مَا كَانَ فِيهِ، ولَمْ يَرْجِعْ ولَمْ يَعْتِبْ.

ويقول الله عزَّ وجلَّ: يا آدمُ، قَدْ جَعَلْتُكَ حَكَماً بَيْنِي وبَيْنَ ذُرِّيَّتِكَ، قُمْ عِنْدَ المِيزَانِ، فَانْظُرْ مَا يُرْفَعُ إِلَيْكَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ، فَمَنْ رَجَحَ مِنْهُمْ خَيْرُهُ عَلىٰ شَرِّهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فَلَهُ الجَنَّةُ حَتَّىٰ تَعْلَمَ أَنِّي لا أُدْخِلُ النَّارَ مِنْهُمْ إلاَّ ظَالِماً».

رواه الطبرني في الأوسط، وفيه: الفضل بن عيسىٰ الرقاشي، وهو كذاب.

١٨٣٧٩ ـ وعن أنسٍ، عن النبي ﷺ قال:

«الظُّلْمُ ثَلاثَةٌ: فَظُلْمٌ لا يَغْفِرُهُ الله، وظُلْمٌ يَغْفِرُهُ، وظُلْمٌ لا يَتْرُكُهُ الله.

فَأَمَّا الظُّلْمُ الذي لا يَغْفِرُهُ الله، فالشِّرْكُ، قَالَ الله: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾[1].

وأَمَّا الظُّلْمُ الذي يَغْفِرُهُ الله: فَظُلْمُ العِبادِ لأَنْفُسِهِمْ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَبِّهِمْ.

١٨٣٧٨ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٨٥٥) أيضاً وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الأعلىٰ بن حماد، وهذا الحديث يؤيد قول من قال: إن الحسن قد سمع عن أبي هريرة بالمدينة، وقد رأىٰ الحسن عثمان بن عفان يخطب على المنبر.

١ ـ زيادة من الصغير.

١٨٣٧٩ ـ رواه البزار رقم (٣٤٣٩).

١ ـ سورة لقمان، الآية: ١٣.

وأمَّا الظُّلْمُ الذي لا يَتْرُكُه الله فَظُلْمُ العِبَادِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً حَتّى يَدِينَ[٢] لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ».

رواه البزار، عن شيخه أحمد بن مالك القشيري، ولم أعرفه، وبقية رجاله قد وثقوا على ضعفهم.

١٨٣٨٠ ـ وعن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: «ذَنْبٌ لا يُغْفَرُ، وذَنْبٌ لا يُتْرَكُ، وذَنْبٌ يُغفَرُ، فَأَمَّا الذَّنْبُ[١] الذي لا يُغْفَرُ فالشِّرْكُ بالله، وأَمَّا الذَّنْبُ[١] الذي يُغْفَرُ فَذَنْبُ العَبْدِ بَيْنَهُ وبَيْنَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ وأَمَّا الذَّنْبُ[١] الذي لا يُتْرَكُ، فَذَنْبُ[٢] العِبَادِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً».

رواه الطبراني في الكبير والصغير، وفيه: يزيد بن سفيان بن عبد الله بن رواحة، وهو ضعيف، تكلم فيه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

١٨٣٨١ ـ وعن أبي هرير قال: قال رسول الله ﷺ:

«ذَنْبٌ يُغْفَرُ، وذَنْبٌ لا يُغْفَرُ، وذَنْبٌ يُجازىٰ بِهِ فَأَمَّا الذَّنْبُ الذي لا يُغْفَرُ فالشِّرْكُ بالله، وأَمَّا الذَّنْبُ الذي يُغْفَرُ فَعَمَلُكَ بَيْنَكَ وبَيْنَ رَبِّكَ. وأَمَّا الذَّنْبُ الذي تُجَازىٰ بِهِ فَظُلْمُكَ أَخَاكَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: طلحة بن عمرو، وهو متروك.

١٨٣٨٢ ـ وعن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«الدَّواوِينُ عِنْدَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ ثَلاثَةٌ، فَدِيوَانٌ لا يَعْبَأُ الله بِهِ شَيْئاً، ودِيوَانٌ لا يَتْرُكُ الله مِنْهُ شَيْئاً، ودِيوَانٌ لا يَغْفِرُهُ الله.

---

٢ ـ يدين: يقتص.

١٨٣٨٠ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٦١٣٣) والصغير رقم (١٠٢) وقال: لم يروه عن سليمان التيمي إلا يزيد بن سفيان، تفرد به أبو الربيع عبيد الله بن محمد الحارثي.

١ ـ ليس في الكبير: ذنب.

٢ ـ في الكبير: فظلم. بدل: فذنب.

١٨٣٨٢ ـ رواه أحمد (٦/ ٢٤٠).

فأَمَّا الدِّيوَانُ الذي لا يَغْفِرُهُ الله، فالشِّرْكُ بالله، قَالَ الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بالله فَقَدْ حَرَّمَ الله عَلَيْهِ الجَنَّةَ﴾[١].

وأَمَّا الدِّيوَانُ الذي لا يَعْبأُ الله بِهِ شَيْئاً، فَظُلْمُ العَبْدِ نَفْسَهُ فِيما بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ مِنْ صَوْمِ يَوْمٍ تَرَكَهُ أَوْ صَلاَةٍ تَرَكَهَا، فإِنَّ الله يَغْفِرُ ذَلِكَ، ويَتَجَاوَزُ إِنْ شاءَ.

وأَمَّا الدِّيوَانُ الذي لا يَتْرُكُ الله مِنْهُ شَيْئاً، فَظُلْمُ العِبَادِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً. القِصَاصُ لا مَحَالَةَ».

رواه أحمد، وفيه: صدقة بن موسى، وقد ضعفه الجمهور، وقال مسلم بن إبراهيم: حدثنا صدقة بن موسى وكان صدوقاً، وبقية رجاله ثقات.

١٨٣٨٣ ـ وعن حذيفة، عن النبي ﷺ قال:

«وَيْلٌ لِلْمَالِكِ مِنَ المَمْلُوكِ، وَوَيْلٌ لِلْمَمْلُوكِ مِنَ المَالِكِ».

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفهم.

١٨٣٨٤ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«وَيْلٌ لِلْمَالِكِ مِنَ المَمْلُوكِ، وَوَيْلٌ لِلْمَمْلُوكِ مِنَ المَالِكِ، وَوَيْلٌ لِلْغَنِيِّ مِنَ الفَقِيرِ، وَوَيْلٌ لِلْفَقِيرِ مِنَ الغَنِيِّ، وَوَيْلٌ لِلشَّدِيدِ مِنَ الضَّعِيفِ، وَوَيْلٌ للضَّعِيفِ مِنَ الشَّدِيدِ».

رواه البزار، عن شيخه محمد بن الليث، وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطىء ويخالف، ولم أجده في الميزان، وبقية رجاله رجال الصحيح إلا أنّ الأعمش لم يسمع من أنس، ورواه أبو يعلى.

---

١ ـ سورة المائدة، الآية: ٧٢.

١٨٣٨٣ ـ رواه البراز رقم (٣٤٤١).

١٨٣٨٤ ـ رواه البزار رقم (٣٤٤٢) ورواه أبو يعلىٰ رقم (٤٠٠٩) عن شيخيه جبارة بن المفلس وعبد الغفار، فعلة الحديث الانقطاع. لأن عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير، وثقه ابن حبان فقط، متابع لشيخ البزار.

١٨٣٨٥ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«[أَلا والذي نَفْسِي بِيَدِهِ][١] لَيَخْتَصِمَنَّ كُلُّ شَيءٍ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّىٰ الشَّاتَانِ فِيمَا انْتَطَحَتَا».

رواه أحمد وإسناده حسن.

١٨٣٨٦ ـ وعن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال:

«والذي نَفْسِي بِيَدِهِ [إِنَّهُ][١] لَيَخْتَصِمَنَّ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّىٰ الشَّاتَانِ فِيمَا انْتَطَحَتَا».

رواه أبو يعلى، وأحمد بنحوه، وإسناده حسن.

١٨٣٨٧ ـ وعن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَوَّلُ خَصْمَيْنِ يَوْمَ القِيَامَةِ جَارَانِ».

رواه أحمد بإسناد حسن.

١٨٣٨٨ ـ وعن أبي أيوب، أن رسول الله ﷺ قال:

«أَوَّلُ مَنْ يَخْتَصِمُ يَوْمَ القِيَامَةِ الرَّجُلُ وامْرَأَتُهُ، والله مَا يَتَكَلَّمُ لِسَانُهَا، ولَكِنْ يَدُهَا ورِجْلاهَا يَشْهَدَانِ عَلَيْهَا، بِمَا كَانَتْ تَعِيبُ[١] لِزَوْجِهَا، وتَشْهَدُ يَدَاهُ ورِجْلاهُ بِمَا كَانَ

١٨٣٨٥ ـ رواه أحمد (٢/٣٩٠) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

١ ـ زيادة من أحمد.

١٨٣٨٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٤٠٠) وأحمد (٣/٢٩) وفيهما: ابن لهيعة، ودراج عن أبي الهيثم، وهما ضعيفان.

١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ وأحمد.

١٨٣٨٧ ـ رواه أحمد (٤/١٥١) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

١٨٣٨٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٩٦٩) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (١٠٧٦) وقال: «قال محمد بن يحيىٰ النيسابوري، حديث منكر، والحمل فيه علىٰ عبد الله بن عبد العزيز، قال البخاري: هو منكر الحديث، وقال يحيىٰ: ليس بشيء، وقال ابن حبان: اختلط بأخرة، فكان يقلب الإسناد، ولا يعلم، ويرفع المراسيل، فاستحق الترك»، وقال الذهبي في الميزان (٢/٤٥٥): هذا باطل.

١ ـ في الكبير: تغيب.

يُولِيهَا، ثُمَّ يُدْعىٰ الرَّجُلُ وَخَدَمُهُ[٢] فَمِثْلُ ذَلِكَ، ثُمَّ يُدْعىٰ أَهْلُ الأَسْوَاقِ ومَا يُوجَدُ ثُمَّ دَوانِيقُ ولا قَرَارِيطُ، ولَكِنْ حَسَنَاتُ هَذا تُدْفَعُ إلىٰ هَذا الذي ظُلِمَ، وسَيِّئَاتُ هَـذا الذي ظَلَمَهُ تُوضَعُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُؤْتىٰ بـالجَبَّارِينَ فِي مَقَامِعَ مِنْ حَدِيدٍ فَيُقَالُ: أَوْرِدُوهُمْ إلىٰ النَّارِ، فَوالله مَا أَدْرِي يَدْخُلُونَهَا أَوْ كَما قَالَ الله تعالى: ﴿وإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلىٰ رَبِّكَ حَتْماً مَقْضِيّاً، ثُمَّ نُنَجِّي الذينَ اتَّقَوْا ونَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾[٣]».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الله بن عبد العزيز الليثي، وهو ضعيف، وقد وثقه سعيد بن منصور وقال: كان مالك يرضاه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٣٨٩ ـ وعن واثلة بن الأسقع، عن رسول الله ﷺ قال:

«يَبْعَثُ الله يَـوْمَ القِيَامَـةِ عَبْداً لا ذَنْبَ لَـهُ فَيَقُـولُ: بِـأَيِّ الأَمْـرَيْنِ أَحَبُّ إِلَيْـكَ أَنْ أَجْزِيَكَ بِعَمَلِكَ أَوْ بِنِعْمَتِي عِنْـدَكَ؟ قَالَ: رَبِّ إِنَّـكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَعْصِكَ، قَـالَ: خُذُوا عَبْدِي بِنِعْمَةٍ مِنْ نِعَمِي فَما[١] تَبْقىٰ لَهُ حَسَنَةٌ إِلَّا اسْتَغْرَقَتْهَا تِلْكَ النِّعْمَةُ، فَيَقُولُ: يا رَبِّ نِعْمَتَكَ ورَحْمَتَكَ، فَيَقُولُ: بِنِعْمَتِي ورَحْمَتِي، ويُؤْتىٰ بِعَبْدٍ مُحْسِنٍ فِي نَفْسِهِ لا يَرىٰ أَنَّ لَهُ ذَنْباً فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ كُنْتَ تَوالِي أَوْلِيَـائِي؟ قَالَ: كُنْتُ مِنَ النَّـاسِ سِلْماً، قَـالَ: فَهَلْ كُنْتَ تُعَادِي أَعْدَائِي؟ قالَ: يا رَبِّ لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وبَيْنَ أَحدٍ شَيْئاً، فَيَقُولُ الله عزّ وجـلّ: لا يَنَالُ رَحْمَتِي مَنْ لَمْ يُوالِ أَوْلِيَائِي ويُعَادِ أَعْدَائِي».

رواه الطبراني، وفيه: بشر بن عون وهو متهم بالوضع.

١٨٣٩٠ ـ وعن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

«يُؤْتىٰ بالمَلِيكِ والمَمْلُوكِ، والزَّوْجِ والزَّوْجَـةِ، فَيُحَاسَبُ المَلِيـكُ والمَمْلُوكُ،

---

٢ ـ في الكبير: بالرجل وحرمه.

٣ ـ سورة مريم، الآية: ٧١.

١٨٣٨٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٥٩) وفيه أيضاً: بكار بن تميم، متهم بالوضع أيضاً. وأصله قوله عز وجل: ﴿لا تجدُ قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من عاد الله ورسوله﴾.

١ ـ في الأصل: فلا. والتصحيح من الكبير وما يأتي رقم (١٨٤٣٦).

١٨٣٩٠ ـ رواه البزار رقم (٣٤٤٣) وقال: لا نعلم رواه عن ليث إلا سعيد.

والـزَّوْجُ والزَّوْجَـةُ، حَتّىٰ يُقَالُ لِلرَّجُـلِ: شَـرِبْتَ يَـوْمَ كَـذَا وكَـذَا علىٰ لَـذَّةٍ، ويُقَـالُ لِلزَّوْجِ: خَطَبْتَ فُلانَةَ مَعَ خُطَّابٍ فَزَوَّجْتُكَهَا وتَرَكْتُهُمْ».

رواه البزار من رواية سعيد بن مسلمة الأموي، عن ليث بن أبي سليم، وكلاهما ضعيف، وقد وثقا، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٣٩١ ـ وعن ابن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ هَلَكَ».

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال البزار والكبير رجال الصحيح، وكذلك رجال الأوسط غير عمرو بن أبي عاصم النبيل، وهو ثقة.

١٨٣٩٢ ـ وعن عائشة أن رسول الله ﷺ قال:

«لا يُحَاسَبُ أَحَدٌ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيُغْفَرَ لَهُ، يَرىٰ المُسْلِمُ عَمَلَهُ في قَبْـرِهِ، وَيَقُولُ الله عزّ وجلّ: ﴿فَيَـوْمَئِـذٍ لا يُسْـأَلُ عَنْ ذَنْبِـهِ إِنْسٌ ولا جَـانٌّ﴾[١] ﴿يُعْـرَفُ المُجْـرِمُـونَ بِسِيمَاهُمْ﴾[٢].

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٣٩٣ ـ وعن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال:

«العَارُ والتَّخْزِيَـةُ تَبْلُغُ مِنْ ابنِ آدَمَ يَوْمَ القِيَـامَةِ [في المَقَـامِ بَيْنَ يَدَيِ الله][١] مَـا يَتَمَنَّىٰ العَبْدُ أَنْ يُؤْمَرَ بِهِ في النَّارِ».

رواه أبو يعلى، وفيه: الفضل بن عيسى الرقاشي، وهو مجمع على ضعفه.

قلت: وقد تقدم حديث ابن مسعود في شدة يوم القيامة إن هذا في حق الكافر.

١٨٣٩١ ـ رواه البزار رقم (٣٤٣٦) وقال: لا نعلمه عن ابن الزبير إلا من هذا الوجه.

١٨٣٩٢ ـ رواه أحمد (٦/١٠٣).

١ ـ سورة الرحمن، الآية: ٣٩.

٢ ـ سورة الرحمن، الآية: ٤١.

١٨٣٩٣ ـ ١ ـ زيادة من أبي يعلى رقم (١٧٧٦).

١٨٣٩٤ ـ وعن أنس، يرفعه، قال:

«مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بالمِيزَانِ، فَيُؤْتَىٰ بابنِ آدَمَ فَيُوقَفُ بَيْنَ كِفَّتَي المِيزَانِ، فَإِنْ ثَقُلَ مِيزَانُهُ نَادىٰ مَلَكٌ بِصَوْتٍ يُسْمِعُ الخَلائِقَ: سَعِدَ فُلانٌ سَعَادَةً لا يَشْقَىٰ بَعْدَهَا أَبداً، وإِنْ خَفَّ مِيزَانُهُ نَادىٰ مَلَكٌ بِصَوْتٍ يُسْمِعُ الخَلائِقَ: شَقِيَ فُلانٌ شَقَاوَةً لا يَسْعَدُ بَعْدَهَا أَبَداً».

رواه البزار، وفيه: صالح المري، وهو مجمع على ضعفه.

١٨٣٩٥ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُؤْتَىٰ يوْمَ القِيامَةِ بِصُحُفٍ مُخَتَّمَةٍ فَتُنْصَبُ بَيْنَ يَدَيِ الله ـ تبارَكَ وتَعالَى ـ فَيَقُولُ تَبارَكَ وتَعالىٰ: أَلْقُوا هَذِهِ واقْبَلُوا هَذِهِ فَتَقُولُ المَلائِكَةُ: وَعِزَّتك وجَلالِك مَا رَأَيْتنا إِلاَّ خَيْراً، فَيَقُولُ اللَّهُ عزَّ وَجلَّ: إِنَّ هَذا كَانَ لِغَيْرِ وَجْهِي، وإِنِّي لاَ أَقْبَلُ اليَوْمَ إِلاَّ مَا ابْتُغِي بِهِ وَجْهِي».

١٨٣٩٦ ـ وفي رواية: «فَتَقُولُ المَلائِكَةُ: وَعِزَّتِكَ، مَا كَتَبْنَا إِلاَّ مَا عَمِلَ، قَالَ: صَدَقْتُمْ: إِنَّ عَمَلَهُ كَانَ لِغَيْرِ وَجْهِي».

رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح، ورواه البزار.

١٨٣٩٧ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا كَانَ آخِرُ الزَّمَانِ صَارَتْ أُمَّتِي ثَلاثَ فِرَقٍ: فِرْقَةٌ يَعْبُدُونَ الله خَالِصاً، وفِرْقَةٌ يَعْبُدُونَ الله رِياءً، وفِرْقَةٌ يَعْبُدُونَ الله لِيَسْتَأْكِلُوا بِهِ النَّاسَ.

فإِذَا جَمَعَهُمُ الله يَوْمَ القِيَامَةِ قَالَ للذي كَانَ يَسْتَأْكِلُ النَّاسَ: بِعِزَّتي وجَلالِي، مَا أَرَدْتَ بِعِبَادَتِي؟ فَيَقُولُ: وَعِزَّتِكَ وَجَلالِكَ، أَسْتَأْكِلُ بِهِ النَّاسَ؟ قَالَ: لَمْ يَنْفَعْكَ مَا جَمَعْتَ شَيْئاً تَلْجَأُ إِلَيْهِ، انْطَلِقُوا بِهِ إِلىٰ النَّارِ.

١٨٣٩٤ ـ رواه البزار رقم (٣٤٤٥) وقال ابن حجر كما في هامش أصل المطبوع: «بل أخته من داود بن المحبر، فقد اتهموه بوضع الحديث، وصالح: غايته أنه كان سيء الحفظ».

١٨٣٩٥ ـ رواه البزار رقم (٣٤٣٥) مختصراً.

ثمَّ يَقُولُ للذي كانَ يَعْبُدُ رِياءً: بِعِزَّتي وجَلالِي، مَا أَرَدْتَ بِعِبَادَتِي؟ قالَ: بِعِزَّتِكَ وجَلالِكَ رِياءَ النَّاسِ، قَالَ: لَمْ يَصْعَدْ إليَّ مِنْهُ شَيءٌ، انْطَلِقُوا بِهِ إلى النَّارِ.

ثمَّ يَقُولُ للذي كَانَ يَعْبُدُهُ خَالِصاً: بِعِزَّتِي وَجَلالِي، مَا أَرَدْتَ بِعِبَادَتِي؟ قالَ: بِعِزَّتِكَ وجَلالِكَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنِّي، أَرَدْتُ بِهِ ذِكْرَكَ ووَجْهَكَ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، انْطَلِقُوا بِهِ إلى الجَنَّةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبيد بن إسحاق العطار، وقد ضعفه الجمهور، ورضيه أبو حاتم الرازي، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

١٨٣٩٨ ـ وعن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال:

«إذَا كَانَ يَوْمُ القِيامَةِ عُرِّفَ الكَافِرُ بِعَمَلِهِ فَجَحَدَ وخَاصَمَ، فَقِيلَ لَهُ[1]: هَؤُلاءِ جِيرانُكَ يَشْهَدُونَ عَلَيْكَ، فَيَقُولُ: كَذَبُوا، فَيَقُولُ: أَهْلُكَ، عَشِيرَتُكَ، فَيَقُولُ: كَذَبُوا، فَيَقُولُ: احْلِفُوا فَيَحْلِفُونَ، ثُمَّ يُصْمِتُهُمُ اللهُ، وَتَشْهَدُ أَلْسِنَتُهُمْ ثُمَّ يُدْخِلُهُمُ النَّارَ».

رواه أبو يعلى بإسناد حسن على ضعف فيه.

١٨٣٩٩ ـ وعن عقبة بن عامر: أنه سمع النبي ﷺ يقول:

«إنَّ أَوَّلَ عَظْمٍ مِنَ الإنْسَانِ يَتَكَلَّمُ يَوْمَ يُخْتَمُ عَلَى الأَفْوَاهِ فَخِذُهُ مِنَ الرِّجْلِ الشِّمَالِ».

رواه أحمد والطبراني وإسنادهما جيد.

١٨٤٠٠ ـ وعن معاوية بن حَيْدَةَ قال: أتيت النبي ﷺ فقال:

«مَا لِي أُمْسِكُ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ؟ أَلا إنَّ رَبِّي ـ عزَّ وجلَّ ـ دَاعِي، وإنَّهُ سَائِلِي،

١٨٣٩٨ ـ رواه أبو يعلى رقم (١٣٩٢) وفيه: ابن لهيعة، ودراج عن أبي الهيثم، وكلاهما ضعيفان. وتوبع ابن لهيعة عند الطبراني في تفسيره (١٨/١٠٥) ويبقى ضعيف دراج.

١ ـ في أبي يعلى: فيقال.

١٨٣٩٩ ـ رواه أحمد (٤/١٥١) والطبراني في الكبير (١٧/٣٣٣).

١٨٤٠٠ ـ رواه أحمد (٤/٤٤٦، ٤٤٧) و(٥/٤، ٥) والطبراني في الكبير (١٩/٤٠٧ ـ ٤٠٨) والأوسط رقم (١٦٧٩) بنحوه.

هَلْ بَلَّغْتَ عِبادِي؟ وإنِّي قائِلٌ: رَبِّ إنِّي قَدْ بَلَّغْتَهُمْ فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الغائِبَ، ثُمَّ إنَّكُمْ مَدْعُوُّونَ مُفَدَّمَةً أَفْواهُكُمْ بِالفِدَامِ[1]، إنَّ أَوَّلَ ما يُبِينُ عَنْ أَحَدِكُمْ لَفَخِذُهُ وَكَفُّهُ».

قلت: يا رسول الله، هذا ديننا؟ قال: «هَذا دِينُكُمْ، وأَيْنَما تُحْسِنْ يَكْفِكْ».

رواه أحمد في حديث طويل ورجاله ثقات.

٤٢ ـ ١٣ ـ باب ما جاء في القصاص

١٨٤٠١ ـ قلت: قد تقدم حديث عبد الله بن أنيس: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«يَحْشُرُ اللهُ العِبادَ يَوْمَ القِيامَةِ» أو قال: «النَّاسَ عُراةً غُرْلاً بُهْماً» قال: قلنا: وما بهما؟ قال: «لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ ثُمَّ يُنادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ كَما يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ: أَنا الدَّيَّانُ، أَنا المَلِكُ، لا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ، وَلَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ حَقٌّ حَتَّىٰ أُقِصَّهُ مِنْهُ، ولا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الجَنَّةَ، وَلِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ عِنْدَهُ حَقٌّ حَتَّىٰ أُقِصَّهُ مِنْهُ حَتَّىٰ اللَّطْمَةَ».

قال: قلنا: كيف وإنما نأتي عراةً غرلاً بهماً؟ قال: «الحَسَناتُ والسَّيِّئاتُ».

وهو عند أحمد والطبراني في الأوسط بإسناد حسن.

١٨٤٠٢ ـ وعن عائشة وبعض أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ: أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ جلس بين يديه فقال: يا رسول الله، إن لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني وأضربهم وأشتمهم[1]، فكيف أنا منهم يا رسول الله؟ فقال له رسول الله ﷺ: «بِحَسْبِ ما خانُوكَ وعَصَوْكَ وَكَذَّبُوكَ، وَعِقابُكَ إيَّاهُمْ، فإنْ كانَ عِقابُكَ إيَّاهُمْ دُونَ ذُنُوبِهِمْ كانَ فَضْلاً لَكَ، وإنْ كانَ عِقابُكَ إيَّاهُمْ بِقَدْرِ ذُنُوبِهِمْ كانَ كَفافاً لا لَكَ ولا عَلَيْكَ، وإنْ كانَ عِقابُكَ إيَّاهُمْ فَوْقَ ذُنُوبِهِمْ اقْتُصَّ لَهُمْ مِنْكَ الفَضْلُ الذي بَقِيَ قِبَلَكَ».

---

١ ـ الفِدام: ما يشد على فم الإبريق أو الكوز من خرقة لتصفية الشراب، أي يمنعون الكلام بأفواههم حتىٰ تتكلم جوارحهم، فشبه بالفدام.

١٨٤٠١ ـ مكرر رقم (١٨٣٦٩) وانظره.

١٨٤٠٢ ـ ١ ـ في أحمد (٦/ ٢٨٠): أسبهم.

فجعل الرجل يبكي بين يدي رسول الله ﷺ ويهتف، فقال له رسول الله ﷺ: «مَا لَكَ[٢] مَا تَقْرَأُ كِتَابَ الله ﴿وَنَضَعُ المَوَازِينَ القِسْطَ لِيَوْمِ القِيَامَةِ، فَلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً، وإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾[٣]» فقال الرجل: يا رسول الله، ما أجد شيئاً خيراً لي من فراق هؤلاء ـ يعني: عبيدة ـ أشهدك[٤] أنهم أحرار كلهم.

قلت: حديث عائشة وحده رواه الترمذي.

رواه أحمد، وفي إسناد الصحابي الذي لم يسم راو لم يسم أيضاً، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

١٨٤٠٣ ـ وعن أبي ذر، أن رسول الله ﷺ كان جالساً وشاتان تعتلفان[١] فنطحت إحداهما الأخرى فأجهضتها، فضحك رسول الله ﷺ فقيل: ما يضحكك يا رسول الله؟ قال: «عَجِبْتُ لَهَا، والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُقَادَنَّ لَهَا يَوْمَ القِيَامَةِ».

١٨٤٠٤ ـ وفي رواية: أن رسول الله ﷺ رأى شاتين تنتطحان، فقال: «يا أَبَا ذَرٍّ، هَلْ تَدْرِي فِيمَا انْتَطَحَتَا[١]؟» قال: لا، قال: «وَلَكِنَّ الله يَدْرِي وسَيَقْضِي بَيْنَهُمَا».

رواه كله أحمد والبزار بالرواية الأولى، وكذلك الطبراني في [المعجم] الأوسط، وفيها: ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح غير شيخه ابن عائشة وهو ثقة.

ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح وفيها راو لم يسم.

١٨٤٠٥ ـ وعن عثمان، أن رسول الله ﷺ قال:

---

٢ ـ في أحمد: ما له ما يقرأ.
٣ ـ سورة الأنبياء، الآية: ٤٧.
٤ ـ في أحمد: إني أشهدك.
١٨٤٠٣ ـ رواه أحمد (٥/١٧٣) والبزار رقم (٣٤٥٠) و(٣٤٥١).
١ ـ في أحمد: تقترنان. وفي البزار زيادة: بين يدي رسول الله ﷺ.
١٨٤٠٤ ـ في أحمد (٥/١٦٢): فيم تنتطحان.
١٨٤٠٥ ـ رواه البزار رقم (٣٤٤٩) وعبد الله بن أحمد رقم (٥٢٠) وانظر الصحيحة رقم (١٥٨٨).

«إِنَّ الجَمَّاءَ[١] لَتقْتَصُّ[٢] مِنَ القَرْنَاءِ يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه أبو يعلىٰ في الكبير والبزار وعبد الله بن أحمد، وفيه: الحجاج بن نُصَير وقد وثق على ضعفه، وبقية رجال البزار رجال الصحيح غير العوام بن مُزَاحِم وهو ثقة.

١٨٤٠٦ - وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: **«يُقْتَصُّ لِلْخَلْقِ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ حَتَّىٰ لِلْجَمَّاءِ مِنَ القَرْنَاءِ، وحَتَّىٰ لِلذَّرَّةِ مِنَ الذَّرَّةِ»**.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٨٤٠٧ - وعن أبي هريرة قال: حدثني الصادق المصدوق أبو القاسم ﷺ: **«إِنَّ أَوَّلَ خَصْمٍ يُقْضىٰ فِيهِ يَوْمَ القِيَامَةِ عَنْزَانِ ذَاتُ قَرْنٍ وغَيْرُ ذَاتِ قَرْنٍ»**.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف.

١٨٤٠٨ - وعن عبد الله بن أبي أوفى قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّهُ لَيَبْلُغُ مِنْ عَدْلِ الله يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّىٰ يُقْتَصَّ لِلْجَمَّاءِ مِنْ ذَاتِ القَرْنِ»**.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم، وعطاء بن السائب اختلط.

١٨٤٠٩ - وعن أم سلمة زوج النبي - ﷺ - قالت: كان رسول الله ﷺ في بيتي، وكان بيده سواك، فدعا وَصِيفَةً له - أو لها - حتى استبان[١] الغضب في وجهه، فخرجت أم سلمة إلى الحُجُراتِ، فوجدت الوصيفة، وهي تلعب ببَهْمَةٍ[٢] فقالت: ألا أراكِ تلعبين بهذه البهمة[٢] ورسول الله ﷺ يدعوك؟! فقالت: لا والذي بعثك بالحقِّ مَا سَمِعْتُكَ، فقال رسول الله ﷺ: **«لَوْلا خَشْيَةُ القَوَدِ لأَوْجَعْتُكِ بِهَذا السِّوَاكِ»**.

---

١ - في الجماء: التي لا قرن لها. والقرناء: ذات القرون.

٢ - في البزار والمسند: لَتُقَصُّ.

١٨٤٠٦ - رواه أحمد (٢/٣٦٣) وانظر الصحيحة رقم (١٩٦٧).

١٨٤٠٩ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٩٤٤) والطبراني في الكبير (٢٣/٣٧٦) وإسناده ضعيف جداً.

١ - في أبي يعلىٰ: استأثر.

٢ - في أبي يعلىٰ: ببهيمة.

١٨٤١٠ - وفي رواية: «لولا القَصَاصُ لَضَرَبْتُكِ بِهَذا السِّوَاكِ».

١٨٤١١ - وفي رواية: «لَوْلا مَخَافَةُ القَصَاصِ لأَوْجَعْتُكِ بِهَذا السَّوْطِ».

وروى هذا كله أبو يعلىٰ والطبراني بنحوه، وقال: دعا وصيفة له، ولم يشك، وقال: «لَوْلا مَخَافَةُ القَوَدِ يَوْمَ القِيَامَةِ».

وإسناده جيد عند أبي يعلى والطبراني.

١٨٤١٢ - وعن عمّار بن ياسر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ رَجُلٍ يَضْرُبُ عَبْداً لَهُ إِلَّا أُقِيدَ مِنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٨٤١٣ - وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ ضَرَبَ سَوْطاً ظُلْماً اقْتُصَّ مِنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط وإسنادهما حسن.

١٨٤١٤ - وعن ثوبان، عن النبي ﷺ قال:

«يُقْبِلُ الجبَّارُ - تبارَكَ وتَعالىٰ - يَوْمَ القِيَامَةِ فَيَثْنِي رِجْلَهُ عَلىٰ الجِسْرِ، فَيَقُولُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لا يُجَاوِزُنِي ظُلْمُ ظَالِمٍ، فَيُنْصِفُ الخَلْقَ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ حَتّىٰ إِنَّهُ لَيُنْصِفُ الشَّاةَ الجَمَّاءَ مِنَ الشَّاةِ العَضْبَاءِ بِنَطْحَةٍ تَنْطَحُهَا».

رواه الطبراني، وفيه: يزيد بن ربيعة، وقد ضعفه جماعة، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وبقية رجاله ثقات.

١٨٤١٠ - رواه أبو يعلى رقم (٦٩٢٨) وإسناده ضعيف جداً وفيه انقطاع.

١٨٤١١ - رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٩٠١) وفيه: محمد بن عبد الرحمن بن جدعان، مجهول عمن حدثه أو جدته، وهي غير معروفة أيضاً.

١٨٤١٢ - رواه البزار رقم (٣٤٥٢) و(٣٤٥٣) وقال ابن حجر في هامش أصل المطبوع: «قلت: لكنه من رواية ميمون بن أبي شعيب عن عمار، ولم يسمع منه».

١٨٤١٣ - رواه البزار رقم (٣٤٥٤) و(٣٤٥٥) والطبراني في الأوسط رقم (١٤٦٨).

١٨٤١٤ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٤٢١).

١٨٤١٥ ـ وعن سلمان، أن رسول الله ﷺ قال:

«يَجِيءُ الرَّجُلُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنَ الحَسَنَاتِ بِمَا يَظُنُّ أَنَّهُ يَنْجُو بِهَا، فَلا يَزَالُ رَجُلٌ يَجِيءُ قَدْ ظَلَمَهُ بِمَظْلُمَةٍ، فَيُؤْخَذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ فَيُعْطَى المَظْلُومُ حَتَّى لا تَبْقَى لَهُ حَسَنَةٌ، ثُمَّ يَجِيءُ مَنْ يَطْلُبُهُ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْ حَسَنَاتِهِ شَيءٌ، فَيُؤْخَذُ مِنْ سَيِّئَاتِ المَظْلُومِ فَتُوضَعُ عَلَى سَيِّئَاتِهِ».

رواه الطبراني والبزار، عن عبد الله بن إسحاق العطار، عن خالد بن حمزة، ولم أعرفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٤١٦ ـ وعن سليمان بن حبيب المحاربي قال: خرجت غازياً فلما مررت بحمص خرجت إلى السوق لأشتري ما لا غنى للمسافر عنه، فلما نظرت إلى باب المسجد، قلت: لو أني دخلت فركعت ركعتين، فلما دخلت نظرت إلى ثابت بن معبد [وابن زكريا][1] ومكحول في نفر [من أهل دمشق فلما رأيتهم أتيتهم فجلست إليهم فتحدثوا شيئاً ثم][1] قالوا: إنا نريد أبا أمامة الباهلي، فقاموا، وقمت معهم، فدخلنا عليه، فإذا شيخ قد رَقّ وكبر، وإذا عقله ومنطقه أفضل مما نرى من منظره، فكان أول ما حدثنا: أن قال: إن مجلسكم هذا من بلاغ الله إياكم، وحجته عليكم إن رسول الله ﷺ قد بلَّغ ما أرسل به، وإن أصحابه قد بلغوا ما سمعوا، فبلغوا ما تسمعون، ثلاثة كلهم ضامن على الله ـ عز وجل ـ: رجل خرج في سبيل الله، فهو ضامن على الله ـ عز وجل ـ حتى يدخله الجنة أو يرجعه بما نال من أجر أو غنيمة، ورجل دخل بيته بسلام.

ثم قال: وإن في جهنم جسراً له سبع قناطر على أوسطه العصاة[2]، فيجاء بالعبد حتى إذا انتهى إلى القنطرة الوسطى قيل له: ماذا عليك من الدين؟ وتلا هذه الآية: ﴿ولا يكتمونَ الله حديثاً﴾[3] قال: فيقول: يا رب على كذا وكذا، فيقال له:

١٨٤١٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦١٥٣): ولم أعثر عليه في البزار.

١٨٤١٦ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٧٤٩٣).

٢ ـ في الكبير: أوسطهن القضاء.

٣ ـ سورة النساء، الآية: ٤٢.

اقض دينك، فيقول ما لي شيء، وما أدري ما أقضي منها، فيقال: خذوا من حسناته، فما يزال(٢) يؤخذ من حسناته حتى ما تبقىٰ له حسنة، حتى إذا فنيت حسناته، قيل: قد فنيت [حسناته](١) فيقال: خذوا من سيئات من يطلبه، فركبوا عليه فلقد(٥) بلغني، أن رجالاً يجيؤون بأمثال الجبال من الحسنات، فما يزال يؤخذ لمن يطلبهم حتى ما تبقى له حسنة.

رواه الطبراني، وفيه: كلثوم بن زياد وبكر بن سهل الدمياطي، وكلاهما وثق، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٤١٧ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «يَجِيءُ الظَّالِمُ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ عَلَىٰ جِسْرِ جَهَنَّمَ بَيْنَ الظُّلْمَةِ والوَعْرَةِ لَقِيَهُ المَظْلُومُ فَعرَفَهُ وعَرَفَ مَا ظَلَمَهُ بِهِ، فَمَا يَبْرَحُ الذينَ ظُلِمُوا يَقُصُّونَ مِنَ الذينَ ظَلَمُوا حَتّىٰ يَنْزِعُوا مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنَ الحَسَنَاتِ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُمْ حَسَنَاتٌ رَدَّ عَلَيْهِمْ مِنْ سَيِّئَاتِهِمْ حَتّىٰ يُورِدُوا الدَّرْكَ الأَسْفَلَ مِنَ النَّارِ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا.

١٨٤١٨ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُجَاءُ يَوْمَ القِيَامَةِ بِأَمْثَالِ الجِبَالِ مِنْ مَظَالِمِ النَّاسِ بَيْنَهُمْ وَحُقُوقِهِمْ، فَمَا يَزَالُ [الله] يَقُصُّهَا حَتّىٰ لا يَبْقَىٰ مِنْهَا شَيءٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جابر بن يزيد الجعفي، وهو ضعيف.

١٨٤١٩ ـ وعن أبي بردة بن نيار قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الله ـ عزّ وجلّ ـ حَابِسُ الغَرِيمَ عَلَىٰ غَرِيمِهِ كَأَشَدِّ مَا حُبِسَ شَيءٌ عَلَىٰ شَيءٍ، فَيَقُولُ: يا رَبِّ، كَيْفَ أُعْطِيهِ وَقَدْ حَشَرْتَنِي عُرْيَاناً حَافِياً، فَمِنْ أَيْنَ؟ فَيَقُولُ الله ـ عزّ

---

٤ ـ في الكبير: زال.

٥ ـ في الكبير: فقد.

١٨٤١٧ ـ ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (١٤٢٠) موقوفاً.

وجلّ ـ: **سَأُعْطِيهِمْ مِنْ حَسَنَاتِك، فَتُطْرَحُ عَلَىٰ حَسَنَاتِ القَوْمِ، فَإِنْ كَفَتْ وإِلَّا أَخَذْتَ مِنْ سَيِّئَاتِ القَوْمِ فَطَرَحْتُ عَلَىٰ سَيِّئَاتِكَ»**.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حماد بن شعيب، وهو ضعيف جداً.

١٨٤٢٠ ـ وعن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ، عن الروح الأمين قال: «**قَالَ الرَّبُّ** ـ تبارَكَ وتعالىٰ ـ: **يُؤتَىٰ بِسَيِّئَاتِ العَبْدِ وَحَسَنَاتِهِ، فَيُقْتَصُّ ـ أَوْ يُقْضَىٰ ـ فَإِنْ بَقِيَتْ**(١) **لَهُ حَسَنَةٌ وُسِّعَ لَهُ فِي الجَنَّةِ**».

رواه البزار ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

١٨٤٢١ ـ وعن زاذان قال: دخلت على عبد الله بن مسعود، وقد سبق إلى مجلسه أصحاب الخز والديباج، فقلت: أدنيت الناس وأقصيتني؟ فقال لي: ادن، فأدناني حتى أقعدني على بساطه، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّهُ يَكُونُ لِلْوَالِدَيْنِ عَلَىٰ وَلَدِهِمَا دَيْنٌ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ يَتَعَلَّقَانِ بِهِ، فَيَقُولُ: أَنَا وَلَدُكُمَا، فَيَوَدَّانِ أَوْ يَتَمَنَّيَانِ لَوْ كَانَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ**».

رواه الطبراني، عن عمرو بن مخلد، عن زكريا بن يحيى الأنصاري، ولم أعرفهما، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

١٨٤٢٢ ـ وعن جهم بن أوس قال: سمعت عبد الله بن أبي مريم ومر به عبد الله بن رستم في موكبه، فقال لابن أبي مريم: إني لأشتهي مجالستك وحديثك، فلما مضى قال ابن أبي مريم: سمعت أبا هريرة ـ رضي الله عنه ـ يقول: قال رسول الله ﷺ:

«**لا تَغْبِطُوا فَاجِراً بِنِعْمَةٍ، إِنَّكَ لا تَدْرِي مَا هُوَ لَاقٍ بَعْدَ مَوْتِهِ، إِنَّ لَهُ عِنْدَ اللهِ قَاتِلاً لا يَمُوتُ**».

١٨٤٢٠ ـ رواه البزار رقم (٣٤٥٦) وقال: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الطريق عن ابن عباس، ولا أسنده الغطريف عن جابر غير هذا، والحكم: ليس به بأس.

١ ـ في البزار: بقي.

١٨٤٢١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٥٢٦) وفيه: «عمرو بن مخلد، عن يحيىٰ بن زكريا الأنصاري» ويحيىٰ بن زكريا بن يحيىٰ الأنصاري: ثقة، مترجم في التهذيب.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١٨٤٢٣ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«رَحِمَ اللهُ عَبْداً كَانَتْ لِأَخِيهِ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ فِي نَفْسٍ أَوْ مَالٍ، فَأَتَاهُ فَاسْتَحَلَّهُ قَبْلَ يَوْمِ القِيَامَةِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ ثَمَّ دِينَارٌ ولا دِرْهَمٌ، إِنَّمَا هِيَ الحَسَنَاتُ».

قيل: يا رسول الله، فإن لم يكن له حسنات؟ قال: **«أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِهِ فَطُرِحَ عَلَى سَيِّئَاتِهِ»**.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: هاشم بن عيسى اليزني، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

٤٢ ـ ١٤ ـ باب فيمن ستره الله في الدنيا

١٨٤٢٤ ـ عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَا سَتَرَ اللهُ عَلَىٰ عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا فَيُعَيِّرُهُ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ»**.

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: عمر بن سعيد الأبح، وهو ضعيف.

٤٢ ـ ١٥ ـ باب فيمن يتكفل الله تعالى عنهم لغرمائهم

١٨٤٢٥ ـ عن أم هانىء بنت أبي طالب، عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ اللهَ ـ تَبَارَكَ وتَعَالَىٰ ـ يَجْمَعُ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ في صَعِيدٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ مِنْ تَحْتِ العَرْشِ: يا أَهْلَ التَّوْحِيدِ، إِنَّ اللهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ قَدْ عَفَا عَنْكُمْ فَيَقُومُ النَّاسُ، فَيَتَعَلَّقُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ في ظُلَامَاتٍ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: يا أَهْلَ التَّوْحِيدِ، لِيَعْفُ بَعْضُكُمْ عَنْ بَعْضٍ، وَعَلَىٰ الثَّوَابِ».

١٨٤٢٤ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٩٢) وقال: لا يروىٰ هذا الحديث عن أبي موسىٰ الأشعري إلا بهذا الإسناد.

١٨٤٢٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٣٥٨) وقال: لا يروىٰ هذا الحديث عن أم هانىء إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو عاصم الثقفي الكوفي.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو عاصم الربيع بن إسماعيل، منكر الحديث، قاله أبو حاتم.

١٨٤٢٦ - وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا الْتَقَى الخَلائِقُ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَأُدْخِلَ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ، وأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، نَادَى مُنَادٍ: يا أَهْلَ الجَمْعِ تَتَارَكُوا المَظَالِمَ بَيْنَكُمْ وثَوَابُكُمْ عَلَيَّ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحكم بن سنان أبو عون قال أبو حاتم: عنده وهم كثير، وليس بالقوي، ومحله الصدق، يكتب حديثه، وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات.

وقد تقدم حديث في فضل العلم: إن الله سبحانه وتعالى يقول لهم: إني لم أضع علمي فيكم وأنا أريد أن أعذبكم، اذهبوا فقد غفرت لكم.

وحديث في الدَّين فيمن يقترض ويتلف ماله، فإن الله يؤدي عنه.

٤٢ - ١٦ - باب ليس أحد ينجيه عمله

١٨٤٢٧ - عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَنْ يَدْخُلَ الجَنَّةَ أَحَدٌ إِلَّا بِرَحْمَةِ اللهِ» قالوا: [يا رسول الله][1] ولا أنت؟ قال: **«ولا أنا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللهُ [بِرَحْمَتِهِ][1]»** وقال بيده فوق رأسه.

رواه أحمد وإسناده حسن.

١٨٤٢٨ - وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«لَنْ يُنْجِيَ أَحَداً مِنْكُمْ عَمَلُهُ» قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: **«ولا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا، واغْدُوا وَرُوحُوا، وشَيءٌ مِنَ الدُّلْجَةِ، والقَصْدَ القَصْدَ تَبْلُغُوا»**.

١٨٤٢٧ - رواه أحمد (٣/٥٢) وفيه: عطية العوفي، ضعيف.

١ - زيادة من أحمد.

١٨٤٢٨ - رواه أحمد (٢/٢٦٢، ٤٨٢، ٤٨٨، ٥٠٣) بنحوه و(٢/٥٣٧) كاملاً.

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٨٤٢٩ ـ وعنه أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَنْ يُنْجِيَ أَحَداً عَمَلُهُ» قالوا: ولا أنت يا رسول الله، قال: **«وَلا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ وَفَضْلٍ، وَلَوْ يُؤَاخِذُنِي أَنَا وَعِيسَىٰ، بِمَا جَنَىٰ هَذِينِ لَأَوْبَقَنَا»**[١] وأشار بالسبابة والوسطى.

قلت: هو في الصحيح غير من قوله: ولو يؤاخذني.

رواه البزار والطبراني في الأوسط إلا أنه قال: **«وَلَوْ يُؤَاخِذُنِي بِمَا جَنَىٰ هَؤُلَاءِ لَأَوْبَقَنِي»**.

وشيخ البزار أبو بكر: لم أعرفه، وكأنه وراق ابن أبي الدنيا، فإنه روى عن محمد بن عبد الملك بن زنجويه، وشيخ الطبراني إبراهيم بن معاوية بن ذكوان بن أبي سفيان القيصراني[٢] لم أجد من ترجمه، وبقية رجالهما رجال الصحيح غير محمد بن عبد الملك بن زنجويه وهو ثقة.

١٨٤٣٠ ـ وعن أبي موسى، عن النبي ﷺ أنه قال:

«لَنْ يُنْجِيَ أَحَداً مِنْكُمْ عَمَلُهُ» قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: **«وَلا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ»**.

رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير إلا أنه قال في الكبير: **«مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يُدْخِلُهُ عَمَلُهُ الجَنَّةَ»** فقال بعض القوم: ولا أنت؟ فذكره.

١٨٤٢٩ ـ رواه البزار رقم (٣٤٤٨) والطبراني في الأوسط رقم (٢٣١٥).

١ ـ أوبق: أهلك.

٢ ـ في الأوسط: إبراهيم بن أبي سفيان القَيْسَراني. ولا أدري من أين أتى بتتمة نسبه إذ ذكره في الصغير إبراهيم بن (؟) سفيان القيسراني فقط.

١٨٤٣٠ ـ رواه البزار رقم (٣٤٤٧) وقال: لا نعلمه يروى عن أبي موسىٰ إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه إلا الأشعث.

وفي أسانيدهمْ أشعث بن سوار، وقد وثق على ضعفه، وبقية رجالهم ثقات.

١٨٤٣١ ـ وعن شريك بن طارق قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَنْ يَدْخُلَ الجَنَّةَ أَحَدٌ مِنْكُمْ بِعَمَلٍ» قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: **«ولا أنا إلَّا أَنْ يَتغَمَّدَني الله بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ»**.

رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح.

١٨٤٣٢ ـ وعن أسامة بن شريك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الجَنَّةَ بِعَمَلِهِ» قلنا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: **«ولا أنا إلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي الله ـ عزّ وجلّ ـ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ»**. ووضع يده على رأسه.

رواه الطبراني، وفيه: المفضل بن صالح الأسدي، وهو ضعيف.

١٨٤٣٣ ـ وعن أسد بن كرز قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا أَسَدُ بنَ كُرْزٍ، لا تَدْخُلُ الجَنَّةَ بِعَمَلٍ، ولَكِنْ بِرَحْمَةِ الله» قال: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: **«وَلا أنا إلَّا أَنْ يَتلافَنِي[1] الله أَوْ يَتَغَمَّدَنِي الله مِنْهُ بِرَحْمَةٍ»**.

رواه الطبراني، وفيه: بقية بن الوليد، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١٨٤٣٤ ـ وعن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال:

«يَخْرُجُ لابنِ آدَمَ يَوْمَ القِيامَةِ ثَلاثَةُ دَوَاوِينَ: دِيوَانٌ فِيهِ العَمَلُ الصَّالِحُ، ودِيوانٌ فِيهِ ذُنُوبُهُ، ودِيوَانٌ فِيهِ النِّعَمُ مِنَ الله عَلَيْهِ، فَيَقُولُ الله لأَصْغَرِ نِعَمِهِ» أحسبه قال: **«في دِيوَانِ النِّعَمِ، خُذِي ثَمَنَكِ مِنْ عَمَلِهِ الصَّالِحِ، فَتَسْتَوْعِبُ عَمَلَهُ الصَّالِحَ، ثُمَّ تَنَحَّى**

١٨٤٣١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٢١٨) و(٧٢١٩) و(٧٢٢٠) و(٧٢٢١)، والبزار رقم (٣٤٤٦) أيضاً بنحوه.

١٨٤٣٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٩٣).

١٨٤٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٠١) وصرح بقية بن الوليد بالتحديث عند الطبراني في مسند الشاميين رقم (٦٨٦).

١ ـ في الكبير: يتلافاني. وفي أ: يلاقني.

١٨٤٣٤ ـ رواه البزار رقم (٣٤٤٤) وفيه أيضاً: داود بن المحبر، متهم بوضع الحديث.

وَتَقُولُ: وَعِزَّتِكَ مَا اسْتَوْفَيْتُ، وتَبْقَىٰ الذُّنُوبُ وَالنِّعَمُ، وَقَدْ ذَهَبَ العَمَلُ الصَّالِحُ كُلُّهُ، فإِذَا أَرَادَ الله أَنْ يَرْحَمَ عَبْداً قَالَ: يـا عَبْدِي قَـدْ ضَاعَفْتَ لله حَسَنَـاتِكَ، وتَجَـاوَزْتُ عَنْ سَيِّئَاتِكَ» أحسبه قال: «وَوَهَبْتُ لَكَ نِعَمِي».

رواه البزار، وفيه: صالح المري، وهو ضعيف.

١٨٤٣٥ ـ وعن ابن عمر:

أن رجـلاً من الحبشـة أتىٰ النبيَّ ـ ﷺ ـ فقـال: يـا رسـول الله، فضلتم علينـا بالألوان والنبوة، أفرأيت إن آمنت بمثل ما آمنتم بـه، وعملت بمثل مـا عملت به، إني لكائن معك في الجنة؟ فقال النبي ﷺ: «نَعَمْ».

ثم قال النبي ﷺ: «مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلاَّ الله، كَانَ لَهُ بِهَا عَهْدٌ عِنْدَ الله: وَمَنْ قَالَ: سُبْحَـانَ الله كَتَبَ الله لَهُ مِئَـةَ أَلْفِ حَسَنَةٍ» فقـال رجل: يـا رسول الله، كيف نهلك بعـد هذا؟ فقال النبي ﷺ: «والذي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَجِيءُ يَوْمَ القِيَامَةِ بِعَمَلٍ لَوْ وُضِعَ عَلَىٰ جَبَلٍ لأَثْقَلَهُ فَتَقُومُ النِّعْمَةُ مِنْ نِعَمِ الله فَتَكَادُ تَسْتَنْفِدُ ذَلِكَ كُلَّهُ، لَوْلا مَا يَتَفَضَّـلُ الله مِنْ رَحْمَتِـهِ» ثم نـزلت: ﴿هَـلْ أَتَىٰ عَلَىٰ الإِنْسَـانِ حِينٌ مِنَ الـدَّهْـرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئـاً مَذْكُوراً﴾(١) إلىٰ قوله: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً وَمُلْكاً كَبِيـراً﴾(٢). فقال الحبشي: يا رسول الله، وهل ترى عيني في الجنـة مثل مـا ترى عينـك؟ فقال النبي ﷺ: «نَعَمْ» فبكى الحبشي حتى فاضت نفسه.

قال ابن عمر: فأنا رأيت رسول الله ﷺ يدليه في حفرته.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أيوب بن عتبة وهو ضعيف، وفيه توثيق لين.

١٨٤٣٦ ـ وعن واثلة بن الأسقع، عن رسول الله ﷺ قال:

«يَبْعَثُ الله يَـوْمَ القِيَامَـةِ عَبْداً لا ذَنْبَ لَـهُ، فَيَقُولُ: بِـأَيِّ الأَمْرَيْنِ أَحَبُّ إِلَيْـكَ أَنْ

١٨٤٣٥ ـ ١ ـ سورة الإنسان، الآية: ١.
٢ ـ سورة الإنسان، الآية: ٢٠.
١٨٤٣٦ ـ مكرر رقم (١٨٣٨٩) وانظره.

أَجْـزِيَكَ، بِعَمَلِكَ أَمْ بِنِعْمَتِي عِنْـدَكَ؟ قالَ: يـا رَبِّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَعْصِـكَ، قَـالَ: خُذُوا عَبْدِي بِنِعْمَـةٍ مِنْ نِعَمِي، فَمَا تَبْقَى لَهُ حَسَنَةٌ إِلَّا اسْتَغْـرَقَتْهَا تِلْكَ النِّعْمَـةُ، فَيَقُولُ: رَبِّ بِنِعْمَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، فَيَقُولُ: بِنِعْمَتِي وَرَحْمَتِي».

قلت: فذكر الحديث وقد تقدم في الحساب.

٤٢ ـ ١٧ ـ باب احتقار العبد عمله يوم القيامة

١٨٤٣٧ ـ عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا فِي السَّماوَاتِ السَّبْـعِ مَوْضِـعُ قَدَمٍ ولا شِبْـرٍ ولا كَفٍّ إِلَّا وَفِيهِ مَلَكٌ قَـائِمٌ، ومَلَكٌ رَاكِعٌ، أَوْ مَلَكٌ سَاجِدٌ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ قَالُوا جَمِيعاً: سُبْحَانَـكَ مَا عَبَـدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ إِلَّا أَنَّا لَمْ نُشْرِكْ بِكَ شَيْئاً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عروة بن مروان، قال الدارقطني: ليس بقوي في الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٤٣٨ ـ وعن عتبة بن عبد قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَوْ أَنَّ رَجُلًا يَخِرُّ عَلَىٰ وَجْهِهِ مِنْ يَوْمِ وُلِدَ إِلَىٰ يَوْمِ يَمُوتُ هَـرِماً فِي مَـرْضَاةِ الله ـ تَعالَىٰ ـ لَحَقِرَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني، وفيه: بقية، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

وقد تقدم هذا في كتاب الإيمان في حق الله تعالىٰ على العباد.

٤٢ ـ ١٨ ـ باب ما يقول الله تعالى للمؤمنين

١٨٤٣٩ ـ عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ بِأَوَّلِ مَا يَقُولُ اللهُ ـ عزّ وجلّ ـ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ القِيَامَـةِ، وبِأَوَّلِ

١٨٤٣٨ ـ مكرر رقم (١٥٢) و(١٧٦٨٠).

١٨٤٣٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٩٤ ـ ٩٥) وفيه انقطاع، وقتادة بن الفضل الرهاوي: مقبول. و(٢٠/ ١٢٥) وفيه: عبيد الله بن زحر، ضعيف. وانظر ما مرَّ (٨/ ١٧٩) فقد رواه أحمد (٥/ ٢٣٨) عن طريق ابن زحر، أيضاً.

مَـا يَقُولُـونَ؟» قالـوا: نعم، قال: «إِنَّ الله ـ عـزَّ وجـلَّ ـ يَقُـولُ لِلْمُؤْمِنِينَ: هَـلْ أَجَبْتُمْ لِقَـائِي؟ فَيَقُولُـونَ: نَعَمْ يا رَبَّنَـا، فَيَقُولُ: لِمَ؟ فَيَقُـولُونَ: رَجَـوْنَـا رَحْمَتَـكَ وعَفْـوَكَ، فَيَقُولُ: فَقَدْ وَجَبَتْ لَكُمْ رَحْمَتِي».

رواه الطبراني بسندين أحدهما حسن.

٤٢ ـ ١٩ ـ باب ما جاء في الميزان والصراط والورود

١٨٤٤٠ ـ عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله، هل يـذكر الحبيب حبيبـه يوم القيامة؟ قال:

«يا عَائِشَةُ، أَمَّا عِنْدَ ثَلاثٍ فَلا، أَمَّا عِنْـدَ المِيزَانِ حَتّىٰ يَثْقُـلَ أَوْ يَخِفَّ فَلا، وأَمَّـا عِنْدَ تَطَايُـرِ الكُتُبِ فَإِمَّـا أَنْ يُعْطىٰ بِيَمِينِـهِ أَوْ يُعْطىٰ بِشِمَـالِهِ فَـلا، وحِينَ يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ فَيَنْطَوِي عَلَيْهِمْ يَنْغبِطُ[1] عَلَيْهِمْ وَيَقُولُ ذَلِكَ العُنُقُ: وُكِّلْتُ بِثَلاثَةٍ: وُكِّلْتُ بِثَلاثَةٍ، وكِّلْتُ بِمَنْ ادَّعَىٰ مَـعَ الله إِلَٰهاً آخَـرَ، وَوُكِّلْتُ بِمَنْ لا يُؤْمِنُ بِيَـوْمِ الحِسَـابِ، وَوُكِّلْتُ بِكُـلِّ جَبَّارٍ عَنِيـدٍ، فَيَنْطَوِي عَلَيْهِمْ، وَيَـطْرَحُهُمْ[2] فِي غَمَرَاتِ جَهَنَّم، وَلِجَهَنَّمَ جِسْـرٌ أَرَقُّ[3] مِنَ الشَّعْرَةِ، وأَحَدُّ مِنَ السَّيْفِ، عَلَيْهِ كَلالِيبُ وَحَسَكٌ، تَأْخُـذُ[4] مَنْ شَاءَ الله، وَالنَّاسُ عَلَيْهِ كالطَّرْفِ وكالبَرْقِ، وكَالرِّيحِ وكأَجَـاوِيدِ الخَيْـلِ والرِّكَـابِ، والمَلائِكَـةُ يَقُولُونَ: رَبِّ سَلِّمْ [رَبِّ][5] سَلِّمْ، فَمُتَـوَّجٌ[6] مُسَلَّمٌ ـ وَمَخْدُوشٌ مُسَلَّمٌ، ومُكَـوَّرٌ في النَّارِ عَلىٰ وَجْهِهِ».

قلت: عند أبي داود طرف منه.

رواه أحمـد، وفيه: ابن لهيعـة، وهو ضعيـف، وقـد وثق، وبقية رجـالـه رجـال الصحيح.

١٨٤٤٠ ـ ١ ـ في أحمد (٦/ ١١٠): يتغيظ.
٢ ـ في أحمد: فينطوي عليهم ويرمي بهم.
٣ ـ في أحمد: أدق.
٤ ـ في أحمد: يأخذون.
٥ ـ زيادة من أحمد.
٦ ـ في المطبوع: فتموج. وفي أحمد: فناج.

١٨٤٤١ ـ وعن أبي بكرة، عن النبي ﷺ قال:

«يُحْمَلُ النَّاسُ عَلَىٰ الصِّرَاطِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَتَتَقَادَعُ[1] بِهِمْ جَنَبَتَا[2] الصِّرَاطِ تَقَادُعَ الفَرَاشِ فِي النَّارِ، فَيُنَجِّي اللهُ ـ تَعالَىٰ ـ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ».

قال: **«ثُمَّ يُؤْذَنُ لِلْمَلائِكَةِ والنَّبِيِّينَ والشُّهَدَاءِ أَنْ يَشْفَعُوا فَيَشْفَعُونَ ويُخْرِجُونَ، وَيَشْفَعُونَ وَيُخْرِجُونَ، ويَشْفَعُونَ ويُخْرِجُونَ»** زاد عفان مرة: **«وَيَشْفَعُونَ وَيُخْرِجُونَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً مِنْ إِيمَانٍ».**

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الصغير والكبير بنحوه، ورواه البزار أيضاً ورجاله رجال الصحيح.

وقد تقدم في حديث أبي ذر.

١٨٤٤٢ ـ وعن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ قال:

«شِعَارُ أُمَّتِي إِذَا حُمِلُوا عَلَىٰ الصِّرَاطِ: يا لا إِلٰه إلا أنت».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه من وثق على ضعفه وعبدوس بن محمد: لم أعرفه.

١٨٤٤٣ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ يَدْعُو النَّاسَ [يَوْمَ القِيَامَةِ][1] بِأَسْمَائِهِمْ سَتْراً مِنْهُ عَلَىٰ عِبَادِهِ، وأَمَّا عِنْدَ الصِّرَاطِ فَإِنَّ اللهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ يُعْطِي كُلَّ مُؤْمِنٍ نُوراً [وكُلَّ مُؤْمِنَةٍ نُوراً][1] وكُلَّ مُنَافِقٍ نُوراً فَإِذَا اسْتَوَوا عَلَىٰ الصِّرَاطِ سَلَبَ اللهُ نُورَ المُنَافِقِينَ والمُنَافِقَاتِ، فَقَالَ المُنَافِقُونَ: ﴿انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ﴾[2] وقال المؤمنون:

١٨٤٤١ ـ رواه أحمد (٥/٤٣)، والطبراني في الصغير رقم (٩٢٩) والبزار رقم (٣٤٦٧) و(٣٤٦٨).

١ ـ تتقادع بهم: تسقطهم فيها بعضهم فوق بعض.

٢ ـ في أحمد: جنبة.

١٨٤٤٢ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٦٠) وفيه أيضاً: منصور بن عمار القاص: لا يقيم الحديث، وكان فيه تجهم من مذهب جهم. وابن لهيعة: ضعيف. وانظر الضعيفة رقم (١٩٧٢).

١٨٤٤٣ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١١٢٤٢).

٢ ـ سورة الحديد، الآية: ١٣.

﴿رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا﴾[٣] فَلا يَذْكُرُ عِنْدَ ذَلِكَ أَحَدٌ أَحَداً».

رواه الطبراني، وفيه: إسحاق بن بشر أبو حذيفة، وهو متروك.

١٨٤٤٤ - وعن عبد الله بن مسعود قال:

يوضع الصراط على سواء جهنم، مثل حد السيف للرهف مدحضة مزلة عليه كلاليب من نار تخطف[١] بها، فممسك يهوي فيها، ومصروع، ومنهم من يمر كالبرق، فلا ينشب ذلك أَنْ يَنْجُو، ثم كالريح، فلا ينشب ذلك أن ينجو، ثم كجري الفرس، ثم كسعي الرجل، ثم كرَمَلِ[٢] الرجل، ثم كمشي الرجل ثم[٣] يكون آخرهم إنساناً رجل قد توجبه[٤] النار، ولقي فيها شراً، حتى يدخله الله الجنة بفضل رحمته، فيقال له: تمن وسل، فيقول: أي رب أتهزأ مني وأنت رب العزة، فيقال له: تمن وسل، حتى إذا انقطعت منه الأماني قال: لك ما سألت ومثله معه.

١٨٤٤٥ - وعن أبي هريرة قال: وعشرة أمثاله معه.

قلت: لابن مسعود، وأبي هريرة في الصحيح أحاديث غير هذا مرفوعة.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عاصم وقد وثق.

١٨٤٤٦ - وعن يعلى بن منبه، عن النبي ﷺ قال:

«تَقُولُ النَّارُ لِلْمُؤْمِنِ يَوْمَ القِيَامَةِ: جُزْ يا مُؤْمِنُ فَقَدْ أَطْفَأَ نُورُكَ لَهَبِي».

رواه الطبراني، وفيه: سليم بن منصور بن عمار، وهو ضعيف.

١٨٤٤٧ - وعن أبي سَمينة قال:

---

٣ - سورة التحريم، الآية: ٨.

١٨٤٤٤ - ١ - في الكبير رقم (٨٩٩٢): يختطف.

٢ - الرمل: الإسراع.

٣ - في الكبير: حتى، بدل: ثم.

٤ - في الكبير: أوحته.

١٨٤٤٥ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٩٩٢).

١٨٤٤٦ - رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٥٨) وفيه أيضاً: انقطاع.

١٨٤٤٧ - مكرر رقم (١١١٥٩).

اختلفنا ههنا في الورود، فقال بعضنا: لا يَدْخلها مؤمن، وقال بعضهم: يدخلونها جميعاً، ثم ينجي الله الذين اتقوا، فلقيت جابر بن عبد الله فقلت: إنا اختلفنا ههنا في الورود فقال: يردونها جميعاً، فقلت له: إنّا اختلفنا في ذلك فقال بعضنا: لا يدخلها مؤمن، وقال بعضنا: يدخلونها جميعاً، فأهوىٰ بأصبعيه إلى أذنيه، وقال: صمتاً إن لم أكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الوُرُودُ الدُّخُولُ، لا يَبْقَىٰ بِرٌّ ولا فَاجِرٌ إلَّا دَخَلَهَا، فَتَكُونُ عَلَىٰ المُؤْمِنِينَ بَرْداً وسَلاماً كما كَانَتْ عَلَىٰ إبْراهِيمَ حَتَّىٰ إنَّ لِلنَّارِ** ـ أو قال: **لَجَهَنَّمَ** ـ **ضَجِيجاً مِنْ بُرْدِهِمْ، ثُمَّ يُنَجِّي الله الذينَ اتَّقَوا وَيَذَرُ الظالمينَ فِيها جِثِيّا**».

قلت: لجابر حديث في الصحيح موقوف غير هذا.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٨٤٤٨ ـ وعن أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إنَّما حَرُّ جَهَنَّمَ عَلَىٰ أُمَّتِي كَحَرِّ الحَمَّامِ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن عمر الواقدي، وهو ضعيف جداً.

١٨٤٤٩ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**لَيَأْتِيَنَّ عَلَىٰ جَهَنَّمَ يَوْمٌ كَأَنَّهَا زَرْعٌ هَاجَ واحْمَرَّ: تَخْفِقُ أَبْوابُهَا**».

رواه الطبراني، وفيه: جعفر بن الزبير، وهو ضعيف.

٤٢ ـ ٢٠ ـ باب ما جاء في حوض النبي ﷺ

١٨٤٥٠ ـ عن أنس بن مالك قال: دخلت على رسول الله ﷺ فقال: «**قَدْ أُعْطِيتُ الكَوْثَرَ**» فقلت: يا رسول الله، وما الكوثر؟ قال: «**نَهَرٌ في الجَنَّةِ عَرْضُهُ وطُولُهُ**

١٨٤٤٨ ـ رواه الطبراني في الأوسط وفيه أيضاً: طلحة بن عبد الله، مجهول الحال ووثقه ابن حبان. وشعيب بن طلحة: مختلف فيه. ومحمد بن عبد الرحمن بن ريسان: كذاب. وذكر الذهبي الحديث في ترجمة الواقدي. وانظر الضعيفة رقم (٧٠٩).

١٨٤٤٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٩٦٩) وجعفر بن الزبير: كذاب. وفيه أيضاً: القاسم أبو عبد الرحمن، وفي حديثه خلاف.

مَا بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ، لا يَشْرَبُ مِنْهُ أَحَدٌ فَيظْمَأُ، وَلا يَتَوضَّأُ مِنْهُ أَحَدٌ فَيشْعَثُ، لا يَشْرَبُهُ مَنْ أَخْفَرَ(١) ذِمَّتي، ولا قَتَلَ أَهْلَ بَيْتِي».

قلت: لأنس حديث في الصحيح في الكوثر غير هذا.

رواه الطبراني، وفيه: حماد بن يحيى بن المختار، وهو مجهول، وعطية: ضعيف.

١٨٤٥١ ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«حَوْضِي مِنْ كَذَا إِلَىٰ كَذا، فِيهِ مِنَ الآنِيَةِ عَدَدُ النُّجُومِ، أَطْيَبُ رِيحاً مِنَ المِسْكِ، وأَحْلَىٰ مِنَ العَسَلِ، وأَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، وأَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ أَبداً، ومَنْ لَمْ يَشْرَبْ مِنْهُ لَمْ يُرْوَ أَبداً».

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: المسعودي، وهو ثقة ولكنه اختلط، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

١٨٤٥٢ ـ وعن أنس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يا مَعْشَرَ الأَنْصارِ، مَوْعِدُكُمْ حَوْضِي».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٨٤٥٣ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ لِي نَهراً مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ إِلىٰ أَيْلَةَ، فِيهِ عَدَدَ النُّجُومِ آنِيَةً، وَهُوَ أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، وأَحْلىٰ مِنَ العَسَلِ، وأَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً، ومَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ لَمْ يُرْوَ أَبداً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن عبيد الله العرزمي، وهو متروك.

١٨٤٥٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٢٨٨٢): لا يشربه خفر.

١٨٤٥١ ـ رواه البزار رقم (٣٤٨٤).

١٨٤٥٢ ـ رواه البزار رقم (٣٤٨٥).

١٨٤٥٤ ـ وعن عبد الله بن بريدة قال:

شك عبيد[١] بن زياد في الحوض، فأرسل إلى زيد بن أرقم فسأله عن الحوض، فحدثه حديثاً مؤنقاً أعجبه، فقال له: سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: لا، ولكن حدثنيه أخي.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

قلت: تقدم لزيد بن أرقم حديث في ذكر الحوض في كتاب العلم في باب من كذب على رسول الله ﷺ.

١٨٨٥٥ ـ وعن يُحَنِّس: أن حمزة بن عبد المطلب لما قدم المدينة تزوج خَوْلة بنت قيس بن فَهد الأنصارية من بني النجّار قال: وكان رسول الله ﷺ يزور حمزة في بيتها، وكانت تحدث عنه [ﷺ][١] أحاديث، قالت: فأتانا[٢] رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، إنه بلغني عنك أنك تحدث: «أَنَّ لَكَ يَوْمَ القِيَامَةِ حَوْضاً مَا بَيْنَ كَذا إلىٰ كَذا؟» قال: «نَعَمْ[٣]، وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ أَنْ يُرْوىٰ مِنْهُ قَوْمُكِ».

قالت: فقدمت إليه بُرْمة فيها خُبْزَة أو خزيرة، فوضع رسول الله ﷺ يده في البُرْمة ليأكل فأحرقت أصابعه، فقال: «حَسِّ» ثم قال: «ابْنُ آدَمَ إِنْ أَصَابَهُ البَرْدُ قَالَ: حَسِّ، وإِنْ أَصَابَهُ الحَرُّ قَالَ: حَسِّ».

رواه أحمد ورواه الطبراني باختصار وقال: «وأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ» أو «مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ أَنْ يَرِدُهُ»، وقال فيه: فقدمت إليه عصيدة[٤].

ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٨٤٥٤ ـ ١ ـ في الأصل: عبد الله. والتصحيح من أحمد (٤/٣٧٤).

١٨٤٥٥ ـ رواه أحمد (٦/٤١٠) والطبراني في الكبير (٢٤/٢٣١ ـ ٢٣٢).

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ في أحمد: جاءنا رسول الله ﷺ يوماً.

٣ ـ في أحمد: أجل.

٤ ـ في الأصل: نحره. والمثبت من أحمد.

٤ ـ العصيدة: دقيق يُلَتُّ بالسَّمن ويطبخ.

١٨٤٥٦ ـ وعن خولة بنت حكيم قالت: قلت: يا رسول الله، إن لك حوضاً؟ قال: «نَعَمْ، وأَحَبُّ عَلَيَّ مَنْ يَرِدُهُ قَوْمُكِ».

رواه أحمد والطبراني وقال: هكذا رواه أبو خالد الأحمر عن خولة بنت حكيم. وقال الناس: عن خولة بنت قيس، ورجالهما رجال الصحيح.

١٨٤٥٧ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: جاء ابنا مليكة إلى النبي ﷺ فقالا: إن أُمَّنا كانت تُكرم الزوج، وتُعْطف على الولد، وتَقْرِي[١] الضيف، غير أنها وأدت في الجاهلية قال: «أُمُّكُمَا في النَّارِ» فأدبرا والسوء[٢] يرى في وجوههما، فأمر بهما فرُدَّا، أو[٣] فرجعا والسرورُ يرى في وجوههما، رجاء[٤] أن يكون قد حدث شيء، فقال: «أُمِّي مَعَ أُمِّكُمَا» فقال رجل من المنافقين: وما يُغني هذا عن أمه [شيئاً][٥] ونحنُ نَطأُ عَقِبَه[٦]! فقال رجل من الأنصار: ولم أر رجلاً قط أكثر سؤالاً منه لرسول الله ﷺ ـ: [يا رسول الله][٥] هل وعدك ربك فيها أو قال فيهما؟ قال: فظن أنه من شيء قد سمعه، قال: «مَا سَأَلْتُهُ رَبِّي، وَمَا أَطْمَعَنِي فِيهِ، وإِنِّي لأَقُومُ المَقَامُ المَحْمُودَ يَوْمَ القِيَامَةِ».

فقال الأنصاري: يا رسول الله، وما ذاك المقام المحمود؟ قال: «ذَاكَ إِذَا جِيءَ بِكُمْ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً فَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُكْسَىٰ إِبْرَاهِيمُ ـ ﷺ ـ يَقُولُ: اكْسُوا خَلِيلِي، فَيُؤْتَىٰ بِرَبْطَتَيْنِ بَيْضَاوَيْنِ فَيَلْبَسُهُمَا، ثُمَّ يَقْعُدُ مُسْتَقْبِلَ[٧] العَرْشَ، ثُمَّ أُوتَىٰ بِكُسْوَتِي فَأَلْبَسُهَا، فَأَقُومُ عَنْ يَمِينِهِ مَقَاماً لَا يَقُومُهُ أَحَدُ غَيْرِي، يَغْبِطُنِي بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ»

١٨٤٥٦ ـ رواه أحمد وابنه (٦/ ٤٠٩ ـ ٤١٠) والطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٣٣، ٢٤١، ٢٤٢).

١٨٤٥٧ ـ رواه أحمد رقم (٣٧٨٧) والطبراني في الكبير رقم (١٠٠١٧) والبزار رقم (٣٤٧٨).

١ ـ في أحمد: قال: وذكر الضيف.
٢ ـ في أحمد: الشر.
٣ ـ ليس في أحمد: أو.
٤ ـ في أحمد: رجيا.
٥ ـ زيادة من أحمد.
٦ ـ في أحمد: عقبيه.
٧ ـ في أحمد: فيستقبل.

قال: «**وَيُفْتَحُ نَهرٌ مِنَ الكَوْثَرِ إلىٰ الحَوْضِ**» فقال المنافق إنه ما جرىٰ ماء قط إلا علىٰ حال أو رَضْرَاض؟ قال: «**حَالُهُ**(٨) **المِسْكُ ورَضْرَاضُهُ الثُّومُ**(٩)» قال المنافق: لم أسمع كاليوم، قَلَّما جرىٰ ماء قط علىٰ حالٍ أو رضراض إلا كان له نَبْتُه [قال الأنصاري: يا رسول الله هَل له نبت؟] قال: «**نَعَمْ، قُضْبَانُ الذَّهَبِ**» قال المنافق: لم أسمع كاليوم، [فإنَّه](٥) قلَّما نبت قَضِيبٌ إلا أَنْ أَوْرَقَ إلَّا كان له ثمر، قال الأنصاري: يا رسول الله فهل من ثمر؟ قال: «**نَعمْ أَلْوَانُ الجَوْهَرِ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وأَحْلىٰ مِنَ العَسَلِ [إنَّ](٥) مَنْ شَرِبَ مِنْهُ مَشْرباً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ، و[إنَّ](٥) مَنْ حُرِمَهُ لَمْ يَرْوَ بَعْدَهُ**».

رواه أحمد والبزار والطبراني، وفي أسانيدهم كلهم عثمان بن عمير وهو ضعيف.

١٨٤٥٨ ـ وعن أبي أمامة: أن رسول الله ﷺ قال:

«**إنَّ الله وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعينَ أَلْفاً بِغَيْرِ حِسَابٍ**».

فقال يزيد [بن](١) الأخنس: والله ما أولئك في أمتك إلا كالذباب الأصهب في الذِّبَّان، فقال رسول الله ﷺ: «**فَإنَّ**(٢) **رَبِّي ـ عزّ وجلّ ـ قَدْ وَعَدَني سَبْعِينَ أَلْفاً مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفاً، وزَادَنِي ثَلاثَ حَثَيَاتٍ**» قال: فما سعة حوضك يا نبي الله؟ قال: «**مَا بَيْنَ عَدَنَ إلىٰ عُمَانَ، وأَوْسَعَ وأَوْسَعَ**» يشير بيده، قال: «**فِيهِ مِثْعَبَانِ**(٣) **مِنْ ذَهَبٍ وفِضَّةٍ**».

قال: فما حوضك يا نبي الله؟ قال: «**أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وأَحْلَى [مُذَاقَةً]**(١)

---

٨ ـ الحال: الطين الأسود كالحمأة.

٩ ـ الرضراض: الحصىٰ الصغار. والتوم: الدُّر.

١٨٤٥٨ ـ رواه أحمد (٥/٢٥٠ ـ ٢٥١، ٢٦٨) والطبراني في الكبير رقم (٧٦٦٥).

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ في أحمد: كان، بدل: فإن.

٣ ـ المثعب: الوادي.

مِنَ العَسَلِ، وَأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ المِسْكِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً، وَلَمْ يَسْوَدَّ وَجْهُهُ أَبَداً».

قلت: عند الترمذي وابن ماجة بعضه.

رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد وبعض أسانيد الطبراني رجال الصحيح إلا أنه قال في الطبراني: فما شرابه؟ قال: «شَرابُهُ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ وأَحْلى مُذَاقُهُ مِنَ العَسَلِ».

١٨٤٥٩ ـ وعن أسامة بن زيد: أن النبي ﷺ أتى حمزة بن عبد المطلب يوماً فلم يجده، فسأل امرأته عنه، وكانت من بني النجار، فقالت: خرج بأبي أنتَ عَامِداً نحوك، فكأنه[1] أخطأك في بعض أزقة بني النجار، أفلا تدخل يا رسول الله؟ فدخل، فقدمت إليه حَيْساً، فأكل منه، فقالت: يا رسول الله، هنيئاً لك ومريئاً، لقد جئت وأنا أريد أن آتيك، فأهنئك وأمرئك، أخبرني أبو عمارة أنك أعطيت نَهَراً في الجنة يُدعى الكوثر، قال: «أَجَلْ وعَرْصَتُهُ يَاقُوتٌ، ومَرْجَانٌ وزَبَرْجَدٌ وَلُؤْلُؤٌ» قالت: أحب[2] أن تصف لي حوضك بصفة أسمعها منك، قال: «هُوَ مَا بَيْنَ أَيْلَةَ وصَنْعَاءَ، فِيهِ أَبَارِيقُ مِثْلُ عَدَدِ النُّجُومِ، وأَحَبُّ وَارِدِهَا عَليَّ قَوْمُكِ يا بِنْتَ حَمْدٍ[3]» يعني: الأنصار.

قلت: لعله يا بنت قهد.

رواه الطبراني، وفيه: حرام بن عثمان، وهو متروك.

١٨٤٦٠ ـ وعن حذيفة بن أسيد الغفاري: أن رسول الله ﷺ قال: «يا أَيُّها النَّاسُ إِنِّي فَرَطُكُمْ وإِنَّكُمْ وَارِدُونَ [عَليَّ][1] الحَوْضَ، حَوْضِي[2]

١٨٤٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٩٥٩) والبزار رقم (٣٤٨٦) مختصراً.
١ ـ في الكبير: فأظنه.
٢ ـ في الكبير: أحببت.
٣ ـ في الكبير: قهد. وهذا يثبت تحريف نسخته.

١٨٤٦٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٦٨٣) و(٣٠٥٢).
١ ـ زيادة من الكبير.
٢ ـ في الكبير: حوض أعرض.

عَرْضُهُ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وبُصْرىٰ، وَفِيهِ عَددُ النُّجُومِ قِدْحَانٌ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَب[٣] وإِنِّي سَائِلُكُمْ حِينَ تَرِدُونَ عَلَيَّ عَنِ الثَّقَلَيْنِ، فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا: السَّبَبُ الأَكْبَرُ، كِتَابُ الله ـ عزّ وجلّ ـ سَبَبٌ طَرَفُهُ بِيَدِ الله وطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ، فَاسْتَمْسِكُوا بِهِ، ولا تُضِلُّوا ولا تُبَدِّلُوا، وعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي، فإِنَّهُ قَدْ نَبَّأَنِي العَلِيمُ الخَبِيرُ أَنَّهُمَا لَنْ يَنْقَضِيَا حَتَّىٰ يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْضَ».

رواه الطبراني بإسنادين، وفيهما: زيد بن الحسن الأنماطي، وثقه ابن حبان، وضعفه أبو حاتم، وبقية رجال أحدهما رجال الصحيح، ورجال الآخر كذلك غير نصر بن عبد الرحمن لو شاء وهو ثقة.

١٨٤٦١ ـ وعن سمرة بن جندب، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ الأَنْبِيَاءَ يَتَبَاهَوْنَ، أَيُّهُمْ أَكْثَرُ أَصْحَاباً مِنْ أُمَّتِهِ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ يَوْمَئِذٍ أَكْثَرَهُمْ كُلِّهِمْ وَارِدَةً، فَإِنَّهُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ قَائِمٌ عَلَىٰ حَوْضٍ مَلآنَ مَعَهُ عَصاً يَدْعُو مَنْ عَرَفَ مِنْ أُمَّتِهِ، وَلِكُلِّ أُمَّةٍ سِيماء يَعْرِفُهُمْ بِهَا نَبِيُّهُمْ».

رواه الطبراني، وفيه: مروان بن جعفر السَّمُري، وثقه ابن أبي حاتم، وقال الأزدي: يتكلمون فيه، وبقية رجاله ثقات.

١٨٤٦٢ ـ وعن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَىٰ الحَوْضِ مَنْ[١] وَرَدَ عَلَيَّ وَشَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَداً [أَلا][٢] لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرِفُهُمْ بِعِرْفَانٍ، ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وبَيْنَهُمْ».

قلت: هو في الصحيح خلا من قوله: ليردن إلىٰ آخره.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

---

٣ ـ ليس في الكبير: وذهب.

١٨٤٦١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٠٥٣) وفيه أيضاً: سليمان بن سمرة، لم يوثقه غير ابن حبان، وخُبيب بن سليمان: مجهول. وجعفر بن سعد: ليس بالقوي وانظر الصحيحة رقم (١٥٨٩).

١٨٤٦٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٥٨٣٤): فمن.

٢ ـ زيادة من الكبير.

١٨٤٦٣ ـ وعنه: أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ فَارِطٌ[1] وَإِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الحَوْضِ، فَمَنْ وَرَدَ عَلَيَّ الحَوْضَ وَشَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ، وَمَنْ لَمْ يَظْمَأْ دَخَلَ الجَنَّةَ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن يعقوب الزمعي، وقد وثقه غير واحد، وفيه ضعف.

١٨٤٦٤ ـ وعن أبي سعيد ـ يعني: الخدري ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَا بَالُ رِجَالٍ يَقُولُونَ: إِنَّ رَحِمَ رَسُولِ اللهِ ـ ﷺ ـ لا تَنْفَعُ قَوْمَهُ؟ بلى والله، إِنَّ رَحِمِي مَوْصُولَةٌ فِي الدُّنْيا والآخِرَةِ، وإِنِّي ـ يا أَيُّهَا النَّاسُ ـ فَرَطُكُمْ[1] عَلَى الحَوْضِ، فَإِذَا جِئْتُمْ قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ أَنا فُلانُ بنُ فُلانٍ، وقَالَ آخَرُ: أَنا فُلانُ بنُ فُلانٍ، فَأَقُولُ: فَأَمَّا النَّسَبُ فَقَدْ عَرَفْتُهُ، ولَكِنَّكُمْ أَحْدَثْتُم بَعْدِي وارْتَدَدْتُم القَهْقَرَىٰ».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن محمد بن عقيل وقد وثق.

١٨٤٦٥ ـ وعن ابن عبّاس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أَنا فَرَطُكُمْ عَلَى الحَوْضِ، فَمَنْ وَرَدَ أَفْلَحَ، وَيُجَاءُ بِأَقْوَامٍ فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ، فَأَقُولُ: أَيْ رَبِّ، فَيُقَالُ: مَا زَالُوا بَعْدَكَ مُرْتَدِّينَ عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه إلا أنه قال في أوله: قال رسول الله ﷺ: «أَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ، اتَّقُوا النَّارَ، اتَّقُوا الحُدُودَ، فَإِذَا مِتُّ تَرَكْتُكُمْ، وأَنَا فَرَطُكُمْ عَلَىٰ الحَوْضِ»، وذكر الحديث.

والبزار، وفي إسناده عندهم: ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١٨٤٦٣ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٥٧٦٠): إن لكل قوم فرطاً.

١٨٤٦٤ ـ رواه أبو يعلى رقم (١٢٣٨) وأحمد (١٨/٣، ٣٩، ٦٢) أيضاً.

١ ـ في أبي يعلى: فرط لكم.

١٨٤٦٥ ـ رواه أحمد رقم (٢٣٢٧) والطبراني في الكبير رقم (١٠٩٥٣) والبزار رقم (١٥٣٦) و(٣٤٨٠).

١٨٤٦٦ - وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَنَا عَلَىٰ الحَوْضِ أَنْظُرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ» قال: «فَيُؤْخَذُ أُنَاسٌ مِنْ ذَوِيَّ(١) فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أُمَّتِي(٢) أُمَّتِي» قال: «فَيُقَالُ: وَمَا يُدْرِيكَ مَا عَمِلُوا بَعْدَكَ! مَا بَرِحُوا بَعْدَكَ يَرْجِعُونَ عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ».

قال جابر: قال رسول الله ﷺ: «والحَوْضُ مَسِيرَةُ شَهْرٍ، وزَوَايَاهُ سَوَاءٌ» يعني: عرضه مثل طوله: «وَكِيزَانُهُ مِثْلُ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَهُوَ أَطْيَبُ رِيحاً مِنَ المِسْكِ، وأَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا(٣) أَبَداً».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

ورواه البزار باختصار وإسناده فيه ضعف.

١٨٤٦٧ - وعنه: أنه سمع النبي ﷺ يقول:

«أَنَا فَرَطُكُمْ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ، فإِذَا لَمْ تَرَوْنِي، فأَنَا عَلَىٰ الحَوْضِ، قَدْرَ مَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَىٰ مَكَّةَ، وسَيَأْتِي رِجَالٌ وَنِسَاءٌ بِقِرَبٍ وآنِيَةٍ فَلا يَطْعَمُونَ منهُ شَيْئاً».

رواه أحمد مرفوعاً وموقوفاً، وفي إسناده المرفوع ابن لهيعة، ورجال الموقوف رجال الصحيح.

ورواه الطبراني في الأوسط مرفوعاً، وفيه: ابن لهيعة، ورواه باختصار قوله: «فَلا يَطْعَمُونَ مِنْهُ شَيْئاً» برجال الصحيح، ورواه البزار كذلك.

١٨٤٦٨ - وعن سمرة - يعني: ابن جندب - قال: قال رسول الله ﷺ:

١٨٤٦٦ - رواه أحمد (٣/٣٨٤) والبزار رقم (٣٤٧٩) وانظر ابن أبي عاصم في المسند رقم (٧٧١).

١ - في أحمد: ناس دوني.

٢ - في أحمد: يا رب مني ومن أمتي.

٣ - في أحمد: بعده.

١٨٤٦٧ - رواه أحمد (٣/٣٤٥) مرفوعاً وفيه أيضاً: أبو الزبير، مدلس وقد عنعن. و(٣/٣٨٤) موقوفاً. ورواه الطبراني في الأوسط رقم (٧٥٣) والبزار رقم (٣٤٨١) و(١٤٨٢).

١٨٤٦٨ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٨٥٦).

«يَرِدُ عَليَّ قَوْمٌ مِمَّنْ كَانَ مَعِي، فَإِذَا رَفَعُوا إليَّ رُؤُوسَهُمْ اخْتَلَجُوا دُونِي فَأَقُولُ: يا رَبِّ أَصْحَابِي أَصْحَابِي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: الحكم بن عبد الملك، وهو ضعيف.

١٨٤٦٩ ـ وعن أبي بَكْرَةَ: أن رسول الله ﷺ قال:

«لَيَرِدَنَّ عَليَّ الحَوْضَ رِجَالٌ مِمَّنْ صَحِبَنِي [ورَآني حَتَّىٰ إِذَا رُفِعُوا إليَّ ورَأَيْتُهُمْ اخْتُلِجُوا دوني، فَلأَقُولَنَّ: رَبِّ أَصْحَابِي أَصْحَابِي][١] فَيُقَالُ: إِنَّكَ لا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ».

رواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير علي بن زيد وقد وثق على ضعف فيه ورواه الطبراني بأسانيد وأحد رجاله كرجال أحمد.

١٨٤٧٠ ـ وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا أُلْفِيَنَّ مَا نُوزِعْتُ أَحَداً مِنْكُمْ عَلَىٰ الحَوْضِ، فَأَقُولُ: أُنَاسٌ[١] مِنْ أَصْحَابِي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ».

قال أبو الدرداء: يا رسول الله، ادع الله أن لا يجعلني منهم، قال: **«لَسْتَ مِنْهُمْ».**

رواه الطبراني: بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير أبي عبد الله[٢] الأشعري وهو ثقة.

١٨٤٧١ ـ وعن أبي مسعودٍ، عن النبي ﷺ قال: **«لَيُرْفَعَنَّ لِي رِجَالٌ مِنْ**

١٨٤٦٩ ـ رواه أحمد (٥/٤٨، ٥٠) وفيه أيضاً: الحسن البصري، مدلس.
١ ـ زيادة من أحمد.

١٨٤٧٠ ـ ١ ـ في الأوسط رقم (٣٩٩): هذا. بدل: ناس.
٢ ـ في الأوسط: عبيد الله. واسمه: مسلم بن مشكم. وكذلك وقع في السنة لابن أبي عاصم رقم (٧٦٨): والمثبت موافق للتهذيب.

١٨٤٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٢٠١).

أَصْحَابِي حَتّىٰ إِذَا رَأَيْتُهُمْ اخْتُلِجُوا دُونِي، فَأَقُولُ: أَصْحَابِي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٨٤٧٢ - وعن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال:

«أَنَا فَرَطٌ لَكُمْ عَلَىٰ الحَوْضِ، وإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ، فَلا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»(1).

فقال رجل: يا رسول الله، ما عرضه؟ قال: «مَا بَيْنَ أَيْلَةَ» أحسبه قال: «إِلَىٰ مَكَّةَ، فِيهِ مَكَاكِي، أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ النُّجُومِ، لا يَتَنَاوَلُ مُؤْمِنٌ مِنْهَا فَيَضَعُهُ مِنْ يَدِهِ حَتّىٰ يَتَنَاوَلَهُ آخَرُ».

رواه البزار، وفيه: عبيدة بن الأسود، قد ضعفه غير واحد وقال ابن حبان في الثقات: يعتبر حديثه إذا بيَّن السماع من ثقة، ودونه ثقة، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

١٨٤٧٣ - وعن الفرزدق قال: قال لي أبو هريرة: يا فرزدق، إني أراك صغير القدمين، فإن أمكنك أن يكون لهما عند الحوض مكان فافعل، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«حَوْضِي مَا بَيْنَ عُمَانَ وأَيْلَةَ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وأَحْلَىٰ مِنَ العَسَلِ، آنِيَتُهُ مِثْلُ عَدَدِ نُجُومِ السمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ أَبداً».

١٨٤٧٤ - وفي رواية:

«إِنَّ لِي حَوْضاً يَرِدُهُ عَلَيَّ أُمَّتِي كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَيَثْرِبَ».

قلت: لأبي هريرة حديث في الصحيح غير هذا.

١٨٤٧٢ - رواه البزار رقم (٣٤٨٢) وقال: «لا نعلمه يروىٰ بهذا اللفظ إلا عن جابر» ودون عبيدة بن الأسود. مجالد بن سعيد وهو ضعيف.

١ - في البزار: يقتل بعضكم بعضاً.

رواه الطبراني في الأوسط، والفرزدق: ضعفه ابن حبّان.

١٨٤٧٥ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ لِي حَوْضاً، وأَنَا فَرَطُكُمْ عَلَيْهِ».

قلت: هو في الصحيح باختصار: وأنا فرطكم عليه.

رواه الطبراني في الصغير بإسناد حسن.

١٨٤٧٦ ـ وعن العِرْباض بن سارية، أن النبيّ ﷺ قال:

«لَتَزْدَحِمَنَّ هَذِهِ الأُمَّةُ عَلَىٰ الحَوْضِ ازْدِحَامَ الإِبِلِ وردَتْ لِخَمْسٍ».

رواه الطبراني بإسنادين وأحدهما حسن.

١٨٤٧٧ ـ وعن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال:

«حَوْضِي كما بَيْنَ عَدَنَ وعُمَانَ، أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، وأَحْلَىٰ مِنَ العَسَلِ، وأَطْيَبُ رِيحاً مِنَ المِسْكِ، أَكْوَابُهُ مِثْلُ نُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبداً، أَوَّلُ النَّاسِ عَلَيْهِ وُرُوداً صَعَالِيكُ المُهَاجِرِينَ» قال قائل منهم: من هم يا رسول الله؟ قال: «الشَّعِثَةُ رُؤُوسُهُمْ، الشَّحِبَةُ وُجُوهُهُمْ، الدَّنِسَةُ ثِيَابُهُمْ، لا تُفْتَحُ لَهُمُ السُّدَدُ، ولا يَنْكِحُونَ المُنَعَّمَاتِ(١)، الذينَ يُعْطُونَ كُلَّ الذي عَلَيْهِمْ، ولا يَأْخُذُونَ كُلَّ(٢) الذي لَهُمْ».

قلت: حديث ابن عمر في الصحيح بغير هذا السياق، وهذا على الصواب موافقاً لرواية الناس، والذي في الصحيح «كما بَيْنَ جَربَىٰ وأَذرح» وهما قريتان إحداهما إلى جنب الأخرى، وقال بعض مشايخنا ـ وهو الشيخ العلامة صلاح الدين

١٨٤٧٥ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٠٢٧) وفيه: مجالد بن سعيد، ضعيف. وشيخ الطبراني: محمد بن جعفر بن بسام قاضي البصرة: غير مترجم.

١٨٤٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٢٥٣).

١٨٤٧٧ ـ ١ ـ في أحمد رقم (٦١٦٢) وانظره: المتنعمات.

٢ ـ ليس في أحمد: كل.

العلائي - إنه سقط منه وهو «كما بينكم وبين جربى وأذرح» وإنه وقع بها، سمعت هذا منه.

رواه أحمد والطبراني من رواية عمرو بن عمر الأحموسي، عن المخارق بن أبي المخارق، واسم أبيه عبد الله بن جابر، وقد ذكرهما ابن حبان في الثقات، وشيخ أحمد أبو المغيرة من رجال الصحيح.

١٨٤٧٨ - وعن أبي أمامة الباهلي، عن النبي - ﷺ - قال:

«**حَوْضِي كَما بَيْنَ عَدَنَ وعُمَانَ، فِيهِ أَكَاوِيبُ**[١] **عَدَدُ نُجُومِ السَّماءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ أَبداً، وإِنَّ مِمَّنْ يَرِدُهُ عَليَّ**[٢] **مِنْ أُمَّتِي الشَّعِثَةُ رُؤُوسُهُمْ، الدَّنِسَةُ ثِيَابُهُمْ، لا يَنْكَحُونَ المُنَعَّمَاتِ**[٣] **ولا يَحْضُرُونَ السُّدَدَ**» يعني: أبواب السلطان «**الذينَ يُعْطُونَ كُلَّ الذي عَلَيْهِمْ، وَلا يُعْطَوْنَ كُلَّ الذي لَهُمْ**».

رواه الطبراني ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

١٨٤٧٩ - وعن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «**حَوْضِي أَذُودُ عَنْهُ النَّاسَ لِأَهْلِ بَيْتِي، إِنِّي لَأَضْرِبُهُمْ بِعَصَايَ هَذِهِ حَتَّى تَرْفَضَّ**».

قلت: فذكر الحديث وهو في الصحيح غير قوله لأهل بيتي.

رواه البزار بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٨٤٨٠ - وعن بريدة، عن النبي ﷺ أنه ذكر الحوض فقال: «**تَرَىٰ فِيهِ أَبَارِيقَ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ**».

رواه البزار وقال: حديث غريب، قلت: وفيه عائذ بن بشير، وهو ضعيف.

١٨٤٧٨ - ١ - في الكبير رقم (٧٥٤٦): الأكاويب.
٢ - في الكبير: يرد عليه.
٣ - في الكبير: المتنعمات.

١٨٤٧٩ - رواه البزار رقم (٣٤٨٣).

١٨٤٨٠ - رواه البزار رقم (٣٤٨٧).

١٨٤٨١ ـ وعن أنس، أن رسول الله ﷺ قال:

«أُعْطِيتُ الكَوْثَـرَ، فَضَرَبْتُ بِيَـدِي، فَإِذَا هِيَ مِسْكَـةٌ ذَفِرَةٌ، وإِذَا حَصَـاهُ اللُّؤْلُؤُ، وإِذَا حَافَّتَاهُ» أظنه قال: **«قِبَابٌ تَجْرِي عَلَىٰ الأَرْضِ جَرْياً لَيْسَ بِمَشْقُوقٍ»**.

قلت: لأنس أحاديث في الصحيح في الحوض بغير هذا السياق.

رواه البزار ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

١٨٤٨٢ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ زَوَايَاهُ سَوَاءٌ، أَكْوَابُـهُ[١] عَدَدُ نُجُـومِ السَّمَاءِ، مَـاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ الثَّلْجِ، وأَحْلَىٰ مِنَ العَسَـلِ، وأَطْيَبُ مِنَ المِسْكِ، مَنْ شَـرِبَ مِنْهُ شَـرْبَةً لَمْ يَـظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الوهـاب الحارثي وهـو ثقة.

١٨٤٨٣ ـ وعن أبي برزة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«حَوْضِي مَا بَيْنَ أَيْلَةَ وصَنْعَاءَ، عَرْضُهُ كَطُولِهِ، يَغُتُّ[١] فيهِ مِيزَابَانِ [يَنْثَعِبَـانِ][٢] مِنَ الجَنَّـةِ، أَحَـدُهُمَـا مِنْ وَرَقٍ والآخَـرُ مِنْ ذَهَبٍ، وَهُـوَ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، وأَحْلَىٰ مِنَ العَسَلِ، وأَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، أَبَارِيقُهُ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَـأْ حَتَّىٰ يَدْخُلَ الجَنَّةَ».

قلت: له حديث غير هذا في ذكر الحوض عند أبي داود.

رواه أحمد في أثناء حديث في إماطة الأذىٰ وقتل ابن خـطل ورجالـه يحتج بهم في الصحيـح، ورواه الطبـراني واللفظ له بـإسنادين في أحـدهمـا سعيـد بن سليمـان النشيطي، وفي الأخرى: صالح المري، وكلاهما ضعيف.

١٨٤٨١ ـ رواه البزار رقم (٣٤٨٨).

١٨٤٨٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١١٢٤٩): أكوازه.

١٨٤٨٣ ـ مكرر رقم (١٠٢٤٩).

١ ـ ليس في أحمد (٤/٤٢٤): يغت. ويغت: أي يدفق دائماً متتابعاً.

٢ ـ زيادة من أحمد. ينثعب: يجري

١٨٤٨٤ ـ وعن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ:

«حَوْضِي مَا بَيْنَ أَيْلَةَ إلىٰ صَنْعَاءَ، لَهُ مِيزَابَانِ أَحَدُهُمَا مِنْ ذَهَبٍ، والآخَرُ مِنْ فِضَّةٍ، آنِيَتُهُ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ، أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، وأَحْلىٰ مِنَ العَسَلِ، ورِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ المِسْكِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ أَبَداً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سفيان بن وكيع، وهو ضعيف.

١٨٤٨٥ ـ وعن أبي هريرة وجابر بن عبد الله، قالا: قال رسول الله ﷺ: **«عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ، صَاحِبُ حَوْضِي يَوْمَ القِيَامَةِ، فِيهِ أَكْوَابٌ كَعَدَدِ النُّجُومِ وَسِعَةُ حَوْضِي مَا بَيْنَ الجَابِيَةِ إلىٰ صَنْعَاءَ».**

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ضعفاء وثقوا.

٤٢ ـ ٢١ ـ ١ ـ باب ما جاء في الشفاعة

١٨٤٨٦ ـ عن عبد الله بن عمرو: أَنَّ رسول الله ﷺ عام غزوة تبوك قام من الليل يصلي، فاجتمع [وراءَهُ][(١)] رجال منْ أصحابه يحرسونه، حتى إذا صلَّى [و][(١)]انصرف إليهم، فقال لهم:

«لَقَدْ أُعْطِيتُ اللَّيْلَةَ خَمْساً، مَا أُعْطِيَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي، أَمَّا أَنَا فَأُرْسِلْتُ إلىٰ النَّاسِ كُلِّهِمْ عَامَّةً، وكَانَ مِنْ قَبْلِي إِنَّمَا يُرْسَلُ إلىٰ قَوْمِهِ، وَنُصِرْتُ علىٰ العَدُوِّ بالرُّعْبِ، ولَوْ كَانَ بَيْنِي وبَيْنَهُ[(٢)] مَسِيرَةُ شَهْرٍ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الغَنَائِمُ آكلها، وكَانَ مَنْ قَبْلِي يُعَظِّمُونَ أَكْلَهَا، كَانُوا يَحْرِقُونَها، وَجُعِلَتْ لِي الأَرْضُ مَسَاجِدَ وَطَهُوراً، أَيْنَمَا أَدْرَكَتْنِي الصَّلاةُ تَمَسَّحْتُ وصَلَّيْتُ، وكَانَ مَنْ قَبْلِي يُعَظِّمُونَ ذَلِكَ، إِنَّمَا كَانُوا يُصَلُّونَ فِي كَنَائِسِهِمْ وَبِيَعِهِمْ، والخَامِسَةُ: هِيَ مَا هِيَ، قِيلَ لِي: سَلْ، فإِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ قَدْ سَأَلَ، فَأَخَّرْتُ مَسْأَلَتِي إلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ، فَهِيَ لَكُمْ وَلِمَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ».

١٨٤٨٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٩٠) وقال: لم يرو هذا الحديث عن موسىٰ بن وردان إلا ابنه سعيد، ولا عن سعيد إلا ابن لهيعة، تفرد به روح بن صلاح.

١٨٤٨٦ ـ ١ ـ زيادة من أحمد رقم (٧٠٦٨).

٢ ـ في أحمد: بينهم.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٨٤٨٧ ـ وعن عبادة بن الصَّامت قال:

فقدَ النبيَّ ـ ﷺ ـ أصحابُهُ، وكانوا إذا نزلوا أنزلوه وسطهم، ففزعوا وظنوا أنَّ الله ـ تعالى ـ اختار له أصحاباً غيرهم، فإذا هم بخيال النبي ﷺ، فكبَّروا حين رأوه، فقالوا: يا رسول الله، أشفقنا أن يكون الله ـ تبارك وتعالى ـ اختار لك أصحاباً غيرنا؟ فقال رسول الله ﷺ: «**لا، بَلْ أَنْتُمْ أَصْحَابِي فِي الدُّنْيَا والآخِرَة، إنَّ الله ـ تبارَكَ وتَعالى ـ أَيْقَظَنِي فَقَالَ: يا مُحَمَّدُ، إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ نَبِيّاً ولا رَسُولاً إِلَّا وَقَدْ سَأَلَنِي مَسْأَلَةً أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهَا[1]، فَسَلْ ـ يا مُحَمَّدٍ ـ تُعْطَ، فَقُلْتُ: مَسْأَلَتِي شَفَاعَةٌ لِأُمَّتِي يَوْمَ القِيَامَةِ**».

فقال أبو بكر رحمه الله: يا رسول الله، وما الشفاعة؟ قال: «**أَقُولُ: يا رَبِّ، شَفَاعَتِي التي اخْتَبَأْتُ عِنْدَكَ، فَيَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وتَعالىٰ: نَعَمْ، فَيُخْرِجُ رَبِّي ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ بَقِيَّةُ أُمَّتِي مِنَ النَّارِ فَيُدْخِلُهُمْ[2] الجَنَّةَ**».

رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد ثقات على ضعف في بعضهم.

١٨٤٨٨ ـ وعن معاذ بن جبل وأبي موسى ـ رضي الله عنهما ـ قال:

كان رسول الله ﷺ إذا نزل منزلاً كان الذي يليه المهاجرون.

قال: فنزلنا منزلاً فنام رسول الله ـ ﷺ ـ ونحن، قال: فتعاررت بالليل، أنا ومعاذ، فنظرنا فلم نره، قال: فخرجنا نطلبه، إذ سمعنا هزيزاً كهزيز الأرحاء، إذ أقبل، فلما أقبلَ نظرَ، فقال: «**مَا شَأْنُكُمْ؟**» فقالوا: انتبهنا فلم نرك حيثُ كنت، خشينا أن يكون أصابك شيء، فجئنا نطلبك، قال: «**أَتَانِي آتٍ في مَنَامِي فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يُدْخِلَ نِصْفَ أُمَّتِي الجَنَّةَ أَوْ شَفَاعَة، فاخْتَرْتُ لَهُمُ الشَّفَاعَةَ**» فقلنا: إنا نسألك بحق الإسلام، وبحق الصحبة، لما أدخلتنا في شفاعتك، فدعا لهما.

١٨٤٨٧ ـ ١ ـ في أحمد (٥/٣٢٥ ـ ٣٢٦): أعطيتها إياه فاسأل.
٢ ـ في أحمد: فينبذهم. بدل: فيدخلهم. وانظر السنة لابن أبي عاصم رقم (٨٢٢).
١٨٤٨٨ ـ رواه أحمد (٥/٢٣٢) والطبراني في الكبير (٢٠/١٦٣) والبزار رقم (٣٤٦٣).

قال: فاجتمع عليه الناس وقالوا مثل مقالتنا، وكثر الناس، فقال: «**إِنِّي جَاعِلٌ**[١] **شَفَاعَتِي لِمَنْ مَاتَ لا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً**».

رواه أحمد والطبراني بنحوه.

١٨٤٨٩ ـ وفي رواية عند أحمد، فقالا: أدع الله يا رسول الله أن يجعلنا في شفاعتك، فقال: «**أَنْتُمْ وَمَنْ مَاتَ لا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً فِي شَفَاعَتِي**».

ورجالها رجال الصحيح غير عاصم بن أبي النجود، وقد وثق وفيه ضعف.

ورواه البزار باختصار ولكن أبا المليح وأبا بردة لم يدركا معاذ بن جبل.

١٨٤٩٠ ـ وعن أبي موسى قال: غزونا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره فعرَّس بنا رسول الله ﷺ فانتهيت بعض الليل إلىٰ مناخ رسول الله ـ ﷺ ـ [أطلبه][١] فلم أجده. فخرجت أطلبه بارزاً، فإذا رجل من أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ يطلب ما أطلب.

قال: فبينا نحن كذلك إذ اتجه إلينا رسول الله ﷺ قال: فقلنا: يا رسول الله أنت بأرض حرب ولا نأْمَنُ عليك، فلولا إذ بدت لك حاجة، قلت لبعض أصحابك، فقام معك، فقال رسول الله ﷺ: «**إِنِّي سَمِعْتُ هَزِيزاً كَهَزِيزِ الرَّحَا ـ أَو حَنِيناً كَحَنِينِ النَّحْلِ ـ وأَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي فَخَيَّرَنِي بَيْنَ**[٢] **أَنْ يُدْخِلَ ثُلُثَ أُمَّتِي الجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ، فَاخْتَرْتُ لَهُمْ شَفَاعَتِي، وَعَلِمْتُ أَنَّهَا أَوْسَعُ لَهُمْ**».

قال: فقالا: يا رسول الله ادع الله أن يجعلنا من أهل شفاعتك، فدعا لهما، إنهما انتهيا[٣] إلىٰ أصحاب رسول الله ﷺ وأخبراهم بقول رسول الله ﷺ.

قال: فجعلوا يأتونه ويقولون: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلنا من أهل

---

١ ـ في أحمد: أجعل. بدل: جاعل.

١٨٤٨٩ ـ رواه أحمد (٤/٤٠٤).

١٨٤٩٠ ـ رواه أحمد (٤/٤١٥) والطبراني في الصغير رقم (٧٨٤).

١ ـ زيادة من أحمد.

٢ ـ ليس في أحمد: بين.

٣ ـ في أحمد: بها.

شفاعتك، فيدعو لهم، فلما أَضَبَّ عليه القوم[٤] وكثروا، قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّمَا لِمَنْ مَاتَ وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ**».

رواه أحمد والطبراني.

١٨٤٩١ ـ وفي رواية عنده: فسرنا حتى إذا كنا بقريب من الصبح نزل، فاجتمعنا حوله، وكذلك كنا نفعل، فعقل ناقته، ثم جعل خده على عقالها، ثم نام، وتفرقنا فرفعت رأسي، فإذا أنا لا أراه في مكانه، فذَعَرني ذلك، فقمت فإذا أنا أسمع مثل هزيز الرحاء من قِبَلِ الوادي، إذ جاء رسول الله ﷺ مستبشراً [قال]: قلت: يا رسول الله، أين كنت؟ قال: «**كَأَنَّهُ رَاعَكَ حِينَ لَمْ تَرَنِي فِي مَكَانِي؟**» قلت: إي والله، قد راعني، قال: «**أَتَانِي جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ آنِفاً، فَخَيَّرَنِي بَيْنَ الشَّفَاعَةِ، وبَيْنَ أَنْ يَغْفِرَ لِنِصْفِ أُمَّتِي، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ**» فنهض القوم إليه فقالوا: يا رسول الله اشفع لنا، قال: «**شَفَاعَتِي لَكُمْ**» فلما [أ]كثروا عليه، قال: «**مَنْ لَقِيَ اللهَ لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً دَخَلَ الجَنَّةَ**»، وأحد أسانيد الطبراني رجاله ثقات.

وقد رواه في الصغير بنحوه.

١٨٤٩٢ ـ وعن مصعب الأسلمي قال: انطلق غلام منا فأتى النبي ﷺ فقال: إنِّي سائلك سؤالاً، قال: «**وَمَا هُوَ؟**» قال: أسألك أن تجعلني ممن تشفع له يوم القيامة، قال: «**مَنْ أَمَرَكَ هَذا؟ أو مَنْ عَلَّمَكَ هَذا؟**» أو «**مَنْ دَلَّكَ عَلَىٰ هَذا؟**» قال: ما أمرني به أحد إلا نفسي، قال: «**فَإِنَّكَ مِمَّنْ أَشْفَعُ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ**. [فذهب الغلام جذلان يخبر أهله فلما ولَّىٰ قال: «**رُدُّوا عَلَيَّ الغُلامَ**» فردوه كئيباً مخافة أن يكون قد حدث فيه شيء، قال: «**أَعِنِّي عَلَىٰ نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ**][١]».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٨٤٩٣ ـ وعن عوف بن مالك الأشجعي قال:

---

٤ ـ أضب القوم: تكلموا متتابعين أو نهضوا في الأمر جميعاً.

١٨٤٩٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٣٦٥) وفيه: عبد الملك بن عمير، مدلس وقد عنعن.

١ ـ زيادة من الكبير.

١٨٤٩٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٥٧ ـ ٥٩، ٧٢ ـ ٧٥) وابن حبان في صحيحه رقم (٢١١).

سافرنا مع رسول الله ﷺ سفر [فنزلنا][١] حتى إذا كان الليل أَرِقَت عينـايٍ، فلم يأتني النوم، فقمت فإذا ليس في العسكر دابة إلا واضعة خـدها إلى الأرض وإنَّ أوقـعِ كل شيء في نفسي [لموضع مؤخرة الرحل][١] فقلت: لآتين رسول الله ﷺ، فلا أكلا به بالليلة حتى أصبح فخرجت أتخلل الرحال حتى دفعت إلى الرحل رسول الله ﷺ. فإذا هو ليس في رحله، فخرجت أتخلل الرحال حتى خرجت من العسكر، فإذا أنا بسواد، فتيممت ذلك السواد، فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل، فقالا لي: ما الذي أخرجك؟ فقلت: الذي أخرجكما، فإذا نحن بغَيْطَة منا غير بعيد، فمشينا إلى الغيطة، فإذا نحن نسمع فيها كدويِّ النَّحل، كحفيف[٢] الرياح، فقال رسول الله ﷺ: «هَهُنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ؟» قلنا: نعم، قال: «وَمُعَاذُ بنُ جَبَلٍ؟» قلنا: نعم. قال: «وَعَوْفُ بنُ مَالِكٍ؟» قلنا: نعم.

فخرج إلينا رسـول الله ﷺ لا نسألـه عن شيءٍ، ولا يسألنـا عن شيء حتى رجع إلى رحله، فقال: «أَلا أُخْبِرُكُمْ بِمَا خَيَّرَنِي رَبِّي آنِفاً؟» قلنا: بلى يـا رسول الله، قـال: «خَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يُدْخِلَ ثُلُثَي أُمَّتِي الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ولا عَذَابٍ، وبَيْنَ الشَّفَاعَـةِ» قلنا: يا رسول الله، ما الذي اخترت؟ قال: «اخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ».

قلنا جميعاً: يا رسول الله، اجعلنـا من أهل شفـاعتك قـال: «إِنَّ شَفَاعَتِي لِكُـلِّ مُسْلِمٍ».

١٨٤٩٤ ـ وفي رواية: عن عوف أيضاً قال:

نزلنا مع رسول الله ﷺ منزلاً، فاستيقظت من الليل، فإذا أنا لا أرى في العسكـر شيئاً أطول من مؤخرة رحل قـد لصق كل إنسـان وبعيره بـالأرض، فقمت أتخلل حتى دفعت إلى مضجع رسول الله ﷺ فإذا هو ليس فيه، فوضعت يدي على الفراش، فـإذا هـو بارد، فقمت أتخلل النـاس وأقول: إنـا لله وإنا إليـه راجعون، فـذكر نحـوه إلا أنه قال: «خَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يُدْخِلَ نِصْفَ أُمَّتِي الجَنَّةَ».

---

١ ـ زيادة من الكبير.

٢ ـ في الأصل: تخفيق. والمثبت من الكبير.

١٨٤٩٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٦٨).

١٨٤٩٥ ـ وفي رواية: جعل مكان أبي عبيدة أبا موسى.

قلت: روى الترمذي وابن ماجة طرفاً منه.

رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها ثقات.

١٨٤٩٦ ـ وعن أبي كعب صاحب الحرير قال: سألت النَّضر بن أنس، فقلت: حدثني بحديث ينفعني الله ـ عز وجل ـ به، فقال: نعم أحدثك بحديث كتب إلينا فيه من المدينة، فقال أنس: احفظوا هذا، فإنه من كنز الحديث، قال:

غزا النبي ـ ﷺ ـ فسار ذلك اليوم إلى الليل، فلما كان الليل نزل وعَسْكَرَ الناس حوله، ونام هو وأبو طلحة زوج أم سليم[1] وفلان وفلان، أربعة، فتوسّد النبي ﷺ يد راحلته، ثم نام ونام الأربعة إلى جنبه، فلما ذهب عَتَمَةٌ من الليل رفعوا رؤوسهم، فلم يجدوا النبيَّ ـ ﷺ ـ حتىٰ يَلْقَوْهُ مُقبلاً، فقالوا: جعلنا الله فداك، أين كنت؟ فإنا قد فزعنا لك إذ لم نرك!! فقال النبي ﷺ: «كُنْتُ نَائِماً حَيْثُ رَأَيْتُمْ، فَسَمِعْتُ فِي نَوْمِي دَوِيّاً كَدَوِيِّ الرَّحَا أَوْ هَزِيزِ الرَّحا، فَفَزِعْتُ فِي مَنَامِي، فَوَثَبْتُ، فَمَضَيْتُ، فَاسْتَقْبَلَنِي جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ فَقَالَ: يا مُحَمَّدُ إِنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ بَعَثَنِي إِلَيْكَ السَّاعَةَ لأُخَيِّرَكَ فَاخْتَرْ إِمَّا أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِكَ الجَنَّةَ، وإِمَّا الشَّفَاعَةَ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ لِأُمَّتِي».

فقال النفر الأربعة: يا نبي الله اجعلنا ممن تشفع لهم، فقال: «وَجَبَتْ لَكُمْ».

ثم أقبل النبي ـ ﷺ ـ والنفر الأربعة حتى استقبله عشرة، فقالوا: أين نبينا نبي الرحمة؟ قال: فحدثهم بالذي حدث القوم، فقالوا: جعلنا الله فداءك، اجعلنا ممن تشفع لهم يوم القيامة، فقال: «وَجَبَتْ لَكُمْ فَجَاؤُوا جَميعاً إلى عَظْم الناس، فنادوا في الناس، هذا نبينا نبي الرحمة، فحدثهم بالذي حدث القوم، فنادوا بأجمعهم: جعلنا

١٨٤٩٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٧٢ ـ ٧٣).

١٨٤٩٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٤١٧) وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي بن كعب إلا قرة بن جيب، تفرد به علي بن قرة.

١ ـ في الأوسط: زوج أم سليم.

الله فداءك اجعلنا ممن تشفع لهم [يوم القيامة][٢]، فنادى ثلاثاً: «إِنِّي أُشْهِدُ الله وَأُشْهِدُ مَنْ سَمِعَ أَنَّ شَفَاعَتِي لِمَنْ يَمُوتُ لا يُشْرِكُ بالله ـ عزَّ وجلَّ ـ شَيْئاً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: علي بن قرة بن حبيب، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٨٤٩٧ ـ وعن عبد الرحمن بن أبي عقيل قال:

انطلقت في وفد إلى رسول الله ﷺ، فأتيناه، فأنخنا بالباب، وما في الناس أبغض إلينا من رجل نَلِجُ عليه، فما خرجنا حتى ما كان في الناس أحب إلينا من رجل دخلنا عليه، فقال قائل منا: يا رسول الله، ألا سألت ربك ملكاً كملك سليمان؟ قال: فضحك، ثم قال: «فَلَعَلَّ لِصَاحِبِكُمْ عِنْدَ الله أَفْضَلُ مِنْ مُلْكِ سُلَيْمَانَ، إِنَّ الله لَمْ يَبْعَثْ نَبِيّاً إِلَّا أَعْطَاهُ دَعْوَةً، مِنْهُمْ مَن اتَّخَذَ بِهَا دُنْيَاهُ، فَأُعْطِيَهَا، ومِنْهُمْ مَنْ دَعَا بِهَا عَلَىٰ قَوْمِهِ إِذْ عَصَوْهُ فَأُهْلِكُوا بِهَا، وإِنَّ الله أَعْطَانِي دَعْوَةً فَاخْتَبَأْتُهَا عِنْدَ رَبِّي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني والبزار ورجالهما ثقات.

١٨٤٩٨ ـ وعن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«كُلُّ نَبِيٍّ قَدْ أُعْطِيَ عَطِيَّةً فَتَنَجَّزَهَا، وإِنِّي اخْتَبَأْتُ عَطِيَّتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي».

رواه البزار وأبو يعلى وأحمد وإسناده حسن لكثرة طرقه.

١٨٤٩٩ ـ وعن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:

«أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحدٌ قَبْلِي: جُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ طَهُوراً ومَسْجِداً، وأُحِلَّتْ لِيَ الغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِنَبِيٍّ كَانَ قَبْلِي، ونُصِرْتُ بالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ عَلَىٰ عَدُوِّي، وَبُعِثْتُ إِلَىٰ كُلِّ أَحْمَرَ وأَسْوَدَ، وأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ فَأَخَّرْتُها لِأُمَّتِي[١]، وَهِيَ نَائِلَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْ مَاتَ لا يُشْرِكُ بالله شَيْئاً».

---

٢ ـ زيادة من الأوسط.

١٨٤٩٧ ـ رواه البزار رقم (٣٤٥٩) بنحوه. وابن أبي عاصم في السنة رقم (٨٢٤).

١٨٤٩٨ ـ رواه البزار رقم (٣٤٥٨) وأبو يعلى رقم (١٠١٤) وأحمد (٣/ ٢٠).

١٨٤٩٩ ـ ١ ـ ليس في البزار رقم (٣٤٦١): فأخرتها لأمتي.

قلت: روى أبو داود منه: «**وجعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً**».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح إلا أن مجاهداً لم يسمع من أبي ذر والله أعلم.

١٨٥٠٠ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«**أُعْطِيتُ خَمساً لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي، بُعِثْتُ إِلىٰ الأَحْمَرِ والأَسْوَدِ، وكَانَ مَنْ قَبْلِي يُبْعَثُ إِلىٰ قَوْمِهِ، وجُعِلَتْ الأَرْضُ مَسْجِداً وطَهُوراً، ونُصِرْتُ بالرُّعْبِ أَمَامِي مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وأُحِلَّتْ لِيَ الغَنَائِمُ ولَمْ تَحِلَّ لأَحَدٍ قَبْلِي، وأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ فَأَخَّرْتُهَا لِأُمَّتِي فَهِيَ نَائِلَةٌ مَنْ لَا يُشْرِكُ بالله شَيْئاً**».

رواه البزار بإسنادين حسنين قلت: وقد تقدم لهذا الحديث طرق في التيمم وطرق في علامات النبوة[1] في عموم بعثته ﷺ.

١٨٥٠١ ـ وعن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«**رَأَيْتُ مَا تَعْمَلُ أُمَّتِي بَعْدِي، فَاخْتَرْتُ لَهُمُ الشَّفَاعَةَ يَوْمَ القِيَامَةِ**».

رواه أبو يعلىٰ والطبراني، وفيه: موسىٰ بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف.

وقد تقدمت لهذا الحديث طرق في الفتن.

٤٢ ـ ٢١ ـ ٢ ـ باب منه في الشفاعة

١٨٥٠٢ ـ عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«**لا يَزَالُ الرَّجُلُ يَسْأَلُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ ولَيْسَ فِي وَجْهِهِ مُزْعَةُ لَحْمٍ**».

وقال: «**إِنَّ الشَّمْسَ يَوْمَ القِيَامَةِ تَدْنُو حَتَّىٰ يَبْلُغَ العَرَق نِصْفَ الأُذُنِ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ اسْتَغَاثُوا بِآدَمَ [ﷺ] فَيَقُولُ: لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَاكَ، ثُمَّ مُوسَىٰ [ﷺ] فَيَقُولُ**

١٨٥٠٠ ـ رواه البزار رقم (٣٤٦٠) وانظره.

١٨٥٠١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٩٤٩) وفيه: سعيد بن عبد الرحمن بن أبي عياش الزرقي، وثقه ابن حبان فقط.

كَـذَلِكَ، ثُمَّ مُحَمَّـدٌ ـ ﷺ ـ فَيَشْفَعُ فَيَقْضِي الله بَيْنَ الخَلْقِ، فَيَمْشِي حَتّىٰ يَـأْخُذَ بِحَلْقَةِ الجَنَّةِ فَيَوْمَئِذٍ يَبْعَثُهُ الله مَقاماً مَحْمُوداً يَحْمَدُهُ أَهْلُ الجَمْعِ كُلُّهُمْ».

قلت: هو في الصحيح باختصار من قوله: فيقضي الله بين الخلق إلى آخره.

رواه الطبراني في الأوسط، عن مطلب بن شعيب، عن عبد الله بن صالح، وكلاهما قد وثق على ضعف فيه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٥٠٣ ـ وعن سلمان قال:

تعطى الشمس يوم القيامة حر عشر سنين، ثم تدنى من جماجم الناس.

قال: فذكر الحديث، قال: فيأتون النبيَّ ـ ﷺ ـ فيقولون: يا نبي الله، أنت الذي فتح الله بك، وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، وقد ترىٰ ما نحن فيه، فاشفع لنا إلىٰ ربك[١]، فيقول: «**أَنَا صَاحِبُكُمْ**» فيخرج يَحُوشُ النَّاس حتى ينتهي إلىٰ باب الجنةَ فيأخذ بحلقة في الباب من ذهب، فيقرع الباب، فيقول[٢]: مَنْ هذا؟ فيقول[٢]: «**مُحَمَّدٌ**» فيفتح له يوم القيامة[٣] حتى يقوم بين يدي الله ـ عز وجل ـ فيسجد فينادي: ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفَّع، فذلك المقام المحمود.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٨٥٠٤ ـ وعن أبي نضرة قال: سمعت ابن عبّاس يخطب على مِنبر البصرة قال. قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّـهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلاَّ وَلَهُ دَعْـوَةٌ قَدْ تَنَجَّـزَهَا في الـدُّنْيَـا، وإِنِّي اخْتَبَـأْتُ دَعْـوَتِي شَفَـاعَةً لأُمَّتِي يَـوْمَ القِيَامَـةِ، وأَنَا سَيِّـدُ وَلَدِ آدمَ ولا فَخْـرَ، وأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ ولا فَخْرَ، بِيَدِي لِوَاءُ الحَمْدِ، آدَمُ ومَنْ دُونَهُ تَحْتَ لِوَائِي ولا فَخْرَ، وَيَطُولُ يَوْمَ القِيَامَـةِ

١٨٥٠٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦١١٧) وابن أبي عاصم في السنة رقم (٨١٣) مطولاً.

١ ـ في الكبير: ربنا.

٢ ـ في الكبير: فيقال.

٣ ـ في الكبير: فيجي حتى يقوم.

١٨٥٠٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٣٢٨) وأحمد رقم (٢٥٤٦) و(٢٦٩٢)، والطبراني في الكبير رقم (١٢٧٧٧) مختصراً جداً.

عَلىٰ النَّاس ، ويَشْتَدُّ حَتّىٰ يَقولَ بَعْضُهُمْ لِبَعْض : انْطَلِقُوا بِنَا إلىٰ آدَمَ أَبي البَشَرِ يَشْفَعُ لَنا إلىٰ رَبِّنَا، فَيَقْضِي بَيْنَنَا، فَيَنْطَلِقُونَ إلىٰ آدَمَ، فَيَقُولُونَ: يا آدَمُ، اشْفَعْ لَنا إلىٰ رَبِّكَ فَلْيَقْضِ بَيْنَنَا، فَيَقُولُ آدَمُ: لَسْتُ هُنَاكَ، أُخْرِجْتُ مِنَ الجَنَّةِ بِخَطِيئَتِي، وإِنَّهُ لا يُهِمُّنِي اليَوْمَ إلاَّ نَفْسِي، ولَكِنْ ائْتُوا نُوحاً.

فَيَأْتُونَ نُوحاً فَيَقُولُونَ: يا نُوحُ اشْفَعْ لَنا إلىٰ رَبِّكَ فَيَقْضِي بَيْنَنَا، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُم إنِّي دَعَوتُ دَعْوَةً أُغْرِقَتْ أَهْلَ الأَرْضِ ، وإِنَّهُ لا يُهِمُّنِي اليَوْمَ إلاَّ نَفْسِي، ولَكِنْ ائْتُوا إبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ.

فَيَأْتُونَ إبْرَاهِيمَ ـ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ فَيَقُولُونَ: يا إبْرَاهِيمَ اشْفَعْ لَنَا إلىٰ رَبِّكَ فَلْيَقْضِ بَيْنَنَا، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، إنِّي كَذَبْتُ فِي الإِسلامِ ثَلاثَ كَذِبَاتٍ» ـ قوله: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾[1] وقولُه: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذا﴾[2] وقَوْلُهُ لِلْمَلِكِ حِينَ مَرَّ بِهِ، فقال رسول الله ﷺ: «والله ما أَرَادَ بِهِنَّ إلاَّ عِزَّةً لِدِينِ اللهِ ـ وإِنَّهُ لا يُهِمُّنِي اليَوْمَ إلاَّ نَفْسِي، ولَكِنْ ائْتُوا مُوسىٰ عَبْداً اصْطَفَاهُ الله بِرِسَالَتِهِ وكَلَّمَهُ، فَيَأْتُونَ مُوسىٰ فَيَقُولُونَ: يا مُوسىٰ اشْفَعْ لَنا إلىٰ رَبِّكَ، فَلْيَقْضِ بَيْنَنَا، فَيَقُولُ: إنِّي لَسْتُ هُنَاكُم، إنِّي قَتَلْتُ نَفْساً وإِنَّهُ لا يُهِمُّنِي اليَوْمَ إلاَّ نَفْسِي، ولَكِنْ ائْتُوا عِيسىٰ رُوحَ الله وَكَلِمَتَهُ فَيَأْتُونَ عِيسىٰ فَيَقُولُونَ: يا عِيسىٰ اشْفَعْ لَنا إلىٰ رَبِّكَ فَلْيَقْضِ بَيْنَنا، فَيَقُولُ: إنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ، إنِّي اتُّخِذْتُ إلٰهاً مِنْ دُونِ الله، وإِنَّهُ لا يُهِمُّنِي اليَوْمَ إلاَّ نَفْسِي أَرَأَيْتُم لَوْ كَانَ مَتَاعٌ مَخْتُوماً[3] في وِعَاءٍ مَخْتُومٍ ، أَكَانَ يَقْدِرُ عَلىٰ مَا فِيهِ حَتّىٰ يُفَضَّ الخَاتَمُ؟ فَيَقُولُونَ: لا ، فَيَقُولُ: إنَّ مُحمداً ـ ﷺ ـ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وقَدْ حَضَرَ، وَقَدْ غَفَرَ الله لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ومَا تَأَخَّرَ، فَيَأْتُونِي، فَيَقُولُونَ: يا مُحَمَّدُ، اشْفَعْ لَنا إلىٰ رَبِّكَ فَلْيَقْضِ بَيْنَنَا، فَأَقُولُ: أَنَا لَهَا حَتّىٰ يَأْذَنَ الله لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضىٰ، فَإِذَا أَرَادَ الله أَنْ يَقْضِي بَيْنَ خَلْقِهِ نَادَىٰ مُنَادٍ: أَيْنَ أَحْمَدُ وأُمَّتُهُ؟ أَيْنَ أَحْمَدُ وأُمَّتُهُ؟ فَيَجِيئُونَ، فَنَحْنُ الأَوَّلُونَ والآخِرُونَ، آخِرُ مَنْ يُبْعَثُ، وآخِرُ

---

١ ـ سورة الصافات، الآية: ٨٩.

٢ ـ سورة الأنبياء، الآية: ٦٣.

٣ ـ ليس في أبي يعلىٰ: مختوماً.

مَنْ يُحَاسَبُ، فَتَفرجُ لَنا الأُمَمُ عَنْ طَرِيقِنـا، فَنَمْضِي غُرّاً مُحَجَّلِينَ مِنْ آثـارِ الطُّهُـورِ، فَتَقُولُ الأُمَمُ: كَادَتْ هَذِهِ الأُمَّةُ أَنْ تَكُونَ أَنْبِياءَ كُلُّهَا».

رواه أبـو يعلى وأحمـد، وفيـه: علي بن زيـد، وقـد وثق على ضعفـه، وبقيـة رجالهما رجال الصحيح. وزاد أحمد: فَنَأتي[٤] بابَ الجَنَّةِ فَآخُذُ بِحَلْقَـةِ البَابِ فَـأَقْرَعُ [البَـابَ][٥] فيُقَالُ: مَنْ [أنت][٥]؟ فَـأَقُولُ: [أنـا][٣] مُحَمَّدٌ [فَيُفْتَـحُ لِي][٥] فآتي رَبِّي ـ عزّ وجلّ ـ عَلىٰ كُرْسِيِّهِ أَوْ سَرِيرِهِ ـ شك حماد ـ فَأَخِرُّ لَهُ سَاجِداً، فَأَحْمدُهُ بِمَحَامِدَ لَمْ يَحْمِدْهُ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي، ولَيْس يَحْمِدُهُ بِهَا أَحَدٌ بَعْدِي. فَيُقَالُ: يا مُحَمَّدُ، ارْفَـعْ رَأْسَكَ، وَسَلْ تُعْطَهْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، [فَأَرْفَعُ رَأْسِي][٥] فَـأَقُولُ: أَيْ رَبِّ، أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيَقُـولُ: أَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ كَذَا وكَذا» ـ لم يحفظ حماد ـ «ثُمَّ أُعودُ[٦] فَأَسْجُـدُ، فَأَقُـولُ مَا قُلْتُ، فَيُقَالُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ تُسْمَعْ [وسَلْ تُعْـطَهْ][٥] واشْفَعْ تُشَفَّـعْ، فَأَقُـولُ: أَيْ رَبِّ، أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيُقَالُ: أَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ كَـذا وكَذا دُونَ الأَوَّلِ، ثُمَّ أُعُـودُ[٦] فَأَسْجُدُ فَأَقُولُ مِثْلَ ذٰلِكَ، فَيُقَـالُ: ارفَعْ رَأْسَـكَ، وقُلْ تُسْمَـعْ، وسَلْ تُعْـطَهْ، واشْفَعْ تُشَفَّـعْ، فَأَقُـولُ: أَيْ رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيُقَالُ: أَخْـرِجْ مَنْ كَانَ في قَلْبِـهِ كَذا وَكَـذا دُونَ ذٰلِكَ».

١٨٥٠٥ ـ وعن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَقْرَعُ بَابَ الجَنَّةِ فَيُفْتَحُ لِي[١] بَابٌ مِنْ ذَهَبٍ وحَلقَهُ مِنْ فِضَّـةٍ، فَيَسْتَقْبِلُنِي النُّورُ الأَكْبَرُ، فَأَخِرُّ سَاجِداً، فَأَلْقِي مِنَ الثَّنَاءِ عَلىٰ اللهِ مَا لَمْ يُلْقِ أَحَدٌ قَبْلِي، فَيُقَالُ لِي: ارْفَـعْ رَأْسَكَ، سَلْ تُعْطَهْ، وَقُلْ تُسْمَعْ[٢]، وَاشْفَعْ تُشَفَّـعْ، فَأَقُـولُ: أُمَّتِي، فَيُقَالُ: لَـكَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيمَانٍ».

قال: «ثُمَّ أَسْجُدُ الثَّانِيَةَ» قال: «ثُمَّ أُلْقِي مِثْلَ ذٰلِكَ، وَيُقَالُ لِي مِثْلُ ذٰلِكَ، وَأَقُولُ

---

٤ ـ في الأصل: فآتي. والتصحيح من أحمد.
٥ ـ زيادة من أحمد.
٦ ـ في أحمد: أُعيد.
١٨٥٠٥ ـ ١ ـ ليس في أبي يعلىٰ رقم (٤١٣٠): لي.
٢ ـ في أبي يعلىٰ: يسمع.

أُمَّتِي، فَيُقَالُ [لِي][٣]: لَكَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ خَرْدَلَةٍ مِنْ إِيمَانٍ، ثُمَّ أَسْجُدُ الثَّالِثَةَ، فَيُقَالُ لِي مِثْلُ ذَلِكَ، ثُمَّ أَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ: أُمَّتِي، فَيُقَالُ [لِي][٣] لَكَ مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُخْلِصاً».

قلت: لأنس أحاديث في الصحيح وغيره غير هذا.

رواه أبو يعلى، وفيه: يزيد الرقاشي، وهو ضعيف.

١٨٥٠٦ ـ وعن أنسٍ قال: حدثني نبي الله ـ ﷺ ـ:

«إِنِّي لَقَائِمٌ أَنْتَظِرُ أُمَّتِي تَعْبُرُ الصِّرَاطَ[١] إِذْ جَاءَ[٢] عِيسَىٰ عَلَيْهِ السَّلامُ» قال: **«فَقَالَ: هَذِهِ الأَنْبِيَاءُ قَدْ جَاءَتْكَ يا مُحَمَّدُ يَسْأَلُونَ»[٣]** أو قال: **«يَجْتَمِعُونَ إِلَيْكَ يَدْعُونَ اللهَ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ جَمْعِ الأُمَمِ إِلَىٰ حَيْثُ يَشَاءُ لِغَمِّ مَا هُمْ فِيهِ، فَالخَلْقُ[٤] مُلْجَمُونَ فِي العَرَقِ، فَأَمَّا المُؤْمِنُ فَهُوَ عَلَيْهِ كَالزُّكْمَةِ، وَأَمَّا الكَافِرُ فَيَتَغَشَّاهُ المَوْتُ».**

قال: **«قَالَ عِيسَىٰ: انْتَظِرْ حَتَّىٰ أَرْجِعَ إِلَيْكَ».**

قال: **«ذَهَبَ نَبِيُّ اللهِ ـ ﷺ ـ فَقَامَ[٥] تَحْتَ العَرْشِ فَلَقِيَ مَا لَمْ يَلْقَ مَلَكٌ مُصْطَفَىً، ولا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، فَأَوْحَىٰ اللهُ إِلَىٰ جِبْرِيلَ ـ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ أَنْ[٦] اذْهَبْ إِلَىٰ مُحَمَّدٍ، فَقُلْ لَهُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ، سَلْ تُعْطَ، واشْفَعْ تُشَفَّعْ».**

قال: **«فَشُفِّعْتُ فِي أُمَّتِي أَنْ أُخْرِجَ مِنْ كُلِّ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ إِنْسَاناً وَاحِداً».**

قال: **«فَما زِلْتُ أَتَرَدَّدُ عَلَىٰ رَبِّي ـ عزَّ وجلَّ ـ فَلا أَقُومُ مِنْهُ مَقَاماً إِلَّا شُفِّعْتُ، حَتَّىٰ أَعْطَانِي اللهُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ قَالَ: «[يا مُحَمَّدُ][٧] أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مِنْ خَلْقِ اللهِ مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ يَوْماً وَاحِداً مُخْلِصاً وَمَاتَ عَلَىٰ ذَلِكَ».**

---

٣ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

١٨٥٠٦ ـ في أحمد (١٧٨/٣): علىٰ الصراط.

٢ ـ في أحمد: جاءني.

٣ ـ في أحمد: يشتكون.

٤ ـ في أحمد: والخلق.

٥ ـ في أحمد: حتىٰ قام.

٦ ـ ليس في أحمد: أن.

٧ ـ زيادة من أحمد.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٨٥٠٧ ـ وعن أبي بكر الصديق قال:

أصبح رسول الله ـ ﷺ ـ ذات يوم فصلَّى الغداة، فجلس[1]، حتى إذا كان من الضحى، ضحك رسول الله ﷺ، ثم مكث[2] مكانه حتى صلى الأولىٰ والعصر والمغرب، كل ذلك لا يتكلم حتى صلَّى العشاء الآخرة، ثم قام إلى بيته[3]، فقال الناس لأبي بكر: ألا تسأل رسول الله ﷺ ما شأنه؟ صنع اليوم شيئاً لم يصنعه قطُّ!!، فسأله؟ فقال: **«نَعَمْ، عُرِضَ عَليَّ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا، وأَمْرِ الآخِرَةِ، فَجُمِعَ الأَوَّلُونَ والآخِرُونَ بِصَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَفَظِعَ النَّاسُ بِذَلِكَ حَتّىٰ انْطَلَقُوا إلىٰ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَالعَرَقُ يَكَادُ يُلْجِمُهُمْ، قَالُوا: يا آدَمُ، أَنْتَ أَبُو البَشَرِ، وأَنْتَ اصْطَفَاكَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ، اشْفَعْ لَنا إلىٰ رَبِّكَ، قَالَ: [لَقَدْ][4] لَقِيتُ مِثْلَ الذي لَقِيتُمْ. انْطَلِقُوا إلىٰ أَبِيكُمْ بَعْدَ أَبِيكُمْ إلىٰ نُوحٍ، إِنَّ الله اصْطَفىٰ آدَمَ ونُوحاً وآلَ إِبْرَاهِيمَ وآلَ عِمْرَانَ عَلىٰ العَالَمِينَ»**.

قال: **«فَيَنْطَلِقُونَ إلىٰ نُوحٍ ﷺ، فَيَقُولُونَ: اشْفَعْ لَنا إلىٰ رَبِّكَ فَأَنْتَ اصْطَفَاكَ الله واسْتَجَابَ لَكَ في دُعَائِكَ، ولَمْ يَدَعْ عَلىٰ الأَرْضِ مِنَ الكَافِرِينَ دَيَّاراً، فَيَقُولُ: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي، انْطَلِقُوا إلىٰ إبْرَاهِيمَ ـ ﷺ ـ. فإِنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ اتَّخَذَهُ خَلِيلاً، فَيَنْطَلِقُونَ إلىٰ إبْراهِيمُ، فَيَقُولُ: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي ولكنْ انْطَلِقُوا إلىٰ مُوسىٰ ـ ﷺ ـ فإِنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ كلَّمَهُ تَكْلِيماً، فَيَقُولُ مُوسىٰ ﷺ: لَيْسَ ذَاكُم عِنْدِي، وَلَكِنْ انْطَلِقُوا إلىٰ عِيسىٰ ابْنِ مَرْيَمَ ﷺ، فإِنَّهُ كَانَ يُبْرِىءُ الأَكْمَهَ والأَبْرَصَ وَيَحْيِي المَوْتىٰ، فَيَقُولُ**

١٨٥٠٧ ـ رواه أحمد رقم (١٥) وأبو يعلىٰ رقم (٥٦) والبزار رقم (٣٤٦٥) وقال: «أبو هنيدة [البراء بن نوفل] ووالان العدوي، لا نعلم راوياً إلا هذا الحديث، وهو على ما فيه رواه أهل العلم» وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (١٥٣٩): «وقال الدارقطني: والحديث غير ثابت. ورواه ابن أبي عاصم في السنة رقم (٨١٢) وانظره».

١ ـ في أحمد: ثم جلس.

٢ ـ في أحمد: جلس. بدل: مكث.

٣ ـ في أحمد: أهله. بدل: بيته.

٤ ـ زيادة من أحمد.

عِيسىٰ ـ ﷺ ـ: لَيس ذَاكُم عِنْدِي ولكن انْطَلِقُوا إلىٰ سَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ، فإنَّـهُ أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ يَوْمَ القِيَامَةِ، انْطَلِقُوا إلىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ فَيشْفَعُ لَكُمْ إلىٰ رَبِّكُمْ ـ عزّ وجلّ ـ».

قال: «فَيَنْطَلِقُونَ(٥) فَيأْتِي جبريلُ ـ ﷺ ـ رَبَّهُ».

قال: فَيَقُولُ عزَّ وجلَّ: ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بالجَنَّةِ.

قـال: «فَيَنْطَلِقُ جِبْـرِيلُ ﷺ فَيَخِـرُّ سَاجِـداً قَدَرَ جُمْعَـةٍ [أُخْرىٰ](٤) وَيَقُـولُ عـزَّ وجلَّ: ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ تُسْمَعْ(٦)، واشْفَعْ تُشَفَّعْ».

قـال: «فَيرْفَـعُ رَأْسَهُ، فَـإِذَا نَظَرَ إلىٰ رَبِّـهِ ـ عزّ وجـلّ ـ خرَّ سَـاجِداً قَـدْرَ جُمُعَةٍ أُخْرَىٰ، فَيَقُولُ الله ـ عزّ وجلّ ـ: ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ تُسْمَعْ(٦)، واشْفَعْ تُشَفَّع».

قال: «فَيَذْهَبُ لِيَقَـعَ سَاجِـداً، فَيَأْخُـذُ جِبْرِيـلُ ـ ﷺ ـ بِضَبْعَيْهِ، فَيَفْتَـحُ الله ـ عزّ وجلّ ـ عَلَيْهِ مِنَ الدُّعَاءِ مَـا لا يَفْتَحُهُ علىٰ بَشَـرٍ قَطُّ، يَقُولُ: [أَيْ](٤) رَبِّ خَلَقْتَنِي سَيِّـدَ وَلَدِ آدَمَ، ولا فَخْرَ، وأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ يَوْمَ القِيَـامَةِ ولا فَخْـرَ، حَتّىٰ إِنَّهُ لَيَـرِدُ عَلَيَّ الحَـوْضِ أَكْثَرُ مَـا بَيْنَ صَنْعَاءَ وأَيْلَةَ، ثُمَّ يُقَـالُ: ادْعُـو الصِّـدِّيقِينَ فَيَشْفَعُـونَ، ثُمَّ يُقَالُ: ادْعُو الأَنْبِيَاءَ» وقال: «فَيَجِيءُ النبيُّ ومَعَهُ النِّصَابَةُ، ويَجِيءُ النبيُّ ومَعَهُ الخَمْسَـةُ والسِّتَّةُ، والنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ ثُمَّ يُقَالُ: ادْعُوا الشُّهَدَاءَ فَيَشْفَعُونَ لِمَنْ أَرَادُوا».

قـال: «فَإِذَا فَعَـلَ(٧) الشُّهَدَاءُ ذَلِـكَ يَقُولُ الله عـزّ وجلّ: أَنَـا أَرْحَمُ الـرَّاحِمِينَ، أَدْخِلُوا جَنَّتِي مَنْ لا يُشْرِكُ بِي شَيْئاً».

قال: فَيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ، ثُمَّ يَقُولُ الله عز وجل: انْـظُرُوا في النَّارِ، هَـلْ تَلْقَوْنَ مِنْ أَحَدٍ عَمِلَ خَيْراً قَطُّ(٢).

قال: «فَيَجِدُونَ فِي النَّارِ رَجُلاً فَيَقُولُونَ(٨): هَلْ عَمِلْتَ خَيْراً قَطُّ؟ فَيَقُـولُ: لا،

---

٥ ـ في أحمد: فينطلق به.
٦ ـ في أحمد: يسمع.
٧ ـ في أحمد: فعلت.
٨ ـ في أحمد: فيقول له.

غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أُسَامِحُ النَّاسَ فِي البَيْعِ [والشِّرَاءِ](٤)**، فَيَقُولُ اللهُ عزّ وجلّ: اسْمَحُوا لِعَبْدِي كَإِسْمَاحِهِ إِلَىٰ عَبِيدِي.**

ثُمَّ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ رَجُلاً فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ خَيْراً قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لا، غَيْرَ أَنِّي [قَدْ](٤) **أَمَرْتُ وَلَدِي إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي بِالنَّارِ، ثُمَّ اطْحَنُونِي حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُ مِثْلَ الكُحْلِ فَاذْهَبُوا بِي فِي البَحْرِ فَاذْرُونِي فِي الرِّيحِ، فَوَاللهِ لا يَقْدِرُ عَلَيَّ رَبُّ العَالَمِينَ أَبَداً!، فَقَالَ اللهُ ـ عزّ وجلّ ـ، لَهُ: «لِمَ فَعَلْتَ ذَٰلِكَ؟ قَالَ: مِنْ مَخَافَتِكَ».**

قال: **«فَيَقُولُ اللهُ عزّ وجلّ: انْظُرْ إِلَىٰ مُلْكِ أَعْظَمِ مُلْكٍ، فَإِنَّ لَكَ مِثْلَهُ وَعَشَرَةَ أَمْثَالِهِ».**

قال: **«فَيَقُولُ: «لِمَ تَسْخَرُ بِي وَأَنْتَ المَلِكُ؟»».**

قال: **«وَذَاكَ الَّذِي ضَحِكْتُ مِنْهُ مِنَ الضُّحَىٰ».**

رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبزار ورجالهم ثقات.

١٨٥٠٨ ـ وعن أبي أيوب: أن رسول الله ﷺ خرج ذات يوم إليهم فقال لهم:

«إِنَّ رَبِّي ـ عزَّ وجلَّ ـ خَيَّرَنِي بَيْنَ سَبْعِينَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ عَفْواً بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَبَيْنَ الخَبِيئَةِ(١) **عِنْدَهُ لِأُمَّتِي»** فقال له بعض أصحابه: يا رسول الله، أيخبأ ذلك ربك؟ فدخل رسول الله ﷺ ثم خرج، وهو يكبر فقال: **«إِنَّ رَبِّي زَادَنِي مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفاً، وَالخَبِيئَةَ**(١) **عِنْدَهُ».**

فقال أبو رهم: يا أبا أيوب، وما تظن خبيئة رسول الله ﷺ؟ فأكله الناس بأفواههم، فقالوا: ما أنت وخبيئة(١) رسول الله ﷺ؟! فقال أبو أيوب: دعوه(٢)، أخبركم عن خبيئة رسول الله ﷺ، كما أظن، بل كالمستيقن: إن خبيئة رسول الله ﷺ أن يقول: **«رَبِّ مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ مُصَدِّقاً لِسَانُهُ قَلْبَهُ فَأَدْخِلْهُ**(٣) **الجَنَّةَ».**

١٨٥٠٨ ـ رواه أحمد (٤١٣/٥) والطبراني في الكبير (٣٨٨٢).

١ ـ في الكبير: الحثية.

٢ ـ في أحمد: دعوا الرجل عنكم أخبركم.

٣ ـ في أحمد: أدخله.

رواه أحمد والطبراني، وفيه: عبد الله بن ناشر[٤] من بني سريع، ولم أعرفه وابن لهيعة ضعفه الجمهور.

١٨٥٠٩ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: كان لآل رسول الله ﷺ خادم تخدمه يقال لها بُرَّة، فلقيها رجل فقال: يا برة غطي شُعَيفاتك[١]، فإن محمداً لن يغني عنك من الله شيئاً، فأخبرت النبي ﷺ، فخرج يجر رداءه محمرّة وجنتاه، وكنا معشر الأنصار نعرف غضبه يجر ردائه وحمرة وجنتيه، فأخذنا السلاح ثم أتيناه، فقلنا: يا رسول الله، مرنا بما شئت، فوالذي بعثك بالحق، لو أمرتنا بأمهاتنا وآبائنا وأولادنا لأمضينا قولك فيهم، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، وقال: «مَنْ أنا؟» قلنا: أنت رسول الله، فقال: «نَعَمْ، ولَكِنْ مَنْ أَنا؟» فقلنا: أنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف. قال: «أَنا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ ولا فَخْرَ، وأَوَّلُ مَنْ يَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْ رَأْسِهِ[٢] ولا فَخْرَ، وأَوَّلُ دَاخِلِ الجَنَّةَ ولا فَخْرَ، مَا بَالُ قَوْمٍ يَزْعُمُونَ أَنَّ رَحِمي لا يَنْفَعُ، لَيْسَ كَمَا زَعَمُوا: إنِّي لأُشَفَّعُ وَأَشْفَعُ حَتّىٰ إنَّ مَنْ أَشْفَعُ لَهُ يَشْفَعُ فَيُشَفَّعُ، حَتّىٰ إنَّ إبْلِيسَ لَيَتَطَاوَلُ فِي الشَّفَاعَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا على ضعف كثير في عبيد بن إسحاق العطار والقاسم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل.

١٨٥١٠ ـ وعن عقبة بن عامر، عن رسول الله ﷺ قال:

«إِذَا جَمعَ الله الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ فَقَضَىٰ بَيْنَهُمْ، وفَرَغَ مِنَ القَضَاءِ بَيْنَهُمْ قَالَ المُؤْمنونَ: قَدْ قَضَىٰ بَيْنَنَا [رَبُّنا][١] فَنُرِيدُ مَنْ يَشْفَعُ لَنا إلَىٰ رَبِّنَا، انْطَلِقُوا بِنَا إلَىٰ آدَمَ فَإِنَّهُ أَبُونا وخَلَقَهُ الله بِيَدِهِ وكَلَّمَهُ، فَيَأْتُونَهُ فَيُكَلِّمُونَهُ أَنْ يَشْفَعَ لَهُمْ، فَيَقُولُ: عَلَيْكُمْ بِنُوحٍ فَيَأْتُونَ نُوحاً فَيَدُلُّهُمْ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَدُلُّهُمْ عَلَىٰ مُوسَىٰ، فَيَأْتُونَ

---

٤ ـ في الكبير والمطبوع: عباد بن ناشزة. والمثبت من المخطوط وأحمد. ويستدرك على الحسيني، وابن حجر في التعجيل.

١٨٥٠٩ ـ ١ ـ الشعيفة: الذؤابة الصغيرة.

٢ ـ في المطبوع: تنشق عنه الأرض. بدل: ينفض التراب عن رأسه.

١٨٥١٠ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (١٧/ ٣٢٠ ـ ٣٢١).

مُوسىٰ فَيَدُلُّهُمْ عَلىٰ عِيسىٰ، ثُمَّ يَأْتُونَ عِيسىٰ فَيَقُولُ: أَدُلُّكُمْ عَلىٰ النَّبِيِّ الأُمِّي، فَيَأْتُونِي فَيَأْذَنُ اللهُ لِي أَنْ أَقُومَ فَيَثُورُ مَجْلَسِي مِنْ أَطْيَبِ رِيحٍ شَمَّهَا أَحَدٌ حَتّىٰ آتِي رَبِّي ـ تبارَكَ وتَعَالىٰ ـ فَيُشَفِّعَنِي، وَيَجْعَلَ لِي نُوراً مِنْ شَعَرِ رَأْسِي إِلىٰ ظُفْرِ قَدَمِي، ثُمَّ يَقُولُ الكُفَّارُ: هَذا قَدْ وَجَد المُؤْمِنُونَ مَنْ شَفَعَ لَهُمْ، فَمَنْ يَشْفَعُ لَنا، فَيَقُولُونَ: مَا هُوَ غَيْرُ إِبْلِيسَ هُوَ الذي أَضَلَّنَا، فَيَأْتُونَهُ فَيَقُومُ فَيَثُورُ مَجْلِسُهُ أَنْتَنَ رِيحٍ شَمَّهَا أَحَدٌ، ثُمَّ يُورِدُهُمْ جَهَنَّمَ، ويَقُولُ عِنْدَ ذَلِكَ: ﴿وقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الأَمْرُ: إِنَّ اللهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ﴾[٢]».

رواه الطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وهو ضعيف.

١٨٥١١ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَدْخُلُ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ القِبْلَةِ النَّارَ مَنْ لا يُحْصِي عَدَدُهُمْ إِلَّا اللهُ بِمَا عَصَوا اللهَ واجْتَرَؤُوا عَلىٰ مَعْصِيَتِهِ، وخَالَفُوا طَاعَتَهُ، فَيُؤْذَنُ لِي فِي الشَّفَاعَةِ فَأُثْنِي عَلىٰ اللهِ سَاجِداً كَما أُثْنِي عَلَيْهِ قَائِماً، فَيُقَالُ لِي: ارْفَعْ رَأْسَكَ، وسَلْ تُعْطَهْ، واشْفَعْ تُشَفَّعْ».

رواه الطبراني في الكبير[١] والصغير وإسناده حسن.

١٨٥١٢ ـ وعن عبادة ـ يعني: ابن الصامت: أن رسول الله ﷺ قال:

«والذي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَسَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ القِيَامَةِ بِغَيْرِ فَخْرٍ ولا رِيَاءٍ، ومَا مِنَ النَّاسِ إِلَّا وَهُوَ تَحْتَ لِوَائِي يَوْمَ القِيَامَةِ يَنْتَظِرُ الفَرَجَ، وإِنَّ مَعِي لِوَاءُ الحَمْدِ أَمْشِي ويَمْشِي النَّاسُ مَعِي حَتّىٰ آتِي بَابَ الجَنَّةِ فَأَسْتَفْتِحُ فَيُقَالُ: مَنْ هَذا؟ فَأَقُولُ: مُحَمَّدٌ، فَيُقَالُ: مَرْحباً بِمُحَمَّدٍ [ﷺ]، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي خَرَرْتُ لَهُ سَاجِداً، شُكْراً لَهُ، فَيُقَالُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ، قُلْ تُطَاعُ، واشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَيَخْرُجُ مَنْ قَدْ أَجْرَمَ (؟) بِرَحْمَةِ اللهِ وشَفَاعَتِي».

رواه الطبراني، وإسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة، وبقية رجاله ثقات.

---

٢ ـ سورة إبراهيم، الآية: ٢٢.

١٨٥١١ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٠٣).

١ ـ في المطبوع: الأوسط.

١٨٥١٣ - وعن كعب بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ فَأَكُونُ أَنَا وأُمَّتِي عَلَىٰ تَلٍّ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيَكْسُونِي رَبِّي حُلَّةً خَضْرَاءَ(١)، ثُمَّ يَأْذَنُ لِي فَأُثْنِي عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ(٢)، فَذَلِكَ المَقَامُ المَحْمُودُ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وأحد إسنادي الكبير رجاله رجال الصحيح.

١٨٥١٤ - وعن حذيفة، عن النبي ﷺ قال:

«أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ القِيَامَةِ يَدْعُونِي رَبِّي، فَأَقُولُ: لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ والخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، تَبَارَكْتَ وتَعَالَيْتَ، لَبَّيْكَ فِي حَنَانَيْكَ(١)، والمُهْدِي مَنْ هَدَيْتَ، عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، لا مَلْجَأَ ولا مَنْجَىٰ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وتَعَالَيْتَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١٨٥١٥ - وعن حذيفة قال:

يجمع الله الناس(١) في صعيد واحد ولا تكلم نفس فأول من - أحسبه قال - يتكلم محمد ﷺ فيقول: «لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ والخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، والشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، والمَهْدِي مَنْ هَدَيْتَ، وعَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وبِكَ وَإِلَيْكَ، لا مَلْجَأَ، ولا مَنْجَىٰ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وتَعَالَيْتَ، سُبْحَانَكَ رَبَّ البَيْتِ» فهذا قوله: ﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً﴾(٢).

رواه البزار موقوفاً ورجاله رجال الصحيح.

١٨٥١٦ - وعن علي بن أبي طالب، أن رسول الله ﷺ قال: «أَشْفَعُ لأُمَّتِي حَتَّىٰ

١٨٥١٣ - رواه الطبراني في الكبير (١٩/٧٢) وأحمد (٣١/٤٥٦) أيضاً.

١ - في الكبير: حمراء.

٢ - في الكبير: فأقول ما شاء الله أن أقول. بدل: فأثني عليه بما هو أهله.

١٨٥١٤ - ١ - في الأوسط رقم (١٠٦٢): لبيك وحنانيك.

١٨٥١٥ - ١ - في البزار رقم (٣٤٦٢): يُجمع الناس وانظر السنة لابن أبي عاصم رقم (٧٨٩).

٢ - سورة الإسراء، الآية: ٧٩.

١٨٥١٦ - رواه البزار رقم (٣٤٦٦) وقال: لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد عن علي.

يُنَادِينِي رَبِّي ـ تبارَكَ وتَعالى ـ فيَقُولُ: قَدْ رَضِيتَ يا مُحَمَّد؟ فَأَقُولُ: أَيْ رَبِّ، قَدْ رَضِيتُ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن أحمد بن زيد المداري[1]، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

١٨٥١٧ ـ وعن عبد الله بن بُسر قال: بينما نحن بفناء رسول الله ﷺ إذ خرج علينا مشرق الوجه يتهلل، فقمنا في وجهه، فقلنا: يا رسول الله أسرك الله، إنه ليسرنا ما نرىٰ من إشراق وجهك وتطلقه، فقال رسول الله ﷺ:

«**إِنَّ جِبْرِيلَ ـ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ أَتَانِي آنِفاً، فَبَشَّرَنِي أَنَّ اللهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ قَدْ أَعْطَانِي الشَّفَاعَةَ**» فقلنا: يا رسول الله، أفي بني هاشم خاصة؟ قال: «**لا**» قلنا: في قريش خاصة[1]؟ قال: «**لا**» فقلنا: في أمتك؟ قال: «**هِيَ في أُمَّتِي لِلْمُذْنِبِينَ المُثْقِلِينَ**».

رواه الطبراني في [الكبير و]الأوسط، وفيه: عبد الواحد النَّصري، متأخر [يروي] عن الأوزاعي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٨٥١٨ ـ وعن أبي أمامة، عن النبيِّ ـ ﷺ ـ قال:

«**نِعْمَ الرَّجُلُ أَنَا لِشِرَارِ أُمَّتِي**» فقال له رجل من جلسائه: كيف أنت يا رسول الله لخيارهم؟ قال: «**أَمَّا شِرَارُ أُمَّتِي فَيُدْخِلُهُمُ اللهُ الجَنَّةَ بِشَفَاعَتِي، وأَمَّا خِيَارُهُمْ فَيُدْخِلُهُمُ اللهُ الجَنَّةَ بِأَعْمَالِهِمْ**».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: جَميع بن ثوب الرَّحَبي، وهو بفتح الجيم، وكسر الميم، على المشهور، وقيل: بالتصغير، قال فيه البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن عدي: رواياته تدل على أنه ضعيف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

١ ـ في البزار: محمد بن يزيد المداولي.

١٨٥١٧ ـ ورواه ابن أبي عاصم في السنة رقم (٨٢٣) مطولاً.

١ ـ في السنة: عامة.

١٨٥١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٤٨٣).

١٨٥١٩ ـ وعن ابن عبّاس، عن رسول الله ﷺ أنه قال ذات يوم:

«شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي».

قال ابن عباس: السابقُ بالخيرات يدخل الجنة بغير حساب، والمقتصِدُ يدخل الجنة برحمة الله، والظالم لنفسه وأهل الأعراف يدخلون الجنة بشفاعة محمد ﷺ.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار عنه، وفيه: موسى بن عبد الرحمن الصنعاني، وهو وضّاع.

١٨٥٢٠ ـ وعن عبد الله بن عمر(١)، عن النبي ﷺ قال:

«خُيِّرتُ بَيْنَ الشَّفَاعَةِ أَوْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الجَنَّةَ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ لِأَنَّهَا أَعَمُّ وَأَكْفَى(٢) أَتَرَوْنَهَا لِلْمُنَقَّيْنِ؟!(٣) لا وَلَكِنَّهَا لِلْمُتَلَوِّثِينَ الخَطَّاؤُونَ».

قال زياد: أَما إِنَّها نَحْنُ وَلَكِنْ هكذا جدثنا الذي حدثنا.

رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: «أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ لِلْمُؤْمِنِينَ المُتَّقِينَ وَلَكِنَّهَا لِلْمُذْنِبِينَ الخَطَّائِينَ المُتَلَوِّثِينَ»، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير النعمان بن قُراد وهو ثقة.

١٨٥١٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٤٥٤).

١٨٥٢٠ ـ رواه أحمد رقم (٥٤٥٢) وانظره وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (١٥٣٨) وابن أبي عاصم في السنة رقم (٧٩١) وانظره.

١ ـ في الأصل: عبد الله بن عمرو. والتصحيح من المسند.

٢ ـ أكفىٰ: أي تكفي الناس وتغنيهم عن غيرها.

٣ ـ المنقين: من النقاء، ضد التلوث. وفي الأصل ونسخة من المجمع: للمتقين: من التقوىٰ. والمثبت نسخة مضبوطة في المسند كما قال الشيخ أحمد شاكر.

٤ ـ لا يحن في هذا وهو فصيح صحيح، وهو بيان للمتلوثين، يقول: هم الخطاؤون. فحذف المبتدأ كقوله تعالى: ﴿إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابؤون﴾ [المائدة: ٦٩].

١٨٥٢١ - وعن أنسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي».

رواه البزار والطبراني في الصغير والأوسط.

١٨٥٢٢ - وفي رواية فيهما: **«إِنَّما جُعِلَتِ الشَّفَاعَةُ لِأَهْلِ الكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي»**.

وفيه: الخزرج بن عثمان، وقد وثقه ابن حبان وضعفه غير واحد، وبقية رجال البزار رجال الصحيح.

١٨٥٢٣ - وعن ابن عمر[1] قال:

كنا نمسك عن الاستغفار لأهل الكبائر حتى سمعنا نبينا ﷺ يقول: **«إِنِّي ادَّخَرْتُ شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ القِيَامَةِ»**، فأمسكنا عن كثير مما كان في أنفسنا ورجونا لهم.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حرب بن سريج، وقد وثقه غير واحد وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٥٢٤ - وعن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«اعْمَلِي وَلا تَتَّكِلِي، فَإِنَّ شَفَاعَتِي لِلْهَالِكِينَ مِنْ أُمَّتِي».

١٨٥٢١ - رواه البزار رقم (٣٤٦٩) والطبراني في الصغير رقم (٤٤٨) والطبراني في الكبير رقم (٧٤٩) أيضاً وأبو يعلىٰ رقم (٤١٠٥) أيضاً مطولاً.

١٨٥٢٢ - رواه الطبراني في الصغير رقم (١١٠١).

■ **مما يستدرك من الزوائد:**

عن أنس: قال رسول الله ﷺ:

«شَفَاعَتِي لأَهْلِ الكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي».

قال: فقال: تصديق هذا في القرآن. قال: فقرأ علينا: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلاً كَرِيماً﴾ [النساء: ٣١] فهؤلاء الذين يجتنبون الكبائر، وهؤلاء الذين واقعوا الكبائر بقيت لهم شفاعة محمد ﷺ. قال: فقال يزيد لأنس: صدقت.

رواه أبو يعلىٰ رقم (٤١١٥) وفيه: يزيد الرقاشي وروح بن المسيب، ضعيفان.

١٨٥٢٣ - ١ - في المطبوع: ابن عباس.

١٨٥٢٤ - رواه الطبراني في الكبير (٢٣/٣٦٩).

رواه الطبراني، وفيه: عمرو بن مخْرم، وهو ضعيف.

١٨٥٢٥ ـ وعن بريدة قال: دخلت على معاوية، فإذا رجل يتكلم، فقال بريدة: يا معاوية أتأذن[١] لي في الكلام؟ قال: نعم، وهو يرى أنه يتكلم[٢] بمثل ما قال الآخر، فقال بريدة: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَشْفَعَ يَوْمَ القِيَامَةِ عَدَدَ مَا فِي الأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ وَمَدَرَةٍ».

قال: فترجوها أنت يا معاوية ولا يرجوها علي رضي الله عنه؟.

رواه أحمد ورجاله وثقوا على ضعف كثير في أبي إسرائيل الملائي.

١٨٥٢٦ ـ وعن بريدة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أَكَثِيرُ الحَجَرُ والشَّجَرُ؟» ثلاث مرات، قلنا: نعم، قال: «والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَشَفَاعَتِي أَكْثَرُ مِنَ الحَجَرِ والشَّجَرِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سهل بن عبد الله بن بريدة، وهو ضعيف.

١٨٥٢٧ ـ وعن أنيس الأنصاري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنِّي لأَشْفَعُ يَوْمَ القِيَامَةِ فِي كُلِّ شَيءٍ مِمَّا عَلَىٰ وَجْهِ الأَرْضِ مِنْ حَجَرٍ ومَدَرٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أحمد بن عمرو صاحب علي بن المديني، ويعرف بالقلوري، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

١٨٥٢٨ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنِّي آتِي جَهَنَّمَ فَأَضْرِبُ بَابَها، فَيُفْتَحُ لِي، فَأَدْخُلُهَا فَأَحْمَدُ اللهَ مَحَامِدَ مَا حَمِدَهُ أَحَدٌ قَبْلِي مِثْلَهَا، ولا يَحْمَدُهُ أَحَدٌ بَعْدِي، ثُمَّ أُخْرِجُ مِنْهَا مَنْ قَالَ: لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ مُخْلِصاً، فَيَقُومُ إِلَيَّ أُنَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَيَنْتَسِبُونَ لِي فَأَعْرِفُ نَسَبَهُمْ، ولا أَعْرِفُ وُجُوهَهُمْ، وَأَتْرُكُهُمْ فِي النَّارِ».

١٨٥٢٥ ـ ١ ـ في أحمد (٣٤٧/٥): فأذن.
٢ ـ في أحمد: سيتكلم.

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه علي بن سعيد الرازي، وفيه لين، وفيه من لم أعرفه.

١٨٥٢٩ ـ وعن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**يَفْتَقِدُ أَهْلُ الجَنَّةِ نَاساً كَانُوا يَعْرِفُونَهُمْ في الدُّنْيَا، فَيَأْتُونَ الأَنْبِيَاءَ، فَيَذْكُرُونَهُمْ، فَيَشْفَعُونَ فِيهِمْ، فَيُشَفَّعُونَ، يُقَالُ لَهُمُ: الطُّلَقَاءُ، وكُلُّهُمْ طُلَقَاءُ، يُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الحَيَاةِ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٨٥٣٠ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَيَدْخُلَنَّ الجَنَّةَ قَوْمٌ مِنَ المُسْلِمِينَ قَدْ عُذِّبُوا فِي النَّارِ بِرَحْمَةِ الله وشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ**».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٨٥٣١ ـ وعن المغيرة بن شعبة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ، فَيُسَمَّوْنَ في الجَنَّةِ الجَهَنَّمِيِّينَ، فَيَدْعُونَ الله أَنْ يُحَوِّلَ عَنْهُمْ ذَلِكَ الاسْمَ، فَيَمْحُوهُ الله عَنْهُمْ، فَإِذَا خَرَجُوا مِنَ النَّارِ نَبَتُوا كَما يَنْبُتُ الرِّيش**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الرحمن بن إسحاق، وهو ضعيف.

١٨٥٣٢ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إِنَّ نَاساً مِنْ أُمَّتِي يُعَذَّبُونَ بِذُنُوبِهِمْ، فَيَكُونُونَ فِي النَّارِ مَا شَاءَ الله أَنْ يَكُونُوا، ثُمَّ يُعَيِّرُهُمْ أَهْلُ الشِّرْكِ، فَيَقُولُونَ: مَا نَرىٰ مَا كُنْتُمْ فِيهِ مِنْ تَصْدِيقِكُمْ وإِيمَانِكُمْ نَفَعَكُمْ، فَلا يَبْقَىٰ مُوَحِّدٌ إِلاّ أَخْرَجَهُ الله**» ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿رُبَمَا يَوَدُّ الذينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾(١).

قلت: لجابر أحاديث في الصحيح بغير هذا السياق.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير بسام الصيرفي وهو ثقة.

١٨٥٣٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٥٠٩).

١٨٥٣١ ـ ورواه الطبراني في الكبير (٢٠/٤٢٥) أيضاً. وانظر ما يأتي رقم (١٨٥٥٦).

١٨٥٣٢ ـ ١ ـ سورة الحجر، الآية: ٢.

١٨٥٣٣ ـ وعن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ نَاساً مِنْ أَهْلِ لا إِلَهَ إِلَّا الله يَدْخُلُونَ النَّارَ بِذُنُوبِهِمْ، فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُ اللَّاتِ وَالعُزَّىٰ: مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ قَوْلُكُمْ: لا إِلَهَ إِلَّا الله، وَأَنْتُمْ مَعَنَا فِي النَّارِ؟ فَيَغْضَبُ الله لَهُمْ، فَيُخْرِجُهُمْ (فَيَقْذِفُ بِهِمْ) فِي نَهَرِ الحَيَاةِ فَيَبْرَؤُونَ مِنْ حُرَقِهِمْ كَمَا يَبْرَأُ القَمَرُ مِنْ كُسُوفِهِ فَيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ، فَيُسَمِّيهِمْ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَهَنَّمِيِّينَ».

فقال رجل: يا أنس، سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ فقال أنس: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ عَامِداً مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» أنا سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفهم.

١٨٥٣٤ ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَقُولُ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ: أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيمَانٍ، ثُمَّ يَقُولُ: أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلَةٍ مِنْ إِيمَانٍ ثُمَّ يَقُولُ: وَعِزَّتِي وجَلالي لا أَجْعَلُ مَنْ آمَنَ بِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ أَوْ لَيْلٍ كَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِي».

قلت: له أحاديث في الصحيح في الشفاعة باختصار عن هذا.

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: طريف بن شهاب، وهو متروك.

١٨٥٣٥ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال:

لا تزال الشفاعة بالناس وهم يخرجون من الناس حتى إن إبليس الأبالس ليتطاول لها رجاء أن تصيبه.

رواه الطبراني موقوفاً، وفيه: كثير بن يحيى صاحب البصري، وهو ضعيف.

١٨٥٣٤ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٨٧٥) باختصار أوله، وشيخ الطبراني محمد بن عبد موسى بن جرير الصوري غير مترجم.

١٨٥٣٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٥١٣).

١٨٥٣٦ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُوضَعُ لِلأَنْبِياءِ مَنابِرُ مِنْ نُورٍ[١] يَجْلِسُونَ عَلَيْها، ويَبْقَىٰ مِنْبَرِي لا أَجْلِسُ عَلَيْهِ، أو لا أَقْعُدُ عَلَيْهِ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَي رَبِّي [مُنْتَصباً بِأُمَّتِي][٢] مَخَافَةَ أَنْ يُبْعَثَ بِي إلىٰ الجَنَّةِ، وتَبْقَىٰ أُمَّتِي بَعْدِي، فَأَقُولُ: يا رَبِّ، أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيَقُولُ الله عزَّ وجلَّ: يا مُحَمَّدُ، مَا تُرِيدُ أَنْ أَصْنَعَ بِأُمَّتِكَ فَأَقُولُ: يا رَبِّ اعْدِلْ حِسَابَهُمْ فَيُدْعا بِهِمْ، فَيُحَاسَبُونَ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ[٣]، وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ بِشَفَاعَتِي، فَمَا أَزَالُ أَشْفَعُ حَتَّىٰ أُعْطَىٰ صِكَاكاً بِرِجَالٍ قَدْ بُعِثَ بِهِمْ إِلىٰ النَّارِ، حَتَّىٰ إِنَّ مَالِكاً خَازِنَ النَّارِ لَيَقُولُ: يا مُحَمَّدُ، مَا تَرَكْتَ لِغَضَبِ رَبِّكَ فِي[٤] أُمَّتِكَ مِنْ نُقْمَةٍ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: محمد بن ثابت البناني، وهو ضعيف.

١٨٥٣٧ ـ وعن حذيفة، يرفعه إلى النبي ﷺ قال: «يُخْرِجُ الله قَوْماً مُنْتِنِينَ قَدْ مَحَشَتْهُمْ[١] النَّارُ بِشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ، فَيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ فَيُسَمَّوْنَ الجَهَنَّمِيِّينَ أو الجَهَنَّمِيُّونَ».

رواه أحمد من طريقين ورجالهما رجال الصحيح.

قلت: وتأتي أحاديث في رحمة الله تعالى من نحو هذا.

٤٢ ـ ٢١ ـ ٣ ـ باب في أول من يشفع لهم

١٨٥٣٨ ـ عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

١٨٥٣٦ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٠٧٧١): ذهب. بدل: نور.
٢ ـ زيادة من الكبير.
٣ ـ في الكبير: رحمة الله.
٤ ـ في الكبير: من. بدل: مني.

١٨٥٣٧ ـ رواه أحمد (٣٩١/٥، ٤٠٢) مرفوعاً وموقوفاً، ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (١٢٦٦) موقوفاً.
١ ـ المحشر: احتراق الجلد وظهور العظم.

١٨٥٣٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٥٥٠) وفيه: حفص بن أبي داود: متروك، وليث بن أبي سليم: ضعيف. وباقي رجاله ثقات.

«أَوَّلُ مَنْ أَشْفَعُ لَـهُ مِنْ أُمَّتِي[1] أَهْـلُ بَيْتِي ثُمَّ الأَقْـرَبُ فـالأَقْـرَبُ مِنْ قُـرَيْشٍ والأَنْصَـارِ، ثُمَّ مَنْ آمَنْ بِي وَاتَّبَعَنِي مِنْ أَهْـلِ[2] اليَمَنِ ثُمَّ مِنْ سَـائِـرِ العَـرَبِ، ثُمَّ الأَعَاجِمُ، وأَوَّلُ مَنْ أَشْفَعُ لَهُ أُولُو الفَضْلِ».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم.

١٨٥٣٩ ـ وعن عبد الملك بن عباد بن جعفر: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«أَوَّلُ مَنْ أَشْفَعَ لَهُ مِنْ أُمَّتِي أَهْلُ المَدِينَةِ[1]، وأَهْلُ مَكَّةَ[1] وأَهْلُ الطَّائِفِ».

رواه البزار والطبراني، وفيه: جماعة لم أعرفهم.

٤٢ ـ ٢١ ـ ٤ ـ باب شفاعة أبينا آدم عليه الصلاة والسلام

١٨٥٤٠ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«يُشَفِّعُ اللهُ ـ تَبَارَكَ وتَعالىٰ ـ آدَمَ يَوْمَ القِيَـامَةِ مِنْ جَمِيعِ ذُرِّيَّتِهِ فِي مِئَـةِ أَلْفِ أَلْفٍ، وعَشَرَةِ آلافِ أَلْفٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يزيد الرقاشي، وهو ضعيف.

١٨٥٤١ ـ وعن خَرَشَة بن الحرِّ قال: قـدمت المدينـة فلقيت عبد الله بن سـلام فقال: ألا أحدثك حديثاً هو في كتاب الله؟ فذكر قوماً يخرجون من النار، فيقـول آدم: يا رب حرقت بني فيخرجون منها.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٤٢ ـ ٢١ ـ ٥ ـ باب فيمن يشفع من الأنبياء وغيرهم

١٨٥٤٢ ـ عن عثمان ـ يعني: ابن عفان ـ عن النبي ﷺ قال:

---

١ ـ في الكبير: يوم القيامة. بدل: من أمتي.

٢ ـ ليس في الكبير: أهل.

١٨٥٣٩ ـ رواه البزار رقم (٣٤٧٠) والطبراني في الأوسط رقم (١٨٤٨).

١ ـ في الأوسط: ثم.

١٨٥٤٢ ـ رواه البزار رقم (٣٤٧١).

«أَوَّلُ مَنْ يُشَفَّعُ يَوْمَ القِيَامَةِ الأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الشُّهَدَاءُ ثُمَّ المُؤَذِّنُونَ».

قلت: رواه ابن ماجة باختصار المؤذنين.

رواه البزار، وفيه: عنبسة بن عبد الرحمن الأموي، وهو مجمع على ضعفه.

٤٢ ـ ٢١ ـ ٦ ـ باب شفاعة الأعمال

١٨٥٤٣ ـ عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال: «الصِّيَامُ والقُرآنُ يُشَفَّعَانِ في العَبْدِ[1] يَوْمَ القِيَامَةِ يَقُولُ الصِّيَامُ: أَيْ رَبِّ مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ والشَّهْوَةَ[2]، فَشَفِّعْنِي فِيهِ، ويَقُولُ القُرْآنُ: مَنَعْتُهُ النَّوْمَ باللَّيْلِ، فَشَفِّعْنِي فِيهِ» قال: «فَيُشَفَّعَانِ».

رواه أحمد وإسناده حسن، على ضعف في ابن لهيعة وقد وثق.

٤٢ ـ ٢١ ـ ٧ ـ باب شفاعة الصالحين

١٨٥٤٤ ـ عن أبي أمامة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لَيَدْخُلَنَّ الجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ لَيْسَ بِنَبِيٍّ مِثْلُ الحَيَّيْنِ رَبِيعَةَ ومُضَرَ».

فقال رجل: يا رسول الله، أَوَمَا ربيعة من مضر؟ قال: «إِنَّمَا أَقُولُ مَا أَقُولُ».

رواه أحمد والطبراني بأسانيد، ورجال أحمد، وأحد أسانيد الطبراني رجالهم رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن ميسرة وهو ثقة.

١٨٥٤٥ ـ وعن أبي برزة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ مِنْ أُمَّتِي لَمَنْ يَشْفَعُ لأَكْثَرَ مِنْ رَبِيعَةَ ومُضَرَ، وإِنَّ مِنْ أُمَّتِي لَمَنْ يَعْظُمُ لِلنَّارِ حَتَّىٰ يَكُونَ رُكْناً مِنْ أَرْكَانِهَا».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٨٥٤٣ ـ ١ ـ في أحمد (٢/١٧٤): للعبد.

٢ ـ في أحمد: الشهوات بالنهار.

١٨٥٤٤ ـ رواه أحمد (٥/٢٥٧، ٢٦١، ٢٦٧) والطبراني في الكبير (٧٦٣٨) و(٧٩١٩) و(٨٠٥٨).

١٨٥٤٥ ـ رواه أحمد (٤/٢١٢).

١٨٥٤٦ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَدْخُلُ[١] الجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ مُضَرَ، وَيَشْفَعُ الرَّجُلُ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ، وَيَشْفَعُ عَلَىٰ قَدْرِ عَمَلِهِ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي غالب وقد وثقه غير واحد وفيه ضعف.

١٨٥٤٧ ـ وعن أنس، أن النبيَّ ﷺ قال:

«يُعْرَضُ أَهْلُ النَّارِ يَوْمَ القِيَامَةِ صُفُوفاً، فَيَمُرُّ بِهِمُ المُؤْمِنُونَ فَيَرَىٰ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ الرَّجُلَ مِنَ المُؤْمِنِينَ قَدْ عَرَفَهُ فِي الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: يَا فُلانُ، أَمَا تَذْكُرُ يَوْمَ اسْتَغَثْتَنِي[١] فِي حَاجَةِ كَذَا وَكَذَا؟» قال: «فَيَذْكُرُ ذٰلِكَ المُؤْمِنُ، فَيَعْرِفُهُ، فَيَشْفَعُ لَهُ إِلَىٰ رَبِّهِ، فَيُشَفِّعُهُ فِيهِ».

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، وفيه: يوسف بن خالد السَّمْتي، وهو كذَّاب.

١٨٥٤٨ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الرَّجُلَ لَيَشْفَعُ لِلرَّجُلَيْنِ والثَّلاثَةِ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٨٥٤٩ ـ وعن أنس، عن رسول الله ﷺ قال:

«سَلَكَ رَجُلانِ مَفَازَةً، أَحَدُهُمَا عَابِدٌ، والآخَرُ بِهِ رَهَقٌ[١]، فَعَطِشَ العَابِدُ حَتَّىٰ سَقَطَ، فَجَعَلَ صَاحِبُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ [وَمَعَهُ مِيضَأَةٌ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ][٢]

١٨٥٤٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٠٥٩).

١٨٥٤٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤٠٠٦) وفيه أيضاً انقطاع، الأعمش لم يسمع أنساً.

١ ـ في أبي يعلىٰ: استغثتني.

١٨٥٤٨ ـ رواه البزار رقم (٣٤٧٣).

١٨٥٤٩ ـ ١ ـ الرَّهق: السَّفَهُ وغشيان المحارم.

٢ ـ زيادة من أبي يعلىٰ رقم (٤٢١٢).

وَهُوَ صَرِيعٌ، فَقَالَ: والله لَئِنْ مَاتَ هَذا العَبْدُ الصَّالِحُ عَطَشاً وَمَعِي مَاءٌ، لا أُصِيبُ مِنَ الله خَيْراً [أَبَداً](٢)، وإِنْ سَقَيْتُهُ مَائِي لأَمُوتَنَّ، فَتَوكَّلَ عَلىٰ الله وعَزَمَ وَرَشَّ عَلَيْهِ مِنْ مَائِهِ وسَقَاهُ مِنْ فَضْلِهِ».

قال: «فَقَامَ حَتّىٰ قَطَعَ المَفَازَةَ» قال: «فَيُوقَفُ الذي بِهِ رَهَقٌ يَوْمَ القِيَامَةِ لِلْحِسَابِ فَيُؤْمَرُ بِهِ إلىٰ النَّارِ، فَتَسُوقُهُ المَلائِكَةُ فَيَرىٰ العَابِدَ فَيَقُولُ: يا فُلانُ أَمَا تَعْرِفُنِي؟» قال: «فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ؟» قال: «أَنَا فُلانُ الذي آثَرْتُكَ عَلىٰ نَفْسِي يَوْمَ المَفَازَةِ» قال: «فَيَقُولُ: بَلىٰ أَعْرِفُكَ» قال: «فَيَقُولُ لِلْمَلائِكَةِ: قِفُوا» قال: «فَيُوقَفُ وَيَجِيءُ حَتّىٰ يَقِفَ وَيَدْعُو رَبَّهُ، فَيَقُولُ: يا رَبِّ قَدْ تَعْرِفُ يَدَهُ عِنْدِي، وكَيْفَ آثَرَنِي عَلىٰ نَفْسِهِ، يا رَبِّ هَبْهُ لِي، فَيَقُولُ: هُوَ لَكَ» قال: ويجيء ويأخذ بِيَدِهِ فَيُدْخِلُهُ الجَنَّةَ.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير أبي ظلال القَسْمَلِي، وقد وثقه ابن حبان(٣) وغيره، وضعفه غر واحد.

١٨٥٥٠ ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ لَيُشْرِفُ عَلىٰ أَهْلِ النَّارِ، فَيُنَادِيهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ: يا فُلانُ، أَمَا تَعْرِفُنِي؟ قالَ: لا ـ والله ـ ما أَعْرِفُكَ، مَنْ أَنْتَ وَيْحَكَ؟ قالَ: أَنا الذي مَرَرْتُ بِكَ في الدُّنْيَا فَاسْتَسْقَيْتَنِي شَرْبَةَ [مَاءٍ](١) فَسَقَيْتُكَ، فَاشْفَعْ لِي بِهَا عِنْدَ رَبِّكَ».

قال: «فَدَخَلَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَلىٰ رَبِّهِ في زُوَّرِهِ(٢) فَقَالَ: يا رَبِّ إِنِّي أَشْرَفْتُ عَلىٰ [أَهْلِ](١) النَّارِ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَنَادىٰ: يا فُلانُ، أَمَا تَعْرِفُنِي؟ فَقُلْتُ: لا ـ والله ـ مَا أَعْرِفُكَ، ومَنْ أَنْتَ؟ قالَ: أَنَا الذي مَرَرْتَ بي في الدُّنْيَا، فَاسْتَسْقَيْتَنِي، فَسَقَيْتُكَ، فَاشْفَعْ لِي بِهَا عِنْدَ رَبِّكَ يا رَبِّ فَشَفِّعْنِي فِيهِ».

---

٣ ـ لم يوثقه ابن حبان بل ذكره في الضعفاء (٣/ ٨٥ ـ المجروحين) وقال: «كان شيخاً مغفلاً يروي عن أنس ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج به بحال». ومنشأ ذلك من تشابه اسمه مع آخر، هذا اسمه هلال بن أبي مالك الأعمىٰ، وذاك: هلال بن أبي هلال. والله أعلم.

١٨٥٥٠ ـ ١ ـ زيادة من أبي يعلىٰ رقم (٣٤٩٠).

٢ ـ في الأصل: دوره. والتصحيح من أبي يعلىٰ. والزُّور: جمع زائر.

قال: «فَشَفَّعَهُ[٣] الله فِيهِ وأَخْرَجَهُ مِنَ النَّارِ».

رواه أبو يعلى، وفيه: علي بن أبي سارة، وهو متروك.

٤٢ ـ ٢١ ـ ٨ ـ باب شفاعة الولدان

١٨٥٥١ ـ عن شرحبيل بن شُفْعة، عن بعض أصحاب النبي ﷺ: أنه سمع النبي ﷺ يقول:

«يُقَالُ لِلْوِلْدَانِ يَوْمَ القِيَامَةِ ادْخُلُوا الجَنَّةَ فَيَقُولُونَ: يا رَبَّنَا حَتَّىٰ[١] يَدْخُلَ آباؤُنَا وأُمَّهَاتُنَا» [قَال: «فَيأْتُونَ]»[٢].

قال: «فَيَقُولُ الله ـ عزّ وجلّ ـ: مَا لِي أَرَاهُمْ مُحْبَنْطِئِينَ[٣] ادْخُلُوا الجَنَّةَ» قال: «فَيَقُولُونَ: يَا رَبُّ آباؤُنَا [وأُمَّهاتُنَا][٢]» قال: «فَيَقُولُ: ادْخُلُوا الجَنَّةَ أَنْتُمْ وآبَاؤُكُمْ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير شرحبيل وهو ثقة.

قلت: وقد تقدمت أحاديث في الأولاد ووفاتهم وفيمن احتسبهم في كتاب الجنائز، وتربية الأولاد والأيتام في كتاب البر والصلة.

٤٢ ـ ٢٢ ـ باب ما جاء في رحمة الله تعالى

١٨٥٥٢ ـ عن أنس قال: مرّ النبيُّ ـ ﷺ ـ ونفر من أصحابه وصبي في الطريق، فلما رأت أم الصبي القوم، خشيت على ولدها أن يوطأ، فأقبلت تسعىٰ وتقول: ابني، ابني، وسعت فأخذته، فقال القوم: يا رسول الله، ما كانت هذه لتلقي ابنها في النار، قال: فخفّضهم النبي ﷺ وقال: «وَلاءُ الله لا يُلْقِي حَبِيبَهُ في النَّارِ».

رواه أحمد والبزار بنحوه، وأبو يعلىٰ ورجالهم رجال الصحيح.

---

٣ ـ في أبي يعلىٰ: فيشفعه.

١٨٥٥١ ـ ١ ـ في أحمد (٤/١٠٥): ربِّ، بدل: ربنا.

٢ ـ زيادة من أحمد.

٣ ـ المحبنطيء: الممتنع امتناع طلبة لا امتناع إباء.

١٨٥٥٢ ـ مكرر رقم (١٧٦٠٩) وانظره.

١٨٥٥٣ ـ وعن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ أنه قال: قدم سبي على رسول الله ﷺ ـ قلت فذكر الحديث إلى أن قال: وبلغني: أن رسول الله ﷺ كان في بعض مغازيه فبينما هم يسيرون إذ أخذوا فرخ طير، فأقبل أحد أبويه حتى سقط في أيدي الذي أخذه، فقال رسول الله ﷺ: «**أَلا تَعْجَبُونَ لِهَذا الطَّيْرِ أُخِذَ فَرْخُهُ فَأَقْبَلَ حَتّىٰ سَقَطَ في أَيْدِيهِمْ، والله الله أَرْحَمُ بِخَلْقِهِ مِنْ هَذا الطَّيْرِ بِفَرْخِهِ**».

رواه البزار من طريقين ورجال إحداهما رجال الصحيح.

١٨٥٥٤ ـ وعن ابن مسعود: أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«**يَكُونُ قَوْمٌ فِي النَّارِ مَا شَاءَ الله أَنْ يَكُونُوا ثُمَّ يَرْحَمُهُمُ الله فَيُخْرِجُهُمْ مِنْهَا، فَيَكُونُونَ فِي أَدْنىٰ الجَنَّةِ فَيَغْتَسِلُونَ فِي نَهرٍ ـ يُقَالُ لَهُ: الحَيَوَانُ ـ يُسَمِّيهِمْ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَهَنَّمِيِّينَ، لَوْ ضَافَ أَحَدَهُمْ أَهْلَ الدُّنْيَا لَفَرَشَهُمْ[١] وأَطْعَمَهُمْ وَسَقَاهمْ ولَحَفَهُمْ**»[٢] ولا أظنه إلا قال: «**وَلَزَوَّجَهُمْ لا يَنْقُصُهُ ذَلِكَ شَيْئاً**».

رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح غير عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط.

١٨٥٥٥ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**لَيَتَمَجَّدَنَّ**[١] **الله يَوْمَ القِيَامَةِ عَلىٰ أُنَاسٍ لَمْ يَعْمَلُوا**[٢] **خَيْراً قَطُّ، فَيُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ بَعْدَما احْتَرَقُوا فَيُدْخِلُهُمُ الجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ بَعْدَ شَفَاعَةِ مَنْ يُشَفَّعْ**».

رواه أحمد، وفيه: صالح مولى التوأمة، وهو ضعيف.

١٨٥٥٣ ـ رواه البزار رقم (٣٤٧٧).

١٨٥٥٤ ـ رواه أحمد رقم (٤٣٣٧) وأبو يعلى رقم (٤٩٧٩) و(٥٣٣٨) وابن أبي عاصم في السنة رقم (٨٣٤) وأبو نعيم في صفة الجنة رقم (٤٤٨)، والراوي عن عطاء، حماد بن سلمة سمع منه قبل الاختلاط.

١ ـ لفرشهم: أي فرش لهم.

٢ ـ لحفهم: غطاهم باللحف.

١٨٥٥٥ ـ ١ ـ في أحمد (٢ / ٤٠٠): ليتحمدن.

٢ ـ في أحمد: ما عملوا من خير.

١٨٥٥٦ ـ وعن المغيرة بن شعبة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ فَيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ فَيُسَمُّونَ الجَهَنَّمِيُّونَ فِي الجَنَّةِ، فَيَدْعُونَ الله ـ تعالىٰ ـ أَنْ يُحَوِّلَ عَنْهُمْ ذَلِكَ الاسْمَ، فَيَمْحُوهُ الله عَنْهُمْ إِذَا خَرَجُوا مِنَ النَّارِ» قال: فذكر الحديث.

رواه أحمد والطبراني، وفيه: عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي، وهو ضعيف.

١٨٥٥٧ ـ وعن فضالة بن عُبيد وعُبادة بن الصامت، أنهما حدثا أن رسول الله ﷺ قال:

«إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ وفَرَغَ الله ـ تعالىٰ ـ مِنْ قَضَاءِ الخَلْقِ فَيَبْقَىٰ رَجُلانِ، فَيُؤْمَرُ بِهِمَا إِلىٰ النَّارِ، فَيَلْتَفِتُ أَحَدُهُمَا فَيَقُولُ الجَبَّارُ: رُدُّوهُ، فَيَرُدُّونَهُ، فَيَقُولُ لَهُ: لِمَ الْتَفَتَّ؟ قَالَ: كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تُدْخِلَنِي الجَنَّةَ» قال: «فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلىٰ الجَنَّةِ، فَيَقُولُ: لَقَدْ أَعْطَانِي الله ـ عزَّ وجلَّ ـ حَتّىٰ إِنِّي لَوْ أَطْعَمْتُ أَهْلَ الجَنَّةِ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا[1] عِنْدِي شَيْئاً».

قال: فكانَ رسول الله ﷺ إذا ذكره يرىٰ السرور في وجهه.

رواه أحمد ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

قلت: وتأتي أحاديث في أدنى أهل الجنة منزلة.

١٨٥٥٨ ـ وعن أبي سعيد وأبي هريرة، قالا: قال رسول الله ﷺ:

«آخِرُ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ رَجُلانِ يَقُولُ الله لأَحَدِهِمَا: يا ابنَ آدَمَ مَا أَعْدَدْتَ لِهَذَا اليَوْمِ؟ هَلْ عَمِلْتَ خَيْراً قَطُّ؟ أَوْ رَجَوْتَنِي؟ فَيَقُولُ: لا يَا رَبِّ، فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلىٰ النَّارِ، وَهُوَ أَشَدُّ أَهْلِ النَّارِ حَسْرَةً، وَيَقُولُ للآخَرِ: هَلْ عَمِلْتَ خَيْراً قَطُّ، أَوْ رَجَوْتَنِي؟ فَيَقُولُ:

١٨٥٥٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٤٢٥) ولم أعثر عليه في أحمد (؟) وانظر ما مرَّ رقم (١٨٥٣١).

١٨٥٥٧ ـ رواه أحمد (٥/٣٢٩ ـ ٣٣٠) وابن المبارك في زوائد الزهد رقم (٤٠٩) وفيه: رشدين بن سعد، ضعيف.

١ ـ في أحمد: ما.

١٨٥٥٨ ـ رواه أحمد (٥/٧٠) مطولاً، والبزار رقم (٣٥٥٥)، وانظر ما يأتي رقم (١٨٦٦٥).

نَعَمْ يا رَبِّ قَدْ كُنْتُ أَرْجُو إِنْ[١] **أَخْرَجْتَنِي أَنْ لا تُعِيدَنِي فِيها**» يعني[١]: وهو آخر من يدخل الجنة.

رواه أحمد والبزار وزاد: «**هَلْ خِفْتَنِي؟**» ورجاله رجال الصحيح غير علي بن زيد وهو حسن الحديث.

١٨٥٥٩ ـ وعن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ:

«**إِنَّ عَبْداً لَيُنادِي في النَّارِ أَلْفَ سَنَةٍ: يا حَنَّانُ يا مَنَّانُ**» قال: «**فَيَقُولُ اللهُ لِجِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ: اذْهَبْ فَأْتِنِي بِعَبْدِي هَذا، فَيَنْطَلِقُ جِبْرِيلُ فَيَجِدُ أَهْلَ النَّارِ مُنْكَبِّينَ**[١] **يَبْكُونَ، فَيَرْجِعُ إِلىٰ رَبِّهِ ـ عزَّ وجلَّ ـ، فَيُخْبِرُهُ فَيَقُولُ: ائْتِنِي بِهِ، فَإِنَّهُ في مَكانِ كَذا وكَذا فَيَجِيءُ بِهِ فَيُوقِفُهُ عَلىٰ رَبِّهِ ـ عزَّ وجلَّ ـ فَيَقُولُ: يا عَبْدِي، كَيْفَ وَجَدْتَ مَكانَكَ ومَقِيلَكَ؟ فَيَقُولُ: يا رَبِّ**[٢] **شَرَّ مَكانٍ، وشَرَّ مَقِيلٍ، فَيَقُولُ: رُدُّوا عَبْدِي، فَيَقُولُ: يا رَبِّ ما كُنْتَ أَرْجُو إِنْ**[٣] **أَخْرَجْتَنِي مِنْها أَنْ تُعِيدَنِي**[٤] **فِيها، فَيَقُولُ: دَعُوا عَبْدِي**».

رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح غير أبي ظِلال وضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان.

١٨٥٦٠ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«**لَوْ تَعْلَمُونَ قَدْرَ رَحْمَةِ اللهِ لاتَّكَلْتُمْ**» أحسبه قال: «**عَلَيْها**».

رواه البزار وإسناده حسن.

---

١ ـ في أحمد: إذ.

٢ ـ قوله: يعني وما بعده، من قول الهيثمي.

١٨٥٥٩ ـ رواه أحمد (٣/ ٢٣٠) وأبو يعلىٰ رقم (٤٢١٠)، وأبو ظِلال: لم يوثقه ابن حبان، انظر ما مرَّ رقم (١٨٥٤٩).

١ ـ في أحمد: مكبين.

٢ ـ في أحمد: أي رب.

٣ ـ في أحمد: إذ.

٤ ـ في أحمد: تردني.

١٨٥٦٠ ـ رواه البزار رقم (٣٢٥٦) وفيه: الحجاج بن أرطاة، وعطية العِوفي، ضعيفان. وقد مرَّ رقم (١٨٦١٣).

١٨٥٦١ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الله ـ عزّ وجلّ ـ خَلَقَ مِئَةَ رَحْمَةٍ رَحْمَـةً مِنْهَا قَسَمَهَـا بَيْنَ الخلائِقِ، وتِسْعَـةً وتِسْعِينَ إلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني والبزار وإسنادهمـا حسن. قلت: وقد تقـدمت أحاديث في سعـة رحمة الله تعالى في كتاب التوبة.

١٨٥٦٢ ـ وعن الحسن ـ يعني: البصري ـ قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ لله مِئَةَ رَحْمَةٍ، وإِنَّـهُ قَسَمَ رَحْمَةً وَاحِـدَةً بَيْنَ أَهْلِ الأَرْضِ، فَـوَسِعَتْهُمْ إلىٰ آجَالِهِمْ، وَدَخرَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعينَ لأَوْلِيَائِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ».

١٨٥٦٣ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: مثل ذلك.

رواه والذي قبله أحمد ورجال الجميع رجال الصحيح.

١٨٥٦٤ ـ وروى عن جلاس.

١٨٥٦٥ ـ وعن محمد بن سيرين قال: مثله، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٥٦٦ ـ وعن معـاوية بن حَيْـدَة، عن النبي ـ ﷺ ـ قال: **«إِنَّ الله ـ عـزّ وجلّ ـ خَلَقَ مِئَةَ رَحْمَةٍ، فَرَحْمَةٌ بَيْنَ خَلْقِهِ يَتَراحَمُونَ بِهَا، وادَّخَرَ لأَوْلِيَائِهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ».**

رواه الطبراني، وفيه: مخيس بن تميم، وهو مجهول، وبقية رجاله ثقات.

١٨٥٦٧ ـ وعن عبادة بن الصَّامت قال: قال رسول الله ﷺ:

١٨٥٦١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٠٤٧) والبزار رقم (٣٤٧٥) ولفظ البزار: الرحمة عند الله مئة جزء فقسم بين الخلائق جزءاً. وقد مرَّ رقم (١٧٦٢١).

١٨٥٦٢ ـ مكرر رقم (١٧٦١٥) وانظره.

١٨٥٦٣ ـ مكرر رقم (١٧٦١٦).

١٨٥٦٤ ـ مكرر رقم (١٧٦١٧).

١٨٥٦٥ ـ مكرر رقم (١٧٦١٨).

١٨٥٦٦ ـ مكرر رقم (١٧٦١٩).

١٨٥٦٧ ـ مكرر رقم (١٧٦٢٠).

«قَسَمَ رَبَّنَا رَحْمَتَهُ مِئَةَ جُزْءٍ، فَأَنْزَلَ مِنْهَا جُزْءاً في الأَرْضِ فَهُوَ الذي يَتَـرَاحَمُ بِهِ النَّاسُ، والطَّيْرُ والبَهَائِمُ، وبَقِيَتْ عِنْدَهُ مِئَةُ رَحْمَةٍ إلاَّ رَحْمَةً وَاحِدَةً لِعِبَادِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني، وإسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة، وبقية رجاله رجال الصحيح غير إسحاق بن يحيى.

شجرة كتاب صفة النار

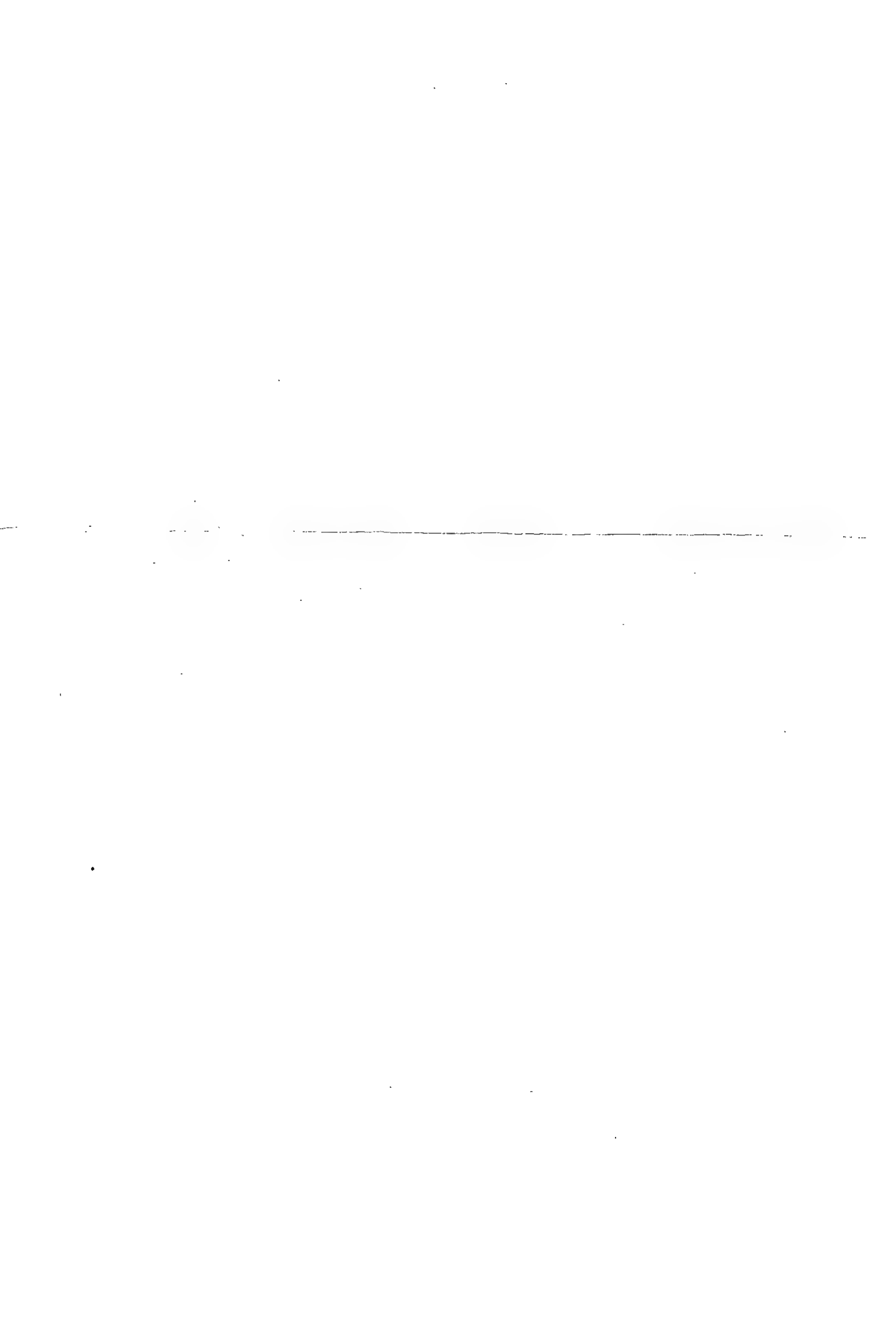

٤٣ ـ كتاب صفة النار

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

٤٣ ـ ١ ـ باب

١٨٥٦٨ ـ عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ: أَنَّهُ قال لِجبريلَ: «مَا لِي مَا أَرَىٰ[١] مِيكَائِيلَ ضَاحِكاً قَطُّ؟ قال: مَا ضَحِكَ مِيكَائِيلُ مُنْذُ خُلِقَتِ النَّارُ».

رواه أحمد من رواية إسماعيل بن عياش عن المدنيين وهي ضعيفة، وبقية رجاله ثقات.

قلت: ويأتي حديث أبي سعيد في بُعْد قَعرها.

١٨٥٦٩ ـ وعن يعلى بن أمية، أن النبي ﷺ قال:

«البَحْرُ هُوَ جَهَنَّمْ».

قالوا: ليعلـيُ، فقال: ألا ترون [أنَّ][١] الله عز وجل يقول: ﴿نَاراً أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾[١]؟ قال: لا والذي نفس يعلى بيده لا أدخلها أبداً حتى أُعرض علىٰ الله ـ عز وجل ـ، ولا يصيبني منها قطرة حتى ألقىٰ الله عز وجل.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٨٥٧٠ ـ وعن يزيد بن أبي سَوْرَة قال: رأيت عبادة بن الصَّامت وهو علىٰ حائط المسجد المشرف على وادي جهنم واضعاً صدره عليه وهو يبكي، فقلت: أبا الوليد، ما يبكيك؟ فقال: هذا المكان الذي أخبرنا رسول الله ﷺ أنه رأى فيه جهنم.

١٨٥٦٨ ـ ١ ـ في أحمد (٣/٢٢٤): لم أر.
١٨٥٦٩ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٤/٢٢٣).

رواه الطبراني، ويزيد: لم أعرفه، وفيه ضعفاء قد وثقوا.

١٨٥٧١ - وعن عقبة بن عامر الجهني قال: صلينا مع رسول الله ﷺ فأطال بنا القِيَام، وكان رسول الله ﷺ إذا صلَّىٰ خفف في قيامه، وفي ذلك نسمع منه يقول: «يا رَبِّ وأَنَا فِيهِمْ؟» ثم أهوى بيده ليتناول شيئاً، ثم إن رسول الله ﷺ ركع، ثم أسرع بعد ذلك، فلما سلم جلس وجلسنا حوله، فقال: **«قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ رَابَكُمْ طُولُ قِيَامِي»** قلنا: أجل، سمعناك تقول: **«يَا رَبِّ وأَنَا فِيهِمْ»** فقال: **«والـذي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا وُعِدْتُمْ في الآخِرَةِ مِنْ شَيءٍ إلَّا وَقَدْ عُرِضَ عليَّ حَتّىٰ النَّار، فَأَقْبَلَ عليَّ شَيءٌ مِنْهَا حَتّىٰ حَاذَىٰ بِمَكَانِي، فَخِفْتُ أَنْ تَغْشَاكُمْ، فَقُلْتُ: يا رَبِّ وَأَنَا فِيهِمْ، فَصَرَفَهَا الله عَنْكُمْ، فَأَقْبَلَتْ قِطَعاً كَأَنَّهَا الزَّرَابِيِّ، وأَشْرَفْتُ فِيهَا إِشْرَافَةً فَإِذَا فِيها عَمْرُو بن حُرْثَانَ أَخُو بَني غِفَار مُتَّكِئاً عَلىٰ قَوْسِهِ في جَهَنَّم وَإِذَا فِيهَا الحِمْيَرِيَّةُ صَاحِبَةُ القِطِّ الذي رَبَطَتْهُ فَلَمْ تُطْعِمْهُ ولَمْ تَسْقِهِ ولَمْ تُسرِحْهُ يَبْتَغِي مَا يَأْكُلُ حَتّىٰ مَاتَ عَلىٰ ذَلِكَ»**.

رواه الطبراني في الأوسط، واللفظ له، وفي الكبير طرف منه، وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف [وقد] وثق، وكذلك بكر بن سهل، وبقية رجاله وثقوا.

١٨٥٧٢ - وعن عمر:

أن جبريل عليه السلام جاء إلىٰ النبي - ﷺ - حزيناً لا يرفع رأسه، فقال له رسول الله ﷺ: **«مَا لِي أَرَاكَ يا جِبْرِيلُ حَزِيناً؟»** فقال: إني رأيت لفحة من جهنم فلم ترجع إلي رُوحي بَعْدُ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: علي بن خلف، وهو ضعيف.

١٨٥٧٣ - وعن عمر بن الخطاب قال:

جاء جبريل إلىٰ النبي - ﷺ - في حين غير حينه الذي كان يأتيه فيه، فقام إليه رسول الله ﷺ فقال: **«يا جِبْرِيلُ، مَا لِي أَرَاكَ مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ؟»** فقال: ما جئتك حتى أمر

١٨٥٧١ - مكرر رقم (٢٤٨٤) وانظره.

١٨٥٧٣ - رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٦٠٤) وقال: «تفرد به سلام» وسلام الطويل: قال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات كأنه كان المتعمد لها. وانظر الضعيفة رقم (٩١٠) و(١٣٠٦).

الله ـ عز وجل ـ بمفاتيح النار، فقال رسول الله ﷺ: «**يا جِبْرِيلُ، صِفْ لِيَ النَّارَ وانْعَتْ لِي جَهَنَّمَ**» فقال جبريل: إن الله ـ تبارك وتعالى ـ أمر بجهنم فأُوقِدَ عليها ألفَ عامٍ حتى ابيضَّتْ، ثم أمر بها فأوقد عليها ألف عام حتى احمرت، ثم أمر فأوقد عليها ألف عام حتى اسودت، فهي سوداء مظلمة، لا يضيء شررها، ولا يطفأ لهبها.

والذي بعثك بالحق لو أنّ قدر ثُقْب إبرة فُتح من جهنم لمات من في الأرض كلهم جميعاً من حرِّه.

[والذي بعثك بالحق لو أن ثوباً من ثياب النار عُلِّقَ بين السماء والأرض لمات من في الأرض جميعاً من حرِّه][1].

والذي بعثك بالحق لو أن خازناً من خزنة جهنم برز إلى أهل الدنيا فنظروا إليه لمات من في الأرض كلهم من قبح وجهه، ومن نتن ريحه.

والذي بعثك بالحق، لو أن حلقة من حلقة سلسلة أهل النار التي نعت الله في كتابه وُضِعت على جبال الدنيا لارْفَضَّتْ[2]، وما تقارَّت[3] حتى تنتهي إلى الأرض السفلى.

فقال رسول الله ﷺ: «**حَسْبِي يا جِبْرِيلُ لا يَنْصَدِعُ قَلْبِي فَأَمُوتُ**».

قال: فنظر رسول الله ﷺ إلى جبريل وهو يبكي، فقال: «**تَبْكِي يا جِبْرِيلُ، وأَنْتَ مِنَ الله بالمَكانِ الذي أَنْتَ بِهِ؟**» فقال: وما لي لا أبكي، أنا أحق بالبكاء لعلي أكون في علم الله على غير الحال التي أنا عليها، وما أدري لعلي أبتلىٰ بما[4] ابتلى به إبليس فقد كان من الملائكة، وما أدري لعلي أبتلىٰ بمثل ما ابتلي به هاروت وماروت.

قال: فبكى رسول الله ﷺ وبكىٰ جبريل عليه السلام، فما زالا يبكيان حتى

---

١ ـ زيادة من الأوسط.

٢ ـ ارفض: تغرق وتناثر.

٣ ـ في الأوسط: تقاربت.

٤ ـ في الأوسط: بمثل ما ابتلي.

نُوديا: أنْ يا جبريل، ويا محمد، إن الله ـ عز وجل ـ قد أَمَّنَكُمَا أَنْ تَعْصِيَاهُ، فارتفع جبريل ـ عليه السلام ـ وخرج رسول الله ﷺ، فمرَّ بقوم من الأنصار يضحكون ويلعبون، فقال: «**أَتَضْحَكُونَ وَوَرَاءَكُمْ جَهَنَّمُ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً، ولَمَا أَسَغْتُمُ الطَّعَامَ والشَّرَابَ ولَخَرَجْتُمْ إلىٰ الصُّعُدَاتِ**[٥] **تَجْأَرُونَ إلىٰ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ**».

فنودي يا محمد لا تُقَنِّط عِبَادِي، إنما بعثتك مُيَسِّراً ولم أبعثك معسراً، فقال رسول الله ﷺ: «**سَدِّدُوا وقَارِبُوا**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سلام الطويل، وهو مجمع على ضعفه.

١٨٥٧٤ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«**لَوْ أَنَّ غَرْباً مِنْ جَهَنَّمَ جُعِلَ وَسْطَ الأَرْضِ لآذَىٰ نَتَنُ رِيحِهِ وَشِدَّةُ حَرِّهِ مَا بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ، ولَوْ أَنَّ شَرَرَةً مِنْ شَرَرِ جَهَنَّمَ بالمَشْرِقِ لَوُجِدَ حَرُّهَا بالمَغْرِبِ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: تمام بن نجيح، وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجاله أحسن حالاً من تمام.

١٨٥٧٥ ـ وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

«**هَذِهِ النَّارُ جُزْءٌ مِنْ مِئَةِ جُزْءٍ مِنْ جَهَنَّمَ**».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٨٥٧٦ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«**أَتَدْرُونَ مَا مِثْلُ نَارِكُمْ هَذِهِ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ؟ لَهِيَ أَشَدُّ [سَوَاداً]**[١] **مِنْ دُخَانِ نَارِكُمْ هَذِهِ بِسَبْعِينَ ضِعْفاً**».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

---

٥ ـ الصُّعدات: جمع صَعْدة، وهي فناء باب الدار والطريق.

١٨٥٧٥ ـ رواه أحمد (٢ / ٣٧٩).

١٨٥٧٦ ـ ١ ـ زيادة من الأوسط رقم (٤٨٩).

١٨٥٧٧ ـ وعن أنس ٍ، عن النبي ﷺ: أنه ذكر نار جهنم فقال:

«إِنَّهَا لَجُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ(١)، وَمَا وَصَلَتْ إِلَيْكُمْ حَتَّى» أحسبه قال: «نُضِحَتْ مَرَّتَيْنِ بِالمَاءِ لِتُضِيءَ لَكُمْ، وَنَارُ جَهَنَّمَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ».

رواه البزار ورجاله ضعفاء على توثيق لين فيهم.

١٨٥٧٨ ـ وعن عبد الله بن مسعود، أن رسول الله ﷺ قال: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ بُشْرىٰ، وَهِيَ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ، وإِنَّ نَارَكُمْ» يعني: هذه «جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءاً مِنْ سَمُومِ جَهَنَّمَ، وَمَا دَامَ العَبْدُ يَنْتَظِرُ الصَّلاةَ فَهُوَ فِي صَلاةٍ مَا لَمْ يُحْدِثْ».

رواه البزار، وفيه: عبيد بن إسحاق العطار، وهو متروك، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٥٧٩ ـ وعن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال:

«شِدَّةُ الحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلاةِ» يعني في شدة الحر «وَشَكَتِ النَّارُ إِلىٰ رَبِّهَا، فَقَالَتْ: يا رَبِّ أَكَلَ بَعْضِي بَعْضاً، فَأَذِنَ لَها بِنَفَسَيْنِ في كُلِّ عَامٍ، فَنَفَسُهَا في الشِّتَاءِ الزَّمْهَرِيرُ، وَنَفَسُهَا في الصَّيْفِ السَّمُومُ».

قلت: هو في الصحيح وغيره باختصار شكاية النار.

رواه البزار، وفيه: عطية وقد وثق على ضعفه.

١٨٥٧٧ ـ رواه البزار رقم (٣٤٨٩) وفيه: زائد بن أبي الرقاد، قال البخاري: منكر الحديث. وانظر الضعيفة رقم (١٣٠٥).

١ ـ في البزار: ناركم. بدل: نار جهنم.

١٨٥٧٨ ـ رواه البزار رقم (٣٤٩٠).

١٨٥٧٩ ـ رواه البزار رقم (٣٤٩٢) وقال: لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا زياد بن عبد الله البكّائي، وقد تقدم ذكرنا له يعني بالضعف. وفي هامش أصل البزار بخط ابن حجر. «قلت: زياد عقده البخاري، وما في الإسناد أضعف من عطية». ورواه أحمد (٣/٢٩) وأبو يعلىٰ رقم (١٣٨٨) بإسناد آخر ضعيف بنحوه.

١٨٥٨٠ ـ وعن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال:

«اشْتَكَتِ النَّارُ إلىٰ رَبِّهَا فقَالَتْ: رَبِّ أَكَلَ بَعْضِي بَعْضاً، فَجَعَلَ لَهَا نَفَسَيْنِ: نَفَسٌ[١] في الشِّتَاءِ، ونَفَسٌ[١] فِي الصَّيْفِ، فَشِدَّةُ مَا تَجِدُونَ مِنَ الحَرِّ مِنْ حَرِّهَا، وشِدَّةُ مَا تَجِدُونَ مِنَ البَرْدِ مِنْ زَمْهَرِيرِهَا».

رواه أبو يعلى، وفيه: زياد النميري، وهو ضعيف عند الجمهور.

١٨٥٨١ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ جَهَنَّمَ[١] قَالَتْ: يا رَبِّ ائْذَنْ لِي فِي نَفَسٍ[٢]، فَإِنِّي أَخْشَىٰ أَنْ أَقْبِضَ عَلَىٰ خَلْقِكَ، فَأَذِنَ لَها بِنَفَسَيْنِ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّتَيْنِ، فَشِدَّةُ الحَرِّ مِنْ فَيْحِهَا، وشِدَّةُ البَرْدِ مِنْ زَمْهَرِيرِهَا».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٨٥٨٢ ـ وعن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال:

«يُجَاءُ بِجَهَنَّمَ تُقَادُ بِسَبْعِينَ أَلْفِ زِمَامٍ مَعَ[١] كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجُرُّونَها».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير حفص بن عمر بن الصباح وقد وثقه ابن حبان.

١٨٥٨٣ ـ وعن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال:

«لَوْ أَنَّ مِقْمَعاً مِنْ حَدِيدٍ وُضِعَ في الأَرْضِ فَاجْتَمَعَ لَهُ الثَّقَلانِ مَا أَقَلُّوهُ مِنَ الأَرْضِ».

١٨٥٨٠ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٤٣٠٣): نفساً. والمثبت خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو.

١٨٥٨١ ـ ١ ـ ليس في البزار رقم (٣٤٩١): إن جهنم.

٢ ـ في البزار: نفسني.

١٨٥٨٢ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (١٠٤٢٨): مع.

١٨٥٨٣ ـ رواه أحمد (٢٩/٣) وأبو يعلىٰ رقم (١٣٨٨).

رواه أحمد وأبو يعلى وفيه ضعفاء قد وثقوا.

١٨٥٨٤ ـ وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَوْ ضُرِبَ الجَبَلُ بِمِقْمَعٍ مِنْ حَدِيدٍ لَتَفَتَّتَ ثُمَّ عَادَ**».

رواه أحمد وأبو يعلى في حديث طويل ويأتي إن شاء الله وفيه ابن لهيعة وقد وثق على ضعفه.

١٨٥٨٥ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ جُبِّ الحُزْنِ**».

قالوا: يا رسول الله، وما جب الحزن؟ قال: «**وَادٍ فِي جَهَنَّمَ، إِنَّ جَهَنَّمَ لَتَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ ذَلِكَ الوَادِي، فِي كُلِّ يَوْمٍ أَرْبَعَ مِئَةِ مَرَّةٍ يُلْقَىٰ فِيهِ الغَرَّارُونَ**».

قيل: يا رسول الله، وما الغرارون؟ قال: «**المُرَاؤُونَ بِأَعْمَالِهِمْ فِي الدُّنْيَا**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن الفضل بن عطية، وهو مجمع على ضعفه.

٤٣ ـ ٢ ـ باب تلقى النار أهلها

١٨٥٨٦ ـ عن أبي هريرة، عن النبي ـ ﷺ ـ قال:

«**إِنَّ جَهَنَّمَ لَمَّا سِيقَ إِلَيْهَا أَهْلُهَا تَلَقَّتْهُمْ فَلَفَحَتْهُمْ لَفْحَةً، فَلَمْ تَدَعْ لَحْماً عَلَى عَظْمٍ إِلَّا أَلْقَتْهُ عَلَىٰ العُرْقُوبِ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن سليمان بن الأصبهاني، وهو ضعيف.

١٨٥٨٤ ـ رواه أحمد (٣/٨٣) وأبو يعلىٰ رقم (١٣٧٧) وفيه أيضاً: دراج بن أبي الهيثم، ضعيف.

١٨٥٨٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٨٠) وقال: «تفرد به محمد بن سليمان» وفيه أيضاً: شيخ الطبراني أحمد بن رشدين: كذاب.

٤٣ ـ ٣ ـ باب بُعْد قعرها

١٨٥٨٧ ـ عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ أَنَّ حَجَراً بِسَبْعِ خَلِفَاتٍ[1] شُحُومِهِنَّ وَأَوْلادِهِنَّ أُلْقِيَ في جَهَنَّمَ لَهَوىٰ سَبْعِينَ عَاماً لا يَبْلُغُ قَعْرَها».

رواه أبو يعلى، وفيه: يزيد بن أبان الرقاشي، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٥٨٨ ـ وعن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ أَنَّ حَجَراً قُذِفَ بِهِ في جَهَنَّمَ لَهَوىٰ سَبْعِينَ خَرِيفاً قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهَا».

رواه أبو يعلىٰ والبزار بنحوه، وفيهما: عطاء بن السائب وقد اختلط وبقية رجالهما ثقات.

١٨٥٨٩ ـ وعن بريدة أن النبي ﷺ قال:

«لَوْ أَنَّ حَجَراً[1] يَهْوِي فِي جَهَنَّمَ فما يَصِلُ إلىٰ قَعْرِهَا سَبْعِينَ خَرِيفاً».

رواه البزار والطبراني، وفيهما: محمد بن أبان الجعفي، وهو ضعيف.

١٨٥٩٠ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال:

سمع رسول الله ﷺ صوتاً هَالَه، فأتاه جبريل ـ عليه السلام ـ فقال رسول الله ﷺ: «مَا هَذا الصَّوْتُ يا جِبْرِيلُ؟» فقال: هذه صخرة هوت من شفير جهنم من سبعين عاماً، فهذا حين بلغت قعرها، فأحب الله أن يُسْمِعَكَ صوتها فما رؤي رسول الله ﷺ ضاحكاً ملء فيه حتى قبضه الله.

١٨٥٨٧ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٤١٠٣): «كسبع خلفات». والخَلِفَةُ: الحامل من النوق.

١٨٥٨٨ ـ رواه أبو يعلى رقم (٧٢٤٣) والبار رقم (٣٤٩٤).

١٨٥٨٩ ـ رواه البزار رقم (٣٤٩٣) والطبراني في الكبير رقم (١١٥٨) بلفظ: إن الحجر ليزن سبع خلفات يُرمىٰ به في جهنم فيهوي سبعين خريفاً ما يبلغ قعرها.
١ ـ في البزار: إن الحجر ليهوي.

١٨٥٩٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨١٩).

رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن قيس الأنصاري وهو ضعيف.

١٨٥٩١ ـ وعن لقمان بن عامر قال: جئت أبا أمامة فقلت: حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَوْ أَنَّ صَخْرَةً وُزِنَتْ عَشْرُ خَلِفَاتٍ قُـذِفَ بِهَا مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ مَا بَلَغَتْ قَعْرَهَا سَبْعِينَ خَرِيفاً، حَتّىٰ تَنْتَهِي إلىٰ غِيٍّ وأَثَامٍ».

قيل: وما غي وأثام؟ قال: **«بِئْرَانِ فِي جَهَنَّمَ[١] يَسِيلُ فِيهِمَا[٢] صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ، وهُمَا اللَّذانِ ذَكَرَهُمَا الله في كِتَابِهِ ﴿أَضَاعُوا الصَّلاةَ واتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾[٣] وقَوْلُهُ: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً﴾[٤]».**

رواه الطبراني، وفيه: ضعفاء قد وثقهم ابن حبان وقال: يخطئون.

١٨٥٩٢ ـ وعن بعض أهل العلم: أن معاذ بن جبل كان يخبر أن رسول الله ﷺ قال:

«والذي نَفْسِي بِيَدِهِ إنَّ بُعْدَ مَا بَيْنَ شَفِيرِ النَّارِ إلىٰ قَعْرِهَا لَصَخْرَةٌ زِنَةُ سَبْعِ خَلِفَاتٍ بِشُحُومِهِنَّ ولُحُومِهِنَّ وأَوْلادِهِنَّ، تَهْوِي فِيهَا مَا[١] بَيْنَ شَفِيرِ النَّارِ إلىٰ أَنْ تَبْلُغَ قَعْرَهَا سَبْعِينَ خَرِيفاً».

رواه الطبراني، وفيه: راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٥٩١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٧٣١) وانظر زوائد زهد ابن المبارك رقم (٣٠٢) والصحيحة رقم (١٦١٢).

١ ـ في الكبير: في أسفل جهنم.

٢ ـ في الكبير: منهما.

٣ ـ سورة مريم، الآية: ٥٩.

٤ ـ سورة الفرقان، الآية: ٦٨.

١٨٥٩٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/١٦٩ ـ ١٧٠) وانظره في زوائد زهد بن المبارك رقم (٣٠١).

١ ـ في أ: فيما. بدل: فيها ما.

٤٣ ـ ٤ ـ باب

١٨٥٩٣ ـ عن عبد الله بن الحارث بن جَزء الزُّبيدي قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ في النَّارِ حَيَّاتٍ كَأَمْثَالِ أَعْنَاقِ البُخْتِ تَلْسَعُ إِحْدَاهُنَّ اللَّسْعَةَ فَيَجِدُ حُمُوَّهَا سَبْعِينَ[١] خَرِيفاً، وإِنَّ فِي النَّارِ عَقَارِبَ كَأَمْثَالِ العَقَارِبِ[٢] المُوكَفَةِ، تَلْسَعُ إِحْدَاهُنَّ اللَّسْعَةَ فَيَجِدُ حُمُوَّها[٣] أَرْبَعِينَ سَنَةً».

رواه أحمد والطبراني، وفيه: ضعفاء وقد وثقوا.

١٨٥٩٤ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«عُمُرُ الذُّبَابِ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً، والذُّبَابُ كُلُّهُ في النَّارِ إِلَّا النَّحْلُ»**.

رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

١٨٥٩٥ ـ وعن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ قال:

«الذُّبَابُ كُلُّهُ في النَّارِ إِلَّا النَّحْلُ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن محمد بن حازم وهو ثقة.

١٨٥٩٦ ـ وعن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

«الذُّبَابُ كُلُّهُ في النَّارِ إِلَّا النَّحْلُ» فذكر الحديث.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار بأسانيد ورجال بعض أسانيد الطبراني ثقات.

١٨٥٩٣ ـ ١ ـ في أحمد (٤/١٩١): حموتها أربعين. بدل: حموها سبعين.
٢ ـ في أحمد: البغال. بدل: العقارب.
٣ ـ في أحمد: حموتها.

١٨٥٩٤ ـ مكرر رقم (١٣٣٨٧).

١٨٥٩٥ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٠٥٨).

١٨٥٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٤٣٦) و(١٣٤٦٧) و(١٣٤٦٨) و(١٣٥٤٢) و(١٣٥٤٣) و(١٣٥٤٤) والبزار رقم (٣٤٩٨).

١٨٥٩٧ ـ وعن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«الذُّبَابُ كُلُّهُ في النَّارِ إلَّا النَّحْلُ».

رواه الطبراني، وفيه: إسحاق بن يحيى بن طلحة، وهو متروك، وقد ذكره ابن حبان في الضعفاء وفي الثقات وقال: يحتج بما وافق فيه الثقات، ويترك ما انفرد به بعد أن استخرت الله فيه، وبقية رجاله رجال الصحيح وقد وافقه الثقات في أصل الحديث.

١٨٥٩٨ ـ وعن يعلى بن منبه رفع الحديث إلى رسول الله ﷺ قال: **«يُنْشِىءُ الله ـ [عز وجلَّ] ـ سَحَابَةً لِأَهْلِ النَّارِ سَوْدَاءَ مُظْلِمَةً، فَيُقَالُ: يا أَهْلَ النَّارِ، أَيَّ شَيءٍ تَطْلُبُونَ؟ فَيَذْكُرُونَ بِهَا سَحَابَةَ الدُّنْيَا، فَيَقُولُونَ: يا رَبَّنَا، الشَّرَابَ، فَيُمْطِرُهُمْ أَغْلالاً [تَزِيدُ في أَغْلالِهِمْ]، وَسَلاسِلَ في سَلاسِلِهِمْ، وجَمْراً يُلْهَبُ عَلَيْهِمْ»**.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من فيه ضعف قليل، ومن لم أعرفه.

١٨٥٩٩ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«الشَّمْسُ والقَمَرُ نَوْرَانِ عَقِيرَانِ في النَّارِ»**.

رواه أبو يعلى، وفيه: ضعفاء قد وثقوا.

٤٣ ـ ٥ ـ باب زيادة أهل النار من العذاب

قد تقدم حديث يعلى بن منبه قبل هذا الحديث.

١٨٦٠٠ ـ وعن عبد الله بن مسعود في قول الله تعالىٰ: ﴿زِدْنَاهُمْ عَذَاباً فَوْقَ العَذَابِ﴾[1] قال:

زِيدُوا عَقَارِبَ أَنْيَابُهَا كالنَّخْلِ الطِّوَالِ.

١٨٥٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٤٨٧) وفيه أيضاً: انقطاع.

١٨٥٩٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤١١٦) وفيه: يزيد بن أبان الرقاشي، ضعيف. ودُرُسْت ابن زياد: منكر الحديث جداً.

١٨٦٠٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩١٠٣) و(٩١٠٤) و(٩١٠٥).

١ ـ سورة النحل الآية: ٨٨.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٨٦٠١ ـ وعن ابن عبّاسٍ أَنَّهُ قالَ في قَوْلِ الله تعالىٰ: ﴿زِدْنَاهُمْ عَذاباً فَوْقَ العَذَابِ﴾[١] قالَ:

هِيَ خَمْسَةُ أَنْهَارٍ تَحْتَ العَرْشِ يُعَذَّبُونَ بِبَعْضِهَا بِاللَّيْلِ وَبِبَعْضِهَا بِالنَّهَارِ.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٤٣ ـ ٦ ـ باب في نَفَس أهل النار

١٨٦٠٢ ـ عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ قال:

«**لَوْ أَنَّ[١] في هَذا المَسْجِدِ مِئَةً أو يَزِيدُونَ، وفِيهِ رَجُلٌ مِنَ النَّارِ فَتَنَفَّسَ فَأَصَابَ نَفَسُهُ، لاحْتَرَقَ المَسْجِدُ ومَنْ فِيهِ**».

رواه أبو يعلى، عن شيخه إسحاق، ولم ينسبه، فإن كان ابن راهويه فرجاله رجال الصحيح، وإن كان غيره فلم أعرفه.

١٨٦٠٣ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَوْ كَانَ فِي المَسْجِدِ مِئَةُ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ، ثُمَّ تَنَفَّسَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَأَحْرَقَهُمْ**».

رواه البزار، وفيه: عبد الرحيم بن هارون، وهو ضعيف، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يعتبر حديثه إذا حدث من كتابه، فإن في حديثه من حفظه بعض مناكير، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٦٠١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٦٦٠) وفيه: الحسن البصري: مدلس وقد عنعن.

١ ـ سورة النحل، الآية: ٨٨.

١٨٦٠٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٦٧٠) عن شيخه إسحاق بن أبي إسرائيل، وهو ثقة.

١ ـ في أبي يعلىٰ: كان. بدل: أن.

١٨٦٠٣ ـ رواه البزار رقم (٣٤٩٩).

٤٣ ـ ٧ ـ باب بكاء أهل النار

١٨٦٠٤ ـ عن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يا أَيُّهَا النَّاسُ ابْكُوا فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا فَتَبَاكَوْا، فإِنَّ أَهْلَ النَّارِ يَبْكُونَ في النَّارِ حَتَّىٰ تَسِيلَ دُمُوعُهُمْ في وُجُوهِهِمْ كَأَنَّهَا جَدَاوِلُ حَتَّىٰ تَنْقَطِعَ الدُّمُوعُ، فَيَسِيلَ**» يعني: الدم[١] «**فَتَقَرَّحَ العُيُونَ [فَلَوْ أَنَّ سُفُناً أُرْخِيَتْ فِيهَا لَجَرَتْ][٢]**».

قلت: روى ابن ماجة بعضه.

رواه أبو يعلى وأضعف من فيه يزيد الرقاشي، وقد وثق على ضعفه.

٤٣ ـ ٨ ـ باب عظم خلق الكافر في النار

١٨٦٠٥ ـ عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

«**يَعْظُمُ أَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ حَتَّىٰ إِنَّ بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِ أَحَدِهِمْ إِلىٰ عَاتِقِهِ مَسِيرَةَ سَبْعِ مِئَةِ عَامٍ، وإِنَّ عِظَمَ[١] جِلْدِهِ سَبْعُونَ[٢] ذِرَاعاً، وإِنَّ جِلْدَهُ[٣] مِثْلُ أُحُدٍ**».

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، وفي أسانيدهم أبو يحيى القتات، وهو ضعيف وفيه خلاف، وبقية رجاله أوثق منه.

١٨٦٠٦ ـ وعن أبي سعيد، عن النبيِّ ﷺ قال: «**مَقْعَدُ الكَافِرِ في النَّارِ مَسِيرَةَ**

١٨٦٠٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٤١٣٤) وفيه أيضاً: محمد بن حميد، ضعيف. وعمران بن زيد: لين الحديث.

١ ـ في أبي يعلىٰ: فتسيل يعني الدماء.

٢ ـ زيادة من أبي يعلىٰ.

١٨٦٠٥ ـ رواه أحمد رقم (٤٨٠٠) والطبراني في الكبير رقم (١٣٤٨٢) وفيه: أبو يحيىٰ الطويل عمران بن زيد التغلبي، شيخ يكتب حديث وليس بالقوي، وذكره ابن حبان في الثقات.

١ ـ في أحمد: غِلَظ.

٢ ـ في الكبير: أربعين.

٣ ـ في أحمد: ضِرسه. بدل: جلده.

١٨٦٠٦ ـ رواه أحمد (٢٩/٣) وأبو يعلىٰ رقم (١٣٨٧) والحاكم في المستدرك (٥٩٨/٤) وصححه ووافقه الذهبي. وفيه أيضاً: دراج عن أبي الهيثم، ضعيف.

ثَلاثَةِ أَيَّامٍ، كُلُّ ضِرْسٍ مِثْلُ أُحُدٍ، وَفَخِذُهُ مِثْلُ وَرِقَانٍ(١) وَجِلْدُهُ سِوَى لَحْمِهِ وَعِظَامِهِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعاً».

رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه: ابن لهيعة، وقد وثق على ضعفه.

١٨٦٠٧ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ضِرْسُ الكَافِرِ يَوْمَ القِيَامَةِ مِثْلُ أُحُدٍ، وعَرْضُ جِلْدِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعاً [وَفَخِذُهُ مِثْلُ وَرِقَانَ](١) وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ مِثْلُ مَا بَيْنِي وبَيْنَ الرَّبَذَةِ».

قلت: رواه الترمذي غير أنه قال: «**وَغِلَظُ جِلْدِهِ أربعون ذراعاً، وهنا سبعون**».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ربعي بن إبراهيم، وهو ثقة.

١٨٦٠٨ ـ وعن يزيد بن حيان التيمي قال: انطلقت أنا وحُصَين(١) بن سَبْرَة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم، وحدثنا زيد في مجلسه ذلك قال:

إن الرجل من أهل النار ليعظم للنار حتى يكون الضرس من أضراسه مثل أحد.

قلت: رواه أحمد في حديث طويل ورجاله رجال الصحيح.

١٨٦٠٩ ـ وعن مجاهد(١) قال: قال ابن عباس: أتدري ما سعة جهنم؟ قلت: لا، قال: أجل والله ما تدري أن بين شحمة أذنهم(٢) وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفاً، تجري منه(٣) أودية القيح والدم، قلت: أنهاراً؟ قال: لا، بل أودية، فذكر الحديث.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عنبسة بن سعيد، وهو ثقة.

١٨٦١٠ ـ وعن ثوبان قال: وسئل رسول الله ﷺ قال:

---

١ ـ وَرِقَان: جبل أسود بين العرج والرويثة على يمين المار من المدينة إلى مكة.

١٨٦٠٧ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٢/٣٢٨).

١٨٦٠٨ ـ ١ ـ في الأصل: حسين. والتصحيح من أحمد (٤/٣٦٧).

١٨٦٠٩ ـ ١ ـ في الأصل: أبي هريرة. والتصحيح من أحمد (٦/١١٦ ـ ١١٧).

٢ ـ في أحمد: أذن أحدهم.

٣ ـ في أحمد: فيها.

١٨٦١٠ ـ رواه البزار رقم (٣٤٩٦).

«ضِرْسُ الكَافِرِ مِثْلُ أُحُدٍ، وغِلَظُ جِلْدِهِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعاً بِذِرَاعِ الجَبَّارِ».

رواه البزار، وفيه: عباد بن منصور وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

٤٣ ـ ٩ ـ باب في أهل النار وعلامتها وأوّل من يكسىٰ حللها

١٨٦١١ ـ عن أنس بن مالك [أن رسول الله ﷺ][1] قال:

«أَوَّلُ مَنْ يُكسىٰ حُلَّةً مِنَ النَّارِ إبْلِيسُ فَيضَعُهَا علىٰ حَاجِبِهِ أَوْ حَاجِبَيْهِ ـ ويَسْحَبُهَا مِنْ بَعْدِهِ، وذُرِّيَّتُهُ مِنْ بَعْدِهِ ـ أَوْ مِنْ خَلْفِهِ ـ، وَهُوَ يُنَادِي: يا ثُبُوراهُ، ويُنَادُونَ يَا ثُبورَهُمْ مَرَّتَيْنِ، حَتَّىٰ يَقِفُوا علىٰ النَّارِ، فَيَقُولُ: يا ثُبُوراهُ، ويَقُولُونَ: يا ثُبُورَهُمْ» فيُقَالُ لَهُمْ: «لا تَدْعُوا اليَوْمَ ثُبُوراً وَاحِداً وادْعُوا ثُبُوراً كَثِيراً»[2].

رواه أحمد والبزار ورجالهما رجال الصحيح غير علي بن زيد وقد وثق.

١٨٦١٢ ـ وعن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِذَا جَمَعَ اللهُ النَّاسَ في صَعِيدٍ وَاحِدٍ يَوْمَ القِيامَةِ، أَقْبَلَتِ النَّارُ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضاً، وخَزَنَتُهَا يَكُفُّونَهَا، وَهِيَ تَقُولُ: وَعِزَّةِ رَبِّي لَيُخَلَّيَنَّ بَيْنِي وبَيْنَ أَزْوَاجِي، أَوْ لأَغْشَيَنَّ النَّاسَ عُنُقاً[1] وَاحِدَةً[2] فَيَقُولُونَ: وَمَنْ أَزْوَاجُكِ؟ فَتَقُولُ: كُلُّ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ، فَتُخْرِجُ لِسَانَهَا فَتَلْتَقِطُهُمْ مِنْ بَيْنِ ظَهْرَانِي النَّاسِ، فَتَقْذِفُهُمْ فِي جَوْفِهَا، ثُمَّ تَسْتَأْخِرُ، ثُمَّ تُقْبِلُ يَرْكَبُ بَعْضُها بَعْضاً، وَخَزَنَتُهَا يَكُفُّونَها، وَهِيَ تَقُولُ: وَعِزَّةِ رَبِّي لَيُخَلَّيَنَّ بَيْنِي وبَيْنَ أَزْوَاجِي، أَوْ لأَغْشَيَنَّ النَّاسَ عُنُقاً وَاحِدَةً[2]، فَيَقُولُونَ: وَمَنْ أَزْوَاجُكِ؟ فَتَقُولُ: كُلُّ جَبَّارٍ كَفُورٍ، فَتَلْتَقِطُهُمْ بِلِسَانِهَا مِنْ بَيْنِ ظَهْرَانِي النَّاسِ، فَتَقْذِفُهُمْ في جَوْفِهَا، ثُمَّ تَسْتَأْخِرُ، ثُمَّ تُقْبِلُ يَرْكَبُ بَعْضُها بَعْضاً، وَخَزَنَتُهَا يَكُفُّونَهَا، وهِيَ تَقُولُ: وَعِزَّةِ رَبِّي لَيُخَلَّيَنَّ بَيْنِي وبَيْنَ أَزْوَاجِي، أَو لأَغْشَيَنَّ النَّاسَ عُنُقاً وَاحِدَةً[2] فَيَقُولُونَ: وَمَنْ

١٨٦١١ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (١٥٢/٣١، ١٥٣، ١٥٤، ٢٤٩) والبزار رقم (٣٤٩٥).
٢ ـ سورة الفرقان، الآية: ١٤.

١٨٦١٢ ـ ١ ـ في أ: غطة. وفي المطبوع وأبي يعلىٰ رقم (١١٤٥): عنقاً والعنق: الجماعة الواحدة.
٢ ـ في أبي يعلىٰ: واحداً.

أَزْوَاجُكِ؟ فَتَقُولُ: كُلُّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ، فَتَلْتَقِطُهُمْ بِلِسَانِهَا، فَتَقْذِفُهُمْ فِي جَوْفِهَا، ثُمَّ تَسْتَأْخِرُ، وَيَقْضِي الله بَيْنَ العِبَادِ».

رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا إلا أن ابن إسحاق مدلس.

١٨٦١٣ ـ وعن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: **«يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ يَوْمَ القِيَامَةِ فَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ طَلْقٍ ذَلْقٍ، لَها عَيْنَانِ تُبْصِرُ بِهِمَا، ولَها لِسَانٌ تَتَكَلَّمُ بِهِ، فَتَقُولُ: إِنِّي أُمِرْتُ بِمَنْ جَعَلَ مَعَ الله إِلَٰهاً آخَرَ وبِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وبِمَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ، فَتَنْطَلِقُ بِهِمْ قَبْلَ سَائِرِ النَّاسِ بِخَمْسِ مِئَةِ عَامٍ».**

١٨٦١٤ ـ وفي رواية: **«فَتَنْطَوِي عَلَيْهِمْ، فَتَقْذِفُهُمْ فِي جَهَنَّمَ».**

رواه البزار واللفظ له، وأحمد باختصار، وأبو يعلى بنحوه، والطبراني في الأوسط، وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح.

١٨٦١٥ ـ وعن محمد بن واسع قال: قلت لبلال بن أبي بردة: إن أباك حدثني عن جدك، عن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ في جَهَنَّمَ وَادِياً في الوَادِي بِئْرٌ يُقَالُ لَها: هَبْهَبُ، حَقّاً عَلَىٰ الله أَنْ يُسْكِنَ فِيهِ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ».

رواه الطبراني، وفيه: أزهر بن سنان، وهو ضعيف.

١٨٦١٦ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ سَفِيهٍ[1] جَعْظَرِيٍّ».**

رواه أحمد، وفيه: البراء بن عبد الله وهو ضعيف.

١٨٦١٣ ـ رواه البزار رقم (٣٥٠٠) وأحمد (٣/٤٠) وأبو يعلىٰ رقم (١١٣٨) و(١١٤٦) والطبراني في الأوسط رقم (٣٢٠).

١٨٦١٤ ـ رواه البزار رقم (٣٥٠١).

١٨٦١٦ ـ مكرر رقم (٣٧٥٣).

١ ـ في أحمد (٢/٣٦٩، ٥٠٨): شديد. بدل: سفيه.

١٨٦١٧ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي، أن رسول الله ﷺ قال عند ذكر النار:

«أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ جَمَّاعٍ مَنَّاعٍ، وأَهْلُ الجَنَّةِ الضُّعَفَاءُ المَغْلُوبُونَ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٨٦١٨ ـ وعن ابن غَنْم قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ الجَوَّاظُ الجَعْظَرِيُّ[1] والعُتُلُّ الزَّنِيمُ».

رواه أحمد وإسناده حسن إلا أن ابن غَنم لم يسمع من النبي ﷺ.

١٨٦١٩ ـ وعن علي بن رباح قال: بلغني عن سراقة بن مالك، أن النبي ﷺ قال له:

«**يا سُرَاقَةُ أَلا أُخْبِرُكَ بِأَهْلِ الجَنَّةِ وأَهْلِ النَّارِ؟**» قال: بلى، يا رسول الله، قال: **«أَمَّا أَهْلُ النَّارِ فَكُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ، وأَمَّا أَهْلُ الجَنَّةِ فَالضُّعَفَاءُ المَغْلُوبُونَ».**

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن فيه راو لم يسم.

١٨٦٢٠ ـ وعن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَا بَعَثَ اللهُ نَبِيّاً إلى قَوْمٍ فَقَبَضَهُ إلَّا جَعَلَ بَعْدَهُ فَتْرَةً يَمْلأُ مِنْ تِلْكَ الفَتْرَةِ جَهَنَّمَ».**

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير صدقة بن سابق وهو ثقة.

٤٣ ـ ١٠ ـ باب فيمن في كبره يدخل النار

١٨٦٢١ ـ عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال:

١٨٦١٧ ـ رواه أحمد (٢/٢١٤).

١٨٦١٨ ـ رواه أحمد (٤/٢٢٧) وفيه: شهر بن حوشب.

١ ـ في أحمد: والجعظري.

١٨٦١٩ ـ رواه أحمد (٤/١٧٥).

١٨٦٢١ ـ رواه أحمد (٦/٤٤١).

«إِنَّ اللهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ يَقُولُ يَوْمَ القِيَامَةِ لآدَمَ عَلَيْهِ السَّلامَ: قُمْ فَجَهِّزْ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ تِسْعَ مِئَةٍ وتِسْعَةً وتِسْعِينَ إِلَىٰ النَّارِ، وَوَاحِداً إِلَىٰ الجَنَّةِ».

فبكى أصحابه وبكوا، ثم قال لهم رسول الله ﷺ: «ارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ، فَوَالذي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أُمَّتِي في الأُمَمِ إِلاَّ كالشَّعَرَةِ البَيْضَاءَ في جِلْدِ الثَّوْرِ الأَسْوَدِ» فخفف ذلك عنهم.

رواه أحمد والطبراني وإسناده جيد.

١٨٦٢٢ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ يَبْعَثُ مُنَادِياً يُنَادِي: يا آدَمُ إِنَّ اللهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ، يَأْمُرُكَ أَنْ تَبْعَثَ بَعْثاً مِنْ ذُرِّيَّتِكَ إِلَىٰ النَّارِ، فَيَقُولُ آدَمُ: يا رَبِّ، ومِنْ كَمْ؟» قال: «فَيُقَالُ لَهُ: مِنْ كُلِّ مِئَةٍ تِسْعَةً وتِسْعِينَ».

فقال رجل من القوم: من هذا الناجي منا بعد هذا يا رسول الله؟ قال: «هَلْ تَدْرُونَ؟ مَا أَنْتُمْ في النَّاسِ إِلاَّ كالشَّامَةِ في صَدْرِ البَعِيرِ».

رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه: إبراهيم بن مسلم الهجري، وهو ضعيف.

١٨٦٢٣ ـ وعن ابن عبّاس قال:

تلا رسول الله ﷺ هذه الآية وأصحابه عنده: ﴿يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيءٌ عَظِيمٌ﴾[1] إلى آخر الآية فقال: «هَلْ تَدْرُونَ أَيَّ يَوْمٍ ذَلِكَ؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «ذَاكَ يَوْمَ يَقُولُ الله عزّ وجلّ: يا آدَمُ، قُمْ فَابْعَثْ بَعْثاً

١٨٦٢٢ ـ رواه أحمد (١/٣٨٨) وأبو يعلىٰ رقم (٥١٢٤) وانظر تهذيب الآثار مسند ابن عباس رقم (٧٠٤) و(٧٠٥).

١٨٦٢٣ ـ رواه البزار رقم (٣٤٩٧) وأبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار مسند ابن عباس (١/٣٩٦ ـ ٣٩٧) وقال: وهذا خبر عندنا صحيح سنده، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح، لعلتين: إحداهما: أنه خبر لا يعرف له مخرجٌ عن عكرمة عن ابن عباس، عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، والخبر إذا انفرد به عندهم منفرد وجب التثبت فيه. والثانية: أنه من نقل عكرمة عن ابن عباس، وفي نَقْل عكرمة عندهم نظر يجب التثبت فيه من أجله.

١ ـ سورة الحج، الآية: ١.

إلىٰ النَّارِ، فَيَقُولُ: وما بَعْثُ النَّارِ؟ فيقُولُ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَ مِئَةٍ وتِسْعٍ وتِسْعِينَ إلىٰ النَّارِ، وَواحِدٌ إلىٰ الجَنَّةِ».

فشق ذلك على القوم، فقال رسول الله ﷺ: «إنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الجَنَّةِ، إنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الجَنَّةِ» ثم قال: «إنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الجَنَّةِ».

ثم قال رسول الله ﷺ: «اعْمَلُوا وأَبْشِرُوا فإنَّكُمْ بَيْنَ خَلِيقَتَيْنِ لَمْ يَكُونَا مَعَ أَحَدٍ إلَّا كَثَّرَتَاهُ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ، وإنَّمَا أَنْتُمْ في النَّاسِ» أو قال: «في الأُمَمِ كالشَّامَةِ في جَنْبِ البَعِيرِ أو كالرَّقْمَةِ[٢] في ذِرَاعِ الدَّابَّةِ، إنَّما أُمَّتِي جُزْءٌ مِنْ أَلْفِ جُزْءٍ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة.

١٨٦٢٤ ـ وعن أنسٍ قال:

نَزَلَتْ: ﴿يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ﴾ إلى قَوْلِهِ: ﴿وَلَكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَدِيدٌ﴾[١] علىٰ النبيِّ ﷺ في مَسِيرٍ لَهُ: فَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ حَتَّىٰ ثَابَ إلَيْهِ أَصْحَابُهُ فَقَالَ: «أَتَدْرُونَ أَيَّ يَوْمٍ؟ هَذا يَوْمٌ يَقُولُ اللهُ لآدَمَ: قُمْ، فَابْعَثْ بَعْثاً إلىٰ النَّارِ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَ مِئَةٍ، وتِسْعَةً وَتِسْعِينَ إلىٰ النَّارِ، وَواحِداً إلىٰ الجَنَّةِ»، فَكَبُرَ ذَلِكَ عَلَىٰ المُسْلِمِينَ، فقالَ النَّبيُّ ﷺ: «سَدِّدُوا وقَارِبُوا وأَبْشِرُوا، فوالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إلَّا كالشَّامَةِ في جَنْبِ البَعِيرِ أَوْ كالرَّقْمَةِ في ذِرَاعِ الدَّابَّةِ، إنَّ مَعَكُمْ لَخَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتَا في شَيْءٍ قَطُّ إلَّا كَثَّرَتَاهُ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ، ومَنْ هَلَكَ مِنْ كَفَرَةِ الجِنِّ والإِنْسِ».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن مهدي وهو ثقة.

٤٣ ـ ١١ ـ باب في أكثر أهل النار

١٨٦٢٥ ـ عن عبد الرحمن بن شِبْل قال: قال رسول الله ﷺ:

---

٢ ـ الرَّقْمَة: الهنة الناتئة في ذراع الدابة من داخل.

١٨٦٢٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣١٢٢) والحاكم في المستدرك (١/ ٢٩).

١ ـ سورة الحج، الآية: ١ ـ ٢.

١٨٦٢٥ ـ رواه أحمد (٣/ ٤٢٨).

«إِنَّ الفُسَّاقَ أَهْلُ النَّارِ» قالوا: يا رسول الله، ومن الفساق؟ قال: «النِّسَاءُ».

قال رجل: يا رسول الله، أو لسن أمهاتنا وأَخَواتِنا وأزواجنا؟ قال: «بَلىٰ، ولَكِنَّهُنَّ إِذَا أُعْطِينَ لَمْ يَشْكُرْنَ، وإِذَا ابْتُلِينَ لَمْ يَصْبِرْنَ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي راشد الحُبراني، وهو ثقة.

١٨٦٢٦ ـ وعن حكيم بن حزام قال:

أمر رسول الله ﷺ النساء بالصدقة وحثّهن عليها، وقال: «تَصَدَّقْنَ فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ» فقالت امرأة منهن: لم ذاك يا رسول الله؟ قال: «لأَنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، وتُسَوِّفْنَ الخَيْرَ، وتَكْفُرْنَ العَشِيرَ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٤٣ ـ ١٢ ـ باب لا يدخل النار إلا من يشفي غيظه بسخط الله

١٨٦٢٧ ـ عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«بَابُ النَّارِ لا يَدْخُلُهُ إِلَّا مَنْ أَشْفَىٰ غَيْظَهُ بِسُخْطِ الله».

رواه البزار، من طريق قدامة بن محمد عن إسماعيل بن شيبة، وهما ضعيفان، وقد وثقا، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٤٣ ـ ١٣ ـ باب تفاوت أهل النار في العذاب

١٨٦٢٨ ـ عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً رَجُلٌ مُنْتَعِلٌ بِنَعْلَيْنِ مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ مَعَ أَجْزَاءِ العَذَابِ، وَمِنْهُمْ مَنْ فِي النَّارِ إِلىٰ صَدْرِهِ مَعَ أَجْزَاءِ العَذَابِ، ومِنْهُمْ مَنْ فِي النَّارِ إِلىٰ تَرْقُوَتِهِ مَعَ أَجْزَاءِ العَذَابِ، ومِنْهُمْ مَنْ قَدْ انْغَمَسَ فِيهَا».

١٨٦٢٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١١٧٨).

١٨٦٢٧ ـ رواه البزار رقم (٣٥٠٥) وقال: لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، وقدامة: ليس به بأس، وإسماعيل: حدث بأحاديث لم يتابع عليها.

١٨٦٢٨ ـ رواه البزار رقم (٣٥٠٢).

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٨٦٢٩ ـ وعن جابر قال:

سُئِل رسول الله ﷺ وقيل له: هل نفعت أبا طالب بشيء؟[1] قال: «**أَخْرَجْتُهُ مِنَ النَّارِ إلىٰ ضَحْضَاحٍ مِنْهَا**».

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفه.

١٨٦٣٠ ـ وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«**أَدْنَىٰ أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً الذي لَهُ نَعْلانِ مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ**».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير يزيد بن خالد بن مَوْهب وهو ثقة.

٤٣ ـ ١٤ ـ باب من قتل نفسه بشيء عذب به

١٨٦٣١ ـ عن عِمران بن حُصين قال: قال رسول الله ﷺ:

«**مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيءٍ في الدُّنْيا عُذِّبَ بِهِ في الآخِرَةِ**».

رواه البزار، وفيه: إسحاق بن إدريس، وهو متروك.

٤٣ ـ ١٥ ـ باب من دخل النار، متىٰ يخرج؟!

١٨٦٣٢ ـ عن ابن عمر، عن النبيِّ ﷺ أنه قال:

«**والله لا يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ أَحَدٌ حَتّىٰ يَمْكُثَ فِيهَا أَحْقاباً**».

قال: «**والحُقُبُ بِضْعٌ وثَمَانُونَ سَنَةً كُلُّ سَنَةٍ ثَلاثُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ يَوْماً مِمَّا تَعُدُّونَ**».

رواه البزار، وفيه: سليمان بن مسلم الخشَّاب، وهو ضعيف جداً.

١٨٦٢٩ ـ ١ ـ ليس في البزار رقم (٣٤٧٢): بشيء.

١٨٦٣١ ـ رواه البزار رقم (٣٥٠٤) وقال: لا نعلمه يروىٰ بهذا اللفظ بإسناد أحسن من هذا عن عمران.

١٨٦٣٢ ـ رواه البزار رقم (٣٥٠٣).

٤٣ ـ ١٦ ـ باب الخلود لأهل النار في النار وأهل الإيمان في الجنة

١٨٦٣٣ ـ عن أنسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«**يُؤْتىٰ بالمَوْتِ يَوْمَ القِيامَةِ كَأَنَّـهُ كَبْشٌ أَمْلَحُ فَيُوقَفُ بَيْنَ الجَنَّـةِ والنَّارِ، ثُمَّ يُنَـادِي مُنادٍ: يا أَهْلَ الجَنَّةِ! فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا. قالَ: فَيُقَالُ: هَلْ تَعْرِفُـونَ هَذا؟ فَيقـولونَ: نَعَمْ، رَبَّنَا، هَذا المَوْتُ، فَيُذْبَحُ كَما تُذْبَحُ الشَّاةُ، فَيَأْمَنُ هؤُلاءِ وَيَنْقَطِعُ رَجاءَ هَؤُلاءِ**».

رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط بنحوه والبزار ورجالهم رجال الصحيح غيـر نافع بن خالد الطَّاحي وهو ثقة.

١٨٦٣٤ ـ وعن معـاذ بن جبل: أن رسـول الله ﷺ بعثـه إلى اليمن، فلمـا قـدم عليهم قـال: يا أيُّهـا الناس إني رسـول رسول الله ﷺ إليكم يخبـركم: «**أَنَّ المَرَدَّ إلىٰ الله، إلىٰ جَنَّةٍ أَو نَارٍ، خُلُودٌ بلا مَوْتٍ، وإِقَامَةٌ بلا ظَعَنٍ**».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه، وزاد فيه: «**في أَجْسَادٍ لا تَمُوتُ**».

وإسناد الكبير جيد إلا أن ابن سابط لم يـدرك معاذاً، قلت: الـذي سقط بينهما عمرو بن ميمون الأودي كما رواه الحاكم في المستدرك في أواخر كتاب الإيمان، وفي طريقه مسلم بن خالد الزنجي وقال عقبة: هذا حديث صحيح الإسـناد رواته مكيّـون، ومسلم بن خـالد الـزنجي إمـام أهـل مكـة ومفتيهم إلا أن الشيخين قـد نسباه إلى أن الحديث ليس من صنعته، والله أعلم.

١٨٦٣٥ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**لَـوْ قِيلَ لأَهْـلِ النَّارِ: إِنَّكُمْ مَـاكِثُونَ [في النَّـارِ][1] عَدَدَ كُـلِّ حَصَاةٍ في الـدُّنْيا**

١٨٦٣٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٨٩٨) والبزار رقم (٣٥٥٧) وفيهما: قتادة مدلس وقد عنعن.

١٨٦٣٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ١٧٥) والأوسط رقم (١٦٧٢) والبزار رقم (٣٦٨٨) أيضـاً والحاكم في المستدرك (١/ ٨٣) وأبو نعيم في صفة الجنة رقم (١٠٧) وانظر الصحيحة رقم (١٦٦٨).

١٨٦٣٥ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١٠٣٨٤).

لَفَرِحُوا بِهَا، ولَوْ قِيلَ لأَهْلِ الجَنَّةِ: إنَّكُمْ مَاكِثُونَ [في الجنّةِ][(١)] عَدَدَ كُلِّ حَصَاةٍ [في النَّارِ][(١)] لَحَزِنُوا، ولَكِنْ جَعَلَ لَهُمُ الأَبَدَ»[(٢)].

رواه الطبراني، وفيه: الحكم بن ظهير[(٣)]، وهو مجمع على ضعفه.

١٨٦٣٦ ـ وعن عبد الله بن عَمرو قال:

إن أهل النار يدعون مالكاً فلا يجيبهم أربعين عاماً، ثم يقول: **﴿إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ﴾**[(١)]، ثم يدعون ربهم فيقولون: **﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾**[(٢)] فلا يجيبهم مثل الدنيا، ثم يقول: **﴿اخْسَؤُوا فِيهَا ولا تُكَلِّمون﴾**[(٣)] ثم ييأس القوم فما هو إلا الزفير والشهيق تشبه أصواتهم أصوات الحمير أوَّلها شهيق وآخرها زفير.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

---

٢ ـ ليس في الكبير: ولكن جعل لهم الأبد.

٣ ـ الحكم بن ظهير: كذبه ابن معين وغيره، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات.

١٨٦٣٦ ـ ١ ـ سورة الزخرف، الآية: ٧٧.

٢ ـ سورة المؤمنون، الآية: ١٠٧.

٣ ـ سورة المؤمنون، الآية: ١٠٨.

شجرة كتاب أهل الجنة

٤٤ ـ ١ ـ باب في بناء الجنة وصفتها.
٤٤ ـ ٢ ـ باب في سعة أبواب الجنة.
٤٤ ـ ٣ ـ باب ما جاء في جنات الفردوس.
٤٤ ـ ٤ ـ باب لكل عمل من الخير باب من أبواب الجنة.
٤٤ ـ ٥ ـ باب كيف الإذن بدخول الجنة.
٤٤ ـ ٦ ـ باب كيف يدخل أهل الجنة الجنة؟.
٤٤ ـ ٧ ـ باب في شكر أهل الجنة لله ـ تعالى ـ الذي هداهم للإسلام.
٤٤ ـ ٨ ـ باب في تربة الجنة.
٤٤ ـ ٩ ـ باب فيمن يدخل الجنة فمن النساء.
٤٤ ـ ١٠ ـ باب في أدنىٰ أهل الجنة منزلة وآخر من يدخلونها.
٤٤ ـ ١١ ـ باب أكثر أهل الجنة البله.
٤٤ ـ ١٢ ـ ١ ـ باب في كثرة من يدخل الجنة من أمة نبينا محمد ﷺ.
٤٤ ـ ١٢ ـ ٢ ـ باب ثان منه في كثرة من يدخل الجنة من هذه الأمة.
٤٤ ـ ١٣ ـ باب فيمن يدخل الجنة بغير حساب.
٤٤ ـ ١٤ ـ ١ ـ باب في أوائل من يقرع باب الجنة.
٤٤ ـ ١٤ ـ ٢ ـ باب منه.
٤٤ ـ ١٥ ـ باب لا يدخل أحد الجنة إلا برحمة الله.
٤٤ ـ ١٦ ـ باب صفة الجنة وما فيها من الخير.
٤٤ ـ ١٧ ـ باب في تربة الجنة.
٤٤ ـ ١٨ ـ باب في نُوق الجنة.
٤٤ ـ ١٩ ـ باب في خيل الجنة.
٤٤ ـ ٢٠ ـ باب أول طعام أهل الجنة.
٤٤ ـ ٢١ ـ باب فيما أعده الله ـ سبحانه وتعالى ـ لأهل الجنة.
٤٤ ـ ٢٢ ـ باب في ثياب الجنة.
٤٤ ـ ٢٣ ـ باب موضع سوط في الجنة خير من الدنيا.
٤٤ ـ ٢٤ ـ باب أهل الجنة لا ينامون.
٤٤ ـ ٢٥ ـ باب زرع أهل الجنة.
٤٤ ـ ٢٦ ـ باب أهل الجنة لا يتبايعون.
٤٤ ـ ٢٧ ـ باب في أكل أهل الجنة وشربهم وشهواتهم.
٤٤ ـ ٢٨ ـ ١ ـ باب ما جاء في نساء أهل الجنة من الحور العين وغيرهن.
٤٤ ـ ٢٨ ـ ٢ ـ باب فيمن يدخل الجنة من عُجائز الدنيا.
٤٤ ـ ٢٩ ـ باب في درجات الجنة.
٤٤ ـ ٣٠ ـ باب في غرف الجنة.

٤٤ ـ ٣١ ـ باب كيف يصير لون الأسود في الجنة؟.
٤٤ ـ ٣٢ ـ باب في قوله تعالى: ﴿ومساكن طيبة في جنات عدن﴾.
٤٤ ـ ٣٣ ـ باب زيارة الإخوان في الجنة.
٤٤ ـ ٣٤ ـ باب في رؤية أهل الجنة لله ـ تبارك وتعالى ـ ورضاه عنهم.
٤٤ ـ ٣٦ ـ باب كفارة المجلس.

٤٤ ـ كتاب أهل الجنة

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

٤٤ ـ ١ ـ **باب** في بناء الجنة وصفتها

١٨٦٣٧ ـ عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال:

«الجَنَّةُ لَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ، ولَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، ومِلَاطُهَا المِسْكُ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١٨٦٣٨ ـ وعن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَمَّا خَلَقَ الله جَنَّةَ عَدْنٍ خلَقَ فِيهَا مَا لا عَيْنٌ رَأَتْ ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ، ولا خَطَرَ عَلىٰ قَلْبِ بَشَرٍ، ثُمَّ قَالَ لَها تكَلَّمِي، فَقَالَتْ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ المُؤْمِنُونَ﴾(١)».

١٨٦٣٩ ـ وفي رواية: **«خَلَقَ الله جَنَّةَ عَدْنٍ [بِيَدِهِ] وَدَلَّىٰ فِيهَا ثِمَارَهَا، وشَقَّ فِيها أَنْهَارَهَا، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيها فقَالَ لَها: تَكَلَّمِي، فقَالَتْ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ المُؤْمِنُونَ﴾ فقَالَ: وَعِزَّتِي لا يُجَاوِرُنِي فِيكِ بَخِيلٌ»**.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وأحد إسنادي الطبراني في الأوسط جيد.

١٨٦٣٧ ـ رواه البزار رقم (٣٥٠٩).

١٨٦٣٨ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٧٤٢) والطبراني في الكبير رقم (١١٤٣٩) وقد صرح بقية بن الوليد بالتحديث في رواية الأوسط وأبي نعيم في صفة الجنة رقم (١٦) ولكن الراوي عنه هشام بن خالد الأزرق يقول في عنعنات الوليد: حدثنا.

١ ـ سورة المؤمنون، الآية: ١.

١٨٦٣٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٥٦٤٨) والكبير رقم (١٢٧٢٣) وفيه: حماد بن عيسىٰ العبسي وفيه جهادة وانظر الضعيفة رقم (١٢٨٤).

١٨٦٤٠ ـ وعن ابن عمر قال:

سُئل النبي ﷺ عن الجنة؟ فقال: «**مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ يَحْيَا فِيهَا لا يَمُوتُ، ويَنْعَمُ فِيهَا لا يَيْأَسُ، لا تَبْلَىٰ ثِيَابُهُ، ولا يَفْنَىٰ شَبَابُهُ**».

قيل: يا رسول الله، ما بناؤها؟ قال: «**لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، ولَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ، مِلاطُهَا المِسْكُ، وتُرَابُهَا الزَّعْفَرَانُ، حَصْبَاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ والياقُوتُ**».

رواه الطبراني بإسناد حسن الترمذي لرجاله.

١٨٦٤١ ـ وعن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال:

«**خَلَقَ اللهُ ـ تَبَارَكَ وتَعَالَىٰ ـ الجَنَّةَ لَبِنَةً مِنْ ذَهَبٍ ولَبِنَةٍ مِنْ فِضَّةٍ، وَمِلاطُهَا المِسْكُ**».

١٨٦٤٢ ـ وفي رواية: «**حَائِطُ الجَنَّةِ لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَلَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ، وَمِلاطُهَا المِسْكُ، وقَالَ لَهَا: تَكَلَّمِي، فَقَالَتْ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ المُؤْمِنُونَ﴾ فَقَالَتِ المَلائِكَةُ: طُوبَاكِ مَنْزِلَ المُلُوكِ**».

رواه البزار مرفوعاً وموقوفاً، والطبراني في الأوسط إلا أنه قال: عن النبي ﷺ قال: «**إنَّ اللهَ ـ تعالىٰ ـ خَلَقَ جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدِهِ لَبِنَةً مِنْ ذَهَبٍ ولَبِنَةً مِنْ فِضَّةٍ**»، والباقي بنحوه ورجال الموقوف رجال الصحيح وأبو سعيد لا يقول هذا إلا بتوقيف.

١٨٦٤٣ ـ وعن ابن عبّاس، أن رسول الله ﷺ قال:

«**إنَّ اللهَ خَلَقَ الجَنَّةَ بَيْضَاءَ**».

رواه البزار، وفيه: هشام بن زياد أبو المقدام، وهو متروك.

١٨٦٤٠ ـ رواه أبو نعيم في صفة الجنة رقم (٩٦) من طريق الطبراني، وفيه: عمر بن ربيعة، وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: منكر الحديث. والحسن البصري: مدلس وقد عنعن.

١٨٦٤١ ـ رواه البزار رقم (٣٥٠٧).

١٨٦٤٢ ـ رواه البزار رقم (٣٥٠٨) وقال: لا نعلمه رفعه أحداً إلا عدي وليس بالحافظ وهو بصري.

١٨٦٤٣ ـ رواه البزار رقم (٣٥١٠).

٤٤ - ٢ - باب في سعة أبواب الجنة

١٨٦٤٤ - عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال:

«مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ في الجَنَّةِ لَمَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً».

رواه أحمد وأبو يعلىٰ ورجاله وثقوا على ضعف فيهم.

١٨٦٤٥ - وعن معاوية بن حَيْدَة، أن رسول الله ﷺ قال: «أَنْتُمْ تُوفُونَ سَبْعِينَ أُمَّةً أَنْتُمْ آخِرُهَا وأَكْرَمُهَا عَلَىٰ الله - عزَّ وجلَّ - وَما بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الجَنَّةِ أَرْبَعِينَ عاماً، ولَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ، وإِنَّهُ لَكَظِيظٌ».

قلت: عند الترمذي وغيره بعضه.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٨٦٤٦ - وعن عبد الله بن سلام قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ مَا بَيْنَ المِصْرَاعَيْنِ فِي الجَنَّةِ أَرْبَعُونَ عَاماً، ولَيَأْتِيَنَّ يَوْمٌ يُزَاحَمُ عَلَيْهِ كَازْدِحَامِ الإِبِلِ وَرَدَتْ لِخَمْسٍ ظِمَاءً».

رواه الطبراني، وفيه: رزيك بن أبي رزيك ولم أعرفه[1]، وبقية رجاله ثقات.

٤٤ - ٣ - باب ما جاء في جَنَّاتِ الفِرْدوس

١٨٦٤٧ - عن أبي موسى، أن النبيَّ ﷺ قال:

«جِنَانُ الفِرْدَوْسِ أَرْبَعٌ».

قلت: فذكر الحديث.

١٨٦٤٤ - رواه أحمد (٣/٢٩) وأبو يعلى رقم (١٢٧٥).

١٨٦٤٥ - رواه أحمد (٥/٣).

١٨٦٤٦ - رواه الطبراني في الكبير (٥٨/١٨٠/١) بإسناد صحيح، انظر الصحيحة رقم (١٦٩٨).

١ - رزيك: إنما هو زريك بن أبي زريك، وهو ثقة، مترجم في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم.

١٨٦٤٧ - رواه أحمد (٤/٤١٦).

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٨٦٤٨ - وعن سمرة - يعني: ابن جندب - قال: قال رسول الله ﷺ:

«الفِرْدَوْسُ رَبوَةُ الجَنَّةِ وَأَعْلاهَا وَأَوْسَطُها ومِنْهَا تُفَجَّرُ أَنْهارُ الجَنَّةِ».

رواه الطبراني والبزار باختصار وزاد فيه: **«فإِذَا سَأَلْتُمُ الله - تَعالىٰ - فَسَلُوهُ الفِرْدَوْسَ».**

وأحد أسانيد الطبراني رجاله وثقوا وفي بعضهم ضعف.

١٨٦٤٩ - وعن العِرْبَاض بن سَارية قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنْ سَأَلْتُمُ الله، فَسَلُوهُ الفِرْدَوْسَ فَإِنَّهُ أَعْلىٰ الجَنَّةِ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٨٦٥٠ - وعن سمرة أن رسول الله ﷺ كان يقول لنا:

«إِنَّ الفِرْدَوْسَ هِيَ رَبْوَةُ الجَنَّةِ الوُسْطىٰ التي هِيَ أَرْفَعُهَا وأَحْسَنُها».

رواه البزار، وفيه: يوسف بن خالد السمتي، وهو ضعيف.

١٨٦٥١ - وعن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال:

«سَلُوا الله الفِرْدَوْسَ، فإِنَّها سُرَّةُ الجَنَّةِ، وإِنَّ أَهْلَ الفِـرْدَوْسِ لَيَسْمَعُونَ أَطِيطَ[1] العَرْشِ».

رواه الطبراني، وفيه: جعفر بن الزبير، وهو متروك.

١٨٦٤٨ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٨٨٦) و(٦٨٨٥) و(٧٠٨٨) والبزار رقم (٣٥١٣).

١٨٦٤٩ - رواه البزار رقم (٣٥١٢) وقال: لا نعلمه عن العرباض إلا بهذا الإسناد.

١٨٦٥٠ - رواه البزار رقم (٣٥١٤) وبنحوه الطبراني في الكبير رقم (٦٨٨٥).

١٨٦٥١ - رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٩٦٦) وأبو نعيم في صفة الجنة رقم (٤٣٨) وفيه أيضاً: القاسم أبو عبد الرحمن، وفيه كلام. وجعفر بن الزبير: كذبه شعبة. وقال: وَضَعَ على رسول الله ﷺ أربع مئة حديث.

١ - الأطيط: الصوت.

٤٤ ـ ٤ ـ باب لكل عمل من الخير باب من أبواب الجنة

١٨٦٥٢ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لِكُلِّ أَهْلِ عَمَلٍ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ يُدْعَوْنَ مِنْهُ بِذَلِكَ العَمَلِ» فذكر الحديث.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمرو بن علقمة، وقد وثقه جماعة.

١٨٦٥٣ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ دُعِيَ الإِنْسَانُ بِأَكْثَرِ عَمَلِهِ، فَإِنْ كَانَتِ الصَّلاَةُ أَفْضَلَ دُعِيَ بِهَا، وإِنْ كَانَ صِيَامُهُ أَفْضَلَ دُعِيَ بِهِ، وإِنْ كَانَ الجِهَادُ أَفْضَلَ دُعِيَ بِهِ، ثُمَّ يَأْتِي بَاباً مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ: الرَّيَّانُ، يُدْعَىٰ مِنْهُ الصَّائِمُونَ».

قال أبو بكر الصديق: يا رسول الله، أَثَمَّ أحد يدعىٰ بعملين؟ قال: **«نَعَمْ أَنْتَ»**.

رواه البزار وإسناده حسن.

٤٤ ـ ٥ ـ باب كيف الإذن بدخول الجنة

١٨٦٥٤ ـ عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ أَحَدٌ إِلاَّ بِجَوَازٍ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [هذا][1] كِتَابٌ مِنَ اللهِ لِفُلانِ بنِ فُلانٍ، ادْخُلُوهُ جَنَّةً عَالِيَةً قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ».

١٨٦٥٢ ـ رواه أحمد (٢/٤٤٩).

١٨٦٥٣ ـ رواه البزار رقم (٣٤٧٤).

١٨٦٥٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦١٩١) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (١٥٤٧) و(١٥٤٨) وقال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ أما الطريق الأول [وهو طريق الطبراني] ففيه: عبد الرحمن بن زياد، قال أحمد بن حنبل: نحن لا نروي عن عبد الرحمن، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات ويدلس. وأما الطريق الثاني: فقال الدارقطني: تفرد به سعدان عن التيمي، قال ابن الجوزية: سعدان: مجهول. وكذلك محمد بن هشام.

١ ـ زيادة من الكبير.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط.

٤٤ - ٦ - باب كيف يدخل أهل الجنة الجنة؟

١٨٦٥٥ - عن معاذ بن جبل: أنه سأل النبي ﷺ، أو سمع النبيّ ﷺ يقول: «يَدْخُلُ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ جُرْداً مُرْداً[1] مُكَحَّلِينَ بَنِي ثَلاثِينَ سَنَةً».

١٨٦٥٦ - وفي رواية: «يُبْعَثُ المُؤْمِنُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ جُرْداً مُرْداً مُكَحَّلِينَ بَنِي ثَلاثِينَ سَنَةً».

رواه [كله] أحمد، وإسناد الرواية الأولى حسن متصل.

١٨٦٥٧ - وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَدْخُلُ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ جُرْداً مُرْداً مُكَحَّلِينَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده جيد.

١٨٦٥٨ - وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَدْخُلُ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ جُرْداً مُرْداً بِيضاً جُعْداً[1] مُكَحَّلِينَ أَبْنَاءَ ثَلاثٍ وثَلاثِينَ، وَهُمْ عَلَىٰ خَلْقِ آدمَ - ﷺ - سِتُّونَ ذِرَاعاً في سَبْعَةِ أَذْرُعٍ».

قلت: في الصحيح بعضه.

١٨٦٥٥ - رواه أحمد (٥/٢٤٣)، بلفظ: «بني ثلاثين أو ثلاث وثلاثين» والطبراني في الكبير (٢٠/٦٤) بلفظ: بني ثلاث وثلاثين.

١ - الجرد المرد: الذين لا شعر في أبدانهم.

١٨٦٥٦ - رواه أحمد (٥/٢٣٢، ٢٣٩ - ٢٤٠)، وانظر ما مرَّ رقم (١٨٣٤٦).

١٨٦٥٧ - ورواه الطبراني في الصغير رقم (١١٦٤) أيضاً، وأبو نعيم في صفة الجنة رقم (٢٥٥) والحلية (٣/٥٦).

١٨٦٥٨ - رواه الطبراني في الصغير رقم (٨٠٨) وفيه: علي بن زيد بن جدعان، ضعيف. ورواه أحمد رقم (٧٩٢٠) بإسناد صحيح.

١ - ليس في الصغير: جعداً. وفي أحمد: جِعَاداً. وهي جمع جعد. والجعد: الذي شعره غير منبسط، وهي صفة مدح، لأن جعود: الشعر هي الصفة الغالبة على شعور العرب، وسبوطته هي الغالبة علىٰ شعور العجم.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وإسناده حسن.

١٨٦٥٩ ـ وعن أبي سعيد، عن رسول الله ﷺ ـ شك أبو خيثمة ـ أنه قال:

«مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا صَغِيراً أَوْ كَبِيراً يُرَدُّونَ إِلىٰ سِتِّينَ سَنَةً في الجَنَّةِ لا يَزِيدُونَ عَلَيْهَا أَبداً، وكَذَلِكَ أَهْلُ النَّارِ».

رواه أبو يعلىٰ بإسناد ضعيف، وفيه: ابن لهيعة، وهو مخالف للثقات فيما رووه، والله أعلم.

٤٤ ـ ٧ ـ باب في شكر أهل الجنة لله ـ تعالى ـ الذي هداهم للإسلام

١٨٦٦٠ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«كُلُّ أَهْلِ النَّارِ يرىٰ مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ فَيَقُولُ: لَوْ أَنَّ الله هَدَانِي فَيَكُونُ عَلَيْهِ حَسْرَةً».

قال: **«وَكُلُّ أَهْلِ الجَنَّةِ يَرىٰ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ فَيَقُولُ: لَوْلا أَنَّ الله هَدَانِي، فَيَكُونُ لَهُ شُكْراً».**

١٨٦٦١ ـ وفي رواية: **«لا يَدْخُلُ أَحَدُ النَّارَ إِلَّا رَأَى[1] مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ لَوْ أَحْسَنَ لِيَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةً، ولا يَدْخُلُ أَحَدُ الجَنَّةَ إِلَّا رَأَىٰ[1] مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ لَوْ أَسَاءَ لِيَزْدَادَ شُكْراً».**

رواه كله أحمد ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح.

٤٤ ـ ٨ ـ باب في تُربة الجنة

١٨٦٦٢ ـ عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ لليهود: **«إِنِّي سَائِلُهُمْ**

١٨٦٥٩ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٤٠٥).

١٨٦٦٠ ـ رواه أحمد (٢/٥١٢) وفيه أبو صالح باذام، وفيه كلام.

١٨٦٦١ ـ ١ ـ في أحمد (٢/٥٤١): أري.

١٨٦٦٢ ـ رواه أحمد (٣/٣٦١) وانظر الصحيحة رقم (١٤٣٨).

عَنْ تُرْبَةِ الجَنَّةِ، وَهِيَ دَرْمَكَةٌ بَيْضَاءُ» فسألهم فقالوا: خبزة يا أبا القاسم، فقال رسول الله ﷺ: «الخُبْزُ مِنَ الدَّرْمَكِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير مجالد ووثقه غير واحد.

٤٤ ـ ٩ ـ باب فيمن يدخل الجنة من النساء

١٨٦٦٣ ـ عن عمارة بن خزيمة قال: بينما نحن عند عمرو بن العاص في حج أو عمرة، قال:

بينما نحن مع رسول الله ﷺ في هذا الشِّعب إذ قال: «انْظُرُوا هَلْ تَرَوْنَ شَيْئاً؟» فقلنا: نرىٰ غربان منها(١) غُراب أَعْصَم أحمر المِنْقَار والرِّجلين، فقال رسول الله ﷺ: «لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْهُنَّ مِثْلَ هَذا الغُرَابِ في الغِرْبَانِ».

١٨٦٦٤ ـ وفي رواية: كنا مع عمرو بن العاص في حج أو عمرة، حتى إذا كنا بمر الظَّهْرَان إذا امرأة في هودجها فذكر نحوه.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٤٤ ـ ١٠ ـ باب في أدنىٰ أهل الجنة منزلة وآخر من يدخلونها

١٨٦٦٥ ـ عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «آخِرُ رَجُلَيْنِ يَخْرُجَانِ مِنَ النَّارِ(١) يَقُولُ اللهُ لِأَحَدِهِمَا: يا ابنَ آدَمَ مَا أَعْدَدْتَ لِهَذَا اليَوْمِ؟ هَلْ عَمِلْتَ خَيْراً قَطُّ؟(٢) هَلْ رَجَوْتَنِي؟ فَيَقُولُ: لا يا رَبِّ، فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلىٰ النَّارِ، وَهُوَ أَشَدُّ أَهْلِ النَّارِ حَسْرَةً.

١٨٦٦٣ ـ رواه أحمد (١٩٧/٤) وأبو يعلىٰ رقم (٧٣٤٣) أيضاً.

١ ـ في أحمد: فيها.

١٨٦٦٤ ـ رواه أحمد (٢٠٥/٤).

١٨٦٦٥ ـ رواه أحمد (٧٠/٣) والبزار رقم (٣٥٥٥): عنهما. وهو في أحمد (١٦/٣، ١٧، ٢٥، ٢٦، ٩٤) وأبو يعلىٰ رقم (١٢٥٣) والبخاري رقم (٧٤٣٩) ومسلم رقم (١٨٣) عن أبي سعيد فقط. وهو عند البخاري رقم (٨٠٦) و(٦٥٧٤) و(٧٤٣٨) ومسلم رقم (١٨٢) عنهما بنحوه.

١ ـ في أحمد: آخر من يخرج من النار رجلان.

٢ ـ ليس في أحمد: قط.

ويَقُولُ لِلآخَرِ: يا ابنَ آدَمَ، مَا أَعْدَدْتَ لِهَذَا اليَوْمَ؟ هَلْ عَمِلْتَ خَيْراً قَطُّ؟(٢) هَلْ رَجَوْتَنِي؟ فَيَقُولُ: لا يَا رَبِّ إِلَّا أَنِّي كُنْتُ أَرْجُوكَ»(٣).

قال: «فَتُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ، فَيَقُولُ: يـا رَبِّ أَقِرَّنِي تَحْتَ هَـذِهِ الشَّجَرَةِ، فَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّها، وآكُلُ مِنْ ثَمرِهَا، وأَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا، ويُعَاهِدُهُ(٤) أَنْ لا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا، فَيُقِرُّهُ تَحْتَهَا(٥). ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الأُولىٰ وَأَغْدَقُ مَاءً، فَيَقُولُ: يا رَبِّ أَقِرَّنِي تَحْتَها، لا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، فَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا، [وآكُلُ مِنْ ثَمرِهَا](٦)، وأَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا، فَيَقُولُ: يا ابنَ آدمَ أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا، [فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ هَذِهِ لا أَسْأَلُكَ غَيْرَها](٦)، فَيُقِرُّهُ تَحْتَهَا [ويُعَاهِدُهُ(٦) أَنْ لا يَسْأَلَهُ غَيْرَها] ثُمَّ تُرْفَعُ لَـهُ شَجَرَةٌ عِنْدَ بَابِ الجَنَّةِ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الأُولَيَيْنِ وأَغْدَقُ مَـاءً، فَيَقُولُ: يـا رَبِّ هَذِهِ [لا أَسْأَلُكَ غَيْرَها، فَـ](٦) أقرني تحتها [فَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا وآكُلُ مِنْ ثَمرِها، وأَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا، فَيَقُـولُ: ابنَ آدَمَ، أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لا تَسْأَلَنِي غَيْرَها، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ هَـذِهِ لا أَسْأَلُكَ غَيْرَهـا](٦)، فَيُدْنِيهِ تَحْتَها، ويُعَاهِدُهُ أَلَّا يَسْأَلُهُ غَيْرَهَا، فَيَسْمَعُ أَصْواتَ أَهْلِ الجَنَّـةِ، فَلا يَتَمَالَكُ، فَيَقُـولُ: أَيْ رَبِّ أَدْخِلْنِي الجَنَّةَ فَيَقُـولُ الله ـ عزَّ وجـلَّ ـ: سَلْ وتَمَنَّ، فَيَسْأَلُ ويَتَمَنَّىٰ مِقْدَارَ ثَلاثَـةِ أَيَّامٍ مِنْ أَيَّـامِ الدُّنْيـا، ويُلَقِّنُهُ الله مَـا لا عِلْمَ لَهُ بِـهِ، فَيَسْأَلُ وَيَتَمَنَّىٰ، فَإِذَا فَرَغَ(٧) قالَ: [ابنَ آدمَ](٦) لَكَ مَا سَأَلْتَ» قال أبو سعيد: «وَمِثْلَهُ مَعَهُ» وقال أبو هريـرة: «وعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ مَعَهُ» فقال أحدهما لصاحبه: حدث بما سمعت، وأحدث بما سمعت.

رواه أحمد والبزار بنحـوه إلا أنه قـال: عن أبي سعيد: «وَعَشَـرَةُ أَمْثَالِـهِ». وعن أبي هريرة مثله، ورجالهما رجال الصحيح غير علي بن زيد وقد وثق على ضعف فيه.

١٨٦٦٦ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

---

٣ ـ في أحمد: فيقول: نعم يا رب قد كنت أرجو إذ أخرجتني أن لا تعيدني فيها أبداً فترفع.

٤ ـ في أحمد: فيقول: يا ابن آدم فيعاهده.

٥ ـ في أحمد: فيدنيه منها.

٦ ـ زيادة من أحمد.

٧ ـ ليس في أحمد: فإذا فرغ.

١٨٦٦٦ ـ رواه أحمد (٢/ ٥٣٧) وفيه: شهر بن حوشب.

«إِنَّ أَدْنَىٰ أَهْلِ الجَنَّةِ مَنْزِلَةً إِنَّ لَهُ لَسَبْعُ دَرَجَاتٍ، وهُوَ عَلَىٰ السَّادِسَةِ وفَوْقَهُ السَّابِعَةُ، وإِنَّ لَهُ لَثَلاثُ مِئَةِ خَادِمٍ، ويُغْدَا عَلَيْهِ ويُرَاحُ[1] بِثَلاثِ مِئَةِ صَحْفَةٍ» ولا أعلمه إلا قال: «مَنْ ذَهَبٍ فِي كُلِّ صَحْفَةٍ ما[2] لَيْسَ فِي الأُخْرىٰ، وإِنَّهُ لَيَلَذُّ أَوَّلُهُ كَما يَلَذُّ آخِرُهُ، وإِنَّهُ لَيَقُولُ: يا رَبِّ لَوْ أَذِنْتَ لِي لأَطْعَمْتُ أَهْلَ الجَنَّةِ وَسَقَيْتُهُمْ لَمْ يَنْقُصْ مِمَّا عِنْدِي شَيْءٌ، وإِنَّ لَهُ مِنَ الحُورِ العِينِ لاثْنَتَيْنِ وسَبْعِينَ زَوْجَةً [سِوىٰ أَزْوَاجِهِ][3] من الدنيا، وإِنَّ الوَاحِدَةَ مِنْهُنَّ لَتَأْخُذُ مَقْعَدَها قَدْرَ مِيلٍ مِنَ الأَرْضِ».

رواه أحمد ورجاله ثقات على ضعف في بعضهم.

١٨٦٦٧ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ أَدْنَىٰ أَهْلِ الجَنَّةِ حَظّاً ـ أَوْ نَصِيباً ـ قَوْمٌ يُخْرِجُهُمْ اللهُ مِنَ النَّارِ فَيَرْتَاحُ لَهُمُ الرَّبُّ ـ تبارَكَ وتَعالىٰ ـ أَنَّهُمْ كَانُوا لا يُشْرِكُونَ بالله شَيْئاً، فَيَبْذُونَ[1] بالعَراءِ فَيَنْبُتُونَ كَما يَنْبُتُ البَقْلُ، حَتَّىٰ إِذَا دَخَلَتِ الأَرْوَاحُ فِي أَجْسَادِهِمْ قَالُوا: رَبَّنا كالذي أَخْرَجْتَنا مِنَ النَّارِ ورَجَعْتَ الأَرْوَاحَ إِلَىٰ أَجْسَادِنَا، فاصْرِفْ وُجُوهَنا عَنِ النَّارِ» قال: «فَيَصْرِفُ وُجُوهَهُمْ عَنِ النَّارِ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٨٦٦٨ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَوْ أَنَّ أَدْنَىٰ أَهْلِ الجَنَّةِ حِلْيَةً، عُدِلَتْ حِلْيَتُهُ عَلَيْهِ أَهْلَ الدُّنْيَا جَمِيعاً، لَكَانَ مَا يُعْطِيهِ اللهُ في الآخِرَةِ أَفْضَلَ مِنْ حِلْيَةِ أَهْلِ الدُّنْيا جَمِيعاً».

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه المقدام بن داود، وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

---

١ ـ في أحمد: يراح كل يوم ثلاث مئة.

٢ ـ في أحمد: لون ليس. بدل: ما ليس.

٣ ـ زيادة من أحمد.

١٨٦٦٧ ـ ١ ـ في البزار رقم (٣٥٥٤): فينبذون.

١٨٦٦٩ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ أَدْنىٰ أَهْلِ الجَنَّةِ مَنْزِلَةً لَيَنْظُرُ في مُلْكِهِ أَلْفَي سَنَةٍ يرىٰ أَقْصَاهُ كما يَرى أَدْنَاهُ، يَنْظُرُ إلىٰ أَزْوَاجِهِ وخَدَمِهِ».

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وفي أسانيدهم ثوير بن أبي فاختة، وهو مجمع على ضعفه.

١٨٦٧٠ ـ وعن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إِنَّ أَسْفَلَ أَهْلِ الجَنَّةِ أَجْمَعِينَ دَرجَةً لِمَنْ يَقُومُ علىٰ رَأْسِهِ عَشَرَةُ آلافٍ بِيَدَيْ كُلِّ وَاحِدٍ صَحِيفَتَانِ وَاحِدَةً مِنْ ذَهَبٍ والأُخْرىٰ مِنْ فِضَّةٍ، في كُلِّ وَاحِدَةٍ لَوْنٌ لَيْسَ في الأُخرىٰ مِثْلُهُ، يَأْكُلُ مِنْ آخِرِها مِثْلَ ما يَأكُلُ مِنْ أَوَّلِهَا يَجِدُ لآخِرِهَا مِنَ الطِّيبِ واللَّذَّةِ مِثْلَ الذي يَجِدُ لأَوَّلِها، ثُمَّ يَكُونُ ذَلِكَ رِيحَ[1] المِسْكِ الأَذْفَرِ، لا يَبُولُونَ ولا يَتَغَوَّطُونَ، ولا يَتَمَخَّطُونَ إِخْوَاناً علىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١٨٦٧١ ـ وعن عوف بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال:

«قَدْ عَلِمْتُ آخِرَ أَهْلَ الجَنَّةِ دُخولاً، رَجُلٌ كانَ يَقُولُ: اللهمَّ زَحْزِحْنِي عَنِ النَّارِ، ولا يَقُولُ: أَدْخِلْنِي الجَنَّةَ، فَإِذَا دَخل أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ، وأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، بَقِيَ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَقَالَ: يا رَبِّ مَا لِي هَهُنَا؟ قالَ: ذَاكَ الذي كُنْتَ تَسْأَلُنِي يا ابنَ آدَمَ، قالَ: يا رَبِّ أَدْنِنِي مِنَ الجَنَّةِ، قالَ: يا ابنَ آدمَ أَلَمْ تَكُنْ تَسْأَلُنِي! قالَ: فَيُنْشِىءُ اللهُ لَهُ شَجَرَةً علىٰ بَابِ الجَنَّةِ فيَقُولُ: يا رَبِّ أَدْنِنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ، فَآكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا، وأَسْتَظِلُّ بِظِلِّها، فَيَقُولُ: يا ابنَ آدمَ أَلَمْ تَكُنْ تَسْأَلُنِي أَنْ أُزَحْزِحَكَ عَنِ النَّارِ؟ فَلا يَزَالُ يَسْأَلُ حَتّىٰ يُقَالَ لَهُ: اذْهَبْ فَلَكَ مَا بَلَغَتْ قَدَمَاكَ، ورَأَتْ عَيْنَاكَ».

١٨٦٦٩ ـ رواه أحمد (٢/١٣) وأبو يعلىٰ رقم (٥٧٢٩) مطولاً.

١٨٦٧٠ ـ ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (١٥٣٠) وفيه: يزيد بن أبان الرقاشي، ضعيف.

١ ـ في الزهد: شِح.

١٨٦٧١ ـ رواه البزار رقم (٣٥٥٦) والطبراني في الكبير (١٨/٧٧) وابن المبارك في الزهد رقم (١٢٦٥) وأبو نعيم في صفة الجنة رقم (٤٥٣).

رواه الطبراني بنحوه إلا أنه قال: هَذا ما كُنْتَ تَسْأَلُنِي يا ابنَ آدَمَ، فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ بَدَتْ لَهُ شَجَرَةٌ مِنْ بَابِ الجَنَّةِ دَاخِلَةً فِي الجَنَّةِ، قَالَ: يا رَبِّ ادْنِنِي مِنْ هَـذِهِ الشَّجَرَةِ آكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا وأَسْتَظِلُّ فِي ظِلِّهـا، فَيَقُولُ: يـا ابنَ آدمَ لَمْ تَكُنْ تَسْأَلُنِي!! قـال: يَا رَبِّ أَيْنَ مِثْلُكَ؟ فَلَمْ يَزَلْ يَرَىٰ شَيْئاً أَفْضَلَ مِنْ شَيءٍ، ويَسْأَلُ حَتّىٰ يُقَالُ لَهُ: اذْهَبْ، فَلَكَ مَا سَعَتْ قَدَمَاكَ، ومَا رَأَتْ عَيْنَاكَ، فَيَسْعَىٰ حَتَّىٰ يَكَـدَّ أَشَارَ بِيَـدِهِ قال: هَـذا وهَذا، فَيُقَالُ لَهُ: هَذا لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ، فَيَـرْضَىٰ حَتَّىٰ يَرَىٰ أَنَّـهُ أَعْطَاهُ شَيْئـاً مَا أَعْـطَاهُ أَحَداً مِنْ أَهْـلِ الجَنَّةِ، فيَقُولُ: لَوْ أُذِنَ لِي أَدْخَلْتُ أَهْلَ الجَنَّةِ طَعَاماً وشَرَابـاً وَكِسْوَةً مِمَّـا أَعْطَانِي اللهُ، ولا يُنْقِصُنِي ذَلِكَ شَيْئاً».

وفي إسنادهما: موسى بن عبيدة الرَّبذي، وهو ضعيف.

١٨٦٧٢ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ آخِرَ رَجُلٍ يَدْخُلُ الجَنَّـةَ رَجُلٌ يَتقَلَّبُ عَلىٰ الصِّـرَاطِ ظَهْراً لِبَـطْنٍ كَالغُـلامِ يَضْرِبُهُ أَبُوهُ، وهُوَ يَفِرُّ مِنْهُ، يَعْجِـزُ عَنْهُ عَمَلُهُ أَنْ يَسْعَىٰ، فَيَقُـولُ: يا رَبِّ بَلِّغْ بِي الجَنَّـةَ ونَجِّنِي مِـنَ النَّارِ، فَيُوحِي اللهُ إِلَيْهِ، عَبْدِي إِنْ نَجَّيْتُكَ مِنَ النَّارِ وَأَدْخَلْتُكَ الجَنَّةَ أَتَعْتَرِفُ لِي بِذُنُوبِكَ وخَطَايَاكَ؟ فَيَقُولُ العَبْدُ: نَعَمْ، يا رَبِّ، وَعِزَّتِكَ وجَـلالِكَ لَئِنْ نَجَّيْتَنِي مِنَ النَّارِ لأَعْتَرِفَنَّ لَـكَ بِذُنُـوبِي وخَطَايَـايَ، فَيَجُوزُ الجِسْـرَ، ويَقُولُ العَبْـدُ فِيما بَيْنَـهُ وبَيْنَ نَفْسِهِ: لَئِنْ اعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي وخَطَايَايَ لَيَرُدَّنِي إِلىٰ النَّارِ، فَيُوحِي اللهُ إِلَيْهِ، عَبْدِي اعْتَرِفْ لِي بِذُنُوبِكَ وخَطَايَاكَ أَغْفِرُهَا لَكَ، وأُدْخِلُكَ الجَنَّـةَ، فَيَقُولُ العَبْـدُ [لا](١) وَعِزَّتِـكَ ما أَذْنَبْتُ ذَنْبـاً قَطُّ ولا أَخْطَأْتُ خَـطِيئَةً قَطُّ، فَيُـوحِي اللهُ إِلَيْهِ عَبْـدِي، إِنَّ لِي عَلَيْكَ بَيِّنَـةً، فَيَلْتَفِتُ العَبْدُ يَمِيناً وَشِمَالاً، فَلا يَـرىٰ أَحداً، فَيَقُـولُ: يا رَبِّ أَرِنِي بَيِّنَتَـكَ، فَيُنْطِقُ(٢) اللهُ جِلْدَهُ بـالمُحَقَّـرَاتِ، فَـإِذَا رأَىٰ ذَلِـكَ العَبْـدُ يَقُـولُ: يـا رَبِّ، عِنْدِي وَعِـزَّتِـكَ المُضْمَرَاتُ، فَيُوحِي اللهُ ـ عزَّ وجلَّ ـ إِلَيْـهِ: عَبْدِي، أَنـا أَعْرَفُ بِهـا مِنْكَ، اعْتَـرِفْ لِي بِهَا، أَغْفِرُهَا لَكَ، وَأُدْخِلُكَ الجَنَّةَ، فَيَعْتَرِفُ العَبْدُ بِذُنُوبِهِ، فَيُدْخِلُهُ الجَنَّةَ».

١٨٦٧٢ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٧٦٦٩).

٢ ـ في الكبير: فيستنطق.

ثم ضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه يقول: «**هَذَا أَدْنَى أَهْلِ الجَنَّةِ مَنْزِلَةً، فَكَيْفَ بالذي فَوْقَهُ؟!**».

رواه الطبراني، وفيه: من لم أعرفهم، وضعفاء فيهم توثيق لين.

١٨٦٧٣ ـ وعن ابن مسعود قال:

إن آخر أهل الجنة دخولاً الجنة رجل مرَّ به ربه ـ عز وجل ـ فقال له: قم فادخل الجنة، فأقبل عليه عَابساً، فقال: وهل أبقيت لي شيئاً؟ قال: نعم، لك مثل ما طلعت عليه[١] الشمس أو غربت.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير هبيرة بن يريم وهو ثقة.

قلت: وقد تقدم حديث طويل صحيح رواه ابن مسعود ذكرته في باب جامع في البعث وهو أبين من هذه الأحاديث.

٤٤ ـ ١١ ـ باب أكثر أهل الجنة البله

١٨٦٧٤ ـ عن أنس، أنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«**أَكْثَرُ أَهْلِ الجَنَّةِ البُلْهُ**».

رواه البزار، وفيه: سلامة بن روح، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه غير واحد.

٤٤ ـ ١٢ ـ ١ ـ باب في كثرة من يدخل الجنة من أمة نبينا محمد ﷺ

١٨٦٧٥ ـ عن جابر: أنَّه سمع النبيَّ ـ ﷺ ـ يقول:

«**إِنِّي لأَرْجُو[١] أَنْ يَكُونَ مَنْ تبِعَنِي مِنْ أُمَّتِي [يَوْمَ القِيَامَةِ][٢] رُبْعَ أَهْلِ الجَنَّةِ**»

قال: فكبرنا.

١٨٦٧٣ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٩١٨٩): عليها.

١٨٦٧٤ ـ مكرر رقم (١٧٩١٤) وانظره.

١٨٦٧٥ ـ رواه أحمد (٣/٣٨٣) والبزار رقم (٣٥٣٣).

١ ـ في أحمد: أرجو. بدل: إني لأرجو.

٢ ـ زيادة من أحمد والبزار.

ثم قال: «أَرْجُو أَنْ يَكُونُوا ثُلُثَ النَّاسِ» قال: فكبرنا. ثم قال: «أَرْجُو أَنْ يَكُونُوا الشَّطْرَ».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط، ورجال البزار رجال الصحيح وكذلك أحد إسنادي أحمد.

١٨٦٧٦ ـ وعن أبي موسى، عن النبي ـ ﷺ قال:

«أَهْلُ الجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِئَةِ صَفٍّ، أُمَّتِي مِنْهَا ثَمَانُونَ صَفّاً، وَسَائِرُ الأُمَمِ أَرْبَعُونَ صَفّاً».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: سويد بن عبد العزيز، وهو ضعيف جداً.

١٨٦٧٧ ـ وعن ابن مسعود قال: قال لنا رسول الله ﷺ:

«كَيْفَ أَنْتُمْ وَرُبْعَ أَهْلِ الجَنَّةِ؟ لَكُمْ رُبْعُهَا، وَلِسَائِرِ النَّاسِ ثَلاثَةُ أَرْبَاعِهَا؟» فقلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «فَكَيْفَ أَنْتُمْ وثُلُثُهَا؟» قالوا: فَذَاكَ أكثر [قال: «فكيف أَنْتُم والشَّطْرَ؟» قالوا: فذلك أكثر][1]. فقال رسول الله ﷺ: «أَهْلُ الجَنَّةِ يَوْمَ القِيَامَةِ عِشْرُونَ ومِئَةُ صَفٍّ، أَنْتُمْ مِنْهَا ثَمَانُونَ صَفّاً».

قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الثلاثة ورجالهم رجال الصحيح غير الحارث بن حَصِيرة وقد وثق.

١٨٦٧٨ ـ وعن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ قال:

١٨٦٧٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٣٢٣) وقال: تفرد به سويد.

١٨٦٧٧ ـ رواه أحمد رقم (٤٣٢٨)، وبنحوه رقم (٣٦٦١) و(٤١٦٦) و(٤٢٥١)، والبزار رقم (٣٥٣٤) بنحوه. وأبو يعلى رقم (٥٣٥٨) والطبراني في الكبير رقم (١٠٣٥٠) و(١٠٣٩٨) والأوسط رقم (٥٤٣)، والصغير رقم (٨٢) مختصراً. وأبو نعيم في صفة الجنة رقم (٢٣٩) مختصراً.

١ ـ زيادة من أحمد وأبي يعلى.

١٨٦٧٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٦٨٢).

«أَهْلُ الجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِئَةُ صَفٍّ ثَمانُونَ مِنْهَا أُمَّتِي».

رواه الطبراني، وفيه: خالد بن يزيد الدمشقي، وهو ضعيف وقد وثق.

١٨٦٧٩ ـ وعن معاوية بن حَيْدَة، عن النبي ﷺ قال:

«أَهْلُ الجَنَّةِ مِئَةٌ وعِشْرُونَ صَفّاً، أَنْتُمْ ثَمانُونَ صَفّاً، والنَّاسُ سَائِرُ ذَلِكَ».

رواه الطبراني، وفيه: حماد بن عيسى الجهني، وهو ضعيف.

١٨٦٨٠ ـ وعن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَنْتُمْ ثُلُثُ أَهْلِ الجَنَّةِ أَوْ نِصْفُ أَهْلِ الجَنَّةِ».

رواه الطبراني وإسناده جيد.

١٨٦٨١ ـ وعن علي بن خالد: أن أبا أمامة مرَّ على خالد بن يزيد بن معاوية، فسأله: عن ألين كلمة سمعها من رسول الله ﷺ؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«أَلا كُلُّكُمْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى اللهِ شِرَادَ البَعِيرِ عَلَى أَهْلِهِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير علي بن خالد الدؤلي وهو ثقة.

١٨٦٨٢ ـ وعن أبي أمامة قال:

لا يبقى أحد من هذه الأمة إلا دخل الجنة إلا من شرد على الله شراد[1] البعير السوء على أهله، فمن لم يصدقني فإن الله تعالى يقول: ﴿لا يَصْلاهَا إِلَّا الأَشْقَى الذي كَذَّبَ وتَوَلَّى﴾[2] كذب بما جاء به محمد ﷺ وتولَّى عنه.

رواه الطبراني موقوفاً ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

١٨٦٧٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٤١٩) مطولاً، وأحمد (٤/٤٤٧) و(٥/٥٢٣) أيضاً.

١٨٦٨٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٩٠٢).

١٨٦٨١ ـ مكرر رقم (١٦٧٢٨).

١٨٦٨٢ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٧٣٠): كشراد.

٢ ـ سورة الليل، الآية: ١٥.

١٨٦٨٣ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَتَدْخُلُنَّ الجَنَّةَ كُلُّكُمْ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَىٰ اللهِ شِرَادَ البَعِيرِ**».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات على ضعف يسير في بعضهم.

قلت: وقد تقدم في المناقب في فضل الأمة أحاديث نحو هذا.

١٨٦٨٤ ـ وعن أبي هريرة قال:

سألت رسول الله ﷺ: ماذا ردَّ إليك ربُّك في الشفاعة؟ فقال: «**والذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ أَوَّلُ مَنْ يَسْأَلُنِي عَنْ ذَلِكَ مِنْ أُمَّتِي لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَىٰ العِلْمِ.**

والذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا يُهِمُّنِي مِنَ انْقِصَافِهِمْ[١] عَلَىٰ أَبْوَابِ الجَنَّةِ أَهَمُّ عِنْدِي مِنْ تَمَامِ شَفَاعَتِي، وشَفَاعَتِي لِمَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلَهَ إلا اللهُ مُخْلِصاً، يُصَدِّقُ قَلْبُهُ لِسَانَهُ ولِسَانُهُ قَلْبَهُ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير معاوية بن مُعْتِب وهو ثقة.

١٨٦٨٥ ـ وعن أبي مالك يعني: الأشعريّ قال: قال رسول الله ﷺ: «**والذي نَفْسِي[١] بِيَدِهِ لَيَبْعَثَنَّ اللهُ مِنْكُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ إِلَىٰ الجَنَّةِ مِثْلَ اللَّيْلِ الأَسْوَدِ زُمْرَةً جَمِيعاً تَخْبِطُونَ[١] الأَرْضَ، فَتَقُولُ المَلائِكَةُ: لَما جَاءَ مَعَ مُحَمَّدٍ أَكْثَرُ مِمَّا جَاءَ مَعَ الأَنْبِيَاءِ**».

رواه الطبراني، وفيه: محمد بن إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف.

١٨٦٨٤ ـ رواه أحمد رقم (٨٠٥٦).

١ ـ القَصف: الكسر والدفع الشديد لفرط الزحام، ويعني: استسعادَهُم بدخول الجنة وأن يتم لهم ذلك، أهم عندي من أن أبلغ أنا منزلة الشافعين المشفعين، لأن قبول الشفاعة كرامة له، فوصولهم إلىٰ مبتغاهم آثرُ عنده ﷺ من نيل هذه الكرامة لفرط شفقته على أمته.

١٨٦٨٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٣٤٥٥): أما والذي نفس محمد بيده.

٢ ـ ليس في الكبير: الله.

٣ ـ في الكبير: تحيطون.

٤٤ ـ ١٢ ـ ٢ ـ باب ثان منه في كثرة من يدخل الجنة من هذه الأمة

١٨٦٨٦ ـ عن أنس: أنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«وَعَدَنِي رَبِّي ـ عزَّ وجلَّ ـ أَنْ يُدْخِلَ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي مِئَةَ أَلْفٍ».

فقالَ أبو بكرٍ رضي الله عنه: زِدْنَا يا رسولَ الله. قالَ: **«وهكذا»**، وأشارَ بِيَدِهِ. قال: يا نبيَّ الله، زِدنا. قال: **«وَهَكذا»** قالَ عمرُ: قَطِكَ يا أَبَا بَكْرٍ قالَ: **«مَا لَنا ولَكَ يا ابنَ الخَطَّابِ»**، قال عمر: إنّ الله قادِرٌ أَنْ يُدْخِلَ النَّاسَ الجَنَّةَ كُلَّهُمْ بِحَفْنَةٍ [وَاحِدَةٍ][(١)]. قالَ النبيّ ﷺ: **«صَدَقَ عُمَرُ»**.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٨٦٨٧ ـ وعن أنسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعَ مِئَةِ أَلْفٍ».

فقالَ أبو بكر: زِدنا يا رسول الله قال: **«وَهَكَذا»**، وجَمَعَ كَفَّيْهِ، فذكر نحوه.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجالهما رجال الصحيح.

١٨٦٨٨ ـ وعن أنس، عن النبي ـ ﷺ ـ قال:

«يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفاً».

قالوا: زدنا يا رسول الله، قال: **«لِكُلِّ رَجُلٍ سَبْعُونَ أَلْفاً»**.

قالوا: زدنا يا رسول الله، وكان على كَثِيب فحثا بيديه.

قالوا: زدنا يا رسول الله، قال: **«هَذِهِ»** فحثا بيديه.

قالوا: يا نبي الله أبعد الله من دخل النار بعد هذا.

١٨٦٨٦ ـ رواه أحمد (١٩٣/٣) وفيه: قتادة مدلس وقد عنعن، وقد توبع في الطريق بعده، وانظر ما يأتي رقم (١٨٦٩١).

١ ـ زيادة من أحمد.

١٨٦٨٧ ـ رواه أحمد (١٦٥/٣) والطبراني في الصغير رقم (٣٤٢) أيضاً.

١٨٦٨٨ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٧٨٣) وفيه: حميد مدلس وقد عنعن. وباقي رجاله ثقات.

رواه أبو يعلى.

١٨٦٨٩ ـ وعن أبي هريرة [عن رسول الله ﷺ أنه][1] قال: «**سَأَلْتُ رَبِّي ـ عَزَّ وجلَّ ـ فَوَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفاً عَلَى صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، فَاسْتَزَدْتُهُ فَزَادَنِي مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفاً**» فقلتُ: **أَيْ رَبِّ، إِنْ لَمْ يَكُنْ هَؤُلاءِ مُهَاجِرِي أُمَّتِي**؟ قال: **إِذاً أُكْمِلُهُمْ لَكَ مِنَ الأَعْرَابِ**».

قلت: له حديث في الصحيح باختصار.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٨٦٩٠ ـ وعن أسماء بنت أبي بكر قالت: خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فسمعت رَجَّة الناس، وهم يقولون: آية، ونحن يومئذ، في فَارِع[1]، فخرجت متلفعة بقطيفة للزبير، حتى دخلت على عائشة ورسول الله ﷺ قائم يصلي بالناس.

قلت: فذكر الحديث إلى أن قال: «**وَقَدْ رَأَيْتُ خَمْسِينَ أَوْ سَبْعِينَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ فِي مِثْلِ صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ**» فقام رجل فقال: ادع الله أن يجعلني منهم، قال: «**اللهمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ، أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ لَنْ تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَنْزِلَ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ**» فقام رجل فقال: من أبي؟ قال: «**أَبُوكَ فُلانٌ**» الذي كان ينسب إليه.

قلت: قصة الكسوف في الصحيح.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عباد بن عبد الله بن الزبير وهو ثقة.

١٨٦٩١ ـ وعن أبي بكر بن عمير، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال: «**إِنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي ثَلاثَ مِئَةِ أَلْفٍ**».

١٨٦٨٩ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٢/٣٥٩).

١٨٦٩٠ ـ رواه أحمد (٦/٣٥٤ ـ ٣٥٥). وانظر ما يأتي رقم (١٨٧١٠).

١ ـ فارع: حصن في المدينة.

١٨٦٩١ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٦٤) وانظر ما مرَّ رقم (١٨٦٨٦).

فقال عمير: يا نبي الله زدنا، فقال: «هكذا» فقال عمير: يا نبي الله زدنا، فقال عمر: حسبك يا عمير، فقال: ما لنا ولك يا ابن الخطاب، وما عليك أن يدخلنا الله الجنة، فقال عمر: إن الله إن شاء أدخل الناس الجنة بحفنة أو حثية واحدة، فقال النبي ﷺ: «صَدَقَ عُمَرُ».

رواه الطبراني، وأبو بكر بن عمير: لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٤٤ ـ ١٣ ـ باب فيمن يدخل الجنة بغير حساب

١٨٦٩٢ ـ عن عبد الله بن مسعود قال: أكثرنا الحديث عند رسول الله ﷺ ذات ليلة ثم غدونا إليه، فقال:

«عُرِضَتْ عليَّ الأَنْبِياءُ اللَّيْلَةَ بِأُمَمِهَا، فَجَعَلَ النَّبِيُّ يَمُرُّ ومَعَهُ الثَّلاثَةُ، والنَّبِيُّ يَمُرُّ ومَعَهُ العِصَابَةَ، والنَّبِيّ ومَعَهُ النَّفَرُ، والنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، حَتَّى مَرَّ عَليَّ مُوسَى ـ ﷺ ـ مَعَهُ كَبْكَبَةٌ[1] مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَعْجَبُونِي، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلاءِ؟ فَقِيلَ: هَذا أَخُوكَ مُوسىٰ مَعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ» قال: «فَقُلْتُ: فَأَيْنَ أُمَّتِي؟ فَقِيلَ لِي: انْظُرْ عَنْ يَمِينِكَ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا الأُفُقُ قَدْ سُدَّ بِوُجُوهِ الرِّجَالِ ثُمَّ قِيلَ لِي: انْظُرْ يَسارِكَ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا الأُفُقُ قَدْ سُدَّ بِوُجُوهِ الرِّجَالِ، فَقِيلَ لِي: أَرَضِيتَ؟ فَقُلْتُ: رَضِيتُ رَبِّ» قالَ: «فَقِيلَ لِي: إِنَّ مَعَ هَؤُلاءِ سَبْعِينَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ» فقال النبي ﷺ: «فِداً لَكُمْ أَبِي وَأُمِّي، إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ السَّبْعِينَ الأَلْفِ فَافْعَلُوا فإِنْ قَصَّرْتُمْ فَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الظِّرَابِ، فَإِنْ قَصَّرْتُمْ، فَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الأُفُقِ، فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ ثَمَّ نَاساً يَتَهَاوَشُونَ».

فقام عُكاشة بن مِحْصَن فقال: ادع الله لي يا رسول الله أن يجعلني من السبعين، فدعا له، فقام رجل آخر فقال: ادع الله يا رسول الله أن يجعلني منهم، فقال: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَاشَةُ».

ثم تحدثنا فقلنا: من ترون هؤلاء السبعين الألف؟ فقال: قومٌ ولدوا في الإسلام

١٨٦٩٢ ـ مكرر رقم (١٥٦٦٥).

١ ـ الكَبْكَبَةُ والكُبْكُبة: الجماعة المتضامة من الناس وغيرهم.

٢ ـ في أحمد رقم (٣٨٠٦): «الظِّراب»: أي الجبال الصغار. بدل الأفق.

ثم لم يشركوا بالله شيئاً حتى ماتوا، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «**هُمُ الذين لا يَكْتَوُونَ، ولا يَسْتَرْقُونَ، ولا يَتطَيَّرُونَ، وعَلَىٰ رَبِّهِمْ يتوكَّلُونَ**».

رواه أحمد بأسانيد والبزار أتم منه، والطبراني وأبو يعلى باختصار كثير وأحد أسانيد أحمد والبزار رجاله رجال الصحيح.

١٨٦٩٣ ـ وعن جابر بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ أَخَّر الظهر إلى آخر الوقت، ثم خرج فصلى، ثم قال:

«**رَأَيْتُ فِيما يَرَىٰ النَّائِمُ أَنَّ الأُمَمَ عُرِضَتْ عَليَّ فَكَانَ النَّبِيُّ - ﷺ - يَجِيءُ في خَمْسَةٍ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، فَرَأَيْتُ جَمَاعَةً كَثِيرَةً فَقُلْتُ: إِنَّهَا أُمَّتِي فَقِيلَ: هَـٰذِهِ أُمَّةُ مُوسَىٰ.**

ورَأَيْتُ عِيسَىٰ ابنَ مَرْيَمَ أَبْيَضَ جَعْداً يَضْرِبُ إِلَىٰ الحُمْرَةِ، ورَأَيْتُ» وذكر كلاماً كأن معناه عدد كثير. «**فَقِيلَ: إِنَّهَا أُمَّتُكَ، وقِيلَ: إِنَّ لَكَ مَعَهُمْ سَبْعِينَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ولا عَذَابٍ**».

فقال عكاشة الأسدي: يا رسول الله، اجعلني في هؤلاء السبعين، فقال: «**أَنْتَ مِنْهُمْ**» فقال آخر: يا رسول الله، اجعلني منهم، فقال: «**سَبَقَكَ بِهَا عُكَاشَةُ**».

فقال القوم: من ترون هؤلاء السبعين؟ فقال بعضهم: من رق قلبه للإسلام، وقال بعضهم: قوم من المؤمنين لم يشركوا أو لم يعبدوا شيئاً إلا الله. وارتفعت أصواتهم، فخرج النبي ﷺ فقال: «**مَا هَـٰذِهِ الأَصْوَاتُ؟**» فقالوا: يا رسول الله، السبعين الذين ذكرت من هم؟ قال: «**هُمُ الذينَ لا يَكْتَوُونَ، ولا يَسْتَرْقُونَ، ولا يَتَطَيَّرُونَ، وعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتوكَّلُونَ**».

رواه البزار، عن شيخه عمر بن إسماعيل بن مجالد، وهو مجمع على ضعفه.

١٨٦٩٤ ـ وعن أبي أيوب: أن رسول الله ﷺ خرج ذات يوم إليهم فقال لهم:

١٨٦٩٣ ـ رواه البزار رقم (٣٥٤١) وقال: لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد.

١٨٦٩٤ ـ مكرر رقم (١٨٥٠٨) وانظره.

«إِنَّ رَبِّي ـ عزَّ وجلَّ ـ خَيَّرَنِي بَيْنَ سَبْعِينَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَبَيْنَ الخَبِيئَةِ عِنْدَهُ لأُمَّتِي» فقال له بعض أصحابه: يا رسول الله، أيخبىء ذلك ربك؟ فدخل رسول الله ﷺ ثم خرج وهو يكبر فقال: **«إِنَّ رَبِّي زَادَنِي مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفاً والخَبِيئَةُ عِنْدَهُ»**.

قلت: فذكر الحديث وهو مذكور في الشفاعة.

رواه أحمد والطبراني وفي إسنادهما ضعف.

١٨٦٩٥ ـ وعن جابر بن عبد الله: أنَّ رسول الله ﷺ أبطأ ذات ليلة عن صلاة العشاء، حتى ذهب هَوِيّاً من الليل، حتى نام بعض من كان في المسجد، فخرج والناس بين نائم وبين مصل منتظر للصلاة، فقال:

«أَمَا إِنَّ النَّاسَ لَمْ يَزَالُوا في صَلاةٍ مَا انْتَظَرُوهَا، لَوْلا ضَعْفُ الكَبِيرِ، وبُكَاءُ الصَّغِيرِ، لأَخَّرْتُ العِشَاءَ إِلَىٰ عَتْمَةٍ مِنَ اللَّيْلِ».

ثم قال: **«يَدْخُلُ الجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفاً لا حِسَابَ عَلَيْهِمْ»**.

قال: ودخل رسول الله ﷺ، فلما دخل رسول الله ﷺ تذاكرنا السبعين بيننا، أُتراهم الشهداء؟ فقال بعضنا: هم الشهداء، وقال بعضنا: هم المؤمنون. فخرج رسول الله ﷺ فقال: **«مَا تَذَاكَرُونَ؟»** فأخبرناه فقال: **«هُمُ الذينَ لا يَكْتَوُونَ، ولا يَسْتَرْقُونَ، ولا يَتَطَيَّرُونَ، وعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»**.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد وقد وثق.

١٨٦٩٦ ـ وعن شريح بن عبيد قال: مرض ثوبان بحمص، وعليها عبد الله بن قرط الأزدي، فلم يعده، فدخل علىٰ ثوبان رجل من الكلاعيين عائداً، فقال له ثوبان: أتكتب؟ قال: نعم، فقال: اكتب، فكتب للأمير عبد الله بن قرط: من ثوبان مولى

١٨٦٩٥ ـ رواه البزار رقم (٣٥٤٢).

١٨٦٩٦ ـ رواه أحمد (٥/ ٢٨٠ ـ ٢٨١) والطبراني في الكبير رقم (١٤١٣)، وفيه رواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين، وهي ضعيفة، وضمضم بن زرعة، مختلف في توثيقه، وثقه ابن معين وابن حبان وضعفه أبو حاتم.

رسول الله ﷺ، أما بعد: فلو كان لموسى وعيسى ـ عليهما السلام ـ مولى بحضرتك لعدته، ثم طوى الكتاب، وقال له: أبلغه[1] إياه. قال: نعم.

فانطلق الرجل بكتابه فدفعه إلى ابن قرط، فلما قرأه قام فزعاً، فقال الناس: ما له؟ أحدث أمر؟ فأتى ثوبان حتى دخل عليه فعاده، وجلس عنده ساعة، ثم قام، فأخذ ثوبان بردائه، وقال: اجلس حتى أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، سمعته يقول:

«لَيَدْخُلَنَّ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفاً لا حِسَابَ عَلَيْهِمْ ولا عَذَابَ، مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفاً».

رواه أحمد والطبراني باختصار.

١٨٦٩٧ ـ وعن أبي سعيد ـ يعني: الخدري ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفاً لا حِسَابَ عَلَيْهِمْ».

فقام عكاشة فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم، قال: **«اللهمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ»**.

فسكت القوم، ثم قال بعضهم لبعض: لو قلنا: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلنا منهم، قال: **«سَبَقَكُمْ بِهَا عُكَاشَةُ وصَاحِبُهُ، أَمَا إِنَّكُمْ لَوْ قُلْتُمْ لَقُلْتُ، ولَوْ قُلْتُ لَوَجَبَتْ»**.

رواه البزار، وفيه: عطية وهو ضعيف، وقد وثق، ومحمود بن بكر: لم أعرفه.

١٨٦٩٨ ـ وعن الفَلَتان بن عاصم قال: كان النبيّ ﷺ في المجلس، فشخص بصره إلى رجل في المسجد يمشي، فقال: **«أيا فُلانُ»** قال: لبيك يا رسول الله، ولا ينازعه الكلام، إلا قال: يا رسول الله، قال له: **«أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟»** قال: لا.

---

١ ـ في أحمد: أيتلفه.

١٨٦٩٧ ـ رواه البزار رقم (٣٥٥٠) وقال: لا نعلمه يروى من حديث أبي سعيد إلا من حديث عطية.

١٨٦٩٨ ـ رواه البزار رقم (٣٥٤٤) والطبراني في الكبير (١٨/٣٣٢) أيضاً. وقال البزار: لا نعلم أحداً يرويه عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد.

قال: «أَتَقْرَأُ التَّوْرَاةَ؟» قال: نعم. قال: «والإِنْجِيلَ؟» قال: نعم.

قال: «والقُرْآنَ؟» قال: والذي نفسي بيده، لو أشاء لقرأته.

ثم ناشده: «هَلْ تَجِدُنِي فِي التَّوْرَاةِ والإِنْجِيلِ؟» قال: نجد مثلك، ومثل مخرجك، ومثل هيئتك، فكنا نرجو أن يكون فينا، فلما خرجت خفنا أن تكون أنت هو، فنظرنا فإذا أنت لست هو. قال: «وَلِمَ ذَاكَ؟» قال: معه من أمته سبعون ألفاً، ليس عليهم حساب ولا عذاب، وإنما معك نفر يسير، فقال: «والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لأَنَا هُوَ، وإِنَّهُمْ لأُمَّتِي، وإِنَّهُمْ لأَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ أَلْفاً وسَبْعِينَ أَلْفاً».

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٨٦٩٩ ـ وعن أنس، عن النبي ﷺ أنه قال:

«سَبْعُونَ أَلْفاً مِنْ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، هُمُ الذينَ لا يَكْتَوُونَ، ولا يَكْوُونَ، ولا يَسْتَرْقُونَ، ولا يَتَطَيَّرُونَ، وعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ».

رواه البزار، وفيه: مبارك أبو سحيم، وهو متروك.

١٨٧٠٠ ـ وعن رِفَاعة بن عَرابة قال: صَدَرنا مع رسول الله ﷺ، فجعل أناس يستأذنون رسول الله ﷺ، فجعل يأذن لهم، فقال رسول الله ﷺ: «مَا بَالُ شِقِّ الشَّجَرَةِ التي تَلِي رَسُولَ الله ﷺ أَبْغَضَ إِلَيْكُمْ مِنَ الشِّقِّ الآخَرِ؟» فلا ترى من القوم إلا باكياً، فقال أبو بكر: إن الذي يستأذنك في نفسي بعد هذا لسفيه، فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه، وقال: «أَشْهَدُ عِنْدَ الله» وكان إذا حلف قال: «والذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يُؤْمِنُ بِالله ثُمَّ يُسَدِّدُ إِلَّا سُلِكَ [بِهِ فِي][1] الجَنَّةَ، ولَقَدْ وَعَدَنِي رَبِّي أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي الجَنَّةَ سَبْعِينَ أَلْفاً لا حِسَابَ عَلَيْهِمْ ولا عَذَابَ، وإِنِّي لأَرْجُو أَنْ لا يَدْخُلُوهَا حَتَّى تَبَوَّؤُوا أَنْتُمْ ومَنْ صَلَحَ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وذَرَارِيكُمْ مَسَاكِنَ فِي الجَنَّةِ» فذكر الحديث.

١٨٦٩٩ ـ رواه البزار رقم (٣٥٤٥) وقال: ومبارك له مناكير ولم يسمع شيئاً من مولا.

١٨٧٠٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٥٥٦) و(٤٥٦٠) والبزار رقم (٣٥٤٣)، وأحمد (٤/ ١٦) بنحوه، وابن حبان في صحيحه رقم (٢١٢).

١ ـ زيادة من الكبير.

قلت: عند ابن ماجة طرف منه يسير.

رواه الطبراني والبزار بأسانيد ورجال بعضها عند الطبراني والبزار رجال الصحيح.

١٨٧٠١ ـ وعن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لَيَبْعَثَنَّ اللهُ مِنْ مَدِينَةٍ بالشَّامِ يُقَالُ لَها: حِمْصُ[١] تِسْعِينَ أَلْفاً لا حِسَابَ عَلَيْهِمْ، مَا بَيْنَ الزَّيْتُونِ والحَائِطِ[٢] والبُرْثِ الأَحْمَرِ».

رواه البزار، وفيه: أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، وهو ضعيف.

١٨٧٠٢ ـ وعن سهل بن سعد قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«إنَّ في أَصْلابِ أَصْلابِ أَصْلابِ رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِي رِجَالاً ونِسَاءً يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ» ثم قرأ: ﴿وآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾[١].

رواه الطبراني وإسناده جيد.

١٨٧٠٣ ـ وعن سمرة بن جندب قال: كان رسول الله ﷺ يقول:

«إنَّ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةً يُدْخِلُ اللهُ الجَنَّةَ مِنْهُمْ سَبْعِينَ أَلْفاً بِغَيْرِ حِسَابٍ».

رواه الطبراني ورجاله وثقوا، ورواه البزار بإسناد ضعيف.

١٨٧٠٤ ـ وعن أبي أمامة، أن رسول الله ﷺ قال:

«إذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ قَامَتْ ثُلَّةٌ مِنَ النَّاسِ يَسُدُّونَ الأُفُقَ، نُورُهُمْ كَالشَّمْسِ، فَيُقَالُ: النَّبِيُّ الأُمِّيُّ فَيَتَحَسْحَسُ لها كُلُّ نَبِيٍّ فَيُقَالُ: مُحَمَّدٌ وأُمَّتُهُ، ثُمَّ تَقُومُ ثُلَّةٌ أُخْرَى

١٨٧٠١ ـ رواه البزار رقم (٣٥٣٧) وقال: لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، وابن عبد كلال: فليس بمعروفٍ بالنقل.

١ ـ في أ: عسقلان. وهو مخالف للمطبوع والبزار.

٢ ـ في البزار: الحافظ.

١٨٧٠٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٠٠٥) وابن أبي عاصم في السنة رقم (٣٠٩).

١ ـ سورة الجمعة، الآية: ٣.

١٨٧٠٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧١٠٤) والبزار رقم (٣٥٤٩).

تَسُدُّ مَا بَيْنَ الأُفُقَيْنِ، نُورُهُمْ كَالقَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ» فقال النبي ﷺ: «فَيَتَحَسْحَسُ لَها كُلُّ نَبِيٍّ، فَيقالُ: يا محمّدُ وأُمَّتُهُ، ثُمَّ تَقُومُ ثُلَّةٌ أُخْرىٰ تَسُدُّ مَا بَيْنَ الأُفُقِ، نُورُهُمْ مِثْلُ كُلِّ كَوْكَبٍ فِي السَّمَاءِ، فَيُقَالُ: النَّبِيُّ الأُمِّيُّ، فَيَتَحَسْحَسُ لَهَا كُلُّ نَبِيٍّ [فَيُقَالُ: مُحَمَّدٌ وأُمَّتُهُ][1] ثُمَّ يُحْثِي حَثْيَتَيْنِ، فَيُقَالُ: هَذا لكَ يا مُحَمَّدُ، وهَـذا مِنِّي لَكَ يا مُحَمَّدُ، ثُمَّ يُوضَعُ المِيزَانُ، ويُؤْخَذُ فِي الحِسَابِ».

رواه الطبراني ورجاله وثقوا.

١٨٧٠٥ ـ وعن أبي أمامة قال:

تخرج يوم القيامة ثلة غر محجلون فتسد الأفق، نورهم مثل نور الشمس، فينادي مناد: النبي الأمي، فيتحسحس لها كل نبي أمي، فيقال: محمد وأمته، فيدخلون الجنة، ليس عليهم حساب ولا عذاب.

ثم تخرج ثلة أخرى غراً محجلين، نورهم مثل نور القمر ليلة البدر، فتسد الأفق فينادي مناد: النبي الأمي، فيتحسحس لها كل نبي أمي، فيقال: محمد وأمته، فيدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب.

ثم تخرج ثلة أخرى [غر محجلون][1]، نورهم مثل أعظم كوكب في السماء، يسد الأفق نورهم فينادي مناد: النبي الأمي، فيتحسحس لها كل نبي أمي، فيقال: محمد وأمته، فيدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب.

ثم يجيء ربك ـ عز وجل ـ، ثم يوضع الميزان والحساب.

رواه الطبراني ورجاله وثقوا على ضعف فيهم.

١٨٧٠٦ ـ وعن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ قال:

«عُرِضَتْ عليَّ الأُمَمُ»، قلت: فذكر الحديث إلى أن قال: فقام عكاشة بن محصن فقال: أنا منهم يا رسول الله؟ قال: «نَعَمْ» ثم قام آخر فقال: أنا منهم

١٨٧٠٤ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٧٧٨٠).

١٨٧٠٥ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٧٧٢٣).

١٨٧٠٦ ـ رواه البزار رقم (٣٥٥١).

يا رسول الله؟ قال: «نَعَمْ»، فذكر الحديث، وهو في الصحيح باختصار قوله للثاني: نعم.

رواه البزار والطبراني باختصار ورجال البزار رجال الصحيح غير محمد بن موسى الحرشي وهو ثقة.

١٨٧٠٧ ـ وعن أنسٍ، أن رسول الله ﷺ قال:

«يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفاً بِغَيْرِ حِسَابٍ».

فقال أبو بكر: يا رسول الله زدنا، فقال: «وَهَكَذا» فقال عمر: يا أبا بكر إن شاء الله أدخلهم الجنة بحفنة واحدة.

رواه البزار ورجاله ثقات على ضعف في أبي هلال الرَّاسِبي قليل.

١٨٧٠٨ ـ وعن عتبة بن عبد قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ رَبِّي وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفاً بِغَيْرِ حِسَابٍ، ثُمَّ يَشْفَعُ كُلُّ أَلْفٍ لِسَبْعِينَ أَلْفاً».

قلت: فذكر الحديث وهو طويل ويأتي في صفة الجنة.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير من طريق عامر بن زيد البكالي، وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه، وبقية رجاله ثقات.

١٨٣٠٩ ـ وعن أبي سعد الأنصاري، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ رَبِّي وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفاً بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَيَشْفَعُ كُلُّ أَلْفٍ لِسَبْعِينَ أَلْفاً، ثُمَّ يُحْثِي رَبِّي ثَلاثَ حَثَيَاتٍ بِكَفَّيْهِ».

قال قيس: فقلت لأبي سعد: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم،

١٨٧٠٧ ـ رواه البزار رقم (٣٥٤٨) وقال: لا نعلم أحداً تابع أبا هلال على روايته وإنما يرويه قتادة عن أنس.

١٨٧٠٨ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٤٠٤) والكبير (١٧/ ١٢٦ ـ ١٢٧) وأحمد (٤/ ١٨٣ ـ ١٨٤) مختصراً. ويأتي رقم (١٨٧٢٧).

١٨٧٠٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٤٠٦) والكبير (٢٢/ ٣٠٤).

بأذني، ووعاه قلبي وقال أبو سعيد: ذاك إن شاء الله يستوعب مهاجري أمته، ويوفي الله ـ عز وجل ـ بقيته من أعرابنا.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير إلا أنه قال في الأوسط: أبو سعيد الأنماري، ورجاله ثقات.

١٨٧١٠ ـ وعن أسماء بنت أبي بكر قالت: خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فسمعت رجّة الناس، وهم يقولون: آية، ونحن في فارِع يومئذ، فخرجت متلفعة بقطيفة للزبير، حتى دخلت على عائشة ورسول الله ﷺ قائم يصلي للناس، قلت: فذكر الحديث إلى أن قال: «**وَقَدْ رَأَيْتُ خَمْسِينَ أَوْ سَبْعِينَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ فِي مِثْلِ صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ**» فقام رجل فقال: ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: «**اللهمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ، أَيُّها النَّاسُ إِنَّكُمْ لَنْ تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أَنْزِلَ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ**» فقام رجل فقال: من أبي؟ فقال: «**أَبُوكَ فُلانٌ**» للذي كان ينسب إليه.

قلت حديث أسماء في الكسوف في الصحيح وغيره.

رواه أحمد والطبراني وزاد الطبراني قالت: رقىٰ رسول الله ﷺ المنبر فقال: «**يا أَيُّها النَّاسُ إِنَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ الله ـ عزّ وجلّ ـ لا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ولا لِحَيَاتِهِ، فإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَافْزَعُوا إِلَىٰ الصَّلاةِ والصَّدَقَةِ، وذِكْرِ الله، وقَدْ رَأَيْتُ مِنْكُمْ خَمْسِينَ أَلْفاً ـ أَوْ سَبْعِينَ أَلْفاً ـ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ**» فذكر نحوه ورجالهما ثقات.

١٨٧١١ ـ وعن عامر بن عمير قال: لبث رسول الله ﷺ ثلاثاً لا يخرج إلى صلاة مكتوبة، فقيل له في ذلك، فقال: «**إِنِّي وَجَدْتُ رَبِّي مَاجِداً كَرِيماً أَعْطَانِي مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ السَّبْعِينَ الأَلْفِ الذين يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ سَبْعِينَ أَلْفاً، فَقُلْتُ: إِنَّ أُمَّتِي لا تَبْلُغُ هَذا أَوْ تَكْمُلُ هَذا؟ فقالَ: أُكْمِلُهُمْ لَكَ مِنَ الأَعْرَابِ**».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني، واضطرب في اسم

١٨٧١٠ ـ ورواه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٩٠ ـ ٩١) وانظر ما مرَّ رقم (١٨٦٩٠).

صحابيه، فقيل: عمرو بن عمير، وقيل: عمير بن عمرو، وقيل: عمارة بن عمير، وقيل: عمرو بن حزم، وقيل: عمرو بن بلال.

١٨٧١٢ ـ وعن أبي بكر الصدّيق قال: قال رسول الله ﷺ:

«أُعْطِيتُ سَبْعِينَ أَلْفاً يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وُجُوهُهُمْ كَالقَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، وقُلُوبُهُمْ عَلَىٰ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَاسْتَزَدْتُ رَبِّي ـ عزَّ وجلَّ ـ فَزَادَنِي مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ سَبْعِينَ أَلْفاً».

قال أبو بكر رضي الله عنه: فرأيت أن ذلك يأتي على أهل القرى ويصيب[1] من حافات البوادي.

رواه أحمد وأبو يعلى، وفيهما: المسعودي، وقد اختلط، وتابعيه لم يسم، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

١٨٧١٣ ـ وعن عبد الرحمن بن أبي بكر، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ رَبِّي أَعْطَانِي سَبْعِينَ أَلْفاً مِنْ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ» فقال عمر: يا رسول الله فهلّا استزدته؟ قال: **«قَدْ اسْتَزَدْتُهُ، فَأَعْطَانِي مَعَ كُلِّ رَجُلٍ سَبْعِينَ أَلْفاً»**، قال عمر: فهلّا اسْتزدته؟ قال: **«قَدْ اسْتَزَدْتُهُ فَأَعْطَانِي هَكَذا»** وفرَّج عبد الله بن أبي بكر بين يدي، وقال عبد الله: وبسط باعَيْه وحَثَا عبد الله. وقال هشام: وهذا من الله لا يُدْرىٰ ما عَدَدُهُ.

رواه أحمد والبزار بنحوه [والطبراني بنحوه] وفي أسانيدهم القاسم بن مهران عن موسى بن عبيد وموسى بن عبيد هذا هو مولى خالد بن عبد الله بن أسيد ذكره ابن حبان في الثقات، والقاسم بن مهران ذكره الذهبي في الميزان: وأنه لم يرو عنه إلا سليم[1] بن عمرو النخعي وليس كذلك فقد روى عنه هذا الحديث هشام بن حسان، وباقي إسناده محتج بهم في الصحيح.

١٨٧١٢ ـ رواه أحمد رقم (٢٢) وأبو يعلىٰ رقم (١١٢).

١ ـ في أحمد: معيب.

١٨٧١٣ ـ رواه أحمد رقم (١٧٠٦) والبزار رقم (٣٥٤٦) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن عبد الرحمن بن أبي بكر إلا بهذا الإسناد.

١ ـ الصواب في اسمه: سليمان بن عمرو، انظر شرح المسند (١٥٥/٣) و(٢٦٠/١٥).

١٨٧١٤ ـ وعن أنس بن مالك، أن النبي ـ ﷺ ـ قال:

«إِذَا وَقَفَ العِبَادُ لِلْحِسَابِ جَاءَ قَوْمٌ وَاضِعِي سُيُوفِهِمْ عَلَىٰ رِقَابِهِمْ تَقْطُرُ دَماً، فَازْدَحَمُوا عَلَىٰ بَابِ الجَنَّةِ، فَقِيلَ: مَنْ هَؤُلاءِ؟ قيلَ: الشُّهَدَاءُ كَانُوا أَحْيَاءً مُرْزَقِينَ، ثُمَّ نَادىٰ مُنَادٍ: لِيَقُمْ مَنْ أَجْرُهُ عَلىٰ الله فَلْيَدْخُلِ [الجَنَّةَ، ثُمَّ نَادَىٰ الثَّالِثَةَ: لِيَقُمْ مَنْ أَجْرُهُ عَلَىٰ الله فَلْيَدْخُلِ الجَنَّةَ؟ قالَ: ومَنْ ذَا الذي أَجْرُهُ عَلَىٰ الله فَلْيَدْخُلِ] الجَنَّةَ؟ فَقَامَ كَـذا وكَذا أَلْفاً فَدَخَلُوهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا على ضعف يسير في بعضهم.

قلت: وقد تقدم حديث حذيفة وغيره في فضل الأمة في أواخر كتاب المناقب.

٤٤ ـ ١٤ ـ ١ ـ باب في أوائل من يقرع باب الجنة

١٨٧١٥ ـ عن أبي بكر ـ يعني: الصديق ـ عن النبي ﷺ قال:

«لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ بَخِيلٌ ولا خَبٌّ ولا خَائِنٌ ولا سَيِّءُ المَلَكَةِ، وأَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الجَنَّةِ المَمْلُوكُونَ إِذَا أَحْسَنُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ وَفِيمَا بَيْنَهُمْ وبَيْنَ مَوَالِيهِم» فذكر الحديث. قلت: رواه الترمذي وابن ماجة باختصار.

رواه أحمد وأبو يعلى وقد حسنه الترمذي بهذا الإسناد.

٤٤ ـ ١٤ ـ ٢ ـ باب منه

١٨٧١٦ ـ عن أبي سعيد الخدري وعبد الله بن مسعود: أن رسول الله ﷺ قال:

«أَوَّلُ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ يَوْمَ القِيَامَةِ وُجُوهُهُمْ عَلىٰ صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، والذينَ يَلُونَهُمْ كَأَحْسَنِ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ في السَّمَاءِ، ولِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ عَلىٰ كُلِّ

١٨٧١٥ ـ رواه أحمد رقم (١٣) وأبو يعلىٰ رقم (٩٣) و(٩٥)، وفيهما: فرقد بن يعقوب السبخي، ضعيف، يروي عن مرة الطيب مناكير. وهذا منها.

١٨٧١٦ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٩١٩) ورواه في الكبير رقم (١٠٣٢١) من حديث ابن مسعود والبزار رقم (٣٥٣٦) وأحمد (١٦/٣) أيضاً وأبو نعيم في صفة الجنة رقم (٢٥١) عن حديث أبي سعيد.

زَوْجَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً يُرى مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ كَما يُرَىٰ الشَّرَابُ الأَحْمَرُ في الزُّجَاجَةِ البَيْضَاءِ».

قلت: رواه الترمذي باختصار.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناد ابن مسعود صحيح، وفي إسناد أبي سعيد: عطية، والأكثر على تضعيفه، وروىٰ البزار حديث ابن مسعود فقط.

٤٤ ـ ١٥ ـ باب لا يدخل أحد الجنة إلا برحمة الله

تقدم في باب لن ينجي أحداً عمله.

٤٤ ـ ١٦ ـ باب صفة الجنة وما فيها من الخير

١٨٧١٧ ـ عن جابرٍ قال: قال رسول الله ﷺ:

«يَقُولُ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ كُلَّ يَوْمٍ لِلْجَنَّةِ: طِيبِي لأَهْلِكِ، فَتَزْدَادُ طِيباً، فَذَلِكَ البَرْدُ الذي يَجِدُهُ النَّاسُ بِسَحَرٍ مِنْ ذَلِكَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمرو بن عبد الغفار، وهو متروك.

١٨٧١٨ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: سمعت النبي ـ ﷺ ـ يقول:

«في الجَنَّةِ مَا لا عَيْنٌ رَأَتْ وَلا أُذُنٌ سَمِعَتْ ولا خَطَرَ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ».

رواه الطبراني في الأوسط والبزار، ورجال البزار رجال الصحيح.

١٨٧١٩ ـ وعن أبي الدرداء، عن رسول الله ﷺ قال:

١٨٧١٧ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٧٥) ولم أعثر عليه في الأوسط (؟).

١٨٧١٨ ـ رواه البزار رقم (٣٥١٥) وقال: «لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا سلام، وكان بصرياً من خيار الناس وعقلائهم». ورواه أبو نعيم في صفة الجنة رقم (١٢١) وحلية الأولياء (٢/٢٦٢) وسلام بن أبي مطيع: ثقة في روايته عن قتادة ضعف، وهذا منها. وقتادة: مدلس وقد عنعن.

١٨٧١٩ ـ رواه البزار رقم (٣٥١٦) وأبو نعيم في صفة الجنة رقم (٨) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٢١) وقال: «هذا الحديث من عمل زيادة بن محمد، لم يتابعه عليه أحد». ونسبه ابن القيم في حادي الأرواح (ص: ٧٣) للطبراني.

«إِنَّ اللهَ ـ تَبَارَكَ وتَعَالَى ـ يَنْزِلُ في ثَلاثِ سَاعَاتٍ يَبْقَيْنَ مِنَ اللَّيْلِ، فَيُفْتَحُ الذِّكْرُ في السَّاعَةِ الأُولَىٰ، لَمْ يَرَهُ غَيْرُهُ، فَيَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ ويُثْبِتُ مَا يَشَاءُ، ثُمَّ يَنْزِلُ في السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ إِلَىٰ جَنَّةِ عَدْنٍ وَهِيَ التي لَمْ يَرَهَا غَيْرُهُ، وَلَمْ تَخْطُرْ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ، لا يَسْكُنُهَا مَعَهُ مِنْ بَنِي آدَمَ غَيْرُ ثَلاثَةٍ النَّبِيِّينَ والصِّدِّيقِينَ والشُّهَدَاءُ، ثُمَّ يَقُولُ: طُوبَىٰ لِمَنْ دَخَلَكِ».

رواه البزار، وفيه: زيادة بن محمد، وهو ضعيف.

١٨٧٢٠ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«قَالَ اللهُ ـ عزَّ وجلَّ ـ: أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لا عَيْنٌ رَأَتْ وَلا أُذُنٌ سَمِعَتْ، ولا خَطَرَ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن مصعب القُرْقُساني، وهو ضعيف بغير كذب.

١٨٧٢١ ـ وبسنده قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا رَأَيْتُ مِثْلَ الجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا، ولا مِثْلَ النَّارِ نَامَ هَارِبُهَا».

٤٤ ـ ١٧ ـ باب في تربة الجنة

١٨٧٢٢ ـ عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ لليهود:

«إِنِّي سَائِلُهُمْ عَنْ تُرْبَةِ الجَنَّةِ، وَهِيَ دَرْمَكَةٌ بَيْضَاءُ» فسألهم فقالوا: خبزة يا أبا القاسم، فقال النبي ﷺ: «الخُبْزَ مِنَ الدَّرْمَكِ».

رواه أحمد وإسناده حسن.

١٨٧٢٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٦٥٩) والقرقساني: قال ابن حجر: صدوق كثير الغلط.

١٨٧٢١ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٦٦٠) وقال: تفرد بهما محمد بن مصعب. أي هذا الحديث والذي قبله.

١٨٧٢٢ ـ مكرر رقم (١٨٦٦٢) وانظره.

١٨٧٢٣ ـ وعن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ فِي الجَنَّةِ مِرَاغاً مِنْ مِسْكٍ مِثْلُ مَرَاغِ[1] دَوَابِّكُمْ فِي الدُّنْيَا».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالهما ثقات.

٤٤ ـ ١٨ ـ باب في نُوق الجنة

١٨٧٢٤ ـ عن أبي أيوب، عن النبي ﷺ قال:

«إِنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ يَتَزَاوَرُونَ عَلَىٰ نَجَائِبَ[1] بِيضٍ كَأَنَّهُنَّ اليَاقُوتُ، ولَيْسَ فِي الجَنَّةِ [شَيءٌ][2] مِنَ البَهَائِمِ إِلَّا الإِبِلُ والطَّيْرُ»[3].

رواه الطبراني، وفيه: جابر بن نوح، وهو ضعيف.

٤٣ ـ ١٩ ـ باب في خيل الجنة

١٨٧٢٥ ـ عن عبد الرحمن بن سَاعِدة قال: كنت أُحبُّ الخيل فقلت: يا رسول الله، هل في الجنة خيل؟ فقال: «إِنْ أُدْخِلَكَ اللهُ الجَنَّةَ ـ يا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ـ كَانَ لَكَ فِيهَا فَرَسٌ مِنْ يَاقُوتٍ لَهُ جَنَاحَانِ يَطِيرُ بِكَ حَيْثُ شِئْتَ».

رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٨٧٢٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٨٤٥) والأوسط رقم (١٧٨٢) وفيهما: عبد الحميد بن سليمان، ضعيف.

١ ـ المراغ: الموضع الذي يتمرغ فيه من ترابها. والتمرغ: التقلب في التراب.

١٨٧٢٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٠٦٩) وأبو نعيم في صفة الجنة رقم (٤٢٠) وفيها: واصل بن السائب، قال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك.

١ ـ في الكبير: النجائب.

٢ ـ زيادة من الكبير.

٣ ـ في صفة الجنة: إلا الإبل والخيل.

١٨٧٢٥ ـ رواه أبو نعيم في صفة الجنة رقم (٤٢٤) وعبد الرحمن بن ساعدة، قال أبو حاتم في علل الحديث: (٢/٢١٥): لا يعرف. وقال ابن حجر في الإصابة (٣/١٤٨ ـ ١٤٩): إن المحفوظ فيه إنما هو عبدُ الرحمن بن سابط.

٤٤ ـ ٢٠ ـ باب أول طعام أهل الجنة

١٨٧٢٦ ـ عن طارق بن شهاب قال: جاءت اليهود إلى النبيِّ ﷺ فقالوا: أخبرنا ما أول ما يأكل أهل الجنة إذا دخلوا؟ قال:

«أَوَّلُ مَا يَأْكُلُونَ كَبِدَ الحَوْتِ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير إسماعيل بن بَهرام وهو ثقة.

٤٤ ـ ٢١ ـ باب فيما أعده الله ـ سبحانه وتعالى ـ لأهل الجنة

١٨٧٢٧ ـ عن عتبة بن عَبْدِ السَّلمي قال:

جاء أعرابي إلىٰ رسول الله ﷺ فقال: ما حوضك الذي تُحدِّث عنه؟ قال: **«كَما بَيْنَ البَيْضَاءِ إلىٰ بُصْرىٰ، يَمُدُّنِي الله فِيهِ بِكُرَاعَ لا يَدْرِي إِنْسَانٌ [مِمَّنْ][1] خُلِقَ أَيْنَ طَرَفَاهُ؟»**.

فكبّر عمر فقال: **«أَمَّا الحَوْضُ فَيَرِدُ عَلَيْهِ فُقَرَاءُ المُهَاجِرِينَ الذينَ يُقَاتِلُونَ في سَبِيلِ الله، ويَمُوتُونَ فِي سَبِيلِ الله، وأَرْجُو أَنْ يُورِدَنِي[2] الكُرَاعَ، فَأَشْرَبَ مِنْهُ»**.

وقال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ رَبِّي وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفاً بِغَيْرِ حِسَابٍ، ثُمَّ يَشْفَعُ كُلُّ أَلْفٍ لِسَبْعِينَ أَلْفاً، ثُمَّ يَحْثِي رَبِّي ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ بِكَفَّيْهِ ثَلاثَ حَثَيَاتٍ»**.

فكبر عمر، وقال: إن السبعين الأولى يشفعهم الله في آبائهم وأبنائهم وعشائرهم، وأرجو أن يجعلني الله في إحدى الحثيات الأواخر.

فقال الأعرابي: يا رسول الله، فيها فاكهة؟ قال: **«نَعَمْ، وَفِيهَا شَجَرَةٌ تُدْعَىٰ طُوبىٰ، طَابِقُ[3] الفِرْدَوْسِ»**.

١٨٧٢٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٢٠٨).

١٨٧٢٧ ـ بعضه مكرر رقم (١٨٧٠٨) وانظره.

١ ـ زيادة من الأوسط رقم (٤٠٤).

٢ ـ في الأوسط: يورثني.

٣ ـ في الأوسط: هي تطابق.

فقال: أي شجر أرضنا تشبه؟ قال: «**لَيْسَ تُشْبِهُ شَيْئاً مِنْ شَجَرِ أَرْضِكَ، ولَكِنْ أَتَيْتَ الشَّامَ؟**» قال: لا يا رسول الله، قال: «**فَإِنَّهَا تُشْبِهُ شَجَرَةً بالشَّامِ تُدْعَى الجَوْزَة، تُنْبَتُ عَلَى سَاقٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يَنْتَشِرُ أَعْلَاهَا**».

قال: فما عظم أصلها؟ قال: «**لَوْ ارْتَحَلْتَ جَذَعَةً مِنْ إِبِلِ أَهْلِكَ لَمَا قَطَعْتَهَا حَتَّى تَنْكَسِرَ تُرْقُوتَها هَرَماً**».

قال: فيها عنب؟ قال: «**نَعَمْ**» قال: ما عِظم العنقود فيها؟ قال: «**مَسِيرَةُ شَهْرٍ لِلْغُرَابِ الأَبْقَعِ لَا يَنْثَنِي ولا يَفْتَرّ**».

قال: فما عظم الحبة منه؟ قال: «**هَلْ ذَبَحَ أَبُوكَ تَيْساً مِنْ غَنَمِهِ عَظِيماً؟**» قال: نعم، قال: «**فَسَلَخَ إِهَابَهَا فَأَعْطَاهُ أُمَّكَ، فَقَالَ: اذْبَغِي هَذا ثُمَّ افْرِي لَنَا مِنْهُ ذَنُوباً نَرْوِي [بِهِ][1] مَاشِيَتَنَا؟**» قال: نعم، قال: «**فَإِنَّ تِلْكَ الحَبَّةَ تُشْبِعُنِي وَأَهْلَ بَيْتِي**» فقال النبي ﷺ: «**وَعَامَّةَ عَشِيرَتِكَ**».

رواه الطبراني في الأوسط واللفظ له، وفي الكبير وأحمد باختصار عنهما، وفيه: عامر بن البكالي، وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه، وبقية رجاله ثقات.

١٨٧٢٨ ـ وعن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال:

«**عُرِضَتْ عَلَيَّ الجَنَّةُ، فَذَهَبْتُ أَتَنَاوَلُ مِنْهَا قِطْفاً أُرِيكُمُوهُ، فَحِيلَ بَيْنِي وبَيْنَهُ**».

فقال رجل: يا رسول الله، ما مثل الحبة من العنب؟ قال: «**كَأَعْظَمِ دَلْوٍ فَرَّتْ[1] أُمَّكَ قَطُّ**».

رواه أبو يعلى وإسناده حسن.

١٨٧٢٩ ـ وعن سمرة بن جندب، أن رسول الله ﷺ قال:

١٨٧٢٨ ـ رواه أبو يعلى رقم (١١٤٧).

١ ـ فَرَّت أمك: عملت وصنعت.

«إِنَّ في الجَنَّةِ شَجَرَةً مُسْتَقِلَّةً عَلىٰ سَاقٍ وَاحِدٍ، عَرْضُ سَاقِهَا ثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ [سَنَةً][(١)]».

رواه البزار والطبراني، وإسناد الطبراني حسن.

١٨٧٣٠ ـ وعن عقبة بن عبد السُّلَمي قال: كنت جالساً مع النبي ﷺ فجاء أعرابي فقال: يا رسول الله أسمعك تذكر في الجنة شجرة لا أعلم أكثر شوكاً منها ـ يعني: الطلح ـ فقال رسول الله ﷺ: «يُجْعَلُ مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ مِنْهَا خُصْوَةُ التَّيْسِ المَلْبُودِ[(١)]» ـ يعني: الخصي منها ـ «سَبْعُونَ لَوْناً مِنَ الطَّعَامِ لا يُشْبِهُ لَوْنٌ آخَرُ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

١٨٧٣١ ـ وعن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا نَزَعَ ثَمَرَةً مِنَ الجَنَّةِ عَادَتْ مَكَانَها أُخْرىٰ».

رواه الطبراني والبزار إلا أنه قال: «عِيدَ في مَكَانِهَا مِثْلاهَا»، ورجال الطبراني وأحد إسنادي البزار ثقات.

١٨٧٣٢ ـ وعن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ في الجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ [الجَوَاد][(١)] في ظِلِّهَا مِئَةَ سَنَةٍ وإِنَّ وَرَقَهَا لَيُخْمِرُ الجَنَّةَ».

١٨٧٢٩ ـ ١ ـ زيادة من البزار رقم (٣٥٢٩).

١٨٧٣٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ١٣٠) ونعيم بن حماد في زوائد الزهد لابن المبارك رقم (٢٦٣) وأبو نعيم في صفة الجنة رقم (٣٤٧) والحلية (٦/ ١٠٣)، وفي الكبير: أبو زرعة الدمشقي ليس من رجال الصحيح.

١ ـ في المطبوع: الملهود. وفي أ: المملود: والمثبت من الكبير: وكأنه أقرب للمعنىٰ والله أعلم.

١٨٧٣١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٤٤٩) والبزار رقم (٣٥٣٠) وفيها: عباد بن منصور، مدلس وقد عنعن. وريحان بن سعيد: صدوق ربما أخطأ. ورواه البزار رقم (٣٥٣١) وقال: لا نعلمه عن ثوبان مرفوعاً من وجه متصل أحسن من هذا ولا نعلم روى حديث أيوب إلا عباد، ولا عنه إلا ريحان ولا نعلم روىٰ حديث يحيىٰ بن أبي كثير إلا إسحاق. وفيه أيضاً: إسحاق بن إدريس الأسواري: كذاب يضع الحديث وتوبع في الكبير. ورواه أبو نعيم في صفة الجنة رقم (٣٤٥).

١٨٧٣٢ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٢/ ٤٠٤).

قلت : هو في الصحيح باختصار قوله : وإن ورقها ليخمر الجنة .

رواه أحمد ، وفيه : ابن لهيعة ، وقد وثق على ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١٨٧٣٣ ـ وعن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

«إِنَّ طَيْرَ الجَنَّةِ كَأَمْثَالِ البُخْتِ تَرْعَىٰ في شَجَرِ الجَنَّةِ» .

فقال أبو بكر : يا رسول الله ، إن هذه لطير ناعمة ، فقال : **«أَكَلَتُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا»** قالها ثلاثاً **«وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَأْكُلُ مِنْهَا [يا أَبَا بَكْرٍ]**[1]**»** .

قلت : رواه الترمذي باختصار .

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير سيار بن حاتم وهو ثقة .

١٨٧٣٤ ـ وعن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ :

«إِنَّكَ لَتَنْظُرُ إِلَىٰ الطَّيْرِ فِي الجَنَّةِ فَتَشْتَهِيهِ ، فَيَجِيءُ مَشْوِيّاً بَيْنَ يَدَيْكَ» .

رواه البزار ، وفيه : حميد بن عطاء الأعرج ، وهو ضعيف .

٤٤ ـ ٢٢ ـ باب في ثياب الجنة

١٨٧٣٥ ـ عن جابرٍ قال :

جاء أعرابي إلىٰ النبي ـ ﷺ ـ فقال : ثيابنا في الجنة ننسجها بأيدينا ، فضحك أصحاب النبي ﷺ ، فقال الأعرابي : لِمَ تَضْحَكون منا جافٍ يسأل عالماً؟ فقال النبي ﷺ : **«صَدَقْتَ يا أَعْرَابِيُّ ، وَلَكِنَّهَا ثَمراتٌ»** .

رواه أبو يعلىٰ والبزار إلا أنه قال : فقال الأعرابي : مم تضحكون؟ من جاهل يسأل عالماً؟ فقال النبي ﷺ : **«لا ، وَلَكِنَّهَا تُخْلَقُ خَلْقاً ، أَوْ تَنْشَقُّ عَنْهَا ثِمَارُ أَهْلِ الجَنَّةِ»** .

١٨٧٣٣ ـ ١ ـ زيادة من أحمد (٣/٢٢١) .

١٨٧٣٤ ـ رواه البزار رقم (٣٥٣٢) وابن المبارك في الزهد رقم (١٤٥٢) ، وحميد : قال أبو زرعة : واهي الحديث . وضعفه البخاري جداً ، وقال الدارقطني : متروك وأحاديثه شبه الموضوعة .

١٨٧٣٥ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٠٤٦) والبزار رقم (٣٥٢٠) والطبراني في الصغير رقم (١٢٠) .

والطبراني في الصغير والأوسط إلا أنه قال: فقال النبي ﷺ: «مِمَّ تَضْحَكُونَ؟ مِنْ جَاهِلٍ يَسْأَلُ عَالِماً لا يا أَعْرَابِيّ، ولَكِنَّهَا تَنْشَقُّ عَنْها ثِمَارُ الجَنَّةِ».

ورجال أبي يعلى والطبراني رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد وقد وثق.

١٨٧٣٦ ـ وعن عبد الله بن عمرو قال: وقام آخر فقال: يا رسول الله أخبرنا عن ثياب أهل الجنة، أخلق يخلق أم نسج ينسج؟ فضحك بعض القوم، فقال رسول الله ﷺ: «مِمَّ تَضْحَكُونَ؟ مِنْ جَاهِلٍ يَسْأَلُ عَالِماً؟ أَيْنَ السَّائِلُ؟» قال: أنا ذا يا رسول الله، قال: «تَنْشَقُّ عَنْهَا ثِمَارُ الجَنَّةِ».

رواه البزار في حديث طويل ورجاله ثقات.

٤٤ ـ ٢٣ ـ باب موضع سوط في الجنة خير من الدنيا

١٨٧٣٧ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَوْضِعُ سَوْطٍ في الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا ومَا فِيهَا».

رواه البزار وإسناده حسن.

١٨٧٣٨ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَوْضِعُ سَوْطٍ في الجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّماءِ والأَرْضِ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١٨٧٣٩ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «قِيدُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ في الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا ومِثْلِهَا، وَلَقَابُ قَوْسِ أَحَدِكُمْ في الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا ومِثْلِهَا مَعَهَا، ولَنَصِيفُ امْرَأَةٍ مِنَ الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا ومِثْلِهَا مَعَهَا».

قلت: يا أبا هريرة، ما النَّصِيفُ؟ قال: الخِمار.

١٨٧٣٦ ـ رواه البزار رقم (٣٥٢١) وأحمد (٢/٢٠٣، ٢٢٤ ـ ٢٢٥)، وأبو نعيم في صفة الجنة رقم (٣٥٥)، وفيهم: العلاء بن عبد الله بن رافع، وثقه ابن حبان وروى عنهم جمع، وحنان بن خارجة: مجهول الحال، وانظر تعجيل المنفعة لابن حجر رقم (٨٢٩).

١٨٧٣٧ ـ رواه البزار رقم (٣٥١١).

١٨٧٣٩ ـ رواه أحمد (٢/٤٨٣).

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٤٤ ـ ٢٤ ـ باب أهل الجنة لا ينامون

١٨٧٤٠ ـ عن جابر بن عبد الله قال: سُئل النبي ﷺ فقيل: يا رسول الله، أينام أهل الجنة؟ فقال رسول الله ﷺ: «النَّوْمُ أَخُو المَوْتِ، وأَهْلُ الجَنَّةِ لا يَنامُونَ».

رواه الطبراني في الأوسط والبزار، ورجال البزار رجال الصحيح.

٤٤ ـ ٢٥ ـ باب زرع أهل الجنة

١٨٧٤١ ـ عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال:

«إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يا رَبِّ ائْذَنْ في الزَّرْعِ، فَيأْذَنُ لَهُ فَيَبْذُرُ حَبَّةً فَلا يَلْتَفِتُ حَتَّىٰ يَكُونَ طُولُ كُلِّ سُنْبُلَةٍ اثْنَي عَشَرَ ذِراعاً، ثُمَّ لا يَبْرَحُ مَكَانَهُ حَتَّىٰ يَكُونَ مِنْهُ رُكَامٌ أَمْثَالُ الجِبَالِ».

فقال أعرابي: يا رسول الله، لا تجد هذا الرجل إلا قرشياً أو أنصارياً؟! فضحك النبي ﷺ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي، وهو متروك.

٤٤ ـ ٢٦ ـ باب أهل الجنة لا يتبايعون

١٨٧٤٢ ـ عن أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ لا يَتَبَايَعُونَ، ولَوْ تَبَايَعُوا مَا تَبَايَعُوا إِلَّا بالبَزِّ».

رواه أبو يعلى، وفيه: إسماعيل بن نوح، وهو متروك.

١٨٧٤٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٩٢٣) والبزار رقم (٣٥١٧)، وأبو نعيم في صفة الجنة رقم (٩٠) وابن أبي حاتم في علل الحديث (٢/٢١٩) وقال: الصحيح ابن المنكدر عن النبي ﷺ ليس فيه جابر، وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (١٥٥٣) و(١٥٥٤) وانظر الصحيحة رقم (١٠٨٧).

١٨٧٤٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١١١) وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٩٧٧) وقال العقيلي: وليس له إسناد صحيح.

١٨٧٤٣ ـ وعن ابنِ عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**لَوْ أَذِنَ الله في التِّجَارَةِ لأَهْلِ الجَنَّةِ لاتَّجَرُوا في البَزِّ والعُطْنِ**».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: عبد الرحمن بن أيوب السكوني، وهو ضعيف.

٤٤ ـ ٢٧ ـ باب في أكل أهل الجنة وشربهم وشهواتهم

١٨٧٤٤ ـ عن زيد بن أرقم قال: جاء رجل من اليهود إلى النبي ﷺ فقال: يا أبا القاسم تزعم أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون قال: «**نَعَمْ، والذي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيُعْطَىٰ قُوَّةَ مِئَةِ رَجُلٍ في الأَكْلِ والشُّرْبِ والشَّهْوَةِ والجِمَاعِ**».

فقال اليهودي: إن الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة، والجنة مطهَّرة؟ قال: «**حَاجَةُ أَحَدِهِمْ عَرَقٌ يَفِيضُ مِنْ جِلْدِهِ كَرِيحِ المِسْكِ، فَإِذَا بَطْنُهُ قَدْ ضَمُرَ**».

١٨٧٤٥ ـ وفي رواية: بينا نحن عند النبي ـ ﷺ ـ إذ أقبل رجل من اليهود يقال له: ثعلبة بن الحارث، فقال: السلام عليك يا محمد فقال: «**وَعَلَيْكُمْ**» فقال له اليهود: تزعم أن في الجنة طعاماً وشراباً وأزواجاً؟ فقال النبي ﷺ: «**نَعَمْ، تُؤْمِنُ بِشَجَرَةِ المِسْكِ؟**» قال: نعم، قال: «**وَتجِدُهَا في كِتَابِكُمْ؟**» قال: نعم، قال: «**فإِنَّ البَوْلَ والجِنَابَةَ عِرْقٌ يَسِيلُ مِنْ تَحْتِ ذَوَائِبِهِمْ إِلَىٰ أَقْدَامِهِمْ مِسْكٌ**».

رواه كله الطبراني في الأوسط، وفي الكبير بنحوه، وأحمد إلا أنه قال: يا أبا القاسم ألستَ تزعم أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون، وقال لأصحابه: إن أقرَّ لِي بهذه خصمته، والباقي بنحوه.

ورواه البزار ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح غير ثُمامة بن عقبة وهو ثقة.

١٨٧٤٣ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٦٩٩) وابن الجوزي في العلل رقم (٩٧٦) وقال الطبراني: «تفرد به عبد الرحمن بن أيوب» وقال العقيلي: لا يتابع على هذا الحديث. وانظر ما مرَّ (٤/٦٣).

١٨٧٤٤ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٧٤٣) والكبير رقم (٥٠٠٤) وأحمد (٤/٣٦٧، ٣٧١) والبزار رقم (٣٥٢٢).

١٨٧٤٦ ـ وعن ابن عبّاس قال:

قيل: يا رسول الله، أنفضي إلى نسائنا في الجنة كما نفضي إليهنّ في الدنيا؟ قال: «**والذي نَفْسُ مُحمَّدٍ بِيَدِهِ إنَّ الرَّجُلَ لَيُفْضِي بالغَدَاةِ الوَاحِدَةِ إلىٰ مِئَةَ عَذْرَاءٍ**».

رواه أبو يعلى، وفيه: زيد بن أبي الحواري، وقد وثق على ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٨٧٤٧ ـ وعن أبي أمامة قال:

سُئل رسول الله ﷺ يتناكح أهل الجنة؟ قال: «**نَعَمْ، بِذَكَرٍ لا يَمَلُّ، وشَهْوَةٍ لا تَنْقَطِعُ دَحَماً دَحَماً**».

١٨٧٤٨ ـ وفي رواية: «**لَكِنْ لا مَنْيَ ولا مُنَيَّة**».

١٨٧٤٩ ـ وفي رواية: هل ينكح أهل الجنة؟ قال: نعم ويأكلون ويشربون.

رواها [كلها] الطبراني بأسانيد ورجال بعضها وثقوا على ضعف في بعضهم.

١٨٧٥٠ ـ وعن أبي هريرةَ قال: سُئل النبي ﷺ: هل يمس أهل الجنة أزواجهم؟ فقال: «**نَعَمْ بِذَكَرٍ لا يَمَلُّ، وفَرْجٍ لا يَحْفىٰ، وشَهْوَةٍ لا تَنْقَطِعُ**». رواه البزار.

١٨٧٥١ ـ وفي رواية عنده وعند الطبراني في الصغير والأوسط قال: قيل:

١٨٧٤٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٤٣٦) وأبو نعيم في صفة الجنة رقم (٣٧٤)، وفيه انقطاع أيضاً. وانظر علل الحديث لابن أبي حاتم (٢/٢١٣).

١٨٧٤٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٦٧٤) و(٧٧٢١).

١٨٧٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٤٧٩).

١٨٧٤٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٥٤١).

١٨٧٥٠ ـ رواه البزار رقم (٣٥٢٤) وقال: عُمارة بن راشد: لا نعلم حدث عنه إلا عبد الرحمن بن زياد، وعبد الرحمن كان حسن العقل، ولكنه وقع على شيوخ مجاهيل فحدث عنهم بأحاديث مناكير، فضعف حديثه، وهذا مما أنكر عليه مما لم يشاركه فيه غيره.

١٨٧٥١ ـ رواه البزار رقم (٣٥٢٥) والطبراني في الصغير رقم (٧٩٥) والأوسط رقم (٧٢٢) وحديث على إسناد البزار.

يا رسول الله، أنفضي إلى نسائنا في الجنة؟ فقال: «**إيْ والـذي نَفْسِي بِيَدِهِ إنَّ الـرَّجُلَ لَيُفْضِي في اليَومِ الوَاحِدِ إلىٰ مِئَةِ عَذْرَاءَ**».

ورجال هذه الرواية الثانية رجال الصحيح غير محمد بن ثواب وهو ثقة.

وفي الرواية الأولى: عبـد الرحمن بن زيـاد بن أنعم، وهو ضعيف بغيـر كذب، وبقية رجالها ثقات.

١٨٧٥٢ ـ وعن أنس، عن النبي ﷺ قـال: «**يُـزَوَّجُ العَبْـدُ في الجَنَّـةِ سَبْعِينَ زَوْجَةً**» فقيل: يا رسول الله، أيطيقها[1]؟ قال: «**يُعْطىٰ قُوَّةَ مِئَةٍ**».

قلت: رواه الترمذي باختصار.

رواه البزار، وفيه: من لم أعرفهم.

١٨٧٥٣ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«**أَهْلُ الجَنَّةِ إذَا جَامَعُوا نِسَاءَهُمْ عَادُوا أَبْكَاراً**».

رواه البزار والطبراني في الصغير، وفيه: معلَّىٰ بن عبد الرحمن الواسطي، وهو كذاب.

٤٤ ـ ٢٨ ـ ١ ـ باب ما جاء في نساء أهل الجنة من الحُور العِين وغيرهن

١٨٧٥٤ ـ عن سعيد بن عامر بن حذْيَم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**لَـوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَـاءِ أَهْـلِ الجَنَّـةِ أَشْـرَفَتْ [إلىٰ أَهْـلِ الأَرْضِ][1] لَمـلأَتِ الأَرْضَ رِيحَ مِسْكٍ، ولأَذْهَبَتْ ضَوْءَ الشَّمْسِ والقَمَرِ**».

١٨٧٥٢ ـ ١ ـ في البزار رقم (٣٥٢٦): أنطيقها.

١٨٧٥٣ ـ رواه البزار رقم (٣٥٢٧) والطبراني في الصغير رقم (٢٤٩) وقـال: تفرد بـه معلىٰ بن عبد الـرحمن الواسطي.

١٨٧٥٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٥١٢) والبزار رقم (٣٥٢٨) وابن المبـارك في الزهـد رقم (٢٢٦)، وليس فيهم الحسن بن عنبسة، وإنما: حمـاد بن الحسن بن عنبسـة، وهـو ثقـة. وفيهم: شهـر بن حوشب، ضعيف.

١ ـ زيادة من الكبير.

رواه الطبراني مطولاً أطول من هذا، وقد تقدم في صدقة التطوع، ورواه البزار باختصار كثير، وفيهما: الحسن بن عنبسة الوراق، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم ضعف.

١٨٧٥٥ ـ وعن أم سلمة زوج النبي ـ ﷺ ـ قالت:

قلت: يا رسول الله، أخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿حُورٌ عِينٌ﴾[١] قال: «**حُورٌ: بِيضٌ، عِينٌ: ضِخَامٌ، شِفْرُ الحَوْرَاءِ بِمَنْزِلَةِ جَنَاحِ النَّسْرِ**».

قلت: يا رسول الله، فأخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿كَأَنَّهُنَّ اليَاقُوتُ والمَرْجَانُ﴾[٢] قال: «**صَفَاؤُهُنَّ كَصَفَاءِ الدُّرِّ الذي في الأَصْدافِ الذي لا تَمَسُّهُ الأَيْدِي**».

قلت: يا رسول الله، فأخبرني عن قول الله: ﴿فِيهِنَّ خَيْراتٌ حِسَانٌ﴾[٣] قال: «**خَيِّراتُ الأَخْلاقِ، حِسَانُ الوُجُوهِ**».

قال: قلت: يا رسول الله، فأخبرني عن قوله تعالى: ﴿كأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾[٤] قال: «**رِقَّتُهُنَّ كَرِقَّةِ الجِلْدِ الذي في دَاخِلِ البَيْضَةِ مِمَّا يَلِي القِشْرَ**».

قلت: يا رسول الله، فأخبرني عن قوله: ﴿عُرُباً أَتْراباً﴾[٥] قال: «**هُنَّ اللاَّتِي قُبِضْنَ في دَارِ الدُّنْيَا عَجَائِزَ رَمْصاً شُمْطاً خَلَقَهُنَّ الله بَعْدَ الكِبَرِ فَجَعَلَهُنَّ عَذَارَىٰ**» قال: «**عُرُباً: مُعَشَّقَاتٍ مُحَبَّبَاتٍ، أَتْراباً: عَلَىٰ مِيلادٍ وَاحِدٍ**».

قلت: يا رسول الله، أنساء الدنيا أفضل أم الحور العين؟ قال: «**نِسَاءُ الدُّنْيَا أَفْضَلُ مِنَ الحُورِ العِينِ، كَفَضْلِ الظِّهَارَةِ على البِطَانَةِ**».

قلت: يا رسول الله، وبم ذاك؟ قال: «**بِصَلاتِهِنَّ وصِيَامِهِنَّ لله ـ عزَّ وجلَّ ـ**

١٨٧٥٥ ـ ١ ـ سورة الواقعة، الآية: ٢٢.
٢ ـ سورة الرحمن، الآية: ٥٨.
٣ ـ سورة الرحمن، الآية: ٧٠.
٤ ـ سورة الصافات، الآية: ٤٩.
٥ ـ سورة الواقعة، الآية: ٣٧.

أَلْبَسَ الله ـ عزّ وجلّ ـ وُجُوهَهُنَّ النُّورَ، وأَجْسَادَهُنَّ الحَرِيرَ، بِيضُ الأَلْوَانِ خُضْرُ الثِّيَابِ، صُفْرُ الحُلِيِ، مَجَامِرُهُنَّ الدُّرُّ وأَمْشَاطُهُنَّ الذَّهَبُ، يَقُلْنَ: أَلا نَحْنُ الخَالِدَاتُ فلا نَمُوتُ أَبداً، أَلا ونَحْنُ النَّاعِمَاتِ فلا نَبْأَسُ أَبداً، أَلا ونَحْنُ المُقِيمَاتُ فلا نَظْعَنُ أَبداً، أَلا ونَحْنُ الرَّاضِيَاتُ فلا نَسْخَطُ أَبداً، طُوبىٰ لِمَنْ كُنَّا لَهُ، وكَانَ لنا».

قلت: المرأة منا، تتزوج الزوجين والثلاثة والأربعة في الدنيا، ثم تموت فتدخل الجنة، ويدخلون معها، من يكون زوجها منهم؟ قال: «يا أُمَّ سَلَمَةَ [إنَّها] تُخَيَّرُ، فَتَخْتَارُ أَحْسَنَهُمْ خُلُقاً» قال: «فَتَقُولُ: أَيْ رَبِّ، إنَّ هٰذا كَانَ أَحْسَنَهُمْ مَعِي خُلُقاً في دَارِ الدُّنْيا، فَزَوِّجْنِيهِ، يا أُمَّ سَلَمَةَ ذَهَبَ حُسْنُ الخُلُقِ، بِخَيْرِ الدُّنْيا والآخِرَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وقد تقدم طريق الكبير في سورة الرحمن، وفي إسنادهما: سليمان بن أبي كريمة، وهو ضعيف.

١٨٧٥٦ ـ وعن أنس بن مالك قال: حدثني رسول الله ﷺ قال:

«حَدَّثَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ قَالَ: يَدْخُلُ الرَّجُلُ علىٰ الحَوْرَاءِ فَتَسْتَقْبِلُهُ بالمُعَانَقَةِ والمُصَافَحَةِ».

قال رسول الله ﷺ: «فَبِأَيِّ بَنَانٍ تُعَاطِيهِ، لَوْ أَنَّ بَعْضَ بَنَانِهَا بَدا لَغَلَبَ ضَوْؤُهُ علىٰ ضَوْءُ الشَّمْسِ والقَمَرِ، ولَوْ أَنَّ طَاقَةً مِنْ شَعَرِهَا بَدَتْ لَمَلأَتْ مَا بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ مِنْ طِيبِ رِيحِهَا، فَبَيْنَا هُوَ مُتَّكِيءٌ مَعَهَا علىٰ أَرِيكَةٍ إذْ أَشْرَفَ عَلَيْهِ نُورٌ مِنْ فَوْقِهِ فَيَظُنُّ أَنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ قَدْ أَشْرَفَ علىٰ خَلْقِهِ، فَإِذَا حَوْرَاءُ تُنَادِيهِ: يا وَلِيَّ الله، أَمَا لَنَا فِيكَ مِنْ دَوْلَةٍ؟ فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتِ يَا هٰذِهِ؟ فتَقُولُ: أَنَا مِنَ اللَّوَاتِي قَالَ الله تعالىٰ: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾[1]، فَيَتَحَوَّلُ عِنْدَهَا، فَإِذَا عِنْدَها مِنَ الجَمَالِ والكَمالِ مَا لَيْسَ مَعَ الأُولىٰ.

فَبَيْنَا هُوَ مُتَّكِيءٌ مَعَها علىٰ أَرِيكَتِهِ إِذْ أَشْرَفَ عَلَيْهِ نُورٌ مِنْ فَوْقِهِ فَإِذَا حَوْرَاءُ أُخْرىٰ تُنَادِيهِ: يا وَلِيَّ الله، أَمَا لَنَا فِيكَ مِنْ دَوْلَةٍ؟ فَيَقُولُ: ومَنْ أَنْتِ؟ فَتَقُولُ: أَنَا مِنَ اللَّواتِي

١٨٧٥٦ ـ ١ ـ سورة قٓ، الآية: ٣٥.

قَـالَ الله عـزّ وجـلّ: ﴿فَـلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَـا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُـرَّةِ أَعْيُنٍ جَـزَاءً بِمَـا كَـانُـوا يَعْمَلُونَ﴾(٢).

فلا يَزَالُ يَتحَوَّلُ مِنْ زَوْجَةٍ إلىٰ زَوْجَةٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سعيد بن زربي، وهو ضعيف.

١٨٧٥٧ ـ وعن أنس بن مالك قال: قال رسـول الله ﷺ: «لَوْ اطَّلَعَتْ امْـرَأَةٌ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ إلىٰ الأَرْضِ لَملأَتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحاً، ولأَضَاءَتْ مَـا بَيْنَهُمَا، ولَتَـاجُهَا عَلىٰ رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا ومَا فِيهَا».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد.

١٨٧٥٨ ـ وعن ابن مسعود قال:

إن المرأة من الحور العين ليرى مخ سـاقها من وراء اللحم والعـظم، من تحت سبعين حلة كما يرى الشراب الأحمر في الزجاجة البيضاء.

رواه الطبراني وسقط من إسناده رجلان.

١٨٧٥٩ ـ وعن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال:

«مَا مِنْ عَبْدٍ يَدْخُلُ الجَنَّةَ إلَّا [وَيَجْلِسُ](١) وَعِنْدَ رَأْسِهِ وَعِنْدَ رِجْلَيْـهِ ثِنْتَانِ(٢) مِنَ الحُورِ العِينِ يُغَنِّيَانِ(٣) بِأَحْسَنِ صَوْتٍ سَمِعَهُ الإِنْسُ والجِنُّ، ولَيْسَ بِمَزَامِيرِ الشَّيْطَانِ، ولَكِنْ بِتَحْمِيدِ(٤) الله وتَقْدِيسِهِ».

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم.

---

٢ ـ سورة السجدة، الآية: ١٧.

١٨٧٥٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨٦٤).

١٨٧٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٤٧٨) وفيه: يـزيد بن عبـد الرحمن، صـدوق ربما وهم، وبـاقي رجاله ثقات، ورواه أبو نعيم في صفة الجنة رقم (٤٣٤).

١ ـ زيادة من الكبير.

٢ ـ في الكبير: نساء. بدل: ثنتان.

٣ ـ في الكبير: تغنينه.

٤ ـ بتمجيد.

١٨٧٦٠ ـ وعن ابن عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ أَزْوَاجَ الجَنَّـةِ لَيُغَنِّينَ أَزْوَاجهُنَّ بأحْسَنِ أصْـوَاتٍ سَمِعَهَا أحَـدٌ قَطُّ، إنَّ مِمَّـا يُغَنِّين: نَحْنُ الخَيْرَاتُ الحِسَانْ: أَزْوَاجُ قَوْمٍ كِرَامٍ.

يَنْظُرْنَ بِقُرَّةِ أَعْيانْ.

وإنَّ مِمَّا يُغَنِّينَ بِهِ:

نَحْنُ الخَالِدَاتُ فَلاَ تَمُتْنَهْ، نَحْنُ الآمِنَاتُ فلا يَخَفْنَهْ.

نَحْنُ المُقِيمَاتُ فلا يَظْعُنَّهْ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١٨٧٦١ ـ وعن أنس بن مالك، أن النبيَّ ـ ﷺ ـ قال:

«إنَّ الحُورَ في الجَنَّةِ يُغَنِّينَ يقُلْنَ: نَحْنُ الحُورُ الحِسَانُ هُدِينَا لأَزْوَاجٍ كِرَامٍ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا.

١٨٧٦٢ ـ وعن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ الـرَّجُلَ لَيَتَّكِىءُ في الجَنَّـةِ سَبْعِينَ سَنَةً قَبْـلَ أَنْ يَتحوَّلَ، ثُمَّ تَـأْتِيهِ امْـرَأَتُهُ[١] [فَتَضْرِبُ علىٰ مَنْكِبَيْهِ][٢] فَيَنْـظُرُ وَجْهَهُ فِي خَـدِّهَا أَصْفَىٰ مِنَ المِـرْآةِ، وإنَّ أَدْنىٰ لُؤْلُؤَةٍ عَلَيْهَا تُضِيءُ مَا بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ، فَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ فَيَرُدُّ السَّلاَمَ، ويَسْأَلُهَا: مَنْ أَنْتِ؟ فَتَقُولُ: أَنَا مِنَ المَزِيدِ، وإنَّهُ لَيَكُونُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ ثَوْباً أَدْنَاهَا مِثْلُ النُّعْمَانِ مِنْ طُـوبىٰ، فَيَنْفُـذُهَا بَصَـرُهُ حَتَّىٰ يَرَىٰ مُـخَّ سَاقِهَـا مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ، وإنَّ عَلَيْهَـا مِنَ التِّيجَانِ إنَّ أَدْنىٰ لُؤْلُؤَةٍ مِنْهَا لَتُضِيءُ مَا بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ]».

١٨٧٦٠ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٧٣٤).

١٨٧٦١ ـ ورواه أبو نعيم في صفة الجنة رقم (٤٣٢).

١٨٧٦٢ ـ رواه أحمـد (٣/٧٥)، وأبـو يعلىٰ رقم (١٣٨٦) وفيهمـا: ابن لهيعـة، ودراج عن أبي الهيثـم، ضعيفان.

١ ـ في أ: امرأة، وهي موافقة لأبي يعلىٰ، مخالفة لأحمد والمطبوع.

٢ ـ زيادة من أحمد.

رواه أحمد وأبو يعلىٰ وإسنادهما حسن.

١٨٧٦٣ ـ وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**خَلَقَ [الله]**[1] **الحُورَ العِينَ مِنَ الزَّعْفَرَانِ**».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفي إسنادهما ضعفاء.

٤٤ ـ ٢٨ ـ ٢ ـ باب فيمن يدخل الجنة من عجائز الدنيا

١٨٧٦٤ ـ عن عائشة:

أن النبيّ ﷺ أتته عجوز من الأنصار فقالت: يا رسول الله، ادع الله أن يدخلني الجنة، فقال نبي الله ﷺ: «**إنَّ الجَنَّةَ لا تَدْخُلُهَا عَجُوزٌ**» فذهب نبي الله ـ ﷺ ـ فصلّى، ثم رجع إلى عائشة، فقالت عائشة: لقد لقيت من كلمتك مشقة وشدة، فقال رسول الله ﷺ: «**إنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ، إنَّ الله إذَا أَدْخَلَهُنَّ الجَنَّةَ حَوَّلَهُنَّ أَبْكَاراً**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مسعدة بن اليسع، وهو ضعيف.

٤٤ ـ ٢٩ ـ باب في درجات الجنة

١٨٧٦٥ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**الجَنَّةُ مِئَةُ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مَسِيرَةُ خَمْسِ مِئَةِ عَامٍ**».

قلت: رواه الترمذي غير قوله: خمس مئة عام.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.

١٨٧٦٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٨١٣) والأوسط رقم (٢٩٠) وأبو نعيم في صفة الجنة رقم (٣٨٣) وفي رجال إسنادهم من ترك حديثه.

١ ـ زيادة من الطبراني.

١٨٧٦٤ ـ ورواه أبو نعيم في صفة الجنة رقم (٣٩١) وفيه أيضاً: سعيد بن أبي عروبة وقتادة، مدلسان وقد عنعنا. ومسعدة: كذاب.

١٨٧٦٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٥٦٩٥) وأبو نعيم في صفة الجنة رقم (٢٢٨) وفيهما: شريك بن عبد الله القاضي، ضعيف. وقال الشيخ أحمد شاكر في المسند رقم (٧٩١٠) والحق أن يحيى الحماني ثقة.

٤٤ ـ ٣٠ ـ باب في غرف الجنة

١٨٧٦٦ ـ عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ في الجَنَّةِ غُرَفَةً يُرَى ظَاهِرُها مِنْ بَاطِنِهَا، وبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا، أَعَدَّهَا الله لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ، وأَلانَ الكَلام، وتَابَعَ الصِّيامَ، وصَلَّى والنَّاسُ نِيَامٌ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن معانق ووثقه ابن حبان.

١٨٧٦٧ ـ وعن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ في الجَنَّةِ غُرْفَةً يُرىٰ ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا».

فقال أبو موسى الأشعري: لمن هي يا رسول الله؟ قال: **«لِمَنْ أَلانَ الكَلامَ، وأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وبَاتَ لله قَائِماً والنَّاسُ نِيَامٌ»**.

رواه أحمد ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

قلت: وقد تقدمت أحاديث في هذا المعنى في فضل صلاة التطوع.

٤٤ ـ ٣١ ـ باب كيف يصير لون الأسود في الجنة؟

١٨٧٦٨ ـ عن ابن عمر قال:

جاء رجل من الحبشة إلى رسول الله ﷺ يسأله، فقال له النبي ﷺ: **«سَلْ واسْتَفْهِمْ»** فقال: يا رسول الله، فضلتم علينا بالصور والألوان والنبوة، أفرأيت إن آمنت بمثل ما آمنت به، وعملت بمثل ما عملت به، إني لكائن معك في الجنة؟ قال: **«نَعَمْ»**.

ثم قال النبي ﷺ: **«والذي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَيُرَىٰ بَيَاضُ الأَسْوَدِ في الجَنَّةِ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ»**.

١٨٧٦٦ ـ رواه أحمد (٣٤٣/٥) والطبراني في الكبير رقم (٣٤٦٦).

١٨٧٦٧ ـ رواه أحمد رقم (٦٦١٥) وفيه: ابن لهيعة، ضعيف.

١٨٧٦٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٥٩٥) والأوسط رقم (١٦٠٤).

ثم قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ كُتِبَ[١] لَهُ بِهَا عَبْدُ عِنْدَ اللهِ، وَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وبِحَمْدِهِ كُتِبَ لَهُ بِهَا مِئَةُ أَلْفِ حَسَنَةٍ وأَرْبَعَةٌ وعِشْرُونَ أَلْفَ حَسَنَةٍ».

فقال رجل: كيف نهلك بعد هذا يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ بالعَمَلِ لَوْ وُضِعَ عَلَىٰ جَبَلٍ لأَثْقَلَهُ فَتَقُومُ النِّعْمَةُ مِنْ نِعَمِ اللهِ فَتَكَادُ تَسْتَنْفِدُ ذَلِكَ كُلَّهُ إِلَّا أَنْ يَتَطَاوَلَ اللهُ بِرَحْمَتِهِ، ونَزَلَتْ [هذه السُّورة][٢]: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَىٰ الإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿نَعِيماً ومُلْكاً كَبِيراً﴾[٣].

قال الحبشي: وإن عيني لتريان ما ترىٰ عيناك في الجنة؟ فقال النبي - ﷺ -: «نَعَمْ» فاستبكى الحبشي حتى فاضت نفسه، فقال ابن عمر: لقد رأيت رسول الله ﷺ يدليه في حفرته بيده.

رواه الطبراني، وفيه: أيوب بن عتبة، وهو ضعيف.

٤٤ - ٣٢ - باب في قوله تعالى: ﴿وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ﴾

١٨٧٦٩ - عن عِمران بن حُصين وأبي هريرة، قالا: سُئل النبيّ ﷺ عن قوله تعالى: ﴿وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ﴾[١] قال: «قَصْرٌ فِي الجَنَّةِ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ فِيهَا سَبْعُونَ دَاراً مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ فِي كُلِّ دَارٍ سَبْعُونَ بَيْتاً مِنْ زُمُرُّدَةٍ خَضْرَاءَ، فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ سَرِيراً، عَلَىٰ كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ فِرَاشاً، مِنْ كُلِّ لَوْنٍ، عَلَىٰ كُلِّ فِرَاشٍ امْرَأَةٌ، فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ مَائِدَةٍ، عَلَىٰ كُلِّ مَائِدَةٍ سَبْعُونَ لَوْناً مِنْ طَعَامٍ، فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ وَصِيفاً وَوَصِيفَةً، يُعْطَى المُؤْمِنُ مِنَ القُوَّةِ مَا يَأْتِي عَلَىٰ ذَلِكَ كُلِّهِ فِي غَدَاةٍ وَاحِدَةٍ».

---

١ - في الكبير: كان. بدل: كتب.

٢ - زيادة من الكبير.

٣ - سورة الإنسان، الآية: ١ -

١٨٧٦٩ - رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ١٦٠) والبزار رقم (٢٢١٧) وفيها انقطاع أيضاً، وأشار ابن كثير في نهاية البداية إلى وضعه، وقال البزار: لا نعلم أحداً رواه مرفوعاً إلا عمران وأبو هريرة ولا نعلم لهما طريقاً إلا هذا، وجَسر: لين الحديث، وقد حدث عنه أهل العلم، والحسن فلا يصح سماعه عن أبي هريرة من رواية الثقات. وانظره فيما مرّ (٧/ ٣٠).

١ - سورة التوبة، الآية: ٧٣. وسورة الصف، الآية: ١٢.

رواه الطبراني، وفيه: جَسر بن فرقد، وهو ضعيف.

٤٤ ـ ٣٣ ـ **باب** زيارة الإخوان في الجنة

١٨٧٧٠ ـ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ اشْتَاقُوا إِلَىٰ الإِخْوَانِ، فَيَجِيءُ سَرِيرُ هَذا حَتَّىٰ يُحَاذِيَ سَرِيرَ هَذا لِيَتَحَدَّثَانِ فَيَبْكِي هَذا ويَبْكِي هَذا، فَيَتَحَدَّثَانِ بِمَا كَانَا فِيهِ فِي الدُّنْيَا، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: يا فُلانُ، تَدْرِي أَيَّ يَوْمٍ غَفَرَ الله لَنا؟ يَوْمَ كُنَّا في مَوْضِعِ كَذا وكَذا، فَدَعَوْنَا الله فَغَفَرَ لَنا».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير سعيد بن دينار والربيع بن صبيح، وهما ضعيفان وقد وثقا.

٤٤ ـ ٣٤ ـ **باب** في رؤية أهل الجنة لله ـ تبارك وتعالى ـ ورضاه عنهم

١٨٧٧١ ـ عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَتَانِي جِبْرِيلُ ـ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ وفي يَدِهِ مِرْآةٌ بَيْضَاءُ، فِيهَا نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ يا جِبْرِيلُ؟ قالَ: هَذِهِ الجُمُعَةُ يَعْرِضُهَا عَلَيْكَ رَبُّكَ لِتَكُونَ لَكَ عِيداً ولِقَوْمِكَ مِنْ بَعْدِكَ تَكُونُ أَنْتَ الأَوَّلُ، وتَكُونُ اليهودُ والنَّصَارَىٰ مِنْ بَعْدِكَ» قال: «مَا لَنا فِيهَا؟ قالَ: لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ، لَكُمْ فِيها سَاعَةً مَنْ دَعَا رَبَّهُ فِيهَا بِخَيْرٍ هُوَ لَهُ قَسَمٌ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، ولَيْسَ لَهُ بِقَسَمٍ إِلَّا دَخِرَ لَهُ مَا هُوَ أَعْظَمَ مِنْهُ، أَوْ تَعَوَّذَ فِيهَا مِنْ شَرٍّ هُوَ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ إِلَّا أَعَاذَهُ مِنْ أَعْظَمِ مِنْهُ.

قلتُ: مَا هَذِهِ النُّكْتَةُ السَّوْدَاءُ فِيهَا؟ قالَ: هَذِهِ السَّاعَةُ تَقُومُ يَوْمَ الجُمُعَةِ، وهُوَ سَيِّدُ الأَيَّامِ عِنْدَنا، ونَحْنُ نَدْعُوهُ في الآخِرَةِ يَوْمَ المزِيدِ».

قال: **«قُلْتُ: لِمَ تَدْعُونَهُ يَوْمَ المَزِيدِ؟ قالَ: إِنَّ رَبَّكَ ـ عزَّ وجلَّ ـ اتَّخَذَ في الجَنَّةِ**

١٨٧٧٠ ـ رواه البزار رقم (٣٥٥٣) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به أنس.

١٨٧٧١ ـ رواه البزار رقم (٣٥١٩) والطبراني في الأحاديث الطوال رقم (٣٥) وأبو نعيم في صفة الجنة رقم (٣٩٥) وأبو يعلىٰ رقم (٤٢٢٨).

وَادِياً أَفْيَحَ مِنَ المِسْكِ[١]، أَبْيَض، فإذَا كَانَ يَوْمُ الجُمُعَةِ نَزَلَ - تَبَارَكَ وتَعَالىٰ - مِنْ عِلِّيِّينَ علىٰ كُرْسِيِّهِ حَتَّىٰ حُفَّ الكُرْسِيُّ بِمَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، وجَاءَ النَّبِيُّونَ حَتَّىٰ يَجْلِسُوا عَلَيْهَا، ثُمَّ حفَّ المَنَابِرُ بِكَرَاسِيَّ مِنْ ذَهَبٍ، ثُمَّ جَاءَ الصِّدِّيقُونَ والشُّهَدَاءُ حَتَّىٰ يَجْلِسُوا عليها ثُمَّ يَجِيءُ أَهْلُ الجَنَّةِ حَتَّىٰ يَجْلِسُوا علىٰ الكَثِيبِ فَيَتَجَلَّىٰ لَهُمْ رَبُّهُمْ - تَبَارَكَ وتَعالىٰ - حَتَّىٰ يَنْظُرُوا إلىٰ وَجْهِهِ، وهُوَ يَقُولُ: أَنَا الذي صَدَقْتُكُمْ وَعْدِي، وأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي هَذَا مَحَلُّ[٢] كَرَامَتِي فَسَلُونِي، فَيَسْأَلُوهُ الرِّضَا فَيَقُولُ اللَّهُ عز وجلَّ رِضَائِي أَحَلَّكُمْ دَارِي وأَنَا لَكُمْ كَرَامَتِي فَسَلُونِي فَيَسْأَلُوهُ حَتَّىٰ تَنْتَهِي رَغْبَتُهُمْ، فَيَفْتَحُ لَهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ مَا لا عَيْنٌ رَأَتْ ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ، ولا خَطَرَ عَلىٰ قَلْبِ بَشَرٍ إلىٰ مِقْدَارِ مُنْصَرَفِ النَّاسِ يَوْمَ الجُمُعَةِ، ثُمَّ يَصْعَدُ - تَبَارَكَ وتَعَالىٰ - علىٰ كُرْسِيِّهِ، فَيَصْعَدُ مَعَهُ الشُّهَدَاءُ والصِّدِّيقُونَ» أحسبه قال: «وَيَرْجِعُ أَهْلُ الغُرَفِ إلىٰ غُرَفِهِمْ دُرَّةً بَيْضَاءَ لا قَصَمَ فِيهَا ولا فَصَمَ، أَوْ يَاقُوتَةً حَمْرَاءَ أَوْ زَبَرْجَدَةً خَضْرَاءَ، مِنْهَا غُرَفُهَا وأَبْوَابُهَا مُطَّرِدَةً، فِيهَا أَنْهَارُهَا، مُتَدَلِّيَةً فِيهَا ثِمَارُهَا، فِيهَا أَزْوَاجُهَا وخَدَمُهَا، فَلَيْسُوا إلىٰ شَيْءٍ أَحْوَجَ مِنْهُمْ إلىٰ يَوْمِ الجُمُعَةِ لِيَزْدَادُوا فِيهِ كَرَامَةً، وَلِيَزْدَادُوا فِيهِ نَظَراً إلىٰ وَجْهِهِ - تَبَارَكَ وتَعَالىٰ - وَلِذَلِكَ دُعِيَ يَوْمَ المَزِيدِ».

رواه البزار والطبراني في الأوسط بنحوه، وأبو يعلى باختصار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وقد وثقه غير واحد، وضعفه غيرهم، وإسناد البزار فيه خلاف.

١٨٧٧٢ - وعن حذيفة - يعني: ابن اليمان - قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَتَانِي جِبْرِيلُ ﷺ في كَفِّهِ مِثْلُ المِرْآةِ في وَسَطِهَا لَمْعَةٌ سَوْدَاءُ، قُلْتُ: يا جِبْرِيلُ، مَا هَذِهِ؟ قَالَ: هَذِهِ الدُّنْيَا صَفَاؤُهَا وَحُسْنُهَا، قُلْتُ: مَا هَذِهِ اللُّمْعَةُ السَّوْدَاءُ؟ قَالَ: هَذِهِ الجُمُعَةُ، قُلْتُ: وَمَا يَوْمُ الجُمُعَةِ؟ قَالَ: يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ رَبِّكَ عَظِيمٌ، فَذَكَرَ

---

١ - في البزار: من مسك. وفي أبي يعلىٰ: من المسك الأبيض.

٢ - في البزار: نُحُل. وهو من النَّحل: أي العطية والهبة.

١٨٧٧٢ - رواه البزار رقم (٣٥١٨) وقال: لا نعلمه يروىٰ عن حذيفة إلا بهذا الإسناد ولا نعلم رواه عن الأعمش إلا القاسم.

شَرَفَهُ وفَضْلَهُ واسْمَهُ فِي الآخِرَةِ، فإنَّ الله إِذَا صَيَّرَ أَهْلَ الجَنَّةِ إلىٰ الجَنَّةِ، وأَهْلَ النَّارِ إلىٰ النَّارِ وَلَيْس ثَمَّ لَيْلٌ ولا نَهارٌ، قَدْ عَلِمَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ مِقْدَارَ تِلْكَ السَّاعَاتِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الجُمُعَةِ، فِي وَقْتِ الجُمُعَةِ التي يَخْرُجُ أَهْلُ الجُمُعَةِ إلىٰ جُمُعَتِهِمْ، فَيُنَادِي مُنَادٍ: يا أَهْلَ الجَنَّةِ، آخْرُجُوا إلىٰ دَارِ المَزِيدِ، فَيَخْرُجُونَ في كُثْبَانِ المِسْكِ».

قال حذيفة: والله لهو أشد بياضاً من دقيقكم هذا «فَيَخْرُجُ غِلْمَانُ الأَنْبِيَاءِ عَلَىٰ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، وتَخْرُجُ غِلْمَانُ المُؤْمِنِينَ بِكَرَاسِي مِنْ يَاقُوتٍ، فَإِذَا قَعَدُوا وَأَخَذَ القَوْمُ مَجَالِسَهُمْ بَعَثَ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ رِيحاً تُدْعَىٰ المُثِيرَةُ فَتُثِيرُ عَلَيْهِمُ المِسْكَ الأَبْيَضَ، فَتُدْخِلُهُ في ثِيَابِهِمْ، وتُخْرِجُهُ مِنْ جُيُوبِهِمْ، فَلا رِيحَ أَعْلَمُ بِذَلِكَ الطِّيبِ مِنِ امْرَأَةِ أَحَدِكُمْ لَوْ دُفِعَ إِلَيْهَا طِيبُ أَهْلِ الدُّنْيَا، وَيَقُولُ الله عزَّ وجلَّ: أَيْنَ عِبَادِي الذِينَ أَطَاعُونِي بالغَيْبِ، وصَدَّقُوا رُسُلِي، فَهَذَا يَوْمُ المَزِيدِ، فَيَجْتَمِعُونَ علىٰ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ: إِنَّا قَدْ رَضِينَا فَارْضَ عَنَّا، ويَرْجِعُ إِلَيْهِمْ في قَوْلِهِ لَهُمْ يا أَهْلَ الجَنَّةِ لَوْ لَمْ أَرْضَ عَنْكُمْ لَمْ أُسْكِنْكُمْ جَنَّتِي، فَهَذَا يَوْمُ المَزِيدِ فَسَلُونِي، فَيَجْتَمِعُونَ علىٰ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ: أَرِنَا وَجْهَكَ نَنْظُرْ إِلَيْهِ».

قال: «فَيَكْشِفُ الله ـ تَبَارَكَ وتَعَالىٰ ـ الحُجُبَ، ويَتَجَلَّىٰ لَهُمُ ـ تبارَكَ وتَعالىٰ ـ فَيَغْشَاهُمْ مِنْ نُورِهِ فَلَوْلا أَنَّ الله قَضىٰ أَنْ لا يَمُوتُوا لاحْتَرَقُوا ثُمَّ يُقَالُ لَهُمْ: ارْجِعُوا إلىٰ مَنَازِلِكُمْ، فَيَرْجِعُونَ، وقَدْ خَفُوا علىٰ أَزْوَاجِهِمْ، وخَفِينَ عَلَيْهِمْ مِمَّا غَشِيَهُمْ مِنْ نُورِهِ ـ تَبَارَكَ وتَعَالىٰ ـ فَلا يَزَالُ النُّورُ يَتَمَكَّنُ حَتَّىٰ يَرْجِعُوا إلىٰ حَالِهِمْ ـ أَوْ إلىٰ مَنَازِلِهِمْ ـ التي كَانُوا عَلَيْهَا، فَيَقُولُ لَهُمْ أَزْوَاجُهُمْ: لَقَدْ خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِنَا بِصُوَرٍ ورَجَعْتُمْ إِلَيْنَا بِغَيْرِهَا، فَيَقُولُونَ: تَجَلَّىٰ لَنَا رَبُّنَا ـ عزَّ وجلَّ ـ فَنَظَرْنَا إلىٰ مَا خَفِينَا بِهِ عَلَيْكُمْ».

قال: «فَهُمْ يَتَقَلَّبُونَ فِي مِسْكِ الجَنَّةِ ونَعِيمِهَا في كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ».

رواه البزار، وفيه: القاسم بن مطيب، وهو متروك.

١٨٧٧٣ ـ وعن جابر قال:

«إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ قَالَ الله عزَّ وجلَّ: يا عِبَادِي هَلْ تَسْأَلُونِي شَيْئاً فَأَزِيدُكُمْ؟ قالوا: يا رَبَّنَا مَا خَيْرٌ مِمَّا أَعْطَيْتَنَا؟ قالَ: رِضْوَانِي أَكْبَرُ».

رفعه إلى النبي ﷺ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن محمد بن المغيرة، وهو متروك.

٤٤ ـ ٣٥ ـ باب منازل المتحابين في الله تعالى

١٨٧٧٤ ـ عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ الْمُتَحَابِّيْنَ فِي اللهِ[١] لَتُرَىٰ غُرَفُهُمْ فِي الجَنَّةِ كالكَوْكَبِ الطَّالِعِ الشَّرْقِيِّ أَوْ الغَرْبِيِّ فَيُقَالُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَيُقَالُ: هَؤُلاءِ المُتَحَابُّونَ فِي اللهِ عزَّ وَجَلَّ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٤٤ ـ ٣٦ ـ باب كفارة المجلس
وقد تقدم في كتاب الأذكار

١٨٧٧٥ ـ عن جُبير بن مطعم قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وأَتُوبُ إِلَيْكَ، فَقَالَها في مَجْلِسِ ذِكْرٍ كَانَ كالطَّابِعِ يُطْبَعُ عَلَيْهِ، وَمَنْ قَالَها في مَجْلِسِ لَغْوٍ كَانَتْ كَفَّارَةً لَهُ».

١٨٧٧٦ ـ وفي رواية:

١٨٧٧٤ ـ ١ ـ ليس في أحمد (٣/٨٧): في الله.

١٨٧٥٥ ـ مكرر رقم (١٧١٦٥).

١٨٧٧٦ ـ مكرر رقم (١٧١٦٤) وانظره.

١ ـ في نهاية نسخة د: كمل إن شاء الله تعالىٰ، ولله الحمد والمن والفضل، أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، وأسأله التوبة والمغفرة في كل نفس ولحظة دائماً أبداً بدوام بقاء وجهه العظيم الكريم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. اللهم صل على سيدنا وحبيبنا ومولانا محمد، عبدك ورسولك ونبيك صلاة لم يصلِّ بمثلها قبله على أحد من خلقك فضلاً وشرفاً ودواماً وكثيراً وصلِّ وسلم عليه صلاة لا يصل بمثلها على أحد من خلقك من بعده شرفاً وفضلاً ودواماً وكثيراً، كلما سبحك وهللك أو حمدك أو مجدك، أو ذكرك أحد من خلقك من أهل سماواتك وأرضك وكرسيك وعرشك ومن أحاط به علمك من خلقك من هذه الساعة إلى أبد الأبد في كل ساعة ونفس ولحظة دائماً بدوام بقاء وجهك يا رب العالمين. اللهم اجعلها صلاة =

«كَفَّارَةُ المَجْلِسِ أَنْ لا يَقُومَ حَتَّىٰ يَقُولَ: سُبْحَانَكَ اللهمَّ وَبِحَمْدِكَ لا إِلَـهَ إِلَّا أَنْتَ، تُبْ عَلَيَّ، واغْفِرْ لِي» يقولُها ثَلاثَ مَرَّاتٍ، فإِنْ كَانَ في مَجْلِسِ لَغَطٍ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ، وإِنْ كَانَ مَجْلِسَ ذِكْرٍ كَانَ طَابِعاً عَلَيْهِ».

رواه كله الطبراني ورجال الرواية الأولىٰ رجال الصحيح.

قلت: وقد تقدمت طرق هذا الحديث في الأذكار.

كمل وتم إن شاء الله تعالىٰ، ولله الحمد والمن والفضل، ونسأل الله سبحانه النفع به لي وللمسلمين في خير وعافية آمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليماً كثيراً. آمين. في طية الطية مصلياً مسلماً حامداً، علىٰ صاحبها أفضل الصلوات وأكمل التحيات أولاً وآخراً ظاهراً وباطناً[1].

الحمد لله أرحم الراحمين

هذا الجزء وما قبله استقر على ملك المقر الأشرف العالي العالمي العاملي الوحيدي الفريدي الفتحي فتح الله كاتب السر الملكي الناصري أعز الله تعالى أنصاره وختم بالصالحات أعماله وبلغه من ربه عز وجل آماله وحسن عاقبته ومآله يا من لا حكم في الوجود إلا له وصلى الله على الشفيع في العصاة نبي يخر ساجداً لمولاه ويسأله فيجيب الرحمن سؤاله.

= مقبولة لديك، معروضة في كل لحظة أبد الآبدين عليه. اللهم وصلّ على أنبيائك ورسلك وملائكتك أجمعين وعلى عبادك الصالحين، واجعلنا منهم يا رب العالمين، وعلىٰ والدينا ومشايخنا وإخواننا برحمتك يا أرحم الراحمين، آمين آمين. وكاتبه الفقير المسكين المعترف بالتقصير الراجي عفو ربه اللطيف الخبير يسأله الموت علىٰ الإسلام محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن محمد بن عبد الخالق العقيلي الهاشمي البهنسي بلداً الشافعي مذهباً..